حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- وضوح صهيوني في رسائل الاحتلال ورسائل السلطة فقدت مخالبها

الحصار

- الاحتلال الصهيوني يحيط غزة بمجموعة متطورة من رادارات الرصد

الاستيطان

- تشريع صهيوني للبؤر الاستيطانية وتنسيق مع السلطة لتسهيل دخول المستوطنين لقبر يوسف

المقاومة

- معركة الكرامة ترعب السجان وتعسفه

المصالحة

- لا انفراجات في طريق المصالحة بل مزيد من الانفجاريات



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- قلق بارد وقضية ملتهبة
- الانتخابات والحكومة والمصالحة
- ما الذي ينبغي أن يقوله العرب؟
- تحطيب في حبال العدو!!
- ثلاثون عاماً على المبادرة العربية
- «إسرائيل» والسلام في السودان
- مصر تستحق مفتيا أفضل
- من يعطل المصالحة الفلسطينية.. تساؤل يبحث عن إجابة؟!
- مرونة فلسطينية يقابلها تطرف إسرائيلي
- ادخلوه محررين لا مطبعين مزمرين
- معركة الأسرى مع التعتيم
- غونتر غراس مرة أخرى
- اعلان فياض للاستقلال
- خطيئة المفتي
- القيادة الفلسطينية «مفاوضات رسائل» لتقطيع الوقت
- وحدة الأسرى... ومعركة الأمعاء الخاوية
- صفقة الغاز تهدد كامب ديفيد!
- النضال بالجوع
- وصية الأب ورسالة عباس
- رهان الصهيونية الأخير
- زيارات القدس: الأهم سؤال الجدوى!
- خيارات عباس ونتنياهو... «النهائية»
- عصا نتنياهو وجزرته
- خيار ما بعد الرسالة الفلسطينية

27/4/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

وضوح صهيوني في رسائل الاحتلال ورسائل السلطة فقدت مخالبها

في ضوء ما بات يعرف ب"مفاوضات الرسائل» التي افتتح بها ابو مازن رؤيته لواقع الحال «لسلطة « وهمية على الأرض واظهر شكلاً من التنازل أو الاستجداء الفلسطيني من حكومة نتنياهو والآن، وبعد أن سلّمت الرسالة فلا يعتقد أن تكون استجابة «إسرائيل» إيجابية. وجاء الرد الأولي شرعنة ثلاث بؤر استيطانية، والاستمرار في طرح المزيد من المناقصات الاستيطانية. فحالة الانتظار التي تعيشها سلطة رام الله لاستلام رسالة جوابية من نتنياهو تجعلها لا تقرا حروف الاستيطان فوق الأرض الفلسطينية، أي ان خيارات السلطة الفلسطينية بعد رسالة أبو مازن ستكون أصعب من قبلها مع استمرار سياسة التوسل السياسي والوضوح الصهيوني في سياسة الاستيطان والإنكار للحق الفلسطيني والتأكيد الأمريكي على دعم الكيان الصهيوني وأمنه المطلق فوق كل اعتبار سياسي في لعبة الانتخابات الأمريكية وهو ما يعني الانتظار سنة أخرى من إعادة ترتيب أوراق الإدارة الأمريكية الجديدة، وهذا يعني تجميد الدور الأمريكي الذي سيعمل في مصلحة الموقف الصهيوني الذي جعل سلطة رام الله وسياستها خالية من كل الأنياب و تراوح مكانها وهي تشهد ابتلاع الأرض الفلسطينية.

قال الرئيس محمود عباس(٢٠-٤) «إن الأفق السياسي أصبح مغلقا بسبب السياسات الصهيونية المتعنتة». وأكد في لقاء مع مجلة «الموقف» التي تصدر عن هيئة التوجيه السياسي والوطني: «نحن لم نكف يوما عن التأكيد على رغبتنا في مفاوضات جدية مباشرة ومثمرة، وخلال كل جولات التفاوض، بما فيها المحادثات الاستكشافية في عمان، قدمنا رؤيتنا وتصورنا لحل القضيتين الأبرز وهما الحدود والأمن، لكن الجانب الصهيوني لم يقدم شيئاً مكتوبا، واكتفى بإعلان إصراره على الاحتفاظ بسيطرته على منطقة الغور والحدود الشرقية، واستمراره في التوسع الاستيطاني بمعدلات خطيرة للغاية ما يعني استحالة قيام دولة فلسطينية مستقلة، إذن باتت المفاوضات أمراً غير ذي مغزى ولا طائل من ورائها».

رحبت السلطة الفلسطينية (٢٠-٤) بزيارة مفتي مصر علي جمعة لمدينة القدس والصلاة بالمسجد الأقصى، كون تلك الزيارة تؤكد التمسك العربي بعروبة المدينة وإسلاميتها.ورحب وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني الدكتور محمود الهباش الخميس بزيارة جمعة والأمير الأردني غازي بن محمد للمسجد الأقصى، معتبرا أن هذه الزيارة تأتي في سياق تعزيز ودعم صمود أهالي مدينة القدس، ومشاركتهم آلامهم التي يعانونها من قبل الاحتلال الصهيوني

دعت السلطة الفلسطينية (٢٠-٤) إلى تسريع إجراءات تشكيل لجنة تقصي انتهاكات المستوطنات لحقوق الفلسطينيين التي قرر مجلس حقوق الإنسان الدولي التابع للأمم المتحدة تشكيلها في ٢٢ مارس/ آذار الماضي. وقال إبراهيم خريشة المندوب الفلسطيني الدائم لدى مجلس حقوق الإنسان الدولي، لـ(د ب أ)، إن «مشاورات مكثفة تجري في أروقة المجلس والمنظمات الدولية بشأن تشكيل اللجنة وتسمية أعضائها، ونحن ندعو لتسريع هذه الخطوات بغرض بدء عمل اللجنة في أقرب وقت

اعتبر الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية (٢٠-٤) نبيل أبو ردينة، في تصريح صحفي أن «الاستجابة الإيجابية من قبل حكومة «إسرائيل» على النقاط الواردة في رسالة الرئيس محمود عباس من شأنها أن تؤدي إلى «السلام». وقال أبو ردينة إنه «مطلوب من الحكومة الصهيونية وقف الاستيطان بما في ذلك في القدس وقبول حدود ١٩٦٧ أساسا لحل الدولتين والإفراج عن الأسرى وإلغاء جميع القرارات التي اتخذتها سلطات الاحتلال الصهيوني والتي جعلت السلطة الفلسطينية بدون سلطة فعلية على الأرض».

علمت «القدس العربي» (٢٠-٤) من مصادر فلسطينية مطلعة جدا بأن رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض رفض حمل رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بحجة انه ليس «ساعي بريد» عند حركة فتح.وعلمت «القدس العربي» بأن أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم يطلعوا على الرسالة عقب صياغتها النهائية ولم يتم إحاطتهم علما بالتغييرات التي جرت على المحاور الرئيسية للرسالة الأمر الذي دفع عبد ربه الذي تولى أمانة سر اللجنة التنفيذية لحث فياض على رفض نقلها ومن ثم تضامن معه بحجة انه لا يجوز أن يظهر رئيس الوزراء مستنكفا لوحده عن قرار عباس فانضم إليه رافضا مرافقة عريقات وفرج كونه أمينا لسر اللجنة التنفيذية.

اكد مسؤول في الحكومة الصهيونية (٢٠-٤) إن زيارة كل مسؤول عربي كبير إلى القدس وأماكنها المقدسة تتم فقط بالتنسيق مع السلطات الصهيونية، التي توفر للزيارة أيضا حماية أمنية، وإن زيارة الأمير غازي وضيفه المفتي المصري هي أيضا خضعت لهذه الشروط.وبحسب الإذاعة العسكرية التابعة لجيش الاحتلال ؛ فإن زيارة المفتي جمعة للمسجد الأقصى قد تمت بالتنسيق مع وحدة الاتصال التابعة للجيش الصهيوني

قال صائب عريقات (٢١-٤) رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، إن القيادة الفلسطينية تنتظر ردا من رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو على رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال أسبوعين، حتى تقرر بعد ذلك طبيعة الخطوات القادمة وكرر القول: إن طبيعة الخطوات الفلسطينية ستتقرر في اجتماعين، واحد للقيادة الفلسطينية يعقد في رام الله ويشارك فيه إلى جانب أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قادة الفصائل المنضوية تحت مظلة المنظمة أو أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، والثاني للجنة المتابعة العربية. وأوضح أن هذين الاجتماعين سيعقدان بعد وصول الرد الإسرائيلي من أجل تحديد الخطوات

المقبلة

بحث رئيس السلطة الفلسطينية (٢٢-٤) محمود عباس في رام الله مع مبعوث الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى في الشرق الأوسط ديفيد هيل في رام الله جهود استئناف مفاوضات السلام مع بين الفلسطينيين والصهاينة، وأبلغه بأن أي تحرك إيجابي في المرحلة المقبلة يعتمد على رد رئيس الوزراء الصهيوني إيجابا على رسالته الأخيرة إليه.

علمت مصادر صحفية (٢٢-٤) أن «ديفيد هيل مبعوث الادارة الامريكية للشرق الاوسط طلب من الصهاينة والفلسطينيين مواصلة الحوار، وألا تصدر عن أي منهما مواقف دراماتيكية في الأشهر المتبقية لانتخابات الرئاسة الأميركية، كما طالب الجانب الإسرائيلي بالرد إيجاباً على الرسالة الفلسطينية بما يسمح بإطلاق حوار أو بما لا يسمح بتدهور العلاقات بين الجانبين».كما قالت مصادر فلسطينية للمصدر الصحفي إن «هيل ربما يكون طلب من عباس الإبقاء على فياض رئيساً للحكومة على أبواب إجراء تعديل حكومي في رام الله

أكدت «مؤسسة القدس الدولية»، (٢٢-٤)، على أن أيّ خطوة لدعم مدينة القدس وتثبيت الحقّ الإسلامي والعربي فيها «لا بدّ أن تكون منافيةً لشرعيّة وجود الاحتلال فيها، ومناقضةً للاعتراف به أو بسيادته على أيّ جزءٍ من أجزاء المدينة المحتلّة». وقالت المؤسسة، في بيان صادر عنها : «إنّ على السلطة الفلسطينيّة، إن كانت جادّةً في دعوتها لنصرة القدس، أن تضع ذلك على جدول أولويّاتها وتوقف أيّ محادثاتٍ أو تعاملٍ مع الاحتلال ما دام تهويد المدينة مستمرًّا

قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية (٢٢-٤) فيكتوريا نولاند: «إن واشنطن تسعى للحفاظ على عملية السلام وتشجيع الإسرائيليين والفلسطينيين على العودة إلى الحوار المباشر بينهما في أعقاب الرسالة التي بعث بها عباس إلى نتنياهو الثلاثاء الماضي». وأضافت «كذلك فإن [المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط، ديفيد] هيل سيزور في الأيام القريبة المقبلة دولا خليجية وسيجري محادثات تبحث أساسا جهود السلطة الفلسطينية المستمرة في بناء المؤسسات وتشجيع الجميع على تقديم الدعم المالي»

نفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٢٣-٤) صائب عريقات أنباء عن «تعرض القيادة الفلسطينية لضغوط أردنية لمعاودة المفاوضات مع «إسرائيل»، مشيرا إلى أن الحكومة الصهيونية رفضت كل المطالب الأردنية منها وخصوصا وقف الاستيطان والقبول بحل الدولتين

أكد وزير الشؤون الخارجية في السلطة الفلسطينية (٢٣-٤) رياض المالكي، أنّ قيادة السلطة لن تقدم على استئناف الحراك الخارجي باتجاه المؤسسات الدولية «قبل دراسة متأنية والتشاور مع القادة العرب».وذكر في تصريحات صحفية، أنّه «بعد حصول السلطة على الردّ الصهيوني على الرسالة التي وجّهها الرئيس محمود عبّاس لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، ستحدّد السلطة الخطوات التي ستتخذها وفق الخيارات المتاحة أمامها،

دعا شمعون بيريز رئيس الكيان الصهيوني(٢٣-٤) في تصريح نشرته صحيفة «هآرتس» العبرية إلى انتهاز فرصة وجود رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لتوقيع اتفاق للسلام، وقال: إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس هو شريك جدي لدولة إسرائيل ويمكن التوصل إلى اتفاق سلام معه»، على حد

تعبيره

جددت السلطة الفلسطينية (٢٤-٤) رفضها المطلق لدعوة رئيس الوزراء الصهيوني بينيامين نتنياهو لإجراء مفاوضات مباشرة مع الرئيس محمود عباس.وأكد صائب عريقات في تصريح صحفي أن القيادة سترفض أي دعوة لإجراء مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة وأوضح، أن على إسرائيل التزامات يجب تطبيقها على الأرض للبدء بإجراء المفاوضات، مشيراً إلى أن مواصلة العمليات الاستيطانية والاعتقالات والاقتحامات وتهويد القدس سيفشل أي جهود لإحياء عملية السلام من جديد.

كشف مركز إعلام القدس (٢٤-٤) عن قيام مدير الأمن العام الأردني الفريق الركن حسين هزاع المجالي بزيارة المسجد الأقصى، تحت حراسة صهيونية مشددة.هذا وقام في جولة في باحات المسجد الأقصى المبارك،

قالت صحيفة ‹الفاينانشيال تايمز› البريطانية (٢٤-٤)، إن إسرائيل تسعى إلى تعزيز موقف المستوطنين في الضفة الغربية، بإطلاق سلسلة من الخطوات القانونية التي يقول معارضوها ‹إنها ربما ستؤدي إلى إنشاء أول مستوطنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ أكثر من عقدين›.ورأت الصحيفة، في تقرير لها، أن الخطوة أثارت قلق الكثير من الحكومات الغربية في ظل تنامي المخاوف من أن التوسع الاستيطاني اليهودي الثابت بالضفة الغربية يدمر احتمالات إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، ومن ثم يدمر فرص السلام بين «إسرائيل» والفلسطينيين

أعلنت السلطة الفلسطينية (٢٥-٤) عن رفض قرار الحكومة الصهيونية الذي صدر بإضفاء صبغة شرعية على ثلاث بؤر استيطانية في الضفة الغربية، واعتبرت هذا القرار مسمار آخر يدق في نعش عملية السلام المترنحة أصلاً، لتكون هذه الخطورة بمثابة رد نتنياهو على رسالة الرئيس محمود عباس. وأكدت السلطة الفلسطينية إن المجتمع الدولي يدرك تماماً أن إسرائيل لا تزال تستغل صمت العالم على جرائمها، لتواصل سياستها الاستيطانية، وفرض أمر واقع جديد على الأرض، تمنع بموجبه إمكانية قيام دولة فلسطينية متصلة

أكدت عضو اللجنة التنفيذية (٢٥-٤) في منظمة التحرير الفلسطينية، د. حنان عشراوي، إن الإعلان الصهيوني عن تشريع البؤر الاستيطانية يشكل جوهر السياسة الصهيونية لهذه الحكومة الاستيطانية العنصرية المتطرفة، وأشارت إلى ضرورة عدم التعامل على المستوى اللفظي، بل تقييم الأمور بالنسبة للممارسات على الأرض. وقالت أن «إسرائيل» ترى في الاستيطان جوهر سياستها، وبالتالي يجب أن يكون التعامل معها على هذا الأساس، كونها تتحدى المجتمع الدولي، وتتحدى القانون الدولي، وتتحدى حتى الاتفاقيات التي وقعت عليها، وهي تعتبر نفسها أن القرار العسكري هو فوق كل الاعتبارات الأخرى، بما في ذلك اعتبارات السلام.

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة (٢٥-٤) بان كي مون عن «خيبة امله» حيال قرار إسرائيل منح وضع قانوني لثلاثة مواقع استيطانية-وهي بروخين وسنسانا وريحالي- في الضفة الغربية المحتلة، وفق المتحدث باسمه وأضاف ان هذا القرار «يجافي التزامات إسرائيل بموجب خارطة الطريق» التي وضعتها اللجنة الرباعية للشرق الأوسط والتي تضم الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة، ويتناقض ايضا مع «دعوات عديدة وجهتها الرباعية الى الاطراف المعنيين لتفادي الاستفزازات».

أدان وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ بشدة (٢٥-٤) القرار الذي اتخذته الحكومة الصهيونية،

بإضفاء الشرعية على ثلاث بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية.وقال هيج في تصريحه، 'بسعيها لترسيخ مستوطنات غير قانونية في الضفة الغربية، مثلما يفعل قرارها هذا، تخاطر الحكومة الصهيونية بإرسال رسالة خاطئة بأنها غير جادة بالتزامها المعلن بهدف التوصل لحل الدولتين للصراع الفلسطيني-الصهيوني

قال رئيس الوزراء الصهيوني (٢٥-٤) بنيامين نتنياهو، إنه يؤيد إقامة دولة فلسطينية «مترابطة،» في تصريحات هي الأولى من نوعها أعلنها خلال مقابلة مع شبكة CNN. وأجاب نتنياهو على سؤال حول شكل الدولة الفلسطينية قال إنه لا يريد أن تبدو الدولة المستقبلية «مثل الجبن السويسري.» وقال: «اعتقد أنه يمكنني التوصل إلى اتفاق سلام.. ويمكنني جعل الشعب الإسرائيلي يتبعني في هذا إذا توفر وجود شريك جدي في الجانب الآخر على استعداد لتقديم التنازلات اللازمة من الجانب الفلسطيني.» وحول شكل اتفاق السلام هذا، ما قال نتنياهو إنه «يحترم رغبة الفلسطينيين في دولة مترابطة،» وأضاف «لا نريد أن نحكم الفلسطينيين.. لا أريدهم رعايا لإسرائيل أو من مواطنيها.. أريد أن تكون لهم دولتهم المستقلة، ولكن دولة منزوعة السلاح.»

بين صائب عريقات (٢٥-٤) أن الرسالة التي تم تسليمها إلى رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو هي عبارة عن أداة وحجر فلسطيني ألقاه الرئيس محمود عباس في المياه الراكدة داخل الحكومة الصهيونية،

أعلن عضو اللجنة التنفيذية (٢٥-٤) لمنظمة التحرير صائب عريقات،أن القيادة بصدد دراسة إمكانية التوجه إلى مجلس الأمن للحصول على قرار بإدانة الاستيطان على ضوء تشريع الحكومة الصهيونية بعض المستوطنات وإقامة المزيد منها في الأرض الفلسطينية.

قرر الرئيس الأمريكي باراك أوباما، (٢٦-٤) رفع القيوم المفروضة على توفير الأموال التي تم تخصيصها للسلطة الفلسطينية وفقا لقانون المساعدات الأجنبية.وقال في رسالة وجهها لوزيرة الخارجية، إنني أشهد بأنه من المهم لصالح الأمن القومي للولايات المتحدة أن يتم التنازل عن نصوص الفقرة «٧٠٤٠-أ» من القانون لتوفير الاعتمادات المالية التي تم تخصيصها للسلطة الفلسطينية بموجب الفصل الرابع من الجزء الثاني من قانون المساعدات الأجنبية المعدل

اصدرت كاترين أشتون (٢٦-٤) بيانا صحافيا قالت فيه: « اشعر بالقلق الشديد ازاء قرار السلطات الصهيونية فيما يتعلق بوضع مستوطنات سنسانا، ريخليم وبروخين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وادعوها إلى العودة عن قرارها هذا، لقد دعا الاتحاد الأوروبي بشكل متواصل إسرائيل إلى وقف النشاط الاستيطاني». وأكدت أن المستوطنات غير قانونية استنادا إلى القانون الدولي وعقبة في طريق السلام وتهدد حل الدولتين، مشددة على أن هذه الإجراءات تتناقض وروح بيان اللجنة الرباعية في ١١ نيسان ٢٠١٢ والذي أعرب عن القلق تجاه الإجراءات الأحادية والاستفزازية بما في ذلك استمرار النشاط الاستيطاني.

حذرت الدول المانحة للسلطة الفلسطينية (٢٦-٤) من محاولة إقالة رئيس الوزراء سلام فياض أو استبداله أو مصادرة ما وصفته بسيطرته على وزارة المالية». هذا ما نسبته صحيفة «جيروساليم بوست» الصهيونية إلى مصدر دبلوماسي غربي لم تسمه يقيم في الكيان الصهيوني. وقالت الصحيفة نقلا عن الدبلوماسي الغربي إن هذه الدول على علم بمحاولات أبو مازن المتواصلة لإزاحة فياض عن وزارة المالية التي يحتفظ بها منذ أن عينه أبو مازن رئيسا لحكومة تصريف أعمال خلفا لإسماعيل هنية رئيس حكومة حماس. وقال الدبلوماسي

«إننا لن نسمح بذلك.. لقد أوضحنا للرئيس عباس أن المساعدات الدولية ستتأثر إذا ما أقال فياض».

أكد حنا عميرة (٢٦-٤) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن القيادة الفلسطينية ستعاود التوجه إلى الأمم المتحدة مجددًا خلال الفترة القادمة لنيل العضوية الكاملة في المنظمة الدولية. ولفت عميرة إلى أن القيادة الفلسطينية ستتوجه قريباً إلى مجلس الأمن الدولي للنظر في مسألة الاستيطان «الإسرائيلي» المستشري في الأراضي الفلسطينية، لا سيما إضفاء الشرعية على بؤر جديدة، وأكد على وجود اتصالات دولية من أجل ممارسة الضغط على «إسرائيل» لوقف إجراءاتها التعسفية في الأراضي الفلسطينية وعلى رأسها الاستيطان المتواصل

اعتبرت حنان عشراوي(٢٧-٤) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن القرار الإسرائيلي بإضفاء «الشرعية» على عدة بؤر استيطانية بالضفة الغربية هو «رد عملي على رسالة رئيس السلطة محمود عباس»، والتي وجهها لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو لتوضيح الموقف الفلسطيني والمطالب من أجل العودة للمفاوضات.

طالب المراقب الفلسطيني الدائم لدى الأمم المتحدة (٢٧-٤) رياض منصور مجلس الأمن الدولي بإجراء نقاش عاجل حول قرار إسرائيل السعي لإضفاء الشرعية على ثلاث مستوطنات بالضفة الغربية. وأضاف، أن الأنشطة الاستيطانية تشكل دليلا صارخا يكذب كل الادعاءات الصهيونية حول قبول حل الدولتين على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧

وصف الأمين العام لحركة المبادرة (٢٧-٤)الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي تصريحات رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بشأن الدولة الفلسطينية بأنها «أبشع أنواع النفاق السياسي». وقال في بيان «في الوقت الذي يقوم فيه نتنياهو بتقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات ويواصل جيشه الاعتداء على الشعب وقمع الأسيرات والأسرى، ويسيطر على ٩٠ في المئة من المياه، ويؤكد إصراره على الاحتفاظ بالأغوار والقدس، وأكثر من ٦٠ في المئة من أراضي الضفة، فإنه ينافق إعلامياً بحديثه عن موافقته على إقامة دولة فلسطينية

قال رئيس الوزراء الصهيوني(٢٧-٤) بنيامين نتنياهو خلال المراسم الرسمية «لذكرى قتلى معارك الكيان الصهيوني» بأن هناك من هو مهتم بإبادة «إسرائيل»، وأوضح: إننا لن نتخلى عن البناء. إننا سنستمر بتطوير وتقوية دولتنا. وسنستمر بالحياة وتربية أبنائنا وأحفادنا فيها.

أكد الرئيس الأمريكى باراك أوباما(٢٧-٤) التزام الولايات المتحدة الثابت بأمن «إسرائيل»، مشيرا إلى أن واشنطن تعمل معها ومع دول أخرى فى المنطقة، لمواجهة التحديات المشتركة وتحقيق سلام عادل وشامل، يستند إلى حل الدولتين يبشر بمستقبل يحقق السلام والأمن والكرامة لشعب «إسرائيل «وجيرانها.

هنأت وزيرة الخارجية الأمريكية (٢٧-٤) هيلاري كلينتون حكومة الاحتلال بذكرى اعلان الكيان الصهيوني واصفة إياها بمنارة الأمل والنموذج الملهم للكثيرين عبر العالم. وأعلنت التزام بلادها بأمن الدولة العبرية الذي اعتبرته حجر الزاوية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة بمنطقة الشرق الأوسط، مؤكدة أن واشنطن وتل أبيب تجمعهما روابط عميقة تقوم علي أساس المصالح والاحترام المتبادل.

الحصار

الاحتلال الصهيوني يحيط غزة بمجموعة متطورة من رادرات الرصد

حقائق ومعطيات الحصار المظلم لغزة لم تغيرها احداث الايام الماضية الا التقارير الواردة من سكانه ومن محاصريه، التي تفيد ان الاحتلال الصهيوني ينظر الى غزة كمصدر تهديد لدولة الاحتلال لخشيته من تنامي قوة المقاومة في غزة لذلك يعمد الى احاطة غزة بانظمة رادار متطورة لرصد كل شاردة وواردة فيه، واطباق الحصار اكثر على غزة فذات التقارير المؤشرة لتردي الوضع الصحي لنحو ٣٠٠ مريض بسبب نفاد أنواع من الأدوية وسجل أعلى رقم في أعداد الأدوية والمستلزمات الطبية التي رصيدها صفر و أن ٢١٨ صنفًا من المستلزمات الطبية و١٨٦ صنفًا من الأدوية بات رصيدها صفرًا في مخازن الادوية، الى ذلك اجرى مركز الميزان تحقيقا حول أزمة الأدوية التي تعصف بالقطاع الصحي في قطاع غزة نتيجة النقص الحاد والشديد في الأدوية والمستهلكات الطبية اللازمة، وتحميله وزارة الصحة برام الله مسؤولية هذه الأزمة، وأشار المركز أن حكومة رام الله لم تنفذ التزاماتها القانونية والمتعارف عليها مسبقا ولم ترسل حصة غزة من الأدوية وفقا للمناقصات التي يتم اعتمادها من الممولين، وهي من طلب من الممولين عدم إرسال حصة غزة مباشرة إلى المستودعات في غزة، وعليه أصبحت صحة رام الله من يورد لغزة وفقا لسياستها ورؤيتها وليس وفقا لاحتياجات مرضى القطاع، اضافة الى المعاناة المركبة لغزة يقبع صيادو غزة تحت نيران القصف الصهيوني منعا لابحارهم والحد من مصدر رزقهم، لتبقى قوافل المساعدات والوفود الزائرة لغزة على حالها من الشح الشديد والابقاء على دفة ادارة الحصار تميل باتجاه الاحتلال الصهيوني ومن يدور في فلكه.

حذر المهندس منذر شبلاق(٢٠-٤) المدير التنفيذي لـ «مصلحة مياه بلديات الساحل مسؤول فلسطيني من أن قطاع غزة يقف على شفا كارثة بيئية وإنسانية بفعل العجز المتزايد في مياه الخزان الجوفي من ناحية، وتلوث المياه من ناحية أخرى، مشيرًا إلى أن الأمر بات يقتضي تنفيذ «الخطة الوطنية للمياه» وذلك لإيجاد

الحلول الممكنة، ومن ضمنها العمل على مشروع «تحلية مياه البحر» لسد العجز القائم.وشرح في حديث صحفي تفاصيل مشروع وطني لإنشاء محطة لتحلية مياه البحر، خرجت من رحم الخطة الوطنية الفلسطينية للمياه، كمشروع استراتيجي لتغذية القطاع بالكامل بالمياه العذبة وسد عجز الخزان الجوفي

أحاط الجيش الصهيوني (٢١-٤) حدود قطاع غزة بأنظمة مراقبة متطورة، تقوم بتصوير وتحديد الأهداف التي تقترب من الحدود وإنذار الجنود لإطلاق النيران عليها. وقالت القناة الثانية في التلفزيون الصهيوني، إن المنظومة الجديدة قادرة على رصد أي قذيفة بدءا من قذائف الهاون وصولاً للصواريخ، ما سيغير وجهة وشكل العمليات القتالية المستقبلية، كما يمكن استخدامها للمراقبة البحرية والجوية والبرية. وأضافت القناة العبرية أن الجيش الصهيوني يخطط لاقتناء ٥ منظومات رادارية من هذا الطراز، لتغطية المنطقة الشمالية برمتها، بالإضافة إلى الحدود مع قطاع غزة

حذرت وزارة الصحة (٢١-٤) في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة الجمعة من خطورة الوضع الصحي لنحو ٣٠٠ مريض بسبب نفاد أنواع من الأدوية.وذكرت ان هناك ٢٨٤ مريضاً أوضاعهم الصحية تتفاقم لنفاد الأدوية التي يحتاجونها، بعد عمليات زراعة كلى أجروها في أوقات سابقة، لافتة إلى أن من بين هؤلاء المرضى طفلين.وطالب الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم الوزارة في تصريح صحافية المؤسسات الاغاثية والصحية سواء على المستوى المحلى أو الإقليمي أو الدولي بـ «سرعة إنقاذ حياة هؤلاء المرضى بشكل فوري ومنع كارثة صحية تتهددهم لحظة بلحظة».

وصل وفد سياسياً مصري من حزب النور المصري (٢٢-٤) ذي الاتجاه السلفي، إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، في زيارة تستمر ثلاثة أيام. وقالت مصادر مصرية إن الوفد السياسي يضم أربعة أعضاء من الحزب، برئاسة د. عماد الدين عبد الغفور. لافتة إلى أن زيارة أعضاء الحزب إلى القطاع تهدف إلى كسر الحصار، فضلاً عن لقاء الفصائل الفلسطينية لتفعيل ملف المصالحة وإنهاء الانقسام

استنكرت القوى الوطنية والإسلامية (٢٣-٤) في قطاع غزة قيام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» بالتحقيق مع موظفيها حول انتمائهم السياسي.وقال عضو الكتب السياسي لحزب الشعب في بيان صادر عن اجتماع القوى الوطنية والإسلامية خلال مؤتمر صحفي بغزة «فوجئنا بأن التحقيق مع هؤلاء الموظفين أخذ طابعًا أمنيًا خالصًا يتعلق بالانتماء السياسي للموظفين ودورهم الوطني».وشدد على أن القوى الوطنية والإسلامية ترفض بشدة أن تتحول الأونروا إلى جهاز أمني جديد يمارس الترهيب والتحقيق مع أبناء شعبنا على خلفية انتمائهم لقضيتهم الوطنية

كشف قائد وحدة قتالية صهيونية (٢٣-٤)على الحدود المصرية أنّ الجيش نقل ٣ فرق قتالية مدرعة لمنطقة «إيلات» لمنع المقاتلين المسلحين من التسلل إليها عبر سيناء، لافتا إلى أنّ الجيش نشر أيضاً على الحدود مع غزة راداراً جديداً من نوع «بارون» و»بارونيت»، المتميز بالقدرة العالية على البقاء في منطقة منعزلة واسعة النطاق، ويمكنه البقاء في منطقة واسعة ومنعزلة، لكشف الأشخاص الذين يحاولون الاقتراب من الحدود

أكد الدكتور منير البُرش (٢٤-٤) مدير عام الإدارة العامّة للصيدلة في قطاع غزة، أنّ وزارة الصحة سجلت في هذه الفترة أعلى رقم في أعداد الأدوية والمستلزمات الطبية التي رصيدها صفر.وأشار في تصريحات

صحفية أن أزمة الأدوية في قطاع غزة تزداد حدة مع استمرار الحصار، لاسيما في بعض الأصناف الخاصة بغرف العمليات والتخدير والجراحة.وأفاد أن ٢١٨ صنفًا من المستلزمات الطبية و١٨٦ صنفًا من الأدوية بات رصيدها صفرًا في مخازن الوزارة، محذرًا من كارثة قد تمس قطاعات متنوعة من المرضى واتهم السلطة الفلسطينية في التسبب بهذه الأزمة، واشتراكها في الحصار المفروض على قطاع غزة لعدم إرسال نصيب غزة من الأدوية والمستهلكات الطبية والمقدرة بـ ٤٠ في المائة للقطاع و٦٠ في المائة للضفة، والتي تقدم عبر البنك الدولي

تعتزم حملة خادم الحرمين الشريفين (٢٤-٤) لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة توريد أدوية ومستلزمات طبية ضرورية للمستشفيات والمراكز الطبية في قطاع غزة بمبلغ ١١ مليوناً و٢٥٠ ألف ريال، وذلك تلبية للحاجات الماسة لدى المستشفيات الفلسطينية التي تفتقد حالياً معظم الأدوية الضرورية، بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي. وأوضح مستشار وزير الداخلية السعودية، رئيس حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة د. ساعد الحارثي أن الحملة قدمت مساعدات بقيمة تجاوزت الـ٢٠٠ مليون ريال

تعقد إدارة الشؤون الإنسانية بمنظمة التعاون الإسلامي مؤتمراً (٢٤-٤) بالقاهرة لمناقشة تلبية احتياجات المجال الصحي لقطاع غزة، في ظل الأوضاع المأساوية بالقطاع نتيجة الحصار الإسرائيلي المستمر المفروض عليه منذ سنوات. وذكرت المنظمة في بيان لها، إن المؤتمر يهدف إلى دعم القطاع الصحي في غزة وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية الطارئة والعاجلة / محور الإغاثة/ ، وتقديم توريدات وتجهيزات طبية حيوية / محور الإنعاش/ ، وتأهيل الكوادر الطبية لرفع الكفاءة الفنية / محور التنمية/ .

أكد وزير الصحة في حكومة غزة (٢٥-٤)قباسم نعيم، أن حكومة رام الله تدافع عن حصار غزة عبر تسريب معلومات مغلوطة تخلق بلبلة بشأن توافر الأدوية، بينما يدفع الاحتلال الصهيوني لانهيار النظام الصحي في القطاع لكن دون جدوى. وقال نعيم في حوار صحفي إن العالم أصبح يدرك أن سياسة الحصار والتجويع فشلت في تحقيق مآربها بإسقاط الحكومة في غزة

هاجمت زوارق حربية صهيونية (٢٥-٤) صيادين فلسطينيين خلال عملهم قبالة سواحل غزة واعتقلت اثنين منهم

أوضح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع للقطاع (٢٥-٤) رائد فتوح أن الاحتلال سيدخل ما بين ٢٣٠-٢٤٠ شاحنة عبر المعبر محملة بالمساعدات، بالإضافة للبضائع للقطاعين التجاري والزراعي وقطاع المواصلات. وذكر أن من ضمن الشاحنات ٢٠ مركبة حديثة، و١٦ شاحنة محملة بالأسمنت وحديد وشيد البناء و٧٤ حصمة لصالح مشاريع وكالة الغوث، و١٤ محملة بمعدات وحديد للبناء لصالح مشاريع سلطة المياه، وست شاحنات محملة بأعمدة حديدية وأعمدة إنارة ومحولات وكوابل كهربائية لصالح سلطة الطاقة. وأشار إلى أنه سيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي والسولار الطبيعي والبنزين، بالإضافة لضخ سولار صناعي لمحطة توليد الكهرباء،

سلمت وكالة الأونروا (٢٥-٤) ٢٢٣ مسكنا تم بناؤها بموجب تبرع من الحكومة الهولندية قيمته ٧,٢ مليون دولار. وقالت الاونروا في بيان لها ان المساكن الجديدة سيسكنها ١٣٠٠ فلسطيني يعيشون في مخيم

خان يونس للاجئين جنوب قطاع غزة، اكثر من ٨٠٪ منهم هدمت بيوتهم خلال الحرب على القطاع

كشف النائب البريطاني(٢٦-٤) جورج جالاوي، عن عزمه تجهيز قافلة المساعدات السادسة من بريطانيا إلى غزة، متوقعًا وصولها في ١٥ من شهر مايو المقبل، وهو ما يتزامن مع إحياء الذكرى السنوية لنكبة الشعب الفلسطيني

بعد إجراءه تحقيقا موسعا (٢٦-٤) حول أزمة الأدوية التي تعصف بالقطاع الصحي في قطاع غزة نتيجة النقص الحاد والشديد في الأدوية والمستهلكات الطبية اللازمة، وتحميله وزارة الصحة برام الله مسؤولية هذه الأزمة، اعد المركز ملفا قانونيا لمقاضاة وزارة الصحة برام الله. وأشار المركز في بيان سابق صدر عنه أن حكومة رام الله لم تنفذ التزاماتها القانونية والمتعارف عليها مسبقا ولم ترسل حصة غزة من الأدوية وفقا للمناقصات التي يتم اعتمادها من الممولين، وهي من طلب من الممولين عدم إرسال حصة غزة مباشرة إلى المستودعات في غزة، وعليه أصبحت صحة رام الله من يورد لغزة وفقا لسياستها ورؤيتها وليس وفقا لاحتياجات مرضى القطاع، وهو ما دفع المركز وجمعية راصد لحقوق الانسان للجوء للقضاء لإنهاء هذه المعاناة

استلمت وزارة الصحة في غزة (٢٦-٤) جملة من المساعدات الطبية تمثلت في ٥٠٠ جالون سعة ٤ لتر من المحاليل المطهرة مقدمة من نقابة الأطباء المصرية. وقال الدكتور زكري أبو قمر، مسؤول الرقابة الدوائية بالإدارة العامة للصيدلة، أن هذه الكمية من المحاليل مخصصة لغسيل الكلى، مشيرا الى ان مسشتفيات القطاع تحتاج حاليا الى نوع من المحاليل المخصصة للتعقيم، حيث ان الكمية المتوفرة من هذا النوع تكاد تكفي لمدة شهر واحد فقط.

ذكرت الإذاعة العبرية (٢٧-٤) أن باخرة الوقود القطرية والتي من المفترض أن تصل إلى قطاع غزة لحل أزمة الوقود لن تدخل عبر كرم أبو سالم إلا بإفراغ حمولتها عبر ميناء أسدود لدوع أمنية. وقالت الإذاعة إن دخول الباخرة بعد تفريغها عبر قناة السويس ودخولها إلى غزة مباشرة عبر كرم أبو سالم يسبب مخاوف أمنية حسب ادعاء الإذاعة

فتحت زوارق بحرية الاحتلال الصهيوني، (٢٧-٨) نيران أسلحتها الرشاشة صوب قوارب الصيادين في بحر مدينة غزة وشمالها. وقال شهود عيان إن زوارق الاحتلال المتمركزة في عرض البحر، فتحت رشاشاتها صوب قوارب الصيد، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

الاستيطان

تشريع صهيوني للبؤر الاستيطانية وتنسيق مع السلطة لتسهيل دخول المستوطنين لقبر يوسف

صعدت قوات الاحتلال الصهيوني وقطعان المستوطنين من هجماتهم تجاه المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم حيث شهدت عدة بلدات ومدن تصعيدا خطيرا،ففي الخليل، هددت قوات الاحتلال الصهيوني مدير مدرسة «زيف الأساسية المختلطة» بإغلاقها بحجة «حماية أمن المستوطنين».من مستوطني مستوطنات (ياقين وبيت حجاي ومحنه ياتير وشاني وسوسيا وبني حيفر وكرمئيل وماعون)، وغيرها من سلسلة المستوطنات التي أقيمت على أراضي مواطني جنوب الخليل.ـ، وهدمت آليات وجرافات قوات الاحتلال الإسرائيلي، بئرين لتجميع المياه في منطقة واد قبون من أرضي حلحول شمال الخليل.وتواجدت قوات الاحتلال بكثافة في المكان،كما تم الكشف عن عدة مخططات استيطانية ومصادرة المزيد من الاراضي في مدن الضفة الفلسطينية والقدس المحتلة والارتفاع المتزايد لاعمال التهويد في المدينة المقدسة من خلال محاولة الاحتلال التطلع لنقل مظم مقراته الأمنية والعسكرية وتركيزها في قلب الأحياء الفلسطينية بالقدس المحتلة، حيث تتطلع إلى بناء مقر للكلية العسكرية وما يسمى بـ» قيادة هيئة الأركان» على سفوح ما تسميه بـ» جبل المشارف» من الناحية الجنوبية المطلة على المسجد الأقصى، وإقامة حديقة (وطنية) توراتية على أراضي العيسوية حيث أعلن الاحتلال عن مخطط لبناء ٧ أبراج في مستوطنة «معاليه أدوميم» شرقي القدس على مساحة تصل إلى ٣٢ دونما.ومنح تراخيص لبناء ٥٥ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «جبل أبو غنيم» جنوب القدس، كما شرعت حكومة نتنياهو ثلاث بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية وهي بروخين وسنسانا وريحالي كبادرة من حكومة نتنياهو لارضاء المستوطنين عنبر البحث عن مخرج لازمة الائتلاف الحكومي وهو ما دفع المجتمع الدولي لادانة خطوة الحكومة الصهيونية، كما تم الكشف عن التنسيق المستمر بين الجيش الصهيوني وامن السلطة الفلسطينية لتسهيل وصول المستوطنين لزيارة «قبر يوسف «في نابلس، بالاضافة لرفع العلم الصهيوني فوق الحرم الإبراهيمي في الخليل

تعتزم سلطات الاحتلال (٢٠-٤) إزالة ٣ محطات للطاقة الشمسية وطاقة الرياح بالضفة الغربية، شاركت ألمانيا في تمويلها. وذكرت الحكومة الألمانية أمس خلال ردها على طلب الإحاطة المقدم من حزب "اليسار" في البرلمان الألماني "بوندستاج" أن السلطات الصهيونية أصدرت بالفعل قرارات إزالة لتلك المحطات، من منطقة خربة أم سدرة الواقعة قرب الجدار الفاصل في جنوب الخليل

أدان مكتب منسق الأمم المتحدة (٢٠-٤) الخاص المعني بعملية السلام أمس طرد أسر فلسطينية من منازلها في القدس الشرقية. ودعا لإيقاف هذه الممارسات التي تنتهك القانون الدولي. وأشار المكتب إلى أن مسؤولي منظمة الأمم المتحدة دعوا مرارا إلى إنهاء سياسة الطرد التي تمارسها إسرائيل وأكدوا في الوقت نفسه أن توطين الإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة محظور تماما بموجب القانون الدولي

هاجم الشيخ عكرمة صبري(٢٠-٤) خطيب المسجد الأقصى، الدكتور علي جمعة، مفتي الديار المصرية بسبب زيارته أمس للقدس. وقال: إن المفتي انتهك جميع المحارم وتعدى كل الخطوط بزيارته للأقصى، مشيراً إلى أن المفتي كذب على الشعب المصري والمسلمين بكلامه أنه لم يرَ جنديا صهيونيا داخل ساحة الأقصى وأن جنود الصهاينة هم الذين أمنوا المفتي أثناء زيارته للأقصى وأضاف صبري «أن المفتي ضلل الشعب المصري والمسلمين لأن الجنود الصهاينة كانوا في ساحة الأقصى وينتهكون حرماته في كل الأوقات، لافتا إلى أن شر البلية ما يضحك». وتساءل: «ماذا استفاد الأقصى من زيارة المفتي فالسلطات الصهيونية تمنعني من دخول الأقصى وأنه لا يمكن أن يدخل أي شخص إلى الأقصى إلا إذا سمحت إسرائيل

أفادت صحيفة «معاريف» العبرية (٢١-٤) أن عدداً من وزراء «ليكود» ونوابه والمئات من أعضاء اللجنة المركزية في الحزب من أنصار الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة سيشاركون غداً في اجتماع حاشد ينظمه منتسبو الحزب ويكون بمثابة استعراض عضلات ضد إخلاء حي «أولباناه» في مستوطنة «بيت إيل» شمال رام الله، أقيمت على أراض فلسطينية خاصة، وهدم منازله. وأضافت أنه حيال التجاوب الحماسي للدعوة الى حضور الاجتماع، قرر منظموه تغيير شعار المؤتمر ليصبح تحت عنوان «من أجل فرض السيادة الإسرائيلية في يهودا والسامرة»، أي ضم الضفة الغربية المحتلة الى تخوم الدولة العبرية من خلال تشريع قانون خاص على غرار القانونيْن السابقيْن اللذين اعتبرا القدس والجولان المحتلتين جزءاً من «إسرائيل»

كشف ماهر غنيم (٢١-٤) وزير الدولة لشؤون الجدار والاستيطان في حديث صحفي، أن لجنة الخبراء بالاستعانة بخبراء دوليين تعمل منذ أشهر من أجل إمكانية البحث عن آبار نفط في مناطق برام الله وسط الضفة الغربية وجنوب الخليل في جنوبها، فضلا عن تأكيد رواية فلسطينية مفادها أن بئر البترول والغاز التي اكتشف في قرية رنتيس وتبعد عشرات الأمتار عن خط الهدنة «الخط الأخضر»، يقع معظمها تحت أراضي الضفة الغربية.وتتحفظ سلطات الاحتلال على المعلومات حول بئر النفط والغاز المكتشفة منذ عام ٢٠٠٨ غرب خط الهدنة كما يقول غنيم، «ولكننا أوكلنا البحث والتحري عن امتدادها داخل الضفة وبالتحديد بين قلقيلية واللطرون وتمتد داخل الضفة الغربية - إلى لجنة خبراء

كشفت وحدة البحث والتوثيق (٢١-٤) في مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية في تقريرها الشهري عن حجم التصاعد الاستيطاني وإرتفاع عمليات تهويد مدينة القدس، وتكثيف الاعتقالات

والاعتداءات على المواطنين خاصة الأطفال.وسجل شهر آذار الإعلان عن المزيد من مشاريع البناء الاستيطاني ومصادرة أراضي المواطنين لصالح شق طرق استيطانية، وتوسيع مستوطنات قائمة أو بناء مستوطنات جديدة، حيث أعلن الاحتلال عن مخطط لبناء ٧ أبراج في مستوطنة «معاليه أدوميم» شرقي القدس على مساحة تصل إلى ٣٢ دونما.وكانت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في بلدية الاحتلال منحت تراخيص لبناء ٥٥ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «جبل أبو غنيم» جنوب القدس.

كشفت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في لندن (٢١-٤) أن منتدى الحقوق الذي يرأسه رئيس الوزراء الهولندي السابق درايس فان آجت، سرب تقريرا وضعته بعثة أوروبية يرصد انتهاكات المستوطنين في الأراضي المحتلة في نيسان (أبريل) من العام الماضي وتم إجراء تعديلات عليه في شباط (فبراير) الماضي، والسبب الرئيس لعدم صدور التقرير بشكل رسمي هو تحفظات هولندية عامة على التقرير

افادت صحيفة "يديعوت أحرونوت» العبرية (٢٢-٤) إن رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو يبحث عن حل يمكنه من الخروج من الأزمة الائتلافية التي تلوح في افق حكومته بعد أن هدد عدد من الوزراء في حكومته بتفكيك الحكومة في حال قامت الحكومة بهدم الحي الاستيطاني أولبانا في مستوطنة بيت أيل حتى نهاية الشهر الجاري وفقا لقرار محكمة العدل العليا.وقال الموقع إن رئيس الحكومة الصهيونية أمر بإيجاد حل قانوني يمكن المستوطنين من البقاء في الأراضي التي أقيم عليها الحي المذكور، على الرغم من أن ملكية هذه الأراضي تعود لمواطنين فلسطينيين

هدد ما يسمى وزير الشؤون الإستراتيجية (٢٢-٤) في الحكومة الصهيونية موشيه يعلون، من حزب «اسرائيل بيتنا» بتفكيك الائتلاف الحكومي في حال تم اخلاء حي «اولبنا» التابع لمستوطنة «بيت ايل» الواقعة بالقرب من رام الله.

وهاجم يعلون وزير الامن الصهيوني ايهود باراك، متهما اياه بانه صاحب اجندة سياسية مختلفة عن اجندة غالبية مركبات الحكومة الصهيونية، فيما يتعلق بالاستيطان. وقال يعلون ان باراك اصر على اخلاء المستوطنين في الخليل بالقوة،

تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٢-٤) مخططاتها لنقل مقراتها الأمنية والعسكرية وتركيزها في قلب الأحياء الفلسطينية بالقدس المحتلة، حيث تتطلع إلى بناء مقر للكلية العسكرية وما يسمى بـ» قيادة هيئة الأركان» على سفوح ما تسميه بـ» جبل المشارف» من الناحية الجنوبية المطلة على المسجد الأقصى، وإقامة حديقة (وطنية) توراتية على أراضي العيسوية.وأشار مصدر محلي في تصريح صحفي» إلى أن الاحتلال يوظف كافة الوسائل الأكاديمية والسياحية والاستيطانية التهويدية من أجل تضييق الحيز على المقدسيين وسلخهم عن مدينتهم عبر جدار الفصل العنصري الذي أقصى نحو ١٠٠ ألف مقدسي عن المدينة.

ذكرت منظمة «يش دين» الصهيونية (٢٢-٤) أن سلطات الاحتلال الصهيوني أقرت مخططاً جديداً لتسريع تهويد القدس الشرقية عبر تشريد أهاليها بهدم منازلهم ومنعهم من البناء وإسكان مستوطنين يهود بدلاً منهم.وأوضحت أن المخطط، المتفق عليه بين بلدية الاحتلال في القدس والحكومة الصهيونية ومختلف دوائرها والشرطة الصهيونية، يتضمن حملة واسعة ضد «الأبنية غير المرخصة» وبوشر تنفيذه منذ بداية السنة

المالية الإسرائيلية الجديدة مطلع شهر أبريل الجاري لتصعيد تطبيق القانون الصهيوني في القدس الشرقية، خاصة في مجال البناء.

كشف النقاب عن قرار صهيوني (٢٢-٤) بتوسيع مستوطنة «نوف صهيون» المقامة على أراضي جبل المكبر في القدس الشرقية المحتلة بإقامة ٢١٧ وحدة استيطانية ضمن المشروع رقم ٨٨١٥ وذلك استكمالاً للمخطط رقم ٤٥٥٨ الذي بموجبه تم إقامة ١٠٠ وحدة سكنية كمرحلة أولى. وذكر الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس ان هذا المخطط يأتي بالتوازي مع الاعلان عن مناقصة لإقامة ١٨٠ وحدة استيطانية في أربعة مجمعات في مستعمرة «جبعات زئيف» على اراضي الجيب، اضافة الى الإعلان عن مخطط هيكلي لإقامة مجموعة من الفنادق على أراضي بيت صفافا، فضلا عن بدء سريان مشروع لإقامة كسارة «بيت حجاي» على أراضي دورا والظاهرية

جرفت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٢-٤) مساحة واسعة من الأراضي الزراعية، واقتلعت مئات الاشتال من الزيتون في مدينة سلفيت وسط الضفة الغربية. وقالت مصادر في البلدة ان قوات الاحتلال جرفت حوالي عشرين دونما من الأراضي الزراعية في منطقة الظهر شمال مدينة سلفيت، واقتلعت حوالي ٥٠٠ شجرة زيتون في نفس الموقع، ودمرت مئات الأمتار من السلاسل الحجرية والزوايا وصادرتها من الموقع

شجبت بعثتا الاتحاد الأوروبي (٢٢-٤) الدبلوماسيتان في القدس ورام الله طرد عائلة النتشة المقدسية من منزليهما المتلاصقين في بيت حنينا الأربعاء الماضي وتسليمهما ليهود متشددين يعتزمون إقامة بؤرة استيطانية هناك. وقالتا في بيان مشترك إنهما تبديان قلقاً شديداً إزاء مشروع بناء مستوطنة جديدة وسط بلدة فلسطينية تقليدياً. واستذكرتا فقرة في معاهدة جنيف الرابعة لحماية المدنيين في زمن الحرب تحظر على أي دولة احتلال إبعاد أو ترحيل سكان في الأراضي المحتلة. وأكدتا أن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني بموجب القانون الدولي.

أدان مكتب الأمم المتحدة (٢٣-٤) لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة (أوتشا)، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) الأحد، عمليات التهجير القسري التي تعرض لها ٦٧ لاجئا فلسطينيا خلال الأسبوع الماضي بسبب تدمير منشآتهم في مضارب حي الخلايلة بالقدس المحتلة. وقال رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة رامش راجاسينغهام: لقد فقد ما يزيد عن ١٥٠٠ فلسطيني بيوتهم جراء عمليات الهدم والطرد منذ بداية عام ٢٠١١. إن عمليات الهدم والطرد القسرية تسبب تعميق المعاناة الإنسانية إضافة إلى احتياجات إنسانية متزايدة والتهميش

استنكرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس (٢٣-٤) والمقدسات أمس في بيان لها نية حكومة الاحتلال الإسرائيلي المصادقة على مخططات لإقامة ٣٩٧ وحدة استيطانية في جبل المكبر و ١٨٠ وحدة استيطانية على أراضي الجيب وإقامة مجموعة من الفنادق على أراضي بيت صفافا تعود ملكيتها للكنيسة الأرثوذكسية. وبينت الهيئة ان حكومة الاحتلال تهدف من وراء تلك المخططات إلى إحكام السيطرة على القدس

شرعت آليات وجرافات تابعة لسلطات الاحتلال الصهيوني (٢٣-٤) بعمليات تجريف واسعة في

الأراضي الزراعية لمواطني وسكان قلنديا البلد شمال غرب القدس المحتلة.وكانت سلطات الاحتلال أعلنت نيتها وضع اليد على نحو أربعمائة دونم من أراضي القرية لصالح إقامة وبناء مقاطع جديدة من جدار الضم والتوسع العنصري في المنطقة لفصلها عن مدينتي القدس ورام الله على حد سواء، ولبناء حدائق تلمودية تخدم المخطط الاستيطاني حول المدينة المقدسة

صعدت قوات الإحتلال الصهيوني (٢٣-٤) وقطعان المستوطنين من هجماتهم تجاه المواطنين الفلسطينين وممتلكاتهم حيث شهدت هدمت آليات وجرافات قوات الاحتلال الصهيوني، بئرين لتجميع المياه في منطقة واد قبون من أرضي حلحول شمال الخليل.وتواجدت قوات الاحتلال بكثافة في المكان، ومنعت الأهالي ووسائل الإعلام ورئيس بلدية حلحول من الوصول أو الاقتراب من المكان

اقدم مستوطنو مستوطنة (٢٣-٤) ‹أفني حيفتس› المقامة على أراضي قريتي شوفة وكفر اللبد جنوب طولكرم، على قطع عشرات أشجار الزيتون في منطقة المدحدل الواقعة ما بين عزبة شوفة وقرية شوفة وكفا جنوب طولكرم.وأفاد شهود عيان ل›، بأن مستوطنين بحراسة قوات الاحتلال، قطعوا الأشجار باستخدام مناشير آلية، حيث تعود ملكية الأرض للمواطن عبد الحليم محمد إسماعيل.وأضاف الشهود أن قوات الاحتلال انسحبت من المكان مخلفة دمارا بالأشجار

اقتحم عشرات المغتصبين الصهاينة (٢٤-٤)، بحماية من قوات جيش الاحتلال، قبر يوسف شرق نابلس بالضفة المحتلة، وأدّوا طقوسًا «تلمودية».وقالت مصادر محلية إنّ قوة عسكرية اقتحمت أحياءً في المنطقة الشمالية من مدينة نابلس؛ لحماية وتأمين مجموعة من المغتصبين وصلوا إلى «قبر يوسف». وأشارت المصادر إلى أن الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة رام الله اختفت من الشوارع والطرقات خلال عملية الاقتحام، لتسهيل دخول المغتصبين الصهاينة واستباحتهم لشرق نابلس.

قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث (٢٤-٤) إن ما يسمى بمنظمة (إل هار همور) دعت لمسيرة ليلية قبالة أبواب المسجد الأقصى وذلك لتسريع بناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى المبارك حسب زعمهم. وأوضحت المؤسسة في بيان لها، أن نحو ٢٠٠ من أفراد هذه المنظمة التي تعد جزءا من ائتلاف منظمات يهودية تنشط في مجال الترويج لبناء الهيكل المزعوم على حساب المسجد الأقصى، شاركوا في المسيرة التي حملت عنوان «نعود إلى جبل الهيكل، نبني الهيكل ونذبح القرابين»، ورددوا شعارات عنصرية تدعو لقتل العرب. واعتبرت المؤسسة المسيرة بمثابة تعبئة يهودية، وتذكير ببناء الهيكل المزعوم وسيطرة الاحتلال على القدس والأقصى

أصيب ثمانية تلاميذ فلسطينيين (٢٤-٤) بهجوم لمستوطني مستوطنة يتسهار، المقامة على أراضي الفلسطينيين في محافظة نابلس، على قرية عوريف جنوب المحافظة.. في وقت هددت قوات الاحتلال الصهيوني مدير مدرسة في الخليل بإغلاقها بحجة «حماية أمن المستوطنين

اعلن مكتب رئيس الوزراء الصهيوني (٢٤-٤) بنيامين نتانياهو في بيان أن حكومته شرعت ثلاث بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية. وجاء في البيان ان لجنة وزارية «قررت تشريع وضع ثلاثة كتل سكانية اقيمت في التسعينيات بناء على قرارات حكومات سابقة»، ولم تشرع السلطات الصهيونية وضع هذه البؤر الاستيطانية العشوائية الثلاث وهي بروخين (٣٥٠ نسمة) وسنسانا وريحالي (٢٤٠ نسمة لكل منهما) منذ

اقامتها

قالت صحيفة ‹الفاينانشيال تايمز› البريطانية (٢٤-٤)، إن إسرائيل تسعى إلى تعزيز موقف المستوطنين في الضفة الغربية، بإطلاق سلسلة من الخطوات القانونية التي يقول معارضوها ‹إنها ربما ستؤدي إلى إنشاء أول مستوطنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ أكثر من عقدين›. ورأت الصحيفة، في تقرير لها، أن الخطوة أثارت قلق الكثير من الحكومات الغربية في ظل تنامي المخاوف من أن التوسع الاستيطاني اليهودي الثابت بالضفة الغربية يدمر احتمالات إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، ومن ثم يدمر فرص السلام بين إسرائيل والفلسطينيين

أعطى المستوى السياسي (٢٤-٤) في الحكومة الصهيونية تعليماته لقائد «منطقة المركز» في الجيش الصهيوني للمصادقة على بناء موقع استيطاني «مؤقت» على أراض فلسطينية، دون استكمال كل ما يلزم من من «إجراءات التخطيط القانونية»، كبديل مؤقت لمستوطني البؤرة الاستيطانية «ميغرون» والتي يجب اخلاؤها حتى ٣١ من شهر تموز القادم

أدان وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ بشدة (٢٥-٤) القرار الذي اتخذته الحكومة الصهيونية، بإضفاء الشرعية على ثلاث بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية وقال هيج في تصريح صحفي، ‹لقد ناشدت الحكومة الصهيونية في تصريح أدليت به في ٥ إبريل بإزالة – وليس إضفاء الشرعية على – البؤر الاستيطانية العشوائية في كافة أنحاء الضفة الغربية›.

قام عشرات المستوطنين(٢٥-٤) من مستوطنة ‹رومان› شرق بلدة تقوع بمحافظة بيت لحم، بتسييج وتقسيم أراض محاذية للمستوطنة فيما بينهم. وقال مدير بلدية تقوع تيسير أبو مفرح، إن مستوطني ‹رومان› شرعوا منذ ساعات بإحاطة أراضي مواطني تقوع في منطقة تتجاوز مساحتها ٦٠ دونما بسياج، كما قسّموا الأرض فيما بينهم، بعد مسحها. وأوضح أن الأرض تملكها عائلات جبرين وأبو مفرح وقعقورة وغيرها، وهي مزروعة بأشجار الزيتون، مشيرا إلى أنه اتصل بالارتباط المدني الفلسطيني، ومنظمة ‹بتسيلم› ومنظمات حقوقية وإنسانية، لمساعدة أصحاب الأراضي في استرجاع ممتلكاتهم.

دارت اشتباكات وعراك بالأيدي (٢٥-٤) بين عائلة عوض الله وقوات الاحتلال الصهيوني بقرية قلنديا البلد شمال غرب القدس المحتلة. عندما حاول جنود الاحتلال، إخراج عائلة شريف عوض الله واخوانه من منازلهم لوضع اليد عليها وعلى حديقة مجاورة تابعة للعائلة. و أن قوات الاحتلال تعتزم هدم المباني لصالح إقامة مقاطع جديدة لمسار جدار الضم والتوسع العنصري في المنطقة وعزل قلنديا بالكامل عن مدينتي القدس ورام الله.

أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية (٢٥-٤) انها «تدين التشريع المزعوم» للسلطات الصهيونية لثلاث مستوطنات جديدة في الضفة الغربية. وقال برنار فاليرو المتحدث باسم وزارة الخارجية خلال مؤتمر صحافي: «فرنسا تدين التشريع المزعوم الذي يبعث برسالة سلبية جدا تتناقض مع مصالح السلام في المنطقة».

ندد وزير الخارجية الدنماركي (٢٥-٤) فيلي سوفندال بالخطوة الصهيونية بتشريع ثلاث بؤر استيطانية واعرب عن «خيبة امله الكبيرة» حيال هذا المشروع الذي يعكس «سياسة القضم الصهيونية المستمرة، بحيث تولد تدريجيا في الاراضي الإسرائيلية منشآت ملموسة وفعلية غير قانونية».

انتقد وزير الخارجية الالماني (٢٥-٤) جيدو فسترفيله قرار السلطات الصهيونية تشريع ثلاث مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، قائلا ان برلين «سعت سعيا حثيثا في محادثات مع الجانب الصهيوني على مدى الايام الماضية للحيلولة دون حدوث ذلك.» وأضاف «اشعر بقلق بالغ بشأن خطة اضفاء الوضع القانوني على مستوطنات صهيونية في الضفة الغربية

طالبت ما تسمى بـ الادارة المدينة الصهيونية (٢٦-٤) باقتلاع ١٠٧٠ شجرة زيتون من منطقه واد قانا بمحافظة سلفيت.

وقال نظمي سلمان رئيس بلدية ديراستيا إن قوات الاحتلال الصهيوني طالبتهم بشكل رسمي عبر اخطار باقتلاع اكثر من ١٠٧٠ شجرة زيتون مثمرة عمرها اكثر من خمس سنوات من منطقة كفته العامود في وادي قانا، حيث تعود ملكيتهم الى المواطنين عبد الكريم احمد منصور وقاسم ناصر منصور ومقبل محمد عوض.

أفاد موقع الإذاعة الصهيونية (٢٦-٤)، إن الاتحاد الأوروبي طالب حكومة الاحتلال بالتراجع عن قرار شرعنة ثلاث بؤر استيطانية في الضفة الغربية. وأشارت الإذاعة إلى أن مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون أعربت عن قلقها من الخطوة الصهيونية الأخيرة.

كشف مستشار ديوان رئاسة السلطة الفلسطينية (٢٦-٤) لشؤون القدس، المحامي أحمد الرويضي، عن وجود ١٠٠ ألف مواطن مقدسي مهددين بالإبعاد والطرد من مدينة القدس المحتلة، بينما هناك حوالي ٢٠ الف منزل مهدد بالهدم وكشف عن وجود مؤشرات خطيرة من شانها احداث تغييرات حاسمة في القدس، كما يتضح ذلك من خطورة المخططات المقدمة للجان اللوائية، واقامة المئات من الوحدات السكنية في عدد من احياء القدس العربية ومحاصرتها من كافة الجهات وتقسيمها الى كانتونات واحياء

اقتحم المئات من المستوطنين (٢٧-٤) أراضي واسعة النطاق لقرى أم سلمونة والمعصرة وأرطاس والخضر إلى الجنوب من بيت لحم وسط حالة من الاستفزاز الشديد حسب ما قاله شهود عيان وناشطون ضد الاستيطان والجدار وقاموا بأعمال العربدة في موقع مستوطنة حومش المخلاة جنوب مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة واعتدوا على المواطنين الفلسطينيين في هجمة متواصلة

رفعت مجموعة من المستوطنين (٢٧-٤) العلم الصهيوني فوق الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل في سابقة هي الأولى من نوعها منذ الاحتلال الصهيوني للمدينة العام ١٩٦٧.وقال مدير أوقاف الخليل زيد الجعبري «أن ما جرى يعتبر اعتداء على قدسية الحرم الإبراهيمي، ومكانته الدينية والتاريخية لدى المسلمين».

اقتحم حوالي ٢٠٠ مستوطن (٢٧-٤) منطقة برك سليمان جنوب بيت لحم بحماية قوات كبيرة من الجيش الصهيوني ودخل المستوطنون منطقة برك سليمان عند الساعة السادسة، وغادروها في الثامنة صباحاً وقد عاثوا فساداً وحاولوا السباحة في البرك.

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية (٢٧-٤) «إن النيابة العامة، التي تمثل الحكومة الصهيونية، ستقدم طلباً للمحكمة العليا لتمديد المهلة الزمنية اللازمة لإخلاء الحي الاستيطاني «أولباناه» في مستوطنة «بيت إيل».

معركة الكرامة ترعب السجان وتعسفه

اكثر من ٢٠٠٠ اسير يضربون عن الطعام، لا لايام معدودات بل اضرابا مفتوحا، لم يكن غريبا عن واقع الاسرى الفلسطينين هذا التصميم على خوض معركة الامعاء الخاوية، واتساع الاضراب عن الطعام يشمل معظم الحركة الاسيرة داخل معتقلات وزنازين العدو الصهيوني في معركة ارادوها انتفاضة في وجه السجان الصهيوني وتعسفه، صوت الامعاء الخاوية ارهب المحتل وبدا بسياسة العزل الانفرادي بنقل مجموعات من الاسرى الى العزل الانفرادي والحركة بلا شك لا تزال في بدايتها وهي مقبلة على التصعيد مع الاحتلال فكما اثبت الابطال يوما وهم خارج القضبان عن تصميمهم لمقاومة ومقارعة الاحتلال ها هم اليوم خلف القضبان يسمعون العالم صوت امعائهم الخاوية التي تنادي بالحرية وتطلب اسنادا لمعركتهم

دعا القيادي في حركة الجهاد الإسلامي (٢٠-٤) خالد البطش المقاومة الفلسطينية للعمل على أسر جنود صهاينة لمبادلتهم بأسرى فلسطينيين، مؤكداً على المعاملة بالمثل مع العدو الصهيوني. وأشاد في كلمة له خلال وقفة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام بنضال الأسرى جميعاً وفي مقدمتهم الأسرى بلال ذياب من جنين وثائر حلاحله اللذان يخوضان اضرابا مفتوحاً عن الطعام منذ ٤٥ يوماً على التوالي. وكل الأسرى الذين اعلنوا الاضراب بالتزامن مع يوم الأسير. وقال» ان الأسيرين بلال وثائر سيصبران وسيعانقان الحرية قريباً ولن يتنازلا عن حريتهما»، لافتاً إلى أن ما حققه الشيخ خضر عدنان وهناء الشلبي ماثل أمامهما مشددا « الكيان الصهيوني عليه أن يفهم أن المرحلة تغيرت، وأن أوراق اللعبة تغيرت، وأن شعبنا لم يعد يحتمل أن يبقى أسراه في السجون ليمضوا عشرات السنين».

قال الأسير المحرر خضر عدنان (٢٠-٤) ان هناك ثورة بالفعل داخل السجون أبطالها الأسرى، مصلحة السجون استنفرت كل قواها وأوقفوا الإجازات، ويعرفون أن الإضراب ليس بشيئاً سهلاً. السجانون فى حالة توتر وارتباك، جنود الاحتلال يقومون بقلب الغرف رأساً على عقب فى المشفى، وبعد ذلك يطلبون من الأسرى العاجزين عن الحركة إعادة ترتيب غرفهم، فماذا يوجد فى ملابس الأسير الداخلية سوى أن

السجانين أناس قبيحون عديمو الأخلاق

زعم موقع صحيفة يديعوت أحرونوت العبري(٢٠-٤) بان الاعتقاد السائد لدى جيش الاحتلال، هو ان الثلاثة صواريخ من نوع غراد التي اطلقت قبل حوالي اسبوعين نحو مدينة ايلات، اطلقتها خلية،مسلحة تابعة للجان المقاومة الشعبية انتقاما لاغتيال «اسرائيل» للشهيد زهير القيسي امين عام اللجان ووفقا لجيش الاحتلال فان افراد الخلية تسللوا من قطاع غزة لسيناء ومن هناك اطلقوا الصواريخ. ويذكر ان مصر نفت بشكل قاطع ان تكون اطلقت الصواريخ من سيناء

أعلن الجيش الصهيوني (٢٠-٤) المباشرة بتدريب وحدة «عوكتس» المتمرِّسة بتشغيل الكلاب لتحديد مكان المواد المتفجِّرة، ومطاردة المسلحين داخل الأنفاق، والمواقع تحت الأرض، مشيراً إلى أنه تم تدريب الكلاب على النزول بالمظلات مع وحدات خاصة للكشف عن الأنفاق. وفي سياق متصل، كشف الجيش عن تطويره لوسائل قتالية وإنشاءات تكنولوجية ستساعد على تحديد موقع حفر الأنفاق في الوقت الحقيقي، وتحذير قوات الجيش المتجوّلة في المناطق الحدودية وبين المنازل

كشف المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى (٢٠-٤) أن حالة من التوتر الشديد والارتباك عالي المستوى بين أوساط قيادة إدارة السجون الصهيونية، وذلك نتيجة تصميم الأسرى في سجون الاحتلال على الاستمرار في إضرابهم المفتوح عن الطعام وأوضح أن الاحتلال قدم بعض الإغراءات إلى قادة الحركة الأسيرة كالإفراج عنهم وإبعادهم إلى قطاع غزة، ولكن الأسرى رفضوا ذلك وصمموا على مواصلة الإضراب المفتوح حتى نيل حقوقهم كاملة وعدم التنازل عن مطالبهم

أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٢١-٤) مسؤول فرعها في السجون عاهد أبو غلمى أنه وأكثر من ٢٠٠٠ أسير من جميع الفصائل الوطنية يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ اربعة أيام.وشدد أبو غلمى في تصريحات مقتضبة سربت من داخل عزله أنه لن يفك الإضراب عن الطعام إلا بخروجه من العزل الانفرادي، وتحقيق مطالب الأسرى العادلة وطمأن جماهير شعبنا ورفاقه بأن معنويات القائد سعدات عالية وأنه يقف ورفاقه في الخندق الأول في معركة الصمود والوفاء والكرامة.

اعترف جيش الاحتلال الصهيوني (٢١-٤) رسمياً باستقالة مسؤول الوحدة (٥٠٤) المسؤولة عن تجنيد العملاء والجواسيس الإسرائيليين، الأمر الذي وصفته صحيفة «يديعوت أحرنوت» بأنه «هزة أرضية» في جيش الاحتلال. وقد تم تعريف الضابط الكبير بحرف (أ) برتبة عقيد، وتاريخيا كانت هذه الوحدة مسؤولة عن تجنيد الجاسوس الصهيوني إيلي كوهين الذي تم إعدامه في سورية في منتصف سنوات الستين من القرن الماضي. وحسب ما نشر، فإن الاستقالة جاءت في أعقاب قرار الجيش عدم ترقية الضابط إلى رتبة عميد، بسبب علاقاته المميزة بضابط سابق في جيش الاحتلال، ارتبط اسمه بتزييف بيانات وتقارير من أجل افشال تعيين رئيس أركان في جيش الاحتلال

أعلن نادي الأسير الفلسطيني (٢١-٤) أن إدارة سجن الرملة الصهيوني عزلت ثلاثة أسرى من المضربين عن الطعام منذ أسابيع لرفضهم أخذ المحاليل احتجاجاً على سوء معاملة إدارة السجون.وقال المحامي جواد بوليس مدير الدائرة القانونية في نادي الأسير إدارة السجن عزلت الأسرى عمر أبو شلال المضرب عن

الطعام منذ ٤٤ يوما، وحسن الصفدي المضرب منذ ٤٦ يوما، والأسير ومحمود سرسق من غزة المضرب منذ ٣٠ يوماً، في غرفة عزل كاملة لـ (رفضهم أخذ المحاليل احتجاجاً على سوء معاملة إدارة السجون لهم).

أصيب عشرات المواطنين (٢١-٤) بحالات اختناق، في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح مدخل القرية المغلق منذ سنوات

كشف مسؤولان في الكونغرس الأمريكي (٢١-٤) عن أن الولايات المتحدة ستنفق ٦٨٠ مليون دولار إضافية حتى عام ٢٠١٥ لتعزيز منظومة «القبة الحديدية» لدولة الاحتلال، لاعتراض صواريخ المقاومة الفلسطينية المنطلقة من قطاع غزة، وذلك بموجب خطة وضعها أعضاء جمهوريون في مجلس النواب الأمريكي.وأوضح مساعد أحد النواب الجمهوريين، أن المبلغ الإضافي سيضمن التزود بالبطاريات والصواريخ الاعتراضية اللازمة للدفاع عن الكيان، بوجه ما سماه «الترسانة» المتوفرة لدى حركة المقاومة في الجنوب

كشف نادي الأسير الفلسطيني(٢٢-٤) أن ادارة السجون الصهيونية شنت حملة واسعة ضد أسرى سجن «عسقلان» منذ اللحظة الاولى لإعلانهم الاضراب المفتوح عن الطعام ضمن معركة «الوفاء والعهد» لإرغامهم على وقف الإضراب موضحا انهم اعلنوا اصرارهم على المضي بالمعركة رغم التهديدات موجهين نداء لكافة القوى والفصائل وجماهير شعبنا لدعم معركتهم حتى انتزاع مطالبهم.

أكدت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان (٢٢-٤) أن عددا من أسرى سجني مجدو وهداريم قرروا أن يلتحقوا بالإضراب المفتوح عن الطعام رفضا للإجراءات الصهيونية العقابية بحق الأسرى في سجون الاحتلال. وأعلن أحمد البيتاوي الباحث في مؤسسة التضامن أن أسرى حركتي حماس والجبهتين الشعبية والديمقراطية وعدد من أسرى حركتي فتح والجهاد الإسلامي في سجني مجدو وهداريم قرروا البدء بخوض إضراب مفتوح عن الطعام، ما يعني انضمام مئات الأسرى إلى الإضراب الذي بدأ قبل أيام بالتزامن مع يوم الاسير الفلسطيني

هددت لجان المقاومة الشعبية (٢٣-٤) الحكومة الصهيونية من مغبة القيام بأي عملية اغتيال قد تطال أحد عناصرها، وأكدت أن أي استهداف (سيقلب الأوضاع رأساً على عقب).وقال الناطق باسم ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في تصريح صحافي (إن أي استهداف لمجاهدي ألوية الناصر سيقلب الأوضاع رأسا على عقب، وسيدفع العدو الصهيوني ثمنا باهظا إذا ما ارتكب مثل تلك الحماقات).واضاف (إن اتهامات العدو الصهيوني لنا مرة أخرى بالوقوف وراء عمليات ما هي إلا إرهاصات عدوان جديد يهدف العدو الصهيوني من ورائه استهداف المجاهدين في غزة، ومحاربة مشروع المقاومة الذي يشكل تهديدا جديا لهذا الكيان البغيض)

قال رئيس اركان حرب الجيش الصهيوني (٢٣-٤) الجنرال بيني غانتس في مقتطفات من مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إن العمليات الخاصة للجيش الصهيوني خارج حدود الكيان «تزايدت بشكل كبير». وأوضح: «لا أعتقد أن هناك لحظة واحدة تمر لا يحدث فيها أي شيء في العالم. لقد ارتفع

مستوى الخطر أيضاً... ولقد أمرت ببساطة بمضاعفة عدد العمليات الخاصة» في الخارج

ذكرت مصادر حقوقية فلسطينية (٢٣-٤) أن سلطات الاحتلال الصهيوني قامت،، بنقل سبعة عشر أسيرًا مضربًا عن الطعام من سجن «عسقلان» إلى سجني «أيشل» و«رامون».وأكد نادي الأسير الفلسطيني في بيان له بأن إدارة سجن عسقلان قامت بنقل الأسرى السبعة عشر، من بينهم ممثل السجن ناصر أبو حميد إلى سجني «ايشل» و «رامون

أفادت مؤسسة التضامن الدولي (٢٣-٤) لحقوق الإنسان أن جزءاً من أسرى سجني مجدو وهداريم قد التحقوا بالإضراب المفتوح عن الطعام رفضا للإجراءات الصهيونية العقابية بحق الأسرى في سجون الاحتلال. وأوضح احمد البيتاوي الباحث في مؤسسة التضامن أن أسرى حركتي حماس والجبهة الشعبية والديمقراطية وجزء من أسرى حركة فتح والجهاد الإسلامي في سجني مجدو وهداريم قرروا البدء بخوض الإضراب المفتوح عن الطعام، وهو ما يعني انضمام مئات الأسرى إلى الإضراب الذي بدأ قبل سبعة أيام. ولفت إلى انه من المتوقع أن ينضم أيضا أسرى سجن النقب إلى الإضراب خلال الأيام القليلة القادمة.

أكد عضو المكتب للسياسي للجهاد الإسلامي (٢٤-٤) الشيخ نافذ عزام، أن الصراع مع الاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين هو صراع مفتوح على مصراعيه، موضحًا أن خيار المقاومة والجهاد هو الخيار الوحيد الكفيل باسترداد الحقوق وتحرير الأسرى

قالت وسائل الاعلام الصهيونية (٢٤-٤) ان مواطنا فلسطينيا اقدم اليوم على طعن سائق سيارة اجرة صهيونية في بلدة كفار سابا عدة طعنات وحاول الهرب الا ان الشرطة لاحقته وقامت باعتقاله وفتحت تحقيقا بالملف.

هددت مصادر عسكرية صهيونية(٢٤-٤) برد قوي على استمرار ما وصفته «تساقط الصواريخ المنطلقة من قطاع غزة على جنوب اسرائيل». ونقلت اذاعة جيش الاحتلال عن مصادر في قيادة المنطقة الجنوبية ان جيش الاحتلال لا يمكنه ان يسمح بتهديد مدن وقرى جنوب البلاد موضحة ان الرد سيكون قاسيا وسيستهدف العناصر المسوؤلة عن إطلاق القذائف ومرسليهم.

أقدمت مصلحة سجون الاحتلال (٢٤-٤) على عزل الأسيرة لينا الجربوني (٣٧ عامًا)، بعد رفضها فك إضرابها المتواصل عن الطعام منذ يوم الثلاثاء الماضي. وتعد الجربوني أقدم أسيرة في سجون الاحتلال، وأعلنت بدءها الإضراب عن الطعام في قسم النساء بسجن «هشارون»، التزامًا بقرار قيادة الحركة الأسيرة، وقد تعرضت لضغوط مكثفة من إدارة السجون لفك إضرابها، لكنها أصرت على المضي به

دعا الأسير المحرر خضر عدنان(٢٥-٤) صاحب أطول تجربة إضراب عن الطعام في سجون الاحتلال، كافة الفلسطينيين والمقاومين خاصة إلى رفض استدعاءات الاحتلال للتحقيق معهم وعدم القبول بتوفير الفرصة لاعتقالهم تحت أي ظرف كان. وطالب عدنان كافة الأسرى المحررين خاصة إلى رفض الاستجابة لطلبات استدعائهم في سجن عوفر أو مستوطنة بيت إيل أو أي مركز تحقيق إسرائيلي، وذلك لتفويت الفرصة على الاحتلال لابتزازهم وابتزاز عائلاتهم

قال رئيس الكنيست الصهيوني (٢٥-٤) روبي رفلن : إن «إسرائيل» لا زالت حتى يومنا هذا تواجه

تهديدات كثيرة من قبل الأعداء، وأضاف ان هذا الأمر لا زال يحدث على الجبهة الجنوبية مع قطاع غزة و أصبح خطرها يمتد ليطال قلب «إسرائيل»

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (٢٥-٤) ثلاثة مواطنين من قرية كفر قدوم شرق قلقيلية. وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال داهمت القرية، واعتقلت كلا من: علاء محمد رشيد (٢٤ عاما)، ومحمد أمجد شتيوي (١٩ عاما)، وعبد المجيد عبد الله مبدى (١٩ عاما).

كشفت مصادر أمنية فلسطينية (٢٦-٤) أن أجهزة أمن المقاومة تمكنت خلال الفترة الماضية من إلقاء القبض على عميل خطير كان «خاملاً» وتم تفعيله خلال الفترة الأخيرة، حيث وشى للمخابرات الصهيونية عن أقاربه الذين يعملون في المقاومة.وأكدت المصادر، أن العميل المذكور «ألقي القبض عليه متلبساً أثناء تربصه بأحد أقاربه الذين يعملون في المقاومة»، مشيراً إلى أنه «كان يستخدم أسلوبا في التمويه يجعله بعيداً عن أعين رجال الأمن».واضافت: «كان العميل يعمل بطريقة خفية على مراقبة أقاربه من خلال أسلوب خاص به، تم تعليمه إياه من قبل المخابرات الصهيونية، وهو أسلوب جديد في المراقبة والمتابعة والتجسس»، مشدداً على أن «أمن المقاومة استطاع كشف جميع الأساليب التي يستخدمها العملاء».

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي (٢٦-٤)صلاح أبو حسنين «أن حركته تساند الأسرى في إضرابهم المتواصل وحربهم ضد الكيان الصهيوني، وتدعمهم بكل الوسائل العادلة المشروعة والمتاحة وطالب كافة فصائل المقاومة وخاصة سرايا القدس للعمل بكل الوسائل والطاقات لخطف الجنود الصهاينة لتحرير الأسرى والإفراج عنهم كما تحقق ذلك بصفقة «وفاء الأحرار»

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية (٢٦-٤) أن صاروخاً أطلق من قطاع غزة سقط في احدى البلدات ساحل عسقلان، دون ان يبلغ عن وقوع اصابات.وذكرت الصحيفة أن سقوط الصاروخ تزامن مع احتفال الصهاينة فيما يسمى بيوم الاستقلال، وأوضحت أنه وأثناء الاحتفالات سمع صوت صفارات الانذار وأعقبها انفجار تبين فيما بعد أنه صاروخ اطلق من قطاع غزة.

كشف مصدر مقرب من الأسرى (٢٦-٤) في سجون الاحتلال، أن أسرى قطاع غزة رفضوا «عرضًا» مقدمًا من مصلحة السجون الصهيونية يقضي بفك إضرابهم عن الطعام مقابل السماح لهم برؤية ومحادثة ذويهم عبر تقنية «الفيديو كونفرنس».ونقل عن المصدر :» أن لجنة من مصلحة السجون الصهيونية اجتمعت بقيادة الحركة الأسيرة وعرضت عليها هذا العرض مقابل فك الإضراب والتراجع عنه، مشيرين إلى أن قيادة الأسرى موحدة في قرارها وهم رفضوا هذا العرض جملةً وتفصيلاً

حذر وزير شؤون الأسرى والمحررين (٢٧-٤) عيسى قراقع من سقوط شهداء من الأسرى الذين يخوضون إضراباً عن الطعام لليوم العاشر على التوالي، في ظل سياسة عقوبات وضغوط وعزل وإهمال طبي تمارس ضد المضربين. واعتبر تصريح وزير الأمن الداخلي الصهيوني الذي قال: «إن الحكومة الصهيونية لن تستجيب لمطالب الأسرى حتى لو ماتوا» تشريعاً لقتل الأسرى واستهتاراً بمطالبهم الإنسانية المشروعة، مشيراً إلى أن معركة الأسرى هي معركة لإعادة الاعتبار لإنسانيتهم بعد ان عملت حكومة الاحتلال وإدارة السجون على نزع الصفة الإنسانية عنهم، وشنت حملة تحريض وكراهية عنصرية ضدهم

أكد فؤاد الخفش (٢٧-٤) مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، أن نحو ٢٨٠٠ أسير يخوضون الآن الإضراب المفتوح عن الطعام، فيما من المتوقع أن ينضم لهم ألف أسير إضافي خلال أسبوع واحد قبل أن ينضم كامل الأسرى له إذا لم تستجب مصلحة السجون الصهيونية للمطالب العادلة للأسرى. وقال في لقاء صحفي، إن الأسرى المضربين اجتازوا الأيام العشر الأولى من الإضراب وهي مفصلية يفقد فيها الإنسان جزء كبير من وزنه ومن ثم تتعود المعدة نوعا ما على قلة الطعام مع وجود انعكاسات صحية خطيرة عليهم كل يوم يمر بعد ذلك على صعيد الاعضاء الداخلية لجسد الانسان والبصر مع وجود مخاوف الإصابة بمرض السكري والضغط وبالذات انخفاض السكر بالدم تنتاب الأسرى.

لا انفراجات في طريق المصالحة بل مزيد من الانفجاريات

لا يمكن فهم كل هذا التأخير في إتمام المصالحة الفلسطينية والتلكؤ بتشكيل حكومة فلسطينية، سوى بخضوع طرفي الصراع على الساحة الفلسطيني إلى ذات المحاصصات والحسابات الضيقة والفئوية المبتعدة عن المصلحة الوطنية الفلسطينية مع استمرار التراشق والاتهامات المستمرة على مدار سنوات وايام الانقسام، فقبل الدوحة وبعد القاهرة لم يتغير المشهد الحمساوي ولا الفتحاوي في التعاطي مع قضية الانقسام بحيث بات المراقب الفلسطيني ينتظر سفر الطرفين لعاصمة اخرى ليشهد تواقيع شكلية تنم عن إصرار كل طرف على أهمية عقد المصالحة الفلسطينية بينما عينا كل من فتح وحماس على حصة الحكومة القادمة، وقلب السلطة يخفق انتظارا لعودة المفاوضات مع الاحتلال ويرسل الرسائل مبديا رغبته بالعودة الميمونة لها، ورسائل فتح وحماس البينية تنذر بطول طريق الانقسام.

قال الرئيس الفلسطيني(٢٠-٤) محمود عباس في لقاء صحفي : «بعد اتفاق الدوحة الذي تم مع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، سمعنا تصريحات من هنا وهناك تشير إلى وضع داخلي مضطرب في حماس، وإلى رفض بعض قياداتها الاتفاق الذي تم التوصل إليه. نحن لا شأن لنا بما يجري داخل حماس، لكننا ننتظر الجواب من السيد مشعل نفسه الذي يواجه ربما وضعاً صعباً ومعارضة قوية، لن نيأس من اتجاهنا إلى المصالحة وسنستمر في محاولاتنا إعادة اللحمة إلى وطننا وشعبنا لأنه لا يجوز استمرار هذا الوضع

رفض صلاح البردويل (٢٠-٤) القيادي في حركة حماس في تصريحات صحفية تحميل حركة حماس مسؤولية تعثر عملية المصالحة، وقال أن الاتهامات هذه ‹لا تشكل أي قيمة›، وتابع محملاً فتح المسؤولية عن حالة التعثر ‹من يريد مصالحة فليطبق بنودها›.وأشار إلى أن أول بنود اتفق المصالحة في القاهرة، وقال ‹لجنة الانتخابات لا علاقة لها بالحكومة، ويجب تشكيل الحكومة أولاً، لأنه بدون حكومة توافق لا يمكن إجراء الانتخابات، وكذلك لا يمكن الشروع بدون حكومة في خطوات المصالحة المجتمعية، وإنجاز مهمة إعمار غزة›. وقال البردويل أن عملية المصالحة تشهد تعثراً بسبب ‹الضغوط الأمريكية والإسرائيلية على حركة

فتح). وأوضح القيادي في حماس أنه لا تتوفر أي معلومات عن عقد لقاء قريب بين حركتي فتح وحماس لبحث عملية المصالحة

أكد عزام الأحمد(٢٠-٤) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مساء الخميس، أن حركته ملتزمة تماماً باتفاق المصالحة الوطنية الفلسطينية، لكنها تنتظر رد حركة حماس.وأوضح في تصريحات صحفية، أن حركته تنتظر رد حركة حماس منذ شهر على الأقل، لبدء تطبيق اتفاق المصالحة، لافتاً إلى أنه حتى الآن لم يصدر أي رد لبدء العمل وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

واعتبر أن منع حركة حماس للجنة الانتخابات المركزية من إتمام عملها في قطاع غزة، يوقف عملية المصالحة، لأن الاتفاق تم على بدء تحديث السجل الانتخابي في غزة، وبهذا المنع فإن حركة حماس تمنع تشكيل الحكومة، مؤكداً أنه بذلك تبقى المصالحة معطلة ومجمدة.

أكد المدير التنفيذي (٢١-٤) للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل أن لجنة الانتخابات المركزية اتفقت مع حركة حماس من خلال ممثلها بالضفة الغربية النائب أحمد عطون، على تنفيذ دورات تدريبية لكوادر وممثلي الفصائل في قطاع غزة أسوة بالضفة الغربية، في بداية شهر أيار المقبل. وقال كحيل لـ»الأيام»: إن حركة حماس ومن خلال ممثلها في اجتماع الأمناء العامين للفصائل الذي عُقد في الخامس من الشهر الجاري بالضفة الغربية، انتدبت ١٦ كادراً وممثلاً عنها أسوةً بباقي الفصائل الـ١٣ لحضور الدورات التدريبية في الدوائر الانتخابية الـ١٦ بالضفة وغزة، حول كيفية التعاطي مع المتطلبات القانونية لتشكيل قوائم انتخابية وإدارة الحملات الانتخابية وغيرها من الإجراءات العملية الخاصة بالانتخابات.

أكد عُضو المكتب السياسي لحركة الإسلامية حماس(٢٢-٤) خليل الحية، أن حركته «لم تتراجع» عن إعلان الدوحة الذي تم خلاله الاتفاق على أن يتولي رئيس السلطة محمود عباس، رئاسة حكومة التوافق الوطني التي لم ترى النور بعد. وأوضح الحية في تصريح صحفي، أن حركة «حماس» قدمت كل ما يُمكن أن تقدمه من أجل المصالحة الفلسطينية، عادًا أنها «بعدًا استراتيجيًا لا بعد أو حياد عنه».وقال مشددًا على أن المصالحة تُراوح مكانها بسبب تعنت حركة «فتح». وأردف: «إن عباس يضع الاشتراطات ويضع العقبات في دلالة واضحة أنه لا يريد تشكيل الحكومة، وعينه فقط على المفاوضات مع الاحتلال الصهيوني، وإعادة إنتاج الهزائم تلو الهزائم».

دعا رئيس تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة(٢٢-٤) ياسر الوادية، إلى ثورة جماهيرية فلسطينية للضغط من أجل تطبيق المصالحة وإنهاء الانقسام. وقال الوادية، وهو عضو اللجنة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية المنبثقة عن اتفاق المصالحة، إن الشعب الفلسطيني مطالب بالضغط باتجاه تنفيذ المصالحة "عبر ثورة جماهيرية تسهم في كسر الحال التي يمر بها اتفاق إنهاء الانقسام".معتبراً أن المصالحة دخلت حالة من الجمود بسبب تعطيل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القاهرة والدوحة. وطالب بتوحيد الجهود والفعاليات الشعبية باتجاه الضغط على الأطراف التي تعطل تنفيذ اتفاق المصالحة

كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٢٣-٤) نبيل شعث عن وجود اتصالات يجريها جهاز المخابرات العامة المصري مع كل من حركتي فتح وحماس من أجل عقد لقاء يجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس

ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في القاهرة

شن رئيس نقابة العاملين (٢٤-٤)في الوظيفة العمومية برام الله بسام زكارنه، هجوماً لاذعا على المشرف العام للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ياسر عبد ربه، لمنع النقابة وقيادات الفصائل الفلسطينية من الظهور على شاشات التلفزيون والإذاعات لتقديم نقداً للسلطة.وقال في تصريح صحفي، :»إن عبد ربه ما زال مصرا على قمع الحريات ومنع النقابة من الظهور على تلفزيون وصوت فلسطين من خلال تهديد من يجري مقابله بوقف ترقياتهم القانونية وترقيات استثنائية لمن يمارس قمع الحريات».

نقلت قناة الجزيرة (٢٥-٤)عن مصادر لم تسمها أن رئيس سلطة رام الله محمود عباس يعتزم تنحية ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن الإشراف على الإعلام الرسمي التابع للسلطة في الضفة، وذلك في ظل تعالي الأصوات المطالبة بإقالته.وكان المجلس الثوري لحركة فتح قد أوصى في اجتماعاته الأخيرة بإقالة عبد ربه من مهمة الإشراف على الإعلام الرسمي بسبب منعه قيادات في حركة فتح وباقي الفصائل من الظهور على شاشة «تلفزيون فلسطين» الرسمي أو على إذاعة صوت فلسطين.

قال القيادي في حركة «حماس» (٢٦-٤) صلاح البردويل أن وفدا من حركته برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة سيتوجه إلى القاهرة خلال الأسبوع المقبل لمتابعة ملف المصالحة الفلسطينية مع مسئولين مصريين.وأعرب عن أمله في أن تسهم مصر في الضغط على السلطة الفلسطينية لإنجاز ملف المصالحة المجمد من قبل السلطة وحركة فتح، معتبرا أن هناك ضغوطا صهيونية وأمريكية على الرئيس محمود عباس لعدم إتمام المصالحة مع حركة حماس،

انتقدت حركة حماس (٢٦-٤) استمرار التنسيق الأمني في الضفة الغربية بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني

وأضافت أنها قدمت كل ما لديها لإتمام المصالحة بدليل موافقتها على أن يترأس أبو مازن الحكومة المقبلة رغم اختلاف برامجه مع حماس، متسائلة: «ماذا نقدم أكثر من ذلك» لإنهاء هذه الحالة من الجمود، معتبرة أن مسئولية هذا الجمود وتأخير تشكيل الحكومة الانتقالية التي تم التوافق عليها في الدوحة في فبراير الماضي تقع على السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

اعلن عزام الأحمد (٢٦-٤) أن جميع الاتصالات المتعلقة بملف المصالحة الوطنية مجمدة منذ أكثر من شهرين بقرار من قيادة حماس في غزة، التي زعم بأنها تعطل تنفيذ اتفاق الدوحة وتمنع لجنة الانتخابات من بدء عملها في القطاع.

أكد سامي أبو زهري(٢٦-٤) المتحدث باسم حركة «حماس» أن حركة فتح، تحاول تعليق تعطيلها لملف المصالحة الوطنية على شماعة انتخابات الحركة وبدء عملية تسجيل الناخبين بغزة، رافضاً اتهامات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد بهذا الصدد.وقال في تصريح صحفي «انتخابات حماس الداخلية، هي شأن داخلي ولا علاقة له بملف المصالحة؛ ومحاولة حركة فتح تعليّق تعطيلها لملف المصالحة على شماعة انتخابات حماس هو أمر مرفوض»، مشدداً على أن حركة «فتح» غير معنية بتنفيذ اتفاق الموقع.

تساءل النائب ماجد أبو شمالة (٢٧-٤) عضو المجلس التشريعي عن كتلة فتح البرلمانية أمين جمعية الأسرى

والمحررين «حسام هل وصل الانقسام إلى زنازين الأسرى المكان الأكثر قدسية وطنيا والتزاما بالمعاني الثورية ولفت إلى أن فعاليات إحياء يوم الأسير لهذا العام شهدت بروز مظاهر الانقسام بشكل صارخ حيث أخرت بعض الفصائل إطلاق فعاليات إحياء يوم الأسير أو قدمته وحتى المسيرة المشتركة التي كان متفقاً عليها وعلى شكلها التنظيمي قام أنصار حماس فيها برفع رايات حماس بدل العلم الفلسطيني المتفق عليه الأمر الذي دفع أبناء فتح هم الآخرين لرفع راياتهم

أكد المتحدث باسم حركة فتح (٢٧-٤) أسامة القواسمي، انه لم تعد ادعاءات حماس حول رغبتها في انجاز المصالحة والوحدة الوطنية مقنعة لأحد في الشارع الفلسطيني، وأن الاغلبية العظمى من أبناء شعبنا أصبحت على يقين تام، من أن حماس وتحديدا في غزة هي من تقف حجر عثرة أمام انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية، من خلال خلقها لذرائع متتالية تهربا من تنفيذ اتفاق القاهرة واعلان الدوحة

قال المتحدث باسم حركة فتح (٢٧-٤) أحمد عساف، إن تصريحات القيادي في حركة حماس محمود الزهار، التي قال فيها إن حماس على استعداد لإقامة دولة فلسطينية على أي جزء من فلسطين، بمثابة ورقة اعتماد جديدة لإسرائيل، وخروجا عن الثوابت الفلسطينية.واعتبر مواقف الزهار خروجا عن الثوابت الفلسطينية، التي تؤكد قيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.وأضاف: تشكل مواقف الزهار هذه حلقة جديدة في سلسلة تنازلات حماس، ومواقفها المتساوقة مع أهداف حكومة إسرائيل، وضغوطها باتجاه إقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة، بمثابة أوراق اعتماد جديدة للاحتلال الإسرائيلي

أكدت حركة حماس (٢٧-٤) أنها لن تقبل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية قبل تشكيل حكومة التوافق، والمقرر أن يرأسها رئيس السلطة محمود عباس، وفقا لإعلان الدوحة.وقال عضو المكتب السياسى للحركة، الدكتور خليل الحية، إن المصالحة تراوح مكانها، لافتا إلى أن تقدمها مرتبط بعلاقة السلطة الفلسطينية فى رام الله مع الاحتلال، مجددا التأكيد على استعداد حماس لتطبيق اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة.

آراء ووجهات نظر

قلق بارد وقضية ملتهبة

التقرير الذي أعدته منظمات الأمم المتحدة مجتمعة، في مقرها العام في القدس، وقدمته إلى اللجنة الرباعية عشية اجتماعها في واشنطن، قبل بضعة أيام (١١/ ٤/ ٢٠١٢)، عن تصاعد العمليات الاستيطانية اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وما يرافقها من تهجير للمواطنين وهدم منازلهم وتجريف مزارعهم، وبخاصة في المناطق المندرجة تحت مسمى (ج) وفق تقسيمات اتفاق أوسلو، يكفي بتفاصيله الدقيقة والموثقة بأعلى درجات المهنية العلمية، كي تخرج هذه اللجنة بموقف حاسم تؤكد من خلاله حتمية وقف الاستيطان فوراً، ومسؤولية «إسرائيل» في كل ما انحدر إليه الوضع بأكمله.

ولكن اللجنة بكامل أعضائها، لم تجد في هذا التقرير الساخن جداً، ما يبرر خروجها بأي موقف، سوى التعبير من جانبها عن قلقها البارد من الاستيطان والمستوطنين، دون أن تغفل عن دعوة الطرفين الفلسطيني و«الإسرائيلي»، أي الضحية من جانب، والجلاد من جانب آخر، إلى استئناف المفاوضات بينهما، وكأن الدمار غير حاصل، والطريق سالكة إلى حل الدولتين بما يُرام؟

والواقع أن هذه اللجنة بأعضائها الأربعة: الولايات المتحدة وروسيا ودول الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، لا تشذ بهذا القلق البارد، عن كل دول العالم، منفردة ومجتمعة. فما من دولة في العالم، باستثناء «إسرائيل» نفسها بطبيعة الحال، إلا وجدت أكثر من فرصة، ما بين حين وآخر، وبهذا الشكل أو ذاك، للإعلان عن قلقها.

صحيح، أن الإيجابي في هذه المحصلة، هو أن العالم كله، دولاً ومؤسسات على اختلافها عبر قارات الدنيا، قلِق من استمرار الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة. غير أن كل هذا «الإيجابي الأممي» لا ينفع في شيء على الإطلاق، طالما أنه لا يتجاوز كونه على الأرض، مجرد «فقاقيع كلام» في الهواء.

والأنكى من ذلك، أنه حين تعمل السلطة الوطنية الفلسطينية على تحويل هذه «الفقاقيع» ذاتها، والناتجة على الأقل، من أفواه الشرعية الدولية، إلى ما يقترب من فعل مادي ولو في حده الأدنى، بقدراتها المحدودة والمتواضعة، تجد على الفور ما يقف في سبيلها، من قبل أصحاب هذه «الفقاقيع» أنفسهم.

علي الخليلي- الخليج الإماراتية ٢٠/ ٤

الانتخابات والحكومة والمصالحة

يبدو أن العلاقة بين الانتخابات والحكومة أشبه بالعلاقة بين البيضة والدجاجة، البيضة أولاً أم الدجاجة؟ هذه العلاقة الجدلية السفسطائية العقيمة أدخلت المصالحة الفلسطينية في حالة من الدوران الدائري، لا نعرف بدايتها من نهايتها.

وبدلاً من الدوران الذي قد يصل بصاحبه إلى حالة من الغثيان والغيبوبة وفقدان القدرة على التفكير والحركة، أن نبحث عن حل يقوم على خيار الانقسام وليس خيار المصالحة. وذلك مع التسليم بعدم جدوى المصالحة في هذه المرحلة من حياة الفلسطينيين ومن حياة سياسييهم.

وإذا نظرنا إلى العلاقة بين هذه الأمور الثلاثة، سنجد أن المصالحة هي ناتج لتوافق سياسي وإجراء الانتخابات، أي أن المصالحة لا يمكن الوصول إليها من دون إجراء الانتخابات، وأما الحكومة فهي إجراء مؤقت ولفترة زمنية قصيرة، لأن هذه الحكومة ليست هي الحكومة الفلسطينية التي تهدف إليها المصالحة، ومن ثم قيمتها فقط تكمن بما تقوم به من وظائف محددة، ولفترة زمنية قصيرة يفترض ألا تتعدى ستة أشهر على أكثر تقدير.

أما إذا نظرنا إلى الانتخابات فهي ليست مجرد إجراء مؤقت، بل هي ركيزة ومبدأ أساسي للمصالحة وعلى أساسه يتم إعادة بناء المنظومة السياسية الفلسطينية بكاملها على أسس من الشراكة والتوافق السياسي. فهدف الانتخابات ثابت لا يتغير بإجرائها لمرة واحدة، بل هي ثابت متجدد في المنظومة السياسية الفلسطينية، وهي الهدف والوسيلة الثابتة لقيام نظام ديمقراطي. ومن دونها تفقد كل المؤسسات السياسية الفلسطينية شرعيتها التمثيلية.

الانتخابات لها أكثر من وظيفة جوهرية:

أولاً: تجديد شرعية كل المؤسسات السياسية القائمة،لأن فترة التفويض السياسي التي منحتها لها الانتخابات السابقة قد انتهت، ومن ثم البديل لذلك هو شرعية الأمر الواقع المستند إلى القوة الأمنية والأذرع العسكرية للتنظيمات.

ثانياً: الحاجة لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني بكل مكوناته على أسس من الشرعية السياسية، وهي التي تعني في أوسع معانيها القبول الشعبي بمن يحكم ويمارس السلطة.

ثالثاً: وحدانية القضية الفلسطينية تستوجب وحدانية السلطة السياسية. رابعاً: إنه في مرحلة التحول العربي والتحول نحو الإصلاح السياسي تصبح الانتخابات حتمية تفرضها هذه التحولات، ليس فقط على المستوى الإقليمي بل والدولي من منطلق أساسي وهو أن القضية الفلسطينية هي نتاج لتحولات إقليمية ودولية، وإذا لم ترقَ القضية الفلسطينية إلى مستوى أبعادها ومكوناتها الإقليمية والدولية ستبقى تدور في دائرة ضيقة من الانقسام الخطر، وهذا ما ينبغي التنويه به أنه سيلتهم القضية ذاتها، فالانقسام السياسي ثمنه القضية والشعب نفسه. ولا يقاس بوجود حكومة هنا أو هناك أو بإنجازات مادية، ولا بقدرة على دفع

رواتب، ولكن المعيار الحقيقي هو الإنجاز السياسي المرتبط بقيام الدولة الفلسطينية، وإنهاء الاحتلال. ويكفي أن نسأل هل الانقسام ينهي احتلالاً، أو يقيم دولة؟

د. ناجي صادق شراب- الخليج الإماراتية ٢٠/ ٤

ما الذي ينبغي أن يقوله العرب؟

رغم انقضاء قرابة أسبوعين على نشر غونتر غراس، الشاعر الألماني الحائز جائزة نوبل للسلام، قصيدته بعنوان «ما الذي ينبغي قوله» التي انتقد فيها قرار حكومة بلاده تزويد «إسرائيل» بغواصة نووية جديدة، فإن الضجة التي أثارتها هذه القصيدة لم تهدأ، وردود الفعل عليها لم تتوقف. كانت ردود الفعل الأقوى والأسرع هي تلك التي جاءت من ألمانيا و»إسرائيل».

الأغلبية من التعليقات التي تناقلتها المواقع الإلكترونية الألمانية عبرت عن التضامن مع غراس وكررت المواقف النقدية ذاتها ل»إسرائيل» التي حملتها القصيدة. وعكست هذه المواقف المشاعر والنظرات التي يعتنقها المثقفون الأوروبيون عموماً، ولكنهم يبقونها لأنفسهم، فجاءت القصيدة، كما جاء في صحيفة «الهيرالد تريبيون» الدولية تعلن ما يبطنونه ويتجنبون المجاهرة به (٩/ ٢/ ٢٠١٢).

استطاع غراس في قصيدته أن يخترق جدار الصمت، وأن يحفز مثقفي بلاده على الأقل إلى أن يحذو حذوه في توجيه الانتقاد إلى «إسرائيل». هذا ما أبرزته المواقع الإلكترونية في ألمانيا حيث «تحولت الوشوشات عن المحرمات «نقد إسرائيل» إلى مواقف معلنة بصوت عالٍ»،

وخشية من تفاقم هذه الظاهرة ومن اتساع الاختراق الذي أحدثته قصيدة غراس في جدار الصمت عن ارتكابات «إسرائيل»، فقد هرعت شخصيات «إسرائيلية» منها بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة «الإسرائيلي»، إلى تحويل قصيدة غراس إلى فرصة لإعادة تثبيت المحرمات إياها.

كذلك من المتوقع أن يدعو أنصار «إسرائيل» في ألمانيا وأوروبا إلى تشديد العقوبات المعنوية والمادية الفادحة على الذين يوجهون النقد الموجع إلى «إسرائيل» أو إلى الصهيونية. وفي ردودهم على الشاعر الألماني البارز، يركز أنصار «إسرائيل» والمنظمات الصهيونية على جانبين مهمين: الأول توجيه تهمة «اللاسامية» إلى غراس. الثاني، الربط بين نقده ل»إسرائيل» ولاساميته، من جهة، وبين انضمامه عندما كان شاباً في سن ١٧ إلى مليشيا «الأس.أس» النازية، وإبقائه هذا الأمر سراً حتى السنوات الأخيرة، من جهة أخرى.

وتثير تهمة اللاسامية الموجهة ضد غراس نقاشاً واسعاً لأن اللاساميين الجدد، في نظر متعاطفين مع غراس، هم حلفاء «إسرائيل» ومناصروها من العنصريين الأطلسيين. ويقدم تزامن محاكمة الإرهابي النرويجي أندرس بهرنغ بريفيك، مع الجدل على قصيدة غراس، فرصة مهمة لمناصريه لكي يؤكدوا وجهة نظرهم. فلقد ذكّر بريفيك الذين تابعوا محاكمته في أوسلو بعمق العلاقة بين الصهاينة والعنصريين واليمين الأطلسي المتطرف.

وكرر في المرافعة التي قدمها في المحاكمة أفكاره ونظرياته التي ضمنها «المانيفستو - ٢٠٨٣» الذي وزعه عشية ارتكابه المجزرة المروعة خلال شهر يوليو/ تموز الفائت. ومما كرره وأكده الإرهابي النرويجي تأييده ل»إسرائيل» ودعوته الأوروبيين في المرافعة والمانيفستو إلى الوقوف صفاً واحداً مع «الإخوة الصهاينة» لمحاربة الأعداء المشتركين العرب والمسلمين». وتبدو هذه الأفكار استكمالاً لكتابات صهاينة معروفين آخرين مثل دانيل بايبس وباميلا جيلر.

ويقدم استخدام «الإسرائيليين» وخاصة نتنياهو علاقة غراس لفترة قصيرة ب»الأس. أس» النازية واعتبارها علامة دامغة على لاساميته، نموذجاً على المدى الذي يذهب إليه الصهاينة في استغباء المجتمع الدولي. فالعلاقة بين المنظمة الأمنية النازية، من جهة، والصهيونية من جهة أخرى، هي من الحقائق التاريخية. وقد دام التعاون بينهما لسنوات، وهي قطعاً كانت أكثر عمقاً وأكثر تعبيراً عن الصلة الفكرية والروحية بين الجانبين، من صلة غونتر غراس ب»الأس. أس». وتحفل التقارير والكتابات التي وضعها قادة هذه المنظمة بمدائح كثيرة للصهيونية ولنشاطها في ألمانيا وفلسطين، ودعوة إلى تسهيل أمرها إلى أبعد حد ممكن، ودعمها في وجه العرب وجه اليهود «الاندماجيين»،

في وقت يشتد فيه الجدل حول العنصرية وحول التطرف الديني والسياسي في أوروبا والمنطقة، فإننا قد نكون أمام فرصة مناسبة لكي يوقع المثقفون العرب عريضة يعلنون فيها تضامنهم مع غونتر غراس ومع أقرانه من المثقفين في الغرب، ويزيحون فيها فيه النقاب عن تاريخ العلاقة البائسة بين الصهيونية والنازية، ولكي يقولوا فيها ما ينبغي عليهم قوله بصوت عال.

رغيد الصلح- الخليج الإماراتية -٢٠/ ٤

تحطيب في حبال العدو!!

شكلت زيارة مفتي مصر الشيخ علي جمعة للأقصى والقدس، مفاجأة أقرب إلى الصدمة، لأنها تمت في ظل ظروف ومعطيات ومستجدات تفرض وتصب في منحى أن لا تتم هذه الزيارة ومنها:

أولاً: أن هذه الزيارة جاءت بعد أكثر من سنة على انتصار الثورة المصرية على الطاغية ونظامه البائد، ما يؤكد أن نهج مبارك السياسي، ونعني علاقته مع العدو الصهيوني، لا يزال موجوداً، ولم تتمكن الثورة بعد من التخلص من هذا النهج، أو حتى تجميده، وهذا يعيدنا إلى التذكير بتصريحات المسؤولين العسكريين وغيرهم «بأن مصر ملتزمة بكامب ديفيد».!! ما يطرح أسئلة وتساؤلات مشروعة حول التغييرات التي أحدثتها الثورة، حتى تسمى ثورة.

ثانياً: وجاءت أيضاً، في ظل رفض نتنياهو الامتثال للشرعية الدولية، وفي ظل إصراره الاستمرار في الاستيطان، وتهويد القدس.. بطمس معالمها العربية الإسلامية، والإعلان عنها عاصمة «إسرائيل» اليهودية

في عام ٢٠٢٠، بعد أن يصبح اليهود أكثرية، والعرب أقلية في مدينتهم.. وهو ما تجسده سياسة التطهير العرقي التي يمارس العدو.

ثالثاً: وجاءت في ذروة حركة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني، التي أعلنها نشطاء السلام، وأدت لاستنفار إسرائيلي في مطار اللد، واستنفار أوروبي في عدد من المطارات «باريس، لندن: جنيف، برلين.. إلخ» لمنع هؤلاء النشطاء من الوصول إلى فلسطين المحتلة، والمشاركة في المظاهرات المندِّدة بالاحتلال والجدار العنصري والاستيطان والحصار على غزة.

رابعاً: كما تمت في ذروة الحملة الدولية لمقاطعة «إسرائيل»، رداً على رفضها النداءات الدولية، وتمثلت بمقاطعة الوفود الإسرائيلية، ومنتوجات المستوطنات، ومحاكمة المسؤولين المدنيين والعسكريين المتهمين بارتكاب مجازر إبادة، بخاصة في قطاع غزة.

خامساً: تصريحات باراك الوقحة زادت من وقع الصدمة «الزيارة تمت بتنسيق مع وزارة الدفاع الإسرائيلية، وكان الشيخ تحت حمايتها» القدس العربي ١٩ الجاري، ما يزيد من الدهشة، ويزيد من طرح الأسئلة، والتساؤلات حول الأسباب الحقيقية التي فرضت الزيارة.

ونضيف لقد نظر أصحاب «كامب ديفيد» والمتحمسون لها، بأنهم «جنحوا للسلم».. وأثبتت الوقائع والأحداث على مدار أكثر من ثلاثة عقود، أن العدو الصهيوني لم يجنح للسلم.. ولم يتخل عن الحرب والعدوان، فما المبرر إذن للزيارة؟

بل ما المبرر لبقاء معاهدة الذل والعار»كامب ديفيد»، وما المبرر لاستمرار التطبيع، الذي استغله العدو للتجسس واختراق المجتمع المصري، بدليل شبكات الجواسيس التي اكتشفت؟

كنا نتمنى أن يستغل الشيخ الزيارة.. ليعلن من على منبر الأقصى.. منبر صلاح الدين الجهاد، وإعلان النفير العام، لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، بخاصة أن اليهود تنكروا للاتفاقيات والمعاهدات، وها هم يعلنون القدس عاصمتهم الموحدة، ويرفضون الانسحاب من الأرض المحتلة.

كنا نأمل أن ينضم جمعة الشيخ إلى المتظاهرين، ويقوم برمي الحجارة على جنود العدو. وعلى رعاع المستوطنين، موجها رسالة إلى العالم بأن علماء المسلمين مع الجهاد، ومقاومة الاحتلال، وضد التطبيع..

باختصار.. مات البابا شنودة وهو يرفض التطبيع، وها هو مفتي مصر متمسك بهذا النهج، ما يفرض على الثورة، إذا أرادت فعلاً أن تكون ثورة حقيقية، أن تنسف هذه السياسة، وهذا النهج المتواطئ من الجذور، إذا أرادت فعلاً أن تعود مصر إلى أمتها، وأن تعود أمتها لها.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٢١/ ٤

ثلاثون عاماً على المبادرة العربية

في بداية ثمانينات القرن المنصرم كان التخبط سيد الموقف في المشهد الاستراتيجي الشرق–أوسطي على خلفية حرب عراقية إيرانية وحرب أهلية لبنانية واعتداءات «إسرائيلية» متكررة على لبنان وانقسام عربي بين «دول الاعتدال» و»جبهة الصمود والتصدي» قاد إلى انفراط عقد قمة عمان العربية التي كان من المفترض انعقادها بين ٢٥ و٢٧ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٨٠.

في هذه الأجواء شديدة التوتر أطلق ولي العهد السعودي الأمير فهد، في السابع من أغسطس/ آب مبادرة مؤلفة من ثمانية مبادئ تصلح قاعدة للتوصل إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، كونها مستوحاة من قرارات الأمم المتحدة لاسيما القرار ٢٤٢. ورغم تجاهلها ذكر «إسرائيل» وصفت المبادرة بأنها تعكس استعداد طرف عربي فاعل ومؤثر السعودية للاعتراف ب «إسرائيل» في مقابل اعترافها بحق الشعب الفلسطيني في الوجود ضمن دولة سيدة مستقلة.

لم يتأخر الرد «الإسرائيلي»، إذ أعلن وزير الدفاع آنذاك أرييل شارون أنه في مقابل المبادئ السعودية الثمانية سيرد ببناء ثماني مستوطنات جديدة. أما رئيس وزرائه إسحق شامير فوصف المبادرة بأنها تشكل خطراً على وجود «إسرائيل». ومن ناحيتها دمشق أعلنت أن الخطة السعودية ليست سوى كامب ديفيد ثانية ينبغي رفضها ومواجهتها،

وكان على العرب أن يتخذوا موقفاً رسمياً معلناً من المبادرة السعودية، وذلك في قمة فاس في ٢٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٨١، لكن مناخ الانقسام والتوتر العربيين أودى بهذه القمة التي لم تدم سوى أربع ساعات بالانتهاء من دون اتخاذ أي موقف.

في يونيو/ حزيران ١٩٨٢ اجتاحت القوات «الإسرائيلية» لبنان في عدوان همجي واسع بري وبحري وجوي شبّهه المراقبون بأهوال الحرب العالمية الثانية.

المفارقة أنه في الوقت الذي كان فيه الرأي العام العربي يميل إلى السلام، كان الرأي العام «الإسرائيلي» تحت قيادة اليمين الصهيوني يتجه صوب سياسة الغزو والمزيد من التوسع. فقد رفض شامير خطة فاس، معتبراً أنها تهدف إلى تدمير «إسرائيل».

بين مشروعي العاهلين السعوديين فهد (١٩٨٢) وعبد الله (٢٠٠٢)عشرون عاماً بالتمام والكمال سالت خلالها دماء كثيرة في المنطقة وحدثت تحولات خطيرة قلبت شكل النظام الدولي برمته. تغير العالم كله لكن «إسرائيل» لم تتغير، فرغم توقيع اتفاقات أوسلو والاعتراف المتبادل مع منظمة التحرير، فإن مخططات تهويد القدس استمرت كما سياسة الاستيطان رغم أنف العالم كله ناهيك عن الاعتداءات العسكرية على لبنان والفلسطينيين. أما مئات جولات التفاوض مع عرفات ثم محمود عباس فلم تكن سوى كسب للوقت، بحيث يحل اليوم الذي لا يبقى للفلسطينيين فيه شيء يتفاوضون لأجله.

عشر سنوات مرت على قمة بيروت التي تبنت مبادرة الملك عبد الله للسلام، والتي تُعد استكمالاً لمبادرة

فهد بعد أخذ المتغيرات في عين الاعتبار، دون أن يتقدم هذا السلام قيد أنملة، ودون أن تتغير السياسة «الإسرائيلية» تحت قيادة اليسار واليمين وكاديها.

المحصلة أن العرب مجتمعين وبشكل رسمي وعلني، يمدون أيديهم للسلام العادل والدائم منذ نيف وثلاثين عاماً، دون جدوى. ألا يكفي ذلك دليلاً على أن هذا السلام لا مكان له في الأجندة «الإسرائيلية» وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغيرها؟

غسان العزية الخليج الإماراتية ٢١/ ٤

"إسرائيل" والسلام في السودان

ما نشهده في أيامنا الراهنة من وقائع، تلزمه استعارة بعضٍ من لغة الحكواتي في إخراج مسبق لما قد يقال على لسان حكواتي المستقبل، كأن نقول: قال الراوي يا سادة يا كرام إن «إسرائيل» والأمم المتحدة تبحثان إمكان إرسال قوة شرطية «إسرائيلية» لحفظ الأمن في جنوب السودان. الراوي هنا جريدة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية التي تتباهى بأن الموضوع جاء بناء على طلب توجهت به الأمم المتحدة.

من المؤكد أن الطلب المشار إليه، إن وقع، صدر عن مسؤول ما في المنظّمة الدولية التي لم تناقش هذا الموضوع من خلال هيئاتها المعروفة. وما لم يصدر نفي عن الأمم المتحدة، يكون ما أورده الراوي «الإسرائيلي» صحيحاً، وهو ليس مستبعداً على أية حال، فبعض مسؤولي المنظّمات الدولية مجنّدون لمهمّة الترويج ل «إسرائيل» كعضو ليس كامل العضوية فحسب، وإنما كعضو ذي امتيازات، في المجتمع الدولي.

«إسرائيل» أم «الذراع الطويلة»، وضعت تلك الذراع في جنوب السودان قبل انفصاله وتحوّله إلى دولة في مؤامرة متعددة الأطراف، وفي ظل غياب الوعي العربي وبؤس نظامه الرسمي وانهيار الأسس التي اعتدناها في التمييز بين العدو والصديق والمؤامرة والعمل السياسي. حتى أولئك الذين يتنافخون شرفاً عند كل شاردة وواردة، تركوا السودان لمصيره التقسيمي الذي لن يقف عند انفصال الجنوب.

عودة التوتّر إلى مستويات الحرب بين الشمال والجنوب ليس وليد قصف من الشمال واحتلال من الجنوب لمنطقة نفطية، إنما قبل ذلك وفي ترتيبات الانفصال، حيث اعتاد المستعمرون إبقاء صاعق حدودي تفجيري لاستخدامه عند اللزوم.

احتلال قوات جنوب السودان منطقة هجليج التي يقع فيها حقل رئيس لإنتاج النفط السوداني، وتصريحات قادة دولة الانفصال عن عدم الانسحاب، وتهديدات عمر البشير بأن شعب السودان سيعاقب حكومة الجنوب، كل ذلك يعني أن الانفصال ليس حلاً للمشكلات الداخلية في أية دولة، بل هو خلق للمشكلات بنوايا استعمارية خبيثة. ولهذا لم يكن ما سمي اتفاق سلام تم التوصل إليه عام ٢٠٠٥ مؤهلاً ولا مصمماً لإنهاء الحرب الأهلية في السودان، وإن حمل هذا العنوان المضلل.

غبي من يصدّق أن المجتمع الدولي بتركيبته الحالية يضمر سلماً أو استقراراً أو ديمقراطية لشعوب الأرض، وبخاصة شعوبنا العربية.

لكن ماذا يعني أن تصدر مواقف عن قيادات سودانية تاريخية تقول إن هجليج لا تقع في حدود السودان وأن منطقة أبيي جنوبية؟ البعض يرى ذلك مناكفة من جانب معارضة يجب أن تعارض السلطة في كل شيء، بما في ذلك احتلال أجزاء من البلد أو البلد كله. إذا كان تأييد الاحتلال موقفاً، والارتماء بحضن المستعمرين وجهة نظر، يبقى أن نبحث عما تبقى من تعريف للخيانة.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٢١/ ٤

مصر تستحق مفتيا أفضل

الشيخ جمعة اما ان يكون جافى الحقيقة، او انه تعرض لعملية تضليل محسوبة عندما ادعى ان زيارته لم تتم بمباركة اسرائيلية، ولم يقابل اسرائيليا واحدا، ولم يحصل على تأشيرة دخول من اي سفارة اسرائيلية، فالترتيبات تمت في الخفاء او من وراء ظهره، وهو سيكون في حكم الساذج اذا اعتقد ان شخصا مثله، وفي مكانته الدينية والرسمية، سيذهب الى السفارة الاسرائيلية في مصر او الاردن لتقديم طلب للحصول على فيزا مثل المواطنين العاديين.

اسرائيل لا تريد مواطنين عاديين يتدفقون بالآلاف لزيارة الاماكن المقدسة، والاّ كان الاولى بها ان ترفع الحظر عن اربعة ملايين فلسطيني من ابناء الارض المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وانما تريد المسؤولين والاثرياء والامراء والوزراء والفنانين العرب، ومن اجل اهداف دعائية تضليلية محضة.

وربما يفيد تذكير هؤلاء الذين يقعون في مصيدة التطبيع الاسرائيلية هذه ويروجون لزيارة الاراضي المقدسة، والمتحدثين باسم السلطة خاصة، ان السلطات الاسرائيلية منعت المتضامنين الاجانب من الدول الاوروبية كافة، زرق العيون، من دخول مطار تل ابيب، بل وحاولت منعهم في بلدانهم من ركوب الطائرات اليها استجابة لنداء ‹اهلا بكم في فلسطين›، واعتدت على هؤلاء بالضرب في قلب المطار واعادت معظمهم الى بلدانهم.

فلماذا تعيد اسرائيل هؤلاء بعد اعتقالهم، والاعتداء بالضرب على بعضهم، وتقبل بدخول ملايين المسلمين لزيارة الاقصى تلبية لنداء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير اوقافه، اذا كان دخول هؤلاء يخدم القضية الفلسطينية ويفضح سياساتها العنصرية امام العالم؟

ما كنا سنعود الى هذا الموضوع لولا ان وزير الاوقاف الفلسطيني الدكتور محمود الهباش بشرنا بالامس، لا نعرف، بل لا نفهم، ما هي حكمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس عندما يستعدي الغالبية الساحقة من رجال الدين والناشطين السياسيين، بل والمواطنين العرب والمسلمين، بتبني مثل هذه السياسات التطبيعية

بدعوته هؤلاء لزيارة القدس المحتلة، وهو نفسه لا يستطيع زيارتها، مثلما لا نفهم دفاعه المستميت عن التنسيق الامني مع الاسرائيليين والقول بأنه يصب في خدمة الفلسطينيين، وهو الذي هدد بوقفه اكثر من مرة، مثلما هدد بحل السلطة التي يرأسها لأنها باتت اكذوبة كبرى.

السلطة الفلسطينية التي فشلت على مدى عشرين عاما في وقف الاستيطان، ناهيك عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة مثلما وعدت شعبها، يجب ان تكون الاكثر صلابة في معارضة التطبيع بأشكاله كافة، لا ان تكون داعية ومحرضة العرب والمسلمين للاقدام عليه.

الاسرائيليون يريدون زيارات العرب الاثرياء للقدس المحتلة ليس لتكريس التطبيع فقط، وانما للاستفادة اقتصاديا ايضا، لانها تعلم جيدا ان هؤلاء سيستخدمون هذه الذريعة، اي الصلاة في المسجد الاقصى، للذهاب الى تل ابيب للاستمتاع بمرابعها او العلاج في مستشفياتها.

مفتي حسني مبارك الشيخ علي جمعة ارتكب خطيئة كبرى، وخرج عن واجباته الدينية، بزيارة اولى القبلتين وثالث الحرمين وهي تحت الاحتلال. وعليه ان يستقيل من منصبه، وان لم يفعل يجب ان يقال منه، فمصر العظيمة التي انطلقت منها جيوش الفاتحين صلاح الدين، وقطز، والظاهر بيبرس، لتحرير القدس وطرد الصليبيين تستحق ان يكون المفتي الناطق باسمها غير هذا المفتي الذي يسيء لها ولتاريخها بفتاواه وممارساته المرفوضة من الغالبية الساحقة من ابنائها والمسلمين جميعا.

عبد الباري عطوان–القدس العربي، ٢١/ ٤

من يعطل المصالحة الفلسطينية..
تساؤل يبحث عن إجابة؟!

«المشهد» يثير الحيرة والتساؤل، فالمفترض وبعد مرور نحو شهرين من توقيع «إعلان الدوحة» الذي أشاع الكثير من التفاؤل ليس في الشارع الفلسطيني بل وفي الشارع العربي على قرب عودة الوئام ووحدة وتراص الصف الفلسطيني في هذه الفترة الحرجة من تاريخ القضية الفلسطينية حيث الغرور الإسرائيلي وصل مداه بالتزامن مع الهجمة التهويدية والاستيطانية الشرسة في مدينة القدس المحتلة، أن تكون قد تشكلت الحكومة الفلسطينية كخطوة على الطريق نحو إتمام باقي البنود من إعلان الدوحة واتفاق القاهرة الذي مضى عليه نحو عشرة أشهر، ولكن الحالة رغم الانفراجات وتفكيك عقدها إلا أن «سر» التئام الانفصال ما زال «لغزاً» مع أن الجميع يطلق الكثير من التصريحات التي تثير التفاؤل، ولكن تبقى «الحالة الفلسطينية» على وضعها «قبل الاتفاقات» فالانقسام مستمر، والمظاهر الداعمة له تتوافر بكثرة بل، وربما من هذه المظاهر مسألة «التنسيق الأمني بين السلطة في رام الله وقوات الاحتلال الصهيوني»، بالتوازي مع استمرار حملات الاعتقال السياسية ومطاردة المقاومين للاحتلال من قبل الأجهزة الأمنية لسلطة رام الله من حين لآخر.

تساؤلات مشروعة، ولا يمكن لأحد أمام هذا المشهد «الغريب» إلا أن يقف متسائلاً لماذا؟ تتم عرقلة المصالحة التي تمثل الآن «عودة الروح» للشارع الفلسطيني ولقضيته ومسارها نحو التحرر والتحرير، وبمثابة خسارة كبيرة للاحتلال الإسرائيلي الذي يوظف كل طاقاته وحلفائه لاستمرار الانقسام الفلسطيني ومنع هذه المصالحة لقناعته بأنها من أهم عوامل مقاومة الاحتلال والتصدي لمخططاته الشيطانية الاستيطانية لتهويد القدس وهدم المسجد الأقصى وفق أجندة يجري تنفيذها بدقة متناهية والفلسطينيون كما يبدو جزء من التنفيذ من حيث استمرار الانقسام والاعتقالات السياسية في الضفة الغربية تحديداً واستمرار التنسيق الأمني الذي لا يستفيد منه سوى الاحتلال الإسرائيلي لأننا وعلى الأرض نشاهد دائما أن شرطة السلطة «تختفي» من أي منطقة أو حي أو شارع أمام جيش الاحتلال خلال عمليات المداهمات «الأمنية الإسرائيلية» في مناطق «السلطة».

لا يمكن فهم كل هذا التأخير لإتمام المصالحة الفلسطينية التي هي مصلحة فلسطينية عليا، والتلكؤ بتشكيل الحكومة الفلسطينية التي كانت «معضلة» ووجدت حلاً خلاقاً في الدوحة، إلا أن تكون السلطة «غير قادرة أو غير راغبة» في الخروج من دائرة الرفض الأميركي الإسرائيلي القوي للمصالحة وهو السبب الأساسي للجمود الذي تعاني منه «المصالحة» وذلك بـ «تعطيل» تشكيل «الحكومة»، وإرسال برقية أو رسالة لمن يهمه الأمر بأن سياسة السلطة في الضفة الغربية لن تتغير وأن اتفاقي المصالحة بالرغم من كل التصريحات الصادرة من رام الله فهي ليست سوى حبر على ورق، وبالمصالحة حقق عباس اعترافا جديدا به من حماس بقبولها بقاءه أولاً في رئاسة السلطة، وقبولها بحكومة برئاسته، مع أنه من حقها التمسك بتشكيل الحكومة بعد فوزها المدوي بالانتخابات التشريعية الفلسطينية التي تنكر الغرب كله للديمقراطية التي يسوقها في «المنطقة»، وفي المقابل لم تحقق حماس رفع الحصار عن قطاع غزة وإخراج معتقليها في سجون السلطة، ولكن المطلوب الآن من الطرفين ومن العقلاء الفلسطينيين في الضفة والقطاع غير المنتمين للحركتين التحرك بكل جدية ومصداقية للعمل على تنفيذ إعلان الدوحة واتفاق القاهرة والاستفادة والاتعاظ من الدروس الإسرائيلية والأميركية اللامحدودة، طوال العقدين الماضيين، فالوحدة الوطنية هي السند الحقيقي بل هي السلاح الأمضى في مواجهة المخططات الإسرائيلية، بل هي الركيزة الأساسية لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وليس الوعود الوهمية.

علي الطعيمات –الوطن القطرية ٢١/ ٤

مرونة فلسطينية يقابلها تطرف إسرائيلي

محير ومرتبك الوضع الفلسطيني ويدعو للأسى المناخ الشعبي العام الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة، نظراً لما يسود الساحة الفلسطينية من انقسام بات يؤثر على تفاصيل الحياة اليومية للمواطن ويؤثر سلبياً على معنوياته، واستعداده للصمود والتضحية، فضلاً عن فقدانه الثقة بالفصائل والقيادات السياسية، التي تنقله

من أزمة إلى أخرى.

لقد تلاعبت الفصائل المهيمنة على المشهد السياسي الفلسطيني بمشاعر الناس، وآمالهم، حين انتقلت بهم من خيبة أمل إلى أخرى، فيما يتعلق بإمكانية تحقيق المصالحة الوطنية واستعادة الوحدة، حتى بات الناس لا يصدقون أن مثل هذه المصالحة يمكن أن تتم، فالممارسات اليومية لأنظمة الحكم المختلفة، تقدم المزيد من الشواهد والإثباتات المادية على أن المصالح الفصائلية الفئوية هي التي لا تزال تسيطر على الفضاء العام، بعكس الادعاءات التي تتحدث عن أهمية الوحدة الوطنية، والحاجة الماسة لاستعجال المصالحة.

«إسرائيل» في هذه الظروف تشعر بسعادة بالغة، إذ أنها تواصل تنفيذ مخططاتها التهويدية والاستيطانية، وتواصل عدواناتها، وقمعها المستمر للشعب الفلسطيني، ومصادرتها للحقوق الوطنية ابتداءً من موضوع الدولة الفلسطينية إلى موضوع القدس، وموضوع اللاجئين، بدون أن تتوقع ردعاً قوياً لا من الفلسطينيين ولا من قبل المجتمع الدولي، أو النظام العربي، والسبب ضعف الإرادة الفلسطينية على مستوى القيادات الفلسطينية الملتزمة ببرامجها الفئوية كأولوية على حساب البرامج والأهداف الوطنية، ما يؤدي إلى تعطيل المصالحة.

«إسرائيل» لا تزال تمسك بزمام المبادرة. بل إن «إسرائيل» مرتاحة لغياب الاستراتيجيات الفلسطينية، والخيارات، التي تنطوي على تحديات جادة وفاعلة في التصدي لهذا الاحتلال وسياساته الإجلائية الإحلالية. لم يعد المواطن الفلسطيني يفهم ما الذي تسعى إليه القيادات السياسية، ولا كيف تدير صراعها مع الاحتلال وهو لا يفهم ولا يتفهم كيفية التعاطي مع الخيارات، وعناصر القوة المتوفرة مهما تواضعت لدى الطرف الفلسطيني.

قبل أن يجدد مؤخراً بنيامين نتانياهو لاءاته الثلاث، لا للعودة إلى حدود الرابع من يونيو، لا لتفكيك المستوطنات، لا لعودة اللاجئين، كان الرئيس محمود عباس قد أعلن أن كل الخيارات مفتوحة أمام الفلسطينيين باستثناء خيار حل السلطة الوطنية، وخيار سحب الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، حين يتطوع الفلسطينيون لإسقاط أهم وأخطر الخيارات من حساباتهم، لا يتبقى ل»إسرائيل» ما تخشاه، والأرجح كما نلاحظ أن تستمر الحكومة الإسرائيلية في تطرفها وعنجهيتها، بدون أن تلتفت خلفها.

قبل إسقاط خياري حل السلطة وسحب الاعتراف ب»إسرائيل»، كان الرئيس عباس قد أسقط ومنذ انتخابه قبل سبع سنوات، خيار المقاومة المسلحة،

إذا كانت هذه الحسابات تحول دون، أو تؤدي إلى، تأجيل المصالحة الفلسطينية فإن السؤال الموجع هو: لماذا يتم سلفاً، وبدون ثمن أو مبرر، إسقاط الخيارات الأكثر أهمية وتأثيراً، حتى لو لم تقرر القيادة الأخذ بها؟ لماذا لا يجري التكتم على هذه الخيارات أو حتى توظيفها للضغط في إطار التهديد بها دون اللجوء إليها؟

طلال عوكل – البيان الإماراتية ٢١/ ٤

ادخلوه محررين لا مطبعين مزمرين

في ظل إجماع شعبي عربي على رفض التطبيع مع الكيان الصهيوني، واتفاق علماء الأمة على أن شد الرحال إلى المسجد الأقصى ينبغي أن يكون بإرادة المحررين لا تحت ذل المحتلين، رافعي الهامات لا مطأطئي الرؤوس والأعناق تحت حماية جيش الاحتلال، فإن زيارة مفتي مصر علي جمعة للأقصى وقبلها زيارة العالم اليمني حبيب الجفري لا يمكن أن ينظر إليها كزيارات تعبدية للأكناف المباركة ومعراج الرسول.

وكان يمكن التعامل معها على أساس أنها خطايا تستدعي الاستغفار الشديد والإصلاح بعد أن اعترف المفتي نفسه أنها خطأ شخصي وقوله إنه لم يطلب تأشيرة من الاحتلال، رغم أن لا أحد يدخل تلك الأراضي بحراً أو براً أو جواً دون إذن و«مباركة» الاحتلال العنصري الصهيوني الجاثم على صدر الوطن، والدليل على ذلك المنع والاعتقال والإجراءات القاسية ضد المتضامنين الأمميين في مطار بن غوريون مؤخراً، الذين وصلوا تضامنا مع حملة «أهلا بكم في فلسطين ٢٠١٢»، إلا أن إعلان الإذاعة الصهيونية ومصادر إعلامية وسياسية صهيونية أن هذه الزيارة تمت بتنسيق كامل مع وحدة الاتصال في جيش الاحتلال الصهيوني يجعل هذه الزيارة ليست مجرد خطيئة خروج عن إجماع شعبي يقاوم التطبيع وخرق فاضح لإجماع علماء الأمة يغسلها الاستغفار والقنوت والتوبة النصوح والعدول عن الخطيئة ممن أوتي علماً وفقهاً.

ما يجعل من هذه الزيارة تجاوزاً كبير لمبادئ النزاهة أنها جاءت في وقت يشتد فيه التعنت الصهيوني في رفض وقف التوطين، وتسارع وتائر تهويد القدس وتهديد الأقصى المبارك واقتحامه المتكرر من قبل علوج المستوطنين الصهاينة تحت حماية الجيش الصهيوني، وحرمان الشباب الفلسطيني من شد الرحال إليه والصلاة فيه، وأنها جاءت في وقت يتصاعد فيه نضال الأسرى الفلسطينيين ضد الممارسات العنصرية للاحتلال الصهيوني ويخوضون مقاومة الأمعاء الخاوية للحفاظ على كرامتهم وحقوقهم الإنسانية في مواجهة الانتهاكات اليومية الصهيونية للمواثيق الدولية واتفاقيات جنيف الخاصة بالأسرى التي تمارسها إدارة السجون الصهيونية من خلال البطش والإرهاب، وأنها جاءت في وقت يشتد فيه الحصار على قرابة المليوني فلسطيني في قطاع غزة، والتنكر لكل معالم التراث الإسلامي في فلسطين.

ما يجعل من هذه الزيارة من مفتي ديار إسلامية موضع استنكار شعبي فلسطيني وعربي أنها تأتي لتضفي لاحتلال القدس غشاء من الشرعية والقبول، بل والمباركة للإجراءات التي يتخذها الاحتلال لتغيير معالم الأقصى وهدم جسر باب المغاربة تمهيدا لتقويض المسجد وبناء الهيكل الأسطورة المزعوم مكانه، كل ذلك يجعل من الزيارة «المفاجئة» موقع استهجان الشعوب العربية، وجرحا لمشاعرها.

وتستدعي تعهد المؤسسات الإسلامية كافة سيما الأزهر الشريف بمكانته الرفيعة باتخاذ إجراءات عقابية رادعة لمنع تكرار مثل هذه الخطايا مستقبلاً، وحتى لا تكون مبرراً للبعض لتحويل الخروج عن إجماع علماء الأمة، والخروج على الإرادة الشعبية العربية التي ترفض التطبيع إلى مجرد وجهة نظر.

هيثم الصادق – الوطن القطرية ٢٢/ ٤

معركة الأسرى مع التعتيم

الأسرى الفلسطينيون يقتربون من اختتام أسبوعهم الأول من الإضراب عن الطعام في معركة أرادوها انتفاضة في وجه السجّان وتعسفه. لكن المعركة لا تبدو كما أرادها أصحابها في ظل ما يشبه التعتيم المقصود على أخبارها وتطوراتها. من بعد يوم الإعلان عن الإضراب لم يعد أحد يقرأ في وكالات الأنباء الأجنبية ولا في غالبية الصحف العربية متابعة للقضية التي كان من المفترض أن تأخذ الحيز الأكبر من الاهتمام الفلسطيني.

من المقصّر في هذا المجال؟ سؤال لا بد أن يطرح، من دون الاكتفاء بتوجيه أصابع الاتهام إلى سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» وقواتها. فأن يأتي الأمر من هؤلاء غير مستغرب، بل ومتوقع في ظل الإجراءات التعسفية لقوات الاحتلال، وهي سبق أن عمدت إلى مثل هذه الممارسات في حالات الشيخ خضر عدنان وهناء الشلبي، لكنها لم تفلح بسبب الزخم الإخباري الذي عمد الفلسطينيون إلى بثه في فترة إضراب الأسيرين عن الطعام، وهو ما دفع الإعلام الغربي إلى إبداء الاهتمام بالقضية، ولو في وقت متأخر.

اليوم لا نرى مثل هذا الزخم في إضراب أكثر من ١٢٠٠ أسير عن الطعام، لا في الإعلام العربي ولا في نظيره الغربي، بل على العكس، يبدو أن الاهتمام الذي رافق انطلاق الإضراب سقط مع اليوم الأول، لتدخل القضية في روتين لا يعيشه إلا أصحابه وأهاليهم الذين يتابعون منذ سنوات بشغف قطرات من أخبار أبنائهم الأسرى في سجون قوات الاحتلال.

القضية أكبر من مجرد اهتمام بإطلاق الإضراب، فيومياته لا بد أن تكون على صدر الصفحات وعناوين الوسائل الإعلامية في فلسطين وخارجها، هذا في حال أريد لهذا الإضراب أن يأخذ المدى الذي تحقق لخضر عدنان وهناء الشلبي.

لا شك أن الدور «الإسرائيلي» موجود في التعتيم، لكن أين دور وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية التي لم تأخذ تحرك الحركة الأسيرة على محمل الجد بعد، ولم تفلح في إيصال صوت «الأمعاء الخاوية» بعد. الوقت لم يفت، والحركة لا تزال في بدايتها وهي مقبلة لا شك على مزيد من التصعيد لكنها بحاجة إلى مساندة قوية لإيصال الصوت المؤثّر. مساندة من الداخل بعيداً عن الانقسام الذي كان من الممكن أن يهدد الإضراب برمته في ظل الخلافات على الأولويات والمواعيد، ودعم من الخارج العربي الذي تشتته الاهتمامات، حتى غدت فلسطين وقضيتها في آخر الصف.

ألا يستحق الشعب الفلسطيني وطليعته المناضلة في سجون الاحتلال دعماً واضحاً وواسعاً من سلطته، ومن أمته يتناسب مع التضحيات التي يقدمها السجناء في معركة التحدي التي يخوضونها ضد السجان والجلاد والمحتل؟

حسام كنفاني- الخليج الإماراتية ٢٢/ ٤

غونتر غراس مرة أخرى

لم تنته العاصفة التي أطلقها الروائي والشاعر الألماني غونتر غراس صوب الكيان «الإسرائيلي» الذي مازال يتحسس رأسه من حجر صاحب نوبل، الذي نطق بكلمة حق هي بالنسبة للوبي الصهيوني بمثابة صفعة غير متوقعة.

لم تنته «مغامرة» غراس وستكون تداعياتها السياسية والثقافية أكثر مما نتوقع، فربما ينطق آخرون من كتّاب العالم الكبار بمثل جرأة الروائي الأشهر في ألمانيا وربما في العالم كله أما بعض الكتاب العرب الكبار المحشوة آذانهم بالطين فلن نتوقع منهم شيئاً جرياً على المثل الشعبي «الحيط الحيط ويارب السترة»، ولكن هذا «الحيط» المائل سينهار ذات يوم لتبدو صورة هؤلاء عارية تماماً في الهواء غير الطلق.

ما علينا، سنعود مرة ثانية إلى غراس الذي خرجت عشرات المظاهرات المؤدية له في ألمانيا، ونقول، إن قصيدته التي أغضبت «إسرائيل» قد تكون أغضبت أيضاً بعض القيادات الفلسطينية التي ربما لولا الحياء لخرجت تقول: «ومالك أنت يا غراس؟»، ما شأنك بالفلسطيني، اتركنا في حالنا، حال التفاوض الميت والانقسام الحي.

نعم، هناك بعض الفلسطينيين، سياسيين وكتّاباً ومثقفين، من أحس بالحرج من عاصفة غراس التي أطاحت القبعات من على رؤوسهم، وإلا لماذا لم يخرج سياسي فلسطيني «كبير» وصغير ليقترح منح هذا الروائي الألماني الجريء الجنسية الفلسطينية لتكريمه، لماذا لم تذهب دوائر سياسية وثقافية فلسطينية وعربية إلى دعوة غراس والاحتفاء به وتقديم الشكر له على هذا الموقف العالمي الكبير؟

عندما كان ياسر عرفات محاصراً في مقاطعته في رام الله قام عدد من كتّاب العالم الكبار ومنهم من هو حائز نوبل بزيارة الرئيس الذي بقي صامداً في مكانه حتى فتك به السم الذي لا يعرف اسمه وصانعه حتى الآن، وبقيت زيارات أولئك الكتاب العالميين للرئيس الراحل مجرد حدث عابر لدى الكثيرين من السياسيين والمثقفين الفلسطينيين، وكأن التضامن الثقافي العالمي مع قضية الفلسطيني أمر زائد عن الحاجة.

لا نعرف كيف نحافظ على أصدقائنا، ولا نعرف كيف نحبهم، ذلك بأن بعض الفلسطينيين السياسيين على وجه الخصوص لا يعرفون كيف يحبون بلادهم وشعبهم، وهي حالة مرضية للأسف نطرح تشخيصها على الأرض مباشرة من دون حاجة إلى أي اجتهاد سياسي أو ثقافي.

غراس بهذا المعنى فلسطيني أكثر من بعض الفلسطينيين، وذلك عندما يتجاوز المثقف جغرافيته السياسية ويصبح كائناً عالمياً، أو عندما تتحول فلسطين ذاتها إلى جزء كبير من العالم.

هل ضاع الوقت على تكريم غراس في فضاء ثقافي فلسطيني يحترم الآخر ويصغي إليه، أم أن هناك بعض الوقت المتاح لهذا التكريم؟

يوسف أبو لوز- الخليج الإماراتية ٢٢/ ٤

اعلان فياض للاستقلال

ما كان شيء يستطيع ان يفاجئنا في تقديم رسالة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الى رئيس الحكومة نتنياهو عن يد رئيس حكومة السلطة الدكتور سلام فياض. وقد سُرب مضمون الرسالة والجواب عنها معلوم سلفا ايضا، ومعلوم ايضا القرار الفلسطيني على التوجه الى الجمعية العامة للامم المتحدة وطلب اعتراف بفلسطين بأنها دولة ليست عضوا في الامم المتحدة. ومن المعلوم ايضا أنه اذا أيدت الأكثرية في الجمعية العامة القرار وأُجيز فستُجمد اموال المساعدة الامريكية للسلطة.

تكمن المفاجأة الوحيدة في أن فياض لم يأت الى ديوان رئيس الحكومة واستضاف نتنياهو مبعوثين أقل رتبة. وبعد شهور طويلة كان فيها منصبه موضوعا لتفاوض بين فتح وحماس من غير ان يشارك هو نفسه في التفاوض؛ وبعد بضعة اشهر من اتفاق عباس ومشعل الذي سيشغل عباس بحسبه منصب الرئيس ومنصب رئيس الحكومة ايضا حتى الانتخابات؛ وبعد بضعة اسابيع من تولي فياض مهمة أداء رسالة لم يكتبها هو – أشار رئيس الحكومة النشيط هذا الذي حمل على كتفيه في السنين الاخيرة عبء السلطة الى أنه يوجد حد لما يستطيع التسليم به.

ان فياض الذي لا يكثر من اجراء المقابلات الصحفية وبخاصة في الفترة الاخيرة، لم يحب خطوات كثيرة خطتها قيادة م.ت.ف في الفترة الاخيرة. فهو لم يتحمس للتوجه الى الامم المتحدة وكان يدرك الثمن جيدا، ولم يفهم ما هي الفائدة؛ وتحفظ من طريقة مفاوضة حماس برغم انه يعتقد انه يجب ويمكن التعاون مع الحركة هذه في المستقبل. وهو الذي عرض في السنين الاخيرة تطور الضفة الايجابي ونموها السريع واحتمالات الاستثمار في الشركات التي أُنشئت فيها. وقاد التوجه الى القطيعة مع انتاج المستوطنات (وهذه محاولة لم تنجح في صرف العمال الفلسطينيين عن العمل فيها) مع الاستعداد لتعاون اقتصادي كبير مع الجهات الاقتصادية في اسرائيل. وقد قام بأعمال حقيقية لبناء مؤسسات الدولة الآتية، في حين كان يتعلم من غير ان يخفي ذلك من تجربة الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل في ايام الانتداب البريطاني. وفي نفس الوقت حمل فياض مهمة المنصب غير الموجود في السلطة وهو «وزير الدفاع». وقد أصبح العنوان المركزي لجهاز الامن. واشتغل بالتنسيق وكان مسؤولا عن اعداد قوات أمن السلطة بواسطة الجنرال دايتون الامريكي، وكان يستطيع ان ينسب لنفسه نقاط نجاح كثيرة. وان طلبه المكرر الى جهاز الامن الاسرائيلي ألا يقتحم المناطق التي نُقلت الى السيطرة الفلسطينية وألا يبحث هناك عن مشتبه فيهم في الليل لم يُستجب، وهو شيء أضعفه وزاد انتقاده بأنه يتعاون مع اسرائيل.

ولهذا حينما لم يحظ بتعاون اسرائيلي معه كما أمل، وفي الوقت الذي أصبحت فيه صلاحياته مقلصة في الداخل ويوشك منصبه ان يصادر في كل لحظة، أعلن هذا الشخص النادر الذي يحظى بعطف العالم أكثر مما يحظى بعطف شعبه، أعلن استقلاله ولم يأت الى نتنياهو حاملا رسالة عباس.

يوسي بيلين–اسرائيل اليوم ٢٢/ ٤

خطيئة المفتي

حين زار مفتي مصر القدس فإنه أهان نفسه كواحد من أهل العلم، وأهان دار الإفتاء التي يرأسها، وأهان المؤسسة الأزهرية التي ينتسب إليها، وأهان البلد الذي ينتمي إليه.

وحين عاد من زيارته وحاول أن يبرر فعلته فإنه أهان أيضاً عقولنا وافترض فينا البلاهة والغباء. ذلك أنني أستغرب على رجل من أهل العلم أن يدعي أنه بزيارته أوصل رسالة المقدسيين الداعية إلى إغاثة المسجد الأقصى من مخططات التهويد، وكأن التحقق من ذلك «الاكتشاف» الذي انفرد به المفتي كان لابد له من أن يذهب بنفسه إلى المسجد الأقصى لكي يشاهد بعينيه ما يجري هناك.

ولم أفهم أي غيبوبة انتابته بحيث لم يوازن بين ذلك الهدف الذي لا يضيف شيئاً إلى معارف العامة (فما بالك بالخاصة) وبين المفاسد والفتنة الكبرى التي يمكن أن تترتب على فعلته. ناهيك عن أنه بذلك فتح الباب لكل شخصية عامة لكي تمارس التطبيع متذرعة بحجة توصيل رسالة المقدسيين وربما أيضاً توصيل رسالة الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

من ناحية أخرى، فإن القيام بمثل هذه الزيارة لا يدخل في عمل المفتي حتى أزعم أنه يعد تجاوزاً من جانبه أساء فيه إلى دار الإفتاء، التي لم يقل أحد إن من شأنها أن تمارس الاجتهاد السياسي في الأمور العادية، فما بالك بقضية معقدة فشل فيها رجال السياسة. وللأسف فإن الزيارة لم تمثل صفحة سوداء في سجل الرجل فحسب ولكنها باتت أيضاً صفحة سوداء في سجل دار الإفتاء التي يفترض أن تنأى بنفسها عن التورط في مثل هذه الأفعال.

كما بدا الأزهر صغيراً في هذه الزيارة حتى تجاهل المفتي رمزيته فإن مصر التي يعد المفتي أحد واجهاتها بدت صغيرة أيضاً. حتى رأيت في زيارته صورة مصر العاجزة في عصر مبارك، التي دأبت على ممالأة الإسرائيليين وموالاتهم، ولم أر مصر الفتية التي رفعت رأسها واستردت كرامتها بعد الثورة. إن مفتي مصر ليس مفتي أي بلد، ولكنه رمز البلد الكبير الذي إذا كان قد ذل أو انكسر يوماً ما، إلا أنه رصيده من المهابة والمكانة لم ينفد بعد. ولك أن تتصور كم مشاعر الإحباط والانكسار التي يمكن أن تشيع في أوساط العرب والمسلمين حين طالعوا خبر زيارة مفتي مصر بجلالة قدره للقدس وهي تحت الاحتلال.

لقد استغبانا الدكتور علي جمعة وافترض فينا البلاهة حين قال بعد عودته إن زيارته كانت شخصية، وإنه لم يكن يمثل دار الإفتاء أو الأزهر. كما أنه استغبانا حين قال إن الزيارة كانت مفاجأة، وأنها رتبت على عجل، ولذلك لم يتمكن من الاستئذان ولم يخبر أحداً.

وهو كلام غير مقبول. ذلك أن الشخصية العامة طالما هي في المنصب لا تستطيع أن تنفصل عن المنصب الذي تحتله. إذ كل ممارساته محملة على منصبه. والمكان الوحيد الذي يمكن أن توصف فيه ممارساته بأنها شخصية ومعزولة عن منصبه، هو بيته الخاص. أما إذا خطا خطوة واحدة خارج البيت فهو محمل بمنصبه لا يستطيع منه فكاكاً، شاء أم أبى.

وأغلب الظن أنه كان يضحك علينا ويفترض فينا السذاجة حتى قال إنه في زيارته لم يخالف الشرع أو الدين، وكأن المطلوب أن يكون هناك نص من القرآن والسنة يمنع زيارة القدس المحتلة. ولست أشك في أن الرجل يعرف جيداً أن الأمر لا يحتاج إلى نص. ولكن الإباحة والحرمة فيه مرهونة بنتائج الترجيح بين المفاسد والمصالح، فإن كانت الأولى فشبهة الحرمة قائمة وإن كانت الثانية اكتسب التصرف حصانة شرعية.

إن أسوأ ما في الزيارة ليس فقط أن مفتي مصر قام بها، ولكن أيضاً أنها تعطي انطباعاً للجميع بأن «إسرائيل» حريصة على كفالة حرية الأديان، وأنها بذلك مؤتمنة على القدس التي يمكن أن تصبح مفتوحة للجميع في ظل الاحتلال، الذي أكسبته الزيارة ثقة واحتراماً.

الملاحظة الأخيرة على الزيارة أن «المطبعين» وحدهم رحبوا بها واعتبروها عملاً شجاعاً وخطوة بناءة لتعزيز الثقة بين العرب والإسرائيليين (في ظل استمرار الاحتلال بطبيعة الحال)، وهذا الإعجاب والتودد للمفتي ليس في صالحه، ليس فقط لأنه يسيء إلى صورته وسمعته في الدنيا، ولكن أيضاً لأن المرء يحشر يوم القيامة مع من أحب، كما يقول الحديث النبوي. الأمر الذي يعني أن لعنة الزيارة لن تطارده في دنياه فقط ولكنها مرشحة لملاحقته في الآخرة أيضاً.

فهمي هويدي-الشرق القطرية ٢٣/ ٤

القيادة الفلسطينية "مفاوضات رسائل" لتقطيع الوقت

بعد مسيرة طويلة من التفاوض مع الحكومات الإسرائيليّة منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، مرورًا بمفاوضات واشنطن، ثم توقيع اتفاق أوسلو وملحقاته، ثم قمة كامب ديفيد، ومباحثات طابا، وخريطة الطريق، وقمة أنابوليس، والمفاوضات مع حكومة أولمرت، ثم المفاوضات مع حكومة نتانياهو، التي شهدت لقاء قمة في سبتمبر ٢٠٠٩، ومفاوضات مباشرة في سبتمبر ٢٠١٠، ومفاوضات تقريبيّة، ثم استكشافيّة؛ بيّنت للقاصي والداني أنّ «إسرائيل» لا تريد السلام، بل فرض الشروط والإملاءات على الفلسطينيين، وأنّ الحكومة الحاليّة تريد إعادة المفاوضات إلى نقطة الصفر، شرعت قيادة السلطة الفلسطينية بمسلسل جديد،من ابتكارها هذه المرة، يمكن تسميته بـ «مفاوضات الرسائل» لتقطيع الوقت في انتظار معجزة تنقذها من أزماتها.

النقاش في الضفة وخارجها محتدم حول مصير السلطة، بعد أن دعا كثيرون إلى حلها بدعوى تجاوزها وظيفتها، والقائمون على السلطة في رام الله يدركون بحسهم السياسي، حقيقة أن خياراتهم السياسية قد أفلست، وانه لابد من بديل، لكنهم تجاهلوا أو تناسوا، في الوقت نفسه أن سياسة القمع والسجون لم تعد تصلح لترهيب الشارع وتعطيل دوره، وان مشكلة القائمين على السلطة ليست في إحساس الناس بضرورة حل السلطة، بل في السياسة التي يتبعونها كقيادة وقبولهم بسلطة بلا سلطة على أي شبر من الأرض،وفي تفاقم أزماتهم التي يحاولون حلها عبر سياسة القمع التي قادت في عدد من الدول العربية إلى انتفاضات وثورات،

وجعلت من الشارع عنصراً رئيسياً في صناعة القرار السياسي في البلاد.

وفقًا لمصادر متعددة، جراء تدخل الرئيس الأميركي ووزيرة خارجيته وأطراف عربيّة ودوليّة، تم حذف كل ما يمكن أن يشير إلى تهديد أو إنذار أو تفكير بحل السلطة أو سحب الاعتراف بإسرائيل، وتضمنت الرسالة اعترافاً خطيراً جداً، حين تقول: نظراً لسياسات الحكومات المتعاقبة، فإن السلطة الفلسطينية لم يعد لها أي سلطة، وأصبحت دون ولاية حقيقية في المجالات السياسية والاقتصادية والجغرافية والأمنية، أي أن السلطة فقدت مبرر وجودها، ولكن الأخطر في رسالة السيد عباس، حين قال: سنستمر في تنفيذ ما علينا من التزامات بما في ذلك تفعيل اللجنة الثلاثية ضد التحريض، وهذا لا يعني مواصلة التعامل مع المخابرات الإسرائيلية، وتبادل المعلومات الأمنية معها فقط، وإنما يعني أيضاً الشروع في تطبيق شرط «نتانياهو» لاستئناف المفاوضات، والقائل بوقف التحريض، وهذا يعني استكمال تغيير المناهج التعليمية، ورسم خرائط فلسطين ضمن حدود غزة والضفة الغربية فقط، وعدم مناداة العدو الإسرائيلي إلا بلفظة الجار الإسرائيلي، أو الطرف الآخر، أو أبناء العمومة، والتوقف عن تلاوة آيات القرآن الكريم، التي يرد فيها ذكر بني إسرائيل.

أحمد خليل – الوطن القطرية ٢٣/ ٤

وحدة الأسرى... ومعركة الأمعاء الخاوية

شرع ما يقارب ١٦٠٠ أسير فلسطيني من مختلف التنظيمات السياسية بإضراب مفتوح عن الطعام يوم ١٧/ ٤/ ٢٠١٢ تزامنا مع إحياء فعاليات يوم الأسير الفلسطيني،

كافة المؤشرات كانت تدل أن الوضع في السجون سوف ينفجر في أي لحظة أمام سياسة رسمية إسرائيلية ممنهجة اتخذت الأسرى عنوانا للانتقام والإذلال، وحولت حياتهم إلى جحيم لا يطاق، حيث ظهرت بوضوح وأكثر من أي وقت مدى الكراهية والعدائية الإسرائيلية المصحوبة بالتحريض والتشهير بالأسرى.

إن الأجواء العامة بالسجون كانت تشير إلى أن الأسرى مقبلين على التمرد والعصيان، وأن الخيارات أمامهم أصبحت مغلقة بعد فشل كافة الحوارات مع ضباط إدارة السجون، وأنه لم يعد هناك سوى خيار الإضراب المفتوح عن الطعام.

لقد ساهمت الإضرابات الفردية ضد الاعتقال الإداري والتي بدأها الأسير الشيخ خضر عدنان وهناء الشلبي وأكمل هذه الخطوة عدد آخر من الأسرى الإداريين الذين ما زالوا مضربين عن الطعام لليوم الثالث والخمسين كثائر حلاحلة وبلال ذياب، وما واكب ذلك من حركة تضامن شعبي وجماهيري امتدت إلى الساحات الإقليمية والدولية، ساق ذلك في بلورة قرار الإضراب المفتوح والتحضير النفسي للشروع في معركة الأمعاء التي بدأت.

ورغم القناعة التامة أن واقع الأسرى يحتاج إلى تدخل وخطوات نضالية لمواجهة السياسات الظالمة التي

تطبق بحق الأسرى، إلا أن عدم التوافق في صفوف الحركة الأسيرة بالإضراب المفتوح بشكل جماعي ووفق برنامج وطني وقيادة واحدة أثار قلقاً ومخاوفاً حول مصير هذه الخطوة لا سيما أن عدم الوحدة الداخلية بين الأسرى في معركتهم الإنسانية قد تستخدم وسيلة لكسر الإضراب وزيادة الضغط الإسرائيلي لإفشاله.

لم نتعود في تجربة الحركة الوطنية الأسيرة منذ عام ١٩٦٧ أن يخوض الأسرى مواجهة استراتيجية مع إدارة السجون بشكل غير جماعي وموحد، وكانت وحدة الأسرى وانتظامهم واتفاقهم على الأهداف والقيادة والرؤية عاملا حاسما في الانتظار وتحقيق مطالبهم المطروحة في أي إضراب مفتوح عن الطعام.

لقد ترسخ في عقولنا وثقافتنا الوطنية والنضالية أن الأسرى دائما هم موحدون، بل عامل توحيد الشعب الفلسطيني، وساهموا في ذلك تحت شعار الوحدة قانون الانتصار على المحتلين،

إن حجم الهجمة الإسرائيلية على الأسرى وقساوتها تتطلب أكثر من أي مضى وحدة داخلية وخارجية لكسر السياسات الإسرائيلية ولإلزام «إسرائيل» باحترام حقوق الأسرى وكرامتهم الإنسانية خاصة أن هذه السياسات تستهدف نزع الهوية الوطنية عن الأسرى وتجريدهم من صفتهم كمناضلي حرية.

إنني أدعو قادة الأسرى إلى الوحدة والاتفاق سريعا، فالمعركة قد بدأت، فالجميع في مواجهة السجان والذي بدأ يعد أدواته القمعية لكسر الإضراب وإفشاله.

وأقتبس بهذا الصدد ما قاله الأسير الفلسطيني كريم يونس أقدم الأسرى والذي يقضي ٣٠ عاماً بالسجون: لقد علمتنا التجربة انه يجب أن يكون هناك توافق وإجماع حول مشروع ومرجعية واحدة وقيادة واحدة تتحمل مسؤولية قيادة هذه الخطوة، وأن يكون هناك الحد الأدنى من التنسيق في صفوف المعتقلين حتى ننتصر.

عيسى قراقع - الوطن العمانية ٢٤/ ٤

صفقة الغاز تهدد كامب ديفيد!

حسناً فعلت مصر بإلغائها اتفاق تزويد «إسرائيل» بالغاز المسال، ليس فقط لأن هذا الاتفاق الموقع في عهد حسني مبارك يمنح الإسرائيليين الغاز بأقل من ربع سعره في السوق العالمية، ولكن لأنه يرمز أيضاً إلى قضايا الفساد في مصر، خاصة وأن ذلك الاتفاق خضع كغيره من اتفاقيات اقتصادية كثيرة إلى التحايل والسمسرة لصالح الرئيس المخلوع وأفراد عائلته والمقربين منه.

وفيما تقول الشركة الإسرائيلية الموقعة على الاتفاق إنها تدرس خياراتها بعد قرار إلغاء الاتفاق، يرى محللون أن هذه الخطوة المصرية من شأنها أن ترفع الشعبية المتدهورة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وحكومة كمال الجنزوري. وربما يكون من المبكر اعتبار القرار مسماراً في نعش العلاقات المصرية ــ الإسرائيلية، إلا أن ذلك التقييم قد يتغير لتزامنه مع توصية من البرلمان المصري بإقالة المفتي علي جمعة من منصبه عقاباً له على زيارة القدس المحتلة، وتزامنه أيضاً مع مطالبة «إسرائيل» جميع مواطنيها الموجودين في سيناء بالعودة الفورية بسبب

ما وصف بمخططات تهدف إلى قتل واختطاف إسرائيليين.

وإذا كان وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان يعتبر أن الأوضاع في مصر تشكل خطراً استراتيجياً على الدولة العبرية يتجاوز المخاطر الإيرانية، تقول التلفزة الإسرائيلية إن القوات المصرية في شبه جزيرة سيناء فقدت السيطرة على المنطقة، وأن تنظيم الجهاد العالمي وتنظيم القاعدة وفصائل فلسطينية تتحرك بسهولة في سيناء دون حسيب أو رقيب.

وفي الوقت نفسه يبدو الإعلام الإسرائيلي محتاراً تجاه أسباب إلغاء مصر اتفاق الغاز، ويسعى لاستكشاف ما إذا كان القرار قد اتخذ لأسباب سياسية غير معلنة، أو لأسباب تجارية معلنة نسبت إلى الشركة المصرية للغاز الطبيعي، حيث قالت الشركة إن «إسرائيل» لم تدفع ثمن الغاز المصري منذ عدة شهور. وأضاف محمد شعيب مدير الشركة أن سبب إلغاء الاتفاق لا علاقة له بالتفجيرات التي تعرض لها الأنبوب الناقل للغاز إلى «إسرائيل» والتي وصل عددها إلى «١٥» انفجاراً منذ اندلاع الثورة المصرية.

وتقول الصحف الإسرائيلية إن القرار المصري يبدو محيراً لأن المجلس العسكري المصري لم يعلن من طرفه مباشرة إلغاء الاتفاق الذي يشكل امتداداً لاتفاقية كامب ديفيد. وفي كل الأحوال يمثل القرار الذي اتخذته القاهرة حول اتفاق الغاز مقدمة لخطوات أخرى جعلت الإسرائيليين «المتشائمين» يقلقون على مكونات كامب ديفيد التي لا يقرها الشعب المصري ولا حتى واحد بالمائة منه.

مازن حماد – الوطن القطرية ٢٤/ ٤

النضال بالجوع

ربما لا يفهم كثيرون لماذا يضرب البعض عن الطعام للاحتجاج أو اتخاذ موقف ما رغم وجود سبل أخرى للتعبير قد تكون أقل خطراً أو ضرراً على المحتج. وتتباين آراء من يتفهمون الاحتجاج بالإضراب عن الطعام، فالبعض يعطيه صبغة دينية كأنه «صيام احتجاجي» إما اعتكافاً عن حال الدنيا الذي لا يعجبهم في وقت ما أو لتوصيل رسالة ما.

والبعض يرى فيه درجة من درجات المقاومة السلمية في الصراع غير المسلح بين قوى غير متكافئة. وهذا هو النضال بالجوع تمثلاً بأسلوب الكفاح اللا عنيف لمهاتما غاندي وغيره من قبله ومن بعده.

والواضح أنه أياً كان تفسيرنا للإضراب عن الطعام، دينياً أم دنيوياً سياسياً، فهو شكل من أشكال المقاومة لما قد لا يقبله الفرد أو المجموعة مما يعتبرونه ظلماً لا يستطيعون رده بذات قوته فيكون الاحتجاج بالمقاومة السلبية. والإضراب عن الطعام شكل متقدم من الاحتجاج والمقاومة لا يلجأ إليه المظلوم أو المقهور إلا بعد استنفاد أساليب أخرى مثل التظاهر والإضراب عن العمل والاعتصام... إلخ.

لم يكن النضال بالجوع، أي الإضراب عن الطعام، بمثل هذا الشيوع في منطقتنا قبل عقود قليلة. ففي ظل

وجود الاستعمار وقمعه العسكري لشعوب المنطقة لم يكن مجديا لمقاومته سوى الكفاح المسلح، وان تمكن غاندي بالمقاومة السلبية من التعجيل باستقلال الهند عن التاج الإمبراطوري البريطاني.

وبقي النضال الفلسطيني سباقاً في كل هذا، ففلسطين هي البلد الوحيد في المنطقة الذي كان يجري احتلاله استيطانياً بينما بقية دول المنطقة تتجه نحو الاستقلال. ونتيجة عنصرية الصهاينة ودمويتهم في محاولة اقتلاع شعب من أرضه، ومع افتقار هذا الشعب للقوة العسكرية وتخاذل الجوار - المشغول في استقلاله أولاً ثم بأوضاعه الداخلية فيما بعد - لم يكن أمامه سوى ابتكار أساليب للمقاومة من مسيرات وأشكال احتجاج عامة كالانتفاضة ثم استخدام الحجارة والمقاومة بالأجساد. وفي الحالة الفلسطينية يكون الإضراب عن الطعام مرحلة وسط بين أشكال نضال أخرى أقل وأشد.

أيمن مصطفى-الوطن العمانية٢٥/ ٤

وصية الأب ورسالة عباس

ثمة فرضية يحاول بعض الفضوليين الالتفات إليها تتعلّق بالخلفية الأسرية للقادة السياسيين ومدى تأثيرها على توجّهاتهم الأيديولوجية وقراراتهم السياسية التي تستمد أهميتها من قوة مواقعهم، وتواجدهم في دوائر القرار. ففي استعراض لخلفية بنيامين نتنياهو، رجّح رئيس تحرير وكالة «معا» الفلسطينية تأثّر نتنياهو بخلفيته الأسرية.

ولدعم فرضيته استشهد بارتباط أقارب نتنياهو بالمشروع الصهيوني، وأن والده البروفسور بن تسيون نتنياهو وهو عجوز يحتضر عمره ١٠٥ سنوات طلب من نتنياهو أن يقسم بأنه لن ينسحب من الضفة الغربية، وأن الابن لبّى طلب الأب وأقسم. وسبق لوالد نتنياهو أن أعلن عام ٢٠٠٩ أن خطاب ابنه في جامعة بار إيلان في ذلك العام بقبول قيام الدولة الفلسطينية هو مجرد كلام، وأن الأهم منه الشروط التي لا يمكن للفلسطينيين أن يقبلوا بها. وهذا يعيد للأذهان قول ليئا رابين أن زوجها رئيس الحكومة الذي اغتيل برصاص «إسرائيلي» أشد منه تطرفاً، لم يكن مستعداً للانسحاب سوى من ٥١٪ من أراضي الضفة الغربية.

من المؤكد أن الخلفية التربوية هي البيئة الأولى التي تنشأ فيها شخصية الإنسان، وهي التي تؤسس مقومات الاختيار والتوجه السياسي والاجتماعي والاقتصادي وسواها من ملامح الشخصية، لكن ليس مؤكداً أن السياسي يعود لأسرته وأي وسط خارج المؤسسة السياسية من أجل اتخاذ قراراته، مع العلم أن القرارات ذات الطبيعة المصيرية لا يتخّذها شخص واحد إلا في أنظمة دكتاتورية.

وبهذا المعنى لم يخطئ نتنياهو ولم يكذب حين رد على سؤال بشأن «وصية والده» بالقول إن السياسة ليست مسألة شخصية. لذلك من الأصح القول إن نتنياهو ليس بحاجة إلى وصيّة من والده لكي يلتزم المواقف التي عبّر عنها في فترة رئاسته الأولى للحكومة «الإسرائيلية» ويواصلها الآن، علاوة على تضمينها في أكثر من

كتاب وعشرات المحاضرات.

وفقاً للدبلوماسية الفلسطينية، فإن نتنياهو مطالب بالرد خلال أيام على رسالة رئيس السلطة محمود عباس التي يطالبه فيها بموقف واضح من استئناف المفاوضات على أساس حل «الدولتين».

إذا كان المقصود استعراض الخلفية الأسرية لنتنياهو هو استكشاف طبيعة الرد المنتظر، فإن البوصلة ستتجه في الاتجاه الذي ذهب إليه رئيس تحرير «معا» لكن ليس بسبب تلك الخلفية، بل لأنها تتقاطع مع المنظومة السياسية والفكرية لحركة صهيونية أنشأت لها الامبريالية العالمية كياناً اعترفت به منظمة الأمم المتحدة ك «دولة»، في حين تقوم قائمة الدول نفسها ولا تقعد إذا طلب الفلسطينيون العضوية في دائرة مرور أو مكتب زراعة يتبع المنظمة الدولية.

قبل رد نتنياهو وخلال انتظاره وبعد وروده، لم ولا ولن يتغيّر شيء في المشهد الصراعي. «إسرائيل» هي ذاتها ابنة بريطانيا وابنة حركتها، رافضة لأي تسوية تتناقض مع مشروعها الأساسي القائم على مشروع دولة «من الفرات إلى النيل»، وإن كانت تقبل مبدأ المفاوضات مع الجانب الفلسطيني من حيث المبدأ، فذلك لتجنب الضغوط الدولية حتى بمنسوبها الخجول، ولأنها تراهن على التفاصيل التي تجعل من المفاوضات حلقة مفرغة وطحن ماء، تماماً كما كانت منذ اثنين وعشرين عاماً، وكما ستكون لو استمرت ألف عام أخرى.

أمجد عرار-الخليج الإماراتية ٢٥/ ٤

رهان الصهيونية الأخير

كانت الرهانات الصهيونية منذ بدء المشروع المضاد للتاريخ تتوزع بين ما هو صهيوني يتعلق بالأسرلة والتهويد وما هو دولي.

وإذا كانت الرهانات الصهيونية داخلياً معروفة ولم تتحول إلى قصص نجاح كما يتصور البرغماتيون الذين لا يرون من التاريخ غير وجه واحد، فإن الرهان الدولي هو الآخر قد ينتهي إلى قصة فشل، لأن هذا الرهان يتصور أصحابه أن العالم سيبقى متأرجحاً بين قوى متصارعة على كل شيء لكنها متصالحة فقط على المشروع الصهيوني، ولهذا الرهان انعكاسات أو تجليات على الصعيد الإقليمي من حيث الخلل في موازين القوى، واستطاعت الصهيونية بالفعل أن تستفيد حتى من الحرب الباردة، رغم أن القطب الآخر الذي كان يقوده الاتحاد السوفييتي قام بتسليح أطراف عربية في مقدمتها ما يسمى دول الطوق، لهذا علق أحد اليهود الذين يوصفون بالعقوق للصهيونية ساخراً بقوله إن الصهيونية تحولت إلى منشار يأكل الشجرة بدءاً من جذعها وهو صاعد أو هابط. لكن هناك يهودياً آخر أكثر راديكالية في مقاومة الصهيونية هو شلومو رايخ صاغ هذه السخرية بشكل آخر وربما أعمق عندما قال لقد قفزت الصهيونية منذ مؤتمر بال في سويسرا حتى حرب حزيران ١٩٦٧ من نصر إلى نصر، لكن باتجاه هزيمتها، ومفهوم الهزيمة في هذا السياق ليس كلاسيكياً أو

مقتصراً على البعد العسكري، فثمة إمبراطوريات حملت في جذورها أسباب غروبها وتفككها لأنها مضادة للتاريخ، وتسعى إلى جعل المستقبل مجرد إعادة إنتاج للماضي وفق تصوراتها، لهذا لم تقاوم الصهيونية أحداً من خصومها باستثناء دعاة اندماج اليهود بعد الثورة الفرنسية أكثر من مثقفي أوروبا وأمريكا الذين افتضحوا مرجعيتها الأسطورية لأن كيانات من هذا الطراز لا تعيش إلا بفائض القوة، ورهانها الدائم هو على الخلل في موازين القوى الذي يكون لمصلحتها.

عربياً كان الرهان الصهيوني وقد يكون الأخير على ديمومة الأوضاع العربية والسعي إلى تأييدها بحيث تراوح أمة بلغ تعدادها الديمغرافي ثلث مليار وتشغل مساحة بسعة قارة في مواقع بالغة الحساسية بين نسب شبه ثابتة للتخلف والأمية، إضافة إلى التفكك أو حروب الإخوة الأعداء، هذا الرهان ظهر لعقود وكأنه على موعد محتم مع الفوز، لكن ما أغفله هذا الرهان هو ممكنات الواقع العربي بشراً وثروات وثقافة وهوية إضافة إلى المواقع.

وقد لا يكون الحراك العربي في نطاقه القومي قد تحول بعد إلى قصة نجاح تاريخية، لكن مجرد فتح كوة في الجدار هو بمثابة صفارة إنذار للمشروع الصهيوني برمته، أي بعناصره الأيديولوجية أو بالدولة ذاتها التي لن تنجو تاريخياً حتى لو حققت ما يسمى تهديد الدولة.

وحقيقة الأمر أن الصهيونية لا تخشى شيئاً قدر خشيتها من المستقبل الذي لا ينفع معه أكثر من مئتي رأس نووي، وما الحديث عن القنبلة الديمغرافية الفلسطينية وفشل التطبيع إلا تعبيراً عن إحساس بأن المستقبل هو كمين أو فخ.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ٢٦/ ٤

زيارات القدس: الأهم سؤال الجدوى!

ما الذي يدفع «٤» شخصيات أردنية لزيارة القدس في غضون أقل من شهر؟ لا إجابة رسمية بالطبع، فقد التزمت الحكومة الصمت باستثناء ما سمعناه من تصريحات لبعض «الزائرين» وهي بالتأكيد غير مقنعة.

لا نريد أن ندخل في «التخمينات» والإشاعات –وما أكثرها- لكن نستأذن في تسجيل بعض الملاحظات على الهامش.

أولاً: رغم ما طرأ على عالمنا العربي من تحولات غير مسبوقة، وخاصة على صعيد وعي الشعوب تجاه الخطر الإسرائيلي، والتهاب مشاعرهم ضد أي «تطبيع» معها، ما نزال – للأسف- نتعامل مع هذا الموضوع الحساس بمنطق ما قبل الربيع العربي، ولو انتبهنا فقط للقرار الأخير حول وقف الغاز المصري ل»إسرائيل»، وهو قرار سياسي بامتياز، لأدركنا حقيقة ما جرى من تحولات على صعيد «العلاقة العربية» الإسرائيلية، وبالتالي فإن أي «سياسة» خارجية أردنية تخرج عن هذا السياق ستواجه بالصدّ من قبل دول عربية محورية،

ولنا في تصريحات أحد النواب المصريين الذي دعا إلى تصدير الغاز لبلدنا شاهد على ذلك.

ثانياً: لا شك بأن بلدنا يعاني من «أزمة» سياسية، وعنوانها –بالطبع– معروف وهو يتعلق بطبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، سواء في البعد السياسي أو الاقتصادي، ومن المفترض أن ننشغل بهذا الملف، وان نعتمد على «وصفة» حقيقية للإصلاح؛ لكي نتجاوز هذه الأزمة، لكن ثمة من يذهب إلى عناوين أخرى، معتقداً أنها تختصر الطريق إلى الحل، أو تؤجله على الأقل، وربما كان التوجه إلى «القدس» بما تحمله الزيارات من إشارات للداخل أو للخارج مفهوماً في هذا السياق.

ثالثاً: يبدو أن ثمة سيناريوهات جديدة ما زالت تبحث عن صيغ لاستئناف مفاوضات السلام، وليس سراً أن ثمة وصفتين تفكر بهما «إسرائيل»، إحداهما الانسحاب من طرف واحد من الضفة –كما فعلت في غزة– والآخر الموافقة على إقامة دولة فلسطينية فيما تبقى من أراضي ٦٧، وهنا يبدو أن ما يهم الأردن هو موضوع القدس باعتبار أن الوصفتين لا تتضمنان أي جديد في موضوع اللاجئين والمياه والحدود.. وبالتالي فإن «زيارات» القدس قد عهد لدور أردني في القدس لا سيما وأن اتفاقية وادي عربة نصت على مثل هذا الدور.

رابعاً: أن توجيه النقاش نحو «الفتاوى» الدينية في موضوع الزيارات لعزلها عن سياقها السياسي أو للهروب من فهم وتقدير استحقاقاتها الوطنية في المجال العام يدل على «سوء قصد» ناهيك عن محاولة لحرف الملف عن عنوانه الحقيقي.. وهنا لا بدّ من طرح سؤال واحد مركزي وهو: ما جدوى هذه الزيارات؟ وما الفائدة منها؟ وهل ثمة مصلحة من ورائها؟

خامساً: يمكن الانتباه إلى أن الزيارات التي تمت للقدس انطلقت من مهادات سياسية ودينية وأمنية وذلك تبعا لمواقع ومناصب الزائرين، وقد يعكس هذا التنوع أهمية مثل هذه الزيارات، وما تحمله من رسائل سياسية ومن توقعات في المستقبل.

حسين الرواشدة – الدستور الأردنية ٢٦/ ٤

خيارات عباس ونتنياهو... "النهائية"

لم يتأخر الرد الإسرائيلي على رسالة عباس لنتنياهو: «شرعنة ثلاث بؤر استيطانية»... ردٌ مألوف من حكومة اليمين واليمين المتطرف برئاسة نتنياهو... ردٌ بالأفعال لا بالأقوال الناعمة والمداهنة فحسب... ردٌ متوقع من كل ذي بصرٍ وبصيرة... ردٌ لم يفاجئ أحداً، سوى الذين استحالت أدمغتهم للأعشاشٍ للأوهام والرهانات الخاسرة.

المتأمل برسالتي عباس ونتنياهو، لن تصيبه الدهشة أبداً، فكلا الرجلين عبّر بأكثر ما يمكن من الوضوح عن خياراته الاستراتيجية، بل و»النهائية» إن جاز القول... عبّاس لن يغادر مربع الرهان على «المفاوضات

العبثية»... ولا بديل عنده سواها، حتى وإن آلت إلى نوع من «العبث» و»تقطيع الوقت» و»اللامعقول».

أما نتنياهو، فالاستيطان على الأرض، وليس بالأقوال فحسب، هو خياره الإستراتيجي والنهائي، حتى يقضم من الضفة الغربية والقدس (العاصمة المفترضة للدولة الفلسطينية العتيدة)، ما شاء، وكيفما شاء، وكل ما شاء... وبين الخيارين المتناقضين، تبدو القضية الفلسطينية برمتها، ومعها مجمل حقوق الفلسطينيين المشروعة، عرضة للتبديد والضياع والنهب والمصادرة.

رغم ذلك، وبرغم وقاحة الخطوة الإسرائيلية واستفزازيتها، طلع علينا المتحدثون الرسميون في رام الله، بتصريحات سمجة، تعليقاً على قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي، هذا يتحدث عن «ضربة لعملية السلام» وذاك «يلوح بالاشتكاء للمؤسسات الدولية، وثالث يحذر من عواقبها على حل الدولتين...إنهم في «حالة إنكار»... إنهم جميعاً في «حالة ضياع» و»فقدان اتجاهات وخيارات وبدائل».

لا أدري متى سيأتي الوقت الذي ستقتنع فيه القيادة الفلسطينية بأن طريقها مسدود... مسدود... مسدود... متى سيقتنع هؤلاء بأن سلوك الطريق نفسه وتوقع الوصول لنهايات مختلفة، أمر مستحيل... متى سيفكرون بتفعيل الخيارات والبدائل التي طالما لوّحوا بها... متى سيقررون إخلاء الساحة لغيرهم، إن كانوا عاجزين عن تغيير الطريق وتصحيح المسار... لا حل أمام هؤلاء: إما تغيير المسار، وإما مغادرة الساحة، وترك الفرصة لأجيال جديدة، تجرب حظوظها في مقارعة الاحتلال.

حتى إشعار آخر، حتى لا نقول «للأبد»، لن تنشأ في «إسرائيل» حكومة تقبل بالحد الأدنى من المطالب الشرعية والمشروعة للشعب الفلسطيني... حتى إشعار آخر، لن يفرز هذا المجتمع الذي يزداد «يمينية» وتطرفاً ائتلافاً يرضى بحل الدولتين، ويسمح بعملية سياسية حقيقية...حتى إشعار آخر، لن «نقبض» من هذا الكيان غير العدوان والاستيطان والجدران... فماذا تنتظر القيادة الفلسطينية، وماذا هي فاعلة بعد أن جرّبت المُجرب عشرات المرات، دون جدوى أو نتيجة.

لقد جربنا طوال أزيد من عشرين عاماً، كل أشكال المفاوضات والمساومات والتسويات، فلم تكن النتيجة سوى زرع الضفة الغربية بالمستوطنات، وتطويق القدس حتى إننا لم نعد نتعرف عليها، فضلاً عن تسكين ٦٠٠ ألف مستوطن فوق صدورنا وحقوقنا... فما الذي يدفع القوم للاعتقاد بأن مزيدا من المهل والفرص و»جولات التفاوض» و»الرسائل المتبادلة»، يمكن أن تأتي بشيء مغاير، أو أن تنتهي لنتائج مختلفة.

لقد ظننا بعد استحقاق سبتمبر، والتلويح المتكرر بالخيارات والاستراتيجية البديلة، وبعد انتعاش فرص المصالحة، أن الباب فُتح من جديد، أمام «مراجعات» و»وقفات» مختلفة... ظننا أن القيادة قررت أن تنهض بخياراتها الاستراتيجية البديلة...ظننا أنها قررت النهوض إلى مستوى اللحظة التاريخية التي تمر بها القضية الفلسطينية والمنطقة برمتها، فإذا بنا بعد كل هذا المخاض العسير، ننتهي لرسالة شوهاء ورهانات مفلسة.

عريب الرنتاوي – الدستور الأردنية ٢٦/ ٤

عصا نتنياهو وجزرته

لم يتأخر رد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو على رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس كثيراً، فقد جاء الرد واقعياً ويمثل حقيقة الموقف «الإسرائيلي» تجاه ما يسمى «المسار السلمي»، بالإعلان عن بناء مجمّع استيطاني في محيط رام الله حيث مقر الرئاسة الفلسطينية ومركز صنع القرار في السلطة، إضافة لشرعنة ثلاث بؤر استيطانية في الضفة الغربية. ولسان حال نتنياهو يقول للفلسطينيين هذا هو ردي وافعلوا ما يحلو لكم و»أعلى ما في خيلكم اركبوه».

مزاعم «إسرائيل» بأن المجمع الاستيطاني يأتي لاستيعاب مستوطنين سيتم إخلاؤهم من البؤرة الاستيطانية «ميغرون» شرق رام الله، محاولة لممارسة التضليل على المجتمع الدولي بأنها أخلت البؤرة الاستيطانية لأنها مقامة على «أراض بملكية خاصة»، لكن حقيقة الواقع أن مستوطنات الضفة بشكل كامل مقامة على أراض خاصة والمجتمع الدولي لا يعترف بشرعية أي من هذه المستوطنات.

الأمر الآخر أن «إسرائيل» من خلال شرعنة هذه البؤر تطبّق خطة «النجوم السبعة» التي أطلقها رئيس الوزراء الأسبق أرييل شارون في سبعينات القرن الماضي، والتي ترمي إلى محو أية حدود بين احتلالي عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ وذلك لتسهيل الإجهاز على ما تبقى من جيوب للفلسطينيين في وطنهم السليب، وقضم ما تبقى من الضفة الغربية لتفويت الفرصة على أي مستقبل لدولة فلسطينية. فالملاحظ أن البؤرة الاستيطانية «سانسانا» مقامة على أراضي بلدة الظاهرية في الجزء الجنوبي من مدينة الخليل إلى الشمال من بئر السبع، أما البؤرة «راحليم» فأقيمت على أراضي بلدة يتما جنوب شرق مدينة نابلس، ويقيم في كل منهما ٢٤٠ مستوطناً. و»بروخين» مقامة على أراضي بلدة بروقين بمحافظة سلفيت ويقيم فيها نحو ٣٥٠ مستوطناً.

ومرة أخرى جاء الإعلان خلال زيارة المبعوث الأمريكي ديفيد هيل إلى المنطقة في محاولة لإحياء التسوية التي تستخدم كستار للتغطية على المشاريع التوسعية الصهيونية. وبإحصائية بسيطة يتّضح أن عدد المستوطنين في الضفة عند توقيع اتفاق مدريد عام ١٩٩٣ كان نحو مئة ألف مستوطن، واليوم بعد ١٩ عاماً من المفاوضات أصبح عدد هؤلاء يتجاوز الخمسمئة ألف.

الآن يبدو أن القيادة الفلسطينية أدركت المآل الذي وصلت إليه الأوضاع، كما فهمت فحوى رسالة نتنياهو الأخيرة، والمنتظر منها أن تسارع إلى المباشرة بخطواتها العملية في طرق أبواب المجتمع الدولي والمنظمات الأممية للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وتعرية «إسرائيل» وفضح صلفها وعجرفتها وتعنتها أمام العالم الذي أغمض عينيه لوقت طويل عن ممارساتها.

فتمسك الفلسطينيين بوقف الاستيطان والاعتراف بحدود عام ٦٧ عرّى «إسرائيل» وكشف كذبها بعد أن استمرت المفاوضات ما يقارب عقدين من الزمن من دون تحقيق ما يصبو إليه الفلسطينيون في الحرية والانعتاق من الاحتلال.

نتنياهو مستعد للمفاوضات تحت أي اسم كانت طالما لا تلزمه بتقديم شيء، لأنه بذلك يوهم المجتمع

الدولي بأنه يستجيب لنداءاته ويدخل في المفاوضات من جديد ليرمي الكرة في ملعب الفلسطينيين. وها هو يحاول رمي جزرة للفلسطينيين من خلال حديثه لشبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية بأنه يؤيد إقامة دولة فلسطينية «مترابطة» لا دولة الكانتونات كـ «الجبنة السويسرية» كما يزعم، لكن تجربة الفلسطينيين مع هذا المتلوّن تؤكد أن كلامه يأتي للتسويق الإعلامي فقط، لأن الكلام شيء والواقع شيء آخر مختلف تماماً. وما أهمية الدولة إن كانت بلا سيادة أو منزوعة السلاح؟

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ٢٧/ ٤

خيار ما بعد الرسالة الفلسطينية

أثارت الرسالة التي بعثت بها الرئاسة الفلسطينية إلى رئيس وزراء الكيان كثيراً من الجدل والنقاش والتوافق والاختلاف، فالبعض رأى فيها شكلاً من التفاوض، والبعض الآخر رأى فيها شكلاً من التنازل أو الاستجداء الفلسطيني، والبعض الآخر رأى فيها موقفاً فلسطينياً قوياً، وتحذيراً حاسماً لـ «إسرائيل» بأن الفلسطينيين لن يقفوا مستسلمين ساكنين وهم يرون «إسرائيل» تستمر في سياساتها الاستيطانية واضعة نهاية لحل الدولتين، وفارضة رؤيتها للسلام باستكمال الجدار، ومن ثم اختزال السلطة في إطار حدودي ضيق مكررة تجربة غزة نفسها، وبعدها يبحث الفلسطينيون في الضفة عن حل أو سلطة بحكم الأمر الواقع، متجاهلين غزة على اعتبار أن مشكلة غزة قد حلت بحكومة «حماس» الحريصة على الحفاظ عليها، ولتكن دولة فلسطين المستقبلية كينونتها غزة.

وقبل الحديث عن الخيارات، لا بد من التساؤل، ما الذي قد يدفع «إسرائيل» إلى تقديم مبادرة أكثر إيجابية أو ترد على الرسالة الفلسطينية كما يريد الفلسطينيون؟ يبدو أن توقيت الرسالة لم يكن في مصلحة الفلسطينيين وخياراتهم، فنتنياهو في وضع سياسي أفضل وأقوى من ذي قبل، وحكومته ليست بعيدة عن الانتخابات سواء المبكرة أو في وقتها المحدد، وبالتالي من المستبعد أن يقدم نتنياهو على خطوة قد تضر بموقفه السياسي وتخسره الانتخابات القادمة وهي أولوية «إسرائيلية» في هذه المرحلة.

والعامل الثاني الذي يعمل في مصلحة «إسرائيل» هو سنة الانتخابات الأمريكية التي تخضع فيها الرئاسة الأمريكية لضغوط اللوبي الصهيوني، وعدم التوقع ممارسة أي ضغط على «إسرائيل»، بل العكس يمكن توقع هذا الضغط على السلطة الفلسطينية حتى تبدي مزيداً من التراجع السياسي أو تحد من خيارات ما بعد الرسالة

ومن ثم يبقى الرد والخيار «الإسرائيليين» في كسب مزيد من الوقت، وفرض مزيد من الوقائع على الأرض وصولاً إلى فرض حالة سياسية يصبح الفلسطينيون أمامها غير قادرين على فعل أي شيء.

وبالمقابل توجد عوامل قد تدفع «إسرائيل» للرد بإيجابية أكبر، ومن ذلك مدى قناعة نتنياهو بأن الفلسطينيين جادين في ما يقولون، وأن الرسالة ليست مجرد رسالة بروتوكولية عادية، بل هي تتضمن قولاً

وفعلاً فلسطينياً صادقين، إذا أدركت «إسرائيل» ذلك تكون الرسالة قد حققت أحد أهم أهدافها، خصوصاً أن أي خيار فلسطيني ستكون له تداعيات مباشرة على «إسرائيل» أياً كان هذا الخيار، وهذا ما ينبغي أن يدركه الفلسطينيون، والأمر الثاني إدراك «إسرائيل» للتداعيات السياسية للتحولات العربية وتأثيرها في كل خياراتها، خصوصاً خياراتها العسكرية مع إيران.

يبقى أمام السلطة الفلسطينية والرئيس عباس خياران أساسيان مع استبعاد بعض الخيارات كخيار حل السلطة لأن تكلفته السياسية أكبر من أن يحتملها الفلسطينيون، وبسبب الانقسام الذي قد يعني حل السلطة في جانب وبقائها في جانب آخر، كأننا لم نفعل شيئاً، واستبعاد خيار الوصاية الدولية لأنه لم يد فاعلاً الآن وقابلاً للتطبيق، وكان يمكن تصوره في وقت نشوء القضية الفلسطينية، وبديلاً عنه خيار تفعيل المسؤولية إن صعوبة الخيارات الفلسطينية ليس في اتخاذها، ولكن في مكوناتها غير الفلسطينية. وأخيراً يبدو أن خيارات ما بعد الرسالة ستكون أصعب بكثير من خيار ما قبل الرسالة وتسليمها.

د. ناجي صادق شراب- الخليج الإماراتية ٢٧/ ٤

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

03/03/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

عباس "انأ الداعم الأكبر للسلام " ولا أخاف مما أقول!

على الرغم من الفشل الذريع الذي وصلت له المفاوضات «الاستكشافية « في عمان بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني لم تبلغ الجرأة عند الطرف الفلسطيني المفاوض لإعلان فشلها المحتوم و العودة مجددا الى الشعب الفلسطيني، فالآمال التفاوضية لدى السلطة تعشش في ذهن البعض لإلزام الجانب الصهيوني الالتزام بأسس وقواعد «مرجعيات السلام «المزعوم الذي تواجهه الحكومة الصهيونية بمزيد من البناء الاستيطاني والاستخفاف بالآمال المعقودة وهماً متعاظما يقابله وضوحا من ليبرمان الذي دعا إلى «تعزيز الاستيطان في منطقة غور الأردن والتي تعد واحدة من المواضيع الأكثر حساسية في المفاوضات. ففي الوقت الذي تخشى فيه الحكومة الصهيونية من اندلاع انتفاضة ثالثة يجري فلسطينيا تقديم ضمانات ووعود لها بعدم رغبة الفلسطينيين التوجه نحو انتفاضة اخرى ردا على فشل المفاوضات وتغول الاستيطان، بل على العكس من ذلك تجري السلطة في ظل التردي الحاصل اعلى درجات التنسيق الامني والقيام بجولات ميدانية مع قوات الاحتلال وتسحب الكتب من المكتبات التي تكشف الزيف الصهيوني وتستبدلها بكتب تدعو للتعايش.

ذكرت مصادر مطلعة (٢٤-٢) أن ما تسمى «وزارة» التربية والتعليم في الضفة الغربية المحتلة أصدرت مؤخرًا قرارًا بسحب كتاب (فلسطين.. التاريخ المصور) للداعية الإسلامي الدكتور طارق سويدان من أرفف مكتبات المدارس التابعة لها.وأوضح المصدر أن «الوزارة» اتخذت هذا القرار بحجة أن الكتاب يحتوي على مضامين تحريضية ضد الكيان الصهيوني من خلال دعوته للجهاد وتحرير فلسطين، إضافة إلى انتقاد الكاتب لعملية التسوية بين السلطة والاحتلال. ولم تكتفِ الوزارة بسحب الكتاب من المكتبات المدرسية؛ بل قامت باستبداله بكتاب اسمه (طيور السلام) وهو كتاب يروّج للسلام والتطبيع والتعايش مع الكيان الصهيوني

نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية (٢٥-٢) عن مصادر خاصة بها اطلعت على «المحادثات الاستكشافية» التي جرت في عمان الشهر الماضي بين موفد رئيس الحكومة الصهيونية اسحق مولخو والمفاوض الفلسطيني

صائب عريقات، أن المقترحات الإسرائيلية لاستئناف المفاوضات الرسمية بين الجانبين لم تتناول أي التزام صهيوني بأن تتم المفاوضات على أساس حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل أراض متفق عليها. وأضافت أن الشرط الوحيد الذي قدمه مولخو باسم رئيس حكومته بنيامين نتانياهو لاستئناف هذه المفاوضات هو اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل «دولة يهودية».وذكرت الصحيفة أن الوثيقة التي قدمها مولخو لعريقات تناولت ٢١ موضوعاً اقترحت إسرائيل مناقشتها مع استئناف المفاوضات الرسمية للتوصل إلى تسوية دائمة للنزاع، وأنه طبقاً لما تضمنته الوثيقة التي وصلت نسخ عن مسودتها إلى دبلوماسيين أجانب، فإن إسرائيل رفضت فعلاً تقديم مقترحاتها في المسائل الخلافية بوثائق أو خرائط، وأن مولخو اكتفى بعرض مواقف نتانياهو شفوياً

أصدر رئيس الحكومة الصهيونية (٢٥-٢) بنيامين نتانياهو تعليماته للجنة التخطيط والبناء التابعة لوزارة الداخلية بالامتناع خلال الأسبوعين المقبلين عن إقرار أي مخطط جديد للبناء في مستوطنات القدس لتفادي أي حرج يمكن أن يسببه له ذلك عشية لقائه الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض، كما وجّه نتانياهو تعليماته لوزارة الإسكان بتجميد مناقصات البناء في مستوطنات القدس أنه يريد تفادي أي عمل من شأنه إغضاب الرئيس الأميركي خلال زيارته لواشنطن وضمان عدم تكرار أحداث محرجة من الماضي، مثل قرار لجنة التخطيط بناء ١٦٠٠ وحدة في إحدى مستوطنات القدس قبل عامين

عبر رئيس الوزراء في رام الله سلام فياض (٢٦-٢) عن استنكاره لعدم تعامل المجتمع الدولي، وخاصة اللجنة الرباعية، مع هذه المخاطر بالجدية المطلوبة، ولعدم تدخله الفعلي والجدي لإجبار إسرائيل على وقف اعتداءاتها. وبدلاً من ذلك، استمر تركيز هذه اللجنة على محاولات إحياء العملية السياسية، رغم إدراكها بعدم جدوى هذه المحاولات، سيما في ظل عدم توفر عناصر نجاحها. وكذلك استمرت اللجنة الرباعية في تجاهل دعواتنا لإلزام «إسرائيل» بوقف هذه الاعتداءات، كما أيضاً إرهاب المستوطنين، ومساءلتها عليها

طالبت السلطة الفلسطينية (٢٦-٢) المجتمع الدولي بوقف جرائم إسرائيل المستمرة في الضفة الغربية المحتلة، غداة اعتداءات قوات الاحتلال الصهيوني على الفلسطينيين في باحات المسجد الأقصى المبارك بالقدس الشرقية وبلدة الرام شمال القدس ومدينة الخليل وضرورة أن يولي المجتمع الدولي اهتماماً جدياً وفورياً لمسألة تصاعد التوتر والمواجهات في الحرم القدسي الشريف وحوله وتهديدات المستوطنين المتطرفين ضد الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وما يترتب عليها من احتمال تفاقم دوامة العنف

هاجم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو(٢٧-٢)، أقوال الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال افتتاح «المؤتمر الدولي للدفاع عن القدس وحمايتها» في الدوحة حول القدس، واصفا إياها بأنها «افتراءات كاذبة» وتحريض على إسرائيل وقال نتنياهو إن القدس «ستبقى تحت السيادة الصهيونية وخلص إلى أنه «تتوقع دولة إسرائيل ممن يبدو وكأنه اعتنق خيار السلام، أن يهيئ شعبه للسلام وللتعايش، وأن يوقف ترويج الأكاذيب والتحريض، فهكذا لا يُصنع السلام

قال تقرير يتضمن تقديرات استخبارية سنوية (٢٧-٢) أعد من قبل وزارة الخارجية الصهيونية وعرض على الوزراء في المجلس الوزاري السياسي – الأمني قبل عدة أسابيع، إن استمرار الجمود في ما يسمى بـ»عملية

السلام» وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط من الممكن أن يدفع قيادة السلطة الفلسطينية والفلسطينيين في الضفة الغربية إلى «تصعيد العنف ضد إسرائيل»، وإن القيام بعملية عسكرية في قطاع غزة سوف يؤدي إلى ردود حادة جدا من قبل مصر.

أعلن د. نبيل العربي (٢٧-٢) الأمين العام لجامعة الدول العربية، تأييده للاقتراح الذي انبثق عن مؤتمرالقدس في قطر، بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي للمطالبة بإنشاء لجنة تحقيق دولية تتوجه إلى القدس لتسجل الانتهاكات التي تتعرض لها المدينة المقدسة منذ عام ١٩٦٧ تمهيداً لاتخاذ القرارات الدولية الإلزامية لوقف تلك الانتهاكات وحماية القدس. وأكد العربي أن مدينة القدس تحتل محوراً هاماً وركناً أساسياً في فكر وسياسة الدول العربية والإسلامية وتحيط بها قلوب أنصار السلام والحق والاستقرار في العالم أجمع

شدد البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو (٢٧-٢) الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في الكلمة التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي للدفاع عن القدس، على أن قضية القدس تعتبر أم قضايا الأمة الإسلامية وتجيء في سلم أولويات واهتمامات منظمة التعاون الإسلامي

أكدت مصادر فلسطينية رسمية لـ«القدس العربي» (٢٨-٢)، بأن القيادة الفلسطينية ستدرس إمكانية وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل ضمن ردها على تواصل التعنت الصهيوني والاستيطان في الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، وفشل المفاوضات السياسية في أحداث أي اختراق في الجمود السياسي السائد في المنطقة، بسبب تعنت حكومة بنيامين نتنياهو وتنكرها للحقوق الفلسطينية.وبأن خيار وقف التنسيق الأمني ووقف التعاون الاقتصادي مع الاحتلال مطروح للدراسة من قبل القيادة الفلسطينية، ردا على التعنت الصهيوني وفشل المفاوضات في ظل تواصل الاستيطان وتهويد القدس.

أصيب مواطنو رام الله ومرضى (٢٨-٢) كانوا متواجدين في مجمع فلسطين الطبي بقلب رام الله بحالة من الذهول والاستهجان لقيام ضباط صهاينة برفقة وزير الصحة في حكومة فياض فتحي أبو مغلي بجولة في مجمع فلسطين الطبي .وبحسب مصادر فلسطينية فإن الوزير أبو مغلي ومسئولين آخرين وبتنسيق مع أجهزة عباس استقبلوا ضباطا صهاينة وضابطة من الإدارة المدنية في الضفة حيث قاموا بجولة في المشفى والأسلحة مشرعة بأيديهم

استنكر الدكتور باسم نعيم وزير الصحة الفلسطيني(٢٨-٢) في حكومة غزة الزيارة التي قام بها ضباط صهاينة مدججين بالسلاح بالإضافة إلى ضابطة مما يسمى بالإدارة المدنية في الضفة المحتلة إلى مجمع فلسطين الطبي ظهر برفقة القائمين على الصحة في رام الله تعتبر انتهاكًا صارخًا للإرادة الفلسطينية التي ما زالت تقوض من داخلها في الضفة المحتلة كل يوم بأشكال مختلفة من التنسيق الأمني الذي يكرس وجود الاحتلال الصهيوني في محافظاتها ويطلق له العنان للاستمرار في ممارساته العدوانية ضد أهلنا الصابرين فيها

أعرب روبرت سيري (٢٨-٢) المبعوث الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى الشرق الأوسط، عن تشاؤمه من الآفاق المسدودة للتسوية السلمية للصراع في الشرق الأوسط، خاصة في ضوء استطلاعات الرأي في إسرائيل التي تشير إلى أن اليمين بزعامة نتنياهو، سيفوز ثانية في إسرائيل في حال إجراء الانتخابات الآن

شدد رئيس الحكومة في الضفة سلام فياض (٢٩-٢) على ضرورة إلزام الحكومة الصهيونية بالموافقة على إصلاح كافة أوجه الخلل في نظام المقاصة التي تحد من قدرة السلطة الوطنية على تحصيل كافة مستحقاتنا الضريبية، التي تجنيها إسرائيل بالنيابة عن السلطة الوطنية في إطار الاتفاقية التي تحكم العمل في هذا المجال، بالإضافة إلى ضرورة التزام إسرائيل بالتحويل المنتظم للإيرادات، قبل انعقاد اجتماع المانحين المقرر عقده في بروكسل في ٢١ آذار القادم.

أكد محمد دحلان (٢٩-٢) على أن التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني كان جزءا من الاتفاق السياسي الذي اغتالته إسرائيل و أن الأصوات داخل السلطة التي بدأت تنادي بضرورة وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل هي بغرض الاستهلاك الإعلامي فالأمن والتنسيق الأمني يجب ان يكون سيفا بيد السلطة وليس سيفا عليها حسب زعمه

أعادت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية (٢٩-٢) للكيان الصهيوني مستوطن دخل مدينة نابلس المحتلة شمال الضفة الغربية المحتلة، بعد التنسيق مع الإدارة المدنية الإسرائيلية.وأكدت مصادر عسكرية إسرائيلية مجددا أنه يحظر على المستوطنين دخول المناطق المصنفة «أ» في الضفة الغربية بينما يعد دخول المناطق المصنفة «ب» خطيرا ومن المحبذ الامتناع عنه، وفق الإذاعة الإسرائيلية العامة.

شكك دبلوماسيون في مجلس الأمن (٢٩-٢) أن تسمح الولايات المتحدة للمجلس بالقيام بزيارة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة تلبية لدعوة القيادة الفلسطينية. وقالت مصادر المجلس إن قرار تلبية دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس يجب أن يُتخذ بإجماع الأعضاء «ونحن نعلم موقف الولايات المتحدة سلفاً». وأوضح دبلوماسيون أن عدم تمكن مجلس الأمن من التوافق على قرار الزيارة سيعني أن القيادة الفلسطينية «يمكنها توجيه الدعوات منفردة إلى كل من أعضاء مجلس الأمن على حدة».

أكد نمر حماد (١-٣) المستشار السياسي لرئيس السلطة محمود عباس في مقابلة صحفية بأن حكومة بنيامين نتنياهو شرعت بإنهاء أية ولاية قانونية أو سيادية متبقية للسلطة على الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية.وأوضح حماد بأن الحكومة الصهيونية بدأت بتنفيذ خطتها لإنهاء أية سيادة فلسطينية كانت ممنوحة للسلطة على بعض المناطق بالضفة الغربية وفق اتفاق أوسلو

أكد أمين سر اللجنة التنفيذية (١-٣) لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه أمس أن تقدما طرأ في الموقف السياسي الأوروبي يتمثل في استعداد الاتحاد الأوروبي لتنسيق خطوات توجه المنظمة إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية مستقلة وقال : «نلمس أن هناك تقدما في الموقف الأوروبي وهناك استعدادا لتنسيقه مع موقف القيادة الفلسطينية بشأن نوع القرار أو الموقف الذي يمكن أن ينتج عن الدورة القادمة للأمم المتحدة

دهم الجيش الصهيوني (١-٣) محطتي تلفاز في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية وصادر أجهزة البث والحاسوب. وقال مدير «محطة وطن» معمر عرابي لـ «الحياة» إن ٣٠ جندياً إسرائيلياً اقتحموا المحطة في ساعات الفجر، وصادروا جميع أجهزة الحاسوب، وأجهزة البث والأرشيف من دون إبداء الأسباب. كما اقتحم الجيش محطة تلفزيون «القدس» التربوي التابعة لجامعة القدس وصادر جهاز البث.

ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية (١-٣)، أن السلطة الفلسطينية لا تخطط لتفجير انتفاضة شعبية ضد «إسرائيل» التي يحملها الفلسطينيون مسئولية توقف عملية المفاوضات. ونقلت عن مسئول فلسطيني كبير لم تذكر اسمه قوله «إن استفزازات «إسرائيل» وحالة الجمود التي تعيشها عملية المفاوضات قد تشكل شرارة لعمليات احتجاج واسعة ضدها في المناطق الفلسطينية. وأشار إلى تصريحات أدلى بها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في وقت سابق، والتي قال فيها: «انه لن تكون هناك عودة العنف لأن هذه الأساليب من العمل لا تصب في صالح شعبنا الفلسطيني».

اكد وزير الخارجية الصهيوني (١-٣) افيغدور ليبرمان استحالة ضمان امن «دولة اسرائيل» بدون بقاء تواجد صهيوني في منطقة غور الاردن مشددا على انه لا يمكن الاكتفاء بنشر قوات دولية فيها خاصة في ظل المتغيرات الإقليمية الحالية.ووصف ليبرمان غور الأردن بالمفتاح لمنطقة تل أبيب الكبرى وبأهم مانع تمتلكه «إسرائيل» حيال التهديدات التي تواجهها.ومضى يقول ان منطقة غور الأردن هي إحدى النقاط المركزية والحساسة للغاية في اي عملية تفاوضية مستقبلية.

أكد دبلوماسيون (١-٣) أن غالبية أعضاء مجلس الأمن رحبت بتلبية دعوة القيادة الفلسطينية لزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، لكن «الولايات المتحدة لن توافق على الزيارة»، ما يعطل اتخاذ قرار في شأنها في مجلس الأمن.وأوضح دبلوماسي رفيع أن مجلس الأمن ناقش الدعوة الى زيارة الأراضي الفلسطينية، وأن أعضاء في المجلس طرحوا أيضاً أن تشمل الزيارة إسرائيل، لكن «الولايات المتحدة كانت العضو الوحيد الذي لم يوافق على الزيارة».

رد محمود عباس في مقابلة متلفزة (٢-٣) بلهجة تحد على اتهامات رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو له بإثارة فوضى لا تخدم السلام عبر دعوته إلى زيارة القدس، قائلا: «أنا رجل لا أخاف مما أقول.. وأنا الداعم الأكبر للسلام الحقيقي». ولم يكتف الرئيس بتوجيه خطاب التحدي إلى نتنياهو، بل وجهه أيضا لكل من يقول إن المفاوضين الفلسطينيين تنازلوا عن أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة

اعتبرت حنان عشراوي، (٢-٣) تصريحات وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان حول تمسك تل أبيب بغور الأردن والبحر الميت، بأنها «تمثل تناقضًا جذريًا مع متطلبات عملية السلام وأبسط القواعد الدولية». وأوضحت في تصريحات صحفية أن تصريحات ليبرمان والحكومة الصهيونية «تعبّر عن عقلية السيطرة، ومحاولة فرض الشروط على العالم من خلال رفض كافة الضغوط الدولية للعودة للمفاوضات والانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧ ووقف الاستيطان». وأكدت أن طروحات ليبرمان «متطرفة، والقيادة الفلسطينية ترفض مناقشتها أو تناولها خلال أي مفاوضات قادمة مع الجانب الصهيوني».

أكدت السلطة الفلسطينية (٢-٣) أنه لا يمكن القبول بوجود أي جندي صهيوني في منطقة الأغوار في الضفة الغربية بعد إعلان الدولة الفلسطينية. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني في تصريحات إذاعية إن الجانب الفلسطيني قد يقبل بوجود طرف دولي ثالث للكشف عن زيف الادعاءات الصهيونية بوجود تهديد أمني.

وصف نمر حماد (٣-٣) مستشار الرئيس محمود عباس اللجنة الرباعية الدولية بـ«الجسم المشلول»، في

ظل انحياز الولايات المتحدة الأمريكية تماما لإسرائيل وهي العضو في اللجنة إلى جانب الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا. وأبدى استغرابه من الموقف الأمريكي اتجاه القضية الفلسطينية، مستنكرا رد أمريكا على الاقتراح الروسي الذي طالب بضرورة اجتماع اللجنة الرباعية لمناقشة حيثيات اقتراح الرباعية الذي صدر في الثالث والعشرين من سيتمر الماضي الذي يقضي بإعطاء الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ثلاثة أشهر يتم خلالها الإعداد للقاءات بين الطرفين لإعادة تحريك المفاوضات ومعرفة الطرف الذي يعرقل عملية السلام.

قالت مصادر صحفية (٣-٣)، أن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما وصف التزام أمريكا بأمن «إسرائيل» بـ«المقدّس»، وقال خلال اجتماع في نيويورك لجمع تبرّعات لحملته الانتخابية، في إشارة إلى الشرق الأوسط: «أحد أهدافنا على المدى البعيد في هذه المنطقة، هو العمل في شكل لا يُترجم فيه التزامنا المقدس إزاء أمن إسرائيل، فقط بتقديم القدرات العسكرية التي تحتاجها، وبتأمين تفوقها العسكري الضروري في منطقة خطرة جداً». وأضاف إن على الولايات المتحدة أن تتعاون مع «إسرائيل» «في محاولة لإطلاق سلام دائم في المنطقة

الحصار

غزة تنتظر من يعيد لها نور الكهرباء

كل القوافل التضامنية التي تحاول كسر الحصار المفروض على غزة لم تنجح في إنهائه ولا عقد المجلس التشريعي في غزة جلسته على ضوء الشموع، بل اقتصرت القوافل على حمل المساعدات الشحيحة التي تبقي على الحد الأدنى من الحياة للسكان داخل حدود القطاع، وللتفاقم المعاناة الإنسانية والاقتصادية مع دخول أزمة الكهرباء على خط التجاذب والتصريحات من الطرفين الصهيوني والمصري، أي بمعنى أدق الوصول لفن إدارة الحصار بشكل يتلاءم مع التغيير الذي حصل في مصر، التحذيرات المنطلقة من قطاعي الصحة والاقتصاد لم تشفع للغزيين إبصار النور ولا بإنقاذ المرضى المهددين بالموت ولا بإزاحة الخطر الجاثم على صدر اقتصادهم المتهاوي تحت ضربات الاحتلال العدوانية المتخذة على شكل غارات يومية واجتياحات من البر والبحر والجو، أي أن المساعدات الرمزية المقدمة على شكل منح وهبات ومساعدات من أطراف عربية ودولية تأخذ بالحسبان المواقف الصهيونية جعلت من الموقف المصري بالنسبة للطاقة وتزويد القطاع بالكهرباء يستحوذ على الحصة الكبرى من الحسابات الصهيونية .

أكد مستشار رئيس الوزراء (٢٤-٢) في حكومة غزة المقالة الدكتور يوسف رزقة أن وفداً حكومياً فنياً سيغادر قطاع غزة المحاصر لزيارة قطر في الأيام القليلة المقبلة من أجل التباحث في ملف الإعمار لقطاع غزة المحاصر و لمتابعة الإجراءات العملية للبدء بتنفيذ مشروع إعمار قطاع غزة

أعلنت مصادر مصرية،(٢٤-٢)، وصول وفد كويتي إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي، في زيارة تضامنية ضد الحصار الصهيوني المفروض على القطاع والاطلاع على احتياجاته. وقال مصدر مسؤول إن الوفد يضم ١٩ متضامناً من «الجمعية الكويتية لإعادة إعمار غزة» المهتمة ببناء المشروعات الخدمية والإنسانية بالقطاع.

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (٢٤-٢) عن قيامها بتزويد وزارة الصحة بغزة بـ ١٥٠ ألف لتر من الوقود لضمان تشغيل مولداتها الكهربائية، بسبب الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي عن القطاع.

وذكر الصليب الأحمر في بيان له ان نقص الوقود في غزة «يحد من أداء الخدمات الحيوية العامة خصوصا المستشفيات، وأنه من دون هذه الإمدادات الطارئة قد يتوقف علاج آلاف المرضى وتتعرض حياتهم للخطر». ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر كافة الجهات لاتخاذ الخطوات اللازمة لحل مشكلة النقص قبل أن تؤدي إلى عواقب أكثر خطورة.

حذرت سلطة الطاقة (٢٥-٢) من تفاقم مشكلة انقطاع التيار الكهربائي في قطاع غزة، بسبب تلكؤ مصر في الوفاء بتعهداتها بتوريد الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع. وقال أحمد أبو العمرين، مدير مركز المعلومات في سلطة الطاقة في القطاع، إن مصر لم تسمح حتى الآن بدخول لتر واحد من السولار المخصص لمحطة توليد الكهرباء في قطاع غزة، وذلك بخلاف تصريحات المسؤولين المصريين. وأوضح أبو العمرين أن الشركة ستعود للعمل وفق البرنامج الذي يشمل قطع التيار الكهربائي ١٢ ساعة مقابل كل ٦ ساعات إنارة، وحذر من تفاقم الأزمة في القطاع، وتأثيرها السلبي على المستشفيات والمرضى، مناشدا في الوقت ذاته الحكومة المصرية التدخل العاجل والإيفاء بوعودها.

يخشى قائمون على مطاحن القمح (٢٦-٢) والمخابز العاملة في قطاع غزة من اضطرارهم إلى تعليق أعمالهم كلياً خلال الأسبوع الحالي، وذلك في حال استمرار أزمة انقطاع التيار الكهربائي وعدم توفر الوقود الذي كان يتم تهريبه إلى غزة عبر الأنفاق بين القطاع والأراضي المصرية وأن «كافة المطاحن العاملة في القطاع تأثرت بشكل مباشر من أزمة الكهرباء سواء على مستوى تشغيل هذه المطاحن أو تزويد شاحنات نقل القمح وتوزيع الدقيق بكميات مناسبة من السولار اللازمة لنقل القمح الوارد عبر معبر كرم ابو سالم إلى المطاحن ولتوزيع الدقيق على مناطق قطاع غزة»

وصلت إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح (٢٦-٢) قافلة المساعدات "الوفاء لفلسطين"، التي تنظمها الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة، في زيارة تضامنية تستمر عدة أيام. وقالت مصادر مصرية: إن القافلة محملة بكميات رمزية من الأدوية والمعدات الطبية، ويشارك فيها وفد من المتضامنين العرب والأوروبيين.

غرقت الأسواق والمتاجر (٢٦-٢) في محافظة رفح في حالة من الركود والكساد أثّرت بشكل ملحوظ على الحركة الشرائية وأدت إلى تراجعها بشكل حاد، على الرغم من الانخفاض الحاد والمتوالي في أسعار معظم أنواع السلع والخضراوات. وقد أجبر الكساد الذي وصف بالأكبر منذ سنوات التجار والباعة على خفض الأسعار بصورة متتالية، كما شمل الانخفاض في الأسعار العديد من أنواع السلع والبضائع خاصةً المهربة من مصر عبر الأنفاق، حيث انخفضت أسعار الحمضيات المهربة ومعظم أنواع الأجبان والسلع الأخرى. وانعكست حالة الركود المذكورة على سوق رفح الأسبوعية «السبت» التي تعتبر من أهم وأكبر الأسواق الشعبية في المحافظة، حيث بدت السوق على غير ما كانت عليه ولم يرتدها سوى القليل من المواطنين

تبادلت الحكومة اليابانية (٢٦-٢) مع وكالة الغوث الدولية مذكرات تحصل بموجبها الأونروا على تبرع ياباني قيمته ١٠ ملايين دولار أمريكي لدعم الخدمات الصحية في غزة في ٢٠١٢

شنت طائرات حربية صهيونية (٢٧-٢) مقاتلة فجر أمس غارات على مواقع جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى وقوع إصابتين في صفوف السكان. وذكر شهود عيان أن الغارة استهدفت مستودعاً لمواد البناء يقع بمدينة

رفح أقصى جنوب القطاع، قبل أن تقوم بقصف نفق لتهريب البضائع مقام اسفل حدود المدينة مع مصر. وأحدث القصف أضرارا مادية كبيرة في المكان، إضافة إلى إصابة مواطنين بجراح طفيفة.

تظاهرت أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين (٢٧-٢) قبالة مراكز توزيع المساعدات الإغاثية التابعة لوكالة الغوث «أونروا» المنتشرة في مخيمات قطاع غزة وذلك احتجاجا على تقليص أونروا للمساعدات النقدية التي كانت توزعها على أسر اللاجئين الأشد فقراً

أغلق متظاهرون فلسطينيون(٢٧-٢)، مقر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في مدينة رفح أقصى جنوب قطاع غزة، احتجاجا على عدم انتهاء مشاريع إعادة إعمار منازلهم. وتظاهر العشرات من أصحاب المنازل المهدمة قبالة مقر «الطوارئ» الرئيسي التابع لـ«أونروا»، مطالبين بإعادة بناء منازلهم، قبل أن يغلقوا المقر لمنع موظفي الوكالة الدولية من الدخول أو الخروج منه

يجري وفد طبي تركي (٢٨-٢) يزور قطاع غزة لمدة أسبوع العديد من العمليات الجراحية لجرحى في القطاع، إضافة إلى تقييم طبي للجرحى.في عدة تخصصات يحتاجها الجرحى في غزة، ومنها العظام والمسالك البولية، جراحة تجميل، مخ وأعصاب، وتخصص أنف وأذن وحنجرة. وأوضح مدير عام الجمعية مصعب عبد المالك أن الوفد سوف يقوم بالكشف على أكثر من ٢٥٠ جريحا في غزة من مجمل التخصصات للتقييم الطبي للجرحى

أعلنت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسطينية (٢٨-٢) عن توقف محطة التوليد الوحيدة في قطاع غزة، للمرة الثانية خلال أسبوعين، وذلك بسبب نفاد إمدادات الوقود المحدودة والتي كانت تُشغِّل المحطة خلال الأيام الماضية وناشدت سلطة الطاقة في بيان لها المسؤولين في مصر «بضرورة الإسراع لتزويد غزة بالوقود الكافي، لعمل محطة التوليد وبالطرق الرسمية، وبما يضمن استمرار عمل المحطة والتخفيف من معاناة المواطنين الفلسطينيين».

وقّع البنك الإسلامي للتنمية (٢٩-٢) ووكالة الأونروا أربع اتفاقيات تتجاوز قيمتها ١٥,٣ مليون دولار لدعم القطاع الصحي والبنية التحتية وإعادة إعمار المساكن في قطاع غزّة. ووقع الاتفاقيات في عمّان ممثل المفوض العام للأونروا بيتر فورد والمسؤول في قسم الصناديق الائتمانية لدى البنك أحمد سموّر

وقعت الدنمارك وبلجيكا والسويد(١-٣) اتفاقية لفتح مكتب مشترك للاتحاد الأوروبي للخدمات القنصلية في غزة. ودعا رؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله، في بيان لهم، إلى مزيد من الجهود والإجراءات الاستكمالية، لتحقيق تغيير رئيسي في السياسة الإسرائيلية، بما يسمح بإعادة بناء وتعافي اقتصاد غزة، واستئناف التصدير من القطاع.

أغلقت سلطات الاحتلال الصهيوني (١-٣) دون سابق إنذار معبر كرم أبو سالم التجاري المنفذ الوحيد الذي تدخل منه البضائع لسكان قطاع غزة المحاصرين.وقال نظمي مهنا رئيس هيئة المعابر والحدود في السلطة الفلسطينية ان الجانب الصهيوني أغلق معبر كرم أبو سالم الواقع أقصى جنوب شرق مدينة رفح جنوب القطاع بشكل مفاجئ

أعلن محافظ وكالة (١-٣) الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) بمحافظة قطاع غزة الوسطى محمد

العايدي تبرع عدد من موظفي الوكالة بجزء من رواتبهم لصالح الحالات الاجتماعية كـ«حل رمزي وليس بديلا» عن الحل الجذري في انهاء المشكلة وإيجاد التمويل الكافي

وصلت إلى محافظة شمال سيناء(١-٣)، محولات كهربائية عملاقة ومولدات كهرباء محملة على متن ٣ شاحنات كبيرة. وقالت مصادر إن المحولات العملاقة سيتم من خلالها تدعيم المحطات الرئيسة بالعريش ومدينة رفح، لزيادة كميات الكهرباء المصرية المصدرة إلى قطاع غزة

طالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، (٢-٣) بضرورة «التزامإسرائيل» بفك الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة»، مشددة على ضرورة فتح جميع المعابر الستة المحيطة بالقطاع والتي تغلقها سلطات منذ نحو ست سنوات. واستعرض الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة، محمد صبيح، تقريراً للأمين العام للجامعة، نبيل العربي، أمام اللجنة، قال فيه العربي: إن الحصار المفروض على غزة غير قانوني، و"إسرائيل" نفذت انسحاباً أحادياً ثم أحكمت الخناق على غزة، ما يتسبب بأزمة إنسانية ومعيشية خانقة. وأشار تقرير الجامعة العربية إلى ضرورة تعديل اتفاقية المعابر لعام ٢٠٠٥، بعد تنفيذ الكيان الصهيوني انسحابها الأحادي، موضحاً أن سلطات الاحتلال أخلت كثيراً بهذه الاتفاقية.

أوصت لجنة الشؤون العربية (٢-٣) بمجلس الشعب المصري، بإعادة إجراء دراسة قانونية للمعابر بين مصر وغزة وطرق تشغيلها، بما يسمح بإدخال المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني، والتزويد بالمواد البترولية، والكهرباء في حالة امتناع سلطات الاحتلال عن القيام بالتزاماتها الإنسانية بتوفير الحماية والخدمات اليومية لقطاع غزة باعتبارها منطقة محتلة

قال اسماعيل هنية (٣-٣) إن «هناك أطراف وقوى لا تريد أن تسير حكومة غزة باتجاه حل جذري لمشكلة الكهرباء»، مؤكدا وجود اتصالات مع دول وشخصيات عربية وإسلامية من أجل حل جذري لهذه القضية. وشدد بالقول «لا الكهرباء ولا غيرها ستدفع الحكومة لتقديم تنازلات»، داعيًا تلك الجهات للكف عن الضغط على «حماس» وحكومتها، وأكد أنه تلقى رسالة من البنك الإسلامي من أجل البدء بوضع الترتيبات في الربط الإقليمي للبدء في المرحلة الأولى والوسطى.

الاستيطان

نمط تهويدي جديد "ببناء مقابر يهودية" واستيطان متواصل

في الوقت الذي وصفت به الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عبارة عن احتلال أجنبي وأشارت إلى أهمية وجود «توافق عالمي حول الحاجة الملحة لإنهاء الاستيطان كان الرد الصهيوني سريعا بإعلان مزيد من المخططات الإستيطانيه كان آخرها الإعلان عن الخطة الصهيونية لإقامة إحدى عشر شبكة سكة حديد بطول٤٧٥ كم، لخدمة الاستيطان والمستوطنين في أراضي الضفة الغربية، ويقضم مشروع السكك الحديدية المقترح آلاف الدونمات الزراعية الفلسطينية،في كافة المحافظات الفلسطينية من جنين شمالا وصولا لبيت لحم و الخليل جنوبا، ويهدد رزق آلاف الفلسطينيين المعتاشين على الزراعة،خاصة وأنه يطال مساحات من أراضي الفلسطينيين في مناطق (أ و ب) الخاضعتين للسيطرة الفلسطينية، ناهيك عن دونمات أخرى شاسعة في المناطق المصنفة (جـ) بالضفة الغربية حسب اتفاقية أوسلو، والخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية صهيونية.والذي يحدد المساحات الفلسطينية، ويحاصر السكان في كانتونات منفصلة بالضفة الغربية المحتلة،وفي نمط تهويدي جديد أعلنت الحكومة الصهيونية عن مخطط بناء مقبرة يهودية في القدس المحتلة والتي ستتألف من ستة طوابق وتضم ٣٥ ألف قبر، وسيقام مبنى المقبرة الحديثة على مساحة ٢٥ دونما في خطوة لإقامة معلم يهودي جديد في مدينة القدس، في الوقت نفسه تزايدت أعداد المتطرفين اليهود الذين يدعون إلى إعادة بناء «الهيكل الثالث» مكان المسجد الأقصى في البلدة القديمة

عرض الاحتلال الصهيوني (٢٤-٢)، خطة استيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، في إطار استغلال الجمود في مفاوضات السلام، هدفهما تثبيت الأمر الواقع لسياسة التهويد وعرقلة مشروع إقامة دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل. ووضع المشروع الأول المستشار السابق في مكتب رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، نفتالي بانيت وتقضي هذه الخطة بأن تضم «إسرائيل» مناطق «سي» التي تشكل ٦٠ في المائة من مساحة أراضي الضفة الغربية إلى سيادتها بشكل أحادي الجانب، في حين يعيش الفلسطينيون في كيان حكم ذاتي محدود

الصلاحيات في المنطقة المتبقية من الضفة الغربية وتقضي الخطة أيضا بمنح ٥٠ ألف فلسطيني يسكنون اليوم في المناطق «سي» «المواطنة الإسرائيلية» الكاملة بما في ذلك حق التصويت والانتخاب للكنيست الصهيوني وهي بذلك لن تؤدي، على حد قول معدها، إلى طرد أي فلسطيني من بيته ولن تتيح للعالم بأن يتهم إسرائيل بإدارة سياسة أبرتهايد (فصل عنصري). ففي هذه المنطقة يوجد اليوم، ٣٥٠ ألف مستوطن إسرائيلي مقابل ٥٠ ألف فلسطيني. وفي محاولة لتجميل خطته. يضيف بانيت أن «كل فلسطيني في الضفة الغربية سيستطيع التنقل بحرية في المنطقة المتبقية للفلسطينيين في مساحة ٤٠ في المائة من الضفة الغربية، من دون حواجز وذلك في طرح شبكة شوارع خاصة بهم، تتطلب استثمارا لمرة واحدة ببضع مئات من ملايين الدولارات

أكد رئيس ملف القدس في حركة فتح (٢٤-٢) حاتم عبد القادر أن ما يجري في مدينة القدس المحتلة من محاولات يهودية لاقتحام المسجد الأقصى تجريبية لاقتحام شامل وواسع النطاق يقوم به الإسرائيليون لفرض أمر واقع جديد في الأقصى المبارك، أقله تقسيم المسجد.

كشفت مصادر صهيونية (٢٤-٢) بان سلطات الاحتلال الصهيوني قررت تحويل مطار قلنديا وسط الضفة الغربية إلى منطقة صناعية تابعة لبلدية الاحتلال في القدس .وحذرت حركة السلام «الإسرائيلية» من خطورة القرار، مشيرة إلى ان ذلك القرار يعتبر ضربة قاضية لحل الدولتين الذي يطالب به المجتمع الدولي

اقتحم العشرات من المستوطنين الصهاينة (٢٤-٢) المسجد الاقصى المبارك وذلك في تصعيد من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني التي سمحت لهم باقتحامه ووفرت لهم الحماية.وفيما سمحت قوات الاحتلال للمستوطنين باقتحام الاقصى من باب السلسة وباب المغاربة منعت المصلين المسلمين الذين تقل اعمارهم عن ٤٠ عاما من اداء الصلاة بالمسجد

واصلت قوات الاحتلال (٢٤-٢) عمليات المداهمة لبلدات وقرى في محافظات الضفة، في عمليات الاعتقال حيث اعتقل اكثر من ٣٣ مواطناً من محافظات الخليل، قلقيلية ونابلس وجنين والقدس المحتلة في وقت جرفت آليات الاحتلال عشرات الدونمات الزراعية واقتلعت مئات الأشجار في الخليل وسلمت اخطارات بهدم مسجد ومدرسة وعشرات المساكن في يطا واوقفت العمل في تشييد ٨ منازل في صوريف وهدمت منزلاً وبئري مياه في بلدة نوبا وهاجم عشرات المستوطنين منزلاً في قرية فرعتة بمحافظة قلقيلية حطمت نوافذه ومحتوياته بالكامل.

قال رئيس بلدية قراوة بني حسان (٢٥-٢) إن سلطات الاحتلال الصهيوني أصدرت قرارا جديدا بالاستيلاء على أراض في موقع «خلة حديدة»، التابعة للبلدة ولبلدة سرطة، في محافظة سلفيت. وقال عاصي إن الأراضي المستهدفة بقرار الاستيلاء، تبلغ مساحتها، حسب القرار، ٢١ دونما، وتقع في محيط مستوطنة «ركان الصناعية»، مشيرا إلى أن البلدية تسلمت نسخة عن هذا القرار

أعلن مكتب لجنة الأمم المتحدة (٢٦-٢) المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بيان حول أنشطة الاستيطان الصهيونية في الأرض الفلسطينية المحتلة وإلى قرار الحكومة الإسرائيلية بناء أكثر من ٥٠٠ وحدة إستيطانية جديدة في مستوطنة «شيلو» ومحاولتها «إضفاء الشرعية» على نحو ٢٠٠ وحدة استيطانية بنيت بدون ترخيص في الضفة الغربية وذكرت اللجنة في بيانها أن المجتمع الدولي قد أكد بحزم أن

النشاط الاستيطاني غير قانوني بموجب القانون الدولي

حذرت حنان عشراوي (٢٧-٢) من نجاح إسرائيل في مساعيها الرامية إلى تقليص مسؤولياتها تجاه قطاع غزة ونقلها إلى مصر بما يسمح لها تكريس مشروع فصل الأراضي الفلسطينية وقالت، إن أحد أبرز خطط الاحتلال في تصفية القضية الفلسطينية تقوم على إغلاق معابر قطاع غزة مع فلسطين المحتلة، وعدم إقامة أي تواصل بينه وبين الضفة الغربية لتكريس الانقسام الجغرافي وبالتالي انفتاح غزة إلى مصر وبالتالي تصبح إسرائيل تسيطر على المعابر والأجواء والمياه وتتحمل الصلاحيات الأمنية، بينما لا تعطي أي مسئولية وإنما تحاول تحويلها إلى العالم العربي عن طريق مصر».

أكد الشيخ عكرمة صبري (٢٧-٢)خطيب المسجد الأقصى رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس اهمية مؤتمر الدوحة للدفاع عن القدس في ردع الاحتلال عن مواصلة خططها الاستيطانية وأوضح أن هناك ١١ قطاعا تتطلب دعما ماديا وسبق تقديمها في ورقة لجامعة الدول العربية قبيل قمة سرت وهي قطاعات ذات صلة بالتعليم والصحة والإسكان والشباب والمواطنة والسياحة والأندية والجمعيات وغيرها تقدر تكلفتها بحوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا

ذكرت القناة الثانية الصهيونية (٢٧-٢) فى تقرير لها، أن «إسرائيل» أصدرت مؤخراً قراراً بهدم عدد من مولدات توليد الطاقة الكهربائية عبر الطاقة الشمسية لستة قرى فلسطينية، يعيش فيها أكثر الفئات السكانية فقراً، والواقعة جنوبى جبل الخليل، حيث يوفر هذا المشروع الطاقة الكهربائية لأكثر من ١٣٠٠ شخص يعيش بعضهم فى الكهوف

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية (٢٧-٢)، ان مقبرة جديدة مكونة من ستة طوابق وتضم ٣٥ الف قبر ستقام في الأشهر القادمة بمدينة القدس.ووفقا للصحيفة ستقام المقبرة في موقع جبل «هنحوميم» وهو المقبرة اليهودية المركزية في القدس والقرب من «غفعات شاؤول عين كارم» غربي القدس.

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية (٢٨-٢) أن سلطات الاحتلال الصهيوني تعتزم إقامة مقبرة يهودية ضخمة من ٦ طوابق بارتفاع ٢٦ متراً تضم ٣٥ ألف قبر في القدس الشرقية، في محاولة جديدة منها لإثبات وجود حق تاريخي مزعوم لليهود هناك. وأوضحت أن بناء المقبرة سيكتمل خلال ٣ سنوات وستكون فيها ٣ أنواع من الدفن هي دفن الموتى في جدران المبنى مجاناً، ودفنهم في قبور عادية مقابل ١٣ ألف شيكل، ومقابر عائلية يمكن شراؤها لدفن أفراد العائلة الواحدة جنباً إلى جنب

أعدت شركة قطارات الكيان الصهيوني (٢٨-٢) خطة واسعة لنشر ١١ سكة حديد في الضفة الغربية بطول اجمالي ٤٧٥ كلم وفقا لصحيفة هآرتس العبرية واضافت الصحيفة « بان خارطة المخطط الجديد الذي تحصلت عليه من مصادر لم تذكرها عرضت في ديسمبر الماضي على مجلس التخطيط الأعلى التابع لما يسمى بالادارة المدنية في الضفة الغربية وحسب خطة المواصلات الصهيونية ستقيم «إسرائيل» ١١ خطا حديدا يبلغ طوله الاجمالي ٤٧٥ كلم علما بان مجمل طول السكك الحديدة الصهيونية ١١٠٠ كلم . وتتكون الخطة الجديدة من عدة محاور او مفاصل حديدية اولها يدعى « محور ظهر الجبل « ويصل بين جنين، نابلس، رام الله، القدس، مستوطنة معالية ادوميم، بيت لحم، الخليل، فيما اطلق اسم « سكة حديد الاغوار « على المحور الثاني وهو

محورا طوليا يسير بمحاذات الحدود مع الاردن ويربط بين اريحا والبحر الميت وبيسان وايلات ومنها يتجه الى حيفا وسوريا مستقبلا

اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، (٢٨-٢)، باحات مسجد النبي يونس في بلدة حلحول شمال الخليل (جنوب الضفة الغربية)، بزعم أداء طقوس تلمودية، حيث دارت مواجهات محدودة بين المصلين والمستوطنين.

حذر المحامي قيس يوسف ناصر(٢٩-٢) من أن ما تسمى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس المحتلة أودعت، مخططا هيكليا لمركز يهودي في ساحة البراق من الجهة الجنوبية للحرم الشريف، بالإضافة لمخطط آخر لبناء مركز يهودي في الجهة الغربية لساحة البراق مقابل باب المغاربة وأضاف أن المخطط الأول الذي أودع بداية الشهر هو مخطط لبناء مركز يهودي باسم «بيت هليبا» تبلغ مساحته نحو أربعة آلاف متر مربع. أما المخطط الثاني ويشتمل على حديقة أثرية للآثار التي اكتشفت في الموقعـ وتبلغ مساحتها نحو ١٥٠٠ متر مربع، بالإضافة إلى ممر تحت الأرض أسفل سور البلدة القديمة عند باب المغاربة الخارجي

نفذت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٩-٢) عمليات تسييج لأراض في المنطقة الشرقية لبلدة صوريف غرب محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، بحجة أنها مناطق للألغام، وأحاطها بمكعبات إسمنتية. وأشارت مصادر من بلدية صوريف أن جرافتين عسكريتين قامتا بعمليات تجريف وتوسعة لإقامة سياج محيط بهذه المنطقة المقدرة مساحتها حوالي (٤ دنمات) في منطقة مأهولة بالسكان.

كشف موقع صحيفة يديعوت احرنوت العبري (٢٩-٢) أن المجموعات المتطرفة اليهودية اليمينية المعروفة بمجموعات تدفيع الثمن قامت بخط شعارات عنصرية في منطقة شمال فلسطين المحتلة وتحديدا في منطقة الكرمل. وقال بيان صحفي للشرطة الصهيونية انه تم رش عدة جدران لمنازل عربية من اجل إثارة الفتن وخلق أجواء مشحونة لتخريب الأجواء الايجابية بين المواطنين العرب واليهود في المنطقة حسب ادعاء الشرطة الصهيونية. كما قالت الشرطة انه تم اكتشاف شعارات مشابهة اليوم في الكرمل في حيفا، على عدة منازل وتنادي بالانتقام من العرب.

يستدل من معطيات صهيونية نشرت (٢٩-٢)، عن القدس المحتلة، بشقيها الغربية والشرقي، أن العام الماضي ٢٠١١ شهد ارتفاعا حادة في أعداد المستوطنين اليهود الذين تدفقوا على المدينة، ما يعتبر انقلابا في الوضع الذي ساد في السنوات الأخيرة، وهو هجرة اليهود منها لأسباب عديدة، كما تُظهر المعطيات الارتفاع الحاد في معدلات الولادة لدى اليهود الأصوليين وقالت صحيفة «معاريف» في نشرها معطيات، لم تظهر من قبل، أن عدد سكان القدس في الشق الغربي المحتل منذ العام ١٩٤٨ والشرقي المحتل منذ العام ١٩٦٧، بلغ مع نهاية العام الماضي أكثر بقليل من ٩٣٣ ألف نسمة، ولكن المعطيات لم توضح عدد الفلسطينيين في المدينة، ولكن استنادا إلى معطيات العام ٢٠١٠، مع احتساب الزيادة الطبيعية، فإن التقدير بأن عددهم في حدود ٢٩٥ ألف فلسطيني، ويشكلون ٣٢ ٪، وهذا يعتبر انخفاضا طفيفا مع النسبة السابقة، حوالي ٣٤ ٪، ومن بينهم هؤلاء قرابة ٢٤ ألف فلسطيني، من حملة الجنسية الإسرائيلية، حوالي ٨ آلاف من فلسطينيي ٤٨، والباقي ممن حصلوا على الجنسية بعد العام ١٩٦٧

تغطي منطقة البحر الميت (١-٣) وغور الأردن حوالي ٣٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية، ويقطنها قرابة ٦٠ ألف فلسطيني، غير ان ٨٧ في المئة من الأراضي مصُنفّة منطقة (ج) وعمليا تكاد كلها تكون محظورة على الفلسطينيين، فهي مخصصة لاستخدام الجيش الإسرائيلي، أو تقع تحت سيطرة المستوطنات الصهيونية، بالاضافة الى ان هناك ما نسبته ٧ في المئة من المنطقة تقع رسميا في المنطقة(ب) ولكن يحُظر فيها التطوير، فهي مخصصة كمحمية طبيعية حسب اتفاقية واي ريفر في العام ١٩٩٨

رصد التقرير الشهري الصادر(١-٣) عن مركز معلومات الجدار والاستيطان التابع لوزارة الدولة لشؤون الجدار والاستيطان في رام الله (١٤٥) اعتداء نفذتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين خلال شباط الماضي أدت لاستشهاد الشاب طلعت راميه ٢٥ عاما وإصابة ٢٦ آخرين.واظهر التقرير انه بلغ مجموع عمليات الهدم لشهر شباط (٥٤) عملية هدم تركز(٢٦) منها في محافظة الخليل وتوزعت كما يلي: (٢٢) منشاة ومنزل في خربة الرهوة، و٣ في منطقة الثعله ومنزل واحد في بلدة صوريف، في حين وصل عدد حالات الهدم في محافظة نابلس إلى(١٢) حالة، أما في محافظتي القدس وطوباس فكان عدد البيوت والبركسات التي هدمت (١٢)، بالإضافة إلى (٤) أبار للمياه ثلاثة منها في الخليل وأخر في محافظة جنين.وكشف التقرير (٨٨) إخطار هدم منها مسجدين ومدرسة في محافظتي الخليل وجنين وبين التقرير ان مجموع مساحة الأرض المعتدى عليها هذا الشهر ٤٩٣١ دونم في حين بلغ عدد الأشجار التي تم اقتلاعها ١١٦٩ شجرة في مناطق صوريف وبيت امر وترمسعيا وعقربا بالإضافة لمخماس.

دعا وزير الخارجية الصهيوني (٢-٣) أفيغدور ليبرمان إلى تعزيز الاستيطان في منطقة غور الأردن والتي تعد واحدة من المواضيع الأكثر حساسية في المفاوضات.وقال ليبرمان خلال جولة له في منطقة غور الأردن إن «إسرائيل لا يمكنها أن تجازف بخسارة عسكرية ومدنية في غور الأردن»، مدعيًا أن «أمن إسرائيل يعتمد على الحفاظ على منطقة الغور».وتحدث من أعلى تلة مرتفعة تطل على الغور في المنطقة المقابلة للحدود الأردنية، قائلًا «لا يمكننا الحصول على دولة لإسرائيل دون الحفاظ على السيطرة على غور الأردن».

قال تقرير أممي (٣-٣) ان السلطات الصهيونية واصلت المضي قدماً في سلسلة من المبادرات التي تهدف «إضفاء صفة الشرعية « على البؤر الاستيطانية بموجب القانون الصهيوني. والبؤر الاستيطانية هي مستوطنات صغيرة بنيت منذ منتصف التسعينات دون الحصول على تصاريح رسمية، ولكن في معظم الحالات، بدعم من مختلف مؤسسات الدولة الصهيونية.

المقاومة

خشية صهيونية من أساليب حركة الجهاد المتبعة في إعداد المقاومين

فيما تنطلق الدعوات لتنظيم أوسع حملة تضامن مع الأسيرة هناء الشلبي، التي تخوض إضرابا عن الطعام حتى لا يتكرر مشهد الأسير خضر عدنان معها بترك الاحتلال له ٦٦ يوما، القي الضوء مجددا على قضية الاعتقال الإداري ونقض الاحتلال لشروط الإفراج عن الأسرى المحررين في صفقة شاليط، الذي يحاول الاحتلال إعادة اعتقال الأسرى المحررين، واصلت المقاومة الفلسطينية قصف المواقع الصهيونية بتسعة عشر صاروخا لأهداف داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ بمحاذاة قطاع غزة وإطلاق الصواريخ وتفجير العبوات الناسفة باليات الاحتلال، إلى ذلك يخوض الفلسطينيين اشتباكات متعددة مع قوات الاحتلال في مدن الضفة وفي مدينة القدس ردا على اقتحام قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين لباحات المسجد الأقصى وفي تصدي واضح لعربدة المستوطنين للأراضي الفلسطينية وبقي مشهد اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني يوميا لمدن الضفة واعتقال عشرات الشبان الناشطين في مقاومة الاحتلال، فيما ابدت محافل صهيونية من خشيتها من الطرق والأساليب العلمية التي تتبعها حركة «الجهاد الإسلامي» لتحديث المعلومات العسكرية لمقاتليها لمواجهة الجيش، عبر زيادة التثقيف العسكري لديهم، واستخلاص العبر من الحروب التي خاضها الجيش الصهيوني في غزة ولبنان، مشيرة إلى أن ذلك يعني أن الحركة تحضّر عناصرها نفسياً ولوجستياً للحرب، وتعلمهم مبادئ التدريب العملية لإيقاع أكبر ضرر ضد الجنود في ساحة المعركة.

كشف وزير شؤون الأسرى والمحررين (٢٤-٢) عيسى قراقع أن الأسيرة هناء يحيي الشلبي ٢٨ عاما من سكان جنين دخلتا ليوم السابع من الإضراب المفتوح عن الطعام في زنازين سجن الشارون للنساء بعد ان تم اعتقالها يوم ١٦/ ٢/ ٢٠١٢ وحكم عليها بالاعتقال الإداري لمدة ٦ شهور. وقال ان الأسيرة هناء الشلبي هي أسيرة محررة أفرج عنها في صفقة تبادل شاليط وكانت محكومة بالسجن الإداري لمدة عامين بعد تجديده

أكثر من مرة.

واصل جيش الاحتلال الصهيوني (٢٤-٢) اعتقال الأسرى المحررين ضمن صفقة تبادل الأسرى التي جرت قبل اشهر بين حماس والاحتلال برعاية مصر حيث اعتقلت قوة عسكرية صهيونية الأسير المحرر سامر علي قناوي (٢٨ سنة) وقامت بتفتيش المنزل ومعاملة العائلة بوحشية قبل اقتياده لجهة غير معلومة وبعد ان تعرض للضرب من قبل الجنود خلال الاعتقال ونقله الى إحدى الدوريات. وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان قوات الاحتلال تواصل اعتقال الأسرى المحررين بشكل تدريجي

أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين(٢٥-٢) الجناح العسكري لحركة المقاومة الشعبية، مسؤوليتها عن قصف أهداف صهيونية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، محاذية لقطاع غزة، بتسعة عشر صاروخًا وقذيفة، في إطار ما اعتبرته حملة «لبيك يا أقصى».وقالت الكتائب في بلاغات عسكرية،إن مقاتليها قصفوا، بتسعة صواريخ من طراز «١٠٧»، وثمانية صواريخ من طرازي «ناصر ٣» و»ناصر ٤»، إضافة إلى قذيفتي «هاون»من عيار «٨٠ ملم».مهبط الطيران الصهيوني شرق جحر الديك والموقع العسكري «ايرز»، «كوسوفيم»، «زكيم»، موقع «ريعيم»، عسقلان، مستوطنة «بئيري»، «كيبوتس وادي عوز».وأكدت الألوية على هذه العمليات تأتي «ردًا على الجرائم الصهيونية بحق المسجد الأقصى المبارك، واقتحامه المتكرر من قبل المغتصبين الصهاينة،

أعطت وزارة الحرب الصهيونية (٢٦-٢) إشارة البدء بتنفيذ خطة لنقل عدد من القواعد العسكرية الرئيسية من المنطقة الوسطى المزدحمة بالسكان إلى مواقع في عمق صحراء النقب الجنوبية، واصفة الخطة بأنها «فرصة على نطاق غير مسبوق من قبل ويعتزم الجيش تصفية عدد من القواعد الرئيسية الموجودة حاليًا في منطقة «تل أبيب الكبرى»، ما يخلي مساحة ٤ كيلو متر مربع في منطقة سكنية متميزة، وفقًا لما ذكرته مجلة (جلوبس) اليومية المتخصصة في الأعمال. ومن بين المواقع ذات الصلة قاعدتا «تل هاشومر» و»تسريفين» بالقرب من منطقة «ريشون ليتسيون»، وعقارات بين «تل أبيب» و»هيرتسليا»، وفقا لما أعلنه البريجادير جنرال حزي ماشيتا، رئيس إدارة الانتقال إلى النقب بجيش الاحتلال

أصيب ١٢ شاباً خلال مواجهات اندلعت (٢٦-٢) بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال الصهيوني عند المدخل الشرقي لبلدة الرام شمال القدس المحتلة، في أعقاب تشييع جثمان الشهيد طلعت عبد الرحمن رامية الذي استشهد على المدخل الشمالي لبلدة الرام وأطلقت قوات الاحتلال كميات هائلة من قنابل الغاز المسيل للدموع فأحالوا الأجواء إلى غمامة كثيفة من الغاز الذي وصل إلى مسافات بعيدة، كما أطلقت قوات الاحتلال الرصاص المطاطي نحو الشبان العزل إلا من الحجارة فقط.

أعلن الأسرى (٢٦-٢)في سجون ريمون وأيشل وعسقلان ونفحة برنامجا نضاليا يتمثل بإرجاع وجبات الطعام كل يوم ثلاثاء ويستمر حتى نيسان المقبل ومن المتوقع ان يبدأ الأسرى ببرنامج نضالي شامل وموحد في كافة السجون الاحتلالية. وأفاد تقرير صدر عن وزارة شؤون الاسرى والمحررين ان الأسرى أعلنوا البرنامج الاجتماعي للمطالبة بوقف الإجراءات القمعية الاحتلالية ضدهم وتحسين أوضاعهم المعيشية.

أعلنت مصادر صهيونية (٢٧-٢) عن سقوط قذيفتين أطلقتا من قطاع غزة على، بعد ساعات من شنها

غارتين على جنوب القطاع . نقل عن متحدث عسكري صهيوني، قوله للإذاعة العبرية العامة، إن قذيفتين من صنع محلي سقطتا في مجلس «أشكول» الإقليمي في النقب الغربي ولم يسفر سقوطهما عن وقوع إصابات أو أضرار.

أكدت مصادر فلسطينية (٢٧-٢) أن الأسيرة هناء شلبي (٢٧ عاماً) من بلدة برقين قضاء جنين شمال الضفة تواصل الإضراب المفتوح وأكد وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، انه تم الاتصال بالصليب الاحمر لإنقاذ حياة الأسيرة الشلبي وحتى لا يتكرر معها مشهد الأسير خضر عدنان الذي تركته ادارة المعتقلات ستة وستين يوما مضربا عن الطعام. ودعت مؤسسة ‹الضمير› لحقوق الإنسان، المجتمع الدولي والمنظمات الدولية إلى التدخل من أجل إنقاذ حياة الأسيرة هناء شلبي، من خلال الضغط على دولة الاحتلال للإفراج الفوري عنها

انفجرت عبوة ناسفة (٢٧-٢) بالقرب من حاجز عسكري لجيش الاحتلال شمال غرب مدينة رام الله وذكرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» الصهيونية أن العبوة الناسفة زرعت لتستهدف قوة من الجنود الصهاينة خلال قيامهم بدورية عسكرية. مشيرة إلى أن العبوة زرعت بالقرب من الجدار الفاصل في المنطقة التي تجوبها دوريات صهيونية في كثير من الأحيان.

تجددت المواجهات العنيفة (٢٧-٢)في بلدة الرام شمال مدينة القدس المحتلة بين جنود من جيش الاحتلال الصهيوني وشبان البلدة. وأكد شهود عيان في مدينة القدس أن الشبان رشقوا الحجارة باتجاه جنود الاحتلال المتمركزين على مدخل المعسكر الاحتلالي القريب من البلدة وكان أحياء عديدة من مدينة القدس وضواحيها تحولت، إلى ثكنة عسكرية صهيونية، بحسب ما نقله شهود عيان في العديد من الشوارع والبلدات والأحياء؛ حيث انتشر جنود الجيش وأفراد من شرطة الاحتلال في محيط المسجد الأقصى وفي شوارع القدس القديمة

فرضت محكمة عسكرية (٢٧-٢) تابعة لجيش الاحتلال الصهيوني، السجن ١٢ عاما ونصف العام، على المقاوم الفلسطيني الشاب وسيم مسودة، من مدينة الخليل، بزعم أنه طعن اثنين من عناصر المستوطنين الإرهابية، في محطة للوقود قرب مستوطنة «كريات اربع» قرب الخليل، .

اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال (٢٧-٢) قرية النبي صالح شمال غرب رام الله وداهمت عدداً كبيرا من المنازل وعبثت بمحتوياتها، كما اطلق جنود الاحتلال القنابل المضيئة في سماء القرية، وانتشر عشرات الجنود في شوارعها وعلى مداخلها بطريقة وحشية بحثاً عن مقاومين ضد الاستيطان

حملت حركة الجهاد الإسلامي (٢٨-٢) سلطات الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن حياة الأسيرة هناء الشلبي، المضربة عن الطعام لليوم الثاني عشر على التوالي، مؤكدة أن «استمرار الاعتداءات على الأسرى يقرب لحظة الانفجار في وجه الاحتلال».وأكدت الحركة في بيان صحفي، إن الخطوة التي أقدمت عليها الأسيرة هناء «تأتي رفضًا لما تعرضت له على يد الاحتلال وضباطِ مخابراته المجرمين فور اعتقالها في السادس عشر من شهر شباط (فبراير) الجاري من التفتيش العاري والضرب المبرح والإهانات وكيل الشتائم، وبالتالي فإن ما أقدمت عليه يمثلُ انتصارًا لكرامتها

قال النائب الصهيوني المعارض «زئيف بيلسكي»(٢٨-٢) رئيس لجنة استعدادات الدفاع الداخلي

في الكنيست ان الدفاعات المدنية الصهيونية ليست مستعدة لحماية «الإسرائيليين» في حالة نشوب حرب وتعرضها للقصف الصاروخي

أفادت محامية وزارة الأسرى (٢٨-٢) شيرين عراقي التي زارت الأسيرة المضربة عن الطعام هناء الشلبي، ان إدارة سجن الشارون قامت بنقلها إلى قسم الجنائيات في السجن وفي زنزانة انفرادية عقابا لها على مواصلتها الإضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على اعتقالها الإداري وقالت المحامية ان الوضع الصحي للأسيرة بدأ يتدهور وظهر عليها الهزال والضعف بسبب الإضراب، وأنها تقبع وحدها في زنزانة انفرادية، ولم تتلق أية فحوصات طبية منذ إعلانها الإضراب عن الطعام. وأبلغت الأسيرة الشلبي المحامية أنها مصرة على استمرار الإضراب المفتوح عن الطعام ولن تتوقف عن ذلك حتى لو أدى إلى استشهادها

دعا الأسير خضر عدنان (٢٨-٢) من مستشفى زيف بصفد، جماهير الشعب الفلسطيني وكافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية إلى مساندة الأسيرة هناء الشلبي في إضرابها عن الطعام والذي تواصله لليوم الـ١٢ على التوالي، احتجاجا على اعتقالها إداريا. كما أشاد الأسير خضر بتوجه الأسرى الإداريين لمقاطعة المحاكم العسكرية بكافة مستوياتها، كونه يعتبر بأن الاعتقال الإداري اعتقال باطل وسياسي في الدرجة الأولى، وطالب جميع الأسرى بالالتزام بالقرار

أعلن مركز «الميزان» لحقوق الإنسان (٢٨-٢) أنه توجّه إلى منظمة الأمم المتحدّة بشكوى قانونية ضد مواصلة اعتقال الأسيرة المحرّرة، هناء الشلبي (٣٠ عاماً) في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لا سيّما وأنها مضربة عن الطعام منذ نحو اثني عشرة يوماً. وقال مركز «الميزان»، إنه قدّم للفريق الأممي المعني بمتابعة قضايا الاعتقال التعسّفي في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، شكوى انتقد فيها مخالفة سلطات الاحتلال لأبسط معايير حقوق الإنسان فيما يتعلق باعتقال الفلسطينية الشلبي

ذكرت منظمة «أنصار الأسرى» (٢٨-٢) في تقرير إحصائي، أن قوات الاحتلال قامت خلال شهر شباط (فبراير) باعتقال ما يزيد عن ثلاثمائة وتسعين مواطنًا فلسطينيًا من مناطق الضفة الغربية، بينهم أسرى محررون وصحفيون وكتاب ونساء وشيوخ وأطفال، وذلك من خلال اقتحام المناطق والمنازل والعبث بداخلها بطريقة همجية مستخدمة أبشع أساليبها في القمع والتنكيل بحق المواطنين المعتقلين.

قال مركز حقوقي فلسطيني (٢٩-٢) إن الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني، خاضوا، إضرابًا عن الطعام، في كافة السجون، احتجاجًا على سياسة «العزل الانفرادي، والممارسات الوحشية» من قبل إدارة السجانين الصهيونية بحقهم وأشار المركز في بيان صحفي أن هذا الإضراب «يأتي ضمن برنامج الخطوات التصعيدية المنوي الدخول بها، من قبل الأسرى في سجون الاحتلال، احتجاجًا على سياسة العزل الانفرادي، وتحسين شروط حياة الأسرى اليومية».

أرسل سفير الكيان الصهيوني (١-٣) لدى الأمم المتحدة رون بروس أور إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والدول الأعضاء في مجلس الأمن رسالة احتجاج على سكوت مجلس الأمن عن استمرار إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، ولكن الرسالة في هذه المرة لم تكن طويلة ومفصّلة؛ فقد اكتفى السفير في رسالته بسطرين فقط، وذلك من أجل الإعراب عن الإحباط الصهيوني في ظل سكوت الأمم المتحدة.

عبّرت محافل عسكرية صهيونية (١-٣) عن قلقها من الطرق والأساليب العلمية التي تتبعها حركة «الجهاد الإسلامي» لتحديث المعلومات العسكرية لمقاتليها لمواجهة الجيش، عبر زيادة التثقيف العسكري لديهم، واستخلاص العبر من الحروب التي خاضها الجيش في غزة ولبنان، مشيرة إلى أن ذلك يعني أن الحركة تحضّر عناصرها نفسياً ولوجستياً للحرب، وتعلمهم مبادئ التدريب العملية لإيقاع أكبر ضرر ضد الجنود في ساحة المعركة. وأضافت المحافل أن هذه المخاوف تزايدت مع حصول «إسرائيل» على كتاب تدريبي توزّعه الحركة على مقاتليها، يشرح كيفية تفكير العقل الصهيوني ومؤسساته الأمنية والعسكرية، والتعامل معها وهزيمتها، موضحة أن الكتاب ينقسم إلى ٥ فصول رئيسية، تخصص بعضها للحديث عن النظريات العسكرية والعقائد التسلحية وفنون الحرب، والمبادئ القتالية، ويحتوي إرشادات بشأن الخيارات المتاحة لجمع المعلومات حول تحركات العدو، والمناورات لتنفيذ المهمة، وأهمية استخدام متفجرات التدريب.

ناشدت الأسيرة هناء شلبي (١-٣) المضربة عن الطعام لليوم الرابع عشر على التوالي، العالم أجمع، بالتدخل الفوري والعاجل لإطلاق سراحها، وسراح المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال الصهيوني. وقالت الأسيرة المحررة عائشة غانم التي قابلتها في السجن في تصريح صحفي إن معنويات الأسيرة هناء قوية جداً، ومستعدة تستمر في الإضراب لحين الإفراج عنها من سجون الاحتلال، مطالبةً الوسيط المصري بالضغط على الاحتلال للإفراج عنها ودعت شلبي العالم بالوقوف إلى جانبها وبجانب الأسرى الذين تم اعتقالهم مؤخراً ضمن صفقة «وفاء الأحرار»، التي أُبرمت بين «حماس» ودولة الاحتلال الصهيوني

اعتقلت قوات الاحتلال(٢-٣) كادراً من حركة الجهاد الإسلامي في بلدة عرابة جنوب جنين شمال الضفة الغربية بعد مداهمة منزله . وقالت مصادر فلسطينية،، إن "قوة عسكرية برفقة المخابرات الصهيونية اعتقلت محمد مرداوي شقيق الأسير ثابت مرداوي" . وأضافت المصادر أن "القوة حاصرت المنزل وأجبرت الساكنين على الإخلاء في ظل الأجواء الممطرة والباردة وفتشت المنزل وخربت الأثاث" .

المصالحة

نفي ونفي مضاد لتحقيق المصالحة وبقاء الانقسام

تبقى الحقائق الماثلة على الأرض عاجزة عن قبول ما أشيع بعد إعلان الدوحة الأخير، لخطوات إنهاء الانقسام وتوقيع اتفاق المصالحة للقفز نحو إستراتيجية فلسطينية تعيد التئام الشرخ الواقع بعد محاولات عدة جرب فيها كل من فتح وحماس اختبار جديتهما في لفظ الانقسام السياسي والجغرافي اللذان اقتسمهما الطرفان طيلة الأعوام الست الماضية، في حين يرى كثيرون أن الملفات التي تم التوقيع على انجازها في الدوحة سيستغرق سنوات للاستشفاء منها مع بقاء عقبات التنسيق الأمني والاعتقال المتبادل والاتهامات بمسؤولية الطرفين عن الفشل والإخلال ببنود الاتفاق لتستمر حالة التجاذب داخل الفصيلين الذي احدث فيهما اتفاق الدوحة حالة تصدع واضحة عند حماس مع توالي انهار التصريحات النافية لأي خلاف على تسمية عباس رئيسا للوزراء أو الاتهامات المتعلقة بتعطيل عمل اللجان المختصة بانجاز المصالحة المجتمعية أو التحضير للانتخابات المقبلة

نفى عضو المكتب السياسي لحماس (٢٤-٢)عزت الرشق ما تردد من أن هناك اشتراطات وضعتها الحركة من أجل تنفيذ «إعلان الدوحة»، وقال: «أكدنا في اجتماعات المكتب السياسي التي عقدت أول من أمس ضرورة التنفيذ الدقيق والأمين لكل من اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة والتأكيد على حسن ضمان تنفيذه

كشف مسؤول فلسطيني(٢٤-٢) شارك في اجتماعات الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية التي عقدت في القاهرة، قال إن الفصائل التي شاركت في الاجتماع اتفقت على تأجيل المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة برئاسة الرئيس محمود عباس بسبب وجود خلافات حول بعض التفاصيل.وحسب المصادر ذاتها، فإن نتائج الاجتماع تعكس استمرار الخلاف داخل الأطر القيادية في حركة حماس حول بنود اتفاق الدوحة، مشيرة إلى انه من «المبكر الإعلان عن فشل اتفاق الدوحة في هذه المرحلة

أكد د. أحمد مجدلاني الأمين العام لجبهة النضال الشعبي (٢٤-٢) انه لا يمكن الحديث عن تشكيل حكومة مهمتها التحضير للانتخابات في ظل عدم السماح للجنة الانتخابات المركزية بممارسة عملها في قطاع

غزة مؤكدا على ضرورة فتح مكاتبها وممارسة عملها معتبرا ذلك خطوة ايجابية نحو التقدم في إنهاء كافة الملفات المتعلقة بالتنفيذ الفعلي والجاد لتطبيق اتفاق المصالحة الوطنية.

قال عزت الرشق (٢٤-٢) في تصريح صحفي ردا على من اعتبر أن اختيار أبو مازن مخالف للنظام الأساسي للسلطة ويشترط موافقة المجلس التشريعي، قال الرشق «أولا لا توجد قواعد مقدسة»، مشيرا إلى «أن المجلس التشريعي أصبح غير شرعي والرئيس عباس غير شرعي وحكومتنا في غزة غير شرعية وحكومة فياض غير شرعية بسبب انتهاء فتراتهم الانتخابية، وبالتالي الجميع غير شرعي

اتهمت حركة حماس (٢٤-٢) أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة، باعتقال أربعة من أنصارها، كما قالت بأن اثنين من المعتقلين السياسيين في سجون الأجهزة الأمنية أعلنا الإضراب عن الطعام للمطالبة بالإفراج عنهما.

خلال لقاءه التلفزيوني على قناة cbc.(٢٥-٢) قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عن الانتخابات المقبلة في الأراضي الفلسطينية ليس بالضرورة أن يدمجا فتح وحماس ووجودهما مطلوب، وصندوق الاقتراع هو الفيصل ولا أعرف مسار أموال تمويل (حماس) ومن المعروف أن حماس تأخذ تمويلاً من إيران وتبرعات شخصية.. ولا أعرف إذا كان هذا التمويل مباشر أم غير مباشر عن طريق دول وسيطة.

أقر القيادي في حركة «حماس» محمود الزهار (٢٥-٢) بأهمية إنجاز ملف الانتخابات، رابطاً بين تشكيل الحكومة وإنجاز هذا الملف. لكنه تساءل باستنكار عن الضمانات بأن يتمكن كوادر الحركة في كل من الضفة الغربية والقدس بأن يدلوا بأصواتهم من دون أن يتعرضوا للاعتقال أو المطاردة. كما تساءل مشككاً: «هل ستكون هناك انتخابات في القدس، وبالتالي الأمر ليس منوطاً فقط بعمل لجنة انتخابات في غزة»، داعياً إلى ضرورة توفير الأجواء الإيجابية في الضفة بتسوية ملف المعتقلين وإعادة فتح مؤسسات «حماس» هناك.

قال القيادي في حركة حماس صلاح البردويل (٢٦-٢) في بيان صحفي أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس طلب من خالد مشعل تأجيل تشكيل الحكومة إلى حين تحقيق أمرين. وأشار إلى أن الأمر الأول، يتعلق بموافقة الاحتلال على إجراء الانتخابات في القدس في موعد محدد، وذلك حتى تُعطي الحكومة المؤقتة برئاسته سقفاً زمنياً محدداً. والثاني يتمثل في تنفيذ كافة الأمور التي تم التوافق عليها في القاهرة بشأن الحريات في الضفة والقطاع. وأكد البردويل، أن حماس تقدمت لعباس بموقف موحد من «إعلان الدوحة» ولم تقدم أي شروط بل طالبت بالتطبيق الأمين لاتفاق القاهرة وإعلان الدوحة

أكد محمود الزهار(٢٦-٢) عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن الحركة تريد ضمانات من أطراف غير عربية لإجراء الانتخابات الفلسطينية بمرجعية وموعد حتى لا تصبح الحكومة التي من المقرر أن يشكلها الرئيس محمود عباس بموجب إعلان الدوحة، أبدية مثل حكومة الرئيس الراحل ياسر عرفات واعتبر ا أن موقفه المعارض لإعلان الدوحة قبل اجتماع المكتب السياسي للحركة في القاهرة «كان تشخيصاً واقعياً وحقيقياً ولم يختلف عليه أحد

أكد كايد الغول، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية(٢٦-٢) أن حركتي «حماس « و»الجهاد الإسلامي» عارضتا فكرة «دمج عضوية المجلس التشريعي والمجلس الوطني في الانتخابات القادمة في هيئة

واحدة»، ودعتا إلى فصلهما، في حين دعت باقي الفصائل إلى دمجهما حتى لا يكون أكثر من مرجعية للشعب الفلسطيني، وردًا على محاولات دولية لإقرار المجلس التشريعي كممثل وحيد للفلسطينيين.

علمت مصادر صحفية (٢٦-٢) من مصدر فلسطيني مطلع أن الاجتماع الذي عقده المكتب السياسي لحركة حماس لأول مرة في العاصمة المصرية القاهرة، لم يُفضِ إلى إنهاء الخلافات التي تفجرت داخل الحركة إثر التوقيع على إعلان الدوحة بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل وأضاف المصدر إنه على الرغم من أن أغلبية أعضاء المكتب السياسي أيدت خطوة مشعل بالتوقيع على «الإعلان»، فإنه بات في حكم المؤكد أن الخلافات الداخلية أدت إلى ظهور حالة من الاستقطاب داخل الحركة، لا سيما بسبب تحفظ معظم قيادات الحركة في قطاع غزة على الصيغة التي جاء بها الإعلان

كشف خالد البطش (٢٦-٢) القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، منسق لجنة الحريات العامة المنبثقة من حوار القاهرة، أنه «تم تجاوز إشكالية جوازات السفر بالآلية المتفق عليها سابقاً، وذلك في الاجتماعات الأخيرة التي عقدت الجمعة في القاهرة بين لجنة الحريات والقيادة المصرية من جهة والإطار القيادي لمنظمة التحرير من جهة أخرى وأضاف في بيان صحفي: تم الاتفاق على إطلاق ١٨ معتقلاً من سجون» الحكومة في قطاع غزة فور وصول رئيس الحكومة إسماعيل هنية. وأشار البطش إلى أن «اللجنة طالبت الحكومة في غزة بسرعة إنهاء ملف ٧٠ شخصاً (فتحاوياً) خرجوا من القطاع بعد الأحداث المؤسفة التي وقعت بين فتح وحماس

يواصل العشرات من طلبة الكتلة الإسلامية (٢٦-٢) وكوادرها في جامعة بيرزيت اعتصامهم، لليوم الرابع على التوالي، للمطالبة بوقف الاعتقالات السياسية والاستدعاءات الأمنية من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية

بحثت لجنة الانتخابات الخاصة (٢٧-٢) بالمجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعاتها التي عقدتها في القاهرة مؤخرا برئاسة رئيس المجلس سليم الزعنون الباب الأول من مشروع نظام انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني والمتعلق بالمواد التعريفية الخاصة بالنظام الانتخابي للمجلس منها تعريف الأراضي الفلسطينية علما بأن النظام يتكون من سبعة أبواب و٥٣ مادة وأقرت اللجنة بأن يكون عدد أعضاء المجلس الوطني ٣٥٠ عضواً ينتخب ١٥٠ منهم عن دائرة الأراضي الفلسطينية و٢٠٠ عن دوائر مناطق الشتات وفق آلية الانتخاب المباشر في الدول التي تسمح بإجراء الانتخابات في إقليمها أو بالتوافق في الدول التي لا تسمح بإجراء الانتخابات أو لا يمكن إجراء الانتخابات فيها.

عبرت أوساط شعبية فلسطينية عديدة (٢٧-٢) عن استيائها الشديد من فشل لقاءات القاهرة التي عقدت بين مختلف الأطراف الفلسطينية في تحقيق تقدم في ملفات المصالحة خصوصاً المتعلقة بتشكيل الحكومة، وهو الملف الذي شهد اتهامات متبادلة بين حركتي «فتح» و «حماس» في الطلب بتأجيل تشكيل حكومة الكفاءات الوطنية التي أقرها إعلان الدوحة.

أعرب رئيس الوزراء في رام الله (٢٧-٢)سلام فياض، عن خيبة أمله إزاء عدم بدء مشاورات تشكيل حكومة الوفاق الجديدة بموجب «إعلان الدوحة»“ لتحقيق المصالحة الوطنية. وقال فياض في مقابلة مع

إذاعة (راية) التي تبث من رام الله "لدي خيبة أمل لأن العمل لم يبدأ حتى الآن في تشكيل الحكومة التي تم الاتفاق عليها في اتفاق الدوحة رغم الأمل السابق بانتهاء أزمة تشكيلها

أكد المتحدث باسم حركة حماس(٢٧-٢) سامي أبو زهري، رفض التصريحات المتوالية الصادرة عن عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقيادات من حركة فتح، حول الادّعاء بأن تأجيل تشكيل الحكومة تم نتيجة الخلافات في حركة حماس ومطالبتها بمناصب سيادية في الحكومة المقبلة وأوضح أن هذه الادعاءات والأكاذيب تهدف للتغطية على طلب رئيس السلطة محمود عباس تأجيل تشكيل الحكومة، وهو أمر أعلنه بحضور أعضاء الإطار القيادي المؤقت، وقال: «رغم أننا لم نعترض على طلب عباس لكننا نرفض منطق المزايدة والتضليل

طالبت حركة فتح (٢٨-٢) في تصريح صحفي للناطق باسمها فايز ابو عيطة بالسماح للجنة الانتخابات المركزية بالتحضير وعمل الإجراءات اللازمة للانتخابات في محافظات قطاع غزة فوراً.و إن الانتخابات الفلسطينية العامة، التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، مدخل لإنهاء الإنقسام، وأقصر الطرق لتحقيق المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية.وأضاف: المطلوب من حماس تنفيذ الاتفاقات الموقعة وإعلان الدوحة والموافقة على تشكيل حكومة المستقلين، والسماح للجنة الانتخابات المركزية عمل إجراءاتها القانونية اللازمة قبل الانتخابات إن كانت جادة بالمصالحة فعلا.

استغربت حركة فتح (٢٨-٢)، ادعاءات القيادي بحركة حماس احمد يوسف، وتحميله الرئيس محمود عباس، مسوؤلية تأجيل تشكيل حكومة التوافق الوطني وقال المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي في بيان : إن قيادات حماس في غزة تسعى إلى خلق أزمة وجرنا إلى تراشق إعلامي'، داعيا قيادات حماس لقول الحقيقة كما هي والكف عن أفعال لا تخدم القضية ولا الشعب ولا المصالحة.

أعلنت وزارة الداخلية التابعة للحكومة المقالة(٢٩-٢) التي تديرها حركة حماس عن صدور نحو ٢٥٠ جواز سفر لمواطنين ظلوا طوال السنوات الماضية ممنوعين من الحصول عليها بسبب الانقسام. وطالبت ممن حصلوا على هذه الجوازات بالتوجه لمقراتها لاستلامها، لافتاً إلى أن هؤلاء كانوا قد تقدموا بطلبات لدى مكاتب كتلة حماس البرلمانية

حذرت حركة فتح (٢٩-٢) من المساس بالمعتقلين السياسيين من أعضاء الحركة في سجون 'حماس'. وقال المتحدث باسم الحركة أسامة القواسمي، في بيان صحفي، 'إن المساس بأي مناضل معتقل سيعني نسف طريق المصالحة والعودة إلى فتح الجراح وتكريس الانقسام'.وأكد معلومات أفادت بنوايا 'حماس' في غزة تنفيذ أحكام الإعدام بحق معتقلين سياسيين من أعضاء الحركة، إلى جانب التعذيب اليومي الذي يتعرض له أبناء الحركة في سجونها من شبح، وضرب مبرح، وانتهاك للحريات والحقوق، والعزل الانفرادي في زنازين لا تزيد مساحتها عن متر مربع

نفى الناطق باسم وزارة الداخلية (١-٣) في الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة إيهاب الغصين وجود أي نية لإعدام أي معتقل على خلفية سياسية من حركة « فتح». وأكد في تصريح صحفي وجود معتقلين من حركة فتح في سجون وزارة الداخلية بغزة، مستدركاً :» لكن هؤلاء المعتقلين متهمين بقضايا جنائية وقتل وقضايا

أمنية كالعمالة والتخابر مع العدو». ودعا الناطق باسم وزارة الداخلية حركة « فتح « إلى ضرورة تحري الدقة في نشر الأخبار والأنباء وضرورة تنفيذ بنود اتفاق المصالحة الموقعة والإفراج عن المعتقلين السياسيين بالضفة الغربية

قال نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي (١-٣) زياد النخالة إن الحركة لن تكون جزءاً من منظمة تحرير تعترف بإسرائيل ولا تتبنى نهج المقاومة، مضيفاً: «لن نقبل بالانضمام إلى المنظمة طالما برنامجها السياسي يعترف بإسرائيل ويتنازل عن حقوقنا التاريخية». وأعرب عن أسفه لأن لجنة المنظمة أنهت أعمالها من دون تحديد موعد لاجتماع آخر، معتبراً ذلك مؤشراً سلبياً

اكد د. حنا ناصر(١-٣) رئيس لجنة الانتخابات المركزية تعقيبا على الأخبار التي تزج اللجنة في الأمور السياسية، والتي في بعض الأحيان لا تنقل بشكل دقيق ما يصرح به أي ناطق رسمي باسم اللجنة، أن اللجنة ليست في مواجهة أو خصام مع أي طرف سياسي، خاصة وأنها تقوم بمسؤولياتها بشكل مستقل ومهني كما نص عليها قانون الانتخابات. وأضاف أن ما يصدر عن اللجنة هو بالأساس يتعلق بالجوانب الفنية، وان ما يعبر عن موقف اللجنة الرسمي هو ما ينشر على موقعها الالكتروني، أو ما يصدر عنها من بيانات صحفية رسمية، راجيا من كافة وسائل الإعلام والصحفيين توخي الدقة في الاقتباس عن مسؤولي اللجنة.

نفى عضو المكتب السياسي لحركة (١-٣) حماس في قطاع غزة محمود الزهار في تصريحات صحفية ما صرح به رئيس كتلة فتح البرلمانية ورئيس وفدها للحوار مع حركة حماس عضواللجنة المركزية لحركة فتح عزام الاحمد بان هناك خلافات يقودها الزهار وقال الزهار تلك أمانيهم، ان حركة حماس حركة كبيرة وواسعة وفيها وجهات نظر متعددة ولكن حال اتخاذ المكتب السياسي قراراً لا احد يخرج اويتمرد على هذا القرار

طالبت حركة حماس (١-٣) بلسان المتحدث باسمها سامي ابو زهري الرئيس محمود عباس بتحمل مسؤولياته بإلزام أجهزة أمن السلطة وجهات الاختصاص بوقف ممارساتها ضد عناصر وكوادر الحركة في الضفة الغربية حفاظا على المصالحة الفلسطينية.وقال «إن السلطة صعدت من انتهاكاتها واعتقالاتها ضد عناصرنا في مدن الضفة، في خرق واضح للاتفاقات الموقعة بين فتح وحماس في القاهرة والدوحة، التي تلزم بوقف الاعتقال السياسي والافراج عن المعتقلين السياسيين

حمل رئيس السلطة محمود عباس(٢-٣) حركة حماس مسؤولية التأخر الحاصل في الإعلان عن الحكومة الجديدة، ملمحا إلى أن السبب الحقيقي في ذلك يعود إلى خلافات داخل حماس، نافيا في الوقت نفسه ما تسرب عن مطالب حماس بحصة أكبر من حصة فتح في الحكومة بالقول: «المتفق عليه هو حكومة مستقلة تكنوقراطية، لا ينتمي أعضاؤها لا لحماس ولا لفتح». وأضاف انه لا يستطيع أن يغادر الحكم الآن، غير أنه لن يرشح نفسه مرة أخرى في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

توقع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (٢-٣)عزيز الدويك أن يشهد ملف الاعتقال السياسي انفراجا مستدركا أن هذا الأمر يتوقف على مدى التزام الأطراف بما توافقت عليه لجنة الحريات. وأشار إلى أن عمليات الفصل الوظيفي والمسح الأمني على خلفية سياسية هي نتاج الانقسام الداخلي، متمنيا أن تنجح لجنة الحريات في إنهاء هذا الملف

أكد القيادي في حركة حماس (٢-٣) إسماعيل رضوان، أن عملية الاعتقال السياسي تؤثر سلباً على عجلة المصالحة الفلسطينية. وقال لجريدة الشرق: «من الواضح أن الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية أو تيار منها تزيد من وتيرة الاعتقال لحركة حماس ومناصري الحركة الإسلامية، كلما تحركت عجلة المصالحة للأمام». وأضاف: «هذا يدلل على أن هناك تيار داخل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية يخشى على مصالحه من المصالحة الفلسطينية»

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي (٢-٣) خضر حبيب،: «أن عملية الاعتقال السياسي هي عملية فاضحة ومخزية ولا مصلحة لشعبنا بذلك وهي يخدم العدو الصهيوني على حسب الشعب الفلسطيني». وأضاف لجريدة الشرق: «تطبيق المصالحة يحتاج إلى توفير الأجواء المناسبة لإتمامها فلا يمكن الحديث عن المصالحة في تواجد الاعتقال السياسي

الأصولية اليهودية... هي الأشد خطراً

للأسف لا نسمع حالياً كما لم نسمع سابقاً عن توجيه الاتهامات للتطرف والأصولية في الأديان والمعتقدات الأخرى، وكأن الأصولية هي حكر فقط على الإسلام، بينما من يدقق ويتابع في معنى وجوهر ومضمون هذا التعبير يرى: أنه أيضاً يتوفر بكثرة في الديانتين الأخريين: المسيحية وأيضاً اليهودية، ولعل الأخيرة هي الأشّد خطراً بين كافة الأصوليات.

في المسيحية يوجد التيار الواسع الذي يُطلق عليه»الصهيو- مسيحية» أو «اليهومسيحية»، وهو تيار منتشر في الغرب وعلى الأخص في الولايات المتحدة. هذا التيار يعتقد بوجوب دعم دولة «إسرائيل» والدفاع عن بقائها لأنه اشتراط إلهي من أجل أسباب دينية، ولذلك فإن هذا التيار الواسع كثيراً في أمريكا، يقدّم المعونات بكافة أشكالها ووسائلها ل»إسرائيل»، بصورة أكبر مما تقدمه لها الحركة الصهيونية، فهو يملك آلاف الجمعيات والكنائس والفضائيات والإذاعات والصحف وكافة الوسائل الأخرى، من أجل دعم «إسرائيل» التي وإن اختلفت معه للأسباب الدينية البحتة، فإنها تسانده وتغذيه وتنتبه إليه، وتملك وتقيم أفضل الصلات مع زعمائه، ومن يريد الاستزادة في معرفة هذا التيار، فليقرأ كتاب د. يوسف الحسن والمعنون بــ»البعد الديني في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي-الصهيوني». أيضاً فإن القس الأمريكي الذي مزّق القرآن الكريم، فإنما يعّبر عن ظاهرة التطرف والأصولية في المسيحية، كذلك هي الإساءات للنبي الكريم سواء عبر كاريكاتير أو مظهر آخر، فإنما يعّبر ذلك عن نزعة التظرف الأصولية لدى أصحابه.

في اليهودية، فإن ظاهرة التطرف هي الأشّد خطراً في التاريخ، فالتعاليم المحرّفة للتوراة والتي صاغها الحاخامات اليهود وفقاً لمصالحهم، تنطلق من الذاتية و»الأنا» المطلقة، والعدوان على كل الآخرين، واحتقارهم ففي سفر إشعيا نجد: «ليمت جميع الناس ويحيي إسرائيل وحده»، «يرفعك الله فوق جميع شعوب الأرض، ويجعلك الشعب المختار»، و»يقف الأجانب يرعون أغنامكم، أما أنتم بني إسرائيل-فتدعون كهنة الرب تأكلون ثروة الأمم، وعلى مجدهم تتآمرون». لم تقتصر الأصولية اليهودية التاريخية السابقة على تحريف التوراة والتلمود على أيدي زعماء الطائفة من الحاخامات، الذين أنكروا على اليهود الحق في كل أنواع التعليم (باستثناء التلمود والصوفية اليهودية)، فدراسة جميع اللغات الأخرى كانت محرمة بصرامة، وكذلك دراسة

الرياضيات والعلوم والجغرافية والتاريخ، بل جاء الحاخامات المعاصرون «الحاليون» ليترجموا هذه العقائد إلى سياسات ممارسة بعد إنشاء دولة «إسرائيل»، «فيجوز قتل العرب حتى نساءهم وشيوخهم وأطفالهم»، و»العربي الجيد هو العربي الميت»، «العرب ليسوا أكثر من أفاعي».

هذه الفتاوى للحاخامات تخرج وتندرج على ألسنتهم في العصر الحالي (القرن الواحد والعشرين)، فقتل اليهودي جريمة كبرى وواحدة من أسوا ثلاثة خطايا (الخطيئتان الأخريان هما عبادة الأوثان والزنا»، وحين يكون الضحية غير يهودي يختلف الوضع كلياً، فاليهودي الذي يقتل غير يهودي فيجب أن لا تعاقبه أية محكمة، بل عقابه فقط عند الله، أما التسبب غير المباشر بموت غير اليهودي، فليس خطيئة على الإطلاق. (من يريد الاستفادة في دعوة هؤلاء إلى قتل غير اليهود فليقرأ كتاب المؤرخ الإسرائيلي المتوفي إسرائيل شاحاك بعنوان «الديانة اليهودية، التاريخ اليهودي، وطأة ثلاثة آلاف سنة».لكل ذلك نرى هذا الرقص الإسرائيلي على المأساة الفلسطينية منذ أسبوعين في حادثة دهس ٨ أطفال فلسطينيين وجرح العشرات (منهم كثيرون جراحهم خطرة) في حادثة سير، واصطدام الباص الذي يقلهم بشاحنة إسرائيلية. هذا الحادث ممكن أن يكون عفوياً أو مدّبراً (فهناك أقوال بالمعنى الأخير) وامتلاء المواقع الإلكترونية الإسرائيلية بتعليقات الابتهاج والفرح الشديد من نمط»الحمد للرب على هذا القتل» «الشكر للرب لأنهم فلسطينيون»، «لماذا لم يموتوا كلهم»، «في المرة التالية فلتتأكدوا تماماً من موتهم»، وعلى هذه الشاكلة الكثير من التعليقات.

الأصولية اليهودية تدعو إلى القتل والإبادة الجماعية والتطهير العرقي للفلسطينيين والعرب، ومن يريد الاستزادة في هذا الموضوع فليقرأ كتاب الدكتور مازن حنا المعنون بــ»الرأسمالية والتطهير العرقي في التوراة». ومع كل ذلك لا يجري التحذير من الأصولية الأشدّ خطراً في التاريخ، وهي»الأصولية اليهودية» بالطبع كافة القرّاء يعرفون أسباب ذلك.

د. فايز رشيد – القدس العربي ٢/٢٤

النصر صبر ٦٦ يوماً

سطّر الأسير خضر عدنان ملحمة بطولية وانتصاراً مدوياً على الاحتلال وسياساته الهمجية ضد الأسرى الفلسطينيين بمعركته التي خاضها على مدى ستة وستين يوماً من الإضراب عن الطعام، تكللت برضوخ الاحتلال لمطالب الشيخ المجاهد والانحناء أمام إرادته الصلبة التي لا تلين، ودق بذلك أول مسمار في نعش الاعتقال الإداري التعسفي الذي يتذرع به الاحتلال للإبقاء على الأسرى الفلسطينيين أطول فترة ممكنة خلف القضبان من دون تهم أو محاكمات في مخالفة صريحة للمواثيق والأعراف الدولية.

معركة خضر التي خاضها على مدى ٦٦ يوماً لم تكن بهدف الحصول على مكسب شخصي كما كان واضحاً، خاصة أنه شارف على الموت من دون أن يرف له جفن، بل كان واثقاً صلباً مصمماً على بلوغ الهدف بأي ثمن،

فكان بين خيار من اثنين إما الحياة بعزة، وإما الموت وقوفاً كالأشجار، وبذلك أخذ على عاتقه رفض سياسة الاعتقال الإداري والتصدي لها، وتعرية الاحتلال أمام العالم وخلق حالة من الإرباك داخل دوائره السياسية والعسكرية.

صمود خضر كان درساً بأن الإرادة أقوى من دبابات الاحتلال وطائراته وسياساته العنصرية وعنجهيته، لذلك تستحق تضحيته وقفة إجلال وإكبار من الشعب الفلسطيني بكل أطيافه لأن معركته ضد ظلم الاحتلال وغطرسته وساديته شدت الأنظار مجدداً إلى قضية فلسطين العادلة، وسلطت الضوء على جرائم الاحتلال، ووضعت على الأجندة العالمية قضية يجهلها الكثير من الناس، وهي الاعتقال الإداري الظالم الذي ظل يمارسه الاحتلال منذ الأيام الأولى لاغتصاب فلسطين.

وما بدأه خضر شكل لبنة الأساس لإسقاط هذه السياسة، فيتوجب على المستوى الرسمي الفلسطيني كما الشعبي وأوساط الأسرى أنفسهم أن يواصلوا المسيرة بالنضال ضد هذه السياسة التعسفية بلا تردد أو كلل أو ملل، تماماً كما كان الشيخ خضر، وذلك يتطلب تكريس الجهود سياسياً وقانونياً لخوض هذه المعركة التي بدأت بهذا الانتصار، والعمل وفق استراتيجية متكاملة لطي هذا الملف إلى الأبد.

ما يميز الأسرى أن انتماءهم للجماعة يفوق بعشرات الأضعاف نظراءهم خارج المعتقلات، حيث تُعلمهم التجربة الاعتقالية أشياء يصعب أن تؤخذ في الحسبان خارج الأسر، وهذا ما تجلى برفض خضر إنهاء إضرابه مباشرة بعد الاتفاق الذي تم، فهو يعلم أن هناك العديد من المتضامنين معه ومع مطالبه العادلة في السجون وخارجها، لذلك ركزّ على أن ينقل الإعلام مضمون الاتفاق ويصل إلى مسامع الجميع، وأعلن أن فك إضرابه سيكون في الساعة السابعة مساءً حتى يتسنى للمضربين المتضامنين أن يفكوا إضرابهم بالتزامن معه، لا أن يسبقهم ويظهر بمظهر من لا يأبه لغيره، رغم أن القاصي والداني يعلم جيداً أن معركة «ال٦٦ يوماً» لم تكن لتحقيق مكسب شخصي وأن الهدف منها كان إبراز قضية منسية يعانيها أكثر من ٣٠٠ معتقل إداري لدى الاحتلال.

الخوف هو من نقض الاحتلال لعهوده، وأن لا يقوم بإطلاق سراح خضر في إبريل/ نيسان المقبل كما كان الاتفاق، خاصة أنه أوجد ثغرة فيه تقضي باشتراط عدم ظهور ملف جديد أو اتهامات أخرى ضد خضر. وذلك غير مستبعد حيث الذرائع جاهزة، وها هو الاحتلال يعتقل محرري صفقة التبادل الأخيرة واحداً تلو الآخر على مرأى ومسمع من العالم ومن الموقعين على الاتفاق والضامنين له.

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ٢٤/ ٢

"أزمة" الجيش الإسرائيلي

تتوالى «التقارير» في وسائل الإعلام الإسرائيلية في الأيام الأخيرة، حول ما يسمى «أزمة الميزانية» في جيش

الاحتلال الإسرائيلي، والذي تصل ميزانيته السنوية المعلنة إلى ١٩ مليار دولار أو أكثر، من بينها ٣ مليارات دولار هي الدعم الأميركي السنوي، عدا أموال دعم أميركية استثنائية تصل إلى مئات ملايين الدولارات من حين إلى آخر.

وحينما نقول ميزانية الجيش، فإنها الميزانية التي تصرف على الجيش وحده، وهي تقتطع ١٩٪ من الموازنة العامة في «إسرائيل». ولكن حينما نأتي إلى احتساب الميزانية الإجمالية لما يسمى بـ»الأمن» والاحتلال والاستيطان، فإن نسبة كل هذا الصرف من الموازنة العامة تفوق ٣١٪، هذا عدا عن أن لهذا الصرف الحربي حصة كبيرة من الديون العامة، التي يشكل تسديدها السنوي أيضا أكثر من ٣٠٪ من الموازنة العامة.

في السنوات الأخيرة، خاصة تلك التي ليس فيها حروب، يجري فتح ملف ميزانية الجيش وحده بوتيرة عالية. وقد ثار الجدل بشكل خاص، في أعقاب حملة الاحتجاجات الشعبية، وظهور مطالبات بتقليص ميزانية الجيش بين ٥٥٠ مليوناً إلى ٨٠٠ مليون دولار.

ولكن من المفارقات أن ميزانية الجيش المقررة للعام الماضي كانت في حدود ٥ , ١٤ مليار دولار، وعلى مر العام، طلب الجيش وحصل على مليار ونصف مليار دولار كميزانية إضافية؛ ومرّة أخرى، فإن هذا لا يشمل الدعم الأميركي.

وبعد هذه الزيادة، قررت الحكومة الإسرائيلية إجراء تقليص بنسبة ٤٪ من ميزانيات الوزارات المختلفة لتمويل بنود تتعلق بالقضايا الاجتماعية، وكان الطلب بتقليص ٢٠٠ مليون دولار فقط من ميزانية الجيش. وعملياً، فإن هذا تقليص إن تم، سيكون من الزيادة الكبيرة التي حصل عليها الجيش في الأشهر الأخيرة.

وبطبيعة الحال، فإن قادة جيش الاحتلال، ومعهم وزيرهم إيهود باراك، يرفضون هذا التقليص. ومن أجل إثارة الرأي العام الإسرائيلي، الذي يتغذى يومياً على حملة الترهيب الرسمية، والتي في صلبها أن «إسرائيل معرضة للإبادة»، فقد راح الجيش يعلن كل يوم عن تقليص نشاطات في أمور حساسة من ناحية المجتمع الإسرائيلي، مثل وقف تطوير منظومة الصواريخ «الدفاعية» قبالة قطاع غزة، وفي يوم تال، أعلن الجيش عن وقف تدريب ما يسمى «ضباط الأمن» في مستوطنات الضفة؛ وكأنه بهذا يهز بيت الدبابير. وفي يوم آخر، أعلن الجيش عن وقف تدريبات الدفاع المدني، وهنا أيضاً ثارت ضجة.

إن قيمة التقليص المطلوب تساوي ثمن طائرة ونصف طائرة F-٣٥الأميركية، من أصل ٢٠ طائرة تطلب «إسرائيل» شراءها. ولكن النهاية لكل قضية كهذه عرفناها في السنوات الأخيرة، وهي زيادة الميزانية وليس تقليصها. بطبيعة الحال، فإن هذا لا يمر بدون صخب إعلامي وسياسي، يتم فيه تقاسم الأدوار، وتظهر صور الوجوه العابسة، تارة لرئيس الأركان، وأخرى لوزير المالية، وبينهما وزير الحرب، ونتنياهو لا يكون بعيداً عن المشهد.

والمؤسسة الحاكمة مطمئنة للمجتمع الذي يقدس العسكرة، وفي نهاية المطاف لن يعترض على دفع ميزانيات ضخمة «من أجل حماية نفسه من الإبادة»! إن سياسة الحرب في «إسرائيل» تحولت إلى صناعة واقتصاد، تبلغ حصته ٣٠٪ من الناتج القومي العام. ف»إسرائيل» من أكبر الدول المصدرة للصناعات الحربية، وعندها جيش «يستهلك» المعدات والذخيرة. وهذا جانب لا أقل خطورة في هذا الملف؛ بمعنى أن

عقلية الحرب لم تعد، منذ سنوات، تهدف إلى حماية المشروع السياسي والأيديولوجي فقط، وإنما هي مشروع اقتصادي لجني الأرباح.

برهوم جرايسي- الغد الأردنية ٢٥/ ٢

هكذا كانت المقدمات والبدايات..!.

إذا اعتبرنا قضية اللاجئين الفلسطينيين الأكثر جوهرية وتفجراً كونها تتعلق بالأرض والسيادة، وإذا اعتبرنا قضية القدس ثانية بعد قضية اللاجئين لما تنطوي عليه من حساسية دولية نظراً لمكانتها الحضارية والدينية، فإن قضية الاستيطان اليهودي في حقيقة الأمر لا تقل أهمية وخطورة وتفجراً عن القضايا الأخرى.

فالاستيطان عدوان على الأرض وتهويد لها، ويأتي على حساب الأرض والسيادة والوجود العربي، وهو بمثابة الخنجر الذي يقطع أوصال الوحدة الجغرافية والسكانية الفلسطينية في الضفة والقطاع إلى أجزاء وأشلاء وجيوب بانتستونية.

وفي الحقيقة لم تنقطع ولم تتوقف هذه الاستمرارية الاستيطانية على مدار السنوات الطويلة السابقة، ولا في أية مرحلة، حتى في ظل عملية السلام الجارية منذ مدريد فأوسلو...!

وعملياً، منذ بداية القرن التاسع عشر، «كانت فلسطين هدفاً لأطماع المستعمرين الأوروبيين وفي طليعتهم بريطانيا وفرنسا خاصة بعد شق قناة السويس، كما سبق للقائد الفرنسي نابليون بونابرت على زعماء اليهود إقامة دولة يهودية لهم في فلسطين تحت حماية فرنسا لكنهم رفضوا عرضه آنذاك- وكالات الأنباء التاريخ: ٢٤-١٠-٢٠١٠»، وبدعوى المحافظة على رعايا الدول الأوروبية في الدولة العثمانية خاصة في فلسطين وخاصة أثناء مواسم الحج إلى القدس، لقد بدأت الهجمة اليهودية بالهجرة الأولى ١٨٨١ إلى فلسطين بعد اغتيال قيصر روسيا «اسكندر الثاني» واشتراك فتاة يهودية في اغتياله، وقيام مذبحة ضد اليهود في روسيا تكررت أكثر من مرة، ما سبب هجرة الملايين من اليهود من روسيا إلى الخارج، وهنا تألفت عدة جمعيات صهيونية مدعومة من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين والأميركيين وغيرهم لتحويل هجرة اليهود إلى فلسطين بدلاً من أميركا والدول الأوروبية ومن هذه الجمعيات عرفت باسم «حوفيفي صهيون» أي أحباء صهيون وبدعم من الثري اليهودي الفرنسي البارون روتشيلد الذي دفع مبلغ ٤٠ مليون فرنك فرنسي إضافة إلى مليوني فرنك جمعتها جمعيات أحباء صهيون كدفعة أولى لصرف على هجرة اليهود إلى فلسطين وإقامة المستوطنات الصهيونية فيها.

وتمكنت هذه الجمعيات الصهيونية من تحويل عدد لا يتجاوز ٢٥ ألف يهودي إلى فلسطين بهجرتهم الأولى وأقامت لهم مستوطنات بأموال البارون روتشيلد وإشراف جمعية حوفيفي صهيون التي كان هدفها استيطان فلسطين بدعوى إحياء اللسان العبري والتراث اليهودي ومن أبرز أقطاب الحركة الحاخام زفي هيرش كالشير

١٧٩٥ – ١٨٧٤ الذي دعا إلى استيطان فلسطين بمساعدة دولية عن طريق إنشاء منظمة أو شركة تقوم بشراء الأرض الزراعية.

وعقدت جمعيات أحباء صهيون أول مؤتمر يهودي عالمي عام ١٨٨٤ -أي قبل ١٣ عاماً من مؤتمر هرتزل في بال بسويسرا عام ١٨٩٧– في «ماتوفتز» في ألمانيا وانتخب د. ليو بنسكر رئيساً للمؤتمر ودعت إلى الاستيطان في فلسطين.

وفي العام ١٨٩٦ نشر هرتزل الزعيم الصهيوني المعروف كتابة بعنوان «دولة اليهود» وصف فيه خطته والأدوات والوسائل التي يريد استخدامها لاستيطان فلسطين.

وقد حقق هرتزل تشكيل أدوات الاستعمار الصهيوني المطلوبة فتألفت جمعية اليهود باسم «لجنة العمل» وقد أوجدها المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في بال بسويسرا بزعامة هرتزل ١٨٩٧ وتألفت الشركة اليهودية تحت اسم البنك الاستعماري اليهودي والذي وعد بتأمين هجرة واستيطان اليهود ومتابعة حالهم بعد وصولهم واستيطانهم أرض فلسطين وقد سجل المؤتمر أن هدف الصهيونية هو إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين يضمنه القانون العام وكان أول بنود برنامج بال لتحقيق هذا الهدف تشجيع استيطان العمال الزراعيين والصناعيين اليهود في فلسطين وفقاً لخطوط مناسبة.

ومنذ ذلك الزمن، وحتى اليوم، يسابق المشروع الصهيوني الزمن في الاستيطان الزاحف بهدف تهويد فلسطين بكاملها.

وعملياً نتابع ونشاهد أن الجرافات الإسرائيلية وحرب الاستيطان تسابق وتسبق «حرب المفاوضات والتسوية» كما يسميها البعض المتفائل، ما يدعونا إلى التساؤل حول حقيقة حول الآفاق المتاحة أمام المتفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين لحل قضية الاستيطان، وحول الصياغة والصيغة النهائية لخريطة الاستيطان اليهودي في إطار التسوية الدائمة!

نواف الزرو– العرب اليوم الأردنية ٢٥/ ٢

"إسـرائيل" دولة أصولية

التلمود دستور الأصولية «الإسرائيلية»، هذا ما قاله الحاخام ناتاتسون العام ١٩٥٣ عندما نصح النساء اليهوديات بارتداء ملابس دينية مثل الحريديم، وألا يتوجهن إلى الأماكن المختلطة بين الجنسين من الرجال والنساء إلا بوجود محرم.

والواقع أن العالم الغربي الذي أعلن الحرب المفتوحة ضد الإسلام والمسلمين– بدعوى أن الديانة الإسلامية تولد العنف– أغمض عينيه عن أفعال «إسرائيل» بحق المسيحيين الفلسطينيين، وبحق الآثار والمقدسات المسيحية والإسلامية في فلسطين المحتلة، وحتى بحق كتاب الإنجيل الذي لم يسلم هو الآخر من تدنيس

اليهود له. فهو يُحرق علناً، وعلى رؤوس الأشهاد ومن قِبل مسؤول في دولة «إسرائيل»، وكأن شيئاً لم يحدث. ولو أن عربياً أو مسلماً قام بحرق الإنجيل علناً، لقام الغرب –بإعلامه المتصيّد ومؤسساته المتحفزة– بتسليط الضوء على الحدث، والتنديد به، وإلقاء التهم جزافاً على من قام بذلك، وممارسة سياسة الغمز واللمز في جنسه، ودينه؛ بينما «إسرائيل» (دولة وأفراداً) لها مكانة خاصة في قلوب الدول الغربية –إعلامها ومؤسساتها وساستها– التي لا تتأخر عن تقديم الغالي والنفيس في سبيل بقاء هذه الدولة واستمرارها.

وهذا الحب المجبول بالتصورات الذهنية الخاطئة، والأفكار الموهومة عن «أرض الميعاد» و«الشعب المختار»؛ هو الذي يجعل مسيحيي الغرب يغضون الطرف، ويصمون الآذان عن أفعال اليهود ضد المقدسات المسيحية.

وكأن الزمن البشري توقّف عند بني «إسرائيل» وعند حروب المكابيين، حتى أصبح الغرب ينظر فلا يرى إلاّ تلك الصورة البعيدة التي تتراءى له حلماً جميلاً يسعى للوصول إليه. ولا شك أن هذا الولع الغربي بالتراث اليهودي يعود لكون المسيحية ولدت من رحم اليهودية. وهذا ما يؤكده قول المسيح: «لم أُرسل إلاّ إلى خراف بيت «إسرائيل» الضالة». وهو أيضاً كان يعشق أورشليم وفي نفس الوقت كان ينذرها بالعذاب والخراب؛ لأنها خالفت تعاليم الرب، حيث يقول: «يا أورشليم، يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء، وقاتلة المرسلين، كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها».

وقد انبنت الديانة المسيحية على أساس أنها امتداد لديانة اليهود، فالتوراة هو الكتاب المفتوح الذي يقرأ المسيحيون فيه صدق الوعد الإلهي بظهور المسيح كما جاء في سفر إشعيا: «هي ذي العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل». وكما جاء في نفس السفر أيضاً: «من مصرَ دعوتُ ابني». وقد تعمّق الوعي الغربي بأساطير التوراة حتى أصبحت هذه الأساطير جزءاً أساسياً من موروثهم الثقافي.

وعندما حدث الإصلاح الديني في أوروبا في القرن السادس عشر على يد المصلح الألماني مارتن لوثر، انشقّت الكنيسة الكاثوليكية وظهرت فرقة مسيحية جديدة من بينها البروتستانتية. وهذه الفرقة ذهبت بعيداً في التماهي مع عقائد اليهود، حتى أنها اعتنقت فكرة «المسيح المنتظر» في اليهودية. هذا المسيح الذي سيأتي إلى الأرض؛ ليقضي على الأشرار ويحكم الشعب اليهودي من أورشليم. لكن البروتستانتية تعتقد أن عودة المسيح مشروطة بعودة اليهود كلهم إلى فلسطين، ومن ثم اعتناق هؤلاء للمسيحية البروتستانتية.

وبعد أن أقيمت دولة «إسرائيل» المشؤومة في فلسطين العام ١٩٤٨ أصبح واجب دعاة البروتستانتية في الغرب هو تنصير اليهود في «إسرائيل» للتعجيل بظهور المسيح. ومن هنا تتكثّف دعوات التبشير بالمسيحية بين المستوطنين الصهاينة في «إسرائيل». وفي نفس الوقت يتكثف الدعم الغربي لهذه الدولة حتى تصمد في وجه الأمة العربية والإسلامية، وتستطيع جذب كل اليهود إليها تمهيداً لظهور المسيح المنتظر، ولمجيء ما يسمى «العصر الألفي السعيد».

محمد خليفة–الخليج الإماراتية ٢٦/ ٢

الأقصى بين ثقافة الاحتلال وأوهام السلطة

منذ أن أطلقت الحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام «١٩٤٨» التي يرأسها الشيخ المجاهد رائد صلاح المهرجان السنوي الأول «الأقصى في خطر» عام ١٩٩٦، كان ذلك بمثابة جرس إنذار للمسلمين جميعاً لإنقاذ الأقصى من مخاطر الهدم والتهويد التي تتسارع وتائرها، بعد أن أدت الحفريات والأنفاق الصهيونية إلى تصدعات خطيرة سيما في أسوار أولى القبلتين، وأطلق المهرجان دعوة ليقظة أولئك المراهنين على السلام مع الكيان الصهيوني العنصري من أوهامهم، لكن نهج السلطة التفاوضي استمر في رهانه الخاسر فهل توقظه هذه الاقتحامات التي تقوم بها مجموعات صهيونية متطرفة تحت حماية قوات الاحتلال، في ظل أشرس مراحل العدوان الصهيوني لتهويد القدس وطمس كافة معالمها الإسلامية والعربية؟

في التسعينيات من القرن الماضي وزعت خطوط شركة العال الجوية الصهيونية صورة تظهر الهيكل المزعوم في الأساطير التلمودية مكان المسجد الأقصى، وانتشرت الصورة في وسائل المواصلات الصهيونية وفي كافة سفارات وقنصليات الكيان الصهيوني في الخارج، مما يشير إلى أمرين أولهما إدراك الكيان الصهيوني لدور الصورة، حتى إن كانت وهمية، في ترسيخ ثقافة ما فاستغلت الأمر لخدمة أفكارها العنصرية، وثانيهما صياغة الذهن الصهيوني المتطرف والمهووس بمحاولة هدم المسجد الأقصى الشريف.

هذه الأساليب الصهيونية لتكريس الثقافة العنصرية الصهيونية هي المسؤولة عن الاقتحامات التي تشتد شراستها، ولا يمكن مواجهة ذلك إلا بتعزيز ثقافة المقاومة. أما العمل على اجتثاث دعوة الجهاد من المناهج التعليمية التي توحي بالجهاد وإلغاء كتاب «تاريخ فلسطين المصور» للداعية طارق سويدان وغيره، وتعديل خرائط فلسطين التاريخية حتى في ظل الرفض الصهيوني لطلب نهج أوسلو بالاعتراف بدولة فلسطينية وعاصمتها القدس فهي محاولة فاشلة لتربية جيل قابل للتدجين والخنوع، فالعملية التربوية التعليمية عملية وطنية شاملة تهم الشعب الفلسطيني بأسره، لذا يجب أن تخضع أي عملية تمس الشؤون التربوية التعليمية خاصة مواد التربية الوطنية لتوافق وطني فلسطيني لا لإملاءات عنصرية صهيونية أو ضغوط أميركية.

إلا أن عزاءنا الوحيد هو أن الشعب الفلسطيني ينتهل ثقافته الوطنية المقاومة من خلال مواجهاته اليومية مع الممارسات العدوانية الصهيونية وإن تلك الاقتحامات العنصرية الصهيونية للمسجد الأقصى المبارك هي الشرارة الأولى التي ستطلق الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي تستعيد زخم الجهاد والكفاح الوطني الفلسطيني ضد المحتل، والمواجهات التي تحدث اليوم مع المجموعات الصهيونية من جماعة «أمناء الهيكل» وغيرهم تنبئ بميلاد الانتفاضة الفلسطينية الثالثة.

إن الأقصى المبارك في نسغ عقيدتنا الإسلامية وثقافتنا القومية، لذا فإن على العرب والمسلمين جميعا أن يقفوا موقفا مسؤولاً في الذود عن الأقصى المبارك والتصدي لجرائم تدنيسه.

هيثم الصادق- الوطن القطرية ٢٦/ ٢

أي ديمقراطية وأي انتخابات فلسطينية؟

لعل الخطأ الذي وقع فيه الفلسطينيون أنهم لم يحددوا شكل الديمقراطية التي يسعون إليها، ويجاهدون إلى إقامتها عبر انتخابات نزيهة وشفافة، وهم في الوقت الذي نجحوا فيه في تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية اعترف كل المراقبين بنزاهتها ومصداقيتها، إلا أنهم فشلوا في قيام نظام سياسي ديمقراطي في الحالتين اللتين أجريت فيهما الانتخابات، الأولى تمت في أعقاب توقيع اتفاقيات أوسلو التي بموجبها تم تأكيد سلطة فتح على كل السلطة الفلسطينية الرئاسية والتنفيذية والتشريعية، وهي بهذه النتيجة لم تقُد إلى نظام حكم ديمقراطي تعددي، والالتزام بدورية الانتخابات، لأن تلك الانتخابات الأولى استمرت من العام ١٩٩٦ إلى العام ٢٠٠٦، أي قد تم تجاوز مبدأ دورية الانتخابات كأحد مبادئ الحكم الديمقراطي.

وأيضاً الانتخابات الثانية التي أجريت العام ٢٠٠٦ لم تؤد إلى قيام نظام حكم ديمقراطي، وهي التي جاءت بحركة حماس إلى السلطة بأغلبية كبيرة تؤهلها لتشكيل حكومة منها مطلقة.

وبدلاً من أن تؤدي هذه الانتخابات إلى البحث عن صيغة للديمقراطية التوافقية والتشاركية، خلقت حالة من التصادم والتنازع على السلطات بين السلطة الرئاسية وبين سلطة رئيس الحكومة التي كانت برئاسة حركة حماس الفائزة في الانتخابات.

ولم يقتصر التصادم على الصلاحيات والسلطات بين رأسي السلطة التنفيذية، بل التصادم والتنافر كان – وهذا هو الأخطر– بين البرنامجين السياسيين لكل منهما، فالحكومة تتمسك بالبرنامج السياسي الذي يؤكد الحرص على المقاومة وخصوصاً المسلحة، والبرنامج السياسي للرئاسة يركز على خيار المفاوضات والسلام.

وقد انتهى هذا التصادم إلى سيطرة حماس أو الانقلاب على السلطة التي هي جوهرها وأساسها لتشكل حكومة منفصلة مستقلة في غزة، وهكذا بات للفلسطينيين حكومتان نقيضتان واحدة في الضفة والأخرى في غزة، وما تلا ذلك من تصادم ونزاع سياسي وإعلامي بينهما، وصل إلى حد التأصيل لثقافة التخوين والإقصاء والاستصال، وثقافة التشكيك في الشرعية السياسية.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن حالة الانقسام السياسي تجاوزت مرحلة التفويض السياسي التي منحها الشعب عبر انتخابات لا يشكك أحد في مصداقيتها. المهم من كل هذا أن الانتخابات وفي صورتها الثانية كانت أشد سلبية وكارثية على العمل لترسيخ نظام ديمقراطي أساسه وجوهره تبني برنامج سياسي توافقي تشارك فيه كل القوى السياسية ويعبر عن المصلحة الفلسطينية، ويكون إطاراً ومرجعية سياسية ملزمة للجميع في أي انتخابات مقبلة.

كل هذه المظاهر غير الديمقراطية تؤكد لنا أن الانتخابات فشلت في الوصول إلى نظام حكم ديمقراطي، علماً أن الوظيفة الأساسية للانتخابات هي بناء وترسيخ أسس الحكم الديمقراطي.

تبرز في الوقت الحاضر مشكلة القدرة على التوفيق بين معادلة السلطة الثلاثية: السياسية والأمنية والعسكرية، وكل هذه التحديات مطلوب من الانتخابات الفلسطينية البحث عن حلول لها.

ويبقى أن ما يجب على الفلسطينيين البحث عنه، ديمقراطية تواجه الاحتلال «الإسرائيلي»، وهي خاصية لم تواجه أياً من التجارب الأخرى في العالم، فالديمقراطية كنظام متكامل تحتاج إلى توافر دولة وسلطة، وفي الحالة الفلسطينية يوجد احتلال وتوجد سلطة ناقصة غير متكاملة، وهنا ينبغي البحث عن شكل من الديمقراطية التي تتوافق وهذه الحالة، وبالتالي يحتاج الفلسطينيون إلى شكلين من الديمقراطية الأولى الانتقالية التي قد يتخلى فيها الفلسطينيون عن بعض مظاهر ومقومات الديمقراطية، والديمقراطية الكاملة وهي التي تبدأ بإنهاء الاحتلال، ومن هنا فإن أحد أهم وظائف الانتخابات الفلسطينية ليس بناء نظام ديمقراطي كفاحي فقط بل العمل على إنهاء الاحتلال، أي نريد انتخابات تنهي الاحتلال «الإسرائيلي» وليس انتخابات تعمل على ديمومته.

د. ناجي صادق شراب- الخليج الإماراتية ٢٧/ ٢

"إسرائيل" وأصول مواجهتها

إذا كان المسجد الأقصى رمزا فلسطينيا وعربيا وإسلاميا، فقد كان الأقصى، في يوم الجمعة الأخير، ميدان مواجهة واشتباك، بين المدنيين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي؛ حيث لجأت إسرائيل إلى العنف حتى داخل ساحة المسجد.

ماذا كانت ردود الفعل على ذلك؟

ما يلفت النظر أن ردود الفعل تكاد لا تكون موجودة، لا عربيا ولا عالميا. وإذا بدأت هذه الظاهرة تتكرر، فسيأتي يوم، وقد لا يكون بعيدا، تصبح فيه حتى هذه الاشتباكات المتقطعة أمرا نادر الحدوث، فيستريح الاحتلال لاحتلاله، حين يصبح احتلالا من دون مقاومة.

نقطتا ضعف يعانيها الوضع الفلسطيني تحت الاحتلال:

انقطاع المقاومة المسلحة وتوقفها، وبروز قيادة فلسطينية تقول علنا إنها لا تؤيد نهج المقاومة المسلحة، مع أن هذه المقاومة المسلحة للاحتلال أمر مشروع قانونيا ودوليا على نطاق العالم كله.

وقد كان من الممكن أن نفهم موقف القيادة الفلسطينية هذا لو كانت هناك مفاوضات جارية مع المحتل حول إنهاء احتلاله، لكن مع انعدام المفاوضات، يصبح الإصرار على وقف المقاومة المسلحة أمرا غريبا ومستهجنا؛ فالاحتلال أمر واقع، وهو لا يمكن أن ينتهي إلا بمفاوضات أو بمقاومة مسلحة، أما إذا غاب الأمران معا، فإن ذلك هو أقصى وضع مريح يتطلع إليه الاحتلال.

هناك من يفسر موقف القيادة الفلسطينية الحالية، وموقفها غير المشجع للمقاومة المسلحة للاحتلال، بأنها تريد أن تظهر أمام العالم على أنها قوة سلمية في مواجهة قوة عدوانية هي قوة إسرائيل المحتلة، لكن الصورة التي تُكرَّس على الأرض تقول: إن هناك قوة عدوانية محتلة يستكين الشعب المحتل لها من دون أي مواجهة،

وهي صورة مزرية لشعب محتل لا ينتفض من أجل وطنه وأرضه ومستقبله، بينما عُرف الشعب الفلسطيني دائما بمقاومته العنيدة للاحتلال، وهي مقاومة متصلة ومستمرة منذ أكثر من نصف قرن، لم يلِن فيها الشعب الفلسطيني ولم يتخاذل، حتى باتت صورة إسرائيل، في العالم كله، صورة الدولة العدوانية حتى في أوساط الدول المؤيدة لها. ولنتذكر هنا أنه في الاستفتاء العالمي الذي تم إجراؤه حول أكثر الدول عدوانية، نالت إسرائيل ٥٧٪ من أصوات المصوتين الغربيين، حلفاء إسرائيل.

وبوجود مقاومة فلسطينية للاحتلال، منظمة وعقلانية، تمكن الاستفادة من هذه الصورة لحشد أكبر دعم دولي ضد إسرائيل، بينما لا تفيدنا في شيء النظريات التي تدعو إلى وقف المقاومة المسلحة، والاكتفاء بما يسمى المقاومة السياسية أو المقاومة الشعبية، وهما نوعان من المقاومة مهمان ومقبولان، كرافد وداعم لمقاومة مسلحة فاعلة على الأرض.

لقد كان الأمل دائما أن تنجح المقاومة الفلسطينية في إيجاد جبهة عربية مساندة لها، فيتسع بذلك نطاق المقاومة، فتصبح مقاومة فلسطينية – عربية، ليس من أجل التضامن العربي مع النضال الفلسطيني، بل بسبب القناعة المطلقة بأن النضال العربي هو القادر على مواجهة إسرائيل، وأن الفلسطينيين، على الرغم من أنهم أصحاب القضية، فإنهم العنصر المحرك فحسب. وكذلك بسبب القناعة المطلقة بأن مواجهة إسرائيل هي مهمة عربية بالجوهر، وذلك لسببين:

السبب الأول: أن قيام دولة إسرائيل، عام ١٩٤٨، هو بالأساس عمل استراتيجي مضاد، يوجه ضربة قوية للقوة العربية وللتضامن العربي.

السبب الثاني: أن إسرائيل، بموقفها ضد الفلسطينيين، تبني مركز قوة في وجه العرب، وتتحالف مع قوى دولية (أميركا) في مواجهة العرب.

لذلك نقول ونؤكد: إن المواجهة مع إسرائيل هي دوما مواجهة عربية، ومن أجل المصلحة العربية.

إن الكثيرين يتحدثون عن الدور العربي في قضية فلسطين، وكأنه دور داعم، أو دور تضامني، ولا ينتبهون بدرجة كافية إلى أن مواجهة إسرائيل هي مصلحة عربية، ومن أجل الدفاع عن السيادة العربية.

بلال الحسن–الشرق الأوسط، ٢٧/ ٢/ ٢٠١٢

فتح - حماس واكتشاف المقاومة الشعبية

قبل الحديث عن الآليات والتحديات والمعوقات الميدانية والتنفيذية لاكتشاف المقاومة الشعبية، الذي بدا أو صُوِّرَ كحل سحري للخلاف بين أنصار التسوية والمفاوضات، وأنصار الكفاح المسلح، لا بد من الإشارة إلى أن هذا الخيار كان نظرياً بمتناول فتح منذ توقيع اتفاق أوسلو، الذي أشار إلى نبذ العنف، وتبني الوسائل السلمية لحل الصراع في فلسطين. وكان بمتناول الحركة الوطنية عملياً أيضاً بعد انهيار مفاوضات كامب

ديفيد الثانية، ووصول مشروع أوسلو إلى طريق مسدود.

الخيار نفسه، أي المقاومة الشعبية، كان متاحاً فتحاوياً ووطنياً، عندما تم تبنيه قبل عشر سنوات تقريباً من جانب أهالي قرى بلعين، ونلعين، والنبي صالح، التي تضررت من جدار الفصل في الضفة الغربية والذين وردوا، عبر سلسلة من الوسائل النضالية السياسية الإعلامية والميدانية التي شكلت معاً ما يمكن توصيفه أو تعريفه بالمقاومة الشعبية؛ علماً أن الطبقة السياسية تخلت عنهم تقريباً مع استثناءات تثبت القاعدة ولا تنفيها. ويمكن التأكد من هذا الاستنتاج عبر متابعة جدية وعميقة لمسيرة بلعين وأخواتها منذ عقد تقريباً.

الخيار كان بمتناول فتح أيضاً بعد رحيل الشهيد ياسر عرفات والتوصل إلى وثيقة القاهرة في آذار (مارس) ٢٠٠٥، التي أدت عملياً إلى نهاية انتفاضة الأقصى في شكلها الذي عرفناه، وعلى رغم الكثير من التصريحات والبيانات والقرارات الفتحاوية التي تبنّت المقاومة الشعبية، ودعت القيادة والأعضاء إلى الانخراط والمشاركة الفاعلة فيها بخاصة في القرى الثلاث السالفة الذكر، إلا أن ذلك ظل حبراً على ورق ولم يبصر النور في شكل جدي وعملي.

بالنسبة الى حماس، ومع مواقفها السياسية والأيديولوجية ومع إنكارها وازدرائها للسلطة في العقد الأول لتأسيسها، إلا أن هذا الخيار كان بمتناولها منذ تنفيذ خطة فك الارتباط الشارونية عن غزة أواخر العام ٢٠٠٥، والتي حوّلت المقاومة في غزة إلى الحالة الدفاعية ومنعتها من خوض معركة استنزاف يومية وجدية مع الاحتلال، حيث لا يمكن تحقيق ذلك عبر الصواريخ وفي الوقت نفسه حولت الضفة إلى ساحة المقاومة الرئيسة وطبعاً في ظل السلطة والانقسام السياسي لا مجال لأكثر من مقاومة شعبية جماهيرية وفق نموذج بلعين، أي نموذج الانتفاضة الأولى.

في كل الأحوال، أن يأتي الشيء متأخراً أفضل من ألا يأتي على الإطلاق، غير أن تسونامي المقاومة الشعبية وفق تعبير السيد خالد مشعل الحرفي والمتوافق مع أجواء الثورات و «الربيع العربي»، لا يمكن أن يتم في الفراغ بل ضمن استراتيجية وطنية فلسطينية متماسكة وصلبة تعتمد وثيقة الوفاق الوطني كأساس متين لها، ما يكفل خوض معركة استنزاف جدية ويومية مع الاحتلال وعلى كل المستويات الميدانية والسياسية والإعلامية والقضائية والاقتصادية، وضمن جبهة واسعة أيضاً تمتد من رفح إلى نيويورك، مروراً ببلعين والقدس ولاهاي وبروكسل مع الاقتناع التام بأن معركة الاستنزاف اليومية، لا يمكن أن تتم بالصواريخ وأن الطابع الماراتوني للصراع وموازين القوى المختلة في شكل هائل لمصلحة إسرائيل تفرض على الفلسطينيين خوض المعركة من دون إعطاء تل أبيب الفرصة أو المبرر لاستخدام الحد الأقصى من القوة ضدهم.

ماجد عزام- الحياة، ٢٨/ ٢

بكائية ليبرمان

آخر تقليعات وزير الخارجية «الإسرائيلي» أفيغدور ليبرمان اتهامه أعضاء «الكنيست» العرب بأنهم يمثلون «منظمات إرهابية» لأنهم تضامنوا مع الأسير الفلسطيني خضر عدنان أثناء إضرابه عن الطعام الذي استمر ستة وستين يوماً احتجاجاً على استمرار أسره إدارياً من دون محاكمة.

هذا المأفون بالحقد الأعمى على كل ما هو عربي، يتجاهل حقيقة أن لجوء الاحتلال إلى فرض الاعتقال الإداري على الأسير خضر ورفاقه وعدم تقديمهم للمحاكمة معناه، عدم وجود أي دليل يمكن تقديمه للمحكمة مع كل ما تعنيه من أداة تخدم الاحتلال باسم القضاء وتعبيراً عن حالة تضليل للعالم عبر إظهار هذا الاحتلال بأنه مؤسساتي ويلجأ إلى القانون.

فلو كان جلادو خضر وجدوا بين أيديهم دليلاً واحداً يمكن محاكمته بموجبه، لما أودعوه الاعتقال الإداري المستند إلى قانون موروث عن الاستعمار البريطاني ويسمح بتمديد فترات الاعتقال بناء على ما يسمى «الملف السري».

ليبرمان الموتور هذا يتناسى، عمداً، أن خضر عدنان عندما أضرب عن الطعام لجأ إلى وسيلة نضالية مشروعة في القانون الدولي، وهي الأكثر سلمية وإنسانية ومعاناة، وليس لغاية سوى الاحتجاج على الاعتقال الإداري باعتباره أحد أشد أشكال الاعتقال تعسفاً وظلماً ومعاداة لحقوق الإنسان وللديمقراطية التي يتشدّق بها كيانه ليلاً ونهاراً.

ويتناسى أيضاً أن فلسطينيي ال ٤٨ جزء أصيل من شعبهم العربي الفلسطيني، ومن الطبيعي أن يتضامنوا مع إخوانهم الأسرى ومع شعبهم الفلسطيني ونضاله الوطني التحرري ومع كل معاركه ضد الاحتلال.

ليبرمان الذي يتحدّث عن الإرهاب لم ينظر إلى نفسه في المرآة. وللتذكير، فإن عداء ليبرمان للعرب عموماً ليس وليد اللحظة ولا ارتباط له بقضية الأسير خضر، بل قبل ذلك بكثير ومنذ جاء مهاجراً من مولدافيا شاباً عمره عشرون عاماً.

لم يكن خضر أسيراً عندما تبنى ليبرمان وحزبه علناً أيديولوجيا أشد عنصرية من أقرانه في الحركة الصهيونية، وهو يجاهر بدعوته إلى طرد فلسطينيي ال ٤٨ من ديارهم، وهو قبل إضراب الأسير خضر قارن من على منبر «الكنيست» بين الأعضاء العرب في «الكنيست» والمتعاونين مع النازية، داعياً إلى إعدامهم.

المفارقة الكبرى أن ليبرمان هذا يتهم قادة الداخل الفلسطيني أنفسهم بأنهم يغضون الطرف عن قتل الآلاف في سوريا، ويرى أن هذه خيانة للأمة العربية وخيانة لمواطني سوريا وخيانة «أيضاً» ل «إسرائيل»، وبقي هذا الذي أقيل من منصبه ذات مرة لضربه طفلاً، أن يسحب منديله من جيبه ويمسح دموعه.

ربما يريد هذا العنصري الأجوف الصبياني أن ينسينا أنه اعتبر، في خطاب من على منصة «الكنيست»، بقاء عرفات حياً، وذلك قبل اغتياله على الأرجح، عجزاً من «إسرائيل» التي دعاها في حينه إلى قصفه بقنبلة تزن طنّين، وأنه دعا إلى قصف السد العالي بقنبلة نووية بهدف إغراق الشعب المصري عقاباً له على دعمه للمطالب

المشروعة للشعب الفلسطيني، وأنه حرّض دول حوض النيل على إعادة النظر في اتفاقية تقاسم المياه لكي يعطّش مصر والسودان، وأنه كان من أشد العاملين على انفصال جنوب السودان.

إذا كان نضال خضر عدنان إرهاباً، وكان تضامن فلسطينيي ال ٤٨ معه بالتظاهر السلمي إرهاباً، فماذا يمكن أن تكون هذه المواقف المعلنة لليبرمان؟ سؤال لا يحتاج إلى إجابة معروفة سلفاً من هذا المهاجر الذي لا يملك في فلسطين ظل شجرة يكتب عنه ذكريات، لكنه سؤال ننبش به آذان المتناسين والمتغافلين من العرب والمسلمين في القصور وفي الشارع أيضاً.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٢٨/ ٢

في الوفاق المذموم

ليس كل توافق مفرحا بالضرورة، لكنه قد يكون مفزعا أو مفجعا. فحين نعرف أن السناتور جون ماكين زار نائب المرشد العام للإخوان المسلمين المهندس خيرت الشاطر، وأن الأول خرج منشرحا من اللقاء بعد التوافق في وجهات النظر بين الرجلين، فذلك ــ إذا صح ــ ينبغي أن يحيرنا ويزعجنا، لأننا نفترض أن الرجلين على طرفي نقيض، وحين ينتهيان من الجلوس سويا فنتوقع أن يخرج أحدهما مكفهر الوجه والثاني مقطب الجبين، أما إذا خرج أحدهما مبتسما والآخر ليس في قسمات وجهه ما يدل على الانشراح، فسنفهم أن الأول حقق ما أراده والثاني خرج مكسور الجناح. (أرجو ألا يخطر على بالك أن ماكين هو الذي خرج مكسور الجناح).

إننا نفهم مثلا أن الموضوع الرئيسي الذي تعنى به الولايات المتحدة في الشرق الأوسط هو تأييد إسرائيل. ولا يحتاج الأمر إلى رجل صهيوني الهوى مثل السناتور ماكين لكي يعبر عن ذلك الموقف الذي يعد من «الأصول» في السياسة الأمريكية، ولكن حين يكون ماكين هو الزائر أو المتحدث فإنه بتطرفه المعهود لن يكون صهيونيا عاديا، ولكنه صهيوني «أصولي» أقرب إلى المستوطنين. وحين يجتمع هذا الرجل مع قيادي في جماعة الإخوان المسلمين، التي اشترك أعضاؤها في حرب فلسطين واستشهد مئات منهم في معركتهم ضد العصابات الصهيونية في الأربعينيات. وهى ذاتها الجماعة التي يفترض أن تعد حركة حماس في غزة فرعا عنها، حين يلتقي هذان الرجلان فالمتوقع أن يشتبكا مع بعضهما البعض إن لم يتضاربا ثم ينتقل الاثنان إلى أقرب مستشفى لتضميد جراحهما. أما أن يخرجا مبتهجين ومبتسمين فذلك أمر يبدو غريبا لأول وهلة. وإذا أحسنا الظن فسنقول إن كلا منهما كذب على الآخر، علما بأن السناتور ماكين ليس مضطرا إلى الكذب. أما إذا أسأنا الظن فسنقول إن نائب مرشد الإخوان سلم للرجل بما يريد وطمأنه إلى أن «حكومة الإخوان» لن تسبب أي إزعاج لا للأمريكان ولا للإسرائيليين. وهو ما أتمنى ألا يكون صحيحا.

بعض ما جرى في مصر تكرر في تونس التي زارها السناتور ماكين يوم الخميس الماضي (٢٣/ ٢) واستقبله

رئيس الحكومة السيد حمادي الجبالي واحتضنه بحرارة، وحين ظهرت الصورة على شاشات التلفزيون فإن صحف المعارضة انتقدت الجبالي الذي كان أمينا عاما لحزب النهضة، إذ استغربت واستنكرت حرارة اللقاء بين القيادي الإسلامي وبين السناتور الأمريكي المعروف بانحيازه الشديد لإسرائيل وعدائه المشهود للعرب.

مثل هذا التوافق المذموم أجده في العلاقة بين السيدين محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ولا أخفى أن الحيرة ذاتها انتابتني حين قرأت تصريحا على لسان السيد عزام الأحمد، أحد مساعدي أبومازن قال فيه إن الرجلين أصبحا أقرب إلى بعضهما البعض أكثر من أى وقت مضى. ولا أخفى أنني حين وقعت على العنوان كان تعليقي السريع هو: ما الذي جرى لخالد مشعل، وهل يمكن أن تتطابق وجهات نظره مع أبومازن بعد كل الذي جرى وصار؟ ــ ذلك أنني أتصور الرجلين يمثلان مشروعين متعارضين. وقد اختزل ذلك التعارض في أن التنسيق الأمني القائم بين أجهزة السلطة في رام الله وبين الإسرائيليين موجه بالأساس ضد عناصر حركة حماس التي يقودها أبو الوليد وضد نظيرتها حركة الجهاد الإسلامي. وإذا صح ذلك فكيف بالله عليكم تتفق وجهات النظر بين الرجلين بحيث تصل إلى درجة التطابق غير المسبوق؟

إننا لا نستطيع أن نرحب بأي وفاق قبل أن نعرف مع من بالضبط وفي أي موضوع، ذلك أنه في بعض الأحوال قد يكون الفراق والشقاق أشرف وأسلم ـ لذا لزم التنويه.

فهمي هويدي-الشرق القطرية، ٢٩/ ٢

تحرير فلسطين ينتظر المصالحة

تشغل الفصائل الفلسطينية وبالذات حماس وفتح الشعب الفلسطيني منذ سنوات بالمصالحة، وتلهيهم بأمور داخلية تافهة وسخيفة تحول أنظارهم عن الصراع الحقيقي. بدل حشد الشعب بكافة فئاته لمواجهة إسرائيل، ورفع مستوى الوعي الشعبي بالواجب الوطني، والعمل الدؤوب على رفع كفاءة الناس في تحمل الصعاب ومواجهة التهديد والأخطار، تعمل الفصائل على استنزاف طاقات الشعب الفلسطيني وهدم معنوياته، وتفسيخ نسيجه الاجتماعي، وجره إلى مستويات أخلاقية متدهورة. لقد شغلت هذه الفصائل الناس بالمصالحة حتى بات يظن بعض الناس أن تحرير فلسطين ينتظر فقط تبادل القبل بين قادة حماس وفتح، وتشابك أيديهم أمام شاشات التلفاز.

يبدو أن حديث المصالحة وأخبارها قد غمّ على قلوب العديد من الفلسطينيين حتى باتوا يظنون أن هزيمة إسرائيل متوقفة على المصالحة، وأن كل سياسات إسرائيل ستتحطم حتما على صخرتها التي تشكل منبع القوة والبطش الفلسطينيين. إسرائيل تتمادى في الاستيطان لأن المصالحة لم تتم، وتتمادى أيضا بمصادرة الأراضي وانتهاك الحرمات الفلسطينية وتعتدي على القدس والأقصى لأن الفصائل لم تتصالح. إسرائيل في سباق مع

المصالحة، وهي تعمل على إنجاز الكثير قبل أن ينهض المارد الفصائلي ويكسّر الدنيا فوق رأسها.

كنا متصالحين، فهل توقف الاستيطان يوما؟ وهل توقفت مصادرة الأراضي؟ وهل توقف تهويد القدس؟ وهل توقفت الاعتداءات على الأقصى والمقدسات والحرمات؟ العبرة بالتأكيد ليست بالمصالحة، على الرغم من ضروتها، لكنها في القوة. ما فائدة المصالحة بدون قوة فلسطينية حقيقية تواجه إسرائيل، وما فائدتها دون وحدة فلسطينية حقيقية تجنب الشعب الفلسطيني المحاصصة الفصائلية واقتسام الكعكة وتحقيق المصالح الفصائلية على حساب الشعب؟ وما فائدة المصالحة ونحن ما زلنا ننسق أمنيا مع إسرائيل؟

عار علينا أن ننقسم ونتشتت، لكن العار الأكبر هو أن نتصالح على قاعدة التفاوض مع إسرائيل والتنسيق الأمني معها والتطبيع. إذا كانت المصالحة ستبقي على الموبقات الوطنية، فعدم المصالحة أجمل وأفضل للقضية الفلسطينية.

لقد أساءت الفصائل الفلسطينية للشعب الفلسطيني وللقضية الفلسطينية إلا من ذلك الجزء الذي يصر على إبقاء يده على الزناد في مواجهة العدو. وواضح أن الفصائل تستخدم فكرة المصالحة ليس من أجل تحقيقها وإنما من أجل إيهام الشعب الفلسطيني أنها عبارة عن مطلب وطني تتمسك به. لا يريد أي فصيل أن يظهر بمظهر الرافض للمصالحة، والأنسب التلهي والتسلية بعواطف الشعب ومشاعر الناس. لقد تلاعبت الفصائل بالمشاعر الوطنية لمصالح فصائلية، وعملت على جر الشعب إلى لعبة تأجيج المشاعر من خلال التوقيع على اتفاقيات المصالحة ومن ثم الإحباط من خلال فشل التنفيذ. وشعارها واضح: ليخسأ الشعب ولتبق الفصائل ولو على أرض بلا شعب، ولو بالاسم فقط بلا أرض وبلا شعب.

مخرجنا هو اكتساب القوة، تلك القوة التي تدفع إسرائيل إلى التفكير مرارا قبل تنفيذ خططها التهويدية لكل فلسطين. والفصيل الذي سيلقى الدعم والتأييد من قبل الشعب هو الذي يصنع الحدث في مواجهة إسرائيل. وإذا كان هناك من الفصائل صغيرة الحجم من ظن أن التاريخ الفلسطيني قد توقف عند الفصائل كبيرة الحجم فإنما هو قرر الاختباء تحت عباءة الضعف انتظارا لتصالح الكبار. والفصيل كبير بعمله لا بعدد الأعضاء المنتسبين إليه، وشعب فلسطين يتوحد تحت راية المقاومة، وليس بقرارات تصدر من فنادق فاخرة

عبد الستار قاسم –وكالة سما ٢٩/ ٢

أخطأ عباس.. وأصاب القرضاوي

لا نفهم مبررات هذا الهجوم الشرس الذي يتعرض له الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بعد الفتوى التي أطلقها وحرّم فيها زيارة القدس المحتلة، وتأكيده بأن المدينة المقدسة لن تعود إلا بالمقاومة.

الدكتور القرضاوي كان يرد على دعوة أطلقها الرئيس الفلسطيني محمود عباس للمسلمين بشد الرّحال

الى القدس المحتلة، للتواصل معها وكسر العزلة الإسرائيلية،

الرئيس عباس ينطلق في دعوته هذه من رغبته في تحدي سياسة الأمر الواقع الإسرائيلية التي تريد عزل المدينة والاستفراد بها وقطع صلاتها مع العرب والمسلمين، وإظهار الدعم العربي والإسلامي لأهل المدينة من خلال دعم اقتصادهم وبما يؤدي الى تعزيز صمودهم.

نختلف مع الرئيس عباس في هذا التوجه، لأن الإسرائيليين لن يسمحوا للعرب والمسلمين بهذه الزيارة للمدينة المقدسة، اذا كانت تعتقد، اي إسرائيل، انها تتعارض مع مخططاتهم لتهويدها وهدم المسجد الأقصى لإقامة هيكل سليمان المزعوم على أنقاضه. فقادة إسرائيل ليسوا على هذه الدرجة من الغباء، فإسرائيل هي التي تتحكم بمن يدخل او يخرج من الأراضي الفلسطينية المحتلة، والسلطة الفلسطينية ليس لها اي رأي في هذا الصدد، وربما يفيد التذكير بأنها سحبت تصريح التنقل الذي كان يستخدمه الرئيس عباس نفسه داخل مناطق السلطة او خارجها.

فإذا كان مئات الآلاف من ابناء الضفة الغربية، ناهيك عن ابناء قطاع غزة، ممنوعين من زيارة المدينة المقدسة، والصلاة في أقصاها، وهم يتواجدون على بعد أمتار منها، فكيف ستسمح السلطات الإسرائيلية لمئات الآلاف من العرب والمسلمين بزيارتها؟

زيارة العرب والمسلمين للقدس المحتلة ستخدم الاقتصاد الإسرائيلي أكثر من خدمتها لاقتصاد أبناء القدس، فأي زائر يلبي نداء الرئيس عباس سيضطر للذهاب إلى السفارات الإسرائيلية للحصول على تأشيرة الدخول مقابل رسوم مالية، والتخاطب مع المسؤولين الإسرائيليين فيها، وهذا تطبيع واضح.

وماذا لو قرر الفلسطينيون في مخيمات الشتات في لبنان والأردن والعراق ومصر التوجه الى القدس المحتلة، تلبية لنداء رئيسهم بأعداد كبيرة، فهل ستسمح لهم إسرائيل بتحقيق هذه الأمنية، والأكثر من ذلك هل ستسمح لهم دول مجاورة مثل الأردن ومصر بالمرور عبر أراضيها؟

الدكتور القرضاوي لم يحرّم الزيارة بالنسبة الى الفلسطينيين، بل عن العرب والمسلمين، ولكن إسرائيل لا تريد هؤلاء ولا زيارتهم، بل تريد العرب والأثرياء منهم خاصة، والرئيس عباس يدرك هذه الحقيقة، وإذا كان لا يدركها فهي مصيبة كبرى.

الزيارة الوحيدة الشرعية لهؤلاء للمدينة هي ان يذهبوا اليها فاتحين ومحررين، وان يهرعوا لوقف عمليات الاستيطان التي تخنقها، والحفريات التي تهدد المسجد الأقصى وأساساته، اما الذهاب إليها كسياح أو بغرض الصلاة فهذا قد يؤدي الى زيادة عمليات الاستيطان والحفر.

الحكومات العربية تستطيع دعم صمود أهل القدس بطرق عديدة، ولكنها لا تريد، وان أرادت فلا تستطيع، لأنها تخشى الغضبين الأمريكي والإسرائيلي معا. فلماذا لا تقيم هذه الدول مشاريع اقتصادية في المدينة المقدسة؟

ألم يكن ‹الفيتو› الأمريكي ـ الإسرائيلي هو الذي منع إعادة إعمار قطاع غزة طوال السنوات الثلاث الماضية؟

فإذا كانت إسرائيل وأمريكا تمنع إعمار قطاع محاصر مجوّع، فهل ستسمح بدعم عروبة القدس واقتصادها؟

الرسول (ص) كان من ابناء مكة، وكفار قريش كانوا يمثلون قبيلته التي جاء ليهديها، اما في القدس فهذه المدينة محتلة ومهانة ومذلة من قبل غرباء لا يريدون خيرا للعرب والمسلمين.

فتوى الدكتور القرضاوي ليست مخالفة للسنة النبوية وكتاب الله عز وجل، مثلما قال السيد محمود الهباش وزير الأوقاف الفلسطيني، بل منسجمة معهما تماما، لأنهما يطالبان، اي السنة والقرآن الكريم، ببذل كل الجهود لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

عندما يملك الرئيس عباس سلطة القرار بإدخال العرب والمسلمين الى المدينة المقدسة، فإن هؤلاء لن يحتاجوا الى دعوته، وسيهرعون اليها لأداء واجباتهم الدينية وشدّ الرّحال الى اولى القبلتين وثالث الحرمين، اما غير ذلك فلا.

اخيرا نوجه سؤالا للرئيس عباس وهو عما سيفعل لو استغل بعض العرب والمسلمين دعوته هذه وذهبوا الى الارض الفلسطينية المحتلة تحت عنوان زيارة القدس، ثم ذهبوا بعد ذلك الى تل ابيب سواء للعلاج او السياحة والاستمتاع بملاهيها الليلية، وصرفوا مئات الملايين من الدولارات مثلما يفعلون في العواصم الغربية؟

نتمنى على الرئيس عباس ان يراجع فتواه هذه، وليس الدكتور القرضاوي مثلما يطالبه ورجالاته، فالدكتور القرضاوي كان مصيبا، بينما اخطأ الرئيس عباس.

عبد الباري عطوان-القدس العربي، ١/ ٣

حماس و "خلافاتها"

ثمة احتفالية، لا تخلو من الشماتة لدى البعض، بوجود خلافات داخل حركة حماس... ويحدثك هؤلاء كمن وقعوا على "كشف غير مسبوق" عن تيار غزة وتيار الخارج وثالث في الضفة ورابع في السجون... لكأن حماس وحدها، من دون باقي الفصائل، هي من يعاني أزمة الخلافات والتباينات، البالغة حيناً حد الانشقاقات.

الفصائل الكبرى، خصوصاً تلك التي تشهد أوسع وأعمق عملية تحوّل سياسي وإيديولوجي، تظل معرضة للانقسام في الرأي والتباين في المواقف والاختلاف في الاجتهادات....والفصائل التي تواجه عمليات تنقل وانتقال بين السلطة والمعارضة تواجه احتمالات كهذه، بل وقد تواجه انقسامات حادة، وعمليات طلاق بائن، بينونة كبرى...حماس كحركة فلسطينية كبيرة، تواجه هذه وتلك هذه الأيام....ولقد سبق لحركة فتح، أن واجهت في مراحل الانعطاف والانتقالات الكبرى، ما تواجهه حماس اليوم...وشهدت الجبهة الشعبية في "عز" صعودها أمراً مماثلاً، بل وأشد فتكاً.

وعلى الدوام، كان للشتات واختلاف جغرافياته، أثراً حاسماً في خلق تباين وتفاوت في المواقف، كانت

تمليه إلى حد كبير، اختلافات المواقع وتباينها....فاللجوء الدمشقي له حساباته وبيئته وثقافته ومؤثراته... وبما يختلف عن اللجوء التونسي أو اللبناني، وكل هذا وذاك يتفارق مع الظروف المحيطة بالفلسطينيين في الضفة، وهؤلاء يختلفون عن فلسطيني القطاع المحاصر وأنماط المؤثرات والتأثيرات التي يتعرضون لها... ويصبح طبيعياً والحالة كهذه، أن تنشأ مدارس وتيارات فكرية وسياسية، مؤتلفة ومختلفة، متطابقة ومتفارقة في الآن ذاته، وحماس هنا ليست استثناءً، حماس ينطبق عليها ما انطبق وينطبق على بقية فصائل العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني.

في الأزمة الأخيرة التي تفاعلت داخل حماس، كانت هناك خلافات وتيارات، حول عناوين رئيسة تتصل برؤية الحركة وبرنامجها، سواء ما اتصل منها بالموقف من البرنامج الوطني الفلسطيني وأشكال الكفاح والمقاومة في مرحلة المقبلة، أو ما تعلق منها بإدارة السياسة اليومية للحركة...وقد أوضح قادة حماس في غزة بعضاً من جوانب هذا الخلاف المتصل بضعف قنوات التنسيق في إدارة بعض الاستحقاقات (المصالحة مثلاً)، ويبدو أن الاجتماعات الأخيرة للمكتب السياسي لحماس، قد نجحت في احتواء المسألة.

لكن الأمر الذي غاب عن أنظار كثيرين هو "الوضع الخاص" الذي تعيشه الحركة، وهو وضع تشترك في جانب منه مع حركة فتح.....لحماس كما لفتح على نحو معكوس، فهي السلطة في غزة والمعارضة خارجها. (الضفة)...وقيادتها الأولى، مكتبها السياسي، بخلاف فتح، تركت زمام السلطة لأسباب موضوعية لقيادة الصف الثاني من الحركة، الذين أكسبتهم السلطة مواقع قوة ونفوذ، وشعبية (انتخابية) وكاريزما، ما بات يؤهلهم لمنافسة الصف الأول ومطاولته...هي وضعية استثنائية، ستستمر إلى أن تستقر حماس على وضعية محددة داخل النظام السياسي الفلسطيني، سلطة ومنظمة.

عريب الرنتاوي-الدستور، ١/ ٣

القدس وصحوة الأنظمة!

استرعت انتباه الفلسطينيين المتابعين لقضية القدس، صحوة الأنظمة العربية وحضورها مؤتمر الدفاع عن القدس الذي انعقد في الدوحة منذ أيام، واقتراح أمير قطر دعم المدينة المظلومة بالمشاريع التي تعزز صمودها، والذهاب إلى مجلس الأمن للمطالبة بتشكيل لجنة للتحقيق في الإجراءات الإسرائيلية التي تعمل على تهويد القدس منذ عام ١٩٦٧، والسعي لإجبار تل أبيب على التراجع عن الإجراءات التي اتخذتها لطمس معالم المدينة المقدسة وتزوير هويتها.

ومما لا شك فيه أن القدس بحاجة إلى كل مساعدة عربية، ولو كانت متأخرة، لأنها تعيش حصاراً حقيقياً يستهدف وجودها وروحها ورمزيتها، وذلك من خلال مواصلة سلطات الاحتلال الحفريات تحت المسجد الأقصى وخلخلة كيانه، واستكمال الجدار العنصري، ومصادرة المنازل، وطرد العائلات، واعتقال الممثلين

الشرعيين، والتضييق على تجارها وخنق أسواقها وقتل الحياة الطبيعية فيها.

ولطالما وجه أهالي القدس النداء تلو النداء للرؤساء والملوك العرب تذكيراً لهم بواجباتهم نحو القدس، ومناشدتهم دعم أماكنها المقدسة ومؤسساتها المختلفة. من دون ان تلقى تلك النداءات التجاوب المطلوب إلا في حالات محدودة قامت فيها بعض العواصم العربية بإنشاء وترميم عدد محدود من المؤسسات الدينية والاجتماعية والتربوية، فضلاً عن بعض المساعدات التي قررتها القمم العربية.

وكم شعر أهالي القدس بخذلان أخوتهم في الدين والعروبة، منتظرين مساعداتهم الوازنة، في وقت ينشط فيه أفراد يهود لبناء عشرات الأحياء السكنية لشذاذ أتوا من مختلف البلدان، طمعاً بالمنازل المجانية، والرواتب المغرية، والمساعدات المختلفة، من اجل هدف واحد وهو إغراق القدس بجماعات صهيونية مسلحة، دورها استفزاز الأهالي الأصليين، واحتلال بيوتهم، وتخريب مؤسساتهم، على مرأى من العالم ومجلس الأمن، الذي لم يتحرك يوماً واحداً لنصرتهم أو رفع الظلم عنهم.

لكل ذلك من الطبيعي أن يرحب المقدسيون بقرارات الدوحة ويدعون إلى تنفيذها رغم التجارب السابقة والمؤلمة التي علمتهم التريث في انتظار الترياق الموعود أو المحكي عنه في المؤتمرات.

ولكن المقدسيين يعرفون أيضاً أن اتخاذ القرارات وتنفيذها يحتاجان إلى شجاعة وعزم، لان واشنطن غداً، وبإيعاز من تل أبيب، ستدعو الأنظمة وأصحاب النيات الحسنة إلى التريث في تقديم الدعم كي لا تغضب إسرائيل، وكي لا تتوقف العملية السياسية التي تلاشت من فرط الركون إليها والجلوس في أحضانها.

ويبقى السؤال الرئيسي: ماذا انتم فاعلون يا أصحاب القرار إذا رفض مجلس الأمن مبادرتكم تجاه القدس؟ هل انتم مستعدون لممارسة ضغوط مقابلة من اجل صدقيتكم ومن اجل القدس؟

لن نستبق الجواب ولن نجاري المشككين، ولكن من حقنا بعد سنة مثلاً أن نطلب جردة حساب، لنرى فيما إذا كان أصحاب المال والقرار قد نفذوا ما وعدوا به تجاه مدينة طال اضطهادها وطال انتظارها.

بشارة مرهج-السفير، ٢/ ٣

أبو مازن: رئيس حملة نفي الهيكل

في خطاب ألقاه في مؤتمر «حماية القدس» في قطر في ٢٦ شباط استأنف رئيس السلطة الفلسطينية ابو مازن الهجوم الفلسطيني الذي يرفض الصلة التاريخية لليهود بالقدس. استخدام هذه الإستراتيجية الدبلوماسية بدأها سلفه في المنصب، ياسر عرفات، الذي شكك في قمة كامب ديفيد في تموز ٢٠٠٠ بوجود الهيكل في القدس: «لا يوجد شيء هناك». وبعد ذلك اضاف بان الهيكل الذي بناه سليمان كان في نابلس وليس في القدس.

الآن، في خطابه في قطر، يعيد أبو مازن تحريك الإستراتيجية التي تتحدى الأدلة على وجود تاريخ يهودي في

القدس: «ورغم كل القدرات الهائلة التي وضعتها سلطات الاحتلال تحت تصرف المتطرفين لتنفيذ الحفريات التي لا تنقطع، والتي تهدد أساسات المسجد الأقصى لإيجاد أدلة تدعم الرواية الإسرائيلية اليهودية، فقد فشلوا فشلا ذريعا». بعد هذا التصريح أضاف ابو مازن بان السلطات في اسرائيل تعمل «على اعداد نماذج لما يسمونه الهيكل لبنائه على خرائب الاقصى».

أمر برز في الخطاب هو عدم قدرة ابو مازن على التطرق للهيكل، وتطرقه لـ «ما يسمونه هيكل» أمر كان مؤشرا لعدم استعداده للاعتراف بان الهيكل كان قائما ذات مرة. ولم يرفض فقط الاعتراف بالهيكل بل وايضا تبنى الاكاذيب عديمة الاساس التي تدعي ان اسرائيل تعمل على تعريض وجود المسجد الأقصى للخطر.

مركز الثقل التاريخي

في أثناء العقد الأخير، منذ أعلن عرفات لأول مرة لكلينتون بان الهيكل لم يكن قائما ابدا، بذل جهد واسع النطاق من جانب القيادة الفلسطينية لتجذير نفي الهيكل من خلال التلفزيون الفلسطيني ومن خلال تقارير في منشورات فلسطينية رسمية وفي الخطب في المساجد. في ٢٠٠٩ أعلن زعماء الدين الفلسطينيين المرة تلو الاخرى، من فوق كل منصة بأنه لم يعثر على أي ادلة على صلة تاريخية يهودية بالقدس او أدلة على وجود الهيكل. المفارقة التي في الرواية الفلسطينية الجديدة لتاريخ قدس عاصمتنا هي وقوفها على نقيض من تقاليد الإسلام الأصيل.

امر مذهل آخر في الحملة الحالية للسلطة لنفي الصلة اليهودية بالقدس هو حقيقة أن الخليفة عمر نفسه هو الذي سمح لليهود بالعودة الى القدس بعد أن منعهم الرومان والبيزنطيون من دخولها على مدى نحو ٥٠٠ سنة.

لا يدور الحديث فقط عن التاريخ القديم: في العام ١٩٣٥ (قبل ٧٧ سنة بالإجمال) نشرت اللجنة الاسلامية العليا في القدس، تحت قيادة المفتي سيء الصيت والسمعة الحاج امين الحسيني، كتاب دليل محترم بسط تاريخ الحرم. وقضى الكتاب بان «تماثل المكان مع موقع هيكل سليمان لا يخضع على الإطلاق للخلاف».

من المهم أن نفهم الخطوة التي تجري هنا. اذ واضح أنه حتى في زيارته التالية الى روما سيزور ابو مازن باب تيتوس وينظر الى أدوات الهيكل المحفورة فيه، بما فيها المنورة، (معمدان الشموع)، المحمول على اكتاب الجنود الرومانيين في مسيرة النصر بعد الخراب، فان شيئا لن يغير رأيه..

في السنوات الأخيرة تبين لزعماء السلطة بان معظم اقوالهم بالنسبة لاسرائيل، مثل المقارنة بالابرتهايد في جنوب افريقيا استقبلت دون انتقاد واسع. وعليه يوجد أساس لآمالهم في أن نفي الصلة اليهودية بالقدس سيحظى هو أيضا، في مرحلة معينة، بتأييد العالم.

يتعين على اسرائيل أن تفهم جيدا وجه المعركة غير البسيطة التي فرضت عليها ومطالبة ممثليها بالاعتراف وتكرار حقوقها التاريخية الهامة على القدس. هذه هي الحقوق التي كانت معروفة ومعترف بها من جيل احد كبار السياسيين في إسرائيل أبا ايبان، والرئيس السابق حاييم هيرتسوغ، ولكنها لأسفي نسيت في السنوات الأخيرة.

بقلم: دوري غولد–إسرائيل اليوم ٢/ ٣

الطريق إلى القدس

الطريق إلى القدس، تمر عبر المقاومة، ولا تحتاج إلى فتاوى، أو بالأحرى إلى تخرصات.. تجيز زيارة المدينة المقدسة، بأمر من العدو الصهيوني، وبإذن منه، وتأشيرة من سفاراته، فهذه ليست بفتاوى.. بل عبارة عن وجهة نظر سياسية، تقوم على الاعتراف بالعدو، ومهادنته، والتعايش معه، وهذا أمر خطير جداً..

يعني بصريح العبارة إلغاء المقاومة من قاموس الأمتين العربية والإسلامية، واعتبار التفاوض هو الطريق الوحيد لحل الصراع، رغم فشل هذا الخيار، باعتراف السلطة الفلسطينية، وتكريس الأمر الواقع؛ ما يؤدي إلى كسر الحاجز النفسي بين العدو الغاصب والأمة المسلوبة أرضها.. قدسها وأقصاها، وهو ما يسعى العدو إليه، وما ألح ويلح عليه حلفاؤه، وعلى رأسهم واشنطن،، بضرورة تشريع كافة الأبواب للتطبيع، والتبادل التجاري.. إلخ.

ومن هنا فإن حالة التطبيع، التي فرضتها «كامب ديفيد»، ونشطت بعد مؤتمر مدريد، وجدت تجلياتها في بعض الفضائيات العربية، وخاصة «الجزيرة والعربية» التي تناسلت وتكاثرت في مرحلة ما يسمى «السلام»، حيث الأبواب مشرعة لسياسيي وجنرالات العدو، وقد أصبحوا ضيوفاً دائمين على هذه الفضائيات.

ورغم تنبيه المحطتين المذكورتين من خطورة هذا النهج، وتداعياته الخطيرة على القضية الفلسطينية، وعلى الأجيال الناشئة، والتي لم تعش الصراع مع العدو ولا تعرف تفاصيل هذا الصراع وحقائقه الكاملة، إلا أنهما أصرتا على موقفهما، باعتبار أن ما تقومان به هو الترجمة الصحيحة للرأي والرأي الآخر، وكأن الأمة لا تعرف وجهة نظر العدو الصهيوني، ولا تعرف منطلقاته الصهيونية القائمة على العنصرية ونفي الشعب الفلسطيني من وطنه، وهذا ما أكدته المفاوضات العبثية خلال عقدين من الزمان، إذ أصر العدو على رفض الالتزام بشروط واشتراطات مدريد وأوسلو وخريطة الطريق، وأصر على الاحتكام إلى القوة الباغية، وفرض الأمر الواقع وها هو يهوّد القدس ويستولي على أكثر من نصف مساحة الضفة الغربية، وقد حولها إلى كانتونات وجزر معزولة، يصعب معها إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافياً.

كنا نتمنى ولا زلنا على الذين يتصدون للإفتاء، ألا يسخروا هذا الركن المهم في الفقه الإسلامي لخدمة قضايا سياسية، وان يتجنبوا كل ما يصب في مصلحة العدو، وأن يتصدوا للمطبعين، وبخاصة للتجار الجشعين الذين يقومون باستيراد منتوجات العدو الزراعية، وإغراق الأسواق العربية بها، في الوقت الذي نرى فيه دول الاتحاد الأوروبي تقاطع هذه المنتوجات، لأنها من إنتاج المستعمرات غير الشرعية المقامة على الأرض العربية، كما تقاطع الجامعات البريطانية الجامعات الإسرائيلية، في حين نجد جامعات عربية لا تزال تتعاون مع جامعات العدو، فأي مفارقة هذه..؟!!

باختصار... الطريق إلى القدس.. يمر عبر المقاومة... عبر البندقية... عبر المقاومة السلمية التي ترفع شعار التحرير وإقامة الدولة والعودة، ولا يمر عبر السفارات الإسرائيلية، وما تنطوي عليه تأشيراتها من إذلال ومهانة، واعتراف بالاحتلال.

رشيد حسن– الدستور الأردنية ٣/ ٣

عن قِيَم "الديمقراطيين الأحرار"

حديث «القِيَم والمبادئ» الذي هبّ زعيم حزب «الديمقراطيين الأحرار» نائب رئيس الحكومة البريطانية نيك كليغ، إلى التستر خلفه شعاراً وقولاً مفرغاً من المضمون والصدقية، لمواجهة تصريحات مديرة شؤون حزبه في مجلس اللوردات البارونة جيني تونغ عن وضع «إسرائيل» ككيان فوق القانون الدولي، وخضوع حكومة بلادها وحزبها لضغوط اللوبي الصهيوني، واتهاماتها للكيان بخرق كل شرعة وقانون وعرف في حربه المفتوحة على الشعب الفلسطيني، أينما وجد، ودعوة حامل لواء الديمقراطية والحرية البريطاني المسؤولة إلى التراجع عن تصريحاتها والاعتذار عما قالت، وإنذاره إياها الذي ردت عليه بشكل قوي وصارخ بالاستقالة من مهامها الإدارية في المجلس، تضع أمام أي قارئ أو متابع صورة حقيقية للقيم والمبادئ التي يتشدق بها هذا الحزب ورئيسه، ويمكن أن يعمّم الأمر للحديث عن الحكومة البريطانية ككل التي شكلت تاريخياً الدعم منقطع النظير للكيان «المارق»، الخارج على المبادئ والقيم الإنسانية.

تونغ خرجت عن سياق «اللا وعي» الذي يسير فيه مواطنوها من الساسة والقادة طوعاً، وقررت التمسك بمبادئ حملها اسم حزبها، وإن استقالت من مهامها، وردت على إنذار كليغ بأنها لا يمكن أن تقبله، وأنها متمسكة بتصريحاتها ولن تتراجع عنها.

وسواء كان الأمر كما ذكرت السياسية البريطانية من أن التصريحات أخرجت عن سياقها، أو أن حديثها عن جرائم «إسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني مسّ بمبادئ وقيم الحزب، كما زعم كليغ، فإنه لا يمكن إلا أن يرى في سياق الارتهان البريطاني الكامل، للكيان المحتل وسياساته وعدوانه، والدفاع المستميت عن اللا إنسانية واللا أخلاقية «الإسرائيلية» المتمادية في قتل الشعب الفلسطيني، ومحاولات إلغاء وجوده.

ما الجديد في حديث البارونة البريطانية، عن عمل الكيان ضد القانون الدولي واتفاقيات جنيف وحقوق الإنسان، متمتعاً بالحصانة؟ وما النوعي في ما ذهبت إليه من تصريحات؟ في الحقيقة لا شيء سوى أنها تمسكت بإنسانيتها ومبادئها العالمية، ورفضت الانتقائية في التعاطي مع الشأن الإنساني، واستمرار التعاطي مع «إسرائيل» ككيان فوق القانون الدولي، ما اعتبره كليغ «خاطئاً ومسيئاً ولا يعكس قيم الديمقراطيين الأحرار»، وما دفعه بعد رفضها الاعتذار، إلى تأكيد مغادرتها الحزب.

ما الذي يمكن انتظاره من مثل هؤلاء المتشدقين بقيم الديمقراطية والحرية؟ غير مزيد من الخيبة، خصوصاً أن المبادئ والقيم لا تتجزأ ولا تُنْتَقى، لكنها أمام جرائم الاحتلال، وأمام ضمير إنساني يرفض الاعتراف بها عن سبق إصرار وترصد، تغدو أمراً قابلاً للاستيعاب. فالحقيقة واضحة كالشمس، «إسرائيل» كيان مارق فوق القانون الدولي، وفوق أي انتقاد أو إدانة، ومصير كل من يحاول إدانته أو التعرض له، فهو بالضرورة «خارج على قيم الحرية والديمقراطية»، ما يعني بالتالي أن الشعب الفلسطيني هو «المجرم» بنظر هؤلاء الأدعياء.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ٣/ ٣

حصاد

يومي الأسبوعي فلسطين

المفاوضات

- التنسيق الأمني والمفاوضات بين السلطة وإسرائيل لم يتأثرا باستحقاق أيلول

الحصار

- اميال من الابتسامات ٥ تنطلق من حنوب افريقيا

الاستيطان

- تصعيد صهيوني خطير وحملة استيطانيه مسعورة

المصالحة

- الأسرى في سجون الاحتلال يعلقون آمالاً كبيرة على إتمام المصالحة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- المصالحة ليست حكومة
- «معركة» سبتمبر
- «عدالة» تبشّر بانفجار
- النفير إلى القدس
- السياسة وحروبها الاستباقية
- الجيش الإسرائيلي غير قادر على استخلاص الدروس
- يهيئون الرأي العام لرد عنيف على الفلسطينيين
- العنصرية الصهيونية إذ يتم تشريعها
- استحقاق أيلول / سبتمبر .. معركة دبلوماسية بين قواعد القانون الدولي وتكريس الاحتلال
- هل تؤدي مناورة عباس لانتفاضة ثالثة؟
- استحقاق أيلول / سبتمبر: أوسلو بوسائل أخرى؟

17/8/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان

Tel:

Fax:

Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

التنسيق الأمني والمفاوضات بين السلطة وإسرائيل لم يتأثرا باستحقاق أيلول

بينما يأخذ التوجه الفلسطيني طريقه نحو أيلول بين اخذ ورد مع إسرائيل تتابع سلطات الاحتلال الصهيوني معركتها الدبلوماسية لحشد التأييد المضاد للاعتراف المرتقب بالدولة الفلسطينية فيما تستعد سلطات الاحتلال سيناريوهات مرتقبة لذلك على محمل الجد من خلال التحضير لجملة إجراءات قد يتسبب بها ذلك الاستحقاق بالرغم من وجود حالة التنسيق الأمني على أعلى مستوياتها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تجري إسرائيل تدريبات عسكرية لمواجهة سيناريو سبتمبر المقبل فيما يؤكد الجانبان ايضا استمرار المفاوضات السرية بينهم

بحث رئيس السلطة محمود عباس، (١١-٨)، مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، جهود لجنة 'المتابعة العربية' لدعم التوجه الفلسطيني والعربي للأمم المتحدة لتقديم طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول المقبل

اجري اللواء المسؤول عن شمال الضفة الغربية(١١-٨) في جيش الاحتلال تدريبا مفاجئا بمشاركة رئيس الأركان اللواء بني غنتس لتجربة استعدادات اللواء لمواجهة سيناريوهات سبتمبر المقبل.وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية ان رئيس اركان جيش الاحتلال وصل الى منطقة رام الله واشترك في تدريب مفاجئ لم يكن مخططا له في السابق واستنفر كامل اللواء العسكري ونظم تدريبا واسعا حتى حدود القدس. وأشارت إلى ان العشرات من ضباط الرقابة الذين يخدمون في صفوف الاحتياط وصلوا الى المنطقة ليتفحصوا جاهزية اللواء العسكري من الاستعدادات الميدانية الى استعدادات الطوارئ واختبار وضع الذخيرة المتوفرة لدى اللواء العسكري وكان وزير الخارجية الصهيوني المتشدد افيغدور ليبرمان قد دعا في وقت سابق الى «قطع العلاقات الأمنية مع السلطة الفلسطينية زاعماً أنها تسعى لإراقة دماء الإسرائيليين في سبتمبر القادم» على حد قوله.

أكد رئيس السلطة محمود عباس (١١-٨) أن المسئولية الأمنية في الدولة الفلسطينية المقبلة، ستكون من اختصاص طرف ثالث، يتمثل فى قوات الناتو بقيادة أمريكية، جاء ذلك خلال استقباله ، وفدًا من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكي، برئاسة السيناتور ستيني هوبر.

انتقد صائب عريقات بشدة (١١-٨)موافقة الحكومة الصهيونية على بناء ١٦٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة (رامات شلومو) في القدس الشرقية المحتلة، مشددا على أنها اعتداء على الشرعية الدولية وعلى الحل القائم على الدولتين. وقال «إن البناء في المستوطنات الغير شرعية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتل ، خاصة القدس الشرقية المحتلة، هو دليل آخر على أن هذه الحكومة عازمة على الاستثمار في الاحتلال وليس السلام».

اعتبرت حركة فتح (١١-٨) اعتراف الأمم المتحدة بحدود الدولة الفلسطينية وقبول عضويتها في الأمم المتحدة، ›سيشكل أساسا سلبيا ومرجعا واضحا لأية مفاوضات قادمة، وسيؤثر إيجابا على فرص تحقيق السلام في المنطقة‹.وقال بيان صادر عن الحركة، ›إن القيادة الفلسطينية قررت التوجه في أيلول المقبل إلى الأمم المتحدة لتضع حدا لطريقة المفاوضات غير المجدية مع الجانب الإسرائيلي، لعدم استنادها إلى مرجعيات واضحة ومحددة معترف بها من الطرفين‹

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة (١٢-٨)عن عقد ›لقاءات أمنية‹ جرت في مدينة رام الله بالضفة الغربية، بين مسؤولين أمنيين أمريكيين وقادة من الجانب الفلسطيني، تم خلالها بحثت أفاق التعاون والتنسيق الأمني مع إسرائيل، والسيطرة على مناطق فلسطينية بالضفة، في وقت تحدثت فيه تقارير عن أن السلطة تنوي تنظيم مسيرات شهر أيلول/ سبتمبر المقبل داخل مراكز المدن وبعيداً عن مناطق الاحتكاك مع الجيش الإسرائيلي، خشية من وقوع صدامات في ايلول

أكد محمود عباس (١٢-٨) تمسك القيادة بخيار التوجه إلى الأمم المتحدة من أجل نيل عضوية فلسطين في الهيئة الدولية..وأضاف أن هذا الخيار جاء نتيجة للتعنت الصهيوني ورفضه كل المحاولات من أجل البدء بمفاوضات جادة وحقيقية تقود إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام ١٩٦٧.

قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير(١٢-٨) حنان عشراوي إن تهديد وزراء صهاينة بعدم تحويل أموال الضرائب إلى السلطة ليس بشيء جديد، متابعة: «انه هناك أعضاء في هذا الائتلاف اليمني المتطرف أعضاء لا يعرفون الواقع على الأرض ولا يعرفون تبعيات مثل هذه التصرفات

قال رئيس السلطة محمود عباس (١٣-٨) إن «المسؤولية الأمنية في الدولة المقبلة ستكون من اختصاص طرف ثالث يكون من قوات ناتو (حلف شمال الأطلسي)، وبقيادة أميركية».وجاء حديث أبو مازن مع وفد من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين، في مقر الرئاسة في رام الله. وأضاف: «إن الخيار الفلسطيني الأول والثاني والثالث هو الوصول إلى إقامة الدولة الفلسطينية عبر المفاوضات»

صعدت شرطة الاحتلال(١٣-٨) استعداداتها لمواجهة تظاهرات في الضفة الغربية في سبتمبر/ أيلول المقبل بالتزامن مع التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على المسعى الفلسطيني لنيل اعتراف دولي بدولة فلسطينية .

اعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي (١٤-٨) ان الرئيس عباس سيقدم بنفسه الى الأمين العام

للأمم المتحدة بان كي مون طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة في افتتاح الجمعية العامة في ٢٠ ايلول (سبتمبر) المقبل موضحا انه «لن يتم تقديم الطلب من خلال المجموعة العربية كما هو معتاد في كل القرارات التي كانت تتم في الجمعية العامة في خصوص فلسطين». وتوقع ان يصل عدد الدول التي تعترف بدولة فلسطين الى اكثر من ١٣٠ دولة

اعتبر رئيس السلطة محمود عباس (١٤-٨)أن النجاح في مهمة الذهاب إلى هيئة الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، وطلب قبول العضوية الكاملة لدولة فلسطين، سيعززان من فرص الدخول في مفاوضات جادة متكافئة الواجبات، تستند إلى مبادئ الشرعية الدولية الممثلة في قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤، ومبدأ الأرض مقابل السلام، والالتزام بجدول زمني واضح، وتعهد الأطراف بالامتناع عن كل إجراء قد يلحق الضرر بنتائج المفاوضات، مثل الاستيطان والتهويد والترحيل

كشف رئيس السلطة الفلسطينية (١٤-٨) محمود عباس أنه التقى الرئيس "الصهيوني" شمعون بيريز أربع مرات في محاولات لإحياء عملية التسوية، واتهم رئيس الحكومة "الصهيونية" بنيامين نتنياهو بإفشال هذه الجهود، فيما أكد تمسكه بخيار التوجه للأمم المتحدة في سبتمبر/ تموز. وقال مسؤول فلسطيني ل"فرانس برس" طالباً عدم الكشف عن اسمه إن عباس قال خلال كلمة له أمام أعضاء المجلس الاستشاري لحركة "فتح"، الذي عقد اجتماعاً له الليلة قبل الماضية، بمقر الرئاسة في رام الله، "التقيت بيريز أربع مرات في كل من عمان ولندن، في محاولة لإحياء المفاوضات وعملية السلام على أسس صحيحة". وأضاف عباس حسبما نقل عنه المصدر "أبلغني بيريز أن المفاوضات معه يمكن أن تصل إلى نتائج وأن الحكومة "الصهيونية" ستقبلها وأن نتنياهو سيتبناها"

قالت القناة الصهيونية الثانية(١٤-٨): إن ديوان نتنياهو أصدر تقريرا أكد فيه عدم إمكانية إجبار السلطة الفلسطينية على التراجع عن قرارها التوجه إلى الأمم المتحدة وطلبها ضم فلسطين عضوا كاملا في الهيئة الأممية. وحسب القناة الإسرائيلية، فإن التقرير، الذي أعده ديوان رئيس الحكومة، جاء ردا على تقرير سري صادر عن لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست، التي يرأسها شاؤول موفاز، وانتقد فيه، بشدة، سياسة الحكومة وإخفاقاتها المتكررة في المجال السياسي، قائلا إن فشلها في بلورة خطة للسلام مع الفلسطينيين كان السبب في عدم القدرة على منع السلطة الفلسطينية من التوجه إلى الأمم المتحدة

قال وزير الخارجية الصهيوني (١٤-٨)افيغدور ليبرمان انه «لا مجال للضعفاء في الشرق الأوسط» وذلك تعبيرا عن رفضه القاطع لتقديم اعتذار لتركيا كون هذا الاعتذار اشارة ضعف واعتراف بالتهمة. واضاف ليبرمان في حديث اذاعي أمس ان «رئيس وزراء تركيا لا يطلب اعتذارا فقط بل يطالب برفع الحصار عن غزة».

أكدت رئيسة المعارضة الصهيونية تسيبي ليفني (١٤-٨) أن القرار الفلسطيني بالتوجه إلى الأمم المتحدة لنيل عضوية كاملة في المنظمة الدولية لا يصب في مصلحة إسرائيل.وحملت ليفني رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو مسؤولية الإخفاق السياسي مضيفة «إن عدم إدراك نتنياهو للواقع السياسي فضلا عن رفضه الاستمرار في المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين التي أجرتها حكومة كاديما سيؤدي إلى انزلاق إسرائيل نحو تقصير سياسي خطير وغير مسبوق».

ينظم مهرجان تضامن (١٥-٨)ودعم لدولة الاحتلال وبالقرب من المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة.وسيحضر الاحتفال الذي سيقام في منطقة باب المغاربة وما يسمى (حديقة دافيدسن).المذيع الأمريكي الشهير جلن باك ومئات من رجال السياسة الأمريكية وأعضاء من الكونغرس واللوبي الصهيوني الأمريكي والممثل الامريكي جون ويت وتساك توريس والسنتاتور جو ليبرمان واورن هتش وجيم دميت وكذلك المرشح الأمريكي للرئاسة القادمة عن الحزب الجمهوري ومجموعة من اعضاء مجلس الشيوخ وعلى رأسهم أريك كنتور اليهودي الذي يشغل أعلى منصب في مجلس الشيوخ الأمريكي وأعضاء كنيست وأعضاء من الحكومة الإسرائيلية

جدد الرئيس محمود عباس، (١٥-٨)تأكيده على أن الذهاب للأمم المتحدة للحصول على عضوية لدولة فلسطينية لن يكون بديلا عن المفاوضات، داعيا الدول العربية لتوفير الدعم السياسي والمالي لمساعدته في مواجهة الضغوط والتهديدات التي يتعرض لها لاثنائه عن الذهاب للأمم المتحدة. وأضاف نحن نعتقد أن نجاحنا فى هذا المحفل الدولى سيعزز فرص الدخول فى مفاوضات جادة متكافئة الواجبات تضمن الوصول الى السلام فى أقرب وقت.»

حذرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (١٥-٨)من أن أي مساس بحرمة المسجد الأقصى المبارك ومكانه ينذر بعواقب خطيرة جداً على أمن ومستقبل منطقة الشرق الأوسط برمته.ولفتت الانتباه إلى خطورة ما أفصحت عنه مواقف بعض القيادات الإسرائيلية ومنها تصريح رئيس الكنيست السابق أبراهام بورغ الذي تضمن توقعات بهدم المسجد الأقصى المبارك وحرقه.

قالت د. حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير(١٦-٨) «إن الأمم المتحدة هي العنوان الصحيح الذي يلجأ له الشعب الفلسطيني، والمكلّفة بتطبيق القوانين الدولية باعتبارها هيئة متعددة الأطراف لطرح قضية الدولة الفلسطينية». وحصول الفلسطينيين على حقوقهم. جاء ذلك خلال لقاء د. عشراوي مع روبرت سيري ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في مقر منظمة التحرير، أمس، حيث تم نقاش الخطط الفلسطينية للحصول على عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة في أيلول المقبل

قال الرئيس محمود عباس(١٦-٨)، إنه لا يتوقع أي رد فعل عنيف من جانب الولايات المتحدة إذا ما واصل الفلسطينيون الضغط من أجل إقامة دولة فلسطينية.واضاف إذا استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» لإجهاض المحاولة في مجلس الأمن الدولي في سبتمبر، فإن الفلسطينيين سيواصلون التعاون مع واشنطن لأنهم لا يريدون المواجهة.

رفض الرئيس الصهيوني (١٧-٨) شمعون بيريز تأكيد أو نفي التقارير التي تحدثت عن لقاءات سرية عقدها مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في الفترة الأخيرة، وأضاف «لا أؤكد ولا أنفي» اللقاءات التي عقدت مع عباس خلال الأشهر الأخيرة والتي تم الكشف عنها في الأسبوعين الأخيرين.

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية (١٧-٨)أن جيش الاحتلال والشاباك أوصيا حكومة بنيامين نتنياهو بالإفراج عن أسرى فلسطينيين وفتح حواجز عسكرية في الضفة المحتلة وإعادة جثامين الشهداء للسلطة كمبادرة حسن نية لمنع وقوع تصعيد يوم الاعتراف بالدولة الفلسطينية في أيلول/ سبتمبر بالأمم المتحدة.

الحصار

اميال من الابتسامات ٥ تنطلق من جنوب افريقيا

لا انفراج متوقع في أزمتي الدواء ونقص الوقود الذي دق ناقوسه القطاع المحاصر أفازمة الكهرباء المتواصلة باتت متوازية مع الأزمة الدوائية دون أي تحسن يذكرأهذا بالإضافة للازمة التي سببتها الوكالة الامريكية للتنمية «بواس ايد»بوقف عملياتها في القطاع .

نفى وكيل وزارة الداخلية في الحكومة المقالة في غزة(١١-٨)، كامل أبو ماضي، وجود أي تحسن على طبيعة عمل معبر رفح الحدودي الجارية منذ شهرين ونصف من حيث أعداد المسافرين والشرائح التي يسمح بدخولها إلى الجانب المصري.وقال «: «إن طبيعة العمل على معبر رفح جارية على صورتها، من دون أي تحسن يذكر يمكن أن يُتحدث إليه بالبنان إلى المواطنين ووسائل الإعلام، من حيث الإشكاليات المعروفة التي برزت مؤخرًا».

استأنفت المملكة العربية السعودية(١١-٨) من خلال الصندوق السعودي للتنمية تمويل مشروع إسكاني للاجئين في رفح في قطاع غزة بقيمة ٥ , ٧١ مليون دولار.وتم توقيع اتفاقية في الرياض بهذا الخصوص بين نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية المهندس يوسف البسام، والمفوض العام للأونروا فيليبو غراندي، وفق ما أورده اليوم الخميس موقع ‹الأونروا› على الانترنت.

أطلقت الزوارق الحربية «الصهيونية»(١١-٨) نيران أسلحتها على شواطئ بحر النصيرات وسط قطاع غزة.وتطلق الزوارق نيران أسلحتها، بين الفينة والأخرى، مما اضطر بعض الصيادين للخروج من البحر.

أعلنت قوات الاحتلال الصهيوني (١١-٨) رفع مستوى تأهبها في مدينة القدس المحتلة في الجمعة الثانية من شهر رمضان المبارك وفرض قيود على المصلين في المسجد الأقصى.

وقالت إذاعة الاحتلال إن شرطة الاحتلال ستنتشر بقوات معززة في محيط المسجد الأقصى وفي البلدة القديمة وستفرض قيودا على دخول المصلين، حيث ستمنع من هم دون سن الخمسين من دخول المسجد للصلاة من الرجال، والنساء ممن هن دون سن الثلاثين.

توصلت إدارة شركة كهرباء(١١-٨) فلسطين والمسؤولون في سلطة الطاقة في غزة، إلى اتفاق يقضي

بإرجاء إطفاء أحد المولدات «التوربينات» الذي كان من المفترض إطفاؤه اعتباراً من يوم أمس إلى يوم الأحد المقبل.

ساهمت الحكومة اليابانية (١١-٨)بأكثر من ١٫١ مليون يورو من أصل رزمة كلية بقيمة ٢٫٦ مليون يورو لصالح الدفعة الخامسة من «برنامج إعادة بناء القطاع الخاص في غزة» التابع للسلطة الوطنية. وقال تقرير صدر عن مكتب ممثل الاتحاد الأوروبي، اليوم الخميس، «يعتبر هذا المشروع أول مبادرة كبيرة لدعم القطاع الخاص في قطاع غزة. وسيتم تسيير المساهمة اليابانية عبر آلية بيغاس، وهي الآلية التابعة للاتحاد الأوروبي لدعم الفلسطينيين

كشفت مصادر فلسطينية (١٢-٨) النقاب عن أن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) هددت بوقف مشاريعها التي تنفذها في قطاع غزة في حال لم تتراجع حكومة حركة «حماس» عن التدخل في شؤونها والمنظمات الدولية غير الحكومية الأخرى. وقالت المصادر إن «مسؤولاً أممياً رفيع المستوى يسعى حالياً لايجاد حل للخلاف الناشئ عن اصرار وزارة الداخلية في حكومة حماس على الرقابة والتفتيش على المؤسسات الدولية التابعة للوكالة الأميركية».

اعتبر إيهاب الغصين، (١٢-٨)الناطق بلسان وزارة الداخلية المقالة أن تهديد الوكالة الأميركية للتنمية (يو إس إيد) بوقف كافة المشاريع التي تمولها في قطاع غزة، في حال لم توقف الداخلية في غزة تدخلها في شؤون المنظمات الدولية غير الحكومية، اعتبر ذلك يأتي ضمن الحصار السياسي الذي تمارسه الأطراف الخارجية على الحكومة الفلسطينية في غزة.

استقبلت فعاليات في نابلس (١٢-٨)، نحو ١٢٠٠ متضامن قدموا من ٢٢ دولة أجنبية في إطار زيارة لهم للضفة الغربية. ووصلت نحو ٢٥ حافلة على متنها هؤلاء المتضامنون الذين تم ترتيب زيارة لهم من خلال مركز «كبالا» الدولي٫ وتجمع عشرات المواطنين وممثلو المؤسسات الرسمية والشعبية والاقتصادية وسط مدينة نابلس

اعلنت «وكالة الغوث الدولية» تعليق (١٢-٨)عملياتها في مدينة ومخيم جنين حتى إشعار آخر. واستنادا الى بيان لمكتب اعلام وكالة الغوث الدولية - إقليم الضفة الغربية فان تعليق العمليات» الاضطراري، يشمل مكاتب الإغاثة والخدمات الاجتماعية ومكتب خلق فرص العمل ومكتب مدير المخيم. وبرر البيان ما اعتبره الخطوة المؤسفة بانها تأتي ردا على التهديدات المتواصلة لموظفي الوكالة وطواقمها العاملين في المنطقة

دقت وزارة الصحة المقالة في غزة ناقوس الخطر(١٢-٨) بعد نفاد عدد من الأدوية الأساسية والضرورية لمعالجة مرضى الأورام في قطاع غزة الذين يبلغ عددهم زهاء سبعة آلاف شخص. وأكد مدير مستودعات الأدوية المركزية بالوزارة الدكتور محمد الزميلي أن هناك ٢٣ صنفا من الأدوية الأساسية والضرورية والعاجلة لمرضى الأورام رصيدها صفر، محذراً من تفاقم الوضع إذا لم يوجد حل بأقصى سرعة.

قال طاهر النونو، المتحدث باسم حكومة حماس (١٣-٨)، قبل صدور قرار وكالة (يو إس إيد) وقف وقف المساعدات إلى قطاع غزة «القضية أن وزارة الداخلية في الحكومة تريد ممارسة مهامها الطبيعية والقانونية في المراقبة المالية على فروع المؤسسات الموجودة في قطاع غزة، وهو أمر طبيعي ومعمول به بالقانون الفلسطيني

منذ عام ١٩٩٥، ولا يوجد أي جديد في ذلك

دعت منظمة «تحيا فلسطين» البريطانية، (١٣-٨)جميع أحرار العالم إلى المشاركة في قافلة لكسر الحصار عن قطاع غزة، قالت إنها ستكون الأضخم، وستنطلق قبل نهاية العام الجاري (٢٠١١).

وقالت المنظمة على موقعها الرسمي، إن القافلة التضامنية ستكون الأكبر منذ انطلاق حركة التضامن الدولية مع قطاع غزة المحاصر منذ خمس سنوات، وأنها ستتميّز بمشاركة مصرية كبيرة.ووجّهت الدعوة للمشاركة الشخصية إلى جانب المساهمة في جمع تبرعات نقدية وعينية للقافلة، التي من المتوقع أن تنطلق في السابع والعشرين من كانون أول (ديسمبر) القادم، لتوفير المستلزمات الطبية الحساسة التي يفتقر إليها القطاع المحاصر للسنة الخامسة على التوالي.

نفى محمد عوض(١٤-٨) وزير الخارجية والتخطيط في الحكومة المقالة في قطاع غزة أن تكون الوكالة الأميركية للتنمية (يو إس إيد) قد علقت عملها في قطاع غزة، كما تناقلت وسائل الإعلام. وقال :إن (يو إس إيد) لم تعلق عملها في قطاع غزة. وأضاف «علمنا بأمر التعليق عبر وسائل الإعلام ولم تبلغ به وزارة الخارجية».

حذر د. محمد الكاشف مدير عام التعاون الدولي (١٤-٨)بوزارة الصحة في غزة من خطورة الأزمة التي تعصف بالعمل الصحي جراء أزمة الدواء والمستهلكات الطبية المستفحلة منذ أكثر من شهرين، التي طالت العديد من الخدمات الصحية الهامة بقطاع غزة.وقال د. الكاشف إن وزارة الصحة برام الله تتحمل جزءا كبيراً من المسئولية في الأزمة بعد استثناء غزة من حصتها القانونية التي نصت عليها الاتفاقات المبرمة مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي، البالغة ٤٠٪ لغزة و٦٠٪ للضفة الغربية

أصيب صياد فلسطيني(١٥-٨)» ٤٢ عاماً جراء إطلاق الزوارق الحربية الإسرائيلية، النار بإتجاه مراكب الصيادين وملاحقتهم قبالة بحر بيت لاهيا شمال قطاع غزة .وقالت المصادر الطبية انه تم نقل الصياد لمستشفى الشفاء ووصفت حالته بالمتوسطة

حملت اللجنة الشعبية للاجئين في مخيم خانيونس(١٥-٨)، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» مسؤولية تقصير الأونروا في خدماتها المقدمة داخل المخيم.وأشارت اللجنة إلى أن أطقم الوكالة العاملة منذ حوالي الأسبوع من الآن لم تقم بإزالة وتفريغ حاويات القمامة المتراكمة، بداخل المخيم وطرقاته، مما أدى لتكدس أكوام القمامة، الأمر الذي أوجد حالة بيئية ملوثة وقذرة، إضافة لحالة نفسية وصحية سيئة للغاية على أبناء المخيم خاصة الأطفال وكبار السن.

أكد مصدر أمنى بمطار القاهرة الدولى(١٥-٨)، أنه لن يتم السماح للفلسطينيين الموجودين داخل المنطقة الجمركية بمطار القاهرة بدخول البلاد ثم الانتقال إلى معبر رفح لدخول قطاع غزة، لأنهم لا يمتلكون بطاقة الهوية الفلسطينية.يذكر أن هناك عددا من الفلسطينيين المتواجدين داخل صالات المطار قادمين من عدد من الدول العربية مثل سوريا واليمن ترفض سلطات المطار السماح لهم بالدخول لعدم امتلاكهم بطاقات الهوية الفلسطينية.

وصلت إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون (١٦-٨)شمال القطاع قافلة التزويد ومقدمة المستشفى الميداني

العسكري الأردني غزة ١٥.وقال مدير المستشفى الدكتور عيسى الخشاشنة في غزة انه وصلت ضمن قافلة التزويد تسع شاحنات محملة بالعلاجات والمستهلكات الطبية والمواد اللازمة لإدامة العمل في المستشفى. وأشار إلى أن وصول القافلة سيساهم في تعزيز دور طواقم المستشفى في تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للأهل في قطاع بكل كفاءة وتميز

أكد مولانا إحسان هندركس رئيس مجلس القضاء الإسلامي(١٦-٨) في جنوب أفريقيا، مدير فرع مؤسسة القدس الدولية في جنوب أفريقيا، ورئيس قافلة أميال من الابتسامات٥ المتجهة لغزة، بأن ترتيبات إطلاق القافلة قد اكتملت.وأضاف، «أنه تم الحصول على الموافقة من السلطات المصرية على مرور القافلة عبر معبر رفح البري إلى غزة». ولفت إلى أن القافلة تحمل كمية من المواد الطبية من أدوية تقدر قيمتها بما يقرب ٣٠٠ ألف دولار، و١٠ سيارات إسعاف، وكراسي متحركة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومولدات للكهرباء خاصة بالمستشفيات، إضافة إلى كميات من المستلزمات الطبية.

صرح اللواء جابر العربي(١٧-٨) رئيس الهلال الأحمر المصري شمال سيناء بأن قافلة جديدة لأميال من الابتسامات وصلت إلى مدينة العريش قادمة من الإسكندرية لإعدادها وتجهيزها لإدخالها إلى قطاع غزة عبر منفذ رفح البري.وأوضح بان أميالا من الابتسامات أخطرت السلطات المصرية باعتزامها إدخال قافلتين لمساعدات الإنسانية خلال المرحلة الراهنة على ان تدخل القافلة الأولى إلى قطاع غزة

الاستيطان

تصعيد صهيوني خطير وحملة استيطانيه مسعورة

شهد الأسبوع الفائت مزيدا من الانتهاكات الصهيونية بحق شعبنا الفلسطيني من قبل حكومة نتنياهو الإستيطانيه التي تستهتر بإرادة المجتمع الدولي بإصرارها على مواصلة الاستيطان ، وتتحدى قرارات الشرعية الدولية ، بالرغم من كافة النداءات الصادرة عن الرباعية الدولية والإتحاد الأوروبي والتي تطالب إسرائيل بوقف نشاطاتها الإستيطانيه غير الشرعية والمخالفة لكل المواثيق الدولية، وتصر على تنفيذ مخططاتها المتواصلة والمتمثلة بالقتل وسفك دماء الأبرياء ، وتدمير ممتلكات المواطنين وحرق المزروعات ، وتواصل تطبيق سياسة العقاب الجماعي وتهويد القدس و تهجير قسري للمقدسيين ، وتوفر الحماية والدعم للمستوطنين بالإعتداء على أبناء شعبنا ومم

صادق وزير الداخلية الصهيوني(١١-٨) ايلي يشاي على إقامة ٤٣٠٠ وحدة استيطانية جديدة في بعض احياء القدس الكائنة وراء الخط الأخضر.وأفيد انه بموجب هذه الخطة سيتم بناء ٢٠٠٠ وحدة استيطانية في حي «غيفعات هامتوس» في جنوب القدس و١٦٠٠ وحدة في حي «رمات شلومو» بشمال المدينة و٧٠٠ وحدة سكنية في «حي بسغات زئيف» وتمت المصادقة على هذه المشاريع رغم الانتقادات التي وجهتها الولايات المتحدة في الماضي الى الحكومة بسبب نيتها اقامة وحدات استيطانية جديدة في الاحياء الكائنة وراء الخط الاخضر.

أعرب الاتحاد الأوروبي(١٢-٨) عن «أسفه العميق» من قرار وزارة الداخلية الصهيونية النهائي بناء ١٦٠٠ وحدة استيطانية في القدس الشرقية. وأعلنت ممثلة الشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون في بيان: «مرة أخرى تبلغت بأسف عميق نية الحكومة الصهيونية المعلنة صراحة مواصلة توسيع المستوطنات في القدس الشرقية»وأضافت أن «الاتحاد الأوروبي دعا مراراً إسرائيل إلى الكف عن كل النشاطات الاستيطانية»، داعية السلطات الإسرائيلية الى «تفكيك المستوطنات المقامة منذ آذار (مارس) عام ٢٠٠١». وتابعت ان «النشاط الاستيطاني يهدد إمكان التوصل الى حل يقوم على تعايش دولتين ويقوض

بشكل متواصل الجهود من اجل استئناف المفاوضات».

أكد مستشار رئيس ديوان الرئاسة (١٢-٨)المحامي أحمد الرويضي، أنه بإقرار بناء ٤٣٠٠ وحدة استيطانية جديدة في القدس، عدا عما صرح به خلال الأيام الماضية، فإن الحديث يدور عن نحو ثمانية آلاف وحدة استيطانية جديدة من ضمن ٥٠ ألف وحدة حتى عام ٢٠٢٠.وقال: إن المخططات الاستيطانية تشير إلى أن مجموع ما صدر خلال الشهر الجاري عن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الإسرائيلية وبلدية الاحتلال في القدس وصل إلى ٧٩٠٠ وحدة استيطانية في مدينة القدس.

قالت موسكو،(١٢-٨)، إن القرارات الاستيطانية الأخيرة ستؤدي إلى تدهور الوضع المتفجر أساساً بالنسبة إلى عملية "السلام". ونقل عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش قوله في بيان أن القرارات الجديدة "لا يمكنها إلا ان تثير مخاوف جدية ورفضاً لها".

أعرب وزير الخارجية المصرية (١٣-٨)محمد كامل عمرو عن إدانة بلاده الكاملة لإصرار إسرائيل على المضي قدما في سياسة الاستيطان اضاف إن «مصر تنظر بانزعاج كبير إلى أنباء مصادقة الحكومة الصهيونية على إقامة ٤٣٠٠ وحدة سكنية بالقدس الشرقية المحتلة بالإضافة إلى أكثر من ٩٠٠ وحدة سكنية أعلنت الحكومة الإسرائيلية المصادقة على بنائها منذ أيام في مستوطنة جبل أبوغنيم».

رصدت سلطات الاحتلال الصهيوني(١٤-٨) «١٠٠ مليون دولار حتى نهاية العام الحالي للتوسع الاستيطاني لمواجهة أزمتي أيلول (سبتمبر) القادم والاحتجاجات الداخلية»، بحسب مستشار ديوان رئاسة السلطة الفلسطينية أحمد الرويضي.بينما «أقرت إقامة ٧٩٠٠ وحدة استيطانية في القدس المحتلة خلال العشرة أيام الأخيرة فقط، كان آخرها ٤٣٠٠ وحدة قبل يومين، وذلك ضمن مخطط إسرائيلي لاقامة ٥٠ ألف وحدة استيطانية في المدينة حتى العام ٢٠٢٠»

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني(١٤-٨)، إجراءاتها التعسفية بحق المزارعين في مناطق الأغوار الشمالية في محافظة طوباس إلى الجنوب الشرقي من مدينة جنينً لإجراء تدريبات عسكرية واسعة في الحقول وبمحاذاة البيوت التابعة للمواطنين في المنطقة.وداهمتً قوات الاحتلال معززة من الجنود والآليات منطقة البقيعة، وقامت بحملة تفتيش ومراقبة، بالإضافة للتدريبات العسكرية الموسعة التي تجري في المنطقة بصورة متكررة والتي تؤدي إلى تدمير البنية التحتية والحقول وتمنع الرعاة من رعي مواشيهم في المنطقة.

اعتبرت الحكومة الفلسطينية المقالة(١٤-٨) في غزة، إقدام حكومة الاحتلال الصهيوني على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في مدينة القدس انتهاكًا صارخًا لكافة الأعراف والمواثيق الدولية.

أقرت وزارة الجيش الصهيونية(١٥-٨) بناء ٢٧٧ وحدة سكنية في مستوطنة 'اريئيل' 'لاستيعاب' مستوطنين جدد. وكانت وزارة الجيش قد أقرت إقامة ١٠٠ وحدة استيطانية من اجل استيعاب المستوطنين الذين تم إخلاءهم من مستوطنات قطاع غزة.

ذكرت صحيفة صهيونية(١٥-٨) إن وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك صادق الأسبوع الماضي على بناء ٢٧٧ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة أرئيل إلى الجنوب الشرقي من مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة. وبحسب صحيفة «يديعوت احرونوت» العبريةً فإن ١٠٠ وحدة استيطانية ستخصص لأسر العاملين الذين

تم إجلاؤهم من مستوطنة نتساريم التي تم تحريرها خلال عملية الانسحاب من قطاع غزة عام ٢٠٠٥. وتعدّ مستوطنة أرئيل من أكبر التجمعات الاستيطانية بالضفة الغربية، وهي مقامة على آلاف الدونمات في عمق الضفة الغربية.

عبر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي(١٥-٨)، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، عن إدانته الشديدة لقرار حكومة الاحتلال الصهيوني بالمصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في القدس الشرقية. وحذر من أن استمرار سياسة الاستيطان وفرض الحقائق على الأرض، في تحد للإرادة الدولية، سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة

وصلت إلى مطار(١٦-٨) "بن جوريون" الصهيوني قُرب تل أبيب وسط فلسطين المحتلة ، دفعة جديدة من المهجرين اليهود لتوطينهم على الأراضي الفلسطينية، بغية تغيير الواقع السكاني فيها. وتضم الدفعة الجديدة نحو ٣٦٠ يهودياً مهاجراً من الولايات المتحدة الأميركية وكندا، بينهم أكثر من ١٠٠ شاب جاؤوا فقط لغايات تأدية الخدمة العسكرية والانخراط في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي

أعربت الرباعية الدولية(١٦-٨)، عن قلقها من قرار الحكومة الصهيونية البناء في مستوطنة 'اريئيل' والقدس الشرقية. وشددت الرباعية في بيان صحفي، على أن الخطوات من جانب واحد لا تعيد الطرفين إلى طاولة المفاوضات. وكان وزير الحرب الصهيوني، أيهود باراك، أقر بناء ٢٧٧ وحدة سكنية من أصل ٤٦٠ وحدة في مستوطنة اريئيل، كما أقر وزير الداخلية، إيلي يشاي، بناء آلاف الوحدات السكنية في القدس الشرقية.

أغلقت قوات الاحتلال (١٦-٨) مدخل الكرمل المدخل الجنوبي لبلدة يطا جنوب محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة. وقالت مصادر أمنية إن جرافات لجيش الاحتلال أغلقت المدخل، وأجرت عمليات تجريف واقتلعت أشجارا بأراضي المواطن فتحي شتات، وانتهت بخلع عشرات الأشجار المثمرة من أرضه الواقعة على الجهة الجنوبية لبلدة يطا.

أضرمت قوات الاحتلال الصهيوني(١٧-٨) النيران بعشرات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون في قرية برطعة الشرقية جنوب جنين، خلف جدار الضم والتوسع العنصري. قوات الاحتلال منعت طواقم الدفاع المدني من إخماد النيران، واحتجزتها على حاجز عسكري قرية برطعة الواقعة خلف الجدار، حسب مصادر محلية التي أفادت إلى أن أهالي القرية أكدوا، في اتصالاتهم الهاتفية مع الدفاع المدني، أن جنود الاحتلال هم من أضرم النار في الأراضي لقربها من معسكر لهم.

أضرم عشرات من المستوطنين الصهاينة (١٧-٨)، النار بعشرات الدونمات الزراعية في محيط مستوطنة حومش المخلاة شمال مدينة نابلس .وقال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية ان المستوطنين أضرموا النار في كافة الأشجار المزروعة في محيط مستوطنة حومش المخلاه، ما أدى إلى اشتعال النار بمئات الأشجار الحرجية وأشجار اللوزيات في محيط المستوطنة.

بدأ مستوطنون، (١٧-٨)، بتوسيع بؤرة استيطانية جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، ان المستوطنين شرعوا بوضع بيوت جاهزة داخل

البؤرة، مضيفا، « وضعوا قبل وقت قصير أربعة منازل متنقلة وهم الآن يضعون المزيد». ويعتبر توسيع البؤرة احدث نشاط استيطاني في المحافظة التي تشهد اعتداءات متواصلة من قبل مستوطنين راديكالين.وأوضح ، ان كل التقارير الميدانية تشير إلى أن عملية التوسيع تغطي نسبة ٩٠٪ من مستوطنات الضفة الغربية،

أعربت كاثرين أشتون (١٧–٨)مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي عن أسفها العميق على قرار حكومة الاحتلال بالموافقة على بناء ٢٧٧ وحدة استيطانية في مستوطنة ارئيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك للمرة الثالثة في إطار حملة استيطان مكثفة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في شهر آب الحالي

المقاومة– مطالب صهيونية بإعادة نشر «القبة الحديدية «في مناطق ال٤٨

أفاد مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان(١١–٨)، أن قوات الاحتلال اعتقلت الشيخ ليث عفيف العتيلي إمام مسجد علي بن أبي طالب من بلدة عتيل بمحافظة طولكرم. ونقل المركز عن مقربين من العتيلي، أنه تلقى اتصالا لمقابلة ضابط المخابرات في معكسر حوارة، وأن قوات الاحتلال احتجزته وأبلغت عائلته بأنه معتقل

ذكرت مصادر «صهيونية» (١١–٨)، أن دورية تابعة لجيش الاحتلال تعرضت لقذائف الهاون أطلقها مقاومون فلسطينيون على الحدود مع قطاع غزة.وحسب القناة العاشرة، فلم تقع إصابات أو إضرار

ذكر موقع كيكار هشبات الصهيوني(١٢–٨) بأنه و لأول مرة منذ عشرات السنين، قام جيش الاحتلال في خطوة أولى بزرع عدد كبير من الألغام (ألغام ضد الأفراد) على الحدود الفاصلة بين «إسرائيل» وسوريا وفي منطقة الحدود في هضبة الجولان ويعتبر زرع الألغام من قبل جيش الاحتلال بمثابة الطلقة الأولى في عملية تلغيم واسعة النطاق ستشمل كل الحدود مع سوريا

اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وشبان مقدسيين (١٣–٨) بالقرب من مستوطنة «يوناتان» في حي بطن الهوي بقرية سلوان جنوب المسجد الاقصى المبارك. وقالت مراسلتنا في القدس المحتلة إن قوة من شرطة الاحتلال قامت بجولة استفزازية بالقرب من مدرسة سلوان للبنات وسط اطلاق قنابل غاز مسيلة للدموع، بينما رد الشبان المقدسيين على الجنود برشق الحجارة.

اعتقلت قوات الاحتلال (١٤–٨)، شابين من بلدة تقوع شرق بيت لحم .وأفاد مصدر امني بأن جنود الاحتلال داهموا عددا من منازل عائلة جبريل في البلدة وفتشوها، قبل ان يتم اعتقال كل من، احمد كايد خلف جبريل (٣٠ عاما)، ومراد سامي زعل جبريل (٢٢ عاما)

زعم مسؤول صهيوني(١٥–٨) رفيع المستوى إن 'رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو اتخذ قرارا حاسما بالاستجابة والامتثال لشروط حركة حماس، من أجل إعادة الجندي الأسير لديها منذ ٥ سنوات جلعاد شاليط'.

طالب أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(١٥–٨) النائب الأسير أحمد سعدات بأن يتم استثمار التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة الشهر المقبل للحصول على اعتراف بدولة فلسطين، من خلال إدراج مشروع قرار مرافق يطالب بالاعتراف بأن جميع الأسرى والأسيرات الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني هم أسرى حرب وأسرى دولة وتسري عليهم اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة.

استشهد مواطنان، (١٦-٨) في قطاع غزة والقدس المحتلة، في عمليتي إطلاق نار ودهس، من قبل الاحتلال الصهيوني . وأفادت مصادر طبية فلسطينية بأن مواطنا استشهد برصاص قوات الاحتلال الصهيوني شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة. و نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح المجاورة، بعد أن أصيب بعدة أعيرة نارية أطلقها عليه جنود الاحتلال المتمركزون في الأبراج العسكرية المنتشرة على الشريط الحدودي شرق القرية وفي القدس المحتلة، استشهد، الليلة، المواطن المقدسي أمين طالب الدبش (٣٨ عاما) من سكان قرية صور باهر جنوب شرق القدس، بعد دهسه من قبل جيب عسكري تابع لشرطة الاحتلال

طالب عدد من رؤساء المجالس(١٧-٨) المحلية في البلدات اليهودية بمنطقة جنوب الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ حكومة الاحتلال الصهيوني بإعادة نصب منظومة القبة الحديدة الدفاعية في منطقتهم، في أعقاب تعرض مدينة بئر السبع المحتلة لقصف بصاروخي غراد

عثرت أجهزة الأمن في محافظة شمال سيناء (١٧-٨) على مخزن ضخم يحتوي على مواد من مادة (TNT) شديدة الانفجار و١٥ قذيفة «آر بي جي»،٥ أسلحة آلية وعشر قنابل يدوية وبندقية قناصة.

الأسرى في سجون الاحتلال
يعلقون آمالاً كبيرة على إتمام المصالحة

بعد اشهر من المماطلة والمماحكة لم تزل ملفات المصالحة الشائكة بين فتح وحماس تزحف على بطنها وعلى ما يبدو ان القرار الفعلي بتنفيذ كافة بنود الاتفاق الاخير الذي اتفق عليه الجانبان في القاهرة مؤجل لما بعد سبتمبر ايلول المقبل في حين لم تزل الاتهامات المتبادلة بين الطرفين لجهة تحميل مسؤولية تعطيل المصالحة على الارض تاخذ اشكالا متعددة الا ان طابعها سياسي بامتياز والحديث عن انفراج في عودة انصار فتح للقطاع يقابله ايضا حملة امنية ضد انصار حماس في الضفة.ليكون شهر رمضان حاملا ذات الجمود في ملف المصالحة

كشف عزام الأحمد(١١-٨) رئيس وفد حركة فتح لملف المصالحة، أنه جرى طرح تنفيذ بند الباب الرابع من المصالحة وهو معالجة آثار الانقسام، خلال اللقاء الأخير في القاهرة مع حركة حماس للنقاش، واتفق أن تجتمع الفصائل في رام الله خلال أسبوعين من اجل مناقشة هذا البند.

هاتف الرئيس محمود عباس (١١-٨) رئيس الوزراء المقال في غزة إسماعيل هنية حيث هنأه بشهر رمضان المبارك وأكد على ضرورة المحافظة على أجواء المصالحة بشكل عام ولقاءات القاهرة وغزة الأخيرة بشكل خاص

رحبت حركة «فتح» (١١-٨) بقرار الاتفاق مع حماس على عودة كوادر الحركة لقطاع غزة ووصفتها بالإيجابية وطالبت الحركة بالإسراع في تنفيذها، «وأن تشمل جميع من غادروا القطاع».فيما أكد المهندس إيهاب الغصين الناطق باسم وزارة الداخلية في حكومة غزة ، أن وزارته لن ولم تمنع أي كادر فتحاوي من دخول قطاع غزة

أكد عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني(١٢-٨) أن الاتصال الذي جرى بين رئيس السلطة محمود عباس ورئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية خطوة في الاتجاه الصحيح نحو إعادة اللحمة للشعب الفلسطيني، ولكن وقف الملاحقة والاعتقال بحق أبناء الحركة الإسلامية المحك الأبرز لإنجاح المصالحة.

وقال :لا شك أن الاتصال خطوة في الاتجاه الصحيح، وعندنا أمل كبير أن يشهد رمضان تغييرا حقيقيا في ملف الانقسام، فنحن بحاجة لتطبيق بنود المصالحة ووقف الاعتقالات السياسية من اجل إعادة الوحدة للفلسطينيين.

كشف ذياب اللوح المسؤول(١٢-٨) في قيادة حركة فتح في قطاع غزة عن أن قرار عودة نشطاء الحركة الذين فروا إلى مصر والضفة الغربية بعد سيطرة حماس على القطاع دخل حيز التنفيذ منذ لحظة الاتفاق على الأمر خلال لقاء المصالحة الذي عقد مطلع الأسبوع

أعلن إيهاب الغصين(١٢-٨) الناطق باسم وزارة الداخلية التابعة للحكومة المقالة أن وزارته لن تمنع أي من نشطاء فتح من دخول قطاع غزة، على اعتبار أن مناطق القطاع «مفتوحة للجميع». لكن الغصين قال في تصريحات نقلها موقع صحيفة «الرسالة» على الانترنت المقربة من حماس أن أي مواطن عليه تهم من طرف المحكمة أو الجهة القضائية، «سيتم تحويله للقضاء للنظر في ملفه»

أكد الدكتور إسماعيل رضوان(١٢-٨) القيادي في حركة حماس أن عمل اللجان التي اتفق عليه خلال اتفاق القاهرة الأخير بين حركتي «فتح وحماس» يبدأ بعد حلول عيد الفطر ما عدا ملف المعتقلين الذي من المفترض أن ينتهي قبل العيد

اعتبر النائب عن كتلة حماس(١٤-٨) البرلمانية يحيى العبادسة إعلان لجنة الانتخابات بالضفة الغربية عن انطلاق عمليات التسجيل للانتخابات المحلية بأنه (قرار) لا ينسجم بالمسئولية الوطنية ولا يتفق مع قواعد المصالحة ويشكل عقبة أمام استكمال بنود المصالحة ويعتبر خرقا من حركة فتح وعدم التزامها ببنود المصالحة. وشدد ، بأن الإعلان يضرب المصالحة في الصميم باعتبار الانتخابات قضية وطنية .

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة (١٥-٨) النقاب عن نية الرئيس الفلسطيني محمود عباس زيارة قطاع غزة نهاية الشهر الحالي، وذلك لتنسيق المواقف مع حركة حماس، قبل التوجه إلى مجلس الأمن لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار(١٦-٨)، أن الحركة ليست معنية بموضوع استحقاق سبتمبر وذهاب السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة، وقال: « حماس ليست شريكة بهذه العملية فأنا لا أفهم استحقاق سبتمبر الذي يتم الحديث عنه لا أفهم لمن أعطى هذا الحق..

أكد النائب المحرر الشيخ حسن يوسف (١٦-٨)أن الأسرى في سجون الاحتلال يعلقون آمالاً كبيرة على إتمام المصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح، مشيرا إلى أن الأسرى ينشدون وحدة الشعب على أرض الواقع لأن ذلك يخدم قضية الوطن والأسرى

اعتبر القيادي في حركة حماس (١٧-٨) صلاح البردويل تصريحات عضو وفد حركة فتح للمصالحة أمين مقبولاً بأن فتح لا تملك صلاحية للإفراج عن معتقلي حماس من سجون السلطةاً بالأمر المضحك وخداع للنفس فهي تطالب بالافراج عن معتقلي حماس من نفسها . وأكد في تصريح صحفي أ أن مثل هذا الحديث يؤكد أولاً بأن فتح تتلاعب بمشاعر الشعب الفلسطينيأ وثانياً وجود ضغط داخلي من حركة فتح لعدم إتمام اتفاق المصالحة مع حماس.

قال الدكتور فيصل أبو شهلا، (١٧-٨) عضو المجلس الثوري لحركة فتح في قطاع غزة: إن زيارة الرئيس محمود عباس إلى قطاع غزة غير مستبعدة، لأن الرئيس يعتبرها مهمة جداً. وأكد أبو شهلا أن رغبة الرئيس في زيارة غزة حقيقية، ويعتبرها زيارة مهمة ستساهم في تعزيز أجواء المصالحة.

قال أمين سر المجلس الثورى لحركة فتح(١٧-٨) أمين مقبول إنه تم التوافق مبدئيا على اجتماع سيعقد في القاهرة بين حركتى فتح وحماس وذلك بعد عيد الفطر مباشرة لمتابعة ملف المصالحة واستكمال المناقشات. وأشار إلى نية حركة حماس تأجيل لقاء الفصائل الفلسطينية والذي كان مقررا عقده في رام الله بالضفة الغربية خلال الأسبوع المقبل ، موضحا أن هذا اللقاء كان سيناقش البند الرابع من المصالحة الفلسطينية والخاص بالمصالحة الاجتماعية .

آراء ووجهات نظر

المصالحة ليست حكومة

استفاق المسؤولون الفلسطينيون على واقع أن المصالحة مرتبطة بالشعب الفلسطيني، الذي بات مشرذماً بين قطاع غزة والضفة الغربية، وبين حكومتي إسماعيل هنية وسلام فياض، وأن المصالحة ليست لتوزير فلان ولا ترقية فلان، ولا هي لإرضاء هذه الدولة أو تلك. وعوا، ولو قليلاً، أن الشعب الواقع تحت الاحتلال منذ أكثر من ستين عاماً، يحق له أن تزاح عن كاهله الخلافات الفصائلية والانقسامات الفئوية أو الإيديولوجية، وأن يلتفت لمهمته الأساس، وهي كيف يخرج من تحت نير الظلم الطويل.

«فتح» و«حماس» أخيراً قررتا رمي ملف رئاسة الحكومة جانباً والدخول في الملفات الأخرى الخاصة بالمصالحة، والتي ركنت على رفّ الخلاف على اسم الشخصية المؤهلة لتولي رئاسة حكومة الوحدة، حتى كدنا نقتنع بأن لا اتفاق إنهاء انقسام تم ولا حفل توقيع حصل في القاهرة قبل أشهر. فالأمور في الأشهر الماضية كانت تنبئ بأن لا شيء تغيّر على الإطلاق، وأن حال التجاذب لا تزال على حالها، فجاء اجتماع القاهرة الأخير ليذكرنا بأن الحركتين قد توصّلتا بالفعل قبل فترة غير قليلة إلى اتفاق من المفترض أن يكون كفيلاً بطي صفحة الاقتتال.

مع تناسي الخلاف على منصب رئاسة الحكومة، والذي يهم «فتح» و«حماس» لا غير، إذ إن كلاً من الطرفين يسعى إلى تسجيل نقاط على الآخر، جاء الدور على الشعب ليتذوق ولو القليل الممكن أن يُتاح من الاتفاق بين الحركتين جاء دور إنهاء ملف المعتقلين السياسيين الذي تعاني منه الكثير من العائلات في الضفة الغربية وقطاع غزة. جاء الدور على ملف جوازات السفر، الذي جعل من سكان قطاع غزة خلال السنوات الماضية «خارج القيد»، وكأنهم كائنات فضائية لا مرجعية أرضية رسمية معترفاً بها لهم.

خطوتان لا شك بالاتجاه الصحيح، لا بد أن تتبعها خطوات أخرى. فأهم من المصالحة الفصائلية، هناك المصالحة الشعبية التي يجدر الالتفات لها، وإلا فإن كل الصور واللقاءات والابتسامات الموزعة في ردهات الفنادق الفخمة، لا يمكن أن تصرف على الأرض. مصالحة الفلسطيني مع ذاته الأخرى أهم من جمع محمود عباس وخالد مشعل في صورة واحدة. هذه هي المصالحة الحقيقية، أما عن رئاسة الحكومة فبإمكانها الانتظار.

حسام كنفاني الخليج الإماراتية ٨/١١

"معركة" سبتمبر

بعد أن فشلت «إسرائيل» في تحركها الدبلوماسي ضد سعي الفلسطينيين لنيل الاعتراف بدولتهم في سبتمبر/ أيلول المقبل، إثر تأكيد أكثر من ١٢٠ دولة دعمها لإعلان الدولة الفلسطينية، أخذت «إسرائيل» تبحث عن طرق أخرى لإفشال التحرك الفلسطيني، وباشرت في العمل لذلك على أكثر من صعيد.

سعت «إسرائيل» وما زالت تسعى بقوة لإفشال إتمام المصالحة الفلسطينية خاصة قبل حلول سبتمبر/ أيلول، من خلال وقف العائدات الضريبية تارة للضغط على السلطة، والتهديد بأن لا اعتراف بأي حكومة تشارك فيها «حماس» تارة أخرى، والتحرك سراً وعلانية حتى لا يتم ما اتفق عليه في القاهرة، وذلك لأنها تعلم أن توحد الفلسطينيين يضعف موقفها أمام العالم.

تحضيرات الكيان لحرب دموية على الفلسطينيين باتت جاهزة، فهو أعلن الجاهزية والتعبئة لهذا العدوان، بالتزامن مع تحضيرات الفلسطينيين لمسيرات شعبية سلمية في شتى أرجاء الوطن ضد الاحتلال ودعماً للاعتراف بدولتهم في مقدمة لإقامتها. لكن «إسرائيل» تسعى لجعل سبتمبر/ أيلول مجبولاً بدماء الفلسطينيين لإيجاد حالة فوضى وخلط الأوراق للهروب من الضغوط السياسية وإحباط التحرك الفلسطيني، وإلهاء العالم بما يدور على الأرض وإبعاد الأنظار عن أروقة الأمم المتحدة.

التصعيد «الإسرائيلي» من خلال القتل بدم بارد كما جرى في مخيم قلنديا، وتوسيع الاستيطان ومصادرة الأراضي بشكل جنوني، والقمع الممنهج وإطلاق العنان للمستوطنين ليعيثوا فساداً في الضفة الغربية، والاستهداف اليومي لقطاع غزة، والتضييق على الأسرى، يؤكد أن هناك بالفعل تخطيطاً مسبقاً لتفجير الأوضاع ونشر الفوضى في الأراضي الفلسطينية قبل سبتمبر/ أيلول لاعتقاد «إسرائيل» بأن ذلك سيخلصها من الضغوط الدولية، ويخرجها من ورطتها.

مكر «إسرائيل» هذا ارتد في نحرها، فجاء تفجر الأوضاع لديها والاحتجاجات الاجتماعية التي عمت الشوارع لتكون بمثابة ورطة جديدة تقع فيها حكومة نتنياهو المترنحة، ما جعلها منشغلة في أوضاعها الداخلية، للخروج من المأزق الذي وقعت فيه ولم تكن تحسب له يوماً حساباً.

المؤسف أن الفلسطينيين أنفسهم ليسوا بكامل جاهزيتهم ل»معركة» سبتمبر/ أيلول لأن المصالحة حتى اللحظة لم تر طريقها إلى النور وظلت حبراً على ورق، ما أراح «إسرائيل» من إحدى أولى أولوياتها التي تتمثل في إبقاء الفلسطينيين منقسمين، ومنشطرين في شقي الوطن.

بركات شلاتوة – الخليج الإماراتية ٨/١٢

"عدالة" تبشّر بانفجار

أزمة تعصف ب"إسرائيل». هذا هو واقع الحال في الدولة الصهيونية. ليست القضية أزمة مساكن فقط. إنها أزمة اقتصادية اجتماعية عامة، وبالضرورة سيكون لها تداعياتها السياسية الملموسة، سواء على الداخل «الإسرائيلي» أو على صعيد الصراع العربي الصهيوني. إنها أزمة بنيوية تطال مجمل النظام السياسي «الإسرائيلي»، وربما تؤدي إلى انفراط عقد الائتلاف الحكومي القائم بزعامة نتنياهو.

إنها المرة الأولى في «إسرائيل» التي نشهد فيها مثل هذه الاحتجاجات العالية ضد النظام السياسي، التي تبدو، وكأن الشارع استيقظ فجأة، بعد سنوات طويلة من الهدوء، والانغماس في ما تحاول الحكومات المتعاقبة جرّ «الإسرائيليين» إليه، مثل شعار «العداء للفلسطينيين والعرب» وتداعيات ذلك، مع أن طبيعة الاقتصاد «الإسرائيلي» كان بالضرورة سيؤدي إلى مثل هذه الاحتجاجات، فسياسة الاستيطان والعدوان وشن الحروب والتسلح وغيرها، بحاجة إلى ميزانية كبيرة، يقف الاقتصاد «الإسرائيلي» عاجزاً عن توفيرها بشكل دائم، فوفقاً للخبير الاقتصادي «الإسرائيلي» الأستاذ في جامعة بئر السبع أرييه أرنون «فإن الحكومة في «إسرائيل» عاجزة عن توفير مبلغ ستة مليارات يورو، وهو المبلغ اللازم لأجراء الإصلاح، كما أن مفاهيم رئيس الوزراء الاقتصادية، متطرفة، فهو مؤيد للخصخصة الزائدة ومحافظ على إيمانه الأعمى بفضائل السوق».

بدلاً من القيام بإصلاحات وتلبية مطالب المحتجين، أعلنت وزارة المالية «الإسرائيلية» زيادة أسعار الكهرباء بنسبة ١٠٪، وقال الناطق باسم الوزارة إن سعر الكهرباء ارتفع ٩,٣٪ خصوصاً بسبب انقطاع شحنات الغاز المصري إلى محطات الكهرباء. ومن المعروف أن «إسرائيل» شهدت في السنتين الأخيرتين ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار السلع، الأمر الذي أدى إلى إصدار جمعية حماية المستهلك قراراً يطالب «الإسرائيليين» بمقاطعة الكثير من السلع. من المعروف أيضاً أن إضرابات كثيرة تجتاح الدولة الصهيونية من قطاعات مختلفة ومعظمها يطالب برفع الأجور في ظل الارتفاعات الحادة في الأسعار كالأطباء والكثيرين من القطاعات العاملة الأخرى.

وكدليل على التفاعلات السياسية لهذه الاحتجاجات الاجتماعية-الاقتصادية، قال المتحدث باسم الكنيست يوتام باكير: إنه سيتم استدعاء النواب للبرلمان الأسبوع المقبل، لعقد جلسة خاصة في أعقاب موجة الاضطرابات، وأن الجلسة مقرر لها مناقشة ارتفاع تكاليف المعيشة، ونقص عدد المساكن المتوفرة للمواطنين بأسعار معقولة، وإضراب الأطباء في المستشفيات، احتجاجاً على أوضاعهم الوظيفية.

السياسيون «الإسرائيليون» يحاولون حصر الاحتجاجات، في مسألة غلاء أسعار وأجور السكن، وهذا جانب من الحقيقة وليس كلها، فهناك أزمات على صعيد الأجور للأطباء ولقطاعات أخرى مختلفة، وتوجد أزمة أيضاً في ميزانية التعليم، وأزمة في ميزانية مختلف أنواع التأمينات، كالتأمين على الشيخوخة، والتأمين الصحي وغيرها.الحكومة «الإسرائيلية» الحالية وعلى ضوء وجود الأزمات المتعددة تقطع من ميزانية أحد القطاعات لتسد ثغرة في قطاع آخر، غير مدركة أنها فتحت ثغرة في القطاع الذي تم اقتطاع جزء من ميزانيته،

وهكذا دواليك.

نتمنى وجود حالة فلسطينية عربية تدرس الأزمات الاقتصادية- الاجتماعية في «إسرائيل»، وتُنجز اقتراحات قابلة للتحقيق عنوانها: تعميق الأزمة في «إسرائيل»، وهذا هدف مشروع تماماً. الحصيلة: ستتواصل الاحتجاجات في «إسرائيل».

د. فايز رشيد – الخليج الإماراتية ١٤/٨

النفير إلى القدس

لا نحسب أن هناك عملاً، أفضل وأجدى وأثوب عند الله عز وجل، من النفير إلى القدس الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فالمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، مدعوون في هذه الأيام المباركة، أن يتذكروا أن مدينة الإسراء والمعراج محتلة، وأن العدو الصهيوني يعمل ليل نهار، على تهويدها، وتحويلها إلى «جيتو» كبير على غرار»جيتو» وارسو في القرن التاسع عشر، وأنها تتعرض هذه الأيام إلى تسونامي استيطاني رهيب، لاستكمال تهويدها، وتضييق الخناق على أهلها المرابطين، ودفعهم إلى الرحيل عنها، وتركها لقمة سائغة للنازيين الجدد.

ما الذي يمنع المسلمون من طنجة إلى جاكارتا، من تنظيم المظاهرات والمسيرات السلمية، وبالذات أمام السفارات الأميركية وممثليات الأمم المتحدة، للتنديد بالاحتلال، وإجراءاته النازية، وبموقف واشنطن والغرب الداعمة لهذا الاحتلال؟؟.

ما الذي يمنع الشباب العربي الثائر من تحديد «جمعة للقدس» في هذا الشهر، للتذكير بمحنتها، بمأساتها، داعياً الأمة لضرورة العمل على تحريرها، ومطالباً الدول التي تقيم علاقات مع العدو، بضرورة تجميد هذه العلاقات، كرد على استمراره في العدوان وانتهاك القانون الدولي؟؟

ما الذي يمنع الأزهر الشريف، وقد بدأ يستعيد دوره التنويري، ودوره الإسلامي الجامع، من تنظيم مظاهرة حاشدة في القاهرة، استنكاراً لاستباحة المسجد الأقصى، ومنع المصلين من الوصول إليه؟؟

ومن ناحية أخرى لم يعد معقولاً، ولا مقبولاً، من الأثرياء العرب، وخاصة في هذا الشهر الفضيل، أن يغمضوا عيونهم، ويغلقوا جيوبهم عن أقدس القضايا، وعن أقدس المدن عند الله، وهي تنتهك، وأهلها يهانون ويذلون، وبيوتها تهدم بجرافات العدو.

أليس عيباً، أن يتبرع بعض هؤلاء لحدائق الحيوان، وينفقوا مئات المليارات على رهانات سباق الخيول، وسباقات الزوارق، وعلى الحسناوات، وطاولات القمار في لاس فيجاس، ويتبرعوا للأندية الرياضية الأوروبية، فيما بيوت القدس ومدارسها ومستشفياتها ومباني أوقافها وآثارها، تنهار أو تصادر لعدم قدرة أصحابها على ترميمها، ودفع الضرائب عنها.

أليس عيباً، على أمة النفط والثراء والثروات، أن تهدر كل هذه الإمكانات الهائلة على كل شيء، وتبخل على أقدس المدن، وأقدس القضايا، عن القدس وأهلها المرابطين، والذي قال عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم «شهيدهم بسبعين شهيداً» .

باختصار... ندعو ثوار مصر وتونس إلى إكمال مشوارهم، وإجبار الحكومتين التونسية والمصرية، على قطع كافة العلاقات مع العدو الصهيوني، وندعو كافة ثوار الأمة من الماء إلى الماء، أن يسيروا على نفس النهج، فالقدس يجب أن لا تغيب عن عقل وفكر ووجدان الثورات العربية.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ١٤/ ٨

السياسة وحروبها الاستباقية

أطلق على الحروب الأمريكية والاجتياحات الصهيونية في العقدين الماضيين مصطلح الحروب الاستباقية، وهذا مفهوم يتناغم مع معجم ما بعد الحداثة بالمعنى الذي تكرسه العولمة بعيداً عن دلالاتها الإيجابية التي كتب عنها قبل نصف قرن ماكلوهان وينسب إليه اشتقاق هذا المصطلح.

السياسة أيضاً حرب لكن بوسائل أخرى، لهذا فهي لها حروبها الاستباقية أيضاً، والتي تسعى إلى إجهاض الخَصْم أو تدمير ممكناته قبل أن تتحقق. ومجمل ما مارسته الدبلوماسية الصهيونية خلال العام الماضي يندرج في هذه الخانة خصوصاً ما تعلق منه بإجهاض المشروع الفلسطيني المعلن حول إعلان الدولة من طرف واحد.

وتلخصت استراتيجية هذه الحرب السياسية الاستباقية في مسألتين، الأولى محاولة التأثير في أكثر من ثلاثين دولة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية للعدول عن اعترافها بالدولة الفلسطينية، والمسألة الثانية افتعال عقبات تحول دون استئناف عملية السلام، وأولى هذه العقبات هي الاستيطان، الذي راوح أعواماً بين ما سمي التجميد، وما هو بالفعل تجديد ومضاعفة للنشاط الاستيطاني الذي يقترن بتهجير أعداد جديدة من الفلسطينيين.

وإذا كان لكل سيف درع منذ أقدم الحروب التي عرفتها البشرية وهو ثنائية الهجوم والدفاع، فإن الحرب الاستباقية التي شنتها حكومة نتنياهو بثالوثها الراديكالي المتعصب لم تجد الدرع العربي الكافي لصد هجماتها، ليس فقط لأن العرب منشغلون في شجونهم، بل لأن ما دأبوا عليه من ردود الأفعال بقي في نطاق الشجب الممنوع من الصّرف، أو تفريغ شحنات الغضب في خطاب استهلاكي سرعان ما تتلاشى أصداؤه في النطاق المحلي.

وخطورة الحروب الاستباقية في مجال السياسة أنها لا تُرى أو تُرصد ميدانياً كما هو الحال في الحروب الاستباقية العسكرية، والكثير من معارك هذه الحروب يدور وراء الكواليس بحيث يحتاج الكشف عنه إلى عدة ويكليكسات قد يأزف أوانها ذات يوم.

وحين يكون هناك عدو يشهر ثوابته على الملأ، ومنها تهويد القدس وتأبيدها عاصمة للدولة العبرية وإقصاء موضوع اللاجئين، إضافة إلى مطالبة العرب الاعتراف بالدولة اليهودية، فإن المجال يكون رحباً أمام الطرف الآخر، لكنه بسبب الخلل العميق في موازين القوة وأحياناً بسبب إدمان سياسة النّعامة يرفض التعامل مع هذه الثوابت ويراهن أحياناً على خلخلتها سواء بالضغوط الدولية أو بالمتغيرات التي تطرأ على العالم. فهل يمكن لدفاعات ما قبل الحداثة وخطاب النصف الأول من القرن العشرين أن تكون الدرع الكافي لصدّ مثل هذه الحروب الإجهاضية؟

خيري منصور- الخليج الإماراتية ١٤/ ٨

الجيش الإسرائيلي غير قادر على استخلاص الدروس

لم يستخلصوا في الجيش الإسرائيلي قط دروساً في الحقيقة، ولا يستخلصونها اليوم أيضاً، وأشد من ذلك أنهم في الجيش الإسرائيلي غير قادرين على استخلاص الدروس ولا يفهم قادته أن هذا هو الوضع. إن هذه المسيرة الحمقاء تنتشر في جميع الأجهزة العامة في دولة إسرائيل، بما في ذلك السكن والصحة، بسبب تأثير الجيش الإسرائيلي الضخم الذي يشوه الاجهزة الأخرى.

إن البرهان على ادعاء أنهم في الجيش الإسرائيلي لا يستخلصون الدروس هو أن الاختلالات – والدروس – تتكرر في جميع الحروب وبين الحروب. فمنذ وقعت «حرب الاستقلال» إلى حرب لبنان الثانية، وقضية «مرمرة» وأحداث يوم النكبة في مجدل شمس.. تبين مرة بعد أخرى أن الاستخبارات الإستراتيجية أخطأت وأنه لم تكن استخبارات تكتيكية وأن اللوجستيكا فشلت وأن الأهداف لم يتم تحديدها وأنه لم يوجد تنسيق بين المستويات السياسي والاستراتيجي والعملياتي والتكتيكي، وهذه قائمة جزئية. فعلى سبيل المثال قدر الخبراء قُبيل «حرب الاستقلال» أنه لن تنشب حرب حتى أواخر ١٩٤٩. فسبقت ذلك بسنتين، ولذلك جئنا غير مستعدين، وكان بيننا وبين وضع لا تقوم فيه دولة إسرائيل خطوة واحدة. وفي نهاية ١٩٦٦ قدر رئيس «أمان»، اللواء اهارون ياريف، أن الحرب التالية لن تنشب قبل السبعينيات فنشبت بعد نصف سنة.

حتى نشوب حرب «يوم الغفران» قدر الخبراء أن الحرب التالية لن تنشب قبل ١٩٧٥، وفي حربي لبنان قدر الخبراء انه لن تكون أية قوة حقيقية قادرة على مجابهة الجيش الإسرائيلي. وقد أظهرت معركة السلطان يعقوب عورة الجيش الإسرائيلي، وفيه «نابليون الاسرائيلي» (ايهود باراك) الذي كان مشاركاً باعتباره نائب قائد الطابور في جبهة الحرب الشرقية حتى عنقه في الأحداث الشديدة. وهذا الإخفاق لم يمنعه من أن يُعين رئيس أركان ويُنتخب رئيس حكومة ويُعين وزير دفاع.

يوجد لسؤال لماذا تُجر الأجهزة العامة في إسرائيل عامة والجيش الإسرائيلي خاصة في تيار عدم استخلاص الدروس ولا تسبح عكس التيار – وهو إجراء صعب لكنه ممكن – جوابان رئيسان: الأول، ان الجيش

الإسرائيلي ليس جيشاً محترفاً. وينطبق عدم الاحتراف على العسكريين في الخدمة الدائمة خاصة الذين يفترض أن يكونوا محترفين وهم يُعدون كذلك. وسبب ذلك الإعداد الضئيل الذي لا صلة له بالواقع الأمني.

بعد حرب «الأيام الستة» مثلاً لم يدرك قادة الجيش الإسرائيلي انه ينبغي استعداداً للحرب التالية تطوير نظرية قتالية دفاعية، بل إنه في صباح «يوم الغفران» ١٩٧٣ بحث رئيس الأركان، دافيد اليعازر، مع قائد منطقة الجنوب، شموئيل غونين – غورودیش، في خطط لعبور قناة السويس لا في خطط تدفع العبور المصري. لهذا أحرز المصريون جميع أهداف حربهم في ساعات الحرب الأولى، ولا يفهم أكثر الإسرائيليين، بمن فيهم القادة الكبار في الخدمة الدائمة والاحتياطية، هذا الأمر إلى اليوم.

وثانياً، عندما تتعلق الإخفاقات بالرتب العليا لا تُجرى في الجيش الإسرائيلي تحقيقات حقيقية. وعلى العموم فإن مؤسسة التحقيق في الجيش واحدة من خدع إسرائيل الكبرى. فالحديث يدور في واقع الأمر عن لقاء «لحوار محاربين» يعرض فيه كل قائد نجاحاته ويتمدح بها. بعد حرب لبنان الأولى جمع رئيس الأركان آنذاك، رفائيل إيتان، القادة في كيبوتس أبيلت هشاحر، وتحدث كل قائد لواء مع جميع الحاضرين عن أعمال لوائه. في خلال الأحاديث لم ينبه أحد إلى شيء رغم أن كثيرين علموا، عن تجربة شخصية، أن قادة الألوية يكذبون بوقاحة. وفي نهاية اللقاء صعد رافول إلى المنصة وقال بما أدهش الحاضرين إن الجميع كذبوا ما عدا دورون روبين، الذي قال الحقيقة عن فشله في معركة عين زحلة. وجمعهم مرة أخرى في بيت الجندي في تل أبيب، ولم ينجح في تلك المرة أيضاً في سماع الحقيقة. وفي النهاية جمعهم في معسكر هيئة القيادة العامة في الكرياه وحقق هو نفسه مع القادة وأثبت أكاذيبهم بوساطة وثائق وأشرطة مسجلة وصور.

والى الآن لم تُقتلع ثقافة الكذب من الجيش الإسرائيلي، بالعكس – تغلغلت إلى أجهزة أخرى. ولهذا لا يستخلصون عندنا الدروس لا في مجال السكن ولا الطب ولا التربية. وقد ولدت حركة الاحتجاج بسبب أضرار هذه الثقافة بالضبط.

أوري ملشتاين»هآرتس»، ١٥/ ٨/ ٢٠١١

يهيئون الرأي العام لرد عنيف على الفلسطينيين

لا يتأثر حتى عضو الكنيست، آريه الداد، من الاتحاد الوطني، وهو بروفيسور اليمين المتطرف، باعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة فلسطينية. فهو لم يجد الفرق القانوني بين القرار المتوقع هناك في الشهر القادم وبين القرار الذي اتخذ هناك بأكثرية كبيرة بلغت ١٠٤ دول في مقابل اثنتين، على إثر إعلان الاستقلال الفلسطيني في الجزائر قبل ٢٢ سنة.

ما الفرق حقا؟ فإسرائيل هذه المرة أيضا ستتهم العرب باتخاذ خطوات من طرف واحد، وتستخف بالأمم المتحدة، وتوسع المستوطنات في الضفة وتنشئ أحياء أخرى لليهود في شرقي القدس. فلمَ وعلامَ حملة

التخويف من التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة؟ ولماذا يعلن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أن الإجراء في الأمم المتحدة يدل على أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، غير معني بحل متفق عليه؟ ولماذا يُجهد وزير الخارجية نفسه بأن يقول للجمهور إن عباس يخطط غداة التصويت لـ «عنف وسفك دماء لم يُر مثلهما من قبل؟».

كي نتعمق رأي الاثنين يحسن بنا أن نعود ١١ سنة إلى الوراء، إلى تموز - أيلول ٢٠٠٠. فقد ألقى رئيس الحكومة آنذاك، ايهود باراك، كما هي الحال اليوم، على ياسر عرفات كامل تبعة فشل المسيرة السياسية. وترك الرئيس الأميركي آنذاك، بيل كلينتون، كما هي الحال اليوم، القيادة الفلسطينية تتنهد. وقالوا لنا، آنذاك، كما هي الحال اليوم أيضاً، إن الرئيس الفلسطيني غير معني في الحقيقة بحل الدولتين. وقالوا لنا، كما هي الحال اليوم، إنه خطط سلفاً لموجة العنف. ويقولون الآن، كما قالوا آنذاك، إنه لا يوجد شريك لنا في السلام. وهم يؤمنون بأن «الشعب» ستنطلي عليه الخدعة، كما حدث آنذاك.

يكتب الدكتور افرايم لافي في مقالة نشرها في مجلة جديدة، تصدر عن مركز تامي شتاينميتس لأبحاث السلام، أنه لا أساس لزعم أن عرفات خرج في سنة ٢٠٠٠ لحرب بادر إليها هو نفسه باعتبارها جزءاً من خطة خداع استراتيجية. ويزعم لافي، الذي كان في تلك المدة رئيس الملف الفلسطيني في قسم البحث من «أمان»، أنه لم يكن لهذا التقدير الذي أُشيع على الملأ على يد المستوى العسكري، تعبير في النشرات الاستخبارية. فقد لاءم تصور الربان وكان أساساً لسياسة الحكومة والجيش لعدة سنين.

سلب رئيس الحكومة التالي، ارئيل شارون، باراك هذا الخطاب وركبه بنجاح طوال الطريق إلى الانفصال عن غزة. ولم يستطع وريثه، ايهود اولمرت، تقويم ضرر باراك، لكنه ترك لنتنياهو صور عباس يدخل ويخرج من منزل رئيس الحكومة في شارع بلفور، وعلم فلسطين يرفرف وراءه. واضطر نتنياهو إلى مواجهة رئيس فلسطيني في بدلة وربطة عنق، ورئيس حكومة فلسطيني لا يتسامح البتة مع أي مظهر من مظاهر العنف. وقد أحرجت خطبة الرئيس براك أوباما في القاهرة في بداية ولايته في البيت الأبيض نتنياهو بصيغة «حل الدولتين» في ظل ضغط دولي لتجميد المستوطنات.

إن الإجراء الفلسطيني في الأمم المتحدة والمظاهرات المتوقعة غداة الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود ١٩٦٧ هي الفرصة الكبرى لحكومة اليمين لإعادة بناء الوضع الراهن القديم والناجع. فعشية التصويت يسربون أن الفلسطينيين برغم أن نتنياهو وافق على تجديد التفاوض على أساس حدود ١٩٦٧، يصرون على الدفع قدما بـ «إجراء من طرف واحد» في الأمم المتحدة، وهذا برهان على انه لا شريك.

في جواب عن سؤال من صحيفة «هآرتس» هل تبنى نتنياهو حقا صيغة أوباما في أيار المشتملة على تبادل أراض، بيّن ديوان رئيس الحكومة أنه «لم يطرأ أي تغيير على سياسة الحكومة». ونعلم أن الحكومة لم تبحث البتة الصيغة الجديدة.

إن نبوءة وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان بأننا سنشهد على إثر التصويت «عنفا وسفك دماء لم يُر مثلهما قط»، تهيئ الرأي العام لرد شديد من قبل القوات الإسرائيلية على مظاهر احتجاج شعبي في «المناطق». وسيفرح القائم بأعمال رئيس الحكومة، موشيه يعلون، بأن يساعد نتنياهو على «كي وعي» الفلسطينيين. فلينسوا

الدولة. ذات مرة حينما كان في البزة العسكرية أرسل الجيش الإسرائيلي للقضاء على السلطة الفلسطينية، وصرف خطر السلام وأعاد اليمين إلى الحكم. وحينما يكون الجميع مشغولين بالعدالة الاجتماعية فمن سينتبه إلى صدع وطني آخر؟.

عكيفا الدار»هآرتس»، ١٥/ ٨/ ٢٠١١

العنصرية الصهيونية إذ يتم تشريعها

باستعداد كاذب للتخلي عن «الأرض مقابل السلام»، في المفاوضات التي أطلقها «مؤتمر مدريد» عام ١٩٩١، حصد قادة «إسرائيل» سريعاً، وبعد مرور شهرين فقط على عقد ذلك المؤتمر، أول ثمار كذبة استعدادهم للسلام، فقد تمكنوا في ١٦-١٢-١٩٩١، بدعم أمريكي، من انتزاع قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ألغت بموجبه، قرارها الصادر في ٨-١١-١٩٧٥، الذي اعتبر «الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري».

وكان ذلك دليلاً بين أدلة، على أن قادة «إسرائيل» بيتوا نية استعمال ثنائية المفاوضات لسلخ القضية الفلسطينية عن عمقها العربي، ونية استخدام الاحتكار الأمريكي لرعايتها، لتجريد النضال الوطني الفلسطيني من قرارات دولية أحرزها، وأكسبته مشروعية وعدالة إضافية، وكان قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، (الذي تم التراجع عنه لمجرد بدء تلك المفاوضات)، من أكثر تلك القرارات إيلاماً لقادة الكيان الصهيوني، وأشدها إحراجاً لحليفهم الاستراتيجي، أمريكا.

واليوم، وبفعل الجرعات الزائدة في عنجهية نتنياهو وتطرفه، فضلاً عن اللامعقول في بلطجة شريكه ليبرمان وفاشيته، انكشف طابق عنصرية الصهيونية أكثر، وأزيحت عن وجهها كل الأقنعة، وبضمنها تلك الأقنعة الزائفة والهشة التي كان بن غوريون ببراغماتيته المعروفة، (خلافاً لتشدد جابوتنسكي معلم نتنياهو وملهمه الأيديولوجي)، قد حرص على تغطيتها بها. لقد عرّت حكومة نتنياهو عنصرية الصهيونية وفاشيتها، فكراً وممارسة، من كل غطاء، واتضح لكل ذي عقل سليم وضمير حي أن قرار التراجع عن مساواة الصهيونية بالعنصرية مجافٍ للحقيقة؛ وأن مَن أملاه، أمريكا، معادٍ للقضية الفلسطينية؛ وأن مَن خضع للمشيئة الصهيونية الأمريكية، وصوت لمصلحته، متواطئ.

فحكومة نتنياهو ليبرمان، السائرة على نهج شارون، ومن قبله بيغن وشامير وجابوتنسكي، معلمهم جميعاً، وبعد حثها ل «الكنيست» «الإسرائيلية»، على تشريع عشرات القوانين الفرعية العنصرية، بل، والفاشية أحياناً، يوضع اليوم على جدول أعمالها التصويت على مشروع قانون أساس، تقدم به كلٌ من آفي ديختر، من حزب «كاديما» المعارض، وزئيف أليكن من حزب الليكود، ودافيد روتم من حزب ليبرمان، «إسرائيل بيتنا»، بل، وحظي بتوقيع ٤٠ عضو كنيست من أحزاب: «العمل»، و«كاديما»، و«الليكود»، و«إسرائيل

بيتنا»، و»الاتحاد الوطني»، و»الاستقلال». ووفقاً لنصوص هذا المشروع، المُجْمَع عليه من أحزاب المعارضة والحُكم في «إسرائيل»، يتضح أن هنالك توجهاً صهيونياً كاسحاً، يرمي إلى إعادة صوغ مسلمات أساسية بشأن تعريف طابع «دولة» «إسرائيل»، ويستهدف تحويلها من «دولة يهودية ديمقراطية»، (كما عرفها بن غوريون في ما يسمى بوثيقة «الاستقلال»)، إلى دولة يكون «النظام الديمقراطي فيها متماشياً مع كونها الدولة القومية للشعب اليهودي»، التي «تعمل على تجميع الشتات اليهودي، والاستيطان اليهودي فيها، وتخصص الموارد لهذه الأهداف»، و»تكون اللغة العبرية لغتها الرسمية الوحيدة»، (بدل العبرية والعربية والإنجليزية حالياً)، و»يكون القضاء العبري مصدراً للمُشرع والمحاكم فيها».

بهذا المشروع المُرجح تصويت أعضاء «الكنيست» بأغلبية كبيرة لفائدته، بهدف دعم مطلب الاعتراف ب»إسرائيل» «دولة للشعب اليهودي»، يكون العالم أمام أقبح شكل، عرفه التاريخ المَعاصر، من أشكال الإيغال في ترسيم وقنونة وتشريع ومأسسة العنصرية، فكراً وممارسة.

قصارى القول: إن لجم التطرف الصهيوني المدعوم أمريكياً، مشروط بالتخلي عن نهج مفاوضات «مدريد» و»أوسلو»، النهج الذي كان السادات قد دشنه، وأعلن عنه في خطابه الشهير من على منصة «الكنيست» عام ١٩٧٧، وقام على فرضية أن «كسر الحاجز النفسي» يمثل أكبر تحديات حل الصراع، الذي «تمتلك أمريكا ٩٩٪ من أوراقه». أظن، أنه، آن الأوان لمراجعة تلك الفرضية الواهمة التي لم تفضِ، رغم مرور ثلاثين عاماً ويزيد عليها، إلا إلى زيادة الصلف الصهيوني، وإلى زيادة الدعم الأمريكي له.

علي جرادات- الخليج الإماراتية ٨/١٦

استحقاق أيلول/ سبتمبر.. معركة دبلوماسية بين قواعد القانون الدولي وتكريس الاحتلال

استحقاق أيلول هو تسمية اعلامية للتوجه الفلسطيني الي الامم المتحدة لانتزاع قرار أممي للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة علي حدود الرابع من حزيران١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية قاد الي صراع سياسي واشتباك دبلوماسي يحتدم بين مشروعين سياسيين.

الأول يقوم على قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية تقوده السلطة الوطنية الفلسطينية ومن خلفها جامعة الدول العربية والثاني تقوده حكومة اليمين الاسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو يهدف لعرقلة المشروع الفلسطيني والالتفاف على الشرعية الدولية بخطط ومناورات هدفها تكريس الاحتلال معتمده علي النفوذ الصهيوني في العالم بشكل عام وفي الولايات المتحدة بشكل خاص.

وبات استحقاق ايلول يشكل ثقافة سياسية سيكولوجية تشكل أهم مكونات المشهد السياسي الفلسطيني عند رجل الشارع الفلسطيني والعربي وعلي اساسه يشتعل حراك دبلوماسي لا يكل ولا يمل تقوم به القيادة

الفلسطينية، ويوازيه تصريحات متوالية من رئيس الوزراء سلام فياض حول استكمال بناء مؤسسات الدولة واستعداد الفلسطينيين لتولي شئونهم السياسية والاقتصادية في إطار دولة مستقلة، ويواكب هذا الحراك مشاعر شعبية وفصائلية متضاربة بين الأمل واليأس، ففيما تعتبره حركة فتح استحقاقا وطنيا ومعركة وطنية يجب الحشد لها، تنظر حركة حماس بعين الريبة لهذا الحراك وتتخوف أن يكون محطة أخري في طريق تقديم تنازلات جديدة اساسها عدم ثقة بالرئيس وبالسلطة الوطنية، وتوقعا لرد الفعل الإسرائيلي والامريكي ناتج من خبرات سابقة، كان اخرها الفيتو الأمريكي ضد القرار الذي يدين الاستيطان رغم ان الاستيطان نشاط غير شرعي طبقا للقانون الدولي، وصوت كامل مجلس الامن بالأدانه ولكن الولايات المتحدة استخدمت الفيتو واوقفت القرار.

أما لماذا أيلول تحديدا ؟ فهذا مبني على ثلاثة مرتكزات حسب تصريحات المسئولين الفلسطينيين: الأول إعلان اوباما العام الماضي عن أمنيته في أن يري دولة فلسطينية عضوا في الامم المتحدة بدءا من أيلول المقبل٢٠١١ والثاني أن الرباعية أعلنت بعد وقف المفاوضات وفي إطار حثها على عودة المفاوضات أن هذه المفاوضات ستبدأ في أيلول٢٠١٠ وتنتهي في أيلول٢٠١١ والثالث أن برنامج حكومة فياض- في أيلول٢٠٠٩ حدد موعد أيلول سبتمبر٢٠١١ موعدا لاستكمال بناء مؤسسات الدولة.

وقد أكد الرئيس أبو مازن أن مراهنته على استحقاق أيلول لا تخرج عن التزامه بنهج السلام وبالشرعية الدولية وان ذهابه مباشرة للمجتمع الدولي هو استكمال لخيار السلام وليس خروجا عنه وهو تصحيح لمسار مفاوضات استمرت لعقدين من الزمن بدون مرجعية واضحة وبالتالي فاستحقاق أيلول ليس سوي تحديد لمرجعية المفاوضات وليس بديلا عنها لأن المفاوضات ستعود حتي لو صدر قرار دولي، أو هو جبهة جديدة لمعركة سلام طويلة سيكون أيلول القادم بدايتها وليس نهايتها، وحذر من عواقب خطيرة في حال تم رفض طلب الاعتراف بالدولة، وقال انه من غير المنطقي ان تعرقل الولايات المتحدة محاولة الفلسطينيين اعلان دولتهم المزمعة في سبتمبر، وان استمرار الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية حسب طرح نيتانياهو قد يؤدي الي انهيار السلطة، لان الاحتلال يلتهم الارض ويقطع اوصالها، ويقتل كل احتمالات قيام الدولة، وان لدي السلطة الوطنية العديد من الخيارات احلاها مر، وهو يقصد بالطبع استقالته او حل السلطة الوطنية، وإعادة القضية الفلسطينية برمتها إلي الأمم المتحدة.

ولكن اطرافا كثيرة في العالم اهمها الاتحاد الاوربي تدفع باتجاه مبادرة امريكية تضع مرجعية تقترب من المبادرة العربية وسقفا زمنيا للمفاوضات قبل ايلول الذي يفصلنا عنه شهر تقريبا، كفيلة بأن تأتي بالاطراف الي المائدة، ولكن هذا بالطبع ما تخشاه إسرائيل ولن تسمح بحدوثه لانه من المؤكد ان يحمل رقم٦٧ الذي يغضب اليمين المتطرف، ويجعل كثيرا من المراقبين يتوقعون ان الخطوه ستتم، وستواجه بالفيتو، والي ان تطرح على الجمعية العامة، سيكون مر مزيد من الوقت وتسرب الي الفلسطينيين مزيد من اليأس، والجميع ينتظر ايلول وإنا لمنتظرون.

خالد الأصمعي -الأهرام، ٨/١٦

هل تؤدي مناورة عباس لانتفاضة ثالثة؟

على مدى الشهور الأربعة الماضية وضع محمود عباس نفسه في حفرة عميقة في الضفة الغربية. وسيحاول الشهر القادم تفجير نفسه بما يأمل أن يكون تفجيرا تحت السيطرة من المظاهرات الجماعية الفلسطينية التي – بحسب اعتقاده – لن تنقلب ضده أو تخرج عن السيطرة.

ربما تفشل محاولة الرئيس عباس اليائسة، وربما يعمد إلى إلغائها في اللحظة الأخيرة، وربما تكون أيضا مفجرا لثورة عنيفة أخرى في الشرق الأوسط، تلك التي تغير مسار ما يعرف باسم الربيع العربي.

تعود جذور الحفرة التي وضع عباس نفسه فيها إلى أبريل (نيسان)، عندما فشلت إدارة أوباما في سعيها لتقديم تنازلات سعت للحصول عليها من إسرائيل، مما دفع عباس (٧٦ عاما) إلى انتهاج مسار مخالف تماما، عقد خلاله مصالحة مع حماس، ثم سعى إلى الاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

خلال الأسابيع التالية بدأ يتضح رويدا رويدا أن عباس ومساعديه فشلوا في دراسة الأمر على النحو الكافي. فالاعتراف بالدولة في الأمم المتحدة يمكن أن يرفض من قبل الولايات المتحدة، وتصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الاعتراف بفلسطين كدولة «غير عضو» يمكن تمريره، لكنه قد يجذب أصواتا سلبية مدمرة من واشنطن والكثير من دول أوروبا. فإصرار عباس على مبادرة الأمم المتحدة أو تشكيل حكومة مشتركة مع حماس سيدفع الكونغرس إلى قطع المعونات الأميركية التي تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار سنويا، وهو ما سيؤدي بدوره إلى أزمة اقتصادية عاجلة في الضفة الغربية التي تتمتع بوفرة ازدهار نادرة.

الطامة الكبرى هي أن مبادرة الدولة الكبرى لن تسفر عن حل عملي للمواطنين الفلسطينيين، عدا فقد وظائفهم. ولن يكون هناك انسحاب إسرائيلي، ولن يتوقف التوسع في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. ومن ثم فلا عجب في تنامي معارضة خطة عباس في الداخل. فلم ترفض المبادرة فقط الإدارة الأميركية، بل عارضتها الحكومة الأردنية وحماس ورئيس وزراء عباس ذاته الذي أعلن أنهم يعتبرون مبادرته مجازفة.

من الناحية النظرية، سيحرك هذا الدول للتصويت للدولة الفلسطينية، ويجعل إسرائيل تبدو منعزلة، ويجذب انتباه القنوات الفضائية العربية، ويخلق وهما مضللا بالانتصار عندما تدفع أصوات دول العالم الثالث قرار الجمعية العامة بلا معنى إلى السطح.

البديل هو كشف عجز عباس، فيقول مسؤول إسرائيلي مشترك في الإعداد لسبتمبر «مشكلة عباس أنه سيشعر بالحرج إذا ما صوتت الأمم المتحدة على القرار ولم يحدث شيء على الأرض. ولذا فهو يخطط للقفز على ظهر النمر. لكن المشكلة أنه إذا ما فقد السيطرة على النمر فهو هالك لا محالة».

يقول الفلسطينيون إن لديهم خطة لذلك، فستتم حماية المظاهرات بشكل جيد، وستقتصر على مدن الضفة الغربية فقط بعيدا عن الجنود والمستوطنين الإسرائيليين. ويدرك المسؤولون المحيطون بعباس أنه إذا ما تحولت المظاهرات إلى انتفاضة ثالثة فسيكونون هم الطرف الخاسر، وسيبعدون عن السلطة من قبل قادة أكثر ميلا إلى السلاح.

إذا ما كان هناك شيء يوقف عباس فهو الفلسطينيون أنفسهم. وقد أظهر استطلاع الرأي الأخير أن ثلثي

الفلسطينيين يعارضون اندلاع انتفاضة ثالثة، و١٤ في المائة فقط قالوا إنهم سيشاركون فيها. وإذا ما كان العالم محظوظا فسوف تتحول خطة تفجير سبتمبر إلى مجرد فشل فلسطيني آخر.

جاكسون ديهل -«واشنطن بوست»الشرق الأوسط، ، ٨/١٧

استحقاق أيلول/ سبتمبر: أوسلو بوسائل أخرى؟

يُعامل استحقاق أيلول/ سبتمبر، أي الطلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة التصويت على الاعتراف بدولة فلسطينية، كموعد خطير. ويتقاسم الطرفان، الفلسطيني والاسرائيلي تهويل الامر، تشاركهما في ذلك الولايات المتحدة وعواصم أوروبية عديدة، على رأسها فرنسا التي تعتبر أن لها دوراً مميزاً في الشرق الاوسط، تمارسه في آن كحق وكطموح لقيادة منافِسة للأميركيين.

من ناحية قانونية بحتة، لا تلخص وحدها المشهد بالطبع، ولا هي جوهره، فتصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة لا قيمة عملية له. ويضاف الى ذلك أنه، وبسبب الفيتو الاميركي المعلن، فستنتهي العملية بتوصية من الجمعية العامة يمكن أن تمنح فلسطين صفة الدولة/ المراقِبة. وهي وضعية ستغير القليل في الموقع الراهن الذي تحتله فعلاً فلسطين في المنظمة الدولية. ولجهة الحقوق والفعالية، فقد تمنح الصفة المكتسبة تلك القيادة الفلسطينية سهولة مضافة في ملاحقة انتهاكات اسرائيل للقوانين الدولية. ولكن هذا البند لا ينتظر تلك الصفة ولا يشترطها، ويمكن ممارسته الآن لو تقرر ذلك وتوفرت له الارادة. وعلى كل حال، فعضوية الامم المتحدة، حتى الكاملة، لا تلغي الواقع الاحتلالي، ولا تقيم دولة. فهذه تقوم في الواقع أو لا تقوم. وهي لا تحل مشكلات القدس والحدود واللاجئين والمياه والمعتقلين، الى آخره (أنظر بهذا الصدد تقرير جمعية «الحق» الفلسطينية بتاريخ ٢٠ تموز/ يوليو الفائت، والجمعية تملك الصفة الاستشارية في المنظمة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة).

المكسب من تلك المعركة إذاً سياسي، معنوي ورمزي، نوع من الاستفتاء الدولي الحكومي حول الموقف من الحق الفلسطيني. وبهذا المعنى، فهي معركة تستحق أن تخاض وأن يتحقق فيها نصر. وهي في ذلك شأنها شأن سائر المعارك، صغيرة كانت أو كبيرة، وفي كل الميادين التي يمكن أن تخاض ضد إسرائيل، ويخطط أن تكون لها آثار سياسية وإعلامية، علاوة على نتائجها في مجالها المحدد، سواء كان هذا فكرياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً أم قانونياً...

لذا كله، تحول مقاربة السلطة استحقاق ايلول الى شيء من الالعاب النارية، العالية الضجيج، ولكنها بلا قوام. فما زال السؤال يتعلق بتفحص ضرورة تراكم المنجزات وبسياق توظيفها وأفقه. فإن كان كل ذلك من أجل استعادة أوسلو بوسائل أخرى، فهو ضجيج بلا طحن، وسيتبدد في اليوم التالي تاركاً خلفه مرارة الاوهام. بل، أكثر من ذلك، تُبتز السلطة بينما هي تسعى الى تحسين موقعها التفاوضي.

نهلة الشهال -السفير١٧/ ٨

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- عباس متمسك بالمفاوضات.. وواشنطن تعزز مواقع ميتشل بدنيس روس

الحصار

- بشهادة دولية وصهيونية: الحصار مستمر على حاله، وازماته متواصلة

الاستيطان

- تل أبيب تواصل معركة «الأمر الواقع» في القدس المحتلة

المصالحة

- بسبب رفض رام الله وقف الاعتقال السياسي: حماس تعلن وقف محادثات المصالحة

المقاومة

- دبابات الاحتلال تنتظرها نيران غزة التي لا ترد

إيران

- طهران تتفلت من سيف العقوبات وتمد يدها للرياض



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «العرض الجاد»
- «إنه غودو.. لكن على حصان إسرائيلي»
- «هل تهزم إسرائيل نفسها؟»
- «الذهاب إلى مجلس الأمن»
- «غزة: حتى لا يتكرر سيناريو «قبرص التركية»»
- «بيان الرفض والقبول»
- «إدمان الرهان على أميركا»
- «متى يحين الوقت؟»
- «ستة أسابيع، ستة أشهر.. ستة أعوام!»
- «البديل رفع ثمن الاحتلال»
- «تجسّس «إسرائيل» وعبثها»
- «من الفرات إلى النيل»
- «عدوان صهيوني بالتقسيط على غزة»
- «أكبر من مناورة عسكرية!»
- «الحقوق الوطنية الفلسطينية وعبثية التفاوض»

23/12/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

الحصار

الاستيطان

المصالحة

المقاومة

المفاوضات

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

عباس متمسك بالمفاوضات..
وواشنطن تعزز مواقع ميتشل بدنيس روس

عقب إعلان الإدارة الأميركية فشل جهودها في استئناف المفاوضات المباشرة بين تل أبيب وقيادة السلطة في رام الله، وتلميحها لخيار العودة إلى المفاوضات غير المباشرة للوصول إلى «اتفاق إطار»، نقل المبعوث الأميركي السيناتور ميتشل لقيادة السلطة حقيقة الأوضاع القائمة حاليا في واشنطن، على ضوء نتائج الانتخابات النصفية الأخيرة للكونغرس والتي فاز بها الجمهوريون. وكإشارة على انخفاض مكانة ميتشل وتعثر جهوده لجأت إدارة أوباما للمبعوث السابق دينيس روس المعروف بقربه وصلاته الوثيقة مع حكام تل أبيب. وعلى الرغم من هذا، أشار «أبو مازن» بحضور العشرات من القيادات الصهيونية في رام الله إلى تمسكه وسلطته بنهج المفاوضات للوصول إلى حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لافتاً للطابع السلمي الذي تنوي السلطة العمل به لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية الموعودة، ومكرراً دعوته لمرابطة قوات أطلسية على أراضي تلك الدولة تضمن للاحتلال «حاجاته الأمنية». وكشفت وثائق ويكيلكس المسربة عن اتفاق صهيوني أميركي تغض بموجبه واشنطن الطرف عن «النمو الطبيعي» في المستوطنات والبناء فيها. وفيما كانت بوليفيا آخر المنضمين لمجموعة دول أميركا اللاتينية المعترفة بـ «الدولة الفسطينية»، قللت جهات فلسطينية من أهيمة هذه الخطوات، وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن الفلسطينيين لن يقبلوا أبدا بدولة «شكلية».

رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، باعتراف بوليفيا بدولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧. وقال أبو مازن في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الأوسط» (١٨/ ١٢) إن الرئيس البوليفي إيفو موراليس أبلغه بقرار الاعتراف في اتصال هاتفي أجراه معه قبل ثلاثة أيام. وتوقع أبو مازن أن تكون الإكوادور الدولة الأميركية الجنوبية الرابعة التي تعترف بالدولة الفلسطينية بعد البرازيل والأرجنتين وبوليفيا، مؤكدا سعي

السلطة الفلسطينية الحثيث لدفع المزيد من دول أميركا اللاتينية والدول الآسيوية إلى إعلان اعترافها بالدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧. وعبر أبو مازن عن رضاه وارتياحه من الموقف السياسي الأوروبي إزاء القضية الفلسطينية بعد البيان الأخير حول الاعتراف بدولة فلسطينية. وقال: «لا نريد الضغط على الدول الأوروبية في الوقت الحاضر»، مشيدا بالخطوة النرويجية التي رفعت مستوى التمثيل الفلسطيني، على غرار فرنسا، من مجرد مفوضية عامة لا تتمتع بالحصانة الدبلوماسية إلى بعثة دبلوماسية يحمل رئيسها لقب سفير ويتمتع بما يتمتع به بقية السفراء من حصانة. وأكد أبو مازن الاستياء العربي من الموقف الأميركي والتهديدات باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد أي تحرك في مجلس الأمن الدولي. وأكد أن «الأشقاء العرب لم يعترضوا على ما تقدمت به في اجتماع لجنة متابعة المبادرة العربية»، الذي انعقد في القاهرة مساء الأربعاء الماضي.

لمحت السلطة الفلسطينية إلى أنها قد تضطر إلى سحب الاعتراف بإسرائيل إذا فشلت كل الجهود المبذولة لنزع اعتراف بالدولة الفلسطينية. جاء ذلك على لسان عضو طاقم المفاوضات، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد إشتية الذي لم يقل ذلك صراحة، لكنه اكتفى بالقول: «إن استمرار احتلال الضفة الغربية سيدفعنا لعدم لتفريق بين حيفا ورام الله». إشتية قال للصحافيين في بيت لحم (١٧/ ١٢): «إن التنازل التاريخي والوحيد الذي قدمته القيادة الفلسطينية في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ كان القبول بإقامة دولة فلسطينية على ٢٢٪ من أرض فلسطين التاريخية والمفترض أن تكون هذه الدولة قد أقيمت عام ١٩٩٩، إلا أن السنوات تمر وإسرائيل تتهرب من ذلك، مما سيجعلنا نبحث عن وسائل أخرى». وأضاف: «إذا كانت إسرائيل لا تريد الكف عن احتلال الضفة الغربية فإنه لا يوجد ما يدفعنا للتفريق بين حيفا ورام الله». وأردف: «إذا كانت إسرائيل تعتقد أننا كسلطة سنقبل أن نكون سلطة بلا سلطة فهي مخطئة الظن، فنحن لسنا بلديات وسنقوم بتسليم سلطات البلدية لإسرائيل إذا تبين أن الأفق مسدود نهائيا، وليقُم الاحتلال بخدمة نفسه، فنحن لسنا ندير الخدمات هنا». وقال مصدر فلسطيني مطلع لصحيفة «الشرق الأوسط»: «أحد الحلول هو إلغاء الاتفاقيات، وهذا يعني التنصل منها ومن كل ما ترتب عليها، وليفهمها الإسرائيليون كما شاءوا».

كشف مسؤول فلسطيني رفيع لصحيفة «الحياة» اللندنية (١٨/ ١٢) ان المبعوث الاميركي الخاص لعملية السلام جورج ميتشل ابلغ رئيس السلطة محمود عباس في لقائه الاخيرة به في رام الله قبل أيام ان السياسة الاميركية تغيرت بسبب التغيرات التي شهدها الكونغرس في الانتخابات النصفية. وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان ميتشل خاطب عباس والوفد الفلسطيني في معرض تفسيرة للتغير الذي طرأ على النهج الاميركي ازاء المفاوضات قائلا: «اسمعوا ما اقوله جدياً: الكونغرس اليوم مختلف عما كان عليه قبل الانتخابات النصفية».

قالت مصادر سياسية أميركية لصحيفة «يديعوت أحرونوت» (١٨/ ١٢)، إن «عملية السلام» المتعثرة أصلا، بدأت تدخل في متاهات جديدة، وإن ذلك يعود إلى المواقف «الغامضة» و«غير الحاسمة» التي يتخذها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو. وأضافت: «نحن لم نعد ندري ما الذي نريده، وذلك لأننا لا نعرف ما الذي يريده نتنياهو. فلو كنا نعرف شيئا عن رأيه الحقيقي، لاستطعنا رسم خطة أو مسار نسلكه». وأوضحت الصحيفة أن هناك بلبلة في خطة عمل الإدارة الأميركية تجاه عملية السلام، وأن إرسال دنيس

روس، أحد كبار مستشاري الرئيس باراك أوباما، يدل على أن مكانة جورج ميتشل، مبعوث السلام الخاص للشرق الأوسط، انخفضت، خصوصا بعد أن تولت وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، الملف بنفسها، ويدل ثانيا على أن الرئيس أوباما لا يعرف كيف يواجه الألاعيب الإسرائيلية. ويريد أن يتعرف على مواقف نتنياهو من طرف ثالث، إضافة إلى ميتشل وكلينتون. وأوضحت المصادر الإسرائيلية أن روس، الذي اجتمع في إسرائيل مع نتنياهو ومع جميع قادة الأجهزة الأمنية (وزير الدفاع، إيهود باراك، ورؤساء الجيش والمخابرات)، ركز محادثاته على قضية المطالب الإسرائيلية الأمنية في اتفاقية السلام، ولكنه بحث بشكل مسهب أيضا في الملف الإيراني الذي يتولى مسؤوليته في البيت الأبيض. وكانت القيادات الأمنية الإسرائيلية قد أجرت تقويما لأوضاع عملية السلام، اتضح منه أن هناك خلافات قطبية في وجهات النظر حولها.. فهناك من يرى أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن)، غير معني بالتوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل في هذه المرحلة، وفي المقابل هناك من يرى أنه نادم على امتناعه عن القبول بعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، (دولة فلسطينية تقام على مساحة مساوية لمساحة الضفة الغربية والقدس الشرقية قبل الاحتلال، مع تبادل أراض بنسبة كاملة، أي دونم مقابل دونم)، وأنه إذا عرض نتنياهو اليوم الاقتراح نفسه، فسيوافق عليه. ورأت الأجهزة الأمنية أن الحل الأنسب في هذه الظروف لمنع الانفجار السياسي والأمني، هو في التوجه نحو تسوية مؤقتة ومرحلية للصراع، مثلما يقترح وزير الدفاع الأسبق، شاؤول موفاز، الذي يرأس اليوم لجنة الخارجية والأمن البرلمانية. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن أبو مازن، وجه عدة رسائل سرية إلى نتنياهو حول استعداده لقبول خطة أولمرت، وأن نتنياهو بعث برسائل إلى أبو مازن يقترح فيها التسوية المرحلية.

وجه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (١٩/ ١٢) رسالة الى الاسرائيليين حضهم فيها على عدم اضاعة فرصة السلام الحالية. وقال امام ٨٠ شخصية صهيونية من احزاب «كاديما» و»الليكود» و»العمل» و»ميرتس» بينهم وزراء سابقون واعضاء كنيست وصحافيون استقبلهم في رام الله «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ابلغه انه لا يستطيع تجميد الاستيطان حتى لو توقفت المفاوضات». واشار الى «امكان التوصل الى اتفاق سلام، ولكن يبدو ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد ذلك». ولم يضف عباس جديداً الى وساطة المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل قائلاً: «ابلغونا انهم فشلوا في اقناع نتنياهو بتجميد البناء في المستوطنات فأبلغناهم اننا لا نستطيع ان نتفاوض من دون الوقف التام للاستيطان بما في ذلك في القدس الشرقية. ونحن ذاهبون الى خيارات اخرى مؤكدين خيارنا السلمي لاقامة دولة فلسطينية» مستبعداً استخدام العنف. وجاء في رسالته الموجهة الى الاسرائيليين: «كان وزير الخارجية الاسرائيلي سابقاً ابا ايبان يقول ان الفلسطينيين لا يفوتون الفرصة من اجل اضاعة الفرصة لاقامة سلام، فساعدونا كي لا نضيع هذه الفرصة». وقال: «نحن الآن في انتظار ما سيقوم به الاميركيون او ما سيقولونه. في النهاية نحن نريد السلام». وجدد عباس قبوله بمبدأ «تبادل الأراضي» في إطار عملية التسوية مع الاحتلال الصهيوني، وقال «أن السلام يتحقق من خلال اقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية مع تبادل أراض متفق عليه بنفس النسبة والقيمة». وقال عباس إن المفاوضات هي الطريق الوحيد

للوصول الى سلام شامل في المنطقة، مضيفا «نحن نريد السلام، والمفاوضات هي الطريق الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة». وكرر مطلبه بشأن وجود قوة من طرق ثالث، وقال «اقترحنا أن تكون من حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وأن نجد حلولا للقضايا الاخرى من قضايا المرحلة النهائية وهي القدس والحدود والامن والاستيطان والمياه واللاجئين والأسرى».

قال رئيس البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة رياض منصور (١٩/ ١٢): إن المجموعة العربية تعد مشروع قرار بشأن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، لطرحه على مجلس الأمن الدولي. وكلفت المجموعة العربية، برئاسة دولة الإمارات، منصور، بإجراء سلسلة من المباحثات مع الدول العربية والإسلامية ومجموعة دول عدم الانحياز في الأمم المتحدة في الأيام القليلة المقبلة للحصول على مزيد من الدعم لإصدار القرار. تأتي هذه التحركات بناء على تعليمات من الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) الذي أوعز إلى البعثة الفلسطينية أن تباشر العمل في هذا الاتجاه تنفيذا لقرار لجنة متابعة المبادرة العربية في اجتماعها الأخير الذي عقد في القاهرة يوم الأربعاء الماضي بحضور أبو مازن. وأضاف منصور، في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الأوسط»، أن مجلس السفراء العرب لدى المنظومة الدولية اجتمع الليلة قبل الماضية «واتفقنا على عقد (٢٠/ ١٢) لاعتماد مشروع القرار».وعندما سئل عن ماهية مشروع القرار أوضح منصور أنه لم يجر بعد الاتفاق على الصيغة النهائية، ولهذا السبب ستعقد جلسة يوم الاثنين، لكنه أعطى الخطوط العامة للمشروع، وهي:

- اعتبار الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، غير شرعي وغير قانوني.
- على إسرائيل أن توقف النشاطات الاستيطانية كافة في الضفة الغربية والقدس الشرقية.
- انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشرقية.

وتوقع منصور أن يتم طرح المشروع على مجلس الأمن مع نهايات أعياد الميلاد وربما في مطلع العام الجديد، أي بعد أن تكون رئاسة المجلس قد انتقلت من الولايات المتحدة إلى جمهورية البوسنة والهرسك.

دعا الرئيس المصري حسني مبارك (١٩/ ١٢)، الرباعية الدولية لتحمل مسؤولياتها بشأن السلام، وحذر من تداعيات مواقف إسرائيل على استقرار المنطقة والعالم. وحدد مبارك في افتتاحه لأعمال البرلمان، ركائز العمل الوطني للمرحلة المقبلة لبلاده، بما فيها المشروع النووي وقضية مياه النيل وتحديات الإرهاب والتطرف والنمو الاقتصادي. وفيما يتعلق بقضية السلام في منطقة الشرق الأوسط دعا الرئيس المصري إسرائيل والأطراف الدولية المعنية لتحمل المسؤولية، وقال إن «على إسرائيل أن تتحمل مسؤولية توقف المفاوضات وعليها أن تعلم أن أمن شعبها يحققه السلام وليس السلاح أو الاحتلال.. أقول إن على الولايات المتحدة وباقي أطراف الرباعية الدولية أن تتحمل مسؤوليتها على نحو جاد وفعال للخروج من المأزق الراهن». ولفت مبارك الانتباه إلى ما تعانيه القضية الفلسطينية من مأزق في الوقت الحالي، وقال: «نعي مخاطر المأزق الراهن للقضية الفلسطينية وقضية السلام. ونحذر من تداعيات تعنت ومواقف وسياسات إسرائيل على استقرار الشرق الأوسط والعالم.. إنني أقول بعبارات صريحة وواضحة إن التحرك الدولي لا يرقى – حتى

الآن – لجسامة هذه التداعيات والمخاطر. وإن على كافة الأطراف أن تتحمل مسؤوليتها». وشدد مبارك على استمرار بلاده في مساندة القضية الفلسطينية وقضية السلام بالمنطقة. وأضاف: «أقول إن مصر ماضية في تحمل مسؤوليتها تجاه القضية الفلسطينية وقضية السلام.. سوف نواصل ذلك بعزم والتزام لا رجعة فيه من أجل سلام عادل يحقق الأمن للجميع، ينهي معاناة الشعب الفلسطيني.. ويقيم الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بمسجدها الأقصى وحرمه الشريف».

قال رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات (١٩/ ١٢) ان السلطة الفلسطينية قدمت اعتراضها الرسمي على قرار الكونغرس الأميركي الداعي لاستخدام حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن ضد أي قرار لإقامة دولة فلسطينية، مبيّناً ان أي قرار في هذا الموضوع من شأنه «ان يضعف الموقف الأميركي الراعي لعملية السلام»، ومشيرا الى أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ هو «قرار حر ومستقل وسيادي خاص بكل دولة، ولا يحق للولايات المتحدة ان تمنع الدول الأخرى من ممارسة هذا الحق السيادي». ودعا عريقات المجتمع الدولي إلى إنقاذ «حل الدولتين» من خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، وقال إن دعم القانون الدولي والحقوق الوطنية الفلسطينية يعزز احتمال التوصل الى تسوية مبنية على المفاوضات. وفي تصريحات منفصلة عريقات (٢٠/ ١٢) أن السلطة الفلسطينية أدركت أنها وقعت في فخ الاحتلال بعد عشرين سنة من المفاوضات. وأضاف لوكالة الأنباء الفرنسية: «لقد كرسنا أنفسنا للمفاوضات طيلة قرابة عشرين عاماً، وها نحن اليوم نقع في فخ عملية لم تغير شيئا في الاحتلال».

تطرقت سلسلة برقيات ديبلوماسية أميركية نشرت على موقع ويكيلكس في (٢٠/ ١٢) الى عملية السلام في الشرق الاوسط، لافتة الى ان الولايات المتحدة لم تكن لديها أية أوهام عام ٢٠٠٩ في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط، وأنه كان ثمة اتفاق إسرائيلي – أميركي سري على مواصلة النمو الطبيعي في المستوطنات، وتعاون بين اسرائيل وقوى الامن الفلسطينية الموالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس وصولاً الى طلب حركة فتح من اسرائيل مهاجمة حركة المقاومة الاسلامية حماس عام ٢٠٠٧. وتناولت برقيات أخرى سلسلة لقاءات لمسؤولين أميركيين مع مسؤولين استخباريين اسرائيليين تحدثوا فيها عن احتمال حصول حرب مع سوريا والوضع في لبنان. وجاء في برقية مؤرخة تشرين الثاني ٢٠٠٩ ومرسلة من السفارة الأميركية في تل أبيب أن واشنطن شككت في التزام إسرائيل عملية السلام في الشرق الأوسط، بسبب خلافات على المستوطنات. وقالت إن «الهوة شاسعة بين أقصى ما يمكن أن يقترحه رئيس وزراء اسرائيلي والحد الادنى الذي يمكن ان يوافق عليه رئيس فلسطيني». ورسمت علامات استفهام حول الارادة الفعلية لاسرائيل للتوصل الى اتفاق، قائلة: «ليس واضحاً بالنسبة إلينا الى اي حد (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو مستعد للذهاب... هو مهتم بالقيام بمبادرات تدعم ابو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) لكنه لن يوافق على التجميد التام لاعمال البناء الاسرائيلية في الضفة الغربية التي يعتبرها ابو مازن شرطا ضرورياً للالتزام».

انضمت بوليفيا الى قافلة دول في اميركا اللاتينية مثل البرازيل والارجنتين التي اعترفت رسمياً بفلسطين دولة مستقلة (٢٢/ ١٢). وصرح الرئيس البوليفي إيفو موراليس في مؤتمر صحافي بمقر الرئاسة في لاباز:

«على غرار دول اخرى كالبرازيل... تعلن بوليفيا اعترافها بالدولة الفلسطينية، باستقلالها وبسيادتها». واضاف انه بعث برسالة في هذا الشأن الى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

شدد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في كلمة له خلال استقباله قافلة «آسيا ١» في العاصمة السورية دمشق (٢٢/ ١٢) على رفض الشعب الفلسطيني لدولة فلسطينية «شكلية»، وأضاف أن «الشعب لا يريد دولة شكلية يطلب اعتراف دول العالم بها، بل يريد دولة حقيقية على أرضه دون احتلال، وسيادة حقيقية على كل أرضه الفلسطينية وعاصمتها القدس». وقال مشعل:»إن إسرائيل كيان محتل لا يمتلك الشرعية لا اليوم ولا غدا، هي دولة محتلة قاتلة عنصرية هي رأس الإرهاب في العالم وليس في المنطقة فقط، وأن حصار غزة ليس الجريمة الوحيدة للاحتلال، فإسرائيل تحاصر غزة وتحتل فلسطين وتدمر المنازل وتهجر الكان وتسرق الأرض والمياه وتهود القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية».

الحصار

بشهادة دولية وصهيونية:
الحصار مستمر على حاله، وازماته متواصلة

بشهادة منظمات صهيونية ودولية يتبين هشاشة المفاعيل الناجمة عن قرارات «تخفيف الحصار» الصهيونية الأخيرة. حيث تواصل أزمة الدقيق والكهرباء وغاز التدفئة دون اي تحسن ملحوظ مقارنة بالفترة السابقة لقرارات المجلس الوزاري الصهيوني المصغر «الكابنيت» بشأن حصار القطاع. وفيما استقبل القطاع وفداً طبياً لبنانيا، ينتظر في هذه الأثناء قوافل من سورية عن طريق الأردن، والقافلة المتجهة إليه عبر العريش «آسيا١». ولمناسبة الاعياد المسيحية، سمحت سلطات الاحتلال لنحو ٧٠٠ مواطن مسيحي من غزة بالتوجه إلى الضفة المحتلة للاحتفال بالأعياد هناك مع باقي أشقائهم المسيحيين.

عزت وزارة الاقتصاد بحكومة غزة (١٨/ ١٢) سبب ارتفاع أسعار الدقيق يعود لارتفاع أسعار القمح عالمياً. وقالت الوزارة أن سعر كيس الدقيق ٥٠ كيلو للمخابر أصبح سعره ١٠٥ شيقلا بدل ٩٥ شيقلا، كما أصبح سعره للمواطن بـ ١١٠ شيقلا بدل ١٠٠ شيقل، مضيفا ان ذلك جرى بالتوافق مع أصحاب المطاحن».من جهة أوضح عبد الناصر العجرمي رئيس جمعية أصحاب المخابز في القطاع ان هناك معاناة في وصول كيس الطحين إلى المخابز بسبب مماطلة أصحاب المطاحن في توريد كميات للمخابز نتيجة ارتفاع سعر القمح. وطالب العجرمي برفع سعر ربطة الخبز وزن ٣ كيلو إلى ٨ شيقل بدل ٧ شيقل للمواطن.

قال تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» (١٨/ ١٢) ان «السلطات الإسرائيلية سمحت لـ٩٢٤ شاحنة في الفترة من ٥ إلى ١١ كانون الاول (ديسمبر)، وهو يعد انخفاضا بالمقارنة بالمعدل الأسبوعي البالغ ٩٨٠ حمولة شاحنة التي سمح بها منذ إعلان إسرائيل عن تخفيف الحصار في حزيران (يونيو) الماضي»، مشيرا إلى أن «مخزون القمح المتوافر في غزة مازال منخفضا للغاية نظرا للتشغيل المحدود لمعبر كارني». وأضاف التقرير أن «أربعا من مطاحن غزة السبع

اضطرت إلى الإغلاق وأنه كان هناك ١،١٢٠ طناً من حبوب القمح و٢٠ طنا من الدقيق متوافرة في الأسواق المحلية حتى ١٣ كانون الاول (ديسمبر)، وهي لا تغطي سوى يومين من احتياجات سكان غزة»، مضيفا أن «برنامج الغذاء العالمي أعلن أنه هناك ما يقرب من ١٩،٥٤٠ طناً من القمح تأجل دخولها وتنتظر السماح لها بدخول القطاع».

كشف محمود الشوا رئيس جمعية أصحاب محطات الوقود في قطاع غزة (١٨/ ١٢)ا النقاب عن تدارس السلطة الفلسطينية و»إسرائيل» إنشاء مخازن للوقود وغاز الطهي في معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة. وقال الشوا: «إن مطالب عدة وجهت للسلطة الوطنية و»إسرائيل» بضرورة إقامة تلك المخازن في معبر كرم أبو سالم المخصص لإدخال البضائع والوقود لقطاع غزةا لا سيما وأن أي خلل في المعبر يؤدي إلى أزمة حقيقية في القطاع». وأشار الشوا إلى أن السلطة و»إسرائيل» تدرسان الطلب حالياً ليقدما ردهما خلال الأسبوع الحاليا بشأن إقامة المخازن التي ستخفف أعباء كبيرة على المواطنا مضيفا : «أوضحنا للطرفين أن الكمية المدخلة لا تكفي إلا ليوم واحدا وأن المعبر لا يعمل سوى «٥» أيام في الأسبوع لإعتبار أن يومي الجمعة والسبت إجازة لدى الجانب الإسرائيلي». وأوضح رئيس جمعية أصحاب محطات الوقود أن مخزون غاز الطهي في قطاع غزة قد إنتهى فعلياًا لافتاً إلى أن مضخة الغاز المتوفرة في المعبر معطلة وهو السبب الرئيسي وراء الأزمةا مؤكداً أن خط واحد لا يكفي لنقل الغاز إلى قطاع غزةا مطالباً في الوقت ذاته بتوفير خط ثاني. توقفت غالبية محطات تعبئة اسطوانات الغاز في قطاع غزة عن العمل، إثر نفاد المخزون لديها، مع إقدام سلطات الاحتلال على تقليص كميات الغاز الموردة إلى القطاع، ما ينذر بأزمة خانقة على هذا الصعيد. وقال سمير حمادة، رئيس لجنة الغاز في جمعية البترول والغاز، في تصريحات صحفية: «إن إقدام الاحتلال الصهيوني على التقليص المستمر لكميات الغاز المسموح بإدخالها إلى قطاع غزة، أدت إلى توقف معظم محطات التعبئة عن العمل؛ ما ينذر بأزمة خانقة، لا سيما في ظل الأجواء الباردة». وأشار إلى أن الاحتلال بدأ منذ شهر تشرين أول (أكتوبر) الماضي، في عملية تقليص كمية الغاز الموردة، واستمر التقليص بشكل متزايد حتى بدأت تظهر الأزمة في الشهر الجاري. وقال حمادة «إن التقليص زاد خلال الشهر الجاري، حيث إن سلطات الاحتلال لم تسمح إلا لثلاث إلى أربع شاحنات يومياً بدخول غزة، بمعدل ٦٠ إلى ٨٠ طنًا، في حين أن الاحتياج اليومي هو حمولة ١٠ شاحنات بمعدل ٢٠٠ طن يومًا، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال قبل الأزمة الحالية وتحديداً قبل تشرين أول (أكتوبر) الماضي كان يسمح بإدخال كميات بمعدل ١٨٠ طن يومياً.

دخل عبر معبر رفح البري وفد طبي لبناني إلى قطاع غزة (١٨/ ١٢) في إطار زيارة إنسانية لإجراء عدد من الجراحات الهامة لأبناء القطاع. وقال مصدر مسؤول بمعبر رفح أن الوفد الطبي اللبناني مكون من ٤ أطباء جاءوا بتنسيق مع نقابة الأطباء العرب وسمحت لهم مصر بالدخول إلى قطاع غزة في زيارة إنسانية تهدف الى توصيل نحو ١٩٠ كجم من لمساعدات الطبية والدوائية أرادوا من خلال هذه المساعدات الرمزية كسر الحصار الصهيوني على غزة. وأشار المصدر إلى أن الأطباء اللبنانيين سيقومون بالعديد من الجراحات الهامة لأبناء القطاع في مجال جراحة التجميل وطب الأسنان والجراحة العامة وخاصة للمصابين من أبناء القطاع خلال الحرب الصهيونية الأخيرة على القطاع

كشفت وثيقة جديدة من تسريبات ويكليكس (١٩/ ١٢) أن السلطة الفلسطينية ضغطت على الإدارة الأميركية من أجل استخدام نفوذها في إطار فتح معبر رفح البري الرابط بين قطاع غزة والأراضي المصرية. وجاء في الوثيقة السرية أن الوفد الفلسطيني التفاوضي طلب من واشنطن المساعدة في إزالة العقبات أمام الواردات التجارية عبر معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة في الوقت ذاته طلب الوفد من إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما المساهمة في تسهيل تنقل المسافرين الفلسطينيين عبر معبر رفح إضافة للرعايا الأجانب.

ذكر تقرير صادر عن مركز التجارة الفلسطيني «بال تريد» (٢٢/ ١٢) بتمويل من البنك الدولي، ان ما اتخذته سلطات الاحتلال من إجراءات تتعلق بزيادة كمية ونوعية السلع الواردة إلى القطاع «لم تحدث تغييرا ملحوظا في مجمل النشاط الإنتاجي في القطاع نظرا لأن معظم البضائع الواردة كانت من السلع الاستهلاكية». وأظهر أن: «مؤشرات تقييم الإجراءات الإسرائيلية المتخذة على معابر غزة خلال الأشهر الستة الماضية تشهد حالة من الثبات في معدل كمية ونوعية السلع الاستهلاكية الواردة إلى القطاع باستثناء التراجع في كمية القمح والأعلاف الواردة عبر معبر المنطار «كارني» خلال الشهرين الماضيين، نظرا لتقليص العمل في المعبر المذكور ليوم واحد أسبوعيا لإدخال هاتين السلعتين». وأوضح التقرير أن العديد من الصناعات المحلية تأثرت سلبا إثر ما عمد إليه الجانب الإسرائيلي من إدخال منتجات مختلفة كانت قبل الحصار تنتج محليا، وذلك في الوقت الذي رافق دخول هذه المنتجات منع دخول المواد الخام والمعدات اللازمة للعديد من الصناعات المحلية. وأكد التقرير أن نسبة ما سمحت السلطات الإسرائيلية بدخوله من المواد الخام لم يتجاوز أكثر من ٥ في المئة من إجمالي ما يتم دخوله يوميا إلى القطاع عبر المعابر، لافتا إلى أصناف من مستلزمات إنتاج الصناعات الغذائية والبلاستيكية والمستلزمات الزراعية، إضافة إلى مستلزمات من مدخلات الصناعة الخشبية. وبين أن معدل عدد الشاحنات المحملة بالبضائع الواردة للقطاع يقدر يوميا بنحو ١٨٠ شاحنة ما يشكل زيادة بنسبة نحو ١٥ في المئة مقارنة مع معدل دخول الشاحنات خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي. واعتبر أن أبرز ما ميز العام الحالي على مستوى أداء الحركة التجارية تمثل بما قام به مسئولون أوروبيون من زيارات متتالية لقطاع غزة للاطلاع عن كثب على نتائج تدخلهم من أجل تسهيل دخول البضائع إلى القطاع وتذليل العراقيل التي كانت تعترض تصدير بعض المنتجات الزراعية.

أكدت شركة توزيع الكهرباء بمحافظات غزة (٢٢/ ١٢)، أن برامج التوزيع المطبقة حاليا لتوزيع الكهرباء في كافة المحافظات تقوم على فصل التيار الكهربائي ٨ ساعات في الفترة الصباحية واليوم التالي ٨ ساعات مسائية واليوم الثالث بدون فصل. وأضافت الشركة في بيان صحفي لها، أن الكميات المتوفرة من الطاقة الآن وبعد تشغيل محطة التوليد لمولدها الثاني تكفي لتطبيق هذا البرنامج. وبينت الشركة أن أحد مولداتها مازال يعمل بالوقود الصناعي المشترى من الجانب الصهيوني بتكلفة حوالي ٢٥ مليون شيكل، وأن نسبة العجز في الطاقة ما زالت تتعدى نسبة ٣٠٪ مع تشغيل مولدين في المحطة. وأوضحت الشركة، أن فواتير شراء الكهرباء لمحافظات غزة «باهظة جداً» حيث تصل الفاتورة الإسرائيلية شهرياً لحوالي ٤٠ مليون شيكل، في حين تصل الفاتورة المصرية لحوالي ٣,٥ مليون شيكل، إضافة إلى ما تتقاضاه محطة التوليد شهرياً وهو حوالي ١٠ مليون شيكل إلى جانب الوقود المشغل لمولداتها، مبينة أنها تسعى مع كافة الدوائر المسؤولة الوصول إلى

مصادر طاقة مأمونة الاستمرار والاستقرار وبأقل الأسعار. وأكدت شركة الكهرباء أن هذه المعطيات التي «تشكل واقع الكهرباء في غزة تفرض عليها بيع الوحدة الكهربائية (الكيلووات) بأقل من سعر التكلفة أي بخسارة واضحة حيث تتأرجح تكلفة الكيلوات ما بين ٦٥ – ٧٥ أغوره في حين أن سعر البيع للمواطن ثابت منذ سنوات طويلة عند سعر ٤٨ أغوره». وأكدت الشركة أن الخصومات والإعفاءات التشجيعية التي كانت تحققها على فواتير المواطنين الراغبين في سداد كامل الفاتورة سوف تتوقف مع نهاية الشهر الجاري وسيبقى العمل بنظام خصم الغرامات سارياً. ونوهت الشركة لكافة موظفي القطاع الحكومي بأن التزامهم بسداد الفاتورة عبر نظام السداد البنكي الآلي سيعفيهم من خصم ١٧٠ شيكل الجاري على مرتباتهم شهريا.

أكدت منظمة إحتلالية متخصصة بمتابعة الوضع في قطاع غزة (٢٢/ ١٢)على انه «بالرغم من القرار الذي اتخذه المجلس الأمني الصهيوني المصغر بتسهيل الحصار على غزة، لا تزال سلطات الاحتلال تفرض حظرا على إدخال الحديد والحصى والإسمنت إلى أراضي القطاع، رغم أن هذه المواد لا تعتبر ذات استخدام ثنائي وفقا للمعايير الدولية، مع ذلك فإن الاستثناءات الضيقة التي تسمح بدخول هذه المواد للمشاريع المدعومة دوليا والمصادق عليها في السلطة الفلسطينية يجري العمل بها ببطء وتكبيلها بأصفاد من البيروقراطية الثقيلة». وقال مركز الدفاع عن حرية الحركة «مسلك» في تقرير»منذ الاعلان حول التسهيلات الاحتلالية في السادس من تموز الماضي، بلغ حجم البضائع الداخلة نحو ٤٠٪ من الكمية الضرورية مقارنة بـ ٢٢٪ في السنوات الثلاث الماضية. لكن من الجهة الأخرى، بقي الحظر على عملية التصدير وعلى مواد البناء على حاله، معيقا بذلك فرصة القطاع على تحقيق الإشفاء الاقتصادي. ورغم ارتفاع الطاقة التشغيلية لمعبر كرم أبو سالم بحيث يمكن ادخال حتى ٢٥٠ شاحنة يوميا عبره، لكن البضائع التي تدخل هي بالدرجة الأولى سلع استهلاكية معظمها صهيونية الصنع وبضائع ذات طابع إنساني، ولا يتجاوز ما يمكن اعتباره مواد بناء إلا ٥ , ٣٪ من البضائع المستوردة (الحديد والحصى والإسمنت)، ونحو ٣٪ من المواد الخام». ونوه التقرير الى انه «في حين إن المنظمات الدولية التي تمولها البلدان الغربية والتي تعمل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية، تعكف على التفاوض لإدخال كل سلعة لإقامة المشاريع الضرورية، كانت الحكومة في غزة تحصل على المواد نفسها عبر الأنفاق. تجدر الإشارة إلى أنه منذ السادس من تموز وحتى السادس من كانون الأول لم يتجاوز عدد الشاحنات المنقولة للمؤسسات الدولية الـ ٧٤٤ شاحنة من الإسمنت والحصى والحديد، أي ما يعادل ١٤٩ شاحنة شهريا، بينما كان سكان القطاع يشترون قبل حزيران ٢٠٠٧ ما يزيد عن ٥ آلاف حمولة شاحنة من الإسمنت والحصى والحديد كل شهر». وقال: «في المقابل، يمكن دخول كل يوم أكثر من ٩٠٠ طن (ما يعادل ٣٦ حمولة شاحنة) من الإسمنت، أو ٣٠٠ طن من الحديد، أو ٢٥ طنا من الحصى التي تستعمل لاحتياجات البناء عبر الانفاق جنوب القطاع. ويقدر عدد الانفاق التي تعمل على ادخال مواد بناء بين ٣٠ إلى ٤٠ نفقا، لكن المقاولين غير راضين تماما عن خيار التموّن بهذه الطريقة، اذ ان البضائع التي تمر عبر الأنفاق ذات اسعار باهظة، علاوة على ما يقترن بهذه الوسيلة من عدم الاطمئنان لوصول المواد، وجودتها المنخفضة».

انطلقت (٢٢/ ١٢) قافلة المساعدات «٢٩» للجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني محملة بنحو ٨٠ طنًّا من المواد الغذائية والطبية لمساعدة الشعب الفلسطيني

المحاصر في قطاع غزة. ونقل مصدر إعلامي سوري رسمي عن رئيس اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني أحمد عبد الكريم قوله: «إن أربع شاحنات محملة بنحو ٨٠ طنًّا من المواد الغذائية والطبية والألبسة تتجه إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة مع اقتراب أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة». وأضاف: «إن تسيير قوافل المساعدات السورية يأتي تأكيدًا لوقوف الشعب السوري الدائم إلى جانب الأهل في غزة لدعم صمودهم وتخفيف معاناتهم بسبب الحصار «الإسرائيلي» الجائر». ونوه عبد الكريم بجهود الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية في تسهيل إيصال هذه المساعدات إلى أهالي قطاع غزة في محاولة لكسر الحصار الجائر المفروض عليه منذ نحو خمس سنوات». وحسب ذات المصدر، فإن القافلة ستتوجه إلى الأردن عبر مركز نصيب الحدودي حيث تتسلمها الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية التي تتولى بدورها نقل هذه المساعدات إلى قطاع غزة المحاصر.

قالت الإذاعة الصهيونية العامة (١٢/٢٢) بأن مديرية الارتباط والتنسيق في حاجز «ايرز» (بيت حانون) أصدرت تصاريح لسبعمائة من الفلسطينيين المسيحيين من سكان قطاع غزة تمكنهم من الدخول إلى الضفة الغربية للمشاركة في احتفالات الأعياد المسيحية. وبحسب الإذاعة، فإن المجموعة الأولى من هؤلاء المسيحيين ستغادر القطاع في (٢٣/ ١٢) حيث اتخذت مديرية المعابر الإجراءات المطلوبة لتسهيل دخولهم إلى الضفة الغربية.

الاستيطان

تل أبيب تواصل معركة "الأمر الواقع" في القدس المحتلة

فيما واصل المستوطنون الصهاينة تحركهم «الاعتيادي» بالاعتداء على الأراضي الفلسطينية والمواطنين والمزارعين الفلسطينيين، تركز سلطات الاحتلال والأجهزة الحكومية إكمال سيطرتها على القدس المحتلة مواصلة إجراءات المصادرة والهدم والتهويد، ببناء وحدات استيطانية جديدة وبتخصيص ميزانية بملايين الشواكل لـ «تطوير» بعض المناطق في المدينة المحتلة تتوائم ومخططات السيطرة والتهويد. وحذرت أوساط فلسطينية في القدس المحتلة من مخطط صهيوني يستهدف إبعاد عشرات الناشطين الفلسطينيين من المدينة المقدسة، واتخاذ عدد من الإجراءات «العقابية» بحق آخرين على خلفية فضحهم للإجراءات الاحتلالية في القدس.

تراجعت إسرائيل، (١٧/ ١٢) عن خطة لتوسيع فندق الأقواس السبعة التابع للعائلة الملكية الأردنية في القدس، بعد احتجاج أردني رسمي. وقالت مصادر سياسية كبيرة في تل أبيب إنه ليست هناك أي نية للمصادقة على خطة لتوسيع الفندق الواقع في جبل الزيتون. لكنها في الوقت نفسه أعلنت عن مصادرة ٥٠ دونما من أراضي بلدة بيت أكسا شمال القدس المحتلة، بحجة شق نفق لسكة حديدية تربط القدس بتل أبيب. وجاء التراجع عن قرار توسيع الفندق ومحيطه بنحو ٧٠٠٠ متر مربع، جراء احتجاج قدمه الأردن لسفير إسرائيل في عمان دانئيل نيفو. وأكد الناطق بلسان وزارة الخارجية الإسرائيلية أن أحد مكاتب الهندسة المعمارية قدم للجنة اللوائية للتنظيم والبناء خطة بهذا المعنى، وأن حارس أملاك الغائبين في وزارة المالية لم يبلغ وزارة الخارجية بها. وقال مكتب «حارس أملاك الغائبين» في ما بعد إن هذه الخطة لن تطرح على بساط البحث في أي لجنة، وبالتالي ليست هناك أي نية للمصادقة عليها. وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، قالت إنها حصلت على وثائق تفيد بأن «حارس أملاك الغائبين» صادق على دفع مخطط مفصل لتوسيع لمنطقة الفندق من ١٢ ألف متر مربع إلى ٢٠ ألف متر مربع، وقالت إن مكتب المهندسين ميلوسلفسكي - كاوفن هو الذي يشرف على هذه الخطة. ويشمل المخطط، ٤٥ غرفة في الجناح الشمالي و٣٠ غرفة في الجناح الجنوبي وقاعة مؤتمرات وبركة سباحة، في الفندق الذي كان يعتبر في سنوات الستينات من أفخم فنادق القدس، وصممه

المهندس الأميركي ويليام تابلر، وذلك وفقا لرسالة وجهها بيني داسا المسؤول عن الفندق في مكتب «حارس أملاك الغائبين» الصهيوين إلى دائرة التخطيط والبناء التابعة لبلدية القدس. في الوقت الذي تراجعت فيه إسرائيل عن أعمال بناء في الفندق الأردني، فإنها اتخذت خطوات باتجاه مد السكة الحديدية التي ستربط القدس مع تل أبيب. وأعلنت، عن مصادرة ٥٠ دونما من أراضي قرية بيت أكسا شمال القدس لهذا الغرض. وقالت «هآرتس»، إن «رئيس الإدارة المدنية في الضفة الغربية» يؤاف مردخاي، وقع أمرا في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) قبل أيام من انتهاء ولايته، يقضي بمصادرة ٥٠ دونما من أراضي بيت أكسا شمال القدس لصالح مشروع السكة الحديدية التي ستربط القدس مع تل أبيب. وجاء في نص أمر المصادرة: «اقتنع رئيس الإدارة المدنية، بأن مصادرة الأراضي المذكورة، تصب في الصالح العام، وتهدف إلى مد السكة الحديدية، وشق طرق تصل إلى موقع البناء، خاصة أن منفذ المشروع يمتلك القدرة على تعويض أصحاب الأراضي، إضافة إلى توافر الأسباب الموجبة لنزع ملكية هذه الأراضي فورا».

كشف تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» (١٨/ ١٢)، أن اسرائيل هدمت ٤٧ مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة «ج» في الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء، من بينها ٤٣ بنيت في مجمعات سكنية تقع في مناطق أعلن عنها أنها عسكرية مغلقة (تعرف أيضا بمناطق إطلاق نار)، وذلك في الفترة من ٨ كانون الاول (ديسمبر) الحالي الى ١٤ منه. وقال تقرير وزعه المركز الإعلامي للأمم المتحدة امس ان «اسرائيل نفذت أوسع عملية هدم في قرية خربة طانا بنابلس، حيث هدم فيها ٢٩ مبنى منها ١١ مبنى سكنيا و١٧ حظيرة ماشية ومدرسة ابتدائية مما نتج عنه تهجير ٦١ شخصا من بينهم ١٣ طفلا، وتضرر ما يزيد عن ١٠٠ شخص آخرين من بينهم ٢٢ طفلا يدرسون في المدرسة»، مشيرا إلى أن «هذه هي المرة الثالثة منذ عام ٢٠٠٥ تتعرض هذه القرية إلى عمليات هدم مكثفة». وأضاف أن «المباني الأخرى تتضمن ١٤ بئر ماء في كل من المجمع البدوي أم الدرج وخشم الدرج في منطقة الخليل، ما أدى إلى تضرر ٩٦٠ شخصا ونحو أربعة ألف رأس ماشية بالإضافة إلى هدم ٤ أكشاك لبيع الخضار والفواكة على طريق رقم ٩٠ في غور الأردن، مما أدى إلى تضرر أربع عائلات فضلا عن اقتلاع ثمانية أشجار خلال عملية الهدم الأخيرة». وأوضح أن «القوات الإسرائيلية أصدرت أوامر بوقف بناء وهدم ضد ستة مبان يمتلكها الفلسطينيون من بينها مبنى قيد الإنشاء في قرية حارس بمحافظة سلفيت وبوابة كهربائية في قرية الديرات وأربعة مبان في قرية دير أبو مشعل برام الله». وذكر التقرير أن «القوات الإسرائيلية أصدرت أوامر بطرد ضد أربع عائلات تتكون من ٤٦ فردا من بينهم ٣٠ طفلا تعيش في مجمع بدوي يقع بجوار قرية المغير بمحافظة رام الله بحجة أن المجمع يقع في منطقة عسكرية مغلقة»، مضيفا أن «السلطات الإسرائيلية هدمت منزلين قيد الإنشاء في رأس العمود وصور باهر بالقدس الشرقية نتج عنه تضرر عائلتين مكونتان من ١٤ شخصا».

رأت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في وثيقة نشرتها (١٩/ ١٢) ان الولايات المتحدة يجب أن تحسم من مساعدتها لاسرائيل قيمة الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة الاسرائيلية للاستيطان في الضفة الغربية. وفي الوثيقة التي تقع في ١٦٦ صفحة، إن التجمعات السكنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة تعاني

اجراءات تمييزية خطيرة لمصلحة المستوطنات اليهودية المجاورة التي تستفيد من خدمات أساسية أفضل، مثل الماء والكهرباء بفضل دعم الدولة الاسرائيلية. ورأت ان «الولايات المتحدة التي تقدم مساعدة سنوية تبلغ ٢٫٧٥ مليارين دولار لاسرائيل، عليها حسم مبلغ يعادل قيمة الاستثمارات الاسرائيلية للاستيطان أي نحو ١٫٤ مليار دولار وفق الحسابات التي توصلت اليها دراسة أجريت في ٢٠٠٣. وأشارت المنظمة التي تتخذ نيويورك مقرا لها الى ان «عددا كبيرا من الجمعيات الخيرية تقدم الى المستوطنين مساهمات مهمة معفاة من الضرائب من أجل المستوطنات». ويسلط التقرير الضوء على حالات أوضح فيها ان قرى فلسطينية في الضفة الغربية محرومة من الكهرباء والمياه الجارية والبنية التحتية للطرق في حين ان المستوطنات القريبة منها تتمتع بجميع وسائل الراحة في الحياة اليومية. وكانت قرية جبة الذيب الفلسطينية القريبة من بيت لحم هي إحدى الحالات التي استشهد بها التقرير. وقالت هيومان رايتس ووتش ان القرية التي يقطنها ١٥٠ شخصا لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال طريق ترابي وان «إسرائيل» ترفض توصيلها بشبكة الكهرباء الإسرائيلية. وأضاف التقرير ان مستوطنة سدي بار الصغيرة على بعد ٣٥٠ مترا فقط لديها طريق ممهد خاص وتتوافر بها جميع وسائل الراحة الحديثة. ويعيش نحو ٥٠ شخصا في المستوطنة.

أنهت محكمة شؤون البلدية التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة (١٩/ ١٢)، جلستها الخاصة بقضية المنزل الذي يعود لعضو لجنة الدفاع عن سلوان وحي البستان فخري أبو دياب، وأمهلته مدة شهرين للاعتراف بما أسمته «الخطأ» في البناء في الحي «بدون ترخيص». ووفق محامي الدفاع الذي ترافع عن أبو دياب، فإن المحكمة كانت كيدية وانتقامية وسياسية في آن واحد ضد شخص أبو دياب لنشاطه في كشف وفضح مخططات الاحتلال في سلوان. وقال أبو دياب إن «هذه سابقة خطيرة تطلب خلالها المحكمة من صاحب البيت الاعتراف بالخطأ لتبرير هدمها للمنزل»، لافتاً إلى أن ما يسري على منزله يسري على كافة منازل الحي الذي أعلنت سلطات الاحتلال صراحة نيتها هدم الحي لصالح حدائق تلمودية تخدم خرافة وأسطورة الهيكل المزعوم.

حذر مسؤول ملف القدس في حركة «فتح» حاتم عبدالقادر (٢٠/ ١٢)، من وجود مخطط اسرائيلي يستهدف إبعاد عشرات الناشطين الفلسطينيين من القدس في اطار خطة تهويد المدينة. حذر مسؤول ملف القدس في حركة «فتح» حاتم عبدالقادر أمس، من وجود مخطط اسرائيلي يستهدف إبعاد عشرات الناشطين الفلسطينيين من القدس في اطار خطة تهويد المدينة. واشار النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم الى ان الصراع حولها هو في البلدة القديمة التي «يجب أن تهود». وقال إن مخطط الإبعاد «سوف يستهدف نشطاء العمل الوطني والاسلامي في المدينة المقدسة»، مشيرا الى ان «الاحتلال بدأ بهذه السياسة مع ابعاد النائب في المجلس التشريعي محمد ابو طير قبل ايام الى مدينة رام الله في الضفة الغربية». وذكر ان «سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدرت قرارات ابعاد بحق ثلاثة نواب من المجلس من سكان القدس يعتصمون منذ ١٦٠ يوماً في مكاتب الصليب الاحمر في المدينة لتجنب الابعاد». وبحسب عبدالقادر «أكدت لنا مصادر وسفارات عربية واجنبية ان هناك قائمة اخرى وضعتها اسرائيل لإبعاد الكثير من الشخصيات الفلسطينية الى خارج مدينة القدس». وأوضح ان «هناك خلافا حول العدد الذي تخطط اسرائيل لإبعاده

ويراوح بين ١٨٠ و٣٠٠ شخصية وطنية واسلامية من سكان المدينة». ونبه الى ان «اسرائيل تراقب ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية ازاء عمليات الابعاد هذه بعد ابعاد الشيخ ابو طير، وتنتظر ردود الفعل هل ستكون قوية او ضعيفة لتقرر الاستمرار في تنفيذ المخطط».

كشفت وحدة البحث والتوثيق في مركز «القدس» للحقوق الاجتماعية والاقتصادية النقاب (٢٠/ ١٢)، عن مخطط لبلدية الاحتلال في القدس بكلفة تصل إلى ٣٠ مليون شيقل، يستهدف تغيير البنية التحتية في المنطقة الصناعية في حي واد الجوز إلى الشمال من البلدة القديمة، لخدمة مجموعة من المشاريع الاستيطانية المنوي تنفيذها في محيط الحي. وأشار بحث أعدته الوحدة أن اجتماعا دعت إليه البلدية الاسرائيلية، قبل نحو أسبوع حضره عدد من سكان الحي خاصة أصحاب المحال التجارية والورش في شارع المقدسي، مرورا بالمنطقة الصناعية وحتى مباني مقر وزارة الداخلية الاسرائيلية عرض فيه مسؤولون في البلدية وممثل للشركة التي ستنفذ المشروع خطة المشروع ادعى القائمون عليه أنه يستهدف تحسين البنية التحتية لسكان المنطقة. وشكك البحث في أهداف المشروع والنوايا الحقيقية من ورائه خاصة أن محيط حي الجوز سواء في باب الأسباط والشيخ جراح أو الصوانة وجبل الزيتون هي مناطق تشهد نشاطا استيطانيا كبيرا وغير مسبوق، وهناك مجموعة من المشاريع الاستيطانية التي ستنفذ من بينها بناء ٣ فنادق ومجمع تجاري في باب الأسباط، والشروع مؤخرا بأعمال البنية التحتية لبناء ٢٤ وحدة استيطانية في البؤرة الاستيطانية المسماة «بيت أوروت» على جبل الزيتون المطل على واد الجوز من ناحية الشرق، ومخطط آخر لبناء حي استيطاني في منطقة كرم المفتي، ونحو مائتي وحدة استيطانية ستبنى في منطقة فندق شبرد. وأكد التقرير أن جميع هذه المناطق متصلة جغرافيا مع بعضها البعض، وأن تنفيذ هذا المشروع الضخم من قبل البلدية ورصد أكثر من ٣٠ مليون شيقل، لتنفيذه يشير إلى أن الهدف الأساسي منه هو خدمة البؤر والأحياء الاستيطانية في محيط البلدة القديمة.

كشفت بلدية القدس الاحتلالية النقاب (٢٢/ ١٢) عن مخطط جديد لاقامة حي استيطاني من ١٨٠ وحدة سكنية استيطانية قرب حي امليسون جنوب القدس طرحته صوريا من أجل الاعتراض عليه من قبل المواطنين بعد اجراء تعديل على المخطط السابق للبناء الاستيطاني في المنطقة. ويحمل المخطط الجديد رقم «٧٩٧٧ أ» وتمت المصادقة عليه عام ٢٠٠٥ تحت رقم «٧٩٧٧ أ». وذكر المهندس جميل لافي من جمعية امليسون-العبيدية ان هذا المخطط الاستيطاني يشمل اقامة خمس عمارات سكنية تضم ١٨٠ شقة مقامة على ٣٧٤٦٠ مترا مربعاً من المساحة الاجمالية للاراضي المصادرة في حين تم تخصيص حوالي ٣٠ دونماً كأراض خضراء ومرافق عامة من ضمنها اقامة روضة أطفال وكنيس. وأشار الى انه تمت مصادرة ٦٧ دونماً من اراضي المواطنين الفلسطينيين من أجل اقامة تلك الوحدات الاستيطانية وما يتبعها من مرافق عامة. واشار الى ان بلدية القدس طرحت المشروع للاعتراض عليه من قبل المواطنين من خلال تعليقه على اعمدة الكهرباء وجدران منازل المواطنين في المنطقة وذلك قبل حوالي ٤ أسابيع.

اعلنت منظمة «السلام الان» الاسرائيلية المناهضة للاستيطان (٢٣/ ١٢) ان ما لا يقل عن مئة وحدة استيطانية بوشر ببنائها من دون ترخيص في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة منذ انتهاء مهلة تجميد البناء الاستيطاني. وقال الناطق باسم المنظمة ياريف اوبنهايمر انه «منذ انتهاء مهلة تجميد البناء نهاية ايلول(سبتمبر)

هناك ما لا يقل عن مئة مسكن من الاسمنت يجري بناؤها حاليا في الضفة الغربية». واضاف الناطق ان: «اعمال البناء غير الشرعية التي لم تحصل على الترخيصات اللازمة من السلطات تتم في المستوطنات الموجودة اساسا كما في تلك العشوائية».

نصب مستوطنون متطرفون (٢٣/ ١٢) ٢٠ منزلا متنقلا (كرفان) في مستوطنة «شفوت راحيل» المقامة على أراضي قرية جالود جنوب شرق نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس إن الكرفانات الجديدة دخلت إلى المستوطنة ونصبت في منطقة تعرف بالخفافيش، مشيرا إلى أن تلك المنطقة شهدت قبل عدة أيام أعمال تجريف واسعة.

كشفت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية (٢٣/ ١٢)، عن أساليب جديدة وخطيرة للغاية يقوم بها المستوطنون بحماية جنود الاحتلال تتمثل في القيام بحفريات أسفل منازل المواطنين في منطقة عقبة السرايا، والخالدية، والقرمي، في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة. وقالت دائرة شؤون القدس «إن اعتداء المستوطنين على منازل المواطنين المقدسيين في البلدة القديمة من القدس المحتلة تشكل انتهاكا صارخا وتحديا خطيرا في هذه المرحلة الدقيقة». واعتبرت أن هذه الحفريات تحت منازل المواطنين المقدسيين هي خطوة نحو ضم هذه المنطقة إلى ما يسمى بالمربع اليهودي وتحويل المنطقة برمتها إلى اكبر مجمع للجمعية الاستيطانية «عوطيرت كوهنيم»، التي مارست خلال عشرات السنين عملية الاستيلاء على منازل المقدسيين وتهجيرهم.

المصالحة

بسبب رفض رام الله وقف الاعتقال السياسي: حماس تعلن وقف محادثات المصالحة

تقدمت حركة فتح بطلب لعقد لقاء المصالحة الأخير مع حركة حماس في دمشق نهاية الشهر الجاري، لكن مصادر الأخيرة استبعدت بعبارات واضحة العودة لمحادثات إنهاء الإنقسام بين الطرفين، والوصول للمصالحة، طالما استمرت أجهزة الأمن الفلسطينية بالضفة باعتقال كوادر المقاومة وتعريضهم للتعذيب المتواصل، وأعلن مصدر قيادي في حماس (موسى أبو مرزوق) عن وقف جولات الحوار الثنائي. كما تكشفت التعارضات في مواقف القيادات الفتحاوية في ملف المصالحة الفلسطينية بين حمائم وصقور، وكذلك عن توجه وفد «استباقي» من فتح إلى دمشق للاجتماع بالقيادة السورية وقيادة حماس بزيارة لم يكشف عنها في حينها. وعادت مصادر «حماس» للتحدث عن ضغوط أميركية وصهيونية تمنع إلى الآن انجاز المصالحة وإنهاء الإنقسام. وأظهر استطلاع جديد للرأي الفلسطيني العام، خوف الشارع الفلسطيني في الضفة وغزة من توجيه الانتقادات للسلطتين القائمتين هناك خشية الملاحقة، وعن ضيق هامش الحريات والحد من التعبير في غزة والضفة.

دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الدكتور صلاح البردويل القيادة المصرية إلى التحرك من أجل صياغة مشروع عربي استراتيجي لمواجهة التعنت الصهيوني والانحياز الأمريكي، وأكد أن الورقة المصرية للمصالحة لا تزال هي محور جهود إنهاء الانقسام، لكنه شدد على ضرورة أن تضغط القاهرة على «فتح» من أجل دفعها للقبول بالمصالحة. ونقلت وكالة «قدس برس» (١٧/ ١٢)عن البردويل قوله:»إن التعنت الصهيوني والانحياز الأمريكي ضد المصالح العربية لطمة لكل الأطراف العربية وليس للفلسطينيين وحدهم». على صعيد آخر أكد البردويل أن مصر لا تزال هي الراعي الأساسي للمصالحة الفلسطينية، لكنه قال: «مصر لم تغادر دور رعاية المصالحة الوطنية الفلسطينية حتى هذه اللحظة، ومازالت الورقة المصرية حتى

هذه اللحظة هي محور المصالحة المطروح، لكن تمت ممارسة ضغوط على «حماس» من دون أي ضغط على حركة «فتح» حتى وهم يعتقلون رموز المقاومة وعناصر «حماس» ويعذبونهم ويعتقلون حتى النساء، وهي ممارسات ومواقف من شأنها أن تذهب بالمصالحة في مهب الريح».

كشفت مصادر إعلامية لحركة حماس (١٨/ ١٢) نقلا عن مصادر فلسطينية مطلعة في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، أن قيادة حركة فتح تقدمت بطلب مؤخرا لعقد لقاء للمصالحة مع حركة المقاومة الإسلامية حماس في العاصمة السورية دمشق نهاية الشهر الجاري. وأوضحت المصادر للمركز الفلسطيني للإعلام أن طلب اللقاء جاء في أعقاب جلسة عاصفة للمجلس الثوري لحركة فتح احتدم فيها الخلاف بين تيارين، الأول يطالب باستئناف الحوار مع حماس للوصول إلى اتفاق مصالحة، ومن أبرزه رموز عضو اللجنة المركز للحركة نبيل شعث، والثاني يرفض استئناف اللقاءات ويرى أنه لا فائدة من الحوار مع حماس، ومن أبرز رموزه مدير مخابرات السلطة ماجد فرج وعضو اللجنة المركزية للحركة توفيق الطيراوي. وفي أعقاب الجلسة تقرر الاتصال بحماس وإبلاغها بأن فتح جاهزة للقاءها في دمشق في النصف الثاني من الشهر الجاري، وأوضحت المصادر أن الاتصال حصل بالفعل، حيث تدرس حماس حاليا اختيار الموعد المناسب لعقد اللقاء. وفي سياق آخر كشفت ذات المصادر أن حركة فتح قررت السعي لتخفيف مستوى التوتر مع سورية، حيث أوفدت مدير مخابرات السلطة اللواء ماجد فرج إلى دمشق الذي التقى بمدير المخابرات السورية اللواء علي المملوك. وأضافت المصادر أن فتح أبلغت القيادة السورية برغبة عباس بلقاء الرئيس بشار الأسد، حيث تدرس الخارجية السورية حاليا هذا الطلب.

أشارت مصادر من حركة فتح في حديث لـ صحيفة «عكاظ» السعودية (١٩/ ١٢) أن وفدا «استباقيا» من الحركة سيصل إلى العاصمة السورية نهاية الأسبوع للترتيب للحوار الذي توقف منذ شهر بسبب اختلافات في وجهات نظر الفريقين حول الملف الأمني الذي يعتبر آخر الملفات الجاري بحثه ضمن حزمة القضايا للوصول إلى اتفاق مصالحة شاملة تنهي سنوات من الاختلافات بين حركتي فتح وحماس. وبحسب مصادر فلسطينية مستقلة، هناك رؤيتان داخل حركة فتح، الأولى يتبناها تيار الحمائم فتطالب بسرعة استئناف الحوار مع «حماس» للوصول إلى مصالحة تنهي الخلافات وتعيد الوحدة الوطنية، حتى تتمكن السلطة من التفرغ للجبهة الإحتلالية. فيما يعارض تيار صقور فتح استئناف الحوار حتى تعترف حماس بشرعية السلطة في غزة. وتقدمت «فتح» للسلطات السورية بطلب للعودة إلى طاولة الحوار مع حركة حماس في دمشق نهاية الشهر الجاري بغية بحث آفاق وآليات تجسيد المأمول إلى واقع.

عزا رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الدكتور عزيز الدويك، فشل جلسات الحوار السابقة بين حركتي فتح وحماس، إلى تدخل كل من إسرائيل والولايات المتحدة، مشيرا إلى أن هناك فيتو إسرائيليا أميركيا يحول دون تحقيق المصالحة. وفي تصريحات لـصحيفة «الشرق الأوسط» (١٩/ ١٢)، وأعرب الدويك عن أمله في أن تكون جولة الحوار القادمة المقرر عقدها في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الحالي مغايرة لسابقاتها، مطالبا السلطة باتخاذ مواقف أكثر جدية من أجل التوصل لمصالحة وطنية. وأضاف الدويك، وهو من كبار قادة حماس في الضفة الغربية. وقال الدويك إنه كان يتوجب على عباس أن يدرك أن إتمام المصالحة الوطنية

يمثل أهم ورقة ضغط على إسرائيل. واعتبر أن أهم مقومات نجاح الحوار الوطني هو أن يؤمن جميع الأطراف بمبدأ الشراكة، وأنه من غير المستحسن أن يعتقد أحد بإمكانية مواصلة إقصاء الآخر. على صعيد آخر، قال الدويك إن استعادة المجلس التشريعي قدرته على العمل تتوقف على إنهاء حالة الانقسام الداخلي وتحقيق الوحدة الوطنية، مشددا على أن تعطيل عمل المجلس لا يخدم المصالحة الوطنية، لا سيما في ظل الظروف الحساسة التي يمر بها الشعب الفلسطيني. وحمل الدويك الرئيس عباس المسؤولية عن تعطيل عمل المجلس التشريعي لرفضه التئام المجلس في ظل موازين القوى الحالية داخل المجلس. وأضاف أنه تعهد لعباس بأن يكون المجلس التشريعي عامل تعزيز للموقف الفلسطيني المتشبث بالثوابت، مشيرا إلى أنه ملتزم بعدم إثارة القضايا الخلافية التي تشق الصف الفلسطيني.

اشارت نتائج الاستطلاع الذي اجراه «المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية» الى «تدهور بارز ومستمر في اعتقادات الجمهور الفلسطيني في الضفة والقطاع في مستوى الحريات منذ الانفصال بين الضفة والقطاع في منتصف عام ٢٠٠٧ «. واشار بيان المركز الفلسطيني (٢٠/ ١٢)الى «التراجع التدريجي لنسبة الاعتقاد بان المواطن الفلسطيني يستطيع انتقاد السلطة بدون خوف في الضفة الغربية من ٥٦ في المئة في ايلول سبتمبر عام ٢٠٠٧ إلى ٢٧ في المئة فقط في هذا الاستطلاع». واضاف البيان «حصل تراجع تدريجي مواز للقدرة على انتقاد السلطة بدون خوف في قطاع غزة من ٥٢ في المئة إلى ١٩ في المئة خلال نفس الفترة». واوضح المركز ان الاستطلاع اجرى في الفترة من ١٦ إلى ١٨ من كانون الأول (ديسمبر) الجاري وشمل عينة عشوائية من ١٢٧٠ شخصا في ١٢٧ تجمعا سكنيا وانه يحمل هامش خطأ ثلاثة في المئة.

أعلن موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسى لحركة حماس (٢٢/ ١٢) وقف لقاءات المصالحة مع السلطة الفلسطينية على خلفية معتقلى حماس فى سجون الضفة الغربية. وقال أبو مرزوق قوله على موقع حماس الرسمى : «لن يكون هناك أى لقاء مصالحة مع فتح فى ظل تجاهل مطالب المختطفين المضربين عن الطعام فى سجون السلطة الفلسطينية». وكشف «أبو مرزوق» النقاب عن انه أبلغ عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول ملف الحوار، بأنه «لن يكون هناك أى لقاء مشترك فى ظل استمرار الظروف الراهنة التى يمر بها المضربون عن الطعام فى السجون»، مطالبا السلطة الفلسطينية و»فتح» بإطلاق سراح المضربين عن الطعام «فورا قبل أن يخرجوا جثثا». ولوح أبو مرزوق في حديثه بعدة خيارات، في حال واصلت فتح اعتقال أنصارها في الضفة، وقال: «إذا بقيت المصالحة مغلقة الأبواب واستمرت الاعتقالات في صفوف كوادرنا سنضطر إلى اتخاذ إجراءات كثيرة بأيدنا، ليس فقط بالتعامل مع أبناء حركة فتح في غزة بالمثل لأننا لا نريد أن ننزل إلى هذا المستوى، ولكن هناك ملف تبادل الأسرى مع الكيان الصهيوني». وأوضح: «المطروح أن يوضع المعتقلون في سجون السلطة على قوائم صفقة الأسرى، وهذا الموضوع من الممكن أن يكون احد الخيارات المطروحة في الوقت الحالي، فإن لم نستطع إخراج المعتقلين في سجون السلطة، هناك طرف آخر يستطيع الضغط عليها للإفراج عنهم».

شكك عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول وفدها للحوار الوطني عزام الأحمد بالقاهرة (٢٣/ ١٢)، بعد مشاركته في حوار معمق مع الجبهة الشعبية، في قبول حركة حماس تنظيم جلسة حوار مع حركة فتح نهاية

الشهر الجاري كما كان مقررا. وأوضح أنه تلقى اتصالا هاتفيا من نائب رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) د. موسى أبو مرزوق المح خلاله إلى عدم رغبة (حماس) في عقد اللقاء حسب الموعد الذي تم الاتفاق عليه، مشيرا إلى أن أبو مرزوق تحدث عن ملف المعتقلين في الضفة الغربية. ورجح الأحمد بأن حركة حماس «تريد افتعال موضوع لخلق أزمة»، مضيفا: «تم فتح هذا الملف سابقا خلال حوارنا مع حماس، وأبلغناهم بأنه لن يتم حله سواء في غزة أو في الضفة إلا عند تحقيق المصالحة، لأنه انعكاس للوضع المؤسف القائم، وقد وافقوا في حينه على تجاوز الموضوع، ونحن متمسكون بالموعد المتفق عليه وإن أرادوا أن يتراجعوا فهذا شأنهم، لكن حركة فتح لن تتراجع عما تم الإتفاق عليه». وأعاد الأحمد المطالبة بأن يكون اللقاء المقبل بين حركتي فتح وحماس «على الهواء مباشرة» وينقل عبر القنوات الفضائية، مضيفا: «حتى نكف عن اتهامات بعضنا البعض، ونحن في فتح لسنا خائفين من موقفنا، ونأمل ان تكون (حماس) كذلك، ولا مشكلة بأن يبث اللقاء على الهواء مباشرة، على غرار ما كان يجري خلال لقاءات المجلس التشريعي، لنترك إصدار الأحكام للجماهير الفلسطينية والرأي العام الفلسطيني، والعربي، ونحن نؤكد على ضرورة أن تبث الجلسة المخصصة لبحث موضوع الأمن على الهواء مباشرة».

كشف نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٢/٢٣) عن لقاء سري جمع وفدي حركتي حماس وفتح قبل اسبوعين في دمشق تمهيداً للقاء المرتقب بين قيادتي الحركتين لإتمام المصالحة، مؤكداً أن اللقاء كان مهما وإيجابيا .مؤكدا قرب الوصول الى اتفاق واعلان القرار الاخير الذي تتخذه حركة حماس ونتمنى على حماس ان تأخذه سريعاً ولا نضيع الوقت. وعن وضع العلاقات مع دمشق وقرار تقويتها اوضح شعث ان العلاقات مع الاشقاء في دمشق لم تنقطع ولكنها توترت قليلاً ونحن تغلبنا على كل غضبنا ولن نسمح لهذا الغضب ان يؤثر على العلاقات مع دولة استراتيجية في علاقاتها معنا وفي علاقاتها مع عملية السلام مثل سوريا، ولكن عبرنا عن غضبنا من التصريحات التي صدرت عن الرئيس بشار الاسد .

المقاومة

دبابات الاحتلال تنتظرها نيران غزة التي لا ترد

رويدا رويدا، بدأت تهديدات جيش الاحتلال وتسريبات وسائل الإعلام الصهيونية تجاه المقاومة الفلسطينية تجد لها ترجمة دموية على الأرض، بالقصف والاجتياح، والهلع أيضاً، نتيجة لإصابة إحدى دباباته في وقت سابق من هذا الشهر بأحد الصواريخ المتطورة المضادة للدروع، مادفعه لإجراء تغييرات سريعة في انتشار آلياته وتكتيكاته الهجومية. وقصفت المقاومة الفلسطينية محيط القطاع والمستوطنات الصهيونية المجاورة بالقذائف والصواريخ المحلية الصنع رداً على اعتداءات قوات الاحتلال. ونتيجة للتطورات المشار إليها صدرت دعوات صهيونية عدة لاجتياح القطاع على غرار العدوان المسمى بـ «الرصاص المصبوب»، لكن جيش الاحتلال وهو مدرك ،أو يشك، بالقدرات الخفية للمقاومة الفلسطينية رد بحذر واضح على تلك الدعوات، وإن استخدم مصطلحات التبجح المعتادة.

أكدت مصادر إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي أجرى تدريبا واسعا في صفوفه يحاكي احتمالية اندلاع حرب مع المقاومة اللبنانية ممثلة بـ «حزب الله». وقالت إذاعة الجيش الصهيوني (١٧/ ١٢) إن الجيش أجرى في معرض الأسبوع الجاري تمريناً واسعاً للواءين كاملين . وأوضحت الإذاعة أن التمارين استهدفت محاكاة عملية اقتحام عدة أهداف لحزب الله بصورة متزامنة وفق سيناريوهات حربية محتملة معه. وأشارت الإذاعة الى ان الجيش الإسرائيلي استفاد واستخلص العبر من الحرب الإسرائيلية على لبنان عام ٢٠٠٦. وفي ظل الحديث الاسرائيلي المتواصل في اسرائيل حول احتمالية اندلاع حرب مع حزب الله اللبناني قال مستشار سابق للامن القومي الإسرائيلي إن إسرائيل لا تستطيع هزيمة حزب الله في مواجهة مباشرة وان حزب الله سيلحق ضررا بالغا بالجبهة الداخلية الإسرائيلية في حالة اندلاع حرب. وقال جنرال الجيش السابق غيورا ايلاند الذي عمل مستشارا للأمن إن إسرائيل «لا تعرف كيف تهزم حزب الله».

أعلن مسؤولون فلسطينيون وإسرائيليون أن خمسة مقاومين فلسطينيين استشهدوا في غارة شنتها طائرات إسرائيلية على قطاع غزة (١٨/ ١٢). وقال الجيش الصهيوني إن «طائراته استهدفت وتأكدت من إصابة فرقة

من العناصر الارهابية كانوا يستعدون لإطلاق صواريخ باتجاه الاراضي الاسرائيلية» حسب تعبير البيان الاحتلالي. وأكد مسؤولون فلسطينيون وشهود عيان أنه تم نقل أربعة من الجثامين إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، فيما نقل الخامس إلى مستشفى ناصر في خان يونس.ورجحت مصادر محلية أن يكون الانفجار ناتج عن صاروخ أطلقته طائرة استطلاع إسرائيلية من دون طيار تجاه منطقة زراعية كان فيها المقاومون الخمسة. وذكرت مصادر في جماعات للنشطاء ان الشهداء الخمسة ينتمون لحركة الجهاد الاسلامي» و»لجان المقاومة الشعبية». وقال جيش الاحتلال إن اكثر من ٢٠٠ صاروخ وقذيفة هاون اطلقت من غزة عبر الحدود هذا العام.

أفادت وزارة الدفاع الروسية (١٩/ ١٢) ان رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة السورية العماد داود راجحة سيبحث مع نظيره الروسي الجنرال نيكولاي ماكاروف في التعاون العسكري الفني بين البلدين. وقالت في بيان اوردته وكالة «نوفوستي» إن رئيس أركان الجيش السوري سيبحث مع رئيس أركان الجيش الروسي والمشرفين على التعاون العسكري الفني وتصدير الأسلحة الروسية في سلسلة واسعة من المواضيع المتعلقة بالتعاون العسكري والتعاون العسكري الفني بين البلدين. كذلكا يتفقد رئيس أركان الجيش السوري عدداً من مصانع الإنتاج الحربي في روسيا ومركز التدريب الرقم ١١ التابع لقوات الصواريخ المضادة للطائرات في غرب روسيا. وتستمر زيارة العمل التي يقوم بها العماد داود راجحة لروسيا حتى الجمعة.

أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٩/ ١٢)، عن تمكن مقاوميها في الوحدة الصاروخية «١٠٧ بدر» باستهداف تجمع «كفار عزه» الإستيطاني شرق البريج وسط قطاع غزة بصاروخين من نوع «صمود». وأكدت الكتائب في بيان صحفي، على التمسك بخيار المقاومة والتصدي للاحتلال الإسرائيلي والرد على جرائمه المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني بغزة والضفة الغربية.

نقلت إذاعة الجيش الصهيوني (١٩/ ١٢)عن مصادر أمنية قولها أن جيش الاحتلال سيواصل عمليات التصفية ضد خلايا إطلاق الصواريخ من غزة وعمليات الاغتيال المركزة المسؤولة عن تنظيم عمليات «إرهابية» تستهدف خرق الهدوء السائد على جبهة غزة منذ عملية «الرصاص المصبوب» العدوانية في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٩، على حد تعبير الإذاعة الصهيونية. وأوضحت المصادر ان الجيش وأجهزة الاستخبارات تركز جهودها الآن للقيام بعمليات «وقائية استباقية» تستهدف إحباط أي عمليات تنوي منظمات فلسطينية تنفيذها من قطاع غزة، منوهة إلى ان بعض المنظمات الفلسطينية تبذل جهودا كبيرة لخطف جنود إسرائيليين إلى داخل حدود قطاع غزة .

قرر الجيش الصهيوني (١٩/ ١٢) نشر كتيبة الدبابات الوحيدة المحصنة ضد القذائف المضادة للدروع عند الحدود مع غزة في ظل مخاوف من تحسن قدرات المقاتلين الفلسطينيين في قصف المدرعات. وأوضحت «هآرتس» أن هذه الدبابات تابعة لـ»الكتيبة ٩» في لواء المدرعات ٤٠١، وأنه تم تزويد الدبابات منظومة «معطف الريح» المضادة للقذائف الصاروخية. ويعتزم الجيش الإسرائيلي إدخال منظومة «معطف الريح» على كل دباباته بعدما طورتها «سلطة تطوير الأسلحة» (رافائيل) في إسرائيل في إطار استخلاص العبر من

حرب صيف ٢٠٠٦ على لبنان التي لحقت خلالها أضرار كبيرة بالدبابات التي تعرضت للقصف بقذائف متطورة مضادة للدبابات أطلقها مقاتلو «حزب الله». ووفقاً لتقديرات الجيش الصهيوني، يملك العديد من الفصائل المسلحة في غزة مئات القذائف المضادة للمدرعات من أنواع عدة بدءاً من «آر بي جي» وحتى أنواع متطورة جداً. وأوضحت «هآرتس» ان التحسن الكبير في قدرات الفلسطينيين في هذه الناحية من شأنها أن تدفع جيش الاحتلال إلى تغيير «نظرية القتال» أيضاً على طول الحدود مع القطاع بهدف تقليص تعرض الدبابات للقذائف.

لخصت برقية نشرها موقع ويكيلكس (١٢/٢٠) لقاء للسفير الاميركي في تل أبيب ورئيس المخابرات العسكرية الصهيونية عاموس يالدين الذي قال إن غزة هي «الرقم أربعة» في لائحة التهديدات، بعد ايران وسوريا و»حزب الله». ومن غير أن يعكس بالضرورة رأي حكومته، قال إن اسرائيل ستكون سعيدة إذا سيطرت «حماس» على غزة، لان الجيش الاسرائيلي يمكنه عندها التعامل مع القطاع كدولة معادية. وفي ما يتعلق بتكهنات عن حرب مع سوريا ذلك الصيف، ذكر بما سبق حرب ١٩٦٧ التي قال إن السفير السوفياتي في اسرائيل تسبب بها. وذكرت البرقية أن كلا من سوريا واسرائيل في حال تأهب قصوى، لذلك يمكن أن تنشب حرب بسهولة، وإن يكن أي من الجانبين لا يسعى اليها. ونقلت عن يالدين أن نظام الرئيس السوري بشار الاسد قد لا يستطيع النجاة من حرب، لكن اسرائيل لم تعد مهتمة بالحفاظ على نظام الشر ذاك. الى ذلك، كشفت برقية مؤرخة آذار ٢٠٠٩ أن الاستخبارات الاسرائيلية كانت متفقة مع التقديرات الاميركية التي أشارت الى ان العراق يملك اسلحة دمار شامل، وهو السبب الذي ادى الى غزو العراق في آذار ٢٠٠٣. وقال احد مسؤولي الاستخبارات الاسرائيلية الكولونيل ايتاي برون ان الدولة العبرية كانت تعتقد آنذاك ان النظام العراقي لا يزال يملك قاذفات صواريخ ارض – ارض يمكن تزويدها قنابل كيميائية وبيولوجية.

صرحت ناطقة عسكرية صهيونية (١٢/٢٠) بان المقاومة الفلسطينية اطلقت تسع قذائف هاون من قطاع غزة على جنوب «اسرائيل» من غير ان توقع ضحايا. وقالت إن القذائف سقطت في منطقة غير مأهولة في منطقة «اشكول». وكانت دفعة اولى من سبع قذائف اطلقت بعد الظهر. وسقطت اثنتان اخريان مساء في المنطقة عينها ولم تسفرا عن اضرار او اصابات. وقالت «الوية الناصر صلاح الدين» الجناح المسلح للجان المقاومة الشعبية في بيان انها «قصفت بـ١٠ قذائف هاون موقع اسناد صوفا العسكري شرق رفح». وقالت: «نؤكد اننا لن نقف مكتوفين امام سياسة الاغتيالات الصهيونية والتي كان آخرها بالامس حيث قام العدو الصهيوني باغتيال خمسة من المجاهدين. نؤكد ان هذه العملية في اطار الردود على هذه الجرائم».

للمرة الثانية في يومين، شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية (١٢/٢١)سلسلة من الغارات الجوية على مواقع فلسطينية مدنية وعسكرية في قطاع غزة فأوقعت جرحى عدة، بينما أصيب اسرائيلي بجروح في سقوط صاروخ على كيبوتز في جنوب اسرائيل. وتزامن التصعيد الامني مع كشف رئيس الاركان الاسرائيلي اللفتنانت جنرال غابي اشكنازي أن صاروخا مضادا للدبابات متطورا من طراز «كورنيت» أطلقه ناشطون من غزة اخترق دبابة اسرائيلية من غير ان ينفجر. وقصفت الطائرات موقع القادسية التابع لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» غرب خان يونس فأصيب فلسطينيان كانا في الموقع بجروح ونقلا الى المستشفى للعلاج.

كما أغارت طائرات اخرى على منزل بين مدينتي خان يونس ورفح، فدمرته ولم تقع اصابات. واستهدفت غارتان منطقتي الشيماء وأبو صفية في شمال القطاع. كما استهدفت غارة أخرى مصنعا للأجبان غرب خان يونس. وقال مصدر عسكري اسرائيلي إن اشكنازي أصدر تعليماته بأن تستهدف الغارة الجوية التي شنتها طائرات من سلاح الجو ليل الاثنين في قطاع غزة عناصر «حماس» وذلك للمرة الاولى منذ انتهاء عملية «الرصاص المصبوب» قبل نحو سنتين. وأضاف أن «هذه الغارة الاكبر حجما منذ انتهاء عملية الرصاص المصبوب وهي تهدف الى توجيه التحذير الى قيادة حماس من مغبة تصعيد الاوضاع الامنية».

أعرب رئيس هيئة الاركان الصهيونية الجنرال غابي اشكينازي (٢١/ ١٢) امام لجنة برلمانية عن «قلقه» حيال التوتر على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة، بقوله «ان الوضع متوتر وحساس وقد يتدهور بسهولة خصوصا اذا سقط صاروخ في منطقة مأهولة». وأكد اشكينازي ان «المجموعات المسلحة في غزة» استخدمت للمرة الاولى أخيراً صاروخاً مضاداً للدبابات روسي الصنع من طراز «كورنيت»، حسب وسائل الاعلام. وجاء كشف اشكينازي للهجوم الخارق للدروع عقب تقرير لصحيفة عبرية عن اعتزام جيش الاحتلال نشر كتيبة الدبابات الوحيدة المزودة بدرع جديد مضاد للصواريخ خارج قطاع غزة. وطبقاً لنص رسمي أرسل لوسائل الاعلام قال اشكينازي امام جلسة برلمانية مغلقة «في السادس من (كانون الأول) ديسمبر وللمرة الاولى، اطلق صاروخ «كورنيت» واصاب دبابة لقوات الدفاع الاسرائيلية واخترق درعها..، ولحسن الحظ لم ينفجر داخل الدبابة. انه صاروخ ثقيل ضمن اكثر الصواريخ خطورة التي شهدناها على هذه الجبهة ولم يستخدم حتى أثناء حرب لبنان».

دعت رئيسة المعارضة الصهيونية تسيبي ليفني (٢٢/ ١٢) للرد عسكريا على قطاع غزة في أعقاب سقوط صاروخ جنوبي عسقلان. وحسب أقوالها « لا يعنينا أي منظمة أطلقت الصاروخ فحماس المسيطرة على غزة هي لوحدها تتحمل المسؤولية والنتائج». أما وزير الحرب الأسبق شاؤول موفاز فقال «لن نسكت عن إطلاق الصواريخ فان وقع التصعيد مع قطاع غزة فإسرائيل لن تبقى مكتوفة الأيدي فسنضطر للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق فهذه هي الطريقة لتغير الوضع وإسقاط حكم حماس». وأعلنت القناة العاشرة في التلفزيون الصهيوني أن قيادة جيش الإحتلال أعلنت حالة التأهب القصوى حول قطاع غزة، بعد إطلاق الصاروخ صباح اليوم والذي سقط جنوبي مدينة عسقلان المحتلة، وقد أعطيت التعليمات لجميع الجنود الصهاينة المتمركزين حول القطاع، لأخذ المزيد من الحيطة والحذر وزيادة عملياتهم العسكرية في المنطقة الأمنية الخاصة داخل القطاع بمحاذاة السياج الفاصل (٥٠٠ متر) شرقي السياج داخل أراضي القطاع.

ذكرت مصادر في قيادة جيش الاحتلال (٢٢/ ١٢) بأنه من غير المتوقع في الفترة المقبلة أن تقوم قوات الاحتلال بتصعيد عسكري واسع النطاق على الرغم من ازدياد عمليات إطلاق قذائف الهاون والصواريخ في الأيام الماضية. وقالت إذاعة الاحتلال انه وفقاً للمصادر بأنها تتوقع على المدى البعيد أن يحدث تصعيد عسكري خطير مع قطاع غزة يشبه قيام الاحتلال بعملية «سور واقي ٢»، والآن «ستبقى السياسة نفس السياسية وهي الرد مقابل علي إطلاق قذائف الهاون والصواريخ التي تطلق من غزة».

قالت صحيفة «هآرتس» (٢٣/ ١٢) إن خبراء من إيران وسوريا «وصلوا إلى قطاع غزة قاموا بتحسين

القدرة العسكرية والقتالية المتنوعة لدى حماس والجهاد الإسلامي وفصائل فلسطينية أخرى، وذلك كجزء من عملية شاملة لإعادة بناء قوة الفصائل التي تم تدميرها في عملية الرصاص المصبوب في القطاع». بالإضافة إلى ذلك، تضيف «هآرتس» توجّه عشرات عديدة من عناصر هذه الفصائل لتلقي تدريبات في كل من لبنان وسوريا وإيران على تشغيل وسائل قتالية مطورة – وذلك خلال العامين الماضيين منذ عملية (الرصاص المصبوب) في القطاع. ثم عاد هؤلاء العناصر الى القطاع مزودين بالخبرة القتالية وقاموا بدورهم بتدريب عناصر أخرى في نفس المجالات. وادعت الصحيفة إن سهولة خروج ودخول خبراء من وإلى القطاع عبر الأنفاق تحت رفح عبر مصر، ومن هناك إلى دول أخرى تشكل أحد المآخذ الإسرائيلية الرئيسية على نشاط مصر فيما يتعلق باستمرار عمل الأنفاق في أراضيها. نفت حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» اليوم الخميس تقارير إسرائيلية عن وصول خبراء من إيران وسوريا إلى قطاع غزة أخيرا، لتحسين القدرة العسكرية والقتالية لعناصرهما. وقالت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس إن التقارير الإسرائيلية بهذا الصدد «كاذبة ومحض افتراء وتهدف إلى تبرير شن عملية عسكرية جديدة على قطاع غزة». وذكرت الكتائب أن « فصائل المقاومة الفلسطينية تمتلك إمكانات متواضعة وأن تهديدات الاحتلال لن تخيفنا ولن تخلط الأوراق».

وفي سياق متصل، نفى متحدث باسم سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» صحة التقارير الإسرائيلية، وقال إن «الشعب الفلسطيني يمتلك ويطور قدراته بنفسه». وأضاف أن هذه التقارير «تهدف للتحريض على المقاومة وسوريا وإيران، أيضا». وتابع: «نحن لسنا جيشا نظاميا وإنما مقاومة شعبية ومسلحة ونمتلك الإرادة والحق بالحياة».

إيران

طهران تتفلت من سيف العقوبات وتمد يدها للرياض

قررت الخارجية الإيرانية بعد التغييرات الأخيرة التي شملتها، بخروج منوشهر متكي وحلول علي اكبر صالحي، تعزيز علاقاتها مع الجوار العربي والإقليمي، وفي المقدمة منها علاقات طهران بكل من الرياض وانقرة. وفي الوقت الذي ينتظر فيه عودة المحادثات بين طهران والدول المنضوية في مجموعة دول (٥+١) عادت لهجة التهديد الأميركية باستخدام القوة العسكرية لوقف البرنامج النووي لطهران التي تؤكد الأخيرة بشكل متواصل على طابعه السلمي. وطبقت طهران سياسات حكومية جديدة تخفف الدعم الحكومي على العديد من المنتجات والحاجيات الحياتية الأساسية لقطاع عريض من الإيرانيين. وفي الوقت الذي أعلنت فيه واشنطن عن عقوبات جديدة فرضتها من جانب واحد على القطاع النفطي، اعلنت كل من بولونيا وإيطاليا ارتفاع التبادل التجاري مع طهران، التي أفادت تقارير إعلامية عن تمكنها، بمساعدة شركات متعددة، من التملص من حبل العقوبات الإقتصادية.

قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد (١٨/ ١٢) إنه بعد مدينة اسطنبول التركية ، ستصبح البرازيل وايران مقارين للمحادثات النووية بين ايران والقوى العالمية الستة. وقال نجاد في مقابلة على الهواء مباشرة مع شبكة «ايريب» التليفزيونية الرسمية الايرانية «ان المحادثات النووية في جنيف كانت مثمرة . اتمنى ان يتواصل نفس المسار الايجابي في اسطنبول وبعدها في البرازيل وطهران». وأضاف الدكتور نجاد «ان مفاوضات جنيف كانت جيدة جدا. لقد درست بعناية ملخصا عن الاجتماعات، كانت هناك نقاط ايجابية. لقد حان الوقت بالنسبة اليهم للانتقال من سياسة المواجهة الى سياسة التفاهم. فالجميع سيخرجون منتصرين معها». واضاف «ان سياستهم فشلت. اصبحت ايران نووية. والطريق الافضل للجميع هو التعاون. آمل ان نتوصل في المفاوضات في اسطنبول ثم في البرازيل وثم في طهران، الى اطار للتعاون. انه يصب في مصلحة الجميع».

أكد رئيس البرنامج النووي الإيراني، المكلف بوزارة الخارجية للجمهورية الإسلامية علي أكبر صالحي بعيد توليه (١٨/ ١٢) رسميا مهامه، أن أولويته الكبرى تكمن في تعزيز العلاقات مع السعودية وتركيا.

وصرح صالحي (٦١ عاما) بعيد توليه منصبه، أن «كبرى أولويات إيران دبلوماسيا ينبغي أن تكون الجيران والعالم الإسلامي. في هذا الإطار للسعودية وتركيا مكانة خاصة»، حسبما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية «مهر». وتابع الوزير الذي يتكلم الانكليزية والعربية بطلاقة أن «السعودية تستحق إقامة علاقات سياسية مميزة مع إيران. إيران والسعودية يمكنهما كدولتين فاعلتين في العالم الإسلامي حل الكثير من المشاكل معا». وفيما يتعلق بالعلاقات بين بلاده وأنقرة قال إن «تركيا دولة قوية تتمتع بموقع استراتيجي وتشاطر إيران أسسا ثقافية وعقائدية». وأضاف أن إيران والاتحاد الأوروبي «سيستفيدان إذا غير الاتحاد الأوروبي موقفه حيال طهران من المواجهة إلى التفاعل في أسرع وقت». وأضاف «بالرغم من عدد من التحركات غير العادلة التي أجراها الاتحاد الأوروبي، فإنه يريد علاقات يسودها الاحترام مع إيران لعدد من الأسباب من بينها الطاقة». وشدد صالحي على أهمية تحسين العلاقات مع سوريا والعراق وأذربيجان وأفغانستان وباكستان وروسيا والصين.

أثار نائب برلماني هولندي (١٨/ ١٢) ينتمي لحزب الحرية المعادي للإسلام ردود غاضبة من إيران بعد أن دعا برلمان بلاده إلي إجهاض برنامج إيران النووي عسكريا. ودعا فيم كورتنوفن النائب عن حزب الحرية الساسة الهولنديين إلي شن أعمال حربية ضد إيرانا وهو ما دفع وزير الخارجية اوري روزنتال للتأكيد أمام البرلمان أن هجوم هولندا علي إيران ليس علي وشك الحدوث. وأثارت التصريحات رد فعل قويا من السفارة الإيرانية في هولندا والتي قالت إنها حزينة لان حفنة من أعضاء حزب سياسي هولندي لايزالون يقرعون طبول الحرب. وأضافت السفارة في بيان يمكن للترويج للحرب والسياسات البغيضة والعنصرية التي يتبعها حزب الحرية أن تقوض علي نحو متزايد مصداقية هولندا بسبب سياساته وقناعاته المعادية للاسلام. وتمثل هذه الواقعة الزوبعة الثانية في علاقات هولندا بالدول الإسلامية منذ تولي حكومة الأقلية الجديدة المدعومة من حزب الحرية السلطة في أكتوبر الماضي. وكان حزب الحرية الذي يتزعمه السياسي خيرت فيلدرز قد لعب دورا مهما في تشكيل حكومة الأقلية الائتلافية وتفاوض بشأن فرض قيود علي هجرة المسلمين مقابل دعمه لخطط التقشف الحكومية.

قال الأدميرال مايك مولن، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية(١٨/ ١٢)، إنه واثق من أن إيران تعمل على بناء قنبلة نووية، وأن الولايات المتحدة وجيران إيران «قلقون» من طموحاتها النووية، مؤكدا أن الخيار العسكري لمواجهة التهديدات الإيرانية موجود على الطاولة. ومن جانب آخر، طمأن المسؤول الأميركي كابل بشأن الهجمات على الحدود، قائلا إنه من «الممكن جدا» أن تجتث باكستان المتمردين من معاقلهم داخل أراضيها، التي يستخدمونها كقاعدة لشن هجمات قاتلة داخل أفغانستان. وأكد الأدميرال مايك مولن خلال لقائه ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة ، أن «الولايات المتحدة تأخذ التزاماتها الأمنية في الخليج على نحو جاد جدا»، وأضاف «نحن مستعدون جدا» للتعامل مع أي تهديد من قبل إيران، في إقرار مباشر غير عادي بأن لدى واشنطن خططا لمواجهة الجمهورية الإسلامية في حال قيامها بأي تحرك، وشدد قائلا: «هناك تهديدات حقيقية للأمن والاستقرار هنا (الخليج)، ونحن لم نخف قلقنا من إيران». لكن المسؤول الأميركي لم يوضح ماهية الخطط الموجودة على الطاولة وكيفية التعامل مع إيران ومواجهتها. وقال مولن: «من وجهة

نظري، أنا أرى إيران مستمرة في نهجها بتطوير أسلحة نووية، وأنا أعتقد أن هذا التطوير وإنجاز هذا الهدف سوف يزعزع الأمن في المنطقة». لكن مولن أضاف أنه يرغب في تجنب استخدام القوة لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية، قائلا إنه يخشى «عواقب غير مقصودة» من شن هجوم على إيران، غير أنه شدد على أن الخيار العسكري ما زال على الطاولة في حالة الحاجة إليه، حسب ما أوردته وكالة الأسوشييتد برس.

ارتفع سعر البنزين في إيران إلى أربعة أمثاله (١٩/ ١٢) في ظل انتشار مكثف للقوى الأمنية للحيلولة دون تكرار أعمال الشغب التي اندلعت في المرة السابقة حينما قننت الحكومة توزيع البنزين المدعّم بشكل كبير. وتوقع أصحاب السيارات زيادة سعر البنزين في الثلاثة أشهر الأخيرة في إطار سياسة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لخفض الدعم تدريجيا على مواد أساسية مثل الطاقة والأغذية والمياه ولذا فإن الزيادة التي بدأ سريانها استقبلها الإيرانيون بأجواء من «التسليم بأمر واقع».

صادقت لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي الايراني على مشروع قرار ينص على قطع العلاقات مع بريطانيا. ونقلت قناة «العالم» الايرانية (١٩/ ١٢) عن عضو لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية محمد كرمي راد قوله ان اللجنة خصصت جلستها للتصويت على مشروع قرار ينص على قطع العلاقات بشكل كامل وفي جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية مع بريطانيا والزام الحكومة بتنفيذه. وقال راد بان اللجنة بحثت اجراءات الحكومة البريطانية منذ سنوات وحتى الان بخصوص عدائها للجمهورية الاسلامية الايرانية والموقف «المستهجن والسخيف الاخير» للسفير البريطاني في طهران والجميع كان عازما على قطع العلاقات مع بريطانيا.

أعلن قائد سلاح البحرية الإيرانية الأميرال علي رضا تنغسيري(٢٠/ ١٢) عن توجه أسطول سفن حربية إيرانية إلى قطر، على متنه قادة عسكريون، في إطار خطط البلدين لتوسيع العلاقات والتعاون الدفاعي. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن الأميرال تنغسيري أن الأسطول يضم ثلاث بارجات مجهزة بقاذفات لإطلاق الصواريخ وعوامتين، لزيارة دولة قطر وتفقد المنشآت العسكرية فيها. وقال إن الزيارة تستغرق ثلاثة أيام سيقوم خلالها القادة العسكريون الإيرانيون والقوات المتواجدة على متن السفن بتفقّد المنشآت العسكرية والتدريبية التابعة للقوات البحرية القطرية، وتبادل وجهات النظر بخصوص الخطط المشتركة وفرص تطوير التعاون بين الجانبين في الإطار العسكري. وأكد تنغسيري أن «الدين والمصالح والجغرافيا وكذلك العدو المشترك، وأهمية موضوع أمن نقل الطاقة في الخليج قد حوّل التعاطي والتعاون بين البلدين إلى موضوع مهم».

أعلن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي (٢٠/ ١٢) أن أي قرار سيصدر عن المحكمة الدولية المكلفة محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، والمحتمل أن تتهم أعضاء من حزب الله، سيعتبر «لاغيا وباطلا»، بحسب ما نقل عنه تلفزيون «برس تي في» الإيراني الرسمي. وقال خامنئي خلال استقباله أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إن المحكمة الخاصة بلبنان التي شكلتها الأمم المتحدة هي «محكمة خاضعة لأوامر، وأي قرار سيصدر عنها سيكون لاغيا وباطلا». وأضاف «آمل أن يقوم جميع الأطراف في لبنان، بحكمة وتعقل، بما يجب كي لا يتحول هذا الموضوع إلى مشكلة»، مشددا في الوقت

عينه على أن «المؤامرة ضد لبنان لن تنجح». وقام أمير قطر بزيارة قصيرة إلى إيران استمرت بضع ساعات والتقى خلالها مرشد الثورة والرئيس محمود أحمدي نجاد.

حث رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية اللواء السيد حسن فيروز آبادي (٢٠/ ١٢) الحكومة الباكستانية فرض السيطرة علي انشطة المتمردين البلوش في مناطقها الحدودية مع ايران. و نقلت وكالة انباء «فارس» عن الاركان العامة للقوات المسلحة عن اللواء فيروز آبادي تاكيده بحضور مسؤولي الاركان العامة قائلا « ان للجمهورية الاسلامية الايرانية علاقات طيبة مع الجارة والصديقة باكستان ولكن الاخيرة ومع الاسف غير قادرة على السيطرة ومنع الارهابيين على اراضيها «. واضاف عضو اللجنة العليا للامن الوطني قائلا « إن الثأر لدماء شهدائنا الاعزاء في تفجيرات جابهار هو حقنا وان هذا التصرف الاجرامي واللانساني والارهابي لايمكن السكوت عليه ولذا على باكستان ضبط حدودها ومنع تسلل العناصر الارهابية الى ايران».

ذكرت وزارة الخارجية التركية (٢٠/ ١٢) ان مسؤولا ايرانيا معنيا بملف طهران النووي اجرى محادثات مع وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو تمحورت حول نتائج المحادثات الجارية بين ايران ودول مجموعة (٥+١). واوضحت الخارجية التركية ان نائب الامين العام لمجلس الامن القومي الاعلى في إيران علي باقري اطلع امس الوزير داوود اوغلو على نتائج الجولة الاخيرة من محادثات الملف النووي الايراني التي عقدت في جنيف الشهر الحالي. وبحث باقري الذي يشغل منصب نائب كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي مع اوغلو ايضا الترتيبات للجولة المقبلة من المحادثات بين طهران والدول الخمس الكبرى زائد المانيا التي ستجرى في اسطنبول الشهر المقبل. وبحسب البيان فان الوزير التركي ابلغ المسؤول الايراني ضرورة التوصل الى حلول سلمية لازمة الطموحات النووية لايران معربا عن الامل ان يتم اتباع الوسائل الدبلوماسية لتسوية هذه الازمة. ووفقا لمصادر دبلوماسية هنا فان باقري سلم رسالة من القيادة السياسية الايرانية الى الحكومة التركية تتعلق بالرؤى الايرانية حيال المحادثات التي تجريها مع مجموعة (٥+١).

قالت الملحقة التجارية في السفارة البولندية لدى طهران آنا غاوليك (٢٠/ ١٢)، إن العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران لم تؤثر في العلاقات التجارية بين بولندا والجمهورية الاسلامية. ولفتت الى أن بلادها صدرت بضائع الى طهران بقيمة تجاوزت المئة مليون يورو في العام ٢٠٠٩، شملت معدات صناعية ومنتوجات كيماوية. وكانت استيرادات بولندا من ايران خلال الفترة نفسها بضائع تقدر بأكثر من خمسة وعشرين مليون يورو شملت المجففات والمنتوجات الكيماوية والسجاد.

أعلن المدعي العام الإيراني (٢١/ ١٢) إن النائب الأول للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد يواجه اتهامات بالاختلاس. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية «إسنا» عن غلام حسين محسني ايجائي قوله «هناك اتهامات (بالاختلاس) بحق (محمد رضا رحيمي) النائب الأول للرئيس الإيراني ونحن نتابع القضية». أضاف «سيقدم للمحاكمة إلا أن الاتهامات الموجهة إليه لم تثبت بعد وعلينا انتظار مرافعة دفاع النائب الأول للرئيس».

أفادت بيانات ملاحية حصلت عليها «رويترز» ومصادر تجارية (٢١/ ١٢) أن واردات البنزين الإيرانية ارتفعت في تشرين الثاني/ نوفمبر أكثر من ٧٠ بالمئة عن الشهر السابق رغم العقوبات الدولية المشددة التي

تهدف لتقييد واردات إيران من البنزين. يظهر ارتفاع الواردات في نوفمبر أن إيران تجد طرقا للالتفاف حول الجهود التي تقودها واشنطن لسد قنوات استيراد الوقود. لكن مستويات الواردات انخفضت بشكل حاد على أساس سنوي. وقالت مصادر إن طهران استوردت ٢٨ ألفا و٨٦٩ برميلا يوميا من البنزين في نوفمبر مقارنة مع ١٦ ألفا و٧٤٤ برميلا يوميا في تشرين الأول/ أكتوبر. وبلغ إجمالي الواردات في كلا الشهرين ١,٢٨ مليون برميل من البنزين. واستوردت إيران حوالي ثلاثة أمثال هذه الكمية في نوفمبر الماضي قبل بدء أثر العقوبات التي تستهدف إمدادات الوقود. وتورد البيانات الملاحية التي حصلت عليها «رويترز» أسماء شركات تجارية خاصة مغمورة في الإمارات تقول إنها الشركات التي استأجرت سفنا لنقل الوقود إلى إيران. وقالت مصادر ملاحية وفي قطاع النفط إنه لم يتضح منشأ البنزين الذي تم شحنه إلى إيران عبر شركات مسجلة في الإمارات في أكتوبر ونوفمبر.

أفاد اتحاد صناعة النفط الايطالي «يونيون بتروليفيرا» (٢٢/ ١٢) أن واردات ايطاليا من النفط الخام الايراني قفزت ٩٠,٨ بالمئة على اساس سنوي في الشهور التسعة الأولى من ٢٠١٠ رغم تشديد العقوبات الدولية على طهران. وقال الاتحاد إن ايطاليا استوردت ٨,٢٩ مليون طن من النفط الخام من إيران أي ما يعادل ١٥,٦ بالمئة من اجمالي وارداتها بين يناير كانون الثاني وسبتمبر أيلول مما جعل إيران تتخطى روسيا كثاني أكبر مورد لايطاليا. وأظهرت البيانات التي نشرها الاتحاد على موقعه الالكتروني أن اجمالي واردات النفط الخام الايطالية بلغ ٥٧,٣٤ مليون طن في الشهور التسعة الأولى من العام بانخفاض ٠,٣ بالمئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي. وخفضت ايطاليا التي تعتمد بشدة على واردات الطاقة لندرة مواردها الطبيعية واردات النفط الخام من ليبيا أكبر مورديها بنسبة ١١,٤ بالمئة إلى ١٢,٨٦ مليون طن في فترة الشهور التسعة. وقال تجار إن شركات التكرير الايطالية من انشط مشتري النفط الخام الايراني في اوروبا هذا العام.

اعلنت وزارة الخزانة الاميركية (٢٢/ ١١) انها اضافت مستثمرا ايرانيا لحقل بارس العملاق للغاز جنوب ايران الى لائحتها السوداء للشركات المشمولة بالعقوبات التي تستهدف طهران. والشركة التي يستهدفها الاميركيون هي شركة بارس للنفط والغاز، كما قالت الوزارة في بيان. وهذه الشركة المكلفة تحديدا تطوير حقل بارس البحري للغاز، هي فرع شركة النفط الوطنية الايرانية. واعلنت وزارة الخزانة على خط مواز انها اضافت خمس شركات ايرانية اخرى الى لائحتها السوداء، بينها مصرفان وفرد.

أوردت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» (٢٢/ ١٢) ان علي صالح استقبل في عدن نائب الرئيس الايراني حميد بقائي الذي سلمه رسالة من احمدي نجاد «تتعلق بالعلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك وسبل تعزيزها بين البلدين». وأكد فيها «حرص ايران وعزمها على تطوير العلاقات ودفع مجالات التعاون على مختلف الصعد السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها، والتشاور في مختلف المستجدات التي تهم البلدين والأمة الاسلامية وخدمة الأمن والاستقرار في المنطقة». واكد علي صالح في رسالة جوابية «حرص اليمن على تعزيز علاقاتها مع ايران، على أسس أخوية صادقة».

تحدثت صحيفة «الدايلي تلغراف» البريطانية (٢٣/ ١٢) عن أن إيران تدير شبكة توظيف عالمية للحصول على خبرات علماء نوويين يعملون على تطوير صواريخ وانتاج السلاح، حيث استطاعت اجتذاب علماء

أفارقة وكوريين شماليين. ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» عن الصحيفة «كوريا الشمالية تعتمد في علاقتها مع إيران على اتفاقية، تقضي بأن تمول طهران أنشطة بيونج يانج النووية، مقابل الحصول على تكنولوجيا وعلماء إلى إيران». وقال محمد رضا حيدري القنصل الإيراني السابق في اوسلو ،حسب الصحيفة، إنه ساعد العشرات من الكوريين الشماليين على دخول البلاد عندما كان يعمل لصالح وزارة الخارجية الإيرانية في مطار الإمام الخميني. وتابع «كانت مهمتنا هي التنسيق مع فريق من وزارة الاستخبارات للتأكد من تأشيرات الدخول الخاصة بالدبلوماسيين الأجانب»، مواصلا «أن الكوريين الشماليين كانوا جميعا من التقنيين أو خبراء في العمل العسكري». وينقل التقرير عن حيدري قوله «في كل سفاراتنا في الخارج، وخاصة في الدول الافريقية، يبحث موظفو وزارة الخارجية الدبلوماسيين دوما عن علماء من أبناء البلاد والتقنيين لديهم خبرة في الطاقة النووية».

قال الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد (٢٣/ ١٢) ان المحادثات مع القوى الست الكبرى في اسطنبول الشهر القادم ستكون فرصة تاريخية لحل النزاع النووي اذا تخلى الغرب عن سياسة المواجهة. وقال احمدي نجاد في مؤتمر صحفي في اسطنبول في ختام قمة اقليمية قبل محادثات يناير كانون الثاني «نأمل أن يصبح اجتماع اسطنبول اجتماعا جيدا له نتائج دائمة». وقال «سيكون اجتماعا مهما للغاية... فرصة تاريخية لتغيير (سياسة) المواجهة إلى التفاعل والتعاون... سيكون ذلك في مصلحة الجميع». وأضاف الرئيس الايراني «مسار ايران النووي لا رجعة فيه». وقال إن الولايات المتحدة وحلفاءها «حاولوا بوضوح انتهاك حقنا الواضح وفشلوا(..)العقوبات لا تأثير لها على عملية صناعة القرار الإيراني... والعقوبات فشلت دائما... أعداؤنا لا يمكنهم أن يضروا اقتصادنا القوي بفرض عقوبات على ايران».

آراء ووجهات نظر

"العرض الجاد"

«واللافت هنا أن مصطلح «العرض الجاد» يبدو منسجماً إلى حد كبير مع الرؤية الأمريكية الرامية إلى إنجاز «اتفاق إطار» يكون مقدمة لعملية سياسية خاصة بمرحلة أوباما، وهو ما أعلن عنه ميتشيل في رام الله وفي القاهرة، لولا أنه كان من الصعوبة اعتبار ذلك أمراً عظيماً بعد الفشل مع نتنياهو في ملف الاستيطان. الآن سيبدأ ميتشيل في العمل على إنجاز «اتفاق الإطار» الذي سيصاغ بشكل ذكي على طريقة أوسلو، بحيث يمكن اعتباره جاداً وكافياً لعودة المفاوضات المباشرة، في ذات الوقت الذي يكون فيه فضفاضاً ولا يفرض شيئاً على الدولة العبرية غير ما يتم التوافق عليه، بقدر ما يكرس المشروع الوحيد الذي يتحرك على الأرض ممثلاً في مشروع السلام الاقتصادي أو الدولة المؤقتة التي بات القوم أكثر قابلية للموافقة عليها بعد رفض طويل بالكلام فقط».

«والحق أن القوم لم يتوقفوا لحظة واحدة عن مطاردة المشروع المذكور، من دون أن يقولوا أنهم يفعلون ذلك، وإلا فما معنى التنسيق الأمني المحموم الذي يركز على استعادة الصلاحيات الأمنية في المدن الفلسطينية (مناطق أ) وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل اندلاع انتفاضة الأقصى نهاية أيلول عام ٢٠٠٠، ومن ثم تطوير الوضع نحو تحويل مناطق ب إلى أ، مع أمل بأن يصل الوضع في غضون عامين أو أكثر إلى السيطرة الأمنية على سائر تجمعات السكان الفلسطينيين باستثناء القدس، وبتعبير أدق، وضع الأساس لدولة الجدار الأمني التي ستسمى مؤقتة، بينما يعلم الجميع أنها ستغدو دائمة وذات نزاع حدودي مع جارتها. في الأثناء، ومن أجل دفع السلطة ومرجعيتها العربية (مصر) إلى النزول عن الشجرة والموافقة على العودة إلى المفاوضات المباشرة، سيعلن عن اتفاق الإطار المذكور، فيما سيجري منح السلطة بعض الحوافز التشجيعية مثل نقل الصلاحيات الأمنية في بعض المدن لأجهزة السلطة، الإفراج عن بعض السجناء، تفكيك حواجز جديدة، وقد ينطوي الأمر على تحسين طريقة التعامل مع حملة بطاقات الفي آي بي بعد مرحلة من «البهدلة» التي مروا بها خلال الشهور الأخيرة».

ياسر الزعاترة. «الدستور» (١٨/ ١٢)

"إنه غودو.. لكن على حصان إسرائيلي"

«واشنطن تعود مرةً أخرى، ولكن بيد تحمل للإسرائيليين المزيد من المكافآت والمزيد من الهدايا، على حساب الحقوق الفلسطينية والعربية. وبعد عامين من التحرك الأميركي النشط والواعد على جبهة المفاوضات وسلام الشرق الأوسط، يتضح أن إدارة أوباما، لم تغير لا مواقفها ولا موقعها من الأطراف، ولا طريقة تعاملها المحكومة بقواعد إدارة الأزمة، وليس معالجة الأزمة. والخشية أن المزيد من الوقت، لا يعني سوى منح «إسرائيل» المزيد من الفرص لقضم الأرض، والحقوق، والهوية الفلسطينية. حتى الآن لم ينجح أوباما وإدارته في تسويق المبادرات الكبرى التي أراد أن يسجلها في ميزان حسناته وإنجازاته، إذ يقف عاجزاً أمام الجدار الجمهوري الذي يتحكم في المؤسسات التشريعية، فلا نجح في الحصول على موافقة الكونغرس على اتفاقية خفض الأسلحة النووية التي وقعها مع روسيا، ولا في تمرير قانون الضرائب، أو قضية غوانتانامو، ولا هو بالطبع قادر على أن ينال موافقة الكونغرس على استخدام أي مستوى من الضغط على «إسرائيل» التي تمنعه من تحقيق أي نجاح، وتمعن في إضعافه واستغلال عجزه. هكذا يراهن الفلسطينيون والعرب على حصان أعرج، خاسر، ومن غير المتوقع أن يقطفوا سوى المزيد من الأشواك، لأنهم لم يقرأوا جيداً بنزاهة وعمق، ممكنات السياسة الأميركية حين يتعلق الأمر ب"إسرائيل" والمصالح الاستراتيجية في المنطقة. وبسبب محدودية خياراتهم، وعجزهم عن توظيف ما تبقى لديهم من أوراق، ولديهم منها ما يساعد على زيادة وزنهم في المعادلات التي تتصل بالمنطقة، فإن العرب عموماً لا يزالون يعملون وفق المقولة الشهيرة للرئيس المصري الراحل أنور السادات، «إن ٩٩٪ من أوراق الحل بيد أميركا». وهكذا يبدو أن بنيامين نتانياهو، هو الوحيد الذي يملك قراءة صحيحة للمشهد الأميركي، وممكنات تحرك إدارة أوباما، وهو يعمل بخطى ثابتة، وبالتكامل مع الجمهوريين في الولايات المتحدة، لإلحاق هزيمة مبكرة بالديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام ٢٠١٢».

«من الطبيعي إذن، أن يسعى الجمهوريون الذين يسيطرون على أغلبية مقاعد الكونغرس الأميركي، لإفشال كل إنجاز يحاول الديمقراطيون تحقيقه. وبالاستناد إلى تقاليد الديمقراطية الأميركية، فإن عاماً واحداً هو كل ما تبقى أمام الرئيس باراك أوباما وإدارته للتحرك نحو اتخاذ مبادرات وقرارات هامة، فالعام الأخير من ولايته يتسم بالشلل، ويكون محكوماً بالاعتبارات الانتخابية، ومن أبرزها دور ونشاط وموقف اللوبي اليهودي الأميركي الذي يملك تأثيراً على الانتخابات غير قابل للجدل».

طلال عوكل. «البيان» الإماراتية (١٨/ ١٢)

"هل تهزم إسرائيل نفسها؟"

«مع ترسيم الحدود تبرز قضية المستوطنات. المستوطنون الذين ربّتهم الدولة على أن أرض الميعاد هي

فلسطين، وأن فلسطين تمتد من النهر إلى البحر، يجدون أنهم يبنون خارج إسرائيل إذا تم الاعتراف بحدود ١٩٦٧ على أنها حدود نهائية. طبعاً ستزداد المسألة حدة إذا طُبّق حق العودة لكل يهود العالم. فإذا عادوا جميعاً فإن أرض إسرائيل «الماضية والحالية والمستقبلية» لن تكفيهم. لا تستطيع إسرائيل ترسيم حدودها. إذا اكتفت بأرض ما قبل ١٩٦٧ فإن لديها مشكلة مع جمهورها الذي يؤمن بخرافة الأرض الموعودة بين البحر والنهر؛ وإذا ضمت الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ فإنها تتعارض مع ما يسمى الشرعية الدولية ومع «رغبات» داعميها؛ والأهم من ذلك، سيصير اليهود في الدولة الواحدة مساوين تقريباً لعدد العرب الفلسطينيين. إن ترسيم حدود إسرائيل يطرح أمام جمهورها وحكامها مشكلة عويصة تجعلهم يرفضون حل الدولتين، واحدة للعرب وواحدة لليهود، وتجعلهم يرفضون حل الدولة الواحدة لليهود والعرب سوية. هناك تناقض بين الصهيونية وإيديولوجيتها. هم لم يطردوا من أرض ما ولم يُنفَوا منها وهم لا يشكلون أصلاً واحداً، للادّعاء بأن هذا الأصل كان فلسطين في مرحلة من مراحل التاريخ القديم. توسعت اليهودية قديماً ليس بانتقال قبائلها قسراً من فلسطين إلى مناطق أخرى بل بالتبشير وانضمام جماعات جديدة لليهودية، كما يحدث لكل الأديان. لكنه عندما ظهرت المسيحية ونجحت في التبشير والتوسّع منطلقة من العهد القديم والجديد، انكفأت اليهودية على نفسها ولم تعد دينا تبشيرياً وأصبحت ديناً منغلقاً، استبعادياً، لا يقبل جديداً في صفوفه إلا على أساس الدين الذي اعتبره عرقاً. تضطر إسرائيل، أن تكون دولة عرقية برغم ادّعاءاتها الليبرالية والديموقراطية إلا أن الليبرالية والديموقراطية فيها محصورتان باليهود. يحرم أهل البلاد العرب المقيمون من الديموقراطية وحق الملكية، وحتى حق العودة بعد سنوات التهجير؛ في حين يُعطى حق العودة والتملّك لمن يدّعي أنه هُجِّر منها منذ ألفي عام، علماً بأنه لم يهجّر أصلاً».

«ربما اعتبر الأميركيون أن المفاوضات سوف تؤدي إلى قبول إسرائيل والدول العربية بحدود يجري ترسيمها، وربما كان ذلك سهلاً على العرب؛ فالمبادرة العربية لعام ٢٠٠٢ تشير إلى ذلك. لكن المشكلة الكبرى هي بين الأميركيين والإسرائيليين، وبين الإسرائيليين أنفسهم؛ المشكلة هي بين أبناء الصف الواحد الإسرائيلي – الإمبراطوري. لم ينجح اتفاق أوسلوا لأن إسرائيل (ومن وراءها الإمبراطورية) أفشلته عن قصد بعد أن قبل به العرب الفلسطينيون؛ ومن المشكوك فيه أن تنجح مرحلة المفاوضات التي تحدث الآن ما لم يغير الإسرائيليون ما بأنفسهم».

الفضل شلق. «السفير» (١٨/ ١٢)

"الذهاب إلى مجلس الأمن"

«القرار الذي اتخذه العرب بالجامعة، كان قراراً مدروساً، وهو يحفظ الحقوق العربية، ويعطي صدقيةً للسلطة الفلسطينية، وبذلك يراعي ثلاثة أمور: الأول أنه يراعي الأميركين رغم الخذلان الذي تسبّبوا في إنزاله بنا، فالعرب يذهبون إلى مجلس الأمن ليس لإصدار قرارٍ بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وقد هدَّدت

الولايات المتحدة باستعمال حقّ الفيتو هناك، بل يطلبون فقط إيقاف الاستيطان وفقاً للقرارات الدولية. وكان هذا الأمر طوال السنتين الماضيتين أحد المطلبين الفلسطينيين من أجل القبول باستمرار التفاوض: وقف الاستيطان، وتحديد المرجعية. أمّا الأمر الثاني الذي راعاه العرب فهو حفظُ الصدقية. فقد قالوا منذ بدء المفاوضات غير المباشرة إنهم لن يتنازلوا عن هذين الشرطين: وقف الاستيطان، وتحديد المرجعية. والصدقيةُ ليس المعْنيُّ بها فقط الموقف الثابت تُجاه الأميركيين والمجتمع الدولي؛ بل وبالدرجة الأُولى الصدقية تُجاه الجمهور الفلسطيني والعربي، والذي خاطبته منظمة التحرير قبل حوالي العقدين وما تزال، بأنه يمكن تحقيق هدف إقامة الدولة المستقلة عبر التفاوض لإنفاذ القرارات الدولية».

«والطريف أنّ الرافضين لتعليق التفاوُض على وقف الاستيطان، فريقان عربيان؛ أولهما يتمثّل بحركات المقاومة (مثل «حماس» و«حزب الله»)، ويرى أنّ التسوية انتهت وفشلت، وعلى العرب أن يمضوا إلى الحرب. والثاني يمثّله الرئيس السوري، ويرى أنّ المستوطنات لا تشكّل عائقاً أمام التفاوض إذا كانت المرجعيةُ واضحة، وهي: التفاوُض على جلاء الاحتلال. والواقع أنّ تحدِّيَ الاستيطان أَضخَم وأَفظَع على الفلسطينيين، لأنه يكاد يفترس القدس بكاملها، ثم إنه بالنسبة للضفة الغربية، وحتّى إذا أقررنا مسألة تبادُل الأراضي بالتكافؤ، فإنّ المستوطنات والسور العازل، تُغيِّر الشكل التاريخي للضفة، وتدفع لتهجير مئات ألوفٍ جديدةٍ من الفلسطينيين. أمّا الأمر الثالث الذي راعته لجنة المتابعة العربية، فهو المواقف الإيجابية لأطراف رئيسية في المجتمع الدولي ضد استمرار الاحتلال الإسرائيلي، ومع قيام الدولة الفلسطينية المستقلّة».

«سيقوم ميتشل بمفاوضات متوازية، أي سيوجِّه أسئلةً إلى نتنياهو بشأن مسائل الحلّ النهائي، وإلى الفلسطينيين بشأن تصوراتهم حول المسائل نفسها. وأعلن الإسرائيليون ارتياحهم لذلك، بينما اعتبر الفلسطينيون هذا التكتيك عجزاً وضعفاً من الأميركيين، وقالوا إنهم لن يشاركوا في هذه اللعبة، بشكلٍ مُتَوازٍ أو غير مُتوازٍ. وقضى الأميركيون أُسبوعاً قبل الوصول إلى تسمية للسياسة الجديدة، وقالوا بناءً على نصيحة دنيس روس إنّ المقصود التوصُّل إلى «اتفاق إطار»، تقوم على أساسه الدولة الفلسطينية، ثم يجري التفاوُض على المسائل التفصيلية. وهذا مسمًّى آخر للحلّ المؤقَّت الذي كان يسعى إليه شارون، والذي لا يحلُّ مسائل القدس واللاجئين والحدود، ويُبقي الدولة الجديدة تحت وطأة الاحتلال (رغم الاستقلال!) إلى أجلٍ غير مُسمًّى! إنّ الأمر الوحيد الذي أنجزه ميتشل في العامين الماضيين هو إخراج المنطقة من خانة المراوحة والتي كانت إسرائيل راضيةً عنها، كما كانت حركات المقاومة الإسلامية راضيةً أيضاً. أما اليوم فالمنطقة إمّا أن تتّجه إلى السلم الشامل أو إلى الحرب الشاملة».

رضوان السيد. «الاتحاد» (١٩/ ١٢)

"غزة: حتى لا يتكرر سيناريو "قبرص التركية""

«المصيبة الكبرى حالياً هي أن إعادة غزة إلى الجسم الفلسطيني ليست أولوية عند «فتح» وليست أولوية عند «حماس»، وهذا يُقرأ من خلال السياسة الصبيانية التي يتعامل بها الطرفان مع ملف المصالحة، والتشاطر السمج لكل طرف لفرض شروطه على الآخر، فيما يتكرس انقسام الوطن وتتعقد مسألة الوحدة. فالحديث المتثائب عن المصالحة لا يصدر إلا من باب فك العتب ليس إلا، ويتم استخدامه لفظياً كمحاججة تناكفية لا أكثر ولا أقل. الرئيس الفلسطيني محمود عباس يستخدم ملف المصالحة كورقة للضغط والتهديد إزاء إسرائيل والولايات المتحدة على خلفية فشل المفاوضات، وللتلويح للعالم بأن قطع طريق التفاوض لا يترك له خياراً سوى المصالحة مع «حماس». وتطرح هذه النظرة للمصالحة تساؤلاً مقلقاً حول مدى اهتمام الرئيس وإدراكه لخطر الانقسام الراهن وترسخه اليومي من خلال المأسسة الكيانية المنفصلة في المنطقتين».

«على الطرف الآخر من المرارة قال رئيس الحكومة في قطاع غزة اسماعيل هنية في خطابه المطول والعالي النبرة بمناسبة ذكرى انطلاق «حماس» هذا الأسبوع، قال إن حركته لن تلهث وراء المصالحة، وإنها ستقترب منها بقدر ما تقترب منها «فتح». وهذا يطرح تساؤلات عدة، أهمها: إن لم تلهث حماس خلف المصالحة والوحدة الوطنية والتئام الجغرافيا والديموغرافيا الفلسطينية، فوراء ماذا تلهث إذن؟ ثم لماذا تربط حماس اقترابها من المصالحة باقتراب فتح منها فقط؟ ماذا لو افترضنا أن فتح قالت انها لا تريد المصالحة، فهل ستردّ حماس بالموقف نفسه؟ فالواقع العملي الغزّي يقول أن سياسة حماس على الأرض تباعد بينها وبين المصالحة».

«هناك أسباب مهمة وراء الرغبة والسياسة الاستراتيجية الإسرائيلية للتخلص من غزة، وهي نفسها التي من المفترض أن تدفع الفلسطينيين الى اعتبار أولوية أولوياتهم تقديم المصالحة وتأكيد الارتباط العضوي الجغرافي والديموغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة. أول تلك الأسباب يكمن في أن بيئة القطاع السكانية المتخمة باللاجئين المطرودين من مدنهم وقراهم الأصلية في الشمال الفلسطيني كانت على الدوام محضن الانتفاضات الفلسطينية».

«إذا استمر القصور الاستراتيجي الفلسطيني والعربي إزاء مسألة الانقسام كما هو، فإن قطاع غزة سينتهي إلى حالة شبيهة بـ «قبرص التركية»، وهي حالة مثالية بالنسبة الى إسرائيل، وقد سبق لكاتب هذه السطور أن كتب عن انحدار الوضع الغزّي باتجاه تلك الحالة. والخلاصة هنا هي أن القطاع سيأخذ شكلاً كيانياً لا تعريف له في القانون الدولي، لكن سيتم توفير شريان الحياة له، تماماً كما في حالة قبرص التركية، المُعلنة منذ عام ١٩٨٥. ففي تلك الحالة هناك كيان أو دويلة لها حكومة وموازنة ووزارات وتدير السكان كما يحدث في أي دولة، لكن ليس هناك سيادة أو اعتراف دولي أو تمثيل خارجي».

د. خالد الحروب. «الحياة»(١٩/ ١٢)

"بيان الرفض والقبول"

«يمكن القول إن انتظار ميتشل كان مثمراً بالنسبة إلى الولايات المتحدة، إذ انطبعت نتائج جولته على القرار العربي، وبدت «أفكارها الجديدة» واضحة بين سطور البيان الذي تلاه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى. النبرة العالية لرفض التفاوض التي حملها القرار العربي لن تكن بمعنى إغلاق الباب، بل بقي مفتوحاً على مصراعيه لاستقبال مزيد من الجهود الأمريكية. «لا مفاوضات قبل تلقي عرض جاد من الولايات المتحدة»، هذا هو فحوى قرار لجنة المتابعة. التفاوض لا يزال مطروحاً، لكنه بانتظار العرض الجاد. من يقرر جدية ما سيتم عرضه؟ بالتأكيد الأمر منوط بالمسؤولين الفلسطينيين والعرب الذين لا يزالون يرون أن المفاوضات هي الحل الوحيد لقضية الصراع في المنطقة، ولا يزالون يعوّلون على جهد أمريكي قادر على إحداث اختراق. وربما يرون أن ما أتى به جورج ميتشل من أفكار عن «المفاوضات المتوازية» يصب في إطار هذا «العرض الجاد». ما يزيد أسهم هذه القراءة للقرار العربي هو الخطوات التي أعلن العرب أنهم في صددها في المرحلة المقبلة. خطوات هي أقل بكثير من الخيارات التي كان من المفترض أن يلجأ إليها الفلسطينيون، وأعلن عنها محمود عباس مراراً وتكراراً. الأمين العام للجامعة العربية خرج ليعلن التوجه إلى مجلس الأمن، لكن ليس لطلب إعلان الدولة الفلسطينية، كما كان من المفترض ان يكون عليه الأمر، بل لتجريم الاستيطان في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وهي خطوة كان باشر بها الفلسطينيون سابقاً وبالتالي فإن القرار العربي لم يأت بجديد في هذا الإطار».

حسام كنفاني. «الخليج» (١٩/ ١٢)

"إدمان الرهان على أميركا"

«أصبحت العلاقة المصرية وبعض العربية (الأكثرية) بالقضيّة الفلسطينية تتسّم بالمعادلة التالية:

الرئيس محمود عباس يتلقى التعليمات من القاهرة. وهذه تتم بصورة سريّة وإن كانت معروفة للقاصي والداني. ثم يحوّل محمود عباس تلك التعليمات إلى مواقف وسياسات فلسطينية، ثم تعلن حكومة مصر تأييدها للموقف الفلسطيني ولما يطلبه عباس، ثم تجتمع لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية (سيئة الصيت والمصير) في الجامعة العربية، لتعلن في غالبيتها الساحقة دعمها للموقف الفلسطيني كما يعبّر عنه محمود عباس. باختصار لم يعد هنالك سياسة مصرية وعربية، عدا سوريا وقطر، إزاء القضيّة الفلسطينية التي أصبحت رهينة عملية التسوية عبر دعم «مواقف» محمود عباس التي أصبحت الغطاء لمواقف مصر ولجنة المتابعة، وبالطبع الأمانة العامة للجامعة العربية».

«اللف والدوران لاستيعاب الموقف الأميركي الجديد، ومن ثم الاستمرار في الرهان عليه فسوف يقود،

بدوره، إلى المزيد من خفض السقف أو بعبارة أخرى إلى المزيد فالمزيد من التنازلات، وصولاً إلى التسليم الكامل بالحل الإسرائيلي (الأميركي) في تصفية القضيّة الفلسطينية. هذا ليس استنتاجاً قابلاً للنقاش؛ لأن الخط البياني منذ الرهان على أميركا ومنذ أول تنازل عن ثوابت القضيّة الفلسطينية حتى اليوم يشير إلى تلك النهاية، فعلياً، على الأرض أولاً ثم سياسياً ثانياً. ولا يغيّر من هذا المصير سوى العودة المبكرة إلى البيت، أو ما يشبهها».

«أصبحت القيادات السياسية الفلسطينية والعربية التي اتبّعت سياسة الرهان على أميركا وتبنت استراتيجية التسوية والمفاوضات، وأسقطت المانعة، وحاربت المقاومة، غير قادرة على التغيير في خياراتها السياسية والإستراتيجية حتى لو أدّت إلى التصفية الكاملة للقضيّة الفلسطينية، وأودت بهم وبأنظمتهم إلى الانهيار المحتوم».

منير شفيق. «النهار» (٢٠/ ١٢)

"متى يحين الوقت؟"

«حين يلجأ مسيحيو الغرب في عيد الميلاد إلى منازلهم الدافئة لتقيهم برد الثلوج، هل يتذكرون ملايين الفلسطينيين الذين يعيشون قهراً، وهم محرومون من الحرية، والعدالة، بسبب تواطؤ حكوماتهم مع الجرائم الإسرائيلية التي وصلت حد التطهير العرقي العلني، المتمثل بهدم منازل الفلسطينيين، وبناء المزيد من المستوطنات لليهود الآتين من أقاصي الأرض؟ هل سيتذكر المسيحيون، وهم يحتفلون بأعياد ميلاد السيد المسيح (عليه السلام) عذابات أكثر من أحد عشر ألف أسير من رجال، ونساء، وأطفال فلسطينيين، لا ذنب لهم سوى أنهم فلسطينيون تحت الاحتلال؟ ليس التجاهل الغربي لهذه المعاناة الإنسانية، نتيجة للجهل بها، بل هو نتيجة للتجاهل السياسي المتعمد للزعماء الأمريكيين والأوروبيين الناجم عن دعمهم المطلق لحكومة نتنياهو، وبسبب سياسة المالأة التي يتبعونها مع جرائم إسرائيل. فبعد أن تخلت الولايات المتحدة عن مطالبة إسرائيل بتجميد الاستيطان، عاد مبعوث « السلام » إلى فلسطين « لتقليص» الهوّة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، أي، وبما أن الضغط الأمريكي، قد أزيح تماماً عن الاحتلال الإسرائيلي، فإنه سينزل برمته على ضحية هذا الاحتلال، أي أن « التقريب بين الطرفين » سيكون فقط من خلال الضغط على الطرف الفلسطيني الأعزل، الذي ليس له المال اليهودي، ولا نفوذ هذا المال على الكونغرس والإعلام والإدارة، كي يتخلى عن حقوق شعبه في الحرية، والعدالة، وحقوق الإنسان. وفي غمرة هذه المعاناة الإنسانية الناجمة عن سياسة التطهير العرقي، يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، ويصدرون بياناً « يهددون » إسرائيل بالاعتراف بالدولة الفلسطينية «حين يحين الوقت». والسؤال هو: متى «يحين هذا الوقت»، والفلسطينيون محرومون من الحرية منذ أكثر من ستة عقود!».

«هل «الوقت حان» الذي أجّله الزعماء الأوروبيون والأمريكيون أكثر من ستين عاماً كي يقدّم العالم «المتحضر» جواباً على هذا السؤال؟ أم أن مسؤولي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لا يزالون ينتظرون نجاح التطهير العرقي الإسرائيلي بإبادة آخر مدني فلسطيني، فلا يكون هناك حاجة للاعتراف بدولة فلسطينية، التي يؤجلون الآن الاعتراف بها لأنه « لم يحن الوقت بعد»!!».

د. بثينة شعبان. «الشرق» القطرية (٢٠/ ١٢)

"ستة أسابيع. ستة أشهر.. ستة أعوام! "

«الحقيقة أن قرار اللجنة العربية رفض التفاوض (المباشر أو غير المباشر) مادامت عملية الاستيطان جارية في الضفة الغربية عموماً والقدس خصوصاً إنما كان ضرورة أملتها تلك الاستهانة الواضحة من الطرف الصهيوني بالقرارات الدولية والشرعية الدولية إضافة إلى المزيد من الاستهتار بالعرب وبياناتهم وقراراتهم. وإعلان الإدارة الأميركية أنها عجزت عن إقناع العنصريين في تل أبيب بوقف الاستيطان أو تجميده لمدة محددة لا تزيد عن الثلاثة أشهر».

«هذه المرة العصا الأميركية كانت أقوى من الجزرة لأنها عصا مزدوجة: لا يعقل أن يكون الأوروبيون أكثر فلسطينية من بعض العرب أو حتى من بعض الفلسطينيين، ثم هناك مدة ستة أسابيع كافية جداً (..)ماذا يتوقع الفلسطينيون والعرب المعنيون بالمفاوضات والمؤمنون برعاية واشنطن لها أن يحدث بعد ستة أسابيع؟ ولنقلها كما المتحدث باسم الخارجية الأميركية (كراولي) لن يكون موعد أغسطس ٢٠١١ كافياً للحديث عن انجاز في العملية السلمية – كما كان الوعد الأميركي السابق».

«ليست الإدارة الأميركية عاجزة عن الضغط على تل أبيب بل هي لا تريد أن تمارس هذه الضغوط، وهي إدارة جل اهتمامها المحافظة على أمن المحتلين الصهاينة بكل السبل، وهذا التزام أميركي قائم منذ أكثر من خمسة عقود في الأقل.. أكان الحاكمون من الجمهوريين أم من الديمقراطيين».

نواف أبو الهيجاء. «الوطن» العمانية (٢١/ ١٢)

"البديل رفع ثمن الاحتلال"

«الاجتهادات الفلسطينية والعربية تراوح في دائرة انتزاع الاعتراف بالحقوق الفلسطينية، بما فيها إعلان الدولة في حدود ١٩٦٧، عبر مساقات مجلس الأمن والجمعية العامة ومحكمة العدل واللجنة الرباعية وطلب الوصاية الدولية.. وواضح أن الدبلوماسية الفلسطينية تغُذّ السير في اتجاه تسمين عدد الدول التي بوسعها

الاعتراف عاجلاً بفلسطين الدولة، الأمر الذي من شأنه إحراج القوى المضادة وعلى رأسها «إسرائيل» والولايات المتحدة، عندما تحين لحظة رفع الملف إلى هذه الدوائر. وهنا تبدو فضيلة الاعترافين البرازيلي والأرجنتيني بالدولة الفلسطينية، ومن قد يحاكيهما في وقت قريب أو بعد فترة. ميزة هذه الاجتهادات أنها توفر للجانب الفلسطيني زخماً في المعاني السياسية والحقوقية والأخلاقية على الساحة العالمية، وتعزز حضوره وتكرسه في مشارق الأرض ومغاربها. إنها تقفز بهذا الحضور من فوق الحواجز والجدران التي تقيمها الحركة الصهيونية وكيانها السياسي «إسرائيل». غير أن السؤال الذي يحلّق هنا، يتعلق بما أن كان مثل هذا التكريس يحمل جديداً فارقاً لفلسطين والفلسطينيين؟».

«نحن هنا بصدد دولة استعمارية لا تقيم وزناً للمنظومة الحقوقية والسياسية والأخلاقية، التي طالما توشحت بها فلسطين وداعموها في الجهات الأربع.. دولة «تخاف ولا تستحي». وهذا الصنف من الكيانات السياسية يهتم بما يؤلمه ويوجعه مادياً. والإيلام في التحليل الأخير ليس حكراً على استخدام الكفاح المسلّح، الذي قد يراه بعض دعاة التسوية السلمية مستحيلاً في المرحلة الراهنة. الإيلام له سبل ومداخل متعددة، عرفنا بعضها في مواجهة النظم العنصرية في روديسيا وجنوب إفريقيا».

«ما يعنينا الآن أكثر، هو جوهر هذه الرسالة والمنهجية التي تأخذ بها.. منهجية دقّ الطاولة في وجه «إسرائيل» و«إجبارها» على دفع ثمن لا تحتمله، جراء انتهاكها لسلوك الدول المتحضرة، ونزع أردية القداسة عنها بمعاملتها كسائر خلق الله من الدول التي تستحق العقاب إذا ما اقترفت جناية، كاحتلال واستيطان أراضي الغير بالقوة».

محمد خالد الأزعر. «البيان» (٢١/ ١٢)

"تجسّس "إسرائيل" وعبثها"

«التجسّس «الإسرائيلي» على الولايات المتحدة، لا يعدو كونه «حركشة» في إطار البيت الواحد، ولأن اجتياح «إسرائيل» لجوازات سفر مواطنين أوروبيين وتزويرها بالجملة لاستخدامها في الاغتيالات، مرت مرور الكرام، بل يسعى مسؤولون وازنون في أوروبا لإعادة تفصيل قوانينهم على المقاس الذي يحمي مجرمي الحرب «الإسرائيليين». نتحدث عن العرب، لأن أمامنا مثالاً أشد سطوعاً من الشمس هو لبنان الذي ما أن تهدأ عدوانية الطائرات والمدافع «الإسرائيلية» ضدّه، حتى تتكشّف عدوانية التجسس متعدد الأشكال والألوان. كلّنا تابعنا أخبار الشبكات التي يتم الكشف عنها في لبنان، وبخاصة بعد عدوان يوليو/ تموز ٢٠٠٦، وكلّنا أذهلتنا وقائع الاجتياح «الإسرائيلي» لقطاع الاتصالات في لبنان، لدرجة أن اللبناني لم يعد متأكداً إن كانت أشد خصوصياته مستنسخة في حواسيب «الموساد» بالصورة والصوت. لكن حتى هذا الاجتياح يخضع لمعادلة الانقسام السياسي، ويمر لدى البعض بصمت مطبق وكأنه لا يعنيه أو معني به، لا

بل سمعنا انتقادات لوزير لأنه عقد مؤتمراً صحفياً فضح فيه الجريمة «الإسرائيلية»، فأصبح هو «المجرم». لكن أطرافاً سياسية تفتح أبواقها على الآخر للحديث أربعاً وعشرين ساعة عن شخص بعينه ليس لأنه متهم بالعمالة، بل لأنه ينتمي إلى الفريق الآخر. كل هذا وأكثر، ونستغرب استسهال «إسرائيل» لجبهتنا الداخلية بكل وسائل التجسس والتحكّم، وبكل أصابع العبث ودسائس الفتنة، مادام انقسامنا يوفّر لها الدفيئة الحاضنة لإنضاج ثمار تفوّقها علينا».

أمجد عرار. «الخليج» (٢٢/ ١٢)

"من الفرات إلى النيل"

«في التاسع من الشهر المقبل سيتم الاستفتاء على انفصال الجنوب؛ بل سينفصل جنوب السودان عن الوطن الأم؛ وسيتحول إلى دولة مستقلة بدعم أمريكي أوروبي إسرائيلي؛ لذلك ستتحول الدولة الجديدة إلى وكر للموساد والاستخبارات الأمريكية ضد القضايا العربية والإفريقية؛ وستكون الدولة الجديدة مخلب قط بيد «إسرائيل» وأداة ضغط معادية في أي مؤتمر يعقد حول مياه النيل... هكذا وصل النفوذ الإسرائيلي إلى عمق العمق العربي وامتد من الفرات إلى النيل من دون حروب بفضل النفوذ الأمريكي والقوة العسكرية الأمريكية!!. بالمقابل أشعر بالدهشة والاستغراب من ردود الفعل العربية ومن ردود فعل الحكومة المركزية في الخرطوم تجاه الحركة الانفصالية. اعتقد أنها ارتكبت سلسلة من الأخطاء القاتلة ولجأت إلى حجج وأساليب غير مقنعة في مواجهة حركة الانفصال وفي الرد على التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للسودان؛ وظهر الحكام وكأنهم متمسكون بالحكم وببقاء النظام على حساب وحدة الوطن... ربما لوحت أمريكا ودول الغرب برفع الحظر عن النظام في السودان مقابل القبول بإجراء الاستفتاء وتمرير الانفصال؛ ولكن الحقيقة غير ذلك فبعد انفصال الجنوب سيتم فتح ملف دارفور والدعوة لمنح سكان دارفور حرية تقرير المصير؛ لأن الهدف هو تمزيق السودان بعد تقسيم العراق وتحويله إلى فتافيت لأنه يشكل بكامله سلة الغذاء العربي في المستقبل؛ ولأن الحركة الصهيونية تريد تنفيذ وصايا بن غوريون التي تقول إن لا ديمومة ل»إسرائيل» إلا داخل محيط من الدويلات الطائفية والعرقية؛ في المنطقة».

محمد كعوش. «العرب اليوم» الأردنية (٢٢/ ١٢)

"عدوان صهيوني بالتقسيط على غزة"

«من الواضح ان القيادة الاحتلالية تعمل على تفجير الأوضاع في قطاع غزة، من خلال خلق الذرائع،

واستفزاز حركات المقاومة للإقدام على ردود على هذه الغارة، الأمر الذي يمهد او يبرر، من وجهة النظر «الإسرائيلية»، غزواً جديداً للقطاع على غرار غزو عام ٢٠٠٧ الذي تصادف ذكراه الثالثة هذه الأيام. الأوضاع كانت هادئة في القطاع ..ولكن عودة الاحتلال الى سياسة الاغتيالات لقادة فصائل المقاومة في قطاع غزة ودون اي مبرر هي استفزاز مقصود ومدروس بعناية لدفع هذه الفصائل الى الإقدام على ردود انتقامية ثأرية، وهذا ما يفسر موجة الصواريخ والقذائف الاخيرة التي انطلقت من القطاع مؤخراً بعد غياب استمر ثلاث سنوات تقريباً».

«لا يوجد اصلاً ميزان قوى بين الاحتلال الدولة الاقليمية العظمى المدججة بالأسلحة والمعدات الأمريكية الحديثة، وفصائل المقاومة المجردة من جميع الأسلحة غير سلاح الايمان، والرغبة في الشهادة والانتقال من دار الفناء الى دار البقاء. الاجتياح الصهيوني لو تم فعلاً سيكون مثل الاجتياح السابق، اي طريق من اتجاه واحد، قصف من البر والبحر والجو على اناس عزل محاصرين في مساحة لا تزيد عن ١٥٠ ميلاً مربعاً اسمها قطاع غزة».

«المؤلم ان العدوان الجديد سيقابل بالتجاهل نفسه الذي واجهه العدوان السابق من قبل أنظمة عربية تدير وجهها الى الناحية الأخرى، وتتصرف وكأن الأمر لا يعنيها وكأن الضحايا من غير صنف البشر، وليسوا عرباً ومسلمين.فإسرائيل لم تعد عدواً للكثير من الحكومات العربية، وما هو اخطر من ذلك، ان هذه الحكومات العربية تعتبر عدو الاحتلال هو عدوها والعكس صحيح».

افتتاحية «القدس العربي». (٢٢/ ١٢)

"أكبر من مناورة عسكرية!"

«الأخبار والتصريحات التي نقلتها الصحف الإسرائيلية عن أولئك العسكريين تشي: بأنهم ينتظرون بفارغ الصبر هجوماً عسكرياً إسرائيلياً جديداً على لبنان، لكي يوجهوا إلى الحزب ضربات ساحقة، وبخاصة أنه يعيش واحدة من أقسى أزماته، بل هي الأقسى والأشد في تاريخه من وجهة نظرهم. بسبب القرار الظني الذي ستصدره المحكمة الدولية ضد قادة كبار فيه، وبسبب نقص التبرعات الإيرانية له إلى النصف. لسان حال هؤلاء العسكريين يقول: بأن الفترة الملائمة لتوجيه ضربة إلى الحزب ومن ورائه لبنان، تحديداً هذه الفترة. والتي هي مناسبة من كل النواحي، لذلك كان تساؤل صحيفة هآرتس محقاً عندما أشارت إلى أن التدريبات السابقة الذكر هي الأولى من نوعها. والتي تجري في الشتاء، مع العلم أن غالبية الحروب التي خاضتها «إسرائيل» ضد الدول العربية كانت في أوقات الصيف. من ناحية أخرى، فقد أجمعت غالبية المصادر اللبنانية: على أن انفراجاً مؤقتاً قد تم حول قرار المحكمة الدولية وذلك بتأجيل صدروه. إلى بعد مضي فترة الأعياد (المقصود: عيد الميلاد، وأعياد رأس السنة). الانفراج المؤقت وفقاً لما وصفته تلك المصادر لا ينفي

بالطبع إمكانية صدور القرار في بدايات العام المقبل، ولذلك فإن الانفراج الذي وصف أيضاً بـــ (المؤقت) هو ليس حلاً لقرار المحكمة. وإنما هو ليس أكثر من تأجيل لصدور قرارها، ولذلك فإن الفهم في العقول الحامية الإسرائيلية يتمحور».

«لكل ذلك فإن احتمال قيام «إسرائيل» بعدوان جديدٍ على لبنان خلال مرحلة ما قبل صدور قرار المحكمة. هو احتمال قائم إلى حد كبير، ولذلك فإن التدريبات التي قام بها الجيش الإسرائيلي مؤخراً (وهي الثالثة هذا العام على خوض الحرب في لبنان) ليست فقط مناورة عسكرية. بل هي أكبر من ذلك بكثير».

فايز رشيد. «الشرق» القطرية (٢٣/ ١٢)

"الحقوق الوطنية الفلسطينية وعبثية التفاوض"

«ما غاب أو يغيب في وعينا للتحرك السريع، لإدارة الرئيس أوباما للتقريب بين السلطة والحكومة «الإسرائيلية»، أنه يتم وفق رؤى ومعطيات أمريكية، وليس ضمن تسليم بالمصالح والحقوق الفلسطينية (...) وقد أضحت الإدارات الأمريكية المتعاقبة، سيفاً مسلطاً، بجبروت الفيتو، التي تفوقت في استخدامه على الجميع، للحيلولة دون صدور أي قرار عن مجلس الأمن الدولي، يدين عربدة «إسرائيل»، سواء في ما يتعلق بانتهاكاتها المستمرة لأبسط حقوق الشعب الفلسطيني، أو استخدامها في صراعها مع العرب، لمختلف أسلحة الإبادة، المجرمة دولياً».

«غياب الوعي العربي، بمكونات وثوابت السياسة الأمريكية، هو وجه آخر، لوهن العرب وعدم قدرتهم على صياغة استراتيجية كفاحية فاعلة للتصدي للمشروع الصهيوني. كما هو أيضاً، تعبير عن الخلل في العلاقات والهياكل العربية، وبضمنه غياب القدرة على اتخاذ القرار الصحيح».

«إن قبول الوساطة الأمريكية، لإيجاد مخرج الصراع مع الصهاينة، يعني ابتداء قبول الانحياز الأمريكي لـ«إسرائيل»، والتسليم بالضمانات الأمريكية لتفوقها العسكري والاقتصادي على العرب مجتمعين. والبديل الذي يمكن أن يقدمه القادة العرب في هذا الاتجاه، هو إعطاء قوة دفع للسلام، بالتنازل عن حقوقهم، ومن ضمنها عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وعروبة القدس. إن على العرب من جانبهم كسر الحاجز النفسي مع العدو، ومباشرة التطبيع السياسي والاقتصادي معه، وعدم التوقف عند حقائق الجغرافيا والتاريخ. قبلنا ذلك، ودخلت مفردات التفريط، من دون عناء، في قواميسنا السياسية. وكان ثمن ذلك هو التنكر للدماء التي سالت على امتداد أكثر من تسعة عقود، منذ وعد بلفور بتأسيس وطن قومي لليهود على أرض فلسطين».

يوسف مكي. «الخليج» (٢٣/ ١٢)

حصاد

يومي الأسبوع فلسطين

المفاوضات

■ ليبرمان يفتح النار على «دولة فيس بوك الفلسطينية

الحصار

■ استنكاف عن وزارة «حماس».. وافتتاح أول مدرسة للمكفوفين

الاستيطان

■ تل أبيب تبعد أطفال القدس عن مدارسهم ومنازل ذويهم

المصالحة

■ «فتح» تعلن قريبا «إستراتيجية جديدة» في الحوار مع «حماس»

المقاومة

■ «الشاباك» يحذر في تقرير سنوي: غزة حازت سلاحا نوعيا

إيران

■ لغز الجنرال أصغري يزداد غموضاً



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «ضرب الحبيب»

■ « نهاية عام.. والقلق الشامل يسيطر علينا »

■ «أمريكا والمفاوضات والفشل»

■ «نصف عهد أوباما في الشرق الأوسط: خيبات أكثر من الإنجازات»

■ «حول التزام أوباما السلام والازدهار في الشرق الأوسط»

■ «سنتان سيئتان لأوباما»

■ «وقاحة ليبرمان.. وصلابة أردوغان»

■ «عن «كورنيت» حماس واحتمالات الحرب»

■ «الخيارات السبعة..وخطة «النجوم السبعة»!»

■ «خطر حول غزة»

■ «متى تغضب مصر؟»

31/12/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المصالحة

المقاومة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

ليبرمان يفتح النار على "دولة فيس بوك الفلسطينية

عاد وزير الخارجية الصهيوني ليبرمان لمبادراته الكاشفة للمواقف الحقيقية لحكومة التطرف التي يتزعمها نتنياهو، وإن بعبارات فجة ومستفزة طالما عزلت الوزير عن الممارسة الفعالة لمهام وزارته، وفي توجيهات حملتها كلمته لسفراء الكيان في العالم أشار ليبرمان لاستحالة التوصل لاتفاق «سلام» مع الجانب الفلسطيني حتى لو استرجع الفلسطينيون تل أبيب، لافتا للمسعى الصهيوني في استدراج المفاوض الفلسطيني باتجاه الانخراط في مفاوضات تفضي للتوقيع على «اتفاق إطار» طويل المدى في ضوء انسداد أفق التسوية مع «سلطة غير شرعية» بحسب وصف الوزير المتطرف. من شأن ذلك الاتفاق أن يعزز «التعاون» مع السلطة في مجالي الأمن والاقتصاد. نتنياهو من جهته، وإن لم يتبن تصريح وزير خارجيته، ورد على انتقادات ليبرمان المبطنة، وطرح بدوره «اتفاق إطار» مع السلطة إذا ما تنازلت عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين والقول ب"يهودية» كيانه. المواقف الصهيونية قابلها الجانب الفلسطيني بترويجه لقرار يطرح على مجلس الأمن ينص على تجريم النشاطات الاستيطانية سارعت واشنطن للتهديد بعرقلته في أروقة مجلس الأمن وباستخدام حق النقض «الفيتو» إذا ما طرح على التصويت، وعادت تل أبيب لتهدد باتخاذ تدابير عقابية إذا ما واصل قادة السلطة سعيهم في الحصول على اعتراف ب"دولة فلسطينية» وصفتها الخارجية الصهيونية ب"دولة فيس بوك».

اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان (١٢/٢٦) ، انه من غير الممكن توقيع اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية التي تدعمها القوى الغربية، لأنها سلطة «غير شرعية». وقال ليبرمان زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف خلال لقاء في القدس مع سفراء إسرائيل في الخارج، انه «من المستحيل بالنسبة إلينا توقيع اتفاق شامل اليوم مع الفلسطينيين. ولنكن واضحين، ينبغي أن نفهم جيداً أن سلطتهم غير شرعية». وأضاف: «لا يمكن الوصول إلى حل شامل بمعنى حل كل قضايا الأمن، الحدود والتوقيع على اتفاق ينهي الصراع وينهي أية مطالبات إضافية، اعتقد أن هذا الأمر مستحيل في ظل الظروف القائمة ولذلك

فإننا يجب أن نتجه إلى اتفاق انتقالي طويل المدى». وتابع ليبرمان: هذا هو النموذج الوحيد الذي سيمكننا من التعاون مع الفلسطينيين في مجالين مهمين وهما الأمن والاقتصاد، ويسمح لنا بتأجيل القرار السياسي فيما يخص حدود القدس واللاجئين إلى مرحلة لاحقة. ولفت ليبرمان إلى أن حركة فتح بزعامة محمود عباس «خسرت الانتخابات العامة في العام ٢٠٠٦ أمام حركة حماس التي سيطرت على قطاع غزة بالقوة في حزيران ٢٠٠٧. وقال «إنها حكومة أرجأت ثلاث مرات الانتخابات التي خسرتها ولا تنظم انتخابات ولا تعتزم تنظيمها ولا توجد أي ضمانة أنها ستحصل في المرة المقبلة لأن «حماس» ستفوز فيها مجدداً». واعتبر ليبرمان أيضاً أن الفلسطينيين سيرفضون أي اتفاق مع إسرائيل مهما كان سخياً، وان هناك فجوات لا يمكن تجاوزها في الملفات المتعلقة بأمن إسرائيل. وقال: «حتى لو قدمنا تل أبيب للفلسطينيين وعدنا إلى حدود ١٩٤٧ (قبل قيام دولة إسرائيل في ١٩٤٨)، سيجدون أسباباً لعدم توقيع اتفاق». وهدد ليبرمان بأن إسرائيل سوف ترد على كافة الخطوات التي يقوم بها الفلسطينيون في الأمم المتحدة، وعلى نشاطهم في أميركا اللاتينية للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية في حدود ١٩٦٧. وقال: إنه «يوجد لدى إسرائيل سياسة العصي، وليس فقط الجزر». كما انتقد ليبرمان خلال كلمته رئيس الحكومة الإسرائيلية حيث قال: إن محاولة التوصل إلى اتفاق سلام خلال عام يتضمن معالجة كافة القضايا الجوهرية هو غير واقعي. وأضاف، إن الائتلاف الإسرائيلي الحالي لا يستطيع الدفع بأية عملية سياسية. وقال: «في الواقع السياسي الحالي لا اعتقد أنه يمكن التوصل إلى صيغة مشتركة بين إيلي يشاي وإيهود باراك، أو بينه وبين دان مريدور، وحتى في داخل الليكود بين بيني بيغين وميخائيل إيتان». وبحسبه فإنه «في الظروف السياسية القائمة لا يمكن عرض خطة سياسية لأن الائتلاف عندها لن يكون قائماً».

انتقد دانيل أيالون، نائب وزير الخارجية الإسرائيلي (٢٦/ ١٢)، قيام عدة دول من أمريكا اللاتينية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، واصفا هذه الخطوة بأنها «غير مسؤولة»، وشبهها بأنها كالضغط على زر «معجب بـ» على إحدى الحالات التي يكتبها أحدهم على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك». وقال أيالون على صفحته الشخصية: إن الحالة التي يكتبها الناس على «فيس بوك» أكثر حقيقية وواقعية من إعلان دولة فلسطين. وشبه الدولة الفلسطينية التي اعترفت بها دول أمريكا اللاتينية «بالدولة الافتراضية»، تماما كالشبكة الاجتماعية الشهيرة «فيس بوك». وانتقد أيالون قيام الدول بالاعتراف بالدولة الفلسطينية حتى حدود ٦٧، قائلا إن تلك الدول قامت بوضع «معجب بـ» على إعلان الدولة الفلسطينية، قبل حتى أن تنظر مليا في تفاصيل تلك الدولة، مشبها إياها بـ»السلطة الفاقدة للسيادة» و»الدولة التي تفتقد للحدود أو الأراضي أو الاقتصاد أو الديمقراطية أو الثقافة». وطبقا لأيالون، فإن «الدولة الفلسطينية تبحث عن أصدقاء افتراضيين لخلق دولة افتراضية». يشار إلى أن دولة الإكوادور كانت الدولة الخامسة اللاتينية التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، وذلك بعد قيام البرازيل وفنزويلا والأرجنتين وأوروجواي، بنفس الخطوة الشهر الماضي.

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى (٢٧/ ١٢) أن عملية «السلام» تواجه أزمة كبيرة نتيجة «فقدانها قوة الدفع». وقال موسى في مؤتمر صحافي عقده بمقر الجامعة في القاهرة تحت شعار «عرض

حصاد العام ٢٠١٠»، إن عملية السلام «تواجه أزمة كبيرة نتيجة فقدانها قوة الدفع والاقتناع الذي تبلور لدى كثيرين بأنها لا يمكن أن تقدم شيئا في ظل الوضع الراهن واستمرار «إسرائيل» بالاستيطان». وأكد أن العرب والفلسطينيين استفادوا كثيرا من تجربة ٢٠ عاما من المفاوضات «ومن هنا صمموا على ضرورة رفض التفاوض في ظل الاستيطان». وقال موسى «هل نمشي بنفس الدوائر ونجري مفاوضات من أجل التقاط الصور و»إسرائيل» تواصل الاستيطان.. بالتأكيد لا،لأن الحكومة الإسرائيلية بإجراءاتها الأحادية لا تعمل على تمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة». وقال: «نحن نتحدث عن دولة حقيقية وليست شكلية، دولة مكتملة الأركان، فالشعب موجود ولكن الأرض تقضم بسبب الاستيطان، ومن هنا رفضت لجنة المتابعة العربية خلال اجتماعها الأخير التفاوض في ظل الوضع الراهن». وتابع «نحن ندرك وجود ملفات أخرى مثل اللاجئين والمياه والحدود والأمن وكل قضية يتم بحثها تباعا ولكن الاستيطان يعتبر موضوعا خطيرا لأنه يعني تغيير التركيبة السكانية للأراضي المحتلة ويعني ضم الأراضي للاحتلال وكل هذا يتنافى مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة». وأكد موسى وجود «إصرار من قبل القيادة الفلسطينية وبدعم عربي كامل بالتوجه لمجلس الأمن الدولي لإدانة الاستيطان»، مشيرا إلى أن العمل العربي الراهن بشأن عملية السلام ينطلق من قرارات لجنة المتابعة العربية في اجتماعها الأخير (١٤/ ١٢).

نفى نائب الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر (٢٧/ ١٢) أن تؤدي تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان إلى تغيير في السياسة الأميركية تجاه المفاوضات المباشرة والتوصل إلى تسوية شاملة وقال إن تلك التصريحات «لا تغير قيد أنملة موقفنا أو سياستنا الحالية». وقال إن الولايات المتحدة تواصل العمل من أجل إعادة السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية إلى المفاوضات، مشيرا إلى أن «الانسياق وراء مختلف التعليقات لمختلف المسؤولين أو الموظفين الحكوميين ليس وسيلة فعالة للقيام بذلك». وقال تونر في تصريحات أدلى ردا على تصريحات ليبرمان التي هاجم فيها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن الولايات المتحدة تسعى إلى الحفاظ على إجراء مشاورات وثيقة مع الطرفين لمحاولة التوصل إلى المفاوضات المباشرة للتوصل في نهاية المطاف إلى تسوية شاملة.

أعلن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٢٧/ ١٢) ، أن التوصل إلى اتفاق مرحلي مع الفلسطينيين يمكن أن يشكل «حلاً للنزاع في غياب إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام شامل». وقال نتنياهو، في مقابلة مع قناة التلفزيون العاشرة الإسرائيلية «قد نكون أمام وضع تصل فيه المحادثات مع الفلسطينيين إلى حائط مسدود بشأن قضايا القدس وحق العودة (للاجئين الفلسطينيين)، وفي هذه الحال، ستكون النتيجة عقد اتفاق مرحلي». وأضاف «هذه إمكانية بالطبع». وزعم: «ولكن إذا وافق الفلسطينيون على دولة منزوعة السلاح، وتراجعوا بحكم الأمر الواقع عن حق العودة، عندها سأذهب إلى نهاية المطاف واعتقد أن غالبية البلد (الكيان الصهيوني) ستتبعني». وقال نتنياهو إنه إذا وافق الفلسطينيون على الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية فسيكون مستعداً لتعريض اتفاقات تشكيل الائتلاف الحاكم للخطر سعياً للوصول إلى اتفاق للسلام. وأضاف «إذا اعترف الفلسطينيون بدولة يهودية... فإنني أقول لكم، الآن وهنا، إنني سأمضي حتى آخر الطريق في هذا الأمر.. ولن تعوقني أي اعتبارات خاصة بالائتلاف... لا عن الوصول إلى اتفاق ولا عن

عرضه على الشعب وستؤيدني الأغلبية الشعبية».

كشفت إذاعة الاحتلال (٢٨/ ١٢) بأن ٢٠ شركة بناء صهيونية وقعت على اتفاق مع إدارة مدينة الروابي الفلسطينية في الضفة الغربية والتي ستقام قريبا. ووفقا للاتفاق فقد اشترطت السلطة الفلسطينية مع الشركات الصهيونية عدم استخدام مواد بناء من المستوطنات في الضفة الغربية ولا من هضبة الجولان المحتلة ولا من مستوطنات شرقي القدس المحتلة، وينص الشرط الفلسطيني بأن على كل شركة صهيونية ان تتأكد بأن مواد غير مصنعه في مناطق محتلة (المستوطنات وهضبة الجولان). ووفقا لإذاعة الجيش فالاتفاق بين الشركات الصهيونية والسلطة الفلسطينية يقدر بمليارات الشواكل ومصدر التمويل الولايات المتحدة ودول أوروبا. والجدير بالذكر فان مدينة الروابي سيتم بنائها لتتسع ل٦٠ ألف نسمة وهي قريبة من مدينة رام الله.

نقلت صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية (٢٧/ ١٢) عن المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية قوله إن الوزارة تدرس احتمال رفع مستوي مكتب التمثيل الفلسطيني في لندن بإمعان وبصورة معمقة. تماشيا مع دعم بريطانيا للجهود الهادفة إلي إقامة دولة فلسطينية إلي مستوي بعثة دبلوماسية، الأمر الذي سيحول المبعوثين الفلسطينيين إلي دبلوماسيين بكل معني الكلمة. وأشارت الصحيفة إلي أن الحديث يدور أيضا عن احتمال اعتراف بريطانيا مستقبلا بإعلان فلسطيني أحادي الجانب عن دولة فلسطينية مستقلة، وستحذو بذلك حذو البرازيل والأرجنتين وبوليفيا والإكوادور. وأضافت أن هذا التحرك مدعاة للقلق داخل إسرائيل، وأنه في حال تنفيذ هذا التحرك فإن بريطانيا لن تكون الدولة الأوروبية الوحيدة التي تقوم برفع مستوي البعثة الفلسطينية وتعترف بها كبعثة دبلوماسية، حيث سبقتها كل من فرنسا وإسبانيا والبرتغال.. ولكن الخطوة البريطانية إذا تمت فإنها تعد مفاجأة في ضوء الحقيقة بأن الحكومة البريطانية المحافظة تبدي تعاطفا مع إسرائيل.

فيما يتعلق بالخيارات القادمة لحركة فتح بشأن «التسوية السياسية» مع تل أبيب قال الناطق باسمها أحمد عساف (٢٨/ ١٢): « لن نبقى أسيرين للتعنت الإسرائيلي وإفشال كل محاولات الوصول إلى سلام، مؤكدا أن الهدف الأول تمثل بضرورة الوصول إلى سلام حقيقي وعادل ودائم وقائم على أساس حل الدولتين على حدود الرابع من حزيران عام ٦٧ وعاصمتها القدس وحق عودة اللاجئين ولكن إسرائيل رفضت». وأضاف» لذلك كان التحرك الدولي بقيادة الرئيس محمود عباس وجاءت الاعترافات بالدولة الفلسطينية وتحدثنا من أجل ذلك عن التوجه في هذه الفترة إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار دولي فيما يتعلق بضرورة وقف الاستيطان وتحريمه وتجريمه وسيصار لاحقا إلى مطالبة العالم أجمع بالاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية».

قالت الولايات المتحدة (٢٩/ ١٢) إنها سوف تعارض أي قرار يتم طرحه على مجلس الأمن من شأنه أن يدعو إسرائيل إلى إنهاء النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر إن الولايات المتحدة «مازالت تعارض النشاط الاستيطاني الإسرائيلي ولكنها تعارض أيضا طرح عناصر عملية السلام في الشرق الأوسط على مجلس الأمن الدولي». وقال تونر «هذه الأشكال من الجهود لا تقربنا من هدفنا المتمثل في تطبيق حل الدولتين لتسوية النزاع في الشرق الأوسط».

أكد الناطق باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينه (٣٠/ ١٢) أن السلطة ستتوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية خلال الأيام القادمة. وقال أبو ردينه من

البرازيل حيث يتواجد مع «أبو مازن» في زيارة رسمية «نحن ذاهبون إلى مجلس الأمن الدولي خلال الأيام القادمة لوقف الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية وخاصة في القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية والتي نعتبرها خطا احمر بالنسبة لجميع الفلسطينيين والعرب». وأضاف «ما دامت إسرائيل مستمرة في بناء الاستيطان وترفض استئناف تجميده فإننا سنتوجه خلال الأيام القادمة إلى مجلس الأمن حيث تمت صياغة مشروع القرار الفلسطيني والعربي الذي سيتم التوجه فيه إلى المجلس».

قال رئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية (٣٠/ ١٢) إن حكومته لا يمكن أن تقبل بأي حل للقضية الفلسطينية على حساب الأردن. وشدد هنية في بيان عقب استقباله في غزة وفدا أردنيا رسميا برئاسة اللواء محمود فريحات مدير العمليات الحربية في الجيش الأردني على أن حكومته «لا يمكن أن تقبل بما يسمى الوطن البديل أو أن يكون أي حل للأزمة الفلسطينية على حساب الأردن أو الأرض الأردنية». واعتبر أن ذلك لا يمكن أن يتم تحت أي ظرف من الظروف. وأشاد هنية بجهود المملكة الأردنية «المقدرة والملموسة من كل مواطن فلسطيني» خاصة في ظل الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة.

استنكاف عن وزارة "حماس".. وافتتاح أول مدرسة للمكفوفين

في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيش قطاع غزة تحت وطئتها تداعت القوى الفلسطينية للقاء لدراسة تلك الأوضاع، وطرحت حركة حماس الممسكة بزمام الأمور في القطاع على تلك القوى للمشاركة في الحكومة التي تديرها، وهو ما ووجه برفض عام واستنكاف ملحوظ، وأشارت حركة حماس في السياق إلى أن التعديل في حكومة غزة سيكون شاملاً. وفي سياق مختلف أعلن الاتحاد الأوروبي عن نيته لتوسيع برنامجه في دعم القطاع الخاص في غزة بالتنسيق مع السلطة في رام الله، وأشار إلى أن البرنامج دعم في العام المنصرم القطاع الخاص الغزاوي بلغ ٢٢ مليون يورو. وتنتظر غزة قافلة «آسيا ١» التي شارفت على الوصول للقطاع، وكذلك قافلة «القدس ٥» التي انطلقت في ليبيا ومن المفترض أن تتحرك قريبا باتجاه القطاع المحاصر. وجرى افتتاح قناة تعليمية في قطاع غزة بإشراف الحكومة المقالة، وتم افتتاح مدرسة تخصصية لتعليم المكفوفين كأول مدرسة من نوعها في غزة.

حذر عدد من الأطباء بقطاع غزة (٢٦/ ١١)، من خطورة نفاذ ١٤٠ صنفاً من الأدوية الأساسية بالقطاع، مطالبين بضرورة العمل على رفع الحصار، لإدخال الأدوية والمعدات الطبية اللازمة. وندد الأطباء خلال مؤتمر صحفي نظمته النقابات الصحية في تـجمع النقابات المهنية الفلسطينية على أرض مستشفى الشهيد عبد العزيز الرنتيسي في مدينة غزة، بـمنع إدخال الأدوية اللازمة لعلاج المرضى في قطاع غزة. وطالب نقيب المهن الطبية والنفسية، الدكتور عبد المحسن أبو الروس، خلال المؤتمر، بضرورة رفع الظلم عن غزة وتزويدها بالدواء والاحتياجات الإنسانية اليومية، داعياً المؤسسات الحقوقية ومؤسسات حقوق الإنسان للوقوف عند مسؤولياتـهم والعمل على إنهاء المعاناة. وحث أبو الروس جامعة الدول العربية، والأمتين العربية والإسلامية، للعمل بكافة السبل والوسائل لتوفير حياة إنسانية كريـمة للمرضى والجرحى من الأطفال والشيوخ. ودعا

نقيب المهن الطبية والنفسية البعثات الطبية في العالم لزيارة غزة، والعمل على توفير العلاج لأطفالها ورسم البسمة على شفاههم المحرومة، وإقامة المزيد من الفعاليات لفضح جرائم الاحتلال بـحق شعبنا الفلسطيني.

أكد الشيخ نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٦/ ١٢) عرض «حماس» على حركته الانضمام إلى تشكيلة الحكومة ضمن التعديل الذي ستجريه قريباً. وقال عزام ان «موقف الحركة ثابت من هذا الموضوع إذ ان الحركة رفضت المشاركة في كافة العروض السابقة لأي حكومة يحكمها نظام سياسي محكوم باتفاق أوسلو» مشيراً إلى أن الحركة على الأرجح ستعتذر من المشاركة في أي حكومة مقبلة. وعن التصعيد الإسرائيلي الأخير والذي أدى لاستشهاد عنصرين من «سرايا القدس»، أوضح الشيخ عزام أن الاحتلال مستمر في حربه ضد غزة مستبعدا أن يشن الاحتلال حرباً واسعة على القطاع ولكن سيستمر في مزيد من الضغط لإرباك الساحة الفلسطينية وخلط الأوراق. وطالب الشيخ عزام بضرورة الوقوف بقوة في وجه العدوان وترتيب الوضع الداخلي وتجاوز كافة الخلافات للتصدي للعدوان.

طالبت قيادة حركة فتح في قطاع غزة الرئيس محمود عباس الذي يتزعم الحركة بـ›إنصاف› سكان القطاع، و›النظر بايجابيه› نحو مطالبهم. وأكدت الحركة في بيان صادر عن مكتب الدكتور صلاح أبو ختلة مفوض العلاقات الوطنية لفتح في غزة (٢٨/ ١٢) على ضرورة تلبية مطالب نواب المجلس التشريعي الذين استقالوا قبل أسبوعين من ›لجنة غزة› بسبب عدم تلبية مطالبهم الخاصة بسكان القطاع . وكان نواب فتح في التشريعي عن قطاع غزة وهم المشاركون في ›لجنة غزة› التي شكلت لبحث مشاكل سكان القطاع وحلها مع الحكومة في رام الله قدمت استقالتها لعدم تلبية مطالبها بحل العديد من القضايا والتي برزت وصعب حلها بسبب الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنها التحويلات للحالات المرضية للعلاج بالخارج، إلى جانب تثبيت موظفي الحكومة الذين تم تعيينهم في العام ٢٠٠٥، وحل قضية المعلمين الذي عينوا في العامين ٢٠٠٦، و٢٠٠٧، والذين تم توقيف دفع رواتبهم، إلى جانب المطالبة بإيجاد حل لأعداد كبيرة من الموظفين القاطنين في القطاع والذين أوقفت رواتبهم بأمر من الحكومة في الضفة بناء على ›تقارير كيدية›. وأكدت قيادة فتح في بيانها على أن المطالب التي ذكرها النواب المستقيلون تعد ›مطالب المواطنين في غزة›، مستغربة ما وصفته بـ›استمرار التهميش والتجاهل من جانب الحكومة الفلسطينية للمطالب العادلة التي تمس حياة الموظفين من أبناء السلطة الوطنية وحياة المواطن الفلسطيني في المحافظات الجنوبية (قطاع غزة)›. وأكدت أن هذا الأمر ›خلف انطباعا لدى أبناء المحافظات الجنوبية (غزة) بأن الحكومة الفلسطينية الشرعية في رام الله تتنصل من مسؤوليتها نحو أبنائها ومواطنيها›. ولفتت قيادة فتح في غزة إلى أن هذا الانطباع ›أتاح الفرصة للشامتين للتشفي من الحركة والتحريض على السلطة الشرعية›، مشيرة إلى أنها ترفض هذا الشيء وتتصدى له بكل ما تستطيع.

كشف ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة كريستيان بيرغر (٢٨/ ١٢) عن نية الاتحاد العمل خلال العام المقبل على توسيع برنامجه الموجه لدعم القطاع الخاص في محافظات غزة وتمكينه من الاستفادة من إمكاناته وقدراته على استيراد وتصدير السلع المختلفة. وبيّن بيرغر أن الاتحاد يبحث حالياً فرص الاستفادة من تجربة برنامج «دعم القطاع الخاص» الذي نفذه العام الحالي بالتعاون مع السلطة ومولّه بقيمة ٢٢ مليون يورو

لمساعدة منشآت القطاع الخاص المتضررة من الحرب الأخيرة. وقال بيرغر إنهم بالإضافة إلى دعم القطاع الخاص مالياً يحاولون التأكد من قدرته على استيراد جميع المواد الضرورية المتمثلة في الآلات وقطع الغيار، وكذلك قدرته على تصدير السلع التي ينتجها قطاع غزة، معتبرا أنه عندئذٍ سيكون إحياء اقتصاد غزة ممكناً. وأضاف إن الاتحاد يقدم حوافز لتصدير المنتجات الزراعية من خلال منح إعفاءات جمركية وفقاً لما تم الإعلان عنه منذ عدة أيام من قبل المفوضية الأوروبية، حيث تم اتخاذ قرار بإعفاء المنتجات الزراعية والأسماك المصدرة من قطاع غزة والضفة الغربية لمدة عشر سنوات من الرسوم الجمركية ودون تحديد حصص.

انطلقت الفضائية التعليمية الفلسطينية الأولى على مستوى فلسطين ببث تجريبي من مدينة غزة (٢٧/ ١٢). وأفاد فريد شاهين رئيس القناة أنها القناة الفلسطينية الأولى الهادفة لتدريس المنهاج الفلسطيني لجميع الطلبة من الصف الثالث الابتدائي وحتى الثانوية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكد شاهين على أهمية إنشاء هذه القناة الموجهة لأكثر من مليون طالب فلسطيني قائلا: «المبررات الأساسية خلف إنشاء القناة هو الإشكالية التي يعاني منها المنهاج الفلسطيني»، موضحاً صعوبة ما تحتويه هذه المناهج سواء على مستوى تدريسها للطلبة أو على مستوى الكم الهائل الذي تحويه من معلومات مما يمثل عبأ على المعلم في توصيل كل ما في الكتاب بصورة سهلة للطلبة. وبين شاهين أهمية القناة في توصيل المنهاج الفلسطيني لدى طلبة غزة بصورة أبسط لما عانت منه المدارس من هدم وتدمير وتكدس الطلبة في المدارس، ولما يعانيه طلبة الضفة من حواجز تمنع وصولهم إلى أماكن دراستهم وبالتالي تدهور مستواهم التعليمي، موضحا أن بث القناة سيصل إلى الأسرى في سجون الاحتلال لتعليمهم المنهاج أيضا وبالتالي مساعدتهم في تخطي الصعوبات وإكمال دراستهم بسهولة ويسر.

نقلت القناة الأولى في التلفزيون الصهيوني (٢٧/ ١٢) عن التوصل لاتفاق مبدئي بين الاحتلال والسلطة حول وضع ممثلين للسلطة في معابر نقل البضائع لقطاع غزة. وقالت المصادر إلى أن هذا الاتفاق تم بين منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الميجر جنرال ايتان دانغوت ووزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ مشيراً إلى طريقة تنفيذ هذا الاتفاق ما زالت قيد النقاش.

ناشدت قافلة آسيا الأولى لكسر الحصار عن قطاع غزة والتي وصلت إلى ميناء اللاذقية السوري في العشرين من ديسمبر المنصرم، السلطات المصرية في بيان (٢٩/ ١٢) الإسراع بمنحها الموافقة للدخول إلى ميناء العريش، وقال البيان الصادر عن الحملة الآسيوية لكسر الحصار عن قطاع غزة إن قافلة آسيا لفك الحصار «تناشد السلطات المختصة في مصر الإسراع بالموافقة من اجل التحرك إلى ميناء العريش للوصول إلى معبر رفح». وأشارت الحملة إلى أنها «قدمت كل ما طلب منها من قبل السفارة المصرية في دمشق والمتعلقة بكشوفات أسماء الناشطين والمعونات الطبية والغذائية» على متن السفينة. وقال البيان «بعد ان تم انجاز كل المعاملات اللوجستية وترتيبات السفر فما زالت القافلة في ميناء اللاذقية بانتظار الموافقة المصرية التي نأمل أن تتم بأسرع وقت ممكن».

بدوره أكد محافظ شمال سيناء في مصر اللواء مراد محمد موافي (٢٨/ ١٢)، أن قافلة «آسيا ١» التي انطلقت من مدينة اللاذقية السورية، وقافلة «القدس ٥» القادمة من ليبيا، سيتم استقبالهما بميناء العريش البحري فور

وصولهما، وتسهيل عبورهما إلى غزة. وشدد خلال رئاسته لجلسة المجلس التنفيذي، على أن مصر تدعم القضية الفلسطينية بقوة، وهي حريصة على إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، موضحاً استعداد المحافظة لاستقبال المساعدات الإنسانية القادمة للشعب الفلسطيني من أي دولة أو جهة، لكن ضمن الآليات والإجراءات المتبعة في إدخال تلك المساعدات.

افتتح محمد عسقول، وزير التربية والتعليم الفلسطيني بحكومة غزة (٣٠-١٢) مدرسة «النور والأمل» الثانوية للمكفوفين، لتكون بذلك أول مدرسة ثانوية حكومية للمكفوفين بقطاع غزة. وأكد عسقول في كلمته بـحفل الافتتاح أن وزارته ومن خلفها حكومة هنية ستواصل مسيرتـها في الإصلاح والبناء، والتركيز على التعليم، ودعم مؤسساته، على الرغم من التحديات الداخلية والخارجية، والحصار الجائر على غزة . وأشار بأن اهتمام الوزارة بـهذه الشريحة كغيرها من شرائح المجتمع يأتي من باب إيمانـها بأهمية التعليم ودوره في بناء المجتمعات ورقيها، بالإضافة إلى أنه حق لكافة شرائح المجتمع وليس لفئة دون أخرى.

قالت حركة حماس (٣٠/ ١٢) إن التعديل على حكومتها المقالة الذي تجرى مشاورات بشأنه مع الفصائل الفلسطينية قد يطال جميع وزاراتها. وذكر القيادي في «حماس» خليل الحية في لقاء مع الصحافيين في غزة، أنه «لا يوجد تعديل محدد على الحكومة أو نية لإقالة وزراء بعينهم، والموضوع متروك للمشاورات مع الفصائل». وأوضح أن التعديل قد يطال جميع الوزارات باستثناء منصب رئيس الوزراء الذي يشغله القيادي في الحركة إسماعيل هنية. واعتبر الحية أن قرار توسيع الحكومة «يأتي كدعوة للفصائل بأن تشاركها في حصاد وانجازات الصمود والثبات حتى لا نجنيه وحدنا». وأكد أن «هذه الخطوة لا علاقة لها بتعثر ملف المصالحة الفلسطينية بل هي خطوة تتقاطع تقاطعا مباشرا مع المصالحة، وليست خطوة للوراء كما يسِوق البعض».

قال القائمون على قافلة «القدس ٥» (٣٠/ ١٢)، التي تحمل مساعدات ليبية إلى قطاع غزة، بأن العمل يتم على قدم وساق لنقل هذه المعونات إلى القطاع قريبا عبر الأراضي المصرية.وتضم القافلة ١٨ شاحنة تحتوي على معدات ومستلزمات طبية، وأغذية وأطفال، ومواد غذائية، وتجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة، ومولدات كهرباء. وصرح نوري بن عثمان منسق عام قوافل القدس مع أمانة مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في ليبيا، بأن الترتيبات متواصلة لنقل هذه المساعدات بحراً باتجاه ميناء العريش البحري ومنه إلى معبر رفح لإدخالها إلى أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة . وقال في تصريح صحفي: انطلقت قافلة «القدس ٥» التي تحمل مساعدات الشعب الليبي إلى أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من مدينة مصراته، متوجهة إلى ميناء طبرق البحري مروراً بمدن سرت واجدابيا ودرنة والبطنان لينتهي الأمر بعد مغادرتها ليبيا بمدينة العريش المصرية. وأضاف أن القافلة «جُمعت من فعاليات الشعب الليبي ومن القيادات الشعبية الاجتماعية والحركة العامة للكشافة والمرشدات، والهلال الأحمر، والجمعيات الأهلية، والاتحادات والنقابات والروابط المهنية التي ساهمت بشكل مباشر من خلال عمل اللجان المشكلة على مستوى الشعبيات تحت إشراف اللجنة العليا للدعم المالي والمساعدات للشعب الفلسطيني التي عملت على إطلاق قافلة «القدس ٤» واستمرت للتجهيز والإعداد لقافلة «القدس ٥».

الاستيطان

تل أبيب تبعد أطفال القدس عن مدارسهم ومنازل ذويهم

كشفت تقارير حقوقية قيام سلطات الاحتلال بإصدار «أحكام» بالسجن والإبعاد بحق أطفال مقدسيين بحجة رشق المستوطنين وقوات الاحتلال بالحجارة في أحياء البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة، بعض تلك الأحياء تواصلت فيها الاشتباكات بين الاحتلال والمستوطنين وبين أهالي القدس الذين تصدوا للآليات والجرافات التي عملت على هدم بعض المباني الفلسطينية في المدينة المقدسة. الإجراءات الاحتلالية قوبلت بإدانة لفظية «نمطية» من قبل مؤسسات الأمم المتحدة العاملة في الأراضي المحتلة. وواصل المستوطنون المتطرفون اعتداءهم ونهبهم للأرض الفلسطينية في محيط القدس ومختلف أنحاء الضفة، مستندين لتأييد واسع من قبل الرأي العام الصهيوني الداعم لمواقف التطرف الأخيرة، ومنها التأييد الواسع لبيان الحاخامات الأخير الداعي لعدم تأجير العرب أو إسكانهم في بيوت «يملكها» صهاينة. في سياق آخر أشارت وسائل إعلام صهيونية إلى تراجع السلطة في رام الله عن قرار سبق وأعلنته وتباهت به بمنع العمال الفلسطينيين بالعمل في مستوطنات الضفة الغربية، وهو ما نفته السلطة على لسان المتحدث باسمها.

اتهم تقرير أصدرته وحدة البحث والتوثيق في مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية (٢٥/ ١٢)، إسرائيل بتصعيد انتهاكاتها لحقوق المقدسيين خلال شهر تشرين ثاني الماضي، خصوصاً في ما يتعلق بمصادرة الأراضي وتوسيع البناء الاستيطاني اليهودي في هذه الأراضي في مقابل زيادة وتيرة هدم المنازل والاستيلاء على العقارات. وأكد التقرير أن الاحتلال واصل الاعتداء على المقدسيين، وأصدر مزيداً من أوامر الإبعاد عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى، والإبعاد عن المسكن، وتجديد أوامر منع سابقة بالإبعاد وحظر السفر للخارج، بما في ذلك منع السفر لأداء فريضة الحج. ووفقا للتقرير، فإن بلدة العيسوية التي يقارب عدد سكانها نحو ٢٠ ألفاً تعد من أكثر القرى والبلدات في محيط البلدة القديمة وداخل الحدود البلدية المصطنعة للقدس معاناة جراء الأزمة السكنية الخانقة والتي تدفع بالمواطنين إلى محاولة التغلب عليها من خلال البناء العمودي، في وقت تفرض بلدية الاحتلال قيودا مشددة على أعمال البناء فيها. إلى ذلك قال التقرير «إن

سلطات الاحتلال الإسرائيلية واصلت خلال الشهر الماضي عمليات الاعتقال لمواطنين وفتية وأطفال مقدسيين، في وقت جددت فيه أوامر الإبعاد عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى»، وأصدرت أوامر إبعاد عن مناطق السكن لأطفال وناشطين، حيث اعتقلت خمسة فتيان من بلدة سلوان، في حين مددت توقيف ستة شبان من سلوان والعيسوية تراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ عاماً. في حين أصدرت محكمة الصلح قراراً بإبعاد المواطن علي سرحان شقيق الشهيد سامر سرحان لمدة ١٥ يوماً، ولمسافة ١٠٠ متر.

شهدت بلدة سلوان المقدسية الواقعة مباشرة جنوب المسجد الأقصى المبارك (٢٧/ ١٢)، مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات كبيرة من جنود وشرطة الاحتلال، في الوقت الذي حاول فيه جنود الاحتلال اقتحام مسجد العين في منطقة وادي حلوة، سعيا إلى اعتقال شبان يتحصنون فيه وذكر شهود عيان أن المواجهات تتركز في محيط خيمة الاعتصام في حي البستان ومنطقة بئر أيوب، وامتدت نحو حي بطن الهوى (الحارة الوسطى) ومنطقة عين اللوزة. وقد استخدمت قوات الاحتلال قنابل الدخان السامة المسيلة للدموع وقنابل الصوت الحارقة والرصاص الحي والمطاطي. وقال عضو لجنة الدفاع عن سلوان فخري أبو دياب: إن التواجد العسكري المكثف لجنود وشرطة الاحتلال كان عاملا استفزازيا أثار المواطنين. مشيرا إلى أن غالبية أبناء سلوان كبارا وصغارا يشاركون في المواجهات التي تدور وتمتد إلى معظم أحياء البلدة. واعتقلت قوات الاحتلال ٣ أطفال قاصرين بعد اقتحام منازلهم في سلوان، وأصيب عدد من سكان حي البستان في سلوان بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود الاحتلال على المواطنين الذين يتصدون لمحاولة اقتحامهم خيمة حي البستان. وقال فخري أبو دياب، عضو لجنة الدفاع عن سلوان: إن جنود الاحتلال بدءوا يتصرفون بشكل هستيري وجنوني ويطلقون مئات من قنابل الدخان، في محاولة لكسر الطوق والحصار حول الجنود الذين اضطروا إلى الانسحاب تحت تأثير مقاومة السكان. وأوضح أبو دياب أن سلوان خرجت عن بكرة أبيها للتصدي لجنود الاحتلال، بعد أن بلغت استفزازاتهم حدا لا يطاق.

شرع مستوطنون (٢٧/ ١٢)، بعمليات تجريف واسعة من أراضي بلدة مسحة غرب سلفيت بالضفة الغربية. وأفاد شهود عيان بأن جرافات المستوطنين بدأت بعمليات التجريف وتسوية أراض جديدة في المنطقة المعروفة باسم ‹باط أبو إرزيق› غرب بلدة مسحة. وأوضحوا أن عمليات التجريف طالت عشرات الدونمات الجديدة ‹بهدف إقامة وحدات سكنية في الحي الجديد الذي يقوم المستوطنون بإنشائه في المنطقة›. وأكدت مصادر المجلس المحلي في القرية على أن أكثر من خمسمائة دونم مهددة بالمصادرة ومستهدفة بعمليات التجريف والتوسع العمراني من قبل المستوطنين الذين يقومون بعمليات التجريف والبناء في المنطقة ذاتها، الواقعة خلف جدار الفصل والعزل العنصري غرب بلدة مسحة. وقالت مصادر المجلس إن جرافات إسرائيلية تجرف نحو ٤٠ دونما من أراضي منطقة ‹باط أبو أرزيق› التي تعود ملكيتها لورثة المرحوم إبراهيم محمد عبد الله عامر، منوهة إلى أن أصحاب الأرض لم يبلغوا ولم يتسلموا أي إخطارات بالمصادرة أو بوضع اليد عليها.

دانت باربرا شينستون المديرة الإقليمية لـ «أونروا» (٢٨/ ١٢) في الضفة الغربية هدم منزلين للاجئين الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية. وقالت في بيان صحفي «إن هذه الأعمال المدانة تترك أثراً مدمراً،

وأدعو السلطات الإسرائيلية للتوقف عن أعمال الهدم والإخلاء في المناطق المحتلة، والتي تتعارض مع واجبات إسرائيل بمقتضى القانون الدولي. ففيما يستمتع الأطفال حول العالم بموسم الأعياد في منازلهم، يتم تعريض هؤلاء الأطفال للصدمة وامتهان الكرامة وهم يشهدون تدمير منازلهم في حضور ذويهم. إن هذا الأمر قاسٍ ومقلق للغاية، لقد عانت هذه العائلات اللاجئة من التهجير سنة ١٩٤٨، وهي الآن تجد نفسها بدون مأوى مرة أخرى».

نفت السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية ما أوردته صحيفة «هآرتس» العبرية (٢٨/ ١٢) عن تراجعها عن قرار منع العمال الفلسطينيين العمل في المستوطنات الصهيونية. وقال الناطق الإعلامي باسم الحكومة د. غسان الخطيب أن هذا الخبر مختلق ولا أصل له جملة وتفصيلا، مضيفاً أن هناك قانون واضح قدم من الحكومة وصودق عليه من الرئيس. وأشار الخطيب في تصريح: أنه وبناء على هذا القانون تنشط الحكومة والمجتمع على مقاطعة كافة البضائع المصنعة بالمستوطنات، وبشكل تدريجي على إنهاء العمل في المستوطنات على أن يتم ذلك بطريقة متسرعة تؤدي بالإضرار بالعمال.

أفاد استطلاع نشرته الجامعة العبرية (٢٨/ ١٢) أن نصف الإسرائيليين اليهود تقريبا (٤٤ في المئة) يؤيدون دعوة صدرت في الآونة الأخيرة لعدم بيع وإيجار المنازل للأقلية العربية مقابل ٤٨ في المئة يخالفونهم الرأي. من جانب آخر يؤيد ٤٠ في المئة من الإسرائيليين اليهود قانونا يسمح للبلديات الصغيرة برفض إقامة وافدين جدد نظرا لاختلافهم الاجتماعي والقومي والاقتصادي بينما يعارض ذلك ٤٨ في المئة، كما أضاف الاستطلاع. واجري التحقيق اثر دعوة عشرات الحاخامات الإسرائيليين في السابع من كانون الأول (ديسمبر) إلى تحريم بيع وإيجار المنازل والأراضي إلى غير اليهود، وفي حين يجري إعداد مشاريع قوانين تستهدف المواطنين العرب وتتعلق بإقامة الوافدين الجدد، وفرض إعلان الولاء للدولة العبرية، ومنع ارتداء الحجاب في الأماكن العامة، وغيرها. واجري الاستطلاع عبر الهاتف بين ٢١ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) على عينة من ٥١١ إسرائيليا يهوديا و٤٠٨ إسرائيليين عربا، وبالأخذ في الاعتبار نسبتهم بهامش خطا قدره ٤٫٥ في المئة.

أقدم مستوطنون صهاينة (٢٨/ ١٢)، على الاستيلاء لـ٦٠ دونماً لأراضي زراعية فلسطينية في قرية جالود جنوب شرق نابلس بالضفة الغربية، لتصبح الأرض المستولى عليها من أراضي القرية خلال أسبوع ١٠٠ دونم. ومن ناحيته أفاد مسئول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية، غسان دغلس في تصريح صحفي اليوم، «أن عدداً من مستوطني «كيدا»، قاموا ليلة أمس بالاستيلاء على ٦٠ دونماً ليسيطروا على ما تبقى من سهل «خلة أبو شبرقة الوسطى» الواقع شرق القرية، وتحيط به مستوطنة «احيا» من الغرب، ومستوطنة «كيدا» من الشرق. وأوضح دغلس «أن الاستيلاء على ٦٠دونماً شرق نابلس يؤكد سيطرة المستوطنين على مساحة السهل الذي يشتهر بخصوبته كاملاً، مبينا «أن المستوطنين استولوا قبل ثلاثة أيام على ٢٠ دونماً، كما استولوا على ٢٠ دونماً أخرى، قبل أسبوع. من الجدير ذكره أن مستوطني مستوطنة «شافوت راحيل» يواصلون أعمال التوسع وتجريف الأراضي المحيطة بهذه المستوطنة، وبناء المزيد من البيوت ونصب عشرات البيوت المتنقلة».

جاء في تقرير أصدرته وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين في رام الله (٢٨/ ١٢) عن ظاهرة اعتقال الأطفال خلال عام ٢٠١٠ خاصة في مدينة القدس ومحيطها أن هذا العام شهد اعتقال ألف طفل

فلسطيني تراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ سنة، فيما شكلت النسبة الأكبر من الاعتقالات في منطقة القدس حيث اعتقل فيها ٥٠٠ طفل مقدسي تلتها منطقة الخليل ثم سائر المناطق الفلسطينية. واتهم معظم هؤلاء الأطفال برشق المستوطنين الإسرائيليين بالحجارة. وأوضح التقرير أن عام ٢٠١٠ كان عام اعتقال وملاحقة الأطفال الصغار الذين اعتقل معظمهم في منازلهم بعد منتصف الليل عقب مداهمة جنود الاحتلال لهذه المنازل، حيث تعرض ٩٥ في المئة منهم للضرب والاعتداء والإهانات والتحقيق معهم في مراكز داخل مستوطنات إسرائيلية. وانتزعت من كثير منهم اعترافات تحت الضغط والتعذيب، كما أرغموا على التوقيع على إفادات باللغة العبرية لا يعرفون مضمونها وحوكموا على هذا الأساس. وقال التقرير «إن نسبة اعتقال الأطفال الفلسطينيين عام ٢٠١٠ زادت على سائر الأعوام السابقة حيث كانت حالات اعتقال الأطفال تصل سنوياً إلى نحو ٧٠٠ حالة». وحكم على غالبية الأطفال الذين اعتقلوا في عام ٢٠١٠ بالسجن لفترات تراوح بين شهرين وستة شهور، وفرضت غرامات مالية كبيرة عليهم. وما زال في سجون الاحتلال ٣٥٠ طفلاً وهم موزعون في سجون «مجدو» و«ريمونيم» و«عوفر» وسجون ومراكز توقيف أخرى. وذكر التقرير أن جميع أطفال بلدة سلوان المقدسية تقريباً (بين سن ١٠ و١٤) اعتقلوا للاشتباه بإلقائهم الحجارة على المستوطنين خلال محاولاتهم الاستيلاء على المنازل العربية في سلوان وتهويد الأحياء العربية في القدس المحتلة. ومن أخطر الإجراءات التي لجأت إليها سلطات الاحتلال فرض الإقامة الجبرية على ٦٥ طفلاً في منازلهم في القدس لمدة تراوح بين شهر و٦ أشهر بعد الإفراج عنهم وفرض غرامات مالية عليهم وحرمانهم من التوجه إلى المدارس أو الاستفادة من الخدمات الطبية. ولم تكتف سلطات الاحتلال بالحبس المنزلي للأطفال وإنما لجأت إلى أسلوب آخر تبنته المحاكم الإسرائيلية وهو إبعاد الأطفال عن بلدة سلوان إلى مناطق أخرى في الضفة الغربية شرط عدم تواجد يهود في المنطقة. وبلغ عدد الأطفال الذين تم ترحيلهم حتى الآن ٢٠ طفلاً بينما يقبع آخرون داخل السجون إلى أن يتمكن آباؤهم من توفير منازل ليتم ترحيل الأطفال إليها حسب شروط سلطات الاحتلال.

أزالت جرافات الاحتلال في النقب الفلسطيني المحتل (٣٠/ ١٢)، عدة بيوت في قرية الصدير غير المعترف بها، تعود لعائلة الفريجات، وشردت العشرات من الأطفال والنساء والشيوخ. كذلك دمرت جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة العديد من المنشآت الزراعية والصناعية، واقتلعت العشرات من أشجار الزيتون في منطقة الشيخ عنبر من أراضي خلة العين في حي الطور شرق البلدة القديمة من القدس لمصلحة «سلطة حماية الطبيعة» التابعة لسلطات الاحتلال. وأشار تقرير صادر عن وحدة البحث والتوثيق في مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية إلى أن الجرافات ألحقت أضرارا كبيرة وبصورة متعمدة في أراضي وممتلكات المواطنين في المنطقة، في وقت فرض إغلاق شامل على موقع الهدم، ومنع العشرات من عناصر الوحدة الخاصة في الشرطة المواطنين من التحرك والوصول إلى موقع التجريف والهدم. وفي سياق متصل، هاجم مستوطنو مستوطنة «يتسهار»، قرية عصيرة القبلية جنوب نابلس شمال الضفة الغربية، وأحرقوا مساحات كبيرة من أراضي المواطنين. وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس، أن عدداً من المستوطنين أحرقوا مساحة من الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية، وهاجموا منزل احد المواطنين.

استولت مجموعة من المستوطنين في محافظة طوباس بشمال الضفة الغربية المحتلّة (٣٠/ ١٢)، على مساحات واسعة من أراضي المواطنين الفلسطينيين المحاذية لمغتصبتهم «روتيم». وأفاد شهود عيان فلسطينيون أن عشرات المغتصبين داهموا الليلة الماضية الأراضي المحاذية لـ «روتيم» المقامة على أراضي محافظة طوباس، واستولوا على نحو ثلاثين دونماً من هذه الأراضي، في حين شرع أحد المغتصبين بتجريفها.

كشف تقرير إحصائي(٣٠/ ١٢) عن ازدياد نسبة الفلسطينيين في أنحاء العالم، حيث بلغ عددهم ١١ مليون فلسطيني، ١ ,٤ مليون يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة، و٤ ,١ مليون يعيشون في فلسطين المحتلة عام ٤٨، وما يقارب ٥ مليون في الدول العربية، ونحو ٦٠٠ ألف في الدول الأجنبية. وأوضح التقرير الذي أصدره «الإحصاء الفلسطيني» وتلقى «المركز الفلسطيني، أن عدد الفلسطينيين بلغ ٠ ,١١ مليون نسمة في العالم مع نهاية عام ٢٠١٠، وأن أكثر من نصفهم يعيشون في الشتات. فيما قُدر عدد السكان في فلسطين بحوالي ١ ,٤ مليون فردًا؛ حوالي ٥ ,٢ مليون في الضفة الغربية و٦ ,١ مليون في قطاع غزة، وبلغت نسبة السكان اللاجئين ما يقارب ٤٤٪ من مجمل السكان الفلسطينيين المقيمين في فلسطين؛ ١٨٪ من إجمالي اللاجئين في فلسطين في الضفة الغربية و٢٦٪ في قطاع غزة. وتطرق التقرير إلى نسب الخصوبة في الشعب الفلسطيني، حيث أظهر أن هناك ثباتًا في معدل الخصوبة خلال السنوات الأخيرة، كما بين انخفاض متوسط حجم الأسرة إلى ٥ ,٥ فردًا عام ٢٠١٠ مقارنة مع ٨ ,٥ فردًا عام ٢٠٠٧، وكان الانخفاض أكبر في قطاع غزة؛ من ٥ ,٦ فرداً إلى ٨ ,٥ فردًا. ولفت لارتفاع معدلات الخصوبة بين الفلسطينيين في سوريا، حيث بلغت نسبة الأفراد دون الخامسة عشرة من العمر المقيمين في الأردن حوالي ٣٦٪، مقارنة بحوالي ٣٣٪ في سوريا و٣٠٪ في لبنان. وبلغ معدل الخصوبة الكلي للفلسطينيين المقيمين في سوريا ٦ ,٣ مقابل ٣ ,٣ و٠ ,٣ في الأردن ولبنان على التوالي. وأظهر التقرير الإحصائي أن خصوبة الفلسطينيين أعلى من خصوبة اليهود، حيث قدر معدل الخصوبة الكلي للفلسطينيين في الكيان الصهيوني٥ ,٣ مولودًا، وذلك للعام ٢٠٠٩، ويعتبر هذا المعدل مرتفعًا نسبيًّا قياسًا بمعدل الخصوبة في الكيان البالغ ٨ ,٢ مولودًا لكل امرأة لنفس العام، وبلغ متوسط حجم الأسرة الفلسطينية في الكيان الصهيوني ٨ ,٤ أفراد، فيما بلغ معدل المواليد الخام حوالي ٢ ,٢٦ مولودًا لكل ١٠٠٠ من السكان. وكشف التقرير عن أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية سيتخطى عدد اليهود عبر الزمن، حيث يقدر عددهم حوالي ٥ ,٥ مليون نهاية عام ٢٠١٠، في حين بلغ عدد اليهود ٧ ,٥ مليون بناء على تقديرات دائرة الإحصاءات الصهيونية. وسيتساوى عدد السكان الفلسطينيين واليهود مع نهاية عام ٢٠١٤؛ حيث سيبلغ ما يقارب ١ ,٦ مليون، وذلك فيما لو بقيت معدلات النمو السائدة حاليًّا، وستصبح نسبة السكان اليهود حوالي ٢ ,٤٨٪ من السكان، وذلك بحلول نهاية عام ٢٠٢٠، حيث سيصل عددهم إلى نحو ٧ ,٦ مليون يهودي مقابل ٢ ,٧ مليون فلسطيني.

المصالحة

"فتح" تعلن قريبا
"إستراتيجية جديدة" في الحوار مع "حماس"

يبدو أن ملف المصالحة دخل مرحلة من مراحل «السبات الشتوي» في ظل تواصل الاتهامات بين طرفي الانقسام، على ضوء إصرار رام الله على مواصلة السير بطريق الاعتقال السياسي، وبدأت «الشخصيات المستقلة» في الضفة والقطاع تحركاً ومسعى لإنهاء هذا الملف وطالبت طرفي الانقسام بالتعاون مع مسعاها بفتح السجون أمام مندوبيها وممثليها. ورأى عزام الأحمد، عضو «مركزية» حركة فتح أن القاهرة أتمت ما عليها في محاولة إنجاز المصالحة وبأنها بانتظار أن تأتي الفصائل للتوقيع، مبشراً بـ «إستراتيجية جديدة» ستنتهجها حركته في ملف المصالحة في المرحلة المقبلة، دون إعطاء أي إيضاحات لأقواله.

عقد في مدينة غزة (٢٥/ ١٢) لقاء قيادي بين وفد من قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مع وفد من قيادة حركة حماس ضم د.خليل الحية ود.يوسف رزقه والمهندس إسماعيل الأشقر والناطق باسم الحركة أيمن طه. وبحث اللقاء الوضع الخطير الذي تمر به المنطقة اثر الاعتداءات الصهيونية المتكررة والتهديد بشن عدوان جديد على قطاع غزة، حيث أكد الطرفان على «ضرورة مواجهة التهديدات بصف فلسطيني موحد والدفاع عن أبناء شعبنا الفلسطيني». واتفق الجانبان على «أهمية مضاعفة الجهود لإنجاز المصالحة الفلسطينية الحقيقية واستمرار اللقاءات الوطنية المشتركة».

أطلق تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة (٢٥/ ١٢) مبادرة لحل مشكلة الاعتقال السياسي برعاية مصر وذلك بعد اجتماعات واتصالات مكثفة تجريها قيادات وممثلين تجمع الشخصيات المستقلة في كل المحافظات. ودعت المبادرة إلى أن يتم تسهيل عمل اللجنة، بفتح جميع السجون والمعتقلات أمامها في جميع المحافظات وتمكينها من الاطلاع علي الملفات المطلوبة لكل معتقل وتكون فترة عملها لمدة شهر واحد من تاريخ تشكيلها وتنتهي بكتابة ميثاق شرف بين القوى والفصائل بعدم العودة إلى

الاعتقال السياسي. وطالبت المبادرة بالعمل على إطلاق سراح كل من لم تثبت إدانته بمخالفة القانون من جميع القوى والفصائل ومن ثم الإعلان في وسائل الإعلام عن كل من يعطل عمل وآليات اللجنة.

أكد عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٢٦/ ١٢) أن القاهرة «قامت بما عليها» وهي تنتظر حماس وتنتظر بقية الفصائل. موضحا أن بقية الفصائل «لا نستطيع أن نلومها بسبب التأخير»، مشددا على «ضرورة التوقيع والانطلاق إلى مرحلة جديدة من الحوار». وأضاف الأحمد في حواره مع صحيفة «الجمهورية» القاهرية أن مصر استضافت بالقاهرة لقاء وحوارا بين الجبهة الشعبية وحركة فتح «لتعزيز وحدة فصائل منظمة التحرير وتنسيق العلاقة الثنائية بين فتح والجبهة الشعبية ودراسة سبل تذليل العقبات أمام المصالحة الفلسطينية الشاملة وتفعيل أطر منظمة التحرير الفلسطينية». وأضاف فيما يتعلق بالحوار بين حركته و»حماس» أن موضوع الحوار «استنفد تماما بينهما» في ضوء الاجتماع الأخير الذي عقد بدمشق في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي (..) وتبين أن حماس لا يوجد لديها ملاحظات جديدة حول الورقة المصرية فالورقة المصرية تلبي ما تطلبه حماس بل بالعكس فتح التي لديها ملاحظات وعلي الرغم من ذلك وقعت ونحن نعتقد أن حماس حتى الآن غير جادة ونأمل أن تغير موقفها وتستوعب الأوضاع السياسية الحرجة التي تواجه القضية الفلسطينية ولا نرى هناك أي مبرر لعدم التوقيع فكل ملاحظات حماس أخذت بعين الاعتبار».

دعا كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى إعادة الحوار مع حركة فتح من أجل تحقيق المصالحة الفلسطينية. وقال عريقات (٢٧/ ١٢) «إن أيدينا ممدودة لحركة حماس من اجل تحقيق هذه المصالحة التي أصبحت أمرا هاما جدا مع استمرار تهديدات إسرائيل بشن حرب أخرى على قطاع غزة». وتساءل» لا نفهم لماذا تطرح حماس الآن استمرار التهدئة في قطاع غزة فيما تدعو إلى البلبلة والفوضى والدمار في الضفة الغربية» مشيرا إلى «أن أبناء شعبنا يتساءلون لماذا قررت حماس التصعيد ضد السلطة الفلسطينية في هذا الوقت». وتابع كبير المفاوضين «إن أيدينا ممدودة لتحقيق المصالحة مع حماس» معربا عن الأمل في أن يتم «الاحتكام إلى لغة العقل بعيدا عن التعصب التنظيمي وبعيدا عن الأهداف الإقليمية الخبيثة».

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد (٢٩/ ١٢) ، إن الأيام القادمة «ستكون شاهدة على الطريقة الجديدة التي سيتم خلالها التعامل مع موضوع الانقسام». وأضاف أن حركته ستعلن «الإستراتيجية الجديدة في الوقت المناسب». واتهم الأحمد حماس بأنها»ما تزال تختلق الحجج والمبررات الواهية للتهرب من المصالحة لتكريس الانقسام الذي لا يخدم أولا وأخيرا إلا مصلحة إسرائيل وكل القوى التي لا تريد للشعب الفلسطيني أن ترى دولته النور».

المقاومة

"الشـاباك" يحـذر فـي تقـرير سـنوي: غـزة حـازت سـلاحا نـوعيا

بموازاة التصعيد الميداني التي شهده قطاع غزة بتصدي المقاومة الفلسطينية لتوغلات قوات الاحتلال وباستهداف جنوده وآلياته والرد على اعتداءاته، واصلت تل أبيب تهويلها لقدرات القطاع العسكرية والتنظيمية حيث شبهتها بالدولة «ذات الجيش النظامي» وبأنها تتمتع بدعم واسع سخرت في إطاره مصانع في سورية لتطوير صواريخ وقدرات لدعم المقاومة الفلسطينية، والتزمت الأخيرة بصمتها وتحفظها المعتاد على التسريبات الصهيونية، مؤكدة أنه في حال تواصل التصعيد على الحدود مع القطاع فمن شأن ذلك أن يفجر الأوضاع مجدداً. وفي الضفة واصلت قوات الأمن الفلسطينية اعتقال كوادر المقاومة في عدد من سجونها، ونفت أنها وجهت تهديدا لهم بالإبعاد خارج الضفة في حال لم يوقفوا الإضراب عن الطعام الذي كانوا بدؤوه مؤخرا. في سياق منفصل تحدثت مصادر الاحتلال عن تأجيل التجربة النهائية لمنظومة «القبة الحديدة» المفترض أنها قادرة على اعتراض صواريخ المقاومة بضعة أسابيع لأسباب لم تفصح عنها. وأصدر جهاز الأمن الصهيوني «الشاباك» تقريرا زعم فيه انخفاض عمليات المقاومة في العام المنصرم، مشيرا أنه على رغم من الانخفاض المشار إليه إلا أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة واصلت تعزيز قدراتها العسكرية تحضيرا للمواجهة المقبلة.

قال أبو عبيدة الناطق باسم «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس (٢٥/ ١٢) في مؤتمر صحافي في غزة «في موضوع التهدئة قلنا لا يوجد هناك هدنة متفق عليها مع العدو (...) التهدئة الميدانية الحاصلة مرهونة بوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة». وأضاف أبو عبيدة الذي كان يتحدث وهو ملثماً ومحاطاً بحراس ملثمين ومسلحين «أي هدوء في قطاع غزة أو أي تهدئة ميدانية ما هو إلا تقدير للموقف ولا يعني أن هذا الوضع يمكن أن يستمر طويلا». لكنه أكد أن «أي عدوان صهيوني على قطاع غزة سيواجه بالتصدي والرد (...) ومحاولات التصعيد الأخيرة هذه لعب بالنار». لكن ابرز القادة العسكريين لـ«حماس» احمد الجعبري هدد الإسرائيليين من انه ليس أمامهم سوى «الموت أو الرحيل» عن الأراضي الفلسطينية

المحتلة. وقال الجعبري وهو ابرز المطلوبين لإسرائيل في رسالة نشرتها مجلة «درب العزة» التي تصدر عن المكتب الإعلامي لـ»كتائب القسام»: «ما دام الصهاينة يحتلون أرضنا فليس لهم سوى الموت أو الرحيل». في الإطار ذاته، قلل القائد العام لـ»كتائب القسام» محمد الضيف، من شأن التهديدات الإسرائيلية ضد قطاع غزة. وقال في كلمة نشرها الموقع الالكتروني لـ«كتائب القسام» مخاطباً الشعب الفلسطيني «لا تلتفتوا إلى كل محاولات التخويف والحرب الإعلامية والدعائية التي يخوضها العدو لتركيع شعبنا وإرهابه وثنيه عن مساندة المقاومة». وأضاف «ما تسمى بإسرائيل لم تستطع كسر شوكتنا عبر أكثر من ثلاثة وعشرين عاماً فإنها اليوم أعجز وأضعف وأوهن من أن تكسرنا بعد هذه السنوات العظيمة من الجهاد والإعداد والتضحيات والبناء».

استشهد مجاهدين من مقاتلي سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٦/ ١٢) في اشتباك مسلح مع الجيش الصهيوني. وقالت «سرايا القدس» في بيان حربي بأنها «تزف الشهيدين مصعب عيسى أبو روك (٢٢ عاما) ومحمود يوسف النجار (٢١ عاما) اللذين استشهدا فجرا في اشتباك مسلح مع قوة خاصة إسرائيلية شرق بلدة خزاعة». وأضافت سرايا القدس أن مقاتليها «خاضوا اشتباكات عنيفة وتمكنوا من تكبيد الاحتلال خسائر فادحة». وقالت ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي أن «جنودا فتحوا النار على أعضاء خلية كانوا يحاولون زرع عبوة ناسفة تماما قرب الحاجز الأمني» الذي يفصل بين إسرائيل والقطاع. وأوضحت أن «الحادث وقع في جنوب قطاع غزة»، مشيرة إلى أن «مروحيات ساندت الجنود». وقالت الناطقة الإسرائيلية أن «الجنود تلقوا بعد حادث مماثل وقع قبل شهر ولم يسفر عن إصابات، توجيهات بعدم التردد في إطلاق النار عندما يرصدون إرهابيين يضعون عبوات ناسفة قرب الحاجز».

قال نيتسان نورئيل رئيس قيادة مكافحة «الإرهاب» في مكتب رئيس الحكومة الصهيونية (٢٦/ ١٢) إن مجمع الصناعات العسكرية السورية المعروف بـ»معهد CERS» يقوم بتطوير أسلحة ووسائل قتالية لصالح حركة حماس، زاعما أن حركة حماس تحوز عشرات صواريخ «فجر ٥» الإيرانية التي يصل مداها إلى ٧٥ كم.

أكد الدكتور محمود الزهار القيادي في حركة «حماس» (٢٦/ ١٢) التزام حركته بالتهدئة مع جيش الاحتلال الإسرائيلي في الوقت الراهن. وندد الزهار باستمرار أجهزة السلطة في الضفة باعتقال أنصار الحركة، مشددا على تمسك حركته بالتهدئة، ما لم يخترقها الاحتلال من خلال عمليات الاقتحامات والاغتيالات التي تنفذ بحق أبناء الشعب الفلسطيني، قائلاً» ملتزمون بالتهدئة وضبط النفس ما دام الاحتلال ملتزما، والتزامنا جاء من منطلق القوة والحرص على مصلحة الشعب الفلسطيني». وأضاف: «سنقاوم الاحتلال الإسرائيلي والمتعاونين معه، وإن أمعاء المعتقلين الفارغة ستنتصر على الكروش الممتلئة بالمال الحرام».

أعربت كتلة «حماس» البرلمانية (٢٦/ ١٢) عن استهجانها لقرار كندا بإدراجها كـ»منظمة إرهابية»، معتبرة أنه انحياز لإسرائيل وتنكر للخيار الديمقراطي. وقالت الكتلة في بيان صحافي إن تفاجأت بقرار كندا بوضع حركة حماس على قائمة الإرهاب «ما يشكل وقوفا بجانب الجلاد ضد الضحية وانحيازا للمحتل الغاصب بل وشرعنة لجرائمه المرفوضة دوليا». واعتبرت الكتلة أن «هذا القرار المؤسف يأتي متساوقا مع قرار الإدارة الأمريكية السابقة المعروفة بانحيازها الكامل للعدو الصهيوني ضد أصحاب الأرض الشرعيين وأصحاب الحق التاريخي في فلسطين».

أكد رئيس هيئة الأركان الصهيونية غابي اشكنازي (٢٧/ ١٢) على أن الاتصالات غير المباشرة مع حركة حماس بشأن إطلاق سراح الجندي الأسير جلعاد شاليط مُعطلة منذ أشهر، مشيرا إلى أن جيش الاحتلال يعمل وبكل جهد وعبر طرق سريّة للغاية من أجل إطلاق سراحه وإعادته إلى أهله وذويه. وشدد أشكنازي على أنه «لن يُفصِح عن هذه الطرق»، وأنها ستبقى في محض السرية التامة. وقال خلال حديثه مع طلاب إحدى المدارس الثانوية الصهيونية بمدينة القدس المحتلة، وكان يجيب على تساؤلاتهم عمّا إذا كانت «إسرائيل» تعمل بما فيه الكفاية من أجل إعادة شاليط: «ليس المهم ماذا نفعل، ولكن العبرة بالنتائج، فلن يهدأ لنا بال حتى تحقيق الهدف المنشود، لأننا نحن الذين أرسلناه لتلك المهمة». وأضاف «إنني أؤكد لكم أن جيش الاحتلال يقوم بالعديد من المهمات التي يتعذر الإعلان عنها، لا سيما ونحن نكلِّف أناسا يخاطرون على حياتهم من أجل إعادة شاليط إلى أحضان عائلته».

التقى في العاصمة السورية دمشق مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي باقري بالأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبد الله شلح (٢٦/ ١٢). وتطرق اللقاء إلى التهديدات التي يتعرض لها الفلسطينيون جراء سياسات كيان الاحتلال الإسرائيلي العدائية، وتأكيد دعم الجمهورية الإسلامية لحقوق الشعب الفلسطيني. في حين أكد الدكتور شلح، أن شعبنا الفلسطيني المحاصر في غزة يتحلى بالإرادة والعزيمة والصمود وهو يعيش الذكرى الثانية للحرب على غزة، مبيناً أن شعبنا لا ترهبه التهديدات اليومية التي يطلقها قادة العدو تجاه شعبنا الفلسطيني. وأكد الأمين العام للجهاد الإسلامي، أن المقاومة الفلسطينية باتت أقوى من أي وقت مضى، داعياً إلى ضرورة دعم صمود الفلسطينيين خاصة غزة التي تعاني من حصار خانق. وبين الدكتور شلح، أن النصر سيكون حليفاً لشعبنا وقواه الحية في ظل فشل خيار التسوية وفشل المخططات الأمريكية في المنطقة.

قالت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٨/ ١٢) إن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية اتخذ قرارا بشن حرب جديدة على قطاع غزة مؤكدة أنها ستصد أي عدوان إسرائيلي جديد. وقال الناطق باسم السرايا «أُبلغنا من بعض الجهات الصديقة لنا في العالم العربي أن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر اتخذ قرار بالحرب على غزة، وان هذا القرار يأتي ضمن إستراتيجية الكيان الصهيوني بتوجيه ضربة للمقاومة بغزة كل فترة وأخرى حتى لا تكمل استعداداتها». وأضاف: «ازدادت وتيرة التهديدات الصهيونية تجاه قطاع غزة من كبار المسؤولين منذ أشهر عدة» مؤكدا أنهم ينظرون بجدية إلى هذه التهديدات. وأوضح انه لا يعتقد بقرب الحرب خلال الأيام والأسابيع المقبلة كما يبدو ولكنها قد تحدث خلال أشهر لان «الظروف غير مناسبة لدى الاحتلال فالجبهة الداخلية لديه ضعيفة والمقاومة في غزة ليست كما كانت قبل عامين». وأكد أن المقاومة في قطاع غزة أقوى بكثير مما كانت عليه قبل الحرب وأضاف: «نمتلك ما لم نكن نمتلكه خلال السنوات الماضية ولا استطيع الكشف عنه».

طالبت ثلاث منظمات حقوقية فلسطينية (٢٨/ ١٢) السلطة الفلسطينية بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها، مستنكرين استمرار احتجاز موقوفين أصدرت المحكمة العليا قراراً بالإفراج عنه. وقالت المنظمات الفلسطينية (الحق والميزان، والضمير لحقوق الإنسان) في بيان تلقت يونايتد برس انترناشونال

نسخة منه، «تتواصل عمليات الاعتقال والاحتجاز على خلفية الرأي والانتماء السياسي في الضفة الغربية، على الرغم من حملة الإدانة والاستنكار». وأشارت إلى أن عدد المعتقلين السياسيين لدى الأجهزة الأمنية في السلطة بالضفة الغربية يقدر بحوالي ٥٠٠ معتقل سياسي، مشددة على أن ظروف احتجازهم والمعاملة التي يتلقونها تنطوي على مخالفات واضحة للقانون. وانتقدت المنظمات الحقوقية بشدة رفض الأجهزة الأمنية إطلاق سراح معتقلين (من حركة حماس) أصدرت المحكمة العليا قرارات بالإفراج عنهم بما في ذلك ستة دخلوا في إضراب عن الطعام منذ أكثر من شهر. واعتبرت تجاهل الأجهزة الأمنية وامتناعها عن تنفيذ قرارات الإفراج الصادرة عن المحكمة العليا، تعديا وضربا واضحا لهيبة وسلطة القضاء النظامي، فضلاً عما يمثله من تغييب لأهم الضمانات التي قد يلجأ إليها المواطن بمواجهة تعسف السلطة واعتدائها على حقوقه وحرياته. وحذرت بأن رفض الأجهزة الأمنية الفلسطينية التعاطي الملزم مع هذه القرارات «بات ينذر بعواقب وخيمة إذا ما استمر سكوت السلطة التنفيذية عن التدخل الجدي والفاعل بمواجهته».

نفت السلطة الفلسطينية (٢٧/ ١٢) أن تكون الأجهزة الأمنية التابعة لها هددت كوادر من حركة حماس بالضفة الغربية بالإبعاد. ونفى مصدر أمني فلسطيني ما نشرته فضائية 'الأقصى' التابعة لحماس عن أن السلطة تخطط لإبعاد نشطاء من الحركة. وقال المصدر 'نستهجن ونستغرب العقلية التي تفكر فيها حماس وكيف يخطر ببالها مثل هذه الأفكار أصلاً'. وكانت حركة حماس قالت إن جهاز المخابرات العامة الفلسطيني استدعى خمسين من أبرز قيادات ونشطاء الحركة، وهددهم بالإبعاد خارج الوطن.

قلل الدكتور محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي (٢٧/ ١٢) من أهمية التهديدات الجديدة التي تتوعد بها «إسرائيل» قطاع غزة، وقال إنها «دليل تخبط ومجرد حرب نفسية، وهي لا تخيفنا». وأكد أن الصواريخ التي تطلقها المقاومة من غزة ستستمر طالما هناك توغلات واعتداءات. وقال الهندي بشأن التهديدات الإسرائيلية «العدو الصهيوني لن يقدر على شيء ولن يحقق أي شيء». وأشار إلى أن الحرب التي تديرها تل أبيب حاليا هي أخطر من الرصاص المصبوب حيث تقوم بالتهويد وسرقة الضفة الغربية. وبخصوص الصواريخ التي تطلقها المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة وتتخذها «إسرائيل» كمبرر لعدوانها المحتمل، أكد الهندي أن هذه الصواريخ هي ردود وتصد للتوغلات الإسرائيلية، وقال «إسرائيل تحاول تثبيت معادلات، ونحن بدورنا نفعل ذلك، فإذا توغلت وقصفت فسوف تتدخل المقاومة». وأوضح أيضا أنه من الطبيعي أن تطور المقاومة من إمكانياتها وقدراتها العسكرية كي تكون مستعدة للصراع المفتوح مع هذا الكيان، وخاصة أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود. ووصف الحرب مع «إسرائيل» بأنها «حرب تحقيق أهداف وحرب إرادات» مؤكدا أن «هذا الكيان يمكنه أن يدمر ويقتل الأطفال، ولكنه عاجز عن ردع إرادة الفلسطينيين رغم أنهم لا يملكون نفس ترسانته من الإمكانيات والأسلحة». بدوره قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش: «إن العدوان الإسرائيلي المتصاعد ضد الشعب الفلسطيني سيؤدي في النهاية إلى انفجار الأمور مجددا في غزة في وجه الاحتلال، الذي يعاني من أزمة داخلية وعزلة دولية، وسط انقسام فلسطيني وتراخ عربي وتوقف في خيار التسوية، ما يؤدي بمجموعه بالعدو الصهيوني إلى أن يفكر بالذهاب إلى غزة وتوجيه ضربة لها». وأضاف البطش: إن عدوان عام ٢٠٠٨ على غزة ورغم قوته وإرهابه وظلمه، لم

يغير من قناعة الفلسطينيين ولم يغير الحق إلى باطل، ولم يعط الباطل أية أحقية في فلسطين، معتبرا أن العدوان على غزة جعل المقاومة تأخذ عبرات كثيرة. واعتبر أن المقاومة لم يكن لديها الكثير من العتاد اللازم في مواجهة العدو في الحرب الماضية، لخوض معركة تؤذي العدو، وخاصتها بما تملك من قوة، لكنها اليوم أقوى وأفضل حالا مما كانت عليه في عام ٢٠٠٨ بكثير. وأكد البطش أن دروس حرب ٢٠٠٨ لن تتكرر، وإذا ما فكر العدو بالعدوان من جديد على غزة فعليه أن يعلم أن الغلاف السكاني للمستوطنين سيكون تحت رحمة سلاح ونيران المقاومة الفلسطينية في غزة.

اعتبر المتحدث باسم حكومة الاحتلال عوفير جندلمان (٢٨/ ١٢) أن حركة حماس في غزة بمثابة دولة لها جيشها وأسلحتها، مطالبا حكومته بمواجهتها. وشدد جندلمان على أن حماس تمثل دولة رغم عدم الاعتراف الدولي بها، وقال خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة 'روسيا اليوم' ان 'دولة حماس المسلحة ترتكب جرائم'على حد زعمه، مشددا على «ضرورة محاربتها بشتى القوى والوسائل وإن كانت على غرار عملية 'الرصاص المصبوب'. وقال جندلمان 'نحن لسنا معنيين بالحرب مع حماس، ولكن عليها أن تأخذ بعين الاعتبار أنه من حقنا الطبيعي الدفاع عن أنفسنا وبلداتنا وقرانا من الصواريخ التي تطلق من قطاع غزة الذي تحكم السيطرة عليه لذلك نحن نتهيأ لأي طارئ جديد'. وأضاف جندلمان 'نحن موجودون في حالة، وهذه الحالة فرضتها علينا حماس بتزويدها للفصائل المختلفة بالقطاع بالصواريخ المهربة عبر الأنفاق، والعديد من الأسلحة السورية والإيرانية والروسية، مستغلة الهدوء لكي تتسلح وتتهيأ لحرب مقبلة' مع الاحتلال، مشيرا إلى أن الوضع الأمني «لم يتغير خلال العامين السابقين».

طالب الجيش الصهيوني (٢٩/ ١٢) في رسالة لكبار ضباط الاحتياط باتخاذ إجراءات أمنية إضافية عند السفر إلى الخارج خوفا من عمليات انتقامية من حزب الله أو إيران. وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية على موقعها الالكتروني إن الرسالة التي بعث بها رئيس قسم عمليات الجيش الصهيوني الجنرال كوبي باراك ذكرت أن خلفية التحذير هي اغتيال القائد العسكري لحزب الله الشهيد عماد مغنية في دمشق في عام ٢٠٠٨ واغتيال عالم نووي إيراني في طهران مؤخرا وتم اتهام إسرائيل بأنها تقف وراء هذه الاغتيالات .

تبنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية (٢٩/ ١٢) إطلاق النار على جنود الاحتلال بالقرب من النصب التذكاري الواقع شمالي قطاع غزة. وقالت في بيان لها انه 'في إطار الرد الطبيعي على جرائم المحتلين' تمكنت إحدى مجموعاتها المسلحة من إطلاق النار على جنود الاحتلال الذين كانوا يقومون بأعمال صيانة شمالي النصب التذكاري الواقع شمالي بلدة بيت حانون.

أوردت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الصهيونية التي تصدر بالانكليزية (٢٩/ ١٢) أن الجيش الصهيوني أرجأ بضعة أسابيع إجراء الاختبارات النهائية على نظام «القبة الحديدية» لاعتراض القذائف الصاروخية القصيرة المدى، نتيجة «إرجاء بعض عمليات التطوير النهائية للنظام». وأشارت إلى أن جيش الاحتلال يخطط للوصول إلى «القدرة التشغيلية الأولية» لنظام «القبة الحديد» والذي تم تطويره بواسطة أنظمة «رافاييل» الدفاعية الصهيونية خلال الصيف «إلا انه تم التأجيل بضعة أسابيع». وقالت إن الاختبارات النهائية للمنظومة «ستتضمن إجراء تجربة اعتراض الصواريخ بمختلف أنواعها والصواريخ التي تعتقد

إسرائيل أن حماس تمتلكها في قطاع غزة».

قال تقرير للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان(٣٠/ ١٢) إن أربعة مواطنين فلسطينيين من قطاع غزة استشهدوا، وأصيب أربعة مدنيين بينهم طفلين جراء عمليات إطلاق النار التي نفذها الاحتلال شمال قطاع غزة، خلال الأسبوع الماضي. وأضاف المركز أن قوات الاحتلال اعتقلت ستة صيادين وصادرت قواربهم.

اعتقل الجيش الصهيوني (٣٠/ ١٢) نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الضفة الغربية. وقالت مصادر فلسطينية إن قوات إسرائيلية اعتقلت النائب خليل الربعي بعد مداهمة منزله في بلدة يطا في الخليل جنوب الضفة. وذكرت المصادر أن القوات الصهيونية فتشت منزل الربعي وعبثت بمحتوياته قبل أن تقوم باستجوابه ثم اقتياده إلى جهة مجهولة.

قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٣٠/ ١٢)، إن الأجهزة الأمنية في الضفة، شنت حملة استدعاءات واسعة لكوادرها في الضفة الغربية. وقالت الحركة إن الحملة طالت العشرات من كوادرها وأنصارها في سائر محافظات الضفة وتحديداً في محافظتي جنين وطولكرم، بالتوازي مع اعتقالات وملاحقات لكوادر آخرين. وأضافت (استهدفت الحملة أسرى محررين ومجاهدين تلاحقهم أجهزة استخبارات العدو الصهيوني هذا بالإضافة لقيادات الحركة وشخصياتها الرمزية). ولفتت إلى أن استدعاء الكوادر (غالباً ما يتم على خلفية أنشطة اجتماعية وطلابية، وهو ما يعكس سعي السلطة لقمع ومنع ممارسة أي نشاط لقوى المقاومة). وحذرت من أن حملة استهداف كوادرها وأنصارها في الضفة) تؤزم العلاقات الوطنية، ولا تخدم جهود المصالحة بل على العكس تماماً فهي محاولة لتوسيع دوائر الانقسام). وأضافت أن (هذه السياسات تشكل ضربةً لحرية الرأي والتعبير وتعكس الإصرار على التفرد واحتكار النشاط ورفض التعددية).

أصدر جهاز الأمن الداخلي الصهيوني «الشاباك» تقريرا (٣٠/ ١٢) أحصى عدد العمليات الفدائية التي قام بها الفلسطينيين ضد أهداف للكيان في العام المنصرم ٢٠١٠. ووفقا للتقرير، فقد سجل انخفاض في عدد العمليات الموجهة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين مقارنة لعام ٢٠٠٩. ووفقا للتقرير لعام ٢٠١٠ فقد وقعت ٧٩٨ عملية مقارنة مع ١٣٥٤ في عام ٢٠٠٩ الذي شهد الحرب على غزة . و بحسب التقرير، ففي عام ٢٠١٠ قتل ٩ إسرائيليين، أما في عام ٢٠٠٩ قتل ١٥ صهيوني، كذلك أصيب ٢٨ صهيونياً خلال العام ٢٠١٠ مقارنة ب ٢٣٤ في عام ٢٠٠٩ ، كما أنه لم تقع أي عملية استشهادية خلال ٢٠١٠. أما حيال قطاع غزة فقد سجل انخفاضاً في عدد الصواريخ التي أطلقت نحو المستوطنات الصهيونية، حيث أطلق في العام ٢٠١٠ ما يقارب ١٥٠ صاروخ، مقابل ٥٦٩ في عام ٢٠٠٩. كما سجل انخفاضاً في عدد قذائف الهاون المطلقة من غزة، حيث أطلقت ٢١٥ في عام ٢٠١٠مقارنة بـ ٢٨٩ في عام ٢٠٠٩. ويزعم التقرير بأنه وعلى الرغم من انخفاض عمليات إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من غزة إلا أن المقاومة الفلسطينية في غزة تواصل تعاظم قوتها العسكرية في قطاع غزة والتأكيد هنا علي عمليات تهريب الأسلحة من سيناء عبر أنفاق رفح «أسلحة نوعية». وبما يتعلق في الضفة الغربية فقد أشار تقرير الشاباك إلى انخفاض في عمليات إطلاق النار ففي عام ٢٠١٠ سجلت ١٦ عملية إطلاق نار مقارنة مع ٢٠ عملية وقعت في ٢٠٠٩ ،حيث قتل في عام ٢٠١٠ خمسة مستوطنين. كما وادعى التقرير بان حماس تعيد البنى التحتية لها في منطقة الخليل. أما بما يتعلق

بالقدس فقد سجل ارتفاعاً في العمليات ضد قوات الاحتلال في عام ٢٠١٠، فقد وقعت عمليتين لإطلاق النار وسجل ارتفاعاً في عمليات إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة. كما سجل ارتفاعاً في المظاهرات ضد شرطة الاحتلال في الشيخ جراح وقرى الاحتكاك قرب الجدار الفاصل في قري نعلين وبلعين والنبي صالح. كما ويشير التقرير كشف جهاز «الشاباك» عن خلية من مدينة الناصرة قتلت إسرائيلي واحد. وبما يتعلق بهضبة الجولان فقد تم الكشف عن قضيتي تجسس حيث زعم التقرير الكشف عن شخصان لصالح عملا لصالح الاستخبارات السورية. يزعم التقرير أيضا استمرار المحاولات لتجنيد شبان من فلسطينيي أراضي ٤٨ من قبل حزب الله وحماس وسوريا وتجلى الأمر في اعتقال الكاتب أمير مخول بإجراء علاقة مع حزب الله وسوريا. أما بما يتعلق بالحراسة والحماية فقد شهد عام ٢٠١٠ استمرار الشاباك بحماية شخصيات صهيونية بارزة خشية من استهدافها من قبل إيران وحزب الله وحماس على خلفية اغتيال عماد مغنية والقيادي في حماس محمود المبحوح. كما برز في عام ٢٠١٠ مشاركة نشطاء من اليسار في إطار الرحل البحرية لكسر الحصار عن قطاع غزة والتأكيد هنا على سفينة مرمرة التركية.

إيران

لغز الجنرال أصغري يزداد غموضاً

تواردت أنباء غير مكتملة عن تصفية الجنرال الإيراني المختفي علي رضا أصغري في معتقل «أيالون» الصهيوني، وطالبت طهران المنظمات الدولية بتحديد مصير الجنرال المفقود محملة تل أبيب وواشنطن المسؤولية الكاملة عن سلامته. وكشفت تحقيقات أجريت في الجمهورية الإسلامية أعقبت اغتيال عالم نووي الشهر الماضي عن تورط تل أبيب وواشنطن واستخبارات غربية في تلك الجرائم كما أعلنت طهران التي أعدمت أحد المتهمين بالتخابر مع الاستخبارات الصهيونية. وكشفت الصحف البريطانية عن وضع القوات البريطانية خططا لإخلاء رعايا أجانب من الخليج العربي في حال اندلاع أي حرب تستهدف طهران... تقنيا، أعلنت طهران أن محطة بوشهر للطاقة الذرية ستعمل بكامل طاقتها خلال الشهرين المقبلين. كما أعلنت عن نيتها لنشر غواصات من إنتاج معاملها الحربية في المياه الدولية لرفع قدراتها العسكرية، وكذلك نيتها في تصنيع طائرات «التكسي الجوي» التي تتسع لنحو عشرين راكباً ومروحيات تتسع لنحو عشرة أشخاص بقدراتها الذاتية المحلية.

أعلنت إيران (٢٦/ ١٢) أنه سيجري تشغيل محطة بوشهر النووية الإيرانية في غضون الشهرين المقبلين وقالت إنها وروسيا بلدان جاران بإمكانهما القيام بدور مؤثر في أوضاع المنطقة، وأن تكثيف المشاورات السياسية بينهما سيترك تأثيرات مطلوبة في المنطقة. وقال وزير الخارجية الإيرانية بالوكالة علي أكبر صالحي خلال لقائه رئيس الوكالة الروسية لمكافحة المخدرات فيكتور ايفانوف في طهران انه بالإمكان تنظيم العلاقات السياسية بما يخدم مصالح بلاده وروسيا من خلال الحوار الصريح بينهما. ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية عن صالحي إنه «من خلال حوار صريح يخدم الجانبين نستطيع تنظيم علاقاتنا السياسية بحيث يستفيد كلا البلدين منها». وأضاف «لدينا تعاون جيد في المجال النووي ونأمل في أن نرى علاقات راسخة وجيدة في بقية المجالات». وقال إن إيران وروسيا بلدان جاران بإمكانهما القيام بدور مؤثر في أوضاع المنطقة، معتبراً أن تكثيف المشاورات السياسية بينهما سيترك تأثيرات مطلوبة في المنطقة. وأشار صالحي إلى أنه سيتم تشغيل محطة

بوشهر النووية الإيرانية في غضون الشهرين المقبلين وربطها بشبكة الكهرباء الوطنية، مضيفا «مع هذا الحدث سنشهد تنمية التعاون مع روسيا في مجال الطاقة النووية». وأعلن استعداد إيران للتعاون مع روسيا في ما يتعلق بمكافحة المخدرات لافتاً إلى وجوب حل هذه المشكلة عن طريق تعاون إقليمي ودولي.

أعلن قائد القوات البحرية الإيرانية الأميرال حبيب الله سياري (٢٧/ ١٢) أن بلاده ستنشر غواصات في المياه الدولية من أجل رفع قدراتها العسكرية. ونقلت عنه وكالة «فارس» الإيرانية شبه الرسمية خلال لقاء لإعلان اسم القائد الجديد للأسطول الشمالي الإيراني «أن لدى إيران خطة مستقبلية للسنوات الـ ٢٠ المقبلة». وأضاف أن «الخطة ستظهر إيران كأقوى دولة في المنطقة وأن البحرية الإيرانية ستساهم في تنفيذ هذا المخطط».

ذكرت وكالة أنباء «ايرنا» الرسمية أن مساعد الرئيس الإيراني، علي سعيد لو قال (٢٧/ ١٢) إن طهران تلقت «موافقة مبدئية» من أمير قطر على تنظيم بعض مباريات كأس العالم ٢٠٢٢ في إيران. ووفقا للوكالة قال سعيد لو، الذي يرأس أيضا منظمة التربية البدنية الإيرانية، في حديثه أمام الصحفيين، إن التوصية الإيرانية بتنظيم بعض مباريات كرة القدم في إيران «حظيت بترحيب أمير قطر». ووفقا للوائح الفيفا بإمكان إيران، إذا وافقت قطر، تنظيم بعض المباريات على أراضيها ، بحسب ما ذكر مساعد الرئيس الإيراني. ونقلت وكالة الأنباء عن سعيد لو قوله خلال اجتماع أخير مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثان في قطر، إن «قطر ترغب في تحقيق انجاز باعتبارها الدولة المضيفة لكأس العالم ٢٠٢٢، ولتحقيق ذلك، بإمكانها الحصول على مساعدة من إيران».

نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن بيان قضائي قوله إن إيران أعدمت شنقا (٢٨/ ١٢) رجلا لتجسسه لحساب جهاز المخابرات الصهيوني «الموساد». وأضافت الوكالة الرسمية إن «علي اكبر سيدات الذي تجسس لحساب الموساد الإسرائيلي شنق داخل سجن ايفين هذا الصباح». وقالت إن المحكوم وهو إيراني كان على اتصال بالموساد منذ عام ٢٠٠٤ واعتقل في ٢٠٠٨ عندما كان يريد مغادرة إيران مع زوجته. وأضافت الوكالة إن» سيدات اعترف بأنه نقل معلومات إلى الموساد عن الأنشطة العسكرية الإيرانية». وأعلن المدعي العام لطهران عباس جعفري دولت أبادي (٢٦/ ١٢) أن المحكمة الثورية أصدرت حكما بإعدام شخص يتجسس لحساب تل أبيب.

قال الصحافي الأمريكي اليهودي ريتشارد سيلفرشتاين في تقرير نشره (٢٨/ ١٢) على موقعه الإلكتروني، إن الجنرال المتقاعد في الحرس الثوري الإيراني علي رضا أصغري الذي اختفى في تركيا عام،٢٠٠٧ عثر عليه ميتاً داخل سجن «أيالون» الصهيوني. وقال سيلفرشتاين، الذي تنشر مقالاته عدة صحف عالمية منها «الغادريان» البريطانية و»لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية، إن مصدراً مقرباً من وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك أبلغه أن السجين "X" هو أصغري، الذي كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع في حكومة الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، وأوضح أن القصة المشاعة حول وفاته، تشير إلى أنه انتحر داخل زنزانته الأسبوع الماضي. وشدد على أن المصدر الذي يعتمد عليه يلتزم بالقصة "الرسمية" للحكومة وهي أنه انتحر ولم يقتل. وقال إن صحيفة «واي نيت» العبرية كشفت عن قصة الانتحار في مقال يخضع للرقابة، ما أدى إلى

سحبه من موقعها الإلكتروني، مؤكداً أنه يحتفظ بنسخة عن هذا المقال.

طالب مساعد شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإيرانية (٢٩/ ١٢) المنظمات الدولية تحديد مصير مساعد وزارة الدفاع السابق علي رضا أصغري بعد معلومات عن انتحاره في احد السجون الإسرائيلية التابعة للموساد. ونقلت وكالة «فارس»، شبه الرسمية، عن مساعد الخارجية الإيرانية محمد رؤوف شيباني قوله أن إيران 'تعرب عن قلقها مما نشر مؤخرا عن استشهاد المساعد السابق لوزارة الدفاع علي رضا عسكري في احد السجون الصهيونية'. وقال 'إن قيام الكيان الصهيوني بهذا العمل بمساعدة أمريكية هو مما يعد دليلا واضحا على إرهاب الدولة'. وحمل إسرائيل وأمريكا 'مسؤولية الحفاظ على سلامته. ووصف شيباني هذا العمل بـ'اللاإنساني والإجرامي' وطالب المنظمات الدولية بالعمل على تحديد مصير اصغري 'بشكل عاجل'. وقال ان هذا العمل سبقته أعمال أخرى تمثلت بـ'اختطاف ٤ من الدبلوماسيين الإيرانيين في لبنان (عام ١٩٨٢) ونقلهم إلى احد السجون في فلسطين المحتلة'.

كشفت صحيفة «التليغراف» البريطانية (٢٩/ ١٢) أن لندن بدأت في وضع خطط لنقل رعاياها من الخليج تحسبا لحرب مع إيران بسبب برنامجها النووي. وأضافت الصحيفة «أن هناك مراجعة للخطط العسكرية للجيش البريطاني في الخليج كانت قد أمرت بها حكومة رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون». وأوضحت «يجري صياغة مقترحات جديدة لتنسيق النشاط العسكري في المنطقة مع حلفاء بريطانيا المجاورين لإيران وخاصة الإمارات العربية المتحدة». وأشارت الصحيفة إلى أن القائمين على المراجعة وجدوا أن عليهم إلغاء خطة الطوارئ الحالية بالنسبة للرعايا البريطانيين حيث إن عددهم زاد بأكثر من مئة ألف في الإمارات وحدها.

رفض مسؤول في وزارة الخارجية الإيرانية (٢٩/ ١٢)إجـراء مقارنة بين البرنامج النووي الإيراني السلمي والبرنامج (التسلحي) الإسرائيلي، مؤكداً أن بلده أول بلد قدم نظرية شرق أوسط منزوعة من الأسلحة النووية. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن المسؤول الإيراني الذي لم تذكر اسمه ردا على تصريحات وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط الذي أجرى مقارنة بين البرنامج النووي السلمي الذي تعتمده إيران والبرنامج النووي الإسرائيلي. وقال «على أبي الغيط أن يلتفت بأن الخطر الذي يهدد مصالح شعوب وحكومات دول المنطقة هو وجود أكثر من ٢٠٠ رأس نووي صهيوني لا يخضع لإشراف دولي». وأضاف المسؤول إن «إجراء مقارنة بين البرنامج النووي السلمي الإيراني والتسليحي الذي يعتمده الكيان الصهيوني يعتبر موقفا غير منطقيا ولا يعتمد على الأصول».

قال وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو (٢٩/ ١٢) إن بلاده لا يمكنها النأي بنفسها عن أزمة الملف النووي الإيراني انطلاقاً من سياسة مبدئية تقوم على تكريس الاستقرار والأمن في المنطقة. وأضاف أوغلو في لقاء مع التلفزيون التركي إن تركيا اتبعت سياسة صحيحة حيال النزاع بين إيران ومجموعة (٥+١) التي تضم الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي بالإضافة إلى ألمانيا لافتا إلى أن هذه السياسة تحظى بتقدير من أطراف النزاع. وشدد على أن بلاده ستواصل تدخلها في الأزمة الحالية بين طهران والغرب معتبرا «أن كل أزمة نحجم عن التدخل فيها ستجعلنا ندفع الثمن على صعيد مواجهة الإرهاب المتنامي في المنطقة كما سيقود

ذلك إلى مشكلات اقتصادية». ورأى أوغلو أنه «كلما اشتدت أزمة الملف النووي الإيراني تعود الكرة دوما إلى الملعب التركي لذلك يدرك العالم مدى أهمية السياسة التي تتبعها تركيا حيال إيران».

صرح وكيل وزارة الأمن الإيرانية مجيد علوي (٢٩/ ١٢) بان نتائج التحقيق في الاغتيالات التي جرت أخيراً في طهران ستعلن قريبا. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «ايرنا» عن علوي قوله في تصريح أمس بمدينة كرمانشاه (غرب) «إن تنفيذ الأعمال الإرهابية العمياء التي يتم التخطيط لها من قبل فرق خارج البلاد لا يعد عملا كبيرا إلا أن تعقب هذه العمليات له تعقيداته الخاصة به». وأضاف «توصلنا إلى نتائج جيدة ونأمل دوما بان نبث اليأس في نفوس الأعداء في هذا المجال». وقال، «إن العدو يشعر باليأس والإحباط تجاه الآمال التي كان يمتلكها من وراء فتنة العام الماضي، لذا قام من موقف الغضب بتنفيذ اغتيالات لا تعتبر دليلا على القوة، رغم أنهم يعلمون جيدا بأنهم لن يحققوا شيئا من وراء مثل هذه الأعمال».

وصف المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي (٣٠/ ١٢)، تحركات المعارضة التي تلت الانتخابات الرئاسية العام الماضي، بأنها «فتنة شكلت تحدياً كبيراً»، معتبراً أن «الذنب الكبير لبعض زعماء المعارضة هو بث الأمل لدى الأعداء». وفي كلمة خلال استقباله حشداً من أهالي محافظة جيلان في شمال إيران، اعتبر خامنئي أن هدف «فتنة العام الماضي هو تضليل الشعب بواسطة شعارات ظاهرها حق ومحتواها باطل»، مضيفاً أن «السبيل الوحيد للخلاص من شر الأعداء هو زرع اليأس في نفوسهم»، وموضحاً أن «الذنب الكبير لبعض زعماء الفتنة العام الماضي هو بث الأمل لدى الأعداء». ووصف المرشد الأعلى الفتنة بأنها كانت تحدياً كبيراً، مضيفاً «في هذا التحدي الكبير كان العدو يدعم مثيري الفتنة حتى انه كان يذكرهم بالاسم». وتابع قائلاً إن «الشعب الإيراني كما انتصر على العدو خلال سنوات الحرب المفروضة الثماني بمبادرته وتضحياته وبسالته وتواجده في الساحة، فإنه أيضاً قد اثبت مهارة رائعة في الأشهر الثمانية من الحرب الناعمة من خلال الهمة والبصيرة واليقظة على جميع الأصعدة».

أعلن غلام حسين رحيمي رئيس مركز المشاريع التكنولوجية الوطنية العامة في الدائرة العلمية والتكنولوجية برئاسة الجمهورية (٣٠/ ١٢)، انه سيتم تصميم وصنع طائرات تسع ما بين ٤ إلى ١٩ فردا ومروحيات تسع ٢ إلى ٨ أفراد. وقال رحيمي في كلمة له في مدينة بجنورد خلال المراسم الختامية لمعرض الأبحاث والتكنولوجيا في محافظة خراسان الشمالية (شمال شرق)، انه مع تنفيذ هذه المشاريع سيتم تدشين ‹التكسي الجوي› في البلاد. وأضاف رئيس مركز المشاريع التكنولوجية الوطنية العامة في الدائرة العلمية والتكنولوجية برئاسة الجمهورية، ان صنع سيارة الهايبريد بالوقودين الاحفوري والكهربائي، يعد من المشاريع الأخرى لهذا المركز والتي تم إعدادها بالتعاون بين جامعتي طهران و›شريف› الصناعية وشركة ‹إيران خودرو› لصناعة السيارات.

آراء ووجهات نظر

"ضرب الحبيب"

«الموقف الأمريكي كان متلاعباً ومخادعاً للفلسطينيين والعرب، في الوقت الذي كان مستمراً في استدراج الفلسطينيين إلى مفاوضات غير مباشرة وأخرى مباشرة، حين فشلتا فإن خزانة الاحتيال السياسي أفرزت «نمرة» جديدة أطلقوا عليها اسم المفاوضات الموازية. وهو ما أعطى انطباعاً قوياً بأن القضية أصبحت لغوية في نهاية المطاف. وإن المراد هو إشغال الفلسطينيين بالثرثرة حول الطاولات، في حين تستمر «إسرائيل» في تغيير الواقع على الأرض. طول الوقت كان الموقف الأمريكي متسماً بالاحتيال والتواطؤ مع الإسرائيليين والتستر على ممارساتهم وتمكينهم من إجهاض الحلم الفلسطيني وتصفية القضية. وطول الوقت كانت القيادة الفلسطينية تتلقى الصفعات والصدمات والإهانات، حتى فقدت ثقة الجماهير في داخل فلسطين وخارجها، ونعتت بأوصاف لا تشرفها كثيراً. مع ذلك، فحين تهيأت الظروف لتقديم قرار من مجلس الأمن لإدانة الاستيطان، الذي لا تستطيع دولة عضو في الأمم المتحدة أن تؤيده، فإن القيادة الفلسطينية رق قلبها وغضت الطرف عن مسلسل الإهانات والإذلال الذي تتعرض له طوال نحو عشرين عاماً، منذ استدرجت إلى عملية السلام، ودعت إلى تأجيل المشروع العربي الخاص بالمستوطنات، مجاملة للولايات المتحدة الأمريكية».

«عندما عرض التقرير (الذي أعده القاضي غولدستون) على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، فإن الرئيس الفلسطيني آثر أيضاً ألا يحرج الإسرائيليين، وطلب من مندوب السلطة لدى المجلس تأجيل بحث الموضوع، الأمر الذي كان بداية لتمييع الملف ونسيانه بمضي الوقت. وبدا واضحاً آنذاك أن رئاسة السلطة كانت مشغولة بتطييب خاطر الإسرائيليين ورفع الحرج عنهم، بأكثر من انشغالها بعذابات الفلسطينيين في غزة والجرائم الوحشية التي ارتكبت في حقهم. حين يقرأ المرء أخبار التعذيب الذي يتعرض له المئات من الفلسطينيين الذين يحتجزهم جهاز الأمن الوقائي في رام الله، فإنه لا يستطيع أن يقاوم السؤال عن سر ذلك الاستئساد على الفلسطينيين في الوقت الذي تمارس السلطة فيه مختلف صور الحنو والدعة مع الأمريكيين والإسرائيليين. وهي مفارقة تثير الحيرة والبلبلة بما يجعل المرء يتساءل: هي مع مَنْ وضد مَنْ؟»

فهمي هويدي. «الشرق» القطرية (٢٥/ ١٢)

« نهاية عام.. والقلق الشامل يسيطر علينا »

«السياسة العربية تفتقد إلى الإستراتيجية. تفتقد إلى التفاهم المشترك. وباستثناء حدثين في السنوات الخمس الأخيرة، يكاد مشهد السياسة العربية يكون جامدا، أو غائبا، أو غير مكترث. الحدث الأول تمثله سورية التي تكاد تكون الآن اللاعب السياسي الوحيد في المنطقة. تراقب التغيرات وتدرسها. تتحدث عن إستراتيجية «البحار الخمسة، وتقوم بعشرات الزيارات لدول مجاورة لتلك البحار وتتفاعل معها. تراقب الوضع الإقليمي والقوى الناشئة فيه، من إيران إلى تركيا، وتنسج معها علاقات تفاعل يومي. والحدث الثاني تمثله السعودية من خلال مبادرات الملك عبد الله، سواء مبادراته من أجل الحوار (الحوار الداخلي، وحوار الأديان، وحوار الحضارات)، أو مبادرته من أجل تجاوز الخلافات العربية وبناء حالة تضامن على أنقاضها، لكن هذه المبادرات لم تجد من يتلقفها، أو من يبني عليها، باستثناء التشارك السعودي – السوري الذي يحاول معالجة الوضع في لبنان، ليمنع الانفجار الداخلي، أو ليمنع نمو الدور الإسرائيلي ضده. باستثناء ذلك لا شيء يتحرك في الوطن العربي الكبير، وإذا حدث وتحرك قادة ما باتجاه السودان مثلا، فهو تحرك متأخر، أشبه بزيارات التعزية أو بزيارات التهنئة بالعيد. ومن الملاحظ أن هناك زيارات عربية لا تأتي، إلا بعد أن يكون هناك موقف أميركي يدعو هذا الطرف للتهدئة، أو لقبول الأمر الواقع، ثم يتحرك من يتحرك لإقناع المعنيين بذلك. ثم يقنعون أنفسهم بأن هذه هي السياسة».

بلال الحسن. «الشرق الأوسط» (٢٦/ ١٢)

«أمريكا والمفاوضات والفشل»

«احتكار أمريكا لعملية السلام مقصود به التماثل مع الموقف الإسرائيلي، وحيث إن إسرائيل تربط المفاوضات بالأمن، والتمسك بالبناء الاستيطاني، وتجريد الدولة الفلسطينية من مقوماتها السيادية، فالموقف الأمريكي لم يخرج عن الموقف الإسرائيلي، وهذا من شأنه أن يفقد الطرف الفلسطيني والعربي عموما الثقة بالموقف الأمريكي، وبدلا من التركيز على التوصل إلى حلول وسط. فالولايات المتحدة تقوم فقط بإدارة المفاوضات من دون التركيز على مضمون العملية ذاتها . والولايات المتحدة بدلاً من القيام بدور الوسيط المحايد والمؤثر والمتوازن، تقف موقفاً مناقضاً لذلك، وتمارس ضغوطها على الفلسطينيين والعرب كمخرج لها من عدم قدرتها على ممارسة نفوذها وتأثيرها في إسرائيل . وكبديل لعدم قدرتها تنتهج سياسة الحوافز والضمانات والوعود التي تقدمها للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في محاولة منها لإقناعها بإبداء قدر من المرونة والاستجابة لما تستوجبه عملية السلام من استحقاقات».

«تدرك الولايات المتحدة أن قرارات الشرعية الدولية لا قيمة لها، وتبقى فارغة المضمون من دون إلزام

الدول المعنية بها، واحترامها، والأمثلة كثيرة التي طبقت فيها قرارات الشرعية وتمت من خلالها تسوية منازعات دولية معقدة وصعبة . ولذلك فاستخدام حق الفيتو هو عمل ضد السلام، ويتعارض مع الدور الأمريكي المفترض، ما يفسر لنا استمرار إسرائيل في عدم احترامها لهذه القرارات، وفي استمرار الصراع، وبصورة أكثر تعقيداً عن ذي قبل».

ناجي صادق شراب. «الخليج» (٢٦/ ١٢)

"نصف عهد أوباما في الشرق الأوسط: خيبات أكثر من الإنجازات"

«شكّلت عملية تحقيق السلام الإسرائيلي – الفلسطيني العقبة الإقليمية الأكبر التي واجهت الإدارة. وبصرف النظر عن رأي المرء بالمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، لا يسعنا إلا أن نقرّ بأنّ مقاربة الرئيس أوباما أدت إلى نتائج عكسية. وساهم سوء معالجة الإدارة للملف في توقف المفاوضات المباشرة الإسرائيلية – الفلسطينية، بعد أكثر من خمس عشرة سنة على انطلاقتها، الأمر الذي تسبّب في إضاعة سنة ونصف سنة. ولم تكن المبادرات الأخرى التي أطلقتها الإدارة في دول المشرق، على قدر التوقعات، وأدى ابتعاد الرئيس أوباما بالكامل عن سياسة سلفه، لا سيما قراره بتجديد الحوار الدبلوماسي مع إيران وسورية، إلى خيبة أمل حقيقية كانت متوقعة».

«ولم تؤتِ الجهود التي تبذلها الإدارة حالياً في سبيل التقرب إلى سورية، ثمارها. وعلى رغم المبادرة الحسنة النية التي أطلقتها واشنطن، ووافقت بموجبها على بيع سورية قطع غيار أميركية الصنع لطائرات من طراز «بوينغ ٧٤٧»، وعلى رغم الدعوة التي وجهها الرئيس بشار الأسد في تموز/ يوليو ٢٠٠٩ إلى الرئيس أوباما لزيارة سورية، لا تزال العلاقات الثنائية متوترة، بسبب حرص دمشق الدائم على إهانة واشنطن وحلفائها وتقويضهم. وعزّزت سورية سلوكها المتهوّر والمخلّ بالاستقرار في وجه التملّق».

«الإدارة التي لم تصدر بيانات لتعبّر عن استيائها من دمشق، أو لتلومها بسبب تسهيل حركة مرور المتمردين إلى العراق، واصلت جهودها الرامية إلى سحب سورية خارج المدار الإيراني، علماً أنّ هذه الخطوة أكّدت موقف الرئيس الأسد القائل بأنه «لا يمكن حلّ أي مشكلة في الشرق الأوسط من دون الاستعانة بسورية. وساهم ذلك في تعزيز الائتلاف المعادي للغرب، في دمشق وطهران وفي صفوف حزب الله، الأمر الذي قوّض مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة».

«ولا تزال الإدارة تدعم كلامياً ومادياً المحكمة الخاصة بلبنان، التي تحقّق في قضية اغتيال رفيق الحريري، ولكن ليس واضحاً ما الذي ستفعله واشنطن لدعم الحكومة المنتخبة ديمقراطياً في لبنان، في حال لجأ حزب

الله إلى استخدام العنف للردّ على القرار الإتهامي للمحكمة».

ديفيد شانكر. «**الحياة**» (٢٧/ ١٢)

"حـول الـتـزام أوبـامـا الـسـلام والازدهـار فـي الـشـرق الأوسـط"

«ومع حلول عام ٢٠١١، يتعيّن على منطقة الشرق الأوسط اتخاذ قرارات مهمة:

ستدخل الحكومة العراقية الجديدة عام ٢٠١١ في حقبة سياسية جديدة، فيما ستستمر الولايات المتحدة في تعزيز شراكتها الإستراتيجية مع العراق. فقد تخطت علاقتنا الثنائية التعاون الأمني لترقى إلى حدّ العلاقات الدبلوماسية المتينة والروابط الأوثق في ميدان التجارة والثقافة والعلوم وتكنولوجيا المعلومات والصحة والتربية».

«سيواجه الإسرائيليون والفلسطينيون عام ٢٠١١ خيارات صعبة ستكون ضرورية لتحقيق السلام الذي يحتاج إليه شعبيهما ويستحقانه. ويجب أن تدعم البلدان في المنطقة وفي أنحاء العالم جهود الفريقين في التوصل إلى اتفاق يتمّ التفاوض عليه. وأشار الرئيس أوباما ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إلى أنّ الوضع الراهن للنزاع ليس مستداماً. ويجب أن يبادر الفريقان إلى اتخاذ قرارات صعبة حيال المسائل الأساسية. ويجدر بنا جميعنا العمل من أجل مساعدتهما. سيلجأ زعماء إيران عام ٢٠١١ إلى الاختيار ما بين الاستمرار في التنكر لواجباتهم الدولية وما بين أداء دور إيجابي على الساحة الدولية. ويترتب على كل الدول التقيّد بمعايير السلوك الدولية على صعيد حظر انتشار الأسلحة وحقوق الإنسان واحترام سيادة الدول الأخرى. وقد آن الأوان لتتحمل إيران مسؤولياتها».

«لقد راهنت الولايات المتحدة على علاقاتها في الشرق الأوسط. تُعتبر المنطقة حيوية لازدهارنا وأمننا المشترك. فلا تعرف التحديات والمخاطر في القرن الحادي والعشرين حدوداً وطنية أو إقليمية. ومن أجل مواجهة هذه التحديات، يجب رفض «تكتيك» الخوف والانقسام. ويجب أن يبدي المجتمع الدولي جدية في تصميمه والعمل في روح من الشراكة والانفتاح».

جيفري فيلتمان. «**الحياة**» (٢٧/ ١٢)

"سـنـتـان سـيـئـتـان لأوبـامـا"

«من خلال محاولته إجبار إسرائيل على الامتثال للشرط المسبق الذي طرحه محمود عباس لاستئناف المفاوضات ألا وهو وقف بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وإخفاقه في تحقيق ذلك، تسبّب

أوباما ببروز أسوأ العوالم على الإطلاق. فقد أخفق في استمالة إسرائيل إلا أنه قوّض سلطة عباس من خلال رفع التوقعات ومن ثمّ الإخفاق في تحقيق الأهداف التي وضعها».

«لا تحظى السلطة الفلسطينية بسلطة وبشرعية جرّاء الانتخابات الحرة والنزيهة ولا أمل لديها سوى مبادرة عقيمة تقوم بها الأمم المتحدة لإعلان «قيام دولة» فلسطينية (...) لو أنه (أوباما) لم يقم بأي شيء واكتفى باعتماد سياسة الإهمال الحميد، لتمّ إحراز تقدّم بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو».

«ساهم أوباما في جعل التهديد الذي تفرضه أسلحة إيران النووية أكثر خطورة. فدفع اعتقاده الساذج بإمكان إقنـــاع طهران بعدم المضي قدماً في برنامجها النووي الولايات المتحدة وأصدقاءها في المنطقة، الإسرائيليين والعرب على حدّ سواء، إلى إضاعة وقت وفرص ثمينة(..) مع العلم أنها (طهران) لم تتأثر كثيراً بالعقوبات الاقتصادية التي فُرضت عليها جرّاء ذلك».

«لم تبذل إدارة أوباما أيّ جهد من أجل الحدّ من دعم إيران للإرهاب في المنطقة وفي أنحاء أخرى وذلك للأسباب نفسها. ويبدو أنّ الرئيس لا ينوي انتقاد الزعماء الإيرانيين خشية من أن يتمّ اعتباره معادٍ للمسلمين. ويعتبر هذا الأمر مستغرباً بما أنّ أبرز نقّاد إيران موجودون في بلدان إسلامية مجاورة. ولإزالة الشكوك حول هذا الموضوع، يجب قراءة البرقيات التابعة لوزارة الخارجية التي نشرها موقع ويكيليكس».

«وقريباً سيبدأ مدعي عام المحكمة الدولية في اغتيال الحريري بإصدار القرارات الاتهامية ضد الأشخاص الذين اغتالوا رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، وبات شبه مؤكد ذكر أسماء مسؤولين سوريين بارزين وآخرين تابعين لـ «حزب الله». وقد تؤدي هذه القرارات الاتهامية إلى تجدّد حرب عام ٢٠٠٦ بين إسرائيل و «حزب الله» ومن المحتمل أن تشارك فيها سورية هذه المرة. إلا أنّ الرئيس أوباما يبدو غائباً دون إجازة عن هذا الموضوع».

«أما في ما يتعلق بالعراق وأفغانستان، فتبدو إدارة أوباما عازمة على سحب القوات الأميركية والتحالف وفق جدول زمني محدّد. ومن خلال إنكار الأوضاع الإستراتيجية الحالية، قد تؤدي هذه الانسحابات إلى زعزعة الاستقرار في كلا البلدين، الأمر الذي من شأنه تعزيز تأثير إيران وإمكان أن تستعيد حركة طالبان وتنظيم «القاعدة» سلطتها في أفغانستان وتفرضان خطراً على الحكومة الديمقراطية في باكستان».

جون بولتون. «الحياة» (٢٧/ ١٢)

"وقاحة ليبرمان.. وصلابة أردوغان"

«مواقف السيد أردوغان، والشعب التركي في غالبيته المطلقة، المساندة للمحاصرين والرافضة للحصار، هي التي تزعج ليبرمان وكل ‹الليبرمانيين› في العالم بأسره، لأنها تقف مع الحق، وتتصدى للاستكبار والغطرسة الإسرائيليين، في وقت نسي معظم القادة العرب عروبتهم وإسلامهم، وأصبح أعداء إسرائيل

أعداءهم، وأصدقاؤها أصدقاءهم، في غمرة تحشيدهم، أمريكيا وإسرائيليا، في مواجهة العدو الجديد أي إيران. أردوغان هو الوحيد تقريباً، الذي يتحدث عن المحاصرين في قطاع غزة، وهو الوحيد حتماً، الذي يقول للبنانيين عندما زارهم انه لن يسكت على أي عدوان إسرائيلي يستهدف بلادهم، بينما اكتفى حلفاؤهم، في (محور الاعتدال) بتقديم النصائح والكلمات الممجوجة، فاقدة المعنى والكرامة، حول الوحدة الوطنية، بينما كانوا في السر يطلبون إذن أمريكا ودعمها لتشكيل قوات عربية لـ(سحق) المقاومة في لبنان، وقطع رأس الأفعى الإيرانية التي تدعمها. كان باستطاعة (تركيا أردوغان) أن تنسى قطاع غزة، مثلما نسيه العرب الاقحاح، ومن بينهم أهل السلطة في رام الله، وان تتجنب الكثير من الصداع، بل وتجني مغانم كثيرة، ولكنها أبت على نفسها أن تتخلى عن الصامدين المجاهدين، وقررت أن تكون الصوت القوي المدافع عنهم، الداعي لرفع الحصار عنهم، ولولا الشهداء الأتراك البررة لما جرى (تخفيف) الحصار، ودخول الحد الأدنى من الإمدادات الغذائية».

«إسرائيل قوية لان العرب استمرءوا الضعف، وأدمنوا الهوان والتذلل، وغطوا أنفسهم بخيار السلام الفاسد المغشوش، فهؤلاء لا يحاربون إلا إذا أمرتهم الولايات المتحدة بالحرب، وحددت لهم العدو، وأمرتهم بشراء الأسلحة لإنقاذ اقتصادها المنهار، وإنعاش صناعاتها العسكرية الكاسدة، ولهذا لا تخشاهم إسرائيل، وإنما تخشى المقاومتين الإسلاميتين في فلسطين ولبنان، وتحسب لهما ألف حساب، لأنها لم تذق طعم الهزيمة، أو عدم الانتصار، أو الاثنين معا إلا على أيدي رجال المقاومة، بينما يجري (علف) الجيوش العربية وتسمينها لخوض حروب أمريكا. التقديرات تشير إلى أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بات وشيكا، وهناك تقارير تشير إلى انه قد يتزامن مع عدوان آخر على جنوب لبنان، الأول بحجة إطلاق الصواريخ والقذائف المدفعية، والثاني بذريعة صدور القرار الظني عن محكمة الحريري الدولية».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٢٧/ ١٢)

"عن "كورنيت" حماس واحتمالات الحرب"

«الواضح أن إطلاق الصاروخ القادر على تدمير «الميركافا» مطالع الشهر الجاري يراد منه التأكيد على جاذبية التيار الفلسطيني المقاوم عند الفلسطينيين والعرب والرأي العام الدولي المؤيد لحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وأنه ينطوي على رسالة للكيان مفادها أن الحرب على غزة ستكون أكثر تكلفة هذه المرة ومختلفة عن ذي قبل، وحمله على الإدراك بأن الحرب ليست صعبة في جنوب لبنان فحسب، بل هي صعبة أيضاً في غزة بالقدر نفسه إن لم يكن أكثر، وأن المقاومة الفلسطينية استطاعت أن تخرق الحصار وان تتزود بوسائل القتال والخبرات الفعالة التي اكتسبها المقاومون في جنوب لبنان».

«هذا النوع من الصواريخ ليس عبارة عن «مفرقعات» عديمة الجدوى، بل هو وسيلة رادعة لأي هجوم

جديد على قطاع غزة بواسطة المدرعات، علماً بأن الخلاصات الصهيونية من حربي غزة ولبنان تفيد بأن الحرب المقبلة على أي من الجبهتين لن تحسم بواسطة سلاح الطيران وإنما عبر المشاة والمدرعات».

«هل كشفت المقاومة الفلسطينية النقاب عن هذا الصاروخ للقول إن لديها أسلحة أخرى، ومفاجآت أخرى وإن إسرائيل ترتكب حماقة إن هي اعتقدت أن غزة الطرف الأضعف في التيار المقاوم والممانع، وإن الحرب عليها هي الأقل تكلفة والأكثر ربحية؟. يبدو هذا الافتراض راجحاً إلى حد ما، ويزداد ترجيحه بعد الاستماع إلى تصريحات رئيس وزراء السلطة في غزة إسماعيل هنية الذي قلل من أهمية الصاروخ الجديد، واعتبر أن إسرائيل تهول قدرة المقاومة لتبرير الهجوم على غزة . بيد أن هنية لا يفصح الشيء الكثير عن مصير المجابهة مع الصهاينة إن وقعت بمبادرة منهم، ولعله أحسن التكتم في هذا الجانب لأن احتمالات الحرب المقبلة قد تنطوي على تغيير مصيري في أوضاع الشرق الأوسط».

«من الصعب أن تتمكن الدولة الصهيونية من تحمل نتائج فشل جديد في حرب جديدة على لبنان أو سوريا أو حماس وصولاً إلى إيران، وبالتالي فإن خيار الحرب بالنسبة إليها يكون مضموناً أو لا يكون، ومادام غير مضمون فهي تناور بوسائل أخرى على حافة الحرب، وكلما طال وقت الهدنة كلما استطاعت المقاومة تحصين دفاعاتها وتحسين وسائل القتال وتعبئة القدر الأكبر من المقاومين، وبالتالي فإن الهدنة الطويلة ليست حجة على المقاومين وإنما حجة لهم».

فيصل جلول. «الخليج» (٢٩/ ١٢)

"الخيارات السبعة..وخطة "النجوم السبعة"!"

«لا يتوقف الحديث عن استئناف المفاوضات، وكأنها عملية طوع بنان الطرفين المتفاوضين، بينما بات يعرف القاصي والداني، أن الطرف الثالث الأميركي إنما هو يلعب لعبته المزدوجة، فهو طرف معني بتحقيق التسوية، ولكن وفق مفهومها الإسرائيلي، بينما يحاول تسويق نفسه كوسيط نزيه، وما هو كذلك بالمطلق. على أن من المؤسف أن تنحدر «الخيارات الفلسطينية السبعة» للرهان على «الوسيط الأميركي» كراع لتسوية لم تعد ممكنة، في ظل استمرار وتواصل الاستيطان، وتشريع قوانين عنصرية، لا تحد، بل هي تمنع تنفيذ انسحابات من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، في الوقت الذي تقتضي فيه التسوية على المسار الفلسطيني، كما على المسار السوري؛ رحيل الاحتلال دون قيد أو شرط. وهذا دونه وضع فلسطيني وعربي مختلف، كما ووضع دولي لا يمالئ الاحتلال، ويمنحه المزيد من عناصر التصلب والتشدد، واستمرار إقامته وتغييره ما أمكن من بنى جغرافية، والعبث بديموغرافية المناطق المحتلة».

«تبيّن لمواطني فلسطين المحتلّة عام ١٩٤٨، أنّ سياسة سلطات الاحتلال الرافضة لتوسيع المخطّطات الهيكليّة للقرى العربيّة في وادي عارة، وما يرافقها من سياسة عدم منح تراخيص بناء، وما يتبعها من سياسة

هدم المنازل التي تصاعدت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ليست عبثيّة؛ إذ تخدم المخطّط الذي كشفت عنه وزارة الإسكان الإسرائيليّة، لتوسيع مستوطنة «حريش» وتحويلها إلى مدينة يهوديّة من خلال بناء ٢٢ ألف وحدة سكنيّة تتّسع لنحو ١٣٠ ألف يهودي، لتصبح قرية «أم القطف» العربيّة حيّا في تلك المدينة، وذلك على حساب القرى والأراضي العربيّة في المنطقة، والتخطيط هو على شكل العنكبوت، وقد سبق للمسئولين الإسرائيليين أن عرضوها باسم «المدينة العنكبوتيّة»».

«ومن المعروف أنّ خطة بناء مدن متاخمة لما يسمى «الخط الأخضر»، تعود إلى التسعينات، وعُرفت بـ (خطّة شارون) المسمّاة (النجوم السبعة)، نظرا لما تستهدفه من إقامة سبع مدن يهوديّة في مناطق متاخمة للخطّ الأخضر، بهدف قطع التواصل الجغرافي بين التّجمّعات الفلسطينية القائمة داخل أراضي الـ ٤٨ وتلك التي في الضفّة الغربيّة، وذلك مقدّمة لإلغاء «الخطّ الأخضر» نهائيّا. فأي خيارات «فلسطينية» ممكنة في ظل هذا القضم والهضم المتسارع والمتدرج لأراضي فلسطين، ودولة فلسطين، بل كامل أرض فلسطين التاريخية؟ وماذا يتبقى من أرض ووطن الشعب الفلسطيني طالما أن «الخيارات السبعة» لا تحفل إلاّ بالوساطة الأميركية أو التدخلات الأميركية، والتوسطات العربية، أو الأوروبية، والرهان على قدرة مجلس الأمن الدولي، وهيئة الأمم المتحدة على تغيير معادلات موازين القوى والقوة المعروفة، من دون أن تلتفت إلى الإدارة الذاتية للصراع».

ماجد الشيخ. المستقبل» (٢٩/ ١٢)

"خطر حول غزة"

«إن اللغة الإسرائيلية الحالية في تناول موضوع غزة وتهديدات حماس، فيها قدر كبير من الإيحاءات المباشرة، بأن احتمالات حرب مقبلة لم تعد مستبعدة وفق أي حسابات أو اعتبارات راهنة، ولكي تتخذ الكتابات والتوجهات الإعلامية طابع الحملة التدريجية للتحضير لعملية كبرى، فإن المحللين السياسيين والأكاديميين والعسكريين يبالغون كالعادة في تقدير خطر حماس وتضخيم قوتها العسكرية والتدميرية، حتى إنهم في بعض التحليلات التي تتبناها الصحيفة الأهم في إسرائيل «يديعوت أحرونوت» وصفوا أنشطة حماس الأخيرة على خطوط التماس مع الجيش الإسرائيلي، بأنها عملية شد حبل في اتجاه التصعيد، وفي تحليل آخر وصف ما يحدث بأنه محاولة جادة من حماس لتغيير قواعد اللعبة مع إسرائيل!!»

«أما سعي حماس لتغيير قواعد اللعبة، خاصة على الصعيد العسكري، فيبدو جليا أنه مصطلح مبالغ فيه، وغير منطقي، فليست حماس من لديها القدرة على تغيير قواعد اللعب مع إسرائيل؛ ذلك أن الأمر هنا يقاس بالفارق في التأثير بين صاروخ مصنع محليا أو حتى مهرب من الأنفاق أو البحر.. مع الـ"إف ١٦» وقذائف

المدفعية والدبابات التي تطلقها إسرائيل دون راد أو رادع».

نبيل عمرو. «الشرق الأوسط» (٣٠/ ١٢)

"متى تغضب مصر؟"

«لا أريد أن أصدّق أن بنيامين نتنياهو سيزور مصر خلال الأيام القليلة المقبلة (..) أبعد كل ذلك يستقبل الرجل في مصر، ويمدّ كبار المسؤولين في الدولة أيديهم لمصافحته، ثم يجالسونه ويبتسمون في وجهه ويتضاحكون معه على مائدة الطعام؟ – ذلك واحد من الأسئلة التي عنت لي حين صفعت عيني في ذلك الصباح الأخبار التي ناقلتها الإذاعات ووكالات الأنباء حول زيارة للقاهرة يفترض أن يقوم بها مستشار الأمن القومي «الإسرائيلي» عوزي أراد يوم الأحد المقبل (٢ يناير) لمناقشة ترتيبات زيارة السيد نتنياهو».

«قبل أيّ استطراد أنبّه إلى أمرين، الأول أننا نتحدث عن أخبار صحافية متداولة، والثاني أنّ الجهات الرسمية في مصر لم تنفها أو تصحّح مضمونها، رغم أهمّيتها وعمق دلالتها. وهو ما يسوّغ لنا أن نرجّح تصديقها، والتعامل معها باعتبارها معلومات سليمة، حتى إشعار آخر على الأقل».

«حتى إذا ذهبنا إلى مدى أبعد ونفضنا أيدينا من الملفّ الفلسطيني التزاماً بروح اتفاقيات كامب ديفيد، ونظرنا إلى المصالح المصرية المباشرة، فسنجد أنّ «إسرائيل» ارتكبت قائمة من الجرائم بحقّ مصر منها ما يلي:

– اختراق المجال الجوي وقصف منطقة الحدود مع غزة بحجة تدمير الأنفاق.

– قتل ما لا يقل عن ١٢ شخصاً من الجنود المصريين الذين يحرسون الحدود مع القطاع (محكمة استئناف القاهرة أصدرت في ١٦/ ٩/ ٢٠٠٩ حكماً بإلزام السفير «الإسرائيلي» بدفع عشرة ملايين دولار تعويضاً لورثة أحد الجنود المصريين (عامر أبو بكر أبو سعدة) وهو أحد ثلاثة تعمّد «الإسرائيليون» قتلهم في ١٧/ ١١/ ٢٠٠٤، ولم يكترث أحد بالحكم لا في مصر ولا في «إسرائيل»).

– تكرار عمليات التجسس على الأوضاع الداخلية في مصر.

– الإسهام في دفع عملية فصل جنوب السودان لتكثيف الضغط على مصر.

– اختراق دول أعالي النيل (إثيوبيا بوجهٍ أخصّ) وتحريضها ضد القاهرة.

هذه الخلفية تستدعي عدة أسئلة منها مثلاً: إذا لم تغضب مصر الرسمية لكرامة أبنائها ولا لأمنها القومي، وإذا لم تغضب لإذلال الفلسطينيين ومحاولة تركيعهم وتصفية قضيتهم، فمتى تغضب إذن؟ ولماذا تستأسد مصر على المقاومة الفلسطينية وتشتدّ في قطيعتها مع سورية، وخصومتها مع إيران، في حين تخاطب «إسرائيل» بلغة الحملان؟ ثم لو أن «إسرائيل» تصرّفت على ذلك النحو مع تركية، فهل كان يمكن أن يستقبل رئيس وزرائها في أنقرة، قبل أن يعتذر عمّا اقترفته حكومته، ويعد بألا يعود إلى ذات الأفعال مرة أخرى؟»

فهمي هويدي. «الشرق» القطرية (٣٠/ ١٢)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

الاستيطان

■ فلتان غير مسبوق

الحصار

■ وهم التخفيف، وعودة «المجهولون» لفرض «القانون»

المصالحة

■ المصري في غزة والأحمد إلى دمشق

المفاوضات

■ ضبابية المشهد فلسطينياً وتضارب المواقف

المقاومة

■ تهديدات باجتياح الضفة وغزة.. تؤكدها «رسائل الدم» الإسرائيلية

إيران

■ العقوبات تؤلم طهران، وكذا قرارات موسكو



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «بين يهودية الدولة و المستوطنات»

■ خفايا عبارة «دولة يهودية ديموقراطية»!

■ «حق العودة البديل آخر»

■ «تلك المفاوضات المهمومة بالترتيبات الأمنية»

■ «خطأ النظرة الأحادية»

■ «هذا لا ينتج سلاماً»

■ «روسيا تتخلى عن إيران و ترضخ لضغوط إسرائيل»

■ «التحرير قبل الأسلمة»

■ «بين دلالات الاستفتاء التركي و تقديس الاستبداد»

■ «الانقلاب الديمقراطي في تركيا»

12-22/9/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

الاستيطان

الحصار

المصالحة

المفاوضات

المقاومة

إيران

آراء ووجهات نظر

الاستيطان

فلتان غير مسبوق

شهدت أحياء القدس المحتلة جريمة جديدة ارتكبها أحد حراس المستوطنين، حين أطلق النار على مجموعة من المقدسيين بشكل مباشر ما أسفر عن استشهاد فلسطيني وإصابة عدد بجروح. وشن المتطرفون المستوطنون حملة اعتداءات منظمة استهدفت أشجار الزيتون وكروم العنب الفلسطينية في عدة محافظات جرت تحت حماية ونظر قوات الاحتلال التي بادرت للاعتداء على المواطنين وتسليمهم إخطارات لإخلاء أراضيهم تحت حجة أنها «أراضي دولة» وتواصلت أعمال البناء في مستوطنات الضفة، وكشف عن نوايا المباشرة ببناء نحو ٣٠٠٠ وحدة استيطانية فور انتهاء مهلة «التجميد»، وعن دعم مالي حكومي لدعم السياحة في المستوطنات. واستبعدت الناطقة باسم مجلس المستوطنات «يشع» القبول بالبقاء في المستوطنات تحت السيادة الفلسطينية، بحسب أفكار جرى تسريبها.

كشف معهد «أريج» للأبحاث التطبيقية (١٧/ ٩) عن وجود مخططات إسرائيلية للتوسع في ١٢٤ مستوطنة في الضفة الغربية، بعدد وحدات سكنية بلغ ٣٧٦٨٤ وحدة، وسيباشر بالعمل بها فور انتهاء مهلة «التجميد» في ٢٧ أيلول الحالي. وتبين في تحليل المعهد لتقرير صادر عن «حركة السلام الآن» الإسرائيلية (١٢/ ٩) أن المستوطنات التي يشملها التوسع فوراً وفي المستقبل القريب تتركز معظمها في ٥٢ مستوطنة في منطقة العزل الغربية من الضفة (٢, ٧٥٪) و٣٢ مستوطنة في شرقي الضفة، أي الأغوار (٧, ٨٪) ـ المنطقة الأمنية التي يطالب الاحتلال الاحتفاظ بها، وفي ٢٥ مستوطنة واقعة في مناطق «الممرات» الإسرائيلية التي تسعى من خلالها إسرائيل إلى ربط منطقتي العزل الشرقية والغربية (٦, ٥٪). وشدد المعهد أن إسرائيل ماضية في استكمال بناء جدار الفصل العنصري وضم المناطق المعزولة في الضفة، وإحداث تغيير للواقع لصالح المستوطنين. وبأن الخطط المطروحة للتوسع تفوق أي حاجة لما تطلق عليه حكومات الاحتلال «التوسع

الطبيعي».

وشرعت سلطات الاحتلال (١٨/ ٩) في بناء مقاطع اسمنتية جديدة عند مدخل حي رأس خميس ومخيم شعفاط في مدينة القدس المحتلة، لافتتاح معبر عسكري دائم بدل الحاجز الحالي، ذو الصبغة الدولية!، ومن شأن ذلك أن يفصل المنطقة بشكل كامل عن مدينة القدس. وكانت جرافات الاحتلال شرعت منذ أشهر بعد الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية من أصحابها المقدسيين، وبدأت بأعمال التجريف والتسوية لإقامة المقطع الحالي بارتفاع ١٢ متراً وبطول ٦٠٠ متر، وسيفصل «المعبر» والمقطع الجديد من الجدار آلاف المقدسيين في مخيم شعفاط وأحياء رأس خميس ورأس شحادة وضاحية السلام وبلدة عناتا عن مركز المدينة المقدسة، لإفراغ القدس من أبنائها في مشروع التهويد المتواصل.

وأغلقت سلطات الاحتلال (١٨/ ٩) الضفة الغربية بما فيها القدس بمناسبة «يوم الغفران» اليهودي، وشهدت القدس تعزيزات أمنية مشددة إلى جانب فصل شرقي المدينة عن غربها، كما أقامت حواجز وأغلقت مخارج العيسوية ووادي الجوز ومدخل بلدة بيت صفافا وحي الثوري. أعقب ذلك اندلاع مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

قالت الأمم المتحدة على لسان مندوبها للشرق الأوسط روبرت سيري (١٨/ ٩) إن المنظمة الدولية تعتبر المستوطنات غير شرعية، داعياً إسرائيل لتمديد تجميد البناء في المستوطنات، وإلى عدم اتخاذ خطوات استفزازية من شأنها أن تعرقل جهود دفع عملية السلام إلى الأمام.

وواصل المستوطنون تنكيلهم بالفلسطينيين والاعتداء على ممتلكاتهم وحقولهم، واتخذ المستوطنون لنفسهم مهمة عناصر الشرطة في تصوير حركة السير في المناطق المحيطة بنابلس، وبحسب «معاريف» (١٩/ ٩) فقد قرر المستوطنون في أعقاب حادث سير وقع منذ فترة أودى بحياة ثلاثة من أطفال المستوطنين وسائق فلسطيني، قرر المستوطنون تصوير حركة السير على الشوارع بين المستوطنات وحركة الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي.

وأقدم المستوطنون من مستوطنة «كريات أربع» (١٩/ ٩) على اقتلاع حوالي ١٠٠ دالية عنب من كروم بلدة البويرة شرق الخليل، وفيما دلل على مخطط وضعه المستوطنون لاعتداءاتهم قام مستوطنو مستوطنة «خارصينا» بالاعتداء على كروم المواطنين في قرية البقعة شرق الخليل أيضاً (٢٠/ ٩)، ووقع ضابط إسرائيلي مدعوماً بقوة عسكرية إخطارات بإخلاء ٤٤ دونماً من أراضي بلدة دورا جنوب الخليل بحجة أنها «أراضي إسرائيلية»، حيث وجد المواطنون القرار موقعاً ومرفقاً بخرائط وقد وضع على صخرة في الأراضي المستهدفة.

وهاجم مستوطنون متطرفون (٢٠/ ٩) حقول الزيتون في ريف نابلس الجنوبي وقاموا بقطاف ثمار الأشجار وسرقتها، وشهدت قرية بورين مواجهات بين أبنائها ومستوطنين هاجموا حقولها في ثلاثة مواقع مختلفة من القرية.

وفي منطقة الطور في القدس المحتلة، قامت «سلطة الطبيعة والحدائق الإسرائيلية» (٢١/ ٩) بتجريف مئات الدونمات من أراضي المقدسيين دون سابق إنذار. وقال أفتار كوهن مسؤول «سلطة الطبيعة» الإسرائيلية إنه تم تجريف الأراضي «لإرجاعها إلى طبيعتها قبل ١٠ أعوام لتحويلها إلى محمية طبيعية لأنها أملاك دولة» ونفى

أصحاب الأراضي الادعاءات الإسرائيلية وبأن لديهم كافة الوثائق التي تثبت ملكيتهم للأراضي المشار إليها.

وكشف عن مخطط إسرائيلي لزرع كاميرات مراقبة في ١٠٠ منطقة في الضفة الغربية لتضاف إلى شبكة كاميرات زرعتها سلطات الاحتلال والمستوطنين في البلدة القديمة في القدس المحتلة. وقال ديمتري دلياني عضو المجلس الثوري لحركة فتح (٢١/ ٩) إن المخطط الإسرائيلي المنوي تنفيذه قريباً سيشمل وضع كاميرات مراقبة، بعضها مخفي، على محاور الطرق الالتفافية الرئيسية في الضفة، مثل ما يسمى بمحور ٦٠ الذي يشكل شبكة الشوارع الرئيسية التي تربط جنوب الضفة بشمالها، ومفترق مستوطنات «تفوح» و«غوش عتصيون»، بالإضافة لعدد آخر من الشوارع التي يستخدمها المواطنون الفلسطينيون.

وعادت المواجهات واندلعت بين المواطنين الفلسطينيين ومجموعات مسلحة من المستوطنين هاجموا لليوم الثاني على التوالي حقول المواطنين في بورين قضاء نابلس وقطفوا الثمار الفلسطينية وسرقوها (٢١/ ٩)، وفي السياق توقع مسؤول ملف الاستيطان في محافظة نابلس غسان دغلس أن يكون موسم قطاف الزيتون هذا العام من أعنف المواسم، في ظل الهجمات المتواصلة للمستوطنين التي يتغاضى عنها جيش الاحتلال المتواجد على الأرض باستمرار.

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٢١/ ٩) أن وزير السياحة الإسرائيلي ستاس ميسجينكوف من حزب «إسرائيل بيتنا» الذي يقوده وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان قرر تحويل أكثر من ٩ ملايين شيكل إلى مستوطنات الضفة والقدس بهدف ما وصفه «بالتطوير السياحي».

في هذه الأثناء استبعدت الناطقة باسم مجلس المستوطنات الإسرائيلي «يشع» إليزا هيربتس (٢١/ ٩) في حديث لوكالة «معاً» موافقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على مقترح يقضي ببقاء المستوطنين في مستوطناتهم والعيش تحت حكم السلطة الفلسطينية. وفي إجابتها على امكانية انصياع المستوطنين لقرار إخلاء المستوطنات إذا ما اتخذ يوماً قالت هيربتس: «لن أخرج إذا قرر أوباما ذلك، فمن هو حتى يقرر لي؟ سأخرج من بيتي إذا قرر شعبي ذلك في استفتاء عام».

وجاء في تقرير نشر في «يديعوت» (٢٢/ ٩) أنه من المتوقع أن يبدأ بناء مئات الوحدات الاستيطانية فور انتهاء مهلة «التجميد»، وتؤكد قيادة المستوطنين بحسب الصحيفة أن الحديث الذي يدور ويقضي بالسماح ببناء ٢٠٠٠ وحدة جديدة هو حديث صحيح، لكن ذلك سيأخذ وقتاً، وبحسب التقرير فإن ٢٠٪ من الوحدات المقررة للبناء هي في المستوطنات الصغيرة والمنعزلة، في حين أن ٨٠٪ سيتم بناءها في المستوطنات الكبرى.

واستشهد في وادي حلوة بسلوان في القدس المحتلة الشاب سامر سرحان (٢٢/ ٩) برصاص أحد حرس المستوطنين، الذي قام بمطاردة الشبان داخل أزقة الحي وأطلق النار عليهم بشكل مباشر، فسقط خمسة جرحى إلى جانب الشهيد. ودارت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية عقب الجريمة سقط إثرها عشرون فلسطينياً جرحى في سلوان وباحة المسجد الأقصى الذي استبيح من جانب القوات الإسرائيلية.

الحصار

وهم التخفيف، وعودة «المجهولون» لفرض «القانون»

حاولت مصادر رام الله الإيحاء بأن هناك تحسينات طرأت على حركة دخول البضائع إلى قطاع غزة، رغم إقرار تلك المصادر أن حركة مرور البضائع مازالت بعيدة عن المعدلات التي كانت تصل إليها قبل أربع سنوات. وبأن الاحتلال مازال يمنع قائمة طويلة من البضائع والمعدات التي يحتاجها القطاع. كذلك جرى الحديث عن عودة السلطة إلى معبر «كرم أبو سالم»، وهو ما رفضته «حماس»، وخضع المعبر إلى توسعة وتحسينات بغية رفع معدل الشاحنات التي يستطيع استيعابها لحدود ٣٠٠ شاحنة. وتعرض عدد من منتجعات واستراحات غزة السياحية لهجوم وتدمير على يد «مجهولين» أثارت هويتهم تكهنات وإشارات عدة. وتوالى وصول القوافل والمساعدات العربية والدولية، وانطلاق عدد آخر من النمسا، وبريطانيا «شريان الحياة ٥»، باتجاه القطاع المحاصر.

أكد رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع لغزة في حكومة رام الله (١٧/ ٩) لموقع «الجزيرة نت» أن سلطات الاحتلال زادت من عدد الشاحنات التي تدخل للقطاع لتبلغ بين ١٨٠ إلى ٢٠٠ شاحنة يومياً، باستثناء يومي الجمعة والسبت، ومؤكداً أن ما كان يدخل القطاع قبل الحصار كان يصل إلى ٣٠٠ شاحنة يومياً. وأشار إلى أن الوضع في معبر «كرم أبو سالم» تغير كثيراً «و حدثت قفزة نوعية في حجم ما يدخل إلى القطاع» وبأن المعبر سيخضع لتوسعة مستمرة خلال الأسابيع القادمة ليصل إلى قدرة استقبال ٣٠٠ شاحنة كسابق عهده. ولفت إلى أن الاحتلال مازال يمنع دخول مواد البناء لغزة والمواد «المزدوجة الاستخدام» وبعض الأجهزة والمعدات والأخشاب، وبأن السلطة في رام الله تضغط على إسرائيل لجهة فك الحصار كاملاً عن القطاع. وفي السياق نفسه شدد منسق شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا على أن ما يجري إدخاله من سلع عن طريق المعابر لم يعالج المشاكل القاسية التي يعاني منها القطاع جراء الحصار، أي لم يخلق فرص عمل تخفف من نسب البطالة المرتفعة في القطاع، وبأن غالبية أبناء القطاع زاد اعتمادهم على المساعدات

الخارجية. مبيناً أن ما يدخل للقطاع عبارة عن مواد استهلاكية لا تساعد في عملية التنمية الاقتصادية والنهوض بها. وأكد الشوا أن تخفيف الحصار لم يسمح بعد بتصدير المنتجات الزراعية، ولا في إنهاء الحظر على الصيد البحري، كما أنه لم يساهم في تطوير القطاع الصحي الذي يعاني من صعوبات عدة.

أعلن في مدينة برن السويسرية (١٧/ ٩) عن تسيير الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة «قافلة حرية» جديدة إلى القطاع خلال الشهر القادم، وبين أنور الغربي، الناطق باسم الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة أن القافلة الجديدة ستحمل معها بيوتاً جاهزة ومعدات طبية للمرضى. وأوضح أن الحديث يدور عن عشرات السفن الأوروبية المشاركة في كسر الحصار. بدوره أكد منسق القافلة السويسرية إدير ديميرتس أن الهدف من القافلة هو فك الحصار ومواصلة الضغط الدولي على إسرائيل، مضيفاً أن القافلة تنتهج القانون الدولي بمشاركة عدد من المنظمات غير الحكومية والفنانين والرياضيين، إضافة لبرلمانيين أوروبيين وعشرات الشخصيات السويسرية المعروفة. وأشار إلى عشرات الاتصالات التي تتلقاها القافلة من المواطنين السويسريين يومياً تستفسر عن أهدافها وسبل المشاركة فيها.

وانطلقت من لندن في بريطانيا (١٨/ ٩) قافلة «شريان الحياة ٥» في طريقها إلى غزة من أمام مقر مجلس العموم البريطاني، بقيادة النائب السابق جورج غالاوي الذي أوضح أن هذه القافلة تأتي لمناسبة ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، تحمل مستلزمات طبية وتعليمية وسيارات إسعاف. وتشارك في القافلة التي تنظمها مؤسسة «تحيا فلسطين» البريطانية وفود من أستراليا ونيوزيلندا وكندا والولايات المتحدة وماليزيا، وتألفت القافلة من ٤٠ شاحنة يقودها ٨٠ متضامناً، ومن المقرر أن ينضم إليها ٥٠ حافلة من لجنة «شريان الحياة» الأردنية لكسر الحصار عن غزة، و٥٠ أخرى من اللجنة الوطنية الجزائرية، إلى جانب مساهمات شعبية من دول عربية أخرى بينها الكويت والسعودية والبحرين ولبنان وسورية وموريتانيا. وستقطع القافلة أوروبا قبل أن تصل إلى تركيا ثم إلى ميناء اللاذقية السوري، حيث ستتجمع القوافل كلها قبل أن تبحر باتجاه ميناء العريش المصري ولتصل غزة في حدود ١٠ كانون الأول القادم.

أكد حسين الشيخ، وزير الشؤون المدنية في رام الله (١٨/ ٩) في حديث لشبكة «معاً» الإذاعية أن الأسابيع القادمة ستشهد البدء بإدارة السلطة لمعبر «كرم أبو سالم»، وبأن المعبر سيشكل «البوابة الرئيسية لتخفيف الحصار عن أهالي القطاع» في التصدير والاستيراد وبذلك «يتحقق الهدف من إنهاء الحصار». وأضاف الشيخ أن الاتفاق مع الجانب الإسرائيلي جاء بعد جولات مضنية لتحقيق «السيادة الفلسطينية» على المعبر. من جهتها رفضت حركة حماس الحديث عن عودة السلطة في رام الله إلى معبر «كرم أبو سالم»، ورأت أن الحل لإدارة مصالح الشعب الفلسطيني يكمن بالمصالحة الفلسطينية التي تضمن «شراكة حقيقية». وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم إن «طلب السلطة بالتحكم بمعابر القطاع يأتي لإحكام الحصار مجدداً».

قال علاء الأعرج، رئيس مجلس إدارة منتجع «كريزي ووتر» السياحي في غزة، وزير الاقتصاد السابق عن حركة حماس في حكومة الوحدة الوطنية، إن حوالي أربعين مسلحاً اقتحموا المنتجع وقاموا بإحراقة بالبنزين بعد أن قيدوا حراسه واعتدوا عليهم بالضرب (١٩/ ٩). وأوضح أن الحريق الذي أشعله المسلحون طال الأجزاء الأكثر كلفة في المنتجع بالإضافة لمبنى الإدارة ومطعمه الرئيسي المكون من ثلاثة طوابق. مشيراً أن

المنتجع مغلق منذ أسبوعين بأمر من النائب العام، للمرة الثانية على التوالي بعد أن أغلقته الحكومة في غزة الشهر الماضي بدعوى تنظيم حفلات مختلطة فيه، كما أشارت إدارة المنتجع. أعلنت وزارة الداخلية في غزة على لسان الناطق باسمها إيهاب الغصين أن التحقيقات جارية لكشف ملابسات الجريمة ومحاسبة المسؤولين عنها، لافتاً إلى أن قرار الإغلاق بحق المنتجع قبل إغلاقه كان «قانونياً».

أفاد محمد السباح، مدير دائرة الحركة البريدية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في غزة («الجزيرة نت» ٢١/ ٩) أن إسرائيل قلصت عدد المعاملات البريدية مع القطاع منذ أربع سنوات إلى نحو ٩٠٪، وبأنها عادت وأوقفت منذ ستة أشهر حركة المعاملات البريدية الصادرة أو الواردة إلى القطاع بالكامل تحت حجج وذرائع أمنية، بما يشمل الرسائل والمعاملات الصحية والقانونية والتعليمية والاجتماعية، ومواد عينية كالملابس والأجهزة الكهربائية والهدايا. ورغم أن سلطات الاحتلال تمنع تداول البريد عبر حكومة غزة، فإنها تسمح لبريد تشرف عليه شركات خاصة أجنبية بالعمل في حدود ضيقة كما يوضح مسؤول شركة «أرامكس» في القطاع، ويؤكد محمد أبو عطيوي وجود قيود كبيرة تفرضها إسرائيل على البريد الخاص منذ أربع سنوات. وأن ما تسمح إسرائيل بدخوله للقطاع عبر شركته لا يتجاوز ١٥ كغ. ويتضح أيضاً أن قطاع التعليم الجامعي يتأثر بشكل مباشر «بالحصار البريدي»، من طلبة وأكاديميين وحرمانهم من المراجع العلمية الحديثة واستكمال دراستهم خارجاً واستقبال الحوالات الجامعية.

لأول مرة منذ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، سمحت سلطات الاحتلال بإدخال سيارات للقطاع (٢٠/ ٩). وصرح رئيس اتحاد تجار السيارات في غزة إسماعيل نخالة أنه تم للمرة الأولى إدخال ٢٠ سيارة مدنية عبر المعابر الإسرائيلية، وبأن ٢٠ أخرى ستدخل في اليوم التالي، مشيراً لوجود اتفاق مع الجانب الإسرائيلي يقضي بإدخال ٦٠ سيارة خلال أسبوعين، ثم سيرتفع العدد ليصل إلى ٢٤٠ شهرياً. وأوضح أن إسرائيل لم تسمح بإدخال سيارات الدفع الرباعي، وبأن القطاع بحاجة لنحو ٥٠٠٠ سيارة خلال سنة، بعد توقف دام أربع سنوات. كما بين أن حكومة رام الله تتولى تحصيل رسوم الجمارك اللازمة عن هذه السيارات وأن حكومة غزة لن تفرض أي رسوم أو ضرائب عليها.

في سياق آخر أعلنت السلطات المصرية أنها ستمنع النائب البريطاني السابق، ورئيس قافلة «شريان الحياة ٥» جورج غالاوي من دخول أراضيها (٢٠/ ٩). وقال حسام زكي، الناطق باسم الخارجية المصرية إن «البريطاني جورج غالاوي مدرج على قوائم الممنوعين من دخول البلاد، وتالياً فلن يسمح له تحت أي ظرف بأن تطأ قدماه الأراضي المصرية». وبأن السفارات المصرية في الدول المزمع مرور القافلة فيها أبلغت سلطات تلك الدول بأن المساعدات التي تحملها القافلة ستفرغ في ميناء العريش، قبل أن يعمل الهلال الأحمر المصري على إدخالها للقطاع، وأضاف زكي «الآلية المصرية لا تسمح بمرور القوافل البرية». وناشد غالاوي (٢٢/ ٩) الحكومة المصرية تغيير موقفها والسماح له وللقافلة بالوصول إلى غزة، مشدداً أنه لم يستلم أي قرار مصري رسمي يمنعه من دخول مصر، وأكد في بيان لمؤسسة «تحيا فلسطين» التي أسسها أنه «لا ينوي الدخول في أي خلاف أو معارك جانبية مع مصر لأنه ليس له مشكلة مع مصر إنما المشكلة هي الاحتلال الذي يفرض الحصار على غزة»، وأضاف أن قراراً مصرياً بمنعه من دخوله فلسطين سيكون «مؤلماً» لأنه ممنوع أيضاً من

دخولها بقرار من الاحتلال الإسرائيلي. مؤكداً أن قيادة القافلة قررت اتباع التعليمات المصرية منذ البداية بالتوجه لميناء العريش المخصص لقوافل المساعدات، وبتزويد الحكومة المصرية بما تريده من معلومات من شأنها أن تسهل دخول القافلة ومرافقيها إلى غزة.

أعلنت «اللجنة الصحية المغربية لمساندة العراق وفلسطين» أنها سترسل (٢١/ ٩) وفداً طبياً لقطاع غزة لتقديم الدعم الإنساني والصحي لضحايا العدوان الإسرائيلي. وكشفت في ندوة صحفية في الرباط (٢٠/ ٩) أن الفريق الطبي المكون من ٩ أفراد سيمكث في القطاع نحو شهر يجري خلاله عمليات جراحية، وفحوص طبية في مستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، إلى جانب تدريب الأطقم الطبية وتزويد مستشفيات غزة بالدواء، وتعهدت الخطوط الجوية الملكية المغربية نقل الأطقم والمساعدات إلى مصر مجاناً. ومن المقرر أن تلتقي القافلة المغربية بقافلة «شريان الحياة ٥» في قطاع غزة.

ووصلت قافلة مساعدات سورية (٢٣/ ٩) تحمل ٦٥٠ طناً من المساعدات بينها ٤٠ طن مساعدات طبية جرى إدخالها عبر معبر رفح، بينما سيتم تحويل قرابة ٦١٠ طن إلى معبر العوجة التجاري. ويتكون الوفد المرافق للمساعدات من ٢٥ شخصا، يتقدمهم مروان عبد الله مدير منظمة الهلال الأحمر في سورياً.

المصالحة

المصري في غزة والأحمد إلى دمشق

كشف مصدر مصري رفيع لصحيفة «الحياة» (١٩/ ٩) أن لقاءا جرى بداية الشهر الحالي في مدينة مكة المكرمة بين خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، واللواء عمر سليمان مدير جهاز المخابرات المصرية العامة. وأن قضية المصالحة والتوقيع على الورقة المصرية كانت على رأس جدول الأعمال، وأضاف المصدر أن القاهرة على استعداد لعقد حوار فلسطيني شامل يضم الفرقاء الفلسطينيين في الوقت الذي تكون فيه حركة حماس على استعداد للتوقيع على الورقة المصرية أولا.

ووصل رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري، رئيس لجنة المصالحة الوطنية إلى غزة (٢١/ ٩) وقال المصري عقب وصوله إن زيارته تهدف إلى رأب الصدع وتنسيق المواقف بغية إنهاء الانقسام والتفرغ للاحتلال. والتقى مع قيادة حركة حماس والفصائل الأخرى. وأشار إلى أنه بحث مع قيادة «حماس» أفكاراً»؛ لم يعلنها أو يوضح مضمونها. وبأن لقاءاته مع التنظيمات الأخرى هدف للدخول في حالة من «العصف الذهني» ومناقشة ما يمكن أن يسهم في «التصدي لأي خلل طارئ قد يتهدد المشروع الوطني». من ناحيته قال أيمن طه القيادي في حركة حماس إن الاجتماع لم يخرج بنتائج: «لا توجد نتائج بعينها في الاجتماع وإنما تم التطرق لكافة المستجدات وعلى رأسها المصالحة الوطنية وتم مناقشة بعض الأفكار التي طرحت ولكن لا جديد». وأن هناك أفكاراً من ضمنها التوافق الفلسطيني والتوقيع على الورقة المصرية ليصبحا مرجعية الاتفاق . ووعد بدراسة الأفكار التي طرحها المصري.

وبين المصري خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة غزة عقب لقائه بإسماعيل هنية رئيس الوزراء في حكومة غزة إن المصالحة الوطنية «تسير بخطى جيدة» مشيرا إلى توجه القيادي في حركة فتح عزام الأحمد لدمشق للقاء القيادة السياسية لحركة حماس وبحث ملف المصالحة، حيث أيد كل خطوة باتجاه المصالحة وأمل بتوصل الأحمد وقادة «حماس» لتفاهمات «تأخذ الباخرة لبر الأمان» ، ونوه إلى أنه لمس لدى الجميع نوايا حسنة للمصالحة. وأوضح أن الأفكار التي طرحها مع الأطراف في غزة «خارجة عن بنود الورقة المصرية»

من جهته حمل رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك الحكومة المصرية والأمريكية عدم تحقيق المصالحة الفلسطينية، مؤكداً وجود فيتو مصري أمريكي عليها. وأوضح في مقابلة مع وكالة «فلسطين اليوم الإخبارية» (٢١/ ٩) إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس «أفشل جهود رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري في مهدها عندما أبلغه حرفياً بأن تذليل العقبات أمام المصالحة يعني توقيع حركة حماس على الورقة المصرية». وانتقد دويك ما أسماه بـ «النهج الإقصائي» الذي تمارسه السلطة في الضفة الغربية ضد «الوجود الإسلامي».

منيب المصري ردّ على دويك (٢٢/ ٩) بأن جهوده لتحقيق المصالحة «لم تفشل»، وأن الجهود لتحقيق المصالحة يجب أن تتواصل بالرغم من عثرات موجودة إلى الآن تحول دون تحقيقها، وبأنه في غزة «لإبقاء ملف المصالحة على طاولة البحث وعدم تهميشه».

وكشف الناطق باسم حماس أيمن طه (٢٢/ ٩) ، أن مصر لا تمانع أن يكون هناك توافق فلسطيني- فلسطيني حول الملاحظات المقدمة على الورقة المصرية ومن ثم التوقيع على اتفاق للمصالحة تكون الورقة والتفاهمات الفلسطينية مرجعية لتنفيذه.

وقال طه لوكالة «معا» إن رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان، أبلغ خالد مشعل أن «مصر لا تمانع من قبل أن يكون هناك اتفاق فلسطيني- فلسطيني، ومن ثم التوقيع على ورقة المصالحة الفلسطينية». وأضاف «سمعنا هذا الكلام لأول مرة ولذلك سنفحص ذلك على الأرض من خلال اللقاء مع حركة فتح»، مشيرا إلى أن الرئيس محمود عباس كان قد ابلغ جهات فلسطينية إنه لا يريد إغضاب مصر.

ورد عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس كتلتها البرلمانية قبيل توجهه لدمشق، على كلام طه بالقول: «إن تصريحات أيمن طه غير صحيحة ويبدو أنه غير ملم بالحقائق، فمصر لم يكن لديها فيتو على التفاهمات الفلسطينية لأنها ليست طرفا في الخلاف»!. وجدد رفض حركته القاطع لإجراء أي تعديل على الورقة المصرية، كما تطالب حركة حماس، وبأنه سيلتقي في دمشق بقيادة حركة حماس ليسمع منها ما ستطرحه، إلا أنه أبدى عدم تفاؤل بحدوث تغيير على موقف حماس، التي اتهمها بإتباع «أسلوب الإثارة الإعلامية» بين الحين والآخر للتغطية على موقفها. ورأى أن لقاءاته الجديدة مع قيادة حماس تأتي في إطار سلسلة متواصلة من اللقاءات المماثلة كان آخرها لقاء قبل عيد الفطر بيومين مع ممثل حركة حماس في لبنان أسامة حمدان، وقبل رمضان أيضا جرى بين الاثنين لقاء مماثل، قال الأحمد إنه أفضى إلى تفاهمات على بعض النقاط، ولكن سرعان ما خرجت حماس في غزة لتنفي أن يكون اللقاء ايجابيا، وحمدان نفسه تحدث في احد اللقاءات الصحافية بتناقض فمرة وصفه بالايجابي ثم عاد وتراجع عن حديثه، وفق ما قال الأحمد.

المفاوضات

ضبابية المشهد فلسطينياً وتضارب المواقف

على الرغم من أن الجانب الإسرائيلي واصل رفضه لتمديد قرار تجميد البناء في المستوطنات، إلا أن الطرف الفلسطيني لم يحسم أموره بعد. وصدرت عن أركان الفريق المفاوض ورئيس السلطة الفلسطينية مواقف متضاربة، زادت في تعقيد المشهد وضبابية الموقف التفاوضي الذي ينتهجه الطرف الفلسطيني مقارنة بوضوح مواقف إسرائيلي لا تخلوها الوقاحة والصلف. تجميد لمدة ثلاثة أشهر، هو جل ما يدعو العالم إليه تل أبيب والأخيرة ما فتئت ترفض. عودة خجولة للاتحاد الأوروبي لملف المفاوضات بعد الحرج الذي لاقاه نتيجة استبعاده من حفل إطلاق المفاوضات، بعد حض أميركي أعقب تذمراً أوروبياً على أعلى المستويات. إسرائيل بدأت لتحضير حملة تستهدف أبو مازن وتتهمه، مسبقاً، بإفشال المفاوضات!. وبوادر حملة مقاطعة أوروبية باتت تقلق تل أبيب.

نقلت وكالة «فرانس برس» (١٧/ ٩) عن مسؤول إسرائيلي وصفته بـ«الكبير» أن تل أبيب لا تنوي تمديد قرار التجميد في ٢٦ أيلول الجاري، وقال المصدر إن نتنياهو لم يغير موقفه من هذه المسألة نافياً أن يصدر أي قرار بتمديد «التجميد». وكشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية المقربة من نتنياهو (١٧/ ٩) إجراء الأخير لقاء للجنة الوزارية السباعية للحكومة الإسرائيلية، المنوط بها اتخاذ القرارات والخطوات الحساسة، وقرر عدم تمديد قرار «التجميد» كما أنه أبلغ وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بمضمون قرار حكومته. وبخصوص الموقف الفلسطيني، أعلن نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، أن موقفاً نهائياً فلسطينياً سيتحدد في نهاية هذا الشهر بالتنسيق مع الموقف العربي، بعد اتضاح المواقف الإسرائيلية بعد ٢٦ أيلول. قال مصدر فلسطيني مسؤول لصحيفة «الشرق الأوسط» (١٧/ ٩) إن الجانب الفلسطيني سيواصل المفاوضات المباشرة حتى نهاية أيلول الحالي، وبأنه في حال عدم تمديد إسرائيل لقرار تجميد البناء

في المستوطنات فإن الجانب الفلسطيني سينسحب من تلك المفاوضات. ورفض «المصدر المسؤول» فكرة التجميد الجزئي، لأن ذلك «أخطر من استئنافه بالكامل، هذا سيظهرنا كأننا وافقنا سلفاً على بقاء المستوطنات الكبيرة في أرضنا، ونحن لم نعترف قط بشرعيتها». وفي السياق تساءل ياسر عبد ربه، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو الفريق الفلسطيني المفاوض «إذا كان نتنياهو يعتبر التجميد الجزئي بمثابة كرم وبادرة حسن نية لا مثيل لها، فكيف سيتعامل مع قضية إنهاء الاحتلال وكل قضايا الوضع الدائم؟». بدوره رحب محمد دحلان مفوض الإعلام في حركة فتح وعضو لجنتها المركزية بفكرة تمديد التجميد ثلاثة أشهر إضافية، وأضاف («الحياة» ١٨/ ٩) أن «أي حل يريد الجمع بين الاستيطان والمفاوضات غير مقبول وغير وطني وسيدخلنا في مخاطر سياسية» وبأن نتنياهو يسعى للحفاظ على الوضع القائم حالياً. وأكد مسؤول فلسطيني كبير لصحيفة «المستقبل» البيروتية أن المسؤولين الأميركيين اقترحوا تمديد تجميد البناء الاستيطاني ثلاثة أشهر، أي الوقت الضروري ليتفق الطرفان على قضية الحدود «من أجل وقف الاستيطان على أراضي الدولة الفلسطينية المقبلة»، وأضاف أن الجانب الفلسطيني «يريد التركيز على مسألة الحدود لحل مسألة الاستيطان». ووجد المقترح الأميركي تجاوباً من القاهرة وتثنية عليه، حيث طالب الرئيس مبارك في مقابلة مع التيلفزيون الإسرائيلي (١٨/ ٩) بـ«وقف الاستيطان طوال ثلاثة إلى أربعة أشهر للتوصل إلى اتفاق سلام في غضون ثلاثة إلى ستة أشهر». وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية (١٧/ ٩) إن هناك مؤشرات على دعم متزايد من مصر والولايات المتحدة لخيار يسمح بتمديد التجميد الجزئي لبناء المستوطنات لمدة ثلاثة أشهر أخرى، يحاول خلالها الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني تسوية خلافاتها في قضية الحدود كخطوة على حل قضية المستوطنات، وأشارت الصحيفة إلى وجود إشارات «إيجابية» و«معتدلة» صدرت عن عباس تجاه المقترح حين أعلن (١٦/ ٩) أنه لا يرى بديلاً للمحادثات. وقالت صحيفة «النهار» (١٩/ ٩) إن الإدارة الأميركية خلال جولة المفاوضات الأخيرة في القدس حددت لعباس ونتنياهو مدة ثلاثة أشهر للتوصل إلى اتفاق في قضية الحدود، بالرغم من الإعلان الإسرائيلي المتكرر بأنها تريد بحث قضية الأمن أولاً، أي تحديد المناطق التي يمكنها الانسحاب منها، والحديث عن وجودها الأمني في غور الأردن بعد قيام دولة فلسطينية والاحتفاظ بالتلال بذريعة أن تكون الحدود قابلة للدفاع عنها. وأشارت «النهار» إلى أن الجانب الأميركي لم يسمح للوفدين الفلسطيني والإسرائيلي بالاطلاع على «أكثر مما يحتاجا»، وبأن جورج ميتشل اكتفى خلال «جولة القدس» التي شاركت فيها كلينتون بتقديم ملخص لصائب عريقات وإسحق مولخو كبيرا المفاوضين عما دار في اللقاء الثلاثي.

ونقلت صحيفة «المنار» المقدسية (٢١/ ٩) عن «مصدر أميركي رفيع المستوى»، معلقاً على الجولة الأخيرة من المفاوضات التي جرت في منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي في القدس الغربية، أن نتنياهو ذكر أن حكومته لن تتخلى عن الإشراف والسيطرة على منطقة الأغوار، لأنها إحدى متطلبات «أمن إسرائيل»، إلى جانب الحاجة الإسرائيلية بالسيطرة على الحدود الغربية للضفة للحساسية الأمنية ذاتها. أما رئيس السلطة فدعا إلى استكمال المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أيهود أولمرت، ودعا نتنياهو لسؤال أولمرت عن مضمون تلك المفاوضات، معبراً عن خشيته من الدوران في حلقة مفرغة

من المفاوضات، وعن الحاجة لتدوين كل ما يدور في المفاوضات الحالية من طرف ثالث. وخلال الحوار قال نتنياهو لعباس إنه لا يستطيع وقف الاستيطان وأن ذلك يجب ألا يؤثر على سير المحادثات واستمرارها، وهو ما ووجه برفض من عباس الذي دعا إلى ترسيم الحدود. وهدد أبو مازن بحل السلطة فيما إذا لم تقم تل أبيب بتغيير مواقفها، ومواجهتها للشعب الفلسطيني حالتئذ. وأعاد نتنياهو مطالبته الجانب الفلسطيني بالاعتراف «بيهودية دولة إسرائيل»، فرد عباس «هذا لا يعنيني، سمّوا دولتكم ما شئتم من التسميات». المسؤول الأميركي الذي تحدث للصحيفة أشار إلى أن كلينتون وميتشل حرصا على عدم الحديث، وإنما الإنصات للحوار الذي جرى بين الجانبين.

وفيما يبدو بأنه تنسيق فلسطيني أميركي إرضاءً للأوروبيين، قالت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية (١٨/٩) نقلاً عن مقربين من الرئيس عباس أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أخبر الأول أن على الأوروبيين «أن يطلبوا الانخراط في المفاوضات إذا أرادوا ذلك، وعليهم أن يكونوا هجوميين أكثر»، وأضافت «لوفيغارو» أن عباس يعول على الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لدفع الاتحاد الأوروبي للانخراط بطريقة أو بأخرى إلى طاولة المفاوضات المباشرة.

واعتبر نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عضو فريق المفاوضات (١٨/٩) أنه من السابق لأوانه الحديث عما سيفعله الطرف الفلسطيني إذا فشلت المفاوضات، وما إذا كانت السلطة ستنهار أو تحل، مجدداً الرفض بالاعتراف «بيهودية إسرائيل»

وخلال اجتماعه بوزراء «الليكود» (١٩/٩) قال نتنياهو إنه لا يستطيع الخوض في تفاصيل المحادثات الأخيرة بسبب «حساسيتها»، وبأنه مازال يصر بشدة على ضمان «احتياجات إسرائيل الأمنية». واعتبر أفيغدور ليبرمان وزير خارجيته أن إسرائيل قامت بما يكفي من بوادر «حسن النية» وأن الكرة أصبحت في الملعب الفلسطيني، داعياً لتمسك حكومته بمبدأ «استبدال المناطق والسكان بدلاً من مقايضة الأرض بالسلام (...) المعارضة الشديدة للجامعة العربية والسلطة الفلسطينية بالاعتراف بإسرائيل دولة الشعب اليهودي، تلزمنا بوضع قضية عرب إسرائيل كإحدى القضايا المحورية للمفاوضات».

من جانبه كشف أيهود اولمرت رئيس وزراء إسرائيل السابق (١٩/٩) عن موافقة الولايات المتحدة الأميركية على استقبال ١٠٠ لاجئ فلسطيني في إطار اتفاق سلام دائم، ولاستعداد إسرائيلي أبداه لعباس تستوعب بموجبه تل أبيب عدداً أدنى من اللاجئين. وأوضح في تقرير لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه ينبغي استناد حل الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني إلى حدود ١٩٦٧، وأن تخضع الأماكن المقدسة في القدس الشرقية لإدارة خماسية لم يسمّ أطرافها.

وأيدت حركة المقاومة الإسلامية حماس قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، وكشفت في تقرير للأمانة العامة لمجلس وزراء حكومتها في غزة (١٩/٩) أنها وجهت للرئيس الأميركي باراك أوباما عبر وفد «مجلس المصلحة الوطنية الأميركية» الذي زار غزة مؤخراً، رسالة دعت فيها الإدارة الأميركية لفتح «حوار» معها، وضرورة «رفع الفيتو عن المصالحة الفلسطينية من أجل تسهيل تحقيقها وإنهاء المعايير المزدوجة للإدارة الأميركية في التعامل مع القضية الفلسطينية»، ولفت التقرير إلى أن الرسالة

الأخيرة ليست الأولى التي توجهها للإدارة الأميركية. كما عبرت عن رفضها لما وصفته «بالرشى» التي يحاول السيناتور ميتشل تقديمها للجانب الفلسطيني مقابل استئناف المفاوضات من تحسينات ميدانية.

وفي دمشق حض الرئيس السوري بشار الأسد خلال لقائه روبريخت بولينتس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني (٢٠/٩)، أوروبا للعب دور أبرز وأكثر فاعلية في المنطقة، وللعمل «على جميع المستويات لتوحيد الصف الفلسطيني»، معتبراً أنه يشكل «أساساً لا غنى عنه لتحقيق أي تقدم في موضوع السلام».

وظهرت في ذات الوقت خشية واضحة في إسرائيل من مقاطعة أوروبية لها بدأت بالظهور وقد تبدأ بالتوسع. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت « (٢٠/٩) عن خبير إسرائيلي في شؤون الاتحاد الأوروبي قوله إن رفض مركز الحكم المحلي في هولندا استقبال وفد من مركز الحكم المحلي في إسرائيل بسبب مشاركة مستوطنين في الوفد هو «مجرد البداية لمقاطعة أوروبية أوسع لإسرائيل» .

وأكد رئيس السلطة الفلسطينية لدى وصوله إلى نيويورك (٢٠/٩) للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه لن يفاوض «يوماً واحداً» من دون تجميد الاستيطان. وأضاف في تصريحات صحفية «سنواصل المفاوضات ما دام الاستيطان متوقفاً»، وبأنه لا يعارض تجميداً لمدة شهر أو شهرين، وعبر عن قناعته بإمكانية الوصول لاتفاق على كل قضايا الحل النهائي خلال فترة التجميد إذا ما تم تجديده، وأنه في حال جرى التوصل لاتفاق حول قضيتي الحدود والأمن سيتم تلقائياً حل قضايا القدس والمياه والاستيطان، وبأن حل قضية اللاجئين «من خلال حل متفق عليه وفق القرار الأممي ١٩٤».

وكان نبيل أبو ردينة، الناطق باسم رئاسة السلطة، أشار إلى أن الأيام العشرة القادمة ستكون حاسمة لمصير المفاوضات المباشرة، وأضاف في تصريح لوكالة «معاً» أثناء وصوله لنيويورك ضمن الوفد الفلسطيني، أن جهوداً دولية وإقليمية تبذل لاستمرار المفاوضات، لكن دون حصول اختراق على هذا الصعيد.

وأظهر السفير الأميركي في تل أبيب جيمس كانينغهام وجود تخوف لدى الإدارة الأميركية من «انفجار» المفاوضات المباشرة، وأضاف خلال اجتماعه وسفراء الاتحاد الأوروبي في إسرائيل (٢٠/٩) أن سبب القلق هو تمسك طرفي المفاوضات بمواقفهما في قضية الاستيطان، وأكد السفير وفق ما نقله دبلوماسيون غربيون لصحيفة «إسرائيل اليوم» شبه الحكومية قيام رجال قانون أميركيين وبالتعاون مع إسرائيل بدراسة موضوع تجميد الاستيطان، وبأن واشنطن ستطرح اقتراحها الخاص في حال طلب الأطراف المعنية ذلك.

وفيما يبدو بأنه تحذير مبطن لعباس، نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصادر إسرائيلية (٢١/٩) بأن هناك استعدادات في إسرائيل لامكانية انهيار المفاوضات المباشرة، حيث طلبت وزارة الخارجية التي يتولاها ليبرمان من سفاراتها في الخارج الاستعداد لتحميل رئيس السلطة الفلسطينية المسؤولية عن ذلك. وذكرت المصادر أن تعليمات صدرت لسفراء تل أبيب وقناصلها في العالم، وكذلك قسم الحملات المضادة في مكتبي نتنياهو وليبرمان والماكينة الإعلامية الإسرائيلية المساندة بشن حملة إعلامية كبرى ضد السلطة وعباس شخصياً، حال انسحاب الأخير من المفاوضات بعد انتهاء مهلة التجميد الاستيطاني، وبأن التنسيق الأمني مع الجانب الفلسطيني لن يمس بالحملة المنتظرة «لأن في التنسيق الأمني مصلحة للطرفين ضد الإرهاب

الفلسطيني».

طلب وزيري خارجية فرنسا وإسبانيا برنار كوشنير وميغل أنخل موراتينوس (٢٢/ ٩) من الولايات المتحدة ومن «الأطراف في الشرق الأوسط» الاعتراف بالتكامل وبالدور الأساسي لأوروبا في جهود الوصول إلى تسوية منذ ٣٠ عاماً، وذكر كوشنير أن «لا أحد يقدم المال بقدر كبير للفلسطينيين سوى أوروبا». وذكر موراتينوس بأن الأوروبيين هم أول من طالب بدولة فلسطينية قبل ٣٠ عاماً أيضاً، وبالصعوبات التي واجهها مع الأميركيين حينما كان مبعوثاً للاتحاد الأوروبي للسلام بين ١٩٩٦ و٢٠٠٣.

نقلت منظمة يهودية أميركية عن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إقراره بالتعاون الأمني مع إسرائيل لمنع وقوع هجمات ضدها تنطلق من الضفة الغربية، وقال عباس ،وفق بيان للمنظمة(٢٣/ ٩) ، في لقائه مع قادة خمسين منظمة يهودية أميركية على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة إن «أمن إسرائيل هو أمننا». وبأن عدم تعرض إسرائيل لعمليات من المقاومة الفلسطينية على مدار سنوات هو منع السلطة «أي طرف من القيام بأي شيء ضد إسرائيل لأن أمن إسرائيل هو أمننا».و قال زفيكا كريجر نائب رئيس مركز «دانييل أبراهام» للسلام في الشرق الأوسط لموقع «الجزيرة نت» إن أحد الحضور سأل عباس عن موقفه إذا ما قام الكنيست الإسرائيلي بتبني تسمية دولة إسرائيل اليهودية كما هو الحال مع دولة إيران الإسلامية أو جمهورية مصر العربية فهل يعترف الفلسطينيون بإسرائيل بهذه الصفة؟، كان ردّه «نعم». واعتبر كريجر هذا التصريح لعباس بمثابة تطور وصفه بالمثير في موقفه أو توضيح لموقفه بشأن الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية. وفيما بدا بأنه تلويح بإمكانية استمرار المفاوضات في ظل استمرار الاستيطان قال عباس إنه لن يقوم بالضرورة بمغادرة طاولة المفاوضات إذا لم يمدد قرار التجميد.

المقاومة

تهديدات باجتياح الضفة وغزة..
تؤكدها "رسائل الدم" الإسرائيلية

عادت لغة التهديد لتعلو على صخب التحركات السياسية وجولات المفاوضات، فقد أطلقت إسرائيل تهديداتها باجتياح قطاع غزة والضفة الغربية، وباستهداف المدنيين الفلسطينيين على لسان أعلى رتب جيش الحرب الإسرائيلي. التهديد أرفقه الاحتلال برسائل دموية حين أعدم بدم بارد أحد قادة كتائب الشهيد «القسام» في مخيم نور شمس قرب طولكرم. في إطار الاستهداف المستمر للمقاومة، وكشف جيش الاحتلال أنه يشن يومياً ومنذ شهرين نحو ٣٠ عملية اقتحام يومية للضفة الغربية. كما كشف عن التكتيكات التي اتبعها في الحرب النفسية مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة والأهداف التي سعى إليها من خلال تلك الحرب. وبث شريط قالت المقاومة إنه «مفبرك» ظهر فيه الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط، يوحي بتصفيته على يد مسلحين يرتديان الزي العسكري لـ «القسام».

عادت سياسة التصعيد الإسرائيلي ضد قطاع غزة، بالتهديد المتكرر بعملية عدوانية جديدة تذهب حدّ «اجتياح» القطاع كما عبر بذلك وزير البيئة جلعاد أرادان، المقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أو بشن عمليات اغتيال ضد قادة المقاومة، والرد بـ «القسوة اللازمة» كما صرح رئيس أركان جيش الحرب الإسرائيلي غابي أشكينازي، في معرض ردوده على ما وصفه جيش الاحتلال «تصاعداً خطيراً» لقصف المدن والمستعمرات الإسرائيلية بقذائف وصواريخ من قبل فصائل المقاومة في غزة، وصل عددها إلى ١٢ في يوم واحد (١٥/ ٩) بينها صاروخ من طراز «غراد» بحسب ما اعترف به جيش الاحتلال (١٦/ ٩) . التهديدات الإسرائيلية ترافقت قصف هائل تعرضت له عدة مواقع في القطاع أوقعت دمار وسقط إثرها عدد من الضحايا، ومع ادعاءات استخبارية نقلتها صحيفة «الشرق الأوسط» نقلاً عن القناة العاشرة الإسرائيلية

(١٧/ ٩)، مفادها أن تنظيمات صغيرة مسلحة هي من تقف وراء العمليات، بضوء أخضر من حركة حماس التي تسيطر على القطاع، وبأن الحركة ـ بحسب ذات المصادر: «قررت أن تدير حربا خفيفة ضد إسرائيل بهدف التشويش على المفاوضات السلمية وتخريبها. ولكن إسرائيل لن تحقق لها رغبتها. وسيكون ردها على إطلاق الصواريخ المكثف أقسى من المعتاد».

وفي السياق نفسه نقلت «الشرق الأوسط» عن المراسل العسكري للتلفزيون الإسرائيلي الرسمي أمير بار شالوم قوله إن «القيادات الأمنية ترغب في بث رسالة مباشرة وعلنية وواضحة إلى حماس تقول فيها إن إسرائيل لم تعد تحتمل تهديد سكانها بالخطر، وردها على الصواريخ سيكون قاسيا جدا. وأضاف أن هذا الرد قد ينطوي على العودة إلى عمليات الاغتيال في صفوف قادة الحركة».

وفي ما يفهم على أن المدنيين في غزة على موعد جديد مع الاستهداف المباشر بالقتل والتدمير، قال غابي أشكينازي، رئيس أركان جيش الاحتلال إن إطلاق الصواريخ الفلسطينية «يتم من مواقع قريبة من الأحياء السكنية ومن أن قواته ستضطر إلى الرد على مصادر النيران، مما يهدد بسقوط ضحايا من الأبرياء».

التصعيد ضد غزة يأتي موازياً لآخر ضد عناصر المقاومة في الضفة، وأعدمت قوات الاحتلال بدم بارد (١٧/ ٩) الشهيد إياد أسعد شلباية، أحد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام في مخيم نور شمس في طولكرم. واعترف جيش الاحتلال بقتل الشهيد في غرفة نومه بإطلاق ثلاث رصاصات عليه بينما هو أعزل، ورفض دعوات الاستسلام التي أطلقها الجنود.

ووصف القيادي في حماس، صلاح البردويل، قتل شلباية بأنه جزء من التعاون الأمني بين حركة فتح وإسرائيل. قائلا إن قرار تصفيته اتُّخذ بعد اعتقاله لدى جهاز الأمن الوقائي في السلطة الفلسطينية. وأضاف أن قتل شلباية هو جزء من الثمن الذي تدفعه المقاومة، بسبب موقفها من المفاوضات المباشرة. وعلى الرغم من أن كتائب «القسام» اعتبرت أن «جريمة اغتيال شهيدنا تكشف الوجه القبيح لسلطة فتح العميلة، التي تتحمل مسؤولية التواطؤ مع قوات الاحتلال في عملية الاغتيال»، فإنها حملت «الاحتلال الإسرائيلي، المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة النكراء، وهو وحده الذي يتحمل كل تبعاتها وما سيترتب عليها». بدورها حركة الجهاد الإسلامي حملت الأجهزة الأمنية للسلطة «المسؤولية المباشرة عن كل ما تتعرض له المقاومة ومجاهدوها من اعتقالات واغتيالات». وقال مصدر مسؤول في الحركة في بيان (١٧/ ٩) «مع إطلاق جولات المفاوضات بين سلطة أوسلو والعدو الصهيوني، أطلقت حملة أمنية مزدوجة لاستهداف أبناء شعبنا ومجاهديه، بدأت بملاحقات ساخنة واعتقالات، لتصل إلى ارتكاب الاحتلال لجريمة إعدام المجاهد شلباية، أحد قادة كتائب القسام في الضفة المحتلة». واعتبر المصدر «أن هذه الجريمة الصهيونية البشعة تمت تحت ستار المفاوضات، وفي ظل تمادي أجهزة أمن السلطة في التنسيق الأمني، وهي تواصل وتُصعد من ملاحقاتها للمقاومين والمجاهدين، التي تؤدي إلى كشف ظهر المقاومين، الأمر الذي يسهل للاحتلال متابعتهم والوصول إليهم».وأدانت السلطة العملية معتبرة أنها تشكل تصعيدا خطيرا، «وتزيد من إضعاف مصداقية العملية السياسية المهزوزة أصلا».

وفيما يأتي التصعيد الأخير في وقت تشهد فيه مسيرة المفاوضات انتكاسة بسبب التعنت الإسرائيلي، تستعد

تل أبيب لـ«مواجهات» محتملة، وأكمل جيش الاحتلال تعييناته العسكرية، فكشفت وسائل إعلام إسرائيلية (١٧/ ٩) عن توقيع وزير الحرب أيهود باراك على عملية تدوير المناصب التي أعقبت تعيين يوآف غالانت رئيساً جديداً لهيئة الأركان، وبموجبه جرى تعيين اللواء طال روسو قائداً للجبهة الجنوبية خلفاً لغالانت، وترقية العميد عفيف كوخافي إلى لواء وقائداً لشعبة الاستخبارات العسكرية خلفاً للواء عاموس يدلين الذي خرج للتقاعد، ويذكر أن كوخافي كان قائداً لفرقة غزة في جيش الاحتلال حين أسرت المقاومة الفلسطينية جلعاد شاليط.

من جانب آخر سلّط تقرير لجيش الاحتلال الضوء على الحرب النفسية التي شنتها إسرائيل ضد القطاع في عدوانها الأخير بداية العام ٢٠٠٩، التقرير الذي أعده رون شليفر الباحث في مجالات حرب المعلومات في كلية الإعلام التابعة للمركز الجامعي «أرئيل»، وأعادت نشره صحيفة «المستقبل» اللبنانية(١٧/ ٩) نقلاً عن موقع جيش الاحتلال على الانترنيت، كشف أن تلك الحرب كانت تستهدف الحرب النفسية لحركة حماس من خلال مس وسائل النقل الخاصة بها وبمضمون ما تنقله ومصداقيته، وسعي الجيش الإسرائيلي إلى إثارة الشك بقدرة الحركة على السيطرة على قطاع غزة، من خلال تضخيم «إنجازات» إسرائيل وإخفاقات «حماس».

وفق التقارير الصحافية، يتابع «شليفر»، سيطر الجيش الإسرائيلي في سياق العملية على وسائل الإعلام التابعة لحماس ونقل عبرها رسائل مباشرة للمقاتلين وللمدنيين. هذه الخطوة والتوجه المباشر إلى المقاتلين أثناء الحرب، منحتهم الإحساس بأن «العدو يعرف كل شيء».

وبُثت على محطات الراديو التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي نشرات أنباء بديلة تضمنت رسائل الحرب النفسية، من بينها دعوات تبرهن أن «حماس» لم تقدر بشكل صائب الرد الإسرائيلي وأن قادتها ليسوا جديرين بمناصبهم. كذلك أُفيد سكان القطاع بأن «حماس» تسلب الدعم الإنساني الذي يُنقل إلى القطاع، وبأن الجيش الإسرائيلي لا يخشى من الدخول البري في نطاق العملية. وبحسب «شليفر»، إن السيطرة على قنوات الاتصال التابعة لحماس تشهد على محاولة التأثير على وعي الفلسطينيين، علاوة على عملية توزيع رسائل أساسية. ويوضح قائلاً: «عندما تسيطر موجة أجنبية على قنوات البث، بشكل أساسي محطات التلفزيون الذي يُعد الوسيط المقرب لأنه كالضيف المتواجد في الصالون العائلي، فإن مدى اختراق الخصوصية كبير».

نشرت وسائل إعلام إسرائيلية شريط فيديو (١٧/ ٩) ، ظهر فيه الجندي الإسرائيلي شاليط في غرفة شبه معتمة، يجلس خلف طاولة خشبية، وبجانبه اثنان من مسلحي حماس يرتديان الزي العسكري، أحدهما بيده بندقية آلية، والآخر يحمل حقيبة، بدأ بإخراج عدة أوراق منها، قبل أن يضع يده على إحداها وينظر إلى الجندي شاليط، ثم تظلم صورة الشريط بشكل كامل، ويسمع صوت لإطلاق النار بالترافق مع ظهور شريط احمر على الشاشة مكتوب عليه «هل ستنتهي المهمة؟».

نفت كتائب «القسام» الذراع العسكرية لحركة حماس (٢٠/ ٩) أي صلة لها بشريط فيديو مدته ٢٤ دقيقة أظهر الجندي الإسرائيلي الأسير لديها جلعاد شاليط وهو يجلس بين اثنين من المسلحين، ثم يسمع صوت لإطلاق النار، وقالت إنه «شريط مفبرك». وقالت «القسام» في بيان لها «ننفي إصدارنا أي شريط فيديو عن

شاليط وما تم نشره هو شريط مفبرك لا أساس له من الصحة». وأكدت انه لا صله لها بهذا الشريط الذي قالت انه «مدبلج»، مؤكدة انه في حال نشرت أي رسالة أو أي شريط أو فيديو فانه سيكون عبر موقعها الرسمي.

كشفت مصادر أمنية فلسطينية لوكالة «معاُ» الإخبارية (٢١/ ٩) النقاب عن تحقيقات أجهزة الأمن في السلطة مع مجموعة «القسام» التابعة لحركة حماس التي نفذت عملية الخليل الأخيرة، وادعت فيها جهة التحقيق أن هدف العملية دفع إسرائيل للانسحاب من المفاوضات ولمحاصرة الضفة. وبأن التقديرات لقيادة حماس كانت تفترض في حال نجاح المنفذين بإخفاء جثث القتلى والإعلان عن وجودهم لدى حماس أحياء أسرى، فإن تل أبيب ستنسحب من المفاوضات، وسيقوم جيش الاحتلال بمحاصرة مدن الضفة، ما قد يدفع عباس للاستقالة.

ونفت «القسام» تلك الأنباء التي نشرتها صحيفة «الأهرام المصرية» ونقلتها «معاً» ونسبتها لمصادرها، وقالت «القسام» في بيان لها: «أن مقاومتنا تأتي في سياق معركتنا المتواصلة مع الاحتلال حتى تحرير أرضنا وتطهير مقدساتنا، وليست مبنية على ردات أفعال هنا أو هناك»، وأضافت «إن هذا الخبر يحمل في طياته سياسة ممنهجة لهذه الصحيفة في التحامل والتهجم على المقاومة الفلسطينية».

عاد غابي أشكينازي رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال في جلسة للجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي لإطلاق تهديداته تجاه غزة والضفة أيضاً هذه المرة، فقال (٢١/ ٩) إنه لا يتوقع انفجار انتفاضة ثالثة في حال فشل المفاوضات هذه المرة، مثلما كان حصل في أعقاب فشل مفاوضات «كامب ديفيد» بين باراك والرئيس الراحل ياسر عرفات، ولكنه يتوقع أن تكون هناك هبة جماهيرية محدودة وتخبو سريعا. ومع ذلك فقد حرص على القول إن قواته جاهزة. ووجه تهديدات مباشرة، إذ قال: «إن هناك جهات تعمل بإيحاء من إيران وتحاول عرقلة عملية التفاوض. ولكن الجيش الإسرائيلي يحتفظ بحرية العمل في مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفقا للضرورة». وقال إن من أجل الأمن لا يهمه إن كانت تلك مناطق «أ» (الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة إداريا وأمنيا) أو منطقة «ب» (الخاضعة إداريا للسلطة الفلسطينية وأمنيا لإسرائيل)، لأنها ببساطة لا تعتمد على القدرات الأمنية لأجهزة الأمن في السلطة الفلسطينية إنما ستجتاحها قواته وفقا للضرورة.

وكشف أن قواته بادرت في الشهرين الأخيرين وحدهما إلى ٨٤٨ عملية اقتحام في الضفة الغربية، أي بمعدل ٣٠ اقتحاما في كل يوم، واعتقلت ٤٤٧ فلسطينيا ومنعت بذلك نحو ٢٠ «عملية تفجير دامية» ضد أهداف إسرائيلية. وقال إنه يتوقع أن تتصاعد هذه المحاولات في الأيام والأسابيع المقبلة، في ضوء نتائج الخلاف حول تجميد البناء الاستيطاني. وانتقل إلى تهديد حماس في قطاع غزة قائلا: «لن نسمح بأن يعود الوضع في قطاع غزة إلى ما كان عليه قبل عملية الرصاص المصبوب (الحرب العدوانية على قطاع غزة في ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩)». وقال «إن حركة حماس ستتحمل نتائج أي عملية إطلاق نار باتجاه إسرائيل».

إيران

العقوبات تؤلم طهران، وكذا قرارات موسكو

تباينت التصريحات الإيرانية بشأن الآثار الناجمة عن تطبيق العقوبات الأخيرة على الجمهورية الإسلامية، كما ظهرت دعوات للحكومة الإيرانية بالإسراع في وضع خطة تجنب الشعب الإيراني التبعات القاسية لتلك العقوبات. ووجهت طهران انتقادات شديدة اللهجة للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام، ووصفت التقرير الأخير للوكالة بشأن برنامجها النووي بأنه «مسيس» وغير منصف. كما ظهرت دعوات متبادلة بين طهران ودول مجموعة ٦ +١ للعودة للحوار بشأن البرنامج النووي لإيران. أما الولايات المتحدة فلوحت مجدداً بالخيار العسكري، وشنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون هجوماً شديداً على إيران متهمة إياها بالتحول إلى «دكتاتورية عسكرية». وأوقفت موسكو تزويد طهران بصواريخ «أس ٣٠٠» للدفاع الجوي، إلى جانب فرضها منعاً لعدد من المسؤولين الإيرانيين من دخول اراضيها.

أشار آية الله أحمد جنتي (١٧/ ٩)، إمام جمعة طهران المؤقت، إن بانتظار إيران مرحلة تقشفية صعبة عند سحب الحكومة دعمها عن الوقود والغذاء. وإلى أن البلاد « ستتخطى العقوبات وتواصل ازدهارها»، مطالباً الحكومة «أن تكون حذرة في تخفيف التوترات والآثار السلبية على الفقراء». ولفت إلى أن العقوبات الأخيرة على إيران تسببت«بمضايقات كبيرة للشعب والنظام».

وفي موضوع متصل بالشأن النووي أعلن مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي أصغر سلطانية (١٧/ ٩)، إن اجتماع مجلس حكام الوكالة الأخير أنهى أعماله دون إصدار قرار بشأن البرنامج النووي الإيراني.

الرئيس الإيراني أحمدي نجاد ناقض تصريحات أطلقها جنتي، ورأى في مقابلة مع شبكة «أي بي سي» الأميركية (١٩/ ٩) «أن العقوبات الغربية التي فرضت على إيران ليس لها أي تأثير»، وأوضح أن «طهران تأخذ العقوبات على محمل الجد، لكن الاعتقاد إنها فعالة أمر مختلف جداً». وأعرب عن اعتقاده بأن العقوبات

ستؤدي إلى «تقدم وازدهار» إيران، مضيفا أن «الشعب الإيراني يعرف جيدا كيف يبدل التهديدات إلى فرص». وحول علاقات بلاده مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتقرير رئيسها يوكيا أمانو الذي عبر عن قلقه من عدم تعاون طهران مع مفتشي الوكالة، قال «إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تلتزم بالقوانين في تعاطيها مع الملف النووي الإيراني»، متهما ممثل الوكالة بانتهاك القرارات الخاصة بالتفتيش. وأضاف: «إن عددا من موظفي الوكالة ارتكبوا مخالفات وقاموا بتقديم معلومات خاطئة عن البرنامج النووي الإيراني، الأمر الذي أفضى إلى التعاطي بصورة سياسية مع الملف النووي».وحول التصريحات التي أطلقتها مؤخرا وزيرة الخارجية الأميركية عن تحول إيران إلى «دكتاتورية عسكرية»، قال الرئيس الإيراني: «أنصح هذه السيدة (كلينتون) أن تفكر قبل أن تتكلم وأن تجري بعض الدراسات. وفي برنامج «هذا الأسبوع» الذي نقل تصريحات نجاد، قالت هيلاري كلينتون إن العقوبات «تضر جداً» بطهران، مشيرة إلى «معلومات» تتلقاها وتشير إلى «قلق» إيراني من انعكاسها على النظام المصرفي والنمو الاقتصادي. وعبرت كلينتون عن أملها «في أن يسيطر قادة مسؤولون على الوضع في إيران». ورأت أن الإيرانيين قلقون من هيمنة المؤسسة العسكرية على مفاصل الدولة في إيران، وتابعت أن إدارة أوباما تحاول «الإيرانيين في الداخل»، وبأنها أجرت محادثات مع خبراء إيرانيين للحصول على آراء مختلفة.

وأكد الرئيس أوباما (٢٠/ ٩) أنه لا يعتقد بوقوع حرب إسرائيلية أو توجيه ضربة عسكرية لإيران، معتبراً أنها لن تكون «مثالية»، لكنه أشار إلى أن «جميع الخيارات على الطاولة».

من جهة ثانية، قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إن بلاده أصبحت القوة العالمية الوحيدة إلى جانب الولايات المتحدة. ونقلت وكالة أنباء «فارس» (٢٠/ ٩) عن أحمدي نجاد القول لمجموعة من الإيرانيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة على هامش وجوده في نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة: «يدرك الجميع في عالم اليوم أن هناك قوتين فقط تتمتعان بأقوى نفوذ في العالم، هما الولايات المتحدة وإيران»، وأن مستقبل العالم يعتمد على الأسلوب الذي تتعامل به هاتان القوتان مع بعضهما.

وعلى الصعيد النووي أيضاً، انتقد علي صالحي، رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية (٢٠/ ٩) تقرير الوكالة الدولية للطاقة حول ملف طهران النووي، ووصفه بأنه غير منصف، وأشار إلى أن القوى الغربية أثرت على إعداده. وقال: «يبدو أن الوكالة تعاني من أزمة فقدان الهيبة والمصداقية» وقال صالحي، مشيرا إلى سياسة فرض العقوبات وعرض الحوافز، التي يتبعها الغرب مع إيران: «منهج المسارين غير المتحضر، المتضمن للتهديد والحوار، لا يمكن أن يكون بناء ومثمرا»، ودعا مجموعة ٦ +١ للحوار دون تأخير. وفي السياق، رأى برنارد بيغو رئيس هيئة الطاقة الفرنسية (٢١/ ٩) أن الحوار هو البديل أمام طهران لتجنب «عقوبات أقسى وأشد». من جانبها اعتبرت الولايات المتحدة أن إيران عدلت معايير التوصل إلى اتفاق محتمل لتبادل الوقود النووي وأن أي مفاوضات جديدة يجب أن تأخذ في الاعتبار هذه الشروط الجديدة. ورداً على رئيس البرنامج النووي الإيراني علي أكبر صالحي الذي دعا إلى استئناف المفاوضات «في أقرب فرصة» للتوصل إلى اتفاق لتبادل الوقود، قال وزير الطاقة الأميركي ستيفن شو ومعاونه دانيال بونمان «إن الكرة باتت في الملعب الإيراني». وقال بونمان للصحافيين على هامش أعمال الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية «لم

يقبلوا عرضنا وحصلت أمور كثيرة منذ ذلك الوقت غيرت الوضع على الأرض». وأضاف «من المهم أن يتم التطرق إلى مواضيع أوسع مثل الشروط الأمنية التي بحثت خلال اجتماع مجموعة ٥+١». وأظهرت مسودة بيان اطلعت «رويترز» على نسخة منها أن وزراء خارجية القوى الكبرى ابلغوا إيران (٢٢/ ٩) بأنهم يأملون في التوصل مبكراً لحل من خلال التفاوض للأزمة المتعلقة ببرنامجها النووي وفي إجراء محادثات جديدة بشأن خطة لتبادل الوقود النووي.

وفي صعيد متصل نفت تركيا أن يكون قطاعها المصرفي يشكل غطاءاً للبرنامج النووي الإيراني، وقال وزير التجارة التركي ظافر جاجلايان (٢١/ ٩) إن أي من الشركات أو البنوك التركية لم يخرق قرار العقوبات المفروضة على إيران. وقال دبلوماسي تركي لـ«رويترز» إن النظام المصرفي التركي «بالغ الشفافية ومراقب عن كثب من جانب هيئة الرقابة على البنوك التركية المستقلة».

أعلن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد انه من الممكن تبادل سفراء بين إيران والولايات المتحدة بعد ثلاثين سنة على قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، بحسب ما نقلت الرئاسة الإيرانية على موقعها الالكتروني(٢٢/ ٩).

وقال أحمدي نجاد خلال مؤتمر عبر الدائرة المغلقة في نيويورك مع طلاب أميركيين «الجميع يعتقد أن الأمور في غاية الصعوبة، لكنني أظن من جهتي أنها سهلة. يكفي أن تحترم الولايات المتحدة الأمة الإيرانية وشروط المساواة من اجل معاودة العلاقات».

أعلن الجنرال نيكولاي ماكاروف، رئيس أركان الجيش الروسي (٢٢/ ٩)، قرار بلاده «عدم تسليم» إيران صواريخ «أس ٣٠٠» كونها «تدخل بشكل لا لبس فيه في إطار العقوبات» الدولية. وأفاد الجهاز الصحافي للكرملين أن نص المرسوم الذي أصدره الرئيس ديمتري ميديفيديف، يتضمن أيضاً منع عدد من الشخصيات الإيرانية المرتبطة بالنشاط النووي، من دخول روسيا أو عبور أراضيها، بينهم القيادي البارز في إدارة الاستكشاف الجيولوجي والتنقيب التابعة للهيئة الإيرانية للطاقة الذرية عباس رضائي أشتياني، ورئيس المعهد العلمي البحثي للصناعات الدفاعية محمد إسلامي، والنائب السابق لرئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية للشؤون اللوجيستية والأبحاث الصناعية الجنرال محمد رضا نجدي.

ويحظر المرسوم الرئاسي كذلك «الترانزيت عبر الأراضي الروسية (بما في ذلك الترانزيت الجوي) والنقل من روسيا إلى إيران وتسليم إيران خارج حدود روسيا باستخدام السفن البحرية والجوية التي ترفع العلم الوطني الروسي، أية دبابات وعربات قتالية مدرعة وأنظمة مدفعية من العيار الثقيل، إلى الطائرات القتالية والمروحيات القتالية والسفن الحربية والصواريخ أو المنظومات الصاروخية المسجلة في قيد الأمم المتحدة كأسلحة تقليدية، ومنظومة الدفاع الصاروخي أس ٣٠٠ وأية وسائط مادية تتعلق بجميع ما ذكر، بما في ذلك قطع الغيار».

وظهر في هذا الشأن موقف للخارجية الروسية عبر عنه نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف الذي أوضح (٢٣/ ٩) أن المرسوم الأخير «لا يعني وقفاً تاماً للتعاون العسكري والتقني بين موسكو وطهران». ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» عن ريابكوف قوله: لم نضف شيئاً إلى اللائحة، لكن سيكون هناك المزيد من

التعاون العسكري مع إيران بشأن كل من هذه النقاط. هناك مع ذلك أشكال أخرى من التعاون العسكري التي تبقى مسموحة.

حذّر وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك من أن «إيران تستطيع التحوّل إلى دولة نووية خلال سنة ونصف سنة إلى سنتين»، موضحاً أنه لا يؤمن بالعقوبات، لكن «ما زال من المبكر القيام بخطوات أخرى في هذه المرحلة». وفي موقف يعكس مستوى عالياً من القلق، أوضح باراك في مقابلة مع محطة «فوكس» التلفزيونيّة الأميركية (٢٣/ ٩) ، أن «التاريخ سيحكم على الإدارة الأميركية إذا ما تحوّلت إيران إلى دولة نووية في فترة ولايتها»، مشيراً إلى أنّ حفر إيران للمنشآت تحت الأرض يجعل القدرة على معالجتها عسكرياً تواجه صعوبات كثيرة. ودعا باراك العالم إلى التفكير في عقوبات جديدة ضد إيران، محذّراً من أنّ «التهديد الإيراني ينتقل إلى إسرائيل».

آراء ووجهات نظر

"بين يهودية الدولة و المستوطنات"

«الأعوام العشرة الأخيرة شهدت تبدلاً مهماً وذا دلالة، في جدول أعمال المفاوضات الإسرائيلية- الفلسطينية. فبعد أن كان المفاوضون الإسرائيليون في الجولات الماضية يعطون الأولوية لمشكلات الحدود، والمستوطنات، والقدس، واللاجئين، ثم الأمن؛ إذا بهم يغيرون ترتيب أولوياتهم بحيث بات الاعتراف بيهودية الدولة يأتي في رأس المطالب». وتضيف الكاتبة بأن المطالبة بالاعتراف بيهودية إسرائيل تحمل ضمناً الرفض الإسرائيلي المطلق لعودة اللاجئين إلى فلسطين، وتحصر حل مشكلتهم في الدولة الفلسطينية العتيدة.

«وإذا كان مفهوماً إصرار نتنياهو على هذا المطلب، فإنه من غير المفهوم التجاوب الأميركي معه(..) وعلى الرغم من ذلك، فإن حصول إسرائيل على الدعم الأميركي لمطلب يهودية الدولة، لا يعني أنها سلّمت نهائياً بمبدأ الانسحاب من المناطق الفلسطينية التي ما زالت حتى اليوم خاضعة لسيطرتها، كما لا يعني إقرارها علناً بضرورة البحث منذ الآن بمصير المستوطنات اليهودية المعزولة».

رندى حيدر، «النهار» البيروتية (١٩/ ٩)

خفايا عبارة "دولة يهودية ديموقراطية"!

«إن ما يريده ميتشل ومن ورائه أوباما هو إبلاغ قيادة الاحتلال الإسرائيلي رسالة مفادها أن كلا من ميتشل وإدارة أوباما يوافق على أن تنتج المفاوضات في نهايتها تلبية للمطلب الذي تصر عليه قيادة الاحتلال وهو الاعتراف بالدولة الإسرائيلية كدولة يهودية. لكن ميتشل يريد إبلاغ قيادة الاحتلال أن هذه الموافقة مقترنة بشرط وهو عدم التسرع في تهجير الفلسطينيين الذين يعيشون خلف الخط الأخضر تأسيسا على كونهم غير يهود. فميتشل يريد أن يقول لقيادة الاحتلال إن هؤلاء لن يكونوا يوما مواطنين حتى لو أقسموا قسم الولاء الذي يريده ليبرمان لسبب بسيط وهو أنهم ليسوا يهودا، لكنهم سيكونون «مشمولين بالديموقراطية» بمعنى أن يتم منحهم بعض الحقوق المدنية الضرورية».

مهدي الدجاني «السفير» (١٨/ ٩)

"حق العودة البديل آخر"

«في الوقت الذي يجري فيه تسويف حق العودة للفلسطينيين المنصوص عليه في الوثائق الدولية يؤسس نتنياهو ل «حق عودة بديل» لليهود بدلاً من الفلسطينيين من خلال شرط الاعتراف الفلسطيني والعربي ب «تهويد إسرائيل»، بكل ما يعنيه من اعتراف بأن هذه الدولة هي «الدولة» القومية للشعب اليهودي، أي أن كل يهودي في أي مكان في العالم أياً كانت جنسيته المدنية، لا بد أن تكون له جنسيته القومية الدينية، أي الجنسية اليهودية وتكون "إسرائيل" هي دولته، وله حق العودة بل واجب العودة إليها».

محمد سعيد إدريس «الخليج» (١٨/ ٩)

"تلك المفاوضات المهمومة بالترتيبات الأمنية"

يرى الكاتب بأن أخطر ما يمكن أن تتّسم به المفاوضات المباشرة، هو أن تتواصل بشروط إسرائيلية وموافقة ضمنية أو غير ضمنية أميركية وعربية، حيث يجري حصار الطرف الفلسطيني المفاوض حصارا مطبقا، في محاولة لإجباره على الموافقة على تلك الشروط التي لا تحمل في طياتها سوى صياغات تصفوية.

«تبدو حلقة أخرى من حلقات الآفاق المغلقة، وهي المفتوحة اليوم وغدا على المجهول/ المعلوم من أهداف لا تضع نصب أعينها سوى محاولة إدارة أزمة صراع ليس نسيج وحده، بما يحيط به من أزمات إقليمية أو دولية، يمكن مقاربتها أو إيجاد بوادر لحلول دبلوماسية وسياسية لها؛ إذا ما توافقت إرادات المجتمع الدولي في شأنها؛ أما في حال الصراع حول القضية الوطنية الفلسطينية، فإن عدم توافق المجتمع الدولي، وحتى القوى الإقليمية، بل إن عدم توافق الوضع الفلسطيني نفسه، لن يتيح لأي تسوية أن تتم، فما يجري من مفاوضات، لا يتجاوز كونه مجرد «طبخة بحص»، لن تستوي أبدا في ظل معطيات الواقع الراهن».

ماجد الشيخ «المستقبل» (٢٠/ ٩)

"خطأ النظرة الأحادية"

«في ظل عدم قدرة عباس على الاستجابة للشروط الإسرائيلية خوفاً من انفجار الوضع الفلسطيني على أصحابه، معارضة وموالاة. وفي ظل رفض إسرائيل الاعتراف بالحدود الدنيا لحقوق الفلسطينيين. وأخيراً في ظل فشل الولايات المتحدة، وعدم رغبتها في الضغط على نتنياهو ليتخلى عن تعنته، ويقبل بحل «متوازن» مع الفلسطينيين، ليس مؤكداً أن الرئيس عباس سوف يتجاوز الخط الأحمر في المفاوضات، بل سيبقى في الأفق احتمال أن يتراجع في اللحظة المناسبة وأن يرفض ما سوف يفرض عليه بقوة الضغط أو التهديد بمصير كمصير عرفات. عندها يكون عباس قد أعاد الوحدة إلى صفوف م.ت.ف وإلى صفوف فتح، ووضع أطراف

الانقسام في الزاوية الحرجة. لكننا، في السياق نفسه، نعتقد أن الوصول بالرئيس عباس إلى هذه النقطة، التي ستنقذ الموقف الفلسطيني، يتطلب، فيما يتطلبه، أن تواصل المعارضة، من داخل م. ت.ف، ومن داخل فتح، ضغوطها على عباس، عند كل نقطة، وعند كل قضية، وبحيث يبقى الحذر، وتبقى الرقابة الشعبية عامل ضغط، يتصدى للضغوط الأميركية والإسرائيلية ويخفف من تأثيرها على المفاوض الفلسطيني وعلى الرئيس عباس».

إياد مسعود (مقرب جداً من ج الديمقراطية) «المستقبل» (٢٣/ ٩)

"هذا لا ينتج سلاماً"

رأى الكاتب أن أي قرار يتخذه أبو مازن في الانسحاب من المفاوضات المباشرة في وقت يستمر فيه الاستيطان، ستسعى واشنطن و تل أبيب لتحميله مسؤولية انهيارها. و بأن المفاوضات الحالية يبقى التركيز فيها «على القضايا الشكلية وليس الجوهرية. وكل الطموح الأميركي يتمثل الآن في إمكان التوصل إلى اتفاق – إطار للنزاع الفلسطيني – الإسرائيلي في غضون سنة. وهذا لا يعني التوصل إلى تسوية لقضايا الوضع النهائي وإنما مجرد إعادة جدولة هذه القضايا في حين أن بتها يتطلب من وجهة النظر الإسرائيلية عشرات السنين. والمقاربة الجديدة هذه بعيدة كل البعد عما كان يطمح إليه اوباما مطلع عهده عندما كان ينادي بتسوية تاريخية للصراع».

سميح صعب «النهار» (٢٣/ ٩)

"روسيا تتخلى عن إيران و ترضخ لضغوط إسرائيل"

«لا نعرف ما هو الثمن الذي قبضته موسكو مقابل الإذعان للضغوط الإسرائيلية والأميركية هذه، والتنصل من التزاماتها بتسليم هذا النوع من الصواريخ الدفاعية إلى طهران، فمن المؤكد أن هناك مقابلا ملموسا وضخما يمكن أن نتعرف على ملامحه في الأيام المقبلة، فالحكومة الروسية تجيد المناورة، واللعب بالأوراق المتاحة لخدمة مصالحها في منطقة الشرق الأوسط (..) فإذا افترضنا، مثلما تقول كل التحليلات العسكرية الغربية، أن أي عدوان إسرائيلي ـ أميركي على إيران سيرتكز أساسا على الضربات الجوية لتدمير المنشآت النووية و البنى التحتية الإيرانية، فان حصول إيران على هذا النوع المتقدم من الصواريخ المضادة للطائرات سيلحق أضرارا كبيرة بالطائرات المغيرة، وسيصعب مهمتها، وهذا ما يفسر الضغوط الأميركية ـ الإسرائيلية الهائلة ضد موسكو لمنع تسليمها لإيران وفي هذا الوقت بالذات الذي يقترب فيه موعد هذه الضربة».

افتتاحية العدد «القدس العربي» (٢٢\٩)

"التحرير قبل الأسلمة"

«لماذا ينشغل بعض الغيورين فى حماس بلباس الناس وحياتهم الخاصة، فى حين أن القطاع محاصر بالاحتلال وحياة الناس فيه مهددة وعذاباتهم بلا حدود؟

إن إحدى المشكلات الكبيرة التي يعانى منها الإسلاميون الغيورون تتمثل في خلل الأولويات واستعجال النتائج. وذلك راجع إلى سوء التقدير والنفس القصير. تشهد بذلك التصرفات التي تصدر عن البعض في القطاع».

ويعتبرهويدي الظروف التي يحياها القطاع لا ينبغي أن تقدم وفقها قضية «الأسلمة» على قضية التحرير، و بأن استخدام القرارات الإدارية و الشرطة في إحداث «التغيير الاجتماعي» قد حقق فشلاً ذريعاً في تجارب «الأسلمة» المعروفة، و بأن «الأنسنة» مقدمة على الأولى حيث «من لا كرامة له يسقط عنه التكليف ولا تجدي معه الأسلمة».

فهمي هويدي «الشرق الأوسط» (١٩/ ٩)

"بين دلالات الاستفتاء التركي و تقديس الاستبداد"

«الانقسام العميق الذي تشهده قوى المجتمع المدني والسياسي التركي، لا تتيح لحزب العدالة والتنمية إرساء توجهات «الأسلمة» إن وجدت، فموازين القوى المتعادلة نسبياً تحدّ وقد حدّت في الماضي في ظل الهيمنة العسكرية والقضائية بطابعها العلماني من المضي نحو توجهات «الأسلمة» التي حاولها رفاق لحزب العدالة والتنمية، وجرى إفشالها، وإن بطرق وأساليب غير ديمقراطية. ويبدو أن هذا الحزب بقيادته النخبوية الجديدة والممثلة لبعض قطاعات البرجوازية القومية التركية، قد استوعب دروس الماضي الانقلابي جيداً، وها هو يراهن وعبر آليات الديمقراطية وأساليبها على قدرته على اكتساب المزيد من الشعبية لتوجهات الإصلاح والتحديث السياسية والدستورية، من دون الاقتراب الفج من «توجهات الأسلمة»، وفي الوقت ذاته من دون الإخلال بشروط العلمنة التي أرسيت طوال أكثر من ثمانين عاماً، للحفاظ على نمط التحديث الأتاتوركي للنظام السياسي».

ماجد الشيخ «الحياة» (٢٢/ ٩)

"الانقلاب الديمقراطي في تركيا"

«في مواجهة حملة التخويف وشيطنة حزب العدالة، قرر المسؤولون عن حملته الانتخابية أن يرفعوا شعار «الحاكمية للشعب والقانون وليس للقوة». وليس سرا أنهم استثمروا أجواء شهر رمضان لإيصال رسالتهم

إلى أوسع دائرة ممكنة من الناس، وكانت التعليمات التي صدرت للقائمين على الحملة ألا يفطر أحدهم في بيته طوال الشهر. وإنما على الجميع أن يصطحبوا أسرهم كل يوم للإفطار مع الناس في الشارع. وفي مدينة اسطنبول مثلا (٩ ملايين ناخب) كانوا يغلقون شوارع بأكملها ويدعون الأهالي للإفطار معا. بعضهم كان يسهم بإفطاره، والبلديات كانت تتكفل بالباقي (في مدينة اسطنبول ٣٩ بلدية منها ٢٦ فاز فيها حزب العدالة) (..) حين رفع حزب العدالة شعار «الحاكمية للشعب والقانون وليس للقوة»، فإن دعوته كانت واضحة في التمرد على وصاية العسكر والتطرف العلماني الذي احتكر المؤسسة القضائية وتحصن بها. وهي الوصاية التي ثبتها دستور عام ١٩٨٢، بحيث جعل لهذين الطرفين اليد العليا في إدارة شؤون البلاد».

فهمي هويدي (وكالة «فلسطين اليوم»٢٢/ ٩)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

الحصار

■ بداية العام الجديد:
غزة على موعد مع مانديلا وأردوغان وتشافيز

الاستيطان

■ أطفال القدس في واجهة التنكيل «المنهجية»

المصالحة

■ لقاء «أخير» في دمشق بين «فتح» و«حماس»
وفي عمان عباس يصالح القدومي ويخاصم دحلان

المقاومة

■ جيش الاحتلال «قلق» من قدرات المقاومة.. ويتخوف دمارا لدباباته

المفاوضات

■ العصى الأميركية في دولاب «الدولة» الفلسطينية

إيران

■ قناعة غربية بنية تل أبيب استهداف المنشآت الإيرانية



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «فتح وحماس ومصير الحوار الفلسطيني»

■ «التحول الأميركي تجاه القضية الفلسطينية»

■ «لا تريدون تجميداً؟ تحدثوا عن القدس»

■ «اغتيال عالم أم إعلان حرب؟»

■ «هناك ما يمكن أن يفعله الفلسطينيون غير المفاوضات»

■ «ليست هي تركيا نفسها»

■ «إسرائيل وقمة لشبونة: إغفال التسمية وحضور المصالح»

■ «الظرف الأمثل»

■ «أميركا والعرب... واليمين الإسرائيلي!»

■ «عن حماس في ذكرى انطلاقتها الثالثة والعشرين»

■ «لماذا يحرّض بعض مسؤولي الخليج على حماس؟!»

16/12/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

الحصار

الاستيطان

المصالحة

المقاومة

المفاوضات

إيران

آراء ووجهات نظر

الحصار

بداية العام الجديد:
غزة على موعد مع مانديلا وأردوغان وتشافيز

تدلل الأرقام مجددا زيف القرارات الصهيونية الأخيرة، على غرار ما سبقها، بتخفيف إجراءات الحصار المفروض على القطاع منذ سنوات، أزمة رغيف الخبز والغاز أضيفت إليها عوامل مناخية قاسية ضربت قطاعي الزراعة والصيد البحري (المتهالك أصلا بفعل منع الصيادين من الصيد أبعد من ستة أميال بحرية). ولعل كلمات مسؤول عمليات «أونروا» في القطاع جون غينغ تعبر عن الحال حين وصفها بـ»السيئة» وبأن ٨٠٪ من الغزيين يعتمدون على المساعدات الإنسانية. وأفادت الانباء عن نية تحرك «أسطول الحرية٢» من اسطنبول باتجاه غزة بحلول الربيع المقبل، وبمشاركة ممثلين من أكثر من عشرين دولة أغلبها أوروبية ضمن حملة كسر الحصار الظالم. ويبدو أن القطاع على موعد مع ثلاثة من أهم الشخصيات العالمية مطلع العام المقبل، في مقدمهم الزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا، إضافة لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز. على أن الوفود التضامنية المحملة بالمساعدات المختلفة واصلت قدومها للقطاع، حيث جرى افتتاح عدد من الأقسام الطبية في عدد من مشافي غزة في ذات الوقت الذي نبهت فيه وزارة الصحة هناك بنفاذ أكثر من ١٠٠ صنف من الأدوية الضرورية.

قال جمال الدردساوي مدير العلاقات العامة والإعلام في شركة توزيع كهرباء غزة (١٢/ ١٢) انه بإمكان أي موظف وقف الخصم ١٧٠ شيكلا من راتبه الشهري في حال اعتمد آلية السداد الآلي لفاتورته من خلال طريقة التسديد الآلي عبر البنوك. وأوضح «إن هذا النظام معمول به في شركة الكهرباء منذ سنوات وان هناك الكثير من المواطنين والتجار يعتمدون آلية التسديد الآلي التي تعفيهم من الذهاب إلى مقرات الشركة وتشكل لهم أريحية كبيرة». وأضاف إن هذا النظام هو متفق عليه بين الشركة ومجموعة من البنوك العاملة في قطاع غزة موضحا أن من لديهم اتفاقات لتقسيط المبالغ المتراكمة عليهم بسداد هذه المستحقات فعليهم ذلك عن طريق

التسديد الآلي.

أكد جون غينغ مدير عمليات وكالة الغوث بقطاع غزة (١٢/ ١٢) أن المواطنين الفلسطينيين لا يزالون يعانون من أوضاع سيئة في قطاع غزة، مشيرا إلى أن ٨٠٪ من السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية والغذائية المباشرة من الوكالة. وأضاف إن البطالة في أعلى مستوياتها منذ سنوات، وأن ٩٠٪ من المياه ملوثة وغير صالحة للشرب و٨٠ مليون متر مكعب من المياه العادمة تذهب إلى البحر كل يوم، موضحا أن عشرات الآلاف من المنازل التي دمرت أو أصيبت خلال الحرب الأخيرة ما زالت بانتظار إعادة بنائها إضافة إلى أن القطاعات التعليمية والصحية تواجه تحديات كبيرة. وأشاد غينغ بأطفال غزة ووصفهم بأنهم «رائعون»، وقال كل «الأطفال التي تعاملت معهم هم أكثر الأطفال فهما لحقوقهم وواقعهم، وهم أكثر الأشخاص الذين يستطيعون أن يعبروا عن هذا الموضوع ولا يتأثروا به بشكل سلبي».

ناشد حزب سياسي جديد أطلق على اسمه « حزب العدالة والسلام الفلسطيني»، كافة المسؤولين والشخصيات الوطنية الفعالة ممن لها تأثير على الحكومة في غزة، ضرورة العمل من أجل حصول الحزب على ترخيص للعمل في قطاع غزة. وجاء في دعوة وزعها الحزب على وسائل الإعلام(١٢/ ١٢)، « إن الحزب العدالة والسلام الفلسطيني هو حزب سياسي يهدف إلى إرساء ركائز العدالة والسلام على ارض فلسطين، ومن ثم منطقة الشرق الأوسط بالطرق السلمية بعيدا عن العنف أو الإساءة إلى أي احد أو لأي جهة ». وأشارت الدعوة الموقعة باسم أمينه العام محمد حمد، إن «الحزب حاصل على مرسوم رئاسي بترخيصه»، مطالباً بضرورة العمل على «مساعدة الحزب في الحصول على الترخيص اللازم من حكومة غزة ليتمكن الحزب من القيام بأنشطته وفعالياته الحزبية».

حذرت وزارة النقل والمواصلات التابعة للحكومة المقالة في قطاع غزة (١٣/ ١٢) من استمرار بعض تجار السيارات نشر شائعات مفادها بأن الحكومة في غزة سوف تفرض رسوم جمركية إضافية على المركبات المستوردة. وأوضحت الوزارة بأن هدف هؤلاء التجار هو «استغلال حاجة المواطنين وتحقيق أرباح إضافية»، منوهة بأنها طلبت من وزارة الداخلية «ملاحقة ومتابعة هؤلاء التجار واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم». وقالت إنها بصدد البدء في «تحديد أسعار المركبات وذلك بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد الوطني»، كما بينت الوزارة بأنه «سيتم قريباً زيادة عدد المركبات المدخلة وذلك لتلبية احتياجات السوق المحلي».

نفى مشرف عام ميناء غزة البحري عدنان أبو عودة (١٣/ ١٢) ما تناقلته بعض المواقع الإعلامية من انهيار ميناء غزة جراء العاصفة الرملية والأمواج الكبيرة وغرق مراكب الصيادين. وبين أبو عودة أن تدعيم رصيف الميناء وتدعيم حوض الميناء تم بالجهود الذاتية وبالإمكانيات المتواضعة. وأضاف: «الميناء ما يزال يعمل كما هو بل أن الصيادين قاموا بتوثيق مراكبهم جيداً في حوض الميناء حتى لا تتضرر بفعل الرياح»، مشيراً إلى أنه بالتعاون مع وزارة الأشغال في الحكومة المقالة، دعّم الميناء ببعض الكتل الأسمنتية لتقوية المنطقة الضعيفة فيه. وأضاف: «ما حدث في الميناء أمر طبيعي نتيجة العوامل المناخية في فصل الشتاء». بدوره، أكد مدير عام سلطة الموانئ بهاء الأغا أن الميناء تضرر جزئياً، وأنه سيعاد ترميم ما تضرر بالتعاون مع وزارة الأشغال. وأوضح أن أكشاك الصيادين تضررت نتيجة العواصف الرملية، وأنه سيتم بناء غرف جديدة

خاصة بالصيادين بعد تسليم الوزارة الدفعة الأولى من المخازن الشهر الماضي. وتعرض صيادو محافظة شمال قطاع غزة، إلى كارثة هي الأكبر والأخطر في تاريخهم بعد أن ابتلع البحر مئات القوارب والشباك نتيجة ارتفاع الأمواج إلى أكثر من ثمانية أمتار متسببة باندفاع المياه باتجاه اليابسة لأكثر من مائتي متر لتصل إلى المناطق الزراعية. ولم تفلح أكثر من خمس عشر ساعة قضاها عشرات الصيادين في عراك مستميت مع أمواج البحر والرياح العاتية في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من شباكهم وأموالهم. واختفت مئات الغرف التي بنوها على الشاطئ كمخازن للشباك ومستلزمات الصيد. ولم تبق أمواج البحر التي امتدت باتجاه الشرق لأكثر من مائتي متر أي شيء للصيادين وتخطت المياه شارع البحر البعيد عن الشاطئ. وقدرت خسائر الصيادين بنحو مليون دولار ما بين دمار في القوارب وفقدان الشباك وتدمير الغرف.

اختتمت جمعية «مجموعة غزة للثقافة والتنمية» المرحلة الثالثة والأخيرة من مشروع «هدية العيد» للأسر المستورة في المناطق الحدودية شرق وشمال قطاع غزة، البالغ عددهم ٦٠٠ أسرة فلسطينية تم فرزها لدى المجموعة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية بالحكومة المقالة. وقالت سلوى ساق الله أمينة صندوق الجمعية أن هذا المشروع جزء من مجموعة المشاريع التي عملت الجمعية على تقديمها في السنوات الأخيرة بعد فرض الحصار على غزة. ويذكر أن المشروع شمل مساعدات غذائية وألعاب أطفال وحلويات وملابس.

ودعت رئيس مجلس إدارة الجمعية النائب راوية الشوا، جميع المؤسسات الوطنية التي تهدف لتنمية المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة، إلى أن تساهم في مساعدة الأسر الفلسطينية المحتاجة لزرع الثقة في نفوس أفرادها وجعل قضية التكافل ما بينها قضية أساسية.

وأعلنت وزارة الزراعة المقالة (١٣/ ١٢) أن قيمة الأضرار الزراعية في قطاع غزة نتيجة الطقس العاصف الذي ضرب المنطقة بلغت ثلاثة ملايين دولار. وأشارت في بيان لها إلى أن طواقمها لم تنته بعد من حصر الإضرار في المحافظات بسبب استمرار الطقس العاصف، وأوضحت أن أضرارا كبيرة لحقت بالدفيئات الزراعية خاصة جنوب القطاع، حيث دمر نحو ألف دفيئة زراعية من أصل ثمانية آلاف دونم من الدفيئات الموجودة في قطاع غزة. كما أشارت الوزارة إلى أن قطاع الإنتاج الحيواني تضرر أيضا بفعل الرياح، وأدى إلى تدمير عدد من مزارع الدواجن وحظائر الحيوانات ونفوق عدد منها.

قدم أعضاء المجلس التشريعي عن حركة فتح العاملون في اللجنة الحكومية المشكلة لمتابعة أوضاع قطاع غزة استقالتهم من اللجنة في مؤشر يدل على توتر العلاقة بين التنظيم في القطاع الذي يشتكي كثيرا من التهميش، والجهات الحكومية في الضفة الغربية. وبحسب بيان صدر عن مكتب النائب عن حركة فتح ماجد أبو شمالة (١٣/ ١٢) فقد ذكر أن أعضاء هذه اللجنة، وبينهم عضو في المجلس الثوري قدموا استقالتهم للرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض. وأرجعت اللجنة سبب استقالتها لعدم تلبية مطالبها بحل العديد من القضايا التي تخص سكان وموظفي قطاع غزة، والتي برزت وصعب حلها بسبب الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وتتمثل المطالب التي كان أعضاء هذه اللجنة يريدون إيجاد حلول لها في التحويلات للحالات المرضية للعلاج بالخارج، إلى جانب تثبيت موظفي الحكومة الذين تم تعيينهم في العام ٢٠٠٥، إلى جانب حل قضية المعلمين الذين عينوا في العامين ٢٠٠٦، و٢٠٠٧، والذين تم توقيف دفع

رواتبهم، إلى جانب المطالبة بإيجاد حل لأعداد كبيرة من الموظفين القاطنين في القطاع والذين أوقفت رواتبهم بأمر من الحكومة في الضفة بناء على «تقارير كيدية» وفق ما ذكرته اللجنة، إضافة إلى قضايا الترقيات لموظفي القطاع.

أعلنت الإدارة العامة للصيدلة في وزارة الصحة المقالة (١٣/ ١٢) عن نفاد ١٣٧ صنفا من الأدوية الأساسية و١٥٠ صنفاً من المهمات الطبية من مخازن الوزارة. وحذر منير البرش مدير عام الصيدلة في الوزارة من مخاطر عدم وصول هذه الأدوية لقطاع غزة، موضحا أن أهم هذه الأصناف هي تلك الخاصة بمرض السرطان ومحاليل الكلى وقسم الحضانة، ولفت أن أبرز المهمات الطبية المطلوبة تتعلق بأصناف خاصة بالعمليات الجراحية وجراحة المناظير، والعناية المركزة، وأصناف خاصة بجراحة العظام، وأصناف تستخدم في عمليات التخدير أو للتنفس الصناعي، وورق تخطيط القلب والولادة، وخيوط جراحية للولادة والعيون. وطالب البرش وزارة الصحة في رام الله بضرورة إرسال مستحقات قطاع غزة من الأدوية التي ، وأشار إلى أن الوزارة أرسلت ما نسبته ٣٧ في المئة فقط من احتياجات ومستحقات قطاع غزة من تلك الأدوية لسنة ٢٠١٠.

أعلن تحالف «أسطول الحرية» (١٣/ ١٢) أن سفن الأسطول الثاني ستبحر تجاه قطاع غزة في ربيع العام المقبل، في مسعى جديد لكسر الحصار المفروض على القطاع. وقال إن «أسطول الحرية ٢» سيشمل أكثر من عشرين دولة، معظمها أوروبية. وذكر التحالف انه عقد مؤتمرا صحافيا في العاصمة الايطالية روما برعاية نقيب الصحافيين للإعلان عن انطلاق المهرجان، لافتا إلى أن النقيب «تعرض لهجوم من قبل اللوبي الصهيوني لثنيه عن استضافة المؤتمر». ونقل عن جيرمانو مونتي، احد منسقي ائتلاف «أسطول الحرية» في ايطاليا تأكيده على ضرورة وجود دعم من الدولة الايطالية لـ «ضمان سلامة الناشطين على متن أسطول الحرية الثاني، لمنع وقوع ما تكرر في أسطول الحرية». وطالب مونتي الحكومات بأن «تمارس الضغط على إسرائيل الآن من اجل حماية المتضامنين الدوليين المشاركين في أسطول الحرية ٢»، معتبرا أن ما حصل للأسطول الأول «مخالفة لكافة الأعراف والقوانين الدولية». وبحسب ما ذكر القائمون على الأسطول فان عشرات الجمعيات والحركات والمئات من المواطنين الايطاليين، وقعوا على عريضة للمشاركة في الأسطول الدولي، مع قارب يدعى «ستيفانو شياريني»، بهدف المشاركة في «دعم الحقوق الفلسطينية». وقال محمد حنون، المتحدث باسم التحالف الدولي وعضو «الحملة الأوروبية لرفع الحصار»، إن ائتلاف «أسطول الحرية» سيدعو الصحافيين إلى المرافئ، قبيل انطلاق الأسطول، لمراقبة حمولة سفن كسر الحصار، للتأكد بصورة واضحة من أن مهمة الأسطول إنسانية.

قالت وزارة الصحة في رام الله (١٥/ ١٢) إنها أرسلت شحنة من الأدوية المخصصة لمرضى الكلى من مستودعاتها في رام الله إلى المستودعات المركزية في قطاع غزة، وذلك عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي. وأشارت الوزارة إلى انه قد تم شراء هذه الأدوية من ميزانيتها بشكل عاجل لمرضى الكلى، سواء في المحافظات الشمالية والجنوبية. وأضافت الوزارة أنها «تبذل جهودا حثيثة لمنع القطاع الصحي في غزة من الانهيار في ظل الأوضاع الشاذة السائدة جراء سيطرة حماس على الوضع هناك». من جهة أخرى ثمن وزير

الصحة موافقة الحكومة البلجيكية على خطة وزارة الصحة لتطوير مراكز القسطرة وجراحة القلب في كل من مستشفى غزة الأوروبي، ومستشفى المقاصد الخيرية في القدس، ومجمع فلسطين الطبي بالإضافة إلى قسم الخدج في مجمع الشفاء الطبي في غزة. وأشارت وزارة رام الله إلى أن «في مطالبة قوى الانقلاب في غزة لوزارة الصحة بشراء الأدوية من ميزانية السلطة الوطنية دليل واضح على عجز هذه القوى عن إدارة الوضع الصحي في ظل الانقلاب» وطالبت وزارة الصحة بالكف عن استيفاء المبالغ المالية من المرضى في غزة مقابل صرف الأدوية والشحنات المرسلة من قبل وزارة الصحة لهم.

استقبلت وزارة الصحة المقالة (١٥/ ١٢) الأمير تركي بن طلال رئيس «برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة» (الأجفند) والوفد المرافق، حاملاً معه ٧٠ طناً من الأدوية والمساعدات الطبية الضرورية والأساسية لمرضى السرطان، وأشاد د. مدحت عباس مدير عام التعاون الدولي بوزارة الصحة المقالة بالدعم الكبير الذي يقدّمه الأمير تركي بن طلال للقطاع الصحي في مختلف المجالات، مؤكداً حرص وزارة الصحة المقالة على «تعزيز علاقاتها مع كل الأشقاء العرب وفي مقدمتهم الإخوة في المملكة العربية السعودية، لما لهم من دور هام في دعم أبنا شعبنا في كافة المحافل العربية والإقليمية والدولية تجاه قضايانا العادلة»،

أكد محمد العبادلة الناطق الإعلامي باسم جمعية أصحاب شركات البترول في قطاع غزة (١/ ١٢)، وجود أزمة في غاز طهي جراء استمرار الاحتلال في تقنين الكميات الواردة إلى القطاع. وقال إن الاحتلال يستمر في تقنين الغاز الذي توره إلى غزة، وأصبحت تدخل كل يوم ما عدا الجمعة والسبت قرابة ٤ شاحنات أي ما يقارب ١٠٠ طن من الغاز منذ شهر. وأوضح أن ادعاءات الاحتلال هو الوضع الأمني والاغلاقات مؤكدا أن هذا التقنين لزيادة الضغط السياسي على قطاع غزة. وأشار إلى أن سلطات الاحتلال كانت تدخل سابقا ١٨٠ طنا إضافة إلى المخزون الموجود في المحطات تكفي الكمية، مؤكدا أن رصيد المحطات اليوم صفر «وإسرائيل قننت الكمية والذي أدى إلى زيادة الأزمة»، مشيرا إلى أن القطاع يحتاج يوميا من ٣٠٠ إلى ٣٥٠ طنا من الغاز.

يستقبل قطاع غزة بداية العام ٢٠١١ عددا من الزعماء والشخصيات السياسية الهامة، أبرزهم الرئيس الفنزويلي، هوغو تشافيز، ورئيس الوزراء التركي، رجب طيب أرودغان، والرئيس الشرفي للحركة العالمية لمناهضه العولمة والهيمنة الأمريكية والصهيونية والرئيس السابق لجنوب إفريقيا، نيلسون مانديلا. وأكد المسؤول الإعلامي لـ«الحركة العالمية»، ضياء جاد (١٥/ ١٢) أن زيارة تشافيز وأردوغان ومانديلا «تأتي ضمن عدد من قوافل كسر الحصار القادمة من بلدان متعددة.. موضحا أنه فور وصول قافلة الأمل لمدينة غزة فإنه سيتم الترتيب سريعا لاستقبال الزعماء الثلاثة». واعتبر المسؤول الإعلامي أن تجهيز قافلة جديدة بداية العام المقبل بداية لحملات قادمة أضخم وأكبر لكسر حصار غزة. وكشف عن تحديد فجر يوم ٣١ أيار/ مايو المقبل موعدا شبه نهائي لانطلاق «أسطول الحرية ٢» من تركيا، بالإضافة إلى عدد من السفن التي ستنطلق من ١٦ دولة أخرى، ليلتقوا في البحر لمواصلة الطريق إلى غزة لكسر حصارها.

افتتحت وزارة الأشغال العامة والإسكان بحكومة غزة (١٥/ ١٢) أول عمارة سكنية متعددة الطوابق

لأحد متضرري «حرب الفرقان» التي تم بناؤها بتمويل من مؤسسة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، بحضور وزير الأشغال العامة والإسكان يوسف محمود المنسي ومدير مؤسسة الإغاثة التركية محمد كايا، وألقى صاحب العمارة كلمة أبرق فيها بالتحية والتقدير إلى تركيا والشعب التركي ومؤسسة الإغاثة الإنسانية التركية على دعمها لبناء منزله بعد أن دمره الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة المسماة صهيونيا بـ»الرصاص المصبوب» ، كما شكر وزارة الأشغال العامة والإسكان التي أشرفت على إعادة إعمار هذا المنزل .

قال ناطق باسم داخلية غزة :»لا نؤكد ولا ننفي خبر تقدم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد دحلان بأربعة طلبات للعودة إلى غزة»، مضيفًا «من حيث المبدأ نحن لا نمنع أحدًا أن يدخل إلى قطاع غزة لأنه وطن للجميع». وشدد على أنه «لا بد من التنسيق مع الجهات المختصة في الحكومة بغزة»، مضيفًا «سندرس كل حالة وفق السياسة العامة»، وخاصة «سننظر إلى ما يحدث في الضفة الغربية من واقع مرير». وفي رده على سؤال حول إن كانت «دراسة كل حالة» تتم وفق ما يحدث في الضفة فقط، قال الغصين: «إضافة إلى دراسة الحالة، مثل دحلان أو غيره من القيادات التي ارتكبت مخالفات يتم دراسة الحالة التي تريد الحضور، وما هو سبب حضورها، وهل لسياسة إذكاء الفتنة كما كان لهم دور سابق فيها». ولفت إلى أن هناك حالات لها بعد قضائي، «حيث أنه سيكون للقضاء كلمته للقيام ما يلزم»، مضيفاً: «نحن لا نتدخل في هذا الأمر الذي يرجع القرار فيه إلى الحكومة، مع التأكيد على أن سياستنا العامة أننا لا نمنع أحدًا».

دعا طوني بلير مبعوث «اللجنة الرباعية الدولية»، رئيس الوزراء البريطاني السابق (١٦/ ١٢)، إلى تحسين حياة أهالي غزة ضمن جهود الاستعداد لبناء دولة فلسطينية تقوم على أساس المفاوضات، وفي خطاب أمام «لجنة العمل الأميركية لفلسطين» عصر أمس في واشنطن، قال بلير: «إنني مناصر لدولة فلسطينية وكنت دائما هكذا»، معتبرا أنه لا يوجد خيار آخر لحل الصراع العربي – الإسرائيلي. ولكنه أوضح أن عملية البناء ضرورية خلال عملية التفاوض من أجل بناء الثقة، وقال: «في حال استطعنا تحسين حياة الناس، سنستطيع الحصول على التغيرات في غزة والحصول على المفاوضات السياسية». وعلى الرغم من أن بلير لم يشر مباشرة إلى «حماس» فإن الإشارة إلى «تغيرات» في قطاع غزة كانت إشارة واضحة إلى ضرورة أن يكون القطاع ضمن الحل لعقدة عملية السلام. وأضاف: «نحن بحاجة إلى تحسين حياة الناس وإعطاء المصداقية لعملية السلام». وأضاف: «يجب ألا يكون الدعم فقط المساعدات الإنسانية بل التنمية وإعادة الإعمار»، مشيرا إلى «إمكانية حتى تطوير السياحة».

الاستيطان

أطفال القدس في واجهة التنكيل "المنهجية"

حافظ المشهد الاستيطاني في الأراضي المحتلة على «رتابته» هدماً وتدميراً وتهويدا، لكن ما «ميزه» هو الكشف المستمر للانتهاكات الفاضحة و»المنهجية» التي تتورط بها سلطات الاحتلال من خلال التنكيل بالأطفال المقدسيين وحملات الاعتقال والدهم الليلية التي يتعرضون لها واقتيادهم لأقبية التحقيق حول اتهامات قوات الاحتلال لأطفال القدس بإلقاء الحجارة على الجنود والمستوطنين الصهاينة. واستقبلت جرافات الاحتلال المبعوث الأميركي جورج ميتشل خلال جولته الأخيرة بهدم منازل ومنشآت فلسطينية في القدس والضفة المحتلتين، والتخطيط لبناء عشرات الوحدات الاستيطانية في صور باهر بالقدس المحتلة. وتسعى السلطات الصهيونية للاستيلاء على فندق في المدينة المقدسة على جبل الزيتون ويشرف على الحرم القدسي الشريف. في هذا الوقت نقلت تقارير إعلامية نية تل أبيب استجلاب يهود من إيران للأراضي المحتلة، بعد أن أعلنت مؤخرا عن نوايا مشابهة لاستجلاب يهود فلاشا من أثيوبيا.

أفادت مصادر إعلامية في مدينة القدس المحتلة أن بلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة سلمت أوامر وإخطارات هدم جديدة لمنازل عدد من المواطنين الفلسطينيين في حي الثوري ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص وعدم الامتثال لقوانين وتعليمات بلدية الاحتلال. ونقل «موقع مدينة القدس» (١١/ ١٢) عن شهود عيان أن قوة معززة من جنود وشرطة الاحتلال وبرفقة كلاب بوليسية متوحشة قامت بحراسة وحماية عناصر بلدية الاحتلال خلال تسليمها أوامر الهدم في المنطقة.

ذكرت منظمة «بتسليم» الحقوقية (١٣/ ١٢) أن الشرطة الإسرائيلية «تنتهك القانون بشكل منهجي» باحتجازها قاصرين أثناء الليل وبدون مرافقة أولياء أمورهم بعد الاشتباه بأنهم يلقون الحجارة. وقالت المنظمة إن «شرطة القدس تنتهك بصورة منهجية القانون، خاصة قانون الشبيبة، الذي يمنح القاصرين حماية خاصة في إطار الاجراء الجنائي ويحظر بالعموم التحقيق مع القاصرين في ساعات الليل». وجاء في تقرير للمنظمة انه «جرى الكثير من الاعتقالات في ساعات الليل، مصحوبة بقوة مسلحة من حرس الحدود، من

خلال إخراج القاصرين من فراشهم ونقلهم للتحقيق في محطة الشرطة في المسكوبية». وأضاف التقرير انه في معظم الحالات فان الاعتقالات تتم للحصول على معلومات من القاصرين حول حوادث جرت قبل عدة أيام. وجاء في التقرير انه «احتجزت الشرطة رهن التحقيق أربعة قاصرين تحت سن ١٢عاما، وهو جيل «المسؤولية الجنائية». وفي إحدى الحالات «تم أخذ ولد عمره ٨ سنوات من فراشه فجرا لأن اسمه يشبه اسم ولد آخر مشتبه به بإلقاء الحجارة».

هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي (١٤/ ١٢) عددا من المنازل والمنشآت الفلسطينية في مدينة القدس ومحافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، وذلك بالتزامن مع وجود المبعوث الأميركي للسلام جورج ميتشل في المنطقة. وأكدت مصادر محلية بأن جرافات بلدية الاحتلال هدمت منزلين قيد الإنشاء في قرية صور باهر جنوب القدس وحي رأس العمود جنوب المسجد الأقصى بحجة البناء دون ترخيص. وحاصرت القوات الخاصة والشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود محيط المنازل، ثم شرعت بهدمها دون السماح للأهل أو الجيران الاقتراب من المنطقة. وقال شهود عيان ان عددا كبيرا من الدوريات العسكرية والشرطية وعناصر من شرطة وحرس حدود الاحتلال رافقت الجرافات وطواقم البلدية، وحاصرت المنطقة ومنعت الدخول او الخروج منها قبل عملية الهدم. ووقعت خلال عملية الهدم مواجهات بين افراد العائلة المقدسية وجنود الاحتلال الذين اعتدوا بوحشية على المواطنين.

تعمل وزارة استيعاب المهاجرين الصهيونية على وضع خطة لتهجير الإيرانيين اليهود البالغ عددهم قرابة ٢٠ ألفاً إلى فلسطين المحتلة. وذكرت إذاعة الجيش الصهيوني (١٤/ ١٢)، أنه وفقاً لمعطيات وزارة استيعاب المهاجرين، فإن تكلفة تنفيذ خطة تهجيرهم إلى إسرائيل تبلغ ٨ ملايين شيكل (حوالي ٢٢ .٢ مليون دولار). وأضافت الإذاعة أن لجنة استيعاب الهجرة التابعة للكنيست بحثت موضوع تهجير الإيرانيين اليهود في إطار البحث حول «وضع الجاليات اليهودية في الدول الإسلامية». وقال رئيس لجنة استيعاب الهجرة في الكنيست داني دانون من حزب الليكود إن «الواقع الحالي الذي يعيش فيه يهود إيران يقلقنا جداً، ودولة إسرائيل ملزمة بإحضارهم إلى البلاد ومساعدتهم على الاندماج فيها». يذكر أن الحكومة الإسرائيلية قررت أخيراً تهجير ٨ آلاف من يهود الفلاشا، أي اليهود الأثيوبيين، إلى الكيان الصهيوني.

أعلنت «حركة السلام الآن» الإسرائيلية (١٤/ ١٢) أن بلدية الاحتلال في القدس أعطت موافقتها على بناء ٢٤ منزلا يهوديا في قلب حي الصوانه العربي في القدس الشرقية المحتلة. وأوضحت المتحدثة باسم «السلام الآن» «إن الأرض ملك لشركة أجنبية غير أن طلب رخصة البناء قدم من قبل فرع ايلاد وهي جمعية مستوطنين يهود ناشطة جدا في الأحياء العربية في القدس الشرقية». أضافت: «انه استفزاز جديد تقوم به حكومة بنيامين نتنياهو وبلدية القدس». وبرر محامي البلدية يائير غاباي المشروع بأن «القدس مدينة مفتوحة وستظل كذلك أبدا».

شرعت سلطات الاحتلال في اتخاذ خطوات لتوسيع فندق «الأقواس السبعة» الواقع على جبل الزيتون في مدينة القدس المحتلة والذي كان يعرف سابقا بفندق «الإنتر كونتننتال» . ويعود هذا الفندق الذي يطل على المسجد الأقصى المبارك، لعائلة أردنية، وأحيل بعد حرب حزيران عام ٦٧ إلى ما يسمى بـ»حارس أملاك

الغائبين» في وزارة المالية الصهيونية. وكانت إسرائيل قد امتنعت حتى وقت قريب عن إدخال أي تغيير على المبنى رغبة منها في عدم المساس بالعلاقات مع المملكة الأردنية الهاشمية. وحسب صحيفة «هآرتس» (١٥/ ١٢)، فإن هناك خطة لتوسع الفندق بشكل كبير، حيث سيتم إضافة ٤٥ غرفة في الجناح الشمالي، و٣٠ غرفة في الجناح الجنوبي.

هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ١١ بئر ماء للبدو الفلسطينيين في الضفة الغربية (١٥/ ١٢) بدعوى أنها لا توجد لها تراخيص للبناء، رغم أن بعضها أقيمت قبل احتلال اليهود للأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨. وأوضحت صحيفة «هآرتس» أن سلطات الاحتلال شرعت بتنفيذ عملية الهدم، لإبعاد قطعان الخراف والرعاة البدو عن المنطقة التي تعد من مناطق التدريب على النار التابعة لجيش الاحتلال. ومنذ خمس سنوات أصدرت دولة الاحتلال أوامر هدم لكل الآبار في المنطقة، وجاءت شرطة الاحتلال إلى المنطقة مع الجرّافات. فحملت كفة إحدى الجرّافات الرمل وألقت به في أحد الآبار المستخدمة منذ العام ١٩٤٤. ونوهت الصحيفة إلى أن البئر هو الأكبر في المنطقة وبني في سفوح جبل صحراوي، واحتوى على ٢٠ ألف متر مكعب تدفقت إليه من قنوات صحراوية. وحطمت الجرّافة الإسرائيلية السقف الأسمنتي للبئر وأحد الجدران، فانسكبت المياه الغالية في أرجاء الصحراء.

وقع ما يسمى بقائد «الإدارة المدنية» التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي العميد يوءاف مردخاي مؤخرا على أمر عسكري يقضي بمصادرة ٥٠ دونما من أراضي قرية بيت إكسا الفلسطينية في الضفة الغربية لصالح مد سكة حديد تربط بين مدينتي تل أبيب والقدس. ونقلت صحيفة «هآرتس» (١٧/ ١٢) أن الأمر العسكري «نص على شراء الملكية (على الأراضي المصادرة) يأتي لصالح الجمهور ومن أجل مد طريق والاستعداد لإقامة سكة القطار وأنه توجد أسباب تلزم بالاستيلاء الفوري على الأراضي». ولفتت إلى أن هذه الصيغة في نص الأمر العسكري «جاءت في محاولة للاحتيال على سابقة قضائية تتعلق بقرار صادر عن المحكمة العليا قبل سنوات ضد مصادرة أراض فلسطينية لصالح شق طرق لا يسمح للفلسطينيين باستخدامها»، مثلما حدث عندما تم شق الطريق رقم ٤٤٣ والتي تم خلالها مصادرة مساحات كبيرة من أراضي قرى فلسطينية قرب القدس الشرقية ويمنع الفلسطينيون من السير عليها. وفي أعقاب التماس قدمه الفلسطينيون أمرت المحكمة السلطات الصهيونية بالسماح للفلسطينيين باستخدام الطريق رقم ٤٤٣، وذلك لأن القانون الدولي يسمح بتنفيذ مشاريع في أراض محتلة فقط في حال كانت هذه المشاريع تخدم السكان الخاضعين للاحتلال. وتبين أن قسما من الأراضي التي تمت مصادرتها من قرية بيت إكسا مزروعة بأشجار الزيتون. وكان المسار الأصلي لسكة الحديد يقضي بعبوره في الأراضي الإسرائيلية فقط لكن في أعقاب احتجاج جهات تعنى بحماية البيئة وسكان مغتصبة «مفسيرت تسيون» قرب القدس تقرر تغيير المسار وعبوره في أراضي الضفة الغربية.

المصالحة

لقاء "أخير" في دمشق بين "فتح" و"حماس"
وفي عمان عباس يصالح القدومي ويخاصم دحلان

اتفق طرفا الانقسام «فتح» «حماس»، على عقد جولة جديدة من الحوارات بينها وصفتها أوساط الأولى بأنها «الأخيرة» أواخر العام الحالي دون تحديد مكان انعقادها، وعلى الأرجح ستحتضنها دمشق مجددا. وحذرت أوساط «حماس» من سياسة السلطة باللجوء إلى ملف المصالحة كلما ضاقت بوجهها أبواب «التسوية» السياسية مع تل أبيب، واتهمت حركة فتح بعدم الجدية لإنهاء الانقسام. في هذه الأثناء حذرت «فتح» من تنفيذ الحكومة التي تقودها «حماس» في غزة من تنفيذ أحكام الإعدام التي أصدرتها محكمة عسكرية في غزة بحق كوادر من حركة فتح متهمين باغتيال أحد رجال الدين في القطاع كان مقربا من «حماس» إبان موجة الاقتتال الداخلي بين الطرفين في العام ٢٠٠٦، ورأت «فتح» أن تنفيذ «الأحكام» من شأنه أن يفتح الباب مجدداً أمام موجة الصراع العشائري والعائلي في القطاع، واستغربت التسرع في إصدار قرارات الإعدام على رغم من بحث الملف وإدراجه في بنود المصالحة الأمنية والاجتماعية.

وكشفت الأنباء أن محمود عباس «أبو مازن»، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أوقف مخصصات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تتلقاها من «الصندوق القومي» للمنظمة، عقب قرار الجبهة بتعليق عضويتها في اللجنة التنفيذية في أيلول/ سبتمبر الماضي. في هذه الأثناء عقد في عمان لقاء مصالحة بين رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي «أبو اللطف» و»أبو مازن» في عمان، وتحدثت الأنباء عن «مصارحات» و»مكاشفات» واعتذارات متبادلة بين الرجلين، يذكر أن أبو اللطف استدعي إلى عمان بشكل عاجل من دمشق حيث كان في زيارة التقى خلالها بنائب الرئيس السوري فاروق الشرع. والمصالحة مع القدومي تأتي في ظل افتراق وتباعد ومخاصمة آخذة بالتصاعد بين «أبو مازن» ومحمد دحلان، عضو مركزية «فتح»، بعض المراقبين ربطوا بين الحدثين، وبأنه يدلل على مساحات جديدة يسعى عباس

للعب فيها على تناقضات القدومي ودحلان.

حذرت حركة فتح (١٢/١٢) حركة حماس، من ما وصفته بـ «تدمير النسيج الاجتماعي الفلسطيني بشكل كبير»، من خلال فتح باب الثأر العائلي، إذا ما أقدمت «حماس» على إعدام عناصر من «فتح»، صدرت بحقهم مؤخرا في غزة أحكاما بالإعدام، بتهمة قتل أحد الأئمة التابعين لـ «حماس» أثناء الاقتتال الداخلي الفلسطيني، قبل الحسم العسكري منتصف ٢٠٠٧. وقال عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» نائب مفوض التعبئة والتنظيم في غزة، عبد الله أبو سمهدانة إن «هذا القرار يعصف بالسلم الاجتماعي المهدد أصلا الذي تعيشه الساحة الفلسطينية»، محذرا من «التداعيات الخطيرة التي سيخلفها قرار الحكومة المقالة في غزة بإعدام ثلاثة من ناشطي فتح متهمين بقتل (محمد الرفاتي) إمام مسجد العباس بغزة خلال أحداث الحسم العسكري». وقال أبو سمهدانة، وهو احد أعضاء لجنة المصالحة عن حركة فتح، إنه «تم إنجاز جميع الملفات المتعلقة بهذه اللجنة بما في ذلك الاتفاق على ملف الصلح بين العائلات التي فقدت أفرادا لها منذ بداية الحسم، وفقا لمعايير محددة». وأضاف أن «أي عودة عن هذا الاتفاق ستنسف كل المحاولات التي تهدف إلى إنهاء الانقسام والوصول إلى المصالحة التي تعيد اللحمة بين الفلسطيني والفلسطيني». وكانت محكمة عسكرية تابعة لحكومة «حماس»، أصدرت أحكاما في السادس من الشهر الحالي بحق ٣ من ناشطي «فتح» المعروفين، منهم اثنان خارج غزة، والثالث يعيش فيها. كما أصدرت المحكمة ذاتها حكما بالإعدام على فلسطيني دين بالتخابر مع إسرائيل، فيما قررت سجن آخرين. وحكمت المحكمة على جميل زكريا جحا وجاهيا، وعلى جهاد منصور وأيمن المسارعة غيابيا، بالإعدام رميا بالرصاص، لقتلهم الرفاتي.

أكدت وزارة الداخلية في حكومة غزة (١٢/١٢) احترامها لكافة الأحكام القانونية التي تصدر عن المحاكم الفلسطينية في القطاع، وتحديداً قرارات حكم الإعدام بحق المواطنين. وأوضح الناطق باسم داخلية غزة إيهاب الغصين أن كافة القرارات التي يتم إصدارها من المحاكم سيتم تنفيذها من قبل «الداخلية» طبقا للقانون الفلسطيني. وأكد أن الوزارة تسعى بكل السبل للحفاظ على النسيج الاجتماعي والأُسري في القطاع، مشيراً إلى «أن كافة الأحكام بالإعدام التي صدرت بحق المواطنين يتم تنفيذها وفقا للقانون». وانتقد الناطق باسم داخلية غزة حملة حركة «فتح» التي وصفها بـ«المزايدات الإعلامية» حول أحكام الإعدام التي تنفذها حكومة غزة، مؤكداً «حرص الداخلية على تجنب أي قرارات تعيق إتمام ملف المصالحة الفلسطينية».

نفى أيمن طه القيادي في حركة حماس (١٢/١٢) أن يكون رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل طلب عقد لقاء مصالحة مع القيادي في حركة فتح محمد دحلان. وقال طه تعقيبا على ما أورده موقع ويكليكس نقلاً عن وثائق الخارجية الأميركية وزعم أن طلب مشعل لقاء مصالحة مع دحلان «غير دقيق». وأوضح أن مشعل كان في زيارة إلى ليبيا، وهناك كان يتواجد محمد دحلان وخالد إسلام، اللذان نسقا مع نجل الرئيس الليبي، سيف الإسلام القذافي من أجل طلب لقاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، عقب الحرب على غزة مطلع عام ٢٠٠٩. وأكد أن مشعل في حينه رفض هذا اللقاء، وقصر لقاءاته مع القيادة الليبية.

كشفت مصادر فلسطينية موثوق بها لموقع «الجزيرة نت» (١٢/١٢) أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أقر منذ شهرين وقف المخصصات المالية التي تحصل عليها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من منظمة

التحرير الفلسطينية. وقالت المصادر التي اشترطت عدم كشف هويتها إن القرار جاء عقب تعليق الجبهة الشعبية حضورها اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير نتيجة ما تسميه التفرد بالقرار الفلسطيني من قبل رموز بالسلطة الفلسطينية. وأشارت المصادر إلى أن الجبهة الشعبية كانت تحصل على مخصصات مالية كغيرها من فصائل منظمة التحرير ولكن بعدما علقت مشاركتها في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة بتاريخ ٢٦ سبتمبر/ أيلول الماضي أقر عباس وقف مخصصاتها المالية. واعتبرت المصادر أن وقف صرف المخصصات المالية محاولة لتأنيب الجبهة الشعبية على مواقفها التي تقول السلطة الفلسطينية إنها تقترب إلى حد كبير من معارضي سياسات الرئيس الفلسطيني، كما تنتقد الجبهة حركة فتح بشدة. وبينت المصادر أن محمود عباس شنّ أكثر من مرة هجوما على الشعبية لقرارها، وانتقد كذلك بشدة مواقف مسؤولها في الخارج المقيم بدمشق ماهر الطاهر معتبرا أنه «يتقرب إلى إيران بانتقاد سياساته وسياسات السلطة». والخلاف الجوهري بين الطرفين، حسب المصادر ذاتها، يعود لرفض عباس التشاور مع أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بشأن قضايا المفاوضات والمصالحة وغيرها، «وإن شاورهم فإنه ينفذ ما يراه هو لا ما يتفق عليه المجتمعون».

دعا نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس قيادة السلطة الفلسطينية إلى وقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي حتى يتم وقف الاستيطان. وقال لصحيفة «الحياة» (١٣/ ١٢) إن بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية كان محدوداً للغاية، لكن عقب بدء التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال «توافرت الحماية التامة للإسرائيليين ونشط الاستيطان في شكل غير مسبوق». وعلى صعيد استئناف الحوار بين حركتي فتح و حماس، قال: «هناك اتصالات جرت بيننا، وتم الاتفاق مع مسؤول الحوار في فتح عزام الأحمد الذي اتصل بنا لتحديد موعد، أن يتم الاجتماع نهاية الشهر»، لافتاً إلى أن الملف الأمني في شكل أساسي هو الذي سيكون على أجندة جلسة الحوار المقبلة. وحمل أبو مرزوق «فتح» مسؤولية أي تراجع يحدث على صعيد هذا الملف، وقال: «إن معالجة الملف الأمني وتحقيق إنجاز على صعيده يعتمدان على فتح وعلى مدى قبولها بمبدأ المشاركة»، موضحاً أن «حماس» تريد مشاركة حقيقية في السلطة والمنظمة والسياسة والأمن وكل أجزاء العمل الفلسطيني. وقال: «هذا حق طبيعي لحماس التي فازت في الانتخابات البرلمانية وحصدت أعلى الأصوات». وعزا أبو مرزوق التراجع الذي جرى في الجلسة الأخيرة في دمشق إلى «فتح» التي قال إنها «تريد الاستئثار بالملف الأمني، وتريد إعادة بناء الأجهزة الأمنية في غزة فقط من دون الضفة الغربية». وعلى صعيد الملف الأمني والقضايا الخلافية، قال: «نريد أن يكون تشكيل اللجنة الأمنية العليا بالتوافق، فهي التي سترسم السياسات الأمنية ومتابعتها وستكون لها كل الصلاحيات... نريد أن نصنع ونساهم في رسم السياسات الأمنية، ونريد أن تتوقف السلطة عن التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال، فنحن نرفض التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني، ولا نقبل إطلاقا أن نكون حراساً على المستوطنين». وعما إذا كانت مشاركة حركته ووجودها في الضفة أمراً غير واقعي في ظل وجود الاحتلال هناك، أجاب: «هذه أمور يتم التفاهم في شأنها عند التطبيق لكن يتم التوافق في شأنها».

اعتبر احمد عساف المتحدث باسم حركة فتح (١٥/ ١٢) أن خطاب «حماس» في ذكرى انطلاقتها كان

«مخيبا لآمال الشعب الفلسطيني». وأضاف « إن الشعب الفلسطيني كان ينتظر أن يسمع من حماس موقفا واضحا حول إنهاء الانقسام والتوقيع على وثيقة المصالحة و البعد عن لغة التخوين و التكفير لتبرير استمرارها في ممارساتها و انقلابها». وأضاف عساف أن حركة حماس لم توافق على المصالحة «لعلمها المسبق أن أول استحقاق بعد المصالحة هو إجراء الانتخابات، و هذا ما لا تريده حماس لعدم إظهار حجمها الحقيقي بعد كل هذا الضرر الذي أحدثته للمشروع الوطني و للنسيج المجتمعي الفلسطيني».

أكد القيادي في حماس صلاح البردويل أن لقاء جديدا لحوارات المصالحة مع حركة «فتح» سيحدد موعده قريبا، وأشار إلى أن إمكانية التوصل إلى اتفاق ينهي الانقسام ويحقق المصالحة الوطنية وارد بشرط أن «تتحلى حركة فتح بالجدية اللازمة وتتخلى عن استخدام المصالحة ورقة ضغط للمفاوضات التي لم تنجز شيئا على مدى السنوات الماضية». وحذر البردويل في تصريحات صحفية من مآلات استمرار الانقسام والرهان على خيار المفاوضات، وقال: «عدة مرات كنا نتحدث في حركة «حماس» عن مواعيد لحوارات المصالحة وتأتي حركة «فتح» لتنفي ذلك، وقبل أيام صرح الدكتور موسى أبو مرزوق بأن لقاء سيتم نهاية الشهر لبحث ملف المصالحة، وحتى الآن لم يحصل تحديد لموعد نهائي لهذا اللقاء، أما أن يكون هذا اللقاء هو الأخير فليس عزام الأحمد هو من يحدد ذلك.

وأكد النائب في المجلس التشريعي عن «فتح» فيصل أبو شهلا (١٥/ ١٢)، أن اللقاء القادم مع حركة حماس سيكون الأخير لمناقشة ملاحظاتها والوصول لتفاهمات فلسطينية – فلسطينية. وقال: «إن الجولات الأخيرة التي بدأناها مع حركة حماس بخصوص مناقشة ملاحظاتها على الورقة المصرية قد استنفذت، ونعتقد بعد اللقاء الأخير يجب أن تكون هي الجلسة الأخيرة ومن ثم التوجه للعاصمة المصرية القاهرة بمشاركة كافة الفصائل التي شاركت في جلسات الحوار للتوقيع على الورقة المصرية وإعلان المصالحة وانجازها والبدء في تنفيذها (..) بداية اللقاءات لم تكن حوارا جديدا وقد جرت بتدخل من المستقلين، وبطلب خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من الوزير عمر سليمان.

من جهته اعتبر إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس (١٥/ ١٢)، أن تصريحات حركة فتح تعكس «عدم الرغبة الحقيقة في تحقيق المصالحة»، مضيفا أن «الذي يريد المصالحة يبحث ويستمر في كل الأفاق حتى يتم تحقيقها». وأشار إلى أن «المشكلة ليس لدى حركة حماس وإنما لدى حركة فتح التي لديها ارتباطات أمنية سابقة مع الاحتلال وهي التي تقف عقبة كبيرة وأمريكا التي تضع الفيتو على المصالحة». وأكد أن حركته «لا يمكن أن تلهث ورائها (المصالحة) في الوقت الذي تستمر فيه الاعتقالات والتنسيق الأمني مع الاحتلال».

قام رئيس السلطة محمود عباس بزيارة خاصة لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، بوساطة سليم الزعنون «أبو الأديب» تتويجا لمصالحة نضجت تماما مؤخرا بحسب ما أفادت به صحيفة «القدس العربي» (١٦/ ١٢)، التي أضافت أنه «تم استدعاء القدومي خصيصا لعمان (١٥/ ١٢) للتجالس والتصافح مع خصمه القديم الرئيس عباس الذي زاره في مقره لإنهاء سلسلة من الخلافات القديمة بينهما». وحصل اللقاء الذي تميز بالدفء والشرح والاعتذار المتبادل حسب شهود عيان بعد أشهر من القطيعة وبعد أسابيع من توقف البيانات والتعميمات التي كان القدومي يصدرها وتتسبب

بإزعاج «أبو مازن». ونقلت الصحيفة عن مصادر «إن اللقاء حصل بعد الترتيبات التي اقترحها أبو الأديب في إطار تعليقات للقدومي تدعم الموقف الحالي للرئيس عباس من مسألة المفاوضات والاستيطان والأهم بعدما توقف الأخير عن المطالبة باستعادة صلاحياته في الدائرة السياسية للمنظمة التي نقلت تماما لرام الله وأصبحت إدارتها بين يدي الرئيس عباس شخصيا». وتصالح عباس مع القدومي فيما لا زال مصرا على رفض جهود الوساطة التي يقوم بها الرجل الثالث في حركة فتح أبو ماهر غنيم لاحتواء الخلاف بينه وبين مفوض الإعلام في مركزية «فتح» محمد دحلان. ونقلت مصادر في رام الله عن عباس قوله لغنيم انه «مصر على محاسبة دحلان على تطاوله المستمر عليه وعلى عائلته»، مشيرا إلى انه «لن يتقبل اعتذار دحلان العلني ولا يريد لا مجالسته ولا مصالحته». وفي سياق آخر ذكرت مصادر فلسطينية بان «أبو مازن» أبلغ الحكومة المصرية وبعض المقربين منه بأنه «بصدد الإعلان قريبا عن تشكيل فريقين جديدين لإدارة ملف المفاوضات وملف المصالحة بدلا من الطاقم الحالي الذي يقود المصالحة مع حركة حماس والمفاوضات مع إسرائيل».

وكان القدومي بحث مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع (١٥/ ١٢) في دمشق الوضع على الساحة الفلسطينية وآخر التطورات الإقليمية والدولية. وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» انه جرى خلال اللقاء بحث «الوضع الفلسطيني من مختلف جوانبه وآخر المستجدات السياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي». وأضافت انه «جرى التأكيد خلال اللقاء على أهمية تكثيف الجهود السياسية لمختلف القوى على الساحة الفلسطينية من أجل النهوض بموقف فلسطيني قادر على مواجهة التحديات الإسرائيلية العدوانية التي تستهدف الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني».

المقاومة

جيش الاحتلال "قلق" من قدرات المقاومة.. ويتخوف دمارا لدباباته

دعا عضو الكنيست الصهيوني شاؤول موفاز، رئيس لجنة الخارجية والأمن الصهيونية عن «كاديما» إلى « القضاء على حكم حركة حماس في غزة» إذا استخدمت المقاومة الفلسطينية صواريخ بعيدة المدى في المواجهة المقبلة مع الاحتلال الصهيوني، وادعى أن الحركة تسعى للسيطرة على الضفة الغربية مشبها أوضاع غزة بجنوب لبنان و»حماس» بـ»حزب الله». ونبهت وسائل إعلام صهيونية نقلا عن جيش الاحتلال على تصاعد «الحوادث الأمنية» (المقاومة) في الآونة الأخيرة عند الحدود مع القطاع وإلى تخوفات بوجود صواريخ مضادة للدروع تترصد بدبابات الاحتلال وآلياته، ولمقدرة تدميرية شبيهة بالتي أحدثتها صواريخ المقاومة اللبنانية ممثلة بـ»حزب الله». وبشكل سري وصل دينس روس، المبعوث الأميركي الأسبق «لعملية السلام» إلى تل أبيب للوقوف على «احتياجاتها الأمنية» بعد فشل جهود استئناف المفاوضات ومغادرة المبعوث الحالي السيناتور ميتشل للمنطقة. وأضافت وسائل إعلام صهيونية بأن روس يسعى إلى «مناقشة الترتيبات الأمنية للمدى البعيد التي تسعى إسرائيل للتوصل إليها مع واشنطن والتي سترافق أي اتفاق سلام مستقبلا».

وكشفت روايات لجنود صهاينة سابقين فظائع ارتكبها أفراد جيش الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين إبان الحرب العدوانية التي شنتها تل أبيب على قطاع غزة وأسمتها «عملية الرصاص المصبوب»، الجنود لم يكتفوا بنشر مشاهداتهم، بل وكشفوا عن هوياتهم في كتاب يصدر قريباً. وعادت التحركات لتطرق باب مفاوضات التبادل بشأن الجندي الأسير لدى المقاومة في غزة جلعاد شاليط، وقالت مصادر «حماس» إن هناك أكثر من عاصمة عربية وأوربية دخلت على خط الوساطة مع الحفاظ على دوري برلين والقاهرة. إلى ذلك، كشفت حركة حماس عن حركة تنقلات وتغييرات أجرتها لممثليها في العواصم التي تحتفظ بمكاتب تمثيلية

فيها وصفتها بـ«الحراك الطبيعي الذي تمليه متطلبات العمل والتواصل». ظهرت اتهامات جديدة للسلطة في رام الله ممثلة بوزير أوقاف حكومة فياض محمود الهباش باستهداف الأئمة المقربين من المقاومة الفلسطينية، وتعميم «خطب مركزية» للمساجد ورفع تقارير بالمخالفين لتعليمات الوزير والخطب المعممة.

قالت عائلة محمد جمال السعدي (٢١ عامًا) المعتقل في سجون الأجهزة الأمنية في الضفة الفلسطيني (١١/ ١٢) إن حالته الصحية تدهورت جرَّاء تعرضه للشبح والتعذيب على أيدي محققي جهاز الأمن الوقائي في جنين، ما استدعى نقله للمستشفى. وأفادت العائلة أن ابنها «معتقل من قبل أجهزة فتح بالضفة منذ ١٢ يومًا ويتعرض لتعذيب متواصل، مشيرين إلى أنهم ممنوعين من زيارته». وكان جهاز الأمن الوقائي اعتقل السعدي بعد شهرين من إفراج سلطات الاحتلال عنه، حيث قضى في سجون الاحتلال مدة أربعة أعوام ونصف بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

قضت المحكمة العسكرية الصهيونية التي انعقدت في (١٢/ ١٢)، بمدينة يافا على الجندي لويس ميستوكا بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات، بعد أن أدانته بسرقة مسدسا قديما، وبطاقة ائتمان عائدة لرئيس الأركان الصهيوني إضافة إلى سرقة سلاح جندي آخر. وجاء في حيثيات الحكم أن الجندي تجاوز قواعد السلوك والتصرف الحسن، وتجرأ على المس بجنود الجيش وسرق سلاح احدهم، وذلك عن سابق إصرار وترصد.

صرح رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الصهيوني شاؤول موفاز من كتلة «كاديما» (١٢/ ١٢) بأنه إذا هاجمت حركة حماس إسرائيل بصواريخ بعيدة المدى «فيجب العمل على القضاء على حكم حماس في قطاع غزة». ونقلت الإذاعة الصهيونية عنه قوله في سياق كلمة ألقاها أمام منتدى «سابان» السياسي في واشنطن إن «حماس تسعى لفرض سيطرتها على الضفة الغربية أيضا لكي تصبح الممثل الرسمي للفلسطينيين»، وشابه بين مركز «حماس» في المناطق الفلسطينية ومركز حزب الله في لبنان .

نشرت صحيفة «ذي إندبندنت أون صنداي» (١٢/ ١٢) بعض شهادات الجنود الإسرائيليين السابقين الذين ينضوون تحت منظمة «كسر الصمت» بشأن تجاوزات وإساءة المعاملة التي قام بها الإسرائيليون بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وجاء ذلك في كتاب «الأراضي المحتلة» الذي أعدته منظمة «كسر الصمت» ليشمل القصص التي وقعت أثناء الحرب على غزة أواخر عام ٢٠٠٨، فضلا عن الممارسات والأساليب الإسرائيلية في الضفة الغربية لتعزيز الاحتلال. فمن ضمن القصص التي رواها أحد الجنود وصفه لاستمتاع الجنود بالحديث مساء عما قاموا به ذلك اليوم أثناء الغزو على غزة ٢٠٠٨. فقد نقل عن أحدهم قوله «بعد طرق الباب وضعنا قنبلة على عتبته، وعندما حاولت المرأة فتحه انفجرت القنبلة وتناثرت المرأة أشلاء». ويتابع «ثم جاء أطفالها ورأوا أشلاءها متناثرة على الجدران، لقد كان مشهدا مثيرا للضحك»!!. ثم ينقل الكتاب القصة ذاتها على لسان الطفلة سميرة (١٣ عاما) التي قالت «عندما سمعنا قصفا قريبا منا، أمرتنا الوالدة بالدخول إلى غرفة النوم، ووضعت غطاء على رأسها لتفتح الباب». وبعد تفجير والدتها –تقول سميرة– «حاولت أن أتصل بوالدي دون جدوى، وحاولت أن أنظر إلى والدتي المغطاة بالسجادة فرأيت بعض ملابسها ولم أر رأسها». وتقول الصحيفة إن القصد من هذه القصص أنها لا تثير الصدمة وحسب، بل تبدو موثقة، وتكشف عن صورة الاحتلال لأكثر من أربعين عاما. ويشير الكتاب إلى أن العمليات العسكرية

الإسرائيلية –خاصة بالضفة الغربية– تتجاوز الأغراض الدفاعية، وتؤدي بشكل منظم إلى «الضم بحكم الأمر الواقع» للأراضي الفلسطينية عبر تجريد الفلسطينيين من ممتلكاتهم. مصطلحات عسكرية ويتناول أربعة مصطلحات يتداولها جيش الاحتلال، أولها «الاستباق» وهو ما يسمح بالقيام بأي شكل من أشكال الأعمال العسكرية الدفاعية والهجومية بحجة الوقاية من النشاط الإرهابي، بحسب تعبير الصهاينة. المصطلح الثاني هو «الفصل»، وهذا لا يعني فصل الفلسطينيين عن الإسرائيليين وحسب، بل فصل الفلسطينيين عن آخرين في الضفة وغزة، من خلال حواجز التفتيش والجدار العازل والطرق الخاصة بالمستوطنين في الضفة الغربية. ثم «نسيج الحياة» وهو مصطلح يستخدمه الجيش الإسرائيلي للتأكيد على أنه يقوم بما بوسعه لضمان الحياة الطبيعية قدر الإمكان للفلسطينيين من حيث المسؤولية عن حركة المدنيين والسلع، وهو ما يتناقض مع ما جاء في الكتاب، إذ إن التحكم بالفقر يبقى بيد القائد العسكري الصهيوني للمنطقة أو حتى بيد جندي في الميدان. والمصطلح العسكري الرابع هو «تعزيز القانون»، وهو ما يؤكده الكتاب من «نظام قانون مزدوج» في الضفة الغربية، فبينما يخضع الفلسطينيون للحكم العسكري، لا يمثل المستوطنون إلا أمام المحاكم المدنية.

أكد الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن حركته تواصل برنامجها المقاوم، ونفى أن تكون الحركة «نسخة مكررة من حركة فتح». وقال الزهار في لقاء تلفزيوني مع قناة «الأقصى» التابعة لحركة حماس (١٢/١٢) إن المقاومة «جزء من المشروع الإسلامي لحركة حماس»، وأشار إلى أن للمقاومة أشكالا متعددة، لافتاً إلى أن «العمل المسلح أداة من أدوات المقاومة، التي تأتي في إطار برنامج رفض الاحتلال».

قالت مصادر أمنية رسمية في تل أبيب (١٣/١٢)، أمس إنّه تسود لدى جيش الاحتلال «مشاعر قلق كبيرة» إزاء ما وصفته بـ «ازدياد عدد الحوادث الأمنية في منطقة الحدود مع قطاع غزة»، وجرّاء تطوّر الأسلحة المضادة للدبابات الموجودة في حيازة المقاومة الفلسطينية في القطاع. فقد قام سلاح الجوالصهيوني (١٢/١٢) بمهاجمة ثلاثة مواقع تابعة لحركة حماس في شمال القطاع وجنوبه، وذلك رداً على إصابة مستوطن إسرائيلي نتيجة إطلاق عدد من صواريخ القسّام وقذائف الهاون على المستوطنات التابعة لمجلس عسقلان الإقليمي. وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، بحسب «يديعوت أحرونوت» إن إسرائيل تعتبر حركة حماس «مسؤولة عن أي هجوم يتم شنه على أراضيها من القطاع، ولذا فإنها قامت بمهاجمة مواقع تابعة لها». وأكدت مصادر رفيعة المستوى في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية للصحيفة العبرية أن المقاومة الفلسطينية «تبذل جهوداً كبيرة من أجل تحسين قدرات الأسلحة المضادة للدبابات الموجودة لديها، وذلك من منطلق الافتراض أن في إمكان أسلحة كهذه أن تعوق تقدّم الجيش الإسرائيلي في حال اندلاع جولة قتالية أخرى معه». وذكرت صحيفة «هآرتس» أن الجيش الصهيوني بدأ يعد العدّة لتحصين دباباته وآلياته المدرعة «بعد أن نما إلى علمه أن المنظمات الإرهابية في غزة حصلت على أنواع متعددة من الصواريخ المضادة للدبابات».

قال أسامة المزيني القيادي في حركة حماس لصحيفة «القدس العربي» (١٥/١٢) إن عدة جهات غربية حاولت مؤخراً التدخل للتوسط بين الحركة وإسرائيل لإنجاز ملف تبادل الأسرى، وذكر في ذات الوقت أن إسرائيل حاولت «خفض مطالب الحركة» لإتمام الصفقة. وأوضح الدكتور المكلف من قبل حماس بالحديث عن صفقة تبادل الأسرى التي تجري مقابل إطلاق الحركة سراح الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط

إن هناك عدة جهات غربية حاولت التوسط مؤخراً بين حماس وإسرائيل لإنجاز ملف صفقة تبادل الأسرى المتعثر. وفي سؤال الصحيفة للقيادي في «حماس» عن هذه الجهات، اكتفى بالقول إنها «دول أوروبية»، مبيناً أنها غير ألمانيا التي دخلت مؤخراً على خط الوساطة إلى جانب مصر. لكن المزيني أشار إلى أن هذه الوساطات لم تنجح، بسبب رفض إسرائيل تلبية مطالب حركة حماس، بهدف إتمام هذه الصفقة. وقال إن بنيامين نتنياهو يريد أن «يخفض سقف مطالب حماس»، لكن القيادي في الحركة شدد على أن الحركة ترفض أن تخفض سقف مطالبها، وتشترط تلبية كل شروطها قبل أن تتم الصفقة «ويرى شاليط النور». إلى ذلك كشف المزيني أن الوسيط الألماني يتردد بين الحين والآخر إلى قطاع غزة، لإجراء مباحثات مع حركة حماس بخصوص صفقة التبادل. لكن المزيني أشار إلى أن الصفقة لا تزال «تراوح مكانها لغاية اللحظة»، لافتاً إلى أن الوسيط الألماني «لم يقدم أي جديد في الفترة الأخيرة».

أعلن أسامة حمدان مسؤول ملف العلاقات الخارجية في حركة حماس أن الحركة قررت إجراء تغييرات وتنقلات بين مسؤولي مكاتبها في عدة عواصم عربية وإقليمية. ونقلت وكالة «معاً» (١٥/ ١٢) عن حمدان قوله إن هناك «تغييرات مهمة» تقررت في ممثليات حركة حماس في بعض العواصم»، حيث وصف حمدان هذه التغييرات بـ»الحراك الطبيعي الذي تمليه متطلبات العمل والتواصل». ولحركة حماس مكاتب في كل من لبنان وسورية التي تحتضن قيادة الحركة، إضافة إلى اليمن وإيران. لكن حمدان لم يذكر أسماء القيادات الجديدة في حركة حماس التي ستوكل لها مهام مسؤولية الإشراف على مكاتب الحركة في هذه العواصم العربية، غير أن معلومات تفيد بأن الحديث يدور عن حركة تعيينات وتغييرات في ممثلي حماس في كل من بيروت ودمشق وصنعاء وطهران. ووفق ما ذكر فإن الحديث يدور على الأرجح حول تعيين علي بركة، المسؤول السياسي لحماس في لبنان ممثلا للحركة في بيروت، بدلا من أسامة حمدان، الذي تفيد المعلومات أنه سيتفرغ لموقعه كمسؤول للعلاقات الخارجية في الحركة، إضافة إلى نقل جمال عيسى ممثل حماس في اليمن، لتمثيلها في سورية، بدلا من المهندس عماد العلمي، الذي سيتفرغ لمهامه كعضو في المكتب السياسي للحركة بالإضافة لقيادته ملف الأمن في الحوار مع حركة فتح. وكان عيسى أسندت له حركة حماس قبل عدة أشهر مهمة مسؤول العلاقات الفلسطينية. وتفيد المعلومات أيضاً انه تقرر أن يحل مكان عيسى عبد المعطي زقوت، ممثل الحركة في طهران، الذي سيخلفه في مكانه الدكتور خالد القدومي.

أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (١٥/ ١٢) إن الدبلوماسي الأميركي دنيس روس، المنسق الأميركي الأسبق لـ»عملية السلام» وصل (١٤/ ١٢) إلى تل أبيب لإجراء لقاءات سرية مع رؤساء الدوائر الأمنية الصهيونية. وأضافت الصحيفة أن روس وصل إلى المنطقة بتكليف من الرئيس أوباما والوزيرة كلينتون «للوقوف عن كثب على الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية في المفاوضات حول الوضع الدائم». وسيعقد روس لهذا الغرض سلسلة اجتماعات مع رئيس أركان الجيش الصهيوني غابي أشكنازي ورئيس جهاز الأمن العام يوفال ديسكين وضباط كبار في هيئة الاستخبارات العسكرية. وتقول الصحيفة إن زيارة روس «أحيطت بجدار من السرية والكتمان» وان الطرفين «سيحاولان خلال الزيارة بلورة الخطوط الحمر الإسرائيلية ومناقشة الترتيبات الأمنية للمدى البعيد التي تسعى إسرائيل للتوصل إليها مع واشنطن والتي

سترافق أي اتفاق سلام مستقبلا».

أعلنت «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى» الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(١٦/ ١٢) عن قصف موقع صهيوني شرق قطاع غزة، بقذائف الهاون. وقالت الكتائب إن مقاتليها «تمكنوا في وحدة المدفعية من استهداف موقع الكاميرا الصهيوني العسكري شرق البريج بقذيفتي هاون عيار ٩٠ ملم، الساعة ٨ مساءً».وأكدت على «التمسك بخيار المقاومة و التصدي للعدو الصهيوني و الرد على جرائم المحتلين و أن يبقى مقاتلي الكتائب العيون الساهرة على حماية الوطن و المواطن».

تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» (١٦/ ١٢) عن الجهود التي تقوم بها حكومة الضفة الغربية من اجل الترويج لما قالت انه «الإسلام المعتدل الذي يمكن أن يقف ويمنع مظاهر التطرف الديني». وأشارت الصحيفة إلى أن وزير الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة فياض محمود الهباش، يرسل كل أسبوع رسائل الكترونية لمختلف المساجد في الضفة الغربية تحتوي على خطبة الجمعة أو جزء منها الواجب قراءتها. «ومن يريد من الأئمة زيادة فقرات فعليه أخبار الوزارة ومن لا يلتزم تقوم الأجهزة الأمنية بكتابة تقرير للوزير عنه». وتضيف الصحيفة الأميركية أن الخطوات محاولة أيضا «لتأكيد السلطة سيطرتها من اجل الوفاء بالشروط الإسرائيلية لأي محادثات سلام». وبالنسبة للصحيفة فان سياسة توحيد خطب الجمعة «لم تلفت الانتباه كثيرا» مع أنها بدأت في العام الماضي «إلا أن السلطة بدأت تطبقها بشدة في الأشهر الأخيرة، مما أسهم، كما يقول عدد من المحللين، إلى تراجع قوة حماس في الضفة». وفي الوقت الذي يرى المدافعون عن سياسة الهباش فيها «محاولة لتخفيف حدة اللغة الخطابية التي تؤدي للانقسام وتروج للإسلام المعتدل»، يرى معارضون لها أنها» سياسة الأخذ على اليد بشدة وتعتبر خرقا واضحا لحرية التعبير، وعلامة عن ملامح دولة قمعية». وينظر إلى المحاولة للسيطرة على المساجد كجزء من مواجهة قوة «حماس» إضافة لعمليات الاعتقال ومنع الوسائل الإعلامية التابعة للحركة وعقد المهرجانات والتجمعات العامة. وقد منعت السلطة الأئمة المرتبطين بـ»حماس» أو المتعاطفين معها من الخطابة في المساجد ووضعت أئمة معينين من قبلها ويتلقون أجورهم منها. واتهم الشيخ حامد البيتاوي العالم المعروف في مدينة نابلس، السلطة بـ»محاربة الإسلام والتيارات الإسلامية». وأكد البيتاوي أن «هناك إعدادا كبيرة من الأئمة ممن منعوا من الخطابة»، وقال إن «شعبية فتح في تراجع وإنها ستعاقب على تصرفاتها».

المفاوضات

العصى الأميركية في دولاب "الدولة" الفلسطينية

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية نيتها مواصلة جهودها لاستئناف المفاوضات بين السلطة والاحتلال، وإن كانت بطريقة غير مباشرة، بغية الوصول إلى «اتفاق إطار» دعا إليه نتنياهو بحضور السيناتور ميتشل. ونشرت وسائل الإعلام نص الرسالة التي حملها «أبو مازن» لكبير المفاوضين صائب عريقات لواشنطن، تتضمن نقاط وصفتها قيادة السلطة كونها «خطوطا حمراء لا تقبل التفاوض ولا البحث»، وفيها: استئناف المفاوضات حال وقف الاستيطان، تحديد مرجعية المفاوضات بالانسحاب لحدود ٦٧، اعتماد خطة جيمس جونز مستشار أوباما السابق للأمن القومي والتي تقضي بانتشار قوات أطلسية في الأغوار الفلسطينية. مصادر الاحتلال أشارت إلى سعي نتنياهو لمفاوضات «رزمة واحدة» تبحث كل قضايا «الوضع الدائم» وتستثني عودة اللاجئين، وتنص على تقسيم الحرم القدسي الشريف من خلالها. وقالت مصادر فلسطينية بأن اقتراحا أميركيا جديدا حمله ميتشل إلى رام الله يتضمن بحث جميع ملفات الوضع النهائي، والتفاوض حولها «ولكن دون تضمينها أي اقتراحات عملية».

في هذه الأثناء قرر وزراء الخارجية العرب الذين حضروا اجتماع «لجنة مبادرة السلام العربية» في القاهرة عدم استئناف المفاوضات المباشرة، وأعلنت اللجنة عن دعمها لخطوات عباس المقبلة بالتوجه للأمم المتحدة ومجلس الأمن للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية، وأعلن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ان أوروبا ستعترف بتلك الدولة «في الوقت المناسب»، فيما اتخذ الكونغرس الأميركي بغالبية أعضاء مجلسيه النواب والشيوخ قرارا يعرقل فيه الاعتراف بدولة فلسطينية دون الاتفاق مع تل أبيب.

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى مراجعة فلسطينية شاملة وجادة لسياسات القيادة الفلسطينية وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية وديمقراطية. وقال عضو المكتب السياسي للجبهة جميل المجدلاوي خلال مهرجان احتفال اللجنة بانطلاقتها الـ٤٣ في غزة (١٠/ ١٢)، إن الوضع الفلسطيني الراهن واستمرار الاحتلال الإسرائيلي وممارساتها «توجب علينا مراجعة كل السياسات للقيادة المتنفذة».

وشدد مجدلاوي على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهي الإطار الجامع له، لكنه قال إنها «تحتاج إلى إعادة بناء على أسس وطنية وديمقراطية وبانتخابات شاملة لكل مؤسساتها». واعتبر، خلال المهرجان أنه «من الخطأ أن يتم التنكر لمنظمة التحرير أو يهيمن عليها وتتحول إلى أداة لتشرعن قرارات بعينها».

قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في خطاب (١٢/ ١٢)، إن الولايات المتحدة «لن تكون شريكا متفرجا في دعم عملية السلام بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني». وأكدت أن الولايات المتحدة ستحض تل أبيب والسلطة الفلسطينية «على البدء دون تأخير لبحث القضايا الأساسية في مفاوضات السلام بين الطرفين وبالتفصيل». وأضافت أن واشنطن «ستبدأ جولة جديدة من المفاوضات المكوكية بهدف تحقيق تقدم حقيقي في الأشهر القليلة المقبلة تجاه التوصل إلى اتفاقية إطار للسلام». وقالت في السياق :"سنحث الجانبين على رسم مواقفهما بشأن القضايا الأساسية دون إبطاء بنية طيبة وبشكل محدد حقيقي، وسنعمل على تضييق الهوة ونوجه أسئلة صعبة ونتوقع إجابات حقيقية». وقالت إن بلادها ستطرح أيضا مقترحات لدفع المحادثات «عندما يكون ملائما». وتابعت أن إدارة أوباما «ستركز الآن على السعي إلى تضييق شقة الخلافات بشأن سلسلة من القضايا الأساسية ثبت صعوبة حلها كلها. تصريحات كلينتون جاءت ذلك خلال كلمة في مركز «سابان لسياسات الشرق الأوسط» التابع لمعهد «بروكينغز» في واشنطن. بدوره أكد البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما «سيواصل بذل جهوده لإنجاح المسيرة السلمية في الشرق الأوسط». ووصف المتحدث باسم البيت الأبيض فشل مساعي الولايات المتحدة في استئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني بأنه «انتكاسة قصيرة الأمد». وقال إن الرئيس أوباما «يدرك أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط ليس بالأمر الهين».

ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية (١٢/ ١٢) أن مسؤولين فلسطينيين قالوا إن وزيرة الخارجية الأميركية كان ينبغي أن تلقي باللوم على تل أبيب بسبب فشل جهود استئناف المفاوضات. ونقلت الصحيفة وصف عضو الوفد الفلسطيني المفاوض نبيل شعث الخطاب الذي ألقته وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون (١٠/ ١٢) والذي قالت فيه إن «مسألة المستوطنات ستعالج الآن كجزء من الجهود الخاصة بتحديد حدود دولة فلسطينية مقبلة». انه «يمثل اعترافا أميركيا بفشل جهود السلام مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو». وقال شعث في تصريح صحافي «إن خطاب كلينتون فيه إقرار واعتراف بفشل الجهود التي بذلتها الإدارة الأميركية لإغراء رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو للالتزام بقواعد عملية السلام». وأعرب شعث عن أسفه لان «وزيرة الخارجية الأميركية تعاملنا نحن الفلسطينيين كطرف متساو مع الطرف الإسرائيلي، ولا تضع اللوم على الطرف الإسرائيلي الذي افشل الجهود الأميركية بسبب مواصلته سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية». غير أن عضو الوفد الفلسطيني المفاوض محمد اشتية قال إن «الولايات المتحدة اقترحت علينا مجددا مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل». واستبعد اشتية أن تنجح هذه المفاوضات لان «المسار التفاوضي في تراجع مستمر ولا يتقدم». وطالب بان تقدم الإدارة الأميركية «ضمانات» للجانب الفلسطيني. وان تعلن «إستراتيجية واضحة منها الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧،

أو أن تعلن أن نهاية المفاوضات إقامة دولة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية».

قال وزير الخارجية الروسي السابق، يفغيني بريماكوف، في حديث لصحيفة «القدس العربي» (١٢/ ١٢) إن حكومة نتنياهو «هي المسؤولة الاولى والاخيرة عن توقف المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، مشددا على أن الحكومة الإسرائيلية «تعمل بموجب سياسة الأمر الواقع، القاضية بمواصلة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة والقدس العربية المحتلة، وذلك بهدف تحسين شروطها، في حال وصولها إلى الحل النهائي». وهاجم بريماكوف الولايات المتحدة الأميركية بشدة، وقال انّه بعد إجراء انتخابات الكونغرس النصفية في الشهر الماضي، فانّ إدارة أوباما «باتت ضعيفة وتخلّت عمليا عن إحلال السلام في الشرق الأوسط»، مشيرا إلى أن الرئيس أوباما بات مكبل اليدين. وبرأي بريماكوف، فانّ انهيار المفاوضات سيؤدي إلى زيادة نفوذ حركة «حماس» في الضفة الغربية المحتلة، بحيث سيؤدي الأمر «إلى إضعاف السلطة الفلسطينية أكثر مما هي ضعيفة الآن»، وسيتحول أركان السلطة إلى «مهددين بفقدان السيطرة على مقاليد الحكم بالضفة الغربية، بسبب تنامي قوة حركة حماس»، على حد قوله. وتابع قائلا إن الإعلان الفلسطيني أحادي الجانب عن الدولة الفلسطينية سيدفع الدولة العبرية إلى القيام بعمليات عسكرية في الضفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة، وهذا التصعيد العسكري الإسرائيلي، برأي بريماكوف، سيُشعل الانتفاضة الفلسطينية الثالثة.

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة لـصحيفة «المستقبل» اللبنانية (١٢/ ١٢) أن الرئيس محمود عباس حمل مبعوثه إلى واشنطن رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات رسالة واضحة اعتبرها بمثابة «خطوط حمراء لا تقبل التفاوض ولا البحث» ويجب توفرها لإطلاق أي مفاوضات مستقبلية بعدما فشلت الإدارة الأميركية في إقناع نتنياهو بوقف الاستيطان مدة ثلاثة شهور مقابل رزمة حوافز عسكرية وسياسية. وأشارت المصادر إلى أن عباس شدد على أن «لا عودة للمفاوضات بأي حال من دون وقف شامل للاستيطان بما في ذلك القدس». ولفتت إلى أن الرسالة تشير إلى أن «أساس ومرجعية عملية السلام حدود الرابع من حزيران، وأي تبادل محدود في الأراضي سيكون مماثل بالكم والنوع، وبما لا يخل بالتواصل الجغرافي والسكاني للدولة الفلسطينية». وطالب عباس في رسالته بـ»اعتماد خطة مستشار الأمن القومي الأميركي جيمس جونز في بحث الملف الأمني، والتي تُطالب بإخلاء كامل لجيش الاحتلال الإسرائيلي مع التوصل لاتفاق نهائي، أي لا وجود عسكرياً أو حتى لجندي إسرائيلي واحد في أراضي الدولة.

أكدت مصادر إسرائيلية (١٢/ ١٢) أن حكومة نتنياهو أبلغت الإدارة الأميركية رفضها التوصل إلى اتفاق حول الحدود مع الفلسطينيين بادعاء أنها على استعداد لإحراز تقدم في المفاوضات حول كل القضايا الجوهرية «كرزمة واحدة»، وتوقعت المصادر أن تشهد العلاقات الإسرائيلية الأميركية «توترا» بعد أن تم تجاوز أزمة العلاقات التي رافقت دخول أوباما إلى البيت الأبيض. جاء بحث هذا الأمر خلال لقاء المبعوث الخاص لرئيس الحكومة الإسرائيلية اسحق مولخو مع مسؤولين في الإدارة الأميركية، كما طرح على طاولة البحث خلال لقاء وزير الأمن الإسرائيلي، أيهود باراك بهيلاري كلينتون. وأشارت صحيفة «إسرائيل اليوم» إلى أن الموقف الإسرائيلي المتمسك ببحث كافة القضايا الجوهرية «رزمة واحدة» يهدف إلى التأكد من أن «الفلسطينيين جادون في نيتهم إنهاء الصراع. والتأكد هل بوسع قادتهم الإعلان عن التنازل عن مطلب عودة

اللاجئين أو التوصل إلى حل وسط حول جبل الهيكل (الحرم القدسي الشريف)».

قال عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١١/١٢) إن رئيس السلطة محمود عباس أرسل رسالة كاملة لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، حملها صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، طالبها بالتدخل السريع والفوري لدى الحكومة الإسرائيلية لإلغاء قرار إبعاد النائب في المجلس التشريعي محمد أبو طير من مدينة القدس، باعتبار ذلك «يزيد من خلق العقبات أمام الجهود المبذولة لإحياء عملية السلام ومخالف للقوانين والشرائع الدولية».

قال رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو (١٣/١٢) إن التصريحات التي أدلى بها وزير الجيش أيهود باراك في واشنطن (١١/١٢)، بشأن تقسيم القدس «لا تعكس موقف الحكومة الإسرائيلية»، مؤكدا أن «باراك قد أعرب من خلالها عن موقفه كرئيس لحزب العمل فقط». وكان باراك قال خلال مشاركته في «مؤتمر سابان» في واشنطن، إنه «يؤيد تقسيم القدس بموجب اقتراح الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون في العام ٢٠٠٠، بحيث تكون القدس الغربية والأحياء اليهودية لإسرائيل، والأحياء العربية للفلسطينيين». وتابع باراك إنه يجب ترسيم الحدود في «أرض إسرائيل» بشكل يضمن غالبية مؤكدة لليهود لأجيال، ودولة فلسطينية في الجانب الثاني قابلة للحياة ومنزوعة السلاح. وأضاف أنه في إطار الحل الدائم مع الفلسطينيين، يجب أن تبقى الكتل الاستيطانية تحت السيادة الإسرائيلية، ونقل المستوطنات المعزولة إلى الداخل. كما قال باراك إنه في إطار اتفاق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين يجب الإعلان عن «انتهاء الصراع وانتهاء المطالب المتبادلة»، كما أن الاتفاق يجب أن يكون قائما على أساس ترتيبات أمنية مشددة.

استهل المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل مهمته في المنطقة بلقاء بنيامين نتنياهو (١٢/١٢) الذي صرح للصحافيين بأنهما سيعملان «معا من أجل تحديد مسار جديد» وذلك «توصلا» إلى اتفاق إطار يتيح في الوقت عينه تحقيق السلام والأمن». وأضاف: «نأمل في أن يشاركنا جيراننا الفلسطينيون (في هذا المسار) لتحقيق هذا الهدف خلال الاشهر المقبلة». أما ميتشل، فأبرز ضرورة التوصل إلى «اتفاق إطار» يحدد «الحلول الوسط الأساسية في شأن كل المسائل المتعلقة بالوضع الدائم ويفتح الطريق نحو معاهدة سلام نهائية».

جدد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بيان (١٣/١٢) التأكيد على استعدادهم للاعتراف بالدولة الفلسطينية «عندما يحين الوقت المناسب» وجددوا عدم اعترافهم «بأي تغييرات على حدود الـ٦٧ من دون اتفاق الطرفين». وجاء في نص البيان الذي توصلت إليه الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات شاقة، إن الاتحاد «يأسف لرفض إسرائيل تمديد فترة تجميد الاستيطان» اليهودي في الضفة الغربية المحتلة، وهو استيطان يبقى «غير شرعي» في نظر القانون الدولي. ويضيف البيان أن الاتحاد الأوروبي مستعد للمساهمة «في حل تفاوضي» شامل بين الإسرائيليين والفلسطينيين يتم التوصل إليه في غضون «فترة الـ١٢ شهرا التي حددتها اللجنة الرباعية الدولية» من اجل الشرق الأوسط، أي بحلول نهاية ٢٠١١. وجدد الاتحاد الأوروبي التأكيد على انه لن يعترف بأي تغيير في حدود العام ١٩٦٧ للدولة الفلسطينية المقبلة ما لم يكن هذا التغيير متفقا عليه بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، مشددا على أن «هذا الأمر يمكن أن يشمل تبادلا في الأراضي

يتم الاتفاق عليها».

دعا الدكتور محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (١٤/ ١٢)، السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية إلى الاحتكام إلى خيارات الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، ونبذ خيارات المفاوضات العبثية. وقال الهندي في كلمة له نيابة عن فصائل المقاومة الفلسطينية على هامش مهرجان الانطلاقة الـ ٢٣ لحركة «حماس» إن «السلطة إذا أرادت أن تحافظ على ما تبقى من القضية فعليها وقف لعبة الخداع السياسي، وإيقاف المفاوضات بكافة أشكالها المباشرة وغير المباشرة، التي تُسلم بأن ٨٠٪ من الوطن ليس لنا وتدين المقاومة وتحاكم قادتها». وفي ما يتعلق ببدائل السلطة الفلسطينية لخيار المفاوضات المباشرة المتوقفة حاليا، أوضح الهندي أن بدائل السلطة كافة تعيد القضية للبوابة الأميركية، مستطرداً: «لا يمكن أن تكون القضية حقل تجارب للمفاوضات العبثية». وشدد على أن «السلطة التي تتبنى نهج التسوية مع الاحتلال باتت عبئاً وطنياً أو أكذوبة، كونها تحاكم نضالات شعبها وتعتبرها إرهاباً». وقال رئيس الوزراء الفلسطيني المقال والقيادي البارز في «حماس» إسماعيل هنية في كلمته خلال المهرجان الذي أقيم في ساحة «الكتيبة» غرب مدينة غزة: «ليسمعها القاصي والداني، نرددها بعد خمس سنوات، وبعد الحرب والحصار والمؤامرات الداخلية والخارجية: إننا لن نعترف بإسرائيل». لكنه أشار مجددا إلى اقتراح سابق للشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة الذي اغتالته إسرائيل في ٢٠٠٤، لقبول هدنة مع إسرائيل من دون الاعتراف بها. وأضاف أن «الشيخ المؤسس قال: نحرر ما يمكننا من الأرض في الضفة والقطاع والقدس أو غيرها ثم هدنة وهذا نوع من الجمع بين الثابت والمتغير». وأوضح أن هذه الهدنة إذا تحققت «ليست تخليا عن الثوابت والمبادئ. وحينما نقول بذلك فهذا مرهون بشرطين: عدم الاعتراف بإسرائيل وعدم التنازل عن شبر من ارض فلسطين». وأضاف: «ما عادت هناك إسرائيل الكبرى، الاحتلال يتقوقع وشعبنا يتمدد. لا مستقبل للاحتلال على ارض فلسطين ولا اعني الضفة وغزة والقدس، اعني فلسطين من البحر إلى النهر ومن رأس الناقورة إلى رفح ».

أعلنت مصادر فلسطينية (١٤/ ١٢) أن «أبو مازن» أبلغ المبعوث الأميركي جورج ميتشل، أن السلطة الفلسطينية «ستتوجه إلى مجلس الأمن للمطالبة بقرار دولي يطالب بوقف الاستيطان». وقالت القيادة الفلسطينية إن ميتشل عرض خلال اللقاء «أفكارا جديدة لإطلاق عملية السلام»، فيما طالب عباس «بضمانات أميركية لأية مفاوضات مستقبلية مع إسرائيل». وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في تصريح صحافي في مقر الرئاسة في رام الله عقب لقاء ميتشل وعباس «الإدارة الأميركية عرضت علينا أفكارا (..) القيادة الفلسطينية اطلعت ميتشل على موقفها مركزة على وجوب وقف النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية». وأضاف «إن موقفنا الذي ابلغ به ميتشل مستند إلى الشرعية الدولية بضرورة إنهاء الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ للأراضي الفلسطينية، وان إجراءات إسرائيل على الأرض هي السبب الذي اخرج عملية السلام عن مسارها الصحيح وانه لا يمكن الحديث عن المفاوضات والاستيطان مستمر».

بدوره قال المبعوث الأميركي «كما توقعنا، توجد العديد من الصعوبات والعقبات والتراجعات على طول الطريق». وأضاف «لقد قبلنا بذلك، ولكننا مصممون على مواصلة جهودنا حتى نتوصل إلى النتيجة التي يريدها الجميع وهي دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة.. تعيش جنبا إلى جنب بسلام مع إسرائيل».

وكشفت المصادر عن أن ميتشل أعاد طرح الاقتراحات ذاتها المتضمنة في ورقة أسمتها الإدارة الأميركية هذه المرة بـ»ورقة غير رسمية» والتي حملها عريقات وتتضمن أساسا الطلب من الطرفين العودة إلى مفاوضات متوازية بدلاً من المفاوضات التقريبية التي سبقت المفاوضات المباشرة، والتي سرعان ما توقفت مطلع أيلول الماضي بعد استئناف إسرائيل لأعمال البناء الاستيطاني في الضفة الغربية. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الاقتراح الأميركي الجديد يتضمن بحث جميع ملفات الوضع النهائي، والتفاوض حولها ولكن دون تضمينها أي اقتراحات عملية. وبشأن الاستيطان، تقول الاقتراحات «ان يبحث الطرفان مصير المستوطنات»، دون الإشارة إلى عدم شرعيتها أو حتى استخدام التعابير الأميركية مثل «غير شرعية» و» إنها عقبة في طريق عملية السلام»، أو كأن «تحصر التواجد الاستيطاني في الكتل الكبرى وبنسبة مئوية لتبادل الأراضي، بما لا يحول بتواصل الدولة الفلسطينية العتيدة»، ما يعني إطلاق يد إسرائيل بالاستيطان والتمسك ببقائه حتى بعد التوصل لاتفاق نهائي. أما ملف المياه، فقالت المصادر، إن الاقتراح الأميركي يتحدث عن التفاوض على «قسمة المياه»، والاتفاق على «حصة كل من الطرفين منها»، وهذا يعني إعطاء إسرائيل حقوقا مائية في الضفة الغربية. وبخصوص القدس تقول المصادر إنها اختزلت في الاقتراح الأميركي بطلب الطرفين التفاوض بشأن مصيرها، وبالتالي تم إخراجها من نطاق مفهوم الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ٦٧، وترك مصيرها ليقرره الاستيطان وإجراءات التهويد، والتطهير العرقي الذي تمارسه إسرائيل من خلال تهجير وسحب هويات المواطنين الفلسطينيين والاستيلاء على ممتلكاتهم وهدم منازلهم وغيرها مما لا حصر له من إجراءات لتدمير الوجود العربي الفلسطيني في المدينة.

اجتمعت الحكومة الإسرائيلية المصغرة (١٦/ ١٢) لبحث الاقتراحات الأمريكية التي عرضها المبعوث الأمريكي جورج ميتشل في محاولة لاستئناف مفاوضات مع الفلسطينيين كما أفادت إذاعة جيش الاحتلال. وأكد مسؤول حكومي لوكالة «فرانس برس» اجتماع الوزراء السبعة لكنه رفض إعطاء توضيحات حول جدول أعماله. وقال المسؤول رافضا الكشف عن اسمه إن «عملية السلام دخلت حاليا في مأزق وللأسف بسبب الرفض المنهجي للفلسطينيين لإجراء مفاوضات مباشرة».

رفضت لجنة المتابعة العربية (١٥/ ١١) أي استئناف للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية بدون «عرض جدي» يضمن إنهاء الصراع عبر إعلان نيتها اللجوء إلى مجلس الأمن لطرح مسألة الاستيطان. وعقد اجتماع لجنة متابعة المبادرة العربية للسلام، برئاسة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية بدولة قطر، بحضور عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، ويوسف بن علوي الوزير المسئول عن الشؤون الخارجية، ووزير خارجية اليمن، وقبل أن تستمع اللجنة إلى تقرير للرئيس عباس، تلى حمد بن جاسم، كلمة افتتاحية مطولة، أكد فيها أن لجنة المتابعة العربية «في ظل التطورات الأخيرة تقف أمام مفترق طرق ليس فيه خيارات سهلة، داعيًا الدول العربية إلى تدبر أمر الوضع الراهن». وشدد على أنه «لا يمكن للجنة المتابعة العربية أن تغطي العودة إلى مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة في هذه الظروف، وأنه سوف تقيم اللجنة الموقف على ضوء ما يبلغنا به الأخوة الفلسطينيون».

اعتبر طوني بلير « مبعوث اللجنة الرباعية الدولية» (١٦/ ١٢) أن هناك «فجوة هائلة في المصداقية» بين الفلسطينيين والإسرائيليين، موضحا أن عبارتي «إسرائيل آمنة» و»فلسطين قادرة على العيش» تعبران عن عدم ثقة الطرفين في أنهما سيحصلان على ما يضمن مستقبليهما، مشددا على أهمية معالجة القضايا الأساسية لتخطي الطريق المسدود حاليا لعملية المفاوضات التي تقودها واشنطن. ولم يخف بلير الحيرة من الفشل في إحراز تقدم في المفاوضات، متحدثا عن «الحاجة إلى إعادة بناء العملية»، على أن تشمل «الحرص على أن تكون هناك روابط بين المفاوضات وتحسين حياة الناس على واقع الأرض». وأقر بلير بوجود الكثير من الشكوك حول جدوى المفاوضات، قائلا: «أعلم بوجود الشكوك حول حل هذا الصراع (...) ولكن حققنا النجاح في عملية أيرلندا الشمالية لأننا لم نيأس ولأن الظروف الخارجية تغيرت أيضا». وأشار إلى التغيرات في المنطقة التي تساعد في تحقيق السلام، مشددا على أهمية مبادرة السلام العربية، حيث أوضح أن هذه «المبادرة تعطينا الإطار للتوصل إلى السلام». ولخص بلير حديثه بالإشارة إلى إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما أن تحقيق السلام يأتي ضمن المصلحة الإستراتيجية للولايات المتحدة، قائلا: «تحقيق ذلك في المصلحة الإستراتيجية للعالم»، مضيفا أن «علينا ألا نعطي المجال للرافضين للسلام، وعلينا المثابرة والمحاربة للتوصل إلى اتفاق».

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (١٦/ ١٢)، بأن البرلمان الأمريكي الكونغرس صادق، على قرار يعارض الاعتراف بدولة فلسطينية بشكل أحادي الجانب دون أن يتم الاتفاق مسبقاً مع الاحتلال على إقامة الدولة الفلسطينية. ووفقا للقرار الذي تم اتخاذه « الولايات المتحدة لن تعترف بقيام دولة فلسطينية تعلن من طرف واحد وستستخدم واشنطن حق النقد الفيتو علي أي قرار يعرض على مجلس الأمن» للاعتراف بدولة فلسطينية «دون الاتفاق» مع الاحتلال.

إيران

قناعة غربية بنية تل أبيب استهداف المنشآت الإيرانية

كشفت وثائق «ويكيليكس» عن وجود قناعة ومعلومات لدى قيادات عالمية (إيطالية وأميركية) بأن تل أبيب تعتزم شن اعتداء يستهدف البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية في إيران، وبأن قوات الاحتلال وطائراته أتمت تدريبات جوية تحاكي هجوما على تلك المنشآت. بدوره قال وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك إن الوقت مازال متاحا أمام الدبلوماسية والعقوبات الدولية لدفع طهران لـ«الامتثال» للرغبة الدولية بالتأكد من سلمية برنامجها النووي.

داخلياً استهدفت الهجمات التخريبية إيران، وأوقع انفجار انتحاري عددا كبيرا من القتلى والجرحى جلهم من النساء والأطفال خلال تجمعهم لإحياء ذكرى عاشوراء، وتمكنت أجهزة الأمن الإيرانية من احباط انتحاريين آخرين كانا يرتديان أحزمة ناسفة وينويان تفجير نفسيهما في ذات المكان. طهران اتهمت بعد أيام شخصيات باكستانية وصفتها بالمحلية بدعم وتسهيل عبور الانتحاريين، كذلك اتهمت «موساد» و«سي آي أيه» والاستخبارات البريطانية بالوقوف وراء الهجوم.

وأجرى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد تعديلا وزارياً خرج بموجبه وزير الخارجية منوشهر متكي من حكومة نجاد، وحل مكانه رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي وزيرا بالإنابة، واستدركت الخارجية الإيرانية لتوضح أن التغيير لا يعني أبدا تغيرا في الموقف من البرنامج النووي وبالمحادثات المتصلة به مع القوى الكبرى.

دافع وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن احمد آل خليفة (١٢/ ١٢) عن حق الدول الخليجية في الاطلاع على مضمون المفاوضات التي تجريها الدول الست الكبرى مع إيران حول برنامج طهران النووي. وقال الوزير البحريني للصحافيين «يجب أن تكون دول المنطقة على اطلاع وان يكون لها دور في موضوع الملف النووي الإيراني»، مشددا على أن هذا الموضوع «يتعلق بنا وبأمن المنطقة ونحن دول المنطقة». وأضاف الشيخ خالد في حضور نظيره الكويتي الشيخ محمد الصباح الذي يزور المنامة لترؤس اجتماعات لجنة التعاون المشتركة بين البلدين «نحن لا ندعو إلى أن يكون مجلس التعاون (الخليجي) موجودا في هذه المباحثات ولا

نريد أن نكون طرفا فيها ولكن كجزء من المنطقة نريد أن نكون على اطلاع بما يجري». وتابع الوزير البحريني «ما يهمنا هو ألا تفشل هذه المباحثات، فهي مباحثات مهمة جدا وان نجحت في شيء فهي ستنجح بتهدئة الأوضاع وإزالة المخاوف من المنطقة».

تسلم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني (١٢/١٢) رسالة خطية من الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد. وأفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني أن الرسالة التي نقلها للملك رئيس ديوان رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومدير مكتب الرئيس الإيراني رحيم مشائي تتعلق «بسبل تطوير العلاقات بين البلدين وعدد من الأوضاع الإقليمية والدولية وتتضمن دعوة رسمية لجلالته لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية». ونقل المبعوث الخاص «تحيات الرئيس الإيراني وحرصه على تطوير العلاقات بين الأردن وإيران في جميع المجالات وبما ينعكس إيجابا على مصالح البلدين والشعبين الشقيقين». من جهته، أكد الملك «أهمية اتخاذ الخطوات العملية الكفيلة بتطوير العلاقات الأردنية الإيرانية على أسس واضحة تسهم في خدمة مصالح البلدين والشعبين الشقيقين وفي خدمة القضايا الإسلامية المشتركة وفي تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة». وشدد على «ضرورة متابعة البحث في سبل تطوير العلاقات الأردنية الإيرانية في لقاء قمة قريب بينه وبين الرئيس الإيراني، إما في عمان أو في العاصمة الإيرانية طهران».

اعتبر رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني أن إسرائيل قد تشن «ضربة وقائية» ضد الجمهورية الإسلامية في إيران «يمكن أن تشمل أسلحة نووية»، وان أحدا «لا يمكنه وقفها إذا شعرت بأنها مهددة»، وفق مذكرة دبلوماسية أميركية نشرها موقع ويكيليكس. ونقلت أسبوعية «دير شبيغل» (١٢/١٢) عن وثائق نشرها «ويكيليكس» وجهة نظر عبر عنها برلوسكوني أمام وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس في لقاء بينهما في روما في ٦ شباط/ فبراير. وأشارت المذكرة الدبلوماسية التي كتبتها السفارة الأميركية في روما إلى أن برلوسكوني «يفترض أن تل أبيب قد تهاجم، على أن يشمل ذلك أسلحة نووية». وابلغ برلوسكوني غيتس أن «لا احد بمن فيهم الرئيس باراك أوباما لن يتمكن من وقف إسرائيل إذا شعرت بان وجودها مهدد». وأضافت «دير شبيغل» استنادا إلى البرقية أن غيتس «لم يكتف بان يشاطر برلوسكوني قلقه، بل عززه بحديثه عن مناورات عسكرية جوية إسرائيلية نفذت في حزيران/ يونيو ٢٠٠٨ على مسافة قد تطابق المسافة بين القواعد العسكرية الإسرائيلية ومفاعل نووي إيراني».

رأى وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك (١٢/١٢) في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» الأميركية انه «لا يزال في الإمكان منع إيران من تزود السلاح النووي بالوسائل الدبلوماسية وعقوبات أكثر فاعلية». وقال: «اعتقد أن الوقت لا يزال للدبلوماسية ولا أزال أظن أن عقوبات أكثر فاعلية يمكنها إرغام النظام على التفكير في الأمر مرتين». غير انه شدد على انه «من المهم ألا تعمد الولايات المتحدة والدول الأوروبية إلى سحب أي خيار عن الطاولة»، في إشارة إلى الخيار العسكري. وسئل باراك عما ستفعله تل أبيب إذا ما فشلت العقوبات، فتهرب من الإجابة عن السؤال، قائلاً: «لا اعتقد أن علينا الإجابة عن أسئلة كهذه». ولاحظ أن الإيرانيين «أذكياء بما فيه الكفاية لدفعكم (الأميركيين) ودفع العالم بأسره إلى نقطة يصير فيها العالم بأسره غير قادر على القيام بشيء» لمنع طهران من امتلاك السلاح النووي. وأعرب عن اعتقاده «أن إيران ستنجح في تحدي باقي العالم وغشه ومنعه من التدخل. ينبغي إبقاء هذا الأمر في الأذهان حين تقيسون وحين يقيس المجتمع الدولي

عقوباته والدبلوماسية والفترة الزمنية التي ينبغي فيها أن نسمح باستمرار ذلك».

احتشد طلاب جامعات طهران (١٢/ ١٢) أمام السفارة البريطانية احتجاجا على مقتل عالم نووي إيراني وجرح آخر في هجومين وقعا أواخر الشهر الماضي. وذكرت وكالة «مهر» للأنباء أن الطلاب المحتجين أطلقوا شعارات مناهضة للولايات المتحدة وبريطانيا للإعراب عن سخطهم حيال ما اعتبروها الجرائم التي «نفذها الاستكبار وأعداء الثورة اللدودين» باغتيال العلماء النوويين الإيرانيين. وأصدر الطلاب بيانا في ختام تجمعهم الاحتجاجي أشاروا فيه إلى محادثات جنيف النووية بين إيران والدول الست والتي جرت في ٦ كانون أول/ ديسمبر الجاري. وأكد الطلاب على أن «الحق المشروع للشعب الإيراني في امتلاك الطاقة النووية السلمية ليس موضع نقاش». وندد البيان «بالتدخل السافر للدول الغربية وخاصة أمريكا وبريطانيا وفرنسا لإحداث فتنة العام الماضي» عقب الانتخابات الرئاسية التي أعيد فيها انتخاب الرئيس نجاد لولاية ثانية. وأشار البيان إلى أن «يأس الدول الغربية من تغيير الجمهورية الإسلامية لنهجها وسياساتها» هو ما دفعها إلى «التظاهر بالعقلانية والمنطق والعودة إلى طاولة المفاوضات».

أقال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد (١٣/ ١٢) وزير الخارجية منوشهر متكي من منصبه. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» عن احمدي نجاد قوله مخاطبا متكي «اشكر واقدر لكم عملكم وخدماتكم التي أديتموها طوال فترة عملكم في وزارة الخارجية». وأضاف ‹آمل أن تنال جهودكم الجزاء من عند الله وان تنجحوا في باقي حياتكم في خدمة شعب أمتكم الإسلامية›. وأصدر أحمدي نجاد (١٢/ ١٢) قراراً بتعيين رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي وزيراً للخارجية بالإنابة . وكانت وسائل إعلام إيرانية قد سربت قبل بضعة أشهر تلميحات حول استقالة متكي بسبب خلافات مع الرئيس الإيراني على خلفية تعيينه مبعوثين خاصين له إلى بعض الدول بدون التنسيق مع وزارة الخارجية، لكن متكي نفى آنذاك صحة تلك الأنباء.

أعلن الناطق باسم الخارجية الإيرانية (١٤/ ١٢) أن إقالة وزير الخارجية منوشهر متكي لن تؤدي إلى تغيير في السياسة الخارجية الإيرانية. وقال المتحدث رامين مهمانبرست في المؤتمر الصحافي إن «سياسات إيران الكبرى تحدد على مستويات أعلى ووزارة الخارجية تنفذ هذه السياسات. لن نشهد أي تغيير في سياستنا الأساسية». وأضاف «لا اعتقد انه سيحصل أي تغيير في السياسة النووية والمحادثات» مع القوى الست الكبرى حول البرنامج النووي الإيراني.

حمل مساعد وزير الداخلية الإيراني في شؤون الأمن علي عبد الله (١٥/ ١٢) الاستخبارات الإقليمية والأميركية مسؤولية الانفجار الذي وقع في مدينة شهابار بمحافظة سيستان بلوشتان، جنوب شرق إيران والذي أدى إلى مقتل ٣٨ شخصا وجرح العشرات. ولم يشر عبد الله بالاسم في تصريحه الذي نقلته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» إلى هوية المخابرات الإقليمية. وأعلنت جماعة «جند الله» في بيان نشر على موقعها الالكتروني مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري الذي استهدف مصلين في إيران. وأفادت وسائل الإعلام الإيرانية أن ٣٨ شخصاً قتلوا وأصيب ما بين ٥٠ و٦٠ شخصاً في الانفجار الذي وقع أمام مسجد الإمام الحسين في شهابار، حيث كانوا يشاركون في إحياء ذكرى عاشوراء. وقال حاكم شابهار علي بتاني انه تم اعتقال منفذ الاعتداء الإرهابي الذي قتل وجرح عدداً من الإيرانيين. وأضاف بتاني «كان هناك إرهابيان

تعرفت عليهما الشرطة، لكنهما فجرا سترة (ناسفة) قبل القيام بأي خطوة»، ما يوحي بنجاة أحدهما، الذي أشار إلى اعتقاله. ونفى أية تقارير عن وجود ثلاثة «إرهابيين» أو وقوع انفجارين. ومن جانبها، استنكرت الإمارات «بشدة» الانفجار في مدينة شهابار الإيرانية. وقال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي إن بلاده «تدين بقوة هذا العمل الإرهابي المجرم الذي استهدف أرواح الأبرياء الآمنين». وأضاف، في تصريح نشرته وكالة أنباء الإمارات الأربعاء إن بلاده «تؤكد تضامنها الكامل مع إيران ووقوفها إلى جانبها في مواجهة هذه الأعمال الإجرامية وتقدم التعازي لأسر وذوي الضحايا الأبرياء وتتمنى الشفاء العاجل للمصابين». وأعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما تنديده الشديد بـ»الاعتداء الإرهابي المروع» الذي استهدف مصلين في مدينة جابهار الإيرانية. ودان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «باكثر العبارات حزما» الاعتداء الانتحاري الذي استهدف مصلين في إيران. وقال متحدث باسمه «إن الأمين العام يدين بأكثر العبارات حزما الاعتداء الانتحاري في مسجد جابهار» في جنوب شرق إيران ويبدي «صدمته جراء هذا العمل الإرهابي المقيت». وأفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، بان الملك عبد الله بعث برقية إلى الرئيس الإيراني «دان فيها التفجير الإرهابي»، مؤكدا «وقوف الأردن إلى جانب الشعب الإيراني وأسر الضحايا والمصابين لتجاوز هذه المحنة الصعبة». وقالت وكالة أنباء البحرين إن مملكة البحرين «دانت بشدة العمل الإرهابي الذي استهدف مسجد الإمام الحسين بن علي بمدينة جابهار بالجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي خلف عشرات القتلى والجرحى واستهدف أرواح الآمنين». ودان وزير الدولة البريطانية لشؤون الشرق الأوسط اليستير بيرت «بقوة» الهجوم. وقال في بيان «صدمت حين تبلغت أن اعتداء وحشيا بقنبلة وقع في إيران مستهدفا مصلين يحيون ذكرى عاشوراء في جابهار». إلا أن نائب وزير الداخلية الإيراني علي عبد الله أكد (١٥/ ١٢) أن «المعدات التي استخدمها الإرهابيون في الهجوم تظهر إنهم مدعومون من أجهزة استخبارات في المنطقة والولايات المتحدة».

قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست (١٥/ ١١) إن الجمهورية الإسلامية لن تهادن بشأن سياساتها فيما يتعلق ببرنامجها النووي. وأضاف «لا أعتقد انه سيكون هناك أي تغييرات في السياسات النووية لبلادنا. ولا ستكون هناك تغييرات في إستراتيجية محادثاتنا. بالطبع السياسات (النووية) تتقرر على أعلى مستوى وتنفذ الإدارة هذه السياسات».

اتهمت إيران مسؤولين باكستانيين (١٦/ ١٢) بالتورط في الهجوم الانتحاري الذي وقع في جابهار جنوب شرق البلاد. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» عن علي عبد الله، نائب وزير الداخلية ورئيس شعبة الأمن ، قوله « بعض المسؤولين الباكستانيين المحليين متورطون في العمل الإرهابي في شاباهار». وأضاف أن المسئولين المعنيين «منحوا تصاريح للإرهابيين لعبور الحدود إلى داخل إيران». وقال عبد الله إن « قاعدة الإرهابيين على الجانب الآخر من الحدود الباكستانية. وعلى الرغم من التحذيرات العديدة من جانب إيران، لم يفعل الجانب الباكستاني شيئا لاعتقال الإرهابيين». كما قال كاظم جلالي ، المتحدث باسم اللجنة الأمنية في البرلمان «إن الإرهابيين المتورطين في الهجوم تلقوا تدريبهم في باكستان». وقال جلالي للوكالة: « يتعين على باكستان توضيح موقفها تجاه هؤلاء الإرهابيين ، ويتعين على حكومتنا اتخاذ خطوات جدية وعملية في هذا الصدد».

آراء ووجهات نظر

"فتح وحماس ومصير الحوار الفلسطيني"

«تفاؤل البعض من الفلسطينيين بشأن الحوار الفتحاوي الحمساوي وما قد ينتج عنه، انطلق من الحراكات والوقائع الأخيرة المتعلّقة بانسداد أفق التسوية على مسارها الفلسطيني-»الإسرائيلي«، والتي سحبت بمفاعيلها الحالة الفلسطينية عامّة، ودفعت بها للبحث الجدّي هذه المرّة عن السبل الكفيلة بوضع حدٍّ للانقسام المدمّر وإغلاق ملفّه، بعد أربع سنوات من التشرذم والتفكّك الذي دفع الشعب الفلسطيني ثمنه الباهظ على كلّ المستويات، وأضعف الحالة الفلسطينية بشكلٍ عامّ.»

«الإدارة الأمريكية التي لا تريد أصلاً للمصالحة أن ترى النور، (لإتاحة الفرصة للجانب «الإسرائيلي» للانفراد بمفاوضٍ ضعيف في المفاوضات المباشرة على الأقلّ)، تعمل الآن وفي سياق جهودها لإدامة الانقسام الفلسطيني من جانب، ولإدامة المشاركة الفلسطينية في اللعبة التفاوضية من جانب آخر، تعمل على إخراج «أرنب جديد» من جعبتها، عنوانه وجود «تعهّدات من قبل الرئيس أوباما بإقامة دولة فلسطينية»، وأنّ تلك التعهّدات «معرّضة للسحب الفوري» حال وقف الفلسطينيين لمشاركتهم في المفاوضات المباشرة احتجاجاً على استمرار عمليّات الاستيطان». «بات ملفّ المصالحة الفلسطينية يمرّ الآن (قياساً بالمرحلة الماضية) بمنعطف حاسم. خصوصاً بعد الاجتماع الأخير في دمشق بين وفد قيادي من حركة فتح ووفدٍ موازٍ من قيادة حركة حماس، حيث يشير العديد من المصادر إلى أنّ القاهرة تلقّت دعماً عربياً من مختلف الأطراف العربية الفاعلة والمؤثّرة، وُصف بـ«القويّ» لتحريك الجمود في ملف المصالحة الفلسطينية المتعثّرة، ولتقريب وجهات النظر مع حركة حماس بشأن الورقة المصرية إيّاها، والوصول إلى صيغة توافقيّة في ملفّ المصالحة. فيما أفادت المصادر ذاتها بأنّ القاهرة باتت تقبل من ناحية مبدئية الاقتراح الذي قدّمته مجموعة من الشخصيات الفلسطينية المستقلّة، برئاسة يوسف الوادية من قطاع غزّة ومنيب المصري من الضفة الغربية والقدس، وينصّ على أن تقوم حركة حماس بالتوقيع على الورقة المصرية، على أن يتمّ إرفاق كلّ ملاحظاتها على الورقة في وثيقة مستقلّة لتصبح جزءاً من الاتفاق».

علي بدوان. «البيان» الإماراتية (١١/ ١٢)

"التحول الأميركي تجاه القضية الفلسطينية"

«كانت سياسة المبعوث الرئاسي الأميركي السناتور جورج ميتشل: اعتماد مبادرات «بناء الثقة» بين الطرفين، عن طريق أن يقدّم كلُّ فريقٍ تنازُلات، ويتلقّى في مقابلها «أُعطيات» أو ضمانات؛ حتى إذا زالت تلك الشوائب أو قلّت، جرى الانطلاق في مفاوضاتٍ مباشرة تُفضي إلى إعلان قيام الدولة الفلسطينية في حدود العام ١٩٦٧».

«أراد نتنياهو مفاوضات بدون شروط، أي مع عدم اعترافهم حقاً حتى باتفاقيات أوسلو (البدء من الصفر)، وهم يضيعون الوقت عندما أُرغموا على التفاوُض غير المباشر فالمباشر بالأحاديث عن الأمن التفصيلي، وعن المياه، وعن تبادُل الأراضي، وعن الخوف من نووي إيران، وعن يهودية الدولة، وعن صواريخ «حزب الله»، وحتى عن سلاح «حماس». وعندما أوقف نتنياهو الاستيطان جزئياً (باستثناء القدس) حدَّد ذلك بمدّةٍ وقد انقضت منذ زمن، وما نفعت المفاوضاتُ غير المباشرة ولا المباشرة في التقدم باتجاه إجلاء الاحتلال قيد أُنمُلة».

«إنّ الهروب إلى الأمام الذي ينصحُ بعضُ الموظفين العُتاة في الإدارة الأميركية منذ أيام كلينتون، باللجوء إليه له عنوان واحد هو دنيس روس! الذي كان مفاوضاً رئاسياً أيام كلينتون، وهو ما يزال ذا تأثيرٍ بارزٍ حتّى اليوم. ويقترح روس تأخير إعلان الدولة إلى حين الاتفاق على قضايا الوضع النهائي، والتي يريد البدء بالتفاوُض حولها الآن. وإذا تحرجت الأمور فهو يقترح المُضيَّ إلى «الحلّ المؤقّت» الذي يعني إبقاءَ الوضع الحالي على ما هو عليه إلى أجلٍ غير مسمىً أو مُسمىً: عشر سنوات مثلاً. وعندها يكونُ العرب قد أُزيلوا من القدس تماماً، وانهدم المسجدُ الأقصى تحت وطأة الحفريات التحتية (الجزء الأقدم منه بجانب قبة الصخرة والمعروف بالمصلَّى المرواني آيلٌ للسقوط الآن!) وتكون كثرةٌ فلسطينيةٌ بالضفة قد أُزيحت باتجاه الأردنّ تحت وطأة المستوطنات. والفوضى والعنف بالداخل الفلسطيني مقدورٌ عليهما، وشنُّ الحروب على الجوار يظلُّ التفوق العسكري الإسرائيلي كفيلاً بها».

«قد يحاول الأميركيون تهدئة الفلسطينيين بزيادة الدعم الاقتصادي، وإقناع الإسرائيليين بتخفيض إجراءات العزل، وإطلاق بعض المسجونين. وإذا ازدادت الأمور سوءاً مع العرب، فقد يغضُّ الأميركيون النظر عن ذهابهم إلى مجلس الأمن لاتخاذ قرارٍ لن يُرغم أحدٌ «إسرائيل» على تنفيذه، شأنه شأن القرارات الأُخرى».

«لابُدَّ من السعْي لإنهاء الانقسام الفلسطيني الذي طال أَمَدُه، كما لابُدَّ من مراجعة العلاقات مع دول الجوار، من تركيا وإلى إيران. ووجهة النظر الأوروبية مختلفة حتّى الآن عن وجهة النظر الإسرائيلية، وحتّى الأميركية. فلابُدَّ من اهتمامٍ بها لهذه الناحية».

رضوان السيّد. «الإتحاد» (١٢/ ١٢)

"لا تريدون تجميدا؟ تحدثوا عن القدس"

«فشل الاتصالات لتمديد التجميد وضع إدارة أوباما أمام إمكانيتين: إما أن تهجر لفترة طويلة هذه الجبهة المخيبة للآمال، أو أن تهجم فيها بكل القوة، ولكن بطريقة أخرى. وقد اختارت الإدارة الإمكانية الثانية. وستكون الآلية محادثات غير مباشرة واقتراحات جسر أميركية. وستمسك هيلاري كلينتون بمقود القيادة».

«كان هذا السيناريو حسب صيغة كلينتون الجديدة. ابتداء من هذا الأسبوع ستطالب الإدارة الطرفين بان يرفعا لها اقتراحاتها في المواضيع الجوهرية – حدود التسوية الدائمة، الترتيبات الأمنية، القدس، اللاجئين، المستوطنات، الماء. وستحاول الإدارة جسر الفوارق من خلال اقتراحات جسر خاصة بها توضع «بشكل خاص» على طاولة الطرفين. مسألة المستوطنين تؤجل إلى النهاية».

«إحدى ملاحظات كلينتون اعتبرت في وسائل الإعلام الأميركية ذات مغزى بشأن مضمون التسوية المستقبلية. فقد قالت إن «الزعماء الفلسطينيين ملزمون بان يكونوا في وضع يتمكنون فيه من أن يظهروا لشعبهم بان الاحتلال انتهى». وقد فسرت الملاحظة كاستخدام للفيتو على المطلب الإسرائيلي في أن يواصل الجيش الإسرائيلي السيطرة في غور الأردن».

«البحث لن يكون حول الحدود بداية، بل حول الحدود واللاجئين بالتوازي (أبو مازن يفضل الحديث عن اللاجئين في النهاية)؛ الإدارة ستعارض بشدة رفع المفاوضات إلى البحث في الجمعية العمومية للأمم المتحدة؛ وسيتم التشديد على إقامة الدولة الفلسطينية من تحت».

«بيد أنه حسب القانون الذي أقرته الكنيست مؤخرا، بدعم من الحكومة، فان كل تنازل عن كل ارض إسرائيلية سيادية يستوجب استفتاءا شعبيا – والأراضي التي ستقترحها إسرائيل على الفلسطينيين مقابل الكتل الاستيطانية ستكون سيادية تماما. وبالأساس: إذا وافق نتنياهو على التنازل عن معظم الضفة، فانه سيخاطر باضطراب شديد في حزبه».

عكيفا الدار. «يديعوت أحرونوت» (١٢/١٢)

"اغتيال عالم أم إعلان حرب؟"

«يقول مسؤول استخباراتي أوروبي لم يكشف عن اسمه: لم تبدِ إسرائيل أي تردّد في اغتيال علماء الأسلحة لأنظمة معادية في الماضي، فقد فعلوا ذلك في العراق، وسوف يفعلون ذلك مع إيران كلما استطاعوا (جريدة التلغراف ١٦ فبراير ٢٠٠٩). وبالفعل اغتال قتلة الموساد علماء مصريين وعراقيين سابقاً، كما اغتالوا صحفيين وسياسيين، وحتى شعراء ومثقفين».

«تتفق المصادر أن الموساد الإسرائيلي يقوم بعمليات الاغتيال هذه بالتوافق والتعاون مع الاستخبارات

الغربية، التي تشاطر «إسرائيل» الهدف نفسه، كما حدث عند التخطيط وتنفيذ اغتيال المبحوح في دبي. ولن تكون حادثة اغتيال شهريار مجيدي الأخيرة على قائمة الاغتيالات التي تخططها «إسرائيل» ضد طهران، أو أي بلد مسلم، أو عربي، كما أن الاغتيالات لن تكون الأسلوب الوحيد لمحاولة زعزعة استقرار البلدان الإسلامية، وتشتيت جهودها عن البحث والتطور العلمي الذي تبتغيه، رغم أن هذا الأسلوب اتبعته بشكل فعال في لبنان، عندما شنت حملة اغتيالات لشخصيات محددة بهدف توجيه التهم لحزب الله».

«كشف تقرير أعدته دائرة حقوق الإنسان في وزارة الخارجية الأمريكية (٣/ ٣/ ٢٠٠٩) النقاب عن أن جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلية (الموساد) تمكّن حتى الآن بالتنسيق مع القوات الأمريكية في العراق، من اغتيال (٣٥٠) عالماً نووياً عراقياً، بالإضافة إلى أكثر من (٣٠٠) أستاذ جامعي آخر في مختلف الاختصاصات العلمية، ومئات الضباط والطيارين وخبراء صنع وإطلاق الصواريخ. وأوضح التقرير الأمريكي أن عناصر فرق الموت التابعة للموساد، الذين ينشطون في العراق منذ الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، مهمتهم الأساسية، هي تصفية العلماء النوويين العراقيين المتميزين، والمهندسين من المدنيين والعسكريين السابقين».

«ما هو الفرق بين ما تقوم به فرق الموساد من قتل، وتسميم، وتفجيرات، واغتيال، وبين ما تقوم به الجماعات الإرهابية التي يشكو الغرب منها لأنها تريد التخلص ممن تعتبرهم خطراً عليها؟ أو ليس القتل قتلاً في كلتا الحالتين لأرواح بشرية بريئة، حكم عليها بعض السياسيين أنها تشكل خطراً عليه؟ وأين هي الشرعية والقانون الذي يتحدثون عنه في الغرب كميزة حضارية تفصلهم عن الإرهاب؟».

«لا شك أن معركة العلم والمعرفة اليوم هي المعركة الأشدّ حسماً بين أمتنا وأعدائها، ومن الواضح أن «إسرائيل» ومنذ عقود تغتال خيرة الشباب العربي في مصر، ولبنان، والعراق، وفلسطين، وفي أي مكان من العالم، وتعتقل في سجونها السرية، والعلنية، طليعة الرجال، والنساء، وحتى الأطفال العرب، خوفاً من أن يصبحوا قادة في المستقبل ويصنعوا مستقبلاً بعيداً عن العنصرية، والاحتلال، والقتل، والاغتيال، مستقبلاً لن يتمكّن جهاز الموساد من اغتيال أبنائه بغية طمس معالم العلم والحضارة».

بثينة شعبان. «الشرق» القطرية (١٣/ ١٢)

"هناك ما يمكن أن يفعله الفلسطينيون غير المفاوضات"

«أبو مازن أقر، وفي شكل واضح، بإخفاق طريق المفاوضات، حتى في إقامة دولة في الضفة والقطاع المحتلين، فضلاً عن اعترافه بأن المراهنة على الضغط الأميركي لم تكن في محلها. بل إن أبو مازن، في هذه المرة، أطاح بكل التوهمات التي سيقت لتبرير اتفاق أوسلو، وتحميل الكيان الناشئ عنه ما لا يحتمل، وهي توهمات أسهم فيها الرئيس ذاته. وفوق كل ذلك فقد ذهب أبو مازن إلى حد التلويح بقلب الطاولة، من خلال حلّ السلطة، والذهاب إلى البيت، ما يضع حداً للاحتلال المريح، بعد أن بات «الاحتلال الإسرائيلي أرخص

احتلال في التاريخ»، على حد قوله».

«من ذلك يمكن الاستنتاج بأن أبو مازن، في تصريحاته العلنية هذه، يقطع مع النهج الذي سار عليه منذ زمن طويل، والذي توّجه باتفاق أوسلو (١٩٩٣). لكن المشكلة مع هذه التصريحات، على أهميتها، أنها ليست كافية، ولا تقدم شيئاً، على صعيد استنهاض حال الشعب الفلسطيني، في مواجهة سياسات إسرائيل».

«في خيار المفاوضة، مثلاً، مطلوب من القيادة المسؤولة عن هذا الخيار تقديم كشف حساب للشعب الفلسطيني عن الأوهام التي تم ترويجها، وعن السياسات التي تم اعتمادها في هذا المسار. ومثلاً، فإن هذه القيادة مسؤولة عن تهميش وتغييب منظمة التحرير (الكيان السياسي الجامع للشعب الفلسطيني)، وعن تحويل الحركة الفلسطينية من ثقافة هيكلة حركة تحرر وطني إلى ثقافة وهيكلة سلطة، وعن شطب ثلثي الشعب الفلسطيني من المعادلات التفاوضية، باختزال قضية فلسطين إلى مجرد دويلة في الضفة والقطاع، كما بتغييب البعد الشعبي في المعادلات السياسية».

«وبالمثل يمكن أن يقال، أيضاً، عن خيار انتهاج نمط العمليات التفجيرية في مناطق ٤٨، بدلاً من اعتماد نهج المقاومة المسلحة في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، إذ أن تلك العمليات حمّلت الفلسطينيين في الضفة والقطاع فوق طاقتهم، وأدخلتهم في مواجهات استنزفت قدراتهم، في فترة بسيطة (قرابة عامين بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٣)، حيث لم يعد بعدها عمليات تفجيرية، ولا عمليات مقاومة مسلحة، ولا حتى أي شكل من أشكال الانتفاضة الشعبية. هذا فضلاً عن إنها أسهمت في دفع «إسرائيل» نحو بناء الجدار الفاصل، وإقامة مئات الحواجز الفاصلة بين التجمعات الفلسطينية في الضفة، وفرض الحصار المشدد على قطاع غزة».

«في الحقيقة فإن أبو مازن يتحدث عن خيارات كثيرة (ضمنها حل السلطة)، ولكنه لم يعمل شيئاً لإعداد شعبه لأية خطة بديلة، فالشعب الفلسطيني في واد وقيادته في واد آخر، ويكفي أن نصف الشعب الفلسطيني (في الخارج) لا يعرف أية صلة له لا بالسلطة ولا بالمنظمة (التي غيّبت تماماً)، وحال الفصائل (بما فيها حركة فتح)، لا تسمح بانتهاج خيارات بديلة، بحكم ارتهانها للسلطة، إن عبر تحويل المناضلين إلى موظفين، في الأجهزة المدنية والأمنية، أو عبر منح الطبقة القيادية الامتيازات في وظائف السلطة».

ماجد كيالي. «الحياة» (١٤/ ١٢)

"ليست هي تركيا نفسها"

«ليست هذه تركيا التي عرفناها. يجري عليها تغيير يفصح عن نفسه بسياستها الخارجية: فقد تحولت من عضو مخلص في حلف شمال الأطلسي وصديق قريب من إسرائيل إلى ذات سياسة مستقلة تبلغ التحرش بالمصالح الغربية، تحادث اللاعبات المتطرفات وتُظهر العداء لإسرائيل».

«كانت إسرائيل الضحية الطبيعية لهذا التغيير. والنار التي أشعلت العلاقات بعد عملية «الرصاص

المصبوب» – على خلفية العطف الشعبي التركي على الفلسطينيين – أُجِّجت فقط منذ ذلك الحين إزاء عدم التقدم في المسيرة السياسية. ليست إسرائيل بريئة من الأخطاء، لكن القافلة البحرية التركية كانت نتيجة الأزمة لا سببها. هكذا بقي فقط ظل من التعاون الأمني المجيد. فتركيا تشترط مشاركتها في خطة حلف شمال الأطلسي للحماية من الصواريخ بعدم إشراك إسرائيل في معلومات الإنذار، ويتم تعريف سياسة إسرائيل في وثيقة التهديدات القومية التركية بأنها مصدر عدم الاستقرار الإقليمي الذي يهدد المصالح التركية. هاجم أردوغان إسرائيل كثيرا ورئيس حكومتها، ويبدو الآن انه سيستجيب لمطلب محمود عباس أن يقود تقديم الاعتراف بفلسطين من قبل دول أوروبا».

«تركيا دولة كبيرة مهمة ينبغي عدم التخلي عن العلاقة بها، لكن يجب على إسرائيل بمدها يدها أن توضح لها إنها لا تستطيع أن تُمسك بالعصا من طرفيها بأن تأخذ بسياسة معادية لإسرائيل وأن تدعي في نفس الوقت أنها لم تُغير الاتجاه وأن تطلب الوساطة بين إسرائيل وجاراتها». العميد ميخائيل هرتسوغ. «هآرتس» (١٥/ ١٢)

«لعبة المحادثات الإسرائيلية – الفلسطينية»

«تشير التقارير الحالية إلى أنّ الهبات التي قدّمتها الولايات المتحدة إلى إسرائيل تشمل كذلك الدعم الدبلوماسي. وتعهدت واشنطن برفض أي إجراء يقوم به مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من شأنه أن يزعج القادة الإسرائيليين، وبإسقاط أي دعوة إلى تأجيل حركة تجميد الاستيطان من جديد».

«تبدو نداءات «الجمهوريين» المتعالية أكثر حرارة في ما يتعلق بدعمهم للجرائم الإسرائيلية. فيفيد في هذا السياق جلن كسلر في تقريره بـ»الواشنطن بوست» أنّ إريك كانتور، الزعيم الجديد للأكثرية في مجلس النواب، «قد روّج لحل بالغ الأهمية لحماية ومساعدة إسرائيل، من ارتجاع المساعدة الأجنبية الحالية، وبالتالي منح الدولة اليهودية حساب تأسيس خاص بها، فتتم إزالتها من الصناديق المخصصة لدول العالم الأخرى». وتعدّ مسألة توسّع حركة الاستيطان مجرّد تمويه. فالمسألة الحقيقية تكمن في وجود عمليات تطوير للمستوطنات، وللبنى التحتية ذات الصلة، وتم تصميمها بعناية بحيث تستأثر إسرائيل مسبقاً بأكثر من ٤٠ في المئة من الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك ضواحي القدس، والأرض الصالحة للزراعة ومصادر المياه الأساسية في المنطقة، وكلها من الجهة الإسرائيلية لجدار الفصل، وهو في الواقع الجدار الملحق».

«ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ التركيز على توسّع حركات الاستيطان وتذلّل واشنطن ليسا بالعناصر الهزلية الوحيدة في المفاوضات الحالية. فالمسألة بحدّ ذاتها هي لعبة تخزيرية. فتوصف الولايات المتحدة كـ «سمسار صادق» يضطلع بدور الوسيط بين عدوّين متمرّدين، بيد أنّ المفاوضات الجادة يجب أن تكون برئاسة فريق حيادي، حيث تكون الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة والعالم من الجهة الأخرى».

نعوم تشومسكي. «الاتحاد» (١٥/ ١٢)

"إسرائيل وقمة لشبونة: إغفال التسمية وحضور المصالح"

«الترجمة الأكثر وضوحاً للعلاقة العضوية ما بين الناتو و»إسرائيل« تجلت في ما تسرب من تقارير وتحليلات أشارت إلى أن الحلف سيسعى، في المرحلة المقبلة، إلى القيام بخطوات عدة في منطقة الشرق الأوسط، أهمها تطوير وتعزيز العلاقة مع «إسرائيل»؛ تقوية العلاقات والروابط مع الدول العربية المشاركة في جولة الحوار المتوسطي (مصر، الأردن، تونس، المغرب، الجزائر وموريتانيا) بما يؤدي إلى تعزيز استخدام الحوار المتوسطي كنافذة لإدماج «إسرائيل» والتي هي في الأساس عضو في الحوار المتوسطي، واعتماد التوجهات الساعية إلى رفع اهتمامات الحلف بملف أمن واستقرار منطقة الخليج، وتطوير روابط خاصة مع الدول العربية المنخرطة في اتفاقيات شراكة مع حلف الناتو، أي الأردن ودولة الإمارات العربية المتحدة اللتين تساهمان بالقوات مع قوات حلف الناتو الموجودة حالياً في أفغانستان وفي منطقة البلقان، وبدء خطوات تمهيدية لتحضير المسرح الشرق أوسطي للمزيد من تدخل الحلف».

«تفيد التحليلات بأن إسقاطات مفهوم إستراتيجية حلف الناتو الجديدة على منطقة الشرق الأوسط ستقوم على المبادئ الآتية: الدفاع الجماعي المتعدد الأطراف عبر بناء شراكة مع بعض الأطراف الشرق أوسطية الداعمة لتوجهات الحلف؛ الردع الجماعي المتعدد الأطراف، وذلك من خلال إجراء المناورات والتدريبات مع بعض الأطراف الشرق أوسطية المرتبطة بالحلف؛ تخصيص الموارد من طريق الدعم والمنح التي سيحصل عليها الحلف من حلفائه الشرق أوسطيين؛ مبدأ إدارة الأزمة عبر تطبيق البرامج والخطط التي سيتم وضعها بواسطة قيادة الناتو (أميركا، فرنسا وبريطانيا)، وأخيراً مبدأ ترقية الأمن والاستقرار الذي ستتم ترجمته من طريق إسقاط منظور قيادة الحلف لما تعتقد بأنه يحقق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

«توضح المصادر العبرية أن إسرائيل زادت في الآونة الأخيرة مشاركتها في المناورات الجوية الغربية بحوالي ٥٠ في المئة. ويعتقد، على نطاق واسع، أن هذه الزيادة لا تعود فقط إلى تراجع التعاون العسكري الأمني والجوي بين «إسرائيل» وتركيا، وإنما كذلك إلى ما تحاول الدولة العبرية إظهاره من استعداد، تحسباً لمواجهة مع إيران. ولأن هذه الأخيرة تحتل المرتبة الأولى في قائمة ما يسمى «التهديدات الإستراتيجية» التي تواجه الدولة العبرية في القرن الحادي والعشرين، فقد احتلت مكان الصدارة في سلسلة الدول المستهدفة بنظام «الدرع الصاروخية»، ما يعني أن الرؤى والمصالح الإسرائيلية التي توسّع دائرة ما تسميه «العداء الإيراني» لتشمل سورية و»حزب الله« وفصائل المقاومة الفلسطينية في شكل رئيس، جرى تضمينها في «المفهوم الاستراتيجي» المقر في قمة لشبونة، والذي ينزع نحو فرض السلام والأمن عبر الحرب، ونزع السلاح النووي من طريق رفع منسوب التسلح النووي في دول الحلف الأساسية، والدفاع عن الدول الأعضاء من خلال إرسال قوات عسكرية إلى أراض بعيدة. ويبدو أن ثمة مصلحة أميركية إضافية في العزف الثقيل على وتر «الخطر الإيراني» وعلى رغم تأكيد معظم التقارير الغربية عدم امتلاك إيران أية صواريخ يمكنها تهديد القارة الأوروبية،

جوهرها مواصلة الادَعاء بأن الدرع الصاروخية موجهة ضد إيران لا روسيا».

مأمون الحسيني. «الحياة» (١٥/ ١٢)

"الظرف الأمثل"

«إلى الآن لم تتحدد كيفية التعامل الفلسطيني مع الأفكار الأمريكية، وإن كان هناك ميل لرفضها بشكل مبدئي غير مطلق. بمعنى أن الرفض القائم مغلّف بشكوك حول إمكان الإدارة الأمريكية إجبار «إسرائيل» على التعاطي بجديّة مع ملف التسوية. مثل هذا الموقف صدر عن أكثر من مسؤول فلسطيني، غير أنه لم يحمل رفضاً للسير في المنهج الأمريكي الجديد. السلطة عودتنا على مثل هذه المواقف، غير أن هذا لا يمنعها من الدخول في مسار آخر قد يفيد في مرحلة الخيارات المزمعة. قد تكون المصالحة الفلسطينية أحد هذه المسارات، وعلى هذا الأساس قد يكون هذا هو الوقت الأمثل لإنهاء الانقسام الداخلي، طالما أن المركب بشكل عام على وشك الغرق. المركب لا يحمل «فتح» والسلطة لوحدهما، بل يضم «حماس» أيضاً وكل الشعب الفلسطيني. فعلى الحركة الإسلامية التعاطي مع المسألة من هذا المنظار، وإبعاد منطق الشماتة الذي يعتري تصريحات مسؤوليها. القضية بأشكالها المتعددة قد تكون على المحك، الشكل السلمي والآخر المسلح، لا سيما أن أي نهاية لعملية التفاوض، ولجوء محمود عباس إلى حل السلطة قد يعني عودة السيطرة الكليّة ل»إسرائيل» على الضفة الغربية، وعودة الحركات المسلحة للعمل من تحت الأرض، هذا إذا أتيح لها ذلك. الأمر قد يكون مماثلاً لمرحلة ما قبل اتفاق أوسلو، حين كان منطق المقاومة في الداخل يقوم على الهبّات الشعبية التي ترافقت مع الانتفاضة الأولى».

حسام كنفاني. «الخليج» (١٦/ ١٢)

"أميركا والعرب... واليمين الإسرائيلي!"

«المتوقع أن تكون الحكومة الإسرائيلية القادمة، التي ستُشكل عقب انتخابات الكنيست في أوائل عام ٢٠١٣ ما لم تجر مبكرة، أكثر تطرفاً مثلما كانت الحكومة الحالية أكثر تشدداً من سابقتها. ويرتبط ذلك بظاهرتين متداخلتين: الأولى هي ازدياد الاتجاه إلى اليمين في المجتمع الإسرائيلي وبالتالي لدى الناخبين الذين ينتخبون أعضاء البرلمان (الكنيست) الذي تحدد أغلبيته اتجاه الحكومة. أما الظاهرة الثانية فهي الانعطاف المستمر نحو مزيد من التطرف في أوساط قوى اليمين نفسها. فقد أصبحت الاتجاهات الأكثر تشدداً هي مركز الثقل في خريطة اليمين الإسرائيلي التي تتسم بانزياح متواصل نحو مزيد من التشدد. لذلك استحوذ

اليمين، بأطيافه ودرجاته المختلفة، على نحو ثلاثة أرباع مقاعد الكنيست في انتخابات ٢٠٠٩ للمرة الأولى في تاريخ «إسرائيل». واليمين ليس محصوراً في أحزاب «ليكود» و»إسرائيل بيتنا» و»شاس» و»التوراة الموحد» و»الاتحاد القومي» و»البيت اليهودي» الممثلة في الحكومة الحالية والتي حصدت ٦٥ مقعداً. فحزب «كاديما» المصَّنف وسطياً هو أقرب إلى اليمين، أو قل إنه يمثل أقصى يمين الوسط».

«فالحكومة الحالية لم تأت من فراغ والمواقف التي تتبناها ليست مفاجئة. فمثلا كان إعلاء شأن الاستيطان وتحويله إلى «تابو» لا يجوز الاقتراب منه هدفاً مستمراً لقوى يمينية نشأت على هامش النظام السياسي الحزبي ثم تسللت إلى داخله وأخذت تتنامى إلى أن بلغت وزناً يؤهلها للتحكم في قرار الحكومة الحالية. وقل مثل ذلك عن رفض أي نوع من المساومة في القدس التي كانت على جدول أعمال «كامب ديفيد٢» في يوليو ٢٠٠٠. وكذلك الحال بالنسبة إلى رفض الانسحاب من مرتفعات الجولان التي كانت موضع مفاوضات مباشرة خاضتها حكومتا رابين (١٩٩٢ -١٩٩٩)، وباراك (١٩٩٩ -٢٠٠١)».

«المعضلة، إذن، ليست في وقف الاستيطان قبل إجراء مفاوضات بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية فقط، بل في التآكل المستمر للأرضية التي يمكن أن تنهض عليها أية مفاوضات جادة أيضاً. وهذا ما ينبغي أن يشغلنا اليوم، لأن استمرار الانعطاف نحو اليمين في إسرائيل يقوِّض خيار السلام نفسه من حيث الأصل في المدى القصير وليس المتوسط أو الطويل».

د. وحيد عبد المجيد. «الاتحاد» (١٦/ ١٢)

"عن حماس في ذكرى انطلاقتها الثالثة والعشرين"

«حماس اليوم، بعد ٢٣ عاماً على انطلاقتها، وخمس سنوات على فوزها الساحق في الانتخابات، وأربع سنوات على تفرّدها بحكم قطاع غزة، حماس هذه تكاد تختنق بتداعيات نصرها الانتخابي، بل وتكاد تدفع أغلى الأثمان لنتائج انتخابات، لا يتمنى حزب سياسي الحصول على أكثر منها، فالحركة بمجملها، تبدو «أسيرة» في قطاع محاصر، يختنق بالعقوبات الدولية، ويواجه يومياً، كوابيس الترك والنسيان والتجاهل».

«وما أن استوت الحركة على «عرش المقاومة» حتى بدأت التطلع للاستواء على «عرش السلطة»، في محاولة منها، للجمع بين العرشين، تلك المحاولة التي جرّبها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، ودفع حياته ثمناً لإخفاقها أو فشله في إنجازها، لا فرق. حماس اليوم في وضع صعب، لقد مرّت بها أوقات أفضل من هذه بكثير.. فهي من جهة أولى، تجد صعوبة في التكيّف مع مقتضيات السلطة ومندرجات عرشها، حتى في شريط ضيق ومكتظ بساكنيه.. وهي من جهة ثانية، تجد صعوبة أكبر في استئناف نشاطها المقاوم، بعد أن أصبحت «فاتورة استئناف المقاومة» مكلفة جداً على حماس وقيادتها وبُناها ومؤسساتها، مثلما هي مكلفة للشعب المجوّع والمحاصر في القطاع المنكوب».

«حماس اليوم، باتت بنك أهداف مكشوفاً لسلاح الجو والطائرات من غير طيّارين والصواريخ الذكية في الأيدي الإسرائيلية العنصرية، وهو بنك أهداف ذو احتياطات وفيرة، ليس بحاجة لـ»ويكيليكس» جديد لكي يفضح إحداثيات مفرداته ومكوناته، وهي – الحركة – مجبرة لهذا السبب بالذات، ولأسباب أخرى تتصل بمدى جاهزية القطاع وقدرة أهله على العوم في بحر آخر «الرصاص المصبوب»، على أن تكون حارسة «الهدنة المفتوحة» مع الاحتلال».

«الحديث عن «خيار المقاومة» يبدو تبشيرياً – وعظياً تعبوياً – في واقع الحال، خصوصاً بعد آلت الضفة الغربية إلى ما آلت إليه من هدوء وسكينة، أملتها «تصفية حسابات الانقسام» و»نظرية الإنسان الفلسطيني الجديد» ومتطلبات «التنسيق الأمني»، الأمر الذي يشي بأن هذا «الخيار»، سيظل «خياراً مع وقف التنفيذ» حتى إشعار آخر على أقل تقدير. وحماس في سعيها للاطلاع بدور سياسي، ينسجم مع «نصر يناير «٢٠٠٦، ويتساوق مع مقتضيات الوضع القيادي الجديد للحركة في أوساط الشعب الفلسطيني، ويلاقي ميل الحركة للإفلات من قبضة العزلة وأطواق العقوبات والحصارات و»ظلم ذوي القربى»، تسعى في تقديم خطاب سياسي «عقلاني» و»واقعي»، بيد أنها في سعيها هذا لن تقدر على مجارة فتح والسلطة والمنظمة».

«من حق حماس أن تجري ما تشاء من حسابات، سياسية وأمنية وعسكرية، ومنها أن تقدم خياراً وأن ترجئ أو تجمّد آخر، فالمقاومة ليس طريقاً مستقيماً ذا اتجاه واحد، بل هي طريق متعرج، ودائماً هناك اتجاهات أخرى، ومن حق السائرين على هذا الطريق أن يحددوا السرعات وأماكن التوقف والانعطاف والتراجع، وهذا ما تفعله حماس على أية حال».

عريب الرنتاوي. «الدستور» (١٦/ ١٢)

"لماذا يحرّض بعض مسؤولي الخليج على حماس؟!"

«قبل ويكيليكس كنا نسمع عن بعض مواقف القوم ضد حماس، والتي يطلقونها هنا وهناك، في هذا المحفل أو ذاك، وكم من مرة قام أحدهم بتحريض زعماء عرب عليها، حتى إنه لم يتورع عن إبداء السعادة أمام مسؤول عربي كبير باغتيال الشيخ المجاهد أحمد ياسين، وصولاً إلى القول «ها قد تخلصنا من (....)»، لكن الوثائق لم تبخل بالكثير من التصريحات والوصايا التي أطلقها الرجل ضد حماس، ومعه آخرون على نحو يشير إلى أن حالة حقد استثنائي تتلبسهم حيال الحركة».

«الحق أن حماس لم تتدخل يوماً في الشؤون العربية الداخلية، وهي تمكنت من إنشاء علاقات مع أنظمة لها اشتباكاتها مع جماعات الإسلام السياسي، كما يحلو للبعض أن يسميها، وهي معادلة لا تنحصر في سوريا، وإنما تشمل دولاً أخرى مثل السعودية وقبل ذلك عراق صدام حسين، فضلاً عن الجزائر وليبيا، وإن بدا الأمر مختلفاً في حالة الأنظمة التي تجمع بين الانحياز للخيارات الأمريكية والرفض المتشدد للجماعات الإسلامية

المسيسة كما هو حال تونس ومصر على سبيل المثال لا الحصر».

«إن السبب المرجح لحقد أولئك على حماس هو المتعلق بموقفهم الخاص من حركات الإسلام السياسي، بخاصة تلك التي تنتمي إلى تجربة الإخوان المسلمين، وثمة معلومات كثيرة تؤكد ذلك. هنا يمكن القول إنهم يحقدون على حماس لأنها منحت حركات الإسلام السياسي (الإخوانية منها على وجه الخصوص) بعض الزخم بدورها اللافت في القضية الفلسطينية، بدليل دعمها في أوساطهم، بل والفخر بتجربتها، الأمر الذي نأمل أن يستمر باستمرار تمسك الحركة بثوابت القضية في طبعتها الأصلية، وليس ثوابت منظمة التحرير المعروفة».

ياسر الزعاترة. «الدستور» (١٦/ ١٢)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ عزام الأحمد: السلطة الفلسطينية الحالية هي: «سلطة وهمية غير موجودة بشكل فعلي إلا بجانب محدد وفق ما تريد إسرائيل»

الحصار

■ ارتفاع الفقر بين أسر قطاع غزة التي لديها أطفال؛ ٥٣,٨ف من إجمالي الأسر الفقيرة لديها أطفال

الاستيطان

■ الحكومة الصهيونية تسرع عملية التهويد في القدس وتضم آلاف الدونمات في الأغوار

المقاومة

■ بعد إخفاق «القبب الحديدية والفولاذية» لاعتراض صواريخ المقاومة «تهديدات بشن عدوان جديد على غزة»

المصالحة

■ لقاء أبو مازن ـ مشعل هل يكون الفرصة الأخيرة لرأب الصدع؟



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ حديث الحرب
■ نتنياهو الكاذب.. لماذا يتحملونه ويتعاملون معه؟
■ «إسرائيل» أو اختراع الكذب الوجودي
■ طاولة بلا أرجل
■ الدولة التي ستكون هنا قريبا
■ فداحة الخسارة
■ تضامن أممي مع القطاع الصامد
■ اليونيسكو وثمَن الاعتراف
■ انهيار أسطورة أميركا وهمٌ أم خيال؟
■ لماذا لا تنعقد قمة عربية؟
■ فلسطين في اليونسكو... مزيد من العزلة الأميركية
■ أين الرد الفلسطيني؟
■ وثيقة المبادئ الأساسية للدستور؛

مصر تتجه نحو النموذج التركي
■ إصلاح الداخل الفلسطيني أولاً
■ شبح الحرب مستبعد
■ ويتحدثون عن ديمقراطية «إسرائيل»!
■ أسرلة يهودية
■ قدرة إسرائيل على تدمير النووي الإيراني محدودة!
■ بلا أوكسجين في «المقاطعة»
■ فلسطين تنتظر الأفعال العربية
■ نقاش قبل قصف إيران
■ الدولة الفلسطينية حلم أم حقيقة
■ حل السلطة الفلسطينية
■ المصالحة الجديدة: هل من جدّية؟

20/11/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

عزام الأحمد: السلطة الفلسطينية الحالية هي: "سلطة وهمية غير موجودة بشكل فعلي إلا بجانب محدد وفق ما تريد إسرائيل"

إذا كان هناك من أمر كشفت عنه تطورات ما بعد طلب العضوية لفلسطين في مجلس الأمن ،فان بقاء ملف المفاوضات بين اخذ ورد في البيانات والتصريحات الصادرة عن الجانبين الفلسطيني والصهيوني ،يكشف عمق الأزمة الذي وضعت به القيادة الفلسطينية بعد ردة الفعل الصهيونية من اعتراف اليونسكو بعضوية فلسطين والتهديد بالإجراءات العقابية من الجانبين الأمريكي والصهيوني للإصرار الفلسطيني بالتوجه نحو مجلس الأمن وتلقي صفعة التهديد بالفيتو وقطع المساعدات المالية عن السلطة ،هذا الأمر جعل من السلطة تقدم خيارها المهدد بالانهيار الكلي لها كونها تعتاش على أمرين الأول المساعدات المالية والثاني التنسيق الأمني ،مما حدا بأطراف دولية عدة محذرة من خطورة هذا الأمر ،إلى ذلك تسربت أنباء عن نية السلطة مقايضة الإفراج عن أموال الضرائب مقابل وقف المسعى باتجاه المنظمات الدولية لطلب الاعتراف ،رغم النفي الفلسطيني له يبقى ملف المفاوضات خاضعا لإستراتيجية السلطة القائمة على قبول ذات المرض والتعايش معه من خلال إطلاق التصريحات للظهور بمظهر المتمسك بخيارات أخرى غير مرض المفاوضات خيارها الأول والأخير ،كرد على الحملة المحمومة من العدوان استيطانا وحصارا وقتلا .

قال التقرير الصادر عن لجنة قبول العضوية (١٢-١١) في مجلس الامن ، الذي أقرت صيغته النهائية ، أن لجنة طلبات الانضمام التابعة لمجلس الأمن اجتمعت مرارا «حيث أُبديت آراء متعارضة» من أعضائها خلال هذه الاجتماعات.من جهته، قال السفير الألماني لدى الأمم المتحدة، بيتر فيتيغ: «لا توجد غالبية لقبول فلسطين في الأمم المتحدة»، إضافة إلى وجود تهديد أميركي باستخدام الفيتو. ويضع قرار لجنة قبول الأعضاء مسعى السلطة الفلسطينية للحصول على اعتراف من الأمم المتحدة بدولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على شفا الانهيار. ويقول دبلوماسيون إن الفلسطينيين ليس لديهم سوى ٨ مؤيدين حتى الآن. وإذا قرر

الوفد الفلسطيني إجراء تصويت من دون حشد الأصوات الـ٩ فإنه لن تكون هناك حاجة للولايات المتحدة لاستخدام حق النقض (الفيتو) لإعاقة القرار

قال مارك تونر، المتحدث باسم الخارجية الأميركية (١٢-١١) عن توقع صدور بيان من مجلس الأمن حول طلب عضوية فلسطين،: «موقفنا واضح. وواضح أيضا أن التحركات الفلسطينية وغيرها خارجة عن إرادتنا. إنها جزء من عمليات تجري في نطاق الأمم المتحدة. والفلسطينيون أحرار في أن يقرروا ما يريدون. نحن نرى التماس القبول في مجلس الأمن، وكذلك في مختلف منظمات الأمم المتحدة، ليس بناء. إنه مشهد جانبي لشيء أكثر أهمية. والشيء الأكثر أهمية هو العودة إلى المفاوضات المباشرة».وعن اجتماع اللجنة الرباعية، المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة، المتوقع بعد غد الاثنين، قال تونر «نحن لا نتفاوض في أجهزة الإعلام. إنها سياستنا منذ فترة طويلة، ولا نريد خرقها. القضية واضحة جدا، وهي أن الأطراف لا بد أن تعود إلى طاولة المفاوضات، ولا بد أن تتحرك وفقا لبيان اللجنة الرباعية».

أكد صائب عريقات على ان السلطة الفلسطينية (١٢-١١) لا يمكن ان تتحول الى سلطة خدماتية تحت الاحتلال مشددا على ان السلطة يجب ان تكون ناقلة للشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال.وقد بدأت نقاشات في أوساط القيادة والفصائل الفلسطينية حول واقع السلطة الفلسطينية بعد تنصل الحكومة الإسرائيلية من جميع التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاقات الموقعة بل والتعدي على صلاحيات هذه السلطة وإلغاء بعض جوانبها فعليا على الأرض.

ألقى رياض منصور، المبعوث الفلسطيني (١٢-١١) لدى الأمم المتحدة باللوم على «دولة قوية» في نسف الطلب الذي قدمته السلطة الفلسطينية للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وقال منصور، في نيويورك، عقب تبني لجنة القبول بمجلس الامن الدولي تقريرا وجد أنه لا يوجد دعم كاف للطلب الفلسطيني، إنه من سوء الحظ بات الأمر حقيقة اليوم. لكنه وعد بعدم التوقف ومواصلة الجهود.

أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (١٢-١١) المحامي غسان الشكعة، أن «القيادة الفلسطينية ستواصل مساعيها الهادفة لنيل اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين عضوا كامل العضوية فيها، رغم عدم تمكننا من الحصول على توصية ٩ أعضاء من لجنة العضوية في مجلس الأمن في اجتماعها يوم الجمعة الماضي».

قال الرئيس محمود عباس، (١٢-١١) إنه كان يتوقع عدم نجاح السلطة الفلسطينية في نيل العضوية لدولة فلسطين بسبب استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام نفوذها وتهديداتها المتتالية للدول التي ستعترف بفلسطين، وأضاف أن ذلك لا يعنى فشل للسلطة لأننا لم نذهب للأمم المتحدة لوحدنا، بل ذهبنا بموافقة عربية كاملة فنحن نتشاور مع الجميع فرادى وجماعات من خلال لجنة المتابعة، وتابع عباس، إن الدعم العربي على المستوى المادي يعاني من بعض التقصير.

شدَّد كبير المفاوضين الفلسطينيين (١٣-١١) صائب عريقات على أن عدم وصول لجنة العضوية في مجلس الأمن لإجماع حول الطلب الفلسطيني ليس نهاية المطاف وقال» ستتم دراسة التقرير من قبل القيادة الفلسطينية فالرئيس عباس سيتشاور مع العرب والأصدقاء في العالم وبعد ذلك فإن القيادة الفلسطينية ستحدد الخطوة

التالية. لكن يجب عدم استخدام عبارات إخفاق أو فشل فقد قلنا منذ البداية إن هذه هي البداية وليس النهاية وبذهابنا للأمم المتحدة هدفنا لتكريس حقنا في الحرية والدولة وحق تقرير المصير

جدد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (١٣-١١) صائب عريقات، دعوته للجنة الرباعية، بتوفير إجابات عن التساؤلات الفلسطينية حول العملية السلمية، خاصة وقف الاستيطان، وموقفها في حال رفضت إسرائيل التعاون معها.ودعا عريقات في حديث إذاعي، الرباعية الدولية إلى تفعيل التفاهم الذي جرى بين الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الصهيوني السابق أيهود أولمرت، والمتعلق بإطلاق سراح أسرى وخصوصا الذين اعتقلوا قبل توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣.

أكد عزام الأحمد احد المقربين جدا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس في تصريحات صحفية (١٤-١١) بأن السلطة الفلسطينية تنهار، مشددا على انه لا يوجد اي قرار بحل السلطة بل هي 'تنهار' نتيجة فشل عملية السلام واستمرار الاحتلال للضفة الغربية واحتجاز الأموال الفلسطينية. وأشار إلى ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سبق وحذر الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي من استحالة ان يبقى الوضع الفلسطيني الحالي على ما هو عليه.وأضاف قائلا 'سبق واعلن الاخ ابومازن وسبق وان ابلغ الرئيس الأمريكي وأطراف اللجنة الرباعية وكل المجتمع الدولي بأنه لا يمكن ان يبقى الوضع الفلسطيني كما هو الآن'، مشيرا إلى أن السلطة الفلسطينية الحالية هي 'سلطة وهمية غير موجودة بشكل فعلي الا بجانب محدد وفق ما تريد إسرائيل'، مضيفا 'إذا كانت إسرائيل هي التي تتحكم في مصير السلطة فلتذهب هذه السلطة الى الجحيم'.وتابع قائلا 'السلطة لا تحل وإنما تنهار، السلطة تنهار، ليس هناك شيء اسمه حل السلطة، السلطة تنهار لا تحل '، مشيرا الى ان عوامل انهيار السلطة بدأت تتزايد.

شدد رئيس السلطة محمود عباس،(١٤-١١) على ضرورة الإفراج عن الأسرى الذي اعتقلوا قبل عام ١٩٩٣ خلال لقائه مع مبعوث الرباعية الدولية توني بلير في رام الله. واعتبر أن الإفراج عن الأسرى من أهم أولوياته القصوى.وشدد على التزام الجانب الفلسطيني بعملية التسوية، واستعداده للتعاون المستمر مع اللجنة الرباعية بما في ذلك شرح المواقف الفلسطينية.وفيما يتعلق بدعوة اللجنة الرباعية لاستئناف المفاوضات المباشرة، أكد الرئيس عباس أن وقف الاستيطان بما يشمل القدس والقبول بمبدأ حل الدولتين على حدود عام ١٩٦٧ يعتبر مفتاح استئناف هذه المفاوضات

قال مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة (١٤-١١) السفير ماجد عبد الفتاح، إن «الموقف حول عضوية فلسطين في الأمم المتحدة لم ينته بعد، وهناك عدة سيناريوهات يمكن السير فيها كإعادة تقديم الطلب بعد إعادة تشكيله اعتبارا من شهر يناير المقبل».وبيّن في تصريحات صحفية ، أن تشكيلة مجلس الأمن الجديدة ستضم دولا مثل المغرب، وأذربيجان، وباكستان وهي دول مؤيدة للحق الفلسطيني. مشيرا إلى أن القرار في يد الفلسطينيين لاتخاذ ما يرونه مناسبا من خطوات

في أعقاب قرار الكابينت الصهيوني (١٤-١١) تمديد فترة تجميد أموال الجمارك الفلسطينية ذكرت مصادر أمنية صهيونية بان القرار ليس نهائي وأن الكابينت سيناقش الأمر قريبا .وحسب المصادر وعدد من وزراء الكابينيت ففي نهاية الأمر سيقرر تحويل الأموال لخزينة رام الله فهذه الأموال تذهب للأجهزة الأمنية

الفلسطينية خاصة جهاز الوقائي التي تحارب فصائل المقاومة في الضفة الغربية ،مؤكدة أن إسرائيل غير معنية بانهيار السلطة الفلسطينية.وكان الكابنيت الصهيوني برئاسة بنيامين نتنياهو ووزرائه الثمانية قرر الاستمرار في تجميد أموال الجمارك التابعة للسلطة الفلسطينية رداً على توجه السلطة الفلسطينية بشكل أحادي الجانب للأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية.

قال ممثل اللجنة الرباعية الدولية (١٤-١١) توني بلير: إن 'تحويل العائدات الضريبية للسلطة الوطنية التزام يجب الإيفاء به ويخدم مصالح الطرفين'. وأضاف بلير عقب لقائه رئيس السلطة محمود عباسأنه 'سيواصل جهوده لتحويل العائدات الضريبية التي تحتجزها إسرائيل كاملة، والإفراج عن أموال المساعدات الأميركية للسلطة الوطنية'.وشدد على أهمية تحويل العائدات الضريبية التي تقوم إسرائيل بجبايتها فوراً، مشيرا إلى أن هذه أموال فلسطينية حيوية وضرورية للسلطة لتتمكن من مواصلة عملها وتقديم خدماتها للمواطنين.وقال إنه 'لا يزال يواصل العمل كذلك مع الكونغرس الأميركي بهدف الإفراج عن المساعدات الأميركية التي قام الكونغرس بحجبها مؤخراً'.

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات،(١٤-١١) إن اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط مطالبة من أجل إنجاح جهودها بأن توضح ماهية التدابير العملية التي ستتخذها في حال عدم امتثال إسرائيل. وأضاف عقب اجتماع لممثلي الرباعية الدولية في القدس، 'أن هذا الإيضاح مطلوب من أجل إنجاح أية جولة مفاوضات مستقبلية، على عكس الجولات السابقة التي فشلت في التوصل إلى اتفاق، لا بد من التزام الرباعية بما هو أكثر من البيانات والتصريحات الصحفية والتي أثبتت عدم نجاعتها في ردع إسرائيل عن تعنتها المتواصل».

اعتبرت محافل سياسية كبيرة في «اسرائيل» (١٥-١١) بأن اجتماع عباس ومشعل ضربة قاسية لمسيرة التسوية، زاعمة أن هذه الخطوة تتنافى والتزام رئيس السلطة أمام الأسرة الدولية بالتوصل الى حل سلمي مع الاحتلال.و نقلت الإذاعة العبرية العامة عن المصادر قولها ان حركة حماس معروفة في العالم «كمنظمة إرهابية»،حسب تعبيرها، زاعمة بان المصالحة الفلسطينية ستكون وهمية اذ ان حماس ستبتلع السلطة وتسيطر على الضفة الغربية

قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات(١٦-١١) إن السلطة الفلسطينية مصممة على الوصول إلى مرحلة التصويت على طلب عضوية الدولة الفلسطينية في مجلس الأمن، بعدما امتنع المجلس عن التصويت قبل أيام، بسبب خلافات كبيرة حول قبول الطلب.وأضاف ان «السلطة ما زالت تركز كل جهودها في الحصول على دعم كاف في مجلس الأمن. نحن نتحدث مع الدول الأعضاء الآن، وسنصل إلى مرحلة التصويت».وانتقد عريقات في السياق، دور اللجنة الرباعية، قائلا إنه يجب أن لا «يقتصر على محادثات تقريب بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني أو وساطة، وإنما محاولة لإيجاد الأرضية والبيئة المناسبة لاستئناف المفاوضات».

قالت صحيفة «וورلد تريبيون» الأميركية(١٦-١١) إن الجهود التي تقوم بها السلطة الفلسطينية حاليا تهدف إلى الاستعداد لانتفاضة ثالثة على الصعيد الدبلوماسي من أجل تهميش الاحتلال الإسرائيلي

ونزع الشرعية عنه.ونقلت الصحيفة عن تقرير لمعهد «هدسون» قوله: «إن السلطة الفلسطينية تخطط حاليا لانتفاضة جديدة لعزل إسرائيل وتعليق عضويتها في مجلس الأمن، كما تسعى لمحاكمة إسرائيل في المحافل الدولية لارتكابها تجاوزات فيما يتعلق بالمواقع الأثرية بمدينة القدس

جدد عباس (١٦-١١) رفضه للعودة للمفاوضات دون وقف الاستيطان والاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود ٦٧ٍ وأكد أن السلطة بهذان الشرطان لا تريد أن تنزع الشرعية عن «إسرائيل» أو تعزلها عن العالمٍ ولكن:»السلطة تسعى لعزل سياسة «إسرائيل» عن العالم ونزع الشرعية عن السياسية الصهيونية التي تمثلت بتشجيع الاستيطان ومصادرة الأراضي.وتابع إن الصدام مع أمريكا محتمل كونها لا تقف محايدة في وساطتها لإجراء المفاوضات بطريقة متوازيةٍ قائلاً:» اتفقنا مع الحكومة السابقة برئاسة أولمرت والجانب الأمريكي على الإفراج عن أعدد أكبر وبموازين مختلفة عما ستفرج عنه صفقة شاليط بعد أن تتمٍ ولكن أمريكا وإسرائيل تخلفتا وتملصتا من الاتفاق.وأمضي يقول :»قدمنا طلباً رسمياً للحكومة الصهيونية وللبرلمان الأوروبي لتنفيذ الاتفاق والإفراج عن الأسرى كما اتفقنا مع الحكومة السابقة.

أعلن ديوان رئيس الوزراء الصهيوني (١٧-١١) بان الموقف الصهيوني تجاه تجميد العائدات الضريبية الخاصة بالسلطة الفلسطينية و المجمدة لدى «إسرائيل» لم يتغير . و من جهة أخرى، نقلت الإذاعة العبرية العامة عن مصادر في ديوان رئيس وزراء الاحتلال قولها بأنه لا يمكن الاستمرار في تجميد هذه الأموال للمدى البعيد.

نشرت صحيفة «هآرتس» العبرية(١٧-١١) إن السلطة الفلسطينية عرضت على الولايات المتحدة صفقة يتم فيها تجميد المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة في الحصول على العضوية الكاملة في المنظمات التابعة اللأمم المتحدة حتى نهاية كانون الثاني/ يناير، مقابل تجديد تحويل الأموال إلى السلطة من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل.وأضافت الصحيفة أن مبعوث رئيس الحكومة الصهيونية، المحامي يتسحاك مولخو، قد التقى سرا، مبعوثي الإدارة الأمريكية، ديفيد هيل ودينس روس، في لندن، وناقش معهما الاقتراح

حذرت مصادر دبلوماسية غربية، «إسرائيل» (١٧-١١) من عواقب استمرار حجز أموال الضرائب الفلسطينية.ونقلت صحيفة الفايننشال تايمز عن مصادر رسمية غربية قولها: إن «إسرائيل» تلعب بالنار من خلال محاولة فرض حصار مالي على السلطة قد يقود إلى مضاعفات غير محسوبة وأوضاع لا يريدها سوى المتطرفين.وأعرب دبلوماسيون غربيون، حسب الصحيفة، عن خشيتهم من أن يكون حجز الأموال الفلسطينية جزءا من سياسة يتبناها وزراء نافذون في حكومة بنيامين نتنياهو تسعى إلى إنهاء دور السلطة الوطنية الفلسطينية

نفت السلطة الفلسطينية بشكل قاطع (١٧-١١) ما تناقلته وسائل إعلام عبرية حول نية السلطة وقف خطوات التوجه إلى الأمم المتحدة مقابل قيام إسرائيل بوقف تجميد أموال الضرائب واستمرار الدعم الأمريكي للسلطة.وأكد صائب عريقات،نافيه جملة وتفصيلاً الادعاءات الصهيونية بوقف تقديم الطلب الفلسطيني مقابل الإفراج عن احتجاز الأموال الفلسطينية لدى إسرائيل

ذكرت صحيفة ‹إسرائيل اليوم› العبرية (١٨-١١) أن الإدارة الأمريكية وجهت تحذيرا عبر رسالة سرية وصلت إلى رام الله مفادها ‹بان أي مشروع وحدة مع حركة حماس في قطاع غزة يعني قطع المساعدات

الأمريكية المقدمة للسلطة بصورة فورية).وقالت الصحيفة أن (هذه هي المعضلة التي يتصدى لها هذه الأيام الرئيس الفلسطيني محمود عباس) موضحة ان الرسالة كانت واضحة : ((الوحدة مع الحكم في غزة سيجر آثار شديدة) و إذا ما اراد ابو مازن رغم ذلك تشكيل حكومة وحدة، فان على حماس أن تقبل شروط الرباعية التي تتضمن اعترافا باسرائيل، احتراما للاتفاقات السابقة التي وقعتها السلطة الفلسطينية ووقف الإرهاب).

نفت د. حنان عشراوي (١٨-١١) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أمس، الأنباء التي أوردتها صحيفة (هآرتس العبرية) حول الاقتراح الفلسطيني تجميد مساعيهم في المنظمات الدولية مقابل تحويل المساعدات الأميركية والعائدات الضريبية من إسرائيل إلى السلطة الوطنية.ونفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنا عميرة عرض السلطة الفلسطينية على الولايات المتحدة تجميد المسعى الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة مقابل تحويل الأموال إلى السلطة من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل

قال مستشار الرئيس الفلسطيني نمر حماد (١٨-١١) إن القيادة الفلسطينية أوقفت في هذه المرحلة التوجه إلى باقي المنظمات الدولية لطلب العضوية الكاملة بعدما نجحت في الحصول عليها في منظمة اليونيسكو. في الوقت نفسه، نفت القيادة الفلسطينية أنباء أفادت بأنها اقترحت على الولايات المتحدة «صفقة» تقضي بتجميد جهودها للعضوية في المنظمات الدولية في مقابل استئناف الولايات المتحدة دعمها المالي للسلطة وإفراج إسرائيل عن العائدات الضريبية. وأوضح حماد: «لا يوجد أي قرار بالتوجه إلى أي من المنظمات الدولية الأخرى، والجهد الآن منصب على عضوية الأمم المتحدة»، مضيفاً أن المطالبة بالعضوية الكاملة في باقي المنظمات قد يكون خياراً مقبلاً. وقال: «الآن ليس وقته، لكنه أحد الخيارات المطروحة»، مؤكداً أن «الغاية ليست تحدي الولايات المتحدة».

أكد د. أحمد مجدلاني، وزير العمل الفلسطيني في حكومة رام الله (١٨-١١) أن استمرار حكومة إسرائيل بحجز الأموال الفلسطينية وعدم تحويلها شكل من أشكال الابتزاز السياسي غير المقبولة ومخالفة للاتفاقيات الثنائية والدولية، وذلك بكلمته أمس أمام القمة الاورومتوسطية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة المنعقدة في اسطنبول بتركي

نفى صائب عريقات (١٩-١١) استلام السلطة الوطنية أي رسائل تهديد سرية أو علنية من الإدارة الأميركية تتعلق بقطع مساعداتها في حال إتمام المصالحة حسبما نشرت وسائل الإعلام «الإسرائيلية». وحول زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية وليام بيرنز إلى فلسطين، أشار إلى أن (الزيارة تأتي ضمن النقاش المتواصل بين السلطة الوطنية والإدارة الأميركية)

طالب رئيس السلطة محمود عباس(٢٠-١١) الإدارة الأميركية بمساعدة الجانب الفلسطيني على تنفيذ الاتفاق الذي تم بينه وبين رئيس الوزراء الصهيوني السابق أيهود اولمرت، حول الإفراج عن الأسرى، خاصة الذين اعتقلوا قبل توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣، وشدد عباس على أن استئناف المفاوضات يتطلب إلزام الحكومة الصهيونية بتنفيذ التزامها بوقف النشاطات الاستيطانية، وبما يشمل القدس، وقبول مبدأ حل الدولتين، و)أن هذه ليست شروط فلسطينية مسبقة، وإنما التزامات ترتبت على إسرائيل ضمن خطة خارطة الطريق)

الحصار

ارتفاع الفقر بين أسر قطاع غزة التي لديها أطفال؛ ٥٣,٨٪ من إجمالي الأسر الفقيرة لديها أطفال

فيما تنظر غزة في وقتها المحاصر زوارا يدلفون اليها من كل حدب وصوب أستقبلت غزة وفدا تضامنيا من اندونيسيا وتنتظر قافلة أخرى بالتعاون مع المنسقية الأوربية للعمل الإنساني أملا بالوصول إلى غزة يستكمل الغزيون أسبوعا آخر من سنوات الحصار الذي يشهد في كل جنباته عدوانا من البحر والبر والجو وإطباقا على كل جوانب الحياة التي تخرقها بعض المساعدات الواصلة بشكل شحنات من الأدوية والأغذية ومواد البناء تبقي على الحد الأدنى من الحياة للسكان فكل دعوات رفع الحصار المستمر أعواما ستة لم تفضي لتغيير تلك المعادلة التي ابقت على نافذة شحيحة لإيصال المساعدات لسجن غزة المتسع لأكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني لتتحكم حكومة الاحتلال بفتح وإغلاق نافذة الحصار وإدخال مواد البناء وتصدير بضائع القطاع وفي الإجمال يعود حجاج بيت الله الحرام الى غزة وقد أودعوا دعواتهم في البيت العتيق لفك حصارهم الظالم وابقوا إيمانهم في الصدور بان أوقات الحصار ستنجلي مع إمساكهم بمقاومة لن تلين . وتشير احدث التقارير الى ارتفاع معدلات الاسر الفقيرة في غزة وتفوقها عن مثيلتها في الضفة بنسب الفقر التي تجاوزت ٥٣٪ هذا العام

أنهت إسرائيل (١٢-١١) ترحيل نشطاء الأسطول الدولي المحتجزين منذ نحو أسبوع بعد محاولتهم خرق الحصار البحري المفروض على قطاع غزة من خلال الإبحار في سفينتي "أمواج الحرية".وقالت سابين حداد المتحدثة باسم وزارة الداخلية "الإسرائيلية" إن ٢١ شخصاً صعدوا على متن طائرات مختلفة متجهة إلى بلدانهم بدءاً من صباح الخميس وتم ترحيل آخر النشطاء بعد ظهر الجمعة. وكان هؤلاء رفضوا ترحيلهم ورفعوا شكوى أمام قاض "إسرائيلي" بسبب اعتقالهم. وقالت حداد انه كان بالإمكان ترحيل هؤلاء النشطاء قبل أسبوع إلا أن بعضهم اعترض. ومن بين المعتقلين ١٤ ايرلندياً ورعايا من كندا وبريطانيا واستراليا والولايات المتحدة.

أكد صيادون فلسطينيون في قطاع غزة(١٢-١١) أن قوات البحرية الصهيونية أجبرت عشرات الصيادين

على مغادرة البحر تحت وقع إطلاق نار كثيف من الزوارق الحربية التي تجوب بحر القطاع على مدار الساعة، لتعزيز الحصار البحري. وقال الصيادون إن الزوارق الحربية الإسرائيلية فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه مراكب الصيد الفلسطينية قبالة شواطئ مدينة غزة، مشيعة أجواء من الرعب والإرهاب الشديدين، اضطرت الصيادين إلى مغادرة البحر خشية على حياتهم، من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات

تستعد الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة (١٢-١١) وبالتعاون مع المنسقية الأوروبية للعمل الإنساني إلى تسيير قافلة جديدة نحو غزة حملت اسم "الربيع العربي"، والتي من المقرر دخولها القطاع في الثلث الأخير من الشهر الحالي.

وعلمت "الخليج" من القائمين على الحملة أن هناك نقلة نوعية من حيث عدد وجنسيات وطبيعة المشاركين إضافة إلى المهام المقررة للقافلة إنجازها، حيث ستضم أكثر من ١٥٠ شخصية دولية، من أعلام الساسة والأحزاب وأعضاء برلمانات ومجالس شيوخ من مختلف دول العالم، إلى جانب لفيف من علماء الأمة الإسلامية وقيادات عربية.

توقعت مصادر مسؤولة (١٣-١١) في القطاع الخاص بدء تصدير أول شحنة من منتجات الأثاث إلى السوق الأوروبية وسوق الضفة الغربية الشهر المقبل، فيما كشف أحد المواقع الإخبارية الصهيونية النقاب عن موافقة الجانب الصهيوني لمصنعي الأثاث في قطاع غزة على تصدير شحنتين من الأثاث خلال الشهر المقبل.

قال نظمي مهنا (١٤-١١) رئيس هيئة المعابر والحدود: إن الجانب الصهيوني أبدى موافقته على بدء تصدير منتجات المحاصيل التصديرية في قطاع غزة «التوت الأرضي والزهور والخضار» إلى السوق الأوروبية ابتداءً من العشرين من الشهر الحالي.وأكد في حديث صحفي أهمية إنجاح موسم تصدير منتجات الموسم الحالي من المحاصيل التصديرية دون تأخير، كي يتمكن مصدرو هذه المحاصيل من الاستفادة من أسعار السوق الأوروبية في بدء موسم التصدير.

أعلن رئيس مجلس أمناء الثورة المصرية،(١٤-١١) أمين عام رابطة أهل السنة صفوت حجازي، أن العمل جارٍ على قدم وساق لتسيير قافلة إغاثة إلى قطاع غزة.وبين أن هذه القافلة تأتي بالتعاون مع ١٥٠ من البرلمانيين في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، وعدد من النشطاء الدوليين.وأوضح في تصريحات له في القاهرة بأن هذه القافلة ستتجه إلى غزة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، مشيراً إلى عدم وجود أي معوقات أمنية حتى الآن، وأنه تم أخذ الموافقة من الأجهزة الأمنية المصرية شفهيا.وقال حجازي: إن القافلة تحمل كميات من الأدوية والمستلزمات الطبية والمواد الغذائية التي يحتاجها القطاع، مؤكدا دور أحرار العالم في كسر الحصار غير المبرر على الشعب الفلسطيني.

استقبل مطار العريش الدولي (١٤-١١)الرحلة الـ(١٢) للحجاج الفلسطينيين القادمين من الأراضي السعودية عقب أداء فريضة الحج ، في طريق عودتهم إلى قطاع غزة، وتم نقلهم إلى ميناء رفح البري للعودة إلى القطاع.وكان في استقبال الحجاج الفلسطينيين ممثلون عن محافظة شمال سيناء وسفارة فلسطين بالقاهرة. وصرح الكابتن محمود عربي مدير عام مطار العريش الدولي بأن الرحلة تضم ١٦٤ فردا من الحجاج الفلسطينيين ، مشيرا إلى أن هناك ٥ رحلات ستصل تباعا حيث سبق وصول ١١ رحلة أقلت ١٨٠٢ حاج من إجمالي نحو ٢٧٥٠ من الحجاج الفلسطينيين

افتتحت جمعية (مجموعة غزة للثقافة والتنمية)، ٦ مكتبات (١٤-١١) في مدرسة سليمان سلطان الأساسية للبنين بمحافظة غزة، ضمن مشروع تطوير المكتبات في المدارس الحكومية بقطاع غزة.والمشروع ممول من الوكالة الفرنسية للتنمية من خلال مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية (NDC). ووفق بيان صادر عن الجمعية، فقد قامت هي بتأثيث وتطوير ٦ مكتبات بواقع مكتبة في كل مديرية، وتزويد المكتبة بالأجهزة والمعدات بما يجعلها مكتبة عصرية

تنظم رابطة «فلسطين في القلب» (١٤-١١)، مسيرةً نهريةً بالقوارب لعدد من كبار الفنانين والرياضيين والشخصيات العامة داخل مصر وخارجها، تنطلق من أمام مرسى مستشفى معهد ناصر مروراً بمرسى ماسبيرو والمعادي وانتهاءً بمرسى ساقية عبد المنعم الصاوي؛ وفاءً لأسرى فلسطين المحررين، ودعماً لكسر الحصار عن غزة

قال وزير الخارجية الصهيوني (١٥-١١) أفيغدور ليبرمان أنه أبلغ نظيره الفرنسي، بأن إسرائيل على استعداد لتخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة، «ولكن بشرط أن تبعث فرنسا بفيلقها الأجنبي إلى المنطقة وليس (فتيات يحملن أغصان الزيتون)».

قررت سلطات الاحتلال فتح معبر كرم أبو سالم (١٥-١١) جزئيا لإدخال نحو ٢٨٠ شاحنة محملة بالمساعدات ومستلزمات للقطاع التجاري والزراعي والمواصلات.وأوضح المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق دخول البضائع لقطاع غزة أن الاحتلال الصهيوني ان ٣٥ شاحنة أسمنت وحديد بناء وحصمة من الدفعة الأولى من مواد البناء لعشرة مصانع تم تدميرهم في الحرب الأخيرة على قطاع غزة ستدخل اليوم، بالإضافة لـــ ٢٠ شاحنة حصمة وذلك لصالح مشاريع الــ UNDP وسيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي.

يستعد نادي الإعلاميات الفلسطينيات (١٥-١١) في مخيم رفح جنوب قطاع غزة للإعداد لمؤتمر سيكون الأول من نوعه الذي يناقش وضع الإعلاميات في قطاع غزه والضفة الغربية.وقالت مسئولة النادي منى خضر:» إن المؤتمر سوف يتطرق إلى كافة التحديات المهنية والاجتماعية والاقتصادية والذاتية ، بالإضافة إلى تأثير الإعلاميات في المشهد الإعلامي المحلي وتأثير الإعلاميات في صنع القرار الفلسطيني «.

وصل وفد أندونيسي تضامني إلى قطاع غزة (١٥-١١) عبر معبر رفح البري مع جمهورية مصر العربية بحسب ما ذكرت هيئة المعابر والحدود الفلسطينية.وذكرت الهيئة في بيان لها أن الوفد يضم ثلاثة مهندسين وصحفية، وسيعمل على تطوير مستشفى الشيخ زايد خلال فترة إقامته في غزة.وأشارت إلى أنه كان في استقبال الوفد الشيخ التونسي المتواجد في قطاع غزة عبد الله إسماعيل.

سمحت سلطات الاحتلال الصهيوني (١٦-١١) بإدخال مواد بناء لصالح مشاريع بناء خاصة في قطاع غزة لأول مرة منذ فرضها حصارا محكماً على القطاع قبل أكثر من أربع سنوات. وقال المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى قطاع غزة أن الجانب الصهيوني أدخل ٣٥ شاحنة أسمنت وحديد بناء، كجزء من الدفعة الأولى من مواد البناء لإعادة إنشاء عشرة مصانع تم تدميرهم في الحرب الأخيرة على قطاع غزة

أصدر مركز الإحصاء الفلسطيني (١٧-١١) بياناً صحفياً تناول عدداً من القضايا المتعلقة بالأطفال في

الضفة المحتلة وقطاع غزة. فقد أكد البيان، أن معدل الفقر بين الأسر الفلسطينية وفقاً لأنماط الاستهلاك بلغ ٢١,٤٪ في العام ٢٠١٠؛ ١٦,٠٪ في الضفة الغربية و٣١,٩٪ في قطاع غزة، وشكل الأطفال الذين يعانون من حالة الفقر ما نسبته ٢٦,٩٪ من مجموع الأطفال؛ بواقع ١٩,٠٪ في الضفة الغربية و٣٨,٤٪ في قطاع غزة لنفس الفترة. كما يلاحظ ارتفاع الفقر بين أسر قطاع غزة التي لديها أطفال؛ ٥٣,٨٪ من إجمالي الأسر الفقيرة لديها أطفال، مقابل ٤٦,٢٪ في الضفة الغربية.

فتحت زوارق الاحتلال (١٧-١١)، نيرانها الثقيلة صوب قوارب الصيادين في بحر غزة، ولم يبلغ عن أي إصابات يذكر أن قوات الاحتلال أصابت عددا من الصيادين منذ حصارها للقطاع عام ٢٠٠٨، في خطوة منها لمنعهم من كسب قوتهم

توقعت أوساط مصرفية فلسطينية (١٧-١١) إمكانية أن تضطر كافة البنوك العاملة في قطاع غزة لإغلاق أبوابها والتوقف عن العمل كليا إثر قيام إحدى محاكم الجهاز القضائي المشكل من قبل الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة بفرض ضريبة على بنك فلسطين بقيمة ١١٥ مليون دولار وكذلك فرضها عشرات ملايين الدولارات على البنك الإسلامي الفلسطيني في غزة .وكشف قائمون على هذين البنكين أنه تم إبلاغ سلطة النقد التي تعد بمثابة البنك المركزي الفلسطيني بهذا القرار تمهيداً للرد عليه بإجراءات قانونية وعملية قد تعلن عنها سلطة النقد

قالت لجنة حكومية فلسطينية، (١٨-١١) إن سلطات الاحتلال سمحت بإدخال الدفعة الثالثة من مواد البناء لعشرة مصانع تعرضت للتدمير خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة قبل نحو ثلاثة أعوام. وقال رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع للقطاع رائد فتوح، إن سلطات الاحتلال أدخلت عشر شاحنات أسمنت وخمس شاحنات حديد بناء و٢٠ شاحنة حصمة للمصانع المدمرة، بالإضافة إلى عشر شاحنات أسمنت وحديد بناء لمصلحة مشروعات وكالة "الأونروا

سمحت لجنة الأنفاق التابعة لحكومة غزة المقالة (١٩-١١) بعودة العمل في الأنفاق بعد إغلاقها ثلاثة أيام بسبب تدهور الوضع الأمني في مدينة رفح المصرية وضواحيها، وخوفاً من تسلل أفراد من خلالها.ووفقاً لمصادر متعددة فإن لجنة الأنفاق وشرطة الحكومة قررتا إغلاق الأنفاق ووقف العمل فيها قبل عدة أيام، خوفاً من تسلل أفراد من خلالها بعد حدوث شجار عائلي بين إحدى العائلات وقبيلة تقطن في محيط مدينة رفح المصرية.وأشارت المصادر إلى وجود مخاوف من تسلل عناصر من أفراد العائلة التي لها امتداد في محافظة رفح إلى الأراضي المصرية لمساندة أقربائهم، أو فرار أفراد إلى قطاع غزة.

أرسلت وزارة الصحة في رام الله (١٩-١١) شحنة مستعجلة من المستهلكات الطبية الخاصة بأجهزة غسيل الكلى إلى مستشفيات قطاع غزة.وتم تسليم هذه الشحنة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والتي استطاعت إدخال جزأين من الكمية والتي ستسد حاجة المستشفيات لمدة طويلة

قررت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٠-١١) فتح معبر كرم أبو سالم لادخال مساعدات غذائية ووقود وإدخال الدفعة الرابعة من مواد بناء لمصانع دمرت في الحرب.وأوضح المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق البضائع الى القطاع أن سلطات الاحتلال قررت فتح معبر كرم ابو سالم المعبر التجاري الوحيد لقطاع غزة لادخال ٢٨٠ إلى ٢٩٠ شاحنة محملة بالمساعدات ومستلزمات للقطاع التجاري والزراعي والمواصلات

الاستيطان

الحكومة الصهيونية تسرع عملية التهويد في القدس وتضم آلاف الدونمات في الأغوار

الحملات الصهيونية المحمومه تتوالى لتعزيز الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية،حيث أعلنت حكومة الاحتلال الصهيوني طرح عطاءات لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية خلافا للقانون الدولي وتنوي اللجنة الوزارية التشريعية الصهيونية البحث في مشروع قانون إلزام الدولة بالاستثمار في توسيع المستوطنات في» إطار النمو الطبيعي»،ضمن سلسلة من القوانين العنصرية المتطرفة ، متحدية المجتمع الدولي والإرادة الدولية ، ومستغلة افتقاره لأداة ضغط مؤثرة وفعالة على حكومة نتنياهو الاستيطانية اليمينية ، والتي تتعامل مع المجتمع الدولي باعتبار الكيان دوله فوق القانون فقد تسارعت وتيرة البناء الاستيطاني في القدس والضغط على السكان المقدسيين ،وسحب هويات المقدسيين و استكمال بناء مقاطع إسمنتية جديدة في محيط الحاجز العسكري الجديد الذي تقيمه بدلا من الحاجز العسكري القريب من مدخل مخيم شعفاط وسط القدس، لفرض أمر واقع جديد من قبل حكومة الاحتلال وبتالي حسم مسألة التوازن الديمغرافي لصالح تهويد المدينة المقدسة لطمس معالمها العربية والإسلامية وكل ما عليها فضلا عن ذلك بدأت سلطات الاحتلال بضم مساحات واسعة من الأراضي في منطقة شمال وادي الأردن وإلحاقها بكيوتس ميراف وهو جزء من حركة الكيبوتس الديني، داخل الخط الأخضر . حيث تم تغيير مسار جدار الضم والتوسع في المنطقة ليلتهم حوالي ١،٥٠٠ دونم .

أدانت حركة عدم الانحياز (١٢-١١) بأشد العبارات، استمرار» إسرائيل»، السلطة القائمة بالاحتلال، بأنشطتها الاستيطانية غير القانونية، بما في ذلك بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وأضافت الحركة، أن «إسرائيل «باستمرارها في هذه الأنشطة الاستيطانية غير القانونية تتحدى مطالبات المجتمع الدولي الجماعية لها بوقف هذه الأنشطة، والامتثال لالتزاماتها القانونية بشكل كامل، معربة عن قلقها البالغ إزاء الآثار الضارة الواسعة النطاق لهذه الانتهاكات الصهيونية على آفاق

تحقيق السلام والاستقرار.

قالت صحيفة ‹هآرتس› العبرية (١٣-١١) إن الحكومة الصهيونية تؤجل نشر تقرير حول ملكية أراضي مستوطنة ‹ديرخ ابوت› التي أقيمت على أراض عربية خاصة، وذلك بهدف منع إخلائها. وذكرت الصحيفة أن البؤرة الاستيطانية أقيمت عام ٢٠٠١ وتسكن فيها ٣٥ عائلة من المستوطنين، وأشارت إلى أن أصحاب الأرض قدموا عام ٢٠٠٢ التماسا إلى المحكمة العليا الصهيونية للمطالبة بهدم المستوطنة وإعادة الأرض لهم،

قال تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (١٣-١١) في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» إن هذا العام شهد زيادة بنسبة ٤٠ ٪ في المعدل الأسبوعي للحوادث المتصلة بالمستوطنين الصهاينة التي تؤدي إلى إصابات بين صفوف المواطنين الفلسطينيين، أو أضرار بممتلكاتهم مقارنة بالعام ٢٠١٠وأفاد بأن نحو ١٠ آلاف شجرة تعود للفلسطينيين معظمها أشجار الزيتون دمرت على يد المستوطنين الإسرائيليين خلال عام ٢٠١١، ما أدى إلى تقويض خطير للظروف المعيشية لمئات الفلسطينيين، مشيرا إلى أنه تم تهجير مجمع يسكنه ١٢٧ شخصا بصورة جماعية بسبب هجمات المستوطنين المتكررة حيث انتقلت بعض العائلات المتضررة للعيش في المنطقتين «أ» التابعة أمنيا وإداريا للسلطة الوطنية و«ب» التابعة إداريا للسلطة الفلسطينية.

أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية خلال افتتاح دورتها ٨٤ (١٤-١١) ضرورة تضافر الجهود العربية والدولية للتصدي لمحاولات إسرائيل لتزوير التاريخ والتراث في الأراضي العربية المحتلة. أكد ذلك السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد للجامعة لشئون فلسطين وقال إن دخول فلسطين كدولة كاملة العضوية في منظمة اليونسكو، يعد إنجازا سياسيا ودبلوماسيا مهما سيدعم المساعي المبذولة للدفاع عن التراث العربي والإسلامي في الأراضي المحتلة. وأدان منع إسرائيل للمناهج الفلسطينية من التدريس في مدارس مدينة القدس، مشددا على أن هذا الإجراء يأتي في سياق الحرب الشاملة بحق الشعب الفلسطيني

شرعت قوات الاحتلال (١٤-١١) بعمليات تجريف في أراضي المواطنين غرب قرية عزون العتمة الى الجنوب من قلقيلية. ويهدف هذا التجريف الى إقامة منطقة عازلة بين أراضي المواطنين ومستوطنة "اورانيت" المقامة على أراضي سكان تلك القرية، حيث يدعي الاحتلال الصهيوني ان ذلك يتم بدواع "امنية".

يخشى سكان قرية سلوان، خاصة حي وادي حلوة (١٥-١١) الأقرب إلى المسجد الأقصى من جهته الجنوبية، على وجودهم ومنازلهم في المنطقة بعد الاستيلاء على المبنى السكني الذي تقيم فيه عائلة سمرين في الحي لصالح جماعات يهودية متطرفة. جاء ذلك في استطلاع للرأي للسكان نفذه مركز معلومات وادي حلوة، الذين أكدوا أنه في حال نجح المستوطنون بوضع اليد على المبنى فإن كارثة حقيقية ستحل في سلوان؛ بسبب الموقع الحساس والاستراتيجي لمنزل سمرين.

كشفت صحيفة هارتس العبرية(١٥-١١) النقاب عن ان سلطات الاحتلال استانفت اعمال الحفريات الاثرية بمحيط ما يسمى بـ «متحف التسامح» المزمع إقامته على أرض مقبرة مأمن الله في القدس المحتلة. وقالت الصحيفة ان الجهات الصهيونية ذات الصلة بموضوع الحفريات ترفض الإدلاء بأية تفاصيل، مؤكدة ان المسوحات الاثرية تشير إلى وجود قبور إسلامية في المكان منذ مئات السنين. وأشارت الصحيفة إلى إخفاء السلطات الحفريات عن الانظار، بوضع جدار عال من الصفيح يمنع مشاهدة ما يجري خلفه، واستخدام

ستار من الأغطية الكبيرة لمنع مشاهدة ما يجري تحتها

أقدمت قوات الاحتلال(١٥-١١) على تسليم مواطناً مقدسياً على سحب حقه من الإقامة في في مدينة القدس أ بذريعه انه وعائلته لايسكنوا في مدينة القدس إنما من سكان حي المنطار.وقال المواطن عمار خالد حسن بدرية من سكان حي «المطار قرب قلنديا» أن سلطات الاحتلال قامت بسحب حقه بالإقامة في مدينة القدس هو وأسرته المكونة من زوجته وثلاثة أطفال.

أعلن متحدث باسم وزارة الإسكان الصهيونية (١٥-١١) أنه سيتم طرح عطاءات لبناء نحو ٨٠٠ وحدة استيطانية جديدة في شرقي مدينة القدس المحتلة.وقال اريل روزنبرغ لوكالة فرانس برس إن الوزارة ستقوم «خلال شهر أو اثنين» بإصدار العطاءات متعلقة ببناء ٧٤٩ وحدة سكنية في هار حوما «جبل أبو غنيم» جنوب شرقي مدينة و٦٥ في بسغات زئيف الواقعة شمالاً

أكدت مؤسسة القدس الدولية، (١٥-١١) ، أن إعلان بلدية الاحتلال في المدينة المقدسة «جسر باب المغاربة مبنى آيلا للسقوط» إنما يعني أن «مشروع هدم طريق المغاربة وإقامة جسر دائم مكانه قد حصل على الضوء الأخضر من المستوى السياسيّ في الكيان الصهيوني. وقالت المؤسسة في بيانٍ صحفي إن تأجيل سلطات الاحتلال تنفيذ عمليات الهدم رغم حصوله على كلّ المصادقات اللازمة، كان تعبيرا عن خشيتها أن يؤدي هذا الأمر إلى اندلاع هبّةٍ جديدةٍ في القدس لا تُعرف أبعادها،

نشرت وزارة البناء والاسكان الصهيونية (١٥-١١)عطاءات لبناء نحو خمسة الاف وحدة سكنية في مناطق القدس وموديعين وكفار سابا . ومن بين هذه الوحدات نحو ٧٥٠ وحدة في مستوطنة جبل ابو غنيم «هار حوما» و٦٥ وحدة في مستوطنة «بسغات زئيف» بالقدس ، ومئات الوحدات في مستوطنة موديعيم ، والباقي في مدينة كفار سابا شمال شرق تل أبيب .

قال مجلس قروي المالح والمضارب البدوية (١٥-١١) ان دوريات ما يسمى الطبيعة الصهيونية لاحقت الرعاة في منطقة المضارب في خربة سمرا في الأغوار مغلقة عليهم كل المراعي والأراضي المجاورة.وقال مصدر محلي القروي ان هذه الدوريات قامت باعتقال احد مربي الماشية من خربة سمرة وتم تغريمة بستمائة وخمسين شيقلا واعطاؤه دعوه لحضور محكمة لدى الاحتلال.وبين المصدر أن الأراضي التي تم اعتقال المواطن منها هي أراض تعود ملكيتها لعائلته ولا يوجد ذريعة لما يسمى سلطة الطبيعة لاعتقال المواطن وان الهدف الرئيسي للاحتلال هو إغلاق المنطقة بأكملها وطرد السكان منها

هدم جيش الاحتلال (١٦-١١) منزلين ومزرعتين في قرية الديوك التحتا في محافظة أريحا بدعوى إقامتها من دون ترخيص من السلطات الإسرائيلية. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال هدمت المنزلين والمزرعتين مستخدمة الجرافات تحت حماية قوة كبيرة من الجيش. ويعود المنزلان لكل من عمار الفاخوري ومحمد الشيخ علي، فيما تعود المزرعتان لكل من مصباح مطور ويوسف الظلام

أفادت مصادر محلية في مدينة القدس المحتلة (١٦-١١) أن قوات الاحتلال الصهيوني أقدمت على هدم جدران إسمنتية في بلدة سلوان إلى الجنوب من المسجد الأقصى المبارك. وقالت مصادر محلية وفقا لشهود عيان ان قوات كبيرة من الجيش ترافقها جرافات البلدية اقتحمت قطعة أرض في واد حلوة بسلوان، و قامت

بإزالة الأسلاك الشائكة المنصوبة حول الأرض لحمايتها، و الجدران الإسمنتية المبنية حولها.وبحسب المصادر فإن بلدية الاحتلال تسعى للسيطرة على هذه الأرض المملوكة للمواطنين المقدسيين و تحويلها لمتنزهات و حدائق توراتية.

أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني(١٦-١١) طرح مناقصة لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية بما فيها ٢٠٠٠ وحدة على شكل شقق سكنية في مستوطنات مقامة على أراضي المواطنين في الضفة الغربية المحتلة.وقال وزير الاسكان الصهيوني أرييل أتياس إن المناقصة تأتي ردًا على بعد نحو أسبوعين من قبول فلسطين عضوًا كاملاً في «اليونسكو» زاعمًا أنها خطوة أحادية الجاني من قبل الفلسطينيين.وأوضح أن خطوة طرح المناقصة «الاستيطانية» جاءت مدفوعة من وزراء الحكومة الإسرائيلية الثمانية ردًا على انضمام فلسطين لليونسكو.

انتقدت الجامعة العربية منح الحكومة الصهيونية (١٦-١١) الضوء الأخضر لجمعية «صندوق تراث حائط المبكى» اليهودية اليمينية الاستيطانية ترخيصاً من أجل هدم تلة باب المغاربة المؤدية إلى المسجد الأقصى المبارك، وذلك بهدف بناء جسر عسكري كبير يمكِّن القوات والآليات العسكرية الإسرائيلية من اقتحام المسجد الأقصى المبارك

هدمت جرافات الاحتلال الصهيوني(١٦-١١)، منزل المواطن ياسر صالح من قرية بسمة طبعون في الجليل داخل أراضي ٤٨ بذريعة تشييده دون تراخيص.

خلصت الباحثة الصهيونية (١٧-١١) وأستاذة علم التربية في الجامعة العبرية في القدس، البروفيسور نوريت بيلد إلحنان، إلى أن الكتب المدرسية الصهيونيةتربّي على التفرقة العنصرية (أبارتهايد) ضد العرب، وتشجّع على التعامل معهم على أنهم مشكلة ديموغرافية.ونشرت صحيفة «معاريف» العبرية أن الاستنتاجات التي توصلت إليها إلحنان تضمنها كتاب جديد للباحثة وجاء فيه إن «الأبارتهايد الصهيوني ليس مجموعة قوانين عرقية فحسب، وإنما طريقة تفكير تجاه العرب».

يخوض تجار وسكان (١٧-١١) حي المصرارة الفلسطيني التجاري في القدس الشرقية معركة ضد الاستيطان الذي يهدد محلاتهم وبيوتهم، عبر ملاحقات قضائية وإصدار أوامر إخلاء لهم لإسكان عائلات يهودية مكانهم.والمصرارة حي تجاري يقع على بعد عشرات الأمتار من باب العمود، المدخل الرئيسي لمدينة القدس القديمة المحتلة، والى جانب العائلات العربية الفلسطينية، تقطن في الحي ثماني عائلات يهودية. وتعمل الجمعيات الاستيطانية اليهودية بصمت في هذا الحي في إطار سياسة تهويد الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية، وتغيير السكان وهوية المكان، خلافا لنشاطها في حي الشيخ جراح الذي تعلن عن مشاريع إسكانية وتجارية فيه.

استولت بلدية الاحتلال الصهيوني في القدس(١٧-١١) على قطعة أرض مساحتها ٨٥٠ مترا مربعا في حي الثوري ببلدة سلوان، ليصار الى تحويلها لحديقة تلمودية تتبع لسيطرة سلطة الطبيعة الإسرائيلية، على ما افادت لجنة الدفاع عن البلدة. ودعت اللجنة في بيان المجتمع المحلي والدولي إلى التحرك الجاد لوقف التصعيد الصهيوني في استهداف الأرض والإنسان الفلسطيني

قالت مؤسسة الأقصى(١٧-١١) «إن عشرات الحفارين من اليهود والأجانب يقومون بعمليات حفر

ونبش للقبور في مقبرة مأمن الله الإسلامية التاريخية غربي القدس المحتلة، وأن هناك محاولات كبيرة لإخفاء جريمة النبش».وذكرت المؤسسة، في بيان لها أن عمليات الحفر تتم في الطرف الغربي الجنوبي من المنطقة المسورة من المقبرة حيث يُخطط بناء ما يسمى بـ «متحف التسامح» على كل المساحة المسورة.

أدانت فرنسا وروسيا القرار الصهيوني (١٧-١١) الاستمرار بالاستيطان في مدينة القدس المحتلة، معبرتان عن رفضهما لسياسة معاقبة الفلسطينيين ردًا على قبول فلسطين عضوًا في منظمة اليونسكو وسعيهم للانضمام الى منظمة الأمم المتحدة.

وقالت الدولتان في بيانين منفصلين إن «المستوطنات تتنافى والقانون الدولي وتشكل عقبة بوجه إحلال سلام عادل ودائم، ستكون القدس في نطاقه عاصمة لدولتين ستعيشان جنبًا إلى جنب».

هدمت سلطات الاحتلال (١٧-١١) بركة لتجميع المياه في منطقة البقعة القريبة من مستوطنة «كريات أربع» شرق محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.وأفاد مصدر محلي أن ١١ آلية عسكرية وثلاثة جرافات داهمت المنطقة، وشرعت بهدم بركة زراعية لتجميع المياه تعود ملكيتها للمواطن بدوي عريف الرجبي، مشيرًا إلى أنَّ الاحتلال عمد إلى تجريف مساحات من الأراضي الزراعية

تبحث اللجنة الوزارية التشريعية الصهيونية (١٧-١١)، مشروع قانون إلزام الدولة بالاستثمار في توسيع المستوطنات في إطار ‹النمو الطبيعي›.وذكرت صحيفة هآرتس العبرية، أنه وبموجب اقتراح القانون، فإن وزيري الأمن والإسكان ملزمان بنشر مناقصات لبناء وحدات سكنية في المستوطنات العشر الكبيرة: معليه أدوميم، واريئيل، وبيتار عيليت، وموديعين عيليت، والفي منشه، وافرات، وكرني شومرون، وبيت ارييه، واورنيت، وكريات أربع.

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" انها علمت (١٨-١١) ان مؤسسات صهيونية في القدس المحتلة تعكف هذه الأيام على إخراج وتنفيذ مشاريع تهويدية بملايين الشواقل لشارعين رئيسيين في البلدة القديمة بالقدس، يوصلان الى المسجد الأقصى المبارك. وأشارت "مؤسسة الأقصى" في بيان لها إلى أن "الاحتلال الصهيوني يسعى إلى تهويد محيط المسجد الأقصى ويحاول تغيير الطابع العمراني والأثري والحضاري الإسلامي والعربي في البلدة القديمة بالقدس وفي المحيط الملاصق للمسجد الأقصى،

هدمت قوات الاحتلال، بركا زراعية في منطقة البقعة (١٨-١١) وأتلفت معدات زراعية وشبكات للري ومزروعات.وقال مصدر محلي إن قوات الاحتلال ترافقها قوات ما يسمى الإدارة المدنية وحرس الحدود والشرطة، داهمت المنطقة مصطحبة معها جرافاتها وآلياتها الثقيلة، وباشرت بهدم البرك الزراعية التي يستخدمها المزارعون لري مزروعاتهم، وعرف من أصحاب البرك: بدوي الرجبي الذي أعاد ترميم بركته عدة مرات بعد هدمها من قبل الاحتلال خلال الأعوام الماضية.

أجرت قوات الاحتلال (١٨-١١) أعمال توسعة للنقطة العسكرية المقامة على مفترق الفوار جنوب محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.ووضع جنود الاحتلال مزيدًا من الأسيجة على مساحة من الأراضي الفلسطينية المحاطة بالبرج العسكري، كما وضعوا مزيدًا من التحصينات والجدران الإسمنتية المرتفعة المحيطة بالبرج.

أفاد تقرير لجيش الاحتلال الصهيوني نشرته وسائل الإعلام (١٩-١١) أن المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة ينخرطون بشكل طوعي في وحدات القتال في الجيش أكثر من غيرهم.ووفقا لتقرير إدارة شؤون الموظفين في الجيش فان ٦١٪ من مجندي المستوطنات التي يبلغ عدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف ينخرطون في الوحدات القتالية مقابل ٤٤،٢٪ من باقي «الإسرائيليين.» وكالعادة يؤكد التقرير زيادة وصفت بالمقلقة في عدد الشبان الذين لا يؤدون خدمتهم العسكرية.وفي عام ٢٠١١ وصلت نسبة الذكور اليهود المتهربين من خدمتهم الى ٢٥,١٪ بينما وصل الرقم بين الإناث اليهوديات الى ٤١٪ بينما يعفى العرب في إسرائيل الذين يشكلون ٢٠٪ من السكان من الخدمة العسكرية.

قامت سلطات الاحتلال بضم ١٥٠٠ دونم (١٩-١١) من أراضي تقع شمال غرب غور الاردن الى «كيبوتس ميراف» الواقع داخل أراضي ١٩٤٨. وتم تغيير مسار جدار الفصل العنصري بحيث تقع هذه الأراضي خلف الجدار تحت السيطرة الصهيونية. وكشفت صحيفة هآرتس العبرية أن «إسرائيل» صادرت أراضي فلسطينية وشقت طرق في اراض خاصة لفلسطينيين في الضفة الغربية لصالح المستوطنات، ولكن قد تكون حالة ضم الـ١٥٠٠ دونم هي المثال الأول لنقل أراض فلسطينية في الضفة الغربية لصالح تجمع سكاني إسرائيلي يقع داخل الخط الأخضر.

ذكر مكتب الأمم المتحدة (٢٠-١١) لتنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا « أن السلطات «الإسرائيلية» هدمت ١٠ مبان يمتلكها الفلسطينيون في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس بحجة عدم حصولها على تراخيص بناء من الجانب الصهيوني وذلك في الفترة من ٢ إلى ١٥ نوفمبر الجاري

المقاومة

بعد إخفاق "القبب الحديدية والفولاذية" لاعتراض صواريخ المقاومة "تهديدات بشن عدوان جديد على غزة"

يسود قلق عميق في أوساط المؤسسة الأمنية الصهيونية،بعد العدوان الاخير الذي نفذته الحكومة الصهيونية باغتيال عدد من مقاومي سرايا القدس نهاية اكتوبر الماضي في غزة،وتنبع المخاوف الصهيونية من ردة الفعل التي أظهرت بموجبها المقاومة الفلسطينية ممثلة بسرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد التي خلفت برشقات الصواريخ حالة من السخط العارم بأوساط الرأي العام الصهيوني اثر الفشل الذريع لمشاريع القبب الحديدية والفولاذية واخفاقها في ردع صواريخ المقاومة من بلوغ أهدافها نحو المغتصبات الصهيونية،لتشكل الموجة الأخيرة من اختبار القوة التي أبدته المقاومة في أحداث توازن رعب حقيقي في الجانب الصهيوني

كشفت الإذاعة الصهيونية (١٢-١١) أن قيادة الجيش تخطط لزيادة تصل إلى ٢٠ بالمئة مقارنة مع العام الماضي على قواتها العاملة في المجال العملاني في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى طول الحدود مع مصر، وفي منطقة الجولان.وبحسب ما نقلت الإذاعة عن مصادر في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي فقد قالت ان (أعباء المهمات الأمنية) الجارية تلزم بزيادة خدمة وحدات الاحتياط.وقالت انه بسبب هذا الأمر تقرر استدعاء ١٠ بالمئة من كتائب الاحتياط بشكل غير اعتيادي للعمل في هذه المناطق.

قال مسؤول أمني صهيوني (١٢-١١)إن اسرائيل سارعت بتركيب دفاعات مضادة للصواريخ في طائرات الركاب بعدما رأت خطرا متزايدا لتعرضها لهجوم من متشددين باستخدام أسلحة ليبية مسروقة.وأضاف المسؤول أن الطائرات التابعة لخطوط طيران العال الصهيونية وشركتي طيران أخريين زودت بنظام صنع محليا وعرف باسم (سي-ميوزيك) الذي يستخدم الليزر «للتشويش» على الصواريخ التي تتعقب الحرارة وقال إن إسرائيل حددت عام ٢٠١٣ كموعد نهائي لتركيب النظام في معظم طائراتها.

ذكرت مصادر صهيونية (١٢-١١) أن زجاجتين حارقتين ألقيتا باتجاه سيارة صهيونية قرب مستوطنة «ارئيل».واشارت هذه المصادر إلى انه لم تقع أية إصابات نتيجة ذلك، وان الجيش الصهيوني قام بأعمال تمشيط

في المنطقة بحثا عن المهاجمين

تعرض موقع عسكري صهيوني (١٣-١١) لإلقاء زجاجتين حارقتين قرب مدينة بيت لحم جنوب الضفة المحتلة. وقالت إذاعة الاحتلال إن موقع حراسة يتبع لمستوطنة كفار عتصيون بين مدينتي الخليل وبيت لحم تعرض لإلقاء الزجاجتين الحارقتين دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات وإنما لحقت أضرار مادية بالمكان، ونشرت قوات الاحتلال جنودها في المنطقة للبحث عن المنفذين. وذكرت الإذاعة أن سيارات صهيونية تعرضت للرشق بالحجارة قرب قرية اللبن الشرقي جنوب مدينة نابلس دون وقوع إصابات.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (١٣-١١) ٣ شبان فلسطينيين بدعوى حيازتهم سكاكين في الضفة الغربية. وأوضح ناطق عسكري صهيوني أن احد الشابين اعتقل قرب مفترق 'تبواح' فيما اعتقل الثاني قرب مستوطنة كارن يشمرون. ونقل الشابان إلى الشرطة الصهيونية للتحقيق معهما.

ذكرت مصادر صهيونية (١٣-١١) أن صاروخاً سقط بمنطقة النقب دون وقوع إصابات. وأوضحت المصادر ان الصاروخ سقط في المنطقة المفتوحة في المجلس الإقليمي «شاعر هنيغف» بالنقب، مؤكدة عدم وقوع إصابات في الأرواح او أضرار مادية.

نفت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي(١٤-١١) وجود مقاتلين عرب في غزة، مؤكدة أن المقاومة الفلسطينية تطورت كثيرا خصوصا «السرايا». وقال الناطق العسكري باسم «سرايا القدس» إن المقاومة في قطاع غزة فقط من أبناء الشعب الفلسطيني ولا يوجد أي مقاوم من خارج حدود فلسطين. واعتبر الناطق أن التقارير الصهيونية محاولة من قبل الاحتلال الصهيوني للضغط على الدول العربية بإغلاق حدودها أمام المقاومين، مضيفا أن الاحتلال يريد تحقيق أكثر من هدف، منها استفزاز المقاومة لتكشف عن القدرات الحقيقية التي تملكها ومن جهة أخرى تجسيد رأى عام مضاد للمقاومة وتبرير أي عدوان بحجة وجود أسلحة متطورة في غزة. وأضاف «أن المواجهة الأخيرة بين سرايا القدس والعدو الإسرائيلي كشفت مدى هشاشة جبهته الداخلية التي لم تستطع أن تتحمل أكثر من خمس ساعات من تساقط صواريخ جراد فاضطرت لطلب التهدئة من الوسطاء؛ خوفا من انهيار تلك الجبهة التي دخلت في حالة من التخبط والخوف لم يسبق لها مثيل».

أفادت موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبري(١٤-١١) أنه بعد ٨ سنوات من بدء تطوير الطائرة بدون طيار الأضخم في سلاح الجو الصهيوني فمن المتوقع أن تصبح عملانية في الوقت القريب. وأضافت أن طائرة «إيتان» العملاقة، التي تعمل على إنتاجها الصناعات الجوية والتي تم تسليمها قبل سنة ونصف لإعدادها وإجراء فحوصات أخيرة، سوف تصبح عملانية خلال عدة شهور.

أحالت سلطات الاحتلال الصهيوني(١٤-١١) القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ طارق قعدان إلى الاعتقال الإداري بعد نحو ٦ أشهر من اعتقاله، إضافة إلى استمرار محاكمته أمام محكمة سالم.

شرعت سلطات الاحتلال الصهيوني(١٥-١١) بملاحقة الأسرى الفلسطينيين المحررين ضمن صفقة تبادل الأسرى الأخيرة بين حماس وإسرائيل. وأكدت مصادر فلسطينية متعددة بأن قوات الاحتلال سلمت العديد من الأسرى المحررين تباليغ لمراجعة المخابرات الصهيونية. وأفادت المصادر بأن دوريات الاحتلال

اقتحمت منازل عدد من المحررين وسلمتهم البلاغات

تنوي مجموعة من الناشطين في المقاومة الشعبية (١٥-١١) التشويش وبشكل سلمي على مواصلات المستوطنين الإسرائيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة كتحدٍ «لنظام التفرقة العنصرية (الأبارتهايد) الذي تفرضه إسرائيل على الفلسطينيين».ووفق بيان صدر عن منظمي هذا النشاط فإن الهدف هو «توظيف كافة الأساليب والتكتيكات المبدعة في العصيان المدني من أجل رفع كلفة الاحتلال وفضح سرقة الأراضي والموارد المائية الفلسطينية من قبل إسرائيل ومستعمراتها». وقال البيان إن هذه الفكرة مستوحاة من أسلوب طوره الأميركيون السود اسمه «ركاب الحرية» وذلك في إطار نضالهم ضد التمييز العنصري الذي تعرضوا له في الولايات المتحدة

كشف أسرى محررون من سجون الاحتلال (١٥-١١) في إطار صفقة تبادل الأسرى التي أبرمت بين "إسرائيل" وحركة حماس، عن تعرضهم لتهديدات من أجهزة المخابرات "الصهيونية" بالتعرض لحياتهم في حال معاودتهم أية نشاطات مقاومة للاحتلال، في حين قال البعض منهم ل "الخليج" إن محققين "إسرائيليين" قالوا لهم "لا تحلموا بأن تعيشوا حياة طبيعية خارج السجون

قال رئيس هيئة أركان الجيش الصهيوني (١٥-١١) بيني غنتس أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الصهيوني «إن تنفيذ عملية هجومية على قطاع غزة هي مسألة وقت».وأضاف ، إن جولات التصعيد الأخيرة سوف تؤدي بالجيش إلى تنفيذ عملية هجومية على قطاع غزة.وتناول غنتس في حديثه استهداف خمسة فلسطينيين في رفح، بينهم مسؤول محلي في ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر، وقال إن المجموعة أجرت تجارب على تطوير صواريخ لمدى يصل عشرات الكيلومترات،

سقط ، صاروخان (١٥-١١) في كيبوتس شاعر هنيقف بالنقب الغربي المحتل، و ذلك حسب ما أفادت به مصادر عبرية .

و بحسب المصادر، فإن أحد الصاروخين أصاب أحد المخازن بالقرب من رياض للأطفال، ما تسبب في الحاق أضرار مادية جسيمة به، أما الصاروخ الثاني فقد سقط في منطقة مفتوحة.

كشف شاؤول موفاز (١٥-١١) عضو الكنيست الصهيوني عن حزب كاديما المعارض والرئيس السابق لهيئة أركان قوات الجيش الصهيوني اليوم الثلاثاء النقاب عن أن «إسرائيل» تعاني أزمة استخبارات في قطاع غزة خلال الأعوام القليلة الماضية.وقال موفاز- في كلمة له أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الإسرائيلي ونقلتها صحيفة (جيروزاليم بوست) الصهيونية عبر موقعها الإلكتروني - إن هذه الحقيقة تفرض على كل من جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي ال(شين بيت) والمخابرات العسكرية إعادة ترتيب أولوياتها من جديد.

ساد قلق في أوساط جيش الاحتلال (١٦-١١) من إمكانية إقدام قوى المقاومة مثل حركة الجهاد الإسلامي او حزب الله على تنفيذ عمليات اسر تستهدف جنودا صهاينة. و كشفت صحيفة (جيروزاليم بوست) الصهيونية ان جيش الاحتلال يعمل على تغيير قواعد الاشتباك التي تعتمدها قواته الخاصة في مواجهة عمليات الاختطاف التي من الممكن ان يتعرض لها جنوده في المستقبل وقالت الصحيفة «ان العمل

يجري على اعتماد قواعد جديدة لاحباط عمليات محتملة كهذه» موضحة ان هذا «يأتي في أعقاب صفقة تبادل الأسرى التي نفذت قبل أسابيع حين أطلق سراح الجندي جلعاد شاليط مقابل مئات الأسرى الفلسطينيين

ذكرت وسائل الإعلام العبرية (١٦-١١) بان الشاباك و بالتعاون مع قوات الجيش اعتقلوا خليتين فلسطينيتين ادعى قيامها بتنفيذ سلسلة عمليات ضد قوا ت الاحتلال، من بينها عملية إطلاق نار نحو جيب عسكري لقوات حرس الحدود بتاريخ ٢٩ أغسطس الماضي قرب بيت ساحور القريبة من بيت لحم وتفجير عبوة ناسفة ضد دورية عسكرية قرب قرية زواته بتاريخ ١٧ سبتمبر و بحسب ادعاءات الشاباك، فقد خطط أفراد الخليتين لتنفيذ سلسلة عمليات أخرى

ذكرت وسائل الإعلام العبرية(١٦-١١) أن المندوب الصهيوني في الأمم المتحدة رون بروس اور أرسل شكوى لمجلس الأمن وللأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على ضوء استمرار سقوط صواريخ على «إسرائيل» تطلق من قطاع غزة.

وقال بروس اور في رسالته (منذ بدء شهر أكتوبر أطلق أكثر من ٧٠ من بين قذيفة صاروخية وقذيفة هاون من غزة نحو «إسرائيل» «ويعتبر هذه رابع شكوى تقدمها «إسرائيل» لمجلس الأمن بهذا الصدد من أجل الحصول على إدانة ضد حماس.

وقال بروس اور إن سكوت مجلس الأمن لا يعقل أمام حالة الخوف الذي يعيشه سكان «إسرائيل» نحن لا نرى حمائم السلام تطير بل صواريخ غراد.

قال قائد هيئة الأركان «العسكرية» الصهيوني (١٦-١١) الأسبق العميد أمنون ليبكن شاحك ، خلال مقابلة مع إذاعة الجيش رداً على تصريحات قائد الجيش بيني غينس حول وجوب القيام بعملية عسكرية كبيرة في غزة، أنه خلال فترة الحرب على غزة في إطار عملية «الرصاص المصبوب» توفر لإسرائيل غطاء دعم دولي، إلا أن الوضع الآن يختلف ولا يتوفر ذلك الغطاء.ولفت إلى أن وضع إسرائيل في العالم الآن ليس كما كان إبان «الرصاص المصبوب»، معرباً اعتقاده بأن القيام بحرب ثانية علي غزة صحيح في الوقت الحالي».

قال نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الاسلامى في فلسطين (١٧-١١) إن التهديدات الصهيونية بشن عملية عسكرية واسعة في قطاع غزة ردا على إطلاق الصواريخ من القطاع يجب أن تؤخذ على محمل الجد رغم كونها غير جديدة. وقال عزام في تصريحات صحفية إنه حال نفذت إسرائيل تلك التهديدات فليس أمام الشعب الفلسطيني سوى الدفاع عن نفسه، ونحن فى حركة الجهاد جزء من هذا الشعب الذي يدافع عن حققه وعن نفسه ومقدساته داعيًا العالم إلى اتخاذ موقف تجاه هذه التهديدات التي تعد خرقًا واضحًا لكل المواثيق والمعاهدات الدولية .

قال ما يسمي قائد أركان جيش الاحتلال الصهيوني (١٧-١١) الأسبق أمنون ليبكن شاحك :» لو أطلق الفلسطينيون قذيفة هاون من غزة وأدت إلى قتل الصهاينة سنرى رد عسكري ، وأن الجيش بمقدوره أن يقوم في كل لحظة بعمليات عسكرية صغيرة وكبيرة وربما احتلال القطاع كله. لافتاً إلى أن قرار إعادة احتلال قطاع غزة يترتب عليه تداعيات سياسية.

كشف تقرير للجيش الصهيوني (١٨-١١) أن أكثر من ٣٠ ألف جندي صهيوني محتاج إلى المساعدات

الاقتصادية، وأن معظم المحتاجين هم من فئة الجنود المتزوجين والمتدينين.وأوضح التقرير الذي أعده قسم القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي، أنه خلال عام ٢٠١١م زاد عدد المحتاجين من الجنود الإسرائيليين بنسبة ٣٪ عما كانوا عليه خلال عام ٢٠٠٧م، حيث بلغ عدد الجنود الإسرائيليين المحتاجين في ذلك الوقت حوالي ٢٤ ألف جندي إسرائيلي. وبين التقرير أن حوالي٨٠٪ من الجنود المحتاجين هم من فئة المتزوجين

بدأت عدد من الشركات الأمنية في إسرائيل (١٨-١١) ، في إزالة الألغام الأرضية من منطقة الجولان شمالاً، ووادي عربة جنوب شرق إسرائيل، وذلك في أعقاب مصادقة الكنيست الإسرائيلي على قانون، قبل نحو ثمانية أشهر، لإزالة جميع الألغام من المناطق الحدودية مع فلسطين المحتلة.وأشار موقع «إسرائيل دفينس» إلى أن لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الصهيوني قدمت دعماً بقيمة ٢٧ مليون شيكل للمشروع، والذي تبلغ تكلفته عشرات الملاين من الشواكل

دارت مواجهات (١٨-١١) بين قوات الاحتلال وشبان من حي الثوري ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة. وذكر شهود عيان أن المواجهات اندلعت إثر اقتحام سيارات عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الحي، واستمرت الواجهات لساعات متأخرة. وأكد الشهود أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص المطاطي والقنابل الغازية السامة المسيلة للدموع، فيما ردَّ الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة.

أعلن ما يسمى قسم القوى البشرية في الجيش الصهيوني (١٩-١١)عن خطط لخفض ما نسبته ٥٪ من العاملين في الخدمة العامة في السنة الحالية ٢٠١٢ تجند من الرجال المتدينين في برنامج الخدمة الوطنية شيروت ليئومي ٤٥٠ شخصرسمت دائرة القوى البشرية في الجيش الصهيوني صورة قاتمة للمستقبل حول أعداد التجنيد في الجيش. وحسب البيانات والواردة في التقرير السنوي للجيش الصهيوني فإنه بحلول عام ٢٠٢٠ سيبلغ عدد الذين يرفضون الخدمة في الجيش ٦٠٪ من سكان الكيان الصهيوني بينهم المتدينين

ذكرت الإذاعة العبرية العامة (٢٠-١١)أن رئيس هيئة الأركان الصهيوني بيني غانيتس جدد تهديداته بشن عملية عسكرية واسعة ضد قطاع غزة، للقضاء على المنظمات الفلسطينية التي تطلق الصواريخ على البلدات «الصهيونية» المحاذية لقطاع غزة، والتي تؤدي إلى حياة عصيبة لسكان المناطق التي تتعرض للقصف وقال غانيتس « لا يمكن «لإسرائيل» إن تقف مكتوفة الأيدي أمام تعرض البلدات الصهيونية للقصف، الذي يعرض حياتهم للخطر

لقاء أبو مازن ـ مشعل
هل يكون الفرصة الأخيرة لراب الصدع؟

تتجه الأنظار في الساحة الفلسطينية إلى الموعد المرتقب في القاهرة الذي يجمع كل من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس برئيس السلطة الفلسطينية ٍبعد اتفاق الجانبين على تنفيذ اللقاء على قاعدة اتفاق القاهرة الموقع في أيار الماضي دون تحديد الخطوات التي سيسلكها الطرفين ٍوما تشير له أحداث الأسابيع الماضية من تطور في ملف المصالحة هو جملة المخاطر التي تهدد انهيار السلطة التي تبحث عن مخرج لازمتها في إتمام المصالحة والأمر الذي يعني ترقب حدوث اختراق في هذا الملف الذي تخرقه أيضا جملة من الممارسات والتصريحات حول بقاء سياسة الاعتقال الأمني بحق المناضلين في الضفة وبقاء بند التنسيق الأمني والاستدعاءات الأمنية للمواطنين على خلفية انتماءاتهم السياسية ٍفتجاوز المشهد الانقسامي في الساحة الفلسطينية ما زال بحاجة لكثير من الخطوات التي تتجاوز أيضا لعبة التصريحات الإعلامية التي تنطلق من رام الله وغزة دون النظر إلى سراب الوعود الكاذبة في العملية «السياسية» لإعادة اللحمة للجسد الفلسطيني ليبقى السؤال الجوهري عن الغاية الجدية من المصالحة بعد صفعات المجتمع الدولي لفلسطين وشعبها

كشف النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني فتحي القرعاوي (١٢-١١) النقاب في تصريحات صحفية له أن هناك على الساحة الفلسطينية من هو معني بإفشال اللقاء المرتقب بين رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل ورئيس السلطة محمود عباس.وقال إن الاعتقالات والاستدعاءات زادت حدتها مع قرب اللقاء من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، وأن هناك نساء من بين المستدعين للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية.وأضاف أن الأجهزة ترفض الإفراج عن سبعة عشر معتقلا سياسيًّا مع أن المحكمة قضت بالإفراج عنهم منذ شهور، وأن الاجهزة تقول إنهم ضيوف لديها وليسوا معتقلين، وإنه يجري عقاب بعضهم في الزنازين أو نقلهم إلى رام الله إن خالفوا أوامر الأجهزة، مشيرًا إلى وعد عباس وقيادات فتح بإنهاء ملف الاعتقال السياسي وهو ما لم يحصل حتى الآن.

جددت جبهة التحرير الفلسطينية (١٢-١١) تمسكها بالثوابت والحقوق الفلسطينية التي ناضل واستشهد من اجلها ياسر عرفات والسير على نهجه الذي رسخه على مدار أربعة عقود ونصف العقد لاستكمال المشروع الوطني التحرري في العودة وتقرير المصير بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى قراهم ومدنهم التي هجروا منها قسرا.وأكدت الجبهة أنه يجب أن نستغل هذه الذكرى في وقفة جادة وحازمة لإنهاء هذا الوضع المخجل من الانقسام الذي أنهك الشعب الفلسطيني وجعل عدونا يتفرد بنا وتنفيذ بنود المصالحة التي اتفق عليها في حوارات القاهرة بين جميع الفصائل خاصة فتح وحماس

قال القيادي في حركة حماس صلاح البردويل (١٢-١١) أن أي حوارات مقبلة مع حركة فتح يجب أن تكون مراجعة شاملة للوضع الفلسطيني وليس الحكومة المقبلة فقط.وأضاف في تصريح صحفي إلى الآن لم توجه القيادة المصرية أي دعوة للفصائل الفلسطينية للاجتماع بالقاهرة وبحث خطوات تنفيذ اتفاق المصالحة»، مبينا أن السلطة هي من انشغلت عن المصالحة بتقديم طلب عضوية الدولة.وجدد حرص حركته على إنجاز المصالحة وإنهاء حالة الانقسام بين شطري الوطن في أقرب وقت ممكن.

أكدت حركة «فتح» حرصها على إنجاح اللقاء (١٣-١١) المرتقب بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، المتوقع في غضون عشرة أيام، مشيرة إلى أن «منهج الوحدة الوطنية ثابت إستراتيجي، وصمام أمان لنيل الحرية والاستقلال».وقال الناطق باسم الحركة أسامة القواسمي في بيان صحفي»إن فتح تنظر بايجابية إلى اللقاء المرتقب بين الرئيس ومشعل، ارتكازًا على النوايا الوطنية الخالصة والصادقة التي على أساسها نسعى نحو تنفيذ اتفاق المصالحة».وأضاف: «الاتصالات والحوارات لم تتوقف بين قيادتي الحركتين لدفع المصالحة الفلسطينية للأمام وتجاوز كافة العقبات»، مشددًا على أن «موقف فتح بأن الانتخابات هي السبيل الوحيد لتداول السلطة وأن لشعبنا كلمة الفصل لاختيار ممثليه».

كشفت مصادر فلسطينية في تصريح صحفي (١٣-١١) عن حراك مصري ـ فلسطيني جديد في ملف المصالحة الفلسطينية سيتوّج بعقد لقاء بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل قبل ٢٥ الشهر الجاري.

وقالت المصادر إن مصر ستوجه دعوة خلال الأيام القليلة المقبلة إلى الفصائل الفلسطينية الموقعة على اتفاق المصالحة في الخامس من أيار (مايو) الماضي، وذلك لإجراء مشاورات في شأن آلية تنفيذه بأسرع ما يمكن، خصوصاً في ظل التحديات والأخطار التي تعصف بالقضية الفلسطينية.

اتهمت ١٨ شخصية فلسطينية (١٣-١١) محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية بالدكتاتورية، واعتماده نسبة الخمس تسعات، كمصدر منحول لشعبيته الغائبة..!وخلصت هذه الشخصيات في بيان رقم ٢ الصادر عنها، تحت عنون «نحو برنامج وطني للخلاص الفلسطيني»، إلى أن تعهد عباس بالاستقالة في حالة تظاهر شخصين مطالبينه بالاستقالة، أن يكون ثالثهما، ويستقيل، يعني أن عباس يعتقد أنه يحظى بثقة نسبة مئوية كاملة من الفلسطينيين..!

أكد القيادي في حركة حماس (١٣-١١) إسماعيل الأشقر إن كل الأجواء مهيأة لتطبيق بنود المصالحة الفلسطينية ونجاح اللقاء المرتقب بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل والرئيس الفلسطيني محمود عباس ،معربا عن أملة في أن يخرج هذا اللقاء المتوقع خلال عشرة أيام في القاهرة بنتائج جادة تكون «مفاجأة «للشعب الفلسطيني مثل «مفاجأة» إنهاء التوقيع في مايو الماضي التي تمت في القاهرة أيضا

أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس (١٣-١١) أن حركته تسعى لترتيب البيت الفلسطيني عبر التوافق على برنامج وطني للمرحلة المقبلة يتمسك بالحقوق والثوابت . ودعا مشعل حركة فتح للمصالحة بعد أن سدت أمامهم جميع طرق السلام والمفاوضات مع الاحتلال وأغلقت أمامهم أبواب أمريكا وغيرها.

رجَّح نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» (١٤-١١) موسى أبو مرزوق أن يكون ٢٥ الشهر الجاري موعد اللقاء المرتقب بين الرئيس محمود عباس (أبو مازن) ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في القاهرة. وقال في لقاء صحفي إن «ملف المصالحة والملف السياسي على رأس أجندة اللقاء لأنهما يتعلقان بمستقبل الشعب الفلسطيني»، معرباً عن أمله في حلحلة إشكالية الحكومة حتى يمكن أن تتجسد المصالحة على الأرض في شكل حقيقي. ولفت إلى أن «أبو مازن، وليس فتح، الذي تمسك بسلام فياض رئيساً للحكومة... وهذا تسبب في إشكالية ملف الحكومة، ومن ثم تعطيل المصالحة». وزاد: «أبو مازن هو حجر الزاوية في هذه المسألة». ورأى أن الجميع يريد المصالحة وأن النيات متوافرة لدى الكل

أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٤-١١) المكلف بملف الحوار الوطني في الحركة عزام الأحمد عن توصل حركته وحركة حماس إلى اتفاق على كثير من النقاط، لكنه قال إنها لن تظهر قبل عقد اللقاء المقرر نهاية الشهر الجاري بين رئيس السلطة محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل.وكشف الأحمد في حديث إذاعي أنه زار القاهرة سرا عدة مرات تحضيرا لهذا اللقاء الذي شدد على أنه سيكون لقاء من أجل التفاهم وليس لقاء من أجل اللقاء داعيا إلى التعامل معه بمسؤولية عالية نظرا للظروف المحيطة خاصة على صعيد الوضع السياسي وأضاف الأحمد أن ما سمعه من القيادة المسؤولة في حركة حماس يبعث على الارتياح رغم بعض التصريحات السلبية الصادرة عن مسؤولي الحركة خاصة في قطاع غزة.

أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (١٤-١١) الدكتور عزيز دويك، على أن عملية الاعتقال السياسي على خلفية فصائلية تعد أمرًا مرفوضًا ولا يمكن قبوله بأيّ شكل من الأشكال.وقال: إن» الاعتقال على خلفية فصائلية يعد جريمة لا يمكن تبريرها؛ فمن غير المعقول أن يكون هنالك فلسطينيٌّ معتقلٌ خلف قضبانٍ فلسطينيةٍ بسبب انتمائه السياسي»، مشيرًا إلى أنه لا يجوز شرعًا ولا عقلا بأن يتم اعتقال فلسطينيٍّ على خلفية فصائلية.وأضاف: «نعول على لقاء محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بأن يتم حل هذه المشكلة بشكلٍ كليٍّ بحيث يتم إيجاد مخارج لكافة الملفات العالقة، والتي من بينها ملف الاعتقال السياسي، ونستبشر خيرًا بهذا اللقاء». ولفت، إلى أن أيَّ لقاء لابد أن تُقدم له الأجواء الإيجابية المسبقة لنجاحه، لكن استمرار الاعتقال سيؤثر على هذه الأجواء.

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة جدا (١٥-١١) بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعتزم التنازل عن

إصراره على تولي الدكتور سلام فياض رئاسة الحكومة الفلسطينية الانتقالية التي نص اتفاق المصالحة على تشكيلها من المستقلين. وأشارت المصادر الى انه في حال تمسكت حماس برفضها لفياض فان عباس سيتنازل عنه من اجل تشكيل حكومة من المستقلين والشروع في تنفيذ اتفاق المصالحة الذي سيكون على جدول أعمال اللقاء المرتقب مع مشعل

صرح طلال أبو ظريفة (١٥-١١) عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية: أن الجبهة الديمقراطية ترفض أي اقتراحات من أي طرف فلسطيني لا وظيفة لها إلا الالتفاف على اتفاق المصالحة بـ ٤/ ٥ من جميع الفصائل وتعطيل لاكثر من ٦ أشهر نتيجة الثنائية التي يجري خلالها البحث في آليات تنفيذ الاتفاق والتي تبين عدم قدرتها على تنفيذ الاتفاق.

اعتبر القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان (١٥-١١) أن الدعوة للانتخابات المبكرة في شهر مارس المقبل هروبا من استحقاق المصالحة المتفق عليه.وقال في تصريح صحفي إن أي انتخابات يجب تهيئة الأجواء قبلها، فلا يمكننا إجراء الانتخابات وأبناءنا ما زالوا يلاحقون من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة»، مبينا أن حماس لا تخشى الانتخابات وستحترم رأي الشعب الفلسطيني.وأضاف « نحن حريصون على ألا تتكرر تجربة الانتخابات الماضية حينما رفضت فتح الاعتراف بنتائجها وما أعقب ذلك من انقسام»، داعيا حركة فتح إلى تطبيق اتفاق المصالحة بسرعة وإنهاء حالة الانقسام.

توقع أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح (١٦-١١) أمين مقبول أن يكون هناك انفراج في المصالحة الفلسطينية بين حركته وحركة حماس في الفترة المقبلة.وقال مقبول في تصريح صحفي :» حركتي حماس وفتح تسعيان إلى تجاوز أي عقبات قد تقف أمام تشكيل الحكومة وإعلان الوحدة الوطنية في أقرب وقت»، مشيرا إلى أن هناك الكثير من بشائر الخير في هذا الموضوع.وأضاف» لقاء رئيس السلطة محمود عباس وخالد مشعل سيكون هاما، ويسرع من تنفيذ اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة».

رحبت حركة "حماس"، (١٦-١١) بإعلان غريمتها حركة "فتح" أنها ستطرح بديلاً عن سلام فياض لتشكيل حكومة التوافق الوطني، بغية تسهيل تطبيق اتفاق المصالحة الموقع بين الحركتين برعاية مصرية في القاهرة مطلع مايو/ أيار الماضي. وقال القيادي البارز في حركة "حماس" صلاح البردويل "إن من شأن إنجاز تشكيل حكومة التوافق تسهيل المضي في كثير من ملفات المصالحة الأخرى وبخاصة الأمن والانتخابات والمصالحة المجتمعية".

اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٦-١١) أن تنفيذ اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام يعد بمثابة معيار يحدد صدقية حركتي فتح وحماس ومسؤوليتهما الوطنية، كما يشكل تنفيذ الاتفاق الشرط الرئيسي الذي يستحيل بدونه تغيير ميزان القوى المختل لصالح الاحتلال.ورأت الجبهة في بيان لها أن الوحدة الوطنية هي الكفيلة بنقل إعلان الدولة الفلسطينية من حيز الإعلان والاعتراف القانوني والسياسي النظري في المؤسسات الدولية إلى الواقع الملموس والمجسد على أرض الواقع.

دعت «لجنة أهالي المعتقلين السياسيين» و»رابطة الشباب المسلم» (١٦-١١) في الضفة الغربية المحتلة، إلى اعتصام يقام على دوار ابن رشد وذلك «احتجاجًا على تصعيد حملة الاستدعاءات والاعتقالات السياسية

التي نفذتها الأجهزة الأمنية بالتزامن مع اقتراب لقاء المصالحة».وأكد أهالي المعتقلين على أنهم سيواصلون فعالياتهم الاحتجاجية «إلى أن يتم إنهاء ملف الاعتقال السياسي، وإطلاق الحريات بشكل نهائي، قبل نقاش أي ملف سياسي بين حركتي حماس وفتح

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس(١٦-١١) يجب إنهاء الانقسام الفلسطيني وعدم النظر للأجندات الإقليمية' وأن ننتبه جيداً في تعاملنا مع الأجندات الإقليمية التي لا تسعى لمصلحة أبناء شعبنا الفلسطيني فمنهم من يريد المتاجرة بقضيتنا من أجل مصالحهم الخاصة. وشدد على أن اللقاء الذي سيجمعه ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الأيام القادمة سيناقش كافة القضايا المستقبلية أهمها الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني بالإضافة إلى تشكيل حكومة مستقلة تشرف على إجراء الانتخابات

قال الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٦-١١) إن لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل سيعقد يوم الجمعة القادم في العاصمة المصرية القاهرة.وتأمل الأغا في لقاء تلفزيوني أن يخرج اللقاء بنتائج إيجابية تمهد لإنهاء الانقسام وبدء صفحة جديدة من الوحدة الوطنية يستطيع من خلالها الفلسطينيين مواجهة التحديات التي تحيط بهم.

أكد الدكتور عبد العزيز الشقاقي (١٦-١١)رئيس تجمع الشخصيات المستقلة السابق وعضو هيئة الوفاق على ضرورة أن يكون لقاء الرئيس محمود عباس والسيد خالد مشعل منسجما مع التوجه الشعبي الفلسطيني الداعي لتطبيق اتفاق المصالحة الذي تم توقيعه في الرابع من مايو الماضي.وأوضح أن المرحلة الحالية لا تحتمل مزيداً من التأجيلات الغير مبررة لتنفيذ اتفاق المصالحة ، وقال:» على فتح وحماس تجاوز كل ما من شأنه إعاقة تنفيذ المصالحة والتوجه الحقيقي والملموس نحو ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي وخدمة المصلحة الوطنية العليا المتمثلة في لم الشمل الفلسطيني

كشفت مصادر في حركة «حماس» لمصادر صحفية(١٧-١١) أن الرئيس محمود عباس وحركة «فتح» تراجعا عن ترشيح رئيس الحكومة الحالية في الضفة الغربية الدكتور سلام فياض لرئاسة حكومة التوافق الوطني المتوقع تشكيلها في أعقاب لقائه مع رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل.وقالت المصادر إن ثلاثة لقاءات سرية عقدها نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق مع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مسؤول ملف المصالحة فيها عزام الأحمد في القاهرة بعد عيد الأضحى، سجلت اختراقاً مهماً في ملف المصالحة.وأضافت أن عباس تخلى عن اصراره على ترشيح فياض، وأن البحث جار حالياً عن شخصية فلسطينية مقبولة من الحركتين لرئاستها وتشكيل حكومة لديها القدرة على العمل والحركة

أكد عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس (١٧-١١) نحن نتحفظ على سلام فياض، ونأمل الاتفاق على حكومة تحظى بالتوافق الوطني وأضاف: «الحركة حريصة على إنجاح لقاء خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس والرئيس محمود عباس، ونأمل أن يكون اللقاء علامة فارقة تؤسس لمرحلة مهمة لشعبنا الفلسطيني، خاصة في ضوء انسداد أفق التسوية السياسية

رحبت حركة حماس بخطاب الرئيس محمود عباس(١٧-١١) خلال مهرجان إحياء الذكرى السابعة لرحيل الرئيس ياسر عرفات، واصفا إياه بالايجابي. وقال الدكتور إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس:»

إن خطاب عباس يتضمن مضامين ايجابية تجاه المصالحة وحركة حماس وقضايا وطنية أخرى». وأضاف رضوان في حديث ل»معا» أن عباس تحدث عن مستقبل القضية الفلسطينية والشراكة والقيادة المشتركة، وكذلك عن المقاومة الشعبية التي هي جزء من مقاومة الاحتلال»، مشيرا إلى تصريحات الرئيس عن عدم العودة إلى المفاوضات المذلة على حد قولة

اعتبر عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية (١٧-١١) جميل مزهر الأخبار الواردة في وسائل الإعلام حول اتفاق حركتي "فتح" و"حماس" على استبعاد الدكتور سلام فياض من قائمة المرشحين لرئاسة وزراء الحكومة الانتقالية اذا ما صحت خطوة باتجاه تنفيذ اتفاق المصالحة كان يجب استكمالها بتحديد معايير تسمية رئيس الوزراء.وجدد "تأكيد الجبهة على أن ابقاء تنفيذ الاتفاق رهنا بيد حركتي "فتح" و"حماس" لن يفضي إلى إنهاء حقيقي للانقسام، وسنبقى نراوح في المكان نفسه، داعياً إلى ضرورة مشاركة جميع من وقع اتفاق المصالحة في القاهرة عبر دعوة اللجان الخمس المسؤولة عن الملفات الرئيسة لتحقيق انجاز شامل وبالتوازي في جميع هذه الملفات

علمت مصادر صحفية (١٨-١١)أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق وصل إلى القاهرة حيث أجرى محادثات مع مسؤولين مصريين في جهاز الاستخبارات، وذلك بالتزامن مع وصول عضو اللجنة المركزية في حركه فتح، رئيس وفدها في الحوار عزام الأحمد إلى القاهرة وعقده لقاء مع رجال الاستخبارات المصرية. ومن المرجح أن يعقد اليوم لقاء يجمع بين أبو مرزوق والأحمد لوضع اللمسات الأخيرة للقاء الذي سيجمع بين الرئيس محمود عباس (أبو مازن) ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل والمرتقب عقده الاسبوع المقبل

قال نائب الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة (١٨-١١) إن زيارته للقاهرة جاءت بدعوة من الجانب المصري، وذلك في إطار التنسيق والتواصل مع دولة بحجم مصر لها خصوصيتها وأهميتها البالغة بالنسبة إلى القضية الفلسطينية. وأشار إلى أن اللقاء تناول في شكل رئيسي ملف التهدئة، لافتاً إلى «الحرص المصري الشديد على المحافظة على التهدئة في غزة، كما تم بحث المصالحة وسبل دعمها، وكذلك الوضع الفلسطيني عموماً».

أكد الدكتور احمد يوسف القيادي في حركة حماس (١٩-١١) في تصريح صحفي، بأنه جرى التوافق ما بين حركتي فتح وحماس على أن يكون مقر الحكومة الفلسطينية القادمة في قطاع غزة، منوها الى إمكانية ان يكون كذلك رئيس الوزراء من القطاع.وأشار إلى انه تم التوافق على برنامج سياسي لكل الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة حماس مبني على أساس إقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

قالت حركة «فتح»(١٩-١١) إن المصالحة الفلسطينية شأن داخلي، لن تسمح لأي جهة خارجية بالتأثير على قرارات إنجازها وتوجهاتنا الوطنية.وشدد الناطق الإعلامي باسمها فايز أبو عيطة، في بيان صحفي على أن ‹إنجاز ملف المصالحة مرتكز على رؤية الحركة الإستراتيجية للعمل الوطني، معتبرا أن المصالحة الفلسطينية شأن داخلي لا يمتلك أي طرف خارجي حق النقض ‹الفيتو› عليها›

أكدت فرنسا، دعمها للتوصل إلى اتفاق للمصالحة (١٩-١١)بين الفلسطينيين، وذلك على ضوء اللقاء

المرتقب بالقاهرة بين الرئيس محمود عباس وبين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لبحث ملف المصالحة الفلسطينية. وقال برنار فاليرو المتحدث باسم الخارجية الفرنسية في تصريح نشرته وكالة أنباء الشرق الأوسط منتصف الليلة الماضية، إن بلاد تشجع دائما على الوحدة بين الفلسطينيين والتعاون فيما بينهم 'بعيدا عن الصراعات والخلافات'. وأشار إلى موقف فرنسا الثابت تجاه حث الفلسطينيين على إعادة بناء وحدتهم، واصفا اتفاق المصالحة 'بأنه ضرورة ويصب في مصلحة الشعب الفلسطيني'

في ظل الحديث عن قرب تحقيق المصالحة(١٩-١١) تصاعد وتيرة الاعتقالات في الضفة، حيث اعتقل جهاز المخابرات العامة التابع للسلطة بالضفة المحتلة أسيراً محرراً من قرية صرة بمحافظة نابلس وذلك قبل أيام بتاريخ وبحسب مصادر محلية فإن قوة من المخابرات حضرت إلى منزل الأسير المحرر مأمون أبو حسين، وطلبت منه الحضور معها لمدة خمس دقائق إلى مقر الجهاز في نابلس، ولكنها أخضعته لتحقيق قاس ومازالت تعتقله حتى اللحظة. والمحرر أبو حسين من حركة الجهاد الإسلامي، وقد أفرج عنه مؤخراً بعد قضائه خمس سنوات ونصف من سجون الاحتلال في سياقٍ منفصل، اعتقل جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة في مدينة قلقيلية، ثلاثة مواطنين من عائلة واحدة بينهم أسير محرروأفاد المصدر أن المعتقلين الثلاثة ينتمون لحركة الجهاد الإسلامي وأن من بينهم الأسير المحرر مجد حوراني، وقد قضى في سجون الاحتلال ثلاث سنوات بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. أما المعتقلان الآخران فهما مهدي وكرم حوارني

قال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس(١٩-١١) إن مقر الحكومة الفلسطينية الانتقالية المقبلة لم يحدد مكانه إلى الآن، سواء كانت الضفة الغربية أم غزة، مضيفاً أن ذلك سيطرح على طاولة الحوار خلال اللقاء المرتقب بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل والرئيس محمود عباس، بالقاهرة نهاية الأسبوع الجاري، نافياً ما تردد حول أن مقر الحكومة سيكون في مدينة غزة

أكد مصدر مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي (٢٠-١١) أن حركته لن تشارك في انتخابات السلطة لأن أسباب الرفض السابقة لا زالت قائمة .وقال المصدر، أن موقف حركته لم يتغير تجاه أي انتخابات مقبلة، وهو رفض الانضمام بها. وأضاف :» بلا شك كان لنا موقف استراتيجيا من الانتخابات وهو رفضها ولا يمكن أن نكون جزءا من إفرازات اتفاقية اوسلو وإلى هذه اللحظة سيبقى موقفنا ثابتا».

شدد عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (٢٠-١١) إلى أن اتفاق المصالحة الفلسطينية ينص على وقف التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل، وقال 'الاتفاق ينص كذلك على جعل الشأن الفلسطيني الداخلي والمصلحة الفلسطينية فوق أي اعتبار آخر وبالتالي هذا واضح في تلك الوثيقة'. وأضاف الدويك ان الرئيس الفلسطيني بين خيارين مضيفا 'الرئيس ابومازن بين خيارين أما الاستمرار في التنسيق الأمني او تنفيذ اتفاق المصالح'، مضيفا 'الأمر يحتاج إلى كارزمة وقيادة سياسية واعية همها ما يكتب التاريخ عنها في المستقبل'، مشيرا الى ان المصالحة هي قدر استراتيجي للفلسطينيين لا يمكن أن 'نحيد عنه بأي حال من الأحوال، وبالتالي الانسجام مع هذا القدر الاستراتيجي يقتضي جرأة وشجاعة'.

وصف عباس زكي (٢٠-١١) عضو مركزية فتح لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في القاهرة الخميس المقبل بأنه «الفرصة الأخيرة لتحقيق المصالحة». التي تتطلب من الجميع إدراك المخاطر الحقيقية على الوحدة الفلسطينية وضرورة إنجاز المصالحة».

اراء ووجهات نظر

حديث الحرب

رغم الضخ الإعلامي الصهيوني – الأميركي، الذي يؤشر على حرب قادمة، وبأن هناك ضربة معدة لإيران، فإننا نجزم بأن هذه الحرب لن تقع، على المدى المنظور، لأسباب كثيرة أهمها: أن أميركا ليست بقادرة على شن حرب جديدة، بعد هزيمتها في أفغانستان والعراق، وفي ظل الظروف الاقتصادية والمالية التي تعاني منها، وتوجت بمظاهرات صاخبة طوقت «وول ستريت»، وعمت العلم كله.

وفي هذا السياق أيضاً، فلا بد من التذكير بالأزمة المالية والاقتصادية التي تضرب أوروبا، وها هي تمتد من اليونان إلى إيطاليا، وقد وعد برلسكوني بتقديم استقالته بعد فشله في الحصول على الأغلبية في البرلمان الايطالي.

أميركا وأوروبا غير قادرتين على شن حرب على إيران أو على غيرها، وتلبية الرغبة الصهيونية.. ومن هنا فهذه التهديدات، وخاصة التهديدات الأميركية لا تعبر عن جدية حقيقية، وإنما هي محاولة لتذكير العالم، بأن واشنطن لم تهزم في أفغانستان والعراق، رغم خسائرها الباهظة، واتخاذها الإجراءات العملية للانسحاب، وإنها لا تزال قادرة على شن حرب جديدة.

ومن ناحية أخرى فان مبررات هذه الحرب غير مقنعة، بعد أن تأكد بأن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو صياغة أميركية، وأن المعلومات التي يتضمنها، هي من تسريبات «السي.آي. إيه» وان الموساد أسهم فيها، كما تقول «هآرتس»، وتدور بان البرنامج النووي الإيراني ذو بعد عسكري، وهي معلومات اعتبرها متخصصون ليست بجديدة، وليست دقيقة.

وفي هذا السياق، فثمة أمر لافت، وهو ما يصاحب هذه التهديدات من تصريحات، وخاصة من مسؤولين إسرائيليين، بأن الحرب قادمة.. والضربة قادمة... إلخ، وهو ما يتنافى مع مبدأ سرية الحروب والإعداد لها، ويؤكد بأن ما يجري لن يتعدى الحرب النفسية، وممارسة الضغوط على إيران لابتزازها، والخضوع للشروط الأميركية، وابتزاز الأنظمة العربية الخليجية، ودفعها إلى شراء الأسلحة وخاصة الطائرات لمواجهة العدوان الإيراني المرتقب، ما يسهم في تحريك عجلة الاقتصاد الأميركي والأوربي إلى حد ما.

لا شك أن شن حرب هي أمنية العدو الصهيوني، وهي جزء من استراتجيته التي تقوم على دفع المنطقة إلى حروب متتالية، «كل ١٠ أو ١٥ سنة» ما يسهل عليه عملية خلط الأوراق باستمرار، وتنفيذ خططه ومخططاته التوسعية التهويدية... ومن هنا فشن حرب على إيران، أو غيرها من دول المنطقة في هذه المرحلة بالذات،

يعطي العدو الفرصة لاستكمال تهويد القدس، والهروب من الضغوط الدولية المتزايدة عليه، بعد رفضه وقف الاستيطان، وهو ما تجلى في الانتقادات اللاذعة التي وجهها الرئيس الفرنسي، ساركوزي لنتنياهو، على هامش لقائه مع أوباما فوصفه «بأنه كاذب».

باختصار... لن تجرؤ أميركا والعدو الصهيوني على ضرب إيران أو غيرها، في هذه المرحلة، بعد هزيمتها في أفغانستان والعراق، وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي تطحنها وأوروبا، ما يفرض على الأنظمة العربية الخروج من تحت «الدلف الأميركي» والانتباه جيداً للمخطط الأميركي الصهيوني، الهادف إلى إعادة تقسيم المنطقة من جديد.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ١٢/ ١١

نتنياهو الكاذب.. لماذا يتحملونه ويتعاملون معه؟

قد يكون خطأ تقنياً غير مقصود أو مقصوداً ذلك التسرّب أو التسريب للحديث الذي دار بين نيكولا ساركوزي وباراك أوباما قبل دقائق من بدء مؤتمرهما الصحفي المشترك على هامش قمة «مجموعة العشرين» في «كان» مطلع الشهر الجاري. فقد قال الرئيس الفرنسي لنظيره الأمريكي في معرض توصيفه لبنيامين نتنياهو: «لم أعد أحتمل رؤيته، إنه كاذب». ردّ أوباما: «أنت سئمت منه، لكنني مضطر إلى التعامل معه كل يوم».

أوضح موقع «آري سورايماج» الذي نقل التبادل الطريف بين الرئيسين أن الأمر حدث عندما سُلم الإعلاميون أجهزة الترجمة الفورية للمؤتمر الصحفي المشترك، فقام بعضهم على الفور بوصل سماعاتهم وتمكّنوا من التقاط بعض أطراف الحديث الخاص الدائر بينهما.

لم ينفِ أي من الرئيسين الحديث الطريف المتبادل بينهما، ولا علّق عليه نتنياهو «الكاذب»! كما أن أحداً لم يجزم بأن تسرّب أو تسريب الحديث الخاص الذي جرى بينهما على انفراد كان خطأ تقنياً غير مقصود أو مقصوداً بامتياز. مع ذلك، وأياً كان الأمر، فإن سؤالاً وجيهاً ينهض لمناسبة الحديث الطريف الفضّاح: لماذا لم يعد ساركوزي يحتمل رؤية نتنياهو؟ ولماذا سئم أوباما منه أيضاً وظل مع ذلك يتعامل معه؟

ثمة، أولاً، بُعد شخصي للمسألة، إذ لم يُؤثَر عن نتنياهو أنه شخص خفيف الظل و»قريب من القلب». لعل غلاظته هي ما نفّرت ساركوزي منه. غير أن هذا الجانب الشخصاني لا يشكّل بحد ذاته سبباً كافياً ليقوم ساركوزي بنقل مشاعره السلبية عن الرجل إلى الرئيس الأمريكي. ثمة، ثانياً، سبب إضافي، سياسي في الأغلب، دفع الرئيس الفرنسي إلى أن «يغتابه» بنعت قاسٍ وإن كان صحيحاً وحقيقياً. المرجح أن نتنياهو كَذب مراراً على ساركوزي في أمور عدة حملته على النفور منه، بل على الرد عليه، بدليل ما قاله له الرئيس الأمريكي في الحديث المتسرّب ذاته: «لم تعجبني الطريقة التي عرضتم بها الأمر في ما يتعلق بالعضوية الفلسطينية في «اليونيسكو». هذا أضعف موقفنا، كان يجب التشاور معنا، لكننا تجاوزنا هذا الموقف الآن».

من عتاب أوباما الصريح، يتضح أن ساركوزي ترجم سأمه من نتنياهو، بل نفوره من كذبه، بموقفٍ من عضوية فلسطين في منظمة «اليونيسكو» لم يعجب الرئيس الأمريكي، وقبله طبعاً رئيس الوزراء «الإسرائيلي».

إلى ذلك، أعتقد أن سبباً آخر دفع ساركوزي إلى النفور من نتنياهو، إنه مواقفه السلبية الدائمة من حقوق الفلسطينيين التي تُحرج ساركوزي أمام الجمهور الفرنسي عموماً، ولا سيما منهم أنصار حقوق الإنسان، وأمام جمهور المسلمين الفرنسيين خصوصاً الذين يحتاج إليهم ساركوزي ليصوتوا له في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

لعل ما قاله أوباما تعليقاً على نعت ساركوزي لنتنياهو بالكاذب، أو ربما رداً عليه، يحمل أيضاً دلالة سياسية واضحة. فهو، وإن كان سئم من نتنياهو على الصعيد الشخصي، إلاّ أنه لا يخفي اضطراره إلى «التعامل معه كل يوم».

لا شك في أن اضطراره إلى التعامل مع نتنياهو تمليه مصالح مشتركة، أمريكية و»إسرائيلية». أما اضطراره إلى التعامل معه «كلَ يوم» فيشي بوجود نفور من نتنياهو أو بَرَم به نتيجةَ كذبه أو عناده أو كثرة تطلباته. غير أن لاضطرار الرئيس الأمريكي إلى التعامل مع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» سبباً آخر، لعله الأكثر أهمية. فأوباما يتطلع إلى ولاية رئاسية ثانية في العام المقبل، وهو يعلم أن حظه بالفوز سيكون محفوفاً بالخطر إذا لم يضمن تأييد اليهود الأمريكيين، وهؤلاء يتأثرون، بطبيعة الحال، ب»إسرائيل» وبمواقف قياداتها. نتنياهو يعرف، بالتأكيد، هذا الواقع ويعرف، بالتالي، مكانه في هوى المرشحين إلى الرئاسة الأمريكية، ويعرف، أخيراً وليس آخراً، كيف يتدلل عليهم ويتطلّب.

إلى ذلك كله، ثمة حاجة أمريكية (وفرنسية أيضاً) إلى التعامل مع نتنياهو بالرغم من غلاظته الشخصية وتطلباته السياسية، إنه الدور الذي تريد إدارة أوباما إسناده إلى «إسرائيل» في صراعها مع إيران بعد صدور تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أو ربما الدور الذي تخشى أمريكا (وفرنسا) أن تضطلع به «إسرائيل» في الصراع من دون استشارتها مسبقاً. ذلك أن «إسرائيل» كثيراً ما تنفرد باتخاذ قرارات أمنية مهمة من دون ضوء أخضر مسبّق من أمريكا، كما فصّل ذلك سفير واشنطن الأسبق في تل أبيب والقاهرة على التوالي كرتزر في دراسة له نشرها قبل أشهر. هذا العامل الوازن والخطر يحتّم على أي رئيس أمريكي، خصوصاً عشية انتخابات رئاسية، الحرص على «التعامل» مع رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، ولاسيما إذا كان من طراز نتنياهو «الكاذب» والعنيد والمتطرف.

د. عصام نعمان – الخليج الإماراتية ١٢/ ١١

"إسرائيل" أو اختراع الكذب الوجودي

من طريف المصادفات أن يتزامن خبر نعت ساركوزي لنتنياهو بـ»الكذاب» مع نشر الإكونومست تقريراً علمياً، مشفوعاً بافتتاحية، عن قرب التوصل إلى طريقة تسمح بقراءة الذهن البشري عبر الفك المباشر لشفرة أنشطة الدماغ: أي معرفة أفكار الناس دون أن ينطقوا بها. وبعد أن تعدد المجلة المنافع التي يمكن أن تنجم عن مختلف تطبيقات هذا المسعى العلمي الذي قد يتحول يوماً إلى واقع ملموس، تقول إن أهم ما سيفضي

إليه هذا الإنجاز المحتمل هو تعطيل القدرة على الكذب!

تصور عالماً لا إمكان فيه للكذب. فما هو أول شيء يقفز في هذه الحالة إلى ذهنك؟ انعدام جوقة المداحين من منافقي الطغاة والسلاطين؟ انتفاء مجرد إمكانية ما يسمى ب»الإعلام الرسمي» أو «الحقيقة الحكومية»؟ انتهاء عادة القسم بأغلظ الأيمان المنتشرة عندنا، نحن العرب، حتى لأتفه الأسباب؟ استحالة إدانة الأبرياء ورميهم في السجون بدل الجناة الفعليين؟ احتمالات، أو بالأحرى «استحالات»، شتى يمكن للمرء أن يختار منها ما يعتقد أنه هو العنوان الأبرز، أو النتيجة الفورية، لتعطل القدرة البشرية على الكذب.

على أني لست أرى عنواناً أبرز لعالم لا يستطيع فيه الناس الكذب من هذا العنوان: استحالة وجود ساسة، بل مواطنين، إسرائيليين. ذلك أن عالماً لا إمكان فيه للكذب هو بكل بساطة عالم لا مكان فيه ل»إسرائيل»! فالرواية الإسرائيلية، التي يأخذها معظم الغرب مأخذ المسلمات، هي رواية كاذبة. لا بالمعنى السياسي المباشر فحسب. ولا بالمعنى الثقافي أو الإعلامي الشائع. بل إنها رواية كاذبة حتى بالمعنى الأنثروبولوجي الأساسي. وهذا ما برهن عليه المؤرخ الإسرائيلي الذائع الصيت شلومو صاند في كتابه «اختراع الشعب اليهودي».

أما الباحث الذي سبقه إلى ذلك، دون أن يحظى بأي شهرة خارج الدوائر المختصة، فهو المؤرخ الفرنسي مارك فرو الذي كان أول من «اكتشف»، في الخمسينيات، أثناء إقامته الطويلة في المغرب العربي أن اليهود ليسوا أمة بالمعنى العرقي أو الإثني وإنما هم جماعات تنتمي لشعوب وقبائل من مختلف جهات الأرض وأنهم قد اعتنقوا الديانة اليهودية، عبر القرون، بمحض الاختيار الحر. فلا وجه إذن لذلك الزعم الجغرافي أو الطوبوغرافي (زعم الارتباط بأرض محددة) ناهيك عن أسطورة الانبثاق من الرحم التاريخي.

عندما أتى شلومو صاند إلى لندن قبل ثلاثة أعوام لإلقاء محاضرة بمناسبة إصدار الترجمة الإنكليزية لكتابه، تبين لي أن رؤياه عن أباطيل السرديات الإسرائيلية بشأن الهوية اليهودية هي في جوهرها الرؤيا ذاتها التي كان قد أوجزها المؤرخ الفرنسي في كتيب قديم متنوع المادة بعنوان «محرمات التاريخ». قلت لصاند عقب المحاضرة: هل تعرف مارك فرو؟ فقال بابتسامة عريضة: آه! لقد كان أستاذي في كلية الدراسات العليا بباريس وهو الذي أشرف على أطروحتي للدكتوراه. ثم قال أسفا: لقد طعن في السن واستبد به المرض.

الرواية الإسرائيلية، التي لا يدرك الغرب سواها، رواية تفبرك مجموعة إثنية وتختلق شعبها اختلاقاً. تمزق وترقع وتفتق وترتق. رواية كاذبة مقيمة في عقر دار الكذب، محتمية بحماه. بل إنها «رواية كذب»، بثقل وطأة المعنى الذي يؤكده التعبير القرآني («وجاؤوا على قميصه بدم كذب»). ولهذا فإن عالماً لا إمكان فيه للكذب هو بكل بساطة عالم لا مكان فيه ل»إسرائيل». لكن لا حاجة بالإنسانية لانتظار تحول الخيال العلمي إلى إنجاز تكنولوجي لتعطيل مفاعيل الكذب السياسي والثقافي. فلقد بدأت الإنسانية تلمح وتنتبه وتلاحظ، يساعدها في ذلك أمران: فرط الإجرام الإسرائيلي وصمود الشعب الفلسطيني. شعب أعزل من كل شيء إلا من قوة الحق. شعب تتكسر في وجدانه نصال الأساطير العجب على نصال الروايات الكذب، وهو رغم كل ذلك ثابت في بداهة الحق: «أنا يوسف يا أبت!».

على أن كلمة ساركوزي ليست خلوا من الدلالة. رئيس دولة غربية تبلغ به الجسارة أو النزاهة، أو الطمأنينة الناجمة عن الثقة الخاطئة في انطفاء الميكروفون، حد قول الحقيقة عن نتنياهو ونعته بما هو فيه! صحيح أنها

كلمة حق خافتة، قيلت على سبيل الإسرار، بشأن صهيوني مجرم متعجرف صادف أيضاً أنه «كذاب». صحيح أنها كلمة حق يتيمة. لكن ما يعزز دلالتها هو أنها قيلت في وجه رئيس أمريكي «مضطر للعمل مع [نتنياهو] يومياً». رئيس أمريكي صامت، غير صادق في صمته. رئيس أمريكي جائر من فرط السلبية، خائر العزيمة السياسية من شدة الرغبة الانتخابية.

مالك التريكي – القدس العربي ١٢/ ١١

طاولة بلا أرجل

رغم معرفة الفلسطينيين المسبقة أن مجلس الأمن الدولي سيفشل في منحهم الموافقة على طلبهم الاعتراف بدولتهم، فإنهم بدأوا يضغطون لإجراء تصويت على الموضوع خلال أيام في محاولة تستهدف إحراج الدول الممتنعة عن التصويت أو الرافضة لقيام الدولة.

وقد أخفقت السلطة الفلسطينية في تأمين ثلثي الأصوات اللازمة في مجلس الأمن لمنح الشعب الفلسطيني الدولة الموعودة. ويضم المجلس في عضويته خمس عشرة دولة منها خمس دائمة العضوية وتتمتع كل منها بالفيتو القادر على إسقاط أي مشروع قانون. ومن شأن ضمان تسعة أصوات إيجابية من عدد الدول الخمس عشرة أن ينتزع موافقة المجلس على الدولة وتجنيب الولايات المتحدة اللجوء إلى الفيتو لشطب المحاولة الفلسطينية من أساسها.

ومن الخيارات المتوافرة أمام الفلسطينيين طلب إجراء التصويت بسرعة رغم علمهم بأنهم خاسرون. وكما قال مسؤول فلسطيني فإنه من الأفضل ترك الدول الرافضة أو الممتنعة أمام التبرير العلني لأسباب ممانعتها قيام دولة فلسطينية.

ويمكن للفلسطينيين بعد ذلك أن يعرضوا طلب الدولة على الجمعية العامة التي تضم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغة «١٩٣» دولة، حيث من المؤكد أن يحظى الطلب بموافقة ثلثي الأعضاء على قيام الدولة، لكن توصيات الجمعية العامة غير ملزمة وذلك على عكس قرارات مجلس الأمن.

وتكمن أهمية تصويت الجمعية في المغزى الأخلاقي والإنساني والمعنوي. والدول الثماني في مجلس الأمن التي أبدت استعدادها للتصويت مع الدولة الفلسطينية هي روسيا والصين وجنوب إفريقيا والهند والبرازيل ولبنان ونيجيريا والغابون مما يعني أن هناك نقصاً عن الدول التسع المطلوبة لتحقيق أغلبية الثلثين. وفيما أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا أنهما ستمتنعان عن التصويت – وكذلك الأمر بالنسبة للبرتغال والبوسنة – فإن ألمانيا وكولومبيا تتجهان إما إلى التصويت ضد الدولة الفلسطينية أو الامتناع عن التصويت.

وتعارض «إسرائيل» أي تغيير في وضع الفلسطينيين وتدعوهم إلى العودة لطاولة المفاوضات، حيث قال شمعون بيريز إن السلام لن يتحقق في الأمم المتحدة وإنما على طاولة التفاوض، لكن المشكلة هي أن «إسرائيل»

كسرت أرجل الطاولة وأحرقت كراسيها منذ زمن طويل، كما رفضت الاستجابة للمطالب الفلسطينية أو للضغوط الدولية وجمدت عملية السلام وواصلت البناء الاستيطاني في أراضي الضفة الغربية المقرر أن تشكل مع غزة الدولة المطلوبة.

وإذا كانت الأمم المتحدة غير قادرة على منح الفلسطينيين الدولة، وإذا ظلت «إسرائيل» على موقفها المعطل للتسوية، فمن أين يأتي السلام إذن؟ الجواب خطير وهو أنه لا بد من العودة إلى الكفاح المسلح. فهل هذا ما تريده «إسرائيل»؟!

مازن حماد – الوطن القطرية ١٢/ ١١

الدولة التي ستكون هنا قريبا

ذات يوم، لا بعد زمن طويل، سنستيقظ لنرى دولة اخرى هي الدولة التي في الطريق. لن تشبه الدولة التي عرفنا والتي فيها عيوب ايضا وأمراض واعوجاجات غير قليلة، وعندما نستيقظ سيكون الوقت متأخرا جدا. سيتم تصوير اسرائيل القديمة آنئذ بنور ساطع، هو مثال الديمقراطية والعدل اذا قيس بهذه الجديدة التي أخذت تنشأ قبالة أعيننا المغمضة يوما بعد يوم، وقانونا بعد قانون.

ان صورة الحياة في إسرائيل الجديدة التي سنحيا ونموت فيها، لن تُذكر بشيء مما تعودناه. ولن تستطيع مثل هذه السطور ايضا ان ترى النور. ستحظى الآراء المرضي عنها بالنشر فقط تلك التي يجيزها مجلس الصحافة الجديد من قبل الحكومة التي سيجلس مندوبوها في كل أسرة صحيفة كي لا تشذ عن نشيد الجوقة. وسيمنع قانون أو أمر (لساعة طواريء)، نشر كل ما قد يضر بالدولة في نظر سلطتها. وسيحظر قانون جديد التشهير بالدولة، وستكون الصحيفة التي تُمسكون بها بين أيديكم صحيفة مختلفة. ستكون فيها أخبار حسنة فقط.

ولن تكون برامج التلفاز والراديو هي ما عرفتم ايضا. لن تستطيع أي وسيلة اعلام ان تشذ عن القانون بسبب العقوبة الشديدة التي ستجري على الاخلال به. وستُخرج كلمة «احتلال» خارج القانون مثل كلمتي «دولة فلسطينية». وسيقام الصحفيون الخونة مقرونين بعمود العار ويعتقلون أو يُقالون. ليس هذا اليوم بعيدا.

وليس بعيدا اليوم الذي تُرى فيه شوارع المدن مختلفة. اليوم في القدس وغدا في جميع البلاد، من غير صور النساء. واليوم في القدس، وغدا في جميع البلاد، حيث الحافلات والشوارع المفصولة للنساء والرجال. وسيكون غناء رجال فقط في التلفاز والراديو. وفي وقت ما ستُلزم جميع نساء اسرائيل أن يتنقبن أو يضعن شعرا مستعارا على رؤوسهن. بعد ذلك سيُمنع الرجال ايضا من السير مكشوفي الرؤوس أو حليقي اللحى. لن يبعد هذا اليوم. وستغلق المدن في ايام السبت، فلا حانوت ولا دار سينما، بعد ذلك ستُمنع فيها حركة السيارات. وستُخرج المطاعم التي لا تقدم الطعام الحلال خارج القانون، ويجري واجب تركيب المازوزة

على عضادة كل باب غرفة في كل شقة. والازواج الذين لا يسجلون في الحاخامية لن يستطيعوا السكن معا. والازواج المختلطون سيطردون فورا. والازواج غير المتزوجين لن يُسمح لهم بالسير وهم يحضن بعضهم بعضا في الشارع.

ومرة كل شهر سيزور جميع طلاب اسرائيل المستوطنات من اجل يوم مناصرة. وسيبدأ كل درس بنشيد «هتكفا» والقيام اجلالا للعلم القومي. وسيخسر من لا يخدمون في الجيش الاسرائيلي جنسيتهم ويُطردون. دولة يهودية مع كنيست يهودية: في البداية لن يُسمح للعرب بالمنافسة في قوائم انتخابية مستقلة، وبعد ذلك لن يستطيعوا المشاركة في الانتخابات. وحتى ذلك الحين سيُطرد كل نائب لا ينشد بصوت عال وواضح نشيد «هتكفا» في مستهل كل جلسة للكنيست، طردا دائما. وستغلق أبواب الجامعات أمام الطلبة العرب سوى حصة رمزية يجيزها «الشباك». ولن يحل أن يؤجر العرب شققا سوى في مدنهم وقراهم. وستصبح العربية لغة محظورة. وسيصبح محمود درويش واهارون شبتاي واسحق ليئور شعراء محظورين. وسيهتز عاموس عوز وأ.ب يهوشع ودافيد غروسمان، سيجب عليهم ان يعلنوا مثل كل مواطني اسرائيل، بأنهم صهاينة كي تنشر كتبهم.

ستُضم الضفة من غير سكانها الفلسطينيين. وتُخرج الجمعيات اليسارية خارج القانون ويُعتقل قادتها. وستنشر الحكومة قائمة سوداء لأصحاب الآراء الشاذة الذين لن يُسمح لهم بالخروج من البلاد أو اجراء مقابلات صحفية مع وسائل اعلام اجنبية. وسيعتبر قاتل اليهود فقط قاتلا. وسيُقسم سفر القوانين باثنين: لليهود ولغير اليهود. وسيجري حكم الاعدام على العرب فقط. وسيُمكّن تشريع خاص المستوطنين من السيطرة على كل ارض في الضفة. وستحظر الرقابة العسكرية نشر كل رأي قد «يمس بمنعة الجيش الاسرائيلي»، ستكون هذه لغة القانون.

جدعون ليفي -هآرتس ١٣/ ١١

فداحة الخسارة

حسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجدل وأعلن صراحة: «خيار حل السلطة غير مطروح إطلاقاً مهما كانت نتائج التصويت على طلب فلسطين للعضوية في الأمم المتحدة». هكذا أغلق أبو مازن كل ما أثير عن «خيارات» من الممكن أن تلجأ إليها السلطة الفلسطينية لمواجهة الأزمة التي تعيشها على المستويات كافة، داخلياً وخارجياً، إضافة إلى أزمة جمود المفاوضات.

لكن ماذا عن قرارات «تغيير وجه المنطقة» التي أعلن عنها المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة؟ عن أي قرارات يتحدث، وهل لدى السلطة خيار أقوى من قرار «الحل»، الذي يجاهر الكثير من الفلسطينيين برغبتهم فيه، طالما أن السلطة باتت بمثابة بلدية لا أكثر ولا أقل؟

من المؤكّد أن لا خيارات بديلة، وأن كلام أبو ردينة ليس إلا كلاماً في الهواء لا ترجمة فعلية له على الأرض، ذلك بأن عباس حسم الأمر أيضاً على اعتبار أن «لا بديل عن التفاوض»، سواء نجح الطلب الفلسطيني في مجلس الأمن أو لم ينجح «سنذهب إلى المفاوضات لأن ما بيننا وبين «إسرائيل» على الأرض لا يحل في الأمم المتحدة بل على طاولة التفاوض».

موقف شكّل إحباطاً لكثيرين كانوا يترقبون من السلطة موقفاً أكثر جذرية في ظل الطريق المسدود الذي وصلت إليه على المستويات كافة. وللمفارقة فإن مثل هذا الموقف صدر في الذكرى السابعة لرحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، الذي يتساءل الكثيرون عن موقفه في مثل هذه الحال، وأي الطرق كان من الممكن أن يسلك؟

كثيرون اليوم يجزمون بأن عرفات كان سيجد مخرجاً من الحال التي تتخبّط فيها السلطة، إما عبر قرار حازم، أو بخيارات التفافية اعتاد سلوكها في الأزمات، بحيث لم يكن يعدم ورقة ضغط من دون اللعب بها، وهو ما استعمله في الانتفاضة الثانية عندما زاوج بين السياسة والمقاومة. هؤلاء يرون أن عرفات، وقبل الدخول في لعبة مجلس الأمن أو الأمم المتحدة، ما كان ليفوت فرصة «الربيع العربي»، وما كان ليجعل الفلسطينيين مجرد متفرجين على حراك تاريخي يجري حولهم من دون الدخول فيه بقوة، ولا سيما أنهم الأحق بمثل هذا الحراك على اعتبار أنهم يعيشون في ظل احتلال ودكتاتورية عسكرية منذ عقود.

يقارن هؤلاء بين «أبو عمار» و»أبو مازن» مشيرين إلى أن الأول ما كان ليكشف كل أوراقه دفعة واحدة، وما كان ليرسل إشارات طمأنة بين الحين والآخر من نوع «لا عودة إلى الانتفاضة» أو «لا حل للسلطة»، كان سيبقي الباب مفتوحاً أمام كل الخيارات التي من الممكن اللجوء إليها للضغط باتجاه تلبية المطالب الفلسطينية، حتى لو كانت خيارات انتحارية، ولا سيما أن الحال القائمة حالياً ليست أفضل حالاً.

في ظل انعدام الخيارات اليوم، تأتي ذكرى رحيل عرفات لتؤكد على فداحة الخسارة الفلسطينية.

حسام كنفاني - الخليج الإماراتية ١٣/ ١١

تضامن أممي مع القطاع الصامد

جدران الحصار تتصدع وبشائر انهيارها تزداد وضوحاً، فها هو وفد أممي يمثل كافة قارات الأرض ويضم «٢٠٠» شخصية تعبر عن شعوب العالم أجمع بينهم برلمانيون وشخصيات سياسية وشعبية عامة، وممثلون عن ثورات الربيع العربي، يستعدون لزيارة غزة هاشم الشامخة بصمود أبنائها على الحق، لإيصال صوت الإنسانية الرافض للغطرسة الصهيونية وللنفاق الرسمي للإمبريالية التي شرعنت العقاب الجماعي -الحصار اللاإنساني- على مليون ونصف المليون فلسطيني بسبب تمسكهم بخيار المقاومة المشروعة في وجه المحتل الغاصب، ذلك الخيار الذي أثبت نجاعته بعد أن فرض على الكيان الصهيوني فك مستوطناته والهروب

من محيط القطاع، وعزز قدرة المقاومة على تشكيل حالة من «توازن الرعب» مع احتلال يمثل آخر الأنظمة العنصرية الوحشية في العالم وأكثرها بشاعة، وحطم أسطورة الجيش الذي لا يقهر، بعد أن استطاعت المقاومة الإسلامية في قطاع غزة إفشال الأهداف الصهيونية في معركة الفرقان التي أطلق عليها الكيان الصهيوني تسمية «الرصاص المسكوب»، تلك الأهداف التي تمثلت في تدمير الأنفاق التي ابتدعها الشعب الفلسطيني كشرايين حياة في زمن الحصار اللاإنساني الظالم، وتحرير الجندي الأسير شاليت والذي نجحت المقاومة بصورة إبداعية أمنياً وعسكرياً رغم الحصار وبساطة الأدوات لديها في الحفاظ عليه ومن ثم إجبار الكيان الصهيوني على مبادلته في صفقة «وفاء الأحرار» التاريخية التي ستبقى طازجة فواحة بنسائم الحرية وملهمة لأجيال طويلة مقبلة، وتصفية المقاومة الفلسطينية وبنيتها التحتية وحرمان الفلسطينيين من التصدي للعدوانية الصهيونية، ففشلت فشلاً ذريعاً، وكشفت عن قباحة وجه المحتل الغاصب.

إن زيارة الوفد الأممي الذي يضم ممثلي برلمانات الشعوب وشخصياتها المؤثرة هو تأكيد على رفض شعوب العالم لسياسة العقاب الجماعي الذي يمارسه الكيان الصهيوني ليس من خلال حصار قطاع غزة الأكثر عنصرية والأطول في العالم فحسب بل وضد الشعب الفلسطيني في القدس المحتلة والضفة الغربية، في حرب إبادة عرقية وتشريد واقتلاع للشعب الفلسطيني من أرضه، لم يسلم منها حتى الشجر والزرع والحجر.

يأتي الإعلان عن هذه الزيارة في وقت يواجه فيه القطاع تغولاً صهيونياً سواء عبر العمليات الجبانة لاغتيال رموز المقاومة وتدمير بنيتها الوطنية من خلال الغارات الجوية على القطاع في محاولة لاستعادة هيبة الكيان الصهيوني وإرضاء الصلف والغرور الصهيوني الذي يتعمق لدى المستوطنين الصهاينة المحتلين والذي أظهر استفتاء صهيوني أجري مؤخرا أن ثلثيهم يؤيدون عدوان واسع على القطاع الذي استفزهم ثبات وصمود شعبه، تلك الغارات التي تتواصل رغم الجهود المصرية لإعادة التهدئة ووقف العدوان الصهيوني والردود الثورية الفلسطينية المشروعة التي أثبتت قدرتها على إفشال القبة الحديدية الصهيونية لمقاومة الصواريخ.

يأتي الإعلان عن هذه الزيارة في وقت رفض فيه المتضامنون الأمميون الذين حملتهم «أمواج الحرية» والمختطفون من قبل الكيان الصهيوني الرضوخ لطلب صهيوني بالتوقيع على وثيقة بعدم الإبحار مجددا للقطاع، في انتصار جديد لعدالة كسر الحصار وإنسانية المطالبة بتحقيقه.

هيثم الصادق –الوطن القطرية ١٣/ ١١

اليونيسكو وثَمَن الاعتراف

اقترح مثقف عربي على زعيم بلاده أثناء لقاء حول أزمة اقتصادية عصفت بالبلاد قائلاً، إن عشرين رجل أعمال من الأثرياء فقط يستطيعون إنقاذ البلاد إذا تبرعوا بسخاء. عندئذٍ ابتسم الزعيم وأجاب المثقف المتفائل: لو أنك كنت أحد هؤلاء لما تقدمت بهذا الاقتراح، فنحن لا نريد من أحد أن يتبرع باسم الآخرين.

وقد تذكّرت هذه الحوارية الملغومة وأنا أصغي لاقتراحات إعلاميين ومثقفين عن تبرع رجال أعمال عرب وفلسطينيين لمنظمة اليونيسكو لأنها تعرضت لعقاب مزدوج من واشنطن و»تل أبيب»، بسبب اعترافها بعضوية فلسطين في المنظمة، رغم أن ما حجبته واشنطن كعقاب عاجل لليونيسكو، هو خمس ميزانيتها، وبالتالي فهو ليس رقماً فلكياً، وبإمكان رجال أعمال عرب، ومنهم فلسطينيون بالطبع، أن يعوضوا اليونيسكو عن خسائرها بسبب الاعتراف وما تلقته من عقوبة اقتصادية.

ورغم صراحة ذلك الزعيم الذي أيقظ المثقف من حلمه وذكّره بالطبيعة الإنسانية التي تحدد مواقف الناس فيها أوضاعهم المالية والاجتماعية، فإن من حق المثقف أن يواصل الحلم، ومن حق الناس جميعاً أن يتبنوا هذا الاقتراح، لأن هذه الحلقة المتعلقة باعتراف اليونيسكو بفلسطين دولةً، هي ضمن سلسلة طويلة من الكفاح الوطني في نطاقيه القومي والفلسطيني. وإذا قُدّر لهذا الاقتراح أن يبوء بالفشل، فلا بأس أن يُطرح الأمر على العرب من الماء إلى الماء، فتعدادهم الديمغرافي الآن أكثر من ثلث مليار، وقد لا تشكل تبرعاتهم المتفاوتة، تبعاً لأوضاعهم الاقتصادية، حمولة شاقة، أو تقصم الظهر.

إن حرباً أخرى تدار الآن، وبأسلحة غير تقليدية وغير نووية أيضاً، هي حرب ثقافية بامتياز. وإذا كان الهدف الأبعد لأي احتلال أو استيطان هو محو الهوية، فإن ما يحدث الآن هو محاولات متواصلة لمحو هذه الهوية، خصوصاً بعد أن بدأت الدولة الصهيونية بتنفيذ مشروع مؤجل، هو عبرنة فلسطين بدءاً من أسماء الأماكن والمقدسات، إضافة إلى استراتيجية تعليمية تهدف إلى تهويد الذاكرة و»أسرلة» المناهج الدراسية، خصوصاً في القدس. إن موقف واشنطن من منظمة اليونيسكو العزلاء إلا من رعاية الثقافة والحفاظ على التراث الحضاري للإنسانية، هو موقف سوف يخجل منه الأمريكيون القادمون من المستقبل، ولن يجدوا له أي تفسير أو تبرير سوى استرضاء الصهيونية، وسوف تضطر منظمة اليونيسكو إلى تجميد الكثير من مشروعاتها الثقافية والحضارية إذا استمر هذا العقاب المادي، لهذا فواشنطن تعاقب أيضاً أطلال الحضارات في القارات الخمس، وكأنها تريد لهذه المنظمة الثقافية أن تتحول إلى غوانتانامو ثانية، لكن السجناء فيها هم من المثقفين وليسوا من الإرهابيين إلا إذا اعتبرت الولايات المتحدة منظمة اليونيسكو بعد قبولها فلسطين عضواً فيها، منظمة إرهابية ومدرجة على قائمة العقاب، ولهذا سعت أيضاً إلى تجفيف ينابيعها.

ما من حل الآن لهذا الحصار الذي فرض على اليونيسكو سوى تعويضها مادياً، إما بالتبرعات التي تقدمها دول أو رجال أعمال عرب، وإما بفتح باب التبرعات في الشوارع والساحات العربية، كي تدرك واشنطن و»تل أبيب» معاً أن التجويع لا يؤدي بالضرورة إلى التطويع والتركيع، سواء تعلق بالسياسة أو الثقافة، وإذا كان المطلوب من اليونيسكو ورئيستها الاعتذار عن قبول فلسطين عضواً فيها، فهذه عيّنة أخرى من اعتذار رسمي، عندئذٍ كيف للغريم أن يكون قاضياً؟

خيري منصور– الخليج الإماراتية ١٤/ ١١

انهيار أسطورة أميركا وهمٌ أم خيال؟

تمرّ الولايات المتحدة اليوم بظروف عصيبة بعد أن تعثر تعافيها الاقتصادي عقب الأزمة التي ألمّت بها عام ٢٠٠٨، وبسبب ما قد يصيبها من تداعيات المشاكل المالية الراهنة في أوروبا. وفي عشية الانتخابات عام ٢٠١٢، يأمل الجمهوريون أن تساعدهم هذه المشاكل الاقتصادية والمالية في إطاحة الرئيس باراك أوباما، الأمر الذي يدفع العديد من المراقبين إلى إطلاق التوقعات بانحدار أميركا وتراجعها، وخصوصا بالنسبة إلى الصين، التي يقولون عنها إنها إما ستتفوق على أميركا قريبا، وإما أنها تفوقت عليها بالفعل، وأصبحت «القوة العظمى الرائدة في العالم».

مما لا شك فيه أن الناتج القومي الإجمالي الصيني سوف يفوق نظيره الأميركي قبل نهاية العقد القادم، وذلك بفضل عدد سكانها الهائل، ومعدلات النمو الاقتصادي المرتفعة جداً. ولكن استنادا إلى دخل الفرد، فإن الصين لن تتعادل مع الولايات المتحدة قبل عقود من الزمن، كما يتوقع الكثيرون.

غير أنه من خلال النظرة الدقيقة إلى الانحدار المطلق أيضا، نجد أنه لا بد من الإقرار بأن الولايات المتحدة تعاني فعلاً من مشاكل كبيرة، لكن اقتصادها لا يزال اقتصاداً منتجاً إلى حد كبير. وهي لا تزال محتفظة بالمرتبة الأولى في العالم في مجال الأبحاث والتطوير، وبالمركز الأول في الترتيب الجامعي، وبالمركز الأول في إعداد الحائزين جوائز نوبل، وبالمرتبة الأولى في ما يتصل بمؤشرات العمل التجاري. ويؤكد التقرير السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي الأخير ان القدرة التنافسية الاقتصادية للولايات المتحدة تحتل المرتبة الخامسة على مستوى العالم، بعد اقتصادات سويسرا والسويد وفنلندا وسنغافورة، فيما تحتل الصين المرتبة السادسة والعشرين. وفضلاً عن ذلك، تبقى أميركا في مقدمة الدول التي تمتلك التكنولوجيات المتطورة مثل التكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا النانو.

ويقول المفكر السنغافوري «لي كوان يو»، إنه بوسع الصين الاعتماد على مجمّع من المواهب لدى ١,٣ مليار شخص، في حين تستطيع الولايات المتحدة ان تعتمد على ٧ مليارات شخص، هم سكان العالم جميعهم، وتستطيع إعادة توحيدهم في ثقافة متنوعة تعزز الإبداع بشكل تعجز عنه القومية الصينية وغيرها من القوميات.

أما القلق الأساسي بالنسبة للولايات المتحدة، فهو مجرد انعكاس للنظام السياسي الأميركي الذي يفتقر إلى الكفاءة، وخصوصاً ان الولايات المتحدة تشهد اليوم فترة من الاستقطاب الحزبي الشديد. ولكن الواقع التاريخي يؤكد أن سياسة الحكومة الأميركية كانت تشهد دائماً مثل هذه النوبات.

ومن المهم التمييز بين المشكلات الخطيرة مثل الدين العام، والتعليم الثانوي الضعيف، والجمود السياسي، القابلة للحل، على المدى البعيد، وبين المشاكل التي لا يمكن حلّها، من حيث المبدأ، مثل ما إذا كانت أميركا قادرة على تنفيذ الحلول المتاحة لتغيير مسار الدين الأميركي من خلال زيادة الضرائب وخفض الإنفاق، ولذلك كان المفكر «لي كوان يو» على حق عندما قال: إن الصين سوف تباري الولايات المتحدة مالياً، ولكنها

لن تتفوق عليها في القوة الإجمالية في النصف الأول من هذا القرن».

وانطلاقا من ذلك يتبين لنا أن التوقعات بالانحدار الأميركي المطلق غير منطقية. ومع أن صعود قوى جديدة يعني ان قدرة أميركا سوف تنخفض نسبياً، فإن ذلك لا يعني ان الصين سوف تحل بالضرورة محل الولايات المتحدة لتصبح القوة الرائدة في العالم.

جوزيف إس. ناي – ترجمة جوزيف حرب ـ السفير ـ ١٤/ ١١

لماذا لا تنعقد قمة عربية؟

مر العرب بمرحلة كانت فيها فكرة «القمة العربية» فكرة أساسية حاكمة وموجهة في السياسة. الآن يعيش العرب حالة انفرادية خطرة، متروكا فيها لكل دولة أن تفكر بمفردها. وأسفر هذا الوضع عن نتيجة مؤسفة، وهي أنه لم يعد هناك تفكير عربي استراتيجي، لم يعد هناك تفكير عربي جماعي، لم تعد هناك حتى سياسة تضامن عربي.

فكرة القمة العربية التي غابت، وغاب معها بالتالي موضوع التضامن، أدت إلى تراجع التفكير العربي في الخطر الإسرائيلي، سواء في الخطر لإسرائيلي الكامن في إسرائيل ذاتها كدولة معتدية ومغتصبة وعدوانية، أو الخطر الإسرائيلي الذي تمثله كأداة ضغط دولية على العرب.

وقد حدث هذا التغير على الصعيد العربي فقط، ولم يحدث أبدا على صعيد الدور السياسي الإسرائيلي في المنطقة. وبكلمات أخرى، يعتدل العرب بينما تبقى إسرائيل على حالها، متطرفة في أهدافها وتطلعاتها.

وإذا كانت الحدود الإسرائيلية مع لبنان أو مع الأردن أو مع سوريا هادئة، فإن ذلك لا يعني أن الاطمئنان يسود المنطقة، بل تتزايد وضعية إسرائيل العسكرية كدولة تهدد دول المنطقة. وحين نتابع تطور قوة إسرائيل العسكرية نلحظ تغيرا مثيرا للدهشة، إذ تطور إسرائيل سلاحها بحيث تستطيع توسيع عدوانها على أكثر من دولة عربية، بينما يتصرف العرب بأغلبيتهم وكأنهم لا يدركون مغزى ذلك.

مثلا.. تطور السلاح البحري الإسرائيلي، من خلال امتلاك الغواصات التي تتعهد ألمانيا ببنائها وتزويد إسرائيل بها، وهي خمس غواصات حتى الآن والسادسة في الطريق. كذلك تطور السلاح الجوي الذي أصبح يمتلك قدرات تدميرية غير طبيعية، تملكها دولة صغيرة المساحة وقليلة عدد السكان، ويثير كثيرا من الشك والريبة. وحين يأتي السلاح إلى إسرائيل فإنه يأتي أساسا من الدول العظمى، بحيث يصبح السؤال: من الذي يشكل خطرا على العرب، إسرائيل بقوتها المتنامية إلى حد يفوق إمكاناتها البشرية، أم الدول التي تزود إسرائيل بهذا السلاح لأهداف خاصة بها، إضافة إلى الأهداف الإسرائيلية؟

إن الرد على هذا السؤال بجوانبه الإقليمية والدولية يستدعي تفكيرا عربيا جماعيا لم يعد قائما، ويستدعي تفكيرا لم يعد قائما بدوره. فالتفكير العربي القائم في وجه إسرائيل، هو تفكير كل دولة على حدة.. تفكير لبناني

وتفكير أردني وتفكير سوري، ولا يوجد أبدا أي تفكير عربي موحد، وهو ما يحدث خللا في المنطقة ليس من الجائز أن يستمر.

إن العرب يعتمدون على علاقاتهم الدولية، القوية أحيانا، في صد خطر إسرائيل. بينما تمتلك إسرائيل علاقات دولية قوية، وتمتلك في الوقت نفسه قوة عسكرية ملحوظة. وينشأ هكذا خلل استراتيجي في المنطقة، ليس بسبب الضعف العربي، بل بسبب غياب التعاون العربي، والتضامن العربي، والتخطيط الاستراتيجي العربي الموحد.

ليس من المعقول أن يستمر الوضع العربي على حاله الراهن، حيث كل دولة تفكر وحدها، وتؤسس سياساتها بمعزل عن الآخرين، بينما تتداخل المسائل وتتشابك بحيث لا يمكن الفصل بينها.

ولا بد أن يكون واضحا أن الهدف من وراء هذه الدعوة هو حماية الذات أولا وليس تهديد الآخرين. والوضع القائم حاليا يشير إلى أن الآخرين يهددوننا، ونحن لا نستطيع حتى أن نضع خطة تضامنية لحماية أنفسنا.

لقد آن لهذا الوضع أن ينتهي.. وآن الأوان لصوت يرتفع داعيا لقمة عربية لحماية النفس قبل أن تكون لأي شيء آخر.

آن الأوان لحركة الكبار.. حتى لا تبقى حركة الصغار هي المسيطرة.

بلال الحسن ـ الشرق الأوسط ـ ١٤/ ١١

فلسطين في اليونسكو... مزيد من العزلة الأميركية

رغم الحملة الدبلوماسية الشرسة التي شنتها الولايات المتحدة و«إسرائيل» لإقناع اليونسكو بعدم قبول عضوية الدولة الفلسطينية، وافقت المنظمة التابعة للأمم المتحدة على طلب السلطة الفلسطينية ومنحت العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية بأغلبية ١٠٧ أصوات وامتناع ٥٢ دولة بينما رفضت الطلب ١٤ دولة، ليمثل هذا التصويت خسارة حقيقية للجهود الأميركية وهزيمة نكراء للحملة الإسرائيلية.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا انخرطت الدولتان في معركة خاسرة منذ البداية؟ ولماذا هذا الإصرار على رفض الطلب الفلسطيني؟ الجواب كما جاء على لسان المسؤولين الأميركيين أن الخطوة الفلسطينية تهدد عملية السلام، وأنه من الأفضل الجلوس إلى طاولة المفاوضات الثنائية لحل المشكلات العالقة بين الطرفين بدل سلوك الطريق الأحادي الذي اختاره الفلسطينيون.

والحقيقة أن هذه المقولة لا تصمد أمام الفحص المتأني، وسرعان ما تتهاوى أمام التحليل المنطقي، فمعروف أن المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل لم تثمر أي نتيجة منذ انطلاقها قبل سنوات، وهي لن تثمر اليوم أي شيء في ظل الحكومة الحالية التي تعتبر الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل.

كل ما هنالك أن المفاوضات تعطي المزيد من الوقت ل"إسرائيل" للاستمرار في سياستها التوسعية على الأرض وتغيير الحقائق بضم الأراضي وبناء المستوطنات، تلك المستوطنات التي سبق لوزير إسرائيلي أن قال بشأنها إنها قد تدوم لمئة سنة قادمة، ولا يمكن للمرء أن يفهم كيف لانضمام فلسطين لمنظمة أممية ترعى التعليم والثقافة والعلوم أن تقوض السلام كما تدعي ذلك «إسرائيل» وأميركا.

وكيف ل"إسرائيل" التي تشتكي كثيراً من مقاطعة بعض الجامعات والمؤسسات البحثية لها أن ترفض انضمام الفلسطينيين إلى اليونسكو التي تدعم التعليم والعلوم؟

وكيف يمكن اعتبار لجوء الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة ثم إلى اليونسكو ضرباً من التوجه الأحادي والخطوات المنفردة فيما تجسد تلك المنظمات جوهر العمل الجماعي في العالم؟ فالأحادية الحقيقية التي تشتكي منها إسرائيل هي تجاوز المنظمات الدولية والقفز على قراراتها المتعددة، كما تفعل «إسرائيل» دائماً، وكما فعلت الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ عندما غزت العراق دون الحصول على ترخيص من مجلس الأمن الدولي، بالإضافة إلى ذلك، ماذا نسمي الخطوات التي تقوم بها «إسرائيل» يومياً في القدس الشرقية والضفة الغربية والمتمثلة في مصادرة الأراضي وطرد الفلسطينيين من منازلهم وهدمها ومواصلة الاستيطان التي تهدد فعلاً السلام في المنطقة، وتديم التوتر مع جيرانها العرب؟

هذا ناهيك عن الإهانات اليومية التي يتجرعها الفلسطينيون بسبب الاحتلال؟ أليس الضرر الناتج عن تلك الممارسات أكبر من سعي السلطة الفلسطينية إلى الانضمام إلى الأمم المتحدة، أو اليونسكو؛ والحقيقة أن الولايات المتحدة من خلال دعمها للموقف الإسرائيلي، بل والدفاع عنه وكأنه موقفها هي، فقط تكشف مرة أخرى ضعفها أمام الدولة التي يفترض بها رعايتها، وإلا كيف نفسر هذا الانحياز السافر إلى الدولة العبرية؟ أليس من المفارقة أن الولايات المتحدة التي تقدم دعماً اقتصادياً ومالياً ل"إسرائيل"، تجد نفسها خاضعة لنفوذ هذه الحكومة ومذعنة لتأثيرها؟

ولنا أيضاً أن نسائل القرار الأميركي بوقف المساهمات المالية لليونسكو رداً على انضمام الفلسطينيين إليها، إذ كيف تتهم واشنطن الفلسطينيين باتخاذ خطوات أحادية فيما هي توقف إسهاماتها التي تمثل ٢٢ في المئة موازنة اليونسكو إلى المنظمة التي ترعى التعاون الدولي في مجالات التربية والعلوم والثقافة؟

مهما كان الحال يبقى أن الإدارة الأميركية الحالية، بخروجها من اليونسكو والتذرع بأن قبول عضوية فلسطين يقوض عملية السلام، تفضح نفسها أمام العالم وتكشف مدى تهافت الخطاب الأميركي القائم على حل الدولتين وتسوية الصراع في الشرق الأوسط، بل تشكك في مجمل دورها كوسيط تخلى عن الحياد وصار طرفاً أساسياً في الصراع، ولئن كان ميزان القوى اليوم يميل لصالح «إسرائيل» وداعميها ما يشجعها على السير في طريق الاحتلال والاستيطان وفرض إملاءاتها، فإن عليها التفكير ملياً قبل تغير الواقع الدولي وصعود قوى جديدة تنافس أميركا، حينها لن تجد من يناصرها، ولربما تحسرت على رفضها الانصياع للقرارات الدولية.

باسكال بونيفاس – الاتحاد الإماراتية ١٥/ ١١

أين الرد الفلسطيني؟

حدث ما حدث في مجلس الأمن، وفشل المسعى الفلسطيني في نيل عضوية الأمم المتحدة أو الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ومعلوم للقاصي والداني أن ضغوط واشنطن و"إسرائيل" وابتزازهما للدول التي امتنعت عن التصويت، إن لم نقل تهديداتها، أوصلت الوضع إلى هذه النتيجة شبه المؤكدة.

الآن يتحتم على القيادة الفلسطينية تحديد خطواتها اللاحقة، وردها العملي على هذه النتيجة، وبإمكانها المطالبة بالاعتراف بفلسطين «دولة مراقبة» بدل «كيان مراقب»، في الأمم المتحدة، إلى حين معاودة طلبها بالاعتراف بها عضواً كاملاً، كون ذلك يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً مضنياً، خاصة أن واشنطن هي من يرفض طلب الفلسطينيين.

لكن ذلك بالأساس يعتمد على الفلسطينيين أنفسهم، لأن هذه الخطوة في متناول أيديهم ولن تستطيع واشنطن ثنيهم عنها، كما أن أغلبية دول العالم على استعداد لدعمها، ومعلوم أن «دولة مراقبة» له تبعات واستحقاقات على مستوى العالم وفي الأمم المتحدة، ما يزيد من عزلة «إسرائيل» ومحاصرتها، وبذلك تكون الدبلوماسية الفلسطينية حققت انتصاراً جديداً في سبيل الحصول على الاعتراف الكامل.

المؤسف أن رد السلطة الفلسطينية، على الفشل في مجلس الأمن، كان بتأكيد متانة العلاقات مع الولايات المتحدة والحرص على وديتها والتمسك بالمفاوضات، وأن حل السلطة خيار ليس مطروحاً بتاتاً، فإذا كانت هذه هي الأوراق الرابحة التي تمتلكها، لكنها في الوقت ذاته تطمئن الطرف الآخر إلى أنها لن تستخدمها، فبالتأكيد أن واشنطن ستدير ظهرها لها، و"إسرائيل" أبداً لن تحترم تعهداتها وستبقى على تعنتها.

عندما أعلنت السلطة عن خطوات «ستغير وجه الشرق الأوسط» حال الفشل في الحصول على عضوية الأمم المتحدة، توقع الجميع أن أول الخيارات حل السلطة، ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، خاصة أن عدداً من المسؤولين الفلسطينيين عبر عن ذلك علانية. وما معنى وجود السلطة بعدما مرت ١٨ عاماً ولم يتحقق حلم الفلسطينيين بإقامة دولتهم، حتى إن المفاوضات متوقفة والمصالحة مجمدة، فماذا يعني وجود السلطة في ظل هذه المعطيات؟

حال الفلسطينيين قد يكون أفضل من دون وجود السلطة، لأنها ليست سلطة في الواقع، وهي في ظرفها الحالي تقوم مقام الإدارة المدنية التي كان الاحتلال يتولاها، الأهم من ذلك أن وجودها أراح «إسرائيل» من مسؤولياتها تجاه الشعب الذي تحتله، فبات احتلالها معروفاً بالأرخص في العالم لأنها لم تتحمل تبعاته، لا بل إن أجهزة السلطة أراحت الاحتلال من عناء مطاردة المقاومين واعتقالهم. وها هو الاحتلال يصول ويجول في الضفة، ومستوطنوه يعيثون فساداً لأنهم متيقنون أن أحداً لن يقف في طريقهم.

أقل ما نتوقعه الآن، هو أن يقوم أبو مازن وخالد مشعل خلال لقائهما المرتقب، بالاتفاق على الخطوات العملية لإنهاء الانقسام، وتوحيد شطري «المسؤولية»، والاتفاق على الاستراتيجية المقبلة، في ظل انحياز واشنطن وتعنّت «إسرائيل» والتحولات التي تشهدها المنطقة، حتى يكون الفلسطينيون جاهزين لكل

الاحتمالات.

وهذه المرة لن يقبل الشعب الفلسطيني أن تكون تسمية رئيس الوزراء العقبة التي تحول دون تحقيق المصالحة.

بركات شلاتوة – الخليج الإماراتية ١٥/ ١١

وثيقة المبادئ الأساسية للدستور: مصر تتجه نحو النموذج التركي

بينما يظهر في الأفق احتمال انتصار الإسلاميين في الانتخابات التشريعية المصرية المزمعة مرحلتها الأولى في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، يتأكد أكثر سعيهم الى احتكار كتابة الدستور في حال هذا الفوز، وهو الموقف الذي وصف بالانتهازي بعد مشاركتهم ، خاصة الإخوان، في وضع الضمانات في مراحل سابقة، ورفض البعض لها مبدئياً، كالسلفيين.

فقد أتت الصياغة شبه النهائية لوثيقة المبادئ الأساسية للدستور، التي عرفت إعلامياً بوثيقة الدكتور على السلمي، مؤكدة على مدنية الدولة وعلى نظام الدولة ومكانة الجيش فيه، والتي رفضتها القوى الدينية التي اعتبرتها انقلاباً على الاستفتاء في آذار (مارس) القادم، خطاً بين الدستور وبين المبادئ الحاكمة له، بل هددت بمليونيات مناهضة لها في ١٨ الجاري، في حال عدم التراجع عنها وإقالة على السلمي نائب رئيس مجلس الوزراء الذي نسبت الوثيقة اليه، على رغم أنها لم تجد تجاوباً من العديد من الأحزاب.

وتبدو هذه المبادئ في صياغتها الكلية والتفصيلية ملزمة وليس استرشادية كما ظنها البعض، كما أنها تعد ضمانة مدنية في وجه الصعود الأصولي، كما تضع الجيش في دور الحارس لها على النمط التركي قبل ٢٠٠٢، كما تجعل الحكم الأخير في مسائل الحرب والسلام له، وترفض محاسبته من قبل البرلمان على نفقاته العسكرية التي تتحدد كلية وليست تفصيلية في ميزانية الدولة ببند رقم ١ (وهو البند نفسه الذي يحتله البرلمان في قوانين ما بعد الثورة)، فالجيش يسبق البرلمان في الدستور والميزانية معاً ويحتفظ بحق المراجعة وحراسة المبادئ الأساسية للدستور المنتظر. تتضح إلزامية هذه الوثيقة المزمع صدورها في شكل إعلان دستوري بحسب بيان المجلس العسكري في ١٢ تموز (يوليو) سنة ٢٠١١، وهو ما يتفق مع الوثيقة في تأكيدها في حال الاختلاف بين الدستور المعد من الهيئة التأسيسية والمجلس بصفته يتمتع بسلطات رئيس الجمهورية لجهة الاحتكام للمحكمة للدستورية العليا وليس للبرلمان او الهيئة التأسيسية للتعديل والتجاوب على ما تنص وثائق أخرى، وهو ما يعني إلزامية هذه الوثيقة التي تصدر في صورة إعلان دستوري دون سطوة أو هيمنة من البرلمان أو الهيئة التأسيسية على صوغ ما يخالفها كإعلان دستوري أو غيرها من الإعلانات السابقة.

وضع مميز للجيش

كما تدور أغلب التحفظات على المادتين ٩ و١٠ وكذلك على معايير تشكيل الهيئة التأسيسية التي أوردتها هذه الوثيقة التي تنص مادتها التاسعة على أنه «يختص المجلس الأعلى للقوات المسلحة دون غيره بالنظر فى كل ما يتعلق بالشؤون الخاصة بالقوات المسلحة ومناقشة بنود ميزانيتها على أن يتم إدراجها رقماً واحداً فى موازنة الدولة، كما يختص دون غيره بالموافقة على أي تشريع يتعلق بالقوات المسلحة قبل إصداره. ورئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع هو القائد العام للقوات المسلحة، ويعلن رئيس الجمهورية الحرب بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة ومجلس الشعب»، وهو ما اعتبره المتحفظون وضعاً مميزاً للجيش وعدم مساءلة القوات المسلحة والموافقة على أي تشريع خاص بها واشتراط موافقة المجلس العسكري الأعلى على قرار الحرب بعد قرار رئيس الجمهورية ومجلس الشعب»... وهو ما يعني أيضاً وضع الجيش كسلطة فوق سلطة الجيش في موازاة سلطة الأمة والبرلمان... ومن الملاحظ خطأ تعارض وضع ميزانية الجيش رقم ١ في الموازنة العامة للدولة، اذ إن قانون مجلس الشعب ينص على الترتيب نفسه فيها!!

وهنا تطرح إشكالية شفافية التسلح التي تتهرب منها الدول خارجياً وداخلياً، فأحمدي نجاد متهم باختفاء ٢٥٠ مليون دولار، كما أن الميزانية العسكرية يمكن أن تعرف كرقم ولكن ليس كمشروعات في كثير من الدول (نموذج مفاعل ديمونة الإسرائيلي أو مفاعل بوشهر الإيراني)... خاصة مع استحضار احتمال سيطرة قوى أيديولوجية ترحب بالصراع على المجلس التشريعي المصري مستقبلاً، وحضور مصر مركزاً في منطقة الصراع في الشرق الأوسط.

مع ردود الفعل والتهديدات المعلنة من قبل القوى الرافضة للمبادئ فوق الدستورية -الإسلامية غالباً-، يرى البعض أن المجلس العسكري ربما تعجل في تحديد موقفه وموقعه من الصراع حولها وكان من الممكن أن يؤجل هذا الجدل. ولكن إذا استحضرنا الخوف من هذه القوة الصاعدة واحتكارها الصياغةَ الدستورية في حال عدم صدور إعلان دستوري بهذه الوثيقة المزمعة، يتضح أنه فعل متأخر على ما يبدو!

هاني نسيرة ـ الحياة ـ ١٥/ ١١

حل السلطة الفلسطينية وإطلاق انتفاضة

كان لا بدّ من معارضة طلب سلطة رام الله ـ قيادة م.ت.ف، من مجلس الأمن قبول دولة فلسطين التي حدّدت بخطوط الهدنة للعام ١٩٤٨ أو ما سمّيّ حدود ١٩٦٧، عضواً في هيئة الأمم المتحدة.

وذلك من خلال الاستناد إلى موقف مبدئي. فتحديد حدود دولة فلسطين بحدود ١٩٦٧ يقدّم اعترافاً مجانياً بحدود دولة الكيان الصهيوني في تلك الحدود أي الاعتراف باغتصابه لـ٧٨٪ من فلسطين. وهو يضعف، أيضاً، وإلى حد بعيد جداً، حق عودة اللاجئين إلى الديار الفلسطينية التي هجروا منها في ١٩٤٨. وذلك بالادّعاء أن دولة الفلسطينيين في حدود ١٩٦٧.

كانت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة حدّدت اعترافها بدولة « اسرائيل»، وكان مجلس الأمن قبل عضوية تلك الدولة ضمن الحدود المحدّدة في قرار ١٨١ لعام ١٩٤٧. مع الاشتراط بإعادة الذين هجروا

من قراهم ومدنهم وبيوتهم نتيجة حرب اغتصاب فلسطين العام ١٩٤٨ الأمر الذي يجعل طلب عضوية دولة فلسطين في حدود ١٩٦٧ بمثابة تقديم تنازل مجاني من هيئة الأمم من خلال الاعتراف بحدود للكيان الصهيوني تزيد ٢٤٪ من أرض فلسطين عما أعطاه قرار ١٨١ لها العام ١٩٤٧، ولأنه يخالف ميثاق هيئة الأمم الذي لا يعطي الجمعية العامة أو مجلس الأمن الحق بتقسيم أراضي أي بلد من البلدان أو تقرير مصيرها على الضدّ من إرادة شعبها.

على أن النتيجة التي أفشلت الطلب المذكور في مجلس الأمن، حين لم تستطع قيادة سلطة رام الله وم.ت.ف تأمين تسعة أصوات، قدّمت نصراً مجانياً لنتنياهو وأوباما اللذين عارضا التقدّم بمثل ذلك الطلب.

كان الدافع من قِبَل نتنياهو وأوباما لمعارضة طلب عضوية «دولة فلسطين» يتركز على حصر موضوع الدولة في المفاوضات. وذلك لانتزاع المزيد من الأرض المحتلة في ١٩٦٧ لضمّها . وهو ما قبلت به قيادة سلطة رام الله وتفاوضت على أساسه. وهي الآن تهرب إلى مجلس الأمن بدلاً من الاعتراف بفشل المفاوضات والرهان على أميركا. ومن ثم لم تكن معارضة الطلب من قِبَل نتنياهو وأوباما لأسباب تتعلق بالطلب من حيث محتواه. فمحتواه قدّم تنازلاً جديداً معلناً لاسرائيل . وهو الذي حصل من خلال التقدّم بالطلب فلماذا لا يطالب نتنياهو بالمزيد وكيف له أن يرضى به ما دام محمود عباس مصراً على العودة للمفاوضات وسلام فياض يتمادى بقمع أي تحرك شعبي باتجاه الانتفاضة أو الصدام بحواجز الاحتلال أو المستوطنين.

وبهذا يكون التقدّم بذلك الطلب شكل فضيحة تكتيكية سياسية ولم يقتصر على فضيحته المبدئية وتفريطه بحق الشعب الفلسطيني بكل فلسطين من النهر إلى البحر.

تتمثل الفضيحة التكتيكية السياسية بعدم التحقق مسبقاً من عدد الأصوات التي سينالها الطلب عند التصويت وهو أمر بدهي لا يجوز الخطأ فيه لأن ضمان الأصوات التي سينالها يمكن أن يحدّد سلفاً، ولا يترك الأمر للمجهول لأن الذي حدث عندما لم يستطيعوا تأمين الأصوات التسعة التي يحتاجها الطلب، كان التبرّع بنصر تكتيكي سياسي لكل من نتنياهو وأوباما.

كثيرون ممن أيّدوا تقديم الطلب اعتبروه خطوة تحدٍّ لأميركا إذ سيجبرها على استخدام الفيتو مما سيحرجها ويزيد من فضيحتها الداعمة لإسرائيل ضدّ المواقف الفلسطينية والعربية والرأي العام العالمي الأمر الذي جعلهم يغضون النظر عن التنازل المبدئي الذي تضمنه الطلب، مقابل إحراج أميركا.

ولكن حتى هذا الاعتبار تهاوى بسبب الإدارة الفاشلة لمن تقدّموا بهذا الطلب فلم يتحقق إحراج لأميركا ولا عزلة لحكومة نتنياهو حين انفجر الطلب على قاعدته حتى قبل التصويت ووضع على رف مجلس الأمن ليأكله التراب إلى جانب القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن وهيئة الأمم من دون أن تكون قد فشلت حتى في نيل الأصوات الضرورية لصدوره.

ومرّة أخرى بدلاً من أن يعترف محمود عباس بهذا الفشل الفاضح كما لم يعترف من قبل بفشل الإستراتيجية التي تبناها في رهن القضية الفلسطينية للتسوية والمفاوضات، ووضعها تحت رحمة أميركا، وقد ظن أن التنسيق الأمني الذي استهدف حماية قوات الاحتلال والمستوطنات والمستوطنين من خلال أجهزة الأمن التي أنشأها دايتون سوف يقنع الكيان الصهيوني بالتفاهم معه.

تأملوا جيداً في عبارة «التنسيق الأمني» مع قوات الاحتلال.

والسؤال: هل يجوز أن يبقى الوضع الفلسطيني على حاله بعد التجربة الطويلة مع اتفاق أوسلو وتداعياته والأخطر مع إستراتيجية محمود عباس–سلام فياض في اتفاق التنسيق الأمني والارتهان للتسوية والمفاوضات وصولاً لدويلة فلسطينية مسخ مقابل تنازلات أساسية عن الحق الفلسطيني بكل فلسطين وعن حق العودة وعن استراتيجية الكفاح المسلح لتحرير فلسطين (ميثاق م.ت.ف ١٩٦٨)؟

الجواب ببساطة: يجب أن يستقيل محمود عباس، ويحلّ السلطة، فيترك فصائل المقاومة لتتحد من جديد على أساس برنامج المقاومة والانتفاضة والاستمساك بكل الثوابت والحقوق.

منير شفيق ـ الدستور الأردنية ـ ١٥/ ١١

إصلاح الداخل الفلسطيني أولاً

ليعرف الفلسطينيون أن ما جرى مؤخراً في مجلس الأمن الدولي لا يشكل نهاية المطاف في المسعى للحصول على عضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، بل هو بداية مرحلة من النضال لتجسيد إعلان الاستقلال الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني العام ١٩٨٨، باعتراف الجمعية العامة بعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة وفي جميع وكالاتها وأجهزتها المتخصصة، والعودة من جديد إلى مجلس الأمن الدولي رغم الصعوبات والعراقيل التي تضعها الإدارة الأميركية بالتساوق مع دولة «إسرائيل» في طريق هذا المسعى الفلسطيني.

ليس أمام الفلسطينيين إلا العمل الجاد والمسؤول من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، ووحدة النظام السياسي الفلسطيني، ومواصلة الهجوم السياسي والدبلوماسي من أجل تعزيز المكانة السياسية لفلسطين في الأمم المتحدة، وتمكينها من احتلال موقعها الطبيعي في الأسرة الدولية والمجتمع الدولي دولة كاملة العضوية والسيادة على حدود الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس العربية.

أمام كل هذا، على «الرباعية الدولية» الكف عن البحث عن تسويات وهمية للعودة إلى طاولة المفاوضات قبل وقف جميع الأنشطة الاستيطانية، والاتفاق على مرجعيتها على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، لأنه من المستغرب ادعاء الإدارة الأميركية وغيرها من الدول أن انضمام فلسطين بعضوية كاملة إلى الأمم المتحدة يحرف العملية السياسية عن مسارها، لأن المسار الحقيقي والطبيعي للعملية السياسية يجب أن يبدأ بالاعتراف بدولة فلسطين وحقها في عضوية الأمم المتحدة، ويتواصل ببحث ترتيبات انسحاب «إسرائيل» من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحل جميع قضايا مفاوضات الوضع الدائم على أساس قرارات الشرعية، وفي المقدمة منها قضية اللاجئين الفلسطينيين، وحقهم في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها بالقوة العسكرية الغاشمة العام ١٩٤٨.

أمام هذه الأوضاع المعقدة، فإننا نبني آمالا كبيرة على إمكانية إتمام المصالحة الفلسطينية بعد اللقاء المرتقب

بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وخالد مشعل. وليس في مصلحة الفلسطينيين التشكيك، مثلما ذكر القيادي في حماس محمود الزهار، في إمكانية أن يحدث أي اختراق بشأن المصالحة بحجة أن هناك توجها لدى عباس بالقفز على تنفيذ بنود الاتفاق، وعليهم أن يضغطوا، وأن يبنوا آمالا كبيرة على إمكانية أن ينهي اللقاء كافة القضايا.

وإذا كان صحيحاً أن حركة فتح ما تزال تراوغ في تنفيذ اتفاق المصالحة، مثلما يزعم الزهار، فعلى كل الأطراف الفلسطينية الأخرى الضغط على الطرف الذي يعطل تنفيذ المصالحة، لا بل كشفه وفضحه، لأنه بات من المعيب أن يبقى الوضع الفلسطيني على حاله.

مهم جداً أن يبقى المسعى الفلسطيني بالتوجه إلى المجتمع الدولي لتحصيل الحقوق الفلسطينية، مهما كانت العثرات والمطبات المتوقعة من «إسرائيل» وأميركا. لكن هذا المسعى يحتم على الفلسطينيين الخلاص من وضعهم الداخلي المزري، فلا يمكن أن تنجح الجهود الفلسطينية تماماً في انفتاحنا على المجتمع الدولي في ظل هذا الانغلاق الذي يمارس في إطار العلاقات الوطنية الداخلية، حيث ما يزال الانقسام ماثلاً في واقع الفلسطينيين، ولم يعد للحديث عن اتفاق المصالحة ذلك التأثير الذي أعقب عند توقيعه.العالم من حول الفلسطينيين يتغير وبسرعة، والقدرة على مراكمة الإنجاز تحتاج إلى مواصلة السعي نحو المجتمع الدولي، ولكن النجاح التام في ذلك لا يمكن أن يتوج إلا بالعبور من تحت قوس الوحدة الوطنية الناجزة، ليس إلا.

أسامة الرنتيسي – الغد الأردنية ١٦/ ١١

شبح الحرب مستبعد

لدى شك كبير فى أن الضجة المثارة حول قيام إسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية ضد إيران ليست سوى فرقعة إعلامية وسياسية، أريد بها ابتزاز إيران وتوجيه مزيد من الضغوط الاقتصادية والسياسية ضدها. وحين أتحدث عن شك كبير، فذلك يعنى أن الباب يظل مفتوحا للمفاجآت لأننا نتحدث عن أمر غاية فى التعقيد، وعن معطيات قد نرى بعضها فى حين لا يتاح لنا أن نرى البعض الآخر خصوصا إذا كنا بصدد لعبة تشارك فيها الدول الكبرى.

ليست جديدة الأخبار التى تحدثت عن التحضير فى إسرائيل لتوجيه ضربة عسكرية لإيران، فقد ظهرت تلك التسريبات منذ نحو شهر تقريبا، حين تمت عملية مبادلة الأسرى الفلسطينيين بالجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، حيث قيل وقتذاك إن نتنياهو وافق على الصفقة لأنه أراد «تنظيف الطاولة». والتفرغ لمواجهة إيران، بعدما ترددت أنباء عن أنها قطعت أشواطا باتجاه استخدام الطاقة النووية للأغراض العسكرية. وهو ما تتحسب له إسرائيل كثيرا، وتعتبر أن هذه المرحلة تمثل خطا أحمر لا تريد لإيران أن تبلغه أو تتخطاه، لأن ذلك ينهى احتكارها للاستقواء الذي تفرضه على منطقة الشرق الأوسط. ومن الواضح أن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعد تقريرا أيّد فيه الادعاءات الإسرائيلية بصورة أو أخرى. وسواء كان الأمر

مرتبا أم لا، فالشاهد أن إسرائيل استخدمت معلومات ذلك التقرير لتشدد من حملتها وتعبئ الرأي العام الغربي باتجاه ضرورة إيقاف إيران «عند حدها»!

بالتزامن مع ذلك استمر التسخين ضد إيران الذي استهدف إقناع الجميع وفى المقدمة منهم الدول العربية بأنها وليست إسرائيل الخطر الحقيقي في المنطقة. وكانت فرقعة التآمر لاغتيال السفير السعودي فى واشنطن، التي اتهم فيها أحد الإيرانيين جزءا من عملية التسخين، التي استخدم فيها التعاطف الإيراني مع شيعة البحرين. وفى السياق نفسه جرى التخويف من الدور الإيراني في العراق ولبنان، ، بأن أحدا لم يتتبه إلى مسلسل الجرائم الإسرائيلية فى الأرض المحتلة، التي تراوحت بين مواصلة قتل الناشطين الفلسطينيين والاستمرار في توسيع المستوطنات ببناء آلاف المساكن الجديدة مرورا بالطرد التدريجي للعرب من القدس لإتمام عملية تهويدها.

الشك في قيام إسرائيل بعمل عسكري ضد إيران يستند إلى العوامل التالية:

ـ إن «اللوبى» الإسرائيلي في الولايات المتحدة ملتزم الصمت إزاء تلك الحملة، وكأنه لا يأخذ التصريحات أو التسريبات على محمل الجد. وهو الذي اعتاد في مثل هذه الحالات أن يقود عملية التعبئة والتحريض لصالح المخططات الإسرائيلية.

ـ إن إسرائيل لا تستطيع أن تقوم بعمل عسكرى من ذلك القبيل إلا بالتفاهم مع الولايات المتحدة إن لم يكن بالتعاون معها، وإذا أرادت أن تنفرد بالقرار فإنها لا تستطيع أن تقدم عليه قبل أن يتم الانسحاب الأمريكي من العراق وفى وجود قوات أمريكية فى أفغانستان، لأن الجنود الأمريكيين الموجودين فى البلدين يعتبرون «رهائن» فى أيدى الإيرانيين كما يقول البعض فى طهران، ويمكن أن يكونوا هدفا لعمل عسكري يهدد حياتهم.

ـ إن إسرائيل قد تستطيع أن تقوم بعمل عسكري خاطف يدمر المنشآت النووية الإيرانية، لكن احتمالات الرد الإيراني لابد أن تكون واردة. وأيا كان ذلك الرد فإنه يمكن أن يكون موجعا لإسرائيل ويفوق طاقتها عن الاحتمال.

ـ إن القواعد الأمريكية فى منطقة الخليج يمكن أن تكون بين أهداف الرد الإيرانى. وهذا الاحتمال إذا تحقق فإنه يمكن أن يشعل حريقا كبيرا فى المنطقة، يعرض الخليج لزلزال عالي الدرجة.

ـ إن الرئيس الأمريكي الذي يتهيأ الآن لخوض انتخابات ولايته الثانية لن يكون مستعدا لأن يدخل فى مغامرة جديدة، فى حين أنه لم يتخلص بعد من تداعيات تدخل واشنطن فى العراق وأفغانستان.

ما يثير الانتباه والدهشة فى هذا السياق أن العالم العربي يبدو تائها فى العملية. وبعضه يبدو ـــ فى خطابه الإعلامي على الأقل ـــ متضامنا مع حملة التخويف من الخطر الإيراني. والبعض الآخر إما يقف متفرجا على ما يجرى، أو يبدو منكفئا على ذاته ومستغرقا فى همومه الداخلية ظنا منه أنه بمنأى عن التأثر بتداعيات الحملة العسكرية، وذلك وهم كبير ليس فقط لأن الحريق إذا شب فلن تكون بقية دول المنطقة بمعزل عن شراراته وأصدائه. ولكن أيضا لأن احتكار إسرائيل للقوة العسكرية فى المنطقة يمثل تهديدا مستمرا للأمن القومي العربي.

فهمي هويدي ـ الشروق المصرية ١٦/ ١١

ويتحدثون عن ديمقراطية "إسرائيل"!

المتابع للشأن الداخلي الإسرائيلي يلحظ وبلا أدنى شك: أن الكنيست الحالي في الدولة الصهيونية (الثامن عشر) هو الأبرز في سن القوانين العنصرية ضد عرب ٤٨ وضد الفلسطينيين بشكل عام، فبين الفينة والأخرى يطلع علينا اليمين الفاشي الصهيوني بقوانين عنصرية جديدة. هذا اليمين هو المسيطر حالياً على الكنيست. بالأمس القريب جرى إقرار القوانين التي تمنع الفلسطينيين من إحياء ذكرى النكبة، وتلك التي تفرض عليهم الولاء للدولة اليهودية الديموقراطية، وقانون المواطنة وبموجبه: يتم سحب الجنسية من أي عربي من مناطق ٤٨ يقوم بالتحريض ضد «إسرائيل».

وبالأمس أيضاً تم فرض «قانون محاكمة الإرهاب» والذي يقصد من خلاله تحويل بعض أنظمة الطوارئ في زمن الانتداب البريطاني إلى قوانين ثابتة كقانون الاعتقال الإداري الذي تمارسه «إسرائيل» ضد الفلسطينيين في كافة أماكن تجمعهم، وبموجبه يبقى السجين معتقلاً عشرات السنين. وتم فرض قوانين بموجبها يتم اختراع عقوبات جديدة سيجري تطبيقها على كل من يقوم بأعمال مناهضة للسياسة الإسرائيلية بما في ذلك التعبير (مجرد التعبير) عن مواقف مؤيد لمقاومة الاحتلال. من هذه العقوبات وعلى سبيل المثال لا الحصر: مصادرة أملاك وأموال المشتبهين (من وجهة نظر المخابرات الإسرائيلية) ويمكن إطلاق كلمة (المشتبه) على كل من يدعو إلى مقاومة الاحتلال. هذه العقوبات يمكن تطبيقها على كل الفلسطينيين في الأراضي المحتلة (منطقة ٤٨، الضفة الغربية، وقطاع غزة إلى حد ما). هذا القانون من أخطر القوانين التي يجري سنها في «إسرائيل».

القانون الآخر هو: تعريف «سرائيل» على أنها «دولة القومية اليهودية» وهذا يشكل قاسماً مشتركاً أعظم بين كافة الأحزاب الصهيونية، ومن أبرز ما سينص عليه القانون هو: إلغاء صفة «الرسمية» عن اللغة العربية بموجب هذا القانون يمكن ل»إسرائيل» طرد أي عربي من منطقة ٤٨ لا يعترف ب»إسرائيل» كدولة يهودية، وهذا القانون يمس التعليم والمناهج الدراسية، ولأنه قانون يتوجب أن يجري تدريسه للطلبة العرب في منطقة ٤٨ كما يطال القانون: الثقافة العربية ويجعل اهتمام الدولة اليهودية منصباً على خدمة اليهود فقط دون الاهتمام بالعرب لأن الأفضلية ستكون لليهودي الذي من الطبيعي أن يعيش في دولته. القانون ينفي بصفة أوتوماتيكية التاريخ الفلسطيني العربي لفلسطين ويجعل من رواية الأضاليل والأساطير الصهيونية: حقيقة واحدة. تحت هذا العنوان علينا أن لا ننسى قرارات وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي اتخذت قراراً بتدريس الهولوكوست للطلبة الفلسطينيين في الشتات، لكن ذلك ووجه برفض وبرد عنيف من الفلسطينيين المتواجدين في كل مناطق الشتات، الأمر الذي حدا بالأونروا لإلغاء قرارها.

ومن القوانين التي سيجري بحثها في الدورة الحالية للكنيست: قانونان الأول: يحظر على أية جمعية سياسية (بمعنى حقوقية وسلامية) من الحصول على تمويل داعم من حكومات أجنبية تفوق مبلغ ٥٤٠٠ دولار سنوياً،ويستهدف هذا القانون جمعيات ومراكز حقوق الإنسان التي تلاحق جرائم الاحتلال وتراقب

حقوق الفلسطينيين: سواء في منطقة ٤٨ أو في مناطق ١٩٦٧، ويتبين من التقارير الرسمية أن المقصود بهذه الجمعيات: تشكيلات عربية تحصل على مساعدات من منظمات دولية حقوقية عديدة.

القانون الثاني: يُلزم كل مرشح لتولي منصب قاض في المحكمة العليا الإسرائيلية أن يدلي بشهادة أمام الكنيست من أجل معرفة توجهاته، إضافة إلى شق آخر يلغي الأنظمة لتعيين رئيس للمحكمة العليا، وذلك بهدف فتح الطريق أمام قضاة مقربين من اليمين الفاشي المتشدد لتولي منصب رئاسة المحكمة العليا.

وحتى تكتمل فصول تمثيلية الديمقراطية الإسرائيلية: توجه المستشار القضائي للكنيست إيال يانون بدعوة للأعضاء لإعادة النظر في بعض هذه القوانين. جدير ذكره أن هذا المستشار قد (عارض) سابقاً بعض القوانين العنصرية السابقة التي جرى سنها لبشاعتها من ناحية قانونية، ولكن لم يُحفل برأيه وتم إقرارها.

الغريب أن سن القوانين العنصرية في «إسرائيل» يجري على مسمع ومرأى من كل دول العالم، والمنظمات الدولية المنادية بالمساواة والعدالة والتمسك بحقوق الإنسان، لكن لم يرتفع صوت واحد يدين هذه القرارات! يا ترى لو أن دولة غير «إسرائيل» سنّت الحد الأدنى من هذه القوانين العنصرية ضد الأقليات فيها ومنها اليهودية، ماذا سيحصل؟ الأغرب أنهم ما زالوا يتحدثون عن ديمقراطية «إسرائيل»!.

د. فايز رشيد- الشرق القطرية ١٧/ ١١

أسـرلة يهودية

بحسب كل اختبار سكاني، ستصبح دولة اسرائيل في غضون سنين معدودة مكانا يعيش فيه أكثر يهود العالم. وينبع هذا التوجه من الزيادة الطبيعية اليهودية في اسرائيل التي هي أعلى كثيرا منها في اماكن الشتات؛ ومن الهجرات الكبيرة ولا سيما هجرة يهود الاتحاد السوفييتي السابق؛ ومن طائفة صعوبات تواجه الطوائف اليهودية في العالم التي يصعب عليها ان تحافظ على هويتها اليهودية.

يبرز هذا الأمر بصورة خاصة بين يهود الولايات المتحدة الذين يفقدون سمات إثنية وثقافية ودينية ليهوديتهم، ويصعب عليهم ان يجدوا حياة يهودية جماعية. واليهودية في أماكن الشتات تستقي وتتغذى في واقع الأمر من الواقع الثقافي والسياسي والديني في اسرائيل، وتحاول احيانا ان تصوغ الحياة في اسرائيل على صورتها.

ان أمن دولة إسرائيل والصراع الاسرائيلي العربي يؤثران أكثر من كل شيء آخر في أمن اليهود في اماكن الشتات. وهما العاملان المركزيان ايضا في النشاط التنظيمي اليهودي في العالم. هذا الى أنه لم يعد من الممكن فصل العلاقة بين معاداة السامية ومعاداة أعداء دولة اسرائيل لها.

يجب على منظمات في اماكن الشتات ان تحصر عنايتها دائما تقريبا في الشأن الاسرائيلي لتُجند موارد ولتبقى، وفي أحرام جامعية في أنحاء العالم، تدور الحياة اليهودية حول التجربة الإسرائيلية المعيشة. وان خططا مثل

«تغليت ومساع» (كشف وسفر) تجلب شبابا يهودا الى البلاد لتقوي الصلة باليهودية، هي تعبير آخر عن هذا. وتصور الجاليات لتراث الماضي، البعيد والقريب، يصبح متعلقا أكثر فأكثر بالتجربة الإسرائيلية والتفسير الإسرائيلي للماضي اليهودي. ويتأثر موضوع المحرقة الذي كان لسنين طويلة أداة مركزية للتجنيد الجماعي والمؤسساتي في الجاليات، يتأثر بصورة تناول دولة اسرائيل له.

ويشير باحثون إلى أن الأدب والفن اليهوديين بين الجاليات يفقدان من قوتهما، برغم أنه يوجد بطبيعة الامر مُبدعون يهود كثيرون ذوو تأثير كبير في الثقافة في دولهم. وقد انقضت في الولايات المتحدة تلك الايام التي صبغ فيها أدباء ومُبدعون مثل فيليب روت أو سول بلو أو ألفريد كايزن الحياة الثقافية بصبغتهم بفضل الثقافة اليهودية.

أصبح يهود الجاليات في دول كثيرة يلاحظون أكثر فأكثر الأثر الثقافي اليهودي على الإنتاج الإسرائيلي الأدبي والثقافي والموسيقي. وهم يرون أن عاموس عوز وأ.ب يهوشع ومئير شيلو ودافيد غروسمان هم يهود. ولا تكاد توجد مناسبة يهودية اليوم تقريبا لا يُقدمون فيها الفلافل والحمص أو السلطة الإسرائيلية المقطعة.

وتتأثر مظاهر الديانة اليهودية بين الجاليات أيضا بتحولات التدين في اسرائيل. فالحركات الليبرالية في اليهودية تدرك أنه من اجل ان تحافظ على حيويتها بين الجاليات، يجب عليها ان تبني لنفسها قواعد أقوى في اسرائيل. ونقل العالم الحريدي أيضا، الذي رفض الوجود الصهيوني، مركز ثقله الى اسرائيل، وتبني حركة شاس قواعد بين يهود الجاليات الشرقية. لكن الليبراليين اليهود أيضا الذين يصعب عليهم الحفاظ على هويتهم وتنظيماتهم، ينجحون في انشاء مؤسسات حينما يكون الشأن الإسرائيلي خاصة يقوم في مركز واقعهم التنظيمي. و"جي ستريت" و"جي ديت" (موقع التعارف بين اليهود)، في الولايات المتحدة اليوم هما من أساطين اليهودية الليبرالية.

إن تحول إسرائيل إلى قاعدة الوجود اليهودي بين الجاليات ذو معنى بعيد المدى بالنسبة لتعريف القومية الإسرائيلية ومستقبل الشعب اليهودي نفسه.

نجحت الصهيونية في انشاء دولة، فيها شعبان، إسرائيلي وفلسطيني، لكن هناك من يزعمون انها فشلت في انشاء شعب يهودي في اماكن الشتات والامر ليس كذلك في رأيي. فإسرائيل مسؤولة اليوم أكثر من كل جهة اخرى عن الحفاظ على الهوية العرقية – اليهودية للشعب اليهودي في أماكن الشتات. ويوجب هذا الواقع على قادة الدولة ان يهتموا بألا تُبعد المظاهر اليهودية في إسرائيل يهود الجاليات عنها. ان كثيرين منهم يفقدون الصلة بالشعب بسبب اغتراب عن ممارسات دينية ظلامية بل عنيفة. والديانة اليهودية في اسرائيل ستأخذ في النماء اذا عرفت كيف تستمد من التدين التطوعي في اماكن الشتات، وهذا التغذي المتبادل سيعزز التكافل بين الشعب اليهودي ويضمن الحفاظ على صلة باسرائيل

يوسي شاين– يديعوت احرنوت ١٧/ ١١

قدرة إسرائيل على تدمير النووي الإيراني محدودة!

اثنان من أبرز المحللين الإسرائيليين في الشؤون الأمنية الإستراتيجية (يوسي ميلمان ورؤوفين بداتسور) أكدا هذا الأسبوع بشكل لا يقبل التأويل أن قدرة إسرائيل على شنّ هجوم عسكري، يمكن أن يسفر عن تدمير البرنامج النووي الإيراني، محدودة للغاية.

ويعود سبب ذلك برأيهما إلى عوامل عدة أهمها ما يلي:

أولاً، أن إيران تملك أكثر من منشأة نووية في أراضيها الشاسعة، خلافًا لبرنامجين نوويين آخرين في الشرق الأوسط سبق أن كبحتهما إسرائيل في ما مضى في سوريا (٢٠٠٧) والعراق (١٩٨١)، واعتمد كل منهما على تفعيل منشأة واحدة كان من السهل الوصول إليها وتدميرها.

ثانيًا، عدم امتلاك إسرائيل عناصر القوة الجوية المطلوبة لتدمير برنامج نووي بمواصفات البرنامج الإيراني.

ثالثًا، ضيق حيّز حرية العمل الذي يمكن أن تحظى إسرائيل به من الأسرة الدولية، الأمر الذي من شأنه أن يجعل هجومًا كهذا مقتصرًا في حدّ أقصى على تحقيق غاية تأخير الإيرانيين لفترة لا أهمية لها.

إذا ما وضعنا هذا التقويم أمامنا يجوز قراءة تصاعد التهديد الإسرائيلي بمهاجمة إيران أخيرًا ضمن سياقين:

الأول، سياق التهويل الذي يهدف إلى تحقيق غايات عدة في وقت واحد، نذكر منها: ابتزاز مزيد من ضغوط الولايات المتحدة والأسرة الدولية على إيران عبر تشديد وطأة العقوبات الديبلوماسية والاقتصادية المفروضة عليها؛ والتلويح بأن إسرائيل تملك خيارًا عسكريًا لكبح إيران بقصد ردعها وخصوصًا بعد تصريح رئيس جهاز «الموساد» السابق مئير داغان الذي نفى فيه امتلاك خيار كهذا واعتقاد قباطنة الحكومة أنه ألحق بذلك ضررا فادحًا بقوة الردع الإسرائيلية؛ إعادة تمحور جدول الأعمال الإسرائيلي العام حول المخاطر العسكرية بما يشكل سندًا قويًا لمن يرفضون تقليص الميزانية الأمنية (وقد لمح إلى ذلك مثلاً المحلل الاقتصادي لصحيفة «هآرتس»).

الثاني، سياق وجود اتفاق في الخفاء بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع بشأن اللجوء إلى ما يسمى «سلاح يوم القيامة» أو إلى «خيار شمشون» («عليّ وعلى أعدائي»)، من خلال استعمال أسلحة الدمار الشامل في الترسانة الإسرائيلية.

وفي الحقيقة، فإن أيًا من المحللين الإسرائيليين لم يلتفت إلى هذا السياق ولو من باب التلميح، علماً بأن بعضهم دعا إلى التخلي الآن عن سياسة الغموض النووي علّ هذا يشحن بطاريات الردع، وذلك لأنه لم يسقط من اعتباره أن اللوذ بمثل هذا الخيار في واقع إسرائيل يستلزم، على الأقل في الظاهر، أكثر من مجرّد اتفاق سريّ بين مسؤولين يُعتبران الأرفع مستوى في هرم السلطة.

انطوان شلحت ـ النهار اللبنانية ـ ١٧/ ١١

بلا أوكسجين في "المقاطعة"

كمن يتنقل بين الركام في منطقة ضربها زلزال، كانت طريقنا إلى مكتب القائد الفلسطيني الشهيد ياسر عرفات، بعد حملة قصف وتدمير طالت مقره خلال العدوان الاجتياحي الهمجي الذي شنته «إسرائيل» في الضفة الغربية، وكثّفت فيها قصف مقر الرئيس الراحل، حيث لم يبق من المبنى الضخم الذي يسميه الفلسطينيون «المقاطعة»، سوى مكتب الرئيس وقليل من الغرف المحيطة. عندما دخلنا المكتب وجدناه أشبه بمتراس، أكياس من الرمل على المدخل ومثلها على نافذتين صغيرتين مقابلتين لبنايات يعلوها قناصة الاحتلال. لكن ما صرف أنظارنا عن تلك المظاهر المتراسية، وجود جهازين مرتبطين في زاويتين من زوايا المكتب، فسألنا الرئيس عن وظيفتهما. بعد أن تنهّد قال، إن فحصاً لهواء المكتب أظهر نقصاً في الأوكسجين بنسبة ٦٠ في المئة.

سألناه عن الفرق بين ما واجهه في بيروت وما يواجهه في رام الله، فقال إن الوضع في بيروت كان أقل وطأة، وقبل أن نعبّر عن استغرابنا، حيث نعلم أن العدوان على لبنان حينها كان يشبه الجحيم، استدرك قائلاً «في بيروت كنا نتلقى الضرب ونرد عليه.. يقصفوننا ونقصفهم وندمّر دباباتهم وأسرنا منهم جنوداً، أما هنا فنحن نتعرّض للضرب ولا نملك الرد».

لماذا فعلوا هكذا بقائد حاز جائزة نوبل؟ لأنه خيّب توقعاتهم بأن يقبل تحوّل خدعة أوسلو إلى حل نهائي، ولأنه رفض إملاءات بيل كلينتون في «كامب ديفيد»، ولأنه رفض التفريط بالقدس وخذلان أبنائها المرابطين الصارخين: يا وحدنا. عندما حاول كلينتون استنساخ التقسيمات الأبجدية التي احتواها «أوسلو» وتقسيم المسجد الأقصى إلى ألف وباء وجيم، قال لا كبيرة صعقت رئيس أمريكا الذي رد غاضباً: هنا لا أحد يقول لا، فما كان من عرفات سوى الحسم: أنا أقول لا، وأدعوك من الآن لحضور جنازتي.

ذات ليلة طالعنا خبر عاجل على الشاشات: «إسرائيل» أمهلت ياسر عرفات عشرين دقيقة للخروج من المقاطعة وتسليم نفسه وإلا تعرض للقصف. ما هي إلا دقائق حتى خرج آلاف الفلسطينيين إلى شوارع رام الله بالصحون والطناجر، ربطوا حاويات القمامة بالسيارات وانطلقوا بها. كان صوت الضجيج يملأ الفضاء قبل أن تصبح المقاطعة نقطة صغيرة في بحر من البشر. سقط شهداء من معارضي عرفات قبل مؤيديه، وقدّم الفلسطينيون درساً في جدل العلاقة النظيفة بين الموالاة والمعارضة قاعدتها أن التوحّد في وجه العدو الخارجي أول أبجديات الوطنية. منذ تلك اللحظة أدركت «إسرائيل» أن التخلّص من هذا القائد لا يكون إلا بطرق «أخرى»، وهذا ما كان، ورحل قائد الفلسطينيين الذي كانوا يختلفون معه كثيراً لكنهم لم يختلفوا عليه، الرجل الذي أخطأ كثيراً كما أصاب كثيراً، ومازال كاتب هذه السطور مختلفاً معه والطريق الذي اختاره، لكنه يبقى القائد الذي نجح في أن يكون الخيمة التي ظللت جميع الفلسطينيين بقليل من الاتفاق السياسي والكثير من العاطفة الأبوية.

سبع سنوات مرت على استشهاد مؤسس الثورة الفلسطينية المعاصرة فيها الكثير من الإنجازات والكثير

من الإخفاقات والخيبات، وإن كنا لم نحرر أي شبر من فلسطين، لكننا أصبحنا موجودين على خريطة أكثر القضايا عدلاً في العالم بفضل الثورة التي جدّد انطلاقتها عرفات وكوكبة من القادة الذين رحلوا قبله وبعده، كأبو جهاد وأبو إياد وجورج حبش وأبو علي مصطفى وأحمد ياسين وغيرهم ممن قضى نحبه ومن ينتظر ولم يبدّل جوهره، وبقي ممسكاً بجمرة المبادئ ولو خلف القضبان.

أمجد عرار - الخليج الإماراتية ١٨/ ١١

فلسطين تنتظر الأفعال العربية

ما كادت السلطة الوطنية الفلسطينية تحصد أول نجاحات نضالاتها وتوجهها السياسي الجديد خارج لعبة المفاوضات القذرة، بحصول طلب دولة فلسطين على الأغلبية الكاسحة لأصوات الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) لنيل العضوية الكاملة في هذه المنظمة العالمية، حتى جُنّ جنون «إسرائيل» وقامت من حينها بشن واحدة من أشرس هجماتها الفاشية ضد الشعب الفلسطيني، شملت حتى الآن تجميد العوائد الضريبية الفلسطينية، وإغراق القدس الشرقية والضفة الغربية بدفعات جديدة من الكتل الاستيطانية، وشن هجمات قرصنة منسقة على أجهزة الكمبيوتر في الضفة الغربية لتعطيلها وشل حركتها وحركة الناس واقتصادهم وحياتهم الاجتماعية.

لقد حدث ذلك دفعة واحدة وبصورة متوازية، في أعقاب القرارات التي اتخذتها عصابة الثمانية المسماة الحكومة «الإسرائيلية» المصغرة برئاسة نتنياهو الذي لم يخف نواياه العدوانية حتى من قبل إجراء التصويت في (اليونيسكو). ومن الواضح أن الأوامر قد صدرت إلى مختلف الأجهزة العسكرية والأمنية «الإسرائيلية» التي تشكل عصب الدولة الصهيونية، وإلى المافيات الصهيونية عبر العالم، المسماة لوبيات، «للتحرك الفوري» لتوجيه ضربات مؤلمة هي عبارة عن رسائل تحذيرية للسلطة الفلسطينية، ومن خلالها إلى كافة أبناء الشعب الفلسطيني. وكان لابد للحكومة «الإسرائيلية» المصغرة التي أعطت الضوء الأخضر للتحرك، من أن تكون هي البادئة بالتحرك، حيث صوت أعضاؤها على قرار بالإسراع في إقرار مناقصة بناء ألفي وحدة استيطانية في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلتين، منها ١٦٥٠ وحدة استيطانية في القدس الشرقية - العاصمة المفترضة للدولة الفلسطينية - والباقي في عمق الضفة وثقلها السكاني العربي. وفي ذات الوقت قررت «عصابة الثمانية» تجميد تحويل حصة السلطة الوطنية الفلسطينية من العوائد الضريبية والرسوم الجمركية التي تجبيها «إسرائيل» نيابة عن السلطة الفلسطينية، (والله يا محلاها اتفاقات أوسلو!).

قرار الحكومة «الإسرائيلية» المصغرة بتجميد صرف مستحقات السلطة الفلسطينية من حصتها في العوائد الضريبية والرسوم الجمركية، غير إنساني، لأنه يعني حرمان عشرات الألوف من الأسر الفلسطينية من مرتبات معيليها، وإحالة حياتهم إلى جحيم ضنك العيش. هذا العمل المشين لا يليق إلا بالعصابات وليس

بالحكومات الرشيدة.

وبالتزامن، تصدر الأوامر من مركز تحكم صهيوني فيقوم الطابور الخامس من قراصنة الكمبيوتر في ٢٠ بلداً حول العالم، بشنّ هجمات إلكترونية منسقة ضد مقاسم أجهزة الكمبيوتر في الضفة الغربية، ما تسبب في أعطال وأضرار غير معلومة القيمة.

«إسرائيل» جن جنونها هي وحاميتها وراعيتها الولايات المتحدة، لأن السلطة الوطنية الفلسطينية، في أول عمل نضالي لها خارج العباءة والوصاية الأمريكية منذ أوسلو، حققت اختراقاً نوعياً باهراً بحصولها على العضوية الكاملة في أولى المنظمات التابعة للأمم المتحدة (اليونيسكو). فرغم التهديدات وحملة التخريب والتشويش التي شنتها واشنطن وتل أبيب للحيلولة دون تمكين الفلسطينيين من (اليونيسكو)، فإن فلسطين حازت في التصويت أصوات ١٠٧ دول أعضاء من بينها الصين والهند وروسيا والبرازيل وفرنسا، فيما اعترضت ١٤ دولة وامتنعت ٥٢ دولة عن التصويت. إنه انتصار باهر لاشك في ذلك.

الآن، هل كل هذه الأعمال الثأرية الإجرامية «الإسرائيلية» مأخوذة في حسبان السلطة الوطنية الفلسطينية؟

إنما السؤال الأهم الذي يطرحه السؤال الأول هو: هل الحكومات العربية ستتفرج على استفراد أمريكا و»إسرائيل» بالسلطة وتصعيد إجراءات الانتقام منها، أم ستهب لنجدتها وتقديم يد العون والمساعدة لها لتمكينها من مواصلة مشوارها في الأمم المتحدة لانتزاع حقها في العضوية الكاملة في المنظمة الدولية؟

نعلم أن جميع الدول العربية شجعت ودعمت السلطة الوطنية الفلسطينية للسير قدماً في طلب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ويبقى أن تحول هذا الموقف إلى فعل، فهذه فرصة لا تتكرر دائماً لإعادة القضية الفلسطينية إلى موقعها الطبيعي في سلم اهتمامات الأسرة الدولية.

محمد الصياد- الخليج الإماراتية ١٨/ ١١

نقاش قبل قصف إيران

درجت العادة أن يلجأ المرشحون للانتخابات الرئاسية الأميركية، إلى استخدام لغة التهديد والوعيد، خلال التصفيات الأولية، لكي يُثبتوا جدارتهم وقوتهم. وهذا النوع من الأدبيات الكلامية يبدو مفيداً، بنوع خاص، في الانتخابات التمهيدية للمرشحين الجمهوريين، كون المحازبين يؤمنون فعلاً بأهمية القوة العسكرية في حل المشاكل. غير أن الشجاعة والقوة والحكمة ليست هكذا.

والفارق بين الاثنين تجلّى بوضوح خلال مناقشة الجمهوريين مؤخراً، للسياسة الخارجية الأميركية، من ضمن الحملة الرئاسية داخل الحزب. فقد قال معظم المرشحين، مثل «ميت رومني» و«نيوت غنغريتش» و«هيرمان كين» و«جون هانتسمان» ان استبعاد الخيار العسكري ضد إيران أمر غير مقبول.

المشكلة مع هذه التبريرات هي أنها تتجاهل او ترفض النصيحة الواضحة والصحيحة الصادرة عن

قيادات الأمن القومي الأميركية، من أمثال وزير الدفاع السابق، روبرت غيتس، ورئيس هيئة الأركان المشتركة السابق، الأدميرال «مايك مولين» وقائد القيادة الوسطى الأميركية السابق، الجنرال «أنطونيو زيني»، وغيرهم، من الذين حذروا من مغبة تداعيات مهاجمة ايران، وضرورة التفكير ملياً قبل الإقدام على أية خطوة من هذا النوع. وقال عضو الكونغرس الأسبق، الأدميرال «جوسيستاك»: «إن أي هجوم عسكري، سواء كان جويا أو برياً، ضد إيران، من شأنه ان يجعل تداعيات اجتياح العراق تبدو كأنها مجرد نزهة، بالنسبة إلى تداعيات ذلك على الأمن القومي الأميركي».

وإذا كان الكلام عن الضربات العسكرية يمكن ان يثير حماس الجمهوريين، فإن أي عمل عسكري لن يكون بهذه البساطة، لأن القادة العسكريين يؤكدون ان الخيار العسكري سوف يتمخض عن نتائج خطيرة جدا وغير متوقعة.

نحن لم نطرح الأسئلة اللازمة عام ٢٠٠٣ عندما اندفعت اميركا إلى أتون الحرب في العراق بحثاً عن أسلحة الدمار الشامل المزعومة. والمؤكد هو ان أمن أميركا واستقرار الشرق الأوسط يرتبطان بقدرتنا على الاستمرار في عزل واحتواء إيران.

إن السباق الرئاسي يعني السباق على منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة الأميركية. وإذا كان المرشحون يفضلون اللجوء إلى عمل عسكري، كما يزعمون، فعليهم التوقف عن الحديث عن «عمل جراحي» بسيط، والرد على الأسئلة الحرجة، وهي: كيف سيتمكنون من احتواء حرب اقليمية أوسع؟ وما هي وجهة نظرهم بالنسبة لتداعيات عملية انتشار أوسع للقوات الأميركية؟ ولماذا يتجاهلون نصائح العديد من كبار القادة العسكريين في أميركا؟

على الولايات المتحدة ألا تتورط في حرب أخرى في الشرق الأوسط بدون إجراء نقاش وحوار جادين لنتائجها وتداعياتها. ومن واجب المرشحين السياسيين كبح جماح عواطفهم وحماسهم الشوفينيين، وخفض حدة اندفاعهم، والعودة إلى التفكير الهادئ والمنطقي.

جون جونز ـ ترجمة السفير ـ ١٩/ ١١

الدولة الفلسطينية حلم أم حقيقة

قليلة صفحات التاريخ الفلسطيني التي تكتسب لوناً غير الأسود، إذ لا يكاد يمر شهر إلا ويتذكر الفلسطينيون مأساة وقعت أو مجزرة ارتكبها أعداء أو أشقاء بحقهم، أو نكبة حلت بالشعب والوطن، أو عملية اغتيال أودت بحياة واحد أو عدد من كبار قادتهم، وما تزال صفحات التاريخ مفتوحة على المزيد، طالما لم يحقق الفلسطينيون حريتهم واستقلالهم الوطني. لكن ليس لهذا السبب يحتفل الفلسطينيون بذكرى إعلان استقلال دولتهم، منذ أن وقع ذلك خلال اجتماع عرمرمي للمجلس الوطني في الجزائر، في الخامس

عشر من نوفمبر العام ١٩٨٨.

ثلاثة وعشرون عاماً منذ أن تم إعلان الاستقلال، الذي حظي في حينه باعتراف أكثر من مئة دولة، هي أكثر من نصف عدد أعضاء الأمم المتحدة البالغ عددهم حتى الآن مئة وثلاثة وتسعين دولة، لكن لا هذا الحجم من الاعترافات، ولا استمرار الفلسطينيين الاحتفال بهذه المناسبة سنوياً، أدى إلى هبوط هدف الدولة من الواقع النظري الافتراضي، إلى الواقع الجيوسياسي. ذهب صاحب الإعلان التاريخي الزعيم الراحل ياسر عرفات اغتيالاً على الأرجح، وذهب قهراً صاحب وثيقة الاستقلال، الشاعر الكبير محمود درويش، تلك الوثيقة التي ينظر إليها الفلسطينيون على اعتبار أنها بمثابة دستورهم المؤقت، ولم تذهب أحلام الفلسطينيين وحركاتهم السياسية وغير السياسية، إزاء إمكانية تحقيق دولتهم.

هنا وقع خطأ تاريخي، ذلك أن المرجعية القانونية الأكيدة والوحيدة، التي تمنح الفلسطينيين حقهم في إقامة دولتهم على جزء من أرضهم، كان قرار التقسيم لعام ١٩٤٧، وليس قراري ٢٤٢، ٣٣٨، اللذين لا ينصان على قيام دولة فلسطينية. كانت مبادرة السلام الفلسطينية، والقرارات التي استندت إليها والشروط التي وافق عليها الرئيس الراحل ياسر عرفات.

وأدت فقط إلى موافقة الولايات المتحدة على بدء حوار رسمي مع منظمة التحرير الفلسطينية، كان كل ذلك قد شكل تنازلاً كبيراً، قبل أن تبدأ المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية، الأمر الذي ينطوي على خطأ مبدأي، يعود أساسه إلى رغبة القيادة الفلسطينية المتسرعة في استثمار الانتفاضة، وخشية أن تنطفئ جذوتها، فتذهب آثارها سدى بدون نتائج.

بعد ثلاث وعشرين عاماً على إعلان الاستقلال، وثمانية عشر عاماً على توقيع اتفاقيات أوسلو، ظل الفلسطينيون يحتفلون بذكرى الاستقلال، لكن ثقة الكثيرين منهم تزعزعت، حول إمكانية تحقيق هذا الهدف، الذي يتحول يوماً بعد آخر إلى مجرد شعار حالم، وخطاب يصلح لإقناع الرأي العام الدولي بواقعية السياسة الفلسطينية. خلال الثمانية عشر عاماً، لم تصل المفاوضات الفلسطينية– الإسرائيلية إلى اتفاق.

وكان واضحاً أن «إسرائيل» استخدمت اتفاقية أوسلو والمفاوضات كغطاء لتقويض الأسس التي يمكن أن تقوم عليها الحقوق الفلسطينية، فالقدس بحسب السياسات والممارسات الإسرائيلية، هي عاصمة أبدية موحدة ل»إسرائيل» وهي خارج نطاق المفاوضات، وعودة اللاجئين، أمر تتنكر له «إسرائيل» والولايات المتحدة بدعوى أن الاعتراف بهذا الحق يعني تدمير «إسرائيل».

من بين قضايا الحل الدائم الأساسية، بقيت مسألة الدولة الفلسطينية، التي مزقتها السياسات الاستيطانية على الأرض، حيث أحال الاستيطان، وجدار الفصل العنصري والفصل بين الضفة وغزة، وكل منهما والقدس، أحال ذلك الدولة الفلسطينية إلى مجرد كانتونات معزولة عن بعضها البعض. فوق هذا تصر «إسرائيل» على أن حدودها الأمنية تصل شرقاً، إلى نهر الأردن، أي أن أمن «إسرائيل» يقتدي الاحتفاظ بمنطقة غور الأردن، التي تصل مساحتها إلى ثلث مساحة الضفة.

إذا أضيفت لها مساحة القدس التي تصل إلى نحو عشرين في المئة من أرض الضفة، فإن إسرائيل في أحسن الأحوال يمكن أن تقبل بدولة فلسطينية على أقل من نصف أراضي الضفة الغربية. هذه مجرد تفاصيل الحل

المرحلي بعيد المدى الذي أعلنه شارون، عشية انتخابه رئيساً لحكومة «إسرائيل» عام ٢٠٠١، وقال إنه يشمل إقامة دولة فلسطينية على نحو ٤٢٪ من أرض الضفة، ومنذ ذلك الحين والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تعمل وفق ذلك الحل.

وهكذا فإن المسافة بين إعلان الدولة الفلسطينية كشعار وتحققها على الأرض، قد اتسعت واقعياً، مما يعني أن الصراع قد يعود إلى مربعه الأول، المفتوح على كل الأرض الفلسطينية كصراع وجود وليس صراع حدود.

طلال عوكل – البيان الإماراتية ١٩/ ١١

حل السلطة الفلسطينية

تثور بين الحين والآخر فكرة حل السلطة الفلسطينية، ويبدأ الناس عموماً والمثقفون خصوصاً بتناولها جدلاً ونقاشاً بين مؤيد ومعارض وغير مكترث. ولا يخلو الأمر من مسؤولين فلسطينيين يدلون بدلوهم، ولا من فصائل فلسطينية تعبر عن موقفها حيال الأمر. تثور الفكرة على مدى سنوات، لكن السلطة ما زالت مكانها، والأسباب التي تدفع باتجاه حلها ما زالت على ما هي عليه.

لم تتغير الأحوال الفلسطينية، ولم يحصل أي تقدم فيما يتعلق بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ويبدو أن الجسد الفلسطيني برمته يعاني من حراك ضعيف جداً، والعقل الفلسطيني لا يقوى على الإحاطة بما هو كائن بشأن القضية الفلسطينية، ولا بشأن ما يجب أن يكون.

إذا أحسن المراقب الظن، هناك تيه فلسطيني، وضعف في الإحساس بالمسؤولية، ورغبة متدنية في البحث عن مخارج. تعاني القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني من مآزق سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ومالية كبيرة وخطيرة، ولا يلوح في الأفق أن مخارج صادرة عن إرادة فلسطينية حرة على وشك الانبلاج. ويبدو أن حل السلطة الفلسطينية هو أقوى خيار يناقشه الفلسطينيون، إن لم يكن حقيقة باب الهروب من واقع مؤلم. يحاول هذا المقال تحليل هذا الطرح، وتقديم رؤية لما يمكن أن يكون عليه المخرج.

الأساس المتموج للسلطة الفلسطينية

لا يكون البنيان متيناً إلا إذا قام على أساس متين، وهذا ما لم تقم عليه السلطة الفلسطينية. لم تنبثق السلطة الفلسطينية عن إرادة فلسطينية حرة، ولم تكن نتاج عملية تحرير وفق ما نص عليه برنامج النقاط العشرة عام ١٩٧٤.

قامت السلطة كنتاج لمحادثات غير متوازنة بتاتاً، ولم تنتزع صلاحياتها انتزاعاً، وإنما حصلت على صلاحيات ممنوحة. والمرء يتحكم عادة بما ينتزعه من صلاحيات، ويتمكن من تطويرها وتحسينها وتعديلها وتوسيعها وفق إرادته الحرة، لكنه لا يملك الحرية ذاتها عندما تكون الصلاحيات ممنوحة له، وتبقى إرادة المانح هي سيدة الموقف.

عملت «إسرائيل» منذ عام ١٩٦٨ على إقامة سلطة عربية أو فلسطينية في الأرض الفلسطينية المحتلة/ ٦٧ وذلك لسببين هما: التخلص من صورة الدولة التي تمارس الاحتلال على شعب آخر، والتخلص من إدارة شؤون الناس اليومية والمدنية. لم ترغب «إسرائيل» في أن تكون دولة محتلة في زمن انتهاء الاستعمار، ورأت في إدارة شؤون الناس المدنية عبئاً ليست بحاجة إليه.

لم تنجح «إسرائيل» في مسعاها هذا إلا عام ١٩٩٣ مع توقيع اتفاق أوسلو لكن لا بد من التأكيد هنا على أن العديد من الفلسطينيين حذروا من عواقب الاتفاقيات مع «إسرائيل» مراراً وتكراراً، وكان نصيب بعضهم الملاحقة والسجن وتخريب الممتلكات. وبما أن الحصاد من جنس البذار فإن من غير المتوقع أن يؤدي بنيان لا يقوم على أسس وطنية إلى نتائج وطنية.

توريط الفلسطينيين

لم تقتصر المسألة على اتفاق أوسلو وما تبعه من اتفاقيات تعمدت تجزئة الشعب الفلسطيني، وحصر القضية الفلسطينية بسكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وإنما امتدت إلى تدابير وإجراءات من شأنها توريط سكان الضفة الغربية وغزة حتى لا يقوون على الاستمرار بالمطالبة بالحقوق الوطنية الثابتة لكل الشعب الفلسطيني.

كان لا بد من ربط حياة الناس في الضفة الغربية وغزة بخيوط تحولهم إلى مجرد أدوات بيد «إسرائيل» والدول الغربية لكي يبتعدوا عن التفكير بالإفلات من قبضة أوسلو وما ترتب عليه، ويترددوا مراراً وتكراراً قبل أن يقرروا الخروج من مأزق السلطة الفلسطينية وما ترتب عليها من مسؤوليات أمنية تجاه «إسرائيل». وهنا أوضح أبرز تدابير وسياسات التوريط:

أ- الوظائف العمومية

أرادت الدول الغربية و»إسرائيل» حشر الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة في زاوية لقمة الخبز من خلال الرواتب، فشجعت انتفاخ الوظائف الحكومية، ورصدت الأموال من أجل المساهمة بصورة فعالة في صرف الرواتب. ولم ترفض السلطة الفلسطينية مثل هذا التشجيع لأنها كانت معنية برفع التأييد الشعبي لها من خلال التوظيف.

لقد تضخم الطاقم الإداري في الضفة الغربية وغزة بصورة جنونية وفوق الضرورة الإدارية بكثير. هناك الآن حوالي ١٨٠ ألف وظيفة حكومية، وعلى كل من يفكر بحل السلطة الفلسطينية أن يفكر بمصير رواتب هؤلاء. لا يستطيع أي مسؤول أن يدير ظهره للعائلات التي اعتادت على الراتب، ويحملها مسؤولية القبول بوظيفة عمومية يأتي راتبها من الغرب مقابل الإرادة السياسية.

ب- المؤسسات العامة

هناك مؤسسات عامة في الضفة الغربية وغزة كثيرة وفي مختلف المجالات مثل المدارس والمستشفيات وترخيص السيارات وتسجيل الأراضي والمحاكم وأجهزة الأمن المدني مثل الشرطة والدفاع المدني، وهي تعمل على تنظيم حياة الناس العامة ولو بالحد الأدنى، وتسيير أعمالهم اليومية والمدنية. تشكل هذه المؤسسات

عبئاً كبيراً، ولا بد من وجود من يعمل على إدارتها واستمرارها في العمل.

ج- ثقافة الكسل والاستهلاك

من المؤسف أن الشعب في الضفة الغربية خاصة قد قبل بثقافة الكسل والاستهلاك من خلال سياسات عامة تم اعتمادها عبر السنوات السابقة. لقد تم ضرب الكثير من الأعمال الإنتاجية، وتحول الناس إلى معتمدين على رواتب من الخارج ومؤسسات دعم، ومنظمات غير حكومية. تقول تقارير البنك الدولي إن هناك زيادة في النمو في الضفة الغربية، لكن مصادرنا تقول إن هناك نمواً في الكسل وفي شراء السيارات والحصول على قروض من المصارف، وتقلصاً في الإنتاج الزراعي نسبة لتزايد عدد السكان... إلخ.

لا مفر أمام من يبحث عن الخروج من مأزق السلطة الفلسطينية بحلها إلا أن يفكر في هذه الورطة التي تواجهها الضفة الغربية. لقد أفلت قطاع غزة من المأزق ولم يعد لاتفاق أوسلو تأثير واضح على الناس، وقررت غزة أن تسير بطريق مختلف تماماً عن الضفة الغربية، وهي تدفع ثمن ذلك باهظاً. وحقيقة لا يوجد أمام من يريد وطناً سوى تقديم التضحيات، ومن لا يريد تقديمها تبقى شعاراته الوطنية مفرغة من محتواها.

عودة الإدارة الإسرائيلية

هناك من يظن أن حل السلطة الفلسطينية يعني عودة الإدارة الإسرائيلية إلى الضفة الغربية، وبهذا لن يكون هناك فراغ إداري يؤدي إلى فوضى في الحياة اليومية وإلى انهيار المؤسسات المدنية العامة. يندرج هذا الظن ضمن دائرة الوهم بأن «إسرائيل» تخلت عن إدارة شؤون الناس اليومية لتعود إلى ذلك في وقت لاحق.

لقد أشرت سابقاً إلى أن «إسرائيل» كانت معنية مع بداية احتلال عام ١٩٦٧ بتسليم إدارة الأراضي المحتلة لجهة عربية أو فلسطينية، وقد وجدت ضالتها في اتفاق أوسلو. «إسرائيل» معنية بأمرين هما: المحافظة على أمنها والاستمرار في تهويد الضفة الغربية، ولديها الاستعداد للتدخل إدارياً فقط بالأمور التي تخدم هذين الأمرين. من الناحية الأمنية، هي لم تخرج من الضفة الغربية، بل عززت وجودها الأمني من خلال التنسيق الأمني مع الفلسطينيين والأميركيين، ومن ناحية التهويد، فتح اتفاق أوسلو أمامها مجالاً رحباً لتكثيف البناء الاستيطاني، وهي لن تتدخل بشؤون الناس اليومية إلا إذا رأت أن مصالحها تتطلب ذلك.

ولهذا لن تعود «إسرائيل» باحتلالها الصارخ ثانية إلى الضفة الغربية، لكنها ستعمل على منع تلك الفوضى الناجمة عن الفراغ الإداري التي يمكن أن تؤثر عليها أمنياً.

بديل حل السلطة

ليس من الحكمة حل السلطة وترك فراغ إداري يؤدي إلى فوضى في الشارع الفلسطيني، ويقود إلى انهيار اقتصادي ومالي. قد تكون نتائج الفراغ الإداري وخيمة جداً على حياة الناس، ومن المحتمل أن يدفعهم إلى الاستنجاد بالاحتلال مما يضفي شرعية على احتلال بثوب جديد ومقبول عالمياً لأنه يستند إلى طلب جماهيري.

د. عبد الستار قاسم -الجزيرة نت ٢٠/ ١١

المصالحة الجديدة: هل من جدّية؟

انشغل الفلسطينيون منذ أكثر من أسبوعين بالحديث عن اللقاء المتوقع بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، في القاهرة، والذي من المرتقب أن يكون مدخلاً حقيقياً لتحقيق المصالحة الفلسطينية المتعثرة منذ اتفاق القاهرة الأخير قبل أكثر من ستة أشهر. الاتفاق تم على الخطوط العريضة بين حركتي «فتح» و»حماس»، إلا أن شيطان التفاصيل نجح في إفساد ما كان من المفترض أن يكون عرس الوحدة.

كان للمصالحة في ذلك الوقت حاجة أساسية بالنسبة إلى الرئيس الفلسطيني، الذي كان في طريقه إلى الأمم المتحدة لتقديم طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية. أبو مازن كان بحاجة للذهاب إلى المحفل الدولي بمشهد فلسطيني وحدوي دفعه إلى تسريع آلية الاتفاق، الذي رآه الكثيرون فاشلاً منذ اللحظة الأولى لقيامه على المحاصصة بين الحركتين.

ومع ذلك تمّ التوقيع على الاتفاق في احتفال ظن الكثيرون أن من شأنه أن يعيد اللحمة إلى جناحي الوطن الفلسطيني. لكن وقائع التطبيع جاءت مختلفة تماماً، وكل ما تحقق هو ذهاب عباس إلى الأمم المتحدة متحدثاً باسم الشعب الفلسطيني، رغم الانتقادات التي وجهتها «حماس» للخطاب، الذي جاء أصلاً من تعطّل المشهد التصالحي، على اعتبار أن عباس لم يستشر الطرف الثاني في خطابه ومضمونه ولا في خطوة التوجه إلى الأمم المتحدة، رغم الإشادات بالخطوة من قبل عدد من قياديي «حماس» في الأيام الأولى للتوقيع على اتفاق المصالحة.

المرحلة الأولى من استحقاق الأمم المتحدة انتهت، وغاب معها الحديث عن المصالحة، إلى أن عاد للظهور مجدداً قبل أسبوعين. عودة محمودة، غير أنها أيضاً مرتبطة بغايات معينة، ولا سيما بالنسبة إلى الرئيس الفلسطيني، الذي يصرّ على المضي في الطلب الفلسطيني في مجلس الأمن إلى النهاية. وبما أن ما تسرّب عن تقرير لجنة العضوية أشار إلى افتقار السلطة إلى مقومات الدولة بفعل عدم السيطرة على قطاع غزة، عاد حديث المصالحة بقوة، مع حديث عن «تنازلات» كانت حركة «فتح»، بزعامة عباس، لا ترضى التراجع عنها سابقاً، وفي مقدمتها رئاسة سلام فياض للحكومة. اليوم يجري الحديث من قبل قياديي «فتح»، وحتى من فياض نفسه، عن الاستعداد لتسمية شخصية محايدة تحظى بقبول الطرفين.

من هنا تطرح تساؤلات حول الغاية من المصالحة، وما إذا كانت فقط ظرفية مرتبطة بالملف الفلسطيني أمام الأمم المتحدة، وتحقيق وحدة الضفة الغربية وقطاع غزة، أم أن عباس ماض بجدية هذه المرة إلى إنهاء الانقسام. سؤال تبقى إجاباته رهن الأيام التالية للقاء بين عباس ومشعل، مع مراقبة الضغوط التي بدأت الولايات المتحدة ممارستها على السلطة من الباب المالي.

حسام كنفاني– الخليج الإماراتية ٢٠/ ١١

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ التزاما «ببروتوكول الخليل»
السلطة تزود مستوطنة «هجاي» بالماء والكهرباء

الحصار

■ اشتون ووزير خارجية ايرلندا:
«حصار غزة له تأثير مدمر ويجب رفعه فورا»

الاستيطان

■ إجماع دولي على إدانة الاستيطان
وسياسة هدم المنازل والتشريد

المقاومة

■ «اونيموس فلسطين»
يسيطر لساعات على صحيفة عبرية

المصالحة

■ المصالحة والانقسام في المربع الاول



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ فلسطين في منطقة الظل الرمادية
■ «إسرائيل» والتعايش مع إيران
■ حول مبدأ التداول على القيادة في المقاومة
■ مسيرة تاريخ مضطرب: فضح عملية السلام (٢)
■ «إسرائيل» مرتاحة.. ولكن
■ ما صلة المؤتمر اليهودي بأبي مازن؟
■ الاحتلال الإسرائيلي ومنطق «اللابشر»
■ يافا ودموع ساخنة
■ دم الشهيد
■ سر أو إكس - عُمر
■ اختلاف تقني أم علامة سؤال جوهرية؟
■ الجدال القادم بشأن «المكانة» الأميركية بالخارج
■ «الإمبريالية الكولونيالية» و«الباس وورد»
■ «الموساد» على حدود إيران: «جند الله» لمصلحة من؟
■ تهجير قسري تصاعدي
■ اللجنة الرمادية
■ مغزى اعتقال الدويك وزملائه
■ وداعاً.. شيخ المناضلين
■ هرتسل والثورة المصرية

30/01/2012

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

التزاما "ببروتوكول الخليل"
السلطة تزود مستوطنة "هجاي" بالماء والكهرباء

لم تسفر مفاوضات عمان «الاستشكافية «عن أي تقدم في الملفات المطروحة بين السلطة الفلسطينية والجانب الصهيوني الذي يعتقد أن التاريخ الذي حددته السلطة والرباعية الدولية حتى السادس والعشرين من كانون موعدا غير مقدس من وجهة نظر الجانب الصهيوني لتحقيق اختراق في المفاوضات يعود على أساسها الطرفان لطاولة المفاوضات، بل أصر الجانب الصهيوني في تقديم مزيد من الإيضاحات حول ملف الحدود والأمن والاستيطان بالتأكيد على أن جدار الفصل العنصري يمكن أن يشكل حدودا للدولة الفلسطينية من خلال العرض الذي قدمه مولخو لعريقات من دون اي تغيير أو التزام متعلق بوقف الاستيطان وإبقاء السيطرة الصهيونية على ملف الأمن داخل المناطق المسماة (ج) والتي تضم الكتل الاستيطانية وإبقائها تحت السيطرة الصهيونية وإبقاء القدس خارج معادلة الاستكشاف، في حين كررت الفصائل الفلسطينية رفضها لمفاوضات عمان العبثية أكد رئيس السلطة على خياره الاستراتيجي المفاوض مهما بلغت نتيجة المفوضات سكتها المسدودة مما جعل رئيس الكيان الصهيوني بيريز أن يعلن إشادته بابي مازن ونتنياهو التمسك بخيارهم كضامن رئيسي «للعملية السلمية «، فقد جاء التصعيد الصهيوني باعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وعدد من نواب القدس ليكشف مجددا الغشاوة عن عبث الطريق المسلك، إضافة لكشف رئيس اللجنة الشعبية في الخليل عن أن بلدية الخليل تقوم بتزويد عدد من المستوطنات القريبة منها بالكهرباء والمياه التزاما ببروتوكول الخليل مما يعني إضفاء شرعية على تلك المستوطنات من قبل السلطة وهو ما ينفي مجددا التشدق الإعلامي واللفظي عن التمسك بوقف الاستيطان للعودة للمفاوضات

قال رئيس السلطة الفلسطينية (٢٢-١) محمود عباس «نحن نبحث عن السلام وليس لدينا وسيلة لحل القضية بيننا وبين «الإسرائيليين» إلا من خلال المفاوضات».وأضاف:، لن نيأس ولن نحبط وسنستمر في

جهودنا في البحث عن الأمل لأن الشعوب بحاجة إلى السلام وبحاجة لأن ترى مدينة القدس مفتوحة لكل الأديان دون أية عقبات وأي حواجز، والمؤمنون يريدون أن يمارسوا عقائدهم بحرية وهذا ما نتمناه).

أهاب رئيس الكيان الصهيوني (٢٢-١) بيريز بحكومة بنيامين نتنياهو بذل كافّة الجهود التي من شأنها أن تضمن تحريك العملية السياسية مع القيادة الفلسطينية الحالية، منوهاً إلى أن انهيار سلطة حركة «فتح» يعني سيطرة حركة «حماس» على الضفة الغربية، وهو ما قد يضطر الجانب الصهيوني إلى التفاوض معها على أي حال، حسب رأيه

دعا إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة بغزة (٢٢-١) السلطة الفلسطينية إلى وقف المفاوضات "العبثية الفاشلة"، وعقد دورة برلمانية عاجلة للمجلس التشريعي رداً على اعتقال رئيس المجلس عزيز دويك . وقال، إن استمرار المفاوضات التي وصفها ب"العبثية الفاشلة" تعطي الغطاء للاحتلال للاعتقال والاعتداءات والاستيطان

دعا رئيس الدولة العبرية (٢٢-١) شمعون بيريز، إلى استغلال وجود القيادة الفلسطينية الحالية المتمثلة برئيس السلطة محمود عباس ورئيس الوزراء في الضفة الغربية سلام فياض، للتوصّل إلى حل دائم للصراع القائم، على اعتبار أنها «القاعدة الأفضل لإسرائيل»، على حد تعبيره.وقال بيريز، في تصريحات نشرتها صحيفة «معاريف» العبرية، «إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء في رام الله سلام فياض هما زعيمان جيدان ويريدان السلام وينبغي انتهاز الفرصة السانحة وإجراء المفاوضات معهما».

أكّد رئيس اللجان الشعبية الفلسطينية في الخليل (٢٢-١) أن مجلس بلدية الخليل يقوم بتزويد بعض المستوطنات اليهودية في البلدة القديمة بالكهرباء والمياه، بموجب ما يسمى بـ «بروتوكول الخليل». وأشار إلى أن البلدية شرعت بهذه السياسة منذ مجزرة الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٤، ويقوم موظفيها بتسجيل قيمة العدادات في منازل المستوطنين، الأمر الذي من شأنه أن يضفي شرعية قانونية على هذه المستوطنات، حسب تقديره. وأوضح أن البلدية تقوم أيضاً بتزويد مستوطنة «هجاي» الواقعة بين مخيم الفوار ومدينة الخليل بالكهرباء، على الرغم من أنها خارج البروتوكول

قال الرئيس عباس (٢٣-١) في لقاء متلفز» بقناة روسيا اليوم، إن زيارته إلى بريطانيا وألمانيا وروسيا، تهدف إلى بحث ما يمكن فعله في حال فشلت اللقاءات الاستكشافية التي تجري في عمان بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وأضاف: «من حقنا القيام بحملة دبلوماسية، لكن أنا لا أقوم بالحملة من أجل أن أحاصر إسرائيل، أو من أجل أن أنزع شرعية إسرائيل، لا، أنا أريد أن أعيش مع إسرائيل، هناك فرق بين أن أنزع شرعيتها أو أحاصرها وبين أنني أريد أن أتعايش معها، أنا فعلا أريد أن أتعايش معها

رفض الرئيس عباس الإفصاح (٢٣-١) عن الخطوات التي تريد القيادة الفلسطينية اتخاذها بعد تاريخ ٢٦ من الشهر الجاري. لكن الرئيس عباس قال: «نحن بعد ٢٦ يناير سنفكر ماذا نفعل، ما هو البديل، هل نستمر، أم لا نستمر، وكيف نستمر وما هي الخطوات القادمة التي نقوم بها، خطوة واحدة أنا لا أفكر فيها إطلاقاً، وما عدا ذلك منفتح لأي شيء، وهي الكفاح المسلح»، وأضاف «أنا لا أقبل الكفاح المسلح». وأضاف يقول «كل شيء وارد إلا الكفاح المسلح

كشف مصدر رفيع المستوى النقاب للصحافة (٢٣-١) ان د.صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أبلغ المفاوض الصهيوني المحامي اسحق مولخو، انه لا يمكن استمرار اللقاءات الاستكشافية في عمان إلى ما بعد السادس والعشرين من الشهر الجاري ما لم يتوقف الاستيطان

أشارت صحيفة معاريف العبرية (٢٣-١) أن الاقتراح المطروح حتى اللحظة لإنقاذ المحادثات التي تجري في عمان منذ ثلاثة أسابيع هو أن تطلق «إسرائيل» سراح أسرى فلسطينيين، مقابل تنازل فلسطيني عن طلب تجميد البناء في المستوطنات في الضفة الغربية، وإذا استمرت المحادثات فإن السلطة الفلسطينية ستتراجع عن الخطوات الأحادية في الأمم المتحدة.ولفتت إلى أن رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو يؤمن بأنه يجب منح أبو مازن من أجل تعزيز مكانته وقدرته على الاستمرار في المباحثات، ورغم ذلك فإنه -نتنياهو- يعيش في وضع سياسي صعب فهو لا يستطيع الإعلان عن تجميد البناء في المستوطنات بسبب تعقيدات سياسية داخلية.

قال مصدر سياسي فلسطيني بارز لصحيفة معاريف العبرية (٢٣-١) إن هناك احتمال كبير بأن تتنازل السلطة الفلسطينية عن طلبها بتجميد الاستيطان في حال وافقت «إسرائيل» على إطلاق سراح هؤلاء الأسرى.ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية تأكيدهم أن المسئولين «الإسرائيليين» يقدرون بأن تاريخ الـ٢٦ يناير ليس مقدسا ويمكن تجاوزه من خلال تفاهم هادئ من أجل السماح لنتنياهو لإنهاء البرايمرز في حزب الليكود المنوي إجراءه نهاية الشهر الجاري

أعلن مسؤول فلسطيني كبير مقرب من المفاوضات مع «إسرائيل» (٢٤-١) إن الفلسطينيين مصممون على وقف اللقاءات الاستكشافية بعد ٢٦ كانون الثاني (يناير) إذا لم توقف إسرائيل الاستيطان.وقال المسؤول الفلسطيني الذي فضل عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس إن «اللقاءات الاستكشافية تنتهي حسب الموعد المتفق عليه مع اللجنة الرباعية ما لم توقف إسرائيل الاستيطان في عموم الأراضي الفلسطينية بما فيها في القدس الشرقية».

طلب صائب عريقات (٢٤-١) في لقاء مع مبعوث اللجنة الرباعية الدولية، توني بلير، وممثل السكرتير العام للأمم المتحدة، روبرت سيري، والقنصل الأميركي العام، دانيال روبنستين، العمل لإغلاق ملف الأسرى والمعتقلين على اعتبار ذلك مسألة لا تقل أهمية عن تنفيذ التزامات الحكومة الصهيونية الأخرى بوقف الاستيطان، بما يشمل القدس، وقبول مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧.

قال سلام فياض رئيس وزراء حكومة رام الله (٢٤-١) إن الوضع المالي للسلطة الوطنية بدأ بالتراجع منذ أواسط العام ٢٠١٠ الذي انتهى بعجز تمويلي في الميزان الجاري بلغ ١٠٠ مليون دولار.وأضاف: «ولم يكن العام ٢٠١١ أفضل من سابقه، إذ على رغم خفض العجز المبرمج في موازنة هذا العام إلى ٩٦٧ مليون دولار، ألا إن ما وردنا فعلاً ٧٤٢ مليون دولار فقط، وهو اقل من العجز المبرمج بنحو ٢٢٥ مليون دولار، يضاف إليه حوالي ٢٤٠ مليون دولار كلفة مشاريع تطويرية في المناطق المهمشة والمتضررة من الاستيطان والجدار الفاصل».

أكد وزير الخارجية الأردني ناصر جوده (٢٤-١) خلال لقائه وزير خارجية فلسطين الدكتور رياض

المالكي على الموقف الأردني الثابت في الدعم الكامل والمطلق للقيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في كل مساعيهم المشروعة لإقامة دولتهم المستقلة. وبين جوده ان هذا المسعى الأردني المتمثل في رعاية مباحثات استكشافية يهدف إلى إيجاد الأرضية المشتركة والمناخ المناسب لاستئناف المفاوضات الرامية إلى تجسيد حل الدولتين بحلول نهاية عام٢٠١٢

قال السفير البريطاني(٢٤-١) لدى الأردن بيتر ميليت ان أهم العوامل لتسوية الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي» هي الاحترام المتبادل والثقة وانه ما لم يثق المفاوضون ببعضهم البعض فلن نحرز أي تقدم. وأكد أن الوضع الحالي صعب ومقلق للغاية فاذا ما استمر بناء المستوطنات فسيكون حل الدولتين مستحيل. المجتمع الدولي يدين بانتظام المستوطنات و يصفها بالغير قانونية وأنها تشكل عقبة أمام السلام.

عين الاتحاد الأوروبي (٢٤-١) دبلوماسيا ألمانياً ممثلاَ خاصاً له لعملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك على خلفية توتر بين إسرائيل والأوروبيين. ويتسلم اندرياس راينكه، مهماته في الأول من شباط (فبراير) وحتى ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠١٣. وهو يحل محل البلجيكي مارك أوتي.وأعلن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أن راينكه سيتعين عليه «المساهمة في تحقيق أهداف سياسة الاتحاد الأوروبي في المنطقة، وهي تشمل خصوصاً إقامة سلام شامل وحل قائم على دولتين وحل للنزاع بين «إسرائيل» وسورية من جهة وبينها وبين لبنان من جهة أخرى

كشف مصدر صهيوني مسئول (٢٤-١) ان كاترين اشتون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي سوف تتخذ موقفا بناءا في المساعي لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الصهيوني و الفلسطيني وزعم المصدر الذي لم يكشف عن اسمه « ان الاتحاد الأوروبي لا يلمس أي ضغوط تمارس على الطرف الفلسطيني لمواصلة المفاوضات بعد السادس والعشرين من الشهر الجاري».كما أعرب المصدر عن اعتقاده بأنه إذا فشلت المفاوضات بين البلدين فإن الاتحاد الأوروبي قد يحمّل «إسرائيل» المسؤولية عن ذلك.

أفادت معلومات صحفية (٢٥-١) من مصادر فلسطينية مطلعة بأن الأردن انضم لفريق الدول التي ترغب بان توافق القيادة الفلسطينية بالقبول بتمديد فترة «اللقاءات الاستكشافية» التي تعقد على أراضيه بين مفاوضين فلسطينيين و»إسرائيليين» وذلك غداة عقد آخر لقاء في الأردن، في وقت لا تزال فيه السلطة مصرة على موقفها الرافض للتمديد،

قال وزير الحرب الصهيوني ايهود باراك (٢٥-١) ان «بلاده» معنية بمواصلة العملية السياسية مع الفلسطينيين. وأضاف باراك في مستهل اجتماعه مع الممثلة العليا للشئون السياسية بالاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون ان إسرائيل معنية بالحفاظ على الأمن والهدوء في الضفة الغربية وقطاع غزة ووقف إطلاق القذائف الصاروخية باتجاه التجمعات السكنية الصهيونية الى جانب مواصلة العملية السياسية مع الفلسطينيين.

أكدت مصادر عليمة جدا(٢٥-١) أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني تحدث عن وجود أوراق قوية بين يديه يستطيع استخدامها ضد إسرائيل إذا ما تنكرت لمفاوضات عمان التي انطلقت لاحقا لضغوط العاهل الأردني على الرئيس الفلسطيني محمود عباس وهي أوراق تتعلق باتفاقية وادي عربة نفسها واحتمالات تجميد العلاقات تماما مع إسرائيل إضافة لورقة التقارب مع إيران والموقف السعودي والمعارضة الأردنية الداخلية

قال وزير الخارجية الأردني ناصر جوده (٢٥-١) خلال لقائه مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط توني بلير الأهمية التي يوليها الأردن لدور اللجنة الرباعية الدولية لضمان ان تكون اللقاءات الفلسطينية الإسرائيلية الجارية والمتواصلة منتجة، وان تهيئ المناخ الذي يسمح باستئناف المفاوضات المباشرة والجادة والمحددة بسقف زمني

أعلن وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أن لقاءات عمان انتهت(٢٦-١) من دون تحقيق نتائج محددة وأضاف «نحن الآن في مرحلة تقويم، ولا يوجد أي لقاءات جديدة على جدول الأعمال. وأكد أن لقاءات عمان كانت تمثل مصلحة أردنية في الضغط باتجاه حل الدولتين، بدعم من «الرباعية» الدولية التي حددت جداول زمنية للسير في هذا الاتجاه

قال الرئيس محمود عباس (٢٦-١) إن الحكومة الصهيونية لا تزال ترفض الاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية، ونحن لا مانع لدينا من العودة للمفاوضات في حال الاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية. وأضاف خلال تصريحات في عمان: «نحن إذا حددنا الحدود يمكن العودة للمفاوضات، ولكن الإسرائيليين لا يريدون تحديد الحدود، وأما الأمن فنحن مستعدون لأي طلبات إسرائيلية بخصوص الأمن، بشرط ألا يتواجد أي إسرائيلي على الأرض الفلسطينية

قالت مصادر فلسطينية مطلعة (٢٦-١) بان عباس وافق على طلب الأردن مواصلة رعايتها «للمفاوضات عن بعد «مع إسرائيل لآذار (مارس) المقبل الذي حدده رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو موعدا لانتهاء المفاوضات الاستكشافية بشأن ملفي الحدود والأمن، ملمحا إلى إمكانية أن يقدم الرد الصهيوني في آذار (مارس) المقبل بشأن حدود الدولة الفلسطينية المنتظرة. أي نقل وجهات نظر الجانب الفلسطيني والجانب الصهيوني إلى بعضهما البعض من خلال الأردن دون جلوس الطرفين على طاولة المفاوضات وجها لوجه كما جرى في الجلسات الاستكشافية التي عقدت بين صائب عريقات واتسحاق مولخو خلال الأسابيع الماضية برعاية عمان وحضور ممثلين عن اللجنة الرباعية الدولية.

قال محمد اشتية (٢٦-١) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن السلطة تغط في أزمة مالية خانقة: «أنا لا أعتقد أن السلطة قادرة على الاستمرار في هذا النهج، حيث إن نسبة النمو في الأراضي الفلسطينية تراجعت من ٩٪ عام ٢٠١٠ إلى ٣٪ عام ٢٠١١، هذا عدا النمو السلبي في قطاع غزة، أضف إلى ذلك أن هناك ارتباكا واضحا في إدارة الملف المالي والاقتصادي بسبب سياسات المانحين والإجراءات الصهيونية على الأرض وبعض السياسات التي تحتاج إلى مراجعة و أن أموال المانحين هي أموال سياسية وعندما ينحسر المسار السياسي فإن المال يصبح أداة ضغط، موضحا أن هذا العجز التراكمي جاء نتيجة سياسة معينة لا بد من مراجعتها والتوقف عندها

رأى المبعوث الخاص السابق(٢٦-١) للإدارة الأميركية في مفاوضات التسوية، دنيس روس أن «لا أمل بحدوث اختراق في المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية»، مشدّداً في الوقت نفسه على أنّ «من الممنوع الجلوس والانتظار»، وأن «العقبات النفسية تتغلب على الفجوات في مواقف أطراف المفاوضات »

قال رئيس وزراء اسبانيا السابق (٢٦-١) خوسيه ازنار في حديث صحفي في الكويت، «إننا نطالب

السلطات الصهيونية بضرورة وقف الاستيطان استجابة للمطالبات الأوروبية والدولية والعربية». وأضاف «لقد طالب الاتحاد الأوروبي مؤخرا «إسرائيل» بوقف الاستيطان والعمل على الدخول بالمفاوضات مع الفلسطينيين باعتباره شرطهم الرئيس؛ لأن الاستيطان يشكل ضربة للجهود الدولية للسلام

أكد مصدر أمني مطلع (٢٦-١) أن عددًا من المهندسين الصهاينة وصلوا، إلى مقر وقائي أمن السلطة في مدينة الخليل. وأضاف المصدر أن المهندسين وعددهم ثلاثة، قد وصلوا بصحبة حراس تابعين لشركات صهيونية، إلى مقر وقائي أمن عباس، لفحص مجموعة من الحواسيب المصادرة من المعتقلين الفلسطينيين لديها. وقال إن هذه المرة الأولى التي يصل فيها المهندسون إلى مقرات امن السلطة، ودون حراسة من الجيش الصهيوني، إنما تم الاكتفاء بالحراس الشخصيين، مشيرًا إلى أن المهندسين وصلوا وبحوزتهم أدوات وأجهزة حديثة

كرر المرشح الآخر (٢٧-١) نيوت غينغريتش تصريحات سابقة أدلى بها حيث قال أن الفلسطينيين هم شعب تم اختراعه في السبعينات مشيرا الى انهم كانوا يعتبرون قبل ذلك عربا بعضهم سوريون وبعضهم لبنانيون أو مصريون أو أردنيون. وأكد غينغريتش انه سيبدي الدعم الراسخ لإسرائيل وأكد المتنافسان البارزان على ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة الأمريكية دعمهما «لإسرائيل» ووجها انتقادات لاذعة الى الفلسطينيين. وصرح أحد هذين المرشحين وهو ميت رومني ان سبب عدم وجود سلام بين الفلسطينيين و»الإسرائيليين» هو ان هناك في القيادة الفلسطينية من يسعون إلى القضاء على دولة إسرائيل. وقال ان الإسرائيليين يرحبون بحل الدولتين بينما يرفضه الفلسطينيون

أعرب رئيس الوزراء في سلطة رام الله (٢٧-١) سلام فياض في دافوس عن أسفه لكون العملية السلمية في الشرق الأوسط لم تكن يوما في وضع مؤسف إلى هذا الحد منذ عشرين سنة، وقد جاءت أحداث الربيع العربي لتدفعها إلى المرتبة الأخيرة على جدول الأعمال العالمي وقال «علينا أن نتمسك بالأمل... لكن في الوقت الراهن، يجب فعلا بذل الكثير من الجهود للاحتفاظ بالأمل عندما نرى ما آلت إليه عملية السلام». وأضاف «منذ بداية أوسلو، لم تفتقر العملية السياسية أبدا إلى هذا القدر من الجدية»

اعتبر رئيس الكيان الصهيوني (٢٧-١) شيمون بيريز المقتنع بان الحل بات في متناول اليد، انه من الأفضل أن تبقى الدول الكبرى بعيدة وتترك الطرفين يتوصلان إلى إجراء مفاوضات مباشرة.

قالت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية (٢٧-١) إن الفلسطينيين يبتعدون عن إجراء محادثات مع إسرائيل والتي تهدف إلى إحياء مفاوضات السلام بعدما قام الوسطاء الدوليون برحلات مكوكية بين رام الله والقدس في محاولة لإبقاء عملية السلام. ويعتقد المسؤولون الفلسطينيون أن المفاوضات لم تأخذ مجراها مع انتهاء الموعد النهائي المحدد لكي يقدم كلا الطرفين اقتراحاتهما بشأن الحدود والأمن

طالب النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (٢٧-١) أحمد بحر مصر والأمم المتحدة بالتدخل العاجل من أجل الإفراج عن رئيس «التشريعي» عزيز دويك والنواب الآخرين وجدد بحر دعوته للسلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات الاستكشافية والتي وصفها بالعبثية، مشددا على ضرورة إطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية للرد على جرائم الاحتلال ومستوطنيه بحق الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس.

ناشد رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٢٧-١) القيادة الفلسطينية «عدم التخلي عن المحادثات»، وقال: «آمل في ان يدرك الجانب الفلسطيني ان الاستمرار في مسار المحادثات يصب في مصلحته». وأضاف في خطاب أمام جلسة خاصة في الكنيست: «أنظر بعين الاعتبار إلى مساعي العاهل الاردني الملك عبد الله ال ثاني»، مشيراً الى ان «تسوية النزاع ستتم فقط من طريق المحادثات». وأبدى استعداده لمتابعة المفاوضات بين الطرفين الى ما بعد الموعد الذي حددته الرباعية الدولية

أفادت صحيفة «هآرتس»العبرية (٢٧-١) أن مبعوث رئيس الحكومة الصهيونية المحامي يتسحاك مولخو عرض،، شفويا موقفا صهيونيا عاما من قضية الحدود باعتبارها الطلب المركزي للطاقم الفلسطيني المفاوض لاستمرار المحاداثات في عمان وجاء أن أحد المبادئ التي عرضها مولخو تضمنت أنه في إطار الحل الدائم بين إسرائيل والفلسطينيين، يبقى غالبية المستوطنين في الضفة الغربية ضمن «أراضي إسرائيل»، في حين أن غالبية الفلسطينيين في الضفة الغربية يكونون ضمن الدولة الفلسطينية التي ستقوم

علمت صحيفة»الحياة» (٢٨-١) أن المفاوض الإسرائيلي إسحق مولخو قدم إلى الجانب الفلسطيني في لقاء عمان الأخير عرضاً لإقامة دولة فلسطينية مستقلة لكن من دون القدس وأجزاء واسعة من غور الأردن، على ان يُشكل الجدار الفاصل حدودها الغربية مع إسرائيل

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية (٢٨-١) أن اللجنة الرباعية الدولية تعمل على محاولة الدفع باتجاه تمديد اللقاءات الاستكشافية بمشاركة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من خلال طرح «رزمة إجراءات» لتشجيع القيادة الفلسطينية على تمديد فترة اللقاءات لمدة شهرين إضافيين.وتشير المصادر إلى أن اللجنة الرباعية تعمل الآن على بلورة إجراءات مشابهة في رزمة من المزمع ان تعرض قريباً جداً على الطرفين الفلسطيني والصهيوني في محاولة لتدارك الموقف وتمديد اللقاءات.وعلم في هذا الصدد أن الإجراءات الجاري الحديث بشأنها تشمل الإفراج عن معتقلين وبخاصة ممن اعتقلوا قبل العام ١٩٩٤ ووقف الاجتياحات والاعتقالات الصهيونية في المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية المصنفة مناطق (ج) وتوسيع نطاق السيطرة الفلسطينية في المناطق (ج) إضافة إلى إجراءات فيما يخص الاستيطان.

أكدت مصادر في اللجنة الرباعية الدولية (٢٨-١) أن «مبعوث اللجنة ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير سيبدأ غدا الأحد جهودا جديدة مع الفريقين الفلسطيني والإسرائيلي خلال تنفيذ سلسلة إجراءات بناء ثقة بهدف عودتهما الى اللقاءات الاستكشافية في الأردن

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس(٢٨-١) على أن رفض الجانب الصهيوني الاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية على حدود العام ١٩٦٧، وتقديم تصور واضح حول قضيتي الحدود والأمن هو الذي أفشل كل الجهود الدولية التي بذلت من اجل إنجاح لقاءات عمان

دعا بيان يحمل تواقيع فصائل منظمة التحرير(٢٩-١) بما فيها فتح، إلى وقف لقاءات عمان «الاستكشافية»، مؤكدة ضرورة التمسك بقرارات الإجماع الوطني للمجلس المركزي لمنظمة التحرير.وطالبت القوى الموقعة في بيان، اللجنة التنفيذية للمنظمة، باتخاذ القرارات الواضحة بعدم العودة إلى أي مفاوضات، إلا بعد تحديد المرجعية، ممثلة بقرارات الشرعية الدولية، ووقف كامل للاستيطان، بما فيها في مدينة القدس.

وجه رئيس دائرة المفاوضات (٢٠-١) في منظمة التحرير الفلسطينية رئيس الوفد الفلسطيني الذي فاوض الجانب الصهيوني في عمان مؤخرا الدكتور صائب عريقات رسالة شديدة اللهجة إلى رئيس المفاوضين الإسرائيليين إسحاق مولخو قبيل استئناف الجولة الرابعة من تلك المفاوضات على خلفية اعتقال إسرائيل رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور عبد العزيز الدويك عبر فيها عن سخط القيادة الفلسطينية جراء سياسات الحكومة الإسرائيلية التي تنسف كل محاولات الوصول إلى اتفاق سلام في المنطقة

صرح مسؤول فلسطيني (٣٠-١) لوكالة «فرانس برس» طلب عدم كشف هويته، أن ممثلي إسرائيل في محادثات عمان، عرضوا، شفهيا، مبادئهم المتعلقة بالأراضي في آخر لقاء عقد في ٢٥ يناير (كانون الثاني) في عمان. وأوضح أن رسم الحدود برأي الإسرائيليين، «يجب أن يتطابق، عمليا، مع مسار الجدار الأمني الذي بنته إسرائيل (في الضفة الغربية) ويضع القدس بأكملها تحت سلطة الدولة العبرية». وتابع المسؤول نفسه «قالوا لنا إن القدس خارج التفاوض وإن عددا كبيرا من المستوطنين الصهاينة يجب أن يبقوا في الضفة الغربية. في الواقع تحدثوا عن حدود مستحيلة». وأضاف أن الإسرائيليين «لم يذكروا الجدار بالتحديد، لكن التفاصيل التي أعطونا إياها يمكن أن تفسر بشكل ما على أنهم سيستخدمون الجدار كحدود

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(٣٠-١) اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إلى إعلان الفشل النهائي لخيار المفاوضات المتواصلة منذ ٢٠ عاماً. وقالت الجبهة، في بيان، إن المفاوضات فشلت في الوصول إلى حل وطني يحفظ الحد الأدنى من الحقوق التي كفلتها الشرعية الدولية في الحرية والاستقلال والعودة.وطالبت الجبهة اللجنة التنفيذية التي من المقرر أن تجتمع غداً في رام الله لتقييم اللقاءات الاستكشافية التي جرت في عمان، بإعلان "فشل اللجنة الرباعية الدولية في القيام بواجباتها واحترام مسؤولياتها في إلزام الاحتلال بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة واستحقاقات القانون الدولي والإنساني".

الحصار

اشتون ووزير خارجية ايرلندا:
"حصار غزة له تأثير مدمر ويجب رفعه فورا"

حالة الركود المستمر لواقع الحصار المستمر تنذر بشبه كارثة إنسانية تحيق بقطاع غزة، مع الاستهداف المستمر له قصفا للمناطق الحدودية وتوغلا وتجريفا لأراضيه، تخرق حالة الركود هذه بعضا من زيارات الوفود التضامنية التي تحمل مساعدات لا تكفي لإنقاذ جزء يسير من كوارث الحصار على المستوى الصحي والاقتصادي والاجتماعي، وعمليات التهريب لبعض السلع جعلت من القلق الصهيوني يتصاعد باتجاه الطلب من الإدارة الأمريكية تقديم المساعدة لضمان التعهد المصري بالتشديد على حدودها مع قطاع غزة لوقف التهريب، حيث قام وفد عسكري أمريكي بزيارة لمعبر رفح من الجانب المصري متفقدا الية العمل، الى ذلك تصاعدت الدعوات الداعية لرفع الحصار عن غزة عبر عنها وزيرة خارجية الاتحاد الأوربي كاترين اشتون ووزير خارجية ايرلندا إيمون غيلمور اللذان اعتبرا الحصار ظالما و مهددا بكوارث إنسانية ووجوب رفعه فورا، فيما كشفت التقارير العائدة للمنظمات المحلية والدولية عن ان أثار الحصار خلفت ٥٠ ألف معاق وحالات غير مسبوقة من الفقر لاعتماد ٨٠٪ من السكان على المساعدات، إضافة لاستمرار المعاناة المتصلة بقطاع الكهرباء والماء والنقص الحاد والمستمر للأدوية والمستلزمات الطبية العاجلة، في حين بقيت الوعود المتصلة بتقديم مساعدات إعمار القطاع حبيسة البيانات التي تكتب بها، بينما القذائف الصهيونية متحررة دوما باتجاه مزيد من الحصار والقصف للإطباق على غزة

ذكرت القناة العاشرة الصهيونية (٢٢-١) أن رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية الجنرال مارتن ديمبسي تعهد بدعم الجهود الصهيونية من أجل منع التهريب إلى قطاع غزة عبر سيناء، ووصف عمليات التهريب بالمقلقة للغاية.

حظرت الحكومة المقالة في غزة (٢٢-١) إدخال السيارات من مصر إلى القطاع، معلنة عن تنظيم ذلك لمنع

حدوث عمليات نصب واحتيال. وقالت في بيان لها أنه سيتم الترتيب والتنسيق لإجراءات دخول السيارات التي يتم شراؤها من المعارض المصرية الخاصة ببيع السيارات فقط مع الجانب المصري.

يسود الركود (٢٣-١) عمل أنفاق التهريب بين قطاع غزة ومصر منذ أيام، بسبب خلافات بين التجار الموردين في الجانب المصري ونظرائهم الفلسطينيين، نتيجة رفع الحكومة الفلسطينية بغزة، والسلطات المصرية قيمة الضرائب المفروضة على البضائع المهربة.وقال مالكو أنفاق في مدينة رفح أقصى جنوب قطاع غزة: إن عمل الأنفاق يسوده «ركود حاد» على أثر زيادة الحكومة بغزة قيمة الضرائب المفروضة على عملهم، بشكل يؤدي إلى تقليص شديد فيما يجنوه من عائد مالي.

قام وفد عسكري أميركي (٢٣-١) بزيارة معبر رفح على الحدود بين مصر وقطاع غزة، وتفقد الوفد منطقة الحدود الدولية بين مصر وإسرائيل، وخاصة المناطق الواقعة جنوب معبر رفح ومعبر كرم أبو سالم. وقالت مصادر أمنية، إن مسؤولين عسكريين مصريين رافقوا الوفد الأميركي خلال زيارته، حيث اطلع على الإجراءات المتبعة من جانب مصر في ضبط الحدود الدولية ومنع التهريب والتسلل إلى «إسرائيل

أكد أنور زعرب (٢٣-١) مدير مكافحة المخدرات بحكومة غزة المقالة في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، أن عمليات التهريب في منطقة الحدود «بين سيناء وغزة» سوف يتم القضاء عليها عما قريب.واعتبر أن هذا واجب ديني وأخلاقي، وسيشهد هذا العام ضربة قوية لتجار المخدرات بالقطاع، نظرا للخطة التي وضعتها الإدارة العامة لمكافحة المخدرات للقضاء على آفة المخدرات ويعيش المجتمع الفلسطيني في بيئة خالية من المخدرات

طالبت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في حكومة غزة المقالة (٢٣-١) وبشكل عاجل جميع الأطراف المعنية في الساحة الفلسطينية والعربية بإدراج ملف الكهرباء وتنفيذ مشروع الربط الإقليمي على طاولة مفاوضات المصالحة، وبذل الجهود الحثيثة مع مصر الشقيقة لتوفير البديل العربي وإنهاء معاناة أهل غزة من خلال زيادة كميات الكهرباء للقطاع، وعدم ارتهان هذه القضية بموافقة حكومة رام الله أو غيرها من العقبات.

قصفت طائرات الاحتلال الصهيونية (٢٤-١) مناطق متفرقة من قطاع غزة وذكر مصدر محلي بأن طائرات الاحتلال من نوع أباتشي وطائرات اف ١٦ وطائرات استطلاع قامت بشن عدة غارات، حيث أطلقت ثلاثة صواريخ على أراض زراعية في «منطقة فدعوس» ومنطقة السودانية شمال القطاع.كما قصفت طائرة أباتشي بصاروخين أرضا خالية في منطقة المحررات غرب خانيونس، وبصاروخ ثالث أرضا خالية في منطقة بني سهيلا جنوب القطاع

أعلن رئيس الحكومة المقالة (٢٤-١) في غزة إسماعيل هنية أن «هناك قراراً من مجلس إدارة البنك الإسلامي للتنمية بضخ ٦٠ مليون دولار، ووعوداً قطرية وتركية لإعادة إعمار قطاع غزة و لبناء مستشفيات ومدارس وتشييد البنية التحتية» المدمرة في القطاع.

أعلن مسؤول برامج الإعاقة (٢٤-١) في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) حسن حسين أن عدد اللاجئين في قطاع غزة تجاوز المليون و٢٠٠ الف لاجئ فلسطيني، يمثلون ٧٥ في المائة من سكان القطاع، لافتاً إلى ان هناك نحو ٥٠ ألف معاق في هذه المخيمات، بمعدل ٣، ٥ في المائة، غالبيتهم من

ذوي الاعاقة الحركية نتيجة لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان

قال مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان خليل أبو شمالة (٢٤-١) إلى أن قطاع غزة يعيش أوضاعا شبه كارثية نتيجة لاستمرار حصاره من قبل إسرائيل وصمت المجتمع الدولي تجاه « جرائم ضد الإنسانية يرتكبها بحق أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني في قطاع غزة.وأضاف « بمقدور أي مراقب أن يلمس حالة الفقر غير المسبوقة لأهل القطاع عندما يرى مئات الأطفال في شوارع غزة يتجمعون على حاويات ومجمعات القمامة يبحثون عما يمكن أن يباع في الأسواق من زجاجات فارغة ومعادن وأسلاك وغيرها.

قال الدكتور معين رجب (٢٤-١) أستاذ الاقتصاد في جامعة الأزهر إن ما نسبته ٧٥٪ من الأسر الفلسطينية تعيش ظروف الفقر المدقع نتيجة للحصار وارتفاع نسبة البطالة .وأضاف إن الحصار تسبب في انهيار العديد من الحرف العادية والتي كانت تعيل عددا لا بأس به من العائلات»، مضيفا :» يعتمد ٨٠٪ من أهل القطاع على المساعدات، وهذا يعني أنَّ الحصار أثرَ على جميع طبقات المجتمع الاقتصادية بلا استثناء».

رصد اتحاد الأطباء العرب (٢٤-١) وضعاً صحياً متدهوراً في قطاع غزة المحاصر إسرائيلياً منذ سنوات، حسب المدير العام للاتحاد جمال عبد السلام، الذي لفت إلى أن جزءاً كبيراً من المساعدات الطبية المقدمة إلى غزة يبقى في المستودعات ولا يحتاجه أهالي غزة، الذين يحتاجون أدوية غير متوفرة.

وصل خمسون عميداً من عمداء الجامعات العربية(٢٤-١) إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي، وذلك للمشاركة في فعاليات المؤتمر الدولي الأول لعمداء الجامعات والبحث العلمي، والذي تنظمه عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الأقصى بغزة، برعاية اتحاد الجامعات العربية.

وصلت إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح (٢٥-١) قافلة مساعدات طبية مقدمة من المملكة العربية السعودية إلى أهالي القطاع. وقالت مصادر حدودية إن السلطات المصرية سمحت بإدخال ١٥٠ طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية والغسيل الكلوي، مقدمة من الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالسعودية إلى القطاع. وأضافت أنه تم التنسيق لإدخالها بين الهلال الأحمر المصري ونظيره الفلسطيني، لتوزيعها على المستشفيات والمراكز الطبية في القطاع

اعتبر القيادي في حركة حماس (٢٥-١).إسماعيل رضوان أن زيارة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون لقطاع غزة تدلل على اعتراف الاتحاد الأوروبي بخطئه في حصار قطاع غزة. وأكد أن سياسة الاتحاد الأوروبي في تجاهل حماس «لن تفلح في التعاطي مع القضية الفلسطينية وغزة في حكم حماس مفتوحة أمام جميع زائريها».

وقعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون(٢٦-١) مع المفوض العام لـ «أونروا» فيليبو غراندي اتفاقاً يقضي بتمويل الموازنة العادية لـ «أونروا» بمبلغ مالي قدره «٥٥ مليون يورو». وكانت آشتون وقعت فور وصولها إلى مقر «أونروا»، في ثالث زيارة لها لقطاع غزة منذ توليها منصبها

جددت آشتون (٢٦-١) دعوتها إسرائيل إلى «فتح معابر قطاع غزة»، مجددة التزام الاتحاد الأوروبي «دعم سكان القطاع وأونروا». وقالت: «رسالتنا السياسية واضحة وهي أنه يجب أن يرفع هذا الحصار، وأن يسمح للناس وللبضائع بالتحرك بحرية. نريد للاقتصاد في غزة أن ينمو وأن يتمكن الناس من بناء اقتصاد أفضل،

لكن هذا يتطلب مفاوضات جدية». وأضافت أنها تشعر بـ «التزام سياسي وأنساني كبير تجاه قطاع غزة»، مؤكدة أنها تطالب الإسرائيليين في كل لقاءاتها معهم بـ «إنهاء الحصار وبفتح معابر قطاع غزة وتمكين الغزيين من بناء مستقبل أفضل».

قالت مصادر فلسطينية (٢٧-١) أن قذيفة مدفعية صهيونية سقطت على منزل في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، دون الإعلان عن وقوع إصابات

دعا وزير الخارجية الايرلندي (٢٨-١) إيمون غيلمور خلال زيارته إلى قطاع غزة إلى رفع الحصار عنه، معتبراً أن له تأثيراً مدمراً على الاقتصاد الفلسطيني.وفي اختتام الزيارة، اكد غيلمور لوكالة «فرانس برس» ان حكومته «تعارض الحصار تماماً، ونعتبر انه خطأ وله تأثير كبير على الناس». وأضاف: «من الواضح وجود تأثير مدمر على الاقتصاد المحلي، لذلك يجب رفع الحصار في أقرب وقت من أجل السماح للاقتصاد بالنمو وضمان ان يتمكن الناس من ممارسة حقوقهم الإنسانية والتنقل بحرية والسفر».

رجّح الدكتور محمد عوض نائب رئيس الوزراء المقال بغزة (٢٩-١)، أن يبدأ قريبًا تنفيذ مشروع ربط غزة بكهرباء مصر ضمن مشروع الربط الإقليمي، بحيث يتم إنهاء أزمة الكهرباء في القطاع الساحلي بالكامل وإلى غير رجعة.وقال في تصريح له «نتوقع أن يبدأ تنفيذ المشروع خلال فترة قريبة، بحيث يتم إنهاء أزمة الكهرباء في قطاع غزة بالكامل وإلى غير رجعة»، مضيفًا: «نجري اتصالات مع الإخوة في مصر لزيادة كمية الكهرباء الواردة من الجانب المصري للقطاع، حتى نخفف من واقع هذه الأزمة، وهناك سعي لإدخال أدوات ومعدات صيانة للتوربينات الكهربائية، وسيتم تشغيل محطة التوليد بكامل طاقتها للتخفيف من حدة الأزمة».

الاستيطان

إجماع دولي على إدانة الاستيطان وسياسة هدم المنازل والتشريد

في سياق التصعيد الصهيوني الفاضح والواضح ضد الشعب الفلسطيني، اقدمت سلطات الاحتلال على خطوة استفزازية جديدة منافية لكل القوانين والأعراف الدولية بالكشف المستمر عن مخططات الاستيلاء على الارض وتوسيع البؤر الاستيطانية والهدم لعدد من المنازل والمنشات الزراعية في الوقت الذي شهدت جلسة مجلس الأمن الدولي إجماعا غير مسبوق من قبل كافة الدول، بما فيها الولايات المتحدة، على إدانة الاستيطان الصهيوني واعتباره غير قانوني وغير شرعي، وتعرضت فيها سلطات الاحتلال الى هجوم لاذع من قبل كافة الدول على السياسة التي تنتهجها السلطات الصهيونية في مواصلة بناء المستوطنات وطالبوها بالتوقف الفوري عن جميع الأنشطة الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية. الرد الصهيوني جاء سريعا حيث أعلنت وزارة الحرب الصهيونية عن خطة بتكلفة ٥٠٠ مليون شيكل لمضاعفة التدابير الأمنية حول المستوطنات الصهيونية والبؤر العشوائية المقامة في مناطق الضفة الغربية المحتلة. وذكرت الصحف العبرية أن وزارة الحرب بالتعاون مع الجيش أعلنت عن خطة تهدف لإصلاح وتحسين التدابير الأمنية المقامة حول المستوطنات، في الضفة، حيث سيتم تركيب أجهزة رادار متقدمة، وأنظمة مراقبة متطورة لتأمين المستوطنات،الى ذلك كشفت تقارير محلية ودولية عن حجم الانتهاكات الفظيعة التي تهدف الى تسريع عمليات الطرد والتهويد والهدم خلال العام الماضي

هدمت جرافات تابعة لما تسمى وزارة الداخلية الصهيونية (٢٢-١) قرية العراقيب العربية في النقب المحتل منذ العام ١٩٤٨، للمرة الـ٣٤ خلال عامين، وقامت قوات إسرائيلية باقتحام مقبرة القرية وعاثوا فيها فساداً، رغم قرار قضائي يمنع ذلك

أكّد رئيس اللجان الشعبية الفلسطينية في الخليل (٢٢-١) أن مجلس بلدية الخليل يقوم بتزويد بعض

المستوطنات اليهودية في البلدة القديمة بالكهرباء والمياه، بموجب ما يسمى بـ «بروتوكول الخليل». وأشار إلى أن البلدية شرعت بهذه السياسة منذ مجزرة الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٤، ويقوم موظفيها بتسجيل قيمة العدادات في منازل المستوطنين، الأمر الذي من شأنه أن يضفي شرعية قانونية على هذه المستوطنات، حسب تقديره. وأوضح أن البلدية تقوم أيضاً بتزويد مستوطنة «هجاي» الواقعة بين مخيم الفوار ومدينة الخليل بالكهرباء، على الرغم من أنها خارج البروتوكول.

اثار تقرير برلماني فرنسي (٢٢-١) حول المياه في الضفة الغربية، غضب سلطات الاحتلال بشدة فقد أعربت وزارة الخارجية الصهيونية عن «استيائها» بعد نشر الصحافة العبرية مقتطفات عن تقرير لنواب فرنسيين اتهموا إسرائيل بممارسة «فصل عنصري جديد» في سياستها المتعلقة بالمياه وجاء فيه أن التوسع الإقليمي الصهيوني يبدو كاحتلال مياه سواء بالسيطرة على الجداول أو على المياه الجوفية. ووصف التقرير ممارسات إسرائيل بأنها «فصل عنصري جديد بالنسبة لقضية المياه في الضفة الغربية».

أبدى الاتحاد الأوروبي قلقه (٢٢-١) إزاء مواصلة الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، مطالبا بأن يتم «الحفاظ» على «قابلية الحياة» لحل الدولتين، وفق ما ورد في مسودة إعلان وزاري.وجاء في مسودة النص المتوقع إقرارها غدا من جانب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أنه نظرا إلى «التطور المقلق على الأرض عام ٢٠١١، خصوصا في ما يتعلق بالمستوطنات، يجدد الاتحاد الأوروبي تأكيد التزامه لصالح حل الدولتين».

ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية (٢٢-١)، أن وزارة الحرب الصهيونية أعلنت عن خطة بتكلفة ٥٠٠ مليون شيكل، لمضاعفة التدابير الأمنية حول المستوطنات المقامة في مناطق الضفة الغربية. وبحسب الصحيفة فمن المقرر أن يتم تركيب أجهزة رادار متقدمة، وأنظمة مراقبة متطورة لتأمين المستوطنات، إضافة إلى وضع حواجز وموانع صناعية وطبيعية حول المستوطنات الصهيونية

صادقت الحكومة الصهيونية (٢٣-١) على تمديد «قانون المواطنة» الموقت الذي يمنع لم شمل العائلات الفلسطينية على جانبي «الخط الأخضر». وسيتم التمديد لعام آخر إلى حين انتهاء الكنيست من تشريع قانون دائم أتاحت المحكمة الصهيونية العليا تشريعه قبل أسبوعين، متبنية ادعاءات أذرع الأمن بأن لم الشمل يهدد «يهودية الدولة»، وأن الفلسطينيين يريدون من خلاله تطبيق حق العودة لديارهم المسلوبة عام ١٩٤٨.

قال تقرير لمنظمة هيومن رايت ووتش (٢٣-١) إن سلطات الاحتلال قامت بهدم نحو ٤٦٧ منزلا فلسطينيا في الضفة الغربية والقدس الشرقية حتى أول تشرين ثانمن عام ٢٠١١ لتشرد بذلك ٨٦٩ شخصا، وهو أكبر عدد في خمسة أعوام.

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٣-١) ٩ محال تجارية قيد الإنشاء على المدخل الشمالي لبلدة العوجا في الأغوار الفلسطينية وأكد أصحاب المحلات أن قوات الاحتلال تعمدت تأخير هدم المحال الـ٩ إلى ما بعد تشييدها بهدف إلحاق اكبر قدر من الخسارة بهم،

اقتحم ١٢٠٠ متطرف صهيوني (٢٤-١) قبر يوسف في نابلس والصلاة حتى ساعات الفجر الأولى. وقالت مصادر في جيش الاحتلال إنه تم ترتيب الاقتحام بين جيش الاحتلال والمتطرفين لمنع دخول اليهود دون تنسيق مع جيش الاحتلال كما كان يحدث في السابق.

وصف اجتماع مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، (٢٤-١) في بروكسل، بناء سلطات الاحتلال للمستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة بـ›التطورات مقلقة.›وقال بيان صدر في ختام الاجتماع، إنه ‹على خلفية القلق من التطورات على أرض الواقع في عام ٢٠١١، ولا سيما فيما يتعلق بالمستوطنات، فإن الاتحاد الأوروبي يؤكد مجددا التزامه بالتوصل إلى حل الدولتين›

كشفت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية (٢٤-١) عن ان سلطات الاحتلال استولت منذ بداية العام الجاري على ١٣٦٧ دونما من أراضي القدس المحتلة وفي محيطها، وأقرت بناء ٧٣٤ وحدة استيطانية، في إطار مخططاتها لحسم معركة القدس من جانب واحد، من خلال القوة وتشريع القوانين التي تخدم تلك السياسة.

أعلن عن نية بلدية الاحتلال(٢٤-١) تسريع عمليات الهدم في مدينة القدس لأكثر من ٢٠ ألف منزل مقدسي، بضغط من الجماعات الاستيطانية العاملة في المدينة.ويقول مصدر محلي إن هناك مؤشرات على نية الاحتلال البدء الفعلي بهدم هذه المنازل والعقارات خلال العام ٢٠١٢، مشيراً إلى أن رصد ميزانية بلدية الاحتلال في المدينة يوضح تخصيص بند خاص للهدم في المدينة، والذي يعني بدءاً فعلياً لهذا المخطط الذي يقصد منه في الدرجة الأولى تقليص الوجود الفلسطيني فيها، وإكمال حلقات التهويد.

هدم الجيش الصهيوني (٢٥-١) للمرة الخامسة «بيت عربية» في عناتا شمال شرقي القدس المحتلة، مدمراً بذلك رمزاً من رموز الصمود والتحدي الفلسطيني ضد سياسة هدم المنازل المقدسية. وشملت عملية الهدم في عناتا بعض الوحدات الزراعية والسكنية في تجمع «عرب الجهالين»، ما تسبب في تشريد ٢٠ شخصاً.

أصدر المؤتمر الوطني الشعبي للقدس (٢٥-١) تقريرها السنوي حول انتهاكات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة خلال العام ٢٠١١، حيث يرصد مجمل الانتهاكات الصهيونية لحقوق المواطنين الاجتماعية والاقتصادية في القدس الشرقية المحتلة، حيث شمل التقرير أبرز انتهاكات الاحتلال والتي تمثلت بمصادقة الاحتلال خلال العام المنصرم على بناء ١٤٩٨٥ وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة، وعلى بناء ٢٠٠ غرفة جديدة، وشرعت ببناء ٣١٣ وحدة استيطانية جديدة، وبناء ٣٨٤٠٠ متر مربع من الساحات، والمدرجات، والمتاحف، وطرحت عطاءات لبناء ٥٠٠ وحدة استيطانية، حيث توزعت هذه الوحدات الاستيطانية الجديدة على جميع مناطق القدس المحتلة وعلى مصادرة ٢٧٥٩ دونما و٨٥٠ مترا مربعا، بهدف بناء وحدات استيطانية جديدة وحدائق تلمودية، وطالت المقدسات والإرث التاريخي لمقبرة مأمن الله حيث وصل مجموع ما صادرته حكومة الاحتلال ما يقارب ٢٠٠ دونم من أراضي المقبرة الإسلامية بهدف بناء حدائق تلمودية، وبلغ عدد المنازل المصادرة ٣ منازل وفندق شبرد في القدس المحتلة.كما عملت حكومة الاحتلال على عزل ما يقارب ٦٠ ألف مقدسي عن مدينة القدس المحتلة، من خلال جدار الفصل العنصري وعبر فتح معبر جديد على مدخل شعفاط، وقامت بسحب هويات لستة مقدسيين وحرمتهم من حق الإقامة في مدينة القدس المحتلة.

سلمت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٥-١)، ثمانية مواطنين من قرية العقبة في طوباس، إخطارات بهدم منشآتهم الزراعية ‹بركسات› بحجة عدم الترخيص.وقالت مصادر أمنية، إن الاحتلال سلم ثمانية مواطنين

إخطارات بهدم بركساتهم بحجة عدم الترخيص، وتعود ملكيتها للمواطنين: أكرم محمد صالح عبد الكريم، ومأمون مصطفى دبك، وأحمد محمود طالب، وشقيقه خالد، وإياد فياض دبك، وضيف الله عودة، ونائل محمد عبد الكريم.

قال ائتلاف اهلي مقدسي (٢٥-١) ان السلطات الصهيونية تمعن في انتهاج السياسات التي تستهدف تواجد الفلسطينيين في أرضهم، وبضمنها سحب الإقامة الدائمة من الفلسطينيين في القدس كمقدمة لنقلهم القسري من المدينة، وهي تستحدث أدوات وآليات جديدة لتنفيذ هذه السياسة

شنت الولايات المتحدة الأميركية (٢٥-١) وبريطانيا وألمانيا هجوما لاذعا على ما وصفته بالسياسة التخريبية التي تنتهجها السلطات الصهيونية في مواصلة بناء المستوطنات على أراضي الضفة الفلسطينية خلال نقاش مفتوح في مجلس الأمن حول الوضع الحالي في الشرق الأوسط بما في ذلك المشكلة الفلسطينية. وكانت سوزان رايس سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة قالت إن ديناميات مجلس الأمن ليست مواتية الآن لمحاولة الفلسطينيين الحصول على عضوية الأمم المتحدة أكثر مما كانت عليه في العام الماضي رغم حدوث تغير جزئي في تشكيل المجلس

هدمت قوات الاحتلال (٢٥-١) غرفتين مبنيتين من الطوب يقطنها ٩ أفراد في خربة ام الخير ببلدة يطا جنوب الخليل. وقال مصدر محلي :»إن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة بأكثر من ٧ آليات تابعة للجيش والارتباط العسكري وأكثر من ٥٠ جنديا،وقاموا بضرب سليمان الهذالين وهو مسن يبلغ من العمر ٦٠ عاما، واعتدوا على الشاب عبد الله سالم لأنهم حاولو الدفاع عن هذا البيت لان أغلبية قاطنيه من الأطفال

كشفت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» في بيان لها (٢٦-١) النقاب عن مس خطير واعتداء سافر نفذه المستوطنون المتطرفون بحق مقبرة بيسان شمال فلسطين. وقالت المؤسسة: «إن متطرفين قاموا بتحطيم عدد كبير من شواهد القبور في مقبرة مدينة بيسان عام ١٩٤٨م،

كشفت صحيفة «هارتس» العبرية (٢٦-١) في موقعها على الشبكة، ان ربع ميزانية الحضانات اليومية للاطفال المخصصة من قبل وزارة التجارة والصناعة الصهيونية تذهب الى المستوطنات في الضفة الغربية. ويستدل من المعطيات ان المستوطنات حظيت بميزانية بلغت ٣٣ مليون شيكل، من بين ١٢٨ مليون شيكل صودق عليها في وزارة التجارة والصناعة خلال عام ٢٠١١، أي ما يعادل ربع الميزانية وان المنطقة الاستيطانية بنيامين، على سبيل المثال، حظيت بميزانية موازية للميزانية التي حصلت عليها مدينة تل ابيب، هذا في حين حصلت جميع البلدات العربية داخل الخط الاخضر على ١٢٪ من الميزانية فقط.

قال مصدر محلي في منطقة الأغوار الشمالية (٢٦-١) إن قوات الاحتلال سلمت أصحاب ١٢ منشأة و٨ منازل في القرية قرارات بهدمها لتوسيع معسكراتها هناك. وذكر رئيس "لجنة الدفاع عن سلوان" فخري ابو ذياب أنه تم تسليم أصحاب ٧ منازل ومحال تجارية في حيي وادي قدوم وعين اللوزة بضاحية سلوان في القدس الشرقية أوامر بهدمها أيضاً

ذكرت مصادر فلسطينية متطابقة(٢٦-١) أن سلطات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية هدمت عدداً كبير من منشآت الفلسطينيين وأمرت بهدم المزيد. وقال مصدر محلي ا أن قوات الاحتلال هدمت ١٠

خيام و"كرفانات" سكنية، وعدداً من حظائر الأغنام في قرية "خربة أم الخير" البدوية جنوب شرق الخليل، وشرعت في اعتقال واحتجاز الشبان قبل عملية الهدم.

قال المتحدث باسم بلدية بني نعيم شرق الخليل (٢٦-١) إن قوات صهيونية وزعت إخطارات بهدم "مدرسة شهداء الحرم"، و٣ منازل في منطقة "خلة أبو بيضة" في البلدة بدعوى بنائها دون ترخيص من سلطات الاحتلال

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية (٢٧-١)، أن جيش الاحتلال سجل أكثر من ٦٠٠ حالة اعتداء من قبل المستوطنين بحق المواطنين الفلسطينيين في مناطق متفرقة في الضفة الغربية ومدينة القدس خلال العام الماضي. وبحسب التقرير الذي نشره جيش الاحتلال فإن نسبة اعتداءات المستوطنين بحق المواطنين الفلسطينيين ارتفعت خلال عام ٢٠١١م، ووصلت إلى ٢٠٪ أي ما يعادل ٦٠٠ حالة اعتداء بحق الفلسطينيين. وأشارت الصحيفة إلى أنه خلال عام ٢٠١٠م سجلت حوالي ٥٠٠ حالة اعتداء، بينما في عام ٢٠٠٩ وصل عدد الاعتداءات بحق المواطنين الفلسطينيين إلى حوالي ٤٣٠ اعتداء

طالب منسق الأمم المتحدة للأعمال الإنسانية (٢٨-١) في الأرض الفلسطينية المحتلة، ماكسويل جيلارد، سلطات الاحتلال بوضع حد فوري لعمليات تدمير المنازل والتي شهدت زيادة كبيرة العام الماضي، وأرغمت أكثر من ألف فلسطيني على مغادرة منازلهم. وقال، في بيان صحفي إن إسرائيل وبصفتها قوة احتلال، تتحمل مسؤولية أساسية في حماية السكان المدنيين الفلسطينيين الخاضعين لسيطرتها وضمان كرامتهم وسلامتهم، وإن الدمار الواسع للمنازل وسبل المعيشة لا يتوافق مع تلك المسؤولية أو المبادئ الإنسانية

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «اوتشا»،(٢٨-١)، أن نحو ١١٠٠ فلسطيني من الضفة الغربية، أكثر من نصفهم من الأطفال، شردوا بسبب هدم المنازل من قبل قوات الاحتلال الصهيوني عام ٢٠١١ بزيادة تقدر بأكثر من ٨٠٪ عن ٢٠١٠. وقال في تقرير بعنوان «تدمير المنازل والنزوح القسري في الضفة الغربية المحتلة»، إن قوات الاحتلال دمرت العام الماضي ٦٢٢ مبنى يملكها فلسطينيون بينها منازل ومزارع ومدارس ومساجد، بزيادة تبلغ ٤٢٪ عن العام الذي سبقه. وأوضح أن ٦٠٪ تقريباً من هذه الأبنية تقع في مناطق خصصت للمستوطنات الصهيونية.

أقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٨-١) على هدم ستة منازل- بركسات- تؤوي ست عائلات فلسطينية بدوية، من بينهم خمسة أشقاء في منطقة «وعر البيك» من أراضي بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، الأمر الذي شرّد نحو ستة وثلاثين فلسطينياً

كشفت لجنة الدفاع عن سلوان (٢٨-١) النقاب عن شروع سلطات الاحتلال الصهيوني شق طريق يمتد بين المنطقة الشمالية ببلدة سلوان والتي بدأ العمل بها لبناء حدائق تلمودية، تمتد إلى منطقة القصور الأموية الملاصقة لسور المسجد الأقصى المبارك الجنوبي وأكد مصدر محلي بأن ذلك يعتبر تزويرا كبيراً وفاضحا للتاريخ وأن الهدف الرئيسي لهذا المشروع هو العزل الجغرافي للمسجد الأقصى من خلال العمل على تغيير معالم المنطقة المحاذية له. وأضاف بأن ‹الحديقة التلمودية وهذه الطريق-التي بوشر العمل بها قبل أيام- ستمنع الامتداد الفلسطيني مع المسجد وسيفصل المواطنين عن المسجد دون تواصل كما كان منذ مئات السنين.

يُخطط اليمين الصهيوني (٢٨-١) المتطرف إلى إنشاء بؤرة استيطانية في قلب حي «بيت حنينا» إلى الشمال من القدس وذلك بعد عامين على الحملة الاستيطانية التي أسفرت عن الاستيلاء على منازل عربية في «حي الشيخ جراح» بالقدس

كشف مركز أبحاث الأراضي (٢٩-١)، عن قيام سلطات الاحتلال الصهيوني بالشروع في توسيع مستوطنة «كرمئيل» المقامة على أراض مصادرة جنوب بلدة يطا بمحافظة الخليل.وأوضح أبحاث الأراضي بان جرافات ومعدات ثقيلة شرعت منذ نحو أسبوع بتجريف نحو عشرة دونمات من أراضي المواطنين لغرض توسعة المستوطنة من الجهة الجنوبية.

داهمت قوات الاحتلال(٢٩-١) خربة جنبا شرق بلدة يطا جنوب الخليل، وأخطرت بإغلاق طريقها الرئيسية. وقال مصدر محلي، إن قوات الاحتلال داهمت خيم وكهوف الخربة، وفتشتها بعد أن احتجزت سكانها تحت المطر.وأضاف أن سلطات الاحتلال سلمت الأهالي بلاغا لإغلاق الطريق الرئيسية التي تصل الخربة بالتجمعات السكانية المحاذية لها ومنها: بير العد، وخربة الحلاوة، والفخين، والتبان، والمركز.وأوضح أن الاحتلال يهدف إلى ترحيل السكان في هذه التجمعات السكانية، لتوسيع ١١ بؤرة استيطانية تتواصل فيما بينها على امتداد هذه التجمعات السكانية

كشف مركز أبحاث الأراضي (٣٠-١) عن قيام سلطات الاحتلال الصهيوني بالشروع في توسيع مستوطنة « كرمئيل » المقامة على أراض مصادرة جنوب بلدة يطا بمحافظة الخليل .وأوضح أبحاث الأراضي بان جرافات ومعدات ثقيلة شرعت منذ نحو أسبوع بتجريف نحو عشرة دونمات من أراضي المواطنين لغرض توسعة المستوطنة من الجهة الجنوبية .وأشار إلى أن هذه الأراضي تعود ملكيتها لمواطنين من عائلة الهذالين القاطنين في خربة أم الخير والذين يتعرضوا لنهش أراضيهم وهدم مساكنهم لأغراض استيطانية .

عيّن رئيس الوزراء الصهيوني(٣٠-١) بنيامين نتنياهو القاضي ادموند لوي رئيسا للجنة التي ستبحث قانون البؤر الاستيطانية، وذلك لبحث مشروع القانون الذي يمنع اخلاء البؤر الاستيطانية الذي سيجري نقاشه الاسبوع القادم .وبحسب ما نشر موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، فإن مشروع القانون الذي وقع عليه ٢٠ من أعضاء الكنيست من أحزاب اليمين «الليكود، اسرائيل بيتنا، شاس، البيت اليهودي، الاتحاد الوطني، ويهودا هتوراة» والقاضي بمنع إخلاء أي تجمع استيطاني في الضفة الغربية، اذا لم يتقدم صاحب الأرض الفلسطيني أو جزء منها بطلب الى المحكمة العليا الصهيونية بأخلاء الأرض خلال اربع سنوات على بناء هذه البؤرة

المقاومة

"اونيموس فلسطين" يسيطر لساعات على صحيفة عبرية

لم تنتهي فصول الحرب الالكترونية، التي تصاعدت وتيرتها في الأسابيع الأخيرة التي يخوضها عدد من الهاكرز السعودي والفلسطيني ضد المواقع الصهيونية والتي بلغت ذروتها في الهجوم على اكبر مشافي الكيان الصهيوني، الأمر الذي جعل ديوان الحكومة الصهيونية الإعلان عن مناورة الكترونية من خلال استنفار «طاقم السايبر» لمواجهة الحرب الالكترونية على المواقع الحيوية داخل الكيان وأطلقت عليها اسم»مناورة إطفاء الحريق»، في موازاة ذلك صعدت سلطات الاحتلال حملات الاعتقال المستمرة في عدد من مدن الضفة وبلغت ذروتها باعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وعدد من نواب القدس باقتحام خيمة اعتصامهم، والإيعاز بتحريك دعوى قضائية ضد مفتي القدس الشيخ محمد حسين تحت ذريعة التحريض ضد اليهود، الى ذلك سجلت المقاومة استمرار إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه المغتصبات الصهيونية فيما أعلن نادي الأسير الفلسطيني عن عزم الحركة الأسيرة خلال الأشهر القادمة تنفيذ اوسع إضراب تشهده زنازين الاحتلال ضد ممارسات القمع والإذلال بحقهم

دعا رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٢٢-١) المستشار القانوني للحكومة الصهيونية يهودا فاينشتاين لفتح تحقيق ضد مفتي القدس الشيخ محمد حسين الذي تتهمه «إسرائيل» بأنه قال: «إن مهمة المسلمين هي قتل اليهود، وإن القيامة لن تقوم حتى تقوم الحرب بين المسلمين واليهود ويقتل المسلمون كل اليهود..»

أصيب أمس جندي صهيوني(٢٢-١) من قوات حرس الحدود، بجروح طفيفة في رقبته، جراء تعرضه للطعن بآلة حادة من قبل فلسطيني على حاجز شعفاط بالقدس. وقالت الإذاعة الصهيونية أن الشرطة باشرت بأعمال التمشيط في المنطقة بحثًا عن المهاجم.

قالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة (٢٢-١)، إن مجموعة من المقاومين الفلسطينيين نجت من قصف

نفذته طائرات أباتشي صهيونية اتجاههم قرب مطار غزة المدمر شرق رفح، جنوب القطاع

صرح الهاكر السعودي (٢٢-١) الذي استطاع الوصول إلى أرقام مئات الآلاف من البطاقات الائتمانية الصهيونية، بأنه من أشد الكارهين لإسرائيل وأنه سينهيها إلكترونياً، وذلك نقلاً عن موقع آي في بي الإلكتروني. وأضاف الهاكر والذي يسمي نفسه "إكس أو عمر" انه استطاع نشر معلومات ما يقارب ٤٠٠ ألف بطاقة ائتمانية حتى الآن و أنه وللحفاظ على التقدم في هذه الحرب الالكترونية سينشر معلومات ٢٠٠ بطاقة يومياً فقط، ويقول إنه باستطاعة أي أحد الشراء عبر الانترنت مستخدماً هذه البطاقات كما أفعل أنا عادة، كما سيسرب معلومات سرية صهيونية حصلت عليها إسرائيل من خلال عمليات التجسس التي تقوم بها. ويضيف أن نهاية إسرائيل قريبة جداً وانه سيستخدم كل قواه هو والمجموعة المساندة له المعروفة ب "إتش بي" في إتمام ذلك.ويقول: «لقد اخترقنا عدة مواقع في الماضي، ومن الآن فصاعداً، أنا إكس أو عمر قررت اختراق إسرائيل وحدها، لإلحاق الضرر بها وجعلها تعاني

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٣-١) تسعة مواطنين من مختلف محافظات الضفة الغربية، ليرفع عدد الأسرى في السجون إلى أكثر من ٤ آلاف أسير يعيشون في ظروف معيشية صعبة

رصد نادي الأسير الفلسطيني (٢٣-١)، تفاصيل الاعتداءات وأساليب التعذيب التي استخدمت بحق عدد من الأسرى خلال اعتقالهم في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية. وروى بعض الأسرى في معتقل عتصيون لمحامية نادي الأسير بعض هذه الاعتداءات، إذ قام أكثر من عشرين جندياً بالاعتداء المبرح على الأسير فراس إبراهيم حميد أبو ماريا (٢١ عاما) من بيت أمر أثناء اقتحام منزله في ساعات الفجر واقتياده والاعتداء عليه بالضرب بأعقاب البنادق على رأسه وكافة أنحاء جسمه

قال الناطق باسم الشرطة الصهيونية (٢٣-١) ميكي روزنفيلد أن «فلسطينياً وصل إلى حاجز قلنديا وهاجم حارس أمن بفأس كانت معه»، موضحاً أن «الحراس الآخرين أطلقوا النار على ساقيه لمنعه من تنفيذ اعتدائه»، مضيفاً انه «تم علاجه والتحقيق معه في المكان

قالت ناطقة عسكرية صهيونية (٢٣-١) لوكالة «فرانس برس» انه «خلال جولة روتينية خلال الليل أُطلقت نيران باتجاه سيارة عسكرية قرب رام الله من دون وقوع إصابات ولحقت أضرار طفيفة بالسيارة

ذكرت مصادر عسكرية صهيونية (٢٣-١) بان قوة من المستعربين التابعة لقوات حرس الحدود اعتقلت فلسطينيين في قرية مركة الواقعة جنوبي غرب جنين بالضفة المحتلة بحوزتهما سلاح مصنع يدويا.وحسب موقع يشع نيوز فقد اعترف الفلسطينيان خلال التحقيق معهما بأنهما كانا ينويان تنفيذ عملية إطلاق نار ضد سيارة للمستوطنين

أصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في عوفر (٢٤-١) حكما بالسجن الإداري لمدة ستة أشهر بحق رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك.وكانت المحكمة العسكرية قد أجلت يوم الأحد الماضي محاكمة دويك للنظر في إمكانية تحويله للاعتقال الإداري.

اعتقلت قوات الاحتلال (٢٤-١) ٨ فلسطينيين في الضفة الغربية، حيث اعتقلت في منطقة رام الله ثلاثة مواطنين ومواطنين من جنين وفي نابلس وقرب بيت لحم تم اعتقال اثنين آخرين وتم نقل جميع المعتقلين

للتحقيق

اقتحمت قوة خاصة صهيونية (٢٤-١) مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة القدس المحتلة واعتقلت النائب المقدسي عن حركة حماس محمد طوطح ووزير شؤون القدس السابق في حكومة حماس خالد أبو عرفة اللذين كانا يعتصمان في مقر المنظمة منذ ٥٧٢ يوماً.

زعمت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني (٢٤-١) بان مسلحين فلسطينيين أطلقا صاروخين من غزة سقطا قرب السياج الفاصل بمحاذاة المجلس الإقليمي اشكول بمنطقة النقب المحتل. ووفقا لما ذكرته إذاعة جيش الاحتلال فإن الصاروخين لم يسفرا عن وقوع إصابات آو أضرار في المنطقة.

كشف وزير شؤون الأسرى(٢٥-١) والمحررين في السلطة الفلسطينية عيسى قراقع، النقاب عن أن الأسرى في سجون الاحتلال يخططون لتنفيذ «مشروع نضالي واسع، سينطلق في الأشهر القريبة القادمة». وأكد أن هذه الخطوة تأتي «ردًا على سياسات إدارة السجون المستمرة في انتهاك حقوقهم وكرامتهم الإنسانية وأوضح أن «المشروع النضالي الذي سيخوضه الأسرى سيكون تحت عنوان (إما حياة كريمة أو الموت دونها)، ويقوم على الدخول في إضراب استراتيجي مفتوح عن الطعام كوسيلة لتحقيق مطالب المعتقلين

قالت مصادر عسكرية صهيونية (٢٦-١)، إن جيش الاحتلال شدد مؤخرا تعليماته لجنوده خلال تحركهم في الضفة الغربية المحتلة، ليتجنبوا وقوعهم في عمليات اختطاف، ومن ضمن هذا أن أي تحرك عسكري يجب أن لا يضم أقل من ٤ جنود

أعلن شخص يلقب نفسه بـ»أونيموس فلسطين» (٢٦-١) عبر حسابه على «تويتر» عن مهاجمته وإغلاقه موقع «هآرتس»العبري بالإضافة الى مواقع اخرى، ولم تتمكن تلك المواقع من العودة إلى العمل طبيعيا إلا بعد ساعة. وأعلن «أونيموس فلسطين» بعد مهاجمة «»إسرائيل»اليوم» بأن الهجوم سيتوقف، قائلا: «أتمنى أن الرسالة وصلتكم، سنوقف الحرب الآن، وهذا فقط لنريكم أنه بإمكاننا تعطيل شبكتكم كلها»، مؤكدا أن مجموعته يمكنها تعطيل المواقع الحكومية،

شن قراصنة الانترنت (٢٦-١) هجوم جديد على موقع أكبر مستشفيات «إسرائيل»، حيث حجبت الخدمات التي يقدمها الموقع وتعذر الاتصال به لساعات طويلة وذكرت وسائل الإعلام العبرية، أن قراصنة الانترنت شنوا هجوم جديد وهذه المرة بالتحديد على الموقع الالكتروني لأكبر المستشفيات في «إسرائيل» وهي مستشفى «شيبا» الذي يقع على أطراف تل أبيب.

تم الإعلان عن أن «طاقم السايبر» (٢٦-١) في ديوان رئاسة الحكومة الصهيونية ومجلس الأمن القومي والوزارات المختلفة بدأوا مناورة واسعة ستستمر أياما لمواجهة حرب سيبرنتيكية. وأطلقت، كما هي الحال على العمليات الأمنية، على هذه العملية اسم الشيفرة «إطفاء الأنوار»، وهي تتمثل هجمة إرهابية ســـيرنتيكية علـــى المنظومات الحيوية في إســـرائيل. وتشارك في المناورة منظومات تشغل الأجهزة الحيوية مثل شركة الكهرباء، سلطة المياه والبنوك وجميعها تخضع لحماية إلكترونية من جانب جهاز الشاباك. وترمي مناورة «إطفاء الأنوار» للتدرب على وضع يقع فيه هجوم يؤدي إلى انهيار وتشويش منظومة الحياة العادية للسكان. وأوضح متحدثون بلسان مجلس الأمن القومي أنه تم الإعداد للمناورة طوال أشهر.

أعلنت شرطة الاحتلال (٢٧-١) أنها اعتقلت مؤخرا مواطنا فلسطينيا من مدينة رام الله بعد ان تبين ان بحوزته ثمانية صناديق من الذخيرة.ونقلت الإذاعة العبرية عن متحدث باسم شرطة الاحتلال ان «هذه الصناديق حوت على الآلاف من الطلقات النارية الخاصة بالبنادق الرشاشة من طراز (ام ١٦) والتي كانت ستسلم إلى ناشطين من حركة (فتح) في الضفة الغربية».

حمّل مركز الأسرى للدراسات (٢٨-١) سلطات الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان موسى (٣٣عاماً) – من سكان مدينة جنين بالضفة الغربية ؛ وذلك في أعقاب تدهور حالته الصحية نتيجة إضرابه المفتوح عن الطعام منذ ٤٢ يوماً بشكل متواصل، ووصوله لحالة الخطر

دعت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية (٢٨-١) أعضاء البرلمان الأوروبي ورئيس الصليب الأحمر الدولي، إلى التحرك العاجل من أجل الإفراج عن النواب الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال، الذين يصل عددهم اليوم إلى سبعة وعشرين نائبًا

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٨-١) بلدة يطا بالخليل جنوب الضفة المحتلة، وداهمت منزلين في البلدة، ووقعت مواجهات بين الأهالي وقوات الاحتلال، استخدم فيها الأهالي الحجارة فيما ردت قوات الاحتلال بإطلاق القنابل الصوتية والعيارات المطاطية والرصاص الحي، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

أفاد مصدر محلي (٢٨-١) أن المقاومة الفلسطينية أطلقت صاروخ من طراز ١٠٧ باتجاه «أحراش كيسوفيم» شرق خانيونس.وقال:» أن آليات الاحتلال توجهت للمكان وقامت بأعمال تمشيط في المنطقة.

ذكرت مصادر صهيونية (٢٨-١) ان ٤ جنود من بينهم ضابط في الجيش الصهيوني أصيبوا بجراح طفيفة جراء تعرضهم للرشق بالحجارة بالقرب من مدينة نابلس شمال الضفة المحتلة.أثناء قيامهم بإخلاء منزل في إحدى قرى نابلس المجاورة لمستوطنة «كدوميم» المقامة على أراضي المدينة

أصيب جندي صهيوني (٢٩-١) بصورة طفيفة خلال حملة اعتقالات قامت بها قوات الاحتلال في بلدة بين أمر جنوبي بيت لحم وعدد من مدن الضفة المحتلة.فقد اعتقلت قوات الاحتلال ١١ مواطناً من مدن مختلفة بالضفة الغربية المحتلة.وقالت إذاعة الاحتلال:» إن الجنود داهموا بلدة بيت أمر شمال الخليل منذ ساعات الفجر واقتحموا منازلها واعتقلوا شابين واقتادوهما إلى جهة مجهولة».

قال قائد سلاح الجو الصهيوني (٢٩-١) العميد عيدو نخوشتان بأنه قلق من المخاطر التي تتربص لتفوق سلاح الجو الصهيوني على كل المنطقة وذلك بسبب تجهز دول من الجيران بأسلحة متطورة والأشد خطورة أن تصل تلك الأسلحة لجهات معادية لإسرائيل، على حد قوله

قررت ما تسمى محكمة الصلح الصهيونية (٣٠-١) في القدس تمديد فترة اعتقال النائب في المجلس التشريعي محمد طوطح ووزير شؤون القدس الأسبق المهندس خالد أبو عرفة حتى الخميس القادم وذلك في وقت قرر فيه المفتش العام للشرطة الإسرائيلية إغلاق مؤسستين في بلدة سلوان في القدس بزعم ارتباطهما بحركة حماس

المصالحة

المصالحة والانقسام في المربع الاول

حالة التجاذب السياسي عنوان مفصلي يتربع على ملف المصالحة بين كل من فتح وحماس، مع التضارب الحاصل في مواعيد إجراء الانتخابات من جهة واستمرار التهم المتبادلة عن مسؤولية التباطؤ في انجاز ملفات المصالحة المجتمعية وإقرار لجان الانتخابات وتحديد مقراتها واستمرار الاعتقال المتبادل بين الطرفين، كل ذلك يرخي ظلال الشك الذي عبرت عنه بعض الفصائل الفلسطينية المطالبة لطرفي الانقسام الالتزام ببنود المصالحة، وتعطيل جلسة التشريعي بعد اعتقال سلطات الاحتلال لرئيس المجلس التشريعي، مما يعني ان تعطيل عجلة المصالحة سياسي بامتياز تحكمه العلاقة الأمنية بين السلطة والاحتلال، ومنفعية تستند إلى الدور الذي تتطلع إليه حماس من خلف انجازها بضمان تقاسم الرئاسات الفلسطينية «الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني «وهي مؤشرات تنذر بترحيل موعد مايو المقبل للانتخابات إلى اجل غير مسمى اي بمعنى أوضح إدامة وتكريس للانقسام الواقع الذي افضى الى فصل المفاوضات بين السلطة و»اسرائيل» عن ملف المصالحة او الربط بينهما كما تشير تطورات هذا الملف

أعلنت الحكومة التي تقودها حركة «حماس» في قطاع غزة (٢٢-١) موافقتها على عودة نحو ٨٠ فتحاوياً فروا إبان الانقسام وسيطرة الحركة على القطاع صيف عام ٢٠٠٧، وعلى عودة ٢٦ موظفاً مستنكفاً عن العمل في دائرة الجوازات في وزارة الداخلية إلى عملهم

اتهمت حركة «حماس» (٢٢-١) حركة «فتح» بعدم الالتزام بما تم التوصل إليه من اتفاقات في لجنة الحريات»، المنبثقة عن حوارات الفصائل الفلسطينية حول المصالحة في العاصمة المصرية القاهرة، داعية إياها إلى «تنفيذ ما اتفق عليه بدلًا من سياسة الادعاءات والاتهامات

قالت حركة «فتح» (٢٢-١) إن كافة المؤشرات على الأرض «تدلل على أن حركة «حماس» لم تلتزم بأي شيء مما تم الاتفاق بشأنه في اجتماعات القاهرة الأخيرة، فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق المصالحة

علمت مصادر صحفية (٢٢-١) أن مصر قررت إرجاء إرسال وفدها الأمني إلى كل من قطاع غزة

والضفة الغربية لمتابعة تنفيذ بنود اتفاق المصالحة على الأرض بسبب عدم التزام الجانبين معاً (فتح وحماس). بسبب تقاعس الحركتين عن التزام استحقاقات المصالحة واستمرارهما بخرق اتفاق المصالحة وعدم احترامهما الاتفاق الذي وقعا عليه بسبب استمرار الاعتقالات في الضفة، وكذلك على خلفية الاتهامات المتبادلة بين قيادات الحركتين، مشيرة إلى الكلمة التي ألقاها رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية في غزة وما تضمنته من اتهامات لحركة «فتح» هي لغة غير تصالحية.

اتهم القيادي في حركة حماس (٢٢-١) صلاح البردويل حركة فتح بـ»تنفيذ أوامر عليا لنسف المصالحة الوطنية الفلسطينية لصالح مفاوضات سرية»، قال بأنها تجري بين السلطة والاحتلال الصهيوني. وقال في تصريحات صحفية «واضح أن حركة فتح في الأيام الأخيرة اتفقت مع الاحتلال الصهيوني لشن هجوم على قيادات حماس ومبادراتهم من أجل تهيئة المناخ لمفاوضات سرية جارية، والمطلوب من فتح من أجل استمرار هذه المفاوضات نسف عملية المصالحة.

أكد رئيس المكتب الإعلامي للحكومة المقالة في غزة (٢٣-١) حسن أبو حشيش أن حكومة غزة قدمت الكثير من التسهيلات من أجل إنجاح المصالحة ودفع عجلتها للأمام.و تذليل العقبات

نفى رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون (٢٣-١) عقد أي اجتماع للجنة تفعيل منظمة التحرير قبل الثاني من شباط المقبل في القاهرة. وقال الزعنون لصوت فلسطين «إن لجنة النضال الشعبي في سوريا غيرت اسمها إلى جبهة النضال الوطني لتشارك في انتخابات المجلس الوطني» مطالبا في ذات الوقت بضرورة تغيير أسماء الفصائل المتواجدة في دمشق التي تحمل ذات أسماء الفصائل الموجودة في أرض الوطن لتتمكن من المشاركة في انتخابات المجلس

أكد الناطق باسم الحكومة المقالة طاهر النونو (٢٣-١) أن المصالحة بالنسبة لحكومته خيار استراتيجي لا رجعة عنها، مبينا أن المصالحة تخطو خطوات ايجابية إلى الأمام مقارنة بالأعوام الماضية ما بعد توقيع اتفاق القاهرة والاجتماعات

قال احمد عساف الناطق الإعلامي باسم حركة فتح (٢٣-١) ان قيادة حماس في قطاع غزة تتاجر بقضية اعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. عزيز الدويك لتكريس الانقسام وأدامته ولتحقيق مكاسب حزبية وجوهرية بالنسبة للبعض ولتعزيز مكانة البعض الآخر داخل حركة حماس

وأكد أمين سر الهيئة القيادية لحركة فتح (٢٣-١)في قطاع غزة عبدالله أبو سمهدانة بأن حركة حماس لا تزال تعطل المصالحة على الأرض - حسب قوله - فهي لا تزال تعتقل وتستدعي كوادر من حركة فتح في قطاع غزة وتمنعهم من السفر أو الدخول إلى غزة

أعلن سفير مصر لدى السلطة الفلسطينية في رام الله ياسر عثمان(٢٣-١) أن مصر ستدعو حركتي فتح وحماس وجميع الأطراف الفلسطينية للقاهرة في الأول من الشهر المقبل، من أجل بحث العقبات ووضع خطة مفصلة لتجاوزها والتغلب عليها بغية سرعة إنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام الفلسطيني

أكد رئيس لجنة الانتخابات المركزية (٢٣-١) حنا ناصر أن اللجنة لم تتمكن حتى الآن من فتح مكاتبها في قطاع غزة.

وقال ناصر في بيان للجنة، أنه أجرى قبل أسبوعيين اتصالات حثيثة من بعض المسؤولين في القطاع حصل خلالها على وعود بضمان فتح مكاتب اللجنة في أقرب وقت، إلا أن شيئا من ذلك لم يتحقق حتى الآن

منعت الأجهزة الأمنية (٢٣-١) التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية ذوي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي المختطف وحيد أبو ماريا من زيارته رغم إضرابه عن الطعام لليوم الحادي عشر على التوالي. هذا وكان من المفترض على السلطة الفلسطينية وفقاً لاتفاق المصالحة الافراج عن المعتقلين السياسيين الأمر الذي لم يتم وهو ما يضع علامات استفهام على نوايا السلطة تجاه المصالحة

قال مصطفى البرغوثي (٢٣-١) منسق لجنة الحريات التي شكلتها الفصائل الفلسطينية في ديسمبر الماضي، إنه من المستحيل إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني في مايو المقبل.وقال البرغوثي «حسب رأى لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، أصبح من المستحيل إجراء الانتخابات في مايو المقبل وعلينا أن نعمل بسرعة لضمان إجرائها هذا العام وهذا يتطلب أن تبدأ لجنة الانتخابات عملها في غزة».

اعتبر عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي(٢٤-١) محمد الهندي أن الاحتلال الصهيوني استهدف من عملية اعتقال الدويك تقويض المصالحة الفلسطينية والاستمرار في حالة الانقسام ووجه باعتقاله الدويك رسالة للشعب الفلسطيني مفادها «أنه لا يعترف بالشعب الفلسطيني ولا بقضيته ولا أسلوبه السياسي ولا باتفاقية أسلو ولا بالقانون الدولي والإنساني

أكد خليل عساف (٢٤-١) عضو «لجنة الحريات»، المنبثقة عن اجتماعات المصالحة الفلسطينية في القاهرة، أن «عدم الثقة بين طرفي الانقسام (فتح وحماس)، ومحاولات التخريب من قبل الجانب الأمني؛ تعيق تنفيذ توصيات لجان المصالحة في الضفة وغزة».وكشف في تصريحات صحفية النقاب عن أن حركة «فتح» في قطاع غزة «رفضت استلام منزل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في القطاع من «حماس»، بحجة عدم توفر جميع الموجودات داخل المنزل ومطالبتها باستلام كافة مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية كأولوية قبل تسلم منزل عباس».

أنهت لجنة الحريات (٢٤-١) المنبثقة عن لجان المصالحة اجتماعها الخامس في قطاع غزة بحضور كافة أعضاء اللجنة مساء اليوم الثلاثاء في احد مقرات حركة الجهاد الإسلامي في القطاع.حيث أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي ومنسق لجنة الحريات بغزة الأستاذ خالد البطش، أن الاجتماع عقد لتقيم ومتابعة القرارات والتوصيات التي أعلنتها اللجنة منذ تشكيلها ومدى التزام كل طرف بهذه التوصيات وتطبيقها على الأرض

أكدت لجنة الانتخابات المركزية (٢٥-١)على لسان المدير الإقليمي لها في غزة جميل الخالدي أنها قامت، بافتتاح مكتبها الإقليمي في مدينة غزة بعد تسلمها مفاتيحه من قبل وزارة داخلية الحكومة المُقالة. وبدء العمل فيه.

اعتبر النائب الدكتور مصطفى البرغوثى (٢٦-١) الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، أن إسرائيل تعمل على تكريس الفصل والانقسام بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة حماس عن طريق

تحريض أطراف في المجتمع الدولي والأوساط الإعلامية والصحفية بالترويج لمقولات خطيرة، على أن هناك اختلافات اجتماعية وبنيوية بين الضفة وغزة. وقال البرغوثى، في بيان له: «هناك خطورة كبيرة لأن إسرائيل تريد عبر فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة تدمير أي فرصة لقيام دولة فلسطينية مستقلة

أكد المدير الإقليمي للجنة الانتخابات (٢٧-١) المركزية في قطاع غزة جميل الخالدي، أنه بالإمكان إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني الفلسطيني في الرابع من مايو القادم، في حال إصدار مرسوم رئاسي خلال الأيام القليلة القادمة

وجّه الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(٢٨-١) أحمد سعدات، المعتقل في السجون الإسرائيلية، انتقادات حادة للسلطة الفلسطينية، مطالباً بـ»وقف الاعتقالات السياسية والتنسيق الأمني مع إسرائيل». وأشار في رسالة له، في ذكرى مرور ١٠ أعوام على اعتقاله على أيدي أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، قبل اعتقاله من قبل القوات الإسرائيلية، إلى أن «سياسة الاعتقال السياسي والتنسيق الأمني والرضوخ للإملاءات الصهيونية والأميركية، شكّلت انتقاصا وتجاوزاً لكل قواعد وأخلاقيات العمل الوطني ومسّت شرعية المقاومة، ودفع العشرات حريتهم لسنوات مفتوحة وطويلة في سجون الاحتلال ثمناً لها».

اكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (٢٨-١) بأن لجان المصالحة الفلسطينية تراوح مكانها بسبب تباطؤ حركتي فتح وحماس في تنفيذ اتفاق المصالحة. واشارت في بيان صحفي إلى حالة المراوحة في عمل اللجان بعد مضي أكثر من شهر على تشكيلها في القاهرة، حيث لم يتم أي انجاز فعلي سوى افتتاح مقر الانتخابات المركزية

اتهمت حركة «حماس» (٢٨-١) أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية) «بمواصلة حملة ملاحقتها لأنصار الحركة في الضفة، واعتقال خمسة منهم في مدينتي نابلس ورام الله».

أكد النائب جميل المجدلاوي (٢٨-١) عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن الإجماع الوطني تحقق خلال جلسات الحوار التي شهدتها القاهرة في كانون أول الماضي، ودعا جماهير الشعب الفلسطيني لممارسة الضغط المطلوب على طرفي الانقسام وعلى كل أطراف ومكونات النظام السياسي الفلسطيني لإغلاق صفحة الانقسام الذي يعطل طاقات الشعب الفلسطيني، ويضعف الشعب والمقاومة والمفاوضات لصالح الاحتلال، مهما كانت ذرائع ونوايا أطراف هذا الانقسام.

وعد رئيس الوزراء المقال(٢٩-١) إسماعيل هنية بمساعدة لجنة الانتخابات المركزية في عملها في قطاع غزة بما يضمن سير العملية الانتخابية المقبلة بشفافية كاملة، مشدداً على أن حكومته ترى في الانتخابات الطريق الوحيد للتداول السلمي للسلطة. جاء ذلك خلال لقاء رئيس الوزراء بحنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات المركزية، وبحث معه عمل لجنة الانتخابات في قطاع غزة.

علمت مصادر صحفية (٣٠-١) من مصادر فلسطينية رفيعة المستوى الأحد بأن هناك مشاورات تجري خلف الكواليس بين مسؤولين فلسطينيين رفيعي المستوى وبرعاية أطراف عربية لإعادة توزيع «الرئاسات الفلسطينية» والاتفاق عليها تمهيدا للشروع في تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية لإنهاء الانقسام الداخلي ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة المتواصل منذ منتصف عام ٢٠٠٧. و بأن تنفيذ اتفاق «الرئاسات الفلسطينية»

سيجري بعد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في الأراضي الفلسطيني وحسب المصادر فان الذي يجري خلف الكواليس هو التوافق مبدئيا على الرئاسات الفلسطينية وخاصة رئاسة المنظمة من خلال رئاسة اللجنة التنفيذية ورئاسة الوطني ورئاسة السلطة والدفع باتجاه تحقيقها بعيدا عن نتائج الانتخابات القادمة التي تكون أساسا لتشكيل الحكومة ورئاسة التشريعي على حد قولها.

رجحت مصادر فلسطينية مطلعة (٣٠-١) في تصريحات صحفية الإعلان عن تأجيل الانتخابات التشريعية المقبلة، التي كان مقررا عقدها مطلع شهر ايار (مايو) المقبل، بناء على توصية لجنة الانتخابات المركزية للرئيس محمود عباس، وذلك في ظل انعدام الآمال بتشكيل حكومة التوافق الوطنية في موعدها المقرر قبل نهاية الشهر الجاري.

اراء ووجهات نظر

فلسطين في منطقة الظل الرمادية

لدى إيغال بالمور مشاغل كثيرة هذه الأيام. الناطق الرسمي باسم الخارجية الإسرائيلية مضطر لمواجهة تقارير متعددة تدين إسرائيل. ومشكلته أنها تقارير صادرة عن هيئات أوروبية رسمية، و «صديقة». وأما خطته فتقوم على إدانة تلك التقارير من منطلق ديبلوماسي، وهي الوسيلة الوحيدة للتغاضي تماماً عن مضمونها.

فماذا هو فاعل حين يقول الاتحاد الأوروبي إن «إسرائيل تنفذ سياسة منهجية لضم القدس وتعزيز طابعها اليهودي على حساب مصالح المسلمين والمسيحيين في شكل يسد الطريق على حل الدولتين». وتتأسس هذه الخلاصة على «تقرير القدس ٢٠١١» لرؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله الذي يعتبر أن إسرائيل «تقوّض الوجود الفلسطيني بانتظام في القدس، من خلال التوسع المستمر للمستوطنات»، متناولاً استيلاء المستوطنين على الممتلكات داخل المدينة القديمة وحولها. ويشرح التقرير الذي أُرسل إلى الدول الـ٢٧ الأعضاء في الاتحاد، كيف تسارعت وتائر الاستيطان في القدس الشرقية عام ٢٠١١.

كما تسربت أخبار عن تدارس إمكانية وضع أسماء بعض المستوطنين الإسرائيليين على القائمة السوداء الخاصة بالأشخاص الممنوعين من الدخول إلى دول الاتحاد الأوروبي. لم يحدث ذلك بعد، لكنه بُحِث.

ماذا يقول السيد بالمور عن التقرير؟ إنه أُنجز من دون طلب مشاركة إسرائيل، ما يحمل على الشك في مصدر معلوماته وآليات جمعها، علاوة على اعتباره التقرير ذاته تصرفاً ديبلوماسياً غير لائق!

وكان تقرير آخر، عن «جيوستراتيجيا المياه» صدر الشهر الفائت عن لجنة شكلها البرلمان الفرنسي لدرس وضع الماء في الضفة الغربية (من ضمن مشروع يتناول موضوع المياه في مناطق النزاع في العالم). انتهت اللجنة وفق مقررها، وزير الزراعة الفرنسي السابق السيد غلافاني، إلى أن هناك ممارسة تمييزية ضد الفلسطينيين في فرص استخدام المياه. وقال بالأجنبية إن ذلك هو شكل من «الأبرتايد». ولم ينتبه المسؤولون الإسرائيليون إلى التقرير المنشور على موقع البرلمان الفرنسي منذ شهر، إلى أن أثارت جريدة «هآرتس» الأمر قبل أيام. فصرح السيد بالمور بأن «الكلمة غير لائقة»، وتجرأ على التدخل في عمل اللجنة الفرنسية مدّعياً أن التعبير «أضيف إلى التقرير في اللحظة الأخيرة، ومن دون معرفة جميع أعضاء اللجنة واستشارتهم!»... وهو ما رد عليه الوزير بأن «التعبير استفزازي لكنه يصف واقعاً هو بالحد الأدنى بقسوة الكلمة المستخدمة».

وهذا غيض من فيض. ولا نتناوله هنا بذاته أو احتفالاً به، ولا من أجل محاجّته والتشديد على قصوره عن التحول إلى نتائج ملموسة. بل المهم هو مقدار تعبير كل هذا عن سياق تتخذه المسألة الفلسطينية، وينبئ بدلالات.

يعتبر بعضهم ردود بالمور المستندة إلى القواعد الشكلية (إن صحَّت، وهذا ليس الموضوع)، أو المعترضة على كلمات محرَّمة (باتت واسعة الاستخدام على كل حال)، دليلاً على الحرج الإسرائيلي. لكن أغلب الظن أنها اندفاع إسرائيلي إلى أمام من ضمن سعي تل أبيب إلى المطابقة بين الموضوع الذي تستبد به وبين التعبير عنه. أي أنها تريد الاستيلاء على فلسطين من دون اعتراض أحد، ميدانياً وسياسياً ولا حتى كلامياً! لكن المثير أكثر من تلك العقلية الإسرائيلية، المنسجمة مع أصحابها، هو الانفصام بين عناصر الواقع تلك وبين مشاغل الجهات المعنية بفلسطين، سواء كانت السلطة أو منظمات خارجة عنها وعلى رأسها «حماس»، والتي تبدو عاجزة تماماً عن توظيف هذه التقارير أو استثمارها.

ينقل جميع المراقبين أن هناك حالة من الانفصال عن تلك المشاغل لدى عموم الناس، لكن ذلك لا يعبر عن انفكاك عن السياسة، بل هم ينتظرون تجاوز قواعد الممارسة السياسية السابقة التي ولدت مع اتفاقات أوسلو، وتحكم الفريق الذي صنعها والفريق المناهض له على السواء.

أين المشروع الوطني الفلسطيني اليوم؟ ما هو التصور القائم حوله وما هو تعريفه؟ ما هي عناصره؟ ومن يحمله ويطرحه، ويعقد على أساسه الصلة بقوى يمكنها المشاركة فيه، في المنطقة والعالم؟ هذا يشبه في معناه وقوته ذلك اليوم من مطلع عام ١٩٦٥، بصرف النظر عن الأدوات والوسائل. ليس مناشدة كلامية أو عاطفية، بل تعبيراً عن حاجة ملحة وملموسة: ما زالت اللحظة التاريخية تنتظر أصحابها!

نهلة الشهال–الحياة ٢٢/ ١

"إسـرائيـل" والـتعـايـش مع إيران

إيران مجدداً في دائرة الضوء، هذه المرة لاعتبارات مختلفة عن تلك التي كانت قائمة سابقاً. الأنظار تتجه اليوم إلى «إسرائيل» حيث يسعى رئيس الأركان الأمريكي إلى إقناع الكيان الصهيوني بالامتناع عن القيام بأي خطوة أحادية تجاه الجمهورية الإسلامية. الأمريكيون يدركون حجم الإحباط الذي تعيشه «إسرائيل» هذه الأيام في ما يخص المسار الذي تمضي إليه إيران في برنامجها النووي، ومحبطون أكثر لاقتناعهم بأن العقوبات لم تعد تجدي نفعاً في منع إيران من تطوير قواها النووية، ومن غير الضرورة أن يكون التطوير عسكرياً.

الإدراك «الإسرائيلي» الأكبر اليوم هو حجم الضغوط الهائلة، الأمريكية خصوصاً، لمنع تل أبيب من الإقدام على أي «حماقة» في ما يخص إيران. إدراك نابع من اعتبارات متعددة، أولها أن الولايات المتحدة تخشى صراعاً واسعاً في المنطقة التي تتشكل حديثاً. صراع قد يعيد خلط الأوراق، ويخرب شهوراً من التأقلم

الأمريكي مع المشهد الجديد والقدرة على التعايش معه، وربما الاستفادة منه في مرحلة لاحقة ضد إيران أو غيرها من القوى الصاعدة حديثاً في المنطقة. بالتالي فإن الولايات المتحدة على قناعة بأن أي خطوة «إسرائيلية» باتجاه إيران ستعيد تنظيم الولاءات والاصطفافات الخارجة حديثاً من رحم الربيع العربي. «إسرائيل» بدورها تسير على نفس الخط الأمريكي في ما يخص الخريطة الاستراتيجية للمنطقة، وهي تعلم أيضاً أن أي خطوة باتجاه إيران ستجلب ردود فعل لا تحمد عقباها، وبالتالي فإنها تتراجع يوماً بعد يوم عن تهديداتها، التي أصلاً لم يأخذها الكثيرون على محمل الجد، وحتى الصحافة الإسرائيلية أطلقت على الحملة التهويلية تلك اسم «امسكوني وإلا».

حملة التهويل لم تعد تجدي نفعاً الآن بعدما استنفدت غرضها من خلق الهالة الإعلامية. لكنها جاءت برد فعل معاكس على الدولة الصهيونية، لا سيما أن التحذير الأمريكي جاء صريحاً، رغم أنه مبطن في التصريحات العلنية، بعدم القيام بأي عمل عسكري أحادي ضد إيران. على هذا الأساس بدأت «إسرائيل» بإعادة حساباتها الاستراتيجية، والقيام بتقييم جديد للخطوط الحمر التي كانت وضعتها سابقاً للبرنامج النووي الإيراني بدءاً من انطلاق التخصيب في قم وصولاً إلى الحصول على الطاقة النووية.

إيهود باراك كان اعتبر بدء التخصيب في قم خطاً أحمر، إلا أنه تراجع. الأمر نفسه بالنسبة إلى بنيامين نتنياهو الذي كان ضد إيران نووية، والآن أصبح ضد امتلاك القنبلة النووية، رغم أن الفرق واضح بين الاثنين.

«إسرائيل» اليوم تبدو في مرحلة التعايش مع إيران، سواء كان الأمر برضاها أم تحت الضغوط، لكن المحصلة هي أن أي تحرّك ضد إيران سيكون «بعيداً جداً»، كما قال إيهود باراك بنفسه.

حسام كنفاني- الخليج الإماراتية ٢٢/ ١

حول مبدأ التداول على القيادة في المقاومة

أخذ ينتشر في الإعلام خبر مسرّب عن رغبة الأستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عدم ترشحه لرئاسة المكتب السياسي بعد بضعة أشهر، عندما يحين موعد انتخاب رئيس المكتب.

لا بدّ من مناقشة صحة هذه الخطوة من عدمها من قِبَل الذين خارج حماس وليس من قِبَل المعنيين فيها فقط. السبب أنّ خالد مشعل تخطّى أن يكون مجرّد رئيس للمكتب السياسي بعد أن أصبح زعيماً فلسطينياً، وهو ما حدث مع قادة مقاومة لم يعودوا شأن تنظيمهم أو شأن أنفسهم فلا تدخل هنا في الشأن الداخلي.

ولكن، من جهة أخرى، يستحق الموضوع مناقشة بعيداً من خصوصية حالة الأستاذ خالد مشعل وحماس، أيّ عادت الساحة الفلسطينية لتكرّر مناقشة موضوعة نظرية دار حولها نقاش حاد في سبعينيات القرن الماضي، عندما أخذت تخرج أصوات تطالب بإبعاد ياسر عرفات أو جورج حبش عن القيادة بسبب طول أمدها، (حبش مثلاً كان قد مضى عليه أكثر من عشرين عاماً، أيّ منذ أوائل الخمسينيات).

طبعاً عندما كانت تثار قضايا عدم التجديد أو التأكيد على مبدأ التداول على القيادة كانت هنالك دوافع تتعدّى الحرص على «الديمقراطية» أو «ضرورة التجديد»، مثل المطامح الفردية بالقيادة، أو صراعات داخلية يكمن وراء ظاهرها خط سياسي مغاير، وبعضها ذا طابع جهوي، وأخرى انعكاساً لتدخل دول نافذة، والعجيب أنّها كانت في تجربة المقاومة إلى الأسوأ في غالب الحالات.

فقد أصبح بما يشبه المسلمة في العقدين الماضيين أنّ النمط الأمثل هو النمط الغربي المشار إليه، وذلك من خلال قياس خاطئ لم يفرّق بين حالة الدولة المستقرة المحافظة على أمنها القومي وحالة الثورات والمقاومات والأحزاب المناضلة المطارَدَة. هذا القياس الخاطئ ينبع إما من بلادة في التفكير، وإما من انسحاق أمام التجربة الغربية، وإما ثمة ما هو وراء الأكمة.

طُلب من أصحاب نظرية ضرورة أن يطبّق هنا «مبدأ التداول»، أن يستندوا إلى أمثلة من تجارب الثورات والمقاومات وحركات التحرير الوطني، فلم يجدوا دعماً له من حولهم أو في جعبتهم ما دام الموضوع محصوراً في حالة الثورات، ولهذا كان لا بدّ أن يُسقَط في يدهم حين يُسألون مثلاً:

هل كان على غاندي أن يستقيل من قيادة حزب المؤتمر بعد عشر سنوات من قيادته له، أيّ قبل عشرات السنين من قيادته لتحرير الهند بعد الحرب العالمية الثانية؟ وهل كان على حزب البلاشفة الروس أن يغيّر لينين بعد خمسة عشر عاماً من قيادته للحزب نزولاً عند مبدأ تداول القيادة، أو بسبب طول أمد قيادته للنضال؟ وهل كان على هوتشي منه أن يستقيل في أوائل الثلاثينيات، أيّ قبل عشرات السنين من انتصار فييتنام شمالاً وجنوباً؟

أما سُنّة التغيير في حالة المقاومات والثورات وحركات التحرّر الوطني فكانت مرتبطة إما بفشل مريع، وإما بنشوء قيادة جديدة تحلّ محل الأولى ليس من خلال صناديق الاقتراع أو المؤسسة، وإنما من خلال قيادتها لمشروع جديد بديل أثبت جدارته من خلال الممارسة. مثلاً لقد تغيّرت قيادة مصالي الحاج من خلال خروج قيادة جديدة من حزبه إلى الجبل والكفاح المسلح وبعد إثبات جدارة مشروع الثورة على استراتيجية الحركة الأم. وهذا ما حدث عندما انتقلت القيادة الفلسطينية من المرحوم الشقيري إلى ياسر عرفات. وقبل ذلك حدث مع ماو تسي تونغ عندما انتـزع قيادة الحزب من خلال استراتيجية حرب الشعب طويلة الأمد بدلاً من استراتيجية الانتفاضة المسلحة العامة من نمط التجربة الروسية.

فالتغيير الناجح الذي حدث في تجارب الثورات والمقاومات أو حركات التحرير كان من نمط غير نمط التغيير في الرؤساء في الدولة المستقرّة الآمنة في الغرب، وذلك لأن الاختلاف جوهري بين حالة الدولة والسلطة وحالة الثورات والمقاومات والأحزاب المعارضة تحت الاستبداد.

فالقادة المؤسسون للثورات والمقاومات والمعارضات الشعبية الكبرى لا تصنعهم مؤسسة الحزب أو الشورى، وإن جاءا بهم، وإنّما تاريخهم وإنجازاتهم وشعبيتهم وقدرتهم على توحيد الصف والوصول بالسفينة إلى شاطئ الأمان، وإلاّ قد تتعرّض الثورة أو المقاومة أو الحزب المناضل إلى الانتكاسات إذا ما ساد قانون التداول على القيادة وفقاً لمبدأ الدورتين أو الثلاث دورات.

هذا لا يعني أن ينفرد القائد بقراره ولا يُحاسَب ولا يُراقَب ولا يُغيَّر، ولا يعني التخلي عن المؤسسة أو

الشورى وصلاحياتها، ولا يعني التخلي عن الاحتكام لصناديق الاقتراع، فبقاء ذلك ضرورة أساسية، ولكن مع الترشيد بعيداً من الوقوع في أسر «مبدأ التداول» أو السقوط في لعبة التكتلات الانتخابية التي تمزّق الوحدة الداخلية.

ولهذا فإنّ كل تغيير يبني قضيته في حالة الثورات والمقاومات على مبدأ النموذج الغربي فيه الكثير من السذاجة أو من بلادة الفكر في القياس والتقليد، إن لم يكن هنالك ما هو وراء الأكمة لا يُفصَح عنه.

فالتغيير هنا يجب أن يأتي عندما يوجب مستنداً إلى أسباب وقضايا أخرى وجيهة غير مبدأ التداول وحتميته والتحديد المسبق لمدّة القيادة.

منير شفيق ـ السبيل ٢٢/ ١

مسيرة تاريخ مضطرب: فضح عملية السلام (٢)

إن أكبر حجر عثرة يقف حالياً في طريق المضي قدماً في حل الدولة الواحدة، كخيار ممكن التحقيق، هو السبب الكامن وراء «عملية السلام» طوال السنوات الأربعين الماضية، والمبني على رؤية حل الدولتين. في الحقيقة، إن هذا العامل على درجة كبيرة من القوة، بحيث دفع بعض أكثر الزملاء شجاعة في مجال الصراع من أجل فلسطين، وأكثرهم التزاماً به، إلى تبني مشروع الدولتين باسم السياسة الواقعية.

وفي سبيل مواجهة هذه العقبة وتخطيها بنجاح، بالرغم من الإمكانات المتواضعة المتاحة أو التي سوف تتاح لتيار الدولة الواحدة، من الضروري تبيان الفرضيات التي تقوم على أساسها عملية السلام، بما أنها ما زالت تحكم إدارة أوباما والسلطة الفلسطينية، وما يسمى «معسكر السلام» في إسرائيل، وعدداً كبيراً من النخب السياسية والإعلامية في العالم الغربي اليوم.

ا.

وبهذا أخذت النخب السياسية الإسرائيلية على عاتقها، باستمرار، صياغة عملية السلام وتحديد توجيهاتها بما يفيد مصالح إسرائيل واهتماماتها. ولقد صيغت هذه التوجيهات الإسرائيلية – الأميركية خلال السنوات الأولى بُعيد احتلال عام ١٩٦٧، ومن ثم تبلورت رؤية لوقائع جيولوجية – سياسية جديدة لأرض فلسطين التاريخية. وبناء على ذلك، أقرت الصهيونية البراغماتية بتقسيم الأرض إلى شقين: الشق الأول يقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة والمباشرة، الذي سوف يؤلف دولة إسرائيل ذات السيادة المطلقة، والشق الثاني الذي ستحكمه إسرائيل بصورة غير مباشرة، في الوقت الذي سوف يكون للفلسطينيين حكم ذاتي محدود عليه.

كان دور أميركا الرئيسي في هذه المعادلة هو تقديم الاملاءات الإسرائيلية إلى العالم إيجابا، وذلك باعتبارها «تنازلات إسرائيلية» و»تصرفاً عقلانياً» و»مواقف مرنة». إلى اليوم، تبنّت الحكومات الأميركية المتعاقبة

موقفاً من هذا الصراع، سواء من باب الجهل بالقضية أو لمصالحها الخاصة، همّه التقرب إلى الداخل الإسرائيلي حصراً، ويتجاهل تماماً وجهة النظر الفلسطينية، مهما كانت طبيعتها وتوجهاتها.

هذا الوجود الإسرائيلي - الأميركي المهيمن أفرز خمس خطوات توجيهية لم يُعترض عليها سياسيا أو دبلوماسيا - إلى الآن - لا من قبل اللجنة الرباعية، ولا من أي طرف يدير عملية السلام هذه والمسرحيات التي تدور حولها.

يتعلق التوجيه الأول مباشرة بالصراع حول الذاكرة، حيث يشير إلى أن «الصراع» قد بدأ عام ١٩٦٧، وأن جوهر حل المشكلة هو التوصل إلى تسوية يتقرر بموجبها المصير المستقبلي لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، ووجهة النظر هذه تحصر التسوية في ٢٢ بالمائة من الأراضي الفلسطينية.

أما التوجيه الثاني، فمناطه أن كل شيء ظاهر للعيان في هذه المناطق هو قابل للتقسيم، وأن إمكانية التقسيم هذه هي المفتاح لعملية السلام. إذاً، حتى الـ٢٢ بالمائة المتبقية من فلسطين يجب أن تُقسّم في سبيل تحقيق السلام. بالإضافة إلى ذلك، ترمي أجندة السلام هذه إلى تقسيم الثروات الطبيعية والبشرية للأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧، وليس فقط التقسيم الجغرافي.

يحدد التوجيه الثالث أن كل الأحداث التي وقعت قبل عام ١٩٦٧، بما في ذلك انعكاسات النكبة والتطهير العرقي، غير قابلة للتفاوض، وبهذا أسقطت مسألة اللاجئين من الاعتبار، ولا تزال كذلك إلى اليوم.

أما بالنسبة إلى التوجيه الرابع، فهو عبارة عن معادلة تربط نهاية الصراع مع نهاية الاحتلال الإسرائيلي، أي انه في حال حدوث نوع من الإخلاء أو السيطرة على أراض يتم الاتفاق عليها، سيتم عندئذ الإعلان عن حل النزاع نهائياً.

التوجيه الخامس والأخير يقر بأن إسرائيل غير ملزمة بأية تنازلات إلى أن ينتهي الكفاح الفلسطيني المسلح.

ولقد تم تضمين هذه التوجيهات الخمسة في اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ عندما بدا الشريك الفلسطيني بمظهر الموافق عليها من حيث المبدأ. وأُعيد حزم هذه التوجيهات في رزمة كامب ديفيد عام ٢٠٠٠. وبعد محاولات عدة ومعاناة طويلة، رفضتها كل من منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية، إلا أنها بقيت المبادئ المتفق عليها في عملية السلام.

ايلان بابه- السفير٢٣/ ١

"إسرائيل" مرتاحة.. ولكن

لا بأس أن نكرر ونؤكد، أن إسرائيل مرتاحة. فلا ضغوط تتعرض لها، ولا تهديدات على الأرض لأمنها، وحتى المفاوضات معها لم تعد موجودة.

إسرائيل هي احتلال الأرض (١٩٤٨)، واغتصاب الأرض (١٩٦٧).. وكان هناك نضال فلسطيني

مسلح، دفعها ودفع العالم للضغط عليها من أجل التفاوض حول الانسحاب من الأرض التي احتلتها عام ١٩٦٧. أما الآن، فقد تلاشى الكفاح المسلح، وتلاشت حتى الضغوط الدبلوماسية من أجل الجلوس إلى طاولة المفاوضات. فما هي الأسباب وراء ذلك، وهل يمكن لهذا الوضع أن يستمر؟

بالنسبة إلى إسرائيل، فهذا أفضل وضع يمكن أن تمارس فيه سياستها واحتلالها. ولذلك فإن السؤال مطروح فلسطينيا، ولا بد من جواب فلسطيني عليه، وهو حتى الآن جواب ضائع.

لقد تم إيقاف الكفاح المسلح من أجل الدبلوماسية، وها هي الدبلوماسية تتوقف الآن ولكن من أجل لا شيء. هنا تلعب الولايات المتحدة الأميركية دورا أساسيا في تعطيل حركة الأمر كله. فهي تستنكر الكفاح الفلسطيني المسلح، وهي ترفض أن يصل الفلسطينيون إلى مجلس الأمن لطرح الموضوع على المجتمع الدولي، والفلسطينيون من ناحيتهم مصرون على البقاء ضمن دائرة العمل الدبلوماسي ولا شيء غير ذلك.

عادة.. يحاول الدبلوماسيون سياسة ما، وحين تفشل تلك السياسة يجلسون لاستخلاص الدروس، أما في الوضع الفلسطيني، فإن السياسة تفشل، ولا يقدم أحد على استخلاص الدروس. وأحيانا يتم وضع نظريات لتبرير هذه الحالة، على غرار القول: نريد التفاوض ولا نريد العودة للسلاح. حسنا.. يمكن قبول هذه النظرية حين يكون التفاوض قائما ونشطا، ولكن ما هو مبرر الاستمرار في القول، حين يخفت حديث التفاوض، وحين يضعف النشاط السياسي، بل وحين يصل إلى درجة التلاشي؟

السؤال مطروح طبعا على القيادة الفلسطينية، وهو مطروح بعد تجربة تفاوضية طويلة، ولكن هل يمكن أن يبقى مطروحا إلى الأبد؟

هناك مؤسسة تقود العمل الفلسطيني الآن اسمها «السلطة الفلسطينية»، وهي التي وصلت إلى الوضع الذي نعيشه. ولكن هناك مؤسسة أخرى أكبر وأشمل، هي منظمة التحرير الفلسطينية، وهي نظريا قيادة السلطة الفلسطينية، ولكن ما نجده على الأرض هو العكس، تكبر السلطة الفلسطينية، وتصغر منظمة التحرير الفلسطينية، ومن دون الحصول على أي نتائج.

إن فشل التفاوض الفلسطيني مع إسرائيل، يطرح أسئلة عديدة. أول الأسئلة: ماذا بعد فشل التفاوض؟ ومن الأسئلة أيضا: ما هي الخطوات البديلة؟ ومن الأسئلة أيضا وأيضا: ما هو دور النضال المسلح ضد الاحتلال، داخل هذه الصورة الكئيبة؟

وبسبب ما وصلت إليه المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية من فشل واضح وكبير، فإن الحاجة ملحة إلى بحث الأمر في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، ومن أجل اتخاذ قرار فلسطيني يحترمه الجميع، ويلتزم به الجميع، ويكون تعبيرا عن أفق جديد لعمل جديد.

نقول «عمل جديد»، لأن كل صيغ العمل القديمة لم تنجح مع إسرائيل، ولا بد من صيغ جديدة تحرك الماء الراكد حتى لا يصبح آسنا. وفي حالة الاحتلال لشعب ما، فإن مقاومة الاحتلال هي الورقة الوحيدة التي تحرك الماء الآسن. وهذه مسؤولية كبيرة يتحمل فيها العرب دورا كبيرا

وها نحن نشهد القيادة الإسرائيلية تريد تفاوضا حول الحدود، أي إنها ترفض التفاوض حول مبدأ الانسحاب، وتريد تفاوضا حول حدود جديدة، لتكسب أرضا جديدة. وبذلك يصبح التفاوض مدخلا

لتأجيج الصراع بدلا من أن يكون مدخلا لحله.

إنها مرحلة جديدة. تنذر بصراع جديد بدلا من الحل. وفي وقت أصبحت فيه الصواريخ السلاح الجديد الفعال، الذي سيسيطر على أجواء المرحلة المقبلة، مع ما تعنيه الصواريخ من مواجهة لا يستطيع أحد أن يهرب من نتائجها التدميرية.

بلال الحسن– الشرق الأوسط ٢٣/ ١

ما صلة المؤتمر اليهودي بأبي مازن؟

في اثناء زيارة أجراها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الى لندن في الفترة الاخيرة التقى مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي رونالد لاودر، ورئيس امريكا اللاتينية للمنظمة، جاك تريبنس معه ومع صائب عريقات. لم أنجح في احراز تفصيلات تسوغ اللقاء. ومع ذلك رفض رئيس المؤتمر اليهودي بعده إلحاحا على مشاورة مسؤولين كبار في منظمته قبل ان يصدر تصريحات، وبيّن انه بسبب ان يهود الجاليات وفلسطينيي الجاليات (هكذا في الأصل) يعيشون في تناغم وأنهم يستطيعون دفع السلام الى الأمام. واقتبس من كلام تريبنس ان اليهود والفلسطينيين في امريكا الجنوبية يتمتعون بعلاقات رائعة.

ان توقيت اللقاء بين زعيم المنظمة الذي يدعي تمثيل يهود العالم، ورئيس السلطة الذي يرفض لقاء رئيس الحكومة الاسرائيلي – مُريب. لكن كان يمكن على الأقل ان نتوقع من لاودر ان يدعو عباس الى العودة الى التفاوض بلا شروط، وان يطلب انهاء التحريض في السلطة، وان يعترض على تصميمه ان يُنقي الدولة الفلسطينية في المستقبل من اليهود. وكان يستطيع كذلك ان يحتج على كلام المفتي الذي دعا المؤمنين الى قتل اليهود للتعجيل بالنهضة الاسلامية. ولم أستطع ان أفهم كيف ينظر يهودي الى المهاجرين الفلسطينيين باعتبارهم موجودين في جلاء وان يساويهم باليهود. ان هذا تصريح سوقي ازاء مطلب عباس تبني حق العودة لملايين اللاجئين العرب وذرياتهم.

من المناسب ان أكشف عن أنه في أعقاب التورط الاقتصادي الذي كانت القيادة السابقة للمؤتمر اليهودي مشاركة فيه (وانتهى الى تحقيق من قبل المدعي العام لولاية نيويورك والى إقالة رئيس اللجنة الادارية)، أيدت ترشيح لاودر لرئاسة المنظمة. فقد كان يلائم المنصب بحسب الظاهر. وكان يستطيع باعتباره واحدا من اليهود الأثرياء في امريكا ومتبرعا سخيا ان ينفق على المؤتمر اليهودي العالمي الذي كان على شفا إفلاس. والى ذلك أنفق لاودر على جماعات يهودية في شرق اوروبا وحشد خبرة دبلوماسية باعتباره السفير الامريكي في النمسا. وهو مؤيد متحمس لاسرائيل ومشارك في استثمارات وتبرعات للدولة.

حينما دُعي الى ان يرأس المنظمة كان عليه ان يعالج عدة مشكلات. تكمن احداها في ان الجزء الامريكي من المنظمة – الذي هو نصيب الاسد من الجاليات اليهودية – انهار، ولا يعرف بوجوده سوى امريكيين قلة.

ولهذا لا يستطيع المؤتمر اليهودي العالمي ان يدعي الحديث باسم يهود العالم. فمهمته الرئيسة ان يكون المنظمة العليا التي تُمكّن مجتمعات يهودية صغيرة نسبيا في اوروبا وامريكا الجنوبية وكندا واستراليا من الاجتماع معا تحت برنامج عمل مشترك وتقاسم وجهات النظر.

كانت مبادرة لاودر المهمة في عمله نشر اعلان في صحيفة «نيويورك تايمز» في ٢٠١٠ دُعي فيها اوباما الى ان يتصرف تصرفا عادلا مع اسرائيل. وفي الفترة التي امتنع فيها قادة يهود امريكيون عن انتقاد الرئيس كان لمبادرة لاودر تأثير لكن نهجه قد تغير للأسف الشديد حينما بدأت علاقاته الطويلة بنتنياهو تنتقض وهناك من يقولون ان ذلك كان بسبب الاتهامات التي وجهت الى عائلة نتنياهو في القناة العاشرة التي لاودر صاحب أسهم رئيس فيها.

ان لاودر في الحاصل العام شخص نزيه مع نوايا خيّرة لكن في اللحظة التي يثير فيها مبادرات مستقلة لتغيير سياسة المنظمة بسبب جدل شخصي مع رئيس الحكومة، يجب على رفاقه ان يُذكروه بأن المنظمة ليست عرضا لفرد فقط. وفي هذا السياق يوجد المؤتمر اليهودي العالمي على مفترق طرق.

ما يزال لاودر يستطيع ان يخط خطة نافعة لفاعلية يهودية أو تنهار المنظمة وتسبب ضررا للشعب اليهودي.

ايزي لبلار- إسرائيل اليوم ٢٤/ ١

الاحتلال الإسرائيلي ومنطق "اللابشر"

لا يستطيع أحد التكهُّن إنْ كانت الجهود السلمية نسبياً التي ناشد بها قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٧٣، ولقيت دعم معظم دول العالم، ستنجح في تجنيب الخسائر الهائلة في الأرواح والدمار التي أصابت ليبيا لاحقاً. في ١٥ يونيو، أبلغ «الاتحاد الأفريقي» مجلس الأمن أن «تجاهُل الاتحاد الأفريقي طوال ثلاثة أشهر ومواصلة قصف أرض أفريقيا المقدسة يعكس تعالياً وغطرسةً واستفزازاً». وتابع الاتحاد مبادرته عبر تقديم خطة تفاوض وحفظ الأمن والنظام داخل ليبيا بواسطة قوات من الاتحاد الأفريقي، إلى جانب تدابير أخرى لرعاية المصالحة، ولكن من دون جدوى.

كما أن دعوة «الاتحاد الأفريقي» لمجلس الأمن طرحت أيضاً خلفية مخاوفه: «لقد كانت السيادة أداة انعتاق لشعوب أفريقيا التي بدأت ترسم مسارات تحويلية لمعظم الدول الأفريقية بعد قرون من الضراوة جراء تجارة الرقيق، والاستعمار، والاستعمار الجديد. وبالتالي، أن الاعتداءات المتهوِّرة على سيادة دول أفريقية هي بمثابة فتح جروح جديدة في مصير الشعوب الأفريقية».

يمكن مطالعة الدعوة الأفريقية في مجلة «فرونتلاين»الهندية، إلا أنه بالكاد سُمع عنها في الغرب. ولا عجب في ذلك إذ أن الأفارقة هم من صنف «اللابشر»، في اقتباس لعبارة استخدمها جورج أورويل في وصفه غير المؤهلين لدخول التاريخ.

في ١٢ مارس ٢٠١١، نالت جامعة الدول العربية مكانة «البشر» من خلال دعمها لقرار الأمم المتحدة ١٩٧٣. ولكن سرعان ما تلاشت هذه الموافقة حين سحبت الجامعة دعمها للقصف الذي شنّته دول الغرب على ليبيا.

وفي ١٠ مارس ٢٠١١، استرجعت «الجامعة» مكانة اللابشر – لدى البعض في الغرب – بعد مناشدة الأمم المتحدة أيضاً بفرض منطقة حظر جوي على غزة ورفع الحصار الإسرائيلي، الذي يتجاهله الغرب فعلياً. إنها مسألة أخرى تطرح علامة استفهام منطقية. الفلسطينيون يشكلون نموذجاً تقليدياً من «اللابشر «وهذا ما نشهده بانتظام من خلال الممارسات الإسرائيلية ضدهم. لنأخذ على سبيل المثال عدد نوفمبر/ ديسمبر من مجلة «فورين أفيرز»، التي أوردت في صفحاتها الأولى مقالين حول النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني.

المقال الأول كتبه المسؤولان الإسرائيليان يوسف كوبرفاسر وشالوم ليبنر، ملقيان فيه اللوم في استمرار النزاع على الفلسطينيين بسبب رفضهم الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية (واستناداً إلى المعيار الدبلوماسي: الدول يُعترف بها إنما ليس القطاعات المتمتعة بامتيازات في داخلها).

أما المقال الثاني للعالم الأميركي «رونالد أر كريبس»، فينسب المشكلة إلى الاحتلال الإسرائيلي، وعنوانه الفرعي: «كيف يدمِّر الاحتلال الدولة». أي دولة؟ إسرائيل طبعاً المتضرِّرة من إحكام قبضتها على أعناق اللابشر.

إليكم مثال آخر: في شهر أكتوبر ٢٠١١، هلَّلت عناوين الصحف بإطلاق سراح جلعاد شاليط، الجندي الإسرائيلي الذي اعتقلته حركة «حماس». كان المقال الوارد في «نيويورك تايمز ماجازين» مخصَّصاً لمعاناة أسرته. لقد تم الإفراج عن شاليط مقابل مئات اللابشر، الذين لا نعلم عنهم الكثير، باستثناء الجدل الجدي الذي أثير حول إن كان إطلاق سراحهم قد يلحق الضرر بإسرائيل. كما أننا لم نعلم شيئاً عن مئات المعتقلين الآخرين في السجون الإسرائيلية خلال فترات طويلة، من دون توجيه أي تهمة إليهم.

مما لا شك فيه أن هذه الجرائم لا تُقارن بغيرها الكثير، ومن جملتها الهجمات المتصاعدة على الفلسطينيين في إسرائيل، الذين يعيشون في صحراء النقب جنوب البلاد، وهؤلاء يجري طردهم مرة أخرى بموجب برنامج جديد يهدف إلى تدمير عشرات القرى البدوية التي كانوا جُلبوا إليها سابقاً. ولأسباب حميدة، بطبيعة الحال. فقد شرح مجلس الوزراء الإسرائيلي أن عشر مستوطنات يهودية ستُبنى هناك «من أجل استقطاب مجموعة سكانية جديدة إلى النقب» – أي، استبدال «لابشر» من وجهة نظر الإسرائيليين – بأشخاص شرعيين. مَن الذي قد يعترض على هكذا مشروع؟

ويمكن أن نجد نسل «اللابشر» الغريب في كل مكان، وحتى داخل الولايات المتحدة: في سجونها التي تشكل فضيحة دولية، ومطابخ الطعام، وأحياء الفقراء المتهالكة. إلا أن الأمثلة مضلِّلة، إذ إن سكان العالم أجمع يتأرجحون على حافة ثقب أسود. وثمة ما يذكِّرنا يومياً بذلك، حتى الأحداث الصغيرة جداً، على غرار ما حصل الشهر الفائت حين جمَّد «الجمهوريون» في مجلس النواب الأميركي إعادة تنظيم غير مكلفة عملياً لاستقصاء أسباب الظروف القصوى لأحوال الطقس خلال ٢٠١١، وتوفير توقعات جوية أفضل.

نعوم تشومسكي ـ الاتحاد ٢٤/ ١

يافا ودموع ساخنة

أن ترى دمعة تنساب من على وجنة إنسان، فذاك أمر إنساني يحصل كل دقيقة. وأن تقرأ أو تعرف ما يكمن خلف الدموع، فذاك أمر لا يحصل كثيراً، ذلك أن التماسيح والعيون المريضة وحافظي الأدوار السينمائية يخرّبون القراءة الصافية لما وراء الدموع من مآقٍ ساخنة. وإن حضرت سيرة الدموع يحضر الفلسطيني، وما عليك سوى أن تخمّن أين يعيش وكيف ولماذا لم يمت منذ زمن، قبل أن تحاول سبر أغوار دموعه والغوص في مآقي الدمع في عينيه، فقد تسيلها من جديد وتصيب العدوى مآقيك أيضاً ويصبح الحديث والقراءة والسبر ذات شجون.

فهذا ابن يافا الذي استقل كتفي والده أو أمه في عام النكبة في هجرة قسرية ظنّها في لحظة غروب عابرة، أو هكذا سمع من أسراب الحفاة المقتلعين من جغرافيا فلسطين وترابها كاقتلاع عشبة من الأرض الرطبة، إنهم عائدون بعد أسابيع، فالجيوش العربية الجرارة طلبت من أهل يافا وحيفا واللد والرملة وصفد وعكا وكفر قاسم والطنطورة والدوايمة والعباسية ويازور ورأس العين وملبّس ودير ياسين وشفا عمرو وأم الفحم وكفر كنا والمسمية وعين كارم والبروة والشجرة، ومئات البلدات والقرى الأخرى، مغادرتها لبضعة أسابيع لإتاحة الفرصة لهذه الجيوش لكي تحارب الغزاة. كانت المهلة العربية أسابيع، ولم يكن ذلك الفتى وأترابه وعجائزهم يعلمون أنها ستصبح عقوداً ومصالحة مع الصهاينة.

يتذكّر الفتى كيف رفض جده وجدته بحسهما الفطري مغادرة البيت حيث ولِدَا وزرعا التوت واللوز والصبار، حيث حدثت عطسة الأرض وأنجبت أولاداً وبناتاً وأحفاداً. يتذكّر الفتى كلمة الرفض ولم يكن يدرك المعنى، لكنّه اليوم من أعالي بحار الغربة يفهم بأثر رجعي. كانت غريزة البقاء لا تعترف بغير البيت الذي يختزل الوطن والوطن الذي يحتضن البيت، وكانت غريزة الموت في الوطن أقوى من غريزة البقاء خارجه. ورغم تلك السطوة الثقيلة لغريزة الوطن كان الرحيل لأن الجد الذي يملك حرية التقرير بشأن حياته، لم يملك من وعيه الفطري الإنساني البسيط ما ينتصر على معنى أن ينتهك الصهاينة عرض الفلسطيني أو يكسر مقولة «ما أعز من الولد إلا ولد الولد». كان ابن السنوات السبع ولد الولد، لكنّه أصبح اليوم جداً لأبناء لم يروا يافا إلا عبر اختلاس نظرات على مشاهد عابرة على بعض الشاشات وضعت يافا ضمن خريطة «إسرائيل» وتوسّلت التصريح للمصوّر من «بيت أوغورون» أو بيت الصحافة الحكومي «الإسرائيلي».

ولا يزال فتى النكبة كهل اللجوء، يسأل إن كانت هناك عودة، ولا يحب لأحد أن يسأله كيف كانت حياة جدته، وجدته بلا معيل، وكيف كانت وفاتها ويترك الأمر سراً يحمله وحده بعد الله.

لكنّه ما أن يرى البحر حتى تغالبه الدموع، فالبحر حمل المراكب التي حملت بعض اللاجئين إلى غزة ومصر ولبنان مضطرة على الانفصال الآمن لتتبعثر الأسرة الواحدة على دول بعدد أفرادها.

ما زال فتى النكبة، كهل الغربة ومدقق الحسابات يفشل في حساب المهلة العربية التي تحوّلت أسابيعها إلى عقود وغزوات شيب وتجاعيد وذكريات مكتوبة بالدموع الساخنة. ما زال يبحث عن المراكب العائدة، وفي

الانتظار يرتشف فنجان القهوة، يقفل صوت عبدالمطلب حين يقول «عمر اللي راح ما هيرجع تاني»، ويهبط رأسه على وقع الشيخ إمام يغني بصوت مختنق «حلوا المراكب مع المغرب وفاتوني.. عالشط واقف بلا مركب وفاتوني.. بيني وبينك بحور الغربة يا داري».

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٢٥/ ١

دم الشهيد

خطيئتان ينبغي أن نحذر من الوقوع فيهما: أن نفرط في دم الشهيد وأن نبتذله، هذا التحذير يدفعني إليه ما ألاحظه من تداول لمصطلح دم الشهيد، يهّون من شـأنه شيئاً، ويضعه في غير موضعه، في أحيان أخرى كثيرة إلى حد الابتزاز والترهيب، الأمر الذي يدعونا إلى محاولة ضبط المسألة، ليس فقط حفاظاً على كرامة الشهيد الذي دفع حياته فداء لعزة وطنه ومواطنيه، ولكن أيضاً دفاعاً عن جلال قيمة الشهادة التي تحتل ذروة مراتب العطاء النضالي والإنساني النبيل.

للشهيد أكثر من حق يتعين الوفاء به، فحقه في القصاص واجب إذا تم التيقن من معرفة قاتله، أما إذا لم يعرف فإن حقه في محاسبة الذين أمروا بإطلاق الرصاص على أمثاله لا يسقط، وذلك ليس حقاً له فحسب، ولكنه حق للمجتمع أيضاً الذي خرج الشهيد دفاعاً عنه وضحى بحياته فداء له، إلى جانب أن ذلك الحساب ضروري لردع الذين ينتهكون حقوق الخلق ويهدرون حقهم في الحياة، ولأهله حقان، حق في التعويض عن فقده، سمه ديةّ إن شئت، وحق في رعاية أسرته سواء كان يعولها أو كانت قد علقت آمالها عليه، وهذه الرعاية تتراوح بين المعاش الشهري وتدبير السكن أو نحو ذلك، وقبول التعويض أو الدية لا يسقط الحق في المساءلة والمحاكمة، لأن الدية حق الشهيد وأسرته والمحاكمة حق المجتمع الذي لا يستطيع أحد أن يتنازل عنه.

هذا الكلام ليس لي، ولكنه رأي الشيخ جمال قطب أحد فقهائنا المعتبرين، ورئيس لجنة الفتوى السابق بالأزهر الشريف.

من عندي أضيف حق الشهيد في التمجيد والتكريم، ذلك أننا اعتدنا أن نمجد الأعلام ونخلد ذكراهم، وذلك حق لهم لا ريب، إلا أنه من الإنصاف أيضاً أن نخلد ذكرى بسطاء الناس الذين تركوا بصماتهم في تاريخنا المعاصر، ولكم تمنينا مثلاً أن يصدر في ٢٥ يناير طابع بريد يحمل صورة خالد سعيد ومينا دانيال، لأن أحداً لا يستطيع أن يتحدث عن ثورة ٢٥ يناير دون أن يأتي على ذكرى الاثنين، وذلك إجراء بسيط للغاية لكنه عظيم الدلالة.

من حقنا أن نسأل الآن، أي هذه الحقوق تم أداؤها، وإذا ما قصرنا في شيء منها فلنا أن نسأل لماذا كان التقصير أو التراخي ومن المسؤول عن ذلك، وذلك كله يمكن أن يتم بأسلوب رصين ومتحضر يخدم تحقيق الهدف بعيداً عن الضجيج والإثارة. وهو ما ينقلني إلى الخطيئة الثانية التي حذرت من الوقوع فيها، والتي

وصفتها بابتذال دم الشهداء.

ما أعنيه بالابتذال تحديداً هو أن يزج بدم الشهيد فيما لا يخدم استيفاء حقوقه والدفاع عن كرامة أهله وتحقيق الأهداف التي ضحى بحياته من أجلها، وهذه الأهداف الأخيرة يشترك فيها كل الذين ثاروا على النظام السابق ودعوا إلى إسقاطه، لقد لاحظت نماذج لذلك الابتذال في كتابات عنه أراد أصحابها أن ينتقدوا بعض الأوضاع بدءاً من التعديلات الدستورية، مروراً بالجدل حول الانتخابات أولاً أو الدستور أولاً، وانتهاء بالرئيس أولاً أم الدستور أولاً، وحين انحاز هؤلاء إلى رأي في هذه العناوين، فإنهم اعتبروا أن معارضيهم باعوا الشهداء وفرطوا في دمائهم، مع أن الخلاف في هذه الأمور كان في حقيقته اجتهاداً في تقدير المصلحة، كذلك لم أفهم علاقة دماء الشهداء بمنع رئيس الوزراء من الدخول إلى مكتبه، أو بتشكيل الجمعية التأسيسية التي ستضع الدستور، وكيف تعد نتائج انتخابات مجلس الشعب إهداراً لدم الشهداء لمجرد أن الإخوان والسلفيين حازوا النسبة الأكبر من الأصوات، وأنا هنا أتحدث عن العناوين الكبيرة، لأن التعليقات التي تحفل بها شبكة التواصل الاجتماعي تحفل بنماذج من الابتذال والمزايدة يدهش المرء من الإشارة إليها أو ذكرها، وإذ أفهم أن أي أحد أصبح بمقدوره أن يقول ما يشاء على موقع «تويتر» بغض النظر عن وعيه السياسي أو قدرته على التعبير، فإن ذلك الابتذال يغدو غير مفهوم، ولا مقبول حين يصدر عن ناشطين لهم إسهاماتهم في العمل العام، وبمقدورهم التفرقة بين الجد والهزل وبين العبث والكلام المسؤول.

إذا قال أي أحد أن الثورة لم تحقق أهدافها وبنى على ذلك أن ثمة تفريطاً في دماء الشهداء، فإنه يتعسف في الحكم، لأن تحقيق أهداف الثورة لا يمكن أن يتم في عام أو اثنين أو ثلاثة، ولا أريد أن أزيد لأن الثورات الكبرى في التاريخ لم تحقق أهدافها إلا بعد عشرات السنين (في إنجلترا وفرنسا وإسبانيا مثلاً) وفي الحقيقة فإن السؤال الصحيح ليس ما إذا كانت الثورة قد حققت أهدافها أم لا،

إننا نريد لدم الشهيد أن يكون حافزاً لاستمرار الثورة وليس ذريعة لتعطيل مسيرتها أو شق الصف الوطني.

فهمي هويدي- الشرق القطرية ٢٥/ ١

سِر أو إكس - عُمر

احتل أو إكس – عمر الميديا كما أراد، وصرح بذلك في بيان صحفي نشره في فضاء الإنترنت الذي ينتمي إليه. فهو الذي كسر بحروبه الإلكترونية الاستباقية حالة الهدوء والاستقرار في الجبهات العربية مع «إسرائيل» ورتابة وغرابة هذا الهدوء. حدثت الحروب التي شنها على «إسرائيل» بعد أن أبعدت «ثورات» الديمقراطية «إسرائيل» والصراع معها من المشهد العربي العام.

هذه النتائج والأضرار والخسائر تثبت أن ما يدور هو حرب فعلية وحقيقية، حتى وإن تمت من دون أسلحة تقليدية ولم تسل فيها الدماء.

السلاح الذي يُسْتَلُّ ويُشْهَر ويستخدم في هذه الجبهة الجديدة وغير المعهودة للعرب بالذات، هو سلاح العقل والعلم وإتقان الاختصاص في التكنولوجيا ومجالاتها الإلكترونية وفنون الإنترنت، إنها أرقى أنواع المواجهات والحروب وأكثرها تطوراً وحداثة، وهي الشكل المحتمل الذي تتحول إليه الحروب بين القوى الكبرى والمتكافئة تقنياً. أدوات هذه الحرب هي التي تعلن «إسرائيل» امتلاكها لها بشكل لا يباريها فيه أحد حتى حليفتها أمريكا. إنها القوة الضاربة الأولى في هذا المجال، وهذا جزء من استعلائها على الدول المحيطة بها في المنطقة، و»إسرائيل» هي التي اخترعت أنظمة تسليح الإلكترونيات وتحويلها إلى أدوات حربية، فهي صاحبة برنامج جرثومة «الستروكس نت» التي سربت إلى أجهزة الحاسوب الإيرانية فضربت أنظمتها المعلوماتية.

مجريات هذه الحرب الإلكترونية وحيثياتها شبه اليومية والهشاشة التي أظهرتها «إسرائيل» إزاءها، كل ذلك فرض نقل الميديا للخطاب الذي يرافقها، وهو خطاب أو إكس عمر أو سببه ودافعه فيما يفعله ب»إسرائيل»، حتى ال»جيروزاليم بوست» قابلت الهاكر الفتى عن طريق بريده الإلكتروني لتستجلي سره، فقال لها في ما نشرته على صفحتها: «سأقوم بكل هجوم تتخيلونه في بالكم، لا نهاية ولا توقف لحربي ضدكم.. أريد أن أؤذي «إسرائيل» بأي طريقة ممكنة».

تقر الميديا الغربية و»الإسرائيلية» أيضاً وهي تنقل كلمات الهاكر مرافقة لهجماته، بأن لديه «نقطة سياسية» يريد توصيلها وأنه يختزن غضباً جارفاً يعود لمجازر غزة التي ارتكبتها «إسرائيل»، هل هذا يكفي لكي يكون «سراً» و»سبباً» يقف وراء الهجمات الإلكترونية الفاعلة التي تقف أمامها «إسرائيل» شبه مشلولة؟ هل وقود الغضب الذي يشتعل في صدر الفتى عمر وعقله الذي كرسه ستة أشهر كاملة للوصول للمواقع «الإسرائيلية» كما صرح، هو كل ما وراء القصة؟ يقول العقل المتشكك ومنه عقل بعض العرب، من هؤلاء من ينسب الحرب الإلكترونية الدائرة إلى «إسرائيل» نفسها وحاجة المؤسسة العسكرية «الإسرائيلية» إلى رصد ميزانية مالية طموحة في مجال الحرب الإلكترونية، وهنالك قسم آخر من المتشككين يرى إيران في أو إكس عمر، وأنها تنتقم من «إسرائيل» في هجماتها الإلكترونية على نظامها النووي في هوية أخرى تبعد الشبهة عنها.

وهذا الاحتمال الأخير هو صعب الهضم والقبول، لأن إيران لن تتخفى في انتقامها من «إسرائيل» مع القيمة السياسية والمعنوية لهذا الانتقام وراء اسم ينتسب للعرب، أما أن تضرب «إسرائيل» نفسها بنفسها وتسبب الفوضى الداخلية وإيذاء سمعة نظامها المالي والإداري ورموزها الصهيونية مثل العال، فهو أمر صعب التصديق وغير وارد منطقياً.

الأجدر بالتصديق، أكثر من الاحتمالين السابقين، هو أن السؤال الفلسطيني هو سؤال باق، وهو يتحرك عبر الأجيال، وما فعلته حرب الهاكر هو أنها أعادته للواجهة رغم كل ما يجري في المنطقة.

أمينة أبو شهاب– الخليج الإماراتية ٢٦/ ١

اختلاف تقني أم علامة سؤال جوهرية؟

في الوقت الذي عرض فيه السفير الأمريكي دانيال شبيرو في لجنة الخارجية والامن موقف الإدارة الأمريكية من الاحداث في الشرق الاوسط ومن ضمنها أمل ان يستمر الفلسطينيون في التفاوض غير المباشر مع اسرائيل حتى أواخر آذار، دُفعت بالصدفة الى جمع يكاد يكون مجهولا في قاعة اخرى في الكنيست هو اجتماع جماعة الضغط من اجل حل يقوم على «دولتين للشعبين». وقد جندت حركة «صوت واحد» طائفة قليلة من النشطاء وأسهم حزب كديما والعمل وميرتس بعدد من اعضائها في الكنيست. وتحدث الجميع بصوت واحد.

عبر عمير بيرتس الذي هو رئيس مشارك مع يوئيل حسون عن ثقته بأن أكثر الجمهور استوعب تصور انه ينبغي تقسيم البلاد، لكنه عبر عن خوف ان هذا الاعتراف بطل تأثيره على أثر الشعور بأنه لا داعي للسعي الى حل المشكلة بل الى ادارة الازمة مع الفلسطينيين فقط. وينال هذا الشعور موطيء قدم له في الرأي العام في البلاد. وأصبح يوجد ضمن الكثرة التي تؤيد تقسيم البلاد كثرة تعتقد انه لا يمكن تنفيذه ولهذا يفضل اجراء تفاوض وهمي.

ان تساؤل بيرتس امر مختلف فيه. فكل اسرائيلي يعلم ان الفلسطينيين امتنعوا مرتين عن التفاوض حينما قدم اليهم اهود باراك واهود اولمرت مقترحات سخية. وأقنعت هذه التهربات الاسرائيليين بأن الفلسطينيين لا ينوون المصالحة بجد. بيد انه يحسن بحسب هذا المنطق ان يعرض بنيامين نتنياهو عليهم اغراءات وان يرفضوا مرة اخرى وعندها سيقتنع العالم بأن الفلسطينيين يتحملون المسؤولية عن عدم وجود التسوية.

تم الاجتماعان في الكنيست على خلفية اللقاء الاخير أمس في عمان بين المحامي اسحق مولخو والدكتور صائب عريقات الذي انتهى الى عدم يقين. ويهدد أبو مازن بالكف عن المحادثة منذ هذا الصباح ولا يستجيب الآن لتوجه الاتحاد الاوروبي من اجل الاستمرار في المباحثات حتى أواخر آذار. ويقدر الامريكيون انه لم يقرر بعد ماذا سيفعل لكونه يخضع لضغوط متضاربة في الداخل. لكن الاسرائيليين يزعمون – من اجل الدعاية أو عن نظر لخصمهم – انه سيعوج مرة بعد اخرى ويتفضل بالاستمرار.

ان الاختلاف تقني لكن يوجد في أقصى النفق علامة سؤال كبيرة: فالاوروبيون والامريكيون يطلبون الى الفلسطينيين ان يمنحوا المحادثة فرصة اخرى لامتحان بنيامين نتنياهو الذي (كاد) يلتزم بعرض خريطة مع حدود بعد شهرين. وليس الامريكيون والاوروبيون على ثقة بأن نتنياهو يستطيع ان يفي بوعده لكنهم يدركون انه لن يخطر بالبال ان يطلب منه هذا الآن قبل خمسة ايام من الانتخابات التمهيدية في الليكود. تعرض اسرائيل اعمالها كالعادة والباقي سيأتي.

دان مرغليت – اسرائيل اليوم ٢٦/ ١

الجدال القادم بشأن "المكانة" الأميركية بالخارج

لإجراء مناقشة شاملة حول ما قد يتطلبه إحياء مكانة أميركا خلال العقود القليلة المقبلة، أقترح كتابا جديدا هو «رؤية إستراتيجية» لزبيغنيو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي السابق للرئيس جيمي كارتر. وعلى الرغم من أنه عمل لدى رئيس أتى ليجسد «وعكة» أميركا في أواخر السبعينات من القرن العشرين، دائما ما كان بريجنسكي منحازا للجانب «الواقعي» العدواني من حزبه، وفي هذا الكتاب، ينتقد السياسات الراهنة على وجه الخصوص.

ويشير سطر تنبيهي في كتاب بريجنسكي إلى أن ثمة «أوجه تشابه مزعجة» بين أميركا اليوم والاتحاد السوفياتي قبل انهياره مباشرة، بما في ذلك «نظام حكومي متأزم عاجز عن إجراء تعديلات سياسية جادة»، وميزانية عسكرية قاصمة للظهر و«محاولة استمرت على مدى عقد كامل لاحتلال أفغانستان» باءت بالفشل.

ويكمن لب استراتيجية بريجنسكي في أن أميركا يجب أن تتحلى بالقدر الكافي من القوة لتكون بمثابة «شريك مسؤول في صعود الشرق وتأكيده المتزايد لذاته». وهو ينظر لدور أميركا المستقبلي بوصفه «توازنيا» و«إصلاحيا» بين الدول الآسيوية.

ولاستعادة الولايات المتحدة مكانتها السابقة، يرى بريجنسكي أنها تحتاج إلى التعاون الوثيق مع روسيا وتركيا اللتين تسيران في طريق إرساء الديمقراطية (على فرض استمرارهما في السير على ذلك النهج) من أجل تشكيل ما يصفه باسم «غرب أكبر». وفي حالة ما إذا حاولت الولايات المتحدة بجرأة زائدة عن الحد استعادة هذه المكانة بمفردها أو حاولت بخنوع مبالغ فيه استيعاب القوى الناشئة، فإنها تتجه نحو مشكلات.

هنا، نصل إلى لب الجدال السياسي الدائر في حملة الانتخابات الرئاسية: ما الذي تعنيه «القوة» الأميركية في القرن الحادي والعشرين؟ هل هي استعادة نوع السلطة والامتيازات التي كانت تتمتع بها في عهد ريغان؟ أم أنها أمر يتماشى بصورة أكبر مع التغيرات في التوازن الدولي؟ قد يفضل بريجنسكي الخيار الأخير، لكن دعونا ننظر لما يقوله المرشحون.

في كل جدال للحزب الجمهوري، تسمع مطالبات مستمرة باستعادة السلطة الأميركية من جانب المتنافسين الرئيسيين الاثنين في سباق الرئاسة، نيوت غينغريتش وميت رومني. إنهما يستحضران مجتمعا مثاليا مفقودا ويشيران إلى أن الولايات المتحدة يمكنها استعادة مكانتها الاستثنائية كـ«مدينة على قمة تل» تعلو الدول الأخرى.

وتتمثل المشكلة في إستراتيجية الحزب الجمهوري في أن أميركا تفتقر بالأساس إلى المرونة في التعامل مع أي خطأ. ولممارسة سلطتها بشكل فعال، تحتاج إلى حلفاء جيدين. وإذا كان بريجنسكي مصيبا وكان قيام «غرب أكبر» يتطلب التعاون مع روسيا وتركيا،

أحيانا ما يبدي المرشحون الجمهوريون حالة من الازدراء تجاه الواقعية السياسية العالمية، ويتشدقون بقيم المثالية والأحادية لجناح المحافظين الجدد في الحزب. فعلى سبيل المثال، رفض رومني، فكرة التفاوض مع

حركة طالبان. وفي قضية الشرق الأوسط يزدري غينغريتش حل الدولتين الذي تؤيده الدول الكبرى (بما في ذلك إسرائيل)، واصفا الفلسطينيين بأنهم شعب «مختلق» لا يستحقون، كما يفترض، أن تكون لهم دولة. هذا النوع من الخطاب لا يزال حتى الآن خارج التيار الرئيسي، الذي يعد موازنا استراتيجيا لحالة الانتحار هذه.

ديفيد إغناتيوس-الشرق الأوسط، ٢٧/ ١

"الإمبريالية الكولونيالية" و"الباس وورد"

تمر الأيام ويذوب الثلج وينكشف ما تحته، ليتضح أن أغلبية القوى العظمى والمنظمات الدولية والشخصيات الفاعلة على مستوى العالم، مسخّرون لخدمة الكيان والمشروع الصهيوني والسهر على مصالحه في أي بقعة في العالم.

فبعد شهر من تنحيه عن منصبه مستشاراً للرئيس الأمريكي، باراك أوباما لشؤون الشرق الأوسط، عاد الدبلوماسي الأمريكي دنيس روس إلى منصب رئيس مشارك في ما يسمى «معهد تخطيط سياسات الشعب اليهودي»، وهذه المرة ليس للعمل لخدمة «إسرائيل» من بعيد، وإنما من قلب الأرض المحتلة لتسويق الاحتلال ومخططاته ودعم عدوانه.

اسم روس هذا صمّت به الآذان منذ أن كان مبعوثاً أمريكياً للوساطة بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» منذ أوائل تسعينات القرن الماضي، حيث كانت نشرات الأخبار تردد اسمه مئات المرات، صباح مساء، وكأنه المخلّص وناشر السلام. والآن يتضح بجلاء الموقف المعلوم ولكن غير المعلن لهذا المبعوث الذي كان مدافعاً قوياً عن «إسرائيل» وسياستها العدوانية، رغم أنه سوّق على أنه وسيط نزيه محايد بين الطرفين.

الإدارات الأمريكية المتعاقبة، جمهورية كانت أم ديمقراطية، تتبنى سياسة واحدة وثابتة تجاه الربيبة «إسرائيل»، ويتضح ذلك باستعانة ٥ إدارات أمريكية من الحزبين بهذا الصهيوني من خلال تعيينه مستشاراً لها مختصاً في شؤون الشرق الأوسط. وبفعل نصائحه يطل علينا، باراك أوباما، ليعلن بملء الفم أنه ملتزم بأمن «إسرائيل»، تماماً كما كان أسلافه من الجمهوريين. في أغلب الأحيان يتم الاستعانة بعتاة الصهاينة في المراكز الحساسة داخل الإدارة الأمريكية لحسابات عدة، أحدها الانتخابية ولكسب ود اللوبي الصهيوني، أما في المنظمات الدولية فإن ال«باس وورد» لدخولها هو تقديم فروض الولاء والطاعة ل«الإمبريالية» ورأسها أمريكا، و«الكولونيالية» المتمثلة في «إسرائيل».

لذلك ومع ما يدور من حديث حول إمكان الضغط على الفلسطينيين من أجل إعادة إطلاق المفاوضات، يجب أن يقتنع الفلسطينيون أن العالم ما زال يغبنهم، وأن «إسرائيل» لا تغادر سياسة الأمر الواقع التي تنتهجها، كما أن دول العالم ومؤسساته لن تستطيع وغير معنية بإلزام «إسرائيل» بأية خطوات، بل إنها تحافظ على مصالح الكيان وأمنه أكثر من مصالحها وأمن مواطنيها.

يظهر ذلك جلياً من خلال تعيين شخصية قادت حروباً مدمرة وتبنت سياسات هوجاء تجاه المنطقة على رأس الرباعية الدولية المتمثلة في رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير. فبعد أن قاد بمعية جورج بوش حرباً على أفغانستان والعراق، حصدت ملايين الأبرياء، يتم تعيينه مبعوثاً للجنة الرباعية، في استخفاف واضح بالفلسطينيين والعرب، واستفزازاً لمشاعرهم، ما حدا بأحد الشباب الفلسطينيين بمهاجمته لدى زيارته الحرم الإبراهيمي في الخليل واصفاً إياه بقاتل الأطفال، قبل أن يزجره ويدعوه إلى الخروج من المكان المقدس.

على الجانب الآخر، نرى شخصيات بارزة مثل الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، يطلق تصريحات وينشر كتباً ويتبنى أفكاراً تميل كفتها لمصلحة الضحية، ويحاول إدانة الجلاد، ولكن مثل هذه الحالة لن تخدم القضية الفلسطينية كثيراً، لأن دعمه هذا مطلوب وهو يسكن البيت الأبيض، ويقود العالم، لا عندما يأفل نجمه ويصبح بلا تأثير.

وبين هذا وذاك يتجرأ بعض الساسة أو المتنفذين، ويطلقون تصريحات يوصمون على إثرها ب»اللاسامية« أو يدفعون الثمن بإجبارهم على الاستقالة أو الطرد.

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ٢٧/ ١

"الموساد" على حدود إيران: "جند الله" لمصلحة من؟

ما كشفت عنه شبكة (إي بي سي-نيوز) في عام ٢٠٠٧، بأن إدارة الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش، كانت تدعم، بشكل سرّي، منظمة «جند الله» الإرهابية، في مسعى لإقناعها بشن هجمات ضد إيران، شكل إحراجاً كبيراً لهذه الإدارة، وسبباً وجيهاً للتوتر مع العالم الشيعي، بعد أن أقدم مسلحون على مهاجمة مساجد وقتل أعداد كبيرة من المدنيين.

والمشكلة الوحيدة هي أن هذا الأمر لم يحصل، أو على الأقل، بالطريقة التي كشفت عنها الشبكة. فهذا الدعم المزعوم، بدلا من أنه جاء مباشرة من الولايات المتحدة، عبر وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إي)، تبيّن مؤخراً أنه كان عبارة عن مؤامرة من عملاء جهاز الموساد الإسرائيلي، من أجل توريط الوكالة والإدارة الأميركيتين.

وقد أثبتت وثائق سرية، صادرة عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، بشأن التحقيق في تلك الاتهامات، أن الأشخاص الفعليين الذين قدّموا الرشاوى لمنظمة «جند الله» كانوا عملاء لجهاز الموساد، يحملون جوازات سفر أميركية مزوّرة ومبالغ طائلة من الدولارات الأميركية.

والأمر المثير للاستغراب هنا هو ما اعتقد الاسرائيليون أن بوسعهم تحقيقه من خلال هذا العمل، مع العلم بأن أنشطتهم كانت شبه علنية، ضاربين بعرض الحائط المصالح الأميركية. وقد تبين أن الهدف من وراء ذلك التصرف الأرعن، كان تدمير النذر القليل الباقي من الثقة لدى الحكومة الايرانية بالولايات المتحدة.

وقد اعترف قياديون معتقلون من «جند الله»، عبر التلفزة الإيرانية، بأنهم حصلوا على التوجيهات والتمويل من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وبدوا فعلاً واثقين من دقة وصحة اعترافاتهم.

هذه «المؤامـرات»، من إعداد الموســاد، تعرّض حياة الأميركيين للخطر الشديد، بالإضافة إلى أنها تُلحق أضراراً فادحة بعلاقة الولايات المتحدة مع باكستان، لأن عناصر «جند الله»، دأبـوا، منذ فـترة طويلة، عـلى مهاجمـة أهـداف في إقليم بلوخستان الباكستاني، وهذا ما دفع أيضاً بوزارة الخارجية الأميركية إلى نفي وجود أية علاقة بين الولايات المتحدة ومنظمة «جند الله» الإرهابية، وإلى إصدار بيانات عدّة بهذا الخصوص.

غير أن كل ذلك لم يكن كافياً، وكان يجدر بواشنطن توجيه كتاب شديد اللهجة يدين التحرك الإسرائيلي، ويرفض توريط أميركا في حرب الدولة العبرية السرية، سواء كنا نريد التورط أم لا.

جيسون ديتز ــ السفير ـ ٢٨/ ١

تهجير قسري تصاعدي

التقرير الأخير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، الذي حمل عنوان «تدمير المنازل والنزوح القسري في الضفة الغربية المحتلة»، لا يخرج في ما كشفه عن سياق هذه الحملة العدوانية الممنهجة، فالكيان الذي استثمر العام الماضي على الوجه الأمثل لضرب أي مقومات لتقرير الشعب الفلسطيني مصيره، فواصل بناء الجدران، وتدمير المنازل وتشريد الفلسطينيين، وسلب أراضيهم لإقامة البؤر الاستعمارية عليها، وواصل مخططات التهويد في القدس المحتلة، وزاد من وتيرة حصار الفلسطينيين في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والمعيشية، هذا الكيان المتربص شراً بالشعب الفلسطيني وأرضه سيصعّد الهجمة بالتأكيد، كونه لا يجد رادعاً دولياً، ولا وحدة فلسطينية داخلية، أو موقفاً صلباً إزاء مسار التسوية.

ماذا كشفت الأمم المتحدة ومكتبها الخاص بالشؤون الإنسانية في التقرير؟ لقد وضعنا أمام أرقام مرعبة عن هذه الهجمة الاحتلالية المنسّقة، والمتزامنة مع هجوم واسع، إذ أكد أن ١١٠٠ فلسطيني، أكثر من نصفهم أطفال، شردوا بسبب هدم الاحتلال منازلهم خلال العام الماضي، بزيادة قدّرها بأكثر من ٨٠٪ عن عام ٢٠١٠. وبالأرقام ذكر أن قوات الاحتلال دمرت ٦٢٢ مبنى بينها منازل ومزارع ومدارس ومساجد، بزيادة ٤٢٪ عن العام الذي سبقه، وأن ٦٠٪ من هذه الأبنية في مناطق قرر الاحتلال التوسع الاستعماري فيها.

والاحتلال المستمر في اختراع أنواع جديدة من الجرائم والانتهاكات بحق الفلسطينيين وأرضهم وحقوقهم المشروعة، لن يُعدم حجة ولا ذريعة، لتقديمها للمجتمع الدولي، في سياق تبرير هذه الحملة العدوانية، بل على العكس من ذلك، يطلق اللسان لحديث ممجوج عن عدم حصول الأبنية على ما تسمى «تراخيص»، أو «تصاريح» للبناء، هي آخر ما يمكن أن يمنحه الاحتلال، بشهادة المنظمة الأممية، التي ذكر مكتب شؤونها الإنسانية أن حصول الفلسطينيين على تلك التصاريح شبه مستحيل، مشيراً إلى أن نحو ٩٣١٠٠ مواطن

فلسطيني يعيشون في مبان «من دون ترخيص» من الاحتلال مهددون بالإجلاء القسري.

أية تسوية «ممكنة» في ظل هذه المعطيات التي تبرز يومياً، على الحديث عن استئناف مشروط لهذه العملية، سواء كان في البداية بشرط وقف الاستعمار، أو من ثم بشرط تحديد حدود الدولة الفلسطينية، يجب ألا تكون تكتيكاً تفاوضياً، ولا استراتيجية لصانعي القرار. الاستراتيجية بعيدة المدى الآن، والتكتيك المرحلي، يفترضان سلوكاً فلسطينياً على النقيض تماماً، يتمثل في تجميد أي تفاوض، يمنح الكيان مسحة شرعية، كلما وصلت الأمور حد الانكشاف الكامل.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ٢٨/ ١

اللجنة الرمادية

باستضافة رسمية وفي العاصمة الأردنية عمّان، ترعى اللجنة الرباعية هذه الأيام لقاءات سمّيت «استكشافية» بين كبيري المفاوضين الفلسطيني صائب عريقات والصهيوني إسحاق مولخو.

لسنا بصدد تناول هذا الموضوع الذي أفضى إلى هذه الحصيلة لغياب الجدية وتغييب الحقائق في لعبة خلط الأوراق بدعم وحماية الاحتلال الصهيوني بجرائم حربه وجرائمه ضد الإنسانية من جهة ومن جهة ثانية الضغط والابتزاز على السلطة الفلسطينية لأن ال «خاطف» للأنظار في هذه العملية ال»استكشافية» أنها تجري برعاية اللجنة الرباعية التي ستتفرد بالأوصاف، وفي الأبرز يناسبها تعديل اسمها إلى «اللجنة الرمادية»، وهو إنجاز محسوب لكبير موظفيها توني بلير منذ أن تولى هذه المهمة.

لا ترعى اللجنة الرباعية «اللقاءات الاستكشافية» الفلسطينية و»الإسرائيلية» بمبادرة لمحاولات تحريك الجمود في العملية السياسية، بل إنها وضعت على إثر الإنذار الذي أطلقه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي حدد من خلاله إما أن تبدأ المفاوضات وإما أن تكون اللجنة الرباعية باتت منتهية، ووضعت أمام خيار هذا الدور لا غيره لأن لا دور لها من أصله.

معلوم أن اللجنة الرباعية أنيط بها ما عرف ب «خطة خارطة الطريق»، التي وضعتها الإدارة الأمريكية في التفاف على مبدأ مؤتمر مدريد للسلام «الأرض مقابل السلام» وعلى قرارات الشرعية الدولية.

منذ البداية وحين رفضت «إسرائيل» خطة خارطة الطريق ومن ثم أجرت عليها تعديلات شبه مغايرة لموضوعاتها، تبنتها الإدارة الأمريكية لم يكن للرباعية أدنى موقف يعبر عن مسؤولية مواجهة القضية بمتطلبات حلها لإدخالها المتاهة التصفوية.

اللافت أن الرباعية فيما كانت غائبة خلال السنوات المديدة من وجودها، عن القيام بمسؤولياتها، ومن تلك على الأقل تسمية الأشياء بمسمياتها الحقيقية في شأن بقاء خطة خارطة الطريق مجرد إعلان لم يشهد أي قدر ولو بسيط من الأعمال، وهذا يعود إلى السياسة «الإسرائيلية» الرباعية، في المقابل كانت حاضرة في دورين

الأول تضليلي يساوي بين الجرائم الصهيونية والآلام والمعانات الفلسطينية، والثاني انحرافي عن المسؤولية.

في دورها الأول كانت الرباعية تصف، على استحياء، جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية للكيان الصهيوني الدائرة على الشعب الفلسطيني بآلية وحشية، بأنها «لاتساعد» العملية السياسية، لكنها تصير «زاعقة» و«ناعقة» في توجيه اتهام الإرهاب للمقاومة الفلسطينية المشروعة لشعب تحت الاحتلال يواجه عدوان إبادة عنصرية وسياسة اقتلاع استيطانية متسارعة.

أما في الثاني الانحرافي فيمكن أن نشير إلى الدور الذي لعبه توني بلير بغطاء موقعه في الرباعية، حيث أدار بعد محرقة غزة اللعب على الانقسام السياسي الفلسطيني بين حركتي «فتح» و«حماس» الساقط على الأرض في الضفة وغزة، وتمكن من إيقاف مبادرات عربية ودولية وإنسانية كانت أطلقت لإعادة إعمار غزة.

جاهر بلير بأن هذا المنع يمثل إلى جانب الحصار الصهيوني «كماشة» قاتلة للفلسطينيين في القطاع ستدفعهم إلى الانتفاض بل والانقضاض على حركة «حماس»، ما يمثل بداية النهاية للمقاومة الفلسطينية، ومن ذات الموقع في الرباعية تصدى بلير وباندفاع محموم للتحرك الفلسطيني للحصول على الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية كاملة العضوية في الأمم المتحدة على حدود العام ١٩٦٧، وحين فشل بلير في منع التحرك الفلسطيني إزاء هذه القضية، قال أوقح عبارة استعمارية عنصرية «الفلسطينيون لا يستحقون دولة مستقلة».

في النتيجة كانت خطة بلير خنق غزة بنتائج عكسية، الفلسطينيون في غزة ازدادوا رسوخاً في صمودهم، والحصار عزّز الارتباط المصيري بين الجماهير والمقاومة التي تعبر عن إرادتها في مواجهة العدوان، وإنهاء الاحتلال وإزالة الاستيطان واستعادة بناء الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة.

هاشم عبد العزيز-الخليج الإماراتية ٢٩/ ١

مغزى اعتقال الدويك وزملائه

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني على حاجز في الضفة الغربية عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وهو من حركة حماس، وسبق له وأن اعتقل قبلاً وحُكم عليه وخرج من السجن بعدها.

في الأيام التالية قامت السلطات الإسرائيلية في القدس باعتقال النائبين في المجلس التشريعي عن كتلة الإصلاح والتغيير خليل طافش، والنائب محمد طوطح وكذلك خالد أبو عرفة الوزير السابق. اعتقال نائبي القدس تم في مقر اعتصامهما المستمر منذ (٥٥٠) يوماً في مقر الصليب الأحمر الدولي في المدينة المقدسة.

أكدت سلطات الاحتلال أن لا حصانة للصليب الأحمر، واكتفى الأخير بإصدار بيان فقط (حتى لم يدن فيه اقتحام مكتبه) بين فيه أنه وبموجب المادة الرابعة لاتفاقية جينيف الرابعة عام ١٩٤٩«لا يجوز لقوات الاحتلال نقل الفلسطينيين بالقوة». على ما يبدو فإن اعتقال النائبين جاء تمهيداً لإبعادهما، أسوةً بالنائبين الشيخ محمد أبو طير(الذي جرى اعتقاله لاحقاً) وأحمد عطون المبعد إلى رام الله، وبذلك يبلغ عدد نواب

المجلس التشريعي المعتقلين لدى «إسرائيل» ٢٥ نائباً.

«إسرائيل» التي تضرب عرض الحائط بالاتفاقيات والمنظمات الدولية، بما فيها حصانة الصليب الأحمر تريد إبلاغ رسائل عديدة إلى الفلسطينيين لعل من أبرزها:

أولاً: إفهام السلطة الفلسطينية بأن لا رأس ولا قيادي فلسطيني بمعزل عن إمكانية الاعتقال، وحتى الرئيس عباس نفسه جرى تجديد تصريح حركته لمدة شهرين اثنين فقط، وليس لسنة كما جرت العادة. الإعلام العربي والدولي ركزّ حينها على أن الخطوة الإسرائيلية تجاه رئيس السلطة تعني بداية محاصرة حركته. «إسرائيل» لا تحترم حتى اتفاقية أوسلو التي وقعتها، فقد سبق لها وأن حاصرت الرئيس الراحل ياسر عرفات مدة ثلاث سنوات في المقاطعة ومنعته من الحركة، وهكذا دواليك.

ثانياً: تهدف «إسرائيل» إلى ضرب المصالحة الفلسطينية، وتعطيل جلسة المجلس التشريعي، المقرر انعقادها في بداية فبراير القادم لبحث الخطوات العملية لتنفيذ المصالحة. الكيان الصهيوني يعمل بكل ما أوتي من قوة لإبقاء الانقسام الفلسطيني، فقد سبق وأن قام بتهديد الرئيس عباس مباشرة، وخيرّه بين ما يسميه السلام) وبين التحالف مع حركة حماس.

بالرغم من أن الأخيرة تنفذ اتفاقاً غير معلن مع «إسرائيل» بالتهدئة، وفي الاجتماع الذي عقده رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل مع عباس في القاهرة وتم فيه توقيع اتفاقية المصالحة، أعلن الطرفان (فتح وحماس) عن تأييدهما للمقاومة الشعبية الفلسطينية (وهي ليست بالطبع المقاومة المسلحة) في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. رغم ذلك وجهت «إسرائيل» تهمةً رئيسية للدويك وزملائه وهي تشجيع الإرهاب، مع أن النواب ليسوا على صلة بالذراع العسكرية لحماس، فهم فقط يناضلون سياسياً.

ثالثاً: اعتقال النواب بمن فيهم رئيس المجلس التشريعي، مرتبط بالتصعيد العسكري الصهيوني ضد الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، والقيام بالاغتيالات واعتقالات عديدة في المناطق المحتلة، وسط تهديدات كثيرة من قبل القادة السياسيين، وعلى رأسهم نتنياهو، والعسكريون الإسرائيليون وعلى رأسهم: وزير الدفاع ورئيس الأركان، بإعادة اجتياح قطاع غزة على شاكلة ما جرى في العدوان الواسع عليه في نهاية عام ٢٠٠٨ وبداية عام ٢٠٠٩، مع تهديدات أشد هذه المرة بعنف العدوان، من حيث استعمال أحدث الأسلحة، أو من حيث الأهداف وأبرزها القضاء نهائياً على إمكانية إطلاق الصواريخ (البدائية) الفلسطينية على المناطق الإسرائيلية.

رابعاً: «إسرائيل» تهدف إلى توجيه رسالة إلى كافة الفصائل الفلسطينية، وبخاصة إلى حركة حماس، ومن خلالها إلى كافة القوى الإسلامية التي أحرزت انجازات كبيرة في الانتخابات التشريعية في بلدان الربيع العربي، وعلى الأخص مصر وتونس: بأن يدها قادرة على أن تطال كافة هذه القوى في بلدانها، فأحد أهم المواضيع التي تبحثها دوماً الحكومة الإسرائيلية ورئاسة الأركان ومعاهد البحث هو انعكاسات نتائج الربيع العربي على الصراع العربي – الإسرائيلي، ولهذا السبب تعمل الولايات المتحدة (الحليفة الاستراتيجية لإسرائيل) على مد الخيوط مع هذه القوى، في محاولة واضحة لثنيها عن اتخاذ خطوات عملية حاسمة ضد «إسرائيل».

الأهم: أن هذه الاعتقالات تأتي، في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات إسرائيلية – فلسطينية (يسمونها

استكشافية)، في العاصمة الأردنية، في ظل عدم توقف الاستيطان (بل تسريعه)، وتهويد القدس، والإصرار الصهيوني على التنكر للحقوق الوطنية الفلسطينية، واقتراف المجازر والموبقات ضد الفلسطينيين.... صدّقوا أو لا تصدّقوا!.

د. فايز رشيد- الوطن العمانية ٢٩/ ١

وداعاً.. شيخ المناضلين

رحل بهجت أبو غربية، ابن فلسطين والأمة البار، رحل وقد سما في النضال والوطنية والكبرياء القومي، ما لم يسم أحد، وترك سجلاً للأجيال في حب الوطن وفلسطين، والتضحية من أجلها في وقت تعز فيه التضحيات.

مضى عن أكثر من تسعين عاماً، لم يهن.. ولم يحزن.. ولم يتراجع يقينه.. ولا خبا إيمانه مطلقاً، بأن فلسطين كل فلسطين عربية.. وستعود عربية كما كانت.. وكما عادت بعد الغزوات الصليبية.

مضى وهو يحفر في الذاكرة الوطنية والقومية، أن النضال ومقارعة الصهيونية وأميركا ومن لف لفهما.. هو فرض عين على كل عربي ومسلم وحر.. وهو الباقي.. لأنه ملح الأرض، الذي حماها ويحميها من الضياع، ومن تسرب اليأس والقنوط إلى شعبها، وهو سر بقاء أهل فلسطين والأمة مؤمنين حقاً بأن النصر آتٍ،.. وأن الغزوة الصهيونية حتما زائلة، كما زالت كافة الغزوات عبر التاريخ «عابرون في كلام عابر».

أبو غربية رفض أن يهادن، أو يتنازل عن قناعاته قبل « أوسلو»وبعدها، وأصر على عدم التفريط في المبادئ باسم السياسة، أو باسم المناورة.. وباسم الواقعية.. والتي هي والتفريط وجهان لعملة واحدة.

قال «لا» كبيرة لكل من أراد أن يفصل فلسطين عن أمتها، وعن بعدها العربي والإسلامي، مؤكداً في كل مقالاته وأعماله بأن وحدة الأمة هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، وأن فلسطين الحرة هي التي تجمع الأمة وتوحدها، وأن احتلال فلسطين لم يتم إلا بعد تفتت الأمة وانفراط عقدها.

شيخ المناضلين الفلسطينيين مدرسة في الوطنية، حارب الاستعمار البريطاني، وشارك في كل معارك فلسطين، وكان أحد قادة الجهاد المقدس إلى جانب قائد فلسطين عبد القادر الحسيني، وتمكن من اغتيال قائد شرطة القدس البريطاني، وبقي مطارداً يحارب الاستعمار حتى رحل، ومن بعده العدو الصهيوني بالرصاصة والالتزام الوطني والقومي، وتربية الأجيال على رفض الوصاية والمهادنة، فكان من مؤسسي منظمة التحرير، وعضواً في اللجنة التنفيذية لثلاث دورات حتى استقال، احتجاجاً على سياستها..!!.

رحل أبو غربية، وقد ترك لنا وللأجيال وللأمة تراثاً كبيراً، وتجربة صادقة أمينة، ورؤية نافذة سطرها في مذكراته، وفي كل ما كتب، ولعمري فإن هذا الزاد كاف لمن أراد أن يتزود به ليوصله إلى شاطئ الأمان.

باختصار... تفتقد فلسطين المنكوبة شيخ المناضلين، وتفتقده الأمة كلها... بكبريائه الذي لم ينحن رغم

تجاوزه التسعين.. وبإيمانه الذي لم يتزعزع بأن فلسطين حتماً ستعود عربية، وبالوحدة العربية التي حتما ستتحقق... وعزاؤنا أنه رحل في زمن الربيع العربي، وقد ازداد أملاً وطمأنينة، بأن قناعته على طريق التحقيق، بعد أن استعادت الأمة وعيها وإرادتها، وها هي تكتب التاريخ من جديد. رحم الله بهجت أبو غربية وأسكنه الجنة.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٣٠/ ١

هرتسل والثورة المصرية

مع انقضاء سنة منذ سقط نظام رئيس مصر حسني مبارك، من المهم أن نذكر ان المتنبىء بالدولة بنيامين زئيف هرتسل في اطار نشاطه السياسي كان حساسا بما يحدث في المجتمعات العربية أيضا. فبعد ان يئس من احراز موافقة من الحكم العثماني على استيطان يهودي في ارض اسرائيل كان يخيل اليه للحظة أنه ربما يتاح امكان استيطان كهذا في العريش شمالي سيناء («فلسطين المصرية»، بلغة هرتسل).

كانت مكانة مصر الدولية آنذاك فريدة في نوعها لأنه برغم وجود إدارة مصرية برئاسة الخديوي من اسرة محمد علي، كان الحكم الفعلي لمصر في ايدي البريطانيين.

ارسل وفد استطلاع صهيوني للفحص عن احتمال استيطان زراعي في منطقة العريش، وفي آذار ١٩٠٣ شخص هرتسل نفسه الى مصر، فالتقى الحاكم البريطاني ووزير الخارجية المصري ايضا بطرس غالي (جد بطرس بطرس غالي) الذي قتل بعد ذلك بسبع سنين حينما كان رئيس حكومة على يدي قومي مصري. ولم ينتج شيء عن الخطة نفسها لانه تبين أيضا انه يوجد إمكان تطوير زراعي ذي شأن في سيناء بسبب نقص الماء ولان البريطانيين والمصريين ايضا عارضوا الفكرة آخر الأمر.

وقد جال هرتسل في منطقة الأهرامات مثل كل زائر لمصر. لكنه لم يتطرق في يومياته الى الاثر الذي خلفته فيه بل ذكر خاصة زعزعته من الفقر الفظيع للفلاحين الذين رآهم في طريقه الى الجيزة. وقد نذر بطريقة وكيل ميزت الليبرالي الأوروبي في عصره قائلا: «التزم أن أرى رأيي في الفلاحين حينما تصبح القوة في يدي». ومن الواضح أن القصد ليس الى الفلاحين المصريين بل الى فلاحي أرض إسرائيل.

لكن القطعة التي تثير أشد اهتماما من تأثره بمصر تظهر في تقرير عن محاضرة خبير بريطاني عن مشكلات الري في بلاد الرافدين. لم يتأثر هرتسل بالمحاضرة لكن الجمهور أثر فيه (وبخاصة العدد الكبير من المصريين الشباب ذوي النظارات الذكية الذين ملأوا القاعة).

وأضاف هرتسل عن تفهم لحراك المسارات التي تحفزها بريطانيا في مصر، أضاف بلغة تذكر بكلام كارل ماركس عن النتائج الجدلية للحكم البريطاني في الهند: «هؤلاء هم أسياد المستقبل ومن العجب ان الانجليز لا يلحظون هذا. فهم يعتقدون أنهم سيعاملون الفلاحين إلى الأبد. يكفي اليوم جيش من ١٨ ألف جندي

لهذا البلد الكبير. لكن الى متى؟

ان دور الانجليز ضخم – فهم يطهرون الشرق، ويجلبون النار والهواء إلى الزوايا الملوثة ويقضون على نظم الاستبداد القديمة ويضعضعون أسس اعوجاج الحكم. لكنهم يعلمون الفلاحين مع الحرية والتقدم ما هو التمرد. ان المدرسة الانجليزية في المستعمرات إما ان تهدم السلطة الانجليزية الاستعمارية وإما ان يكون فيها قاعدة لحكم بريطانيا للعالم. كنت أود أن أعود الى هنا بعد خمسين سنة لأرى كيف تجري الأمور».

هذه نبوءة غير سيئة لصحفي أوروبي فهم بإحساسه السياسي والتاريخي شيئا ما استطاع قليلون من معاصريه مواجهته وهو كيف ينشئ الاستعمار الأوروبي بيديه القاعدة الفكرية والاجتماعية التي ستؤدي الى خرابه. وبعد خمسين سنة تقريبا من كتابة هرتسل هذا الكلام في الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢ قضت ثورة «الضباط الأحرار» بقيادة محمد نجيب وجمال عبد الناصر على بقايا الاستعمار البريطاني في مصر.

شلومو أفنيري – هآرتس ٣٠/ ١

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ باريس تلمح للاعتراف بالدولة المستقبلية.

والقاهرة تدعو لمؤتمر دولي جديد

الحصار

■ قلق صهيوني من لفتات مصر «الثورية» لغزة

الاستيطان

■ ردا على المصالحة: المستوطنون يدعون لضم الكتل الكبرى

المصالحة

■ وانتهى فصل الانقسام الكئيب

المقاومة

■ «حماس» تدعو لأن تشمل التهدئة مع الاحتلال الضفة أيضا



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «واشنطن والثورات العربية»

■ «ماذا بعد توقيع المصالحة في القاهرة؟»

■ «المصالحة الفلسطينية والدولة المستقلة»

■ «سقط مبارك ونجحت المصالحة»

■ «التفاعلات الإقليمية وانعكاساتها على الداخل الإسرائيلي»

■ «اتفاق المصالحة مصيبة لإسرائيل والفلسطينيين»

■ «المصالحة الفلسطينية واستحقاق إعلان الدولة»

■ «رئيس وزراء مصر في الخليج العربي»

■ «اتفاق جديد واختبار آخر»

■ «احتمالات ما بعد المصالحة الفلسطينية»

■ «المصالحة الفلسطينية ... خطوة على طريق التسوية»

5/5/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المصالحة

المقاومة

آراء ووجهات نظر

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

باريس تلمح للاعتراف بالدولة المستقبلية. والقاهرة تدعو لمؤتمر دولي جديد

طلب الدكتور نبيل العربي وزير الخارجية المصري من النائب الجمهوري ستيف شابوت، رئيس اللجنة الفرعية للشرق الأوسط وجنوب آسيا بلجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي (٥/١)، حث الكونغرس والإدارة الأمريكية على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، مشيراً إلى أن ذلك «سيتوافق مع ما سبق وأعلنته الإدارة الأمريكية من تأييدها للسلام على أساس حل الدولتين»، مؤكداً تطابق «أسس إعلان الدولة الفلسطينية مع أسس إعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨». ودعا النائب الجمهوري إلى عقد مؤتمر دولي برعاية أميركية «لتسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي»، مشددا على أن اتفاق المصالحة بين» فتح» و»حماس» أنتج طرفا فلسطينيا واحدا «مستعدا للتفاوض والمطلوب الآن نظير إسرائيلي ايجابي». وأكدت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية، منحة باخوم، أن العربي استعرض خلال لقاء مع النائب الجمهوري ستيف شابوت «الجهد المصرى لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي والذي أسفر كخطوة أولى عن اتفاق المصالحة الفلسطينية». وأضافت أن الوزير المصري «طالب الولايات المتحدة ببذل جهودها من أجل ترتيب عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بهدف إعطاء زخم سياسي للتسوية السلمية» مشيرا إلى أن «كافة التجارب الناجحة للتوصل لتسوية سلمية للنزاعات جاءت نتيجة لمؤتمر دولي ناجح بدعم أمريكي». وأكد العربي، بحسب المتحدثة باسم وزارة الخارجية المصرية، أن «اتفاق فتح وحماس في القاهرة أنتج طرفا فلسطينيا واحدا على استعداد للتفاوض للتوصل إلى سلام عادل والمطلوب الآن هو نظير إسرائيلي إيجابي». وصرحت باخوم أن العربي طلب كذلك من النائب شابوت «حث الكونغرس والإدارة الأميركية على الاعتراف بالدولة الفلسطينية» موضحا «أن ذلك سيتوافق مع ما سبق وأعلنته الإدارة الأميركية من تأييدها للسلام على أساس حل الدولتين وان إعلان الدولة الفلسطينية يتطابق مع أسس إعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨».

أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات (١/ ٥) أن المصالحة الفلسطينية «ستعزز فرص التوصل إلى السلام على أساس الدولتين، والديمقراطية الفلسطينية لا يمكن أن تكرس إلا عبر طريق المصالحة». وطالب عريقات المجتمع الدولي بضرورة دعم الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الفلسطينية. وأوضح عريقات أن الحكومة «الإسرائيلية» ممثلة برئيسها ووزير خارجيتها وأكثر من عضو فيها، انتهجت منذ تشكيلها سياسة التحريض على منظمة التحرير والسلطة الوطنية والرئيس محمود عباس شخصياً. وبين انه ‹قبل أيام كانوا يقولون لا يمكن صناعة السلام تحت ذريعة وجود الانقسام، واليوم تحول تحريضهم للقول لا إمكانية للسلام تحت ذريعة المصالحة، بل ذهبوا إلى التهديد بقطع تحويلات عوائد الضرائب الفلسطينية، في محاولة ابتزاز لا يمكن لأي من دول العالم قبولها».

هدد رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٣/ ٥) السلطة الفلسطينية إن وقعت على اتفاق المصالحة مع «حماس». وقال نتنياهو بحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» خلال لقاءه مع مبعوث الرباعية للشرق الأوسط توني بلير: «أدعو أبو مازن أن يلغي وعلى الفور اتفاق المصالحة مع حركة حماس وان يختار طريق السلام مع إسرائيل فالمصالحة مع حماس تشكل مساسا كبيرا بعملية التسوية فلا يمكن تحقيق التسوية مع حكومة فلسطينية نصفها حماس يدعو لإبادة إسرائيل وتشيد بأبو القتلة أسامة بن لادن»، على حد تعبيره.

ألمح الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (٤/ ٥)، إلى أن بلاده قد تعترف بالدولة الفلسطينية في الخريف المقبل. وأكد ساركوزي في حديث لمجلة ‹أكس برس› أن ‹فرنسا ستتحمل مسؤولياتها فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية إن لم تستأنف عملية السلام قبل ذلك الحين›.

الحصار

قلق صهيوني من لفتات مصر "الثورية" لغزة

عبرت أوساط سياسية وأمنية صهيونية (٣٠/ ٤)، عن قلقها «البالغ والعميق» في أعقاب نشر رئيس أركان القوات المسلحة المصرية الفريق سامي عنان رسالة على صفحته على موقع «فيس بوك» حول فتح معبر رفح. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية عن مصادر بالحكومة الاحتلال وجيشها قولهم: «إن إسرائيل منزعجة للغاية من التطورات الأخيرة في مصر، وأن فتح معبر رفح سيزيد الخطر على إسرائيل بشكل معنوي». وأوضحت المصادر الصهيونية أن «تل أبيب» توجهت بحملة دولية كبيرة إلى المجتمع الدولي ضد القاهرة لتذكير مصر باحترام شروط اتفاق السلام الذي وقع مع «إسرائيل» عام ١٩٧٩ بمنتجع «كامب ديفيد» بالولايات المتحدة الأمريكية.

يعتزم نشطاء مصريون تابعون لحركة «أنا مصري مع الانتفاضة»، تنظيم قافلة مساعدات إنسانية، تحمل مواد غذائية وطبية، وأعداداً محدودة من المتطوعين إلى غزة. يأتي ذلك بالتنسيق مع نقابة الأطباء المصرية التي ستشارك في القافلة المقرر إرسالها يوم ١٥ مايو المقبل، تزامنا مع الدعوة التي أطلقها نشطاء على الشبكات الاجتماعية، لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثالثة داخل وخارج فلسطين المحتلة. وقال أحد نشطاء الحركة مصطفى صلاح (٣/ ٥) إنهم حصلوا على موافقات الخارجية المصرية، ممثلة في الوزير نبيل العربي، للسماح بدخول القافلة إلى غزة، وإعداد مستشفى ميداني لمساعدة أهالي غزة إذا تعرضوا لهجوم إسرائيلي.

أعلن مدير جهاز الأمن والحماية بوزارة الداخلية بغزة العقيد محمد خلف (٣/ ٥) عن وضع خطة طوارئ متكاملة مع الجهات والأجهزة المختصة كافة لاستقبال أسطول الحرية ٢. وقال خلف في تصريح صحفي نشره موقع الداخلية على الانترنت، «نتعاون مع مختلف الأجهزة ولدينا غرفة عمليات مشتركة مع اللجنة الحكومية لاستقبال الوفود والقوافل». وبخصوص الخطة التي وضعها الأمن والحماية لاستقبال أسطول الحرية (٢) أشار خلف إلى تنسيقهم الكامل مع اللجنة الحكومية ووضعهم تصوراً حول خطة حماية أمنية. وأضاف :»نعمل ضمن خطة طوارئ متكاملة وتنسيق وتعاون كامل مع الجهات والأجهزة المختصة كافة».

كما سرد مدير جهاز الأمن والحماية بغزة تفاصيل ومعلومات عن أعداد المتضامنين الأجانب ممن دخلوا القطاع الساحلي مع انتهاء حرب الفرقان والبالغ عددهم بحسب العقيد خلف أكثر من ١٢ ألف أجنبي. وكشف العقيد خلف النقاب عن إقامة أكثر من ٧٠٠ من هؤلاء المتضامنين مع الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة واستقرارهم فيها بشكل دائم أو شبه دائم.

الاستيطان

ردا على المصالحة: المستوطنون يدعون لضم الكتل الكبرى

دعا قادة الاستيطان في الضفة المحتلة حكومة الاحتلال إلى ضم الضفة بأكملها، وعلى الأقل ضم الكتل الاستيطانية في الضفة في إطار الرد الصهيوني على توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية. وواصل عتاة المستوطنين حملة الاعتداءات والترهيب التي تستهدف المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم التي تجاور المستوطنات، كما تواصل تسليم أوامر الهدم والإخلاء وسحب البطاقات المقدسية، واعتقال الأطفال في المدينة المقدسة كما حدث لصبي من القدس يبلغ من العمر أحد عشر عاما.

اعتقلت قوات الاحتلال الطفل محمد علي محمد حوشية (١١ عاماً) من سكان قرية قطنّة شمال غرب القدس المحتلة بعد بين ذراعي والدته؛ خلال جولة عائلية لأراضيهم المحاذية لجدار الضم والتوسع العنصري في القرية. وقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح ديمتري دلياني «إن جيش الاحتلال تهجّم على العائلة التي كانت تتفقد أراضيها بالقرب من جدار الضم والتوسع العنصري واختطف الطفل محمد ابن المرحوم علي حوشية الضابط السابق في المخابرات الفلسطينية بدون سبب أو سابق إنذار».

قالت مؤسسة «المقدسي» الحقوقية (٢/ ٥) إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سحبت نحو ١٤,٥٢٦ هوية إقامة من المقدسيين منذ عام ١٩٦٧. وأكدت في تقرير أصدرته المقدسي حول انتهاكات الاحتلال بالقدس خلال شهر نيسان الفائت، أن سلطات الاحتلال واصلت سياستها الرامية إلى تفريغ المدينة المقدسة من سكانها الفلسطينيين. وذكرت أن وزارة الداخلية الصهيونية تستند في سحب الإقامات من المقدسيين على قانون صهيوني ينص على أن «أي مواطن يغيب عن القدس لمدة ٧ أعوام يخسر حقه في الإقامة». وحول استمرار سياستها الاستيطانية في مدينة القدس، أشار التقرير إلى أن سلطات الاحتلال سلمت ١٢ عائلة بدوية من عائلة الكعابنة إخطارات بإخلاء مضاربها شمال شرق القدس المحتلة خلال أسبوعين من تاريخ تسليم الإخطارات.

قامت قوات الاحتلال (٢/ ٥) بإخطار عدد من المواطنين في بلدة بيت أمر شمال الخليل، بإخلاء منشآتهم الصناعية والزراعية المحاذية لطريق الخليل- القدس. وداهمت قوات الاحتلال معمل حجر ومحلا لقطع

السيارات المستعملة ومشتلا ، وسلمت إخطارات بضرورة إخلاء المكان خلال خمسة أيام من تسليم الإخطارات، وإلا ستقوم قوات الاحتلال بهدم المنشآت دون الرجوع لأصحابها.

دَمرت قوات الاحتلال (٢/ ٥)، ٣٠ دونما من المزروعات الحقلية خلال مناورات عسكرية أجرتها في منطقة الأغوار الشمالية في محافظة طوباس بالضفة المحتلة. وأوضحت مصادر فلسطينية، أن قوات الاحتلال دمرت ٣٠ دونما مزروعة بمحصولي البيكا والحمص، أثناء قيامها بإجراء مناورات عسكرية بالذخيرة الحية فوق أراضي بالمحافظة تابعة للمزارع محمود أنيس. وأضافت أن قوات الاحتلال تنفذ مناوراتها في الحقول المزروعة بمنطقة الأغوار الشمالية وتتخذها مركزا للمبيت وقيادة التدريبات التي تنفذها قواتها في التلال والحقول القريبة من تلك المنطقة.

بسبب اتفاق المصالحة بين «حماس» و»فتح» عقد (٢/ ٥) رؤساء المستوطنات في مجلس «يشع» الاستيطاني اجتماع طارئ لبحث الوضع الفلسطيني وتداعيات اتفاق المصالحة وانعكاسه على المستوطنين في الضفة المحتلة. وحسب موقع «المستوطنين٧» ، فقد جاء في أعقاب الاجتماع في بيان لمجلس «يشع» بأن اتفاق حماس فتح يعني أن «إسرائيل» لن تلتزم بما تعهدت به للسلطة الفلسطينية. وطالب البيان حكومة نتنياهو فرض ما تسمى بـ «السيادة الإسرائيلية» على كل الضفة المحتلة وإن لم تفعل حكومة نتنياهو ذلك فعلى الأقل تفرض سيادة «إسرائيل» على جميع المستوطنات في الضفة المحتلة الصغيرة والكبيرة.

هاجم ما يزيد عن أربعين مستوطنا صهيونيا (٣/ ٥) منازل المواطنين في منطقة الدبوية بمدينة الخليل بالضفة الغربية. وأفادت مصادر ميدانية أن أبناء القرية تفاجئوا بهجوم مجموعة من المستوطنين على المواطنين في منازلهم، محاولين الدخول إليها بالقوة إلا أن العمال المكلفين من لجنة أعمار البلدة القديمة إلى جانب المواطنين في الخليل تصدوا لهم.

قام مستوطنو النبي يعقوب بحرق عشرات الدونمات من أشجار الزيتون في الجهة الشمالية من قرية حزما (٣/ ٥). وأدى الحريق إلى إشتعال النيران في عشرات الدونمات من أشجار الزيتون القديمة جدا والتي تعود للعهد الروماني، وخسارة العائلات لهذه الأشجار. وأوضح رئيس مجلس محلي حزما موفق الخطيب أن الأشجار تعود ملكيتها لعدة عائلات من قرية حزما، وأشار إلى أن المستوطنين بعد حرقهم للأشجار هربوا من المكان، وقام «الارتباط المدني الفلسطيني» بإبلاغ الارتباط الصهيوني، «ولكن سيارة الإطفاء لم تحضر لمكان الحريق إلا بعد أربع ساعات وإتلاف النيران لكافة أشجار الزيتون». وأكد أن الجانب الصهيوني تعمد عدم إرسال سيارات الإطفاء حتى إتلاف النيران للأشجار، وقال: «من الواضح إنهم معنيين أن يحرموا المواطن من الدخول للأرض الزراعية وخاصة أشجار الزيتون التي تمثل حقنا التاريخي وعنوان الصمود الفلسطيني والتنمية والمعركة».

أقدمت جرافات الاحتلال (٥/ ٥) على هدم خيام ومنازل الفلسطينيين في خربة أم نير في بلدة يطا جنوب الخليل بالضفة الغربية. وقال شهود عيان من الخربة إن قوات الاحتلال ترافقها الجرافات قامت بمداهمة القرية وباشرت الجرافات بهدم أكثر من ١٢ خيمة بالإضافة إلى حظائر أغنام بصورة همجية، حيث قام الجنود بمنع المواطنين من الاقتراب من تلك المنازل. وأضاف الشهود بأن الاحتلال أقدم على هدم الخربة أكثر من مرة في الوقت السابق بحجة أنها غير مرخص لها ومقامة في مناطق عسكرية.

المصالحة

وانتهى فصل الانقسام الكئيب

احتضنت العاصمة المصرية القاهرة توقيع اتفاق المصالحة الوطنية الفلسطينية باحتفالية حضرها رسميون مصريون وعرب ودوليون، إلى جانب قادة الفصائل الفلسطينية ووفودها، ولاقى التوصل لاتفاق ينهي أربع سنوات من الإنقسام الفلسطيني قبولا وابتهاجا شعبيا فلسطيني، وبقبول متنوع من قبل مختلف القوى الإقليمية والدولية، فيما سارع الاحتلال على لسان قادته لرفض الاتفاق زاعمين بأنه يضع حد لعملية التسوية مع الجانب الفلسطيني، وهددت باتخاذ إجراءات عقابية بحق الجانب الفلسطيني عملت على تنفيذ بعضها كإيقاف تحويل أموال الضرائب الفلسطينية التي يجبيها الاحتلال لصالح السلطة الفلسطينية. وذكرت السلطة أنها ستباشر بحملة للترويج لاتفاق المصالحة وما سيترتب عليه مستقبلا من تشكيل حكومة توافق وطني ورفع الحصار عن قطاع غزة وإعادة اعماره. وفي حين رأت أوساط السلطة أن الاتفاق يعزز مسعاها في الحصول على اعتراف دولي واسع بالدولة الفلسطينية، رأت أوساط حماس في المقابل أن الاتفاق لا يسقط خيار المقاومة أو يهمشه، وأعرب عدد من الفصائل الفلسطينية عن مخاوف بأن لا يسير تطبيق الاتفاق على الأرض على ما يرام، محذرين من «هشاشته».

نفى عضو المكتب السياسي لحركة حماس من دمشق عزت الرشق (٣٠/ ٤)، الأنباء التي تداولتها الصحف ووكالات الأنباء عن مغادرة حركة «حماس» ومكتبها السياسي العاصمة السورية. وأكد الرشق أن الحركة «ما زالت تمارس عملها من دمشق، وما تناوله الإعلام بهذا الخصوص عارٍ عن الصحة تمامًا»، مؤكّدًا أنّه «لا تغيير على وضعنا في دمشق». وكانت صحيفة «الحياة» اللندنية نشرت في تقرير لها (٣٠/ ٤) أن حركة «حماس» اتخذت قرارا بمغادرة سورية، وأن قطر وافقت على استضافة القيادة السياسية فقط، بعدما رفض كل من الأردن ومصر ذلك. وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» في غزة إن الأردن رفض طلباً من «حماس» للانتقال إلى أراضيه، كما رفضت مصر استضافة الحركة، وإن وافقت على فتح مكتب لها في القاهرة. وأضافت أن الحركة تقدمت بطلب إلى قطر التي وافقت على إقامة القيادة السياسية في الدوحة، لكنها رفضت استضافة

القيادة العسكرية. ورجحت المصادر عودة القيادة العسكرية إلى قطاع غزة. وكانت مصادر فلسطينية أخرى أكدت للصحيفة أن رئيس المكتب السياسي خالد مشعل سيغادر دمشق قريباً للإقامة في قطر، بينما يغادر نائبه موسى أبو مرزوق سورية إلى مصر.

بارك السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون (٣٠/ ٤) باتفاق المصالحة الفلسطينية، وأكد على الدور المصري في التوصل إلى اتفاق بين «فتح» و»حماس». وقال الناطق باسم الأمم المتحدة إن كي مون «يبارك للشعب الفلسطيني على إنهاء الانقسام، مؤكدا أهمية قيادة الرئيس عباس وحركة فتح للحكومة القادمة». وأضاف: إن «الأمم المتحدة كانت أكدت أهمية الوحدة الفلسطينية ضمن السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس».

أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس يونس الأسطل (٣٠/ ٤) أن اتفاق المصالحة «لم يدفع حماس للانحياز للمشروع الذي اتبعته فتح». ولفت الأسطل إلى أن الاتفاق يشكل ورقة ضغط للمقاوم الفلسطيني، «بمعنى إذا لم يستطع المفاوض الفلسطيني الحصول على ما يريد من إسرائيل سيوجه المقاوم ضربات موجعة للعدو حتى يقدم بعض التنازلات، وبناء عليه فالاتفاق يدعم المقاومة ولا يقفز عليها». وأضاف، أن الاتفاق يتضمن توقف «فتح» عن ملاحقة المقاومة وإطلاق سراح المقاومين الذين في سجونها وبهذا، سيكون الاتفاق في صالح المقاومة وليس ضدها، بل ستكون مقاومة من الضفتين، مما سيجعل «إسرائيل» بين فكي كماشة.

قال صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (٣٠/ ٤)، إن السلطة تجرى اتصالات مكثفة «مع كل دول العالم خاصة الإدارة الأمريكية والدول الأوروبية لطلب دعم خطوة المصالحة الفلسطينية». وأشار عريقات إلى أن الدول المذكورة أكدت للقيادة الفلسطينية أن «المهم هو برنامج الحكومة القادم». وشدد عريقات على أن الهجوم الصهيوني على اتفاق المصالحة «إنما هو ذريعة لعدم المضي قدما في عملية السلام».

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية (٢/ ٥) أن «إسرائيل» علقت تحويلات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية ردا على محاولة رئيس السلطة محمود عباس تكوين حكومة بالتوافق مع الفصائل الفلسطينية وحركة حماس. وقالت الصحيفة إن وزير المالية الصهيوني يوفال شتاينتس ألغى أحدث عملية تسليم روتيني لمبلغ ٣٠٠ مليون شاقل (٨٨ مليون دولار) من قبل اسرائيل من عائدات الجمارك والمكوث الأخرى التي تم جمعها بالإنابة عن الفلسطينيين بالإضافة إلى منع تحويل أي أموال لقطاع غزة . وكانت «إسرائيل» قد هددت بفرض عقوبات ردا على إعلان عباس المفاجئ لاتفاقية المصالحة الفلسطينية.

أكد القيادي في حركة حماس وعضو مكتبها السياسي الدكتور محمود الزهار (١/ ٥) أن الحركة طالبت بأن يكون رئيس الحكومة الفلسطينية المؤقتة من غزة وليس من «حماس» لأن كلاً من الرئيس الفلسطيني ورئيس المجلس التشريعي من الضفة الغربية، مطالباً بضرورة أن يكون هناك توازن، وحتى يكون لغزة دور بارز ولا تكون مجرد محافظة ملحقة ودورها غير محدد. وأوضح: «لا نريد أن نكرر ما حدث في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات عندما كان كل المسؤوليات في غزة ومن ثم أهملت الضفة»، لافتاً إلى أن اختيار رئيس الحكومة سيكون بالتوافق.

قال مصدر مصري وصفته صحيفة «الحياة» بـ«المرموق» (٢/ ٥) إن من السابق لأوانه الحديث عن عودة وفد أمني مصري إلى غزة حالياً، مضيفاً أن الدور المصري لم يغب عن غزة، وأن لمصر نية في إرسال وفد ضمن مجموعة عمل عربية للمساعدة ولمتابعة تنفيذ اتفاق المصالحة على أرض الواقع في قطاع غزة. وأوضح أن مصر سترأس الوفود العربية، وستقدم التسهيلات الممكنة، وستعمل على تذليل أي عقبات قد تواجه تطبيق الاتفاق على الأرض، لافتاً إلى أن هذا الأمر قيد الدرس والبحث، وأن هناك أموراً لوجستية يجب أن تتوافر أولاً، وعندما تنضج بما فيه الكفاية، سيتم تنظيم العمل وإعداد الوفود للقيام بأعبائها لضمان نجاح مهامها. وأكد أن ذلك سيتطلب بعض الوقت.

أعلن قيس عبد الكريم عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (٢/ ٥)، أن موافقة جبهته على اتفاق المصالحة ربطت خلال الاجتماع في القاهرة بثلاثة تحفظات تهدف إلى تحصين الاتفاق من العراقيل التي قد تواجهه. وأوضح عبد الكريم أن التحفظات تتمثل في «ضرورة تحقيق الانسجام في النظام الانتخابي للمجلس الوطني والمجلس التشريعي بحث يقوم كلاهما على أساس التمثيل النسبي الكامل»، وضرورة «اعتماد فترة معقولة لإنجاز الانتخابات بحيث لا تتجاوز ٦ أشهر تجنباً للمخاطر التي تحيط بها لأن فترة عام طويلة جداً». بالإضافة إلى ضرورة أن «تتشكل الحكومة من شخصيات وطنية مستقلة يتم التوافق عليها بين جميع القوى والفصائل والشخصيات المشاركة في الحوار الوطني».

أكد الشيخ أبو عماد الرفاعي ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان (٣/ ٥)، على أهمية التواصل بين مختلف القوى الفلسطينية، لافتاً إلى أن الشعب الفلسطيني على أبواب توقيع مصالحة فلسطينية– فلسطينية، وذلك خلال ترؤسه وفداً من الحركة زار رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد. وأشار الرفاعي إلى أن أي وفاق فلسطيني لا يتم على قاعدة المقاومة التي تعتبر حق من حقوق الإنسان لا يكون مقبولاً. وأشار إلى أن الاحتلال على امتداد السنوات الماضية كان يستغل الانقسام الفلسطيني، والى انه يجب أن تتم المصالحة للجم التغلغل الإسرائيلي في فلسطين.

وقعت الفصائل الفلسطينية اتفاقا ينهي أربعة أعوام من الانقسام الداخلي، وأقيم احتفال التوقيع في القاهرة (٤/ ٥) وحضره إلى جانب وفود الفصائل الفلسطينية كلا من وزير الخارجية المصري د. نبيل العربي ورئيس جهاز المخابرات المصرية العامة اللواء مراد موافي، اللذان ألقى كل منهما كلمة أكدت على أهمية المصالحة الفلسطينية وضرورة العمل على تنفيذ الالتزامات التي تفضي إلى إنهاء حالة الإنقسام، كما حضر الحفل وزير الخارجية التركي د. أحمد داود أوغلو، والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، ووزير الشؤون الخارجية القطري، وصف من ممثلي السلك الدبلوماسي العربي والدولي المعتمدين لدى القاهرة. وفي كلمته في حفل التوقيع أعلن الرئيس محمود عباس عن «طي صفحة الانقسام السوداء التي استمرت لمدة أربع سنوات على التوالي إلى الأبد» شاكراً مصر على جهودها «التي تحملت على الدوام مسؤوليتها القومية والتاريخية لدعم شعبنا الفلسطيني». وبدأ عباس كلمته خلال احتفال الفصائل الفلسطينية بتوقيع اتفاق المصالحة في مقر المخابرات العامة المصرية بالقاهرة بالوقوف «دقيقة حداد على شهداء الشعب الفلسطيني والأمة العربية في مسيرة الحرية نحو الاستقلال ومن ثم قراءة الفاتحة على أرواحهم». وقال عباس إن إنهاء

الانقسام «يأتي في لحظة فارقة في مسيرتنا، ففي الوقت الذي صعد فيه الاحتلال عدوانه ضد شعبا وحاول التذرع بالانقسام للتهرب من استحقاقات إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام فقد كرس في الوقت نفسه على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته». بدوره قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في كلمته إن «صفحة الانقسام الفلسطيني السوداء قد طويت وأصبحت خلف ظهورنا وتحت أقدامنا ومستعدون لدفع أي ثمن من أجل المصالحة الفلسطينية». وأشار إلى أن حركته «مستعدة لدفع أي ثمن من أجل المصالحة الفلسطينية»، مشدداً على أن التوقيع على اتفاق المصالحة «جاء من أجل الشعب الفلسطيني ومن أجل الشعوب الثائرة وعلى رأسها شعب مصر العظيم». وأضاف: «نريد تحقيق الهدف الوطني المشترك «وهو إقامة الدولة المستقلة على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس، كاملة السيادة دون وجود لأي مستوطن». وفي السياق ذاته أعرب مشعل عن استعداد حركته «للاحتكام لصناديق الاقتراع في أي وقت بعد انجاز اللجان مهامها والقبول بالنتائج التي يرتضيها شعبنا الفلسطيني». يذكر أن الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبد الله شلح لعب دورا كبيرا في إنقاذ اتفاق المصالحة في اللحظات الأخيرة عقب الإشكالية التي طرأت بين وفدي حركتي حماس وفتح حول جلوس رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل على المنصة بجانب الرئيس محمود عباس الأمر الذي أخر انطلاق فعاليات الاحتفال لساعة ونصف عن موعده المقرر. وأفادت مصادر فلسطينية أن الرئيس عباس اعترض على جلوس مشعل بجانبه على المنصة وإلقاءه كلمة خلال حفل الافتتاح. الأمر الذي لم يقبله وفد «حماس» وكادت أن تحدث إشكالية كبيرة لولا تدخل الدكتور رمضان شلح في اللحظة الأخيرة ووضع مخرجاً للأزمة حظيت برضا الطرفين. وعقب التوقيع عقد اجتماع لوفدي «فتح» و«حماس» ترأسه مشعل وعباس، وكشف عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق عن جملة النقاط التي تمت مناقشتها بين رئيس المكتب السياسي للحركة ورئيس السلطة في الاجتماع المغلق الذي جمع الطرفين. وقال الرشق في تصريحات صحفية «إن أولى النقاط التي تم الاتفاق عليها متعلقة بالحكومة الفلسطينية، حيث تم التأكيد على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة بالتوافق». وأضاف الرشق أن النقطة الثانية هي «عقد أول اجتماع للإطار القيادي المؤقت المتوافق عليه في الورقة المصرية قريبا، وهو الإطار الذي يضم الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية والشخصيات المستقلة». أما النقطة الثالثة التي تم الاتفاق عليها فهي «تسريع الإفراج عن المعتقلين في الضفة الغربية المحتلة»، وختم الرشق بالقول إن لقاءً سيجمع الطرفين (حماس وفتح) لمتابعة تنفيذ هذه القرارات.

وكانت صحيفة «الشروق» القاهرية نقلت (٤/ ٥) تحفظ عدد من قادة الفصائل الفلسطينية على بعض بنود اتفاق المصالحة الفلسطينية، وموقعهم من الترتيبات السياسية المقبلة على ضوء المصالحة بين «فتح» و«حماس»، حيث اعتبروا أن دورهم لن يخرج عن مجرد شهود على الاتفاق فقط، ولا بد من وجود دور فاعل لهم مستقبلاً، وهو ما أوضحوه في ملاحظاتهم على الورقة المصرية للمصالحة. فقد سجل رؤساء الفصائل الفلسطينية خوفهم من أن يتحول اتفاق المصالحة إلى «اتفاق مكة» آخر، من حيث تقسيم السلطة بين حركتي فتح وحماس، فيما يتعلق بتشكيل الحكومة وقيادة الأجهزة الأمنية، واستبعادهم عن العملية السياسية. وأكدوا ـ تواصل «الشروق»، أن هناك بعض النقاط في الاتفاق «غير واضحة، لعل أبرزها التمثيل النسبي في

الانتخابات التشريعية وانتخابات المجلس الوطني، بما ينعكس على الملامح العامة لبرنامج الحكومة، مما قد يؤدي إلى استمرار المشاكل». ومن أبرز النقاط التي أثارها رؤساء الفصائل الفلسطينية أيضا، خلال لقائهم مع القيادات الأمنية والسياسية المصرية، والذي عُقد في أحد فنادق القاهرة بمدينة نصر، ما يتعلق بتشكيل لجنة مؤقتة تضم قيادات الفصائل الفلسطينية في الداخل، بما فيها حماس والجهاد، حيث ستقوم بمهام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما أثار كثيرا من الجدل حول مستقبل المنظمة، فضلاً عن عدم وضوح آليات لتنفيذ بنود الاتفاقية، مما يجعلها «اتفاقية هشة»، بحسب الوصف الذي نقلته الصحيفة عنهم.

كشف الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي د.رمضان شلح (٤/ ٥) عن أنه تمت إضافة فقرة كاملة في ورقة التفاهمات الفلسطينية. وقال: «اجتمعنا عقب وصولنا (٢/ ٥) مع المسؤولين المصريين وتمسكنا بموقفنا بأننا شهود على هذا الاتفاق، ولسنا شركاء»، لافتاً إلى أنه بناء على ذلك أضاف المصريون فقرة كاملة تتناول أن هذا الاتفاق ملزم بقدر حجم انخراط القوى ومشاركتها في بنود هذا الاتفاق.

وكشف عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق (٤/ ٥) عن جملة النقاط التي تمت مناقشتها بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل والرئيس محمود عباس في الاجتماع المغلق الذي جمع الطرفين في أعقاب حفل التوقيع على المصالحة في العاصمة المصرية القاهرة. وقال الرشق إن أولى النقاط التي تم الاتفاق عليها متعلقة بالحكومة الفلسطينية، حيث تم التأكيد على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة بالتوافق. وأضاف الرشق أن النقطة الثانية هي عقد أول اجتماع للإطار القيادي المؤقت المتوافق عليه في الورقة المصرية قريبا، وهو الإطار الذي يضم الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية والشخصيات المستقلة. أما النقطة الثالثة التي تم الاتفاق عليها بحسب القيادي الفلسطيني فهي تسريع الإفراج عن المعتقلين في الضفة الغربية المحتلة، وختم الرشق بالقول إن لقاءً سيجمع الطرفين (حماس وفتح) لمتابعة تنفيذ هذه القرارات.

وتعقيبا على توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٤/ ٥) إن اتفاق المصالحة الفلسطينية «يلحق ضربة قاصمة بعملية التسوية ويمنح الإرهاب انتصاراً كبيراً». وأضاف نتنياهو إن «محمود عباس يعانق اليوم حركة حماس التي أدانت تصفية أسامة بن لادن وتدعو إلى القضاء على إسرائيل وتطلق الصواريخ باتجاه المدن والأطفال في المدن الإسرائيلية». وأكد أن «إسرائيل» لا تزال متمسكة بعملية التسوية، مشيراً إلى أن عملية التسوية «يمكن أن تحصل مع من يريد ذلك فقط» ـ على حد وصفه.

المقاومة

"حماس" تدعو لأن تشمل التهدئة مع الاحتلال الضفة أيضا

تتخوف قوات الاحتلال بشكل جدي من الدعوات التي يجري تناقلها على صفحات «فيس بوك» الداعية لانتفاضة فلسطينية ثالثة، تزج بقواتها في مواجهة آلاف الفلسطينيين يتوجهون في ذكرى النكبة في الخامس عشر من أيار مايو، أخذا بعين الاعتبار التغطية الإعلامية المكثفة التي قد تترافق وإحياء هذه الذكرى. على صعيد آخر تناقلت الأنباء توافق حركتي فتح وحماس على استمرار العمل بالتهدئة مع الجانب الصهيوني، فيما نقل عن نائب في كتلة «حماس» في المجلس التشريعي دعوته لأن تشمل هذه التهدئة الضفة المحتلة. واستغلت أوساط الاحتلال مقتل زعيم تنظيم القاعدة الشيخ أسامة بن لادن في باكستان بالدعوة لتصفية قادة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. فلسطينيا، لم تتوقف عمليات الاعتقال والتضييق في الضفة بحق فصائل المقاومة وكوادرها في أعقاب توقيع اتفاق المصالحة وإنهاء الإنقسام في القاهرة، ما دفع البعض للتحذير من خطورة إجراءات مماثلة على الاتفاق الوليد.

صرح مصدر أمني في قطاع غزة (٣٠/ ٤) أن جهات استخبارية صهيونية تشن عمليات قرصنة على هواتف الفلسطينيين لاختراقها، وأوضح أن الاعتقاد السائد يشير إلى أن جهات متخصصة في الجيش والاستخبارات الصهيونية كالـوحدة ٨٢٠٠ تقف خلف مثل هذه الأعمال من خلال إرسال فيروسات تجسسية للتسلل للهواتف المحمولة والحصول على معلومات جديدة. وأشار المصدر أنه «بالرغم من قدرة العدو التكنولوجية على التنصت والتتبع لمثل هذه الهواتف وحامليها وتنفيذ عمليات اغتيال بواسطتها، إلا أنه اتجه مؤخراً للتعامل مع الهواتف الذكية بالطريقة ذاتها التي تستخدم ضد الحواسيب الشخصية بهدف الحصول على المعلومات المخزنة عليها، من رسائل قصيرة وصور ومعلومات».

قالت مصادر صهيونية (١/ ٥)، إن جيش الاحتلال يستعد لتعزيز قواته حول البلدات الفلسطينية في

الضفة المحتلة بعد أسبوعين، وذلك مع اقتراب ذكرى النكبة. ويأتي ذلك في أعقاب دعوات فلسطينية في الأسابيع الأخيرة لتنظيم «يوم غضب» في كافة أنحاء الضفة المحتلة وقطاع غزة، وتنظيم مظاهرات ومسيرات في ذكرى «يوم النكبة» في الخامس عشر من أيار/ مايو القادم، تحت شعار «إنهاء الانقسام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة». وأشارت صحيفة «هآرتس» إلى أن استعدادات جيش الاحتلال تأتي في أعقاب الدعوة لتنظيم «يوم غضب» و»انتفاضة ثالثة»، وذلك بتأثير الثورات العربية. ونقلت عن مصادر في الجيش قولها إن الجيش لا يستطيع تقدير حجم الأحداث، وما إذا كانت ستخرج عن نطاق المناطق الخاضعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية، إلا أن الجيش يستعد لإمكانية أن يحاول آلاف الفلسطينيين التوجه باتجاه إحدى المستوطنات في الضفة أو باتجاه جدار الفصل العنصري أو السياج الحدودي المحيط بقطاع غزة. وجاء أن جيش الاحتلال ينوي وقف تدريبات قسم كبير من الوحدات النظامية، بعد أسبوعين، وذلك لنشرها في مواقع الاحتكاك المحتملة في الضفة الغربية، بعد تدريبهم على استخدام وسائل تفريق المظاهرات. وسيتم أيضا تعزيز قوات ما يسمى بـ»حرس الحدود» المختصة بـ»تفريق المظاهرات». وضمن استعداد جيش الاحتلال فقد تم وضع «خطوط حمراء» تشتمل محاور المواصلات المركزية في الضفة الغربية وجدار الفصل والسياجات المحيطة بالمستوطنات. وبحسب «هآرتس» فإن جيش الاحتلال منتبه إلى حقيقة أن وسائل إعلام وطواقم تصوير سوف ترافق المظاهرات، وبالتالي فهو سيحاول تجنب سفك الدماء التي من شأنها أن تتسبب بـ»موجة عنف جديدة في الضفة الغربية». وأضافت أن جيش الاحتلال يتابع عن كثب نشاط مجموعات فلسطينية في شبكات التواصل الاجتماعي، مثل «فيسبوك»، وذلك بهدف بناء تصور لما يمكن أن يحصل وأين.

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة النقاب لصحيفة «الأهرام» المصرية (٢/ ٥) عن أن حركتي فتح وحماس توصلتا إلى «تفاهم شفوي» بضرورة استمرار التهدئة بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وكيان الاحتلال بعد توقيع اتفاق المصالحة، وقالت المصادر أن ممثلي «فتح» و»حماس» ناقشوا مع المسؤولين المصريين مسألة التمسك باتفاق التهدئة الساري حاليا بين «إسرائيل» والفصائل الفلسطينية بغزة، واتفقوا على أهمية أن «تلتزم أي حكومة يتم تشكيلها بعد التوقيع النهائي والشامل على المصالحة بالتهدئة في مقابل أن تلتزم إسرائيل من جانبها بها وتقوم بتسهيل حركة الأفراد والبضائع على المعابر». وأوضحت المصادر أن المسؤولين المصريين الذين يرعون جهود المصالحة ناقشوا مسألة استمرار التهدئة مع ممثلي الفصائل الفلسطينية الذين التقوا بهم (١/ ٥) كما أن قيادة حركة حماس في دمشق وغزة أطلعت ممثلي الفصائل الأخرى على هذا التفاهم الشفوي والذي تم التوصل إليه للسماح للحكومة التي سيتم تشكيلها بعد الاتفاق النهائي على المصالحة بالقيام بعملية إعادة إعمار غزة وتسلم الأموال التي عرضتها الدول المانحة في اجتماع شرم الشيخ في شباط/ فبراير ٢٠٠٩ والتي تزيد عن أربعة مليارات دولار.

دعا شاؤول موفاز (٣/ ٥) رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الصهيوني حكومة بنيامين نتنياهو إلى استهداف قادة التنظيمات الفلسطينية بعد تصفية زعيم تنظيم القاعدة أسامه بن لادن في باكستان. وقال موفاز إن القضاء على بن لادن يدل على أن الولايات المتحدة تبنت إستراتيجية «إسرائيل» التي تقوم على استهداف قادة التنظيمات «الارهابية» والتي تم تبنيها بعد مقتل الرياضيين «الإسرائيليين» خلال الألعاب الاولمبية التي

جرت في ميونيخ عام ١٩٧٢ . على حد قوله. وأضاف أن هذه الإستراتيجية «قد أثبتت نجاعتها وإذا استمرت المحاولات لارتكاب اعتداءات انطلاقا من قطاع غزة فيتعين على قادة حركة حماس أن يعلموا بأنهم يشكلون هدفا للتصفية وان هذا الأمر يحظى بالشرعية المطلقة»، على حد زعمه.

دعا النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس (٤/ ٥) عبد الرحمن زيدان، إلى ضرورة «استغلال تواجد كافة الفصائل في القاهرة لمناقشة إمكانية توسيع إطار التهدئة المعلنة في قطاع غزة، لتكون تهدئة شاملة ومتبادلة في الضفة والقطاع». واعتبر النائب زيدان أن هذا الأمر من شانه «أن يتيح الفرصة لعملية النقاهة الداخلية وتخفيف الضغوط الخارجية المشككة في نجاح المصالحة»، على حد تعبيره.

بالتزامن مع توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية في القاهرة (٤/ ٥) استنكر نواب حركة حماس في المجلس التشريعي في محافظة سلفيت قيام الأجهزة الأمنية الفلسطينية بشن حملة استدعاءات غير مبررة طالت العديد من المواطنين في المحافظة ومن بينها استدعاءات بحق أطفال. وقال النواب في بيان لهم إن الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية أقدمت على شن حملة استدعاءات في محافظة سلفيتا مؤكدين أن التحقيق مع المواطنين المستدعيين تركز حول علاقتهم بالنواب الحركة. وتابع النواب:» وقامت تلك الأجهزة مساء الثلاثاء باستدعاء عدد من التلاميذ الأطفال في قراوة بني حسان أعمارهم بين الثانية عشرة والرابعة عشرة، بحجة رفع راية خضراء في أحد الأعراس في البلدة للمثول امامها في مقرات الأجهزة يوم التوقيع على المصالحة». واعتبر النواب هذه الاستدعاءات « تصرفات شاذة تتعارض مع أجواء المصالحة التي ينتظرها شعبنا بفارغ الصبر».

آراء ووجهات نظر

"واشنطن والثورات العربية"

«أريد أن أبدد وهماً أشاعه البعض وألحَّ عليه حتى الآن، هو أن هذه الثورات من تدبير واشنطن. ويعتمد هذا الوهم على فرضيتين، الأولى نظرية الفوضى الخلّاقة التي دخلت الفكر والعمل الأميركيين أيام كوندوليزا رايس، والفرضية الثانية أن الثورات هذه عقوبة للحكام الذين رفضوا منهج الإصلاح الأميركي الذي كان كفيلاً بتجنب الانفجارات، كما أن هذه الثورات تمثل تكفيراً عن مسلك واشنطن طوال عقود منذ الحرب العالمية الثانية في مساندة النظم المستبدة ضد شعوبها، ما بقيت هذه النظم خاضعة لواشنطن وراعية لمصالحها، وهو ما عبَّرت عنه صراحة كوندوليزا رايس في كلمتها في الجامعة الأميركية في القاهرة أواخر العام ٢٠٠٨».

«أما موقف واشنطن من الثورات، فأظن أن واشنطن لم تكن تتمنى أن تقوم ثورات في العالم العربي، لأن معظمها، خصوصاً إذا اكتمل نطاقها، قامت ضد حكام متحالفين مع أميركا: فمصر وتونس واليمن وليبيا، بل حتى الجزائر والمغرب، تقيم مع واشنطن علاقات عادية. كما تدرك أميركا أن حركة الشارع العربي معادية عادة لواشنطن وإسرائيل، وهو الشارع نفسه الذي احتج على غزو العراق وسياسات احتلاله وتمزيقه، كما احتج على العدوان الإسرائيلي على لبنان العام ٢٠٠٦، وعلى غزة في ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، كما يدين أن يستمد الحاكم العربي شرعيته من رضى واشنطن وليس من صناديق الانتخاب، ويدرك الشارع أن قمع الحكام أمر لا تنكره واشنطن بالفعل، وإنْ أنكرته بالقول واللسان، لأن ما يُقمع الشعب من أجله هو مساندته للقضايا العربية والإسلامية العادلة، التي تقف فيها واشنطن وإسرائيل موقف الفاعل الظالم. الشارع نفسه ينظر بشك عميق تجاه ما يرى من مناورات لإفراغ الثورات من مضمونها والتحكم في خواتيمها، أي في النظم السياسية البديلة التي تنشأ عنها، بحيث لا تكون بعيدة كل البعد عن السلف الصالح لواشنطن الذي أطاحت به الثورة. والتزمت واشنطن موقفاً نمطياً من الثورات العربية، قوامه رفض استخدام القوة ضد التظاهرات السلمية، واتخاذ عدد من العقوبات ضد بعض الحكام، كما طالبت أحياناً برحيل بعضهم».

«سيناريو واشنطن في ليبيا يأخذ في حسبانه مستقبل الأوضاع في مصر، وأخشى ما تخشاه واشنطن، هو أن يتواصل الشارع العربي عبر كل الوطن العربي، وأن تظهر قيادات عربية تصل ما انقطع بين دوله، ما يمثل أكبر تهديد للمشروع الصهيوني الأميركي، لذلك تستخدم واشنطن إزاء الثورات العربية إستراتيجية واضحة

وهي عدم تحقق هدف التواصل والديموقراطية الكاملة والاستقلال. وإحدى أدوات واشنطن في عرقلة انسياب الثورة إلى نظام مستقل وديموقراطي، ما نشهده من ضغوط على مصر في كل الاتجاهات، حتى تُشعر الشعب المصري بأنه يدفع ثمناً غالياً لتحرره من حليف واشنطن ومن اتجاه جماهير الثورة نحو ديموقراطية وتنمية واستقلال. ولعلنا لاحظنا أن واشنطن لا تعنيها ثورة اليمن، لكنها تفضل أن لا تنتهي الثورة إلى نظام يعادي كل التدخلات الأجنبية، كما أن انتقال السلطة من دون محاكمة الرئيس تمثل الحد الأدنى من الجائزة التي تقدمها واشنطن لرئيس قدم لها خدمات».

د.عبد الله الأشعل. «الحياة» (٣٠/ ٤)

"ماذا بعد توقيع المصالحة في القاهرة؟"

«حماس التي تورطت في انتخابات أوسلو وتاليا الحسم العسكري الذي جعلها تتفرد بحكم القطاع، لم يكن بوسعها تجاهل واقع الحصار المفروض عليها، لاسيما أن اتفاق المصالحة لن يؤثر جوهريا على سيطرتها على القطاع، أقله في البداية، كما لم يكن بوسعها تجاهل واقع الارتباك الذي أصاب حاضنتها السورية، والأهم سعيها إلى تخفيف الضغط الرهيب على فرعها في الضفة الغربية، من دون أن نتجاهل الأمل لدى قادتها بإمكانية تغيير المسار الفلسطيني من خلال التوافق».

«كانت صيغة الحكومة المستقلة التي تشكل بالتوافق معقولة إلى حد كبير، لكن سؤال الاستقلالية في الواقع الفلسطيني يبقى ملتبسا إلى حد كبير، وقد يمضي وقت طويل قبل أن يجري الاتفاق على تشكيل تلك الحكومة، لاسيما أن قيادة السلطة قد ترى أن صفة الاستقلال تنطبق على سلام فياض الذي يحظى برضا الغرب لجهة مواقفه السياسية، إلى جانب حرصه على ألا يذهب المال نحو أي مسار يمكن أن يخدم برنامج المقاومة، أية مقاومة. نأتي هنا إلى أهداف كل طرف من توقيع الاتفاق، إذ أن ما يريده محمود عباس هو حكومة مستقلة لا تؤثر على موقف الغرب من السلطة، لاسيما حين يقنعهم بأن ما يجري هو مؤقت «عمره عام واحد» وصولا إلى الانتخابات التي يعتقد أن حركته ستكسبها بالتحالف مع الفصائل الأخرى باستثناء حركة الجهاد التي ستصر على المقاطعة كما تشير سياستها المعروفة. وبعد ذلك ستعود القوس إلى باريها وستستعيد حركته ما فقدته من شرعية مطلع العام ٢٠٠٦».

«فوز فتح سيؤكد المسار البائس القائم، بينما سيعيدنا الاحتمال الآخر إلى مسلسل الحصار الذي تابعناه بعد انتخابات مطلع ٢٠٠٦، والحل برأينا هو الاكتفاء بانتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني في الداخل والخارج (ينبغي أن توافق الدول المستضيفة للاجئين عليها إذا صح عزمها على مواجهة التوطين)، وذلك من أجل إعادة تشكيل منظمة التحرير كقيادة لكل الفلسطينيين، بينما يستمر التوافق في الداخل على حكومة مستقلة تدير حياة الناس من دون تدخل في الشأن السياسي (هو حل لرفض الكثيرين فكرة حل السلطة).

منظمة التحرير بعد إعادة تشكيلها ستكون مؤهلة لتحديد مسار الفلسطينيين، وهو مسار لا ينبغي ولا يتوقع أن يغادر مربع المقاومة، سواءً أكانت شاملة وبما هو متاح، أم سلمية أم تجمع السلمي إلى المسلح الذي يستجيب لما يعرف بالشروط الدولية، والهدف الذي يمكن أن يطرح هو انسحاب إسرائيلي من أراضي الـ ٦٧ بدون قيد أو شرط كمقدمة للتحرير الشامل، وهو هدف لن يكون صعب المنال في ظل التطورات التي نتابعها في المنطقة، وهي تطورات ستمنح الشعب الفلسطيني دعما استثنائيا من قبل الشعوب العربية، ومن قبل الأنظمة استجابة لضغوط جماهيرها».

ياسر الزعاترة. «الدستور» (٣٠/ ٤)

"المصالحة الفلسطينية والدولة المستقلة"

« كان الإعلان عن الاتفاق بين «فتح» و«حماس»، ومن القاهرة بالذات، مفاجأةً سارّةً للفلسطينيين والعرب، ومفاجأةً مُزعجةً للإسرائيليين والأميركيين. وقد أرادت الأطراف المختلفة فهم دوافعه وخلفياته على ثلاثة مستوياتٍ متباعدة أو متناقضة: المستوى الأول، وهو المستوى الفلسطيني والعربي العامّ. وفي هذا المستوى يفهم الجمهور العربي أنّ الثورات العربية حرّكت أيضاً ملفَّ الانقسام الفلسطيني، ودفعت للضغط على الفصيلين من أجل إنهاء الانقسام. وقد سارع أبو مازن لطرح مبادرة على «حماس» يجيءُ بمقتضاها إلى غزة لإنهاء الانقسام والمصالحة، ومضى قُدُماً فاجتمع برئيس فريق «حماس» في البرلمان الفلسطيني، وبحث في الأمر نفسِه».

«الجوَّ الثوريَّ العربيَّ الضاغط، والخوف على ضياع القضية الفلسطينية، والتحسُّب لمجريات الذهاب إلى الأُمم المتحدة في سبتمبر القادم لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، حصل هذا الاتفاقُ أخيراً بعد انقسام صرَّح عن نفسه عام ٢٠٠٦، وأدّى من جهة إلى إسقاط حكومة «حماس» المنتخبة بخروج الفتحاويين منها، وصيرورة «حماس» للاستيلاء عسكرياً على غزّة وفصلها عن الضفة عام ٢٠٠٧. ومنذ ذلك الحين جرت عدةُ دوراتٍ من المفاوضات، وإعلانات الاتفاق، بين القاهرة ومكة المكرمة ودمشق، دون أن يتحسّن الموقف، إلى أن قالت مصر قبل ثلاث سنواتٍ إنها أعدت نصاً لابد أن يوافق عليه الطرفان دونما تعديلٍ أو تبديل. وقد وقّعت السلطة، إنما لم توقّع «حماس»، ولم تُدع للقاهرة بعد ذلك».

«الثورات العربية أَفقدت «فتح» والسلطة الفلسطينية حليفها الرئيسي المتمثّل بنظام مبارك. ويرى أصحاب هذا التصوُّر أنّ النظام المصري السابق كان يرهن الاتفاق الفلسطيني بموافقة واشنطن والرباعية الدولية، بل بالموافقة الإسرائيلية أيضاً! ولذا فقد كان الُمراد إخضاع «حماس» وإذلالها لكي تتخلَّى عن برنامجها «التحريري»، وليس التوافُق معها. لكن عقب الثورة، غيرت مصر رؤيتها لـ«حماس»، وفتحت معبر رفح؛ وحسّنت علاقاتها مع أطراف إقليمية... فقوي جانب «حماس» واضطرت «فتح» لمراعاة الواقع الجديد،

واعتبار الدعم الشعبي الذي تحظى به «حماس» من جانب الشعب المصري والسلطات الجديدة، لاسيما أنّ الأُفُقَ انسدَّ عليها لجهة مفاوضات السلام بسبب التعنُّت الإسرائيلي، والتخاذل الأميركي».

«هناك مساراً واعداً صارت السلطة تنتهجه منذ عام وهو قَطْع التفاوُض مع إسرائيل، والانصراف إلى استجلاب الدعم الدولي. وقد يحصل الاستقلال الفلسطيني هذا العام باعتراف الجميع، وتبقى «حماس» خارجه بحجة أنها تريد التحرير بالقوة! وهكذا فإذا كانت العوامل الثورية العربية قد أثّرت في فرض التقارُب الفلسطيني، فإنّ تأثيرها كان على الطرفين، لأنّهما ضعُفا: ضعُفت «فتح» لذهاب نظام مبارك، ولرهانها على التفاوُض مع إسرائيل، وضعُفت «حماس» للتحديات التي يُواجهُها حلفاؤها، ولفشلها في فكّ الحصار عن غزة، وعدم قدرتها على مُتابعة المقاومة».

«انجرّ أبو مازن خلال الثمانية والعشرين شهراً الماضية إلى مفاوضات علنية وسرية، مباشرة وغير مباشرة، وما حصل على شيء باستثناء الوقف الجزئي والمؤقت للاستيطان! وعندما ذهب العرب إلى مجلس الأمن، فعلت واشنطن كلَّ ما بوسعها لمْنعهم من ذلك حتى لا يُحرجوا أنفُسَهُم ولا يُحرجوا إسرائيل. وهدَّد أوباما أبو مازن حتّى بقطْع المساعدات عن السلطة. لكنّ الفلسطينيين والعرب ذهبوا إلى مجلس الأمن سعياً لقرارٍ بوقف الاستيطان، فصوّت ١٤ من أعضاء مجلس الأمن لصالح الفلسطينيين، واستعمل العضو الخامس عشر، وهو الولايات المتحدة، حقَّ الفيتو لمنع صدور القرار! وتُروِّجُ الصحف الأميركيةُ الآن لأخبارٍ تقول إنّ ميتشل ينصح أوباما بالخروج إلى العلن بمبادرةٍ جريئةٍ تُمكِّنُ من العودة إلى عملية السلام، في حين يُصرُّ مستشاره دنيس روس، على أنه لا ينبغي إزعاج نتنياهو ومفاجأته؛ بل لابد من الانتظار لسماع رأيه وعندها يُقرِّرُ الرئيس هل يبادر أم لا؟! لذا يعتبر الأوروبيون أنّ أبو مازن أمام هذا الموقف المسدود، ومتغيرات الشرق الأوسط ومن ضمنها اتجاه غالبية الشعب الفلسطيني للمطالبة بالوحدة، ولكي يضغط على الولايات المتحدة، ذهب للتوافق مع «حماس» تحت مظلة الجامعة العربية».

د.رضوان السيد. «الاتحاد» الإماراتية (١/ ٥)

"سقط مبارك ونجحت المصالحة"

«في حدود معلوماتي فإن تغيير النظام المصري كان أحد العوامل التي أسهمت في تحقيق التفاهم بين الطرفين لكنه لم يكن العامل الوحيد. إذ ليس صحيحا ما عبر عنه الخطاب السياسي والإعلامي المصري طوال السنوات التي خلت من أن القاهرة كانت تقف على مسافة واحدة بين حركة فتح وحماس. وليس سرا أن الرئيس السابق كان منحازا بالكامل إلى جانب أبو مازن، ودائم الاستياء والامتعاض من حركة حماس. وأن السيد عمر سليمان الذي عهد إليه بملف المصالحة كان متبنيا لموقف رئيسه بالكامل. وللرجل دوره المشهود في إحكام حصار غزة. أما وزير الخارجية السابق السيد أحمد أبو الغيط فإن تصريحاته المستفزة تجاه

الوضع في غزة بل تجاه الفلسطينيين عموما، كانت عاكسة لذلك التوجه».

«إلى جانب موقفه الشخصي فإن الرئيس السابق الذي صنف على رأس معسكر «الاعتدال» كان أكثر تجاوبا مع الضغوط الأمريكية والإسرائيلية الرافضة لحركة حماس والمتوجسة من المصالحة بينها وبين حركة فتح. وسمعت من أحد الصحفيين الذين رافقوا مبارك في بعض سفراته أنه قال أكثر من مرة إن استمرار الاشتباك بين حماس وفتح يشغلها عن الساحة المصرية ويسهم في استقرار البلد. ولأن الأمر كذلك فإن نظام الرئيس السابق ظل طوال الوقت ضاغطا على حركة المقاومة التي تمثلها «حماس» مع الجهاد الإسلامي لصالح الرئيس أبو مازن «ومتجاوبا» مع الضغوط الأمريكية والإسرائيلية، وهو ما تغير بالكلية أخيرا».

«وظلت إسرائيل هي الرابح الأكبر، لأنها انتهزت الفرصة وواصلت التوسع في استيطانها وتضييق الخناق على الفلسطينيين داخل أراضيها، كما أنها لم تتوقف عن قمع الفلسطينيين في الضفة والإغارة على غزة. وإذا أضفت إلى ذلك الشقوق والتمزقات التي ظهرت في صفوف حركة فتح، وأن إنهاء الانقسام أصبح مطلبا شعبيا ملحا. فستجد أن السيد عباس لم يكن لديه خيار سوى التصالح مع حركة حماس، والقبول بالتحفظات التي سبق إبداؤها على ورقة المصالحة المصرية».

فهمي هويدي. «الشرق» القطرية (١/ ٥)

"التفاعلات الإقليمية وانعكاساتها على الداخل الإسرائيلي"

«حدوث تغيرات سياسية ذات مغزى في بعض البلدان العربية، خصوصاً ما حصل في مصر، جعلت الكثير من القيادات السياسية والأمنية والعسكرية الإسرائيلية السابقة تتحسس مما هو قادم بطريقة مغايرة لما اعتدنا عليه في الذهنية الإسرائيلية، التي كانت ترى الأمور على الدوام بعقلية المنتصر الأبدي، الذي يواجه عدواً أصم وأخرس وأعمى وغير قادر على قراءة الواقع».

«وعليه فالخطوات التي تمت والتظاهرات التي وقعت من قبل أنصار «اليسار الإسرائيلي» في تل أبيب يوم ٢١ نيسان (أبريل) الماضي، تندرج في إطار القراءة المتأنية من بعض النخب الإسرائيلية لمسار الأحداث، واستشعاراً منها لما هو مقبل في ظل الاهتزازات المتتالية التي بدأت منذ بداية العام الحالي وهي تضرب المنطقة العربية من أقصاها إلى أقصاها. إن مطالب نخب ما يسمى «اليسار الإسرائيلي» والمنادية بإقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، والتي وقّع عليها المشاركون، وبينهم شخصيات ثقافية وعلى عريضة رمزية بهذا المطلب، خطوة مهمة على رغم كونها متواضعة ومحدودة، حيث تنبع أهميتها من مستويات المشاركين فيها، وهم نحو ثلاثمائة من أنصار «اليسار الإسرائيلي» من النخب الفكرية والسياسية والعسكرية والأمنية السابقة، وبينهم ٢١ فائزاً بجائزة «إسرائيل» (الأعلى في مجال الفنون والعلوم والآداب)».

«مقابل ذلك، تتزايد في إسرائيل أصوات اليمين الداعية لـ «أسرلة» فلسطينيّي الضفة الغربية، فيما تحذر من ذلك أوساط «اليسار الإسرائيلي»، معتبرة إياه توصيفاً لدولة ثنائية القومية ومقدمة لزوال الدولة العبرية. فعلى خلفية مأزق حل الدولتين ورداً على تحذيرات اليسار من التبعات السياسية والديموغرافية لاستمرار الاحتلال، بدأت أوساط بارزة في اليمين الإسرائيلي بالدعوة لمنح فلسطينيّي الضفة الغربية الجنسية الإسرائيلية حفاظاً على سلامة «أرض إسرائيل» الكاملة، ويتصدر هؤلاء وزير الدفاع الأسبق موشيه أرينز من حزب الليكود».

«وبالعودة إلى الدعوات المشار إليها نجد أن المبادرة التي تقدم بها «اليسار الإسرائيلي» وعلى محدودية تأثيرها، إلا أنها تمثل إشارة مهمة جداً إلى استنفاد الحكومة الإسرائيلية قدرتها على تزييف الوعي الإسرائيلي باستحالة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ومع ذلك، فإن هذه الخطوة لا تعبر عن اتجاه مؤثر داخل إسرائيل، فالغالبية الساحقة من الناس في إسرائيل ما زالت تجنح باتجاه سياسات اليمين المتطرف العقائدي والتوراتي، ولا ترى أفقاً لتسوية حقيقية مع الفلسطينيين على أساس الشرعية الدولية التي قبلوا بها على رغم الإجحاف الكبير الذي تضمنته بصدد الحقوق الوطنية والقومية للشعب الفلسطيني. فالاتجاهات اليمينية الإسرائيلية نددت بدعوات المتظاهرين من أنصار «اليسار الإسرائيلي» إلى إقامة دولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧، وقد تجمع ناشطون مؤيدون لليمين الإسرائيلي لاعتراض المتظاهرين الذين وصفوهم بالخونة و «النازيين اليهود»، ووصف وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان تظاهرة «اليسار الإسرائيلي» بأنها «انتحار سياسي لإسرائيل»».

«إن فحص الأحداث المتعلقة بالحراكات الداخلية في المجتمع الإسرائيلي يؤكد أن التجمع اليهودي في فلسطين ليس كتلة ساكنة كما كان يعتقد البعض، بل يخضع لعوامل التغيير، وعوامل الحياة اليومية. فإسرائيل ليست بعيدة من التأثر بالعوامل الداخلية أولاً والمحيطة ثانياً، والإقليمية والدولية ثالثاً، وبعيداً من استفحال نزعات التطرف فيها، باتت كتلة نسبية يهودية تطرح الأسئلة المتعلقة بالمصير النهائي لإسرائيل وسط منطقة تعج بدولها وشعوبها التي توحدها عوامل كثيرة، بدءاً من المصير المشترك وانتهاء بالأهداف العليا».

علي بدوان. «الحياة» (٢/ ٥)

"اتفاق المصالحة مصيبة لإسرائيل والفلسطينيين"

«اتفاق المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية، إذا ما خرج إلى حيز التنفيذ هو حدث سلبي للغاية في تاريخ النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، يضع قيد الشك إمكانية أن تتحقق في أي وقت من الأوقات تسوية سلمية بين الشعبين. حتى لو هذرت حماس بـ «الآيات المقدسة» التي تطالب بها الرباعية».

«إسرائيل ستتشدد في وسائل المنع والإحباط، وحياة الفلسطينيين ستتشوش وتتعرقل، الاقتصاد سيتحطم، الأمن والهدوء سيختفيان والإرهاب من شأنه أن يستأنف. في القناة السياسية ، هذا إذا وجدت على الإطلاق،

ستطرح على إسرائيل مطالب سياسية غير معقولة، وكل تسوية سياسية ستصبح متعذرة. لشدة الأسف، إسرائيل هي الأخرى «ساعدت» في تحقيق اتفاق المصالحة. في السنوات الأخيرة تدهور وضع حماس. مغلقة ومنغلقة في غزة، منعزلة ومقاطعة، حين يبرز بؤس غزة حيال الحياة الطيبة في الضفة الغربية، أخذت حماس في الضعف. سيطرتها التنظيمية والسياسية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وهنت، فيما هي تخضع لمطاردة السلطة الفلسطينية».

«أبو مازن يعرف جيدا بان إشراك حماس في حكومته سيمنع مسيرة سياسية مع إسرائيل. ولكن برأيه على أي حال لا توجد مسيرة كهذه وبالتالي «فانه لم يخسر شيئا». وبالمقابل، اتفاق المصالحة، إذا ما تحقق، سيرفع جدا مكانته في الشارع الفلسطيني. الشعب يكره الانقسام. وهو يريد الوحدة. أبو مازن «ضحى» بفرص المفاوضات السياسية لقاء انجاز جماهيري فلسطيني داخلي. لفلسطين أيضا – مثل إسرائيل – لا توجد سياسة خارجية. سياسة داخلية فقط. ليس لدى إسرائيل جواب حقيقي على الاتفاق المرتقب. التهديد بوقف «المسيرة السلمية» لا يشغل بال الفلسطينيين. فعلى أي حال لا توجد مثل هذه المسيرة، والفلسطينيون لا يؤمنون بصدق نوايا حكومة إسرائيل لاستئنافها. التهديد بـ «مقاطعة» السلطة ليس مقنعا: لإسرائيل مصلحة حيوية في استمرار علاقات العمل مع السلطة، ولا سيما التنسيق الأمني الجاري. كما أن طلبا إسرائيليا انفعاليا لأمم العالم مطالبة بوقف الدعم الاقتصادي والسياسي للسلطة الفلسطينية هو خطوة عابثة. العزل السياسي للسلطة من شأنه أن يعيدها إلى الأيام السيئة لعرفات: منغلقة، مغتربة و «مستخفة» بالرأي العام الخارجية. سلطة فلسطينية منصتة للعالم ومتنكرة للإرهاب هي بلا ريب حاجة إسرائيلية صرفة. لإسرائيل مصلحة واضحة أيضا في استمرار المساعدة الاقتصادية للسلطة. عودة إلى عصر العوز، البطالة والضائقة من شأنها فقط أن تشجع على استئناف العنف. لهذا السبب، فان التهديد الإسرائيلي أيضا بعدم تحويل أموال الضريبة هو فكرة سيئة».

دوف فايسغلاس. «يديعوت أحرونوت» الصهيونية (٢/ ٥)

"المصالحة الفلسطينية واستحقاق إعلان الدولة"

«في الواقع فإن القيادات الفلسطينية المعنية، في ظروفها الصعبة، وبالنظر إلى انسداد الأفق أمامها، ما كان بإمكانها تجاهل الارتدادات الناجمة عن الثورات الشعبية العربية على ساحتها، ولا تجاوز التغيرات النوعية الحاصلة في البيئة السياسية الإقليمية، وضمنها استعادة مصر لدورها العربي (على حساب الدور الإيراني)، أو عدم استثمار التحول الأميركي الاضطراري لمواكبة الثورات العربية، والذي ربما يدفع نحو تحرّر السياسة الأميركية الشرق أوسطية من ضغوط اللوبي الإسرائيلي».

«ثمة ضرورة لعدم مداعبة الأوهام بالتمييز بين عملية المصالحة بين هذين الفصيلين المهيمنين على السياسة

الفلسطينية، وبين استنهاض الحالة الشعبية، التي تتطلب في ما تتطلّب تجديد المشروع الوطني، أو تعريف ماهيته، لإنقاذه من حالي الضياع والتمزّق، حيث لم يعد يكفي القول بإقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع، وعدم الأخذ بالاعتبار الأسئلة الفلسطينية الأخرى، لا سيما تلك المتعلقة بتعريف الشعب الفلسطيني، ومصير اللاجئين، وقضية فلسطينيي ١٩٤٨. كما يتطلب ذلك الاستمرار في تأهيل الذات لمواجهة التحديات الناجمة عن وجود «إسرائيل» على الفلسطينيين، كما على عموم المنطقة».

«ومعلوم أن الحركة الوطنية الفلسطينية لم تجدد ذاتها منذ عقود من الزمن، ما أدى إلى ترهّل بناها، واستنفاد دورها (في البناء الوطني وفي مواجهة عدوها)، وتآكل مكانتها الشعبية والتمثيلية، ما يعني أن المسؤولية الوطنية تفترض منها إدراك كل ذلك، والتعامل على أساسه، لا استمراء العيش على وهم سلطة افتراضية، أو على مجرد التغني بتاريخها النضالي، أو مواصلة الاتكاء على حجم المتفرغين، في ميليشياتها وأجهزتها الأمنية والخدمية، للتعويض عن انكفاء الحالة الشعبية من حولها. على أساس هذا المنهج ينبغي، أيضاً، معالجة ما يسمى استحقاق أيلول (سبتمبر) القادم، والذي جعلته السلطة الفلسطينية بمثابة موعد لحمل القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة، بالتساوق مع «وعد أوباما» بهذا الشأن، ومع سعي السلطة لتأهيل ذاتها لهذا الاستحقاق من النواحي الإدارية والفنية، والتي اكتملت مع الناحية السياسية (بعقد المصالحة)».

«هكذا بات الوضع الفلسطيني متعلقاً بهذا التاريخ، وأمامنا احتمالات، أو سيناريوات متعددة، فإسرائيل تعلن أنها غير معنية بهذا الاستحقاق، وأن المفاوضات (التي تتحكم بها وتحدد أولوياتها ومآلاتها) هي المرجعية الوحيدة لعملية التسوية. أيضاً، فإن إسرائيل لا تقف من دون حراك فهي تسرع في توسيع أنشطتها الاستيطانية لا سيما في القدس، وربما أنها تتهيأ، أيضاً، لإيجاد واقع سياسي جديد في الضفة، من خلال انسحابات أحادية من بعض المناطق لنقلها إلى السلطة، واعتبار ذلك بمثابة انسحاب وبيان حسن نوايا أمام العالم».

ماجد كيالي. «الحياة» (٣/ ٥)

"رئيس وزراء مصر في الخليج العربي"

«يصر البعض من أصحاب النوايا الخبيثة بيننا على القول بأن الزيارة كانت بهدف الاستجداء والتسول، والحق أنها غير ذلك، من أهم أهداف الزيارة شرح التوجهات السياسية العربية والدولية لمصر الجديدة خاصة ما يتعلق بالعلاقات المصرية – الإيرانية وكذلك التركية في ظل الظروف الدولية الراهنة. في هذا المجال أكد رئيس الوزراء المصري الدكتور عصام شرف أن أمن الخليج العربي هو من أمن مصر، وأكد عروبة الخليج وأمنه وسلامة أراضيه وأن مصر الجديدة لن تقبل المساس بأي دولة خليجية أو التدخل في شؤون دوله الداخلية. وبذلك يكون الدكتور عصام قد أزاح الشكوك التي خيمت على العواصم الخليجية عندما أعلن في مصر عن علاقات مصرية إيرانية تركية وثيقة كغيرها من العلاقات مع دول أخرى. إن العلاقات المصرية

- الإيرانية يجب النظر إليها خليجياً بأنها تصب في صالح الدول الخليجية وليس عكس ذلك، فمصر القوة الفاعلة عربياً وهي القادرة على احتواء أي قوة تتربص بالخليج العربي، وفي ذات الوقت لا يمكن أن نطلب من مصر ألا يكون لها علاقة بإيران بينما كل الدول الخليجية تربطها علاقات دبلوماسية وتجارية في كل عهود إيران ورغم سوء العلاقات الخليجية – الإيرانية اليوم إلا أن العلاقات الدبلوماسية مابرحت قائمة، أضف إلى ذلك أن البيان الوزاري الأخير لدول مجلس التعاون لم يتضمن ذكر احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث كما جرت العادة في البيانات الختامية السابقة والسؤال هل يجوز أن نحلل لأنفسنا ما نحرمه على الآخرين؟.
أما الهدف الثاني لزيارة رئيس الوزراء الدكتور عصام لبعض الدول الخليجية فهو تقوية العلاقات الاقتصادية وفتح أبواب مصر للاستثمارات العربية الأمر الذي يعود بالنفع لكلا الطرفين. ومن هنا يجب ألا نضيع الفرصة فعودة مصر إلى أمتها العربية بعد أن أزاح عنها طغيان وفساد نظام مبارك يجب أن تستقبل بالأحضان والدعم الاقتصادي والسياسي ولا نجعلها رهينة لمعونات أجنبية مشروطة. لقد أعطتنا مصر الكثير ويجب أن نرد لها الجميل على شكل استثمارات ومعونات وقروض طويلة الأجل».

د. محمد صالح المسفر. «الشرق» القطرية (٣/ ٥)

"اتفاق جديد واختبار آخر"

«لقد اتضح من ردود فعل القيادة «الإسرائيلية» والإدارة الأمريكية على إعلان الاتفاق (المصالحة) أنهما لم تكن لديهما أية فكرة عن الاتصالات والمحادثات الجارية بشأنه في القاهرة، وهو ما مكن الأطراف المعنية من التوصل إلى ما تم التوصل إليه حتى الآن. كما طرح الاتفاق المفاجئ والسريع على المراقبين سؤالاً منطقياً: كيف ولماذا حدث ذلك وبهذه السرعة وفي هذا الوقت بالذات؟ وقد جاءت الإجابة عن هذا السؤال محددة في ثلاثة أمور:

أولاً، هناك شبه إجماع على دور النظام المصري الجديد الذي، بعد أن التقى الأطراف الفلسطينية وسمع منها بعيداً عن الإملاءات الأمريكية و»الإسرائيلية»، قرر أن يضم الملاحظات التي كانت حركة (حماس) قد وضعتها سابقاً على «الورقة المصرية» القديمة، التي كان النظام المصري السابق يرفض ضمها والأخذ بها. ثانياً، التعنت «الإسرائيلي» الذي أدى إلى توقف المفاوضات وانسداد الأفق السياسي أمام سلطة رام الله، والانحياز الأمريكي للحكومة «الإسرائيلية»، وعجز الإدارة الأمريكية إزاءها، أو عدم رغبتها، في فرض أي شيء عليها يبرر العودة إلى المفاوضات ويفتح الطريق لاستئنافها. ثالثاً، اقتراب بدء دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة ومحاولة سلطة رام الله الحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطينية، وحاجتها إلى موقف فلسطيني لا يواجه بمسألة تمثيلها للشعب الفلسطيني. تصريحات المسؤولين «الإسرائيليين» والأمريكيين جاءت سريعة لتكشف بسهولة زيف وكذب الادعاءات «الإسرائيلية «والأمريكية التي كانت تطالب بموقف فلسطيني

موحد، فكشفت بذلك حجم الخداع الذي كانت الحكومتان «الإسرائيلية» والأمريكية تمارسانه في سياستيهما وتوجهاتهما إزاء ما يسمى «عملية السلام» المزعومة».

«لقد نقلت وسائل الإعلام «الفرحة» التي عمت الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء، وهناك من فرح أيضاً في مناطق الشتات الفلسطيني، لكن ما يجب الانتباه إليه هو أن الطريق لا تزال طويلة ومليئة بالألغام أمام الذين احتفلوا بالحروف الأولى، وليس من حاجة للقول بأن الاتفاق الجديد سيثير من الاعتراضات أكثر مما أثار حتى الآن، ليس فقط من جانب الكيان الصهيوني أو الإدارة الأمريكية، بل من كثيرين يمكن أن يتضرروا من تطبيقه. لقد ردت حركة (حماس) على أقوال نتنياهو بالقول: «إن الرد العملي على تصريحات رئيس الحكومة «الإسرائيلية» يكون بتوقيع اتفاق المصالحة بشكل نهائي وتطبيقه». نعم ما قالته (حماس) صحيح تماماً، فالعبرة في التطبيق وليس في التصفيق. لقد كان إنهاء الانقسام مطلباً شعبياً، ليس فقط لأن الوحدة الوطنية أهم الأسلحة في مقاومة الاحتلال، بل لأن الانقسام كان المشجب الذي علقت عليه كل موبقات الوضع الفلسطيني، وبه تم تبرير كل أشكال الفساد والقصور والعبثية، بل والتفريط بالقضية الوطنية».

عوني صادق. «الخليج» (٣/ ٥)

"احتمالات ما بعد المصالحة الفلسطينية"

«الاتفاق هو حتماً إنجاز مهم للقيادة العسكرية المصرية التي تولّت الإشراف على تفاصيل الاتفاق، كما التوافق الفلسطيني مصلحة عامة منشودة منذ سنوات. لكن هل سيكون الاتفاق أيضاً مقدّمة لاستئناف المساعي الأميركية والأوروبية من أجل تحقيق تقدّم على مسار المفاوضات الفلسطينية/ الإسرائيلية؟ أشكّ في ذلك، لأن الحكومة الإسرائيلية لم تستجب لمطلبٍ وقف الاستيطان في ظلّ ظروف الانقسام الفلسطيني، فلِمَ ستتجاوب الآن وهي التي اعترضت أصلاً على التفاهم الذي حصل بين «فتح» و«حماس» وحذّرت السلطة الفلسطينية من عواقبه؟. فما الممكن حدوثه، إذن، الآن بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني؟! أعتقد أنّ هذا الاتفاق سيفسح المجال أمام إمكانية الدعوة لمؤتمر دولي جديد على غرار مؤتمر مدريد منذ ٢٠ عاماً، بحيث يمكن دعوة وفد فلسطيني يمثّل الحكومة المقرّر تشكيلها الآن من عناصر مستقلة (حكومة تكنوقراط)، إضافة إلى سوريا ولبنان ودول عديدة أخرى، لبحث مشروع التسوية الشاملة للصراع العربي/ الإسرائيلي».

«يبدو أنّ إدارة أوباما ستعود بسياستها في المنطقة، إلى النهج الذي كانت عليه الإدارة الأميركية في فترتيْ بيل كلينتون من تشجيع على تسويات سياسية، كما حدث في الاتفاق الفلسطيني/ الإسرائيلي في أوسلو وما بعده، وكما جرى بين الأردن وإسرائيل في اتفاق وادي عربة، وفي دعم المفاوضات بين سوريا وإسرائيل حتى نهاية عهد كلينتون، وطبعاً مع ضغوطٍ مارستها واشنطن في تلك الحقبة على عدّة أطراف عربية، لمباشرة

خطوات التطبيع مع إسرائيل دون انتظار لمصير المفاوضات. الأمر المختلف الآن، أنّ اتفاقات أوسلو وما بعدها لم تثمر سلاماً ولا انسحاباً إسرائيلياً ولا دولة فلسطينية، وأنّ نهج المقاومة هو الذي أجبر إسرائيل على الانسحاب من لبنان أولاً في العام ٢٠٠٠، ثمّ من غزّة في العام ٢٠٠٥. أيضاً، لم تكن أميركا في حقبة كلينتون بعقد التسعينات متورّطةً عسكرياً في حروبٍ بالمنطقة، ولا كانت إيران قوّة مؤثّرة وفاعلة في أوضاع المنطقة كما هي عليه الآن، ولا كانت هناك مبادرة عربية للسلام مُجمَع عليها من قبل الحكومات العربية، ولا كان هناك هذا الانقسام الحاد في الجسم الفلسطيني بل في الرأس الفلسطيني. هذه كلّها الآن متغيّرات قائمة تدفع إدارة أوباما إلى التعامل معها في الشرق الأوسط، لكن سياسة الإدارة الحالية لن تنفصل عن الرؤية الأميركية العامّة للشرق الأوسط، وهي الرؤية التي وضعت بعهد جورج بوش الأب ضوابط المفاوضات العربية الإسرائيلية في مؤتمر مدريد، ثمّ رعت الاتفاقات والمفاوضات خلال عهد بيل كلينتون. لقد كان العائق الأكبر، بالمفهوم الأميركي ـ الأوروبي ـ الإسرائيلي المشترك، أمام التسوية الشاملة الآن، هو الحالة الفلسطينية وما فيها من رأسين للجسم الفلسطيني، ومن رفض الرأس الفلسطيني في غزّة التخلّي عن العمل المسلّح والاعتراف بإسرائيل. لكن الموقف الأميركي سيبقى موضع شكٍّ لدى العرب، طالما استمرّت واشنطن في إغفال التعامل مع العدوان الإسرائيلي على أنَّه حالة احتلال يتوجَّب وقفها فوراً، وأنَّ إنهاء الاحتلال يعني أيضاً بناء دولةٍ فلسطينية مستقلة على كلّ الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، وضرورة تلازم ذلك مع ضمان حلٍّ عادل لحقوق اللاجئين الفلسطينيين».

د. صبحي غندور. «البيان» الإماراتية (٥/ ٤)

"المصالحة الفلسطينية... خطوة على طريق التسوية"

«الاتفاق الأخير بين الفلسطينيين الذي جاء بعد فترة طويلة من الخصام والانقسام لا بد من قراءته في سياق ما يجري في المنطقة العربية، إذ يمكن اعتباره مساهمة فلسطينية تجاه «الصحوة العربية» التي انطلقت بإطاحة نظامين في تونس ومصر واستمرار تداعياتها في بلدان أخرى قاسمها المشترك المطالبة بالحرية والكرامة وإنهاء الحكم الفردي الذي طغى على المنطقة طويلاً، لكن الاتفاق هو أيضاً حاجة داخلية فلسطينية تروم إنهاء حالة الانقسام وإعادة اللحمة الوطنية الفلسطينية إلى تماسكها. فقد أدرك الفصيلان الفلسطينيان، «فتح» و»حماس»، أن هدفهما الأسمى في نيل حقوقهما الوطنية وإقامة دولة فلسطينية مستقلة لن يتحقق ما لم ينته الانقسام، ويُعاد رص الصفوف، هذا بالإضافة إلى ما يؤشر إليه الاتفاق من أهمية مصر المتنامية في المنطقة بعد سقوط النظام السابق ودور الديمقراطية في تكريس هذا الدور، فبعدما أزاحت عنها رداء الانحياز والمخاوف غير المبررة نجحت القاهرة في إقناع الطرفين معاً بالتوقيع على الاتفاق من خلال الجمع بين اتفاق سابق وُقع في أكتوبر ٢٠٠٩ بالقاهرة من قبل فتح وإضافة بعض التطمينات لتبديد تحفظات حماس التي رفضت التوقيع

في وقت سابق على الاتفاق، وهكذا تكون مصر قد أخذت بعين الاعتبار انشغالات حركة «حماس ولعبت دوراً مهماً في الدفع باتجاه التوافق وإعلان المصالحة».

«لكن لماذا يتعين على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي دعم الاتفاق ومنع فشله؟ أولاً لأن هذا الدعم ينسجم مع المبادئ المعلن عنها والمتمثلة في احترام حقوق الفلسطينيين ورغبتهم في إرساء ديمقراطيتهم، فمع أن «حماس» فازت في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، التي رفضت نتيجتها «الرباعية الدولية» المكونة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا وأوقفت الدعم المقدم للسلطة الفلسطينية بسبب مشاركة «حماس» في حكومة الوحدة الوطنية التي سرعان ما سقطت، وبدلاً من تأجيج التنافس والصراع بين الطرفين من قبل المجتمع الدولي عليه الوقوف إلى جانبهما ودفعهما إلى حل المشاكل عن طريق الانتخابات. أما السبب الثاني الذي يدفع المجتمع الدولي لدعم الاتفاق هو ما قد يؤدي إليه من توقيع وقف دائم لإطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين، فرغم المخاوف الإسرائيلية المشروعة من انتقال العنف إلى الضفة الغربية وقصف البلدات الإسرائيلية، إلا أنه يتعين على الولايات المتحدة العمل مع الأطراف جميعاً لضمان التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار. وأخيراً يمكن للمصالحة الفلسطينية في حال نجاحها أن تقود إلى اتفاق نهائي بشأن حل الدولتين، لا سيما وأن أبا مازن مازال قادراً على التفاوض باسم الفلسطينيين، وبمساعدة لجنة الرباعية تستطيع حكومة الوحدة الوطنية القادمة التفاوض مع إسرائيل حول تبادل السجناء الفلسطينيين بالجندي الإسرائيلي «جلعاد شليط» وتجميد المستوطنات، وقد أبدى القيادي في حماس، خالد مشعل، خلال حديثي معه، مرونة ملحوظة عندما قال إنه سيقبل اتفاق حل الدولتين إذا ما صادق عليه الفلسطينيون في استفتاء عام، وهو ما يعني اعترافاً بحق إسرائيل في الوجود مقابل إقرار هذه الأخيرة أيضاً بدولة فلسطينية مستقلة».

جيمي كارتر. «الاتحاد» الإماراتية (٥/ ٥)

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ تل أبيب تلوح «بغصن السلام الاقتصادي».. مجددا

الحصار

■ «أونروا» تحذر من الانهيار الاقتصادي في غزة بسبب الفقر والبطالة

الاستيطان

■ «الشيخ جراح» في عين العاصفة الاستيطانية

المقاومة

■ حذرت من أي حماقة بالعدوان على القطاع:
«سرايا القدس تنفذ مناورات عسكرية بالذخيرة الحية

المصالحة

■ الأفق مسدود.. والانتخابات مرفوضة

إيران

■ ذكرى الثورة: انتصارات تقنية وعلمية كبرى تخطت فضاء الكوكب



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «هل ستُسرق ثورة مصر قبل ولادتها!»
■ « هكذا تكافئ أمريكا رجالها »
■ «الثورة المصرية الكبرى: آفاق ومخاطر..»
■ «شعب في مواجهة الفرعون ونظامه»
■ «الحدث المصري وآثاره الإقليمية»
■ «تغلغل المتدينين في الجيش الإسرائيلي: تبعات وتداعيات»
■ «إنهم يخطفون ثورة الشرفاء»
■ «العالم العربي في أزمة: إعادة تعريف الاعتدال العربي»
■ «مشكلة أنهم لا يريدون أن يفهموا»
■ «الحراك الشعبي.. الوعي والعفوية والتنظيم»
■ «ق.م قبل مصر.. ب.م بعد مصر»
■ «الدولة الفلسطينية ومأزق انسداد المسارات»
■ «آن الأوان لحملة مفاتيح بيوتهم أن يثوروا»
■ «صفقة الإخوان مع عمر سليمان؟»
■ «إسرائيل تفقد كنزاً استراتيجياً»

10/2/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

تل أبيب تلوح "بغصن السلام الاقتصادي".. مجددا

أقر رئيس السلطة بمصداقية الوثائق التي عرضتها قناة «الجزيرة» القطرية المتعلقة بملف المفاوضات بين سلطته والجانب الصهيوني، وفي سياق الحديث جدد عباس التزام السلطة بالمفاوضات مع تل أبيب، والأخيرة تتربص بالثروات الطبيعية الفلسطينية وتخطط لنهب الأرض وما تحتها، بالحديث عن مساعدة السلطة في تحقيق نسب مرتفعة من النمو الاقتصادي و»المساعدة» في استثمار حقول اغاز الطبيعي في مياه غزة للتعويض عن الغاز المصري، السلطة الفلسطينية رفضت العرض الصهيوني الذي نسب بداية لنتنياهو وأثنى بيرس على ذلك العرض. وألمحت السلطة إلى تعرض تحركها الرامي لاستصدار اعتراف جديد في القارة الأوروبية بـ «دولة فلسطين ذات السيادة» وبأن دولا أوروبية كبرى تقف خلف العرقلة. وعاد رئيس السلطة للحديث عن التوجه لمجلس الأمن لإقرار مشروع قرار بإدانة الاستيطان، معلنا عن تخوفه من «الفيتو» الأميركي على رغم من تضمين المشروع جملا أتى على ذكرها كلا من أوباما ووزيرة خارجيته.

أشار رئيس السلطة محمود عباس «أبو مازن» (٤/ ٢) إلى أن «الكلمة الأخيرة في أي اتفاق سلام ستكون للشعب وليس له»، وخاطب وفدا مثل بعض مخيمات الضفة المحتلة بقوله «إذا توصلنا إلى اتفاق سلام سنأخذ رأي الشعب، فإذا وافق يتم الاتفاق، وإذا لم يوافق ينتهي كل شيء وتنتهي السلطة أيضا». لكن أبو مازن لم يقل أين سيجري الاستفتاء تاركا الأمر لحينه. وتعهد أبو مازن بعدم تقديم تنازلات في المفاوضات، وقال «لا أحد يمكنه مصادرة قرارنا ولن نقدم تنازلات، وإذا لم نستطع سنخرج وليحاولوا أن يجدوا الحل مع هذا الشعب، ولن يجدوا». وأضاف «في السنوات الماضية دخلنا في مفاوضات مع الإسرائيليين، ولكن هل اتفقنا على شيء؟.. لا، لم نتفق على شيء، واليوم نحن وضعنا برنامجا.. فلنذهب إلى مجلس الأمن، وفعلا ذهبنا إلى مجلس الأمن لنقول له نريد قرارا بتحريم استمرار الاستيطان». وتابع «نحن لسنا عدميين، نحن نريد حلولا، نريد سلاما وبأعلى صوت نقول: نريد سلاما، ولكن ليس بأي ثمن، نريد السلام المبني على الشرعية الدولية،

الذي هو الحل الأدنى من حقوقنا، حتى حدود الـ٦٧». وهاجم «أبو مازن» قناة «الجزيرة» على ما عرضته من وثائق متعلقة بالمفاوضات، قائلاً: «رغم أنني أقر أنها صحيحة، والأوراق من عندنا، لكن هناك فرق بين أن تعرضها كما هي أو تحرف كلمة من هنا وكلمة من هناك لتحصل على نتيجة غير صحيحة، وهذا ما حدث».

رفضت السلطة الفلسطينية (٤/ ٢) «جملة وتفصيلاً» تدابير اقتصادية أعلنتها «إسرائيل» ومبعوث اللجنة الرباعية توني بلير وقالت إنها تهدف إلى «تسهيل حياة الفلسطينيين». وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن «ما أعلنته الحكومة الإسرائيلية ومبعوث الرباعية مرفوض جملة وتفصيلاً»، معتبراً أن هذه الإجراءات دعائية ومن دون مضمون سياسي و»مجرد ألاعيب إسرائيلية ومماطلة ليس إلا من جانب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو». وأوضح: «لا نصدق هذه الإجراءات وهذه الطريق التي لا تهدف إلا إلى تدمير كل الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وليس كما قالوا إجراءات بناء الثقة». وقال: «المطلوب من نتنياهو فقط إذا أراد الثقة المتبادلة والسلام معنا أن يوقف الاستيطان فوراً في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وأن يعترف بمرجعيات عملية السلام، وأولها الاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧». وكان نتنياهو أعلن (٤/ ٢) إقرار مجموعة من التدابير الاقتصادية «لتسهيل حياة الفلسطينيين»، وذلك خلال لقاء مع بلير استبق اجتماع «اللجنة الرباعية» (الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا) في ميونيخ في ألمانيا لبحث سبل إخراج مفاوضات السلام من الطريق المسدود الذي وصلت إليه. وقال بيان صدر عن مكتب نتنياهو إن «التدابير» التي نوقشت قبل أشهر «تتناول ثلاثة أجزاء وتركز في الأساس على قطاع غزة الخاضع لسيطرة حماس». وأوضح أن الشق الأول يركز على «مواصلة السياسة التي اتبعناها من أجل إفساح المجال أمام النمو الاقتصادي في المناطق الفلسطينية». وأضاف إن الجزء الثاني من التدابير «يهدف إلى جعل غزة مستقلة عن البنى التحتية الإسرائيلية من خلال المساعدة في تطوير محطات توليد الكهرباء والماء ومعالجة المياه». وتابع إن الجزء الثالث «يهدف إلى تنويع مصادر إمدادات الغاز»، وقال نتنياهو في إشارة إلى نتائج البحث عن مكامن الغاز الطبيعي وأساليب استغلالها في منطقة البحر المتوسط خلال عقد من الزمن «إن إسرائيل تعتمد على مصر في الأساس لتوريد الغاز وإن «من المهم بالنسبة إلينا وللفلسطينيين أن نطور مصادر أخرى». وأضاف: «هناك حقل للغاز تابع للسلطة الفلسطينية مجاور لحقل غاز إسرائيل، ويجب أن نطور كليهما في وقت متزامن»، مشيراً إلى أن الإيرادات ستقسم بين الحكومتين. وتابع: «أظن أننا سنبدأ المناقشات والمفاوضات في هذا الموضوع». وأكد: «ليست لدي أوهام أبداً عن إمكان استبدال سلام اقتصادي بسلام سياسي»، مجدداً دعوته للرئيس محمود عباس لاستئناف المفاوضات المباشرة على رغم استمرار الاستيطان.

رحبت رئاسة السلطة (٥/ ٢) بعقد «أي لقاءات مع اللجنة الرباعية الدولية لبحث سبل تحريك عملية السلام مع إسرائيل». وشدد المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة في بيان صحفي على مطالبة اللجنة الدولية «بموقف حازم تجاه الاستيطان حتى نتمكن من العودة إلى المفاوضات». وقال أبو ردينة إن «استمرار الأزمة في الشرق الوسط مرتبط باستمرار الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية والعربية». وأعلنت اللجنة الرباعية في ختام اجتماعها على المستوى الوزاري في مدينة ميونيخ الألمانية، أنها ستسعى من خلال مبعوثيها إلى «عقد

لقاءات بشكل منفصل مع المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين في بروكسل وكذلك مع ممثلين من لجنة السلام العربية». وذكرت أنه من خلال مناقشاتها مع الأطراف «فإنها تعطي اهتماما جديا لآرائهم حول كيفية استئناف المفاوضات حول المسائل الجوهرية بما فيها الحدود والأمن». وأعادت اللجنة التأكيد على بياناتها المتعلقة بالشرق الأوسط «وخاصة الصراع العربي الإسرائيلي، وحثت الأطراف على تخطي العقبات الحالية في عملية السلام». من جهته قال كبير المفاوضين صائب عريقات إن «بيان الرباعية اقل مما توقعنا ولم يرق إلى مستوى ما توقعنا منه والى مستوى الأحداث التي تشهدها المنطقة وتتطلب اتخاذ قرارات». وأضاف: «كنا نأمل نتيجة للأحداث التي تشهدها المنطقة أن تتخذ الرباعية قرارا تاريخيا بإلزام إسرائيل وحكومة نتنياهو بوقف الاستيطان والإعلان عن الالتزام بحدود الدولة الفلسطينية العتيدة وعاصمتها القدس الشرقية».

قال وزير خارجية حكومة تصريف الأعمال في الضفة المحتلة رياض المالكي (٦/ ٢) إن دولا أوروبية لم يذكرها تعيق إعلان الاتحاد الأوروبي الاعتراف بالدولة الفلسطينية على الحدود التي احتلتها «إسرائيل» عام ١٩٦٧. وقال المالكي، في تصريحات إذاعية، إن السلطة الفلسطينية «تتابع عن كثب مساعيها لاستصدار اعتراف جماعي من دول الاتحاد الأوروبي بالدولة الفلسطينية لكن للأسف ما زلنا نعاني من موقف دولة أوروبية على الأقل تعيق هذه المساعي». وأوضح أن هذه الدولة «تمانع وبقوة إعلان الاعتراف الجماعي لدول الاتحاد الأوروبي بدولة فلسطين»، لافتا إلى مساعي فلسطينية لإثنائها عن موقفها وتأييد قرار أوروبي جماعي بهذا الصدد. كما أشار إلى مساعي فلسطينية لدى الدول الأوروبية الأخرى من أجل «تجاوز عدم وجود إجماع كامل في هذه المرحلة باتجاه الاعتراف بالدولة الفلسطينية نظرا لأهمية مثل هذا القرار في مستقبل عملية السلام في المنطقة».

دعا رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيرس» حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية للعودة إلى طاولة المفاوضات فوراً. وقال خلال كلمة الافتتاح التي ألقاها في مؤتمر «هرتسيليا» (٦/ ٢): «إن التاريخ يفقد صبره ويمر بسرعة، وهو كالسيف إن لم نقطعه سيقطعنا وسيمر ويتركنا». وأضاف «إن السلام يجلب الرفاهية والكثير من المزايا، مثل فتح العديد من المصانع المتقدمة، كما أنه يعود بالنفع في العديد من مجالات الحياة المختلفة مثل الطاقة والمياه والحفاظ على البيئة والتجارة الحرة، وفي مجالات أخرى حيوية بالنسبة لنا». وتطرق بيرس إلى الشكوك في النوايا التي تبرز بين الطرفين، مُذكِّرا الحضور بأن الفلسطينيين لطالما شككوا في نوايا حكومة اليمين في «إسرائيل» بأنها لن توافق أبدا على حل الدولتين، وقد أخطئوا في ذلك، على حد قوله. وقال: «نحن بدورنا اعتقدنا بأن الفلسطينيين سيصرون على حق العودة الذي يشمل ٥ مليون لاجئ، ولكننا أخطئنا في ذلك أيضا».

دعت زعيمة المعارضة الصهيونية تسيبي ليفني (٧/ ٢) إلى إجراء مفاوضات سلام مع الفلسطينيين في ضوء الانتفاضة في مصر. وقالت ليفني أمام مؤتمر للأمن والسياسة الخارجية بالقرب من تل أبيب: «لا يمكننا انتظار مرور العاصفة بدون اتخاذ قرارات وإلا فسوف تعصف بنا». وذكرت في اليوم الثاني من المؤتمر الذي استمر أربعة أيام «الأمر المعقول والصائب يتمثل في إنهاء الصراع مع الفلسطينيين». واتهمت القيادة الحالية في «إسرائيل» بعدم القدرة على اتخاذ قرارات جريئة وقالت: «هذه الحكومة ليست جديرة بشعب إسرائيل»،

في إشارة إلى حكومة بنيامين نتنياهو.

قال وزير التربية والتعليم الصهيوني، جدعون ساعر (٨/ ٢)إن «إسرائيل» لن تساوم على أمنها ضمن أي اتفاقية سلمية مستقبلية. وأضاف: «إن الذي يتابع مجريات الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط لا يمكنه أن يطالب «إسرائيل» بأن تخاطر بتحركات غير محسوبة». وقال ساعار: «إنه طالما أن الحكومة الحالية برئاسة الليكود ستظل قائمة متمتعة بثقة الشعب فلن يكون هناك جنود فلسطينيون على أسوار البلدة القديمة من القدس». ومضى يقول إن السلطة الفلسطينية «بدأت تعتمد نهجاً جديداً وهي تحاول بدلاً من إجراء مفاوضات ثنائية مع إسرائيل تدوّل النزاع وتعمل على النيل من شرعية وجود دولة إسرائيل في المنتديات الدولية وعلى تحقيق مكاسب بصورة أحادية الجانب».

طالب محمود عباس لدى لقائه وزيرة الخارجية الاسبانية ترينيداد خمينيز (٩/ ٢) بوقف «الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة» تجاه الشعب الفلسطيني. ودعا الاتحاد الأوروبي واسبانيا بصفتها عضوا فيه إلى لعب دور سياسي أكبر في عملية السلام إلى جانب دورها الاقتصادي الهام الذي تلعبه. بدورها، أكدت خمينيز استمرار دعم بلادها السياسي والاقتصادي للسلطة الفلسطينية «من اجل دعم بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية المستقبلية وتحفيز الإطراف من اجل العودة للمفاوضات». وأبدت «تفهم» بلادها لمتطلبات العودة إلى المفاوضات «بما في ذلك مسألة تجميد الاستيطان والتأكيد على مبدأ حل الدولتين على حدود عام ١٩٦٧ وهو الموقف الذي تبناه الاتحاد الأوروبي»، بحسب وكالة «وفا» التي نقلت الخبر.

قال محمود عباس (١٠/ ٢) إن الدول العربية ستطلب عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي من أجل التصويت على قرار بإدانة الاستيطان الإسرائيلي. وقال خلال استقباله وفد ملتقى الإعلاميين الرياضيين العرب الأول في مدينة رام الله: «نحن ذاهبون إلى مجلس الأمن من اجل إدانة الاستيطان، بما يشمل كل النشاطات الاستيطانية وقد أخذنا الجمل التي قالها الرئيس أوباما والسيدة كلينتون حول الاستيطان ووضعناها في مشروع القرار». وأضاف أن: «الجانب الأميركي يعترض على هذه الجمل أو يرفضها وهذا شيء غريب، ولكنه يعني إنهم يقولون هذه الجمل ولكن لا يعنونها، ومن هنا تبرز المشكلة في مجلس الأمن». وأكد عباس التصميم على «الالتزام بالشرعية الدولية والوصول إلى السلام من خلال المفاوضات مع إسرائيل مع احترام حق الشعب الفلسطيني في المقاومة الشعبية».

توعدت واشنطن (١٠/ ٢) باستخدام «كل السبل المتاحة» لمحاربة مشروع قرار أمام مجلس الأمن الدولي يدين الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية. وقال جيمس ستينبرغ نائب وزيرة الخارجية الأمريكية أمام الكونغرس إن واشنطن «التي تلجأ باستمرار إلى حق النقض لإفشال أي قرار مناهض لإسرائيل، تشجع المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين لحل المشكلة». وأضاف أمام لجنة الخارجية في مجلس النواب «لا نعتقد أن مجلس الأمن هو المكان الأمثل لبحث هذه المسائل». وأضاف «لقد نجحنا، حتى الآن على الأقل، في تجنب بحث ذلك (في مجلس الأمن). سنواصل بذل كل السبل المتاحة لكي يستمر ذلك».

الحصار

"أونروا" تحذر من الانهيار الاقتصادي في غزة بسبب الفقر والبطالة

بانتظار الإعلان عن تشكيلة جديدة لحكومة غزة، قالت مصادر حركة حماس والحكومة المقالة إن فصائل م.ت.ف رفضت المشاركة في الحكومة. ووافقت في احد قراراتها على شمل الجرحى غير المعتمدين في كشوف «اسر الشهداء»، كما منحت تسهيلات للغزيين الراغبين في بناء أسطح المنازل «الرووف» (الملاحق) للراغبين في التخفيف من أزمة السكن،وعادت حكومة غزة وحذرت من الأزمة الصحية التي يرزح القطاع تحت وطئتها منذ فترة غير قريبة وبأن مرضى السرطان والأورام والغسيل الكلوي والعناية الفائقة قاب قوسين أو أدنى من الوفاة، وبأن ما تم تحويله عبر وزارة الصحة في رام الله لا يلبي أبدا الاحتياجات الدنيا للقطاع الصحي في غزة. الأمم المتحدة حذرت بدورها مما وصفته بـ«حالة الانهيار» التي تتربص بمجتمع تلامس فيه نسبة البطالة نسبة ٥٠٪. وأعلن منسقو قافلة «أسطول الحرية٢» أن العمل والاستعداد جار لإبحار القافلة باتجاه القطاع المحاصر في شهر أيار/ مايو القادم تزامنا مع الذكرى الأولى للهجوم الذي تعرضت له القافلة الأولى على متن السفينة التركية «مرمرة»، ويشارك في الحملة الثانية من أسطول الحرية من ٧ـ ١٥ باخرة ومتضامنون من ٢٥ دولة وسيكون أضخم من سابقه بحسب المنظمين.

أكدت وزارة الصحة بحكومة غزة (٥/ ٢) إلى وصول أزمة الدواء بغزة إلى مستويات قياسية، تتفاقم يوما بعد يوم، خاصة في ظل الحاجة الكبيرة لمئات الأصناف من الدواء والمستهلكات الطبية المطلوبة مقارنة بمزاعم صحة رام الله، والتي تتحدث عن انفراج الأزمة بإدخالها أطناناً من الأدوية والمستهلكات إلى القطاع المحاصر بعد المطالبات الملحةً معتبرةً أن الكميات التي وصلت قليلة جدا، ولا تغطي نسبة العجز الحالي. وحذرت وزارة الصحة في بيان صحفي من خطورة استمرار الأزمة التي تلقي بظلالها على مرضى القطاع، الذين أصبحت حالتهم الصحية قاب قوسين أو أدني من التدهور حيث يهدد الموت مئات الحالات

من مختلف الفئات، لا سيما مرضى السرطان والأورام والغسيل الكلوي والعناية المركزة. وأشارت وزارة الصحة إلى تواصلها المستمر في التعاطي مع جميع المؤسسات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، لارتياد دور أكثر فاعلية، بما يساعد من إدخال كافة الاحتياجات الطبية من الدواء والمستهلكات الطبية. وأكدت وزارة الصحة بغزة بأن الشحنة التي أرسلت في الآونة الأخيرة من قبل صحة رام الله غير كافية، والتي ادعت بأنها زائدة عن حاجة القطاع الصحية والمكونة من ١٣٥ رزمة منها تحتوي على ٥٨ رزمة للمختبرات وهي ضرورية، إضافة إلى ٨٠٠ جالون من محاليل غسيل الكلى وبعض أدوية الثلاجة حيث أن ما وصل هو ٢٠ صنف تكفي لمدة شهر أو أقل، ٢١ صنف تكفي لمدة شهرين، ٢٠ صنف تكفي لمدة ثلاثة شهور، ١٠أصناف تكفي لأكثر من ثلاثة شهور، وهذا بالطبع لا يغطي العجز الحقيقي للأدوية والمستهلكات. وأكدت وزارة الصحة أن ما تتغنى به صحة رام الله بأنه تم إرسال شحنات تكفي لفترة طويلة، فهذا غير صحيح، والواقع يحاكي نفسه أكثر من كافة البيانات، والتصريحات التي تخرج بها صحة رام الله بين الحين والآخر. وطالبت الوزارة صحة رام الله باحترام إنسانية المرضى، وعدم الزج بهم في إطار المناكفات السياسية،وضرورة الإسراع في إدخال الكميات المطلوبة من الأدوية والمستهلكات الطبية.

قالت مصادر فلسطينية (٦/ ٢)إن أنفاقا للتهريب على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر عادت أخيرا إلى العمل بشكل جزئي بعد توقفها بشكل كامل مع بداية الثورة المصرية. ووفقا لمصادر متعددة، فإن أنفاقا متخصصة في تهريب الوقود عادت للعمل مجددا يومي (٤-٥/ ٢) ونجحت في تهريب كمية من الوقود ما مكن بعض محطات الوقود من فتح أبوابها مجددا أمام الزبائن. وأوضحت المصادر أن ملاك الأنفاق يجرون اتصالات مكثفة مع نظرائهم المصريين بغرض جلب كميات أكبر من الوقود غير أن هؤلاء يؤكدون لهم أن المشاكل وعمليات السطو التي تشهدها بعض المناطق في سيناء تحول دون وصول الكميات المطلوبة. أما باقي الأنفاق فقد عانت حالة من الشلل الجزئي بسبب توقف وصول السلع والبضائع إلى مدينة رفح المصرية. في الوقت ذاته أكدت المصادر أن الفترة الماضية شهدت تهريب سلع ومواد غذائية من قطاع غزة إلى مصر لكن بصورة مقلصة. وأكد العديد من العاملين في الأنفاق أن هذا النوع من التهريب ما زال محدودا للغاية نظرا لأن الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة تحظر إخراج السلع الأساسية من القطاع تجنبا لنفادها وارتفاع أسعارها.

وافقت حكومة غزة (٦/ ٢) على اعتماد مخصصات مالية لجرحى غير مدرجين في مؤسسات أسر الشهداء والجرحى. وقال المكتب الإعلامي للأمانة العامة لمجلس الوزراء ، في بيان صحفي، إن الحكومة قررت في جلستها الأخيرة رقم ١٩١،اعتماد الصرف للجرحى الذين لم يتم اعتمادهم في مؤسسة أسر الشهداء والجرحى بناء على الكشوفات المقدمة من وزارة الشؤون الاجتماعية ، مشيراً إلى اهتمام الحكومة بشريحة الجرحى وضرورة تقديم كافة أشكال المساعدة والدعم لهم. وذكر، أن الحكومة كانت في وقت سابق قد كلفت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بحصر أعداد الجرحى والمعاقين في المحافظات الجنوبية مدعمة ببيان أوضاعهم ومدى حاجتهم وتوزيعهم على المناطق، لدراسة إمكانية منحهم مساعدة مالية شهرية، واستثنائهم من العمل في برنامج التشغيل المؤقت. وذكر أن الحكومة وافقت على السماح لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بترخيص شركات جديدة لتقديم خدمة النفاذ للنطاق العريض وخدمة الاتصال عبر بروتوكولات الإنترنت

وذلك حسب حاجة السوق.

ينطلق في شهر أيار/ مايو المقبل «أسطول حرية» ثان لنقل المساعدات الإنسانية إلى غزة، بعد أسطول أول استهدفه هجوم للبحرية الإسرائيلية في العام الفائت وفق ما ذكره منظمون في مدريد (٧/ ٢). وقال منسق المبادرة في اسبانيا نانويل تابيال: «سنبحر في النصف الثاني من أيار / مايو» من دون تحديد الموعد الدقيق ولا مرافئ الانطلاق. ومن المنتظر أن يصل الأسطول في أواخر أيار/ مايو أي بعد عام على الهجوم الصهيوني على الأسطول الأول، على ما أعلن المتحدث في نهاية اجتماع للمنظمين في مدريد. وأكد المنظمون أن الأسطول الثاني سيتألف من ٧ إلى ١٥ مراكب ستنقل متطوعين من ٢٥ دولة وسيكون أضخم من الأول. وستشمل المساعدات المنقولة على الأخص مواد بناء ووحدات لتحلية المياه لإنتاج مياه الشرب ومولدات كهربائية. وقالت الايطالية ماريا ايلينا ديليا من بين المنظمين أن الحصار الصهيوني لقطاع غزة «جريمة وانتهاك للقانون الدولي (...) نأمل أن نتمكن من كسره، وان فشلنا، فسنحاول مجددا».

أكد الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس (٧/ ٢) أن حكومة غزة أجرت تعديلا وزاريا على الحكومة الحالية وأنها تنتظر الوقت المناسب لإعلان تشكيلتها الجديدة. وقال الحية في تصريحات صحفية نقلتها مواقع تابعة لحركة حماس: «إن رئيس الوزراء إسماعيل هنية سيتخذ القرار المناسب لإعلان تشكيل الحكومة، وأن أغلب فصائل منظمة التحرير ما زالت منحازة لقرار السلطة بمقاطعة حماس في الحكم»، لافتا إلى موافقة فصائل أخرى على المشاركة. واعتبر الحية دعوة بعض قيادات السلطة للثورة ضد الحكومة في قطاع غزة، «بالدليل على التخبط الذي تعيشة السلطة، وتهدف لتشتيت الهجوم عنهم، خشية ثورة المواطن على ما يجري بالضفة»، على حد قوله.

وواصلت السلطات المصرية (٨/ ٢) إغلاق معبر رفح لليوم الخامس عشر على التوالي وذلك منذ بداية الثورة في مصر والتي بدأت ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي. وصرح مصدر أمني مصري من مديرية أمن شمال سيناء بأنه «لا يمكن فتح المعبر إلا بعد استقرار الأمن وعودة الشرطة المصرية إلى عملها في مدن سيناء ومعبر رفح أيضا». وقد وصل أعداد الفلسطينيين العالقين في سيناء والراغبين فى العبور الى غزة اكثر من ٤٠٠٠ فلسطيني فى انتظار فتح المعبر.

قررت اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في غزة (٩/ ٢) إجراء تعديلات على نظام البناء في مدينة غزة بهدف إيجاد تسهيلات جديدة للراغبين في البناء في المدينة خاصة فيما يتعلق ببناء «الرووف» والسدة التي تعلو الطابق الأرضي. وقالت لجنة التنظيم المحلية خلال بيان بأنه سيسمح في المناطق السكنية بناء أرضي إضافة إلى ٥ طوابق بارتفاع ٢٠ متراً، ورووف بنسبة بناء ٦٠٪، كما يسمح في المناطق التجارية بناء أرضي وسدة ، و خمسة طوابق بارتفاع ٦٠ ٪. وقالت اللجنة أنها قررت بالنسبة للروف تحصيل ١٣٠ شيكل عن كل متر مربع زيادة عن ٢٠٪ وبحيث لا تزيد النسبة المئوية عن ٦٠ ٪ بحد أقصى من مساحة البناء. ووفقاً للقرار، فإنه في حالة زيادة البناء عن نسبة ٦٠٪ في الرووف للمباني القائمة فإنه يعتبر مخالفاً للتنظيم؛ وعليه فإنه ينطبق عليه نظام غرامة المباني المتعددة الطوابق و يلزم صاحب البناء بتوفير جميع الشروط الخاصة بها. واشتمل قرار لجنة التنظيم المحلية على ضرورة أن يكون سقف الجزء المراد إنشاؤه في الرووف من القرميد، على أن يتم إنهاء (

إماتة) حديد أعمدة السقف الأخير و عدم إبرازها في أرضية السطح. وبين قرار اللجنة أن بناء الرووف على ٦٠٪ من مساحة السطح تكفي لإنشاء شقة متكاملة الخدمات ، وتخصيص باقي المساحة ٤٠ ٪ للخدمات.

حذر مسؤول أممي من ارتفاع نسب البطالة في قطاع غزة أوتدني مستوى الأجور، داعيا دولة الاحتلال إلى رفع الحصار عن القطاع فورا. وأوضح الناطق الرسمي باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا» كريستوفر غانس في مؤتمر صحفي عقد في مقر رئاسة «الاونروا» بغزة «أن نسبة البطالة ارتفعت في قطاع غزة في الربع الثاني من عام ٢٠١٠ من ٤٤,٣ ٪ إلى ٤٤,٥ ٪ في الربع الثالث من نفس العام»، مؤكدا «أن مجتمعا نسبة البطالة تصل فيه إلى حوالي ٥٠ ٪ يصل إلى حافة الانهيار». وقال غانس «إن الحصار على غزة يجب أن ينتهي»، مبينا «أن العالم كله يراقب تدهور الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة» مؤكدا «أن الحل الوحيد لكل تلك المشاكل هو الضغط على الأطراف المعنية لرفع الحصار. وبين أن دولة الاحتلال وافقت على ٤٣ مشروعا بقيمة ٧٥ مليون دولار تشكل ١١,٤ ٪ فقط من حجم المشاريع التي تنفذها المنظمة الدولية في القطاع خلال الثلاث سنوات القادمة. وتابع غانس قوله «رغم ترحيبنا بذلك إلا أن الحاجة الكبيرة للقطاع في مجالات الإعمار غير مسبوقة»، مبينا «أن الأونروا بحاجة إلى بناء ١٠٠ مدرسة جديدة وإعادة بناء عشرة آلاف منزل و٦ عيادات جديدة خلال السنوات الثلاث القادمة وهذا لا يشمل المشاريع الحكومية في غزة».

الاستيطان

"الشيخ جراح" في عين العاصفة الاستيطانية

أصبحت إخطارات الهدم ومصادرة الأراضي والممتلكات من أصحابها الفلسطينيين، ونشر عطاءات استيطانية جديدة والكشف عن مشاريع مستقبلية تعزز الاستيطان الصهيوني في الأراضي المحتلة، حدثا يوميا بالنسبة لسلطات الاحتلال، ضمن سياستها بفرض أمر واقع على الأرض لا يقبل التأويل خاصة في حي الشيخ جراح ومحيطه الذي أضحى في عين العاصفة الاستيطانية. و للقدس المحتلة انتقلت عدوى «الانزعاج» من صوت الآذان من مدينة الخليل إلى المدينة المقدسة، في محاولة لخنق الطابع العربي والإسلامي عن القدس وعموم الأراضي المحتلة، بعد أن عبر مستوطنو مستعمرات الضفة عن «انزعاج» مماثل خلال الفترة الماضية، وهؤلاء المستوطنون المتطرفون لا يتركون فرصة دون إثبات تطرفهم ونواياهم الاحتلالية بعدما هاجموا وزيرة الخارجية الإسبانية واقتحموا «مقام النبي يوسف» قرب بيت لحم بدعم ومؤازرة جيش الاحتلال وبغطاء سياسي حكومي صهيوني تمثل في مشاركة وزراء متطرفين للمئات من المتطرفين في اقتحام المقام وإقامة شعائر تلمودية فيه.

وجه رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو تعليماته بضرورة تسريع وتيرة بناء «الجدار الأمني» على طول الحدود المصرية وذلك على خلفية «أزمة الداخلية التي تعصف بمصر» وفقا لما جاء على موقع صحيفة «هآرتس» الالكتروني الناطق بالعبرية(٦/ ٢). وأضاف الموقع أن نتنياهو يطالب بتنفيذ مشروعين إضافيين يتعلقان بـ «البنية التحتية» وذلك لمواجهة أي أزمة مستقبلية في العلاقات مع مصر، وهما تطوير حقل الغاز الفلسطيني بالقرب من قطا غزة هذا المشروع الذي جرى الاتفاق عليه في (٥/ ٢) مع ممثل اللجنة الرباعية طوني بلير، والمشروع الثاني مد سكة الحديد التي تربط ميناء ايلات بميناء أسدود حتى يتمكن من العمل مستقبلا كجسر بريي موازي لقناة السويس. وفي ذات السياق وافقت الحكومة الصهيونية (٦/ ٢) على تحصين المنازل في البلدات المجاورة لقطاع غزة. وعلى تخصيص مبلغ ١٢٥ مليون شيكل لتحصين ٨٠٠ وحدة سكنية.

شرعت جرافات الاحتلال (٦/ ٢)، بتجريف مساحات واسعة في أراضي دير سمعان الأثرية في بلدة كفر الديك غربي سلفيت. وقال منتصر موسى القائم بأعمال مدير السياحة والآثار في سلفيت، إن جرافات الاحتلال قامت بعمليات تجريف واسعة في أرض تابعة للموقع الأثري (دير سمعان) في أراضي كفر الديك وهي مناطق غنية بالآثار الرومانية، ومن أهم المواقع الأثرية في محافظة سلفيت، بغرض توسيع مستوطنة (علي زهاف) المقامة عنوة على أراضي المواطنين.

أخطرت الإدارة المدنية الصهيونية عددا من أفراد عشيرة «الصراعية» البدوية في وادي أبو هندي جنوب شرق القدس المحتلة بإخلاء مضاربهم. وقال حاتم عبد القادر مسؤول ملف القدس في حركة فتح الذي التقى عددا من أبناء العشيرة (٦/ ٢) أن الإدارة المدنية أصدرت ١٥ أمرا يقضي بهدم مضارب وبركسات للعشيرة المذكورة في المنطقة أعلاه، وعلما أن هذه البركسات تأوي العشرات من أبناء العشيرة إضافة إلى بركسات مخصصة لتربية الأغنام والخيول والدواجن. وأضاف عبد القادر أنه سيتم التوجه للقضاء لاستصدار «أوامر احترازية» ضد جيش الاحتلال الذي يحاول تهجير العشائر في جنوب شرق وشرق القدس من أجل مصادرة أراضيهم وضمها للمستوطنات الصهيونية في إطار ما يسمى «الطوق الشرقي». وأضاف أن العشائر البدوية لن تلتزم بأوامر الإخلاء الإسرائيلية حيث ستواجهها وستقاومها للمحافظة على أرضها.

قالت مؤسسة فلسطينية في القدس المحتلة (٦/ ٢) إن السلطات الصهيونية أصدرت أمرا احترازيا بالاستيلاء على أراض وقفية وسط القدس تمهيدا لإقامة مشاريع استيطانية عليها. وقال «مركز القدس للحقوق الاجتماعية» في بيان صحافي، إن الأراضي التي تم الاستيلاء عليها تتضمن محالا تجارية ومباني ومسجدا. وذكر المركز أن الأراضي المذكورة تتعلق بمنطقة «وقف اليمللي» وأملاك أخرى تضم مسجدا ومحطة وقود ومبان ودكاكين تقع جميعها وسط القدس. وأوضح أن السلطات الصهيونية أصدرت أمرا احترازيا إداريا للاستيلاء على هذه الأراضي وإخراج سكان فلسطينيين يستأجرونها، وذلك بغرض إقامة مشروع بناء استيطاني عليها. وأكد أن الأراضي «وقفية لا تباع ولا تشترى، ولا يستطيع متولي الوقف أن يقوم بتأجيرها إلا بقرار من القاضي في المحكمة الشرعية»، لافتا إلى أنها وقفية منذ ٤٠٠ عام وتابعة لـ ١٥ عائلة فلسطينية. وتقع الأرض والمباني المستهدفة على بعد عشرات الأمتار من سور القدس التاريخي من جهة بوابة العامود كما أنها قريبة جدا من شارع رقم واحد الذي يفصل بين شطري المدينة المقدسة.

صادقت ما تسمى «لجنة التنظيم والبناء المحلية» في بلدية القدس التابعة للاحتلال (٧/ ٢) على خطة لإقامة مبنيين يضمان ١٣ وحدة سكنية لعائلات يهودية في حي الشيخ جراح شرقي المدينة المحتلة. وأعلن رئيس اللجنة كوبي كحلون أن هذه «خطة بناء تعود لجهة خصوصية استطاعت إثبات ملكيتها لقطعة الأرض المعنية». على حد ادعائه. وتتطلع الجماعات اليهودية إلى وضع يدها على سائر المنازل الفلسطينية المتبقية في الحي بدعوى ملكيتها للأرض المقامة عليها هذه المنازل. ووفقًا للخطة، سيجري هدم مبنيين في الجزء الغربي من الحي وبناء اثنين من المباني الجديدة ، واحد سيتكون من ١٠ شقق والآخر ثلاث شقق كبداية لتهويد المنطقة. ولفتت أوساط في بلدية الاحتلال إلى أن الموافقة على هذا المخطط «تعني طرد عددًا من العائلات الفلسطينية التي تعيش على الموقع من أجل بدء أعمال البناء». وفي السياق قال عضو المجلس الثوري لحركة

فتح ديمتري دلياني إن شركتي دبريل «Depril» وفيلبين «Velpin» المسجلتان في الولايات المتحدة الأمريكية قامتا بتقديم مشروع لبناء ١٣ وحدة استيطانية في منطقة الشيخ جرّاح بالقدس المحتلة للجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال. وأضاف دلياني أن أحد رموز الحركة الاستيطانية في القدس المحتلة حاييم سلفرستين، يتصرّف باسم الشركتين بموجب توكيل رسمي.

قالت صحيفة «معاريف» (٨/ ٢) إن مستشار الشؤون العربية في لواء القدس التابع للشرطة الصهيونية المعروف باسم «الكابتن جورج» الذي اشتهر بفضيحة التحقيق مع الشيخ مصطفى الديراني، بادر في الفترة الأخيرة إلى فرض قيود وإجراءات جديدة تحد من قوة صوت الآذان استجابة الضغوط مستوطني «بيسغات زئيف» و»التلة الفرنسية». وتقضي الإجراءات الجديدة التي بناها قائد لواء القدس الجنرال اهرون فرانكو بتركيب أنظمة تحكم يمكن من خلالها التحكم بقوة وارتفاع صوت الآذان يتم ربطها بنظام تحكم يخضع لسيطرة الشرطة الصهيونية الكاملة «بعد التنسيق مع الأوقاف الإسلامية» وفقا للصحيفة المذكورة. ويسود اعتقاد لدى الشرطة الصهيونية بأن هذه الإجراءات «ستساهم قليلا في حل مشكلة ارتفاع صوت الآذان» خصوصا خلال ساعات الليل رغم وجود «قانون» يمنح مراقب البلدية «صلاحية مصادرة مكبرات الصوت الموجودة في المساجد على أساس منع الإزعاج»، أضافت الصحيفة الصهيونية.

حاول مستوطنون في البلدة القديمة بالخليل (٨/ ٢)، منع ووزيرة الخارجية الإسبانية ترينيداد خيمينيث ومحافظ الخليل كامل حميد من زيارة البلدة القديمة للاطلاع على أوضاع المواطنين ومعاناتهم. وأفادت الإعلامية في مكتب محافظة الخليل فاطمة أبو رحمة، بأن مستوطنين حاولوا عرقلة برنامج الوزيرة الإسبانية والمحافظ، حيث تجمعوا على شكل مظاهرة حملوا فيها لافتات تقضي بمنع الوفد من دخول البلدة القديمة. وأشارت إلى أن مشادة كلامية حصلت بين المستوطنين والوفد، قام خلالها المستوطنون بالتلفظ بألفاظ نابية بعدة لغات على الوزيرة الإسبانية والمحافظ، لافتة إلى أن قوات الاحتلال والشرطة الصهيونية فرقت بين المستوطنين والوفد وأبعدتهم عن المنطقة.

شرعت جرافات جيش الاحتلال الصهيوني (٩/ ٢) بهدم خربة طانا شرق مدينة نابلس للمرة الرابعة على التوالي، بعد أسابيع قليلة من هدمها. وقال شهود عيان إن الجرافات أخذت تدك المساكن والبركسات وحظائر الأغنام، فيما فرض الجيش حصارا حول الخربة التي تقع على سفوح محافظة نابلس الشرقية على بعد نحو ٧ كيلومترات من بلدة بيت فوريك. وأكد عاطف حنني رئيس بلدية بيت فوريك أن جيش الاحتلال يعمل على هدم الخربة بغية دفع سكانها إلى خارجها، والاستيلاء على أراضيها. وكانت الخربة هدمت ثلاث مرات لكن سكانها أعادوا بناء المساكن بعد كل عملية هدم. وقال شهود عيان من القرية إن الجرافات هدمت بركسات حديدية وخيماً أخرى يسكن فيها السكان منذ أن هدمت قوات الاحتلال مساكنهم. وقال حنني إن جيش الاحتلال هدم نحو ١٠ بركسات حديدية، وهدم نحو ٢٠ خيمة أخرى، مشيرا إلى أن عملية الهدم ما زالت مستمرة.

صادق رئيس بلدية الاحتلال في القُدس المُحتلة نير بركات (٩/ ٢) على مخطط حديث العهد لإقامة مجمع بنايات ضخمة في موقع ما يسمى صهيونيا «كريات هليؤوم» وهو «ناشيونال سيتي» في قلب المدينة، يقع

بين الخط الفاصل بين البلدة القديمة وغربي القدس. وبحسب الإذاعة الصهيونية العامة، من المُقرر أن يضم هذا المجمع ١٥ دارا للسينما ومحالاً تجارية راقية تمتد على مساحة تزيد عن ٤ آلاف متر مربع. وقال بركات في معرض تعقيبه على الموضوع: إن «مدينة القدس تشهد في العامين الأخيرين تطورا ثقافيا تربويًا كبيرا لم يسبق له مثيل من ذي قبل، مشيرا إلى أن البلدية تقوم بتوفير الموارد والإمكانات اللازمة لجعل القدس مدينة ثقافية تكثر فيها المحلات الترفيهية لتجذب أبناء الشبيبة إليها والسياح ورجال الأعمال». ويأتي ذلك بالتزامن مع بدء بلدية القدس الاحتلالية بمخططين استيطانيين في حي الشيخ جراح، والذين سيقاما على أنقاض منازل يقطنها فلسطينيين مقدسيين، حيث ستعمد البلدية على طردهم لهذه الغاية.

قامت جرافات الاحتلال (٢/٩) بهدم قرية العراقيب في النقب للمرة السادسة عشر على التوالي وسط أجواء البرد القارس الذي تشهده المنطقة. وكعادتها في كل مرة طوقت قوات الشرطة الصهيونية القرية وأحكمت مداخلها من كل مكان وتقدمت الجرافات لهدم كافة البيوت بما فيها خيمة الاعتصام التابعة للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني. وأصيب عدد من أهالي القرية بجروح بينها خطيرة والعشرات بحالات اختناق واعتقل آخرون خلال مواجهات عنيفة اندلعت فيها. وأكد شهود عيان بالمنطقة إن جرافات الاحتلال اقتحمت القرية بحراسة قوات كبيرة من شرطة الاحتلال بهدف إزالة خيامها للمرة السادسة عشرة على التوالي، ولكنها فوجئت باعتصام السكان داخل خيامهم بينهم أطفال القرية الذين رفضوا الذهاب إلى مدارسهم كي يدافعوا عن مساكنهم في الجو العاصف والماطر. وقال شهود العيان إن شرطة الاحتلال شرعت حينها بإطلاق النار الحي تجاه السكان والآخر المطاطي والغاز المسيل للدموع وضربهم بالهراوات وأعقاب البنادق مما أدى إلى إصابة عدد كبير منهم بجروح بينها خطيرة، إضافة إلى اعتقال عشرة أشخاص على الأقل بينهم الشيخ صياح الطوري زعيم القرية وغيره من أعضاء لجنة الدفاع عنها.

قال أحمد الرويضي، مسؤول ملف القدس في رئاسة السلطة الفلسطينية، في تصريحات إذاعية (٢/١٠) إن السلطات «الإسرائيلية» صعدت أخيرا «بشكل غير مسبوق» من خططها الاستيطانية في المدينة المقدسة. وأشار في هذا السياق إلى مصادقة البلدية الإسرائيلية في القدس على مخطط حديث لإقامة مجمع بنايات تجارية ضخمة في المدينة، إلى جانب وحدات استيطانية أخرى في حي الشيخ جراح. ولفت إلى وجود دعاوى في المحاكم الإسرائيلية للسيطرة على عقارات فلسطينية في القدس، بما يضاف إلى استمرار قرارات الإبعاد بحق شخصيات مقدسية. ورأى الرويضي أن إسرائيل «تستغل للقيام بهذه الخطط انشغال وسائل الإعلام بما تشهده المنطقة من اضطرابات إلى جانب الصمت الدولي والموقف الأمريكي المتردد في اتخاذ موقف واضح بشأن الاستيطان».

اقتحم مئات المستوطنين المتطرفين قبر يوسف في مدينة نابلس (٢/١٠) بحماية قوة كبيرة من الجيش الصهيوني. ووصل المستوطنون إلى المكان بواسطة حافلات، فيما فرض جيش الاحتلال إغلاقاً تاما على الأحياء الشرقية من المدينة، والمتاخمة لمنطقة المقام. من جهتها، قالت وسائل إعلام صهيونية إن ثلاثة وزراء صهاينة قد رافقوا المستوطنين الذين وصلوا إلى «مقام يوسف» وهما الوزيران الليكوديان موشيه كاحلون ويولي إدلشتاين ورئيس حزب البيت اليهودي دانيئيل هيرشكوفيتس.

المقاومة

حذرت من أي حماقة بالعدوان على القطاع:
"سرايا القدس تنفذ مناورات عسكرية بالذخيرة الحية

قبل تسليم منصبه لخلفه الجنرال غانتس، دعا رئيس أركان جيش الاحتلال الصهيوني المنصرف غابي أشكينازي إلى الاستعداد لحرب قد يواجهها كيانه على أكثر من جبهة، على ضوء ازدياد قوة «المعسكر الراديكالي» على حساب «المحور المعتدل» في المنطقة، في إشارة إلى التغييرات الكبرى التي تعصف بالمنطقة وحكوماتها الحليفة والصديقة للولايات المتحدة والكيان الصهيوني. المقاومة كانت جاهزة بردودها على «شطحات» الاحتلال بعمليات استهدفت آلياته وجنوده، وهذه المرة بمناورات كبيرة وبالذخيرة الحية نفذتها «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين التي قالت على لسان الناطق باسمها أنها باتت في جهوزية تامة للتعامل مع أي حماقة يفكر العدو بالقيام بها ضد غزة. وبخصوص الجندي الصهيوني الأسير لدى فصائل المقاومة الفلسطينية أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن المفاوضات بشأن صفقة التبادل «مجمدة» حاليا في ضوء التعنت الصهيوني والصراع بين جيش الاحتلال ومؤسسة الأمن الصهيونية التي يبدو أنها هي التي تضع العصي في دواليب الصفقة.

نظمت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين «كتيبة جنوب غزة» (٤/ ٢) الحفل الختامي لتخريج دورة «الريح العاصف» لوحدة سلاح الإسناد التابعة لها. واشتمل الحفل الختامي الذي أقيم في احد مواقع التدريب الخاصة بـ «السرايا» في مدينة غزة على تدريب بالذخيرة الحية من مختلف الأسلحة التي تستخدمها وحدة الإسناد خصوصا الأسلحة المتوسطة وقذائف «RBG» وقذائف الهاون من عيارات مختلفة والعبوات الناسفة من طراز «زلزال ١و٢ و٣». وقام المجاهدون المتخرجون من هذه الدورة بإطلاق عشرات قذائف الـ «RBG» والهاون وصليات مكثفة من الأسلحة الرشاشة المتوسطة وتفجير عدد من العبوات الناسفة في ترجمة عملية لما تم التدرب عليه طيلة فترة الدورة التي استمرت عدة أسابيع. وقد

حضر الحفل ثلة من قادة سرايا القدس في جنوب مدينة غزة الذين أشادوا من جانبهم بالقدرة القتالية العالية التي أظهرها المتخرجون وتم ترجمتها على الميدان، حيث أشار الأخ «أبو أحمد» «مسؤول السرايا في منطقة جنوب مدينة غزة «إلى أن سرايا القدس وبكافة تشكيلاتها العسكرية أصبحت على جهوزية تامة للتعامل مع أي حماقة قد يفكر العدو بارتكابها ضد قطاع غزة الصامد». وأكد على أن «وحدة الإسناد» التابعة للسرايا تطورت كثيرا خلال الأشهر الماضية سواء كان ذلك على مستوى الخبرة القتالية التي يتمتع بها منتسبوها أو على صعيد الإمكانيات العسكرية التي تمتلكها. وفي نهاية الحفل تم تكريم جميع المقاومين الذي شاركوا في هذه الدورة سواء أكانوا من المتدربين أو المشرفين عليها.

ذكرت كتائب الشهيد عز الدين االقسام الجناح العسكري لحركة حماس (٥/ ٢) أن احد قادتها الميدانيين وصل إلى غزة بعدما تمكن من الفرار من سجن في مصر أمضى فيه ثلاث سنوات في غمرة الأحداث التي يشهدها هذا البلد. وأكدت «القسام» في بيان أن «أيمن نوفل وهو قيادي في كتائب القسام وصل إلى غزة من دون أن توضح الطريقة التي وصل فيها». وكان مئات الأشخاص في استقبال نوفل الذي كان يعتبر اهم سجناء حماس في مصر، لدى وصوله إلى منزله في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. واعتقل نوفل وهو أب لستة أبناء، في ٢٧ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٨ عندما دخل مع آلاف الفلسطينيين الأراضي المصرية بعد هدم الجدار الحدودي. وطالبت حركة حماس مرارا السلطات المصرية بالإفراج عنه. ورجح شهود أن يكون نوفل دخل إلى قطاع غزة عبر نفق على الحدود الفلسطينية المصرية بعد رحلة شاقة من القاهرة إلى القطاع.

نفت حركة حماس (٥/ ٢) أن يكون لها أي صلة بحادث تفجير أنابيب الغاز الواقعة في مدينة العريش المصرية كما دانت الحركة أن يتم الزج باسمها في أحداث مصر. وقالت الحركة في بيان لها:»إن الحركة تنفي نفياً قاطعا أي صلة لها بمثل هذه الأعمال التي تحدث في مصر الشقيقة»، مؤكدة أن سرعة اتهام الاحتلال للحركة بتفجير هذه الأنابيب، دليل على تورطه بهذا الحادث الإجرامي، بهدف زعزعة أمن مصر، والوقيعة بين مصر وحركة حماس. وأكدت الحركة رفضها التدخل في الشأن الداخلي لأي دولة أخرى وحرصها على أمن مصر الشقيقة وعدم السماح بنقل المعركة عن مسارها الحقيقي وهو تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي. ودانت الحركة كل التصريحات التي تصدر من مصادر إعلامية مشبوهة تتساوق مع الاتهامات الإسرائيلية الصادرة عن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية. وفي سياق منفصل وحول ما نشرته صحيفة «الأخبار» المصرية من اتهامات لعناصر من حركة حماس بالتورط في أحداث مصر أعرب الدكتور صلاح البردويل، القيادي في حركة حماس عن استغرابه من المحاولات المتكررة من بعض الجهات الإعلامية في مصر، للزج بحركة حماس وبالشعب الفلسطيني في خضم الأحداث والحراك الشعبي في مصر، وان ما جرى هو أمر مستغرب. وقال البردويل: إن الزج بحركة حماس والشعب الفلسطيني بأحداث مصر، هدفه الإساءة للحركة واستعداء الغرب عليها والهروب من التشخيص الموضوعي لما يحدث في مصر، وتصدير الأزمة إلى قطاع غزة. وجدد البردويل، تأكيده على سياسة حماس، بعدم التدخل في الشأن الداخلي، لأي دولة عربية أو غير عربية، وعدم نقل المعركة، من داخل فلسطين، إلى أي ساحة أخرى.

قرر رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير حربه أيهود بارك (٦/ ٢)أتعين الجنرال «بيني غانتس»

رئيس جديد للأركان الحرب، في أعقاب استبعاد يوآف غالنت بعد اتهامه بقضايا فساد. وأبلغ نتنياهو وباراك مجلس الوزراء الصهيوني خلال جلسته بقرارهما تعيين الجنرال غانتس، لتقوم بعد ذلك لجنة تيركل بمناقشة تعيينه في هذا المنصب ومنحه الثقة، وحظي الجنرال غانتس بتأييد أغلبية الوزراء في الحكومة. وكان المستشار القضائي للحكومة الصهيونية يهودا فاينشتاين قد أعطاء الضوء الأخضر لتعين غانتس بعد إجراء فحص قانوني له. وعلى الجانب الأخر فقد اعتزم نشطاء من الطائفة الدرزية تقديم طعن في قرار تعيين الجنرال غانتس أمام المحكمة العليا، وذلك على خلفية قضية الجندي مدحت يوسف الذي قتل بعد محاصرته من قبل مقاومين فلسطينيين في قبر يوسف بنابلس إبان اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية. ومن الجدير ذكره أن غانتس يبلغ من العمر ٥٢ سنة وقد أنهى خدمته العسكرية في شهر نوفمبر الماضي في أعقاب استبعاده في الجولة الماضية من المنافسة على رئاسة الأركان عندما تم اختيار الجنرال يوآف غالنت، وكان قد شغل منصب قائد تشكيلة الضفة الغربية عام ٢٠٠٠، كما تم تعيينه قبل نحو ٦ سنوات قائدا لوحدة الارتباط في جنوب لبنان بعد مقتل قائدها العميد إيرز غريشتاين.

دعا رئيس أركان جيش الاحتلال الصهيوني (٦/ ٢) للاستعداد للحرب «على أكثر من جبهة» وذلك على ضوء ما وصفه بأنه «ازدياد قوة المعسكر الراديكالي على حساب المعسكر المعتدل في القيادة العربية التقليدية». وقال أشكنازي في كلمة ألقاها في مؤتمر «هرتسليا للمناعة والأمن القومي» إن العلاقة بين مكونات المعسكر الراديكالي «تلزمنا خوض مواجهة على أكثر من جبهة، وهذا الأمر يعتبر بالغ الأهمية بالنسبة للجيش وخاصة على صعيد تعزيز القوات وعقيدة تفعيلها». وأشار إلى أن «الحرب باتت تختلف من نواحي عديدة عن الحروب السابقة، كما أن ساحة المعركة تختلف». وقال أشكنازي «إن حماس وحزب الله لا يمكنها احتلال إسرائيل». وتابع: «لا أستخف بحماس أو بحزب الله، ولكن حينما نتوجه اليوم لساحة المعركة لا نرى كتائب – فالعدو يختفي في محيط مدني، منطقة شجرية، وفي مناطق طبيعية وتحت الأرض. التغيير الكبير الذي حصل هو أن الحرب تدور رحاها في عمق دولة إسرائيل». ومضى رئيس الأركان الذي ينهي مهام منصبه بعد أسبوع، قائلا: «حاربت في يوم الغفران وتغيرت ساحة المعركة منذ ذلك الوقت. كانت خسارة الحرب حينذاك تعني خسارة السيطرة على مناطق، ولكن اليوم يدرك الأعداء أن مواجهتنا في ساحة الحرب التقليدية هو أمر إشكالي بالنسبة لهم». وتطرق أشكنازي إلى الثورة المصرية قائلا: «حينما ننظر إلى الشرق الأوسط نرى تغييرات تشبه تغييرات الصفائح التكتونية (الجيولوجية)، كان قبل اندلاع اللهب في مصر، فكم بالحري بعدها».

أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٨/ ٢)، مسؤوليتها عن استهداف عدة أهداف صهيونية شمال قطاع غزة بقذائف الهاون، فيما اعترف العدو الصهيوني بسقوط القذائف والأضرار الناجمة عنها. وأوضحت «السرايا» في بيانين منفصلين اليوم أن وحدة المدفعية التابعة لها تمكنت من استهداف تجمعاً لآليات الاحتلال بعدة قذائف هاون من عيار ٨٠ ملم قرب مغتصبة «نتيف عسرا» شمال قطاع غزة. وفي حوالي الساعة الثانية ظهراً استهدفت وحدة المدفعية مغتصبة «كفار عزا» بقذيفة هاون من عيار ١٢٠ ملم. وكانت «السرايا» قد استهدفت ظهر بعدة قذائف هاون الموقع العسكري الصهيوني «١٦» الواقع شرقي بلدة بيت حانون. مشيرة إلى أن العدو الصهيوني قد اعترف بوقوع أضرار في عدد من شاحنات الوقود التابعة لجيش الاحتلال وكانت تتمركز داخل الموقع.

أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٢/٩) مسؤوليتها عن استهداف جيب عسكري صهيوني كان يقوم بإنزال جنود بقذيفة «كوبرا»، مؤكدة أصابت الهدف بشكل مباشر شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة. وقالت الكتائب في بيان لها:» إن العدو الصهيوني قام بإرسال تعزيزات عسكرية للمكان عقب استهداف الجيب».

تحدث رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل خلال لقائه وفد جمعية الصحفيين الكويتيين(٢/١٠) عن مصير الجندي الصهيوني جلعاد شاليط، وقال مشعل انه «لا يوجد أي تقدم حقيقي بهذا الشأن» وخاصة بعد تسلم بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية ومحاولته وضع قواعد جديدة أفضل من سلفه ايهود اولمرت. وقال « نحن حريصون على الإفراج عن الجندي شاليط ولكن مقابل أن يفرج عن العدد والنوعية التي أردناها من الأسرى الفلسطينيين والعدد الذي طلبناه ليس كبيرا قياسا بعدد الأسرى وهو حقنا الطبيعي وإسرائيل تتلاعب وتجادل في التفاصيل». وأضاف أن «الوسيط الألماني لعب دورا مكثفا خلال الفترة السابقة وعرض علينا عرضا نقلا عن نتنياهو اعتبرنا فيه تقدما لا باس به ولكن يحتاج إلى استكمال وابلغنا الوسيط بذلك وطرحنا ثلاث إلى أربع نقاط أساسية حتى يستكملها مع الإسرائيليين .. لكن فوجئنا بعد ذلك بمسح الوسيط هذا العرض الذي كنا نريد أن نبني عليه وقدم عرضا أدنى منه وكان هذا ثمرة الخلاف داخل الحكومة الإسرائيلية المصغرة السباعية بعدما رجح نتنياهو وجهة نظر الطرف المتشدد في الحكومة». وأشار إلى أن الجيش الصهيوني «كان حريصا على إتمام الصفقة باعتبار شاليط جنديا وان الجيش يحافظ على جنوده لكن مسؤولي الأمن كانوا متشددين بدعوى أن الإفراج عن نوعية معينة من الأسرى الفلسطينيين قد يحدث فوضى وانتفاضة وأعمالا عسكرية في الضفة الغربية». وبين انه «منذ ذلك اليوم جمدت الأمور وحاول الوسيط الألماني بعد فترة أن يقنعنا ويغرينا بالعودة إلى أرضية العرض الإسرائيلي الذي رفضناه في السابق فرفضناه مجددا».

نشر موقع ويكيليكس (٢/١٠) تقريرا جاء فيه بأن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك هو من اتهم كلاً من سوريا وقطر بعرض ٥٠ مليون دولار ليرفض صفقة شاليط. جاء في الوثيقة وحسب الجنرال الأمريكي ديفيد باتريوس أن الرئيس المصري حسني مبارك يتهم قطر وسوريا «بنسف صفقة شاليط». وجاءت أقوال الجنرال الأمريكي بأن مبارك بعث برقية للإدارة الأمريكية حول اتهامه لسوريا وقطر في إفشال صفقة شاليط.

نظمت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ــ لواء الوسطى (٢/١٠) مناورة عسكرية كبيرة تحت عنوان «وعد الأوفياء». وقد اشتملت المناورة التي أقيمت في احد مواقع التدريب الخاصة بالسرايا في جنوب قطاع غزة على تدريب بالذخيرة الحية من مختلف أنواع الأسلحة التي تستخدمها وحدات سرايا القدس المختلفة خصوصا الأسلحة المتوسطة وقذائف RBG والعبوات الناسفة وصواريخ موجهة من طراز ١٠٧ ملم. واشترك في المناورة كذلك مجاهدو وحدة القناصة الذي أظهروا مهارة فائقة في إصابة الأهداف الثابتة والمتحركة من مسافات مختلفة، كما تخلل المناورة اقتحام للاماكن المحصنة من قبل الوحدة الخاصة التابعة للسرايا استخدمت خلاله الأسلحة الخفيفة والعبوات الموجهة والقنابل اليدوية والدخانية. وقد حضر الحفل قادة سرايا القدس في محافظة الوسطى الذين أشادوا من جانبهم بالقدرة القتالية العالية التي أظهرها المجاهدون أثناء المناورة وتم ترجمتها بشكل عملي في الميدان.

المصالحة

الأفق مسدود.. والانتخابات مرفوضة

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن أفق المصالحة الوطنية بات مسدودا، وبأنه «لا يوجد أفق منظور للخروج من حالة الانقسام الفلسطيني» على حد تعبيره. في المقابل قال رئيس السلطة إنه لم يعد يطلب التوقيع على الورقة المصرية للمصالحة ووجه الدعوة لحماس للتوجه إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية. وردت «حماس» قانونيا على دعوة عباس للانتخابات، فقالت وزارة العدل التابعة لحكومة غزة إن الدعوة التي وجهها عباس وحكومة فياض»باطلة»، لأنها تصدر عن حكومة لا شرعية لها، ودعت إلى مقاطعتها.

وصف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس «أبو مازن» (٢/٤) استمرار الانقسام الفلسطيني بأنه «عار»، داعيا إلى إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بمشاركة حركة حماس «للتخلص من هذا الانقسام». وقال لدى استقباله ممثلين عن اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية، إن «إجراء الانتخابات لا بد منه، هذه قضية ضرورية يجب أن نهتم بها، وأن ننفذها، هذا استحقاق يجب تأديته». وأضاف مخاطبا حركة حماس «تفضلوا لنذهب إلى الانتخابات، ألم تأتوا بالانتخابات؟.. أنا مثلكم جئت بالانتخابات، وأنتم جئتم بالانتخابات، إذن يجب أن نحتكم إلى صندوق الاقتراع». وأردف متسائلا «كيف نحسم هذا الصراع وهذا الخلاف، هذا الانقسام الوطني عار علينا». وجاء حديث أبو مازن في وقت تدرس فيه فصائل فلسطينية، بينها «فتح»، إجراء الانتخابات التشريعية بعد المحلية في الضفة الغربية، ومن دون «حماس»، باعتبار أن القضية الفلسطينية يجب «أن لا تبقى مخطوفة بيد حماس»، كما يقول أصحاب فكرة إجراء الانتخابات التي لم تحسم بعد. وقال أبو مازن «قلنا أكثر من مرة: ليذهبوا ويوقعوا على الوثيقة المصرية، واليوم أنا أقول: لا نريد التوقيع، لكن تفضلوا لنذهب إلى الانتخابات». وأضاف «لا تريدون أن توقعوا الورقة لأن فيها كذا وكذا، وأنا أشهد الله أنهم قرأوها وعدلوها قبل أن نوقع عليها ثم رفضوا. أنا الآن أدعوهم لنذهب مباشرة إلى صناديق الاقتراع في أي وقت يختارونه، نحن مستعدون، ولكن كلما كان أسرع كان أحسن لنا ولهم».

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي (٢/٥) بأن رئيس السلطة محمود عباس اقترح على

حركة حماس الاحتكام إلى صناديق الاقتراع والانتخابات، بدلا من التوقيع على الورقة المصرية للمصالحة لما تمر به مصر من أزمة استثنائية. وأضاف زكي خلال حديث إذاعي أنه «يجب شكر عباس على هذه المبادرة، لأنه عندنا قانون ينص على أن الوحدة مقدمة على كل شيء». وأشار زكي إلى انه وفي ظل انشغال مصر في همومها الداخلية فلا يجوز أن تبقى قضية الوحدة معلقة، «وبالتالي نأمل أن يتعاطى الوضع الفلسطيني باتخاذ كل الإجراءات الديمقراطية لحسم هذا التباين الذي بات يهدد مستقبل القضية الفلسطينية». وحول سؤاله عن توقيت هذا التصريح من قبل عباس، أضاف زكي بأن القيادة كانت تتمنى والجميع بأن نوقع الورقة غدا أو بعد غد أو الشهر الحالي أو الذي بعده، «خاصة انه رشحتنا في الأخير أخبار بأنه إذا وصل مشعل والتقى الأخ الرئيس أبو مازن في قطر يذهب فورا به إلى التوقيع»-حسب تعبيره. وتابع زكي بأن خالد مشعل جاهز لهذه العملية، «لكن الآن القاهرة في وضع استثنائي، يعني ظرفها لا يسمح وبالتالي اختصارا للطريق ولقطع الطريق أمام المتربصين بالشأن الفلسطيني فلا مانع أن نلجأ نحن والإخوة في حماس إلى رأي الشارع وصندوق الاقتراع وتكون العملية اكبر من أن تبقى معلقة نتيجة توقيع الورقة المصرية أو عدم توقيعها، لأنه بنهاية المطاف التوقيع على الورقة سيقود إلى خارطة طريق للوصول إلى انتخابات».

أكّدت مجلة «تايم» الأميركية (٧/ ٢) أن الضفة الغربية تبدو في بعض النواحي «مهيأة لثورة شعبها، فالفلسطينيون هم أفضل الشعوب العربية من حيث التعليم، خاصة مع وجود كثير منهم يعيشون في الشتات في أوروبا وأماكن أخرى»، مشيرةً إلى أن حركة حماس نجحت في طرد المجموعات التي كانت «تثير الفوضى» في قطاع غزة. ونقلت المجلة عن أحد السياسيين بجامعة القدس في الضفة اعتقاده أن سلطة عباس، بسبب الأحداث في مصر وتونس واحتمال تمددها، ستتأثر سلباً من حيث كونها ستفقد مصداقيتها إلى حد ما لتحالفها مع النظام الصهيوني؛ ولأنها تنتمي إلى نفس المعسكر الذي يسمى معسكر «الدول المعتدلة». وأكدت المجلة أن سلطة رام الله التي يتزعمها محمود عباس «تشعر بقلق بالغ من تطورات الأوضاع في مصر»، منوهةً إلى أن الضفة التي تسيطر عليها مهيأة في بعض الأحيان لثورة شعبية. ودللت على قولها بقيام أجهزة فتح في الضفة الغربية بتفريق ثلاثة حشود اجتمعت لتأييد المتظاهرين في مصر وتونس، وكان آخرها حشد صغير تم تنظيمه عبر الفيس بوك بالقرب من الميدان الرئيسي في ميدان رام الله، وفى اليوم التالي حذرت شرطة عباس على لسان المتحدث باسمها عدنان الضميري من «تجمعات غير مرخصة من شأنها أن تثير الفوضى». وتنقل المجلة عن إحدى الفلسطينيات التي شاركت في هذه التجمعات، قولها إن قيادة سلطة عباس «تشعر بقلق، مما سيحدث لها إذا ما قرر الشعب الفلسطيني أنها قيادة مريضة وسئم من هذا الموقف».

دعا مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية (٨/ ٢) إلى اعتبار قرار الحكومة إجراء الانتخابات مدخل لافتتاح بوابة المصالحة الوطنية الشاملة وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بما يحقق استعادة الديمقراطية بكل مكوناتها في فلسطين. واعتبرت المبادرة الوطنية الفلسطينية في بيان صدر اليوم، قرار حكومة رام الله تحديد التاسع من تموز/ يوليو القادم موعدا لإجراء الانتخابات المحلية قرارا ايجابيا ويتجاوب مع قرار القضاء الذي أشار إلى عدم صحة ومشروعية القرار السابق بإلغاء الانتخابات المحلية. ودعت الحركة جميع الأطراف للاستجابة لقرار إجراء الانتخابات المحلية وطالبت حكومة غزة

بالسماح بإجراء تلك الانتخابات في القطاع حتى يكون يوم التاسع من تموز (يوليو) عرسا ديمقراطيا للشعب الفلسطيني.

أكدت وزارة العدل في حكومة غزة (٩/ ٢)، بطلان دعوة حكومة رام الله الإعلان عن إجراء الانتخابات المحلية، داعيةً جماهير الشعب الفلسطيني كافة لمقاطعة هذه الانتخابات وعدم التعامل معها واعتبارها «كأن لم تكن». كما طالبت الوزارة الفصائل الفلسطينية كافة لرفض هذه الدعوة وعدم التعاطي معها والوقوف بوجه حكومة رام الله باعتبارها تتنافى مع الدستور والقانون. واعتبرت الوزارة، أن هذه الخطوة «تهدف من خلالها إلى تعزيز الانقسام الفلسطيني ومحاولة استحضار مجالس بلدية فاقدة للشرعية تحت غطاء الانتخابات، متجاهلة أنها حكومة غير شرعية ومغتصبة للسلطة ولا يحق لها الدعوة لإجراء هذه الانتخابات. فضلاً عن أنها لم توفر الحد الأدنى من المناخ والأجواء المناسبة لإجراء هذه الانتخابات».

كشف عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور خليل الحية (٩/ ٢) النقاب عن نية رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية إجراء تعديلات على حكومته. وقال الحية في تصريح صحافي :»إن هنية ينتظر «الوقت المناسب» لإعلان تشكيلة الحكومة الجديدة. وأضاف :»إن معظم فصائل منظمة التحرير ما زالت منحازة لقرار السلطة بمقاطعة حماس في الحكم»، مشيراً إلى أن فصائل أخرى وافقت على المشاركة في الحكومة الجديدة من دون الإفصاح عن هذه الفصائل أو نسب تمثيلها. ولم يُشر الحية إلى عدد حقائب الحكومة الجديدة والوزراء الذين سيتولونها، إلا أن مصدراً في حركة حماس أبلغ صحيفة «الحياة» أن الحكومة الجديدة «ستتألف من ١٣ حقيبة وزارية»، مضيفاً أنه تم دمج عدد من الوزارات فيما بقيت وزارات أخرى منفردة بينها وزارة الداخلية. وأوضح المصدر الذي فضّل عدم نشر اسمه أن وزارة المال ستظل في يد هنية الذي احتفظ بها منذ استقال سلام فياض من منصبه وزيراً للمال في حكومة الوحدة الوطنية في أعقاب إقالتها من جانب محمود عباس بعدما سيطرت حركة حماس على القطاع في ١٤ حزيران/ يونيو ٢٠٠٧. كما احتفظ هنية بحقيبة الخارجية، التي ظل عملها معطلاً بسبب الحصار السياسي والمالي المحكم على الحركة وقطاع غزة. وأشار المصدر إلى أن وجوهاً جديدة ستنضم إلى الحكومة، فيما ستغادر وجوه أخرى الحكومة التي تقودها حركة حماس منفردة منذ عام ٢٠٠٧.

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل (٩/ ٢) إنه «لا يوجد أفق منظور للخروج من حالة الانقسام الفلسطيني» الذي اعتبره «أمرا مؤلما يجب أن يحل عبر التفاهم والحوار والقواعد المتفق عليها لإنهاء الانقسام». وحذر مشعل خلال لقائه وفد جمعية الصحافيين الكويتية من خطورة التأثيرات الخارجية على القضية الفلسطينية. وقال إن أزمة المصالحة الوطنية الفلسطينية «كانت تدور منذ عام ٢٠٠٩ في القاهرة حول الورقة المصرية وكيفية تطبيقها على ارض الواقع»، مؤكدا أن مطلب حركته «هو الاحتكام إلى الديمقراطية ومبدأ التشاركية لتجنب نسف ما تم تحقيقه مع حركة فتح طوال تسعة أشهر في القاهرة». وأضاف «إذا جلسنا مع بعضنا البعض نستطيع أن نحل مشاكلنا وخاصة إذا وجدت النوايا السليمة ونحن نرى انه من دون استعداد الطرفين لانجاز المصالحة على أسس وطنية محضة لن تتحقق المصالحة». وأعرب مشعل عن أسفه «لوصول حوار المصالحة إلى طريق مسدود بعد أن تم في بادئ الأمر في دمشق الاتفاق على كافة النقاط

التي كانت محل خلاف بين حماس وفتح». وأوضح انه «تم الاتفاق على أن تتشكل لجنة الانتخابات بالتوافق وان تتشكل المحكمة التي تبت في نتائج الانتخابات بالتوافق وكذلك حول الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة إعطائها مهام غير قابلة للتعطيل والتي اكتشفنا فيما بعد أنها حذفت من الورقة المصرية بعد أن كانت موجودة في المسودات». وأشار إلى انه تم كذلك الاتفاق على إعادة بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية وتشكيل لجنة أمنية عليا تضع سياسات أمنية تشرف على قطاع غزة والضفة شريطة أن تتشكل بالتوافق وتكون مسؤولياتها على الضفة والقطاع . وقال إن «كل النقاط التي تم الاتفاق عليها أصلا هي موجودة في الورقة المصرية وتم الاتفاق عليها في زمن قصير دون أي عناء». وأوضح انه تم الاتفاق على الاجتماع بين حركتي فتح وحماس في ١٨ أكتوبر الماضي لإتمام المصالحة «إلا أن المسألة تعطلت وظهرت اختلافات جديدة في وجهات النظر».

إيران

ذكرى الثورة: انتصارات تقنية وعلمية كبرى تخطت فضاء الكوكب

حلت الذكرى الثانية والثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، وطهران تخطو خطوات إضافية في تطوير قدراتها العلمية والعسكرية، فمن الأقمار الصناعية التي تستعد طهران لإطلاقها، إلى منظومات صاروخية جديدة للدفاع الجوي مشابهة للطرز الروسية، صنعت كلها بخبرات إيرانية. إلى إنشاء أكبر مصفاة نفطية في المنطقة بالاشتراك مع شركة صينية ضخمة. وأعلنت البحرية الإيرانية أنها ستتجهز خال العام الإيراني الجديد (آذار القادم) بمجموعة من الزوارق البحرية السريعة لتعزيز قدرتها في المياه الإقليمية والدولية لتقديرها أن البحر هو الجهة التي يحاول أعداء طهران استخدامها في حال شن عدوان ضد الجمهورية الإسلامية. كما أعلن القائد العام للحرس الثوري الإيراني أن بلاده طورت صواريخ بالستية تبلغ سرعتها ٣ أضعاف سرعة الصوت ولا يمكن رصدها من أجهزة الرادارات. واختتمت طهران ومسقط مناورات بحرية مشتركة لزيادة قدرات الإغاثة والإنقاذ لبحرية البلدين. واقتصاديا أعلنت أنقرة أنها ترفض فرض أي عقوبات جديدة ضد طهران بسبب إصرارها على مواصلة التمسك بحقوقها النووية.

انتقد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (٥/ ٢) البرلمان الإيراني لإقالته لواحد من أكثر الوزراء الموالين له واصفا الإقالة بأنها غير قانونية ومشككا في أهلية البرلمان. وقال أحمدي نجاد للصحفيين طبقا لما ذكرته وكالة أنباء «فارس» شبه الرسمية «الإقالة..غير قانونية وسأتحدث إلى الرأي العام الإيراني بشأن أداء الهيئة التشريعية في المستقبل القريب». وفي رفض لبواعث قلق البرلمان أعاد أحمدي نجاد تعيين بهبهاني وزيرا انتقاليا وهو أمر يستطيع أن يفعله لفترة مدتها ثلاثة أشهر وقال إنه سيتحدث لفضح سلوك المجلس. وقال أحمدي نجاد «إذا كانت القضايا المتعلقة بالإقالة يجب أن تطبق على الوزير فإنها ستطبق على الجهة التي إقالته بأكثر من ١٠٠ أضعاف».

أعلنت إيران (٥/ ٢) أنها باتت تملك أكبر مصفاة نفطية في الشرق الأوسط على رغم العقوبات الدولية وذلك بعد تدشينها اليوم السبت قسما جديدا من مجمع «أراك» النفطي (وسط)، كما ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية. وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أن قدرة مصفاة شازند قرب أراك ستبلغ ٢٥٠ ألف برميل في اليوم من الآن حتى أيلول/ سبتمبر بعد إنجاز قسم أخير من الأشغال، مقابل ١٧٠ ألف برميل في اليوم أصلا. وتوسيع المصفاة تطلب استثمار ٣٫٣ مليارات دولار شاركت فيها شركة سينوبيك النفطية الصينية بنسبة ٣٣٪. وبحسب وكالة «شانا» التابعة لوزارة النفط، فإن مجمع شازند سيكون قادرا خصوصا على إنتاج ١٦ مليون ليتر من البنزين في اليوم من الآن حتى أيلول/ سبتمبر، أي ١٢ مليون ليتر أكثر مما ينتج حاليا.

أعلن العميد علي فدوي قائد القوات البحرية لحرس الثورة الإسلامية (٦/ ٢) أن إيران ستتجهز في العام الإيراني المقبل الذي يبدأ في ٢١ آذار/ مارس، بزوارق سريعة تبلغ سرعتها ٨٥ عقدة بحرية. وأفادت وكالة «مهر» للأنباء أن العميد علي فدوي أكد في تصريح أن التهديدات المستقبلية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ستعتمد على الجانب البحري وإذا كان ثمة اعتداء سيرتكب ضد إيران فإنه سيأتي عبر البحر. ولفت إلى أن الزوارق السريعة الحالية لدى قوات حرس الثورة الإسلامية تسير بسرعة ٦٠ عقدة بحرية، قائلا «بعون الله ستكون سرعة زوارقنا قبل نهاية العام الإيراني المقبل (٢٠ آذار ٢٠١٢) مابين ٨٠ إلى ٨٥ عقدة بحرية». كما أعلن قائد القوات البحرية لحرس الثورة الإسلامية، نبأ إنتاج محركات ديزل محلية باستطاعتها زيادة سرعة الزوارق إلى السرعة المذكورة.

أعلن وزير الدفاع الإيراني العميد احمد وحيدي (٦/ ٢) أن الوزارة تعكف على تصنيع منظومة صواريخ «أس ٣٠٠» البعيدة المدى، معربا عن أمله بأن تبلغ إيران قريبا مرحلة الإنتاج الوفير لمنظومات صواريخ الدفاع الجوي البعيدة المدى. وحول صناعة منظومات صواريخ «أس ٣٠٠» البعيدة المدى في إيران، قال وزير الدفاع في تصريح لوكالة «مهر» للأنباء، «إن وزارة الدفاع تعكف على تصنيع منظومات الصواريخ بعيدة المدى حيث قامت حتى الآن بخطوات جيدة في هذا المجال». ولفت إلى أن انجاز هذا العمل يتطلب وقتا معينا، مؤكدا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تكن في الأساس تسعى إلى تصنيع منظومات صواريخ «أس ٣٠٠» و «أس ٤٠٠» ولكنها تسعى إلى إنتاج منظومات صواريخ محلية بعيدة المدى للدفاع الجوي. وأكد وزير الدفاع «سنتمكن بعون الله وجهود التقنيين المحليين من بلوغ مرحلة الإنتاج الوفير لمنظومات صواريخ محلية بعيدة المدى للدفاع الجوي».

قال وزير النفط الإيراني مسعود ميركاظمي (٦/ ٢) أن إيران لديها ٣٣ ألف مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي ما يجعلها في المرتبة الثانية علي صعيد احتياطي الغاز في العالم. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» عن ميركاظمي قوله في تصريحات خلال مراسم تدشين اكبر محطة لمضاعفة ضغط الغاز في الشرق الأوسط بمدينة ساوة وسط البلاد انه يتم استخراج ١٥٠ مليار متر مكعب من احتياطي الغاز الطبيعي سنويا في البلاد. ولفت إلى أن الاكتشافات في هذا المجال تفوق الاستهلاك وقال «إن هناك احتياطي غازي آخر في البلاد يتم تحديده والاستفادة منه».

ودشنت إيران (٦/ ٢) أول مركز لها لتلقي الصور عبر الأقمار الصناعية وذلك في مناسبة الاحتفالات

بالذكرى الثانية والثلاثين للثورة الإسلامية، كما ذكر التلفزيون الرسمي. وقال وزير الدفاع الجنرال احمد وحيدي إن تجهيزات هذا المركز الواقع في وسط الصحراء في مكان غير محدد «صممها بالكامل مهندسون إيرانيون». ولا تملك إيران أي قمر صناعي قيد الخدمة، لكنها أعلنت في كانون الأول/ ديسمبر إطلاق قمرين للمراقبة من الآن وحتى نهاية آذار/ مارس وهما «فجر» و»رصد». وكان إطلاق القمر رصد متوقعا في آب/ أغسطس الماضي لكنه أرجئ بسبب التأخير في بنائه. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن وحيدي قوله «لم يتحدد بعد أي موعد دقيق لإطلاق القمرين (فجر ورصد)، لكن سيتم الكشف عنهما في الوقت نفسه مع قمرين صناعيين آخرين بحضور الرئيس محمود احمدي نجاد». وأوضح ان تصميم الأقمار الصناعية الأربعة «تم بالكامل بيد مهندسين إيرانيين». وأضاف وحيدي أن إيران ستعرض قمرها الجديد «كوشقار-٤» إضافة إلى محركات صاروخ «صفير فجر» المستقبلي. وتزامنا مع احتفالات ذكرى قيام الثورة الإسلامية في إيران قام الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد (٧/ ٢) بإزاحة الستار عن أربعة أقمار اصطناعية إيرانية. وأفاد مراسل وكالة «مهر» للأنباء أن الرئيس احمدي نجاد أزاح الستار عن الأقمار الاصطناعية الإيرانية الأربعة (رصد، ظفر، اميركبير، و فجر). وتم تصميم وصناعة هذه الأقمار الاصطناعية على يد التقنيين في الجامعات والمؤسسات البحثية الإيرانية وهي الآن في مرحلة الاستعداد للإطلاق .

أعلن القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري(٧/ ٢)ا أن بلاده أنتجت صواريخ بالستية ذكية لا يمكن رصدها، و تبلغ سرعتها ٣ أضعاف سرعة الصوت. وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن اللواء جعفري فإن سرعة الصواريخ الإيرانية تتجاوز ثلاثة أضعاف سرعة الصوتا وأضاف قائلا: «إن الأعداء لا يمكنهم رصد وإحباط هذه الصواريخ».

نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (٧/ ٢) عن القائد العام لقوات الحرس الثوري الإسلامي في إيران الجنرال محمد علي جعفري قوله إن إيران بدأت «إنتاج صواريخ بالستية ذكية لا يمكن رصدها بأعداد كبيرة» لتدمير «أهداف بحرية». وأضاف جعفري أن «سرعة هذه الصواريخ تفوق سرعة الصوت بثلاث مرات ولا يمكن رصدها ولا يمكن للعدو تدميرها». لكنه لم يعط إيضاحات عن اسم هذه الصواريخ أو ميزاتها. وتابع أن فيلما حول إطلاق أحد هذه الصواريخ «سيوضع في تصرف الإعلام». ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الطلابية عن جعفري قوله «بدأنا إنتاج كميات كبيرة من الصواريخ البالستية التي نشرنا عنها معلومات قبل عامين لكنها أكثر دقة وتطورا» من دون أن يعطي المزيد من التفاصيل.

قالت شركة إيرانية حكومية تعمل في مجال البنية الأساسية على موقعها على الإنترنت (٨/ ٢) إن الصين وقعت عقدا بقيمة ١٣ مليار دولار لمد شبكة سكك حديدية في البلاد التي تعاني من عقوبات اقتصادية دفعت الشركات الغربية للإحجام عن الاستثمار بها. وقالت شركة إنشاء وتطوير البنية الأساسية لوسائل النقل «العقد يشمل بناء شبكة سكك حديدية تمتد على مسافة ٥٣٠٠ كيلومتر وجرى توقيعه أثناء زيارة وفد صيني إلى طهران.» ولم تذكر الشركة وقت توقيع العقد أو الموعد المتوقع لبدء العمل بالمشروع.

أكد وزير تركي (٨/ ٢) أن العقوبات الأمريكية ضد إيران ليست ملزمة لتركيا. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن وزير الدولة التركي للشؤون التجارية ظافر تشاغليان أن «العقوبات الأمريكية ضد إيران تلزم

الولايات المتحدة فقط. وتركيا ستتبع أوامر الأمم المتحدة فيما خص عقوباتها على إيران». وقال تشاغليان في مؤتمر صحفي في أنقرة إن إيران وتركيا تتمتعان بعلاقات قديمة العهد تمد جذورها عميقاً في التاريخ، وأن بينهما «علاقات جوار ستدوم إلى الأبد». وأشار إلى أن تركيا تؤيد الاستخدام السلمي للطاقة النووية وتعارض أي استخدامات أخرى. وذكّر الوزير التركي أن الولايات المتحدة أدرجت ثلاث شركات لديها شركاء أتراك تقيم صفقات مع إيران وباعت ألومينيوم وصلب عالي الجودة لإيران، مؤكداً أن تركيا لا تفرض أي حظر على هذه الشركات. وقال إن «هناك قواعد مشددة على كيفية عمل الشركات في تركيا ففي بلادنا يسود القانون». وأشار إلى أن حجم التبادل التجاري بين تركيا وأمريكا يبلغ سنوياً ١٠ بلايين دولار، مضيفاً أن البلدين يريدان رفع هذه القيمة إلى ٣٠ بليون دولار.

اختتمت إيران وعمان (١٠/ ٢) التدريب البحري المشترك في مجالات الإغاثة والإنقاذ في ميناء السلطان قابوس شمال عمان. وأعلنت قيادة القوات المسلحة الإيرانية أن أربعة سفن عمانية وطائرتين مقاتلين و مروحية ساحلية إضافة إلى أربعة سفن إيرانية شاركت في التدريب المشترك. وأفادت قناة « برس تي في» الإيرانية الناطقة باللغة الانجليزية على موقعها الإلكتروني أن التدريب البحري يهدف إلى تعزيز الاستعداد لتقديم خدمات الإغاثة وعمليات الإنقاذ ومستوى التعاون الإقليمي وتبادل الخبرات. وذكرت أن التدريب المشترك تزامن مع الدورة التاسعة للمؤتمر العسكري المشترك على مدار خمسة أيام وبدأ أعماله يوم السبت الماضي في العاصمة العمانية مسقط.

آراء ووجهات نظر

"هل ستُسرق ثورة مصر قبل ولادتها!"

«أما الذي يجب أن يراعيه الثوار هو ما نصحهم به الحسن بني صدر: أن يتمموا ثورتهم كاملة غير منقوصة ويقضوا على كل مراكز القوى في النظام القديم، وعدم القبول بالمؤسسات السابقة في القضاء وفي المجالس المزورة التي أسس لها الاستبداد القديم،. ولا أقصد بالقضاء هنا القتل، فهذه جريمة وهدم لمشروعهم، فلو سمحوا بانتشار العنف لصعب إيقافه، واستخدمه الجميع ضد الجميع، ولأن ثورتهم سلمية إلى الآن ويجب عليهم العمل لتبقى سلمية قدر طاقتهم. بل المقصود إزالة المتنفذين الفاسدين من النظام الذي سيكون قديما، من كل مواقعهم، وكذا العمل قدر الإمكان على الوصول إلى أركان اتفاق لا يحاد عنها، ومنها إنهاء سيطرة العسكر على البلد، وهذه من أصعب الخطوات بسبب تركز المال والسلطة في أيديهم، فهم القوة التي تحتل الحياة السياسية والمالية بشكل شمولي في مصر، وهي أمل إسرائيل وأمريكا لخنق البلاد مرة أخرى، ولذا لا بد من تطمين هذه الأطراف والتصميم العملي على إنهاء احتلالها للبلاد، والقناعة النهائية الصارمة بنظام ديمقراطي حاسم في دستوره الجديد بالالتزام بعدم التمديد لأي حاكم، ومشاركة الأقليات والأحزاب جميعها في صياغة المستقبل، لا يستبعد أي فعاليات ولا مجموعات من حقها في المشاركة في إدارة بلدها. ومعنى هذا القبول بمشاركة حتى المتهمين الآن بالتنسيق مع أمريكا من أمثال البرادعي، وتجنيب البلاد العزلة، وإعلان الالتزام بمعاهدات الماضي الظالمة. ولعل أكبر تحد تواجهه الثورة تلك القناعة المنتشرة بين المراقبين بأن أمريكا تريد لمصر أن تبقى في قبضة العسكريين، ويبقى الموقف الأمريكي تجاه مصر أنها من المحميات الخاضعة، وخير ما يُخضعها هم العسكر أو من يشبههم، ولكن العساكر نهبوها وأذلوها وأهانوا سكانها، فلعل أمريكا ستكون واقعية مع المرحلة، وتدرك عمق الشعور بالإهانة الموجهة للمصريين عبر رجالها في مصر، وحرمانهم للشعب من حقوقهم الديمقراطية، وتزوير الانتخابات والانحياز إلى الإرهاب الصهيوني في حربه على غزة والفساد والسرقة لثروة البلاد (أشار مقال على صفحة قناة «آيه بي سي» يوم ٢٠١١\٢\٣ أن مجموع ثروة آل مبارك ما بين ٤٠ إلى ٧٠ مليار دولار)».

د. محمد الأحمري. «العصر» (٣/ ٢)

" هكذا تكافئ أمريكا رجالها "

« الإدارة الأمريكية تتعامل مع الأوضاع في مصر حاليا وكأن الرئيس مبارك غير موجود على الإطلاق، بل تعتبره عبئا ثقيلا عليها تريد الخلاص منه بأسرع وقت ممكن تقليصا للخسائر، وحماية لمصالحها أو ما تبقى منها. شكرا لهؤلاء الشبان الشجعان الذين جعلوا ركب الديكتاتوريين تصطك خوفا ورعبا، ويجثون على ركبهم استجداء للشعب وتجنبا لغضبته. فها هو الرئيس حسني مبارك يرضخ لمطالب الجماهير ويعلن عزمه على الرحيل إذا ما توفر له المخرج اللائق، والحصانة القضائية، بحيث لا يطارد في المستقبل القريب، من قبل الثوار الجدد، كمجرم حرب ومسؤول عن الفساد».

«الرئيس مبارك سيرحل قريبا، لان الشعب المصري لن يتوقف في منتصف الطريق، ولن يضحي بدماء شهدائه، ونزول الملايين إلى ميدان التحرير في قلب القاهرة، ومختلف المدن المصرية الاخرى هو التأكيد على هذه الحقيقة. نحن نعيش سباقا بين نظام يتشبث بالسلطة لحماية رموزه الفاسدة من الغضبة الشعبية وانتقامها، وبين مجموعة من الشباب الذين يتطلعون إلى مستقبل مشرق لبلادهم. النظام يريد أن يكسب المزيد من الوقت لترتيب أوضاعه، والشباب يريدون اختصار الوقت للوصول إلى هدفهم المنشود في التغيير».

«نتنياهو يدرك جيداً أن سقوط نظام الرئيس مبارك يعني سقوط كل ما بنته إسرائيل وأمريكا على مدى ثلاثين عاماً من التطبيع والإذلال وقتل روح المقاومة والكرامة لدى الإنسان العربي من خلال ترويض أنظمة ديكتاتورية قمعية. فسقوط اتفاقات كامب ديفيد مع سقوط نظام الرئيس مبارك يعني عودة مصر إلى قيادتها، ومكانها الريادي في المنطقة، الأمر الذي يعني عودة إسرائيل إلى المربع الأول، دولة مذعورة منبوذة بالكامل في جوارها العربي. إسرائيل تقلق، بل ترتعد خوفاً، لان مصر مبارك شكلت حاجزاً بينها وبين العرب المعادين لأكثر من ثلاثين عاماً، وتواطأت معها في فرض الحصار وتشديده على عرب ومسلمين في قطاع غزة، وهو اكبر عمل غير أخلاقي ومشين في التاريخ».

«تكهنات كثيرة تدور هذه الأيام حول من سيملأ الفراغ في حال انهيار نظام الرئيس مبارك، ولكن الأمر الذي يجب التشديد عليه هو أن هذه المسؤولية، أي ملء الفراغ، هي من اختصاص الشعب المصري وليس أمريكا أو أوروبا أو أي دولة خارجية. بداية لا بد أن تتخلص مصر من رأس الأفعى، وبعد ذلك أذنابها، ويفضل أن يقدموا جميعاً إلى العدالة، ليتلقوا القصاص الذي يستحقونه، وإعادة الأموال التي نهبوها إلى الشعب المصري. نحذر من الوسطاء، ومما يسمى بلجان (الحكماء) الذين ينشطون هذه الأيام ويدعون أنهم يمثلون طرفاً ثالثاً، ويعرضون حلولا ومخارج وسطية. هؤلاء يحاولون إنقاذ النظام وليس مصر، ونسبة كبيرة من هؤلاء خدموا النظام الحالي مثلما خدموا أنظمة سابقة، أي أنهم رجال لكل العصور. لا حلول وسطا في الثورات، ولا إصلاح للاستبداد. النظم الفاسدة يجب أن تجتث من جذورها، حتى يتم بناء أنظمة ديمقراطية جديدة على أنقاضها. هذا ما حدث في جميع الثورات السابقة».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٥/ ٢)

"الثورة المصرية الكبرى: آفاق ومخاطر.."

«ربما كانت ثورة تونس المجيدة هي السبابة التي ضغطت على الزناد، وربما بلغ السيل الزبى على أية حال. وربما كان الشباب المصري الواعي والمثقف الذي يمثل نقيض الثقافة التي نشرها النظام هو السبابة وهو الزناد. إنه الشباب المتواضع والمهذب والمنفتح على العالم والرافض للفساد وعدم الكفاءة، والنافر من الظلم والبلطجة السياسية والتهريج الإعلامي. لقد دعا هذا الشباب للانتفاض يوم ٢٥ كانون الثاني بعد «بروفات» عديدة قبل ثورة تونس، كان أهمها إضراب ٦ نيسان/ أبريل الذي دعي إليه في المدونات تضامنا مع عمال المحلة، والمحاولات المستمرة لنقل معاناة المواطنين عبر الإنترنت من الكاميرات التي يحملها الشباب على هواتفهم، و»حركة كفاية» التي كسرت حاجز الخوف واجترحت ظاهرة التظاهر ضد التجديد والتوريث، واستمرت بالتظاهر فترة طويلة في مرحلة الركود، والاعتصامات المستمرة أمام نقابة الصحفيين، وتجاوز بعض الصحفيين المصريين حاجز الخوف في توجيه نقدهم لما كان يعتبر محرماً على النقد مثل الرئيس وعائلته».

«الثورة المصرية اختصرت الطريق من العيني إلى العام، إذ بدأت بالشأن العام مباشرة. لقد انطلق أهالي ناحية سيدي بوزيد في تونس احتجاجاً على ما يتعرضون له من بطالة ومهانة بعد أن أشعل شاب نفسه احتجاجاً، ثم انتشر الاحتجاج بالتدريج وتحول عبر تفاعله مع ظروف الناس ووعيهم بظروفهم إلى ثورة شاملة سعت الى تغيير نظام الحكم. ونستطيع الجزم أن هذا لم يكن هدف المواطنين الأصلي في ناحية سيدي بوزيد. ولكن وضع الناس، بما فيه وعيهم، كان مهيّئاً لذلك. أما في مصر فقد كان يوم الغضب عاماً منذ اللحظة الأولى، لم يكن مطلبياً موجهاً ضد البطالة أو أو ألرفع الأجور أو احتجاجاً على رفع الأسعار، بل كان الغضب عاماً ضد كل ما يعانيه الشعب المصري في العقود الأخيرة، ويُعتَبَر النظام سبباً له».

«يقوم نظام الحكم، أي نظام حكم، بإصلاح نفسه إذا لم يعد قادراً على الحكم بنفس الأساليب. والنظام الذي يُدرك ذلك يستبق الثورات الاجتماعية الشاملة ضده بإصلاح ذاته. وفي كثير من الحالات يشمل الإصلاح انفتاحاً على فئات اجتماعية يستوعبها نظام الحكم، وقد يتجنب بذلك مخاطر الإطاحة به بشكل كامل. أما في حالة مصر فيبدو أن النظام لم يستنتج الحاجة إلى إصلاح، بل فوَّتها عن سبق الإصرار في عدة مناسبات. بل وقد ازداد غروراً وتبجحاً وتدهورت حالته عبر السنين، وانعزل الحاكم عن شعبه في شرم الشيخ، وازداد خطابه استهانة بالنقد، وأمعن في ممارساته الأمنية ضد خصومة. ووصلت الدعاية الإعلامية الفارغة حد العبث غير المتقن الإخراج».

«من المثقفين والسياسيين المصريين الذين انتقدوا كيفية إدارة النظام بشؤون البلاد أو لم يجدوا لأنفسهم موطئ قدم في داخله أو كانوا نقاداً له بحق وبإخلاص، ولكنهم اعتادوا على سقف معين للنقد هو سقف النظام القائم. هؤلاء جميعاً لا يمكنهم استيعاب ماذا تعني مجازفة الخروج لتغيير النظام. في مثل هذه الحالة يلتزم هؤلاء الصمت ويجلسون في منازلهم بانتظار النتائج أو ينتقلون لأحد المعسكرات. أما أن يحاولوا تأطير الثورة في إطار هذه العقلية التي تعتبر الاجتماع بعمر سليمان إنجازاً مقارنة بالاجتماع بمباحث أمن الدولة،

فهو أمر غير مقبول ويجب أن ينتقدهم المثقفون على ذلك».

«لقد أخرجت الثورة المصرية من الشعب أفضل ما فيه، وأظهرت صورة من التمدن والتنوع والحوار والتواضع غير مألوفة في الحياة السياسية المصرية في ظل النظام. فمنذ زمن بعيد لا يذكره الكثيرون لم يسمع الناس خطيب يوم الجمعة يتحدث عن ملايين المصريين والمصريات، أو يتحدث عن أخلاق الإسلام والمسيحية، ولم يروا هذا الكم من الرجال والنساء المحجبات وغير المحجبات دون ظواهر التحرش، والملايين تُنشد سوية وتسير في مظاهرات منظمة من دون فوضى؟. هذه الأنظمة المستبدة تخرج أسوأ ما في مجتمعات العرب عن تعصب وطائفية وجريمة في ظلها. وقد رأينا عينات من سائبة «البلطجية» التي اطلقها النظام او رجالاته ضد المتظاهرين، فظهر وجه النظام المتخلف والبدائي في مقابل الشعب المتحضر، وذلك خلافا لما يروج هو عن شعبه في الغرب الذي يحتاج برأيه الى حكم الاستبداد لأنه متخلف».

د. عزمي بشارة. «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» (٦/ ٢)

"شعب في مواجهة الفرعون ونظامه"

«مع تطور الأوضاع، وحين لم يجد النظام أمامه من سبيل آخر سوى الاستعانة بالجيش، أصبح من الصعب على النظام أن يتخذ قرارا باستمرار استخدام العنف في مواجهة المتظاهرين. ولأنه لم يكن بوسع المؤسسة العسكرية المصرية أن تقبل من قيادتها أوامر لإطلاق النار على الشعب، فقد اضطر النظام أن يقبل على مضض بدور «شبه محايد» لهذه المؤسسة في عملية إدارة الأزمة. ومع ذلك كان من شأن قيام المؤسسة العسكرية بهذا الدور وضعها في موقف شديد الحساسية والحرج، حيث بات عليها أن تحافظ على نوع من التوازن الدقيق بين واجب الانضباط الذي يحتم عليها، من ناحية، إطاعة أوامر قيادة عليا خرج عليها الشعب وسحب الثقة منها، وبين واجب الولاء الذي يحتم عليها، من ناحية أخرى، أن تتصرف كمؤسسة وطنية وظيفتها الأساسية حماية أمن الوطن وليس النظام. ضاعف من حساسية موقفها لجوء النظام، فى سياق إدارته الأزمة، إلى عمليات قذرة كان من شأنها تعريض مصداقية الجيش في بعض الفترات للاهتزاز الشديد. كانت حصيلة التفاعل بين هذه الأطراف الثلاثة، في ظل تحركات دولية وإقليمية مكثفة تعكس تصرفاتها مزيجا من القلق والأمل والخوف».

«تمكنت المؤسسة العسكرية من الصمود في وجه كل المحاولات الرامية لتوريطها ودفعها لتصفية الثورة، ولا تزال حتى هذه اللحظة هي الطرف الأقدر على الإمساك برمانة الميزان وحسم الموقف فى اللحظة المواتية. وحين تقتنع بأنها وصلت إلى النقطة التي تجد نفسها عندها مضطرة للتدخل والحسم فمن المستبعد تماما أن تلجأ لاستخدام القوة ضد الشعب وربما تمارس ضغوطا على الرئيس لتقديم تنازلات تسمح بإيجاد مخرج».

«نشط وسطاء من كل حدب وصوب، منهم من حاول أن يقيم من نفسه وصيا على الثورة مدعيا قدرته على

الحديث باسمها، ومنهم من يبحث لنفسه عن دور يمحو به عار مواقف أو ارتباطات سابقة بالنظام المتهاوي، ومنهم من يحاول زيادة أسهمه لدى من يعتقد أنهم فرسان المرحلة الجديدة. ولأن معالم هذه المرحلة لم تتضح بعد، يحاول البعض بكل ما استطاعوا من خبرات بهلوانية معترف لهم بها أن يلعبوا على كل الحبال والجهات والمواقف. وهؤلاء هم الخطر الحقيقي فاحذروهم. فالمشكلة الحقيقية لا تكمن فيمن هو الطرف الأجدر بشرف تمثيل قوى الثورة للتفاوض مع رموز النظام القديم، وإنما في فكرة التفاوض نفسها. ولأن القضية الأساسية لا تتعلق بالتفاوض على حل وسط بين طرفين متصارعين أو متخاصمين بقدر ما تتعلق بكيفية إدارة مرحلة انتقالية مهمتها الأساسية بل الوحيدة إزالة معالم النظام القديم وبناء أسس لنظام ديمقراطي جديد، من الأفضل التركيز على نوع الصفقة التى يمكن أن يقبلها النظام للتوصل إلى «انتقال سلس للسلطة». ذلك أن قيامه بإدارة المرحلة الانتقالية بنفسه هو أمر مرفوض من الأساس».

حسن نافعة. «المصري اليوم» (٦/ ٢)

"الحدث المصري وآثاره الإقليمية"

«ثبت لدينا جميعاً منذ حرب الخليج الثانية وإلى أواخر عهد بوش الابن، أنّ الولايات المتحدة كانت أهمَّ أسباب منع التغيير. فقد تابعت غزواتِها لمنطقتنا علانيةً واستخباراتياً منذ عام ١٩٩٠، وكان إعلامُها يقول إنها تريد بناء الدولة الديمقراطية في العالم العربي، وإخراج العرب من الاستثناء! وكما يقول الإخوة المصريون: «أسمع كلامك يعجبني وأشوف أفعالك أتعجب»! فقد اندفعنا جميعاً، يتقدمنا الإسلاميون الحزبيون والراديكاليون الثوريون لمواجهة الهيمنة (الديمقراطية والعسكرية!) الأميركية، وعُدْنا للتنظير بأنّه في الخيار بين الاستقرار والديمقراطية على الطريقة الأميركية؛ فإننا نختار الاستقرار خشية الوقوع في «الفوضى البنّاءة» التي بشرنا بها رامسفيلد ورايس. وأضاف بعض مثقفينا اليساريين والليبراليين لذلك سراً وعَلَناً أنّ هذا الحاكم أو ذاك أفضل من شعبوية الإسلاميين الذين شاهدْنا ونشاهد آثارهم في أكثر من مكان».

«وبينما كان شبابُنا واستراتيجيونا يزدادون تأزماً وحيرة، كان بعض قادتنا يزدادون تجاهُلاً لشعوب الأمة وعقولها. كانوا يقولون للأميركيين والأوروبيين: بعدنا طُوفان الإسلاميين أو الفوضى! ثم يعمدون لشرعنة تأييد الأنظمة والأشخاص بالدساتير التي اهترأت من كثرة التعديلات، وتزوير الانتخابات أو عدم إجرائها بالمرَّة، وإلغاء بقايا حكم القانون وأعراف المواطنة، فضلاً عن استيلاء الأقارب والأعوان على الشؤون الاقتصادية».

«أما مصر فقد غابت عنا وعن ذاتها وشعبها منذ النصف الثاني من السبعينيات. وظهرت فيها بالتدريج الظواهر التي تحدثْنا عنها، والتي سادت في أكثر أنحاء الوطن العربي. ولو اقتصر الأمر على خروجها من هموم العرب ومشكلاتهم، لقلنا إنه انكفاءٌ أو جَزْرٌ استراتيجي لمراجعة المرحلة الناصرية وآثارها، والانطلاق

بسياسات مختلفة من جديد. لكنّ هذا الانكفاء كان انكفاءً عن الذات والمصالح والدور والانتماء. لذلك أمكن ليس لإسرائيل وأميركا وغيرهما التطاول عليها؛ فأنشؤوا إسلاموية «حماس» الشعوبية على حدودها في غزّة، وانصرف الأفارقةُ أصدقاءُ مصر من قبل إلى تقاسُم مياه النيل قبل وصولها لمصر، وتقسيم السودان بين الأفارقة والأميركان وإسرائيل ونظام حكم البشير الإسلامي. أما نحن– العرب المستنزَفين والمتعبين والمقسَّمين في العراق ولبنان واليمن، فقد تفاقمت التشرذُمات لدينا حتّى وصلتْ لداخل كلٍّ منا، وبحيث صار على أي منا أن يمشي حاملًا لواء فلسطين أو يعتبر عميلاً أميركياً وإسرائيلياً!».

«نعم، نحن نستند إلى مصر، وليس منذ أيام جمال عبد الناصر؛ بل منذ أيام صلاح الدين. والرؤساء يتغيرون في مصر بحسب ما تقتضيه مصالح شعبها وأمتها العربية. أمّا دورها، ونظرتُنا إليها، وأملنا فيها؛ فهذا كلُّهُ لا يتغير. نريد أن تصونَ مصر نفسَها ومصالحها الاستراتيجية (ونحن منها)، لكي نشعر بالعافية، ولتنبعث الحيويةُ في روح أمتنا وجسدها. ولكيلا يكون بوُسع أحدٍ التطاوُل علينا لأنها غائبةٌ عن نفسِها وعنّا. وهذا ليس كلاماً عاطفياً، بل هو كلامٌ استراتيجي. فعندما انسحبت مصر بعد كامب ديفيد من المشرق والخليج، اصطرع علينا كلٌّ من صدام حسين وحافظ الأسد للحلول محلها. ثم غزت إسرائيل لبنان، وغزت أميركا العراق. بيد أنّ غيابَ مصر ما كان من الممكن تعويضُه. لأنَّ الرؤساء الانقلابيين الذين كانوا يريدون الحلولَ محلها، إنما كانوا يريدون في الحقيقة تقوية أنظمتهم القلقة والقائمة على التوازُنات، وعلى الحرب الباردة، وعلى الوظائف والتكاليف المُعطاة. وانتهى الأمر بأننا صرنا جميعاً في المشرق كُراتٍ يتقاذفُها لاعبان: إقليمي ودولي، والأنظمةُ العربيةُ تلوذُ بهذا الطرف أو ذاك، بحيث صرنا ساحة، بلغ من تهافُتها أننا تنفّسْنا الصُعَداء عندما دخلت عليها تركيا «لأنّ في ذلك عودةً لشيء من التوازُن»، لكنه توازُنٍ هشٌّ وعلى غير أساس، لغياب مصر، وبالتالي غياب الأمة العربية عنه».

رضوان السيد. «الاتحاد» (٦/ ٢)

"تغلغل المتدينين في الجيش الإسرائيلي: تبعات وتداعيات"

«على الرغم من انخراط أتباع التيار الديني الصهيوني في مؤسسات الكيان الصهيوني، إلا أن تمثيلهم في الجيش ظل حتى أواخر الثمانينيات من القرن الماضي متدنياً جداً، حيث أن الضباط المتدينين كانوا يشكلون ٢٪ من عدد الضباط، في الوقت الذي احتكر فيه العلمانيون، وتحديداً أبناء القرى التعاونية «الكيبوتسات» المواقع القيادية في الجيش؛ وحتى مطلع التسعينات من القرن الماضي لم يحدث أن تبوأ ضابط متدين رتبة لواء، باستثناء الحاخام الرئيس للجيش. فإذا كانت الأمور على هذا النحو، فما الذي أدى إلى قلب الأمور رأساً على عقب، على هذا النحو السريع والمفاجئ».

«أدت الأزمة الاقتصادية الخانقة التي مرت بها إسرائيل منتصف الثمانينات من القرن الماضي إلى تعزيز

مظاهر النزوع لتغليب المصلحة الشخصية والفردية على المصلحة العامة لدى القطاعات العلمانية، وهو ما وجد تأثيره في تراجع كبير ومتواصل في حوافز الشباب العلماني للانخراط في الوحدات المقاتلة. ومما عزز هذه التوجهات شعور العلمانيين بالغبن جراء عدم المساواة في توزيع عبء الخدمة العسكرية، فضلاً عن أن الأزمة الاقتصادية حالت دون تمكين الكيان الصهيوني من منح الجنود والضباط مزايا مالية لإغرائهم بالبقاء في صفوفه».

«ما شهدته نهاية الثمانينيات ومطلع التسعينيات من تعاظم الجهود التي بذلت لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي، والتي بلغت ذروتها بالتوقيع على اتفاقيات التسوية مع كل من منظمة التحرير الفلسطينية والأردن قد ولد انطباعاً عاماً لدى العلمانيين بأن المخاطر على وجود الدولة قد تراجعت بشكل كبير، الأمر الذي يستدعي الانصراف للاهتمام بمسارات شخصية في مجالات أخرى غير المجال العسكري. وقد تعزز هذا الميل بتراجع مكانة الجيش الإسرائيلي في ظل عهد التسويات السياسية، حيث أخذ المزيد من النخب تشكك في وجاهة مسوغات تقديس الجيش بوصفه «اللبنة الأساس في بناء الأمة اليهودية». وقد تزامنت هذه التطورات بطرح أفكار تتعلق بالجيش تعد «ثورية» في ذلك الوقت، حيث برز من داخل المؤسسة العسكرية من دعا لإعادة النظر في الفلسفة التي أسست لبناء الجيش، بحيث يتم تحويله من «جيش الشعب»، الذي تؤدي فيه القطاعات السكانية المختلفة الخدمة الإجبارية، إلى «جيش مهني» يقتصر على المحترفين».

«حرصت المرجعيات الدينية على إصدار الفتاوى التي تحث على التطوع للخدمة في الوحدات المقاتلة، واعتبار هذه مهمة دينية «مقدسة»، يتوجب على جميع أبناء التيار القيام بها. فقد أصد الحاخام مردخاي إلياهو الزعيم السابق للصهيونية الدينية في إسرائيل فتوى مطلع التسعينات تعتبر التطوع في الوحدات المقاتلة في الجيش: «واجبا على كل متدين قادر، وأن التخلف عن هذا الواجب يعد معصية للرب وتجاوزاً لدرب أنبياء إسرائيل والصديقين على مر العصور»، في الوقت الذي اعتبر فيه الحاخام إبراهام شابيرا «الخدمة العسكرية والروح القتالية مهمة جماعية يفرضها الرب بهدف قيادة المشروع الصهيوني»».

«ومما لا شك فيه أن كلاً من التعبئة الدينية والمسارات التعليمية الخاصة قد أسهمتا في تعاظم حوافز الخدمة في الوحدات المقاتلة في الجيش لدى الشباب المتدين، حيث أنها وصلت إلى ٩٠٪ من إجمالي الشباب المنتمي للتيار الديني الصهيوني، في حين انخفضت الحوافز لدى الشباب العلماني إلى أقل من ٤٨٪. ومن المعطيات ذات الدلالة حقيقة أن عدد القتلى من الجنود الذين قدمتهم مستوطنة «عيلي» المتدينة والتي يبلغ تعداد سكانها ألف نسمة يساوي نفس عدد الجنود الذين قدمتهم مدينة «تل أبيب» معقل العلمانية الإسرائيلية والتي يبلغ تعداد سكانها مليون نسمة. وهذا منح أتباع التيار الديني الصهيوني احتراماً كبيراً في نظر عامة الجمهور الإسرائيلي، ولقي استحساناً كبيراً لدى قيادة الجيش التي وجدت في الشباب المتدين مخزونا احتياطيا جديدا من الضباط المشحونين أيدلوجياً، وعزز في المقابل ثقة أتباع هذا التيار بأنفسهم ومنحهم الشعور بأن لهم الحق في التأثير على السياسات العامة للدولة».

«تبوء المتدينين المواقع القيادية في الجيش الإسرائيلي ينذر بتهديد جدي وخطير للنظام السياسي الإسرائيلي، حيث أن الضباط والجنود المتدينين الذين ينخرطون في الجيش يكفرون بقيم «الديمقراطية» والانتقال السلمي

للسلطة، وتحظى التعاليم الصادرة عن المرجعيات الدينية والحاخامات باحترام أكبر لدى الضباط والجنود المتدينين من الأوامر التي تصدرها قيادة الجيش، ويطلب الحاخامات من طلابهم من الضباط والجنود رفض الأوامر الصادرة عن قادتهم العسكريين في حال تعارضت مع تعاليم التوراة والتلمود».

«ويكفي أن المرء الذي يجلس الآن أمام شاشات التلفزة الإسرائيلية، ليتابع البرامج الحوارية التي تبحث القضايا المختلفة، يفاجأ بالعدد الكبير من المتدينين من أكاديميين وباحثين وكتاب رأي ومديري مرافق اقتصادية الذين يشاركون بشكل لافت في الجدل العام، وذلك بخلاف ما كانت عليه الأمور قبل عقدين من الزمان. وتكمن أهمية هذا التطور في أنه يمنح المتدينين الفرصة للتأثير على الرأي العام الإسرائيلي ودفعه لتقبل المنطلقات الأيدلوجية لهذا التيار من القضايا المطروحة».

« أدت زيادة ثقل المتدينين الكبير في المواقع القيادية في الجيش إلى فتح أبواب الجيش أمام غلاة المتطرفين من الحاخامات الذين اشتهروا بإصدار الفتاوى التي تدعو إلى قتل المدنيين الفلسطينيين. وخلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة سمح الحاخام الرئيس للجيش بتوزيع نشرات تتضمن فتوى للحاخام شلومو أفنير تدعو لقتل المدنيين الفلسطينيين رجالاً ونساءً وأطفالاً وحتى البهائم. وهناك مؤشرات كثيرة أن بعض الجهات داخل المستوطنات التي تتولى تنفيذ الاعتداءات ضد الفلسطينيين، مثال جماعة «فتية التلال»، التي تقوم باجتثاث أشجار الزيتون وتسمم آبار المياه الإرتوازية في الضفة الغربية تضم عدداً من الجنود المتدينين في الجيش».

صلاح النعامي. مركز «الجزيرة» للدراسات (٦/ ٢)

"إنهم يخطفون ثورة الشرفاء"

«من الواضح ان التصريحات التي ادلى بها فرانك وايزنر المبعوث الامريكي الى مصر التي قال فيها ان الرئيس مبارك يجب ان يستمر في الحكم حتى اجراء التعديلات الدستورية المطلوبة قد احدثت انقلابا في الموازين السياسية، ورجحت كفة النظام، واثبتت عمليا ان مطالبة الرئيس الامريكي باراك اوباما بالتغيير الفوري كانت مجرد (مسرحية) مكشوفة، هدفها تحسين وجه امريكا، والادعاء بان البيت الابيض لا يساند الدكتاتور. الجيش المصري مارس دورا مخادعا ايضا عندما ادعى حيادا لم يثبت عمليا على الارض، ولم يقم بواجبه في الاستجابة لمطالب الشعب في خلع الدكتاتور، اسوة بزملائه في تونس، وهناك مؤشرات انه بدأ ينقلب على الثورة تحت مسمى حفظ النظام والاستقرار، فمنعه للمتظاهرين من الوصول الى ميدان التحرير تحت ذريعة تسهيل حركة السير يصب في هذه النتيجة، والايحاء بان الحياة بدأت تعود الى مجراها الطبيعي في البلاد. الثورة الشبابية لم تعكر صفو الحياة الطبيعية في مصر، بل كانت ثورة منضبطة من اجل استقرار حقيقي ودائم في البلاد، من اسس للفوضى وتعطيل سبل الحياة هو النظام الذي رفض الرحيل استجابة لرغبات الشعب، ولو كان الرئيس مبارك فعل ما فعله الرئيس زين العابدين بن علي رحمة بمصر، وحرصاً

على أمنها واستقرارها، لهدأت هذه الثورة وعادت الحياة الى طبيعتها قبل اسبوع على الاقل. نستغرب التراجع المفاجئ لحركة الاخوان المسلمين عن شروطها المحقة والشرعية، في ضرورة سقوط النظام، مثلما نشعر بالحزن لجلوسها مع اخطر شخص في هذا النظام والتفاوض معه لاطالة عمر نظامه تحت ذرائع لم تكن مطلقاً على رأس مطالب الثوار، وهي اجراء تعديلات دستورية في ظل استمرار الرئيس في موقعه حتى نهاية مدة رئاسته. الاسلاميون اشترطوا التفاوض مع الجيش وقيادته فقط، ليس من اجل تطبيق الاصلاحات او التعديلات الدستورية، وانما تأمين خروج النظام وجميع اركانه، فكيف وقعوا في مصيدته، اي النظام واسقطوا مطالبهم جميعاً، قبل اسقاط الرئيس وحكمه. هل هي البراغماتية السياسية في الوقت الخطأ، ام انها محاولة لانتزاع شرعية من نظام فاقد الشرعية.. ام هي خطوة للحصول على اعتراف امريكي.. ام انها محاكاة لنموذج حزب (العدالة والتنمية) في تركيا بقيادة رجب طيب اردوغان؟».

«لا يحتاج الاخوان المسلمون الى الذهاب الى طاولة الحوار مع اللواء سليمان حتى يتعرفوا على نوايا النظام مثلما قال احد المتحدثين باسمهم، فنوايا النظام واضحة للعيان، وهي كسر هذه الثورة، وتشتيت فعالياتها، وتمزيق اوصالها، وتثبيت النظام حتى يعاود الانقضاض على المتظاهرين والانتقام منهم».

عبد الباري عطوان «القدس العربي» (٧/ ٢)

"العالم العربي في أزمة: إعادة تعريف الاعتدال العربي"

«إن سجلّ المملكة العربية السعودية في مجال حقوق المرأة أو التنوّع السياسي والحكومة التمثيلية لا يوحي بنهج معتدل، ولا سجلّ مصر أيضاً، حيث يتم إلى الآن منع أحزاب سياسية تحظى بالشعبية مثل الإخوان المسلمين من خوض الانتخابات، وحيث يبدو أن القادة يورثون مناصبهم. وبالكاد يبدو نظام الحكم في الأردن معتدلاً، وهو الذي يخنق عمداً المؤسسات السياسية. كما تُبيِّن هذه الأمثلة، السلام ليس سوى أحد التحديات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط. وعلى الرغم من أن «المعتدلين» خاضوا غمار عملية السلام مباشرة وببسالة، إلا أنهم تجاهلوا التحدي الآخر الحاسم في عملية بناء الدولة: تطوير نظام الفصل بين السلطات (الضوابط والتوازنات). ولذا، لم يَعُد إعطاء الأولوية لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي على كل الصراعات الأخرى مقبولاً لدى الشعب، فالناس يريدون أن يروا تقدّماً على صعيد تحسين الحوكمة. نتيجةً لذلك، فشل «المعتدلون» في تحقيق أي من الهدفين، وتضرّرت صدقيتهم تبعاً لذلك. ومن ناحية أخرى، لم يقدّم المتشدّدون بديلاً أفضل. فهم يميلون إلى تبني سياسات جامدة بشأن السلام والإصلاح، ويحتكمون إلى السلاح في بعض الأحيان للتعبير عن وجهة نظرهم. وهم، في أحسن الأحوال، يدعون إلى إصلاحات انتقائية تناسب فقط احتياجاتهم الخاصة، من دون التزام واضح بمبادئ التعددية السياسية والثقافية والدينية اللازمة لتحقيق سلام دائم».

«منذ فترة طويلة، جرى استخدام الفكرة بأن الإصلاح السياسي يجب أن يتم داخلياً في العالم العربي كذريعة لعدم اتخاذ إجراءات تُذكَر. وعندما تم إحراز نجاحات صغيرة، كانتخاب أحزاب إسلامية مثل «حماس» في فلسطين أو جماعة الإخوان المسلمين في مصر، خفّ الضغط الخارجي. وكذلك كان حال العمل في شأن الإصلاح. وفي السنوات الأخيرة، تجنّبت الولايات المتحدة بشكل أساسي ممارسة أي ضغط من أجل دفع الإصلاح قدماً في العالم العربي. بيد أن هذا التهرّب هو المسؤول جزئياً عن نكوص الإصلاح العربي. وبالتالي، يتعيّن على واشنطن أن تواجِه الأزمات التي تختمر في العالم العربي، وأن تساهم في التغيير الإيجابي. إن الحكومات العربية أمام خيار واضح اليوم: فإما أن تقود عملية إصلاح جدّي، وإما أن تراقب تلك العملية تتكّشف في الشوارع. الأمر الواقع الراهن الذي لا يفعل سوى القليل أو لا شيء على الإطلاق، لا يمكن أن يستمرّ».

«هذان الخطابان المهيمنان، خطاب النخبة السياسية وخطاب القوى التي تستخدم الدين لتحقيق أغراضها الخاصة، غير مريحين أكثر فأكثر بالنسبة إلى الكثيرين في المنطقة العربية. فثمة حاجة ماسة إلى طريق ثالثة في العالم العربي: قوة سياسية معتدلة شاملة للجميع على حدّ سواء؛ قوة شغوفة بالإصلاح كما بالسلام، ومُصِرّة على التنوّع السياسي والثقافي بقدر إصرارها على السعي لتحقيق أهدافها من خلال الوسائل السلمية. مثل هذا الخطاب شبه غائب عن السياسة العربية اليوم، إن لم يكن غائباً عن عقول وقلوب الكثير من المواطنين العرب. كذلك، أصبح التفكير العربي السياسي والثقافي منطوياً على الذات أكثر فأكثر، وبالتالي فهو يتجاهل ويصرف النظر عن، أو يرفض، التفاعل مع الحضارات الأخرى والمدارس الفكرية المختلفة».

«أحد المجالات العديدة التي هي في أشدّ الحاجة إلى إصلاح جاد هو التعليم. ليس كمّ التعليم بل نوعيته، إذ ما تفتقر إليه النظم التعليمية العربية بشكل صارخ هي المناهج التي تغذي تطوّر مفهوم صحي للمواطنة وتؤدّي إلى عملية بناء سليم للدولة من خلال تدريس قيم مثل التسامح وتقدير التنوّع. ينبغي تشجيع وجهات النظر المختلفة من خلال الإبداع والتفكير النقدي والبحوث».

«في الوقت الذي تتوقّف فيه عملية السلام العربي–الإسرائيلي، وتظهر فيه متطلبات أخرى، مثل إصلاح التعليم، يتعيّن على العرب «المعتدلين» أن يدركوا أنه لا يمكنهم قصر اعتدالهم على عملية السلام، وأن يأملوا بأن يواصلوا التمتّع بالصدقية في نظر شعوبهم. يجب أن يتم إقناع الجمهور العربي بأن الخطاب العربي العملي والاستباقي يمتدّ إلى شواغل أخرى أيضاً: الحوكمة الرشيدة والرفاه الاقتصادي وعملية صنع قرار تشمل الجميع. في زمن الأزمة المالية العالمية تغيّر كل شيء. وفي حين لم يأخذ الناس تظلّماتهم إلى الشارع قبل الانهيار الاقتصادي، فإنهم لم يعودوا على استعداد لتجاهل الفساد والمعاملة غير المنصفة».

مروان المعشر. «النهار» (٧/ ٢)

"مشكلة أنهم لا يريدون أن يفهموا"

«إذا كان بعض رجال الأمن الذين تخفوا في ثياب مدنية وأقرانهم من البلطجية قد عمدوا إلى إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين فجر يوم الأربعاء الأسود، فإن التلفزيون المصري ما برح يطلق عليهم الرصاصات ذاتها طول الوقت. ولم يكن ينقص موقف التلفزيون ـ لكي يتطابق مع ما حدث في ميدان التحرير ـ سوى أن يستجلب مجموعة من الخيول والجمال والبغال، لكي يطلقها بدوره على المتظاهرين. رغم أني لاحظت أن بعض مقدمي البرامج قاموا بالمهمة بجدارة عالية».

«إن منظار ما قبل ٢٥ يناير لا يرى في مصر وطنيين محبين لبلدهم وغيورين على كرامته ومتشبثين بحلمه، ولكنه يقسم الناس قسمين، أخيار موالين للنظام وأشرار يعارضونه. وهؤلاء الأخيرون ليسوا مواطنين شرفاء أصحاب قضية، ولكنهم قلة مندسة وعملاء لجهات أجنبية وكائنات غريبة يخفي كل منهم في طيات ثيابه أجندة سرية. المنظار نفسه لم يمكن أهل السلطة من رؤية الحشود المليونية التي اجتمعت تحت راية الدعوة إلى الرحيل، كما أنهم صمُّوا آذانهم عن سماع شيء من هتافات الجماهير الهادرة. ولكنهم لم يروا غير عمليات النهب والسلب والحرائق التي اشتعلت والخراب الذي حل على أيدي المليشيات المحسوبة على النظام».

«إن الذين وضعوا على أعينهم منظار ما قبل ٢٥ يناير لم يروا وعيا مصريا ناضجا في مسيرات ميدان التحرير المليونية بالقاهرة. كما لم يروا الحماس الجارف في عيون مئات الألوف الذين رفعوا لافتات الرحيل في الإسكندرية والسويس وبورسعيد والزقازيق والمحلة والمنيا وغيرها من محافظات مصر، ولا رأوا الشوق إلى الخلاص في هتافات جموع المصريين الذين تجمعوا أمام السفارات المصرية في العواصم الغربية. ذلك كله لم يكن مرصودا من جانب رجال السلطة لسبب جوهري هو أنهم لم يعتادوا قراءة الواقع المصري إلا من خلال التقارير الأمنية والوشايات المخابراتية، التي باتت تستسهل اعتبار الإخوان المسلمين مصدرا لكل الشرور في داخل مصر وخارجها».

«على مدار عدة سنوات كان الدستور يتحدث عن النظام الاشتراكي وقوى الشعب العاملة. وفي ظل ذلك الدستور تم الانفتاح وجرى الانتقال إلى النظام الرأسمالي الذي توحشت فيه الرأسمالية الجديدة. وفي ظل الدستور الذي يمنع المسؤولين من البيع والشراء والاستئجار من الدولة، تم البيع والشراء وتم نهب الدولة. وفي ظله أيضا صدرت قائمة طويلة من الأحكام الواجبة النفاذ، ولكن السلطة تجاهلتها وأهدرتها طول الوقت. إذا كان ذلك قد حدث في الماضي، فلماذا الوقوف الآن أمام المطالب الشعبية تعللا بنصوص الدستور، إلا إذا كان ذلك لغرض مشكوك في براءته. إن نية التفاعل مع المطلب الشعبي إذا توفرت، فإن لها سندا في المادة الثالثة من الدستور ذاته الذي يجرى التلويح به الآن، وهي التي تنص على أن «السيادة للشعب وحده، وهو مصدر السلطات، ويمارس الشعب هذه السيادة ويحميها...» وفي المادة ما يكفي للاستجابة لتلك الإرادة الشعبية الجامعة التي عبرت عنها الجماهير في وقفاتها المليونية».

«حين عادت الروح إلى الشارع المصري، أصبح الناس أكثر تماسكا وسرت في أوساطهم ريح عطرة

اجتاحت المرارات والمحن، وارست أسس المودة والمحبة بينهم. وحين خرج الشباب في مختلف الأحياء، فإنهم اكتشفوا أنفسهم وأقاموا في ما بينهم أواصر مودة لم يعرفوها من قبل. إذ أدركوا أنهم لا يحرسون بيوتهم وأهاليهم فقط، ولكنهم يحرسون أيضا وطنا عزيزا يستحق أن يذودوا عنه. أدرك الجميع أنهم استعادوا وطنهم ممن خطفوه ونهبوه فنسوا كل ما فرقهم واحتضنوه. فقد ذابت الخلافات السياسية والعصبيات الدينية وصار الحفاظ على ذلك الانجاز الرائع هو شاغلهم الأوحد. لم نر اشتباكا بين مسلمين وأقباط ولا بين إسلاميين وعلمانيين، ولا بين الشرطة والأهالي. حتى التحرش الذي تحول إلى ظاهرة في شوارع القاهرة وغيرها من المدن الكبرى اختفى ولم يعد له أثر. واكتشفنا أن كل هؤلاء اجتمعوا في ميدان التحرير في تلاحم مدهش. لم يرتبه أحد ولا فضل فيه لأحد، بل كان احتضان الحلم هو الذي جمعهم، وظل أملهم في الانتقال إلى عصر ما بعد ٢٥ يناير شاغلهم الأوحد وهدفهم الأسمى».

فهمي هويدي. «السفير» (٨/ ٢)

"الحراك الشعبي.. الوعي والعفوية والتنظيم"

«في ثقافة سياسية مديدة الوجود والسلطان، تداولتها أجيال متعاقبة من القوميين واليساريين والإسلاميين والليبراليين في البلاد العربية المعاصرة منذ ثلاثة أرباع القرن، عنت الثورة جملة ظواهر وحقائق وأوضاع لا تقوم من دونها ولا تنجح أو يكتب لها بقاء: أزمة سياسية – اجتماعية مستفحلة وممتنعة على الاستيعاب، وعيٌ سياسيٌ بالحاجة إلى التغيير سبيلاً واحداً إلى كسر نطاق أزمة السلطة، ثم تنظيم سياسي طليعي ينهض بدور التوعية والتعبئة والتمثيل والقيادة والإنجاز «نيابة» عن المجتمع كله. إذا كان من نوافل القول أن يشار إلى أن الشرط الموضوعي للتغيير (أزمة السلطة) متوفر على الدوام، فإن الانتباه كثيراً ما يشد إلى العاملين الأخيرين (الوعي السياسي والتنظيم) لكونهما التعبير المباشر عن نضوج الشرط الذاتي لأي تغيير».

«مثل هذه الثورة لا يمكن تعريفها إلا بوصفها فعلاً سياسياً، والفعل السياسي لا يكون كذلك –أي فعلاً سياسياً– إلا متى كان مسبوقاً بوعي سياسي. والحق أن المسألة، هنا، لا تحتاج إلى استنتاج منطقي أو نظري، فهي أسفرت عن نفسها في الواقع على نحو لا لبس فيه. من يقرأ شعارات شباب الثورة مثل: الحرية، الديمقراطية، العدالة الاجتماعية، التغيير.. يتبين مدلولها السياسي من دون كبير جهد، ويتبين أيضاً معها ما تنطوي عليه من مستوى معتبر من الثقافة السياسية لدى جيل جديد أخطأنا جميعاً إدراك مستوى وعيه السياسي. والبرهان الأسطع على ذلك في ثورة تونس أن شبابها ما توقفوا عن حراكهم بعد فرار الطاغية من البلاد. فهم ما اختزلوا غضبهم في شخص وإنما استمروا يحطّمون نظامه السياسي وأجهزته الأمنية والاستخبارية وصولاً إلى المطالبة بحل الحزب الذي قام عليه نظامه بعد أن أجبروا الحكومة المؤقتة على التخفف من كثير من رموزه».

«من الخفة وسوء الفهم أن يحسب المرء عفوية الحراك الشعبي وتلقائيته في تونس قرينة على فوضويته وعدم

تنظيمه. العفوية، أو التلقائية، ليست الفوضى. حدث في الأحداث الأخيرة أن «المنظّمين» في أطر وأجهزة كالنخب الحاكمة والأجهزة الأمنية والأحزاب الحاكمة نشروا الفوضى والفلتان والرعب في الشارع، وضربوا الاستقرار والأمن الاجتماعي في الصميم، بينما نجح العفويون والتلقائيون في تنظيم احتجاجات ومسيرات واعتصامات سلمية وحضارية ناجحة، وهم ما لجأوا إلى الرشق بالحجارة إلا دفاعاً عن أنفسهم ضد من اعتدوا عليهم بخراطيم المياه والقنابل الغازية المدمعة والرصاص المطاطي والسكاكين والسواطير والعِصي والحجارة والزجاجات الحارقة وقنابل المولوتوف: أكانوا من أجهزة القمع أو من الزعران و«البلطجية»».

عبد الإله بلقزيز. «الخليج» (٨/ ٢)

"ق.م قبل مصر.. ب.م بعد مصر"

«نتنياهو وجد مبررا لعدم طرح خطة سلام. وقد صار واضحا بفعل التصرف المقزز الذى قامت به قناة الجزيرة، خروجا عن السياق، بالكشف عن التنازلات التى قدمتها القيادة الفلسطينية بهدف إحراجها المدى الذى وصل إليه الفلسطينيون. ولا أعلم ما إذا كان لدى هذه القيادة الفلسطينية الشجاعة لإنهاء صفقة أم لا. لكننى أعرف أن لدى إسرائيل مصلحة قوية فى اختبارهم إلى أقصى مدى. والسبب فى ذلك أنه مع هرولة مصر والأردن إلى تعديل حكومتيهما فى محاولة لاستباق حركة الشارع، هناك أمران مؤكدان: بصرف النظر عما يحدث فى الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتين وقعتا اتفاقية سلام مع إسرائيل، سوف تتراجع قوة العلمانيين المعتدلين، الذين كانوا يحتكرون السلطة وسوف تزيد قوة الإخوان المسلمين، الذين كانوا مقيدين من قبل. إلى أى مدى؟ ذلك ما سوف نراه. ومن المؤكد، والأمر هكذا، أن الحكومة المصرية المقبلة لن يكون لديها الصبر ولا الفرصة التى كانت لدى مبارك للتعامل مع إسرائيل. وينطبق نفس الأمر على الحكومة الأردنية. ولا يجب أن يفهم هذا الكلام خطأ: فالصراع الإسرائيلى الفلسطينى ليس له صلة بإشعال المظاهرات فى مصر والأردن، غير أن العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية سوف تتأثر بالأحداث فى البلدين».

«ولنكون واضحين؛ إذا كان الإسرائيليون يقولون لأنفسهم إن الاضطراب فى مصر يؤكد مبرر عدم إمكانية صنع سلام مع السلطة الفلسطينية، فإنهم ينصحون أنفسهم بالتحول إلى دولة أبارتهايد بابتلاع الضفة الغربية نهائيا، ومن ثم غرس بذور أغلبية عربية تحكمها أقلية يهودية بين البحر المتوسط ونهر الأردن. كما أوضح الاضطراب فى مصر إلى أى مدى تحاط إسرائيل بأعداد هائلة من السكان الشباب العرب والمسلمين، الذين عاشوا خارج التاريخ؛ يعزلهم النفط والاستبداد عن التوجهات العالمية الكبرى. غير أن ذلك انتهى الآن».

«كنت قد يئست من حكومة نتنياهو، وطالبت الولايات المتحدة بأن تنأى بنفسها. ولكن ذلك كان ق.م (قبل مصر). واليوم، أعتقد أن على الرئيس أوباما أن يطرح خطته للسلام على الطاولة، لسد الهوة بين المواقف

الإسرائيلية والفلسطينية، وأن يطالب الجانبين بالتفاوض حولها من دون أى شروط مسبقة. ومن الضرورى لمستقبل إسرائيل بينما توجد بالفعل حملة لنزع الشرعية عن الدولة الهودية أن تفصل نفسها عن الأحداث العربية بقدر الإمكان. هناك عاصفة هائلة قادمة. يا إسرائيل، ابتعدى عن الطريق».

توماس فريدمان. «الشروق» القاهرية (٨/ ٢)

"الدولة الفلسطينية ومأزق انسداد المسارات"

«الفشل الخاص باستئناف المفاوضات الثنائية المباشرة وفشل سياسة الاغراء الأمريكية الإسرائيلية لم يكن له غير معنى واحد حاول الكثيرون تجاهله وهو أن خيار إقامة الدولة الفلسطينية ليس خياراً إسرائيلياً وأن أولوية الاستيطان على صفقة الإغراءات الأمريكية تكشف أن الاستيطان هو جوهر السياسة الإسرائيلية الآن من منظور إقامة الدولة اليهودية، وأن ما يشغل الإسرائيليين هو إقامة الدولة اليهودية كوطن لما يسمونه ب «الأمة اليهودية»، أو وطن كل اليهود، وهو ما يفرض على الحكومة الإسرائيلية محاربة خيار إقامة الدولة الفلسطينية وإفشاله باعتباره خياراً بديلاً ومنافساً لخيار إقامة الدولة اليهودية، حيث تأكد أن الصراع بين الخيارين يدور على أرض واحدة، وأن الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود الرابع من يونيو/ حزيران ١٩٦٧ ليس وارداً، نظراً لأن ما تعمل من أجله الحكومة الإسرائيلية هو التمدد الاستيطاني في الضفة الغربية وتهويد ما جرى الاستيطان فيه، خاصة في القدس ومستوطنات الضفة بحيث لا يبقى من أرض فلسطين إلا مجرد جزء صغير لا يصلح لإقامة دولة فلسطينية ومن ثم فرض الخيارات البديلة، أي خيارات إقامة دولة الفلسطينيين خارج أرض فلسطين في أرض أخرى بديلة قد تكون ضمن الدولة الأردنية أو سيناء المصرية».

«الموقف الأمريكي يعني أن المفاوضات غير المشروطة عربياً هي الحل، أي المفاوضات غير المرتبطة بوقف التوسع الاستيطاني وما يعنيه هذا التوسع، وغير مقيدة بمرجعية سياسية مسبقة ولا بتوقيت زمني، أي مفاوضات مفتوحة المدى الزمني وغير المقيدة بأي هدف، وهذا ليس له غير معنى واحد هو أن المفاوضات تحولت بذاتها إلى هدف وليس إلى وسيلة، وأن استمرارها هو النجاح بعينه بغض النظر عن الوصول إلى شيء. مفاوضات من هذا النوع تعني الغرق في المجهول أو مفاوضات اللاشيء واللاهدف، وهذا ما يريده الإسرائيليون ويؤيده الأمريكيون، وهكذا وصل هذا الخيار إلى طريق مسدود . خيار الدولة الفلسطينية يبدو أنه سيصل حتماً إلى طريق مسدود أيضاً عبر مساره الثاني الخاص بالاعتراف الدولي المباشر بالدولة الفلسطينية. فرداً على إدراك أطراف دولية كثيرة لحقيقة التلاعب الأمريكي الإسرائيلي بمسار المفاوضات والانحراف به عن هدفه الأساسي الرامي إلى إقامة الدولة الفلسطينية، اتجهت دول عدة في أمريكا اللاتينية للاعتراف بدولة فلسطين مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية من حدود الرابع من يونيو/ حزيران١٩٦٧، وبدأ الاتحاد الأوروبي وروسيا يفكران جدياً في هذا التوجه، ولكن هذا المسار الثاني أو البديل لن يصل بنا

إلى شيء لسبب أساسي هو أن الاعتراف بالدولة الجديدة لا يتم باعتراف الدول بها، ولكن بتوصية من مجلس الأمن إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ثم موافقة الجمعية العامة. وفي ظل التهديد الأمريكي الموجه من الكونجرس باستخدام «الفيتو» في مجلس الأمن ضد أي مشروع قرار يقضي بتوجيه الجمعية العامة للاعتراف بالدولة الفلسطينية فإن هذا المسار سيبقى مساراً معنوياً ليس له تأثير فعلي على الهدف النهائي وهو الحصول على الاعتراف الدولي الرسمي بالدولة الفلسطينية وفرضها كواقع على الكيان الصهيوني».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٩/ ٢)

"آن الأوان لحملة مفاتيح بيوتهم أن يثوروا"

«البديهية الأولى في وجدان كل فلسطيني، وفي القانون الدولي، أن حق العودة يتحقق فقط في عودة اللاجئ (إلى الأرض أو المنزل أو المكان الذي طرد منه هو أو عائلته عام ١٩٤٨ ولم يسمح له بالعودة إليه). أما حق الخيار للاجئ فهو بدعة أخرى. فحق العودة هو حق غير قابل للتصرف لا ينزعه أحد من رقبة أي لاجئ، فإذا ما تم تنفيذه قانوناً وفعلاً، فلكل إنسان حق استعماله في أي وقت شاء. وهو ليس تذكرة سياحية ينقضي أجلها بعد حين. وحق الاختيار لاي شخص في مغادرة وطنه أو العودة إليه (حسب المادة ١٣ من الإعلان العالمي لحقوق الانسان) حق مشروع له، ولا شأن لأحد به غيره، فهو ليس مادة للاتفاقيات والمفاوضات. أما التنازل عن أراضي القدس وعن القدس القديمة، فهو جريمة شنيعة لا غفران لها، وإن كانت قد زينت بادخال هيئات دولية وعربية في إدارة الحرم الشريف. وإذا كان القانون الدولي رفضها، فكيف يقبلها من يقول انه يمثل تراب هذا الوطن؟. أما تبادل الأراضي فهو خطيئة وطنية وقانونية وجغرافية. فإسرائيل لا تملك الأرض التي تبادلها غرب خط الهدنة، التي احتلتها عام ١٩٤٨ ولا تملكها شرق خط الهدنة التي احتلتها عام ١٩٦٧، وإن كانت تفرض عليها الاحتلال والسيادة. وتبادل الأراضي مخالفة واضحة للميثاق الوطني الفلسطيني، الذي يقضي بأن أرض فلسطين وحدة لا تتجزأ. ومن المفارقة أن صك الانتداب نفسه يقضي بأن فلسطين وحدة لا تتجزأ».

«منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني الذي يختار قادة المنظمة هو أكبر وأهم إنجاز للشعب الفلسطيني منذ انشاء المنظمة. فنحن لم نكسب عسكرياً، رغم تضحية الآلاف بأرواحهم، وكسبنا فقط اعتراف العالم بنا. لكن الجالسين على كراسي المنظمة والمجلس منذ ربع قرن لم يعودوا يمثلون ١١ مليون فلسطيني، ونصفهم ولد بعد كارثة أوسلو، وثلاثة أرباعهم في الشتات. ولم يبق تحت قبضة السلطة إلا ١٨) من الفلسطينيين، يحكمهم نظام بوليسي يحصي عليهم أنفاسهم إذا فكروا في المقاومة، ويقطع رزقهم إذا اعترضوا على سياسة السلطة. وقد تضخمت السلطة في حكومة فيشي الفلسطينية، فابتلعت المنظمة ولم يبق لها منها إلا ختم مضبطة الشرعية لاستعمالها عند اللزوم. وباستثناء المؤسسات الفلسطينية التي سبقت

السلطة، مثل التعليم والصحة والبلديات، فإن ما جاء بعدها مثل القوات الأمنية والمفاوضين السياسيين والناطقين الإعلاميين، ما هم إلا امتداد، مدفوع الأجر بالمال والنفوذ، للاحتلال والولايات المتحدة.من هنا لابد من العودة إلى الجذور».

«إن العودة إلى الجذور أصبح ضرورة ملحة، بعد استهلاك ١٨ عاماً في خدعة أوسلو، وبعد استهلاك ما يقرب من ربع قرن في جهاد وطني لم يثمر مؤسسات وطنية لها مصداقية لدى الشعب، وبعد مرور ١٤ عاماً من مؤتمر اللاجئين الأول في غزة إلى إعلان قيام المنظمة عام ١٩٦٤. لابد من ثورة يؤججها حملة مفاتيح بيوتهم، فهم أصحاب الحق وأصحاب البيت وهم الذين تحملوا العذاب والتضحيات، وهم الذين فقدوا العزيز والغالي من ابنائهم الشهداء. ولذلك فنحن، اللاجئين، ندعو إلى الآتي: إقالة كل طاقم أوسلو من أعمالهم فوراً، ورفع الشرعية عنهم وعن كل أعمالهم السابقة. عقد مؤتمر جديد للاجئين حملة المفاتيح يضم ممثليهم في كافة انحاء العالم، ويدافع عن وطنهم فلسطين بكل الوسائل. وينبثق عنه (مجلس اللاجئين). دعوة المجلس الوطني الحالي، الذي انقضت شرعيته بحكم الواقع وبحكم عجزه عن القيام بأي دور منذ عقدين من الزمان، إلى الاجتماع مرة واحدة لحل نفسه والدعوة إلى انتخاب مجلس وطني جديد يمثل كافة الشعب الفلسطيني في كل مكان (بما في ذلك فلسطين ١٩٤٨ بترتيب خاص). والالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني الأصلي(..)عند انتخاب مجلس وطني جديد، تنشأ عنه محكمة وطنية تحاسب كل من كان له دور، منذ اتفاقية أوسلو إلى اليوم، في مخالفة الثوابت الوطنية أو التعاون مع العدو أو الفساد المالي والسياسي أو إهدار المال العام».

د. سلمان أبو سته. «القدس العربي» (٩/ ٢)

"صفقة الإخوان مع عمر سليمان؟"

«يبدو ارتباك الإخوان واضحا، فلقد أعلنوا قبل يوم من الاجتماع بسليمان أنهم لن يقبلوا بالحوار إلا بعد رحيل مبارك، ثم وافقوا عليه، وتضاربت تصريحاتهم أثناء الحوار وبعده، فاضطربت أقوال المحاورين أنفسهم، كما في موضوع تنحي الرئيس مبارك، فلقد أعلنوا أنهم يطالبون بتحنيته، لكنهم جعلوها قابلة للمناقشة إذا أصر سليمان على بقاء مبارك، وربطوا موقفهم النهائي منها بموقف الثوار في ساحة التحرير. فالإخوان ليس لهم اعتراض مبدئي على بقاء النظام، فلو وافق الثوار على بقائه فإنهم يرحبون بذلك. وموقف الإخوان المرتبك يعود إلى اتجاه عميق في بنيتهم، فلقد كانوا في ما مضى يراهنون على المجتمع لتغيير الدولة، لكنهم باتوا منذ مدة طويلة يراهنون على المشاركة في الدولة، من خلال البرلمان، وانخفض سقف آمالهم إلى الرضا بعدد من مقاعد البرلمان. وهناك علامة أخرى طبعت حركة الإخوان منذ وقت طويل، وهي ابتعادهم عن تشكيل تحالفات مع قوى المعارضة، ربما باستثناء الدخول تحت غطاء حزب العمل، لكنهم كانوا يبتعدون

عن الحركات الجديدة، مثل (كفاية)، وهي جزء من الحركات الشبابية التي فجرت الثورة».

«وفي مختلف السيناريوهات بنى الإخوان سلوكهم على أسوأ الاحتمالات طلبا للامان، وهو بقاء النظام واستعداده للثأر، فلم يجد الإخوان أفضل من مسك العصا من الوسط، يحاورون النظام ويقفون مع الثوار، تحت شعار مفاوضات ومظاهرات، حتى يضمنوا لأنفسهم مقعدا في المرحلة المقبلة ايا كان الفائز. سليمان يعرف بالتأكيد لعبتهم لكنه وافق عليها، وله أسبابه، فهو حاليا يريد قاعدة يستند إليها في للفوز بالانتخابات الرئاسية، والإخوان يملكونها، ثم إنهم أفسحوا له الطريق بإعلانهم أنهم لن يترشحوا فيها، وليس هذا الإعلان تطمينا للقوى الخارجية فحسب، بل هو أيضا طعم لسليمان، يجعله يطمع في دعمهم، مقابل تنازلات لهم في الحكم».

«ويوقع الحوار ارتباكا وشرخا في صفوف المعارضة والثوار، لأنه يثير شهية التنافس بينهم على تمثيل الثورة لتحقيق مكاسب سياسية، وتتعالى بينهم أصوات التشكيك والنقد التي قد تصل للتجريح، كما هو واقع الآن. وكلما تشتت جهود الثورة وأصواتها استعاد النظام المبادرة وأوغل في تمزيقها والتلاعب بها حتى يستنزفها داخليا. والحوار بين الطرفين يقلل الضغوط الخارجية على سليمان، لأنه يوحي للقوى الغربية بأن البحث عن حلول جار، وأنه رجل معترف به من قبل أهم قوى المعارضة المصرية. فلا داعي لقطع المعونات ولا للتنديد، أو لغيرها من الضغوطات، فيكتسب النظام المصري وقتا هو أحوج ما يكون إليه ليسترد المبادرة، وينتقل من الدفاع على مواقعه إلى الهجوم على خصومه. ولعل موقف الإدارة الأمريكية الذي يشجع الإخوان على مواصلة الحوار يندرج في هذا السياق، ويضرب عصفورين بحجر واحد: تلميح لهم بأن الإدارة الأمريكية ستتعامل معهم مستقبلا إذا أحسنوا التصرف، والثاني إشادة بالحوار الذي يجريه سليمان كمخرج من الأزمة، وهي بذلك ترسخ دوره كزعيم للمرحلة القادمة».

الحواس تقية. «القدس العربي» (١٠/ ٢)

"إسرائيل تفقد كنزاً استراتيجياً"

«كان الموقف الإسرائيلي، ولا يزال بالغ الوضوح وهو أن إسرائيل لا تريد تغييراً من أي نوع في هيكل نظام الحكم في مصر، ولا تهتم بأن يفهم العالم، والمصريون بخاصة، أن الإصرار على هذا الموقف يحمل معنى التهديد المباشر والصريح للشعب المصري ولإرادته، ومعنى أن هذا الشعب لم يعد يملك الحق في تقرير مصيره وتغيير أحواله قبل الحصول على موافقة إسرائيلية. عدت بالذاكرة إلى ثورات نشبت في العقود الأخيرة وأثارت ضجة عالمية واهتماماً في دول عديدة، كانت ثورة الألمان الأشد تأثيراً ومدعاة للاحتفال لأن المنظمين والإعلاميين الدوليين تعمدوا جميعاً أن يجعلوا سور برلين مركزاً لها، فالسور في حد ذاته رمز لثلاثين عاماً تركزت خلالها عيون البشر وأفئدتهم على حائط يفصل بين عالمين، ويهدد باستمرار وجوده أو بمحاولة

اقتحامه أو اختراقه سلام العالم، ويجسد حرباً باردة تنتفع منها القوتان الأعظم ويبرر لهما تصرفاتهما السياسية والعسكرية، ليس فقط ضد شعوب أوروبا على جانبي السور، ولكن أيضاً ضد شعوب العالم كافة. مباشرة بعد برلين سقطت صروح شيوعية واستبدادية عدة في شرق أوروبا على أيدي انتفاضات متعاقبة. تحرك ثوار أوروبا متأثرين بانهيارات مؤسسية وأيديولوجية في موسكو، ولكن أيضاً بغضب مشحون على امتداد سنوات ضد حكام كذبوا واستبدوا وتوحشوا وأفسدوا إلى حد أصبح المواطنون يخجلون من ذكر جنسياتهم عندما يقابلون مواطنين من جنسيات أخرى خارج بلادهم».

«أتصور أن أحد واجباتنا في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل بناء مستقبل لمصر على أسس نهضوية حقيقية، هو أن نحاول، كل من موقعه، الإجابة عن هذا السؤال المهم بشرط أن نبتعد قدر الإمكان عن الاجتهادات الأسطورية التي يكررها بعض السياسيين، ومنها أسطورة الدولة الأقدم في التاريخ والدولة «الأوسط» في العالم ودولة المؤسسات والاستقرار السياسي. وهي الاجتهادات التي تشبه تماماً اجتهادات سمعناها ونسمعها، ولا أساس علمياً لتفسيرها، ومنها أن المصريين شعب لا يثور، وإن ثار فبفعل فاعل أجنبي، وأن مصر دولة ثقافتها أو منظومة أخلاقها تفرض عليها أن تحترم كبير القوم فيها كما في القرية أو العائلة أو القبيلة. هذه الاجتهادات إن صلحت لشيء فهي ليبرر بها القادة تسلطهم ورفضهم التغيير. وإن كشفت عن شيء فهو أن هؤلاء الذين يلجأون إليها، وهم كثيرون من المثقفين والسياسيين، يحتقرون شعبهم أو على الأقل لا يثقون بإرادته وحكمته ويشككون في نضجه وأهليته».

«كانت التجربة كافية لإقناع الولايات المتحدة أن حكومة مركزية وسلطوية في مصر أقدر على تعبئة الشعب في وقت الأزمات لحماية أهدافها المشروعة، وقادرة في الوقت نفسه على إقامة تحالفات مؤثرة في المنطقة المحيطة بها، وبخاصة في النظام الإقليمي العربي. واستقرت القناعة لدى واشنطن بأهمية إدماج نظام الحكم في مصر بطريقة عضوية في السياسة الخارجية الأمريكية باعتبار أن هذا الدمج حيوي ليس فقط لحماية المصلحة الأمريكية في الشرق الأوسط ومنها ضمان أمن إسرائيل، ولكنه مهم أيضاً للتأكد تماماً من ألا توضع في مصر خطط اقتصادية أو عسكرية أو اجتماعية أو تربوية تهدد مستقبلاً، وأقصد لعقود عديدة قادمة، إسرائيل وتوسعاتها وهيمنتها الإقليمية».

جميل مطر. «الخليج» (٢/١٠)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ «تل أبيب» تهدد باتخاذ «خطوات أحادية» لمواجهة خيارات السلطة في أيلول

الحصار

■ دوائر القاهرة تطمئن إلى تغير سياستها تجاه القطاع المحاصر

الاستيطان

■ المستوطنون يدهسون الأطفال.. والاحتلال «يقاضيهم» إبعادا وتغريما!

المقاومة

■ الاحتلال: «سرايا القدس» أفقدت قوات الاحتلال عدة نقاط مهمة

المصالحة

■ السلطة ستدعو «الوطني» للانعقاد بعد شهر إذا لم يزر عباس غزة

إيران

■ باعتراف دورية «نيو ساينس» العلمية المحكمة: طهران الأسرع نموا في العالم في مجال البحث العلمي



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «تزييف الوعي»
■ «جماهيرية الجنون»
■ «لماذا تصعيد الاعتداءات على غزة؟»
■ «ذكرى يوم الأرض»
■ «بيئة جديدة لاستئناف الصراع»
■ «دعوة لاستعادة روح الثورة»
■ «ثورات الديموقراطية والصراع الإسرائيلي الفلسطيني»
■ «الاستراتيجية الأميركية في شرق أوسط جديد»
■ «الأردوغانية والقرضاوية»
■ «مَنْ للأرض»
■ «الموقف من الشعب»
■ ««إسرائيل» والدولة الأحادية»
■ «إنقاذ الثورة»
■ ««العلاقة مع حماس».. اليوم»

31/3/2011

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

"تل أبيب" تهدد باتخاذ "خطوات أحادية" لمواجهة خيارات السلطة في أيلول

جدد أركان السلطة الفلسطينية اعترافهم بفشل الخيار التفاوضي الذي اعتمده المفاوض الفلسطيني ووصوله إلى طريق مسدود، ترغب السلطة بتجاوزه عبر «استحقاق أيلول» الذي سبق وأشارت إليه في حال بقاء الأمور على حالها على المسار التفاوضي. ويعتقد هؤلاء أن تحصيل إعتراف من الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت بند «الاتحاد من أجل السلام»، بدلا لمخاطر التوجه لمجلس الأمن ومواجهة «فيتو» أميركي جديد، كفيل بنقل المسار التفاوضي لـ «ابعاد جديدة» تمكن الجانب الفلسطيني من ملاحقة الاحتلال دوليا بوصفه يحتل أراضي دولة أخرى هي «عضو» في الأمم المتحدة. وتدخلت «تل أبيب» لتقطع الطريق على تلك المساعي بتحذير أعضاء مجلس الأمن الـ١٥ من «خطوات أحادية» ستلجأ إليها في حال استمرار المفاوض الفلسطيني بتلك المساعي.

ذكرت مصادر دبلوماسية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك (٢٦/ ٣) أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا تحث الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي على بلورة الخطوط العريضة للتسوية النهائية بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وتريد الدول الثلاث أن يقوم السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون والاتحاد الأوروبي بعرض صيغة لهذه «التسوية» في اجتماع اللجنة الرباعية الدولية المقرر في منتصف نيسان/ أبريل المقبل من اجل استئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين الصهيوني والفلسطيني. وأوضحت المصادر الدبلوماسية لوكالة أنباء «اسوشيتدبرس» أن الدول الأوروبية الثلاث قررت إطلاق هذه المبادرة بعد فشل الولايات المتحدة في مساعيها للتوصل إلى تسوية للنزاع الفلسطيني الصهيوني واستخدامها لحق النقض «الفيتو» لإسقاط مشروع القرار الخاص بإدانة الاستيطان. وأضافت المصادر أن فرص نجاح المبادرة الجديدة تتوقف إلى حد كبير على استعداد «إسرائيل» لإعطاء الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر للقيام

بدور قيادي في جهود التسوية.

قال رئيس السلطة محمود عباس (٢٦/ ٣)، إنه لن يكون هناك «اتفاق سلام» مع الاحتلال الصهيوني إلا بتبييض السجون من كافة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين. وشدد عباس خلال استقباله في المقاطعة بمدينة رام الله منسق «اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان» في بلعين الأسير المحرر عبد الله أبو رحمة، على أن «القيادة الفلسطينية لن تدخر جهدا في الإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال».

قال مسؤول بارز في حكومة الاحتلال الصهيوني (٢٧/ ٣) إن «إسرائيل» ستوقف تعاملاتها مع السلطة الفلسطينية، في حال قيامها بإدخال «حماس» في الحكومة الجديدة. وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية، أن المسؤول أدلى بتصريحاته في أعقاب اجتماع محمود عباس، مع وفد من حركة حماس في رام الله، لبحث سبل إنهاء الخلاف بين «فتح» و«حماس». وقال المسؤول الصهيوني: «يتعين على عباس أن يختار ما إذا كان يرغب في السلام مع إسرائيل أو السلام مع حماس، مضيفاً أن عباس لا يستطيع أن يجمع بين هذين الخيارين، إلا أنه في حالة اختياره السلام مع حماس سينهى بذلك عملية السلام». وأضاف، أن «إسرائيل تريد أن ترى السلطة الفلسطينية تحت سيطرة عباس فقط وتسيطر مرة ثانية على قطاع غزة». وأضاف أن اعتراض «إسرائيل» على دخول «حماس» الحكومة الفلسطينية «سيتلاشى فى حال موافقة الحركة على الشروط الثلاثة للجنة الرباعية، وهي نبذ العنف، والاعتراف بإسرائيل، وتأييد الاتفاقيات السابقة بين إسرائيل والفلسطينيين».

كشف محمد اشتية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٢٨/ ٣) أن رئيس السلطة محمود عباس سيطلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة في خطابه أمامها في أيلول المقبل «الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧». وقال في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الحياة» اللندنية: «واضح تماماً أن المفاوضات الثنائية المباشرة كآلية لإنهاء الاحتلال لم تستكمل هذا الطريق، وأن الولايات المتحدة غير قادرة على الضغط على إسرائيل، والأخيرة غير راغبة في إنهاء الاحتلال، لذلك لم يعد أمامنا سوى اللجوء إلى المجتمع الدولي». وأضاف: «وجدنا، بعد كل هذه السنين من العملية السلمية، أن الحد الأدنى الإسرائيلي لا يمكن أن ينسجم مع الحد الأقصى الفلسطيني، وأن الحد الأدنى الفلسطيني لا يمكن أن يلتقي مع الحد الأقصى الذي تقدمه إسرائيل»، مشيراً إلى أن أقصى ما يقدمه بنيامين نتنياهو هو اتفاقية انتقالية جديدة، وتحويل أجزاء من المنطقة «ج» (الخاضعة إدارياً وأمنياً للاحتلال، بحسب تصنيفات «أوسلو») إلى «ب» (خاضعة أمنياً للاحتلال)، ومن «ب» إلى «أ» (الخاضعة للسلطة). وأضاف: «وهذا لم يعد يعني لنا شيئاً، لأن إسرائيل تدخل المنطقة «أ» يومياً». وزعم اشتية أن «التوجه إلى الأمم المتحدة يساعدنا في قضيتين: أولاً يصبح القانون الدولي مرجع عملية السلام بما لا يسمح باحتلال أراضي الغير بالقوة، وثانياً نذهب الى خارج الدائرة التي تسيطر عليها واشنطن». وبحسب القيادي الفتحاوي فإن القضية الفلسطينية ستدخل «مرحلة جديدة بالاعتراف الدولي تمكن الفلسطينيين من مقاضاة إسرائيل في المؤسسات الدولية، والمطالبة بفرض عقوبات عليها تصل إلى درجة مطالبتها بالانسحاب من أراضي دولة أخرى عضو في الأمم المتحدة». وأضاف أن «هذا يعني انتهاء نموذج وبدء نموذج آخر. انتهاء النموذج التفاوضي، لأنه لم يأخذنا إلى ما نريد». وعن فرصة الحصول على «اعتراف

دولي» في الأمم المتحدة، قال اشتية: «الآلية تقوم على أن نتوجه إلى مجلس الأمن ونطلب منه الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧، فتقوم إحدى الدول باستخدام حق النقض. قانون الأمم المتحدة ينص على أنه إذا قامت دولة ما عضو في مجلس الأمن باستخدام حق النقض، الفيتو، بما يعرِّض السلام العالمي إلى الخطر، تستطيع جهة ما أن تطلب جلسة طارئة للجمعية العمومية تحت بند الاتحاد من أجل السلام، وفي هذه الحالة تكون قرارات الجمعية العامة ملزمة مثل قرارات مجلس الأمن».

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية (٢٩/٣) أن «إسرائيل» أبلغت أعضاء مجلس الأمن البالغ عددهم ١٥ دولة وعددا آخر من دول الاتحاد الأوروبي أنها ستتخذ «إجراءات أحادية» في حال استمرار مساعي السلطة الفلسطينية للحصول على اعتراف بالدولة في شهر سبتمبر القادم على حدود ١٩٦٧. وقال مسؤولون بارزون في وزارة خارجية العدو، «إن المدير العام للوزارة رفائيل باراك بعث بوثيقة سرية إلى أكثر من ثلاثين سفارة إسرائيلية في مختلف دول العالم طالبهم فيها بإرسال احتجاج دبلوماسي لإفشال الجهود الفلسطينية في الحصول على اعتراف دولي لدولة فلسطينية خلال الجلسة العامة للأمم المتحدة في سبتمبر القادم». وأضافت: «إن السفارات الإسرائيلية نقلت رسالة نصت على أن تأييد اعتراف دولي، وبالتحديد من جانب أغلبية أعضاء الاتحاد الأوروبي يشجع الفلسطينيين على التخلي عن استئناف المفاوضات مع إسرائيل وقد يؤدى سريعا إلى اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطينية».

استعرض الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء (٣٠/٣) أهم وأبرز المؤشرات الإحصائية عشية الذكرى الخامسة والثلاثين ليوم الأرض. ومنها أن اليهود يسيطرون على أكثر من ٨٥ ٪ من أرض فلسطين التاريخية، حيث يعيش حوالي ١١,٥ مليون نسمة على أرض فلسطين التاريخية كما هو في نهاية العام ٢٠٠٩ والتي تقدر مساحتها بحوالي ٢٧ ألف كم٢ ويشكل اليهود ما نسبته ٤٩,٤ ٪ من مجموع السكان ويستغلون أكثر من ٨٥ ٪ من المساحة الكلية للأراضي. وأشار المركز إلى أن جدار الضم والتوسع يعزل ويصادر نحو ١٣ ٪ من مساحة الضفة الغربية. وتشير التقديرات حسب مسار «الجدار» إلى أن مساحة الأراضي الفلسطينية المعزولة والمحاصرة بين «الجدار» و«الخط الأخضر» بلغت حوالي ٧٣٣ كم٢ كما هو الحال في العام ٢٠١٠ أي ما نسبته حوالي ١٣ ٪ من مساحة الضفة الغربية، منها حوالي ٣٤٨ كم٢ أراض زراعية و١١٠ كم٢ مستغلة كمستعمرات وقواعد عسكرية و٢٥٠ كم٢ غابات ومناطق مفتوحة بالإضافة إلى ٢٥ كم٢ أراض مبنية فلسطينية.

دعا الأمين العام للأمم المتحدة (٣٠/٣) حكومة الاحتلال الى وقف بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة، ووضع حد لجميع أشكال العنف والتحريض. ودعا بان كي مون الى دعم السلام الإسرائيلي الفلسطيني خلال اجتماع لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي عقدته اللجنة المعنية بممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني الذي افتتح الأربعاء في أوروغواي. وقال «الوقت هو جوهر المسألة في تحقيق الحل القائم على دولتين»، وقال بان «الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ ومعنويا وسياسيا لا يمكن تحمله، ويجب أن ينتهي وللفلسطينيين الحق المشروع في إقامة دولة مستقلة وقابلة للحياة خاصة بهم». وقال أيضا إنه «يجب التوصل إلى حل عادل ومتفق عليه للاجئين الفلسطينيين». وأضاف «المواعيد المستهدفة للتوصل إلى

اتفاق بين الإسرائيليين والفلسطينيين حول قضايا الوضع الدائم واستكمال برنامج السلطة الفلسطينية لبناء الدولة على مدار عامين والذي يقترب سريعا. ومع ذلك، فإن المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية لا تزال في حالة جمود مقلق. يجب علينا تكثيف الجهود لكسر الجمود».

كشفت إذاعة جيش الاحتلال (٣/٣٠) بأن السلطة الفلسطينية تدرس مطالبة الأمم المتحدة بـ «الوصاية الدولية للضفة الغربية وقطاع غزة»(الأراضي المحتلة عام ٦٧)، بمعنى آخر مطالبة السلطة الفلسطينية من المجتمع الدولي «مصادرة السيادة الصهيونية على الضفة والقطاع عبر الإعلان عن الوصاية الدولية للأمم المتحدة». وحسب إذاعة الجيش، فإن المطلب الفلسطيني سيكون «ردا ملائما علي ادعاءات الاحتلال بان الفلسطينيين لا زالوا غير قادرين على إدارة دولة حيث يمكن المطلب الفلسطيني بالوصاية الدولية السلطة الفلسطينية إمساك الحكم عبر مراحل». ووفقا للإذاعة ذاتها فإن نجحت السلطة الفلسطينية بالموافقة على الوصاية الدولية «فالأمر يعتبر ضربة لإسرائيل وسيسحب منها السيادة على الضفة والقطاع». وعلقت مصادر في وزارة خارجية الاحتلال قائلة: «لا أمل من مطلب الوصاية الدولية» وحسب المصادر، فالقيادة الفلسطينية في رام الله لا زالت متحيرة من هذا الموقف. ووفقاً للمصادر الصهيونية، فمن غير المعقول «أن توافق الأمم المتحدة على إرسال قوات كبيرة لإدارة حياه سكان الضفة والقطاع»، مع ذلك اعترفت المصادر وقالت لا يمكن تجاهل المطلب الفلسطيني بالوصاية الدولية.

الحصار

دوائر القاهرة تطمئن إلى تغير سياستها تجاه القطاع المحاصر

رحبت منظمات حقوقية بتبني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مشروع قرار يدعو لرفع الحصار الصهيوني للقطاع، والذي اتخذه أعضاء المجلس بالإجماع في حين عارضته واشنطن. في الوقت نفسه، بحث وفد من قطاع غزة في العاصمة المصرية قضية الحصار مع المسؤولين المصريين، ونقل الوفد الفلسطيني عن دوائر القاهرة تطمينات بتغير العلاقة مع غزة عقب انتصار الثورة، بعد تصريحات سابقة لوزير الخارجية المصري نبيل العربي اعتبر فيها الحصار غير قانوني ولا شرعيا. وفي سياق آخر نفت السلطة في رام الله أنها تجبي أي رسوم أو ضرائب على البضائع التي تدخل القطاع عبر معبر «كرم أبو سالم» مذكرة بقرار سابق لرئيس السلطة قضى بإعفاء أبناء القطاع من ضرائب ورسوم مشابهة. وللمرة الأولى منذ فرض الحصار الجائر، أعلنت الهيئات الاقتصادية في غزة عن فتح باب التسجيل أمام الصناعيين والتجار الغزاويين كخطوة على طريق تصدير البضائع الفلسطينية إلى أوروبا مجددا. وحذرت دراسة أكاديمية فلسطينية من الآثار السلبية التي تخلفها مكبات النفاية الصلبة والسائلة على الصحة العامة والبيئية في قطاع غزة، داعية لاعتماد مشاريع وأساليب معالجة تخفف من تلك الآثار التي باتت تهدد صحة الغزيين.

فتحت الزوارق الحربية الصهيونية المتمركزة قبالة سواحل مدينة غزة (٢٦/ ٣) نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه قوارب الصيد الفلسطينية دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وذكرت مصادر محلية، أن بعض الصيادين اضطروا لمغادرة البحر بعد استهداف قواربهم تجنبًا للإصابة بنيران الاحتلال. وأشارت، إلى أن مواقع الاحتلال على الشريط الحدودي شرق المحافظة أطلقوا النار بكثافة تجاه المزارعين في بلدة عبسان، دون وقوع إصابات في صفوفهم.

قال ناطق باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» (٢٦/ ٣) إنه «لا صحة لما تردد عن

قرارها إخلاء مقراتها عقب التصعيد الإسرائيلي الأخير في قطاع غزة». وقال عدنان أبو حسنة إن التقرير عن أن «أونروا» تنوي إخلاء بعض موظفيها الدوليين من قطاع غزة أو أن إسرائيل طلبت إجلاءهم «لا أساس له من الصحة». وأضاف أبو حسنه أن «إسرائيل لم تطلب منا إجلاء موظفينا وما يشاع حول هذا الموضوع كذب ولا أساس له من الصحة». وذكر أن «العاملين الدوليين في مؤسسات أونروا يتواجد معظمهم في قطاع غزة ويجب الانتباه إلى أن بعض الموظفين يغادرون غزة في نهاية كل أسبوع لقضاء إجازتهم خارج غزة لا أكثر ولا أقل». وتحدثت تقارير عن نية وكالة الغوث الدولية ومؤسسات دولية أخرى عاملة في غزة إخلاء موظفيها الدوليين من القطاع في ظل تصاعد التهديدات الصهيونية بشن عملية عسكرية واسعة النطاق في حال استمرار إطلاق القذائف الصاروخية.

رحّبت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة»، ومقرها بروكسيل (٢٦/ ٣)، باعتماد مجلس حقوق الإنسان الأممي قرارا برفع الحصار المفروض على قطاع غزة، من خلال «التنفيذ الكامل لاتفاق الوصول والتنقل، والإسراع بإعادة افتتاح معبري رفح وكارني، لضمان مرور المواد الغذائية والإمدادات الأساسية ووكالات الأمم المتحدة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة». وقالت الحملة: «إن الموافقة على هذا القرار الأممي بحاجة إلى تطبيق عاجل، عبر فرضه على السلطات الإسرائيلية»، لافتة النظر إلى أن «صدور قرارات دون متابعة تنفيذها بصورة حقيقية وسريعة ستفقد أهميتها، لا سيما في ظل التهديد الإسرائيلي بشن عمليات حربية ضد المدنيين الفلسطينيين، التي تنذر بتفاقم الكارثة الإنسانية الواقعة على الفلسطينيين هناك للسنة الخامسة على التوالي». وبموجب هذا القرار، الذي تم اعتماده وعارضته الولايات المتحدة؛ فإنه يجب على الاحتلال الإسرائيلي القيام بتنفيذ قرارات وتوصيات مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان، المتعلقة بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

نفى ناصر السراج، وزير الاقتصاد بحكومة سلام فياض في رام الله (٢٧/ ٣) أي علاقة للسلطة الفلسطينية بالرسوم والضرائب التي تفرضها سلطات الاحتلال على البضائع الواردة إلى قطاع غزة عبر معبر «كرم أبو سالم»، وقال السراج إن هذه الرسوم تجبيها جهات صهيونية مختلفة «منها سلطة الموانئ الإسرائيلية والمقاولون المشغلون للمعبر في الجانب الإسرائيلي، ولا يتم تحويل أية قيمة مالية من هذه الرسوم إلى خزينة السلطة التي تحرص على تخفيف العبء عن التجار وتسهيل دخول المواد والبضائع المختلفة إلى قطاع غزة». وقال السراج: «السلطة لا تتلقى أية رسوم نظير البضائع الواردة إلى معبر كرم أبو سالم، فهناك قرار صدر عن الرئيس محمود عباس والجميع يعرف نصه الذي قضى بإعفاء مواطني القطاع من الضرائب لدعمهم ومساندتهم في ظل الحصار».

أكد باحث فلسطيني ينشط في شؤون البيئة (٢٧/ ٣)، أن مكبات النفايات الصلبة والآثار البيئية المترتبة عليها، التي تنتشر في قطاع غزة، وازدادت في السنوات العشرة الأخيرة، «تترك بشكل كبير وخطير مخاطر جمة على المياه الجوفية، التي يعتمد عليها الأهالي في شربهم وطعامهم اليومي، وتؤدي إلى تلوث الهواء والتربة، خاصة الزراعية». ودعا إلى ضرورة الاهتمام «بفرز النفايات الصلبة المنزلية، وتشجيع السكان بهدف تقليل كمية النفايات، التي يتم ترحيلها إلى المكبات، وذلك باستخدام العديد من الوسائل المادية والمعنوية». وأوضح

الباحث رامي عبد الحي أبو العجين في دراسته، التي أعدها حول «النفايات الصلبة ومخاطرها على البيئة» لنيل إجازة الماجستير من قسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، أن الدراسة تركزت على مدينة دير البلح، كواحدة من أهم الأراضي الزراعية الخصبة في محافظة الوسطى بمحافظات قطاع غزة. الجدير بالذكر أن عدداً من بلديات قطاع غزة، والجهات المعنية استبدلت مكبات النفايات إلى تجمعات داخل المدن قريبة من مناطق السكن مع بدء انتفاضة الأقصى سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٠، كبديل عن المكبات القريبة من المناطق الحدودية للأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بسبب الدواعي الأمنية، والقصف اليومي لهذه المناطق.

ينتظر الفلسطينيون رد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الحاكم في مصر، حول السماح لوفد طبي فلسطيني المغادرة إلى ليبيا للمساعدة في تقديم العلاج لليبيين، بعد مغادرة معظم الأطباء والممرضين من هناك. وكانت نقابة الممرضين الفلسطينيين أعلنت عن حاجتها لعدد من الممرضين ليكونوا ضمن الوفد الطبي، حيث سجل أكثر من ١٠٠ ممرض، وقد تم اختيار ١٦ ممرضًا منهم. وقال يوسف فحجان، أمين سر نقابة الممرضين في غزة (٢٧/ ٣): «قمنا بإرسال أسماء الممرضين ضمن الوفد الطبي إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر، من أجل الموافقة عليهم لدخول مصر والتوجه إلى ليبيا، ولازلنا ننتظر رد المجلس علينا». وأضاف: «نحن على أتم الاستعداد للسفر في أي وقت تصل فيه الموافقة»، مشيرا إلى أن لديهم خيارات كثيرة في حال لم يسمح لهم دخول ليبيا ومن بين هذه الخيارات البقاء على الحدود المصرية الليبية قرب معبر «السلوم» الحدودي، من أجل تقديم المساعدات اللازمة للنازحين هناك. وكشف فحجان أنهم يقومون بالتنسيق الكامل مع اتحاد الأطباء العرب من أجل إنجاح هذه المهمة، وكذلك اصطحاب عدد من الأطباء والأدوية والمعدات من مصر لينضموا إليهم. وأضاف: «هذا أقل واجب ممكن أن نرده للشعب الليبي، الذي وقف إلى جانبنا خلال الحرب على غزة، فكان معظم الذين يتصلون هاتفيا بنا لرفع معنوياتنا خلال الحرب هم ليبيون، وكذلك لا ننسى «قوافل القدس» الليبية التي كانت ترسل باستمرار لرفع الحصار عن غزة، والتي وصل عددها إلى خمس قوافل، وأخيرًا تبرع الشعب الليبي بخمسين مليون دولار لإعادة اعمار المنازل التي هدمت خلال الحرب على غزة».

التقى وفد قيادي من حركة حماس في القاهرة (٢٩/ ٣)، مع وزير الخارجية المصري الدكتور نبيل العربي، لمناقشة عودة الدور المصري إلى مساره الصحيح فيما يخص القضية الفلسطينية ومعبر رفح وملف المصالحة. وأشاد الوفد بموقف الوزير العربي من تحذير الكيان الصهيوني من الاعتداءات على غزة، والبعد الإستراتيجي الجديد للحكومة الحالية، قوميًّا وعربيًّا وإسلاميًّا. وقال إنه لمس خلال زيارته للقاهرة روحا وسياسة جديدة ستتبلور خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال الدكتور محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة حماس بعد اجتماعه والدكتور خليل الحية مع وزير الخارجية المصري: «إننا وُعدنا خلال اللقاء بكثير من الوعود التي تبلور موقف الحكومة المصرية في رؤيتها، للتعامل مع القضية الفلسطينية»، وأضاف: «في الأيام القليلة المقبلة سنشهد رؤية مصرية في قضية التعامل مع معبر رفح، والتعامل مع القضية الفلسطينية، ولذلك نحن في الحقيقة نعتبر هذه الزيارة إيجابية، طرحنا فيها كثيرًا من القضايا، منها العالقون الفلسطينيون في ليبيا، والمعتقلون في السجون المصرية وقضية المعابر والمصالحة، وقضية الاحتياجات الإنسانية للشعب الفلسطيني».

أعلنت لجنة التنسيق للبضائع على معابر قطاع غزة (٣/٣١) عن فتح باب التسجيل للتجار الجاهزين لتصدير منتجاتهم من الملابس والأثاث إلى أوروبا. وحسب منسق لجنة البضائع فإن القرار «هو فتح باب التسجيل للتاجر الذي يرى في نفسه أنه جاهز لعملية التصدير إلى السوق الأوروبية وهذا يحدث لأول مرة منذ الحصار».

أعلنت وزارة الأشغال والإسكان بحكومة غزة (٣/٣١) أن المرحلة الأولى من القرعة العلنية لتمليك الأراضي في المشاريع الإسكانية الجديدة ستتم في منتصف نيسان/ ابريل الجاري وستتضمن تمليك ٤٠٠ قطعة أرض في حي البراق كما سيتم الإعلان عن باقي المراحل تباعا. وأضافت الوزارة في بيان أنها «ستدقق الطلبات التي يتم اختيارها في القرعة وكل طلب يخالف الشروط سيتم استبعاده».

الاستيطان

المستوطنون يدهسون الأطفال..
والاحتلال "يقاضيهم" إبعادا وتغريما!

تواصلت عربدة المستوطنين واعتداءاتهم بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، تحت سمع وبصر قوات الاحتلال، وانتشرت أعمال الهدم والاستيلاء على الأراضي وتدنيس المقدسات، وتصاعدت الجرائم إلى حد دهس فتاتين فلسطينيتين في حادثين منفصلين على يد عتاة المتطرفين الصهاينة، واستكمل استهداف الأطفال بقرارات «قضائية» صدرت عن «محكمة» صهيونية وقضت بإبعاد أحد أطفال القدس المحتلة عن منزل والده وتغريم الأخير بغرامة مالية، لاتهام الفتى بإلقاء الحجارة على جنود الغحتلال ومستوطنيه. وكشف النقاب عن عطاءات ومشاريع جديدة لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في القدس المحتلة، التي بات التركيز عليها مكثفا في الأشهر الأخيرة، رغبة من سلطات الاحتلال بتكريس «الأمر الواقع» واستكمال مشروع التهويد وطمس المعالم الفلسطينية فيها.

اقتلع مستوطنو «عليي زهاف» (٢٧/٣)، ٢١ شجرة زيتون في بلدة دير بلوط بمحافظة سلفيت. وقال رئيس بلدية دير بلوط أحمد يوسف مصطفى إن المستوطنين اقتلعوا أشجار الزيتون المثمرة والواقعة في المنطقة الواقعة شرق البلدة، وذلك ضمن إطار عمليات التجريف والتوسيع حول مستوطنة «عليي زهاف» المقامة على أراضي بلدتي كفر الديك ودير بلوط. وأشار مصطفى إلى أن المستوطنين يواصلون عمليات تجريف وتسوية لأراضي المواطنين في محيط مستوطنة «عليي زهاف» بهدف إقامة وحدات استيطانية جديدة.

سلمت سلطات الاحتلال (٢٧/٣) مواطنا من عين الحلوة في محافظة طوباس شمال الضفة الغربية، إخطارا بإخلاء خيمته والرحيل من المنطقة خلال ٢٤ ساعة. وذكرت مصادر أمنية، أن سلطات الاحتلال قامت بتسليم المواطن نبيل مصطفى دراغمة إخطارا بإخلاء خيمته والرحيل من أرضه خلال ٢٤ ساعة. كما هدمت قوات الاحتلال العديد من الآبار القديمة، وأماكن تجميع مياه الأمطار في منطقة عرب الرشايدة

جنوب شرق بيت لحم. بناءا على رغم من قرار ما تسمى بـ «محكمة العدل العليا» الصهيونية الصادر في (٢٦/ ٦/ ٢٠٠٦) في الالتماس الذي يتناول حق وصول، واستخدام المزارعين الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية لأراضيهم. كما هدمت قوات الاحتلال بئرا في منطقة واد المكتون، يتسع لحوالي (٢٨٠) م٣، تعود ملكيته لعائلة يوسف رشايدة، وهدمت بئرا في منطقة واد حصاصة، يتسع لحوالي (٣٠٠٠) م٣، وتعود ملكيته لعائلة علي مضعان، كما وهدمت بئر في منطقة واد المخومة، يتسع لحوالي (٢٢٥) م٣، تعود ملكيته لعائلة ماجد إهديوي رشايدة.

اقتحم عشرات المستوطنين بحماية جنود جيش الاحتلال والشرطة الصهيونية (٢٨/ ٣)، منطقة البويب شرق مدينة يطا بمحافظة الخليل. وقالت مصادر ميدانية فلسطينية إن عشرات المستوطنين بحماية جنود الاحتلال والشرطة، اقتحموا المنطقة المحاذية لمدرسة البويب المختلطة بشكل همجي، ما أثار حالة من الرعب والهلع بين طلاب المدرسة والمواطنين. وفي سياق مشابه دهس مستوطن إسرائيلي، الطفلة الفلسطينية شهد محمد عبد الكريم غنام، أثناء عبورها الطريق متوجهة الى مدرستها في منطقة طرامة جنوب الخليل، جنوب الضفة الغربية. وأفادت مصادر فلسطينية أن سيارة إسعاف صهيونية حضرت الى المكان لكنها لم تنقل الطفلة الى المستشفى وغادرت بعد فترة، ما استدعى جلب إسعاف فلسطينية لنقلها.

قام مستوطنون صهاينة بتقطيع عشرات الأشجار المثمرة في منطقة «الحرايق» في حوسان غربي بيت لحم والتي تعود ملكيتها للمزارع جبر طه حسين حمامرة. وذكر المزارع (٢٨/ ٣) انه كان يعمل بأرضه مساء (٢٤/ ٣)، وانه انهى يومه على خير دون اي اشكاليات تذكر. وتفاجأ عندما ذهب لأرضه كالمعتاد، فوجد ما وجد من تخريب وتقطيع لأرضه وأشجاره. وأضاف حمامرة انه لاحظ وجود سيارات احتلالية عسكرية بالقرب من أرضه، والتي تقع بالقرب من مدخل مستوطنة «بيتار عيليت»، واعتبر ذلك كـ»إجراء روتيني»، حيث تقف في تلك المنطقة سيارات الاحتلال بشكل شبه يومي. واضاف: «لكن يبدو أن وجود قوات الاحتلال في ذلك اليوم، يختلف في أهدافه عن غيره من الأيام، حيث اقتصرت مهمة قوات الاحتلال على توفير الأمن، وتسهيل مهمة غلاة المستوطنين، ليقوموا بعملية تقطيع الأشجار ليس إلا».

سلمت سلطات الاحتلال الصهيونية (٢٨/ ٣) ثلاثة مواطنين فلسطينيين، اخطارات بهدم منازلهم في منطقة «سمرة» في الأغوار الشمالية. وقام ما يسمى «مجلس التنظيم الأعلى لمنطقة يهودا والسامرة» التابع لسلطات الاحتلال، بتسليم كلا من مهيوب محمد العامر، وعبد عوض دراغمة، وفوزي عبد دراغمة من سكان منطقة سمرة في الأغوار الشمالية إخطارات بهدم منازلهم. وإستيقظ سكان المنطقة المذكورة على مداهمة قوة عسكرية إسرائيلية للخربة توجهت لمضارب المواطنين المقيمين في المنطقة، وسلمتهم إخطارات للمرة الثالثة على التوالي، تقضي بهدم منازلهم و»برحيلهم من المنطقة».

دمرت جرافات الاحتلال (٢٨/ ٣)، مساحات زراعية شاسعة من أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وأفادت مصادر ميدانية فلسطينية بأن المستوطنين وتحت حماية جنود الاحتلال قاموا بتجريف أكثر من ١٣ دونما في منطقة «حريقة قيقان»، تعود ملكيتها لعدد من المزارعين الفلسطينيين وتقع الأراضي المجروفة داخل سياج مستوطنة «أفرات». وأفاد احد أصحاب الأراضي، أن جنود الاحتلال احتجزوا هوياتهم الشخصية،

وطلبوا منهم مغادرة الأرض، تاركين المجال أمام جرافات المستوطنين لاستكمال أعمال التجريف وبالتالي السيطرة على تلك المساحات من الأراضي. كما أكد أصحاب الأراضي أنهم كانوا يزرعونها بمختلف أنواع الأشجار المثمرة رغم وجودها داخل سياج المستوطنة، وأنهم كانوا يعانون كثيرا لدى دخولهم وخروجهم من والى الأرض، ناهيك عن جعلهم ينتظرون لساعات طويلة سواء في الصيف أو الشتاء، حتى يتم السماح لهم بالدخول من قبل ما يسمون بأمن المستوطنة.

ذكرت صحيفة «هآرتس» الصهيونية (٣/٢٩) أن ما يسمى بـ «لجنة التخطيط الإقليمي» الصهيونية في صدد مناقشة انشاء حي جديد في مستوطنة جبل أبو غنيم «هار حوماه» وانشاء ٦٢٥ وحدة استيطانية في مستوطنة «بيسغات زئيف». وأضافت الصحيفة أنه وبعد عام من الجمود في البناء في القدس الشرقية، سوف تناقش «اللجنة اللوائية للتخطيط» خلال اسبوعين إنشاء ١٦٠٨ وحدة سكنية جديدة وراء «الخط الأخضر». وينبغي أن تناقش اللجنة على إنشاء حي جديد في «هار حوما» (جبل ابو غنيم)، الذي سيضم ٩٨٣ وحدة سكنية، وإنشاء ٦٢٥ وحدة سكنية في الجزء العلوي من «بسغات زئيف» وأدخلت بعض التغييرات أمس على جدول أعمال اللجنة، التي سبق التوقيع عليها.

داهم عشرات المستوطنين برفقة جنود جيش الاحتلال (٣/٢٩) مسجد النبي يونس ببلدة حلحول شمال محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة. وأكدت مصادر أمنية دخول جنود الاحتلال والمستوطنين إلى باحات المسجد، بعد إظهارهم «أمرا عسكريا» بالعملية. وأدى المستوطنون شعائر توراتية داخل المسجد قبل انسحابهم من المكان. يشار إلى أن هذه المرة الثانية التي يدنس فيها المستوطنون ذات المسجد خلال الشهر الحالي، وأقدمت مجموعة أخرى منهم على اقتحام المسجد فجر الثالث من آذار/ مارس الماضي وأدوا طقوسا مشابهة داخله.

أصدرت «محكمة» تابعة للاحتلال أمرا (٣/٣٠) بإبعاد الطفل سليم بدر الشعار ١٤ عاما، من حي الثوري جنوب البلدة القديمة من القدس المحتلة عن مسكنه في الحي لمدة ٦٠ يوما، وإلزام والده بدفع غرامة مالية مقدارها ٧٥٠ شيقل. وكان الطفل الشعار اعتقل (٣/٢٧)، هو وطفل آخر يدعى محمد خالد النتشة ١١ عاما، بتهمة إلقاء حجارة باتجاه جنود الاحتلال. وقال المواطن بدر الشعار والد الطفل سليم إن قاضي «محكمة» الاحتلال ساومه على سجن ابنه لمدة شهر ودفع غرامة مالية مقدارها ٣ آلاف شيقل، أو سجنه لمدة شهرين ودفع ٧٥٠ شيقل، إلا أنه رفض مساومات القاضي، ما حدا بالأخير إلى مضاعفة حكم السجن على نجله.

هاجمت مجموعات من المستوطنين (٣/٣١) مركبات المواطنين جنوب مدينة جنين واعتدوا عليهم بالضرب وألحقوا أضرارا مادية بالمركبات ووجهوا الشتائم والكلمات النابية والعنصرية للفلسطينيين. وقال شهود عيان إن عشرات من فتية المستوطنين بمستوطنة «مابو دوتان» المقامة على أراضي المواطنين في بلدة عرابة انتشروا على طريق جنين – نابلس وشرعوا برشق المركبات بالحجارة واعترضوا طريقها.

وفي حادث هو الثاني من نوعه خلال أسبوع دهس مستوطن صهيوني (٣/٣١) طفلة فلسطينية في حارة

الجعبري القريبة من مستوطنة «كريات أربع» بمدينة الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية. وقالت مصادر فلسطينية «إن الطفلة لنا الجعبري (٣ أعوام) دُهست من قبل مستوطن يهودي في منطقة حارة الجعبري ووصفت جراحها بالمتوسطة»، مضيفة أنها نقلت إلى المستشفى الأهلي بالخليل لتلقي العلاج.

كشفت مؤسسة «عيرعميم» الصهيونية (٣١/ ٣) أن اللجنة اللوائية لتخطيط والبناء الإسرائيلية ستناقش في (٤/ ٤) مخططا جديدا للاستيلاء على ٦٦٢ دونما من أراضي بلدة العيساوية والطور في القدس المحتلة لصالح إقامة حدائق ومباني عامة وسياحية ضمن مخطط منحدرات جبل الزيتون الشرقية الذي يحمل الرقم» ١١٠٩٢ ألف» والذي يعتبر البوابة الأولى لربط القدس بالمخطط الاستيطاني «E١» قرب مستوطنة «معاليه ادوميم» ومن المتوقع أن تتم المصادقة على طرح المشروع للاعتراض العام خلال جلسة اللجنة القادمة. وأوضح أحمد صب لبن الباحث الميداني بالمؤسسة أن بلدية القدس التابعة للاحتلال بالتعاون مع «سلطة الطبيعة» و»سلطة تطوير القدس» الصهيونيتين قامت بتقديم هذا المشروع الذي يراد من خلاله تخصيص الأراضي الواقع ما بين بلدتي العيساوية والطور من اجل إقامة ما يدعى بـ «الحديقة الوطنية» والتي ستعتبر امتدادا لسلسة الحدائق المحيطة بأسوار البلدة القديمة وصولا لحي الصوانة عبر الحديقة المسمى «بعيمك تسوريم» والتي سترتبط بالمخطط الجديد. وأضاف الباحث صب لبن: «بالفعل فان اللجنة اللوائية قامت بالإعلان عن محاضر اجتماعاتها الجديدة والتي ستعمل على مناقشة مخططات لإقامة قرابة ٢٠٠٠ وحدة خلال الفترة القادمة حيث ستناقش في ٧ من نيسان القادم مخططا لإقامة ٢٥٠ وحدة استيطانية في مستوطنة راموت كما وستناقش في ١٤ من نيسان مخططان لإقامة ٦٢٥ وحدة استيطانية في مستوطنة بيسغات زئيف ١٠٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة هار حوما ومن المتوقع أن يتم وضع المزيد من المخططات على جدول أعمال اللجنة اللوائية والمحلية لتخطيط والبناء الإسرائيلية».

هاجم عدد من مستوطني مدينة الخليل المحتلة (٣١/ ٣) محلا تجاريا في منطقة حي جابر، كما هاجم عدد آخر منزلا في منطقة حي تل الرميدة وسط مدينة الخليل. وذكرت مصادر تجمع «شباب ضد الاستيطان» في الخليل، أن المستوطنين هاجموا محلات تجارية باستخدام الحجارة، ما أدى لتحطيم جزء من محتوياتها.

المقاومة

الاحتلال: "سرايا القدس" أفقدت قوات الاحتلال عدة نقاط مهمة

تصاعدت الدعوات من قبل قادة الاحتلال للعودة مجددا إلى سياسة الإغتيالات بحق قادة وكوادر المقاومة الفلسطينية، عقب إمطار الأخيرة للمستوطنات والمواقع الصهيونية بقذائف وصواريخ أجبرت مئات الآلاف من المستوطنين للنزول إلى الملاجئ وتحويل المسوطنات المستهدفة إلى «مدن أشباح»، على أن سياسات الغحتلال الميدانية لا تنتظر نصائحا من هذا القبيل، فقد واصلت الدبابات والطائرات الصهيونية استهدافها للمواقع ومجموعات المقاومة في غزة، ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى. وأعلنت الحكومة المقالة أنها، وبالتنسيق مع أطراف دولية وإقليمية، خاصة مصر، أوقفت في اللحظات الأخيرة عدوانا صهيونيا مقررا بحق القطاع، شبيه لذاك الذي يسمى صهيونيا بـ"الرصاص المصبوب». واعترفت مصادر الاحتلال أن سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، سجلت عدة نقاط على المؤسسة الأمنية الصهيونية، باستخدام صواريخ ذات مدى أبعد وبإيقاف الحياة في المستوطنات الصهيونية المحيطة بالقطاع، ما أثبت عمليا فشل نظام «القبة الحديدية» المضاد لصواريخ المقاومة والذي نشر مؤخرا في محيط القطاع، وللمفارقة استمرت السلطة بحملة الاعتقالات التي طالت أعضاء وكوادر الجهاد الإسلامي من قبل أجهزة الأمن في الضفة المحتلة.

توقعت صحيفة بريطانية قرب اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط يشنها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين، بعد توالي الردود الفلسطينية الانتقامية على الغارات الصهيونية الدموية على قطاع غزة، والتي اعتبرته «إسرائيل» تهديدا لأمنها بعد وصول الصواريخ الفلسطينية قرب «تل أبيب». وفي عددها الصادر (٢٥/ ٣) قالت صحيفة «الإندبندنت» :إن» وصول الصواريخ التي تطلق من قطاع غزة إلى منطقة قرب تل أبيب يدفع الإسرائيليون إلى ضرورة توجيه ضربة عسكرية حاسمة للنشطاء في قطاع غزة، الأمر الذي يجعلنا نقترب خطوة نحو حرب جديدة في الشرق الأوسط، خاصة إن الهجوم الصاروخي الأخير سقط في منطقة

غير مأهولة تبعد ١٥ ميلا جنوبي تل أبيب». وأضافت الصحيفة أن رؤية الصهاينة لهذا الصاروخ يسقط بالقرب من عاصمة كيانهم يزعزع ثقة المستوطنين الذين اعتادوا على رؤية الصواريخ من درجة منخفضة وقذائف الهاون دون أن تسبب أذى وتسقط معظمها في مناطق قريبة من غزة، «ولكن نادرا ما يشعرون بأنهم مهددون في مدنهم مثل تل أبيب». وسعت الصحيفة للتدليل على صحة توقعها بنقل مقولة وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأمريكي روبرت غيتس بعد يوم واحد من هجوم القدس، حيث قال «لدينا الرد».. وإن «إسرائيل لن تتسامح مع هذه الهجمات الإرهابية، ونحن لن نسمح للإرهاب أن يرتفع مرة أخرى».

طالب رئيس أركان جيش الاحتلال السابق غابي أشكنازي بملاحقة المقاومين الفلسطينيين وقادتهم في قطاع غزة وقتلهم «حتى إن تطلب الأمر قصف منازل سكنية مأهولة». ونقلت الإذاعة العبرية (٢٦/ ٣) عن أشكنازي قوله إنه «يتوجب على جيش الدفاع (الصهيوني) ملاحقة الإرهابيين (المقاومين) الفلسطينيين في قطاع غزة وتصفيتهم، وإن كانوا يتواجدون في المراكز المأهولة بالمدنيين»، على حد تعبيره.

اتهمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٦/ ٣) أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة المحتلة باستمرار حملة الاعتقالات التي تشنها بحق كوادر وقيادات في الحركة. وقال مصدر مسؤول في «الجهاد الإسلامي»: «إن العشرات كانوا هدفاً للحملات التي تنفذها الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الآونة الأخيرة»، منوهاً إلى أن قياداتٍ رفيعة – من الصف الأول – جرى اعتقالها واستدعاؤها. ولفت المصدر ذاته إلى أن أمن السلطة اعتقل خمسة وعشرين كادراً من الحركة في محافظة قلقيلية، وستةً في الخليل، وثلاثةً في بلدة صيدا قضاء طولكرم ومثلهم في مدينة سلفيت، وكادرين اثنين أحدهما من مخيم عقبة جبر بأريحا والآخر من نابلس على مدار اليومين الماضيين. وأشار المسؤول في الجهاد الإسلامي إلى أن «العشرات من قيادات الحركة وكوادرها جرى استدعاؤهم في بلدات وقرى محافظة جنين على وجه الخصوص، كان أبرزهم عبد الحليم عز الدين الذي أفرج عنه مؤخراً من سجون الاحتلال الصهيوني بعد أن قضى خمسة أعوام داخلها». واعتبر هذا المصدر القيادي أن «الإفراج عن ثلاثة من أبرز قيادات الجهاد الإسلامي بالضفة خالد جرادات، طارق قعدان ونظام صوافطة كانت خطوةً غير كافية واسُتغلت من قبل أجهزة أمن السلطة للتغطية على اعتقال واستدعاء العشرات من قادة وكوادر الحركة»، مُذكِّراً باستمرار اعتقال أحد قيادات الحركة في محافظة بيت لحم وهو الشيخ محمد عابدة.

أكدت وزارة الداخلية في حكومة غزة المقالة (٢٦/ ٣) وجود «توافق» لإعادة الهدوء في قطاع غزة بقرار فلسطيني – فلسطيني، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن المقاومة حق مشروع ضد المحتل المغتصب. وأوضح الناطق باسمها إيهاب الغصين أن الشعب الفلسطيني «هو من يدير المعركة ولن ينتظر تلقي الأوامر بما يهدف إليه المحتل»، مشيرا إلى أن فصائل المقاومة متوافقة فيما بينها لفرض حالة من الضبط الداخلي، لأن الشعب لازال يعاني نتائج الحرب الأخيرة على غزة قبل عامين، فهو بحاجة لإعادة بناء ما تم تدميره، ورفع الحصار عن قطاع غزة. وشدد على أن الشعب الفلسطيني «لن يتوانى لحظة عن المقاومة والدفاع عن نفسه تجاه جرائم العدو، فهو يعلم مصلحته جيدًا ويعلم متى وكيف يستخدم وسائله».

استشهد مقاومين من سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٧/ ٣)،

جرّاء قصف صهيوني استهدفهم شرق بلدة جباليا. وأفادت مصادر ميدانية فلسطينية أن طائرة استطلاع صهيونية استهدفت مجموعة من المقاومين بالقرب من مسجد الرحمة نهاية شارع السكة شرقي بلدة جباليا، مما أدى لاستشهاد اثنين منهم وإصابة اثنين آخرين، مشيراً إلى أن أحد الشهداء هو المقاوم صبري هاشم عسلية (٢٣ عاما) من سكان منطقة «قليبو»، والشهيد الآخر رضوان النمروطي (٢٦ عام) من سكان مخيم النصيرات. ونقلت مصادر إعلامية عبرية عن الناطق بلسان جيش الاحتلال إدعائه بأن المجموعة المستهدفة كانت تنوي إطلاق صاروخ على البلدات المحيطة بقطاع غزة.

ذكرت مصادر صهيونية بشكل مقتضب (٢٧/ ٣) بأنه «بفضل» مصر ألغى الجيش الصهيوني «عملية عسكرية واسعة النطاق على قطاع غزة» تشتمل على غارات من الجو وعملية عسكرية برية في عمق القطاع. وحسب المصادر الصهيونية فقد قام المصريون بنقل تعهدات «لإسرائيل» بوقف صواريخ المقاومة من قطاع غزة لذلك قرر جيش الاحتلال «إلغاء قرار الحرب الثانية الكبيرة على قطاع غزة».

قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٢٧/ ٣) مع بدء جلسة الحكومة الصهيونية الأسبوعية «إن العامين الماضيين كانا أكثر هدوءً خلال العشر سنوات الماضية من ناحية الجانب الأمني وذلك في المنطقة الجنوبية» المحاذية لقطاع غزة مشيراً إلى أن الاحتلال قد «تبنى سياسة الرد المدروس». وأضاف نتنياهو قائلا: «في الأسابيع الماضية هناك جهات تحاول خرق الهدوء والأمن ولكننا لسنا معنيين بالتصعيد ولكننا لن نتردد في استخدام قوة جيشنا فلن نحتمل المساس بمواطني إسرائيل».

قال قيادي في حركة الجهاد الإسلامي في القاهرة (٢٧/ ٣)، إن الحركة غير معنية بالذهاب إلى الحرب، لافتاً إلى أن الصواريخ التي أطلقتها سرايا القدس، الجناح العسكري للحركة، من غزة مستهدفة كلاًّ من مدينتي بئر السبع وأسدود، كانت رداً على العملية الوحشية التي قامت بها «إسرائيل» في غزة وراح ضحيتها ثمانية شهداء، أربعة منهم أطفال. وأكد القيادي أن «لدى الجهاد الاستعداد للاستمرار في إطلاق الصواريخ إلى مسافات أبعد إذا ما استمرت إسرائيل في التصعيد ضد قطاع غزة مستهدفة أبناءنا». مضيفاً: «يجب على «الإسرائيليين» أن يشعروا بأذى مماثل للأذى الذي سببوه لنا».

أكد مصدر مسؤول في سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (٢٧/ ٣) أن نظام «القبة الحديدة» العسكري الصهيوني «فاشل قبل أن يبدأ ولن يحمي جنود الاحتلال والمستوطنين الصهاينة من صواريخ المقاومة». وأشار المصدر تعقيبا على نشر أول بطارية من منظومة القبة الحديدية في منطقة بئر السبع جنوب أراضي عام ٤٨ لاعتراض القذائف والصواريخ التي تطلق من قطاع غزة، أن هذه المنظومة «أثبتت فشلها كونها لا تستطيع أن تجاري إطلاق عدد كبير صواريخ المقاومة باعتبار أن العدو نشر بطاريتين اثنتين في مدينتي بئر السبع وعسقلان، علاوة على كونها لا تستطيع أن تغطي حدود قطاع غزة وتكلفتها المالية عالية بالمقارنة مع تكلفة صواريخ المقاومة الفلسطينية». وأكد مسؤول في سرايا القدس أن المقاومة جاهزة للرد على أي تصعيد صهيوني مبيناً أن المقاومة باتت قادرة على ضرب أهداف جديدة ومدن جديدة لم يتوقعها الاحتلال.

أكدت الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة (٢٧/ ٣) أنها نجحت في «تجنيب قطاع غزة عدوانا صهيونيا جديدا كان من المتوقع أن يحدث، من خلال اتصالاتها الداخلية والخارجية». وثمن الناطق باسم الحكومة

طاهر النونو في بيان صحفي «دور جميع الأطراف التي أسهمت في ذلك».

دعا شاؤول موفاز، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكيان الصهيوني (٢٧/ ٣) إلى استئناف عمليات الإغتيال التي تستهدف قادة وكوادر المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وقال موفاز خلال اجتماع عُقِد للجنة في «بلدية» بئر السبع: «لقد فعلنا ذلك ضد (الشهيد) عبد العزيز الرنتيسي القيادي في حركة حماس، وكل من تسول له نفسه أن يمس بالإسرائيليين يجب أن يعلم أن دمه في رأسه». وانتقد موفاز أداء حكومة الاحتلال وقال: «لا يمكن أن يبقى مليون صهيوني يعيشون وفق إملاءات منظمات الإرهاب في غزة فقد أجبرت صواريخ غزة (صواريخ الغراد التي أطلقتها سرايا القدس) ١٠٠ ألف طالب صهيوني بعدم التوجه للدراسة ولفت موفاز إلى أن «إسرائيل لن تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي من خلف منظومة القبة الحديدية، في الوقت الذي يعيش فيه سكان غزة حياة آمنة». وأضاف «يتوجب علينا أن نحافظ على القوة الهجومية، وكذلك على قوة الردع للجيش الإسرائيلي»، موضحاً أنه بدون ذلك فإن فصائل المقاومة الفلسطينية هي التي ستضع «للإسرائيليين» برنامج حياتهم اليومي.

اعترف ضباط كبار في قادة جيش الاحتلال، بحسب ما نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية (٢٨/ ٣) بأنه في جولة التصعيد التي استمرت عدة أيام مع قطاع غزة فقدت «تل أبيب» عدة «نقاط مهمة» أمام حركتي الجهاد الإسلامي وحماس وباقي الفصائل في غزة. ونقلت «يديعوت» عن قادة في جيش الاحتلال قولهم: «إن فقدان تلك النقاط سببه شكل الرد العسكري الإسرائيلي علي صواريخ غراد»، وأشار الموقع الإلكتروني للصحيفة نقلاً عن احد الضباط: «علينا أن نفند جيدا ما حدث هنا ونأمل ألا ندفع الثمن في الجولة القادمة».

أعلن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٢٨/ ٣) عن تعيين يورام كوهين في منصب رئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» خلفاً ليوفال ديسكين الذي سينهي بعد حوالي ٦ أسابيع فترة ولايته التي استمرت نحو ٦ سنوات. وأكد نتنياهو أنه «مقتنع» بأن كوهين الذي سبق وأشغل منصب نائب رئيس «الشاباك» يعي «جميع التحديات التي تواجهها إسرائيل» وأنه «سيساهم وبواسطة القدرات التي يتميز بها بإيجاد ردود لهذه التحديات». يشار إلى أن يورام كوهين هو أول رئيس لجهاز «الشباك» الصهيوني يعتمر القلنسوة اليهودية التقليدية، وسيكون الرئيس الثاني عشر، وكان يورام كوهين البالغ ٥١ عاما من عمره قد التحق في صفوف «الشاباك» قبل ٣٠ عاما وشغل عدة مناصب قيادية في جهاز «الأمن العام» وفي مقدمتها نائب رئيس الجهاز لمدة ٣ سنوات وكذالك رئيس «منطقة القدس» المحتلة، ورئيس «القسم العربي» في الجهاز.

أفادت مصادر طبية فلسطينية (٢٩/ ٣) أن مقاوماً استشهد وأصيب آخر بجراح خطرة، إثر استهداف مجموعة للمقاومة من قبل طائرات الاستطلاع شمال شرق محافظة رفح جنوب القَطاع. وقالت المصادر إن المقاوم محمد خالد معمر (٢٤ عام) استشهد، فيما أصيب آخر بجراح خطرة إثر إطلاق طائرة استطلاع صاروخ على الأقل اتجاههما وهما يقودان دراجة نارية قرب مسجد طارق أبو الحصين بحي النصر في رفح. وأعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أن الشهيد أحد عناصرها، وقد استشهد أثناء خروجه من منزله إلى أحد المساجد القريبة لأداء صلاة الفجر.

المصالحة

السلطة ستدعو "الوطني" للانعقاد بعد شهر إذا لم يزر عباس غزة

تواصل الجدل حول زيارة رئيس السلطة محمود عباس إلى قطاع غزة، ولم ينعكس «اللقاء الإيجابي» الذي عقد بين «فتح» و«حماس» برئاسة عباس في المقاطعة، بحسب وصف الجانبين، بخطوات عملية، لا بل ظهرت اتهامات متبادلة ومبطنة على رغم من الاتفاق على «وقف الحملات الإعلامية» التي اتفق عليها خلال الاجتماع، وأعلنت «حماس» أنها بصدد مناقشة مبادرة الرئيس عباس والتحضير لها بشكل جيد، سيما منها حمايته خلال الزيارة المرتقبة، وبأنها بصدد توسيع مشاوراتها لتشمل إلى جانب الفصائل الفلسطينية وقيادتها في الداخل والخارج، لتشمل المسؤولين المصريين في القاهرة حيث جرى بحث ملف المصالحة معهم، وتواترت الأنباء عن نية القاهرة الدخول مجددا على خط الوساطة بين طرفي الإنقسام، وتوجيه دعوات لمحمود عباس، رئيس السلطة، ولخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لزيارتها. والمحت مصادر قريبة للسلطة أن الأخيرة ستدعو المجلس الوطني للانعقاد بعد شهر في حال فشلت مبادرة «أبو مازن» ولم يتمكن من التوجه لغزة في غضون شهر واحد.

كشف النائب عن حركة حماس إسماعيل الأشقر (٢٦/ ٣) عن لقاء عقدته حركته مع وفد من حركة فتح (٢٢/ ٣) في مدينة غزة، بحث في ترتيب زيارة الرئيس محمود عباس إلى القطاع. وكشف الأشقر أن وفد «حماس» طرح على فتح أن يتم تشكيل مجموعتين من الحركتين لهما صلاحيات في اتخاذ القرارات لعقد اجتماعات تكون محددة بسقف زمني يتم خلالها الاتفاق على الملفات الخلافية. وأشار الأشقر إلى أن حركة حماس «أكدت على ضرورة أن تصل هاتان المجموعتان لاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية»، لافتاً إلى أن النقاش حول هذا الملف «يجب أن يفضي لاتفاق إن كانت هذه الحكومة سيكون برنامجها السياسي كما يريد أبو مازن، أو حسب البرنامج السياسي للأغلبية البرلمانية التي تمثلها حماس». وذكر أيضاً أن وفد حماس

«اقترح أن يتم خلال النقاش بين قادة التنظيمين الاتفاق على تشكيل مرجعية وطنية عليا، لإدارة شؤون الشعب الفلسطيني، تكون لها مهام محددة ولفترة انتقالية، لحين إجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني وتشكيل لجنة تنفيذية جديدة». وأشار إلى أن هذين الملفين «يشكلان أساس حل الخلاف الفلسطيني»، لافتاً إلى أن ورقة المصالحة المصرية لم تأت على حلهما. وقال الأشقر «الورقة المصرية لم تتحدث عن حكومة وحدة، بل تحدثت عن حكومة في غزة وأخرى في الضفة بينهما لجنة تنسيق مشتركة». وفي السياق قال عبد أبو سمهدانة مسؤول قيادة حركة فتح في قطاع غزة إن وفد حركته ناقش مع «حماس» موضوع زيارة عباس لغزة، وقال إن «حماس لا تريد هذه الزيارة، وأنها تريد حوارات». وتحدث أبو سمهدانة عن وجود وجهتي نظر لحماس حول الموضوع قال إن إحداها كانت من الشام (يقصد سورية) وأخرى من غزة. لكنه أكد في ذات الوقت أن حركة فتح لم تتلق لغاية اللحظة أي رد رسمي من حركة حماس على مبادرة أبو مازن، وقال «نحن (فتح) نطلب ردا مكتوبا من حماس سواء بنعم أو لا على المبادرة».

أكدت مصادر في حركة فتح (٢٦/ ٣) أن مبادرة رئيس السلطة محمود عباس «أبو مازن»، لإنهاء الانقسام، «أصبحت شبه منتهية»، بعد رفض حماس لها واتخاذها خطوات متقدمه على هذا الطريق، أهمها منع الوفد الإداري الذي كان يفترض أن يدخل إلى غزة للترتيب لزيارة وإقامة «أبو مازن»، من الدخول. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية، إن غضب الخارج «انصب أساسا على مبادرة رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية، وتصاعد هذا الغضب بعد قبول أبو مازن لها وعرضه مبادرة زيارة غزة». وحسب المصادر فإن هذا الغضب مرده أن مبادرة هنية، جاءت في وقت كان يفترض أن يقدم فيه رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل مبادرة جديدة شاملة، وهو ما أحبطته فكرة هنية ومن ثم مبادرة أبو مازن. وهذا أحد أهم الأسباب التي دعت قيادة حماس في الخارج إلى شن هجوم عنيف على عباس ورفض مبادرته واستدعاء عضوي المكتب السياسي للحركة في الداخل محمود الزهار وخليل الحية للحضور إلى دمشق من أجل التشاور. وبحسب مصدر في «فتح»، فإن «مصالح كثيرين في حماس ستتضرر وأهم هؤلاء هو الجناح العسكري الذي يحكم غزة الآن، وكان رد فعله باديا في الصواريخ التي أطلقا بعد مبادرة أبو مازن، بالإضافة إلى أن الحركة تخشى من أن يظهر الرئيس بمظهر (المنقذ) الذي أنهى الانقسام وهذا ما لا تريده حماس، وفوق كل ذلك، فهي تخشى من مشهد خروج مئات الآلاف من غزة لاستقباله، وهذا سيظهره صاحب شعبية كبيرة في القطاع طالما نفتها حماس، كما أنه سيربك الحركة من ناحية كيفية التصرف مع هذه الجماهير».

استعرض رئيس السلطة محمود عباس (٢٦/ ٣)، أمام وفد حركة حماس الذي ضم د.عزيز الدويك، وناصر الدين الشاعر، وسمير أبو عيشة، وعبد الرحمن زيدان، وأيمن دراغمة، ومحمد أبو طير، ووصفي قبها، مبادرته لإنهاء الانقسام، والمتمثلة باستعداده إلى التوجه إلى قطاع غزة فور موافقة «حماس» على المبادرة، وتشكيل حكومة من شخصيات وطنية مهنية مستقلة، تقوم بالإعداد لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، ومجلس وطني فلسطيني، كذلك البدء بإعمار قطاع غزة المدمر نتيجة العدوان الإسرائيلي. وقال د. دويك في أعقاب اللقاء للصحفيين «إن أجواء اللقاء كانت إيجابية وصريحة، واستمعنا إلى الرئيس عباس حول مبادرته

لإنهاء الانقسام الداخلي، وتحقيق المصالحة الوطنية». وأعرب عن أمله «أن تتم زيارة الرئيس إلى قطاع غزة في القريب العاجل من أجل انجاز المصالحة وإنهاء الانقسام بصورة عملية كما نتوقع». وأشار دويك إلى أن وفد حركة حماس «قدم للرئيس رسالة تعبر عن وجهة نظر الحركة في مبادرته»، موضحا أن «نتائج هذه الزيارة ستتجلى في الأيام المقبلة، لمعرفة كيف ستسير الخطوات العملية لإنهاء الانقسام وإحداث المصالحة الوطنية». من جانبه، قال رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد إن الاجتماع كان «ايجابيا ومعمقا»، وأضاف «حتى الآن لا توجد خطوات عملية من قبل حماس باتجاه تنفيذ رغبة الرئيس بالتوجه إلى غزة».

أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور عزيز الدويك احد قادة «حماس» (٣/٢٧) بأنه يتوقع أن تكون هناك «دعوة واضحة ومباشرة» من الحكومة في غزة لرئيس السلطة محمود عباس للتوجه للقطاع، منوها إلى أن هناك رغبة لدى حركة حماس أن تكون الزيارة من خلال معبر رفح مع مصر في «رمزية لكسر الحصار» المفروض على القطاع. وأوضح الدويك الذي سبق والتقى عباس في رام الله على رأس وفد من قيادات «حماس» بالضفة الغربية بان الأخير ينتظر «ردا واضحا» من حماس على مبادرته للتوجه لقطاع غزة لإنهاء الانقسام. وحول ما دار في لقاء عباس مع وفد «حماس» في رام الله قال الدويك «محور البحث كان زيارة الأخ أبو مازن لغزة وكيف نزيح العقبات من طريقها. ويمكن أن ألخّص أهم ما جرى في ذلك اللقاء في قضيتين رئيسيتين، الأولى هي كسر طبقة الجليد في العلاقات بيننا وبين الرئاسة وفي تقديري أن هذا تحقق بنجاح حيث كانت المباحثات صريحة وودية وتناولت كافة القضايا بما فيها القضايا الحساسة وكافة الملفات التي نعتبرها ملفات عالقة واستثنائية كملف الاعتقال على خلفية فصائلية وملف الفصل الوظيفي وما يسمى بالمسح الأمني أو التشييك الأمني وأيضا ملف التراشق الإعلامي والمناكفة الإعلامية». أما القضية الثانية -أضاف دويك - التي تم بحثها بين عباس ووفد نواب «حماس» فقال الدويك: «استطيع أن أقول بأنه أزيل الضباب عن حقيقة ما دعا إليه الأخ أبو مازن عندما قال بأنه يريد أن يذهب لغزة ليس للحوار، فأوضح بأنه لم يقصد بأنه لا يريد أن يكلم أحدا بل انه لا يريد أن يبدأ من الصفر وإنما يريد أن يبني على مجموعة الاتفاقيات والتفاهمات السابقة». وأشار الدويك إلى أن مبادرة عباس التوجه لقطاع غزة لتشكيل حكومة من المهنيين للإعداد للانتخابات، وانه لا يريد أن يذهب للحوار، فهم منها أنها تحمل شروطا مسبقة وقال «هذه كانت محل جدل كبير في الساحة الفلسطينية ومثار انتقادات من الأخوة في قيادات الحركات الإسلامية على وجه الخصوص»، وأضاف «وبالتالي استطاعت الزيارة- لقاء عباس مع وفد حماس - أن تبدد الضباب حول هذه القضية» في إشارة إلى زيارة عباس لغزة وانه ذاهب لتشكيل حكومة من المهنيين وليس للحوار من جديد.

زعمت صحيفة «هارتس» العبرية (٣/٢٧) أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد ألغى زيارة كان ينوي القيام بها إلى قطاع غزة بعد رفض كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس ضمان سلامته. وبحسب الصحيفة، فإن مسؤولين كبار في الجناح العسكري لحماس أبلغوا مساعدين للرئيس عباس بأنهم «لن يضمنوا سلامته إذا زار قطاع غزة». وأشارت إلى أنه «حتى مساء السبت (٣/٢٦) فإن زيارة عباس إلى غزة لإجراء محادثات المصالحة مع حماس قد تم إلغاؤها من جدول أعماله».

دعا تيسير قبعة، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (٣/٢٨) حركة حماس إلى تلقف مبادرة رئيس السلطة «أبو مازن» إلى قطاع غزة، وأعرب عن تخوفه إزاء وقوف «أطرافا إقليمية ودولية» في وجه إنجاح

المبادرة، ولفت قبعة إلى أنه في حال رفض «حماس» هذه المبادرة، فإنه «ليس هناك بديل آخر سوى دعوة اللجنة المنبثقة عن إعلان القاهرة في آذار/ مارس ٢٠٠٥ لإعادة ترتيب وضع منظمة التحرير الفلسطينية وعقد مجلس وطني جديد وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة للمنظمة»، معرباً عن أمله في مشاركة حركتي حماس والجهاد الإسلامي في اجتماعات هذه اللجنة. وقال: «لا يمكن أن ننتظر إلى الأبد، وأن نربط تفعيل المنظمة وهيئاتها بفصيل أو اثنين». وفي السياق، دعا أمين سر المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية بلال قاسم حركة حماس إلى «إعلان موقفها بشكل علني وبوضوح» من المبادرة التي أطلقها عباس، معتبراً أن «التصريحات التي صدرت عن قيادات حمساوية مجرد تكتيكات سياسية وإعلامية لا تعبر عن موقف حماس» الرسمي، ومبدياً شكوكه تجاه نيات الحركة، وقال: «لا أرى تجاوباً من حماس، ونحن لا نستطيع أن ننتظر الحركة إلى ما لا نهاية حتى تبدي موقفها»، مشيراً إلى أن هناك «ضغطاً متواصلاً من الشارع الفلسطيني على القيادة الفلسطينية تطالب بإنهاء الانقسام ووضع حد نهائي لكل من حكم قطاع غزة من قبل حماس وحكم الضفة الغربية من قبل حكومة سلام فياض». وأعرب عن أمله في أن تتصاعد حركة الشارع ولا تتوقف حتى تحقق أهدافها «بوضع حد نهائي لهذا الانقسام وطيِّ صفحته».

أشار خالد عبد المجيد، أمين سر لجنة المتابعة العليا وتحالف القوى الفلسطينية (٢٨/ ٣) إلى توصل حركتي فتح وحماس إلى اتفاق ببدء حوار ثنائي الشهر المقبل في القاهرة، تمهيداً لتوسيعه بمشاركة القوى والفصائل الفلسطينية، وتأجيل زيارة رئيس السلطة محمود عباس إلى غزة لما بعد انطلاق الحوار. وقال عبد المجيد إن «الحركتين لم تتوصلا إلى آليات وحلول وسط، وإنما اتفاق على بدء الحوار مطلع الشهر المقبل، للتفاهم حول القضايا المتعلقة بزيارة الرئيس عباس إلى غزة وتشكيل حكومة تكنوقراط ومرجعية وقيادة سياسية موحدة، وإجراء الانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية القادمة». وأضاف إن «حماس مستعدة لبحث مختلف القضايا، بما فيها تشكيل حكومة تكنوقراط»، لافتاً إلى «وجود توجه بعدم إتمام زيارة عباس للقطاع قبل انطلاق الحوار للتفاهم على آليات الحوار والمصالحة». وأوضح أن «الأجواء التي سادت اتصالات ولقاءات الجانبين مؤخراً اتسمت بالإيجابية والحرص المشترك على إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة». وبيّن عبد المجيد أن «الاتصالات قائمة بين الحركتين في أكثر من عاصمة، وسيكتب لها الاستمرار خلال الأيام المقبلة».

أشار عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إلى ما وصفع بـ «استعداد السلطة للتنازل عن الدعم المالي من قبل الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية من أجل المصالحة مع حماس». وحسب موقع «يديعوت أحرونوت» الصهيوني (٢٩/ ٣) قال الأحمد: «نحن بالطبع بحاجة للمال الأمريكي ولكن إن أراد الأمريكان استخدامه للضغط علينا فسوف نتنازل عن هذا الدعم». والجدير ذكره، فإن الولايات المتحدة تحول للسلطة الفلسطينية حوالي ٤٧٠ مليون دولار سنوياً، ومن المتوقع أن توقف واشنطن الدعم المالي للسلطة في حالة تمت المصالحة بين «فتح» و«حماس» كما تم الأمر وقت تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية بين حماس وفتح ، حيث أوقفت واشنطن الدعم المالي للسلطة الفلسطينية قبل أن تسيطر حماس على غزة، حسب ما ذهب إليه الموقع الصهيوني.

قال د. محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة حماس عقب لقائه بوزير الخارجية المصري نبيل العربي في القاهرة (٢٩/ ٣) بشأن زيارة «أبو مازن» إلى قطاع غزة: «عندما يتم الترتيب لها، والاتفاق على البنود

الرئيسة للزيارة سيتم الإعلان عن النتائج في غزة أو في الخارج وأي مكان، وستصبح وقتها الحدود مفتوحة لكل إنسان، لأن هناك أسبابًا أمنية تمنعنا في هذه المرحلة بسبب العدوان الصهيوني على غزة الذي يمنعنا من استقبال عباس في الوقت الحالي». وفيما يتعلق إن كان المانع من إتمام الزيارة حتى الآن أمنيًا فقط، قال الزهار: «بالفعل. فنحن نعرف الذي حدث داخل غزة ليس بالأمر السهل، حيث دار قتال متبادل بين الأجهزة الأمنية من جانب الأمن الوقائي، قابلها ردود من جانب الفصائل من بينها حماس، فضلا عن أننا ما زلنا نذكر أن «أبو مازن» تعرض ل إطلاق رصاص في اليوم الثالث لعزاء أبو عمار في غزة من داخل فتح نفسها، وبالتالي الأمر لا يتعلق فقط بحماس ولا الفصائل ولا العائلات التي تضررت من السياسة السابقة، لأن فتح بداخلها خلافات».

أكدت صحيفة «المنـار» المقدسية (٣١/ ٣) أنها علمت بأن القيادة المصرية ستوجه دعوة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وخالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس دعوة لزيارة القاهرة، ولقاء المسؤولين المصريين بهدف استئناف الجهود المصرية لانجاز المصالحة في الساحة الفلسطينية. وقالت مصادر مصرية مسؤولة في القاهرة إن الأيام الأخيرة شهدت اتصالات واسعة بين القاهرة من جهة وبين السلطة وحركة حماس من جهة ثانية للغرض نفسه. وكشفت هذه المصادر عن اتصالات يقوم بها مسؤلون مصريون مع عدد من الفصائل الفلسطينية وقياداتها في غزة ودمشق، ولم تستبعد المصادر توجه إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة إلى العاصمة المصرية قريبا لبحث ترتيبات جديدة أعدتها لتنقل مواطني غزة بين مصر والقطاع.

قال نبيل شعت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٣١/ ٣) إن حديث حماس عن عدم قدرتها على حماية رئيس السلطة محمود عباس خلال زيارته لغزة «مجرد ذرائع تحاول اختلاقها للتنصل من دعوة الرئيس عباس»، معتبراً أن «أبو مازن يثق أن حماس قادرة على حمايته». وأكد شعت خلال تصريحات لإذاعة القدس التي تبث من غزة، أن «حماس» قدمت ثلاث ردود منذ إعلان عباس نيته زيارة غزة: «حيث كان الرد الأول بالترحيب، والرد الثاني برفضهم الزيارة لغزة، في حين كان الرد الثالث الترحيب بشروط»، مؤكداً «عدم وجود موقف واحد رسمي خصوصاً بعد حديث الزهار عن حاجتهم للمزيد من الوقت للرد». وعن الحراك القائم حالياً، قال شعت: «إن مصر تكفلت مرة أخرى بإعادة تحريك ملف المصالحة من جديد».

وأشار مصدر مصري مصري لـصحيفة «اليوم السابع» القاهرية (٣١/ ٣) إلى أن المسؤولين المصريين استمعوا من وفد «حماس» الذي زار القاهرة على رؤيته لموضوع المصالحة ومطالبهم في هذا الشأن، مشددا على أن الحوارات التي بدأت القاهرة في إجرائها مع الفصائل الفلسطينية «لا تعنى إنهاء مفعول الورقة المصرية»، فهذه الورقة وفقا للمصدر ستكون «أساس أي حوارات أخرى ستجرى بين كافة الفصائل، مع الأخذ فى الاعتبار مطالب كل حركة». ولفت المصدر إلى أن مصر عرضت على وفد حماس مجموعة من الأفكار تتعلق بكيفية الخروج من المأزق الحالي، موضحا أنه «سيتم الإعلان عن هذه المقترحات بشكل تفصيلي عقب تسلم مصر ردود حماس عليها، خاصة في ظل سعى مصر لتوفير أجواء إيجابية للحوار تستند إلى البحث عن العناصر المشتركة بين كافة الفصائل بما فيها فتح وحماس».

إيران

باعتراف دورية "نيو ساينس" العلمية المحكمة:
طهران الأسرع نموا في العالم في مجال البحث العلمي

تنفيذا للدعوة التي أطلها المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي التي أطلقها بمناسبة العام الإيراني الجديد، أعلن عن البدء بتنفيذ مشاريع اقتصادية ضخمة في حقل «بارس الجنوبي» للغاز، بتصميم وتنفيذ وإشراف شركات ومؤسسات ومستثمرين إيرانيين، والإعلان عن نية البدء بالتصدير للخارج خلال الخطة التنموية الخمسية الجارية. وفي خطوة معبرة عن التقدم العلمي والصناعي لطهران، قدم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد طائرة بمقعدين من انتاج إيراني للرئيس التركمانستاني الذي شارك في احتفالات عيد النوروز، والإعلان عن البدء قريبا بانتاج هذا الطراز من الطائرات الإيرانية في الجمهورية السوفييتية السابقة. وعلى صعيد علمي متصل، أكدت مجلة «نيو ساينس» العلمية المرموقة، استنادا لبيانات واحصاءات «الجمعية الملكية البريطانية» أن الجمهورية الإسلامية تحتل مرتبة مرموقة في الأبحاث العلمية والتقنية استنادا للعدد الضخم الذي صدر ونشر في طهران خلال الأعوام السابقة. وعلى الصعيد الأمني، تواصلت الأعمال التخريبية ومحاولات الإختراق الأمني في عدد من المواقع في إيران، وعادت العمليات التخريبية لتضرب في إقليم سنندج الكردي الإيراني، على رغم من إعلان السلطات الإيرانية إلقاء القبض والكشف عن عدد من تلك الخلايا قبل وبعد تنفيذ تلك العمليات. كذلك حذرت طهران من أن تواجد قوات «درع الجزيرة» في البحرين من شأنه تهديد الأمن والإستقرار في منطقة الخليج، داعية إلى عدم التدخل في شؤون البحرين الداخلية.

قرر العملاق النمساوي في مجال النفط «او ام في» عدم تجديد عقده لتسليم مادة الكيروسين الى شركة الطيران الايرانية باعتبار ان ذلك «سيتعارض مع العقوبات الاقتصادية المفروضة على الجمهورية الاسلامية»، على ما افادت صحيفة «فينر زيتونغ» النمساوية على موقعها الالكتروني (٣/٢٥). وتوقف تسليم هذه المادة في (٣/٢٣) وهو التاريخ الذي انتهت فيه مفاعيل العقد. وردا على سؤال للصحيفة، اوضح المتحدث باسم

المجموعة النفطية سفين بوسوالد أن مواصلة تسليم النفط للطيران الايراني «سيتعارض مع العقوبات الاقتصادية» الاميركية ضد طهران.

أعلن الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر الإيراني، ظاهر رستمي، أنه تم إرسال أول شحنة من المساعدات الإنسانية إلى ليبيا. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن رستمي القول خلال مؤتمر صحفي (٢٦/ ٣): «إن أول شحنة من المساعدات التي أرسلتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى ليبيا قد تم إدخالها عبر الحدود التونسية الليبية». واضاف: إن جمعية الهلال الأحمر في إيران على استعداد لارسال المزيد من المساعدات الطبية والصحية إلى الشعب الليبي في حالة الاحتياج. وأوضح رستمي أن وزن هذه المساعدات يبلغ أكثر من ٣٦ طنا وتشمل الخيام والأغطية والمعلبات وأجهره تصفية المياه والمرافق الصحية المتنقلة والادوية والمعدات الطبية، وتم إرسالها بواسطة رحلات جوية إلى تونس ومن ثم ارسالها إلى ليبيا عبر الحدود بين البلدين. وأشار أيضا إلى إرسال فريق طبي مكون من ١٣ شخصا لتقديم خدماته إلى المواطنين الليبيين المتضررين من خلال إقامة مستشفى ميداني عند الحدود الليبية التونسية بالتنسيق مع الصليب الاحمر الدولي وجمعية الهلال الاحمر الليبي.

ألقت القوات العسكرية الايرانية (٢٦/ ٣) القبض على ثلاث انتحاريين اثناء عبورهم من المياه الاقليمية الباكستانية ودخولهم مياه منطقة الخليج العربي. وقد قالت القوات الامنية والحدودية في الجمهورية الاسلامية الايرانية إنها «قامت بعملية امنية القت القبض من خلالها على يخت يحمل في داخله ثلاثة انتحاريين آتين من باكستان وتم توقيفهم». وأضافت أنها أتمت هذه العملية في مياه الخليج «عندما تنبه الناس المحليين لقصد هؤلاء الافراد في تنفيذ العملية الانتحارية».

قدم رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية محمود احمدي نجاد (٣/٢٧) طائرة ذات مقعدين ايرانية الصنع، هدية لنظيره التركمنستاني قربان قلي بردي محمد اوف الذي وصل الى طهران للمشاركة في الاحتفال العالمي بعيد النوروز. وافادت وكالة الانباء الايرانية ان الطائره هي من طراز «LSA» ومن انواع طائرات ‹الطائر الحر› وثالث طائرة من هذه الفئة في العالم، تم اهداؤها للرئيس الطاجيكي في مطار مهراباد الدولي بطهران. وقال يعقوب انتصاري المدير العام لشركة ‹درنا› الجوفضائية المصنعة للطائرة، بانه تم تصميم الطائرة المذكورة «لاستخدامها للاغراض الشخصية والتدريبية ومراقبة الحدود وحركة المرور». واوضح ان بامكان شركة «درنا» انتاج طائرة واحدة من هذه الفئة كل اسبوعين، واضاف، ان الطائرة تبلغ سرعتها ما بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ كيلومتر في الساعة ويبلغ مداها ٩٠٠ كيلومتر. وصرح انه حسب الاتفاقيات التي جرت بين البلدين فمن المقرر نقل تقنية انتاج وتجميع هذه الطائرة الى تركمنستان مستقبلا.

تفقد قائد الثورة الاسلامية آية الله السيد علي الخامنئي (٣/٢٨) حقل «بارس الجنوبي» للغاز الواقع بمحافظة بوشهر جنوب البلاد. وفي مستهل هذه الزيارة التفقدية التي قام بها القائد إلى منطقة عسلوية، واستمرت يوما واحدا، تم استعراض الوضع العام لمختلف الصناعات في منطقة «بارس الجنوبي». واطلع عن كثب من خلال توضيحات المسؤولين والخبراء على كيفية انجاز هذه المشاريع. واكد قائد الثورة الاسلامية خلال تفقده مشاريع المنطقة، ضرورة رعاية معايير حفظ البيئة وبذل الجهود المستمرة لانتاج القيمة المضافة. وأكد قائد الثورة الاسلامية خلال زيارته التفقدية لمراحل حقل ‹بارس الجنوبي›، ضرورة نقل المعرفة المتعلقة

بالتصميم والهندسة والادارة والتنفيذ الي جيل الشباب. ووفقا لتوضيحات المسؤولين في هذه المنطقة الصناعية الاقتصادية يتم يوميا انتاج ٢١٠ ملايين متر مكعب من الغاز و ٤٠ الف برميل من السوائل الغازية القيّمة و ٢٠٠ طن من الكبريت، وتعادل قيمة حقل (بارس الجنوبي) ١٢٠ عاما من صادرات النفط الايراني. ويؤمن من حقل (بارس الجنوبي) توفير الغاز الحامض لكل من الوحدات الصناعية في هذه المنطقة، وحسب مسؤولي هذه المنطقة فانه إلى جانب المراحل العشر التي بلغت المرحلة الانتاجية، سيتم هذا العام تدشين المراحل ١٥ و١٦ و١٧ و١٨. ويتولي مقر (خاتم الانبياء) تنفيذ المرحلتين ١٥ و١٦ وجرت جميع مراحل التصميم والهندسة والتنفيذ فيهما على يد الخبراء الايرانيين، وقد أدى الالتزام الدقيق بالمعايير العلمية والصناعية في هاتين المرحلتين بأن تتخذ أساسا في التصميم والهندسة لسائر مراحل تطوير حقل (بارس الجنوبي). وفضلا عن الشركات والوزارات الحكومية الإيرانية فهناك أكثر من مائة من المستثمرين والمتعهدين الإيرانيين الذين يشاركون في تصميم وتنفيذ المراحل ٢٩ الانتاجية والتنموية في حقل «بارس الجنوبي»، وفي السياق قال وزير النفط الإيراني مير حسين كاظمي بأن المراحل الـتسع والعشرون سيتم تدشينها خلال الخطة التنموية الخامسة لتشهد تصدير الغاز إلى الخارج من هذا الحقل العملاق.

«يعمل المصرفان المركزيان الهندي والإيراني على وضع آلية تسديد مدفوعات النفط الخام ولم يحصل أي انقطاع في الإمدادات»، على حد قول أحد كبار المسؤولين في وزارة النفط الهندية (٢٨/ ٣)، حسب ما ذكر موقع «الزاوية» نقلا عن وكالة داو جونز الاخبارية. وقال وكيل وزارة النفط، أس سنداريشان، للمراسلين إنه لم يحصل أي انقطاع في الإمدادات، والعمل جارٍ لوضع آلية تسديد المدفوعات بين المصرفين المركزيين. وأضاف أن البلدين متفاهمان تماماً حول استمرار الإمدادات النفطية من إيران. هذا وأفادت صحيفة «هاندلسبات» الألمانية، نقلاً عن مصادر حكومية ومالية(٢٨/ ٣) بأن المركزي الألماني سيساعد الهند في تسديد مدفوعاتها مقابل النفط الإيراني. وأوضح تقرير الصحيفة أن وزارتي الخارجية والاقتصاد الألمانيتين سبق أن صدّقتا على التسوية، التي تحوّل بموجبها الهند ما يُقَدَّر بنحو ٩ مليارات دولار إلى المركزي الألماني من أجل تمويل الواردات النفطية الإيرانية، بدلاً من تحويلها إلى إيران مباشرةً. إلى ذلك، أوردت الصحيفة أن المركزي الألماني سيحوّل بدوره المال إلى حساب المصرف المقرض «البنك التجاري الأوروبي الإيراني» في هامبورغ، الذي يرسله إلى طهران.

هاجم مسلحون (٢٨/ ٣) دورية لشرطة المرور في مدينة سننذج مركز محافظة كردستان الايرانية، حسب ما افادت به وكالة «مهر»، التي قالت إن دورية لشرطة المرور تعرضت في الساعة العاشرة والنصف مساء الى اعتداء مسلح في بداية شارع كوسه هجيج بمحلة غفور بمدينة سننذج. ولم تتوفر لحد الآن معلومات عن الاصابات التي لحقت بافراد الدورية.

اكد وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة الايرانية العميد احمد وحيدي (٢٩/ ٣) ان تواجد القوات السعودية في البحرين سيؤدي الى زعزعة الامن والاستقارار في المنطقة. وافادت وكالة «مهر» للانباء ان العميد احمد وحيدي، استنكر في ختام اجتماع مجلس الوزراء أ «تدخل القوات السعودية في شؤون البحرين الداخلية»، وقال: «يجب على الدول ان تحافظ على ارواح واموال واستقلال شعبها، لا ان تدعو الدول الاخرى الى قمع وقتل شعبها». واضاف: «ان مثل هذه الاجراءات ستؤدي الى زيادة التوتر وزعزعة الاستقرار والامن

في المنطقة، واذا اصبحت مثل هذه التحركات غير المدروسة والتي تفتقد للمسوغات القانونية نهجا متبعا، فان المنطقة ستتحول الى بؤرة لاشعال الحروب والعداوات والصراعات، وستلحق الضرر بمصالح شعوب المنطقة.

فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركة حكومية مملوكة لبيلاروسيا (روسيا البيضاء) لاستثمارها ٥٠٠ مليون دولار في قطاع الطاقة الإيراني. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (٢٩/ ٣) إن العقوبات تشمل منع وصول شركة «بيلاروس نفت» للأسواق الأمريكية وتجعل الشركة غير مؤهلة للحصول على تعاقدات من الحكومة الأمريكية. وذكرت الوزارة أن الشركة دخلت في تعاقد عام ٢٠٠٧ مع شركة «نفط إيران انترتريد» لتطوير حقل نفط «جفير».

كتبت مجلة «نيو ساينتيست » في تقرير لها بان ايران تتبوأ مكانة متقدمة في العالم في مجال التقدم العلمي. واشارت المجلة، كما ذكرت قناة العالم (٣٠/ ٣)، على موقعها الالكتروني بان الانتاج العلمي في ايران تضاعف نحو ١٨ مرة ما بين اعوام ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠٨ حيث بلغ عدد الابحاث والمواضيع العلمية التي نشرتها ايران خلال هذه الفترة ١٣٢٣٨ موضوعا بعد ان كان قد نشر قبل هذه الفترة ٧٣٦ بحثا وموضوعا علميا. واوضحت المجلة بان هذا النبأ قد يسبب الذهول الكثير من دول العالم ولاسيما البلدان الغربية التي كانت دائما في طليعة الدراسات العلمية في العالم. واكدت المجلة بان ايران «تعتبر الاسرع من بين دول العالم في مجال النمو العلمي ونشر المواضيع العلمية». واستندت مجلة «نيو ساينتيست » في نشر هذا الخبر على الاحصائيات والمعلومات التي حصلت عليها من «الجمعية الملكية البريطانية» والتي درست مستوى نشر ايران للمواضيع والابحاث العلمية خلال الفترة الزمنية منذ عام ١٩٩٣ وحتى عام ٢٠٠٨.

اكدت الحكومة الصينية في بيان اصدرته (٣١/ ٣) على ضرورة الحل السلمي لموضوع ايران النووي عن طريق الحوار، حسب ما ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية «ايرنا». وقال مجلس الاعلام التابع للحكومة الصينية في هذا البيان، «إننا اكدنا دوما على ان موضوع ايران النووي يجب ان يحل عن طريق التفاوض والحوار». واضاف انه يمكن تسوية موضوع ايران النووي بشكل سلمي عن طريق الحوار الامر الذي يحظي باهمية بالغة للحفاظ علي السلام والاستقرار في الشرق الاوسط. وصرح بان الصين لن تتواني عن بذل اي جهد لتقدم المفاوضات بشان موضوع ايران النووي حيث انها بذلت جهودا كثيرة في هذا المجال وقد شاركت في المفاوضات مع الاطراف المعنية بهذا الامر.

اكد مساعد محافظ كردستان للشؤون الامنية والسياسية «التعرف والكشف عن العناصر التي قامت بالاعمال الارهابية في مدينة سنندج مؤخرا وقد تعرض صورهم على الاعلام خلال ايام». وقال حسن ايرج زاده (٣٠/ ٣) خلال الاحتفالات باليوم الوطني لعيد «نوروز» اقيم في مدينة سنندج، «ان جهود المسؤولين و قوات الامن اثمرت بالكشف عن العناصر التي قامت بتلك الاعمال وسنقوم بعرضهم على الاعلام قريبا». وأشار مساعد محافظ كردستان ان صور هؤلاء سوف تنشر عبر القناة المحلية التلفزيونية للمحافظة مؤكدا «ان تلك الاحداث الاخيرة لها صله مع ما وقع من قبل حيث قامت بها مجموعة خاصة كانت تهدف الى بث الرعب والخوف بين المواطنين والحيلولة دون اجراء اي تطور وتنمية في المحافظة».

آراء ووجهات نظر

"تزييف الوعي"

«استخدام الأموال والوعود الانتخابية في شراء أصوات الناخبين هو تزوير وامتهان لآدمية الإنسان، وتخريب فاضح لمعنى الديمقراطية والمشاركة السياسية، وتكريس لمصائب تزاوج المال والسياسة الذي يؤدي إلى سيطرة رأس المال على الحكم. كل هذه أشكال تزويرية وتزييفية اعتدناها في بلادنا العربية للأسف، وأصبحت قواعد ممارسة فاضحة لزيف ما يسمى بالديمقراطية في الدول العربية، لكن مؤسسات وأجهزة الحكم لم تكتف بذلك، لم تكتف بالقمع والقهر والترهيب، لكنها حرصت أيضاً على تزييف وعي وإرادة المواطنين عبر أجهزة إعلام وثقافة استهدفت تغييب وعي المواطنين، ودفعهم للاعتقاد بأفكار وآراء تخدم هدف السيطرة الدائمة والاحتكار المستمر للسلطة والثروة وحماية مؤسسات الاستبداد والفساد. كان هذا كله يحدث ومازال من جانب معظم أجهزة ومؤسسات الحكم في كثير من دولنا العربية، لكن الجديد أن تدخل جماعات وتيارات سياسية ودينية على درب التزييف والتزوير ذاته، على نحو ما حدث في تجربة الاستفتاء الشعبي على التعديلات الدستورية الجديدة في مصر التي تحولت إلى معركة بين الدين والكفر، وليس خلافاً في الرأي حول أولوية ما يجب أن يحدث للدخول بمصر إلى عهد جديد أرادته ثورتها: هل نبدأ بوضع دستور جديد من الآن وبعدها تبدأ الانتخابات الرئاسية والتشريعية أم العكس؟ أي تبدأ الانتخابات الآن ويؤجل وضع الدستور إلى ما بعد إجراء تلك الانتخابات . فقد تحول هذا الخلاف إلى معركة غير مسبوقة من «تسييس للدين»، أو «تديين للسياسة»، وتصوير ما حدث في «معركة الاستفتاء» تلك، على أنه نوع من أنواع الغزوات الدينية والانتصارات الدينية على نحو ما جاء على لسان الداعية السلفي محمد حسين يعقوب في حديثه عن «غزوة الصناديق»، ويقصد صناديق الاقتراع، فقد اعتبر هذا الداعية أن ما حدث في ذلك الاستفتاء كان معركة بين الإسلام والكفر. هكذا تحوّل الخلاف في الرأي حول «نعم» أو «لا» للتعديلات الدستورية، إلى معركة دين وغزوة جديدة للإسلام، ومدخل لتدمير مسبق للديمقراطية وإقصاء متعمد لمن يعارض، وكله باسم الدين. هكذا يتم تزييف وتزوير الوعي لتخريب الديمقراطية وتحويل استفتاء سياسي إلى معركة دينية بين الإسلام والمسيحية، وبين الدين والكفر».

د.محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٢٦/ ٣)

"جماهيرية الجنون"

«إذا كان العقيد قد أفلح في شيء، ففي أنه حوّل ليبيا وشعبها إلى مختبر لتصنيع «نظام سياسي» لم يهتدِ العقل البشري إلى مثله في أي مكان آخر في العالم، وتجريبه أو اختبار نجاعته في الاشتغال وفي البقاء على قيد الحياة لمدة جيلين!. رُبّ بعض الإفاضة والتنفيل يفيد هنا في إماطة اللثام عن وجوه أخرى مخفية من هذه الكيمياء السياسية الجماهيرية. «دولة» العقيد مزيج من مؤسسات الضبط الاجتماعي الحديثة، مثل أجهزة الأمن والمخابرات والجيش ومليشيات الأبناء المدربة والمنظمة على أحدث طراز، ومن بداوة سياسية تنضح منها ومن نظام اشتغالها. الخيمة المنصوبة في العراء والجهاز الأمني المندس في تفاصيل النسيج الاجتماعي، رمزان لذلك التجاور الغريب بين البداوة و»الحداثة» في جماهيرية العقيد البائسة. في فضاء بدوي (الخيمة)، وبعقل بدوي، يُصنع القرار وبأجهزة وأدوات حديثة يُنفذ. إن تحرّينا الأمانة أكثر نقول: هي ليست سمة خاصة بجماهيرية القذافي، بل يشترك معه فيها عرب كُثر، لكنها أفقع عنده من غيره، أو هو بسلوكه يجعلها تبدو كذلك على الأقل. من النافل القول، إن حُكمه المديد كان يفتقر، منذ اللحظة الأولى، إلى كل شرعية. فهو على صهوة الدبابة أتى إلى السلطة وانقض على عهد سياسي تمتع فيه الليبيون بالحريات. وهو لم يأتِ مكتسبات تنموية أو وطنية يعوّض بها عن فقدانه الشرعية الديموقراطية ويصنع من طريقها شرعية الانجاز. وإذا كان في ليبيا نفط، فليس هو من اكتشفه او دلّ الناس عليه، وهو إلى ذلك بدده في مغامراته الإرهابية والزعامية وفي بذخ أفراد أسرته ورشوة زعماء الغرب للتستر على ارتكاباته. ولقد اشترى السلاح بوفرة وكدّسه، ولم يستعمله إلى لقصف شعبه في بنغازي والبريقة والزاوية. أما الحرب «الوطنية» الوحيدة التي خاضها، فقد خسرها في مواجهة مقاتلين حفاة عراة من تشاد، وكان ذلك فضيحة وعاراً على العرب جميعاً. ولقد قذف إسرائيل بوابل من صواريخه الكلامية من منصات الخطابة ولم يستعمل في مواجهتها بندقية صيد واحدة، وكل مساهمته الوحيدة، بعد «فلسفته» عن «إسراطين» أنه شق صفوف الثورة الفلسطينية وأوسع الشروخ فيها، وأرشد على اغتيال قادة فيها (فتحي الشقاقي) وأخرس أصوات مناصريها (السيد موسى الصدر)، وما خفي أعظم».

«من النافل إنه وفر البيئة الداخلية المناسبة لاستمرار حكمه منذ اللحظة الأولى التي أنجز فيها انقلابه العسكري، أنهى السياسة والحياة السياسية في ليبيا، ووظف ثروة البلد في بناء أجهزة أمنية ضاربة، وفي شراء ولاء القبائل، ومارس الارهاب الأعمى ضد المعارضين لحكمه، ونشر الخوف في المجتمع، وأطلق قوى القمع في تفاصيل الحياة اليومية للمواطنين، فمنع أي شكل من أشكال التعبير او الاحتجاج، حتى أكثرها تواضعا وأقلها رمزية. وعلى المرء ان ينصف شعب ليبيا ويلتمس له العذر في عدم قدرته على وضع حد لجبروت نظام شرس من هذا النوع، فالشعب هذا كان مجرداً حتى من سلاح الكلمة، ولقد تركه العالم كله لقدره تحت رحمة الإرهاب التي هطلت عليه من دون توقف».

عبد الإله بلقزيز. «السفير» (٢٦/ ٣)

"لماذا تصعيد الاعتداءات على غزة؟"

«لقد خرج بعض المعلقين الصهاينة، في بداية الاعتداءات ورد فصائل المقاومة عليها، بالتشكيك في تلك «القوة» التي لو كانت موجودة كما يدعي قادة الجيش والمسؤولون الصهاينة، كما يقول أولئك المعلقون، لما ردت (حماس) والفصائل الفلسطينية الأخرى بخمسين صاروخاً في يوم واحد. ولم يكن المعلقون أو المستوطنون وحدهم من شكك في قوة ردع الجيش المزعومة، بل كانت هناك تسيبي ليفني، زعيمة المعارضة، بين من اتهم نتنياهو وحكومته بالضعف، إذ قالت عن حكومة نتنياهو: «إنها تتكلم بقوة لكنها ضعيفة على الأرض»، وطالبت في حديث للإذاعة الإسرائيلية بالقضاء على حكم (حماس) سريعاً قبل فوات الأوان وتغير موازين القوى في المحيط العربي»، وكانت بذلك تكشف عن خوفها مما يمكن أن تسفر عنه مواقف بعض الدول العربية بعد الثورات التي غيرت الأجواء في بعض البلدان العربية. الرغبة في التذكير والتأكيد على ما يسمى «قوة الردع الإسرائيلية»، إلى جانب الرغبة في استكشاف حقيقة ما بالغت الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» في الحديث عنه حول تعاظم قوة (حماس) وفصائل المقاومة في غزة، وما روجوا له من عمليات تهريب للسلاح إلى القطاع، والرغبة في اختبار ردود فعلها إزاء أية محاولة لشن حرب جديدة على القطاع، هذه الرغبات كلها، أشار إليها من طرف شبه خفي تصريح أدلى به الناطق باسم الجيش «الإسرائيلي» يوم ٢٢/ ٣/ ٢٠١١ قال فيه: إن الجيش «الإسرائيلي» «سيرد بحزم وقوة على أية عملية إطلاق نار، أو محاولة اعتداء من قبل الفصائل الفلسطينية». وخص بالذكر حركة (حماس) وحذرها من مغبة تصعيد الوضع أو محاولة اختبار قوة الجيش «الإسرائيلي». ويبدو أن النخبة «الإسرائيلية» رمت الآخرين بدائها وانسلت، فكل الاتهامات التي وجهتها لحركة (حماس) والفصائل الفلسطينية، بل ولسوريا أيضاً، يمكن أن توجه إليها مع الأدلة اللازمة . فحكومة نتنياهو هذه الأيام تعاني الكثير من المصاعب في الداخل والخارج . فالمستوطنون غير راضين عن سياسة نتنياهو بالرغم من كل محاولاته إرضاءهم . والمعارضة «الإسرائيلية» غير راضية عن سياساته أيضاً، وترى أنه لا يفعل شيئاً غير أنه يشدد الخناق على الدولة بسبب تلك السياسات . ويسهم الانسداد السياسي الذي تواجهه الحكومة بسبب توقف عرض مسرحية المفاوضات العبثية في إفقادها التعاطف من أخلص الحلفاء: الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، لتظهر «إسرائيل» دولة معزولة على الصعيد الدولي، كما تقول المعارضة».

عوني صادق. «الخليج» (٢٧/ ٣)

"ذكرى يوم الأرض"

«في عام ١٩٧٦ تنادى أبناء وطننا المحتلة أرضهم في عام ١٩٤٨ ومن خلال مؤتمر عقدوه في الناصرة، وكان من أبرز قراراته: تنظيم احتجاجات بأشكال مختلفة في ٣٠ مارس/ آذار ١٩٧٦ احتجاجاً على مصادرة

أراضيهم، وكان ما كان. لقد تمثلت المعادلة «الإسرائيلية» في التعامل مع أهلنا في منطقة ٤٨ بـ (أرض أكثر وعرب أقل). لذلك حرصت الدولة الصهيونية منذ إنشاء كيانها حتى اللحظة، على اتباع سياسة التضييق والخنق في كل المجالات تجاههم، هذا عدا سياسات التمييز العنصري، الفاشي بحقهم، في محاولة واضحة لدفعهم دفعاً إلى الخروج من وطنهم وأرضهم، بخلق واقع مادي، حياتي، صعب لهم، بحيث يصبح من المستحيل عليهم البقاء فيها . رغم ذلك صمد أهلنا وما زالوا صامدين في وطنهم. لقد قامت الكنيست الصهيونية بسن القوانين العنصرية تجاه أهلنا على مدى ما يزيد على الستة عقود، ومنذ يومين اثنين ٢٢ مارس/ آذار الحالي قامت بإقرار قانونين بشكل نهائي، والثالث بالقراءة الأولى، ويقضي القانون الأول بفرض تقييدات على فلسطينيي ٤٨، لدى إحيائهم ذكرى النكبة، بالشكل الذي يمنع فيه هذا الإحياء، بفرض غرامات مالية باهظة، والسجن على من يخالف هذا القانون، أما القانون الثاني فيقضي بمنح «صلاحية» للبلدات اليهودية بتشكيل ما يسمى ب(لجان القبول)، وبإمكان هذه اللجان الاعتراض على سكن من لا يتلاءم مع طبيعة (المجتمع) في البلدة ولا ينسجم مع (الأجواء والثقافة الصهيونية) في البلدة، وهذا القانون موجه بطبيعة الحال ضد فلسطينيي ٤٨ الذين صودرت أراضيهم، وأقيمت عليها هذه البلدات. أما القانون الثالث الذي جرى إقراره بالقراءة الأولى (تلزمه قراءتان أخريان ليصبح قانوناً) فينص على إلزام كل من يتم تدمير بيته بحجة ما يسمى ب(البناء غير المرخص) على دفع تكلفة التدمير، وهو أيضاً قانون موجه أساساً ضد فلسطينيي ٤٨ الذين يواجهون سياسة تضييق خناق في مجال السكن، وتحرمهم السلطات الصهيونية من توسيع أبنيتهم، الأمر الذي يدفع العرب إلى البناء على أراضيهم الخاصة ومن دون تراخيص، إذ ترفض السلطات أصلاً استصدارها، وهناك آلاف البيوت العربية المهددة بالتدمير».

د. فايز رشيد. «الخليج» (٢٧/ ٣)

"بيئة جديدة لاستئناف الصراع"

«الراجح أن القاهرة في عهدها الجديد سوف تخوض مواجهة سياسية وقانونية، حول إعادة النظر في بعض التقييدات التي تفرضها المعاهدة، وخاصة بما يتعلق بالوجود العسكري على أرض سيناء، فضلاً عن إعادة النظر في اتفاقية توريد الغاز والذي توقف توريده بالفعل إلى تل أبيب، بانتظار خوض مفاوضات حول أسعاره. وهي مستجدات سوف تضع السلام في إطار قانوني محدود مع وقف تداعياته السياسية، وهو تطور على جانب من الأهمية سوف يعيد مصر إلى مربع المواجهة السياسية مع تل أبيب، ويوقف كل أشكال التمدد «الإسرائيلي» داخل أراضي الكنانة، وتحت مراقبة شعبية وبرلمانية هذه المرة، وبعيداً عن التذرع بموجبات المعاهدة. ويفترض المرء أن هذه التطورات المرتقبة سيكون لها تأثيرها في الأردن، الدولة الثانية التي وقعت معاهدة سلام مع تل أبيب، وإذا أخذ المرء في الاعتبار أن المعارضة الأردنية تدعو إلى إلغاء المعاهدة أو تجميدها

على الأقل، وأن حملة الاحتجاجات تضع هذه المسألة في مرتبة متقدمة من أولوياتها، خلافاً لما جرى في مصر، فإن لنا أن نتوقع استناداً إلى هذه المعطيات العيانية، بأن السلام العربي «الإسرائيلي» سوف يشهد انحساراً ملحوظاً، وخاصة مع ملاحظة أن تل أبيب كانت تقيم درجات من التعاون الاقتصادي والسياحي المطرد مع تونس، وهو تعاون سوف يؤول حكماً إلى توقف، سواء لأسباب تتعلق بخوف الزائرين الصهاينة على أمنهم، أو لرفض القوى الجديدة في الحكم استغلال مناسبات دينية لفرض التطبيع على التونسيين، وهو أمر مرشح للحدوث في المغرب التي تحسن قراءة هذه التطورات والتقاط دلالاتها، هذا إضافة إلى قيام موريتانيا منذ أكثر من عام بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب».

«التمدد «الإسرائيلي» في الجسم العربي يتعرض لضربات صادمة ومتتالية، وكل الدلائل تؤشر إلى أن البيئة السياسية الجديدة التي ترسيها موجة التغييرات، لن تسمح بأي تمدد أو أي تطبيع في أي اتجاه في المستقبل المنظور، وهو ما يوفر ظروفاً أفضل لاستئناف الصراع مع الاحتلال الصهيوني على المستوى السياسي، وبما يشكل رداً موضوعياً على جنوح المجتمع الصهيوني نحو المزيد من العنصرية والأطماع التوسعية، فالمجتمعات العربية بدورها تتجه نحو مزيد من التماسك والمناعة في وجه أي اختراق «إسرائيلي»، وللوقوف بمواجهة المخططات الصهيونية لابتلاع الضفة الغربية والجولان، تحت ستار المضي في عملية سياسية مزعومة تشمل العالم العربي، وفي ظل استمرار الحوار والاتصالات مع معسكر «الاعتدال العربي». وعليه فإن توجس البعض من عدم رفع مطالب شعبية تتعلق بالموقف من الدولة الصهيونية يبدو في غير محله، فما حدث ويحدث أن الاستبداد العربي الرسمي المقترن بالفساد الأخطبوطي الهائل، قد فرض نفسه كأولوية ضاغطة على الشارع العربي، من دون أن يعني ذلك التخلي عن موجبات الصراع مع العدو، فالبوصلة تتجه نحو تحرير المجتمعات من الداخل، كما تتوفر على شروط أفضل لاستئناف المواجهة مع العدو».

محمود الريماوي. «الخليج» (٢٨/ ٣)

"دعوة لاستعادة روح الثورة"

«ليست المشكلة أننا اختلفنا حول التعديلات الدستورية، فذلك أمر طبيعي ومفهوم. ولكن المشكلة أننا فشلنا في إدارة ذلك الاختلاف من ناحية، وأنه من ناحية ثانية تحول إلى خصومة أفضت إلى استقطاب شق الصف الوطني حتى كاد يجعل البلد الواحد بلدين، كل منهما غريب عن الآخر ومتنمر له. وهو المشهد الذي لو تآمر أبالسة الأرض لإخراجه لما أتقنوه بالصورة التي حدثت. لقد دخلنا مصريين إلى ميدان التحرير بالقاهرة، وفعلها الملايين الذين خرجوا في أنحاء البلاد، حين جلجل صوتهم في السماوات السبع وهم يطالبون بإسقاط النظام. كان الصوت واحدا والأيدي متشابكة والكتل البشرية متلاحمة، ولكن ذلك كله انفرط بعد نجاح الثورة. إن شئت فقل إننا التقينا على مطلب رفض النظام القديم، لكننا تفرقنا عندما بدأنا خطوات

تأسيس النظام الجديد. بما يعني أن الخطر وحدنا والبهجة فرقتنا. كنا في ميدان التحرير وفي بقية الساحات أمة واحدة. لكننا صرنا بعد الاختيار الأولى أمما شتى. كنا في الميدان مشغولين بالوطن ومهجوسين بحلم استعادته والنهوض به. لكننا صرنا بعد الاستفتاء مشغولين بالقبيلة والطائفة ومهجوسين بتصفية الحسابات والمرارات. الوطنيون الذين كانوا تغيروا، أصبحوا ثواراً ومنتحلين، وعلمانيين وإسلاميين، وأقباطاً ومسلمين، و»إخواناً وسلفيين، ومعتدلين بين كل هؤلاء ومتطرفين.. إلخ. تركنا الحلم ونسينا الوطن. اشتبكنا وتراشقنا فيما بيننا وصار كل منا يهون من شأن الآخر، فيلطخ وجهه ويمزق ثيابه، ويتمنى لو انشقت الأرض وابتلعته».

«قصة غزوة الصناديق باتت معروفة بعد أن مر عليها نحو أسبوعين، وخلاصتها أن أحد الدعاة السلفيين أبدى سروره بالتصويت لصالح التعديلات الدستورية بنسبة ٧٧٪ واعتبر ذلك انتصاراً للدين عبر عنه بطريقته وكأنه بذلك كان يرد على الذين قالوا إن معارضي التعديلات يسعون إلى إلغاء المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن دين الدولة هو الإسلام ومبادئ الشريعة مرجعية القانون. (في اليوم التالي اعتذر الرجل عما صدر عنه وقال إنه كان يمزح). ملاحظاتي على هذه الوقائع التي تتابعت خلال الأيام الأخيرة هي: أنها صدرت عن أفراد. معتوه في قنا، وحالم في الإسماعيلية، وسلفي في الجيزة. وأن عنصر الإثارة فيها شديد الوضوح. فالحادث البشع الذي وقع في قنا اعتبر إقامة للحد، علماً بأنه ليس في شريعة الإسلام حد من ذلك القبيل».

«هذه الممارسات الفردية حسبت بحسن نية أو بسوئها على التيار الإسلامي في مجمله، دون تمييز بين فصائله المعتدل منها والمتطرف والسلفي والوسطي. حتى صاحبنا الذي تحدث عن الخلافة لم ينشر كلامه منسوباً إلى شخصه، ولكن عنوان الجريدة تحدث عن أنها دعوة إخوانية لإقامة الخلافة في مصر، هكذا مرة واحدة ــ وكانت النتيجة أن التعليقات التي تناولت هذه المواقف وضعت الجميع في سلة واحدة، الصالح مع الطالح والمعتوه مع العقلاء».

«المشهد بهذه الصورة يعيد إنتاج أجواء النظام السابق. حين كان يعبئ الرأي العام ويشيع الخوف والترويع في مختلف الأوساط قبل أي مواجهة سياسية أو معركة انتخابية. ولأن جهاز أمن الدولة اعتبر التيار الإسلامي والإخوان بوجه أخص هو العدو الاستراتيجي، فإن التعبئة الإعلامية المضادة كانت تعمد إلى استثارة العلمانيين وتخويف الأقباط وترويع عامة الناس من خطر التصويت أو إحسان الظن بذلك التيار على جملته. في هذا الصدد لا مفر من الاعتراف بأن عدم وجود مجتمع مدني حقيقي في مصر، نابع من الناس ومعبر عنهم، أحدث فراغاً في المجال العام تولى الإعلام ملأه عبر الصحف والتليفزيون ومواقع الإنترنت. ولابد أن يثير انتباهنا ودهشتنا في ذات الوقت أنه في الوقت الذي كانت فيه كل تلك المنابر مسخرة لحث الناس على التصويت ضد التعديلات الدستورية، إلا أنها فشلت في توجيهها صوب الهدف الذي أرادته. ولا تفسير لذلك سوى أن المناخ الذي أحاط بعملية الاستفتاء أفرز نوعاً من الاستقطاب بين أنصار تأييد التعديلات ودعاة رفضها. وهذا الاستقطاب أسهمت فيه التعبئة الإعلامية بقسط معتبر، كما كان لدور المؤسسات الدينية نصيبها الأدنى منه. ساعد على تنامي تلك الأدوار أن التعديلات لم تقدم إلى الناس فلم يتعرفوا على

موضوعها. ولكنهم حددوا مواقفهم على أساس الشائعات التي ترددت حولها».

فهمي هويدي. «الشرق» القطرية (٢٩/ ٢)

"ثورات الديموقراطية والصراع الإسرائيلي الفلسطيني"

«اليوم يصعب تصديق أن ثمة رئيس دولة واحداً لم يفهم بعد أن مشروع إسرائيل الاستيطاني في الضفة الغربية - الذي تشجعه وتموله وتحميه سراً الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وكذلك الجيش الإسرائيلي- لا يهدف إلاّ إلى تأمين سيطرة إسرائيل الدائمة على فلسطين من البحر المتوسط حتى الحدود الأردنية. حتى أن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، التي لم يمضِ كثير من الوقت على تعهدها بدعم ألمانيا الثابت لإسرائيل في سعيها إلى الأمن، أخبرت نتانياهو مؤخراً أن أحداً لن يصدق أقوال إسرائيل عن اهتمامها بتحقيق السلام. لذا يصعب أيضاً فهم أولئك الذين يظنون أن ثورات الديموقراطية في المنطقة هي السبب في حضّ الإسرائيليين والفلسطينيين على استئناف المحادثات المباشرة. لم يصدّ نتانياهو المحادثات المباشرة، لأنها تخدم بشكل مثالي في تغطية التوسع الاستيطاني المستمر- قاطعاً وعداً كاذباً بأن الجدل حول المستوطنات سيحلّ حالما يتم التوصل إلى اتفاق وترسيم الحدود».

«يتحدّث نتانياهو عن حلّ يتناسب مع أمن إسرائيل، وهذا المصطلح في تصوره لا يمكنه استيعاب كيان فلسطيني لا يخضع لسيطرة إسرائيل الكاملة. لسوء الحظ، إن الولايات المتحدة هي التي حرّضت نتانياهو على ارتكاب الخطأ، لأن إدارة أوباما رفضت تأييد مشروع الميثاق الذي يحدد خطوط العام ١٩٦٧ كنقطة انطلاق للمفاوضات. إن المعنى الضمني والحتمي لهذا الرفض، مهما كانت الغايات العملية منه، أن إدارة أوباما تقبل بتعريف تكتل الليكود للأراضي المحتلة بـ«الأراضي المتنازع عليها» والتي تطالب بها إسرائيل كما تفعل فلسطين».

«من أهم الدروس التي يجب استخلاصها من سلسلة فشل مبادرات السلام الأميركية هي أنها لا يجب أن تكون قائمة على كذبة. لا يمكن الادّعاء بأننا نصدّق قبول نتانياهو الذي أعلن عنه مؤخراً بحل الدولتين إذا لم نكن مستعدين لجرّه إلى القبول بحدود ١٩٦٧. أما نقضنا الأخير لقرار الأمم المتحدة الذي يدين الاستيطان فكان مخزياً، ليس لأنه ساعد إسرائيل على استمرار الاستيطان فحسب، بل لأنه دفع نتانياهو إلى الكذب بأنه مع السلام حتى لو رفض إعطاء الحقوق للفلسطينيين القاطنين من جهة حدود العام ١٩٦٧. ما من وقت أفضل من الآن للجوء إلى الاعتراف بالحقيقة، عندما يخاطر المئات والألوف من السكان الذين يقطنون في البلدان المجاورة لإسرائيل بحياتهم، من أجل وضع حد لأنظمة «الأمن» الديكتاتورية الكاذبة التي حرمتهم من حقوقهم ومن إنسانيتهم».

هنري سيغمان. «الحياة» (٢٩/ ٣)

"الاستراتيجية الأميركية في شرق أوسط جديد"

«نقطة بداية السياسة الأميركية الحكيمة تتمثل بالفهم الواضح لما هو في محور اللّعبة ولما هو في دائرة المجازفة في الشرق الأوسط اليوم. ويُشار إلى أن الثورات التي بدأت في تونس والقاهرة لا تتعلق بالولايات المتحدة الأميركية إنما بالشعوب الشجاعة، والفخورة، والمصمِّمة في المجتمعات العربية الهادفة إلى بلوغ حكم أفضل والحصول على فرص اقتصادية أكثر، والعازمة على ردم الهوة بين الحكام والشعوب التي لطالما شكلت مصدر قمع بالنسبة إلى الكثير من الأشخاص. وترتبط هذه الثورات بالقيم العالمية التي تحدث عنها الرئيس منذ سنتين في القاهرة والمتمثلة بحق التجمع السلمي، وحرية التعبير عن الرأي، وحق تقرير المصير. والانطباع الأقوى الذي اختبرتُه منذ شهر بعد أن زرت ميدان التحرير واجتمعت بالقيادات الشابة كان هذا الحس اللافت بتمكين الشارع من خلال ثورة الاتصالات التي جرّدت الحكومة من احتكارها القديم للمعلومات وعزّزت إدراك الشعب بما تملكه المجتمعات الأخرى وبما يفتقده هو».

«إنّ التصوّر الذي استحوذ لفترةٍ طويلة على عقول الكثير من القادة العرب يتمثّل بوجود خيارين سياسيين فقط – أوّلهما الحكام المستبدون الذين تعرفون وثانيهما المتطرفون الإسلاميون الذين تخشون. وهذا التصوّر نفسه هو الذي مهّد الطريق لمنطق ملائم من أجل إعاقة المنافذ السياسية الفعلية أو نطاق المشاركة الموسّع، وهو الذي ساهم في نهاية المطاف في إشعال الفتيل في ميدان التحرير. وتكمن الحقيقة غير المؤاتية في هذا الصدد، في كون الكثير منا، إن لم يكن معظمنا، ممن شارك في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط إبان العقود الأخيرة، قد وقع ضحية هذا التصوّر. وقد رصدنا الجمرات التي تراكمت في المنطقة، والمزيج القابل للاشتعال من أنظمة منغلقة وفساد ونفور ومعاملات مهينة مما هو موثّق في شكلٍ بليغ في تقارير التنمية البشرية العربية. كما حاولنا أن نلفت انتباه قيادات المنطقة إلى هذه المخاوف، ولكننا لم نبذل أبداً جهوداً كافية. لذا، نحن نعتبر أن من الجيد أن نتسلّح ببعض التواضع مع مشارفتنا على دخول هذا العصر الجديد. أما الإجابة الصريحة فهي أن، وبقدر ما تهتمّ الولايات المتحدة على المدى الطويل بدعم ظهور حكومات أكثر شفافيةً وتجاوباً ستشكّل في نهاية المطاف شركاء أكثر قوةً واستقراراً، من المرجّح أن يكون اهتمامها على المدى القصير معقّداً وغير مستقرّ».

«العنصر الرئيس لاستراتيجية ناجحة يكمن في أن تصنع الولايات المتحدة قضية مشتركة مع الشعوب والحكّام في المنطقة – ومع شركائنا خارجها – في سعي لمواصلة تنفيذ أجندة بسيطة وإيجابية. ويُفترَض بنا أن نقارن ذلك مع الأجندة السلبية في شكل أساسي للمتطرفين الذين يقومون بأعمال عنف ويبدون قدرة أفضل بكثير على وصف ما هم ضده ممّا هم معه، ووصف ما يريدون تقويضه بدلاً ممّا يريدون بناءه. وباستثناء مصالحنا الواضحة لناحية تطوير استقلال أكبر في مجال الطاقة وقيادة العالم من خلال قوة مثلنا الديموقراطي، تتطلب أجندة إيجابية كهذه أربعة عناصر رئيسة على الأقل. يكمن العنصر الأول في دعم التغيير الديموقراطي السلمي. ففي بلدان تُتَّخذ فيها خطوات حاسمة للانتقال من الأنظمة القديمة نحو الديموقراطية نؤدي دوراً راسخاً في عمليات انتقالية مستقرة».

«ويستند العنصر الثاني، المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأول، إلى منح دعم متين للتحديث الاقتصادي. ويعني ذلك، على المدى القصير، مساعدة مصر وتونس مثلاً، على اجتياز الصعوبات الكبيرة التي ولّدتها الاضطرابات السياسية وانهيار القطاع السياحي في شكل موقت».

«ويقوم العنصر الثالث ضمن الأجندة الأميركية الإيجابية المكرسة للشرق الأوسط على تجديد المساعي بهدف التوصل إلى سلام شامل بين العرب والإسرائيليين. وما عاد الوضع الراهن بين هذين الطرفين قابلاً للاستمرار، شأنه شأن الأنظمة السياسية المتحجرة التي انهارت في الأشهر الأخيرة».

«ويقوم عنصر رابع على دورنا المستدام في ضمان الأمن الإقليمي – من حيث تعزيز الروابط مع دول مجلس التعاون الخليجي، ومكافحة الإرهاب ومنع إيران من تطوير أسلحة نووية ومن إطلاق سباق تسلح إقليمي كارثي، فضلاً عن عدم التغاضي عن العملية الانتقالية الحيوية في العراق، وإعادة دمج هذه الدولة في العالم العربي».

وليم بيرنز. «الحياة» (٢٩/ ٣)

"الأردوغانية والقرضاوية"

«كانت البداية من الاحتفال بذكرى عاشوراء في اسطنبول في كانون الأول الماضي حين شارك اردوغان الشيعة والعلويين في اسطنبول مراسم العاشر من محرّم، وألقى خطابا تاريخيا لم يشك أحد لحظة بأنه صيغ بروح كربلائية. ومن يعد إلى نص الخطاب، الذي نشرنا معظمه في «السفير» حينها، لا يظن لحظة أن صاحبه ليس شيعيا بل رئيس حكومة أحد أهم البلدان الإسلامية «السنّية». وفي دلالة إضافية كان أيضا إلى جانبه حينها علي أكبر ولايتي مستشار الزعيم الديني والسياسي الشيعي الأبرز في العالم السيد علي خامنئي. والمناسبة الثانية كانت أحداث البحرين حين حذر اردوغان من كربلاءات (بالجمع) ضد المتظاهرين البحرينيين، وجلهم من الشيعة في مواجهة الملكية المسيطرة، ذات الصبغة السنية. والمناسبة الثالثة حصلت أمس خلال زيارته إلى العراق التي شهدت سابقة تاريخية في العلاقة مع الأكراد بزيارته عاصمة إقليم كردستان ليكون أول رئيس وزراء تركي يزورها. مع ذلك فإن الحدث التاريخي لم يكن في اربيل بل في النجف عندما سجّل اردوغان لنفسه ولتركيا وللسنّة انه أول زعيم سنّي في العالم الإسلامي، وفي تركيا، يزور ضريح الإمام علي في النجف الأشرف».

«ليس من رمز يستحق أن نضعه في خانة «الآخر» هنا أكثر من رجل الدين المصري الشيخ يوسف القرضاوي، الذي سجل سوابق غير مشرّفة في مسيرة رجل دين يفترض به الحكمة والتعقل في زمن التوترات والاضطراب السياسي والاجتماعي. حرّض القرضاوي حتى الثمالة ضد الإيرانيين، ليس كفرس بل كشيعة، معتبرا أن الإيرانيين يريدون أن يشيّعوا المنطقة. ولم يستطع حتى الأكثر اعتدالا وانفتاحا من رجال الدين

الشيعة، المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله، أن يتحمل تلك المظالم فردّ عليه وكانت تلك المساجلة المعروفة. ولم يكتف الشيخ القرضاوي بذلك بل ناقض نفسه حين اعتبر الانتفاضة في البحرين طائفية شيعية وليست ثورة، في حين اعتبر كل الثورات الأخرى (المدعومة من الأطلسيين) أنها شعبية. وأكمل الشيخ القرضاوي «النقل بالزعرور» عندما حرّض الشعب السوري على نظامه، انطلاقا من أن غالبية السوريين سنّة فيما غالبية النظام من العلويين. «الشيخ المفتون» لم يكتف أيضا بفتنته السنية – الشيعية، بل دعا في إساءة إلى رجال الدين إلى القتل، عندما حرّض الشعب الليبي علنا على قتل رئيسه معمر القذافي، فيما لم يدع إلى قتل الرئيس المصري حسني مبارك أو الرئيس التونسي زين العابدين بن علي».

«صورتان تختزلان عقليتين وذهنيتين. صورة تنتمي إلى الحاضر والمستقبل، وتدخل التاريخ لتحفر عميقا في ذاكرة الأجيال، وأخرى تنتمي إلى ماضي الجاهلية، السابقة على الدعوة النبوية السمحة، ليلفظها التاريخ إلى حيث لا يبقى منها حتى مجرد ذكرى».

محمد نور الدين. «السفير» (٣٠/ ٣)

"مَنْ للأرض"

«غاب شعراء الأرض في يوم الأرض، والكثير منهم نام في قصب الناي، والبعض تحوّل إلى ضريح، وآخرون بعثروا رمادهم في السهول الرمادية لكثرة ما قتل من الأشجار. في يوم الأرض تتذكر امرأة ثياب عرسها، وتتذكر العطر الذي يهبط من الغيوم باتجاه المراعي وعيون الماء. في يوم الأرض يدلف رجل في السبعين من عمره إلى الباب الأخير من الحياة، وهو يحتفظ بمفتاح بيت، وفي قلبه أمل آخر بحياة أخرى. غاب حرّاس الأرض، في يوم الأرض عن التراب الذي يعطي وجوه البشر سيماءَها ولونها وأسماءَها اللامعة كالنجوم. الثوري القديم أدار ظهره للخندق ورمى فيه مسدسه وبقية ذكرياته، واكتفى بقراءة قصيدة محمود درويش المصنوعة من الحجارة والتراب. السياسي الأنيق والذي يرى صورته في المرآة رجلاً محنكاً وواقعياً جداً، اكتفى بتدبيج خطاب موزون باللغة التي تجنح أحياناً إلى بلاغة مرتبكة. في يوم الأرض تبدو منقسمة بين البحر وبين البرّ، تبدو مكانين منفيين، وجغرافيتين واقعتين في سديم الاختلاف والانقسام. هل من لغة غير لغة الشعر في يوم هو ككل الأيام، سوى أن الذاكرة تأخذ في نزيف الصور ومتواليات الألم منذ أكثر من ستين عاماً لم ينم خلالها لا الشجر ولا الحجر؟ لغة السياسي أصبحت مواربة ومُغطاة بأكثر من قشرة، وخالية من المعنى، والأرضُ تحب المباشَرة والوضوح وترفض الكناية والمجاز. بردت اللغة، بعدما برد السلاح، وأصبحت المقاومة مصطلحاً فولكلورياً، ورجال المنافي عادوا إلى سلطة في حجم مقاطعة، وصدّقوا أن الدولة أكبر من الفكرة. «النملة حتى النملة تعتز بثقب الأرض»، لكننا لم نتعلم لا من النمل ولا من العصفور ولا

من الحصان المتروك وحيداً بقرب ضريح محمود درويش. الشجرة حتى الشجرة تموت واقفة، لكننا نموت اليوم في الفندق وفي الضاحية المضاءة بالنيون الكاذب. في يوم الأرض.. مَنْ للأرض؟».

يوسف أبو لوز. «الخليج» (٣٠/ ٣)

"الموقف من الشعب"

«إن الثقة بالشعب وبإرادته حين تتحول إلى ثورة عامة تملأ الساحات والميادين والشوارع مسألة علمية ومعرفية وأيديولوجية تتناقض مع عقلية النخبة ومع النظرة إلى الشعب باعتباره «العوام» أو العامة إن لم يكن «الدهماء»، أو في أحسن الحالات اعتبار أفعاله عاطفية، وليست صادرة عن وعي وعقل وذكاء وتراكم للتجارب والخبرات. هذه النظرة إلى الشعب مستحكمة لدى أغلب العلماء والمفكرين والمثقفين ورجال السياسة، وقد قل من يحترم وعي الشعب ومعرفته وحكمته، أو يراهن عليه في التغيير مراهنة إستراتيجية حقيقية. وهذا يفسر الميل الدائم لدى الكثيرين من طلاب التغيير إلى المساومة مع الحكام، أو مع القوى الدولية المتنفذة، بعد ردح من الزمن، ولا سيما بعد أن يستفحل بياض الشعر في غزو سواده، أي عندما يعبر مرحلة الشباب، مرحلة المبادئ والشجاعة ورفض المساومة».

«هنالك تغيير يمكن أن يتم ضمن ما يرضى به صاحب السلطة أو يريده أو يقتنع به، وهذا ما دأب عليه الذين يريدون من التغيير أن يأتي من خلال الحاكم، ومن هنا يبدأ الاقتناع بالمساومة، وكثيرا ما ينتهي الأمر بالذوبان في ما يريده الحاكم، والتحول إلى بطانته. وثمة التغيير الذي يعتمد ممارسة الضغوط على الحاكم، ولكن ضمن سقف لا يوصل إلى القطيعة، والاعتماد هنا على النضالات الضاغطة من النخبة، وربما بعض التظاهرات والاحتجاجات الشعبية، وهذه قد يطول بها الزمن، متراوحة بين إنجاز محدود هنا وانتكاسة كبيرة هناك، وربما الوصول إلى الطريق المسدود.

وأخيرا وليس آخرا (لأن أساليب التغيير غير محدودة) هنالك التغيير من خلال الثورة وإسقاط الحاكم ونظامه، فبعضه قد يحدث من خلال انقلاب عسكري، وبعضه من خلال ثورة مسلحة، وبعضه، وهو الأهم، والأعمق، من خلال الثورة الشعبية السلمية العامة، وهذا النموذج الأخير عرفته تجارب كثيرة في الماضي والحاضر، ويعيشه العرب والعالم مع ثورات تونس ومصر وليبيا واليمن والبحرين، كما عرفت أساليب الانقلابات العسكرية والثورات المسلحة تجارب كثيرة في الماضي والحاضر كذلك».

«فمن الآن فصاعدا ما عاد لحاكم وأسرته وبطانته الاستهانة بالشعب والتصرف كما لو لم يكن ثمة شعب، ولم يعد بمقدور نخب اعتادت هجاء الشعب واعتباره صفرا على الشمال أن تطمئن إلى شعاراتها المرفوضة من الشعب، وكذلك لم يعد بمقدور الذين ذهب تقويمهم للشعب استنادا إلى ما كان يطفو على السطح من مظاهر لا مبالاة وعقلية نفعية واستهلاكية أو تفسخية وانحطاطية أو تلخيص موقف الناس العاديين بالركض وراء

لقمة الخبز. فالشعب اليوم أصبح الأشد حضورا في حسابات الجميع، فالحاكم مذعور، والغرب مشدوه، والمعارض مبهور، وطالب التغيير أدرك أهمية الجمهور فلا أحد يستطيع أن يقول أين الشعب؟ أو يصرخ بشماتة أو يأس: الشعب في حالة موات، ولا من فائدة».

«فالثورة يجب أن تترك من ناحية اندلاعها لعفوية الشعب وليس لحسابات قيادات النخبة، خصوصا إذا لم تكن ممن يمتلك مجسة حساسة جدا لنبض الشارع، هذا وسيكون الأمر كذلك إذا ما قدر لصندوق الاقتراع أن يصبح نافذ القول. صحيح أن الثورة وكل ثورة شعبية تبدأ عفوية من حيث الظاهر أو من جهة شرارة إطلاقها، ولكنها في الواقع تكون نتاج مجموعة ظواهر توحي للعقل الجمعي أن بالإمكان النزول إلى الشارع، وأن بالإمكان الصمود والاستمرار وصولا إلى الانتصار، وهنا يمكن التقدم بمجموعة مؤشرات على تلك الظواهر التي يلمسها الشعب فيندفع إلى الثورة».

منير شفيق. «الجزيرة نت» (٣٠/ ٣)

""إسـرائيل" والدولة الأحـادية"

«الخشية «الإسرائيلية» تشير إلى أن الفلسطينيين يسيرون في السكة الصحيحة، لكن قد لا يعني ذلك أن الخيار الأحادي ناجع على المدى البعيد في ظل غياب الترتيبات أو معايير قيام الدولة في حدودها الدنيا. قد يكون الخيار ممتازاً لإدانة الاحتلال «الإسرائيلي» على مستوى العالم أجمع، والإقرار بأن من حق الفلسطينيين دولة كسائر شعوب الأرض، ولا سيما أنهم الشعب الوحيد في العالم الذي لا يزال يعيش في عصور الاحتلال، هذا في حال اعتبرنا أن الوجود الأمريكي في العراق أو أفغانستان هو «وجود شرعي ومؤقت». الخشية «الإسرائيلية» نابعة أساساً من هذا الاعتراف، الذي سيؤدي بالضرورة إلى زيادة الضغط على الدولة الصهيونية التي تشعر حالياً بثقل العزلة الدوليّة، وهو ما دفعها إلى إيفاد بعثات «تحسين الصورة»، وهو أمر لم يكن معروفاً في السابق في عرف الكيان «الإسرائيلي» الغارق في الدعم الدولي منذ إنشائه على الأراضي الفلسطينية. الدعم الدولي هو محور القلق «الإسرائيلي» في المرحلة الراهنة، ولا سيما أن الدولة الصهيونية مطمئنة إلى كثير من الأمور، وفي مقدمتها أن أي قرار باعتراف دولي من الأمم المتحدة لن يخرج إلا عن الجمعية العامة، وليس مجلس الأمن الذي سبق أن اختبرت فيه حجم الدعم الأمريكي بعد استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قانون تجريم الاستيطان. وعلى هذا الأساس ليس هناك خوف من إجبار المحتلين على مغادرة الأرض المحتلة في العام ١٩٦٧، ولا على استخدام الفصل السابع لطرد المستوطنين من المستعمرات المتناثرة على تلال وهضاب الضفة الغربية، ولا من إرسال الجيوش الدولية لتأمين تسليم الأراضي إلى أصحابها. كل هذا ليس في الذهنية «الإسرائيلية»، وبالأساس ليس وارداً في ذهن الدول العربية التي أبدت استعدادها لدعم الطلب الفلسطيني في المحفل الدولي. قد يكون الطلب الفلسطيني، في حال نجاح تمريره دوليًا، مجرد تسجيل نقطة

على واقع الاحتلال المدعوم أمريكياً، لكن ترجمته على الأرض ستبقى خاضعة لعملية تفاوض، يمكن أن يؤدي القرار الدولي إلى تسريعها».

حسام كنفاني. «الخليج» (٣١/ ٣)

"إنقاذ الثورة"

«انشغل المصريون بأمر الاستفتاء، وانقسموا حوله، وعادوا ليتصارعوا مجدداً على أسس دينية وطائفية إلى درجة التشويه والتهديد المتبادل، لكن الأخطر أنهم نسوا الثورة، وانصرفوا إلى ملهاة جديدة أخذتهم بعيداً عن استكمال ثورتهم، ملهاة تأسيس الأحزاب الجديدة، أو إصلاح الأحزاب الفاشلة، ووجد شباب الثورة أنهم المادة الثمينة التي يجري التنافس لاقتنائها وغنيمتها من الأحزاب المصرية، بعضهم أغوته العروض، وبعضهم تصور أنه أكبر من أن يجري احتواؤه أو استغلاله وفضل أن يؤسس حزباً مستقلاً. هكذا، نشأت معارك ومناقشات جديدة، وانصرف كل إلى حاله، إلى حزبه أو إلى طموحاته وزعامته التي يريد تكريسها، وأصبح حال الثورة أشبه ب «غزوة أحد»، ففي أصعب وأدق لحظات معارك الثورة انصرف القادة والأتباع نحو المغانم، وانقسموا وتصارعوا عليها، وفجأة وجدوا أن كل شيء يضيع وبالذات الثورة تضيع في ظل ثلاثة مخاطر هائلة. أول هذه المخاطر هو انفراط عقد الائتلاف الوطني الذي قاد النضال من أجل التغيير ابتداء من تأسيس «الحركة المصرية من أجل التغيير» (كفاية) في سبتمبر/ أيلول عام ٢٠٠٤، وامتداداً لكل الحركات الاحتجاجية والتشكيلات السياسية التي قادت في نهاية الأمر إلى تفجير الثورة. أما الخطر الثاني فهو انشغال المجلس العسكري والحكومة الجديدة بهموم إدارة الدولة وليس استكمال إنجاز الثورة، إذ كان من المتصور أن يحاكي العسكريون الجدد قادة ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ بزعامة جمال عبدالناصر، فالجيش هو الذي صنع الحركة الثورية وأيده الشعب، ونجحا معاً في أن يحولا الحركة أو الانقلاب إلى ثورة، وبفضل تعاون الشعب مع ثورة الجيش أصبحت ثورة ٢٣ يوليو ثورة شعبية، أما في ثورة ٢٥ يناير فالشعب هو الذي صنع الثورة، ودخل الجيش على خط حماية الثورة من القوى المضادة لها، لكنه لم يكمل مهمة إنجاز الثورة التي حمّله الشعب أمانتها، ولكنه انشغل بهموم إدارة الدولة وإعادة تشغيل عجلة الإنتاج. ربما يكون الجيش معذوراً في ذلك، نظراً لتآمر الحزب الحاكم السابق وأعوانه من فلول أمن الدولة ورجال الأعمال الذين حرصوا على إفشال الجيش في مهمته الوطنية، ففجروا تظاهرات فئوية وانتفاضات مشبوهة وقاموا بالتدمير وإشعال الحرائق، وإشاعة الخوف وأعمال البلطجة وإرهاب الناس لإرباك الجيش وإفشاله، ما دفعه إلى التركيز على مهمتي تحقيق الأمن وتشغيل عجلة الإنتاج، والانصراف عن إعطاء أولوية لاستكمال الاجهاز على النظام السابق ومؤسساته وترسيخ الثورة وتحويلها إلى دولة ودستور ومؤسسات حكم. أما التهديد الثالث فهو أن القوى

المضادة للثورة مازالت طليقة وتملك الكثير من أدوات التدمير، ومازالوا خارج نطاق المحاسبة».

د. محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٣١/ ٣)

""العلاقة مع حماس".. اليوم"

«ما منع الأردن، سابقاً، من الدخول والمساهمة في الحوار الفلسطيني والعمل على استثمار العلاقات الوطيدة لنا مع الأشقاء الفلسطينيين، بالرغم من ضرورة ذلك الدور، هو الحساسية المصرية، غير المبررة حينها، من دخول أي طرف عربي آخر على هذا الخط، كما حصل حتى مع السعوديين في اتفاق مكة. لم تعد السياسات الرسمية العربية التي عملت على حصار حركة حماس في غزة وتقويض مصادر قوتها مبررة اليوم، بعد أن ذوت فرصة التسوية بصورة متهاوية خلال الفترة الأخيرة، ومع الحالة الراهنة المتردية التي وصلت إليها حركة فتح، ما يزيد القلق على مستقبل الضفة الغربية سياسياً، برغم الهدوء الراهن. استقرار الضفة الغربية، والوحدة الوطنية الفلسطينية، والارتباط الوثيق بين الضفة وغزة، هي بمثابة مصلحة استراتيجية وأمنية أردنية، فضلاً عن أنّها مصلحة فلسطينية وعربية، ما يجعل من العمل على تحقيق ذلك والاطلاع عن قرب على ما يجري أمراً ملحّاً وسريعاً».

«بالضرورة، ما تزال تُطرح المحاذير نفسها من فتح ملف العلاقة مع حماس، لدى أوساط القرار، وفي مقدمتها حجم التداخل في المعادلة الداخلية، وسؤال العلاقة مع الحركة الإسلامية. لكن حتى هذه «التحفظات» يمكن أن تكون عاملاً في الاتجاه المعاكس، أي أنّ الانفتاح على حركة حماس والحوار معها، سيزيل المساحات الرمادية في علاقتها بالأردن، ويضع الملاحظات المتبادلة على طاولة المصارحة، وصولاً إلى «اتفاق جنتلمان»، كما حدث في العام ١٩٩٣، ما يساعد أيضاً في إخراج العلاقة مع جماعة الإخوان المسلمين من حيّز الحسابات مع حركة حماس. سينظر بعض المراقبين إلى فتح هذا الملف حالياً بغرابة في ضوء الانشغال بالمعادلة الداخلية، بل والتخبط فيها. لكن لا يوجد تناقض ولا تعارض بين هذه الخطوط الخارجية والداخلية، بل ربما يمنح ذلك الحكومة مصادر قوة أكبر في الشارع، وهو يرى دوراً أردنياً إيجابياً مع الأشقاء الفلسطينيين، ما يخفف الاحتقان الداخلي نفسه».

محمد أبو رمان. «الغد» الأردنية (٣١/ ٣)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- تقاذف كرات الوهم مجددا بالحديث عن التوجه للأمم المتحدة والعودة للمفاوضات!

الحصار

- كل تدابير رفع الحصار عن غزة «رفع عتب»

الاستيطان

- تصاعد خطير ومستمر في اعتداءات المستوطنين وحرب «خمسة نجوم» ضد الفلسطينيين

المقاومة

- هارتس العبرية: كل الحديث عن نجاح «القبة الحديدية» وهمٌ وخداع للجمهور الصهيوني

المصالحة

- فتح وحماس «الجلوس في عنق الزجاجة»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- الهروب إلى الأمام
- آخر سلم التنازلات
- «إسرائيل» والفضاء العربي
- مات السلام فهل تحيا الحرب؟
- هل قصد نتنياهو ما قاله؟
- نهر البارد أو كيف تصنع «غيتو» وتبيّت لغماً
- فلسطين وبروتوس الأميركي!
- نتنياهو لم ينم
- قريبون من «انفجار ضخم» في غزة
- العرب وفرنسا وغارودي
- الجدار، طيب؟
- الشهداء وضمائرنا المنفصلة
- «تجميد» فلسطين لا المستوطنات
- حرق المساجد
- «إسرائيل» والتحديات الأمنية: دولة لا تنام
- «ليبنوا» مباني عالية كاليهود
- مرضى ينتظرون تنفيذ حكم الموت... هل من منقذ؟!
- غارودي وفكره الحر
- الثورة المُحبطة!..
- ميدان رماية..!!

25/6/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان

Tel:

Fax:

Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

تقاذف كرات الوهم مجددا بالحديث عن التوجه للأمم المتحدة والعودة للمفاوضات!

المؤشرات المتزايدة في منحى «عملية السلام» والمفاوضات بين السلطة الفلسطينية و»إسرائيل» تقود الى قناعة الإقرار بالموت المعلن لها وحديث عباس عن معاناة عملية السلام من موت سريري لا يكفي طالما أن أحابيل السلطة مرتبطة بوهم إعادتها للحياة مجددا في ظل سياسة العدوان والتصعيد المستمر الذي تنتهجه الحكومة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة استيطانا وغزة حصارا وتدميرا و ابتلاع الأرض الفلسطينية عبر الدفع بمشاريع الاستيطان الضخمة، غير ان توافد التصريحات الفلسطينية وإعادة مضغها مجددا أمام وسائل الإعلام في حين تؤكد التصريحات الصهيونية المرتبطة بإجراءات على الأرض مستلبة من ثقافة مجتمع صهيوني يميل أكثر نحو مزيد من العنصرية والفاشية، ولا يمتلك المفاوض الفلسطيني غير تأكيداته القابضة بوهم التوجه نحو سراب «المجتمع الدولي» للعودة مجددا لشروط المفاوض الصهيوني برعاية أمريكية، فما فائدة تحميل الجانب الصهيوني مسؤولية تدهور «عملية السلام «، طالما البحث يجري فلسطينيا حول تثبيت الشراكة الاقتصادية والأمنية مع الاحتلال والسماح بتزويد شرطة السلطة سلاحا لقمع إي حركة مقاومة في مناطق سيطرتها الأمنية وهو مؤشر ينتهي إلى قذف كل كرات الوهم بعيدا عن الأرض لتفشل كل محاولات الإنعاش لسرير المفاوضات

اعتبر الرئيس محمود عباس (١٨-٦) ان عملية السلام تعاني من «حالة موت سريري»، محملا إسرائيل مسؤولية ذلك.وقال في كلمة له أمام مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي الثالث، في رام الله، «ان عملية السلام تعاني من حالة موت سريري والجانب الصهيوني هو المسؤول حتما عن ذلك، والكرة في ملعبهم، بعد أن نفذنا ما ترتب علينا من التزامات باعتراف مختلف دول العالم».وأوضح «ان المقدسات الإسلامية والمسيحية تستغيث الله كل يوم أن يبعد عنها الاحتلال الذي يدنسها كل لحظة ويحمي مستوطنيه الذين يعبثون بكل ركن فيها».

توقع الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية (١٩-٦) نبيل أبو ردينة أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بعد عودة المفاوض الفلسطيني صائب عريقات من واشنطن ولقائه هناك وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون من غير أن يحدد موعدا للقاء. وشدد على تحقق أمرين قبل لقاء كهذا هما «الموافقة على إطلاق ١٢٣ فلسطينيا اعتقلتهم إسرائيل قبل اتفاق أوسلو عام ١٩٩٤ وموافقتها على تجديد عتاد قوات الأمن الفلسطينية (وفقا لما نص عليه اتفاق أوسلو)». وأضاف: «إن معاودة المفاوضات مع إسرائيل مرتبطة بموافقتها على وقف الاستيطان».

قال رئيس الكيان الصهيوني (٢٠-٦) شمعون بيريز في مستهل المؤتمر الذي يحمل اسم «مؤتمر الرئيس» إنه لو لم يكن مقتنعا بقوة إسرائيل لما عمل من أجل الدفع باتجاه مصالحة تاريخية مع العالم العربي، مؤكدا على أن مبدأ حل الدولتين هو مصلحة صهيونية صرفة، فهذه هي الطريقة للمحافظة على إسرائيل كـ«دولة يهودية وديمقراطية وجذابة».

طلبت القيادة الفلسطينية (٢١-٦) من الإدارة الأمريكية إعادة النظر في مشاريع القرارات التي أصدرها الكونجرس الأمريكي حول قطع المُساعدات عن الشعب الفلسطيني وإغلاق مكتب مُنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في حالة توجه منظمة التحرير إلى الجمعية العامة في الأمم المتحدة لرفع مكانة فلسطين إلى دولة غير عضو.على أن رفع مكانة فلسطين في الأمم المتحدة لا يُشكل تهديداً لأحد بل يُحافظ على مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧.جاء ذلك في لقاءات عقدها عريقات مع أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي جون كيري وجوزيف ليبرمان وباتريك ليهي ومساعدة وزير الخارجية الأمريكية اليزابث جونز قبيل لقاءه مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في واشنطن.

كشفت صحيفة «اسرائيل اليوم» العبرية (٢١-٦) النقاب عن برنامج سرّي أعدته وزارة الخارجية الصهيونية لمواجهة التحرّكات الأجنبية في مختلف أنحاء العالم لـ «نزع الشرعية عن إسرائيل».وبحسب ما أوردته الصحيفة فإن البرنامج المذكور يتضمّن قيام وزارة الخارجية في تل أبيب بتدريب مجموعة من المسؤولين الصهيونيين الكبار في عدة دول غربية منها، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، ضمن برنامج دبلوماسي خاصّ، إلى جانب تجنيد شخصيات قانونية موزّعة على كافّة أنحاء العالم، في محاولة لإحباط تحرّكات الجهات المناهضة للاحتلال الصهيوني لـ «نزع الشرعية عنه».

قال نائب رئيس الوزراء الصهيوني (٢١-٦) وزعيم حزب «كاديما» شاؤول موفاز خلال ندوة نظمها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى «إن الأولوية الرئيسية بالنسبة لإسرائيل تتمثل في حل النزاع مع الفلسطينيين على أساس اتفاق على الحدود والأمن والعودة إلى طاولة المفاوضات المباشرة دون قيد أو شرط». نحن لا نرغب في حكمهم واحتلالهم إلى الأبد كما أننا نرغب في قيام دولة فلسطينية تقوم «حدودها مع إسرائيل» شرق الكتل الاستيطانية الكبيرة مع الإبقاء على القدس عاصمة إسرائيل الموحدة إلى الأبد وتنازل الفلسطينيين عن ما يسمى بحق العودة ؛ وإن شاء الفلسطينيون العودة إلى الدولة الفلسطينية التي نتفق عبر التفاوض عليها فهذا شأنهم، وليس هناك صهيوني واحد، أكان يمينياً أم يسارياً، يقبل بحق عودة الفلسطينيين إلى إسرائيل تحت أي ظرف

أعلنت مصر (٢١-٦) أنها تبذل جهوداً بين الفصائل الفلسطينية و"إسرائيل" لإعادة حالة الهدوء إلى قطاع غزة، وقال ياسر عثمان، السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية، إن بلاده تبذل جهدا من أجل استعادة حالة التهدئة، وأشار إلى أن بلاده لا ترغب في تدهور الأمور. وطالب سفير مصر من «إسرائيل» بأن توقف هجماتها ضد غزة «كي يتسنى لفصائل المقاومة الفلسطينية مقابلة هذا التوقف بتوقف آخر».

أكد صائب عريقات (٢٢-٦) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لوزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أن «إعادة عملية السلام في الشرق الأوسط إلى مسارها الطبيعي تتطلب إلزام الجانب الصهيوني بوقف الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين». وأضاف بعد الاجتماع مع كلينتون في واشنطن: «تم التطرق إلى تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وأبرزها محاولة إحراق مسجد جبع، شمال القدس، وسقوط سبعة شهداء فلسطينيين في غزة، بالإضافة إلى دعوة وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان إلى التخلص من الرئيس محمود عباس. وتابع: «لا يمكن الحديث بمصداقية عن حل الدولتين في الوقت الذي تتآكل فيه أراضي الدولة المفترضة لفلسطين».

أكد المستشار السياسي (٢٢-٦) للرئيس الفلسطيني محمود عباس، نمر حماد أن القيادة الفلسطينية مصممة في خطوتها بالتوجه لمجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة وكافة المؤسسات الدولية لإعادة تفعيل ملف عضوية دولة فلسطين المستقلة، مشيراً إلى أن الاستيطان عقبة في طريق المفاوضات. وأوضح في تصريح صحفي أن هناك ضغوطات كبيرة تمارس على القيادة الفلسطينية للتنازل عن هذه الخطوة وإعطاء فرصة جديدة لإحياء عملية السلام من جديد، مشدداً على أن موقف القيادة واضح من الذهاب للمحافل الدولية لكسب التأييد الدولي لعضوية الدولة الفلسطينية

أفادت يديعوت أحرونوت العبرية (٢٢-٦) أن رئيس الموساد السابق مئير دغان يشارك، في جلسة تعقد في إطار ما يسمى بـ"مؤتمر الرئيس ٢٠١٢" الصهيوني في القدس. وأشارت إلى أن مشاركة دغان تأتي بالتزامن مع مشاركة المسؤول الفلسطيني صائب عريقات.

أعلنت قوى وفصائل فلسطينية (٢٢-٦) «رفضها عقد لقاء فلسطيني صهيوني يشكل غطاء شرعياً لعدوان الاحتلال ضد قطاع غزة»، لافتة إلى «الطرح الصهيوني حول دولة فلسطينية بحدود مؤقتة ورفض العودة وتقسيم القدس». واعتبروا أن «لا جدوى من اللقاء»، الذي جاء بناء على طلب نائب رئيس الوزراء الصهيوني شاؤول موفاز للاجتماع مع الرئيس محمود عباس لبحث سبل استئناف المفاوضات وفق مبادرة صهيونية جديدة.

دعا صائب عريقات (٢٣-٦) روسيا وفرنسا وبريطانيا لاستمرار بذل الجهود بهدف تثبيت تهدئة مُتبادلة ومتزامنة وشاملة في قطاع غزة.وأكد أن تثبيت التهدئة بشكل شامل ومُتبادل ومتزامن يُعتبر مصلحة لكافة الأطراف ذات العلاقة، وأن الرئيس محمود عباس يستمر في بذل كل جهدٍ مُمكن لتثبيت التهدئة، وحماية أبناء شعبنا في قطاع غزة. وشدد على أن تصعيد الاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة، وتكثيف النشاطات الاستيطانية وفرض الحقائق على الأرض وخاصة فيما يتعلق بمدينة القدس الشرقية المحتلة

صرح شاؤول موفاز (٢٣-٦) نائب رئيس الوزراء الصهيوني، خلال لقائه مع الرئيس الأميركي باراك

أوباما، في واشنطن وفقا لمصادر سياسية مقربة منه في تل أبيب، إن وجود حكومة قوية في إسرائيل بمشاركة حزبه «كديما»، تستند إلى قاعدة برلمانية عريضة «٩٤ من مجموع ١٢٠ نائبا»، فتح طاقة كبيرة وفرصة حقيقية لدفع عملية السلام «فلهذه الحكومة توجد سنة ونصف السنة حتى موعد الانتخابات. وخلال مدة كهذه يمكن التوصل إلى اتفاق صهيوني - فلسطيني حول موضوعين أساسيين في الصراع، هما موضوع الحدود وموضوع الترتيبات الأمنية. وإذا اتفق الطرفان عليهما، تسقط العقبات أمام المفاوضات حول بقية القضايا «القدس واللاجئين» ويستطيع الطرفان إدارة مفاوضات هادئة بين دولتين، إسرائيل وفلسطين».

كشفت مصادر فلسطينية وصهيونية (٢٤-٦) متطابقة عن اتفاق الجانبين الفلسطيني والصهيوني على العودة الى طاولة المفاوضات في أقرب وقت ممكن بعد ضمانات قدمتها الإدارة الأميركية عبر وسطاء، لم تفصح عنهم المصادر، تفضي بإلزام الطرفين بالحفاظ على سير عملية المفاوضات «دون العودة الى المربع الأول». وقالت المصادر، التي طلبت عدم كشف هويتها، إن هذه الضمانات قدمت خلال سلسلة لقاءات جمعت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون مع مسؤولين من الجانبين الفلسطيني والصهيوني، بالإضافة الى وساطة قوية قامت بها عدة دول أوروبية وعربية

دعا رئيس الوزراء الصهيوني (٢٥-٦) بنيامين نتنياهو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى استخدام نفوذه لدفع عملية التسوية. كما ودعا نتنياهو خلال مؤتمر صحفي مشترك مع بوتين بعد لقاء جمعهما في القدس المحتلة إلى نقل رسالة الى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال لقائهما المرتقب غدًا في بيت لحم ودعوته إلى استئناف المفاوضات بين الطرفين. وأكد استعداده للقاء الرئيس عباس في رام الله أو القدس المحتلة من أجل دفع عملية التسوية، وبدء المفاوضات بين الجانبين.

الحصار

كل تدابير رفع الحصار عن غزة "رفع عتب"

يبدو أن الجانب الصهيوني عقد العزم على تحويل غزة وسكانها الى جحيم لا يطاق، من خلال مواصلة العدوان والحصار الغارات الصهيونية على غزة في أسبوعها الأخير تؤكد أن حكومة تل أبيب برئاسة بنيامين نتنياهو لن تتردد في شن العدوان كيفما ومتى شاءت، مستخدمة كافة الوسائل المتاحة لفعل ذلك براً وبحراً وجواً، فكشفت جيروزاليم بوست الصهيونية ان الجيش الصهيوني يدرس استخدام منظومة جديدة من المجسات في الطائرات بدون طيار ستساعد في الكشف عن الأنفاق والممرات السرية على حدود غزة بالإضافة الى سلسلة التهديدات المستمرة التي يطلقها قادة العدو الصهيوني لغزة تثبت أن عجلة الحصار ستشتد دورتها الأمر الذي يعني حسب المنظمات والهيئات المحلية والدولية ان الخناق الذي يضرب عنق الغزيين يتفاقم فقد اشارت هذه الهيئات الى التراجع الخطير في المخزون الدوائي والى شح المياه الصالحة للشرب بفعل الحصار إضافة إلى استمرار المعاناة المنسوبة للنقص الحاد في الوقود والى اتهام هذه المنظمات لجيش الاحتلال باستخدام أسلحة محرمة دوليا في العدوان الاخير.

كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست»(١٨-٦) الصهيونية ان الجيش الصهيوني يدرس استخدام منظومة جديدة من المجسات في الطائرات بدون طيار ستساعد في الكشف عن الأنفاق والممرات السرية على حدود غزة. ويستخدم النظام تكنولوجيا التصوير الطيفي ويظهر طول الموجة للمواد المستهدفة، ما سيمكن غرفة المراقبة من التعرف على الأهداف التي يكون لها بصمة أو مواصفات مختلفة. وقال مسؤول في سلاح الطيران إن «هذه التقنية تعني أنه إذا وجدت شجرة لا تتطابق مواصفاتها مع مواصفات النباتات الطبيعية في منطقة ما، فسيكون بالإمكان تمييزها».

شن الطيران الحربي الصهيوني(١٨-٦)، عدة غارات جوية منفصلة طالت أهدافا مختلفة في قطاع غزة، ما اسفر عن إصابة خمسة مواطنين، والحق اضرارا هائلة بعدة مواقع. واستهدف طيران الاحتلال الحربي في احدى غاراته موقع «بدر» التابع لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس جنوب مدينة غزة

ذكرت صحيفة هارتس العبرية (١٨-٦) ان نوع من البكتريا الخطيرة المقاومة للمضادات الحيوية تنتشر في

قطاع غزة بصورة كبيرة.ونقل الموقع عن فريق صهيوني- فلسطيني انه قد لوحظ ان البكتريا من نوع MRSA bacteria الخطيرة اكتشفت لدى اختبارات اجريت على ٢٠٠ طفل و٢٠٠ من أولياء أمورهم مشيرة الى ان العديد من الذين خضعوا للاختبار ثبت وجود البكتريا لديهم موضحا انه يرجح ان الانتقال يتم عن طريق القطط او انه اتى عن طريق بعض المتطوعين الأوروبيين.وأوضح الموقع ان الفريق الطبي الذي يشارك فيه اطباء فلسطينيين منهم الدكتور عز الدين ابو العوف من غزة يدرس الان مدى خطورة الفيروس المذكور. وتشير الدراسات الى انه اصيب في العام ٢٠٠٩ ١١٧٠٠٠ مواطن بهذا النوع من البكتريا القاتلة توفي منهم ٩٠٠٠ مواطن.

قالت «الشبكة الأوروبية – المتوسطية لحقوق الإنسان»، في بيان (١٨-٦)، إن «التدابير المتخذة لتخفيف الإغلاق الحصار أخفقت في معالجة القضية الجذرية التي تمس حقوق الإنسان والأزمة الإنسانية عموماً في القطاع، ألا وهي الإغلاق بحد ذاته والاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية على نطاق أوسع». وشددت على أن رفع الإغلاق الكامل «يظل أمراً حتمياً وملحاً، قانونياً واقتصادياً وسياسياً وقالت إن «مدة انقطاع الكهرباء في غزة تصل إلى ١٢ ساعة يومياً، ما يعطل تقديم الخدمات الأساسية ويعوق الحياة اليومية». وأضافت أن «عدد الصيادين في غزة انخفض من ١٠ آلاف صياد عام ٢٠٠٠ إلى ٣١٠٠ صياد حالياً، كما تراجعت إنتاجية الصيد إلى ٤٣٧ طناً عام ٢٠١١ مقارنة مع ١,٨١٧ طناً عام ٢٠٠٦»وأشارت إلى «تضرر قطاع الرعاية الصحية، فوفقاً لتقارير وردت من منظمة الصحة العالمية، قامت وزارة الصحة الفلسطينية عام ٢٠١٠ بإحالة ما يربو على ١٢ ألف مريض من غزة لتلقي علاج متخصص في الضفة، بما في ذلك القدس الشرقية، وفي مصر وإسرائيل والأردن». وقالت إن «٣١٪ من السكان من دون عمل، و٧٥٪ يعتمدون على المساعدات، وفقط ثماني شاحنات محملة بالبضائع تغادر غزة أسبوعياً، مقارنة بـ ٢٤٠ شاحنة قبل الحصار

نفى مجدي ضهير مدير الطب الوقائي (١٩-٦) بوزارة الصحة المقالة في غزة صحة الأنباء التي تحدثت عن انتشار نوع من البكتريا خطيرة مقاومة للمضادات الحيوية في قطاع غزة على نطاق واسع. وقال ضهير في تصريح صحفي إن دائرة الطب الوقائي لم يتم إبلاغها بانتشار أي نوع من البكتيريا الخطيرة بين الأطفال. وأشار إلى أن هناك أنواعا من الأمراض التي تصيب الأطفال وهي مسجلة وغير خطيرة، ويتم متابعتها ومعالجتها على الفور، وما يتم الحديث عنه مجرد شائعات

استأنف الطيران الحربي الصهيوني(٢٠-٦) شن غارته على قطاع غزة باستهداف موقعين للمقاومة وللشرطة البحرية شمال القطاع، وأرض فارغة في مدينة غزة، موقعًا إصابة واحدة. وقال راصد ميداني إن طائرات الاحتلال من نوع اف ١٦ اطلقت صاروخين تجاه موقع لكتائب القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مدينة الشيخ زايد شمال قطاع غزة،

وقعت وزارة الصحة (٢٠-٦) في الحكومة المقالة بغزة اتفاقيتي تعاون مع جمعية قطر الخيرية. وقال مدير عام الإدارة العامة للتعاون الدولي بالوزارة المقالة الدكتور محمد الكاشف: «الاتفاقيتين الموقعتين تهدفان لتزويد مرافق الوزارة الصحية بمستهلكات القسطرة العلاجية بقيمة ٦٥٠٠٠ دولار، وتوريد جهاز منظار جراحي خاص بالنساء والتوليد بقيمة ٧٦٨٠٠ دولار بمجمع الشفاء الطبي

شرعت وزارة الصحة الفلسطينية المقالة (٢٠-٦) في غزة، بتطبيق نظام «توحيد التسعيرة الدوائية» في

قطاع غزة الأمر الذي سيخفض أسعار الأدوية إلى الثلث. وأكد وزير الصحة في غزة الدكتور باسم نعيم، خلال مؤتمر صحفي في مقر الوزارة بغزة بعنوان: «توحيد التسعيرة الدوائية في قطاع غزة»؛ حرص وزارته في الحفاظ على صحة المواطن وضمان تقديم العلاج المناسب بالجودة والسعر المناسبين

تبرعت حملة خادم الحرمين الشريفين (٢٠-٦) لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بقيمة خمسة ملايين دولار لتأمين الاحتياجات الغذائية الأساسية لأفقر فقراء اللاجئين الفلسطينيين في غزّة من خلال وكالة الأونروا.من جانبه أوضح مفوض عام الوكالة عقب توقيع الاتفاقية فيليبو جراندي أن استمرار القيود المفروضة على الحركة في غزة أدى إلى اعتماد ٨٠٠ ألف شخص على برامج الأونروا الغذائية، وفي حال استمر الوضع فإن الأونروا ستبقى مضطرة للعمل الجاد باحثة عن تبرعات سخية

بدأت السلطات المصرية،(٢٠-٦) في نقل ٤٠٠ ألف لتر سولار قطري من ميناء «الزيتيات» البترولي بالسويس بواسطة ٨ سيارات لنقل المواد البترولية إلى منفذ العوجة بشمال سيناء، تمهيداً لإيصالها إلى قطاع غزة، من أصل ١٢ مليون لتر سولار قامت بإرسالها دولة قطر هديه للشعب الفلسطيني.

هدد قائد هيئة الاركان في جيش الاحتلال(٢١-٦) بيني غانتز باستمرار عملياته في قطاع غزة. وحسب أقواله التي نقلتها جريدة يديعوت أحرونوت العبرية، فإن الجيش سيواجه وبقوة كل المحاولات للمساس بما أسماه «امن إسرائيل». وقال: « إن الجيش على استعداد ليستمر في الرد على كل تهديد وفي كل وقت».

قالت جامعة الدول العربية (٢١-٦) إن مصر قامت بتحويل ٢١ مليون جنيه (٣,٤٦ مليون دولار) لشركة «القناة لتوزيع الكهرباء»، لتزويد قطاع غزة بالكهرباء. وقال السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة العربية، إن الجامعة تلقت خطابا من الحكومة المصرية يفيد بتحويل ٢١ مليون جنيه لشركة القناة لتوزيع الكهرباء، التي تزود قطاع غزة بالكهرباء. وأوضح صبيح أن الحكومة المصرية سددت هذا المبلغ للشركة في وقت مهم جدا لتمكين الشركة من مواصلة تزويد قطاع غزة بالكهرباء المصرية

وصلت إلى قطاع غزة، قافلة «الوفاء ٢» التنموية (٢١-٦) تحت رعاية المنسقة الأوروبية للعمل الإنساني لفلسطين. وكان في استقبال «قافلة الوفاء ٢»، التي يشارك فيها متضامنون من إيطاليا والأردن وقطر والكويت والسعودية وتركيا ومصر، عند معبر رفح عدد من الشخصيات الرسمية وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني

أعلن رئيس اركان الجيش الصهيوني (٢٢-٦) بيني غانتز، ان جيشه بات مستعدا لتنفيذ عملية لوقف اطلاق الصواريخ وينتظر اللحظة التي يقرر فيها انطلاق العملية وقال: «نحن على اتم الاستعداد للرد على أي اعتداء يهدد امن إسرائيل، سواء من قطاع غزة او الاراضي المصرية التي باتت تشكل خطرا امنيا كبيرا، خاصة في اعقاب عملية التفجير الاخيرة عند السياج الحدودي

فتحت السلطات المصرية منفذ العوجة التجاري (٢٢-٦) مع الكيان الصهيوني لإدخال ثماني شاحنات محملة بـ ٤٠٠ ألف لتر سولار صناعي من المعونة القطرية المقدمة للشعب الفلسطيني. وقال مصدر مصري مسؤول من منفذ العوجة للصحافة الالمانية: «تم إدخال ٣٥ شاحنة سولار قطري إلى غزة عن طريق منفذ العوجة في وقت سابق محملة بنحو مليون لتر سولار». وأضاف «يجرى العمل على إدخال باقي الكميات التي وصلت فعلاً إلى ميناء السويس، عن طريق شاحنات إلى غزة».

قالت إنغر أندرسن(٢٢-٦) نائبة رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: «البنك الدولي قلق بشدة إزاء الأزمة المالية المتفاقمة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأحد التحديات الأساسية التي تواجه الفلسطينيين هو كيفية تنشيط القطاع الخاص لتوفير العديد من فرص العمل. ولكننا ندرك بالطبع أنه إذا لم يتم إجراء التغييرات الأساسية التي تتيح حرية الحركة للناس وزيادة فرص تحسين الموارد، فستظل الجهود الرامية لتحسين الاستثمار محبطة

شنت طائرات الاحتلال (٢٣-٦)غارة على دراجة نارية في منطقة التوام شمال غرب قطاع غزة أسفرت عن استشهاد شاب واصابة اثنين آخرين بجروح خطيرة. كما شنت طائرات الاحتلال غارة اخرى شرق مدينة غزة. واطلقت مدفعية الاحتلال قذيفة واحدة على الأقل باتجاه الأراضي الزراعية شرق منطقة جحر الديك جنوب شرقي مدينة غزة.

حذر الناطق باسم وزارة الصحة المقالة في غزة (٢٤-٦) د. أشرف القدرة، من أن ٢٥٣ صنف من الأدوية و٢١١ من المستهلكات الصحية نفذت من المستشفيات في ظل استمرار العدوان على غزة.وأكد في تصريحات صحفية، أن العدوان المتواصل على قطاع غزة لليوم السادس على التوالي يستهدف بشكل مباشر المدنيين العزل، مشيراً إلى أن جميع الضربات العسكرية كانت موجهة على الأحياء السكنية والشوارع المكتظة بحركة المواطنين.وطالب أحرار العالم والمجتمع الدولي بكافة مؤسساته القانونية والحقوقية بالتحرك الفوري لوقف هذه الممارسات التي تعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وتهديداً سافراً للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وتوفير المستلزمات الطبية لجميع مستشفيات القطاع.

حذرت منظمة التعاون الإسلامي(٢٤-٦) في تقريرها الشهري، الذي يرصد الوضع الإنساني في قطاع غزة، من النقص الحاد في المياه الصالحة للشرب الذي يواجهه القطاع بسبب اعتماده بالدرجة الأولى على المياه الجوفية، والتي تواجه أزمات عدة أهمها تلوث المياه وملوحتها واعتمادها على المنسوب القليل من مياه الأمطار. وذكر أن ٩٥٪ من المياه غير صالحة للشرب وما نسبته ٨٠٪ يتعدى الحاجز الدولي المسموح به من حيث الملوحة. ودعت المنظمة من خلال التقرير الجهات المانحة والمؤسسات الحقوقية والبيئية إلى رفد القطاع بمشاريع تحلية المياه، وتحديث وتطوير شبكات الصرف الصحي ودعم مشاريع إعادة تدوير النفايات الصلبة وإنشاء محطات فرز وترحيل النفايات

قال أدهم أبو سلمية (٢٥-٦) الناطق باسم الإسعاف والطوارئ أن الهجمات الصهيونية ضد قطاع غزة أوقعت ١٦ شهيداً بينهم أربعة أطفال ونحو ثلاثة وسبعين جريحاً، بينهم أيضاً أطفال ونساء في أكثر من أربعين غارة شنتها قوات الاحتلال. واتهم أبو سلمية الاحتلال بارتكاب ‹جرائم حرب ممنهجة› بحق السكان المدنيين في غزة، وطالب بتدخل دولي عاجل لـ ‹وقف آلة الموت›.

اتهمت الحكومة الفلسطينية المقالة (٢٥-٦) في غزة جيش الاحتلال الصهيوني باستخدام أسلحة «محرمة» دولياً في عدوانه المتواصل منذ أيام على قطاع غزة. وقال الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة إن سلطات الاحتلال استخدمت «أسلحة محرمة دوليًا، ظهرت آثارها على جثامين الشهداء والجرحى». وأضاف أن سلطات الاحتلال تضع «رؤوسا سامة» على الصواريخ التي تطلقها على القطاع، مبينًا أن الاحتلال يتعمد إطلاقها على المناطق الآهلة بالسكان لتوقع أكبر قدر ممكن من الشهداء والإصابات في صفوف المواطنين.

الاستيطان

تصاعد خطير ومستمر في اعتداءات المستوطنين وحرب "خمسة نجوم" ضد الفلسطينيين

لم تتوقف الحملات الإرهابية التي تشنّها عصابات المستوطنين المنظمة للأراضي الفلسطينية المحتلة، التي ينفّذها أفراداً أو مجموعات تحت رعاية دولة للاحتلال ومؤسساتها السياسية الرسمية والدينية والعسكرية، حيث احرق مستوطنون مسجد قرية جبع شرقي القدس، وإضافة المشاريع والوحدات الاستيطانية في القدس، وهي الأكثر تضرراً بين المدن الفلسطينية، حيث يجري التركيز عليها بهدف تهويدها. فإسرائيل تسابق الزمن وتستغل الأزمات الراهنة في العواصم العربية، وتسرع من سياسة فرض أمر الواقع الاستيطاني في مدينة القدس المحتلة والأغوار والضفة الغربية والسطو على آبار المياه هذا وكشفت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية ما أسمته بـ« حرب ٥ نجوم « التي توفرها مستوطنات غوش عتصيون جنوب بيت لحم لمئات السياح الاجانب الذي يتدفقون على هذه المستوطنات للتمتع بعمليات إطلاق النار على نماذج تدريبية تحاكي عمليات قتل « المخربين» الفلسطينيين حيث توفر الرصاص وميادين الرماية وبزمن قياسي صادق مجلس الوزراء الصهيوني، على تشكيل لجنة وزارية جديدة من أكثر الوزراء اليمينين تطرفا وتأييدا للاستيطان، والتي ستعنى بشؤون الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، بهدف، «تشريع الاستيطان في الضفة الغربية»قانونياً « وتجنب المواجهة مع المحاكم الصهيونية وخاصة ما تسمى المحكمة العليا، وتنفيذ المزيد من المخططات الإستيطانيه، فقد هدمت قوات الاحتلال قرية العراقيب في النقب للمرة ٣٩ وتواجه منطقة سوسيا في الخليل أوامر ترحيل جماعية اتخذتها سلطات الاحتلال بحقها وسلمت أوامر هدم ل٩٩ منزلا وقطعت مئات من أشجار الزيتون

صادق مجلس الوزراء الصهيوني(١٨-٦) على تشكيل لجنة وزارية جديدة تعنى بشؤون الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، وسط قلق وتوقعات مختصين يرون ان هذه الخطوة تمهد لتنفيذ مجموعة من المشاريع

الاستيطانية الضخمة في الضفة الغربية. وأوضح رئيس دائرة الخرائط والاستيطان، في جمعية الدراسات العربية، خليل التفكجي، ان تشكيل هذه اللجنة يهدف إلى قضيتين رئيسيتين، «تسويغ الاستيطان في الضفة الغربية (قانونياً) وتجنب المواجهة مع المحاكم الصهيونية وخاصة المحكمة العليا. وثانيا، تنفيذ ما لم ينفذ من المشروع الاستيطاني، الذي وضع عام ١٩٧٩ من قبل رئيس الوكالة الصهيونية، برئاسة ميتد ياهو دروبلس، في ذلك الوقت، والذي من أهم بنوده، الزج بمليون مستوطن في الضفة الغربية

أصدر النائب الصهيوني د. دوف حنين (١٩-٦) بيانا صحافيا، يعبر به عن تقززه ويحذر من خلاله من التدهور، لا بل السقوط الحر للمجتمع الصهيوني نحو الفاشية بأسوأ صورها وبأقذر تجلياتها.النائب حنين عقب على تقرير نشر في صحيفة يديعوت أحرونوت الصهيونية حول الموجة والصرعة الجديدة التي بادر إليها المستوطنون من خلال الدعوة إلى ما أسموها بالزيارات السياحية إلى مستوطنة «غوش عتصيون» حيث يتم خلالها عرض كيف تقتل «إرهابيا» ويتم تدريب السياح الذين بغالبيتهم يأتون من الولايات المتحدة الأمريكية على استعمال الأسلحة وقتل من يُطلق عليهم سوائب المستوطنين الإرهابيين الفلسطينيين.

سلمت قوات الاحتلال،(١٩-٦)، ١١ أخطارا تقضي بهدم ٥ منازل في بلدة بيت أمر و»بوقف العمل» لأربعة مساكن وخلية شمسية و»طوربيد» لتوليد الكهرباء في خربة طوبا شرق بلدة يطا.وقالت مصادر لجنة مقاومة الاستيطان في بيت أمر،، إن الإخطارات التي سلمت استهدفت منازل مأهولة في منطقة «شعب السّير» القريبة من مستوطنة «كارمي تسور» المقامة جنوب البلدة

اقدم المستوطنون (١٩-٦)، على إحراق مسجد في قرية فلسطينية تقع بجانب رام الله وكتبوا على جدرانه شعارات تربط بين العملية الإرهابية وبين إخلاء بيوت حي اولباناه الاستيطاني وتتحدث عن بداية الحرب وجباية الثمن

عبر الاتحاد الأوروبي (١٩-٦) عن قلقه إزاء الممارسات الصهيونية الأخيرة في قرية سوسيا جنوب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وقال في بيان أمس إن «مجموعة من دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد زارت الجمعة الماضي قرية سوسيا في جبال الخليل الجنوبية من أجل التعبير عن القلق من الأثر الإنساني والانعكاسات السياسية لأوامر الهدم الأخيرة ضد المساكن الخمسين في القرية». وأضاف أن «المجموعة التقت ممثلين عن القرية وتسلمت موجزاً عن التطورات الأخيرة التي زادت من فرص الإخلاء القسري لسكان القرية».

قال محافظ الخليل، كامل حميد(٢٠-٦) إن سكان منطقة سوسيا شرق يطا يواجهون عملية ترحيل جماعية، تهدف سلطات الاحتلال من خلالها فرض وقائع جديدة على الأرض وتوسيع المستوطنات.وقال في مؤتمر صحفي حول الانتهاكات، إن «منطقة سوسيا تعرضت لاعتداءات صهيونية متكررة، حيث سلمت سلطات الاحتلال، إخطارات لهدم ٤ خيم و ٣ لوحات للطاقة الشمسية للمواطنين هناك». وأشار حميد الى أن هناك تسارعا وتكثيفا في عمليات إصدار إنذارات الهدم، وخلق الهجمات المتكررة من قبل المستوطنين، لإيجاد مبررات بتهجير المواطنين من المنطقة. وقال إن محافظة الخليل» تعرضت لـ٥٠١ مداهمة صهيونية العام الماضي، كما قطعت قوات الاحتلال ٢٢٢٠ شجرة مثمرة، إضافة إلى تسليم إخطارات هدم لـ ٩٩ منزلا،

عوضا عن وجود ٣٤٨ حاجزا عسكريا، لإعاقة تحركات السكان في المحافظة».

إندلع حريق هائل (٢١-٦)، في مساحات واسعة من أراضي بلدة قفين بمحافظة طولكرم، الواقعة خلف جدار الفصل العنصري. وذكر بيان للدفاع المدني ‹أن الحريق أتى على ٢٥٠ دونما زراعيا، وأدى الى احتراق مئات اشجار الزيتون›، مشيرا الى أن طواقم الإطفاء عملت لأكثر من ساعتين على إخماد النيران المشتعلة، التي نجم عنها سحابة دخان كثيفة غطت المكان، قبل ان يتم محاصرة النيران وإخمادها.

يواصل المستوطنون الصهاينة (٢١-٦) أعمال البناء والتجريف في ٣ بؤر إستيطانية جنوب مدينة نابلس مصدر محلي أن المستوطنين بدأوا بتوسيع ٣ بؤر إستيطانية في محيط قُرى جالود وجوريش وقريوت جنوب نابلس، وقاموا بتجريف اكثر من ٦٠ دونماً زراعياً واقاموا ٤٥ منزلا متنقلاً وأسسوا لإقامة عدد من المنازل الثابته، مؤكداً أن أعمال التجريف التى يقوم بها المستوطنون باتت لاتبعد سوى ٣٠٠ مترا فقط عن منازل المواطنين الفلسطينيين لاسيما في قرى مثل جالود.

اقتحم مئات المستوطنين اليهود (٢٢-٦) المنطقة الشرقية من مدينة نابلس بالضفة الغربية لأداء طقوس دينية في مقام قبر يوسف وذلك بحماية من جيش الاحتلال الصهيوني. وذكر شهود عيان لـ«قدس برس» بأن حوالي خمسة عشر آلية عسكرية اقتحمت المنطقة الشرقية من نابلس، وتوجهت نحو قبر يوسف لتأمين دخول حافلات وسيارات صهيونية تقل مئات المستوطنين اليهود الذين وصلوا الى المكان لأداء طقوس دينية تلمودية».

كشفت صحيفة «اسرائيل اليوم» العبرية (٢٢-٦) ان بلدية الاحتلال في القدس المحتلة تساوم من أجل بناء حي يهودي في بلدة أبو ديس مقابل بناء آلاف الشقق للفلسطينيين. وقالت الصحيفة «قبل بضعة اسابيع من إتمام نتنياهو الصفقة مع اليمين في قضية الاولبانه ووعده بالتعويض عن التخلي عن قانون التسوية والاخلاء الصامت، حدثت في القدس بعيدا عن العناوين الصحفية دراما سياسية مشابهة». وأضافت «منذ سنين يعلق اليمين والمتدينون في القدس في لجنة التخطيط خطط بناء آلاف الشقق للعرب. وحاول نير بركات رئيس بلدية القدس ان تتم صفقة معهم واقترح ان يمكنوه من المصادقة على البناء للعرب مقابل بناء الحي اليهودي (كدمات تسيون) في أبوديس» مشيرة الى ان «اجراءات الموافقة على هذا الحي اليهودي مجمدة منذ سنين طويلة بسبب ضغط أميركي».

كشف خبير آثار فلسطيني (٢٢-٦) أن الهدف الإستراتيجي لإسرائيل من وراء الحفريات التي تقوم بها تحت المسجد الأقصى يكمن في بناء مدينة سياحية تترجم رواية يهودية للهيكل المزعوم ومرافقه، وذلك لاستيعاب ستة ملايين سائح عام ٢٠٢٠.وقال الدكتور إبراهيم الفني إنه أعد فيلما وثائقيا مدته ١٥ دقيقة يكشف تفاصيل المدينة السياحية اليهودية التي يجري إنشاؤها تحت الأقصى، وأكد أن ظاهر الحفريات ديني ولكنه في الحقيقة اقتصادي وسياحي لجعل المنطقة ذات فعالية سياحية من منظور صهيوني

كشفت جريدة هآرتس العبرية (٢٢-٦) عن تفاصيل تزوير المستوطنين لوثائق ملكية الأرض التي بنيت عليها بؤرة «أولبانا» في مستوطنة «بيت إيل»، التي كانت المحكمة العليا قد أصدرت قراراً بإخلائها وهدمها لوجودها على أراض فلسطينية خاصة. وأشارت الجريدة إلى أن مالك الأرض التي تبلغ مساحتها سبعة

دونمات، يدعى حسن فرحات، وهو من سكان قرية عين يبرود في شمال شرق مدينة رام الله، توفي في العام ١٩٧١، ولكن المستوطنين قدموا وثيقة تشير إلى أنهم اشتروها في العام ٢٠٠٤

في آخر محاولات الاحتلال الصهيوني (٢٣-٦) لتهجير الفلسطينيين وطردهم من أماكن سكناهم في الأغوار الفلسطينية، صادرت سلطات الاحتلال الصهيوني صهاريج المياه التي تعود لمواطنين يقطنون منطقة الأغوار الشمالية. وقامت بسكب المياه الموجودة داخل تلك الصهاريج على الأرض، كما سكبت المياه الأخرى التي يجمعها المواطنون في براميل خاصة، واعتقلت ثلاثة من المتضامنين الأجانب

سلمت طواقم بلدية القدس وشرطة الاحتلال (٢٤-٦) أوامر هدم قضائية للمواطنين في حي البستان جنوب المسجد الأقصى، وترتكز هذه الأوامر على مادة (٢١٢) في قانون الاحتلال والتي تنص على أن المدعى عليه يكون مجهولا وبذلك يتم إصدار حكم الهدم ضد المنزل وليس المواطن. وأفاد مسئول لجنة الدفاع عن سلوان وحقوق الإنسان فخري أبو ذياب، أن هذه الأوامر تعني عدم اعتراف الاحتلال بوجود المقدسين وحقهم في هذه المنازل، «هذه أوامر معاقبة للحجر وليس البشر هذه المرة «، مضيفا،» عادة يتم توزيع أوامر هدم من قبل بلدية الاحتلال ثم يتاح للمواطن أن يعترض أمام المحكمة «صوريا»، إلا أن توزيع الإخطارات هذه المرة يعتبر نهاية المرحلة القضائية ومباشرة الهدم بأي وقت وهذا أمر غاية في الخطورة «.

كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث (٢٥-٦) ومقرها مدينة ام الفحم في تقرير لها اليوم الاثنين أن إن الاحتلال الصهيوني قام بهدم وتدمير طبقات أثرية لأبنية تاريخية عريقة متعاقبة منذ العصور الإسلامية المتقدمة (الأموي والعباسي وحتى العهد العثماني) منها مسجد وبناية المدرسة الأفضلية التي يعود تاريخها الى عهد الدولة الأيوبية. وقالت المؤسسة أن سلطة آثار الاحتلال الصهيوني قامت بعمليات هدم وطمس ممنهجة للآثار الإسلامية على مدار خمس سنوات، خلال حفريات أجرتها في أقصى غرب منطقة ساحة البراق على بعد نحو ١٠٠ مترا عن المسجد الأقصى المبارك، وهي ضمن مساحة حي المغاربة الذي هدمه الاحتلال بتاريخ ١١/ ٦/ ١٩٦٧م وحوّل حينها الحارة بأكملها الى ما يُطلق عليه يهوديا (ساحة المبكى) وقالت مؤسسة الأقصى، في تقريرها، «إن سلطة آثار الاحتلال نفذت وبتمويل من «صندوق حفظ إرث المبكى» – وهي شركة حكومية تابعة مباشرة لمكتب رئيس الحكومة الصهيونية– حفريات واسعة على مساحة دونم ونصف الدونم – ١٥٠٠م٢– في المنطقة الواقعة في أقصى غرب منطقة البراق، بدأت عام ٢٠٠٥م وتوقفت عام ٢٠٠٩م (مع الاشارة الى ان المنطقة شهدت حفريات في سنوات سابقة) وبمشاركة نحو ٦٠ حفاراً يومياً، وبمشاركة أدوات ثقيلة احيانا، بعمق نحو خمسة أمتار أسفل المستوى العام لـ«ساحة البراق» وعلى عمق أكثر من ١٣ متراً من المستوى العام لحارة الشرف– والتي استولى عليها الاحتلال عام ١٩٦٧م ودمّر أغلب بناياتها الإسلامية والعربية وأقام عليها حي استيطاني أطلق عليه اسم الحي اليهودي

دمرت آليات عسكرية صهيونية (٢٥-٦) أعمدة كهرباء وهواتف في قرية العقربانية، شمال شرقي مدينة نابلس، وذلك خلال تدريبات ميدانية لها اجرتها في المنطقة. وقال مصدر محلي ان «مجنزرات صهيونية كانت شرعت صباح اليوم في اجراء تدريبات ومناورات عسكرية في سهول وتلال القرية، وتسببت في تدمير عدد من أعمدة الكهرباء واخرى للهاتف، اضافة الى تخريب اجزاء من الشارع الرئيس وتجريف مساحات واسعة

من حقول القرية».

هدمت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٥-٦) قرية العراقيب البدوية في النقب جنوب فلسطين للمرة التاسعة والثلاثين بعد إعادة بنائها. وقالت مصادر فلسطينية محلية إن قوات صهيونية كبيرة جداً مصحوبة بجرافات وحفارات عسكرية تجولت في النقب وشنت حملة هدم واسعة النطاق في قرى فلسطينية لا تعترف بها السلطات الصهيونية. وقد جرت المطالبة بضم قرية العراقيب إلى موسوعة جنيس للأرقام القياسية كأكثر قرية تُهدم ويعاد بناؤها في العالم.

استولى مستوطنون (٢٥-٦) على مساحة ٣٠٠ دونم من أراضي الفلسطينيين في قرى عراق بورين وقصرا واللبن الشرقية جنوب شرق نابلس، حيث حاصرت قوات إسرائيلية الأراضي الزراعية ومنعت المزارعين من التوجه إليها. ونصب مستوطنو مستوطنة "مجدولين" المقامة على أراضي قصرا منازل متنقلة على الأراضي المصادرة لإقامة بؤرة استيطانية فيها. وأتلف مستوطنون جزءاً من سياج أسلاك شائكة حول مزرعة فلسطيني في قرية الخضر مدينة بيت لحم، تمهيداً لمصادرتها وإقامة "حديقة توراتية" فيها.

المقاومة

هارتس العبرية: كل الحديث عن نجاح "القبة الحديدية" وهمٌ وخداع للجمهور الصهيوني

في تصعيد متصل بالسياسة الصهيونية العدوانية المحتدمة برا وبحرا وجوا ضد المقاومة الفلسطينية، استمرت آلة القتل الصهيونية حصد مزيد من الأرواح لتبلغ ستة عشرة شهيدا في قطاع غزة في جولة المواجهة الأخيرة بين المقاومة في غزة وجيش العدو الصهيوني، وتترافق جولة التصعيد في غزة مع الحرب التي تشنها عصابات المستوطنين في الضفة على المقدسات الإسلامية والمسيحية واستمرار التنكيل بالأسرى ومن حرق للمساجد واعتداءات متكررة من قبل العصابات الصهيونية وبتحريض من حاخاماتهم وعقائدهم «التلمودية»، وفي إطار الرد على الجرائم الصهيونية والتصدي لها، أعلنت فصائل المقاومة أنها قصفت المغتصبات الصهيونية بعشرات من صواريخ غراد وأخرى محلية الصنع طالت العديد من المستوطنات الواقعة شمال القطاع وجنوبه مما اجبر الجيش الصهيوني بإصدار تعليماته لسكان المغتصبات الحدودية النزول للملاجئ، ومجددا فتح المستوى الأمني نقاشا عن جدوى «القبة الحديدية » التي تثبت في كل مواجهة مع المقاومة عدم فاعليتها في لجم صواريخ المقاومة وقال المحلل للشؤون الإستراتيجية في صحيفة هآرتس، العبرية، رؤوفين بيداتسور، في مقال تحليلي نشره في صحيفة «هآرتس» العبرية إن كل الحديث عن نجاح منظومة القبة الحديدية هو وهم وأنه يتم خداع الجمهور الصهيوني لأن النسبة الحقيقية لنجاح القبة الحديدية في وقف وإسقاط الصواريخ هو ٥٠ بالمئة فقط، خلافا للنسبة التي أشارت إليها الصحف ووسائل الإعلام الصهيونية التي ادعت أن المنظومة نجحت في إسقاط ٦٧ بالمائة من الصواريخ التي أطلقها الجانب الفلسطيني.، لتتسلل قناعة إلى أدمغة الصهاينة بان ذراع العدوان الطويلة لم تعد كذلك بتغيير قواعد الاشتباك

قمعت مصلحة السجون الصهيونية، (١٨-٦) أكثر من ٢٠٠ أسير في سجن مجدو، بعزلهم بعد خوضهم إضرابا مفتوحا عن الطعام للمطالبة بتحسين ظروفهم، وإنهاء ما يسمى بـ(الاعتقال الإداري). وذكر أسرى

حركة فتح في رسالة وصلت لـ'وفا'، أن 'مصلحة السجون صعدت من سياستها القمعية بحق الأسرى، بعد أن أقدمت اليوم على قمع ونقل ٢٠٠ أسير كعقاب جماعي في غرف العزل بالمعتقل القديم، الذي لا يصلح للاستخدام الآدمي، عقابا لهم على إضرابهم عن الطعام مؤخرا'.

أعلنت كتائب القسام (١٩-٦) الجناح العسكري لحركة حماس قصف قاعدة زيكيم العسكرية الصهيونية بالصواريخ، وفاءً لوعدها بأن يدفع العدو الصهيوني ثمن جرائمه على قطاع غزة. وقالت الكتائب في بيانها العسكري الصادر ٦/١٩ إن مجاهديها تمكنوا في تمام الساعة: ٠٤:٢٠ فجراً من قصف قاعدة «زيكيم» العسكرية الصهيونية شمال قطاع غزة بأربعة صواريخ من عيار «١٠٧ ملم». وأكدت الكتائب أن هذا القصف يأتي ذلك في إطار الرد على جرائم الاحتلال الصهيوني المتكررة، والتي كان آخر فصولها القصف الجوي على قطاعنا الحبيب الذي أسفر عن استشهاد ٧ فلسطينيين

أعلنت إسرائيل حالة الطوارئ (١٩-٦)، في البلدات الصهيونية الواقعة على الحدود مع قطاع غزة، بعد سقوط أربعة 'صواريخ' بالقرب من عسقلان دون وقوع إصابات أو أضرار. وذكرت وسائل الإعلام العبرية أن الجيش الصهيوني أصدر تعليمات لسكان المنطقة الحدودية بالتواجد قرب الملاجئ والغرف الواقية من الصواريخ.

قال مصدر رفيع المستوى (١٩-٦) في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الصهيوني، إن «المناورة الأخيرة التي أجراها الجيش، تعدّ مناورة هامة وأساسية، في الوقت الذي نقدر فيه أن الحرب المقبلة باتت على الأبواب، رغم أنه لا يمكن تحديد وقت مقدر لنشوبها، لكنها قد تنشب في أي لحظة»، مشيراً الى أنه قد جرى إعداد الجنود للاستعداد مع تكتيكات خاصة وجديدة، ناور عليها المقاتلون». لكنه أكد في المقابل أن «التهديدات الميدانية في لبنان كبيرة، إذ إن قوة حزب الله تتجدد وتتعاظم، وبات من الصعب تشخيصها. كذلك ندرك أن الحزب يستعد للحرب المقبلة، وبالتالي على الجيش أن يكون مستعداً لكل خطوة من قبلهم (في لبنان)، وأن يواجه أي سيناريو قد يحدث ميدانياً».

أعلنت «كتائب القسام»(٢٠-٦) الذراع العسكري لحركة «حماس» أنها أطلقت الثلاثاء ١٩|٦، أكثر من أربعين صاروخًا تجاه مواقع عسكرية صهيونية ومستوطنات في داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وذكرت الكتائب، في بلاغ عسكري، أنها أطلقت، ثلاثة وأربعين صاروخًا تجاه أهداف صهيونية، «ردًا على جرائم الاحتلال».

أعلنت «سرايا القدس»(٢٠-٦) الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، حالة النفير العام في صفوف مقاتليها في كافة المواقع والثغور. ودعت السرايا في بيان لها مقاتليها للبقاء على الجهوزية التامة.وجاء إعلان «سرايا القدس» حالة الاستنفار القصوى في صفوف مقاتليها، بعد تصاعد العدوان على قطاع غزة،

اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي(٢٠-٦) إقدام المستوطنين على حرق المساجد، واستمرارهم في شن الاعتداءات على المواطنين بالضفة الغربية حلقة جديدة في مسلسل العدوان ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته وأن استهداف المساجد يأتي بغطاءٍ رسمي وحماية جيش الاحتلال لمجموعات المستوطنين، وبتحريض من حاخاماتهم وعقائدهم «التلمودية». وحملت الحركة، حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تبعات هذا

العدوان، داعية أهالي الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م لتشكيل لجان حماية شعبية للمساجد، التي تشتد الهجمة العدوانية عليها في ظل ما يعرف بـ» العملية السلمية».

«الجنوب يشتعل».. تحت هذا العنوان (٢٠-٦) كتبت صحيفة معاريف العبرية، أن الجيش الصهيوني قرر نشر أربعة بطاريات من منظومة القبة الحديدية خلال الليل لحماية مناطق الجنوب من الهجمات الصاروخية المنطلقة من قطاع غزة. وذكرت الصحيفة أنه رغم محاولات تهدئة الوضع إلا أن عمليات إطلاق الصواريخ من قطاع غزة مازالت مستمرة، مشيرة أن قرار نشر المنظومة جاء بعد النقاشات الأمنية التي جرت بمشاركة وزير الحرب «إيهود باراك» ورئيس هيئة أركان الحرب الجنرال «بيني غانتس»، موضحة أن هذه المرة الأولى التي يتم فيها نشر أربع بطاريات من المنظومة في مناطق الجنوب.

قرر الأسرى في سجني ايشل ببئر السبع (٢٠-٦) الإضراب عن الطعام ليوم واحد احتجاجاً على اقتحام وحدات الناحشون الخاصة للسجن بالأمس، والاعتداء على الأسرى بالضرب وإغلاق القسم بالكامل. وأوضح المدير الإعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر»، ان الأسرى في السجن سيعيدون ٣ وجبات اليوم للتضامن مع الأسرى في قسم ١١، الذين تعرضوا بالأمس لعملية تنكيل وقمع وحشية من قبل الوحدات الخاصة، التي اقتحمت القسم واعتدت على الأسرى بعد رفضهم الخضوع للتفتيش العاري المذل، والذي أصاب ١٥ أسير منهم برضوض واختناقات نتيجة رش الغاز السام في غرفهم، ومصادرة جميع مقتنيات الأسرى من الأدوات الكهربائية والكنتينا وأدوات الطعام، وأعلنت إدارة السجن ان السجن مغلق ومعاقب إلى إشعار أخر.

تعرض عدد كبير من المواقع الصهيونية (٢١-٦) ومن بينها مواقع حكومية وأمنية، لهجوم أدى إلى تعطيلها تماماً. وبحسب موقع «غلوب» الإخباري فإن «من بين المواقع التي تعرضت للهجوم الالكتروني، مواقع وزارة المالية والداخلية، وموقع الحكومة الصهيونية ورئيس الحكومة، وموقع جيش الاحتلال الصهيوني، فضلاً عن موقعي جهازي الشاباك والموساد

قال مدير الوحدة القانونية (٢٢-٦) في نادي الأسير المحامي جواد بولس: إن ادارة سجن عوفر نقلت ٢٢ اسيرا في اطار اجراءات تعسفية بدأت بتنفيذها للتنصل من الالتزام ببنود الاتفاق الذي وقع بين القيادة العليا للاضرب وادارة السجون. وقال عقب زيارته لسجن «عوفر» يوم الخميس «رغم من الأوضاع السائدة في السجن والتي تبدو جيدة إلا أن الأسرى هناك بدؤوا وفي الآونة الأخيرة يشعرون بتغيير سلبي وكبير من قبل إدارة السجن اتجاههم».

ذكر فارس أبو حسن محامي مؤسسة التضامن (٢٢-٦) في بيان صحفي، أن ما يسمى «القائد العسكري الصهيوني»، وبطلب من جهاز الشاباك، اصدر قرارا بتجديد الاعتقال لمدة ٦ شهور بحق الأسير حسن الصفدي من مدينة نابلس. وأكد أبو حسن أن هذا التجديد يمثل انتهاكا صارخا للاتفاق الذي أبرم منتصف الشهر الماضي بين قيادة الحركة الأسيرة ومصلحة السجون برعاية مصرية

واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية (٢٣-٦) إطلاقها للقذائف الصاروخية تجاه المستوطنات الصهيونية رداً على التصعيد الصهيوني المتواصل ضد قطاع غزة، حيث طالت منطقة عسقلان ومستوطنتي»سْدوت

نيغِف وإشكول» في النقب الغربي

أصيب صهيوني (٢٤-٦) بجروح خطرة جراء سقوط صاروخ تم إطلاقه من قطاع غزة وأصاب مصنعاً في منطقة سديروت بجنوب الكيان وذكرت وسائل إعلام صهيونية أن ١٥ صاروخا فلسطينيا تم إطلاقها من القطاع سقطت في جنوب إسرائيل صباح اليوم وأن أحدها أصاب مصنعا وألحق به أضرار و أسفر عن إصابة مواطن بجروح ما بين متوسطة وخطيرة وأن عددا من المواطنين أصيبوا بحالة هلع.

ذكرت مصادر إعلامية عبرية، (٢٥-٦) أن قذيفتي هاون سقطتا في النقب الغربي جنوب فلسطين المحتلة. ونقلت صحيفة معاريف عن ناطق بلسان الجيش الصهيوني، أن القذيفتين سقطتا في مناطق مفتوحة بالمجلس الإقليمي لأشكول دون إصابات أو أضرار.

قال المحلل للشؤون الإستراتيجية (٢٥-٦) في صحيفة هآرتس' العبرية، رؤوفين بيداتسور، في مقال تحليلي نشره في صحيفة 'هآرتس' العبرية إن كل الحديث عن نجاح منظومة القبة الحديدية هو وهم وأنه يتم خداع الجمهور الصهيوني لأن النسبة الحقيقية لنجاح القبة الحديدية في وقف وإسقاط الصواريخ هو ٥٠ بالمئة فقط، خلافا للنسبة التي أشارت إليها الصحف ووسائل الإعلام الصهيونية التي ادعت أن المنظومة نجحت في إسقاط ٦٧ بالمئة من الصواريخ التي أطلقها الجانب الفلسطيني.

فتح وحماس "الجلوس في عنق الزجاجة"

خلافا للماكينة الإعلامية لكل من فتح وحماس التي دأبت خلال الفترة الماضية على ضخ التفاؤل حول انجاز اتفاق وطني يتجسد في تشكيل حكومة كفاءات وطنية برئاسة رئيس السلطة الفلسطينية، انقطع تيار الماكينة الإعلامية وعاد من جديد ظلام التصريحات إلى نقطة الصفر بالاتهامات المتبادلة وحملات الاعتقال وإعادة مقياس التشاؤم تجاه الاتفاق الوطني الذي يفترض به أن يرى النور، غير أن التجاذب الحاصل بين كلا الفصيلين حول تعطيل وعمل لجان الانتخابات في غزة يضفي أجواء التكبيل في ملف المصالحة بالرغم من التصريحات التي تحاول إضفاء أجواء من الارتياح بعد الانتخابات المصرية الأمر الذي يعتقده البعض فتح نافذة في جدار المصالحة المتعثرة والبعض الآخر تعطيلا لها، فيما واصلت بيانات الفصائل مطالبتها السلطة الفلسطينية الوقف الفوري للتنسيق الأمني مع الاحتلال ووقف حملات الاعتقال السياسي بحق كوادر المقاومة تشكل ممراً للخروج من عنق الزجاجة.

أكّد عضو المكتب السياسي (١٨-٦) لحركة «حماس» الدكتور خليل الحية، أنَّ حركته جادة في السير قدماً نحو إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية، مشدّداً على ضرورة إزالة العقبات من أجل ذلك.ورأى في تصريحات صحفية في غزة أنَّ عدم توفر الأجواء المناسبة لإنهاء الانقسام «يعرقل المصالحة»، وقال: «المصالحة فكرة ومبدأ وممارسة وتطبيق وشروط ما لم تتوفر جميعها مع بيئة مناسبة؛ فالمصالحة صعبة».وأكد أن حركة «حماس» تعمل على تذليل الصعاب من أجل المصالحة، مشددا أنَّ «كافة ملفات المصالحة التي اتفق عليها مؤخراً «اتفاق الرزمة» يجب أن يسير بشكل متزامن ومتلازم مع بعضهم البعض

دعت حركة «حماس» (١٨-٦) إلى إطلاق يد المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية من أجل الرد على جرائم المستوطنين والاحتلال.وأضاف: «أن مواصلة تكبيل يد المقاومة في الضفة الغربية يدلل على ان شعبنا الفلسطيني يتعرض لحملة مزدوجة ما بين التنسيق الأمني، وما بين جرائم الصهيونية ضد شعبنا، وبالتالي ندعو إلى وقف التنسيق الامني وإطلاق يد المقاومة للدفاع عن شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية».

شجب عضو المجلس الثوري (١٨-٦) لحركة «فتح»، المتحدّث باسم الحركة في أوروبا محمد نزال، إصرار الاحتلال على منع قوّات السلطة الوطنية من التزود بالذخيرة والسلاح لتأدية واجبها في حفظ الأمن وتطبيق القانون بالقوّة في وقت اللزوم. وأعرب، عن استياء الحركة مما أسماه بـ«سياسة المحاصرة العسكرية» التي قال بأن إسرائيل تفرضها على الكيان الفلسطيني الوطني في تكرار للمشهد الذي فرضه الاحتلال بغزة أيام شارون».

أكد يحيى رباح (١٩-٦) عضو الهيئة القيادية العليا ومفوض دائرة الإعلام والثقافة لحركة فتح في قطاع غزة، أن «لا مخاوف في حركته من وصول الدكتور محمد مرسي مرشح الأخوان المسلمين في مصر إلى الرئاسة، مشيرًا إلى أن «أي من المرشحين له مصلحة قومية في استتباب الوضع الفلسطيني وترتيبه، وإعادة الوحدة إليه»

قال هشام كحيل (٢٠-٦) المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية، إن عملية تحديث سجل الناخبين في غزة تسير وفق المخططات دون معيقات بالتعاون مع كافة الجهات المعنية. وأوضح كحيل في حديث إذاعي، أنه تم إجراء لقاء مع وكيل وزارة التربية والتعليم في غزة وتم التوقيع على اتفاقية بشأن استخدام المدارس كمراكز للتسجيل، بالإضافة إلى لقاء مع القوى والأحزاب للمساهمة في حشد المواطنين وحثهم على التسجيل، ووضعهم في صورة متطلبات العملية الانتخابية

طالب عضو اللجنة التنفيذية (٢١-٦) لمنظمة التحرير الفلسطينية نائب الأمين العام للجبهة الشعبية عبد الرحيم ملوح المجتمع الدولي ومنظماته بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من بطش الاحتلال ومستوطنيه تمهيداً لإعادة القضية الفلسطينية للأمم المتحدة. ودعا ملوح السلطة لوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، والتوقف عن اللقاءات السرية والعلنية مع قادة الاحتلال، والتوجه الحقيقي لإنهاء الانقسام وليس إدارته بما يخدم أجندات ومصالح فئوية ضيقة،

استهجن النائب عن كتلة التغيير والإصلاح (٢٢-٦) في محافظة الخليل باسم الزعارير ما يجري من اعتقالات سياسية متصاعدة بالضفة الغربية المحتلة في ظل أجواء المصالحة وحوارات تشكيل حكومة التوافق الوطني. وقال النائب في تصريح صحفي إن اعتقالات السلطة الأخيرة مستغربة ومستنكرة، وهي حجر عثرة في طريق المصالحة الفلسطينية، وتدلل على أن هناك جهات ترفض إتمام المصالحة، وأن جزء من هذه الجهات هي من داخل الأجهزة الأمنية للسلطة.

اتهمت حركة الجهاد الإسلامي (٢٢-٦) أجهزة أمن للسلطة الفلسطينية بتصعيد حملات الاعتقالات والاستدعاءات بحق أنصار الحركة في الضفة الغربية المحتلة. وقالت الحركة في بيان لها، إن جهاز المخابرات العامة التابع لسلطة رام الله عمد مؤخراً إلى تصعيد حملات الملاحقة التي تستهدف عناصر وكوادر حركة الجهاد في مدينتي طولكرم وجنين

انتقد فتحي القرعاوي (٢٣-٦) عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة «التغيير والإصلاح» البرلمانية، تصعيد الاعتقالات السياسية من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة خلال الأيام الأخيرة.وقال في تصريحات صحفية: إن هذه الاعتقالات تأتي متزامنة مع الحديث

المتواصل وسمة التفاؤل في موضوع المصالحة، وهذا يؤكد أن هناك أطرافا في السلطة الفلسطينية تريد أن تعوق موضوع المصالحة، ولا تريد للمصالحة أن تتم».

قال قيادي في حركة «فتح»(٢٤-٦) إن الواقع التنظيمي للحركة في قطاع غزة بات «مهلهلاً» أكثر من أي وقت مضى، محمّلاً مسؤولية هذه الأوضاع المتردية لنبيل شعث الذي يشغل منصب مفوض التعبئة والتنظيم لـ «فتح» في المحافظات الجنوبية.وقال عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»، عبد الله أبو سمهدانة، «إن واقع فتح في غزة سيسير نحو مزيد من التردي ما لم يتم تفرغ نبيل شعت تفرغاً كاملاً كمفوض للتعبئة والتنظيم في المحافظات الجنوبية، من خلال نقل مقر إقامته إلى غزة بشكل دائم لمعالجة أوضاع الحركة هناك وإعفاءه من أي منصب آخر»، مؤكداً أن ذلك بات «مطلباً فتحاوياً».

أكّد رئيس حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية (٢٥-٦) سلام فياض، في مقابلة صحيفة أن الفلسطينيين لن يتمكنوا من إقامة دولة فلسطينية، في ظل الانقسام بين غزة والضفة الغربية. وأضاف : «عقب إعلان الدوحة، لم تسمح حماس للجنة الانتخابات المستقلة بالذهاب إلى غزة لتحديث سجل أسماء الناخبين، ولكن عقب الاتفاق الذي حدث في جولة مفاوضات القاهرة منذ ثلاثة أسابيع ماضية، سمحت حماس للجنة بالذهاب إلى هناك والإعداد لتحديث أسماء الناخبين». وأوضح أن المشكلة الرئيسية في محاولة تحقيق المصالحة تكمن في عدم وجود جدية حول إجراء انتخابات من جانب حماس بسبب خوفها من الهزيمة

قال الناطق باسم حركة «حماس» سامي أبو زهري (٢٥-٦) إن ربط رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بين تشكيل الحكومة وتحديد موعد الانتخابات منافي للاتفاقات، مؤكدة على أن الانتخابات هي ثمرة للمصالحة وليست شرطاً لها.ونفى في بيان صحفي تلقى أن يكون أياً من الاتفاقات قد تضمن أي ربط بين إعلان تشكيل الحكومة وإعلان موعد الانتخابات.وقال : إن «تشكيل الحكومة هو استحقاق تم الاتفاق على البدء فيه، أما الانتخابات فقد اتفق على أن يتم تحديد موعدها بالتوافق بعد توفر الظروف اللازمة لنجاحها في الداخل والخارج».

دخل الإضراب المفتوح (٢٥-٦) عن الطعام لستة من قدامى المعتقلين السياسيين لدى أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية يومه الخامس وسط تصميم على مواصلته حتى تحقيق مطلبهم بالإفراج عنهم تنفيذاً لقرارات القضاء في رام الله.

آراء ووجهات نظر

الهروب إلى الأمام

لم يتوقف المتابعون للشأن الفلسطيني، حول طروحات الرئيس الفلسطيني، بالعودة إلى الأمم المتحدة، للحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطينية، على غرار نموذج الفاتيكان.

بداية نثمن الحراك السياسي المكثف للقيادة الفلسطينية، ولكن نعتقد أيضاً، أن هذا الحراك سيبقى ناقصاً، وتبقى نتائجه متواضعة جداً، إذا لم يكن مدعوماً بمقاومة شعبية عارمة، تؤرق العدو، وتعيد تذكيره بما نسي، أو تناسى، إن الشعب الفلسطيني لن ينسى حقوقه الوطنية والتاريخية في أرضه، وأنه مصر على العودة، وعلى إقامة الدولة، معتمداً على المقاومة المشروعة، كخيار لا بديل عنه، يدعمها ويؤازرها حراك دبلوماسي فاعل ونشط، يقوم على قاعدة عزل العدو الصهيوني، بكشف جرائمه، وإجراءاته العنصرية المتمثلة قي جرائم التطهير العرقي، التي مارسها، ولا يزال يمارسها على مدار الساعة، وخاصة في القدس المحتلة، متمثلة في هدم المنازل، ومصادرة الهويات، والاعتداءات الممنهجة على الأقصى، وقبة الصخرة المشرفة، وتجريف المقابر، وإقامة الكنس والحدائق التوراتية حول المسجد، لشطب الهوية العربية الإسلامية، وأخيراً المباشرة في إقامة الهيكل على بعد أمتار من باب المغاربة، ما يعتبر عدواناً سافراً على الأقصى، واستباحة عنصرية لحرمته وقداسته، فهو ثالث الحرمين الشريفين، التي لا تشد الرحال إلا إليها.

تعرف القيادة الفلسطينية قبل غيرها سبب فشل المفاوضات، وتعرف أن تغير المعادلة السائدة في المنطقة وفي العالم يستدعي العودة إلى بداية السطر، إلى المقاومة، ونذكر هذه القيادة أيضاً، وهي حتماً تتذكر بأن الثورات في العالم لم تنتصر بالاعتماد على الحراك السياسي وحده، ولكن انتصرت بفعل المقاومة التي أجبرت العدو على الجلوس على طاولة المفاوضات والتسليم بحق الشعوب في الحرية والاستقلال.

فالثورة الجزائرية أجبرت فرنسا على التسليم بحق الجزائر بالاستقلال، بعدما أثخنتها بالجراح، واضطرت قواتها إلى الانسحاب، وهي التي كانت تعتبرها جزءاً من فرنسا.

وأمريكا- كيسنجر فاوضت ثوار فيتنام في باريس الذين رفضوا وقف القتال، واضطرت واشنطن إلى التسليم بشروط الفيتكونغ، والهروب من المستنقع الفيتنامي، حيث لجأ سفيرهم في ذلك الحين إلى الهرب بطائرة هيلوكبتر، حطت على سطح السفارة.

باختصار... لن تجد المفاوضات وحدها نفعاً، ولو استمرت مئة عام، ولن يتنازل العدو عن شبر واحد من الأرض الفلسطينية إلا صاغراً، وعندما يدرك أن المقاومة قادرة على إيقاع الخسائر الباهظة في صفوفه، وهذا ما يفرض عل القيادة، أن تعيد الاعتبار للمقاومة، كشرط وحيد للبقاء وللتحرير ولإقامة الدولة، وسوى ذلك مزيد من الضياع.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٦/١٨

آخر سلم التنازلات

لو كنت رساماً للكاريكاتير، وطلب إلي رئيس تحرير الصحيفة التي أعمل بها، أن أجسد الوضع الحالي للقضية الفلسطينية، في أعقاب التصريح الذي أدلى به مؤخراً في باريس السيد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لرسمت سلماً لحقوق الشعب الفلسطيني، وكتبت على كل درجة من هذا السلم من الأعلى إلى الأسفل الحقوق الأساسية لشعب فلسطين، درجة درجة، ورسمت السيد عباس نازلاً درجات السلم درجة إثر درجة، حتى وصل إلى الدرجة الأخيرة التي لم يعد أمامه بعدها سوى النزول إلى الأرض.

ففي مجال إبداء يأسه حتى من استئناف المفاوضات العقيمة مع "إسرائيل" التي تنعقد منذ سنوات وتدور في حلقة مفرغة، لا تؤدي إلا إلى مزيد من تدهور الأوضاع السياسية في الأراضي المحتلة في العام،١٩٦٧ وتزايد لا يتوقف في بناء المستعمرات "الإسرائيلية"، وتدهور يبدو بلا حضيض لمستوى المعيشة اليومية للفلسطينيين، في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، في مجال إبداء يأسه حتى من مواصلة هذه المفاوضات التعسة، أكد أبو مازن أنه ذاهب إلى الأمم المتحدة، ليطلب من الجمعية العمومية (وليس طبعاً من مجلس الأمن الذي تتسلح فيه "إسرائيل" بسلاح الفيتو الأمريكي الخالد)، إعلان دولة فلسطين، حتى لو كانت ناقصة العضوية، أي أنها لا تتمتع في الجمعية العامة بأكثر من صفة العضو المراقب فقط.

إننا عند هذا الحد، نجد أنفسنا فعلاً ونحن نتأمل رسم سلم التنازلات المتدرجة عن حقوق شعب فلسطين، وقد وصلنا إلى الدرجة الأخيرة من التنازلات، أو قبل الأخيرة التي لا يبقى معها من حقوق يمكن التنازل عنها، سوى حق الفلسطينيين في العيش حيث هم تحت نير الاحتلال، إلى أن يصل هذا الاحتلال في يوم من الأيام، إذا استمرت حالة الاستسلام والتنازل، إلى شنّ حملة تطهير عرقي جديد، يستكمل فيها طرد ما تبقى من عرب فلسطين، من الضفة الغربية وقطاع غزة استكمالاً لحملة التطهير العرقي الأولى التي تأسست عليها دولة "إسرائيل" في العام،١٩٤٨

يمكن رصد تسلسل درجات سلم التنازل عن الحقوق الأساسية لشعب فلسطين منذ الدورة التي قاد فيها الرئيس الراحل ياسر عرفات حملة التغيير الجذري في الميثاق الوطني الفلسطيني، ثم شطب هدف تحرير كامل التراب الفلسطيني.

بعد ذلك تسارعت التنازلات واحداً إثر الآخر، حتى الوصول إلى اتفاقيات أوسلو التي أصر البعض ذات يوم على اعتبارها ذروة المكاسب الوطنية الفلسطينية، أو على الأقل المدخل المؤكد والمضمون للوصول إلى درجة أعلى من الحقوق الأساسية لشعب فلسطين.

اليوم، لم يعد مطلوباً لتقييم نهائي لاتفاقيات أوسلو، العودة إلى مناقشة نصوصها المكتوبة، يكفي النظر إلى نقطة التراجع التي وصلت إليها الأوضاع الفلسطينية، ونقطة اليأس التي وصل إليها رئيس السلطة الفلسطينية، والتي عبر عنها بصراحة يحسد عليها في تصريحه الأخير في العاصمة الفرنسية.

يحسب للزعامة التاريخية لياسر عرفات، أنه عندما وصل في تنازلاته عن بعض الحقوق الأساسية لشعب فلسطين، أدرك بحسه السياسي أنه إذا واصل التنازل درجة أخرى، فإنه سيفقد شعب فلسطين كل حقوقه الأساسية، فكان ما كان من أمر الحصار الأمريكي "الإسرائيلي" لياسر عرفات في سنواته الأخيرة، حتى وفاته المشبوهة.

الياس سحاب-الخليج ٦/١٨

"إسـرائيل" والـفـضـاء الـعـربـي

الكيان المحتل غير العابئ بأي رادع أو قانون أو تشريع، والذي يواصل استهداف الشعب الفلسطيني ومناصريه بالقتل والتشريد والتطهير العرقي، وتهويد المقدسات، التفت مؤخراً إلى ما اعتبره «تراجعاً» لدعايته الإعلامية التي تجتاح العالم الغربي، لكنه وجّه أنظاره إلى الفضاء العربي تحديداً، وثارت الأحاديث بين قياداته عن ضرورة إطلاق قناة فضائية ناطقة باللغتين العربية والإنجليزية، موجهة إلى جماهير العالم العربي، في خطوة لا يمكن أن يرى من خلالها إلا بوادر مسعى «إسرائيلي» إلى استهداف المتلقي العربي، بطريقة لا تقل خطورة عن الطريقة التي يستهدف من خلالها الشعب الفلسطيني.

وحتى إن كانت الأمور بشكل عام في إطار الدراسة والنقاش، وفي إطار ما سمي «استخلاص العبر من انهيار الدعاية «الإسرائيلية» خلال عملية الهجوم على سفينة ما في مرمرة التركية»، فإن المسألة لا بد أن ترى من زوايا أخرى، أهمها إدراك الكيان المتأخر لسطوة الإعلام في العالم الحديث، خصوصاً أن عنصريته ومغالاته في كبريائه مبنيتان على رؤية دونية لـ «الأغيار»، منعته من دخول هذا المجال حتى على مستوى اللغة الأجنبية الأكثر انتشاراً في العالم وهي الإنجليزية، ويلي ذلك عوامل أخرى ليس أقلها شأناً محاولة النفاذ إلى الجمهور العربي الذي يجب أن يكون متنبهاً منذ الآن لمثل هذه الخطوة الخطرة، على الرغم من المؤشرات الكثيرة لارتفاع منسوب الكره ل»إسرائيل» على المستويين الرسمي والشعبي العربيين.

صحيفة «معاريف» نقلت هذه الصورة، ونسبت إلى عضو «الكنيست» نحمان شاي وهو أحد المبادرين إلى مشروع الفضائية قوله «لا يدور الحديث عن قناة للدعاية، «إسرائيل» التي تعيش حالة من العداء مع

جيرانها لا تبث غير اللغة العبرية». لكن هذا المسؤول لم يقرّ بجذور وأسباب حالة «العداء» هذه للكيان، ومركزها القضية الفلسطينية، والأرض العربية المحتلة، التي مازالت «إسرائيل» بعد ٤٥ عاماً من احتلالها، متمسكة بروايتها عن «حق» مدعى لها فيها، وضاربة عرض الحائط بكل القرارات الدولية، وحتى المعاهدات والاتفاقيات التي أبرمتها، تحت مسمى السلام.

كما أن عضو الكنيست هذا، أطلق لسانه بالدعاية النفسية كونها أساساً للقناة الفضائية المقترحة، وإلا لماذا تسعى «إسرائيل» الغارقة في أحلام العظمة والتميز، والمتفردة عالمياً في تشريع التطرف والعنصرية والقتل، وشن الحروب، واستهداف المدنيين الفلسطينيين، إلى مخاطبة جمهور ناطق بالعربية، يعد الملايين من المشرق إلى المغرب؟ ولماذا هذا الالتفات «المفاجئ» إلى الفضاء العربي تحديداً؟ وكيف يمكن أن تفسر هذه الخطوة المقترحة، إلا في إطار محاولة استهداف جديدة، تضع في بؤرتها هذه المرة محاولة اختراق العقل العربي، والتأثير في الأغلبية الشعبية الرافضة لكيان الاحتلال والتوسع؟

الثابت في النهج «الإسرائيلي» في التعاطي مع العالم الخارجي، أمر من اثنين، إما عمليات ضغط وابتزاز وخلق لوبيات مؤيدة في مراكز القوى العالمية، وإما عدوان وتلويح بالحرب والدمار، في وجه كل من يحاول مجابهة أو فضح زيف وكذب افتراءات «إسرائيل» على التاريخ والجغرافيا والإنسان في فلسطين المحتلة، لكن الخروج بمثل هذه الفكرة التي يرمي الكيان من ورائها إلى اختراق الفضاء العربي، ومحاولة التأثير في المجال الحيوي لقضية فلسطين وشعبها، يعني توجهاً جديداً لا يقل خطورة عما اعتدناه، بل يجب الحذر منه أكثر، كونه موجهاً فقط باتجاه الجمهور العربي، فالحذر الحذر.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ٦/١٩

مات السلام فهل تحيا الحرب؟

لا يمكن إلقاء اللوم على السنن الكونية في التواطؤ على المسجد الأقصى الذي يتعرض لانتهاكات يومية من الاحتلال «الإسرائيلي»، فضلاً عما يعانيه الشعب الفلسطيني في الداخل من مآسٍ سواء في الأراضي المحتلة، أو المحاصرة في الضفة والقطاع، منذ قيام هذه الدولة الغاصبة- قبل زهاء ٦٤ عاماً- والتي احتفلت يوم الخميس السادس والعشرين من إبريل/ نيسان الماضي بذكرى قيامها.

وفي هذه الأيام يكثر الكلام عن مقامرة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» الأسبق مناحيم بيغن، وتنازله - مرغماً- عن شبه جزيرة سيناء في كامب ديفيد، لأن طفل السلام «الإسرائيلي»- المصري لم يخرج إلى النور بعد، بل جرى ابتساره وتشويهه عن عمد وسابق إصرار.

فقد نشرت صحيفة «هآرتس» «الإسرائيلية» افتتاحية بعنوان «مقامرة بيغن» قالت فيها: «إنه قبل نحو ٣٠ سنة، وافقت «إسرائيل» على التنازل عن شبه جزيرة سيناء، ومساحتها ٦٠ ألف كيلومتر مربع أي أكبر

من مساحة دولة «إسرائيل» بثلاث مرات، لمصر مقابل اتفاق سلام، كانت تلك مقامرة مناحيم بيغن. أكانت صفقة جيدة؟!

هذا هو الوقت المناسب لننظر إلى الوراء للجواب عن هذا السؤال. أُثير آنذاك سؤالان بشأن اتفاق السلام الذي وُقعَ عليه العام ١٩٧٩ ولا يزالان ذوي صلة اليوم أيضاً. أكان على بيغن أن يعمل لإحراز شروط أفضل؟ ألم يكن اتفاق السلام باهظ الثمن - بهذا القدر- تسوية مؤقتة وقع عليها طاغية سيزول؟

أما وزير الدفاع «الإسرائيلي» إيهود باراك فقد أكد في مقابلة له في صحيفة «يديعوت أحرنوت»، أنه لا أحد يستطيع أن يهدد «إسرائيل»، فهي قادرة على حماية نفسها، واعتبر الأرض العربية التي تحتلها «إسرائيل» حقاً عبرياً، وملكاً توراتياً عتيداً لا يمكن لأحد أن يتنازل عنها للفلسطينيين،

هذه التصريحات المتطرفة في ذكرى قيام هذا الكيان الغاصب، يقابلها وضع عربي مفكك، بكل ما يحمله من دعم لقضية العرب الأولى القضية الفلسطينية، خاصة بعدما أصبحت الكلمة الأولى، والصوت الأعلى هو صوت الشعوب التي تدفع الحكومات والقادة إلى النظر بعين الاعتبار إلى صوتها الهادر، وإرادتها الحرة في التعامل مع هذه القضية التي تحتل مكانة كبرى في قلب كل عربي حرّ، لذا فإن أي تسوية فيها هضم لحقوق الشعب الفلسطيني، وإن قبلت بعض الأنظمة من قبل بتلك التسوية، فإن الشعوب لا يمكن أن تقبل بها، لهذا فإنهم - القادة «الإسرائيليين» - يعلمون أن هذه التسوية والاتفاقيات لا يمكن أن تستمر إلى الأبد لأسباب كثيرة، في طليعتها عامل الديموغرافيا، ورفض شعوب المنطقة لها.

ومن أجل أن تستعيد مصر مكانتها وأمنها من ركام الارتحالات للنظام السابق المتكررة في كوامن الأغوار المظلمة، والتي بدأت تذوب في وجه الفجر وانتصار الزمان عند نهايات الاستبداد والإبحار إلى الشطّ والكرامة، وتلك هي الروح التي تمارس كل التغير والتحول وفق قيم الديمقراطية والحرية، حتى بدأ يستشعر الكيان المعتدي الصهيوني ويترقب الموقف، متأهباً للدفاع عن بقائه، مع أن الجميع لا يتمنى أن يرى حرباً أخرى مع «إسرائيل»، ولكن المؤسسة الفكرية «الإسرائيلية» هي من تسعى وتخطط لهذه الحرب.

محمد خليفة- الخليج الإماراتية ٦/١٩

هل قصد نتنياهو ما قاله؟

نتنياهو وصل الى خطاب بار ايلان بعد «إعادة تقويم» الموضوع الفلسطيني، والذي في ختامه توصل الى هذا الحد او ذاك الى ذات الاستنتاج الذي توصل اليه رئيس الوزراء السابق ايهود اولمرت ووزيرة الخارجية السابقة تسيبي لفني. وفي الطريق أغضب نتنياهو الاميركيين، أثار شكوك الفلسطينيين والعرب وحاول استئناف المفاوضات من نقطة أصعب بكثير، حيث يتمترس الفلسطينيون في شروطهم المسبقة لتجميد البناء في المستوطنات والمفاوضات على اساس خطوط ١٩٦٧.

في السنوات الثلاث منذ خطاب بار ايلان يجري جدال في واشنطن، في رام الله، في عواصم اوروبا وفي

القدس ايضا على مسألة – هل نتنياهو قصد حقا ما قاله؟. هل يدور الحديث عن قرار استراتيجي وسياسة حكومة اسرائيل أم مجرد ورقة رسائل لأغراض الدعاية كتبت كنتيجة لضغط اميركي؟.

محافل من اليسار ومن اليمين تدعي أن نتنياهو لا يؤمن حقا بما قاله في الخطاب، يشيرون الى حقيقة انه حتى اليوم لم يتخذ قرار حكومي يتبنى رسميا مضمون الخطاب. وبذات القدر لم يتغير برنامج الليكود السياسي بشكل يتضمن الاستعداد لإقامة دولة فلسطينية.

تصريح الوزير بيني بيغن قبل ثلاثة اشهر في مؤتمر في الجامعة العبرية زاد أكثر فأكثر من علامات الاستفهام بشأن صلة الخطاب بالأمر. «ليس صدفة أنه لا يوجد قرار حكومي كهذا»، قال في حينه بيغن حسب التسجيل الذي كشفت عنه النقاب صحيفة «مكور ريشون». «اقول هذا في اعقاب الخطاب. فهو لم يطرح على البحث في الحكومة ولن يطرح على البحث في الحكومة. ليس هذا موقف الحكومة وعليه فإنه يسمح لشخص مثلي بأن يكون عضوا في الحكومة انطلاقا من الفهم بأنه لا يوجد واقع دولتين كهذا».

وزير التعليم جدعون ساعر تحدث هو أيضا بشكل يتناقض تماما مع الخطاب. «اسرائيل يجب أن تطرح علامات استفهام على الاستعداد لإقامة دولة فلسطينية»، قال في اريئيل في كانون الاول ٢٠١١. «إقامة دولة فلسطينية ستكون خطوة شديدة المخاطر... لن نخاطر بأمن اسرائيل على أساس أماني غير واقعية».

في محيط نتنياهو يشيرون الى أنه في تصريحاته منذ خطاب بار ايلان – مثل خطاب افتتاح الدورة الصيفية للكنيست في ١٧ ايار ٢٠١١، وذاك الذي في الكونغرس الاميركي بعد ثمانية ايام من ذلك – انتقل أكثر فأكثر الى اتجاه تقسيم البلاد. في الكنيست تحدث نتنياهو عن استعداد عن تواجد عسكري فقط على طول نهر الاردن وفي الكونغرس صرح بان قسما من المستوطنات سيبقى خارج حدود اسرائيل.

رغم التحول الذي يجتازه نتنياهو في المسألة الفلسطينية، فإن تصريحاته لا تتهم تقريبا الى أفعال. نتنياهو يفهم بأن الانفصال عن الفلسطينيين هو مصلحة إسرائيلية، ولكنه أحيانا يعمل العكس، مثلما في موضوع البناء في المستوطنات. مصدر اسرائيلي يتشاور نتنياهو معه في الموضوع الفلسطيني شدد على أن الأخير يفهم الضرر الاستراتيجي الذي يلحقه الجمود السياسي بإسرائيل، ويرغب في التقدم بالمسيرة السلمية ولكن بالشروط التي تجعل ذلك غير قابلا للتطبيق.

«توجد قطيعة بين ما يفهمه بيبي من ناحية تحليلية بالنسبة للموضوع الفلسطيني وبين الاستيعاب والعمل»، قال المصدر الاسرائيلي. «اذا لم يكن له سيف على الرقبة فإنه لن يتحرك. بيبي يريد ان يكون واثقا من كل الاتجاهات – الائتلاف، شبكة امان اميركية، تعهد فلسطيني – ولكن في السياسة انت لا يمكنك ان تنتظر الى أن تنتظم كل النجوم في السماء».

رغم المحاولات الاخيرة لإحياء المسيرة السلمية، يوجد اتفاق شبه كامل في القدس وفي رام الله أيضا على أن الحديث يدور عن زمن ضائع. التغيير، اذا كان سيحصل على الإطلاق، لن يحصل الا بعد انتخابات الرئاسة الأميركية في تشرين الثاني. براك اوباما معني بدفع المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين من جديد اذا ما انتخب لولاية ثانية، ولكنه لن يتدخل بشكل شخصي في الموضوع الا اذا كان واثقا من أن نتنياهو يريد صفقة.

باراك رابيد–هآرتس ١٩/ ٦

نهر البارد أو كيف تصنع "غيتو" وتبيّت لغماً

ثمة ما يقال، ما يجب أن يقال، بشأن حادث نهر البارد. بداية في المباشر، وهو الأسهل: لا يُعقل أن يتمرجل الجيش اللبناني على صبيين يقودان دراجة نارية بلا ترخيص داخل أزقة المخيم، فيعتقد أن عليه توقيفهما. ويقال في رواية أولى إن اطلاق النار عليهما تم لعدم امتثالهما لأمر التوقف مما أردى أحدهما قتيلاً، ويقال في رواية إضافية إن جندياً صفع والدة الصبي الآخر حين احتجت على إيقافه... وهذا التصرف الاخير، لو ثبت، فهو عيب بكل المقاييس والاعراف.

تنغل البلد بمئات ألوف الدراجات النارية التي تقتحم الارصفة في المدن الكبرى ومنها العاصمة، وتتلوى بين السيارات حين لا تسير عكس السير، متسببة بعدد هائل من الحوادث، بعضها قاتل لأصحابها أو للمارة. فما الذي جعل أفراد ذلك الحاجز للجيش اللبناني داخل المخيم يتصرفون فجأة كشرطة سويسرية، على فرض حسن النية. وأما افتراض سوئها فمن مهمات التحليل السياسي، لا سيما أن مخططات جرّ هذا الجيش الى نزاعات تؤدي لإضعافه أو لانكشافه أكثر من أن تحصى، بينما هو المؤسسة الوحيدة في البلد التي ما تزال تحافظ على تماسكها. ومعلوم كيف تسعى التشققات الطائفية والمذهبية والجهوية العائدة لبنية المجتمع اللبناني الى التسلل اليه، وقد قدم أحدهم، من الذين يعرِّفون أنفسهم كفاعلين سياسيين، ويحق لهم التصريح على شاشات التلفزة، مقترَحاً أخرق وفاضحاً، مطالباً بانتقاء عناصر ووحدات الجيش وفق هويات مناطق انتشارها. ولا سيما كذلك أن في ملف معركة نهر البارد منذ خمس سنوات بالتمام معطيات عديدة تستدعي السؤال، ووقائع ما زالت مبهمة، حول لماذا وكيف، وحول ظهور شهية فائقة للتدمير، من غير المؤكد أن مواجهة مجموعات فتح الاسلام كانت تتطلبها.

ثانياً، في ما يتعدى الآني: ما زال مخيم نهر البارد بأغلب مساحته مدمراً. ما زالت لم تُسلم من الوحدات السكنية إلا ٢٠٠ شقة من أصل ٥٥٠٠! ما زالت أغلبية الـ٣١ الف نازح منه، تعيش إما خارجه أو في خيم بنيت على عجل. وهكذا، ومحاطاً بالهواجس، راح يسود مطلب «العودة الى المخيم» كيفما اتفق، في تراجع عن شعار «عودة المخيم» نفسه، وهو وحده ما يمكنه جبر ما جرى في العام ٢٠٠٧، إذا تركنا جانبا الشعار/ الاطار السياسي الذي تطيح به مثل هذه الأوضاع، أي»حق العودة»...الى فلسطين.

ثم، هل يعقل أن يبقى المخيم محاصراً على هذه الصورة، لا يتم الدخول اليه والخروج منه إلا بتصريح عسكري، حتى بالنسبة لسكانه، حتى بالنسبة للصحافيين. هل من ضرورة لأن تنتشر حواجز الجيش اللبناني على مداخله وداخل احيائه، في استثناء عن سائر مخيمات اللجوء الفلسطيني، ما يجعله تحت السيطرة والمسؤولية المباشرتين للسلطات الامنية اللبنانية...كما كانت حال المخيمات قبل ١٩٧٠. هل من وظيفة لذلك، تمهيدية مثلا لسواها، أو نموذجية، أم هي ممارسة لمنطق «غنيمة الحرب»، حرب العام ٢٠٠٧؟ وكيف يعيش السكان حين تُكبل الحركة منهم وإليهم على هذه الصورة الخانقة،

تؤدي سياسات العزل والحصار والسيطرة، وانفجار سلوكيات لا يمكن وضعها سوى في خانة التنكيل،

الى رعاية البغضاء. وهي متبادلة. وهذا حضن دافئ منبتٌ لسياقات لاحقة قد توفرها تداعيات ظروف المنطقة التي ما زالت في المجهول. ولكنها، أياً كانت، ليست بالتأكيد في مصلحة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ولا في مصلحة اللبنانيين جميعهم، موضوعياً، وبغض النظر عن قناعاتهم. هنا، وبناء على الواقع الجاري وعلى ما يضمره، ثمة ما يستدعي التبصر وإعادة النظر في الخيارات الممارسة والتشدد في المسلكيات. وقد كانت لافتة اللهجة الهادئة والتصالحية التي طغت على خطابي السيدين محمود عباس وإسماعيل هنية الى السلطات اللبنانية بخصوص الحادث الأخير. ولكن الخوف هو من تكرار الحادث كما جرى عند تشييع الضحية الاولى، حيث سقط ضحايا جدد... إلا إذا كانت السلطات اللبنانية تفترض أن السكان الفلسطينيين عبيد، عليهم أن يرتضوا الموت بصمت، وأنها تستبد بأهل البارد نيابة عنهم جميعاً. وهذا منافٍ لكل عرف أخلاقي وحقوقي عالمي.

نهلة الشهال–السفير ٢٠/ ٦

فلسطين وبروتوس الأميركي!

أدت أزمة التفاوض بين الإسرائيليين والفلسطينيين وصعوبة التوصل إلى حل نهائي حول القضايا الرئيسية إلى إحياء فكرة انسحاب «إسرائيل» أحادياً من جزء من الضفة الغربية. ويعتقد المدافعون عن هذه الفكرة في الدولة العبرية أن توسيع المستوطنات يجب أن يتوقف قبل اتخاذ قرار من شأنه تطبيق خيار الدولتين. ويضيفون أن الانسحاب الأحادي سيخلق «حقيقة» الدولتين التي من شأنها أن تسهل الوصول إلى اتفاق نهائي.

وكما يقول كاتب في صحيفة «هآرتس»، فإن الانسحابات الأحادية الإسرائيلية السابقة لم تكن إيجابية النتائج ولم تساعد في التوصل إلى ترتيبات دائمة. ومثلما انسحبت «إسرائيل» من جنوب لبنان في قرار أحادي الجانب لم ينجح في منع الحروب مع لبنان وحزب الله، فقد أدى بناء الجدار العنصري في الضفة الغربية تحت شعار «نحن هنا وهم هناك»، إلى نقل الاستيطان إلى الجانب الفلسطيني من الجدار.

كذلك أدى الجدار إلى زيادة بناء المساكن في المستوطنات «العشوائية» التي وصل عدد سكانها في الضفة الغربية إلى مائة ألف يهودي من أصل نصف مليون يقيمون في الضفة، وهناك حقيقة تقول إن مسار الجدار هو الذي سيتحول إلى حدود. ورغم أن هذه الحدود تضم ثمانية بالمائة من أراضي الضفة الغربية، فإن «إسرائيل» ما زالت ترفض تعويض الفلسطينيين عن هذه النسبة من خلال عملية تبادل في الأراضي.

هكذا يقولون في «إسرائيل»، مضيفين أن الجلاء عن مستوطنات غزة في عهد شارون حول المشروع إلى نصر لحركة حماس على حساب حركة فتح، كما أن استيلاء الحمساويين على القطاع فصل غزة عن السلطة الفلسطينية المفترض أن تتوصل إلى اتفاق نهائي مع «إسرائيل».

لندع الإسرائيليين يفكرون كما يحلو لهم، لكن الحقيقة الساطعة هي أن عملية السلام دخلت غرفة العناية المركزة بفعل الإجراءات الإسرائيلية المعطلة للتفاوض الجدي، والمماطلات التي تمنع التوصل إلى اتفاق.

قد تلجأ «إسرائيل» إلى الانسحاب الأحادي مثلما بنت الجدران أحادياً في الضفة وحدود سيناء دون اتفاق مع أحد، لكن الشيء الذي لم تحسب له حساباً هو أن استيلاءها على جزء كبير من الضفة الغربية يشكل موتاً فعلياً وليس موتاً سريرياً فقط كما وصفه محمود عباس.

ومن الملاحظ أن الرئيس باراك أوباما لعب دور «بروتوس» عندما وجه طعنة قاتلة إلى القضية الفلسطينية بفعل تجاهله التام لها بتعليمات مباشرة من نتانياهو.

مازن حماد – الوطن القطرية ٢٠/ ٦

نتنياهو لم ينم

لم ينتبه كثيرون إلى أصداء الانتخابات الرئاسية المصرية في إسرائيل، أو في العالم العربي، وقد أشرت قبلا إلى بعض هذه الأصداء الأخيرة، في حين لاحظت أن صحفنا عنيت بإبراز ما نشرته الصحافة العالمية حول الحدث الكبير. إلا أن أغلب الظن أن المصريين الذين سهروا يتابعون النتائج حتى فجر أمس الأول (الاثنين ١٨/ ٦) لم يخطر على بالهم أن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل لم يغمض له جفن في تلك الليلة، وإنما ظل ساهرا يتابع النتائج حتى أدرك مع طلوع شمس الاثنين أن الفوز كان من نصيب الدكتور محمد مرسي، وأن الفريق أحمد شفيق، خياره الذي تمناه، لم يحالفه التوفيق في المعركة.

ليس ذلك استنتاجا من عندي، ولكنه خبر بثه التليفزيون الإسرائيلي في نشرة أخبار الساعة السابعة صباح الاثنين، إذ ذكر أن نتنياهو ظل إلى ساعة الفجر الأولى يتابع نتائج الانتخابات المصرية، وأنه أجرى مشاورات عاجلة مع مستشاريه بعد إعلان فوز الدكتور مرسي.

لم يكن ذلك هو الصدى الوحيد، لأن وسائل الإعلام الإسرائيلية أبرزت الحدث في اليوم ذاته (الاثنين) على صدر صفحاتها الأولى وفي مقدمة عناوينها. ومما قالته قناة التلفزة الثانية في نشرة أخبار السابعة صباحا أن نتنياهو كان قد حث الرئيس الأمريكي أوباما على قيادة حملة دولية تشارك فيها بعض الدول العربية لمساندة الفريق شفيق وإنجاحه في مهمته إذا فاز في الانتخابات. وكان مراسل التليفزيون الإسرائيلي في واشنطن قد ذكر أن العديد من الدول بذلت جهودا هائلة من وراء الكواليس لإنجاح الفريق شفيق في الانتخابات. (هل يستدعي ذلك العديد من الأسئلة المثارة حول حملته الانتخابية الباذخة، والتفاف عدد من شخصيات النظام السابق حوله).

في نشرة الساعة السابعة صباحا من ذات اليوم (الاثنين) ذكرت الإذاعة العبرية أن الأوساط السياسية الإسرائيلية أصيبت بصدمة كبيرة، بعدما توالت الأنباء التي رجحت فوز الدكتور مرسي، خصوصا أن

التقييمات المسبقة التي نقلتها واشنطن إلى تل أبيب كانت تؤكد أن فوز الفريق شفيق حتمي، وأنه سيصبح رئيس مصر المنتخب.

معلق الإذاعة العبرية ذكر صبيحة اليوم ذاته (٦/١٨) أنه يجب رفع القبعة تقديرا للشعب المصري، لإصراره على التحول الديمقراطي، «رغم شعورنا بالمرارة لاختياره مرسي تحديدا». إلا أن إذاعة الجيش الإسرائيلي نقلت في نشرة الثانية عشرة ظهرا تصريحا لوزير الخارجية أفيجدور ليبرمان قال فيه إن: «مصر أصبحت أخطر مئات المرات من إيران، ويجب على إسرائيل أن تستعد لمواجهة الواقع الجديد».

الوزير الإسرائيلي الأسبق بنيامين بن أليعازر (مهندس العلاقات مع مبارك) قال للإذاعة العبرية، في تصريح بثته في الساعة الحادية عشرة صباحا إن: مصالح إسرائيل والغرب باتت متعلقة بمدى قدرة المجلس العسكري في مصر على الحفاظ على صلاحياته، لذلك فإن احتفاظ المجلس بمعظم الصلاحيات يمثل مصلحة قومية لنا، وإضعافهم يضر بنا. وأضاف قوله إن فوز الدكتور مرسي يعني تغيير البيئة الاستراتيجية بشكل كارثي لإسرائيل، وعليها الاستعداد لمواجهة أسوأ السيناريوهات.

رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق جيورا ايلاند صرح للإذاعة العبرية في نشرة الساعة الثانية بعد ظهر الإثنين بأن فوز مرسي سيفاقم المخاطر الاستراتيجية على إسرائيل، خصوصا في حال سقوط نظام الأسد في المستقبل.

وسط هذه الأجواء التي خيمت على إسرائيل، تناقلت وكالات الأنباء في نفس اليوم (٦/١٨) أن مواطنا إسرائيليا قتل جراء إطلاق النار عليه في منطقة نيتسانا في النقب الغربي، على امتداد الحدود الإسرائيلية المصرية، وعلى الفور خرج وزير الدفاع إيهود باراك ليصرح من خلال راديو «صوت إسرائيل» بأن الحادث «مؤشر على تصعيد خطير وتدهور في السيطرة المصرية على الأوضاع الأمنية في سيناء» ثم استطرد موجها حديثه إلى الرئيس المصري الذي أسفرت نتائج الانتخابات عن نجاحه قائلا إنه يتعين «العمل على استعادة السيطرة الأمنية على شبه جزيرة سيناء لوضع حد للهجمات الموجهة ضد إسرائيل. «وفي الوقت ذاته دعاه إلى الالتزام بجميع التعهدات الدولية بما فيها اتفاقية السلام المبرمة بين البلدين والترتيبات الأمنية المترتبة عليها».

فهمي هويدي-السبيل ٦/٢٠

قريبون من "انفجار ضخم" في غزة

يجري شيء ما مختلف ذو قابلية لاشتعال عظيم في الأيام الأخيرة في قطاع غزة.

لم تتحمل «حماس» منذ سنة كاملة المسؤولية عن أي نشاط من داخل القطاع ضد إسرائيل، ولم تنفذ نشاطا كهذا أيضا، بل انها لم تشارك في جولة اطلاق النار الكبيرة في آذار الماضي. وها هي «حماس» في اليوم الأخير لا تطلق صواريخ القسام على البلدات الإسرائيلية فقط بل تبادر الى تحمل المسؤولية عن إطلاقها في صوت

ضخم جهير.

تعمل إسرائيل ايضا في الايام الاخيرة على مواجهة «حماس» بصورة شاذة. فبعد ان قتل «مخرب» من «الجهاد الاسلامي» دخل إلى إسرائيل الجندي نتان ايل موشياشفيلي في الاول من حزيران، هاجم سلاح الجو أهدافا لـ «حماس» رداً على ذلك. وهاجم سلاح الجو في الماضي ايضا أهدافا كهذه في اشارة الى السلطة المركزية في غزة تقول: تحملوا المسؤولية. بيد أنه لم يهاجم أهدافا رمزية هذه المرة مثل الأنفاق بل هاجم أهدافا «صعبة» مثل مخازن للصواريخ والقذائف الصاروخية.

لم تحظ هذه الهجمات الجوية الشاذة بانتباه خاص. وضبطت «حماس» من جهتها نفسها عن فهم بأن «قواعد اللعب» غير المكتوبة تتحدث عن أنه «يجوز» لإسرائيل ان تجبي ثمنا عن قتل جندي. ومع ذلك فوجئت «حماس» بقوة الرد الإسرائيلي والأهداف العسكرية التي هوجمت.

أعاد اطلاق صواريخ غراد من سيناء على النقب والعملية العسكرية على جدار الحدود مع مصر سلاح الجو لمهاجمة أهداف «حماس» في القطاع. ومنذ مطلع الأسبوع قتل في هذه الهجمات ١١ شخصا في غزة. وهنا ترى «حماس» ان إسرائيل نقضت القواعد لأن «حماس» لم تشعر بأنها مسؤولة عن العمليات الاخيرة من سيناء، بل ان إسرائيل الرسمية لم تتهمها بذلك، فقد كان «الجهاد العالمي» هو الذي تحمل المسؤولية بصراحة عن العمليات، وبرغم ذلك عاودت إسرائيل الهجوم على أهداف «صعبة» لـ «حماس» في القطاع.

يعلمون في «حماس» بالضبط أي الأهداف يهاجمها سلاح الجو وأي الاضرار سببتها الهجمات، وهذا هو الذي جعلها تخرج عن صومها مدة سنة، والذي حكمت على نفسها به.

تطلق «حماس» في الاثناء صواريخ القسام وتعلن أنها تطلق على منشآت عسكرية فقط لا مدنيين. لكن نشأ وضع قابل للانفجار جدا تستطيع «حماس» فيه ان تقرر جعل موت الطفلة أمس مساء – سواء أكان نتاج اطلاق نار إسرائيلي أم نتاج اطلاق النار خطأ من «حماس» كما يزعم متحدث الجيش الإسرائيلي – ذريعة اشعال موقد كبير. ومن الجانب الإسرائيلي جُرح رجل من حرس الحدود وهو ما يمكن ان يجعل إسرائيل خاصة تزيد في اشتعال اللهب.

اليكس فيشمان – يديعوت احرنوت ٢١/ ٦

العرب وفرنسا وغارودي

لم ينفِ روجيه غارودي أَنَّ مجازرَ وقعت لليهود في حقبةِ النازيّة في أَلمانيا، لكنه تقصّى في بحثٍ تاريخيٍّ في مراجعَ ووثائقَ ومظانَّ علمية، وانتهى إِلى أَن عدد الضحايا منهم لا يصلُ إِلى ستة ملايين، الشائع والمبالغ فيه. ونفى زعمَ «إِسرائيل» أَن اليهودَ وحدَهم من عرَّضهم هتلر للنفي والإبعاد، وانتقد مصطلح االهولوكوستب الذي روَّجته الصهيونيةُ.

ورآه كلمةً لها معنىً لاهوتي، يفيدُ معنى التضحيةِ من أَجل الله، ما يعنى الادعاءَ بأَنَّ أولئك اليهودَ القتلى فوق الجميع. هذا موجزٌ عجولٌ لكتاب «الأَساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية»، والذي نشرَه غارودي في ١٩٩٦، واستقبلناه، نحن العرب، باحتفاليةٍ وغبطةٍ كبيرتين، دلَّ عليهما، مثلاً، أَن دور نشرٍ عربية ارتجلت ترجمات له، بعضُها شديدُ الرداءَة.

ومن دون درايةِ المؤلف الذي أَبدى انزعاجاً، طفيفاً كما بدا، من انعدامِ احترام العرب حقوقَ المؤلف، كما عبَّر عن ذلك في واحدٍ من حواراتٍ معه، أَجراها الزميل شاكر نوري، وضمّها في كتاب «هذه وصيتي للقرن ٢١»، أَصدرَه في ٢٠٠٧، وضمَّنه وقائعَ جلسات محاكمةِ غارودي في باريس، كما انفردَ بتسجيلها. ومعلومٌ أَنها محاكمةَ تمَّت له جرّاءَ دعوى أَقامتها عليه منظمةٌ صهيونية، بذريعة نفيه وجود غرفِ الغاز النازية، وبموجبِ قانون فرنسي تمَّ تغريمُه ٥٠ ألف دولار.

استعادت الصحافاتُ العربية، وكذا الفرنسية، واقعة ذلك الكتاب، الأُسبوع الماضي، عند وفاةِ صاحبه عن ٩٨ عاماً. وفيما بدوْنا نُجدِّدُ تعاطفنا الذي محضناه الرجل قبل ١٦ عاماً، اكتفت الوموندب و»ليبراسيونب و»الفيغاروب بوصفِ غارودي مشكِّكاً بالهولوكوست.

وضنّت عليه بصفتِه مفكراً، استمراراً في حربٍ ثقافيةٍ وإعلامية ضده ظلت تستهدفُه في بلادِه، منذ ندَّد، مع رجلَيْ دين، في بيانٍ بإسرائيل وغزوِها لبنان صيفَ ١٩٨٢، مروراً بإشهاره إسلامَه ذلك العام، ثم كتاباته المتوالية ضد الصهيونية وإسرائيل، والمنتقدة الهيمنة الأميركية.

والمنشغلة بالإسلام وحضارته، حتى إذا جدَّت حكاية االهولوكستب تلك، صارت الحربُ أَمضى، وتبدّت مثلاً في رفض دور نشر فرنسيةٍ غير قليلة إصدار كتبه، وهي التي كانت تحتفي بقديمها، إبّان شيوعيّة صاحبها واشتراكيته، وانشغالاتِه بهيغل وماركس.

وفيما يخصُّنا، نحن العرب، لا تزيُّد في رمي احتفالِنا بذلك الكتاب بالكاريكاتوريّة، إذ لسنا معنيين بمسأَلةِ حرقِ النازية يهوداً بالملايين أَو بالآلاف، بل بتوظيفِ «إسرائيل» الاستثماريِّ تلك المقتلة لاحتلال فلسطين والاستيطان فيها، ونظنُّنا معنيين بخطابٍ أَصوَب، يذهبُ إلى أَنَّ اضطهاد اليهود في زمن النازية، وهذا حقيقيٌّ، لا يُسوِّغ محرقةَ «إسرائيل» وجرائمَها بحقِّ الفلسطينيين.

تحضرُ الكاريكاتورية، أَيضاً، في تغييبِ صحافاتِنا وأَوساطنا الثقافية والأَكاديمية كتب غارودي الأَهم، ومنها الإرهاب الغربي و»المسجد في الإسلام» و»وعود الإسلام» و»فلسطين مهد الرسالات» و»الإسلام وأزمة الغرب» و»من أَجل حوار الحضارات». لا تنويهَ بأَهميتها، ولا نقاش في مضامينها. هذا بعضُ ما ارتكبناه، نحن العرب محبو غارودي، ضده، جهلاً، وليس كما خصومُه وكارهوه، عمداً.

معن البياري- البيان الإماراتية ٢١/٦

الجدار، طيب؟

أحيت إسرائيل قبل بضعة أيام ٣٠ سنة على حرب لبنان الاولى. مع قوات الجيش الاسرائيلي التي اقتحمت لبنان، وانهار الجدار الطيب الذي حاولت اسرائيل بناءه في علاقاتها مع لبنان. وهذا بالطبع تعبير متضارب، إذ ان الجدار بطبيعته يفصل ويبعد. ولكن اسرائيل أملت بأن عبر الجدار مع لبنان ستنسج علاقات تعايش. منذ اعوام الـ ٢٠٠٠ بعد الانسحاب العاجل للجيش الاسرائيلي من لبنان، اقيم جدار جديد وقد بات جدارا امنيا بكل معنى الكلمة. كل من يقترب اليه تطلق النار عليه. اما طيب فهو لا.

على مدى السنين تفكر اسرائيل وتقلب فكرة الجدار. وفي خلاف تام لإرادتها فإنها تحيط نفسها بجدران باتت أعلى فأعلى، مدرعة أكثر فأكثر والكترونية أكثر فأكثر.

ليس هناك مثل الجدار ما يشير الى سياقات اتخاذ القرارات في إسرائيل وتغيير مفهومها الامني – من هجومي ومبادر الى دفاعي وتحصيني. المثال البارز هو الجدار الأمني الجديد في الجنوب (مع مصر)، الذي سينتشر على طول ٢٤٠ كم، سيكلف اكثر من مليار ونصف مليار شيكل ويفترض أن يمنع عبور المخربين، مهاجري العمل والتهريبات.

في بداية الاستيطان تبلور مفهوم السور والبرج. ولكن ما أن اقيمت الدولة وبات لها حدود طويلة ومعادية، حتى امتنعت عن قصد عن التمترس من خلف الجدران. في اختبار الزمن سرعان جدا ما تبين بأن اسرائيل توهم نفسها وأن الجدران هي حاجة. أكثر من هذا فإنها قول أمني وسياسي. بالذات بعد الانتصار الكبير للعام ١٩٦٧، اقامت اسرائيل بسرعة الجدار الامني الأول على طول الحدود مع الأردن.

كما أن الإرهاب كان الدافع ايضا لإقامة جدار آخر هو جدار الفصل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، مرة اخرى عقب اضطرار وضغط ارهاب الانتحاريين. خلفه اختبأ تفكير جديد: الجدار يصمم حدودنا الشرقية، وفي المكان الذي يوجد فيه جدار ستمر الحدود بيننا وبين الفلسطينيين. رغم الجدال الشديد والمرير الذي جرى في داخلنا قلص الجدار جدا الارهاب في مناطق يهودا والسامرة وحقق نجاحا. مميزة بالطبع هي حقيقة أن ثلثين فقط من اصل ٧٩٠ كم كان مخططا لها قد استكملا، وذلك لأن المبدأ الاسرائيلي المعروف: ما ليس ملحا لا نفعله يعمل هنا.

وما نزال بقينا مع حدود طويلة جدا تمتد الى ٢٤٠ كم بيننا وبين مصر، حدود السلام. واسعدنا التفكير بأن في هذه الحدود لا حدود الى جدار، ولكن مرة اخرى جاء الواقع الشرق اوسطي المتقلب وفرض على اسرائيل جدارا.

وهذه ليست سوى مسألة وقت الى أن تقيم اسرائيل جدارا مشابها بينها وبين الاردن. واضح أن اغلاق محور سيناء سينقل الموجة البشرية لمهاجري العمل (الأفارقة) الى الاردن. وعليه فيجب الشروع في تخطيطه بل وفي إقامته. في صيف ٢٠١٢ كل الحدود البرية لإسرائيل، نحو ألف كيلو متر وأكثر، محوطة جيد بالجدران.

من جدار الى جدار قوتنا ترتفع وكل واحد بات يمثل تكنولوجيا احدث وأكثر تقدما، ناهيك عن كلفته.

قصة الجدران الامنية هي قصة مصغرة عن التاريخ الامني السياسي لنا. وهو يعكس جيدا تمترس اسرائيل خلف الجدران. فضلا عن ذلك، فانه مع الجدار، تبددت الامال بحدود مفتوحة وحركة جارية وتعج بالحياة بيننا وبين جيراننا، بمن فيهم الفلسطينيون. في نهاية المطاف الجدار هو شاهد بارز على حلم تبدد وفي واقع الامر على واقع جديد معه يتعين علينا أن نتعايش لسنوات طويلة.

النائب نحمان شاي–معاريف ٢٢/٦

الشهداء وضمائرنا المنفصلة

ها نحن نعد الشهداء والجرحى الذين يسقطون يومياً في غزة بصواريخ طائرات منحتها الولايات المتحدة مع ذخائرها ل «إسرائيل». مسرح العدوان مكتمل عناصر الجريمة يعرض تسعة شهداء، عشرة، أحد عشر شهيداً، عشرات الجرحى وبيوت مهدّمة وسيارات «مجعلكة» ودراجات نارية مبعثرة الأجزاء في شوارع غزة، كل ذلك في ثلاثة أيام.

نعد الشهداء والجرحى ونحصي الخسائر، فنتوه في عد الأيام التي أضربها عن الطعام الأسير محمود السرسك الذي كانت كل جريمته تنفيذ هجمات «إرهابية» على ملاعب كرة القدم. غزة لم يعد لديها وقت لعد ضحاياها، لم تعد مثل قصائد محمود درويش التي يعدّ أبطالها أضلاعهم وتمر أيامهم كتحية الغرباء في المنفى.

الفصائل الفلسطينية هجرت إحصاء أيام الانقسام وصارت تعد سنواته، وقد نعدّه عقوداً لأنها فسخت عقد الوحدة الوطنية بعدما رحل القادة الكبار وركدت مياه المقاومة طويلاً ونبتت على حوافها طحالب التسلّق وطفيليات الانتهازية.

من يفطن للشهداء إذاً؟ ولا يصدق الهتاف في تشييع الشهداء إذا لم يكف دمهم المعطّر بتراب الأرض لاستعادة وحدة الشعب والأرض وسواعد المقاومين؟ لا تكفي شلالات الدم لصنع لبنة في مدماك وحدتنا، ولا تدنيس الأعداء محاريب مقدّساتنا يكفي لاهتزاز قصبة لنا، ولم تعد أنشودة «قد تآخينا هلالاً وصليبا» تنفع في زمن جيفري فيلتمان.

فلنعد الشهداء الذين سقطوا وننشئ لهم النصب التذكارية من الرخام، ولا ضير إن كان أولادهم لا لا يجدون قبل النوم وجبة للعشاء. لنحصهم أرقاماً، من قضى منهم ومن ينتظر، ندفنهم ونكمل وقد بدّلنا تبديلاً.

المجتمع الدولي مثل جمهور يتفرّج علينا بلا تذاكر، أو بتذاكر مدفوعة من جيوبنا، فنحن العرب والشرق مشهود لنا بالكرم وحسن الضيافة، وأهل الغرب يتقنون دور «الضيف»، وهم اليوم يحملون عن «جدارة واستحقاق» اسم المعتصم المغيث الذي يتحوّل إلى أصم عندما تستغيث غزة. كيف يسمع صراخاً مخنوقاً لرضيع أمطروه بالفوسفور الأبيض؟ هل أحد أحصى عدد الشهداء الرضّع في فلسطين؟ آخرهم هديل حداد

ابنة عامين فحسب.

الجامعة العربية ليس لديها وقت للعد، فهي ولي أمر الأمة الوحيدة التي اخترعت مثلاً يقول «الشهر اللي ملكش فيه، لا تعد أيامه». لذلك أتقنت مهنة رفع العتب ببيان جاهزة ديباجته مثل استمارة عبئت لوظيفة شاغرة.

عمر الجامعة يساوي عمر التقسيم الذي حل بالعرب وفق نسخة محدّثة لبرنامج «سايكس بيكو»، فيها ما يكفي من جينات داحس والغبراء لتصنع جيلاً قادراً على إصدار نسخة أكثر حداثة من «إبداع» البريطاني سايكس والفرنسي بيكو.

النسخة الأكثر حداثة ترفّعت عن الأرض واستوطنت العقول والعقائد واستحضرت من التاريخ كل ما فيه من فيروسات الفتنة، وحمّلتها عقولاً مغلّفة بدفيئة جاهزة لإنضاج كل مشتقات التقسيم والتشرذم والتقاتل. الله الله، كم عششت في عقولنا لعبة الطفولة حين كنا نبني بأيادينا الصغيرة في الحواكير قصوراً حجرية ونهدمها بعد دقائق.

اليوم يحاول بعضنا أن يبني قلاع بقائنا، وربما انتصارنا، فيتطوّع بعضنا الآخر أو يكلف هدمها. هذا لسان حال بعضنا لبعضنا: انتصارك هزيمتنا، وهزيمتك انتصارنا، لأنك أنت أنت وأنا أنا، ولا نحن تجمعنا، ولا عاش من ضمائرنا إلا المنفصل.

أمجد عرار– الخليج الإماراتية ٢٢/ ٦

"تجميد" فلسطين لا المستوطنات

بعد مضي سنة ونصف السنة على انطلاق أحداث الربيع العربي، يحصل ما كان متوقعاً من إهمال للوضع الفلسطيني على الصعيدين العربي والدولي. ويؤدي انشغال كل من الدول المؤثرة، إما بأوضاعها الداخلية، وإما بالتفاعلات الإقليمية للثورات العربية على الأوضاع الداخلية لدول أخرى، إلى استفراد «إسرائيل» بالفلسطينيين، فتمعن في سياسة الاستيطان والحرب الجوية والاستخباراتية ضد قطاع غزة وتواصل اغتيال الناشطين، وعملية إلغاء الشريك في عملية السلام المزعومة، من دون ضجة تذكر.

وإذا كانت هذه السياسة الإسرائيلية تدل على أن العقل الإسرائيلي ليس قادراً على استخلاص النتائج من الثورات العربية باعتبارها أحد مظاهر التمرد على حكّام أمعنوا في الخنوع والخضوع لسياسة إذلال الدولة العبرية لسائر العرب في كرامتهم القومية، فيدفعها ذلك إلى استباق تنامي عداء الأنظمة العربية الجديدة لها، بالإقبال على «الحل السلمي» للقضية الفلسطينية، فإن الدول العربية الفاعلة هي الأخرى تبدو عاجزة عن استخلاص العبر.

وبدلاً من أن تغادر هذه الدول سياسة المهادنة والمراعاة للسياسة الأميركية المنحازة ل»إسرائيل» التي

كانت سبباً رئيساً، كامناً تارة وظاهراً تارة أخرى، للثورات العربية،

وعليه بات على حكام الأنظمة الجديدة، وعلى الأنظمة التي تمكنت حتى الآن من البقاء، أن تقتنع بأن حجر الرحى في قيام نظام إقليمي جديد بنتيجة التحولات العربية هو إجراء تعديل جوهري في أساليب تعاطيها مع التساهل الدولي إزاء السياسة الإسرائيلية، إذا كانت تنوي التهيؤ لعضوية هذا النظام الإقليمي الجديد.

هل يعقل أن تقف الدول العربية، بأنظمتها الجديدة أو القديمة، على الحياد أمام مطالب إدارة أوباما التي استسهلت التراجع عن كل وعودها السابقة في شكل مهين، إلى درجة إصرارها على السلطة الفلسطينية أن تعلّق أي طموح لوقف الاستيطان الإسرائيلي كشرط لاستئناف مفاوضات السلام مع حكومة بنيامين نتانياهو، وأن تجمّد أي تحريك للحقوق الفلسطينية حتى انتهاء الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن تمتنع عن محاولة تحريك طلب الاعتراف بعضوية الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، كمراقب، وأن تكف عن حض الجامعة العربية على التحرك في هذا الاتجاه؟

كل ذلك من دون أن يبذل أوباما أي جهد لدى الجانب الإسرائيلي لتعليق الاستيطان أو تجميده، في المقابل، أو وقف الاغتيالات والهجمات على غزة.

في اختصار، تطلب إدارة أوباما من الجانب الفلسطيني أن ينسى أنه فلسطيني. وبعد الانتخابات الرئاسية الأميركية سيطلب من الفلسطينيين أن ينسوا القضية إلى حين انتهاء انتخابات الكونغرس الأميركي...

وليد شقير – الحياة اللندنية ٢٢/ ٦

حرق المساجد

كانت هناك حاجة إلى جهد حتى تجد في الصحف الإسرائيلية خبراً عن حرق مسجد قرية جبع، بين مدينتي رام الله والقدس المحتلتين، قبل فجر يوم الثلاثاء الماضي. فأصلاً، خبر هذه الجريمة الإرهابية لم يأخذ حيزاً في وسائل الإعلام الالكترونية في نفس اليوم، والحال لم يكن أفضل في صحف اليوم التالي.

وأكثر من هذا، فقبل أسبوعين، تحدثت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن أن نتنياهو التقى بقادة احتياط ومتقاعدين، من أجهزة أمنية وعسكرية مختلفة، وممن يُعتبرون خبراء في عدة مجالات، وحملوا له رسائل تحذير من استفحال جرائم العصابات الإرهابية، وحذروه بشكل خاص من شن اعتداءات على المساجد، ولكن بالأخص «على مسجد كبير ذي أهمية».

حسب وصف الصحيفة، فإن نتنياهو لم يعر الاجتماع والمجتمعين الاهتمام المطلوب. ولكن حينما سمع عن هذا الاحتمال ثار اهتمامه، وشرع يطرح أسئلة، وكل واحد منا يستطيع تخيل أي «مسجد كبير» هذا الذي له مكانة كبيرة في الضفة الغربية المحتلة. وفي خلفية هذه التحذيرات، موجة الاعتداءات الإرهابية التي

وقعت خريف العام الماضي، وطالت عدداً من المساجد، ومنها واحد في مناطق ١٩٤٨، وأيضا كنيسة في القدس المحتلة.

وفي جولات سابقة كانت تتحرك الأجهزة الإسرائيلية لاتخاذ خطوات وقائية ضد عصابات الإرهاب، حينما كان هذا حاجة إسرائيلية، ولكن «إسرائيل» اليوم ليست فقط غير معنية، بل باتت تتأقلم مع هذا الإرهاب المستفحل، وحتى إنها تُدرجه في إطار «حرية التعبير!» و«حرية العمل السياسي!»، وإلا كيف من الممكن أن نفسر رفض النيابة تقديم لائحة اتهام ضد حاخامات أصدروا كتاباً يتضمن فتاوى دينية يهودية بقتل العرب وأطفالهم وأبنائهم، باعتبار أنه لا يمكن إثبات الإدانة، لأن الفتاوى مأخوذة من توراتهم؟!

والخطورة لم تتوقف عند ظاهرة استفحال العنصرية والإرهاب المحمي من المؤسسة الحاكمة، ولا من تمدد عصابات الاستيطان الإرهابية في كافة أروقة الحكم، بل باتت هذه الخطورة تكمن أيضاً في أن هذه الأجواء انحدرت إلى كافة زوايا الشارع الإسرائيلي. وتُثبت الصحافة الإسرائيلية مرّة أخرى أنها في هذه القضية كغيرها، مجنّدة تماماً للمؤسسة الحاكمة؛ فنحن نعرف كيف تستطيع الصحافة ووسائل الإعلام الإسرائيلية إثارة قضية وإخمادها بكبسة زر.

إن دور وسائل الإعلام الإسرائيلية في موجات الإرهاب الاستيطانية واليمينية العنصرية المتصاعدة، هو تعميق روح البلادة في الشارع الإسرائيلي. ولكن ما يعرفه الإسرائيليون جيداً، وأكثر منا، هو أن عصابات الإرهاب هذه، بطابعها المتزمت الدموي والشرس، لن تقف عند هذا الحد، وبات منظوراً اليوم الذي سيمتد فيه حريق هذا الإرهاب إلى داخل الشارع الإسرائيلي

برهوم جرايسي- الغد الأردنية ٢٣/ ٦

«إسرائيل» والتحديات الأمنية: دولة لا تنام

اعتبر بنيامين نتنياهو في كلمته أمام مؤتمر معهد الأمن القومي في تل أبيب أواخر أيار(مايو) الماضي، أن بلاده تواجه راهناً أربعة تحديات أمنية؛ هي على التوالي بحسب تصنيفه لأولويتها: المشروع النووي الإيراني، ثم الصواريخ المصوبة تجاه إسرائيل من غزة ولبنان، ثم الحرب «السيبرية» التي تعني مهاجمة شبكات الحواسيب العسكرية والمدنية، ثم مستودعات الأسلحة في المنطقة.

ولا نعتقد أن نتنياهو ورهطه من السذاجة إلى الدرجة التي تجعلهم يغفلون عن كون التحديات التي تتربص بدولتهم، هي أكثر بكثير مما استطردوا إليه في مؤتمرهم. ولا يقدح في هذا الاعتقاد القول إن نتانياهو إنما قصد الإشارة إلى التهديدات الأمنية الخارجية بالذات. فحتى على هذا الصعيد ثمة ما يدفعنا إلى الزعم بأن العقل الاستراتيجي الإسرائيلي لا يسعه الاستخفاف بتحديات ربما كانت أكثر إلحاحاً من «السيبرية» وصواريخ غزة، لا سيما أن كان الحديث يدور حول الأجلين المتوسط والممتد.

في كل حال يصح لنتنياهو ونخبة الاستراتيجيين الإسرائيليين أن يستبعدوا هذه التحديات ونحوها من حساباتهم للأخطار الأمنية الخارجية الضاغطة، سواء جاء هذا الاستبعاد عن تقليل من شأنها أو عن جهل حقيقي بوطأتها على دولتهم. لكن ما لا يمكن إدراجه في باب الاستبعاد العفوي، هو حجم التهديدات والأخطار التي تواجهها إسرائيل على المستوى الداخلي، حيث تتفاعل هذه التحديات تحت سمع المعنيين وبصرهم. ومنهم من ينبه إلى إلحاحها وأهميتها بالنسبة إلى مستقبل الدولة وجوداً وزوالاً. فمنذ بداية العام ٢٠١٢ والحديث لا ينقطع في إسرائيل عن التهديد الذي يمثله تمرد المستوطنين وعدم التزامهم النظام العام والقوانين، إلى درجة استمرائهم للتعدي بالقول والفعل على بعض الوحدات العسكرية المخصصة أصلاً لحمايتهم.

والتفاوت الطبقي المذهل الذي يقذف بنحو ربع الإسرائيليين إلى ما دون خط الفقر ويودع عشرهم في هاوية الجوع والمسغبة. ذلك في الوقت الذي تلتهم فيه الموازنة العسكرية معدلات قياسية من الناتج العام، حفاظاً على قابلية الدولة لاحتلال الشعب الفلسطيني وجاهزيتها للعدوان على دول وشعوب أخرى في أي لحظة. المعروف فقهياً، أن الدول الواعية استراتيجياً لا تستثني من حساباتها الأمنية الشاملة التهديدات المتربصة بجبهتها الداخلية.

وفي حالات بعينها تحظى مقاربة هذه النوعية من التهديدات بالأولوية، على اعتبار أن جبهة داخلية موشاة بالصدوع والخروق والأعصاب العارية لا يسعها مواجهة الكثير من التحديات الخارجية. والحال أن إسرائيل، بعد أربعة وستين عاماً من إعلانها، ليست في أفضل أحوالها الأمنية. وفي تقديرنا أن نتانياهو ونخبته الاستراتيجية على دراية كافية بهذه الحقيقة. لكن الدراية بالحقائق شيء والإفصاح عنها على الملأ شيء آخر.

محمد خالد الأزعر–الحياة ٦/٢٣

"ليبنوا مباني عالية كاليهود"

حينما تولى باراك رئاسة الوزراء في ١٩٩٩ أراد ان يُسلم الفلسطينيين أبوديس ويجعلها منطقة (أ) تحت سيطرة فلسطينية كاملة، وحارب اليمين الخطة. وقاد اريك شارون النضال وانتصر فيه بمساعدة شاس والحاخام عوفاديا يوسف. وقبل يومين من تسليم الارض للفلسطينيين نشبت موجة عنف أنذرت بمجيء الانتفاضة الثانية. واقترح ايلي يشاي على باراك ان يؤخر تسليم الارض الى الفلسطينيين بضعة ايام وتحول المؤقت الى دائم.

بقيت المنطقة الى اليوم بمنزلة (ب) فقط (سيطرة أمنية اسرائيلية وسيطرة مدنية فلسطينية). وقد نما الفلسطينيون أبوديس لتكون مركز سلطة مع روابط قوية بشرقي المدينة الى ان كانت عملية «السور الواقي». وفي داخل القرية أُقيمت مكاتب حاكم القدس الفلسطيني ووزير شؤون القدس.

يحاول نير بركات الآن ان يجعل كدمات تسيون قطعة الحلوى التي تُغري اليمين ليزيل معارضته عن بناءا موسعا للعرب في القدس. والجدل عاصف. ويعتقد بركات انه حان وقت سداد الدين وجعل الحديث عن وحدة القدس عملا حتى فيما يتعلق بالسكان العرب. وهو على يقين من ان البناء المرخص الموافق عليه سيفضي الى انخفاض حاد لمقدار البناء بلا رخص.

يقول نائب بركات، دافيد هدري، وهو من المفدال – البيت اليهودي الذي هو واحد من الكتل اليمينية في مجلس القدس البلدي، انه لا يعارض البناء للعرب، لكن الاراضي الاحتياطية الموجودة كافية بيقين ولا حاجة الى تخصيص اراض جديدة لبناء عربي. ويقول هدري: «ليبنوا بناءا عاليا كاليهود. ان اراضينا نحن ايضا ضيقة ونبني بناءا عاليا كي لا نضر بقيم الخُضر وغيرها».

من الجانب الآخر للخريطة السياسية يصادق نائب آخر لبركات، هو بابا ألالو من ميرتس، على ان بركات عرض عليه وعلى رفاقه صفقة وهي: «المعارضة الهادئة لكدمات تسيون للوفاء بالواجب مقابل الموافقة على خطط البناء للعرب. وهذه صفقة عفنة»، يقول ألالو، «من الواضح للجميع ان هذه الوحدات السكنية الـ ٣٠٠ في أبوديس لن تحل ازمة السكن الصعبة للوسط اليهودي في القدس. هناك عشرات الاماكن التي يمكن البناء فيها بناءا أوسع بأضعاف. كنت سأُجل اليمين السياسي لو قال الحقيقة، أي ان البناء الذي يريد ان يدفع به الى الأمام في كدمات تسيون يرمي الى افشال «خطة الممر» وتقسيم القدس. ويقول ان البناء للعرب «هو حاجة حقيقية».

في الاثناء لا يكف ممثلو أرفين موسكوفيتش عن العمل، فهم ينوون ان يقدموا قريبا الى اللجنة المحلية للتخطيط والبناء خطة مفصلة لبناء ٣٥٠ وحدة سكنية «في الباب الرئيس»، كتعريفهم. وما يزال البناء المنظم للعرب في القدس عالقا، وقد طلبت وزارة الخارجية في المدة الاخيرة من البلدية ان تُعد سريعا أجوبة في هذا الشأن. وتوجهت الامم المتحدة بهذا الشأن الى «إسرائيل». وتحافظ البلدية على نتائج استعراض احتياطي الارض في الوسط العربي الذي أُجري في المدة الاخيرة في البلدية سراً.

هناك ازمة بناء ايضا في المنطقة اليهودية في القدس، فالبناء في الأحياء وراء الخط الاخضر يتم ببطء شديد بسبب قيود السياسة والرقابة من ديوان رئيس الحكومة، لكن البناء في المناطق المفتوحة نسبيا في غرب المدينة قد تم وقفه بسبب معارضة المنظمات الخضراء، وأصبحت النتيجة اكتظاظ الموجود ورخص بناء كثيرة لبناء عال – مبان من ٢٠ طابقا فأكثر – تجعل أجزاء من القدس بالتدريج أحياء أبراج.

«إسرائيل اليوم» ٦/٢٣

مرضى ينتظرون تنفيذ حكم الموت... هل من منقذ؟!

ما يعانيه مرضى قطاع غزة حالياً من نقص حاد في الأدوية اللازمة لشفاء أمراضهم الخطيرة يرقى إلى الحكم

بالموت، وليس بيده إلا انتظار تنفيذ الحكم في أية لحظة، واحد من عناصر الحصار القاتل الذي يتعارض مع شرعة الأمم المتحدة والقوانين الدولية والقوانين الدولية الإنسانية وحقوق الإنسان المغيبة تماماً عن الأراضي الفلسطينية عموماً وقطاع غزة على وجه الخصوص خضوعاً للغرور الإسرائيلي ومخططات الحركة الصهيونية العالمية التي تهيمن على القرار العالمي المقبوض عليه في واشنطن عاصمة الشر العالمي الساعية إلى إضعاف الشعب الفلسطيني ومحاصرته في كافة جوانب حياته المهمة.

فالذي يعانيه حالياً مرضى قطاع غزة من نقص نحو ٢٥٣ صنفاً من الأدوية لعلاج الأمراض الخطيرة، إلى جانب ٢١١ صنفاً من المستهلكات الطبية الضرورية لإجراء الجراحات والعمليات التي يبلغ رصيدها صفر، الذي يتحمل مسؤوليته المباشرة والرئيسية بصرف النظر عن المتسبب به أو الساعي إلى فرضه في إطار الضغط على الشعب المكافح في قطاع غزة سواء أكان العدو الإسرائيلي بصورة مباشرة أم غير مباشرة، أم غيره من حلفائه الذي يشاركون في الحصار المتعدد الأشكال والألوان، فإن السلطة في رام الله هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن كل ما يصيب المواطن الفلسطيني في كافة الأراضي الفلسطينية، وعليها إذن واجب تزويد القطاع بكل احتياجاته الصحية باعتبار أن القطاع جزء لا يتجزأ من أراضي السلطة الفلسطينية أياً كان الإشكالات القائمة بين القوى السياسية والتنظيمية والفصائلية فلا ذنب للمواطن الفلسطيني أنه تحت سيطرة هذه الفئة، ليحرم من ابسط متطلبات حقوق الإنسان.

وأيضاً وإن كانت المسؤولية تقع على كاهل السلطة في رام الله في هذا الملف وغيره من الملفات التي تتصل فالأزمات التي يعاني منها القطاع نتيجة للحصار المسكوت عنه والمنسي أو الذي يجرى تطبيعه، فالمسؤولية العربية أكبر، خصوصاً إذا كان الموت محدقاً بحياة عشرات المرضى الذين هم بأمس الحاجة للدواء، فضلاً عن الحياة القاسية التي يعانيها كل سكان قطاع غزة الذي يجأر بأعلى ما تبقى لديه من صوت لمد يد العون والمساعدة وإنقاذه من الحصار الصهيوني المتعدد الأشكال والأنواع في غياب العدالة الدولية، فلا أقل من إسراع العرب في تزويدهم بالدواء لإنقاذ المرضى من حكم الموت الصادر بحقهم، والعمل بشكل جاد وصارم على رفع الحصار الظالم بطرق كل الأبواب الدولية والإنسانية المغلقة، والعمل على فتحها وانتزاع العدالة، في حملة مكثفة وواسعة، لا تنتهي إلا بالوصول إلى إنقاذ أشقائنا في قطاع غزة، وإذا لم نمد يد العون والمساعدة وبكافة الأشكال في الأزمات فمتى يكون العون والمساعدة.

علي الطعيمات –الوطن القطرية ٢٤/ ٦

غارودي وفكره الحر

إذا نزعنا ثمانية وعشرين عاماً من العمر الذي عاشه الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي، وهي السن التي يبدأ معها النضج الفكري الإبداعي لمن منحوا موهبة الإبداع، فإننا نجد أنفسنا أمام كتاب كل سنة

للمفكر الفرنسي الذي رحل منتصف هذا الشهر تاركاً خلفه سبعين كتاباً أبرزها «الأساطير المؤسسة للسياسة «الإسرائيلية»». لكن ليس هذا الكم من الكتب هو الذي جعل من غارودي نجماً، ذلك أن آخرين ألفوا ضعف هذا العدد أو أكثر ولم يصلوا إلى شهرته ونجوميته.

غارودي جمع في شخصه أكاديمياً وصحافياً وسياسياً وفيلسوفاً ديدنه الجدل وعدوّه التحجّر والتقولب الفكري. ولعل هذه الطبيعة في شخصيّته هي ما جعلته يتغيّر مع كل إضاءة جديدة وصل إليها تفكيره. فالبرلماني وعضو مجلس الشيوخ الفرنسي تخلّى عن عضويته في الحزب الشيوعي الفرنسي بسبب عدم تقبّله سياسة الزعيم السوفييتي في حينه جوزيف ستالين، لكنّه لم يتخل عن منهجه الفكري المكوّن لمسيرته الإبداعية حتى بعدما اعتنق الإسلام مطلع الثمانينات، حيث قال في حديث صحفي أواخر التسعينات إنه متمسّك بالمنهج الديالكتيكي وتوظيفه في معالجاته السياسية والتاريخية استناداً إلى فكره الإسلامي.

من السطحية بمكان، والحالة هذه، أن ينظر أحد في معسكر ما إلى غارودي باعتباره قادماً إلى الإسلام من معسكر الشيوعية، لأن حصول حالة مضادة قد تحرج أصحاب نظرة كهذه. ومهما بلغت نجومية شخص ما وقدراته، فإنه ليس حجة دعم أو طعن لأية نظرية يفترض أنها تحمل بذاتها مقومات قوتها، سواء بنظر أصحابها أو الآخرين. نماذج نادرة مثل هذه في التاريخ ينبغي أن ينظر إليها على أنها مساهمة في تطوير الفكر البشري، ولعل غارودي أحد أهم هؤلاء، وفي هذه النظرة يجب أن يستوي المتفقون معه والمختلفون على حد سواء.

سيبقى التاريخ متذكّراً أن فرنسا التي يحلو للمعجبين بها أن يعدوها بلد النور والحرية، لم تستوعب أفكار غارودي، بل تحطّمت مبادئها عن الحرية عندما أزعج غارودي «إسرائيل» بكتاباته ومواقفه، وبخاصة كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسات «الإسرائيلية»»، واستخدمت القضاء للتغطية على ذلك الاستهداف لحرية الفكر، فأدانته نزولاً عند غضب «إسرائيل».

غارودي مثل ساطع على النضج والرزانة حين يقدم نفسه بالقول والممارسة أنه رجل لحوار الحضارات نابذ للانقسامات والفتن، وقد توّج رسالته التي بلورها طوال أكثر من سبعة عقود من عمر عطائه الإبداعي بالقول «أشد ما يحملني على الفخر هو تمسكي بالحلم الذي راودني في سن العشرين، أعني وحدة الأديان الثلاثة المسيحية واليهودية والإسلام».

غارودي لم يغادر موقعه السياسي مع تبدّله الفكري، فبدا أشد مبدئية وأوضح استقلالية فكرية من أن يبدو تاجر صفقات سياسية على حساب المبادئ. هو وكثيرون غيره من المناضلين الفكريين والسياسيين يقفون على الضفة الأخرى لنهر الحياة النظيف حيث يقف على الضفة المقابلة تجار كتبة، وثوار كسبة. معسكر غارودي الفكري والسياسي، أينما اهتدى به الفكر يبقى على عدائه للإمبريالية باعتبارها عدوة الشعوب، فلم يتصالح ولم يزحف لتوقيع الصفقات معها، بل ظل حتى الرمق الأخير يناضل ضد طواحين الهواء الرأسمالية.

أمجد عرار - الخليج الإماراتية ٢٤/ ٦

الثورة المُحبطة!..

شعور الخيبة والحرج لم تفقده عقلانيته وهي حتماً لن تحبط عزيمته، فهو لم يطلق عهداً ولم يسقط حداً، لعلمه أن ليس في ذلك لي سوى تكبيل للعقل وسلب للإرادة الحرة...

عاد الى مسكنه الدراسيّ المتواضع والرحب في آن! بعد أن أمضى أسبوعاً في فلسطين الخطوط والأرقام، محاولاً التموضع مجدداً في مسلك خياراته ورؤيته، يستعيد خطواته مثقلاً بالتساؤلات البعيدة عن الضوابط الفكرية التي أحاطها بهالة وقدسية، يستجوب ذاته حقيقة أصل الخلل هل هو الحدس الخاطئ؟ أم قوة المشاعر وأمل الشباب وتسرعه؟ أو هي الاستكانة للخطاب النخبوي المشوه؟

انغماسه في الدراسة لم يثنه عن الاهتمام والتواصل حيث انتمائه ومشاعره الأبدية والوحيدة، وهي التي تواجه هذه الأيام الخطر المصيري الأكبر في العصر الحديث، وهو الذي لا يخفي انسجامه وتبنيه للتسمية التي أطلقها أصدقاؤه الثوريون الأجانب بخصوص الأزمات والتغيّرات التي يمر بها الوطن العربي، «الربيع العربي» ثورة التحرر التي شكلت المحور الرئيسي المتداول في سهراته الصاخبة وأصدقائه والتي لا تخلو بدورها من التطرق الى الأزمة الإقتصادية التي تعصف بدول الاتحاد الأوروبي وتأثيرها على تحقيق العدالة العالمية والحريات العامة..

الأسابيع التي سبقت قراره المفاجئ بالعودة إلى الوطن كانت حاسمة في ترسيخ القناعة لديه بضرورته، فحالة الغليان الثوري التي تعصف بمواقع التواصل الإجتماعي تؤكدها البيانات والمقالات الواردة في المواقع العنكبوتية المختلفة والتي تدل المغالاة في صيغتها النصية على ترتيب البيت الوطني الداخلي تعبيراً عن الإستعداد والجهوزية من أجل مواكبة التحديات الآتية، وهو الذي لم ير في جميع تلك المؤثرات سوى مؤشرات على حتمية الثورة التي طالما تمناها بعقليته الثورية التواقّة الى الحرية المطلقة!.. إنه زمن الحسم وتحقيق العدالة المنشودة فكيف يستكين إزائها ويتخلف عن المساهمة الفعلية مستلهماً صورة وائل غنيم في الميدان، هي الرغبة في التضحية والمشاركة في اللحظة التاريخية.... هل يتخلف؟!

ما أن استقر بين الأحباب والأحبة والحضن العائلي المثقل في المشاعر، حتى بدأ يتلمس واقعية «الغليان» وهو الأقرب إلى التذمر من الظروف المعيشية المفعمة باستهلاكية ومظاهر العولمة الحديثة، البعيدة عن العلاقات الإنسانية المضمحلة في ظل ارتفاع التنافس المادي الجشع، والذي ما ينظر إليه غالباً بإيجابية وإعجاب!! إذاً.. هي الأمور الحياتية العادية لا تزال سيدة الحيز والمشهد المرتقب، تشوبها سجالات «الطرشان» الإنفعالية المنغلقة كأداة التفاعل الوحيدة بين المهتمين بجوهر الأزمات.. فلا شيء جدّيا يوحي بتحول ما يُذكر، أو تحرك ما من شأنه أن يؤدي الى تحقيق رغبته وهدفه المنشود... أبداً لا شيء من هذا القبيل!

لا يزال إيمانه راسخاً بقناعاته ومبادئه وانتمائه، فالشعور الوطني الفطري الصادق لا يتطلب مجهوداً وتأكيدا مبتذلاً!! هو السلوك الأخلاقي القيّمي البديهي، وهو الخيار الأسهل الذي لا يترك عوارض سلبية نفسية أو جسدية تذكر!.. هي إحدى التجارب التي تساهم في صقل شخصيته ووعيه السياسي والاجتماعي

المتين والمتزن، وذلك ما ولّد لديه ضرورة التعمّق أكثر في القراءة والمراجعة التحليلية لمختلف المجالات بعيداً عن التقوقع الذهني المنغلق.. مراجعة تاريخ المنطقة وأسيادها العرب دون التباكي على وَهْم «الفردوس المفقود»!..

بن ثابت صليبا – عرب ٤٨ ٢٥/ ٦

ميدان رماية..!!

حقائق ومعطيات عديدة، وراء تصعيد العدو الصهيوني عدوانه على قطاع غزة، واستهداف المدنيين الأبرياء، ما أدى إلى استشهاد «١٦» شخصاً، خلال ستة أيام، بينهم أطفال، ومن أبرز هذه المعطيات:

أن هذا العدوان الجديد، والذي يتزامن مع دخول الحصار على القطاع عامه السادس، يهدف إلى معرفة الأسلحة الجديدة التي أصبحت بحوزة المقاومة، وخاصة بعد ما تردد وتسرب من أخبار، بأنه تم نقل أسلحة حديثة من ليبيا بعد انهيار نظام القذافي إلى غزة، بينها صواريخ ومدافع متطورة.

كما يهدف أيضاً، إلى جس نبض القيادة المصرية الجديدة وتوجهاتها، في هذه المرحلة الخطيرة، وموقف الإخوان المسلمين بالذات من هذا التصعيد، في ضوء رفض إنهاء الحصار ودخوله العام السادس، وهذا ما أكد عليه كتاب صحفيون في الصحف الإسرائيلية، مؤكدين وبصريح العبارة» ان سنوات العسل السبع انتهت». وإن المنطقة دخلت مرحلة جديدة، بفعل تطورات الربيع العربي، ومستجدات الثورة المصرية!! ولا يستبعد هؤلاء أن تطلب هذه القيادة، في حالة فوز مرشح الإخوان المسلمين بالرئاسة «مرسي» من إسرائيل، وقف العدوان فوراً، ورفع الحصار، واللجوء إلى التهديد بإرسال وحدات من الجيش المصري إلى غزة، لحماية الفلسطينيين على غرار ما كان عليه الوضع قبل عدوان ١٩٦٧.

ومن ناحية أخرى، فإن استمرار هذا العدوان الهمجي، هو رسالة للطرفين «فتح وحماس» بضرورة تحقيق المصالحة بأسرع وقت ممكن، وبأفضل صورة على الأرض، والخروج من الخنادق المتقابلة، إلى خندق واحد، للجم العدو الصهيوني، الذي دفعه الانقسام الفلسطيني، والوضع العربي المتردي، وقد نخرته سوس الخلافات، وسيطرت عليه ثارات «داحس والغبراء» و»حرب البسوس»، إلى رفع وتيرة تهويد القدس، وإقامة الهيكل المزعوم على بعد أمتار قليلة من باب المغاربة، وتهويد ساحات المسجد، بإقامة الكنس والحدائق التوراتية.

لقد حول العدو الصهيوني قطاع غزة، إلى ميدان رماية، يجرب فيها أسلحته الحديثة، وخاصة الأسلحة المحرمة دولياً «كالفوسفور الأبيض»، كما جرى خلال العدوان الآثم عام ٢٠٠٨، وها هو اليوم يجرب مدى جاهزية القبة الصاروخية، والردود السياسية على جرائمه، لمعرفة مدى التغيير في المواقف والسياسات العربية في دول الثورات وخاصة مصر.

استمرار الحصار والعدوان على غزة، وبصورة وحشية، همجية، هو رسالة إلى الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، والجليل والمثلث والنقب، ومخيمات الشتات وكل بقاع الأرض، بأن العدو مصمم على تحقيق أهدافه ومخططاته، بكل ما يملك من قوة مستغلاً الظروف الفلسطينية والعربية والدولية، وخاصة الدعم الأميركي اللامحدود، وهذا يعني بصريح العبارة تحقيق المصالحة فورا، والخروج من سياسة إدارة الأزمة، إلى اتخاذ الإجراءات العملية لتوحيد الشعب، وإجراء الانتخابات بأسرع وقت ممكن، لمواجهة المشروع الصهيوني، الذي بدأ بشطب القضية وتهويد القدس والحكم على الشعب الفلسطيني بالنفي الأبدي.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٢٥/ ٦

حصــاد

يومي الأسبوع فلسطين



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

20-25/11/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

الاستيطان

الحصار

المصالحة

المقاومة

المفاوضات

إيران

آراء ووجهات نظر

الاستيطان

حكام تل أبيب يشنون حرب الاستيطان

لم تتوقف آليات الاحتلال عن هدم ومحو كل ما هو فلسطيني على الأرض الفلسطينية، وبناء وتغلغل الوجود اليهودي الاستيطاني فوقها، وشهدت الفترة الأخيرة حرباً حقيقية ضد الأرض الفلسطينية شملت عموم محافظات الضفة المحتلة، وإقرار خطط غير مسبوقة لتكريس الوجود اليهودي عند أسوار المسجد الأقصى المبارك، بميزانية فلكية لتطوير ساحة واحدة الملاصقة لحائط البراق، ولمد سكة حديد في المدينة المقدسة في إطار إجراءات تثبيت الأمر الواقع وتأبيد الاحتلال. وعلى الرغم من التضييق المستمر الذي يتعرض له المقدسيون من هدم منازل وسحب هويات واعتقال، وما كشف عنه من توجيه سلطات الاحتلال لتهم «قضائية» لنحو ١٢٠٠ طفل مقدسي بتهمة «رمي الحجارة»، أظهرت أرقام إسرائيلية ارتفاعاً بيناً لنسبة المقدسيين في مدينتهم مقارنة مع العقود التي تلت احتلال العاصمة الفلسطينية في العام ١٩٦٧ والتي سعت تل أبيب مراراً لعدم تجاوزها عتبة ٢٠٪. وللمرة السابعة على التوالي هدمت قوات الاحتلال وآلياته بلدة العراقيب في النقب وشردت أهلها، وعادت مناطق الأغوار مجدداً لتظهر في مشهد القضم والنهب للأراضي وهدم وإخلاء المساجد والممتلكات بحجة ممجوجة مستهلكة هي «البناء دون ترخص» على ما تعتبره تل أبيب «أراض دولة». وشداً على أذرع الاستيطان منح رئيس وزراء العدو نتنياهو جائزة حكومية لجمعية استيطانية تنشط في الضفة والجليل والنقب.

صادقت الحكومة الصهيونية (٢١/ ١١) على خطة لاستثمار ٢٣ مليون دولار في مشروع يمتد على خمس سنوات لتوسيع الباحة المحيطة بحائط البراق، وفي بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، ذكر أن ٨٥ مليون شيكل (٢٣ مليون دولار) ستستثمر في المشروع. وأفاد أن هذه الخطة (٢٠١١-٢٠١٥) تشكل امتداداً لمشروع تمت المصادقة عليه أول الأمر عام ٢٠٠٤، وأدت نتائجه إلى «ارتفاع كبير» في عدد الزوار لـ «حائط المبكى» من نحو مليونين إلى ثمانية ملايين عام ٢٠٠٩.

هدمت الجرافات الإسرائيلية (٢٢/ ١١) قرية العراقيب البدوية في النقب جنوب فلسطين المحتلة، وذلك

للمرة السابعة على التوالي خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. وقالت مصادر محلية من داخل القرية إن قوات كبيرة من عناصر الوحدات الخاصة والشرطة الإسرائيلية ترافقها جرافات اقتحمت القرية وشرعت بهدم البيوت بعد أن صادرت محتوياتها.

وفي منطقة سلفيت شمال غرب الضفة الغربية ، أقدم المستوطنون على توسيع مستوطنة «إلى زهاف» المقامة على أراضي بلدتي كفر الديك ودير بلوط في محافظة سلفيت. وأكد الباحث في مركز «أبحاث الأراضي الفلسطيني» رائد موقدي، أن مستوطنين شرعوا بتجريف مساحات واسعة من الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون والتي تحاذي مستوطنة «إلي زهاف». وأشار إلى أن عدة جرافات تعمل على تسوية وتجريف الأرض في المنطقة الغربية للمستوطنة، تمهيدا لإقامة وحدات استيطانية جديدة. وأفاد رئيس بلدية كفر الديك جمال الديك بأن المستوطنين يقومون بتجريف أكثر من مئة دونم في المنطقة الغربية لـ»إلي زهاف»، مشيرا إلى أن معظم هذه الأراضي هي ملكية خاصة لعائلة الديك في البلدة.

إلى ذلك، هاجم مستوطنون، مزارعين في قرية قريوت جنوب مدينة نابلس وطردوهم من أراضيهم. وقال عدد من سكان القرية إن المستوطنين هاجموهم، عندما وصلوا لحراثة أراضيهم بعدما حصلوا على تصريح لدخولها. وأكدت مصادر ميدانية فلسطينية أن المستوطنين وصلوا إلى المنطقة تحت حماية الجيش، الذي لم يحرك ساكنا لوقف اعتداءات المستوطنين.

وفي السياق ذاته، هدمت جرافات الاحتلال جدرانا استنادية واقتلعت أسلاكا شائكة تحيط بأراض زراعية في بلدة العيسوية شمال شرق القدس المحتلة. وأفادت مصادر محلية بأن الأراضي المستهدفة بالهدم تقع في منطقة تدعى هراب عودة شرق البلدة، وكانت الجرافات الإسرائيلية هدمت تلك الجدران قبل أكثر من أسبوعين، لكن الأهالي أعادوا بناءها في حينه.كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة عرابة جنوب غرب جنين، وأقامت حاجزا عسكريا مفاجئا على أحد مدخلها.

أعلنت سلطات الاحتلال (٢٢/ ١١) استئناف العمل في مشروع إقامة خط سكة حديدية يخترق مدينة القدس، ويربط الشطر الغربي بالأحياء الشرقية التي تتكاثف فيها الأنشطة الاستيطانية حاليا. ويأتي المشروع لتعزيز «الطابع اليهودي» للمدينة ولتسهيل عمليات الاستيطان في أرجائها، حيث إنه يتزامن مع إصدار بلدية الاحتلال في المدينة أوامر هدم ضد العشرات من البيوت الفلسطينية. ويصل طول السكة الحديدية ١٤ كيلومترا، وتربط بين جبل «هيرتزل» في الشطر الغربي ومستوطنة «بسغات زئيف» في الشطر الشرقي. وكان يفترض أن ينتهي العمل في المشروع في نهاية عام ٢٠٠٨، لكن العمل توقف بسبب معوقات لوجستية وسياسية، حيث يشرف على تنفيذ المشروع شركات إسرائيلية بالتعاون مع شركتين فرنسيتين.

قام مستوطنون يهود بمساعدة الشرطة (٢٣/ ١١) بطرد عائلة فلسطينية من منزل في القدس الشرقية استولت عليه على ما يبدو جمعية استيطانية صهيونية متشددة كما عدد من السكان. وأجلت شرطة الاحتلال نحو ١٥ من أفراد عائلة القراعين من منزل مؤلف من ثلاث طبقات تقطنه في جبل المكبر، وبحسب مصادر مطلعة فان السكان يخوضون معركة قضائية مع جمعية «ايلعاد» الاستيطانية التي تسعى إلى تهويد القدس الشرقية. لكن ناطقا باسم «ايلعاد» نفى شراء المنزل من قبل الجمعية، مؤكدا أن المبنى اشتراه محام يقيم في

القدس لحساب شركة «وول انفستمنت كومباني» العقارية الأميركية.

ذكر ناطق عسكري صهيوني وشهود عيان أن جيش الاحتلال دمر (٢٤/ ١١) منزلا لفلسطينيين، تدعي السلطات الإسرائيلية انه بني من دون ترخيص، في القدس الشرقية ومبنيين يستخدمهما فلسطينيون في الضفة الغربية. وعرض صاحب المنزل الواقع في حي الطور قرب جبل الزيتون حكما صادرا عن «محكمة القدس» بوقف قرار تدمير المنزل. لكنه أضاف أن المبنى كان قد دمر عندما عاد حاملا الوثيقة إلى المنزل.

من جهة أخرى، دمر جيش الاحتلال مبنيين وفكك خيمة يستخدمها الفلسطينيون في مسوع في غور الأردن في الضفة الغربية. وقال ناطق باسم الجيش إن هذا الإجراء اتخذ لان المبنيين كانا يستخدمان لإيواء ماشية بينما «أقيمت الخيمة بطريقة غير مشروعة» على «أراض حكومية». وفي سياق متصل هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية أبو العجاج في منطقة الأغوار الفلسطينية وشردت سكانها في العراء وذلك لصالح المستوطنات في المنطقة. وأوضحت مصادر محلية في المنطقة بأن جرافات الاحتلال هدمت جميع بيوت وخيام المواطنين والبركسات الحديدية التابعة للأهالي الذين يعملون في قطاع الزراعة وتربية الماشية في قرية أبو الععاجب في غور الأردن. وأشارت المصادر المحلية إلى أن قوات الاحتلال فاجأت أهالي القرية فجرا حيث بدأت بتنفيذ أعمال الهدم، كما جرى الاعتداء على الرجال والنساء والأطفال في المكان، واعتقال عددا منهم. وعلى نفس الصعيد دمرت جرافات الاحتلال ٦ مشاتل زراعية ومتجرين لبيع الحجر والرخام، وآخر للأثاث، في بلدة حزمة شرق القدس المحتلة، بعد أن صدرت أوامر بهدمها من بلدية الاحتلال في القدس.

وأفاد شهود بأن جنود الاحتلال أغلقوا المنطقة الغربية من القرية وشرعوا في تجريف مشاتل زراعية.

وأن العملية شملت أيضا هدم متجرين لبيع الحجر وبتدمير محل أثاث.

ومن ناحية أخرى هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي هدم منشآت زراعية وجرفت أراضي في منطقتي بئر أبو عمار وبكفة النجاجرة في بلدة قراوة بني حسان غرب محافظة سلفيت شمال الضفة الغربية. وأكد مواطنون من البلدة أن جنود الاحتلال اعتدوا على مزارعي البلدة الذين تواجدوا في المكان، واعتقلوا رئيس مجلس البلدة عبد الكريم ريان في محاولة منهم لتفريق الأهالي وتخويفهم. وشرع المستوطنون بعملية تجريف واسعة تشمل أكثر من ٥٠ دونما زراعيا بعد أن قاموا بالاستيلاء عليها بالقرب من قرية جالود جنوب مدينة نابلس. وقالت مصادر ميدانية إن جرافات تابعة للمستوطنين بدأت بأعمال تجريف واسعة النطاق بين مستوطنتي «اشيلوب» و»بشفوت راحيل» في محاولة للربط بينهما والتي تقع غرب قرية جالود. واضافت أن المستوطنين قاموا بمصادرة أكثر من ٥٠ دونما من الأراضي التابعة لمواطنين فلسطينيين في قرية جالود والتي تقع في حوض رقم ١٢ في منطقة رأس أبو مويس غرب قرية جالود في محاولة للربط بين المستوطنتين وفتح شوارع وإقامة منازل للمستوطنين.

أظهرت دراسة إسرائيلية متخصصة زيادة مطردة في أعداد الفلسطينيين في القدس يقابلها انخفاض في أعداد اليهود وذلك رغم جميع الإجراءات الإسرائيلية المتخذة ضد الفلسطينيين المقدسيين والهادفة لتقليل عددهم وطردهم من المدينة. وقال معهد القدس لدراسات إسرائيل (٢٤/ ١١)، الذي يعتبر أهم مركز إسرائيلي في موضوع القدس: «على مدى السنوات كان هناك انخفاض ملحوظ في حجم السكان اليهود

في القدس مع زيادة في أعداد السكان العرب، فنسبة السكان اليهود انخفضت من ٧٤٪ في العام ١٩٦٧ إلى ٧٢٪ في العام ١٩٨٠ إلى ٦٥٪ في العام ٢٠٠٨ وبالمقابل فان نسبة السكان العرب ارتفعت من ٢٦٪ في العام ١٩٦٧ إلى ٢٨٪ في العام ١٩٨٠ إلى ٣٥٪ في العام ٢٠٠٨» منوها إلى أن الزيادة السكانية العربية كانت في العام ٢٠٠٨ ضعف الزيادة السكانية اليهودية حيث بلغت الزيادة السكانية العربية ٣٪. وأشار إلى أن نسبة البطالة في القدس العام ٢٠٠٨ في أوساط العرب بلغت ١٣٪. وبحسب الدراسة فانه في نهاية العام ٢٠٠٨ كان هناك ١٩١ الف شقة سكنية في القدس من بينها في ١٥٠٧٠٠ شقة في «المناطق اليهودية» (بما فيها المستوطنات المقامة في القدس الشرقية) و٤٠١٠٠ وحدة سكنية في الأحياء العربية، في حين أن الكثافة السكانية في المناطق اليهودية كانت اقل منها في الأحياء العربية إذ بلغت بالإجمال ٢٤ مترا مربعا للشخص الواحد في المناطق ذات الكثافة السكانية اليهودية و١٢ مترا مربعا للشخص الواحد في المناطق ذات الكثافة السكانية العربية.

وهدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي (٢٥/ ١١)، في خربة الديرات ببلدة يطا جنوب الخليل بالضفة المحتلة، منزلا فلسطينياً. وكانت الشرطة الإسرائيلية يرافقها ١٥ جيبا عسكريا وجرافة وعدد من الآليات الثقيلة داهمت المنزل وهدمته بالكامل، بحجة «عدم الترخيص». وذكرت مصادر ميدانية أنه يوجد ما يقارب ٣٠ منزلاً في المنطقة ذاتها مهددة بالهدم من قبل قوات الاحتلال، من أجل الضغط على ساكنيها لترحيلهم عن أراضيهم ومصادرتها لصالح مستوطنة ‹كرمئيل› القريبة من المكان.

قال مكتب رئيس الوزراء الصهيوني (٢٥/ ١١) إن بنيامين نتنياهو منح جائزة «الريادة والابتكار» لمنظمة «أور» الاستيطانية الصهيونية، وهي المنظمة التي تعمل على إنشاء سبع مستوطنات جديدة في الجليل والنقب، ضمن مشروع ما تسميه السلطات الإسرائيلية «تطوير الجليل والنقب»، وهو مشروع استيطاني يهدف إلى جلب اكبر عدد من اليهود إلى المنطقتين. ونقلت «القناة السابعة» التابعة للمستوطنين الإسرائيليين عن رئيس حركة «أور» روني فيلمر قوله: «لقد فازت جمعيتنا بالجائزة نظرا لعملها الدءوب في الاستيطان على أرض الواقع، دون الكثير من الإعلان، ودون تصدر عنوان الصحف وشاشات التلفزيون، فقد سجلنا خلال فترة عملنا على الأرض، نجحنا في عملنا بتطوير النقاط الاستيطانية، ومحاربة الهجرة السلبية». وأشار أن حركته تأمل انتقال ٦٠٠ ألف يهودي إسرائيلي للعيش في مستوطنات النقب والجليل خلال السنوات القادمة، وأن «أور تعمل على إقامة مراكز جماهيرية متطورة ومراكز علوم لخدمة المستوطنات، وأقامت ٦ نقاط في منقطة الجنوب وواحدة في الشمال، هذه هي الصهيونية الحقيقية». وبين أن النقاط التي أقامتها الحركة تختلف عن نظيرتها بالضفة الغربية، قائلا: «لدينا في تلك النقاط عدة أسواق وآبار، وحدائق عامة وغيرها، وهدفنا التطوير ويستهدف كل الإسرائيليين وليس اليهود المتدينين فحسب، مستوطنات الحركة تجذب آلاف اليهود الجدد الذين يفضلون العيش في نقاط متطورة في النقب والجليل».

وجه ٦٠ مختصا في قضايا الأطفال من بينهم أطباء ورجال قانون وكتاب رسالة (٢٥/ ١١) إلى رئيس الوزراء الصهيوني ولرئيس الكيان ووزيري العدل والأمن الداخلي طلبوهم فيها بالتعهد بان لا يتم اعتقال الأطفال المقدسيين والتحقيق معهم بتهمة رمي الحجارة في القدس الشرقية بصورة مناقضة للقانون.

وقال هؤلاء في رسالتهم انه بناءا على العديد من الإفادات التي جمعت من الأطفال الذين تم اعتقالهم أو التحقيق معهم بعد تدهور الأوضاع في القدس الشرقية خصوصا في الأشهر الأخيرة، اتضح انه يتم اختراق الحقوق الأساسية للأطفال المعتقلين حيث تتخذ الشرطة إجراءات تصل حد القيام بأعمال مخالفة للقانون والأصول المرعية. رغم أن القانون الإسرائيلي ينصّ على أن أولادا في سن ألـ ١٢ (سن المسؤولية الجنائية) وحتى ١٨ عاما، الذين يُشتبه بارتكابهم مخالفات جنائية، ينبغي أن يتمّ التحقيق معهم بحضور احد والديهم أو قريب آخر ومن قِبل محقق أولاد مختص فقط. وأضافوا انه يتضح من شهادات التي أدلى بها أطفال اعتقلوا في السنة الحالية، صورة قاتمة عن اعتقالات أولاد تم انتزاعهم من فراشهم في منتصف الليل، واقتيدوا إلى غرف التحقيق مكبّلين ودون مرافقة والديهم. وقد تحدث الأولاد عن تحقيقات عنيفة ومُخيفة أجراها رجال شرطة ليسوا بمحققين مختصين بالتحقيق مع الأطفال. ووفقا للمعلومات التي صدرت من الشرطة الصهيونية فقد تم تقديم لائحات اتهام لأكثر من ١٢٠٠ طفل في القدس الشرقية خلال السنة الماضية بتهمة رمي الحجارة.

هدمت الجرافات العسكرية الصهيونية (٢٥/ ١١) مسجدا وعددا من المنازل في الضفة الغربية. فقد هدمت جرافات الاحتلال مسجد خربة يزرا في منطقة الأغوار شرق محافظة طوباس، بحجة «عدم وجود ترخيص».

وقالت مصادر ميدانية في منطقة طوباس إن الجيش الصهيوني اقتحم المنطقة وأعلنها منطقة عسكرية مغلقة، وقام بهدم المسجد الوحيد بالقرية بعد أن قام الأهالي ببناء غرفتين إضافيتين لتوسعة المسجد المقام في المنطقة منذ عام ١٩٦٧. وأضاف أن لدى الأهالي أوراق «طابو» رسمية تثبت أن البناء مقام منذ عام ١٩٦٧ وان ما جرى هو توسعة حتى يستطيع المسجد الوحيد في القرية استيعاب عدد السكان الذين يؤدون الصلاة فيه، بينما يحاول الجيش الإسرائيلي طردهم من المكان من خلال التضييق عليهم وفرض أوامر عسكرية عليهم بين الفينة والأخرى. وأكد الناطق باسم «منسق أنشطة الحكومة الإسرائيلية» في الضفة الغربية غاي انبار إن «الجيش هدم ثمانية مبان في خربة يرزا لأنها بنيت في مناطق إطلاق نار وتهدد حياة السكان ولأنها بدون ترخيص». وأضاف «سلمناهم أوامر هدم لهذه المباني لكنهم لم يتقدموا للاعتراض وإسماع ادعاءاتهم أمام مفتشي الإدارة المدنية». وهدد بأن «الإدارة المدنية الإسرائيلية ستستمر بالتزام بتطبيق قوانين البناء في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

الحصار

زهور غزة تستعيد حريتها

وصلت قافلة الأمل إلى القطاع المحاصر بعد انتظار طويل لها في ليبيا و غاطس ميناء العريش المصري، كما زار وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني غزة دون لقاء أي من المسؤولين الفلسطينيين فيها، ودعا من هناك إلى رفع الحصار والسماح بدخول مواد البناء وحرية تنقل الأفراد والبضائع من وإلى غزة. وشهدت بعض جوانب الحياة الاقتصادية والتعليمية خطوات جزئية ببناء مدرسة والإعلان عن مخططات لإعادة إعمار المصانع المدمرة. وأعلنت سلطات الاحتلال أنها ستسمح بتصدير محصول الفراولة والزهور من القطاع إلى الخارج، وعن رفع مرتقب لأعداد الشاحنات العابرة من وإلى القطاع. وبتمويل من فرنسا والبنك الدولي جرى إعلان تدشين محطة معالجة مياه حديثة ومتطورة من شأنها الحفاظ على المخزون الجوفي لمياه غزة.

حذر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر (٢٠/ ١١) من مخطط إقليمي ودولي لضرب حركة «حماس» خلال المرحلة المقبلة. وقال في بيان صدر عنه « المخطط بدت بوادره في الدفع باتجاه فشل المصالحة الوطنية، وتسخين الأجواء الميدانية، وتسريع وتيرة اعتقال النواب والقيادات والعناصر الإسلامية في الضفة الغربية».

قصفت مدفعية جيش الاحتلال (٢٠/ ١١) منطقة مطار غزة الدولي بأكثر من ثلاثين قذيفة مدفعية دوت انفجاراتها في محافظتي خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة حيث يقع المطار. وذكر سكان فلسطينيون بالقرب من المطار المدمر، أن القصف المدفعي على المطار والمناطق المحيطة به لم يتوقف طوال نحو ساعتين، مشيرين إلى أنه قصف غير مسبوق منذ سنوات طويلة. وجدد الطيران الحربي الإسرائيلي شن غاراته الجوية على قطاع غزة مستهدفاً هذه المرة منطقة الشريط الحدودي الفاصل بين غزة ومصر. وقصفت الطائرات الحربية بصاروخين، عددا من الأنفاق المنتشرة في جوف الأرض الحدودية بين مدينة رفح الحدودية جنوب القطاع ومصر. وأدى القصف الجوي إلى تدمير نفقين تدميراً كاملاً، وإلحاق أضرار مادية بعدد من الأنفاق المجاورة.

أعلن في غزة (٢١/ ١١) بدء الاتحاد العام للصناعات في قطاع غزة بتنفيذ مشروع لإعادة تأهيل عشرات

المصانع وتزويدها بالمعدات اللازمة لاستعادة نشاطها. وقال المسؤول في الاتحاد باسل قنديل إن إعادة تأهيل المصانع يأتي ضمن مشروع دعم القطاع الصناعي الممول عن طريق البنك الإسلامي للتنمية بكلفة ١٢ مليون دولار. وأوضح أن المرحلة الأولى للمشروع ستشمل إعادة تأهيل ٧٧ مصنعًا من المصانع التي تحتاج إلى إعادة استبدال المعدات والماكينات، وتقدر قيمة تمويلها بنحو ١ر٥ مليون دولار. وأضاف أن المشروع يتضمن دعم أصحاب المصانع الذين تعرضت مصانعهم لأضرار كلية وجزئية خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة قبل ٢٣ شهرا. ولفت أنه من المفترض إنجاز المرحلة الأولى من المشروع الممول من مجلس التعاون الخليجي بقيمة ١ر٦ مليار دولار حتى منتصف كانون الثاني/ يناير المقبل، مشيراً إلى أنه من الممكن أن يتم صرف باقي المبلغ المخصص للمشروع حال توفر مستلزمات إعادة تأهيل الصناعات المتضررة جراء الحرب.

وصلت سفينة «الأمل» الأوروبية إلى ميناء العريش البحرى (٢٣/ ١١) قادمة من ليبيا محملة بمساعدات إنسانية في طريقها إلى قطاع غزة. وصرح مصدر أمني مسؤول من ميناء العريش بأن السفينة وصلت بالفعل إلى غاطس الميناء، مشيرا إلى أن برج المراقبة بالميناء فوجئ بها حيث لم تكن هناك أي تعليمات مسبقة بشأن الاستعداد لاستقبال السفينة. وصدرت تعليمات بسرعة الانتهاء من تفريغ حمولة قافلة الأمل الأوروبية فور دخولها الميناء حيث من المنتظر عبورها إلى قطاع غزة مساء اليوم عن طريق معبر رفح البري الذي يبعد ٤٠ كيلومترا فقط عن ميناء العريش البحري. يذكر أن قافلة «الأمل» الأوروبية وصلت إلى الجماهيرية الليبية قبل نحو ثلاثة أسابيع تقريبا ولم توافق السلطات المصرية على دخولها برا من ليبيا إلى معبر رفح، ووافقت القاهرة على دخول القافلة من ميناء العريش البحري فقط مما أدى إلى نقل المساعدات إلى سفينة ليبية تم تأجيرها خصيصا لهذا الغرض. وتحمل السفينة ٩٥ طنا من المساعدات وكذلك ٣٠ سيارة تحمل هذه المساعدات وعلى متنها عشرات من الناشطين الأوروبيين والعرب.

كشف الدكتور احمد يوسف وكيل وزارة الخارجية في الحكومة المقالة في غزة لصحيفة ‹القدس العربي› (٢٣/ ١١)عن قيام الحركة بإجراء سلسلة اتصالات مع دول أوروبية وإقليمية لمنع أي تصعيد إسرائيلي مرتقب ضد القطاع بحجة وجود خلايا تتبع تنظيم ‹القاعدة›، مؤكدا في ذات الوقت أن حماس تختلف في مواقفها عن تلك المواقف التي تحملها ‹القاعدة›. وقال يوسف إن اتصالات مبدئية أجريت مع عدة جهات دولية منها الأمم المتحدة، ومنظمات دولية أخرى لوضعها في صورة الأوضاع المتوترة في قطاع غزة بسبب التصعيد الإسرائيلي الأخير الذي وصفه بـ‹الخطير›. وأكد يوسف أن حملة التوعية التي بدأتها حماس ستدحض للأطراف الدولية ادعاءات إسرائيل بوجود خلايا تتبع تنظيم ‹القاعدة› في قطاع غزة، مؤكدا أن ادعاءات إسرائيل تهدف إلى ‹توجيه ضربة عسكرية ضد القطاع›.

حث وزير خارجية ايطاليا فرانكو فراتيني خلال زيارته لقطاع غزة (٢٤/ ١١) تل أبيب إلى إعادة السماح بإدخال مواد البناء للسكان لإعادة تشييد ما دمرته الحرب. وقال فراتيني في مؤتمر صحافي عقده في إحدى المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ‹الأونروا› في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع إن المشاريع الدولية بحاجة إلى مواد البناء، مشيرا أيضا إلى أن قطاع غزة يحتاج إلى بناء ١٠٠ مدرسة، وقال إن إسرائيل وافقت فقط على بناء سبع مدارس. وقال وزير الخارجية الايطالي إن التحسن في معابر غزة ‹ليس

كافيا)، وطالب إسرائيل بأن تقوم بـ (عمل المزيد من اجل ذلك). وأعرب الوزير الايطالي عن أمله في أن يتم السماح بحركة التجارية من قطاع غزة من خلال السماح بحركة التصدير من قطاع غزة نحو الضفة الغربية وكل العالم. والتقى وزير الخارجية الايطالي خلال زيارته لغزة التي استمرت عدة ساعات مسؤولين في (الأونروا) ورجال أعمال دون أن يلتقي أيا من مسؤولي حركة حماس التي تسيطر على غزة كعادة المسؤولين الدوليين الذين زاروا القطاع مؤخرا.

دشنت محطة جديدة لتنقية المياه (٢٥/ ١١) في قطاع غزة الذي يعاني من نقص في المياه، بتمويل من البنك الدولي وعدة دول أوروبية بما فيها فرنسا. وأفادت قنصلية فرنسا في بيان أن المشروع الذي تبلغ كلفته ٤٨ مليون يورو، تموله «الوكالة الفرنسية للتنمية» بنحو ١٦ مليون يورو والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي وبلجيكا والسويد. وستسمح محطة تصفية المياه في بيت لاهيا شمال مدينة غزة التي تبلغ قدراتها ٣٥ ألفا و٦٠٠ متر مكعب يوميا، بتلبية كافة احتياجات سكان شمال القطاع وحماية مخزون المياه تحت الأرض، كما أوضحت القنصلية. وأضاف البيان أن القنصل العام فريديريك ديزانيو شارك «بحضور عدد من الجهات المانحة ومسؤولي المشروع في تدشين المشروع» الذي سيستغرق انجازه ثلاث سنوات. وأضاف أن المرحلة الأولى التي «انتهت صيف ٢٠١٠ تمثلت في انجاز محطة ضخ لنقل مياه الصرف إلى تسعة أحواض تصفية تفاديا لمخاطر بشرية وبيئية وصحية».

افتتحت وزارة التربية والتعليم العالي بحكومة غزة (٢٥/ ١١) مدرسة الشوكة الثانوية للبنات، التي تعد أول مدرسة يتم بناؤها في ظل الحصار المفروض على قطاع غزة منذ نحو أربعة أعوام. وعدَّ رئيس بلدية الشوكة منصور بريك أن «بناء هذه المدرسة في مثل هذا الحي المتاخم للحدود مع أراضينا المحتلة يُعد تحديًا واضحًا للاحتلال الإسرائيلي، الذي يسعى بكل ما يملك جعل هذه المناطق صحراوية ابتداءً من الحدود المصرية جنوبًا حتى الحدود الشمالية لقطاع غزة». وأوضح أن إنجاز بناء مدرسة الشوكة الثانوية للبنات يُعد ثمرة التعاون الدؤوب والمشترك مع المؤسسات المحلية والخارجية وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم، إلى جانب سخاء سكان المنطقة الذين تبرعوا بهذه الأرض لصالح المدرسة.

قال مسؤول عسكري صهيوني (٢٥/ ١١) إن سلطات الاحتلال تستعد للسماح بالتصدير مجددا من قطاع غزة في العام المقبل شرط أن تشرف السلطة الفلسطينية على البضائع وأن لا تشكل البضائع تهديدا لما أسمته «أمن إسرائيل»، حسبما قالت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف المسؤول أن سلطات الاحتلال «تستعد للسماح بمرور صادرات قادمة من قطاع غزة عبر الأراضي الإسرائيلية نهاية الفصل الأول من العام القادم شرط ألا تشكل المنتجات تهديدا للأمن». وأوضح المصدر أن الاحتلال يشترط خضوع البضائع مستقبلا للتفتيش المسبق من قبل عناصر من السلطة الفلسطينية بهدف منع تسلل «مسلحين فلسطينيين» أو «منتجات خطيرة»، حسب قوله. ورأى المسؤول أن «استئناف التصدير سيتم تدريجيا نظرا للمتطلبات الأمنية الصارمة ومشاكل لوجستية»، مؤكدا أن تل أبيب سترفع حجم النقل بالشاحنات في الاتجاهين يوميا من ٢٥٠ إلى ٤٠٠ شاحنة.

قال مسؤول فلسطيني (٢٥/ ١١) إن الجانب الإسرائيلي وافق على تصدير شاحنات من محصول الفراولة

والزهور من قطاع غزة المحاصر إلى الخارج للموسم الثاني على التوالي. وقال رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى قطاع غزة، إن الجانب الإسرائيلي وافق على بدء عملية تصدير محصول الفراولة من قطاع غزة إلى الخارج من خلال معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب القطاع. وذكر أنه سيتم في شهر كانون الأول/ ديسمبر المقبل السماح بتصدير شاحنات زهور من القطاع أيضاً إلى الأسواق الأوروبية.

أغلقت وزارة الداخلية في حكومة غزة (٢٥/ ١١) «محترف شبابيك» للفن التشكيلي التابع للاتحاد العام للمراكز الثقافية في مدينة غزة بدعوى «عدم الترخيص». وقال عضو المحترف الفنان التشكيلي شريف سرحان :»إن شخصاً حضر إلى مقر المحترف قال إنه من وزارة الداخلية أبلغ رئيس الاتحاد يسري درويش بأن الوزارة قررت إغلاق المحترف بحجة عدم الترخيص». وأضاف سرحان أن الموظف لم يظهر أي قرار مكتوب بل أبلغ القرار شفاهة، وأغلق المقر وصادر مفاتيح أبوابه. وأشار إلى أن درويش أجرى سلسلة اتصالات هاتفية أسفرت عن اتفاق للبحث في أمر إغلاق المحترف ومسألة الترخيص لاحقا.

دخلت سفينة الأمل الأوروبية إلى قطاع غزة (٢٥/ ١١) عبر معبر رفح البري، وكان في استقبالها عدد من الشخصيات البارزة في الحكومة الفلسطينية المقالة. وتضم السفينة –القادمة من ليبيا– ٣٥ متضامنا جاءوا من العديد من الدول الأوروبية والغربية شملت بريطانيا وايرلندا وفرنسا واسبانيا ونيوزيلندا والأرجنتين، وتتكون من ٣٥ مركبة محملة بالمساعدات الإنسانية. وكانت سفينة الأمل قد رست بميناء العريش المصري (٢٥/ ١١) بعد ثلاثة أيام أمضتها في غاطس الميناء. وذكر مصدر أمني مصري لوكالة الأنباء الألمانية أن الموافقة المصرية على دخول السفينة إلى رصيف الميناء جاءت بعد عدة اتصالات مكثفة بين كبار المسؤولين في ليبيا ومصر. وكشف صائب شعث المنسق العام لقافلة الأمل الأوروبية التي وصلت قطاع غزة (٢٥/ ١١)، عن نية زعماء دول غربية ودولية المجيء لغزة في قوافل كسر الحصار القادمة من بينهم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان والمناضل الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا. وقال شعث في تصريح لصحيفة الرسالة فور وصول قافلة الأمل لمدينة غزة :»سننظم زيارة للرئيس الفنزويلي تشافيز ونتمنى أن يقبل بزيارة غزة ونتمنى مشاركة المناضل مانديلا رغم مرضه وتعبه إلى جانب القس ديزموند توتو». وأوضح المنسق العام لـ «الأمل» تجهيزهم قافلة جديدة مطلع العام المقبل ستشكل بداية لحملات قادمة أضخم وأكبر، مبينا أن الحملة القادمة لغزة ستسير عبر البحر وذلك بتجنيد سفن كاملة لكسر الحصار سيبدأ التنسيق لها خلال شهر نيسان/ أبريل من العام المقبل.

المصالحة

خطوة للخلف!

صرح النائب إسماعيل الأشقر عضو وفد حركة «حماس» في حوار المصالحة. بأن حركته ستعقد لقاء مع حركة «فتح» نهاية الشهر الجاري في دمشق. وقال الأشقر في تصريحات بثتها وسائل إعلام فلسطينية (٢١/ ١١) «نحن لم نغلق باب الحوار وتركناه مشرعا لأننا نريد الوصول لقواسم مشتركة مع الجميع، لذلك فإن التفاهم من الممكن أن يحصل من خلال الاتفاق على النقاط التي توصلنا لها في الرابع والعشرين من سبتمبر الماضي». مشددا أن «حماس وفتح» قد تبادلا الملاحظات على الملف الأمني.

اتهمت حركة حماس السلطة الفلسطينية (٢٢/ ١١) بـ»نسف جهود المصالحة» الفلسطينية، مؤكدة أن أجهزة الأمن التابعة للسلطة داهمت منزل نائب في المجلس التشريعي واعتقلت نجله (٢١/ ١١). واعتبر عضو المكتب السياسي للحركة عزت الرشق في بيان «ان استمرار استهداف رموز العمل الوطني (...) يؤزم الوضع الداخلي الفلسطيني ويضع عقبات جديدة أمام المصالحة الوطنية الفلسطينية». وأضاف أن ذلك «يؤكد عدم جدية محمود عباس وتيار في حركة فتح في تحقيق المصالحة وان هناك أطرافا ومراكز قوى وأجهزة أمنية تسعى لنسف جهود المصالحة من خلال ممارسات استفزازية غير مسبوقة».

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل إن حركته جاهزة لإتمام المصالحة على أساس الشراكة الوطنية الكاملة بين «فتح» و»حماس» في المؤسسات السياسية والأمنية لمنظمة التحرير وللسلطة الفلسطينية. وقال في مقابلة صحفية (٢٥/ ١١): إن «المشاركة هي التي ستضع حدا لحال الانقسام التي فرضت علينا بفعل التدخلات الخارجية». وأعلن مشعل، أن حركته بانتظار تحديد موعد للقاء جديد مع وفد حركة فتح المكلف بمتابعة مفاوضات المصالحة، وقال «في الوقت الحالي لا جديد علي هذا الصعيد»، مضيفا إن الخلافات بين الطرفين الفلسطينيين قابلة للحل».

توقع موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس (٢٥/ ١١) أن يكون اللقاء القادم بين وفد حركته وحركة فتح قبل نهاية الشهر الجاري في دمشق على الأغلب، وأمل أن تكون اللقاءات القادمة جدية وأن تحمل قراراً حاسماً في الملف الأمني الذي وصفه بالصعب والمعقد، ولم يُبدِ أبو مرزوق تفاؤلاً أو تشاؤماً حيال احتمال خروج اللقاء القادم بنتائج ملموسة أو اختراق ما يُفضي لتحقيق المصالحة الفلسطينية،

موضحاً أن فتح أعادت طرح موضوع الانتخابات من جديد بنقاطه الثلاث وخاصة لجنة الانتخابات ومحكمة الانتخابات لتحديد مفهوم التوافق. وكشف أبو مرزوق عن نقطة أساسية طرحتها حماس خلال المفاوضات وهي أن يجري في اللجنة العليا للانتخابات ما جرى على لجنة الانتخابات وعلى محكمة الانتخابات من توافق على أعضاء اللجنة العليا للانتخابات، وهنا رفضت «فتح» هذا الطرح، وطرحت ٩ ملاحظات حول الورقة المصرية تم الحديث حولها لكنها ليست هي المقصد في الملف الأمني الذي ابتغينا الحوار حوله، والكلام للقيادي في «حماس»، معتبراً أن «فتح الملف الأمني على مصراعيه من قبل وفد «فتح» في النقاط التسع التي طرحوها أرجعوا الحوار في الموضوع الأمني إلى نقطة البداية». ورداً على سؤال عما قالت فتح بأن حماس لم تطرح ملاحظاتها خلال المفاوضات قال أبو مرزوق: «اللقاء هو أصلاً لمناقشة ملاحظات حماس، وحماس طرحت ما لديها في الموضوع الأمني، لكن تم طرح ملاحظات من قبل فتح والمفروض ألا يكون لدى فتح ملاحظات لأنها وقعت على الورقة المصرية الورقة فيما حماس هي التي لم توقع وهي التي لديها ملاحظات».

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الدكتور محمد الهندي أن المصالحة الفلسطينية تكون أقرب عندما تصل كافة الفصائل الفلسطينية إلى القناعة بأن المفاوضات السياسية طريق مسدود. وقال الهندي في حوار نشره موقع «خبر طرف» التركي (٢٦/ ١١) «إن إسرائيل تتجه نحو اليمين، وأن كل التعلق والمراهنة على أن هناك تغيرا في الإدارة الأميركية نحو فرض تسوية سياسية ذهب أدراج الرياح»، واستبعد الوصول إلى المصالحة الفلسطينية في المستقبل القريب في ظل المراهنة على الإدارة الأميركية والإصرار على المفاوضات، وقال «نحن نسمع تصريحات أن الخيار الاستراتيجي الوحيد هو المفاوضات، وهذه التصريحات مضرة وتضر أساسا في التوجه نحو المصالحة، من يؤمن بذلك لا يتوجه حقيقة إلى المصالحة».

المقاومة

العدو يحتاط لمنع أسر جنوده في الضفة

في الوقت الذي تتخوف أوساط جيش الاحتلال من تراجع أعداد منتسبيه من جهة، ومن جهة ثانية اصطياد أولئك الجنود كأسرى بيد المقاومة الفلسطينية، خاصة في الضفة، حذرت أوساط المقاومة من النوايا المبيتة لشن عدوان جديد على قطاع غزة بحجة تنامي خلايا لتنظيم «القاعدة»هناك، وفندت ادعاءاته بروح متوجسة وحذرة في الإعلان عن قدراتها. وترافق ذلك مع تواصل خطوات الاستئصال التي تنفذها أجهزة الأمن التابعة للسلطة في الضفة بحق كوادر المقاومة وبنيتها التحتية هناك، وظهور أولى بوادر الصحوة بين صفوف أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة ببيان حمل اسم «الضباط الأحرار» تبرءوا فيه من ممارسات تلك الأجهزة ودورها الخطير في هذه المرحلة.

قال قائد شعبة القوى البشرية في الجيش الصهيوني اللواء أفي زامير إن نصف الشبان الإسرائيليين لا يتجندون للخدمة العسكرية في الجيش وان انخفاض نسبة المجندين يشعل ضوءا أحمر. ونقل تقرير نشره الموقع الالكتروني للجيش الإسرائيلي (١٩/ ١١) عن زامير قوله إن ‹نسب التجنيد من بين مجمل المجتمع الإسرائيلي تشعل ضوءا أحمر، فنصف السكان لا يتجندون أبدا للجيش الإسرائيلي اليوم›. وأشار زامير الذي استعرض معطيات التجنيد إلى أن نسبة الشبان اليهود المتزمتين دينيا (حريديم) الذين لا يتجندون ويصرحون بأن ‹توراتهم حرفتهم›، أي يقضون أوقاتهم بدراسة التوراة، في تزايد مستمر وان هذا التوجه لن يتوقف في الفترة القريبة. وقال زامير إنه ‹في السنوات الثماني الأخيرة سجل ارتفاع بنسبة ٨ ٪ بين الحريديم الذين صرحوا بأنهم لن يتجندوا للجيش، ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة وتصل إلى ١٤٪ من مجمل السكان اليهود خلال السنوات الثلاث المقبلة›.

حذر رئيس هيئة أركان الجيش الصهيوني، غابي أشكنازي (١٩/ ١١)، قادة الجيش من محاولات جديدة لاختطاف جنود إسرائيليين في الضفة الغربية، وطلب منهم أخذ المزيد من الحيطة والحذر. وجاءت تحذيرات أشكنازي في ظل ورود إنذارات أخرى حول نية فصائل مقاومة فلسطينية خطف جنود إسرائيليين في الضفة وغزة. ووفقا لموقع «المستوطنين٧»، فإن تعليمات أشكنازي مرتبطة أساسا باعترافات لخلايا مقاومة في الضفة، وأهمها الخلية التابعة لحركة حماس، التي نفذت عملية «ريمونيم» في ٢٢ رمضان الماضي، قرب رام

الله، والتي اعترف أعضاؤها بأنهم حاولوا خطف جنود ومستوطنين ثم قتلهم من أجل التفاوض عليهم مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين. وبحسب الموقع، فإن الحديث لا يدور عن مجرد تحذيرات من خطف جنود، بل إصدار تعليمات صارمة للجنود، منها تحذير من الركوب في سيارة مارة لا يعرفون سائقها، وتوفير حماية أكبر لتجمعات الجنود في محطات نقل الجنود العسكرية التي يقف فيها جندي أو أكثر في شوارع الضفة، وإلزام الجنود بحمل السلاح كما هو متبع (من العنق حتى الكتف) لإحباط أي محاولة لخطف السلاح، وتشفير الاتصالات، والإبلاغ فورا عن أي اشتباه بمحاولة خطف. وحذرت قيادة الجيش الإسرائيلي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) جنودها من التعرض لمحاولات اختطاف من قبل المقاومة الفلسطينية على حدود قطاع غزة والضفة الغربية.وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن قيادة الجيش اجتمعت مع الجنود وحذرتهم من تعرضهم لمحاولات اختطاف على يد المقاومة الفلسطينية على نقاط الحدود مع غزة والضفة.

أصدر وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان (٢٠/ ١١)، تعليماته إلى مندوب الكيان الدائم لدى الأمم المتحدة ميرون روفين، بتقديم «شكوى» إلى سكرتير عام المنظمة بان كي مون ومجلس الأمن الدولي، بشأن إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون، بزعم أنها «احتوت على مادة الفوسفور». واعتبر ليبرمان أن «هذا يذكّر المجتمع الدولي مرة أخرى بأن سكان جنوب البلاد يضطرون إلى العيش في خوف مستمر من إرهاب منفلت من عقاله ينشط في غزة برعاية حركة حماس». واعتبر روفين أن الهجمات الأخيرة من غزة تمثل خرقا للقانون الدولي، وتجسد التهديد الأمني الذي تواجهه إسرائيل يوميا، محذرا من أن ذلك قد يعرض استقرار المنطقة للخطر. واستغل روفين الرسالة وشن هجوما على حماس، قائلا «إن الهجمات تثبت أن حماس والمنظمات الإرهابية في قطاع غزة تواصل تسليح نفسها باستمرار».

وصفت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الادعاءات الإسرائيلية بوجود تيارات أو مجموعات تتبع تنظيم «القاعدة» في قطاع غزة بأنه «دعاية مكشوفة» تحاول إسرائيل من خلالها حشد دعم إقليمي لأي حرب مقبلة على القطاع. ورأى الناطق باسم الحركة داوود شهاب في تصريح (٢٠/ ١١) أن إسرائيل «تسعى إلى ضرب قطاع غزة وتعد العدة لذلك، وهذا ما يظهر من خلال الاستعدادات والتدريبات التي يجريها الجيش الإسرائيلي، ومن خلال حملاته الدعائية التي تهدف اساساً إلى حشد تأييد دولي للحرب على القطاع». واعتبر أن «ما يتعرض له القطاع من تصعيد في الآونة الأخيرة ليس جديداً، إنما يأتي استكمالاً لسلسلة طويلة من اعتداءات طاولت مناحي الحياة كافة في القطاع». ولفت بأن «المقاومة تمتلك إمكانات وقدرات متواضعة مقارنةً بما يمتلكه الاحتلال من ترسانة عسكرية كبيرة»، متوقعاً أن تكون المقاومة «قادرة على الصمود والمجابهة في حال وقوع أي عدوان جديد». وشدد على أن «المقاومة تمتلك الإرادة الحقيقية للقتال والبقاء على الأرض، وأنه لن تكون المستوطنات المحيطة بالقطاع فقط تحت نيران المقاومة، بل ستصل يد المقاومة إلى عمق المدن الاستيطانية داخل الكيان». وعن الاعتقالات التي تشنّها الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة المحتلة في حق المقاومة وكوادر حركته وأنصارها، قال إنها ما تزال مستمرة، معتبراً أن «ما يجري هو استهداف مزدوج يتعرض له المجاهدون في الحركة». ووجَّه رسالة إلى السلطة قائلاً إن «ما يجري من تنسيق أمني وقمع للناس وتكميم للأفواه ومنع لحرية التعبير وكل هذه الأساليب القمعية، لن تشكل أبدا أي سياج

حماية للسلطة، لذلك عليها أن تعيد مراجعة هذه السياسات الخاطئة، لأن الاستمرار فيها سيعمِّق الهوة بينها وبين القاعدة الشعبية الفلسطينية».

أعلن «أبناء الأجهزة الأمنية» في السلطة الفلسطينية انشقاقهم عنها، وذلك في (٢٠/ ١١) اتهم البيان إدارات صنع القرار الأمني في الأجهزة التابعة للسلطة بالوقوع في قبضة وكالة «CAI» و»الموساد». وأكد البيان أن الضباط الأحرار في هذه الأجهزة يمثلون غالبية العاملين فيها، وقال: «أبينا إلا أن نكون المنشقين الأوائل عن صفوف أجهزتنا الأمنية المخترقة وأن نخرج من مستنقع العمالة والخيانة الذي نعمل به، ونلتحق في ركب النضال والمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي وتهديداته ومخططاته وأتباعه من الجواسيس والعملاء الساقطين».

واتهم البيان «العقيد إياد الأقرع مدير مخابرات الخليل وضابطه سامي حساسنة بتكليف أشخاص يستقلون سيارة من نوع بيجو ٦٠٤ ملكيتها للأمن الوقائي بملاحقة تحركات الشهيدين النتشة والكرمي، وتقديم معلومات مجانية للاحتلال الإسرائيلي عنهما، أدت إلى التوصل إلى مكانهما واغتيالهما». كما اتهم أجهزة أمنية فلسطينية بملاحقة وجمع معلومات عن الشهيد محمد النمنم ـ من غزة ـ من قبل ضباط عملاء في جهاز الأمن الوقائي وجهاز المخابرات العامة، وبتكليف من الصهاينة، وقال: «لدينا ما يثبت ذلك من مفاجآت سننشرها لاحقاً وبالأسماء».

اتهمت «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بتعذيب معتقليها بشدة في سجونها، ومنع ذوي كثيرين منهم من زيارتهم. وقال المتحدث باسم الحركة داوود شهاب لصحيفة «الحياة» (٢٣/ ١١) إن المعتقلين من كوادر الحركة ونشطائها يتعرضون لتعذيب شديد في سجون السلطة، ويحرمون من زيارات ذويهم، إضافة إلى سحب أجهزة الراديو ومنع حصولهم على الصحف اليومية. وأضاف شهاب أن المعتقلين معزولون عن العالم الخارجي، مشيراً إلى أن اثنين من كوادر الحركة، باجس حمدية وعلاء زيود المعتقلين في سجن «جنيد» في مدينة نابلس شمال الضفة منذ أكثر من أربعة أشهر، أضربا عن الطعام لمدة خمسة أيام قبل نحو شهر تقريباً من دون أن يعلم أحد بذلك، إلا في أعقاب إطلاق أحد المعتقلين من السجن نفسه قبل أيام قليلة. وأضاف أن حمدية وزيود حرما من زيارة ذويهما حتى خلال أيام عيد الأضحى المبارك. وذكر شهاب أن جهازي المخابرات العامة والأمن الوقائي في مدينة جنين، شمال الضفة، أرسلا ليل ٢١-٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر بلاغات استدعاء لنحو ٤٠ من كوادر الحركة وأنصارها في أعقاب استقبالهم جماعياً الناشط في الحركة بهاء ذياب (٣٢ عاماً)، من بلدة كفر راعي في قضاء جنين، الذي أطلقته سلطات الاحتلال الإسرائيلي (١٢/ ١١) بعدما أمضى ٨ سنوات في السجن.

باشر اللواء عفيف كوخافي (٢٢/ ١١) مهامه كرئيس جديد لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان»، وذلك بعد أن أنهى رسميا عاموس يدلين مهامه كرئيس للجهاز. وبحسب صحيفة «معاريف» فان كوخافي (٤٦ عاما) متزوج وأب لثلاث بنات يخدم في الجيش الإسرائيلي منذ نحو ٣٠ عاما، حيث تنقل بين العديد من الوحدات القتالية المختلفة وتقلد العديد من المناصب القيادية، وكان يحمل رتبة عميد ورئيس الوحدة القتالية الخاصة التابعة لهيئة الأركان في الجيش الإسرائيلي، ونتيجة للعلاقة الجيدة التي تربطه مع

رئيس هيئة أركان الجيش الجديد يؤاف غلانت، وكذلك وزير الدفاع أيهود باراك تم ترقيته لرتبة لواء وتعيينه رئيسا لجهاز الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي. وأشارت الصحيفة أن كوخافي تقلد منصب قائد الجيش الإسرائيلي لمنطقة قطاع غزة، وأثناء هذه المهمة جرت العملية العسكرية التي تم خلالها اسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط، ولكن لم تجد لجنة التحقيق العسكرية التي تم تشكيلها آنذاك أي خلل في عمل كوخافي، بحيث لم يتم الإشارة إلى أي مسؤولية له عن العملية العسكرية وأسر الجندي.

نفذت قوات إسرائيلية مدرعة عملية توغل بري (٢٤/ ١١) في منطقة حدودية تقع إلى الشمال من قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية إن عدة آليات عسكرية إسرائيلية برفقة جرافات دخلت في ساعات الصباح الأولى في منطقة حدودية تقع إلى الشمال من بلدة بيت لاهيا وشرعت على الفور بأعمال تجريف في تلك المنطقة. وأكدت المصادر أن تلك القوات أطلقت خلال عملية التوغل قذيفتين مدفعيتين سقطتا على أرض خالية قريبة من المنطقة، إضافة إلى إطلاق تلك القوات وابلا من الرصاص في مناطق متفرقة للتغطية على عملية التوغل. وحلقت فوق شمال المنطقة مروحيات إسرائيلية مقاتلة خلال عملية التوغل، ولم تسفر العملية عن وقوع إصابات غير أنها أحدثت أضراراً مادية في الأراضي الفلسطينية.

وأعلنت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية (٢٤/ ١١) مسؤوليتها عن إطلاق قذيفة مضادة للدروع من نوع (أر بي جي) تجاه جرافة إسرائيلية، إضافة إلى إطلاق زخات من الأسلحة الرشاشة المتوسطة ضد الجنود الإسرائيليين شمال بيت لاهيا.

أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن تمكن مقاتليها من رصد قوة صهيونية خاصة تسللت في أراضي المواطنين شرق المقبرة الشرقية شمال غزة(٢٥-١١)، ونصب كمين محكم لها وتفجير عبوتين ناسفتين فيها مما دفع العدو بتعزيزاته إلى المكان. وقالت الكتائب في بلاغ عسكري إن هذه العملية تأتي رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال الصهيوني المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

اتهم نواب حركة حماس في المجلس التشريعي (٢٥/ ١١) جهاز المخابرات الفلسطينية بمصادرة أموال خاصة لعدد من أنصار الحركة في الضفة الغربية مؤخراً. وقال النواب في بيان صحافي إن «عناصر من جهاز المخابرات اقتحموا منزل المربية ميسم سلاودة (أم السعيد) وطالبوها بتسليم راتبها الذي حصلت عليه من حكومة غزة، وتفتيش البيت بطريقة همجية ومصادرة مبلغ مالي هو مصروف البيت واختطافها ونقلها لمقراتهم للتحقيق معها». وأشار النواب إلى اعتقال جهاز المخابرات خالد أبو البهاء مدير جمعية أنصار السجين السابق، وذلك «في محاولة منهم للضغط على والدته لتسليم مبلغ مالي وصل إليها كراتب لصهرها الذي يتابع دراسة الدكتوراه خارج الوطن». واستهجن النواب هذه الممارسات «غير الأخلاقية»، مشددين على أن هذه الممارسات «هي محاولة يائسة لإرضاخ المواطنين في الضفة، ومحاربة الناس في أرزاقهم».

المفاوضات

عباس يلوح بقبول "الدولة المؤقتة"

لا يبدو أن هناك تغيراً طرأ على لعبة الابتزاز الإسرائيلية الفجة للادارة الأميركية التي عجزت إلى الآن عن زحزحة ائتلاف تل أبيب اليميني عن مواقفه المتمسكة بالاستيطان والكافرة بالسلام و«عمليته»، وفي موازاة اشتراط نتنياهو ضمانات أميركية مكتوبة لتجميد جزئي للاستيطان لا يشمل القدس المحتلة، تسربت أنباء عن سعي جدي تبذله تل أبيب للإفراج عن جاسوسها المحكوم بالسجن المؤبد في أميركا لتجسسه على الولايات المتحدة، وعن تثنية عدد من النواب الديمقراطيين في الكونغرس الأميركي للرغبة الإسرائيلية. التصلب الإسرائيلي ينعكس رخاوة وإحباطا في رام الله، إحباطا بسبب طغوط عربية تدفع قيادة السلطة للعودة للمفاوضات مع استمرار الاستيطان، كما عبر بذلك صراحة الرئيس المصري حسني مبارك من المنامة، إحباط يعمي بصيرة «القيادة» التي ألمحت لاحتمال قبولها بما كانت اتهمت به غيرها مراراً: القبول بالدولة ذات الحدود المؤقتة، على لسان رئيس السلطة (أبو مازن) في اجتماع «ثوري» حركة فتح الأخير. وجاءت ردود السلطة أكثر رخاوة على قرار «الكنيست» الصهيونية طرح مسألتي القدس والجولان المحتلتين لاستفتاء صهيوني عام. و لربما كان مستشار أوباما السابق جيمس جونز الأكثر دقة حين عبر عن حال سلطة رام الله بقوله إنها باتت أكثر تقبلاً لفكرة انسحاب إسرائيلي تدريجي من الأراضي المحتلة يستمر لنحو عشر سنوات.. وبالتعبير البلدي (استوت ع الآخر).

وجه ٣٩ عضواً ديمقراطيا في الكونغرس الأميركي رسالة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما يحضونه فيها على إطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد، «لاعتبارات إنسانية» وأخرى تتعلق بـ«تحريك عملية السلام». ونقلت وكالة «تلغراف» اليهودية (١٩/ ١١) عن النائب الديمقراطي بارني فرانك قوله: «إذا قام الرئيس بهذه الخطوة، آمل أن تساهم في الأجواء السياسية في إطار الديمقراطية الإسرائيلية لتعزيز عملية السلام».

أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى (٢٠/ ١١) اثر اجتماعه برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في القاهرة أنه ستتمّ دعوة «لجنة مبادرة السلام» العربية إلى اجتماع عاجل على مستوى وزراء الخارجية فور تلقي الموقف الأميركي استئناف المفاوضات.

ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية (٢١/ ١١)، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طالب الولايات المتحدة بإطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة، كجزء من سلسلة مبادرات قدمت لإسرائيل في مسعى لاستئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين حسبما أبلغت مصادر مطلعة بالمحادثات الصحيفة. ونقلت الصحيفة على موقعها الالكتروني عن تلك المصادر قولها إن مسؤولين أميركيين كانوا قد سعوا إلى تحديد ما إذا كان إطلاق سراح بولارد يمكن أن يؤدي إلى موافقة نتانياهو على تمديد تجميد البناء الاستيطاني.

أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢١/ ١١) انه لن يعود إلى المفاوضات إذا لم توقف إسرائيل الاستيطان في القدس الشرقية، قال عباس في طريق عودته إلى رام الله عقب محادثات أجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة إن «السلطة الفلسطينية لن توافق على العودة الى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل في حال عدم وقف البناء شرق القدس». وأشار إلى أن «الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لم يتلقيا أي دعوة للعودة إلى المفاوضات المباشرة». وفي مؤتمر صحفي أعقب لقائه مع الرئيس حسني مبارك وحول الموعد المتوقع لوصول الرسالة الأميركية المتضمنة الأفكار الخاصة بعملية السلام وموضوع الاستيطان، قال عباس: «ترددت بعض الإشاعات بأن الرسالة وصلت، لكن لم يصلنا شيء بعد، ولا اعتقد أن الإسرائيليين تسلموا شيئا، وفي أية لحظة نستلمها نناقش الأمر في لجنة مبادرة السلام العربية، وفي اجتماع للقيادة الفلسطينية». موضحا أن لدى قيادة السلطة «سبعة خيارات وفي مقدمها خيار المفاوضات المباشرة.. سنعطي المفاوضات حقها، وإذا فشلنا فالخيارات الأخرى ستأتي متتابعة زمنيا»، مشددا على أنه «لا يمكن الحديث عن استئناف المفاوضات المباشرة مع إسرائيل دون وقف الاستيطان بشكل تام في القدس وجميع الأرض الفلسطينية».

وأعلن رئيس الوزراء الصهيوني (٢١/ ١١) أمام نواب من حزبه الليكود «لم نتسلم بعد من الأميركيين الخلاصات الخطية للتعهدات التي قطعت. إذا حصلنا على هذه النتائج الخطية فسنعرضها على الحكومة وأنا متأكد من أن أعضاء الحكومة سيوافقون عليها لأنها ايجابية بالنسبة إلى دولة إسرائيل». وأضاف «إذا لم نحصل عليها خطيا فلن ندعو الحكومة إلى بتها».

وأكد نتنياهو أيضا أن التفاهمات الشفوية مع الأميركيين لم تتضمن تحديد مهلة ثلاثة أشهر، هي مدة تجميد الاستيطان، للمحادثات حول ترسيم الحدود المستقبلية للدولة الفلسطينية المقبلة. وقال «ليس هناك أي طلب في هذا الصدد ولا أي التزام. لن تجري محادثات منفصلة حول الحدود لكن فقط حول مجمل المسائل الأساسية».

أكد مستشار الأمن القومي الإسرائيلي عوزي آراد (٢١/ ١١) أن تل أبيب حصلت على ضمانات أميركية مكتوبة بعدم الطلب منها تعليق نشاطاتها الاستيطانية في الضفة الغربية، إذا وافقت على وقف تلك النشاطات بشكل مؤقت ولمدة ٩٠ يوما بهدف تحريك محادثات السلام المتعثرة، وقال آراد: «إن الولايات المتحدة قدمت

لإسرائيل أيضا ٢٠ مقاتلة جديدة من طراز إف ٣٥ (الشبح)»، موضحا أن هذه المقاتلات (وهي الجيل الجديد من هذا الطراز) لن تكون هدية من الولايات المتحدة بل ستشتريها إسرائيل ولكن لم يتم بعد الاتفاق على طريقة دفع ثمنها. وأكد المسؤول أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يصر في حالة قبول الاقتراح على رفض أي فترات تجميد أخرى أو فرض مزيد من القيود على الاستيطان.

قال مستشار الرئيس أوباما السابق لشؤون الأمن القومي جيمس جونز إن السلطة الفلسطينية باتت أكثر تقبلاً لاتفاقية سلام تسمح بانسحاب تدريجي للقوات الإسرائيلية من الضفة الغربية. ونقلت قناة «الحرة» الأميركية التي تبث بالعربية، عن جونز في كلمة ألقاها (٢٢/ ١١) في معهد «آسبن» للدراسات والاستشارات في العاصمة، واشنطن، بشأن عملية السلام المتوقفة في الشرق الأوسط، إلى أنه إذا كانت السلطة الفلسطينية مستعدة لقبول فكرة قيام دولة فلسطينية وبشكل تدريجي فإنه يرى فرصة لقيام تلك الدولة في مدة لا تتجاوز ١٠ سنوات. وفي سؤال عما إذا كان على إدارة أوباما أن تتعامل بشكل أكثر حزماً مع إسرائيل لدفع عملية السلام إلى الأمام، أكد جونز أن هذا كان مطلب بعض القادة العرب والأوروبيين، مؤكداً أن إدارة أوباما قد تأخذ ذلك في الاعتبار.

أقرت الكنيست الإسرائيلية (٢٢/ ١١) قانوناً يربط باستفتاء شعبي أي اتفاق محتمل على انسحاب إسرائيلي من القدس الشرقية أو هضبة الجولان، بدعوى خضوعهما للسيادة الإسرائيلية. وفيما ندد السوريون والفلسطينيون بالقانون الإسرائيلي واعتبرته دمشق «استهتارا» بالقانون الدولي، وصفت الولايات المتحدة هذا القانون بأنه «شأن داخلي». وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي بان القانون يعتبر «شأنا داخليا إسرائيليا». وأضاف أن «الحكومة الإسرائيلية هي الأكثر قدرة على الرد على أي تساؤلات عن هذا القانون والإجراءات المتصلة به». ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالمصادقة على مشروع هذا القانون، وقال: «إن إجراء استفتاء شعبي سيحول دون المصادقة على اتفاق سياسي غير مسؤول». وأضاف في بيان أصدره عقب التصويت على مشروع القانون: «إن إجراء الاستفتاء سيسمح بالحصول على دعم عام لتمرير أي اتفاق يضمن المصالح القومية لدولة إسرائيل». وأكد انه «مقتنع بان أي اتفاق سيعرضه على الجمهور سيحظى بهذا الدعم».

من جهته رأى رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات (٢٢/ ١١) أن مثل هذه القرارات لا تخلق حقا ولا تنشئ التزاما «فإن أرادت إسرائيل السلام الشامل والعادل والدائم في يوم من الأيام فهي تدرك أن ذلك لن يتم إلا من خلال انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية والجولان العربي السوري المحتل، وما تبقى من الأراضي اللبنانية، وحل جميع قضايا الوضع النهائي وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة».

قال صائب عريقات رئيس طاقم المفاوضات (٢٢/ ١١) للإذاعة الفلسطينية الرسمية بان رئيس السلطة محمود عباس ابلغ الإدارة الأميركية برفضه استثناء القدس من وقف الاستيطان، مشيرا إلى أن ما أعلنه عباس في القاهرة بشأن عدم العودة للمفاوضات المباشرة إذا ما تم استثناء القدس من قرار وقف الاستيطان جاء انسجاما مع ما أبلغت به واشنطن من الجانب الفلسطيني.

كشف رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات (٢٣/ ١١) أن (أبو مازن) ابلغ دافيد هيل، مساعد المبعوث الأميركي لعملية السلام جورج ميتشل، أن هناك خمس قضايا مرفوضة ويجب أن لا يشملها أي اتفاق أو صفقة أميركية إسرائيلية مقابل وقف الاستيطان لمدة ثلاثة أشهر وهي: أولا عدم ربط أي مساعدات عسكرية وأمنية لإسرائيل مقابل وقف الاستيطان، وثانياً رفض أي اقتراح له علاقة بإقامة دولة فلسطينية مؤقتة، وثالثاً رفض استثناء القدس من وقف الاستيطان، ورابعاً رفض التفاوض بعد انتهاء مدة الشهور الثلاث وعودة الاستيطان، وخامسا وأخيرا رفض إعطاء أي تعهد أميركي باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد أي مشروع قرار فلسطيني بشأن الاحتلال الإسرائيلي في مجلس الأمن الدولي.

قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه (٢٤/ ١١)، إن الإدارة الأميركية لم تقدم أي جديد بخصوص نتائج محادثاتها مع الحكومة الإسرائيلية لتجميد البناء الاستيطاني لثلاثة شهور، كما أنها لم تحدد موعدا حتى اللحظة لذلك. ورجح عبد ربه أن تكون إسرائيل تطالب بالمزيد من الحوافز من الإدارة الأميركية مقابل التجميد الجزئي للاستيطان مثل طلب اعتراف أميركي بحقها في الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، وأن التجميد المؤقت سيكون لمرة واحدة ولن تتكرر.

وخلال اجتماعات المجلس الثوري لحركة فتح في رام الله (٢٤/ ١١) تطرق محمود عباس رئيس السلطة إلى موضوع الدولة ذات الحدود المؤقتة، فقال: «عيونهم على الدولة ذات الحدود المؤقتة، وقد طرحها بعض المسؤولين الإسرائيليين الكبار، لكن هي مرفوضة من حيث المبدأ، لماذا؟، لأن الدولة ذات الحدود المؤقتة لو قبلنا بها ليومين فستكون هي الدولة ذات الحدود الدائمة ودون القدس وهذا مرفوض، لكن إذا كانت في إطار حل معروف النهاية فمن الممكن التفكير فيه، أما غير هذا فلن نقبل به إطلاقاً». وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض د.نبيل شعث، عقب انتهاء الجلسة الاولى للمجلس ، إن عباس ابلغ الجلسة المغلقة للمجلس «انه لا يتوقع تغييراً أو تطوراً في موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعلى ذلك فإن فرصة الدخول في مفاوضات جدية معه ضئيلة للغاية».

قالت صحيفة «معاريف» العبرية (٢٥/ ١١) إن مسؤولين مطلعين في العاصمة الأميركية أكدوا لها أن بنيامين نتنياهو تعهد، أثناء لقائه في نيويورك وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، بان يشهد موضوع الحدود تقدما مهما في سياق المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين خلال فترة الاشهر الثلاثة التي سيتم تمديد تجميد أعمال البناء في المناطق المحتلة خلالها. كما أكدت هذه المصادر نفسها انه تم الاتفاق بين الاثنين أيضا على أن يصادق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية على المذكرة التي ستصل من الولايات المتحدة أولا، ثم يقوم الأميركيون بتوقيعها. من ناحية أخرى، قالت الصحيفة، انّه يبدو أن ما يعوق إلى الآن توقيع تلك المذكرة التي من المتوقع أن تتيح إمكان تمديد التجميد ثلاثة أشهر أخرى هو الخشية من عدم تنفيذ ثلاثة تفاهمات تم التوصل إليها شفويا بين نتنياهو وكلينتون، وتتعلق بما يلي: أولا، تعهد نتنياهو بحدوث تقدّم كبير في موضوع الحدود خلال فترة تمديد التجميد، ثانيا، تعهد الولايات المتحدة بتزويد تل أبيب بـ ٢٠ طائرة مقاتلة متطورة من طراز اف ـ ٣٥ (الشبح)، لكن هذا التعهد مرتبط بموافقة الكونغرس الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري، إنما على الرغم من ذلك قد يعارضه الكونغرس لأسباب داخلية.

أكد الرئيس المصري حسني مبارك (٢٥/ ١١) من المنامة حيث التقى الملك البحريني، على ضرورة استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين لأنه بغياب المفاوضات «ستبني الدولة العبرية المستوطنات على كل الأراضي الفلسطينية». ونقلت وكالة أنباء البحرين عن الرئيس المصري قوله: «نحن لا نريد للمفاوضات أن تقف بأي ثمن، لان المفاوضات إذا توقفت ولو استمرينا بإيجاد مخرج للتفاوض على الحدود النهائية ستكون النتيجة أن إسرائيل ستبني على كل الأراضي». وتابع: «سوف يأتي الوقت لو أردنا أن نقيم الدول الفلسطينية لا نجد الأرض وسوف ينتشر الإرهاب في أنحاء العالم ضد إسرائيل وضد أي احد يساند الموقف الإسرائيلي (...) لذلك فموضوع المفاوضات نحن نهتم به كثيرا طبقا لرغبات الفلسطينيين».
إلا أن مبارك استدرك «نحن لا نفرض حاجة على الفلسطينيين، نحن نتناقش معهم وننصح ونرى خلاصة مطالبهم ونتبناها بالتعاون مع أخواننا في دول الخليج العربي».

قالت مصادر فلسطينية لصحيفة ‹القدس العربي› (٢٥/ ١١) ان الرئيس عباس يتعرض لضغوط عربية ودولية لاستئناف المفاوضات، والتغاضي عن الاستيطان في القدس. وأشارت المصادر إلى أن عباس شكا لبعض المقربين منه من الضغوط «التي تحاول حشر الفلسطينيين بالزاوية» وان عباس يبدو في هذه الأيام متجهما، وقد كان هذا واضحا بصوره أثناء لقائه الرئيس المصري حسني مبارك (٢١/ ١١) وكذلك خلال مؤتمره الصحافي مع وزير خارجية ايطاليا فرانكو فراتيني (٢٣/ ١١).

إيران

النقاش "النووي" بالنسبة لطهران انتهى

أوضح الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بما لا يدع مجالاً للشك أو التأويل أن الدرع الصاروخي لحلف الناتو موجه ضد إيران، في الوقت الذي أعادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إطلاق اتهاماتها للجمهورية الإسلامية بالسعي لإنتاج روس نووية، ولم تتوان طهران ومسؤوليها بالرد على الوكالة و"تقاريرها الاتهامية"، معلنة أن مناقشة برنامجها النووي مع مجموعة دول (٥+١) قد انتهت، ومتابعة جهود تطوير قدراتها النووية، إضافة للقدرة العسكرية الدفاعية التي شهدت نجاحا في اختبار منظومة دفاع جوية إيرانية تضاهي تلك الروسية الصنع من طراز «أس ٣٠٠»، إلى جانب الدورية الأولى للمدمرة جامران في المياه الدولية. وواصلت الولايات المتحدة والغرب حملة التحريض ضد الجمهورية الإسلامية، ودعا وزير الدفاع الأميركي من بوليفيا دول القارة الأميركية الجنوبية للحذر من علاقاتها مع طهران، وهو ما استدعى رداً من أعلى منصب، حيث أعلن الرئيس البوليفي إيفو موراليس رفضه لدعوة غيتس ومواصلة بلادها للتعاون النووي مع طهران في مجال الطاقة. لكن للمعسكر الآخر نجاح محدود عبر عنه قرار غامبيا لقطع العلاقات مع طهران، ما فسرته الأخيرة بالرضوخ لطلبات واشنطن وتل أبيب القلقتان من علاقات إيران بأفريقيا و أميركا الجنوبية. وفي سياق منفصل، عبرت الخارجة الإيطالية عن خشيتها من أن تكون العقوبات المفروضة على طهران سبباً في تكبد الاقتصاد الأوروبي عموماً والإيطالي خصوصاً لخسائر فادحة لا حاجة لها في ظل التراجع الاقتصادي العالمي.

داخلياً حظيت حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد برعاية وحماية المرشد الأعلى للثورة آية الله علي خامنئي من محاولة برلمانية لحجب الثقة عنها. ودعا المرشد الإيرانيين للحذر من الفتنة التي يسعى الغرب لإشعالها في إيران. وأعلن الحرس الثوري في الجمهورية الإسلامية إلى جانب مختلف أركان القوات المسلحة الجهوزية التامة لصد أي عدوان محتمل على إيران ومنشآتها الحيوية.

كشف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (٢٠/ ١١)، أن الدرع الصاروخية الجديدة التي يعتزم حلف

شمال الأطلسي (ناتو) إنشاءها في أوروبا موجهة ضد إيران. وعلى هامش مؤتمر قمة الحلف في العاصمة البرتغالية لشبونة، قال ساركوزي: «فرنسا ستسمي الأشياء بأسمائها، إيران هي التي تمثل اليوم التهديد الصاروخي». يذكر أن زعماء الحلف قرروا (١٩/ ١١) إنشاء نظام لإسقاط الصواريخ الباليستية التي تستهدف أي مكان على أراضي حلف الأطلنطي دون تسمية إيران.

أعلن قائد مقر» خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي أحمد ميقاني (٢٠/ ١١) أنه تم في اليوم الأخير من مناورات «حماة سماء الولاية ٣» إطلاق صواريخ «أس ٢٠٠» الإيرانية الصنع وإصابتها للهدف وتدميره على مسافة ١٠٠ كيلو متر. ويمتلك صاروخ «أس ٢٠٠ « القدرات نفسها التي يمتلكها الصاروخ الروسي «أس ٣٠٠» والذي رفضت روسيا تسليمه إلى إيران بعد فرض العقوبات الدولية عليها.

أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في احدث تقرير حول البرنامج النووي الإيراني أصدرته (٢١/ ١١)، أن طهران أوقفت مؤقتاً تخصيب اليورانيوم في الشهر الجاري، لأسباب غير محددة. في المقابل نفت طهران وقف التخصيب، أو تأثر برنامجها النووي بفيروس «ستكسنت»، ولو أقرت بوجود محاولة غربية تخريب برنامجها، وذلك بعد تقارير عن تعطّل آلاف أجهزة التخصيب الإيرانية. وأفاد تقرير دوري للمدير العام للوكالة الذرية يوكيا أمانو، أن إيران أوقفت مؤقتاً الشهر الجاري، التخصيب بنسبة منخفضة، من دون أن يحدد أي سبب لذلك. لكن التقرير أشار في الوقت ذاته، إلى ارتفاع إجمالي إنتاج إيران من اليورانيوم المنخفض التخصيب (بنسبة ٣ ٪)، ليبلغ ١٨ ,٣ طن، في مقابل ٨ ,٢ طن في آب/ أغسطس الماضي. ويعتبر خبراء إن هذه الكمية كافية لصنع قنبلتين نوويتين على الأقل. وأضافت الوكالة أن إيران أنتجت منذ شباط/ فبراير الماضي، ٣٣ كلغ من اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠ في المئة، بزيادة نحو ٨ ,٧ كلغ عن أيلول/ سبتمبر الماضي. وجدد أمانو في تقريره الذي أحيل إلى مجلس الأمن، قلق الوكالة في شأن احتمال أن تكون إيران تطوّر رؤوساً نووية.

ووصف رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحي (٢١/ ١١) التقارير حول وقف مؤقت للتخصيب، بأنها «مزاعم كاذبة للإعلام الغربي لا نكترث بها»، قائلاً: «إذا اعتقد بعضهم أن الفيروس (ستاكسنت) تخطى جدار الحماية، عليهم حينذاك ألا يقلقوا، ويجب اعتبار الملف النووي الإيراني مغلقاً». وأضاف: «لكن عملنا يظهر في وضوح فشلهم. وتقارير الوكالة الذرية والزمن سيُثبتان ذلك». إلى ذلك، شدد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد على أن «اجتماع كلّ القوى الشيطانية في التاريخ وتعاونها في ما بينها، لن يجعلها قادرة على إعاقة المسيرة المتسارعة لإيران في تحقيق التقدم والتطور».

أشار عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني إسماعيل كوثري (٢١/ ١١) إلى نية بلاده زيادة إنتاج الوقود النووي على رغم معاودة المحادثات مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا المقررة في ٥ كانون الأول/ ديسمبر المقبل. ونقلت عنه وكالة «مهر» الإيرانية شبه الرسمية: «ستزيد إيران إنتاج الوقود النووي لضمان حاجاتها». وكرر كوثري تصريحات مسؤولين إيرانيين آخرين، بينهم الرئيس محمود أحمدي نجاد، مفادها أن إيران لن تناقش برنامجها النووي، ذلك أن «القضية النووية من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية انتهت، وإثارة هذا الأمر في هذه الجولة من المفاوضات سيكون

بلا معنى».

صرح وزير الدفاع الإيراني احمد وحيدي (٢١/ ١١) بأن بلاده ستطلق أقماراً اصطناعية جديدة في المستقبل القريب، وستطور نظام صواريخ مضادة للطائرات من طراز «أس – ٣٠٠». وأضاف إن «إنتاج صاروخ أس ٣٠٠ لا يزال على جدول أعمال خبرائنا، وهو جار».

أكدت رئيسة لجنة التسمية بالمجلس البلدي الإسلامي في إيران معصومة آباد (٢١/ ١١)أن المجلس يدرس طلب إطلاق اسم الناشطة الأمريكية المتضامنة مع الفلسطينيين راشيل كوري على أحد شوارع طهران. وأكدت آباد في حديث لوكالة أنباء «فارس» أن المجلس البلدي ينتظر رد وزارة الخارجية لمتابعة الإجراءات اللازمة لهذا الهدف. وأشارت المسؤولة إلى استلام المجلس البلدي الإسلامي في طهران طلبا من «تعبئة الطلبة الجامعيين» في عشر جامعات بالعاصمة لتسمية أحد شوارع المدينة باسم راشل كوري. وقالت «إن المجلس رفع طلبا لوزارة الخارجية في هذا الشأن وينتظر جواب الوزارة على الطلب المذكور وفي حالة الموافقة سيتم اتخاذ باقي الإجراءات اللازمة في هذا الخصوص». والجدير بالذكر أن كوري الناشطة الأميركية التي كانت تبلغ من العمر ٢٣ عاما قتلها سائق جرافة إسرائيلي متعمدا وهي تحمل مكبرة صوت يدوية تدعوه إلى عدم تدمير منازل أبناء الشعب الفلسطيني فيما اعترف هو بعد ذلك بأنه قتلها امتثالا لأوامر تلقاها من ضابط إسرائيلي كبير.

دعا وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس من مدينة سانتا كروز البوليفية (٢١/ ١١) بلدان أميركا اللاتينية التي تجري مفاوضات مع إيران حول تطوير قدرات نووية إلى الانتباه إلى ما أطلق عليه «دوافع طهران».

وقال غيتس انه بالنظر إلى «الإرادة المتعمدة» من قبل إيران «بتجاهل قرارات مجلس الأمن الدولي المتتالية فاني اعتقد أن البلدان التي هي بصدد التفاوض مع إيران في هذا المجال يجب أن تكون متيقظة جدا وحذرة جدا في علاقاتها مع الإيرانيين بشأن دوافع هؤلاء وما ينوون فعلا القيام به». وأكد غيتس انه إذا كانت المفاوضات تتعلق بالطاقة النووية للاستخدام المدني «فيمكن ضمان كل شيء تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة. الذرية، ولن يكون لدينا أي اعتراض». لكنه أضاف «لست متأكدا من أن الإيرانيين لديهم القدرة بشكل مستقل على مساعدة الغير في بناء منشأة نووية مدنية، إن قدراتهم الخاصة (في هذا المجال) واقعة تحت تعاقد مع الروس» منذ ٢٠ عاما.

قرر الرئيس الإيراني محمود احمدي (٢١/ ١١) نجاد بيع سيارته من طراز «بيجو ٥٠٤» المصنعة في سبعينيات القرن الماضي في مزاد علني دولي بغية تمويل مشروع إسكان «مهر» في إيران. وقال وزير الرفاه و الضمان الاجتماعي الإيراني صادق محصولي إن «رئيس الجمهورية قرر عرض سيارته الخاصة للبيع في إطار عمل خيري لدعم مشروع إسكان مهر المخصص لبناء مساكن للإيرانيين الذين لا يملكون سكنا». وأوضح محصولي أن «هذه السيارة ستعرض في مزاد علني دولي، وسنعلن قريبا عن سعرها». وينص مشروع «مهر» الإسكاني على بناء ملايين المساكن الشعبية في مختلف أرجاء إيران، على أراض تمنحها الدولة مجانا.

قالت كاثرين آشتون(٢٢/ ١١)، منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إنها تنتظر موقفا رسميا إيرانيا خلال المفاوضات المتوقعة في ٥ كانون الأول/ ديسمبر المقبل، بين الدول الغربية وطهران حول الملف

النووي، وقدرات التسلح الإيراني في هذا المجال. وأضافت آشتون في تصريحات على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي التي انعقدت في بروكسل ، أنها لا تعلق على التصريحات والمواقف غير الرسمية، بل تنتظر ما سوف يقدمه المفاوض الرسمي الإيراني في مفاوضات من المفترض أن تستغرق يومين ونصف. وأصرت على أن المفاوضات ستستأنف في جنيف على الأرجح. وقالت: «جنيف تبدو المكان المرجح» لاستئناف المفاوضات، موضحة أنها «تلقت الكثير من التأكيدات غير الرسمية، لكنني أريد تأكيدا رسميا».

أعلنت غامبيا (٢٢/ ١١) قطع جميع روابطها الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية مع الجمهورية الإسلامية في إيران وطلبت من ممثلي الحكومة الإيرانية مغادرة البلاد في غضون ٤٨ ساعة. ولم تذكر وزارة الخارجية في غامبيا سببا لهذه الخطوة. لكن نيجيريا ادعت في وقت سابق من هذا الشهر إن وثائق شحنة أسلحة غير قانونية من إيران اعترضها المخابرات النيجيرية في لاغوس تظهر فيما يبدو أن الأسلحة كانت في طريقها لإعادة التصدير إلى غامبيا. وقالت وزارة الخارجية في بيان إنه تقرر «إلغاء جميع المشاريع والبرامج لحكومة جامبيا التي يجري تنفيذها بالتعاون من الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

أعلن المدعي العام والمتحدث الرسمي بلسان السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسني اجئي (٢٢/ ١١) أن محاكمة الأميريكان الثلاثة المتهمين بالتجسس، ستجري في السادس من شباط/ فبراير المقبل. وأضاف إن التهمة الموجهة لهؤلاء الثلاثة هي الجاسوسية. وقال بأنه جرت مخاطبة وزارة الخارجية الإيرانية لتتخذ الخطوات اللازمة لاستدعاء سارا شورد، وهي إحدى هؤلاء المتهمين والمتواجدة حالياً في الولايات المتحدة.

وأشار اجئي إلى مواطنين ألمانيين اثنين معتقلين في إيران، وقال بأنهما معتقلان بشكل مؤقت ولم تغير المحكمة قرار الاعتقال، وأن القاضي المسؤول عن ملفهما يحق له إصدار أوامر بإطلاق سراحهما لفترة مؤقتة.

رأت نائبة وزير الخارجية الايطالي في مقال بان الاتحاد الأوروبي وأكثر منه ايطاليا سيدفعون ثمنا باهظا من جراء العقوبات المفروضة على إيران. وتحدثت كراكسي في مقالها الذي نشر بصحيفة «ايل فوليو» (٢٢/ ١١) عن أهمية إيران وضرورة أن يتعامل الغرب معها وقالت انه يجب إقامة حوار مع طهران والتعاون معها: «إن التعاون مع طهران ضروري لإيجاد مخرج للازمة الأفغانية وإحباط التهديدات الإرهابية للمتطرفين ومكافحة المخدرات وإقرار المزيد من الاستقرار والتوازن في المنطقة. إن التقاعس في هذا الخصوص غير جائز ويجب الإفادة من الفرصة الاستثنائية المتاحة من اجل الحوار». وأشارت إلى القضية النووية وقالت إنها «وضعت إيران على مفترق طرق»، مضيفة انه على الرغم من أن إيران «تستخدم الغموض الموجود كأداة لاحتواء الأعداء أو أنها تهتم بالمطالب المتكررة للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن الدولي وأثبتت الطابع السلمي لبرنامجها النووي، فانه يجب الإعلان بصراحة بان إيران لها الحق في امتلاك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية لضمان مستقبلها وتطوير مجتمعها». وأشار المقال إلى «الثمن الباهظ الذي يدفعه الاتحاد الأوروبي وقبله ايطاليا لجهة ممارسة العقوبات على إيران»، وإن هذه العقوبات «لم تمارس بهدف المعاقبة وإننا نرفض بقوة فكرة أن تختار إيران في ظروف مهينة بين العصا والجزرة».

قال برلماني إيراني (٢٣/ ١١) إن «قرار غامبيا في قطع علاقاتها مع إيران جاء نتيجة لضغوط أمريكية لأن تعزيز العلاقات بين إيران و الدول الأفريقية أثار حفيظة الولايات المتحدة و حلفائها». وأضاف رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي بأن «حكومة أحمدي نجاد و خلافا للحكومات الإيرانية السابقة تولي أهمية كبيرة لتعزيز العلاقات بين إيران والدول الأفريقية و أنها اتخذت العديد من القرارات لتوسيع هذه العلاقات ما أثار حفيظة الولايات المتحدة و حلفائها و الكيان الصهيوني الذين عملوا منذ فترة طويلة على زعزعة هذه العلاقات». وحول شحنة الأسلحة الإيرانية المحتجزة في نيجيريا قال إن «إحدى الشركات الإيرانية كانت قد وقعت منذ عامين عقدا في هذا الخصوص وكان من المقرر أن يتم إرسال هذه الشحنة وفقا للقوانين الدولية إلى غامبيا عبر نيجيريا إلا أن السلطات النيجيرية ضبطت هذه الأسلحة في إحدى موانئها و تمت معالجة و تسوية القضية مؤخرا خلال المفاوضات التي جرت بين وزيري خارجية إيران و نيجيريا». وأكد بأن «العلاقات بين إيران و غامبيا ليس بمستوى متقدم و ليس لدى إيران سفارة هناك و أن السفير الإيراني لدى السنغال كان يتولى مسؤولية المكتب الذي يرعى الشؤون الإيرانية في غامبيا».

أكد الرئيس البوليفي إيفو موراليس (٢٣/ ١١) أن «أحدا لن يمنعني» من التفاوض مع أي بلد، وذلك ردا على تحذير وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس دول أميركا اللاتينية التي تجري مفاوضات مع إيران في الموضوع النووي. وقال في افتتاح المؤتمر التاسع لوزراء دفاع الأميركيتين الذي يشارك فيه غيتس في سانتا كروز (شرق) إن «بوليفيا في ظل حكمي ستوقع اتفاقات و(ستقوم) بتحالفات مع الجميع. لن يمنعني احد من القيام بذلك، هذا حقنا ولدينا ثقافة حوار». وأعلن موراليس الذي وقع اتفاقات سياسية وتجارية عدة مع إيران وتربطه علاقات متوترة بواشنطن، في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر وجود مشروع مشترك مع طهران لبناء محطة نووية في بوليفيا بهدف إنتاج الكهرباء.

أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي اكبر صالحي (٢٣/ ١١)، بأن النموذج الافتراضي لوقود مفاعل طهران النووي المخصص للأبحاث قد أنتج وذلك بنسبة تخصيب ٢٠ بالمائة. وأضاف بان النموذج الأصلي للوقود النووي سيتم إنتاجه في شهر آب/ أغسطس المقبل. وقال: «إن إنتاج الوقود النووي بنسبه ٢٠ بالمائة في إيران شكل ردا قويا للغرب بحيث باتت إيران تمتلك اليوم ورشة كبيرة للوقود النووي المخصب بنسبه ٢٠ المائة». وأشار إلى الزيارة التي قام بها إلى مفاعل بوشهر (٢١/ ١١) وقال: «لقد تم بنجاح نصب غطاء لقلب مفاعل بوشهر النووي». وفند صالحي مزاعم الإعلام الغربي حول وقف عمليات تخصيب اليورانيوم في إيران بسبب مشاكل فنية في أجهزة الطرد المركزي وأكد بان إيران في مسيرتها النووية المتقدمة لا تهتم للمزاعم الكاذبة للإعلام الغربي.

لفت قائد قوات الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري إلى الاستعداد الكامل لهذه القوات للتصدي لأي اعتداء . وقال في كلمة ألقاها (٢٣/ ١١) في جمع من قوات التعبئة في مدينة قم المقدسة إن قوات الحرس والتعبئة والجيش اصبحت رائدة في العالم في العديد من المجالات العلمية والتكنولوجية بحيث نجحت في انجاز بحوث ودراسات عسكرية وتكتيكية مهمة .

اعتبر مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي باقري (٢٣/ ١١)أ أن المنظومات الأمنية المستوردة غير مجدية لضمان أمن المنطقةأ مؤكدا استعداد إيران لوضع إنجازات وتجارب منظومتها الأمنية المحلية تحت تصرف دول المنطقة. وأوضح أن الكيان الصهيوني يمثل خطرا كبيرا يهدد أمن المنطقة، منتقدا محاولات قوى الهيمنة العالمية لحرف الرأي العام العالمي باتجاه تهديدات وهمية يصورها على الصعيدين السياسي والإعلامي . وأضاف أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبالاعتماد على قدراتها الذاتية أثبتت عملياً أنها قادرة على تشكيل منظومة أمنية محلية لضمان أمن المنطقة . وتابع «إذا كانت دول المنطقة عازمة على تأسيس منظومة أمنية فإن إيران مستعدة لوضع إنجازات ونتائج منظومتها الأمنية المحلية تحت تصرف دول المنطقة وتزويدها بالآليات المطلوبة لضمان امن المنطقة عملياً» .

أعلن قائد المنطقة البحرية الأولى التابعة للجيش الإيراني العميد بحري فريبرز قادربناه (٢٣/ ١١)، انه بالتزامن مع «أسبوع سلاح البحرية» فانه سيتم إرسال مدمرة جماران لتنفيذ أولى مهامها الدولية. وأضاف أن المدمرة ستغادر المياه الإقليمية الإيرانية في ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر إلى سريلانكا للمشاركة في مراسم الذكرى السنوية لتأسيس القوة البحرية لهذا البلد. ولفت إلى أن المدمرة أجرت كافة الاختبارات اللازمة و«أن هذه المدمرة من خلال المعدات المصنعة محليا والكوادر الداخلية الكفوءة والذخيرة والأسلحة الإيرانية تشكل نموذجا طيبا لإبراز قدرات الأخصائيين والخبراء الإيرانيين في هذه الرحلة». وأردف، أن مدمرة جماران ستبحر مسافة ٤ آلاف و٨٠٠ كيلومتر لتشارك في مراسم يحضرها مندوبون عن ٢٦ بلدا. وأعلن أن إيران وضعت برنامج إنتاج الجيل الثاني من المدمرات على يد الخبراء المحليين قيد الانجاز. ولفت إلى أن المعدات والأجهزة المستخدمة في هذه المدمرة جعلها قادرة على مواجهة أي أهداف سطحية وتحت السطح والجوية بصورة متزامنة بالإضافة إلى قدرتها في نقل مروحية تستطيع مواجهة أساليب الحرب الالكترونية.

أكد الرئيس محمود احمدي نجاد (٢٣/ ١١)، في معرض تعليقه على رفض مجموعة (٥+١) إجراء المفاوضات القادمة على الأراضي التركية قائلاً، إن دول المجموعة «ستندم قريبا على سلوكها المتغطرس».

وأوضح الرئيس نجاد، في مقابلة مع قناة سحر التلفزيونية، ردا على سؤال حول ما تتضمنه رزمة المقترحات الإيرانية المقدمة إلى مجموعة (٥+١) من قضايا إقليمية، قائلاً: «موقف إيران واضح. نحن نعتقد أن قضايا العالم لا تسوى إلا من خلال الإدارة العامة ومشاركة جميع الشعوب والحكومات. وعبر الالتزام بالقانون والعدالة». وأكد الرئيس نجاد: «سنحرز تقدما بقدر ما يتجاوبون مع المقترحات وإذا أرادوا المجيء إلى المفاوضات بذات الأفكار الاستعمارية البالية فإن المفاوضات سوف لن تتمخض عن نتائج هامة».

واعتبر الرئيس احمدي نجاد الموضوع النووي الإيراني بأنه «قضية تم الانتهاء منها، كما أن إيران أعلنت بأنها لن تتفاوض مع أحد حول حقوقها المشروعة». وردا على سؤال حول سبب رفض مجموعة (٥+١) لاستضافة تركيا للمفاوضات، أعتبر الرئيس احمدي نجاد أن «هذا التصرف نابع من أخلاق استكبارية حيث يريدون أن يكونوا هم من يحدد مكان المفاوضات»، مؤكداً أن إيران لا تعير أهمية لمكان المفاوضات بل بفحواها.

اعتبرت طهران (٢٥/ ١١) أن التقرير حول برنامجها النووي الذي أصدره المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، ويشير إلى توقف مؤقت في تخصيب اليورانيوم، يؤكد تواصل النشاطات الذرية

الإيرانية بنجاح. وقال المندوب الإيراني لدى الوكالة الذرية علي أصغر سلطانية أن التقرير يؤكد أن «لا انحرافات في النشاطات النووية الإيرانية، في اتجاه أهداف عسكرية، بل أنها ذات طبيعة سلمية تماماً». وأضاف أن التقرير «أكد أن بعض ادعاءات وسائل الإعلام الغربية، في شأن مشكلات فنية تواجه التخصيب في إيران، لا أساس لها، وان النشاطات النووية الإيرانية تتواصل بنجاح»، مشدداً على «ثبات فشل الممارسات العدائية لبعض الوكالات الاستخباراتية والجاسوسية والإرهابية التابعة لدولة غربية». ونفى وجود أي مشكلة على الإطلاق في البرنامج النووي الإيراني، مؤكداً أن «التخصيب متواصل من دون أي انقطاع». وقال: «إذا توقف جهازان عن العمل لبعض الوقت، فإن ذلك شيء عادي تماماً في أي صناعة».

حذر المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي (٢٥/ ١١) من هيمنة المستكبرين على العالم. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن المرشد الأعلى قوله في خطاب لمناسبة عيد الغدير إن «الشعب الإيراني بات اليوم أقوى من الماضي بفضل صموده أمام مخططات الأعداء». وأضاف أن الكثير من الحقائق تكشفت بخصوص الأحداث التي تلت الانتخابات الرئاسية في إيران، مشيرا إلى أن «الغرب يسعى لنشر الفتنة في إيران».

أوردت وسائل إعلام (٢٤/ ١١)، أن مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي أحبط محاولة لمجلس الشورى لعزل الرئيس محمود أحمدي نجاد. وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن نواباً بعثوا أخيراً برسالة إلى «مجلس صيانة الدستور»، تفصّل لائحة شكاوى ضد نجاد، قبل تنصّلهم منها، فيما نفى كثيرون توقيعها. وتؤشر الرسالة إلى الخلاف بين نجاد وأعضاء محافظين في البرلمان، يرفضون تعيينات الحكومة وجهودها لتنفيذ خطة لرفع الدعم عن سلع أساسية، من بينها الوقود والكهرباء ومواد غذائية.

وأضافت الصحيفة أن البرلمان ناقش (٢٢/ ١١) تقريراً يدعو إلى «مساءلة نجاد وحكومته أمام مجلس الشورى»، مشيراً إلى أن «نقص الشفافية وتراكم انتهاكات قانونية من الحكومة، يضرّ بالنظام».

واعتبرت صحيفة «وول ستريت جورنال» محاولة عزل نجاد، سابقة في تاريخ الجمهورية الإسلامية، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن النواب لا يستطيعون تنحية الرئيس الإيراني، من دون موافقة آية الله خامنئي. وأضافت أن المرشد أمر بوقف أي محاولة في هذا الشأن.

رفضت إيران (٢٥/ ١١) طلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية تفتيش منشأة «اراك» النووية لإنتاج المياه الثقيلة في وسط إيران. وقال رئيس منظمة الطاقة النووية علي اكبر صالحي «إن طلب الوكالة تفتيش المنشأة يعد أمراً خارج إطار اتفاقية الضمانات الدولية والبروتوكول الإضافي الذي اقر مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي انه لا يمكن فرضه على الدول ويجب القبول به بشكل طوعي». وأشار صالحي إلى أن الغرب لديه تصور ساذج أن بإمكانه فرض أوامره على إيران من خلال ممارسة الضغوط، مؤكدا أن إيران ستواصل نشاطاتها النووية السلمية بعزيمة واقتدار.

آراء ووجهات نظر

"استقرار الغَلَبة... واضطراباتها"

(في الشهرين الأخيرين، توقفت زيارات سعد الحريري إلى سوريا، وعاد الكلام عليه في وسائل الإعلام السورية. كما أنّ «حزب الله» ونوابه وعون وجنبلاط، هؤلاء جميعاً يُصرُّون على أنّ القضية ليست في مَن اغتال رفيق الحريري ورفاقَه؛ إذ إنّ مَنْ اغتالهم معروفٌ وهو الإسرائيلي. بل القضيةُ في «شهود الزور» الذين تسبّبوا في تسييس المحكمة، وتوجيه الاتهام لـ«حزب الله» وسوريا، لذلك تنبغي محاكمتهم الآن أمام المجلس العدلي بلبنان. أمّا فريق ١٤ آذار، وعلى رأسه سعد الحريري، فيفضّل تأجيل كل شيء لحين صدور القرار الاتّهامي، أما إن أُريد تحويل «شهود الزور» ـ والذين لا يدري أحدٌ مَنْ هم ـ إلى القضاء الآن، فيمكن أن نذهب للقضاء العادي، وهو ما لا يوافقُ عليه «حزب الله» وحلفاؤه. وقد أدّى هذا الخلاف إلى تعطيل اجتماعات مجلس الوزراء ولجنة الحوار الوطني، وعادت تهديدات الحزب وحلفائه إلى التصاعُد. ويختلف المراقبون في أسباب العودة للتوتير السياسي، ولماذا هذا التركيز على خيط العنكبوت هذا والمتمثّل بشهود الزور؟ فهناك من يقول إنه إذا وصل الملفّ المذكور إلى المجلس العدلي، فيمكن الطلب إلى المحكمة الدولية أن تتوقف عن العمل على القضية لحين يبتُّ المجلس العدليُّ في الملف! وهناك من يقول إنّ هذا التركيز يُقصدُ به الضغط من أجل الوصول لتسوية. وقد استجاب سعد الحريري لذلك بالتشديد على منع الفتنة، والتعاوُن في مواجهة كلِّ التداعيات مهما كلَّف الأمر. لكنّ النائب جنبلاط الذي كان يقول سابقاً إنّ على الحريري أن يعرف وينسى، صار يقول إنّ الاصرار على المحكمة فيه تخريبٌ للبنان، ولذا فالأفضل أن ننسى دون أن نعرف!

لا يعرف أحدٌ حتّى الآن الحدود التي يمكن أن يبلغها التوتر والاضطراب. وأمين عام «حزب الله» يقول إنّ الولايات المتحدة تريد أن تُحاصر الحزب والمقاومة بالمحاكمات، وإنه لا مخرج من هذا الوضع المتردّي إلاّ باستمرار التعاوُن السعودي –السوري الذي تُرحِّبُ به إيران. وبالفعل؛ فإنه على مشارف التفاوض بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة وإيران من جهةٍ أُخرى، يُقْبِلُ الأميركيون والأوروبيون ـ والروس ـ على إغراء إسرائيل بالعودة للمفاوضات، ويتناوبون على الإشادة بالمحكمة الدولية وضرورة متابعتها لعملها؛ في حين يتشكّكون في جدوى التفاوُض مع إيران، ويستغربون المنحى الذي آلتْ إليه الأمور مع سوريا. فبدون نسيانٍ للعامل الإقليمي والدولي، هناك اعتقادٌ من جانب قوى ١٤ آذار أنّ التخلّي عن المحكمة، يعني العودة إلى الفوضى وسيطرة اللاقانون والاغتيالات، وسط ظروف غلبةٍ واضحة).

رضوان السيد. «الاتحاد» الإماراتية (٢١/ ١١)

"أما يزال على المائدة؟"

(يحتاج الأمريكيون إلى مساعدة الروس راغبين في زيادة ضغط العقوبات على إيران. وبهذا فان وزير الدفاع غيتس على حق بيقين، وهو الذي يحذر من تعويق ممكن لهذه المساعدة. بيد أن غيتس ذاك أتم هذا الأسبوع إجراءا غريبا: فقد أعلن في الحقيقة تغيرا حادا بادي الرأي للسياسة الأمريكية. «لا أوافق على أن تهديدا عسكريا صادقا فقط يستطيع إقناع إيران بالأخذ بأعمال تجب عليها لوقف برنامج السلاح الذاتي»، قال. قارنوا هذا بكلام الرئيس أوباما، الذي يرى غيتس أهم وزير وأكثره تأثيرا في إدارته. قبل شهرين فقط قال الرئيس: «إذا كان لإيران سلاح ذري فستكون مشكلة. نحن نبقي جميع الخيارات على المائدة»).

(ما لم يصحح أوباما وزير دفاعه فسيوجد من يتسلى بواحد من الخيارين الآخرين: الأول أن الولايات المتحدة غيرت سياستها. إذا كان هذا هو الوضع – أي عدم وجود تهديد عسكري على المائدة – فقد يفترض زعماء الدول الأخرى انه مع عدم وجود تهديد أمريكي قد حان دورهم للعمل. والثاني – إن السياسة لم تتغير. لكن غيتس كشف عنها فقط. أي أنه لم يكن قط تهديد أمريكي «صادق». وهذا أيضا احتمال مقلق. لن يؤثر فقط في الحالة المخصوصة من المواجهة مع إيران، بل في مسألة الصدق العام الذي يمكن أن يكون للتصريحات المعلنة من زعماء أمريكيين. كان يمكن حل هذا النقاش كله بهزة كتف لاهية. لان غيتس قال ما قاله بعد خطبة بنيامين نتنياهو في مؤتمر الاتحادات اليهودية في نيو اورلينز. كان نتنياهو يُرى كأنه يتحدى الإدارة لزيادة الكشف عن «الاستعداد لاتخاذ عملية كهذه» أي عسكرية. ورد غيتس ليبين أنه لا يحب أن يقولوا له ماذا يفعل. فقد رد بتحد منه على تحدي نتنياهو. كان يمكن الاكتفاء بهذا التفسير السهل لولا أن قرر غيتس أن يبين انه يقصد بجدية، في مقابلة صحفية لصحيفة «وول ستريت جورنال». فقد بين وعلل أيضا. فالحل «العسكري» هو حل لأمد قصير، «لسنتين أو ثلاث». واستعمال القوة سيوحد الإيرانيين، ويجعلهم يسعون في تصميم زائد لإحراز سلاح ذري، ويزيد في قناعتهم بتعميق الملاجئ التي يتم فيها البرنامج).

شموئيل روزنر. «معاريف» (٢٢/ ١١)

"ينابيع لليهود فقط"

(عثر المستوطنون على طريقة جديدة لتنغيص حياة الفلسطينيين: تحويل الينابيع ومصادر المياه إلى مواقع التخليد والبؤر السياحية، كما أفاد تسفرير رينات في «هآرتس» (٢٠/ ١١). وكأنه لا يكفي أن ليس للفلسطينيين قدرة على الوصول إلى معظم هذه الينابيع وذلك لان الطرق المجاورة للمستوطنات مسدودة في وجوههم – الآن ترفرف هناك أعلام إسرائيل والوصول إلى بعضها هو عبر المستوطنات. «في السنتين الأخيرتين توجد تنمية هائلة في مجال السياحة، وكجزء من خطط التنمية في وزارة السياحة والمجلس يتم

ترميم الينابيع وجعلها مواقع سياحية ممتعة... وهي مفتوحة للجمهور الغفير»، كتب في منشورات المجلس الإقليمي بنيامين. غير أن ليس له جميعه. هذه الكلمات المغسولة التي تبرر المبادرة، هي مجرد المقدمة للوصف: «لأسباب أمنية واضحة وعقب العمليات التي وقعت في الماضي فان الجيش الإسرائيلي لا يسمح للعرب بالوصول إلى الينابيع المجاورة للمستوطنات». هذه هي طريقة للتنكيل بالفلسطينيين وسحب الأرض من تحت أقدامهم، بإدارة المستوطنين: في البداية تقام مستوطنة ـ قانونية مزعومة ـ أو بؤرة استيطانية ـ غير قانونية حسب كل القواعد، وعندها فان الجيش الإسرائيلي الملزم بسلام المستوطنين، لا يسمح بالعبور للفلسطينيين من هناك. ولا يكتفي المستوطنون بذلك، بل يفتعلون استفزازات. فالسيطرة على الينابيع لا تمنع الفلسطينيين فقط من حق الوصول إلى مصادر المياه بل وتخلق استفزازا عنيفا. فنصب يافطة تشطب الاسم العربي وتوجد بدلا منه اسما عبريا، هدم مبنى عتيق وإقامة موقع تخليد بدلا منه، يلفق ذكرى يهودي مستوطن حصري – هو استفزاز بكل معنى الكلمة. أما الآن فيقول الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن «حق الوصول إلى الينابيع كفيل بان يتغير. منعا لاحتكاكات عنيفة». وهكذا فان المستوطنين ينالون جائزة مزدوجة: بدلا من معاقبتهم على نشاط على نمط الغرب المتوحش فان الدولة تقف خلفهم وتوفر لهم الحماية والميزانيات. مع أن وزارة السياحة تنفي بأنها تشارك في التنمية السياحية للينابيع، ولكن هذا لا يكفي. على الحكومة أن تفهم بان الأفعال الاستعمارية المخجلة هذه من شأنها أن تجعل من الصعب تسويق إسرائيل كدولة ديمقراطية مفتوحة. يجمل بها أن توقف فورا نشاط المستوطنين الضار).

افتتاحية «هآرتس» (٢٣/ ١١)

"حين يشتد التناقض بين أقوال السلطة وأفعالها!"

(لقد نشأت أجيال متعاقبة من الفلسطينيين، على قيم وثوابت يجري دوسها اليوم بالأقدام، وتحت مظلة قضائية – فصائلية بائسة، هي امتداد للقضاء الاحتلالي بكل ما للكلمة من معنى وأبعاد، فالأسير الذي كانت تفتح له كل الأبواب والبيوت والقلوب ما أن يغادر زنزانته، لم يعد ينتظره سوى بوابة السجن الفلسطيني).

(يبدو أن تعثر المفاوضات لم يغير من قناعات السلطة أبداً، بل زاد ميلها لتشديد قبضتها القمعية في مناطق نفوذها، لا سيما أنها تدرك حجم الرفض الشعبي الفلسطيني لأي تساوق مع «مخرجات المفاوضات الدائرة بين واشنطن وتل أبيب». والأهم أن السلطة التي أكثرت الحديث مؤخراً عن خيارات وبدائل، يبدو أنها لا تمتلك سوى خيار واحد وحيد أوحد: العودة لمائدة المفاوضات ولو بشروط مذلّة، وإن بعد حين، الأمر الذي يستوجب إبقاء غضب الضفة ومقاومتها مُطفأين).

(ما يجري في الضفة، وما تتداوله التقارير من معلومات عن «انفلات الأجهزة الأمنية والقضائية» في عمليات الملاحقة والمطاردة، هو أصدق أنباء عن آخر جولات الحوار والمصالحة من التصريحات التي تطلق

هنا وهناك، فالعبرة ليست في المؤتمرات الصحفية ولا في الزيارات واللقاءات «السياحية»، العبرة تكمن في مجريات الواقع اليومي المعيش، وهذه تثير القلق والتشاؤم، ولا تبعث على الارتياح، بل وتستدعي التفكير جدياً، في إعادة النظر كلياً ومنهجياً في تقيم مكانة السلطة وموقعها في المشروع الوطني الفلسطيني).

عريب الرنتاوي. «**الدستور**» (٢٤/ ١١)

"أسرى وتحكمهم محاكم السلطة.. حقيقة وليست نكتة!!"

(ا تسأل بعد ذلك عن اعتقال النساء، بل وتعذيبهن أيضاً ـ تعذيب الرجال لا تسأل عنه وتحدثت عنه صحيفة فايننشال تايمز البريطانية أمس ـ، واعتقال رجال أعمال وإجبارهم على التنازل عن جزء من ممتلكاتهم حتى يتم الإفراج عنهم، وكذلك حال اعتقال طلاب الجامعات، وأخيراً استهداف نواب المجلس التشريعي وبيوتهم وأبنائهم، كما حصل قبل أيام مع النائب فتحي القرعاوي. قبل ذلك كانت حملة الاستئصال التي تتعرض لها حماس قد انتهت من سائر المؤسسات الاجتماعية، كما شملت المساجد، وطالت المئات من الموظفين في القطاع العام الذين تم فصلهم من أعمالهم، أو نقلهم على نحو تعسفي).

(الذي يجري في الضفة الغربية هو عمل يومي هدفه القضاء المبرم على المقاومة وعلى احتمالات اندلاع انتفاضة جديدة، وقبل ذلك تصفية خصم سياسي، ذلك أن حجم العدوان اليومي على رموز المجتمع وما ينطوي عليه من تعذيب وإهانة، إنما يهدف إلى بث الإحباط في صفوف الناس، وإذا تذكرنا عملية إعادة تشكيل الوعي عبر بث وهم الرفاه والتنمية الاقتصادية، أدركنا أننا إزاء مخطط مدروس أدار شقه الأمني الجنرال دايتون عبر اختراع «الفلسطيني الجديد» القادر على قتل أخيه دون تردد إذا صدرت له الأوامر ـ يكمل الجنرال مايكل مولر المهمة ـ، فيما أدار توني بلير شقه الاقتصادي، وبالطبع بمساعدة الاحتلال ورضاه).

ياسر الزعاترة. «**الدستور**» (٢٤/ ١١)

"الحاجة إلى التعاون في المثلث العربي التركي الإيراني"

(تلتقي دول المشرق العربي ـ وأعني السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي والعراق وسورية وغيرها ـ مع تركيا وإيران على مجموعة واسعة من المصالح المشتركة: أمن أنظمتها، قيام وضع إقليمي غير مهدد لها، دور في الترتيبات الإقليمية، تأمين إيصال النفط والغاز في شكل ثابت بحراً وبراً إلى الأسواق الشرقية والغربية، مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات وأشكال التهريب الأخرى، الحدّ من القرصنة، تشجيع الاستثمار

الإقليمي والدولي، والاستفادة من أسواق إقليمية نامية).

(فمن مصلحة هذه الدول، على المدى الطويل، أن تعمل لإيجاد منظومة إقليمية تعاونية لتجنب المواجهات وتخفيف التوتر وتعزيز المصالح المشتركة. وفي غضون ذلك، يجب أن تحرص على ألا تؤدّي التوترات الحالية، التي تثيرها قضية العراق والبرنامج الإيراني النووي وغيرها من القضايا الخلافية، إلى حالة عداء دائم تصبح العامل الأساسي المُزعزِع لاستقرار وازدهار المنطقة في القرن الحادي والعشرين).

(فإذا استطاع المعسكران هذان أن يتفاهما في أوج الحرب الباردة، فلا شك في أن الدول العربية وتركيا وإيران تستطيع بذل جهود مماثلة للتواصل والتفاهم والتعاون في ما بينها في المرحلة الراهنة. هذا التواصل قد يؤدّي، في أحسن الحالات، إلى إزالة التوتر، خصوصاً بين إيران والدول العربية، والتقدّم باتجاه بناء منظومة تعاون أمني واقتصادي وسياسي، لما فيه مصلحة أهل المنطقة. وفي أسوأ الحالات، يوفّر هذا التواصل مزيداً من الحراك الديبلوماسي لإدارة الأزمات الحالية وتذليل عقباتها.. ويمكن البدء من خلال عقد مؤتمر إقليمي سنوي تستكشف فيه دول المنطقة العربية مع تركيا وإيران مصالحها المشتركة وتحاول أن تتعاون على تعزيزها. ويمكن أن ينظر مؤتمر كهذا في سبل بناء تعاون أفضل حول مسألة العراق وأزمات أخرى، والوصول الى اتفاقات حول ضمان الانتقال الحرّ للطاقة بحراً وبراً، ومكافحة القرصنة والإرهاب والتهريب، والعمل باتجاه منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل).

بول سالم. «الحياة» (٢٥/ ١١)

"حوار فتح وحماس.. مكانك راوح"

(تركت التفاعلات الحية المباشرة التي أحدثتها الانتكاسات التي وقعت خلال الجلسات الثلاثة الأولى من المفاوضات المباشرة، وعودة حكومة نتنياهو لتنشيط عمليات التهويد والاستيطان، تركت وقائعها المباشرة على مسار المصالحة الفلسطينية/ الفلسطينية المنشودة، وعلى الجهود المبذولة من قبل مختلفة الأطراف العربية والصديقة والهادفة للوصول إلى برها. حيث علت الأصوات المنادية بضرورة ردم الهوة وإغلاقها في الساحة الفلسطينية.

الإدارة الأميركية التي لا تريد أصلاً للمصالحة أن ترى النور «لإتاحة الفرصة للجانب الإسرائيلي للانفراد بمفاوض ضعيف في المفاوضات المباشرة» على الأقل، تعمل الآن وفي سياق جهودها لإدامة الانقسام الفلسطيني من جانب، ولإدامة المشاركة الفلسطينية في اللعبة التفاوضية من جانب أخر، تعمل على إخراج «أرنباً جديداً» من جعبتها عنوانه وجود «تعهدات من قبل الرئيس أوباما بإقامة دولة فلسطينية» وأن تلك التعهدات «معرضة للسحب الفوري» حال أوقف الفلسطينيين مشاركتهم بالمفاوضات المباشرة احتجاجاً على استمرار عمليات الاستيطان).

(وعليه، فإن النتائج المتواضعة جداً والتي أنتجها اجتماع دمشق الأخير بين حركتي حماس وفتح تمثلت في اللقاء بحد ذاته فقط. وبالطبع فإن النتائج المتواضعة لا تعني بأن الملف المتعلق بردم الهوة في البيت الفلسطيني قد أغلق، أو أن الأمور انتهت عند تلك الحدود. والسبب الرئيسي فيما نذهب إليه للقول الأخير، يعود للحاجة الملحاحة لكل الأطراف خصوصاً حركتي فتح وحماس لتقديم الجديد للشعب الفلسطيني، الذي بات قلقاً على مصيره الوطني، كما بات أسير «الضجر» والضياع السياسي والتنظيمي الذي استولده الانقسام الراهن).

علي بدوان. «الوطن» العمانية (٢٥/ ١١)

"تاريخ التعهدات الأميركية لإسرائيل"

(يعود أول تعهد أميركي جوهري قُدّم لإسرائيل إلى شباط ١٩٥٧، وذلك في نطاق مذكرة كتبها وزير الخارجية في حينه جون فوستر دالاس وسلمت إلى السفير الإسرائيلي في واشنطن أبا إيبان. وكان الهدف منها إقناع إسرائيل بالموافقة على طلب الأمم المتحدة سحب باقي قواتها من شرم الشيخ وقطاع غزة. ومع أن الولايات المتحدة رفضت طلب إسرائيل أن تحتفظ بـ «مكانة سياسية- أمنية» معينة في القطاع، لكن في ما يتعلق بطلبها ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران، فإنها اعتبرت أن خليج العقبة مياه دولية ولا يحق لأحد منع حرية الملاحة فيه. وأضافت إلى هذا تعهدًا أخذت فيه على عاتقها ضمان حرية الملاحة وحق المرور الحر للسفن المسجلة في الولايات المتحدة).

(لدى توقيع الاتفاقية الانتقالية مع مصر (في أيلول ١٩٧٥) أرسل الرئيس جيرالد فورد رسالة خطية إلى رئيس الحكومة اسحق رابين تعهد فيها بأنه إذا جرت مفاوضات بين إسرائيل وسوريا مستقبلا فإن الولايات المتحدة ستبدي رأيها الإيجابي بشأن الأهمية الإستراتيجية لهضبة الجولان بالنسبة لإسرائيل. كذلك تعهد بعدم تأييد أي محاولة لتغيير أو تعديل قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ بشكل يناقض القصد الأصلي، وإذا ما دعت الحاجة أن يعارض أي محاولة كهذه.. كما تجدر الإشارة إلى التعهد الذي قدمه الرئيس بيل كلينتون خطيا إلى رئيس الحكومة أيهود باراك، والذي كرره الرئيس جورج بوش في رسالته من ١٤ نيسان ٢٠٠٤ إلى رئيس الحكومة أرييل شارون، وفحواه الالتزام الراسخ بالحفاظ على أمن إسرائيل، وضمن ذلك الالتزام بحدود آمنة وقابلة للدفاع عنها، وتعزيز قدرة إسرائيل على الردع والدفاع عن نفسها بنفسها.

وتضمنت رسالة بوش موقف الولايات المتحدة إزاء مسألتين أساسيتين في النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني: اللاجئين والحدود. وبخصوص اللاجئين أشارت إلى التزام الولايات المتحدة القوي تجاه أمن وسلامة إسرائيل كـ «دولة يهودية».. وأكدت أن حدود إسرائيل يجب أن تكون آمنة ومعترفا بها، وأن تحديدها يجب أن يتم بواسطة المفاوضات استنادًا إلى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وأن أي اتفاق يجب أن يتم التوصل إليه فقط على

أساس تبادل أراض بشكل متفق عليه، وأنه في ضوء الواقع القائم على الأرض، وخاصة تجمعات السكان الإسرائيليين (المستوطنين) في المناطق المحتلة).

أنطوان شلحت. «النهار» (٢٥/ ١١)

"المؤثرات الإقليمية والدولية على القرار الفلسطيني"

(من الصعوبات التي تواجه عملية صنع القرار ـ الفلسطيني ـ الازدواجية الواضحة ما بين الرئاسة نفسها والدور الفردي للرئيس في عملية صنع القرار، ومنظمة التحرير وعدم التوافق والتناسق بين التنظيمات المكونة لها، ما يجعل القرار في النهاية قراراً ليس قوياً أو على أقل تقدير يفتقر إلى الدعم والمساندة العامة. وقد تبدو صورة الموقف أكثر صعوبة إذا أشرنا إلى الدور العام للشعب، وهنا قد تلعب استطلاعات الرأي دوراً مهماً في دعم القرار من عدمه، ولعل أبرز مظاهر الضعف حالة الانقسام السياسي والمجتمعي، وحالة التحزب على مستوى الشعب نفسه، وحالة اللامبالاة والسلبية السياسية، والشعور بالاغتراب الداخلي).

(وتتعدد مظاهر التأثير «الإسرائيلي» ليس فقط في البعد الاحتلالي، ولكن البعد الأمني له تأثير مباشر بحكم التداخل في مناطق إدارة السلطة، وبحكم محددات الحكم والسلطة، ومن مظاهر التأثير البعد الاقتصادي والتحكم في الموارد المالية، وفي حركة السلع والأشخاص حتى على المستوى الرسمي)

(ومن المحددات التي تضفي مزيداً من التعقيد على عملية صنع القرار الفلسطيني البيئة الإقليمية والدولية التي تشكل مكوناً رئيساً في أي قرار فلسطيني، ولهذا البعد تداعيات سلبية كثيرة على القرار الفلسطيني الداخلي، ويظهر ذلك على مستويات عدة، ولعل من أكثرها تأثيراً ارتباط القرار الفلسطيني حتى على مستوى القوى والتنظيمات الفلسطينية ذاتها بسياسة وتأثيرات القوى الإقليمية الرئيسة في المنطقة. ويبقى أن يبحث صانع القرار الفلسطيني على تحييد التأثيرات السلبية لهذه المحددات، وأن يوظفها بما يخدم القضية الفلسطينية، لكن هذا يستلزم بيئة فلسطينية قوية، وداعمة للقرار الفلسطيني، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تهيئة البيئة الديمقراطية السياسية الداخلية لعملية صنع القرار من خلال الدعم المؤسساتي على مستوييه السلطوي والمدني).

د. ناجي شراب. «الخليج» الإماراتية (٢٥/ ١١)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- خطة صهيونية لإحباط المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة

الحصار

- إحباط وصول أسطول الحرية الثاني واعتقال متضامنين دوليين ونشطاء

الاستيطان

- ارتفاع ملموس في عدد المستوطنين في الضفة الغربية

المقاومة

- «هاكرز مقاوم» يخترق حاسوب للجيش الصهيوني

المصالحة

- ضبابية مطلقة في صورة المصالحة مع التصاق السلطة بمحور المفاوضات



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «إسرائيل» والهلع من سبتمبر
- «هستيريا» الانحياز ل«إسرائيل»
- منافسو حماس في غزة
- حصار أسطول الحرية
- يحاربون الإعلام والدعم الإنساني والدبلوماسية
- لماذا مصطفى بدر الدين؟
- العبرنة» و«الاستيطان» وجهان لعملة واحدة
- التكتيكات الإسرائيلية الجديدة
- البحث عن سورية وفلسطين والمقاومة في مؤتمر باريس الصهيوني..
- عن «الفيّاضية» بمناسبة انحباس الرواتب؟!
- المحفزات الداخلية للتقسيم والبديل النهضوي

9/7/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

خطة صهيونية لإحباط المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة

عودة كل من صائب عريقات مسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية ونبيل أبو ردينه مستشار رئيس السلطة من واشنطن، دون تحقيق أي تقدم في إقناع الإدارة الأمريكية بضرورة دعم المسعى الفلسطيني تبرز المأزق الذي تدور فيه عجلة المفاوضات مع اشتداد الحرب الصهيونية الدائرة لثني مواقف دول حول العالم للتراجع عن الاعتراف بدولة فلسطينية قد تطرح أمام الجمعية العامة في أيلول المقبل، واللافت أيضا استمرار الفشل الأمريكي بإقناع «إسرائيل»بالتراجع عن خططها الاستيطانية في الأراضي الفلسطيني والعودة للمفاوضات على أساس حدود ٦٧، تترافق مع التصعيد الصهيوني بالتهديد بإجراءات أحادية تطيح بكل أوهام السلطة إذا ما أصرت على التوجه للجمعية العامة،

قال نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٢-٧) إن حصول الحركة على العضوية الكاملة في الاشتراكية الدولية بمثابة «اعتراف ضمني بالدولة الفلسطينية المستقلة». وأوضح أن حركة فتح بهذا الإنجاز «تصبح الحزب الاشتراكي الديمقراطي الرئيس الممثل لدولة فلسطين في الاشتراكية الدولية». وذكر أن «عضوية الاشتراكية الدولية تمنح فقط للدول المستقلة، ما يؤكد اعتراف الاشتراكية بدولة فلسطين».

قال مسؤول «صهيوني» (٣-٧) مقرب من رئيس الحكومة الصهيونية إن الأخير يعارض معادلة «حدود ٦٧ وتبادل أراض»، ويعتبر الشق الثاني «نكتة».جاء ذلك في الوقت الذي تعمل فيه إسرائيل والولايات المتحدة على التوصل إلى مسار متفق عليه لتجديد المفاوضات السياسية بحيث يمكن عرضه على الاتحاد الأوروبي بشكل يسمح له بمعارضة الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، والضغط باتجاه العودة إلى طاولة المفاوضات.

عزا تقرير لمفوضية الاتحاد الإفريقي، (٤-٧)، عدم إحراز تقدم في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين حتى الآن؛ إلى فشل الإدارة الأميركية التي ترعى المفاوضات بين الجانبين في الضغط على

إسرائيل لإقناعها بتجميد المستوطنات بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية لفترة غير محدودة. وقال التقرير إن محاولة فرض حلول جزئية وعلى مراحل وإنشاء دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة تشكل تعقيدا للتسوية العادلة والدائمة للقضية الفلسطينية، ولهذا يتعين على المجتمع الدولي بذل مزيد من الجهود لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والإسرائيليين

اجتمع ٣ من أعضاء الكونغرس الأمريكي (٤-٧) مع رئيس الحكومة التركية رجب طيب اوردغان، وقد طلبوا منه التدخل والعمل على إقناع حركة «حماس» بفتح مفاوضات مع إسرائيل.وبحسب ما نشر موقع «القناة العاشرة» للتلفزيون الصهيوني فقد جرى اللقاء في العاصمة التركية انقره، حيث اجتمع كل من جين ليبرمن وجين مكين ولندي جراهام مع رئيس الحكومة التركية ومرروا إليه رسالة واضحة، بان تركيا هي الدولة الوحيدة القادرة على إقناع حركة حماس بفتح مفاوضات مع إسرائيل.

نقلت «إسرائيل» معركتها الدبلوماسية (٥-٧) ضد المشروع الفلسطيني لنيل اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطينية مستقلة، خلال اجتماعها السنوي في أيلول المقبل، إلى «دول نائية في أنحاء العالم» في محاولة لتجنيدها للتصويت ضد مشروع القرار.وكانت «إسرائيل» ألقت في الأشهر الأخيرة بثقلها لإقناع «دول ذات شأن» لمعارضة المشروع الفلسطيني، وكرست جهداً خاصاً لدى دول أوروبية مركزية في مسعى أراد منه رئيس الحكومة الصهيونية أن يقول للعالم إن «الدول ذات الوزن الحقيقي» وعلى رأسها الولايات المتحدة ودول أوروبية وغيرها تعارض المشروع ما من شأنه أن يفقده الكثير من وزنه.

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية (٥-٧)أن الولايات المتحدة ما زالت تبذل جهوداً لإيجاد صيغة بديلة للتصويت في الأمم المتحدة تعرضها على اجتماع الرباعية الدولية الاثنين المقبل، لكن مصادر إسرائيلية تستبعد أن تتكلل المساعي الأميركية بالنجاح «إزاء الموقف الفلسطيني الذي يرى أن الآمال باستئناف المفاوضات على أساس حدود العام ١٩٦٧ معدومة».وأضافت الصحيفة أن رئيس الحكومة «الصهيونية» بنيامين نتانياهو لا يكل عن بذل جهود لإقناع زعماء دوليين بمعارضة القرار الأممي المتوقع. ووفق أوساط قريبة منه فإن الهدف الذي وضعه نصب عينيه هو إقناع ٣٠ دولة بمعارضة مشروع القرار، لكن أوساطاً سياسية شككت في قدرة «إسرائيل» على تحقيق هذا الهدف.

وفقاً لوثائق داخلية لوزارة الخارجية الصهيونية (٥-٧) فإن السلطة الفلسطينية بلورت خطة للقيام بحملة دبلوماسية مضادة للمساعي الصهيونية لإحباط مشروع القرار الأممي «وذلك بعد أن اعتقدت (السلطة) حتى قبل شهرين أن مسألة نيل غالبية جارفة مسألة سهلة». وأضافت أن سفراء السلطة في عدد من الدول أبلغوا قيادة السلطة بالهجمة الشرسة التي تديرها الولايات المتحدة و»إسرائيل» ضد الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية ما حدا بالسلطة إلى إقامة «غرفة عمليات» لمتابعة هذه المسألة برئاسة الأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه.

قال رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (٦-٧)إن المجلس يعتزم أن يناقش هذا الشهر احتمال أن تصبح فلسطين دولة عضو بالمنظمة الدولية.وقالت الجامعة العربية أنها ستطلب عضوية بالأمم المتحدة لدولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية تكون عاصمتها القدس الشرقية أثناء دورة انعقاد الجمعية العامة للأمم

المتحدة في سبتمبر أيلول.ووفقا لجدول زمني مؤقت لمجلس الأمن لشهر يوليو تموز فان مناقشة مفتوحة بشأن الشرق الأوسط من المقرر إن تجرى في ٢٦ يوليو..

أعلن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه (٦-٧) عن نية بلاده تنظيم مؤتمر المانحين لصالح الدولة الفلسطينية في منتصف سبتمبر/ أيلول، بعد أن كانت باريس تراجعت عن عقده مرتين خلال الشهرين الماضي والجاري. وقال: إن «فرنسا تأمل أن يطلق الاجتماع نداء لاستئناف المفاوضات» الإسرائيلية الفلسطينية، و»في حال تمت هذه الدعوة ننتقل إلى مرحلة ثانية، وهي: هل يقبل الطرفان الجلوس حول طاولة واحدة

ذكر موقع تيك ديبكا الصهيوني(٦-٧) أن كل من الرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يعملان معاً لعقد مؤتمر سلام بين «إسرائيل» و»فلسطين» بتاريخ ٢ سبتمبر في باريس. ونقل الموقع عن مصادر خاصة به، إن نجحت جهود أوباما وساركوزي لعقد المؤتمر فسيحضرانه رئيس الوزراء «الصهيوني» بنيامن نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس. وإن مستشار أوباما دينس روس هو من يترأس الجهود لعقد المؤتمر والدبلوماسي الفرنسي جان دافيد الذي يعتبر مستشار الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي

قال وزير الخارجية «الصهيوني» افيغدور ليبرمان (٦-٧) بان «إسرائيل» جهزت سلة ردود فعل أحادية الجانب في حال قررت الأمم المتحدة عبر الجمعية العمومية الاعتراف بدولة فلسطينية في سبتمبر.وأضاف قائلا:» إسرائيل لا زالت تحاول إقناع السلطة الفلسطينية التنازل عن توجهها للجمعية العمومية»، وحسب أقواله فأي قرار أحادي الجانب سنقابله بردود أحادية الجانب.

كشف عضو تنفيذية منظمة التحرير(٦-٧).صائب عريقات، أن الاجتماع الذي عقده في واشنطن تضمن نقطة خلافية كبيرة مع الجانب الأمريكي وهي إصرار الأخير على موقفه المعارض بذهاب الجانب الفلسطيني للأمم المتحدة.

قالت حركة فتح على (٨-٧)، إن قرار الكونغرس الأميركي بقطع المساعدات الأميركية عن الجانب الفلسطيني في حال توجهه إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران ٦٧، هو قرار ظالم وغير مبرر، وأن التوجه للأمم المتحدة ليس تصرفا أحادي الجانب و أن ‹مثل هذا القرار ومطالبة الرئيس الأميركي بتقليص المساعدات عن الشعب الفلسطيني يعطي إسرائيل الضوء الأخضر للامعان في سياسة القمع والتمييز العنصري بحق الشعب الفلسطيني ويدفع بالمنطقة نحو العنف وتفجير الأوضاع›، مؤكدا ‹رفض حركة فتح المطلق بربط المساعدات بالموقف السياسي للقيادة الفلسطينية›.

صرح نبيل شعث(٨-٧) المفوض العام للعلاقات الدولية في حركة «فتح» إن «الفلسطينيين يبذلون كل الجهود الممكنة، شعبياً ودولياً، مستفيدين من كل الأدوات استعداداً لإعلان فلسطين دولة مستقلة وقبولها عضواً في الأمم المتحدة»، وقال في تصريح صحفي أن وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف الذي «وعد بأنه سيشكل قوة حماية لنا داخل اللجنة الرباعية، وسيدافع عن موقفنا ويتبناه». وذكر انه أبلغ وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا اليستر بيرت أن الجانب الفلسطيني يعتبر اجتماع اللجنة الدولية المقبل بمثابة «امتحان»

عاد صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات (٩-٧) في منظمة التحرير الفلسطينية، ونبيل أبو ردينة من زيارتهما إلى واشنطن، خاليي الوفاض. فلا هما استطاعا أن يقنعا المسؤولين الأميركيين الذين التقوا بهم، ولا نجح الأميركيون في عدلهما عن مواقفهما لا سيما في ما يتعلق بقضية عزم السلطة التقدم بطلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، إلى مجلس الأمن قبل نهاية يوليو (تموز) الحالي، وتحديدا في جلسته المقرر ة في ٢٦ من الشهر نفسه.

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي(٩-٧) أبو طارق المدلل أن التفكير في استحقاق سبتمبر أيلول لن يحقق للشعب الفلسطيني شيئاً، مشيراً «إلى أننا ذاهبون إلى واقع من سراب «، والكيان الصهيوني يصنع واقعاً مريراً وبشكل يومي من خلال التهويد وبناء المستوطنات، ولم يبقى لنا ارض نقيم عليها دولتنا». ودعا السلطة الفلسطينية إلى وقف المفاوضات مع الاحتلال وعدم التفكير فيها، قائلاً أن الذهاب إلى أيلول إنما هو ذاهبٌ للوهم، ويجب أن يكون الرهان الوحيد هو وحدتنا وجهادنا، وبدون ذلك نحن نحو مزيدٍ من الضياع.

الحصار

إحباط وصول أسطول الحرية الثاني
واعتقال متضامنين دوليين ونشطاء

أسفرت الضغوط الصهيونية، على عدة دول أوربية في منع وصول أسطول الحرية الثاني إلى قطاع غزة، واستيلاء اليونان على سفينة من أسطول الحرية الثاني وتخريب عدة سفن من موانئ متعددة، قام به عملاء الموساد، وإبقاء الطوق البحري الذي تقوم به سلطات الاختلال الصهيوني على غزة لم يغير واقع الحال للقطاع المحاصر، فيما أجهضت «إسرائيل «جهود المتضامنين الدوليين من الوصول للأراضي الفلسطينية المحتلة من عدة مطارات أوروبية واعتقلت العشرات.

قالت إحدى الناشطات (٢-٧)على متن السفينة الأمريكية ضمن أسطول الحرية (حاجيت بورير) وهي «إسرائيلية» تحمل الجنسية الأمريكية بأن جنود من وحدة الكوماندو اليوناني استولوا على السفينة بالقوة وأشهروا بنادقهم الرشاشة في وجه النشطاء وأجبروا قبطان السفينة تحت تهديد السلاح العودة لميناء أثينا. وقالت بورير وهي خائفة خلال مقابلة صحفية:»لقد اقتحموا السفينة جنود الكوماندو اليوناني وهم يحملون بنادق رشاشة، وهذا الأمر كان مخيف جدا فالجنود اليونانيين اقتحموا السفينة وكأنهم جاءوا للمعركة.

اعتقلت السلطات اليونانية (٢-٧) قبطان السفينة الأمريكية (قوة الأمل) والتي كان من المقرر أن تشارك بأسطول الحرية المتجه لقطاع غزة لكسر الحصار عنه، و نقل موقع الكتروني صهيوني أن قبطان السفينة يبلغ من العمر ٦٠ عاما، ولم تورد السلطات اليونانية اسمه، وتم اعتقاله من قبل شرطة بيرواس اليونانية وسيتم إحالته للقضاء بتهمة مغادرة الميناء البحري دون الحصول على إذن مسبق من السلطات اليونانية وبتهمة أنه يشكل خطر على حياة المسافرين

أكدت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار(٢-٧) عن غزة»، ومقرها بروكسيل، أن منع سفن «أسطول الحرية ٢» من الإبحار نحو القطاع المحاصر، «لن يوقف جهودنا والمشاركين معنا في «ائتلاف أسطول الحرية» حتى يتم طي صفحة الحصار الجائر والاحتلال نهائيًا».وقال مازن كحيل، عضو الحملة في تصريح صحفي مكتوب، «إن رضوخ السلطات اليونانية للضغوط والابتزاز الإسرائيلي، وقيامها بمنع أسطول الحرية من

الإبحار، والسيطرة على بعض هذه السفن، لن يكون حجر عثرة أمام الجهود التي يبذلها أحرار العالم من أجل كسر الحصار المفروض على قطاع غزة للسنة الخامسة على التوالي»، مشددًا «على أن قضية إنهاء الحصار هدف إستراتيجي سنبقى نسعى له بكل السبل».

قال الوزير الصهيوني (٣-٧)في حكومة نتنياهو يسرائيل كاتس:»إن سياسة الحكومة بخصوص الطوق البحري المفروض على قطاع غزة صائبة ويجب علينا فرض هذا الطوق بأفضل طريقة ممكنة حسب الظروف. وأضاف للإذاعة العبرية:»إنه تم استخلاص العبر من قوافل السفن التي أبحرت باتجاه قطاع غزة في الماضي والآن نرى ثمار بعض هذه العبر، مشيراً إلى أنه تم بذل جهود حثيثة في المجال الإعلامي. وأكد أنه لا مبرر على الإطلاق لقوافل السفن من الناحية الإنسانية وإذا لم تفرض «إسرائيل» الطوق فهي ستضطر في المستقبل إلى مواجهة مشاكل أكثر صعوبة وخطورة.

أكد مشاركون في أسطول الحرية «٢» (٤-٧)رفضهم التام للعرض اليوناني، الذي يقضي بعودة المتضامنين وشحن المساعدات الإنسانية إلى غزة عن طريق ميناء أسدود أو العريش وبتعاون وتنسيق كامل مع الأمم المتحدة وبالطرق الرسمية. ونقلت وكالة رويترز للأنباء، عن بيان صادر من مكتب باباندريو، أن عباس اعتبر الاقتراح «إيجابيا» معبرًا عن تأييده له للخروج من الأزمة. وأكد المتضامنون أن موقف عباس جاء «طعنة في الظهر»، مستذكرين موقفه القديم حين وصف سفن كسر الحصار بأنها «لعبة سخيفة، وأن أصحابها يأخذون التصاريح من إسرائيل قبل دخولهم إلى غزة».

صرحت مصادر مصرية مسؤولة في محافظة شمال سيناء، (٥-٧)، بان الهلال الحمر المصري بدأ بتفريغ حمولة سفينة المساعدات الماليزية بعد تأخر وانتظار دام شهرين متواصلين لهذه السفينة بغاطس ميناء العريش. وكانت السفينة تنتظر السماح بإدخال المساعدات الإنسانية التي تحملها على متنها لقطاع غزة والتي تقدر حمولتها بأكثر من ٣٠ طنا من المساعدات الماليزية والمكونة من مواسير مختلفة مخصصة لمشروع صرف صحي بقطاع غزة. الأزمة.

اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال (٦-٧) خربة ام نير شرق يطا وصادرت عشرة خزانات للماء يستخدمها أهالي الخربة للشرب.وذكر مصدر محلي ان الخزانات المصادرة هي المصدر الوحيد لمياه الشرب لأهالي خربة أم نير والتي تبرعت بها قبل أسبوعين جمعية الإغاثة الإسلامية لتعزيز صمود أهالي الخربة المستهدفة من قبل الاحتلال والمستوطنين.

أصدر رئيس الوزراء الصهيوني(٦-٧)، بنيامين نيتانياهو، توجيهاته إلى الجهات الصهيونية المعنية بالعمل بحزم لمنع وقوع أي استفزازات قد يقوم بها نشطاء سلام دوليين «مؤيدون للفلسطينيين» الذين يعتزمون الوصول إلى «إسرائيل»، على متن رحلات جوية من أوروبا.

قال وزير المواصلات «الصهيوني» (٦-٧)يسرائيل كاتس إن إسرائيل تجري نشاطات جلية وخفية من أجل إحباط وصول النشطاء المؤيدين للفلسطينيين إلى غزة خلال الأيام القريبة القادمة مؤكدا أن حكومته لن تسمح بالمس بدولة إسرائيل واستفزازها.

قال ما يسمى بـ «وزير الأمن الداخلي» الصهيوني، (٦-٧) يستحاق اهارونوفيتش إن «إسرائيل» مستعدة

لاعتراض قافلة السفن المنوي تسييرها إلى قطاع غزة.

أعربت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية (٧-٧)عن استهجانها لقيام البحرية اليونانية بإيقاف السفينة الفرنسية « الكرامة « قبالة جزيرة كريت واحتجازها بدون أي مبرر وهي في طريقها إلى قطاع غزة المحاصر. وطالبت الشبكة الحكومة اليونانية بالسماح الفوري لسفينة الكرامة وهي إحدى سفن أسطول الحرية «٢» وتقل ثمانية متضامنين بالإبحار إلى قطاع غزة وعدم إعاقتها والعمل تجاه تأمين سلامتها ومن عليها.

أعلن منظمو ‹أسطول الحرية ٢› (٧-٧)أن السفينة الفرنسية المشاركة في الأسطول المتجهة إلى قطاع غزة احتجزت، في جزيرة كريت جنوب اليونان، بقرار من السلطات اليونانية، حسب ما نقلته وكالة فرانس برس. وقالت الناطقة باسم المنظمين كلود ليوستيك، إن سفينة الكرامة نقلت إلى ميناء سيتا في جزيرة كريت من قبل خفر السواحل اليونانيين، الذين اعترضوا طريقها في اللحظة التي كانت تستعد فيها للوقوف.يذكر أن السفينة أبحرت قبل يومين متجهة إلى غزة من أجل كسر الحصار المفروض على شعبنا هناك.

ذكر التلفزيون «الصهيوني» (٧-٧) بأن شرطة الاحتلال أرسلت ما سمته بالقوائم السوداء للمتضامنين مع الفلسطينيين والذين سيصلون جوا لمطار بن غريون.فقد سلمت الأجهزة «الصهيونية» أسماء ٣٠٠ متضامن لعدة مطارات أوربية، في خطوة منها لمنع وصولهم للتضامن مع الفلسطينيين.وزعم أحد الضباط الإسرائيليين:»لقد أرسلنا القوائم السوداء لمنع صعود هؤلاء المتضامنين على متن الطائرات المتجه من أوروبا «لإسرائيل».

أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر(٧-٧) استمرار معاناة سكان غزة بعد مرور أربع سنوات على الإغلاق، وقالت اللجنة في بيان لها «إن قطاع غزة يعتبر واحداً من أكثر الأماكن المكتظة بالسكان على وجه الأرض، كما أنه واحد من أسرع المناطق نمواً في العالم من حيث عدد السكان، وإن شباب غزة لا يرى في الأفق أية بادرة لحياة كريمة أو حلم في المستقبل».وأضافت اللجنة «تفاقمت الصعوبات الاقتصادية بسبب خسائر قطاعات اقتصادية كانت تمثل مصدراً مهماً للدخل، مثل المنسوجات والزراعة، إذ يبلغ معدل البطالة في الوقت الحالي ٤٠٪ تقريباً، وسوف تظل هذه النسبة عالية بسبب بطء الانتعاش الاقتصادي».

طالب عشرات الأطفال(٧-٧) والشباب والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة وممثلي قطاعات المجتمع المدني اليوم الخميس، الحكومة اليونانية بالتراجع عن قرارها بمنع أسطول الحرية من الإبحار إلى قطاع غزة، مستنكرين قيام البحرية اليونانية باعتراض سفينة الكرامة الفرنسية واحتجازها ومنع إبحارها إلى القطاع المحاصر.جاء ذلك خلال الوقفة التضامنية التي نظمتها شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية في ميناء غزة البحري حيث كان من المفترض استقبال أسطول الحرية ٢.

ذكرت وسائل الإعلام «الصهيونية»(٨-٧) بأن ضباط الشاباك والشرطة «الصهيونية» حولوا مكاتب وغرف مطار بن غوريون إلى غرف تحقيق مع المتضامنين المؤيدين للفلسطينيين.واعتقلت الشرطة «الصهيونية »، ١٢٤ ناشط سلام ومؤيد للشعب الفلسطيني، فور وصولهم إلى مطار اللد، مؤكدة أنها ستمنعهم من مغادرة المطار وستعيدهم إلى بلادهم.

صادر الجيش الصهيوني (٨-٧) مركبة محملة بالحطب كانت متوجهة إلى احد مفاحم بلدة يعبد قضاء

جنين.وأفاد المواطن محمود قاسم عبادي انه لدى وصوله في حافلته لحاجز «دوتان» المحاذي ليعبد أوقفه الجنود ومنعوه من عبور الحاجز لإيصال شحنة الحطب التي كان ينقلها لأحد أصحاب المنشآت.

أغلقت قوات الاحتلال الصهيوني (٩-٧)، مداخل قرية عراق بورين غرب نابلس وأخضعت مواطنيها لإجراءات تفتيش مشددة.وأفاد عدد من الأهالي بأن جنود الاحتلال يمنعون من يحاولون دخول القرية من غير سكانها ومن بينهم عدد من المتضامنين الأجانب والصحافيين حتى لا يتمكنوا من المشاركة في المسيرة الأسبوعية لمقاومة الاستيطان ومناهضة الجدار.

قال تقرير أممي(٩-٧) إن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» تعاني من نقص في تمويل برامج التدخل الطارئ، مما أدى إلى تضرر الخدمات التي تقدمها لما يزيد عن ١,١ مليون لاجئ فلسطيني يعيشون في غزة. وأضاف التقرير الأسبوعي الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، أن الوكالة اضطرت، بسبب فجوة في التمويل تبلغ ٥٠ مليون دولار أمريكي، إلى خفض أو تقليص التمويل الممنوح لعدد من البرامج

الاستيطان

ارتفاع ملموس في عدد المستوطنين في الضفة الغربية

في تحد سافر للمجتمع الدولي الرافض للسياسة الصهيونية الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية. تواصل الحكومة الصهيونية منح مزيد من العطاءات للمستوطنين صادرة عن وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك شخصيا في منطقة الضفة الغربية والقدس حيث تم إقرار خطة لبناء ٩٠٠ وحدة سكنية في جيلو، و طرحت مؤخرا لجنة إسرائيلية مخطط جديد لبناء ٣٢ وحدة استيطانية جديدة في قلب حي رأس العامود بالقدس المحتلة يحمل الرقم ١٢٢٥٩ وذلك مكان محطة الوقود على الشارع الرئيسي على بعد٥٠ متر من مستوطنة «معاليه دافيد» و»معاليه زيتيم». وقد واصلت الجرافات والآليات التابعة لبلدية الاحتلال في القدس وشركات تابعة لمؤسسات صهيونية عملها، بهدف إزالة المزيد من المعالم الرئيسية في شارع السلطان سليمان الواقع بين بابي العامود والساهرة، وهما من أشهر بوابات القدس القديمة، وفي منطقة وادي الربابة ببلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك.

وفي الوقت نفسه، ما زالت أعمال (مشبوهة) تجري داخل وفي محيط مغارة سليمان التي تم استبدال اسمها لـتصبح (مغارة الصديق الياهو)، تم إزالة أشجار معمرة ومعالم بارزة وجرى تغيير اسم الشارع من شارع السلطان سليمان إلى شارع (الصديق الياهو)، حيث يستمر العمل في بنية تحتية لإنشاء حديقة تلمودية في إطار إنشاء مثل هذه الحدائق حول سور القدس التاريخي وإضفاء طابع تلمودي على المنطقة.وفي إطار تهويد معالم القدس وإفراغها من سكانها في إطار السيطرة الإسرائيلية الكاملة عليها، وجذب السياح لإطلاعهم على معالم القدس التي تدعي إسرائيل أنها «يهودية»، ستشرع السلطات الصهيونية بتشغيل «القطار الكهربائي الخفيف»، في القدس المحتلة لنقل الركاب في الـ١٩ من شهر أغسطس آب القادم.

طرحت لجنة صهيونية (٢-٧) مخطط جديد لبناء ٣٢ وحدة استيطانية جديدة في قلب حي رأس العامود بالقدس المحتلة يحمل الرقم ١٢٢٥٩ وذلك مكان محطة الوقود على الشارع الرئيسي على بعد٥٠ متر من مستوطنة «معاليه دافيد» و»معاليه زيتيم».المخطط قدمته « اللجنة اللوائية لتخطيط والبناء» للاعتراض «العام»

طرح في ٢٣/٦، ومن المعلوم ان رجل الأعمال الإسرائيلي يوسف سلطان من سكان مستوطنة جفعات زئيف يقف وراء المشروع، حيث يدعي سلطان ملكيته للأرض المقامة عليها محطة الوقود.

تواصل قوات الاحتلال الصهيوني(٢-٧) توسعة أربع مستوطنات في عدة مناطق بمحافظة سلفيت شمال الضفة الغربية. وذكرت مصادر محلية مواصلة جرافات الاحتلال العمل في تجريف الأراضي الزراعية غرب قرية دير استيا لتوسعة مستوطنة «رفافا»، وتجريف الأراضي قرب كفر الديك لتوسعة مستوطنة «ايلي زهاف»، وتجريف الأراضي غرب سلفيت لتوسعة المنطقة الصناعية «بركان»، فيما يجري العمل على بناء شقق استيطانية أخرى داخل مستوطنة «اريئيل». وقالت المصادر إن جرافات الاحتلال لا تتوقف في تجريفها لأراضي المواطنين الزراعية وللمراعي التابعة لقرى وبلدات سلفيت. وتعاني محافظة سلفيت من كثرة المستوطنات التي يفوق عددها عدد قرى وبلدات المحافظة

تلقى سكان قرية الفخيخيرة (٢-٧)الواقعة شمال مدينة سخنين في أراضي ١٩٤٨، أوامر إخلاء وهدم لبيوتهم بادعاء أنها أقيمت على أرض تابعة ‹لدائرة أراضي إسرائيل›. وأكد أصحاب البيوت المهددة بالهدم والإخلاء، وهم: خليل إبراهيم سواعد، محمد سعيد سواعد، وهشام سواعد، أنهم يملكون كواشين الطابو الخاصة بالأرض، وقالوا: ‹نعيش في الفخيخيرة منذ العهد العثماني وقبل قيام دولة إسرائيل بكثير.

من المقرر أن تناقش الحكومة الصهيونية (٣-٧)، عبرنة أسماء البلدان والمفارق والمواقع التاريخية في كافة أنحاء البلاد، بحيث تكون الأسماء متماثلة في كافة اللغات.وبموجب تسجيل الأسماء الجديد، الذي صادقت عليه «لجنة الأسماء» العام الماضي، والذي يفترض أن يتم تسليمه للجنة وزارية، فإن تسجيل أسماء البلدات العربية التي تحمل اسما مماثلا في العبرية يبقى كما هو، في حين أن البلدات التي تحمل اسما عبريا مغايرا، فإن وزير المواصلات يسرائيل كاتس ينوي فرض الاسم العبري عليها.

أقدم مغتصبون صهاينة (٣-٧) على إحراق المئات من أشجار الزيتون جنوب مدينة نابلس. وأفادت مصادر محلية في بلدة عقربا جنوب نابلس أن عشرات المغتصبين من مغتصبة «ايتمار» المقامة على أراضي المواطنين، أضرموا النيران في حقول الزيتون في منطقة (العرمة) وهي من أراضي بلدة عقربا وتقع بين بلدات عقربا ويانون وعورتا. وأضافت المصادر أن النيران أتت على ٤٥٠ شجرة زيتون بينها ١٥٠ شجرة زيتون رومية يزيد عمرها عن مئات السنين.

أشار تقرير لمفوضية الاتحاد الإفريقي، (٤-٧)، إلى أن إسرائيل واصلت سياستها الرامية إلى جلب مزيد من المستوطنين الذين تجاوز عددهم ٥٠٠ ألف، واستخدمت مختلف الأساليب للربط بين المستوطنات وخاصة بناء طرق ممنوع على الفلسطينيين استخدامها.وقال إن المستوطنين العنصريين كثفوا من اعتداءاتهم وأعمال العنف اليومية ضد المواطنين الفلسطينيين وضد ممتلكاتهم وأراضيهم الزراعية، وأماكن عبادتهم ومقابرهم، وذلك بتواطؤ وحماية من جيش الاحتلال وتحريض الحاخامات الذين يصدرون فتاوى دينية تسمح وترخص بقتل غير اليهود والاستيلاء على أرضهم ومحاصيلها الزراعية، ومصادرة أراضيهم بحجة أن الأرض الفلسطينية هي ملك لليهود ولهم كل الحق في استعادتها.

كشف التلفزيون الصهيوني (٤-٧) النقاب عن أوامر بناء استيطانية رسمية صدرت عن وزير جيش

الاحتلال أيهود باراك شخصيا وتقضي بالإذن للمستوطنين ببناء مئات الشقق الاستيطانية جنوب بيت لحم وقرب نابلس ويشتمل العطاء المزمع طرحه على ٣٠٠ شقة استيطانية في مستوطنة «بيتار عيليت» قرب بلدة حوسان جنوب غرب بيت لحم و٤٠ شقة استيطانية في مستوطنة «افراتا «المقامة على أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم و٤٦ شقة استيطانية في مستوطنة «كارنيه شومرون «على أراضي نابلس.

اقتحم حوالي ألف مستوطن استقلوا عشرين حافلة (٤-٧)، المنطقة المحيطة بقبر يوسف وقاموا بأعمال عربدة في محيط قبر يوسف، وانتشروا بين الأحياء هناك، واصدروا أصوات مرتفعة أزعجت جميع السكان هناك. وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت مساء أمس الأحد، جميع الحواجز المؤدية لمدينة نابلس وطالبت من المواطنين سلك طرق أخرى، تحضيراً لدخول المستوطنين

واصلت الجرافات والآليات التابعة لبلدية الاحتلال في القدس(٤-٧) وشركات تابعة لمؤسسات إسرائيلية عملها، بهدف إزالة المزيد من المعالم الرئيسية في شارع السلطان سليمان الواقع بين بابي العامود والساهرة، وهما من أشهر بوابات القدس القديمة، وفي منطقة وادي الربابة ببلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك وتسعى بلدية الاحتلال لإزالة أي شيء يمت بصلة لتأكيد هوية المنطقة،

أفاد مصدر محلي(٤-٧)، بان قوة من جيش الاحتلال الصهيوني قوامها أربع سيارات عسكرية ومرافقة سيارتي شرطة صهيونية ومعها رافعة متحركة، قامت بالاعتداء على المزارعين أصحاب المحلات والبسطات الذين يبيعون منتجهم الزراعي بالقرب من مزارعهم وأمام منازلهم وذلك في كل من بلدتي حلحول وبيت أمر. حيث ألقت قوات الاحتلال منتجات المزارعين من خضروات وفواكه في الشارع الرئيسي (شارع القدس – الخليل) دون سابق إنذار وقامت بتدمير الغرف الزراعية التي أقامها المزارع من اجل حماية أنفسهم ومنتجاتهم من حر الشمس.

أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني(٥-٧)، عن تجديد مصادرتها لنحو أربعمائة دونم من أراضي قرية عزون عتمة جنوب قلقيلية، لإقامة مقطع لجدار الضم والتوسع العنصري من الناحية الشمالية الغربية، بهدف توسيع مستوطنة أورانيت المقامة فوق أراضي القرية. وسيعمل هذا المقطع من الجدار في حال إقامته، على عزل أكثر من ألفي دونم مزروعة بأشجار الزيتون المثمرة المحيطة بالقرية من جهاتها الأربع ومساحات واسعة من الدفيئات البلاستيكية،

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني، (٥-٧)، منزلا في خربة بيت اسكاريا الواقعة وسط تجمع مستوطنة عصيون جنوب بيت لحم.وأفاد مصدر محلي بأن قوة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات داهمت المنطقة وأغلقتها بشكل محكم، ثم شرعت بهدم منزل يعود للمواطن محمود خليل محمد سعد والذي يقطنه أحد عشر فردا.وأضاف صاحب المنزل انه تسلم قبل مدة إخطارا بالهدم بحجة أن المنطقة تخضع للسيطرة الصهيونية، وأنه شيد دون ترخيص، لافتا إلى أن عددا آخرا من المنازل يتهدده الهدم.

أضرم مستوطنون (٥-٧)، من مستوطنة 'يتسهار' المقامة على أراضي قرية مادما جنوب نابلس، ، النيران في حقول مزارعين بالقرية.وأفاد رئيس مجلس قروي مادما إيهاب القطاع بأن مجموعة من المستوطنين قاموا بإضرام النار في حقول تقع في الجهة الجنوبية الغربية من القرية تدعى بخلة الشعرة.

أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني (٥-٧) نيتها ا بناء ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة جيلو شرق القدس.وقال عضو في مجلس بلدية الاحتلال في القدس أن البلدية وافقت اليوم على خطة لبناء مئات المنازل الجديدة لليهود على أرض في الضفة الغربية جرى ضمها لإسرائيل.

قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (٥-٧) التابع للأمم المتحدة (اوتشا) أن السلطات الصهيونية هدمت منذ مطلع العام الجاري٣٥٢ مبنى يمتلكا الفلسطينيون في القدس الشرقية والمنطقة «ج»، ما أدى إلى تشريد ٦٩١ شخصا. وأضاف في بيان صحافي: يمثل هذا الرقم أكثر من ثلاثة أمثال عدد عمليات الدم وأربعة أمثال عدد حالات التشريد، مقارنة بالفترة المماثلة من العام ٢٠١٠».وأشار إلى أن السلطات الصهيونية هدمت خلال الأسبوع الأخير من الشهر الماضي ٥٨ مبنى يمتلكا الفلسطينيون في المنطقة «ج»في الضفة الغربية بحجة عدم حصولا على تراخيص صهيونية للبناء. وقال: وقد دم ٥٢ من هذه المباني في قرية برطعة الشرقية وخربة المنطار الشرقية في المنطقة العسكرية المغلقة الواقعة بين الجدار والخط الأخضر»منطقة التماس» في جنين.وتضمنت هذه المباني ٥٠ ورشة لإنتاج الفحم ومحلات تجارية وسقيفتين ما أدى إلى تضرر مصدر رزق ١٨ عائلة مؤلفة من ٧٠ شخصا على الأقل».

اعتدى مستوطنو مستوطنة 'يتسهار'(٦-٧)، على عدد من العمال الذين كانوا يقومون بجرف طريق تربط مشروع خزان المياه بقرية عصيره القبلية جنوب غربي نابلس ومنعوهم من العمل.وأفاد مصدر محلي في عصيره القبلية أن مجموعة من المستوطنين هاجمت مجموعة من العمال كانت تقوم بأعمال تجريف على الطريق من الناحية الجنوبية من القرية لتهيئتها لمد شبكة المياه المزودة للقرية، ورشقتهم بالحجارة

رفضت لجنة الأسماء الصهيونية (٦-٧) بالإجماع اقتراح وزير المواصلات يسرائيل كاتس القاضي بعبرنة الأسماء العربية وكتابة الأسماء العبرية بدلا عنها خصوصا على شاخصات الطرق باللغة العبرية والانجليزية والعربية نسخا عن الاسم العبري «مثلا القدس بالعبرية و Jerusalem بالانجليزية » وفقا للاقتراح سيتم تغيرها إلى كلمة يروشلايم باللغات الثلاثة.

أفادت الإذاعة العبرية العامة، (٦-٧)أن السلطات الصهيونية ستشرع بتشغيل «القطار الكهربائي الخفيف»، في القدس المحتلة لنقل الركاب في الـ١٩ من شهر أغسطس آب المقبل. وتهدف الخطة الصهيونية لتشغيل القطار إلى تهويد معالم مدينة القدس، وإفراغها من سكانها الأصليين، في إطار السيطرة الصهيونية الكاملة عليها، وجذب السياح لإطلاعهم على معالم القدس التي تدعي إسرائيل أنها «يهودية».

أفادت دائرة تسجيل السكان الصهيونية، (٧-٧)، أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية بلغ ٣٣٤ ألفا دون مدينة القدس ووفقا لدائرة تسجيل السكان، فإنه خلال الـ١٢ شهرا الأخيرة ارتفع عدد المستوطنين بـ١٤ الفا.كما تشير المعطيات إلى أن أكبر زيادة تم تسجيلها في عدد المستوطنين كانت في مستوطنة «كريات سيفر» التي ارتفع عدد المستوطنين فيها بنحو ٣٥٠٠ مستوطن.ويشار إلى أن هذه المعطيات لا تشمل المستوطنات المقامة حول القدس المحتلة. علما أن آخر المعطيات تشير إلى أنه يستوطن فيها ما يقارب الـ١٨٠ ألفا، الأمر الذي يعني أن عدد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ يفوق النصف مليون شخص. تجدر الإشارة إلى أن تقارير سابقة نشرت في تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي قد أشارت إلى حصول

ارتفاع ملموس في عدد المستوطنين في الضفة الغربية خلال العام ٢٠١٠، في ظل «تجميد البناء الاستيطاني». وتبين في حينه من خلال عمليات فحص أجرتها المجالس الإقليمية الاستيطانية في الضفة الغربية أن عائلات كثيرة من أنحاء البلاد قد انضمت إلى المستوطنين في الضفة الغربية، وأن عدد المستوطنين قد ارتفع بنسبة ٨٪ كنتيجة لذلك إضافة إلى ما يسمى بـ»الزيادة الطبيعية».وللمقارنة، بين تقرير نشر في تموز/ يوليو من العام ٢٠٠٩، أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية، بدون القدس المحتلة، قد تجاوز الـ ٣٠٠ ألف مستوطن، وذلك حسب معطيات التقرير نصف السنوي للإدارة المدنية للاحتلال. وحسب التقرير المحتل حتى نهاية ٣٠ يونيو/ حزيران ٢٠٠٩ بلغ عدد المستوطنين ٣٠٤٥٦٩ مستوطن، وبلغت نسبة الارتفاع في عدد اليهود ٢,٢٩٪ منذ نهاية عام ٢٠٠٨.

استولت الحكومة الصهيونية(٨-٧) على ١٨٩ دونما من أرض قرية كريوت، شرق مدينة نابلس، لبناء حي استيطاني جديد في مستوطنة (علي) وفتح طريق لبؤرة استيطانية في المنطقة. وذكرت صحيفة هارتس العبرية، أن هذه هي المرة الأولى منذ ثلاث سنوات التي يتم فيها الاستيلاء على أراض خاصة وإعلانها أراض دولة، بهدف البناء الاستيطاني من قبل القيادة السياسية الإسرائيلية، وذلك على الرغم من أن نتنياهو التزم أمام الإدارة الأميركية بعدم مصادرة أراض خاصة من الفلسطينيين وإعلانها أراض دولة. وتبين من قرار الاستيلاء أن إسرائيل تستغل القانون العثماني منذ عام ١٨٥٨ والذي أعلن بموجبه أن الأرض التي تستغل لمدة ١٠ سنوات يحق للدولة مصادرتها.

اقتحم عشرات المستوطنين اليهود (٩-٧) قرية عاطوف في سهل عاطوف قرب بلدة طمون في طوباس شمال الضفة الغربية وجابوا بين منازل المواطنين تحت حماية من جنود الاحتلال. وقال شهود عيان إن المستوطنين كانوا مزودين بأسلحتهم وعصي وخرائط وكاميرات وأجهزة مساحة الأرض ويقومون بعمليات مسح في سهل البقيعة مما أثار شكوك المواطنين حول علميات مصادرة جديدة لصالح المغتصبات الزراعية في المنطقة.

شرعت قوات الاحتلال الصهيوني، (٩-٧)، بوضع علامات في منطقة عين جويزة في قرية الولجة شمال غرب بيت لحم، لتحديد مسار جدار الضم والفصل العنصري، وأشجار الزيتون التي ستقتلعها عند البدء بإقامته.وأفاد مصدر محلي أن قوات الاحتلال وضعت تلك العلامات من أجل تجريف الأراضي بهدف استكمال بناء مقطع الجدار على أراضي عين جويزة.ولفت إلى أن الجدار الذي تنوي سلطات الاحتلال إقامته يبلغ طوله ٦ كم وبعرض يتراوح ما بين ٢٥ إلى ٧٥ مترا، مؤكدا أن إقامة الجدار ستؤدي إلى الاستيلاء على ٥٠٠ دونم، وعزل ١٩٨٥ آخر، ومن ضمنها قطعة أرض فيها (زيتونة البدوي) التي يقدر عمرها بنحو ١٥٠٠ عام.

المقاومة

"هاكرز مقاوم "يخترق حاسوب للجيش الصهيوني

اختراق لأحد المواقع الالكترونية يتبع الجيش الصهيوني، قام به احد محترفي «الهاكرز المقاوم»، وتمكن من الدخول لحاسوب موقع عسكري «صهيوني » وحصوله على خرائط وصور لمواقع عسكرية صهيونية وصورة لقائد الوحدة العسكرية.

أعلنت قوات الاحتلال الصهيوني (٢-٧)، قرية عراق بورين جنوب غرب نابلس، منطقة عسكرية مغلقة وأفاد شهود عيان من سكان القرية أن قوات الاحتلال نصبت عدة حواجز عسكرية على مداخل القرية ومنعت المركبات من الخروج أو الدخول إليها إلا بعد التفتيش الدقيق.وأضافوا أن جنود الاحتلال منعوا كل من لا يحمل هوية القرية والمتضامنين الأجانب من دخولها للحيلولة دون مشاركتهم في المسيرة الأسبوعية المناهضة للجدار والاستيطان.

أعلن الأسرى الفلسطينيون (٢-٧)في سجن عسقلان الصهيوني أن إدارة السجن قامت بتفريغ قسم (٣) ليتم نقل سجناء مدنيين من سجن «آيال» قرب إيشل في مدينة بئر السبع. وذكر الأسرى في بيان صحفي ـ أنه تم تفريغ سجن «آيال» من سجنائه المدنيين تحضيرا لأسر المتضامنين القادمين على متن (أسطول الحرية ٢) الذي يهدف إلى كسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة.

أصيب ثلاثة متظاهرين (٢-٧) واعتقل أخر في مسيرة بيت أمر الأسبوعية شمال الخليل، بعد اعتداء قوات الاحتلال عليها.وقالت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال ألقوا رئيس اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار ببيت أمر يوسف أبو ماريا بجوار الشارع الرئيس بعد الاعتداء عليه وفقدانه الوعي، حيث عثر عليه مغمى بجوار الشارع الرئيس، مشيرًا إلى أن جنود الاحتلال ألقوه من جيب عسكري بعد اعتقاله والاعتداء عليه بالضرب المبرح.ونقل إلى المستشفى بالخليل لتلقي العلاج، وكان قوات الاحتلال اعتقلت أبو ماريا أثناء مشاركته بمسيرة بيت أمر الأسبوعية، التي نظمت تضامنًا مع «أسطول الحرية «٢ القادم إلى غزة.

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني، (٤-٧)، بلدة برقين وقرية كفر دان غرب جنين بالضفة المحتلة وسط إطلاق كثيف للأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع.وداهمت محددة تعود للمواطن عبد الله صبح، ومحلا

تجاريا يعود للمواطن حريص سلامة، وأصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال نشرت جنود المشاة، فيما تصدى الأهالي لها ورجموها بالحجارة والزجاجات الفارغة.وفي السياق ذاته اقتحمت قوة عسكرية صهيونية أخرى قرية كفردان غرب جنين.

قررت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، (٤-٧)إطلاق أسماء مدن وقرى فلسطينية في الداخل المحتل عام ١٩٤٨م على مخيماتها الصيفية التي ستنطلق مطلع الأسبوع المقبل في قطاع غزة وقال القيادي في الحركة أحمد المدلل:» إن قرارنا إطلاق أسماء المدن الفلسطينية المحتلة على المخيمات الصيفية هدفه ترسيخ الوعي، وتكريس تمسك الأجيال بأرضهم وبهويتها التاريخية والحضارية التليدة».

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (٥-٧)، ثلاثة مواطنين من بلدة جبع جنوب جنين، وأجرت مناورات عسكرية شرقي جنين.وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة مواطنين من بلدة جبع وهم، بشار أنيس خليلية (٢٩عاما)، ونزيه سعيد أبو عون (٥٠عاما)، وأحمد نمر يوسف ملايشة (٣٧عاما)، بعد إقتحام قوات الاحتلال الصهيوني لمنازلهم والعبث بمحتوياتها.

نقلت الوكالات عن مجلة «باماهاني» (٥-٧)التي يصدرها الجيش «الصهيوني» ان الجيش «الصهيوني» يجند رجال الدين اليهود لتعزيز ما يصفه القيم الدينية بين جنوده على الجبهة، الأمر الذي واجه انتقاداً لهذه الخطوة وتحذيراً من تشكيل «جيش للرب».وبموجب الخطة سيكلف حاخام من قوات الاحتياط بالعمل مع كل كتيبة في القيادة الشمالية للجيش والتي تقع ضمن مسؤولياتها حدود «إسرائيل» مع كل من لبنان وسورية. ولفتت المجلة إلى أن «إدخال الدين في الكتائب القتالية في تزايد».وعلى رغم أن الحاخامين يخدمون في الجيش «الصهيوني » منذ فترة طويلة إلا أن دورهم اقتصر على تطبيق أحكام الدين اليهودي في ما يتعلق بالطعام والعطلة والاحتفالات الدينية، فيما تمنحهم الخطوة الجديدة دوراً دينياً أكبر

قال الوزير الصهيوني متان فلنائي (٥-٧):» في الحرب القادمة ضد «إسرائيل» سنقف في الامتحان وخاصة في المدن الكبيرة وسط البلاد.وأضاف فلنائي سيتم إطلاق آلاف الصواريخ نحو «إسرائيل» ولكن لن يتكرر الوضع القادم، منوهاً إلى فرار رؤساء البلديات في السابق.

أصيب مدني»صهيوني» (٥-٧)يعمل مع جيش الاحتلال بشظية رصاصة أطلقها مسلحين فلسطينيين قرب السياج الفاصل جنوبي قطاع غزة، وصفت حالته بالطفيفة.جدير بالذكر أن مجموعة مسلحة فلسطينية أطلقت النار باتجاه سيارة عسكرية «صهيونية» كانت تسير بالقرب من الشريط الحدودي جنوب قطاع غزة، عقب استشهاد فلسطينيين بقصف إسرائيلي وسط القطاع.

اعتقلت قوة صهيونية (٦-٧)في الضفة الغربية ٤ مواطنين فلسطينيين بدعوى ضلوعهم في اعتداءات ضد أهداف صهيونية و ذكرت الإذاعة العبرية العامة أنه تم اعتقال احدهم في مدينة رام الله وآخر في قرية دير نظام قضاء رام الله بالإضافة إلى آخرين من قرية مردا قضاء جنين وأبو ديس شرقي القدس المحتلة.

كشف مصدر أمني صهيوني (٦-٧) أن أحد محترفي «الهاكرز المقاوم» تمكن من اختراق حاسوب في موقع عسكري تابع للجيش «الصهيوني»، وذلك تحدياً للوحدة الجديدة التي شكلها الاحتلال لمواجهة الهجمات

الالكترونية.وبحسب مصدر امني فإن المخترق الفلسطيني تمكن من اختراق الحاسوب الذي يوجد في أحد المواقع في الأراضي المحتلة ١٩٤٨، حيث حصل على خرائط لعدد من المواقع العسكرية وصور تتعلق ببعض التدريبات وصور خاصة لم يفصح عنها، بالإضافة لصورة قائد وحدة عسكرية خاصة شاركت في حربي غـزة ولبنان.

أُصيب شاب مقدسي بجروح (٦-٧)، بعد اعتقاله من قبل قوات الاحتلال الصهيوني.وذكرت مصادر إعلامية، أن شاباً من بلدة العيسوية بالقدس المحتلة أصيب بجروح بعد اعتقاله من قبل جنود الاحتلال الذين اعتقلوا اثنين آخرين، بحجة أنهم رشقوا سيارة شرطة بالحجارة.

حذر الوزير الصهيوني الليكودي سيلفان شالوم (٧-٧)من استغلال قوافل بحرية مقبلة لنقل الصواريخ بعيدة المدى إلى قطاع غزة إذا لم توقف إسرائيل قافلة السفن المزمع تسييرها إلى القطاع.

أكدت مصادر عسكرية صهيونية (٧-٧)، إصابة جندي بجروح جراء إطلاق، المقاومة الفلسطينية لصاروخ مضاد للدروع اتجاه دبابة صهيونية قرب كيبوتس عين هشلوشا الواقع شرقي الفراحين بالمكان» وفق الرواية الصهيونية، في حين تحدثت المصادر الفلسطينية عن وقوع انفجار ضخم خلال تفجير قوات الاحتلال لأحد العبوات الناسفة بالمنطقة مما أدى لإصابة الجندي.

كشف مصدر امني أن الأجهزة الأمنية ٠(٨-٧) ألقت القبض على العميل (ب، ن) والتي طلبت منه المخابرات الصهيونية خلال الأعوام ١٩٩٤ حتى ٢٠٠٧ تزويدها بمعلومات وافية حول المعتقلين لدى أحد الأجهزة الأمنية الفلسطينية السابقة.وقال المصدر إن العميل المذكور كان يعمل ضابطاً كبيراً في ذلك أحد هذه الأجهزة ويشرف على اعتقال واستجواب العديد من أفراد المقاومة الفلسطينية، واستطاعت الأجهزة الأمنية في قطاع غزة إلقاء القبض عليه بعد شهور من المتابعة والرصد على اثر ورود اعترافات تؤكد تورطه بالعمالة لصالح الاحتلال.وكان العميل المذكور يقوم باستبدال طريقة الاتصال بضابط المخابرات في كل فترة حيث استخدم الهاتف الأرضي واللاسلكي والميرس والمقابلة الوجاهية والنقاط الميتة.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني(٨-٧) شابًا من بلدة قباطية شرق جنين، لدى مروره على حاجز زعترة العسكري أثناء عودته من مدينة رام الله إلى جنين. وقال شهود عيان إن جنود الاحتلال على حاجز زعترة اعتقلوا الشاب رامي محمد معتصم من سكان قباطية قرب جنين، وهو أسير سابق لدى قوات الاحتلال

اعتقلت الشرطة الصهيونية، (٩-٧)، الفتى الكفيف عبدالله أبو الهوى (١٧ عامًا)، من حي الطور بالقدس، بتهمة «تدمير قبور يهود»، كما اعتقلت ثلاثة قاصرين آخرين للتهمة ذاتها.

المصالحة

ضبابية مطلقة في صورة المصالحة
مع التصاق السلطة بمحور المفاوضات

ضبابية مطلقة، هي صورة المصالحة الفلسطينية، مع ثبات المواقف المسكة «بعقدة التسمية» لرئيس الوزراء ولم يحسم الأمر باتجاه إنهاء حالة الانقسام في الساحة الفلسطينية، مع أن الخيار السياسي للسلطة الفلسطينية مازال يلتصق بشدة بمحور المفاوضات مهما كانت العقبات والنتائج، وهو ما ترك تأثيره على مجريات المصالحة في البيت الفلسطيني

قال المتحدث باسم حركة حماس، سامي أبو زهري (٢-٧)، إن حركته لن تسمح بتشكيل حكومة الشخصيات المستقلة بموجب اتفاق المصالحة إلا على قاعدة التوافق وفق ما ورد في نص الاتفاق. ووصف أبو زهري، استمرار تمسك الرئيس الفلسطيني محمود عباس بترشيح سلام فياض لرئاسة حكومة التوافق بأنه «انتهاك لاتفاق المصالحة». وقال: إن حركته «لم تفرض أي مرشح لرئاسة الحكومة كما أنها في المقابل لن تسمح لأي طرف أن يفرض مرشحه».

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢-٧):» إن المصالحة لم تصل إلى طريق مسدود إطلاقا، ومنذ البداية عندما كُلفت مصر من قبل الدول العربية لإجمال وثيقة المصالحة وقعنا على المصالحة منذ سنتين في تشرين الأول، لكن حماس لم توافق عليها، وقلت سأذهب إلى غزة لتشكيل حكومة تكنوقراط من المستقلين لها مهمات خاصة تعمل عليها، وهي أن تعمل من أجل الانتخابات التي أتفق عليها في شهر أيار الماضي وتعيد بناء القطاع».

جددت حركة فتح، (٢-٧)، تمسكها باتفاق المصالحة، مؤكدة أن الاتصالات مستمرة ولم تنقطع لتجاوز ما يعترض الاتفاق من عراقيل وقال المتحدث باسم الحركة فايز أبو عيطة في تصريح صحفي، «إن فتح ملتزمة بتنفيذ اتفاق المصالحة ولا تراجع عما تم الاتفاق عليه، وإن قيادة الحركة تتدارس أنجع الطرق لتنفيذ الاتفاق دون إلحاق الأذى بأهلنا وشعبنا وقضيتنا» وأعرب عن أمله في أن يبدي الجميع المسؤولية والحرص اللازمين لإنجاح المصالحة وانجازها بالسرعة الممكنة.

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢-٧):» إن المصالحة لم تصل إلى طريق مسدود إطلاقا، ومنذ البداية عندما كُلفت مصر من قبل الدول العربية لإجمال وثيقة المصالحة وقعنا على المصالحة منذ سنتين في تشرين الأول، لكن حماس لم توافق عليها، وقلت سأذهب إلى غزة لتشكيل حكومة تكنوقراط من المستقلين لها مهمات خاصة تعمل عليها، وهي أن تعمل من أجل الانتخابات التي أتفق عليها في شهر أيار الماضي وتعيد بناء القطاع».

قال رئيس السلطة الفلسطينية (٢-٧)محصود عباس إن «هذه الحكومة حكومتي وتتبع سياستي، ومع الأسف حماس لم تستطع أن تستوعب هذا، هذه الحكومة ليست حكومة وحدة وطنية، يعني ليست حكومة مشاركة، ومن واجبنا جميعا أن نقدم أسماء مستقلة لها كامل الاستقلال، وأوضح أبو مازن، أنه لا يرى فائدة من لقاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، بعد أن تم تأجيل اللقاء الذي كان متفقاً عليه، وقال «كنا نريد أن نلتقي في القاهرة ولكن عندما يقولون نحن قررنا أن فلاناً يكون وفلاناً لا يكون، فلا فائدة من الحوار والحديث».

كشف بسام زكارنة، (٤-٦)عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»، ورئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية، عن بعض أوجه الفساد المالي والإداري في «حكومة» سلام فياض، في وقت وصلت ديون هذه الحكومة الفاقدة للشرعية إلى أربعة مليارات دولار. وأكد زكارنة، عدم وضوح السياسة المالية والاقتصادية والاجتماعية واستحواذ بعض الأشخاص على التصرف بالمال العام.كما أكد وجود هدر للمال العام من خلال المكافآت والمساعدات لبعض الوزراء والمسؤولين في وزارة المالية؛ حيث أدخلت مساعدات هؤلاء ضمن المساعدات الاجتماعية والتي وصلت لـ٥٢ مليون دولار للعام ٢٠٠٩.

أكد صلاح البردويل (٤-٧) أن تعلل رئيس السلطة محمود عباس باسم سلام فياض رئيسا للحكومة المرتقبة لتجميد المصالحة ووقف تنفيذها، و»ليس مبررا وجيها، وإنما هو محاولة للتغطية على تجاوب السلطة مع الضغوط الأمريكية والإسرائيلية الرافضة للمصالحة». وقلل في تصريحات صحفية من أهمية أي وساطة عربية أو دولية لدفع حوارات المصالحة الفلسطينية ما لم تكن مشفوعة بضوء أخضر أمريكي وصهيوني.

قال عضو المكتب السياسي لحركة(٤-٧) «حماس» عزت الرشق إن «التأخير في عقد المصالحة بين فتح وحماس حتى الآن، يرجع إلى الإخوة في حركة فتح» وأعرب عن دهشته إزاء التصريحات التي أدلى بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس أخيراً، وذكر فيها أن الحكومة المزمع تشكيلها هي حكومته وتتبع سياساته، وقال إنها «لا تنسجم مع أجواء المصالحة بل تتناقض مع نص اتفاق المصالحة وروحه ورأى الرشق في التمسك بسلام فياض رئيساً للحكومة المقبلة «إساءة غير مقبولة لشعبنا الفلسطيني، وحركة حماس لا تريد فرض مرشح لا تريده حركة فتح، لكن من حقنا في المقابل ألا تفرض علينا حركة فتح مرشحاً لا نريده».

ذكرت وزارة الخارجية المصرية(٥-٧) أن الوزير محمد العرابي تلقى رسالة شفهية من رئيس السلطة محمود عباس، تناولت آخر مستجدات المصالحة الفلسطينية وسبل إحياء مفاوضات السلام.وأضافت أن الرئيس أبو مازن طلب في رسالته استمرار الرعاية المصرية للمصالحة الفلسطينية، والمساعدة في تذليل العقبات المتبقية، وأهمها تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

قال مفوض عام ائتلاف «أمان» لمكافحة الفساد(٥-٧) في الأراضي الفلسطينية، عزمي الشعيبي، أمس، إن فلسطين بحاجة إلى سنوات طويلة كي تصبح خالية من الفساد، وأكد أن الفساد السياسي يعد من أكثر أنواع الفساد شيوعاً في الحالة الفلسطينية.وأشار إلى أن الفساد السياسي يبدأ من قمة الهرم، وينحصر بشكل كبير بين منصبي «مدير عام ووزير»، مشدداً في الوقت ذاته على أهمية توفر إرادة سياسية من أعلى الهرم السياسي الفلسطيني لمحاربة الفساد وحماية الوطن من مخاطره. ورأى أن استمرار عمل السلطة في ظل غياب البرلمان في الضفة والقطاع هو فساد سياسي.

اعتبر الدكتور صلاح البردويل، (٦-٧)القيادي في حركة «حماس»، أن ما تقوم به الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، من مواصلة النهج السابق قبل توقيع اتفاق المصالحة، من اعتقال وتنسيق أمني مع الاحتلال وحرمان وظيفي ومحاكم عسكرية جائرة، يؤكد أن رئيس السلطة محمود عباس ليس جادًّا في تطبيق بنود المصالحة.

طالب نائب رئيس المكتب السياسي(٦-٧) لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، موسى أبو مرزوق، حركة «فتح»، بحسم خياراتها باتجاه تسمية رئيس وزراء بالتوافق، «لكي يتم تجاوز العقبة التي أوحت للشعب الفلسطيني بوجود معوقات، وأعطت انطباعًا أن المصالحة في طريقها للفشل». مشددًا أن الخطوة التي يجب أن تتم، هي لقاء الوفدين واتفاقهما على اسم رئيس وزراء

وصل وزير خارجية أيسلندا «أسور سكربيدنسن»(٦-٧) إلى رفح في زيارة إلى قطاع غزة للاطلاع على الأوضاع، ولقاء عدد من المسئولين لبحث دعم اتفاق المصالحة بين فتح وحماس وتعزيز الدعم الأيسلندى لحقوق الشعب الفلسطيني

وصل روحي فتوح الممثل الشخصي لرئيس السلطة، (٨-٧)، إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون شمال قطاع غزة.يشار، إلى أنها ليس المرة الأولى التي يزور فيها قيادي في فتح غزة خاصةً بعد توقيع المصالحة بين فتح وحماس في القاهرة حيث سبقه نبيل شعث وعبد الله الإفرنجي.

أشار مسؤول العلاقات الخارجية في حركة ›حماس‹(٩-٧) أسامة حمدان إلى انه ›من المبكر تحميل طرف من الأطراف مسؤولية تأخر تطبيق اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة أوائل شهر أيار الماضي‹. ولفت إلى أن ›العتب الشديد الذي تتعرض له حركته من قبل أبناء الحركة وأنصارها يأتي لشغفهم الشديد بالتوجه السريع نحو مصالحة فلسطينية شاملة تعطش لها الشعب على مدار سنوات من الانقسام المقيت‹.وأكد في حديث صحفي أن ›أول تلك المظاهر التي ينتظرها أبناء الحركة هو الإفراج في ملف المعتقلين السياسيين وأضاف: أن ›المصالحة الفلسطينية هدف رئيسي استراتيجي وليس تكتيكيا لحركته، وأنها ستعمل جاهدة لإنجاح كل الجهود حتى آخر المشوار، وان هذا الموضع غير قابل للتنازل.

آراء ووجهات نظر

"إسرائيل" والهلع من سبتمبر

حالة الهلع التي تنتاب «إسرائيل» من خيار التوجه إلى الأمم المتحدة في سبتمبر بشأن الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود العام ١٩٦٧، تؤكد من جديد أن تل أبيب وبحق دولة «خرق القانون الدولي» بجدارة. ومن يعود إلى قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ والذي أنشئت بموجبه «إسرائيل»، فإنه دعا «لإقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية»، وتم تنفيذ الشق الثاني وتم غض الطرف عن الأول.

وفي تقارير إخبارية نشرت مؤخرا ذكرت أن عضو المجلس الاستشاري لحركة «فتح» احمد غنيم أكد وجود وثيقة لدى الحركة قدمها وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق موشيه شارتوك بتاريخ ٢٦ ابريل من العام ١٩٤٩ أبلغ فيها الأمين العام للأمم المتحدة موافقة إسرائيل على قرار التقسيم رقم ١٨١، وموافقتها على قرار عودة اللاجئين الفلسطينيين رقم ١٩٤. وشدد على أن «شارتوك ابلغ الأمم المتحدة أن حدود إسرائيل هي حدود التقسيم وفق القرار «١٨١»

ووفقا لقرار الأمم المتحدة للاعتراف بإسرائيل رقم ٢٧٣ الصادر في العام ١٩٤٩ والذي تضمن الاعتراف بإسرائيل كان مشروطا باعترافها بالقرارين السابقين (١٨١ و١٩٤) وهي اعترفت بهما ووافقت على الشرطين وفق رسالة شارتوك. يتبين مما سبق أن حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم في إطار الشرعية الدولية لا ينبع فقط من القرار ١٨١ وإنما من القرار ٢٧٣ أيضا.

إن خيار التوجه إلى الأمم المتحدة في سبتمبر ليس نابعا من فشل المفاوضات فحسب؛ وإنما نابعا من استحقاق دولي بنص قرارات أممية، يجب على الدول كافة احترامه والالتزام به، وكذلك إقرار حق الدول في تقرير مصيرها.

يجب على واشنطن أن تكف عن دعم حليفتها إسرائيل، وأن تبتعد عن تجييش

«الكونغرس» في وجه إعلان الدولة. كذلك الحال فإن الأمم المتحدة مطالبة بالوقوف إلى جانب القرارات الدولية حتى لا تكون أول من ينقضها وأن تنحاز إلى العدالة والحق والقانون.

وإضافة إلى ذلك وقبله، فإن الجامعة العربية يناط بها دور كبير في هذا الشأن، ويجب عليها أن تبذل جهودا أكبر، وأن تسعى لكسب موقف الدول التي تنحاز إلى الحق والقانون.

رأي البيان الإماراتية -٠٢/ ٠٧/

"هستيريا" الانحياز ل"إسرائيل"

عندما يتعلق الأمر بمواضيع مرتبطة ب"إسرائيل"، يمكن أن يصاب السياسيون في واشنطن بالهستيريا، حيث يدلون بأغبى التصريحات أو يأتون بأسخف الأفعال. والواقع أن الأدلة على مثل هذا السلوك الغريب كثيرة ومتنوعة، وقد شاهدنا في هذا الأسبوع فقط أمثلة عدة في هذا الباب. وفي مقدمة هذه الأمثلة، هناك السيناتور «الجمهوري» المنتخَب حديثاً «مارك كُرك» من ولاية إلينوي. فـ"كرك" هذا يريد من الولايات المتحدة أن تستعمل الوسائل العسكرية في عرض البحر لوقف سفن المساعدات الإنسانية المتجهة إلى غزة من أجل فك الحصار عنها؛ حيث كتب يقول إن الولايات المتحدة ينبغي «أن توفر كل العمليات الضرورية الخاصة والدعم البحري للقوات البحرية الإسرائيلية من أجل تعطيل السفن قبل أن تمثل تهديداً بالنسبة للأمن الساحلي الإسرائيلي أو تعرّض الأرواح الإسرائيلية للخطر».

وعلى ما يبدو، فليس مهمّاً بالنسبة لهذا السيناتور حقيقة أن العشرات من المواطنين الأميركيين يوجدون على متن تلك السفن (ومنهم عدد من الموظفين العسكريين الأميركيين المتقاعدين)، وأن من شأن أي عمل عدائي من قبل الجيش الأميركي أن يعرّض أرواح مواطنيه للخطر.

وعلى القدر نفسه من الإزعاج الذي أثارته دعوة «كرك» كانت الرسالة التي بعث بها هذا الأسبوع حاكم ولاية تكساس «ريك بيري» إلى وزير العدل الأميركي إيريك هولدر. فقد أخذت «بيري»، الذي يعتقد على نطاق واسع أنه يدرس إمكانية دخول سباق الانتخابات التمهيدية الرئاسية «الجمهورية»، الهستيريا حول سفن المساعدات المتجهة إلى غزة في اتجاه مختلف؛ حيث قال في رسالته: «الأهم هو أنني أكتب إليكم لأحثكم على أن تتبعوا كل الوسائل القانونية من أجل حظر هذه الأعمال غير القانونية ومنعها، ومتابعة كل من يختار المشاركة فيها على رغم جهودكم الاستباقية». ولكن «بيري» لا يشير إلى أية قوانين أميركية تم خرقها؛ مثلما لا يصف أي «الوسائل القانونية» ينبغي اتباعه. وما يكشف عنه في الواقع هو أنه مستعد، في سبيل الوصول إلى الرئاسة، ليقول أو يفعل أي شيء تقريباً، مهما كان فجّاً وسخيفاً.

إن كل هذا يمكن وصفه بأنه «كلام فارغ غير مؤذ» من سياسيين مختصين في الاثنين؛ ولكنه خطير وله عواقب، وذلك لأن الأفعال والتصريحات من هذا القبيل تبعث برسائل فظيعة إلى الخارج حول عجز الحياة السياسية الأميركية عن التعاطي بإنصاف مع أي موضوع من مواضيع الشرق الأوسط يتعلق بإسرائيل. كما تؤدي في نهاية المطاف إلى إضعاف الدبلوماسية الأميركية وتقويضها. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الأفعال،

والحياة السياسية المحرفة على نحو غريب، والمنحازة إلى جانب واحد التي تعكسها، تقيد أيدي الإدارات المتعاقبة (أو تلوي أذرعها أحياناً)، مما يؤثر سلباً على قدرة صناع السياسات على العمل.

وهكذا، فإن كل هذه المواقف، أخطر بكثير من أن تكون مجرد هستريا غير مؤذية أو غباء سياسي. كما أنها سبب مهم ضمن أسباب تخبطنا في الفوضى التي نجد أنفسنا وسطها في الشرق الأوسط، وسبب مهم أيضاً من الأسباب التي تجعل تسوية عادلة للنزاع العربي الإسرائيلي تبدو مستعصية إلى هذا الحد.

جيمس زغبي – الاتحاد الإماراتية ٠٣/ ٠٧

منافسو حماس في غزة

يُعيد التصعيد الأخير بين إسرائيل وحماس شهر آذار/ مارس الماضي تسليط الضوء على غزة وعلاقة الحركة الإسلامية بالمنظمات الأكثر تشدداً. تثير غزة مخاوف متعددة: هل تسعى حماس لفرض الشريعة الإسلامية؟ هل أدى ترويجها للأفكار الدينية الإسلامية إلى نمو المجموعات السلفية الجهادية؟ وهل ستجد المجموعات التي تدين بأفكار القاعدة موطئ قدم هناك؟ تواجه حماس منافسة من المجموعات الإسلامية الأكثر تشدداً، رغم أن أعدادها قليلة، وتنظيمها سيء، وإنجازاتها ضد إسرائيل تبقى حتى الآن ثانوية وفرصها في تهديد الحكومة في غزة ضئيلة. إلا أنه لا تتمثل أهمية السلفيين الجهاديين في غزة بقدراتهم العسكرية بقدر ما تتمثل في القيود التي يفرضونها على حماس: إذ إنهم يمثلون تحدياً أيديولوجياً؛ ويشكلون مصدر جذب لأعضاء الجناح العسكري، وهو المكون القوي فيها

واجهت حماس مجموعات إسلامية أخرى شكلت تهديداً لها في غزة. تُعرف هذه المجموعات من المتشددين بالسلفيين الجهاديين الذين يعتنقون تفسيراً صارماً للشريعة الإسلامية ولا ينظرون لأنفسهم كمحررين لفلسطين بل كجزء من الحركة العالمية للمقاتلين المسلحين الذين يدافعون عن المسلمين ضد الأعداء من غير المسلمين ويدخل الشيعة والعلمانيون الفلسطينيون ضمن هذا التصنيف. ورغم أن قوتهم الحالية متواضعة، فإن هذه المجموعات المسؤولة عن نسبة لا بأس بها من الهجمات الصاروخية التي تشن من غزة باتجاه إسرائيل يمكن أن تتسبب في تصعيد له تبعات خطيرة على غزة، وإسرائيل والمنطقة برمتها، كما تبين في آذار/ مارس الماضي.

بمرور الوقت، تحولت علاقة حماس بمثل هؤلاء المتشددين من التعاون إلى العدائية.

إحدى أقدم المجموعات السلفية الجهادية في غزة، هي (جيش الإسلام)، حيث شارك مع حماس و فصيل آخر في اختطاف العريف الإسرائيلي غلعاد شاليط في عام ٢٠٠٦. وفي السنوات التي تلت ذلك، قمعت حماس (جيش الإسلام) والمجموعات المماثلة له، وتصرفت بحزم ضد أي محاولة تشكل تحدياً مباشراً لسلطة حكومتها.

معظم السلفيين الجهاديين في غزة من الشباب هم من الأعضاء السابقين أصحاب الرتب الدُنيا في الأجنحة العسكرية للفصائل الأقدم، خصوصاً حماس والجهاد الإسلامي و أيضاً لجان المقاومة الشعبية وفتح. تختلف أسباب انشقاق هؤلاء، غير أن أغلبيتهم يقولون أن مصادر استيائهم من حماس تمثلت في مشاركتها في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، وقبولها بوقف إطلاق النار مع إسرائيل وعدم تطبيقها للشريعة الإسلامية بعد استيلائها على غزة.

لقد كانت سياسة المجتمع الدولي في تجاهل حماس وعزل غزة سياسة غير حكيمة منذ البداية، لأسباب عددتها مجموعة الأزمات منذ وقت طويل. إضافة إلى الحكم على أهل غزة بحياة تندر بها المواد الضرورية، فإن هذه السياسات لم تضعف الحركة الإسلامية، ولا أرخت قبضتها على غزة، ولا عززت من وضع فتح ولا دفعت عملية السلام إلى الأمام. وينبغي للمرء أن يضيف إلى ذلك المساعدة التي وفرها ذلك للسلفيين الجهاديين، الذين يستفيدون من افتقار غزة إلى الانفتاح على العالم الخارجي وعدم جدوى إستراتيجية حماس في سعيها لمزيد من الانخراط مع المجتمع الدولي، وضبط الهجمات ضد إسرائيل حتى وقت قريب وتقييد سياسات فرض الشريعة الإسلامية التي يدعو إليها زعماء أكثر تشدداً. ليس هناك ضمانة بأن الانخراط مع حماس سياسياً وعودة الأوضاع إلى طبيعتها في غزة سيجعل الحركة الإسلامية أكثر برغماتية أو سيقلص من جاذبية البدائل الأكثر تطرفاً. غير أن ذلك يستحق المحاولة. من المرجح أن إقصاء الرئيس مبارك عن الحكم ستتبعه مراجعة لعلاقة مصر بغزة وبشكل أساسي التخفيف من القيود المفروضة على الحدود وتحسين العلاقات مع حماس. سيبدو ذلك نتيجة طبيعية لانتخاب حكومة أكثر تمثيلاً وأكثر خضوعاً للمساءلة تعكس آراء مواطنين مستائين من سياسات النظام السابق. ينبغي أن ينظر إلى مثل هذا التحول على أنه فرصة للآخرين الأوروبيين والأمريكيين على وجه الخصوص لمراجعة حساباتهم. كما ينبغي فهم أن بديل حماس في غزة ليس بالضرورة فتح، بل يتمثل في المنظمات الإسلامية المتطرفة التي لهم كل المصلحة في محاربتها.

ناثان ثرول ـ القدس العربي ـ ٢/ ٧/ ٢٠١١

(محلّل في شؤون الشرق الأوسط لدى (مجموعة الأزمات الدولية)

حصار أسطول الحرية

أسطول الحرية الهادف لكسر الحصار عن غزة مهدد بالإفشال، لا لأسباب لوجستية أو تنظيمية، بل بسبب «إسرائيل» التي لم تتورع عن استخدام آلة الدعاية والضغط والابتزاز خاصة في محاصرة اليونان الغارقة بأزمة الديون والاقتصاد، لمنع إبحار الأسطول، الذي تجري منذ مدة طويلة عمليات الإعداد لتجهيزه، وإنجاح وصوله إلى الفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة، تضامناً مع ضحايا سادية وصلف الاحتلال.

الكيان لن يعدم الوسائل لضرب أي تحرك محلي أو إقليمي أو دولي لدعم الفلسطينيين، ومنع وصول

المساعدة لهم، وهو لا ينكر استخدام كل ما لديه لتحقيق ذلك، بل يتجاوزه إلى التبجح بتأكيد ابتزازه لهذه الدولة أو تلك، وتلويحه لها بسلاح «ماكينته» الدعائية حيناً، أو الدعم الاقتصادي والعسكري في حين آخر.

وسائل الدعاية «الإسرائيلية» الصفراء حملت التأكيد القاطع لنجاح الكيان في قطع طريق أسطول الحرية،

عللت صحافة الكيان هذا الاتفاق بالتعاون الأمني الناشط بين «إسرائيل» واليونان منذ عام ونصف العام، بعدما أدركت الأولى أن علاقاتها التي ضربت في مقتل مع تركيا، عقب جريمتها الدولية بحق أسطول الحرية التي أسفرت عن استشهاد ناشطين أتراك، لن تعود إلى سالف عهدها على الأغلب فتوجهت إلى جارتها المتوسطية اليونان الغارقة في أزمتها، لتقدم لها تعاوناً أمنياً ودعماً عسكرياً، قوامه ما تطوره من وسائل لقتل وإرهاب الفلسطينيين، بالتوازي مع حركة ناشطة في البلقان لكسب أتباع جدد، يدافعون عن تهديداتها للعالم التي ترقى إلى جرائم دولة مارقة.

ومع أن الحراك «الإسرائيلي» واضح ومعترف به من فم أهله، إلا أن وزير خارجية الكيان وكبير المتطرفين اليمينيين فيه أفيغدور ليبرمان نفى اتهامه بالتخريب والإرهاب والاحتلال بتخريب سفن الأسطول. في لهجة لا يرى فيها إلا نفياً بغرض تأكيد الإعداد لجريمة دولية أخرى.

ليبرمان تعدى أي عقل أو منطق بزعمه أن ناشطي أسطول الحرية «فشلوا»، وأنهم يحاولون كيل الاتهامات للكيان بتعطيله، مع أن الأخير ليس بحاجة إلى اتهام، إذ إنه متهم ضمناً بكل الجرائم التي ترتكب يومياً بحق الفلسطينيين، وكل من يحاول دعمهم أو تقديم العون إليهم.

أسطول الحرية سينتصر حتى وإن لم يبحر، إذ إن التاريخ سيذكر جريمة «إسرائيل» بحقه، وسيتحدث عن سلسلة من الجرائم التي لم تتورع «إسرائيل» عن ارتكابها.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية – ٤/ ٧

يحاربون الإعلام والدعم الإنساني والدبلوماسية

ينشغل العالم العربي بالتطورات التي تجري في أكثر من بلد. ينشغل بأحداث ليبيا، وبأحداث سوريا، وبمظاهرات اليمن الفريدة من نوعها، والعاجزة – على الرغم من ذلك – عن الوصول إلى أهدافها. ينشغل أيضاً بما يمكن أن نسميه «المظاهر» المضادة التي تبرز داخل الحراك التونسي، أو داخل الحراك المصري، حيث يتجدد في مصر مثلاً الصدام بين المتظاهرين وبين أمن وزارة الداخلية، وحيث يتجدد في تونس مثلاً إبداء الاستعداد لمواصلة التطبيع مع «إسرائيل».

تغيب في ظل هذا الانشغال العربي الواسع، متابعة السياسات الأميركية – الأوروبية الدؤوبة، في كل ما يتعلق ب»إسرائيل» وبالقضية الفلسطينية، حيث يبرز موقف، أو مواقف، أميركية – أوروبية شديدة التماهي مع «إسرائيل»، وشديدة العداء للعرب، ومن دون أي اهتمام بالمصلحة العربية، أو تقدير حساسية ردود الفعل

العربية إزاء تلك السياسات. وسنحاول أن نستعرض المظاهر الأساسية لهذه السياسات المعادية، التي تحتاج إلى عناية عربية رسمية وشعبية، كما تحتاج إلى تحرك عربي يشعر معه الغربيون والأميركيون بمدى الانزعاج العربي من مواصلة سياسة إرضاء «إسرائيل»، هذا الانزعاج الذي قد يتحول إلى سياسات عربية معادية.

نبدأ أولاً بقضية الشيخ رائد صلاح في لندن، وهي قضية قد تبدو صغيرة وفردية. الشيخ رائد صلاح رجل عمل سياسي سلمي، لا يمكن اتهامه بـ«الإرهاب»، ولا يمكن اتهامه بدعم أي عمل مسلح، رجل كلمة وفكر، حتى إنه يرفض الدخول في معمعة السياسة اليومية داخل الكيان الصهيوني. يحصر اهتمامه في حقوق شعب فلسطين التي دمرها الاحتلال، ويحصر اهتمامه في موضوع القدس. وهو صاحب شعار «القدس في خطر»، ويجمع حول هذا الشعار كل عام، الشباب والكشافة، ويحدثهم عن القدس وعما تعنيه القدس لكل عربي ولكل مسلم ولكل مسيحي، حتى من دون أن يهاجم «إسرائيل» أحياناً. ولكن هذا النشاط بين الناس، وهذا النشاط المتركز حول القدس، يزعج «إسرائيل» أكثر مما يزعجها «العمل الإرهابي»، فتبادر إلى اعتقال الشيخ رائد صلاح مرة ومرات،

ومن قضية الشيخ رائد صلاح، ننتقل إلى قضية أسطول الحرية، وهو أيضاً ظاهرة سلمية. سفن وأشخاص يحملون مواد غذائية وطبية، وهدفهم الوصول إلى غزة، وفك الحصار عن شعب غزة، وهو حصار إسرائيلي – أميركي – أوروبي استمر حتى الآن لسنوات. ولكن «إسرائيل» لا تريد هذا العمل الإنساني، وتعتبره دعماً للإرهاب، وتعتبره محاولة لإزعاج «إسرائيل» فقط، كما يقول وزير خارجيتها ليبرمان.

ثم ننتقل إلى السياسة البحتة، إلى سياسة الرئيس محمود عباس، حليف أميركا والغرب، واللجنة الرباعية الدولية الراعية لمفاوضات التسوية، وإلى قراره بالتوجه إلى الأمم المتحدة لعرض قضية الدولة الفلسطينية عليها. عمل سياسي، دبلوماسي، علني، في أروقة الأمم المتحدة، ومع ذلك فإنه يلقى اعتراضاً ومقاومة يمكن أن نصفها بأنها شرسة، تأتي من جانب أميركا ومن جانب الدول الغربية، إرضاء ل«إسرائيل».

بلال الحسن –الشرق الأوسط ٧/٤

لماذا مصطفى بدر الدين؟

لم يمر وقت طويل على استشهاد القائد الجهادي عماد مغنية، حتى شُغل كثيرون بالسؤال عن خليفته. إسرائيل، ومعها الولايات المتحدة وجهات أوروبية وعربية، بدأت تسريب توقعات وتقديرات. وكان البارز في الأسماء، مصطفى بدر الدين. وكعادتها، تطوعت الصحافة المعادية لتقديم التفاصيل. «السياسة» الكويتية، التي اشتهرت بتسريب المعلومات المعادية لحزب الله وسوريا، سارعت إلى تقديم عرض عن بدر الدين. قالت إنه هو نفسه إلياس صعب، الرجل الذي يتحمل مسؤولية ما حصل في الكويت في ثمانينيات القرن الماضي، وإنه أُوقف وسجن قبل أن يستغل الغزو العراقي للإمارة والهروب من السجن.

ظلت إسرائيل المصدر الأول للمعلومات عن بدر الدين. هي تعرفه منذ زمن بعيد، ولكنها حارت في الدور الذي أدّاه في العقد الأخير. وبعد إعادة تشكيل الهيئة القيادية للمجلس الجهادي في حزب الله إثر استشهاد مغنية، بذلت الاستخبارات الإسرائيلية، ومعها الأميركية، جهداً كبيراً في جمع المعلومات عن تركيبته وهويات من يشغله. ويعتقد على نطاق ضيّق، أن «م. ح» المعروف باسم «أبو تراب»، الذي أوقفه جهاز مكافحة التجسس في المقاومة قبل أسابيع وأقر بعلاقة قديمة مع وكالة الاستخبارات الأميركية، يعتقد أنه قدّم لمشغليه معلومات عن هيكلية قيادة المقاومة، وهو أمر متاح له من حيث المعلومة، وإن كان الرجل لا يملك قنوات اتصال تنظيمية تتيح له معرفة الأمور الحساسة التي تركز عليها إسرائيل لجهة أماكن مخازن القوة الصاروخية، ومحتويات «صندوقة المفاجآت»، بالإضافة إلى أماكن وجود القيادات الرئيسية في المقاومة، وخصوصاً الأمين العام السيد حسن نصر الله. لكن إسرائيل حصلت من الولايات المتحدة على معلومات قدمها هذا العميل عن أشياء كثيرة، يرجَّح أن تكون من بينها معلومات عن مصطفى بدر الدين وآخرين من قيادات المقاومة.

وإذا كانت مصادر المعلومات القريبة من التحقيق الدولي تزعم أن دانيال بلمار وفريقه علما في فترة متأخرة أن بدر الدين هو نفسه سامي عيسى الذي يبحثون عنه بصفته الرأس المدبر لعملية اغتيال الحريري، فثمة وقائع كثيرة تشير إلى أن اسم الرجل طرح قبل وقت طويل، وعندما أشارت مجلة دير شبيغل إليه قبل أكثر من عامين، ثم أشارت إسرائيل إليه مرة جديدة قبل نحو عام على الأقل، ثم ما سربته أوساط فريق ١٤ آذار خلال كل الفترة، يعيد هذا إلى الأذهان أن تسليط الأضواء على الرجل حصل فعلاً بعد غياب مغنية، والحديث عن أن بدر الدين هو من خلفه في منصبه. علماً بأنه يمكن الآن الكشف عن وقائع تعود إلى صيف عام ٢٠٠٥ حيث كانت التحقيقات جارية بقيادة ديتليف ميليس، ويومها أُشير إلى الاسم في معرض مناقشات مع بعض الشهود أو الذين عُدّوا مشتبهاً فيهم في فترة لاحقة.

لكن لماذا بدر الدين؟

ثمة أشياء يجدر التوقف عندها في آلية عمل المقاومة؛ فعماد مغنية ورفاقه كانوا طوال الفترة السابقة من دون اسم أو وجه أو عنوان. كان يستحيل على أحد معرفتهم إلا شهداء، وهو نمط تميزت به المقاومة الإسلامية، وخصوصاً أن آلية عملها السرية تفرض آليات تمنع على أي من العاملين في وحداتها الظهور. وإن كان بعض الأقارب والأهل والأصدقاء يعرفون أن هذا متفرغ في المقاومة، فإن ذلك لم يكن يسمح بمعرفة المزيد. لذلك، كانت المفاجئة على الدوام بالأشخاص الأبطال عندما يستشهدون. وإسرائيل، كما جهات كثيرة في لبنان والخارج، عملت على تشويه صورة القادة المقاومين. فهم لم يشيروا مرة إلى الشهيد مغنية على أنه مقاوم، بل لطالما قدموه إرهابياً مسؤولاً عن عمليات خطف وقتل أجانب وأميركيين،

الآن نعود إلى الحكاية نفسها. يتكل الغرب على أن حزب الله ليس معروفاً عنه تقديم مقاوميه بطريقة تدل على أعمالهم، لا قبل الاستشهاد ولا حتى بعده. بينما تريد إسرائيل لنا التعرف إلى هؤلاء الأبطال الآن، لكن مع لائحة وظائف تجعلهم إرهابيين وقتلة في نظر العالم وفي نظر أهلهم. وتستهدف أن يستحضر المرء ما نسب إليهم في كل إشارة إلى أسمائهم. إنها لعبة الأبلسة والشيطنة نفسها التي يعتمدها الغرب الإرهابي في وجه

خصومه. هم لا يقدرون على فعل الأمر مع أسماء كبيرة مثل السيد نصر الله، لكنهم يريدون القول بأن كل قائد مقاوم إنما هو في حقيقة الأمر إرهابي مجرم وقاتل ومطلوب للعدالة الدولية. إسرائيل تعرف أنها تلاحقهم وتحاكمهم نظراً إلى ما قاموا ويقومون به بوجه احتلالها وإرهابها. لكنها تريد أن تدعي أنها تواجه إرهاباً يعمل على قتل المدنيين والقادة السياسيين، حتى تصل إلى ربط كل اسم لأي مجاهد ومقاوم بعمل إرهابي. تسعى إسرائيل هنا، ومعها الولايات المتحدة، إلى كسر الصورة الجميلة والبطولية لهذا الصنف من المقاومين التي زرعت في الوعي العام عند العرب والمسلمين وعند أحرار العالم.

تعرف إسرائيل أن بدر الدين، أو ذو الفقار أو ما تريد له من أسماء، ليس سوى قائد بارز في المقاومة الإسلامية. تعرفه إسرائيل منذ ربع قرن على الأقل. شاهده ضباطها وجنودها وهو يطاردهم في جنوب لبنان في تسعينيات القرن الماضي، ويقتل منهم المئات ويصيب المئات أيضاً. تلمست آثاره وهو يقود أعمالاً أمنية أنهكت العدو وأصابته بالمفاجأة تلو المفاجأة، وجعلت العالم الأمني يشعر بجيل جديد من المحترفين. تعرفه إسرائيل أيضاً في محطات أكثر قساوة بالنسبة إليها؛ فعندما كان عماد مغنية يخطط ومعه كوادر ومقاومون ينشطون لأجل تنفيذ عملية أسر لجنود العدو، كان هناك في مكان آخر، يقف مصطفى بدر الدين، يعد العدة لأقوى مفاوضات تتيح استعادة مئات الأسرى اللبنانيين والفلسطينيين والعرب حريتهم. كان العقل المحرك لكل المفاوضات.

بعد الذي حصل، ليس هناك ما يحتاج إليه المرء ليتأكد من أهداف الغرب وإسرائيل. لكن ما يحتاج الخونة إلى معرفته، أن ما لم يقله السيد حسن في كلمته أول من أمس، أنه لن يكون بمقدور أحد توقيف هؤلاء. وإذا تسنى لأحدهم مدّ اليد، فهي ستقطع من دون مراجعة أو تفكير؛ لأنها مثل يد إسرائيل التي يعرف المقاومون واجبهم وكيفية التعامل معها إذا ما امتدت إلى أرض أو إنسان في لبنان.

إبراهيم الأمين ـ الأخبار اللبنانية ـ ٤/ ٧/ ٢٠١١

العبرنة» و«الاستيطان» وجهان لعملة واحدة

أين العالم المتقدم والمتحضر من العمليات التي تقوم بها «إسرائيل»، إن لعبرنة التعليم، وإن لخلع أسماء عبرية مفتعلة ومزورة على البلدات الفلسطينية في القدس وغيرها؟

وأين كبريات المؤسسات الثقافية ونخب المثقفين وجمعياتهم في العالم، مما تقترفه تل أبيب جهاراً نهاراً من هذا التهويد الذي يمحو هوية شعب، ويزيل ميراثه عمداً، وبوثوق أن أحداً لن يعارض ما تقدم عليه في عملية سطو تشبه إلى حد كبير وصفاً لجريمة انتزاع ابن أو ابنة من حضن والديها عنوة، ونقل نسبهما وهويتهما جبراً.

«إسرائيل» لا تقترف هذا الاغتصاب الثقافي البائن، ولكنها أيضاً تواصل التوغل الاستيطاني بالتوازي

مع ما ترتكبه من تغيير أسماء البلدات وعبرنة وتهويد التعليم الفلسطيني في القدس، حيث يأتي في سياق الاستيطان ومكملا له.

وبالأمس قررت «إسرائيل» بناء مئات الوحدات الاستيطانية في مستوطنة «جيلو» بالقدس الشرقية، وهو ما من شأنه أن ينسف كل ما يسمى جهود تحقيق السلام وإقامة الدولتين، ويضع خاتمة مبكرة قبل أي استئناف لها كما ينشد ويتطلع المجتمع الدولي.

إن «إسرائيل» تلجأ إلى عبرنة التعليم في القدس، ليس فقط انسجاماً مع مفهوم «الدولة اليهودية» كما تسعى تل أبيب، ولكن أيضاً كنوع من الاستفزاز الواضح لعرب القدس بغية إجبارهم على مغادرة زهرة المدائن، لتكتمل العبرنة، وليتسنى التهويد، وهو ما يجب أن تبلغ به اليونيسكو والمنظمة الدولية، باعتبار أن ما يحدث جريمة تقترف بحق الثقافة العربية والفلسطينية، وبهدف تجذير العبرية على حساب لغة الضاد.

راي صحيفة الوطن القطرية ٦/ ٧

التكتيكات الإسرائيلية الجديدة

نجحت «إسرائيل» بتعطيل إبحار «قافلة الحرية ٢» إلى قطاع غزة المحاصر عبر استخدام «تكتيكات جديدة » وشن حملة دبلوماسية واسعة والاستعانة بنفوذ حلفائها الأوروبيين والأمريكيين، ولم تتمكن «سفن الحرية» من مغادرة الموانئ اليونانية بسبب تدخل السلطات لمنع السفن من المغادرة رغم نجاح سفينة فرنسية هي «الكرامة» من الإفلات ومغادرة المياه الإقليمية اليونانية إلى جزيرة كورسيكا في طريقها إلى غزة وذلك بعد تمكن السلطات اليونانية من اعتراض سفينتين «أمريكية وكندية» وإجبارهما على التوقف في جزيرة كريت، واعتقلت السلطات اليونانية استرالياً وكنديتين وقبطاناً أمريكياً أفرجت عنه لاحقاً.

العملية الدبلوماسية الإسرائيلية لإحباط إبحار «قافلة الحرية ٢»، تعني أن «إسرائيل» تخوض حرباً ضروساً على الفلسطينيين على كل الجبهات وفي كل الجهات، فهي تحاصر الفلسطينيين في غزة وتقصفهم بالطائرات، وتنفذ عمليات اغتيال واعتقال واجتياحات في الضفة الغربية، وتحتل مدناً وقرى وتعيث فيها فساداً وتخرج منها من دون أي مساءلة، وهي في الوقت نفسه تبذل جهوداً لمحاصرة أي نشاط فلسطيني في العالم سواء كان ذلك على مستوى الدول أو المؤسسات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، ولا تتورع عن ارتكاب مجازر في عرض البحر وممارسة «الزعرنة والبلطجة» كما حدث عندما هاجمت قافلة الحرية الأولى العام الماضي وقتلها ٩ من الأبرياء الأتراك على متن السفينة «مافي مرمرة» وجرح العشرات. ولا تقف «إسرائيل» «المرعوبة حتى النخاع» عند هذا الحد فقد نقلت المعركة إلى العالم الافتراضي، وضغطت على مؤسس «موقع فيسبوك» لإلغاء صفحة « الانتفاضة الفلسطينية الثالثة».

الشعب الفلسطيني يقف حالياً على مفترق طرق، فهو محاصر في غزة، وتحول إلى موظفين في الضفة الغربية

لا يجدون رواتب بعد انهيار «اقتصاد المقاومة» الذي كان يعتمد على الكفاية والإنتاج المنزلي لصالح الاعتماد على الآخرين و»التسول» من المؤسسات الدولية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وهي مؤسسات لا تقدم شيئاً مجاناً، وفي الحالة الفلسطينية فإن المطلوب هو «التنازل عن الحقوق مقابل الرواتب»، بل والتنازل على «الدولة الفلسطينية»، حتى لو كانت دولة على الورق، وفي النهاية هو التنازل عن الحلم الفلسطيني، بالتحرر والاستقلال والعودة والهوية، أي التنازل عن الوجود الفلسطيني.

هذه المعطيات تعني أن الميدان هو الخيار الوحيد أمام الشعب الفلسطيني وأن الدعوات إلى «انتفاضة فلسطينية ثالثة» لها مقومات وأسس في ظل غياب أي حل يمكن أن يؤدي إلى عودة الفلسطينيين إلى وطنهم وإقامة دولتهم المستقلة، وفي ظل انسداد الأفق السياسي فإن الحل يتجه حتما نحو المواجهة مع «إسرائيل» لاسترداد الحقوق المسلوبة، وهي المواجهة التي يمكن أن تبدأ في أي وقت.

سمير الحجاوي- الشرق القطرية ٧/ ٧

البحث عن سورية وفلسطين والمقاومة في مؤتمر باريس الصهيوني..

I` ـ المفترسون.. على الأبواب

من هم حكام العالم؟ من هم أسياده؟

الكاتب السويسري جان زيغلر، بحث عنهم، ووجدهم. كتابه، «أسياد العالم الجدد»، يشكل مضبطة اتهام كاملة، لجنرالات البنك الدولي، وخبراء الكارتلات الصناعية، ومدراء المؤسسات المالية، الذين يقودون السياسيين ويدفعون الجيوش، لانزال الكوارث بشعوب العالم الثالث، التي تعتبر استثماراً مجزياً للدول الرأسمالية، صاحبة عقيدة السوق الاستبدادية.

وأسياد العالم الجدد وحكامه، هم «المفترسون». يسميهم زيغلر بأسمائهم، ويصف مآثرهم الاجرامية، ويدقق في رواتبهم الخيالية، ويصنفهم في خانات، غالبا ما تفصح عن حضورها، بعناوين ذات طابع إنساني، تنموي، وعبر مؤسسات خيرية، تنفق عبرها، النزر اليسير، مما كسبته في تجارة الحروب، وإعادة البناء والتعمير.. في تجارة الأمراض، وإعادة توزيع أنصبة الدواء، بأسعار مذهلة.. وفي تجارة الديون، ذات الريوع الخيالية، التي تجعل دول العالم الثالث، جاثية على ركبتيها، لسداد دين، استعاده الدائن، من خلال ربطه الأموال، بمحفظة أنظمة الاستبداد، شركاء «المفترسين» الدوليين.

غاب عن ذهن زيغلر، بعض «المفترسين الجدد»: برنارد هنري ليفي وبرنار كوشنير... وهما اللذان قررا افتراس المعارضة السورية تمهيدا لافتراس سوريا.

II ـ الجنرال ليفي والحاخام كوشنير

لقب الجنرال، لا يعطى عـادة، إلا لمن علا شأنه في المؤسسات العسكرية. برنار هنري ليفي، ليس عسكرياً، لكنه جنرال إسرائيلي، يخلع عنه القلم، ينزع عنه الفكر، ويلبس البزة العسكرية، ويتصرف في الحروب الإسرائيلية، كواحد من قادة الجبهة، أو كأحد الخبراء الاستراتيجيين. ولا يخشى التهمة أبداً. فهو، في الواقع، حضر حروب اسرائيل. كان في حرب الأيام الستة يرقص فرحاً، وفي حرب «يوم الغفران» وفي عز «سقوط صواريخ صـدام» على «إسرائيـل»، كان هناك. وقد توّج نضاله «العسكري»، بمنحه لقب دكتوراه فخرية من جامعة القدس، التي منحت من قبل أيضاً، إلى الفيلسوف جان بول سارتر. وهذا، بالمناسبة، رفض جائزة نوبل، وامتنع عن قبول أي جائزة، ثم، خرّ ساجداً على جبهته، عندما منح الدكتوراه الفخرية بتوقيع إسرائيل.

يقول الجنرال برنارد هنري ليفي، بعيد اندلاع الانتفاضة، إن المسؤولية لا تقع على الجنود الإسرائيليين في قتل محمد الدرة (هل تتذكرون هذه الأيقونة؟). المسؤولية تقع على والده، لأنه وضعه في مرمى النيران الإسرائيلية.

هذا الجنرال المفكر، يعتبر أن لا دولة في العالم، تفوق فيها نظافة السلاح، دولة إسرائيل. فسلاحها ملائكي، ولا شبهة عليه.

ويشير الجنرال برنارد هنري ليفي، في هذه المناسبة، كيف على إسرائيل أن تتصرف، وما هي الخيارات التي تواجهها:

أولا: «الحل العسكري لا مفر منه (طبق الأصل عن نصه بالفرنسية)، إذ لا تقبل دولة، بأن يقتل مواطنوها بهذه الطريقة (الانتفاضة) من دون رد مناسب».

ـ «الحل الثاني هو السلام. غير أن الانتفاضة المدبرة، نزعت الحجاب عن الوجه الفلسطيني، عن الشركاء في صنع السلام. وبالإمكان أيضا التنبه إلى أن هذا الحجاب لم يكن حجابا، إلا بسبب الحَوَل، فياسر عرفات لم يتنازل أبداً عن دوره كصلاح الدين الداعي إلى تخليص القدس من أيدي الصليبيين الجدد. فهو قارن بين التوقيع على اتفاق أوسلو وصلح الحديبية الذي أقامه محمد مع قبائل مكة، بانتظار تغير موازين القوى... لقد انكشف الفلسطيني على حقيقته».

ـ الحل الثالث: «البحث عن سادات فلسطيني». أي المطلوب قائد فلسطيني عميلا بالتبني.

هذا هو الجنرال الإسرائيلي، الذي دعا إلى مؤتمر في باريس، لدعم المعارضة السورية. هذا هو ليفي، الذي سارع، «كمندوب سام بصفة إنسانية» إلى أن يكون أول زائر إلى بنغازي، حاملاً معه رسالة من «بيبي» (نتانياهو). هذا هو الذي ينقّض على كل شيء جميل، كالمفترس، لقد كان بعض أطراف المعارضة السورية فريسته. لكن العجيب، أن الضحية، التي حضرت المؤتمر في باريس، كانت مسرورة جداً، بسفك سمعتها، التي تسيء إلى شرفاء المعارضة في سوريا، وإلى شرف الموقف المقاوم، الذي تبنته سوريا في تاريخها، منذ اندلاع فلسطين كقضية وطنية وقومية وإنسانية.

III ـ إسرائيل بيتي والإسرائيليون أهلي

أما الحاخام برنار كوشنير، اللاعب الماهر بالقضايا الإنسانية، فليس يبتعد عن أستاذه ليفي كثيراً.

وبالمناسبة، كوشنير يعترف بتأثير ليفي عليه، ويعتبره مدربه الدائم، في حلبات الرقص حول الضحية... فحيثما تكن الضحية، يحضر كوشنير، لبيع جلدها.

كتاب بيير بييان، «العالم كما يراه كوشنير» (ترجمة محمود التبر ـ بيسان) يصف بدقة كيف قفز كوشنير من «أطباء بلا حدود» إلى «عساكر بلا حدود»، وفق تعبير ايمانويل تود، في مقالة نشرها في باريس عام ٢٠٠٧.

انتهازي من الدرجة الممتازة. لكن هذا ليس موضوعنا. فكوشنير من العائلة الإسرائيلية. فقد أعلن إبان زيارته «دولته الأم» إسرائيل بما يلي: «تسيبي ليفني صديقتي، والإسرائيليون أهلي، وأنا لا أريد أكثر من مساعدتهم».

واضح! واضح جداً هذا الإسرائيلي الأعظم، يدعم «المعارضة السورية»، لإسقاط سوريا الممانعة والمقاومة. آخر همه، الديمقراطية. صياد الجثث هذا، يقتني بندقية صيد، لا تصيب إلا القضايا العادلة في مقاتلها. كل ذلك، لأنه مواطن إسرائيلي برتبة «حاخام إنساني».

وفي زيارة قام بها الوزير كوشنير لإسرائيل، سأله صحافي عن شكوى تقدمت بها سوريا ضد تل أبيب إثر تعرضها لهجوم شنه الطيران الإسرائيلي عليها قبل أيام. يروي مراسل وكالة اسوشيتد برس أنه رأى تسيبي ليفني وهي تكتب على ورقة ثم تسلمها إلى زميلها الذي أجاب بعد قراءة الورقة: «لا علم لي بهذه المسألة». لقد كذب كوشنير، بناء على «أوامر» صديقته ليفني.

كل هذا الذي ورد أعلاه، لا يدعو إلى الاستغراب. لقد اعتدنا على وقاحة ونذالة مثقفين غربيين، يتبارون بمساحيق حقوق الإنسان، في كل مكان، وعندما يطلون على فلسطين، يرفعون حجة الإرهاب...

أين فلسطين؟

كنا، وكانت فلسطين معنا، من المحيط إلى الخليج. كنا، وكانت فلسطين قضيتنا. ولما اعتلى الاستبداد سدة السلطة، قبض على فلسطين وعلى الفلسطينيين. حدث ذلك في أكثر من دولة عربية. كانت إسرائيل تطارد فلسطين في فلسطين، وكانت أنظمة عربية تطرد فلسطين من الخريطة العربية، إلى أن وجدت لها حضنا في لبنان. لبنان الصغير هذا، صار أقوى دولة بسبب فلسطين. مقاومته الباسلة، وعمرها تقريباً نصف قرن، توجت نضالها بتحرير وصمود... ودعم. ولأن لبنان فلسطيني جداً بمقاومته، صار أقوى بلد عربي. لا ثاني له. كلام لا يمت إلى الشوفينية والتعصب. من ينطلق من عمق وجداني قومي، ويقِس المنجزات لا الكلمات، لا يُتهم بالشوفينية. هذا واقع لبنان. ولم يستطع لبنان، بلوغ هذه المرتبة، لولا فلسطينية سوريا كذلك. توأمان توحدا بفلسطين. دفعا أثماناً مجدية، وغير مجانية. فازا بتحرير وصمود وقوة وأفق مفتوح على مستقبل.

فلسطين التي في فلسطين، المنقسمة بين من يقاوم ومن يفاوض، ليست مسؤولية الفلسطينيين وحدهم، بل مسؤولية كل فلسطيني بالانتماء والالتزام والسياسة. ولقد كانت سوريا كذلك، شعباً وأنظمة وقيادات.

«السفير» ٧/٧ نصري الصايغ

عن "الفيّاضية" بمناسبة انحباس الرواتب؟!

سبحان الله !

في كل مرة يُطرح فيها أمر تغيير حكومة رام الله واستبدال رئيس وزراء «تصريف الأعمال»، تشتد الضائقة المالية والاقتصادية... يتخلف «الدونرز» عن تقديم المنح والمساعدات... تتأخر رواتب عشرات ألوف الموظفين أسبوعاً أو أسبوعين أو حتى ثلاثة أسابيع، وفي أحسن الأحوال، يُصرف نصفها ويترك النصف الثاني «إلى حين ميسرة»...لكأن لقمة عيش الفلسطينيين في الضفة وأكناف بيت المقدس وأطراف غزة، باتت مرتبطة بالمصير السياسي لرجل واحد فقط، اسمه الدكتور سلام فيّاض.

«من بعدي الطوفان»...لا رواتب ستصرف، ولا أموال ستجري في عروق «الصرّاف الآلي»... كل آخر شهر عليكم أن تتثبتوا من بقائي فوق مقعدي الوثير، وإلا كانت الطامة الكبرى... كلما مررتم بـ « ATM » تذكروا الدكتور سلام فيّاض... هذه «الماكينات السحرية» التي تمطر شواكل ودولارات، لن تدور لها عجلة، إن فكر أحدكم بـ «تداول السلطة»... نحن هنا لـ«تصريف الأعمال»...العمر «بخلص» والأعمال «ما بتخلص»... ودائماً هناك حاجة لمن يُصرف هذه الأعمال... لا يكفي خمس سنوات من «الصرف والتصريف»، سنقضي الهزيع الأخير من حيواتنا ونحن في «تصريف للأعمال»، ودائماً تحت طائلة «آخر الشهر».

هي المعجزة الاقتصادية التي أرادوا لنا أن نصدق أنها تسير في ركاب رئيس تصريف الأعمال... لكأننا أمام مهاتير محمد في ماليزيا أو رجب طيب أردوغان في تركيا... هي معجزة بناء المؤسسات التي يراد لنا أن نصدقها، لكأننا خرجنا من ظلمات الثورة وجاهلية الحقبة العرفاتية إلى «صدر الإسلام» أو «دولة المدينة»... مع أن تقارير عديدة – من بينها واحد على الأقل، لكارنيغي – سخرت من حكاية المؤسسات التي انتعشت في ظل «تصريف الأعمال»، وقالت إن معظم هذه المؤسسات نشأ من قبل، أو يعمل بمعايير «عالمثالثية» من الطراز «إياه»... فيما الاقتصاديون الفلسطينيون، سخروا بالأمس فقط، من «المعجزة الاقتصادية» وتحدثوا عن «ثقوب سوداء» في رداء الأعمال وتصريف الأعمال، الذي يُصوّر لنا «أبيضاً ناصعاً».

لن يتوقف تدفق المال والمساعدات في العروق الفلسطينية إن ظل فيّاض أو رحل... لا أحد له مصلحة في تجويع الشعب الفلسطيني، لا حباً به أو كرمى لسواد عيون أبنائه، بل خوفاً على الأمن الإسرائيلي ووفاء لنظرياته ومقتضياته... ستظل الرواتب تتدفق، يمكن أن تتعثر لأيام أو أسابيع أو حتى لأشهر قليلة، لكنها ستعاود الجريان، فثمة «تداخل» بنيوي، بين مستقبل السلطة وحسابات الأمن الإسرائيلي... لا خوف على الرواتب، خصوصاً إن ظلت السلطة على التزاماتها، الأمنية، ولا أحسب أن المجيء بـ «تكنوقراط» آخر، سوف يخل في هذه الالتزامات أو يقوّضها... فثمة حزب وتيار فلسطينيين عريضين، لهما مصلحة في إدامة الهدوء والاستقرار، وكبح «غضب الضفة» من الانفجار مجدداً.

هو سيف الابتزاز المسلط لا على أعناق أبناء فتح وقياداتها التي تطالب – أكثر من حماس – بإقالة رئيس تصريف الأعمال فحسب... بل وفوق أعناق قطاع واسع من الفلسطينيين الذين ارتبطوا معيشياً بالسلطة

ورواتبها ومصادر تمويلها وشروطه.. وقد آن الأوان للتحرر من هذا «النصل الحاد»، إن كان ثمة من يريد أن يظل للقرار الوطني المستقل، بعضاً من ألقه واستقلاله.

لقد كاد البعض منّا أن يصدق حقاً، بأن هناك «فيّاضية» «بحق وحقيق»... وأنها وحدها تعرف ما تريد... وأنها وحدها تحمل في أحشائها بذور الدولة التي لم يبق على انبثاقها من تحت جلد الاحتلال سوى شهرين اثنين... نسي هؤلاء ونسينا معهم، أن لا وجود لـ «الفيّاضية»، وأنها في أحسن حالاتها، طبعة غير مزيدة وغير منقحة، من «البليرية» و«الدايتونية»... لا أكثر ولا أقل، وأن عناصر قوتها وديمومتها، إنما تمتد بجذورها إلى خارج التربة الفلسطينية، وأن نسغ حياتها يتدفق مع منح «الدونرز» ومساعداتهم... فهل آن الأوان لقطع الشك باليقين، وإعادة الأمور إلى نصابها وأحجامها، أم أن حالة الاستلاب ستظل ممسكة بتلابيب المشهد الفلسطيني إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً؟!.

عريب الرنتاوي –الدستور الأردنية ٨/ ٧

المحفزات الداخلية للتقسيم والبديل النهضوي

ارتباط كل من العراق والسودان بمشروع التقسيم الذي تضمنه مشروع الشرق الأوسط الكبير "الأمريكي" الذي اقترن بالحرب الأمريكية على ما سمي ب "الإرهاب" وبالذات بالحرب على العراق لم يكن عفوياً نظراً لوجود أسباب موضوعية داخلية في البلدين ترجح فرص نجاح هذا التقسيم. فإعادة ترسيم الخرائط السياسية لدول الشرق الأوسط، بما تتضمنه من إعادة تقسيم ما سبق تقسيمه من الوطن العربي، ابتداء من اتفاقية سايكس بيكو لعام ١٩١٦ وأخواتها، كانت أحد الدوافع المهمة للحرب على العراق واحتلاله، وأصبح شعار "التقسيم هو الحل" أبرز شعارات الفترة التي شهدت ذروة أزمة المشروع الأمريكي في العراق، كما أن دعوة إعادة ترسيم الخرائط السياسية هذه كانت الفكرة المحورية لتأسيس نظام إقليمي جديد يضم عشرات الدول العرقية والطائفية لفرض حالة "الفوضى الخلاقة" كإطار للتفاعلات الإقليمية المتوقعة بما يمكّن الكيان الصهيوني من القيام بدور المهيمن الإقليمي القادر على ضبط إيقاعات تلك التفاعلات، ونزع الهوية القومية عن الوطن العربي، وتبديد كل فرص إعادة إحياء مشروع نهضوي حضاري للأمة يكون قادراً على إلحاق هزيمة حضارية وليس فقط عسكرية بالمشروعين الشقيقين: المشروع الصهيوني والمشروع الاستعماري الغربي في ثوبه الجديد.

تعثر مشروع إعادة التقسيم في العراق يبدو أنه كان بالفعل مجرد تعثر وليس هزيمة كاملة، وأن التوجه الأمريكي للبديل الآخر ونعني "مشروع الشرق الأوسط الجديد" لم يكن إلا مجرد تحرك تكنيكي – إنقاذي لأزمة المشروع الأهم أي الشرق الأوسط الكبير، فالشرق الأوسط الجديد الذي ركز على محورية فكرة استبدال العدو في المنطقة يجعل إيران عدواً للعرب بدلاً من "إسرائيل" وتفجير الصراع السني – الشيعي لفرض هذا الخيار، وإعطاء الأولوية للملف الإيراني على الملف الفلسطيني استجابة لمطالب "إسرائيلية"،

كان مجرد محاولة لاستمرار مخطط التفكيك في المنطقة بالتركيز على تفكيك خرائط التحالفات والصراعات بما يمكن أن يمهد لتفكيك الأوطان وإعادة ترسيم الخرائط، أي تجديد مشروع الشرق الأوسط الكبير.

بعض معالم نجاح هذا التكنيك أضحت بارزة على كل من المستويين: تفكيك المتحالفات وتفكيك الخرائط. فإيران أضحت أزمة وإشكالية في العلاقات مع بعض الدول العربية، وملفات الخلاف تتسع وتتعمق من الخليج إلى العراق إلى فلسطين إلى لبنان ثم إلى سوريا، كما أن مسلسل تفكيك الأوطان أخذ يفرض نفسه وبالذات في العراق والسودان من دون تجاهل لفرص قد تبدو مواتية الآن في ليبيا واليمن مع تفاقم الأزمات السياسية في البلدين.

الملاحظة المهمة بهذا الخصوص أن إحياء مشروع تقسيم الأوطان ليس مجرد استجابة لمخططات وضغوط ومؤامرات خارجية، ولكن جذور التقسيم هي في الأصل داخلية، وهي، وبوضوح شديد، إعلان صارخ للفشل المزمن في إدارة شؤون الدولة وتداعي فرص تأسيس عقد اجتماعي سياسي يمثل جوهر فكرة الوطن والمواطنة والشراكة الإيجابية وهي كلها التي تؤسس الأوطان وتحمي الدول.

ما يظهر الآن من ملامح وفرص أمام مشروع التقسيم في اليمن وليبيا هو بكل تأكيد يأتي ضمن مسلسل الإخفاق

الأمر في السودان أكثر سوءاً، فالسودان الذي سوف يصبح مع شروق شمس يوم السبت التاسع من يوليو/ تموز الجاري دولتين، بإعلان استقلال دولة جنوب السودان رسمياً معرض لمزيد من عمليات الانفصال والتقسيم وبالذات في مناطق جبال النوبة ودارفور وشرق السودان، ومرجع توسع هذا الخطر التقسيمي ليس فقط أدوار القوى الخارجية ومؤامراتها وخاصة الأمريكيين والصهاينة ولكن أيضاً السياسات الداخلية الفاشلة للحكومة السودانية واعتمادها الحل الأمني والعسكري بدلاً من الحل السياسي والثقافي في التعامل مع المشكلات المثارة داخل تلك المناطق التي تدفع أهلها، بتحفيز ودعم خارجي، إلى التمرد والمطالبة بالانفصال، وهناك من يحذر مما هو أخطر من ذلك، على نحو ما تحدثت عنه الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تعد بمثابة الحزب الحاكم في جنوب السودان، التي حذرت من خطر حرب أهلية شاملة قد تندلع في حال فشل المحادثات الرامية إلى نزع فتيل التوترات على الحدود بين جنوب السودان وشماله وبالذات في منطقتي دارفور والنيل الأزرق، وعلى نحو ما جاء على لسان الدكتور حسن الترابي زعيم حزب المؤتمر الشعبي المعارض، الذي شن هجوماً حاداً على حكومة الرئيس عمر حسن البشير ووصفها ب "حكومة الطغيان"، وحذر من خطر أن تلحق أقاليم أخرى بجنوب السودان الذي انفصل عن الوطن الأم، متهماً الحزب الحاكم بالتواري خلف القوات المسلحة السودانية والزج بها في حروب داخلية وقبلية غير مبررة.

السودان، كما العراق، وليبيا واليمن، وباقي الدول العربية في حاجة إلى مشروع وطني للنهضة يعيد اختراع السياسة مجدداً ويؤسس لشرعية تعلي من شأن التوافق والرضا الطوعي، والولاء على قيم الحرية والعدالة والكرامة لكل الشعب لأن البديل هو التقسيم.

محمد السعيد إدريس ـ الخليج ـ ٩/ ٧

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- عمان تحتضن عودة المفاوضات بين السلطة و«إسرائيل» والفصائل تعتبر الخطوة طوق نجاة للكيان

الحصار

- نبيل شعث في غزة : «لو كنتم ترغبون في رفع الحصار عليكم الالتزام ببرنامج أبو مازن»

الاستيطان

- ضريبة «الارنونا» على أملاك المقدسيين تدخل حيز التنفيذ

المقاومة

- «هاكرز» سعودي ينجح باختراق موقع لبطاقات الائتمان البنكية الخاصة ب٤٠٠ ألف صهيوني

المصالحة

- بدء اجتماع لجنة الحريات العامة في غزة، وشعث يصلها لبحث آلية تحقيق المصالحة على الأرض.



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- قانون صهيوني... ضد الأذان
- برنامج الدولة الفلسطينية مساراً ومصيراً
- عدو «إسرائيل» الجديد.. نفسها!
- مكاسب يهددها ابتلاع الأرض
- تونس وتجريم التطبيع
- معضلة التنسيق الأمني
- أوروبا و«إسرائيل» رسائل فوق العادة
- السلطة الفلسطينية دائمة أكثر مما هي مؤقتة
- الكيان: هوس الجدران وعقلية الغيتو!
- السلطة بين التهديد والاستجداء
- الحرب على غزة بعد ثلاث سنوات
- «إسرائيل» وجريمة بـ«الاحتراف»
- سجال المقاومة الشعبية
- لا صلة لهم بالقدس... ويشرعونها عاصمتهم
- عودة اللقاءات العبثية
- (اجتماع) أم (استئناف للمفاوضات)؟!
- الدولة الفلسطينية... والطريق المسدود!
- عام الانتخابات الفلسطينية
- «تكتيك».. أم تحول إستراتيجي في سياسة «حماس»؟
- لـ«استكشاف» موقف الكيان

07/01/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

عمان تحتضن عودة المفاوضات بين السلطة و"إسرائيل" والفصائل تعتبر الخطوة طوق نجاة للكيان

أخيرا بعد ستة عشرة شهرا من التصريحات الرسمية الفلسطينية القائلة بعدم عودتها للمفاوضات مع الجانب الصهيوني ما لم توقف سلطات الاحتلال البناء الاستيطاني وتلتزم بأسس وقواعد «مرجعية السلام» احتضنت العاصمة الأردنية عمان جلسة المفاوضات بين الجانب الفلسطيني والصهيوني بمشاركة الرباعية الدولية، لتبتلع السلطة الفلسطينية شروطها من جديد وتذعن للشروط والضغوط الأمريكية والغربية الصهيونية وتتفق معها على جلسة أخرى من المفاوضات، التشدد اللفظي الذي أظهره مسؤولي السلطة حيال التعنت الصهيوني حول سحب الاعتراف «بإسرائيل» وإعطاء مهلة للرباعية الدولية بات مكشوفا للمراقبين على الساحة الفلسطينية كونه لا يعدو أكثر من تمني على إسرائيل لتقديم عرضا يضمن للسلطة الاستمرار بممارسة عملها ضمن المناطق الموكلة إليها بإدارة شؤونها بالمال الدولي مقابل استمرار التنسيق الأمني الذي لم يتوقف بل زادت وتيرته عن الأعوام السابقة ب١٢٧ مرة، برغم محاولة السلطة إطلاق التسميات على اجتماع عمان من «استكشاف او نقاش في المستقبل » إلا أن الثابت في جولة التفاوض ان حكومة نتنياهو متمسكة في شروطها وإجراءاتها العدوانية والمتغير هو موقف السلطة القائم على خيار التفاوض مهما تغول الاستيطان

قررت السلطة الفلسطينية (١-١) التوجه إلى مجلس الأمن للمطالبة بوقف التوسع الاستيطاني الذي قالت أنه يعمل على «عزل القدس بالكامل وتقطيع الضفة الغربية لمنع قيام دولة مستقلة وفرض حل الكانتونات». لبحث هذا التحول الخطير الذي سيدمر كل فرص العملية السياسية وحل الدولتين».وقررت القيادة الفلسطينية دعوة مجلس الجامعة العربية لمتابعة هذا الشأن الذي قالت انه «يهدد المصير الوطني والأمن القومي العربي». كما توجهت إلى أعضاء «اللجنة الرباعية الدولية» داعية إياهم إلى «إعطاء الأولوية لخطر الاستيطان والتوسع المنهجي غير المسبوق الذي تطبقه الحكومة الصهيونية قبل البحث في آليات الحل والمفاوضات

قررت اللجنة التنفيذية (١-١) تشكيل لجنة من أعضائها لإعداد ورقة سياسية عن المرحلة المقبلة وتحدياتها، خصوصاً بعد انتهاء الموعد الذي حددته اللجنة الرباعية الدولية في ٢٦ الشهر الجاري، على أن يتم عرض هذه الورقة السياسية على اجتماع لجنة منظمة التحرير مطلع شباط (فبراير) المقبل، بهدف توحيد الموقف الوطني الفلسطيني في شأن الخيارات السياسية بعد هذا الموعد.

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية(١-١) بأن كل من الاردن والرباعية الدولية تجريان اتصالات مع «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية بهدف عقد اجتماع بين مبعوث نتنياهو (شاي مولخو) ورئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات، بهدف التوصل لجدول أعمال بين الطرفين للعودة إلى المفاوضات

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في تصريحات متلفزة (٢-١) إن «كل الخيارات ستكون مفتوحة» أمام القيادة الفلسطينية، في حال فشلت اللجنة الرباعية في توفير الظروف التي تسمح بجمع السلطة الفلسطينية وإسرائيل حول طاولة المفاوضات، في السادس والعشرين من الشهر الجاري

أكد محمودعباس (٢-١) أن الحكومة المقبلة ستكون ملتزمة ببرنامجه السياسي، قائلا: «أنا ملتزم أكثر من اللجنة الرباعية بالشروط الدولية، وعندما أقول التزاماتي يعرف كل الناس أن هذه الحكومة تعرف ما عليها تماما وتكون مقبولة عالميا وإقليميا ومحليا

أعلنت وزارة الخارجية الأردنية (٢-١) أنها ستستضيف في عمان اجتماعا مشتركا لمبعوثي اللجنة الرباعية الدولية في حضور الجانبين الفلسطيني والصهيوني.وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأردنية، محمد الكايد، في بيان صحفي، إن الاجتماع سيبني على نتائج الاجتماعات المتعددة التي عقدها مبعوثو اللجنة الرباعية الدولية مع الطرفين، كل على حدة، منذ صدور بيان اللجنة الرباعية الدولية الأخير في ايلول الماضي،

قال وزير الحرب الصهيوني (٢-١) أيهود براك خلال مقابلة اذاعية، بأن هناك أهمية من الدرجة الأولى لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.وحسب أقواله فالبدائل الأخرى عن المفاوضات هي سيئة للغاية لأن إسرائيل اليوم اكتفت من كثر الأعداء سواء القريبين او البعيدين.وأكد»لا يوجد سبب يعيقنا من العمل لخفض حالة التوتر مع الفلسطينيين والأتراك والمصرين على الرغم من انه من غير المؤكد بأننا سنرى نتائج».وأعرب براك عن شكوكه من نجاح المفاوضات مع الفلسطينيين، وقال»من مسؤولية حكومة نتنياهو ان تحاول لاستئناف المفاوضات»، وتابع :على إسرائيل ان تعارض في حال وضع الفلسطينيين شروط مسبقة ولكن من حق كل طرف طرح إي طلب او اقتراح من اجل بناء الثقة

صرح ناطق إعلامي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (٢-١) ان الجبهة ترفض اللقاء المزمع عقده غدا الثلاثاء بين رئيسا الوفدين المفاوضين الفلسطيني صائب عريقات والصهيوني اسحق مولخو في العاصمة الأردنية عمان بحضور لجنة الرباعية الدولية، وتعتبره يتناقض مع الإجماع الفلسطيني الرافض لعقد اللقاءات واستئناف المفاوضات مع «إسرائيل» دون وقف الاستيطان في الضفة الفلسطينية بما فيها القدس المحتلة

طالب محمد صبيح (٢-١) الأمين العام المساعد لشئون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، اللجنة الرباعية الدولية قبيل اجتماعها في العاصمة الأردنية «عمان» باتخاذ موقف واضح وحاسم

ضد الاستيطان والجرائم الصهيونية والمستوطنين الصهاينة حتى يمكن دفع جهود استئناف المفاوضات وأكد على أن هناك خطوات عملية يجب اتخاذها ضد الاستيطان وضد هذه الحكومة الصهيونية، كما نرى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يتخذان مواقف شديدة ضد إجراءات أقل عدوانية من الاستيطان في أماكن مختلفة في العالم

قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٢-١) حنان عشراوي إن «إسرائيل» تستخدم المفاوضات كغطاء قانوني وسياسي لتصعيد الاستيطان والتنصل من المساءلة.وأكدت موقف المنظمة الثابت بعدم العودة إلى المفاوضات دون الوقف الشامل للاستيطان في الضفة وشرق القدس المحتلة واعتراف «إسرائيل» بدولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧، ما يعطي العملية التفاوضية مصداقية، وليس طابعا شكليا أو تبريريا وقالت: إن «إسرائيل» تستفيد من المفاوضات الثنائية الشكلية لفك عزلتها الدولية، والتنصل من المساءلة القانونية والسياسية على خروقاتها، وكسب المزيد من الوقت لفرض الأمر الواقع على الأرض

رفضت الفصائل الفلسطينية (٣-١) لقاء عمان بين وفدي السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" معتبرة أنه عقيم ويعيد إنتاج الفشل، فضلا عن كونه تراجعا أمام الضغوط الصهيونية والأميركية.ودعت، السلطة الفلسطينية الى مقاطعة اللقاء، مستهجنة استمرار اللقاءات السياسية بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني

ذكرت صحيفة هارتس العبرية (٣-١) بان اللقاء بين مسؤولين من السلطة الفلسطينية و الاحتلال الذي جمع صائب عريقات بمبعوث نتنياهو المحامي يتسحاك مولخو انتهى دون نتائج او انطلاقة في عملية التسوية و بحسب الصحيفة، فإن ما تم الاتفاق عليه هو فقط الالتقاء مرة أخرى في العاصمة الأردنية عمان وخلال اللقاء سلم عريقات مولخو وثيقتين حول الموقف الفلسطيني بما يتعلق بقضية الحدود والأخرى تتعلق بالترتيبات الأمنية

قال وزير الخارجية الأردني ناصر جودة (٣-١) في مؤتمر صحفي، هناك لقاءات أخرى بين الطرفين لجسر الفجوة العالقة بينهم.وأكد أن الهدف الأساسي من وراء لقاء عمان واللقاءات الأخرى التي تعقد قريبا، كسر الجمود والبدء في حوار جاد بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني، مبينا أن الطرف الفلسطيني قدم تصوراته بموضوع الأمن والحدود للجانب الصهيوني الذي تسلمها منه، واعدا بدراستها على محمل الجد خلال الأيام القادمة

اعتبرت الفصائل الفلسطينية (٣-١) اللقاء الفلسطيني «الإسرائيلي» في العاصمة الأردنية عمان برعاية اللجنة الرباعية الدولية، يأتي في إطار سياسة الاحتواء الجديد وإعطاء المزيد من الفرصة للاستمرار في سياسة تهويد الاستيطان، وتضييع القضية الفلسطينية. وأوضحت، أن اللقاء يعد ملهاة جديدة للسلطة الفلسطينية، وأن التجارب الماضية التي مرت بها السلطة تؤكد على أن السلطة يجب ألا توهم بمزيد من الرهانات على المجتمع الدولي، فاللجنة الرباعية منحازة لـ"إسرائيل» ولم تستطع يوماً أن تضغط على «إسرائيل» لوقف الاستيطان وأضافت «إن العودة للمفاوضات مع الاحتلال الصهيوني هي منزلق خطير تنزلق إليه السلطة الوطنية الفلسطينية وسيعيد القضية الفلسطينية للضياع

أعرب البيت الأبيض(٤-١) عن أمله في دفع الأمور قدما للسير بموجب خارطة الطريق التي وضعتها الرباعية الدولية . وقال المتحدث باسم الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنه سيفعل كل ما في وسعه لإعادة

الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى مائدة المفاوضات المباشرة سواء من خلال الجهود العلنية أو بإتباع الطرق الدبلوماسية

وصفت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي (٤-١) كاترين آشتون نتائج الاجتماع بالواعدة حاثة إسرائيل والفلسطينيين على الانطلاق نحو تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط. وأكدت آشتون في بيان أصدرته التزام الاتحاد الأوروبي بالمساهمة في دفع الجهود الرامية إلى تسوية النزاع في المنطقة كما أثنت على جهود قيادة المملكة الأردنية في تسهيل عقد الاجتماع

أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٤-١) رفضها لنتائج لقاء عمان التي أعلنها وزير الخارجية الأردني واعتبرتها «استدراجا للطرف الفلسطيني من جديد لدوامة المفاوضات العبثية و نزولا عند قرار حكومة الاحتلال برفضها أن تقدم رأيها بخصوص ما يسمى الأمن والحدود للرباعية الدولية كما فعل الطرف الفلسطيني وحصره بإطار المفاوضات الثنائية المباشرة دون شروط مسبقة،

طالب أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي، (٤-١) أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، بالتدخل الجاد لإنهاء معاناة الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني و أكد أهمية أن تضطلع الأمم المتحدة بدورها في حماية الاتفاقيات الدولية، والتدخل لوقف العدوان الإسرائيلي بحق المعتقلين والمدنيين الفلسطينيين، وإطلاق سراح المعتقلين، الذين يزجون في السجون الصهيونية دون وجه حق، وبشكل يتنافى مع القانون الدولي

قدم الاتحاد الأوروبي (٥-١)، مساهمة بقيمة تقارب ٤٧، ٧ مليون يورو لصالح دفع رواتب ومخصصات التقاعد لشهر كانون الأول إلى ما يقرب من ٨٥، ٠٠٠ موظف حكومي ومتقاعد فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.هذه المساهمة التي تسير عبر آلية 'بيغاس' الأوروبية ممولة من قبل المفوضية الأوروبية (٢٦، ٢ مليون يورو) وحكومة إسبانيا (٢٠، ٠ مليون يورو)، وحكومة إيرلندا (١، ٠ مليون يورو) وحكومة لوكسمبورغ (٠، ٥ مليون يورو).وقال القائم بأعمال ممثل الاتحاد الأوروبي جون غات-راتر 'إن الدعم المالي المتواصل من قبل الاتحاد الأوروبي إلى السلطة الفلسطينية يؤكد ثقة أوروبا بمؤسسات السلطة الفلسطينية وقدرتها على مواصلة تقديم الخدمات العامة الأساسية'.

صـرح مستشار رئيس السلطة (٥-١) في رام الله للشؤون السياسية نمر حماد، بأن الحديث عن لقاء بين رئيس السلطة محمود عباس ورئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو سابق لأوانه.وشدد في حديث إذاعي، على ضرورة انتظار ماذا ستفعل الحكومة الصهيونية بشأن تجميد الاستيطان وما سيجري عمليا على الأرض قبل الحديث عن هذا اللقاء. وحول ما طرحته إسرائيل خلال لقاء صائب عريقات واسحق مولخو، أوضح حماد أن ما تم تقديمه هو نقاط أو ملاحظات على التصورات الفلسطينية حول قضيتي الحدود والأمن وقال إن الجانب الفلسطيني وعد بدراسة هذه النقاط والرد عليها خلال اللقاء التشاوري القادم، لافتا إلى أن الجانب الصهيوني تعهد أيضا بدراسة التصورات الفلسطينية بشكل جدي

نفى مصدر سياسي صهيوني (٥-١) الأنباء التي تحدثت عن استعداد «إسرائيل» للانسحاب الجزئي في القدس المحتلة. و أكد المصدر أن «إسرائيل» عارضت فكرة الإخلاء الكامل للمستوطنات

قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية (٥-١) أن مفاوضي السلام الفلسطينيين والصهاينة

سيعقدون محادثاتهم المباشرة القادمة في التاسع من يناير كانون الثاني.وقالت للصحفيين (تفاءلنا بجلوسهما إلى المائدة.. أنهم يتحدثون بصورة مباشرة

أفاد مسئولون من الطرفين (٦-١) الفلسطيني والصهيوني أن الموفد الصهيوني إلى الاجتماع الذي عقد في عمان مع الفلسطينيين الاسبوع الماضي، قدم عرضا شفهيا لتصور إسرائيل للحل مع الفلسطينيين.و أن الجانب الفلسطيني سيقدم رأيه مكتوبا خلال الاجتماع القادم بما سمعه من الجانب الإسرائيلي، على أن يقدم الجانب الإسرائيلي تصوره ورده مكتوبا إلى اللجنة الرباعية خلال الاجتماع القادم».

أكد وزير الحرب الصهيوني (٦-١) إيهود باراك أن مولخو عرض الموقف الصهيوني خلال اجتماع عمان ملمحا بأنه لم يقدمه مكتوبا، لافتا إلى أنه «بالنسبة إلى من البديهي القول إن الوثيقة التي سلمها صائب عريقات إلى اسحق مولخو غير مقبولة كما هي، وافترض أن الفلسطينيين لن يقبلوا ما قدمه مولخو».وأضاف باراك أن ما عرضه مولخو «لا يختلف عما قدمته إسرائيل من مقترحات مبدئية فى السابق، ومواقف «إسرائيل» النهائية فى المفاوضات لم ترد، لأن هناك معايير لا تزال بحاجة إلى إيضاح

استهجن نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (٦-١) حسن خريشة، عودة سلطة رام الله إلى المفاوضات المباشرة مع الكيان الصهيوني، بعكس الموقف المعلن للسلطة بهذا الصدد، في إشارة إلى اللقاء الأخير في العاصمة الأردنية عمّان بين مفاوضين فلسطينيين وصهاينة. وقال في تصريح صحفي إن هذه المفاوضات تضع علامات استفهام كبرى، لا سيما بعد أن اعتقد الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني بعد خطاب الرئيس محمود عباس، في هيئة الأمم المتحدة، أننا ذاهبون إلى مرحلة جديدة من النضال، وبعد الحديث عن الشراكة السياسية بين «فتح» و»حماس» خلال لقاءات القاهرة الأخيرة

أكد صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني (٧-١) لمفاوضات الوضع النهائي، أن على الحكومة الصهيونية التجاوب مع المبادرة الأردنية، لاستكشاف إمكانية استئناف مفاوضات الوضع النهائي، عبر قرارات بوقف الاستيطان وبما يشمل شرقي القدس، وقبول مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧ والإفراج عن الأسرى، وخاصة الذين اعتقلوا قبل الرابع من أيار العام ١٩٩٤، موعد دخول الاتفاق الانتقالي حيز التنفيذ. وشدد عريقات، على أن الوقت المتاح لذلك لن يتجاوز السادس والعشرين من الشهر الحالي، وأنه في حال رفضت الحكومة الصهيونية وقف الاستيطان وتنفيذ ما عليها من التزامات، فإن على اللجنة الرباعية الدولية والمجتمع الدولي المبادرة على الفور لمساءلة ومحاسبة الحكومة الصهيونية

قالت الإذاعة العبرية (٧-١)إن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية اعتقلت أمس الجمعة ثمانية مواطنين فلسطينيين في منطقة جبل جوهر في الخليل بطلب من أجهزة الأمن الصهيونية، وذلك في إطار التنسيق بينهما. و قالت مصادر فلسطينية إن الأجهزة الأمن قامت بتسليم الجيش الصهيوني بندقية رشاشة من طراز «ام ١٦» كان جندي إسرائيلي قد فقدها خلال مهمة عسكرية على جبل خرسة في الخليل

صرح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي (٧-١) بأن الرئيس محمود عباس حقق إنجازات مهمة على الأصعدة ووضع السياسة الإسرائيلية في حرج كبير أمام العالم عندما يقول: نحن نريد سلاماً حقيقياً وليس إذعاناً. وتابع «إذا أراد الاحتلال الصهيوني الاستخفاف بالأمة والانقلاب على قرارات الشرعية الدولية، فالشعب الفلسطيني سيلقنه درساً كبيراً لأننا هزمناه بالحجارة في يوم ما».

نبيل شعث في غزة : "لو كنتم ترغبون في رفع الحصار عليكم الالتزام ببرنامج أبو مازن"

قرار سلطات الاحتلال الصهيوني إزالة معبر المنطار شرق مدينة غزة، يهدف لتشديد الحصار الظالم واللا إنساني على القطاع ولتكريس الفصل بين الضفة والقطاع، ومع استمرار الحصار وتبريره "إسرائيليا "لم تزل الجهود العربية والدولية لتخفيف الحصار او كسره تقع ضمن الجهود الخجولة التي لا تزيح كاهل المعاناة عن سكان القطاع مع استمرار التهديد الصهيوني بعدوان جديد على غزة تحت مبررات واهية والتحكم في إدارة الحصار من خلال تحديد دخول وخروج البضائع من والى القطاع، تستمر عمليات الاعتداء الوحشي والترهيب لسكان القطاع من خلال استهداف مراكب الصيادين في البحر والإغارة على المناطق الحدودية مع مصر، أضيفت معاناة جديدة للغزيين بإعلان شركة وسترن يونيون لتحويل الأموال عن التوقف عن العمل في غزة بأمر من الشركة الأم في الولايات المتحدة

أكد النائب جمال الخضري(١-١) رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن المصالحة الفعلية من أهم سبل مواجهة الاعتداءات والخطط الصهيونية في القدس المحتلة والضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة إلى جانب دعم القضايا المصيرية المشتركة بكلمة ورؤية وتوجه واحد وأضاف هناك جهود تبذل على صعيد شعبي ورسمي والكل يحمل الملف بطريقته وهناك بعض الانجازات على صعيد دخول بعض البضائع ومواد الخام لكن لا زال الاحتلال يماطل في رفع الحصار بشكل كامل سواء بري أو بحري أو فتح الممر الأمن بين غزة والضفة والمعابر بشكل كامل والسماح بدخول كافة المستلزمات الأساسية».

قال وزير الصحة الفلسطيني في حكومة غزة المقالة (٢-١) باسم نعيم إنه بحث مع نظيره التركي سبل دعم القطاع الصحي في قطاع غزة وكيف يمكن ذلك من خلال إرداف القطاع بالأدوية والمستلزمات الصحية ومحاولة سد حالة العجز الموجودة.

طالب رئيس جمعية مستوردي المركبات وقطع الغيار(٢-١) إسماعيل النخالة الجانب الصهيوني بزيادة

عدد المركبات التي يسمح بإدخالها أسبوعياً إلى قطاع غزة، داعياً الأطراف الدولية ذات العلاقة إلى التدخل الفاعل باتجاه الضغط على الجانب الصهيوني من أجل تسهيل دخول قرابة ٢٤٠٠ مركبة ما زالت محتجزة في الموانئ الصهيونية ومخازن في الضفة الغربية.

قالت دائرة الحدائق (٢-١) في الإدارة العامة للصحة و البيئة ببلدية غزة إن طواقمها تمكنت من زراعة ٣٠ ألف شتلة من إنتاج مشتل البلدية في أنحاء مختلفة في مدينة غزة خلال العام الماضي ٢٠١١.

قالت الإذاعة العبرية العامة، (٢-١)، إن 'الدوائر الأمنية' الصهيونية قررت إزالة معبر المنطار على حدود قطاع غزة .وإدعت قوات الاحتلال قرارها بمحاولات تنظيمات فلسطينية استهداف المعبر من خلال حفر أنفاق تؤدي إليه .

أكد النائب جمال الخضري(٢-١) رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، أن قرار الاحتلال بإزالة معبر المنطار- كارني التجاري شرق مدينة غزة خطوة أحادية تهدف لتنفيذ السياسة الصهيونية لفصل غزة عن الضفة والعالم وتشديد الحصار.وشدد على أن قرار إزالة المعبر جزء من تشديد الحصار، معتبراً أن إسرائيل تطبق رؤيتها على الأرض في غزة والضفة والقدس ومن ثم يصبح ذلك أمراً واقعاً يصعب تغييره وبين الخضري أن بناء المعبر وتجهيزه كلف ملايين الدولارات سابقاً وهدمه يعني تكبيد الجانب الفلسطيني خسائر فادحة وله أثر كبير في تشديد حصار غزة

قالت السلطات المصرية في معبر رفح البري، (٢-١) إنه تم إدخال الصحف والمجلات المصرية إلى قطاع غزة، حيث تم إدخال شاحنة تابعة للشركة القومية للتوزيع عن طريق معبر رفح البري تقل كميات كبيرة من الصحف والمجلات المصرية

أكد إسماعيل هنية (٢-١) رئيس الوزراء في حكومة غزة المقالة الذي يزور تركيا حاليا، أن مسألة معبر رفح الحدودي على وشك الحل، لأن هناك أشياء كثيرة في مصر تحولت إلى الأفضل، مما كان فى ظل حكم مبارك».

قصفت الزوارق الحربية الصهيونية، (٣-١)، قوارب الصيادين قبالة منطقة الواحة شمال غرب مدينة غزة.وأفاد مصدر محلي بأن الزوارق الحربية أطلقت قذائفها ونيران أسلحتها الرشاشة تجاه القوارب في تلك المنطقة، دون أن يبلغ عن إصابات في صفوف المواطنين حتى اللحظة

انتهت مصلحة مياه بلديات الساحل (٣-١) من تنفيذ مشروع إنشاء شبكات صرف صحي في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وأوضحت مصلحة المياه في تصريح صحفي اليوم الثلاثاء، أنه تم تنفيذ شبكات صرف صحي في مناطق رفح وخانيونس ودير البلح والمغازي والزهراء وجباليا وبيت حانون.وبينت أن هذا المشروع جاء بتمويل من برنامج دول مجلس التعاون الخليجي لإعادة اعمار غزة وبالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية وبتنفيذ الهلال الأحمر القطري.

يجري المنظمون لقوافل أميال من الابتسامات (٤-١) اتصالاتهم مع السلطات المصرية المختصة لإطلاق القافلة الثامنة من أميال من الابتسامات إلى قطاع غزة. وأكد أحد المنظمين للقافلة في تصريح صحفي بأن

الترتيبات تسير بشكل حثيث بهدف دخول القافلة إلى القطاع المحاصر خلال الشهر الحالي وأشار إلى أن وفوداً ستشارك في القافلة من دول عربية وأجنبية مختلفة على النحو التالي: تونس ٣٢ مشارك، فلسطين ٤ مشاركين، المغرب مشارك واحد، الأردن ٢٣ مشارك، البحرين ٥ مشاركين. وأفاد بأن القافلة ستحوي أدوية ومعدات طبية مختلفة سيتم شراؤها من مصر بقيمة تصل إلى ٣ مليون جنيه مصري، إضافة لسيارات إسعاف، وأخرى مجهزة لنقل ذوي الاحتياجات الخاصة

توغلت قوات الاحتلال الصهيوني (٤-١)، في منطقة الفراحين شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وذكرت مصادر محلية، أن ٥ جرافات معززة بعدد كبير من الدبابات توغلت بالمنطقة مسافة أكثر من ٣٠٠ متر، وقامت بعمليات تخريب في عدد من الأراضي الزراعية

أظهرت حركة البضائع والسلع الواردة إلى قطاع غزة (٥-١) عبر معبر كرم أبو سالم، خلال الشهر الماضي، انخفاضا في عدد الشاحنات المحملة بالبضائع المختلفة الواردة إلى القطاع بنسبة ٧٪، مقارنة مع عدد الشاحنات التي وردت إلى غزة خلال الشهر الذي سبقه (تشرين الثاني)

اعتبر إسماعيل هنية رئيس الوزراء المقال في غزة(٥-١) أنه كسر بزيارته إلى تونس السياسي الذي فرض على الحكومة الفلسطينية المنتخبة وعلى قطاع غزة» منذ فوز حركة حماس بالانتخابات سنة ٢٠٠٦.

سادت حالة من الاستياء أوساط محال الصرافة في غزة (٦-١)إثر قرار سلطة النقد إلغاء خدمة التحويلات المالية عبر «ويسترن يونيون»، والاكتفاء بالعمل بهذه الخدمة في إطار بعض البنوك فقط. وكان بنك الإسكان للتجارة والتمويل الوكيل لخدمة «ويسترن يونيون»Western Union قد أبلغ محلات الصرافة بوقف تحويل الأموال بهذه الخدمة بناء على طلب من الشركة نفسها،

أوضح نبيل شعث (٦-١) انه قال خلال لقاءاته بغزة «لو ترغبون في إنهاء الحصار على القطاع لابد من الاتفاق على برنامج الرئيس ابو مازن الذي طرحة والذي يدعو للمقاومة السلمية والدولة الفلسطينية في الضفة وغزة على حدود ٦٧ وعاصمتها القدس

أكد جيش الاحتلال (٦-١) أن ‹قيادة الجبهة الداخلية أكملت خلال الشهرين الماضيين استعداداتها لإمكانية القيام بعملية عسكرية أخرى في قطاع غزة›.ولفت الجيش بموقعه الالكتروني الى ان ‹قيادة «الجبهة الداخلية» تستعد لعدد كبير من السيناريوهات بينها سقوط صواريخ على بعد ٤٥ كيلومترا من قطاع غزة إضافة الى دخول مدن وبلدات جديدة الى مدى الصواريخ الفلسطينية›،

تعهد رئيس الوزراء المغربي المنتخب حديثا (٧-١) عبد الإله بن كيران، زعيم حزب العدالة والتنمية، بزيارة غزة مرة أخرى في الفترة القريبة ودعم الجمعية الإسلامية، إضافة إلى المساهمة في كسر الحصار الصهيوني ونصرة القضية الفلسطينية

الاستيطان

ضريبة "الارنونا" على أملاك المقدسيين تدخل حيز التنفيذ

شهدت الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية نشاطات استيطانيه مكثفة،شملت مصادرة مساحات واسعة من الأراضي لصالح توسيع المستوطنات أو تعديل في مسار جدار الضم والتوسع أو شق طرق أو إنشاء معابر ومخططات لتهويد مناطق كما في القدس الشرقية . وأعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني نيتها هدم مئات المباني الفلسطينية في المنطقة «سي» في الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الصهيونيةة وفق اتفاقات أوسلو حيث تعهدت النيابة العامة الصهيونية بالرد على التماسات فلسطينية إلى ما تسمى المحكمة العليا الصهيونية ضد هدم مبان بُنيت بدون تصاريح حتى آب (أغسطس) المقبل،وهذا التعهد يعني تسريع عمليات هدم مبان فلسطينية كثيرة بينها مدارس خاصة في قرية سوسيا في الخليل، و خربة طنة»، قرية «صفا» قرب رام الله، وفي سياق تعزيز الاستيطان رصدت بلدية الاحتلال الصهيوني ميزانية بقيمة ٥ ,١ مليار دولار بزيادة قدرها ٨٠ مليون دولار لتعزيز مشاريع التهويد بـالقدس الشرقية حيث سيتم في العام ٢٠١٢ بناء ٣٠ ألف وحدة استيطانية من أصل ٦٠ ألفا، ليصل تعداد الوحدات الاستيطانية في القدس الشرقية بحلول العام ٢٠٢٠ نحو ١٣٠ ألف وحدة سكنية استيطانيه،ما يعني أن المؤسسة الصهيونية ماضية في مشروع تهويد القدس وتحويلها وفق مخططاتها إلى « عاصمة للشعب اليهودي « بحلول العام ٢٠٢٠و فرض الأمر الواقع في القدس المحتلة عبر تزييف التاريخ وتصفية الوجود الفلسطيني.اذ تشير احدث التقارير عن سحب سلطات الاحتلال لبطاقات الهوية والإقامة من ٩٥ مقدسيا خلال العام الماضي وفرض ضريبة الارنونا على المقدسيين ونشر معطيات حديثة عن اختفاء النمو الديمغرافي الصهيوني بعد ثلاث أعوام لصالح النمو الفلسطيني بين النهر والبحر وهو ما يرعب قادة الاحتلال الصهيوني

حذّر المحامي أحمد الرويضي (١-١) المختص في شؤون القدس من أن آلاف المنازل الفلسطينية في مدينة القدس باتت مهددة بالهدم، وأن منطقة وادي حلوه في سلوان جنوب المسجد الأقصى هي المنطقة التي يتركز

فيها عمل الجمعيات الاستيطانية اليهودية وبشكل خاص جمعية العاد، خلال العام ٢٠١٢م وقال في تصريحات إعلامية: «الاحتلال كان بدأ الاستيطان في هذه المنطقة في العام ١٩٩١ وتم تسجيل عمليات تلاعب تمت بين يسمى ما حارس أملاك الغائبين و»دائرة أراضي إسرائيل» ودوائر صهيونية حكومية بهدف نقل ملكية العقارات إلى الجمعيات الاستيطانية وهذا ما حصل مع أكثر من ٣٠ بؤرة استيطانيه في الحي المذكور والمتوقع أن تُستأنف هذه الحملة مع مطلع العام الحالي وربطها مع مشروع باب المغاربة

أكد تقرير صادر عن مركز أبحاث فلسطيني (١-١) أن الاحتلال الصهيوني أقدم على هدم مائتي منزل لمواطنين فلسطينيين، في حين قامت بمصادرة أحد عشر ألف دونم من أراضيهم في الضفة الغربية والقدس، خلال العام المنصرم (٢٠١١)، مشيرًا إلى أن عدد المساجد المعتدى عليها بلغ ثلاثة وعشرين مسجداً، من هدم وتهديد وحرق وتشويه. وقال مركز أبحاث الأراضي في القدس المحتلة في تقريرٍ له إن العام ٢٠١١ «شهد تصعيدًا عدوانيًا طال كل ما هو عربي وفلسطيني في المدينة المقدسة، مبينًا أن «الهجوم استهدف كذلك هوية وتاريخ وثقافة والتراث الحضاري الإنساني للقدس».

وبين المركز أن سلطات الاحتلال تسببت بقطع وحرق ١٠٩٨ شجرة، منها ٨٨٠ شجرة أتلفت بالكامل. وتظهر الإحصائيات كذلك أن الاحتلال هدم ٤١ مسكناً أوت ٢٨٢ مواطنًا، بينهم ١٧٧ طفلاً، وتم إخطار ١٣٤ مسكناً بالهدم، فيما تم هدم ٥٦ منشأة وتهديد ١٧ منشأة أخرى.

قال مجلس قروي المالح والمضارب البدوية في الأغوار(٢-١) ان مستوطني «مسكيوت» بدأوا التضييق على الرعاة في منطقة عين الحلوة في المالح، مشيراً إلى أن مسؤول المستوطنة لاحق الرعاة في مناطق بعيدة عن المستوطنة، مساء أول من أمس، وقام بتهديدهم تحت قوة السلاح لمنعهم من رعي أغنامهم.

تدخل الزيادة المفروضة (٢-١)على ضريبة الأملاك في القدس المحتلة المعروفة باسم «الأرنونا» التي أقرها الكنيست الصهيوني حيز التنفيذ.وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إن الزيادة على ضريبة أملاك المقدسيين التي ناقشها الكنيست وأقرها في نوفمبر الماضي ستطبق مع مطلع العام الجاري بواقع ٣٪.وأشارت الصحيفة إلى أن الزيادة جاءت ضمن عددٍ من التغييرات المالية والاقتصادية التي أقرها الكنسيت في جلسةٍ سابقة.ومع ارتفاع ضريبة الأرنونا يشعر المقدسيين بزيادة في معاناتهم المتمثلة في عدم القدرة على الالتزام بدفع مبالغ الضريبة السنوية وهذا يعني تعرضهم لحجوزات السيارات وحسابات البنوك.

تعتزم سلطات الاحتلال الصهيوني (٢-١) هدم مئات المباني الفلسطينية في المنطقة «سي» في الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الصهيونية وفق اتفاقات أوسلو. كما يعتزم الاحتلال بموازاة ذلك عدم إخلاء بؤر استيطانية عشوائية.وأفادت صحيفة هآرتس العبرية بأن النيابة العامة الصهيونية تعهدت بالرد على التماسات فلسطينية إلى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد هدم مبان بُنيت بدون تصاريح حتى آب (أغسطس) المقبل. وقالت الصحيفة إن هذا التعهد يعني تسريع عمليات هدم مبان فلسطينية كثيرة بينها مدارس.وتفيد معطيات الأمم المتحدة بأن الإدارة المدنية للضفة التابعة للجيش الإسرائيلي هدمت العام الماضي قرابة ٥٠٠ مبنى فلسطيني ومن ضمنها مبان من الصفيح وخيام للسكن وآبار ماء وطرق، وتضرر جراء ذلك نحو ألف فلسطيني.

نشرت سلطات الاحتلال الصهيوني (٣-١) أربعة عطاءات لبناء مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة في القدس.ونشرت وسائل إعلام صهيونية عطاءات لوزارة الإسكان الصهيونية، سيتم بموجبها بناء ٣١٢ وحدة استيطانية جديدة في كل من مستوطنة جبل أبو غنيم جنوبي القدس و)بزغات زئيف) شمالي القدس. وينص العطاء الأول في مستوطنة (بيسغات زئيف) على بناء ٤٧ وحدة استيطانية وفقا للمخططين الهيكليين ٣٤٤٠ ألف و٤٤٣٠ ألف. والعطاء الثاني نص على بناء ١٨ وحدة للأزواج الشابة بأسعار مخفضة

أصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني، (٣-١) أوامر جديدة بوضع اليد والاستيلاء على قطع أراضٍ في بلدة اسكاكا شرق مدنية سلفيت لصالح مستوطنة (اريئيل)، وجدار الفصل العنصري.قال مصدر محليٍ في اسكاكا إن الإخطارات التي تسلمها تطال ١٦٩ دونما تقع في ثلاث جهات من البلدة غرب وشمال وجنوب لصالح مستوطنة (أريئيل)، وجدار الفصل العنصري الذي يحيط بالمستوطنة

ذكر موقع صحيفة يديعوت أحرونوت العبري(٣-١) أن أفراد من الشرطة الصهيونية اقتحموا مسجداً في مدينة يافا وصادروا منه مكبرات الصوت، لمنعه من الآذان بناء على قرار محكمة صهيونية ووفقاً للموقع فإن عدد من الصهاينة تقدموا بشكوى مفادها أن آذان صوت الفجر يسبب لهم إزعاجاً في نومهم. وعليه أصدرت المحكمة قرارا للشرطة بالتنفيذ بسحب مكبرات الصوت

نوهت صحيفة «هارتس» العبرية (٣-١) استنادا إلى معطيات إحصائية صهيونية وفلسطينية إلى أن الأغلبية الديمغرافية التي يتمتع بها اليهود حتى الآن في فلسطين التاريخية، بين البحر والنهر ستختفي خلال ثلاث سنوات.واشارت الصحيفة إلى معطيات نشرتها دائرة الإحصاء الفلسطينية، كشفت أن عدد الفلسطينيين في أراضي السلطة الفلسطينية يبلغ ٤,٢ مليون إنسان ٢,٦ في الضفة و١,٦ في قطاع غزة، وإذا ما أضيف إليهم ١,٤ مليون فلسطيني داخل الخط الأخضر، سيكون عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية ٥,٦ مليون فلسطيني وبالانتقال الى المعطيات التي نشرتها دائرة الإحصاء المركزية الصهيونية، تنقل «هارتس» ان عدد سكان «إسرائيل «بلغ نهاية عام ٢٠١١، ٧,٨ مليون إنسان بينهم ٥,٩ مليون يهودي و١,٦ مليون فلسطيني واستنادا إلى المعطيات الصهيونية حول نسبة التكاثر الطبيعي، فان عدد اليهود والفلسطينيين يتساوى ويبلغ عدد كل مجموعة ٦,٣ مليون إنسان عام ٢٠١٥، في حين يصل العدد عام ٢٠٢٠ في فلسطين التاريخية ٧,٢ مليون فلسطيني مقابل ٦,٨ مليون يهودي واستغربت «هارتس» تجاهل دعاة الخطر الديمغرافي، من اليمين الصهيوني، لهذه المعطيات مشيرة الى تصريح لنتنياهو قال فيه، ان «إسرائيل» لا تريد السيطرة على مليون ونصف فلسطيني، فصححه الصحفيون بالقول مليونين ونصف.

وصف رئيس جهاز «الشاباك» الصهيوني (٣-١) يورام كوهين منفذي «عمليات جباية الثمنط من المستوطنين في الضفة الغربية بـ»الإرهابيين» ونعت نشطاء اليمين بأنهم يتصرفون ويتحدثون مثل زعماء المنظمات الإرهابية لذلك فان «الشاباك» يتعامل وينظر إليهم كمنظمة إرهابية

ذكر مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية (٣-١)، أن بلدية الاحتلال في القدس، أصدرت (أوامر) بالاستيلاء على أراضٍ في المنطقة الصناعية بحي واد الجوز القريب من أسوار القدس، تبلغ مساحتها ١٣ دونما، وتمتد من مفرق الجامعة العبرية، وحتى المتحف الفلسطيني أو ما يطلق عليه بـ (متحف روكفلر)

قررت سلطات الاحتلال (٣-١) مصادرة حوالي (١١٠ دونمات) من أراضي بلدة واد رحال جنوب محافظة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة لصالح الجدار ومشاريع استيطانية.وقد قامت قوات الاحتلال بالقاء أوراق شملت قرارات بمصادرة ١١٠ دونمات زراعية موجودة في جبل نحلة التابع للقرية.

داهمت مجموعة مستوطنين مسلحين (٤-١)، بلدة بيت أمر شمال محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، وأدّت شعائر توراتية بمنطقة الأربعين، بينما اعتقل جيش الاحتلال ثلاثة مواطنين في حملتي مداهمة للبلدة في ساعات الفجر والصباح. وأفاد مصدر محلي أن مجموعة مكونة من ٣ مستوطنين مسلحين يرتدون زياً دينياً قاموا بأداء طقوس دينية استفزازية في منطقة قطعة الاربعين في بيت أمر التابعة لوزارة الأوقاف الاسلامية والواقعة مباشرةً على طريق القدس – الخليل.

أضرم متطرفون صهاينة النار (٤-١) في سيارتين وخطوا شعارات معادية للفلسطينيين والعرب في بلدة بيت صفافا جنوب القدس.

أقدمت جرافات تابعة لما يسمى «بالإدارة المدنية» الصهيونية (٥-١)، على هدم منشآت صناعية تشمل مشاغل حجر، وبركسات لبيع الحديد والحديد الخردة، وجرفت موقفا للسيارات عند المدخل الرئيس لبلدة العيزرية جنوب شرق القدس المحتلة.وطالت عملية التدمير منشار حجر مساحته ١٠٠ متر مربع للمواطن سمير طقاطقة، حيث دمرت الجرافات حجارة بقيمة ٣٠ ألف شيقل، واستولت على كميات أخرى من الحجارة بقيمة ٦٠ ألف شيقل. وشملت عملية التدمير بركسا لإيواء العمال مساحته ٣٠ مترا مربعا، يعود للمواطن محمد عياد، إضافة لتدمير وتجريف بركس لبيع حديد الخردة للمواطن ماجد أبو غالية، مساحته ٢٠٠ متر مربع، وهدم سور بطول ٣٠ مترا مربعا، وتجريف ساحة موقف سيارات بمساحة ١٠٠ متر مربع يتبعان قاعة قصر الحمراء

أدانت الخارجية الفرنسية (٥-١) قرار سلطات الاحتلال الصهيوني بناء أكثر من ٣٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة «حار حوما» شرق القدس، وقال بيان صدر عن وزارة الخارجية الفرنسية ان هذا القرار نخالف للقانون الدولي.وأضاف البيان انه من غير المجدي ان تستمر «إسرائيل «ببناء المستوطنات في الضفه الغربية، وفي نفس الوقت مفاوضات بين الجانب الصهيوني والفلسطيني في عمان بعد قطيعة منذ ٢٠١٠. وان استمرار «إسرائيل» في بناء المستوطنات سيقوض عملية السلام

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني صباح (٥-١)، عددا من المنازل وشردت سكانها في العراء، وسلمت عددا آخر إخطارات بالهدم، وفجرت محولا للكهرباء في منطقة الديوك التحتا «سطيح – تلول أبو العلايق بمحافظة أريحا.

وافقت ما تسمى المحكمة العليا الصهيونية (٥-١) على اتفاق يضفي الشرعية على مستوطنة عشوائية في الضفة الغربية، لكنها اخذت في الوقت نفسه على الحكومة عدم التحرك لمواجهة بناء مثل هذه المستوطنات غير القانونية.وفي قرارها، امهلت المحكمة الحكومة حتى العاشر من كانون الثاني/ يناير لتطبيق اتفاق ابرم في نهاية كانون الاول/ ديسمبر مع المستوطنين لحل مسالة مستوطنة رامات جلعاد العشوائية في شمال الضفة الغربية.وبحسب بنود الاتفاق، سيتم نقل خمس وحدات سكنية ونقطتي تخزين الى داخل حدود المستوطنة

العشوائية الحالية، قبل تشريع هذه الوحدات ونقطتي التخزين بمفعول رجعي بضمها الى مستوطنة كارني شومرون المجاورة.

قالت ما تسمى وزارة الإسكان الصهيونية (٥-١) انها «اضطرت» إلى تحويل ٥ ملايين شيكل من ميزانية السكن العام وترميم الأحياء لصالح علاوة لتمويل الحراسة على المستوطنات الصهيونية في القدس الشرقية. وقالت (هآرتس) العبرية»منذ التسعينيات وحراسة النطاقات اليهودية في الأحياء العربية في شرقي المدينة مودعة في أيدي وزارة الاسكان التي تستخدم لهذا الغرض منظومة حراسة كبيرة وباهظة الثمن، بإشراف الشرطة، في العشرين سنة الأخيرة ازدادت ميزانية الحراسة بسرعة، بالتوازي مع انتشار الأحياء اليهودية في هذه المنطقة وتعاظم أعمال العنف ضد التواجد اليهودي هناك

في منطقة شمال غرب القدس (٥-١) او ما يسمى بالقرى الغربية تسلم العديد من المواطنين اوامر صهيونية بوضع اليد على ما مساحته ١١٦١ دونما من اراضيهم لصالح توسيع وتعديل مسار جدار الفصل العنصري الذي يمر بالمنطقة .وجاء في أوامر الاستيلاء التي تسلمها المواطنون: «تقرر وضع اليد على الأراضي من أجل تعديل ضروري لحدود الجدار الفاصل لأغراض عسكرية وعلى أثر الظروف السائدة والحاجة لاتخاذ خطوات لمنع عمليات ارهابية» حسب الادعاء.ووقعت الأوامر من قبل آفي مزراحي قائد قوات الجيش الصهيوني في الضفة الغربية

يهدد مخطط استكمال (٥-١) شق شارع رقم ٦ في شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، بمصادرة ١٦٩ دونماً من الأراضي الخاصة والتابعة لفلسطينيي الداخل من قرية إبطن العربية في الجليل بالإضافة إلى تهديد عدد من بيوت القرية بالهدم نتيجة مرور المخطط فوق هذه البيوت ومكانها. وكشف المركز العربي للتخطيط البديل، أن المخطط المذكور سيؤدي إلى مصادرة هذا العدد من الأراضي، كما سيمنع عمليات البناء على حوالي ١٥٠ دونماً إضافية من أراضي قرية إبطن لتكون إجمالي مساحة الأراضي المتضررة من المخطط ما يقارب ٣٢٠ دونماً ذات الملكية الخاصة في القرية

عمّمت جهات تابعة لجيش الاحتلال الصهيوني (٥-١) صورة للمسجد الأقصى المبارك، وقد أزيلت من حوله قبة الصخرة، مدعية أن هذه الصورة تمثّل ما أسمته ‹جبل المعبد› وهي التسمية التلمودية للمسجد الأقصى خلال فترة الهيكل الثاني.ونشرت ‹هآرتس› العبرية خبرا أفادت فيه أن ما يسمى بالمرجعية الدينية في جيش الاحتلال ‹هربانوت هتسفئيت›، عمم لضباط الجيش شرائح من الصور الإرشادية بمناسبة ‹عيد الأنوار› اليهودي تظهر فيه صورا للمسجد الأقصى المبارك دون أن تظهر فيها صورة قبة الصخرة، وأنه ظهر في أحد الشرائح توصيف لما يسمى بـ‹عيد البطولة اليهودية›، تضمنت مقالاً ومسابقة وصفت ما أسمته صراع ‹اليهود المكابيم› مع اليونانيين، وظهر في الخلفية صورة حديثة لحائط البراق والمسجد الأقصى دون ظهور قبة الصخرة.

رفضت المحكمة الصهيونية العليا (٦-١) الالتماس الذي تقدمت به مؤسسات حقوقية لإلغاء «قانون النكبة». وقدم الالتماس ٩٠ خريجًا من المدرسة الثانوية العربية الارثوذكسية في حيفا وأولياء أمور تلاميذ يتعلمون في المدرسة ثنائية اللغة. ويخول «قانون النكبة» الذي سنته الكنيست في آذار ٢٠١١ وزير المالية

الصهيوني بفرض غرامات على المؤسسات التي تحظى بتمويل من «الكيان الإسرائيلي» في حال قيامها بفعاليات تحيي «يوم استقلال إسرائيل» أو يوم «إقامة الدولة» كيوم حداد أو نشاطات التي تنفي «تعريف الكيان الصهيوني كدولة يهودية وديمقراطية»

اتهم مسؤول ملف مدينة القدس في حركة فتح (٦-١) حاتم عبد القادر، السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، والدول العربية والإسلامية بالتقصير تجاه ما تتعرض له مدينة القدس المحتلة من إجراءات صهيونية تهويدية وحملات بحق مواطنيها الأصليين. وأبدى عبد القادر استغرابه في تصريح صحفي من استثناء المسؤولين وصناع القرار في الدول العربية مدينة القدس من الاهتمام والرعاية، والاستثمار في مقابل ما يجري من تبني صهيوني كامل لتحويل وجهة المدينة نحو الصورة اليهودية الخالصة

قال مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية (٧-١) إن سلطات الاحتلال الصهيوني سحبت حق الإقامة الدائمة من ٩٥ مواطنا مقدسيا خلال العام المنصرم ٢٠١١. وأشار المركز إلى أن الداخلية الصهيونية تلقت خلال العام ٢٠١١، ما مجموعه ٣٠٩٠ حالة تسجيل للأولاد في سجل النفوس، صودق منها على تسجيل ١٦٣٩، بينما لا زال قيد العلاج ١٣١٥ حالة، وجرى رفض ١٣٦ حالة، مقابل تلقي الوزارة ٣٩٤٦ حالة خلال العام ٢٠١٠ تم منها تسجيل ٢٨٩١ حالة، و٥٣٠ حالة لا زالت قيد العلاج، ورفضت ٥٢٥ حالة.

المقاومة

"هاكرز" سعودي ينجح باختراق موقع لبطاقات الائتمان البنكية الخاصة ب٤٠٠ ألف صهيوني

صعدت قوات الاحتلال الصهيوني في مدن الضفة من وتيرة ملاحقتها للشبان المقاومين ونفذت حملة دهم وتفتيش واعتقالات طالت العشرات، في ذات الوقت الذي أعلن فيه عن اختراق امني كبير نفذه هاكرز سعودي تحت اسم «0xOmar» بالهجوم على مواقع صهيونية والاستيلاء على آلاف البطاقات الائتمانية وكشف أسماء وأرقام أصحابها أصابت المجتمع الصهيوني بالذهول مما حدا بالمؤسسة الأمنية إعلان الاستنفار وترافق ذلك أيضا مع حالة الهلع والحذر من قدرات المقاومة المستقبلية والخشية من تعرض المغتصبات الصهيونية بالاف الصواريخ في اية مواجهة قادمة فقد انبرى القادة الأمنيين في المجتمع الصهيوني من إطلاق التحذيرات لحماية مفاعل ديمونا النووي والعمل على استقدام ١٣ قبة فولاذية، والطلب من دول أوربية حماية السياح الصهاينة في الخارج خوفا من التعرض لاعتداءات من قبل المقاومة، وفي السياق ذاته تقوم المؤسسة الامنية الصهيونية بمراقبة التطور النوعي الذي طرا على قدرات حركة الجهاد الاسلامي في المواجهات الاخيرة في مجال الردع الصاروخي على انها تفوق بكثير التوقعات الصهيونية وهو ما اعتبره مراقبون على انه مقدمة لحلقة جديدة لاستهداف المقاومة الفلسطينية

أعلنت جماعة مجهولة (١-١) تطلق على نفسها اسم (سرايا الشهيد الجنرال حسن طهراني مقدم) مسؤوليتها عن قتل البروفسور الكيميائي الصهيوني ايلي لولاز فجر يوم الاثنين الماضي الموافق ٢٦-١٢.ووفقا للبيان الذي وزع بعنوان بلاغ عسكري رقم (١) قالت الجماعة إن عناصرها تمكنوا من التسلل لمنزل البروفيسور في شارع ديزنغوف في تل أبيب وقتله بسكين ومن ثم العمل على حرق المنزل بعد ساعات بطريقة معقدة ومن ثم العودة لقواعدهم بسلام.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (١-١) فتيين من بلدة عزون شرق قلقيلية بالضفة المحتلة.وذكرت مصادر محلية أن أكثر من عشرين آلية عسكرية اقتحمت البلدة، وشن جنود الاحتلال حملة دهم وتفتيش في

منازل المواطنين، واعتقلوا الفتيين: محمود عبد الله رضوان (١٤ عاما)، وعبد الله أحمد حواري (١٦ عاما)

اندلعت مواجهات بين عدد من الفتيان والأطفال (١-١) وقوات الاحتلال الصهيوني في حي راس العامود ببلدة سلوان بالقدس. وقال شهود عيان إن المواجهات اندلعت حينما مرت دورية تابعة لجنود حرس الحدود بالمنطقة وتوقفت للتحرش بفتيان وأطفال المنطقة ومحاولة اعتقال أحد الأطفال

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (١-١) شابين من دير استيا شمال غرب سلفيت. وأوضح مصدر محلي أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة ونصبت حاجزا مفاجئا على مدخلها الغربي، قبل أن تعتقل الشابين: جهاد نهاد شيخ عبد الله (٢٠ عاما)، وياسر رفيق عواد (١٨ عاما)

زعمت مصادر عبرية (١-١) سقوط قذيفتي هاون في محيط المجلس الإقليمي «اشكول» بالنقب الغربيو بحسب المصادر فإن القذيفتين اطلقتا من قطاع غزة، لكنهما لم يتسببا في وقوع اصابات أو أضرار

زعم موقع يديعوت الصهيوني (١-١) وفقا لمصادر عسكرية بأن قذيفتي الهاون اللتان سقطتا قرب احدى الكيبوتسات «اشكول» تحتويان على فسفور ابيض. ووفقا لمزاعم الموقع فقد اتضح الأمر بعد أن قام خبراء من المتفجرات في الشرطة الصهيونية بفحص القذيفتين في المختبر.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (٢-١) شقيقين من قرية سالم بمحافظة نابلس. وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال داهمت منزل الشقيقين سعد وعبد الحميد اشتية بعد اقتحامها القرية المذكورة واعتقلتهما.

قررت اللجنة الصهيونية (٣-١) للطاقة الذرية بالتنسيق مع ما يسمى بـ»قيادة الجبهة الداخلية» وقف النشاط النووي في المفاعلات النووية الصهيونية في «ديمونا» و»ناحال شوروك»، في حال تعرضت الجبهة الداخلية لهجوم صاروخي، وذلك لمنع وقوع ضرر بيئي لدى اختراق الصواريخ للدفاعات

ذكر الموقع الالكتروني لصحيفة يديعوت العبرية (٣-١) أن قوات الاحتلال الصهيوني اعتقلت ١٤ فلسطينيا في الضفة الغربية .وزعمت الصحيفة أنه تم ضبط رصاص وأسلحة في منازل عدد من المعتقلين، حيث تم نقلهم للتحقيق

اجرى جيش الاحتلال الصهيوني (٣-١) تدريبا يتمحور حول سيناريو خطف أحد الجنود في مختلف صفوف الوحدات الميدانية. ويخشى الجيش الصهيوني من وقوع عملية اختطاف لجندي آخر ولاسيما بسبب الحافزية العالية بعد ان تم الانتهاء من صفقة تبادل الأسرى

نقلت صحيفة ‹جيروزاليم بوست› الصهيونية (٣-١)، عن مسؤول عسكري وصفته بالكبير قوله، ‹إن القدس قد تكون في المستقبل مستهدفة من جانب سوريا أو حزب الله أو تنظيمات فلسطينية وقد تتعرض لاعتداء صاروخي حتى من جهة قطاع غزة› وزعم، ‹إن التقييمات التي أعدتها الأجهزة الأمنية المختصة خلال السنوات الأخيرة والتي جاء فيها أن القدس لن تصبح في مرمى القذائف الصاروخية الفلسطينية أو صواريخ سوريا أو حزب الله كون المدينة مقدسة للمسلمين أيضا هذه التقييمات لم تعد واقعية›.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (٣-١)، الفتاة مها غازي برهم (١٩ عاما)، من بلدة كفر قدوم شرق مدينة قلقيلية. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت الفتاة برهم على معبر قلقيلية الشمالي بعد

عودتها من زيارة شقيقها علاء واقتادتها إلى جهة غير معلومة

حذر ضباط كبار في جيش الاحتلال الصهيوني (٣-١) من مغبة تقليص ميزانية الجيش، لأنه في حال وقعت الحرب سيقتل مئات الصهاينة و الاعتقاد لدى قيادة الجيش بان في السنوات القريبة المقبلة ستندلع حرب إقليمية يتم خلالها إطلاق ما يزيد على ١٥ ألف صاروخ نحو «إسرائيل» من قبل حركة حماس وإيران وحزب الله وشددوا على أن الجيش بحاجة الآن إلي ما بين ٩ إلي ١٣ قبة فولاذية لإسقاط الصواريخ وذلك من أجل تقليص عدد القتلى للنصف علي الأقل وحسب اعتقادات الجيش فان الجيش الصهيوني يتوقع سقوط ما بين ٨ إلي ١٢ ألف صاروخ في حيفا و٢٥٠٠ صاروخ ستسقط في منطقة الخضيرة وما بين ٥ إلي ٨ آلاف في منطقة تل أبيب والمدن المرتبطة بها

قال وزير ما يسمى الجبهة الداخلية (٣-١) في حكومة نتنياهو متان فلنائي بان مفاعل ديمونا الذري أصبح في مرمي الصواريخ، محذراً خلال زيارته لإحدى المدارس في مدينة ديمونا، قائلا العدو لا يستطيع الوصول لديمونا ولكن صواريخه قادرة علي ذلك وقادرة علي ضرب أهداف حساسة.وقال إن صواريخ غزة قادرة اليوم للوصول لمدي أبعد مما وصلت إليه في المواجهات الأخيرة،و من الضروري أن يتم نشر منظومة القبة الفولاذية في المنطقة لحماية مفاعل ديمونا من أي صواريخ تطلق نحوه.

ذكر موقع القناة العاشرة الصهيوني (٤-١) أن مصادر صهيونية في هيئة الاستخبارات العسكرية (امان) قالت إن حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة أصبحت قوة لا تقل عن حماس، حيث أن الجهاد يمتلك صواريخ يصل مداها ٧٤ كيلو وأن عمليات الحركة من شأنها أن تشعل كل المنطقة وأوضحت مصادر في جيش الاحتلال الصهيوني بان عمليات عسكرية تقوم الحركة من شأنها ان تشعل كل المنطقة، وأن جيش الاحتلال الآونة الأخيرة بالتعاون مع جهاز الشاباك يقومان منذ وقت طويل بتعقب نشطاء الحركة، وانه اعتاد على اغتيالهم كما أن الجيش يحاول استهداف أهداف دقيقة تابعة لعناصر الجهاد الإسلامي في غزة.

أكد محللون سياسيون (٥-١) أن تضخيم وسائل الإعلام العبرية، لقدرات المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي تأتي في سياق خلق مبررات أمام المجتمع الدولي لتوجيه ضربة عسكرية تكتيكية ضد قطاع غزة. بدوره قال المحلل السياسي، د. رياض العيلة: «إن الاحتلال ينظر إلى حركة الجهاد الإسلامي بشكل دائم على أنها رأس الحربة التي تهدد أمن مغتصباته، الأمر الذي يجعله دوماً يثير حولها الشائعات الدعائية، لتبرير أي ضربة عسكرية يشنها ضد قادة وكوادر الحركة بشكل خاص و عموم الشعب الفلسطيني

اعتقلت قوات الاحتلال (٥-١) ٨ شبان فلسطينيين في الضفة الغربية.وقالت إذاعة الاحتلال انه تم اعتقال أربعة من بينهم في منطقة نابلس وآخر في منطقة بيت لحم والثلاثة الآخرين من منطقة الخليل وتم تحويلهم للتحقيق

زعم الجيش الصهيوني (٥-١) أن الأنشطة المسلحة لسرايا القدس من شأنها أن تشعل الجبهة مع قطاع غزة كلها، فيما ادعت القناة التلفزيونية الصهيونية إن الجيش الصهيوني يراقب منذ فترة طويلة نشطاء الجهاد الاسلامي

قالت صحيفة «هاآرتس» العبرية إن القراصنة السعوديين الذين تمكنوا من سرقة بطاقات الائتمان نفذوا تهديدهم، وبثوا ما بين ١١ ألفًا إلى ١٥ ألفًا من الأرقام التي تم اختراقها منذ عدة أيام، مهددين بسرقة مليون بطاقة ائتمان جديدة وأضافت أن الرسالة التي تركها القراصنة السعوديون تحت اسم «xOmar٠» – أكس جروب– جاء فيها: «نحن قادرون على اختراق الملايين من بطاقات الائتمان، وباستطاعتنا أن نكشف المزيد من تلك الأرقام بصور أكثر مما يمكن للمرء أن يتصور

تصاعدت بشكل كبير (٦–١) قضية اختراق مجموعة من الهاكرز السعوديين لمواقع صهيونية، منها مواقع لشركات بطاقات الائتمان، والوصول إلى ملفات بحجم ٣٠ ميجابايت تحتوى على العديد من التفاصيل الخاصة بحوالي ٤٠٠ ألف إسرائيلي، تضمنت أسماءهم وأرقام هواتفهم، والعناوين الدقيقة لمكان سكنهم، وجميع أرقام بطاقات الائتمان والاعتماد الخاصة بهم، ونشر القراصنة السعوديون حوالي ١٥ ألف رقم خاص ببطاقات ائتمان «إسرائيلية»، صادرة حديثًا من بنوك «إسرائيلية».

أعلن ما يسمى قسم القانون وتكنولوجيا المعلومات (٦–١) التابع لما يطلق عليه وزارة العدل الصهيونية عن البدء فى تحقيق شامل فى قضية نشر المعلومات الخاصة وأرقام بطاقات ائتمان الـ ٤٠٠ ألف صهيوني من جانب قراصنة إنترنت سعوديين

أبلغت سلطات الاحتلال الصهيوني(٦–١) في سجن النقب الصحراوي، ٨٠٠ أسير من أسرى الخيام في سجن النقب الصحراوي بنقلهم تمهيدا لإغلاقه.وقال الأسرى في رسالة تسربت من معتقل الخيام بسجن النقب، أن سلطات الاحتلال أبلغت الأسرى في قسم الخيم بنقلهم إلى سجون أخرى دون تحديد أسماء هذه السجون والمعتقلات. وأضافت الرسالة أن سلطات الاحتلال ستبقي ٤٨٠ أسيرا في الغرف ولم يشملهم قرار النقل الهادف إلى محاولة تشتيت الأسرى وضرب وحدتهم وتواصلهم محاولة منها لطمس وتذويب ملف الحركة الأسيرة

قالت ما تسمى ‹قيادة الجبهة الداخلية الصهيونية (٦–١) مستعدة لأي سيناريو يتم فيه إطلاق أكثر من ألف صاروخ نحو المستوطنات›.وتابع أن ‹قيادة المنطقة الجنوبية في الجبهة الداخلية قررت هذه السنة ٢٠١٢ أن تقوم بتطوير منظومة الردع›.

أوضح انه ‹تم خلال ٢٠١١ إطلاق ٦٨٠ صاروخا وقذيفة على منطقة جنوب اسرائيل بينها صواريخ من طراز ‹غراد›. وأشار الى ان ‹من اجمالي عمليات إطلاق النار تم إطلاق نحو ٨٠ صاروخ ‹غراد› في عام ٢٠١١ مقابل صاروخين فقط في ٢٠١٠›، لافتا الى ان ‹صواريخ ‹غراد› تتمتع بمدى اكبر وقدرة على حمل مواد متفجرة أكثر وتشكل خطورة اكبر على الارواح›، مضيفا أن ‹٣٠ في المائة من اجمالي سقوط الصواريخ كان في إطار ثلاثة أحداث تصعيد جرت في قطاع غزة وبلغ اجمالي ايامها ١٥ يوما›

ذكر موقع صحيفة يديعوت احرونوت العبري (٦–١) بان المسؤولين عن حماية المعلومات في شركة (لئومي كارد) الصهيونية قالوا بان شخصا تنكر باسم الهاكرز السعودي (اوكس عمر) الذي سطى على آلاف بطاقات الائتمان الصهيونية، ونشر المتنكر فايروس من نوع (حصان طروادة) وحذر المسؤولون الصهاينة بان هذا الفيروس سيلحق أضراراً جسيمة لأجهزة الحاسوب ان تم تحميل رابط الفيروس

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية (٧-١) أن الحكومة الصهيونية طلبت من بلغاريا ودول أوروبية أخرى تشديد الإجراءات الأمنية حول السياح الصهاينة وطلبت من هذه الدول تكثيف الحراسة حول أهداف صهيونية في القارة الأوروبية في أعقاب تحذيرات من إمكانية استهدافها من قبل منظمة حزب الله ومنظمات أخرى، بينما شددت بلغاريا الإجراءات الأمنية حول المصطافين «الإسرائيليين» في صوفيا ومنتجعات التزلج على الجليد

ذكرت صحيفة «جيروزليم بوست» الصهيونية أن التقديرات في الجيش الصهيوني تشير إلى أن منظمة حزب الله وحركة حماس يضاعفان من ترسانتهما الصاروخية إلى جانب التحسينات على مستوى الدقة، وأنه بحلول عام ٢٠١٧ فإن المنظمتان سيمتلكان نحو ١٦٠٠ صاروخ بعيد المدى ذو مستوى عالي من الدقة، و٨٠٠ صاروخ متوسط المدى ذو مستوى عالي من الدقة أيضا مما يعطيهما القدرة على إصابة الأهداف التي يريدونها.مثل تل أبيب ومنطقة غوش دان

بدء اجتماع لجنة الحريات العامة في غزة، وشعث يصلها لبحث آلية تحقيق المصالحة على الأرض.

في الوقت الذي تم فيه الإعلان عن تشكيل عدة لجان لمتابعة تنفيذ بنود المصالحة الفلسطينية، يتم الإعلان عن ثبات المهاترات السياسية والإعلامية بين كل من فتح وحماس وتسريب أخبار عن حملات الاعتقال السياسي والملاحقة الأمنية وسوء المعاملة والفرز على خلفية تنظيمية في الضفة وغزة، يعني في نهاية الأمر دس السم في عسل المصالحة المعلنة وخصوصا بعد اجتماع عريقات مولخو في العاصمة الأردنية عمان، واللغط السائد حول عمل اللجان المعنية في قضية المصالحة المجتمعية ولجان الانتخابات والحريات العامة وقضية جوازات السفر، تبقي التراشق والتجاذب بين طرفي الانقسام سيد الموقف، فلم تشفع التطمينات التي تلت اجتماع القاهرة الأخير والإعلان عن العام ٢٠١٢ على انه عام المصالحة من تفكيك حالة الاحتقان السياسي وتغليب المصلحة الحقيقية للشعب الفلسطيني فكثير من أطراف السلطة يُرجع الأمر لإرادة دولية تتحكم بمستوى تطبيق المصالحة على الأرض والتي يعتبرها البعض مأساة وطنية ينبغي التخلص منها للأبد

رحبت قيادة منظمة التحرير(١-١) بنتائج اجتماع لجنة تفعيل منظمة التحرير في القاهرة، ودعت إلى تطبيق الخطوات العاجلة والضرورية، وفي المقدمة منها عقد اجتماع اللجنة القانونية لدرس مشروع قانون انتخابات المجلس الوطني منتصف الشهر الجاري في عمان والسير قدماً في عقد اجتماعات لجنة المصالحة الوطنية والاجتماعية ولجنة الحريات من اجل معالجة الأمور السياسية، خصوصاً المعتقلين وحرية التعبير والعمل الاجتماعي والسياسي وحق الإقامة والتنقل لجميع المواطنين في أرجاء الوطن باعتباره حقاً مطلقاً غير قابل للجدل، وحق الحصول على جوازات السفر وسواها من الأمور.

قال الناطق باسم وزارة الداخلية (١-١) في حكومة غزة المقالة أن استمرار اتهامات حركة فتح بوجود حملة اعتقالات واستدعاءات واسعة ضد أنصارها وكوادرها في القطاع ستؤدى إلى تسميم الأجواء ولا يبشر بالخير في عملية المصالحة التي يترقبها الشعب الفلسطيني.وأضاف :أن هذه الاتهامات المتكررة والتي زادت

وتيرتها الأيام القليلة الماضية تأتي للتغطية على حملات الاعتقالات المتواصلة لأنصار حماس والتي تنفذها أجهزة امن السلطة في الضفة

رفض رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (١-١)، د. عزيز دويك، تصريحات النائب العام في سلطة رام الله أحمد المغني، حول عدم وجود أي حالات اعتقال سياسي في الضفة، معتبرًا أنها «تجافي الواقع ومخالفة للحقيقة من خلال تبادل قوائم الأسماء لهؤلاء المعتقلين في الضفة وغزة». وشدد دويك في تصريحات صحفية على أن ظاهرة الاعتقال السياسي «مأساة فلسطينية ويجب أن تتوقف، ولا يجوز الاعتقال على خلفية سياسية»، مشيرًا إلى أنه «من حق الحكومة بغزة أو الضفة اعتقال أي مخالف أو معتدٍ على القانون بغض النظر عن انتمائه الفصائلي

وصل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث(١-١) إلى قطاع غزة، ويتصدر موضوع المصالحة الوطنية جدول زيارة شعث، حيث سيبحث في كيفية تحقيقها على الأرض

طالبت النائب د. نجاة أبو بكر(١-١) سلام فياض رئيس الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية، بالعمل على وقف سرقه أموال الشعب الفلسطيني واستردادها من «الإسرائيليين» لزيادة أموال الخزينة الفلسطينية بدل فرض ضرائب على المواطنين

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس(٢-١) في مقابلة متلفزة حول تطبيق اتفاق المصالحة الذي تم التوصل إليه مع حركة حماس، أن الانتخابات العامة ستجرى بعد ثلاثة أشهر من إعلان اللجنة المركزية للانتخابات أنها باتت جاهزة لإجرائها، مشددا على أنه سيتم تشكيل حكومة جديدة قبل إجراء الانتخابات، حتى تتولى الإشراف على تنظيمها. وقال: «لن تجرى أية انتخابات في ظل حكومتين،

تمنى نبيل شعث (٢-١) ان تنتهي الاتهامات المتبادلة بين الطرفين «فتح وحماس» وخاصة في ما يتعلق بالاعتقالات السياسية، مطالباً جميع المواطنين بالدفع بتطبيق بنود المصالحة . وتساءل، عن سبب تأخر عمل بعض اللجان التي تم تشكيلها مؤخراً، كلجنة المصالحة المجتمعية والتي كان لابد من بدء عملها فور تشكيلها لتسيير مصالح العديد من المواطنين المعطلة منذ عدة سنوات بفعل الانقسام، بالإضافة إلى لجنة الرقابة

عقدت لجنة الحريات العامة (٢-١) أحد اللجان المنبثقة عن لقاءات المصالحة، أول اجتماع لها في مدينة غزة في احد مكاتب حركة الجهاد الإسلامي، لمناقشة ملفات منها: المعتقلين السياسيين وجوازات السفر والمؤسسات المغلقة والمنع من السفر وحرية العمل السياسي.وأعضاء اللجنة هم: هشام عبد الرازق (فتح)، إسماعيل الأشقر (حماس)، خليل أبو شمالة (مدير مؤسسة الضمير)، خالد البطش (جهاد إسلامي)، هاني أبو عمرة (الجبهة العربية الفلسطينية)، خالد الخطيب (حزب فدا)، لؤي القريوطي (قيادة عامة)، زاهر الجديلي (جبهة التحرير العربية)، عدنان الغريب (جبهة التحرير الفلسطينية)

انهت لجنة مراقبة الحريات العامة المنبثقة (٢-١) عن الحوارات الفلسطينية في القاهرة اجتماعها الأول في مدينة غزة، بالاتفاق على تجريم الاعتقال السياسي واختارت اللجنة القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش منسقًا عامًّا ومدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان خليل أبو شمالة أمينًا للسر وأكد المجتمعون ان المصالحة ستأخذ خطوات جدية على الأرض رغم الصعوبات التي تواجهها إلا أن الشعب الفلسطيني

سيلمس التغير خلال الأيام المقبلة

كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٢-١) ورئيس وفد الحركة في حوارات المصالحة عزام الأحمد في تصريحات صحفية أن استحقاقات دولية تؤجل تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة.وأن رئيس السلطة محمود عباس شرح لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الوضع، وأنه في حاجة إلى مزيد من الوقت، حتى يتم الإعلان عن تشكيل الحكومة، لأن هناك استحقاقات دولية.

أعلنت كتلة فتح البرلمانية (٢-١) أنه تم استخراج كافة جوازات السفر الممنوعة الخاصة بمواطني قطاع غزة المستكملة إجراءاتها، الموجودة في وزارة الداخلية.وقالت الكتلة في بيان صحفي، 'إنه في ضوء الرسالة الموجهة من الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان إلى كتلة فتح البرلمانية، حول قضية جوازات قطاع غزة الممنوعة، قامت الكتلة بمتابعة القضية مع الجهات ذات العلاقة، حيث تم استخراجها لدى وزارة الداخلية'، مضيفة أنه سيتم تسليم الجوازات المستخرجة لأصحابها من خلال مكتب كتلة 'فتح' البرلمانية بغزة.

أعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني(٣-١) د. عزيز دويك عام ٢٠١٢ عام المصالحة الوطنية الفلسطينية.وقال في تصريح له:» إن المصالحة أولى أولوياتنا، كونها واجبا شرعيا ووطنيا، ومصلحة فلسطينية عليا، لا يستطيع أي سياسيٍ فلسطيني الوقوف ضدها، ولا يجب على أي كان أن يقوم بذلك». وطالب المجتمع الدولي برفع يده عن التدخل في شؤوننا الداخلية، «حتى يتمكن الفلسطينيون، أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم، وينحازوا لمصالحهم التي يرتأونها هم لا غيرهم

نفت وزارة الداخلية بحكومة غزة المقالة (٣-١) حدوث أي جديد بخصوص حل مشكلة الممنوعين من الحصول على جواز السفر في قطاع غزة.وجدد المهندس إيهاب الغصين المتحدث الرسمي باسم الوزارة في تصريح خاص لموقع الداخلية نفيه حدوث أي جديد بخصوص مشكلة الجوازات، مستطرداً «كل ما يقال في الإعلام غير صحيح».ورهن الغصين إتمام المصالحة مع حركة «فتح» وإنهاء مظاهر الانقسام بإنجاز قضية جوازات السفر بشكل كامل .وأوضح أنه «إذا كان الإخوة في حركة فتح يريدون بالفعل تطبيق المصالحة فلا بد أن تكون قضية جوازات السفر على رأس الأمور».

أكد القيادي في فتح محمود العالول (٤-١) أمام المئات من انصار حركة فتح إن الحركة متمسكة برئيس السلطة محمود عباس مرشحا للرئاسة في الانتخابات المقبلة

أوضح نبيل شعث (٤-١) أنه لمس في زيارته للقطاع السعي بجدية في تطبيق ملف المصالحة من جانب قيادة حماس في قطاع غزة .. مضيفا أن لديه قناعة بأن المصالحة بات تحقيقها على أرض الواقع قريبا، ونبه إلى أن العمل يجري لتطبيق المصالحة الفلسطينية دون التأثر بالضغوط والتهديدات الإسرائيلية والأمريكية

أكد خالد البطش (٥-١) منسق لجنة الحريات العامة المنبثقة عن حوارات القاهرة والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن اللجنة مصرة على إتمام المهام الموكلة إياها، مشيرا إلى أن الملفات تسير ببطء لأنها نتاج ٥ سنوات من الانقسام.

أعرب عضو اللجة المركزية لحركة فتح (٦-١) نبيل شعث عن تفاؤله بحدوث اختراق في ملف المصالحة الفلسطينية بتجاوب من كافة الفصائل والقوى في مقدمتها حركة حماس التي توافقت جميعها على إتمام هذا

الملف .وأضاف ان زيارته لقطاع غزة ساهمت بشكل متواضع فى خلق مناخ الوحدة و تحريك كل الدوافع الايجابية إلى التوحد الفلسطيني مضيفا انه امر هام لمواجهة الاحتلال لذلك علينا إنجاح ذلك وإنهاء التفكير المتشائم.

طالب رئيس المكتب السياسي لحركة (٦-١) «حماس» خالد مشعل القادة العرب وجامعة الدول العربية بـ»توفير شبكة أمان لحماية المصالحة الفلسطينية ودفع التدخلات الخارجية عنهاوأضاف «العامل الذي يجب أن يكون واضحًا لدينا هو التدخل الخارجي؛ فالتدخلات الدولية والخارجية السلبية، تتمثل بالتهديد بقطع المساعدات إذا مضى الأخ أبو مازن بالمصالحة مع حماس، وأنا أطلب وأنا متواجد في بيت العرب، من الزعماء العرب ومن الجامعة العربية بتوفير شبكة أمان لحماية المصالحة ودفع التدخلات الخارجية عنها

أعلنت حركة فتح أن الأجهزة الأمنية (٧-١) التابعة للحكومة في قطاع غزة رفضت السماح لوفد قيادي من الحركة بالدخول إلى قطاع غزة وقال الناطق باسم حركة فتح أحمد عساف في تصريح صحفي إن حاجز شرطة للحكومة في قطاع غزة أوقف الوفد القيادي الفتحاوي على مدخل القطاع لأكثر من ساعة بحجة «انتظار تعليمات»، فعاد الوفد إلى الضفة الغربية بعد تعرضه «للإهانة».

نفى الناطق باسم وزارة الداخلية (٧-١) في الحكومة المقالة في غزة إيهاب الغصين منع وفد فتح من دخول غزة، ونقلت عنه تصريحات أن «ما حدث هو أنهم رفضوا الانتظار قليلاً حتى يتصل عناصر امن المعبر بقيادتهم». وأضاف: «شتم بسيسو الذات الإلهية كما شتم عناصر الشرطة». وقال: إن «الوفد لم ينتظر أكثر من عشر دقائق»، مؤكداً: «لا نمنع أحداً، ومثال على ذلك دخول نبيل شعث قبل أيام وعمله بحرية في غزة و اتهمت حركة فتح بأنها «ما زالت تتعامل بنهج استفزازي وإقصائي ولا ترى غيرها في الساحة الفلسطينية وتعتبر غزة فوضى ولا حكومة بها

قال د. نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٧-١) أن إنهاء قضية تفريغات ٢٠٠٥ فما فوق والمقطوعة رواتبهم يمكن أن يكون الحل جزء من المصالحة الفلسطينية. وقال في حديث صحفي إن هذا الموضوع مادي وان الشباب لهم حقوقهم وكذلك نحتاج إلى اعتماد وظائف للشباب المناضلين، أضاف شعث يمكن أن يكون الحل جزء من المصالحة، في حينها ربما تكون هناك أموال تنفق في إطار المصالحة،

قال نافذ غنيم عضو لجنة المصالحة المجتمعية (٧-١) عن حزب الشعب الفلسطيني "ان المصالحة المجتمعية بحاجة لإرادة شعبية لنستطيع تجاوز الآثار السلبية الناجمة عن مرحلة الانقسام المدمر وانعكاساتها السلبية على كافة القطاعات الجماهيرية، والى توجه جاد وصادق من قبل كافة القوى السياسية الفلسطينية وفي مقدمتها حركتا فتح وحماس"، مؤكدا بأن الأجواء التي سادت اجتماع لجنة المصالحة المجتمعية بغزة كانت ايجابية، ويجب البناء عليها بروح التوافق والحرص على تحقيق المصلحة الوطنية العليا في تحقيق هذا الهدف،

اراء ووجهات نظر

قانون صهيوني... ضد الأذان

تصور أن يختفي صوت الأذان من حياة المسلم الذي تربى على صوت أذان الصلاة وهو يرتفع في مدينته أو قريته خمس مرات في اليوم لينبهه إلى مواقيت الانتظام في صلاته لربه، وليضفي جواً من الخشوع على إيقاع الحياة اللاهث ولينهاه عن الفحشاء والمنكر، ويشيع في قلبه السكينة والسلام ويفجر في نفسه ينابيع البر والإحسان.

أظنك ستعتبر اختفاء الأذان في حياة المسلمين نوعاً من الافتراض المخبول، ولكن ما قولك إذا ما أخبرتك أن إحدى عضوات الكنيست الإسرائيلي «انستاسيا ميخائيلي» وهي تمثل حزب «إسرائيل بيتنا» المتطرف ضد العرب والمسلمين قد تقدمت بالفعل بمشروع قانون يمنع رفع الأذان في المساجد من خلال استخدام مكبرات الصوت.

إن النائبة روسية الأصل ترفع من حزبها المكون من المهاجرين اليهود من بلدان الاتحاد السوفييتي أشد الشعارات تطرفاً، ليس فقط في مسألة السمات الدينية والثقافية للعروبة والإسلام، بل أساساً في قضية الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، وفي مسألة إقامة الدولة الفلسطينية على جزء من أرض فلسطين في الضفة وغزة.

إن هناك ترسانة من القوانين التي أصدرها الكنيست منذ عام ١٩٤٨ تستهدف الاستيلاء على أرض الفلسطينيين الذين أجبروا على الرحيل عن ديارهم تحت ضغط المذابح، وتمنع عودتهم إلى هذه الديار، في حين تفتح الباب لأي يهودي من الصين أو أثيوبيا أو أوروبا للقدوم والحصول على جنسية الدولة تحت قانون يسمى زوراً قانون العودة لليهود.

فالحقيقة أن هؤلاء اليهود المهاجرين من شتى بقاع العالم ليسوا بعائدين إلى موطنهم الأصلي، كما تدعي الصهيونية، بل هم غزاه وبغاة جاؤوا من مواطنهم الحقيقية التي يحملون سماتها السلالية واللغوية والثقافية لمجرد أن أسلافهم اعتنقوا اليهودية من خلال التبشير.

ادعاء الصهيونية أن هذه الأخلاط من البشر يمثلوا شعباً واحداً هو ادعاء باطل تاريخياً، فليس بينهم وبين العبريين القدماء الذين سكنوا جزءاً من فلسطين مع سائر القبائل والشعوب السامية آنذاك أي قربى سلالية

أو لغوية. لقد أثبت الدكتور «شلومو ساند» أستاذ التاريخ اليهودي بجامعة تل أبيب هذا البطلان في كتابه الذي يحاول الإسرائيليون طمسه وإخفاء نسخه، وهو كتاب «اختراع الشعب اليهودي».

ادعاء النائبة الروسية التي جاء إلى فلسطين غزواً وغصباً أن صوت الأذان يمثل إزعاجاً للسكان اليهود وأنه ينافي قواعد سلامة البيئة هو ادعاء مناقض لما يقول به المستوطنون اليهود في القدس والضفة من ضرورة رفع صوت البوق اليهودي وترديد التلاوات بصوت مرتفع عبر مكبرات الصوت بهدف إقلاق نوم الفلسطينيين وإزعاج أطفالهم وإجبارهم على الرحيل عن القدس وعن سائر أراضيهم.

نحن إذن أمام معيار مزدوج يحرم المسلم من الآذان ويجيز لليهود إفزاع المسلم بالأصوات المرتفعة ليلاً. بقي أن نضم صوتنا إلى صوت إخواننا العرب والمسلمين الذين شنوا حملة مضادة ضد مشروع القانون وأن تُبلغ أصواتُنا إلى الأمم المتحدة والعالم أجمع.

د. إبراهيم البحراوي –الاتحاد الإماراتية ١/١

برنامج الدولة الفلسطينية مساراً ومصيراً

لم يعد الخلل في مسيرة برنامج منظمة التحرير الفلسطينية لتجسيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في دولة مستقلة وذات سيادة، خللاً كميّاً، بل بنيويّاً، ما يجعل إعادة بناء وتوحيد هذه المنظمة، وتفعيلها ودمقرطتها، حلقة مركزية، يشكل الإمساك بها، شرطاً للإمساك بباقي حلقات الشأن الفلسطيني، داخلياً وخارجياً.

ويعدّ توافق قيادة المنظمة وفصائلها مع قيادتي «حماس» و»الجهاد»، على تفعيل الإطار القيادي المؤقت للمنظمة، الذي جرى الاتفاق على تشكيله في العام ٢٠٠٥، وعقد أول اجتماعاته مؤخراً في القاهرة، خطوة في الاتجاه الصحيح لمعالجة المأزق الفلسطيني الداخلي.

لكن، وحتى، تكون هذه الخطوة جادة، فإنه لا مناص من تعزيزها بخطوة الاتفاق على برنامج سياسي وطني، يتمخض عن مراجعة سياسية شاملة، على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية بمنزلة الكيان السياسي الوطني الفلسطيني المؤقت، والجهة الشرعية التي تناضل وتسعى، بدعم قومي عربي، وتحرري عالمي، لإقامة هذه الدولة المستقلة ذات السيادة التي تدرجت مسيرة برنامجها على النحو الآتي:

في أواخر ستينات القرن المنصرم، بلورت منظمة التحرير مضمون الدولة المبتغاة في مطالعة إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية علمانية على أنقاض «إسرائيل»، سياسياً وعسكرياً وثقافياً، يعيش فيها أتباع الأديان الثلاثة من الفلسطينيين، دون تمييز. في العام ١٩٧٤، وفي مجلسها الوطني الثاني عشر، طرحت المنظمة «البرنامج المرحلي»، أو ما سميَ في حينه، «برنامج السلطة الوطنية»، أو «النقاط العشر»، الداعي إلى إقامة سلطة وطنية فلسطينية على أي أرض فلسطينية يتم تحريرها أو ينسحب عنها الاحتلال «الإسرائيلي»، توطئة

لإقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية على أنقاض «إسرائيل».

في ١٥-١١-١٩٨٨، وفي مجلسها الوطني الثامن عشر، أصدرت المنظمة، «إعلان الاستقلال»، الذي صارت الدولة الفلسطينية بموجبه، دولة مستقلة، لكن لا على أنقاض «إسرائيل»، بل إلى جانبها، وتعيش معها بسلام، إنما دون تحديد لحدودها.

في العام ١١٩٩- وافقت قيادة المنظمة على المشاركة في «مؤتمر مدريد للسلام»، بوفد من الأرض المحتلة العام ١٩٦٧ تحت مظلة الوفد الأردني، ما قد يوحي بأنها لا تصرّ على الدولة المستقلة، وبأنها قد ترضى بالكونفيدرالية مع الأردن، كمشروع دعمته الولايات المتحدة.

بعد اتفاقية «أوسلو» العام ١٩٩٣، امتزجت المنظمة بالحكم الذاتي، الذي وافقت على إقامته، وتسلمه، كخطوة أولى باتجاه، إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧، إلى جانب دولة «إسرائيل».

وعلى كل حال، يمكن تقسيم تعامل منظمة التحرير مع مفهوم الدولة الفلسطينية إلى أربع مراحل، وذلك تبعاً للفواعل التي أثرت في ذلك الوعي أو غيرت اتجاهه:

١: مرحلة الميثاق القومي الفلسطيني، (منذ تأسيسها العام ١٩٦٤ وحتى حرب حزيران ١٩٦٧)، حيث استولت «إسرائيل» على ما كان قد تبقى من أرض فلسطين. في هذه المرحلة رأت المنظمة، (بقيادة المرحوم الشقيري في حينه)، أن الضفة الغربية جزء من الأردن، رغم اعتبارها لنفسها المؤسسة الحافظة للكيانية الفلسطينية المستهدفة، لكي تحظى بقبول الأنظمة العربية، وخاصة الأردن.

٢: مرحلة الميثاق الوطني الفلسطيني، (من حرب حزيران ١٩٦٧ حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣)، حيث عَبَر جيشا مصر وسوريا خطوط «النكسة»، وهو العبور الذي دفع البعض إلى الاعتقاد أنه كافٍ لإحراز تسوية سياسية مع «إسرائيل»، وأنه أصبح بالإمكان تجاوز التعامل معها، وفقاً للاءات الثلاث، (لا صلح، لا اعتراف، لا مفاوضات)، التي كان قد أطلقها مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم، في ١/ ٩/ ١٩٦٧. في هذه المرحلة لم ترَ المنظمة في الضفة الغربية جزءاً من الوطن الفلسطيني فقط، بل، ورأت أيضاً، أن اللاجئين الفلسطينيين في الأردن جزء من شعبها، وأنهم سيكونون، مع بقية اللاجئين، والفلسطينيين الباقين في أرضهم، بمن فيهم فلسطينيو الأراضي المحتلة العام ١٩٤٨، مواطنين في الدولة الفلسطينية المبتغاة، والمراد إقامتها على أنقاض «إسرائيل».

٣: مرحلة تجاهل الميثاق الوطني، (من حرب أكتوبر ١٩٧٣ وحتى «مؤتمر مدريد للسلام» العام ١٩٩١، ثم «اتفاقية أوسلو» العام ١٩٩٣)، حيث تواجهت، (بعد مصر)، بقية «دول الطوق»، (سوريا، الأردن، لبنان)، ومعها الفلسطينيون، مع «إسرائيل» على طاولة المفاوضات، وليس في ميادين المواجهة والقتال. في هذه المرحلة رأت المنظمة في فلسطينيي الأراضي المحتلة العام ١٩٤٨، مجرد عون لها لإقامة دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧.

٤: مرحلة إلغاء الميثاق الوطني، (من «اتفاقية أوسلو» العام ١٩٩٣ وحتى الآن)، حيث التقت «إسرائيل» مع المنظمة في مفاوضات مباشرة برعاية أمريكية، بعد أن تبادلتا الاعتراف، وصار للمنظمة حكم ذاتي مقيد

ومحدود في الضفة الغربية، (دون القدس)، وغزة. في هذه المرحلة، قبلت المنظمة بمبدأ تبادل الأراضي، لحل مشكلة التجمعات الاستيطانية الكبرى في الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧، بل، وقبلت بمبدأ تأجيل البت في قضية القدس والحدود والمستوطنات والمياه وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم التي شردوا منها.

هذه هي مسيرة منظمة التحرير لتجسيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في دولة مستقلة وسيّدة، وهي المسيرة التي على الإطار القيادي المؤقت للمنظمة، التصدي لمهمة مراجعتها، برنامجاً وممارسة.

علي جرادات – الخليج الإماراتية ١/١

عدو "إسرائيل" الجديد.. نفسها!

التطرف الذي بدأ يأخذ حيزه بخجل الآن في بعض وسائل الإعلام حالياً لا يأتي من منطقة الشرق الأوسط ولا من دولة من دول العالم الإسلامي، ولكن من الداخل الإسرائيلي نفسه. فاليوم الأصوات الصادرة بعنف وتسلط وقوة من اليهود التقليديين الأرثوذكس الذين يشكلون ما يقارب الـ١٠ في المائة من تعداد سكان «إسرائيل» اليوم، وأصبحوا أصحاب أصوات أعلى ونفوذ على الشارع أكبر فعالية، فهم يعتدون على النساء الكاشفات لشعورهن أو المرتديات لملابس فاضحة ويحطمون صور النسوة على لائحات الإعلانات ويصرون على الفصل بين الجنسين في مقاعد ووسائل المواصلات العامة، وهذه الفئة هي اليوم الفئة الأكثر نموا داخل المجتمع اليهودي ب»إسرائيل».

وعلى الرغم من أن اليهود لهم مشارب ومذاهب مختلفة وليسوا كلهم بهذه الشدة، فإن المدن الرئيسية مثل تل أبيب ويافا يسكنها بشكل رئيسي اليهود الليبراليون والإصلاحيون اليهود كما يطلق عليهم لتعريفهم، ولجأ اليهود التقليديون الأرثوذكس إلى مناطق أصغر وليست تحت المجهر الاجتماعي مثل المدن واختاروا مدناً مثل مدينة بيت شيمش، وهي مدينة تقع بين تل أبيب والقدس.

وهذه المدينة تحولت إلى نقطة تماس في الصراع بين التيارات الليبرالية والمتشددة في الداخل الإسرائيلي، وهي المعركة التي سماها الرئيس الإسرائيلي الحالي شيمعون بيريس «معركة لأجل روح إسرائيل ومعنى الدولة فيها»، بمعنى أن المعركة الحقيقية اليوم ل»إسرائيل» (الدولة التي تعرف نفسها بأنها دولة يهودية حصراً) هي معركة تعريف لماهية الممارسة الحقيقية لليهود في الحياة.

وتناول الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) في أكثر من جلسة من جلساته تداعيات ما حدث وانعكاساته على المجتمع والسياسة. وقادت المسيرات المعارضة والمنددة بهذا التشدد رئيسة الوزراء السابقة تسيبي ليفني، وكذلك كان لرئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو رأي في ذلك، وقال «إن ما يحدث ليس هو التعريف الحقيقي لروح التوراة».

المجموعة المتطرفة المعروفة بانتمائها للتيار اليهودي التقليدي الأرثوذكسي يطلق عليها اسم «هاريدي»،

وهي من أشد المجاميع اليهودية تطرفا وتشكل نصف تعداد سكان مدينة بيت شيمش البالغ تعداد سكانها مائة ألف نسمة.

التحرش اللفظي والإهانة والسب والبصق واللعن والنظرات المزرية.. هي شكوى دائمة للنسوة اللاتي يدرسن في مدارس المدينة أو الموظفات فيها، حيث يتلقونها من المجاميع المتطرفة الساكنة فيها بشكل دوري ومستمر. مجموعة «هاريدي» ب»إسرائيل» لها حزبان سياسيان يتبنيان خط المجموعة في الكنيست ويدافعان عنه.

«إسرائيل» كانت دوماً ما تسعى لإيجاد «توازن» بين هويتها اليهودية وخطها العلماني المعلن، ولكنها جنحت في السنوات الأخيرة نحو اليمين وأصوليته، والأحداث الأخيرة توضح أن المسألة «اجتماعياً» بدأت في الخروج عن السيطرة بشكل خطير. الحاخام شامويل جاكوبوتيز، وهو زعيم أرثوذكسي معروف ومدافع دائم عن مجموعة «هاريدي» بالمجتمع الإسرائيلي، يوضح موقف المجموعة بأنهم «يجب أن يعيشوا كما يرونه صحيحاً»، وأن «المرأة نحن أدرى بحمايتها وصونها، وطريقتنا هي الأنسب لذلك».

وصول مناحم بيغن للحكم وبعده ظهور مائير كاهانا وباروخ غولدشتاين واغتيال إسحق رابين وصعود حزبي «شاس» و«إسرائيل بيتنا» وتطرف المستوطنين.. جميعها علامات جنون التطرف في داخل المجتمع الإسرائيلي، وأن «إسرائيل» صرفت لسنوات وعقود طويلة على ميزانيات حرب مهولة للاعتداء على جيرانها وأغفلت عدوها الجديد الذي ينمو كالسرطان في الداخل.

حسين شبكشي-الشرق الأوسط ٢/ ١

مكاسب يهددها ابتلاع الأرض

تميز العام المنصرم فلسطينياً بتحقيق مكاسب محدودة من أهمها طرح قضية الاعتراف بالدولة الفلسطينية على مجلس الأمن، ورغم عدم نيل هذا الاعتراف إلا أن القناعة تتسع بأن حرمان هذا الشعب من نيل حقوقه الأساسية يعود لسياسة دولية مريضة،

أما المصالحة بين فتح ومنظمة التحرير من جهة، وحماس والجهاد الإسلامي من جهة ثانية فقد توجّت نهاية العام بصورة لائقة، وإن كانت المصالحة تمت من دون الاتفاق على برنامج سياسي مشترك. لقد تم التوافق على إخلاء معتقلي الطرفين حماس وفتح كلٌ لدى الطرف الآخر، وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في يونيو/ حزيران المقبل، مع اقتراب حماس والجهاد الفلسطيني من الانضمام الرسمي إلى منظمة التحرير المشلولة حتى تاريخه، والعمل على إعادة بنائها وتفعيلها وهي خطوات تأخرت كثيراً، وتبرهن أن العدو أكثر إدراكاً لعامل الزمن وأهمية استغلاله..

من المحطات المهمة أيضاً في مسيرة العام ٢٠١١ النجاح في صفقة تبادل الأسرى، بالإفراج عن ١٠٥٥

أسيراً وأسيرة مقابل إخلاء الجندي شاليت، ورغم ما شاب الاتفاق من ثغرات تتعلق أساساً بهوية المعتقلين وظروفهم، والإفراج عن نسبة كبيرة ممن توشك محكومياتهم على الانتهاء، إلا أن الاتفاق كان إنجازاً سعت تل أبيب على مدى أعوام لتفاديه. لكن الاحتلال مع إبرامه لهذه الصفقة وتنفيذها،

في واقع الأمر إن تغول الاحتلال وخاصة في مجال الاستيطان، والإسراع في التهويد القسري للقدس العربية، يشكل التحدي الأكبر ليس أمام السلطة فحسب، بل أمام الحركة الوطنية الفلسطينية ككل. إذ إن كل المكاسب عُرضة للتبُدد أمام خسارة المزيد من الأرض. وهذا ما يضفي أهمية خاصة على تصريح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عشراوي، التي لا يُعرف عنها إلقاء الكلام على عواهنه.

في رأي السياسي الفلسطيني أحمد قريع أحد مهندسي اتفاق أوسلو، أن انشغال العالم العربي بالربيع العربي ضد الاستبداد والفساد، والأزمات المالية التي عصفت بمجتمعات الغرب، خلال العام الفائت أسهمت في إقصاء القضية الفلسطينية عن جدول الاهتمامات الإقليمية والدولية، وذلك صحيح إلى حد بعيد، فالعالم يتأثر أول ما يتأثر بالتحديات الملموسة التي تترك آثاراً واضحة على حياة الأفراد والجماعات.

غير أن الانقسام الفلسطيني واستنزاف الوقت والجهد لرأبه طيلة العام الماضي، والانقطاع ما بين كل من سلطتي رام الله وغزة منفردتين وكُلّ على طريقته، عن مكونات المجتمع السياسي الأهلي والمدني في الضفة الغربية والقطاع، وغياب أي تفاعل مثمر كان من شأنه إضعاف المبادرات الشعبية، وإشاعة حالة من الإحباط العام ما زالت مستمرة، والأسوأ من ذلك تراجع الفاعلية الذاتية للحركة الوطنية في مواجهة الاحتلال، رغم مظاهر احتجاجات شعبية لم يقيض لها الاستمرار في الضفة الغربية مع القمع المتنامي للاحتلال، ومع غياب كتلة وطنية تجمع السلطة بالناشطين السياسيين.

وهكذا ومع غياب أي تكافؤ في موازين قوى الصراع المديد والمتواصل، فإنه من الطبيعي التطلع إلى دعم خارجي قومي وإقليمي وإسلامي ودولي، يكبح التغول الصهيوني، ويؤذن بمعادلات سياسية جديدة لا تكون فيها الأرجحية المطلقة للاحتلال، غير أن تحقيق هذا الطموح القديم والمشروع، يستلزم فضلاً عن العوامل الخارجية التي لا يمكن التحكم بها دائماً، تماسكاً وطنياً ذاتياً في الداخل، وإدارة جسورة ورشيدة للصراع، فلا يتم الاندفاع نحو الانتحار بمواجهات مسلحة غير محسوبة، ولا يتم في الوقت ذاته الانكفاء إلى الخيارات الدبلوماسية وحدها،

وفي نهاية المطاف فإن فاعلية المصالحة التي تمت سوف تقاس بمدى رفع كفاءة المواجهة مع الاحتلال، ومدى احترام مكونات المجتمع الوطني وإطلاق طاقاته، لا أن يتحول الانقسام السابق إلى مجرد تقاسم للنفوذ بين حماس وفتح، فالشعب في النهاية أكبر من المنظمات، وهو المصدر الأول لشرعيتها.

محمود الريماوي- الخليج الإماراتية ٢/ ١

تونس وتجريم التطبيع

مبادرة تنعش القلب تلك التي صدرت عن قوى وشباب تونسيين تجاوزوا استحقاقات همومهم الداخلية في فترة انتقالية عصيبة وانتشلوا فلسطين من هوة التغييب التي يحاول البعض إلقاءها بها. تسامى هؤلاء التونسيون على آلامهم وضبابية واقعهم وتنبّهوا لقضية العرب الأولى وهي، لمن ينسى، فلسطين.

احتشدوا أمام المجلس التأسيسي وشعارهم يقول «تجريم التطبيع مسؤولية الجميع». استبقوا إعداد الدستور ليطالبوا بتضمينه بنداً يجرّم التطبيع مع الكيان الصهيوني، وخاطبت المجلس بهتاف عالٍ يقول «يا تأسيس فيق فيق.. التطبيع ما بيليق».

لم تكن المبادرة وليدة حس قومي فحسب بل رداً سريعاً على أصوات كانت وهي مقصيّة تتاجر بالقضية الفلسطينية وتتسلّق فوق العداء الظاهري للكيان، وعندما أصبحت نافذة زاودت على من كانت تجرّمهم وراحت تتغزّل بأعداء الأمة وتقدّم لهم رسائل التطبيع بالمجان، حتى إنها مهّدت الطريق لخطوات تطبيعية عملية من خلال القول إنه لا شيء في الدستور التونسي يمنع إقامة علاقات مع «إسرائيل».

كان لا بد أن يتنبّه التونسيون لمخاطر هذا التوجّه وهم خبروا، رغم بعد بلادهم جغرافياً عن منطقة الصراع، عدوانية «إسرائيل» عندما دمّرت طائراتها مقر منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٦ في منطقة حمامات الشط، وقتلت عشرات من كوادر المنظمة، ثم بعثت مجموعات من موسادها عام ١٩٨٨ مرة أخرى لتقتل القائد أبو جهاد في منزله في ضاحية سيدي بوسعيد، ولتعمد بعد ذلك بعامين أيضاً لاغتيال القادة الفلسطينيين أبو إياد وأبو الهول وفخري العمري في العاصمة تونس.

نعم إنها مسؤولية جماعية يجب أن تبقى حيّة في الأذهان والشوارع وفي كل المحافل أيا كانت الظروف والتحديات، ولا ينبغي الخجل والتردد في وضع ألف علامة استفهام حول كل مظهر تبدو فيه قضايا الصراع القومي غائبة عن الساحة، لأنه لا عذر لمن يدرك الفكرة ويتخلى عنها. ولا يكفي أن يردّد بعض المسؤولين جملاً من نوع أن «القضية الفلسطينية مقدّسة» ما لم تترافق مع رصيد عملي، وإن لزم الأمر دستوري، يجرّم التطبيع مع الكيان، ليس في تونس وحدها إنما في كل مكان يستطيع صوتنا أن يصل. ينبغي أن يصار إلى عزل وفضح أولئك المنادين بفصل المسائل الاجتماعية والأهداف المطلبية عن القضايا الوطنية والقومية وفي القلب منها قضية الصراع العربي الصهيوني.

وعلى هؤلاء أن يفهموا أن الديمقراطية والحريات العامة وسواها من قضايا التنمية والأمن والاستقرار، وهي مطلوبة في كل وقت، لا يمكن أن تقف على أقدامها مع بقاء الكيان الصهيوني متربّصاً بالشعب العربي أرضاً ومصيراً، وطامعاً بموارده، وطامحاً لتحويل ملايين العرب إلى سوّاح على شواطئ فلسطين المحتلة ونزلاء في فنادقه وجواسيس لاستخباراته.

آن الأوان أن نفهم أن حرية المواطن مهمة لكن حرية الوطن أهم، فما قيمة وطن يتحرك فيه مواطنوه بحرية إذا كان الوطن نفسه مسلوب القرار والإرادة؟ وهل تتجلى هذه الحرية في تمكّن المواطن العربي من

التمشّي على شواطئ «تل أبيب» ولا يستطيع الوصول إلى القدس للصلاة في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة؟

وللمتعمّدين حرف البوصلة لا بد من القول إن الكيان الصهيوني ليس خطراً على فلسطين وحدها، ولم ينشئه الغرب الإمبريالي لهذه الغاية فحسب، إنما ليكون إسفيناً دائماً يفسّخ الوطن العربي ويصنع الفتنة بين أبنائه. لذلك لا بد من التذكّر أن التطبيع جريمة.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٢/ ١

معضلة التنسيق الأمني

بعض فصول التقرير الاستراتيجي الفلسطيني تضمنت معلومات تصدمنا حتى لا تكاد تصدق. وربما كان الجزء الخاص بالتنسيق الأمني الذي يتم برعاية أمريكية بين أجهزة السلطة في رام الله وبين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية صارخاً في استدعاء الصدمة وإثارة الدهشة، إذ يذكر التقرير أن ذلك التنسيق بلغ في عام ٢٠١٠ مراحل متقدمة وغير مسبوقة منذ توقيع اتفاقية أوسلو في سنة ٢٠٠٣. آية ذلك أن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك) تحدّث لأول مرة منذ ما يزيد على عشرين عاماً عن خلو قائمة ممن يسميهم «المطلوبين» في الضفة.

وقد امتدح رئيس الشاباك يوفال ديسكين فاعلية الأجهزة الأمنية للسلطة ضد حركة حماس، مشيراً إلى أن تلك العمليات وصلت إلى أعلى درجة لها منذ ١٦ عاماً.

من المعلومات المهمة التي وردت في هذا الصدد ما يلي:

* كشفت حكومة الاحتلال ضمن تقريرها الذي قدمته أمام «لجنة ارتباط الدول المانحة» في بروكسل، أن أجهزة الاحتلال قامت بـ٢,٩٦٨ عملية مشتركة مع قوات الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية سنة ٢٠١٠ مقارنة مع ١,٢٩٧ عملية سنة ٢٠٠٩، أي زيادة بنسبة ١٢٩٪. كما عقدت ٦٨٦ اجتماعاً مشتركاً معها سنة ٢٠١٠، مقارنة بـ٥٤٤ اجتماعاً سنة ٢٠٠٩، أي زيادة نسبة ٢٦٪، (من الجدير بالذكر أنه رغم كل الإجراءات الأمنية، فقد نفذت المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية ٤٦٣ هجوماً ضد أهداف إسرائيلية).

* اتهم تقرير أصدره «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار» في وزارة التخطيط الفلسطينية في قطاع غزة السلطة في رام الله بتنفيذ أكثر من ٣,٠٠٠ حالة اختطاف على خلفية سياسية خلال سنة ٢٠١٠. وذكر أن نحو ١، ٤٠٤ حالة من حالات الاعتقال كانت لأسرى محررين، ونحو ٤٩ لأئمة المساجد، ونحو ٢٤ من أساتذة الجامعات، ونحو ٣٦ صحفياً، ونحو ٣٢ من أعضاء مجالس بلدية، وما يقارب ٤١٧ طالباً جامعياً، ونحو ٩ مدرسين.

* كشف تقرير أمريكي، أعده نيثان ثرول بعنوان «رجلنا في فلسطين»، عن أن قوات أمن سلطة رام الله قامت بمشاركة الجيش الإسرائيلي في سنة ٢٠٠٩ بـ١,٢٩٧ عملية مشتركة ضد مجموعات المقاومة

الفلسطينية المسلحة، استهدفت فيها حركة حماس وجهازها العسكري، ومؤسساتها المدنية والاجتماعية بزيادة ٧٢٪ عن عمليات سنة ٢٠٠٨. ونقل ثرول عن التقرير السنوي لجهاز الشاباك أن العمليات الأمنية المشتركة لقوات أمن السلطة و«إسرائيل» قد خفضت الهجمات الفلسطينية ضد الإسرائيليين في الضفة الغربية والقدس الشرقية إلى أقل مستوى منذ عام ٢٠٠٠.

* كان للولايات المتحدة دور فاعل في تنمية هذا الدور وتعزيزه من خلال تقديم المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية، والإنفاق بسخاء على مهمة المنسقين الأمنيين لديها في الضفة. وقد أنفقت واشنطن منذ سنة ٢٠٠٧ على مهمة المنسق السابق كيث دايتون ٣٩٢ مليون دولار، فيما رصدت ١٥٠ مليون دولار للسنة المالية ٢٠١١. ويضم المقر الرئيسي لبعثة المنسق الأمريكي في غربي القدس ٤٥ موظفاً يشكلون الجزء الأساسي للبعثة، معظمهم من الضباط الأمريكيين والكنديين، إلى جانب ضباط بريطانيين وأتراك.

* كنتيجة للتنسيق، اعتقلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية عدداً من أبرز قيادات المقاومة في الضفة، ولوحظ أن عدداً من المعتقلين الذين كان يفرج عنهم من سجون السلطة يعاد اعتقالهم من «إسرائيل» أو تتم تصفيتهم.

* لم يقف هذا التنسيق عند ملاحقة المقاومة، وإنما وصل لحد غض السلطة الطرف عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة نهاية سنة ٢٠٠٨ وذلك حسبما كشفت عنه تسريبات موقع ويكيليكس سنة ٢٠١٠ التي قالت إن الحكومة الإسرائيلية بزعامة إيهود أولمرت حاولت تنسيق الحرب على غزة مع السلطة الفلسطينية. وكتبت «هآرتس» أن وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، في لقائه مع عدد من أعضاء مجلس الشيوخ والكونجرس في مايو ٢٠٠٩، ذكر أن «إسرائيل» حاولت تنسيق الحرب العدوانية على قطاع غزة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ مع مصر ومع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس جاء ذلك استناداً إلى برقيات السفارة الأمريكية في تل أبيب، والتي تم الكشف عنها من قبل موقع ويكيليكس.

واستناداً إلى برقية كتبها نائب السفير الأمريكي في «إسرائيل» في تلك الفترة فإن باراك قال إن الحكومة الإسرائيلية تشاورت مع مصر ومع حركة فتح في «حملة الرصاص المصبوب»، وسألت إذا ما كانتا على استعداد لتولى السلطة على قطاع غزة بعد أن تحسم «إسرائيل» حركة حماس، لكنها حصلت من مصر على رد سلبي.

ذلك قليل من كثير مسكوت عليه، أورده التقرير الاستراتيجي الذي صدر عن عام ٢٠١٠، وتلقيته مؤخراً من مركز الزيتونة للدراسات في بيروت، الأمر الذي يعني أن الجزء الخفي والغاطس حافل بمفاجآت لا تكاد نسمع بها أو نراها، الأمر الذي يثير سيلاً من الأسئلة حول مستقبل ذلك التنسيق في ظل التوافق الأخير بين حركتي فتح وحماس.

إن من سخريات القدر أن نفشل في إقامة أي تنسيق عربي، وأن يكون التنسيق الوحيد الذي «نجح» هو الفلسطيني الإسرائيلي!

فهمي هويدي- الشرق القطرية ٢/ ١

أوروبا و"إسرائيل" رسائل فوق العادة

في ربع الساعة الأخيرة من العام ٢٠١١، وجه الأوروبيون إلى «إسرائيل» رسالتين غير مسبوقتين في تقاليدهم معها. صدرت أولاهما على هيئة تقرير أعدته سفارات دول الاتحاد الأوروبي في تل أبيب؛ تعرض للسياسة الإسرائيلية المتبعة تجاه مواطنيها الفلسطينيين العرب الواقعين تحت سيطرتها منذ ١٩٤٨، فيما تمثلت الثانية في بيان مشترك عن الدول الأوروبية الأربع الأعضاء في مجلس الأمن (فرنسا وبريطانيا وألمانيا والبرتغال)، بشأن سياسة الاستيطان الإسرائيلي في الأرض المحتلة ١٩٦٧.

عبر تقرير السفارات، طالب الأوروبيون بضرورة اعتبار معاملة «إسرائيل» لسكانها العرب قضية جوهرية في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي. ولاحظوا أن توقف عملية التسوية يؤدي إلى تأثيرات سلبية على اندماج العرب في «المجتمع الإسرائيلي»، وطالبوا بألا يتخذ هذا الموقف ذريعة لحجب المساواة عن العرب.

ولعل أقوى ما اشتمل عليه البيان بهذا الصدد، تقديم نصيحة إلى «إسرائيل» بأثر مستقبلي؛ مفادها أن ضمان المساواة للعرب عنصر أساسي لاستقرارها على المدى الطويل. ولأن الإسرائيليين من الذين يستمعون القول فيتبعون أسوأه، فقد فاتتهم الاستفادة من هذا التقرير وحكمته، وانشغلوا فقط بتبكيت الأوروبيين على «.. تدخلهم في شأن إسرائيلي داخلي..»، بحسبه أمراً لا سابقة له مع هؤلاء الشركاء.

وبسبب هذه المقاربة السطحية المفرطة، لم يلحظ الإسرائيليون أن التقرير ينم عن مطالعة أوروبية ذاتية دقيقة لعام كامل لأحوال عرب ٤٨، بما يعني رغبة الأوروبيين في فحص القضية بمعزل عن مداخلات الجانب الإسرائيلي، المغموسة بالدعاية والإعلام المسيسين والموجهين. كما لم يلحظوا أن التقرير أعد بشكل سري، وهذا يشي بأن تسريب بعض محتوياته قد جرى عن عمد بهدف توجيه شارة إنذار إلى «إسرائيل» عن خطر يعتمل في أحشائها وقضية قابلة للتدويل.

على الصعيد ذاته، كان عرب ٤٨ في طليعة من التقطوا هذه السابقة، فرحبوا بها، مطالبين على لسان بعض قواهم الحقوقية الفاعلة، مثل «مركز عدالة»، بأن يطور الأوروبيين خطوتهم إلى درجة محاسبة المسؤولين الإسرائيليين عن سياستهم التمييزية العنصرية ضدهم، والمضي إلى الاعتراف بهوية المواطنين الفلسطينيين العرب ومعاملتهم كأقلية قومية.

والواقع أن ما نشر من التقرير ألمح إلى أن نقاشاً قد وقع بالفعل بين الأوروبيين حول اقتراح بتطبيق عقوبات ضد «إسرائيل»، تبدأ بتقديم احتجاجات رسمية إلى تل أبيب، بيد أن هذا الاقتراح شطب بضغوط من التشيك وهولندا وبولندا. ونحسب أن الدول العربية مدعوة إلى مساءلة أصحاب هذه المواقف المعاكسة لدعاوى حقوق الإنسان والشعوب، التي تشكل جدلاً قيماً أصيلة لدى الأوروبيين؛ يدعون إلى عولمتها وتعميدها في الأفق العربي بالجوار.

فمن ناحية، مارس وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان هوايته في دبلوماسية الإثارة والبلطجة، فهاجم الدول الأوروبية صاحبة البيان، ورماها بالتدخل في شؤون «إسرائيل» الداخلية، مطالباً إياها بالاهتمام

بإحلال السلام في سوريا ومواجهة البرنامج النووي الإيراني وتعزيز الديمقراطية في العالم العربي. ورأى أنها بهذه المواقف إنما تفقد مصداقيتها وتهمش دورها!

لكن مسؤولين إسرائيليين آخرين اتخذوا منحاً مغايراً، ومنهم إيهود باراك وزير الدفاع، الذي طلب من ليبرمان أن يتعقل ويكون أكثر رزانة وهو يخاطب دولاً كفرنسا وبريطانيا وألمانيا» وكذلك فعلت تسيبي ليفني زعيمة المعارضة، التي سفهت أقوال وزير الخارجية باعتبارها تعمق الخلاف مع الأوروبيين.

في كل حال، ينطوي التفنيد الأوروبي للسياسة الإسرائيلية تجاه فلسطينيي ٤٨ وفلسطينيي ٦٧ على جديد فارق وربما كان صادما بالنسبة إلى الأوساط السياسية في تل أبيب. غير أن هذا الجديد يثير في الوقت ذاته تساؤلات عن دوافعه ومغزاه ودلالاته.. ولولا أنه تعرض لإدانة أميركية سريعة، لذهبنا إلى أنه موقف لا يعدو كونه مداخلة عابرة، يحاول بها الأوروبيون ممارسة سيرتهم التقليدية في شغل الفراغ السياسي في الأحايين التي تتعثر فيها جهود واشنطن أو تصاب بالتجلط، جراء اهتمامها بملفات أخرى كالانتخابات الرئاسية مثلًا.

د. محمد خالد الأزعر – البيان الإماراتية ٣/ ١

السلطة الفلسطينية دائمة أكثر ما هي مؤقتة

أقيمت السلطة الفلسطينية كوضع مؤقت مدته خمس سنوات، ولكن الحكومات الإسرائيلية بكل أطيافها من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، والولايات المتحدة بكل إداراتها الديمقراطية والجمهورية، سعت إلى تكريسها كوضع دائم. ولذلك شددت تل أبيب مدعومة من واشنطن على مسألتين اعتبرتهما الأكثر أهمية، في وظائف السلطة الفلسطينية، الجانب الاقتصادي والجانب الأمني وتجاهلت باقي الوظائف.

ففي الجانب الاقتصادي حذر الإسرائيليون الجانب الفلسطيني من خطورة التلاعب بالواقع القائم، وأكدوا على تمسكهم ببروتوكول باريس، الذي عمق وكرس تبعية السوق الفلسطينية للاقتصاد الإسرائيلي، بحيث باتت الضفة الفلسطينية تستورد من «إسرائيل» ما قيمته ٤ مليارات دولار سنوياً، كما يستورد قطاع غزة ما قيمته ٢ مليار دولار أي ما مجموعه ٦ مليارات دولار، في مقابل ٢٦٠ مليون دولار فقط لا غير، قيمة ما تستورده «إسرائيل» من المناطق الفلسطينية سنوياً، وترى «إسرائيل» أن أية محاولة لمقاطعة منتجات المستوطنات، أو المنتجات الإسرائيلية بشكل عام، أو فرض رسوم جمركية على البضائع الإسرائيلية المستوردة، بمثابة حرب ضدها، ولذلك أبلغت تل أبيب السلطة الفلسطينية أنها، وبغض النظر عن مستقبل السلطة، ترفض ذلك رفضاً قاطعاً وسوف تتخذ كل الإجراءات الضرورية للحفاظ على الوضع القائم، خاصة وأنها تسيطر على معابر الاستيراد والتصدير الخاصة بالسلطة الفلسطينية، ف»إسرائيل» يمكنها أن تغلق الأبواب أمام الفلسطينيين، لتكرس «إسرائيل» الجهة الوحيدة المصدرة إلى المناطق الفلسطينية وتتمسك بقوة ببروتوكول باريس باعتباره يصون مصالحها وتحذر من أنها لن تسمح بأي مس بالحالة الاقتصادية القائمة

بينها وبين المناطق الفلسطينية.

وفي الجانب الأمني أكدت «إسرائيل» للجانب الفلسطيني أن تل أبيب عازمة على اتخاذ الإجراءات الضرورية لعدم المس بأمنها، وهي تملك من القدرة لتكرس الواقع القائم تحت سقف «التنسيق الأمني» وآلياته الحالية، وأوحت «إسرائيل» للجانب الفلسطيني أنها تملك من المفاتيح، داخل الأجهزة الأمنية، ما يمكنها من تشغيل هذه الأجهزة، كأطر قائمة بذاتها، بمعزل عن أي دور للمرجعية السياسية الفلسطينية، الرئيس أو رئيس الوزراء، أو وزير الداخلية، فالوضع الأمني الذي تم التوصل إلى بنائه في الضفة بات يشكل، بالنسبة ل»إسرائيل»، جزءاً لا يتجزأ من أمنها الإستراتيجي، وبالتالي، فإن أي مس بهذا الوضع القائم، يشكل خطراً على الأمن الإستراتيجي الإسرائيلي.

من جهتها أبلغت واشنطن السلطة الفلسطينية على لسان فيلتمان أن عقوباتها المالية التي يمكن أن تقع رداً على التحرك الفلسطيني في الأمم المتحدة، وفي الانتساب إلى المنظمات الدولية كاليونسكو، لن تطال المعونات المالية المخصصة لدعم الأجهزة الأمنية في الضفة واستكمال بنائها وتعزيز دورها، فالأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة باتت مصلحة سياسية وأمنية أميركية وإسرائيلية، يمنع على أي كان تعريض هذه المصلحة للخطر من أي طرف كان.

أحمد خليل – الوطن القطرية ٣/ ١

الكيان: هوس الجدران وعقلية الغيتو!

قرار قادة الكيان العدواني في فلسطين بناء جدار على «حدوده» مع الأردن ليس حدثاً استثنائياً إذا وُضع في سياقاته الأعم. فعلى الرغم مما يُقال عن خوف الكيان الطارئ على المنطقة من المحيط «المعادي»، تؤشر تركيبة «الغيتو» اليهودي المعروفة عالمياً على رسوخ نزعة الشك في العقل اليهودي ورعبه من الآخر، أيّ آخر، والاطمئنان فقط إلى الانكفاء والعزلة.

هكذا شكلت فكرة الغيتو والجدران عنصراً بنيوياً أصلياً في العقل الذي أنتج هذا الكيان. تقول «ويكيبيديا» إن مصطلح «الغيتو» جاء من مدينة فينيسيا الإيطالية (البندقية)، لوصف المنطقة التي اضطر اليهود إلى العيش فيها. ومن اللافت والموحي استدعاء اسم «البندقية» في الذاكرة البشرية الحكاية الشكسبيرية الشهيرة «تاجر البندقية».

وفي الواقع، ثمّة الكثير مما تمكن قراءته عن مسبّبات نشوء الغيتو في سلوك المُرابي اليهودي «شيلوك»، الذي دلّه جشعه على تقاضي ديونه رطل لحم يقطعه من أي جزء يشاء من جسد أنطونيو الحيّ. وقد استمرّ هذا الانفصال الذي يتاخم العداء بين سكان الغيتوهات ومواطنيهم الآخرين، حتى استغلوه أخيراً لترويج فكرة «اليهودي الضحية»، ثم تبرير جعل الفلسطينيين ضحية للضحية، بل أضحيَة يقدّمها العالَم على مذبح

التكفير عن خطيئته في حقّ جماعة الغيتو.

وهكذا، جاء قرار نتنياهو الكيان يوم الأحد الماضي بناء «الجدار الأمني» على حدود الأردن ليكون حلقة أخرى فقط، تُضاف إلى جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية وجدار سيناء الجنوبي. وبعده، أعلن أمس عن جدار لبنان. والغاية النهائية، إلى أن تقرّر إرادة شعوبنا وسيرورة التاريخ إعادة المنطقة إلى طبيعيتها، هي أن ينشأ غيتو حقيقي في فلسطين المحتلة، بجدران حجريّة وبوابات تُقفل من الداخل.

والأملُ هو تخليق شعور زائف بالاطمئنان في نفسيّة مريضة بالقلق في الأساس، والتي تدرك أنَها تفعل كل ما يجلبُ عليها الكراهية وعداء المحيط، على طريقة «شيلوك».

كما نقلت الأخبار، فسّر نتنياهو بناء الجدار على حدود الأردن بأنه سيقام لمنع تسلل المهاجرين الأفارقة من هُنا، بعد إغلاق الحدود مع مصر بجدار أيضاً.

وما نعرفه عن فاصل الكيان الحدودي عن الأردن، أنه يتكون من سياجين تفصل بينهما أرض عازلة رملية تمسحها الكاميرات والأضواء والدوريات، ويجري تجريفها وتمهيدها كل الوقت لتظهر عليها آثار أقدام فأر صغير أمام قصاصي الأثر المحترفين. وبهذا الوصف، يكاد يستحيل على عصفور اجتياز هذه الحدود، ناهيك عن تمكّن متسلل إفريقي فقير وجاهل بجغرافية المنطقة من اجتيازها.

بطبيعة الحال أيضاً، لا يصدق عاقل أن بوسع أي جدار حجري أو إسمنتي، مهما علا، حماية دولة وشراء الأمن لها في العالم المعاصر. وواقعياً، أصبحت جدران الحماية الحجرية أثراً للفرجة في القلاع والحصون البائدة، أيام كانت وسيلة الحرب هي الخيل والسيوف.

وليس أسهل اليوم من اصطياد أيّ مكان بالصواريخ العابرة حتى للقارات، أو إسقاط أيّ أسوار بالمتفجرات. لكنّ أمر جدران الكيان أشبه بمن يتغطى بقطعة من الكرتون ويخفي تحتها عينيه وهو ينام في الشارع، ثم يتوهم أنّه آمن لمجرد أنّه لا يرى الخارج فحسب.

علاء الدين أبو زينة – صحيفة الغد الأردنية ٤/ ١

السلطة بين التهديد والاستجداء

قالت حنان عشراوي، عضوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لإذاعة (صوت فلسطين) الرسمية: إن «سحب الاعتراف ب»إسرائيل» سيكون أحد الخيارات في نهاية المطاف، في حال استنفاد كل التحركات الممكنة». وكان محمد اشتيه، عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح)، قد سبقها إلى القول: إنه «في حال عدم توصل الفلسطينيين و»الإسرائيليين» إلى تسوية القضايا العالقة بينهم، فإن الفلسطينيين قد يلجأون إلى إلغاء الاتفاقيات المبرمة بين منظمة التحرير و»إسرائيل»، بما فيها الاعتراف بالدولة العبرية».

تهديدات عشراوي واشتيه غير المسبوقة، تبدو فارغة من المضمون، لأن ما قالته الأولى يشير إلى أن هناك

«تحركات ممكنة» لم تستنفد بعد، يأخذ التهديد الذي أطلقته مكانه بعد استنفادها. أما اشتيه، فتهديده يستحق «في حال عدم التوصل إلى تسوية القضايا العالقة»، أي أن إمكانية التوصل إلى هذه التسوية قائمة. ولكن، ما هي تلك «التحركات الممكنة» و«إمكانية التوصل إلى تسوية»، الباقية والتي لم تستنفد بعد؟

في بيان اللجنة التنفيذية الصادر عن اجتماعها يوم ١/ ١٢/ ٢٠١١، جاء ما يلي: «على ضوء اتساع الحملة الاستيطانية وشمولها في مدينة القدس ومحيطها، وفي جميع أرجاء الضفة الغربية، فإن القيادة الفلسطينية ستتوجه إلى مجلس الأمن لبحث هذا التحول الخطير الذي سيدمر كل فرص العملية السياسية وحل الدولتين. وكذلك سوف تتم دعوة مجلس الجامعة العربية على أعلى مستوى لمتابعة هذا الشأن... وتتوجه القيادة الفلسطينية إلى أعضاء اللجنة الرباعية الدولية لإعطاء الأولوية لخطر الاستيطان والتوسع المنهجي غير المسبوق الذي تطبقه الحكومة «الإسرائيلية»، قبل البحث في آليات الحل والمفاوضات التي ستؤدي إلى نتائج عقيمة في ظل استمرار سياسة «إسرائيل» الاستيطانية الحالية».

هل في بيان اللجنة التنفيذية جديد؟ هل اكتشفت اللجنة فجأة اليوم «اتساع الحملة الاستيطانية وشمولها»؟ وهل كانت بالأمس «أقل اتساعاً وشمولية»؟ وهل تعتقد اللجنة أن مجلس الأمن واللجنة الرباعية قادران على وقفها، ألم تجرّبا ذلك؟ وإذا كانت المفاوضات مع استمرار الاستيطان تؤدي إلى «نتائج عقيمة»، فلماذا التمسك بها؟ الجواب معروف، التمسك بالمفاوضات ونتائجها العقيمة سببه عدم وجود سبل أخرى تقبلها وتسير فيها السلطة، وهو ما يجعل تهديداتها تأخذ «شكل» التهديد ولكن بمضمون «الاستجداء».

يؤكد زعمنا ما قاله رئيس اللجنة التنفيذية، الرئيس محمود عباس، في مقابلة مع (إذاعة وتلفزيون فلسطين- ٣١/ ١٢/ ٢٠١١)، حيث قال: إذا لم تتمكن اللجنة الرباعية من وضع الطرفين، الفلسطيني و«الإسرائيلي»، على طاولة المفاوضات حتى ٢٦ يناير/ كانون الثاني الحالي، فهذا يعني أنها فشلت، وسيكون للقيادة الفلسطينية بعد ذلك موقف تدرسه وتتصرف بناء عليه. وأضاف: «إذا لم يحصل شيء، فالخيارات مفتوحة».

حتى الآن ليس هناك شيء جديد: التمسك بالمفاوضات (التي لم تكن عقيمة) واللجنة الرباعية (التي لم تفشل بعد). ولكن ماذا عن «الخيارات المفتوحة»؟ يقول الرئيس عباس لإذاعة وتلفزيون فلسطين: «طبعاً هناك ناس يقولون: انتفاضة ثالثة، وأنا أقول هذا غير وارد، وأنا لا أقبل ذلك». إذن ماذا؟ في المقابلة المذكورة، يذكر الرئيس عباس ويطالب الإدارة الأمريكية بأن «لا تضيع سنة ٢٠١٢ في مسألة الانتخابات»، لأن «هناك قضايا خطيرة، كملف الشرق الأوسط، لا يجوز لدولة كبرى أن تؤجله». ويذكر الحكومة «الإسرائيلية» أن «السلام أهم من الائتلاف الحكومي»، مخاطباً إياها: «السلام لا ينتظر، وكلما أسرعنا بتحقيقه كان أفضل لكم ولنا وللمنطقة وللعالم».

هل هذه هي «الخيارات المفتوحة»؟ ألم تكن كلها موجودة وجربت طوال عقدين ماضيين؟ وماذا كانت النتائج؟ الانتفاضة مرفوضة، وكل ما سبق تجريبه انتهى إلى الفشل، ومع ذلك لا تزال سلطة أوسلو متمسكة به، إلى جانب حزمة من «التهديدات» فارغة المضمون لا تخيف أحداً، وتمنع أوباما ونتنياهو من الاستجابة للنصائح الثمينة حول مكانة «الدولة الكبرى» وفائدة «السلام» للمنطقة والعالم.

عام جديد، نعم، لكن لا جديد لدى السلطة، إذ لا تزال تترنح بين التهديد الفارغ والاستجداء الذليل،

وكأنها تقول: نقطة.. أول السطر، ولا عيب أن نبدأ من جديد، ففي الحركة بركة، ولو كانت دوراناً في الحلقات المفرغة!

عوني صادق- الخليج الإماراتية ٤/ ١

الحرب على غزة بعد ثلاث سنوات

قبل ثلاث سنوات، شن الجيش الإسرائيلي هجوماً عسكرياً كبيراً ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بهدف وقف القصف منه والإفراج عن أحد جنودهم الذي كان محتجزاً في القطاع. قتل أكثر من ١، ٤٠٠ فلسطيني بينهم الكثير من النساء والأطفال وجرح الآلاف وتكبدت الممتلكات العامة والخاصة وتلك التي تملكها جهات دولية أضراراً نتيجة الهجوم الذي جاء من البر والبحر والجو.

فشلت الأهداف المعلنة والمصرح عنها في هذه الحرب الإجرامية ضد سكـــــان محاصرين ومقاتلين مسلحين تسليحاً خفيفاً. تواصل القصف من قطاع غزة في شكـــل متقطع منذ بداية الحرب وتباطأ إلى حـــــد كبير نتيجة قرار أحادي الجانب من جانب «حماس» وكان يمكن أن ينتهي على الفور لو أن «إسرائيل» تعاملت مع الحركة الإسلامية. أما بالنسبة إلى الجندي الإسرائيلي الأسير، فإن الإسرائيليين كانوا مضطرين أن ينفذوا ما قـــدمت لهم «حماس» منذ اليوم الأول، أي مبادلته بفلسطينيين مسجونين.

لقد استمر الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة وتم تبريره علناً من جانب البلدان الرئيسة في العالم، على رغم أنه كان وسيظل حصاراً غير قانوني تماماً. لم توافق أية هيئة دولية على تقييد حركة الناس والبضائع من وإلى قطاع غزة.

وقد أدت الجهود الدولية لكسر الحصار إلى تخفيفه وذلك بحكم الأمر الواقع. وللأسف، فهذا الجهد كلف حياة تسعة من نشطاء السلام الأتراك (بينهم مواطن أميركي من أصل تركي). ومنذ ذلك الوقت انهارت علاقات إسرائيل مع عضو في حلف الناتو نظراً لرفضها الاعتذار عن قتل الأتراك في مياه دولية.

وفي حين أدى التخفيف الطفيف للحصار (لا سيما في ما يخص مواد البناء) إلى بدايات لإعادة الإعمار، فإن هناك حاجة إلى أكثر من ذلك بكثير. لقد تدفقت ببطء في قطاع غزة المأهول بالسكان مئات الملايين من الدولارات التي تم التعهد بها في مؤتمر شرم الشيخ لإعادة إعمار غزة، ولكن معظمها ذهبت إلى، أو من خلال، منظمات دولية مثل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

ويترجم هذا الموقف على الأرض في غزة من طريق امتناع الحركة من إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل» واعتقال ومنع أي فرد أو مجموعة من القيام بذلك. ويفسر ذلك بأنه ضروري لأجل المصلحة العليا للفلسطينيين في غزة.

سياسياً، فإن حركة «حماس» تزيل ببطء كل القضايا التي تسببت بعزلتها الدولية. وبالموافقة على الانضمام

إلى منظمة التحرير الفلسطينية، فإنها تعترف ب»إسرائيل» في شكل غير مباشر، وهو الأمر الذي قامت به رسمياً منظمة التحرير عشية اتفاقات أوسلو عام ١٩٩٣.

دولياً، فإن المجتمع الدولي لن يكون قادراً على تبرير استمرار عزل «حماس» حتى لو أصرت «إسرائيل» على ذلك. فالولايات المتحدة وقادة غربيون آخرون أعلنوا عن استعدادهم للعمل مع جماعة الإخوان المسلمين وغيرهم من الإسلاميين الذين فازوا بالانتخابات أو السلطة في تونس وليبيا ومصر.

إن غزة في نهاية ٢٠١١ ليست هي نفسها كما كانت في نهاية ٢٠٠٨ سلبياً وإيجابياً على السواء. و«الربيع العربي» يتطلب أن تتم إزالة الحصار الحالي وجميع آثاره مرة وإلى الأبد حتى يتمكن الفلسطينيون في قطاع غزة من العيش في شكل طبيعي مع القدرة على التحرك من وإلى قطاع غزة وإلى إخوانهم الفلسطينيين في الضفة الغربية والعالم من حولهم على حد سواء. كما ينبغي أن تتمتع البضائع الفلسطينية والشعب الفلسطيني من الضفة الغربية بالحق في التنقل من دون قيود إلى القطاع ومن دون أن يمنعهم حصار غير قانوني وغير أخلاقي.

داود كتّاب- الحياة اللندنية ٤/ ١

"إسـرائيل" وجـريمـة بـ "الاحـتـراف"

كثيراً ما يقال ألا شيء مستبعد على الكيان، خصوصاً إذا كان الأمر متعلقاً بالاحتلال والتنكيل بالفلسطينيين، وارتكاب الجرائم بحقهم، وسلب أراضيهم وتهويد مقدساتهم، ومحاولات سرقة التاريخ والموروث الشعبي الفلسطيني.

هذه المقولة تجد يومياً ما يدعمها، ويعطيها مصداقية أكثر، خصوصاً أن «إسرائيل» لا تكف عن ممارسة دور «الدولة المارقة» على القانون والشرعية الدولية وشرعة حقوق الإنسان، وتواصل ارتكاب جرائم الحرب، واستهداف الإنسانية بكل معانيها، من خلال السياسات وتثبيت الوقائع على الأرض، والقوانين العنصرية المعادية للبشرية جمعاء.

والأمر متواصل متصاعد، لا يكف عن اجتراح «المعجزات» و»السوابق» التاريخية، بالنسبة لهذا الكيان، ومن ذلك ما برز مؤخراً داخل المستعمرات وعلى حواجز الاحتلال التي تقطع أوصال أراضي الضفة الغربية المحتلة، وتحولها إلى «كانتونات» ومعازل للفلسطينيين، من ظهور لعدد كبير من المستعمرين القصّر، تلاميذ مدرسة المتطرفين اليهود، على الحواجز وفي جنبات المستعمرات جنباً إلى جنب مع الجنود المحتلين، يحملون أشد الأسلحة الفردية الأمريكية فتكاً (رشاشات إم ١٦) ويمارسون أعمال ملاحقة العمال الفلسطينيين، وتفتيش عابري السبيل العزل بين المدن الفلسطينية، في إطار مشروع رسمي لإشراك هؤلاء «الأطفال» في مهام عسكرية.

هذا المشروع الذي يحمل اسم «شبيبة حرس الحدود» ينتهك بالدرجة الأولى أي عنوان أو مبدأ من

مبادئ الحقوق العالمية للإنسان، والاتفاقيات الدولية الناظمة لحقوق المدنيين في زمن الحرب، وتلك الناظمة والمحددة لأسس المشاركة فيها، التي تجرّم تجنيد الأطفال، واستخدامهم في مهام عسكرية، فماذا سيكون الموقف إذا جنّد هؤلاء الأطفال لتنفيذ مهام تنتهك وتلغي أي حق من حقوق الإنسان، وترتكز على منهج تعليمي ورؤية دونية لكل ما هو فلسطيني، أو حتى غير يهودي، وتبث في عقول هؤلاء القصر سموم الكراهية والحقد، وتشرّع لهم عبر تزويرها للحقائق والتاريخ قتل الفلسطيني والعربي، في سياق توريث عقلية التطهير العرقي والعنصرية، وترسيخ مبادئ كراهية ودونية الآخر.

المرعب في مثل هذا المشروع الإجرامي، أنه يوفّر لهؤلاء الفتية فرصة التدرب على السلاح، ومن ثم يسلمهم إياه لاستخدامه في ملاحقة الفلسطينيين، في ظل تربية دينية متطرفة قائمة على تشريع القتل والإرهاب، وطيش شبان مأخوذين بأفلام الإثارة والتشويق والحركة، تتوفر لهم الفرصة في «غمضة عين»، لمحاكاة ما يرونه، وتطبيق تعليمات معلميهم المتطرفين، وبالتالي الشروع في عمليات قتل أو تنكيل بحق الفلسطينيين، من دون رقيب ولا حسيب، ولا جماعات حقوقية دولية، تعلي الصوت ضد الكيان الغارق في الإجرام.

هل بات على كل أم فلسطينية يتنقل فلذة كبدها بين الحواجز والمدن المحتلة لتلقي الدراسة في إحدى الجامعات، أو العمل من أجل لقمة العيش، أن تخشى عليه من أدمغة صغيرة محشوة بالكراهية، تحمل بنادق كبيرة مذخّرة بالموت والعاهات المستديمة؟ وهل على الشعب الفلسطيني أن يظل رازحاً تحت التهديد بقتل مجاني، لا حساب بحق مرتكبه ولا عقاب؟ الدور على المجتمع الدولي، بهيئاته ومؤسساته ولجان ومجالس حقوق الإنسان، وتشريعاته التي حولتها «إسرائيل» رغماً عنه إلى حبر على ورق، وأفرغت العالم من مضمونه الإنساني، لتحوله إلى «شاهد زور» على جرائمها بحق الشعب الفلسطيني.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ٤/ ١

سجال المقاومة الشعبية

عاد مصطلح المقاومة الشعبية إلى الظهور في السياسة الفلسطينية خلال الأيام الماضية، ولا سيما بعد الاتفاق الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. كان ذلك الاتفاق تحولاً نوعياً في استراتيجية الحركة الإسلامية التي تعتمد نهج المقاومة المسلحة. ورغم أن مشعل لم يسقط الخيار المسلح، فإنه بمجرد إعادة الاعتبار للمقاومة الشعبية واعتباره «تسونامي»، فذلك يعد مؤشّراً إلى نوع من التبدّل في الخيارات الحمساوية.

غير أن اتفاق مشعل وعباس لم يمر مرور الكرام في الحركة الإسلامية، إذ خرج القيادي في «حماس»، محمود الزهار، ليقلل من أهمية الاتفاق ومن قدرات المقاومة الشعبية. الزهار حاول إخراج قطاع غزة من معادلة الاتفاق على اعتبار أن المقاومة الشعبية غير صالحة بالنسبة إلى القطاع، لأن لا وجود للاحتلال فيها

منذ العام ٢٠٠٥، رامياً كرة هذه المقاومة إلى ملعب القدس المحتلة والضفة الغربية.

السجال بين الزهار ومشعل ليس فريداً من نوعه، وله سوابق كثيرة، لكن قبل الدخول في هذا السجال قد يكون من الأفضل طرح سؤال عن جدية خوض المقاومة الشعبية في الضفة الغربية، وهل الرئيس محمود عباس جاد في مسألة الدخول في هذه المقاومة على غرار مصر وتونس واليمن، وهي النماذج التي ساقها مشعل في إطار مديحه للمقاومة الشعبية، من دون أن ينسى تجربة الانتفاضة الأولى؟

سؤال في محله في ظل إرهاصات العودة إلى طاولة المفاوضات التي عقدت في عمّان يوم الثلاثاء الماضي. اجتماع فريد من نوعه منذ قرار عباس التوجه إلى الأمم المتحدة ونوم الطلب الفلسطيني الخاص بالاعتراف بالدولة في أدراج اللجان والاجتماعات المغلقة التي لا يبدو أنها ستصل قريباً إلى مرحلة التصويت، وخصوصاً مع الجهود التي تبذلها اللجنة الرباعية الدولية لإعادة عجلة المفاوضات إلى الدوران، وتجنيب الجميع إحراج مجلس الأمن.

بين المفاوضات والمقاومة الشعبية، لا يبدو أن هناك الكثير من التقارب، وخصوصاً أن مسألة المزاوجة بين الاثنين التي اعتمدها الزعيم الراحل ياسر عرفات، لا تبدو قريبة من ذهنية أبو مازن، الذي يسير في خط واحد لا يحيد عنه، إما المفاوضات وإما المواجهة الدبلوماسية وإما المقاومة الشعبية التي لم يتم اختبارها بشكل جدي إلى اليوم، وقد لا يكون موعد اختبارها قريباً.

السجال داخل حماس عن المقاومة الشعبية لا يزال مبكراً، خصوصاً أن فتح وعباس لم يحسما خيارهما في هذه المسألة، فالمقاومة الشعبية ليست تظاهرات موسمية، بل استراتيجية عمل يومي لم تظهر بعد.

حسام كنفاني- الخليج الإماراتية ٥/ ١

لا صلة لهم بالقدس... ويشرعونها عاصمتهم

مشروع القرار الذي أقرّه الكنيست مؤخراً، باعتبار القدس (عاصمة) للشعب اليهودي، هو اعتداء صارخ على المدينة المقدسة وعلى تاريخها العربي الإسلامي، وعلى مسلميها ومسيحييها، وعلى التاريخ والحضارة الإنسانية، وعلى الفلسطينيين والعرب والمسلمين، وعلى الإنسانية جمعاء.

الخطوة الصهيونية هي استكمال لخطوة ضم القدس التي اتخذها الكنيست في نوفمبر عام ١٩٦٧ وهي استكمال للتهويد الذي مارسته للمدينة ولا تزال.

إسرائيل تخطط لعزل القدس عن الضفة الغربية، وبالمستوطنات التي تنشئها حولها، ستفصل الضفة الغربية إلى قسمين، وستقضي بذلك على أي آمال بإمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود ٦٧. هذه هي حقيقة «إسرائيل».. نضعها برسم الذين ما زالوا يراهنون على إمكانية جنوح «إسرائيل» لإقامة ما يسمى بالسلام مع الفلسطينيين أو العرب.

من ناحية ثانية: اعترف أبو الآثار (وهو لقب يطلق عليه في إسرائيل). وهو عالم الآثار الإسرائيلي الأبرز: إسرائيل فلنكشتاين من جامعة تل أبيب: بعدم وجود أي صلة لليهود بالقدس. جاء ذلك خلال تقرير نشرته مجلة جيروزاليم ريبورت الإسرائيلية مؤخراً. توضح فيه وجهة نظر فلنكشتاين الذي أكد لها: أن علماء الآثار اليهود لم يعثروا على شواهد تاريخية أو أثرية تدعم بعض القصص الواردة في التوراة كانتصار يوشع بن نون على كنعان.

وشكك فلنكشتاين في قصة داوود الشخصية التوراتية الأكثر ارتباطاً بالقدس حسب المعتقدات اليهودية فهو يقول: إنه لا يوجد أساس أو شاهد إثبات تاريخي على اتخاذ اليهود للقدس عاصمة لهم، وأنه سيأتي من صلبهم من يشرف على ما يسمى بـ(الهيكل الثالث). وأنه لا وجود لمملكتي يهودا وإسرائيل، وأن الاعتقاد بوجود المملكتين هو وهم وخيال. كما أكد عدم وجود أية شواهد على وجود إمبراطورية يهودية تمتد من مصر حتى نهر الفرات، وإن كان للممالك اليهودية (كما تقول التوارة) وجود فعلي. فقد كانت مجرد قبائل وكانت معاركها مجرد حروب قبلية صغيرة. أما فيما يتعلق بهيكل سليمان، فلا يوجد أي شاهد أثري يدلل على أنه كان موجوداً بالفعل.

من جانبه، قال رفائيل جرينبرغ، وهو عالم آثار يهودي ويحاضر في جامعة تل أبيب: «إنه كان من المفترض أن تجد «إسرائيل» شيئاً حال واصلت الحفر لمدة ستة أسابيع، غير أن الإسرائيليين يقومون بالحفر في القدس لأعوام دون العثور على شيء».

من زاوية ثانية، اتفق البروفيسور يوني مزراحي وهو عالم آثار مستقل عمل سابقاً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع رأي سابقيْه قائلاً: «لم تعثر إسرائيل حتى ولو على لافتة مكتوب عليها- مرحباً بكم في قصر داود- واستطرد قائلاً: «ما تقوم به إسرائيل من استخدام لعلم الآثار بشكل مخّل يهدف إلى طرد الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس وتحويلها إلى يهودية».

من المعروف أن الدولة الصهيونية ومنذ تأسيسها حتى اللحظة حاولت تدعيم أساطيرها التوراتية بوجود آثار لليهود في فلسطين بشكل عام، وفي القدس بشكل خاص، في محاولة واضحة لربط قيام الدولة بالتاريخ القديم، ومن أجل الإثبات بوجود الممالك الإسرائيلية في فلسطين. وهيكل سليمان في القدس، على طريق تسويغ شعار: «أرض الميعاد» الذي رفعه المؤتمر الصهيوني الأول في بازل عام ١٨٩٧. وكذلك تسويق شعار «شعب بلا أرض لأرض بلا شعب».

بالطبع، ما قاله العلماء اليهود الثلاثة، الذين يعيشون في «إسرائيل»، ليس جديداً، فكثيرون من علماء الآثار والتاريخ العالميين وصلوا إلى هذه الحقيقة المؤكدة. منهم عالمة الآثار كاتلين كينون في كتابها «علم الآثار في الأرض المقدسة». كذلك تصب في هذا الاتجاه دراسات المؤرخ بيتر جيمس التي نشرها في كتابه «قرون الظلام». وأيضاً ما كتبه توماس تومسون في كتابه «التاريخ المبكر للشعب الإسرائيلي». والحقائق التي أكدها المؤرخ العالمي ذائع الصيت أرنولد توينبي، والمؤرخ غوستاف لوبون في كتابه «تاريخ الحضارات الأولى» وغيرهم وغيرهم.

العلماء الإسرائيليون الثلاثة الذين أوردنا ما قالوه في بداية هذه المقالة، هو إثبات جديد من علماء يهود

إسرائيليين ينكرون فيه وجود مملكة إسرائيل.

ما قاله هؤلاء إثبات جديد على الأضاليل الصهيونية، ويصلح معه الأمثال القائلة: «من فمك أدينك» و»شهد شاهد من أهله» و»اعتراف من أهل البيت». واجبنا ألا نبقى مكتوفي الأيدي أمام الحقائق التي تصنعها الدولة الصهيونية.

د. فايز رشيد- الشرق القطرية ٥/ ١

عودة اللقاءات العبثية

منذ ستة عشر شهراً ونحن نسمع من القيادة الفلسطينية أنها لن تعود إلى المفاوضات مع «إسرائيل» إلا بعد أن توقف هذه ال «إسرائيل» استيطانها المجنون في الضفة الغربية، وأن توافق على مرجعية عملية لما يسمى «السلام». فوجئنا قبل أيام بأن لقاء سيعقد في عمان بين الجانبين برعاية اللجنة الرباعية الدولية التي ولدت ميّتة.

خرج من القيادات الفلسطينية من يقول إن اللقاء ليس مفاوضات وإنما استكشاف آفاق وإمكانية استئناف المفاوضات. عقد اللقاء كما كان مقرراً، وخرج من محيط الوفد الفلسطيني من يقول إن الجانب «الإسرائيلي» وافق على تسلّم وثيقتين فلسطينيتين عن «الحدود والترتيبات الأمنية». وبما أن الجانب «الإسرائيلي» كان منذ رئاسة بنيامين نتنياهو حكومة الكيان يرفض تسلّم أي وثيقة فلسطينية، فإن اختراقاً عابراً لجدار الاحتلال والعنصرية قد تحقق. المهم أن كل هذا ليس مفاوضات.

قيل بعد اللقاء إن الحديث والأجواء التي سادت خلال الاجتماع كانت إيجابية وتركزت على حل الدولتين، وأن الجانب الفلسطيني قدّم تصوراته عن قضيتي الحدود والأمن وتسلمها الجانب «الإسرائيلي» الذي وعد بأنه سيقوم بدراستها خلال الأيام المقبلة ويقدم تصوراً مقابلاً. أيضاً هذه ليست مفاوضات.

قيل أيضاً إن الجانب «الإسرائيلي» استعرض سلسلة من النقاط التي تعدّها «إسرائيل» مصيرية في أي تسوية مع الفلسطينيين، وأنه سيعرض في وثيقته للقاء المقبل الموقف «الإسرائيلي» من الحدود والترتيبات الأمنية رداً على الوثيقة الفلسطينية. وقيل إن لقاء الطرفين كان جاداً وناقش القضايا على محمل الجد. أحدهم قال بالحرف «أطلقنا مبادرة جادة تستهدف إطلاق مفاوضات بين الجانبين تناقش جميع قضايا الحل النهائي». إذا كانت هذه ليست مفاوضات فماذا يمكن أن تكون؟

هناك في الساحة الفلسطينية من لا يكل ولا يمل من الدوران في دائرة المفاوضات المفرغة التي لم تحقق أية نتيجة إيجابية مهما كانت صغيرة، لكنّها بالمقابل منحت الاحتلال الغطاء الذي يريده للاستمرار في مخططاته التهويدية في القدس المحتلة ومشاريعه الاستيطانية في كل الضفة الغربية، وفي مواصلة حملات القتل والاعتقال وقمع الأسرى المنسيين خلف القضبان. هذا فضلاً عن حاجة الاحتلال دائماً إلى المفاوضات لكي يوحي للعالم

بأن هناك عملية سلام، الأمر الذي يتيح له الاختراق ونسج العلاقات مع الدول التي لا تجد حرجاً مادام أصحاب الشأن يفاوضون.

عودة هذه اللقاءات، حتى لا ينزعج أحد من تسميتها مفاوضات، في وقت يشهد مخططات استيطانية يومية ومشاريع تهويد متسارعة في القدس، وبعد عناد فلسطيني استمر ستة عشر شهراً، يطرح العديد من علامات الاستفهام.

إذا كان السلوك «الإسرائيلي» الذي استوجب وقف التفاوض، لم يتغيّر إلا باتجاه التصعيد والتكريس، فإن موافقة الجانب الفلسطيني على استئناف اللقاءات تعني أن الموقف الفلسطيني هو الذي تغيّر. التفسير الوحيد، أن هناك في الجانب الفلسطيني من يريد القول إن المصالحة الفلسطينية التي تم وضع الأساس الإجرائي لها ستتم على الأساس السياسي الذي تمثّله القيادة الفلسطينية المتنفّذة، وبهذا يكون إخراج المصالحة على اعتبار أن حركة «حماس» قد التحقت بمشروع أوسلو السياسي، وهناك العديد من التصريحات الصادرة عن «حماس» ممّا يصب في هذا الاتجاه.

لم تكن المفاوضات طوال عشرين عاماً مجدية لأن «إسرائيل» ليست مستعدة لتقديم أي شيء، ولماذا تقدّم مادامت تأخذ كل شيء من دون أن تدفع أي ثمن؟ لكن الأخطر في هذا النهج هو أنه يميّع الحالة ويحوّلها من صراع على الأرض لأجل الحرية والاستقلال، إلى «خلاف لا يفسد للودّ قضيّة». وإذا كانت المصالحة ستتم على هذا الأساس، فيا لنعمة الانقسام.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٥/ ١

(اجتماع) أم (استئناف للمفاوضات)؟!

إذا كان المفاوِض الفلسطيني «غير مُؤْمِن» فلا غَرْوَ في أنْ نراهُ يُلْدَغ من الجُحْر نفسه (والذي هو كناية عن مفاوضات السلام مع «إسرائيل» والتي هي المَسْخ بعينه للمفاوضات معنى ومبنى) مرَّتين أو مرَّات ومرَّات؛ وإذا كان «قليل الذكاء»، أو «عديمه»، فلا غَرْوَ، أيضًا، في أنْ نراهُ يُجرِّب الأمر نفسه، أو يخوض التجربة نفسها، غير مرَّة، متوقِّعًا (أو متوهِّمًا) أنْ يتوصَّل إلى نتائج مختلفة.

أمَّا إذا كان «مُؤْمِنًا» و«ذكيًّا»، ويسلُك مع ذلك هذا السلوك لـ«غير المُؤْمِن، أو لـ«غير الذكي»، فالمصيبة، عندئذٍ، تَعْظُم؛ ذلك لأنَّ هذا يَدُلُّ على أنَّ لديه من المصالح والدوافع والغايات، التي لا تشبه أبدًا المصالح الفلسطينية العامة، والحقوق والقضية القومية للشعب الفلسطينية، ما يُعْجِزه عن أنْ يكون في سلوكه وموقفه مُؤْمِنًا وذكيًّا.

لقد تقدَّمت «فلسطين» إلى مجلس الأمن الدولي، إذ أنْتَج إفراطها في اليأس من «مفاوضات السلام» مع إسرائيل ما رأيْناه من بطولة وجرأة في نيويورك، بطلب قبولها عضوًا كامل العضوية في الأمم المتحدة؛ لكنَّ

إدارة الرئيس أوباما، التي لم تفعل من قبل شيئًا قد يُخفِّض لدى الفلسطينيين منسوب يأسهم، ويَحْمِلهم، من ثمَّ، على عدم الأخذ بهذا الخيار، عَرَفَت كيف تَحْتَجِز هذا الطلب، وتَحُول بين مجلس الأمن وبين التصويت عليه، من طريق لعبها لعبة «الإعاقة البيروقراطية»، فأفضى هذا «اليأس الفلسطيني الجديد» إلى حَمْل المفاوِض الفلسطيني على العودة عن «يأسه القديم»، أيْ اليأس من خيار «الحل من طريق التفاوض مع إسرائيل».

القيادة الفلسطينية تقول الآن لشعبها (وإنْ لم تَقُلْ) إنَّها عَجِزَت عن فكِّ أَسْر «الطلب» الذي تُحْكِم الولايات المتحدة قبضتها السياسية عليه، وإنَّ مؤيِّديها من العرب وغير العرب لم يكونوا أقلَّ منها عجزًا، فما كان لديها من خيار تأخذ به إلاَّ العودة إلى الخيار إيَّاه، أيْ خيار التفاوض مع «إسرائيل»، والذي لم يُعْطِ من النتائج إلاَّ ما حَمَلَها، من قَبْل، على حَمْل طلب «العضوية الكاملة» إلى الأمم المتحدة؛ وكأنَّها المالك الوحيد في عالم السياسة لكل خيار مُوَلِّدٍ لليأس (منه)!

وهذا «الخيار القديم» ألبسوه الآن لبوسًا جديدًا لعلَّه يُوفِّق أصحابه في حربهم على كل خيارٍ (فلسطيني) جديد، بمعناه ومبناه؛ فـ«الاجتماع (أو اللقاء)»، في عمَّان بين المفاوِض الفلسطيني عريقات ونظيره الإسرائيلي مولخو، مع حضور «اللجنة الرباعية»، ومشاركتها في جهود ومساعي جَسْر الهوَّة بين الطرفين، لن يكون، بحدِّ ذاته، استئنافًا لمفاوضات السلام؛ لكنَّه قد يعطي من النتائج (في شأن مسألتي الأمن والحدود على وجه الخصوص) ما يؤسِّس لـ«أرضية مشترَكة (بين الطرفين)» لاستئناف هذه المفاوضات، التي، بحسب بيان «اللجنة الرباعية (٢٣ سبتمبر – أيلول الماضي)»، ينبغي لها أنْ تفضي إلى «اتِّفاق» بين الطرفين مع حلول نهاية ٢٠١٢.

أمَّا إذا فشلت هذه المحادثات والاجتماعات، والتي ليست باستئناف لـ«مفاوضات السلام» على ما أوضحت وأكَّدت القيادة الفلسطينية، في الوصول بطرفيها إلى «أرضية مشترَكة» لاستئناف «مفاوضات السلام»، فإنَّ الفلسطينيين، وعلى ما أوضحت وأكَّدت أيضًا القيادة الفلسطينية، سيأخذون، هذه المرَّة، بـ«خيارٍ جديدٍ»، يتواضعون عليه؛ وهذا «الخيار الجديد» لن يكون، بحسب تعريفه السلبي، إلاَّ خيار «نبذ خيار الحل من طريق التفاوض مع إسرائيل».

لِنَعُدْ الآن إلى «العقبة الكبرى» التي حالت حتى الآن بين الطرفين وبين عودتهما إلى «مفاوضات السلام (المباشرة)»، ألا وهي «عقبة الاستيطان»؛ فالمفاوِض الفلسطيني استمسك بمطلب أنْ تُوْقِف حكومة نتنياهو البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، وفي القدس الشرقية على وجه الخصوص، قبل، ومن أجل، استئناف «مفاوضات السلام»؛ أمَّا إسرائيل فظلَّت مصرَّة على عدم تلبية هذا المطلب، بدعوى أنَّه يمثِّل «شرطًا (فلسطينيًّا) مسبقًا» لاستئناف هذه المفاوضات، التي ينبغي لها أنْ تُسْتأنف، بحسب وجهة نظر حكومة نتنياهو، من غير أنْ تُوْقِف إسرائيل نشاطها الاستيطاني في أراضٍ (فلسطينية) ضَمِنَت لها الولايات المتحدة (في عهد إدارة الرئيس جورج بوش) أنْ يأتي «اتِّفاق الحل النهائيِّ» بما يجعلها جزءًا من إقليم دولتها.

جواد البشيتي – الوطن العمانية ٦/ ١

الدولة الفلسطينية... والطريق المسدود!

فجأة ومن دون سابق إنذار، وخلافاً لكل المواقف المعلنة، التقى الجمعان في عمان، الفلسطينيون والإسرائيليون، بدعوة أردنية وبرعاية اللجنة الرباعية الدولية (الولايات المتحدة والاتحاد الروسي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة).

وفجأة طويت صفحة الشروط، والشروط المعاكسة لعقد الاجتماع.

فهل يغير ذلك من الواقع. وهل تخرج المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية من الطريق المسدود؟

يروي وزير خارجية أستراليا السابق غاريث إيفانس حديثاً جرى بينه وبين إسحاق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق.

يقول إيفانس إنه كان يزور تل أبيب بصفته وزيراً لخارجية بلاده من أجل حثّ رابين على تنفيذ اتفاق أوسلو (١٩٩٠) مع السلطة الفلسطينية، الذي كان ينص على إقامة دولة فلسطينية.

ويروي أنه عندما انتهى من شرح وجهة نظره التشجيعية لرابين، قال له وهو يبتسم: «أعتقد أنني أبشّر من تحوَّل فعلاً، أليس كذلك».. فردّ رابين بابتسامة مماثلة: «بل إنك تبشر من التزم فعلاً». وبعد أيام قليلة، وفي شهر نوفمبر ١٩٩٥ قام يهودي متطرف باغتيال رابين في تل أبيب. وكان أول رئيس حكومة إسرائيلية يقتل على يد يهودي متطرف.

ويذكر الوزير الأسترالي أنه منذ ذلك الوقت لم يقترب أي من رؤساء الحكومات الإسرائيلية من الموقف الذي كان رابين قاب قوسين أو أدنى من اتخاذه. فلا باراك، ولا أولمرت، على رغم كل ما أبدياه من ليونة سياسية، استطاع أن يصل إلى ما وصل إليه رابين. فقد اقتنع هذا الأخير بأن سلامة إسرائيل ومستقبلها وديمقراطيتها تتوقف على وجود دولة فلسطينية تعيش إلى جانبها بأمن وسلام.

وجاء نتنياهو بعد ذلك، لينسف كل هذه الآمال وليطوي ليس فقط صفحة رابين، بل صفحة باراك وأولمرت معاً.

ومع تحالفه مع وزير الخارجية الحالي أفيغور ليبرمان واعتماده من أجل توفير الأكثرية المؤيدة لحكومته في الكنيست، على الحزب الديني المتشدد، يكون نتنياهو قد انقلب على مساعي التسوية السياسية رأساً على عقب. ويشكل هذا الموقف الإسرائيلي إحدى الركيزتين اللتين تقوم عليهما «دبلوماسية المفاوضات من أجل المفاوضات»، أو دبلوماسية الدوران في الحلقة السياسية المفرغة. أما الركيزة الثانية فتتمثل في الموقف الأميركي.

فكما انتقل الموقف الإسرائيلي من انفتاح رابين إلى انغلاق نتنياهو، بدا لحين من الوقت أن الموقف الأميركي انتقل من انغلاق بوش إلى انفتاح أوباما. وقد جاء خطاب أوباما في جامعة القاهرة ليعلن هذا الانفتاح ويؤكده. ولكنه سرعان ما استسلم لقوى ضغط اللوبي اليهودي واللوبي الصهيوني المسيحاني في الولايات المتحدة، وانقلب تاليّاً هو الآخر رأساً على عقب أيضاً. وقد تجسد ذلك في رفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية عندما طرح موضوع الاعتراف بها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما تجسد في تهديده باستخدام حق

«الفيتو» ضد الاعتراف بها في مجلس الأمن الدولي. وتمثل كذلك في رفض الاعتراف بعضوية فلسطين في منظمة اليونسكو، ومن ثم معاقبة السلطة الفلسطينية بوقف المساعدات المالية المخصصة لها بسبب رفضها العمل بالنصيحة الأميركية بشأن عدم التقدم بطلب الانضمام إلى المنظمة الدولية.

وكلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، يزداد أوباما ازوراراً عن مواقفه الأخلاقية وتراجعاً عن وعوده السياسية التي أعلنها في جامعة القاهرة، وحتى قبل ذلك في خطاب القسَم الرئاسي. ويبدو أن الحاجة إلى صوت الناخب اليهودي، وإلى تمويل المال اليهودي، وإلى الترويج الدعائي للإعلام اليهودي، نقلت أوباما من شخصية رابين إلى شخصية نتنياهو مباشرة، ومن دون المرور عبر شخصية أي من باراك وأولمرت!

والآن بوجود الثنائي نتنياهو في إسرائيل وأوباما في البيت الأبيض، فإن من العبث توقع أي خطوة إلى الأمام في مساعي التسوية السياسية. وإذا فشل أوباما في الانتخابات الرئاسية، ووصل إلى البيت الأبيض واحد من مرشحي الحزب الجمهوري، فإن الوضع سيكون بالتأكيد أشد خطراً وأكثر تعقيداً. فالمرشحون الجمهوريون يعتمدون أساساً على أصوات اليمين الديني الإنجيلي المتطرف -كما كان الأمر مع بوش. ولعل أبرز هؤلاء المرشحين نيوت غيغريتش الذي يعتبر «أن الشعب الفلسطيني شعب مخترَع وأن من حق إسرائيل ومن واجبها عدم الانسحاب من أي شبر من أرض الميعاد».

إن إفشال السلطة الفلسطينية برئاسة عباس في رهانها على الدعم الأميركي لتسوية سياسية عادلة على قاعدة الدولتين عزز من منطق حركة «حماس» في غزة. وهو عكس ما تتطلع إليه إسرائيل وما تسعى إليه الولايات المتحدة.

وقد دفع وقف المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية عباس إلى حدود اليأس. ذلك أنه عندما تصادر إسرائيل حق السلطة من الرسوم التي تجبيها نيابة عنها -ورغماً عنها- وهي تشكل مع المساعدات الخارجية ٨٠ في المئة من موازنة السلطة؛ وعندما يوقف الكونجرس الأميركي ثلثي المساعدات السنوية المخصصة لها والبالغة ٦٠٠ مليون دولار، فإن السلطة تدرك أن الخيوط التي تشدها إلى التسوية السياسية قد قطعت. وهو عكس ما تريده إسرائيل وما ترمي إليه الولايات المتحدة. فأي منطق يبرّر سدّ الآفاق السياسية في وجه التسوية؟

محمد السماك- الاتحاد الإماراتية ٦/ ١

عام الانتخابات الفلسطينية

هل سيكون العام الجديد ٢٠١٢ عام الانتخابات الفلسطينية بامتياز؟ المؤشرات التي تركها وراءه العام المنصرم ٢٠١١ تؤكد حتمية هذا الامتياز. غير أن المسألة التي تتضمن تفاصيل هذه الحتمية المفترضة، لا تقوم على مفهوم الانتقال الزمني من عام إلى آخر، في سياق جاهز ومطمئن من الأمل والتفاؤل، بل على مواصلة الجهود الموضوعية والمثابرة المادية التي تحقق مضمون الانتقال من مرحلة إلى أخرى مغايرة تماماً لما سبقها.

ما هي تجليات الجهود التي نستطيع أن نتابعها باهتمام، من أجل الوصول إلى هذا المضمون، على وقع الخطوات الأولى للحراك الفلسطيني داخل مساحة العام الجديد؟

إلى حينه ما نزال نعيش الأجواء الجميلة للقاء التاريخي الذي جمع الرئيس أبو مازن في القاهرة، قبل أيام قليلة من انطواء العام الماضي، مع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل والأمين العام للجهاد الإسلامي رمضان شلح، وكل الأمناء العامين لمختلف فصائل وأحزاب منظمة التحرير، وما نتج عن هذا اللقاء من إعلان رسمي بنشوء إطار القيادة الجديدة والمؤقتة لمنظمة التحرير، بمشاركة حماس والجهاد الإسلامي. وهي التي تتم لأول مرة في تاريخ المنظمة.

لا تكفي هذه الأجواء، رغم أهميتها المعنوية، لصناعة التاريخ الجديد الذي يؤسس عليه الشعب الفلسطيني آماله. وهو ما يعني ضرورة الإسراع إلى تفعيل اللجان التي أعلن عن تشكيلها، وإلى خروج مختلف القيادات التي شاركت في اللقاء، أو التي أصبحت على الأصح، الجسم الرسمي الأعلى لمرجعية المنظمة، إلى الشارع، وإلى مخاطبة المواطن العادي في شؤون المعنى العملي لهذه المرجعية، ومدى تأثيرها الفعلي في اتخاذ القرارات.

إن ما يدفع إلى المطالبة بهذا الإسراع، هو القلق الذي لم يتبدد بعد، من أن تتلاشى الأجواء الجميلة يوماً إثر يوم، ويعود الحال تحت عتمة هذا التلاشي المحبط، إلى ما سمّاه بعض الفصائل من المشاركين أنفسهم، في اليوم التالي للمشاركة، «إدارة الخلاف» بدلاً من حسمه وإنهائه. أي أن القلق موجود في عدم قدرة المرجعية المؤقتة الجديدة على فعل أي شيء على الأرض، طالما أن أدنى فعل لها لن يرى النور، إلا بعد الانتخابات وما ينتج عنها، في النصف الأول من العام الجديد.

كيف سوف يتم الوصول إلى ذلك اليوم الموعود لهذه الانتخابات، إن لم تبدأ على الفور، الآليات الضرورية لتهيئة وإعداد الطريق السليم إلى صناديق الاقتراع في قطاع غزة وفي الضفة الغربية بما فيها القدس، إلى جانب المنافي والشتات؟

إلى حينه، ما نزال نسمع ونقرأ مع الأسف، عن إجراءات وممارسات هنا وهناك، لا تتفق مع مطلب هذه الآليات، وإنما تبدو امتداداً تلقائياً للواقع السابق للقاء القاهرة، وكأن شيئاً لم يتم في اللقاء المعني، لا لجان ولا آمال ولا تفاؤل، أو حتى كأن اللقاء نفسه، لم يحصل؟

إن السكوت عن هذه الإجراءات والممارسات لا يخدم، مهما حسنت نيات الساكتين، في بناء الإرادة الجديدة لتحقيق المصالحة المستهدفة وفق المعطيات التي وفرها لقاء القاهرة، بل يؤدي عملياً إلى خلخلة مكونات التوجه نحو هذا البناء منذ لبناته الأولى، وإلى عزل ومحاصرة مجرد التفكير في حماية المكونات المأمولة.

إلى ذلك، لا بد من التنبه الشديد لكل إجراء معاكس، ولكل ممارسة سلبية، ليس فقط بما أمكن من واجب هذا التنبه عبر وسائل الإعلام، وإنما بتفعيل اللجان المشكلة كي تقوم بأدوارها المتوافق عليها، للتصدي لكل ما يعبث بمحصلة لقاء القاهرة، وحتى يكون المسعى في العام الجديد إلى الانتخابات بجميع مستوياتها، محسوماً في جديته التاريخية.

علي الخليلي – الخليج الإماراتية ٦/ ١

"تكتيك".. أم تحول إستراتيجي في سياسة "حماس"؟

في ختام لقاء «الإطار القيادي المؤقت» في القاهرة، بمشاركة محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، رمضان شلح، الأمين العام لـ «الجهاد الإسلامي»، ورئيس المكتب السياسي لـ»حماس»، خالد مشعل، قال الأخير إن على الحركتين الفلسطينيتين («فتح» و»حماس») أن تفتحا صفحة جديدة وتعترفا بأخطاء الماضي. إضافة إلى ذلك صرح بأن «حماس» تعتزم تبني إستراتيجية المقاومة الشعبية كما وجدت تعبيرها في السنة الأخيرة في الدول العربية المختلفة.

أثارت هذه الأقوال الأمل في أنه ها قد وصل التغيير المنشود، و»حماس» تسعى إلى تغيير طريقها التاريخي والكف عن استخدام العنف، إستراتيجية الكفاح المسلح – بلغته، وإدارة كفاحها بطرق غير عنيفة. يضاف هذا التصريح إلى تصريحات سابقة لمشعل أعرب فيها عن تأييد منظمته لفكرة إقامة الدولة الفلسطينية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية وهو ما يتعارض، ظاهراً، مع الرفض المطلق لحق دولة إسرائيل في الوجود إلى جانب الدولة الفلسطينية. ومع ذلك، ففي مقابلات أخرى كرر مشعل وأطلق أيضا أقوالاً متضاربة، تشبه تلك التي عبر عنها مؤخراً إسماعيل هنية، رئيس حكومة «حماس»، بشأن حق الشعب الفلسطيني في مواصلة القتال ضد الاحتلال بالكفاح المسلح كون «المقاومة المسلحة هي الخيار الاستراتيجي لتحرير الأرض الفلسطينية من البحر إلى النهر».

بسبب المعنى الدراماتيكي الذي سيعزى لهذا التغيير الأساس في الفهم السياسي وإستراتيجية الكفاح لدى «حماس»، الحركة التي تماثلت مع استخدام «العنف المتطرف» ضد مواطني إسرائيل كجزء من مذهبها الفكري، يجدر بنا أن نفحص بعناية جملة تصريحات خالد مشعل. حيث سيسمح هذا الفحص لنا بفهم السياق الذي جاءت فيه التصريحات، وبفهم جملة الأصوات التي تنطلق في الحركة في مسألة الكفاح المسلح، وتقدير قدرة اللاعبين المختلفين على التأثير في سلوك الحركة في المستقبل. جاءت تصريحات «حماس» في القاهرة في ختام مرحلة متقدمة أخرى من محادثات المصالحة الجارية بوساطة مصر بين زعيمي الحركتين الفلسطينيتين المركزيتين. عملياً، تكرر تصريحاته الاتفاق، الذي توصل إليه مع عباس في جولة محادثات المصالحة السابقة التي انعقدت في تشرين الثاني ٢٠١١. ومنذ ذلك الحين، فان التنازل الأساس الذي قدمه مشعل، من أجل السماح باستمرار عملية المصالحة كان قبول البرنامج السياسي الأساس لـ م.ت.ف والذي عناصره الأساسية هي وقف نار شامل مع إسرائيل، تبني المقاومة الشعبية بالطرق السلمية كوسيلة رئيسة لمقاومة للاحتلال والمستوطنات، المفاوضات على إقامة دولة فلسطينية على حدود٦٧وعاصمتها القدس، إلى جانب شروط محمود عباس لاستئناف المفاوضات، أي اعتراف إسرائيل بحدود ٦٧ وتجميد المستوطنات.

تصريحات مشعل جاءت برعاية النظام المصري الحالي في القاهرة وبعد انتخابات البرلمان التي برزت فيها قوة «الإخوان المسلمين»، ما يمنح «حماس» إحساساً بالثقة بتأييد مصر المستقبلي لخطواتها. مصر، عراب اتفاق المصالحة، ألقت بكامل ثقلها في التأثير على الطرفين من أجل بلورة اتفاق المصالحة لحل المسائل موضع الخلاف بين الطرفين وعلى رأسها إجراء انتخابات للبرلمان والرئاسة في منتصف العام ٢٠١٢. تعزيز م.ت.ف بصفتها

المؤسسة الفلسطينية التمثيلية، والتي تضم داخلها كل الفصائل. ويأمل المصريون في أن تسمح هذه الخطوات باستئناف المفاوضات السياسية بين الفلسطينيين وإسرائيل تمهيداً لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

التناقض القائم بين تصريحات الشخصيات البارزة في «حماس» يدل أكثر من أي شيء على التردد المتواصل في الحركة، التي انتقلت قبل نحو خمس سنوات من مكانة حركة مقاومة خارج سلطوية إلى جهة قوة مهمة ومركزية في المؤسسة السياسية الفلسطينية، بل وإلى مكانة المسيطر على جزء من الشعب الفلسطيني. تطلع حركة «حماس» إلى قيادة الشعب الفلسطيني في ظل الحصول على شرعية وطنية ودولية لهذه المكانة من خلال الانتصار في الانتخابات الديمقراطية التالية،

يثير هذا السلوك في إسرائيل جدالا بين أولئك الذين يرون في أقوال مشعل مدخلا لتغيير أساس في مواقف «حماس» باتجاه الانضمام إلى المسيرة السياسية مع إسرائيل، والتي ستؤدي إلى الاعتراف بإسرائيل، وبين أولئك الذين يرون في هذا خطوات تكتيكية فقط تخدم وضعا سياسيا مؤقتا وليس فيها أي تغيير للمواقف الأساس الذي على أي حال لا يمكن أن يحصل في «حماس». يبدو أنه لا يوجد سبيل لحسم هذا الجدال لان التغيير العميق من هذا النوع لا يحصل بين ليلة وضحاها، وهو نتيجة مسيرة تتضمن قرارات تكتيكية عديدة. من المعقول أن يكون رجال «حماس» أنفسهم الذين يقودون المسيرة لا يعرفون إلى أين يتجهون. الطريق الذي ستتطور فيه المسيرة منوط بقدر كبير أيضا بقرارات وأفعال اللاعبين الآخرين، بمن فيهم إسرائيل التي تلعب دورا مركزيا. لإسرائيل مصلحة في محاولة التأثير على هذه المسيرة. إذا تم تبني مثل هذا الفهم، فان تصريحات مشعل يمكن أن تشعل رافعة لتطوير حوار بين «حماس» وإسرائيل، لن يكون بالضرورة مباشرا، ويحتمل أنه في هذه المرحلة من المرغوب فيه ألا يكون. مثل هذا الحوار يمكن أن يبدأ من خلال أفعال (استجابة أخرى مثلا لاحتياجات السكان في غزة) وتصريحات الزعماء.

يورام شفايتسر وشلومو بروم – «مباط عليا»٧/ ١

لـ"استكشاف" موقف الكيان

هل يحتاج الموقف والتوجه «الإسرائيلي» إلى «بارومتر» لاستكشاف ما ينحو إليه من أقصى درجات التطرف والتعنت؟ وهل يحتاج هذا «الاستكشاف»، إذا افترضنا جدلاً أنه «ضرورة»، إلى لقاءات بين المفاوضين الفلسطينيين و»الإسرائيليين» حتى نهاية الشهر الحالي؟

تصريحات ممثلي السلطة الفلسطينية حول تواصل اللقاءات بين مسؤولين فلسطينيين و»إسرائيليين» حتى نهاية الشهر الحالي، في سياق «اكتشاف» إمكانات استئناف مسيرة التسوية، التي لم نعد نسمع عنها إلا التصريحات منذ زمن طويل جداً، والتي لا يستطيع أحد أن يغفل أنها لا تحتاج إلى عملية طويلة مثل هذه لتقدير مسارها، هذا إن لم نقل إن المسار محدد مسبقاً بالنسبة للكيان، الذي وجد في مثل هذه اللقاءات فرصة سانحة لإطلاق حملة «علاقات عامة» دولية، لتحسين وتلميع الصورة، في ظل تصاعد العداء الإقليمي والدولي ضده.

عادة ما يكون الاستكشاف، كمصطلح، مرتبطاً بكل ما هو غامض أو مجهول، يقوم بسبر أغوار هذا المجهول لبناء تصور عنه، والوصول إلى بناء معرفة به، وفي هذه الحالة فإن مجرد الحديث عن مسعى لاستكشاف إمكانية وإرادة سياسية لدى الكيان لاستئناف التسوية، يغدو من دون رصيد، لأن التغيير الذي تمور به المنطقة، وقارب أن يطال معظم أطرافها، لم يمر من الكيان، الذي إن أردنا التحدث عن تغيير لديه فإنه سيكون إلى ما هو أكثر تطرفاً وإجراماً ومروقاً على الشرعية الدولية، وشرعة حقوق الإنسان العالمية، والأشد وقعاً على الشعب الفلسطيني، من حيث تصاعد جرائم التطهير العرقي والتهويد، والعنصرية، والضم والتوسع الاستعماري الذي يهدد بإلغاء أي احتمال لقيام دولة للشعب الفلسطيني.

تجريب «المجرب» مسبقاً ليس حلاً، وعلى أقل تقدير لن يكون تحسيناً لصورة الفلسطينيين عالمياً، أو مكاسب تضاف إلى الرصيد التفاوضي، أو أوراق ضغط على كيان لا يعرف إلا أن يضغط ويبتز ويتآمر، ومن هنا تبرز أهمية التوقف، والتمسك بقرار تعليق أي مفاوضات، واستكشاف فرص الاستمرار في الضغط الدبلوماسي على العالم، ضد الكيان المحتل الغارق في الجرائم والإرهاب المنظّم.

الوقائع التي يثبّتها الكيان على الأرض الفلسطينية المحتلة بشكل يومي، والسياسات التي ينتهجها بحق الشعب الفلسطيني، سواء كان في الضفة الغربية، أو القدس المحتلة، أو الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، لا تدع مجالاً لمشكك، أو متفائل حتى، بإمكانية أن يخرج من رحم هذا النظام العنصري المارق من يسعى إلى تسوية للصراع التاريخي، وحتى إن تغيرت الوجوه في مقبل الأيام على صعيد القيادة «الإسرائيلية»، فإن المؤشرات لا تحمل إلا على توقع الأسوأ.

التقدم الذي حققه الشعب الفلسطيني على المستوى الدولي لم يكن نتيجة مباشرة لتحسن بيئة التفاوض والتسوية، بل جاء نتيجة جهد ركّز على مسؤولية الكيان المحتل عن تعطيل مسار التسوية، وضربه في مقتل، وأفرز مترافقاً مع تواصل الجرائم «الإسرائيلية»، قناعة لدى العديد من دول العالم، ويقيناً بخصوص الطرف المسؤول عن استمرار الصراع، والطرف المستمر في ارتكاب الجرائم بحق فلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات.

لا داعي لما اعتبر «استكشافاً»، فنوايا الاحتلال مقروءة من دون أن يكون لها عنوان، وأهدافه من لقاءات كهذه لا تتعدى كونها حاجة عابرة، لتصوير الوضع وكأنه على ما يرام، وأن التسوية قابلة للاستئناف في أية لحظة، الأمر الذي لا يجد ما يدعمه على الأرض الفلسطينية المحتلة، والذي لن يسهم بشيء إلا بمنح فرصة وفسحة من الزمن ل"إسرائيل" للالتفات إلى ملف الانتخابات الأمريكية، كونها أحد أهم الشؤون الداخلية، وتوجيه الطاقات نحو استثمار الفسحة تلك للضغط في الولايات المتحدة على المتسابقين نحو كرسي المكتب البيضاوي، لإلزامهم بتعهدات وسياسات تدعم الكيان وسياساته أكثر فأكثر.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ٧/ ١

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- نتنياهو يناور مجددا بـ «الدولة المؤقتة»

الحصار

- مصر: حصار غزة «يتناقض والقانون الدولي الإنساني»

الاستيطان

- ردا على إخلاء بعض الكرفانات: المستوطنون يهددون بحرب أهلية!

المقاومة

- جيش الاحتلال يزيد موازنته ويستنجد بواشنطن

المصالحة

- «حماس» تريد للمصالحة أن تعتمد المقاومة «خيارا استراتيجيا»
القاهرة: «الورقة المصرية» ليست «مقدسة»

إيران

- مدافع متطورة تنتجها الجمهورية الإسلامية
آية الله كني رئيسا «لمجلس الخبراء» خلفا لرفسنجاني



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «الحصاد الأول للثورات العربية»
- «العلاقات الإيرانية ـ التركية بعد الثورة المصرية»
- «الاستبداد والأصولية: الغرب ومتغيرات العرب»
- «كيف ستتعامل أمريكا مع سقوط إمبراطوريتها في الشرق الأوسط؟»
- «حان الوقت لمراجعة سياستنا الخارجية»
- «إسرائيل قلقة: القوة لم تعد تحمي الأنظمة»
- «الفلسطينيون حيال تحولات المنطقة»
- «هزيمة إسرائيل في مصر»
- «إرهاصات الثورة المضادة»
- «نتنياهو يعود إلى عادته القديمة»
- «إسرائيل وثورات العالم العربي»
- «ثورات الخليج... ها قد بدأت»

10/3/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

نتنياهو يناور مجددا بـ "الدولة المؤقتة"

يستعد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لمناورة جديدة، يهدف من خلالها للتملص من «الضغوط» التي تعلن تل أبيب،أو تضمر، أنها واقعة تحتها بفعل المطالبات الدولية لها بتوفير أرضية استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، أو لجهة التغييرات الكبرى التي تعصف بالمنطقة بفعل الثورات العربية. وما رشح من «خطة» نتنياهو لا يخرج عن إطار «الدولة المؤقتة» تشمل ٥٠٪ من مساحة الضفة الغربية، والاحتفاظ بالكتل الاستيطانية وغور الأردن.

ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية (٥/ ٣) أن خشية تسود الآن في حكومة بنيامين نتنياهو إزاء إمكانية طلب الإدارة الأمريكية من تل أبيب الاعتراف بحدود عام ١٩٦٧ كمرجعية وأساس لعملية التسوية مع الفلسطينيين. وأكدت الصحيفة في موقعها الالكتروني «أن هذه الخشية تأتي في الوقت الذي يتردد أن رئيس الحكومة نتنياهو يعد لإطلاق مبادرة تسوية نحو الفلسطينيين»، مشيرة إلى «قلق إسرائيل من إمكانية الطلب من نتنياهو الإعلان عن هذا الالتزام بحدود عام ١٩٦٧ في خطاب يلقيه». ويرى مسؤولون «إسرائيليون» كبار وفق الصحيفة «أن نتنياهو لن يكون قادرا على معالجة قضايا حساسة مثل تقسيم القدس أو قضية اللاجئين الفلسطينيين في مبادرته». وبالنسبة لقضية الحدود (مع الدولة الفلسطينية) فان التقديرات في الكيان ترى «أن هذه القضية يجب أن توضع على طاولة المفاوضات» مع توقعات أمريكية بأن يتطرق نتنياهو إلى حدود ١٩٦٧ على أنها تمثل أسس الاتفاق النهائي بما يقود إلى إقامة دولة فلسطينية. وبحسب «يديعوت» فقد «امتنع نتنياهو في الماضي عن تناول قضية الحدود وذلك خشية أن يؤدي أي إعلان منه حول هذه القضية إلى تفسيره بأنه يعني وجود التزام إسرائيلي بالموافقة على هذه الحدود (الخاصة بالدولة الفلسطينية) في أي اتفاق مستقبلي». وكشفت الصحيفة «أن واشنطن تكثف في هذا الوقت ضغوطها على نتنياهو للخروج بمبادرة تعيد الزخم السياسي للمنطقة» مشيرة إلى «أن الرئيس باراك أوباما يمتنع في هذا الوقت عن تقديم خطة سياسية وعن إجبار الفلسطينيين والإسرائيليين على قبولها». ويتوقع الأمريكيون كما تقول الصحيفة «أن تقدم إسرائيل على القيام بخطوات ذات مغزى من شأنها إحياء العملية السلمية خاصة في ظل ما تشهده المنطقة

العربية في هذه المرحلة من اضطرابات». وقالت إن المحادثات بين الاحتلال والولايات المتحدة «تواصلت خلال الأشهر الأخيرة في إطار جهود لإيجاد طرق تسمح بتجديد المفاوضات غير أن هذه الاتصالات بين الطرفين لم تحقق أي نتيجة ولم تنجح». وأشارت إلى «أن مسؤولين في البيت الأبيض وفي وزارة الخارجية الأمريكية وكذلك أعضاء في معهد واشنطن للأبحاث يقولون إن الولايات المتحدة تتوقع من نتنياهو العمل من اجل طرح مبادرة سياسية».

قال نائب وزير الخارجية الصهيوني داني أيالون (٥/ ٣) إن حالة عدم الاستقرار في المنطقة قد تصل إلى السلطة الفلسطينية أيضا ولذلك فمن المستحسن بالنسبة للقيادة الفلسطينية إن تتوصل إلى اتفاق مرحلي بعيد المدى مع «إسرائيل». وقال أيالون إن الفلسطينيين «يواصلون إتباع نفس النهج الخاطئ الذي كانوا يتبعونه دائما والمتمثل بطرح مطالب الحد الأقصى والاستعداد لتقديم الحد الأدنى من التنازلات».

طالب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الفلسطينيين «بلفظ كل الأوضاع المهترئة التي فشلت منذ زمن في دعم الحقوق والثوابت الفلسطينية لكنهها مسندة من أعدائنا»، قائلا: «آن الأوان لنغير هذا الواقع ونطوي صفحة الماضي، فلا مفاوضات مع العدو ولا تنسيق وتآمر ولا مساومة على حقوقنا وثوابتنا الوطنية».

جاء ذلك خلال كلمة له في فعاليات المؤتمر الثامن لمؤسسة القدس الدولية الذي انطلق (٦/ ٣) في العاصمة السودانية الخرطوم بحضور الرئيس السوداني عمر البشير عدد من الشخصيات السياسية الفلسطينية والعربية والدولية. وقال مشعل «لا حق لأحد أن يفرط في شبر من أرض فلسطين، وأن يصادروا حق عودة كل إنسان فلسطيني مهما نأت به الديار، آن الأوان أن نؤسس لوضع فلسطيني جديد، بعد ذلك نطالب العالم أن يقف معنا، وعلى هذا الأساس ينتهي الانقسام وتتحقق المصالحة الوطنية، نريد مصالحة تعلي شأن المقاومة، وأن تتقدم القيادات شعبها على طريق الجهاد».

قال نائب رئيس الوزراء الصهيوني، دان مريدور (٧/ ٣) «إن المساعي الفلسطينية لإقامة دولتهم على حدود حزيران من العام ٦٧ أغير مقبولة لدينا»، معتبراً هذا المسعى «إستراتيجية» فلسطينية جديدة. وأوضح مريدور لإذاعة جيش الاحتلال الصهيوني، «أن العالم أقر بحق دولة إسرائيل لامتلاك مستوطناتها على أراضي يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة)»، مضيفا: «نتنياهو سيحصل على أغلبية في حال عرض مشروع لضم مناطق إضافية في الضفة الغربية إلى نفوذ السلطة الفلسطينية»، قائلاً، «سيكون ذلك بمثابة مصلحة لإسرائيل».

أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ (٧/ ٣) أن بريطانيا سترفع مستوى التمثيل الفلسطيني في لندن إلى مستوى بعثة. وقال هيغ أمام البرلمان في لندن «إن هذا القرار اتخذ بالنظر إلى حجم المساعدات التي تقدمها بريطانيا للسلطة الفلسطينية والى طبيعة العمل المشترك بين الجانبين».

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف (٨/ ٣) إن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون وجه دعوات إلى أعضاء المجلس المركزي للمنظمة لحضور اجتماع المجلس في السادس عشر من هذا الشهر. وأضاف أن «المجلس سيناقش مجموعة من القضايا الهامة أبرزها

المفاوضات المتوقفة» مع الاحتلال. وأوضح أن المجلس «سيؤكد موقف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بأنه لا يمكن العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل بدون وقف تام للاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية». وسيطالب الاجتماع «بتحديد مرجعيات المفاوضات على أساس حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧»، وأردف «سيتم مناقشة استحقاقات أيلول/ سبتمبر المقبل التي تحدث عنها الرئيس الأميركي باراك أوباما واللجنة الرباعية الدولية ومنها الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧ من قبل الأمم المتحدة لتصبح عضوا كاملا فيها».

أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٨/ ٣) مجددا رفض السلطة لفكرة التفاوض على «دولة مؤقتة» قائلا إنهم، في السلطة و م.ت.ف «يصرون على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعلى الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧». وأوضح أبو مازن أنه «لم يتحدد بعد موعد لاجتماع اللجنة الرباعية الدولية في باريس»، وأن اتصالات مكثفة تجري في العواصم الأوروبية ومع واشنطن «للتوافق على صيغة لما سيتضمنه البيان المتوقع صدوره عن اجتماع اللجنة». وشدد على مطالبة الفلسطينيين «بصدور بيان واضح وقوي يؤكد الشرعية الدولية للمفاوضات».

مصر: حصار غزة "يتناقض والقانون الدولي الإنساني"

قال وزير الخارجية المصري الجديد نبيل العربي في مقال صحفي إنه ينبغي للقاهرة مراجعة سياستها الخارجية، خاصة ما تعلق منها بالحصار المفروض على قطاع غزة، قائلا إنه يتعارض والقانون الدولي والإنساني. ويستعد القطاع المحاصر لاستقبال قافلة لكسر الحصار في شهر أيار/ مايو القادم. وفي سياق آخر اعتصم المئات من الغزيين الذين تدمرت بيوتهم نتيجة الحرب على قطاع غزة أمام مبنى وكالة الغوث «أونروا» مطالبين الوكالة بسحب مشروع هولندي للاعانة الاجتماعية تحاول الوكالة أن تحله مكان مشروع ياباني يهدف لبناء ٤٥٠ شقة سكنية في خانيونس. ورفض سائقوا الشاحنات القرار الصهيوني الأخير بإغلاق معبر المنطار «كارني» نهائيا أمام حركة البضائع، مطالبين بفتحه مجددا على اعتبار أن معبر كرم أبو سالم ليس مجهزا لاستقبال الشاحنات والبضائع. وتلقت غزة عددا من المساعدات والهبات النقدية والعينية للقطاع الصحي من جمهورية مصر العربية ولقطاع الصيد البحري من قطر.

هدد مجلس إدارة جمعية النقل الخاص لأسطول النقل البري في قطاع غزة (٥/ ٣) بإغلاق معبر كرم أبو سالم في حال لم يتم إعادة فتح معبر المنطار «كارني». وقال جهاد سليم أمين سر جمعية النقل الخاص إن المجلس اتخذ قرارا في حال إغلاق معبر المنطار فانه سيتم إغلاق معبر كرم أبو سالم. وأضاف سليم في تصريحات صحفية إن إغلاق المعبر سيزيد من المعاناة ويعمل على رفع سعر تكلفة النقل، ونعاني معاناة شديدة على طريق صلاح الدين الذي لا يتحمل كم الشاحنات التي ستنقل البضائع من الجنوب للشمال بسبب الطرق غير المعبدة وكثرة الحوادث على الطرق بسبب الازدحام. كما أن معبر كرم أبو سالم غير مجهز لاستلام البضائع لأنه عبارة عن ارض جرداء، وغير مجهز بمرافق مياه ودورات المياه والكهرباء. وأوضح أمين سر جمعية النقل الخاص إن شروط المجلس واضحة وهي إعادة فتح معبر المنطار، وان تتم عملية تصدير البضائع عبر المعبر نفسه، وكذلك رفع الآلية اللوجستية التي تقوم بنقل البضائع من الجانب الإسرائيلي للجانب الفلسطيني، ورفع الرسوم التي تفرض على نقل البضائع المفروضة على معبر كرم أبو سالم علما لم تفرض على أي معبر في

الضفة الغربية.

وزعت «الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني» (٣/٦) زيا وحقائب مدرسية على أكثر من ١٥٠٠ طالب في مدينة غزة وشمالها وذلك ضمن سلسلة المشاريع الخيرية التي تنفذها الهيئة لخدمة أهالي قطاع غزة المحاصر. وقال الأستاذ عمر شلح مدير مكتب الهيئة في غزة إن عملية التوزيع شملت أكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة في مدارس محافظتي غزة وشمالها مشيرا إلى أن عملية التوزيع تمت بالتنسيق مع جميعه رياض الصالحين والهيئات التدريسية في المدارس المستهدفة من المشروع. وأكد الأستاذ شلح أن الأيام القادمة ستنفذ الهيئة الخيرية مزيدا من المشاريع الخيرية التي ستستهدف مختلف الطبقات الاجتماعية مشيرا إلى أن هذا المشروع نفذ بالتزامن مع بداية الفصل الدراسي الجديد للتخفيف من معاناة أهلنا المحاصرين في غزة ولدعم أهالي الطلبة في رعاية ودعم المسيرة التعليمية لأبنائهم. يشار إلى أن الهيئة الخيرية تنفذ مشاريع خيرية بشكل متواصل وتستهدف مختلف الطبقات الاجتماعية في غزة.

نشر السفير والخبير القانوني نبيل العربي، الذي تم تعيينه وزيراً لخارجية مصر، بعد ثورة ٢٥ يناير مقالة قصيرة في صحيفة «الشروق» المصرية (٣/٦)، استعرض فيها رؤيته للسياسة الخارجية المصرية، داعياً إلى مراجعة الحصار المفروض على قطاع غزة، الذي قال إنه «يتعارض والقانون الدولي الإنساني». وتكشف المقالة ما طرحه العربي لإعادة بناء السياسة الخارجية المصرية في الفترة المقبلة، بعد ثورة ٢٥ يناير، كأفكار أولية تهدف معالجة سلبيات الماضي التي أثرت على مكانة مصر وريادتها الإقليمية، ودورها الفاعل في مسار الأحداث دولياً. وتستند المقالة على نتائج الثورة، التي دفعت باتجاه إعادة بناء الدولة المصرية من الداخل، تحترم القانون والمعاهدات الدولية المختلفة، التي اعتبرها بداية لبلورة سياسة خارجية مصرية قوية تحظى باحترام النظام الدولي، وتعيد لمصر مكانتها الإقليمية. يذكر أن نبيل العربي دبلوماسي مخضرم شارك في مفاوضات «كامب ديفيد» في العام ١٩٧٨ التي ١٩٧٩ بصفته رئيسا للإدارة القانونية بوزارة الخارجية المصرية في ذلك الحين. وكان قاضيا في محكمة العدل الدولية في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٦، وهو من الشخصيات التي تحظى بالتقدير في مصر بشكل عام. وكان اسم العربي ضمن قائمة الشخصيات التي اقترح «ائتلاف شباب ٢٥ يناير» ضمها إلى حكومة رئيس الوزراء الجديد عصام شرف.

توقعت مصادر مطلعة على التحضيرات الجارية للإعداد لأسطول «الحرية ٢» (٣/٦) عدم مشاركة السفينة «مرمرة «في الأسطول الذي يجري التحضير لإطلاقه من موانئ أوروبية باتجاه قطاع غزة في النصف الثاني من شهر أيار/ مايو المقبل. وأشارت المصادر إلى أن المشاركة التركية في الأسطول ستكون «رمزية» وليست على غرار المشاركة الأولى في أسطول الحرية الأول، والذي استشهد خلاله تسعة متضامنين أتراك خلال تصديهم للهجوم الصهيوني على السفينة مرمرة. ويبحث القائمون على الأسطول عن بديل للسفينة مرمرة تقود الأسطول، خاصة وان معظم السفن المشاركة من الحجم الصغير «مراكب» ووصل عددها لغاية الآن إلى ١٧ سفينة ومركب. وأشار رئيس لجنة «شريان الحياة» الأردنية وائل السقا إلى أن اللجنة قررت إطلاق قافلة مساعدات «الأنصار ٢» عبر ميناء العقبة والنويبع المصري، وان اللجنة ستختار الوقت المناسب لتسير القافلة التي تهدف إلى كسر الحصار عن قطاع غزة، وذلك بعد أن يتضح الموقف المصري من استقبال

القوافل بعد نجاح الثورة المصرية وتغيير النظام الذي رفض استقبال قافلة الأنصار ١ التي أمضت عدة أيام في ميناء العقبة قبل أن تعود أدراجها في حزيران الماضي. وكشف السقا عن محاولات لفك الحصار الجوي عن قطاع غزة من قبل نشطاء أوروبيين وأجانب، وقال «قد نتفاجأ بكسر الحصار الجوي في أي وقت»، معربا عن أمله بان تتمكن اللجنة من المساهمة في كسر الحصار الجوي والبحري عن قطاع غزة.

أكد رائد رجب رئيس هيئة البترول في قطاع غزة (٦/ ٣) أن أزمة الغاز الطبيعي في قطاع غزة في طريقها للحل. وقال رجب في تصريحات صحفية «إن أزمة غاز الطهي في قطاع غزة ستنتهي مع نهاية مارس الحالي» مشيراً إلى أن توقف ضخ الغاز المصري إلى «إسرائيل» لم يؤثر على قطاع غزة بالكميات المدخلة من الجانب الإسرائيلي. وأضاف: «إن أزمة غاز الطهي في قطاع غزة ليس لها أي علاقة بضخ الغاز من الجانب الإسرائيلي» موضحاً أن ضخ الغاز لم يتوقف ولكن في مثل هذه الأوقات من كل عام يعاني القطاع من زيادة استهلاك المواطنين للغاز الطبيعي مما يسبب حالة من النقص. وكشف رجب في سياق حديثه إلى أن «إسرائيل» وافقت على طلب زيادة كمية الغاز المدخل لقطاع غزة، منوهاً إلى أن العائق الوحيد متمثل بمنع قوات الاحتلال المتواجدة على المعبر دخول كميات إضافية، حيث تسمح فقط دخول (١٨٠) طن يومياً نظراً لمواعيد العمل في معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة.

افتتحت كلية التجارة بالجامعة الإسلامية في غزة (٦/ ٣)، معرض المنتجات الوطنية الفلسطينية الثاني «إنتاج بلادي» في مركز المؤتمرات بالجامعة الإسلامية، بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الوطني بغزة، ووزارة الزراعة، والاتحاد العام للصناعات الفلسطينية. ودعا المتحدثون في الجلسة الافتتاحية للمعرض إلى إعداد برنامج تنموي شامل مرتبط بفترة زمنية يراعي الفروق بين قدرات القطاعين العام والخاص ومعايير الجودة، لتعزيز برنامج الدعم والحماية الوطني. وأكدوا أن «دعم المنتج الوطني يعتبر قراراً إستراتيجياً اتخذه الشعب»، وأن الإنسان «هو الأصل في بناء الأسرة والدولة والتنمية والرقي». وأكد محمد الأغا وزير الزراعة المقال أن تجمع ٦٠ مؤسسة للمشاركة في المعرض «يؤكد أن دعم المنتج الوطني قرار إستراتيجي».

أغلق معتصمون من أصحاب البيوت المدمرة في مدينة خان يونس (٧/ ٣) عدة مكاتب تابعة لوكالة الغوث الأونروا احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم العادلة الكامنة في بناء بيوت لعائلاتهم. وأكد جهاد أبو عبيدة ٣٩عاماً منسق اللجنة الأهلية لأصحاب البيوت المدمرة أنهم توجهوا لمكتب الطوارئ في خانيونس بالقرب من مسجد بلال وأجبروا موظفيه على إغلاقه، بالإضافة إلى مكتب مدير امن الجنوب إلى جانب إغلاق مركز الصيانة بالقرب من نادي شباب خان يونس. ونصب المعتصمون خيمة اعتصام داخل مركز الشئون الاجتماعية التابعة للوكالة الكائن في معسكر خان يونس تحمل لافتات معبرة تشرح معاناتهم وأبرز مطالبهم. وطالب أبو عبيدة الوكالة بالالتزام بما تم التوقيع عليه من مشروع ياباني والذي يتحدث عن بناء بيوت مهدمة على قطعة ارض مساحتها ٢٢٣ متر والبناء فيها على ١١٠ متر، في حين عرضت الوكالة مشروع هولندي يستهدف الحالات الاجتماعية وتم رفضه من الموقعين على المشروع الياباني ويشمل حسب أبو عبيدة المشروع الياباني بناء ٤٥٠ وحدة سكنية.

أطلقت بلدية جباليا النزلة (٧/ ٣) اسم الزعيم الإسلامي والبروفيسور التركي «نجم الدين اربكان»

على أحد الشوارع الحيوية الهامة التي تقوم بتطويرها الآن غرب مدينة جباليا «شارع الكرامة سابقاً» والذي يخضع حالياً لعملية تطوير وتأهيل. ويقع شارع «نجم الدين اربكان» في المنطقة الغربية لنفوذ بلدية جباليا بالقرب من شاطئ البحر ضمن مربع حي الكرامة الغربي والممتد بطول ٢١٠٠ متر وعرض ٢٠ متر حيث يعتبر من أهم الشوارع الرئيسية والحيوية في المنطقة الغربية. وأكد رئيس البلدية عصام جودة أن اطلاق اسم نجم الدين اربكان على احد الشوارع الحيوية في مدينة جباليا جاء تقديراً للدور الكبير الذي بذله اربكان للقضية الفلسطينية مؤكداً أن اربكان «كان له الفضل الكبير في أعادة اللحمة والعلاقات بين الجمهورية التركية والدول العربية وتبنية الكثير من المواقف المؤيدة للقضية الفلسطينية لدى المحافل الدولية».

أعلن سفير فلسطين لدى مصر ومندوبها الدائم بجامعة الدول العربية بركات الفرا (٧/ ٣)، إنه تم الاتفاق مع الجهات المصرية المختصة بأن تمنح سفارات مصر بالعالم تأشيرات الدخول للفلسطينيين العالقين في الخارج والراغبين بالعودة إلى قطاع غزة، للانتقال جوا إلى مصر، وثم إلى معبر رفح.

أعلن وزير الأوقاف والشؤون الدينية بحكومة رام الله، ورئيس «لجنة المساعدات الرئاسية» محمود الهباش (٧/ ٣)، عن تبرع قطري بقيمة عشرة ملايين دولار لدعم قطاع الصيد البحري والثروة السمكية في قطاع غزة، وذلك ضمن المشاريع التنموية والإنسانية التي تنفذها مؤسسة قطر الخيرية في فلسطين «بالتنسيق والتعاون مع لجنة المساعدات في مكتب الرئيس». وأوضح الهباش أن هذا المشروع يهدف إلى تخفيف الآثار السلبية للحصار الإسرائيلي، وإلى تحسين الأوضاع المعيشية للصيادين وتعزيز صمودهم، للحفاظ على مهنة الصيد والثروة السمكية في فلسطين. من جانبه، قال مدير «مؤسسة قطر الخيرية» في فلسطين رمضان عاصي، إن هذا المشروع يهدف إلى «تمكين أسر الصيادين من الحصول على فرص متساوية في التنمية المستدامة، وزيادة الأمن الغذائي لقطاع غزة، من خلال زيادة إنتاج الأسماك وتوزيعها وتسويقها، وكذلك خلق فرص عمل مجزية وتحسين قدرة عائلات الصيادين على خفض معدل الفقر لديهم، وتطوير وتحسين الخدمات المقدمة للصيادين».

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الدولية بها نبيل شعث (٨/ ٣)، إن مصر «تعيد النظر بكامل سياستها تجاه قطاع غزة».وذكر شعث أنه تلقى تأكيدات من وزير الخارجية المصري الجديد ومسؤولي الاستخبارات العامة المصرية بأن «المعاملة القديمة لن تستمر وستفتح الأبواب من جديد أمام مرور الفلسطينيين في مصر وأن طريقة التعامل معهم وتأشيراتهم سيعاد النظر فيها بالكامل». وأضاف أن: «الحاجة لتحقيق الوحدة تلقي علينا الآن مسؤولية خاصة ولكن مصر ستدعم بما تستطيع وإنما مصر ستفتح حدودها مع فلسطين فلن تستمر سياسة إغلاق معبر رفح ولا سياسة منع قيام ميناء حر في غزة». وأضاف: «سيكون هناك ضغط حقيقي من اجل فتح معابر غزة والتسهيل على الفلسطينيين وعلى أهل غزة وإدخال مواد البناء وغيرها وهناك شعور عميق بالأسف لدى رجال العهد الجديد في مصر حول إغلاق المعابر على الفلسطينيين في الفترة الماضية». وأردف بالقول «ما سمعته من وزير الخارجية والرئيس الجديد للاستخبارات العامة المصرية انه صحيح أن مصر لن تلغي اتفاقية السلام بينها وبين إسرائيل ولكن سيكون التعامل مع إسرائيل من منطلق جديد تماماً».

قدم الهلال الأحمر المصري (٨/ ٣) جهاز أشعة «سونار» إلى قطاع غزة للاستفادة منه في الحالات المرضية. وقال مصدر مسؤول بميناء رفح البرى إنه تم إدخال الجهاز إلى القطاع عن طريق الميناء، وإنه تم التنسيق مع الهلال الأحمر الفلسطيني ووزارة الصحة الفلسطينية لإدخاله.

كما استقبلت وزارة الصحة بحكومة غزة (٨/ ٣) مساعدات من «الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية»، عبارة عن أصناف من الدواء التي يحتاجها القطاع. وكان على رأس الوفد الأردني الدكتور صالح عليوة مساعد أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية وراشد الزبيدي مدير الإدارة والخدمات في «الهيئة» والوفد المرافق له حيث كان في وقدم عليوة دعما للوزارة يتمثل في جزء من احتياجات الوزارة من الأدوية. كما أكد عليوة «حرص الأردن على مواصلة دعمه لقطاع غزة في كافة المجالات، خاصة بالمجال الصحي». وأبدى استعداده للتعاون مع وزارة الصحة في توفير احتياجاتها من الأدوية والمستلزمات الطبية، في ظل ما يعانيه المرضى من نقص في الدواء لعلاجهم، كما أبدى استعداده لتدريب الطواقم الطبية في بلده.

أكد عدنان أبو حسنه المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في قطاع غزة (٨/ ٣) أن ما تقوم به «إسرائيل» هو إضعاف للوكالة وعدم تمكينها من القيام بواجباتها في القطاع. وأضاف «نحن نعتقد أن ما تقوم به إسرائيل هو إضعاف للأونروا وعدم تمكينها من القيام بواجباتها في قطاع غزة»، مشددًا على أنه من حق هؤلاء الحصول على بيوت، «فالأموال والأراضي متوفرة ووقعنا عقودا في فترة سابقة مع المقاولين لإعادة بناء منازل هؤلاء». وتابع «نعتقد أنه من مصلحة إسرائيل والهدوء في قطاع غزة أن تمكن إسرائيل الأونروا من القيام بعملية بناء، وبالذات للفلسطينيين الذين دمرت بيوتهم في جنوب القطاع قبل تسع سنوات من الآن». وأكد أبو حسنة أن الكميات التي تدخلها إسرائيل من مواد البناء للأونروا لا تكفي احتياجاتها، مشددًا على أن إغلاق «إسرائيل» لمعبر المنطار «كارني» شرق غزة قبل أيام يزيد من تدهور الوضع الإنساني في القطاع وبأنه «يتعارض مع ما تزعمه إسرائيل دائماً بأنها تخفف الحصار عن غزة».

قال شهود عيان في منطقة الشيخ رضوان شمال مدينة غزة (٨/ ٣) إن عبوة ناسفة استهدفت محل كوافير للسيدات يقع على جسر الشيخ رضوان «مما أدى إلى أضرار كبيرة في المحل والمنازل المجاورة». وأكدت مصادر فلسطينية أن «مجهولين تمكنوا من تفجير عبوة ناسفة وضعت أمام باب الكوافير ولم يكن أي من المواطنين بداخله لكن النيران اشتعلت في المحال وأدى حدوث الانفجار إلى تضرر واجهات بعض المنازل».

قدَّم عدد من رجال الشرطة التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة المُقالة في غزة، اعتذاراً (٨/ ٣) لممثل «شباب ٥ حزيران» الناشط سامر أبو رحمة، عن الاعتداء عليه بالضرب وشتمه بألفاظ نابية أثناء اعتقاله غير المبرر خلال مشاركته أهالي الأسرى في الدعوة إلى إنهاء الانقسام (٧/ ٣). لكن إدارة شرطة مركز مدينة غزة (العباس) رفضت تقديم أي اعتذار له ولخمسة آخرين من زملائه من «شباب ٥ حزيران» احتجزوا في المركز، بحجة أن «الشرطة لا تعتذر من أحد». جاء ذلك أثناء التحقيق مع عدد من رجال الشرطة من قِبَل لجنة شكَّلها جهاز الشرطة للتحقيق في الاعتداء على أبو رحمة. وقال أبو رحمة إن «رجال الشرطة اعترفوا بأنهم نعتوني بألفاظ نابية وهددوني وزملائي بتكسير عظامنا، وقالوا لنا إنهم أسيادنا».

قامت سلطات الاحتلال (٩/ ٣) بفتح معبر «صوفا» التجاري جنوب قطاع غزة الذي أغلقته منذ سنوات

وذلك للسماح بإدخال قرابة ٧٢ ألف طن من الحصمة لمشاريع وكالة الغوث «الأونروا». ويأتي ذلك بعد إعلان وكالة الغوث عن موافقة الاحتلال مبدئياً على البدء بتوريد مواد البناء لأكبر مشروعين إسكانيين بدأتهما الأونروا قبل سنوات في محافظتي رفح وخانيونس جنوب القطاع ولم تستكملهما بسبب الحصار. وقال أمين سر جمعية أصحاب النقل الخاص جهاد سليم إن «سلطات الاحتلال أعادت فتح معبر صوفا لإدخال نحو ٧٢ ألف طن من الحصمة لصالح مشاريع الأونروا». وأشار سليم إلى أن معبر صوفا فُتح بموافقة شركات النقل على العمل استجابة لضغوط مورست من قبل أصحاب شركات النقل ورفضهم العمل بمعبر كرم أبو سالم، لافتا إلى أن المعبر سيعمل من الآن فصاعداً لإدخال مواد البناء لصالح المشاريع الدولية. يأتي ذلك في ظل استمرار إغلاق الاحتلال لمعابر القطاع وفي ظل مرور اليوم الرابع على اعتصام شركات النقل الخاص أمام معبر كرم أبو سالم وعدم دخول بضائع لقطاع غزة المحاصر منذ أربعة أيام.

الاستيطان

ردا على إخلاء بعض الكرفانات:
المستوطنون يهددون بحرب أهلية!

اعترفت مصادر كيان الاحتلال بأن ٧٠ مستوطنة من التي تصنفها بـ «العشوائية» تقوم على «أراض فلسطينية خاصة»، والباقي على ما سمته بـ «أراضي دولة». في هذه الأثناء تواصلت هجمات المستوطنين على البلدات والقرى الفلسطينية المجاورة للمستوطنات، ردا على هدم جنود الاحتلال لبعض الكرفانات المعزولة في بعض التلال، ودعا قادة المستوطنين لمواجهة جنود الاحتلال وإطلاق النار عليهم ومهددين بـ «حرب أهلية» في مواجهة سياسة الإخلاء. وحتى لا يفهم أن جيش الاحتلال يريد وقف الاستيطان، فقد أصدر قرارا بمصادرة مئات الدونمات التابعة لأراضي أبو ديس في القدس المحتلة، إلى جانب الحملة التي باشرت بها سلطات الاحتلال لتغيير أسماء الشوارع، لاستكمال حلقة التهويد عن طريق إضفاء أسماء عبرية، وما ينتج عنه من دواعي تغيير أرقام وعناويين المقدسيين ما يتطلب إدخال تعديلات في بطاقات الهوية وما قد يجر من طرد وسحب هويات لأبناء المدينة المقدسة.

دعا أحد الناطقين بلسان اليمين الصهيوني المتطرف الراف شالوم دوف فولفا (٣/٥)، المستوطنين إلى إطلاق النار باتجاه الجنود الصهاينة في حال قام الجنود بإطلاق النار باتجاههم. وفي مقابلة مع إذاعة جيش الاحتلال، قال فولفا إنه يعتقد أن الأحداث الأخيرة سوف تؤدي إلى حرب أهلية. وبحسبه فإن جيش الاحتلال «قرر محاربة المستوطنين وشعب إسرائيل في أرض إسرائيل.. وعندما يأتي الجنود يهودا كانوا أم عربا مثلما حصل في هفات غلعاد لهدم البيوت ويطلقون الرصاص المطاطي يجب الرد عليهم بإطلاق النار».

شهدت قرية عراق بورين، جنوب مدينة نابلس (٣/٥) مواجهات عنيفة بين أهالي القرية ومستوطني مستوطنة «براخا». ووقعت المواجهات بعد اقتراب عشرات المستوطنين الصهاينة من المدخل الشرقي للقرية وعبثهم ببئر مياه يستخدمه المواطنون في الزراعة. وتصدى العشرات من أهالي القرية للمستوطنين وتبادلوا

التراشق بالحجارة. وحضرت إلى المكان قوة كبيرة من جيش الاحتلال وأطلقت القنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه أهالي القرية ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات إغماء نتيجة استنشاق الغاز. ورد الأهالي برشق القوة الإسرائيلية بالحجارة.

أفادت مصادر صهيونية (٣/٦) أن مجموعات من المستوطنين الصهاينة تعتزم الشروع بحملة دعائية لتشجيع التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلّة. وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن الحملة تهدف للضغط على رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو فيما يتعلّق بمسألة تشجيع التوسع الاستيطاني في الضفة بشكل كامل. ووفق ادعاءات قيادات المستوطنين، فإن نتنياهو لم يوقّع على أية مناقصة بناء منذ انتهاء فترة تجميد الاستيطان نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي، ممّا يجعله «أسوأ من سلفه إيهود أولمرت وإيهود باراك»، على حد مزاعمهم. وقد تبلورت فكرة الحملة في ظل تصاعد الممارسات المسعورة التي يقودها المستوطنون لزيادة عمليات التوسع الاستيطاني في الضفة والاستيلاء على بيوت وأراضي المواطنين. وأوضحت الصحيفة أن الحملة ستتضمّن نشر تصريحات لوزراء ومسؤولين ونواب من «الليكود» يدعمون «تجديد»عملية البناء في مستوطنات الضفة، كما ستشتمل على تعليق يافطات كبيرة تخدم ذات الغرض.

صادرت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» (٣/٧)، ٩ صهاريج مياه للشرب من سكان خربة طانا شرق مدينة نابلس. وذكر رئيس بلدية بيت فوريك أكرم حنني أن قوة عسكرية «إسرائيلية» مؤلفة من ١٢ دورية يرافقها جراران عسكريان، داهمت الخرب، وشرعت بمصادرة صهاريج مياه الشرب الخاصة بمواطنيها، وأضاف أن تلك القوات نقلت الصهاريج إلى مستوطنة (مخورا) القريبة من المكان، تمهيدًا لنقلها إلى مستوطنات قريبة من قلقيلية، مشيرًا إلى أن قوات الاحتلال سلمت أصحاب الصهاريج مخالفات بدعوى وجودها في مناطق عسكرية.

هدمت جرافات الاحتلال (٣/٧)، منازل وخيام قرية العراقيب في النقب المحتل عام ١٩٤٨ للمرة ٢١ على التوالي وسط صمود الأهالي. وقال أهالي القرية المهدومة:» إن قوات الاحتلال داهمت صباح الإثنين المنطقة ترافقها جرافات وآليات تابعة لوزارة داخليتها وباشرت بهدم الخيام والمنشآت التي تأوي أكثر من ٣٥ عائلة شردت بعد هدم منازلها في مرات سابقة». وأضاف الأهالي بأن عملية الهدم الأخيرة هي الواحدة والعشرون على التوالي في ظل ثبات وصمود الأهالي وإصرارهم على عدم مغادرة أرضهم وقريتهم.

كشف تقرير لمركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية (٣/٧) قيام سلطات الاحتلال بتغيير أسماء الشوارع والأحياء في مدينة القدس المحتلة. ونقل التقرير عن جورج حنانيا من سكان حي باب الجديد، أن موظفين من البلدية قاموا اليوم بتثبيت يافطة على جدار منزله تفيد بأن الشارع الذي يقيم فيه هو دير باسيلوس، وهو دير يوناني يقع بالحي رغم أن اسم هذا الشارع متعارف عليه باب الجديد رقم (١) وهو مدون في بطاقة هويته. واعتبر حنانيا هذا الإجراء بأنه «يمثل اعتداء على ملك خاص، عبر تثبيت يافطة دون إبلاغ سكان العقار أو الاستئذان منهم». كما أن هذا العمل يمثل تشويهاً لتاريخ البلدة القديمة في القدس، حيث أن أسرة حنانيا تقيم في المنزل منذ مئات السنين، ولم يحاول أحد القيام بعملية تغيير في طابع المبنى. وفي تعلقه على هذا الاعتداء قال زياد الحموري مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية و الاقتصادية أن عملية

تغيير أسماء الأزقة والطرقات داخل البلدة القديمة يرتبط بالمخطط الهيكلي «٢٠٢٠» الهادف إلى تهويد القدس عبر إجبار العرب على الرحيل خارج الحدود البلدية المدينة المصطنعة لمدينة القدس.وقال الحموري ان هذا الاجراء من شأنه ارغام سكان البلدة القديمة القيام بعملية تغيير العنوان في بطاقة الهوية وفقا لأسماء الطرقات الجديدة وبالتالي يمثل ذلك عملية إحصاء جديدة للسكان ستؤدي إلى مطالبة المواطنين بإثبات إقامتهم في القدس عبر قائمة طويلة من المستندات التي تطلبها الداخلية الصهيونية عادة من المقدسيين.

حذر رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو المستوطنين المتطرفين (٣/٨) من شن هجمات انتقامية عنيفة ضد الفلسطينيين. وجاء التحذير بعد أيام من سلسلة هجمات ضد الفلسطينيين في أعقاب قيام الجيش بهدم عدد من المباني الاستيطانية العشوائية في مستوطنة «هفات غلعاد» التي بنيت «بدون ترخيص حكومي» صهيوني على أراض فلسطينية الأسبوع الماضي، حيث قال نتنياهو إن «الحكومة لن تتساهل مع أعمال العنف التي تجري تحت مسمى دفع الثمن». وقال نتنياهو في بيان أصدره مكتبه أن «مفهوم هجمات (دفع الثمن) غير مقبول».

ذكر المحامي بسام بحر، رئيس لجنة الدفاع عن الأراضي في أبو ديس وترحيل البدو (٣/٨)، أن الجيش الصهيوني اصدر أمرا بمصادرة ٤٨٠ دونما من أراضي بلدة أبو ديس، وذلك من اجل استكمال بناء الجدار العازل ومن هذه المناطق «ابو هندي» و»منزل علي». وذكر أن بناء هذا «الجدار» سيؤدي إلى إلغاء طريق القدس أريحا المتعارف عليها تاريخيا والى الاستيلاء على آلاف الدونمات من أراضي المنطقة بهدف بناء الجدار العازل الذي سيفصل هذه المنطقة عن باقي مناطق الضفة وتوسيع المستوطنات. وأشار إلى أن «الهدف الأساسي من إقامة هذا الجدار ليس امنيا وإنما الاستيلاء على أراضينا وإبعاد المناطق الأخرى قدر الإمكان عن مدينة القدس وتوسيع المستوطنات». واعتبر أن هذا القرار هو «تكملة للقرارات السابقة والتي تهدف إلى توسيع مستوطنة معاليه ادوميم وكيدار على حساب المواطنين». وذكر بان هذا القرار جاء استكمالا لقرارات سابقه بخصوص مصادرة آلاف الدونمات في المنطقة «وكأن القرار الأمريكي بالفيتو قد شجع على صدور هذا القرار».

صادقت ما تسمى «بلدية القدس» التابعة لسلطات الاحتلال (٣/٩) على إجلاء أسرة فلسطينية عن جزء من منزلها في رأس العامود شرقي القدس المحتلة. وحسب الإذاعة الصهيونية العامة وإذاعة «صوت إسرائيل»، فتَدعِي البلدية، أن هذه العائلة قامت ببناء غرفة «بصورة غير مشروعة» حسب التصنيفات الصهيونية، كما «وضعت جدران حول ساحة». وتزعم البلدية أن هذا المنزل يعود إلى الثري اليهودي الأمريكي إرفين موسكوفيتش، حيث كانت ما تسمى بـ «محكمة الصلح» في القدس المحتلة قد سمحت في حينه لنزلاء هذا المنزل الذين سكنوا فيه قبل حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ بالبقاء فيه. وقد أعلن نشطاء يمينيون نيتهم السكن في أجزاء المنزل التي سيتم إخلاؤها إلا أن رب العائلة الفلسطينية خالد حمد الله هدد السلطات الصهيونية بأنه لن يتنازل عن حقه وبأن تؤدي هذه الخطوة «إلى إراقة للدماء».

خلال تداول محكمة صهيونية (٣/٩) بشأن التماس حول نقاط استيطانية عشوائية، اعترفت «إسرائيل» بأن سبعين نقطة استيطانية عشوائية على الأقل قامت على أراض فلسطينية خاصة، وكشفت أنها قررت

«شرعنة» بعضها بحجة أنها تقوم على «أراض عامة». وقدمت حركة «السلام الآن» الحقوقية الصهيونية التماسا للمحكمة الصهيونية طالبت فيه بإخلاء فوري لست من النقاط الاستيطانية، وهي «جفعات هساف» و»رمات جيلعاد» و»هروعيه» و»متسبيه يتسهار» و»معاليه رحافعام» و»متسبيه لخيش». ونوهت الحركة بأن الدولة أصدرت أوامر هدم ضد هذه المستوطنات «العشوائية» لكنها ظلت دون تنفيذ. وأوضحت حاجيت عفران مديرة «وحدة مراقبة البناء الاستيطاني في السلام الآن» أنه علاوة على ١٢٥ مستوطنة تقيمها «إسرائيل» في الضفة الغربية فإن هناك ٩٥ مستوطنة عشوائية، منها ٧٠ مستوطنة تقوم على أراض فلسطينية خاصة أي بمعدل ٣٠٪ من مجموع المستوطنات، لافتة إلى أن تل أبيب تمدها بالشوارع والماء والكهرباء.

المقاومة

جيش الاحتلال يزيد موازنته ويستنجد بواشنطن

تركت الثورات العربية الحاصلة ارتداداتها على «المتطلبات الأمنية» للكيان الصهيوني الذي أعلن أن جيشه بحاجة إلى زيادة موازنته «بشكل ملموس» ومتطلعا إلى مساعدات استثنائية من واشنطن بقيمة ٢٠ مليار دولار، وزعم وزير الحرب باراك أن هذه المساعدات ستفيد كيانه كما هي إفادة واشنطن منها. من جهة ثانية، أعلنت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن التهديدات الأخيرة التي سربتها الأجهزة الأمنية للاحتلال عبر وسائل الإعلام باستهداف قياداتها وكوادرها أنها لن تخيف الحركة، ودعت عناصرها وقيادتها اتخاذ وسائل الحيطة والحذر، متوعدة الكيان بردود قاسية على كل استهداف عدواني ضدها.

قصفت طائرات الاحتلال الصهيوني (٥/٣)، عدة مناطق في محافظات قطاع غزة وسط تحليق مكثف للطائرات. وأفاد شهود عيان أن طائرة «أف ١٦» استهدفت منتجع النور الذي يقع في محررة «نتساريم» جنوب مدينة غزة بصاروخين مما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة منه بعد اندلاع النار في المكان. كما قصفت أرض لآل الدحدوح جنوب شرق حي الزيتون، وتم تدمير مخازن للعائلة واندلاع حرائق في الأراضي الزراعية. وقصفت مقاتلات «أف ١٦» الصهيونية موقع بدر التابع لكتائب «القسام» التابعة لحماس جنوب مدينة غزة.

صرح مصدر عسكري في قيادة الجنوب لجيش الاحتلال الصهيوني (٥/٣) أنه قريباً سيتم إنجاز المرحلة الأولى من الجدار الإلكتروني الفاصل بين الحدود الصهيونية المصرية. وذكرت صحيفة «معاريف» أن وزارة لاحتلال سارعت لإعداد و تجهيز البنية التحتية اللازمة لإنشاء الجدار الالكتروني على طول الحدود و أصدر الجنرال في الاحتياط «أودي شيني» تعليماته بتشغيل عدة مقاولين في عدة مواقع على الحدود المصرية لتسريع المشروع؛ في نفس الوقت أجهزة استعدت الأمن لحراسة المقاولون و العمال والمعدات في موقع المشروع. أيضاً أفاد نفس المصدر انه في الربع الأول من عام ٢٠١٣ يتوقع استكمال إنشاء الجدار و أنه سوف يتم استكمال ١٠٠ كيلو متر الأولى من أصل ٢١٠ كيلو متر جميع الجدار نهاية ٢٠١١. وأضاف «أنه حتى الآن تم استكمال بناء ١٢ كيلومتر في الجدار الإلكتروني بما يتضمنه من أسلاك شائكة من أعلاه لمنع التسلل». من جانبه أضاف

عنصر أمني رفيع المستوى، بحسب الصحيفة: «أنه و بعد نقاش مكثف أجري خلال جولة ميدانية على طول الحدود أنه قريباً سيبدأ إنجاز الجدار الإلكتروني وسيتضمنه جدار إسمنتي يمنع حفر أنفاق وأيضاً جدار فولاذي يمنع تسلق و تجاوز الحدود من قبل المتسللين».

نفى القيادي في حركة حماس صلاح البردويل (٦/ ٣) ما أورده موقع صحيفة «هآرتس» الصهيونية أن يكون الأمن في غزة قد اعتقل مواطنا أردنيا في قطاع غزة؛ لتورطه بقيادة «جماعة متطرفة». وقال البردويل إن «الحكومة الفلسطينية التي يرأسها إسماعيل هنية اعتقلت (٢٨/ ٢) المدعو هشام السعيدني؛ لتورطه بأعمال تفجيرية بمحافظة رفح في وقت سابق». وأضاف إن «الصحف العبرية تحاول تشويه العلاقات الأردنية الفلسطينية؛ فالسعيدني لا يحمل الجنسية الأردنية، وهو فلسطيني يحمل الوثيقة المصرية، عاد إلى غزة عبر الأنفاق، بعد أن كان يقيم في جمهورية مصر العربية، حيث تؤكد الوثائق أنه أحد مواليدها». وأكد أن السعيدني اعتقل؛ «بناء على تهم جنائية، ولتسببه بإرباك في الساحة المحلية»، قائلا إنه «لا يوجد ما يدعونا لاعتقال أشخاص يحملون جنسيات عربية». وأوضح الناطق باسم حماس أنه «لا يوجد أي خصومة قانونية أو سياسية أو حتى أمنية مع أشقائنا في الأردن، فنحن شعب واحد».

قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خالد البطش (٦/ ٣) إن حركته لن نقف مكتوفة الايدى في حال تنفيذ الاحتلال لتهديداته باستهداف قيادات وكوادر الحركة المجاهدة والسياسية، مضيفاً بأن «تهديدات الاحتلال لن ترهبنا ولن توقف المسيرة الجهادية لحركة الجهاد الإسلامي». وأشار القيادي البطش خلال تصريحات صحفية إلى أن ما ارتكبته قوات الاحتلال من جرائم واغتيالات بحق قيادات الحركة في غزة والضفة لم يكسر الحركة ولم يثنيها عن ممارسة دورها وواجبها الجهادي. وقال البطش: «إن العدو يريد أن يستفيد من انشغال العالم بالتغيرات العربية لكي يصفي حسابه مع حركة الجهاد أو حركة حماس وكل الفصائل الفلسطينية»، موضحا أن «حركته تؤمن بأنه لا عودة لحقوقنا إلا بالمقاومة والجهاد وان خيار التسوية جلب لحقوقنا الضياع والتنازل». وحول توقعه للسيناريو القادم قال البطش: «هناك تصعيد خطير ومتدحرج»، وأوضح أن التصعيد العدواني القادم «لن يكون بالضرورة على شكل اجتياح مماثل للحرب الأخيرة نهاية ٢٠٠٨، فقد يأخذ شكل الاغتيالات وضرب مقرات وقد تقوم باغتيال قادة في الجهاد أو حماس أو الجبهة» معتبرا « أن جميع أبناء شعبنا في دائرة الاستهداف الصهيوني المتعدد». وتابع القيادي في الجهاد قائلاً: «الاحتلال يسعى إلى استدراج المقاومة لكي تستخدم المقاومة وسائل وأسلحة تكشف قوتها وتسليحها وعتادها «، مؤكدا أن «معادلة الصمت مقابل الصمت والهدوء مقابل الهدوء وكأننا لسنا أصحاب قضية ولا أصحاب ثوابت يجب ألا تستمر ويجب أن تسقط هذه المعادلة في الضفة الغربية وقطاع غزة».

طلب أيهود باراك وزير الحرب الصهيوني (٨/ ٣) مساعدات أمنية من الولايات المتحدة بقيمة ٢٠ مليار دولار، في ضوء الثورات الشعبية التي تشهدها الدول العربية، وأدت حتى الآن إلى إسقاط نظامي الحكم في كل من تونس ومصر، بينما تشهد ليبيا ودول أخرى احتجاجات عارمة لإسقاط الأنظمة الحاكمة فيها، موضحا أن الحكومة الإسرائيلية ستقوم بزيادة ميزانيتها الأمنية للسبب ذاته. وقال باراك في تصريحات لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، إن «المساعدات التي ستمنحها واشنطن لتل أبيب ستفيد الولايات المتحدة

قبل أن تفيد إسرائيل»، زاعما أن «إسرائيل تتحمل مسؤولية كبيرة وتمثل عنصرًا يدعم الاستقرار بالشرق الأوسط». وأضاف: «من الحكمة الآن أن تقوم الولايات المتحدة باستثمار عشرات المليارات لتحسين وتطوير أمن إسرائيل في هذا الجيل والجيل الذي يليه» معتبرا أن «إسرائيل تتحمل مسؤولية دعم وتحقيق الاستقرار في ظل ما تشهده المنطقة من اضطرابات». حسب وصفه. وقال: «إن إسرائيل لا تخشى من التغيرات السياسة بالمنطقة لكن عليها في الوقت ذاته التخطيط للتهديدات المحتملة التي قد تنبع من تلك التغيرات». وأشار وزير الحرب الصهيوني، إلى أنه تلقى تطمينات من «مسؤول مصري بارز» باستمرار «اتفاقية السلام» الموقعة بين الجانبين، لكنه قال إنه «من الممكن أن تؤثر ضغوط الرأي العام على الحاكم الجديد لمصر والذي سيتم انتخابه، مما يدفع إلى تغيير سياسة السلام مع إسرائيل».

توقع مصدر سياسي صهيوني مسؤول (٣/٩) أن تتم زيادة ميزانية وزارة الحرب الصهيونية «بشكل ملموس» في إطار مشروع ميزانية الكيان القادمة، في ظل التطورات الأخيرة في العالم العربي وتزايد التهديدات التي تواجهها تل أبيب، خاصة «إذا لم يتم التوصل إلى اتفاقية سلام». ونقل راديو «صوت إسرائيل» عن المصدر قوله «إن الجانب الأكبر من هذه الاعتمادات سيخصص للتزود بمنظومات أسلحة حديثة ومتقدمة»، موضحا أنه «يجب على إسرائيل إعطاء الرد الملائم للتهديدات الصاروخية والتكنولوجية الجديدة، بالإضافة إلى احتمال انتشار قوات أخرى في المنطقة». وأضاف المصدر أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو وجميع رؤساء أجهزة الأمن وقادة الجيش «ينشغلون حاليا في هذه القضية».

المصالحة

"حماس" تريد للمصالحة أن تعتمد المقاومة "خيارا استراتيجيا"
القاهرة: "الورقة المصرية" ليست "مقدسة"

على الرغم من تبادل طرفي الإنقسام في «فتح» و»حماس» الإفراج عن المعتقلين من سجون القطاع والضفة، إلى أن «التراسل» اللفظي لمواقفها كشفت عن الجمود والتباعد الذي مازال يحول إلى الآن إنجاز المصالحة، بالرغم من إطلال التحركات الشعبية برأسها للدعوة والضغط على الطرفين من أجل جسر الهوة. وأشار خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى سعي حركته للتوصل إلى مصاحة «تنحاز إلى الثوابت» وتكون المقاومة فيها «خيارا استراتيجيا»، أما حركة فتح فقد أعلنت على لسان عضو لجنتها المركزية قبول كل تحفظات «حماس» على الورقة المصرية، التي روجت مصادر فيها منذ خلع حسني مبارك إلى زوال «الورقة المصرية» ومفاعيلها. وكشفت مصادر ديبلوماسية مصرية إلى ترتيب القاهرة أوراقها لاستئناف حوار المصالحة الفلسطيني، ومشيرة بدورها إلى أن «الورقة المصرية» قابلة للملاحظات والنقاش وبأنها «غير مقدسة». وفي السياق ذكر أن وفدا أمنيا مصريا يضم ثلاثة من كبار الضباط يعتزم زيارة الضفة والقطاع خلال الفترة القريبة القادمة.

أطلقت اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة المقدسيين (٥/ ٣) مبادرة بعنوان «الإعلان المقدسي لإنهاء الانقسام» وحددت السابع عشر من آذار/ مارس الجاري تاريخا لإطلاق هذا الإعلان. قال رئيس الاتحاد طاهر الديسي إن الشعب الفلسطيني لطالما رفع شعار أن القدس أولا وان القدس توحد ولا تفرق، واليوم القدس تواجه هجمة شرسة تتطلب من الأمة كلها التوحد للحفاظ عليها والقيام بواجباتهم اتجاهها وابرز هذه الواجبات هو الوحدة والتلاحم وإنهاء الانقسام ونبذ الخلافات التي تعمق الجراح وتجرم بحق الوطن والقدس. ومن هنا انطلق هذا الإعلان، كما يقول الديسي، ليس باسم اتحاد الطلبة المقدسيين وإنما باسم كافة الجماهير الطلابية

والشبابية الفلسطينية والعربية وباسم كافة شرائح المجتمع الفلسطيني ومن قلب العالم الإسلامي مدينة القدس الشريف لنصرخ بأعلى الصوت بان الشعب يريد إنهاء الانقسام. وقال الديسي إن هذه المبادرة لن تكون عبثية بل عبارة عن برنامج مستمر من الآن حتى ١٧/ ٣/ ٢٠١١ باعتبار هذا التاريخ المرحلة التمهيدية للانتقال إلى المرحلة الثانية تحت عنوان فرض الوحدة الوطنية التي سيجري الإعلان عنها لاحق. وشدد الديسي أن هذه المبادرة صرخة مقدسية من قلب المعاناة وستعمل على كشف الذي يسعى للوحدة الوطنية ومن يسعى لغيرها ووجهت اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة المقدسيين الدعوة إلى شباب وطلاب فلسطين عامة وغزة خاصة للتفاعل مع هذه المبادرة. وقد تضمنت هذه الدعوة طلبا خاصا إلى شباب غزة من اجل إعلان رسالة تؤكد عملهم لإنجاح هذه المبادرة المنطلقة من أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

قالت حركة حماس (٥/ ٣) إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية أفرجت عن عدد من المعتقلين لديها والمحسوبين على الحركة، من بينهم اثنان فرضت غرامة مالية كبيرة قدرها ١٥ ألف دينار أردني على كل منهما وهما أيمن نعيم حامد ومحمد عبد العزيز عوض الله من سكان بلدة سلواد القريبة من رام الله بعد اعتقال دام الشهرين. وقالت حماس في بيان لها، إن هاتين الغرامتين جاءتا في سياق ارتفاع في وتيرة فرض الغرامات والكفالات المالية الباهظة على العديد من المعتقلين المفرج عنهم في الآونة الأخيرة. من جهة أخرى، قالت الحركة إن السلطة أفرجت عن الطالب في جامعة الخليل أديب بركات الأطرش بعد ستة أشهر من الاعتقال، فيما لا يزال شقيقه محمد بركات الأطرش معتقلا في سجن المخابرات في أريحا منذ مطلع شهر أيلول/ سبتمبر الماضي. كما تم الإفراج عن المحامي سامر عصام سليمان من قرية مردة من محافظة سلفيت بعد أن أمضى أكثر من عشرة شهور في السجن برام الله. كما أفرجت وزارة الداخلية والأمن الوطني بحكومة غزة (٥/ ٣) عن ٦٢ موقوفاً من المساجين الجنائيين والأمنيين في سجن غزة المركزي. وأعلن الرائد أيمن البطنيجي الناطق باسم الشرطة في غزة إن الإفراج عن الموقوفين جاء بدعوة من المجلس التشريعي وبقرار من وزير الداخلية المقال فتحي حماد وضمن فعاليات «حملة خدمة المواطن» التي أطلقتها الوزارة. وقال البطنيجي « إن الإفراج شمل عدداً من الموقوفين الذين قضوا ثلثي مدة الحكم على قضايا جنائية وأمنية ومن باب المساهمة في التخفيف عنهم».

من جهته، تطرق خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أثناء كلمته في مؤتمر «مؤسسة القدس الدولية» المنعقد في الخرطوم (٦/ ٣) للمصالحة الفلسطينية فوجه كلمة للعالمين العربي والإسلامي قائلا: «أقول لأحبابنا في العالم العربي والإسلامي الذي يطالبوننا بالمصالحة؛ نحن حريصون على المصالحة ولكننا نريدها على أسس صحيحة تنحاز للثوابت الوطنية وتقوم على رؤية وبرنامج سياسي ينحاز للثوابت والحقوق الفلسطينية، ويجعل المقاومة خيارنا الاستراتيجي»، داعيا الرئيس البشير «أن يكون مع إخوانه الزعماء العرب يسعون لتشكيل مظلة عربية حامية للحق الفلسطيني، وتحث الفلسطينيين على هذا النهج».

كشفت مصادر دبلوماسية مصرية (٦/ ٣) عن ترتيبات تجري حالياً لإعادة إطلاق حوار حول المصالحة الفلسطينية، وأشارت المصادر أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد اتصالات بين مختلف الأطراف لهذا الغرض. وقالت إن القاهرة تعكف على «إعادة قراءة هذا الملف ووضعه على دائرة الاهتمام»، واستكمال ما تحقق منه من خطوات، خلال العامين الماضيين فيما أكدت أنه لا يمكن البدء من نقطة الصفر. وأكدت المصادر في هذا

الصدد بأن الورقة التي تم إبرامها من قبل بين حركتي حماس وفتح برعاية مصرية «ستكون هي الأساس لبدء الحوار»، فيما أقرت بأنها «من الطبيعي أن تشهد تعديلات عليها، بما يحقق مصلحة الطرفين والتوصل إلى توافق عام حولها، واتفاق نهائي ينهي هذا الانقسام ويحقق المصلحة الفلسطينية بعودة اللحمة بعد صراعات وانقسامات لنحو ٥ أعوام مضت». ولفتت في هذا الشأن إلى أن هذه الورقة «ليست مقدسة»، خاصة أنها «من بقايا ومخلفات نظام الحكم السابق»، الذي سقط في ٢٥ يناير، ومن ثم فإنها قابلة لإعادة التفاوض وإجراء التعديلات عليها، والتي تحقق المصلحة الفلسطينية بالدرجة الأولى، وتأخذ ملاحظات كافة الأطراف بعين الاعتبار.

أعلن مفوض العلاقات الدولية في حركة فتح نبيل شعث (٧/ ٣) قبول حركته لكل تحفظات حركة حماس على الورقة المصرية للمصالحة، مؤكدا استعداد «فتح» للحوار «وتشكيل حكومة وحدة وطنية لحماس بها ما لفتح». وكشف خلال مؤتمر صحفي عقده عقب لقائه بالأمين العام للجامعة العربيةً عمرو موسى، عن زيارته لعدد من الدول الأوروبية، وطلب خلالها من المسؤولين الذين التقاهم ضرورة العمل على رفع اسم حركة حماس من «قائمة الإرهاب الدولي»، والاعتراف بأية حكومة وحدة وطنية فلسطينية تشارك فيها. وأكد شعث، أن ورقة المصالحة المصرية لإنهاء الانقسام الفلسطيني «لم تسقط» برحيل نظام الرئيس السابق حسني مبارك. وأضاف: «إن الموقف الفلسطيني ثابت تجاه الدعوة إلى الوحدة الفلسطينية، بعد تنازل فتح عن كل ملاحظاتها السابقة على الآلية الخاصة بالمصالحة». وأوضح شعث أن هذه الآلية «وضعها الفلسطينيون أنفسهم، وليس نظام مبارك الذي ليس له أي علاقة بالورقة، سوى رعاية الحوارات الخاصة بالمصالحة». وتابع بالقول: «ليس معنى سقوط نظام مبارك أن تسقط ورقة المصالحة الفلسطينية»، معربا عن خشيته من اختلاف مفهوم حماس للثورة المصرية عن حساباتنا، وقال: إن «الثورة العربية تدعم الوحدة الوطنية وتريد فلسطين واحدة».

كشف عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق (٧/ ٣)، النقاب عن أن الحركة «بصدد إطلاق مبادرة شاملة للإنقاذ الوطني تراعي تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الإقليمية والدولية». وأشار الرشق إلى أن إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة جزء من هذه المبادرة، وقال: «نحن في حماس نرى أنه ليس من المناسب أن نقوم بتجزيء الملفات الفلسطينية، فملف المصالحة وإنهاء الانقسام مهم، وحماس معنية بإنجازه، لكنه لا يعالج معالجة منفردة، ففي ظل التطورات الحاصلة وخصوصًا في فلسطين، لا سيما ما يتعلق منها بالتفريط الذي كشفته وثائق المفاوضات، وفي ظل التطورات التي تشهدها المنطقة؛ فإن حماس معنية بطرح مبادرة شاملة للإنقاذ الوطني، وستحمل هذه المبادرة رؤية يمكنها أن تعيد القضية الفلسطينية إلى مسارها الصحيح وتشمل الملفات الأساسية لتوحيد البيت الفلسطيني». وأضاف: «نحن ننظر إلى الوضع الفلسطيني برؤية شاملة ونعمل من أجل معالجته برمته ووضعه في سياقه الصحيح، بعد أن أصبح الملف الفلسطيني في السنوات الأخيرة تائهًا ووصل إلى طريق مسدود، وهناك حالة تفريط من جانب القيادة المتنفذة في السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبالتالي لا يمكن إعادة اجترار الماضي، والمسألة تحتاج إلى مبادرة شاملة تعيد القضية إلى مسارها كما قلت».

قالت صحيفة «المنار» المقدسية (٩/ ٣) إن وفدا مصريا رسميا يضم ثلاثة من كبار المسؤولين في القاهرة سيصل قريبا إلى الأراضي الفلسطينية لإجراء محادثات مع «القيادة الفلسطينية»، وسيقوم الوفد المصري بزيارة إلى رام الله وغزة. ونقلت الصحيفة عن «مصدر دبلوماسي مطلع في القاهرة» أن تأجيل زيارة الوفد المصري «كانت بسبب أمور فنية»، وأشار المصدر إلى أن الوفد المصري «سيقوم بجهود لتوحيد الساحة الفلسطينية وفق ترتيبات جديدة»، وأكد المصدر أن مصر «تعتبر القضية الفلسطينية على رأس سلم أولوياتها»، وأنها تدعم بقوة «مطالب وثوابت الشعب الفلسطيني».

اتفقت الفصائل الفلسطينية خلال اجتماعها الذي أتى بدعوة من حركة حماس في قطاع غزة (٩/ ٣) لمناقشة مبادرتها لإنهاء الانقسام على الخروج بمسيرات حاشدة لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية. وتغيب عن الاجتماع كل من حركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة النضال الشعبي. وحضر عن حركة حماس كل من جمال أبو هاشم وإسماعيل رضوان وفوزي برهوم وأيمن طه، فيما حضر عن حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر حبيب والشيخ خالد البطش. ودعت الفصائل الشعب الفلسطيني بكافة أطيافه وأحزابه «للخروج بمسيرات حاشدة يوم الجمعة(١١/ ٣) لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية». وأكدت الفصائل في بيان لها أن الاجتماع الذي دعت له حركة حماس «ناقش أهم العناصر في مبادرة حركة حماس التي قدمتها لإنهاء الانقسام» متفقة على «أهمية دعم كافة المسيرات والجهود الشعبية الداعمة لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية لمواجهة كافة التغيرات في المنطقة.»

إيران

مدافع متطورة تنتجها الجمهورية الإسلامية
آية الله كني رئيسا "لمجلس الخبراء" خلفا لرفسنجاني

اعتبرت طهران «الغموض» الذي اكتنف التقرير الأخير للمدير العام للهيئة الدولية للطاقة الذرية بمثابة الدليل على وجود ضغوط سياسية على الوكالة، في تلميح للدول الغربية التي تتهم إيران بالسعي للحصول على برنامج نووي. وكان يوكيا أمانو أشار في تقريره لوجود «إحباط» بسبب عدم «تبديد» طهران للشكوك الغربية. وأكدت مصادر روسية تصميمها على استئناف أنشطة محطة بوشهر في أقرب وقت، وبأن المراحل النهائية لاستئناف العمل «بدأت فعلا»، وأشار السفير الروسي في طهران إلى أن محطة بوشهر تمثل «مثالا على التقدم العلمي والتقني». وأعلنت طهران تمكنها من صناعة طراز من المدافع المتطورة بخبرات محلية، إلى جانب دخول طراز من طائرات نقل الركاب مرحلة التصنيع. سياسيا نجى أحد الوزراء في حكومة الرئيس أحمدي نجاد من اقتراع بحجب الثقة تحت قبة مجلس الشورى في إيران. وفقد الرئيس الأسبق الشيخ هاشمي رفسنجاني لأحد منصبين هامين كان شغلهما فترة طويلة، ولم يرشح رفسنجاني نفسه لرئاسة «مجلس الخبراء» ليتيح المجال لآية الله محمد رضا مهدوي كني الذي نوى الترشح لنيل المنصب.

قال قائد القوات البرية في الجيش الإيراني الأدميرال أحمد رضا بوردستان (٥/ ٣) إن القوات الأجنبية الدخيلة في المنطقة «لا يمكنها فتح جبهة جديدة ضد إيران وإننا سنواجه أي تهديد حال ظهوره». وأضاف بوردستان أن «القوات الدولية الدخيلة في المنطقة واجهت خلال فترة تواجدها في أفغانستان و العراق فشلا ذريعا» . وأكد استعداد الجيش الإيراني لإحباط أي تهديد قد تواجهه الجمهورية الإسلامية، مشددا أن «القوات المسلحة الإيرانية تقف اليوم على أتم الاستعداد لمواجهة المعتدين سواء في البر أو الجو أو البحر». وأشار إلى القدرات التي تتمتع بها إيران في مجال الصناعات الدفاعية، وأكد أن «الجيش الإيراني تمكن خلال الأعوام الأخيرة من توفير كافة احتياجاته الدفاعية وذلك من خلال التنسيق بين مراكز الصناعات الدفاعية

والجامعات والمؤسسات العلمية ومراكز الأبحاث».

أعلن قائد البحرية الإيرانية الأدميرال حبيب الله سياري (٥/ ٢) أن السفينتين الحربيتين الإيرانيتين اللتين وصلتا في ٢٢ شباط/ فبراير إلى البحر المتوسط في زيارة إلى سوريا، عادتا إلى البحر الأحمر عبر قناة السويس. وأضاف سياري أن السفينتين البريطانية الصنع، الأولى «خرق» وهي بارجة إمداد ومساندة تبلغ زنتها ٣٣ ألف طن، والثانية «الوند» وهي فرقاطة الدورية، نقلتا رسالة «سلام وصداقة إلى الدول الصديقة».

أبدى وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي (٥/ ٣) تفاؤله بشأن مستقبل العلاقات بين بلاده والاتحاد الأوروبي. وقال صالحي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية إنه «متفائل بشأن مستقبل العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي» مؤكدا أنه عمل منذ توليه حقيبة وزارة الخارجية على تعزيز العلاقات مع دول الجوار والكيان الأوروبي. وتابع قائلا «لا أريد أن أقول أن حدثا كبيرا وقع في علاقاتنا مع الاتحاد الأوروبي لكن مقدمات ذلك توفرت من بينها بناء الثقة المتبادلة» مؤكدا على أهمية العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي. وأشار إلى أن بلاده يمكن أن تصبح شريكا مطمئنا لو اتخذ الطرف الآخر خطوات لبناء الثقة. من جهة أخرى قلل صالحي من أهمية تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون بشأن حقوق الإنسان في إيران قائلا إنها «ليست مهمة كثيرا ولا تستحق الاكتراث بها». ووصف لقاءه مع منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون بأنه كان «إيجابيا وصريحا تم خلاله تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا التي تهم الجانبين».

تفادى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد فقد وزير ثان في شهرين، بعدما نجا وزير الطاقة ماجد نامجو بفارق صوت واحد من اقتراع بسحب الثقة في البرلمان (٦/ ٣). واقترع ١٠١ من أعضاء البرلمان الذي أطاح بوزير النقل في حكومة الدكتور أحمدي نجاد في شباط/ فبراير لصالح سحب الثقة من الوزير بينما رفض ١٠٢ شخص سحب الثقة. وشارك في الاقتراع ٢٠٩ أعضاء.

بحضور وزير الدفاع الإيراني العميد أحمد وحيدي جرى في منظمة الصناعات الدفاعية في طهران (٦/ ٣)، إزاحة الستار عن مدافع «هايتزر ١٥٥ ملم» الذاتية الحركة. وأفادت وكالة «مهر» للأنباء أن وحيدي قال خلال هذا الحفل إن «الخبراء في منظمة الصناعات الدفاعية قاموا بتصميم وتصنيع مدافع هايتزر ١٥٥ ملم ذاتية الحركة بهدف زيادة قدرة تحرك المدافع لدى القوات العسكرية الإيرانية من الناحيتين التكتيكية والإستراتيجية». واعتبر أن «هذه المدافع الإيرانية تتميز بزيادة قدرة التغطية الميدانية وزيادة السرعة في العمل والحركة وسهولة حفظها وصيانتها بالإضافة إلى كلفتها القليلة قياسا بنظيرتها الأجنبية الصنع». وأعرب الوزير الإيراني عن أمله بأن يتم في القريب العاجل «إنتاج كميات كبيرة من هذه المدافع ليتسنى تجهيز وحدات القوات المسلحة بهذا السلاح الفعال».

قامت إيران بتصنيع أول طائرة للركاب من طراز «إيران ١٤٠» سيتم استخدامها في الرحلات الداخلية. وقال مساعد وزير الدفاع الإيراني في الشوون الصناعية محمد إسلامي (٦/ ٣) في تصريح لوكالة «مهر» للأنباء إن «الطائرة التي تم تصنيعها محليا تستوعب ٥٢ راكبا وسرعتها تبلغ ٥٠٠ كيلومتر في الساعة حيث تم استخدامها لأول مرة خلال رحلة بين مدينتي طهران وأصفهان». وأضاف أن الطائرة ستستخدم في

الرحلات القصيرة بين المدن الإيرانية وهي تستطيع القيام بالطيران على مدى ساعة ونصف ساعة وتتميز بكل المواصفات الدولية والتقنيات الحديثة.

قال قائد القوات الجوية في الجيش الإيراني العميد أمير شاه صفي (٣/٧) إن «القوات الجوية الإيرانية في حالة تأهب عسكري تحسبا لأي هجوم يستهدف البلاد». وأضاف شاه صفي في تصريح لوكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أن «التقدم الحاصل في القوات الجوية للجيش الإيراني تقدم إيجابي». وأكد أن «القوات الجوية الإيرانية حققت الاكتفاء الذاتي على الصعيد العسكري»، مشيرا إلى أن هناك جهودا تجري حاليا للقيام بأبحاث ووضع التصاميم لصناعة طائرات لا يكشفها الرادار وقد تم حتى الآن تصنيع وإجراء اختبارات ناجحة على نموذج لهذا النوع من الطائرات. وأشار إلى أن «القوات الجوية الإيرانية تملك حاليا طائرات بدون طيار لمهام قتالية واستطلاع على مستويات عالية»، موضحا أنه «سيتم في المستقبل تصنيع طائرات نفاثة أكثر تطورا للتدريب». وحول قدرات إيران الصاروخية أكد شاه صفي أن» المتخصصين الإيرانيين نجحوا في زيادة مدى الصواريخ الإيرانية «جو جو» و «جو أرض»، مؤكدا أن «الأهم من ذلك هو تطوير مدى القنابل الذكية الإيرانية (قاصد) من ٥٠ إلى ١٠٠ كيلو متر».

قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو (٣/٧) إن المعلومات التي تلقتها الوكالة في الآونة الأخيرة «تزيد من بواعث القلق من احتمال وجود جوانب عسكرية للبرنامج النووي الإيراني». وعبر امانو عن «شعور متزايد بالإحباط» لما تعتبره الوكالة «إخفاقا من جانب إيران» في تبديد مزاعم بأنها ربما تعمل لتطوير صواريخ مزودة برؤوس نووية. وقال أمانو: «لا نقول إن إيران لديها برنامج للتسلح النووي. لدينا بواعث قلق ونريد توضيح المسألة.» وأضاف أن الوكالة تلقت منذ أواخر العام الماضي «بعض المعلومات التي تثير مزيدا من القلق» مشيرا إلى أنها تتعلق بأنشطة مزعومة قبل وبعد عام ٢٠٠٤.

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان برست (٣/٨) إن إيران ترفض ممارسة العنف ضد المدنيين وقتلهم، «وطالبنا حكام المنطقة بتجنب ذلك». وأضاف برست: «نرفض أي تدخل عسكري أجنبي إزاء ما يجري في ليبيا وعلى المجتمع الدولي التعاون لحل الأزمة مؤكدا أن الخيار العسكري للتعامل مع الأزمة الراهنة في ليبيا لا يصب في مصلحة الشعب الليبي». وصرح بان قيام النظام الليبي بقتل شعبه عبر القصف الجوي واستخدام الأسلحة المدفعية الثقيلة «غير مقبول»، مؤكدا أن الغرب «قد يحاول من خلال فرض منطقة الحظر الجوي على ليبيا خلق ذريعة للتدخل العسكري في هذا البلد». وتابع برست «إن الدول الغربية اتخذت موقفا متذبذبا تجاه التطورات والتغييرات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وعلى المجتمع الدولي والغرب سحب الدعم للحكام الذين يقمعون الشعوب في المنطقة». حول الوضع في محطة بوشهر النووية، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: «كما قلنا سابقا فإن محطة بوشهر تواصل عملها في ظروف عادية». وأضاف «الخبراء والفنيون الإيرانيون لديهم إشراف تام على جميع شؤون المحطة والنظام الأمني لمحطة بوشهر في أعلى مستوياته القياسية كما أن الجانب الروسي ملتزم بتنفيذ المشروع حسب المواعيد المحددة». وردا على «المخاوف» التي أبداها تقرير يوكيا أمانو مدير وكالة الطاقة الذرية قال برست إن «الأنشطة النووية السلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية شرعية بالكامل وعدم تحويل أهدافها قد تأكد

مرة جديدة في التقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأضاف «إذا كان بعض الغموض أو مسائل قديمة قد أثيرت من دون دليل في التقرير، فان ذلك يثبت الضغوط السياسية القوية التي تمارس على الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

قال السفير الروسي لدى إيران ألكسندر سادونيكوف (٣/٨) إن بلاده «مصممة» على تشغيل محطة بوشهر النووية «في المستقبل القريب». ونقلت وكالة وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن سادونيكوف قوله بشأن موعد التشغيل الرسمي لمحطة بوشهر ومستقبل التعاون بين إيران وروسيا في هذا المجال: «في الحقيقة فان الإجراءات النهائية تجري حاليا ولكن كما هو معروف في كل مشروع هام ومعقد من الناحيتين الفنية والأمنية، فإنه في بعض الأحيان تظهر مشاكل فنية». وأضاف أن «أصغر مشكلة بحاجة إلى دراسة حل دقيق ومجرب من شأنه ضمان أمن التشغيل والاستفادة من هذه المحطة». واعتبر أن محطة بوشهر ليست محطة «عادية ولا تمثل رمزا فقط بالنسبة إلى إيران وإنما هي مؤشر على بلوغها مرحلة جديدة من الطاقة النووية على أساس قانوني تماما».

خسر الرئيس الإيراني الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني (٣/٨) منصبا أساسيا في السلطة لدى اضطراره للتخلي عن رئاسة «مجلس الخبراء» الواسع النفوذ بعد انتقادات حادة من المحافظين الذين يأخذون عليه دعمه للمعارضة. وقد اضطر للتنازل عن منصبه لآية الله محمد رضا مهدوي كني رجل الدين المحافظ البالغ من العمر ٨٠ عاما الذي سيتولى من الآن فصاعدا رئاسة «مجلس الخبراء» الذي يختار أعضاؤه الستة والثمانون مرشد الثورة ويراقبون أنشطته. وكان مهدوي كني رجل الدين المحافظ الواسع النفوذ، رئيسا للوزراء طوال سنة بعيد الثورة الإسلامية في ١٩٧٩. وكان رفسنجاني (٧٦ عاما) الذي يتولى رئاسة مجلس الخبراء منذ أربع سنوات أعلن قبل الانتخاب الذي كان يفترض أن يجدد رئاسته أنه لن يترشح إذا ما ترشح آية الله مهدوي كني. ويشغل رفسنجاني منصبا مهما آخر في النظام هو رئاسة «مجلس تشخيص مصلحة النظام» الذي يقدم المشورة للمرشد الأعلى ويتولى حسم الخلافات بين البرلمان والحكومة.

آراء ووجهات نظر

"الحصاد الأول للثورات العربية"

«لا يمكن فصل الثورات الحاصلة عما جرى في العالم العربي منذ عام ٢٠٠٣، أي منذ الاحتلال الأميركي للعراق. لقد أدركت الشعوب العربية أن التغيير القادم من الخارج على الدبابات الأميركية، والمغلف بشعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، لم يجلب للعراقيين سوى الدمار والتفتيت والتهجير والقتل، لذلك فهو نموذج غير صالح للتقليد، بالمقابل، إن انتصار المقاومة في لبنان عام ٢٠٠٦ وبعده صمود غزة عام ٢٠٠٨ أثبت أن الشعوب متى امتلكت زمام المبادرة وإرادة التغيير، فهي تستطيع ذلك بالفعل».

«كان لافتاً تزامن الهجمات ضد المسيحيين الأقباط في مصر مع تقسيم السودان، وما يجري في العراق من قتل للمسيحيين وتهجيرهم المتعمد. وإذا عطفنا تلك الهجمات ضد المسيحيين في المنطقة ككل، مع ما كشف من تورط لوزير الداخلية المصري، لتبين لنا أن بعض الانظمة العربية، ومنها النظام المصري السابق، كانت ضالعة في مخطط توظيف الطائفية بهدف الاستمرار في السلطة، وما يمكن أن ينتج عن ذلك، من تفتيت وتجزئة».

«أظهرت الثورات بشكل لا لبس فيه، أن الكره والنظرة السيئة للشرطة والامن الداخلي تشبه الى حد كبير النظرة الشعبية للجباة والعسكر ايام الحكم الاجنبي. وهذا يعني ان دولة ما بعد الاستقلال في العالم العربي لم تستطع إزالة الآثار النفسية والثقافية للذاكرة الجماعية العربية المثخنة بذكريات الاستعمار، فبدت هذه الدولة في ذهنه كاستمرار لحكم أجنبي مستعمر بواسطة وكيل محلي متسلط يمارس السياسات نفسها. قد يكون السبب ان الشرطة تحوّلت الى أداة قمع مستمر للمواطنين تماماً كما كانت مهمة «الجندرما» أو «الانكشارية» خلال الاستعمار، زد على ذلك التطور الذي طرأ على دور أجهزة المخابرات العربية التي تحوّلت إلى ما يُشبه الطبقة الاجتماعية، حيث أنها مارست سيطرة أمنية وسياسية واقتصادية، وحققت اختراقاً واسع النطاق للمجتمعين المدني والسياسي، ثم تطورت الى ممارسة هيمنة ثقافية وفكرية وإعلامية، تماماً كما تفعل الطبقة الرأسمالية المُسيطرة».

«في مصر، صدم البابا شنوده بموقفه المؤيد لنظام حسني مبارك، الأقباط أنفسهم ومسيحيي المشرق بشكل عام، كذلك صُدم العالم الإسلامي من موقف شيخ الأزهر، ومختلف الشيوخ مع بدايات الثورة

المــصرية وهو ما جعل الأنظار تصوّب إلى هذا الصرح الإسلامي الكبير الذي قاد في يوم من الأيام ثورة المصريين ضد نابليـــون، وقدّم ستة شهداء من الشيوخ. وهذا ما يدفع البعض إلى اقتراح تعديل القوانين بحيث يتم انتخاب شيـــخ الأزهر بدل تعيـينه، وهذا ما قد يؤدي عملياً إلى انتهاء المزاوجة بين السلطة السياسية والمؤسسات الدينية في مصر وقد يمتد إلى أنحاء العالم العربي، وسيؤدي إلى تأسيس دول مدنية بطبيعة الحال».

«إن نهضة عربية أكيدة بصدد البروز في ما لو قدر للثورات العربية أن تحقق قدراً كافياً من الطموحات الشعبية، وتخلق فارقاً نوعياً في الحياة الاجتماعية والسياسية، وإن لم تستطع تحقيق ذلك، فقد تعيد الثقافة السياسة إنتاج نفسها، وتعيد الشرائح الاجتماعية إلى الخضوع وتهميش الذات. إذا كان الحديث عن نتائج سياسية كبيرة يبدو مبكراً، ولكننا نعتقد أن المطالبات بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن فصله عن الإصلاح السياسي، فالتنمية الاقتصادية والإصلاح السياسي توأمان».

ليلى نقولا الرحباني. «السفير» (٥/ ٣)

"العلاقات الإيرانية ـ التركية بعد الثورة المصرية"

«إن أي نظام ستتمخض عنه التجربة المصرية الجديدة سيكون مشغولا بترتيب بيته الداخلي على معطيات جديدة بعيدا عن الانشغال أو الانغماس بالمسائل الإقليمية في المدى المنظور. ما يعني أو يساعد على تحول إيران إلى لاعب أساس في المنطقة وان وصولها إلى حدود إسرائيل لم يعد أمامه تلك العوائق السابقة».

«العلاقة بين طهران وأنقرة سيطرت عليها في الماضي حالة من التنافس وصلت حد التأزم، لكن الأمور في مرحلتها الجديدة تبدلت وتحولت من سياق التنافس المأزوم إلى سياق التعاون والتفاهم والتنسيق ليس على مستوى المسائل الاقتصادية والتجارية فحسب، بل على مستوى تشريك المساعي والتنسيق على صعيد السياسات الدولية، ووصل التعاون بينهما على صعيد المنطقة إلى حد لا يمكن مقارنته مع أي دولة أخرى، وهو ما يؤكد أن الطرفين استطاعا تجاوز ما كان يعرف بـ» معوقات العلاقة» بين البلدين، وأوصلا مستوى الخلاف بينهما إلى درجة الصفر، في منحى ينسجم مع الإستراتيجية التي تبنتها الحكومة التركية (صفر مشاكل) ولاقتها الحكومة الإيرانية في منتصف الطريق في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية. وقد وضع الطرفان هدفا اقتصاديا وخططا للتعاون تستهدف الوصول إلى حجم علاقات تبلغ الثلاثين مليار دولار في المستقبل وعدم الوقوف عند المستوى الحالي البالغ عشرة مليارات دولارات. أما في المجال السياسي والأمني، فان التعاون بينهما وصل إلى مستويات بالغة الأهمية تتعلق بالتعاون في القضايا المتعلقة بفلسطين والعراق ولبنان وأفغانستان والإرهاب. إضافة إلى التعاون في أزمة الملف النووي».

«وفي تحليل الأسباب والعوامل التي ساهمت في تعزيز العلاقات بين طهران وأنقرة، فان دوائر القرار

الإيراني تعتقد أن الأمر يعود إلى نقاط عدة: ١ – إن العلاقة بين البلدين تأثرت بالتحولات الإقليمية وهو ما انعكس إيجابا على قرار الحكومتين وقادتهما.٢ – إن العلاقة لم تفرضها التطورات والتحولات السياسية الإقليمية، بل إن مسار التعاون بينهما كان نابعا من قرار وتصميم لدى قيادة البلدين. وهذا ما فرض على هاتين القيادتين اتخاذ قرار حازم بحل كل التوترات والأزمات المعقدة والصعبة التي نشأت بينهما في السنوات الماضية والمضي قدما في تطوير العلاقة نحو الأفضل. ٣- التحسن الذي تشهده العلاقة بين البلدين لم يكن وليد السنة الأخيرة، بل مر في مخاض طويل استمر أكثر من ست سنوات، تخللته زيارات وجلسات طويلة ومتعددة بين الطرفين بهدف تضييق مساحة الخلاف وتوسيع مساحة الاتفاق(..) ٤- إن العلاقة بين الطرفين انتقلت إلى مستوى التحالف بعد أن تجاوزت امتحانات صعبة في مواجهة عدد من الأزمات الإقليمية مثل العراق وغزة ومنطقة القوقاز. ٥- ترسيخ موقع البلدين في التحولات الإقليمية والمعادلة الجديدة للشرق الأوسط وتحولهما إلى رقم صعب في المعادلات السياسية والإستراتيجية الإقليمية (..) ٦- التناغم والتنسيق المتقدم بين البلدين يسمح لهما باستخدام ما يمتلكان من تأثيرات ليكونا عاملاً مساعدا في حل أزمات ومشكلات الشرق الأوسط والعالم الإسلامي».

أعطت إيران للضيف التركي ولزيارته هامشا واسعا من الأهمية، فتخلت عن كثير من المحاذير الداخلية ذات البعد القومي المكون للمجتمع الإيراني من خلال الزيارة التي قام بها إلى إقليم أذربيجان ذي القومية الأذرية – التركية في اليوم الرابع من زيارته إلى إيران التي بدأت في الرابع عشر من شهر شباط الماضي، وهي المرة الأولى التي تسمح القيادة الإيرانية بمثل هذه الزيارات إلى أقاليم الأقليات القومية خوفا من أن تساهم هذه الزيارات في ربط هذه الأقليات بعمقها القومي خارج إيران».

حسن فحص. «النهار» (٣/٥)

"الاستبداد والأصولية: الغرب ومتغيرات العرب"

«لقد أنفقْنا نحن المراقبين العرب حوالي العقدين، في جدالٍ مع الباحثين الاستراتيجيين الغربيين بشأن «البراديغم» الذي افترضوه لاستثنائية الإسلام واستثنائية العرب والاستعصاء السائد في دينهم وثقافتهم ووعيهم على الديمقراطية وعلى التنوير وعلى التقدم. وما بلغ بنا التجاهل والإنكار إلى حدود الذهاب إلى أنّ الظاهرة الأُصولية تسبَّب بها الغربيون أو تسبّبت بها الأنظمة الاستبدادية. وإنما الذي كنا وما نزال نذهب إليه أنّ «الظاهرة» واحدةٌ، وإن تكن متعدّدة الأوجُه. فالوعي المتشدّد والرافض، والاستبداد الأمني المستشري، والثُنائيات المتضادّة المنتشرة في أوساط الشباب، والتعامُلات الدولية مع منطقتنا وشعوبنا؛ كلُّ ذلك وجوهٌ متعددةٌ لظاهرةٍ واحدةٍ، هي ظاهرةُ التأزُّم في الفكر والسلوك والممارسة».

«والخطير أنّ البراديغم الغربي أو الفكرة المتجذرة بشأن عقليتنا وإنسانيتنا (أو لا إنسانيتنا!) سرعان ما

تحوَّلَ منذ ثمانينيات القرن الماضي، إلى سياساتٍ لدى الأميركيين ولدى الأوروبيين والروس والصينيين والهنود، تجلّتْ باتجاهين: اتجاه فرض الهيمنة بالحرب أو بما يفوقُها فظاعةً لحفظ المصالح، ولتنجية العالم من شرّنا، واتّجاه إعانة المستبدّين على الاستمرار في السطوة والطغيان إن تعاونوا معهم، لأنّ الأسوأ سوف يحدث لا محالة إنْ زال هؤلاء، بسيطرة الأصولية الإرهابية في البلدان التي تغيبُ عنها أنظمةُ المستبدين! في الاتجاه الأول أعطونا درساً نموذجياً بما فعَلوهُ مع صدّام حسين ومع العراق، أو لنقل إنهم أعطَوا المستبدّين الآخَرين أيضاً ذاك الدرْس. وفي الاتجاه الثاني حدث التلاؤم والتعاوُنُ بينهم وبين حُكّامنا العسكريين في سائر النواحي لمصارعة «القاعدة» والإرهاب، وحبس الإسلاميين الذين يمكن أن يتحولوا إلى إرهابيين عنيفين، في قماقم المعتقلات وممارسات الملاحقة والاضطهاد. أمّا في ديارهم هُمْ فقد اصطنعوا قوانين لا أول لها ولا آخِر من تحريم الحجاب على الفتيات واللحى على الشبان، إلى مِنْع بناء المآذن حتّى لا تُشوِّه منظر المُدُن والدساكر».

«كنتُ على يقين بأنّ شباننا، المتدينين وغير المتدينين، لا يختلفون عن سائر البشر في حبّهم للحرية وتَوقهم إلى الحصول عليها وممارستها. كما لا أزعُمُ أنّ هذا الباب الذي انفتح على مصراعيه سوف يُنهي ظواهر التشدُّد والانكماش. بيد أنّ عناصر جديدةً دخلت على الموقف، وتتمثل في الإقدار والتمكين الذي يحصُلُ الآن، والذي يجعلُ من «سيد قطب» و«بن لادن» أثراً من الماضي، تضاءلت أسبابُهُ أو هي في طريقها للزوال. فالذي يستطيع المشاركة في العملية السياسية الجديدة بالوسائل السلمية، لماذا يلجأ للقوة. أمّا الذين يرفضون التعلُّم؛ فإنّ زملاءهم العاملين والمشاركين هم من سيعزلهم ويضطرهم للانكفاء؛ إن لم يكن ذلك قد حصل بالفعل. ثم إني أزعُمُ أخيراً أنّ عمليات «بناء الدول» والتي هدَّمها حكّامُنا على مدى أربعة عقودٍ وأكثر، لا تتمُّ خلال سنةٍ أو سنتين، بيد أنها بدأت ولن تتوقّف».

رضوان السيد. «الاتحاد» (٦/ ٣)

"كيف ستتعامل أمريكا مع سقوط إمبراطوريتها في الشرق الأوسط؟"

«اختارت أمريكا أن تسيطر من خلال أنظمة سلطوية قاسية، تحصل من واشنطن على الأسلحة، والتدريب العسكري، والنصح. والأهمية الخطيرة لأحداث الأسابيع الخطيرة في العالم العربي هي أن هذا الترتيب المربح – رغم أنه كان مفلساً أخلاقياً – يبدو على وشك السقوط. إن إحدى أكثر المفارقات إثارة للسخرية في الاحتضار الدموي المروع للنظام في ليبيا هي أنه كان من الأفضل للعقيد القذافي لو أنه بقي خارج دائرة النفوذ الأمريكي. فعندما وحّد قواه مع جورج بوش وتوني بلير قبل خمس سنوات، وكان قد أخذ في الهرم، فهو إنما قفز إلى قطار كان على وشك أن يتفرمل ويتوقف. وفي واشنطن، لم يكن الرئيس أوباما يشدد على هذا الجانب من الأمور. وبدلاً من ذلك، أخذ يتحدث – بعد تردد في البداية – عن الانتفاضات باعتبارها ديمقراطية،

وحتى مؤيدة لأمريكا، ويرى فيها انتصاراً لأحدث وسائل التواصل الغربية، مثل تويتر وفيسبوك، وانطلاقاً من ذلك، عبر العديد من المعلقين في أمريكا عن تعاطفهم مع هذه الانتفاضات، وادعوا أن الثورات العربية تحمل أوجه شبه مع انتفاضة شعوب أوروبا الشرقية ضد الإمبراطورية السوفييتية عام ١٩٨٩».

«لابد من الإشارة إلى أن كثيرين جداً من المواطنين العرب الذين حركوا الأحداث المثيرة في الأسابيع الأخيرة لم يستلهموا «تويتر» و»فيسبوك»، حيث أنهم أميون، وما دفعهم إلى التحرك كان الفقر والبطالة على نطاق جماعي، إضافة إلى إحساس بالاشمئزاز إزاء التفاوت الهائل في توزيع الثروات والفساد الفاضح . ولا يزال من السابق للأوان أن يتوقع المرء بصورة معقولة مسار الأحداث في المستقبل، ولكن يبدو من غير المحتمل أن تتطلع هذه الشعوب التي حررت نفسها إلى واشنطن ونيويورك باعتبارهما نموذجها السياسي والاقتصادي. والسؤال الكبير الآن هو ما إذا كانت أمريكا ستتقبل تراجع مكانتها بطيب خاطر أم أنها ستندفع مهاجمة، كما تنزع الإمبراطوريات إلى ذلك تاريخياً عندما تواجه المتاعب».

«إن المشكلة الأكبر هي أن أمريكا تريد الديمقراطية، ولكن فقط بشروطها هي. وهناك مثال بامتياز على ذلك، يتعلق بفوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني عام ٢٠٠٦. وكان يفترض أن تكون تلك لحظة أمل بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط، مع انتخاب حكومة تتمتع بالشرعية والسلطة لإنهاء العنف. ولكن أمريكا رفضت التحاور مع حماس، تماماً كما رفضت التعامل مع الأخوان المسلمين في مصر، أو الاعتراف بالتطلعات الإقليمية لإيران رغم أن لا أساساً من الصحة».

بيتر أوبورن. «ذي دايلي تلغراف»
ترجمة «الخليج» الإماراتية (٦/ ٣)

“حان الوقت لمراجعة سياستنا الخارجية”

«لم تكن سياسة مصر الخارجية في السنوات الأخيرة تعالج بأسلوب علمي عصري يؤدى إلى اتخاذ القرارات بعد دراسة متأنية لجميع أبعاد المسائل المطروحة بواسطة خبراء متخصصين. وكانت لا تعدو أن تكون ردود أفعال للأحداث وكانت القرارات تتخذ بأسلوب فردي وقد يكون أيضا أحيانا عشوائيا يتم بدون الدراسة المطلوبة. مصر لها وزن كبير ولها دور تاريخي مهم ولها إسهامات في جميع المجالات الدولية وليس فقط في العالم العربي ومحيطها الأفريقي. ولا يليق بمصر أن تتسم سياساتها الخارجية والمواقف التي تتخذها بالارتجالية أو بمخالفات جسيمة لقواعد أساسية في القانون الدولي مثل الموقف الذي تتبناه مصر تجاه الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يتعارض مع قواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرم حصار المدنيين حتى في أوقات الحروب. هذا الأسلوب في اتخاذ قرارات تتعلق بالأمن القومي لا يتفق مع مكانة مصر وتاريخها. لذلك أتمنى أن تقرر الدولة إنشاء مجلس أمن قومي دائم يشرف على اتخاذ القرارات التي تتعلق

بالسياسة الخارجية. وهذا التوجه لا يمس اختصاص وزارة الخارجية الأصيل في معالجة الشؤون الخارجية، ولكن العديد من المسائل طبيعتها متشعبة متشابكة وتحوى جوانب تخرج من اختصاص وزارة الخارجية بحيث يلزم رأى أكثر من جهة في الدولة».

«الدول التي يتغير نظامها الداخلي فقط، وهذه هي الحالة التي تنطبق على مصر اليوم، فعليها الاستمرار في احترام التزاماتها التعاقدية وهو ما أكده البيان الدستوري الذي صدر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة. ولكن من حق مصر التحقق من أن الأطراف الأخرى في هذه المعاهدات تحترم هذه الالتزامات ولا تخالفها. فالقانون الدولي يسمح للدول بإعادة النظر في التزاماتها الدولية في حالتين: ١- إذا كان هناك تغير جوهري في الظروف Fundamental Change of Circumstances. وهو ما أقدمت عليه مصر مرتين في تاريخها الحديث، الأولى: عندما قامت حكومة النحاس باشا في أكتوبر ١٩٥١ بإلغاء معاهدة ١٩٣٦. والثانية: في آذار (مارس) ١٩٧٦ عندما قرر الرئيس السادات إلغاء معاهدة الصداقة التي أبرمت مع الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧١. ٢- أما إذا كان هناك إخلال جوهري Material Breach بأحد أحكام معاهدة فإنه يحق للطرف الآخر وقف Suspend أو إنهاء Terminate المعاهدة طبقا لجسامة مخالفة الطرف الآخر لأحكامها وهو ما ينطبق على جميع التزامات مصر الدولية بما في ذلك التزاماتها النابعة من معاهدة السلام مع إسرائيل إذا تبين أن هناك إخلالا بأحكام هذه المعاهدة من جانبها. ثالثا: وفى إطار العلاقات الدولية وحتى تدخل مصر القرن الواحد والعشرين لابد من الإقدام على عدة خطوات حتى تصبح مصر دولة تحترم وتلتزم بقواعد القانون الدولي الإنساني ومن أهم هذه الخطوات: *قبول الاختصاص الإلزامي العام لمحكمة العدل الدولية. مصر تقبل منذ عام ١٩٥٧ الاختصاص الإلزامي فيما يتعلق بإدارة قناة السويس طبقا لاتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨. * التصديق على النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ICC. * الدخول في البروتوكولات الإضافية لجميع اتفاقيات حقوق الإنسان بما في ذلك بروتوكولات جينيف.. هذه بعض مقترحات أسوقها بإيجاز وكلها تصب في سعى الارتقاء بمصر دوليا ورفع شأنها بين الدول. لابد من الإقدام على مراجعة شاملة لسياسة مصر الخارجية بهدف التحقق من أن معاهدات مصر مع الدول الأخرى تحترم من الجانبين على قدم المساواة وتطبق تطبيقا سليما ليس فيه إجحاف بحقوق مصر السيادية».

نبيل العربي. «الشروق» (٣/٦)

"إسرائيل قلقة: القوة لم تعد تحمي الأنظمة"

«صرح رئيس الدولة شمعون بيريز بأن إيران على أبواب تغييرات كبيرة. وهو يراهن على نجاح المعارضة الداخلية القوية في إحداث تغيير جذري في النظام الإيراني من طريق المظاهرات المتلاحقة في شوارع طهران. ولعله يتوهم أن انتصار المعارضة الإيرانية قد يخفف من عداء الشعب الإيراني لإسرائيل، ويمهد لإقامة

«علاقات طبيعية» معها من دون أن تبدل الدولة اليهودية من إيديولوجيتها العنصرية، ومن ممارساتها الفاشية ضد الفلسطينيين وباقي العرب. هكذا تحاول القيادة الإسرائيلية إقناع شعبها بأن كل دول منطقة الشرق الأوسط عرضة للتغيير إلا إسرائيل. وأن النظام المصري بعد الرئيس مبارك سيتحاشى إلغاء اتفاقية «كمب ديفيد»، حتى لا يغضب الأميركيين. ويبني أوهاماً كبيرة على بيان للقيادة العسكرية الحالية في مصر والتي تعهدت بالحفاظ على الاتفاقيات الدولية التي وقعها النظام السابق. وتعتقد أن النظام الأردني ما زال قوياً ومتماسكاً وليس عرضة للتغيير كما يتوهم البعض بل يحاول امتصاص النقمة، ولا خوف من الاتفاقيات المبرمة معه. تراهن القيادة الإسرائيلية على استمرار الصراع الداخلي بين حركتي «فتح» و«حماس». وان القيادة الرسمية الفلسطينية تخلت منذ زمن طويل عن أسلوب الكفاح المسلح الذي بات حكراً على حركة حماس وحلفائها. وهي على قناعة شبه تامة من أن القيادة الفلسطينية ما زالت على استعداد لمتابعة المفاوضات في حال حصولها على بعض الضمانات الأميركية. وقد تأكدت أن الصدام مع الإدارة الأميركية غير مجدٍ، كما ظهر من خلال رفض مشروع القرار العربي الذي قدم إلى مجلس الأمن. فرغم الإجماع الدولي، شهرت الولايات المتحدة سلاح الفيتو لإسقاط المشروع داخل المجلس، لأنه يدين الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين، ويقطع الطريق نهائياً على مشاركة إسرائيل في مفاوضات الحل السلمي».

«اللافت للنظر أن القيادة الإسرائيلية التي تنشر طمأنينة خادعة بين الإسرائيليين تبدو قلقة جداً من التحرك الثوري للشعوب العربية. فالأوهام التي تزرعها في أوساط المجتمع الإسرائيلي الخائف على مصيره لن تعمر طويلاً. مردّ ذلك إلى أن كل ما حول إسرائيل يتغير بسرعة مذهلة، وأن جميع شعوب الشرق الأوسط أدركت أن إسرائيل ليست دولة ديمقراطية بل عنصرية تمارس أقصى درجات الفاشية تجاه الفلسطينيين، وذلك باعتراف كثير من الباحثين والإعلاميين الإسرائيليين. ختاماً، تدرك إسرائيل جيداً أن القوة المفرطة لم تعد تحمي أي نظام من السقوط. فانتفاضات الشعوب العربية واضحة في دلالاتها. والإفراط في استخدام القوة ضدّ قوى المعارضة والممانعة الشعبية لن يحمي بعد الآن مقولة الاستقرار مقابل القمع وفقدان الغذاء والتعليم والعمل والكرامة والحرية وغيرها من المقومات المادية والمعنوية الضرورية للإنسان».

مسعود ضاهر. «السفير» (٣/٧)

"الفلسطينيون حيال تحولات المنطقة"

«يبدو أن حركة «حماس»، وتحت وطأة القراءة المتسرعة البائسة للمشهد العربي، الذي وضع الجميع في جوف الإعصار، وعدم القدرة على رؤية الدرس الأساسي للثورات المستجدة: رفض القمع وكم الأفواه وتدمير مقومات المجتمع المدني، قد قررت وأد المساعي الهادفة إلى تحقيق «تقدم ما» على طريق المصالحة الوطنية كافة، لا بل والقفز خطوات إضافية نحو تكريس الانقسام السياسي وتحويله إلى تقسيم جغرافي حقيقي ما بين

الضفة الغربية التي تتعرض لهجوم استيطاني شبه مستدام، وبين قطاع غزة الذي يجمع المحتلون الإسرائيليون على أنه عبء أمني ينبغي التخلص منه، من دون أن تكون معنية، لا من قريب ولا من بعيد، بانهيار المفاوضات وما يسمى «العملية السياسية» وتحدي السلطة الفلسطينية السياسة الأميركية ورفض الخضوع لإملاءاتها، وضرورة التقاط هذا التطور من قبل قوى ومكونات الشعب كافة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأكاديمية، لتشييد صرح الوحدة الوطنية، وإعادة الاعتبار للقضية والأهداف الوطنية ولوحدة الأرض والشعب والنظام السياسي الفلسطيني، ومن دون أن تلقي بالاً للفاعليات الشعبية المتصاعدة المنادية بإنهاء الانقسام وإيقاف حال النزف الداخلي، والشروع في ترتيب البيت الداخلي».

«تجليات هذا القفز المتهور في لجّة تكريس الانقسام، بحثاً عن «شرعية» عزَ الحصول عليها حتى الآن، لم تقتصر على إعلان «حماس»، التي تعد لتعديل وزاري في حكومتها، رفض الدعوة إلى إجراء الانتخابات، بتنويعاتها المختلفة، (..) تجاوزت هذه التجليات إلى مستوى اتخاذ سلسلة من الإجراءات الخطرة، من بينها، وفق بعض المصادر الفلسطينية، عدم التعاطي مع «الورقة المصرية» كون صلاحياتها انتهت مع انهيار نظام القاهرة السابق، والتخلي عن وثيقة الوفاق الوطني (وثيقة الأسرى) التي كانت موضع إجماع فلسطيني، والإعداد لتشكيل إطار سياسي جديد، بحيث يكون بديلاً عن منظمة التحرير في المستقبل القريب. ومع أن أحداً لا يتتابه الشك حيال إيلاء البلدان العربية التي انتصرت فيها الثورة، وبالتحديد مصر، أو الأخرى المرشحة للسير على الطريق، قضاياها الوطنية الداخلية الأولوية القصوى في المعالجة التي يمكن أن تستمر لسنوات عدة، وكذلك حيال عدم المراهنة على انتظار المدد الإقليمي، فيما الأوضاع الفلسطينية الداخلية مقسَمة ومتهتكة وضعيفة، غير أن «حماس» التي تحاول تعويم مشروعها ما زالت، وفق المرئي من سلوكها، تفرمل أي توجه نحو فتح آفاق المصالحة بانتظار اتضاح الصورة المصرية، وتبيَن قوّة الإخوان المسلمين في المعادلة التي ستتبلور بعد الانتخابات المقررة في نهاية الفترة الانتقالية، ما يؤسس، بتقدير بعض الواهمين، لفرز جديد في موازين القوى في مصر، ومن ثم في فلسطين، ويفتح آفاقاً جديدة أمام «الشرعية المنتظرة»، وأمام المشروع السياسي والدعوي الذي يصعب، منذ الآن، تقدير توافقه مع القواسم الفلسطينية المشتركة ومشروعها الوطني التحرري».

مأمون الحسيني. «الحياة» (٧/ ٣)

"هزيمة إسرائيل في مصر"

«بعد مرور أسابيع على خلع مبارك رجل إسرائيل المفضل، لا يبدو من انقلاب جوهري قد حدث، فلا يزال القيد الموروث في معصم مصر، وربما يظل القيد ضاغطا لمدى مفتوح، وبالتوازي مع ما يجري في القاهرة، فالسلطة الآن للمجلس العسكري، وإلى أن تنتهي فترة الانتقال إلى حكم مدني ديمقراطي، لكن المجلس

العسكري ـ رغم ملابسات مقلقة ـ لا يبدو مستعدا لخدمة إسرائيل كما كان مبارك، واستجاب بسرعة لنداءات إعادة فتح معبر رفح لفك حصار الفلسطينيين، وإن كان الفتح لا يزال جزئيا، وليس كاملا ودائما، كما يطالب الوطنيون المصريون، وفي قضية تصدير الغاز المصري لإسرائيل، بدا المجلس العسكري أقل مبالاة بمخاوف إسرائيل، فقد هرب ملياردير تصدير الغاز حسين سالم المقرب من مبارك، وصدر قرار بضبطه وإحضاره وتقديمه للمحاكمة، وأوقف تصدير الغاز لأجل غير مسمى، ثم جرت معركة ذات طابع رمزي لا يخفى، تمثلت في دواعي قرار السماح من عدمه بعبور سفينتين حربيتين إيرانيتين لقناة السويس إلى ميناء طرطوس السوري، وظهرت كثافة الضغوط الأمريكية والإسرائيلية لمنع العبور، لكن المجلس العسكري قرر إعطاء الإذن بالعبور في النهاية، ووضع مبدأ السيادة الوطنية المصرية فوق اعتبارات التجاوب مع رغبات تل أبيب وواشنطن».

«سوف تدخل القيود المترتبة على ما يسمى معاهدة السلام إلى ساحة الجدل السياسي والانتخابي الساخن، وبصرف النظر عن وجود اتجاهات ليبرالية (مارينزية) الهوى، لا تريد فتح ملف العلاقة مع إسرائيل، وتريد أن تتخفى بعداوتها الظاهرة لعروبة مصر، رغم وجود هذه الاتجاهات، وأغلبها مجرد ثمرة مرة للاختراق والتمويل الأجنبي والأمريكي بالذات، ومسنودة بمليارديرات المعونة الأمريكية، رغم وجود هذه الاتجاهات والاختراقات، فإن تأثيرها الإجمالي العام يبدو محدودا، ولا يقارن ـ في الوزن والتأثير ـ بالتيارات الإسلامية والناصرية والقومية واليسارية والليبرالية الوطنية، فثمة إجماع وطني ـ شبه كامل ـ على رفض الآثار المترتبة على كامب ديفيد، وبين المرشحين المحتملين للرئاسة، لا يوجد سوى شخص واحد ـ هو محمد البرادعي ـ تحوطه علامات استفهام بالخصوص، فقد تجنب على الدوام أي سؤال عن مصير ما يسمى معاهدة السلام، وعن علاقات التبعية لأمريكا، ويكتفي بهمهمات وطنية عامة، أو بالحديث عن سلم أولويات ديمقراطي».

«جرى الزلزال في مصر، وتوالت توابعه وأصداؤه مشرقا ومغربا، من اليمن إلى ليبيا، ومن العراق إلى الجزائر، ومن الأردن إلى سلطنة عمان، ومن البحرين إلى المغرب، بدت الثورات ديمقراطية في شعاراتها المباشرة، لكنها ـ تحت السطح المباشر ـ ثورات لاستعادة الكرامة للأوطان، وعلى حساب تفكيك الأوثان، وصحيح أن المخاطر واردة، ومساعي الالتفاف جارية، والمحاولات الأمريكية متصلة للاحتواء بعد المفاجأة الصاعقة، وفي مصر تبذل الإدارة الأمريكية جهودا مضاعفة للاحتواء، وتحاول التخفي بوجهها القبيح، وتمزج إغراءات المعونات مع ادعاءات التعاطف، لكن المجرى الرئيسي لحركة التاريخ يتفهم الحقائق بتلقائية مدهشة، ويدرك أن (ثورة الكرامة) تتناقض في الجوهر مع الاحتلال الأمريكي للقرار السياسي المصري».

«صحيح أن المجلس العسكري أعلن احترامه للاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وقصد إرسال إشارة اطمئنان بصدد مصير ما يسمى (معاهدة السلام) وهو ما يفعله في العادة أي نظام يعقب ثورة، لكن المجلس العسكري مجرد وكيل مؤقت، ونائب مؤقت عن الأصيل الذي هو ثورة الشعب المصري، وحين تنفك مصر من قيودها، وهي تنزعها الآن، فسوف يكون مصير معاهدة السلام على المحك، وبواحد من طريقتين في ما

نرجح، إما أن تطرح القيود المترتبة على المعاهدة لاستفتاء شعبي عام، كما يطالب الناصريون والإسلاميون، وإما أن يجري القفز على المعاهدة نفسها، وبناء نسق جديد من التفاعلات في السياسة المصرية».

عبد الحليم قنديل. «القدس العربي» (٧/ ٣)

"إرهاصات الثورة المضادة"

«إن أحدا لا يشك لحظة في أن الأطراف التي سعت إلى ترويع الناس في مصر بعد الثورة، لا تزال نشطة ولم يهدأ لها بال. وأن هذه الأطراف ذاتها هي التي أمرت بالتخلص من وثائق جهاز أمن الدولة، التي تبين أنها ترصد كل شيء في البلد، بما في ذلك ما يحدث في غرف نوم رجال السلطة والشخصيات العامة، إلى جانب رصد اتصالاتهم وأنشطتهم في مختلف المجالات السياسية والثقافية والرياضية».

«هل بوسعنا أن نقول إن جهاز أمن الدولة الذي سبقت الإشارة الى أنه كان واعيا باحتمال تعرض مقرات الشرطة للاقتحام من جانب المتظاهرين قد تخلص فعلا من الوثائق الأخطر، وأنه قصد أن يترك بقية الوثائق لكي تتسرب بصورة أو أخرى، ومن ثم تصبح عرضه للتداول بما يفتح الباب لاحتمالات البلبلة وإثارة الفتنة. علما بأن الوثائق المتروكة خلت من أي إشارة إلى أركان النظام السابق، الذين كان أغلبهم ضالعين في مختلف صور الفساد. يؤيد هذه الفكرة أن بعضا من تلك الوثائق تتحدث عن العلاقات الشخصية والأمور الشديدة الخصوصية. ومضمونها يصلح مادة للنميمة والثرثرة ولا علاقة له بالشأن العام أو بالسياسة. من الوثائق التي تثير البلبلة وتبعث على الحيرة واحدة صدرت عن مكتب وزير الداخلية منسوبة إلى «التنظيم السياسي السري»، وتحدثت عن تكليف القيادة رقم ٧٧ بتاريخ ٢/ ١٢/ ٢٠١٠ الخاص ببحث إمكانية «تكتيف الأقباط وإخماد احتجاجاتهم المتتالية، وتهدئة نبرة البابا شنودة في خطابه مع النظام»، واقترحت الوثيقة أن يتم تنفيذ عمل تخريبي ضد إحدى الكنائس الكبرى بالقاهرة بمعرفتنا، ثم تقوم بإلصاق تلك التهمة أثناء التحقيقات في أحد القيادات الدينية المسيحية التابعة للكنيسة عن طريق جعل جميع تحريات المعمل الجنائي والنيابة العامة تتجه نحو القيادة القبطية. ثم نطلع البابا شنودة على نتيجة التحقيقات السرية. ونفاوضه بين إخماد الاحتجاجات القبطية المتتالية على أتفه الأسباب وتخفيف حدة نبرة حديثه على القيادة السياسية، وعدم تحريض رعاياه الأقباط للتظاهر بالاحتجاج، ودفعه نحو تهدئة الأقباط للتأقلم مع النظام العام بالدولة. وإما إعلان قيام القيادة الكنسية بتدبير الحادث وإظهار الأدلة على الملأ أمام الرأي العام الداخلي والخارجي لتنقلب جميعها على الكنيسة، وذكرت الوثيقة أنه إزاء ذلك « من المؤكد أن البابا شنودة سوف يمتثل للتهديد، وسوف يتحول موقفه إلى النقيض، بما يضمن تهدئة الأوضاع تماما»».

فهمي هويدي. «السفير» (٨/ ٣)

"نتنياهو يعود إلى عادته القديمة"

«في نهاية الأسبوع الماضي كان يخيل أن التغييرات التي تحدث في الشرق الأوسط والضغط الدولي المتصاعد لتحريك المسيرة السياسية لم تجتز رئيس الوزراء. في لقاء مع كتلة الليكود في الكنيست صد نتنياهو الانتقاد له على الإبطاء في وتيرة البناء في المستوطنات. وعلم انه قال في أحاديث مغلقة أن الدولة ثنائية القومية ستكون «مصيبة على إسرائيل»، وانه لمنع ذلك فانه يبلور خطة سياسية، تحطم المأزق في المفاوضات. بل انه وعد المستشارة الألمانية بان قريبا سيعرض خطته في «خطاب بار إيلان ٢». يبدو أن الأمل في أن يكون نتنياهو قد فهم بان التسويف في القناة الفلسطينية لا يخدم المصلحة الإسرائيلية، كان مبالغا فيه. في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس التشيلي سباستيان بنيرا، عاد نتنياهو وألقى بالمسؤولية عن الجمود السياسي على الفلسطينيين. وادعى بان إسرائيل اتخذت خطوات عديدة لتقدم السلام وأنها مستعدة للحلول الوسط فيما أن الفلسطينيين يعلقون آمالهم على تسوية مفروضة من الأسرة الدولية. ليس واضحا ماذا قصد نتنياهو بـ «خطوات عديدة لتقدم السلام»: فهل قصد رفضه تجميد البناء في المستوطنات في أثناء المفاوضات على مصيرها؟ معارضته استئناف المفاوضات من المكان الذي توقفت عنده في عهد الحكومة السابقة، أو على أساس حدود ٦٧؟ مطالبته المتكررة بان تكون فلسطين الدولة العربية الوحيدة التي تعترف بإسرائيل كدولة الشعب اليهودي؟. حسب شائعات عنيدة (لم تنفى)، فان «الحلول الوسط» التي ذكرها نتنياهو أول أمس تتعلق بخطة أساسها إقامة دولة فلسطينية على نحو ٥٠ في المائة من أراضي الضفة. الاتفاق على الحدود الدائمة، التسويات في شرقي القدس ومشكلة اللاجئين ستؤجل إلى موعد غير معروف. القيادة الفلسطينية عادت ورفضت الخطة، استنادا إلى خريطة الطريق وإعلان أنابوليس اللذان قررا بان تؤدي المفاوضات إلى إنهاء الاحتلال الذي بدأ في ١٩٦٧، بل وعرضا جدولا زمنيا لتحقيق التسوية الدائمة».

افتتاحية «هآرتس» الصهيونية (٨/ ٣)

«تحدّثت حركتا فتح وحماس بعد طول صمت، مباركتين انتصار الثورة التونسية، لكنّهما دعتا إلى «فلسطنة» هذه الثورة، إذ حرّضت كلّ منهما أنصارها على ثورة مشابهة على الحركة الخصم. الحركتان فاجرتان في الخصومة. والفجور في الخصومة صفة من صفات المنافقين. لذلك، لم يكن مستغرباً أن تقدم الأطر الطلابية والتكتلات النقابية، التابعة لحركة حماس، على إحراق صور الزعيم الليبي معمر القذافي، ورميه بأقذع النعوت، وهو الذي كانت صوره تملأ جدران الشوارع الرئيسية، في قطاع غزة، قبل ٦ أشهر فقط. صور علّقتها لجان كسر الحصار، المقربة أيضاً من حماس، عندما كانت تنتظر وصول سفينة مساعدات، أرسلتها «مؤسسة القذافي للتنمية» التي يرأسها سيف الإسلام القذافي. وجه آخر من وجوه النفاق كان قد لاح، في الأيام الأولى للثورة المصرية. باغتت الأجهزة الأمنية الحمساوية عدداً من الناشطين الحقوقيين والصحافيين، أثناء تجمعهم لدعم الثورة، لتعتقلهم وتصادر متعلقاتهم، قبل أن تفرج عنهم وقد أجبرتهم على التوقيع على تعهد بعدم تكرار فعلة كهذه.

وكذلك فعلت سلطة رام الله مع من خرجوا لدعم المصريين في أكناف حكمها. كلّ ذلك اختلف بعدما طاح الجمل. سنّت حماس سكاكينها، وتصدّرت المرحّبين بسقوط مبارك، وبدأت تتحدث عن سوء صنيعه معها».

«تحسس الشباب الفلسطيني أحواله ليجدها أدعى للثورة وأكثر نضجاً لإشعال فتيلها. لكن المشكلة تكمن في هدف الثورة، لا في الثائرين. فإذا كان الهدف، وهو رأس النظام، واضحاً، في ليبيا، ومن قبلها مصر وتونس، فهو مبهم غير معلوم بالنسبة إلى الفلسطينيين الذين يحارون على من يبدأون ثورتهم، وبمن ينتهون. الاحتلال أولاً، ومن بعده سلطتا فتح وحماس، أم العكس هو الأوجب والأصوب؟».

«حماس تتعامل بمنطق أمنيّ مع كلّ من تتوفر فيه شبهة معارضتها. في غزّة مخبر على كلّ مواطن. ثمة ثورة في طور الانبعاث، يرتّب لها شبان غير مؤطّرين، في كلّ من قطاع غزة والضفّة الغربية، ويفترض أن تتبلور فعلاً على الأرض في الخامس عشر من آذار (مارس). شبان هذه الثورة، في قطاع غزة، استبقوا التهمة المُنتظرة بـ«التخابر مع رام الله»، الكفيلة باعتقالهم ومحاكمتهم، بالتنسيق مع قيادات حركة حماس ونوّابها. لكن ذلك لم يكن كافياً. أرسل جهاز الأمن الداخلي استدعاءات لعدد كبير منهم، وفتّش حواسيبهم وهواتفهم. وعندما فشل في العثور على قرينة تدينهم، حمّلهم مسؤولية أيّ أحداث عنف قد تصحب خروجهم المنتظر، منتصف الشهر الجاري».

«لقد أصبحت الدعوة إلى إنهاء الانقسام فارغةً ممجوجة. تشعبت الأزمة الوطنية منذ رُفع هذا الشعار. على الشباب أن يحدّدوا مرادهم، بعيداً عن العناوين البراقة والعاطفية. عليهم أن يثوروا على أنفسهم قبل، ومن ثم على كلا النهجين البائسين، لا على كونهما منفصلين، لأجل تحقيق محاصصة تعيد لحمتهما. ثمّة سلطتان فاشلتان: الأولى في الضفة الغربية، تؤدي مهمة وظيفية لمصلحة الاحتلال، وتمعن في قمع الحريات بمبرر عدم السماح بتكرار ما حدث في غزة. والثانية في غزة، تراوح مكانها من دون تحقيق تقدم يذكر في أي مجال، وتتظلل بشعار المقاومة لأسلمة الوطني، وفرض مفاهيم ثقافية أحاديّة على مجتمع متنوع ومتعدّد التوجهات. إنّها الثورة الأكثر تعقيداً واشتباكاً على الإطلاق».

محمد المدهون. «الأخبار» (٩/ ٣)

"إسرائيل وثورات العالم العربي"

«على مدار أكثر من نصف قرن، منذ حدوث النكبة في العالم العربي، وهو التاريخ الذي تأسست فيه دولة إسرائيل، استعان بعض القادة العرب بإستراتيجية متسقة للسيطرة على شعوبهم. كانوا يقولون مراراً وتكراراً إن «هدفنا هو استعادة فلسطين». لا يهم أي شيء آخر. الأمر المدرج ضمنياً بشكل متعمد في هذا، كان التوقع أن شعوبهم سوف تكف عن التفكير بشأن حياتها المتوقفة، والتركيز بدلاً من ذلك على القتال. بدا هذا الأمر فعالاً لسنوات عديدة. بعد ذلك ظهرت الفضائيات والانترنت، وبمرور الوقت بدأ العرب

العاديون يدركون أن المسألة برمتها تعود إلى خطأ حكامهم المتسمين بالعناد والفساد».

«ثمة حقيقة واحدة باتت ملحوظة بشكل واضح الآن، فحتى بعد عقود من التلقين، فإن هؤلاء المتظاهرين، في دولة بعد أخرى، ركزوا على القضايا الداخلية. وفي وقت مبكر من الشهر الجاري، أظهر التلفزيون أحد المتظاهرين وهو يلوح بلافتة عليها صورة الرئيس المصري السابق حسني مبارك، وقد اخترقت وجهه نجمة داوود، إلا أن ذلك كان يتعلق بمبارك أكثر مما يتعلق بإسرائيل».

«إسرائيل ليست الدولة الوحيدة التي يتملكها القلق إزاء أي من الحكومات التي ستحل محل الطغاة الذين يسقطون من السلطة. ففي نهاية المطاف، قضى الطغاة على جميع قادة المعارضة البارزين في كل من هذه البلدان، وبقي هؤلاء الأشخاص الذين لديهم حرية التنظيم، وهم الزعماء الدينيون، الذين يمكنهم عقد اجتماعات والترويج لثورة إسلامية داخل مساجدهم، دون تدخل من أي أحد بشكل عام. مع ذلك، ونحن نتابع هذه الانتفاضات، لم نسمع تقريبا أحداً يطالب بقيام حكومة أصولية إسلامية».

«تعد جماعة الإخوان المسلمين في مصر من المخاوف الأخرى لإسرائيل. وقبل بضعة أيام، اتهم آري شافيت، وهو كاتب عمود رأي في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أميركا بالسماح بسقوط الرئيس المصري السابق حسني مبارك من السلطة في مصر «مما يمهد الطريق بمساعدتها إلى تحقيق النصر للإخوان المسلمين. هذه هي النغمة السائدة التي تعزفها إسرائيل، لكنني أتساءل كيف يعتقد الإسرائيليون أن الولايات المتحدة كان من الممكن أن تدعم دكتاتوراً مكروها من شعبه، في الوقت الذي كان يخون ٨٠ مليون مصري!».

جويل برينكلي. «البيان» (٩/ ٣)

"ثورات الخليج... ها قد بدأت"

«مع خروج المتظاهرين العُمانيين بقوّة في مدينة صحار الشمالية، وشوارع البريمي ـ على عتبة أبو ظبي ـ تقترب موجة الديموقراطية، التي لا يمكن تجنبها، من السعودية والإمارات العربية المتحدة، آخر حصنين للملكية التقليدية في الخليج. بعدما ضاقوا ذرعاً بالنخبة التي لا يمكن مساءلتها، وذريّتها، وكلّهم ينالون مخصصات سخية من الدولة ولا يضطرون أبداً إلى البحث عن وظيفة هادفة، ويستمتعون بـ «حياتهم الثانية» في العواصم الغربية، يستيقظ سكان الخليج منذ أربعة عقود من النوم والرضوخ السياسي الكامل. طبعاً، هم ليسوا فقراء، ولا يعيشون في ظروف وضيعة، كما عانى الكثير من المصريين والتونسيين، لكنّهم يعون، بطريقة متزايدة، أن مليارات وربما تريليونات الدولارت التي كان يجب أن تكون للدولة، تسحب من المصدر من جانب السلالات الحاكمة الشبيهة بالأعشاب الضارة. مع الوصول الى الذروة في إنتاج النفط قريباً (أو ربما تخطينا هذه المرحلة، اذا عدنا إلى وثائق ويكيليكس الأخيرة)، بقيت بضعة عقود فقط من تصدير النفط الخليجي. مع برامج توظيف الأموال المتوقفة بسبب التخطيط السيّئ، والفساد ومحاباة الأقارب ـ وكلّها

نتائج جانبية للنظام السياسي غير المتطور ـ فإنّ اقتصادات الممالك ستكون مرتبطة بالنفط في المستقبل القريب. بالنتيجة، فإنّ أحفاد المواطنين الحاليين وأولادهم محكومون بمستقبل كئيب. منحتنا البحرين لمحة عن هذا القدر البشع، فاحتياطاتها النفطية انتهت. في ظلّ عجزها عن التحوّل إلى دولة مستخرجة وتغيير السياسة المالية، نظراً إلى عقود من دعم المواطنين مقابل عدم وجود أيّ تمثيل، نفذت الخيارات من العائلة الحاكمة، وقام الشعب البحريني بتحركه. ومع سماح آل خليفة باستخدام الذخيرة الحيّة، ونشر المرتزقة ذات الأصول الباكستانية من اليوم الأول للاحتجاجات، كشف النظام عن حقيقته.أوضح كلّ من نظامي السعودية والإمارات موقفيهما، مع عرض المساندة المعنوية الفورية والموافقة على أنّه يجب استخدام كلّ الخيارات و«القدرات» الأمنية لقمع المتظاهرين في البحرين. تعتمد حكومتا السعودية والإمارات على «الشعوب ذات المصالح» التي يمكن الاستمرار في إبقائها في بيوتها عبر الدعم، لكن، لكلّ الأسباب السالفة الذكر، من المرجح ألّا تستمر الفوائد المالية في العمل. بالفعل، رفض المتظاهرون السعوديون آخر هبة من الملك عبد الله ـ ٣٦ ملياراً من المساعدات ـ وعدّوها إهانة. لقد حددوا تاريخاً لأول «يوم غضب» خاص بهم، في ١١ آذار، يدعون فيه بصراحة إلى إنهاء نظام آل سعود. إذا استخدمت الذخيرة الحيّة، فستكون محفّزاً للمتظاهرين. بطريقة مماثلة، يخطَّط في الإمارات لمسيرات احتجاجية. يعيش آلاف المواطنين الإماراتيين في ظروف متواضعة (في أفضل الأحوال) في «الإمارات الشمالية» الفقيرة، بعد تجاهلهم لفترات طويلة من جانب أبو ظبي ودبي الغنيتين. الأغلبية غاضبون من فجوة الثروة داخل الاتحاد، ومن إقصائهم عن السياسات على المستوى الاتحادي، والبعض لديه الفضول لمعرفة لماذا سلّمت أجزاء كبيرة من الأراضي الساحلية للمستثمرين الأجانب، إضافةً إلى ذلك، وكما هي الحال في السعودية، هناك عدد كبير من الأشخاص العديمي الجنسية أو «البدون» في الإمارات، وهم أشخاص لا يستطيعون ولا يحلمون بالحصول على أدنى حقوق المواطنية، رغم أنّ أهاليهم وأجدادهم ولدوا وكبروا في البلاد. هذا محيّر لهم، إذ منح بعض الأصدقاء الأوفياء والقدامى للنظام الحاكم الجنسية في بعض المناسبات، ومن ضمن هؤلاء هنود ومواطنون غربيّون».

كريستوفر ديفيدسون. «الأخبار» (٣/١٠)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ مسؤول فلسطيني : لم نعد قادرين على العيش في ظل سلطة وهمية يحكمها جيب صهيوني

الحصار

■ أضرار حصار غزة بلغت ٢,٦ مليار دولار أمريكي ويوميا مليون دولا حتى نهاية العام

الاستيطان

■ مزيد من الصفعات للجنة الرباعية جراء الخطط الاستيطانية

المقاومة

■ سرايا القدس تمطر المغتصبات الصهيونية بعشرات الصواريخ وتجبر مئات آلاف الصهاينة النزول للملاجئ

المصالحة

■ الجهاد الإسلامي : إصرار السلطة على حكومة وحدة.. تعطيل للمصالحة وبقاء الانقسام



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ أتفعلها يا سيادة الرئيس؟!

■ حقيقة الشعب الفلسطيني

■ الخروج من مأزق الانقسام الفلسطيني ـ الفلسطيني

■ قراءة إسرائيليّة في أسباب موافقة «حماس» على تبادل الأسرى

■ الهواجس وفلسطين.. والدخول إلى بطن الغول

■ حسابات أمريكا بعد الانسحاب من العراق

■ إسرائيل» و«الربيع العربي»: خشية من مصير غرناطة

■ فايسغلاس: احتمالات السلام الآن مع الفلسطينيين تكاد تكون صفرا

■ أكثر من الاستيطان

■ عباس وسيناريو عرفات

■ بعد الانتخابات التونسية.. هل تنتقل الديمقراطية إلى الشرق

■ طوفان الاستيطان

■ الاحتلال المُزدَوج

■ المصالحة ليست ورقة لمقايضات تفاوضية

■ هل يحل عباس السلطة؟

■ أوباما لا يحب الفلسطينيين

■ ألم تستهلك الرباعية الدولية دورها بعد؟

31/10/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

مسؤول فلسطيني : لم نعد قادرين على العيش في ظل سلطة وهمية يحكمها جيب صهيوني

تشير التقديرات السياسية في الكيان الصهيوني إلى فشل إقناع الجانب الفلسطيني في العودة إلى طاولة المفاوضات دون تعهد واضح من حكومة الاحتلال بالوقف التام للاستيطان كشرط ترفضه إسرائيل وكتعهد ملزم تقول السلطة عنه أن الحكومة الصهيونية لا تفي به ؛ مما حدا بأقطاب الحكومة الصهيونية ممثلة بالوزير المتطرف ليبرمان بتصعيد الحملة ضد الرئيس أبو مازن وفتح جبهة التحريض ضده بسقوط خياره كشريك مفاوض ؛ الرد الفلسطيني على التعنت الصهيوني له ذات الأرجل العاجزة والواهمة بالسير قدما نحو خيار البحث عن اعتراف من خلال المنابر الدولية وتسويق التصريحات الإعلامية عن اعتراف هنا ونصف اعتراف هناك باستمرار الضغوط الأمريكية للعودة للمفاوضات تتلقى السلطة الفلسطينية والرباعية الدولية وبياناتها الصفعات الصهيونية من خلال السياسة الاستيطانية المراوغة ؛ تصريحات الساسة الفلسطينيون لإعادة إحياء عملية السلام من خلال المفاوضات تبقي أيضا لغة العجز المسيطر على ذهنية الوهم المتعلق بالمفاوضات والتي ظهر فيها تهديد عباس بحل السلطة تارة وتارة أخرى بنفي هذا الاقتراح كحل لإعادته للمفاوضات أو قبول «دولته» كعضو في المجتمع الدولي

مسؤولون فلسطينيون أكدوا (٢٤-١٠) استبعادهم شبه التام لإمكانية استئناف المفاوضات مع "إسرائيل" قريبا عشية جهود جديدة للجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط. وقال ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن فرص نجاح جهود اللجنة الرباعية الدولية عند عقدها اجتماعات منفصلة مع الجانبين الفلسطيني والصهيوني لبحث استئناف المفاوضات "تبدو معدومة». واعتبر أنه "من الواضح أنه لا يوجد شريك صهيوني قادر على السير قدما في عملية سلمية أو راغب في أن يسير في هذه العملية». ورأى أن الحديث الصهيوني عن تجميد جزئي للبناء الاستيطاني «مجرد ألاعيب ومناورات وخداع تمارسه الحكومة "الصهيونية" في ظل ما تتعرض له من ضغط على الصعيد الدولي».

قال وزير الخارجية فلسطين في حكومة رام الله (٢٤-١٠) رياض المالكي: إننا لا نعتبر أن «إسرائيل» خسرت الغابون لأن الغابون معروفة بمواقفها التاريخية المناصرة للقضية الفلسطينية، ورغم الضغوطات الصهيونية إلا أن الغابون صاحبة موقف واضح وجرئ، ونحن عقدنا مؤخرا سلسلة لقاءات مع المسؤولين في غابون بدءا من الرئيس وحتى باقي المسؤولين، وقد أكد الرئيس الغابوني على دعم بلاده لقضية فلسطين وحق إعلان الدولة، كما التقى رئيس الغابون بعدد من الزعماء العرب وأكّد أمامهم أن بلاده ستصوت لصالح فلسطين.

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، (٢٤-١٠) صائب عريقات، إن الذي بيننا وبين الحكومة الصهيونية ليس حسن أو سوء نوايا، وإنما مرجعيات صناعة السلام. وأوضح أن هذه المرجعيات تقوم على أساس انسحاب القوات الإسرائيلية إلى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، وإقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود ١٩٦٧ وبعاصمتها القدس الشرقية، وحل قضايا الوضع النهائي (الحدود، والأمن، والمياه، والمستوطنات، واللاجئين، والقدس والإفراج عن الأسرى) استنادا لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة

قالت تسيبي ليفني: إن صفقة تبادل الأسرى (٢٤-١٠)بين حماس وإسرائيل أضعفت الدولة العبرية من الناحية الإستراتيجية، وبالمقابل أكدت أنها، أي الصفقة، أدت في ما أدت إلى تقوية حركة حماس في الشارع الفلسطيني، وليس فقط من الناحية التكتيكية، إنما أيضًا من الناحية الإستراتيجية، وهو الأمر الذي ستكون له تداعيات خطيرة وإستراتيجية على أمن إسرائيل، على حد تعبيرها. وطلبت من رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو باطلاق سراح مئات الاسرى الفلسطينيين من حركة فتح دعما للرئيس الفلسطيني محمود عباس في مواجهة الصفقة التي تمت مع حماس وعززت من مكانتها في الشارع الفلسطيني.

أكد مبعوث الرباعية الدولية توني بلير،(٢٤-١٠) أن حالة عدم اليقين السياسي في المنطقة العربية، هي أنسب وقت للدفع باتجاه عملية السلام وحل الدولتين، معربا عن أمله في أن «يتم استئناف مفاوضات السلام، وأن يحصل الفلسطينيون على ما يريدونه بالأمم المتحدة، فهم قدموا طلبا من حقهم تقديمه»، في إشارة إلى طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) عضوية دولة فلسطين بالأمم المتحدة.

نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية (٢٥-١٠)عن مسؤولين فلسطينيين كبار أن السلطة الفلسطينية ستطلب من الرباعية الدولية الضغط على إسرائيل لإطلاق سراح أسرى بناء على تعهدات رئيس الحكومة السابق أيهود أولمرت لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وأضافت أن هذا الطلب يأتي تمهيدا لإمكانية تجديد الاتصالات بين إسرائيل والسلطة.

أفادت صحيفة معاريف العبرية (٢٥-١٠) أن الإدارة الأمريكية اقترحت مؤخرا على إسرائيل تجميد أعمال البناء في المستوطنات جزئيا ودون الإعلان عن ذلك رسميا بغية إفساح المجال أمام استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. ويقضي هذا الاقتراح بالا تقوم إسرائيل ببناء أحياء جديدة في المناطق وبالا تجري أعمال بناء خارج الحدود الراهنة للمستوطنات.

وبموجب هذا الاقتراح ستقدم الإدارة الأمريكية ضمانات للفلسطينيين بأنها ستتخذ إجراءات صارمة

ضد إسرائيل في حالة خرقها التفاهمات الخاصة بالبناء في المستوطنات .

انتقد السفير الصهيوني (٢٥-١٠) في الأمم المتحدة «رون بروسور» ما زعم أنه اهتمام غير طبيعي من قبل العالم بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني بينما المنطقة كلها تشتعل وأن هناك آلاف القتلى والجميع فقط يركزون على قضية واحدة.وأضاف بروسور الذي كان يتحدث في مجلس الأمن الدولي قائلا «إن كل دولة تصوت لصالح قيام دولة فلسطينية تتحمل مسئولية نتائج ذلك لأن الحديث عن أمر سينتج عنه عدم استقرار وعنف» على حد زعمه.

دافع رئيس الكيان الصهيوني (٢٥-١٠) شمعون بيريس عن رئيس السلطة محمود عباس بعد أن وصفه وزير الخارجية الإسرائيلي اليميني المتطرف أفيجدور ليبرمان بأنه عقبة في طريق السلام.وقال بيريس إن عباس ورئيس الوزراء بحكومة رام الله سلام فياض «زعيمان جادان ويريدان السلام ويعملان على منع العنف والتطرف في منطقتنا».

أكد الرئيس محمود عباس (٢٥-١٠) أن القيادة في ورشة عمل للإجابة على سؤال يتمحور حول إلى أين نحن ذاهبون؟ مشيرا إلى أن اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة فتح ستجيبان على هذا التساؤل. وجدد التأكيد على أنه لا عودة للمفاوضات قبل الوقف التام للاستيطان والالتزام بحدود عام ١٩٦٧ . وقال في مقابلة تلفزيونية «إذا لم يتم وقف الاستيطان ما الذي يضمن الالتزام بتنفيذ القضايا الأخرى؟» مشددا في الوقت ذاته على أنه لا خيار سوى المفاوضات. ورفض الادعاءات الصهيونية بأن وقف الاستيطان والالتزام بحدود عام ١٩٦٧ هي شروط مسبقة مؤكدا أن الاستيطان تزوير للحقائق وللتاريخ وممنوع بكافة الاتفاقات الثنائية والدولية مشيرا إلى أن المجتمع الدولي وحتى الحكومات الإسرائيلية السابقة تعتمد حدود ١٩٦٧ كمرجعية للمفاوضات

وقعت السلطة الفلسطينية مع الحكومة الأيرلندية (٢٥-١٠) اتفاقية دعم مالي بقيمة ١ .٥ مليون يورو (مليوني دولار). وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال في السلطة الفلسطينية سلام فياض الذي وقع الاتفاقية عن الجانب الفلسطيني مع ممثل أيرلندا لدى السلطة جيمس كارول إن مليون يورو من هذه المنحة سيخصص لدعم أجور موظفي السلطة، فيما سيتم تخصيص نصف مليون يورو لدعم جهود السلطة في توفير المساعدات الاجتماعية

أسف المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط (٢٥-١٠) روبرت سيري لتصريحات وزير الخارجية افيغدور ليبرمان الذي زعم فيها أن محمود عباس عقبة أمام عملية السلام ويجب إزالته، وذلك على لسان المتحدث باسمه ريتشارد ميرون. وقال ميرون لوكالة فرانس برس ان تصريح ليبرمان «يبدو كمحاولة لنزع الشرعية عن الرئيس عباس». واضاف ان «تعليقات مماثلة تثير قلقا كبيرا وتقوض الثقة في مرحلة تعمل فيها اللجنة الرباعية على استئناف المفاوضات

قالت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة (٢٥-١٠)سوزان رايس خلال اجتماع لمجلس الأمن ان ترشح الفلسطينيين للحصول على عضوية الأمم المتحدة «لن يدفع بعملية السلام إلى الأمام لكنه قد يعقدها ويؤخرها وربما يقوض أمل التوصل إلى اتفاق عبر التفاوض»وقالت «ندعو جميع أعضاء هذا المجلس والدول الأعضاء

(في الأمم المتحدة) إلى الاتحاد للمساهمة في ايجاد مناخ ايجابي يسمح بالعودة الى طاولة المفاوضات» وحذرت الولايات المتحدة من أنها ستستخدم الـ «فيتو» لعرقلة الطلب الفلسطيني اذا استلزم الأمر

أفادت صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية (٢٦-١٠) بأن ألمانيا قررت إعادة البحث في بيع غواصة نووية سادسة من طراز (دولفين) «لإسرائيل» عقب توتر العلاقات بين المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو على خلفية البناء الاستيطاني.ونقلت الصحيفة إن ميركل قررت إعادة النظر في موافقتها المبدئية لتزويد إسرائيل بالغواصة «بسبب الإحباط الشديد الذي سببه نتنياهو لها»، وذلك بعد أن أثار رئيس الوزراء الصهيوني انطباعا لدى المستشارة الألمانية خلال محادثات بينهما أنه مستعد لدفع المفاوضات مع الفلسطينيين إلى جانب التعبير عن استعداده لتجميد البناء الاستيطاني

حذر المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي(٢٦-١٠) في منطقة الشرق الأوسط السابق جورج ميتشل من استمرار مأزق عملية السلام في المنطقة، والذي سيقود حتما إلى انهيار في السلطة الفلسطينية واندلاع للعنف الشديد في مناطق الضفة الغربية. وأشار ميتشل إلى أن الأوضاع الراهنة في الضفة الغربية من ناحية الأمن هي الأفضل منذ سنوات، ولكن هذا الأمر لن يستمر طويلا لأنه بحاجة لأفق سياسي ومسعى حقيقي للوصول إلى سلام في المنطقة، وان استمرار الوضع من ناحية عملية السلام سوف يقود إلى انهيار داخلي في السلطة والذي سيقود غالى اندلاع شديد للعنف، لان رئيس السلطة أبو مازن وكذلك أجهزة الأمن والسلطة لن تستطيع مواجهة الموقف وانعدام الفرص للسلام، وسوف تنهار كافة أشكال التعاون والتنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والصهيونية

أعرب عضو المركزية لحركة «فتح» د. نبيل شعث (٢٦-١٠) عن تشاؤمه من نجاح اجتماع الرباعية الدولية في تحقيق أي تقدم في عملية السلام بين الطرفين.وقال شعث في تصريح صحفي إن اجتماع الرباعية الدولية مع الجانبين الفلسطيني والصهيوني لن يكتب له النجاح في ظل القيود التي تفرضها (إسرائيل) واستمرارها في الاستيطان الذي يدمر أي فرصة لتحقيق السلام».وجدد رفض السلطة لأي مقترحات لا تقوم على الوقف الكامل للاستيطان من اجل العودة للمفاوضات.

أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات (٢٦-١٠) أن القيادة لم تبلغ بشكل رسمي باقتراح أميركي يتضمن تجميدا غير معلن للاستيطان بهدف العودة للمفاوضات، كما أكد رفض القيادة التفاوض عبر وسائل الإعلام. وقال عريقات ان السلطة الوطنية ستطلب خلال اجتماعها مع اللجنة الرباعية التي ستصل المنطقة اليوم الضغط على إسرائيل لتنفيذ الاتفاق الذي تم بين الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الصهيوني السابق أيهود أولمرت في أيلول ٢٠٠٨، بالإفراج عن أسرى فلسطينيين

طالبت دولة قطر(٢٦-١٠) باسم المجموعة العربية مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة تجاه قضية فلسطين، مشيرة إلى الطلب الذي قدمته القيادة الفلسطينية الشهر الماضي للحصول على عضوية كاملة في منظمة الأمم المتحدة لدولة فلسطين، معرباً عن أمل المجموعة العربية بأن يحظى ذلك الطلب بتوصية إيجابية من مجلس الأمن تمهيداً لعرضه على الجمعية العامة لإقراره

جددت السعودية (٢٦-١٠) مطالبتها المجتمع الدولي بإلزام «إسرائيل» حماية المقدسات وأماكن العبادة

الفلسطينية، وبخاصة في القدس، وإلزامها إطلاق سراح بقية الأسرى. وقال السفير عبد الله بن يحيى المعلمي، مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، إن المملكة لم تكن يوماً لتقدم مطالبتها للمجتمع الدولي بإلزام «إسرائيل» بمسؤولياتها من دون مد يدها للسلام وتعهدها بالالتزام حيال سلام عادل وشامل

جددت حركة «الجهاد الإسلامي» رفضها لمحاولات (٢٦-١٠)إحياء مسار التفاوض الذي وصفته بـ «العقيم»، محذرة في الوقت ذاته من استبدال خيار التحرير بما أسمته «وهم الدولة».وقالت الحركة في بيان لها في الذكرى السنوية السادسة عشرة لاغتيال مؤسسها وأمينها العام الدكتور فتحي الشقاقي في جزيرة مالطا، إن «تحرير فلسطين من بحرها إلى نهرها هدف لن نحيد عنه مهما بلغت التضحيات والصعاب

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٦-١٠) أمام مجلس الأمن الدولي ، دعمها طلب فلسطين بشأن قبول عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، مطالبة مجلس الأمن بالتوصل إلى إجماع دولي لاتخاذ قرار عاجل يوصي الجمعية العامة للأمم المتحدة بقبول الطلب الفلسطيني بما ينسجم مع مواقف أغلبية دول العالم التي أعلنت اعترافها الرسمي بدولة فلسطين المستقلة

أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (٢٦-١٠) إنها تتابع باهتمام بالغ مواقف الدول المعلنة في النقاشات الدائرة داخل أروقة منظمة ليونسكو بشأن الطلب الفلسطيني المقدم لها للاعتراف بفلسطين عضوا كاملا في هذه المنظمة.

عرضت صحيفة «معاريف» العبرية (٢٦-١٠) للحملة الجارية في بريطانيا، عبر وسائل الإعلام، على مبعوث الرباعية الدولية إلى الشرق الأوسط طوني بلير. وأشارت إلى أن الاتهامات تراكمت حوله بشأن استغلاله منصبه في «الرباعية» للتوسط في إبرام صفقات كبيرة أدخلت إلى خزانته أموالا طائلة.وتشير الصحف البريطانية إلى أن بلير أبرم من مكتبه الفاخر الذي كان في فندق «أميركان كولوني» في القدس الشرقية المحتلة صفقات عالمية. وركزت على أن هذه الصفقات تتم عبر شركة الاستشارات التي أنشأها والتي تقدم المشورة لزبائن بينهم بنك الاستثمارات «جي بي مورغن»، وأمير الكويت وكبرى شركات التأمين «زورخ فايننشال».

قال أمين سر اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه (٢٧-١٠) إن رئيس الوزراء الصهيوني السابق إيهود أولمرت وافق خلال المفاوضات على إعادة نحو ٩٤ ٪ من الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧، إضافة إلى تبادل أراض يشمل ٦ ٪.وأوضح : أن اولمرت وافق كذلك على أن تكون القدس عاصمة للدولتين، تخضع لرقابة دولية، وعدم وجود أي صهيوني داخل الأراضي الفلسطينية

جدد وزير الخارجية الصهيوني (٢٧-١٠) أفيغدور ليبرمان انتقاده للرئيس الفلسطيني محمود عباس قبيل بدء محادثات منفصلة يجريها ممثلو اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط مع مسؤولين فلسطينيين وصهاينة في القدس، وقال للإذاعة العسكرية: «استقالة أبو مازن ستكون نعمة لأنه يمثل اكبر عقبة أمام السلام»، مضيفاً: «لقد قرر التضحية بمصالح الفلسطينيين من اجل حساباته الشخصية للدفاع عن مكانته في التاريخ»

قال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة،(٢٧-١٠) إن تصريحات وزير الخارجية الصهيوني ليبرمان التحريضية ضد الرئيس محمود عباس، «تهدف إلى تدمير عملية السلام نهائيا»، مشدداً على أن تصريحات

ليبرمان وغيره من المسؤولين الإسرائيليين التحريضية تهدف إلى تدمير عملية السلام ووأدها بشكل نهائي، إضافة إلى تخريب جهود اللجنة الرباعية،. وكان ليبرمان قال إن «استقالته «عباس» ستكون نعمة».

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية (٢٧-١٠) إنه «لا جدوى من جهود الرباعية إذا لم تستطع وقف الاستيطان، وإن بيانها الأخير يكتنفه الغموض».وأضاف في حديث إذاعي أن القيادة ستطرح سؤالا على الرباعية حول مدى استطاعتها لجم «إسرائيل» عن مواصلة هجمتها الاستيطانية، مؤكدا أنه في حال لم تستطع فستكون جهودها هباء منثورا. وجدد رفض العودة إلى المفاوضات دون الوقف الكامل للاستيطان وتحديد مرجعية واضحة للعملية السلمية

رفض رئيس جهاز المخابرات العامة السابق (٢٧-١٠) في الكيان الصهيوني «الشاباك»، يوفال ديسكين، تصريحات ليبرمان وقال إنه من خلال عمله كرئيس للمخابرات لمس بنفسه كم هو أبو مازن مخلص لعملية السلام. وأضاف: «إن أبو مازن رجل مسن ومريض ولا يتمتع بصفات قيادية. ولكنه سياسي واضح ومثابر ومبدئي، متمسك بعملية السلام ولا يؤمن بالعنف ويكافح الإرهاب بشكل جاد وصادق. وهو لا يتخذ هذه المواقف لأنه يحب إسرائيل، بل لأنه مؤمن بهذه المبادئ

اجتمع ممثلو الرباعية الدولية، (٢٧-١٠) مع وفدي المفاوضات الرسميين، برئاسة يتسحاق مولخو (إسرائيل) وصائب عريقات (فلسطين)، كل على حدة، كبداية لمفاوضات غير مباشرة بين الطرفين بهدف التوصل إلى صياغات مناسبة لاستئناف المفاوضات المباشرة. وحسب مصادر صهيونية ، فإن «الرباعية» تحاول التوصل إلى اتفاق ما بخصوص الحدود والأمن حتى يناير (كانون الثاني)، وبذلك تتجنب الشرط الفلسطيني بتجميد الاستيطان

أعلنت اللجنة الرباعية الدولية، (٢٧-١٠) عن توصّل الجانبين في سلطة رام الله والاحتلال الصهيوني، لاتفاق بتقديم مقترحات ثنائية بشأن التوصّل إلى تسوية فيما يتعلّق بمسألتي الحدود والأراضي، في إطار عملية مفاوضات سياسية تستمر مدّة ثلاثة أشهر.وحثت «الرباعية» سلطة رام الله، والاحتلال على استئناف المفاوضات المباشرة دون تأجيل أو شروط مسبقة

جددت نائبة وزيرة الخارجية الأميركية(٢٧-١٠) للشؤون السياسية ويندي شيرمان رفض بلادها قبول طلب انضمام فلسطين دولة كاملة العضوية الى الأمم المتحدة، معللة الأمر بـ«اقتناع أميركي بحق الفلسطينيين في دولة حدودها واضحة ومستقبلها آمن، ونعتقد ان من الضروري ان تقوم هذه الدولة بنتيجة مفاوضات مباشرة مع إسرائيل».

نفى صائب عريقات(٢٨-١٠) في تصريحات صحفية أن يكون الجانب الفلسطيني قد اتفق خلال اجتماعه مع الرباعية الدولية في القدس على التقدم بمقترحات في مجالي الحدود والأراضي خلال ثلاثة أشهر، في إطار المفاوضات المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني

ذكرت صحيفة «يديعوت آحرنوت» العبرية (٢٨-١٠) بان المندوب الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور قدم شكوى لمجلس الأمن ضد وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان بتهمة التحريض لقتل الرئيس محمود عباس. وجاء في رسالة الشكوى التي قدمها منصور لرئيس مجلس الأمن: «نحن قلقون من

عمق التصريحات التحريضية التي يطلقها ليبرمان ضد محمود عباس فليبرمان هو شريك في حكومة نتنياهو وهو يحرض ضد عباس

كشف محمود عباس (٢٨-١٠) انه تلقى اقتراحاً من الرئيس نيكولا ساركوزي بالمشاركة مع رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو في اجتماعات مجموعة العشرين في ٢٠ الشهر المقبل لتقوم الدول العشرين الأغنى في العالم بالطلب من الأخير وقف الاستيطان. ونقل عن ساركوزي قوله: «ما رأيكم أنه في بداية شهر ١١ (تشرين الثاني) المقبل، هناك اجتماع لمجموعة العشرين التي هي أغني دول العالم، وسنقوم بدعوتكم ودعوة نتانياهو والسعودية ومصر والأردن والإمارات وقطر، ونأتي كذلك بنتانياهو ونقول له: يجب أن توقف الاستيطان، فإذا وافق نعود إلى المفاوضات، وإذا لم يوافق فكلنا نذهب معك إلى الجمعية وتحصل على دولة غير عضو، فقلت له مع كل الاحترام لهذا الاقتراح الجيد، لكن ماذا نستفيد؟ إذا لم يوافق نتانياهو يجب أن تعاقبوه، ومع ذلك سنفكر في ذلك، والاقتراح رفضته أميركا وانتهى

قرر المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ،(٢٨-١٠) التصويت على عضوية فلسطين الأسبوع المقبل،.وقد أثار طلب انضمام فلسطين كعضو كامل في المنظمة جدلا كبيرا مطلع الشهر الجاري بعد صدور توصية من المجلس التنفيذي لليونسكو بأغلبية ٤٠ صوتا من أصل ٥٨ بمنح فلسطين العضوية الكاملة في المنظمة الأممية.وكانت أربع دول قد عارضت عضوية فلسطين الكاملة، منها الولايات المتحدة، وامتنعت ١٤ عن التصويت بينها فرنسا وإسبانيا.

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية (٢٨-١٠) بان مندوب «إسرائيل» في الأمم المتحدة رون بروس اور أرسل رسالة لامين عام الأمم المتحدة كي مون طالبه فيها أن تدين مؤسسات الأمم المتحدة إطلاق صواريخ من غزة نحو «إسرائيل» وجاء في الرسالة الصهيونية بان «إسرائيل» تحمل حماس المسؤولية الكاملة عن أي هجوم يتم ضد إسرائيل من قطاع غزة كما جاء في الرسالة ايضا « إن ابو مازن الذي يعمل للحصول على دولة فلسطينية تكون عضو في الأمم المتحدة نسبة صلاحياته على قطاع غزة صفر

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (٢٨-١٠) في مقابلة تلفزيونية أن العرب ارتكبوا «خطأ» برفضهم اقتراح الأمم المتحدة في ١٩٤٧ والذي كان يدعو لإقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. وقال بالانجليزية للقناة الثانية بالتلفزيون الصهيوني والتي تحظى بمتابعة واسعة «في ١٩٤٧ صدر القرار ١٨١ .. خطة التقسيم .. فلسطين وإسرائيل. وجدت إسرائيل. وتقلصت فلسطين. لماذا..» وعندما أشار المحاور الى أن السبب هو قبول زعماء إسرائيل للخطة ورفض العرب لها قال عباس «أعرف .. أعرف. كان خطأنا. كان خطأنا. كان خطأ عربيا كلية.

دعت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون (٢٩-١٠) الكونغرس للإبقاء على المساعدة الأميركية للسلطة الفلسطينية وهي مساعدة يطالب برلمانيون مؤيدون لإسرائيل بتجميدها. وقالت كلينتون أمس، أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب «أشير مجددا وبشكل علني إلى إننا نفضل بقوة عدم إلغاء المساعدة وخصوصا تلك المخصصة لقوات الأمن وأن يؤخذ بالاعتبار بأنه يجب تحاشي حصول نتائج كارثية»، موضحة: «لا نتمنى بالتأكيد انهيار السلطة الفلسطينية وحصول فراغ يمكن أن يملأه متطرفون مثل حماس

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمود العالول (٢٩-١٠) أن القيادة الفلسطينية تبحث عدة خيارات في حال فشل الحصول على العضوية في الأمم المتحدة من ضمنها التفكير بوصاية دولياً أو إعادة القضية الى مرجعيات جديدة كالأمم المتحدة وغيرها من الأفكار قيد البحث. ونفى العالول في تصريح الأنباء التي تحدثت عن خيار حل السلطة في الوقت الراهن في حال فشل الحصول على عضوية في الأمم المتحدة، مبينا أن المقصود هو « توضيح أن السلطة ليس لها أي سيادة ومسلوبة الصلاحيات بسبب الاحتلال».

زعمت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية (٢٩-١٠) بأنه قبل أسبوعين من تجدد المباحثات بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وبشأن طلب انضمام السلطة الفلسطينية كعضو كامل للأمم المتحدة قالوا الجمعة بوزارة الخارجية بأن العدو تلقى وعود من البوسنة العضو بمجلس الأمن بأنها لن تصوت للفلسطينيين.

خلافا للنفي الصادر عن أكثر من مسؤول(٢٩-١٠) في السلطة الفلسطينية، لا سيما من أعضاء حركة فتح، عماد هذه السلطة، لما أشيع في وسائل الإعلام الصهيونية عن نية الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) حل السلطة، فإن هناك توجها لدى أبو مازن إلى إعادة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية إلى ما كانت عليه قبل قيام السلطة عام ١٩٩٤، أي تسليم شؤون إدارة

كشف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزام الأحمد (٢٩-١٠) النقاب عن وجود لجنة منبثقة عن حركة فتح، وأخرى منبثقة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لبحث آفاق المستقبل الفلسطيني والإستراتيجية الفلسطينية. وقال إن الأمر ذاته سيبحث أيضًا في اللقاء ما بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل. و أكد قائلا: «لم نعد قادرين على العيش في ظل سلطة وهمية يحكمها جيب إسرائيلي». وقال: «السلطة تنهار ولا تحل، ولذلك نحن بانتظار نتائج التحرك السياسي الحالي، وأعتقد أن الرئيس أبو مازن، كما قال للرئيس الأميركي أوباما، ولجميع من التقاهم من المسؤولين، نريد أن نعرف هل نحن سلطة فعلية أم وهمية؟ وهل نحن سلطة تحت الاحتلال؟ إذا كان المجتمع الدولي جادًّا، فعليه إنهاء الاحتلال لكي تتمكن السلطة من ممارسة مهامها، ولكي لا تكون سلطة وهمية تحت الاحتلال».

حمّل رئيس دولة الكيان الصهيوني، شيمون بيريز، (٣٠-١٠) حركة «حماس» المسئولية عن إطلاق الصواريخ من القطاع. وأضاف أن حماس تقول إنها تسيطر على غزة، ولذا فإن المسئولية عن كل شيء يحدث هناك تقع على عاتقها، مشيراً إلى هناك احتمالات بحدوث أشياء سيئة وإنهم سوف يتحملون عواقب أفعالهم. من جهة أخرى، أكد رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو، خلال اجتماع خاص للحكومة في مدينة صفد، عدم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في المنطقة الجنوبية. وقال نتنياهو في بدء جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية إن مطلقي الصواريخ سيدفعون ثمناً باهظاً أكثر مما سبق أن دفعوه إلى حين التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

أفادت صحيفة›› معاريف›› العبرية (٣١-١٠) بان رئيس السلطة محمود عباس رفض اقتراحا إسرائيليا نقل إليه مؤخرا بفتح قناة اتصال سرية بين الطرفين. وأضافت الصحيفة نقل اعن مصادر دبلوماسية في «إسرائيل» أجرت مباحثات مع مسؤولين كبار في ديوان نتنياهو، ان إسرائيل انتقدت بشدة رفض رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس استئناف المفاوضات حتى لو كانت سرية. وأضافت مصادر نتنياهو إلى أن

ذلك سيبقي الأحوال على ما هي عليه من جمود ومراوحة.

في مقابلة مع صحيفة «هآرتس»العبرية (٣١-١٠) قال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط روبرت سيري، إنه على إسرائيل أن تأخذ بجدية تهديدات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالاستقالة وحل السلطة. وبحسب الصحيفة فإن سيري يعتقد أن حكومة بنيامين نتانياهو والجمهور الصهيوني لا يصغيان بما يكفي لـ»الأصوات اليائسة» في رام الله، والأبعاد الخطيرة لذلك. وقال إن «الجمهور الصهيوني يعتقد أن الوضع جيد لأنه لا يوجد عنف.. ولكن حتى تستطيع القيادة الفلسطينية مواصلة التزاماتها في التعاون الأمني مع إسرائيل يجب أن يكون هناك أفق سياسي».

برغم الضغوط الهائلة التي مارستها الولايات المتحدة وإسرائيل(٣١-١٠) قررت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) يوم الاثنين منح الفلسطينيين عضوية كاملة بالمنظمة في تصويت سيعزز من المساعي الفلسطينية للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية في الامم المتحدة.وصوتت الولايات المتحدة وكندا وألمانيا ضد منح الفلسطينيين العضوية الكاملة في حين صوتت البرازيل وروسيا والصين والهند وجنوب افريقيا وفرنسا لصالحها. وامتنعت بريطانيا عن التصويت. ونالت فلسطين تأييد ١٠٧ دولة ومعارضة ١٤ دولة وامتناع ٥٢ دولة.

في أول تعقيب رسمي صهيوني(٣١-١٠) على قرار انضمام فلسطين لليونسكو، قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتياهو:»لن نقف مكتوفي الأيدي أمام ذلك»، مشيراً أن كل تسوية سلمية يجب أن تكون مقرونة فقط بأمن دولة «إسرائيل».

وقال نتنياهو :»قلتُ للسلطة الفلسطينية ذلك أكثر من مرة، ولكنهم رفضوا ما أقوله.وأضاف:» أنا استجبت لمطلب الرباعية الدولية لاستئناف المفاوضات ولكن قادة السلطة الفلسطينية رفضوا الأمر، فبدلاً من الجلوس معي لنتفاوض اختار قادة السلطة التحالف مع حماس وقامت السلطة بخطوات أحادية الجانب ولذلك لن نبقى مكتوفي الأيدي.

الحصار

أضرار حصار غزة بلغت ٢,٦ مليار دولار أمريكي ويوميا مليون دولا حتى نهاية العام

لم تغير صفقة تبادل الأسرى من حياة سكان القطاع شيئا إذ ما تزال الآثار السلبية تفعل فعلها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية والتي تزيدها وقائع العدوان اليومي على الشعب الفلسطيني داخل حدود القطاع ولم تخرق أجواء الحصار سوى بضع حملات أهلية نجحت بالوصول من روسيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن وجميعها لا تؤمن الحدود الدنيا لحاجات السكان التي تظهر التقارير المحلية الحاجة الماسة على صعيد بناء آلاف الوحدات السكنية للمتضررين من العدوان الصهيوني والتي تقدر حاجته ب٧٠ ألف وحدة سكنية ونفاذ مستودعات القطاع الصحي من الأدوية المستخدمة في علاج السرطان مع تعثر الدعوات المحلية والدولية بضرورة رفع الحصار الظالم واللا إنساني بتعنت سلطات الاحتلال .

أكدت مصادر محلية (٢٤-١٠)، وفاة الشاب أحمد أربيع فقدت آثاره في أحد الأنفاق المنتشرة على الشريط الحدودي مع مصر وكانت طواقم الدفاع المدني أخذت في البحث عن شاب فُقد في أحد الأنفاق التي انهارت، حيث أن النفق المنهار يقع بالقرب من بوابة صلاح الدين جنوب القطاع.

أطلقت مدفعية الاحتلال الصهيوني(٢٤-١٠) قذيفتين تجاه مطار غزة الدولي شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.وذكر شهود عيان أن سحابة من الدخان تصاعدت من الموقع، وأنه لم يبلغ عن إصابات.

ذكر تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (٢٤-١٠) في الأراضي الفلسطينية المحتلة (أوتشا) إلى أن نحو ٢٦٠٠ حاج فلسطيني مسجلين لأداء فريضة الحج عبروا رفح بينما غادر حوالي ٤١٧٠ شخصا غزة عبر المعبر فيما دخل ٣٣١٠ أشخاص إلى غزة، موضحا أن معبر رفح مازال هو المعبر الوحيد المفتوح أمام سكان غزة للوصول إلى العالم الخارجي، في ظل استمرار إسرائيل بإغلاق بقية المعابر الأخرى.

أوقفت السلطات المصرية عمل الجرافات (٢٤-١٠)التي كانت تقوم بسد الأنفاق على الحدود بين مصر وغزة، والتي بدأت قبل نحو ثلاثة أشهر تقريباً، في حملة أمنية مصرية كبيرة كانت تستهدف وقف أعمال التهريب. وقال شهود عيان إن معدات الحفر التي كانت تشارك في العملية، ما زالت متمركزة داخل معسكر

لقوات الأمن قرب معبر رفح.

أكد د. عطا الله أبو السبح وزير شؤون الأسرى والمحررين في حكومة غزة المقالة(٢٥-١٠) أن الحكومة تبذل كل ما في وسعها من أجل تأمين حياة كريمة لكافة الأسرى المحررين سواء من الضفة الغربية أو بغزة وذلك من خلال توفير السكن المناسبة وحتى تعينهم في وظائف تناسب مؤهلاتهم وتخصصاتهم سواء في القطاع المدني أو العسكري

أعلنت وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» (٢٥-١٠) أن حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني بغزة تستعد خلال الأسبوع الجاري لإرسال شحنة كبيرة من المساعدات الغذائية إلى قطاع غزة تتكون من ١٧٥ طن من الأرز. وأوضحت «الأونروا» أن هذه الشحنة تأتي ضمن الدفعة الثالثة من التبرع الكبير بالمواد الغذائية الذي أرسل بتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير نايف، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والمشرف العام على حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني بغزة،

أكد الدكتور يوسف رزقة، المستشار السياسي لرئيس الوزراء،في حكومة غزة المقالة (٢٥-١٠)انه ثمة تأثير مباشر وغير مباشر للصفقة على الحصار المضروب على غزة، أو هكذا ينبغي أن يكون، لأن الحصار تشدد على غزة باختطاف شاليط، والآن خرج شاليط، فيجب على العالم أجمع التحرك بكل قوة لفك الحصار عن قطاع غزة ووقف معاناة أبناء شعبنا الفلسطيني، وأن يتعامل مع حركة حماس بصفتها قيادة مسؤولة تدير قطاع غزة.

كشف وزير الداخلية والأمن الوطني (٢٥-١٠) في الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة فتحي حماد إن الحصار في طريقه للتفكك. لا نطلب من عدونا أن يرفع الحصار عنا، نحن من يرفعه والاحتلال مرغماً سيرفعه، والربيع العربي باعتقادي لن يسمح للوضع الفلسطيني ولغزة أن تبقى على ما هي عليه من حصار وتجويع وحرب.

أكدت وزارة الصحة في حكومة غزة المقالة (٢٥-١٠) إن أزمة الدواء في القطاع «ما زالت تراوح مكانها»، وبخاصة أن هناك ١٢٠ صنفاً من الأدوية و١٥٠ من المستهلكات الطبية رصيدها صفر. وقال رئيس قسم صيدلية العلاج الكيمياوي في مجمع الشفاء الطبي في غزة ، إن هناك نقصاً حاداً في صنف علاج «لوكوفرين» الذي يعد علاجًا أساسياً في بروتوكولات العلاج الكيماوي الخاص بعلاج سرطان الجهاز الهضمي بمستوياته الثلاثة، وأن رصيد هذا الصنف (لوكوفرين) لدى مستودعات وزارة الصحة المركزية صفر

وصلت إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون شمال القطاع (٢٥-١٠) قافلة التزويد ومقدمة المستشفى الميداني العسكري الأردني غزة١٦. وقال مدير مستشفى الميداني العسكري الاردني غزة ١٥ د. محمد الرواشدة في تصريح صحفي في غزة ان القافلة التي تضم تسع شاحنات حملت على متنها معدات وأجهزة وعلاجات ومستلزمات طبية وغيرها من الاحتياجات واللوازم لإدامة عمل المستشفى

أوقفت أجهزة الأمن المصرية في سيناء (٢٦-١٠) ستة فلسطينيين سبق دخولهم الأراضي المصرية بطرق غير مشروعة عبر المنطقة الحدودية في رفح. وذكر مصدر أمني أن الأجهزة الأمنية المختصة تقوم بالتحقيق مع الفلسطينيين الستة لمعرفة آلية دخولهم الأراضي المصرية بغير الطرق الشرعية، والهدف من ذلك رغم فتح مصر لمعبر رفح البري يومياً

انطلقت من موسكو (٢٦-١٠) أول قافلة روسية لنصرة وإغاثة غزة تحت شعار، «موسكو معك يا غزة»، وتضم القافلة بالإضافة لرئيسة جمعية التضامن ليليا محمد ياروفا، الصحفي الشهير مكسيم شيفشينكو،

وزوجته الصحفية ناديجدا كيفركوفا، المناصرين للقضية الفلسطينية. وقد وصل الوفد القاهرة في طريقه إلى غزة، حاملاً مساعدات وأدوية تبرع مسلمو روسيا بثمنها.

قال المهندس ياسر الشنطي (٢٦-١٠) وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة، المساعد للشؤون الفنية، أن الحكومة الفلسطينية حققت إنجازات كبيرة في ملف الإعمار، موضحًا أنه تم إعمار ما يزيد عن ٥٠٠ وحدة سكنية وأن العمل جارٍ لإعمار ١٥٠٠ وحدة سكنية أخرى

توقع رئيس هيئة المعابر والحدود نظمي مهنا (٢٧-١٠) أن تشهد آلية إدخال مستلزمات البناء وإعادة الإعمار إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم تحسناً ملحوظاً خلال الفترة القريبة القادمة.وكشف مهنا في حديث صحفي النقاب عن أن اجتماعاً بين المسؤولين في الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عن شؤون المعابر سيعقد اليوم الخميس، لبحث جملة من القضايا المتعلقة بآليات العمل المفترض اتخاذها قريباً على صعيد زيادة كمية البضائع والسلع المختلفة الواردة إلى القطاع بما في ذلك مستلزمات البناء

قال رئيس وزراء حكومة رام الله د. سلام فياض في حديث إذاعي (٢٧-١٠): «إن تعزيز وتوسيع الجاهزية الوطنية وبما يشمل بالتأكيد قطاع غزة، يتطلب تنفيذ قرارات مؤتمر شرم الشيخ لإعمار القطاع، ويتطلب أيضاً الوفاء بالالتزامات التي أُعلنت في ذلك المؤتمر من جميع الدول، وذلك بالإضافة إلى رفع الحصار حتى تتمكن السلطة الوطنية من البدء في تنفيذ برامجها التي أُقرت في شرم الشيخ». وأضاف: «لا بد من إلزام إسرائيل برفع الحصار، ولا بد لها من التقيد باتفاقية المرور والحركة لعام ٢٠٠٥، بما يعني فتح كافة معابر القطاع، وتشغيل الممر الآمن، ورفع قيود الحركة في الضفة».

قال ناجي سرحان وكيل مساعد وزارة الأشغال العامة والإسكان (٢٧-١٠) بحكومة غزة المقالة ، أن قطاع غزة يحتاج سنوياً إلى أكثر من ١٧ ألف وحدة سكنية لمعادلة النمو الديموغرافي للسكان.وأشار إلى أن عدد سكان قطاع غزة بلغ في منتصف ٢٠١١ أكثر من مليون و٦٠٠ ألف نسمه حسب الإحصاء المركزي الفلسطيني ووزارة الداخلية؛ وأن عدد الأسر الجديدة سنوياً حوالي ١٧ ألف أسرة؛ وأوضح سرحان أنه منذ الحصار ولغاية الآن يعاني قطاع غزة من عجز في الوحدات السكانية بما يقارب ٧٠ ألف وحدة لمواكبة العجز في تلبية احتياجات النمو الديموغرافي

تبرَّع مواطن فلسطيني (٢٧-١٠) من عائلة «عبد العال» بمدينة غزة بـ ١٢٠ دونما، لإقامة مدينة الأحرار لإسكان الأسرى المحررين ضمن صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي التي أنجزت مرحلتها الأولى الأسبوع الماضي.وقالت جمعية «واعد» للأسرى والمحررين في بيان لها إن هذه الخطوة تعبير واضح عن مدى أصالة شعبنا وعطائه اللامحدود.

طالبت مؤسسات حكومية وأهلية (٢٨-١٠) المجتمع الدولي والجهات المانحة بالتدخل لدى حكومة الاحتلال من اجل رفع الحصار المفروض على غزة منذ نحو خمس سنوات وحثت مجتمع المانحين على الإيفاء بتعهداته تجاه تمويل إعادة إعمار غزة .وطالبت الغرفة التجارية في غزة كافة الدول بالوفاء بالتزاماتها المالية التي تعهدت بتقديمها خلال مؤتمري باريس وشرم الشيخ كي تتمكن السلطة الفلسطينية وأهالي غزة من تنفيذ برامج ومشاريع إعادة الاعمار. و بالضغط على الاحتلال كي يرفع الحصار المفروض ويسمح بحرية الحركة للأفراد والبضائع وإدخال المواد الخام ومستلزمات البناء إلى غزة

أعلن خبير اقتصادي فلسطيني أن الخسائر (٢٨-١٠) الإجمالية للحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة ستبلغ نهاية العام الجاري ٢,٦ مليار دولار أمريكي.وقال ماهر الطباع الخبير الاقتصادي ومدير

العلاقات العامة في الغرفة التجارية في قطاع غزة في تصريح صحافي ان الخسائر اليومية التي يتكبدها قطاع غزة جراء الحصار الصهيوني وإغلاق المعابر يصل إلى مليون دولار أمريكي

ناشدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (٢٩-١٠) «الأونروا» اتحاد موظفيها المحليين بغزة بعدم زج ٢١٩ ألف طالب في مدارسها في حملة التصعيد التي يقوم بها . وقال بيان الأونروا ان الأطفال في غزة الذين يعيشون تحت الحصار الصهيوني وتهديد العمليات العسكرية قد عانوا بما فيه الكفاية مشيرا إلى أن الإضراب يزيد من حالة العقاب الجماعي للأطفال الفلسطينيين

حذر الدكتور يوسف إبراهيم (٣٠-١٠) رئيس سلطة جودة البيئة من أن ٩٠ ٪ إلى ٩٥٪ من إجمالي مياه الخزان الجوفي بقطاع غزة غير صالحة للاستخدام الآدمي بسبب الملوحة المرتفعة أ وأبدى أسفه لأنه تبين من خلال جولاته ومشاركاته في المؤتمرات أن اهتمام الدول الأوروبية بالبيئة أكبر بكثير من اهتمامات الدول العربية حيث تفرد لهذا الموضوع ميزانيات.

أعلنت السلطات المصرية (٣٠-١٠) عن وصول مساعدات إماراتية إلى معبر رفح البري، وأن العمل جار لإدخالها إلى قطاع غزة.وقال سكرتير عام محافظة شمال سيناء، ورئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر المصري بشمال سيناء اللواء جابر العربي، إن هذه المساعدات عبارة عن ١٣٨ طنا من المستلزمات الطبية والمواد الإغاثية، وقد تسلمها الهلال الأحمر المصري من الهلال الأحمر الإماراتي لإدخالها إلى قطاع غزة.

أكد الدكتور ضياء الدين أبو حسين (٣٠-١٠) مدير الإسعاف والطوارئ في الخدمات الطبية، أن خطة طوارئ جاهزة ومتكاملة أعدتها الوحدة لتنفيذها في ظل استمرار العدوان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة.وقال:»الخطة العامة للخدمات الطبية تقضي بتقديم الخدمة الصحية للمواطنين على مدار الساعة من خلال مراكز الخدمات الطبية المنتشرة في قطاع غزة»، مشيراً إلى أن وحدة الإسعاف والطوارئ رفعت درجة جهوزيتها في ظل العدوان المتواصل.

حذرت وزارة الصحة في الحكومة المقالة (٣١-١٠) من تدهور الحالة الصحية للأطفال المرضي في مستشفيات قطاع غزة جراء نقص الأدوية والمهمات الطبية الأساسية اللازمة لعلاجهم. واشارت الوزارة في بيان صحفي أمس الى نفاد ١٤٠ صنفا من الأدوية و١٢٧ صنفا من المهمات الطبية و٨٧ صنفا من المستهلكات الطبية

استقبلت الإدارة العامة للصيدلة (٣١-١٠) بوزارة الصحة المقالة بمدينة غزة، وفدًا روسيًّا متضامنًا مع غزة، حيث كان في استقباله أشرف أبو مهادي بالنيابة عن مدير عام الصيدلة منير البرش، والقائم بأعمال مدير المخازن محمد النجار وعدد من موظفي الإدارة. وترأس الوفد الروسي، الذي دخل القطاع ضمن قافلة مساعدات طبية تكفلت بها مؤسسة التضامن الروسية، الناشطة ليليا محمدياروفا. وأوضح أبو مهادي للوفد أنّ المشكلة الصحية في القطاع تتفاقم مع مرور الوقت، وأنّ القطاع الصحي بات يعاني من عجز في ١٣٠ صنفًا أساسيًّا من قائمة الأدوية لديه.

الاستيطان

مزيد من الصفعات للجنة الرباعية جراء الخطط الاستيطانية

في الوقت الذي كانت تجري فيه التحضيرات لاجتماع الرباعية الدولية في القدس للتوسط بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني للبحث عن مخرج من المأزق الذي يواجه استئناف المفاوضات ، وجهت حكومة الإحتلال الصهيوني صفعة جديدة للمجتمع الدولي وتحديدا للجنة الرباعية ، في المضي قدما في مشروعها الاستيطاني ، الرامي الى تهويد مدينة القدس واستكمال مشروع التطهير العرقي والتوسع الجغرافي على حساب الوجود الفلسطيني .

ففي مخطط استيطاني خطير وجديد ،أعلنت حكومة الاحتلال على لسان وزير الداخلية الصهيوني (إيلي يشاي)، عن مخطط لبناء مليون وحدة استيطانية جديدة خلال العشرة أعوام المقبلة ، في القدس الشرقية، يشمل بداية حيا استيطانيا جديدا تسميه «جفعات همتوس» قوامه ٤٠٠٠ وحدة سكنية جنوبي المدينة المقدسة،ويرمي الى عزل القدس بالكامل عن محيطها العربي ومصادرة تسعمائة وخمسين دونما من أراضي خربة طباليا المقسمة بين أراضي أملاك غائبين وأخرى لمواطنين وثالثة أميرية، بهدف إقامة تسعة فنادق لإحكام إغلاق المدينة المقدسة بالكامل من الجهة الجنوبية وعزل صور باهر وبيت صفافا والشرفات بالكامل عن بيت ساحور وبيت لحم.فيما واصلت بلدية الاحتلال بالقدس عمليات التهويد والمس بالمقدسات وآخرها خطة لهدم باب المغاربة المؤدي للحرم القدسي الشريف، وبررت مخططها بتدابير السلامة وأنه مبنى خطير كونه قابل للاشتعال علما أن الهدف هو بناء جسر عسكري يمهّد لاقتحامات المسجد الأقصى من قبل الجماعات اليهودية والمستوطنين ويشكل حلقة من حلقات الاستهداف والسيطرة على أسفله بفتح الأنفاق والكنس اليهودية، كما هو جزء من تنفيذ مخطط شامل لتهويد منطقة حائط البراق

أصدرت قوات الاحتلال امرأ (٢٤-١٠) يقضي بمصادرة ٣٧ دونما بمنطقة كريمزان المقامة على أراضي مدينة بيت جالا وسط الضفة الغربية لإقامة جدار الضم والتوسع.وأفاد احد ملاك الأرض أن قوات الاحتلال قامت بتسليم ملاك الأراضي في منطقة الكريمزان امرأ لمصادرة ٣٧ دونما من أراضيهم المعمرة.

كشفت صحيفة يديعوت العبرية (٢٤-١٠) بأن ما تسمى لجنة البناء والتخطيط في بلدية القدس ستصادق في مطلع شهر ديسمبر القادم على بناء ١٤٠٠ وحدة سكنية استيطانية في منطقة تلة همتوس (تلة الطائرة) الواقع جنوبي القدس المحتلة.

وحسب الصحيفة فإن المصادقة على الخطة يعني شق الطريق لبناء حي كامل داخل أراضي الضفة الغربية على غرار بناء حي جبل أبو غنيم (هار خوما).

هاجم قائد المستوطنين في الخليل(٢٤-١٠) المتطرف «باروخ مارزل» وبرفقته عدد من المستوطنين على حملة قطف الزيتون في منطقة تل رميدة في المدينة. جاء ذلك خلال الحملة التي نظمت من قبل تجمع شباب ضد الاستيطان وجامعة القدس المفتوحة بمبادرة من قيادة حركة الشبيبة الطلابية ومجلس اتحاد الطلبة وشارك فيها العديد من المتطوعين الأجانب.

طالب المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب (٢٤-١٠) المعنيين بشؤون البيئة في الدول العربية بالاستمرار في فضح ما تقوم به «إسرائيل» وقوى الاحتلال الأخرى من تخريب ممنهج للبيئة في الأراضي العربية المحتلة. جاء ذلك في الدورة الـ ٤٥ التي عقدها المكتب التنفيذي بمقر الجامعة العربية، برئاسة نائب رئيس المكتب، وزير البيئة المصري، ماجد جورج

وقع ٨٤ عالم آثار من مراكز أبحاث وجامعات عالمية (٢٤-١٠)، على عريضة تطالب «إسرائيل» بوقف بناء متحف التسامح على مقبرة 'مأمن الله' في القدس لأنها تمس بالموتى. وذكرت صحيفة 'هآرتس' العبرية، أن علماء الآثار أرسلوا برسائل إلى مركز فايزنطل وبلدية القدس ودائرة الآثار في «إسرائيل»، يطالبون فيها بوقف أعمال البناء على أنقاض المقبرة الإسلامية 'لأن عملية البناء تتعارض مع المعايير لعلم الآثار وحتى تتعارض مع القانون الصهيوني'

كشف موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» العبري(٢٤-١٠)، عن خطة صهيونية استيطانية في القدس الشرقية، حيث تستعد الحكومة لإنشاء حي استيطاني جديد جنوبي مدينة القدس الشرقية «جفعات همتوس» بالقرب من بلدة بيت صفافا، وقد وضعت المرحلة الأولى من هذا المشروع بهدف المصادقة عليه. و ان هذا الحي الاستيطاني الجديد في القدس الشرقية قسّم على ثلاث مراحل وسوف يتم بناء ٤٠٠٠ وحدة سكنية في المراحل الثلاث، وقد صادقت لجنة التنظيم والبناء على المرحلة الأولى من هذا المشروع الاستيطاني والذي يشمل على ٢٦١٠ وحدة استيطانية قبل عيد العرش اليهودي، وتم رفع كافة المخططات لهذا المشروع إلى الحكومة الصهيونية للمصادقة عليه والبدء في تنفيذ هذه المرحلة

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٤-١٠) ، للأسبوع الرابع على التوالي، عمليات تجريف الأراضي، واقتلاع وقطع عشرات الأشجار المثمرة في أراض قرية الولجة، شمال غربي محافظة بيت لحم، لصالح بناء مقطع جديد من جدار الضم (الفاصل)؛ تمهيداً لعزل القرية المذكورة عن محافظة بيت لحم، وضمها لأراضي بلدية القدس

أكد أيلي يشاي، وزير الداخلية «الصهيوني» رئيس حركة شاس العنصرية (٢٥-١٠)، أن حكومته تعتزم

بناء ١٠ ملايين وحدة سكنية خلال العقد القادم.وقال: «إن الهدف من القرار هو المساعدة في حل أزمة الإسكان والاستعداد لاستيعاب أعداد الهجرة الواردة»، مضيفا «لا نعلم ما تخفيه السنوات القادمة كما يتعين علينا الاستعداد لأي سيناريو قادم».

ذكر تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية (٢٥-١٠) في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» أنه تم اقتلاع أو حرق ما يزيد عن ٧ آلاف و٥٠٠ شجرة زيتون علي يد المستوطنين الصهاينة في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلي سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١١.وأشار التقرير ، إلى أنه تم تجريف ما يزيد عن ٧ آلاف و٣٠٠ دونم من الأراضي كانت مزروعة بأشجار الزيتون والواقعة علي طول السياج الحدودي مع إسرائيل خلال عمليات التوغل.

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٦-١٠) منزلا ومزرعة دواجن لأسير محرر في قرية عناتا شمال شرق مدينة القدس المحتلة وذلك لرفضه التعاون مع مخابرات الاحتلال. وقال الاسير أحمد محمد حلوة إن نحو ١٠ جيبات عسكرية تعود لوحدة حرس الحدود ترافقها ٤ جرافات و٣ سيارات للإدارة المدنية الإسرائيلي اقتحمت المنطقة وهدمت جرافات الاحتلال المنزل والمزرعة، إضافة إلى جدار من «البراميل» يحيط بالأرض ومساحتها دونمان، وجدار أسمنتي بطول ٥٠٠ متر يحيط بالمزرعة.لرفضه التعامل مع مخابرات الاحتلال

حطّم عدد من المستوطنين الصهاينة(٢٦-١٠) زجاج عشرات المركبات الفلسطينية على طريق «يتسهار»- نابلس فيما منع مستوطنون آخرون عشرات المزارعين من قرية حوارة جنوب نابلس من الوصول الى أراضيهم لقطف ثمار الزيتون.و منعوا عشرات المزارعين من قرية حوارة من الوصول الى أراضيهم لقطف ثمار الزيتون بالرغم من وجود تنسيق مع الجانب الصهيوني

أغلقت جرافات الاحتلال الصهيوني(٢٦-١٠) طريقا زراعية في بلدة ياسوف بمحافظة سلفيت.وقال مصدر محلي إن الطريق الزراعية التي قامت الجرافات بإغلاقها بالسواتر الترابية تخدم أراضي زراعية واقعة شمال البلدة، تقدر مساحتها بأكثر من ٢٠٠٠ دونم، معظمها مزروعة بأشجار الزيتون، وتمتلكها عشرات العائلات من بلدة ياسوف .

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٦-١٠) منزلا مساحته ١٢٠ مترا مربعا، ومزرعة واقتلعت العديد من الأشجار المثمرة وأزالت أسلاكا شائكة حول أراضي مواطنين في بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة. وكانت قوة معززة من جنود الاحتلال اقتحمت البلدة من جهة مدخلها الشمالي الشرقي وشرعت بفرض طوق عسكري على المنطقة المستهدفة قبل أن تبدأ آلياتها وجرافاتها بهدم المنزل والأسوار والمزرعة وتجريف الأرض المزروعة بالأشجار المثمرة. وتزعم قوات الاحتلال أن عملية الهدم جاءت بحجة البناء دون ترخيص في منطقة تخضع من الناحية الأمنية لسلطات الاحتلال.

حذّرت ‹مؤسسة الأقصى للوقف والتراث› (٢٦-١٠) في القدس، من التداعيات الخطيرة لهدم طريق باب المغاربة المؤدية للمسجد الأقصى المبارك، واعتبرته -في حال تنفيذه- هدما لجزء من أجزاء المسجد. ودعت المؤسسة في بيان صحفي العالمين الإسلامي والعربي إلى التحرك العاجل لإنقاذ المسجد الأقصى من مخططات الاحتلال الإسرائيلي.وقالت مؤسسة الأقصى إن الإخطار الصادر عن أذرع الاحتلال بهدم طريق

باب المغاربة، معناه بكل وضوح الإصرار على هدم طريق باب المغاربة، أي هدم جزء من المسجد الأقصى وكان مهندس بلدية الاحتلال قد أعلن ، عن أن جسر باب المغاربة في القدس القديمة هو مبنى آيل للسقوط أو الاحتراق ويجب هدمه خلال ٣٠ يوما.

قال خليل التفكجي (٢٦-١٠) مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في مقابلة صحفية»: «هناك جدل في «إسرائيل» على المستويين السياسي والأمني بشأن الأحياء العربية في المدينة التي ترغب «إسرائيل» بضمها وتلك التي ترغب بإخراجها من المدينة من خلال الجدار، وواضح من خلال التصريحات الصهيونية أن هناك اتجاها لإخراج العديد من الأحياء الفلسطينية المقدسية بما فيها بيت حنينا من القدس، وذلك بهدف التخلص من الديمغرافية الفلسطينية تحت ستار أن العرب الفلسطينيين الذين سيبقون خارج الجدار من الممكن أن يشكلوا خطرا مستقبليا على أمن دولة (إسرائيل

صادقت المحكمة الصهيونية العليا(٢٦-١٠)، على اتفاقية تمنح الجمعية الاستيطانية «العاد» حق ادارة ما تسميه اسرائيل بالحديقة الوطنية «عير دافيد» الواقعة في سلوان في القدس.ورفضت العليا الصهيونية ادعاءات الملتمسين حول خصخصة هذه الحديقة وباركت الاتفاق الموقع بين بلدية الاحتلال والجمعية الاستيطانية، بينما دعت الى التمييز بين إدارة وتشغيل الموقع وإدخال التعديلات اللازمة على الاتفاقية قبل موعد تجديدها، الذي يصادف آذار القادم

أظهر تقرير للإغاثة الزراعية (٢٦-١٠) حجم الانتهاكات التي يمارسها مستوطنو ٤ مستوطنات جاثمة على أراضي قرية كفر الديك خلال موسم القطاف الحالي.وقدر التقرير حجم الخسائر المباشرة الناتجة عن اعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال بحوالي ٩١٣٠٠ شيكل خلال فترة القطاف الممتدة من الثامن والعشرين أيلول المنصرم وحتى الحادي والعشرين من تشرين أول الجاري.وأشارت الإغاثة في تقريرها الى ان هذه الخسائر هي نتيجة تجريف ومن ثم مصادرة ٥٠٠ دونم من قبل آليات الاحتلال ومستوطني «بدوئيل» و»بروخين» و»علي زهاف» الجاثمة على أراضي القرية لغرض إنشاء بؤرة استيطانية جديدة، وادي ذلك إلى تجريف ٨٠٠ شجرة زيتون مثمرة.وقدر تقرير الإغاثة الزراعية الخسائر نتيجة تجريف وحرق وإعدام ٨٥٥ شجرة زيتون بحوالي ٥١٣٠٠ شيكل، أي ما يعادل ١٥ ألف دولار أمريكي. وذلك دون احتساب الخسائر عن الإنتاج التراكمي للأشجار المتضررة خلال السنوات المقبلة.

أحرقت مجموعة من المستوطنين(٢٧-١٠) غرفة وسيارة تعودان للمواطن شهير عيسى حنني من بلدة بيت فوريك شرق نابلس بالضفة المحتلة.وقال مصدر محلي، أن مجموعة من مستوطني ‹ايتمار› و›ألون موريه› اقتحمت منزل مشهور حنني الواقع في الجهة الشمالية من البلدة، وداهمت إحدى الغرف خلف المنزل، وقطعت خرطوم جرة غاز في المكان، وأشعلت فيها النار ما أدى إلى إحراق الغرفة بمحتوياتها من مقاعد خشبية وطاولات

أقدمت جرافات الاحتلال (٢٧-١٠) على هدم خمسة منازل في النقب المحتل عام ١٩٤٨ بحجة عدم الترخيص.وقالت مصادر في المجلس الإقليمي إن جرافات احتلالية داهمت عدة قرى بالنقب وشرعت بهدم المنازل، مبينة أن واحدا منها يعود لعائلة النباري في قرية تل عراد تبلغ مساحته نحو ١٠٠ متر مربع ويسكنه

١١ شخصاً.كما أقدمت الجرافات على هدم منزل ماهر العقبي في قرية العقبي وتبلغ مساحته ١٢٠ مترا مربعا، كما تم الاعتداء بوحشية على سيدتين من أصحاب المنزل مما أدى إلى إصابتهما بكسور ورضوض.

أطلقت قيادة المستوطنات اليهودية في هضبة الجولان السورية المحتلة (٢٧-١٠) حملة مذهلة لتشجيع المواطنين اليهود على القدوم للاستيطان، وذلك بتوفير أرض مجانية لكل من يقبل التعهد ببناء بيت عليها والسكنى فيه. وبالإضافة إلى الأرض، تعرض المستوطنات اقتراحات عمل وقروض سهلة لبناء البيت أو إقامة مصلحة تجارية أو صناعية.

منعت قوة من جيش الاحتلال الصهيوني (٢٧-١٠) وفدا من وزارة الإعلام من المشاركة في قطف الزيتون في قرية دير الحطب بمحافظة نابلس. وأفاد أعضاء من الوفد بأن قوة من جيش الاحتلال اعترضت طريق الوفد الذي ضم عددا من موظفي الوزارة والإعلاميين والصحفيين ومنعتهم من التضامن مع أهالي دير الحطب ومشاركتهم في قطف محصول الزيتون

تتعرض قريتا اللتواني والجوايا جنوب الخليل(٢٧-١٠) لاعتداءات متكررة من قبل مستوطني (ماعون) و(سوسيا) و(كرمئيل) و(متسبا يائير) المقامة على أراضي شرق يطا، والتي كان آخرها إقدامهم على قتل ١٠ رؤوس من الأغنام. وقال المواطن كمال ربعي (٣١ عاما): (كعادتهم اقتحم المستوطنون تحت حماية جنود الاحتلال الإسرائيلي قريتي اللتواني والجوايا، واحتجزوا المواطنين في العراء تحت تهديد السلاح، لإتاحة المجال كما يبدو للمستوطنين لقتل ماشيتنا وسرقتها وتدمير منازلنا، ولم يقف الأمر عند ذلك الحد بل ساقوا نحو ٣٠٠ رأس غنم لترعى في حقولنا التي نجد في زراعتها طوال العام)

قطع مستوطنون، (٢٧-١٠) عشرات أشجار الزيتون، في قرية الجانية غرب مدينة رام الله، ووضعوا ملصقات على أشجار أخرى كتب عليها (هذه الشجرة نقلت إلى ملكية يهودية ممنوع الاقتراب منها).وقال أحد مالكي الأراضي المتضررين، حسب بيان حملة نرفض الموت بصمت، إن مستوطنين من مستوطنتي (دوليف وتلمون) القريبتين من القرية قطعوا عشرات أشجار الزيتون وعاثوا بالأرض فساداً، وألصقوا أوراقاً على أشجار الزيتون كتب عليها (هذه الشجرة نقلت إلى ملكية يهودية ممنوع الاقتراب منها)

أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (٢٧-١٠) بشدة الخطوات الاستيطانية الجديدة جنوب القدس المحتلة، ورفضت تصريحات وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان.وأكدت الأمانة العامة، أن (الاستيطان بكل أشكاله وصوره غير شرعي وغير قانوني ولا يعتد به).وقال البيان (إن مصادقة الحكومة الإسرائيلية على بناء ١٤٠٠ وحدة استيطانية جديدة في منطقة (تلة الطيارة) جنوب المدينة المحتلة، كمرحلة أولى ضمن خطة لبناء ٤٠٠٠ وحدة استيطانية في هذه المنطقة، تأتي في الوقت الذي تقوم به اللجنة الرباعية بنشاط مكثف للقاء الأطراف المعنية في عملية السلام كل على حدة لإنقاذ هذه العملية المتوقفة أصلا).

قامت العصابات الاستيطانية اليهودية (٢٨-١٠) التي توقع عملياتها الإرهابية ضد العرب ب «جباية الثمن» باقتلاع ٢٠ شجرة زيتون تابعة لإحدى العائلات الفلسطينية في قرية بيت صفافا في القدس المحتلة. كرم الزيتون تابع لعائلة الدلو المعروفة من بيت صفافا، يشار ان الشرطة الصهيونية التي وصلت إلى مكان الجريمة وجدت لافتة كتب عليها جباية الثمن

أطلع رئيس بلدية سلفيت (٢٨-١٠)، وفدا يمثل بلدية ريس اورنجيس الفرنسيةعلى معاناة المواطنين جراء إقامة جدار الفصل العنصري والاستيطان على أراضيهم.وأكد أبو اسليمة خلال اصطحابه الوفد في جولة شملت المنطقة الشمالية والأراضي المهددة بالاستيلاء عليها أن الجدار والتوسع الاستيطاني يبتلع أراضي المواطنين في المحافظة ويحرمهم من الوصول إليها أو الاستفادة منها علما انها تشكل مصدر رزق وحيد للكثير منهم.

أعلنت قوات الاحتلال(٢٨-١٠) منطقة (ام ركبة)، جنوب مدينة الخضر، منطقة عسكرية مغلقة.وقال سكان في المنطقة المستهدفة بالاستيطان، إن جنود الاحتلال اجروا عمليات تمشيط واسعة، وحظروا على المواطنين الخروج من منازلهم، او حتى الوقوف على الشرفات. وتأتي هذه العملية الاحتلالية، بعد اعلان سلطات الاحتلال، أنها فجرت عبوة ناسفة بجانب الطريق المؤدي الى مدينة (افرات) الاستيطانية، المقامة على أراضي مدينة الخضر.

تَدفقَ العَشرّات مِن الُمستوّطنيّن الصهاينة (٢٩-١٠) الى مُستوّطنَة جفعَات أسَاف قُرّب مَدّينة رَام الله في الضفة الغَربَية يَوم أمَس أحتجَاجاً عَلى قَرار الحكوّمَة الصهيونية بهَدم الُمستَوّطَنة غير القَانوّنية قَبَل نهاية السَنّة الحَاليّة، بحَسب وَسَائِل الأعلاّم الغَربية.وأضَافَت وَسَائِل الأعلاّم الغَربية، بأنَ عَدداً مِن الُمستَوّطنيّن الَمتَطرّفين شُوّهدّوا وَهُم يَحمّلوّن الأسَلحة النَارية مِثل بَنادق أم-١٦ ويُؤدُون الصَلّوات في مُستوّطَنة جفعَات أسَاف القَرّيبة مِن مُستوّطنَة بيت إيل الَمتشددة دِينياً في شِمال شَرق القُدس مِن مَدينة البيرة، بِحَسب وَسَائِل الأعلاّم الغَربية.

هاجم عشرات المستوطنين (٢٩-١٠) المزارعين في قرية عزموط شرقي نابلس، ومنعوهم من قطف الزيتون بالقرب من مستوطنة «الون موريه».وقال مصدر محلي ان عشرات المستوطنين ترافقهم الكلاب البوليسية الخاصة بالمستوطنين، هاجموا المزارعين شمال عزموط بالقرب من مستوطنة «الون موريه» ومنعهوهم من مواصله قطف ثمار الزيتون بالرغم من وجود تنسيق لذلك

سلمت سلطات الاحتلال (٢٩-١٠) مواطنين في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى إخطارات بهدم منازلهم. وقال مركز سلوان للإعلام إن إخطارات الهدم توزعت على أحياء عين اللوزة ووادي ياصول في بلدة سلوان، حيث سلمت لعائلات العباسي وأسر مقدسية أخرى وتتضمن إشعارًا بهدم تلك المنازل والتي لم يعرف عددها بسبب تواصل تسليم تلك الإخطارات.

دمر متطرفون صهاينة (٢٩-١٠) بستان زيتون في حي فلسطيني قرب القدس، وقال الناطق باسم الشرطة الصهيونية إن حوالى عشرين شجرة زيتون قطعت في مزرعة تملكها عائلة فلسطينية في بيت صفافا جنوب القدس. وعثر المحققون في المكان على بيان تبنٍّ موقع بكلمة «دفع الثمن»، وهي السياسة الانتقامية التي يتبعها المغتصبون المتطرفون للانتقام من أهداف فلسطينية. وكان تقرير نشرته منظمة اوكسفام العام الماضي أفاد أن قطاع الزيتون يساهم سنويًّا بمائة مليون دولار في دخل العائلات الفلسطينية الأكثر فقرًا

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني(٣٠-١٠) مدينة جنين وشنت حملة تمشيط وتفتيش بحجة البحث عن آبار مياه ارتوازية في المدينة.وذكرت مصادر أمنية ، أن قوات الاحتلال برفقة أفراد ‹سلطة المياه الصهيونية›،

اقتحمت ضاحية صباح الخير شمال المدينة، وشنت حملة تمشيط وتفتيش واسعة النطاق بحجة البحث عن آبار ارتوازية للمياه قد يستخدمها مزارعون لري مزروعاتهم في سهل الضاحية

قالت وسائل الإعلام الصهيونية (٣٠-١٠) انه سيتم قريبا إقرار خطة إقامة ‹حديقة الملك› التوراتية في سلوان والتي سيتم بتنفيذها هدم ٢٢ منزلا في حي سلوان، على الرغم من المعارضة الدولية للخطة. ويضغط رئيس بلدية الاحتلال نير بركات، منذ إقرار الخطة من قبل اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في بلدية الاحتلال على اللجنة اللوائية من اجل إقرار الخطة. وكانت الولايات المتحدة والأمين العام للأمم المتحدة قد أعربوا عن معارضتهم الشديدة لإقامة الحديقة التي ستمس بالفلسطينيين في القدس. وكشفت وسائل الإعلام الصهيونية ان أعضاء اللجنة اللوائية يجرون اتصالات مكثفة مع ممثلي الأمم المتحدة في القدس من اجل الحصول على شرعية لبناء الحديقة.

بعد تهجير نحو ٣٠ ألفا من عرب النقب (٣٠-١٠) عن قراهم الغير معترف بها تتكشف حقائق مذهلة حول المساحات الممنوحة للمزارع اليهودية الخاصة المنتشرة في النقب. وتتكشف بعض الحقائق حول مساحات الأراضي الممنوحة للمزارع اليهودية الخاصة بعد قيام المزارع اليهودي «شاي درومي» بوضع سياج حول ألاف الدنمات من أراضي الرعي التابعة لمزرعته قام درومي هذا الأسبوع بوضع سياج حول ٤٠٠٠ دنم، بعد حصوله على ترخيص من وزارة الزراعة، وتؤكد الوزارة أن هذه الأراضي منحت لدرومي قبل ١٥ عاما، وأنه حصل على التراخيص اللازمة لإقامة السياج

اعتدت مجموعة من المستوطنين (٣١-١٠) على أهالي خربة بير العد جنوب شرق محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، بحماية من جيش الاحتلال. وأفاد مصدر محلي أن عشرات المستوطنين بقيادة المتطرف اليهودي المدعو «يعقوب داليا» اقتحمت الخربة، وباشرت الاعتداء على أهاليها بالضرب المبرح بالهراوات والعصي والأيدي، ووقع عراك بين الأهالي والمستوطنين، وأصيب جراء ذلك عدد من سكان الخربة برضوض وجروح.

أعلن تقرير دولي (٣١-١٠) أن سلطات الاحتلال الصهيوني استأنفت عمليات هدم المباني التي يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة المصنفة «ج» والتي تتبع أمنيا لسلطات الاحتلال في الضفة الغربية بعد أسبوعين من الهدوء. جاء ذلك في تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» وزعه المركز الإعلامي للأمم المتحدة بالقاهرة. وأوضح التقرير أن سلطات الاحتلال استهدفت مجمعا بدويا في ضواحي القدس، كما أنها تنوي البدء في ترحيل ٢٠ مجمعا بدويا في هذه المنطقة مع بداية عام ٢٠١٢.

المقاومة

سرايا القدس تمطر المغتصبات الصهيونية بعشرات الصواريخ وتجبر مئات آلاف الصهاينة النزول للملاجئ

صعدت الحكومة الصهيونية من حربها الواسعة ضد الفلسطينيين باستهدافها نشطاء المقاومة واستشهاد عشرة مقاومين من سرايا القدس قضوا نتيجة العدوان الصهيوني ا لم يتأخر رد المقاومة الفلسطينية على جملة الاعتداءات الصهيونية إذ اخذ تدهور الوضع الأمني على جبهة غزة منحى خطير وأظهرت المقاومة ردا حاسما ونوعيا على العدوان باستخدام راجمات الصواريخ من نوع «غراد» والمحمولة على سيارات والتي أحدثت إرباكا وإخفاقا للمؤسستين الأمنية والسياسية الصهيونيتين ا حيث فتحتا نقاشا حول جدوى القبة الحديدية التي نصبتها حكومة الاحتلال لاعتراض صواريخ المقاومة والتي أصابت العمق الصهيوني في المغتصبات المحيطة في قطاع غزة و أحدثت هلعا في صفوف الصهاينة وكشفت عن إخفاق الاحتلال في الحد من رد المقاومة على العدوان ا التصعيد الأخير اظهر أيضا قدرة المقاومة ممثلة بسرايا القدس على إحداث توازن رعب حقيقي في المجتمع الصهيوني وعلى بروز قدرة وقوة السرايا في فرض مفهوم جديد لإدارة المواجهة عندما تداعت اطرافا صهيونية للطلب من الوسيط المصري بالتدخل لفرض تهدئة جديدة لتفادي التصعيد

قال خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٤-١٠) :»إن كافة الفصائل الفلسطينية بأجنحتها العسكرية ملتزمة بإطلاق سراح باقي الأسرى من السجون الصهيونية عن طريق أسر جنود «صهاينة» لأن سياسة التبادل أثبتت نجاحها، لذلك على الأجنحة العسكرية لهذه الفصائل وفى مقدمتها سرايا القدس»الجناح العسكري لحركة الجهاد» القيام بمسئولياتها في أسر «جلعاد جديد» وإحضاره إلى غزة.

كشفت إذاعة الاحتلال الصهيونية (٢٤-١٠) النقاب عن اعتقال ٦ أشخاص للاشتباه فيهم بتوزيع مخزون المعلومات المهم المحوسب التابع لوزارة الداخلية «الصهيونية»، والذي يشمل التفاصيل الشخصية لجميع مواطني الدولة .

أعلن صالح العاروري مسؤول ملف الأسرى في حركة حماس (٢٥-١٠)أن حركته لن تفصح عن المكان الذي تم احتجاز الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط فيه طوال فترة أسره خلال السنوات الخمس والنصف الماضية. وقال العاروري إن حركته حريصة جدا على إخفاء خططها وسياستها الأمنية، مشددا على أن المكان

الذي يحتجز فيه شاليط سيظل سرا ولن يتم الإعلان عنه مطلقا. وأوضح العاروري أنه ما دام الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية فإن كل الخيارات متاحة من أجل العمل على إطلاق سراحهم

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية (٢٥-١٠) أن جهاز المخابرات الداخلية الصهيوني (الشاباك) أصيب بالإحباط في أعقاب رفض غالبية الأسرى التوقيع على تعهد بالامتناع عن «الإرهاب» بعد الإفراج عنهم، على اعتبار أن إسرائيل كانت ملزمة بالإفراج عنهم تحت أي ظرف. ونقلت «معاريف» عن مصدر أمني صهيوني قوله إن أول أسير تم استدعاؤه للتوقيع رفض ذلك، وقال إنه لم يطلب إطلاق سراحه في الصفقة، وإنه إذا كانت إسرائيل غير معنية بإطلاق سراحه فإنه على استعداد للتنازل عن الصفقة كلها. وأضاف المصدر أن رفض التوقيع انتشر بين الأسرى، في حين أن ضباط الشاباك، الذين طالبوا الأسرى بالتوقيع لم يعرفوا كيف يردون على ذلك. وأوضحت الصحيفة أن ضباط «الشاباك» الذين اعتادوا على التصرف كـ«ملوك» في مواجهة الفلسطينيين لم يعتادوا على أن يقول لهم أحد لا، بسبب نفوذهم الكبير، إلا أنهم استسلموا للأمر وقبلوا بعدم التوقيع.

ذكرت مصادر صهيونية أن عبوة ناسفة انفجرت (٢٦-١٠)، تحت جيب عسكري كان يمر قرب قرية خربة إليا القريبة من مستوطنة افراتا القريبة من بيت لحم بالضفة المحتلة.وحسب المصادر فلم يصب الجنود وقد تم استدعاء قوات كبيرة تقوم بتمشيط المكان

أفادت مصادر صهيونية (٢٧-١٠) أن ثلاثة صواريخ من نوع غراد سقطت على منطقة مفتوحة في إسدود الأمر الذي أدى إلى إثارة حالة من الخوف والهلع في صفوف الصهاينة.وأفادت صحيفة «هآرتس» أن الصواريخ لم تحدث إصابات.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٧-١٠) ١٩ فلسطينياً بدعوى أنهم «مطلوبون» خلال عمليات دهم شنتها في محافظات القدس وبيت لحم والخليل ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم في الضفة الغربية. وقالت إنها أحالتهم إلى «الجهات المختصة» للتحقيق معهم

دوت صفارات الإنذار (٢٧-١٠) في عدة مدن داخل الكيان الصهيوني بعد سقوط عدد من صواريخ الغراد من بينها أسدود وبير وطوفيا وكريات ملاخي ولأول مرة في نيس تسوينا ومدينة ريشون لتسوين.وقد سقط صاروخ في بير توفيا و أسدود دون أضرار ولكن عدد من «الصهاينة» أُصيبوا بالهلع.

كثفت الحكومة الصهيونية(٢٧-١٠) في الآونة الأخيرة جهودها لحماية تل أبيب من الصواريخ بعدما تزايدت التهديدات باستهدافها من جانب المقاومتين اللبنانية والفلسطينية من قطاع غزة. وقد أنشأت لهذا الغرض نواة الوحدة الخاصة لحماية «غوش دان» وهي المنطقة الأكثر كثافة سكانية في إسرائيل وتقع تل أبيب في وسطها.وأشار الموقع الالكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبري إلى أن الجيش الصهيوني يواصل استعداداته المكثفة لإنشاء وحدة توفر الرد على إطلاق صواريخ نحو المراكز السكانية في «غوش دان». وقالت إنه بعد نجاحات منظومة «القبة الحديدية» في توفير رد أولي ناجع على إطلاق صواريخ غراد والقسام، تتواصل عملية تطوير منظومة «عصا الساحر» المضادة للصواريخ ذات المدى الأبعد

استشهداً خمسة مقاومين وأصيب (٢٨-١٠) عدد أخر من مجاهدي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في قصف صهيوني استهدف موقع «مهاجر» غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة.وأفاد مصدر محلي في رفح أن طائرات الاحتلال شنت عدة غارات على موقع تدريب عسكري تابع لسرايا القدس، مما أدى إلى وقوع عدد من الشهداء والإصابات من بينهم القيادي البارز أحمد الشيخ خليل «أبو خضر» أبرز قادة سرايا القدس بلواء رفح.وفي السياق ذاته أعلن المتحدث باسم سرايا القدس أسماء الشهداء وهم: أحمد الشيخ خليل - محمد عاشور- عبد الكريم شتات المصري- باسم أبو العطا - حسن الخضري.

توعدت سرايا الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (٢٩-١٠) في فلسطين برد في عمق الكيان الصهيوني على جريمة الاغتيال التي استهدفت مجموعة من قادتها مقاتليها من بينهم القائد الكبير أحمد الشيخ خليل «أبو خضر» شقيق الشهيد محمد الشيخ خليل بالإضافة إلى استشهاد أربعة آخرين في غارة صهيونية استهدفت موقع تدريب تابع للسرايا في المناطق الغربية بين مدينتي رفح وخان يونس.وأعلن المتحدث باسم سرايا القدس الاستنفار في صفوف سرايا القدس للرد على جريمة الاغتيال الصهيونية التي طالت عدد من قيادات وكوادر السرايا .وأكد القائد أبو أحمد ان رسالة الاحتلال وصلت للمقاومة وسترد عليها بقوة .

قال المراسل السياسي للإذاعة العبرية العامة (٢٩-١٠) شموليك تال بان نتنياهو يتلقى تقارير شاملة حول إطلاق صواريخ الغراد، وأمر بالرد بعنف عليها من جانب اخر قالت رئيسة المعارضة تسيبي ليفني بأنها ستدعم أي قرار يتخذه نتنياهو لوقف إطلاق الصواريخ في حين طالب اليمين المتطرف نتنياهو بإعادة احتلال قطاع غزة

أعلنت سرايا القدس (٢٩-١٠) الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مسؤوليتها عن قصف ثلاث مدن داخل الكيان بصواريخ الجراد، رداً أولياً على الجريمة الصهيونية بحق خمسة من كوادرها في غارة على موقع تدريب للسرايا في رفح.وقالت السرايا في بيان لها :» إن مقاتلي سرايا القدس تمكنوا من قصف كل من مدينة «اسدود ويبنا ولخيش» المحتلة، وأن العدو الصهيوني اعترف بسقوط الصواريخ وإصابة أحد المستوطنين

قال وزير الخارجية الصهيوني افيغدور ليبرمان (٢٩-١٠) الذي يزور البوسنه في رده على قصف سرايا القدس للمدن الصهيونية بصواريخ الغراد: «نحن لا نبحث عن مواجهة عسكرية مع الفلسطينيين ولا نريد تسخين الوضع ولكننا لن نسكت على تلك الصواريخ» و أضاف: «وآمل جدا أن تتدخل الدول المجاورة والمجتمع الدولي والسلطة الفلسطينية لوقف إطلاق الصواريخ وإلا سيكون هناك عواقب شديدة في الأيام المقبلة

قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين(٣٠-١٠) الشيخ خالد البطش:»حان وقت الحساب والثأر من العدو والانتقام لدماء قادة سرايا القدس التي سُفكت دماؤهم بدم بارد في مدينة رفح.وأضاف البطش قائلاً:» إن المجزرة الصهيونية، لن تمر مرور الكرام من قبل المقاومةً الفلسطينية، محملاً الاحتلال تبعات ما ستحمله الساعات القادمة من نار الغضب الجهادي

في أعقاب إطلاق ما يزيد على ٣٠ صاروخ غراد وقذائف هاون (٣٠-١٠) نحو مدن جنوبي فلسطين

المحتلة، أعلن جيش الاحتلال عن حالة التأهب في كل مدن جنوبي فلسطين للدرجة التي تسبق الأخيرة وهي درجة ج.وكان جيش الاحتلال قد دعا المستوطنين في الجنوب للبقاء قرب الملاجئ.وحسب جيش الاحتلال، فإن عدد إصابات المستوطنين هيوني جراء قصف المقاومة وصل إلى (٤٧) منهم ٢ خطيرة.

قال محللون صهاينة للتلفزيون الصهيوني (٣٠-١٠) إن حركة الجهاد الإسلامي تملك عدة آلاف من صواريخ غراد كما تملك صواريخ لن تستخدمها إلا في لحظة الحساب الكبير يصل مداها إلى تل أبيب.ووفقا لهؤلاء المحللين فإن إسرائيل كانت تتوقع أن تقتصر ردة فعل الجهاد الإسلامي على الوعيد والبكاء على جريمة الاغتيال التي طالت خمسة من كوادرها ، ففوجئت بوابل الصواريخ ودقة إصاباتها فأعلنت إغلاق المدارس جنوب الكيان (سديروت- عسقلان- اسدود وغيرها) حيث لن يتمكن قرابة ٢٠٠ ألف طالب من الوصول لمدارسهم ، كما ألغت التظاهرات المقررة، وطلبت من الجمهور التعامل بكل جدية والحذر.

ادعت وسائل إعلام عبرية نقلاً(٣٠-١٠) عن مصادر في الجيش الصهيوني أن خللاً فنياً اعترى منظومة القبة الحديدية المنصوبة في الجنوب تسبب في فشل عمل المنظومة على اعتراض الصواريخ الفلسطينية التي استهدفت قرى وبلدات الكيان الصهيوني. وكشفت القناة العاشرة العبرية ، النقاب عن أن خللاً فنياً طرأ على منظومة القبة الحديدية هو الذي تسبب في شل قدرتها على اعتراض الصواريخ الفلسطينية مما أتاح الفرصة لسقوط العديد من رشقات صواريخ الغراد على الجنوب وقتل على أثرها صهيوني وأصيب العشرات.

دعا رئيس لجنة الخارجية وعضو الكنيست (٣٠-١٠) شاؤول موفاز عن حزب كديما إلى استهداف قادة الجهاد الإسلامي و حماس في قطاع غزة وضرب البنى التحتية بشكل متواصل. وأكد خلال تصريحات لإذاعة جيش الاحتلال بأنه يجب على «إسرائيل» أن تستعيد قوة الردع التي فقدتها اذ أن هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان وقف القصف الصاروخي الفلسطيني. وأردف النائب موفاز قائلاً «لا يجوز إفساح المجال أمام التنظيمات الفلسطينية لجعل سكان جنوب البلاد رهائن كلما أرادوا ذلك».

ما أن وصل جثمان الشهيد(٣٠-١٠) قائد وحدة الهندسة والتصنيع في سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أحمد الشيخ خليل منزلها حتى استقبلته خنساء فلسطين بالزغاريد والتكبير والوعيد للاحتلال الصهيوني بأن عملائه مصيرهم القتل والتقطيع.خنساء فلسطين تمنت خلال مقابلة صحفيةا وهي تودع ابنها الخامس إلى الفردوس الأعلى أن تلتقي به وبإخوته الآخرين في الجنة.وقالت :»أتمنى أن ألتقي بهم وجسدي مقطع أجزاء صغيرة لأننا مشروع شهادةا وأشارتا إلى أن عملاء الاحتلال الصهيوني مصيرهم القتل والتقطيع فلن يكون لهم مكان في فلسطين.وحذرت رجال المقاومة الفلسطينية من التجمع كي لا تكون الخسائر فادحةا ومن عملاء الاحتلالا داعيةا الله تعالي أن ينصر المقاومين في غزة ويثبت أقدامهم في مواجهة العدو الصهيوني

قال نائب رئيس الوزراء «الصهيوني» سلفان شلوم (٣٠-١٠) إن رد «إسرائيل» على استمرار إطلاق الصواريخ من غزة غير مستبعد.وأضاف أن «إسرائيل» ستستخدم كل القوة لتدمير البنى التحتية «للإرهاب» لاستهداف ما أسماه بقادة «الإرهاب»، محملاً كل المسؤولية لحركة حماس. وأنه لا مكان للتفريق بين الفصائل في غزة.وقال إن حركة حماس هي من ستتحمل المسؤولية إن لم توقف الصواريخ، مشيراً إلى أن مليون صهيوني

يعيشون تحت تهديد الصواريخ وهم في حالة خطر وهذا وضع لا تحتمله أي دولة فدورنا وقف هذا الوضع ونحن سنفعل ذلك

استشهد ا المواطن أحمد جرغون (٢٣ عاماً) من كتائب المقاومة (٣٠-١٠)الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديقراطية جراء قصف قوات الاحتلال لمجموعة من المواطنين قرب مدرسة الشوكة شرق مدينة رفح .وذكر ادهم أبو سلمية الناطق باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ أن القصف أدى إلى ارتقاء شهيد وإصابة أحد المواطنين بجراح خطيرة ًليرتفع عدد الشهداء بذلك إلى عشرة جراء العداون الصهيوني الغاشم على قطاع غزة

أفاد مصدر محلي جنوب القطاع (٣٠-١٠) أن المقاومة الفلسطينية أطلقت أربعة صواريخ من المناطق الشرقية جنوب القطاع تجاه العمق الصهيوني .وذكر المصدر أن هذه الصواريخ تأتي كرد أولي على اغتيال أحمد جرغون القائد في كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية .

قال الناطق بلسان جيش الاحتلال الصهيوني يوئاف مردخاي ان الجيش جاهز للرد على مستويات مختلفة على صواريخ الجهاد الإسلامي من قطاع غزة مضيفا ان هجمات جيشه ضد الجهاد الإسلامي ونشطائه ستتم وفقا لما يحصل ميدانيا على حد قوله .و زعم الناطق في حديث إذاعي ان جيش الاحتلال أصاب جزءا من البنى التحتية التكنولوجية التابعة للجهاد الإسلامي.أما بالنسبة لإخفاق منظومة القبة الحديدية في اعتراض بعض الصواريخ فقال ان هذه المنظومة التي سجلت أيضا بعض الانجازات لا تعطي ردا كاملا على كل حوادث الإطلاق من قطاع غزة

أعلنت الجبهة الداخلية الصهيونية (٣٠-١٠) عن انتهاء التصعيد العسكري ضد قطاع غزة.وقالت الجبهة في بيان لها نشرته مواقع إلكترونية عبرية لسكان الكيبوتسات المجاورة لقطاع غزة:» يمكنكم العودة للحياة الطبيعية في كل مدن الجنوب».وفي السياق ذاته ذكرت القناة الصهيونية العاشرة، أنه تم التوصل إلى تهدئة جديدة بين حركة الجهاد الإسلامي و»إسرائيل»

من جهته أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الشيخ نافذ عزام أن الجانب المصري أكد توصله لتهدئة تدخل حيز التنفيذ الساعة العاشرة، وأن العدو الصهيوني سيلتزم بها.وقال:» القيادة المصرية على اتصال بحركة الجهاد، وأن الحركة تعاطت بإيجابية مع جهود القاهرة وبالفعل توصلوا لتهدئة مع العدو والمهم بالنسبة لنا هو التزام «إسرائيل» بها.

ذكرت مصادر إعلامية صهيونية (٣٠-١٠) أن صاروخاً سقط في منطقة «حوف أشكلون» جنوب مدينة عسقلان المحتلة دون وقوع إصابات أو أضرار.يأتي ذلك بعد الإعلان عن التوصل لتهدئة بين حركة الجهاد الإسلامي و»إسرائيل»، وقبل دخولها حيز التنفيذ بوقت قصير.

ذكرت صحيفة يديعوت العبرية (٣٠-١٠) أن منظومة القبة الحديدية التي نصبت قي مدينة اسدود فشلت في اعتراض الصواريخ التي أطلقت على المدينة، وأنه رغم النجاحات المحدودة للمنظومة في بئر السبع، إلا أن المنظومة التي نصبت في أسدود فشلت في اعتراض أي من الصواريخ التي أطلقت على المدينة. ما يثر تساؤلات حول نجاعة المنظومة وحول التلكؤ في نشرها في مناطق الجنوب

قال نائب الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة (٣١-١٠) إن «التهدئة مع العدو الصهيوني يجب أن تكون متبادلة ومتوازنة ومتزامنة»، مشدداً على أن هذا الحد الأدنى الذي يمكن أن يلزم حركته بالتهدئة. وكشف عن الاتصالات التي جرت مع مصر منذ بدء الاعتداء الصهيوني حتى سريان وقف إطلاق النار، فقال: «إن الجانب المصري اتصل بنا قبيل العدوان الصهيوني الأخير على سرايا القدس بساعتين ليبلغنا شكوى من الجانب الصهيوني يدَّعي فيها أننا قذفنا ثلاثة صواريخ على البلدات الصهيونية»، نافياً أن تكون «الجهاد» بادرت إلى القصف. وأضاف أن مصر «بادرت بالاتصال معنا لدعوتنا إلى ضبط النفس، فأبلغت الجانب المصري عدم تمكني في الوقت الراهن من إعطائه موقفاً محدداً»، لافتاً إلى أنه «كان لدينا (الحركة) قرار بضرورة الرد ... لكنني لم أفاتح الجانب المصري في ذلك، ولم أخض معه في أي نقاش.

صرح «بيني فاكنون» (٣١-١٠) رئيس بلدية عسقلان أن الصواريخ التي أطلقت على عسقلان تسببت بدمار كبير وخطير بشكل غير مسبوق' وأضاف قائلا «إنها صواريخ دقيقة وذات قدرة على إحداث دماراً وعلى ما يبدو فإن هذه الصواريخ معيارية وصلت إليهم من مصانع حربية وليست من تصنيع يديهم» على حد قوله. وحسب أقواله فإن هذه الصواريخ دمرت هذه المرة بوابات حديدية كانت في السابق تدغدغها' وبسبب هذه الصواريخ تهشم الباطون المسلح وهشمت الشوارع.

المصالحة

الجهاد الإسلامي : إصرار السلطة على حكومة وحدة.. تعطيل للمصالحة وبقاء الانقسام

الغموض الذي اكتنف موعد اللقاء المرتقب بين رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس الكتب السياسي لحماس خالد مشعل والذي كان مقررا في القاهرة بعد صفقة التبادل الأخيرة أعقد الموقف المتعلق بملف المصالحة مع استمرار التصريحات الرامية لقذف التهم بين فتح وحماس لتحمل المسؤولية عن غموض إتمام المصالحة التي اخذ الحديث عنها في الأسابيع الأخيرة تفاؤلا سرعان ما بددته التصريحات من قبل قيادي فتح وحماس ألتتضح دعوة أبو مازن لتشكيل حكومة وحدة وطنية مهمتها الإعداد لانتخابات تشريعية ورئاسية دون توفير أجواء حقيقية على الأرض مع استمرار تسلط الأجهزة الأمنية في الضفة وبقاء التنسيق الأمني مع الاحتلال يُبقي الباب موصدا أمام تخطي عقبات المصالحة أوهي تبقي معتقلات السلطة تعج بالمناضلين أففي الوقت الذي تنادي به فصائل العمل الوطني بانجاز ملف المصالحة الموقع في القاهرة تصر السلطة على الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حماس قبل انجاز الملف وهو ما يظهر حاجة وتخبط السلطة لحكومة الوحدة في العودة مجددا للمفاوضات وهو ما تعتبره الفصائل حجة لتعطيل المصالحة واستمرار للانقسام

ذكر عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" نبيل شعث (٢٤-١٠) أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبلغ أعضاء اللجنة بأنه يريد لقاء رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل توطئة لتسريع عملية المصالحة الوطنية الفلسطينية بين الحركتين بحث سبل التوصل إلى رؤية سياسية مشتركة، واقتراح تشكيل حكومة دائمة من أجل تبكير موعد إجراء الانتخابات الفلسطينية العامة إلى شهر يناير بدلاً من شهر مايو العام المقبل.

قال خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي عن لقاء فتح وحماس المرتقب في القاهرة (٢٤-١٠)،: الوقت حان لمصالحة حقيقية من أجل وضح حد للمأساة الفلسطينية المسماة بالانقسام وتشكيل مرجعية فلسطينية يتوافق عليه الكل الفلسطيني وان تكون واضحة المعالم تحدد العلاقات الداخلية بيننا،فلا يمكن أن يستمر هذا الانقسام، حكومة في غزة وأخرى في الضفة فهو «أمر سخيف» وسبه في جبين من يقبل به داعيا مصر إلى أن تبادر بالضغط لإتمام هذه المصالحة.

أعلنت الأجهزة الأمنية الصهيونية، عن حالة التأهب والاستنفار(٢٤-١٠) في مدينة القدس المحتلة وذلك تحسبا لهجوم فلسطيني. وذكرت الإذاعة العبرية العامة التي أوردت النبأ أن قوات كبيرة من الشرطة

والأجهزة الأمنية تنتشر في أنحاء القدس، وذلك عقب ورود إنذارات باحتمال وقوع هجوم فلسطيني.

أفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين (٢٤-١٠) أن أجهزة أمن السلطة ما زالت تطارد وتعتقل شبابها في كل من رقعة والكرمل ومدينة يطا في محافظة الخليل لليوم الرابع علي التواليً والتعدي على حرمات البيوت والتفتيش فيها.

ويأتي ذلك إثر مشاركة شباب التحرير في الاحتجاج مع أهالي الكرمل ويطاً على عقد مباراة كرة قدم «نسائية » في ملعب يطاً والتي عدتها المنطقة وشباب التحرير اعتداء صارخاً على القيم والمفاهيم الإسلامية والفلسطينية.

أكد يوسف رزقة نائب رئيس الوزراء في حكومة غزة المقالة (٢٥-١٠) انه من تداعيات صفقة التبادل تزايد فرص إتمام المصالحة الفلسطينية على مستوى الساحة الداخلية، فالاتصالات التي تمت بين رئيس الوزراء إسماعيل هنية ورئيس السلطة، إضافة إلى استقبال رئيس السلطة للأسرى، ودعوة خالد مشعل إلى لقاء مشترك مع محمود عباس في القاهرة يعني أن الظرف الداخلي الآن أكثر نضجاً لإتمام المصالحة، غير أن الظرف الخارجي الرافض للمصالحة والمتمثل بموقف واشنطن وتل أبيب ما زال على ما هو عليه.

اعتبرت حركة فتح منع أجهزة حماس (٢٥-١٠) أعضاء المجلس الثوري للحركة من الوصول إلى رام الله للمشاركة في الدورة السابعة دليلاً على مدى النهج الانقسامي لدى قيادات متنفذة في قطاع غزة ويدحض دعواتهم للمصالحة التي أثبتت إجراءاتهم بحق أعضاء الثوري أنها مجرد دعايات كلامية

حثت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(٢٦-١٠) السلطة الفلسطينية على عدم التجاوب مع أي مبادرات للولايات المتحدة أو اللجنة الرباعية لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل". وحذر عضو اللجنة المركزية للجبهة كايد الغول من تداعيات استئناف المفاوضات الثنائية والذي يؤدي إلى إضعاف التضامن والتأييد الدولي للحقوق الفلسطينية، وإعلاء شأن التناقضات الداخلية وتوسيع الانقسام

جددت حركة حماس (٢٦-١٠) رفضها لدعوات إجراء انتخابات قبل إتمام المصالحة الوطنية الفلسطينية وإنجازها كاملة على أرض الواقع، مُعتبرة هذه الدعوات «مُحاولة لفرض الرأي، وخروج عن الإجماع الوطني». وعدَّ القيادي البارز في الحركة الدكتور إسماعيل الأشقر، في تصريح صحفي الاتفاق الذي وقعت عليه حركتا حماس وفتح والفصائل الفلسطينية «اتفاقًا وطنيًا ملزمًا للجميع، وأي خروج عن هذا الاتفاق هو خروج عن الإجماع الوطني». ويأتي رفض حماس لإجراء الانتخابات في أعقاب تصريحات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد ، إذ أعرب عن تقديره بأنه لن تكون هناك مصالحة جدية إلا بعد إجراء الانتخابات في فلسطين.

اعتبر صلاح البردويل القيادي في حماس(٢٧-١٠) أن تشديد فتح على إجراء الانتخابات وتجاهل ما تم الاتفاق عليه في القاهرة يدل على عدم جدية الحركة في التوصل لمصالحة وطنية حقيقية. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال البردويل إن فتح تدرك أنه لو أجريت انتخابات في الوقت الحالي لاكتسحتها حركة حماس في ظل حالة الالتفاف الشعبي غير المسبوقة التي تحظى بها الحركة حاليا عقب صفقة تبادل الأسرى «المشرفة»، وفي ظل إدراك الفلسطينيين فشل البرنامج الذي يدعو إليه الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن).

قال جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، (٢٧-١٠) إن حركته مستعدة لخوض الانتخابات التشريعية والرئاسية إذا ما تم التوافق عليها في إطار إنهاء حالة الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية. وأضاف:

«إذا ما تم التوافق على إجراء الانتخابات فإن الجهود ستكثف وسنخوض الانتخابات الرئاسية والتشريعية لإثبات الحياة الديمقراطية».

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة (٢٨-١٠) «حماس» موسى أبو مرزوق إن دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) إلى انتخابات في الوقت الراهن يعني بصورة أخرى الدعوة لإجراء انتخابات غير سليمة؛ لأنها لن تعبر عن آراء المواطنين بحرية وصدق، راهناً الدعوة للانتخابات بتوفير أجواء طبيعية في كل من الضفة وغزة، مشيراً إلى الإجراءات الأمنية المشددة الموجودة حالياً في الضفة الغربية. وقال: «في ظل هذا التحكم الأمني من يمكنه أن يضمن سلامة الانتخابات

وسائل وأسلحة لقمع المظاهرات (٢٨-١٠) من قبل قوات الاحتلال الصهيوني في أيلول الماضي. وقالت الصحيفة بأن قنابل غاز مسيل للدموع ورصاصا معدنيا وقنابل صوتية ووسائل أخرى هي أنواع من الأسلحة التي سلمتها نشرت صحيفة هآرتس العبرية معلومات عن استلام أجهزة أمن السلطة بالضفة حكومة الاحتلال لأجهزة أمن السلطة لقمع المظاهرات التي كانت متوقعة مع تقديم الفلسطينيين طلب عضوية كاملة لدولة مستقلة في الأمم المتحدة في أيلول الماضي. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الكمية من الأسلحة هي الأولى من حيث حجمها التي تسلمتها السلطة الفلسطينية منذ توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣.

قال النائب عن حركة حماس مشير المـصري(٢٩-١٠) أن بقاء عقلية التفرد التي تنتهجها السلطة الفلسطينية في رام الله بالقرار السياسي الفلسطيني تشكل ضربة في ملف المصالحة.وأن المطلوب بدلاً من التوجه للمفاوضات العبثية إتمام المصالحة وتهيئة الأجواء لأن المصالحة تعالج كل قضايا الشعب الفلسطيني وشدد على أن النية الصادقة عند فتح لا تتوفر لإنهاء الانقسام وإجراء مصالحة فلسطينية والمطلوب وقف الاعتقال السياسي وتهيئة الأجواء للمصالحة.

أكد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية (٢٩-١٠) لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة محمد صبيح في تصريح صحفي إلى أن المصالحة بين حركتي فتح وحماس ستنجز «قريباً» حال تفكيك «شيطان التفاصيل». وأشار إلى أن الجامعة العربية تشعر بالاطمئنان والارتياح لما سمعته من أبو مازن وخالد مشعل أكثر من مرة في هذا الشأن. وأكد صبيح أن جميع الفصائل تؤيد قيام دولة فلسطينية على حدود العام ١٩٦٧، لكن هناك من لا يريد الاعتراف بـ»إسرائيل»، وهذا حقه لأننا لا نستطيع إجبار أحزاب صهيونية يمينية متشددة على الاعتراف بمنظمة التحرير.

اعتبر نائب الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة (٣١-١٠)أن الغرض من طرح قضية الانتخابات في الوقت الراهن هو التهرب من استحقاقات المصالحة، وقال النخالة في تصريحات صحفية «يتحدثون (في السلطة) عن الانتخابات وهم يدركون تماماً أن الظروف والأجواء غير مهيأة لها، لذلك فالغرض من إقحام مسألة الانتخابات هو خلق ذريعة لتعطيل تحقيق المصالحة»، مضيفاً إلى أن إسرائيل موجودة في كل حاجز وفي كل مدينة من مدن الضفة. وأضاف أن الأجهزة الأمنية تعمل بأوامر صهيونية وبإشراف شكلي فلسطيني، و «ستظل السلطة في رام الله خاضعة للأمن الإسرائيلي الذي يدير أمن السلطة الداخلي ويتابع نشاطاتها الداخلية، لذلك الحديث عن الانتخابات هو مناورة، ولا أعتقد أن من يطرح الانتخابات لديه قناعة تامة بإمكان تحقيقها».

أتفعلها يا سيادة الرئيس؟!

في الأنباء، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ينتوي زيارة الجندي الإسرائيلي «المحرر» جلعاد شاليط للاطمئنان على صحته وتهنئته بسلامة العودة إلى «المنزل»...إن صحت هذه الأنباء، فإن الرئيس «أبو مازن» سيكون قد أقدم على خطوة، من شأنها المساس بمشاعر ملايين الفلسطينيين...الأسرى منهم بشكل خاص، من تحرر منهم، وبالأخص من بقي خلف القضبان، فضلا عن ألوف العائلات التي فقدت أحباءها بالأسر والاستشهاد والنفي والإعاقة.

لا أدري ما الذي يمكن أن يكون قد دار في خلد الرئيس عباس، وهو يفضي أو «يفضفض» بهذه المعلومة إلى الإذاعة الإسرائيلية، مباشرة أو عبر مصادر «المقاطعة» والناطقين باسمها...هل يعتقد أنه سيكسب الرأي العام الإسرائيلي بهذه الخطوة...من قال إن الرأي العام في إسرائيل سيقدر مثل هذه الخطوة... وما فائدة أن تكسب الدنيا وتخسر الرأي العام في بلدك؟!...هل يعتقد أنه بذلك يمكن أن يشق «طريقاً التفافياً» حول المفاوضات المتعثرة...هل سيساعد ذلك في كسب استحقاق الاعتراف بالدولة الفلسطينية العتيدة...هل هي جزء من معركة الرأي العام والعلاقات العامة؟!.

هناك مئات الآلاف من العائلات الأولى بالرعاية والزيارة والاهتمام...قضية الأسرى ما زالت جرحاً نازفاً ومفتوحاً في الكف الفلسطيني...الاهتمام بمصائر ألف أسير محرر (أو في الطريق إلى الحرية) بحاجة لجهد فريق كامل من كبار المسؤولين، على رأسهم الرئيس عباس شخصياً...التفرغ لإنجاز ملف المصالحة، وإزاحة كل عقبة تعترض طريقه، أولى بالاهتمام والرعاية...خطوة كهذه ستبعث برسالة خاطئة، وقد تضيف عقبة إضافية على طريق الحوار والمصالحة... ما شأننا وشأن شاليط...شاليط لم يكن عضوا في فرقة كشافة أو فريق من السياح الشبان المتسكعين على أطراف غزة... لقد كان جندياً في دبابة، يطلق النار على الغزيين من دون تمييز بين مدني ومقاتل...لقد اعتقل وهو يرتدي بزته العسكرية، مدججاً بسلاح الكراهية للفلسطينيين... لقد ترك فرنسا وواجبات «التابعية الفرنسية» ليخدم في جيش دولة أخرى، وعلى أرض شعب آخر، وليسهم بعمليات القتل والحصار المنهجي المنظم التي ما زال يتعرض لها القطاع... يكفي أنه لقي معاملة جيدة من قبل خاطفيه، أفضل بما لا يقاس من المعاملة الي يلقاها الغزييون على أيدي كل «الشاليطات» في إسرائيل.

والمؤسف أن يتزامن خبرٌ من هذا النوع، انتظرنا تكذيبه ولم نعثر عليه، مع أنباء اخرى تحدثت عن استدعاءات أمنية لعدد من الأسرى المفرج عنهم في الضفة الغربية...هذا الخبر – الاستدعاءات – إن صح، سيشكل صدمة بلا شك للرأي العام الفلسطيني، الذي نظر ليوم تبادل الأسرى، بوصفه عرساً وطنياً، وعيداً من أعياد الشعب الفلسطيني، حرص الرئيس أن يكون في صدارة المحتفين به، محاطاً بمعظم قادة حماس والفصائل في الضفة الغربية، في مشهد غاب أن أنظارنا لسنوات خمس عجاف.

لا تفعلها يا سيادة الرئيس، وأنت تجلس اليوم على قمة الهرم القيادي في فتح والسلطة والمنظمة، ومن دون منازع...لا تفعلها يا سيادة الرئيس وتقامر بتبديد رصيد جيد من الشعبية، بنيته بمواقفك المقاومة للضغوط الأمريكية والإسرائيلية، زمن استحقاق أيلول، وبعد خطاب نيويورك....لا تفعلها يا سيادة الرئيس، وأنت تدرك مثل غيرك، وأكثر من غيرك، حجم الاحتقان الشعبي ضد جور الاحتلال وجشع الاستيطان وضراوة السجّان الإسرائيلي.

لقد أعادني هذه «الخبر الصغير» الذي لم يحظ باهتمام يليق به، إلى معلومات أدلى بها صحفيون وصحفيات لكاتب هذا السطور، عن «كواليس» احتفالات رام الله بصفقة التبادل، و»ماورائياتها»...كيف مُنع الأسرى من الحديث والخطابة...وكيف رفض بعض المسؤولين مصافحة بعض المحررين...وكيف نزعت إعلام حماس التي صاحبت الاحتفال، مع أن أعلاماً أخرى رفعت إلى جانب علم فلسطين الوطني...وكيف صدرت التوجيهات من بعض مفوضي الإعلام لوضع حدود ومعايير للتغطية، تنزع الكثير من ألق المناسبة، وتبدد بعض مزايا المنجز الوطني...وكم كان الحضور متواضعا في ساحات المقاطعة، قياساً بأهمية المناسبة... لقد بلغت الغصة الحلق، ولكن أحداً من هؤلاء الصحفيين، أو أنا شخصياً، كان بوارد «التنغيص» على الشعب في واحدٍ من أيام فرحه ومجده.

عريب الرنتاوي – الدستور٢٤/ ١٠

حقيقة الشعب الفلسطيني

بينما كنت أقرأ الصحيفة الفلسطينية التي تدعى «القدس» في يوم الأربعاء الموافق ١٩ أكتوبر (تشرين الأول)، وجدت قصة شديدة الإثارة. وفي بعض الأوقات تكون القصة أكثر أهمية وفاعلية من التاريخ نفسه. لقد كانت قصة عن الحياة والحب بين سجينين فلسطينيين: نزار وأحلام.

وفي هذه الأيام، تلقي وسائل الإعلام العالمية الكثير من الضوء على وجه جلعاد شاليط، وفيما يصرون على جذب الانتباه إلى السنوات الخمس التي قضاها في السجن في غزة، لم يتمكنوا من ذكر نائل البرغوثي الذي مكث أربعة وثلاثين عاماً في أحد السجون الإسرائيلية. علاوة على عوض زياد عوض الذي ألقت القوات الإسرائيلية القبض عليه عندما كان عمره لا يزال ستة عشر عاماً (في عام ١٩٩٣) ومكث في السجن لمدة

سبعة عشر عاماً. وكذلك هناك جهاد جميل محمود، الذي ألقي القبض عليه عام ١٩٨٨، عندما كان يبلغ ثمانية عشر ربيعاً. وبعد ذلك تم سجنه لمدة اثنين وعشرين عاماً. وإذا ما راجعنا قائمة السجناء الفلسطينيين لوجدنا العديد من الأمثلة المماثلة لشباب قامت القوات الإسرائيلية بإلقاء القبض عليهم وقضوا سنوات عدة في السجون الإسرائيلية. لكن لسوء الحظ، نسيهم العالم! إلا أنني أود أن أسلط الضوء على سجينين فلسطينيين تم إطلاق سراحهما مؤخراً. وهذه هي رواية جريدة «القدس» حول هذه الواقعة:

«تستعد عائلة التميمي في قرية النبي صالح بالضفة الغربية لاستقبال ابنها نزار الذي كان محكوماً بالسجن مدى الحياة لدى «إسرائيل»، وهو من حركة فتح، فيما أوفدت قسماً آخر منها إلى الأردن لاستقبال خطيبته أحلام التميمي التي كانت محكومة بالسجن ١٦ مؤبداً وتنتمي إلى حماس».

ونزار (٣٨ عاماً) وأحلام (٣١ عاماً) هما ضمن قائمة المعتقلين الفلسطينيين الذين أطلقت «إسرائيل» سراحهم مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

ونزار ينتمي إلى فتح وحكم عليه بالسجن مدى الحياة بسبب مشاركته في عملية قتل مستوطن إسرائيلي في بداية التسعينيات.

وعايش محمود التميمي شقيق نزار تفاصيل العلاقة بين نزار وأحلام لكونه أمضى أربع سنوات داخل السجون الإسرائيلية والتقى مع شقيقه نزار. وسبق أن التقى أحلام في الأردن قبل أن يتم اعتقاله.

وقال محمود: «قصة نزار ابن فتح وأحلام ابنة حركة حماس هي تعبير عن حقيقة الشعب الفلسطيني المتوحد، والانقسام القائم هو الحالة الشاذة».

ونزار وأحلام رمزان في هذا الفصل الجديد في تاريخ فلسطين، بينما تعد خطابات أبو مازن ويوسف هي الرموز الرسمية في هذا الفصل.

كذلك فإن الإنجاز الثاني، والرئيسي، الذي نجم عن عملية إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين شديد الأهمية. أعني أننا أصبحنا نواجه نوعين من المفاوضات. النوع الأول هو المفاوضات الدائمة بين «إسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهي مفاوضات من أجل أن يكون هناك مفاوضات وحسب، كما قيل من قبل فإن التحدث والتحدث هو أكثر الاستراتيجيات الإسرائيلية شهرة.

ومن جانب آخر، فقد شهدنا المفاوضات بين حماس و»إسرائيل». فمن ناحية كان حماس لديها شاليط ومن الناحية الأخرى كان لدى «إسرائيل» السجناء الفلسطينيون. وكان هناك بندان شديداً الوضوح من أجل عقد مفاوضات. وهذا يعني أنه دون وجود قوة، لن يكون هناك أي مفاوضات. حيث تعد دولة فلسطين شبه المستقلة في الضفة الغربية وغزة من إنجازات الانتفاضة، كما يعد إطلاق سراح ١٠٢٧ أسيراً فلسطينياً من إنجازات أسر شاليط. وهذا هو الحديث الذي تفهمه «إسرائيل». لكننا يجب ألا ننسى السجناء الآخرين، خاصة هؤلاء الذين أمضوا أكثر من عقدين في السجون الإسرائيلية. فهم رموز الوحدة والقوة. كما يعد نزار وأحلام رموز فلسطين الآن.

وإذا كان الفلسطينيون يرغبون حقاً في الحصول على الاستقلال وبناء دولة حقيقية، إذن فهم بحاجة إلى

الوحدة والقوة. وهذه هي الرسالة المتضمنة في إطلاق سراح السجناء.

عطاء الله مهاجراني – الشرق الأوسط ٢٤/ ١٠

الخروج من مأزق الانقسام الفلسطيني ـــ الفلسطيني

حان الوقت في المشهد الفلسطيني لعدم تذرع القيادات بالمناكفات بين جانبي الانقسام الفلسطيني-الفلسطيني وارتقائها إلى مستوى طموحات الشعب الفلسطيني المنكوب تاريخياً بقصر نظر قياداته طوال مراحل نضاله بدءاً بقيادات ثورة الـ٣٦ وانتهاء بمختلف فصول وفصائل الثورة المعاصرة.

اللقاء المفترض أنه تم الاتفاق على عقده في القاهرة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ربما يكون الفرصة الأخيرة للخروج من مأزق الانقسام الفلسطيني – الفلسطيني، لأن الفشل سيعني تكريساً نهائياً لنظامين حاكمين أحدهما في غزة والآخر في رام الله.

هناك أنباء عن أن عباس خلال لقائه المرتقب يعتزم طرح إجراء انتخابات عامة في أقرب وقت، وذلك في إطار المساعي الرامية إلى الخروج من مأزق الانقسام الفلسطيني – الفلسطيني المستمر منذ سنوات، وإتمام عملية المصالحة بصورة تلقائية.

ربما تكون هذه الانتخابات إذا اتفق عليها عباس مع مشعل في لقائهما، العامل الحاسم في الخروج من عنق الزجاجة، وتجاوز ليس فقط عقبة تشكيل الحكومة، التي تسبب الخلاف بين حركتي فتح وحماس على تشكيلها، في تعطيل اتفاق المصالحة الذي كانت الحركتان وقعتاه في مايو الماضي برعاية مصرية، والذي نص على إجراء انتخابات عامة خلال عام من بدء تنفيذ الاتفاق، بهدف إنهاء الانقسام الداخلي المستمر منذ يونيو عام ٢٠٠٧م. وإنما أيضاً يمكنها – الانتخابات – أن تكون الرافعة التي تنتشل مجمل العمل النضالي الفلسطيني من حالة التشرذم الراهنة.

في المشهد الفلسطيني حالياً هناك حدثان فلسطينيان وطنيان بارزان هما: طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة وقبولها عضواً في المنظمة الدولية، ورغم أن الطلب يواجه تهديداً بقطع عنقه بسيف الفيتو الأميركي، حيث من المتوقع أن يصوت مجلس الأمن في الحادي عشر من نوفمبر القادم على طلب العضوية الفلسطيني، إلا أن مجرد نقل الطلب إلى الأمم المتحدة، وإشعار أعضائها بأن هناك شعباً لايزال يمارس ضده إرهاب دولة، وتسرق أرضه وتنهب حقوقه، وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته الأخلاقية، وهذه وسيلة من وسائل النضال المشروعة.

والحدث الثاني هو نجاح حركة حماس في الإفراج عن أكثر من ألف أسير في سجون الاحتلال الإسرائيلي مقابل جندي أسير، الأمر الذي رفع من شعبية الحركة وأعادها إلى دائرة الأضواء من جديد، فنجاحها في إرغام المحتل الإسرائيلي على التفاوض معها، والذي يصفها بأنها حركة إرهابية ملطخة أياديها بالدماء يفترض

أن يكون دافعاً لإجراء انتخابات فلسطينية عامة ستكون نتيجتها الحكم لإنهاء حالة الانقسام بصورة نهائية.

فهل يتفق عباس ومشعل على الاحتكام للشارع الفلسطيني قبل أن ينفد صبره ويلتحق بركب الشوارع العربية المحيطة به من كل الجوانب؟

أحمد خليل – الوطن القطرية ٢٥/ ١٠

قراءة إسرائيليّة في أسباب موافقة "حماس" على تبادل الأسرى

تجاهلت العديد من الأوساط السياسية والأمنية في إسرائيل الإنجاز الذي حققته حركة «حماس» نتيجة توقيعها على عملية تبادل الأسرى الأخيرة، وراحت تبحث عن أسباب أُخرى تبرّر وتفسر من خلالها ما عدّته «مرونة» الحركة الإسلامية، و«تنازلاً» منها عن بعض شروطها السابقة، ما كان يمكن العملية أن ترى النور من دونها. وأورد المسؤولون الإسرائيليون، في معرض تسويقهم لعملية تبادل الأسرى مع «حماس»، أسباباً عديدة جعلتهم يُوافقون على إتمامها، وعلى دفعهم ثمناً باهظاً لم يسبق لأي حكومة إسرائيلية أن دفعته في أي من صفقات التبادل السابقة للأسرى مع مختلف فصائل المقاومة. ومن بين أهم التبريرات التي ساقها المستوى السياسي تحديداً، والتي وجدت صدى واسعاً في وسائل الإعلام العبرية، الحديث عن نجاح المفاوضين الإسرائيليين في دفع «حماس» إلى تقديم «تنازلات جوهرية» لم تقدمها في السابق، والتي ما كان يمكن من دونها أن تتكلل المفاوضات التي دارت بين الطرفين بالنجاح. وركّزت هذه المصادر السياسية والإعلامية على تليين «حماس» شروطها في نقطتين رأى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أنهما أساسيتان، وهما الموافقة على عدم الإفراج عن «رموز كبار» من قادة المعتقلين في السجون الإسرائيلية، من داخل «حماس» ومن خارجها، إضافة إلى الموافقة على مبدأ إبعاد عشرات المعتقلين المُحررين إلى خارج الضفة الغربية المحتلة. وقد دفعت موافقة الحركة على هذين الشرطين، العديد من المراقبين الإسرائيليين إلى تقديم مقاربة لموقف «حماس»، حاولوا من خلالها الإجابة عن السؤال المتعلق بالأسباب التي دفعتها إلى هذه «المرونة»، متجاهلين حقيقة الإنجاز الكبير الذي حققته الحركة الاسلامية بإنجازها هذه العملية. وتشير المقاربة الإسرائيلية إلى أن أهم ما دفع «حماس» إلى تقديم هذه التنازلات، هو الضغوط التي تمارسها عائلات المعتقلين الفلسطينيين عليها، إضافة إلى تطورات الأوضاع العربية، ولا سيما في مصر وسوريا، وإنجازات السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس جرّاء التوجه إلى الأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، ثمّ السعي إلى احتواء الأوضاع في قطاع غزة.

وتحدثت العديد من التقارير الإسرائيلية عن تعرض «حماس» لضغوط كبيرة من جانب أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين، بما في ذلك في الضفة المحتلة، ولكن أساس الضغوط كان في قطاع غزة، الأمر الذي

ساهم في إرغام قيادة الحركة على السعي الجاد للتوصل إلى نجاح عملية تبادل الأسرى مع إسرائيل.

وتتطرق القراءة الإسرائيلية لموقف «حماس» إلى نقطة أخرى مرتبطة بمنظومة العلاقات الفلسطينية الداخلية. وتشير إلى أن الإنجازات الدعائية والإعلامية الأخيرة التي حققتها السلطة الفلسطينية بشأن التوجه للأمم المتحدة، رفعت من قيمة السلطة شعبياً. وتتابع أنه «حين تشهد الضفة الغربية قفزة اقتصادية، فإن الوضع في غزة يعتبر صورة معاكسة تماماً، وتخشى حماس أن يتأثر تأييدها أو قد يكون تضرر بالفعل». في المقابل، لا يوجد شك في تل أبيب بأن إنجاز «حماس» بتحريرها أسرى من جميع الفصائل، بما في ذلك من حركة «فتح»، سيزيد من تأييدها الشعبي سواء في الضفة أو في قطاع غزة. وفي أعقاب هذا التأييد، ستستطيع حماس أن ترفع سقف مطالبها تجاه «فتح» في محادثات المصالحة الداخلية الفلسطينية.

وثمة من يعتقد أن الاتفاق مع «حماس» لإعادة الجندي جلعاد شاليط، هو مسمار آخر في نعش المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، على قاعدة أن الرسالة للجمهور الفلسطيني هي أنَّ «طريق الصراع مع إسرائيل أفضل من طريق المفاوضات الذي يؤدي دائماً إلى طريق مسدود». ويُجمل هؤلاء المحللون الإسرائيليون نتيجة العملية بالمعادلة الآتية: «حماس انتصرت، جلعاد شاليط في منزله، والمفاوضات ماتت».

مهدي السيد ـ الأخبار اللبنانية ٢٥/ ١٠

الهواجس وفلسطين.. والدخول إلى بطن الغول

لم تعترف الدول العربية، المستقلّة في حينه، بـ»إسرائيل» عند إنشائها، كدولة رسمياً، غير أنّها مارست الاعتراف بفكرتها « كدولة يهودية» بشكلٍ غير مباشر، منذ الإعلان عن قيامها رسمياً (محلياً في مايو ١٩٤٨، وأممياً في مايو ١٩٤٩).

فالاجتماع الأممي، الذي فرضته القوى المنتصرة في الحرب الكونية الثانية، بصيغة «هيئة الأمم المتحدة « صار أمراً ملزماً على نحوٍ ما، لكلّ «دولة» تريد الانتماء والمشاركة في مجتمعٍ أممي، بموازينه الجديدة، كوريث لعصبة الأمم، التي فرضتها الدول المنتصرة عقب الحرب الكونية الأولى. وعلى رأس ذلك الاجتماع الأممي، تربّع مجلس الأمن، بتركيبته المختلّة أخلاقياً وقيمياً، وموازين عدله المحكومة إلى معايير مصالح القوة، إضافة إلى الجمعية العمومية، التي تلعب فيها مصالح الدول، ونفوذ القوى المهيمنة في مجلس الأمن، أدواراً لا حدود لها.

هذا الموقف والموقع للعرب، مِن الهيئة الدولية وفيها، قاد إلى «شَرَكٍ». تاريخي، قوامه نفي الجذور المؤسِّسَة للدولة العبرية، وعلاقتها، على مستوى المصالح الإستراتيجية، مع الغرب الأوروبي ومع الغرب الأمريكي الأبعد نسبياً آنذاك. بمعنى أنّه فرض حالة من الرياء السياسي، عبر إجبارية التعامل، السياسي والدبلوماسي، بين العرب وبين الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وبين دولة الكيان الصهيوني، كأطراف

منفصلة في الوجود والمصالح والمصير. وهو الأمر نفسه، الذي مكّن الأوروبيين والأمريكيين مِن أن يكونوا حكماً وخصماً (عبر كونهم الداعم الأساسي للدولة العبرية) في الوقت عينه.

فبكلّ بشاعة الفكرة المنشئة لدولة اليهود في فلسطين، التي هي في جوهرها استيطان أوروبي عرقي، لأفراد وجماعات، يدينون باليهودية، في بقعة من الشرق، هي قلب الأرض المقدسة، صارَ الغرق في تفاصيل صناعة تلك الدولة يُعمي ولا يُري فشل الفكرة أو نجاحها. ولعلّ ما يجري اليوم في الدولة العبرية، من الدفع باتجاه يهودية الدولة، يشكل استكمالاً لما تساقط من عناصر الفكرة الأساسية، في حينه، والتي هي في جوهرها استمرار الوجود الاستعماري الغربي في الشرق إلى الأبد.

غير أن أكبر تجلٍّ، لفكرة استمرار الاستعمار بآليات داخلية، تمثّل في التقسيم الكبير، الذي رعته وإقامته بريطانيا، بين الهند وباكستان. حيث كان الهدف المعلن آنذاك هو الوصول إلى الحرية السياسية والعقائدية للجميع، وذلك من خلال تحرر الهند من السيطرة الاستعمارية البريطانية نهائياً، وقيام باكستان كدولة للمسلمين.

بين جغرافيا الفكرة البريطانية، وبؤرتيها الأساسيتين، في فلسطين وباكستان، يجري اليوم إعادة إنتاجها وترميمها، واستدراك ما فشل من عناصرها، كما يعتقدون. وهي جغرافيا اختار لها ورثة الغزاة الجدد اسم الشرق الأوسط الكبير. وفي تلك الجغرافيا الممتدّة، لم نستطع إنتاج أفكار ورؤى قادرة على تجاوز فكرة التقسيم والانفصال الاستعمارية، في فترة ما بعد الاستعمار المباشر. وكل ما حدث هو مزيد من الغرق، في تفاصيل مستنقع التفتيت اللامتناهي، وفي طينه المعيق للحركة الإنسانية المنتجة!؟

ورغم كلّ ذلك، فإنّ الفلسطينيين الرسميين اليوم يجرّون الشعب الفلسطيني، ومن ورائه العرب، نحو رهانٍ جديد، قوامه تفصيل الهندام، لجسدٍ مجهول الطول والعرض والاتساع. ألا يحقّ للمتشكّكين، والحالة هذه، أن يحترموا هواجسهم المزمنة، قبل الدخول المغامِر إلى بطن الغول الغربي..؟!

راكان المجالي – الشرق القطرية ٢٦/ ١٠

حسابات أمريكا بعد الانسحاب من العراق

بقدر ما تسبب الغزو الأمريكي للعراق واحتلاله في إحداث اضطراب في توازن القوى الإقليمي بالخليج والشرق الأوسط لمصلحة أطراف وعلى حساب مصالح أطراف أخرى، بقدر ما سيؤدي انسحاب القوات الأمريكية من العراق إلى أحداث اضطراب جديد في هذا التوازن لمصلحة أطراف وفي غير مصلحة أطراف أخرى، الأمر الذي يجعل أمر هذا الانسحاب معضلة للبعض وفرصة لتعظيم المكاسب بالنسبة لأطراف أخرى.

فالولايات المتحدة كانت في مقدمة من استفادوا من هذا الغزو والاحتلال للعراق على كافة الصعد،

سواء من ناحية النفوذ السياسي في الإقليم أو الجدارة العسكرية أو المصالح الاقتصادية، وكان مشروع الشرق الأوسط الكبير هو العنوان الأبرز لمحصلة كل هذه المكاسب، لكن مع صعوبة إنجاز هذا المشروع في العراق أولاً وفي المنطقة ثانياً أخذت المكاسب الأمريكية تتراجع وأخذت الجدارة الأمريكية هي الأخرى تتراجع لمصلحة أطراف أخرى نجحت في أن تخترق الجدار الحصين للأمن الأمريكي، إذ كان الكيان الصهيوني من ناحية وإيران من ناحية أخرى من أكبر المستفيدين من إسقاط نظام صدام حسين وتدمير القدرات العسكرية العراقية.

فقد اعتبر "الإسرائيليون" أن قرار الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش غزو العراق واحتلاله "أعظم هدية قدمها لإسرائيل" . فتدمير القدرات العسكرية والاقتصادية للعراق كان مكسباً "إسرائيلياً" مئة في المئة، حيث شعر "الإسرائيليون" بقدر أعلى من الأمان من ناحية الجبهة الشرقية بعد أن أمنوا تماماً الجبهة الجنوبية مع نظام حسني مبارك وتفرغوا لتحديات الجبهة الشمالية مع لبنان وسوريا، والأهم أنهم تفرغوا لمشروع الاستيطان والتهويد وتصفية القضية الفلسطينية، لكنهم علاوة على ذلك نجحوا في اختراق العراق وخلق نفوذ سياسي واستخباراتي واقتصادي مع أطراف عراقية وخاصة مع الإقليم الكردستاني مستغلين المخاوف الأمنية للأكراد في حالة أي انسحاب أمريكي وحرصوا على أن يكونوا بديلاً أو على الأقل طرفاً يمكن أن يقدم المساعدة في اللحظات الحرجة إذا ما اضطر الاكراد إلى التلويح بانفصال إقليم كردستان، وإذا ما دخلوا في صراع مع الحكومة المركزية في بغداد حول ضم أقاليم من "الأراضي العراقية لإقليم كردستان مثل كركوك أو مدينتي خانقين والسعدية .

فرص إيران كانت أفضل من أي طرف آخر حتى من الأمريكيين أنفسهم لأسباب كثيرة من أبرزها العامل الجغرافي . الذي يفرض إيران جاراً دائماً لا يمكن المراهنة على زواله على العكس من الحليف الأمريكي، إضافة إلى العوامل الطائفية والعلاقات الأمنية والاقتصادية مع العراق الجديد بعد سقوط نظام صدام حسين . فقد فتح سقوط نظام صدام حسين أبواب العراق أمام إيران باعتبارها شريكاً وليس مجرد طرف مساند لغيره من الأطراف، ونجح الإيرانيون في نسج شبكة شديدة التعقيد من علاقات المصالح مع النخب العراقية الحاكمة الجديدة، واستطاعوا مناوأة ومنافسة النفوذ الأمريكي نفسه في العراق، وكان دورهم بارزاً في افشال المشروع الأمريكي في العراق وتعقيده عبر وسائل كثيرة ومتعددة يعرفها الأمريكيون جيداً .

يبقى العراقيون والعراق نفسه والعرب هم الطرف الخاسر بجدارة من تدمير العراق واحتلاله أمريكياً وتغلغل النفوذ الإيراني "والإسرائيلي" داخله، فقد خسر العراق قدراته العسكرية والاقتصادية بل وقدراته العسكرية من العسكريين والمدنيين، أما إذا تحدثنا عن الخسائر الاقتصادية والبشرية فإن جريمة الاحتلال الأمريكي للعراق ستبقى من أبرز جرائم العصر التي لن يستطيع الزمان محوها . وفضلاً عن ذلك جرى تمزيق وحدة النسيج الوطني العراقي، واصبحنا نتحدث عن سنة وشيعة واكراد، اختفى العراق، وتهددت عروبته، وأصبحت وحدة أراضيه مهددة، وكان هذا كله مصدراً جديداً للتهديد بالنسبة لكثير من الدول العربية الخليجية، وخسر العرب، كل العرب، بوابتهم الشرقية، واختل توازن القوى لمصلحة كل من "إسرائيل" وإيران ومعهما تركيا التي نجحت في أن تفرض نفسها طرفاً مهماً في المعادلة السياسية ومعادلة توازن القوى

داخل العراق بين ما أخذ يعرف بالمكونات الثلاثة للعراق (السنة والشيعة والاكراد) .

يأتي الانسحاب الأمريكي من العراق ليفرض واقعاً جديداً لتوازن القوى، سوف يخسر الأمريكيون حتماً وكذلك "إسرائيل"

محمد السعيد إدريس ـ الخليج ٢٦/ ١٠

إسرائيل" و"الربيع العربي": خشية من مصير غرناطة

ظن الإسرائيليون أن توقيع المعاهدة المصرية – الإسرائيلية (٢٦ آذار/ مارس ١٩٧٩) سيفتح باب تطبيع رسمي وشعبي مع المصريين. تحقق الأمر الأول فقط جزئياً بسبب تردد السلطات المصرية في الإيغال بعيداً، بعد أن قرأت جيداً موقف المجتمع المصري من التطبيع. على الصعيد الشعبي، واجه الإسرائيليون جداراً صلباً من الرفض، ربما كان أكبر مقياس له هو ما كان يلمسه السائح الإسرائيلي عندما يمشي في شارع أو يجلس في مقهى، وهو ما لم يتغير خلال ثلاثة عقود من الزمن.

هذا أدى عملياً إلى أن يقتصر التطبيع على الحاكم السياسي لمصر وجهاز سلطته، وهو أمر سلَم به الإسرائيليون، خصوصاً حين لمسوا أن الأمر لم يكن مقتصراً على المصريين وإنما شمل كل العرب الذين سمحوا بسفارات أو ممثليات تجارية إسرائيلية في بلدانهم، وقد كان الإسرائيليون في ذلك مستندين ومطمئنين إلى الحالات العربية التي اختصر فيها الحاكم الفرد، ومعه جهاز سلطته، المجتمع ، ملغياً صوته وإرادته.

كان الارتباك الإسرائيلي عاماً ولم يقتصر على المسؤولين وإنما شمل أيضاً المعلقين في صحف الدولة العبرية، وقد كان هناك إحساس عندهم، رغم تأكيد الحكام العسكريين المصريين الجدد التزامهم المعاهدات الموقعة، بأن معاهدة ١٩٧٩ بعد الأحداث المصرية ليست أكثر من توقيع مشترك مع فرد وسلطته وليست مع دولة، والتي هي – أي الأخيرة – مجموع تركيبي لسلطة وجغرافية ومجتمع. وبالتأكيد، فإن تلك الليلة التي جرى فيها اقتحام جموع من المتظاهرين المصريين السفارة الإسرائيلية قد كثفَت عند الإسرائيليين ذلك الشعور، وجعلته طاغياً.

ربما، كان كلام رئيس الوزراء الإسرائيلي لدى استقبال الأسير جلعاد شاليط أفضل تعبير عن ذلك الشعور الإسرائيلي: «أخذت هذا القرار المؤلم خوفاً من أن يصبح مجهولاً مصير شاليط، مثلما هـو وضع رون أراد»، وهو الذي أعاب على إيهود أولمرت اقترابه من صفقة مع «حماس»، برعاية الألمان، فيها تنازلات إسرائيلية أقل حيال موضوع شاليط، فيما نراه الآن وقد اتجه بسرعة إلى حسم الموضوع بأثمان إسرائيلية أكبر، وعبر وساطة حكام القاهرة الجدد، وبالتزامن مع اعتذار إسرائيلي عن قتل الجنود المصريين في سيناء الذي سبّب اقتحام السفارة في القاهرة.

لم تفعل تل أبيب هذا مع أنقرة بخصوص مقتل الأتراك في سفينة مرمرة: في هذا الصدد، لم يشعر

الإسرائيليون بخطر ما ظنه الرئيس السادات، منذ تخليه عن السوفيات واقترابه من واشنطن أواسط السبعينات، بأن مصر ستتولى مهمات محورية لمصلحة الولايات المتحدة في عموم منطقة الشرق الأوسط على حساب الدور الإسرائيلي، فيما يشعرون، منذ تعويم واشنطن الدور التركي بدءاً من عام ٢٠٠٧ في مواجهة التمدد الإيراني في المنطقة، بأن هناك تناقصاً في أهمية إسرائيل عند الغرب الأميركي لمصلحة تركيا. وليس صدفة أن تأتي الضربة الإسرائيلية لتلك السفينة التركية عقب أسبوعين من ذلك «الفاول» الذي سجلته واشنطن على أنقرة حين وقعت في ١٧ أيار (مايو ٢٠١٠) مع البرازيل وإيران على ذلك الاتفاق بخصوص الملف النووي الإيراني، قبل أن يعود أردوغان للانتظام سريعاً ضمن الرؤية الأميركية تجاه طهران، وهو ما وصل إلى ذروة كبرى في خريف ٢٠١١ مع نشر تجهيزات برنامج الدرع الصاروخية الأميركية في الأناضول (كشف مؤخراً عن أن الموافقة التركية على هذا تعود إلى قمة «الناتو» في لشبونة في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٠.

هذا التوجس الإسرائيلي من أنقرة يتعزز ويتراكب مع الدور الذي يلعبه رجب طيب أردوغان منذ بدء الموجة الديموقراطية العربية، من حيث كونه يقدم النموذج التركي، القائم على ثالوث: الجيش – الإدارة – الإسلاميون، كنموذج للمنطقة العربية في مرحلة «ما بعد البوعزيزي»، وهو ما يجرى العمل عليه، مع الرضا الأميركي، في القاهرة وطرابلس الغرب وتونس، وتبذل الجهود حثيثاً لتحقيقه في صنعاء. هنا، تشعر تل أبيب بأن الدور التركي لم يعد مقتصراً على الاستراتيجيات والأدوار وإنما هو أبعد من ذلك بكثير عند واشنطن، ليصل إلى «هندسة الدواخل العربية» عبر ذلك النموذج الذي بدأ يصطدم (من أجل الدخول إلى الأفئدة العربية) بتل أبيب على الهواء مباشرة في صورة تلفزيونية، كما جرى في مؤتمر دافوس من صدمة أردوغان لشمعون بيريز بعد أيام قليلة من الفشل الإسرائيلي في حرب غزة أمام قوات حركة حماس

محمد سيد رصاص– الحياة٢٧/ ١٠

فايسغلاس: احتمالات السلام الآن مع الفلسطينيين تكاد تكون صفرا

قبل أقل من أسبوع من نشر السيرة الذاتية لوزيرة خارجية الولايات المتحدة السابقة كونداليزا رايس التي تلخص فيها ان مسيرة السلام في هذه الأيام «في تراجع» يقدم رئيس مكتب ارئيل شارون سابقا، دوف فايسغلاس، تقديرا للوضع لا يقل قتامة.

«من السهل تقدير الوضع حينما لا توجد مسيرة»، قال فايسغلاس في حديث مؤتمر مع مراسلين نظمه منتدى سياسة إسرائيل، وهو منظمة أميركية تدفع إلى الأمام بـ«مشاركة مسؤولة للولايات المتحدة في مسيرة السلام». «بعد مبادرته (أيهود باراك) في عام ٢٠٠٠، ورسالة الرئيس بوش الى شارون في عام ٢٠٠٤ واقتراح

اولمرت، ليس من الواقعي ان نتوقع من الفلسطينيين ان يوافقوا على أقل مما عرض عليهم قبل ١١ سنة. يعتقد الفلسطينيون أنهم حصلوا على أفضل اقتراح حينما كانوا «أولادا سيئين حقا لا يستحقون أي ثقة بهم». فأي حافز لهم إلى أن يكونوا جيدين؟».

قال فايسغلاس ان احتمالات السلام تقف اليوم «على الصفر تقريبا»، رغم جهود الرباعية لإحياء المسيرة السلمية. «ان المشاركة الدولية تعتبر العنصر الرئيس في تقديم المسيرة لكنها لا يمكن ان تكون بديلا عن اللاعبين أنفسهم»، قال لصحيفة «هآرتس».

«اذا أخذنا في الحسبان الفروق بين مواقف الطرفين ومستوى الثقة المنخفض، فلا أعتقد ان المشاركة الدولية تستطيع ان تساعد حينما يكون اللاعبون أنفسهم بعيدين جدا. يمكن لعب دور المقرب بين وجهات النظر حينما يمكن ردم الهوة لكن ليس هذا هو الوضع الآن».

وتابع فايسغلاس قائلا «ان نتنياهو محصور بين ارادته بإجراء حوار وبين اقتناعه بأن هذا سيكون نهاية ولايته. ان كاديما هو الشريك الطبيعي له في مسيرة السلام، ولا احتمال لأن ينضموا اليه الآن». وقال إن شارون «لم يولد حمامة لكن كانت عنده شجاعة ان يتحدى قاعدة تأييده حينما استقر رأيه على ان الانسحاب من غزة حيوي».

حينما عرضت فكرة الانسحاب أول مرة على مستشاريه، قال أحدهم لشارون: «لن تكون لك حكومة خلال ثلاثة أشهر، ولن تكون لك كنيست خلال نصف سنة، ولن يكون لك حزب خلال تسعة أشهر، وستكون في بيتك خلال سنة». وأجاب شارون: «ما المشكلة؟ عندي بيت جميل». لكن هذه اللحظة كما يقول فايسغلاس أضيعت في حكومة نتنياهو.

«كان يفترض ان تعلم الإدارة الأميركية ان الحكومة في إسرائيل تكون في غاية النجوع في السنة الاولى. وأصبحنا الآن في المرحلة غير الممكنة. لا يمكن التقريب بين الطرفين إلا اذا منحنا الفلسطينيين تسهيلا ضخما». وأضاف ان الإدارة الأميركية لم تكن واضحة بقدر كاف في نقل الرسالة التي تقول «ليس مقبولا ان يخترع كل رئيس حكومة جديد في إسرائيل الدولاب من جديد».

وقال في تناوله للتوجه الفلسطيني الى الأمم المتحدة: «في كل شر ذرة خير، وذرة الخير أنه من المنعش ان نرى المقاومة الفلسطينية تستبدل الدبلوماسية من الحجارة والسكاكين». وفيما يتعلق بحماس قال فايسغلاس انه لا يرى أي حل. «فهي عدو لدود لإسرائيل»، قال. «حتى ان الفلسطينيين في الضفة لن يريدوا ان تصبح رام الله غزة. هل يعتقد أحد ان صائب عريقات، خريج جامعة سان فرانسيسكو، سيلف زوجته بشادور (ثوب فضفاض مفتوح تلبسه النساء فوق الثياب)؟».

ما الذي يستطيع اليهود الأميركيون ان يفعلوه إذًا في الوضع الحالي، سأله أحد المراسلين. ضحك فايسغلاس وقال: «ليتهم يستطيعون التصويت في إسرائيل. كانت قد توجد حكومة مختلفة».

نتاشا موزغوفيا – هآرتس ٢٧/ ١٠

أكثر من الاستيطان

لم تيأس الولايات المتحدة بعد من محاولات استئناف المفاوضات بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية. فرغم العروض القديمة التي رفضت من قبل «إسرائيل»، ها هي تطرح مشروعاً جديداً يهدف إلى تذليل العقبات في طريق العودة إلى مائدة التسوية. فما نشرته الصحف «الإسرائيلية» قبل يومين عن الموضوع يشير إلى نية أمريكية بالدرجة الأولى، ومن ورائها نوايا غربية، لتجنب المواجهة الدولية، ولا سيما بعد تحديد تاريخ الحادي عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل موعداً للبت في الطلب الفلسطيني أمام مجلس الأمن الدولي.

من الواضح أن مصير الطلب الفلسطيني لايزال مبهماً، وخصوصاً في ظل التكتم الدولي عليه، حتى نسي الكثيرون أن هناك طلباً للاعتراف بالدولة الفلسطينية في أدراج مجلس الأمن الدولي. الإبقاء على مثل هذا النسيان هو الهدف السري المعلن للحركة الأمريكية المترافقة مع اجتماعات

الرباعية الدولية في القدس المحتلة التي تأتي مكملة للاجتماعات السابقة التي جاءت أصلاً لاحتواء المساعي الفلسطينية.

اليوم لم يعد تجميد الاستيطان فقط هو الشرط الذي تريده السلطة للنزول عن الشجرة، بل قفز إلى الواجهة موضوع الأسرى، ولاسيما بعد صفقة إطلاق الجندي «الإسرائيلي» غلعاد شاليت التي حُرر بموجبها ٤٧٧ أسيراً وأسيرة في دفعة أولى من المرتقب أن يضاف إليهم ٥٥٠ أسيراً في مرحلة لاحقة. الصفقة لا شك وضعت عبئاً ثقيلاً على السلطة التي باتت محرجة في خياراتها التي لم تحقق للفلسطينيين أي جديد، باستثناء الطلب المقدم إلى المنظمة الدولية، والذي أصبح من شبه المحسوم أن يواجه بالإحباط، سواء بالامتناع عن التصويت عليه أو مواجهته ب»فيتو»، أو عدم نيله الأصوات التسعة اللازمة.

السلطة باتت تصر على مسألة الأسرى كرافعة شعبية جديدة، لم تعلنها كشرط بعد، حتى إن صائب عريقات استبعد أن تكون كذلك، غير أنها أصبحت من الضروريات لإضفاء شرعية على أي عودة إلى المفاوضات، وخصوصاً في حال نجحت الإدارة الأمريكية في اقتراحها الأخير الذي لا شك سيكون محور مباحثات مندوبي الرباعية في «إسرائيل» والأراضي الفلسطينية.

المسألة لم تعد مجرد استيطان، بل هي متعلقة بالمردود على السلطة الفلسطينية من جراء العودة إلى المفاوضات. مردود لا بد أن يكون فورياً في مرحلته الأولى قبل أي خطوة أخرى باتجاه الجلوس على طاولة واحدة. السلطة تدرك ذلك، وحتى «الإسرائيليون» باتوا يتحدثون صراحة عن الحاجة إلى دعم رام الله في مواجهة الشعبية التي اكتسبتها «حماس» بعد صفقة الأسرى.

الاجتماعات التمهيدية للرباعية والاقتراحات الأمريكية لا بد أن تتجاوز المسألة الاستيطانية التي من الممكن،

بنظر واشنطن، الالتفاف عليها بتجميد وهمي، فالأسرى أيضاً لهم أولويّة لإكساب السلطة شرعية الجلوس على الطاولة.

حسام كنفاني – الخليج الإماراتية ٢٧/ ١٠

عباس وسيناريو عرفات

الحملة التي يشنّها وزير الخارجية «الإسرائيلي» أفيغدور ليبرمان وغيره من قادة «إسرائيل» على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وآخرها الدعوة التي أطلقها ليبرمان علناً للتخلص منه، تعيد إنتاج حملة مشابهة طغت على المشهد «الإسرائيلي» ضد الزعيم الراحل ياسر عرفات بعدما فشلت أمريكا و«إسرائيل» في فرض الاستسلام عليه في مفاوضات كامب ديفيد الثانية سنة ٢٠٠٠.

كان عرفات قد حصل على جائزة نوبل للسلام لدوره في التوصّل إلى اتفاقيات أوسلو التي كان عرفات نفسه يعترف بأنها «مجحفة»، أي أنها تصبّ في مصلحة «إسرائيل»، لكنّه كان يأمل بأن تشكّل مقدّمة لإنجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية، في حين عملت «إسرائيل»، عبر كل حكوماتها وأحزابها الرئيسة، لكي تجعل منها حلاً نهائياً يبقي فلسطين الوطن والأرض في قبضة المشروع الصهيوني، لينطلق منها كجسر تطبيع نحو العالم العربي وصولاً إلى «إسرائيل الكبرى».

وقد نجحت إلى حد ما في التغلغل في بعض الدول العربية على إيقاع «معزوفة السلام» التي سادت في تلك المرحلة، ومشاهد اللقاءات والمصافحات والصور التذكارية، قبل أن تعود العدوانية «الإسرائيلية» لتكشّر عن أنيابها وتعبّر عن نفسها بارتكاب المجازر في جنين ونابلس وغزة ولبنان، وتتنكّر لكل الاتفاقات الموقّعة.

«إسرائيل» واكبت تلك الحقبة وبثت سمومها في ثناياها، وكثّفت التحريض الإعلامي المرافق لحملات المستوى السياسي الذي رسم إزاء عرفات منحنى تصاعدياً بدأ بوصفه «غير ذي صلة»، ثم «ليس شريكاً»، قبل أن ترتفع النغمة عن دعمه لما يسمى «الإرهاب» التي أتبعت بحصاره بعد تقليم المقاطعة والإبقاء على المكتب الخاص بالرئيس وغرفة نومه. نتذكّر حينها الكلام الذي نقل عن شاؤول موفاز عن ضرورة التخلص من عرفات، ونتذكّر نقاشاً بنفس العنوان بين رئيس حكومة «إسرائيل» وقتها أرييل شارون والرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، وصولاً إلى النهاية الدرامية المعروفة للزعيم الفلسطيني التاريخي، وقد تحدّث باحثون «إسرائيليون» عن مسؤولية «إسرائيل» في تلك النهاية المسمومة للرجل.

اليوم تكرر «إسرائيل» حملتها عبر ليبرمان الذي يخرج كل يوم وعبر وسائل إعلام مختلفة ومناسبات متنوعة، ليتّهم عباس بأنه «عقبة في طريق السلام»، وهذا كلام مفهوم بالنظر إلى ماهية السلام الذي يدور في ذهن زعيم حزب ترحيلي وصل إلى المنصب الدبلوماسي الأول في حكومة على مقاسه وأيديولوجيته ومرحلته التاريخية المتوائمة مع تواطؤ تشارك فيه جهات إقليمية ودولية كثيرة.

ليبرمان يقول إنه طالما عباس في منصبه فإنه لا يمكن التوصل إلى سلام. وهذا النص نفسه استخدم بحق الراحل عرفات. إذاً، هذه دعوة صريحة إلى التخلّص من الرجل، إذ يعرف ليبرمان وغيره في «إسرائيل» وما بعدها ووراءها، أن «إسرائيل» لا تستطيع أن تملي على الفلسطينيين من يقودهم أو يمثّلهم، وإذا لزم الأمر فإنهم يدافعون عن قيادتهم بكل السبل عندما يتعرّضون لحملة «إسرائيلية» عدوانية كهذه، وهذا ينطبق أيضاً على من يختلفون مع هذه القيادة وسياستها ويرفضون اتفاقاتها السياسية مع «إسرائيل»، لأن الاستهداف

«الإسرائيلي» يمس كرامة الشعب الفلسطيني الذي قدّم التضحيات وقاتل في كل الساحات لأجلها. ليس من أخلاقيات شعب مناضل حر أن يسمح للعدو بأن يستهدف قيادته مهما كان الاختلاف معها، والفلسطينيون قادرون على محاسبة أي كان بلا أي تدخّل، وبخاصة من «إسرائيل».

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٢٨/ ١٠

بعد الانتخابات التونسية..
هل تنتقل الديمقراطية إلى الشرق

أكتب هذا المقال قبل ظهور نتائج الانتخابات التونسية لكنني أستطيع أن أؤكد لكم أن هذه الانتخابات أثبتت أن العرب يمكن أن يحققوا الديمقراطية، وأن يديروا انتخابات حرة نزيهة تعبر عن إرادة شعبية.

والانتخابات التونسية تؤكد أيضاً أن الديمقراطية سوف تنتقل إلى العالم العربي بعد انتصار ثورات الشعوب، وأن هذه الثورات قد كسرت احتكار الغرب للديمقراطية.

وكما بدأ انطلاق العرب للتحرر من الاستبداد من أرض تونس الخضراء، فإن انطلاق العرب نحو بناء المستقبل وتحقيق النهضة يتم من أرضها أيضاً.

ولأن نهضة الأمة تبدأ بأن تمتلك الشعوب القدرة على الفعل والتغيير والتأثير، فإن ممارسة الشعوب للديمقراطية، واحترام نتائج الانتخابات الحرة أهم خطواتنا لاستعادة مكانة الأمة الحضارية في العالم، وتحقيق مشروعها الحضاري.

لقد ارتبط الاستبداد في العالم العربي بالتخلف. وقوى الاستعمار أسهمت في تقوية النظم العربية الاستبدادية لأن هذه النظم كانت تعمل لتحقيق مصالح الغرب ونهبه لثروات الشعوب.

لقد نهبت النظم الاستبدادية العربية موارد وثروات الشعوب، وباعتها لأمريكا وأوروبا و»إسرائيل» بأقل بأسعار تقل عن ثمن تكلفتها واستخراجها في مقابل أن تدعم أمريكا هذه النظم وتحميها من شعوبها وتوافق على توريث الأبناء والتكتم على فضائح الزعماء وأبنائهم.

لو أن تلك الثروات قد استخدمت في بناء المدن والجامعات والمصانع وزراعة الأرض لأصبح الوطن العربي أكثر تقدماً من أمريكا.

ورغم أن أمريكا هي التي عملت على فرض النظم الديكتاتورية على الشعوب العربية فإنها شكلت صورة العربي باستخدام عدد من السمات السلبية المشوهة أهمها خضوعه للاستبداد، والفقر والتخلف والجهل، وأنه صديق لا ينفع وعدو لا يضر.

لذلك كانت الثورات العربية ضربة موجهة للخرافات العنصرية الأمريكية، فقد أثبتت أن الأمة العربية قادرة أن تؤثر بشكل فعال على حركة التاريخ، وأنها يمكن أن تبني المستقبل بشكل أفضل كثيراً مما يتخيل

صناع القرار في أمريكا وأوروبا.

ولقد جاءت الانتخابات التونسية لتشير إلى إمكانية أن يتحول العالم العربي إلى الديمقراطية في الوقت الذي وصلت فيه الديمقراطية الغربية إلى حالة العجز والشيخوخة.

ففي الانتخابات التونسية بلغت نسبة المشاركة ٩٠٪ في الوقت الذي لم تتجاوز فيه نسبة المشاركة في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من ٣٠٪ خلال السنوات العشر الماضية.

هذا يشير إلى أن العرب الذين يشتاقون إلى الديمقراطية بعد أن حرموا منها لسنوات طويلة سوف يصرون على أن تكون وسيلة للتعبير عن إرادتهم، وأن الإنسان العربي الذي يحلم بالحرية قد ثار ضد الاستبداد وسوف يساهم في حماية وطنه من عودة الاستبداد مرة أخرى لذلك فإنه سيشارك في الانتخابات لأنه يدرك الآن أن صوته يمكن أن يساهم في تغيير العالم وصنع المستقبل وتحقيق التقدم.

نسبة المشاركة في الانتخابات التونسية أهم المفاجآت التي تسعد كل حر، وتدخل الحزن على قلب كل من يكره العرب خاصة أمريكا و»إسرائيل«.

فهذه النسبة تعني أن الوطن العربي قد انتقل إلى عصر الإرادة الشعبية التي تحمي استقلال الوطن وتدافع عن هويته، وأن عصر الاستعمار والاستبداد والتخلف قد انتهى، وأن العرب عرفوا طريقهم نحو المستقبل.

وتشير النتائج الأولية حتى الآن إلى فوز حزب النهضة.. وهذا من طيب فأل العرب وبشائر الخير فاسم النهضة يشير إلى هدف الأمة التي تريد تحقيق نهضة حضارية في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية والاجتماعية.

ومن المؤكد أن الانتخابات التونسية تميزت بالنزاهة والشفافية وتؤكد أن شعب تونس قد حصل على حريته بكفاحه وشجاعته، ولذلك فإن شعب تونس هو الفائز الحقيقي في هذه الانتخابات بكل اتجاهاته السياسية.. لقد فاز شعب تونس ونحن في مصر ننتظر، والشعوب العربية تتطلع بشوق إلى عصر النهضة والحرية والعدالة.

د. سليمان صالح – الشرق القطرية ٢٨/ ١٠

طوفان الاستيطان

أن يعلن العدو الصهيوني عن بناء مليون، ونؤكد «مليون» وحدة استيطانية خلال السنوات العشر القادمة، في القدس والضفة الغربية المحتلة، فهذا يؤكد أنه قرر ضمها نهائياً إلى الكيان الغاصب، وإعلان الحرب على الشعب الفلسطيني والأمة كلها.

فبناء مليون وحدة سكنية، لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد، ولحسم موضوع القدس، كما يقول وزير داخلية العدو «إيلي يشاي» يعني تهويد كل متر في الأرض المحتلة، ومصادرة ما تبقى من أراض، ووضع

الشعب الفلسطيني أمام خيارين لا ثالث لهما وهما: إما إعلان الانتفاضة الثالثة، وإما القبول بالأمر الواقع... الذي خطط ويخطط له العدو أوهو الحكم الذاتي.

ردود السلطة ومنظمة التحرير، وعلى لسان مسؤوليها «حنان عشراوي» لا ترقى إلى خطورة هذا العدوان، وما زالت ردوداً مترددة مرتعشة، تحافظ على بقاء «شعرة معاوية» مع سلطات الاحتلال، في حين يعلن نتنياهو جهاراً نهاراً، وعلى مسمع ومرأى من العالم كله عن مخططاته وخططه، ومواعيد تنفيذ هذه المخططات، وحرصه على انجازها في المواقيت المحددة، وعلى رأسها الاستيطان، وتهويد القدس، والذي أشرف على الإنجاز، بعد ما تم فصل المدينة عن محيطها العربي بسوار من المستعمرات «١٤» مستعمرة، ومصادرة أكثر من ٨٥٪ من أراضيها، وإقامة مئات البؤر الاستيطانية داخل الأحياء السكنية، وهدم المباني الوقفية والقصور الأموية المحاذية للأقصى، لإقامة حدائق توراتية، وتطويق المسجد بالكنس التوراتية، وأخيراً يجيء قراره بهدم جسر باب المغاربة، تمهيداً لفتح الطريق أمام عصابات المستوطنين للدخول إلى المسجد وتدنيسه، وفرض الأمر الواقع باقتسامه، كما حدث للمسجد الإبراهيمي في الخليل.

إن خطورة ما يجري تبدو في أن العدو مصمم للاستيلاء على الأرض كل الأرض، وعلى القدس، في حين لا تزال السلطة غارقة في أوهام المفاوضات، وأكاذيب وافتراءات بلير، رافضة الخروج من هذا المربع، والإمساك بناصية الحدث، والانضمام للربيع العربي.

ونسأل: لماذا لم يعلن الشعب الفلسطيني غضبه المشروع، فيخرج في مظاهرات سلمية، تشمل كل فلسطين، رداً على عدوان العدو، ومشاريعه الاستيطانية؟

ونضيف لماذا الانتظار؟ ولمصلحة من؟ وما البديل.

ونتنياهو مصمم على تنفيذ كل مخططاته وتهويد القدس؟ نجزم أن موقف السلطة والدول العربية عموماً، على مؤامرات ومخططات العدو، والتي بلغت حداً غير معقول ولا مقبول، هو ما يغري ذلك العنصري الفاشي بالاستمرار في العدوان والحصار، والاستمرار في الاستيطان، حتى يغرق الأرض الفلسطينية كلها بهذا التسونامي الخطير.

باختصار... لم يعد أمام منظمة التحرير وأمام السلطة، إلا الخروج من وهم المفاوضات، والانضمام للربيع العربي، وإعلان الانتفاضة السلمية الثالثة... قبل أن يفوتهم القطار.

رشيد حسن-الدستور الأردنية ٢٩/ ١٠

الاحتلال المُزْدَوج

عندما ترد كلمة المحتل في سياق مُبْهَم أو غير مصحوبة بقرائن توضح من هو المُحتل، هل هو الذي يمارس الاحتلال أم ضحيته؟ ففي لغتنا يلتقي اسم الفاعل مع اسم المفعول على نحو مثير عندما يتعلق الأمر

بالاحتلال.

وحين قرأت مقالة عكيفا الدار المنشورة في «هآرتس» قبل يومين عن صفقة الأسرى بين حماس وحكومة نتنياهو، استوقفني ما قاله الكاتب عن كون اليهود أيضاً مُحتلين، ويعانون سجن الاحتلال، فهم الذين يعانون كما يقول من أفعالهم بالآخرين، وإذا كان هناك من اليهود من يرون أن أكبر عدو اخترعته الصهيونية لليهود هم اليهود أنفسهم، فإن مقالة عكيفا الدار تضيف إلى ذلك اختراعاً آخر، قد يكون أقسى هو معاناة السّجان من السّجن، وهذا ما دفع الكاتب إلى مطالبة نتنياهو بإنقاذ اليهود الذين شجعوه على إطلاق سراح شاليت من الاحتلال الذي أوقعوه بأنفسهم، إن هناك وعياً مضاداً ومفارقاً للصهيونية بدأ يولد من صُلب اليهود أنفسهم، بعد إدراك بعضهم على الأقل أن المشروع الاحتلالي التوسعي وما اقترن به من استيطان، هو بمنزلة فخّ تاريخي، من يتورط به لن ينجو على المدى الأبعد.

هؤلاء، قد لا تكون أطروحاتهم المضادة للصهيونية الكلاسيكية دفاعاً عن العرب وبالتالي عن الشعب الفلسطيني، فهم يدافعون عن أنفسهم أولاً وعن أحفادهم وأجيالهم القادمة ثانياً وثالثاً وعاشراً.

فلأول مرة تتحول مفارقة لغوية إلى مفهوم قابل للترجمة والصرف، فيصبح المحتل هو من قام باحتلال أرض الآخرين، لكنه آخر من يعلم بما جرى له، لكأن أمثولة براقش ليست حكراً على تراث شعبي ما، ولعلّ هناك ما يرادفها بالعبرية على الأقل بالنسبة إلى هذه الأطروحات التي تواصل العصيان على الخرافة، وتنحازُ إلى التاريخ بجدليته وصيرورته اللتين لا تقبلان التدجين في أية فلسفة أو استراتيجية.

إن هذا الوعي الصادم والمفارقة للسائد الصهيوني، هو ما سوف ينهي صلاحية الأسطورة لمصلحة التاريخ، فاليهود لا يحلمون بتعايش سلمي وسعيد ذات يوم مع العرب، كما قال الكاتب غروسمان، لأن قادتهم حرموهم من ذلك، وأول ما أفرزه الانحياز للتاريخ ضد الخرافة والعنصرية التي ولدت من رحمها، هو بداية حلم آخر ليهود أعلنوا الفطام عن ذلك الحليب السّام، فهم يُودعون أفكاراً ومفاهيم أوهمتهم بأنهم «شعب الله المختار»، وثمّة عشرات منهم الآن يكتبون مقالات ونصوصاً يحلمون من خلالها بأن يكونوا مجرد بشر عاديين.

وأذكر أن واحداً من أهم الشعراء اليهود هو يهودا أميحاي كتب نصّاً يقول فيه إنه لا يحلم بأعلى الجبال ولا بأبهى المدن والحدائق قدر حلمه بأن يرى يهوديتين تتشاجران ولا يقول المارة لبعضهم انظروا ما الذي يفعله اليهود ببعضهم، رغم أن أميحاي من رموز القوة الناعمة للصهيونية وحاول تمرير رؤاه من نوافذ إنسانية.

إن خلخلة النسيج الفكري والأيديولوجي للصهيونية ليس أمراً متعذراً فهو ليس نسيجاً فولاذياً وربما كان من الهشاشة بحيث بدأ اليهودي يشكو من نتائج الأفعال والجرائم التي اقترفها قادته باسمه وباسم أمثاله. وهذا التغير الملحوظ في السّجان بأنه سجين أيضاً، أمر واقع فرضه الآخر الذي لم يكن ولن يكون ضحية سائغة وخرساء.

خيري منصور - الخليج الإماراتية ٢٩/ ١٠

المصالحة ليست ورقة لمقايضات تفاوضية

يتزامن هذا المقال مع موعد لقاء مرتقب بين الرئيس عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لتفعيل اتفاق المصالحة الذي وقع برعاية مصرية، الأجندة الأهم التي يحملها أبو مازن للاجتماع هي تشكيل حكومة تتولى الإعداد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية جديدة، والمتابع لمواقف حركة حماس يلمس أن حماس لا ترفض الانتخابات من حيث المبدأ، لكنها تطالب بتوفير أجواء حقيقية لنجاحها والإيفاء باستحقاقاتها، بدءاً من الأداة التي ستتولى ترتيب هذه العملية والإشراف عليها لضمان شفافيتها، مروراً بوقف إرهاب الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية من خلال إنهاء التنسيق المشين بينها وبين الأجهزة الأمنية الصهيونية والإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، والكف عن الممارسات المخجلة لهذه الأجهزة والتي لم تتورع عن اغتيال الفرح الفلسطيني بتحرير الأسرى في صفقة «وفاء الأحرار»، واستفزاز نواب الشعب، والاعتداء على الطلبة بالمزيد من حملات الاعتقال وإطلاق رصاص، ففي ظل إرهاب هذه الأجهزة تبدو ضمانات الحيادية والشفافية لهذه الانتخابات ضئيلة.

كما ينبغي إعادة الاعتبار للسلطة التشريعية لتحديد القوانين اللازمة لنجاح هذه الانتخابات وإكسابها المصداقية والموثوقية اللازمة لنتائجها، فالانقلاب على نتائج الانتخابات الديمقراطية النزيهة والشفافة السابقة يبرر التوجس الشعبي من إمكانية تزييف الإرادة الشعبية من قبل التيارات التي انقلبت على النتائج الديمقراطية السابقة وأدت إلى ما نشهده من انقسام فلسطيني، ومن هنا فان تفعيل دور المجلس التشريعي الفلسطيني في تقنين العملية الديمقراطية، والتوافق الوطني في تشكيل أدوات الإشراف على تفاصيل العملية الانتخابية من شأنه أن يساهم في إعادة الارتصاص للصف الوطني الفلسطيني.

ولعل التوافق على آليات الانتخابات والمصالحة الوطنية بأشمل معانيها خاصة بعد انفضاح المخطط الصهيوني الذي تقول حنان عشراوي إنه يهدف لبناء مليون وحدة سكنية صهيونية في الضفة الغربية خلال عشرة أعوام، الأمر الذي يبدد كل أوهام التسوية مع الكيان الصهيوني المغتصب، ويؤكد أهمية التمسك بخيار المقاومة الوطنية بكافة أشكالها، وإنعاش ثقافة المواجهة للعدوانية العنصرية والتصدي للمشاريع الاستيطانية الصهيونية، خاصة بعد أن فشلت لعبة المفاوضات العبثية التي لم تورث الشعب الفلسطيني على مدى ما يزيد على عقدين من الزمن سوى المزيد من المآسي والآلام، لاستثمار الكيان الصهيوني حالة الخدر بل الشلل الفلسطيني الذي تسببت به اتفاقية أوسلو التي أجهضت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، ونزع البندقية الفلسطينية المقاومة والتنسيق الأمني في ملاحقة ليس المجاهدين الفلسطينيين بل كافة من رفضوا سياسة الخنوع والاستسلام، وتحرروا من أوهام التسوية مع الكيان الصهيوني التي روجها التيار التفاوضي، وتبددت بسبب التعنت والعنجهية الصهيونية.. لاستثمار تلك الحالة – الخدر – في تسريع وتائر الاستيطان وتغيير الوقائع على الأرض.

من حق المقاومة التي أرادت بعض تيارات الاستسلام ذبحها قرباناً للكيان الصهيوني، ومن حق الشعب

الذي أغرق في أوهام التسوية أن يطالبا بضمانات لتثبيت المصالحة الوطنية الفلسطينية، لا التعامل معها كورقة تفاوضية فحسب.

هيثم الصادق – الوطن القطرية ٣٠/ ١٠

هل يحل عباس السلطة؟

لن تجد لجنة مبادرة السلام العربية التي تجتمع في الدوحة اليوم ما يشجعها على مواصلة عملها بإيجابية وحماس. ف»إسرائيل» ما زالت تدفع العرب والفلسطينيين نحو الحائط من خلال تنكرها للقرارات والمرجعيات الدولية، ومواصلتها وضع العصي في أي دولاب يتحرك.

وإذا كانت اللجنة العربية التي تترأسها دولة قطر ستبحث آخر التطورات المتصلة بالتحرك العربي والفلسطيني في مجلس الأمن، فإن هذا الاجتماع يعقد وسط تصريحات مهمة أدلى بها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عندما أقر بخطأ الدول العربية جراء عدم موافقتها على تقسيم فلسطين عام «١٩٤٧»، كما يأتي الاجتماع في أعقاب حوار مهم أجرته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية مع مسؤول فلسطيني كبير قال خلاله إن السلطة الفلسطينية أعدت خطة لحل نفسها في غضون بضعة أشهر إذا فشلت مساعيها الخاصة بطلب عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

وتنص الخطة الموضوعة حاليا في الأدراج والمعدة كخطة طوارئ، على نقل جميع مسؤوليات الضفة الغربية وملفاتها إلى الدولة العبرية ابتداء بالشؤون الصحية والتربوية والسياحية وانتهاء بالشؤون الأمنية. وتقول الصحيفة إن هذه الخطة عرضت على أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وحظيت بتأييدهم.

ولم يفلح المسؤول في حركة فتح محمود العالول في إطفاء الضجة التي أثارتها «معاريف» عندما أنكر وجود خطة لحل السلطة. ويقول العالول إن ما تفعله السلطة هو إعادة ترتيب نفسها، غير أن المسؤول الكبير الذي لم تسمّه الصحيفة الإسرائيلية قال إن السلطة ستصل إلى طريق مسدود إذا أخفق طلب الحصول على الدولة، مضيفاً أنه لن يبقى في هذه الحالة أي شيء يمكن فعله سوى حل السلطة.

ويتضح من تقارير نشرت مؤخراً أن منظمة التحرير الفلسطينية رفضت مقترحات نقلت إليها عبر اللجنة الرباعية وتتضمن قيام «إسرائيل» بتجميد جزئي للاستيطان مقابل العودة إلى المفاوضات، وأكدت المنظمة أنه لا رجعة إلى مائدة التفاوض إلا بالوقف الكامل للعمليات الاستيطانية.

ويبدو أن المعروض إسرائيلياً أقل بكثير مما نصت عليه خطة خريطة الطريق، كما أن «إسرائيل» ترفض الاعتراف بمرجعية حدود «١٩٦٧» كأساس للمفاوضات.

وكان عباس قد صرح في الأيام الأخيرة بأن سلطته ليست سلطة وأن الشعب يتساءل عن أهمية تلك السلطة التي يترأسها أبو مازن، وأدت ملاحظاته تلك إلى تعزيز الرأي المرجح لأن يكون رئيس السلطة قد

أمر فعلاً بإعداد خطة حلها. كما تجدر الإشارة إلى أن بعض المسؤولين الفلسطينيين يفضلون وضع الأراضي الفلسطينية تحت الوصاية الدولية، فيما يريد البعض الآخر إشعال المقاومة من جديد.

مازن حماد – الوطن القطرية ٣٠/ ١٠

أوباما لا يحب الفلسطينيين

كل الرؤساء الذين تعاقبوا على الإدارة الأمريكية لا يحبون الفلسطينيين، ولا يؤيدون إقامة دولة لهم، ولا يرغبون في رؤيتهم أحراراً في وطنهم، ويتميز أوباما عنهم أنه يكره الفلسطينيين كرهاً كبيراً، كراهية إجبارية أو كراهية اختيارية لا فرق، النتيجة المترجمة على الأرض تقول إنه يكره الفلسطينيين، ويتمنى أن تنتهي ولايته من دون أن يتحقق شيء مما يسمونه «مسيرة السلام»، فلقد أثبت حتى الآن فشلاً ذريعاً في الإيفاء بوعوده في سياسته الخارجية، تلك السياسة التي قدمها في إطار خطابات كثيرة من بينها خطاب ألقاه في جامعة القاهرة، وصفق له الحضور كثيراً، فقد استشهد بآيات من القرآن الكريم، وحشد كل ثقافته الدينية والسياسية والتاريخية ليدخل إلى قلوب مستمعيه، لكنه بعد مضي ثلاث سنوات، يخرج منها بكل جدارة.

أوباما وقف إلى جانب العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة، وتفرج بقلب بارد على المدنيين وهم يحرقون بالقنابل، وقدم الأعذار للعالم أن الكيان الصهيوني يدافع عن نفسه ضد (الإرهابيين)، ويعني حركة حماس، ووقفت حكومته ضد قرار مجلس الأمن بإدانة العدوان. أوباما لم يتحرك وهو يرى الطائرات «الإسرائيلية» تقصف مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في غزة، وهذه الوكالة تابعة للأمم المتحدة، فمادام الكيان الصهيوني هو الذي يقصف فالأمر مقبول تماماً.

أوباما شجب سفن الإغاثة التي حاولت كسر الحصار عن غزة، وكأنه يستمتع برؤية الأطفال الفلسطينيين وهم يعانون الحرمان من الغذاء والدواء والعلاج والأمن والتعليم وأبسط متطلبات الحياة، وهو بذلك يعمل على تجهيلهم، مناقضاً كل مبادئ المنظمات الدولية وحقوق الإنسان، بل إنه يستمتع، كما يبدو، برؤية النساء الفلسطينيات وهن يتلوّين ألماً على أطفالهن، بل يؤيد هجوم الزوارق والطائرات «الإسرائيلية» لقتل ناشطي السلام القادمين على تلك الزوارق، وسرقة حمولاتها من الغذاء والدواء ومواد الإغاثة.

أوباما لا يريد أن تنجح المصالحة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، أي بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة حماس، ودان الاتفاق، وعمل ويعمل على عرقلته، وهدد بوقف المساعدات التي تقدمها حكومته للسلطة، وكأنه يريد الإبقاء على حالة التوتر بين الفلسطينيين، وكأنه يلعب دور المحرّض على استمرار الانشقاق بين أبناء الشعب الواحد، بل كأنه يكره السلام بين أبناء الشعب الواحد.

أوباما ينتهج السياسة الصهيونية ذاتها في فلسطين، ويعمل جهده كي لا تقام دولة فلسطينية، بل يسعى بكل ما أوتي من مكر سياسي إلى عدم تطبيق ما دعا إليه، ولاسيّما الحل القائم على دولتين، وإقامة دولة

فلسطينية ذات سيادة.

أوباما رفض طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي تقدم به إلى مجلس الأمن لتصبح فلسطين عضواً كاملاً، وهو بذلك يعلن على الملأ أنه ضد تحرر الفلسطينيين ومع الاحتلال الصهيوني العنصري للأراضي الفلسطينية، ويطلب العودة إلى المفاوضات من جديد، بينما هناك قرارات صادرة عن مجلس الأمن منذ عشرات السنين تطالب بإعادة الفلسطينيين إلى ديارهم التي هُجّروا منها، فهل بات أوباما يلعب على الزمن كما يفعل الصهاينة؟

إذا كان أوباما يكره الفلسطينيين، فكيف سنصدق أنه يحب العرب، والقضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى، والفلسطينيون عرب أقحاح؟ وكيف سنصدق أن أوباما ضد الدكتاتوريات ومع حرية الشعوب؟ وكيف سنصدق أنه مع السلام وليس مع الحرب والدمار؟ وكيف سنصدق أنه مع ما يُسمّى بالربيع العربي؟ ولماذا لا يقف مع الربيع الفلسطيني الذي يحقق دولة وسيادة لشعب لايزال تحت الاحتلال منذ أكثر من ٦٣ عاماً؟ ولماذا لا يقف مع الربيع «الإسرائيلي» المطالب بتحقيق السلام ورحيل القيادات الكارهة العنصرية؟

إذا كان الشعب الأمريكي يؤيد استقلال الفلسطينيين، ومع الديمقراطية وتقرير مصير الشعوب الرازحة تحت الاحتلال، وإذا كان الشعب الأمريكي مع ثقافة السلام وضد العنصرية، ومع التسامح وضد الكراهية، فإن أوباما لا يكره الفلسطينيين فقط، وإنما يكره الأمريكيين أيضاً.

عبدالله السويجي – الخليج الإماراتية ٣١/ ١٠

ألم تستهلك الرباعية الدولية دورها بعد؟

دعوة اللجنة الدولية الرباعية للجانبين الإسرائيلي والفلسطيني لتقديم اقتراحات مفصلة حول ترسيم الحدود والأمن، خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، لتجاوز العقبات الحالية، واستئناف المفاوضات المباشرة الثنائية، من دون تأخير ولا شروط متبادلة، لم تحمل جديداً بل كررت ما جاء في بيان الرباعية في نيويورك في ٢٣ سبتمبر الماضي ، وتستهدف قطع الطريق أمام الفلسطينيين بشتى الطرق، والعودة إلى المفاوضات مجدداً على القاعدة التي تراها مناسبة للأجندة الأميركية –الإسرائيلية.

الجديد في سياق هذه الدعوة، هو ما جاء على لسان بنيامين نتانياهو، حين أبدى استعداده لتجميد مؤقت للاستيطان الذي تتولاه مؤسسات القطاع العام الرسمية، على أن يتواصل الاستيطان القائم على يد شركات القطاع الخاص، وهذه اللعبة تنطوي على خدعة كشفها مستشار الرئيس عباس نبيل أبو ردينة بقوله أن ما يتولاه القطاع العام في مشاريع الاستيطان لا يتجاوز ١٠٪ من جملة هذه المشاريع، وأن القسم الأكبر (٩٠٪) يتولاه القطاع الخاص.

المرحلة المقبلة في غاية الخطورة فيما يخص القضية الفلسطينية والسلوك الفلسطيني، وهناك مخاوف تساور

قطاعات واسعة من الفلسطينيين من أن ينزلق المفاوض الفلسطيني نحو الدخول في متاهة «مناقشة» اقتراح نتانياهو ومتاهة «الاستفسار» عن مضمونه أو «آليات» تنفيذه.

مثل هذا الانزلاق، والذي يتخوف البعض من أن يقع تحت اسم «التكتيك»، من شأنه أن يجر إلى ما هو أبعد، وبحيث تنفتح المفاوضات على مصراعيها، ويسقط الموقف الفلسطيني الذي رهن استئناف المفاوضات بوقف شامل للاستيطان، والانطلاق من الاعتراف بحدود الرابع من يونيو، ورسم سقف زمني للعملية التفاوضية.

هناك علامة استفهام حول ما نقلته صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن مسؤولين فلسطينيين كبار من أنه «تمهيداً لتجديد الاتصالات مع إسرائيل، ستطلب السلطة من اللجنة الرباعية الضغط على «إسرائيل»، لإطلاق سراح أسرى بناء على تعهدات رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت، لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ولكن الخطير هو التصريح الذي نسبته الصحيفة إلى عريقات، بأن إطلاق سراح الأسرى ليس شرطا لتجديد المفاوضات بين الطرفين، مثلما أن تجميد الاستيطان ليس شرطاً، وإنما الشرط هو الالتزام بالتعهدات.

ألم يحن الوقت بعد، لأن تعيد السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، النظر في الحاجة إلى اللجنة الدولية الرباعية؟ هل مازالت مؤهلة كراعية للعملية التفاوضية أم أنها استهلكت وانتهت وظيفتها بعد التوجه الرسمي الفلسطيني إلى الأمم المتحدة؟

العودة للرهان على اللجنة الرباعية يشكل خطوة كبرى إلى الوراء، فالتأييد الدولي لعدالة القضية الفلسطينية، ولحقوق شعبها في تزايد، والعزلة الدولية ل»إسرائيل» وسياستها تتعمق، والإحراجات التي تواجه السياسة الأميركية المنحازة لتل أبيب، تزداد إحراجاً يوماً بعد آخر.

أحمد خليل - الوطن القطرية ٣١/ ١٠

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- رسالة عباس لنتنياهو «إستراتيجية الشكوى والتحذير والانتظار» تساوي عبثية الرسائل والمفاوضات

الحصار

- بعد الكهرباء.. كارثة غذائية تحيط بغزة جراء توقف أبار المياه عن الضخ

الاستيطان

- المستوطنون يؤدون طقوسهم التلمودية بالتنسيق مع أجهزة الأمن التابعة لسلطة رام اللّه

المقاومة

- الشيخ خضر عدنان يعانق الحرية والمقاومة «انتهى زمن الهزائم»

المصالحة

- وهم متجدد وموجة الاتهامات والاعتقالات مستمرة بين فتح وحماس



مركز دراسات فلسطين والعالم
Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- (الفصح اليهودي) و(فرية الدم)!
- من يتذكر دير ياسين؟
- عقوبات لتكريم صحافية
- سلاماً غونتر غراس
- «خيار» عباس و«فقوس» نتنياهو
- الرجل الجديد على الساحة الإسرائيلية
- إسرائيليو الخارج... يَنْتَخبون!!
- عن مزاد الدم والديمقراطية
- رباعية» أبو مازن!!
- اعتقال خمس الشعب!
- عن لصوص النفط في فلسطين
- «إسرائيل» ماضية في التطرف والاحتلال والعزلة
- إسرائيل» تنتخب عمر سليمان
- وقاحة ما بعدها وقاحة!
- العرب ينتفضون والفلسطينيون يتفاوضون
- الأسرى ولحظة الحقيقة
- غونتر غراس و«العداء للسامية»
- كسر القيد
- مفتي مصر وفتوى التطبيع

19/4/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

رسالة عباس لنتنياهو "إستراتيجية الشكوى والتحذير والانتظار" تساوي عبثية الرسائل والمفاوضات

الرسالة الفلسطينية الموجهة إلى الحكومة الصهيونية، والتي كثر الحديث عنها خلال الأسابيع الماضية، إن لجهة مضمونها، أو فاعليتها وتوقيتها، أم لجهة كيفية توصيلها وحاملها أو حامليها إلى نتنياهو، فإنها وفقاً لوسائل الإعلام المختلفة، تؤكد وتكرر موقف السلطة الفلسطينية المتعلق بالعملية التفاوضية، حيث تسلمها نتنياهو من موفد عباس صائب عريقات وعاد التعويل على خيار المفاوضات، والمفاوضات فقط، كما يشير واقع الحال، ليتخذ شكل "الالتزام الأيديولوجي المُقدس"...وعادة الاستمساك بالسلطة (بعد التلويح بحلها أو إعادة تعريف وظائفها)، ليعبر عن استمرار نهج "تجريب المُجرب". وقد خلت تماما من كل التهديدات اللفظية التي حاول مساعدي أبي مازن ومستشاريه إشاعتها خلال الأسابيع الماضية حول خيارات السلطة، لتنشر وسائل الإعلام المختلفة تفاصيل رسالة عباس التي تؤكد استمرار التنسيق الأمني مع الاحتلال والرغبة بالعودة للمفاوضات مع العجز الذي أظهرته الرباعية الدولية في اجتماعها الأخير، و بقاء الوهم الفلسطيني برد من نتياهو برسالة جوابية على رسالة أبي مازن تتضح العقلية الفلسطينية العاجزة والمتعلقة بأحابيل الوهم الصهيوني المعلن عن استمرار سياسته المدمرة للدولة «الموعودة» بحيث لا تكف القيادة الفلسطينية عن إعطاء إشارات متناقضة تنشغل في صياغة رسائل تستجيب للمفاهيم الصهيونية والأمريكية بينما تغيب الرسائل والعناوين الموجهة للشعب الفلسطيني الذي من المفترض أن يكون عنوان ومحتوى الاهتمام للسلطة الفلسطينية وبديلا عن عبث المفاوضات والرسائل معاً

أعادت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (١٠-٤) مجموعة من المستوطنين اليهود، بعد أن تسللوا إلى قرية «بيت ريما» شمال غرب مدينة رام الله (وسط الضفة الغربية)، وذلك في إطار التنسيق الأمني بين الجانبين. وبحسب القناة السابعة في التلفزيون الصهيوني؛ فإن المستوطنين وصلوا إلى القرية الفلسطينية «عن

طريق الخطأ بعد أن ضلوا طريقهم»، وأوضحت أن ثلاث سيارات صهيونية دخلت إلى قرية «بيت ريما» الواقعة تحت السيادة الأمنية الفلسطينية، وبعد وصولها إلى محطة البترول المركزية في القرية، حيث قام شبان فلسطينيون برشق السيارات الصهيونية بالحجارة، مما استدعى حضور رجال أمن السلطة الفلسطينية، والذين وفروا الحماية للمستوطنين، وقاموا بتسليمهم لمكتب للتنسيق والارتباط في منطقة رام الله.

أكد مصدر تابع للسلطة الفلسطينية (١٠-٤) أن الرئيس محمود عباس، قد اتصل هاتفيا برئيس الكيان الصهيوني شمعون بيرس مهنئا بعيد الفصح اليهودي، طالبا منه نقل تهانيه إلى الشعب الصهيوني.

كشفت صحيفة «إسرائيل اليوم»العبرية (١٠-٤) المقربة من رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، النقاب عن طبيعة ما ستحمله رسالة نتنياهو للرئيس الفلسطيني محمود عباس، ردا على الرسالة التي سيتسلمها قريبا من رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض. ورسالة نتنياهو ستعرض الصيغة الصهيونية للترتيبات الأمنية في الاتفاق الدائم مع الفلسطينيين و المبادئ التي أرادت إسرائيل إسماعها للفلسطينيين قبل نحو شهرين، أثناء المفاوضات التي جرت بين الطرفين في الاردن حسب صيغة الرباعية ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي كبير قوله ان «الرسالة تتحدث عن الترتيبات الأمنية اللازمة من أجل الدفاع عن مواطني اسرائيل. وبالفعل يدور الحديث عن مبادئ أراد طرحها رئيس الدائرة الاستراتيجية. إضافة الى ذلك، سيعرض رئيس الوزراء موقف إسرائيل القائل انه في الاتفاق سيشار إلى أن الدولة الفلسطينية تقوم الى جانب دولة اسرائيل، التي هي دولة يهودية

أكد أوفير جندلمان (١١-٤) الناطق باسم نتنياهو،، أن رئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو، سيستقبل في ١٧ أبريل (نيسان) الحالي وفدا فلسطينيا برئاسة رئيس الوزراء سلام فياض، حاملا إليه الرسالة التي طال انتظارها من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التي أصبحت تعرف باسم «أم الرسائل». وأشار جندلمان إلى أن لقاء ثانيا سيجرى لاحقا من أجل تسليم الفلسطينيين رد نتنياهو على رسالة السلطة الفلسطينية، من دون تحديد موعد ذلك اللقاء، وأكد أن فياض وياسر عبد ربه سيحضران عن الجانب الفلسطيني وأوضح أن لقاء آخر سيتم لاحقا لتسليم الرد الصهيوني على الرسالة الفلسطينية من خلال مبعوث نتنياهو، إسحاق مولخو، وأشار إلى أن نص الرسالة الصهيونية سيكون معتمدا على فحوى الرسالة الفلسطينية ومبنيا على ما جاء بها.

أعلن في واشنطن (١١-٤) أن الرباعية الدولية ستجتمع لمناقشة عملية التسوية المجمدة بين الجانبين الصهيوني والفلسطيني. ورغم تأكيد الخارجية الأمريكية أن هذا الاجتماع تم الترتيب له منذ فترة وذلك على هامش وزارية مجموعة الثماني

طالب صائب عريقات (١١-٤)اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط في اجتماعها في العاصمة الأميركية واشنطن بالخروج عن عادة الدعوة إلى استئناف مفاوضات السلام من دون اتخاذ خطوات عملية لتحقيق ذلك خاصة ما يتعلق بإلزام إسرائيل باستحقاقات المفاوضات. وذكر عريقات أن الجانب الفلسطيني أكد للجنة الرباعية أنه «لن يكون هناك مفاوضات، إلا من خلال وقف الاستيطان الإسرائيلي، بما يشمل القدس والقبول بمبدأ حل الدولتين على الحدود المحتلة عام ١٩٦٧»، داعياً إياها إلى إلزام إسرائيل بالتزاماتها

أو الإعلان للعالم أن «تل أبيب الطرف المسؤول عن تدهور عملية السلام».

قال مصدر فلسطيني مطلع (١١-٤) ان الرسالة التي ستوجهها القيادة الفلسطينية الى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو عدلت خمس مرات، لكنها حافظت على مطالبها الرئيسية الأربعة وهي: الاعتراف بخط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، وإطلاق سراح المعتقلين منذ ما قبل اتفاق اوسلو، وتراجع إسرائيل عن الإجراءات التي اتخذتها في الأراضي الفلسطينية بعد اندلاع الانتفاضة عام ٢٠٠٠

أبلغت القيادة الفلسطينية (١١-٤)عبر رسائل متطابقة بعثتها المراقب الدائم لفلسطين للأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن، ورئيس الجمعية العمومية، أن إسرائيل بوصفها ‹السلطة القائمة بالاحتلال› تواصل عمليات التدمير الممنهج لأي حل سياسي يقوم على أساس الدولتين.شرح فيها خطر عمليات الاستيطان غير القانونية التي تقوم بها إسرائيل لـ ‹ترسيخ سيطرتها على الأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية›

ناشد مجلس الوزراء الفلسطيني في رام الله (١١-٤) برئاسة سلام فياض الدول المانحة، خاصة الدول العربية، الإسراع في مواصلة الدعم للشعب الفلسطيني وسلطته، وأهاب المجلس بالأشقاء العرب «ضرورة الإسراع في ذلك من أجل تمكين السلطة بالوفاء بالتزاماتها، وتلبية احتياجات أبناء شعبنا الفلسطيني، واستمرار توفير متطلبات تعزيز صموده لا سيما في ظل احتدام حملة التوسع الاستيطاني الذي يستهدف القدس المحتلة ومحيطها»، داعيا إلى الإسراع في إيصال الدعم المالي الذي أقرته قمة بغداد

قدم الاتحاد الأوروبي (١١-٤)، مساهمة بقيمة تقارب ٢٢,٥ مليون يورو لصالح دفع رواتب ومخصصات التقاعد لشهر آذار ٢٠١٢ إلى ما يقرب من ٨٤,٠٠٠ موظف حكومي ومتقاعد فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، عبر آلية بيغاس ممولة بالكامل من قبل المفوضية الأوروبية. وقال ممثل الاتحاد الأوروبي جون غات-راتر في بيان : يدعو الاتحاد الأوروبي كافة الجهات المانحة لتوفير الدعم المالي إلى السلطة الفلسطينية بشكل منتظم وموثوق خلال هذه الفترة الصعبة بالنسبة للسلطة الفلسطينية›.

أكد رئيس الوزراء الايطالي (١١-٤) ماريو مونتي في تصريحات عقب مباحثات أجراها مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أن «ايطاليا ترى أن حل القضية الفلسطيني يجب ان يرتكز على حل الدولتين، باعتبار ذلك هو الطريق الصحيح لإرساء السلام والأمن والاستقرار في المنطقة

أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (١٢-٤) أحمد اشتية في حديث اذاعي أن القيادة الفلسطينية تدرس تقديم طلب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لرفع مكانة فلسطين لديها إلى صفة دولة مراقبة خلال الشهرين المقبلين، كبديل لاستمرار جمود مفاوضات السلام بسبب الاستيطان. وقال وقال "إسرائيل قتلت كل إمكانية لسير بمسار سياسي ناجح، لذلك الرباعية تدرك أنها تتحرك في فراغ سياسي للعام الجاري ٢٠١٢". كما أكد ضرورة إبقاء القضية الفلسطينية على سلم أولويات العالم على الرغم من كل الانشغالات الدولية والإقليمية

انتقدت اللجنة الرباعية الدولية في الشرق الأوسط (١٢-٤) البناء في المستوطنات الصهيونية ودعت

الجهات المانحة للوفاء بتعهداتها من المساعدات للفلسطينيين في اطار مساعيهم لإحياء محادثات السلام المتوقفة. وقالت الرباعية الدولية أنها متمسكة بدعوتها في ٢٣/ ٩/ ٢٠١١ للأطراف بالتوصل إلى اتفاق سلام بحلول نهاية ٢٠١٢ وهو هدف يبدو بعيدا بدرجة متزايدة. وأشارت إلى «الهشاشة المتزايدة للتطورات على الأرض

قال صائب عريقات (١٢-٤) رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير في حدث صحفي إن رسالة الرئيس محمود عباس للجنة الرباعية كانت واضحة ولا ريب فيها ألا وهي الخروج عن النمطية والاكتفاء فقط كما في كل مرة بدعوة الطرفين إلى العودة إلى طاولة المفاوضات المباشرة وتابع عريقات القول: «وبالتالي فإن استمرار الرباعية في رؤية طرف ينفذ.. الطرف الفلسطيني ينفذ والطرف الصهيوني لا يلتزم ولا ينفذ وأن تساوي بينهما، فهذا غير مقبول.. ومن هنا فإن الرئيس يعمل على كسر هذه النمطية وأن تبدأ اللجنة الرباعية إما بإلزام إسرائيل بتنفيذ ما عليها وتحديدا وقف الاستيطان وقبول حل الدولتين أو الإعلان أن إسرائيل هي الطرف المسؤول عن إخراج عملية السلام عن مسارها

حثت الرباعية الدولية في بيانها (١٢-٤) مانحي المعونات على تقديم ١,١ مليار دولار لتمويل حاجات السلطة الفلسطينية هذا العام، وقالت: «لاحظت الرباعية الدولية بقلق الضعف المتزايد للتطورات على الأرض ودعت الاطراف الى العمل معا بطريقة بناءة لاتخاذ اجراءات ملموسة للتعامل مع التحديات المالية للسلطة الفلسطينية والمحافظة على المكاسب المؤسساتية للسلطة الفلسطينية والبناء عليها وتوسيع الفرص الاقتصادية للشعب الفلسطيني.»

قالت وسائل إعلام صهيونية مختلفة (١٢-٤) بينها الإذاعة العبرية وصحيفة «معاريف»، أن رئيس الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو سيقترح على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال لقائه مبعوثه الانتقال لمفاوضات مباشرة بين نتنياهو وعباس. وأفاد موقع «معاريف» العبري أن مكتب نتيناهو أصدر بيانا صحافيا على أثر لقاء الرباعية الدولية، رحب فيه بدعوة الرباعية الجانبين الصهيوني والفلسطيني إلى القيام بخطوات لبناء الثقة بين الطرفين والعودة إلى المفاوضات

كسرت وزيرة الخارجية الأميركية (١٣-٤) هيلاري كلينتون القيد التشريعي من الكونجرس المفروض على المساعدات للفلسطينيين، وأصدرت قراراً تنفيذياً يتخطى اللجنة النيابية الجمهورية ويحول رزمة مساعدات إلى السلطة الفلسطينية ومنظمات غير حكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة بتحويل المساعدات الاقتصادية للعام ٢٠١١ للشعب الفلسطيني» وقيمتها ١٤٧ مليون دولار كانت مجمدة في الكونجرس وبررت كلينتون القرار كون المساعدة «تمثل دعماً محورياً للشعب الفلسطيني والقيادات التي تسعى إلى محاربة التطرف داخل مجتمعها وبناء مستقبل أكثر استقراراً»

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض(١٣-٤)، ترحيب السلطة الفلسطينية بما تضمنه بيان اللجنة حول المناطق المسماة (ج) باعتبارها حيوية لمستقبل دولة فلسطين، وبدعوته إلى تمكين السلطة من القيام بمسؤولياتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وشدد على أهمية تنفيذ الالتزامات المالية المطلوبة لسد العجز في موازنة السلطة لهذا العام والبالغة نحو ١,١ مليار دولار. وطالب رئيس دائرة شؤون

المفاوضات صائب عريقات، اللجنة الرباعية بوضع آليات لتنفيذ ما جاء في بيانها

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»،العبرية (١٣-٤)، أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو سيبعث برسالة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس تتضمن تفاصيل الموقف الصهيوني بشأن الحدود والترتيبات الأمنية، مشيرة إلى أن هذه الرسالة لن تحوي طلب اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل «دولة يهودية». ونقلت «يديعوت» عن مسؤولين حكوميين اطلعوا على الرسالة أن إسرائيل ستشير من خلال الرسالة إلى طلبها الحفاظ على السيطرة على غور الأردن، بالإضافة إلى التشديد على ضرورة أن تكون الدولة الفلسطينية المقبلة منزوعة السلاح.

قال الرئيس محمود عباس (١٤-٤) أن أمر استكمال اتفاقية السلام وانهاء الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ أمر ممكن نظريا وعمليا وأمنيا، وان الأمن بيننا وبين الصهاينة يمكن إيكاله لقوات الناتو اذا كانت إسرائيل تخشى على مستقبل أمنها، وانه يمكن للجميع حينها ان يأمن ويستتب الأمن من حوله.

حذرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (١٤-٤) حنان عشراوي، اللجنة الرباعية بتقديم خطط ملموسة وجدية لاختراق الاستعصاء السياسي ومعالجة الوضع الهش والخطير على الأرض، وتبني رؤية حقيقية لدعم متطلبات السلام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقالت، في بيان صحفي، تعقيباً على بيان الرباعية، إن الأخيرة 'أخفقت للأسف في خلق انفراج في الأزمة السياسية الراهنة، وإن حث الأطراف على المفاوضات بشكل متكرر بدلا من لجم ممارسات الاحتلال الصهيوني وإنهائه لن يؤدي إلى سلام حقيقي'

قال الدكتور نبيل شعث (١٤-٤)» انه وبالرغم من ان هذا العام انخفض فيه الضغط الأمريكي والدولي على السلطة وتحول من لغة تهديد الى لغة أكثر هدوءا لكن الأزمة المالية هي جزء رئيسي لقيام سلطة تعد لدولة والدولة لا تات وبالتالي نحن في وضع لن يكون هناك استقرار اقتصادي بدون دولة لها حرية الاستيراد والتصدير وسياسة اقتصادية مستقلة بدون الاحتلال لكن شعث لا يخف بان السلطة تمر بمأزق خطير بسبب ان القضية الفلسطينية لم تعد اولوية على الاجندة الدولية بسبب أزمة اوروبا المالية والانتخابات الامريكية وما يحصل في الدول العربية.وقال إن ذلك كله انعكس في بيان اللجنة الرباعية الذي صدر قبل يومين والذي رأى فيه بأنه يلوح بالإغراء أكثر منه ضغطا علينا بضرورة العودة للمفاوضات وهو محاولة تصوير من الرباعية بأنها تقول لنا انظروا نحن الآن نطالب العالم بالوقوف إلى جانبكم.

قال رئيس السلطة الفلسطينية الو مازن (١٥-٤)فيما يتعلق بمضمون الرسالة التي يود إرسالها إلى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، ان: "مضمون الرسالة لا نستطيع أن نكشف عنه، ولكن الرسالة تتضمن شرحا وافيا عن الوضع بيننا وبين الجانب الصهيوني، ونطلب فيها مجموعة من الأمور التي نحتاج توضيحها من قبل الجانب الصهيوني".

وحول توقيت توجه فلسطين إلى الأمم المتحدة مرة أخرى، قال عباس: "هناك خطوات لا بد من استنفادها، الأولى إرسال الرسالة إلى نتنياهو، ثم الرسالة الجوابية التي سنتلقاها منه، وأضاف: "إذا لم ينتج

شيء عن الخطوات الثلاث بالتأكيد سنفكر بالذهاب إلى الأمم المتحدة، والقضية لا تحتاج إلى تحديد وقت للذهاب إلى الأمم المتحدة، ففي أي وقت يمكن أن نذهب، وليس شرطا أن نذهب في أيلول/ سبتمبر فقط".

نشرت الصحف الفلسطينية مضمون رسالة عباس لنتياهو (١٥-٤)، وهي: ١- قبول الحكومة الصهيونية بمبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧، مع تبادل طفيف للأراضي بالقيمة والمثل، ٢- وقف كافة النشاطات الاستيطانية وبما يشمل (القدس الشرقية)، ٣- الإفراج عن المعتقلين وخاصة هؤلاء الذين اعتقلوا قبل عام ١٩٩٤، ٤- إلغاء كافة القرارات التي اتخذتها الحكومات الصهيونية مُنذ عام ٢٠٠٠، واحترام الاتفاقات الموقعة. وهدد عباس نتنياهو في حال عدم التزام الحكومة الصهيونية بالالتزامات المشار إليها أعلاه، بالسعي للتطبيق الكامل والشامل للقانون الدولي حول صلاحيات ومسؤوليات سلطة الاحتلال في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة.

صرح وزير الخارجية الفلسطيني (١٥-٤) رياض المالكي أمس بأن رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس المنتظر تسليمها لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بشأن أسس عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحظى بدعم وتأييد من الإدارة الأميركية وأضاف "ان واشنطن عدلت عن موقفها بعد إطلاعها على مضمون الرسالة الفلسطينية، حيث أبدت بعد ذلك تأييدها ودعمها للفكرة، وأبلغتنا بعزمها تقديم مجموعة أفكار لم تحددها لتحريك عملية السلام

رحبت السلطة الفلسطينية (١٥-٤) بقرار وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون صرف مساعدات للفلسطينيين بقيمة ١٤٧ مليون دولار كانت مجمدة بقرار من الكونجرس

قال الرئيس الفلسطيني (١٦-٤) في حديث صحفي «هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى إضعاف السلطة الفلسطينية، ولكن موضوع حلها غير وارد» معتبرا الحديث عن وقف التنسيق الأمني بأنه يأتي في إطار المزايدات الرخيصة، وقال «عندما يكون لدينا امن، فان هذا لمصلحتنا والتنسيق الأمني ليس لطرف واحد، ولكن أيضا للأرض الفلسطينية، ونحن حريصون على التنسيق الأمني، لأننا نريد امن المواطن الفلسطيني، وبالتالي فان ما يقال بهذا الشأن هو برأيي، مزايدات رخيصة».

ندد نواب المجلس التشريعي (١٦-٤) عن حركة حماس في الضفة باللقاء المزمع عقده بين رئيس الحكومة الفلسطينية بالضفة سلام فياض ورئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، (بالتزامن مع يوم الأسير الفلسطيني وإضراب الأسرى المفتوح)، معتبرين أن عقد هذا اللقاء «إهانة بكل معنى الكلمة لتضحيات الأسرى».

أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، (١٦-٤)، أن مفاوضات الرسائل المتبادلة بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني "بلا طائل"، كسابقاتها من مفاوضات "الاستكشاف والتقريب"، وعقدين من "مطاردة سراب المفاوضات والحلول الثنائية بالمرجعية الأمريكية". وحذرت، في بيان، من أن اللقاءات الثنائية "ستجمد الوضع الفلسطيني المتردي وتبقي مأزقه المتفاقم في دوائر الانتظار، والرهان من جديد على المجهول وحسن نوايا الاحتلال

قال صائب عريقات، (١٧-٤)، إن قضية الإفراج عن الأسرى، إضافة إلى قبول مبدأ الدولتين على حدود

١٩٦٧، ووقف الاستيطان بما يشمل القدس الشرقية المحتلة، إحدى أهم النقاط الواردة في الرسالة التي سيبعثها الرئيس محمود عباس، إلى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو. وشدد، في بيان صحافي، على أن «لقاء الوفد الفلسطيني برئاسة رئيس الوزراء سلام فياض، مع نتنياهو، له هدف واحد يتمثل بنقل رسالة الرئيس إليه». وقال: «لا اللقاء ولا الرسالة هدف بحد ذاتها، المهم هو ما بعد الرسالة، خاصة أن العلاقات الصهيونية – الفلسطينية تحكمها التزامات ترتبت على الجانبين نتيجة لاتفاقات ومرجعيات تم الاتفاق عليها

سلم صائب عريقات(١٨-٤) رئيس طاقم المفاوضات ومدير جهاز المخابرات ماجد فرج رسالة السلطة الى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو وشدد عريقات «ان المهم هو مضمون الرسالة وقد وعد نتنياهو أن يدرس الرسالة بعناية وعمق وقال انه سيرد عليها خلال أسبوعين برسالة مكتوبة يسلمها مستشاره اسحاق مولخو للرئيس محمود عباس.

واوضح «ركزنا على ثلاثة أمور وهي ضرورة ان تطبق إسرائيل الاتفاقات والالتزامات وضرورة وقف الاستيطان والالتزام بحل الدولتين على حدود عام ١٩٦٧ والإفراج عن الأسرى خصوصا المعتقلين منذ ما قبل عام ١٩٩٤

أشارت القناة العاشرة الصهيونية (١٨-٤) إلى أن أهم ما في رسالة أبو مازن لرئيس الحكومة الصهيونية ذلك البند الذي قيل بأنه تمت إزالته بضغط أميركي والمتعلق بالتهديد بحل السلطة. إذ تشير الرسالة صراحة إلى أن إسرائيل تفرغ السلطة الفلسطينية من مضمونها، وأن ذلك يقودها للتفكير بإعادة تحميل إسرائيل مسؤوليتها القانونية كدولة احتلال

شن وزير خارجية الكيان الصهيوني(١٩-٤) اليميني المتطرف افيغدور ليبرمان هجمة سياسية جديدة على السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس وقال انها السبب في تعطل عملية السلام..على حد ادعاءاته. ونقلت وسائل اعلام عبرية تصريحات ليبرمان التي ادلى بها في نيقوسيا حيث قال «ان الرئيس عباس غير معني بالتوصل لاتفاق سلام مع اسرائيل ويحاول اتخاذ خطوات احادية الجانب ويتهرب من المفاوضات ويعمل على القاء اللوم على الحكومة الصهيونية». واكد ليبرمان ان اي عمل احادي الجانب من قبل السلطة الفلسطينية لن يكون مقبولا وستعمل إسرائيل على مواجهته بشتى الوسائل

نشرت المفوضية الأوروبية (١٩-٤) استطلاعا للرأى أظهر أن غالبية الأوروبيين يعتبرون أن «إسرائيل» هى أكبر تهديد للسلام العالمى، مطالبين بإزالتها من الشرق الأوسط. كما أظهرت نتائج عدة استطلاعات للرأى أخرى أجريت مع سكان أوروبا حول موقفهم من الممارسات الصهيونية اتجاههم، والتى بينت فى إحدى الاستطلاعات أن ٧٠ إلى ٨٠٪ من الألمان يدعمون الكاتب الألمانى جونتر جراس الذى قام بتوجيه انتقاد شديد اللهجة تجاه إسرائيل من خلال قصيدة له

وصف كبير المفاوضين الفلسطينيين (١٩-٤) صائب عريقات أجواء اللقاء الذي جمعه ومدير المخابرات اللواء ماجد فرج برئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أمس بالجيدة والعملية. وقال في تصريحات صحفية عقب اللقاء: «إن رئيس الوزراء الصهيوني وعد بالرد خطيا على رسالة الرئيس خلال أسبوعين، وان رد السلطة سيتحدد على ضوء الرد الصهيوني الذي سيترتب عليه خطوات كبيرة».

شدد صائب عريقات (١٩-٤) على «إن ما بين السلطة وإسرائيل مجموعة التزامات يجب أن يتم الالتزام بها»، معتبراً أن العبرة في التنفيذ وليس في الأقوال والتصريحات الإعلامية.وقال انه أرفق في الرسالة التي حملها لنتنياهو نماذج لكافة المخالفات التي ارتكبتها الحكومات الصهيونية، مؤكداً انه «بناء على الرد، وما بعد الرد الصهيوني على الرسالة سيتحدد الموقف الفلسطيني، لان ذلك سيترتب عليه خطوات كبيرة في العديد من المجالات».

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة جدا (١٩-٤) لصحيفة القدس العربي بأن هناك تنسيقا ما بين القيادة الفلسطينية والإدارة الأمريكية بشأن خطة التحرك الفلسطيني القادمة نحو الأمم المتحدة إذا ما كان رد رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو سلبيا على رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحسب المصادر فان تنسيق المواقف والخطوات الفلسطينية مع إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما جاء في ظل تعهد الأخير بالتحرك بشكل جاد إذا ما تم إعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية للوصول لاتفاق سلام نهائي للصراع الفلسطيني الصهيوني.

شككت مصادر صهيونية (١٩-٤)، في أن يكتب رئيس الوزراءالصهيوني بنيامين نتنياهو، رسالة جوابية إلى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس حول مسيرة المفاوضات وقالت هذه المصادر إن الرئيس عباس لم يكتب رسالة بريئة حول مسيرة المفاوضات واستنتاجاته منها، إنما قصد أن يكتب أمورا تبدو في باطنها إيجابية، كي يبدي تمسكا بعملية السلام وبإقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، ويتكلم بشكل حازم وصارم ضد الكفاح المسلح والعنف والإرهاب وهو يعرف أن نتنياهو لن يرد عليه بالإيجاب، فيستغل رسالة نتنياهو كحجة يتذرع بها لإغلاق الباب أمام المفاوضات نهائيا، والقول إنه لم يعد من مفر سوى اللجوء إلى الأمم المتحدة

قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (١٩-٤) «أرغب في أن أكرس نفسي لمبادرات دولية مهمة سأتخذها اعتبارا من صيف ٢٠١٢». وأضاف أنه يتعين على «أوروبا وفرنسا أن تساعدا الإسرائيليين والفلسطينيين على إبرام اتفاق للسلام»..مشيراً إلى أنه «حان الوقت لمنح الفلسطينيين وضع دولة مراقب في الأمم المتحدة بشرط أن يؤكدوا مجددا حق إسرائيل في الوجود والأمن وأن يتقدم الطرفان باتجاه تعايش بين دولتين تتمتعان بالأمن».

قال المؤرخ والكاتب الأمريكي (١٩-٤) المعروف مارك بيري إن الحديث الراهن عن استئناف المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية هو حديث بلا طائل. وأضاف «ما لم يوقف الإسرائيليون التوسع في بناء المستوطنات فإن الفلسطينيين لن يعودوا للمفاوضات وإذا عادوا فإنها ستكون مفاوضات غير ذات موضوع. فالموضوع الأساسي لأي مفاوضات هو تطبيق حل الدولتين. ولا يمكن تطبيق ذلك الحل من دون وقف المستوطنات. ومن جهتي شخصيا فإنني أعتقد أن مشروع الدولتين يحتضر بالفعل».

الحصار

بعد الكهرباء.. كارثة غذائية تحيط بغزة جراء توقف أبار المياه عن الضخ

العدوان والحصار على غزة، لا يرفعهما مطالبات ونداءات تأتي من هنا وهناك، ولا قوافل مسيرة من أصقاع الأرض بشحنة مساعدات شحيحة تصل لسكان غزة بين الحين والأخر فالمأساة التي يعيشها القطاع مع أزماته المتفاقمة على مدار الأعوام الخمس الماضية واستمرار الانقسام الفلسطيني وغياب غزة من أجندة عمل السلطة الفلسطينية لرفع الحصار عنها وإعطاء الأولوية لرسائل العودة للمفاوضات العبثية، تدخل غزة والمحاصرين بداخلها في نفق الحصار الطويل الذي ينتج ماسي وكوارث إنسانية واقتصادية وطبية تهدد حياة الفلسطينيين داخل أسوار غزة، فكلما انفجرت أزمة متعلقة بالكهرباء أو الدواء و الغذاء تنهال النداءات المستغيثة عبثا تتكشف اتصالات واتفاقات فلسطينية وعربية مع الجانب الصهيوني على بقاء غزة في سجنها الكبير تعود إدارته لتصريحات ونداءات فارغة لرفع الحصار الظالم واللا إنساني بينما يتم تشديد ورقابة معابر القطاع والقبض على شحنات التهريب والمساعدات إرضاء للجانب الصهيوني في حين، حذرت "مجموعة الهيدرلوجيين الفلسطينيين"لتطوير المياه والبيئة في قطاع غزة، من كارثة غذائية نتيجة توقف الآبار الزراعية والآلات التشغيلية اللازمة لري المزروعات بسبب النقص في الوقود والكهرباء، ما سيدفع المزارعين إلى العزوف عن زراعة الخضراوات التي تحتاج إلى الرش مرتين أو أكثر أسبوعياً خصوصاً على أبواب فصل الصيف

طالب مجلس الوزراء الفلسطيني المقال في غزة (١٠-٤) برفع الحصار الظالم الذي يفرضه الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة، والتحرك الفوري لإنقاذ المرضى من الموت البطيء والعمل على إضاءة غزة في ظل استمرار أزمة انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود، محملاً الاحتلال الصهيوني المسئولية الكاملة عن الكارثة الإنسانية التي تعصف بالقطاع حالياً.

قالت اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ بغزة في بيان لها(١٠-٤) إن عاملًا فلسطينيًا يبلغ من العمر

(٢٤ عامًا) يعمل في «جمع الحصمة»، أصيب بنيران قوات الاحتلال شرق مدينة غزة.وتوغلت عدة آليات وجرافات شرق بلدة «جُحر الديك» جنوب شرق مدينة غزة، وشرق بلدة خزاعة الى الشرق من خان يونس جنوب القطاع.وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال شرعت خلال عمليتي التوغل بإطلاق النار بكثافة وتجريف اراضي المزارعين

عبرت سلطة الطاقة (١١-٤) والموارد الطبيعية التابعة للحكومة التي تقودها حركة حماس في قطاع غزة عن أملها بزيادة محطة توليد الكهرباء في غزة قدرتها الإنتاجية إلى ١٢٠ ميغاواط بعدما تسلمت أربعة محولات كهربائية خاصة عبر برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية

علمت مصادر صحفية من مصادر أمنية مطلعة (١١-٤) أن المخابرات المصرية تماطل في السماح بإدخال وقود الباخرة القطرية إلى قطاع غزة. وقالت المصادر إن المخابرات تزعم بأن قطر لم تبلغها مسبقاً بإرسال باخرة وقود إلى الموانئ المصرية تمهيداً لتوريدها إلى غزة. وفنَّدت قطر مزاعم المخابرات، وقالت إن الباخرة جاهزة في الموانئ القطرية من ١٠ أيام وعلى متنها ٢٥ ألف طن وقود، ولم تحصل على إذن من السلطات المصرية للسماح بإرسالها إلى القطاع. وكشفت تلك المصادر أن الضابط «نادر الأعصر» مسئول ملف غزة بجهاز المخابرات المصرية، له دور كبير في منع الباخرة القطرية. وأوضحت أن قطر اضطرت للتصرف بالباخرة بعد ١٠ أيام من الانتظار في موانئها، وأبلغت الحكومة الفلسطينية بغزة استعدادها تجهيز باخرة أخرى حال سمحت السلطات المصرية بمرورها.

وصل وفد رفيع المستوى (١١-٤) من البحرين إلى قطاع غزة عبر معبر رفح،، للمشاركة في افتتاح وتدشين العديد من المشاريع الحيوية. وقال مصدر فلسطيني في معبر رفح إن الوفد مكون من ١٥ شخصية بارزة ويترأسه الأمين العام للمؤسسات الملكية الخيرية البحرينية مصطفى السيد. وقال السيد: جئنا «لكي نفتتح العديد من المشاريع الحيوية والمهمة التي مولتها المملكة، والجهات الخيرية العاملة بها». وأضاف «سيتم أيضاً افتتاح العديد من المدارس التي أشرفت على بنائها الأونروا، وعدد من المشروعات الحيوية وذات الأهمية لأهل غزة».

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية (١٢-٤) أن الجيش الصهيوني أنشأ آلية تعاون مع سلاح البحرية اللبنانية على الحدود البحرية جنوباً في إطار منع الصيادين أو المراكب اللبنانية من تجاوز الحدود. وللحيلولة دون تنظيم رحلات احتجاج بحرية من لبنان ضد إسرائيل والوصول الى غزة وأشارت «هآرتس» إلى أن التنسيق بين الجانبين يجري على النحو التالي: بعد أن يكتشف مراقبو السيطرة البحرية أو سلاح البحرية الإسرائيلي اقتراب زوارق الصيد اللبنانية من خط الحدود وعلى مسافة تقل عن ٤٠٠ متر، يتوجه الجيش الصهيوني إلى نظرائه اللبنانيين. وقالت إن التنسيق بين الجيشين يتم عبر ما يعرف بـ «خلية العمليات البحرية» (Naval operation cell) وهي هيئة تنسيق دولية. وبعد ذلك تصل زوارق البحرية اللبنانية لإبعاد زوارق الصيد اللبنانية شمالاً.كما أوضحت «هآرتس» أن «سلاح البحرية الصهيوني لا يزال في حالة تأهب لمواجهة قوافل احتجاج بحرية واستفزازات قد تقع في عرض البحر في ذكرى «النكبة» و«النكسة».

حذر رئيس بلدية غزة (١٢-٤) رفيق مكي من أن أزمة الوقود التي يمر بها القطاع منذ أكثر من شهرين

تهدد بوقف خدمات البلدية المقدمة للمواطنين وأهمها معالجة مياه الصرف الصحي ونقل النفايات الصلبة. وقال في مؤتمر صحفي «إنّ البلدية عاجزة في الفترة الحالية عن توفير الكميات اللازمة لها من الوقود، وخلال أقل من أسبوع إن لم تتوافر كميات كافية من الوقود، فسيتم وقف ضخ المياه من الآبار

أكد محمد العبادلة (١٢-٤) عضو مجلس إدارة جمعية أصحاب شركات البترول والغاز في قطاع غزة إن تحسنا بطيئا طرأ على إدخال الوقود إلى قطاع غزة من الجانب المصري عبر الأنفاق، فيما أكد وجود انفراج في أزمة غاز الطهي. وقال العبادلة في تصريحات له: «إن الوارد اليومي من الجانب المصري عبر الأنفاق محدود بشكل يتراوح ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ألف لتر يوميا ويتم توزيعه على محافظات قطاع غزة بالتساوي حسب برنامج ترعاه الهيئة العامة للبترول وجمعية شركات أصحاب الوقود بغزة والأمن الجمركي بما يخص التوزيع حسب الحصص والنسب المتعارف عليها بغزة للشركات. وأكد وجود بداية انفراج في أزمة غاز الطهي حيث تم الترتيب مع مكتب الهيئة العامة برام الله على أن يتم توريد على الأقل يوميا ١٨٠ طنا،

كشف مدير العيادات الميدانية (١٢-٤) صلاح حاج يحيى في لقاء صحفي عن فقدان ٨٤ صنفاً من الأدوية الأساسية و١٥٠ من أصناف المستهلكات الطبية للمشافي (المعدات الطبية المستخدمة لمرة واحدة). وكشف أن أزمة غزة الطبية غير مسبوقة بعدما باتت وزارة الصحة الفلسطينية تواجه بنفسها أزمة حادة جعلتها تتوقف عن تقديم مساعدات طبية للقطاع. وتابع "تحتاج الوزارة نتيجة الديون (٧٧ مليون دولار لشركات الأدوية فقط) لمن يسعفها

تناول تقرير من سلسلة حالة المعابر في قطاع غزة(١٣-٤) التي يصدرها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أوضاع المعابر الحدودية التجارية وتلك المتعلقة بمرور الأفراد خلال الفترة من ١/ ٣/ ٢٠١٢ وحتى ٣١/ ٣/ ٢٠١٢.ورصد التقرير أثر استمرار فرض الاحتلال الصهيوني حصاره الشامل على حياة سكان القطاع المدنيين وعلى أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية. وفند التقرير مزاعم سلطات الاحتلال التي تروجها حول إدخال تسهيلات على الحصار المستمر للعام الخامس على التوالي، كما رصد المركز في هذا التقرير، أبرز السمات التي ميزت تلك الفترة، والبالغة ٣١ يوماً.

أطلقت الزوارق الحربية الصهيونية (١٤-٤)، نيران رشاشاتها تجاه الصيادين شمال غرب غزة وأغرقت قاربا دون وقوع إصابات.

تمكنت أجهزة الأمن المصرية (١٤-٤) في محافظة شمال سيناء من ضبط كميات من الأسمنت والوقود قبل تهريبها إلى قطاع غزة عبر الأنفاق الحدودية. وقال مصدر أمني إن أجهزة الأمن بحاجز الريسة شرق مدينة العريش تمكنت من ضبط ٥ شاحنات كبيرة محملة بنحو ٢٣٠ طناً من الأسمنت، فضلا عن شاحنة تحمل نحو ٥٠ ألف لتر من البنزين، وأخرى محملة بنحو ١٢ ألف لتر من السولار قبل تهريبه لغزة.

اعتقلت قوات البحرية الصهيونية، (١٥-٤) صيادا فلسطينيا بعد ملاحقة عدد من قوارب الصيد الفلسطينية قبالة ساحل جنوب غزة

أفادت وزارة الصحة (١٥-٤) في حكومة حماس المقالة امس أن نقص الأدوية في مستشفيات قطاع غزة وصل لأعلى مستوياته منذ عام ٢٠٠٦ م. وقالت بيان لها إن تدهورا جديدا وغير مسبوق طرأ على الرصيد

الدوائي في المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية في القطاع اليوم إثر نفاد ١٨٠ صنفا من الأدوية و٢١٠ أصناف من المستهلكات الطبية في مخازن الإدارة العامة للصيدلة

وصل وفد كويتي إلى قطاع غزة (١٦-٤)٤ عبر معبر رفح البري، وكان في استقبال الوفد النائب عن حركة حماس عبد الرحمن الجمل ونقيب المهندسين الفلسطينيين في قطاع غزة م. كنعان عبيد. ويتكون الوفد الكويتي من ١٠ شخصيات بينهم رجال أعمال وممثلون لنقابة المهندسين الكويتيين. وكان من المقرر أن يطلع الوفد على مشاريع تنفذها نقابة المهندسين الكويتيين في قطاع غزة

أكد المستشار السياسي (١٦-٤) لرئيس وزراء الحكومة الفلسطينية في غزة الدكتور يوسف رزقة، أن كل المعلومات المتوفرة لدى الحكومة حول باخرة الوقود القطرية المخصصة لغزة، هو أنها تنتظر الإذن من الجانب المصري بالرسو في أحد الموانئ المصرية. وقال رزقة في تصريح خاص لـ»الشرق» إن حكومته تنتظر معلومات مؤكدة من جهة رسمية سواء تلك التي تقود السفينة أو المصرية التي من المفترض أن تستقبل السفينة وتسمح لها بالرسو

حذرت "مجموعة الهيدرلوجيين الفلسطينيين"(١٦-٤) لتطوير المياه والبيئة في قطاع غزة، من كارثة غذائية نتيجة توقف الآبار الزراعية والآلات التشغيلية اللازمة لري المزروعات بسبب النقص في الوقود والكهرباء، ما سيدفع المزارعين إلى العزوف عن زراعة الخضراوات التي تحتاج إلى الرش مرتين أو أكثر أسبوعياً خصوصاً على أبواب فصل الصيف.

ورأت، في بيان، أن عدم ري الخضراوات يؤدي إلى موت الاشتال والتقليل من عمرها، وهذا يعني خسائر فادحة سيتكبدها المزارعون، إضافة إلى أن عدم رش الخضراوات بالمبيدات يؤدي إلى انتشار الحشرات التي تقضي على الاشتال. وأشارت إلى توقف مزارع الدواجن عن الإنتاج نتيجة وجود هذه الأزمة ما اضطر بعض أصحاب تلك المزارع إلى بيع ما لديه من دجاج صغير لا يتجاوز وزنه الكيلو غرام بأسعار زهيدة حتى لا يتعرض لخسائر أكبر نتيجة موته أو عدم اكتمال نموه في موعده

شارك العشرات من أطفال غزة (١٧-٤) في مسيرة خاصة في إطار مهرجان فلسطين للطفولة والتي تنظمه الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني.وألقى الطفل ضياء الدين مقبل كلمة تطرق فيها إلى معاناة الأطفال جراء ممارسات الاحتلال كما أنهم يحلمون بالحرية والاستقلال وتحرير القدس كبقية أطفال العالم.وطالب المؤسسات الدولية والإنسانية بالتدخل لتوفير الحماية للأطفال خاصة في ظل ما يتعرضون له من عمليات القتل وجرائم الاحتلال المتكررة.

توقع رئيس الغرفة التجارية الفلسطينية (١٧-٤) في غزة، محمود اليازجي، أن يتم الشروع قريبا في إنشاء منطقة للتجارة الحرة على الحدود بين مصر وقطاع غزة. وقال اليازجي إن وفدا يمثل الغرف التجارية وسلطة الموانئ المصرية سيصل قطاع غزة في غضون الأيام المقبلة لوضع الترتيبات النهائية للأزمة للبدء في الأعمال الإنشائية لإقامة منطقة التجارة الحرة المشتركة

أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة (١٨-٤) في غزة إسماعيل هنية أن سفينة الوقود، التي تبرعت بها دولة قطر لمحطة توليد الكهرباء في قطاع غزة، وصلت إلى ميناء السويس مؤكداً أنه سيتم إدخالها وقودها لغزة

خلال يومين.وقال في لقاء متلفز، «إن قيمة الوقود في السفينة يصل إلى نحو ٣٥ مليون دولار»، مبينًا أن هذه الكمية تكفي محطة توليد الكهرباء لمدة يزيد عن شهرين.، مؤكداً أن مشكلة الكهرباء في القطاع في طريقها إلى الحل «إذا ما تم تطبيق الاتفاق مع إخواننا في مصر، وإذا ما استمر إخواننا في قطر وغيرهم في مد قطاع غزة بالوقود

قامت قطر الخيرية بالتوقيع (١٩-٤) على مذكرة تفاهم مع جامعة القدس لتنفيذ مشروع تأهيل منشآت بالجامعة بتكلفة ٤ ملايين و٥٠٠ ألف ريال قطري، وذلك بتمويل من برنامج دول مجلس التعاون الخليجي لإعادة إعمار غزة، وبإدارة البنك الإسلامي للتنمية بجدة.

الاستيطان

المستوطنون يؤدون طقوسهم التلمودية بالتنسيق مع أجهزة الأمن التابعة لسلطة رام الله

في الوقت الذي دعت فيه اللجنة الرباعية الدولية الحكومة الصهيونية إلى تحمل مسؤولياتها وضرورة اتخاذ إجراءات فعالة لوقف عنف وتحريض المستوطنين، وبما يشمل محاسبة مرتكبي هذه الأعمال، تسعى الحكومة الإسرائيلية جاهدة لإيجاد سبل تمكنها من الاحتفاظ بما تسميه «اسرائيل «ببعض المستوطنات»غير القانونية»في الضفة الغربية والتي قطعت وعوداً للمجتمع الدولي بتفكيكها بما في ذلك البؤر الاستيطانية والمستوطنات التي أنشئت جزئياً على أراض فلسطينية.وتتضمن الإستراتيجية الجديدة إطفاء شرعية على بعض البؤر الاستيطانية بأثر رجعي، وفي حالات أخرى نقل المستوطنين إلى أراض مجاورة لا تخضع لملكية القطاع الخاص،حيث أعلن نتنياهو هذا الشهر أنه ملتزم بتعزيز المستوطنات في الضفة الغربية وأمر وكيلة المحامي العام للبحث عن سبل لإضفاء الشرعية على ثلاث نقاط استيطانية غير شرعية أخرى وهي «برشين»، و»سانسانا»، و»ديشليم»، ومنع عملية هدم الرابعة «جفعات هاولبانا» بالقرب من مستوطنة «بيت إيل»،أضف لذلك،فان الحكومة الصهيونية ماضية في سياستها الإستيطانيه الإستعماريه، حيث تم الكشف عن مخطط جديد للاحتلال يهدف من خلاله إلى بناء متحف يروي ‹التاريخ اليهودي› في الجهة الشمالية الغربية من ساحة البراق بالقرب من المسجد الأقصى المبارك، يصادر ما مساحته ثلاثة دونمات، لصالح بناء المتحف اليهودي وفق مخطط هيكلي تفصيلي يحمل الرقم: «١١٠٥٣»، بهدف إعادة هيكلة الساحة من أجل السيطرة عليها وإعادة رسمها بما يتناسب مع الرؤية اليهودية. ويأتي في هذا السياق نية الاحتلال هدم طريق باب المغاربة، وتوسيع ساحة البراق لتتسع «للمصليات اليهوديات›، وبناء مواقف للسيارات، وحفر نفق يربط الساحة بما يُسمى «الحي اليهودي»، الى ذلك تتواصل الاعتداءات على المقابر الإسلامية داخل الخط الاخضر وقامت جرافات الاحتلال بهدم قبر المجاهد الشيخ عز الدين القسام في قرية بلد الشيخ لتمرير خط للصرف الصحي.! ويؤدي المستوطنين طقوسهم التلمودية بحماية الجيش الصهيوني وبالتنسيق مع أجهزة الأمن

التابعة للسلطة الفلسطينية.في ضريح يطلقون عليه «ضريح يوشع بن نون» بلدة كفر حارس جنوب شرق قلقيلية

أقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني(١٠-٤) على إغلاق المدخل الرئيس لبلدة الرام شمال مدينة القدس المحتلة بمكعبات إسمنتية، مما أدى إلى محاصرة ستين ألف مواطن فلسطيني في البلدة.وأوضح مصدر محلي إن الاحتلال أغلق المدخل الرئيس للرام، ومنع الفلسطينيين من الخروج باتجاه رام الله والقدس وباقي محافظات الضفة الغربية أو الدخول إليها. وأكد السلايمة أن قرار الاحتلال هو «عقاب جماعي، ويأتي في إطار خطة لاستهداف أهالي البلدة التي يحمل حوالي ٧٠ في المائة من سكانها بطاقة الهوية المقدسية

اتهمت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث (١٠-٤) والنائب العربي جمال زحالقة سلطات الاحتلال الصهيوني بتحويل مقبرة عسقلان الإسلامية إلى موقف مؤقت للسيارات، منتهكة بذلك المقدسات الإسلامية. و تحويل ثلاثة دونمات من المقبرة إلى موقف للسيارات،

أطلقت قرية بلعين غربي رام الله في الضفة الغربية (١١-٤ مؤتمرها السنوي السابع للمقاومة الشعبية، الذي يعقد فوق الأراضي التي تمكن سكان القرية من استعادتها بفعل مقاومتهم السلمية التي بدأت قبل ثماني سنوات. واستعاد سكان بلعين ١٠٠٠ دونم من أصل ٢٣٠٠ عزلها الجدار، وتمكنوا من وقف بناء ١٥٠٠ وحدة سكنية داخل مستوطنة «موديعين عليت» المقامة على أراضي القرية وقرى مجاورة لها، إضافة إلى فتح بوابة الجدار لوصول المزارعين إلى أراضيهم، وتحولت القرية إلى رمز للصمود والمقاومة والإبداع النضالي بإشكاله.

واصل المستوطنون اقتحاماتهم (١١-٤) للمسجد الأقصى بمناسبة (عيد الفصح) اليهودي الذي بدأ الجمعة ويستمر لمدة أسبوع. وأوضحت مصادر فلسطينية بأن أكثر من ٦٠ مستوطنًا اقتحموا الأقصى حتى ساعات الظهر بحراسة جنود وشرطة الاحتلال وجابوا ساحات المسجد، فيما تواجد المئات أمام الحائط الغربي للمسجد الأقصى (حائط البراق) لتأدية الطقوس التلمودية

قالت مؤسسة الاقصى للوقف والتراث في تقرير صحفي (١١-٤) إن المؤسسة الصهيونية وأذرعها التنفيذية تشنّ حرباً مسعورة على المقدسات والأوقاف في الداخل الفلسطيني، وتواصل جرائمها بحق هذه المقدسات، والتي كان آخرها قيام شركة متعهدة من قبل "وزارة المواصلات الصهيونية"، البدء بمدّ خط مجاري داخل مقبرة القسام في بلد الشيخ في حيفا، تمهيداً لتمرير خط سكة حديد للقطار،

قامت شركة تتبع لما تسمى"وزارة الإسكان الصهيونية" بأعمال حفريات واسعة في مقبرة قرية طيرة حيفا المهجرة عام ١٩٤٨م تمهيداً لإقامة جدار إسمنتي استنادي لشارع يقام بجوار المقبرة، وأدت الأعمال الى انتهاك حرمة المقبرة ونبش عظام الموتى وتناثرها

حذر رئيس كتلة التجمع البرلمانية (١٢-٤)جمال زحالقة، من المس بمقبرة بلد الشيخ بجوار مدينة حيفا، التي يقع فيها قبر الشهيد عز الدين القسام وأكد أن أي مس بالقبور وبالأخص بضريح الشيخ عز الدين القسام سيقابل بردة فعل قوية، وأن شعبنا لن يسمح بانتهاك حرمة المقبرة وضريح الشهيد الشيخ القسام.

وقال زحالقة: «إن المس بالمقابر والمساجد والأماكن المقدسة في القرى والبلدات الفلسطينية هي نهج صهيوني مستمر منذ عشرات السنين، وتحاول إسرائيل أن تفعل ذلك بالخفاء، وأن واجبنا هو فضح ومواجهة هذه الانتهاكات الصهيونية الخطيرة للمقدسات الإسلامية والمسيحية في البلاد

أُصيب عدد من حراس المسجد الأقصى المبارك (١٢-٤) في شرقي القدس المحتلة بجروح خلال اشتباك بالأيدي مع مستوطنين يهود متطرفين حاولوا اقتحام باحات المسجد وإقامة طقوس تلمودية فيها. واحتج مدير عام إدارة الأوقاف الإسلامية المقدسية الشيخ عزام الخطيب، على تصرفات المستوطنين لدى قوات شرطة صهيونية تدخلت وفضت الاشتباك، لكنها سمحت للمستوطنين لاحقاً بالدخول إلى باحات المسجد والتجول فيها.

قام العشرات من المستوطنين (١٢-٤)، بإقامة بؤرة استيطانية جديدة بالقرب من مستوطنة «حشمونئيم» المقامة على أراضي مواطنين فلسطينيين شرق رام الله، وأطلقوا عليها اسم «أور حداش» أي «نور جديد»، وفق ما نشره موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبري ونقلت الصحيفة عن المستوطنين أنهم يعتزمون البقاء في المكان وإقامة نقطة دائمة، مع العلم أن دانييلا فايس، رئيسة مجلس «كدوميم» السابقة، وإحدى رؤساء حركة «نحلاة» الاستيطانية، كانت ضالعة في عملية إقامة النقطة الاستيطانية، وقالت: «إسرائيل هي التي سوف تقرر مصير أرض إسرائيل»

هدمت جرافات صهيونية (١٢-٤) ضريح الشهيد عز الدين القسام في حيفا، في خطوة تأتي ضمن سلسلة من الاعتداءات المستمرة على المقدسات والرموز الإسلامية والعربية.

كشفت مؤسسة القدس الدولية(١٣-٤)، عن مخطط جديد للاحتلال الإسرائيلي يهدف من خلاله إلى بناء متحف يروي «التاريخ اليهودي» في الجهة الشمالية الغربية من ساحة البراق بالقرب من المسجد الأقصى المبارك. وقالت المؤسسة التي وثقت الخبر بالصور إن الاحتلال يخطط لمصادرة ثلاثة دونمات لصالح بناء المتحف اليهودي وفق مخطط هيكلي تفصيلي يحمل الرقم: (١١٠٥٣).

دعا المشاركون في مؤتمر(١٣-٤) ‹نصرة المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي› الذي نظم في قاعة محافظة الخليل، إلى الوقوف في وجه مخططات الاحتلال الصهيوني التي تستهدف تهويد المسجدين وتفعيل قرارات القمم العربية (بما فيها الالتزامات المالية) للحفاظ على عروبة القدس ولتعزيز صمود أهلها في وجه عمليات الاقتلاع والتهجير الإسرائيلية. وشدد المشاركون في المؤتمر على ضرورة تبني السلطة الوطنية الفلسطينية حملة إعلامية وسياسية ودبلوماسية لحماية المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

اعتقل الجيش الصهيوني (١٣-٤) خمسة فلسطينيين، بعد اشتباكات مع مستوطنين في شمال الضفة الغربية. واشتبك خمسة مزارعين فلسطينيين من قرية عقربا مع مستوطنين من مستوطنة إيتمار المتطرفة قرب مدينة نابلس. وقال راشد فهمي، عضو مجلس قروي عقربا، إن خمسة مزارعين كانوا عائدين من منطقة الأغوار على متن جرارات زراعية اشتبكوا مع المستوطنين الذين أطلقوا عليهم النار في الهواء، وتبادلوا إلقاء الحجارة

أقدم مستوطنون يهود اليوم الجمعة (١٤-٤) على تقطيع حوالي ١٠٠ شجرة زيتون مثمرة قرب بلدة يطا قضاء مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وقاموا بطرد أصحابها من أراضيهم.وبين مصدر محلي ان

مجموعة من مستوطني مستوطنة «ماعون» اقدموا على تقطيع ما لا يقل عن ١٠٠ شجرة زيتون تعود للمواطن جبريل موسى ربعي وتبلغ مساحة الأراضي التي تعرضت الأشجار فيها للتخريب اكثر من ١٠ دونمات.

أصيب سبعة متظاهرين(١٥-٤) بجروح خلال قمع قوات صهيونية مسيرة سلمية بالدراجات الهوائية في قرية العوجا بمنطقة الأغوار الشمالية للمطالبة بحقوق الفلسطينيين في الأرض والماء والبيئة. في حين ذكر شهود عيان أن مجموعة من مستوطني «كريات أربع» في الخليل اعتدت بالضرب المبرح على فلسطيني ونجله أثناء فلاحتها أرضهما في جبل جالس بالمدينة الخليل، كما قامت بقطع عشرات أشجار الزيتون وتخريب المزروعات في أرضهما والأراضي المجاورة لها.

أعلن عدد من نواب اليمين الصهيوني (١٦-٤)، وبشكل خاص من حزب الليكود الحاكم وأحزاب المستوطنين، عن نيتهم طرح وابل من مشاريع القوانين التي تهدف إلى تشجيع وتسريع الاستيطان، وتكثيف عمليات البناء في المستوطنات، ومنها ما يحظر على حكومة الاحتلال هدم أية بؤرة استيطانية تقيمها عصابات المستوطنين اينما شاءت، حتى ولو كانت على اراض فلسطينية بملكية خاصة، إضافة إلى قانون يحول جميع البؤر الاستيطانية إلى مستوطنات ثابتة.ومن بين هذه القوانين، ما يسمى بـ «قانون التطور الطبيعي» الذي ينص على إلزام وزير الحرب الإسرائيلي بالسماح بتوسيع البناء في المستوطنات كجزء من النمو الطبيعي فيها

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية(١٦-٤)، إن جيش الاحتلال منع على مدار العامين الماضيين مزارعين من قرية بيت فوريك القريبة من مدينة نابلس من الدخول إلى أراضيهم لفلاحتها، إذ أن قرية بيت فوريك وحقولها باتت محاذية لبؤر استيطانية أقيمت خلال العقد الأخير ويطلق عليها اسم «ريخس هغدعونيم»

أكدت «معاريف» العبرية (١٧-٤) على أن بلدية الاحتلال في القدس وبالتعاون مع ما يسمى «مركز تراث حائط المبكى»، قدمت في الأسابيع الأخيرة طلبا جديدا لاستصدار تصريح جديد لبناء الجسر، بعد أن انتهى، قبل أسبوعين سريان التصريح السابق الذي استصدرته البلدية العام الماضي وسبب عاصفة سياسية. وبحسب «معاريف» فإن الطلب الجديد يتحدث عن إقامة جسر بديل بسبب «الأخطار الكامنة في الجسر القائم»، لكن دائرة الأوقاف الإسلامية في الحرم القدسي الشريف تعارض أعمال الهدم والبناء والحفريات الإسرائيلية في محيط الأقصى. وتشمل المخططات الجديدة إضافة إلى إقامة جسر جديد، أيضا بناء ممر للمشاة من الشرق، يصل إلى ساحة البراق وباب المغاربة.

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني(١٧-٤) وعصابات المستوطنين اليهود أمس، الاعتداء على الفلسطينيين وتخريب ممتلكاتهم في الضفة الغربية. وذكر ناشطون وشهود عيان فلسطينيون، أن قوات إسرائيلية هدمت ٣ آبار وعدداً من خزانات المياه، وجرفت أراضي وأتلفت معدات زراعية وشبكات للري ومزروعات قُرب بلدة دورا جنوب غرب الخليل، بهدف طرد الفلسطينيين من أراضيهم لتوسيع معسكر للجيش الإسرائيلي هناك تبلغ مساحته الآن ١٥٠ دونماً

هدمت قوات الاحتلال (١٧-٤) آباراً واقتلعت أشجار الزيتون في بلدة كفر الديك قُرب سلفيت، وجرفت أراضي لتوسيع مستوطنة "عاليه" المقامة على أراضي بلدة اللبن الساوية وقرية تلفيت جنوب نابلس، وواصلت شق طرق التفافية لتسهيل حركة المستوطنين هناك، ما يؤدي إلى مصادرة مئات الدونمات

من الأراضي الفلسطينية. وذكر شهود العيان أن مستوطنين قطعوا وحطموا نحو ٢٥٠ شجرة زيتون معمرة في بلدة بيت إللو غرب رام الله

حذّر مدير دائرة الخرائط ونظم المعلومات (١٨-٤) في جمعية الدراسات العربية خليل التفكجي، من إضفاء الصبغة القانونية الصهيونية على ثلاث بؤر استيطانية جديدة، تنفيذًا لمخطط رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق أريئيل شارون الشهير بـ«النجوم». ويستهدف هذا المخطط إزالة الخط الفاصل بين الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ومصادرة المزيد من أراضي الضفة الغربية. وأوضح التفكجي أن المسؤول المباشر عن إقامة المستوطنات في الضفة هو تسع مؤسسات صهيونية على رأسها ما تسمى الإدارة المدنية التي تعطي الصبغة القانونية لهذه المستوطنات والهيئة الاستيطانية العليا. وبين أن البؤرة الاستيطانية «سنسه» مقامة على أراضي بلدة الظاهرية في الجزء الجنوبي من مدينة الخليل إلى الشمال من بئر السبع، أما البؤرة «راحليم» فأقيمت على أراضي بلدة يتما جنوب شرق مدينة نابلس، أما «بروخين» فهي مقامة على أراضي بلدة بروقين بمحافظة سلفيت.

اقتحم آلاف المستوطنين اليهود، الليلة (١٩-٤)، بلدة كفر حارس جنوب شرق قلقيلية بشمال الضفة الغربية، وأدوا طقوسا تلمودية في أحد الأضرحة في البلدة، بحماية الجيش الصهيوني وبالتنسيق مع أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية.ووصلوا لضريح يطلقون عليه «ضريح يوشع بن نون» لأداء طقوس تلمودية بداخله

المقاومة

الشيخ خضر عدنان يعانق الحرية والمقاومة "انتهى زمن الهزائم"

نضال ومقاومة الأسرى لخلق بيئة اعتقالية افضل لهم ولمن ياتي بعدهم، وتقديم تضحيات جسيمة في معركة الامعاء الخاوية يسفر عن تسطير الحركة الأسيرة في معركتها عن تطور بارز ممثل في التحول الى حركة منظمة ومهيكلة لها قيادة نضالية، فقد أجمعت الحركة الأسيرة المقاومة على خوض الإضراب عن الطعام بحيث انضم ٣٥٠٠ معتقل في السجون الصهيونية تلبية لنداء «عهد الوفاء» الذي اقسم عليه الأسرى بخوض الإضراب المفتوح عن الطعام لمواجهة السجان الصهيوني لعد انتصار معركة السيخ المحرر خضر عدنان والسيرة هناء شلبي، وبانتصار شلبي وعدنان تتوج الحركة الأسيرة معركتها المفتوحة والمتواصلة لشعار انتهى زمن الهزائم

دعا الشيخ نافذ عزام (١٠-٤) عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي رئيس السلطة محمود عباس الى التوقف عن توجيه الرسائل للعدو واستجدائه للعودة للمفاوضات مطالباً عباس بالتخلي عن منهج التفاوض واتخاذ موقف حازم تجاه الاحتلال وقال : ان شعبنا الفلسطيني كرس نموذجاً مبهراً من التضحيات، والتي رسمها الأسرى داخل السجون بدأها الأسير خضر عدنان وسارت على دربه الأخت هناء شلبي وغيرهم من الأسرى بتقديمهم لنموذج رائع يلهم شعبنا الفلسطيني.وأوضح الشيخ عزام، أن الاحتلال الصهيوني في حالة ارتباك والأسرى هم الذين يتحكمون، وهم الذين يفرضون السياسات والمواقف وهو تغيير مهم في الموازين

تستعد الشرطة الصهيونية (١٠-٤) لمواجهة ما سمته أسطول السلام الثاني المتوقع وصوله الأحد المقبل الى مطار بن غريون (اللد) وعلى متنه المئات من نشطاء السلام الدوليين المؤيدين للقضية الفلسطينية.وذكر موقع «واي نت» العبري ان الشرطة تتوقع احتمال ان يبكر النشطاء من وصولهم قبل الموعد المحدد اضافة الى انهم سيحاولون الوصول الى الأراضي الفلسطينية وتحديدا مدينة بيت لحم

نقل موقع «واللا» الإخباري العبري(١٠-٤) عن مصدر في الجيش الصهيوني أن الدولة العبرية «لن

تستطيع الرد على أي هجوم من سيناء».وأضاف المصدر: «حتى لو شخصنا خلايا إرهابية تستعد لإطلاق صواريخ من سيناء، فانه ليس هناك تصريح بإطلاق النار عليها في سيناء». وتابع إن «الجيش الإسرائيلي يخشى من انعدام الأوامر الواضحة في حالة تشخيص خلايا مطلقي الصواريخ في أراضي سيناء ولحظة قبل إطلاقها تجاه الكيان، سيقف الجنود أمام معضلة وعلى هذا هم طلبوا أوامر واضحة في هذا الشأن

أعلنت جمعية الأسرى والمحررين (١٠-٤) أن الأسرى في السجون شرعوا بتسليم مقتنياتهم الشخصية وما يمتلكونه من أجهزة كهربائية لإدارة سجون الاحتلال في مسعى تصعيدي لتنظيم احتجاج شامل يشمل سجون الاحتلال كافة، وتفويتا للفرصة على إدارة السجون كي لا تقتحم غرف وأقسام الأسرى، إيذانا ببدء خطواتهم الاحتجاجية التي قد تصل إلى حد الإضراب المفتوح عن الطعام في النصف الثاني من الشهر الحالي. وأكد الأسرى في رسالة تلقتها الجمعية أن إدارة سجون الاحتلال طلبت من ممثلي الأسرى مهلة لدراسة مطالبهم والرد عليهم خلال الأيام القادمة حيث نقلت الجمعية عن الأسرى في رسالتهم أن على رأس تلك المطالب وقف سياسة العزل الانفرادي، واستئناف برنامج زيارات أسرى غزة، ووقف حملات التفتيش والمداهمات الليلية، والسماح للأسرى باستكمال تعليمهم الجامعي والتوجيهي، وإدخال الكتب إلى السجون، ووقف سياسة فرض الغرامات إضافة إلى وقف كافة الإجراءات التي ترتبت على قانون شاليط العنصري.

ذكرت وسائل إعلام صهيونية (١١-٤) بأن سلاح المشاة الصهيوني اجرى تدريبات على عمليات إنزال للجنود على جيبات عسكرية محمولة جوا، حيث أجرى سلاح المظلي الاسبوع الماضي التدريبات التي وصفت بالناجحة. وبحسب موقع «واللا نيوز» فقد تمت التدريبات بإشراف من العقيد «يوفال غربي» احد ضباط سلاح المظلين الذي اكد بأن التقرير حول عملية اغتيال اسامة بن لادن من قبل وحدة امريكية مختارة باسم (اسود البحر) تم تدريسه جيدا خلال تدريبات لواء المظليين وتم استخلاص العبر من تلك العملية.ووفقا للموقع فإن هذه التدريبات التي ادراها لواء المظللين لها هدفين اولا: استهداف شخصية بارزة في قطاع غزة او في لبنان، مؤكداً بأن الأمر لا يعني أن يحدث اليوم او غدا ولكن مستقبلاً.

اما الهدف الثاني فسوف يكون باشراك سلاح المظلين ولأول مرة في عمليات إنزال على جبهة غزة ولبنان في حالة اندلاع حرب شاملة مع إيران

صعد عدد من الأسرى المضربين (١١-٤) عن الطعام خطواتهم الاحتجاجية ضد الإجراءات التعسفية التي تمارسها بحقهم إدارة سجون الاحتلال، والتي كان اخرها منع محامي الاسرى من زيارتهم، حيث رد من جانبه الأسير ثائر حلاحلة المضرب عن الطعام منذ ٤٣ يوماً بامتناعه عن شرب الماء، احتجاجاً على منع الاحتلال محاميه من زيارته. وتوعد عميد الأسرى الإداريين احمد نبهان صقر المضرب عن الطعام منذ ٢٦ يوماً إدارة سجون الاحتلال بالامتناع ايضا عن تناول الماء، في حال قامت الإدارة بتمديد اعتقاله الإداري للمرة ١٤ يوماً على التوالي

نشر جهاز الآمن العام الصهيوني(١٢-٤) «الشاباك» تقريره لشهر مارس الماضي حول حجم العمليات التي وجهت ضد أهداف إسرائيلية من قطاع غزة والضفة الغربية. وجاء في معطيات التقرير أن هناك ارتفاع في عمليات إطلاق الصواريخ الفلسطينية من قطاع غزة خلال شهر آذار/ مارس الماضي. ورصد التقرير

وقوع ٢٢٩ عملية مقاومة ضد «إسرائيل» انطلقت من قطاع غزة والضفة الغربية خلال شهر مارس، مقارنة بـ ١٠٠ عملية خلال شهر فبراير الماضي الذي سبقه. وأوضح التقرير أن سبب الارتفاع في حجم العمليات جاء بسبب التصعيد الذي حدث مؤخراً في الجنوب مع قطاع غزة حيث رصد سقوط حوالي ٢٠٠ صاروخ وقذيفة هاون خلال جولة التصعيد. كما أجمل التقرير وقوع حوالي ١٥٧ هجوماً وجهت ضد أهداف صهيونية وأضاف التقرير في معطياته أنه خلال شهر مارس طلقت حوالي ١٧٣ صاروخ و١٩ قذيفة هاون اتجاه الكيان وذلك خلال ١٥٦ هجوماً

دعت جمعية واعد للأسرى والمحررين (١٢-٤) لمواصلة نصرة للأسرى في سجون الاحتلال وخاصة في ظل المرحلة الحالية التي يعيشونها والمرحلة القادمة (الإضراب الشامل) التي باتت على وشك القدوم، وستكون الأشد خطرًا وحسماً في تاريخ الحركة الأسيرة.

أصيب جندي صهيوني (١٣-٤) بجروح وصفت بأنها متوسطة، وذلك بعد تعرضه للطعن قرب مستوطنة «كرميئيل». وجاء أنه تم نقل الجندي إلى مستشفى نهارية، في حين اعتقلت الشرطة وأشارت التقارير الصهيونية إلى أن قوات الاحتلال قامت باعتقال فتى قاصرا (١٦ عاما) بشبهة المشاركة في عملية الطعن

في رسالة تلقتها جمعية ‹حسام›(١٣-٤) من ممثلي الأسرى داخل سجون ‹نفحة وعسقلان والنقب وإيشل وريمون ‹والمعروفة بالسجون الجنوبية أكد الأسرى أنهم قرروا وقف المفاوضات العبثية وعديمة الجدوى مع إدارات السجون وذكر الأسرى في رسالتهم أنهم وفور قرارهم بوقف المفاوضات مع إدارة السجون باشروا بتوقيع ميثاق شرف بين كافة الفصائل داخل السجون بهدف إلزام الجميع بخوض معركة الأمعاء الخاوية بشكل موحد دون تردد أو تراجع. وطالب الأسرى كافة القوى والفصائل الفلسطينية خارج السجون بتوقيع ميثاق شرف مماثل فيما بينها يتضمن إلتزاما من قبل هذه الفصائل بتوحيد الجهود ومضاعفتها دعما وإسنادا لهم في معركتهم إلى أن تتكلل خطواتهم النضالية بالنجاح في انتزاع حقوقهم من بين أنياب جلاديهم بما يمكنهم من العيش بكرامة داخل أسوار السجون.

في تقرير يرصد نشاط الأسرى الفلسطينيين (١٤-٤) المحررين في إطار صفقة جلعاد شاليط، بعد إطلاق سراحهم، تم وضع علامات على أسماء ٤٠ أسيرا تدعي المخابرات الإسرائيلية «الشاباك» أنهم «عادوا لممارسة النشاط الإرهابي»، مذكرة أنها كانت قد أعلنت أن «كل من يعود للإرهاب سيحمل روحه على كفه»، وهي الصيغة التي تستخدم في التهديد بالاعتقال وربما الاغتيال أيضا

أصيب سبعة مواطنين في بلعين (١٤-٤) بجروح والعشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع في المسيرة الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الفصل العنصري في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد باسم أبو رحمة وانتهاء فعاليات مؤتمر بلعين الدولي السابع للمقاومة الشعبية

قمعت قوات الاحتلال الصهيوني(١٤-٤)، عشرات المتظاهرين من فعاليات المقاومة الشعبية، والمتضامنين الأجانب، الذين شاركوا في مسيرة المعصرة الأسبوعية، فيما اعتدى أحد ضباط الاحتلال على الطفل عبادة بريجية (١١ عاماً) الذي اعتلى إحدى آليات الاحتلال بالضرب، ما أدى إلى إصابته برضوض

، أصيب عدد من المواطنين(١٤-٤) والمتضامنين الأجانب في قرية النبي صالح شمال رام الله بالرصاص المعدني وقنابل الغاز، إلى جانب عشرات المواطنين بالاختناق، إضافة لاحتراق منزل مواطن بعد مهاجمة قوات الاحتلال القرية، وقمع مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاستيطان والتي جاءت للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال

أعلن عيسى قراقع (١٥-٤) أن ١٦٠٠ أسير داخل سجون الاحتلال يعتزمون الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام بداية من يوم الثلاثاء المقبل. وقال قراقع في بيان صحفي له، إن «الوضع داخل السجون أصبح صعبا للغاية وخطيرا جدا، وأن حكومة إسرائيل اتخذت الأسرى عنوانا للانتقام من الشعب الفلسطيني ومن القيادة الفلسطينية، ما يتطلب عدم الاختلاف لمواجهة هذه التحديات التي يتعرض لها الأسرى». وأضاف «لا نقبل أن تجري الحركة الأسيرة وراء أي أجندة سياسية وتنظيمية، فالأسرى دائما هم موحدون وأن خطورة الوضع في السجون تتطلب رؤية وبرنامج موحد

كشف موقع (١٥-٤) «يسرائيل ديفينسي» المتخصص في الشؤون الأمنيّة أنّ الأجهزة الأمنيّة الصهيونية تعمل حالياً على إنشاء موقع استخباراتي عسكري في منطقة النقب، وأن الحديث يدور عن أكبر محطة تجسس وتنصت في العالم، تهتم في اعتراض المكالمات الهاتفية والرسائل والبيانات الإلكترونية للحكومات والمنظمات والشركات والأفراد على حد سواء، التي يمكن ارسالها عبر الأقمار الاصطناعية وكابلات الاتصالات البحرية الممدودة في البحر المتوسط

طالب أهالي الأسرى الفلسطينيين(١٥-٤) في قطاع غزة، فصائل المقاومة الفلسطينية بالعمل على أسر جنود صهاينة لمبادلتهم بأسرى فلسطينيين. وناشد اهالي الأسرى خلال مؤتمر صحافي العالم «التدخل من أجل اعادة برنامج زيارات أبنائهم في سجون الاحتلال». الى ذلك، قال الناطق باسم جمعية «واعد» للأسرى عبد الله قنديل، إن «معظم الأسرى أعلنوا عزمهم وتصميمهم على خوض الاضراب عن الطعام احتجاجاً على الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية».

ادعت السلطات الصهيونية (١٦-٤) أنها نجحت في إجهاض حملة «أهلا وسهلا بكم في فلسطين». وقالت إن أقل من ثلث المتضامنين وصلوا إلى» إسرائيل»، ولم يتح لهم أن يتظاهروا في المطار،

رجح نحوم برنيع كبير المعلقين في(١٦-٤) "إسرائيل" في مقاله حول احتمالات الحروب في المنطقة ما يراه مراقبون محليون آخرون بأن عدوانا جديدا على قطاع غزة بات مسألة وقت. وأشار برنيع في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" بعنوان "ألعاب الحرب" أن مناورة سرية جرت في مكان ما داخل الكيان قبل أسابيع افترض فيها جيش الاحتلال استهداف "تل أبيب" بصواريخ من غزة.وتابع "السيناريو المعتمد ليس خياليا فالجيش يرى أن الجولة المقبلة بين "إسرائيل" وغزة ستفتتح بعد إطلاق صواريخ نحو قلب "تل أبيب" وهي متوفرة وجاهزة للإطلاق والأهداف معروفة". ورجح الكاتب أن تسود تل أبيب حالة فوضى وتضع الجيش أمام تحد جديد جوهره قدرته على السيطرة عليها في أول ساعتين.

أكد مدير مركز أحرار(١٦-٤) لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان الأسير المحرر فؤاد الخفش أن أكثر من ٢٤٠٠ أسير في سجون الاحتلال، سيشاركون في الإضراب المفتوح عن الطعام المقرر أن يبدأ في يوم

الأسير الفلسطيني غدا. وقال الخفش «إن أسرى حركة فتح في سجون «ايشل» وعسقلان ونفحة قرروا الانضمام للإضراب المفتوح عن الطعام، «ما يعني زيادة أعداد المشاركين في الإضراب إلى أكثر من ٢٤٠٠ أسير فيما يتوقع أن يشمل الاضراب لاحقاً كل الأسرى في سجون الاحتلال

اقتحمت قوات من جيش الصهيوني(١٦-٤) في الضفة الغربية أمس قرى في محافظات رام الله وبيت لحم والخليل واعتقلت ٧ فلسطينيين، بدعوى أنهم مطلوبون لضلوعهم في اعتداءات على أهداف إسرائيلية، ونقلتهم إلى مراكز احتجاز عسكرية للتحقيق معهم

اعرب منسق حملة استرداد جثامين الشهداء (١٧-٤) سالم خلة عن قلقه من مخطط اسرائيلي لدفن ٨٠٠٠ جثة من مركز أبو كبير في قبر جماعي، تحت مسمى «الدفن بكرامة».وقال في حديث اذاعي ان «المخاوف تنحصر في ان يكون بين الجثامين المنوي دفنهم شهداء فلسطينيون وعرب، وبالتالي ان تدفن معهم فرص اثبات هويتهم

اعتبر وزير شؤون الأسرى (١٨-٤) عيسى قراقع أن يوم الأسير، هو بمثابة استفتاء شعبي جماهيري انطلق من مختلف الأراضي الفلسطينية ليقول للعالم اجمع «كفى صمتا، ولا بد من وضع الحد لهذه الاستباحة الإسرائيلية للحياة الفلسطينية، ولوضع حد لجرائم الحرب التي ترتكب بحق الأسرى في سجون الاحتلال». ودعا قراقع المؤسسات الحقوقية الدولية إلى «التحقيق في أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال

أكد الأسيرعبد الله البرغوثي (١٨-٤) من كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس من عزله في سجن الرملة أنه مستمر في إضرابه عن الطعام حتى يحقق مطالبه المتمثلة بإنهاء عزله، والسماح لعائلته في الأردن والضفة بزيارته

طرأ تدهور خطير (١٨-٤)على صحة الأسير ثائر حلاحلة من بلدة خاراس قضاء مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية)، جراء استمراره في إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الخمسين على التوالي. وبدأ يعاني من غيبوبة متقطعة لعدة ساعات، بالإضافة إلى نزيف حاد ومستمر من الفم والأنف، وأن وضعه الصحي خطير وهو بين الحياة والموت

أكد المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية (١٨-٤) نمر حمّاد في تصريحات صحفية أن سبيل تحرير الأسرى لا يكمن في حمل السلاح فهذا انتحار وخدمة للاحتلال، ذلك أن إسرائيل تسمي حمل السلاح إرهابا وتتخذه مطية لتجييش العالم ضد الفلسطينيين

وصل الاسير المحرر خضر عدنان (١٨-٤) الى بلدته عرابة محرراً من سجون الاحتلال. وكان الاف المواطنين، احتشدوا، في بلدة عرابة لاستقبال الاسير عدنان الذي أجبر الاحتلال على إخلاء سبيله، بعد اضراب غير مسبوق عن الطعام استمر ٦٦ يوما.وتوجه الاسير خضر عدنان، فور وصوله لزيارة عائلات الاسرى من ابناء عرابة قبل ان يتوجه الى منزله. والقى كلمة في حشود مستقبليه، اكد فيها وحدة الاسرى في اضرابهم المفتوح عن الطعام، وقال «ان أسرى حماس والجهاد وفتح والجبهتين، أقسموا على القران، عهد الوفاء على أن لا يتراجعوا في هذا الاضراب الاستراتيجي»

أكدت حركة الجهاد الإسلامي (١٨-٤) أن المقاومة الفلسطينية لن تدخر جهدًا من أجل تحرير الأسرى

في سجون الاحتلال الصهيوني، مشددة على أن «نصرة الأسرى واجب شرعي».وقالت الحركة في بيان صحفي : «إن قضية الأسرى هي قضية تحرر وطني، ولا نقبل التعامل معها وفق حسابات السياسة وألاعيب التفاوض، كما لا نقبل التعاطي مع الأسرى كأرقام في قوائم الإعانات، وإن الأسرى بما يمثلون من عناوين في مسيرة الكفاح الوطني يستحقون التفاني في بذل الجهد من أجل نيل حريتهم».

قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي (١٩-٤) في فلسطين رمضان شلّح إن المحررَيْن هناء شلبي وخضر عدنان والأسرى المضربين عن الطعام دشنوا مرحلةً جديدة عنوانها «انتهى زمن الهزائم».كانت دشنته المقاومة خلال العقد الماضي بانتهاء زمن الإذلال والهزائم، «لأن شعار الشرفاء دوماً الموت ولا المذلة لأن في موتنا حياة فهو شهادة في سبيل الله».وأشار إلى أن الإفراج عن الشيخ عدنان حدث هام في مسيرة نضالنا الفلسطيني ولكنه ما كان ليتحقق لولا فضل الله عز وجل، ثم عزيمة وإرادة الشيخ وتعاطف وتضامن أبناء شعبنا العظيم وكل الشرفاء والأحرار في العالم.

حذر تقرير صهيوني (١٩-٤) من أن شبكة عالمية تضم نشطاء أفرادا ومنظمات حقوق إنسان في أنحاء العالم يشكلون شبكة عالمية تسعى إلى نزع شرعية إسرائيل واعتبر التقرير أن هذه الشبكة تشكل تهديدا إستراتيجيا على إسرائيل. وأشار التقرير الذي أعده معهد ريئوت، الذي يعمل على منح المشورة في مجالات الأمن القومي للحكومة الصهيونية إلى أن التظاهرات ضد إسرائيل في الجامعات ومباريات كرة المضرب وحملات إعلامية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية في أوروبا إضافة إلى تقديم الدعاوى لمحاكم أوروبية المطالبة بإصدار مذكرات اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين.أعادت طرح عزلة إسرائيل الدولية بسبب الجمود في العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين وتصاعد السعي لنزع شرعية إسرائيل في العالم

المصالحة

وهم متجدد وموجة الاتهامات والاعتقالات مستمرة بين فتح وحماس

التراشق الاعلامي وتبادل الاعتقالات والاتهامات بتعطيل المصالحة الفلسطينية، يمكن تسميته بالحرب الباردة في الساحة الفلسطينية بين كل من فتح وحماس بعد ان استدرج رئيس وزراء رام الله سلام فياض مشروع استحداث التعديل الوزراي في حكومته مع استمرار الاتهامات لجهة تعطيل لجان الانتخابات في غزة عن عملها تنفيذا لاتفاق الدوحة، وهو ما يعني وصول المصالحة الفلسطينية لطريق مسدود واستمرار التدهور في العلاقات الداخلية حتى أن أصواتاً من داخل حماس وفتح بدأت تتحدث عن "غلبة المصالح الفئوية والاعتبارات الايديولوجية الضيقة والمغلقة في الساحة الفلسطينية لصالح الظفر بكعكة المحاصصة، لذا يتمترس طرفي الانقسام في الساحة الفلسطينية خلف شعارات بعيدة كليا عن مصالح الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت وطاة الاحتلال والحصار، بينما تنشغل اوساط حركتي فتح وحماس بالتضييق الاعلامي والصحفي بحق الناشطين والاعلاميين في كل من غزة والضفة، واستمرار الاعتقالات والملاحقات الامنية في الضفة لصالح توفير الامن للاحتلال تجتهد الحكومة في غزة للعمل على ذات الموجة الفتحاوية بالهروب نحو الامام من استحقاق المصالحة والمصلحة الوطنية الفلسطينية لتتعالى اصوات الفصائل المنددة بسلوك فتح وحماس وتحميلها مسؤولية الافق المسدود الذي وصلت اليه انفراجات ما بعد «الدوحة»

طالب عضو المكتب السياسي (١٠-٤) لحركة «حماس» د.صلاح البردويل، سلطة رام الله بفك «الارتباط الأمني» مع (إسرائيل) من أجل تطبيق المصالحة الفلسطينية، معتبراً أن «الفيتو الصهيوني» يُعيق إتمام المصالحة. متهماً السلطة وحركة فتح بـ»التجاوب والتساوق مع المطلب الصهيوني». وأضاف: إن «التنسيق الأمني لم يتوقف على الإطلاق، وبالتالي فإن المصالحة تُراوح مكانها وقال البردويل: «إن السلطة وفتح تحاولان إيجاد مبررات واختلاق ذرائع من أجل التملص من المصالحة».وأكد، استعداد حركته الكامل لتطبيق بنود اتفاق

المصالحة الذي وقعت عليه كافة الفصائل الفلسطينية. كما اتهم السلطة وحركة فتح بـ «محاولة جر حماس للموافقة على الشروط الصهيونية من خلال الحديث عن برامج سياسية وشروط الرباعية».وجدد التأكيد على اختلاف البرنامج السياسي التفاوضي لحركة «فتح» مع برنامج «حماس» يقوم على مواجهة الاحتلال ومقاومته. واستدرك «لم نتفق على برنامج سياسي في هذه المرحلة، إلا إذا وافقت حركة فتح على مواجهة الاحتلال بدلاً من أن تتعاون معه»، على حد قوله

قال الناطق باسم الأجهزة الأمنية (١٠-٤) في حكومة رام الله اللواء عدنان الضميري إن هناك «إعادة نظر» في الطريقة التي تتعامل فيها أجهزة الأمن مع الصحافيين. وأضاف إن الاحتجاجات الأخيرة للصحافيين قادت إلى نقاش واسع في المؤسسة الأمنية و أعتبر، إقدام الحكومة الفلسطينية بغزة على تنفيذ أحكام إعدام بحق ثلاثة أشخاص دون مصادقة رئيس السلطة الفلسطينية، يعتبر «قتل خارج القانون، بغض النظر عن التهم الموجهة إليهم». وأضاف الضميري إن ذلك يعتبر إجراء «انقلابيا جديدا على السلطة الوطنية، وفصلا من فصول ترسيخ الانقسام وتعميقه

قال أمين مقبول(١٠-٤) أمين سر المجلس الثوري لفتح:ان «اتفاق الدوحة سقط». وأضاف في حديث صحفي «لقد أسقطته حماس»..وقال : حماس تعطل المصالحة لأنها لا تريد الذهاب للانتخابات. لقد تأخرت في توقيع ورقة المصالحة في القاهرة، وتماطل في تشكيل الحكومة، ولا تسمح للجنة الانتخابات المركزية بالعمل في غزة، لأنها لا تريد انتخابات واردف قائلا: الموقف بحاجة إلى إعادة دراسة، لا أعرف إلى متى سنبقى محكومين بمزاج حماس.ويمكن القول إن فتح بدأت تتحرك بعيدا عن اتفاق الدوحة.

رفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٠-٤) المشاركة في أي تشكيل وزاري جديد أو تعديل جزئي تعتزم السلطة اجراءه على حكومة سلام فياض، معتبرة أن هذا التشكيل أو التعديل يفتقر للشرعية القانونية طالما لم ينل الثقة من المجلس التشريعي أو يحظى بالتوافق الوطني من القوى الوطنية والإسلامية واعتبرت الجبهة أن إعلان الدوحة الثنائي الذي تم النظر إليه كآلية لتنفيذ اتفاق القاهرة بات عقبة في وجه هذا التنفيذ ما يتطلب البحث عن آلية جديدة تسهل وتضمن تنفيذ اتفاق المصالحة من قبل القوى التي وقعت عليه برعاية مصر والجامعة العربية

أكد عضو المكتب السياسي لحزب الشعب (١٠-٤) نافذ غنيم أن الانتخابات العامة هي حق لشعبنا، ولا يجوز تعطيلها من قبل أي طرف لحسابات فئوية أو لاعتبارات تتجاوز الحدود الوطنية والمصلحة العليا للشعب،

أكد مسؤول العلاقات الدولية (١١-٤) في حركة حماس أسامة حمدان أنَّ قنوات الاتصال مع حركة فتح لا زالت مفتوحة، مستنكراً في الوقت ذاته كيل الاتهامات من بعض قيادات حركة فتح «بأن حماس وراء تعطيل المصالحة الفلسطينية». ورأى حمدان في تصريحات صحفية أن التعليقات الفتحاوية تُسيء للمصالحة، مشيرا إلى أنه لا يسمح بتبادل الاتهامات في ظل حجم الاتصالات الدائرة مع المسؤولين في فتح

أكد مشير المصري (١١-٤) الناطق باسم حركة حماس أن فتح لا تزال «تتنصل من مسؤوليتها في قضية المصالحة باستمرار عمليات التنكيل، واعتقال كوادر حماس في الضفة الغربية، ومؤشرات الماضي عبر الجولات

السابقة للمصالحة في سلوك فتح لا تزال تخيم على أجواء المصالحة

قالت حركة حماس، في بيان لها(١١-٤)، إن أمن السلطة في مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية المحتلة، اعتقل ثلاثة أسرى محرّرين أُفرج عنهم من سجون الاحتلال الصهيوني، وذلك بعد مدَّة وجيزةٍ من إطلاق سراحهم. وأكَّدت حماس أنَّ أجهزة أمن السلطة شنَّت حملة استدعاءات واسعة ضد أنصارها ومؤيّديها في محافظة الخليل ضمن حملة الملاحقة، والاستهداف المزدوج التي يتعرّض لها أنصار الحركة في الضفة، وأشارت إلى أنَّ الحملة طالت أكثر من ٣٠ مواطناً من محافظة الخليل

أكدت حركة فتح (١٢-٤) أن الاتصالات بخصوص إتمام المصالحة لم تثمر عن أي شيء جديد وان هذا الملف معطل حتى هذه اللحظة دون أي حراك جديد. وقال عضو اللجنة المركزية للحركة جمال محيسن انه لا يوجد أي حراك في ملف المصالحة الوطنية وخصوصا أن رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل لم يأتي برد على موضوع الانتخابات وتحديث سجل الناخبين في قطاع غزة والحكومة الانتقالية. وعن وجود تحركات مصرية أو من دول عربية لتحريك المصالحة أكد محيسن في تصريح له «انه لا يوجد أي حراك أو أية اتصالات من أية أطراف خارجية على هذا الصعيد»

اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٢-٤) إقرار موازنة حكومة رام الله «بقرار رئاسي بعيدًا عن القواعد النظامية والقانونية بتغييب المجلس التشريعي والاكتفاء بمشاورات مع القوائم والكتل السياسية في رام الله؛ ثمرة ومظهرًا للازمة الوطنية وحالة التردي السياسي والقانوني الجارية وإن ذلك «يهدد بالمزيد من تراكم العجز والديون وتحكّم المؤسسات المالية الخارجية والبنك الدولي في الموارد والقطاعات الاقتصادية الأساسية، وتدهور الأوضاع المعيشية للمواطنين في الضفة والقطاع واتساع معدلات الفقر والبطالة وهدر الموارد على نفقات ومهام ووظائف لا تشكل أولوية وطنية سياسية واجتماعية وأمنية للشعب الفلسطيني».

قالت حركة حماس (١٢-٤) إن أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية المحتلة شنت حملة اعتقالات واستدعاءات واسعة النطاق طالت العشرات من المواطنين وأنصار الحركة في الضفة. وأضافت الحركة في بيان لها أن الأجهزة الأمنية في محافظة سلفيت لاحقت المواطنين الذين شاركوا في تشييع الشيخ البيتاوي.

أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني (١٣-٤) فتحي القرعاوي أن أعداد المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بالضفة الغربية المحتلة لا يمكن احصائهم بدقة بسبب ما سماها «عملية الإرباك» التي أحدثتها هذه الاجهزة في ظل استمرار «اعتقالاتها الكثيرة والمستمرة».واضاف: «أصبح الحديث عن المصالحة الفلسطينية في ضوء الاعتقالات السياسية نكتة مضحكة جدا»، واعتبر أن الخروج من «أزمة الاعتقالات السياسية» وإنجاح ملف المصالحة الوطنية، «يحتاج الى حلول صادقة من كل الأطراف.. لأن المصالحة تتعرض للكثير من الضغوط الخارجية التي تحاول إفشالها باي طريقة كانت».

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (١٤-٤)عن موعد تشكل حكومة المصالحة، قال «ان الامر معطل لحين تسمح حماس للجنة الانتخابات المركزية بالوصول الى قطاع غزة وفتح مكاتبها وبدء العمل لتسجيل ما بين ٢٥٠ الف الى ٣٠٠ الف ناخب جديد من الأجيال الجديدة. وأشار الرئيس الى انه ورغم التصريحات التي شككت بالاتفاق من جانب جهات متضررة من المصالحة الا ان قيادة حركة حماس ممثلة بخالد مشعل

وقيادة فتح ممثلة به شخصيا وافقتا على البدء فورا بتنفيذ اتفاق الدوحة وان الجهات التي تعطل تنفيذ الاتفاق تتحمل مسؤولية التعطيل

نددت الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان (١٤-٤) «راصد» بقرار وزير الداخلية بحكومة رام الله سعيد أبو حل فرع الجمعية بالضفة الغربية، معتبرة ذلك «سابقة خطيرة من نوعها». وقالت الجمعية، في بيان لها تلقت «قدس برس» نسخة عنه، أن «قرار الوزير بحل فرعها بالضفة يستند إلى ما يسميه صلاحيات منحت له، ولأن الجمعية – كما يقول – لا تنسجم مع مصالح الشعب الفلسطيني، وأن القرار جاء على خلفية الإشكال الواقع بين رئيس مجلس الإدارة في لبنان والسفارة الفلسطينية في لبنان، مستندًا لكتاب من وزير الخارجية برام الله رياض المالكي

أكد مسؤول العلاقات الخارجية (١٤-٤) في حركة حماس أسامة حمدان، «نحن لم نضع شروطاً للشروع في إجراء تشكيل الحكومة، وعلى الرئيس عباس المكلف بمنصب رئيس الوزراء أن يشرع في اتصالاته مع الفصائل لاختيار الوزراء الذين سيعملون ضمن حكومة الوفاق الوطني». وتابع: «رئيس الوزراء المكلف إلى الآن لم يبدأ في اتصالاته ومشاوراته مع الفصائل، ولم يقم بالاتصال بأي شخصية

اتهم مسؤول العلاقات الدولية (١٤-٤) في «حماس» أسامة حمدان الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بتعطيل المصالحة، وقال إنه «في حل من إعلان الدوحة»، مشيراً إلى قراره إجراء تعديل وزاري على حكومة سلام فياض في رام الله، ووصف هذا الإجراء بأنه «غير قانوني وينافي المنطق، إضافة إلى أنه يعطل المصالحة ورأى أن «خطوة التعديل الوزاري المرتقبة هي استخفاف بالعقول، بل صفعة موجهة الى الشعب الفلسطيني... لأنها تعني أن هناك فئة متنفذة تفعل ما تريده في الوقت الذي تريده من دون الالتفات الى مصالحه الوطنية أو وضع اعتبار لها

قال الرئيس محمود عباس (١٥-٤) إنه "لا يوجد أي تناقض بين ما أعلنه عن تعديل وزاري في حكومة سلام فياض، وبين الاتفاق الذي جرى في الدوحة".وأضاف لدى لقائه عددا من الصحفيين على هامش زيارته إلى اليابان،، أنه "إذا وصلنا إلى تطبيق ما جرى في الدوحة، فإن موضوع التعديلات سيتوقف، وإذا لم يطبق اتفاق الدوحة في فرصة قريبة ستستمر التعديلات".وأوضح عباس أن "الاتفاق الذي حصل في الدوحة جاء على أساس تشكيل حكومة انتقالية "تكنوقراط" من المستقلين مهمتها الأساسية الترتيب للانتخابات، وإذا تم هذا فإن الحكومة ستتولى مهمة تنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية".

قال د. محمد شتية عن المصالحة (١٥-٤) أن حركة حماس تنتظر نتائج الانتخابات الرئاسية في مصر، لأن ذلك بالنسبة لحماس مفصل مهم، ونأمل أن يتغلب صوت العقل في حركة حماس هو الذي ينتصر، لأن الخاسر الوحيد في هذا الانقسام هو الشعب والقضية الفلسطينية. وحذر شتية من بعض قصار النظر الذين يتساوقون مع المخطط الإسرائيلي الرامي إلى دفع قطاع غزة إلى أحضان مصر. وقال.: « إن أي تشابك في العلاقة بين قطاع غزة مصر هو بالنهاية ضربة قاسمة وخسارة لمشروع الدولة الفلسطينية المستقلة

اجتمع وفد من الشخصيات (١٥-٤) الوطنية المستقلة مع قيادة جهاز المخابرات العامة المصرية للبحث في سبل دفع عجلة تطبيق اتفاق المصالحة والتشاور في الآليات الممكنة لحل الأزمات التي تعاني منها غزة

وخصوصاً الكهرباء والوقود. وأكد الدكتور عبد العزيز الشقاقي أن المصريين أعربوا عن أملهم في أن تسفر الأيام المقبلة عن تطورات على صعيد المصالحة الداخلية، موضحاً أن إنهاء حالة الانقسام الداخلي يتطلب توجها حقيقيا من قبل فتح وحماس ينطلق بإجراءات عملية بعيداً عن خلق الذرائع للتهرب من الالتزامات التي نص عليها اتفاق المصالحة

طالب ممثلون للمؤسسات الأهلية (١٥-٤) والصحفية ونشطاء من المجتمع المدني الفلسطيني، باتخاذ اجراءات عملية لمقاومة ما وصفوه التضييق على الحريات الإعلامية والعامة من جانب مسؤولين في السلطة الفلسطينية، مؤكدين على ضرورة البدء بسلسلة فعاليات احتجاجية على التعسف في استخدام القانون لتكميم الأفواه وملاحقة الناشطين بمن فيهم الصحافيون الذين يتناولون قضايا الفساد

اكد الرئيس محمود عباس في حديث صحفي(١٦-٤) ان التعديل الوزاري قريب، وسيكون تعديلا جزئيا، واصفا علاقاته مع رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) خالد مشعل بأنها ممتازة، وقال «اشعر انه رجل صادق فيما قاله وفيما التزم به، ولكن التطبيق يحتاج الى جهد منه لدى حركة (حماس)».

أكد عزام الأحمد (١٦-٤) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عضو وفدها للحوار الوطني أن اللجنة المركزية قدمت اقتراحات لإعادة تشكيل الهيئة القيادية للحركة في قطاع غزة على أن تعرض هذه الاقتراحات في اجتماع كامل للجنة المركزية و انه لا يمكن أن يبقى الوضع كما هو عليه وتعطيل حياة الناس في انتظار إعلان موقف حماس من إعلان الدوحة

أوضحت دوائر مقربة (١٦-٤) من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لصحيفةـ»السياسة»، أن الرئيس المكلف رئاسة «حكومة المصالحة»، لن يبدأ بأي خطوة في هذا الاتجاه، قبل التزام حركة حماس، تنفيذ باقي بنود اتفاق الدوحة، وأهمها السماح للجنة الانتخابات المركزية، بدخول قطاع غزة وفتح مكاتبها، ومباشرة عملها في حصر السجل الانتخابي، تمهيدا لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

أكد د. عزمي الشعيبي (١٦-٤) المفوض العام لمؤسسة «أمان» لمكافحة الفساد في حديث صحفي بأن الأراضي الفلسطينية تشهد ممارسات لتقييد الحريات وملاحقة المدونين من خلال النيابة العامة الفلسطينية وبضغوط من «جهات متنفذة في القيادة الفلسطينية»

قال د. غسان الخطيب (١٦-٤) مدير مكتب الإعلام الحكومي في رام الله بان الحكومة الفلسطينية تؤكد حرصها)على صون وحماية حرية التعبير والحريات الصحافية، وحماية حقوق الصحافيين للعمل بحرية، مشيرا إلى أن مجلس الوزراء برئاسة الدكتور سلام فياض «يبحث إمكانية بلورة صيغة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة تضمن أن يكون القضاء هو الجهة الوحيدة المخولة في الفصل بأية نزاعات تتعلق بالعمل الصحافي من خلال حكم قضائي

قال المتحدث باسم حركة حماس(١٦-٤) سامي أبو زهري "إن "ما أدلى به الرئيس عباس بأن التعديل الوزاري لا يتناقض مع إعلان الدوحة لا معنى له لأن الذهاب إلى التعديل يعتبر تهرباً وتراجعاً عن هذا الاتفاق وتهديداً له". وأضاف "كيف يتم تحديث السجل الانتخابي والإعداد للانتخابات التشريعية والرئاسية بدون تهيئة الأجواء لها، وفي ظل حملة الاعتقالات والملاحقة في الضفة الغربية". وتابع "لن تكون هناك انتخابات

بدون تنفيذ كل ما جاء في قضايا لجنة الحريات

أكد القيادي في حركة حماس (١٦-٤) صلاح البردويل، أن قيادات حركة فتح يمارسون التضليل عندما يربطون السير في مسار المصالحة بفتح مكتب لجنة الانتخابات في غزة، وأشار إلى أن الهدف مما سماه بـ «التضليل للرأي العام الفلسطيني والدولي»، هو «لفت الأنظار عما تقوم به السلطة الفلسطينية من استمرار في التنسيق الأمني مع الاحتلال وملاحقة المقاومة

اتهمت حركة حماس(١٦-٤) في بيان لها، أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، باعتقال أربعة من أنصارها في الضفة الغربية المحتلة، وتصاعد عمليات التعذيب بحق المعتقلين في سجونها

أعرب الرئيس عباس (١٧-٤)عن الأمل بأن تفتح الانتخابات المرتقبة في حركة حماس الباب أمام بدء تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه في العاصمة القطرية الدوحة وقال «لديهم انتخابات داخلية لمجلس الشورى والمكتب السياسي والى أن تنتهي تلك الانتخابات فإننا نأمل أن تعود إلى تطبيق الاتفاق».

اقتحم أفراد أمن السلطة (١٧-٤) منازل قيادات في حركة حماس في مدينة دورا جنوب الخليل وفتشتها وعبثت فيها وسلمت بعضهم طلبات استدعاء لمقراتها

دعا اسماعيل هنية (١٨-٤) إلى حوار معمق بين الفصائل الفلسطينية المختلفة للوصول إلى إستراتيجية فلسطينية جديدة، بعيداً عن التيه السياسي الذي قادتنا إليه المفاوضات العقيمة بين السلطة والاحتلال. وقال «أنجزنا ما ترتب علينا في اتفاق الدوحة والكرة في ملعب فتح». وشدد على أن «الوحدة الفلسطينية استراتيجية ومبدأ راسخ في فكرنا وأن الوحدة الفلسطينية يجب أن تبنى على أساس الحفاظ على الثوابت، وقال «لابد من التوافق على استراتيجية تحمي حقوق الشعب الفلسطيني

حمّل المتحدث باسم حركة ‹فتح› (١٩-٤) أسامة القواسمي، قيادة حماس المسؤولة الكاملة عن استمرار الانقسام وتعطيل اتفاق القاهرة واعلان الدوحة واضاف ‹إن منع لجنة ألانتخابات ألمركزية من ألعمل في قطاع غزة اتي تنفيذا لخطة قيادة حماس في غزة لقطع الطريق على مبادرات حركتنا للمصالحة واستعادة الوحدة الوطنية.

أكد عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح(١٩-٤)، أن حركته ملتزمة تماماً باتفاق المصالحة الوطنية الفلسطينية، لكنها تنتظر رد حركة حماس.وأوضح في تصريحات صحفية، أن حركته تنتظر رد حركة حماس منذ شهر على الأقل، لبدء تطبيق اتفاق المصالحة، لافتاً إلى أنه حتى الآن لم يصدر أي رد لبدء العمل وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.واعتبر أن منع حركة حماس للجنة الانتخابات المركزية من إتمام عملها في قطاع غزة، يوقف عملية المصالحة، لأن الاتفاق تم على بدء تحديث السجل الانتخابي في غزة، وبهذا المنع فإن حركة حماس تمنع تشكيل الحكومة، مؤكداً أنه بذلك تبقى المصالحة معطلة ومجمدة

اراء ووجهات نظر

(الفصح اليهودي) و(فرية الدم)!

عندما كنا نسمع ونحن أطفال عن عيد الفصح اليهودي: «أن اليهود يغمسون مصة –خبز – الفصح بدماء الأطفال المسيحيين»، كنا نصاب بالدهشة والاستغراب:

كيف يمكن ذلك...؟!.

وهل يذبحون الأطفال فعلاً ليمصوا دماءهم...؟!.

حكاية أكبر من الخيال والتصور...؟!

غير أن هذه الحكاية المروية لم تعد كذلك مع الزمن، بل أصبحت حقيقة موثقة، فإن كانت الحكاية تتحدث عن العصور الوسطى، فقد انتقلت إلى المشهد الراهن، حيث قال لاعب المنتخب إسرائيلي لكرة السلة ونادي مكابي حيفا سابقاً «ايدو كوجيكارو» عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك: «ليس هنالك أفضل من الاحتفال بعيد الفصح (العبري) مع «مصّة» مغموسة بدماء الأولاد المسيحيين والمسلمين–/ ٨/ ٠٤/ ٢٠١٢»، وقد لاقت تصريحات اللاعب استحسان العديد من أصدقائه الذين أجابوه بتعليقات مؤيدة وساخرة من المسلمين والمسيحيين، وقد أجاب البعض بقوله «نريد أن نشاركك» ويضيف آخر «أريد أن أتلقى دعوة» لتنتشر القضية بعد ذلك إلى خارج نطاق الفيس بوك وتصبح قضية رأي عام في «إسرائيل»، وفور انتشار الخبر انهالت على اللاعب العديد من طلبات الصداقة من جانب رواد الفيس بوك إسرائيليين.

ويعد عيد الفصح اليهودي (بالعبرية: يسَح) أحد الأعياد الرئيسية في اليهودية، ويحتفل به لمدة ٧ أيام بدءاً من ١٥ نيسان حسب التقويم اليهودي لإحياء ذكرى خروج بني إسرائيل من مصر الفرعونية كما يوصف في سفر الخروج، والمصة باليهودية هي «المتسا» أي الخبز الجاف الذي لا تدخل الخميرة في صناعته ويتناوله اليهود في عيد الفصح.

فالحديث إذاً عن «خبز الفصح العبري المغمس بدماء الأطفال» لم يعد مجرد حكاية تتناقل من جيل إلى جيل ومشكوك بصحتها، وليس تهويلاً أو تزويراً أو الباسا للغير بقدر ما هو حقيقة كبيرة، فجزء كبير من الأحاديث والأقاويل التاريخية حول رقصات الدم اليهودية في أوروبا استند إلى طقوس حقيقية وليست وهمية كما يزعمون، فقد استخدم اليهود دماء المسيحيين في عيد الفصح اليهودي.

وهذه الحقيقة التي يستحضرها للمشهد الراهن اللاعب إسرائيلي كوجيكارو، وثقها قبل ذلك، المؤرخ اليهودي البروفيسور أرئيل طوئيف من جامعة بار ايلان، وذلك في إصدار جديد له بعنوان: «فصح الدم» الذي -صدر في ايطاليا-، وقد أثار الكتاب/ الاعتراف / الوثيقة ردود فعل غاضبة وقاسية إسرائيلية ويهودية ضد المؤلف.

وانتقالا إلى الراهن في فلسطين، فالطبيعة الصهيونية الدموية قائمة كامنة بالأصل في ذلك التراث المشار إليه، وهي إذ تبلغ في السنوات الأخيرة ذروة جديدة في تجلياتها، بتشريع قتل الأطفال العرب بالجملة، فهذا إنما يؤكد تلك الحقيقة حول جذور فكر التكفير والدم والإرهاب لديهم.

نواف الزرو – العرب اليوم الأردنية ١٠/ ٤

من يتذكر دير ياسين؟

الذاكرة الفلسطينية ليست مثقوبة، ولا تخضع لقانون التقادم أو التقدم في العمر، إنها تكتسب لمعانها وسطوعها الإنساني من خلال التراجيديا المديدة التي يكتبها الفلسطيني منذ أكثر من نصف قرن بدمه الذي لم يترك الوحش «الإسرائيلي» القليل من الوقت لكي يجف.

الذاكرة الفلسطينية ليست مثقوبة، ولكن عندما تدب الشيخوخة السياسية والشيخوخة الوطنية أيضاً في أجساد وأرواح بعض السياسيين الفلسطينيين، فإنهم يقومون بحفر ثقوب سوداء في هذه الذاكرة التي يجب ألا تنام أبداً ويجب ألا يدب فيها الهرم والقِدم، حتى لو أصرّ بعض الفلسطينيين على حشو آذانهم بالطين والعجين ووضعوا على عيونهم لفافات سوداء لكيلا يروا شيئاً من التاريخ وهو يصرخ، وما أصعب أن يتحول التاريخ إلى كائن مذبوح من الرقبة وصراخه يملأ الأرض.

ما مناسبة كل هذا؟

الأرض الفلسطينية ما زالت تتكلم بالعربي، والذاكرة ما زالت على قيد الحياة، فقبل أربعة وستين عاماً في وضح الليل وفي وضح النهار، وفي مثل يوم أمس التاسع من إبريل/ نيسان عام ١٩٤٨، كانت قرية دير ياسين الواقعة إلى الغرب من مدينة القدس تغرق في الدم على يد عصابتين صهيونيتين مسلحتين حتى العظم بالسلاح الأسود والسلاح الأبيض، وستكون هذه المذبحة المرعبة التي راح ضحيتها أكثر من مئة شهيد، بينهم أطفال ونساء وكبار في السن حدثاً يشيب له الرأس، فالقرية المنكوبة تعرّضت للذبح من دون أن يكون لها نشاط مقاومة كما يفيد «كارل صباغ» في كتابه «فلسطين: تاريخ شخصي»، وبكلمة ثانية قد تكون مذبحة دير ياسين هي الأولى من نوعها لدى الفلسطينيين، أي أنها كشفت بالعين المجردة أن عصابات الاحتلال الصهيوني ستستخدم كل ما من شأنه أن يبيد الفلسطيني ويمحوه عن وجه الأرض، وهذا ما جرى حقاً من ستين عاماً وحتى الآن..

القتل هو القتل ويجب ألا يتوقف عند حد في الرؤية الاحتلالية «الإسرائيلية»، ومع ذلك يهرول من يهرول إلى السلام وشبه السلام، ويختبئ من يختبئ وراء إصبعه مع بعض الفلسطينيين الذين لا نعلم إن كانوا قد تذكروا هذه المذبحة في غمرة انقسام وانكسار سياسي يستمرؤه ويتلذذ به بعض المسؤولين الفلسطينيين بدم مثلج.

من يتذكر اليوم منظمة الأرجون ومنظمة وشتيرن اللتين نفّذتا المذبحة؟

ومن يذرف دمعة واحدة على ذلك الطفل الفلسطيني الذي وُلِدَ في ذلك الصباح وقتل في ذلك الصباح؟

لا أحد.. لا أحد.. فقد ضاعت البلد.

يوسف أبو لوز – الخليج الإماراتية ٤/١٠

عقوبات لتكريم صحافية

انزعجت «إسرائيل» وأصدقاؤها في الكونغرس الأمريكي كثيراً من قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس منح وسام الشرف للصحافية الأمريكية العجوز هيلين توماس لأنها ختمت ستين عاماً من العمل في مهنة المتاعب بملاحظات دعت فيها اليهود إلى العودة لبلدانهم.

لا مشكلة في ما صدر عن أصدقاء «إسرائيل» عند هذا الحد، فالتعبير عن الانزعاج، في قاموسهم شكل من أشكال التعبير الديمقراطي الذي يَكْفُله القانون الدولي لكل من يوالي «إسرائيل» ولا ينفخ دخان سيجارة في وجهها.

لكن «أصدقاءنا» في الكونغرس ومن لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الذين أرسلوا للسيد عباس رسالة الاحتجاج، لم يكتفوا بالإعراب عن الانزعاج والاحتجاج والاستنكار، لكنّهم أخرجوا من جعبهم المدجّجة بما يلزم تهديداً جاهزاً بوقف ما تسمى تضليلاً «مساعدة» أمريكية للسلطة الفلسطينية.

هنا نخرج من ميدان الديمقراطية المسيج بلباقة التعبير الدبلوماسي إن لم يكن بحدوده القصوى فبالدنيا، إلى وقاحة الابتزاز السياسي المالي المعبّر عنه بتذكير عباس بأن «قانون تأهيل الشعب الفلسطيني للسلام «المقر من جانب الكونغرس يربط تمرير «المساعدة» الأمريكية بسلوك السلطة وتهيئتها الشعب الفلسطيني للسلام مع «إسرائيل» من خلال «رسائل التسامح والتصالح».

إذاً السلطة الفلسطينية مهدّدة بالعقوبات المالية الأمريكية. فلننتبه للسياق الحقيقي الذي توظّف فيه «المساعدات» عادة، وللسياق الحقيقي الذي يعنيه أن تشمّر أمريكا عن ساعديها «دفاعاً» عن سيل من الشعارات البراقة ومنها كذبة «الدفاع عن الشعوب.

فالسلطة الفلسطينية ستعاقب، وهذا يعني أن رواتب لا تدفع وعائلات ستجوع وكهرباء تقطع وأسراً تشعل شموعاً فيحترق أطفالها. كل هذا لأن السلطة كرّمت صحافية أمريكية على حافّة قبرها، علماً بأن هيلين

توماس لم تعاقب على ملاحظاتها السياسية، ولا يمكن لأي قانون أن يعاقبها، ذلك أنها لم تدع لطرد أحد من منزله كما يفعل وزراء «إسرائيليون» ويتبنون في برامج حزبية معلنة. من حق أي إنسان أن يدعو إنساناً آخر أن يفعل شيئاً ما عن طيب خاطر. مثلاً، من حقي أن أدعو الأمريكيين القادمين من إسبانيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا أن يعودوا إلى بلدانهم الأصلية، لكنني لا أدعو إلى طردهم أو إجبارهم على المغادرة.

وإذا كان هذا الغضب من الرئيس عباس وما رافقه من تهديد، يمثّل أحدث تجليات «الديمقراطية» الأمريكية، فإن العاصفة «الإسرائيلية» ضد الأديب الألماني غونتر غراس تتصاعد وتنضم إليها كل يوم أصوات جديدة، وسيوصلون الرجل الثمانيني إلى مرحلة يشعر فيها بالاختناق، فإما أن يموت قهراً أو يتذكر تراجع ريتشارد غولدستون عن تقريره بشأن غزة. بماذا ينصحه المثقفون العرب المطبّعون يا ترى؟

أمجد عرار - الخليج الإماراتية ١١/ ٤

سلاماً غونتر غراس

لم يأْتِ الروائي الألماني الكبير، غونتر غراس (٨٤ عاماً)، بغيرِ البديهي، في قصيدتِه «ما يجب أَنْ يُقال»، وهو أَنَّ «إسرائيل» تمتلك قدراتٍ نوويةً تتزايد، وينبغي التفتيش عليها، كما التفتيش على منشآت إيران الذرية.

جهر الرجل بهذا الأَمر المعلوم، مؤشراً إِلى صمتِه الذي طال بشأن «إسرائيل»، ويتبدّى أَنّه يؤرقه، وأَراد أَنْ يُنهيه وهو «طاعنٌ في العمر وفي آخر قطراتِ الحبر»، كما وصفَ نفسَه في القصيدة التي نشرتها ثلاث صحف، أَلمانية وإيطالية وإسبانية، والتي ذكَّرتنا بأَنَّ صاحبها (نوبل للآداب ١٩٩٩)، روائيٌّ يكتبُ الشعرَ أَحياناً. وفي الدويِّ الواسعِ الذي أَحدثته في أَلمانيا وأوروبا وأَميركا، ناهيك عن الصخب الرديء في «إِسرائيل»، تذكِّرُنا القصيدةُ بالتواطؤ القبيح في العالم المتمدِّن، بشأن إِ»سرائيل»، واعتبار موضوعِها النووي، وكذا أَرشيف جرائمها، محرَّماً ليس الاقترابُ منه مباحاً.

أَراد غونتر غراس، الموصوفُ بأنه ضمير أَلمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، أَنْ يخدشَ هذا التواطؤ، وأَنْ يتحرَّرَ من صمتِه، فنطقَ بما رأَى أَنَّه يجبُ الجهر به، في قصيدةٍ شديدةِ العادية، ضمَّنها تأكيدَ تضامنِه الدائم مع «إسرائيل»، والتي صرَّح أَثناء الهستيريا الكلامية التي شاعت ضدَّه، أنه كان دائماً مؤيداً لها، وأَنَّ الأجدى كان أَنْ يتحدَّثَ في القصيدة عن الحكومةِ اليمينية في «إِسرائيل»، لا عن «إِسرائيل» نفسها، في محاولةٍ منه لتخفيفِ وقع القصيدة، مع تأكيدِه موقفه العتيق بشأنِ عدم شرعية المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، ودعا إِلى إخلائها.

نتذكَّر زيارةَ الكاتب المرموق لفلسطين مع نجوم من أَلمع أُدباء العالم، بينهم النيجيري وول سوينكا والإسباني خوان غويتسولو والبرتغالي جوزيه ساماراغو، ولقائهم، برفقة محمود درويش، الرئيس ياسر عرفات تضامناً معه أَثناء حصاره ومع الشعب الفلسطيني. ونتذكَّر أَنَّه شابَه جورج بوش الابن مع أُسامة بن

لادن في «أَغراضِهما الشريرة» إبّان غزو العراق.

ونتذكَّر زيارتَه صنعاءَ وحديثَه الطيِّب فيها عن الثقافة العربية. ولقائلٍ أَنْ يرى في هذه المواقفِ مسوغاتٍ لاحتفائنا، نحن العرب، بقصيدة غونتر غراس النثريّةِ غيرِ القويةِ جمالياً، وبصاحبِها بداهةً، لكن المسأَلةَ ليست هنا أَبداً، إنها في الارتجاج الذي أَراد أَنْ يُحدِثَه هذا الكاتبُ في الوعي الأوروبي المثقلِ بالماضي النازي، وهو الذي تضعه أَلمانيّتُه في موضعٍ خاص، سيما وأَنه يطلبُ من مواطنيه أَنْ لا يبقوا أَسرى ذلك الأَرشيف في النظرِ إلى «إسرائيل» النووية، وفي مسأَلة أَنْ تُزوِّدَها بلادُهم بغواصةٍ ذاتِ قدراتٍ نووية.

ومن الظرافةِ السمجةِ أَنْ تكون «السذاجة السياسية» واحدةً من عدّةٍ تهم سيقت ضد غراس بعد قصيدتِه، وكأَنَّ الحصافةَ السياسيةَ توجِبُ عليه التسليمَ بأَنْ تبقى «إسرائيل» فوق البَديهيات، وهي التي يُهدِّدُها رئيس إيران بالمحو عن الخريطة، من دون إنعام النظر في الحقيقة الأَوضح، وهي أَنَّ «إسرائيل» قامت كياناً في حربٍ أَرادت محو شعب فلسطين بطردِه من وطَنِه وسرقةِ أَرضِه والاستيطان فيها. وثمَّة الحقيقة الأخرى، وهي أَنَّ ما جاءَ نصاً مسترسلاً كيفما اتفق في قصيدةٍ، أَشهرَه مردخاي فعنونو بالوثائق والصور في صحيفةٍ بريطانية، قبل ستةٍ وعشرين عاماً.

كما أَنه الأَديبُ الذي ظلت الأخلاقُ بوصلةَ مواقفِه السياسية. ولهذا السبب وغيره، يصير طبيعياً أَنْ يكون عنيفاً غضب «إسرائيل» منه، عصابةً حاكمةً وصحافة ونخباً، وكأَنه أَصاب البديهيّة الأَهم في شأنها، وهي أَنها كيانٌ غيرُ أَخلاقيٍّ أَساساً.. سلاماً وتقديراً غونتر غراس.

معن البياري – البيان الإماراتية ١٢/ ٤

"خيار" عباس و"فقوس" نتنياهو

في حوار أجرته معه صحيفة (الأهالي- ١٥/ ٥/ ١٩٩٦) المصرية، عن سبب تأييده (اتفاق أوسلو)، قال الكاتب الفلسطيني الراحل إميل حبيبي مفسراً موقفه الذي استهجنه كثيرون: "أعدّ الاتفاق أشبه بموطئ قدم، بوضع الرجل في الركاب، فإما أن ينجح الفارس في أن يمتطي صهوة الفرس، وإما ألا ينجح، فتركض الفرس وتجرجره وراءه محطماً"!.. ومع أن هذه "الاحتمالية" لم تكن تستند إلى رؤية سليمة، بالنظر لما انطوى عليه الاتفاق من نوايا وفخاخ، فإنه بعد عشرين عاماً من محاولات "امتطاء صهوة الفرس" الفاشلة التي "جرجرت وحطمت الفارس"، لايزال مستمراً في مواقفه الأولى من دون تغيير.

وفي الفترة الأخيرة، هدد الرئيس عباس أكثر من مرة بحل السلطة، ثم عاد وتراجع وأنكر تهديداته، ما دفع، مؤخراً يوسي بيلين، أحد عرابي "الاتفاق"، إلى أن يدعوه إلى "الكف عن التهديد بحل السلطة لأنه لم يعد لهذه السلطة معنى". وهذه الدعوة سبق لعباس أن رفضها عندما دعاه إليها فلسطينيون كثر، لكنه في رسالته الأخيرة إلى نتنياهو، والتي أطلق عليها البعض (أم الرسائل)، اعترف الرئيس قائلاً: "لقد أصبحت

السلطة بلا سلطة، وليس لها ولاية على شيء"، مؤكداً أن "كل الخيارات الفلسطينية مطروحة، باستثناء حل السلطة الوطنية أو سحب الاعتراف ب"إسرائيل"" (الأيام- ٦/ ٤/ ٢٠١٢). فلماذا كانت الرسالة؟ وماذا ينتظر الرئيس؟

صحيفة (الأيام) نقلت عن الرئيس قوله: "إن الرسالة جاءت نتيجة انسداد الأفق السياسي وعدم نجاح المفاوضات، وستتضمن شرحاً لما وصلت إليه المسيرة السلمية"! ومن حقنا أن نتساءل: منذ متى كان الأفق السياسي مفتوحاً؟ وهل كان نتنياهو غائباً وفي حاجة إلى شرح "ما وصلت إليه المسيرة السلمية"؟ وهل هناك بين المهتمين ب "العملية السلمية" المزعومة من لا يعرف أين وصلت؟ لا شك في أن هناك معجبين "بجَلَد الرئيس وصبره، وتفاؤله وطول باله ورحابة صدره"، لكنه يستفز الكثيرين أيضاً عندما يضيف قائلاً: "بعد تسليم الرسالة لنتنياهو، إذا كان هو جواب إيجابي فنحن مستعدون للحوار، لكن إذا لم تأت بأي ثمرة وشعرنا بعدم وجود أمل، فعندها كل خياراتنا مفتوحة، ولن نستثني خياراً واحداً"!.. وأصارحكم القول إنه لا يغيظني من أقوال الرئيس مثل قوله: "الخيارات كلها مفتوحة". فعن أي "خيارات" يتحدث وهو الذي حشر نفسه وسلطته، وشعبه وقضيته أيضاً، في خيار واحد وحيد هو "خيار" المفاوضات؟ والجميع يعرفون أن كل "الحركات" التي يلجأ إليها الرئيس، سواء كان ذلك في اتجاه الأمم المتحدة وهيئاتها، أو غيرها، لا ترمي إلا إلى استئناف المفاوضات. وهذا أمر لا يحتاج إلى شرح أو تفصيل.

عوني صادق –الخليج١٣/ ٤

الرجل الجديد على الساحة الإسرائيلية

يُعتَبر ظهور شاؤول موفاز على الساحة السياسية الإسرائيلية هذا الشهر في منصب الرئيس الجديد لحزب يسار الوسط «كاديما» تطوراً مرحباً به. وهو يحمل في طيّاته وعداً – وإن كان ضئيلاً – بأن يؤدي انتعاش حزب «كاديما» ونجاحه السياسي إلى إضعاف، أو حتى قلب السياسات التوسعية والمروّجة للحرب التي يعتمدها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وحلفاؤه في الائتلاف الحكومي الذي يضم القوميين المتشددين دينياً والجناح اليميني من حزب العمل.

ويبدو نتانياهو ثابتاً في مكانه حالياً. فهو في منصبه منذ ٣١ آذار (مارس) ٢٠٠٩، وهو ما يجعل ولايته الأطول بين رؤساء الحكومات في إسرائيل. وقد سمحت له براعته في تعبئة داعمي إسرائيل في الولايات المتحدة – داخل جماعات الضغط والحزب الجمهوري والإعلام ومراكز البحوث المحافظة، وخصوصاً الكونغرس – بالتآمر على الرئيس الأميركي باراك أوباما في المسائل الشرق أوسطية، وبنيل استحسان اليمين في إسرائيل والولايات المتحدة.

إلا أن السياسة الإسرائيلية مشهورة بتقلباتها، وإعادة تركيب التحالفات السياسية – كما حصل مرات

عدة في الماضي – ليست مستحيلة في مطلق الأحوال. وبقيادة موفاز الذي يحل مكان تسيبي ليفني التي كانت تفتقر إلى الكفاءة السياسية، قد يتطور حزب «كاديما» ليصبح ثقله موازناً بقوة لتكتل «الليكود» بقيادة نتانياهو وشركائه في اليمين المتطرف.

إلى ذلك، تجدر الملاحظة أن موقف نتانياهو العدائي إزاء إيران، وإهانته لأوباما التي قد تنطوي على خطورة (كون الرئيس الأميركي قد يسعى للثأر إذا أعيد انتخابه في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل)، وميله لتوسيع المستوطنات بلا هوادة على الأراضي الفلسطينية، فيما لا يكرس إلا اهتماماً ضئيلاً للمجتمع الإسرائيلي، هي أمور سبق أن خلقت شعوراً كبيراً بالتوتر في أوساط بعض فئات الناخبين. وقد يتم التعبير سياسياً عن هذا التوتر خلال الانتخابات المقبلة في إسرائيل، التي يفترض أن تجرى قبل خريف عام ٢٠١٣، على رغم احتمال إجرائها في وقت أبكر.

باتريك سيل–الحياة، ١٣/ ٤

إسرائيليو الخارج... يَنْتَخِبون!!

ثمّة قناعة في إسرائيل بأنّ الإئتلاف الحكومي المتطرف، الذي يقوده بنيامين نتنياهو، هو أكثر حكومات إسرائيل يمينيةً وعدوانية ليس فقط تجاه الفلسطينيين بل وأيضاً ضد كل ما هو علماني أو يساري، أو مخالف لآراء الكتل الحزبية المُشاركة في هذا الائتلاف والذي استطاع الصمود ثلاث سنوات (٣١/ ٣/ ٢٠٠٩) رغم تنبؤات مبكرة «جزم» بعضها بأنه آيل إلى التفكّك، وأن التناقضات داخله كفيلة بنسفه وبما يفسح في المجال لقيام إئتلاف آخر يقوده حزب كاديما، بزعامة تسيبي ليفني، (بالطبع قبل أن يطيحها شاؤول موفاز بأشهر طويلة)، وربما قيام إئتلاف ثلاثي يشارك فيه بالإضافة إلى ليكود نتنياهو وكاديما، حزب العمل بزعامة إيهود باراك، (قبل أن ينّشق الأخير عن العمل ويؤسس حزباً من خمسة نواب أطلق عليه اسم حزب الاستقلال والذي يتوقع المراقبون أن يختفي من الساحة في أي انتخابات قادمة) بل إن هناك من قال إن أفضل خيار (في حال تفكك إئتلاف نتنياهو) هو الذهاب إلى انتخابات مبكرة وجديدة، حتى يتم كسر المعادلة الهشّة التي افرزتها انتخابات الكنيست رقم ١٨ (الحالية)، التي منحت كاديما تفوقاً بمقعد واحد على الليكود (٢٨ مقابل ٢٧)، لكن «كتل» اليمين الفاشي والديني، استطاعت قلب المشهد واصطفت خلف نتنياهو لتشكيل حكومة هي الأكبر عدداً في تاريخ إسرائيل (٣٠ وزيراً و٧ نواب وزير) ولم تتصدّع حكومة نتنياهو من الأزمات والخلافات التي كانت تحدث بين أركانها سواء في ما خص المفاوضات مع الفلسطينيين او مع مصر مبارك ولا حتى مع الولايات المتحدة وخصوصاً الرفض الذي قوبل به تعيين افيغدور ليبرمان وزيرا للخارجية والمقاطعة من قِبل وزراء خارجية دول عديدة، ومع ذلك «صمد» الائتلاف ولم يحدث ان استقال وزير او هددت «كتلة» بالانسحاب منه، حتى بعد أن عاود نتنياهو «تفاوضه» مع السلطة الفلسطينية على غير رغبة

زعيم حزب إسرائيل بيتنا.

آخر ما في جعبة هذا اليميني الفاشي، هو محاولة تمرير قانون يتيح للإسرائيليين الماكثين في الخارج، بالتصويت في انتخابات الكنيست، وهو أمر يبدو في الظاهر عادياً ومنسجماً مع كثير من القوانين التي أقرتها برلمانات عديدة في العالم، وما يزال مواطنوها في الخارج يصوتون في الانتخابات رئاسية، كانت أم برلمانية.

محمد خروب-الرأي ١٤/ ٤

عن مزاد الدم والديمقراطية

هناك «نغمة» ظهرت أكثر من مرّة في الآونة الأخيرة في فضاء العالم العربي، وعلى لسان أكثر من شخص واحد، على شاكلة «هلكتونا بقضية فلسطين». والأمر الذي لا يمكن أن نفهمه وأن نستوعبه، بل نرفضه، هو ضرورة المقارنة بالجرائم التي ترتكبها «إسرائيل»، ومن قبلها العصابات الصهيونية، على مدى أكثر من سبعة عقود ضد الشعب الفلسطيني.

فإذا كان القصد من هذا وصف بشاعة الجرائم الجارية، فإن في هذا أيضاً، من حيث يدرون أو لا يدرون، تطوعاً بالتخفيف من إرهاب الدولة الذي تمارسه «إسرائيل» على مر السنين؛ فلمصلحة من، ومن أجل من يتم هذا؟ والأمر لا يتوقف هنا، بل هناك من يسمح لنفسه بأن «يتغنى» بما يسمى «الديمقراطية الإسرائيلية» و»حرية التعبير»، التي سميتها هنا من قبل «حرية الثرثرة».

فحتى استخدام مصطلح «حرية» ليس صحيحاً، لأن «إسرائيل» تجبي ثمناً باهظاً لكل هذا، من خلال سلب الحق في ممارسة حياة طبيعية في كل مناحي الحياة، وهي تعرف كيف تنتقم بأدواتها الخبيثة ممن يقاومونها أيضاً بالكتابة والكلام، فلكل ملف ولكل «يوم حساب».

وإن كان لأحد تساؤلات حول: كيف من الممكن أن نكتب وننشط سياسياً ونحن في الداخل؟ فالجواب هو أننا نفعل هذا رغم السياسة الإسرائيلية، وليس «بأفضال» ديمقراطية الحركة الصهيونية ووليدتها. لا أعتقد، وإلى درجة اليقين، أن أحدا واجه في حياته كل الجرائم الإسرائيلية وسياستها العنصرية، يسمح لنفسه أن يكتب أو يقول كلاماً كهذا.

لن أدخل في مسار المقارنات، لأنه مزاد على الدم، ومزاد على حق الإنسان في العيش الكريم، ولا دم أغلى من دم، ولا سفك دماء يبرر أو يخفف من سفك دماء أخرى. ولكن، اصنعوا معروفاً؛ لا تزيدوا من عذاباتنا بكلامكم الجارح الذي يرقص عليه بنو صهيون طرباً، فلا يعتقد أحدكم أنه يتكلم ويكتب في فضاء غير منظور وغير مسموع، فسرعان ما يصل هذا إلى الإعلام العبري من خلال أدوات المؤسسة الحاكمة واستخباراتها، وسرعان ما يلج هذا إلى الحلبة السياسية ليقولوا لنا: «أنتم تتكلمون عن عنصرية «إسرائيل»، اذهبوا إلى دولكم العربية واقرأوا ما يكتبون واسمعوا ما يقولون عنكم».

اقترح على هؤلاء أن يعودوا إلى خطاب بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس الأميركي قبل نحو عام، حينما قال إن العرب الوحيدين في الشرق الأوسط الذين ينعمون بالديمقراطية هم العرب في «إسرائيل». وحينها وقف نواب أميركا يصفقون لمجرم يصر على ارتكاب جريمته وإنكارها، لا بل اعتبارها نعمة من «نعم» الحركة الصهيونية. فهل من أحد يقبل أن يجد نفسه في صف نتنياهو بكلامه هذا؟!

برهوم جرايسي – الغد الأردنية١٤/ ٤

رباعية» أبو مازن!!

عادت اللجنة الرباعية الدولية الخاصة بالشرق الأوسط للاجتماع من جديد بعدما مرت ستة أشهر على اجتماعها السابق، في كلا الاجتماعين، كان الهدف الأساسي تمرير مزيد من الضغط على الجانب الفلسطيني بهدف استئناف العملية التفاوضية. قبل ستة أشهر اجتمعت «الرباعية» بهدف ثني الجانب الفلسطيني عن التوجه إلى المنظمة الدولية لنيل اعتراف من قبل الأمم المتحدة، ومجلس الأمن تحديداً بفلسطين دولة كاملة العضوية والسيادة في المجتمع الدولي، الجانب الفلسطيني لم يستجب لهذه الضغوط، لكنه فشل في تجييش العدد المطلوب من أعضاء مجلس الأمن للوقوف إلى جانب طلبه.

بعد ستة أشهر، الأربعاء الماضي تحديداً، تجتمع اللجنة الرباعية، كي تمارس ضغوطاً إضافيةً على الجانب الفلسطيني، لتعديل الرسالة التي ستسلم إلى الجانب الإسرائيلي بعد غد الثلاثاء، وذلك بعدما أخفقت الضغوط التي مارستها عدة جهات، على رأسها الولايات المتحدة في ثني القيادة الفلسطينية عن توجيه هذه الرسالة إلى حكومة نتنياهو لتحميلها مسؤولية تجميد العملية التفاوضية، وتأكيد الجانب الفلسطيني على تحديد ثوابته وتأكيدها من ناحية، وتذكير الجانب الإسرائيلي بمرجعية العملية التفاوضية من ناحية ثانية، من هنا كان هذا الاجتماع للرباعية وعلى أعلى مستوى، يهدف إلى تعديل صياغة الرسالة الفلسطينية بعد الفشل في صرف النظر عنها من قبل الجانب الفلسطيني.

ونعتقد أن الصياغة الجديدة لبيان الرباعية الأخير، تأتي في إطار الضغط على الجانب الفلسطيني للتخفيف من الصياغات التي ارتكزت إليها الرسالة الموجهة منه إلى الجانب الإسرائيلي ومحاولة أخيرة، كي لا تعتبر هذه الرسالة، والرد عليها من قبل إسرائيل، إضافة جديدة للعقبات التي تواجه استئناف العملية التفاوضية، مع ذلك، فإن هذه الصياغة للبيان الأخير الصادر عن الرباعية، ما زالت قاصرة عن تلبية الحد الأدنى المطلوب

هاني حبيب–الأيام، ١٥/ ٤

اعتقال خمس الشعب!

الاحتلال الصهيوني اعتقل ما يقارب خمس الشعب الفلسطيني، ويندر جدا أن تجد عائلة فلسطينية لم يمر أحد أعضائها بتجربة الاعتقال، وقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من القضايا التي تكاد تكون منسية في الإعلام العربي، ولربما يتذكرها البعض في يوم الأسير، الذي يوافق غدا ١٧ نيسان، ويقدر عدد عمليات الاعتقال ضد الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧ (٨٠٠,٠٠٠) أي أكثر من ٢٠٪ من أبناء الشعب الفلسطيني قد دخلوا سجون الاحتلال لفترات وطرق مختلفة. وخلال انتفاضة الأقصى التي اندلعت في أيلول ٢٠٠٠،

ومع اقتراب يوم الأسير الفلسطيني، اعلن الأسرى قبل أيام في وثيقة بعنوان: «العهد والوفاء» انهم حددوا يوم غد موعدا لبدء اضراب مفتوح عن الطعام في مواجهة سياسة الاذلال والتضييق التي تفرضها ادارة السجون، وسعيا لتحقيق مطالبهم العادلة بما في ذلك الغاء الاعتقال الاداري والممارسات التعسفية ضدهم كالعزل والتعذيب وتوفير علاج ملائم للمرضى وضمان تمكن الاسير من اكمال تعليمه... وغيرها من المطالب، في الوقت الذي يتواصل فيه اضراب عشرة أسرى منذ اكثر من عشرين يوما، بالتزامن مع تصعيد اسرائيل من ممارساتها القمعية والتعسفية ضد آلاف الاسرى في مختلف السجون.

والسؤال الذي يطرحه المعنيون بقضية الأسرى، هو: ما الذي يتوجب عمله فلسطينيا وعربيا ودوليا من أجل نصرة الأسرى والوقوف الى جانبهم في معركتهم الحاسمة، معركة الارادة والأمعاء الخاوية؟ وكيف يمكن الحفاظ على الزخم الذي تسارع مؤخرا بالاضراب الملحمي الذي خاضه الاسير خضر عدنان لمدة ٦٦ يوما ثم تلاه الاضراب الذي خاضته الاسيرة هناء الشلبي لاكثر من ٤٣ يوما قبل ان تبعدها سلطات الاحتلال الى قطاع غزة؟

إن اعلان الأسرى الجديد في وثيقة «العهد والوفاء» يعني اننا امام منعطف حاسم ومصيري بشأن قضية الأسرى وهو ما يتطلب جهدا مضاعفا وتحركا اوسع على كافة الأصعدة، وتقع على عاتق الإعلام العربي ومنظمات حقوق الإنسان، مهمات جسيمة في استثمار هذه المناسبة لإثارة هذه القضية العادلة بكل السبل الممكنة.

وبين ذكرى اعتقاله ويوم الأسير الفلسطيني، يكتب أقدم أسير فلسطيني نائل البرغوثي (٦٨ سنة) على جدران سجنه تاريخ يومه الاعتقالي الجديد، ويقول في رسالة كتبها لهذه المناسبة:

«هذه نبضات قلب أسير أهديها للشعب والأمة وأحرار العالم ليكونوا معنا نحو تحقيق الخلاص، وأحلام الحرية التي بدأت تتردد أصداؤها في العالم العربي». ويذكر أن الأسير البرغوثي من مواليد ٢٣-١٠- ١٩٥٧، وقد تم اعتقاله من مقاعد الدراسة، ورحلت والدته وهي تحلم بتحرره والفرح بزفافه. وهو يعتبر يوم الأسير مناسبة مهمة لقضية الأسرى، حيث يقول « علينا أن نحول المناسبة لعملية نضالية مستمرة حتى كسر قواعد اللعبة، والاحتكار الذي تمارسه حكومة الاحتلال لتتحكم وتتلاعب بالأسرى الذين يستحقون تكريمهم بحرية وبلا استجداء، لأنهم ضحوا في سبيل الكرامة ولن يعيشوا سوى أحرارا وبكرامة، ونحيي جماهير

شعبنا الداعمة لنا ونعاهدهم بأن موعد اللقاء قريب ».

نأمل أن تصل كلمات البرغوثي والآلاف من الأسرى إلى عقول وقلوب كل من يستطيع أن يفعل شيئا ولو كان صغيرا، انتصارا لهؤلاء الأبطال..

حلمي الاسمر-الدستور، ١٥/ ٤

عن لصوص النفط في فلسطين

في العام ٢٠٠٠ اكتشفت الشركة البريطانية للغاز حقلا قابلا للإنتاج بكميات تجارية قبالة ساحل غزة. وعلى الرغم من أن السلطة الفلسطينية هي الى كانت قد تعاقدت مع هذه الشركة وعهدت اليها بالتنقيب عن الغاز في الموقع الذي اكتشف به، إلا ان إسرائيل دست أنفها عنوة وراحت تطالب بالمحاصصة.. وكانت الذريعة أن «الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين تقضى ببقاء مياه المتوسط المقابلة لغزة تحت السيطرة الإسرائيلية إلى أن يتم الفصل بوضعها في المفاوضات النهائية..».

ويقال إن أحد أهم أسباب التحرش العسكري الإسرائيلي المستمر بغزة، بما في ذلك الحملة الاجرامية تحت مسمى الرصاص المصبوب قبل ثلاثة أعوام، هو التأثير على مصير هذه الثروة الغازية.. وذلك بتسميم الأجواء السياسية والأمنية من حول هذا الحقل الفلسطيني الوحيد.

نستحضر نمط التعامل الإسرائيلي مع هــذه السابقة، بمناسبة ما أعلنه ماهر غنيم وزير شؤون الاستيطان والجدار في الحكومة الفلسطينية بداية أبريل الجاري، من ان إسرائيل بدأت في استخراج البترول والغاز في منطقة رنتيس في محيط رام الله، قرب خط الهدنة لعام ١٩٤٩.. وانها «راحت تبيع ما تستخرجه من هذه المنطقة التي أطلقت عليها حقل مجده...».

المسؤول الفلسطيني أكد أن معظم الحقل يقع تحت الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وأنه غني باحتياطات نفطية تصل الى مليار ونصف المليار برميل وأكثر من ١٨٠ مليار قدم مكعب من الغاز.

ومن سياق الخبر عرفنا أن العمل بهذا الحقل؛ الذي يمثل مصدر ثروة يتحرق الفلسطينيون احتياجا اليها، بدأ بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، وأن السلطة الفلسطينية بصدد جمع البيانات للعمل صيانة الحقوق الفلسطينية في هذه الثروة.

لاندري ما الذي أسكت الجانب الفلسطيني لعامين عن هذه السرقة؛ التي تتعلق بمشروع لا يمكن اخفاء معالمه.. لكن الأهم من استيضاح سبب هذا السكوت، هو ضرورة الرد العاجل على هذه الجريمة، بمنطق يفوق في حجيته وبرهانه على الحق الفلسطيني ما تتذرع به إسرائيل في مناكفاتها الخاصة بحقل غزة.

فالفعلة الإسرائيلية تخالف أولًا مبادئ القانون الدولي، وبخاصة معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ المانعة لاستغلال موارد المناطق المحتلة لغير صالح سكانها. وهي تتعارض ثانيا والاتفاقات المبرمة مع الجانب

الفلسطيني، بحسبها خطوة أحادية توغل في استحلاب مورد فلسطيني قابل للنفاد ولا يمكن تجديده.

الى ذلك، لنا أن نتصور أي وقع أخلاقي اقتصادي بشع لهذه الجريمة، عندما نستذكر أن الشعب الفلسطيني لا يملك أصلا الكثير أو حتى القليل من مثل هذه الموارد وبدائلها.

على ضفاف هذه القضية نلاحظ أن إسرائيل تمارس عمليات نهب ممنظمة للمياه الجوفية الفلسطينية، عبر وسائل تقنية بالغة التطور، وأن أحد أهم عوامل إغراء الإسرائيليين باستيطان موقع ما بالأرض الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ هو وقوعه فوق مصدر مائي معتبر.. حتى ليصح الادعاء بدون مبالغة بأن خريطة الاستيطان في الضفة هي ذاتها خريطة توزيع المياه الجوفية هناك.

قضية حقل «مجده» الماثلة تثير التساؤل عما اذا كانت خريطة الاستيطان تحمل دلالات أخرى غير الارتباط بالمناطق الغنية بالمياه؟.. دلالات تتصل بالمواقع المرشحة لوجود ثروات نفطية وغازية؛ لايعرف الفلسطينيون شيئا عنها.

عجبا لحال الفلسطينيين.. انهم يعانون الأمرين لأجل الحصول على شاحنة نفط تشغل لهم محطة الكهرباء في غزة، بينما تسرق إسرائيل النفط النادر من تحت أقدامهم في الضفة.

محمد خالد الأزعر البيان١٥/ ٤

"إسرائيل" ماضية في التطرف والاحتلال والعزلة

ما عادت توجد دولة كهذه. ان الولايات المتحدة يحيرها كم من المتعطلين ومؤمني الصحة سيكون فيها بعد عشر سنين. وتسأل اوروبا كم ستزداد نسبة المهاجرين اليها وهل سيظل اليورو موجودا فيها حتى ٢٠٢٠؛ أما في اسرائيل فالاسئلة الوجودية أشد شمولا وعمقا بما لا يتيح المقارنة، ولا يجهد أحد نفسه في مجابهتها. ان رئيس الحكومة يتحدث كأن المشكلات التي تقف على بابه اوروبية (لا يشمل هذا هستيريا الذرة الايرانية)، في حين ان اسئلة أشد مصيرية بكثير لا تزال بلا أجوبة ولا يشتغل بها البتة الى حد يبلغ بنا الى الحيرة. ان الدولة وقد أصبح عمرها ٦٤ سنة ما تزال تواجه الاسئلة نفسها وكأنها ولدت أمس ولا جواب عنها.فلا أحد عنده جواب عما سيكون وجه الدولة بعد عشر سنين.

ان كل شيء مفتوح وسيال وهش بصورة مخيفة. ان سيناريوهات مستقبل اسرائيل الثلاثة باعتبارها دولة احتلال وهي: استمرار الوضع الراهن الى الأبد، أو دولتان أو دولة واحدة – تبدو الآن بلا أساس، وتوقف الاشتغال بها تماما وكأن عدم البحث فيها سيؤدي الى حل قابل للتحقيق. لكنه لا يوجد لجميع الاسئلة المصيرية الاخرى ايضا جواب حقيقي ولا تكاد تثار في برنامج عمل الاسرائيليين الذين كان يجب عليهم ان يحصروا عنايتهم فيها وحدها تقريبا. ان دولة بلا مستقبل (واضح)، تتسلى بالماضي وتحصر عنايتها في الحاضر تشبه دولة لأمد قصير. ولا يسأل أحد حتى عشية ايام الانفعال القومي القريبة ماذا سيكون وجهها بعد عشر

سنين وهي مدة تعد صفرا بالمعنى التاريخي.

سافرت في الاسبوع الماضي مع الحجاج الى الخليل في عيد الفصح. وفي الحافلة التي نقلتهم الى هناك قال واحد منهم بصوت عال: «يجب ان نرسل العرابيش (كلمة احتقار يستعملها اليهود الاسرائيليون للدلالة على العرب – المترجم) الى آلات جرش الصخر من المستشفيات مباشرة وهم اطفال صغار»، وانفجرت الحافلة كلها بالضحك. وهمسوا هناك في كره موجهين الحديث الينا، المصور والصحفي، وكنا العلمانيين الوحيدين: «متعاونون، يوجد متعاونون في الحافلة»، ولم يحتج أحد بالطبع.

ان آلاف الحجاج الى الخليل مع عشرات الآلاف من مؤيديهم هم أبناء شعب آخر ليست لهم أية صلة بأبناء تل ابيب أو شبه بهم. ان اليمين المتطرف موجود اليوم في كل مجتمع لكن قوته في مجتمع صغير هش كمجتمعنا قد تصبح قاتلة. ان امريكا تستطيع ان تبيح لنفسها اليمين المسيحي الظلامي فيها وان تبقى ديمقراطية، أما اسرائيل فلا. فهل يستطيع أحد ان يضمن ألا تصبح لغة الكراهية في الحافلة المحصنة الى الخليل هي اللغة السائدة هنا؟ ان هذا في الطريق ولا يوقفه أحد.

جدعون ليفي-هارتس، ١٥/ ٤

إسرائيل" تنتخب عمر سليمان

يمكن القول بكل ثقة أنّ «إسرائيل» خرجت الأسبوع الماضي عن طورها، وبدا سياسيوها ونخبها في غاية الإرباك والإحباط في أعقاب تعبير الشعب المصري عن رفضه القوي لترشح عمر سليمان نائب الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، والذي يوصف في تل أبيب بأنّه «مهندس التعاون الأمني والاستخباري» مع «إسرائيل»، و»أوثق» حلفائها في الحرب ضد الإسلاميين، كما وصفه يوسي ميلمان، معلّق الشؤون الاستخبارية في صحيفة «هآرتس». ويرجع قدر من الإرباك الرسمي الإسرائيلي إلى شعور دائرة صنع القرار في تل أبيب أنّ «إسرائيل» تتحمل جزءاً من المسؤولية في تأليب الرأي العام المصري ضد عمر سليمان والمجلس العسكري، بعدما قام عدد من الوزراء والنواب والجنرالات الصهاينة المتقاعدين بكيل المديح لعمر سليمان والتعبير عن رهانهم عليه في إبقاء مصر ضمن المحور الأمريكي الإسرائيلي. ونظراً لإدراك خطورة الأوضاع بالنسبة ل»إسرائيل»، فقد انتهك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حرمة عيد الفصح اليهودي وعقد لقاءً عاجلاً مع كبار وزرائه ومستشاريه، أصدر في ختامه تعليمات صارمة بعدم التطرق لملف الانتخابات الرئاسية المصرية في العلن، على اعتبار أنّ هذا التعاطي يؤدي إلى نتائج عكسية. وقد جاء هذا التحرك غير التقليدي بعد أن سادت حالة من الذهول داخل أروقة صنع القرار في «إسرائيل» جرّاء الاستجابة الشعبية العارمة للشارع المصري للتظاهر ضد ترشح فلول نظام مبارك.

«إسرائيل» وهاجس الحفاظ على نهج مبارك

لكن تحرك نتنياهو الاستدراكي لا يغطي على حقيقة الدور الذي لعبته حكومته بالتعاون مع الإدارة الأمريكية في الدفع بعمر سليمان ليترشح لانتخابات الرئاسة المصرية، إذ تبيّن أنّ أحد أهم التوصيات التي توصّل إليها «مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي»، الذي يرأسه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال عاموس يادلين، والذي أعدّ دراسة شاملة بناءً على طلب حكومة نتنياهو والجيش، هي أن تتحرك الولايات المتحدة من وراء الكواليس في تهيئة الأجواء في مصر للإبقاء على نظام مبارك. وتضمّنت التوصيات التي كاد طاقم مركز الأبحاث المهم أن يجمعوا عليها، توصيتين هامتين:

أولاً: تضغط الإدارة الأمريكية على الدول العربية الغنية لتوفير الدعم المالي والسياسي لأحد ممثلي الطبقة السياسية التي كانت مرتبطة بنظام مبارك لتحسين فرصه بالفوز في الانتخابات الرئاسية. فقد افترضت الدراسة أنّه في ظل أزمة الاقتصاد العالمي، فإنّه ليس من الوارد مطالبة إدارة أوباما بتخصيص دعم مالي لتحقيق هذه الغاية.

لماذا عمر سليمان؟

يقول معلّق الشؤون الاستخبارية في صحيفة «هآرتس» يوسي ميلمان أنّ عمر سليمان كممثل لنظام مبارك، لم يكتف فقط بالإسهام في محاصرة قطاع غزة وضرب حركة حماس، بل أنّه تحوّل إلى محرّض ل»إسرائيل» والقوى الغربية لاعتماد القوة فقط في مواجهة الحركات الإسلامية. وينقل ميلمان عن مارك بيري مدير «منتدى حلّ النزاعات»، وهو منتدى متخصص في حلّ تقريب وجهات النظر بين الغرب والحركات الإسلامية، حيث يقول بيري: «لقد التقيت عمر سليمان بعيد الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي فازت فيها حركة حماس، على هامش محاضرة نظّمت في أحد مراكز الأبحاث في العاصمة الأمريكية واشنطن، وسألته ما إذا كان يمكن أن تكون حركة حماس، التي فازت بالانتخابات للتو، عنصر استقرار إيجابي في الحكومة الفلسطينية، فكان رد سليمان قاطع وحاد: «لا بكل تأكيد، أنا أعرف هؤلاء الناس، إنّهم الإخوان المسلمين، وهم لن يتغيّروا، إنّهم كذابون، واللغة الوحيدة التي يفهموها هي القوة». ويضيف ميلمان: «أنّه بالاستناد إلى معرفة المسؤولين الإسرائيليين الذين كانوا على علاقة بعمر بسليمان، فإنّه يمكن القول أنّ سليمان لم يذرف دمعة واحدة على مئات الفلسطينيين الذين قتلوا خلال الحرب التي شنّتها إسرائيل على قطاع غزة أواخر عام ٢٠٠٨»*.

هذا هو عمر سليمان وهذا سر التعاطف الصهيوني معه.

صالح النعامي–السبيل ١٦/ ٤

وقاحة ما بعدها وقاحة!

تريد «إسرائيل» من العالم أن يركز على أي شيء سوى القضية الفلسطينية، وقالت ذلك علناً في رسالة موجهة من مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو جاء فيها أن النشطاء الغربيين المناصرين للشعب الفلسطيني

يجب أن يحتجوا على القمع السوري والقمع الإيراني للمحتجين والمنشقين بدلاً من الاهتمام بفلسطين!

لكن وصول طلائع هؤلاء النشطاء إلى مطار تل أبيب يبرهن على أن القضية الفلسطينية ما زالت حية في ضمير العالم رغم سخونة بؤر أخرى في الشرق الأوسط. وكما أفادت وكالات الأنباء فقد اشترى حوالي «١٢٠٠» ناشط في مختلف أنحاء أوروبا تذاكر طيران لزيارة الضفة الغربية في إطار حملة تحت عنوان «مرحباً بك في فلسطين».

وتظهر الهستيريا الإسرائيلية في نزعة اعتقال أناس لم يرتكبوا جرائم أو أخطاء سوى نيتهم زيارة فلسطين، وإذا كان هؤلاء النشطاء يقظين تجاه خطط «إسرائيل» سرقة ما تبقى من أراضي الضفة، فإن هذه اليقظة ليست سبباً للتعامل معهم بهذه القسوة، بل هي سبب لتوجيه الشكر لهم على تكبدهم مشاق السفر والسعي للوصول إلى المناطق الفلسطينية والتضامن مع أصحاب الأرض الفلسطينيين وبناء مدرسة دولية ومتحف تعبيراً عن ذلك التضامن.

ولإظهار مدى الوقاحة الإسرائيلية نقتبس جزءاً من نص الرسالة التي جاء فيها أنه «كان عليكم (النشطاء) الاحتجاج على الوحشية اليومية التي يرتكبها النظام السوري بحق شعبه وحملة القمع الوحشي التي يقوم بها النظام الإيراني ضد المنشقين، وبدلاً من ذلك اخترتم الاحتجاج على «إسرائيل» التي تمثل الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. ولذا ينبغي عليكم أولاً أن تحلوا المشكلات الحقيقية في المنطقة، وتعودوا بعد ذلك وتشاركونا خبراتكم»!!

مازن حماد – الوطن القطرية ١٦/ ٤

العرب ينتفضون والفلسطينيون يتفاوضون

بشرنا الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس بأن حل السلطة الفلسطينية (غير وارد)، واضاف المزيد من الملح على جرح كرامتنا النازف عندما اكد في حديث ادلى به الى صحيفة (الأيام) الصادرة في رام الله، بان التنسيق الامني مع اسرائيل مستمر، وان ما يقال من مطالب بوقف هذا التنسيق (مزايدات رخيصة).

كلام الرئيس عباس هذا جاء عشية قيام وفد فلسطيني برئاسة السيد سلام فياض رئيس الوزراء وعضوية كل من ياسر عبد ربه امين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، والدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين بالالتقاء ببنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وتسليمه رسالة تتضمن وجهة نظر السلطة بشأن التسوية السياسية.

كنا نتمنى لو ان الرئيس الفلسطيني اختار كلماته بعناية، فأحد ابرز المطالبين بإنهاء التنسيق الامني مع اسرائيل كرد على التغول الاستيطاني الذي تمارسه حكومتها في الارض المحتلة هو الاسير مروان البرغوثي، ولا نعتقد انه من الاشخاص الذين يجب ان توصف مواقفهم المبدئية هذه (مزايدات رخيصة).

الاكثر من ذلك ان العديد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة (فتح) حزب السلطة، طالبوا بالشيء نفسه

واكثر من مرة، حتى ان السيد نبيل ابو ردينة قال ان الرئيس عباس سيتخذ مواقف تغير خريطة الشرق الاوسط كرد على السياسات الاستيطانية الاسرائيلية وانهيار حل الدولتين.

التنسيق الامني لا يخدم السلطة مثلما يقول الرئيس عباس في المقابلة نفسها، وانما اسرائيل ومستوطنيها، وكان قد لوح اكثر من مرة بالاقدام على هذا الخيار، ونعرف انه جاء بهذا الطرح، اي الدفاع عن التنسيق الامني وتبريره، بعد المكالمة التي اجراها معه الرئيس الامريكي باراك اوباما وقال له فيها وبالحرف الواحد ان هذا التنسيق هو حماية لحياته ايضا، اي حياة الرئيس محمود عباس شخصيا.

السلطة الفلسطينية باتت بلا سلطة، ورسالة الرئيس عباس الى نتنياهو، وقبل ان تعدل خمس مرات تلبية لطلبات امريكية، نصت على ذلك حرفيا، بل ان الرئيس عباس نفسه اشتكى اكثر من مرة من الاهانات التي يتعرض لها في كل مرة يتقدم فيها مكتبه لتجديد تصريحه الامني، وبطاقة خروجه من رام الله، حتى انه اقدم بنفسه على نشر صورة عن هذا التجديد احتجاجا على هذه الاهانات.

الرئيس عباس هو مهندس اتفاقات اوسلو ويدرك جيدا انه جرى توقيع هذه الاتفاقات للتوصل الى دولة فلسطينية مستقلة، بعد خمس سنوات من قيام السلطة، والان وبعد عشرين عاما من التوقيع تضاعف الاستيطان الاسرائيلي في الضفة والقدس المحتلتين مرتين، وفاق عدد المستوطنين رقم النصف مليون.

نتنياهو ليس كفيفاً، وحتى لو كان فإن هناك من هم على استعداد لكي يقرأوا له محاضر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، ولا نعتقد ان السلطة ورئيسها وكبير مفاوضيها لا يعرفون كيف يقومون بشرح وايصال هذه الرؤية بكل تفاصيلها الى الطرف الاسرائيلي، المسألة بكل بساطة ان الرئيس عباس يريد العودة الى مائدة المفاوضات مجددا، ويتحرش بالاسرائيليين في هذا الصدد. فقد ذهب الى العاصمة الاردنية عمان والتقى وفده الاسرائيليين في تخل مهين عن جميع شروط وقف الاستيطان، وقالوا للشعب الفلسطيني انها مفاوضات استكشافية فقط.

حل الدولتين سقط، والعملية السلمية التي انبثقت من رحم كامب ديفيد ماتت وشبعت موتا، والسلطة الفلسطينية باتت هيئة خيرية وظيفتها التسول لدفع رواتب ١٦٠ الفاً من موظفيها، حيث تم استبدال وكالة غوث اللاجئين بالسلطة من حيث تقديم (رشوة) للشعب الفلسطيني للبقاء على قيد الحياة، ونسيان قضيته وابجدياتها في الوقت نفسه.

الذين يطالبون بحل السلطة ووقف التنسيق الامني لا يمارسون مزايدات رخيصة مثلما يصفهم الرئيس عباس، وانما هم اناس يطالبون بعودة الكرامة الى الشعب الفلسطيني، ونفي صفة الخنوع عنه، والانتصار لشهدائه وعشرات الالاف من اسره القابعين في سجون الاحتلال.

عبد الباري عطوان-القدس العربي١٧/ ٤

فجر الحرية

أبرز المطالب التي حددها الأسرى وصمموا على تحقيقها هو إنهاء سياسة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي، وإعادة التعليم الجامعي والثانوية العامة، ووقف الاعتداءات والاقتحامات لغرف وأقسام الأسرى، والسماح بالزيارات العائلية، خاصة لأسرى قطاع غزة، وتحسين العلاج للأسرى المرضى، ووقف

سياسة التفتيش العاري والإذلال للأهالي خلال الزيارات، والسماح بإدخال الكتب والصحف والمجلات، وأخيراً وقف العقوبات الفردية والجماعية بحقهم.

يتضح من هذه المطالب أنها من أبسط الأمور الحياتية التي تتوفر حتى للسجناء القتلة والمجرمين في بقاع الأرض كافة، لكن الأمر يتعلق ب»إسرائيل» صاحبة السجل الدموي والمتمردة على القوانين الدولية.

قبل انطلاق الإضراب، سعت سلطات السجون لتشتيت وحدة الأسرى وتضامنهم من خلال اجتماعات فصائلية منفصلة بادعائها أنها ستسعى إلى دراسة مطالبهم كمقدمة لتحقيقها، مع مطالبتها بتأجيل الإضراب لحين دراسة المطالب، لكن وعي الأسرى وحرصهم على وحدتهم وكلمة السواء التي أجمعوا عليها، أفشلا محاولات الاحتلال في ضرب وحدتهم، لأن الأسرى هم عنوان الوحدة والأخوّة، ومنهم كانت أولى محاولات إنهاء الانقسام من خلال وثيقتهم الوحدوية المعروفة التي أوجدت الحل الشافي لإنهاء الانقسام، وترياقاً لوباء تفرق الفلسطينيين وتشتت أمرهم.

المؤسف أن معركة الوحدة التي يخوضها الشعب الفلسطيني لمؤازرة الأسرى ودعمهم والوقوف إلى جانبهم تقابل بلقاءات مع الاحتلال، فمن المستغرب أن يضيق التقويم بالأيام ليتم اللقاء المزمع بين رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض ورئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، في اليوم المصادف ليوم الأسير الفلسطيني. كان من المفترض أن يقوم فياض بقيادة الفعاليات لنصرة الأسرى التي ستنطلق في مدن الضفة كافة، إضافة إلى غزة، أو على الأقل أن يشارك في الفعاليات التي ستحتضنها رام الله، خاصة أنه عوّد الفلسطينيين على مشاركته في جميع المناسبات والفعاليات الشعبية.

الأسرى هم خط الدفاع الأول عن القضية الفلسطينية، وهم ضمير الشعب وعنوان وحدته، لكنهم يبقون جرحاً غائراً في خاصرة الشعب، لذا ينبغي العمل بحق لتبييض السجون الصهيونية منهم ومناصرتهم والوقوف إلى جانبهم لحظة بلحظة، لمنحهم الأمل بقرب انكسار القيد وبزوغ فجر الحرية.

بركات شلاتوة – الخليج الإماراتية ١٧/ ٤

الأسرى ولحظة الحقيقة

لحظة الحقيقة التي انتظرها أسرى الحرب الفلسطينيون في معتقلات الاحتلال «الإسرائيلي»، لإطلاق معركتهم الكبرى ضد صلف وسادية السجّان، حلّت أمس، بالتزامن مع يوم الأسير الفلسطيني، وفي ظل استعدادات بدأها الأسرى منذ أكثر من شهر لإنجاح تحركهم، والظفر بحرب الأمعاء الخاوية، التي يخوضونها آملين ألا يتركوا وحدهم في مواجهة سياسات الاحتلال، ومحاولاته المستمرة للنيل من كرامتهم الإنسانية، وتجريدهم من أي حق أصيل أو مكتسب خلف القضبان، ومطلقين شرارة المعركة غير المتكافئة بين الأجساد المنهكة وسياط السجّان، بين الأمعاء الخاوية وأدوات القمع والتنكيل، بين الكرامة الإنسانية

ومحاولات القهر والإذلال، يبدأ الأسرى الفلسطينيون واحداً من التحركات التاريخية بإضراب مفتوح عن الطعام، منضمين إلى عدد من الأسرى الذين سبقوهم في معارك مصغّرة أبرز عناوينها خضر عدنان و٦٦ يوماً من الإضراب، إلى جانب تجارب أخرى للأسيرة المبعدة هناء الشلبي، وآخرين منهم من تجاوز عتبة الأربعين يوماً، ومنهم من تعداها بكثير.

وبالتزامن مع هذه الحركة التاريخية، أطلق ٦٥ أسيراً سياسياً مصرياً في سجون الاحتلال معركتهم، في خطوة احتجاج على الاحتلال وسياساته، وتذكير للسلطات في بلادهم بوجودهم في الأسر «الإسرائيلي»، مع احتجاجهم على عدم شمولهم في صفقة مبادلة الجاسوس «الإسرائيلي» غرابيل الأخيرة، التي أفرج من خلالها عن عدد من المعتقلين الجنائيين المصريين لدى سلطات الاحتلال.

الأسرى الفلسطينيون أعدّوا لمعركتهم ما يلزم، ووضعوا بعد اجتماعات لهم في معتقل نفحة أواخر الشهر الماضي، ورقة مشتركة أطلقوا عليها اسم «وثيقة العهد والوفاء»، تضمنت ظروف اجتماعاتهم، وما نتج عنها من تشكيل هيئة قيادية مهامها إعلان الإضراب العام، والتحدث باسم الأسرى، وقيادة التحرك النضالي، وتناط بها مسؤولية الاتفاق على تعليق أو إنهاء الإضراب، عند تحقيق مطالب الأسرى، وتضمنت الوثيقة مبادئ ملزمة للموقعين عليها، ووضعت في الاعتبار تشكيل جسم خارج المعتقلات يتابع تطورات الإضراب، ودعت إلى حراك جماهيري في الأراضي الفلسطينية المحتلة بالتنسيق مع «الحكومتين» في الضفة الغربية المحتلة، وقطاع غزة المحاصر، لدعم إضراب الأسرى وإسنادهم معنوياً، إلى جانب المطالبة بإبراز قضيتهم دولياً.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ١٨/ ٤

غونتر غراس و"العداء للسامية"

كعادتها، أثارت الدولة الصهيونية عاصفة هوجاء على الأديب الألماني غونتر غراس حائز نوبل للعام ١٩٩٩، فقط «لأنه يرى في سياسات «إسرائيل» تهديداً للسلام». انتقاد الأديب الألماني للدولة الصهيونية جاء في قصيدة له نشرها على صدر صفحات القسم الثقافي بصحيفة «تسوديتشي تسايتونغ» الألمانية يوم الأربعاء في الرابع من إبريل الحالي.

ردود الفعل الصهيونية لم تنتظر يوماً واحداً، فقامت بشن حملة شعواء على غراس في اليوم الذي نشر فيه قصيدته، إذ أصدر مكتب رئيس الوزراء الصهيوني بياناً دان فيه الأديب متسائلاً: ألا يخجل من نفسه؟ واتهمه (بالطبع بالتهمة الجاهزة دوماً) ب»العداء للسامية». كذلك رددت هذه التهمة كل الأبواق الصهيونية في أوروبا والولايات المتحدة وأنحاء مختلفة من العالم.

ما الذي اقترفه غراس حتى ينال كل هذا الهجوم؟ الجواب أنه انتقد فقط السياسة «الإسرائيلية»، مع أنه

وفي نفس التصريح انتقد سياسة حكومته الألمانية على نهجها في التعامل مع «إسرائيل»، من خلال القول: «إن بلاده تجازف بالتواطؤ في ما وصفته الجريمة المنتظرة لدى تقديمها الدعم العسكري ل»إسرائيل». بما في ذلك الغواصات النووية». لم تقم أجهزة الإعلام الألمانية بالهجوم على غراس لانتقاده حكومة بلده، ولكن فقط لنقده للحكومة «الإسرائيلية». ماذا يعني هذا؟ هذا يعني أن «إسرائيل» فوق جميع الدول، ويجوز للكاتب انتقاد كل شيء في بلده ولا يستطيع القيام بمجرد نقد ولو بسيط للدولة الصهيونية وإلا فإن الدنيا تقوم ولا تقعد.

مفهوم الإرهاب الفكري الذي تمارسه «إسرائيل» والحركة الصهيونية والأوساط العالمية المؤيدة لها، على المؤرخين والكتّاب والمفكرين والصحفيين والأدباء وغيرهم على مستوى العالم، للجمهم عن انتقاد «إسرائيل» ومن أجل حثهم على تأييد كل سياساتها العدوانية ومجازرها وقتلها للفلسطينيين واستيطانها ومصادرتها للأراضي وحروبها، غير أنه من غير المفهوم اعتبار العالم وبخاصة في أوروبا والولايات المتحدة، «إسرائيل» طفلاً مدللاً يجوز له ما لا يجوز لغيره.

وبصراحة مطلقة فإن هذا العالم يشجّع ولو بطريقة غير مباشرة «إسرائيل» على ارتكاب العدوان والاعتداء على كل الآخرين عندما يرضخ لهذا الابتزاز الصهيوني، وكدليل على صحة ما نقول نذكر أن الدول الأوروبية التي يطلق عليها أنها منارات للفكر ولحرية الرأي ولقول ما يريد مطلق إنسان (وضمن ذلك أصحاب الرأي المعارض لما هو سائد) أصدرت قانوناً (أقل ما يقال عنه إنه إرهاب فكري واضح) هو «قانون غيسو» يتم بموجبه منع الباحثين والمؤرخين وغيرهم من البحث في الهولوكوست ومحاولة التمحيص في ما تردده «إسرائيل» والحركة الصهيونية من «حقائق» حول هذا الموضوع تحت طائلة السجن.

بموجب هذا القانون الأسود، جرى سجن الكثيرين من الباحثين لأعوام طويلة، وجرى طردهم من المؤسسات البحثية التي يعملون فيها، وامتنعت دور النشر عن طبع مؤلفاتهم وأبحاثهم، وتمت محاربتهم في لقمة عيشهم، مثل الباحث والمؤرخ روجيه غارودي الذي لا يسمع عنه العالم الآن كلمة واحدة، لأنه ممنوع على الصحف مجرد نقل أخبار هؤلاء! كل ذلك من أجل ماذا؟ من أجل إرضاء الصهيونية و»إسرائيل».

د. فايز رشيد - الخليج الإماراتية ١٨/ ٤

كســر القيــد

في اليوم الثالث لإضراب الأسرى الفلسطينيين.. تنتصب أمامنا الكثير من الحقائق والمشاهد، التي يجسدها هؤلاء المناضلون، وهم يواجهون العدو بصدورهم العارية، وقبضاتهم القوية، وإرادتهم التي لم تنكسر وأهمها..

فشل كافة أساليب البطش والتعذيب النفسي والجسدي، التي مارسها ويمارسها العدو، لكسر صمودهم،

وأثبت هؤلاء الإبطال أن إرادة السجين أقوى من إرادة السجان، وأن الحق قادر على مواجهة مخرز الباطل، والانتصار عليه.

الأسرى الفلسطينيون والعرب، هم والشهداء الأبرار.. الوجه الأجمل والأنقى للنضال وكفاح الشعب الفلسطيني، والأمة كلها.. ضحوا بأنفسهم.. وبشبابهم، فأصبحوا المثال والقدوة، والجمرة التي لا تنطفئ، والوجدان النبيل الذي لا يتغير ولا يتبدل، والبوصلة التي تهدي السائرين على درب الحرية والانعتاق من الظلم والاحتلال... ويكفيهم شرفا، أنهم وهم في السجون والمعتقلات يكرسون الوحدة الوطنية، ويجذرون الصمود والمقاومة في الأرض، وفي وجدان الأجيال... جيلاً بعد جيل.

حقيقة أخرى يجسدها هؤلاء الصابرون الأوفياء.. وهي الأمل والحلم واليقين الذي لا يخبو.. وهم ينهضون لمواجهة الجلاد النازي، يؤمنون بأن لكل ليل فجر قادم.. ولكل احتلال نهاية... وبعد كل شدة فرج وفرح غامر.. وكما تم تحرير زملاء لهم بدءاً من «حجازي» أول الأسرى، فسيتم تحريرهم جميعاً عاجلاً أو أجلاً، فهذا الشعب الذي قدم أكثر من نصف مليون شهيد وجريح على درب الحرية، وأكثر من «٧٥٠» ألفاً دخلوا سجون العدو، لا يخلع أبناءه، ولا يتخلى عنهم، فهم طليعته التي هزت أوصال العدو الصهيوني، وكان ردها مزلزلاً على جولدا مائير «أين هو الشعب الفلسطيني»، وذكرتها بأن لهذه الأرض الطيبة أهل، يرفضون أن يغادروها، وإن غادروها بالقوة، وبفعل المجازر الصهيونية،.. فهم مصرون على العودة، وما على العدو إلا أن يعود من حيث أتى.. فهو يعرف تماماً طريق الخروج من فلسطين.. ونحن نعرف تماماً طريق العودة.

باختصار... مؤلم أن يتزامن يوم الأسير الفلسطيني، بتبادل الرسائل مع نتنياهو، وبإصرار القيادة على المفاوضات، وعدم أخذها برسالة المناضل مروان البرغوثي، بإتمام المصالحة، ووقف المفاوضات العبثية، والتنسيق مع العدو، وإعلان المقاومة كسبيل وحيد.. لتحرير الأرض والأسرى، وإقامة الدولة، وتحقيق حق العودة.

الحرية للأسرى الذين يعلمون الأمة كلها الصمود وعد التفريط بالحق ولا بالحقوق الوطنية المشروعة..

رشيد حسن – الدستور الأردنية ١٩/ ٤

مفتي مصر وفتوى التطبيع

عندما اطلق الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعوته الى العرب والمسلمين لزيارة القدس المحتلة لكسر الحصار الاسرائيلي المفروض عليها، ومساعدة اقتصاد اهلها الذين يواجهون ظروفا صعبة لتناقص عدد الزوار، عارض الكثيرون هذه الدعوة، وكان الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العلماء المسلمين ابرزهم، لانه رأى فيها دعوة صريحة للتطبيع مع دولة الاحتلال الاسرائيلي.

بالامس كان الشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية ابرز المستجيبين لدعوة الرئيس عباس، حيث زار المدينة

المحتلة بصحبة الامير الاردني غازي وصلى في المسجد الاقصى واصبح اعلى مرجعية دينية اسلامية رسمية تقوم بزيارة المدينة المقدسة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ومن المفارقة ان زيارة المفتي جمعة تزامنت مع قرار اسرائيلي بمنع الشيخين عكرمة صبري امام المسجد الاقصى ورائد صلاح ابرز قيادات عرب الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ من دخول المدينة والاقتراب من المسجد الاقصى ناهيك عن الصلاة فيه.

وهذا المنع المجحف للشيخين والسماح لمفتي مصر بالصلاة في الاقصى هو تأكيد على ان السلطات الاسرائيلية تشجع الزيارات التي تهدف الى التطبيع، واعطاء صورة مغلوطة عنها بانها متسامحة مع اتباع الديانتين الاسلامية والمسيحية، ولا تمنعهم من اداء شعائرهم الدينية بكل حرية.

الشيخ عكرمة صبري تعرض للمنع وهو ابن الاراضي المقدسة لانه يعارض الاحتلال بقوة في كل خطبه ويؤيد الانتفاضة ضده، اما الشيخ رائد صلاح الذي انتصر في معركته القضائية ضد قرار السلطات البريطانية واللوبي الاسرائيلي الداعم لها بابعاده ومنعه من دخول بريطانيا، فقد كان من اكثر الدعاة المسلمين صلابة في فضح الحفريات الاسرائيلية تحت اساسات المسجد الاقصى والرامية الى تقويضها تمهيدا لهدمه.

لا نعرف كيف سيبرر المفتي جمعة زيارته التطبيعية هذه التي قد تشجع البعض للحذو حذوه واعتبار زيارته نوعا من الفتوى الشرعية، فطالما ان مفتي الدولة العربية الاسلامية الاكبر زار المدينة المقدسة وصلى في مسجدها فلماذا لا يفعلون الشيء نفسه؟

ومن المؤسف ان البعض يجادل بان الرسول صلى الله عليه وسلم زار الحرم المكي الشريف وصلى فيه اثناء خضوعه لسلطة كفار قريش، ونسي هؤلاء ان الكفار هم اهل مكة الحقيقيون، اي انهم لم يحتلوها ويطردوا اهلها ويغيروا معالمها، ويقوضوا اساسات الحرم، ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم (موحى له) ويأتمر بأمر الخالق جل جلاله، فهل الرئيس عباس ووزير اوقافه ومفتي مصر وكل دعاة التطبيع الذين يضربون هذا المثل لتبرير وجهات نظرهم من الذين يهبط عليهم الوحي مثل الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ندرك جيدا ان المقارنة لا تجوز وليست في غير محلها فقط، ويجب اعلاء الاصوات ضد مثل هذا النوع الخطير من التطبيع مع عدو طمس هوية القدس العربية الاسلامية كليا.

رأي القدس العربي ١٩/ ٤

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ خيار السلطة: مكانك راوح

الحصار

■ إغلاق معبر المنطار نهائيا..
في ظل الحديث الصهيوني عن تسهيلات واهية

الاستيطان

■ معالجة مياه المستوطنات العادمة على حساب الأراضي الفلسطينية

المقاومة

■ جيش الاحتلال يزعم امتلاك المقاومة سلاحا صينيا متطورا

المصالحة

■ «حماس» ترد على دعوة الأحمد: تهريج إعلامي

إيران

■ الطائرات الإيرانية تثبت فعاليتها وقدرتها على عبور الأجواء



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «مخاوف إسرائيل الاستراتيجية بشأن الاضطرابات في مصر»

■ «رهان «حماس» الخاسر»

■ «إنها ثورات شعبية مدنية»

■ «نتنياهو يتمترس»

■ «الثورات وضرورة المراجعات»

■ «ثورة ليبيا والنفاق الغربي»

■ «هل يصبح الجيش عبئًا على الثورة؟»

■ «سعد الحريري: Game over»

■ «رفة فراشة «الثورة العربية»»

3/3/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

خيار السلطة: مكانك راوح

أشار مشير المصري الناطق باسم حركة حماس والنائب بالمجلس التشريعي (٢٦/ ٢) إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس غير جاد في دعوته لحل السلطة قبل أيلول/ سبتمبر القادم لاعتبارات إقليمية ودولية. وأضاف أن السلطة الفلسطينية برام الله تمر بأزمة سياسية «خصوصا في ظل الأحداث والثورات الجارية بالمنطقة وتبعاتها، وتورطها في التفريط بالثوابت والحقوق الفلسطينية والتآمر على المقاومة الفلسطينية بعدما كشفة قناة الجزيرة عن وثائق ثم تسريبها من دائرة المفاوضات الفلسطينية».

أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال لقاءه وزير التجارة الصيني في رام الله (١/ ٣) أن «الاستيطان المدان دوليا، يشكل عقبة رئيسية أمام استئناف المفاوضات مع دولة الكيان لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام ١٩٦٧، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس المحتلة». وشدد عباس على «ضرورة تحديد مرجعيات واضحة للمفاوضات، تستند إلى المرجعيات الدولية والقانون الدولي، وأهمها حل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي». وأوضح عباس بأن تصويت ١٤ دولة إلى جانب القرار الفلسطيني والعربي والإسلامي لإدانة الاستيطان في مجلس الأمن «يؤكد شرعية الموقف الفلسطيني، وعزلة إسرائيل دوليا نتيجة سياستها الاستيطانية».

وصف القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر حبيب (٢/ ٣) تصريحات رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو حول الدولة الفلسطينية ذات الحدود المؤقتة بأنها خدعة جديدة على شعبنا والمفاوض الفلسطيني، مؤكداً رفض حركة الجهاد لهذا المخطط التي يستهدف حقوقنا الثابتة. وقال الشيخ حبيب «الجميع يعرف أن التعنت الإسرائيلي أوصل المفاوضات إلى طريق مسدود بعد عشرين عاماً من المفاوضات ولم يتم تحقيق شيئاً خلال هذه المدة». وأضاف أن نتنياهو «يريد أن يخدع العالم بمبادرته التي لن يعطي من خلالها الحد الأدنى للفلسطينيين من حقوقهم المشروعة، واصفاً الخطة بالخدعة التي لن تنطلي على أحد». وأوضح أن الكيان الصهيوني «يريد أن يصنع سلاماً وفقاً لرؤيته ومشروعه المتمدد في المنطقة، الأمر

الذي نرفضه ويرفضه الشعب الفلسطيني». من جهته اعتبر الشيخ سالم سلامة النائب عن «حماس» أن عرض نتنياهو بقيام دولة فلسطينية على حدود مؤقتة بأنه «عرض سابق وتم رفضه فلسطينياً، مؤكداً أن فلسطيني من النهر للبحر وليست مؤقتة». وقال:» فلسطين التي نريدها هي التي استشهد من أجلها الآلاف وأسر عشرات الآلاف وهي فلسطيني كاملة غير مجتزأة كما يريدها الصهاينة». وأضاف أن نتنياهو «كرر ما رفضناه في السابق عسى أن نوافق عليه في ظل التهديدات والحصار والحرب التي يهددونا بها، وهو ما لم يتم لأن المواقف ثابتة ولا تنازل عنها».

يعتزم رئيس الوزراء «الصهيوني بنيامين نتنياهو إطلاق «مبادرة دبلوماسية» في أيار/ مايو المقبل بهدف إخراج كيانه من عزلته الدولية، حسبما أوردت الإذاعة «الإسرائيلية» (٣/ ٤). ويفترض أن يتم الكشف عن هذه المبادرة في كلمة أمام الكونغرس الأمريكي خلال زيارة نتنياهو في ٢٢ أيار/ مايو تلبية لدعوة «لجنة العلاقات العامة الأمريكية «الاسرائيلية» (ايباك)». وقالت الإذاعة الصهيونية إن نتنياهو سيعلن في تلك المناسبة «قبوله بدولة فلسطينية ضمن حدود مؤقتة بالإضافة إلى توسيع مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في الضفة الغربية». وقالت إذاعة الجيش الصهيوني إن نتنياهو «سيعدل عن ضم غور الأردن في الضفة الغربية لكنه سيظل يطالب بوجود قوة عسكرية إسرائيلية إلى جانب قوة دولية في تلك المنطقة الإستراتيجية على الحدود مع الأردن والدولة الفلسطينية المستقبلية». وتابع المصدران إن نتنياهو أجرى اتصالات حول الموضوع مع مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى من بينهم دينس روس المستشار الخاص للرئيس الأمريكي باراك اوباما. وأكد متحدث باسم مكتب نتنياهو لوكالة «فرانس برس» عقد لقاء مع روس الموجود حاليا في «إسرائيل» دون أن يحدد مضمونه. ولم يتم إصدار أي إعلان رسمي حتى الآن، لكن تسريبات من أوساط نتنياهو تشير منذ عدة أيام إلى خطة لـ»اتفاق انتقالي» مع الفلسطينيين بدلا من استئناف مفاوضات «السلام».

الحصار

إغلاق معبر المنطار نهائيا..
في ظل الحديث الصهيوني عن تسهيلات واهية

أغلقت سلطات الاحتلال الصهيوني معبر المنطار «كارني» بشكل نهائي بغية الاعتماد على معبر كرم أبو سالم في إدخال احتياجات القطاع وتصدير منتجاته، وتصاعدت الدعوات الفلسطينية لفتح معبر رفح البري نهائيا أمام حركة البضائع والأفراد من وإلى القطاع بعد نجاح الثورة المصرية بخلع حسني مبارك عن الرئاسة. ورفضت القوى الفلسطينية حديث رئيس وزراء العدو وممثل «الرباعية الدولية» طوني بلير عن «تسهيلات» جديدة لتخفيف الحصار القاسي المفروض على القطاع منذ سنوات ورأت فيها خطوة في مسلسل «خداع العالم» المتواصل.

طالبت حركة الجهاد الإسلامي (٢٥/ ٢) السلطات المصرية بفتح معبر رفح بين مصر وقطاع غزة بشكل دائم ونهائي. ودعا الشيخ خالد البطش، القيادي في الحركة المجلس العسكري في مصر إلى الاهتمام بمعاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفتح المعبر بشكل دائم لتنقل الأفراد والبضائع. وأكد البطش على ضرورة إيجاد معابر أخرى بين فلسطين ومصر، وقال إن هذه المعابر يجب أن يسيطر عليها الجانبان المصري والفلسطيني بعيدا عن الإشراف الصهيوني، مشدداً على أن ذلك سينعش الاقتصاد الفلسطيني ويؤدي إلى خروج الفلسطينيين من المضايقات والقيود الصهيونية المفروضة. وأشار إلى أن فتح معبر رفح سيغضب الكيان الصهيوني، وقال إن الصراع مع العدو الصهيوني مستمر وان فتح المعابر وحرية المواطنين الفلسطينيين هي جزء من الصراع مع العدو.

نفى مدير عام ديوان وزير الصحة في حكومة غزة المقالة يوسف المدلل (٢٦/ ٢) الإشاعات حول تثبيت إجازة يوم السبت، التي تم إلغاؤها من قبل، مؤكداً انه لا صحة لهذه الإشاعات، وأن الوزارة ألغت الإجازة منذ زمن لما فيها من مصلحة للمواطن. موضحاً أن الوزارة «عندما قررت إلغاء أجازة السبت، كان في إطار المصلحة العامة، وحرصًا منها على استغلال هذا اليوم في تقليص قوائم الانتظار لإجراء العمليات للتخفيف

عن المواطنين في ظل الحصار المفروض على القطاع». وبأن الوزارة اتخذت قرار إلغاء إجازة يوم السبت «نظراً للشكاوي التي تتلقاها من قبل المواطنين فحواها أنه من مساء الخميس وحتى الأحد يجد المرضى صعوبةً بالغة في التواصل مع الأطباء كما أن دوام الموظف حتى الساعة الثالثة لم يكن هناك التزام به «الأمر الذي دفعنا لتغليب مصلحة المواطن».

نددت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة» (٢/٢٦) بقرار الجانب الإسرائيلي إغلاق معبر المنطار «كارني» بشكل كامل ودائم، مؤكدة أن هذا القرار إنما يأتي في إطار «تشديد الخناق على غزة المحاصرة للسنة الخامسة على التوالي عبر إغلاق منافذها كلياً». وقال محمد حنون عضو الحملة، التي تتخذ من بروكسيل مقراً لها: «إن إعلان الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معبر المنطار بعد أسبوعين، متذرعة بالأمن، إنما يكشف بصورة واضحة زيف مزاعم تل أبيب المتعلقة بتخفيف الحصار الجائر المفروض على أكثر من مليون ونصف المليون إنسان فلسطيني، بل يؤكد أن ما يجري هو تشديد للحصار الخانق». وأضاف: «كان هناك أربعة معابر تجارية تورد البضائع لقطاع غزة، إلا أن سلطات الاحتلال قامت بإغلاقها جميعاً، واقتصر الأمر على معبر «كرم أبو سالم»، مشيرة إلى أن «إغلاق معبر المنطار سيؤدي إلى وقوع أزمة كبيرة في توريد كافة البضائع إلى القطاع، لاسيما الطحين». ولفت حنون النظر إلى أن حالة الحصار مازالت قائمة وبأشكال أقسى من ذي قبل، لا سيما وأن تداعيات الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة وتزامنها مع استمرار الحصار قبل الحرب وبعدها، «يجعل من الوضع في القطاع مأساوياً، لا سيما وأن مئات المنازل والمدارس حتى اللحظة يتعذّر إصلاحها بسبب الحصار». يأتي ذلك في الوقت الذي العنت فيه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» عن حاجتها لبناء ١٠٠ مدرسة جديدة على الأقل لاستيعاب عشرات آلاف الطلبة التابعين لها، في حين تحتاج وزارة التربية والتعليم الحكومية إلى بناء عشرات المدارس الأخرى.

بدأت بلدية غزة في استكمال تطوير وصيانة عدد من شوارع المدينة أهمها شارع النصر «المرحلة الثالثة»، و شارع فلسطين في حي الشيخ رضوان، وشارع ٨ «عون الشوا» في تل الهوا، فيما كلفت مقاولين للبدء بتطوير عدد آخر من الشوارع في حي الرمال و الدرج و الزيتون. وقالت بلدية غزة (٢/٢٧) بأنها بدأت بأعمال تبليط شارع فلسطين في حي الشيخ رضوان الواصل بين الشارع الأول «عمر بن الخطاب»، و الشارع الثالث «صلاح خلف» بعد إنجاز جميع خطوط البنية التحتية من شبكات مياه و صرف صحي و إنارة، و بناء حجر الجبهة والأرصفة بشكل كامل بتمويل من مجموعة الاتصالات الدولية عن طريق وزارة الحكم المحلي. كما شرعت البلدية في تبليط شارع النصر «المرحلة الثالثة» الممتد من شارع أمين الحسيني حتى تقاطع شارع كمال ناصر «مفترق العيون»، بعد أن أنهى المقاول إنجاز جميع البنى التحتية في الشارع، و بانتهاء تبليط الجزء الثالث من الشارع يكون تأهيل شارع النصر قد اكتمل بشكل كامل بعد ٥ سنوات من توقف العمل فيه. وبدأ العمل فعلياً في صيانة الحفر في شارع رقم «٨» – عون الشوا – الواصل بين شارع صلاح الدين شرق مدينة غزة و شارع البحر «الرشيد» في حي الشيخ عجلين، حيث سيتضمن المشروع ترميم الحفر التي خلفتها دبابات الاحتلال أثناء العدوان الحربي الأخير على غزة بشكل نهائي بعد أن تم بناء ١٤٠٠ حجر جبهة خاصة بالجزر في الشارع حيث سيتم خلال المشروع تعبيد تقاطع «دولة»، المشروع بتمويل الحكومة الفلسطينية .

أشاد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة (٢٧/ ٢) إسماعيل هنية بالإنجاز الأول من نوعه في فلسطين وهو تمكن طاقم طبي من غزة من زراعة عضلة قلب لمريض، معتبراً ذلك انجازاً وطنياً كبيراً رغم الحصار المفروض على غزة منذ سنوات. وأكد على أن الحكومة الفلسطينية «ستعمل دوماً على دعم القطاع الصحي بكل ما هو متاح حتى يتم تقديم خدمة أفضل للمواطن الفلسطيني، وتخفيف وطأة الحصار عنه».

استنكرت دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس (٢٧/ ٢) تصريحات الناطق الرسمي الأونروا سامي مشعشع لـصحيفة «الغد الأردنية» والذي أقر تدريس «تجربة محرقة اليهود/ الهولكست» ضمن مناهج «إثرائية» تضاف لمادة «حقوق الإنسان» التي تدرسها الوكالة. وشددت الحركة على عدم سماحها لوكالة الغوث بتمرير هذا المخطط ، مؤكدة أنها ستستخدم كل الإجراءات اللازمة لإيقافه. وطالبت الحركة الحكومة الفلسطينية في غزة بأن «تأخذ دورها تجاه وكالة الغوث وتلزمها بمنع تدريس هذه المادة، وأن تلزم الوكالة بالعمل وفق ثقافة وفكر الشعب الفلسطيني، الذي تعمل على أرضه، وأن لا تُفاجئنا- الوكالة- كل يوم بمصيبة جديدة يكون أبطالها أزلام وكالة الغوث». كما طالبت وزارة التربية والتعليم أن «تبسط نفوذها على المناهج التعليمية، وأن لا تسمح بأي موضوع يمس حقوقنا، وقضيتنا سواء في المدارس الحكومية أو التابعة لوكالة الغوث». وفي السياق رفضت حركة الجهاد الإسلامي أي محاولة من الوكالة «للعب دور خارج السياق الإنساني والإغاثي للشعب الفلسطيني الذي هُجر من بلاده من قبل العصابات الصهيونية عام ٤٨». كما رفضت الحركة طرح أية برامج الأونروا لها علاقة بتدريس «الهلوكوست» الذي من شأنه تسميم ثقافة ووعي أبناء الشعب الفلسطيني. وقال داود شهاب المتحدث باسم الحركة: «لقد دأبت الأونروا في الآونة الأخيرة على تنفيذ برامج وأجندات سياسية تتعارض مع جوهر عملها ودورها الإنساني والإغاثي. الأمر الذي أدى إلى تراجع مستوى الخدمات الإغاثية التي تقدمها ولتي خصصت جزءً كبيراً من موازنتها لدعم تلك البرامج التي تتعارض مع الدور المناط بها». وأشار المتحدث إلى انه من ضمن ما تسعى الأونروا لتحقيقه اليوم «هو خلق حالة تطبيع بين فئات عمرية فتية من الشعب الفلسطيني مع فئات مماثلة في الجانب الصهيوني. كما حدث مؤخراً في مستوطنة سديروت داخل الأرض المحتلة. وبالمثل فهناك لقاءات أخرى جرت في مناطق أوروبية ومناطق أخرى من العالم».

ناشد الفلسطينيون العالقون في الدول العربية والأجنبية (٢٨/ ٢) المجلس العسكري المصري بالسماح لهم بالعودة إلى أهاليهم في قطاع غزة عبر معبر رفح البري، وذلك بفتح الأجواء أمامهم لدخول الأراضي المصرية. وأكد العالقون في مناشدتهم أن من بينهم عدد كبير من الطلبة والمواطنين والمرضى الذين غادروا غزة عبر معبر رفح للعلاج في الخارج وانتهت فترة علاجهم، وأن أوضاعهم الصحية آخذة في التدهور، والأموال التي بحوزتهم آخذة في النفاد بسبب طول المدة الزمنية التي ينتظرون فيها السماح لهم العودة عبر الأراضي المصرية. وشدد العالقون على ضرورة إصدار قرار بذلك من المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة المصرية بفتح الأجواء فورا وأن الحالة ملحة جدا لعدم وجود توفر أماكن ليقيموا فيها وذلك منذ الثورة التي شهدتها المدن المصرية.

اعتصم عشرات المواطنين من موظفي «مؤسسة البحر» (٢٨/ ٢) في ساحة الجندي المجهول مقابل

مقر المجلس التشريعي غرب مدينة غزة، احتجاجاً على قطع وزارة المالية رواتبهم منذ أكثر من ٤٠ شهرا. وطالب المعتصمون وزارة المالية في حكومة رام الله إعادة رواتب كافة موظفي المؤسسة التي تخدم عشرات العائلات الفلسطينية، وتنفيذ قرار رئيس ديوان الرئاسة السابق والذي يحمل رقم (٤٢٦) بتاريخ ٢٢ / ١١ / ٢٠٠٦ والذي بموجبه تلتزم وزارة المالية بالصرف. وتعتبر «مؤسسة البحر» من المؤسسات التابعة للرئاسة الفلسطينية، وقد عملت على تصميم معظم برامج الوزارات المحوسبة وإصدار أولى النسخ من جواز السفر الفلسطيني في قطاع غزة.

ذكرت وسائل إعلام صهيونية أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو اتفق مع مبعوث اللجنة الرباعية الدولة طوني بلير (٢٨/ ٢)، على سلسلة من «التسهيلات للفلسطينيين» في قطاع غزة والضفة الغربية، والتي من ضمنها إقامة حقل للغاز الطبيعي، ومنشأة لتحلية مياه البحر في قطاع غزة، إضافة إلى زيادة حجم منتوجات النسيج والمنتوجات الزراعية المُصدَّرة من القطاع إلى أوروبا.

أكد الشيخ خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي (١/ ٣) أن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمام منسق اللجنة الرباعية طوني بلير حول تقديم تسهيلات لقطاع غزة والضفة تأتي في سياق خداع العالم، خاصة وان حكومة الاحتلال تمارس جرائم يومية في قطاع غزة ومدن الضفة الغربية. وقال حبيب: «إن المجرم نتنياهو يقول شيء ويمارس على ارض الواقع شيء آخر عبر استهداف المقرات الفلسطينية وتصفية المقاومين ومواصلة بناء المستوطنات وتشديد الحصار البري والبحري والجوي على قطاع غزة». وأكد القيادي حبيب أن التسهيلات التي يتحدث عنها أمام العالم تكريس للحصار المفروض على القطاع وتضيق على الفلسطينيين، في محاولة من المجرم نتنياهو بان يظهر وجه مغاير لدولة الاحتلال التي تقوم بقصف غزة كل يوم. واعتبر القيادي حبيب، أن بلير «شخصية غير مرغوب فيها في فلسطين والمنطقة بأسرها نظراً لتاريخه الأسود في المنطقة»، موضحاً انه يغطي الجرائم التي ترتكبها دولة الكيان بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

أعلن المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع للقطاع (٢/ ٣)، أن الجانب الصهيوني ابلغ الجانب الفلسطيني بإغلاق معبر المنطار» كارني» بشكل نهائي والعمل فقط بمعبر كارم أبو سالم . وقال فتوح إنه «بالرغم من بدء الاحتلال إدخال ٤ شاحنات عبر الجنزير المخصص بمعبر المنطار، ولكنه سرعان ما تراجع وابلغنا بمنع دخول ٤ شاحنات لمعبر المنطار»، مضيفاً أن الاحتلال علل ذلك بإغلاق المعبر «بشكل نهائي» وتبليغ الجميع بالاعتماد على معبر أبو سالم في إدخال القمح والحبوب. وعن الخطوات التي ستتبعها اللجنة للحد من قرار الاحتلال، بين فتوح أنها ستتعامل مع القرار «كأمر واقع»، وبخصوص تأثر القرار على توريد الوقود وغاز الطهي، أوضح فتوح أن معبر كارم أبو سالم هو من يدخل الوقود والغاز منذ إغلاق معبر «صوفا»، معتبراً أن التأثير الحقيقي سيكون على الحبوب والقمح نظراً لعدم تهيئة «كرم أبو سالم» لإدخال مثل هذه البضائع.

الاستيطان

معالجة مياه المستوطنات العادمة على حساب الأراضي الفلسطينية

واصل المستوطنون المنفلتون تصعيدهم بحق القرى الفلسطينية وأبنائها، فاعتدوا على المواطنين الفلسطينيين ومركباتهم وأشجارهم، بدعم وصمت كامل من جيش الاحتلال الذي تواجد في معظم تلك الحالات بالميدان. وحذرت أوساط فلسطينية وحقوقية صهيونية من مخططات جديدة لبناء المزيد من الوحدات والمنشآت الاستيطانية وترحيل عدد كبير من الفلسطينيين في وادي أبو هندي جنوب القدس المحتلة. وعاد الأطفال الفلسطينيين ليواجهوا استهداف قوات الاحتلال والمستوطنين المتطرفين بالدهس والاعتقال، حيث وصل مجموع الأطفال الفلسطينيين الذين تعرضوا لحالات الاعتقال والحجز نحو ١٠٠٠ طفل تقل أعمارهم عن ١٥ عاما في انتهاك جديد لكل الأعراف والقوانين المنادية بحقوق الطفل العالمية. وتكشفت خطط جديدة مدعومة من وزير الحرب الصهيوني للاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية المحتلة لإقامة حوض لمعالجة مياه المستوطنات العادمة.

هاجم مستوطنون متطرفون(٢٦/ ٢)، قرية بورين جنوب نابلس، وأضرموا النار في مركبة وساحة منزل. ذكر أن هذا الهجوم هو الثالث خلال الأيام الثلاثة الماضية الذي يقوم به المستوطنون على القرية. وقالت مصادر محلية فلسطينية إن المستوطنين أضرموا النار بمركبة وأضرموا النار أيضا بساحة منزل فلسطيني كان قد طالب أكثر من مرة مؤسسات حكومية بأن توفر له سياج لحماية منزله من هجمات المستوطنين لكن لم يستجب لطلبه.

نظم عشرات المغتصبين الصهاينة مسيرة استفزازية في البلدة القديمة وسط الخليل (٢٦/ ٢)، ورددوا هتافات عنصرية معادية للعرب والمسلمين. وأفاد شهود عيان أن حوالي مائتي مغتصب انطلقوا في المسيرة من محيط الحرم الإبراهيمي وساروا في شوارع البلدة القديمة بحماية جنود الاحتلال، متجهين إلى مستوطنة

«الدبويا». وذكر الشهود أن المغتصبين رددوا هتافات عنصرية ضد الفلسطينيين، ومن بينها «الموت للعرب»، و «الخليل لنا ولا بد من تحريرها». وانتشرت خلال المسيرة قوات كبيرة من جيش الاحتلال، ومنعت المواطنين من الخروج من منازلهم، وأجبرت بعض أصحاب المحال التجارية على إغلاقها لحين مرور المسيرة. وجاءت المسيرة في ذكرى وقوع مجزرة الحرم الإبراهيمي في عامها السابع عشر، حيث استشهد فيها عشرات المصلين برصاص المستوطن الإرهابي باروخ غولدشتاين قتل في حينها.

حذرت حركة فتح (٢٦/ ٢) من مخطط إسرائيلي جديد لترحيل ٦٠٠ مواطن من أفراد عشيرة الصرايعة في وادي أبو هندي جنوب شرق مدينة القدس المحتلة، والذي يعتبر بوابة القدس الشرقية إلى البحر الميت. وقال حاتم عبد القادر مسؤول لجنة القدس وعضو المجلس الثوري بحركة فتح عقب جولة ميدانية تفقدية قام بها في بادية القدس إن جيش الاحتلال الصهيوني سلم إخطارات بالترحيل لعشرات العائلات البدوية في وادي أبو هندي الذي يقع بين مستوطنتي «كيدار» و«معاليه أدوميم» لترحيلهم من المنطقة حتى بداية الشهر القادم. ولفت إلى أن هذه الأوامر تتزامن مع عشرات الأوامر الأخرى لإخلاء مئات العائلات البدوية التي تقطن قرب مستوطنتي «آدم» و«معاليه مخماس» على أراضي قرية مخماس، والتي تم التوجه إلى محكمة الاحتلال العليا لوقفها.

دهس مستوطن صهيوني (٢٧/ ٢) الطفلة أماني جاسم المطور (١١ عامًا) على طريق «بيت عينون» الالتفافي شمال شرق الخليل. وأفادت مصادر أمنية، بأن الإسعاف الصهيوني حضر إلى موقع الحادث ونقل الطفلة إلى مستشفى (هداسا) في مدينة القدس المحتلة، ولم يعرف وضعها الصحي على الفور.

شن مستوطنون من مستوطنة «يتسهار» (٢٧/ ٢) هجوما في ساعة متأخرة من الليل على عدد من المنازل في بلدة حوارة، جنوب مدينة نابلس. وذكرت مصادر محلية أن المستوطنين حطموا نوافذ منزل أحد المواطنين والقوا زجاجة حارقة داخله مما أدى إلى احتراق الأثاث وإصابة طفلين كانا نياما في غرفتهما جراء دخان الحريق، وتم نقلهما إلى المستشفى. كما حطم المستوطنون منزل مجاور آخر يعود لأحد أبناء القرية.

أغلق مستوطنون صهاينة طرقا في محيط مدينة نابلس (٢٨/ ٢) وشرعوا برجم السيارات بالحجارة. وقال شهود عيان، إن مجموعات من المستوطنين تجمهرت في مفترقات الطرق التي تفضي إلى مستوطنات (يتسهار وايتمار وبراخا) ومستوطنات أخرى تقع بين نابلس وقلقيلية. وأشار الشهود إلى أن مقطع الطريق الواصل بين قرية جيت غرب نابلس وبلدة حواره جنوبها شهد قيام المستوطنين برجم المركبات العربية بالحجارة. وقالت مصادر ميدانية فلسطينية إن المستوطنين قاموا بأعمال عربدة اثر قيام الجيش الصهيوني بإخلاء أربعة منازل في مستوطن (جلعاد) القريبة.

سلّمت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٨/ ٢) خمسة إخطارات بهدم منازل، وإخطاراً بهدم مسجد، وآخر بهدم مدرسة، في قرية الرماضين جنوب غرب الخليل. وأفادت مصادر أمنية أن إخطارات هدم المنازل سلمت لأصحابها، بينما سلم إخطاري هدم مسجد واد السلطان، ومدرسة واد السلطان، لرئيس مجلس بلدي الرماضين. وعلى صعيد آخر، اعتدت زمره من المستوطنين على المواطنين والمحلات التجارية الواقعة في منطقة شارع بئر السبع وسط مدينة الخليل، وأفاد شهود عيان أن المستوطنين رشقوا محلات المواطنين

ومنازلهم بالحجارة، وشتموهم بألفاظ نابية.

أقدم مستوطنون متطرفون (١/ ٣) بالتعاون مع قوات الاحتلال على اجتثاث ٢٥ شجرة زيتون معمرة بالقرب من جبل الفريديس شرق بيت لحم. وذكرت مصادر إعلامية أن عشرات من المستوطنين يحمل بعضهم أسلحة رشاشة، اقتحموا برفقة جنود الاحتلال، أرضا تعود ملكيتها لأحد المواطنين الفلسطينيين وقاموا باقتلاع أشجار الزيتون منها ونصبوا خيام عليها، قبل أن ينسحبوا.

اعتقلت وحدة «مستعربين» تابعة لشرطة الاحتلال الصهيوني (٢٨/ ٢)، خمسة فتية فلسطينيين من منطقة العين الفوقا، وسط بلدة سلوان جنوب القدس القديمة. وعرف من بين المعتقلين: فهمي الهيموني (١٦ عاما)، مسلم عودة (١١ عاما)، وخليل الرشق ٧ سنوات.

قال مدير «مركز القدس للمساعدات الاقتصادية والاجتماعية» زياد الحموري (١/ ٣) إن قوات الاحتلال اعتقلت خلال الفترة الأخيرة أكثر من ١٠٠٠ طفل فلسطيني لم تتجاوز أعمارهم ١٥ عاما. وأشار الحموري في تعليقه على قيام سلطات الاحتلال باعتقال ستة أطفال من بلدة سلوان:» هناك استهداف واضح للأطفال في مدينة القدس المحتلة حيث تقوم سلطات الاحتلال بحملات اعتقال جماعية لهم». وتابع الحموري:» نحن نوثق حملات اعتقالات مكثفة و للأطفال خاصة حيث تجاوزت عدد الأطفال الذين تم اعتقالهم مؤخرا أكثر ١٠٠٠ اعتقال لأطفال تقل أعمارهم عن ١٥ عاما». وقال الحموري إن عمليات الاعتقال ترافقها أعمال ترهيب لهؤلاء الأطفال وعائلاتهم وقرارات وإبعاد عن المدينة والتي «تتعارض مع القانون الإسرائيلي نفسه و القوانين الدولية».

واعتبر الحموري أن الهدف من هذه الاعتقالات هو كسر معنويات الأطفال و ترهيبهم و تخويفهم، و خاصة إنهم يقوموا بحملات ترهيب خلال التحقيق معهم و تهديدهم بالقتل و الإبعاد و الضرب.

طالب وزير الحرب الصهيوني ايهود باراك من محكمة العليا الصهيونية (١/ ٣) المصادقة على تشغيل حوض تنقية المياه العادمة الذي أقيم لخدمة مستوطنات منطقة شمالي الضفة الغربية. وجاء طلب براك ردا على الالتماس الذي قدمته منظمة حقوق الإنسان الصهيونية «يش دين» والتي تقول بان الحوض أقيم على أراضي فلسطينية صادرتها «إسرائيل» من سكان فلسطينيين ويجب هدم هذا الحوض. والجدير ذكره، فقد وافق باراك على بناء حوض المياه العادمة لخدمة مستوطني مستوطنة «عوفرا» مدعيا بأنه أيضاً سيخدم القرى الفلسطينية القريبة من المستوطنة. وقد بلغت تكاليف بناء الحوض حوالي ٨ مليون شيكل ولكن وفقا لقرار من «المحكمة العليا» فلم يتم تشغيله حتى الآن بسبب ادعاء فلسطينيين بأنه أقيم على أراضيهم.

كشف المحامي قيس يوسف ناصر (١/ ٣) أن قسم التخطيط التابع لبلدية القدس التابعة للاحتلال صادق الأسبوع الماضي على مخطط تفصيلي يوسّع مستوطنة «حومات شموئيل» في المدينة بزيادة الوحدات السكنية والتجارية والأبنية العامة كالكنس والمدارس وروضات الأطفال والمراكز العامة. وأوضح المحامي قيس ناصر قرار بلدية القدس بقوله: «نتحدث عن مخطط تفصيلي تبلغ مساحته نحو ٢٥٠ دونما، وحسب المخطط سيتم إضافة ٥٠ وحدة سكنية و٨ كنس يهودية لمستوطنة حومات شموئيل في القدس المحتلة، كما انه سيضاف نحو ٩٠٠٠ مترا مربعا للأغراض التجارية، ويشمل المخطط أيضا بناء مدرسة ثانوية ومدرسة إعدادية وبركة

سباحة ومركز عام وخمس روضات للأطفال». وتابع المحامي شارحاً المخطط: « قدم هذا المخطط من قبل وزارة الإسكان الإسرائيلية التي عرضت أمام بلدية القدس المحتلة برنامجا تخطيطا يوّضح الحاجة الإسرائيلية لتوسيع المستوطنة. في جلستها يوم ٢١,٢,٢٠١١ بحثت بلدية القدس المخطط، وأوصى قسم التخطيط التابع لبلدية القدس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية أن تصادق نهائيا على المخطط، موضحا انه تم تحضير المخطط بالتنسيق الكامل مع بلدية القدس ومهندس البلدية».

قررت بلدية الاحتلال الصهيوني في القدس المحتلة بناء ١٤ وحدة استيطانية كنواة لمستوطنة جديدة، وذلك مكان مقر للشرطة «الإسرائيلية» في حي رأس العامود في القدس المحتلة. وقالت صحيفة «هآرتس» الصهيونية (٣/٢) إنه يوجد في الجهة المقابلة لحي رأس العامود مستوطنة «معالي زيتيم»، حيث سيفصل شارع فقط بين المستوطنتين، مشيراً إلى أن الشروع بإقامة المستوطنة الجديدة «سيبدأ قريباً». وأشارت الصحيفة على موقعها الالكتروني إلى أن «المرحلة الثانية للمستوطنة الجديدة ستشمل ١٠٤ وحدات سكنية، سيتم بناؤها في محيط مقر الشرطة في رأس العامود». كذلك تشمل الخطة الاستيطانية بناء كنيس يهودي ورياض أطفال بالإضافة إلى حوض سباحة، وقد تم إعداد هذه الخطة قبل أكثر من عامين وسُلمت المخططات إلى بلدية الاحتلال في القدس لإقرارها. ومن المتوقع بعد أن صادقت «البلدية» (٣/١) على بناء ١٤ وحدة سكنية فإن باقي الخطة ستصبح قيد البحث الجدي للتنفيذ، بحيث يُتوقع أن يصل عدد الشقق في هذه المستوطنة إلى أكثر من ٢٠٠ شقة استيطانية. وفي السياق نفسه صادقت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة نهائيا على مشروع إعادة بناء الجسر العلوي المؤدي إلى باب المغاربة في منطقة الحرم القدسي الشريف-وذلك حسب ما ذكرته إذاعة الاحتلال. وحسب مصادر الاحتلال، فإن رخصة إعادة بناء الجسر صدرت بناء على طلب تقدم به ما يسمى بـ «صندوق تراث حائط المبكى».

المقاومة

جيش الاحتلال يزعم امتلاك المقاومة سلاحا صينيا متطورا

زعمت مصادر جيش الاحتلال الصهيوني أن المقاومة في قطاع غزة امتلكت أسلحة صينية متطورة وصلتها عن طريق طرف ثالث، وادعت أنها قامت بقصف سيارة في غزة محملة بأموال تخص حركة حماس دخلت عن طريق الأنفاق، واستهدفت عدة مواقع تابعة للمقاومة أسفرت عن إصابات واستشهاد أحد مجاهدي «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، التي ردت بدورها، وإلى جانب عدد من الأذرع المسلحة، على اعتداءات العدو واجتياحاته المتكررة للقطاع، موجهة قذائفها ونيران رشاشاتها تجاه آليات العدو ومواقعه العسكرية المتاخمة لحدود القطاع، كما إلى بعض المستوطنات الصهيونية المحيطة بغزة، مصادر قوات الاحتلال عادت ورفعت لهجة التهديد بحق المقاومة في غزة ومتوعدة بشن «هجمات نوعية» تستهدف مخازن الأسلحة وخطوط الإمداد.

قامت الطائرات الحربية الصهيونية (٢٥/ ٢) بشن عدة غارات على أهداف في مخيم النصيرات و خان يونس جنوب قطاع غزة دون أن يبلغ عن أي إصابات في صفوف المواطنين. وبحسب الشهود العيان، فإن الطائرات الحربية و استهدفت موقع تدريب لسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي غرب خان يونس بأربعة صواريخ على الأقل، دون ان يبلغ عن أي إصابات. كما استهدفت الطائرات الحربية منطقة خالية قرب مطحنة الإيمان في النصيرات وسط قطاع غزة دون أي إصابات.

زعمت مصادر صهيونية وصفت بالمطلعة (٢٦/ ٢) أن السيارة التي قصفها الطيران الحربي الصهيوني (٢٤/ ٢) في مدينة رفح جنوب قطاع غزة التابعة لحركة حماس كانت تحمل حقيبة مليئة بالأموال النقدية. وادعت المصادر ذاتها، لإذاعة جيش الاحتلال، إن السيارة التي قصفها الطيران الحربي الصهيوني عقب سقوط صاروخ غراد على بئر السبع هو سيارة تابعة لنشطاء لحماس كانت تحمل حقيبة نقدية كبيرة جاءت من سيناء إلى قطاع غزة من خلال أنفاق التهريب، ووضعت في الجزء الخلفي من السيارة التي تعرضت للهجوم. وأضافت الإذاعة، فإن رزم الأوراق المالية بقيت مشتعلة لوقت طويل، وأن حماس منعت الصحافيين من الاقتراب

للمنطقة القريبة من الحادث ، وتوثيق حادث اشتعال النار في رزم المال حسب زعم تلك المصادر. وكان المتحدث باسم جيش الاحتلال، أكد عقب الغارة، أنه تم الهجوم على مجموعة ممن وصفهم بـ «الإرهابيين» في جنوب قطاع غزة، حيث شارك في العملية كلا من الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام «الشاباك».

أعلنت «كتائب المقاومة الوطنية»، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية (٢٦/ ٢)، مسؤوليتها عن قصف موقع أبو مطيبق العسكري الواقع شرف مدينة رفح بـ٣ قذائف هاون. وقال بيان صادر عن الكتائب أن استهداف الموقع الصهيوني «يأتي رداً على الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة و مواصلة العدوان الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا».

هددت قيادة المنطقة الجنوبية العسكرية الصهيونية فصائل المقاومة الفلسطينية بتنفيذ «عمليات تصعيد ممنهجة» ضدها في قطاع غزة دون اللجوء إلى مواجهة مباشرة في المرحلة الحالية. وقالت إذاعة الاحتلال (٢٧/ ٢) إن العمليات التي ستنفذها قوات الاحتلال «ستشمل ضربات نوعية لمخازن التسليح وطرق نقل الأموال وتشديد الضربات على أنفاق رفح التي تنقل الأسلحة إلى قطاع غزة في ظل انهيار أي رقابة من قبل الجانب المصري فيما ستمتد تلك الضربات لخارج حدود قطاع غزة». وأشارت الإذاعة أن الاحتلال نقل قلقه للجانب المصري مما يحدث على حدود غزة ونيته عدم السماح بتهديد أمنها ولو أدى الأمر إلى تنفيذ عملية كبرى بالقطاع في أعقاب قصف مستوطنة «نتيفوت» وبئر السبع بصواريخ غراد الأسبوع الماضي. وزعمت المصادر أن حركات المقاومة في قطاع غزة «تحاول اختبار قوة الجيش في ظل التطورات المتسارعة في المحيط العربي وسقوط أنظمة أقامت علاقات سرية وعلنية مع إسرائيل».

نقلت وكالات الأنباء الروسية عن وزير الدفاع أناتولي سرديوكوف قوله (٢٦/ ٢) إن روسيا تنوي تنفيذ العقد الذي ينص على تسليم سورية صواريخ عابرة. وقال سرديوكوف إن «العقد في مرحلة التطبيق». ويعود توقيع هذا العقد الهادف إلى تسليم صواريخ «ياخونت» إلى سورية للعام ٢٠٠٧ ، لكن لم يتم تسليم شيء حتى الآن.

زعمت مصادر في جيش الاحتلال الصهيوني (٢٧/ ٢) بأن صواريخ المقاومة التي أطلقت من غزة نحو مدينة بئر السبع قبل ثلاثة أيام هي من نوع غراد «BM-٢١» والتي صنعت في الصين وتم بيعها لإيران. وواصل موقع «روتر» الصهيوني مزاعمه بأن إيران «نقلت تلك الصواريخ لحركة الجهاد الإسلامي في غزة»، معتبراً أن «حماس» أيضا تمتلك الآن صواريخ من نوع «فجر» القادرة على بلوغ ٨٠ كيلو والتي يمكن أن تصل حتى تل أبيب وأيضا يمكن أن تصل مفاعل ديموناً على حد زعم تلك المصادر.

ذكرت القناة العاشرة في التلفزيون الصهيوني (٢٧/ ٢) بأن قائد شرطة الاحتلال دودو كوهن قرر رفع حالة التأهب في صفوف الشرطة الإسرائيلية لدرجة (ب) ولمدة أسبوع. وقال دودو إنه تم اتخاذ القرار بسبب الصواريخ الأخيرة التي أطلقت من غزة نحو الاحتلال وبسبب الأوضاع الغير مستقرة في الوطن العربي .

أكدت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة في قطاع غزة (٢٧/ ٢) أن العدو الصهيوني يقوم بنشر روايات كاذبة في الأيام الأخيرة حول إطلاق قذائف صاروخية من قطاع غزة، هدفه «خلق مبررات وحجج ولتهيئة الرأي العام العالمي للتصعيد ضد قطاع غزة وذلك للتغطية على ممارساته في تهويد القدس وبناء المستوطنات

في الضفة الغربية واستغلالاً لحالة الانشغال العالمي في الثورات في بعض الدول العربية». وأكدت أنها تتابع الموضوع مع الفصائل الفلسطينية «لحماية التوافق الوطني ولقطع الطريق على العدو».

أعلنت «كتائب المقاومة الوطنية» الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (٢٧/ ٢) عن قصف موقع عسكري صهيوني شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة. وقالت الكتائب في بيان عسكري إنها أطلقت قذيفتي هاون على موقع «المدرسة» الصهيوني شرق البريج.

استهدفت قوات الاحتلال (٢٧/ ٢) مجموعة من المقاومين شرق المغازي وسط قطاع غزة، كما قصفت منطقة خلف المقبرة الشرقية بغزة. وأفادت مصادر ميدانية أن قوات الاحتلال المتمركزة شرق غزة قصفت بصاروخ «أرض ــ أرض» منطقة خلف المقبرة الشرقية. وأطلق الاحتلال قنابل ضوئية شرق مقبرة شرق جباليا شمال قطاع غزة. وأضافت المصادر عن ارتقاء شهيد فلسطيني نتيجة القصف الصهيوني لشرق حي الزيتون ولم تحدد هويته. و زفت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين شهيدها المجاهد عبد المجيد غازي شاهين (٢٢ عاماً) من سكان دير البلح وسط قطاع غزة الذي استشهد في قصف صهيوني جنوب شرقي مدينة غزة. وأكدت «السرايا» في بيان عسكري أن الشهيد شاهين «اُستشهد، فيما أصيب آخرون، إثر قصف صهيوني غادر استهدفه ومجموعة من المجاهدين قرب دوار ملكة جنوب شرقي مدينة غزة».

استهدفت المقاومة الفلسطينية (١/ ٣) آلة عسكرية صهيونية متوغلة في منطقة الفراحين شرق محافظة خانيونس جنوب قطاع غزة. وقال شهود عيان إن دخانا كثيفا انبعث من الآلية العسكرية، وحضرت طائرات عسكرية إلى المكان و قامت المدفعية الصهيونية بإطلاق نيرانها صوب منازل المواطنين بشكل كثيف وعشوائي.

"حماس" ترد على دعوة الأحمد: تهريج إعلامي

ردت «حماس» على دعوة عزام الأحمد رئيس وفد «فتح» لحوار المصالحة بلقاء تحضره وسائل الإعلام، ووصفت تلك الدعوة بـ «التهريج» وبأنه يأتي تغطية على أزمة «فتح» الداخلية، فيما أكد رئيس وزراء الحكومة المقالة إسماعيل هنية أن الفلسطينيين بانتظار «مصالحة حقيقية مبنية على أسس تأخذ طبيعة المتغيرات الراهنة»، موضحاً أن الدعوات للمصالحة لا تتناسب مع استمرار الاعتقالات والتنسيق الأمني.

قال النائب حسام كمال الطويل العضو المستقل في المجلس التشريعي الفلسطيني (٢/٢٧) أن التحرك الشبابي الشعبي للمطالبة بإنهاء الانقسام والذي انتشرت الدعوات له عبر مواقع «فيس بوك» في كل من غزة ورام الله والعديد من الجاليات الفلسطينية في دول العالم «يعتبر خطوة طال انتظارها من قبل كل حريص على وحدة شعبنا الفلسطيني وإنها خطوة تعبر عن الروح الحية لشعبنا التي ترفض الانقسام والتجزئة وتطالب بالوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال ومخططاته من أجل الوصول إلى حقوقنا المشروعة في الوحدة والعودة والاستقلال». وطالب الطويل جميع الجهات الأمنية في غزة والضفة الغربية بعدم التعرض لهذا التحرك الشبابي الشعبي «الذي يعبر عن رأي ووجدان الأغلبية الساحقة من جموع شعبنا الفلسطيني التي ترى هذا الانقسام كونه صفحة سوداء في التاريخ الفلسطيني يجب أن تطوى، مذكراً بأن الدستور الفلسطيني يكفل الحق في حرية الرأي والتعبير والحق في التجمع السلمي». كما دعا إلى أوسع احتضان شعبي لهذا التحرك، متمنيا أن يصل إلى غاياته الوطنية بإحداث الضغط الشعبي المطلوب لتحريك المياه الراكدة في بحيرة الحوار الوطني الفلسطيني «وصولاً لإنهاء حالة الانقسام والشروع في التأسيس لبرنامج وطني فلسطيني وحدوي حقيقي».

أعلن رئيس «تجمع الشخصيات المستقلة» ياسر الوادية (٢/٢٧) تعليق اجتماع الفصائل لوقت غير مسمى «لعدم حضور الكل الفلسطيني». وأكد الوادية في مؤتمر صحفي بمقر التجمع بغزة «حضور ٨ فصائل فلسطينية وغياب حركة حماس»أ مشيراً إلى أن الدكتور أشرف جمعة القيادي في فتح «قدم عذره» لعدم المشاركة

في اللقاء. وشدد الوادية على أنه دعا الفصائل الفلسطينية «لمناقشة آلية إنهاء الانقسام والقضايا الساخنة والتحديات من تهديد الاحتلال الصهيوني لتوجيه ضربة خاطفة لقطاع غزة في ظل انشغال العالم في الثورات العربيةأ والمطالبة بحكومة إنقاذ وطني».

أعلنت حركة فتح (٢٨/٢) استعدادها لعقد جلسة حوار رسمية بين وفدين من فتح وحماس لإنهاء الانقسام الفلسطيني. وقال رئيس وفد حركة فتح للحوار مع حماس وعضو لجنتها المركزية عزام الأحمد: «نحن جاهزون الآن وعلى الفور لعقد جلسة حوار رسمية بين وفدين من الحركتين لإنهاء الانقسام الفلسطيني». وأضاف الأحمد «نحن نقبل بان تبث جلسة الحوار على الهواء مباشرة عبر الإعلام أو بحضور عشرة صحافيين فلسطينيين متفق عليهم بيننا ليعرف شعبنا الفلسطيني وللتوقيع على إنهاء الانقسام مع حماس». واعتبر أن جلسة الحوار هذه «يجب أن تناقش النقطة التي لا تزال عالقة بيننا وهي ملف الأمن فقط». وتابع الأحمد: «الورقة المصرية صياغة فلسطينية علينا أن نبني عليها، ونحن مع اقتراح بعض الفصائل أن ما لا يتفق عليه يؤجل إلى ما بعد الانتخابات». كما دعا الأحمد حركة حماس إلى إعلان موافقتها على المشاركة في انتخابات رئاسية وتشريعية «ليتم بعدها الاتفاق على التفاصيل على أن تجري الانتخابات بإشراف عربي ودولي وإسلامي وفق القانون الفلسطيني الذي فازت حماس على أساسه في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦». وقال الأحمد أيضا «نحن نطرح إقامة حكومة وحدة وطنية فلسطينية بمشاركة الجميع بعد الانتخابات، وإذا وافقوا على إجراء الانتخابات نشكل حكومة مهنية بالاتفاق بين الجميع للإشراف على الانتخابات تتولى إنهاء الانقسام وتسهل إجراء الانتخابات وفق القانون الفلسطيني».

أكد د. يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية (١/٣) أن إصلاح المرجعية السياسي للشعب الفلسطيني والمتمثل بإصلاح منظمة التحرير الفلسطيني والمجلس الوطني «ضرورة ملحة لتحقيق المصالحة المنشودة من الجميع». وجدد التأكيد أن تحقيق المصالحة وتشكيل حكومة موحدة «يجب أن يتم بعد إصلاح المرجعية السياسية للشعب الفلسطيني»، داعياً الجهة المكلفة بإصلاح المرجعية السياسية الدعوة فوراً لاجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية للبدء بعملية الإصلاح. وأضاف «لا قيمة لأي خطوات أو تحركات أو تصريحات سياسية وإعلامية دون تحقيق ذلك». وقال رزقة: «إن الحكومة وحماس مع المصالحة وإنهاء الانقسام ووقف معاناة أبناء شعبنا»، موضحاً أن الأنشطة الإعلامية المتعددة والصادرة عن جهات مسؤولة في السلطة وحركة فتح بالضفة الغربية تعبر عن مواقف إعلامية ولا تعبر عن مواقف سياسية جادة ومحددة ومعلومة، والدليل أن حركة فتح رفضت مقترح فياض بإنشاء حكومة وطنية والإبقاء على أجهزتها الأمنية بالضفة وغزة، واعتبرت دعوة فياض دعوة فردية وتضر بحركة فتح والسلطة».

اعتبرت حركة حماس (١/٣) تصريحات عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية عن المصالحة «مجرد تهريج إعلامي» . وقال المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم: «إن حديث جاء للتغطية على أزمة فتح الداخلية والخارجية النابعة من الفضائح التي نُشرت على قناة الجزيرة وانهيار برنامجها المبني على التفاوض والتسوية مع العدو». وأضاف، «الأجدر بحركة فتح بدل هذا التهريج أن تبدي موقفاً واضحاً وكذلك عزام الأحمد من التعاون الأمني مع العدو واستئصال ومحاكمة المقاومة وتجريمها والاعتقال السياسي والتعذيب حتى الموت

كما يجري في الضفة ومن الوثائق التي أثبتت التورط الفعلي لقيادات من فتح في الاغتيالات وشطب حقنا في القدس والعودة والدولة المستقلة، وضرورة العمل على إنهاء كل ذلك والانتقال من مرحلة تضليل الرأي العام إلى مرحلة السلوك الفعلي في الحديث عن المصالحة. في حين حركة حماس تعكف على بلورة رؤيا وطنية شاملة عن المصالحة تؤكد فيها على الشراكة الحقيقية والفعلية في إدارة الشأن الفلسطيني والحفاظ على الثوابت والدفاع عنها في إطار إعادة الاعتبار للمشروع الوطني وبرنامج المقاومة ووجود هيئة وطنية عليا يتوافق عليها الكل الفلسطيني ترعى مصالح الشعب الفلسطيني وتلبي متطلباته».

أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (١/ ٣) أن «القيادة الفلسطينية»، تبذل كل جهودها من اجل إنهاء الانقسام، وتحقيق الوحدة الوطنية، لمواجهة كل التحديات الصعبة المحيطة بالقضية الفلسطينية. وأكد عباس «ضرورة تتويج المصالحة الوطنية من خلال إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، والتي تشكل المدخل الحقيقي لإنهاء الانقسام، لان الشعب الفلسطيني سيكون هو الحكم في كل القضايا الخلافية».

أشار رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية (١/ ٣) إلى أن الشعب الفلسطيني «ينتظر مصالحة حقيقية مبنية على أسس تأخذ طبيعة المتغيرات الراهنة»، موضحاً أن الدعوات للمصالحة «لا تتناسب مع استمرار الاعتقالات والمحاكم العسكرية والتعاون الأمني ضد المقاومة والتواطؤ على حصار غزة». وأوضح هنية، خلال تقديمه واجب العزاء بوفاة الزعيم رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان في خيمة العزاء التي أقامتها جمعية IHH)) التركية في مدينة غزة، أن المصالحة الحقيقة الوطنية تحتاج «لمسار ورؤية وقناعة واليات وإجراءات لتحقيقها». وبين هنية، أنه لا يمكن أن تكون شعارات المصالحة هي من باب المناورة، من أجل جلب التعاطف الأمريكي مجدداً، بل يجب أن تكون في سياق وطني فلسطيني، وقال:» نحن دعونا لها وأكدنا أن الحوار هو الطريق الوحيد لتعزيز الشعب وتوحيده». وأكد أنه «لا بد من الصدق مع الشعب حتى نخطو خطوات جدية، ولابد من وضع تصور وتنفيذ وإجراءات، وأن لا تكون المصالحة مجرد شعارات فقط للاستهلاك».

إيران

الطائرات الإيرانية تثبت فعاليتها وقدرتها على عبور الأجواء

لأسباب فنية تتعلق بأمن منشأة بوشهر النووية أوقفت طهران العمل بالمفاعل ريثما تتدارك بعض المشاكل الفنية، ورفضت اتهامات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالعمل على انتاج أسلحة دمار شامل على رغم اعتبارها التقرير الأخير للوكالة بأنه «افضل مما سبقه»، داعية الوكالة إلى تجاهل التقارير الاستخباراتية التي تعتمد عليها في تقاريرها مذكرة بموقف محمد البرادعي الأمين العام السابق للوكالة حين رفض الاعتماد على تلك المعلومات الاستخبارية في معالجة الملف النووي للجمهورية الإسلامية. وأكدت طهران ودمشق على مسيرة تعاونهما بوصول البارجتين الإيرانيتين إلى ميناء اللاذقية السوري وبتوقيع اتفاق للتعاون البحري خاصة في مجال التدريب. وفي المجال الصناعي أعلنت منظمة الصناعات الجوية الإيرانية أنها وفرت الأرضية لتصدير طراز من الطائرات الإيرانية المصنوعة بالخبرات المحلية وقدرتها على تصدير هذا الطراز القادر على عبور الأجواء الآسيوية والأوروبية. وعلى صعيد العقوبات الدولية أظهرت أرقام الاحتياطات الإيرانية من النقد الأجنبي ارتفاعا ملحوظا عن مثيلها في العام الماضي، ودعا الاتحاد الروسي إلى تخفيف تلك العقوبات على ضوء تعاون طهران في ملفها النووي.

نفت إيران (٢٦/ ٢) اتهامات الوكالة الدولية للطاقة الذرية لها بأنها تعمل على «إنتاج صاروخ نووي». وقال علي أصغر سلطانية مبعوث إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إن طهران «لا تطور أسلحة نووية»، وشدد على أن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية «أكد الطبيعة السلمية لبرنامج إيران النووي». وجاء في إحدى فقرات تقرير الوكالة الدولية والذي أعلن في (٢٥/ ٢)، إن الوكالة «تنتابها مخاوف أخرى بشأن عملية تطوير قديمة أو مستمرة لصاروخ نووي إيراني، بسبب معلومات جديدة تم الحصول عليها مؤخرا».

ذكر تقرير صحفي (٢٦/ ٢) أن الجمهورية الإسلامية في إيران وسورية وقعتا اتفاقا يساعد قواتهما البحرية على تعزيز التعاون المشترك وبصفة خاصة في برامج التدريب المشترك. وذكرت وكالة «فارس» للأنباء أن قائد

سلاح البحرية الإيراني حبيب الله سياري ونظيره السوري طالب الباري وقعا البروتوكول على ظهر السفينة الإيرانية «خرق». وترسو سفينتان إيرانيتان وهما سفينة الإمداد «خرق» والفرقاطة «الفاند» في ميناء اللاذقية بعد عبورهما قناة السويس. وكان سياري شدد في وقت سابق على أن « زيارة هاتين السفينتين الإيرانيتين للميناء السوري هي «زيارة روتينية و تحملان رسالة السلام والإخوة إلى الدول الإسلامية والمنطقة، مؤكدا أن طهران تبذل ما لديها من جهود لتعزيز العلاقات مع الدول الشقيقة».

أكدت إيران (٢٦/ ٢) أنها اضطرت لتفريغ الوقود من مفاعل بوشهر النووي. وقال علي أصغر سلطانيه المبعوث الإيراني إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية لوكالة «الطلبة» للأنباء إن المهندسين الروس الذين أنشئوا المحطة على الساحل الإيراني للخليج نصحوا بتفريغ الوقود من اجل إجراء اختبارات. وقال مدير المحطة إن تفريغ الوقود تم لأسباب تتعلق بالأمان. وقال سلطانيه «بناء على طلب روسيا إجراء اختبارات وقياسات تقنية سيتم تفريغ الوقود من قلب المفاعل ويعاد إليه بعد استكمال الاختبارات». وذكر مصدر مقرب من المشروع أن الوقود يجري تفريغه للاشتباه في تلوثه بجزيئات معدنية من المعدات التي شاركت في بناء قلب المفاعل والتي قارب عمرها ٣٠ عاما. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته «نحن نتحدث عن جزئيات حجمها نحو ثلاثة مليمترات. وأضاف «بعض المعدات التي استخدمت في البناء ظلت غير مستخدمة لمدة ٣٠ عاما. يجب تفريغ الوقود واختباره للتأكد من أن الجزيئات المعدنية لم تدخل فيه». وقال سلطانيه إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستشرف على عملية تفريغ الوقود.

وصف وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي (٢٧/ ٢) التقرير الأخير لمدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيو امانو حول الملف النووي الإيراني بأنه «أفضل من التقارير السابقة». واعتبر صالحي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية «ارنا» أن اعتراف امانو بالتزام إيران بتعهداتها «أمر هام جداً» منوها بالفصل الذي قام به أمانو في تقريره الأخير لالتزامات إيران تجاه معاهدة عدم الانتشار النووي عن المزاعم الأمريكية حول ملف إيران النووي ووصفه بأنه أمر ايجابي. وأوضح صالحي أن الإدارة الأمريكية «كانت تقدم خلال الفترة الماضية وثائق مزعومة وأن المدير السابق للوكالة محمد البرادعي كان يؤكد في تقاريره أن الوثائق الأمريكية لا يمكن التأكد من صحتها وأصالتها». وانتقد صالحي طرح الوكالة الدولية للوثائق الأمريكية المزعومة على أنها وثائق حقيقية رغم عدم التأكد من أصالتها، داعياً الوكالة إلى العمل بصورة مستقلة بعيداً عن الضغوطات، وأعرب عن أمله بألا يتطرق امانو في تقاريره المقبلة إلى الوثائق والدراسات المزعومة.

أعلن المدير التنفيذي لمنظمة الصناعات الجوية في الجمهورية الإسلامية منوشهر منطقي (٢٨/ ٢) عن توفر الأرضية المناسبة لتصدير طائرات 'إيران ١٤٠'. وأفاد القسم الاقتصادي بوكالة أنباء «فارس» أن «منطقي» صرح أن التحليق التجريبي لطائرة 'إيران ١٤٠' بدا برحلتين في الخط الجوي طهران – أصفهان ووصل لحد الآن إلى ٤ رحلات. وأضاف «إن هذه الطائرات تعتبر في إطار التصنيف طائرات جيدة وتحلق في الخطوط الجوية الأوروبية ومناطق مثل سيبيريا، كما ان المؤسسات والجهات التي تستخدم هذا النوع من الطائرات راضية عن أدائها». وأوضح المدير التنفيذي لمنظمة الصناعات الجوية الإيرانية، أن 'إيران ١٤٠' ستستخدم في المحافظات والمناطق التي لا تتمتع بطرق برية مناسبة. و تابعاً ان التجارة الرئيسية في الصناعات الجوية تتجه

نحو استخدام النفاثات الإقليمية. وقال: «إن هذه الطائرة تغطي مسافة تقرب من ٥ آلاف كيلومتر أي أنها تغطي أوروبا والقسم الأكبر من آسيا». وأشار منطقي إلى أن الصناعة الجوية الإيرانية تمكنت من الحصول على معايير أوروبا وأميركا «ووصلنا إلى الحد الذي يمكننا خلال الأعوام القادمة من تخصيص ٢٠ بالمائة من طاقات هذا القطاع للطلبات الدولية».

اعتبر مستشار الرئيس الإيراني للشئون الفلسطينية، وسفير طهران لدى دمشق سيد أحمد موسوي (٢٨/ ٢) أن زيارة بارجتين إيرانيتين إلى سورية «طبيعية»، وأن البوارج الغربية باتت في مرمى نيران صواريخ بلاده ولم تعد تشكل تهديدا لها. ونقلت صحيفة «الوطن» السورية عن موسوي قوله إنه «في زمن ما عندما كان يقال لقادة بلد ما إن هذه البارجة تتجه نحو سواحلكم كان ذلك يعني سقوط حكومة ذلك البلد، ولكن الآن تحول ذلك إلى تهديد لهؤلاء». وأضاف أنه «في البوارج الكبيرة التي لديهم يعيش عدة آلاف من الجنود على البارجة، وهي تحمل على متنها ثمانين طائرة، كلها تحت مرمى صواريخنا، ونحن قادرون على مواجهتها، إذا نقاط قوتهم بالأمس باتت اليوم نقاط ضعفهم وانكشافهم».

نقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء (٢٨/ ٢) عن وزير الاقتصاد والمالية شمس الدين حسيني قوله إن احتياطيات إيران من العملة الأجنبية ارتفعت على مدى السنة الماضية رغم العقوبات التي تهدف للتضييق على اقتصادها. وقال حسيني إن الجمهورية الإسلامية لديها ١٠٠ مليار دولار من العملة الصعبة مقارنة مع ٨٩ مليارا قبل عام. وأضاف «إيران ليست مدينة ولا حتى بدولار واحد لأي دولة».

قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد (٢٨/ ٢) إن الأسلحة التي تصنعها الولايات المتحدة وترسلها إلى الحكام العرب هي التي تستخدم لقتل المشاركين في الاحتجاجات التي يشهدها العالم العربي. وأضاف نجاد أن الولايات المتحدة وحلفاءها «يتحملون مسؤولية فرض هذه الدكتاتوريات على دول المنطقة التي تشهد احتجاجات دموية». وأكد أن «هؤلاء الطغاة الذين يقتلون شعوبهم غير قادرين على صنع حتى ابسط الأشياء وهم يقتلوا شعوبهم بأسلحة اشتروها من أميركا وحلفائها»، حسبما نقلت عنه وكالة «فارس» للأنباء. وأضاف أن «يجب محاسبة الحكومة الأميركية وحلفائها على فرض الديكتاتوريات على هذه الشعوب طوال السنوات الثلاثين إلى الأربعين الماضية (...) والآن يزعمون (المسؤولون الغربيون) أنهم يدعمون الشعب والديمقراطية».

أعلن وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي (١/ ٣) خلال لقائه في جنيف وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون أن إيران «مستعدة للتعاون بشان ملفها النووي إلا أنها تريد من الغربيين إظهار حسن النية». وقال صالحي بحسب التلفزيون الحكومي الإيراني إن «الجمهورية الإسلامية في إيران مستعدة دائما للتعاون والتفاهم في إطار القواعد والقوانين الدولية. الشرط هو أن يكون لدى الجانب الآخر مؤشرات لحسن النية والتعاون»، في إشارة إلى المفاوضات حول الملف النووي.

قال سيرجي لافروف وزير خارجية روسيا (١/ ٣) إنه يمكن تخفيف العقوبات الدولية عن إيران إذا اتخذت طهران «خطوات إيجابية حقيقية» لإنهاء المخاوف بشأن برنامجها النووي. وقال لافروف أيضا في مؤتمر صحفي بجنيف إن مشكلة في المفاعل النووي الإيراني الذي بنته روسيا في بوشهر فنية تماما وتوقع حلها خلال

ثلاثة أشهر. وأضاف لافروف «ردا على خطواتها الإيجابية الحقيقية سيتعين علينا اتخاذ إجراءات لتشجيعها بما في ذلك إضعاف نظام العقوبات مع استجابة إيران».

نفى المدعي العام الإيراني غلام حسين محسني إيجئي (٣/١) اعتقال زعيمي المعارضة الإصلاحية مير حسين موسوي ومهدي كروبي ونقلهما إلى سجن في طهران، كما نقلت عنه وكالة الأنباء الطلابية. وصرح محسني إيجئي أن «المعلومات التي أوردتها بعض وسائل الإعلام المعادية حول نقل موسوي وكروبي إلى سجن حشمتيه (في طهران) خاطئة». وكان موقع «كلمة» المعارض أعلن (٢/٢٨) أن الزعيمين الإصلاحيين نقلا مع زوجتيهما إلى سجن حشمتيه.

توقع نائب الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي (٣/١) بأن ترتفع صادرات بلاده غير النفطية خلال العام الإيراني المقبل الذي يبدأ في ٢١ آذار/ مارس الحالي إلى ٤٥ مليار دولار. وأعرب عن أمله في أن تتجاوز صادرات إيران غير النفطية، واردات البلاد خلال العام المقبل و قال «لقد كانت وارداتنا بداية انتصار الثورة الإيرانية ٢٠ ضعف صادراتنا غير النفطية ولكنها تقلصت اليوم لتصبح ضعف صادراتنا». وتطرق رحيمي إلى العقوبات المفروضة على إيران و الإجراءات التي اتخذت ضد الجمهورية الإسلامية وأكد بأن «أقسى العقوبات التي فرضتها القوى الاستكبارية ضد إيران كانت غير مثمرة و دون جدوى».

طلب الاتحاد الأوروبي (٣/١) من إيران العودة إلى المفاوضات مع المجتمع الدولي. موضحا أنه «لا توجد خطة لإقامة جلسة محادثات جديدة بين إيران ومجموعة الدول الست لمناقشة النشاط النووي». وأعلنت المنسقة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون عبر متحدثها الرسمي مايكل مان أنها التقت بوزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي في جنيف و»أعربت له عن خيبة أملها من فشل المحادثات الأخيرة بين إيران ومجموعة الدول الست التي أقيمت في إسطنبول خلال شهر يناير الماضي». وأضاف مان أن أشتون «تأمل في أن يقوم صالحي بإعطاء دفعة جديدة تحث إيران على معاودة الدخول مجددا في المحادثات»، موضحا أنه «إلى الآن لا توجد خطة لإقامة الجلسة القادمة من المحادثات ولكننا ندعو إيران للعودة إلى المحادثات».

قال قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري (٣/٣) إن «ما تشهده المنطقة من تطورات تحول كبير قد بدا بالفعل ليأذن بمرحلة جديدة وبذلك فإن من الطبيعي العيون تبقى شاخصة إلى الثورة الإسلامية». وأفادت وكالة «فارس» أن جعفري أضاف «مما لاشك فيه أن المرحلة الحالية تنطلق فيها الإسلام والقيم السامية بما لم يحدث من قبل، ورغم الدعايات التي يروجها الأعداء إلا أننا نلاحظ حضورا قويا للتيارات الإسلامية وصبغة إسلامية في العديد من أنحاء العالم». وتابع أن «الانتصارات التي حققتها الشعوب هي مستوحاة من النموذج الإسلامي في إيران بما في ذلك حكمة مرشد الثورة وما يترتب على ذلك من ثبات وصمود للأمة الإسلامية». واعتبر جعفري أن «الانتفاضات التي تأثرت بالثورة الإسلامية في إيران في جميع الدول مثل لبنان و فلسطين والحركات الإسلامية الثورية نجحت في مواجهة الأعداء و ما يحاك من المؤامرات حيث نجد أن الشعوب الإسلامية لن تقبل بأن ترزح تحت الظلم ولن تتخذ جانب الصمت بعد الآن». وتابع «إننا نشهد تطورات هامة جاءت لتعلن البدء بمرحلة جديدة بما يعني أن العيون تبقى شاخصة

نحو الثورة الإسلامية في إيران». وقال: «من المؤكد أن بعض المحللين يعتقدون أن «الولايات المتحدة تقف وراء التطورات الجارية في مصر وتونس وليبيا وسائر دول المنطقة، لكن هذا الكلام بعيد جدا عن الواقع، حيث إن الولايات المتحدة بذلت جهودا كبيرة للسيطرة على مجرى الأحداث لكن من غير الواضح قدرتها في تحقيق شيء معين».

"مخاوف إسرائيل الاستراتيجية بشأن الاضطرابات في مصر"

«عندما يناقش الإسرائيليون الأحداث في مصر، فإن المراجع التاريخية التي يميلون إلى الاستشهاد بها ليست أوروبا الشرقية في عام ١٩٨٩ أو إندونيسيا في عام ١٩٩٨، وإنما ثورة ١٩٧٩ في إيران أو انتصار «حماس» في الانتخابات الفلسطينية الديمقراطية عام ٢٠٠٦، والذي أدى إلى إقامة نظام معادٍ بقوة لإسرائيل والسلام والديمقراطية في غزة. ورغم أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعترف علانية بأنه «كلما كانت دعائم الديمقراطية أقوى، قويت دعائم السلام»، إلا أنه حذر من أن مصر قد «تحذو حذو إيران وتهدد كل من يحيط بها». وقد تركز التخوف الإسرائيلي المبدئي على مصير معاهدة السلام الثنائية. ففي بيانات ومراسلات متباينة – شملت محادثة هاتفية مؤخراً بين وزيري دفاع البلدين – أكدت إسرائيل على أن أي حكومة مصرية مستقبلية يجب أن تكون ملتزمة باحترام معاهدة السلام. إن تلك المعاهدة التي وُقِّعت عام ١٩٧٩ مثلت نهاية فصل في تاريخ إسرائيل شمل أربعة حروب شاملة في أقل من ثلاثة عقود. ونصت الاتفاقية على جعل سيناء منطقة منزوعة السلاح، مما وسّع بشكل كبير من هامش الأمن لإسرائيل ومكّن الحكومة من تقليص نفقات الدفاع وإعادة توجيهها إلى جبهات وتهديدات أخرى».

«إسرائيل لديها أسباب أخرى للقلق بشأن طبيعة وعمق علاقاتها المستقبلية مع مصر. فنظراً لأن السلام الثنائي طويل الأمد هو بين حكومتين، وليس بين شعبين، فإن المشاعر واسعة النطاق المناهضة لإسرائيل بين المصريين – والتي عززها نظام مبارك – قد تؤثر سلباً على العلاقات بشأن غزة وقضايا أخرى، لا سيما إذا أصبحت جماعة «الإخوان المسلمين» جزءً من ائتلاف حاكم. فقد أعلنت الحكومة المصرية بالفعل في الأيام الأخيرة عن فتح معبر رفح».

«بغض النظر عن مصر، فإن إسرائيل قلقة بشكل كبير من ضعف المعسكر العربي الذي يتسم بروح عملية في مواجهة القوى المتطرفة الراسخة. فمن غير المرجح أن تلعب مصر دورها الإقليمي المهيمن تقليدياً، وذلك لبعض الوقت على الأقل. وبالإضافة إلى ضعف الدور السعودي بسبب قيادته الطاعنة في السن والمرحلة

الحرجة في الصراع بين القوى التي تتسم بروح عملية والأخرى المتطرفة عبر أنحاء الشرق الأوسط، يمكن أن يؤدي هذا التطور إلى تنشيط العناصر المتطرفة بقيادة إيران -- ما لم تواجه طهران احتجاجات شعبية داخلية في أعقاب ثورة مصر. ويساور الإسرائيليون قلق خاص بشأن الأردن، حيث تخشى من أنه لو مضت القاهرة في الطريق الخطأ، فإن عمان الهشة قد تسير في نفس الاتجاه. كما أبدى الإسرائيليون اهتماماً وثيقاً بالدور الأمريكي في الأزمة المصرية. فقد خلص بعضهم، بما في ذلك العديد من المسؤولين، إلى أنه لا يمكن الوثوق بإدارة أوباما لدعم حليف في لحظة الحقيقة. ومع ذلك، يعترف الكثير من المسؤولين بالفروق الدقيقة وحدود السياسة الأمريكية».

«وعلى جبهة السلام، يناقش الإسرائيليون فيما إذا كانت الاضطرابات الإقليمية تستدعي جهداً لإحياء المفاوضات مع الفلسطينيين أو تبني نهج الانتظار والترقب في فترة من الانتقال الإقليمي، والفراغ في مصر والدعم العربي للعملية، والتصورات الإقليمية للضعف الأمريكي. بيد أن الحذر هو الشعور الأقوى في الحكومة الإسرائيلية في الوقت الراهن. وهناك نتيجة واحدة مشتركة وهي أن اتفاقات السلام يجب أن تشمل الشعوب، وليس مجرد الحكومات، وتكون محصنة بترتيبات أمنية قوية. فالاتفاقات وحدها لا تضمن الاستقرار».

مايكل هيرتسوغ. «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» (٢٣/ ٢)

"رهان "حماس" الخاسر"

«المشير حسين طنطاوي، وقبل أن يحسم موقفه وموقف مجلسه العسكري من تطورات الأوضاع في مصر، كان قد طار إلى واشنطن، في زيارة سرية، تشاور خلالها مع الجهات المعنية في الإدارة الأميركية بشأن الخطوات الواجب إتباعها بعد رحيل مبارك. ومن الطبيعي أن تكون قضية غزة، ومعبر رفح، والعلاقة مع حركة «حماس»، واحدة من القضايا التي نوقشت باستفاضة مع الدوائر الأميركية المعنية. ما يؤكد هذا الأمر أن الصيغة التي اعتمدتها القاهرة، مؤخرا، لفتح معبر رفح، هي نفسها الصيغة التي كانت معتمدة في زمن مبارك: فتح المعبر لوقت محدود، ولأسباب إنسانية، دون أن يعني ذلك إنهاء الحصار المفروض على القطاع. على صعيد آخر، لا يفسر رحيل اللواء سليمان، ومغادرته لموقعه على رأس جهاز المخابرات العامة في مصر، على أنه عنوان لتغيير سوف يطال هذا الجهاز. وهو، جهاز يحظى باحترام المصريين، ومعني بإدارة العلاقة مع الأطراف الفلسطينية. وعلى يد هذا الجهاز ولدت «الورقة المصرية» للمصالحة بين حركتي فتح وحماس. وإذا كانت «الورقة» قد ذهبت مع صاحبها عمر سليمان، فإن سياسة الجهاز إزاء حركة «حماس» لم تتغير، والمعلومات المتوفرة تفيد أن قرار مصر بمنع قيادات «حماس» من الحركة على معبر رفح ما يزال حتى الآن ساري المفعول».

«من الأفضل لـ»حماس»، في ظل التطورات العاصفة، وبدلا من أن تراهن على أوضاع عربية، أن تراهن على وضع فلسطيني جديد، عبر سياسة، تساهم في تعزيز الحالة الفلسطينية المعرضة، لتداعيات واسعة، لها آثارها البعيدة على الجسم الفلسطيني. وتخطئ «حماس» إن هي اعتقدت أن التداعيات سوف تطال بسلبياتها قيادة محمود عباس وحدها، وإنها ستكون بمنأى عنها، بعد أن تمركزت وعززت مواقعها في قطاع غزة المحاصر. الأوضاع العربية المستجدة توفر للفلسطينيين فرصة لاستئناف حوارهم الشامل، وإعادة تنظيم صفوفهم. ولعل الشارع الفلسطيني عبر عن حساسية سياسية عالية حين انتظمت تظاهراته، في رام الله، كما في غزة، تردد أن «الشعب يريد إنهاء الانقسام»».

معتصم حمادة. «النهار» اللبنانية (٢٥/ ٢)

"إنها ثورات شعبية مدنية"

«ستظل أحداث الشهرين الأخيرين وروح الانتفاضة العربية المناهضة للنظام طلباً للكرامة والعدالة وليس لأي إمارة إسلامية- في كتب التاريخ لمئات السنين، كما سيظل النقاش حول فشل معتنقي الإسلام المتطرف، دائراً لعقود. وحفل التسجيل الأخير لتنظيم القاعدة الذي سجل قبل سقوط مبارك حول ضرورة انتصار الإسلام في مصر، بحدة خاصة، لكن ومع ذلك، فقد تمكن المصريون الشرفاء والوطنيين، مسلمين ومسيحيين، رجالاً ونساء، من التخلّص من الرجل العجوز (مبارك) من دون مساعدة تنظيم بن لادن. والأغرب كانت رد الفعل الإيراني، والذي أقنع مرشدها الأعلى نفسه، بأن نجاح الشعب المصري كان بمثابة انتصار للإسلام. إنها فكرة واقعية أن يكون تنظيم القاعدة وإيران، وألد أعدائهم، الأباطرة العرب المناهضين للإسلام المتطرف، هم وحدهم من اقتنعوا أن الدين يقف خلف حشود المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية».

«ليس أسبوعاً رائعاً بالنسبة «للإسلاميين». غير أن هناك إيجابية معينة. فغالبية الملايين من المتظاهرين العرب الذين رغبوا في إزاحة كاهل الأوتوقراطية التي بمساعدة من الغرب- مزجت حياتهم بالذل والخوف، هم بالفعل مسلمين. والمسلمون خلافاً للغرب المسيحي- لم يفقدوا إيمانهم. فتحت ضربات العصي ورشق الحجارة من قبل رجال شرطة مبارك القتلة، رد المتظاهرون بصيحات «الله أكبر» إذ أن هذه المعركة كانت بالنسبة لهم بمثابة «الجهاد» ليست حرباً دينية بل صراعاً من أجل العدالة. «الله أكبر» والمطالبة بالعدالة، متفقان تماماً، إذ أن الصراع ضد الظلم هو لب وجوهر القرآن الكريم».

«إذن هذا تغيير جذري في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي في الشرق الأوسط. سيخلق ذلك مآسي عديدة، يرفع آمال كثيرة، ويتسبب بإراقة الكثير من الدماء. ربما كان من الأفضل التغاضي عن التحاليل و»مراكز الأبحاث» الذين يهيمن «خبراؤهم» السخفاء على أقنية الفضائيات. إذا تمكن التشيكوسلوفاكيون من الحصول على حريتهم، لماذا ليس بإمكان المصريين؟ إذا كان بالإمكان الإطاحة بالديكتاتوريات في أوروبا

الشرقية– الفاشيون أولاً ثم الشيوعيون– لماذا ذلك ليس ممكناً في أرجاء العالم العربي المسلم الكبير؟ وخلال هذه الفترة، فلنحاول إبقاء الدين خارجاً».

روبرت فيسك. «المستقبل» (٢٦/ ٢)

"نتنياهو يتمترس"

«رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو عقب على الاضطرابات السياسية في الدول العربية بتمترس متجدد في مواقفه اليمينية. في خطابه في الكنيست الأسبوع الماضي حذر من أن انعدام الاستقرار في المنطقة قد يستمر لسنوات، أثنى على ذاته لمعارضته الانسحاب من غزة في ٢٠٠٥، وروج للتواجد الإسرائيلي في غور الأردن كجزء من تسوية مستقبلية مع الفلسطينيين – كي «لا تدخل إيران» إلى الضفة. نتنياهو خائب الأمل، على حد قوله، من رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس المفاوضات. وهو مستعد كما يزعم للحديث مع الفلسطينيين، ولكنه لا يقترح عليهم شيئا، باستثناء الاعتراف المستقبلي وجملة شروط على الدولة الفلسطينية. رئيس الوزراء غير مستعد لتغيير الوضع الراهن الإقليمي، ويصر على مواصلة توسيع المستوطنات، التي تقوض فرص الحل الوسط. في مثل هذا الوضع، لا غرو أن أحاديث السلام من نتنياهو تستقبل في الأسرة الدولية كهذر فارغ من المضمون، يرمي إلى كسب الوقت من أجل السماح بتخليد حكم حكومة اليمين وتعزيز المشروع الاستيطاني. الفيتو الأمريكي منع تنديدا حادا بالمستوطنات في مجلس الأمن ولكن نتائج التصويت جسدت العزلة المحتدمة لإسرائيل. موقف نتنياهو يدفع حتى زعيمة صديقة لإسرائيل مثل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل إلى أن تدير له الظهر. «لم تفعل شيئا لتقدم السلام»، قالت ميركيل لرئيس الوزراء، الذي هاتفها كي يشكو من تأييد ألمانيا لشجب المستوطنات، حسب تقرير باراك رابيد في «هآرتس» يوم الجمعة. ووعد نتنياهو ماركيل بان يعرض قريبا خطة سياسية جديدة، ولكن المستشارة وجدت صعوبة في تصديقه. وبالذات في لحظة انعدام الاستقرار وانعدام اليقين في المحيط تحتاج إسرائيل الى تأييد الأسرة الدولية. ولكن حكومة نتنياهو تفضل إدارة الظهر للعالم والتمترس في الخليل وفي بيت ايل، في عوفرا وفي يتسهار. سياستها تلحق ضررا جسيما بمصالح الدولة، وتثقل فقط على انخراط إسرائيل في النظام الإقليمي المتبلور. على نتنياهو أن ينصت إلى تحذيرات الزعماء الأصدقاء، وان يعرض خطة سياسية عملية، وليس محاولة لفظية أخرى «لنفض العالم عن ظهره».

افتتاحية «هآرتس» الصهيونية (٢٧/ ٢)

"الثورات وضرورة المراجعات"

«لا شكّ أنّ الانطباع عن هذه الثورات تغير في أوروبا والولايات المتحدة، وما عادوا خائفين إلى الحدّ الذي كانوا عليه عند بداية التحركات. فقد تبين أنّ أكثرية المشاركين الساحقة تريد تداوُلاً على السلطة، وانتخابات حرة، وحكم قانون، وشفافية وخلاص من الفساد. وما طالب أحدٌ من الإسلاميين المشاركين بتطبيق الشريعة ولا قال: الإسلام هو الحلّ، وهو الشعار الذي كان «الإخوان» يحملونه في كل انتخابات، مهما عانوا في سبيل ذلك من مشقّات. وهكذا فعندنا من جهةٍ ذلك التغير الذي لاحظْناهُ في أفكار الشباب، وهم في الغالب متدينون، لكنهم ليسوا حزبيين، ولا يربطون التغيير السياسي بأُطروحةٍ دينيةٍ معيَّنة. وقد كنا نتجادل طوال أكثر من عقدين، مع المنظّرين الأميركيين والأوروبيين بشأن الأُصولية الدينية المنتشرة بين الشبان، والتي تدفعُهُم للتطرف وربما للعنف. ولذا فإنّ الحديث عن الاستثناء العربي، والاستثناء الإسلامي، من جانب أمثال برنارد لويس وفريد زكريا وهنتنغتون وفؤاد عجمي وبعض المنظّرين العرب والمسلمين؛ كان المقصود به أنّ أفكار الحداثة والديمقراطية وممارساتها وقفت حسيرةً أمام أعتاب الشباب العربي والإسلامي، والذي يفضّل الدولة الدينية المُعادية للغرب، وللحكّام العرب والمسلمين! بيد أنّ شوارع الدول العربية شهدت وتشهد منذ شهرين تحركات شعبية شبابية واسعة جداً تقول جميعها بالدولة المدنية».

«إنّ الإسلاميين أنفسَهُم أظهروا حرصاً على الطابع المدني للتحرك الشعبي، كما كتب بعضهم مقالاتٍ في الدولة المدنية التي يريدونها. وسواء أكان ذلك حكمةً من جانبهم، أو أنّ تغيراً محسوساً حدث في أفكارهم نتيجة التجارب؛ فإنّ الساحة الحرة والتنافُسية، كفيلةٌ بأن تدفع الإسلاميين لمزيد من المراجعة والتفكير بالمستقبل. فما دام الجمهور أو فئات واسعة منه قد تحركت باتجاه العمل والفعالية؛ فالذين يريدون البقاء في الساحة السياسية وممارسة تأثير عليها؛ يصبحون عُرضةً للتأثر إن كانوا حريصين على النجاح، ومُجاراة إسلام الجمهور، وليس إسلام الحزب! بيد أنّ هناك فكرةً أُخرى يشّجعُني عليها أيضاً التحرك الشعبي الواسعُ الذي فوجئنا به جميعاً. فالفرضية السابقة التي تبنّاها الأميركيون تقول إنّ التأزم الديني هو الذي تسبّب في تأزم سياسي، فظهرت أفكار ومسلَّمات الدولة الإسلامية، وتطبيق الشريعة. وقد شجّع على هذا الانطباع صعود ظاهرة التدين أو الصحوة الإسلامية، وظهور الإسلام السياسي في قلب امتدادات الصحوة، كأنما ليُزيل الحداثيات ومظاهر التغريب، وبخاصةٍ أنّ كثيرين من الدعاة الإسلاميين اعتبروا الأنظمة السياسية السائدة جزءاً من التغرب الحاصل في شتى المجالات. والمعروف أنّ الحكّام العرب والمسلمين شجّعوا الغربيين على أخْذ هذه الأصوات مأخذ الجدّ عندما دأبوا على التحذير من أنّ ذهابهم هم يعني الفوضى أو سيطرة الإسلاميين المتشددين المعادين للغرب. وهكذا فالعرب والمسلمون الآخرون، بحسب هذه الرؤية، ليسوا مؤهَّلين لإقامة أنظمةٍ ديمقراطيةٍ، لأنهم يفتقرون إلى الثقافة الديمقراطية».

«وكان القرضاوي قد ذكر في الكتاب الأول للسلسلة التي بدأ بإصدارها عام ١٩٧٢ عن «حتمية الحلّ الإسلامي»، إنه إذا كانت الأيديولوجيات الإلحادية والدهرية تعتبر نفسها حتميات؛ فإنّ المؤمنين الموعودين

بنصرٍ من الله وفتْح قريب، هم الأَولى بذلك. لقد كان إذن تأزماً سياسياً صاخباً وعنيفاً بدأ بانسداداتٍ داخل مصرٍ، كبرى الدولٍ العربية، ثم امتدّ إلى عشرة بلدانٍ بالمشرق والمغرب لاحقاً. ودخل ثانياً وثالثاً أو التحق باستقطابات الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وجاءت هزيمة عام ١٩٦٧ لتُسقط كلّ أعذار التحشيد والانسداد، فَجُنَّ جنونُ الناس، وبخاصةٍ الشباب، وساد التطرف الديني، في مواجهة التطرف الدهري».

«إنّ الديكتاتورية الدهرية المقفلة مستمرة منذ أربعين عاماً وأكثر. وهذا يعني أننا لسنا طبيعيين، وعندنا استثناء، ليس بسبب إسلاميينا الذين قبع مئات الألوف منهم خلال العقود الماضية في السجون، فضلاً عن إعمال النار في رقابهم؛ بل بسبب الأنظمة الجمهورية الخالدة والوراثية. وها هو الجمهور يتدفَّقُ على الشوارع مُسالماً ووديعاً ومعتدلاً ومعه الإسلاميون المتهمون من جانب الأنظمة بالعنف، بينما الواقع أنّ الأنظمة الجمهورية الوراثية هذه هي التي تقتلُ وحدها، ولا يقتلُ أحدٌ غيرها!».

رضوان السيد. «الاتحاد» الإماراتية (٢٧/ ٨)

"ثورة ليبيا والنفاق الغربي"

«الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يريد تغييرا سطحيا، يغير وجوها ولا يغير أنظمة وسياسات، لتحقيق هدفين أساسيين: الأول الحصول على نفط رخيص دون أي انقطاع، والثاني بقاء إسرائيل دولة نووية عظمى.

فاللافت أن العواصم الغربية لم تبد أي تعاطف حقيقي مع ثورة الشعب الليبي إلا بعد حدوث انخفاض في صادرات النفط إلى ما يقرب النصف (ليبيا تنتج ١,٦ مليون برميل يوميا) وارتفاع أسعاره فوق المئة وعشرة دولارات للبرميل. واللافت أيضا أن السيدة هيلاري كلينتون لم تبد التعاطف المتوقع مع انتفاضة الشعب البحريني، ولم تنطق بكلمة واحدة تجاه انتفاضة الشعب العراقي المتواصلة سواء في بغداد والانبار والموصل ومناطق عراقية أخرى، أو في السليمانية ضد فساد حكومة السيد جلال الطالباني وحزبه. عدم تعاطف السيدة كلينتون مع انتفاضتي العراق والبحرين يعود إلى العامل النفطي بالدرجة الاولى، فالعالم الغربي لا يمكن، بل لا يستطيع، أن يتحمل انقطاعا في إمدادات النفط العراقي، وبدرجة اقل، النفط البحريني، بالتزامن مع الغموض الذي يلف النفط الليبي حاليا، لان هذا قد يرفع أسعار النفط إلى أكثر من مئتين أو ثلاثمئة دولار للبرميل الواحد، الأمر الذي سينسف كل المحاولات الدؤوبة التي تبذل حاليا، وتنفق فيها تريليونات الدولارات، لإخراج الاقتصاد الغربي من حال الركود الذي يعيشه حاليا».

«العالم الغربي كان يعلم جيدا أن النظام الليبي نظام غارق في الفساد، ويملك سجلا سيئا على صعيد انتهاك حقوق الإنسان، واضطهاد الشعب الليبي ومصادرة جميع حرياته وحقوقه الأساسية في العيش الكريم،

ولكنه لم يتردد مطلقا في فرش السجاد الأحمر للعقيد معمر القذافي، والاحتفاء به ضيفا عزيزا مكرما في قمة دول الثماني الصناعية الكبرى التي انعقدت في مدينة أكويلا الايطالية قبل عامين فقط، جنبا الى جنب مع قادة أمريكا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا واليابان وألمانيا والصين وروسيا، وأصبح صديقا حميما لبلير، وزارته كوندوليزا رايس في خيمته بطرابلس، وفعل الشيء نفسه سيلفيو برلوسكوني الايطالي، ونيكولا ساركوزي الفرنسي والقائمة تطول. كلمة السر التي حولت العقيد الليبي من إرهابي مجرم إلى صديق حميم في اقل من عامين هي النفط، وأرصدة ليبيا التي تزيد عن مئتي مليار دولار».

«الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات تحتل مكانا مهما في أجندات الزعماء الغربيين، ولكنها تتقدم وتتراجع حسب المصالح التجارية، وأسعار النفط، فقد كان مفاجئا ان نرى ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا يزور معرض ايدكس للسلاح في أبو ظبي على رأس وفد من ممثلي صناعة الأسلحة البريطانية للترويج لهذه الصناعة، وعقد صفقات مع حكومات عربية ديكتاتورية فاسدة بمليارات الدولارات».

«ومن المفارقة أن النظام الليبي الذي غير موقفه أكثر من مئة وثمانين درجة تجاه الغرب، وتحول الى خادم مطيع لسياساته، وصديق حميم لتوني بلير الذي دمر بلدين مسلمين هما العراق وأفغانستان بتحالفه مع المحافظين الجدد، هذا النظام يحذر حاليا من التدخل الغربي الاستعماري، وإقامة مناطق حظر جوي يشرف عليها حلف الناتو وطائراته. فهذا التدخل إن حصل فنتيجة للمجازر التي ارتكبها القذافي في حق الليبيين العزل منذ اندلاع الثورة، والاستعانة بالمرتزقة ضد أبناء جلدته، ورفض تطبيق أي إصلاحات سياسية أو اقتصادية، وتحويل البلاد إلى مزرعة لبطانته الفاسدة. القلق الغربي سيبلغ ذروته إذا وصلت الانتفاضة الشعبية إلى المملكة العربية السعودية، حيث أربعون في المئة من احتياطات النفط العالمية، وجرى انخفاض في الصادرات (السعودية تصدر تسعة ملايين برميل يوميا) هنا ربما نشاهد قناع الديمقراطية الكاذب يسقط عن وجوه زعماء الغرب بشكل مدوٍ».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٢٨/ ٢)

"هل يصبح الجيش عبئًا على الثورة؟"

«شواهد الواقع تدل على أن ثمة مسافة ملحوظة بين التوقعات والممارسات. ذلك أن الثورة في مفهومها المبسط تعني إزاحة نظام وطي صفحته. وإقامة نظام جديد مختلف عنه. إلا أن ما حدث في مصر حتى الآن ليس كذلك بالضبط. وعند الحد الأدنى فإن القائمين على أمر البلد بعد نجاح الثورة تعاملوا مع ما جرى من منظور مختلف، حيث لم ينطلقوا من فكرة قطع الصلة بالنظام السابق وإقامة نظام جديد مكانه. آية ذلك أن رئيس الحكومة وثلاثة من الوزراء المرفوضين شعبيا يشكلون امتدادا للنظام السابق. وكذلك كل المحافظين ورؤساء الجامعات والقيادات الإعلامية والأمنية. وهو ما يعنى أننا في ما خص السلطة صرنا بصدد صورة

معدلة للنظام القديم. كما أنه يعني أن الوضع المستجد لا يعد تجسيدا حقيقيا لفكرة «الثورة»، وأن إطلاق ذلك الوصف عليها هو من قبيل التعبير المجازي أو الحماسي. الأمر الذي يضعها في سياق ثورات أخرى جرى الحديث عنها، مثل ثورة المعلومات والثروة الإدارية أو الزراعية.. إلخ. كأن الملايين التي خرجت معلنة رفضها لنظام ما قبل ٢٥ يناير، وكذلك مئات الشهداء ونظراؤهم الذين اختطفوا وعذبوا أو اختفوا، غير الآلاف الذين تعرضوا للإصابات والعاهات كانت هذه التضحيات كلها قدمت لكي تكتب بالدم شهادة ترميم النظام السابق، وإدخال بعض التعديلات على شخوصه وسياساته. هذا الاختلاف في قراءة ما جرى في ٢٥ يناير (رئيس الحكومة وصفه بأنه حركة وليس ثورة) أحدث فجوة بين التوقعات والممارسات. وبدا أن سقف الأولى أعلى بكثير من الثانية. ذلك أننا يجب أن نعترف بأن سقف التوقعات كان عاليا. لأن الإحساس بالمهانة والظلم كان كبيرا، الأمر الذي جعل شوق الناس شديدا للتخلص من كل ما هو صلة بذلك الماضي الكئيب، وحين سقط رأس النظام تصور الناس أن بقية الأركان المحمولة عليه سقطت بدورها. وظنوا أنهم أوشكوا أن يلمسوا حلمهم بأيديهم ويروه قائما على الأرض. من ناحية أخرى، فإن القادة العسكريين وجدوا أنفسهم بصدد حمل ثقيل وتركة تنوء بحملها الجبال. وفوجئوا بتراكمات ثلاثين عاما من الجمود السياسي والفساد الاقتصادي قد وضعت بين أيديهم. ناهيك عما لا نراه من ضغوط خارجية، وما لا نعرفه من التزامات وتعهدات قدمها السابقون للأبعدين والأقربين. وإذا أضفنا إلى ما سبق أن أولئك العسكريين لم يكونوا طرفا في اللعبة السياسية، وأن تحملهم للمسؤولية لم تمض عليه سوى أسابيع محدودة، فستدرك أنهم في موقف لا يحسدون عليه».

«إزاء الاختلاف في قراءة الحدث الكبير، كيف يمكن الترجيح بين الكفتين، كفة بناء نظام جديد ينطلق من كونها ثورة حقيقية، أم ترميم النظام القديم بما يقرب الحدث من الثورة الإدارية؟ ـ لا نستطيع أن نجيب عن السؤال قبل أن نتفق على تحديد من الذي صنع الثورة ودفع ثمنها، هل هو الجيش الذي قادها انتصارا للشعب، أم إنه الشعب الذي فجرها وتدخل فيها الجيش تضامنا مع الشعب؟. إن غاية مرادنا في تحرير هذه النقطة أن نتعرف على طبيعة الأدوار، وبالتالي حدود وحقوق كل طرف، بما يسمح لنا بأن نحسم عملية الترجيح بين الكفتين. وهي عملية ليست صعبة لأن وقائع الحدث الفريد تمت تحت أعين الجميع في مصر وفي العالم أجمع. من ثم فليس هناك خلاف على أن الشعب هو الذي تقدم الصف حين قام بالمغامرة ودفع الثمن، وأن الجيش تدخل لاحقا وأدى واجبه الوطني في الدفاع عن الشعب. إن شئت فقل إن الشعب هو الذي صنع الثورة وإن الجيش هو الذي تولى حراستها. وذلك الدور العظيم الذي قام به الشعب هو المفاجأة الكبرى، وهو الذي أضفى على الثورة فرادتها وأدخلها التاريخ من أوسع أبوابه، إذ العكس هو المألوف، حيث اعتدنا على أن يتولى الجيش قيادة الثورة، ثم يستدعي بعد ذلك المجتمع لكي يلحق به».

فهمي هويدي. «السفير» (١/ ٣)

سعد الحريري : "Game over"

«لم يعد الأمر مجرد صدفة. إسرائيل، التي قال سعد الحريري إنها العدو الوحيد، هي أيضاً الطرف الوحيد الذي يقول حرفياً ما قاله سعد الحريري عن سلاح المقاومة. ومطالب إسرائيل من العرب واللبنانيين وكل العالم، هي نفسها مطالب سعد الحريري إزاء سلاح المقاومة... مع الأسف، مات رفيق الحريري لمرة أخيرة. هذه المرة قتله ابنه سعد، وسلّم الراية إلى سمير جعجع، الذي له الحق، كل الحق الآن، بالابتهاج لكونه نجح، ولو بعد عقدين من الزمن، في جعل عناوين مشروعه عناوين جهات لبنانية أخرى. ما قاله سعد الحريري عن سلاح المقاومة لا يقوله إلا أعداء لبنان، وما طلبه سعد الحريري لا يطلبه إلا أعداء لبنان، وما يسعى إليه سعد الحريري لا يسعى إليه إلا أعداء لبنان، وما دعا إليه سعد الحريري لا يدعو إليه إلا أعداء لبنان. لم يعد ممكناً الكذب على الناس. وسعد الحريري الذي يرفع شعار «لأ للكذب»، عليه أن يدرك أن الناس يعرفون أنه كاذب، ويعرفون قلة صدقه، وانعدام وفائه لأقرب المقرّبين إليه، وحتى لأوليائه القدماء والجدد على حدّ سواء».

«هل تذكر يا سعد أنك كذبت على موظفي وسائل الإعلام الخاصة بك، بأنه ليس لديك أموال تغطي العجز، بينما كانت السعودية تحقق معك في مصير عشرات ملايين الدولارات التي اختفت من صندوق الانتخابات، ومثلها من صندوق التنمية؟. هل تذكر يا سعد الحريري أنك كذبت على أهل عكار، وفقراء طرابلس، وأهالي البقاعين الأوسط والغربي، وأبناء عرسال، ولم تصرف قرشاً على الإنماء هناك، بينما أخذت باسمهم أموالاً طائلة من السعودية وغيرها؟. وبعد، ما الذي تعتقده يا سعد؟ هل تظن نفسك وائل غنيم وأن ريّا الحسن هي نوارة نجم؟ أم نسيت أن فؤاد السنيورة هو أحمد شفيق؟ وأن أيتام عمر سليمان هم الذين يكتبون لك بيانات الجنون، على طريقة حسني مبارك قبل سقوطه؟ وأن حشد المصفّقين الذين ينتقلون معك، من قريطم إلى منزلك في الأرض المغتصبة، إلى البيال، هم أنفسهم الحشد الذي يجرّه خلفه معمر القذافي من بيته في العزيزية إلى الساحة الخضراء؟. ثم تتحدث عن الحقيقة والعدالة؟! هل تظنّ يا سعد أنه يمكنك إقناع أحد في هذا العالم بأنك تريد العدالة في قضية والدك، وأنت تضع يدك في يد قاتل رشيد كرامي؟. هل تعتقد أن بإمكانك إقناع أحد بأنك تريد الحقيقة، وأنت لا تزال نشطاً في فبركة ما تيسّر من شهود الزور، وحماية الآخرين الفارين منهم؟. هل تعتقد يا سعد أن جمهور رفيق الحريري معجب بمطالعاتك النجيبة في حضرة محقق دولي، او تريد المزيد من إبداعاتك في الغرف المغلقة؟.هل تعتقد يا سعد أن هناك عاقلاً واحداً يمكن أن يلحق بك، ويسير خلفك، بعد ما فعلته خلال السنوات الماضية، من تدمير للمكتسبات، وهدر للفرص، وسرقة لآمال الجمهور وطموحاته؟. أم تصدّق ابتسامة فريد مكاري وتصفيق فؤاد السنيورة، وهما اللذان يشتم أحدهما الآخر. إذ خسر الأول أسهمه في مصرف، عمل الثاني على تدميره منذ شهور طويلة، بدعم ورعاية من رئيسك الفعلي جيفري فيلتمان؟. حسناً، لقد أحسن من أخرجك من إدارة الدولة، وحسناً تفعل الولايات المتحدة أن تنصّبك زعيماً للمعارضة الجديدة، لكن الخيبة قائمة على وجوه من وعدوا أنفسهم بنصر

جديد، والخشية، كل الخشية، على من بقي يصدّقك بين الناس، من الذين ستقودهم من إحباط إلى اكتئاب إلى يأس... والله أعلم إلى أين المسير؟..سعد باشا... اللعبة انتهت!».

إبراهيم الأمين. «الأخبار» (٢/ ٣)

"رفة فراشة "الثورة العربية""

«على مدى أكثر من مئة عام والوطن العربي يتعرض لأشد وأقصى وأخطر أنواع سياسات ومشروعات التقسيم والتجزئة والتآمر على الوحدة والتشكيك فيها، ابتداء من مشروعات تقسيم الحرب العالمية الأولى (معاهدة سايكس بيكو) ثم وعد بلفور عام ١٩١٧، ونكبة فلسطين عام ١٩٤٨، ومسلسل الصراع الهائل ضد الأمة منذ ضياع فلسطين وحتى الآن. إن ما حدث من استجابة عربية واسعة لدعوة الثورة تأكيد لا يقبل أي تشكيك ليس فقط في وحدة الوطن العربي، بل إن الأمر تجاوز حقيقة الدعوة إلى الوحدة بتأكيد وحدة الجسد . فما حدث من استجابة غير مسبوقة للثورة في أنحاء عربية متفرقة تكشف أن العرب جسد واحد، ودليلنا على ذلك أن ما حدث من امتداد لثورة تونس وثورة مصر في سائر أنحاء الوطن العربي دون غيره من العالم، هو تأكيد لخصوصية ما يربط كل هذه الدول وهي خصوصية الوحدة، وحدة الأرض ووحدة الشعب، الذي امتلك وعياً وضميراً واحداً، عاش ثورة مصر وقبلها ثورة تونس لحظة بلحظة. إن الثورة التي حدثت في تونس وبعدها في مصر كان لها تأثير ما يعرف بتأثير «نظرية رفة الفراشة» وهي نظرية برزت لتفسير ظواهر التأثيرات والارتباطات المتبادلة والمتواترة لحدث بعينه، وهي تقول إن رفة أجنحة الفراشة رغم أنها رفة ناعمة وهادئة إلا أنها تحدث موجات، قد تبدو غير منظورة أو ضعيفة، لكن هذه الموجات تنتشر ويمتد تأثيرها إلى آفاق بعيدة، قد لا تكتشف، إلا في لحظات تبدو عندها مدهشة، لأنها تفوق في تأثيرها وحجمها كل خيال وكل توقع، وفي مجالات ومناطق قد لا يتوقعها أحد».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٣/ ٣)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- السلطة تطلب السماح بإدخال بنادق ورصاص للضفة لوقف «الارهاب»

الحصار

- تهديد صهيوني بقطع الكهرباء عن غزة خلال الصيف الحالي وننذر كارثة صحية واجتماعية وبيئية وتعليمية

الاستيطان

- تكثيف محموم للاستيطان في القدس وتشكيل فرق مسلحة من المستوطنين

المقاومة

- انتصار القيد على السجان في معركة الأمعاء الخاوية

المصالحة

- الجمود والمراوحة عنوانا ملف المصالحة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- الانتخابات... تفويضٌ لنتنياهو بوأد حلّ الدولتين
- الأسرى واليوم العشرون
- محمود عباس عقبة الجمود الفلسطيني
- مزيد من العسكرية والعنصرية
- ملك «إسرائيل»..!!
- الجوع سلاحا
- ماذا حلّ بقضية فلسطين؟
- قادة «إسرائيل» يسلبونها شرعيتها
- السلطة والائتلاف «الإسرائيلي»
- كيان الجرافات
- استراتيجية العدوان
- في الذكرى الرابعة والستين للنكبة
- «الأسرى» يستحقون ما هو أفضل
- ذاكرة الزيْتون
- حكومة «وحدة صهيونية».. بين العاطفة والمسؤولية
- ما لا تعرفه نولاند
- النكبة و(اختلاق إسرائيل)....!

14/5/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

السلطة تطلب السماح بإدخال بنادق ورصاص للضفة لوقف "الارهاب"

حالة الإرباك التي تعيشها السلطة الفلسطينية، على وقع صمود الأسرى البطولي وتعاظم الحشد الشعبي والعربي مع قضيتهم العادلة مع تسجيل الانتصار التاريخي لقضيتهم في تحقيق المطالب المشروعة، بدت ملامحها في حالة الانتظار لاستلام رد رئيس الحكومة الصهيونية على رسالة ابو مازن والتي احتوت تأكيدا على وجوب العودة لطاولة المفاوضات دون شروط مسبقة، لم تسقط الخيار الفلسطيني المتبني لفكرة العودة للمفاوضات عن طريق اللجوء للأمم المتحدة بالعودة للمربع الأول وهو ما يؤكد عليه رئيس السلطة في كل مناسبة إعلامية ان لا خيار لديه سوى المفاوضات وركوب موجة صمود الأسرى لتغطية الفشل الذريع الذي اصطدمت به رهانات السلطة مع تشكيل الائتلاف الصهيوني نتنياهو – موفاز لحين إجراء انتخابات مبكرة في «إسرائيل» أيلول المقبل، فيما أعرب رئيس السلطة عن أمله في العمل مع الائتلاف الصهيوني الجديد لإطلاق المفاوضات على قاعدة الأمل في الاستجابة للمطالب الفلسطينية، ونقلت نيويورك تايمز عن ان السلطة طالبت الحكومة الصهيونية السماح لها بإدخال نحو ثلاثة آلاف بندقية تبرعت بها مصر وروسيا، وهي محتجزة في الأردن بعد رفض تل أبيب السماح بدخولها إلى الضفة الغربية المحتلة لصالح أجهزة أمن السلطة الفلسطينية ونقلت الصحيفة عن عباس قوله لوفد المنظمات اليهودية «جي ستريت» «إذا ساعدتموني في الحصول على أسلحة فأنا أساعدهم في تعزيز الأمن». وأضاف عباس «نريد الأمن لوقف الإرهاب، نحن لدينا حاجة لهذه الأسلحة، ولدينا شكاوى مستمرة من الأجهزة الأمنية لا يوجد لدينا بنادق ورصاص

أكد الرئيس محمود عباس (٧–٥) أن الجانب الفلسطيني بانتظار الرد الصهيوني على الرسالة التي بعثها إلى نتنياهو، لتحديد الخيارات الفلسطينية القادمة.

اعتبررئيس الوزراء في رام الله سلام فياض (٧–٥) أن «إنهاء الاحتلال عن أرضنا منذ العام ١٩٦٧،

وإقامة دولة فلسطين المستقلة عليها وعاصمتها القدس الشرقية يُشكلان مفتاح السلام والاستقرار في المنطقة»ودعا المجتمع الدولي إلى إلزام الحكومة الصهيونية بوقف انتهاكاتها ضد الأسرى والتقيد بالمعايير التي نصت عليها الشرعية الدولية. وحمل فياض، خلال زيارته خيمة الاعتصام التضامنية في نابلس الحكومة الصهيونية المسؤولة بشكل مباشر عن سلامة الأسرى».

قال الدكتور نبيل شعث (٨-٥)، أن القيادة الفلسطينية لا تبالي، من موافقة نتيناهو اجراء انتخابات مبكرة في شهر ايلول المقبل لان رئيس وزراء اسرائيل لا يخطط الا لنفسه ولمشروعه التوسعي بعيدا عن مشروع السلام ولا يريد ان يغضب ائتلافه واضاف»: نتنياهو مرتاح لا احد يضغط عليه ويمارس نفس النظرية ويستغلها لسرقة الارض حتى عندما ينوي العودة لمفاوضات حقيقية يكون في هذه الفترة قد خلق حقائق جديدة على الارض لذلك علينا مواصلة حشد الضغط الدولي ضده».

أكد عضو اللجنة المركزية(٨-٥) للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كايد الغول، أن رهن الموقف الفلسطيني بالذهاب إلى الأمم المتحدة أو بأي خطوة أخرى بطبيعة الرد الصهيوني، هو «إعادة تعويم للقضايا، ومن شأن ذلك أن يعطي العدو فرصة أكبر لمخادعة الرأي العام العالمي، وإضعاف الموقف الفلسطيني أكثر فأكثر مما هو عليه الآن».ودعا في تصريحات اذاعية القيادات الفلسطينية إلى «التحرك وفقًا لمصالح الشعب الفلسطيني»

أكد الملك الأردني (٨-٥) عبد الله الثاني ضرورة تعاون جميع الأطراف الإقليمية والدولية في العمل على مساعدة الجانبين الفلسطيني والصهيوني، للعودة إلى طاولة المفاوضات لبحث جميع قضايا الوضع النهائي، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط ١٩٦٧، والتي تعيش بأمن وسلام إلى جانب «دولة إسرائيل». وأشار الملك الأردني، خلال استقباله وفداً من منظمة (جي ستريت) الأميركية، إلى أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع في السعي لتهيئة الظروف المناسبة لإطلاق المفاوضات.

أعرب المبعوث الصيني لعملية السلام (٨-٥) في الشرق الأوسط ووسيكه عن اهتمام الصين قيادة وحكومة وشعبا بقضايا الشرق الأوسط، والعملية السلمية، والجهود الفلسطينية لدفع عملية السلام إلى الأمام في هذه الظروف الصعبة». وأكد تفهم وتأييد بلاده للجهود الفلسطينية المتعلقة بعملية السلام ودفعها إلى الأمام، كذلك إدانة بلاده للاستيطان الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية، وضرورة وقفه فوراً من أجل تهيئة الظروف للعودة إلى المفاوضات. وقال: «طالبنا الجانب الإسرائيلي بالعمل على خلق المناخ المناسب لعودة المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني، بما في ذلك وقف الاستيطان في الأرض الفلسطينية، ورفع الحصار عن قطاع غزة».

قال الرئيس محمود عباس (٩-٥) انه مستعد للعمل مع بنيامين نتنياهو بشان اتفاق سلام في الشرق الأوسط إذا قدم رئيس الوزراء الصهيوني «شيئا واعدا أو إيجابيا».وقال انه يجب على نتنياهو أن يدرك أن المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة تدمر آمال السلام ويتعين وقفها. وأضاف إن من المبكر جدا التعليق بشكل مباشر على الائتلاف الصهيوني الجديد الذي انضم فيه حزب كديما الوسطي المعارض إلي حكومة نتنياهو.وأضاف انه ليس لديه أي نية للسماح لشعبه بحمل السلاح ضد الصهاينة، لكنه سيكون مستعدا لتجديد مسعاه المنفرد من أجل الحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة، إذا لم

تحدث انفراجة.وأكد التزام القيادة الفلسطينية بعملية سلام جادة تقوم على قرارات الشرعية الدولية،

قال رئيس السلطة الفلسطينية (٩-٥) «طلبنا تدخلا دوليا وعربيا وأميركيا، من أجل حل قضية الأسري والاطلاع على معاناتهم ووقف ما يجري في السجون الصهيونية، لأنه منافي لكل الأعراف والقوانين الدولية؟ موضحا «لن يكون هناك سيطرة على ماذا سيحدث في حال جرى أي شي للأسري، والعودة إلى عملية السلام يتطلب التزام صهيوني واضح بالمرجعيات السياسية وقبول حل الدولتين

دعا الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة (٩-٥) الحكومة الصهيونية إلى اغتنام فرصة توسيع الائتلاف الحكومي بالمسارعة إلى تحقيق اتفاق سلام مع الشعب والقيادة الفلسطينية على أساس المرجعيات وقرارات الشرعية الدولية لتحقيق سلام عادل وشامل يضمن أمن واستقرار كافة شعوب المنطقة، واستبعاد شبح الحروب المدمرة والمواجهات والاضطرابات الدامية

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة (٩-٥) بأن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ما زال يماطل في الرد على رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي سلمت له مؤخرا وحددت الرؤية الفلسطينية لإنهاء الصراع في المنطقة. وأكد نمر حماد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس بان الجانب الفلسطيني لم يستلم رد نتنياهو على الرسالة الفلسطينية لغاية الآن مضيفا «ولكن الاتصالات مستمرة بشأن وصول الرد على الرسالة». وشدد على انه لم يكن هناك تاريخ محدد للرد الإسرائيلي على رسالة عباس، منوها إلى أن الموقف الصهيوني الذي كان معلنا هو الرد على الرسالة في غضون ١٥ يوما، مضيفا «إنما الجواب سيأتي».

قال بيان الاتفاق بين حزبي الليكود وكاديما (٩-٥) ان الالتزام بإعادة إطلاق العملية الدبلوماسية مع الفلسطينيين. وقال نتنياهو "آمل أن يرى (الفلسطينيون) هذا كفرصة للعودة إلى المفاوضات. لدى كلا الجانبين تنازلات صعبة للقيام بها". وتابع "آمل أن يستغل الرئيس عباس هذه الفرصة لاستئناف مفاوضات السلام لأنني لا أعرف كيف يتم التقدم في المفاوضات من دون الالتزام بها".وحث موفاز أيضاً الفلسطينيين على "إظهار القيادة للأجيال القادمة" من خلال التوصل الى اتفاق سلام. وأضاف "يجب أن تتفاوض "إسرائيل" مع الفلسطينيين للوصول الى اتفاق مؤقت قبل الاتفاق الدائم"، مشيراً إلى أن هناك "أغلبية واضحة تؤيد التنازل عن الأراضي".

حذّر تقرير رسمي صهيوني (٩-٥) قدم مؤخرا لحكومة بنيامين نتنياهو من احتمال اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة خلال العام الجاري، سواء من خلال قرار تتخذه القيادة الفلسطينية أو في إطار احتجاجات شعبية متأثرة بموجة الثورات التي يشهدها العالم العربي.وجاء بالتقرير الذي أعده مركز الأبحاث السياسية بالخارجية - وهو هيئة استخبارية - أنه بهذه المرحلة لا توجد إرادة لدى القيادة أو الرأي العام الفلسطيني لتصعيد عنيف ضد «إسرائيل»، ولكن مع استمرار الجمود بالعملية السياسية إلى جانب عمليات صهيونية شديدة على المستوى العسكري والاقتصادي واستمرار العاصفة في الشرق الأوسط، فقد يؤدي إلى تغيير بهذا التوجه

قال رئيس الوزراء الفلسطيني (١٠-٥) سلام فياض إن الفلسطينيين ربما يكونون قد «فقدوا حجتهم» على الساحة الدولية لإقامة دولة مستقلة لكنه حذر من أن الاحتلال الصهيوني لا يمكن أن يستمر. وقال إن مهمته

المتمثلة في بناء المؤسسات استعدادا لقيام الدولة الفلسطينية تتعرض لمعوقات بسبب نقص الموارد وعدم وفاء دول عربية بتقديم المساعدات التي وعدت بها.وأردف «هناك قضية متعلقة ببقاء السلطة الفلسطينية نظرا للأزمة المالية الحادة التي نمر بها»، مضيفا أن الحكومة في حاجة إلى «عدة مئات من ملايين الدولارات» حتى تظل قائمة

كشف وزير شؤون الأسرى (١٠-٥) في السلطة الفلسطينية عيسى قراقع، أن عدة جهات عربية ودولية، وفي مقدمتها مصر والأردن واللجنة الرباعية والولايات المتحدة، تمارس ضغطا هائلا على حكومة الاحتلال الصهيوني.وقال «نحن في سباق مع الزمن، وهناك طروحات صهيونية مرحب بها مثل وضع قيود على سياسة الاعتقال الإداري الذي عاني منه نحو ثلاثمائة أسير فلسطيني بعضهم محتجز منذ سنوات دون تهمة ووفق ما يسمى بملف سري».

شكك أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (١٠-٥) ياسر عبد ربه في جدية الدعوة التي وجهها الائتلاف الحكومي الصهيوني الجديد، لاستئناف المفاوضات دون شروط مسبقة، مؤكداً أن هذه الدعوة تأتي في ظل استمرار الاستيطان على الأرض الفلسطينية.وأشار إلى أن هذه الدعوة هي تكرار للموقف الصهيوني الذي يحاول تغطية السياسة المتبعة التي لا تريد عملية سلام جادة

أعلن الإتحاد الأوروبي (١٠-٥) عن تقديمه ٢٢، ٥ مليون يورو للسلطة الوطنية الفلسطينية مخصصة لرواتب ومخصصات موظفي الحكومة المتقاعدين عن شهر نيسان/ أبريل. وأوضح الإتحاد في بيان له أن المساهمة المالية التي قدمها للسلطة لدفع رواتب ما يقارب من ٨٤، ٥٠٠ موظف حكومي متقاعد، عبر آلية بيغاس الأوروبية ممولة من قبل المفوضية الأوروبية

مرر مجلس النواب الأمريكي (١١-٥) بأغلبية ساحقة شملت أعضاءه من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، قانوناً جديداً يتيح المزيد من الدعم العسكري لـ«إسرائيل» وتعزيز التعاون الأمني معها. وأكد القرار تعزيز التزام الولايات المتحدة «أمن» الكيان.وينص التشريع على أن تكون سياسة الولايات المتحدة قائمة على تزويد «إسرائيل» بالقدرات العسكرية الضرورية للحفاظ على تفوقها العسكري النوعي في المنطقة

شدد الرئيس عباس (١١-٥) على ضرورة قيام الأمم المتحدة ببذل مزيد من الجهود لإنقاذ حياة الأسرى، خاصة أن هناك خطورة كبيرة على حياة بعضهم جراء الإضراب الطويل عن الطعام. وأكد، خلال استقباله في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيري، أن القيادة الفلسطينية تبذل كافة جهودها لرفع المعاناة عن الأسرى وتحقيق مطالبهم العادلة.

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية (١١-٥) أن السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، توجهت إلى الأمم المتحدة عبر عدد من الدول العربية بطلب الاعتراف بها كدولة خلال مؤتمر دولي سيعقد الشهر القادم بمدينة ريو دي جانيرو في البرازيل ونقلت الصحيفة، عن مصدر صهيوني قوله، إن إسرائيل ستعمل عبر حلفائها الغربيين لإحباط الطلب الفلسطيني، معتبراً أن الفلسطينيين يقومون بتسييس المؤتمر وقالت إن الجانب الفلسطيني سيعمل على طرح "ادعاءات خطيرة" ضد إسرائيل في الضفة الغربية، في مقدمتها التمييز بين المستوطنين اليهود والسكان الفلسطينيين في إمدادات المياه بالضفة الغربية

رد الرئيس الصهيوني (١١-٥) شيمعون بيريس على الشكوك حول أن حكومة التحالف الجديدة بين حزب الليكود الحاكم بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وحزب «كديما بقيادة شاؤول موفاز، ستكون حكومة حرب.. فقال إن «هذه حكومة وحدة وطنية مباركة لخدمة قضية السلام وليس الحرب و أن الحكم على هذه الحكومة سيكون وفقا للنتائج العملية لسياستها، إن كان ذلك في دفع عملية السلام وأضاف: «..لكن، من الأحاديث التي أجريتها مع مختلف القادة السياسيين في الأيام الأخيرة، بتُّ على قناعة بأن هذه الحكومة تتجه بجدية من أجل إدارة مفاوضات جادة مع الفلسطينيين حول قضية السلام

قال نائب رئيس الوزراء الصهيوني (١١-٥) دان مريدور: إنه يتعين على إسرائيل تجميد كل البناء في الضفة الغربية بعيداً عن مستوطناتها، في ابتعاد غير متوقع عن السياسة الرسمية.وقال لصحيفة (تايمز أوف إسرائيل): «لا تبنوا في كل أنحاء المكان، لأن هذا هو العمل الأكثر ضرراً من جميع الأعمال التي نقوم به بأنفسنا في العالم».وتابع: «لأن الناس يقولون: أنت تعرض على الفلسطينيين دولة. ولكن إذا كنت تقوم بالبناء هناك في كل مكان، فأنت لا تعني ذلك حقاً».

أكدت جامعة الدول العربية (١١-٥) تمسكها بمبادرة «السلام» العربية، معتبرة أنها تمثل طريقاً واحداً للسلام والاستقرار في المنطقة. وطالبت الجامعة، في بيان بمناسبة ذكرى نكبة فلسطين، أصدره قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، بوقف الضغوط الممارسة على الشعب الفلسطيني وقيادته. ولفتت إلى أن حجر الزاوية في تحقيق «السلام» هو قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، مع الانسحاب الصهيوني من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، والتمسك بتطبيق القرار ١٩٤ بشأن قضية اللاجئين.

قالت هارتس العبرية (١٢-٥) انه من المقرّر أن يتوجّه مبعوث رئيس الوزراء الصهيوني، يتسحاق مولخو، خلال الأيام القليلة المقبلة إلى رام الله بالضفة الغربية للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وبحسب ما أوردته هآرتس، فقد أنهى رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو ومستشاريه صياغة مذكرة الرّد على رسالة عباس والتي تتضمن موقف تل أبيب من أي عملية تسوية مستقبلية مع الفلسطينيين. ووفقاً للمصادر، فإن «الرّد الصهيوني على رسالة عباس لا يتضمن أية اقتراحات جديدة، وإنما تكراراً لمقولة أن «إسرائيل» معنية بتجديد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية بدون شروط مسبقة»، حسب تأكيدها.

أفادت تقارير صحافية عبرية (١٢-٥) أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أكدت في المكالمة الهاتفية التي أجرتها مع رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، غداة ضمه حزب كاديما إلى حكومته وتوسيع قاعدتها البرلمانية، أن الإدارة الأميركية تأمل من الحكومة الموسعة في اتخاذ خطوات حقيقية تدفع العملية السياسية مع الفلسطينيين قدماً

دعا «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان»(١٣-٥) ومقره الرئيس جنيف، الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان الدولي، إلى العمل على طلب جلسة استثنائية للمجلس تختص بمناقشة قضية إضراب الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية، المتواصل لليوم السادس والعشرين على التوالي. وقال المرصد في بيان صحفي تلقت وكالة قدس برس نسخة عنه، أنّ المطلوب أن تقوم الدول الأعضاء وفي مقدمتها الدول العربية

الخمس في المجلس أو إحداها، بقيادة الجهود لطلب عقد جلسة طارئة، لمناقشة تعاطي إسرائيل السلبي مع إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجونها، واتخاذ خطوات عملية من قبل المنظمة الأممية لإجبار إسرائيل على وقف انتهاكاتها بحق القوانين واللوائح الدولية والمعايير الدنيا لمعاملة السجناء المقرة عاميّ ١٩٥٧ و١٩٧٧».

تسلم الرئيس محمود عباس (١٣-٥) من مبعوث رئيس الوزراء الصهيوني اسحاق مولخو، رسالة خطية من بنيامين نتنياهو، وذلك ردا على الرسالة السياسية التي كان عباس بعثها في السابع عشر من شهر نيسان الماضي.ونقل موقع صحيفة «هآرتس» العبري عن مسؤول صهيوني قوله ان رسالة نتنياهو تطالب باستئناف فوري للمفاوضات «من دون شروط مسبقة» ولم تتضمن أي اقتراحات جديدة وذكر مكتب نتنياهو في بيان انه تمت الموافقة في نهاية اللقاء بين الطرفين على «ان إسرائيل والسلطة الفلسطينية ملتزمتان بتحقيق السلام ويأمل الطرفان أن تبادل الرسائل سيساعد على تحقيق هذا الهدف

أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية(١٤-٥) أن رسالة رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو الجوابية على رسالة الرئيس التي بعثها في ١٧ نيسان الماضي، لا تتضمن أجوبة واضحة حول القضايا المركزية التي تعطل استئناف عملية السلام، وفي مقدمتها وقف الاستيطان الذي تصاعدت وتيرته مؤخرا ودعت اللجنة التنفيذية اللجنة الرباعية الدولية إلى التدخل بفعالية لتصحيح مسار العملية السياسية وتكريس الالتزام بالأسس التي تستند إليها لتمكينها من الانطلاق، ولإزالة العقبات التي لا تزال تعترض طريقها

نقلت وسائل إعلام عبرية (١٤-٥)عن صحيفة «نيويورك تايمز» قولها إن رئيس السلطة محمود عباس طلب من ممثلي الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، لا سيما منظمة «جي ستريت»، الضغط على الحكومة الصهيونية من أجل السماح بإدخال نحو ثلاثة آلاف بندقية تبرعت بها مصر وروسيا، وهي محتجزة في الأردن بعد رفض تل أبيب السماح بدخولها إلى الضفة الغربية المحتلة لصالح أجهزة أمن السلطة الفلسطينية.ونقلت الصحيفة عن عباس قوله للوفد «إذا ساعدتمونا في الحصول على أسلحة فأنا أساعدهم في تعزيز الأمن». وأضاف عباس «نريد الأمن لوقف الإرهاب، نحن لدينا حاجة لهذه الأسلحة، ولدينا شكاوى مستمرة من الأجهزة الأمنية لا يوجد لدينا بنادق ورصاص

الحصار

تهديد صهيوني بقطع الكهرباء عن غزة خلال الصيف الحالي ونذر كارثة صحية واجتماعية وبيئية وتعليمية

السلطات المصرية تمنع عبور قوافل المتضامنين مع غزة لكسر الحصار مع استمرار الأزمات المتفاقمة بفعل الحصار رغم التحذير الذي تطلقه القطاعات الصحية بنفاذ مخزونها من الأدوية ووصوله إلى الدرجة الصفرية، لا تزال أزمة باخرة الوقود القطرية المقدمة لغزة متوقفة مع رفض سلطات الاحتلال السماح لها بتفريغ حمولتها عبر معبر كرم ابو سالم والإصرار على دخولها من معبر العوجة، فيما التحذيرات الصهيونية المغلفة بالتهديد بشن عدوان على غزة تتصاعد وأكد روبرت تيرنر مدير عمليات وكالة الأونروا الجديد «إن غزة لا تلقى الاهتمام المطلوب « واقترح جلعاد اردان ما يسمى وزير البيئة في حكومة نتنياهو، وقف مد قطاع غزة بالتيار الكهربائي في حال واجهت «إسرائيل» نقصا في الكهرباء هذا الصيف وأدرج على جدول أعمال الحكومة الصهيونية أي بمعنى أن غزة مقبلة على كوارث صحية وبيئية واجتماعية وتعليمية مع تصاعد التهديد الصهيوني، لتشير تقارير مراكز البحث البيئية والصحية نشرتها المجلة الدولية للصحة وقام بإعدادها فريق فلسطيني-إيطالي يثبت أن التشوهات الخلقية التي أصابت عددا من أطفال غزة «حديثي الولادة» ناتجة عن استخدام قوات الاحتلال للفسفور الأبيض إبّان عدوان عملية «الرصاص المصبوب»ووفقا للتقرير فقد وجدت الدراسة أن نسبة ٢٧٪ من الآباء والأمهات الذين تعرضوا للفسفور الأبيض قد أنجبوا مواليد يحملون تشوهات خلقية مختلفة وكشفت مصادر إعلامية صهيونية النقاب عن قيام الاحتلال بحفر نفق كبير على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، لحماية الحافلات والعربات العسكرية الصهيونية التي تقوم بدوريات شبه يومية على الحدود ويبلغ عمقه ثلاثة أمتار، بعرض مترين، وسيكون مخصص لمرور الحافلات العسكرية المحملة بالجنود لتشديد الحصار

أعلن مدير دائرة المعلومات (٧-٥) في سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في غزة، أحمد أبو العمرين، أن

إسرائيل لا زالت ترفض إدخال الوقود القطري، عبر معبر كرم أبو سالم التجاري، وتصر على إدخاله من معبر العوجا.وقال في تصريح صحفي «إن الاتصالات مع المصريين، مستمرة حول آلية إدخال الوقود القطري لغزة، والضغط على «إسرائيل» لتسريع ذلك»، موضحا ان «محطة توليد الكهرباء ما زالت تعمل منذ شهرين بمولد واحد، من أصل ٤ مولدات».وأضاف» الكميات التي يتم إدخالها لغزة من سولار صناعي عبر معبر كرم ابو سالم قليلة، وتتراوح ما بين ١٠٠-٢٥٠ ألف لتر يومياً، وهذا يشكل عبئاً على تشغيل محطة التوليد واستمرار عملها في قطاع غزة

حذر مدير عام الإدارة العامة والصيدلة (٧-٥) بوزارة الصحة في الحكومة المقالة د. منير البرش من انهيار المنظومة الصحية وحدوث كارثة إنسانية بقطاع غزة قد تمس قطاعات متنوعة من المرضى في حال ازدياد الأدوية والمهمات الطبية التي أصبح رصيدها صفرا.وقال في بيان صحافي ان المستشفيات في القطاع تعانى أزمة كبيرة بسبب نفاد ١٨٦ صنفا دوائيا بالكامل من مستودعات الوزارة، ونفاد ٢١٨ صنفا من المهمات الطبية، مشيرا الى ان عددا كبيرا من الأصناف ستنفد أيضا خلال الأشهر الثلاثة المقبلة

قال مصدر سياسي مغربي (٧-٥) إن السلطات المصرية منعت وفداً عربياً من دخول قطاع غزة، يتكون من رجال أعمال وبرلمانيين ينتمون لأربعة عشر دولة عربية، من بينها المغرب التي تشارك بنواب برلمانيين عن حزب «العدالة والتنمية». وذكر حزب «العدالة والتنمية» المغربي أن السلطات المصرية، منعت أربع حافلات من دخول القطاع بدعوى أن الإجراءات القانونية غير كاملة، في الوقت الذي يؤكد فيه المنظمون عكس ذلك.

قالت الحكومة الفلسطينية المقالة (٨-٥) في غزة إن سفينة الشحن القطرية، المحمّلة بالوقود المرسلة إلى قطاع غزة، لا تزال موجودة في ميناء السويس المصري منذ نحو عشرة أيام، «بانتظار قرار من السلطات المصرية ببدء عملية النقل إلى معبر كرم أبو سالم».

قال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٨-٥) إن قوات البحرية الصهيونية اعتقلت في شهر نيسان الفائت، ١٢ صياداً، بينهم طفلان يبلغان من العمر (١٧ عاماً)، أثناء مزاولتهم مهنة الصيد في بحر قطاع غزة. واحتجزت ثلاثة قوارب.ووثق المركز في تقرير مفصل، يشمل الفترة الممتدة من ١ آذار/ مارس وحتى ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٢، ٢٥ انتهاكاً ضد الصيادين على أيدي قوات البحرية الإسرائيلية، وشملت وقوع ١٠ حوادث إطلاق نار في نطاق المسافة التي يسمح بها الاحتلال للصيادين ركوب البحر والصيد، والتي حددت بـ٣ أميال بحرية

أكد روبرت تيرنر(٩-٥) مدير عمليات وكالة الأونروا الجديد «إن غزة لا تلقى الاهتمام المطلوب وهذا هو واجبنا لنقوم به». وأضاف: «إن الوكالة (الأونروا) تمر بعدد من المعيقات أهمها أزمة تقليص المساعدات والتبرعات». وأعرب تيرنر عن أمله في بناء علاقات تعاون مع الحكومة الفلسطينية بغزة في سبيل التخفيف من معاناة الناس في قطاع غزة.

اعتبر المستشار السياسي (٩-٥) لرئيس الوزراء المقال في غزة يوسف رزقة أن تشكيل حكومة (وحدة وطنية صهيونية) يشكل تهديداً خطيراً لقطاع غزة، وإنهاءً مباشراً لمشروع رئيس السلطة الفلسطينية محمود

عباس في المفاوضات.وقال في بيان صحفي: «إن هذه الحكومة ستكون سبباً لمشاكل عديدة على الصعيد العربي والإقليمي والإيراني، وستزيد كذلك من تهديدات الاحتلال الصهيوني لقطاع غزة

اتهمت الحكومة في قطاع غزة (٩-٥) السلطات المصرية بمواصلة عرقلة توريد وقود تقله باخرة قطرية إلى القطاع. وقال مصدر مسؤول في الحكومة، لوكالة الأنباء الألمانية، إن «اتصالات مكثفة تجرى مع المسئولين المصريين بغرض الشروع في توريد الوقود القطري الذي تقله باخرة تنتظر منذ عشرة أيام لكنها لم تفض إلى جديد يذكر حتى الآن

كشفت مصادر إعلامية صهيونية (٩-٥) النقاب عن قيام الاحتلال بحفر نفق كبير على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، لحماية الحافلات والعربات العسكرية، التي تقوم بدوريات شبه يومية على الحدود، من صواريخ المقاومة.

وأوضحت المصادر الصهيونية، أن النفق هو عبارة عن طريق أسفل سطح الأرض، يبلغ عمقه ثلاثة أمتار، بعرض مترين، وسيكون مخصص لمرور ممر للحافلات العسكرية المحملة بالجنود الدوريات الحدودية، والقوات الخاصة التي تجوب تلك المنطقة وتؤمن الحدود من عمليات التسلل

شرشرت المجلة الدولية (٩-٥) لأبحاث البيئة والصحة العامة (International Journal of Environmen-tal Research and Public Health) تقريرا شارك في إعداده فريق فلسطيني-إيطالي يثبت أن التشوهات الخلقية التي أصابت عددا من أطفال غزة «حديثي الولادة» ناتجة عن استخدام قوات الاحتلال للفسفور الأبيض إبّان عدوان عملية الرصاص المصبوب أواخر العام ٢٠٠٨.ووفقا للتقرير فقد وجدت الدراسة أن نسبة ٢٧٪ من الآباء والأمهات الذين تعرضوا للفسفور الأبيض قد أنجبوا مواليد يحملون تشوهات خلقية مختلفة.التقرير الذي حمل عنوان (تشوهات المواليد في غزة.. الانتشار، والتنوع، ومدى الربط بالعوامل البيئية المحيطة) اختار مستشفى دار الشفاء لدراسة العينة، لأن ما مقداره ٢٨٪ من مجموع مواليد القطاع يولدون فيه.

انتقد رئيس تحرير جريدة العربي الناصرية (٩-٥) في مصر، منع السلطات الأمنية المصرية لوفد من رجال الأعمال والبرلمانيين العرب من العبور إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح، للمشاركة في المؤتمر الدولي للاستثمار في الأراضي الفلسطينية، واعتبر ذلك عملا غير قانوني ويتنافى ومفهوم السيادة الوطنية، التي قال بأنها «كفيلة بمراجعة الموقف من إغلاق معبر رفح وفتحه بشكل دائم في وجه عبور البضائع والأشخاص، بما ينهي الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عد أعوام

طالبت شبكة المنظمات الأهلية (١٠-٥) الأمم المتحدة بالتدخل لإنهاء مأساة العائلات المشتتة بين قطاع غزة والضفة الغربية والقدس و٤٨ والعمل على الضغط على الاحتلال وإلزامهم بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تؤكد وحدة الأراضي الفلسطينية قانونياً وسياسياً وجغرافياً واجتماعياً. جاء ذلك خلال اجتماع الشبكة وممثلي المنظمات الأهلية الشبابية والنسوية الأعضاء في حملة جمع شمل العائلات الفلسطينية ما بين قطاع غزة والضفة الغربية والقدس مع الكسي ماسلوف مدير مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط وبراديب واغلي مدير مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة كل على حدة.

استطاع الدكتور أحمد سعيد الجدبة (١٢-٥) اختصاصي الأنف والأذن والحنجرة في مستشفى الشفاء الفلسطيني، أن يعيد النطق لسيدة تبلغ من العمر «٦٤ عاما» فقدته منذ ١٤ عاما جراء تعرضها لصدمة عصبية، وذلك في حادثة هي الأولى من نوعها في القطاع.

وصلت قافلة «حق العودة»(١٣-٥) التي تنقل مساعدات إنسانية لأهالي قطاع غزة إلى عمّان عبر سوريا استعدادا للتوجه الى القطاع عبر معبر رفح الحدودي مع مصر وقال كيفن اوفندن ممثل النائب البريطاني جورج غالاوي، منظم الرحلة الموجود حاليا في لندن، في مؤتمر صحافي ان «القافلة، التي تنقل ٣٠ شخصا من دول مختلفة، تتألف من ١٦ شاحنة محملة بمساعدات إنسانية خصوصا الأدوية». وأضاف ان «أعداد أخرى من المشاركين سينضمون للقافلة من الأردن ومصر»، وتابع: «نحن عائدون لأننا نريد إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة، أننا عائدون لنعلن للعالم ان غزة جزء من فلسطين وانها لا تزال تحت الحصار».

اقترح جلعاد اردان (١٤-٥) ما يسمى وزير البيئة في حكومة نتنياهو، وقف مد قطاع غزة بالتيار الكهربائي في حال واجهت «اسرائيل» نقصا في الكهرباء هذا الصيف. وقال اردان لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «انتاج الكهرباء سيكون اقل من الطلب هذا الصيف. نعتزم استخدام وسائل انتاج اكثر تلوثا ومصادر طاقة بديلة مثل الطاقة الشمسية لكن ربما سنضطر الى تقنين الكهرباء واضاف :اذا واجهنا هذا الوضع من غير المنطقي ان يكون الصهاينة اول من يدفع الثمن في وقت نستمر في مد غزة بالكهرباء مجانا

أكد النائب جمال الخضري(١٤-٥) رئيس «اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار»، أن دعوة ما يسمى وزير حمايةِ البيئة الصهيوني جلعاد أردان لوقف إمداد قطاع غزة بالكهرباء لسد العجز الذي قد تعاني منه مدن صهيونية خلال فصل الصيف القريب، «خطيرة، وهي بمثابة حكم بالإعدام». وقال في بيان إن إدراج هذا الموضوع على جدول أعمال جلسة الحكومة الصهيونية، يعني «دق ناقوس خطر حقيقي لكوارث إنسانية وصحية وبيئية واجتماعية وتعليمية، وعلى مختلف جوانب الحياة لا يحمد عقباها

الاستيطان

تكثيف محموم للاستيطان في القدس وتشكيل فرق مسلحة من المستوطنين

تواصل الحكومة الصهيونية تصعيد سياساتها وإجراءاتها الاستيطانية حيث أعطت ضوءا اخضر للجمعيات الاستيطانية للسيطرة على منازل جديدة في البلدة القديمة من القدس وفي محيطها، خصوصا في أحياء الشيخ جراح وسلوان، بهدف عزل البلدة القديمة عن محيطها وذلك بعد طرد الفلسطينيين منها عبر السيطرة على أراضيهم وعقاراتهم، وإقامة الكنس والحدائق التوراتيه والمشاريع السياحية الاستيطانية لتفريغ البلدة القديمة من أهلها بقرار من الحكومة والمحكمة الصهيونية التي تسعى بشكل محموم للاستيلاء على أملاك الفلسطينيين وبيوتهم لتحويلها إلى بؤر استيطانية بحجج وذرائع ملفقة، وبتواطؤ واضح بين المستوطنين وحكومة الاحتلال الصهيوني وتم الكشف أن لجان التخطيط والبناء الصهيونية تسعى حاليا للمصادقة على ثلاث مخططات استيطانية جديدة ستعمل على توسيع «غيلو جنوب مدينة القدس المحتلة، وحسب المخططات الجديدة ستضمن توسع المستوطنة نحو الجنوب باتجاه قرية الولجة وبيت جالا ونحو الشمال باتجاه بلدة صفافا، ويتضمن المشروع بناء ١٢٤٢ وحدة استيطانية في مرحلتين، الأولى بناء ٩٤٢ وحدة والثانية بناء ٣٠٠ وحدة استيطانية كما أقدمت سلطات الاحتلال على هدم قرية العراقيب في النقب للمرة الثامنة والثلاثين بحجة تحويلها لمحمية طبيعية بالإضافة للتصعيد المستمر اعتداءا على الممتلكات والأراضي الزراعية وقطع الأشجار في نابلس والخليل و الإعلان عن إيداع مخطط جديد رقم ١٣٢٦١ لإقامة حي جديد في مستعمرة جيلو على أراضي بيت جالا وبيت صفافا وإقامة ٣٠٠ وحدة بعد الانتهاء من المرحلة الأولى وان مخططاً قُدّم لبلدية القدس لإقامة ١٤ وحدة استيطانية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية،وتعمل حكومة نتنياهو جاهدة على تنفيذ مخطط يهدف إلى ترحيل وتشريد ١١٠ ألاف من فلسطيني الـ٤٨، سكان المدن الفلسطينية الساحلية التاريخية، وهي عكا، حيفا، يافا، اللد والرملة، بهدف تهويدها بالكامل.الى ذلك تم الاعلان عن تشكيل المستوطنين لفرق مسلحة تجوب المناطق المحيطة بالمستعمرات بزعم حمايتها.

سلمت سلطات الاحتلال الصهيوني(٧-٥) الجمعية الزراعية، والمجلس المحلي في قرية بيت سوريك شمال غرب القدس، إخطارات بوقف العمل في تأهيل طريق يستخدمه المزارعون هناك منذ مئات السنين، للوصول إلى أراضيهم الواقعة في سفوح الجبال الوعرة، والأودية المنحدرة، وهي مزروعة بأشجار الزيتون والخوخ والعنب، ومصدر الرزق الوحيد لعشرات العائلات في القرية. وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن سلطات الاحتلال تعتزم مصادرة تلك الأراضي لتوسيع مستوطنة "هردار" المقامة على أراضي القرية وقرى قطنة والقبيبة وبدو المجاورة.

سلمت سلطات الاحتلال الصهيوني(٧-٥) الجمعية الزراعية، والمجلس المحلي في قرية بيت سوريك بمحافظة القدس إخطارات بوقف العمل في تأهيل إحدى الطرق الزراعية في القرية بحجة العمل في الطريق الزراعية من دون ترخيص، وهذا المخطط يهدف إلى التوسع الاستيطاني لمستوطنة 'هارادار'، التي نشأت عام ١٩٨٠ على أراضي بيت سوريك وقطنة وبدو والقبيبة، علاوة على تضييق الخناق على أبناء المنطقة، وتنفيذ مخطط سكة الحديد الرابط بين القدس وتل أبيب، حيث يجري العمل به في أراضي 'لفتا' و'بيت إكسا'، مرورا بأراضي 'قالونيا' و'بيت سوريك' على حدود عام ٤٨ ملتهما المزيد من الأراضي

تسلل مستوطنون (٧-٥)، لباحات المسجد الأقصى، وأدوا فيها طقوساً خاصة بهم.وأفاد مصدر محلي ان الشرطة الصهيونية عززت تواجدها في محيط المسجد الأقصى، لاسيما بعد صدور دعوات من كبار الحاخامات اليهود بالمشاركة في مسيرة تنطلق من القسم الغربي للمدينة تجاه باحة حائط البراق، يصطحبون قطعان اغنام للتنديد بها وصفوه العجز عن تقديم القرابين في موقع الهيكل المزعوم

أقدمت جرّافات تابعة لسلطات الاحتلال الصهيوني (٧-٥)، على هدم قرية العراقيب الفلسطينية، غير المعترف بها من جانب حكومة الاحتلال، والواقعة بين مدينتي رهط وبئر السبع في النقب (جنوب فلسطين المحتلة عام ٤٨)، للمرة الثامنة والثلاثين على التوالي. وأفاد شهود عيان فلسطينيون، بأن قوات كبيرة من الجيش والشرطة الصهيونية ترافقها جرّافات عسكرية وآليات هدم ثقيلة، حاصرت قرية العراقيب، وشرعت عقب مداهمتها بهدم خيام المواطنين الفلسطينيين التي أقاموها على أنقاض منازلهم المدمّرة في عمليات الهدم الاخيرة

بدأت سلطات الاحتلال (٨-٥)، بزراعة أراضي قرية العراقيب في صحراء النقب بالأشجار، بعد أن هدمتها ٣٨ مرة كان آخرها الأسبوع الماضي وأعيد بناؤها. ويهدف الاحتلال من تجريف أراضي القرية الى منع أهاليها من البقاء في أراضيهم، واعتبارها محمية طبيعية

قال المحامي محمد دحلة (٨-٥) «ان المحكمة العليا الصهيونية صادقت اليوم على قرار المحكمة المركزية الذي صدر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والقاضي بإخراج المواطن غازي زلوم من منزله واسماعيل وزوز من دكانه في القدس القديمة بحجة انها كانت املاكا يهودية قبل عام ١٩٤٨»، مؤكدا ان تنفيذ امر الاخلاء قد يحدث في اي لحظة

قال مستشار رئيس ديوان الرئاسة (٩-٥) لشؤون القدس المحامي احمد الرويضي، ان الحكومة الصهيونية واجهزتها المختلفة أعطت ضوء اخضرا للجمعيات الاستيطانية للسيطرة على منازل جديدة في البلدة القديمة

من القدس وفي محيطها، خصوصا في احياء الشيخ جراح وسلوان.وقال : «أن المخطط الصهيوني يستهدف عزل البلدة القديمة عن محيطها من خلال دائرة استيطانية تبدأ من منطقة الشيخ جراح مرورا بأحياء وادي الجوز ومنطقة باب الأسباط وحتى احياء وادي حلوه والبستان وجورة العناب وصولا الى منطقة باب الخليل»، مشيرا الى أن هذه المنطقة تطلق عليها «إسرائيل» اسم (الحوض الوطني المقدس)، حيث تخطط لتحويل هذ المنطقة الى مزار يؤمه نحو ٣ ملايين يهودي سنويا

اقتلعت قوات الاحتلال (٩-٥)، ٥٠٠ شجرة وهدمت جدراناً استنادية في ١٨ دونماً من أراضي منطقة عطوس القريبة من جدار الفصل العنصري غرب بلدة بيت أولا، شمال غربي الخليل، فيما ذكرت مصادر من البلدة أن عمليات التجريف واقتلاع الأشجار تزامنت، أمس، مع تسليم إخطار عسكري يقضي بإزالة شبكة الكهرباء الواصلة إلى المنطقة

قالت جريدة «الديلي تلغراف» البريطانية، (٩-٥)، إن «إسرائيل تعود مجدداً إلى هدم المنازل كوسيلة لعقاب الفلسطينيين بشكل جماعي، الأمر الذي يتناقض مع ميثاق جنيف. وأضافت أن «وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك وافق على توصية جهاز المخابرات بهدم منازل حكيم وأمجد عوض، وهما أبناء عمومة من قرية عورتا». وأوضحت أن القرار، الذي يعد الأول من نوعه منذ سبعة أعوام، سيؤدي إلى تشرد زوجتي وأبناء الرجلين اللذين يمضيان عقوبة بالسجن مدى الحياة إثر إدانتهما بقتل صهيونيين في مستوطنة ايتمار في الضفة عام ٢٠١١

صعد المستوطنون (٩-٥)، من اعتداءاتهم على ممتلكات المواطنين في محافظة نابلس، حيث أقدموا على قطع نحو ٢٦٧ شجرة، ولاحقوا الرعاة في حقول المحافظة.وأوضح مصدر محلي، أن مستوطني 'تفوح' المقامة على أراضي قرية جماعين أقدموا صباح اليوم، على إحراق وقطع أكثر من ٢٥٠ شجرة تعود للمواطن فتحي حماد. وفي قرية بورين قطع المستوطنون نحو ١٧ شجرة، ولاحقوا الرعاة في قرى عقربا ويانون في المحافظة.

سرّعت الحكومة الصهيونية (١٠-٥) من وتيرة الاستيطان السياحي والاقتصادي والزراعي بالجولان المحتل. وشرعت الحكومة الإسرائيلية بحملات تسويقية لتوزيع أراض مجانية على اليهود وخصوصا الشباب لاستقدامهم وجذبهم للاستيطان والسكن بالجولان. ومنذ بدء الحملة، سوقت بالمستوطنات اليهودية -التي يبلغ تعدادها أربعين مستوطنة- نحو مائتي قطعة أرض مجانا بمساحة تصل إلى دونم واحد للقطعة الواحدة، وذلك بهدف توسيع حيز الاستيطان ومضاعفة أعداد اليهود بالجولان المحتل والبالغ تعدادهم حاليا ٢٢ ألفا. ورصدت ميزانية أولية تقدر بخمسين مليون دولار حركت من خلالها مشاريع سياحية ترفيهية ودينية لليهود.

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية (١٠-٥)، النقاب عن أن المستوطنين كانوا على علم مسبق بأن الأرض التي أقيم عليها الحي الاستيطاني «غير القانوني» «جفعات هأولبناه» في بيت إيل هي بملكية فلسطينية خاصة، وأن مسؤول تسجيل الأراضي في الطابو، في الإدارة المدنية المسؤولة عن سجل الأراضي في الضفة الغربية رفض مرتين تسجيل الأرض على اسم المستوطنين وأكد أنه» أن بائعي الأرض المسجلين في عقد البيع ليسوا أصحابها الشرعيين وكشف التقرير الذي نشرته هآرتس اليوم الخميس، أن رجل الأعمال والمتعهد يوئيل

تسور، مدير شركة تطوير «يشيفاة» مستوطنة بيت إيل، التي تدعي ملكية ٢٤ بيتا من أصل ٣٠ بيتا أقامها المستوطنون في «جفعات هأولبناه»، كان قد اعترف في التحقيق مع الشرطة قبل ثلاث سنوات أن الحي الاستيطاني المذكور أقيم على أراض فلسطينية بملكية خاصة،

حذّر مركز القدس للمساعدة القانونية (١١-٥) وحقوق الإنسان من عمليات «ترحيل جماعية» للبدو والرعاة المقيمين في المناطق المصنفة «ج» بالضفة المحتلة خلال العام الجاري ٢٠١٢، ومن «تصاعد عمليات الهدم» لمنازل الفلسطينيين المقامة في المنطقة نفسها. وقال المركز في بيان صحفي أمس الأحد أن الهدم سيبدأ من المباني و البيوت التي تلقى أصحابها في السابق إخطارات بهدمها

أقدمت قوات الاحتلال الصهيوني، (١١-٥)، على تدمير مساحات واسعة من المحاصيل الزراعية جنوب الخليل (جنوب الضفة الغربية)، بعد انتشار مئات جنود الاحتلال في الأراضي المزروعة ونصبهم للخيام لإجراء تدريبات عسكرية. وأشار عثمان جبارين، منسق اللجنة الشعبية في منطقة جنبا جنوب شرق يطا جنوب الخليل إلى أن جنود الاحتلال انتشروا بشكل واسع في أراض مزروعة بمحصول القمح والشعير، مما أدى إلى تخريب مزروعات المواطنين على مساحة تقدّر بنحو ألف دونم مربع. وبين جبارين أن إقدام الاحتلال على تخريب محاصيل المواطنين الزراعية يلحق خسائر فادحة للمزارعين بعد اقتراب موسم حصاد هذه المزروعات

كشفت أسبوعية «يروشاليم» الصهيونية (١٢-٥) إن مخططاً قُدّم لبلدية القدس لإقامة ١٤ وحدة استيطانية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، وذلك على أنقاض مبنىً مكون من طابقين تم «شراؤه» مؤخراً. وتحول حي الشيخ جراح في السنوات الأخيرة إلى ساحة مواجهة بين أعضاء اليمين الذين «اشتروا» مساكناً هناك في محاولة لتجديد الاستيطان اليهودي في الحي، وبين نشطاء اليسار الذين يرون ذلك تحرشاً.

كشف خليل تفكجي (١٢-٥) مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس، عن الاعلان عن ايداع مخطط جديد رقم ١٣٢٦١ لاقامة حي جديد في مستعمرة جيلو على اراضي بيت جالا وبيت صفافا واقامة ٣٠٠ وحدة بعد الانتهاء من المرحلة الاولى.وأشار في تصريحات صحافية إلى أن هذه الوحدات الاستيطانية ستكون بارتفاع ١٢ طابقا للسكن و٤ طوابق للمباني العامة علما بان اراضي مستعمرة جيلو صودرت عام ١٩٧٠ بموجب قانون الاستملاك للمصلحة العامة والمنشور في الجريدة الرسمية رقم ١٦٥٦ والبلغ مساحتها ٢٧٠٠ دونم.

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية (١٣-٥) إن الحكومة الصهيونية تقف عاجزة أمام قرار المحكمة العليا الذي أمر بإخلاء بيوت الحي الإستيطاني غير الشرعي «أولباناه»، بعد أن تبين في الجلسة الخاصة التي عقدها نتنياهو أن أي محاولة لسن قانون يشرع عملية الاستيلاء على الأرض، أو يلتف على قرار المحكمة، سيفتح الطريق أمام اتهام «إسرائيل» في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي بارتكاب جرائم حرب

كشفت صحيفة «كل العرب» (١٣-٥) الصادرة في الناصرة، أن الحكومة الصهيونية برئاسة بنيامين نتنياهو، تعمل جاهدة على تنفيذ مخطط يهدف إلى ترحيل وتشريد ١١٠ ألاف من فلسطيني الـ٤٨، سكان المدن الفلسطينية الساحلية التاريخية، وهي عكا، حيفا، يافا، اللد والرملة، بهدف تهويدها بالكامل. وأشارت

إلى أن الخطة ترتكز على أن يتولى رجال أعمال يهود مقتدرين يقيمون خارج «إسرائيل»، بمهمة شراء العقارات والمباني وبيوت الفلسطينيين في هذه المدن، بأسعار مالية مغرية، أو عن طريق قيام الحكومة الصهيونية بتضييق الخناق عليهم، وترهيبهم لإجبارهم على ترك مدنهم ومنازلهم تحت طائلة التهديد. ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع في الحكومة الصهيونية أن نتنياهو معني بتنفيذ هذا المخطط في غضون السنوات الخمس المقبلة، كي يتسنى للحكومة تفريغ جميع هذه المدن من سكانها الأصليين،

قرر مستوطنون تشكيل فرق مسلحة (١٤-٥) بذرائع تأمين الحراسة لهم، ولكنها ستجوب المناطق والشوارع المحيطة بالمستوطنات المقامة على أراضي الفلسطينيين في الضفة لإرهابهم، والاعتداء عليهم. وبحسب صحيفة «معاريف» العبرية فإن المستوطنين يزعمون أن هذه الخطوة تأتي رداً على تقصير جيش الاحتلال الصهيوني في توفير الحماية لهؤلاء المستوطنين بعد تكرار حوادث إلقاء الحجارة على مركباتهم خلال السير على الطرقات في شوارع الضفة. وأعرب نائب رئيس مجلس بنيامين الاستيطاني موتي يوغاف عن أمله بأن تصبح هذه الفرقة «حرساً مسموحاً» وبسرعة

المقاومة

انتصار القيد على السجان في معركة الأمعاء الخاوية

بينما يسطر الأسرى صمودا أسطوريا في معركة الأمعاء الخاوية، تفشل الحكومة الصهيونية في كسر الإضراب الشامل الذي بدأه أبطال الأمعاء الخاوية للأسبوع الرابع، لتصعد الحكومة الصهيونية من مواجهتها للأسرى في رفض الالتماس المقدم من الأسيرين حلاحلة وذياب مع دخول إضرابهما عن الطعام للشهر الثالث كأطول إضراب عن الطعام يسجل في التاريخ المعاصر في مواجهة سياسة الاعتقال الإداري وسياسة العزل الصهيوني للمعتقلين، تلك التطورات جعلت من الأوساط الأمنية الصهيونية تطلق التحذير من اشتعال المنطقة جراء سقوط أي من الأسرى شهيدا وما نقل عن مصادر الجيش الصهيوني من خيبة الأمل التي يشعر بها جراء اهتزاز صورة الكيان الصهيوني في المحافل الدولية وضغوط هائلة من الموقف الدولي المتبلور عالمياً لمساندة قضية الأسرى، لافتة إلى أن عشرات ملايين الدولارات التي أُنفقت أخيراً على تحسين صورة الكيان العالمية تبخرت في ظل تعاظم النقد الدولي لتل أبيب، فيما بشائر النصر تلوح في الأفق حققت الوساطة المصرية مع الجانب الصهيوني انفراجا وانتصارا للأسرى الأبطال تمثل برضوخ الحكومة الصهيونية لمطالبهم بإنهاء سياسة الاعتقال الإداري والعزل للمعتقلين

أكد الدكتور محمد الهندي (٧-٥) عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الإسلامي أن سقوط أي شهيد من بين الأسرى المضربين عن الطعام سيولد انتفاضة ثالثة مع العدو الصهيوني، وذلك لتلقين العدو الصهيوني درساً قاسياً وللانتقام للأسرى الفلسطينيين وشدد ان معركة الأمعاء الخاوية هي معركة الكل الفلسطيني، مؤكداً للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال أن الفصائل الفلسطينية قد توحدت في التضامن معها، منوهاً أن المعركة ستكون مدخلاً لتوحد الكل الفلسطيني

قالت حركة الجهاد الإسلامي (٨-٥) إن رفض المحكمة العليا الصهيونية الالتماسين المقدمين باسم الأسيرين حلاحله وذياب المضربين منذ ٧٠ يوما، يُمثل قراراً بإعدامهما، بعد فشل «محاولات العدو» المحمومة لكسر عزيمتهما وإيقاف معركتهما البطولية المتواصلة للشهر الثالث على التوالي.واعتبرت الجهاد

أن التسويف في التعامل مع قضية حلاحلة وذياب جريمةً أخلاقية وإنسانية، تتحمل حكومة الاحتلال كامل تبعاتها. وأكدت بأن القرار سيزيد هذين البطلين قناعةً وإصراراً على مواصلة معركتهما التي مضيا فيها انتصاراً للكرامة ولإسقاط سياسة الاعتقال الإداري

أرسل القيادي الاسير(٨-٥) المهندس عباس السيد بيانه الثاني في الإضراب عن الطعام، بيَّن فيه أهم عناصر إنجاح الإضراب التي يجب على الشعب الفلسطيني القيام بها، مؤكداً على أن «هذا الاضراب تم التحضير له منذ ٤ سنوات، وهو الإضراب الأول والشامل بعد إضراب عام ٢٠٠٤، الذي كانت نتيجته محبطة للآمال، لذلك لا يحتمل الفشل اليوم».مشددا على: «أهمية دور الشعب في إفهام العدو أن المعاناة لها ثمن، وهذا أهم دور على الإطلاق، ولا أدري لماذا كل هذا الانتظار بالذات بعد الأيام الطوال، على الأحبة ثائر حلاحلة وبلال ذياب وحسن الصفدي وإخوانهم، فهل ينتظر الشعب ارتقاء اخوانهم الى العلى ليقوموا بالرد على ذلك؟! إن ارتقاء أي من الأحبة يشترك في دمه كل من بإمكانه أن يفعل شيئاً وما زال متفرجاً والمسؤولية بقدر القدرة والإمكانية».

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»العبرية (٨-٥) أن النظام الأمني الصهيوني يخشى من أن إضراب الأسرى يمكن أن يؤدي إلى استشهاد أحدهم، الأمر الذي سيشعل المنطقة. وبحسب الصحيفة، فإن مصلحة السجون الصهيونية، التي تجري مفاوضات مع الأسرى للخروج من أزمة الإضراب، كانت قد وافقت على عدة تسهيلات، إلا أنها لم توافق على وقف الاعتقالات الإدارية وإخراج الأسرى من العزل الانفرادي حتى هذه اللحظة، وهذا ما يرفضه الأسرى الذين يطالبون بتنفيذ مطالبهم جملة واحدة

قال الخبير الأمني الصهيوني(٨-٥) «عاموس غلبوع» إنّه بعد مرور ٧ سنوات على الانسحاب العسكري من قطاع غزة عام ٢٠٠٥، سقط ما يزيد عن ١٢ ألف صاروخ ومقذوفة صاروخية على المدن الجنوبية، أسفرت عن مقتل ١٠ مستوطنين.ونقلت القناة العاشرة للتلفزيون الصهيوني عن «غلبوع» قوله أن نار الصواريخ لا تمنح الراحة لمستوطني الجنوب، ولا تسمح لهم بالنوم ليلا، رغم أنه لم يلحق حتى الآن بهم خسائر كثيرة، لكن ذلك يكمن فقط فيما أسماه «عنصر الحظ»، لأن المستقبل القريب سيشهد تطوراً لزيادة مداها وقدرة إصابتها، مع العلم بأن أهداف الصواريخ ليست بالذات إلحاق الخسائر بالأرواح.

قال د.»عوزي روبين»(٨-٥) الرئيس السابق لمشروع صواريخ (حيتس)، أن المضادات الدفاعية في «إسرائيل»، وفي مقدمتها منظومة القبة الحديدية، لن تتمكن من حماية العمق في حال اندلاع مواجهة شاملة تتعرض خلالها الدولة لقصف صاروخي من عدة جبهات، مؤكداً على أن المضادات الدفاعية غير قادرة حتى على صد الصواريخ المفترضة التي سيقوم بإطلاقها حزب الله باتجاه العمق الصهيوني

قررت الجبهة الداخلية في الكيان الصهيوني (٨-٥) ألا تكون الشواطئ في المجلس الإقليمي «حوف أشكيلون» ومدينتي «أشكلون وأسدود» محمية أو محصنة من جولة تصعيد متوقعة الصيف الحالي مع قطاع غزة، وحذرت من سقوط أحد الصواريخ على منطقة مليئة بالسكان، خاصة وأن هذه الشواطئ متواجدة في مرمى صواريخ يمتد لمسافة ٣٠ كم، ولذلك سيمنع إجراء نشاطات أي كان نوعها في حالات التصعيد الأمني، لأن الشواطئ ستكون مغلقة تماماً أمام الصهاينة

شرع الأسرى المضربون (٨-٥) عن الطعام في سجون الاحتلال، بتصعيد خطواتهم الاحتجاجية ضد إدارة سجون الاحتلال، وذلك تنفيذا لما تعهدوا باتخاذه في وقت سابق من خطوات تصعيدية في حال تجاوز إضرابهم يومه الـ ٢٠.وقالت اللجنة الإعلامية للإضراب في بيان، «بالتزامن مع اجتماع ادارة السجون مع القيادة المركزية للإضراب متمثلة بالأسيرين جمال الهور ومهند شريم، بدأ مئات الأسرى في سجن نفحة ورامون بقرع أبواب السجن والتكبير بصوت مرتفع وبشكل جماعي

قالت جريدة يديعوت أحرونوت العبرية (٨-٥) إن الكونجرس الأمريكي أقر، تخصيص مليار دولار، كمساعدات أمريكية لتطوير منظومات دفاعية إضافية من طراز «القبة الحديدية» في «إسرائيل». وأشارت الجريدة إلى أن مجمل ميزانية الأمن الأمريكية تصل إلى ٦٠٨ مليار دولار. وقالت الجريدة، إن عضو الكونجرس الأمريكي ستيف روطمان، أعلن أمس عن قرار الكونجرس برصد ٩٤٧ مليون دولار لهذه الغاية، مدعياً أن منظومة القبة الحديدية تتيح لـ»إسرائيل» «أن تدافع عن مواطنيها» من خطر الصواريخ، وتوفر في الوقت ذاته لقادة «إسرائيل» الحيز الاستراتيجي اللازم للقيام بعمليات ملائمة «لضرب الإرهاب والقضاء عليه

كشف وزير شؤون الأسرى والمحررين (٩-٥) عيسى قراقع، أن لقاءا عقد في القاهرة، بين مدير المخابرات المصرية نادر الأعسر والجانب الصهيوني لإيجاد حل لقضية الأسرى المضربين.وأفاد بأن الحكومة المصرية تُجري اتصالات مكثفة مع إسرائيل لإنقاذ حياة الأسرى المضربين، وخاصة الإداريين وفي مقدمتهم بلال ذياب وثائر حلاحلة

اعتبرت «حركة الجهاد الإسلامي» (٩-٥) أن إسناد الأسرى في معركتهم «واجب شرعي على كل أبناء شعبنا وجماهير الأمة العربية والإسلامية». وحض عضو المكتب السياسي في الحركة نافذ عزام على «تسخير جهودنا وطاقاتنا من أجل الانتصار لإرادة الأسرى». ورأى عزام في كلمة أمس في خيمة الاعتصام التضامني في حديقة الجندي المجهول في مدينة غزة أن «الأسرى يجسدون نموذجاً متقدماً في الاستبسال في الدفاع عن أرضنا ومقدساتنا»

قال الأمين العام للجبهة الشعبية (٩-٥) النائب الأسير أحمد سعدات، المعزول في مستشفى سجن الرملة، والذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام، منذ ١٧ نيسان الماضي، إنه يستمد معنوياته من معنويات الأسرى الأبطال وأبناء الشعب الفلسطيني المعطاء، وانه «لا سبيل أمامنا إلا الصمود في وجه هذا المحتل»وأنه يرفض ردود لجنة مصلحة السجون على مطالب الأسرى، قائلاً إنها جاءت غير كافية وهي لا تعطي إشارة للاستعداد للحل، وإنه يرفض فكرة وضع الأسرى المعزولين في قسم جماعي وعزلهم مرة أخرى، واصفاً هذا الحل بأنه تشريع للعزل بحيث أن الأسير يبقى محروماً من جميع الحقوق وأهمها زيارة الأهل.

أعلن الأسرى بلال ذياب وثائر حلاحلة وجعفر عز الدين (٩-٥) رفضهم الإبعاد إلى غزة أو الخارج وإصرارهم على مواصلة معركتهم حتى تحقيق مطالبهم.وطالب الأسرى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بحماية القوانين والأنظمة التي شرعوها وضمان حقهم في العودة لمنازلهم وأسرهم أحياءً وأحراراً

اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي (١٠-٥)، أن الحكومة الصهيونية الجديدة الموحدة هي حكومة حرب

بامتياز، نظراً لتشكُلها من وزراء عسكريين يتمتعون «بالإجرام الدموي ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية».وقال القيادي في الحركة أحمد المدلل، في تصريح صحفي إن تشكيل الحكومة الصهيونية الجديدة «من جنرالات الحرب يشير الى أن إسرائيل تنوي شن حرب على غزة»، مشدداً في الوقت نفسه على أن إسرائيل «تحسب ألف حساب قبل تنفيذ أية عملية اغتيال بحق أبناء شعبنا وقادته

دعا ذوو الأسرى الفلسطينيين (١٠-٥) في المعتقلات الصهيونية، إلى انتفاضة جديدة ضد الاحتلال وعصيان مدني ضد السلطة الفلسطينية نصرة لأبنائهم في إضرابهم المفتوح عن الطعام، والذي دخل أسبوعه الرابع على التوالي، في حين يضرب بعض الأسرى منذ أكثر من ثلاثة وسبعين يومًا

قام الجيش الصهيوني (١١-٥) باستكمال أول حلقة دراسية لتخريج «متدربين على حروب الإنترنت» أخيراً، والمتخرجون البالغ عددهم ٣٠ شخصاً سيتمركزون في مختلف فروع الجيش الإسرائيلي المختلفة، للإشراف على شبكة الحاسوب، ولمنع الهجمات على الإنترنت. ويأتي هذا الأمر بعد عام من تشكيل الجيش الإسرائيلي «قسم الإنترنت» الذي هو جزء يتبع القسم «سي ٤١» في الجيش الصهيوني المسؤول عن رصد ومنع اختراق الشبكات العسكرية.

أعلن مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى (١٢-٥) وحقوق الإنسان فؤاد الخفش خروج عميد الأسرى المعزولين محمود عيسى من العزل الانفرادي في سجن ريمون الى سجن هداريم بعد أن أمضى ثلاثة عشر عاما في العزل الانفرادي. وقال الخفش في تصريحات صحفية الجمعة (١١-٥) إن هذا انتصار كبير وجديد يسجل للحركة الأسيرة الفلسطينية التي استطاعت أن تجبر الاحتلال على اخراج محمود عيسى من العزل الانفرادي، بعد معركة امعاء خاويه واضراب مفتوح عن الطعام تخوضه الحركة الأسيرة منذ ٢٥ يوم بشكل متواصل.

أعلن وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع (١٣-٥) أن الساعات المقبلة ستكون حاسمة في ما يتعلق ببلورة رزمة حل شامل لمطالب الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الصهيوني.وأن الحكومة المصرية ووسطاء دوليين كثفوا من اتصالاتهم وتحركاتهم من أجل إيجاد حل جدي لقضية إضراب الأسرى بما يتعلق بمطالبهم الإنسانية».وأوضح أن صيغة حل يجري التفاوض حولها بثلاث قضايا رئيسية وهي: إنهاء مشكلة الاعتقال الإداري بعدم تجديد الاعتقال لكافة الأسرى الإداريين، وإنهاء حرمان أسرى قطاع غزة من زيارة ذويهم، وإنهاء قضية الأسرى المعزولين، مشيراً الى أن مفاوضات تجري بوساطة مصرية مع الجانب الصهيوني لبلورة اتفاق شامل حول مطالب الأسرى،

نسب المكتب الإعلامي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»(١٣-٥) إلى أحد أعضاء لجنة قيادة الإضراب توقعه أن «تشهد الساعات القليلة المقبلة اتفاقاً شاملاً بين الأسرى المضربين ومصلحة سجون الاحتلال، بضمانة مصرية لضمان التزام تنفيذ مطالب الأسرى». وكشف القيادي «استجابة مصلحة السجون لمطالب الأسرى، ومن بينها إنهاء ملف العزل، والسماح لأهالي الأسرى من قطاع غزة بزيارتهم، والسماح بالتعليم الجامعي، وعدد من المطالب الأخرى الأساسية والثانوية». لكنه شدد على أن «الضمانة المصرية للاتفاق ستقطع الطريق على أي مراوغة أو تراجع الاحتلال عن التزام بنود الاتفاق

قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين(١٤-٥) إن الحالة الصحية للأسير بلال ذياب المضرب منذ ٧٧

يوماً تدهورت بشكل خطر. وقال المكتب الإعلامي للجهاد في بيان، إنه جرى نقل الأسير ذياب (٢٧ عاماً) إلى مستشفى "أساف هروفيه" بمدينة عيون قارة المحتلة عام ٤٨ بعد تعرضه لحالة إغماء طويلة. وذكر أن إدارة المستشفى رفضت إدخال الأسير ذياب بسبب وضعه الصحي الخطر ليُعاد إلى سجن الرملة

نقلت إذاعة الجيش الصهيوني(١٤-٥) عن مصادر صهيونية قولها، إن الديبلوماسية الصهيونية تشعر بخيبة أمل شديدة وضغوط هائلة من الموقف الدولي المتبلور عالمياً لمساندة قضية الأسرى، لافتة إلى أن عشرات ملايين الدولارات التي أُنفقت أخيراً على تحسين صورة الكيان العالمية تبخرت في ظل تعاظم النقد الدولي لتل أبيب وحسب تلك المصادر، فإن انقساماً يسود أجهزة الأمن في شأن الاستجابة لمطالب الأسرى، وعبر العديد من قادة الأجهزة الأمنية عن اعتقادهم بأن الاستجابة لتلك المطالب سيكلف الدولة العبرية غالياً، إذ سيضع الفلسطينيون نمطاً جديداً من التعامل مع إدارة السجون عبر فرض رؤيتهم وطريقة حياتهم عليها، منوهة إلى الخطورة الأمنية من وراء التسليم بمطالبهم.

ذكرت مصادر فلسطينية مقربة (١٥-٥) من الأسرى المضربين عن الطعام بأن مصلحة السجون وافقت على مطالب عدة طرحها السجناء. وعلمت هارتس العبرية بأن اللجنة التي عينها مأمور السجون وافقت على اخراج بعض السجناء من العزل وعلى رأسهم الأسير المؤبد محمود عيسى المحجوز في العزل منذ عشر سنوات ويعتبر أقدم الاسرى الأمنيين المحتجزين في العزل

الجمود والمراوحة عنوانا ملف المصالحة

المراوحة في الفراغ و حمى التصريحات المضادة بين كل من فتح وحماس تتسيد مشهد المصالحة الفلسطينية ففي كل تأكيد على وجوب تطبيق اتفاق الدوحة تجري في الكواليس محاولات فاشلة لترتيب صيغة توافقية بديلة عن اتفاق الدوحة بعد دخول أزمة تشكيل حكومة الوحدة المنسوبة لاتفاق الدوحة والحديث عن تعديل وزاري يجري الإعداد له في رام الله تنساب التصريحات الاتهامية عن تعطيل باقي الملفات المتعلقة بلجان الانتخابات وتبادل الاتهامات بين كل من حكومتي غزة ورام الله عن استمرار الاعتقال ومطاردة نشطاء الفصيلين والتضييق على عمل المؤسسات الاعلامية في غزة والضفة، تلك الحالة دفعت كل الفصائل الفلسطينية الى استصدار بيان شاجب لسلوك الفصيلين وتحميلها المسؤولية في تعطيل تنفيذ المصالحة الفلسطينية وهو ما ادخلها في سجال مع حماس والذي اعتبرته حركة فتح نفاق سياسي من الفصائل الأمر الذي يقود إلى استمرار الانقسام دون الالتفات إلى معركة صمود ووحدة الأسرى كدرس لن يتقنه طرفي الانقسام في الساحة الفلسطينية

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح(٧-٥) رئيس ملف الحوار مع حركة حماس النائب عزام الأحمد، ان موضوع الانتخابات التشريعية في الضفة الغربية أمر سابق لأوانه، وان ما يقال في هذا الجانب متشابك ومرتبط بشكل كبير بموقف حركة حماس من تنفيذ اتفاقي الدوحة والقاهرة بالرغم من بعض المواقف المعلنة التي تصل أحيانا حد الاستفزاز، «إلا إننا قررنا ان لا نرد على اي محاولة لخلط الأوراق في انتظار ما تم الاتفاق عليه في ان تباشر لجنة الانتخابات عملها في قطاع غزة على ان يبدأ الرئيس في اليوم التالي مشاوراته لتشكيل الحكومة».

كشف الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» (٧-٥) فوزي برهوم أن رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، يجري اتصالات عديدة مع القيادة المصرية في القاهرة، وجهات أخرى كي يحدث حراكاً إلى الأمام من أجل تحقيق المصالحة الفلسطينية، وإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني.

نفت لجنة الانتخابات المركزية في بيان صحفي (٧-٥) بشكل قاطع ما ورد على أحد المواقع الإلكترونية حول «مناقشة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورقة عمل مقدمة من لجنة الانتخابات المركزية لإجراء الانتخابات في قطاع غزة عن طريق الاقتراع السري».

أكدت مصادر فلسطينية متعددة (٧-٥) بأن الأجهزة الأمنية الفلسطينية تشن حملة أمنية واسعة في مدينة جنين ومخيمها للاجئين والقرى المحيطة بها لملاحقة عناصر «خارجة عن القانون» بعضهم كانوا من المنتمين لكتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح والذين التحقوا بالأجهزة الأمنية خلال السنوات الماضية. وفيما طالت الاعتقالات أكثر من ٦٠ شخصا تظاهرت أمهات المعتقلين أمام مقر محافظة جنين الأحد مطالبات بإطلاق سراح أبنائهن وعدم استخدامهم ككبش فداء في إطار الصراعات المحتدمة في المحافظة بين خارجين عن القانون وأجهزة السلطة.

استغرب نواب كتلة «التغيير والإصلاح » في بيان صحفي (٧-٥)«الحالة البوليسية التي تعيشها الضفة الغربية، خاصة مع توجيهات الرئيس عباس للنائب العام والتي تحمل تعليمات واضحة لكافة أجهزة السلطة بالعمل على ضمان حرية الرأي والتعبير الذي هو حق مقدس نص عليه القانون الأساسي».

قال اللواء طلال دويكات محافظ جنين(٧-٥) «سنكون خير معين للمواطن الفلسطيني، وسنقطع دابر كل من يحاول أن يمس بهيبة النظام والقانون بكل الإمكانيات المتاحة».

اتهم المتحدّث بإسم حركة «فتح»(٧-٥)أسامة القواسمي، حركة «حماس» بتعطيل المصالحة و»نقض الاتفاقيات والعهود»، ووصف تحميل المسؤولية من بعض الجهات الفلسطينية للطرفين بتعطيل المصالحة بأنه «نفاق سياسي».ورفض القواسمي، تحميل المسؤولية لحركة «فتح» في تعطيل المصالحة، وقال: «ما يحدث هو إشارة على ضعف القدرة على تحمّل المسؤولية، ومزاودة مكشوفة هدفها كسب بعض الشعبية في الشارع الفلسطيني.

استنكر المتحدّث باسم حركة «حماس» (٧-٥)سامي أبو زهري حملة الاعتقالات والاستدعاءات الواسعة التي قال بأن أجهزة أمن السلطة تشنها في صفوف طلبة جامعتي بيرزيت وأبو ديس على خلفية مشاركتهم في مسيرة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الصهيونية وكذلك ملاحقة المصابين في أحداث سجن عوفر واعتقال بعضهم.ورأى، أن هذه الاعتقالات تؤكّد تواطؤ السلطة الفلسطينية ضد إضراب الأسرى، وسعيها لكبت كل الأصوات المتضامنة مع المضربين عن الطعام»،

اعتصم العشرات من أمهات (٧-٥) معتقلي الحملة الأمنية الأخيرة في محافظة جنين أمام مقر المحافظة للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهن، ومعظمهم من عناصر الأجهزة الأمنية المختلفة.وقالت مصادر محلية في المدينة إن العشرات من النسوة حملن يافطات ووقفن أمام بوابة المقاطعة وطالبن بإطلاق سراح أبنائهن، مؤكدات على براءة أبنائهن من كل الأحداث الأخيرة التي شهدتها المحافظة

علمت مصادر صحفية (٨-٥) ان حكومة الدكتور سلام فياض ستعقد اجتماعها الأخير اليوم على أن يتم الإعلان عن الحكومة بتشكيلتها الجديدة في غضون اليومين القادمين لتؤدي اليمين الدستورية أمام الرئيس محمود عباس نهاية هذا الأسبوع.وذكرت المصادرأن التشكيلة الجديدة للحكومة ستتضمن بقاء عدد من

الوزراء الحاليين في مناصبهم مع إمكانية إدخال تعديلات على الحقائب الوزارية التي يتولونها وسط تأكيدات على أن لا تغيير على وزارات الخارجية والداخلية والأوقاف، وان كان سيتم إسناد حقيبة المالية إلى الدكتور نبيل قسيس رئيس جامعة بيرزيت السابق والذي سبق له تولي مناصب وزارية.

قال عضو اللجنة التنفيذية (٨-٥) في منظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن «التعديل الوزاري المحدود على حكومة سلام فياض لا يعني قطع الطريق أمام المصالحة»، داعياً حماس إلى تسهيل عمل لجنة الانتخابات في غزة. وأضاف إن «المصالحة تحتل دائماً الأولوية، وتبذل القوى والفصائل والشخصيات الوطنية الجهود الحثيثة من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة».

اتهم القيادي في الجبهة الشعبية (٨-٥) رباح مهنا، الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، بتعطيل اجتماع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، والذي من المقرر عقده في القاهرة نهاية أيار الجاري. وقال مهنا إن «الرئيس عباس ومشعل هما من عمدا الى تعطيل اجتماع الإطار القيادي للمنظمة»، معتبراً أن كل الاجتماعات التي تدور في القاهرة من أجل تحريك المصالحة هي لإيهام الشعب الفلسطيني بأن هناك خطوات إيجابية تجرى من أجل إنهاء الانقسام

قال عزام الأحمد (٨-٥) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ان الاجتماعات الأخيرة مع حركة حماس في العاصمة المصرية القاهرة، لم تفض لتحقيق أي تقدم باتجاه بدء تطبيق تفاهمات المصالحة الفلسطينية وأضاف «أبلغنا حركة حماس ان تنفيذ المصالحة لا يحتاج إلى مفاوضات أو مباحثات جديدة، باعتبار أن هناك اتفاقا يجب تنفيذه بشكل دقيق وأمين، أما الحديث عن لقاءات وحوارات ومفاوضات جديدة فهو مضيعة للوقت وتضليل للرأي العام الفلسطيني ومحاولة للانقلاب على ما اتفق عليه».

اقتحم عناصر من مخابرات (٩-٥) ووقائي أجهزة أمن السلطة، خيمة الاعتصام للتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في بلدة إذنا وغرب الخليل، وقاموا باختطاف أحد كوادر الجهاد الإسلامي.

اعتبر فوزي برهوم (١٠-٥) المتحدث باسم حركة حماس إن قدوم وفد حركة فتح إلى غزة هو أكبر دليل على أن غزة مفتوحة للجميع وقيادة فتح تمارس نشاطها بالكامل.وفي المقابل حركة حماس في الضفة الغربية تتعرض لأكبر حملة استئصال إما بالاعتقال المباشر والإستدعاءات، أو التنسيق الأمني مع العدو. حتى أن المتضامنين مع الأسرى من حماس يُعتدى عليهم بالضرب ويُزج بهم في سجون السلطة حتى يتم إجهاض هذا الإضراب وهذا الحدث الكبير

انتقد المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف (١٠-٥) بعض القيادات في الجبهتين الشعبية والديمقراطية، الذين يستغلون الانقسام لتحقيق مكاسب شخصية وحزبية ضيقة، من خلال تصريحاتهم التي تساوي بين حركتي فتح وحماس في المسؤولية عن الانقسام واستمراره وتداعياته الخطيرة على شعبنا الفلسطيني و قضيته الوطنية. وذكر في تصريح اذاعي، أن حماس هي من تسببت في الانقسام، وهي وحدها تتحمل مسؤلية استمراره، وقال إن هذه التصريحات من شأنها أن تطيل عمر الانقسام، من خلال منح حماس (جوائز مجانية) على تعطيلها للمصالحة، واستمرارها في تعميق الانقسام، وفصلها لقطاع غزة نهائيا عن باقي أجزاء الوطن الفلسطيني.

استنكر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (١١-٥) فض عناصر الأمن التابعين لحكومة حماس ندوة ادبية

شارك فيها مدونون مصريون في مدينة غزة، مطالبا الحكومة بـ'الكف عن التدخل' في مثل هذه الفعاليات. وقال المركز في بيان صحافي انه 'يستهجن فض الندوة الختامية لفعالية فلسطين للأدب والتي كانت منعقدة في قصر الباشا الأثري شرق مدينة غزة على أيدي أفراد الأجهزة الأمنية. واعتبر ان 'هذا الاجراء يشكل اعتداءً على الحق في حرية الرأي والتعبير والحق في التجمع السلمي المكفولين دستوريا'.

أكد الدكتور حسن خريشة (١٢-٥) نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني في تصريح صحفي بان هناك شخصيات فلسطينية تعزز الانقسام الداخلي حفاظا على مصالحها. وأضاف خريشة قائلا لـ'القدس العربي'، ان 'المطلوب من القيادة الفلسطينية وهنا أقصد الرئيس أبو مازن (محمود عباس)، أن يتحدث وبشكل واضح لا لبس فيه وأن يعمل جاهدا بعيدا عن أجندات المقربين والمحيطين وحديثي النعمة من المستفيدين من استمرار الانقسام، لتقصير عمر الانقسام وان لا يصبح الانقسام قدرا علينا'، مشككا في جهود السلطة الفلسطينية في مكافحة الفساد.

قالت حركة «حماس (١٢-٥) إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة صعدت حملتها بحق الأسرى المحررين من سجون الاحتلال.وذكرت الحركة، في بيان صحفي، أن الأجهزة الأمنية اعتقلت الأسير المحرر معتصم حنني من بلدة بيت فوريك، قبل أن يمر شهران على إطلاق سراحه من سجون الاحتلال التي أمضى فيها ٩ سنواتٍ. كما مددت محكمة الصلح في نابلس اعتقال الأسير السياسي رامي أبو إحويل من مخيم عسكر والمعتقل لدى جهاز الوقائي منذ ثلاثة أسابيع

أعلن رئيس تجمع الشخصيات المستقلة (١٣-٥) في الضفة خليل عساف توجيه رسالة عاجلة للرئيس الفلسطيني تطالبه بدعوة الهيئة القيادية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية من أجل تطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة والدوحة، وذلك من أجل دفع عجلة المصالحة المتعثرة منذ فترة.وقال إن «الاتصالات مع المصريين لم تتوقف حتى اللحظة من أجل عودة اللقاءات بين فتح وحماس، بهدف إحداث تقدم في ملف المصالحة».

أكد يوسف رزقة (١٤-٥) المستشار السياسي لرئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية، أن الانتخابات البلدية لن تجري في قطاع غزة وإنما ستقتصر على الضفة الغربية. وقال في تصريحات صحفية: «إن انتخابات المجالس البلدية التي تنوي السلطة الفلسطينية تنفيذها لن تتم في القطاع»، مرجعًا الرفض إلى عدم تشكيل حكومة التوافق الوطني التي تم الاتفاق عليها في الدوحة بين حركتي فتح وحماس في شباط فبراير الماضي

اتهم القيادي في حركة حماس (١٤-٥) صلاح البردويل حركة «فتح» والسلطة الفلسطينية باتخاذ قرار يقضي بتجميد المصالحة، وأشار إلى أن اتهام «حماس» بتعطيل لجنة الانتخابات في غزة أو التلويح بالدعوة إلى انتخابات بلدية في الضفة والقطاع بعيدًا عن التوافق وتنفيذ الاتفاقات المعلن عنها، «ليس إلا محاولة يائسة للتغطية على التواصل الجاري بين السلطة وحكومة نتنياهو، لا أكثر ولا أقل

أكد قادة فصائل فلسطينية (١٤-٥) أن قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال توحد فصائل الشعب الفلسطيني وقواه الإسلامية والوطنية، رغم اختلاف مبادئها وبرامجها السياسية، مشددين على ضرورة إنهاء الانقسام الداخلي. ودعا قادة الفصائل في كلمات منفصلة ألقوها خلال تضامنهم مع الأسرى في قطاع غزة والضفة الغربية، إلى توسيع التضامن مع الأسرى المضربين منذ ٢٨ يوماً، ونقل هذه القضية إلى المحافل الدولية

اراء ووجهات نظر

الانتخابات... تفويضٌ لنتنياهو بوأد حلّ الدولتين

استطاع نتنياهو في ولايته الاولى ان يحقق جزئيا وعده بالقضاء على اتفاقات اوسلو. وقد خسر الحكم بعد أن ألقى الجمهور عليه المسؤولية عن الازمة في المسيرة السياسية. وينبغي ان ننسب الى بيبي فضل أنه تعلم الدرس.

استل نتنياهو في ولايته الثانية خطبة بار ايلان، وبمساعدة كلمات فارغة دحرج التهمة الى باب عباس. وتقول استطلاعات الرأي إن أغلبية الجمهور التي ستمضي في أيلول الى صناديق الاقتراع تؤمن بأن نتنياهو مشتاق حقا الى تجديد التفاوض وبأن عباس هو الرافض. حتى ان شيلي يحيموفيتش لا يهمها ان نتنياهو لم يستجب للموافقة الفلسطينية الرسمية على تبني اقتراح اوباما بدء التفاوض على أساس حدود ١٩٦٧ وتبادل اراض متفق عليه، ولولا ذلك لما قالت زعيمة حزب العمل، السبت الماضي، في القناة الثانية إنها «لا تقبل القسمة الثنائية التي تقول ان الفلسطينيين يريدون السلام وإسرائيل لا تريده».

خلال زيارة عزاء لعوفره في العام ٢٠٠١ التقطت سماعة القناة العاشرة كلام نتنياهو المتبجح: «لم أخشَ مناكفة كلينتون»، و»أنا أعلم ما هي أميركا، ان أميركا شيء يمكن تحريكه بسهولة». وتحدث آنذاك كيف انتزع من إدارة كلينتون تصريحا خطيا بأن تُحدد إسرائيل وحدها حدود «المواقع العسكرية» في الضفة التي ستظل في حوزتها. وحينما عرّف غور الاردن كله بأنه موقع أمني أوضح «أوقفت اتفاقات اوسلو».

سيفوز نتنياهو في الانتخابات في أيلول لأن اوباما سيظل الى تشرين الثاني يتلو الكلام الذي سيكتبه مستشارو انتخاباته عن الالتزام الأميركي بأمن إسرائيل، ولن تُقال كلمة واحدة عن نقض حكومة إسرائيل لالتزامها بأن تعرض مواقفها من موضوعي الحدود والامن. وقد غابت المستوطنات عن خطبه أيضا، ولا شك في ان شخصا ما ذكّره بما فعله المصوتون اليهود في بوش الأب الذي تجرأ عشية انتخابات ١٩٩٢ على اشتراط المساعدة الاقتصادية لإسرائيل بتجميد الاستيطان.

في ذروة عملية «السور الواقي» سألت بيريس الذي كان آنذاك وزير الخارجية في حكومة ارئيل شارون كيف يساعد على القضاء على اتفاق اوسلو الذي رعاه. «كيف أستطيع أن أعارض إجراء يؤيده الأميركيون؟»، أجاب بيريس. ولم يُجبني عن سؤال: «كيف يستطيع الأميركيون معارضة اجراء يؤيده الفائز بجائزة نوبل؟».

عكيفا الدار– هارتس ٧/ ٥

الأسرى واليوم العشرون

هناك ملاحظات لا بد منها في صلب المشهد الملحمي الذي يجسّده ثلاثة آلاف أسير في سجون الاحتلال الصهيوني لليوم العشرين على التوالي، إضافة لعدد من الأسرى الإداريين الذين دخل إضراب بعضهم يومه الثامن والستين، من دون أن تبرز أية مؤشرات على قرب النهاية لهذا الإضراب القاسي والحاسم.

الملاحظات تقع على دفتي حالة الأسر، أي داخل السجون وخارجها. في السجون يخوض الأسرى إضرابهم على نحو محكم ومنضبط ومنظّم، لأنهم في مثل هذه الحالات يستغرقون وقتاً كافياً لترتيب كل صغيرة وكبيرة، ولا يسمحون ببقاء أي هامش للمفاجآت والقرارات الارتجالية في هذه المعركة شديدة الحساسية.

هم يعرفون مسبقاً أن إدارات السجون تعمد إلى التخفيف إلى الحد الأدنى من قدرة الأسرى على التواصل بين أقسام السجن الواحد، ناهيكم عن إمكاناته بين السجون المنفصلة والمتباعدة. هكذا واقع اعتقالي يتطلب خريطة خيارات كاملة متفقاً عليها، أهمّها الاشتراط على أي مفاوض «إسرائيلي» التنسيق بين جميع عناصر قيادة الإضراب للتشاور حول الردود على المطالب، وهذا إجراء عادة ما تضطر إدارات السجون للموافقة عليه، كون الإضراب يحرجها كثيراً ويفضح دعايتها حول نفسها دولياً، وحتى داخلياً لم يحصل أن خاض الأسرى إضراباً مفتوحاً من دون أن ينتهي بإقالات جماعية لسلطات السجون من مناصبهم لاتهامهم بالفشل.

في اليوم التاسع عشر للإضراب، جاء أول الردود من جانب سلطات السجون، وبالتأكيد من المستوى السياسي الأعلى، وكالعادة الردود الأولى تكون جزئية وأحياناً سخيفة وتنم عن عجرفة واستعلاء وجس نبض لإرادة الأسرى، قبل أن تكتشف القيادات «الإسرائيلية» أن الهوة سحيقة جداً بين الأجساد المنهكة والإرادات المتوهّجة، وأن تقديراتهم المسبقة بأن الأسرى لا يتخذون هكذا قرار من دون الثقة المطلقة بالنصر.

إذن ستمر بضعة أيام لتعود إدارة السجون بردود أعلى سقفاً، فإذا لم تقترب من المطالب الجوهرية سيكون مصيرها الرفض مجدداً، لتستمر المعركة التي يدرك الأسرى قبل خوضها أن حجر الأساس في نجاحها أن لا تتأثر بأي خلافات أو انقسامات في المشهد السياسي الفلسطيني خارج السجون، وما أكثرها وأشد وطأتها على الأسرى. هذا يقود إلى الوضع التضامني خارج السجون، ومن البديهي أن يحرص قادة الأسرى على منح الوقت الكافي للاتصالات التنسيقية والتعبوية مع ممثلي المؤسسات الرسمية والشعبية والإعلامية لمواكبة الإضراب بالمؤازرة التي يستحقها مناضلون على الخط الأول المباشر مع ترسانة الاحتلال.

لذلك فإن الحد الأدنى المطلوب فلسطينياً، ولا مراهنة على العرب، أن تشهد المدن والقرى والمخيمات فعاليات جماهيرية حاشدة، وإن كان لنا أن نخاطب الفصائل وقياداتها، فإن المقال المناسب للمقام: توحّدوا أو اضربوا عن الكلام.

أمجد عرار-الخليج الإماراتية ٧/ ٥

محمود عباس عقبة الجمود الفلسطيني

ينبغي لمحمود عباس اتخاذ أحد خيارين: إما الاستقالة وإما تغيير بوصلة أوسلو كما فعل ياسر عرفات عندما كان مكانه في العام ٢٠٠٠. أما الأسباب التي تفرض عليه ذلك فتقوم على حقائق لا يستطيع مناقشة صحتها.

أولاً: فشلت إستراتيجيته التي اعتمدت على مواصلة اتفاق أوسلو عبر المفاوضات والمفاوضات فقط.

ثانياً: فشل رهانه على أميركا، فإدارة أوباما لم تستطع أن تحقق له وقفاً جزئياً للاستيطان في الضفة الغربية. بل راحت عملياً تغطي سياسات نتنياهو الاستيطانية للضفة والتهويدية للقدس. وهي التي تضغط عليه بأن يحافظ على الوضع الراهن وعدم إحداث أي تغيير فيه. أي وضع استمرار الاحتلال بلا مقاومة، ولا انتفاضة، ومضيّ استيطان الضفة بنشاط لم يسبق له مثيل. والتصميم على تهويد القدس وهدم المسجد الأقصى. وقد أثبت محمود عباس أنه منصاع لسياسة الحفاظ على الوضع الراهن. ويدعم ذلك مماطلته في المصالحة مع حماس، حتى في تسّلم رئاسة الحكومة.

ثالثاً: أدّت سياسات محمود عباس ورئيس حكومته سلام فياض إلى رهن الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وكل سياسات سلطة رام الله على المساعدات الأميركية الأوروبية. وقد أصبح هذا الارتهان سيفاً مسلطاً على رقاب منتظري الراتب آخر الشهر. فليس لدى محمود عباس في تسويغ الانصياع للسياسات الأميركية الصهيونية غير حجّة الرواتب آخر الشهر. ويؤدّي الاستمرار في هذا الارتهان إلى ضياع القضية الفلسطينية وضياع الضفة الغربية والقدس.

رابعاً: سقط رهان محمود عباس على حسني مبارك مع سقوط الأخير وقد سبقه سقوط رهانه على زين العابدين بن علي حتى أصبح عملياً وسياسياً مثل يتيم الأبوين. ولكن غير المأسوف عليهما.

خامساً: أملى محمود عباس بلسانه على من طبع رسالته إلى نتنياهو بأن سلطة رام الله «فقدت مبرّر وجودها»، حيث لم تعد تمتلك أيّة سلطة في أيّ مجال من المجالات. ولكنه مع ذلك ما زال متمسكاً بها، لأنه من غير المسموح له إحداث أيّ تغيير في الوضع الراهن (الجمود الفلسطيني) الذي يطلبه أوباما منه.

أمام هذه الحقائق كيف لا يستقيل محمود عباس، ولا يعتذر للشعب الفلسطيني، ولا يذهب إلى ضريح الشهيد ياسر عرفات متأسفاً له على تآمره عليه. فقد راهن على «نبذ المقاومة والانتفاضة»، والمجيء بسلام فياض رئيساً للحكومة بناء على الترشيح الأميركي له وتوقيع الاتفاق الأمني مع أميركا والكيان الصهيوني وتسليم دايتون مهمة إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية، أو على حدّ تعبير دايتون «إيجاد الإنسان الفلسطيني الجديد». ويقصد من لا يحمل ذكريات فتحاوية أو مقاومة، أو سبق أن رسم خريطة فلسطين من النهر إلى البحر.

ومن هنا إذا لم يتخذ محمود عباس أحد الخيارين: تغيير إستراتيجيته العتيدة من ألفها إلى يائها أو الاستقالة، فسنكون أمام رئيس كارثي على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية أولاً، وكارثي على فتح والضفة

الغربية والقدس والمسجد الأقصى ثانياً، وكارثي على الوضع العربي كله ثالثاً.

منير شفيق–الجزيرة نت٨/ ٥

مزيد من العسكرية والعنصرية

لماذا اختار بنيامين نتانياهو إجراء انتخابات مبكرة بعد أربعة أشهر ولم ينتظر ليكمل فترة رئاسته للحكومة الإسرائيلية؟ الأسباب ليست خفية وإنما هي واضحة إلى حد الفضيحة، فالرجل يريد حكومة أكثر يمينية وأشد تطرفاً ويريد كذلك أن يسبق الانتخابات الأميركية الرئاسية كي يكون جاهزاً للدفع نحو هجوم أميركي ــ إسرائيلي مشترك على إيران.

وعلى الصعيد الفلسطيني يريد نتانياهو أن يدخل اليأس، أو بالأحرى المزيد منه إلى قلوب جيرانه «الإرهابيين» الذين ينتظرون في الغرف المضاءة أن يصحو رئيس الوزراء الإسرائيلي من سباته اليميني ذات يوم ويأتي إلى التفاوض بقلب مفتوح. وهكذا فإن الفئة الإسرائيلية التي ضللتها حكومة نتانياهو حتى اعتقدت أن الرشد قد غزا إسرائيل التي نضجت وأصبحت تفكر بكثير من العقلانية.. هذه الفئة استيقظت على نكتة الانتخابات المبكرة في «الديمقراطية الوحيدة» في الشرق الأوسط.

باختصار يبحث نتانياهو عن يمين أشد عداء للفلسطينيين الرافضين للاستسلام، وعن ظروف أكثر ملاءمة لشن هجوم موجع على إيران لرفضها وقف تخصيب اليورانيوم. ويقول كتاب يساريون إسرائيليون أن الأعراض الأولى كانت واضحة في الاحتفال بما تسميه إسرائيل عيد استقلالها ــ وهو في الحقيقة عيد اغتصاب فلسطين ــ ويعزى وضوح الأعراض إلى ذلك الاحتفال الذي كان أقرب إلى المهرجان العسكري، كما صدرت الصحف الإسرائيلية كما يقول الكاتب «جدعون ليفي» وكأنها نسخ متشابهة من مجلة وزارة الدفاع الملأى بحكايات البطولة والشجاعة وسط أزيز الطائرات الأميركية الحديثة التي تفتخر بها الدولة العبرية. وذهب ليفي إلى تشبيه إسرائيل بدولة «إسبارطة» اليونانية القديمة المدججة بالسلاح من الجدار إلى الجدار والتي تتهم الرافضين للخدمة العسكرية بالخونة وأعداء الوطن الإسرائيلي، عفواً.. الوطن الفلسطيني.

أما مئات المضربين الفلسطينيين الأسرى عن الطعام الذين يشكلون فضيحة أخرى للسلطات العنصرية الإسرائيلية، فلا أحد يهتم بأمعائهم الخاوية، بل تتمنى لهم حكومة نتانياهو الاختفاء في دولة إسبارطة الحديثة.

وعلى الجانب الآخر من المعادلة تجلس سلطة محمود عباس ويدها على خدها وهي تنتظر أن يرد نتانياهو بالإيجاب على دعواتها المتكررة إلى العودة إلى طاولة المفاوضات.

خلاصة القول إن الوضع الإسرائيلي ليس صحياً فالدولة تتدهور إلى المزيد من العسكرة دون أن يلتفت المجتمع الدولي إلى هذه الظاهرة الخطيرة.

مازن حماد الوطن القطرية٨/ ٥

ملك "إسرائيل"..!!

لم يحظ زعيم بعد موت المؤسسين لكيان العدو الغاصب، وبعد دخول شارون الغيبوبة... بوضع مريح، كنتنياهو لأسباب ذاتية وموضوعية.. محلية وإقليمية ودولية.. لا داعي لذكرها.. ويكفي المقارنة بين وضع نتنياهو اليوم، ووضعه عندما كان رئيساً للوزراء في المرات السابقة، والنعوت والأوصاف التي أطلقتها عليه الصحافة الإسرائيلية حينها «أحمق.. كذاب.. لا يصدق.. مزاجي.. متقلب.. يعيش خارج التاريخ» وسقوطه بعد ذلك في الانتخابات، والأزمات التي أثارها داخل الليكود، وأدت إلى انقسامات خطيرة في الحزب.

اليوم يجد نفسه زعيماً ل»إسرائيل» بلا منازع.. لا من اليمين، ولا من اليسار، فيصرف النظر عن تقديم موعد الانتخابات، بعد انضمام «كاديما» إلى الائتلاف الحكومي، ما دام هذا الائتلاف، يشكل الأرضية الصلبة لتنفيذ خططه ومخططاته، التي يرمي إلى تحقيقها في حالة تقديم الانتخابات، حيث أنه الأكبر منذ إقامة دولة العدو الصهيوني على أرض فلسطين عام ١٩٤٨، ويحظى بثقة «٩٤» نائباً في الكنيست.

ومن هنا فانضمام «كاديما» وهو الحزب ذو المقاعد الأكثر في الكنيست، يقوي مركز نتنياهو أمام الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، والمجتمع الدولي.. وخاصة في حال فوز «أوباما» في الانتخابات الرئاسية المقبلة، إذ تتوقع أوساطاً إسرائيلية، أن يمارس «أوباما» في حالة فوزه، كما هو متوقع، ضغوطاً على نتنياهو للعودة إلى المفاوضات، كون الرئيس الأميركي هذه المرة سيكون أكثر جدية، وأكثر تحرراً من الضغوط اليهودية، وبالأخص ضغوط « الايباك»، بعد فوزه في الانتخابات وللمرة الثانية والأخيرة، ومن هنا جاء قرار نتنياهو تقديم الانتخابات وهو يضمن الفوز المريح، ثم إلغاؤها بعد أن وفرت له حكومة الائتلاف قوة المواجهة مع الإدارة الأمريكية وغيرها، استناداً إلى الإجماع الإسرائيلي، المتمثل ب«٩٤» مقعداً في الكنيست.

ومن ناحية أخرى فإن استناد نتنياهو والمتطرفين الصهاينة إلى قاعدة برلمانية كبيرة، وغير مسبوقة، يعطيهم المبرر والشرعية، لتنفيذ مخططاتهم ضد إيران، ونقصد ضرب مفاعلاتها النووية.

إن انضمام «كاديما» لحكومة نتنياهو، من شانه أن يسهم في رفع وتيرة العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، سواء أكان استيطاناً، أو تهويداً، أو ارتكاب جرائم تطهير عرقي.. فالليكود وكاديما فرعان من نبت شيطاني واحد، والحزبان الوفيان للمبادئ الصهيونية العنصرية الفاشية، القائمة على الاحتلال والتدمير والاستيطان والترانسفير، ويرفضان بالمطلق إقامة الدولة الفلسطينية على الأرض المحتلة عام ٦٧، ويعتبران الضفة الغربية «أرض إسرائيل» فهي في أدبياتهم يهودا والسامرة باختصار... انضمام «كاديما» حزب شارون، إلى حكومة نتنياهو، يقوي من موقف الأخير، ويغريه برفع وتيرة العدوان والاستيطان، واستكمال تهويد القدس، ويفتح الطريق على مصراعيه أمام العدو الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية.. ما يفرض على القيادة الفلسطينية الخروج من مربع الانتظار والتأجيل، وقلب الطاولة في وجه نتنياهو وموفاز وباراك وكل القتلة.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٩/ ٥

الجوع سِلاحاً

هل يمكن للجوع أن يكون سلاحاً؟ هذا السؤال يُثار حول إضْراب الأَسْرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال، لكنه يَصْلح لأن يُطْرَح على التاريخ البشري كله من الكهف حتى ناطحات السحاب، ومن السهم والقوس إلى الأسلحة النووية، فالجوع كان دائماً ذا حدّيْن، وهناك ثورات كبرى في التاريخ أطلق عليها اسم ثورات الجياع، وهي الأعْنف والأشد خطورة لأنها تأتي على كل شيء.

وما كتبته عميرة هاس في صحيفة «هآرتس» عن إضراب الأسْرى لا يكتفي بالسخرية من ذرائع وأطروحات سلطات الاحتلال، بل يذهب إلى ما هو أبعد وهو السؤال عن إنسانية هؤلاء الأسْرى الذين تختزلهم الميديا الصهيونية في قَتَلةٍ ومُخَرّبين، وكأنهم ليسوا من سياقات بشرية ولهم أهل وأبناء وذوو قربى إضافة إلى مَساقِط الرووس.

هكذا يحرم الأسير إضافة إلى الحرية من السّيرة الإنسانية، وحين يذكر كَرَقم في قائمة سوداء فإن من يتلقون هذه المعلومات عنه لا يتذكرون على الإطلاق أنه إنسان أولاً، ولا يتساءلون عما إذا كان بريئاً أم غير ذلك. لكن ما تقوله عميرة هاس وهي من الأصوات غير المرغوب فيها صهيونياً سبق أن قالت ما يشبهه المحامية فيليسيا لانجر في كتابها الوثائقي الذي حمل عنوان: «رأيت بأم العين».

إن أول ما سَعَتْ إليه الميديا الصهيونية بالنسبة للأسرى هو اختزالهم كبشر، وتجريدهم من السّيرة الإنسانية. كي لا يتعاطف معهم الرأي العام اليهودي عندما يضربون عن الطعام أو يموتون تحت التعذيب في الزنازين. وما يجب على الفلسطينيين سلطة ومُجْتمعاً وناشطين هو تقديم هؤلاء الأسرى في صورهم الإنسانية كآباء وأزواج وأبناء، وبالتالي إفساد الأطروحة الصهيونية السائدة التي تحرمهم من بشريتهم وتصورهم ألغاماً أو أجساداً مفخخة في المقاهي والشوارع والحافلات.

إن للأسير سيرة إنسانية لها بعدها الاجتماعي فهو ليس مجرد رقم أصمّ في قائمة، كما تقدمه الدوائر الإعلامية في الدولة الصهيونية كي تقول لمن تخاطبهم أن هؤلاء مجرمون وقتلة رغم أن أكثرهم لم يفعل أكثر من الدفاع عن أرضه التي تندفع نحوها قطعان المستوطنين أو الدفاع عن بيته الذي صَدَر له أمر عسكري بإخلائه كي يتحول إلى أطْلال.

ومن حاولوا محو سيرة اللاجئ رغم غناها ودراميتها، يحاولون الآن تجريد الأسير من سيرته.

خيري منصور–صحيفة الخليج الإماراتية ٩/ ٥

ماذا حلّ بقضية فلسطين؟

ما قيمة العدالة من دون حل يعيد إلى القضية وشعبها الحياة وتقرير المصير؟ وما معنى الحرية لبلاد العرب فيما ترزح فلسطين تحت الاحتلال «الإسرائيلي»؟

إلى ذلك، هل نسينا مصير القدس، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؟

هل تنكّرنا لكل تاريخنا منذ العام ١٨٩٧م، عندما وضعت الحركة الصهيونية مخططها لاحتلال فلسطين، وتنبّه أحرار العرب في حينه إلى هذا الخطر الداهم المدعوم من القوى الدولية؟

من أسوأ المشاهد أن يُشيح المسؤولون العرب، بمن فيهم الفلسطينيون، أنظارهم عن الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس. وعندما تتراجع نسبة العرب الفلسطينيين في الشطر الشرقي لا نجد اهتماماً أو مبادرة دبلوماسية على مستوى هذا التراجع في أهمية القضية. وكأن المؤتمرات العربية والإسلامية والعالمية التي عُقدت من أجل تحرير بيت المقدس وكنيسة القيامة كانت فولكلوراً موسمياً محته ذاكرة الأيام.

لا نقول هذا الكلام يأساً، ولا إحباطاً، علماً أن المشاهد العربية المتلاحقة حافلة بالتناقضات والنزاعات والخوف على المصير. ولا نردّد عبارات القضية المركزية، أو القضية القومية، أو قضية العرب الأولى... بحثاً عن ماضٍ لنسترجعه، بقدر ما هو استغراب لهذا التنكّر الحاصل.

حسبنا أن نتذكر مسلسل الأحداث، ووعود التسوية منذ مؤتمر مدريد للسلام في العام ١٩٩١، وأي سلام؟

أين الوعد الزائف بإقامة دولة فلسطين على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، مع بعض التعديلات الطفيفة على الأرض بما لا يتجاوز خمسة في المئة من مساحة الضفة، علماً أن القرارات الدولية دعت إلى الانسحاب «الإسرائيلي» الكامل؟

أين الانتخابات الفلسطينية، الرئاسية والتشريعية منذ سنوات؟ ولماذا يتناساها كثيرون من الفلسطينيين والعرب الآخرين؟

ماذا حلّ بالمصالحة الوطنية الفلسطينية، بين فتح وحماس وغيرهما، التي تؤسس لقيام منظمة تحرير فلسطينية في هيكلية جديدة؟

إلى ذلك، هل سقطت (خارطة الطريق) المدعومة أمريكياً؟ وهل سقطت وعود اللجنة الرباعية الدولية وأجندتها؟

والسؤال الأخطر هو: هل تراجعت الأمم المتحدة عن جميع قراراتها الخاصة بقضية فلسطين منذ العام ١٩٤٧؟

لا بد للربيع العربي أن يجيب عن هذه الأسئلة بشجاعة، فلا ربيع عربياً مع الاحتلال «الإسرائيلي»، ومع يهودية الدولة الصهيونية ذات المضمون العنصري، ومع الطعن بقضية العرب الأولى، بل قضية أحرار العالم.

عدنان السيد– الخليج الإماراتية ٩/ ٥

قادة "إسرائيل" يسلبونها شرعيتها

أخذت حملة سلب إسرائيل شرعيتها تزداد زخماً في الأسابيع الأخيرة بصورة تُدير الرأس. وهي تحدث هنا

في إسرائيل، وليس على أيدي منتقديها من الخارج. هذه الحملة أخطر كثيرا من سلب الشرعية في العالم لأنها سلب الشرعية في نظر الإسرائيليين. وستنتهي ليس فقط الى توقف العالم (فقط) عن تصديق إسرائيل، بل إن الإسرائيليين أنفسهم سيكفون عن تصديقها هي ومؤسساتها.

المنظمات الدولية مدعوة الى اعلان هدنة لأن قيادة الدولة تقوم بالعمل. إن خطأً (أعوج) واحدا يصل بين حيل انشاء حكومة «الوحدة» وبين تحايل الدولة في قضية بيوت الأولبانه. وهذا الخط يوحي الى مواطنيها برسالة واحدة، ولا سيما لدى الشباب، وهي أن الاعوجاج هو الطريق، والكذب هو الرسالة.

يعطي معلم المدنيات، بنيامين نتنياهو، درسا في سلطة القانون. وهو يُعلم طلابه ان المدان بعد قرار حكم نهائي للمحكمة يستحق ان يزن ما يفعله. اجل ليست المحكمة هي التي تقرر بل المدين هو الذي يقرر. ويقول زميله في غرفة التدريس، النائب الجديد شاؤول موفاز، انه «يؤمن بسلطة القانون»، وكأن سلطة القانون مسألة ايمان إذا شاء آمن واذا شاء لم يؤمن.

تشارك شرطة إسرائيل ايضا في المدة الاخيرة في هذه الدروس المناقضة للمدنيات. فهي تُعلّم ان المتظاهرين أعداء. وبعد ان سجنوا متظاهرين لم يخرجوا من أبواب مكاتبهم عشية يوم الاستقلال جاء عنف رجال الشرطة في مظاهرة أول امس التي عارضت توسيع الحكومة. فما الذي سيعتقده هؤلاء الشباب في دولتهم وما الذي سينشأون عليه؟.

كانت هذه مقدمات فقط للعمل غير التربوي الأكبر وهو عرض ضم موفاز على أنه اجراء من أجل الدولة. طبخ نتان ايشل، المستشار المتحرش، الاجراءات وقد كان الناس من أشباهه ذات يوم لا يخرجون من بيوتهم لشدة الخجل؛ وهو الآن يجري مقابلات تلفازية يتحدث فيها عن عمله. ان محاميا خاصا يجري التفاوض (الظاهري) مع الفلسطينيين.

كان رحاميم كلينتر واليكس غولدفرب ذات مرة رمزي عار. فقد حول كلينتر تأييده الى رئيس بلدية القدس مقابل تعيينه نائب رئيس البلدية لشؤون الدين والصحة، وحظي بحياة خالدة باصطلاح نُسب اليه؛ وأيد غولدفرب اتفاقات اوسلو الثانية مقابل سيارة ميتسوبيشي،

جدعون ليفي –»هآرتس»، ١٠/ ٥/ ٢٠١٢

السلطة والائتلاف "الإسرائيلي"

خلال الأيام القليلة الماضية، عاش المهتمون بالشؤون «الإسرائيلية» النقاشات المتصاعدة حول الانتخابات التي كان من المقرر أن يخوضها رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، بنيامين نتنياهو، في أعقاب السجال الذي أثاره مشروع قانون «طال»، الذي يعفي طلاب الدين اليهود من الخدمة العسكرية، وهو ما رفضه رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان. النقاشات وصلت إلى درجة صدق معها الجمهور «الإسرائيلي»، ووسائل

الإعلام، أن الانتخابات باتت على الأبواب وأن الخلاف الوحيد هو على الموعد المقرر لها.

غير أن «الإسرائيليين»، من سياسيين وإعلاميين، ناموا ليل الاثنين على انتخابات، ليصحوا على مفاجأة انضمام «كديما» إلى حكومة نتنياهو ونسف الانتخابات المبكرة.

وبغض النظر عن رسائل الداخل الكثيرة، والتي يأتي في مقدمتها إمكان نتنياهو الاستغناء عن أي من أطراف ائتلافه السابق عند أي منعطف، فإن ما يهمنا هو الرسائل الخارجية، ولا سيما في الشأن الفلسطيني، وخصوصاً بعد ما يشبه التهليل الذي أطلقته السلطة الفلسطينية في ما يخص تلقفها لإعلان الائتلاف الحكومي الجديد. «تهليل» يوحي بأن السلطة باتت تترقب تحركاً على مسار المفاوضات السلمية مع «إسرائيل» بعد مسار الجمود الطويل، وخصوصاً أن ضمن بنود الاتفاق تحريك المسار التفاوضي مع الفلسطينيين.

السلطة يبدو أنها تحدّث نفسها حالياً بأن نتنياهو أصبح في حلّ من التزاماته مع اليمين الديني واليمين العلماني في «إسرائيل»، على اعتبار أن ما كانت توحي به الرسائل الآتية من الخارج أن «بيبي» يخشى على ائتلافه في حال اتخاذ أي خطوة تجاه الفلسطينيين.

من الواضح أن السلطة مقدمة على فترة جديدة من شراء الوهم بالنسبة إلى المفاوضات والنظر إلى «الشريك» «الإسرائيلي». لكن لا بد لها أن تتذكر أموراً أساسية في هذا المجال، وهي أنها جربت التفاوض في عهد الحكومة التي ترأسها حزب «كديما» وفشلت، وان نتنياهو لا يقل يمينية عن حلفائه القدماء والجدد، وأن ائتلافه الجديد ليس موجهاً إلى الفلسطينيين بقدر ما هو موجه إلى الداخل «الإسرائيلي».

معطيات لا بد أن تأخذها القيادات الفلسطينية في الحسبان وهي توازن خياراتها في المرحلة المقبلة، والتي لا شك ستؤجل أي قرار فيها بانتظار خطوة «إسرائيلية» لن تأتي.

حسام كنفاني- الخليج الإماراتية ٥/١٠

كيان الجرافات

لعل أصدق صفة تنطبق على الكيان الصهيوني أنه كيان الجرافات، تلك التي لا تكف عن تجريف الأرض والتاريخ والثقافة في أرض فلسطين المحتلة، والتي تؤكد عملياً أن مبادئ هذا الكيان ومنطلقاته العملية والثقافية تقوم على التجريف بمعناه الوحشي التدميري. والملاحظ أن جرافاته لم تتوقف منذ استولى على أرض فلسطين بالقوة وبالدعم الأوروبي والأمريكي، وأنها - أي الجرافات - باتت رمزاً لوجوده والتعبير الأوضح عن مواقفه المتلاحقة الظاهر منها والخفي.

لقد بدأ الوجود العملي لهذا الكيان في فلسطين العربية بتجريف الأرض لإقامة المستوطنات، ثم بتخريب منازل القرى التي تم إخلاء أهلها منها بالقتل والتهديد، وواصلت تلك الجرّافات الخبيثة دورها في طمس هوية الأرض والبيئة وتدمير معالمها التاريخية علاوة على تغيير الأسماء واقتلاع الأشجار وإحراق كل ما

يذكر بأهلها. كما بدأ وجوده الثقافي المصطنع باستخدام جرافات من نوع آخر ومكانها الجامعات، ومراكز البحوث والمؤسسات الصحفية الكبرى في العالم حيث لعبت دوراً بشعاً في تزييف تاريخ فلسطين وتجريف ثوابته واستبداله بتاريخ آخر يقوم على التضليل واختراع الأساطير وتوظيفها لخداع الرأي العالمي الذي كان ولا يزال يرى في وجود هذا الكيان مخالفة لمنطق العدل ونواميس الأخلاق، ويرى فيه أيضاً احتلالاً استيطانياً مصحوباً بأهداف كانت مؤجلة منذ توقفت الحروب الصليبية وما رافقها من غزوات عنصرية.

وإذا كانت «الصورة» هي الآن واحدة من معجزات العصر الحديث، والعالم بأكمله لا يتوقف عن الحديث عن أهميتها وخطرها فإنها لا تترك صغيرة ولا كبيرة في واقعنا المعاصر إلا وسعت إلى توثيقها والاحتفاظ بها للزمن القريب والبعيد. ونادراً ما حظيت جرافات في العالم باهتمام الصورة كالجرافات الصهيونية فقد سجلت حتى الآن الآلاف وربما مئات الآلاف من اللقطات الخاصة بهذه الجرّافات وهي تهدم بيوت المزارعين والمدنيين سواء في غزة والضفة أو القدس تحت مبررات تافهة حيناً وتحت لا مبررات غالباً. ولم تكن الصورة تحمل ملامح الجرافات وحدها، وإنما تحمل إلى جوارها قطعاناً من الوحوش تدعي الانتماء إلى البشر وهي تضحك أو تهتف لمنظر سقوط آخر جدار كان جزءاً من بيت تسكنه عائلة فلسطينية، أو لاقتلاع شجرة زيتون مثمرة، وتجريف أرض كانت في طريقها لطرح محصولها السنوي من القمح أو الذرة.

لقد أدت الجرافات المختلفة على أرض فلسطين دوراً شيطانياً أهّلها لتكون شعاراً لدولة الكيان الغاصب وراية يكتب عليها هذا الكيان إنجازاته المرعبة. ولم يسبق لنظام أو دولة أن استخدمت هذه الآلات الحديدية القاسية كما استخدمها الكيان الصهيوني في خدمة أهدافه اللعينة وتخريب معالم الأرض العربية في ذلك البلد المحتل والرازح تحت أسوأ نماذج للشراسة والعربدة.

عبد العزيز المقالح- الخليج الإماراتية ١١/ ٥

استراتيجية العدوان

المفاجأة التي فجرها الثنائي «الإسرائيلي» نتنياهو-موفاز في إعلانهما حكومة وحدة موسعة، تتنافى مع المنطق، كونها أتت في ظل تفوق رئيس وزراء الكيان الذي يحلو لسياسييه وإعلامييه تدليعه ب «بيبي»، في استطلاعات الرأي، ومع تهيئة الرأي العام «الإسرائيلي» منذ أسابيع لانتخابات مبكرة بدأ الإعلام يتكهن بإمكان إعلانها في أية لحظة، وصولاً إلى تصويت «الكنيست» بالقراءة الأولى عليها لتكون في الرابع من سبتمبر/ أيلول المقبل.

لكن توقيت الإعلان وحيثياته تثير العديد من علامات الاستفهام، لاسيما أن نتنياهو لم يكن بحاجة إلى موفاز، لأنه يتمتع بالقاعدة اليمينية الأشد تطرفاً في «الكنيست» والشارع، كونه لم يتوان يوماً عن تلبية مطالبها وما يجول في خاطرها، والوقائع على الأرض تثبت ذلك، ف«الكنيست» أقر في الأشهر الأخيرة

القوانين العنصرية الشوفينية التي تناقض أبسط الأعراف والشرائع الإنسانية، والعنان أطلق لعتاة التطرف من المستوطنين لسرقة ما شاءوا من الأرض الفلسطينية ليقيموا عليها البؤر الاستيطانية وتثبيت القائم منها وتوسيعه، إضافة إلى العدوان على الشعب الفلسطيني في كل منطقة وزاوية.

صحيح أن نتنياهو يتمتع الآن بقاعدة عريضة في «الكنيست» من أربعة وتسعين مقعداً من أصل مئة وعشرين، ما يتيح له اتخاذ أي قرار مصيري، بخاصة بشأن مهاجمة لبرنامج إيران النووي، أو أي عدوان خارجي مبيّت، لكن التاريخ أثبت أنه في موضوع الحرب والصراع الخارجي يتوحد جميع «الإسرائيليين» خلف مسؤوليهم وتختفي الانتقادات والهجوم عليهم من قبل السياسيين المعارضين ووسائل الإعلام والشارع، ما يعني أن لهذه الخطوة من هذه الناحية.

ما يثير الاستغراب هو أن موفاز قبل أيام من انضمامه لمعسكر نتنياهو، هاجمه ووصفه بأقذع الأوصاف، أخفها الكذب، لكن ما أن استدعاه نتنياهو، أتى لاهثاً، ويؤكد ذلك أن لا أخلاق ولا مبادئ لدى السياسيين «الإسرائيليين» خاصة إذا ما تعلّق الأمر بشعورهم بالتهميش وفقدان المنصب السياسي.

ومن ناحية أخرى، إذا ما ثبت أن حكومة الوحدة هي مقدمة للحرب فإن ذلك يدعم حقيقة أن «الإسرائيليين» يتناسون خلافاتهم ويتوحّدون عندما يتعلق الأمر بمواجهة عدو خارجي.

أحد الأخطاء التي نقع فيها، نحن العرب، هي تصنيف الحكومات الصهيونية بين اليمين واليسار والاعتدال والوسطية،

لذا على الفلسطينيين تعلم هذا الدرس ولا ضير أنه من عدو، والسير في طريق الوحدة وإنهاء الانقسام، حتى يكونوا جاهزين لأسوأ الخيارات، والكف عن البحث عن سراب اسمه «عملية السلام» مع كيان يضع كل شي على جدوله إلا السلام.

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ١١/ ٥

فـي الذكـرى الرابعـة والسـتين للنـكبـة

على الرغم مما كتب عن عبر النكبة إلا أ العرب أنظمة وحكاماً (وشعوباً مغلوبة على أمرها لم تمنح الفرصة للمشاركة في نضال الشعب الفلسطيني)، لم يتعظ العرب ولم يقرّوا بأن قضية فلسطين هي قضية العرب أجمعين، وليست قضية الشعب الفلسطيني وحده. فمجرد قيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين والتكشير عن أنيابه التوسعية، أصاب الفلسطينيين في صميم وطنهم ووجودهم، وهو يستهدف العرب أجمعين في أرضهم ووجودهم وكيانهم وأمنهم وثرواتهم وقوميتهم ووحدتهم ونهضتهم. وبالتالي، فإن الشعب الفلسطيني ليس وحده الضحية. بل إن الشعوب العربية هي ضحية أخرى تدفع ثمن ارتهان حكامها للغرب الغاشم من اجل حماية «إسرائيل»، وفي الوقت نفسه السيطرة على ثرواتهم التي يذهب جزء كبير منها لتمويل مشاريع

«إسرائيل» العدوانية. والشعوب العربية محرومة من الإفادة من هذه الثروات لتحسين أوضاعها المعيشية.

والعرب لم يكونوا بحاجة إلى أدلة على النوايا الصهيونية تجاههم. بل إن الحركة الصهيونية قدمت لهم الدليل الملموس في سنة ١٩٦٧ عندما استهدفت ما تبقى من أرض فلسطينية واحتلت المزيد من الأراضي العربية. وحتى هذه النكسة النكبة لم يتمكن العرب من «محو آثارها»، ووقف المد الصهيوني وحسب، بل اظهروا المزيد من التخاذل والهوان وبذلك منحوا الكيان الصهيوني الفرصة للاستفراد بالفلسطينيين وببعض الدول العربية. وتوالت الكوارث في سنة ١٩٧٩ بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد التي أدّت إلى اختزال الانتصار العربي الأوليّ في حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ بمعاهدة ذليلة أدّت إلى إخراج مصر من دائرة الصراع والإخلال بتوازن القوى بين العرب و»إسرائيل».

وتبع ذلك اجتياح لبنان في سنة ١٩٨٢ من قبل «إسرائيل» التي حاولت السيطرة على جنوب لبنان ومياهه وتضييق الطوق المضروب على كيانات سوريا الكبرى. وهنا لم يتخذ العرب عبرة من درس المقاومة التي أخرجت «إسرائيل» من جنوب لبنان لتطبيقها على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧..

كيف تبدو الصورة الآن في ظل أحياء ذكرى النكبة في عقدها السابع؟ الصورة الحالية في المدى المنظور قاتمة، ولا سيما أننا نشاهد مخاضاً عسيراً من التغيير في الوطن العربي في ضوء الانتفاضات الشعبية التي بشّرت بـ «ربيع عربي» استبشرت به الجماهير العربية. فعندما انطلقت الشرارة الأولى من تونس لاحت في الأفق نفحة من الأمل بان تتمخض هذه الانتفاضات عن قيام أنظمة عربية تعمل على توحيد كلمة العرب وتسترد مكانتهم التاريخية وتستغل مصادر ثرواتهم الطبيعية والبشرية من أجل التصدي للخطر الصهيوني وحماية الوجود العربي واسترداد الحق السليب.

سمير جبور – القدس العربي ١٢/ ٥

"الأسرى" يستحقون ما هو أفضل

حرب الأمعاء الخاوية التي يشنها ألوف الأسرى والسجناء، تعيد تذكيرنا بدرسين أساسيين من دروس حرب المائة عام بين الفلسطينيين والإسرائيليين... الأول، أن هذا الكيان الاحتلالي الإجلائي، الذي نشأ على العنصرية والاستعلاء و»شعب الله المختار»، وبنى إرثه كله، على الأساطير والمجازر الجماعية، لم يتخل عن عنصريته، حتى بعد أن تخلى المجتمع الدولي، عن وصف الصهيونية بالعنصرية والتمييز العنصري، وبتواطؤ فلسطيني وعربي مخجل.

أما الدرس الثاني، فيتجلى في قدرة هذا الشعب المناضل، على ابتداع مختلف أشكال النضال والكفاح لتحقيق أهدافه في الحرية والكرامة والاستقلال الوطني الناجز والعودة إلى الديار التي شُرّد منها بغير وجه حق... فها هم أسرى فلسطين وأسيراتها، سجناؤها وسجيناتها، يخوضون حرب الأمعاء الخاوية، أسبوعاً

وراء أسبوع، يرفضون أنصاف الحلول والمساومات «القذرة واللا إنسانية» التي يعرضها السجّانون عليهم، مسطرين واحدة من أروع ملاحم المجد والتضحية.

لقد فتح خضر عدنان بإضرابه التاريخي والقياسي (٦٦ يوماً) ومن بعده هناء شلبي (٤٣ يوماً) الطريق أمام آلاف الأسرى والسجناء، لتصعيد معركة الكرامة والحرية... وسطروا بصمودهم وإصرارهم الباسلين، دروساً ملهمة للحركة الوطنية الفلسطينية بمجملها، خلف القضبان وخارجها، في السجن الصغير أم في السجن الكبير، والمؤكد أن نسائم الربيع العربي التي تورق وتزهر خلف قضبان السجون الاحتلالية، ستنتشر وتتمدد فوق الوطن الأسير والمحاصر، وفي دنيا المغتربات والشتات واللجوء.

لكن المؤسف حقاً، أن القيادة الفلسطينية بجناحيها، الوطني والإسلامي، لم ترتق في تفاعلها مع قضية الأسرى وكفاحهم الباسل، إلى المستوى المطلوب... لقد تابعت معركة الأمعاء الخاوية بأمعاء ممتلئة ومُتخمة على ما يبدو... ظلت على سباتها وقلة حيلتها حيال حالة الانقسام المخجلة، وتحديداً في هذا الظرف بالذات... وتأخرت في إدارة المعركة السياسية والدبلوماسية المصاحبة للإضراب الكبير، بل ونقلت انقساماتها وصراعاتها الصغيرة، إلى داخل السجون... هذا الوضع المؤسف، لا يجوز أن يستمر، أسرى فلسطين وأسيراتها، يستحقون ما هو أفضل من ذلك بكثير.

عريب الرنتاوي – الدستور الأردنية ١٢/ ٥

ذاكرة الزيْتون

مرّة أخرى تعيدنا سلطات الاحتلال في فلسطين عبر الذاكرة المُلْتاعة إلى أسطورة الزيتون المرّ التي تحولت بعد خمسة وعشرين قرناً من ولادتها اليونانية إلى حقيقة تاريخية في فلسطين.

في البداية أحْرَقت واقتلعت من الجذور أشجار الزيتون ذات العُمْر المديد لأنها تُذكر الغزاة بزارعيها، والذريعة الجديدة الآن هي أن هناك محميات طبيعية يجب أن تُزال منها أشجار الزيتون، وكأن هذه الأشجار ليست من الطبيعة أو أنها مصنوعة من البارود.

في الأسطورة اليونانية اعتدى أحد قطاع الطريق وببذاءة على عذارى يغتسلن ويغنين حول بئر ماء، ولم يكن هناك من يشهد غير أشجار الزيتون، ولأنها لا تستطيع أن تتحرك من مكانها بسبب عُمْق جذورها وارتباطها بالأرض عبّرت عن حزنها بأن أصبح الزيت مُراً في ذلك الموسم.

ولدت تلك الأسطورة الزيتونية على الشاطئ الغربي للبحر المتوسط، لكنها تُرْجمت حرفياً إلى تاريخ وواقع مُرّ على الشاطئ الشرقي لذلك البحر.

فالزيتونة المُضَمخة بحفيفٍ قُرْآني والتي ليست شرقية ولا غربية، هي من لحم ودم وعظم، ويوشك زيتها أن يكون دمعها، لأن من زرعوها لم يَخْطُر ببالهم أن هناك قاطع طريق يتربص بها بعد أن تصل سِنّ البلوغ

وتثمر.

كأن من أعلنوا الحرب على هذه الشجرة يبحثون عن بديل لها ينمو في إناء أو زجاجة تماماً كما ينمو المستوطن في بيت زجاجي ويتنفس صناعياً، أو يريدون لحفيفها أن يكون بالعبرية انسجاماً مع استراتيجية العبرنة والتهويد، لهذا يكرهون هذه الشجرة التي تذكرهم بأنهم طارئون، وبأن ظلها لم يكن ذات يوم من أجل أن يتمطى عليه ثعبان أو تبيض عليه أفعى.

كان ولا يزال وسيبقى ظلاً لمقاوم أعْياه النعاس أو لعاشقين انتهيا للتو من قطف ثمارها بحنان وامتنان.

ولا يدرك الطارئون والعابرون أن الزيتونة إذا أحرقت لن يكون لها رماد ككل رماد، وأنها عنقاء تُبْعث ثانية وثالثة وحتى القيامة من شروشها العصية على النار والمخالب البشرية.

سيبدو اقتلاع أشجار الزيتون لأسباب متعلقة بالمحميات الطبيعية أمراً مثيراً للسخرية، يسخر منه العلماء والفلاحون وحتى من يحولون الزيت إلى صابون.

لكن ما تخترعه سلطات الاحتلال والاستيطان من ذرائع لا ينتهي وكأن هناك آلة شيطانية لا تكف عن إفراز هذا النوع من الصمغ السّام.

وهناك حكاية رواها الراحل صالح برانسي ذو الباع الطويلة في الدفاع عن التراث الشعبي الفلسطيني تحت الاحتلال، عن ضابط صهيوني كان حاكماً عسكرياً لبلدة الطيبة، فقد كان هذا الضابط واسمه بلوم يعاقب الناس إذا فعلوا الشيء أو نقيضه، ومن ذلك مثلاً أنه كان يعاقب من يمر أمامه صامتاً ولا يحييه، ثم يعود ليعاقب آخر مَر أمامه وحياه، وهي نظرية العقاب الجاهز الذي يبحث عن متهم، وهي النظرية التي افتضحها سياسياً وروائياً الكاتب التشيكي كونديرا في النظم الشمولية والبوليسية.

ولو تخيلنا أن مثل هذا الضابط يستجوب شجرة زيتون، فإنه سيقطعها إذا صمتت، ثم يقطع جارتها إذا واصلت الحفيف.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ١٣/ ٥

حكومة "وحدة صهيونية".. بين العاطفة والمسؤولية

هل هو ارتباط عاطفي الذي دفع موفاز للدخول تحت مظلة حكومة ائتلافية مع الليكود.. أم هي الحاجة الماسة للكيان الصهيوني؟ من ناحية عاطفية فإن شاؤول موفاز الذي خدم مظليا تحت أمرة بوناتان نتانياهو الذي قاد وحدة عنتيبي وقتل خلالها في تصرف يراه موفاز، الذي شارك في تلك العملية، عظيماً.. وتأثر به حتى سمى ابنه باسمه، لا بد أنه يشعر بتقارب عاطفي مع بنيامين وأسرة نتانياهو.. لكن هل يكفي هذا للدخول في حكومة وحدة مع نتانياهو؟

ومن ناحية ثانية فإن موفاز بعد فوزه في انتخابات كاديما على منافسته تسيبي ليفني أعلن أنه سيسعى

لتشكيل حكومة بديلة لحكومة نتانياهو التي وصفها آنذاك بـ «السيئة» وأنه أكثر اهتماماً بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية من حكومة نتانياهو.. فما الذي تغير؟

العامل الوحيد الذي دفع الحزبين الصهيونيين الأكبر للانخراط في حكومة ائتلافية هو الإحساس بمخاطر تهدد الكيان الصهيوني داخليا وخارجيا، فما يحدث من تغيرات في المنطقة العربية بعد ثورات شعبية مرشحة للاستمرار والتواصل يلقي بحالة غموض وتشويش واضحة على الفكر السياسي لقادة الكيان الصهيوني، ويهدد مشروعهم الاستراتيجي للهيمنة على المنطقة، ذلك المشروع العنصري الذي يشكل الثابت الأساسي في استراتيجية كافة الأحزاب الصهيونية مهما اختلفت تسمياتها وتعددت ألسنتها، يضاف إلى ذلك التحدي الإيراني الذي يشكل كابوسا للكيان الصهيوني، وتنامي حالة الغضب في الأراضي الفلسطينية المحتلة سيما مع استمرار إضراب الأسرى حيث تلوح في الأفق بوادر انتفاضة شعبية فلسطينية ثالثة يرى نتانياهو ضرورة الاستفادة من خبرات موفاز الذي قاد جيش الاحتلال الصهيوني في ممارساتها العدوانية لقمع انتفاضة الأقصى، كما قاد اجتياحات دامية لمدن في الضفة الغربية آنذاك، لمواجهتها، ويزداد الأمر سوءاً بالنسبة لنتانياهو مع تنامي الاحتقان لدى فئات واسعة في المجتمع الصهيوني على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة داخل الكيان الصهيوني.

هيثم الصادق – الوطن القطرية ١٣/ ٥

ما لا تعرفه نولاند

ما تعرفه المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند، ليس أمراً جديداً، لكن ما لا تعرفه المتحدثة باسم دبلوماسية القوة العظمى العالمية هو الجديد والغريب في الوقت ذاته، والمثير لأكثر من تساؤل وعلامة استفهام.

ووقوفها عاجزة أمام سؤال أحد الصحافيين عن موقف واشنطن من مخطط الموت البطيء الذي يواجه به الكيان آلاف الأسرى المضربين عن الطعام، وقولها حرفياً «بصراحة ليس لدي أي شيء أقوله. ولا أعرف إن كان لدينا تعليق على ذلك».

يبرز من دون مواربة مدى التعامي الأمريكي الرسمي عن قضية الساعة في فلسطين المحتلة من جهة، والارتهان الكامل للإرادة «الإسرائيلية»، وتبني جرائم حرب الكيان مهما كانت فظاعتها، من ناحية أخرى.

نولاند تعرف أن هيلاري بحثت مع نتنياهو «الفرصة» التي يمكن أن تتيحها حكومته الائتلافية لاستئناف التسوية، وأنها هنّأته على تشكيل الحكومة. وتحدثا عن أهمية مواصلة العمل معاً والفرصة، التي نأمل أن تمثلها الحكومة المذكورة لتحقيق تقدم في محاولة إعادة «الإسرائيليين» والفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات. لكنها لا تعرف أو لا تريد أن تعرف أن هذه الحكومة التي تشكل امتداداً لصلف وتعنت وإجرام سابقاتها،

هي من يئد يومياً أية فرصة للتسوية، وهي كذلك من تتيح لعتاة المستعمرين المتطرفين الفرصة تلو الأخرى لارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني وأرضه المحتلة، وهي كذلك من تجابه أكبر حراك تاريخي سلمي لأسرى الحرب الفلسطينيين في معتقلاتها، متمثلاً بإضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الثامن والعشرين على التوالي، ووصول الرقم إلى قرابة الثمانين يوماً من حرب الأمعاء الخاوية بالنسبة لعدد من الأسرى، ومنهم بلال ذياب وثائر حلاحلة.

وتوفير أبسط متطلبات الحياة لهم خلف قضبان معتقلات الاحتلال، والسماح لهم بلقاء أهلهم ومحاميهم، ووقف سياسة ما يسمى «الاعتقال الإداري» الموروثة عن الاستعمار البريطاني، وإنهاء سياسة العزل التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق القادة الأسرى، وغيرها من المطالب الإنسانية الأساسية.

وسواء عرفت نولاند أم لم تعرف فالأمران سيّان، ولن يفتّا في عضد أسرى الحرب الفلسطينيين، في معركتهم المفتوحة ضد الاحتلال، لكن هذا في المقابل يكشف للعالم والشعب الفلسطيني موقفاً واهناً ومرتهناً لإرادة الكيان، في حين نسمع إدانات من هنا وهناك على أقل تقدير مواقف مندّدة، وأخرى داعية لتلبية مطالب الأسرى الإنسانية البسيطة، وتدرك شيئاً ولو بسيطاً عن حجم مأساتهم، وهذا ما نعرفه، ولا تريد نولاند معرفته.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ١٤/ ٥

النكبة و(اختلاق إسرائيل)....!

الحقيقة التي تحظى اليوم بشبه إجماع فلسطيني وعربي وأممي واسع هي «أن إسرائيل باتت على حقيقتها بلا قناع»، أي أن «وجه الرباعي نتنياهو-باراك-موفاز- ليبرمان، هو الوجه الحقيقي لإسرائيل»، وهو «الوجه العنصري التطهيري الإرهابي الإبادي»، وما يعزز حقيقة هذا الوجه الإسرائيلي هو شبه الإجماع الإسرائيلي حول ضرورة «الاعتراف الفلسطيني-العربي بإسرائيل كدولة يهودية»، فلا تسوية ولا دولة بدون مثل هذا الاعتراف الذي كانت أطلقته تسيبي ليفني بمنتهى الوضوح، ولحقها بعد ذلك أولمرت، ثم باراك، والآن يأتي نتنياهو وليبرمان....!

وفي «تزييف التاريخ» يقول نتنياهو في كتابه «مكان تحت الشمس»: « يجوز لكل يهود العالم أن يحلموا بوطنهم القومي في فلسطين ولا يجوز للفلسطينيين أن يعودوا إلى وطنهم الذي هجروا منه قسراً - كما يوثق د. فايز رشيد -»، ويضيف: «يركز الإسرائيليون على محو كل الآثار المرتبطة بالتاريخ العربي للشعب الفلسطيني ومحاولة إيجاد البديل اليهودي قسراً»، « فـ «نتنياهو يمارس في كتابه عملية تزييف التاريخ، بل ذبحه وقلب حقائقه ببساطة وتضليل كبيرين»، «فلسطين الكنعانية العربية يجري اغتيال تاريخها الممتد بعيداً في أعماق الزمن ويلغيها نتنياهو يعتبرها أرض إسرائيل الموعودة».

ولكن- وكي لا ننسى ونحن اليوم في فضاء الذكرى الرابعة والستين للنكبة، ومن أجل «تزييف التاريخ» و»اغتيال فلسطين» و»اختلاق إسرائيل»، اخترع قادة ومنظرو الحركة الصهيونية، الأساطير المؤسسة الثلاثة»: أولها «شعب الله المختار» باعتبار أن اليهود وبني صهيون أمة متميزة ومفضلة على الأغيار من بني البشر، ومن هذا المنطلق صقل اليهود وتكونت سيكولوجيتهم القاطعة بأنهم» فوق الآخرين-الأيديولوجية العنصرية-»، وثانيتها «أرض الميعاد - الميثاق -»حيث ركزت أسطورة الميثاق على الربط السرمدي المستمر بين «شعب الله المختار» والأرض المقدسة - فلسطين - التي يسمونها «أرض الميعاد» وبالتالي أصبحت فلسطين في الأدبيات اليهودية الصهيونية «الأرض المقدسة» و»أرض الميعاد» التي لليهود حقوق خالدة فيها، ثم «عودة المسيح المنتظر»- وهي الأسطورة الثالثة وتتحدث عن عودة المسيح المنتظر لبني صهيون، الأمر الذي سيضع حداً لشتات اليهود وإقامة وطنهم القومي في فلسطين إلى الأبد.

وهكذا تكونت ثلاثية الأساطير المؤسسة للصهيونية، لتترابط وتتكامل من وجهة نظرهم لتبرير وتشريع إقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين على حساب وأنقاض الشعب العربي الفلسطيني.

وعلى هذه الأرضية الأيديولوجية العنصرية، تبنت الحركة الصهيونية أربعة مبادئ أساسية في استراتيجيتها كما يؤكدها البروفسور الإسرائيلي «يوسف جوراني» أستاذ العلوم اليهودية في جامعة تل أبيب وهي:

١ - «مبدأ تجميع اليهود في أرض فلسطين.

٢ - تحويل اليهود إلى أغلبية فيها.

٣- مبدأ العمل العبري.

٤ - مبدأ الثقافة العبرية».

وإذا ما أضفنا لذلك سياسات التطهير العرقي والاقتلاع والترحيل الجماعي لعرب فلسطين، فإن الاستخلاص الكبير: «أن الحركة الصهيونية بتفريخاتها التنظيمية الإرهابية وبغطائها الاستعماري البريطاني على نحو حصري، قد سطت على الوطن العربي الفلسطيني سطواً مسلحاً مجازرياً ابادياً ترانسفيرياً في وضح النهار.. هكذا اختلقت وأقيمت «إسرائيل»....!

نواف الزرو- العرب اليوم ١٤/ ٥

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ واشنطن رفضت عرضا صهيونيا بتجميد الاستيطان

الحصار

■ تل أبيب خططت لحرمان أبناء غزة من «حياة طبيعية»

الاستيطان

■ الدم الفلسطيني يراق على «مذبح الاستيطان»

المصالحة

■ واجب العزاء بوفاة شقيق عباس فتح حوارا للمنقسمين

المقاومة

■ آلاف أطنان المتفجرات أمطرها الاحتلال في غزة أثناء الرصاص المصبوب

إيران

■ بالمرصاد لأشكال الإختراق



مركز دراسات فلسطين والعالم
Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ « مقاومة ـ مفاوضات: الإستراتيجية المستحيلة»

■ «التجربة الإسلاميّة ـ الفلسطينيّة المرّة»

■ «رؤية عربية مختلفة لعلاقات العرب وإيران»

■ «الشرق الأوسط: انسدادات ومسارات»

■ «هل بدأ العد التنازلي لانهيار الإمبراطورية الأمريكية؟»

■ «غزة تستعد لعدوان إسرائيلي جديد!»

■ «عام الدولة أم نهاية مرحلة؟»

■ «الباب السوري»

■ «القوة العسكرية وحدها لا تكفي»

■ الهويات الوطنية العربية تواجه تحديات كبرى

■ «مفاوضات إسطنبول وخفايا مناخ الاسترخاء»

■ «عن حسن نصر الله»

6/1/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

واشنطن رفضت عرضا صهيونيا بتجميد الاستيطان

طالب رئيس السلطة الفلسطينية اللجنة الرباعية ومجلس الأمن الدولي بصياغة «خطة سلام» في ضوء التعثر المتواصل للمفاوضات مع الجانب الصهيوني، مشيرا إلى أن شهر أيلول/ سبتمبر المقبل سيشهد ثلاثة استحقاقات فلسطينية تتعلق بـ«الدولة»، وبأن الاتفاق مع الجانب الصهيوني يحتاج إلى قرارات وليس لمفاوضات جديدة. وفي الوقت الذي كشف فيه نتنياهو عن رفض واشنطن لعرض تقدم به يتضمن تجميدا جديدا للاستيطان ومفضلة مفاوضات غير مباشرة لإبرام «اتفاق إطار» ورأى الخطوات التي تمضي بها السلطة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية التي سبق للخارجية الصهيونية وشبهتها بدولة « فيس بوك» ، ونقلت وسائل الإعلام الصهيونية امتعاض واشنطن الشديد من الدور التضليلي الذي لعبه وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك بتسويق «نتنياهو مطواع» سرعان ما تبين استحالة وجوده بالصورة التي رسمها له باراك، وحذر وزير الحرب الصهيوني كيانه من حملة «نزع الشرعية» التي تلف العالم داعياً للاستعداد لاتساع دائرة الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية. وعادت الخارجية الصهيونية لتوضح استحالة التوصل لاتفاق سياسي مع الطرف الفلسطيني المفاوض خلال عقد على الأقل.

قال محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس حركة فتح في ذكرى انطلاقتها (١/ ١) «نصر على وقف الاستيطان فوراً، وأن لا يترك لعدد من المهووسين والمتطرفين والأصوليين من رواد الاستيطان، والأحزاب الإسرائيلية التي تدعمهم، أن يقرروا مصير هذه المنطقة وجرها نحو حروب كارثية ذات طابع ديني». واستدرك يقول: أن «مصلحة الولايات المتحدة ومصلحة شعوب المنطقة أيضاً بما فيها شعب إسرائيل، هي في إنقاذ عملية السلام، ونُطالب اللجنة الرباعية الدولية والمؤسسات الدولية المختلفة، وفي طليعتها مجلس الأمن، صياغة خطة سلام، تتفق وقرارات الشرعية الدولية بدل الاستمرار في عملية أصبحت في الحقيقة، إدارة للنزاع لا حله». وشدد عباس على «ضرورة ان تتقدم الحكومة الإسرائيلية بمشروعها بشأن حدود الدولة الفلسطينية على الأرض المحتلة عام ١٩٦٧، وتصورها لموضوع الأمن من خلال الطرف الثالث،

فالاتفاق على هاتين القضيتين هو المطلوب اليوم، وهو الذي سيسهل حل بقية القضايا الأساسية، وننتظر أن تتركز الجهود الأمريكية على ذلك». و أضاف ان «السنة الجديدة سوف تشهد في ايلول ثلاثة استحقاقات تتعلق باقامة الدولة فلسطينية، الاول: ان الرئيس الاميركي باراك أوباما اعلن انه في ايلول ٢٠١١ ستكون فلسطين عضوا كامل العضوية في الامم المتحدة، والثاني هو ان الولايات المتحدة واللجنة الرباعية الدولية اعلنتا ان المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين ستبدأ في ايلول ٢٠١٠ وتنتهي في ايلول ٢٠١١، والثالث هو اننا الزمنا انفسنا ان ننجز بناء مؤسسات الدولة خلال عامين، وهذا سينتهي في شهر ايلول ايضا». ورأى ان «التوصل الى اتفاق مع اسرائيل لا يحتاج الى مفاوضات بل الى قرارات ويمكن التوصل الى اتفاق خلال شهرين فقط».

اكدت صحيفة «هارتس» العبرية (١/٢) ان الإدارة الأميركية تتهم وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، بـ «تضليلها وخداعها وخذلانها» بشأن قدرته على التأثير على نتنياهو للتقدم في المسيرة السياسية وتجميد الاستيطان. وقال مسؤول أميركي للصحيفة إن الإدارة الأميركية «فقدت الأمل» في الائتلاف الحكومي الصهيوني الحالي، مؤكداً أيضا أن رهان واشنطن على باراك فشل، وأن ابوابها لن تكون مشرعة أمامه كما كانت طوال السنة ونصف الماضيتين. ونقلت الصحيفة عن مسؤول صهيوني رفيع التقى اخيرا اقطاب الإدارة الأميركية، أن ثمة «شعورا بالغضب العارم» يسود أعلى مستويات الإدارة الأميركية اتجاه باراك. اذ يتهمونه بأنه» ضللهم وخدعهم وبالغ بقدرته على حمل نتنياهو على قبول المطالب الأميركية المتعلقة بدفع العملية السياسية مع الفلسطينيين وتجميد الاستيطان». وأضاف المسؤول الأميركي «باراك سحرنا بتحليلاته المهذبة، واستمع أوباما له كتلميذ أمام معلمه واعتمد عليه، ولكنه لم ينجز اي تعهد بشأن العملية السياسية وتجميد البناء في المستوطنات».

قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (١/٣) أمام جلسة للكنيست الصهيوني إنه كان مستعدا لتمديد إضافي لتجميد الاستيطان مدة ثلاثة أشهر، غير أنه تلقى رسالة من الإدارة الأميركية بأن «ينسي هذه المسألة»، مضيفا أن طالولايات المتحدة قالت إن التجميد لمدة ثلاثة أشهر لن يؤدي إلى نتيجة إيجابية بل إنه سوف يؤدي إلى طريق لا نهاية له من التجميد تلو التجميد، وإنني وافقت على هذا الرأي». وذكر نتنياهو أنه أبدى استعدادا لتمديد التجميد أمام الرئيس الأميركي باراك أوباما، قائلا له إنه قادر على تمرير هذا القرار أمام المجلس السياسي الأمني المصغر، ولكن الرئيس أوباما أسقط هذا الخيار واستبدل به خيار المفاوضات الموازية، أي مفاوضات «تقريب وجهات النظر» بين الجانبين في مواضيع الحل النهائي. وأوضح نتنياهو أن واشنطن لن تكون شريكة لأي اتفاق سلام يتم فرضه على الجانبين، واصفا مثل هذا الاتفاق، بأنه «محكوم عليه بالفشل». كما توقع نتنياهو الفشل سلفا لأي تحرك فلسطيني للحصول على اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية، باعتبار أن «الكونغرس الأميركي يعارض ذلك».

أفادت مصادر إسرائيلية (١/٣) أن حكومة نتنياهو رفضت منذ أسابيع دراسة وثائق رسمية قدمها مسؤولون فلسطينيون وتتضمن المواقف الفلسطينية بشأن جميع القضايا الجوهرية العالقة بين الطرفين، حسبما قالت صحيفة «معاريف». وأضافت الصحيفة أن «الإسرائيليين الذين تسلموا هذه الوثائق امتنعوا

عن دراستها أو الرد عليها أو إعداد أي وثيقة تتضمن مواقف الجانب الإسرائيلي من هذه القضايا». وأشارت إلى أن هذا التصرف الإسرائيلي «يتناقض تماما وتصريحات نتانياهو الذي أكد أكثر من مرة أن إسرائيل مستعدة لمناقشة جميع القضايا الجوهرية مع الجانب الفلسطيني كما أبدى استعداده لعقد اجتماع مغلق مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لبحث هذه القضايا». ومن ناحيتها نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مكتب نتانياهو القول إن «هذه الأنباء عارية عن الصحة».

أكد وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك (١/٤)، على ضرورة أن تتحرك الحكومة الصهيونية لمواجهة الاعتراف العالمي بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران من عام ١٩٦٧». ونقلاً عن مواقع صهيونية قال باراك «هناك توجه في العالم يدعم ويقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، وعلى دولة الاحتلال الاستعداد لذلك»، مشدداً «على أنه يتوجب على حكومة نتنياهو بذل كل جهد مستطاع من اجل تحريك العملية السياسية على المسارين الفلسطيني والإقليمي». وأكد باراك، «أنه يجب في الوقت الراهن تركيز الجهود على المسار الفلسطيني مع عدم إهمال المسارات الأخرى»، مطالباً «دولة الكيان بتقوية علاقاتها مع الولايات المتحدة باعتبارها حسب قوله «قناة حيوية» لتحريك عملية السلام وتفاديا لنية جهات عربية ودولية «نزع الشرعية» عن دولة الكيان.

ورأى وزير الخارجية الصهيوني افيغدور ليبرمان في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية» (١/٤) ان التوصل الى «اتفاق سياسي» فلسطيني – اسرائيلي يحتاج الى «عقد من الزمن على الاقل». وقال: «اعتقد ان لدينا تعاونا اقتصاديا وامنيا جيدا، وعلنيا مواصلة التعاون على هذين المستويين وارجاء الحل السياسي الى عقد من الزمن على الاقل». واضاف: «أرى انه من المستحيل التعجيل في العملية السياسية بصورة اصطناعية. ينبغي التقدم خطوة خطوة... اعتقد ان ما نحتاج اليه حاليا هو اتفاق انتقالي طويل» مع الفلسطينيين، في حين ان مفاوضات السلام متوقفة منذ اشهر. واعتبر ان المجتمع الدولي «يبالغ في الحديث ويبالغ في التدخل» في النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي، و«ان ذلك يولد الكثير من التوقعات وبعد التوقعات نجد احباطات وذلك يقود الى العنف والى مواجهات»، منتقدا بالاسم اللجنة الرباعية الدولية.

حثت تل أبيب قيادة السلطة الفلسطينية (١/٥) على التخلي عن حملة دبلوماسية لتوسيع نطاق عملية السلام المتعثرة والعودة بدلا من ذلك الى المحادثات المباشرة. وقال المتحدث باسم الحكومة الصهيونية مارك ريغيف لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «ما من شك ان العملية (السلام) تمر حاليا بمأزق». وأضاف «من الواضح للاسف ان القيادة الفلسطينية تتبنى سياسة رفض الحوار المباشر مع اسرائيل. واود سؤالهم «كيف تتوقعون ان تصنعوا السلام مع اسرائيل اذا لم تكونوا راغبين في التحدث معها ؟». وقال ريغيف «ان الاعتقاد بوجود اي بديل لاتفاق سلام يجري التوصل اليه عبر التفاوض سراب».

تل أبيب خططت لحرمان أبناء غزة من "حياة طبيعية"

وصلت قافلة «آسيا ١» لكسر الحصار عن قطاع غزة إلى القطاع المحاصر عبر معبر رفح البري، وكان بانتظارها استقبال رسمي وشعبي حاشداً وتوالت القوافل تحركها من جهات مختلفة في سياق حملة كسر الحصار المتواصلة، وأعلن عن مبادرات جريئة بغية كسر الحصار الجوي باستقبال غزة لأول طائرة خلال العام الجاري. وثائق ويكيليكس حملت نصيبا فضح التواطئ الأميركي مع جريمة الحصار والتغطية على تداعياته القاسية التي أصابت الغزيين، وبأن تل أبيب أبلغت واشنطن سعيها لحرمان أبناء القطاع من «الحياة الطبيعية»، وهو ما وقع منذ حصار القطاع وإعلانه «كياناً معادياً»، وكشفت ويكيليكس أيضا عن حقيقة الجيش الصهيوني الغارق في الفساد في تناغم مع ممارسات مماثلة للمستوى السياسي الصهيوني في تل أبيب تدلل عليه المحاكمات المتواصلة لكبار قادتها، لكن اللافت في الوثائق الجديدة شكوى الشركات الأميركية من حجم الفساد عند معابر غزة حيث كلفها إدخال لمنتجاتها إلى القطاع المحاصر مبالغ طائلة كرشاوى سددت للضباط والجنود الصهاينة لتمريرها بوقت معقول. ورفضت حركة حماس التي تقود الحكومة في قطاع غزة اقتراح وزير الخارجية الصهيوني ليبرمان بنشر قوات أوروبية بين قطاع غزة ومصر تتولى مسؤولية المعابر و»منع تهريب الأسلحة». وكانت مدينة غزة على موعد مع إحدى مدن الجنوب الإيطالي بمشروع توأمة حمله فنان أوبرا إيطالي تعبيرا عن تضامن أبناء فيلا كاستيلا مع أبناء غزة المحاصرين.

أدت الأمطار الهاطلة رغم قلتها إلى غرق بعض المنازل وتجميع مياه المطر في الشوارع والطرق العامة في مخيم جباليا (١/ ١). وتسبب غياب أعمال الصيانة في مسالك تصريف مياه الأمطار إلى تجميعها وسط المخيم وهو أكثر المناطق انخفاضاً. ففي المنطقة المحيطة بمركز الشرطة والميدان الرئيس في المخيم أبلغ مواطنون وأصحاب المحال التجارية عن تكبدهم خسائر بسبب دخول المياه إليها، وانشغلوا، في شفط مياه الأمطار التي انسابت إلى محالهم. وحرص القائمون على محطات ضخ مياه الصرف الصحي ومياه الأمطار في مختلف مناطق

المخيم، على تشغيلها طيلة الساعات الماضية، تفادياً لتجميعها في الشوارع. وشوهدت برك كبيرة تشكلت من مياه الأمطار، وأدت الى عرقلة حركة السير القليلة على الطرقات والشوارع، وامتنع أغلب المواطنين عن التجول في الشوارع، وارتفع منسوب المياه في بركة أبو راشد الواقعة في منطقة مكتظة بالمنازل. وأعلنت بلديات محافظة شمال غزة، وسلطة المياه عن اتخاذها ترتيبات لعدم تجميع مياه المطر بكميات كبيرة واستمرار أعمال صيانة شبكة تصرف مياه المطر في المخيم، وأضافت المصادر أن محطات ضخ المياه تعمل بشكل معتاد، لكن تخوفات بانقطاع الكهرباء، أن تساهم في عرقلة ضخ هذه المياه، لكن هناك ترتيبات بضمان توفر الوقود لتشغيل مولدات كهربائية.

وصل الى قطاع غزة (١/٢) عبر معبر رفح الحدودي مع مصر ١٠٨ من المتضامنين الآسيويين ضمن «قافلة آسيا ١» لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة. وكان في استقبالهم عددا من المسؤولين في الحكومة الفلسطينية المقالة التابعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس». وخلال مؤتمر صحافي عقب وصول المتضامنين، شدد رئيس اللجنة الحكومية لكسر الحصار في الحكومة المقالة احمد يوسف على «أهمية هذه القوافل لما لها من دور مهم في كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، وكذلك لفت انظار العالم أجمع الى القضية الفلسطينية وإبراز أهميتها». وقال رئيس «قافلة آسيا الاولى» فيروز ميسبرولا ان «هذه القافلة تاريخية بالنسبة الى الدول والبلدان الآسيوية، لأنها تعد الاضخم والاكبر من نوعها تنطلق لفك حصار غزة». واشار الى ان «المتضامنين على متنها هم من كل الديانات والتوجهات والاحزاب في مختلف الدول الآتية منها».

أكد وزير الصحة في حكومة غزة د.باسم نعيم (١/٣) حرص وزارته على جعل المؤسسات الصحية في قطاع غزة خالية من آفة التدخين. ودعا نعيم إلى «تضافر الجهود من قبل جميع الوزارات والمؤسسات الأهلية ذات الصلة لضمان نجاح الحملة الوطنية لمكافحة التدخين في كل الأماكن والحدائق والمؤسسات العامة، حفاظاً على صحة المواطن الفلسطيني». وأوضح بيان أصدرته الوزارة أن نعيم ترأس اجتماعًا للجنة الوزارية لمكافحة التدخين في مقر الوزارة في غزة، بحضور كافة أعضاء اللجنة. وأشار البيان إلى أنه تمّ في الاجتماع اعتماد الوزارة اتفاقية منظمة الصحة العالمية في مجال مكافحة التدخين بمؤسساتها الصحية، إضافة إلى مناقشة الأنظمة الجزائية والقوانين التي تسعى الوزارة لتطبيقها على المدخنين في مرافقها. وقال نعيم: «إنّ الحكومة الفلسطينية بصدد العمل على منع التدخين في المرافق الصحية والتعليمية وحظره في وسائل النقل والمواصلات العامة، بغرض خلق بيئة سليمة خالية من التلوث»، لافتا إلى أن وزارته تسخر كافة إمكاناتها وطاقاتها لإنجاح الحملة، حسب البيان.

أعلنت وزارة الزراعة في حكومة حركة حماس المقالة، أن البحرية الاسرائيلية اعتقلت (١/٤) عدداً من الصيادين في عرض البحر قبالة سواحل مدينة غزة، اثناء عملهم في مهنة الصيد. وأفادت الإدارة العامة للثروة السمكية بالوزارة، أن البحرية الاسرائيلية هاجمت عددا من الصيادين، كانوا على متن مركب صغير أثناء ممارستهم مهنتهم ومصدر رزقهم الوحيد في بحر غزة مقابل الميناء، حيث تم نقلهم من مركبهم الذي تركوه يغرق واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

أكد عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الإسلامي القيادي الدكتور محمد الهندي (١/٤) «أن القوافل

الإغاثية تُعد بمثابة السند للشعب الفلسطيني»، لافتًا «إلى أن الاحتلال لم يعد يردع حتى طفلاً فلسطينيًا رغم عتاده العسكري». وقال الهندي في كلمة الفصائل الفلسطينية اليومأ خلال تكريم لناشطي «قافلة آسيا» في مدينة غزة «إن دولة الاحتلال لم تنجح في حربها على لبنان التي استمرت أكثر من شهر، كما أنها لم تنجح في تحقيق أهدافها خلال عدوانها على غزة الذي استمر نحو ٢٢ يومًا». من جهته، قال رئيس قافلة «آسيا ١» فيروز ميسبرولا «إن هذه القافلة تعد قافلة تاريخية بالنسبة للدول والبلدان الآسيوية، كونها تعد الأضخم». وأضاف فيروز «إن الآلاف من الآسيويين يحلمون بزيارة الأراضي الفلسطينية المقدسة ولقاء القادة الشرعيين في قطاع غزة المحاصر». بدوره، قال النائب العام لمفتي الجمهورية السورية إن وصول القافلة لغزة يؤكد شرعية الحكومة الفلسطينية بها، مشيرًا إلى أن القضية الفلسطينية وحدت كافة الطوائف والأحزاب الدينية على المستوى العالمي».

أعلن رئيس الحركة العالمية لمناهضة العولمة والهيمنة الأمريكية و»الصهيونية» ومؤسس الحملة العالمية لكسر حصار غزة فادي ماضي (٤/ ١)، عن عزمه دخول القطاع عن طريق الجو بواسطة طائرة خاصة. واعتبر ماضي في بيان صحفي أن مُجرد العمل على هذا الموضوع «سيقلق سلطات الاحتلال الإسرائيلية، ويسرع بوتيرة تنامي حالة التضامن الدولية الشعبية والرسمية لإنهاء مأساة أهل القطاع المستمرة منذ أربع سنوات». وأشار ماضي إلى أن التحرك عن طريق الجو أصبح موضع التطبيق العملي دون الالتفات إلى التهديدات الإسرائيلية، مؤكداً أن القوافل البرية والبحرية ستستمر وبشكل أكبر من السابق وعلى كافة المستويات، منوهاً إلى أنها ستضم شخصيات عالمية تؤمن بعدالة القضية الفلسطينية. وذكر أنه بدأ سلسلة اتصالات مع العديد من الهيئات والمنظمات الدولية لوضع التحرك الجديد موضع التطبيق، مؤكداً على أن العام الجاري سيشهد تحركاً غير مسبوق على صعيد القوافل والدعم التضامني العالمي وعلى كافة المستويات وفي كل أنحاء العالم.

استقبل نائب رئيس بلدية غزة نزار حجازي (٤/ ١)، فنان الأوبرا الإيطالي الشهير جوزيف فليري، الذي وصل قطاع غزة مع قافلة «أسيا ١» وذلك في مقر بلدية غزة الرئيس، و بحضور وفد من وزارة الثقافة الفلسطينية، ورئيس رابطة الفنانيين الفلسطينين زكريا زين الدين. وحمل فليري، أوراقاً من رئيس بلدية فيلا كاستلا «VILLA CASTELLI» فرانشسكو نابو، لتوقيع إتفاقية توأمة مع بلدية مدينة غزة، وقد أبدت بلدية غزة موافقتها على اتفاقية التوأمة بين المدينتين، لإنجاز مشاريع مشتركة. وأوضح فليري، أن التوأمة بين المدينتين تحمل رسالة تضامن ومؤازرة من مواطني مدينة فيلا كاستيلا جنوب إيطاليا، والبالغ تعدادهم ما يقارب ٣٠٠ ألف نسمة لمدينة غزة و مواطنيها.

أعلن عدنان أبو عودة مدير عام الشؤون الفنية في وزارة النقل والمواصلات بحكومة غزة (٥/ ١)، أن الوزارة وكبادرة حسن نية من الوزير أسامة العيسوي «قررت الإفراج عن جميع المركبات الجديدة المستوردة المحجوزة لديها من أجل تصويب أوضاعها». وأكد أبو عودة أن «على جميع التجار بتسجيل أرقام مركباتهم في الجمعية، والتي بدورها ستقوم بتسليم الكشوف إلى الوزارة من أجل تنظيم حركة مرور المركبات عبر المعابر الحدودية». وتم الإيعاز، للتجار بضرورة وضع أسعار على المركبات المستوردة داخل معارضهم، وبدورها ستقوم الوزارة بعمل دوريات لمراقبة أسعار المركبات في المعارض. وحذرت الوزارة، جميع التجار بعدم

التساهل معهم مرة اخرى» في حال تجاوزهم للقوانين» المعمول بها في الوزارة، مؤكدة أنها ستحيل ملفاتهم للنائب العام في حال ورود أي مخلفات قانونية.

أظهرت برقيات دبلوماسية أمريكية نشرتها صحيفة نرويجية يومية (١/٥) أنّ الكيان الإسرائيلي أبلغ مسؤولين أميركيين في ٢٠٠٨ أنه «سيدفع اقتصاد غزة إلى الانهيار». وأظهرت ثلاث برقيات نقلتها صحيفة «افتن بوستن» التي قالت إنّ لديها ربع مليون برقية أميركية هي كل ما تَمّ تسريبه إلى ويكيليكس، أنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي ظلّ يطلع السفارة الأميركية في الأراضي المحتلة على حصارها الذي أثار انتقادات دولية لقطاع غزة. وجاءَ في إحدى البرقيات «في إطار خِطّتهم للحصار الشامل لغزة أكّد مسؤولون إسرائيليون (لمسؤولين اقتصاديين في السفارة الأميركية) في أكثر من مناسبة أنّهم يعتزمون دفع اقتصاد غزة إلى الانهيار». وأظهرت برقية صدرت بتاريخ الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨ أنّ الكيان الإسرائيلي يريد أن يعمل اقتصاد غزة بأدنَى مستوى ممكن. وتحدّث إيهود أولمرت رئيس الوزراء الصهيوني في ذلك الوقت في كلمة ألقاها في يناير ٢٠٠٨ عن هذه السياسة قائلاً: «لن نمسّ إمدادات الغذاء للأطفال والدواء لمن يحتاجونه والوقود للمؤسسات التي تنقذ الأرواح»، ومضى يقول: «لكن ليس هناك مبرّر للمطالبة بأن نسمح لسكان غزة بالعيش حياة طبيعية».

سمحت السلطات المصرية لقافلة المساعدات الليبية المعروفة بـ»القدس ٥» بالعبور إلى قطاع غزة (١/٦) من خلال معبر رفح البري. وصرح مصدر أمني مسؤول في معبر رفح البري أن السلطات المصرية وافقت على عبور قافلة «القدس ٥» التي وصلت إلى مطار العريش قبل يومين قادمة من مطار طرابلس في ليبيا. وأوضح أنه تم تسليم المساعدات إلى الهلال الأحمر المصري، حوالي ٨٠ طنا من المواد الطبية، ثم إدخالها إلى غزة عن طريق معبر رفح البري بعد نقلها في شاحنات من مطار العريش إلى المعبر، حيث تم تسليمها إلى الهلال الأحمر الفلسطيني في المعبر.

نفى المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» فوزي برهوم (١/٦) أي حاجة إلى قوات دولية أوروبية أو غيرها على الحدود بين غزة ومصر لرفع الحصار المفروض على قطاع غزة، وأكد أن «المطلوب من المجتمع الدولي اتخاذ قرارات حاسمة لإلزام الكيان بالقوانين الدولية وفك الحصار المفروض على غزة». واعتبر برهوم في تصريح صحفي حديث وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان لنظيرته الأوروبية كاثرين آشتون، عن أن إسرائيل سترفع الحصار المفروض على قطاع غزة إذا تولى الاتحاد الأوروبى مراقبة الحدود بين القطاع الفلسطيني ومصر، بهدف منع تهريب الأسلحة، مجرد تبرير للهروب من استحقاقات فك الحصار عن غزة. وقال: «حتى الآن لا توجد أي قرارات دولية رادعة للاحتلال الصهيوني، ولم يلزم المجتمع الدولي الاحتلال بفك الحصار عن غزة، وبالتالي ما أدلى به ليبرمان من تصريحات ليس إلا ذريعة صهيونية للتهرب من النداءات الدولية بفك الحصار عن غزة بالكامل، ذلك أن فك الحصار لا يحتاج إلى قوات دولية وإنما إلى قرارات دولية حازمة». وأضاف: «الحدود المطلوب أن تحرصها القوات الدولية هي حدود مصرية ـ فلسطينية لا مشاكل فيها ولا عداوات فيها بين البلدين، وبالتالي لا حاجة لها بالقوات الدولية، نحن بحاجة فقط لتفعيل القرارات الدولية».

أفادت برقية دبلوماسية سربها موقع «ويكيليكس» ونشرت ان شركات أميركية خصوصا شركة «كوكا كولا» للمشروبات الغازية شكت في ٢٠٠٦ من «فساد معمم» في الجانب الصهيوني من معبر كارني (المنطار) الذي كان المعبر الرئيسي في حينها لنقل البضائع بين «إسرائيل» وقطاع غزة. وبحسب البرقية التي حصل عليها موقع ويكيليكس ونشرتها صحيفة «افتنبوستن» النروجية (٦/ ١)، طالب مسؤولون إسرائيليون بشكل منهجي بضرائب اكبر ٧٥ مرة للسماح بمرور البضائع الأميركية إلى قطاع غزة الذي يواجه أوضاعا اقتصادية صعبة. وجاء في البرقية التي بعثتها السفارة الأميركية في تل أبيب والقنصلية الأميركية في القدس المحتلة ان «الإجراءات الإشكالية والاتهامات بالفساد هي عقبة كبيرة أمام المبادلات التجارية». وأوردت البرقية أقوال يورغ هارتمان وهو موزع لـ «كوكا كولا» اكد فيها انه كان يتم توقيف الشاحنات لفترة طويلة في حال لم تدفع الشركات رشاوى. وكان نظام «الفساد المعمم» مرتبطا بمسؤول إسرائيلي كبير وجنديين إسرائيليين. وشكت شركات أميركية أخرى («بروكتر اند غامبل» و«كاتربيلر» و«فيليب موريس» و«ويستنغهاوس» و«هيوليت باكارد» و«موتورولا» و«ديل») من قلة الشفافية عند معبر كارني. وأضافت البرقية ان البعض رفض دفع هذه الرشاوى. وذكرت البرقية انه في نهاية ايار/ مايو «كانت ٣٤ حمولة من منتجات اميركية بقيمة اجمالية قدرها ١٫٩ مليون دولار تنتظر منذ ثلاثة الى أربعة أشهر للسماح لها بالمرور الى غزة».

الاستيطان

الدم الفلسطيني يراق على "مذبح الاستيطان"

تزايدت شهية الدم الصهيونية بشكل لافت لإرهاب الفلسطينيين الرافضين لبناء جدار الفصل العنصري أو الامتثال للواقع الذي تفرضه الحواجز الصهيونية التقسيمية. واستشهدت فلسطينية محتجة على بناء الجدار الفاصل بعد استنشاقها لغازات سامة اعترفت وسائل الإعلام الصهيونية بمدى خطورتها، والتزم جيش الاحتلال الصمت تجاه تلك التقارير مكتفيا بالإشارة إلى أنه يستخدم «وسائل غير محددة» لتفريق التظاهرات الاحتجاجية. وواصلت سلطات الاحتلال أعمال الهدم والتجريف وتسليم إخطارات بالهدم والمصادرة للأراضي والممتلكات الفلسطينية ووجهت بمقاومة شديدة في القدس حيث شهدت عدة أحياء من المدينة المحتلة مواجهات ساخنة تصدى فيها أبناء القدس لقوات الاحتلال وإجراءاتها.

لم تمض اللحظات الأخيرة من السنة الفائتة دون جريمة جديدة استشهدت جراءها الفلسطينية جواهر ابو رحمة ـ٣٦عاما ـ (ليلة ٣١/ ١٢) بعد نقلها الى المستشفى بسبب استنشاقها غازا مسيلا للدموع اطلقته القوات الصهيونية خلال تظاهرة ضد جدار الفصل العنصري والاستيطاني العازل في الضفة الغربية. وقال مقربون من الشهيدة ان شقيقها باسم ابو رحمة استشهد في المكان نفسه عندما اصيب بقنبلة مسيلة للدموع في رأسه اطلقها جنود اسرائيليون من مسافة قريبة خلال تظاهرة ضد الجدار في نيسان/ ابريل ٢٠٠٩. وذكر الجيش الصهيوني انه استخدم «وسائل غير محددة تستخدم في تفريق التظاهرات» ضد نحو ٢٥٠ متظاهرا شاركوا في تظاهرة اسبوعية ضد الجدار العازل قرب قرية بلعين.

أكد تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» الذي وزعه المركز الإعلامى للأمم المتحدة (١/ ١)، والذي يرصد الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وبين التقرير أن قوات الاحتلال هدمت ٧ مبان زراعية على الأقل في حي الطور فى القدس الشرقية واقتلعت مئات أشجار الزيتون، ما أدى إلى تضرر مصدر رزق ٨ عائلات فلسطينية على الأقل. وأوضح أن السلطات الإسرائيلية هدمت خلال العام الماضي ٢٠١٠ (٦٣ مبنى) يمتلكها الفلسطينيون فى القدس

الشرقية من بينها ١٠ مبان هدمها أصحابها مما أدى إلى تهجير ١١٦ شخصا، وتضرر ٢٦٠ آخرين مقابل هدم ٨٠ فى الفترة المماثلة من عام ٢٠٠٩. وذكر التقرير أن مستوطنين صهاينة نفذوا خلال فترة الرصد ذاتها ٧ حوادث أسفرت عن إصابة فلسطيني ووقوع أضرار بالممتلكات من بينها حادثان أسفرا عن وقوع أضرار بالممتلكات حيث نصب مستوطنون إسرائيليون سياجا حول ١٥٠٠ دونم من الأراضي بالقرب من بلدة يطا في محافظة الخليل وبدأوا ببناء جدار حجري على أرض فلسطينية تقع بالقرب من مستوطنة «إشكولوت» بالخليل في محاولة للاستيلاء على الأرض وقد أزيل قسم منها على يد الفلسطينيين فى الموقعين.

أصيب عدد من الفلسطينيين بالاختناق والإغماء نتيجة للغازات السامة الخطير التي تستخدمها القوات الصهيونية لقمع المناهضين لها، إثر قمع قوات الاحتلال للمسيرة السلمية الأسبوعية في قربة عراق بورين قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية (١/١). وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال تصدت للمتظاهرين الذي يحتجون على مصادرة أراضيهم، وطاردتهم وأطلقت نحوهم وابلا من قنابل الغاز ما أدى إلى إصابة عدد منهم. وأشار الشهود إلى أن جنود الاحتلال أغلقوا القرية، وفرضوا عليها حصارا للحيلولة دون وصول المتضامنين إليها للمشاركة في المسيرة الأسبوعية.

استشهد الشاب احمد مسلماني في العشرين من عمره، برصاص جنود الاحتلال على حاجز ‹الحمرا› العسكري في منطقة الأغوار الوسطى (١/٢). وزعمت إذاعة جيش الاحتلال، أن الشاب مسلماني حاول طعن احد الجنود الصهاينة. وقالت الاذاعة الصهيونية ان تحقيقات جيش الاحتلال اثبتت ان الشهيد لم يكن في حوزته اي اسلحة او سكين، بل كان يحمل زجاجة في يده. وحسب وسائل إعلام صهيونية، فقد اعتقلت قوة من حرس الحدود (١/١) شابا فلسطينيا بحوزته سكين، يشتبه به بانه حاول طعن مجندتين صهيونيتين قرب قاعدة عسكرية جنوبي الضفة الغربية، وخلال التحقيق اعترف الشاب بأنه وصل للقاعدة لطعن جنود صهاينة–حسب مصادر الاحتلال.

صحيفة «هآرتس» (١/٢) إلى أن جيش الاحتلال يستخدم غازا مسيل للدموع من نوع CS الذي تم إنتاجه قبل أكثر من ٥٠ عام في بريطانيا والولايات المتحدةٍ ويستخدم في العديد من الجيوش والشرطة حول العالم. إلا أن العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة وضعت علامات استفهام حول الخطر الحقيقي لهذا الغازٍ والذي يعتبر من الغازات السامة. وقال دنيال أرغن وهو طبيب صهيوني يشارك بشكل دائم في المظاهرات ضد «الجدار» ويوجه النشطاء في كيفية معالجة الإصاباتٍ قال «إن السبب الجوهري الذي يؤثر على حجم الإصابة من غاز CS هي كمية الذرات التي تحتويها القنبلة التي يتم إطلاقها في الهواء». وأضاف «كان يجب على الجيش تقليص الكميات المستخدمة من القنابل في منطقة محدودة». وأكد الطبيب الصهيوني أنه وجد في الفترة الأخيرة إصابات كثيرة في العينين وأمراض جلدية وأمراض في التنفسٍ يمكن ربطها بالاستخدام المفرط للغاز المسيل للدموع. وأضاف قائلا «إن هناك أنواع أخرى من الغاز المسيل للدموع أقل خطورة وليس من الواضح لماذا يصر الجيش على استخدام هذا النوع».

هددت سلطات الاحتلال (١/٣)، عددا من الفلسطينيين في منطقة عرب الزايد بالقرب من منطقة النويعمة شمال أريحا، بإزالة بيوتهم ومسجد وعمود إنارة. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلمت ١٥

فلسطينيا من عرب الزايد إخطارات تنذرهم بإزالة بيوتهم السكنية والمسجد المقام بالمنطقة وعمود إنارة. الى ذلك، قال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس إن «سلطات الاحتلال أحضرت ميزانا للنفايات غرب نابلس، على طريق دير شرف ـ طولكرم، لإقامة مكب لنفايات المستوطنات هناك». وأضاف « قبل ثلاثة أيام بدأ التحرك من قبل الاحتلال في المنطقة للبدء بتحويلها إلى مكب للنفايات». وأشار إلى خطورة هذا المكب على منازل الفلسطينيين في قريتي دير شرف وقوصين، وتأثيره على المياه الجوفية هناك كونها منطقة كانت تكثر فيها الكسارات والصخور المتشققة، ووصفه بـ»الكارثة البيئية». وقال إن سلطات الاحتلال كانت قد أعلنت عن إقامة المكب قبل ثلاث سنوات، الا أنها توقفت بعد مجموعة من الاعتراضات التي صدرت ضده.

منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي الشريف خلال شهر كانون أول المنصرم ٤٩ مرة. وقالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة فياض (٣/ ١)، في تقرير لها، إنه يتم منع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي الشريف ‹بحجة إزعاج المستوطنين الذين يتواجدون في القسم المستولى عليه من الحرم، متجاهلين جميع القوانين والأنظمة والشرائع الدولية، التي تؤمن بدورها حرية العبادة والوصول إلى الأماكن الدينية بأمن وأمان». وذكرت أن هذه السياسة تنتهجها سلطات الاحتلال بشكل متواصل، للتضييق على المسلمين ومنعهم من أداء صلواتهم بالحرم الشريف، إلى جانب الإجراءات العسكرية المشددة على المداخل والطرق الرئيسة المؤدية إليه.

أعلنت سلطات الاحتلال عن تخصيص ملايين الدولارات لتكريس ومواصلة تهويد مسجد عين سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، ومسجد قرية برج النواطير المعروف باسم مسجد النبي صمويل شمال غرب القدس المحتلة. ولفتت مؤسسة الأقصى (٤/ ١)، إلى ما أعلنته وزارة السياحة الصهيونية مؤخراً، حول صرفها مبلغ ١٨ مليون شيقل، ما يعادل ٥ مليون دولار أميركي، في عام ٢٠١٠، لترميم وصيانة مقدسات وصفتها باليهودية. وأوضحت، ‹أن هذه ‹المقدسات› هي في الأغلب أماكن إسلامية مقدسة، من مصليات إسلامية ومساجد، تمّ السيطرة عليها في العامين ١٩٤٨ و١٩٦٧، وحولت إلى كنس ومزارات يهودية›. وأشارت إلى أن وزارة السياحة الصهيونية تقوم بصرف هذه الميزانيات من خلال القسم المسمى بـ ‹المركز القطري لتطوير الأماكن المقدسة›، وأن الأعمال في عام ٢٠١٠ شملت مصلى النبي داود في القدس، وهو وقف آل الدجاني، وغيرها، وأن مبلغاً مماثلاً سيتمّ صرفه في العام ٢٠١١، كما سيخصص جزء من هذه الميزانية لاستكمال تهويد مسجد قرية برج النواطير، المشهور باسم مسجد النبي صموئيل، شمال غرب القدس، حيث تستولي المؤسسة الصهيونية على أجزاء من المسجد، فيما حولت الطابق السفلي منه إلى كنيس يهودي، وتمنع في نفس الوقت أي أعمال ترميم للمسجد، بل وتمنع أحيانا رفع الآذان للصلوات.

اندلعت مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الصهيوني (٥/ ١)، في حي البستان ومنطقة بئر أيوب ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك. وقد اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال حي البستان ومنطقة بئر أيوب وسط إطلاق كثيف للقنابل الغازية السامة المسيلة للدموع والصوتية الحارقة، والرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، في حين رد المواطنون بإلقاء الحجارة. وقد أصيب العديد من السكان وخاصة

من المرضى وكبار السن بحالات اختناق نتيجة استنشاقهم الغاز السام وتم معالجتهم من قبل طواقم إسعاف في المنطقة.

المصالحة

واجب العزاء بوفاة شقيق عباس فتح حوارا للمنقسمين

حركت وفاة شقيق رئيس السلطة الفلسطينية الحاج رضا عباس المتوفى في دمشق مياه المصالحة الراكدة بين حركتي فتح وحماس، لم تكتف قيادات «حماس» في دمشق وغزة والضفة بتقديم واجب العزاء لأبي مازن، فوفق مصادر إعلامية في دمشق عقد لقاء قادة من الحركتين على هامش العزاء في العاصمة السورية شارك فيه طلال ناجي، نائب الأمين العام للجبهة الشعبيةـ القيادة العامة. اللقاء «الهادئ» يبدو أنه استفز رئيس وفد فتح للمصالحة وعضو مركزيتها عزام الأحمد، فشن هجوما شديدا على حركة حماس متهما إياها بالمماطلة في إنجاز المصالحة إرضاء لأطراف خارجية وكنتيجة لخلافات داخلية تعصف بين قياداتها. وسارعت حماس للرد على اتهامات الأحمد فأشارت بدورها لخلافات البيت الفتحاوي المعبر عنها بلجان التحقيق مع محمد دحلان مفوض الإعلام في مركزية «فتح»، وبأن كلام الأحمد ما هو إلا «تصدير لأزمات فتح الداخلية». وعادت حماس على لسان نائب رئيس مكتبها السياسي للإعراب عن استعدادها للولوج في عملية المصالحة مجددا في حال وافقت السلطة في الضفة على الإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجون الأجهزة الأمنية. وأشارت مصادر «فتح» إلى توصل الحركتين إلى «تنصيص» ملاحظات «حماس» على الورقة المصرية، ألمحت القاهرة لاستعدادها لقبولها لإتمام المصالحة.

في خطابه لمناسبة ذكرى انطلاقة حركة فتح قال محمود عباس «أبو مازن» (١/١) إن القضية الأولى الآن «هي وحدتنا الوطنية، وحدة شعبنا في كل أماكن تواجده؛ الوحدة بين القوى السياسية، والوحدة بين الفلسطينيين المحرومين من الاستقلال في وطنهم نتيجة وطأة الاحتلال، وأولئك المحرومين من مجرد العودة إلى ديارهم». وقال أبو مازن في هذا السياق، منتقدا حركة حماس: «طريقنا الذي اخترناه منذ البداية لتحقيق هدف الوحدة بين كل مكونات شعبنا هو اعتماد الديمقراطية، ومن دون ذلك تسود الفوضى، وتضعف قضيتنا، وهو ما نعاني منه اليوم للأسف، نتيجة الانقلاب الدموي الذي قامت به حركة حماس في غزة ضد الشرعية الفلسطينية». وأضاف: «إن أحد أهم أسباب ما حصل في قطاع غزة هو فوضى السلاح، والميليشيات

العسكرية للتنظيمات، والخروج على قرارات الإجماع الوطني، حيث أودت بوحدتنا، ونحن لن نسمح بها هنا، فالسلاح سلاح واحد، سلاح الشرعية، ولن يكون هناك تقاسم أو محاصصة في هذا الركن الحيوي من أركان وحدتنا ونظامنا الدستوري». وعلى الرغم من ذلك، طمأن أبو مازن الفلسطينيين بأنه لم ييأس من الحوار مع حماس، وقال: «لا بديل عنه من أجل استعادة وحدة الوطن، ولن نترك شعبنا في قطاع غزة الحبيب يعاني من الحصار الإسرائيلي الظالم، ومن قمع الميليشيات الظلامية، فمعاناتهم هي معاناتنا جميعا، وسنستمر في تقديم مختلف أشكال الدعم المتاحة لهم، كما سنتابع تنفيذ ما ورد في تقرير غولدستون الذي نسيه المزايدون حتى يتم تقديم مرتكبي جرائم الحرب للعدالة الدولية».

اجتمع وفد الشخصيات الفلسطينية المستقلة من قطاع غزة والضفة الغربية برئاسة الدكتور ياسر الوادية مع عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح للحوار والمصالحة وعضو لجنتها المركزية (٢/ ١). وأكد الوادية على أن الاجتماع تناول اخر التطورات على صعيد ملف المصالحة ، وسبل تجاوز النقاط العالقة بين فتح وحماس للوصول الى التوافق الفلسطيني الداخلي والتوقيع على الوثيقة المصرية للمصالحة. وعرض وفد الشخصيات المستقلة على الأحمد نتائج آخر الجهود والاتصالات التى أجراها مع كافة الاطراف ذات العلاقة بملف المصالحة ، مشيرا الى المبادرة التى أطلقها تجمع الشخصيات الفلسطينية برعاية مصر لانهاء ملف الاعتقال السياسي والذي يشكل حاليا عقبة أمام تحقيق التوافق. ورأى الدكتور الوادية «أهمية وضرورة إنهاء ملف الاعتقال السياسي بكافة اشكاله سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة»، وأضاف:» كافة الأطراف ترفض الاعتقال السياسي وتدعو الى حرية العمل السياسي وعليه فمن الواجب تجاوز هذه الاشكاليات وتهيئة الأجواء لمصالحة حقيقية وشاملة تعيد اللحمة لشطرى الوطن وتمكن الفلسطينيين من مواجهة التعنت الاسرائيلي».

هاتف رئيس وزراء حكومة غزة اسماعيل هنية (٣/ ١) رئيس السلطة محمود عباس معزيا بوفاة شقيقه الحاج رضا عباس في دمشق . ورحب الرئيس عباس باتصال هنية فيما قالت مصادر فلسطينية ان الطرفين «اكدا على ضرورة التوحد في مواجهة المخاطر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وضرورة انهاء الانقسام».

وقدّم خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، واجب العزاء (٤/ ١) بوفاة شقيق رئيس السلطة، محمود عباس وذلك في العاصمة السورية دمشق. ورافق مشعل في زيارته لبيت عزاء عطا عباس في دمشق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمد نزال، حيث استقبلهم إضافة إلى أشقاء عطا عباس، كل من جبريل الرجوب ومحمد اشتية عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح. مصادر إعلامية في العاصمة السورية دمشق كشفت عن لقاء مطول عقد بين اللواء جبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح « والدكتور سمير الرفاعي معتمد حركة فتح في سوريا من جهة، وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والامين العام المساعد «للجبهة الشعبية ـ القياد العامة» طلال ناجي. وذكرت المصادر، ان حركة نشطة لوحطت عقب قيام وفد «حماس» بتادية واجب العزاء قاده الدكتور الرفاعي والذي رد على تساؤلات الصحفيين عن امكانية اعتبار ذلك التحرك انطلاق للمصالحة مجددا، بالتعليق «انه من الممكن ذلك «. ولم تستبعد تلك المصادر وجود الية لتلك التكهنات بعدما اشارت لتصريحات الرجوب الذي اكد بحسب قولها امكانية ذلك سابقا ،

بينما ترددت تساؤلات كثيرة عن امكانية انطلاق شرارة مصالحة بين الحركتين من دمشق .

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد (١/٤)، إن حركة حماس تماطل في تحقيق المصالحة الوطنية والتوصل إلى اتفاق ينهي حالة الانقسام، ويعيد اللحمة إلى شطري الوطن، ويساهم في توحيد الجهود الوطنية لمقاومة مخططات الاحتلال المتنكرة للحقوق الفلسطينية والرافضة لدفع استحقاقات عملية «السلام»، ويرفع الحصار الجائر عن قطاع غزة. وأوضح أن «خلافات داخلية في حماس حالت دون التوقيع على اتفاق المصالحة في الحوارات الأخيرة التي جرت في دمشق». وأشار إلى أن حركة حماس «ليست جاهزة لتوقيع اتفاق المصالحة، لأسباب ذاتية خالصة وتخشى قيادة حماس في قطاع غزة من المصالحة التي قد تؤثر على ما تحققه من مكاسب ناجمة عن الدعم الخارجي الذي يصلهم من الخارج ومن حجم الضرائب التي تجبيها من المواطنين».

من جهته اعتبر الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم (١/٤) تصريحات الأحمد عبارة عن «تصدير أزمات حركة فتح الداخلية والخارجية جراء الانقسام الداخلي فيها وفشلها في تحقيق أي شيء للشعب الفلسطيني باتجاه حركة حماس، وهو ما دأب عليه هذا التيار الذي يتزعمه عزام الأحمد وبالتالي المعطل الرئيس للمصالحة هي حركة فتح، وفي وفدها الذي يتزعمه الأحمد بسبب تعنت فتح في الملف الأمني، والتصعيد الميداني والأمني ضد حماس في الضفة الغربية كان خطوة استباقية من حركة فتح لإفشال عقد اللقاء الثالث في دمشق». ورداً على وجود خلافات داخلية داخل حركة حماس أوضح برهوم أن «فتح الآن منقسمة على نفسها وهذا أمر واضح، وبذلك هم يريدون أن يسقطوا هذا الانقسام على حركة حماس وكان حماس ممزقة كفتح، مؤكداً وجود فرق كبير بين فتح وحماس في جانب الوحدة واتخاذ القرار». برهوم طالب الأحمد بأن يهيئ أجواء المصالحة «وليس أجواء التوتر وتعزيز الانقسام وتحديدا في هذا الظرف الصعب الذي تمر به القضية الفلسطينية». وقال: «على حركة فتح أن تتشافى من جراحها وتنشغل في هموم الوطن. لان تصدير الأزمات على حماس مضيعة للوقت ولن يجدي نفعاً».

أكّد إسماعيل هنيّة، رئيس وزراء حكومة غزة (١/٥)، أنّ يد حركة حماس مبسوطة من أجل تحقيق المصالحة مع حركة فتح على أساس الثوابت الفلسطينية، مضيفًا أنّ «المصالحة قرار استراتيجي للحركة». وقال هنيّة في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير العدل الأميركي الأسبق ويليام رامزي كلارك: إنّ «حركة حماس برهنت على رغبتها في المصالحة من خلال مهاتفة الرئيس محمود عباس لتقديم التعازي بوفاة شقيقه، تأكيدًا على الأخلاق والقيم الّتي يتمتع بها الشعب الفلسطيني». وأضاف رئيس الوزراء، أنّ المصالحة قرار استراتيجي لدي حركة حماس، ويجب أن يجد طريقه نحو التطبيق على أساس الثوابت الفلسطينية. وتابع: «نحن كشعب وحكومة نبحث عن الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وإنهاء الحصار».

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق (١/٦) إنَّ حركته «مستعدة للولوج من جديد في بوابة المصالحة الفلسطينية الداخلية في حال أفرجت الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية المحتلة عن المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام في سجونها». وأضاف:» هذا الأمر سيكون مدخلاً حقيقياً يعبر عن إرادة في إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة»، نافيا أي تقدم على صعيد ملف المصالحة.

أشاد رئيس لجنة المصالحة الفلسطينية رجل الأعمال منيب المصري (٦/ ١) باتصال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، واسماعيل هنية بالرئيس عباس معزيينه في وفاة شقيقه الأكبر. معرباً عن أمله في أن تكون «بادرة خير بين الحركتين نحو العودة للحوار وإنهاء الانقسام». وأعرب عن تفاؤله في إمكانية تحقيق المصالحة عقب تأكيد الكل الفلسطيني والوسيط المصري برغبتهم في إنهاء الانقسام. وأوضح المصري خلال مؤتمر صحفي بغزة: «أنه التقى مع قيادات حركة حماس بينهم رئيس حكومة غزة اسماعيل هنية وتناولوا ملفات كثيرة أهمها المعتقلين السياسيين». معتبراً الخطوة التي قام بها رئيس السلطة محمود عباس خطوة مهمة لبناء الثقة بين الحركتين للعودة لطاولة الحوار لإتمام المصالحة. وأكد أن المساعي ستستمر بلا هوادة لتحقيق الهدف المنشود وهو إنهاء الانقسام، معتبراً انه طالما استمر الانقسام فالمشروع الوطني في أزمة كبيرة. وقال المصري في تصريح لصحيفة «القدس العربي» انه سيتوجه عقب جولته هذه إلى سورية للقاء قيادة حركة حماس هناك، كما سيزور القاهرة للقاء المسؤولين المصريين الذين يشرفون على ملف المصالحة. وأكد المصري على ضرورة استئناف اجتماعات المصالحة من النقطة التي توقفت عليها فتح وحماس في آخر اجتماعاتهم.

كشف نبيل شعث، مسؤول العلاقات الدولية في اللجنة المركزية لحركة فتح في تونس (٦/ ١) القيادة الفلسطينية توصلت إلى صيغة مع حركة حماس يتم بموجبها التنصيص على تحفظاتها التي كانت أعلنتها في وقت سابق بخصوص الجوانب الأمنية التي تضمنها اتفاق القاهرة، وهي التحفظات التي كانت رفضت من قبل مصر والسلطة الفلسطينية. لكن شعث، ، أوضح أن التحفظات الحمساوية، تشمل بعض بنود اتفاق القاهرة، «من دون أن تمس بالجوانب الأساسية للنص، وفي مقدمتها تنظيم الانتخابات والتنسيق السياسي في بقية الملفات»، على حدّ قوله. في السياق، قالت مصادر دبلوماسية مصرية في تونس، إن وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، أسرّ لبعض الصحفيين خلال زيارته الأخيرة إلى تونس، في أعقاب اجتماع اللجنة المشتركة للتشاور السياسي، بأن الصيغة التي تم التوصل إليها تكفل ذهاب «فتح» و «حماس» إلى المصالحة في هذا التوقيت الدقيق، فلسطينيا وعربيا.

المقاومة

آلاف أطنان المتفجرات أمطرها الاحتلال في غزة أثناء الرصاص المصبوب

أعلنت سلطات الاحتلال عن اعتقالها لفلسطينيين في القدس المحتلة اتهمتهما بالتخطيط لقصف ملعب كرة قدم في غربي القدس، وأعلنت عن تفكيك إحدى العبوات في أحد الشوارع هناك. في سياق آخر كشفت إحدى وثائق ويكيليكس تخوف جيش الاحتلال من القدرة الصاروخية لإيران والمقاومتين اللبنانية والفلسطينية، وبأن ساحات المواجهة الاعتيادية في غزة وجنوب لبنان ما زالت على لائحة العمليات الصهيونية. ونددت المقاومة الفلسطينية بتواصل الاعتقال السياسي لكوادر المقاومة في سياق التنسيق الأمني بين السلطة وتل أبيب وهو ما حذرت الفصائل من تواصله لتهديده العلاقات الوطنية وحماية للاحتلال. وأعلنت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال ألقت بآلاف الأطنان من المتفجرات والقذائف على قطاع غزة أثناء عدوانها الأخير المسمى «الرصاص المصبوب». وكشفت مصادر صهيونية عن تلقي ضباط وجنود العدو دورات رفيعة في الحرب الكيماوية في قواعد الجيش الأميركي، تحسبا لحرب قادمة تشهد استخداما للسلاح الكيماوي. وفي هذه الأثناء واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لاعتداءات الاحتلال وتوغله في الأراضي الصهيونية باستهداف آلياته وقصف تجمعاته العسكرية ومستوطناته بالقذائف والصواريخ.

أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين (١/١) عن قيام احدى مجموعاتها باستهداف قوة «اسرائيلية» خاصة قرب موقع «ناحل عوز» بثمان قذائف هاون. وفي بلاغ عسكري وزعته أفادت ان وحدة المدفعية التابعة لسرايا القدس تمكنت من إطلاق ٨ قذائف هاون باتجاه القوة التي كانت تتحرك قرب بوابة موقع ناحل عوز العسكري شرق مدينة غزة. واكدت «السرايا» على حق المقاومة في التصدي «لأي عدوان اسرائيلي ضد أبناء شعبنا، موضحة ان العملية تأكيداً على المضي بخيار المقاومة والجهاد

حتى تحرير كامل أراضينا».

كشف رئيس الأركان الصهيوني السابق دان حالوتس (١/١) النقاب بأن دولة الكيان لم تكن تملك المعلومات الاستخبارية اللازمة للإفراج عن الأسير لدى المقاومة الفلسطينية الجندي جلعاد شاليط بعيد أسره وهي لا تملكها حاليا». وبحسب الإذاعة الصهيونية أكد حالوتس إن المستوى السياسي الصهيوني كان قد رفض فكرة توجيه «ضربة مؤلمة» لفصائل المقاومة بقطاع غزة بعد عملية الأسر. وفي قضية الطيار الصهيوني المفقود منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي رون أراد قال حالوتس إن دولة الكيان كانت قد قررت لأسباب وصفت بالقومية عدم دفع الثمن لقاء الإفراج عن الطيار الصهيوني المفقود رون أراد.وأضاف حالوتس أن عددا من القادة الصهاينة ممن اتخذوا هذا القرار ندموا على ما فعلوه في هذا الشأن.

اعلن جهاز الامن العام الصهيوني «الشاباك» (١/٢) انه اعتقل فلسطينيين أحدهما يحمل الجنسية «الإسرائيلية» وأنه يشتبه في انهما كانا يخططان لاطلاق قذيفة على ملعب لكرة القدم في القدس الغربية المحتلة، كما اعتقل ثلاثة اشخاص آخرين باعوهما اسلحة نارية. واوضح في بيان ان المعتقلين هما موسى حماده وباسم العمري وقد عملا سنوات طويلة في اطار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» و«الاخوان المسلمين» في القدس، وموظفين في القنصلية البريطانية في القدس المحتلة. وقال «الشاباك» ان الموقوفين قد يكونان تلقيا دعم «الاخوان المسلمين» في السعودية، ووجهت «محكمة» في القدس اليهما تهمة «الانتماء الى منظمة ارهابية وحيازة اسلحة نارية والتآمر لارتكاب جريمة». واشار الى انهما اعتقلا في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي. ويقيم العمري الذي يحمل الجنسية «الاسرائيلية» في القدس الشرقية، اما حماده فهو فلسطيني يقيم ايضا في القدس الشرقية. وقال «الشاباك» ان الموقوفين «كانا يدرسان امكان اطلاق قذيفة على ملعب تيدي الرئيسي في القدس الغربية خلال اجراء مباراة فيه»، وإنهما «زارا مرتفعاً قرب الملعب لاختيار افضل مكان لاطلاق القذيفة وقاما بزيارات استطلاعية عدة للمكان من غير ان يتمكنا من تنفيذ ما كانا يخططان له». وأشار الى انهما اشتريا مسدسات وحاولا الاستحصال على بندقية ومتفجرات.

نقلت برقية نشرها موقع «ويكيليكس» (١/٢) عن رئيس الأركان المنصرف للجيش الصهيوني غابي أشكينازي أن إيران «تمتلك ٣٠٠ صاروخ يمكنها الوصول إلى إسرائيل في غضون ١٠ إلى ١٢ دقيقة». وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية أن البرقية المسربة تضمنت حديث أشكينازي خلال اجتماعه بوفد للكونغرس الأميركي يوم ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٩، حيث قال إن «التهديد الصاروخي ضد إسرائيل بات أكثر خطورة من أي وقت مضى ومن ثم أصبح التأكيد القوي بالنسبة لإسرائيل يتركز على الدفاع الصاروخي». وأضاف خلال الاجتماع أن تل أبيب تعد لحرب كبرى مع حركة حماس وأنه برغم خطورة وجدية التهديد الإيراني «إلا أن التهديد من جانب حماس وحزب الله اللذين تمولهما إيران أكثر خطراً على اعتبار أن صواريخهما أكثر خطورة مقارنة بإيران بسبب قربهما من إسرائيل». وتابع اشكينازي «لدينا اعتقاد أن الحرب القادمة سوف تدور بالمناطق ذاتها التي وقعت بها حروب من قبل وهي لبنان وغزة». ووفقاً للبرقية فإن أشكينازي يعتقد أن الصواريخ التي يمتلكها «حزب الله» تتجاوز ٤٠ ألف صاروخ يمكن لمعظمها الوصول إلى أي نقطة في الكيان علاوة على أن «حماس» تتمتع بقدرة ضرب تل أبيب. وأوضح اشكينازي أن

أنظمة الدفاع المضادة للصواريخ تعجز عن تغطية إسرائيل «لذا ترسل قوات الجيش الاسرائيلي الطائرات من دون طيار إلى لبنان لتحديد أهداف محتملة، وقد برهنت على نجاح في مهمتها حتى الآن».

أكد وزير الداخلية في حكومة غزة فتحي حماد (٢/ ١) أن العام ٢٠١١ سيكون «أكثر قوة وحضارة وارتقاء ومهنية ودراية بالعمل الأمني والشرطي والمؤسساتي». وعلى صعيد استعداد وزارته لمواجهة أي عدوان جديد على غزة، كشف حماد النقاب عن وضع وزارته «خططاً كثيرة للطوارئ منسجمة ومتفقة مع قدرات الداخلية»، وأوضح أن تلك الخطط وضعت في حدود إمكانيات الوزارة بما يحفظ ويؤمن حياة الجنود والأفراد ويساعد في تقديم الخدمات الميدانية والمحافظة على سير حياة الفلسطينيين في كافة مؤسساته وضبط الجبهة الداخلية. وفي ختام حديثه وجه حماد رسالة للعدو قال فيها «على الاحتلال أن يوفر على نفسه عناء التعب من أجل التخلص من حماس وحكومتها بقيادة إسماعيل هنية، ولتعلم أن هذه الحركة تجذرت في مشاعر ووجدان وتاريخ الشعب الفلسطيني وكل يوم تزداد سموا وارتفاعا وتألقا واليوم أصبحت منارة لكل الأمة العربية والإسلامية».

حملت حركة حماس (٢/ ١)أ السلطة الفلسطينية في الضفة وقياداتها وأجهزتها الأمنية المسؤولية الكاملة عن كل «تداعيات هذا التصعيد الخطير عن حياة وسلامة أبنائنا في سجونها وعن حياة الأخوات المختطفات والإخوة المضربين عن الطعام الذين تدهورت حالتهم الصحية بشكل خطير». وحذر الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم اليوم «من المساس بأي من المجاهدين والمقاومين من أبناء كتائب القسام وعلى رأسهم المجاهد القسامي أيوب القواسمي» معتبراً «صمت سلطة فتح عن حادثة اختطافه يضع علامات استفهام كبيرة على مصيره المجهول». واعتبر «أن أي تآمر عليه أو اغتياله أو تسليمه للاحتلال الصهيوني جريمة لا يمكن السكوت عليها وتعدي لكل الخطوط الحمر وعبث حقيقي بالساحة الداخلية الفلسطينية وله ما بعده، ونطالبهم بضرورة الكشف عن مصيره فوراً». وقال إن اختطاف سلطة فتح لما يزيد عن ثلاثة آلاف مجاهد من قيادات وأبناء حركة حماس والمقاومة في عام ٢٠١٠ وهو العدد الذي قارب الاحتلال ارتكابه بحق مجاهدينا ليضع سلطة فتح في خانة الاحتلال في استهدافها للشعب ومقاومته عبر تبادل ذات الوظيفة وتقاسم ذات المهنة وهو ما ينزع ثوب الوطنية عن أجهزة فتح».

قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الحاج خضر حبيب (٢/ ١) إن الاعتقال السياسي الذي تمارسه أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية جريمة يعاقب عليها القانون الإنساني والدولي، مضيفاً أن الاعتقال يصب في مصلحة العدو الصهيوني. وأكد أن الحركة تقف إلى جانب كافة المعتقلين السياسيين، داعيا سلطة رام الله الى انهاء ملف الاعتقال السياسي. وشدد حبيب خلال كلمة له في الاعتصام أمام المجلس التشريعي في غزة على أن «الاعتقال السياسي عقبة كأداء في طريق تحقيق المصالحة وإعادة الوحدة الوطنية»، متسائلاً في السياق «كيف ستحقق المصالحة والاعتقالات على أشدها، والتنسيق الأمني متواصل؟. وختم:» للأسف الاعتقال السياسي يأتي في لحظة يتطلع فيها شعبنا إلى تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام».

قال تحسين سعد، مدير إدارة هندسة المتفجرات في شرطة الحكومة المقالة في قطاع غزة (٣/ ١)، إن الجيش الإسرائيلي أسقط خلال الحرب الأخيرة على القطاع (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) أكثر من ٣ آلاف طن من القنابل

والصواريخ، مشيرا إلى أن الكثير من هذه الأسلحة يشتمل على مواد محرمة دوليا. وأوضح سعد أن الجيش الإسرائيلي استخدم في حربه قنابل مختلفة الأحجام والأوزان أهمها قنابل «م.ك»، في الضربة الجوية الأولى، التي تستخدم لتدمير المنشآت والمباني والمناطق المفتوحة، وتتراوح أوزانها ما بين (١٥٠ – ٥٠٠) كيلوغرام. وأشار سعد إلى أن الجيش الإسرائيلي استخدم مجموعة من الصواريخ المختلفة الموجهة والمضادة للدروع والأفراد، التي تستهدف أيضا المدنيين والسيارات، موضحا أنه تم تثبيت بعض الصواريخ مثل «هيل فاير» على طائرات الأباتشي والاستطلاع، وصواريخ مثل «نمرود» و»تاو» المضادة للدروع وهي الأكثر استخداما ضد الأفراد، ثبتت على الآليات العسكرية الثقيلة. وذكر سعد أن إسرائيل استخدمت قنابل تنشر دخان أحمر اللون، وتحتوي على ٢٥٪ مادة ناسفة، و٧٥٪ من مادة «التنجستين» التي تختلط ببعض الحبيبات الصغيرة التي تشبه الفلفل الأسود، موضحا أنه عندما تسقط هذه القنبلة على الأرض تقوم برش سائل، يحدث نوعا من الضباب في أقل من ثانية ثم يختفي هذا الضباب وتنفجر القنبلة.

أنهى ٩٧ ضابطا من وحدات الوقاية من الأسلحة الكيماوية في الجيش الصهيوني تدريبات حية في الولايات المتحدة على التعامل مع غاز الأعصاب. وجرى خلال التدريبات تعريضهم لسحابة من الغاز السام، وهم يرتدون بدلات الوقاية، وأخرجوا من السحابة من دون إصابات. وتحت عنوان «تمرين حي بغاز الأعصاب» قالت وسائل إعلام إسرائيلية (١/٥) إن التمرين أجري في منشأة خاصة في الولايات المتحدة تمت خلاله محاكاة هجوم بالصواريخ الكيماوية ضمن تدريبات خاصة للوقاية من أسلحة الدمار الشامل. وبحسب وسائل الإعلام، فإن قيادة الجيش قررت مؤخرا إرسال ضباط إلى الولايات المتحدة، من أجل التدرب على التعامل مع مواد كيماوية سامة في إطار التدرب على الوقاية من أسلحة الدمار الشامل وهجمات صاروخية غير تقليدية. وتهدف قيادة الجيش إلى «تأهيل الضباط المسؤولين عن تشخيص ومعالجة مواقع ملوثة بالمواد الكيماوية السامة للتعامل مع هذا التهديد غير التقليدي من خلال إخضاعهم لتمرين حي بصورة عملية وليس فقط بصورة وهمية ونظرية». وأرسل هؤلاء الضباط إلى الولايات المتحدة على دفعات صغيرة خلال العامين الماضيين وخضعوا لفحوصات طبية شاملة في منشأة خاصة لمثل هذه التدريبات، واستمعوا إلى محاضرات وشروح حول التهديدات البيولوجية والكيماوية ثم تلقوا بدلات واقية من نفس النوع المستعمل في الجيش الصهيوني، و»دخلوا سحابة من غاز الأعصاب السام وخرجوا سالمين».

زعمت سلطات الاحتلال (١/٦) أنها عثرت على عبوة ناسفة قديمة من صنع محلي في حرش قريب من مستوطنة «مفاسيرت تسيون» غربي القدس المحتلة. وأضافت مصادر الاحتلال أن خبراء المتفجرات والشرطة الصهيونية قاموا بتمشيط المنطقة وتفكيك العبوة تحت السيطرة.

أفرجت السلطة الفلسطينية (١/٦) عن ستة من المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام . وقد أعلن كامل حميد محافظ الخليل أن الأجهزة الأمنية أفرجت عن ستة من معتقلي حركة حماس المضربين عن الطعام في سجون السلطة بناء على قرار صادر عن الرئيس محمود عباس. والمعتقلون الستة هم: «وائل البيطار، ومجدي عبيد، واحمد عويوي، ومهند نيروخ، ووسام القواسمي، ومحمد سوقية». فيما وصف الدكتور عمر الرازق، عضو المجلس التشريعي ووزير المالية في الحكومة العاشرة التي شكلتها حركة حماس، الإفراج عن المختطفين

المضربين عن الطعام في سجون السلطة بأنه «خطوة في الاتجاه الصحيح»، مؤكدا أنه تم الإفراج عن خمسة منهم، أما السادس وهو وائل البيطار فيجري العمل لإطلاق سراحه. وقال عبد الرازق في تصريحاتٍ صحفية :» تأكد لنا بشكل رسمي الإفراج عن خمسة من المختطفين وهو محمد سوقية في جنين، ومجد عبيد، ووسام القواسمي، وأحمد العويوي، ومهند نيروخ في الخليل» لافتاً إلى أنهم علموا أنه يجري العمل على إطلاق سراح المختطف السادس وائل البيطار المحتجز في بيت لحم.

إيران

بالمرصاد لأشكال الإختراق

أعلنت الجمهورية الإسلامية عن إسقاطها لطائرتي تجسس غربيتين وألقت القبض على أميركية دخلت من الأراضي الأرمينية بطريقة غير شرعية، وأعلن ضابط كبير في القوى الجوية الإيرانية عن صناعة طهران لأنظمة دفاع جوي متطورة وبأنها قادرة على تصديرها. وتسلمت بعض الوحدات العسكرية الإيرانية صواريخ «كروز» من إنتاج مصانع إيران العسكرية. وأعادت الجمهورية الإسلامية التأكيد على وقوفها إلى جانب المقاومتين الفلسطينية واللبنانية إلى حين تحقيق النصر والتحرير. وعلى صعيد البرنامج النووي وجهت طهران لعدد كبير من ممثلي الدول لزيارة منشآتها النووية للتأكد من سلمية برنامجها النووي قوبلت ببرود واستخفاف غربيين. وذكرت مصادر أمنية صهيونية قلق واشنطن وتل أبيب من تقارير تزعم تعاونا كوريا شماليا لحساب طهران من أجل إجراء تجربة نووية إيرانية في كوريا الشمالية.

ذكرت مصادر أمنية صهيونية (١/ ١) أن «قلقا شديدا» يسود دوائر الاستخبارات في واشنطن وباريس وتل أبيب مما وصفته «إمكانية قيام طهران وكوريا الشمالية بإجراء تجربة نووية لصالح إيران على الأراضي الكورية الشمالية خلال الأشهر القليلة القادمة». ووفقاً للمصادر الصهيونية «فإن وفدا إيرانيا عالي المستوى توجه إلى بيونغ يانغ في الأسبوع الأخير من ٢٠١٠ وزار منطقة التجارب النووية في جبال تقع على حدود الصين مع كوريا وان الاعتقاد السائد هو أن الوفد أراد الاطلاع على أجهزة الطرد المركزي الجديدة التي أنتجتها كوريا والتي تمتاز بسرعة تخصيبها لليورانيوم» إلا انه تبين حسب تلك المصادر «أن الهدف من الزيارة هو التنسيق لإجراء أول تجربة نووية إيرانية على أراضي كوريا الشمالية». وذكرت المصادر الأمنية الصهيونية لموقع «تيك ديبكا» الصهيوني «فان الرئيس الفرنسي ساركوزي طالب الرئيس الأميركي باراك أوباما باتخاذ إجراءات عقابية عسكرية صارمة ضد «بيونج يانج» في ظل التعاون النووي الإيراني الكوري المشترك والذي بدا يشكل تهديدا خطيرا لأمن دولة الكيان». وزعمت المصادر أن «الوفد الإيراني حمل معه مبلغ ١٥٠ مليون دولار على ما يبدو ثمنا لموافقة كوريا الشمالية على إجراء التجربة النووية الإيرانية الأولى».

أوردت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء الايرانية «إرنا» (٢/ ١) ان مواطناً من دولة عربية عرض مليون دولار لشراء سيارة «بيجو ٥٠٤» يملكها الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد كانت طرحت في مزاد يذهب ريعه لتمويل مشروع عقاري لمصلحة الفقراء. واوضح رئيس منظمة الرفاه الاجتماعي احمد اسفندياري أن «العرض الأعلى لشراء سيارة الرئيس بلغ مليار تومان (مليون دولار) تقدم به مواطن في دولة عربية يريد استكمال مجموعته من السيارات» من غير ان يحدد جنسيته. ويقدم المهتمون عروضهم لشراء سيارة الرئيس الايراني على موقع خاص عبر شبكة الانترنت موجود بأربع لغات هي الفارسية والانكليزية والفرنسية والعربية. وستحول الأموال إلى حساب مصرفي يستخدم في بناء «٦٠ الف مسكن لمعوقين وأشخاص معوزين، وخصوصاً نساء مسؤولات عن عائلات»، على ما أفاد الموقع. وكان الدكتور نجاد أشار لدى إعلانه عن ثروته عند تسلمه الرئاسة عام ٢٠٠٥ إلى أنه يملك شقة تبلغ مساحتها ١٥٥ متراً مربعاً في حي متواضع بشرق طهران، وتلك السيارة وهي من إنتاج عام ١٩٧٧.

اعلن الحرس الثوري للجمهورية الإسلامية (٢/ ١) ان قواته أسقطت طائرتي «تجسس غربيتين» من دون طيار في منطقة الخليج، ونقلت وكالة «فارس» عن امير علي حجي زاده قائد سلاح الطيران في الحرس الثوري قوله ان الغربيين يملكون قدرات لا يمكن الاستهانة بها وخصوصا الاقمار الاصطناعية وطائرات التجسس التي يمكنها التقاط صور». واضاف ان الطائرات من دون طيار تستخدم اساسا في العراق وافغانستان لكن «بعض الخروق سجلت فوق اراضينا»، مؤكدا أننا «أسقطنا حتى الان الكثير من طائراتهم المتطورة للتجسس. وفي الخليج اسقطنا اثنتين من هذه الطائرات وهي المرة الاولى التي نعلن فيها ذلك» من دون ان يحدد تاريخ اسقاط الطائرتين. وفي السياق نفسه، أعلن قائد السلاح الجوي الإيراني العميد أحمد ميقاني (٢/ ١) أن بلاده تقوم بإنتاج كثيف لأنظمة دفاع جوي وهي مستعدة لتصديرها. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن ميقاني قوله إنّ إيران حققت إنجازات هائلة في مجال الصناعات الدفاعية الجوية، مشددا على ان بلاده توفر جميع احتياجاتها في هذا المجال. وأوضح ان إيران تستطيع تصدير الفائض من تصنيعها للدفاعات الجوية الى بلدان أخرى.

ذكرت وكالة «فارس» (٢/ ١) ان علاء الدين بوروجردي رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الايراني حض تركيا على الكشف عن الخاطفين الصهاينة لنائب وزير الدفاع الايراني السابق علي رضا اصغري الذي اختفى في اسطنبول في ٢٠٠٧. وقال بوروجردي «يتعين على تركيا ان تكشف اسماء الارهابيين من الموساد». واضاف «ان الذين كان لهم دور في عملية خطف اصغري في تركيا ينبغي ان يظهروا وهكذا سيتم كشف الجريمة الصهيونية».

أبدى الزعيم الإيراني الشيخ مهدي كروبي (٣/ ١) استعداده للمثول أمام المحكمة في أعمال العنف التي شهدتها البلاد بعد الانتخابات الرئاسية في حزيران ٢٠٠٩، شرط «أن تكون العملية شفافة». ونقل موقع «كلمة» الإصلاحي على شبكة الانترنت التابع لكروبي عنه قوله :»أنا مع مثل هذه المحاكمة، ولي أدلة قوية تدعم قضيتي، ولكن لي طلب واحد، ان تكون الجلسات مفتوحة امام الجمهور، إذا كانت السلطات صادقة، كي يتمكن الشعب الذي انتمي اليه من الاستماع الى الجانبين، وان يصدر حكمه هو».

تسلمت الوحدات الميدانية في القوات البحرية التابعة للجيش الايراني خلال مراسم حضرها وزير الدفاع الجنرال احمد وحيدي (٣/ ١) انظمة صواريخ «كروز» جديدة صنعت محلياً. وأوضح أن المنصات الساحلية المخصصة لاطلاق الصواريخ يمكنها من خلال قيادة موحدة كشف الكثير من اهداف العدو وتدميرها.

دعت ايران (٣/ ١) كلاً من روسيا والصين والاتحاد الاوروبي وأصدقاءها من الدول العربية والعالم النامي الى جولة على منشآتها النووية. واقترح المندوب الايراني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي اصغر سلطانية في الرسالة يومي ١٥ كانون الثاني و١٦ منه لهذه الجولة. وقال السفير علي أصغر سلطانية، مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لصحيفة «الشرق الأوسط» (٤/ ١) إن طهران وجهت الدعوة لـ١٠ سفراء ورؤساء مجموعات جغرافية بالوكالة لزيارة تنويرية استطلاعية لمنشآت نووية إيرانية تسبق المفاوضات بين بلاده ومجموعة (٥+١) المزمع عقدها في اسطنبول نهاية الشهر الحالي. ووفقا لسلطانية، فإن اختيار السفراء تم بحيث يغطي مختلف المجموعات الممثلة بالوكالة وإنهم سيغادرون فيينا منتصف هذا الشهر ١٥ - ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي، مؤكدا أن الدعوة «تجيء في إطار التعاون القائم بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتأكيدا من إيران وحرصا على تعامل شفاف ولمزيد من المصداقية بأن النشاط النووي الإيراني لأغراض سلمية مطلقة».

شدد رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني (٤/ ١)، على نهج الجمهورية الإسلامية في «مقارعة الاستكبار والدفاع عن المظلومين»، قائلا «أعلن بصراحة أننا ندعم حزب الله وحماس». وافادت وكالة «مهر» للأنباء ان لاريجاني أشار الى أحداث العام الماضي على خلفية الانتخابات الرئاسية الأخيرة في ايران، مؤكدا «انه بالرغم من ان تلك الأحداث ألحقت أضرارا كبيرة بالشعب والبلد وأساءت الى مناسبة دينية عظيمة وهي عاشوراء إلا أنها زادت من بصيرة أبناء الشعب الإيراني». ولفت الى ان ايران «تحولت اليوم الى أنموذجا يحتذى به في العالم»، قائلا «عملنا واضح ولانخفي شيئا، وأقولها بصراحة نحن ندافع عن حزب الله وحركة حماس والشعوب المظلومة كما اننا ندافع أيضا عن الشعب العراقي في تصديه للإحتلال الاميركي».

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست (٤/ ١) إن «اعتراف الإعلام الصهيوني رسميا بوجود المساعد السابق لوزارة الدفاع الإيرانية المختطف علي رضا عسكري على أرض فلسطين المحتلة يؤكد تورط هذا الكيان في عملية اختطافه». وحمل مهمانبرست إسرائيل مسؤولية الحفاظ على حياة عسكري. وأفادت وكالة «مهر» أن مهمانبرست اعتبر في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أن «تأييد وجود علي رضا عسكري في إسرائيل يثبت إرهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل حيث سبق وأن قامت باختطاف أربعة دبلوماسيين إيرانيين في لبنان». وفي الشأن النووي أوضح مهمانبرست أن «الجولة المقبلة من المفاوضات بين إيران ودول مجموعة (٥+١) ستعقد كما هو مقرر في إسطنبول في الثلث الأخير من الشهر الجاري، وسنعلن عن الموعد بدقة بعد تحديده» .

قالت المفوضية الأوروبية (٥/ ١) تعليقا على دعوة طهران لمبعوثين أوروبيين للقيام بجولة في المنشآت الذرية الإيرانية هذا الشهر، إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية «هي الجهة المختصة بتفتيش هذه المواقع»، إلا أنها أضافت أنها لم ترد على الدعوة الإيرانية بعد. وقال مايكل مان المتحدث باسم كاثرين آشتون في مؤتمر

صحافي: «لم نرد على الدعوة بعد، ولكن أريد التشديد على أن هناك عملية جارية، وتقع مسؤولية تفتيش المنشآت النووية الإيرانية على الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وقال مان إن آشتون تنتظر استئناف المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني في اسطنبول نهاية الشهر الحالي.

ألقت السلطات الإيرانية (٦/ ١) القبض على جاسوسة أميركية دخلت أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصورة غير قانونية. وأكد مصدر إيراني مطلع أن هذه الجاسوسة دخلت أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال الحدود الأرمينية بصورة غير قانونية. وقال المصدر «إن شرطة الجمارك قبضت علي هذه المرأة الأميركية البالغة من العمر ٥٥ عاما واسمها حال تالايان لدي دخولها الأراضي الإيرانية قبل حوالي أسبوع». وقد دخلت هذه الجاسوسة الأراضي الإيرانية دون حصولها على تأشيرة الدخول من الحدود الأرمينية وكانت قد وضعت جهاز لاقط صغير للغاية في أسنانها وتم إلقاء القبض عليها بمجرد دخول أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأكدت هذه الجاسوسة الأميركية بعد إلقاء القبض عليها أنه إذا أرادت الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسليمها إلى أرمينيا فإن قوات الأمن الأرمينية ستقتلها.

قال امين مجلس صيانة الدستور اية الله احمد جنتي (٦/ ١) فيما يخص الشروط التي وضعها الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي للمشاركة في الانتخابات المقبلة: «ليست هناك حاجة اصلا لمشاركة هؤلاء في الانتخابات»، حسب ما نقل موقع «عصر ايران». وذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان اية الله جنتي الذي كان يتحدث الى الصحفيين قال ردا على سؤال حول شروط الرئيس السابق محمد خاتمى احد قادة الاصلاحيين للمشاركة في الانتخابات المقبلة: «انه ليست هناك حاجة اصلا لمشاركة هؤلاء في الانتخابات. ان هؤلاء لديهم احلام لا تفسر في حين ان الشعب والمسؤولين لا يقبلون بهم ابدا».

نقلت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن مسؤول إيراني قوله (٦/ ١) إن انتاج الغاز الطبيعي من حقل «بارس» الجنوبي العملاق بلغ ٢٤٠ مليون متر مكعب يوميا. وقال حسين نصرت زاده المتحدث باسم شركة بارس للنفط والغاز إن الانتاج سجل المستوى المستهدف لكنه لم يذكر رقما للمقارنة. وأضاف نصرت زاده «الانتاج الاسبوعي ايضا لتسع مراحل من حقل جنوب بارس للغاز بلغ ١,٦٨ مليار متر مكعب .. وهو أيضا فوق المستوى المستهدف المتوقع.»

"مقاومة ـ مفاوضات: الإستراتيجية المستحيلة"

«مشروع حلّ الدولتين (الدولة في الضفة والقطاع أو ما يسمّى في حدود ١٩٦٧) أُدخِل عليه مبدأ «تبادل الأراضي»، والبحث عن حل مشترك لـ«القدس الشرقية» مع اعتبار مصير القدس الغربية منتهياً. وما كان منتهياً إلاّ في المرحلة الأخيرة من جانب اميركا والدول الغربية (الاعتراف بـ«القدس الغربية» عاصمة لدولة إسرائيل والتفاوض على وضع «القدس الشرقية»). وبهذا لم تحدّد الأراضي التي ستقوم عليها الدولة الفلسطينية، وما هو وضعها الحقوقي: هل سيعترف بأنها حق للشعب الفلسطيني أم يترك له أن يعتبرها كذلك فيما يعتبر الجانب الإسرائيلي أنه قام بإعادة انتشار، أو فك ارتباط، أو اعترف بدولة دون الاعتراف بحقها في الأرض التي تقوم عليها. وحتى هذا سيكون مشروطاً بعدد من القضايا الأمنية بما فيه السيطرة على المداخل والأجواء وتحديد التسلح وعدد من الشروط الأخرى الاقتصادية والسياسية. ما يظهر حتى الآن دولة مفرغة من السيادة السياسية والأمنية، وحرمان من الحق في الأرض التي تقوم عليها؛ لأن الجانب الإسرائيلي سيظل يؤكد بأنها جزء من أرض إسرائيل. ثم تأتي ثالثة الأثافي وهي شرط الاعتراف بيهودية الدولة. وقد أصبح سياسة رسمية للإدارة الاميركية. إن هذا الاعتراف يمسّ «أصل الحق في فلسطين» أي المطلوب من الفلسطينيين والعرب والمسلمين والعالم الاعتراف به كذلك. وبهذا لا يعود الاعتراف بحق الوجود لإسرائيل، ولا مجرد الاعتراف الدبلوماسي بها، وإنما يراد منه أن يكون اعترافاً بأصل الحق في فلسطين أي فلسطين حق مَنْ راهناً وتاريخياً؟. وبهذا تكون التجربة التاريخية أثبتت أن المفاوضات وعملية التسوية، وبتواطؤ غربي، كانتا طريقاً باتجاه واحد. الطرف الإسرائيلي يأخذ ويأخذ، ولم يقدّم شيئاً قط، عدا الاعتراف، المفرغ من أيّ اعترافٍ بحقوقٍ في الأرض للشعب الفلسطيني. أي الاعتراف بمنظمة التحرير بأنها ممثل لا أكثر، مع إلغاء جملة من بنود ميثاقها وتركها بلا ميثاق (دستور). ثم جاء القبول بحلِّ الدولتين من دون أن يُعترف بأيّ محتوى للدولة الفلسطينية، وعلى أيّة شروط ستقوم، عدا ما سيخرج من المفاوضات. أي ما سيوافق، أو الأصحّ، عدا ما سيشترطه المفاوض الصهيوني إن وصل فعلاً لبحث إقامة دولة حتى بشروطه الكاملة (التي ليس فيها حتى دويلة). فطريق المفاوضات والتسوية هو طريق في اتجاه واحد ولا يمكن أن يكون على غير ذلك. فلا يتفاصَحَنَّ أحدٌ على المفاوض الفلسطيني أنه كان باستطاعته أن يفعل «أفضل»، أو

يأتي بنتائج مختلفة. فالقانون الحاكم، هو ما أثبتته التجربة».

«ليس أمامنا وضمن ما آلت إليه الأوضاع في الضفة الغربية، حيث الترجمة العملية للمفاوضات والعملية السياسية، غير التركيز على مقاومة الاحتلال ووضع حدّ للتدهور الذي وصلته «فتح» والقضية الفلسطينية والسلطة والوضع الفلسطيني بعامّة، بسبب السير على طريق المفاوضات وعملية التسوية والرهان عليها. وذلك بسبب وهم إيجاد حلّ يحقق عشر معشار الحق الفلسطيني أو مصلحة الشعب الفلسطيني. فقد زاد الاستيطان تغوّلاً وقضماً لأراضي الضفة الغربية وتهويداً للقدس، وانتقل التفاوض ومسار التسوية إلى بحث يهودية الدولة أي التنازل عن أصل الحق في فلسطين، بل زاد الاحتلال هيمنة على الضفة الغربية لا سيما مع الاتفاق الأمني والتعاون الأمني. ولم يخطئ من وصفه باحتلال خمس نجوم».

منير شفيق. «النهار» (٣١/ ١٢)

"التجربة الإسلاميّة ـ الفلسطينيّة المرّة"

«طريق التحوّل هذا من البؤس الأوّل (نكبة ٤٨ وما تلاها) إلى البؤس الثاني (تنظيم القاعدة) لم تخلُ من تعرّجات كثيرة، بعضها متضارب. ذاك أنّ ممّا يُسجّل للوطنيّة الفلسطينيّة أنّها ذات قابليّة أصليّة خصبة للأسلمة: يُستدلّ على ذلك من ضعف تشكّلها التاريخيّ، شأنها شأن سائر الوطنيّات الحديثة في العالم «الثالث»، ولكنْ أيضاً من الرموز الأساسيّة التي ألّفت معالمها النضاليّة البارزة (مدينة القدس كمدينة مقدّسة للمسلمين، المسجد الأقصى، حائط البُراق... إلخ)، كما من القيادات السياسيّة التي تعاقبت عليها وكانت كلّها تمتّ بصلة ما إلى الدين والتديّن، من المفتي الحاج أمين الحسيني إلى الشيخ أحمد ياسين وحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلاميّ»، من دون أن ننسى الشيخ عزّ الدين القسّام، قائد ثورة الثلاثينيات، وأحمد الشقيري، أوّل رئيس لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة ونجل مفتي عكّا أسعد الشقيري، وشبّان «الإخوان» الذين انبثقت منهم حركة «فتح» وكان أبرزهم ياسر عرفات (أبو عمّار)».

«بينما كانت العولمة المضادّة، الإسلاميّة والنضاليّة والبروليتاريّة الرثّة، في صعود ظلّ المسلمون المهاجرون إلى أوروبا أكبر مسارحه وتعبيراته. وهكذا قُيّض لتلك الرابطة الإسلاميّة النضاليّة أن تجتذب إليها المسألة الوطنيّة الفلسطينيّة، بل أن تبتلعها وتجعلها «يتيمة» في فلسطينيّتها، تستعيض عن الأبوّة الوطنيّة المفقودة بأبوّة إسلام نضاليّ جامع.

لكنّ التعريف الذاتيّ بالهويّة الإسلاميّة ليس ضارّاً فحسب، بالمعنى النفعيّ، كما أنّه لا يقتصر فقط على حرف السبيل عن الهدف المفترض: إنّه أيضاً عدميّ».

«وبعد أن كانت المواجهة مع «الإمبرياليّة»، في الحقبة الناصريّة– البعثيّة– اليساريّة، تقتصر على السياسة، باتت المواجهة اليوم مع «الشياطين» و«الطواغيت» مقودة بعدميّة فكريّة، إن جاز التعبير، لا تتردّد في رفض

كلّ ما هو غربيّ وفي التصدّي له. ويجوز لنا، في هذا المعنى، الكلام عن عمليّة متناقضة: فمن جهة، عبّرت العدميّة عمّا وصفه كارل ماركس حين قال إنّ عمال أوروبا القرن التاسع عشر «ليس لديهم ما يخسرونه سوى أغلالهم، فإذا ربحوا ربحوا العالم». ومن جهة أخرى، قضمت هذه العدميّة الضحايا المباشرين الذين قادتهم مأساتهم إلى العدميّة تلك، فتلاشت الفلسطينيّة التي كان الطلب عليها، ولو على نحو غير موعى، المصدر الأساس للانخراط في سياسات العنف».

حازم صاغية. «الاتحاد» (١/١)

"رؤية عربية مختلفة لعلاقات العرب وإيران"

«وكما أبقت عمان على بابها المفتوح مع مصر عندما كانت العلاقات المصرية العربية تعاني من قطيعة شبه جماعية بعد توقيع اتفاقات كامب دافيد، تبقي عمان على أبوابها المفتوحة على طهران برغم الأبعاد المتعددة والمتزايدة لحجم الخلافات العربية الايرانية التي تزداد اتساعا».

«على حين يرى معظم العرب أن فترة حكم الرئيس الايراني أحمدي نجاد الراهنة تدخل في محاولات بعث مفاهيم الثورة الاسلامية من جديد كي تكون أكثر حدة وتصلبا، وأكثر قدرة على معاداة الغرب، واستعدادا لتصعيد الصراع، يرى العمانيون أن وراء هذا الصخب العالي الذي يميز أداء الرئيس أحمدي نجاد رغبة قوية في أن تدخل الثورة الايرانية مرحلة هدوء واستقرار، تقنن أوضاعها الداخلية بما يساعدها على تحقيق قدر أكبر من الاستقرار، وتنظم علاقاتها مع الغرب والعرب في إطار يحفظ مصالحها الاقليمية، ويضمن لها تسوية عادلة لكل مشاكلها المعلقة مع الأمريكيين، لا تستهدف أصلا معاداة العرب ولا ترغب في الدخول في حرب مع الغرب بقدر ما تريد فقط حماية مصالحها، والاعتراف بدورها المستحق بحكم الحضارة والتاريخ منذ صراع فارس وبيزنطة كقوة إقليمية، وإذا لم يكن الغرب والمجتمع الدولي متحمسا لدور إقليمي أكبر لإيران الآن، فلا أقل من أن يسمح للجمهورية الاسلامية التي تحكم أمة إسلامية قديمة الحضارة قوامها ٨٠ مليون نسمة تقود المذهب الشيعي الذي يعتنقه جزء غير قليل من العالم الاسلامي بأن يكون لها الدور ذاته الذي كان لإيران على عهد الشاه».

«ومن وجهة نظر الوزير يوسف علوي فإن أحمدي نجاد يمثل علامة فارقة بين الفكر الثوري للجمهورية الاسلامية الذي عمل على إثارة المتاعب لدول الجيران، واعتبر أمريكا الشيطان الأكبر الذي يتحتم حربه إلى الأبد، وبين الرغبة في تقنين الأوضاع بما يهييء لايران المزيد من فرص استقرار الداخل، وانتظام علاقاتها مع العالم الخارجي واحترام حقها في المعرفة النووية واستثمارها، وحقها في تخصيب اليورانيوم وتصنيع الوقود النووي تحت رقابة وإشراف الوكالة الدولية للطاقة، وإذا كان العرب قد أخطأوا في فهم رسائل طهران المشفرة فإن الغرب يتفهم تماما هذه الرسائل الآن، وثمة مساحة واضحة من التفهم المتبادل بين الجانبين، يعتقد الوزير

يوسف علوي أنها سوف تتسع علي نحو متزايد بما يساعد على إنجاز تسوية سلمية للملف النووي وملحقاته ربما لن تتأخر كثيرا».

«وإذا صح ما يقوله الوزير يوسف علوي فإن وجود الرئيس أحمدي نجاد في قرية بنت جبيل جنوب لبنان قبل عدة أشهر كان مجرد رسالة مشفرة إلى اسرائيل، فك أحمدي نجاد طلاسمها في بيروت عندما أكد لكل القوى السياسية اللبنانية التزام إيران بالحفاظ على سلامة الداخل اللبناني وعدم تفجير الموقف في لبنان، وأن المقصود من توثيق العلاقات بين طهران وحماس في غزة ليس مصرا، ولكنها رسالة إلى اسرائيل تستهدف لفت انتباه واشنطن، وأن العلاقات بين دمشق وطهران أمر ينبغي ألا يعكر صفو العلاقات المصرية السورية، تمليها دوافع الضرورة لأن سوريا ترى في تحالفها مع طهران عامل ضغط على اسرائيل التي لا تزال تحتل الجولان، وأن التطور الأكثر أهمية في الشرق الأوسط هو الدور التركي في علاقاته الاستراتيجية الجديدة مع سوريا الذي كان الرئيس مبارك أول من نصح به في انحيازه الجديد إلى الفلسطينيين تصحيحا لسياسات تركيا الشرق أوسطية، وفي علاقاته مع العراق والتزامه بوحدة أراضيه، وتوجهه الجديد لأن يكون أكثر فاعلية على ساحة الشرق الأوسط خصما من حساب علاقاته مع اسرائيل، وأن الحكمة تتطلب من العرب أن ينظروا إلى الدورين التركي والإيراني باعتبارهما أدوارا مكملة يمكن أن تضيف عناصر قوة إلى الموقف العربي برغم بعض التقاطعات المحدودة التي لا تشكل خطرا استراتيجيا على العرب، لأننا مهما فتشنا في السرائر والنيات فلن نجد تناقضا في المصالح الأساسية بين العرب وإيران يستعصي على الحل».

مكرم محمد أحمد. «الأهرام» (١/١)

"الشرق الأوسط: انسدادات ومسارات"

«الجديد والطارئ أنّ الأميركيين أيضاً دخلوا في أزمة مع حكومة أبومازن عندما أعلنوا تخليهم عن مطالبة إسرائيل بوقف الاستيطان، ثم أعلنوا قبل عشرة أيام أو أقلّ تخلّيهم عن حدود عام١٩٦٧ للدولة الفلسطينية العتيدة. وقالوا من جهةٍ ثانيةٍ إنهم تخلَّوا أيضاً عنً خطتهم السابقة للمفاوضات غير المباشرة، فالمباشِرة (والتي عطّلها ظاهراً استمرار الاستيطان أو دعوته)، وإنهم يسعَون الآن لتحقيق «اتفّاق إطار» يسمح بإقامة الدولة الفلسطينية أو الإعلان عنها من جهة، وحلّ المشكلات العالقة (قضايا الحلّ النهائي) خلال السنوات القادمة».

«يقول الدبلوماسيُّون الأميركيون إنّ المسائل الرئيسية العالقة ثلاثٌ وهي: إعلان الدولة في حدود عام ١٩٦٧، وقضية القدس، وقضية اللاجئين. وفي المسألة الأُولى؛ فإنّ الحدود المذكورة تحول دونها المستوطنات في الضفة الغربية. والأميركيون (ومعهم الأوروبيون ربما) يرون الآن أنه ينبغي القول: في حدود عام ١٩٦٧ مع إمكانيةٍ لتبادُل الأراضي، بحيث يستطيع الإسرائيليون الاحتفاظ بالمستوطنات الكبرى، ويأخذ الفلسطينيون

بدلاً عنها بالمساحة ذاتها أراضي أُخرى في أمكنةٍ أُخرى. وفي المسألة الثانية، أي مسألة القدس، يرى الأميركيون والأوروبيون والفاتيكان أنه ينبغي أن تكونَ لها إدارةٌ دوليةٌ، وتحصل الدياناتُ الثلاثُ على أماكنها المقدَّسة، وتظلُّ المدينةُ عاصمةً في جزءيها للدولتين الإسرائيلية والفلسطينية في تفاصيل كثيرةٍ ودقيقة بحسب أحياء المدينة وسكّانها. ويعتقد الغربيون أنهم بذلك يراعون إصرار الطرفين على أن تكون المدينة المقدسة عاصمةً لهما، ويراعون أيضاً حقوق الديانات الثلاث. وبذلك لا ينطبق على مدينة القدس، ما ينطبق على بقية حدود عام ١٩٦٧، بسبب الطبيعة الدينية الخاصة للمدينة. أمّا المسألة الثالثةُ، أي قضية اللاجئين؛ فالغربيون يعملون على عودة عددٍ محدودٍ؛ في حين يأخذ الآخرون (وهم الكثرة الساحقة) تعويضات، ويستطيعون العودة إلى أراضي الدولة الفلسطينية الجديدة، فيكون القرار الدولي رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ قد نُفِّذ بشكلٍ من الأشكال! وإذا وافق الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني على هذه الأمور، فيمكن إعلان الدولة خلال ثلاثة شهورٍ».

«تبدو هذه الخطّة الجديدة، وغير المؤكَّدة في تفاصيلها، مثل الأُحجيات المملوءة بالصخور والحُفَر، والتي يمكن أن تتعطَّل عند كلّ منعرجٍ، ويعود الانقطاع، وتعود أخطار الحرب. وربما من أجل ذلك كان الأوروبيون يرون أنّ الأسهَل المبادرة إلى إعلان الدولة من مجلس الأمن، ثم الضغط على إسرائيل لإنفاذ مسائل الحلّ النهائي، وليس العكس».

«وإذا كانت هذه هي معالم الخطة، وهذه هي عقباتُها «الداخلية» إذا صحَّ التعبير؛ فإنّ العقبات «الخارجية» أمران اثنان: قدرة الحكومة الإسرائيلية على السير في الخطة، وهي قدرةٌ متعثِّرةٌ بسبب وجود ليبرمان والمستوطنين، والذين لن يوافقوا على شيء. وبذلك يكون على نتنياهو تعديل حكومته أو تشكيل حكومة جديدة بدون ممثِّلي المستوطنين. وهذا الأمر بدوره صعب، ويتطلب «الضمانات» الأميركية الكثيرة التي كانت الولايات المتحدةُ قد عرضتها في مقابل وقف الاستيطان لثلاثة أشهر. والعقبة «الخارجية» الأُخرى هي الموقف الإيراني».

رضوان السيد. «الاتحاد» (١/٢)

"هل بدأ العد التنازلي لانهيار الإمبراطورية الأمريكية؟"

«جميع الخبراء والدارسين المتخصصين، ربما باستثناء الناطقين باسم اليمين الأمريكي المتطرف، يجمعون على أمرين على جانب كبير من الأهمية. الأول: تدهور المكانة النسبية للولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي. الثاني: اتجاه هذه المكانة نحو المزيد من التدهور في المستقبل. معنى ذلك وجود إجماع على أن عصر الهيمنة الأمريكية الأحادية على النظام الدولي قد ولّى. غير أن الخلاف مازال عميقا حول مستقبل الولايات المتحدة كقوة عظمى وقدرتها على لعب دور «القائد» بدلا من دور «المهيمن» في النظام الدولي. هنا يلاحظ وجود انقسام بين مدرستين رئيسيتين، الأولى: تسلم بتراجع النفوذ الأمريكي في النظام العالمي لكنها تعتقد

أن الولايات المتحدة ستظل، مع ذلك، لاعباً رئيسياً فيه لفترة طويلة مقبلة. ويمثل هذا الاتجاه مفكرون من أمثال: فريد زكريا، الأمريكي، هندي الأصل، الذي يعد أحد كبار الإعلاميين المتخصصين فى دراسة السياسة الخارجية الأمريكية، والذى صدر له عام ٢٠٠٨ كتاب مهم بعنوان «ما بعد العالم الأمريكي»، وريتشارد هاس، الدبلوماسي الأمريكي الشهير، الرئيس الحالي لمجلس العلاقات الخارجية، والذي نشر في عدد مايو – يونيو ٢٠٠٨ من مجلة «فورين أفيرز» دراسة بعنوان «نظام عالمي بلا أقطاب»، أثارت في حينها جدلا شديدا. أما المدرسة الثانية: فتعتقد أن تراجع النفوذ الأمريكي في النظام الدولي سيتواصل وسينتهي حتما بانهيار الإمبراطورية الأمريكية، وهو ما سيفتح الباب نحو تشكيل نظام عالمي جديد مختلف تماما عن النظام الحالي. ويعتبر عالم السياسة النرويجي يوهان جالتنج – الذي صدر له عام ٢٠٠٩ كتاب مهم بعنوان «سقوط الإمبراطورية الأمريكية: وماذا بعد؟» يتنبأ فيه بسقوط الإمبراطورية الأمريكية بحلول عام ٢٠٢٠ – من أبرز ممثلي هذه المدرسة!. يتوقف جالتنج في كتابه المشار إليه، والذي يستحق قراءة متأنية، عند تناقضات النظام الأمريكي التي يرى أنها ستعجل بسقوطه، ويرصد منها خمسة عشر نوعا في جميع المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية (مقارنة بست فقط في حالة الاتحاد السوفيتي). ولأنه يعتبر أن هذه التناقضات ستدفع حتما نحو انهيار الإمبراطورية الأمريكية، بصرف النظر عن التوقيت، فقد كان من الطبيعي أن يخصص جالتنج جزءاً رئيسياً من كتابه لمناقشة مستقبل النظام العالمي في مرحلة ما بعد السقوط الإمبراطوري خلص فيه إلى أن نظام الدول استنفد أغراضه وسيختفي تدريجيا ليحل محله نظام آخر يقوم على توازنات إقليمية، حددها بسبعة، رأى أنها ستتجه تدريجيا نحو التكامل عبر «عولمة» من نوع مختلف».

«ما يثير الانتباه هنا أن يوهان جالتنج كان قد تنبأ قبل شهور من انتخاب جورج دبليو بوش رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية بأن انهيار الإمبراطورية الأمريكية سيقع بحلول عام ٢٠٢٥. غير أن وصول اليمين الأمريكي المتطرف إلى السلطة دفعه لمراجعة هذا التاريخ والتأكيد على أن من شأن المغامرات العسكرية التي أقدم عليها عقب أحداث سبتمبر عام ٢٠٠١، سيعجل بهذا الانهيار لفترة لن تقل عن خمس سنوات!. وإذا صحّت هذه الاستنتاجات فمعنى ذلك أن نهاية الحقبة التي بدأت بالأمس ربما تشهد بداية تشكل نظام عالمي بلا أحلام إمبراطورية أمريكية، وهو ما قد يراه البعض حلما غير قابل للتصديق. ومع ذلك فإن السرعة التي انهار بها النظام السوفيتي تذكّرنا بأن تاريخ العلاقات الدولية لا يعترف بالمستحيل».

د. حسن نافعة. «المصري اليوم» (٢/ ١)

"غزة تستعد لعدوان إسرائيلي جديد!"

«لاحظت السلطة الفلسطينية مؤخراً تراجعاً واضحاً في مواقف الادارة الاميركية من القضية الفلسطينية. وتمحورت تلك المواقف حول ثلاث قضايا أساسية ذات صلة بمفاوضات السلام المتوقفة. اولاً: ترفض

الإدارة الأميركية مبدأ انسحاب اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧، كما ترفض أي نص في هذا المجال يوضع في الاتفاق النهائي بين الجانبين، وهو ما اعتبرته السلطة الفلسطينية تنكراً خطيراً للمواقف الأميركية السابقة التي تحدّثت بشكل واضح عن الانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية بما فيها القدس والاغوار، ومن قطاع غزة، ومن المنطقة الحرام البالغ مساحتها ٤٧ كيلومتراً مربعاً، ومن منطقة البحر الميت. ثانياً: تخلي الإدارة الأميركية عن الخطة الامنية التي أعدت في فترة الرئيس بوش لإنجاز الملف الأمني ضمن اتفاق الحل النهائي بين المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين. ثالثاً: تبلغت السلطة الفلسطينية رفض الإدارة الأميركية لفكرة توجه الفلسطينيين إلى مجلس الأمن بهدف وقف عملية الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وحذرت من أن هذا التوجه سينعكس سلباً على العلاقات الأميركية – الفلسطينية».

«تتصرف الإدارة الإسرائيلية على أساس أن أفق الحل السلمي بات مسدوداً بالكامل. فانطلق قادتها، المدنيون منهم والعسكريون، لإطلاق التهديدات ضد غزة، ولبنان، وسوريا، وإيران، وحذر رئيس هيئة الأركان في الجيش الإسرائيلي الجنرال غابي أشكنازي من ان إسرائيل لن تسمح باستمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة باتجاه جنوب إسرائيل. وهي إشارة واضحة إلى أن جبهة غزة قد تشتعل في أي لحظة طالما أن الحلول السلمية معدومة، والرعاية الأميركية شبه متوقفة».

«تعيش إسرائيل اليوم مأزق الخيار الاستراتيجي بين السلام والحرب في الشرق الأوسط. ففي حين يرى صقورها أن الحل العسكري هو صمام الأمان الوحيد لدولة إسرائيل، ترتفع أصوات أخرى تنبه من مخاطر فشل المغامرة العسكرية في ظروف إقليمية ودولية غير ملائمة لإسرائيل، وهي تحبذ استئناف مفاوضات سياسية تضمن وجود إسرائيل وتحمي منطقة الشرق الأوسط من حرب مدمرة. لكن خيار السلام الاستراتيجي يتطلب تجميد بناء المستوطنات والدخول في مفاوضات جدية وصولاً إلى سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط».

مسعود ضاهر. «السفير» (٣/ ١)

"عام الدولة أم نهاية مرحلة؟"

«كيف يمكن الرهان على نجاح المفاوضات بالاعتماد على الدور الأميركي، وعلى المجتمع الدولي، وهي لم تنجح بإقناع حكومة نتنياهو حتى بتجميد جزئي ومؤقت للاستيطان مقابل مكاسب إستراتيجية أمنية وعسكرية وسياسية تقدمها الولايات المتحدة الأميركية لإسرائيل. كما أن الإدارة الأميركية أصبحت الآن بطة عرجاء بعد الانتخابات النصفية للكونجرس وفي ظل تزايد حاجة أوباما لدعم اللوبي المؤيد لإسرائيل له في الانتخابات الرئاسية القادمة. إن استئناف المفاوضات، إذا حصل فهو سيكون: إما للحفاظ على الوضع القائم والاكتفاء بإدارة الصراع وليس حله. أو يكون هدف المفاوضات محاولة الإدارة الأميركية فرض حل،

وهو لن يكون في أحسن الأحوال بعيداً عن الخيارات المفضلة لإسرائيل، والتي يعني تنفيذها تصفية القضية الفلسطينية تحت مسميات مختلفة مثل اتفاقية إطار تغطي على حل انتقالي طويل الأمد متعدد المراحل، أو دولة ذات حدود مؤقتة دون القدس واللاجئين ودون اتفاقية إطار، أو حل إسرائيلي أحادي الجانب أو إحياء للخيار الأردني والوصاية المصرية دون مساس بأهداف ومصالح إسرائيل».

«إن الإستراتيجية الجديدة تبدأ بتوفير عوامل الصمود وبناء المؤسسات الضرورية لذلك في سياق إعطاء الأولوية لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة على أساس شراكة حقيقية والاحتكام للشعب، وإعادة الاعتبار للبرنامج الوطني وإعادة تشكيل منظمة التحرير على أساسه بحيث تضم الجميع، وتنظيم مقاومة لا تكتفي بالمقاومة الشعبية الرمزية ولا بمقاطعة خجولة للاستيطان، وإنما تزج الشعب كله في مقاومة شاملة بالأشكال المتاحة، وعلى أساس ضرورة مقاطعة كل البضائع الإسرائيلية التي لها بديل محلي أو عربي أو أجنبي، ومقاومة التطبيع مع الاحتلال بكل أشكاله، وإطلاق تحرك سياسي لا يكتفي بالحصول على اعتراف الدول بالدولة الفلسطينية على أهميته أو باللجوء مجدداً للمؤسسات الدولية، وإنما يهدف إلى تطوير حركة التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية».

«إن أسوأ ما يحصل حالياً هو أن القيادة الفلسطينية بدلاً من أن تمضي جدياً في بلورة بدائل حقيقية عن المفاوضات الثنائية لا تزال هي والعرب بحالة انتظار لنجاح الجهود الأميركية، أو تقديم عرض أميركي أو دولي جاد لحل الصراع، وضعت سقفاً زمنياً جديداً للانتظار هو شهر أيلول المقبل».

«المفاوضات متوقفة وإذا استؤنفت يجب أن نخاف لأنها يمكن أن تؤدي لمحاولة أميركية جادة لفرض حل جائر على الفلسطينيين، فلا إمكانية للتوصل إلى اتفاق يحقق الحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية خلال تسعة أشهر، ليس فقط هذا مستحيل مع الحكومة الإسرائيلية الحالية، بل مع أي حكومة إسرائيلية قادمة في ظل انتعاش الميول العنصرية والتطرف واليمين في إسرائيل، وفي ظل موازين القوى التي لا تجبر إسرائيل على إعطاء شيء للفلسطينيين لا يستطيعون الحصول عليه بأنفسهم».

هاني المصري. «الأيام» الفلسطينية (٤/ ١)

"الباب السوري"

«لو دققنا النظر في الضعف الموضوعي للمبادرة العربية للسلام وعدم النجاح في تسويقها كمشروع عربي، لوجدنا أن السبب الأكثر تأثيرا في الأمر هو غياب الحلقة السورية عن السلسلة وهي حلقة مفصلية تربط فيها تربط من حلقات أخرى لبنان ثم باقي الدول العربية وخاصة السعودية التي مهما كانت طبيعة علاقاتها الثنائية مع سورية صعودا أو هبوطا – استقرارا أو توترا ـ فهي لم تتخل عن ثابت من ثوابت سياستها وهو تأبط ذراع الشقيق السوري في أمر التسوية النهائية مع إسرائيل، ذلك أن الممر السوري ودون مغالاة هو الممر

المشترك لمن تبقى من الدول العربية المعنية بتطبيق المبادرة العربية للسلام».

«هنالك اعتبار متداول يتصل على نحو أساسي بالرقم الفلسطيني في المعادلة، حيث سادت في كثير من التحليلات السطحية لموقع الرقم السوري من معادلة الحل على المسار الفلسطيني، فلقد جرى حديث طويل وكثير عن الاستخدام الإسرائيلي التكتيكي للمسار السوري لإغاظة الفلسطينيين وإدخالهم في سباق مع مسار آخر يغريهم بتقديم تنازلات خشية أن «يركنوا على الرف» كما كان يجري ـ ولا يزال ـ حديث عن أوراق فلسطينية بحوزة اللاعب السوري من شأنها رفع تسعيرته في سوق المساومات كما لو أننا في سوق خردوات!».

«إن المؤهلات السورية – الحقيقية ـ وغير الشعارية تظل لو نظر إليها بحد ذاتها ودون رتوش أو مبالغات دعائية، تكفي وتزيد إذا ما نظرت إسرائيل وأميركا إلى مزايا فتح الملف السوري وإنضاج حل كامل مع سورية وهنا يمكن استنتاج أن المسار الفلسطيني سيستفيد إيجابا من إدخال الرقم السوري إلى المعادلة، فلن يبقى على الحلبة سوى اللاعب الفلسطيني الذي إن لم يكن له تأثير حاسم بمقاييس القوة المادية، فهو في كل الحالات ذو تأثير مقلق ومخيف لكل المسارات إذا لم يوجد حل له».

نبيل عمرو. «الشرق الأوسط» (١/٥)

"القوة العسكرية وحدها لا تكفي"

«يقال إن إسرائيل ستحصل خلال ٢٠١١ على غواصتي صواريخ ألمانيتين من طراز دولفين. وبفعل التطويرات والتعديلات التقنية الإسرائيلية عليهما ستكون هاتان الغواصتان بين الأكثر تقدماً في العالم، وسيصبح لسلاح البحرية الإسرائيلي خمس غواصات قادرة على حمل صواريخ باليستية، وربما ذرية أيضاً، وإطلاقها».

«ومن دواعي سرور الصقور في إسرائيل أن يتزامن العطف الألماني على قواتهم البحرية مع رعاية أميركية مضافة لسلاحهم الجوي (..) أما على صعيد القوة البرية فقد تم تصفيح الدبابات الإسرائيلية بدروع واقية من الصواريخ المضادة، التي سبق لحزب الله أن استخدمها بكثافة أثناء العدوان على لبنان عام ٢٠٠٦».

«نحسب عموماً أن الهدف من هوجة الحديث عن القوة العسكرية الإسرائيلية «الجبارة» في رحاب الشرق الأوسط، تتعلق بأشعار العرب؛ الفلسطينيون منهم بخاصة، بأنه لا فائدة من تأجيل التسوية تحت الشروط والاملاءات المطلوبة منهم حالياً، لأن لا أمل في تعديل موازين القوة المسلحة. الرسالة الإسرائيلية هي أن الغد لا يحمل لأعداء إسرائيل، وهم في الحقيقة مقاوموها، سوى الأسوأ، ومن ثم فإن خياراتهم يجب أن تتراوح في دائرة الاذعان لما يملي عليهم الآن اختصاراً للوقت والجهد. في غمرة غرورهم، لم يلحظ المأخوذون بمراكمة القوة العسكرية في إسرائيل حجم التفاوت في عناصر القوة بمعناها الشامل الذي ينخر جسد دولتهم

بوتيرة متصاعدة. نود القول إن سكرة القوة العسكرية نالت من حساسيتهم تجاه الإخفاق في إحداث التوازن الداخلي بين هذه العناصر التي هي أوسع وأعمق من المكون العسكري».

«إسرائيل التي يفخرون بعسكريتها الفائضة موشاة بالهشاشة الأخلاقية والقيمية، ولديها نقص بالغ في الاحساس بالمسؤولية القانونية وبتأثير العنجهية العنصرية الآخذة في التضخم... فضلاً عن كونها باتت مستباحة أمام تمدد الفساد المالي والاقتصادي والإداري من قمة هرمها إلى أخمص قدمها السياسي (..) والمناسبة تقضي باستذكار الفشل الإسرائيلي المروع في مواجهة حرائق جبل الكرمل قبل بضعة أسابيع؛ الذي ساق بعض استراجييها إلى التساؤل مرعوبين عما قد تواجهه دولتهم من خسائر كارثية في حال اندلاع أكثر من حريق مماثل، جراء حرب مع طرف أو آخر في الجوار؟!».

محمد خالد الأزعر. «الحياة» (٥/ ١)

الهويات الوطنية العربية تواجه تحديات كبرى

«في مصر اليوم، بات عدد متزايد من المصريين يعرف نفسه من زاوية الانتماء الديني أو الطائفي قبل الهوية الوطنية، وفي أحيان أخرى حتى بمعزل عن الهوية الوطنية كلية. وفي حين تشكل الكنيسة القبطية في عهد البابا شنودة عازلاً يزداد صلابة بين الأقباط والفضاء الوطني العام، تعجز الدولة وحزبها الحاكم، حزب الأكثرية الساحقة في البرلمان المصري، عن إفساح مجال كاف لتمثيل الأقباط في الحياة السياسية. أما ما يعرف بمطالب الأقباط فليس من محاولة لطرحها على النقاش العام باعتبارها قضية وطنية مشروعة مثل أي ملف وطني آخر كالتعليم أو التنمية. والمدهش أن ليس ثمة محاولة للتعامل مع هذه الأزمة، لا من قبل الدولة المصرية، ولا من قبل مجتمع المثقفين وأهل الرأي. بدلاً من حوار وطني صريح وواضح، ما تشهده البلاد مؤخراً ليس أكثر من تدافع آراء وجدل عصبي، لا يكاد طرف فيه أن يسمع الطرف الآخر».

«بعد عقود من توسع نطاق الخارطة العربية، بانضمام دول أخرى لإطار الجامعة العربية، سيجد العرب أنفسهم أمام أول انشقاق جغرافي، أمام تغيير للخارطة العربية التي يتعلمها طلاب المدارس، واضطرار المؤسسات التعليمية العربية إعادة النظر في كتب التدريس. على نحو من الأنحاء، وبالرغم من اللوم الذي يوجه لحكومة السودان، التي لا ينقصها اللوم منذ سنوات، كان انفصال الجنوب حتمياً. فمشكلة الجنوب تعود كما هو معروف إلى لحظة الاستقلال السوداني ذاتها، وإلى أن الدولة الجديدة ولدت وهي تحمل معها أسئلة لا أول لها ولا آخر حول إمكانية أن تنجح في بناء وتنمية هوية وطنية جامعة تضم فئاتها الإثنية والدينية. ولكن ما زاد الأوضاع سوءاً أن دولة الاستقلال، بكافة أنظمتها ربما، لم تدرك حقيقة وحجم التحديات التي كانت تواجهها؛ وبدلاً من أن تعزز من الأبعاد الوطنية للدولة الحديثة، فاقمت من قوى التشظي والانقسام».

«خلال الشهور القليلة الماضية، ومنذ سربت تقارير تفيد باحتمال أن توجه لجنة التحقيق الدولية الاتهام في مقتل الحريري لعناصر من حزب الله، ولبنان يزداد توتراً. أحد الوجوه الأكثر إيجابية أن الأزمة اللبنانية

شهدت خلال الفترة القصيرة الماضية جهداً سورياً سعودياً كبيراً لتهدئة التوتر ونزع فتيل الأزمة. ولكن أحداً لا يعرف على وجه اليقين المدى الذي وصلته جهود الدولتين العربيتين الأكثر تأثيراً في الشأن اللبناني. كما أن من غير الواضح ما إن كان لهذه الجهود من أثر على مواقف القوى الدولية ذات الاهتمام».

«في اليمن لا ينبع التهديد الذي يواجه وحدة البلاد من تعدديته الطائفية، بل من العبء الثقيل الذي يلقي به الاستقطاب السياسي والاقتصادي على وحدة الشمال والجنوب. وربما ليس من المبالغة القول أن مستقبل اليمن بات معلقاً بخيارات الرئيس اليمني وإرادته، في الوقت الذي يفسح التداعي في بنية الوحدة اليمنية لانتشار المجموعات الإرهابية في طرفي البلاد».

بشير موسى نافع. «القدس العربي» (٦/ ١٢)

"مفاوضات إسطنبول وخفايا مناخ الاسترخاء"

«تعمد الرئيس الإيراني أن يفند مزاعم الغرب حول السلاح النووي الإيراني بتأكيده على أن القوى الاستكبارية ليست قلقة من القنبلة النووية لبلاده، بل من إمكانية تأثير شعب بلاده على العالم من خلال ثقافته، مشيراً إلى أن الغرب والعالم أجمع يعرف أن بإمكان الشعب الإيراني أن يغير جميع المعادلات الدولية لمصلحة الإنسانية إذا ما سنحت له الفرصة . وسخر نجاد من الغرب ومخاوفه من احتمال امتلاك إيران قنبلة نووية قائلاً "هل يمكن أن تخشى الجهة التي تمتلك آلاف القنابل الذرية من شعب قد يمتلك، حسب ما يدعون بعد سنوات قنبلة نووية واحدة، في وقت لم يعد فيه للقنبلة النووية أي تأثير، لأنه ليس هناك من يستطيع استخدامها" . وتساءل: "تمتلكون ألف قنبلة ذرية، كيف يساوركم القلق من احتمال أن تتمكن إيران من تطوير قنبلة في غضون ثلاث سنوات؟" واختتم نجاد تفنيده للمزاعم الغربية بأن آلاف القنابل النووية لم تحفظ الاتحاد السوفييتي من الانهيار، ولم تساعد أمريكا على الفوز بانتصار في العراق أو أفغانستان».

«هذه الدعوة تفتح أبواب التساؤل عن فرص نجاح المفاوضات التي من المقرر أن تجرى هذا الشهر بين إيران و"مجموعة ٥ + ١" في اسطنبول استكمالاً لمفاوضات جنيف، وفرص نجاح ما يروج له من وساطة تركية بين إيران والغرب، وهل يمكن أن تكون هناك فرص فعلية لتسوية الخلاف حول البرنامج النووي الإيراني والتوجه نحو تأسيس علاقات تعاون حول ملفات دولية وإقليمية مع إيران، وهل ما ورد من تصريحات مهمة على لسان موشيه يعلون وزير الشؤون الاستراتيجية "الإسرائيلي" من أن إيران "لن تتمكن من إنتاج أسلحة نووية قبل ثلاث سنوات" علاقة بما يمكن وصفه ب"مناخ الاسترخاء بين إيران ومجموعة ٥+١ أم لا؟ الأسئلة مهمة ومثيرة، لكن ما سيجري في مفاوضات اسطنبول سيفصح عن حقيقة خفايا هذا الاسترخاء».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٦/ ١)

"عن حسن نصر الله"

«الرجل لديه عائلة، لديه زوجة وأولاد وأحفاد.. لديه منزل وربما أكثر.. يسكن بالإيجار وبالاستعارة أيضاً..لديه فراش وشرشف ولحاف.. ولديه براد وغاز وخزانة للمونة.. لديه سجادة للجلوس وسجادة للصلاة.. لديه دفّاية على الكهرباء ولديه أيضاً سخّان للمياه.. لديه كنبة وكرسي وتلفاز.. ولديه كابل ستلايت ويشاهد قنوات كثيرة.. يحب الأفلام الوثائقية وبعض البرامج.. يحب الرسوم المتحركة وقنوات الأطفال.. يضطر مثلنا إلى سماع السياسيين.. يعصّب وينرفز لكنه أيضاً ينام.. يسأل الأولاد عن كتبهم وعن دروسهم.. ويسأل الأبناء عن أولادهم وأغراضهم وأحوالهم.. لديه راتب شهري، يعطي زوجته مصروف المنزل ويحفظ قليلاً للأيام الصعبة.. لديه سيارة لكن، ربما الطبيب يمنعه من قيادتها.. لديه مكتبة، لكنها موزّعة في أمكنة عدة.. لديه هاتف وإنترنت وبريد إلكتروني.. لديه وقت للنوم ووقت للطعام ووقت للراحة.. ولديه وقت للقراءة والكتابة ووقت للتأمل

يقرأ القرآن ويسمع مقرئ العزاء ويبكي.. يستقبل الضيوف أيضاً ولو من دون ضجيج.. لديه أم يقبّل يديها كلما رآها، تداعب له وجنتيه وتحضنه..تقبّله وهو يسرّ بسماع الدعاء منها.. لديه والده الذي يخبره عن أحوال إخوته، وأخبار الأقرباء والجيران وأهل الضيعة.. يتجوّل في الشوارع والحارات كالباقين.. يضيق بالذين يبثّون الفوضى ويتركون الأوساخ خلفهم.. يحتجّ لأن الأرصفة لم تعد للمشاة،ويغبط الناس الذين يقصدون الكورنيش.. حسن نصر الله مثل أهلهلكن ما يميّزه عن كثيرين، أن خلفه وعن يمينه وعن يسارهرجال أشداء يردّدون على مسمعه:

امضِ كما أردت، نحن معك. والله لو خضت عباب البحر لخضناه معك، وما تخلّف منا رجل واحد**!**».

إبراهيم الأمين. «الأخبار» (٦/ ١)

حصـاد

يومي الأسبوعي فلسطين

المفاوضات

■ نتنياهو طالب بإبعاد عريقات

الحصار

■ الحكومة في غزة تنفي حدوث أزمة اقتصادية تأثرا بثورة مصر

الاستيطان

■ مستوطنة جديدة في جبل الزيتون في المدينة المقدسة

المقاومة

■ «رايتس ووتش» تناشد وقف التعذيب في سجون الضفة

المصالحة

■ الانتخابات المحلية بديلا للمصالحة!

إيران

■ طهران تراقب الأساطيل في مياه الخليج



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «العدوان على كنيسة الإسكندرية وما يسمّى «معضلة الدين» في عالمنا الحديث»

■ «أيها التونسيون، أين خبأتم الإسلاميين؟»

■ «جولتان مع ثورة الشعب في تونس»

■ «وثائق «التفريط» ومسؤولية الشرعية الفلسطينية»

■ «لبنان والليبر اليون السعوديون»

■ «مشروع أبو مازن الجديد للعودة إلى المفاوضات»

■ «مصر: المفارقة من جهتنا»

■ «الجبهة المصرية وأزمة رئيس الأركان»

■ «إسرائيل تراقب بقلق ما يجري في المنطقة العربية من انتفاضات وتنتظر التغيير»

■ «مشاهد «الثقافة الجاهلية»»

■ «الانفجارات الشعبية وانهيار نظرية «الديمقراطية الموالية»»

■ «سلام للسلام»

■ «الديمقراطية في دولة عربية - رهان»

■ «مصر من الفرعونية إلى الديموقراطية»

■ «زلازل سياسية تهز الشرق الأوسط»

■ «الثورة العربية الكبرى ودكتاتوريات الخليج»

■ «السلام يُصنع مع المستبدين»

■ «اعتراف الرئيس الأسد بحقيقة الأزمة »

■ «شعب مصر يرفع شعلة الثورة عاليا»

■ «صفعة أمريكية: المبارك قام بمهمته»

■ «ما العمل؟: احتلال محور فيلادلفيا»

■ «سقوط أسطورة «الإخونجية»»

■ «ثورة العرب وتهاوي الغرب»

3/2/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

نتنياهو طالب بإبعاد عريقات

في الأثناء التي تواصل فيها اعتراف بعض الدول بفلسطين «دولة مستقلة ذات سيادة»، واستعداد السلطة الفلسطينية للتوجه إلى مجلس الأمن على رغم من تلويح واشنطن باستخدام حق النقض «الفيتو» لعرقلة مشروع القرار العربي الذي يدعو إلى وقف الأنشطة الاستيطانية وتجريمها، طلب رئيس وزراء العدو من الرئيس المصري مبارك، الضغط على «أبو مازن» لتنحية صائب عريقات من رئاسة دائرة المفاوضات بعد تسريب وثائق «الجزيرة» كما أفصح بذلك عريقات. واعاد رئيس وزراء العدو نتنياهو تاكيد كيانه على أهمية اقتران أي «اتفاق سلام» بتلبية متطلبات كيانه الأمنية، تشكل «شبكة امان» في حال تضعضع أي اتفاق. عريقات دعا «اللجنة الرباعية الدولية» إلى الاعتراف «فوراً» بالدولة الفلسطينية، في الوقت الذي أعاد فيه عباس تأكيد استعداده لمواصلة المفاوضات مع الجانب الصهيوني فور تجميد الاستيطان والتوجه لمجلس الأمن في حال لم يتحقق هذا الطلب

اعترفت الباراغواي (٢٩/ ١) بفلسطين «دولة حرة ومستقلة» ضمن حدود العام ١٩٦٧، وفق ما أعلنت وزارة خارجيتها، وقالت وزارة الخارجية في بيان إن «جمهورية الباراغواي تكرر علنا الاعتراف بهذه الدولة حرة ومستقلة ضمن حدود الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧». ومن أصل ١٢ بلدا في أميركا الجنوبية، اعترفت ثماني دول إلى الآن بـ «دولة فلسطين» هي فنزويلا منذ العام ٢٠٠٥ والبرازيل والأرجنتين والإكوادور وبوليفيا وغوايانا وتشيلي والبيرو منذ الثالث من ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٩. وأعلنت دولتان هما الأوروغواي وسورينام أنهما ستقومان بالخطوة نفسها خلال العام الجاري.

أكد رئيس دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية صائب عريقات لـصحيفة الرأي الكويتية (٣٠/ ١)، انه في حال استخدمت الولايات المتحدة حق النقض ا»لفيتو»، تكون «وقعت في التناقض ما بين ما كانت تدعو إليه وانحازت إلى خيار (رئيس الحكومة الإسرائيلية) بنيامين نتنياهو باختيار الاستيطان على مسار السلام والأمن والاستقرار في المنطقة». وأضاف: «لن نعود إلى مفاوضات من نقطة الصفر ولم يعد هناك مجال

للألاعيب وحملات العلاقات العامة والمناورات السياسية كل ذلك أمر وانتهى». وقال: «نحن لم نهجر طاولة المفاوضات، بل إسرائيل هي التي لم تقدم أي قبول لأي شيء على الإطلاق، ما أدى إلى عبثية اللقاء في حال مفاوضات»، وقال «أنا منذ ٢٠ عاما أفاوض فإلى متى؟». واعترف عريقات بان «الفلسطينيين يفاوضون من دون أنياب وأسنان، أي من دون سلاح ولا طائرات وبوارج حربية ودبابات»، وقال إن الفلسطينيين يملكون التصميم والإرادة غير المحدودة ولن تحول قوة في الأرض دون حصولهم على حقوقهم الثابتة».

أعلنت السلطة الفلسطينية (٣٠/ ١)، أن جمهورية قبرص اعترفت بالدولة الفلسطينية المستقلة ضمن حدود عام ١٩٦٧، وذلك استناداً إلى رسالة وجهها الرئيس القبرصي دميتريس خريستوفياس إلى رئيس السلطة محمود عباس. وقال وزير خارجية السلطة في الضفة رياض المالكي: «تسلمت أمس (٢٩/ ١) من الرئيس القبرصي رسالة خطية رسمية تعترف بها قبرص بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧»، موضحاً «إنني سلمت رسالة الاعتراف الرسمية اليوم إلى الرئيس عباس». وأضاف أن «الرسالة توضح أن قبرص رفعت مستوى التمثيل الفلسطيني إلى درجة سفارة». وابلغ مصدر فلسطيني وكالة «وفا» أن «الرئيس القبرصي أكد في الرسالة أن حكومة قبرص لن تعترف بأي تغييرات أحادية لحدود عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، كما أكد أن موقف إسرائيل المبدئي في ما يتعلق بالاستيطان في الأراضي المحتلة هو انه يشكل عقبة جدية أمام سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط».

قال صائب عريقات (٣٠/ ١) إن الرئيس المصري حسني مبارك، ابلغ محمود عباس، في آخر لقاء بينهما، أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أبلغه بشكل واضح أن أي «اتفاق سلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لا يمكن أن يتم إلا بعد تنحية عريقات خاصة مع مواقفه الحالية بخصوص العملية التفاوضية، وعملية السلام». وألمح عريقات إلى نيته التنحي عن منصبه، وقال: «أعتذر للشعب الفلسطيني عما سببت هذه التسريبات (وثائق «الجزيرة») له من أضرار، رغم ما حدث فيها من تزوير، ومبالغة، وتحريف، واقتطاع.. علينا أن نبني نظاماً ديمقراطياً قائماً على الشفافية، وتعزيز حضور المجتمع الوطني.. هناك أفضل من صائب عريقات.. من العيب أن لا أتحمل مسؤولية التسريبات حال كان مصدرها الدائرة التي أترأسها، وفي النهاية صائب عريقات فلسطيني لديه مهام وظيفية، وعليه تحمل مسؤوليات أي إخفاق كان في هذه المهام.. أنا أتحمل المسؤولية كاملة». وقال عريقات: «أوصيكم بالتشبث بالحقوق الفلسطينية.. لنا ٣٧ كيلومتراً في البحر الميت، وجزء من مياه نهر الأردن، وبكامل القدس الشرقية المحتلة في العام ١٩٦٧، و٤٦ كيلومتراً في المنطقة الحرام، وكامل الأغوار الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧»!.

أكد رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٣١/ ١) على «ضرورة مواصلة المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، بإعتبارها «الطريق الوحيد لتوصل إلى حل سلمي للنزاع المعقد بين الجانبين» وبدون اتخاذ خطوات أحادية الجانب. وشدد نتنياهو خلال مؤتمر صحفي جمعه مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في القدس المحتلة على وجوب اقتران «اتفاقية السلام» بالترتيبات الأمنية التي تساهم بدورها في «ترسيخ السلام وتشكل شبكة أمان في حال تضعضعت فيه هذه الاتفاقيات». وحول التطورات الحاصلة في مصر أعرب نتنياهو عن قلقه من احتمال استغلال «الجهات الإسلامية المتطرفة» هذه الانتفاضة «لبسط

سيطرتها على مصر كما حدث في إيران ودول أخرى» مشيرا إلى «احترام مصر لمعاهدة السلام طوال عقود» مؤكدا «أن هدفنا كان وما زال الحفاظ على هذا السلام». من جانبها دعت المستشارة الألمانية ميركل لضرورة وقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية لأنه «يضر بعملية السلام بين الجانين الفلسطيني والإسرائيلي» متوقعة أن تشهد الأشهر القادمة «تطورات ذات مغزى في مسيرة السلام بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي».

دعا صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في م.ت.ف (١/ ٢) «اللجنة الرباعية الدولية» إلى الاعتراف «فورا» بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. وقال عريقات في تصريحات إعلامية «ندعو اللجنة الرباعية الدولية إلى اتخاذ قرار تاريخي بالاعتراف فورا بدولة فلسطين على حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ في اجتماعها القادم». ووجه عريقات انتقادات للإدارة الأميركية والدول الغربية، قائلا إن الذي «يجلب الأمن والاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط عليه أن يجفف مستنقع الاحتلال الإسرائيلي الذي هو السبب الوحيد لكل مشاكل المنطقة». وأضاف إن: «من يريد الديمقراطية وحقوق الإنسان في أي بلد، والتي لا نعارضها، عليه أن يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني».

أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، (١/ ٢) ، أن «القيادة الفلسطينية» قررت التوجه إلى مجلس الأمن من أجل وقف الاستيطان، مشدداً على أن شهر سبتمبر/ أيلول المقبل سيكون حاسماً على صعيد «عملية السلام» . وقال خلال لقائه عدداً من مسؤولي السلطة وحركة فتح في رام الله، إن «لقيادة الفلسطينية قررت الذهاب إلى مجلس الأمن من أجل وقف الاستيطان بدعم من المجموعة العربية والإسلامية وعدم الانحياز». واعتبر أن أول الخيارات هو «المفاوضات في حال توقف الاستيطان»، وقال إن «كل القضايا النهائية ستعرض على استفتاء»، في حال التوصل إلى «اتفاق سلام». وشدد على أن سبتمبر/ أيلول المقبل حاسم على صعيد «عملية السلام لأنه يحمل استحقاقات كبيرة، من أهمها الوعد الذي قدمه الرئيس (الأمريكي باراك) أوباما بأن تكون فلسطين دولة كاملة العضوية في مجلس الأمن» . وجدد عباس هجومه على قناة «الجزيرة» على خلفية الوثائق التي كشفتها عن مسار المفاوضات.

الحصار

الحكومة في غزة تنفي حدوث أزمة اقتصادية تأثرا بثورة مصر

قالت الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة إن الوضع الاقتصادي في القطاع لم يتأثر بالانتفاضة التي تشهدها مصر، في رد على إشاعات سرت وتحدثت عن شح في بعض السلع التي كانت تدخل القطاع. وسارعت تل أبيب للاتصال بنائب الرئيس المصري عمر سليمان لحثه على مراقبة الأوضاع على حدود القطاع والأنفاق الواصلة بينه وبين الأراضي المصرية، حركة الأنفاق ـ وفق تقرير صحفي» تشهد انحسارا بفعل التدمير الصهيوني والإجراءات المصرية. وأعلنت بلدية جباليا عن انطلاق حملة الجباية للمستحقات الحكومية المتراكمة على المواطنين منذ فترة بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية، وأعلنت وزارة الثقافة عن سماحها بإعادة افتتاح صالات السينما المغلقة في القطاع منذ سنوات الانتفاضة الأولى. ودعت مصادر حقوقية إلى إنهاء الأزمة الصحية في غزة والمتمثلة بنقص حاد في الأدوية المحولة من الضفة إلى القطاع.

قالت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية (١/٢٩) في تقرير لها حول الأنفاق العاملة في قطاع غزة واستثمار الأفراد الغزيين بالتجارة فيها إن التقديرات حول عدد الأنفاق العاملة متأرجحة، فهناك من يقول إن من أصل ١٣٠٠ نفق، لم يبق سوى ٣٠٠ نفق نتيجة القصف الصهيوني والإجراءات التي اتخذها الجانب المصري في تدمير الأنفاق والتضييق على تجارتها، معظمها يعمل في مجال تهريب الوقود ومواد الإنشاءات، مثل الحديد والإسمنت والحصمة وغيرها. وشكل هذا الوضع ضربة قاتلة لتجارة الأنفاق، وتسبب في تهاوي تجارتها، وتهاوت معها آمال المستثمرين. وطالب المستثمرون تجار الأنفاق بإعادة أموالهم، لكن محاولاتهم باءت بالفشل وعادوا بخفي حنين. فلجأوا إلى الحكومة المقالة في غزة، برئاسة إسماعيل هنية، التي شكلت لجنة في محاولة لإنصاف الناس وإرجاع المستحقات لأصحابها، مع الأخذ بعين الاعتبار خسائر التجار أيضا. وكخطوة أولى، استدعت الأجهزة الأمنية جميع تجار الأنفاق ذوي العلاقة بالقضية ووكلائهم. ونجحت

اللجنة، قبل عام، في تحصيل نحو ١٦٪ من الأموال وتوزيعها على المستثمرين، في حين طمأن وزير العدل في حكومة غزة، محمد فرج الغول، المستثمرين على أنه سيتم توزيع جزء جديد، مشيرا إلى أن حجم الاستثمارات بلغ ٧٠ مليون دولار. وأوضح، في تصريح صحافي، أن اللجنة للنظر في الأموال المستثمرة بالأنفاق تعمل على أعلى المستويات. وذكرت مصادر مطلعة للصحيفة أن الحزم الذي أظهرته الأجهزة الأمنية في التعامل مع التجار ووكلائهم، نجح في استرجاع مبالغ كبيرة من أموال المستثمرين. وشددت المصادر على أنه سيتم خصم قيمة الأموال التي قدمت للمستثمرين كأرباح، بسبب الخسائر التي لحقت بالتجار. وهناك معلومات غير مؤكدة تفيد بأنه تم توقيف بعض الأشخاص الذين قاموا بعمليات احتيال، وتقمصوا شخصيات تجار يستثمرون في الأنفاق، وقاموا بتحصيل أموال من الناس، وانكشف لاحقا زيفهم.

أعلنت وزارة الثقافة التابعة لحكومة حماس في قطاع غزة (٣١/ ١) إنها «لا تمانع بإعادة فتح دور السينما المغلقة في غزة»، مشيرة في الوقت ذاته إلى نيتها فرض «رقابة» على ما يعرض فيها بما يتناسب مع «عادات وتقاليد المجتمع الفلسطيني». وقال أسامة العيسوي وزير الثقافة في الحكومة المقالة «نرحب بإعادة فتح السينما في غزة، فنحن نعتبرها من المرافق الفنية والثقافية الأساسية». وأضاف «الشرط الوحيد أن يكون ما يعرض في دور السينما يتناسب مع عادات و وتقاليد الشعب الفلسطيني ولا يتنافى مع ثوابته». وتابع «الوزارة لم تغلق أبواب السينما، دور السينما أغلقت بسبب الأوضاع السياسية التي مر بها المجتمع إضافة إلى رفض المجتمع لطبيعة الأفلام التي كانت تعرض في حينها». ويوجد في قطاع غزة عدد محدود من دور السينما التي أغلقت خلال الانتفاضة الأولى في العام ١٩٨٧. وتنتمي هذه الدور إلى القطاع الخاص الذي لم يتقدم بأي طلب من الحكومة في غزة لإعادة فتحها بحسب العيسوي. وكانت وزارة الداخلية التابعة للمقالة قامت الأسبوع الماضي بمصادرة روايتين من مكتبات قطاع غزة لاحتوائهما على أفكار «خارجة عن الدين والعادات» بناء على قرار من وزارة الثقافة المقالة. العيسوي أكد أن وزارته لا تسعى إلى تقويض الحريات في القطاع ويقول «في كل دول العالم هناك جهات رقابية، من حق الجهة التي تدير الدولة أن تمنع ما تراه يخدش الحياء ولا يتماشى مع طبيعة الشعب الفلسطيني». وأضاف: «السياسة التي نبني عليها عملنا أن كل شيء مباح ومسموح والقليل القليل هو الذي نمنعه».

أعلنت بلدية جباليا النزلة شمال قطاع غزة (٣١/ ١)، عن انطلاق حملة واسعة لجباية المستحقات المالية المتراكمة لصالح البلدية على المواطنين عن الشهور الماضية. وقد تراكمت مستحقات مالية على المواطنين نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المواطنين؛ خصوصاً بعد الحرب التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة نهاية عام ٢٠٠٨م بداية عام ٢٠٠٩؛ وما خلفته تلك الحرب من خسائر بالغة في المرافق العامة للبلدية قُدرت بنحو ٤,٥ مليون دولار وشملت مرافق المياه والصرف الصحي والطرق والمرافق الخدماتية والكهرباء؛ فضلاً عن نقص المنح والمشاريع المقدمة إلى البلدية مقارنة بسنوات ما قبل الحصار. وناشد رئيس البلدية عصام جودة المواطنين بضرورة دفع ما عليهم من متأخرات مالية مستحقة للبلدية، معتبراً قيام المواطنين بسداد ما عليهم من التزامات مالية للبلدية واجباً وطنياً ودينياً على أساس أن البلدية مؤسسة خدماتية تسعى دائما لتقديم الخدمة الأفضل للمواطنين.

كشفت صحيفة «معاريف» العبرية(٣١/ ١) عن أن جهات رفيعة المستوى في ديوان رئيس الوزراء الصهيوني أجرت خلال الأيام الأخيرة سلسلة مكالمات هاتفية مع مدير المخابرات المصرية العامة اللواء عمر سليمان، الذي عين نائبا للرئيس المصري حسني مبارك. وأضافت الصحيفة أن المكالمة الهاتفية «جاءت على خلفية ضرورة إجراء تنسيق امني جار يخص عدة مسائل منها تهريب السلاح عبر الأنفاق على حدود مصر مع قطاع غزة» على حد زعم الصحيفة. ووصفت الصحيفة المكالمة الهاتفية بأنها كانت «طارئة»، إذ كان هدفها «تنبيه المصريين من مغبة فقدان السيطرة على الأنفاق».

سمحت سلطات الاحتلال الصهيوني (١/ ٢)، بفتح معبري كرم أبو سالم والمنطار جزئياً، لإدخال مساعدات غذائية ومواد بناء لصالح وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأنروا». وأوضح المهندس رائد فتوح، رئيس لجنة تنسيق البضائع إلى القطاع أن الاحتلال قرر فتح معبر كرم أبو سالم جنوب شرق قطاع غزة، لإدخال ١٤٠ إلى ١٥٠ شاحنة محملة بالمساعدات، وللقطاعين التجاري والزراعي، من ضمنها ٧ شاحنات محملة بالحديد ومواد البناء، لصالح وكالة الغوث. وأشار فتوح، إلى أنه من المقرر أن تسمح سلطات الاحتلال، بتصدير ٨ شاحنات محملة بالتوت الأرضي والزهور من غزة إلى دول أوروبا، مبيناً أنه سيتم ضخ كميات محدودة، من غاز الطهي والسولار الصناعي. كما قررت سلطات الاحتلال، فتح معبر المنطار «كارني» شرق غزة، لإدخال ١٣٦ شاحنة محملة بالقمح والأعلاف.

قالت الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في قطاع غزة (١/ ٢) إنه لا بوادر لأي أزمة اقتصادية في القطاع بسبب الانتفاضة التي تشهدها مصر منذ أسبوع. وقال زياد الظاظا، وزير الاقتصاد في الحكومة المقالة، في تصريح صحافي مكتوب إن الوضع الاقتصادي في غزة «قائم على هيئته السابقة لأحداث مصر»، نافيا وجود بوادر تنذر بوقوع أزمة اقتصادية تطال أي سلعة غذائية أو أي نوع من مشتقات الوقود. وذكر الوزير أن جميع المواد الغذائية والوقود بأنواعه متوفرة بالجهود الحكومية التي تبذل بالتعاون مع وزارات المالية والاقتصاد والداخلية لتوفير جميع مستلزمات المواطنين واحتياجاتهم. وشاعت أنباء في غزة منذ أيام عن وجود أزمة في مشتقات الوقود اثر المظاهرات والاحتجاجات المتواصلة في مصر وتوقف عمل أنفاق التهريب. وقال وزير الاقتصاد في غزة إن القلق من ارتفاع أسعار السلع والوقود الذي يساور سكان غزة «غير مبرر ولا أساس له من الصحة» ، مشيرا إلى أن المواد الأساسية للسكان متوفرة بنفس الأسعار السابقة. وذكر أن حركة نقل البضائع عبر معابر القطاع التجارية لا تزال قائمة بمستواها السابق، مشيرا إلى أنه لم يحدث أي تغيير بخصوصها. وأوضح أن الوضع الراهن للمعابر يتضمن عدم سماح السلطات الصهيونية بإدخال بعض المواد الأساسية بالكميات المطلوبة، ومنع دخول مواد البناء لإعادة إعمار ما خلفته «إسرائيل» من دمار كبير خلال حربها على قطاع غزة أواخر عام ٢٠٠٨، ومنع إدخال المواد الخام اللازمة للقطاع الصناعي والإنتاجي.

طالبت شبكة المنظمات الأهلية ومنظمات حقوق الإنسان العاملة في قطاع غزة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢/ ٢) بـ«التدخل شخصيا» لإنهاء أزمة نقص الدواء من مشافي القطاع. وعبرت شبكة المنظمات الأهلية والمنظمات الحقوقية في رسالة بعثتها لعباس عن «أملها في أن تتم الاستجابة لمناشدتها فوراً». وأكدت

في الرسالة أن أزمة النقص الكبير في الدواء والمستلزمات الطبية في قطاع غزة المحاصر من قبل الاحتلال الإسرائيلي أدت إلى «تدهور حالة الكثير من المرضى». وقالت إنها بذلت جهوداً مع مختلف الأطراف في غزة ورام الله من أجل ‹وضع حد لهذه الأزمة التي ينذر استمرارها بسقوط الكثير من المرضى›، لافتة إلى قيامها بطرح مبادرة وافقت الأطراف بشكل مبدئي عليها. ومن بين الأدوية التي نفذت من المخازن أدوية علاج الأمراض المزمنة، ومحاليل غسيل الكلى. وكانت شبكة المنظمات الأهلية والمنظمات الحقوقية اقترحت في مبادرتها السابقة أن يتم «تحييد القطاع الصحي والخدمات الصحية (..) مع ضمان التوريد الدوري والمنتظم للأدوية والمهمات والمستلزمات الطبية إلى قطاع غزة وفقا للآلية المتبعة بمن في ذلك الموظفون العاملون في هذا المجال».

أنهت مديرية تربية وتعليم شرق غزة (٢/ ٢) من توزيع الكتب المدرسية للفصل الدراسي الثاني لكافة المدارس الحكومية والخاصة التابعة للمديرية. وأكد أ. عماد زيارة رئيس قسم الكتب والمطبوعات التربوية، أن عملية توزيع الكتب تمت بشكل يسير وعلى الوجه الأكمل، مشيراً إلى أن الطلبة سيتمكنون من استلام الكتب مع بداية الفصل الثاني، بما يعطي الفرصة للمعلمين من البدء بشرح المنهاج حسب الجدول الزمني المرصود له.

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة غزة(٢/ ٢)، أنه لم يتم حتى الآن، اعتماد أية عقود للعمرة لشركات الحج والعمرة العاملة في قطاع غزة. وحذرت الوزارة، كافة المواطنين، من دفع أية رسوم لبرنامج العمرة لهذا العام، ١٤٣١هـ/ ٢٠١١م، إلا بعد اعتماد العقود الخاصة ببرنامج العمرة من الوزارة، التي سيتم الإعلان عنها في حينه.

الاستيطان

مستوطنة جديدة في جبل الزيتون في المدينة المقدسة

تصاعدت موجة التطرف التي تضرب جمهور المستوطنين في القدس المحتلة، وكذلك موجة الاعتداءات التي نفذها جيش الاحتلال في سلوان وغيرها من المناطق. ووجهت السلطة في رام الله اتهام لسلطات الاحتلال بالتعمد في هدم وقطع المياه عن المناطق الفلسطينية من المصادر التي بنيت منذ مئات السنين في الأراضي المقدسة، وعادت قوات الاحتلال وهدمت قرية العراقيب في النقب المحتل للمرة الحادية عشر على التوالي، ما دفع أبناء القرية للتظاهر في القدس المحتلة احتجاجا على الخطوة الصهيونية. وتواصلت أعمال مصادرة الأراضي والهدم وتسليم إخطاراتها للفلسطينيين، وتزامن ذلك مع الإعلان الصهيوني عن بناء مستوطنة جديدة في جبل الزيتون في القدس المحتلة

شهدت القدس المحتلة مسيرات شعبية أمها المئات، مناهضة للمفاوضات الفلسطينية «الإسرائيلية» (٢٨/ ١)، والمخططات المطروحة لحل قضية القدس وتقسيمها، وذلك بعد انتهاء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، كما تضمنت المسيرات هتافات وشعارات مؤيدة للحراك الشعبي الحادث في مصر. وخرج الكثير من المصلين في مسيرة عفوية، ونددت بطرح قضية القدس للتفاوض، مؤكدين أن المدينة ملك خالص للمسلمين، ولا حق للمفاوضين في تقرير مصيرها، وخاصة على ضوء ما نشرته قناة «الجزيرة» من تسريبات عن تنازلات كبيرة للمفاوض الفلسطيني. المحتجون طالبوا المقاومة الفلسطينية بتجديد عملياتها في قلب القدس المحتلة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وجاءت هذه المسيرة بعد خطبة الجمعة في المسجد الأقصى التي ألقاها رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري، وجدد فيها التأكيد على حرمة التنازل عن أي جزء من القدس أو المسجد الأقصى أو حتى الاستفتاء حول مصيره.

قالت أسبوعية «يروشاليم» العبرية (٢٩/ ١) إن ما وصفته «الحرب» التي يشنها يهود متطرفون على الفلسطينيين في الحي الاستيطاني «بسغات زئيف» ومستوطنة «النبي يعقوب» تتصاعد في القدس المحتلة، إذ دعت منشورات وزعت الأسبوع الماضي في شوارع الحيين «الجمهور اليهودي الى افشال كل محاولة يقوم

بها شبان فلسطينيون لايجاد علاقة مع شابات يهوديات». كما طالبت المنشورات اليهود «بعدم دعم المحال التجارية الفلسطينية في المنطقة وعدم شراء بضائع منها وعدم تأجيرهم منازل». وورد في المنشورات إن «الأوضاع في أحيائنا تتدهور، إننا ندعو وبحزم جميع سكان أحيائنا إلى عدم التجارة مع الفلسطينيين والى عدم تشغيلهم، وعدم استئجار أو تأجير مساكن إليهم بأي حال من الأحوال». وقال مصدر على علاقة بتوزيع هذه المنشورات: «إن استخدام الضرب والعنف الجسدي ليس عارا في هذه الحالات، إذ إن الأمر الأخطر هو العلاقة بين «بنت إسرائيل» وفلسطيني وعندما يأتي الفلسطينيون بهدف المس بالشعب اليهودي، لا توجد أي مشكلة بالمس بهم من اجل أن يخافوا البدء مرة أخرى مع يهوديات».

اتهم شداد العتيلي وزير المياه في حكومة سلام فياض، رئيس سلطة المياه الفلسطينية، (٣١/ ١) «إسرائيل» بأنها تهدم آبار وبرك تجميع مياه الأمطار للتجمعات السكنية الفلسطينية في الضفة الغربية لترحيلهم. وقال الوزير في تصريح: إن «إسرائيل تقوم بحملة منهجية مكثفة منذ أكثر من ستة أشهر لتدمير الآبار المنزلية وبرك تجميع مياه الأمطار الجارية والمعروفة منذ زمن الرومان والعهد العثماني والتي تستخدمها التجمعات السكنية الفلسطينية في الأرياف وتجمعات البدو». وأضاف أن «هذا الهدم يجري في المنطقة جيم (سي) في الضفة الغربية التي تسيطر عليها إسرائيل والتي تشكل ٦٠ في المئة من أراضي الضفة الغربية بهدف ترحيل هذه التجمعات عن أراضيهم». وقال إن «برك تجميع المياه هذه تعتبر ضرورية لحياة المواطنين الذين ليس لهم أي مورد آخر للمياه ويتجمع حولها المزارعون ومربي الماشية» إلى جانب تدميرها لصهاريج مياههم باهظة الثمن. وختم إن «الحكومة الإسرائيلية تستخدم سلاح المياه ضد أكثر الشرائح الفلسطينية المهمشة والفقيرة في الضفة الغربية وهذا التدمير لا مبرر له فحسب بل مرفوض أخلاقيا».

قال رئيس مجلس قروي كفر قدوم عبد الرؤوف عبد الحليم حمزة(٣١/ ١) إن مؤسسة 'يش دين' الحقوقية الناشطة في الكيان الصهيوني، سلمت المجلس القروي خريطة تظهر نية سلطات الاحتلال الاستيلاء على أراض في كفر قدوم غرب نابلس. وأضاف حمزة أن مساحة الأراضي المنوي الاستيلاء عليها تقدر بـ ٣٠٠ دونم، وتقع شرقي القرية في منطقة جبل الأقرع، وحديقة أبو السعود. ولفت إلى أن سلطات الاحتلال تمنع المزارعين والمواطنين من الوصول إلى أراضيهم لفلاحتها.

للمرة الحادية عشرة على التوالي خلال الأشهر الأخيرة هدمت قوات الاحتلال الصهيوني منازل للمواطنين في قرية العراقيب في النقب (٣١/ ١) وقامت جرافات الاحتلال بهدم المنازل وسط انتشار مكثف لقوات الشرطة، وغضب وسخط المواطنين.

ونظم أهالي قرية العراقيب مظاهرة أمام مقر «الصندوق القومي اليهودي» في مدينة القدس المحتلة (١/ ٢)، احتجاجا على قرار الصندوق غرس الأشجار في مكان المنازل التي هدمت في القرية. وشارك في المظاهرة أهالي القرية و بدو النقب وحركات عربية ونواب عرب في «الكنيست» وذلك استنكارا لما يقوم به «الصندوق القومي اليهودي» الذي يشرف على حركة مصادرة الأراضي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. وأكد أهالي القرية أنهم لن ينكسروا أمام مخططات «الوكالة اليهودية»، وأنهم صامدون في أرضهم ضد محاولات تهويد النقب وتهجيرهم من قراهم غير المعترف بها.

بمشاركة وزير العلوم والتكنولوجيا الصهيوني دانيل هيرشوفيتش وعدد من أعضاء كنيست صهاينة وأعضاء من مجلس «بلدية القدس الغربية» التابعة للاحتلال جرى (١/ ٢) بوضع الحجر الأساس لمستوطنة صهيونية جديدة ستضم مبدئياً ٢٤ وحدة استيطانية لصالح المدرسة الاستيطانية «بين اوروط» في حي الصوانة في جبل الزيتون في القدس الشرقية المحتلة. وبذلك فإنه سيجري توسيع المدرسة الدينية التلمودية «بيت اوروط» التي كانت حتى الآن عبارة عن مبنى كبير يطل على القدس القديمة، وببناء هذه البؤرة الاستيطانية تكون البؤرة الثالثة التي تقام في وسط الأحياء الفلسطينية في القدس بعد الحي اليهودي ومستوطنة رأس العامود. وقد شارك في الاحتفال المرشح الأسبق في الحزب الجمهوري الأميركي للرئاسة الأميركية مايك هوكابي، علماً بأنه يمول هذه المستوطنة المليونير اليهودي الأميركي وعرّاب الاستيطان في القدس الشرقية ايرفينغ موسكوفتش. وكانت بلدية القدس الغربية التابعة للاحتلال منحت المدرسة الاستيطانية إذنا بإقامة ٣ أبنية بطول ٣ طوابق لكل منها لتضم ٢٤ وحدة استيطانية جديدة من المقرر أن تستخدم لاستيعاب الطلبة المتزوجين في المدرسة الدينية. وقد عملت الجرافات الصهيونية على قدم وساق في الأيام الماضية في وضع الأساسات للبؤرة الاستيطانية الجديدة في مدرسة «بيت اوروط» الاستيطانية في جبل الزيتون.

قررت سلطات الاحتلال (١/ ٢)، الاستيلاء على أكثر من ٦٠٠ دونم من أراضي بلدة بيت أمر المحاذية لمجمع مستوطنات «غوش عتصيون» في مدينة الخليل بالضفة الغربية. وأفاد الناطق الإعلامي للجنة الوطنية لمقاومة «الجدار» محمد عياد عوض، أن ما تسمي «الإدارة المدينة» قد تسلمت بلاغاً من سلطات الاحتلال للاستيلاء على الأراضي الزراعية لصالح بناء مؤسسة تعليمية على حساب أراضي المواطنين. ومن الجدير ذكره أن الأراضي التي ستستولي عليها «الإدارة المدينة» تبلغ ٤٠٠ دونم من هذه الأراضي، إلى جانب ٢٠٠ دونم تعود لعائلات أبو عياش، والعلامي، والصبارنة.

قالت مصادر محلية في القدس أن أبناء البلدة قاموا بإلقاء قنابل حارقة على الشرطة الصهيونية (٢/ ٢) في حي سلوان في القدس المحتلة والذي يسوده التوتر منذ أشهر. وقال المتحدث باسم الشرطة الصهيونية تعقيبا على المواجهات في سلوان «لقد القوا قنابل حارقة، خمس أو ست قنابل على الأقل وربما أكثر. الشرطة تلاحق المتورطين في الحي».

أشارت شهادة وفاة يهودي فرنسي دفن في مستوطنة «عيليه» في الضفة، عدم شرعية الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧، وأن باريس ممثلة بوزارة الداخلية الفرنسية لا تعترف بالاستيطان الصهيوني. اليهودي جورج عطية (٧٥ عاما) من مدينة نيس الفرنسية زار ابنته المستوطنة في مستوطنة «عيليه»، وتوفي خلال وجوده هناك وتم دفنه في مقبرة المستوطنة. وزارة الداخلية الفرنسية أصدرت شهادة الوفاة وكتب مكان الوفاة «عيليه– رام الله –الأراضي الفلسطينية». نص شهادة الوفاة أثار حفيظة أبناء المتوفى الذين اتصلوا بالسفارة الفرنسية في تل أبيب وطلبوا تغيير اسم فلسطين إلى «إسرائيل»، لكن الموظفة بالسفارة قالت لهم إن «عيلي هي في الدولة الفلسطينية»، وحاولت ابنة الميت إقناع الموظفة بأن «عيليه» ليست في فلسطين لكن الموظفة الفرنسية أصرت على موقفها: «إن الضفة هي في فلسطين».

منعت سلطات الاحتلال الصهيوني رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي الشريف، خلال شهر كانون الثاني/ يناير المنصرم ٥٠ مرة. وقالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، في تقرير لها (٢/ ٢)، إن الأذان في الحرم

الإبراهيمي الشريف يمنع (بحجة إزعاج المستوطنين الذين يتواجدون في القسم المستولى عليه من الحرم، متجاهلين جميع القوانين والأنظمة والشرائع الدولية، التي تؤمّن بدورها حرية العبادة والوصول إلى الأماكن الدينية بأمن وأمان). وأكدت الأوقاف، أن هذه السياسة تنتهجها سلطات الاحتلال بشكل متواصل، للتضييق على المسلمين ومنعهم من أداء صلواتهم بالحرم الشريف، إلى جانب الإجراءات العسكرية المشددة على المداخل والطرق الرئيسة المؤدية إليه، والتي تهدف أيضاً الى إفراغ الحرم من المصلين .

أكد تقرير صدر عن «مركز معلومات وادي حلوة» ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك (٣/ ٢)، أن سلطات الاحتلال صعّدت من وتيرة اعتداءاتها بحق المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم في مختلف أحياء بلدة سلوان. وجاء في التقرير أن عمليات التصعيد التي تمارسها سلطات الاحتلال بدأت مع بداية العام الحالي، وقد استقبل المقدسيون في سلوان الشهر الأول من هذا العام بمزيد من عمليات الهدم وقراراتها، جنبا إلى جنب حملات الاعتقالات الواسعة بحق الشبان والفتيان والأطفال، فضلا عن ممارسات القمع العنيف خلال المواجهات التي بدت أعنف من سابقاتها). ولفت التقرير إلى تصعيد متميز ضد النشطاء الفلسطينيين في سلوان، حيث أحصى المركز نحو ٦٥ حالة اعتقال وحجز في سلوان في الشهر الأول من العام ٢٠١١، نفذت منها ٢٥ حالة ضد أطفال قاصرين بالإضافة إلى عدد كبير غير مسجل لأطفال احتجزوا في الشوارع على يد قوات الاحتلال وما صاحبها من استجوابات في الشوارع قبل تركهم بحرية. وأوضح التقرير أن معظم الإصابات خلال المواجهات كانت بالاختناقات نتيجة استنشاق الغازات السامة المسيلة للدموع. وبين التقرير أن ممتلكات العديد من المقدسيين تعرضت للتلف جراء الاعتداء العنيف والعشوائي لقوات الاحتلال على المواطنين، وما تسبب من إصابات ومن بينها نشوب حريق ناتج عن إطلاق قنابل الغاز السامة الموجهة داخل البيوت في سلوان. وأبرز التقرير أن شهر يناير الماضي شهد حملات استهداف مكثف للنشطاء في سلوان وعائلاتهم؛ خاصة من العاملين بلجان الدفاع عن سلوان أو عن أحيائها.

من جهتها قالت دائرة العلاقات الدولية في م.ت.ف في تقرير لها (٣/ ٢) جاء في تقرير الدائرة، أن سلطات الاحتلال أصدرت مخططا يحمل الرقم ٦٠٣٦ يقضي ببناء وحدات سكنية ومناطق سياحية، تشمل ملاهي ليلية ومطاعم وصالات لعب القمار على مساحته ٤٥٥ دونما من أراضي بلدة لفتا غرب القدس المحتلة، فيما أقرت اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في بلدية الاحتلال بالقدس بناء ١٢٤ وحدة استيطانية في البؤرة الاستيطانية: (بسغات زئيف))، و(تلبيوت) في القدس المحتلة، وعلى مخطط لبناء ١٨٠ وحدة استيطانية على مساحة ٥٣ دونماً في أراضي صور باهر في القدس الشرقية. من جهة أخرى، قالت الدائرة: «إن المستوطنين استولوا على (٢٠) دونما من الأراضي الزراعية في قرية أم لصفة شرق يطا جنوب مدينة الخليل، فيما استولى آخرون من مستوطنة (كرمئيل) جنوب مدينة الخليل على نحو (٨٠) دونما من أراضي أم الخير بهدف الاستيطان فيها، وعلى (٢٥) دونما من أراضي قرية قريوت في محافظة نابلس». وتابعت في تقريرها تقول: إن العشرات من المستوطنين هاجموا قرية قصرة جنوب نابلس، واقتلعوا أكثر من ١٠٠ شتلة زيتون، فيما دمرت جرافات الاحتلال (٥) دونمات من الأراضي الزراعية في بلدة الخضر جنوبي بيت لحم، ما أدى إلى اقتلاع ٢٠ شجرة زيتون ونحو ٣٠ من أشجار العنب واللوز. وفي نفس السياق، دمّر الاحتلال (٣٥) دونما، واقتلع ٢٠ شجرة مثمرة، وهدم بئرا للمياه في قرية العيسوية/ القدس المحتلة».

المقاومة

"رايتس ووتش" تناشد وقف التعذيب في سجون الضفة

حذرت المقاومة الفلسطينية من استغلال العدو الصهيوني للثورة المصرية والانشغال بها في القيام بعدوان جديد ضد القطاع، لكنها طمأنت إلى جاهزيتها للتصدي له، في حين واصلت قوات الاحتلال في استهداف منطقة الأنفاق بغارات جوية من طائراتها الحربية. لكن وزيرا صهيونيا استبعد قيام كيانه بشن حرب جديدة على القطاع في هذه الفترة التي تصاعدت فيها دعوات الاحتلال لإعادة السيطة على محور صلاح الدين «فلاديلفيا». وقد شهدت هضبة الجولان السورية المحتلة تدريبات ومناورات صهيونية تحاكي عدوانا جديدا ضد المقاومة في لبنان أو احتلال قرية سورية. ودعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إلى وقف التعذيب المنهجي في سجون السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية التي تستهدف بالدرجة الأولى كوادر المقاومة الفلسطينية.

دان د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (٣١/ ١) قيام سلطات الاحتلال بإعادة اختطاف النائب عن محافظة الخليل محمد جمال النتشة، مؤكدا أن الاحتلال «يمارس سياسة فاشلة ويستنسخ ذات الآليات العقيمة التي لن يجني من ورائها إلا مزيدا من الإصرار والتجذر والصمود». وأكد بحر في بيان صحفي أن سياسة إعادة اختطاف النواب تأتي «في ظل مرحلة خطيرة ودقيقة للغاية من عمر شعبنا الفلسطيني في ضوء كشف الوثائق الفاضحة لتنازلات سلطة فتح وتفريطها بالحقوق والثوابت الوطنية، وعلى أرضية المشهد العربي الذي تتفاعل فيه آليات التغيير بشكل متسارع وغير مسبوق». وأضاف أن المرحلة الراهنة «ستشهد جهدا أمنيا مشتركا في إطار حملة سوداء بين سلطة فتح وكيان الاحتلال لتفريغ الضفة الغربية من قياداتها الفاعلة ورموزها الأساسية خشية إصابتها بعدوى التغيير الذي يجتاح المنطقة العربية حاليا». ولفت إلى «تقاطع مصلحتي كل من سلطة فتح والاحتلال لضرب الرموز الشعبية (..) من أجل تأمين الوضع في الضفة لتقبل كافة مواقف وسياسات السلطة وغض الطرف عن كل ممارساتها وخطاياها بحق الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية». وأشار بحر إلى محاولات السلطة والاحتلال «للهروب إلى الأمام بهدف الالتفاف على الإرادة الشعبية الفلسطينية وإطالة أمد الواقع الفاسد الذي تعيشه الضفة»، مؤكدا أن «هذه المحاولات لا تنطلي على شعبنا وستتحطم على صخرة وعيه التام والتفافه الكامل حول رموزه الشريفة

وقياداته الوطنية والإسلامية النظيفة ودفاعه اللامتناهي غير القابل للتشكيك عن حقوقه وثوابته الوطنية».

لم يستبعد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الدكتور صلاح البردويل (٣١/ ١)أن تستغل انشغالات العالم بالاحتجاجات الاجتماعية في عدد من الدول العربية لتنفيذ عدوان جديد على قطاع غزة وإعادة السيطرة على محور فيلادلفيا، لكنه أكد أن الشعب الفلسطيني بالمرصاد لأي عدوان. وشدد البردويل في تصريحات صحفية اليوم الاثنين على أن الجانب الفلسطيني يسيطر سيطرة كاملة على حدوده، وقال: «احتمالات أن يشن الاحتلال العدوان على قطاع غزة دائما موجودة، والشعب الفلسطيني مطمئن لجاهزيته للدفاع عن نفسه، والشعب الفلسطيني الذي دافع عن نفسه في حرب أواخر عام ٢٠٠٨ قادر على الدفاع عن نفسه دائما». وتابع أن «الشعب الفلسطيني أخذ على نفسه أن يحمي نفسه بنفسه، ومن المحتمل أن يستغل العدو ما يحصل في مصر لإعادة احتلال محور فيلادلفيا، على الرغم من أن هذه الحدود مسيطر عليها فلسطينيا بشكل جيد، لكنه بالتأكيد إذا نفذ ذلك فسيدفع الثمن غاليا، وستكلفه هذه العملية ثمنا ماديا وسياسيا باهظا دون أن يجني من ورائها أي شيء».

قصفت الطائرات الحربية الصهيونية نفقا على الحدود المصرية - الفلسطينية (٢/ ٢) من دون أن يسفر هذا الهجوم عن وقوع إصابات وفقا لمصادر فلسطينية وصهيونية. وقال احد شهود العيان: إن «طائرات اف ١٦ الاسرائيلية شنت غارة على احد الأنفاق على الحدود» في مدينة رفح جنوب القطاع، مشيرا إلى عدم وقوع إصابات. وأكد الجيش الصهيوني هذه الغارة التي جاءت «ردا على إطلاق صواريخ على مدى اليومين الماضيين من قطاع غزة» وفقا لبيان. وأشار البيان إلى أن أكثر من ثلاثين صاروخا وقذيفة ((هاون)) أطلقت من قطاع غزة سقطت في الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ منذ بداية العام ٢٠١١. وحمل البيان حركة حماس «مسؤولية الحفاظ على الهدوء في القطاع وأي عمل إرهابي يصدر منه»، محذرا من أن جيش الاحتلال «سيواصل الرد بقوة على أي محاولة لاستخدام الإرهاب ضد دولة إسرائيل». وأعلنت الشرطة الصهيونية أن صاروخي كاتيوشا «غراد» أطلقا من قطاع غزة سقطا (٣١/ ١) في الأراضي المحتلة عام ٤٨ جنوب القطاع وادعت أنهما لم يسفرا عن إصابات.

صرح وزير الاتصالات الصهيوني يسرائيل كاتس (١/ ٢) أنه لا يمكن القيام بعمليات عسكرية «استباقية» في قطاع غزة حاليا ردا على الأحداث التي تشهدها مصراً وذلك تعقيبا على دعوة نائب وزير الحرب السابق أفرايم سنيه للقيام بعملية عسكرية في قطاع غزة لاحتلال محور صلاح الدين «فلادلفيا». وقال الوزير الصهيوني خلال حديثه لإذاعة جيش الاحتلال: «أنا أعتقد أن الطريق السليم هو الحفاظ على القواعد القائمة الآن وإذا كانت مصر بحاجة لتعزيز قواتها لحماية الحدود فإننا فعلنا ذلك». وأضاف «يجب ادارك أننا نخشى من أن تستغل حماس هذه الفترة من اجل تغير قواعد اللعبةا فعمليات التهريب متواصلة قبل هذه الأحداث وحتى الآن لم يتم تهريب أشياء إستراتيجية ما عدا الصواريخا وهي بالتأكيد تشكل خطورة على أمن إسرائيلا وبالطبع علينا أن نكون متيقظين ومواكبين للتطوراتا وعلينا أن نستعد استراتيجيا وأتمنى أن نغير الإستراتيجية القائمة بين مصر وإسرائيل». وأوضح كاتس أن المصلحة الصهيونية تقتضي الحفاظ على «اتفاق السلام»ا وأن تبقى المنطقة الحدودية الواسعة والكبيرة مع سيناء مستقرة.

أجرى الجيش الصهيوني (٢/ ٢) تدريباً عسكرياً واسعاً، في جنوب هضبة الجولان السورية المحتلة، وأبلغ المستوطنين في بيان لم يسبق أن أعلن مثله، أنهم «سيسمعون أصوات انفجارات شديدة وصفارات إنذار وحركة آليات عسكرية كبيرة». ويأتي هذا البيان، على الرغم من أن الجيش يواصل تدريباته في الجولان من

دون انقطاع. ولكن ووفق مصدر أمني، فإن التدريبات هذه المرة، «ستكون واسعة وتمتد على مساحات شاسعة من الجولان»، إذ تصل حتى منطقة الحمة وما يعرف بمفرق «تسيماح» القريب من الحدود الأردنية. ويشار إلى أن جيش الاحتلال ركز تدريباته حتى الشهر الماضي على منطقة أعدها وفق تصوره لبلدة في جنوب لبنان، وحاكت سيناريو احتلال هذه البلدة ومحاصرة المقاتلين فيها، وكذلك ركز في جانب آخر من التدريبات، على كيفية احتلال بلدة سورية. إلا أنه وخلافاً لذلك، تجري القوات الصهيونية هذه المرة تدريبات في مناطق أقرب إلى الحدود الأردنية ولسكان طبريا والمنطقة المحيطة بها.

وأفادت اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ الفلسطينية بغزة (٢/ ٢)، أن شهر كانون الثاني/ يناير المنصرم شهد سقوط سبعة شهداء جراء الاعتداءات الصهيونية، مضيفة أن تلك الاعتداءات أسفرت كذلك عن إصابة عشرين فلسطينيا. وأوضح أدهم أبو سلمية الناطق باسم اللجنة أن من بين الشهداء شهيدين مجهولي الهوية قضايا في الخامس من هذا الشهر في قصف مدفعي شمال القطاع. كما استشهد الشاب محمد جميل النجار (٢١ عاما) جراء غارة جوية من قبل طائرات الاحتلال استهدفته خلال قيادته دراجة نارية في خان يونس جنوب قطاع غزة. وقتلت قوات الاحتلال الشاب امجد الزعانين (١٨ عاما) من بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة في قصف مدفعي، فيما أعدمت المسن شاكر قرموط (٥٦ عاما) من نفس البلدة بإطلاق النار عليه مباشرة.

قال رئيس جهاز الأمن الصهيوني «الشاباك» (٢/ ٢): «إن حركة حماس ترفض التراجع عن مطالبها بشأن صفقة تبادل الأسرى لإطلاق سراح الجندي الصهيوني الأسير في قطاع غزة غلعاد شاليط». وكان قد تناول يوفال ديسكين المفاوضات التي أجراها لإطلاق سراح شاليط، وذلك في كلمته في تأبين الصحافي الصهيوني دوف يودكوفسكي، شارك فيها أيهود أولمرت وسيلفان شالوم والقاضي المتقاعد مئير شمغار. وتحدث ديسكين عن سفره إلى مصر في نهاية ولاية أولمرت في العام ٢٠٠٩ لمناقشة إطلاق سراح شاليط، وقال إن وفد حركة حماس الذي كان في مصر «رفضوا التوقف عند أي نقطة في الصفقة، ولم يغيروا مطالبهم». وبحسبه فإن وفد «حماس» كان يعلم بالتأكيد أن كل شرط ستتم الموافقة عليه بسبب الضغط الجماهيري. تجدر الإشارة إلى أن ولاية ديسكين في منصبه تنتهي في أيار/ مايو القادم ونقل عنه قوله: «إنه لم يتوجه إليه أحد بشأن تولي منصب رئيس هيئة أركان الجيش، إلا أنه لو حصل ذلك فسوف يرفض» بحسبه.

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» (٣/ ٢) إلى تعليق المساعدة الدولية لقوى الأمن الفلسطينية في الضفة بعدما قامت الشرطة الفلسطينية (٢/ ٢) باستخدام القوة لتفريق تظاهرة تضامن مع الثورة الشعبية في مصر. وأشارت المنظمة في بيان لها إلى «توقيفات وتعرض متظاهرين للضرب والركل وبينهم مراقب للمنظمة». وقالت سارة لي ويتسون مديرة المنظمة في الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا في البيان «يجب على السلطة الفلسطينية أن تعلن فورا أن تدريب قوى الأمن لوضع أسس الدولة الفلسطينية لا يشمل ضرب المتظاهرين المسالمين». واعتبرت المنظمة ان على «الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تعليق المساعدات لقوى الأمن الفلسطينية حتى تتخذ السلطات الفلسطينية الإجراءات المناسبة لوقف مثل هذه التجاوزات وإفساح المجال أمام الفلسطينيين لممارسة حقهم في التجمع والتعبير».

المصالحة

الانتخابات المحلية بديلا للمصالحة!

علمت صحيفة «الحياة» اللندنية (٢٩/ ١) أن وفد حركة حماس الذي كان مفترضاً أن يصل إلى القاهرة قادماً من غزة عبر معبر رفح الحدودي، والذي يضم قيادات بارزة من ضمنها محمود الزهار وخليل الحية، أرجأ زيارته بطلب من السلطات المصرية نظراً إلى الوضع الاستثنائي الذي تمر به مصر. وكان مفترضاً أن يجري هذا الوفد محادثات في القاهرة غداً مع المسؤولين المصريين، قبل أن يزور دمشق للقاء قيادات الحركة، لكن الأحداث في مصر أدت إلى إرجاء الزيارة إلى اجل غير مسمى. وكان مقرراً أن تكون هذه الزيارة الأولى لمسؤولين في «حماس» منذ أكثر من عام بسبب الأزمة في العلاقات.

قال القيادي في حركة فتح، عزام الأحمد (٣٠/ ١)، ان حركته والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «ناقشتا أخيرا كيفية تطوير منظمة التحرير حتى في ظل غياب حماس، ودعوة الفصائل الفلسطينية الى اجتماع سيعقد لمناقشة القضايا الوطنية، ومنها الانتخابات المحلية، التي تؤيد فتح إجراءها». وأضاف الأحمد ان «علينا دراسة إمكانية إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية حتى في ظل الانقسام». واعتبر أنه على الرغم من «الوثائق» التي نشرتها قناة «الجزيرة» القطرية، «أن موقف القيادة الفلسطينية ثابت ولن يتغير ولن يستطيع أحد هز موقفها»، وقال «ان ذلك بات واضحا من خلال ردود الفعل بين فئة المثقفين والإعلاميين العرب».

أعربت حركة فتح (٣١/ ١) عن رغبتها بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية عامة بديلاً عن استمرار تعثر إنجاز المصالحة الفلسطينية. وقال عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد في تصريحات إذاعية، إن طرح إجراء انتخابات عامة «يأتي لأننا لا يمكن أن نصبح أسرى مزاج وارتباطات حركة حماس مع قوى إقليمية ودولية». ورهن إمكان إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية «بإنجاز الأسلوب والطريقة التي تتم بها»، مشددا على أنه من السابق لأوانه الحديث عن تحديد تواريخ، «لكن العقل الفلسطيني قادر على ابتداع أساليب يتجاوز فيها الانقسام المفروض على الشعب الفلسطيني». وفي خصوص إمكان إجراء الانتخابات في قطاع غزة قال «لا نريد أن نحدد قبل الوقت طريقة الخطوات وأساليب العمل»، معتبراً أنه «بالإمكان مشاركة غزة

بطرق أو بأخرى ليس وقت الحديث عنها في هذا الوقت بالذات».

رفضت حركة حماس (٢/ ٢) الدعوة التي أطلقها رئيس وزراء تصريف الأعمال في الضفة سلام فياض إلى «البدء بالتفكير الجدي» في إجراء انتخابات عامة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت الحركة في بيان «نؤكد على أن الحديث عن انتخابات في ظل الانقسام وعدم التوافق على إجرائها يعتبر إجراء باطلا غير معترف بنتائجه، لأن حكومة فياض حكومة غير شرعية لم تستمد شرعيتها من المجلس التشريعي». وأشارت الحركة في بيانها إلى «حالة قمع الحريات التي تمارسها أجهزة الأمن (الفلسطينية) المتعاونة مع الاحتلال في الضفة الغربية، الأمر الذي لا يهيئ الأجواء لعملية انتخابات نزيهة». وأكدت أنها لن تشارك في هذه الانتخابات معتبرة أنها «مسرحية هدفها حرف الأنظار عما يحدث في الضفة من جرائم، وتكريس حالة اغتصاب السلطة، والتغطية على فضائح الوثائق والتنازلات»، ومشددة على انها «لن تعترف بنتائج هذه العملية الباطلة».

إيران

طهران تراقب الأساطيل في مياه الخليج

أعادت الجمهورية الإسلامية في إيران التأكيد أنه جاهزة لمبادلة اليورانيوم على اساس «إعلان طهران»، وترحب بأي حوار مع الدول الكبرى (مجموعة ٥+١) بينما تستعد لوصل مفاعل بوشهر بشبكة الكهرباء الإيرانية، ونفت طهران أن يكون فيروس «ستاكسنت» قد اضر بالنظام الرئيسي للمفاعل. وفي قراءة للثورتين التونسية والمصرية قالت طهران أن ما جرى شكل غجهاضا للمشروع الأميركي والصهيوني في المنطقة. عسكريا أعلنت طهران أنها تراقب عن كثب حركة الأساطيل والسفن في مياه الخليج، في هذا الوقت أعلنت طهران ومسقط عن نيتهما تنفيذ مناورات بحرية مشتركة بينهما في مياه الخليج هدفها رفع الجاهزية في التدريب والإنقاذ.

أعلن علي اكبر صالحي، وزير الخارجية الإيراني بالوكالة، مسؤول البرنامج النووي الإيراني (٢٨/ ١) أن مفاعل بوشهر سيبدأ إنتاج الكهرباء في التاسع من نيسان / أبريل المقبل، مشيرا بذلك إلى تأخير جديد. وقال صالحي: «نأمل في أن نشهد في العشرين من شهر فاروادرين (التاسع من نيسان) وصل مفاعل بوشهر بشبكة الكهرباء الوطنية». وأوضح أن «المفاعل بدأ بالعمل والمرحلة المقبلة ستكون الوصول إلى المرحلة الحساسة المتوقعة بحلول أواخر شهر بهمان (٢٠ شباط). لقد سبق لنا ان قلنا إننا قد نتأخر بسبب التجارب الجارية، إلا أن هذا التأخير لن يكون أكثر من أسبوع أو أسبوعين». وكرر أن الفيروس «ستاكسنت» لم يتمكن من دخول «النظام الرئيسي» وان الإيرانيين «يواصلون العمل مع الروس (لحل هذه المشكلة) مع متابعة المسائل الأمنية عن كثب».

أكد إمام الجمعة المؤقت في طهران أحمد خاتمي في خطبة الجمعة (٢٨/ ١)، أن ملامح التغييرات باتت تتبلور في منطقة الشرق الأوسط. وقال إن أحداثا تجري هذه الأيام في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن التغاضي عنها «ذلك أن الشعب المسلم في تونس قضى على ديكتاتورية مستبدة عمرها ٢٣ سنة». وأضاف انه في مصر «تحولت نداءات الشعب وصراخه يوم غضب، لافتاً إلى «الوضع في اليمن وكذلك في الأردن». واعتبر «أن كل هذه الأحداث تمثل ارتدادات زلزالية للثورة الإسلامية الإيرانية». وذكر «بأن ديكتاتور تونس

كان قد منع إقامة صلاة الجمعة والجماعة في بلاده وزج أبناء شعبه في السجون».

أعلن وزير الخارجية بالوكالة رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي اكبر صالحي (٢٩/ ١) أن عملية تبادل الوقود النووي ستتم على أساس إعلان طهران. وأوضح صالحي في تصريح لوكالة «مهر» للأنباء ردا على سؤال حول ما تردد أخيرا من وجود اقتراحات جديدة لتبادل الوقود النووي، «كما أعلنا سابقا نحن مستعدون لإجراء عملية تبادل الوقود النووي على أساس إعلان طهران». وحول الاقتراحات الجديدة، قال صالحي «إذا كانت هناك شروط جديدة مطروحة فمسؤولية دراستها واتخاذ القرار في هذا الشأن تقع على عاتق أمين المجلس الأعلى للأمن القومي». وأكد وزير الخارجية بالوكالة، «في الوقت الحاضر الموقف الرسمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية يتمثل في الاستعداد لتبادل الوقود النووي في إطار إعلان طهران».

حصل وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي أكبر صالحي (٣٠/ ١) على ثقة مجلس الشورى لتولي منصب وزير الخارجية بالأصالة خلفاً للوزير السابق منوشهر متكي . وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء «أرنا» أن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد قدم صالحي إلى مجلس الشورى مرشحاً لمنصب وزير الخارجية، طالباً من النواب منحه الثقة لتولي هذا المنصب بعدما قدم تقريراً مفصلاً عن مؤهلاته وبرامج وزارته. وقالت إن صالحي حصل، بعدما تولى نائبان الدفاع عن ترشيحه واثنان آخران معارضة هذا الترشيح، وبعد تقديم برنامجه في حال حصوله على ثقة مجلس الشورى ، على تأييد ١٤٦ نائبا بينما عارض ترشحه ٦٠ نائبا وامتنع ٣٥ آخرون عن التصويت.

أعلن المدعي العام للثورة في مدينة زاهدان محمد مرزية (٣٠/ ١) اعتقال ٢٠ متهماً بالتورط في التفجير الذي حصل في مدينة شابهار منتصف شهر كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي، مشيرا إلى أحكام بإعدام أربعة منهم. ونقلت عنه وسائل الإعلام الإيرانية انه تمت المطالبة بإنزال حكم الإعدام في حق أربعة عناصر متورطة في عملية شابهار الإرهابية ومن المحتمل زيادة عدد هؤلاء الأشخاص نظرا إلى ملفات المعتقلين. وكشف أن ٢٠ متهماُ بالتورط في التفجير اعتقلوا وأن ١٢ منهم لا يزالون يخضعون للتحقيق وستحال ملفاتهم على المحكمة. وأضاف أن ملفات أربعة متهمين حكم عليهم بالإعدام تمضي في مراحلها الإدارية والقضائية لتأييد الأحكام وتنفيذها. وقال إن المتهمين اعتقلوا بتهم «التعاون مع المنفذين الأساسيين للتفجير عبر نقل أحزمة ناسفة» و»توفير ملاذ آمن لمنفذي الاعتداء».

أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي الإيراني (٣٠/ ١) أن تطورات تونس ومصر والاحتجاجات في عدد من الدول العربية بأنها «أجهضت المشروع الأمريكي الصهيوني لإنشاء شرق أوسط جديد». وأفاد مراسل وكالة «مهر» للأنباء أن علاء الدين بروجردي قال حول التطورات الأخيرة في المنطقة: «إن ما حدث في مصر وتونس كان انتفاضة شعبية تماماً ورد فعل على السياسات التي اتخذت تجاه غزة وفلسطين في السنوات الأخيرة». وأضاف: «إن النظام المصري بالرغم من انه جزء من العالم الإسلامي وكان يتوقع منه كحد أدنى أن يكون في جبهة المدافعين عن الشعب الفلسطيني المظلوم أثناء أحداث فلسطين وغزةاً إلا انه اتخذ مواقف مناوئة لأهالي غزة وأغلق طرق وصول المساعدات الإنسانية إلى سكان هذه المنطقة». واعتبر بروجردي تحرك الشعب التونسي بأنه «بداية لنهضة»اً مضيفا: «إن

نهضة الشعب المصري كانت متأثرة بتحرك الشعب التونسي وفي الحقيقة كانت مبنية على إرادة شعبي هذين البلدين».

قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (٣١/ ١) إن «إيران وأفغانستان تربطهما ببعضهما روابط التاريخ والدين والمصير المشترك»، موضحا أن «إيران تقف إلى جانب الشعب الأفغاني وتدعم أمن وتقدم هذا البلد». وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أن أحمدي نجاد استقبل في مكتبه بطهران وزير المالية كبير مستشاري الرئيس الأفغاني للشؤون الاقتصادية ووزير الاقتصاد الأفغاني ودعا خلال اللقاء إلى رفع مستوى التعاون الاقتصادي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأفغانستان. وأكد الرئيس نجاد على «ضرورة استقرار الوضع الأمني وترسيخ العملية السياسية في أفغانستان» معربا عن أمله بأن «يغادر قوات الاحتلال الأجنبية أفغانستان سريعا ويفوضوا شؤون إدارة البلاد إلى الشعب والحكومة الأفغانية». وأشار أحمدي نجاد إلى المبالغ التي أنفقها الدول الكبرى في المجالات العسكرية في أفغانستان معتبرا «لو جرى إنفاقها في مجالات الإعمار والبناء وإرساء الأمن وتقدم هذا البلد لكانت ساهمت في حل مشاكل أفغانستان».

قال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي (٣١/ ١) إن «الأسطول البحري الإيراني يراقب دخول وخروج الأساطيل الأجنبية بالخليج الفارسي». وأضاف فيروز آبادي في تصريح لوكالة أنباء «فارس» أن «الأسطول البحري الإيراني لا يسمح للأساطيل الحربية للدول الأجنبية بالدخول إلى الخليج الفارسي أو الخروج منه إلا بعد تسجيل هوياتها». وتابع أن «الخليج الفارسي من شمال مضيق هرمز إلى السواحل الجنوبية منه تعتبر حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولذا فإن الأساطيل الحربية الإيرانية في المنطقة لا يسمح للأساطيل الأجنبية بالمرور منها إلا بعد الاطمئنان على شحنتها». واعتبر أبادي أن «تواجد الأساطيل الأجنبية في مياه الخليج الفارسي ذريعة للاستحواذ على المصادر الطبيعية لدول المنطقة»، معربا عن أسفه «لمسايرة بعض دول المنطقة للقوى الكبرى والثقة بها بدلا من الاعتماد على قدراتها الذاتية». وشدد آبادي على أن إيران «لن تحتاج إلى مودة قوى الاستكبار العالمي» قائلا «أكدت إيران باستمرار بأنها لا تريد التعويل على مثل هذه القوى بل إن كل ما تريده هو إرساء الأمن والاستقرار في الخليج الفارسي». و بشأن نبأ إسقاط طائرتين أمريكيتين دون طيار في الخليج من قبل قوات الحرس الثوري الإيراني والنفي الأمريكي لهذا الخبر قال فيروز آبادي إن «القوى الاستكبارية لم تتعود بعد على الاعتراف بهزائمها «.

قال نائب الأركان العامة للقوات المسلحة مصطفى سلامي (٣١/ ١) إن «إيران وسلطنة عمان ستجريان مناورات مشتركة ثانية للإمداد والإنقاذ البحري يوم ١١ من شهر مارس/ آذار المقبل». وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية الرسمية «أيرنا» أن سلامي أشار إلى مكانة إيران وسلطنة عمان الإستراتيجية نظرا لكونهما تقعان في منطقة مضيق هرمز الإستراتيجية و أهمية تعزيز العلاقات الدفاعية بين البلدين بشكل مضطرد» قائلا: «ينبغي أن تكون العلاقات بين القوات المسلحة للبلدين راسخة ووثيقة». وتابع سلامي الذي يترأس أيضا الجانب الإيراني باللجنة العسكرية المشتركة بين إيران وسلطنة عمان أن «الاجتماع التاسع لهذه اللجنة سيقام في العاصمة العمانية مسقط ابتداء من ٥ شباط/ فبراير ليستمر خمسة أيام وذلك لتبادل وجهات النظر بشأن القضايا المشتركة المتعلقة بالقوات المسلحة للبلدين». وقال سلامي «يجري حاليا التعاون

البحري بين طهران ومسقط على مستوى جيد حيث إن قطع بحرية تابعة للقوات المسلحة الإيرانية رست على ثماني مراحل في موانيء سلطنة عمان كما أن ميناء بندرعباس / جنوب إيران/ استضاف مؤخرا سفينة زينة البحار العمانية».

قال وزير الأمن الإيراني حيدر مصلحي (٣١/ ١) إن «قوى الأمن الإيرانية تشرف إشرافا تاما على ملاحقة مختلف التحركات والنشاطات التي يقوم بها جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) في إيران ودول جوار وحتى في الدول الإسلامية. وأضاف مصلحي في تصريح للصحفيين أن «الصهاينة ومن خلال أسلوب التغرير قاموا بتأسيس مجموعة غير حكومية (ngo) لمواصلة نشاطاتهم في إيران عبر توظيف عناصر أو بالأحرى عملاء لهم». وأشار مصلحي إلى نشاطات مدونة مؤسسة «رون آراد» الإسرائيلية التي «تسعى لاجتذاب الشباب الإيرانيين لأهداف تجسسية عبر استخدام أساليب التغرير والتحايل» وقال إنه «تم تحديد هويات جزء كبير من الأشخاص الذين ارتبطوا بهذه المدونة من إيران». وتابع الوزير الإيراني أن «بعض الأشخاص الذين تم تحديد هوياتهم سقطوا في فخاخ هذه المدونة وتحايلها، وأن بعض الأشخاص قاموا بنشاطات تجسس لصالح هذه المؤسسة الإسرائيلية للتوغل في المدونات التجسسية». وأشار مصلحي إلى أن وزارة الأمن الإيرانية اتخذت خطوات عدة لمواجهة هذه النشطات التجسسية على أراضيها قائلا «إن الوزارة لم تبلغ درجة الرقابة المعلوماتية حول نشاطات الموساد التجسسية داخل البلاد فقط وإنما نجحت في مراقبة نشاطاتها التجسسية في دول الإسلامية والجوار أيضا». ولفت مصلحي إلى أن إسرائيل «قامت بإنشاء مدونة منذ ٢٠ عاما باسم «مؤسسة رون آراد» وأضفت عليها مظهرا يحمل نزعة إنسانية مخادعة». وتساءل الوزير الإيراني عن «طبيعة النشاطات ذات النزعة الإنسانية التي تقوم بها هذه المؤسسة الإسرائيلية فيما تمارس إسرائيل عمليات الاحتلال والقتل والسلب والنهب في الأراضي الفلسطينية» قائلا «إن هذه الأعمال غير الإنسانية تكشف عن المبادئ الإسرائيلية الرئيسية».

أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست (١/ ٢) أن إيران تريد إجراء المزيد من المحادثات النووية مع الدول الست المعنية إلى جانب اتفاق لتبادل مخزونها من اليورانيوم منخفض التخصيب مع الوقود اللازم لتشغيل مفاعل للأغراض الطبية في طهران. وقال مهمانبرست: «أبوابنا مفتوحة، ونحن مستعدون لمزيد من المحادثات إذا كان الجانب الآخر مستعدا أيضا». وأضاف أن إيران تدفع باتجاه اتفاق التبادل الذي اقترح في محادثات الشهر الماضي في اسطنبول مع بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة. وأوضح أن «المحادثات يجب أن تعتبر عملية طويلة المدى، وكذلك النتائج»، في إشارة إلى تقارير تفيد بأن الدول الست المعنية وصفت المحادثات بأنها «مخيبة للآمال».

سجّلت شركة «إيران خودرو» لصناعة السيارات الإيرانية زيادة في مبيعاتها بنسبة ٢٠ بالمائة خلال الأشهر التسعة الماضية من العام الإيراني الحالي. وأفاد القسم الاقتصادي بوكالة أنباء «فارس» (١/ ٢) أن مساعد المدير التنفيذي لمجموعة «ايران خودرو» الصناعية في قسم التسويق والمبيعات على أصغر سرائي نيا، أشار إلى تحسن أداء مبيعات الشركة حيث احتلت مبيعات «بيجو ٤٠٥» المركز الأول بين منتجات الشركة بزيادة تبلغ نسبتها ٢٧ بالمائة وتليها مبيعات «سمند وبيجو ٢٠٦» وشاحنة «باردو» الصغيرة بزيادة تبلغ

نسبتها ١٦ بالمائة و١٤ بالمائة و١٤ بالمائة حسب التوالي. وأضاف إن الشركة باعت في الأشهر التسعة للعام الماضي ٤٥٠ ألف سيارة لكنها نجحت هذا العام في بيع ٥٥٠ ألف سيارة خلال نفس الفترة ما يعنى زيادة ١٠٠ ألف سيارة، منوهاً بأنه حصل ذلك من خلال رفع جودة المنتجات وتنويع العروض وتحسين خدمات البيع وتلبية متطلبات الزبائن إلى جانب تسليم السيارات في الموعد المحدد إلى العملاء.

قالت وزارة الخزانة الأميركية (١/ ٢) إنها أدرجت على قائمة سوداء أفرادا وخمس شركات في إيران وتركيا بسبب «تقديم مواد ودعم إلى جهود إيران لتطوير صواريخ بعيدة المدى». وأضافت الوزارة أن العقوبات «تستهدف شبكة مشتريات سهلت صفقات بأكثر من سبعة ملايين دولار لمؤسسة صناعات الطيران التي تشرف على كل صناعات الصواريخ الإيرانية». وتحظر العقوبات على المؤسسات الأميركية التعامل مع الأفراد والشركات المعنية وتسعى لتجميد أي أصول لهم تحت السلطة القضائية الأمريكية. وفرضت العقوبات بموجب «أمر تنفيذي» من البيت الأبيض عام ٢٠٠٥ يهدف إلى «تعطيل جهود الجهات التي تنشر أسلحة الدمار الشامل» بمنع دخولها إلى النظام المالي الدولي. وأدرجت وزارة الخزانة مؤسسة صناعات الطيران على القائمة السوداء عام ٢٠٠٥. وقالت الوزارة إن شبكة التوريد التي استهدفت في قرار اليوم يديرها الإيراني ميلاد جعفري ووالده محمد جواد جعفري وشقيقه ماني جعفري. وحظرت الوزارة أيضا التعاملات مع مواطنين تركيين وثلاث شركات مقرها اسطنبول قالت انهم يوردون سلعا وخدمات تتجه إلى مؤسسة صناعات الطيران.

قال يوكيا أمانو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة (٢/ ٢)إن «الهجمات الالكترونية مثل فيروس الكمبيوتر ستاكسنت قد تضر بمواقع نووية لكن روسيا وإيران توليان ما يكفي من الانتباه لمنع أي حادث محتمل في مفاعل بوشهر النووي الإيراني». وقال أمانو إن الوكالة التابعة للمنظمة الدولية تراقب التطورات وتجمع باهتمام المعلومات عن «ستكسنت». وأضاف أمانو بأن الفيروس «والهجوم الالكتروني بشكل عام قد يكون مدمرا لسلامة المنشآت والعمليات النووية». واعترف بأن معلومات وكالة الطاقة الذرية بشأن «ستكسنت» محدودة. وأوضح أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية «لا تدعو في الوقت الحالي لأي تأخير في بدء العمليات في المفاعل»، وقال «الدولتان المعنيتان توليان اهتماما معقولا بهذه القضية».

أعلن مسؤول في الشركة الوطنية للصناعات البتروكيمياوية في الجمهورية الإسلامية (٢/ ٢) انه سيتم إنتاج مليوني طن من وقود المازوت في اكبر مجمع للبتروكيمياويات في إيران والعالم. وأفادت وكالة «مهر» للأنباء أن المدير التنفيذي لمجمع «برزويه» للبتروكيمياويات حميد رضا قاسمي أشار إلى أن الطاقة الإنتاجية لهذا المجمع الذي يعد اكبر مجمع لصناعات الآروماتيك في العالم تبلغ ٤٫٥ مليون طن سنويا لافتا إلى أن منتجاته تصدر في الوقت الحاضر الى الدول الأوروبية ودول شرق وجنوب شرق آسيا ودول الخليج الفارسي ودول شبه الجزيرة الهندية. وأوضح رستمي أن مجمع «برزويه» للبتروكيمياويات ينتج سنويا ٧٥٠ ألف طن من مادة البارازايلين و٤٣٠ ألف طن من مادة البنزين و١٠٠ ألف طن من مادة الارتوزايلين وأضاف : «إن المجمع ينتج أيضا مادة آروماتيك من النوع الثقيل بطاقة ألف طن وكذلك الغازوئيل بطاقة مليوني طن سنويا كمنتجات ثانوية ومن ثم يسلمها إلى مصافي تكرير النفط». وأشار إلى أن المجمع يصنع منتجاته بامتياز من

شركات «اكسنس» الفرنسية و»غروب اورده» الألمانية و»تودي» اليابانية مبينا أن ٢٠ بالمائة من زنة معدات المجمع تم تصنيعها من قبل الشركات الإيرانية إضافة قيامها بعملية إنشاء المجمع ونصب المعدات. وأوضح ان هذا المجمع يشتمل على ١١ مصنعا ومستودعا واحدا وبلغت تكلفته حوالي ٩٣٠ مليون دولار. وأشار الى هذا المجمع تم تصميمه من قبل كونسرسيوم دولي يضم شركة «تويو» اليابانية و»سازه» الإيرانية و»جي اس» الكورية الجنوبية.

آراء ووجهات نظر

"العدوان على كنيسة الإسكندرية وما يسمّى "معضلة الدين" في عالمنا الحديث"

«بعد أن كان مفكرو التنوير تحدثوا عن تاريخ إنساني تجاوز مركزية الدين منذ القرن الثامن عشر، واعتقد فلاسفة الوضعية بالذات بتجاوز التاريخ للدين نفسه، وليس فقط مركزيته، منذ القرن التاسع عشر وإلى الأبد، نجد أنفسنا اليوم أمام مفارقة كبرى وهي أن القرن العشرين، الذي بدأ مفعماً بأحلام التقدم المتوثبة إلى بلوغ ذرى القمم التي قاربها سابقوه في كل المناحي بإلهام عقلانية الحداثة وموضوعيتها، وإلى صوغ دين إنساني يحتل موقع الدين الإلهي على نحو ما أراد أوغست كونت، إنما نجده، أي القرن العشرين، يلوي خطاه إلى بعض طرق ومداخل تقود إلى ما يسبقه، وليس ما يليه، حيث كان الدين قابعاً على الطريق هازئاً، عبر مظاهر شتى، بالمصير الذي رسم له سلفاً، مطالباً بحقه في الوجود، كاشفاً عن قدرته على التحدي، وهي قدرة يبدو أنها ستظل دائمة، في مواجهة كل محاولة قسرية لنفي الروحانية المتسامية المتولدة عن مركزية الحضور الإلهي في التاريخ الإنساني».

«والنمط الإدراكي الثاني نفعي (زائف) يفهم الدين كاستثمار سياسي، كطقس من دون اعتقاد عميق، كظاهر من دون باطن منفعل، كنزوع إلى رفض الآخر إلى درجة استباحة وجوده، بدلاً من التعاطف والتراحم معه. مشكلة هذا النمط الحقيقية أنه يحتفي بالشكل ويغيب المضمون، وهكذا نجد أن الدين، كظاهرة اجتماعية وسياسية، يكاد يتفجر في كل مكان نافياً ذلك الادعاء بنهايته، ومتحدياً السلطة السياسية التي تصورت إنها تجاوزته، ولكنه يكاد يختفي كممارسة روحية حقيقية تعبر عن جوهره الأصيل. إنه الإدراك الذي كان الملك البريطاني، والقائد الصليبي الشهير المُكنى بريتشارد قلب الأسد حاول استغلاله يوماً في حفز جنوده على العدوان علينا فدعاه بـ (الحقد المقدس)، ولم يكن الحقد يوماً مقدساً، ولن يكون، بل هو جوهر لكل مدنس، ووعاء لكل شيطان بغي».

«لا تفكر الدولة العربية في أن تطرح على نفسها، حقيقة، ومن دون ممالأة للضغوط الخارجية، مطالب تجديد الفكر السياسي، وغالباً ما تستنكر أطراف النخب الحاكمة الحديث عن تغيير الدستور لمعالجة الخلل

القائم في بنية نظمها السياسية التي لا تزال تعتمد مجرد الاستفتاء كآلية لاختيار رئيس الدولة أحياناً، أو تسمح بانتخابات صورية أحياناً ثانية، وتقود إلى، أو تسمح، بتوريث السلطة أحياناً ثالثة، أو باستمرار ملكيات مطلقة أحياناً رابعة، وذلك كمقدمة لإثراء الحركة السياسية وضخ حيوية جديدة فيها تقود إلى تجديد الفكر السياسي الراكد على رغم أن الدستور، كل دستور، ليس إلا عقد اجتماعي يرتبط بدرجة تطور المجتمع في لحظة معينة، ما يعني ضرورة أن يكون متغيراً بتغير المجتمع السياسي وإلا تحول إلى صنم مقدس وقيد تاريخي يعوق التطور الاجتماعي الشامل وليس السياسي فقط؛ حيث تعيش الدولة المدنية العربية حالاً من الفشل العام على شتى الصعد تقريباً نتيجة لترددها في المضي على طريق الحداثة السياسية واختزالها التحديث في قطاعات محدودة لا تقلص من مجال هيمنتها، وحتى في هذه القطاعات المحدودة تتم الاستعارة الشكلية للأبنية والقوالب الحديثة من دون المضمونات والجواهر».

صلاح سالم. «الحياة» (٢٩/ ١)

"أيها التونسيون، أين خبأتم الإسلاميين؟"

«من المؤلم رؤية أولئك المذيعين الفرنسيين يجاهدون لإخفاء خيبة أملهم منذ اندلاع «الأحداث» في تونس. يتعيّن رؤية بوجاداس، في بث مباشر من تونس مساء الاثنين، وهو ينقّب عن الإسلاميين عند مدخل مسجد. غير أنه، للأسف، لم يهتد سوى إلى بعض المؤمنين البسيطين، الذين شرحوا له بأنهم يؤيدون بالتأكيد وصول بعض الإسلاميين إلى الحكومة،عن طريق الانتخاب طبعاً، شرط ألا يزعجوا أحدا».

«في الوقت الذي كان فيه المذيعون الفرنسيون يرتجفون خيفة ان يشارك «الإسلاميونط في الحكومة التونسية. حصل ... أن مدوّناً، جعلهم يتعثرون، نعم مدونا طريفاً يدعى سليم ٤٠٤. سليم ٤٠٤ او سليم عمامو، وزير الدولة المكلف بالشباب لدى وزير الشباب والطفولة (بعد إطلاق سراحه وهو كان قد احتجز إبان الاحتجاجات الواسعة في تونس على خلفية اتهامه بالانتماء إلى مجموعة «أنونموس» التي مارست القرصنة الإلكترونية ضد مواقع للحكومة التونسية)، واكب على مدوّنته عملية تشكيل الحكومة، دقيقة بدقيقة. كان ذلك بعد ظهر يوم لا مثيل له. اجتمعنا حول طاولة المجلس مع وزراء الحكومة المؤقتة، القدامى منهم والجدد. «من الممتع سماع وزير العدل يبدأ تلاوة قرار الاعتقال باسم بن علي». هكذا سجلت مدونة سليم ٤٠٤ في تلك الدقيقة. ليتبعها برسالة بعثها لرفاقه القدامى في التظاهرات: «إن كنت تمكنت من فهم وزير الاقتصاد جيداً، فهو يقول أننا خسرنا ٣٪ من الناتج المحلي نتيجة هرائكم». أما المفضّل لدينا في رصانته وزير الدفاع «يؤكد أن الحدود تخضع لحراسة مشددة». وفي غضون ساعات، استطاع سليم ٤٠٤ بمدوناته التخفيف من وطأة الثورة، وان يستحصل لها على بعض حقوقها في لحظة تاريخية، كما تمكن من رسم صورة عما يمكن لمواطن عادي أن يفعله في الحكومة في وقت اعاد فيه لعب دور الناطق الرسمي باسمها. أعذروه

قليلاً! فلا شك أن زملاءه الوزراء – على الأرجح – سيصادرون له لعبته في اجتماعات الحكومة المقبلة. نحن نأمل مخلصين ان يقاوم ضغطا مماثلا. سيكون هذا بمثابة اختبار».

دانيال شنايدرمان. «السفير» (٢٩/ ١)

"جولتان مع ثورة الشعب في تونس"

«نظام زين العابدين بن علي أبدى عداءً للإسلام ولتقاليد الشعب في تونس. وفرض من القوانين واتخذ من الإجراءات الكثير في محاربة ارتياد المساجد ولبس الحجاب وإسكات الأذان وتحدّي قِيَم المجتمع. وهو يظن أن الدولة وقوانينها وأجهزة القمع طريق لفرض قِيَم الحداثة الغربية في أحطّ صورها على مجتمع عربي مسلم يحمل وعياً لا يتزعزع، وذاكرة تاريخية لا تمحى».

«فنظام زين العابدين بن علي لم يقم على تجويع الشعب وإشاعة البطالة فحسب وإنما قام أيضاً، وأساساً، على عصابة فساد واستسلام سياسي لإملاءات الغرب وأمريكا المصهينة وعداء للمقاومة والممانعة. ولهذا حقّ عليه القول. بل إن الجانب الاقتصادي–الاجتماعي كان انعكاساً لتلك السياسة الاستسلامية وقد حملت في طيّاتها استسلامها لمشاريع التنمية كما تريدها أمريكا والإتحاد الأوروبي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومؤسسات هيئة الأمم المتحدّة. والكل يذكر كم حظي نظام زين العابدين من مديح من تلك الجهات على ما أنجزه من تنمية وفقاً للمقاييس التي وضعت له. وقد تبيّن زيفها. بل إنها إمعان في نهب الشعب وسلب الأموال العامّة والعبث في السوق فهي على الضدّ مما يحمله اسمها من «تنمية» أو «تنمية مستدامة»، ناهيك عن قرينها ذلك الشعار الزائف: «الحكم الرشيد»».

«فزين العابدين بن علي كان نموذجاً للقطرية والهروب من كل تضامن وتعاون عربي سياسي–اقتصادي–تنموي–ثقافي. وكان من أوائل من سعى لحرف الجامعة العربية والقمم العربية (القمة العربية في تونس) حتى عن مسارها التقليدي على مستوى الحدّ الأدنى. وهذا بدوره من السياسة بامتياز بما في ذلك قيادته لعملية التنمية على أساس تونس–خارجاً. وليس تونس–عرباً أو تونس–مغرباً».

«والبعض قد يقذع في هجاء الشعب واحتقاره لأنه لا يثور ولا يتمرّد. وهنا يكثر الحديث عن «الفردية» أو الهجوم على التقاليد أو الدين باعتبار ذلك كله من أسباب الخنوع وعدم الانتفاض والثورة. ولشدّ ما طبّق البعض هذا القول على الحال التونسي فسقط عدد من المعارضين في أيدي نظام بن علي بسببه. ولكن جاءت هذه الثورة ليس بعد انتظار طويل فحسب، وإنما أيضاً من قِبَل البعض بعد يأس وقنوط من مجيئها أو حتى مجيء أدنى منها. الأمر الذي يفسّر لماذا أسقطت أحزاب معارضة كثيرة من أجندتها في التغيير استراتيجية الانتفاضة–العصيان المدني–الثورة الشعبية. وأصبحت تنتظر هبوط الديمقراطية بمظلة، أو من خلال مطالبات كما تفعل لجان حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية حتى يمكن بعدئذ أن يحدث التغيير والتداول على السلطة من خلال صناديق الاقتراع. وأصبح الشعار «التحوّل إلى الديمقراطية بلا استراتيجية

الانتفاضة–العصيان المدني–الثورة الشعبية لإسقاط النظام والإطاحة برأسه».

«من هنا يجب أن نفهم عفوية الشعب في تونس باعتبارها وعياً جمعياً جماهيرياً عفوياً تجمّع في لحظة من دون تنظير متماسك وإنما من خلال ملحوظات وأحداث وأخبار متناثرة حول حالة النظام ومدى تماسكه وحول مواقف الدول الإقليمية والعالمية وما يكون قد أصابها من حالات إخفاق وضعف وارتباك وتخبّط: فالرسالة وصلت من إخفاقات أمريكا وتخبّطها وأزماتها، والرسالة وصلت من ضعف، أوروبا وتبعيتها لأمريكا، والرسالة وصلت من فشل العدوان الصهيوني على لبنان وقطاع غزة وأسطول الحريّة. كما وصلت الرسائل من صمود المقاومات والممانعات وإمكان انتصار الشعوب».

منير شفيق. «السبيل (٣٠/ ١)

"وثائق "التفريط" ومسؤولية الشرعية الفلسطينية"

«اللقاءات والحوارات والمناقشات المنتظمة الرسمية وغير الرسمية بين طواقم المفاوضين الفلسطينيين مع نظرائهم «الإسرائيليين» وعلى مدى سنوات التفاوض الطويلة قد نجحت في كسر الحاجز النفسي بين الطرفين، ولم يعد المفاوض الفلسطيني يرى في المفاوض «الإسرائيلي» عدواً أو حتى خصماً، بل ربما تكون قد نشأت صداقات وعلاقات وجرى ترتيب مصالح من هذا النوع أو ذاك إلى درجة جعلت بعض هؤلاء ينسى أو يتناسى أنه يخوض صراعاً دبلوماسياً لا يقل ضراوة أو يجب ألا يقل ضراوة عن الصراع العسكري وممارسة الفعل المقاوم، وينحدر في تفاعلاته وانفعالاته التفاوضية بأبهة اللقاءات لدرجة قد تقوده، سواء كان يدري أم لا يدري، إلى درك التفريط في حقوق بلاده الوطنية».

«فمن خلال التفاوض والانخراط في ما عرف ب "عملية السلام" ووفقاً لما جرى تحريفه من اتفاقيات أوسلو، وإعلان القيادة الفلسطينية الجديدة الوريثة لقيادة الراحل ياسر عرفات ب "خريطة الطريق" كمرجعية لأدائها وليس لأن مواثيق فلسطين أو حتى عربية ودولية أخرى جرى الانحراف بالعقيدة الأمنية لأجهزة السلطة، التي تحولت عبر إدارة الجنرال الأمريكي دايتون وأجهزته، وعبر التنسيق الأمني الذي ارتضته قيادة السلطة من حماية المواطن الفلسطيني ومكتسبات الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه ضد الأطماع والسياسات «الإسرائيلية» إلى استهداف المقاومة، كخيار وطني، وكمؤسسات ومنظمات وقيادات وأفراد، والتنسيق مع الأمن «الإسرائيلي» ضد كل فعل أو سياسة أو عمل قد يضر بالهدف الاستراتيجي الذي انخرطت السلطة في أوهامه وهو هدف «الدولة الفلسطينية»».

«ومن خلال هذا التنسيق الأمني، والاستبدال الذي حدث في قيادات وأفراد الأجهزة الأمنية أخذ الأمن الفلسطيني يتورط في جرائم وطنية، حتى جرى التورط في اغتيال قيادات المقاومة، وبعضهم تورط في جريمة اغتيال الرئيس عرفات، وجرى تسليم المئات من النشطاء ومن شباب الانتفاضة والاستشهاديين إلى الأمن «الإسرائيلي»، كما جرى التنسيق عبر خطة أمنية بريطانية، في عمليات استهدفت مصادرة الأسلحة، ومنع تهريبها إلى قطاع غزة أو الضفة، لكن الأهم كان يتعلق بصواريخ القسام وبأنفاق غزة لإنهاء كل عمليات

تهديد «إسرائيل». وهكذا تحولت أجهزة الأمن الفلسطينية إلى أذرع لأجهزة الأمن «الإسرائيلية»، كمحصلة أولى للتنسيق الأمني، وكإحدى نتائج الانسياق في عملية التفاوض، لكن ما هو أخطر كان يتعلق بتمكين سلطات الاحتلال من التوسع في سياسة الاستيطان وتهويد الأراضي وتهجير العائلات وتدمير القرى والمباني والتوجه نحو القدس والحرم القدسي الشريف لإكمال مشروع بناء «إسرائيل»، كدولة يهودية تحت وهم وستار سلام زائف ومراوغ عنوانه المباشر هو «التفاوض»».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٣٠/ ١)

"لبنان والليبراليون السعوديون"

«لماذا أنا منزعجٌ من بعض الليبراليين السعوديين الذين اتخذوا في الأيام الأخيرة مواقف سلبية من الحريري وأنصاره (وهم كلّ أهل السنة، ونصف المسيحيين على الأقلّ)؟ لأنهم هذه المرة لا يقصدون التهدئة والمسالمة؛ بل يريدون إيهام الناس (ولصالح النظام السوري وحزب الله) بأنّ الموقف السعودي منقسمٌ من حولنا نحن أهل السنة، وحلفاؤنا في ١٤ آذار، وأنَّ الذين أتوا بميقاتي يملكون «فائدة الشكّ»، باعتبار الموقف السعودي غير واضح. وهو أمر حاول ميقاتي نفسه الإيهام به أيضاً، ذاهباً إلى أنّ الفرنسيين والسعوديين والأتراك والقطريين كلُّهم معه! وليست المسألة هنا أنّ ميقاتي وبعض الصحفيين السعوديين صادقون أو غير صادقين؛ بل لأننا نحن المسلمين في لبنان نعتبر أنّ الملك عبد الله بن عبد العزيز معنيٌّ بنا وبسلامة لبنان واستقراره. وقد أعلن الملك قبل أُسبوعين عن انسحاب المملكة من المساعي السعودية السورية لأنها وصلت إلى طريق مسدود، ثم صرَّح وزير الخارجية السعودي بأنّ المساعي المشتركة انتهت، وأنه يخشى على لبنان الفُرقة والانقسام».

«فالليبراليون العرب ظلُّوا لعقودٍ يلوذون بالأنظمة الاستبدادية هنا وهناك، بل وطربوا لدعوات الغُزاة الأميركيين للديمقراطية. وانصرفوا كلَّ الوقت لمصارعة الإسلاميين باعتبارهم مدنيين وعلمانيين، وكانوا يظنُّون أنّ الأنظمةَ سوف تُرحِّبُ بهم، وتستمعُ إلى أُطروحاتهم. إنما الذي حصل أنّ أنظمة الضبّاط الخالدة هذه، كانت وما تزال تعمل مع الأميركيين بطريقةٍ أو بأُخرى. والأميركيون كانوا يقتلون الناس في العراق وأفغانستان، ويقولون إنهم يريدون فرض الديمقراطية على الأنظمة، وبينما كان إقليميون آخرون يحرضون الناس على الأنظمة، ويقسّمون المجتمعات، ويقولون إنهم يريدون إثارتنا ضد الأميركيين والإسرائيليين».

«ولستُ آخُذُ هنا على الإسلاميين أنهم لم يتحركوا؛ بل آخُذُ عليهم أنهم ما كانوا يُفرِّقون بين الحركة من أجل التغيير، والمُضيّ مع الانقسامات التي عمل عليها البعض ودخلوا هم معهم فيها بحجة أنهم والليبراليون إنما يتحالفون مع الثوريين أعداء أميركا وإسرائيل! لقد تحمل الإسلاميون عبء المعارضة وتضحياتها خلال عدة عقود، لكنّ أُطروحاتهم نفّرت بقية فئات الشعب منهم أو أنها لم تجذبهم. وها هي الشعوب تتحرك بكاملها، وهم جزءٌ منها. فعليهم أن لا يخطئوا ويسيروا خلف هذه الفضائية أو تلك في تصوير التحرك بمصر باعتباره تحركاً حزبياً إسلامياً، بعد أن فشلوا في فعل ذلك مع حركة الشعب التونسي، وبدلاً من أن يذهب

زعيم حركة «النهضة» من لندن إلى تونس، ذهب إلى قطر، والأمل أن لا ينضمَّ إلى فريق الفضائية هناك، لتجنيب فريقه الأضرار التي يمكن أن تترتّب على ذلك».

رضوان السيد. «الاتحاد» (٣٠/ ١)

"مشروع أبو مازن الجديد للعودة إلى المفاوضات"

«لقد اختبر عباس الدور الأميركي في أكثر من سابقة ووجده عاجزاً عن الإنجاز أو بالأحرى عن تغيير الموقف الإسرائيلي، وبرغم ذلك لا تزال لديه قناعات أو حسابات سياسية بأن التعلق في رقبة الوسيط الأميركي هو المخرج الوحيد اليوم وغداً. ففي لقائه مع رؤساء تحرير الصحف العربية بالقاهرة أخيراً أوضح أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أعلن موقفاً صريحاً في بداية توليه السلطة قبل عامين من قضية الاستيطان الذي أعتبره كله غير شرعي، وأنه اعتبر وقف الاستيطان شرطاً ضرورياً لاستئناف المفاوضات، ولكنه لم يستطع إقناع الإسرائيليين بذلك، ثم ذهب الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي - برغبة أميركية - إلى ما سمي بالمفاوضات التقريبية اعتقاداً من الطرف الفلسطيني بأنه لو تم التوصل إلى تقدم في مسألتي الحدود والأمن يمكن الدخول في المفاوضات المباشرة».

«إعادة المطالبة بضمانات تعني أن السلطة الفلسطينية تبين لها في الفترة الماضية أن إدارة أوباما مثل إدارة بوش عجزت عن الوفاء بتفعيل رؤيتها لمسألتي الحدود والأمن التي كان الطرف الفلسطيني قد قبلها ولا يزال يقبلها. وبرغم إدراك السلطة الفلسطينية لهذا العجز الأميركي فإنها تعاود الحديث مجدداً في كل منهما مع الإدارة الأميركية الحالية. وإذا وضعنا جانباً أي تفسيرات لهذا الموقف - الذي يبدو غير مفهوم - تتسم بالانتقاد الحاد للسلطة الفلسطينية، فإن الهرولة الجديدة من جانبها إلى واشنطن تجد تفسيرها فيما يتحدث عنه محمود عباس من خيارات عديدة للحركة تقوم السلطة الفلسطينية باستغلالها حالياً وحتى شهر سبتمبر المقبل، وذلك في ظل مراهنة جديدة من جانب السلطة على الدور الأميركي لتغيير الموقف الإسرائيلي».

«الرئيس الفلسطيني يمض بخطا حثيثة نحو حل تقبل به الإدارة الأميركية وتباركه. فقد بدأت السلطة حملة علاقات عامة بين أوساط الجالية اليهودية في أميركا يقول أبومازن إنها تعدت نطاق المجاملات والعلاقات العامة إلى التقارب السياسي بين اللوبي اليهودي (إيباك) والسلطة الفلسطينية، كما استضافت السلطة أخيراً ١٢٠ إسرائيلياً في رام الله كانت من بينهم شخصيات حزبية من الليكود والعمل وشاس حيث تمت جلسات واضحة وصريحة معهم، وشعرت السلطة أن هذا النشاط الذي قامت به باتجاه الرأي العام الإسرائيلي كان مفيداً جداً. لدى أبومازن إذن مشروع سياسي جديد للعودة إلى المفاوضات المباشرة مع «إسرائيل» برعاية أميركية أكثر فاعلية، ولكن المشروع يصطدم بعقبتين أساسيتين هما استمرار نتانياهو على رأس حكومة «إسرائيل» الذي ليس لديه أي استعداد لعقد اتفاق سلام مع الفلسطينيين، وشعور الإدارة الأميركية بأنها لم تعد في عجلة من أمرها لإنجاز اتفاق كهذا».

د. عبد العاطي محمد. «الوطن» القطرية (٣٠/ ١)

"مصر: المفارقة من جهتنا"

«ليس يقينا ان تنتصر الديمقراطية في العالم العربي، كما لا يمكن ان نضمن ان يفوز الاسلاميون في كل دولة عربية ينشأ فيها فراغ في الحكم. المؤكد هو شيء واحد وهو قوة الجيش باعتباره عامل استقرار يضمن نظام الحكم كما في الجزائر في التسعينيات».

«الانفتاح السياسي هو شيء لا يستطيع الزعماء العرب منحه. خرجت السلطة من أيدي الزعماء العرب في عصر الفضائيات (وبخاصة «الجزيرة»)، والانترنت والهواتف المحمولة الذكية. فقد قفز الشارع الى الدرجة المئة بلا تدرج. إن التأييد العام الذي قل أصلا ولا سيما للزعماء الذين أخذوا يشيخون والذين لم يستطيعوا منح مواطنيهم مصدر عيش على حساب الحرية (كما في الصين)، لا يضمن البقاء في انتخابات حرة. نظر الزعماء العرب دائما الى الاتحاد السوفييتي باعتباره نموذجا لا عسكريا فحسب. علمتهم نتائج البروسترويكا عن النظام السوفييتي فصلا في تأثيرات الانفتاح السياسي».

«ليس لمبارك خيارات كثيرة. إن مشروع القيادة العربي كله قائم على زعيم قوي وعلى «ديمقراطية». فإذا أسقطتم الهلالين، فستسقطون الحاكم. ليس العالم العربي متجانسا. فالجزائر لا تشبه قطر، وتونس لا تشبه مصر. إن التخلي عن مبارك أصعب على واشنطن من التخلي عن ابن علي. يُقال في فضل مبارك انه مكّن من نشاط المعارضة ومن وجود اعلام نقدي. وقد منح مواطنيه ايضا محاكم أكثر استقلالا مما في تونس. وهذا ما يستطيع انقاذه من جهة واشنطن لكن هذا ايضا ليس مؤكدا».

بوعز بيسموت. «إسرائيل اليوم» (٣٠/ ١)

"الجبهة المصرية وأزمة رئيس الأركان"

«منذ سنين يتحدث الجيش الاسرائيلي بغير اكتراث عن سيناريوهات تغيير نظام الحكم في القاهرة، لكن قدرة اسرائيل على التكيف السريع مع وضع انقلاب الحكم في مصر ومجابهة عسكرية مع نظام عدو قد فسدت في واقع الامر. تُبين وثائق «ويكيليكس» ان الامر ليس كذلك في الطرف الثاني: فما تزال مجابهة مع اسرائيل هي السيناريو المرجعي لخطط الجيش المصري وتدريباته. إن اسرائيل، تحت عنوان «ادارة الأخطار» و»زيادة الجدوى» قد ترجمت الاحتمال الضئيل لانفراط السلام مع مصر الى توفير من القوة النظامية وزهد في النشاطات الاستخبارية الحساسة. في حلبات جديدة مثل الحدود بين مصر والسودان قد تطرأ خروق مهدِّدة. وكل هذا قبل اغلاق قناة السويس بالقوة في وجه سلاح البحر الاسرائيلي المسؤول تحت قيادة اللواء ايلي مروم عن قطاع كبير من النشاط ذي الغاية في جبهات بعيدة».

«إن الجنرالات ذوي الخبرة، الذين شاركوا في حرب يوم الغفران وفي معارك سيناء إذ كانوا ضباطا شبانا،

والذين تولوا بعد ذلك قيادة فيالق مدرعة، سُرحوا لا من الخدمة الدائمة فقط بل من الخدمة الاحتياطية الفاعلة. والأطر التي اختصت بالمنطقة وبالعدو وبالخطط نُقضت عُراها. بقي في قمة الجهاز الامني من جميع خريجي سيناء اهود باراك وحده الذي كان قائد كتيبة مدرعات في الحرب ولواء وفرقة بعدها، واشكنازي الذي حارب هناك ضابطا صغيرا. مع مصر مختلفة، قد ترد بشدة وعندما تهدد أسعار النفط بالارتفاع الكبير، يصبح الاحتمال الضعيف للموافقة الامريكية على هجوم اسرائيلي لايران صفرا – وهو السبب المركزي كما نُخمن لرغبة باراك في تعيين يوآف غالنت رئيس اركان. إن قرار المستشار القانوني على محاكمة افيغدور ليبرمان مع المساءلة قد يُخرج «اسرائيل بيتنا» من الحكومة ويُقدم أجل الانتخابات للصيف القريب».

«زعم باراك في العام الماضي وحتى عندما تم تعيينه هو نفسه رئيس اركان، انه يُحتاج الى نصف سنة لاعداد رئيس اركان، ولن يكفي الاسبوعان القادمان لذلك. ستكون ولاية اشكنازي، حتى يتم تعيين وريثه ويُفحص عنه وتتم تهيئته، ستكون أكثر شبها بسابقة موشيه ديان (اربع سنوات وشهران) من شبهها بمدة رفائيل ايتان (خمس سنوات)».

أمير اورن. «هآرتس» (٣٠/ ١)

"إسرائيل تراقب بقلق ما يجري في المنطقة العربية من انتفاضات وتنتظر التغيير"

«تنظر إسرائيل باستغراب إلى ما يجري في تونس ومصر والأردن واليمن وتعتقد أن الدول العربية الأخرى مرشحة لمواجهة اضطرابات مشابهة. وإذا كان لذلك معنى فهو إدراكها أن القيادات العربية سوف تضطر من الآن فصاعداً لأخذ موقف جمهورها من مجمل القضايا بنظر الاعتبار. ومن شبه المؤكد أن نجاح أي ثورة عربية في تغيير الواقع السياسي القائم والانتقال من حالة الدكتاتورية إلى حالة الديموقراطية أو إلى شيء ما بينهما يعني اختلال الصورة الإسرائيلية. فإسرائيل تسوق نفسها في الغرب على أنها الديموقراطية الوحيدة وترى في ذلك نقطة تميزها الأبرز. لكن إسرائيل بالمقابل ترى في الديموقراطية العربية أو الاقتراب منها خطراً لا مفر منه. فالديموقراطية تعني الاقتراب من موقف الجماهير المعادي لها وهي تعني قيوداً تفرض على الأنظمة تمنعها من تلبية المطالب الأميركية والإسرائيلية السياسية والأمنية».

«ومن الجلي أن ما يعني إسرائيل أكثر من غيرها في هذه الحال هو وضع الدول العربية المحيطة بها مباشرة. ومن المؤكد أنها تراقب الوضع عن كثب لما يجري في لبنان في ظل الأزمة القائمة هناك. فنجاح حزب الله في إقناع نجيب ميقاتي بقبول منصب رئيس الحكومة يعني تطوراً له ما بعده. كما يعنيها بشكل كبير أن يستقر الوضع في الأردن الذي ظل الاستقرار فيه على مدى العقود الماضية مسألة مصيرية بسبب طول الحدود وضبط النظام هناك للوضع الفلسطيني الأكبر. ولكن الوضع في مصر يختلف بشكل جذري عن أي شيء

سواه لا لشيء إلا لواقع الإدراك بأن مصر مارد نائم وإذا نهض من سباته فإن وجه المنطقة وسياستها سوف يتغيران».

«وتعلق إسرائيل آمالاً عراضاً على الجيش المصري الذي ترى أنه حامي النظام من ناحية ومواصل الاستقرار من ناحية أخرى. فالنظرة إليه في الشارع المصري وفي صفوف المعارضة ليس النظرة ذاتها للنظام الحاكم رغم أنه جزء من هذا النظام. كما أن إسرائيل والغرب ينظران إليه ليس على أنه جهة متطرفة تسعى للتغيير الجوهري. ويرى معلقون أن الرئيس مبارك نال موافقة قادة الجيش على العمل لإعادة ضبط الأوضاع وإلا لما خرج ليعلن مواقفه في التلفزيون. وربما لهذا السبب تتعامل الإدارة الأميركية بحذر شديد مع ما يجري في مصر. وكما يبدو تحاول اميركا السير بين قطرات المطر وتبذل الجهد كي لا تتبلل وربما تعمل من أجل بلورة نوع من التوافق بين جهات في الحكم والمعارضة لتأمين مخرج. وهذا ما يمكن فهمه من الموقف الأميركي الداعم من جهة لمبارك والمنتقد من جهة أخرى لخطواته».

حلمي موسى. «السفير» (٣١/ ١)

"مشاهد "الثقافة الجاهلية""

«عندما يدافع الناس عن زعيمهم المفترض ويعتبرونه مظلوما دون أن يحاسبه احد على الفترة السابقة التي كان حاكما فيها، نريد هذا الرئيس لأنه يمثلنا كما يزعمون، دون محاسبة ودون مراجعة، فقط تمسك بالباطل ولأجل إثبات الهوية التي نغرق في تزويرها... هذه جاهلية أو جزء منها، نتمسك بالزعيم لأنه زعيم وليس كما جاء به الإسلام عندما سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخاطب الناس: اسمعوا وأطيعوا، فقال له إعرابي لا نسمع ولا نطيع حتى تخبرنا من أين حصلت على قطعة القماش التي تلبسها وهي من أموال الفيء وأنت رجل طويل، وقد حصل كل منا على قطعة قماش صغيرة، فكيف حصلت على قطعتين، كيف ميّزت نفسك، فلم يضربه عمر ولم يعتقله ولم يعنفه بل نادى: هل في الناس عبد الله بن عمر، فقام ابن عبد الله وقال للناس، أنا أعطيته قطعتي، فقال الإعرابي: الآن نسمع ونطيع. هذه ثقافة الإسلام في مقابل ثقافة الجاهلية... حاسبوه قبل أن تطالبوا بعودته».

«ومن دون أدنى شك، إن التعامل مع فكرة الطائفة في لبنان هي أشبه بالعشيرة بحيث ينتمي إلى الطائفة من يحمل هويتها وليس من يفقه فقهها ويفكر تفكيرها... الخ. وعلى هذا الأساس، فتفضيل مصلحة العشيرة والطائفة على مصلحة الأمة، نوع من الجاهلية، وليس من شك أن المقاومة تخدم الأمة بما لا يقارن مع أي زعيم أو حزب أو تيار آخر. هذه لا يعني أن المظاهر الجاهلية ليست موجودة إلا في ساحتنا وفي طائفتنا. ولكن نبدأ بإصلاح أنفسنا قبل إصلاح الآخرين، فضلا عن أننا مكلفون بالتنبيه على الأخطر فالأخطر. كما أن الذي يجعلنا نغضب غضبة لله وليست للنفس، أن نرى بعض الذين يلبسون العمائم وبعض الذين يحملون

ألقابا إسلامية منغمسين في هذه اللوثة الجاهلية اكثر من غيرهم، ممن لا يعرفون كثيرا عن الشرع الحنيف وعن موازينه ومقاييسه، خاصة تلك المهمة «العظيمة» التي كلف بها ما يسمى مجلس المفتين بأن يطالبوا الرئيس المكلف بالتنحي حرصا على مصالح الطائفة كما يزعمون، والتي بالتأكيد لا يعرفون عنها شيئا».

الشيخ ماهر حمود. «النهار» (٣١/ ١)

"الانفجارات الشعبية وانهيار نظرية "الديمقراطية الموالية""

«الولايات المتحدة ودول أوروبا، نصيرة الديمقراطية والقانون، فإنها تقرر أن ترى بعينها اليمنى ذلك النوع من ديمقراطية الولاء، وترفض أن ترى بعينها اليسرى ذلك النوع من ديمقراطية المعارضة. ترفض أن ترى كبت الحريات، وما يرافقه من سجون واعتقالات وهرب وإبعاد، وهو ما يتفاعل مع الزمن، متخذا اسم (الكرامة) المهدورة، والتي تتحرك حين تتحرك بغضب شديد. أما في موضوع التنمية، فإن التنمية الاقتصادية التي يرعاها البنك الدولي، وربما يقدم لها القروض، تزيد في النشاط الاقتصادي، وتزيد في أرقام الإنتاج، ولكنها تبقى بعيدة عن التنمية (الاجتماعية). فتنشأ حالات الفقر على نطاق واسع، ويترافق الفقر المدقع مع الغنى الفاجر. وبما أن للشعوب حيويتها التي تتطور بها تلقائيا، تنتشر الرغبة في التعليم، لعل التعليم يصبح مخرجا من الفقر. ولكن هذا التعليم الذي يفرز أجيالا من الخريجين، ما يلبث أن ينفتح على البطالة وعلى الهجرة، فينشأ جيل مقهور لا يجد لنفسه مكانا في وطنه. وبما أن للشعوب مساوئها أيضا، ينشأ جيل الفساد مستفيدا من قوة الديمقراطية الموالية، فيبدأ بالعمل لحسابه، ويزيد بذلك من حدة الأزمة الاجتماعية، وتصبح التنمية (الاقتصادية) بهذا المعنى سلاحا ضد الشعب ولقمة عيشه. تتجمع هذه العوامل كلها بالتدريج، وتتراكم مع الزمن طبقات فوق طبقات، ويبدأ هدير الضغط الاجتماعي بالتعبير عن نفسه، ويصل صوت الهدير إلى الجميع، ويبدأ الاستعداد لصده، ويكون ذلك من خلال إنشاء أجهزة الأمن وتكبيرها وتكبير الاعتماد عليها. يبلغ عدد أجهزة الأمن في تونس مثلا ثلاثة أضعاف عدد الجيش. وينجح الأمن طويلا في كبت الغليان الاجتماعي وصده، إلى أن تصل الأمور إلى لحظة الذروة، فيحدث الانفجار».

«هذا الانفجار الشعبي، وبهذه الطريقة، ومن دون قيادات، أمر جديد من نوعه، وقد اتخذ صفة الحدث النوعي، وصفة الحدث التاريخي، ولكنه ليس بالضرورة أمرا إيجابيا كليا، فحين تخرج الجماهير إلى الشارع بالآلاف، ومن دون قيادات، فإن الأمور يمكن أن تسير نحو المتاهة، أو نحو الفوضى، أو نحو انعدام الهدف الواضح والجلي أمام الجميع. لقد دخلت القيادات المشهد في ما بعد، وهي كثيرة ومتنوعة ومتناقضة، والخشية أن لا تستطيع الاتفاق على خطة موحدة. وقد بدأت تطرح مطالب تدعو إلى التغيير الشامل، إلى نسف الماضي كله واستيلاد مستقبل جديد. وهذا أمر طيب ومشروع، لولا أن المنادين به لا يشكلون جسما متماسكا يستطيع

أن يقود هذا الهدف، وأن يبلوره، وأن يضعه موضع التنفيذ. والقوة الفاعلة التي يستند إليها هؤلاء القادة، هي قوة الآخرين، وليست قوة نفوذهم داخل الجماهير».

بلال الحسن. «الشرق الأوسط» (٣١/ ١)

"سلام للسلام"

«لا ينبغي الاستخفاف بحركة الاخوان المسلمين وبمكانتها في المجتمع المصري. كما لا ينبغي تجاهل امكانية أن يؤثر الانتقاد الشديد في مصر للسلام مع اسرائيل على القيادة المستقبلية في مصر. من هنا قصير الطريق نحو سيناريوهات الرعب التي تصبح فيها مصر دكتاتورية يسيطر عليها متزمتون دينيون، يرتبطون بحماس ويشكلون تحديا عسكريا لاسرائيل. الاحداث التي تجري في مصر تذكر المتشائمين بنهاية نظام الشاه في ايران. عمليا، الوضع في مصر يختلف جوهريا. الاخوان المسلمون في مصر ليسوا متزمتين متدينين مثل اولئك الذين قادوا الثورة في ايران. الثورة الشعبية في مصر تتشكل من فسيفساء من الجماعات والمنظمات، التي معظمها ان لم يكن كلها تؤيد اقامة دولة مدنية وديمقراطية. فضلا عن ذلك فان العوامل التي جعلت مصر حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة ثابتة وقائمة. الجيش، مركز القوة الرئيس، على علم جيد بالاهمية الحرجة لاستمرار التعاون مع الغرب. والسلام مع اسرائيل هو عنصر حرج في هذه اللوحة، عليه تستند سياسة مصر الاقتصادية، السياسية والامنية. ومع ذلك، بتقديري ما كان ليس ما سيكون. مصر لن تلغي اتفاق السلام مع اسرائيل، ولكن القيادة المصرية المنتخبة كفيلة بان تضيف الى الانتقاد اللاذع السائد لدى قطاعات واسعة من المجتمع المصري بالنسبة للسياسة الاسرائيلية. يمكن بل ويمكن ان تسعى هذه القيادة الى فتح صفحة جديدة في علاقاتها مع حماس، ولهذا فستكون اثار على سياسة العزلة التي فرضتها اسرائيل بمساعدة مبارك على قطاع غزة».

يورام ميتال. «يديعوت احرونوت» (٣١/ ١)

"الديمقراطية في دولة عربية - رهان"

«هناك فوارق عديدة بين الكتلة الشيوعية في حينه والعالم العربي اليوم. في حينه كان واضحا في أي اتجاه تهب الريح من هنغاريا، من المانيا الشرقية، من بولندا: غربا، نحو الديمقراطية. هل يمكن لاحد ما حقا أن يتعهد بان هكذا هي وجهة الامور في مصر، في اليمن بل وحتى في تونس؟ اكثر امانا بكثير الرهان على أن الديمقراطية لن تكون الخيار الاول. دول الجامعة العربية، التي تتحد فقط لاهداف التقاط الصور لزعمائها،

لم تعرف في أي وقت كان ما هي الديمقراطية. القيادة الفردية لهذه الدول منعت قيام مؤسسات ديمقراطية حقيقية. صحيح انه يوجد برلمان، يوجد مجلس أعيان، واحيانا توجد احزاب معارضة بل ويوجد حتى مراقب دولة الا ان الجميع يعرفون بانهم لاعبين ثانويين في مسرحية ممثل واحد. ينبغي الاعتراف بان الامر بالذات كان ملائما للغرب – التخوف من بديل الاسلام المتطرف – لدرجة ان واشنطن قررت منذ عهد بوش (الرؤية الديمقراطية) تصدير الديمقراطية الى العالم العربي حتى لو لم يكن على الاطلاق ناضج لذلك. اوباما شدد المطلب منذ دخوله البيت الابيض بما في ذلك من خلال خطاب القاهرة الشهير. ولكن في مختبرات الاعداد للديمقراطية في العالم العربي توجد ايضا براميل متفجرة في شكل احزاب اسلامية متطرفة ذات بنية تحتية سياسية تسمح لها بان تملأ بما يكفي من السهولة الفرار السلطوي الناشيء ولا سيما في اضطرابات شوارع عديمة القيادة بشكل عام وعلمانية بشكل خاص. عودة الى سؤال المليون دولار اليوم: هل العالم العربي يجتاز مسيرة تحول ديمقراطي؟ الاحداث الاخيرة تغرينا على الايمان بذلك. كم نحن نريد ان نؤمن في انه في اعقاب احداث تونس ستسقط كل الانظمة العربية، وتجلب انتخابات حرة زعماء جدد الى المنطقة».

بوعز بسيموت. «إسرائيل اليوم» (٣١/ ١)

"مصر من الفرعونية إلى الديموقراطية"

«اتهام المتظاهرين بالتخريب ليس الأكذوبة الوحيدة التي أطلقت، ولكنه العنوان الأول في سجل التشويه ومحاولة اغتيال الدعوة إلى التغيير، لقد سمعت بأذني أحد شيوخ الحكومة يقول في برنامج «صباح الخير يا مصر» الذي يقدمه التلفزيون المصري (في ١/ ٢٩) إن هؤلاء المتظاهرين بخروجهم إلى الشوارع، يكونون قد قطعوا الطرق، مما أدى إلى إطلاق حملة الترويع والتخريب، لذلك فإنه يستحقون ان يطبق عليهم «حد الحرابة»! وكان التعميم الذي وزع على خطباء المساجد يوم الجمعة الماضي (في اليوم نفسه الذي بثت فيه الحلقة السابقة الذكر) يدعوهم إلى إثناء الناس عن التظاهر الذي يؤدي إلى التخريب والاعتداء على خلق الله ومرافق الحكومة. في الوقت ذاته روج نفر من كتاب السلطة وأبواقها لأكذوبة ادعت ان عناصر الإخوان المسلمين وراء الانتفاضة، في مسعى غير بريء لتشغيل «الفزاعة» التقليدية التي تستهدف أمرين إثارة قلق المسلمين وفي الوقت ذاته تخويف الأقباط. وهي الأكذوبة التي لم تنطل على أحد، خصوصا ان الجميع يعلمون أن كل القوى الوطنية ومعها العناصر المستقلة من أبناء مصر، هؤلاء جميعا كانوا في قلب الحدث، ولم يكن للإخوان أي دور مميز في ما جرى».

«نحن الآن في مرحلة التجميل، التي تبدأ بتقبيح الانتفاضة الراهنة وتخويف الناس منها. ومن يطالع الصور والتقارير التي تنشرها الصحف القومية كل يوم، يلاحظ أنها لا تتحدث إلا عن الخراب الذي حل ببعض المباني والمؤسسات العامة. في رسالة تقول: انظروا هذا ما جناه البلد من وراء الدعوة إلى التغيير. بعد

التخويف من تغيير الوضع القائم، تمارس عملية تجميلية من ناحيتين. الأولى تمارس من خلال اللغة والوعود التي تتحدث عن الإصرار على استمرار الإصلاح السياسي وتتشدق بعناوين الحرية والديموقراطية والمجتمع العصري والمدني، إلى غير ذلك من الكلام الذي سمعناه كثيرا حتى مللناه، ولم نعد نحسن الظن به. أما الباب الثاني للتجميل فيتمثل في تغيير الوجوه وتبديلها بأخرى أكثر قبولا وشعبية. وهذا ما حدث حين غُيّر رئيس الوزراء وشغل منصب نائب رئيس الجمهورية».

«تعيين نائب رئيس الجمهورية ورئيس جديد للوزراء لا يشبع شيئا من تطلعات المجتمع الغاضب، سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي. وإنما رسالته الوحيدة هي ان النظام قائم وسياساته ثابتة لم يطرأ عليها أي تغيير، وكل التغيير الحاصل لن يتجاوز حدود الأيدي التي ستباشر تلك السياسات. ان شئت فقل إنه مجرد تغيير في الوجوه لا علاقة له بالأسباب التي فجرت انتفاضة الشعب في مصر».

«وإذ نفضل الانتقال الآمن من داخل النظام فإن نقطة البدء تتمثل في ضرورة الاقتناع باستبعاد التجميل، الذي هو بمثابة احتيال لاستمرار الواقع، وبضرورة اللجوء إلى التغيير الجذري المتمثل في التنكيس. إننا لا نتوقع ولا نتصور أن يتم تغيير كل شيء دفعة واحدة، ولكني أشدد دائما على أهمية إشاعة الثقة بين الناس في إمكانية التغيير. وهذه الثقة لا تتوافر إلا في ظل الإعلان عن إجراء تغييرات أساسية في بنية وهياكل النظام القائم «حل مجلس الشعب الذي تم تشكيله بالتزوير مثلا» أو في ظل الإعلان عن خطوات جوهرية مثل الوعد بإجراء انتخابات حرة ونزيهة، أو تشكيل جمعية تأسيسية لتعديل الدستور تمهيدا لإلغاء الطوارئ ورفع سقف الحريات في المجتمع. وهي الاجراءات التي تعزز الثقة وتمنح الناس أملا في إمكانية التقدم على طريق التغيير. أفهم أن التدرج مطلوب، لكنني أزعم ان مجرد تغيير الوجوه يبعث على القلق بأكثر مما يبعث على الارتياح، لأنه يعني ان نية إجراء التغييرات الجذرية لم تتوافر بعد. ولا سبيل إلى دفع قيادة النظام إلى الإقدام على تلك التغيرات إلا من خلال ممارسة مزيد من الضغوط عليها. وهو ما يعني ان انتفاضة المصريين لا يزال أمامها شوط طويل لكي تحقق أهدافها».

فهمي هويدي. «السفير» (١/ ٢)

"زلازل سياسية تهز الشرق الأوسط"

«نعرف جميعنا أن الدول لها جيش وطني يحمي حدودها من كل عدو متربص، ونعرف أن لها قوات امن تحافظ على امن الوطن والمواطن من أي عبث قد يحدث، نعرف أن للدول جهاز مخابرات وجهاز مباحث عامة الأول يهتم بما يأتي من الخارج والثاني يهتم بما يحدث في الداخل من عبث وملاحقة المجرمين وتجار المخدرات ومهربي الأموال واللصوص، لكن تعلمنا من أحداث تونس ومصر وصنعاء أن معظم الحكام الظالمين لهم جيوش سرية تتكون من ‹البلطجية› ومن بين رجال الأمن وحراس القصور الذين سرعان ما يخلعون زيهم

العسكري ويندسون بين المواطنين الثوار لكي يبثوا بينهم الرعب والخوف، بين صفوف الجماهير الغاضبة على تلك الأنظمة الفاسدة. حدث ذلك في تونس وحدث أيضا في مصر يوم جمعة الغضب الوطني».

«لقد ضرب الجيش التونسي والجيش المصري أروع الأمثال في الانضباط العسكري وتنفيذ عقيدته العسكرية بأنه جيش الشعب للشعب لا عليه. لم يطلق الجيشان طلقة واحدة ضد أي مواطن يعلن عن رفضه لبقاء النظام الفاسد في سدة الحكم، نريد أن تعمم تلك العقيدة الأخلاقية الراقية بين جيوش الأنظمة العربية، نريد جيوشنا أن توجه قوتها وعنفها على أي عدو عبر الحدود لا حماية لحكام ظالمين مستبدين مفسدين. نريد رجال الأمن في كل أرجاء الوطن العربي أن يصطفوا إلى جانب الشعب لا إلى جانب السلطان الجائر. لقد شاهدنا في سماء القاهرة أن النظام الذي يترنح تحت زئير شعب الكنانة أمر طياريه مستخدما طائرات (اف ١٥، ١٦) الحربية لترعب المواطنين في ميادين تجمع الثوار في كل المدن المصرية، إنها كانت تحلق على ارتفاعات منخفضة لإثارة الرعب بين الناس، وراح يسلط طائراته الحوامة (هليكوبتر العسكرية) فوق رؤوس المواطنين انه أسلوب الجيش الإسرائيلي لا أسلوب جيش مصر العظيم، وعليه فإننا نهيب بكل طياري مصر العسكريين بعدم ترويع أهلهم وابنائهم وإخوانهم المتظاهرين في كل أرجاء مصر مطالبين بالإصلاح ومحاربة الفساد وإنها دور الظالمين في سدة الحكم».

د. محمد المسفر. «القدس العربي» (١/ ٢)

"الثورة العربية الكبرى ودكتاتوريات الخليج"

«سنشهد من دون شكّ تأثيراً يشبه تساقط أحجار الدومينو في الشرق الأوسط، مع الشعوب الشابة وغير الشابة، المعرضة للقوى التحديثية الكبيرة للانترنت والفضائيات، التي تطرد دكتاتورييها الذين عفا عليهم الزمن وتفكِّك الدول الأمنية القامعة».

«هذه أول ثورات حقيقية في العالم العربي الحديث. وهي تحصل دون مساعدة أو تدخل من الخارج. بالفعل، لم تقدم أهمّ ديموقراطيات في العالم أيّ دعم معنوي أو لوجستي، فضلاً عن ظهور الإدارات الاميركية والبريطانية في موقف حرج، ولم تشأ بالتالي المخاطرة بتراجع التأثير البريطاني والأميركي في «الشرق الأوسط الجديد» لجيل كامل».

«بالنسبة إلى الخليج، أظن أنّ هذه الهوية غير الإسلامية، ستكون السبب في نسف آل سعود وغيرهم من استبداديّي الخليج، في حال لم يتم اتخاذ خطوات هامة قريباً. من الواضح أنّ دول الخليج ليست بحاجة للخوف الآنيّ من تظاهرات على الطراز المصري بسبب سعر الطعام واليأس الاقتصادي، لأنّها محصنة. فهي دول رعاية قوية ولديها قدرة على توزيع الثروة وتأمين فرص العمل لمواطنيها (لكن في حالة البحرين والسعودية لا يمكن استبعاد ذلك دائماً). لكن لا يمكن اعتبار مناوئيهم المحليين، الذين يصبحون اكثر تنظيماً، اسلاميين خطرين بسهولة، او كما في حالة البحرين عملاء يثيرون فتنة سنية ـ شيعية. قطعاً لا يمكن لحكام الخليج ان يستمروا في

ايصال صورة عن مناوئيهم الى بقية العالم، بأنّهم متطرّفون مجانين، يريدون تأسيس دول دينية اسلامية مناهضة للغرب. اظن انّهم لا يريدون ذلك ولم يفعلوا ذلك منذ زمن. من الصعب، بالطبع، تخيّل انتفاضات شعبية في دول الخليج الغنية بالنفط، لكن مع تغيّر الانظمة وبدء محاصرة دول الخليج بديموقراطيات، فإنّ الحكام ـ ومعظمهم يبدون عاجزين عن تطبيق تغيير حقيقي ـ سيشعرون بضغط كبير من الدول المجاورة ذات الكثافة السكانية العالية».

كريستوفر م. ديفيدسون. «الأخبار» اللبنانية (١/ ٢)

"السلام يُصنع مع المستبدين"

«لو كان لاسرائيل حرية اختيار لهبت بطبيعة الامر الى صنع سلام مع جارة ديمقراطية. لكن هذا لم يكن امكانا واقعيا منذ نشأت الدولة. والسؤال الذي يسأله اسرائيليون كثير الآن هو هل اذا حل محل نظام مبارك حكومة انتُخبت انتخابا ديمقراطيا ستستمر مصر على احترام اتفاق السلام مع اسرائيل؟. حتى لو كان تخلي اسرائيل عن الارض قد عُد عنصرا مركزيا في كل اتفاق سلام مع جاراتها فقد كان لاسرائيل مطلبان جوهريان عُدا شرطين ضروريين في التفاوض. الاول ألا تستطيع موقعة اتفاق سلام مع اسرائيل بعد التوقيع ان تطلب اليها اراضي اخرى. بعبارة اخرى سيكون اتفاق السلام مع اسرائيل نهاية المواجهة. والثاني ان يكون لزعيم الدولة الموقعة على الاتفاق القدرة على ان يكافح في نجوع نشاطا ارهابيا معاديا لاسرائيل. يستطيع كل مستبد ان يقدم هذين الشرطين اذا شاء ذلك بلا صعوبة. ويستطيع اصراره على ان المواجهة مع اسرائيل قد انتهت أن يصبح هو الخطاب العام السائد. ويمكن ان نثق ايضا بأن الشرطة وقوات الأمن التي يملكها الزعيم ستقمع كل نشاط ارهابي قد يوجه الى اسرائيل. وفت مصر السادات ومبارك بهذين الشرطين. وكذلك اردن الحسين وابنه عبد الله. وقت مفاوضة الاسد وياسر عرفات قدروا في القدس وبحق ان يفيا هما ايضا بالشرطين».

«لم تُصر حكومات اسرائيل قط على أن تُجري تفاوضا مع حكومة عربية ديمقراطية فقط. ومن شبه المؤكد ان الافتراض غير المُعبر عنه قد كان ان المستبد أسهل عليه ان يفي بمطالب اسرائيل وان هذا سيكون غير ممكن لحكومة ديمقراطية. اذا كان الامر كذلك فما هو الوضع الآن بالنسبة لمحمود عباس؟ هل له السلطة والقدرة على انهاء الصراع الاسرائيلي الفلسطيني؟ إن كل نظر واقعي الى مكانة عباس عند السكان الفلسطينيين في يهودا والسامرة وغزة يفضي الى استنتاج انه غير قادر على الوفاء بشروط اسرائيل. والدليل الأبين على ذلك حقيقة انه لا يتحدث باسم سكان قطاع غزة الذين تحكمهم حكومة حماس «الديمقراطية». ومكانته في يهودا والسامرة ايضا مضعضعة. وفي شأن قمع الارهاب الموجه الى اسرائيل، لا شك في ان عباس غير قادر على التزويد بالأمن في هذا المجال».

موشي أرنس. «هآرتس» (١/ ٢)

"اعتراف الرئيس الأسد بحقيقة الأزمة "

«اعترف الرئيس السوري بشار الأسد بان الشرق الأوسط (مريض) بسبب عقود من الركود، وقال في حديث لصحيفة (وول ستريت جورنال) الأمريكية انه يجب على القادة أن يطوروا أنفسهم ومجتمعاتهم وان يستجيبوا لتطلعات شعوبهم. هذا الاعتراف النادر من قبل الرئيس السوري ما كان سيصدر لولا الثورات الشعبية المتصاعدة المطالبة بالتغيير في كل من تونس ومصر، ويتوقع الكثيرون ان تمتد الى دول اخرى مثل اليمن والسودان والمملكة العربية السعودية والاردن وسورية نفسها. الرئيس الاسد قال ان سورية ستشهد اصلاحات سياسية في العام الحالي عبر اجراء انتخابات محلية واصدار قانون جديد للاعلام وتخفيف شروط اصدار تصاريح لمنظمات غير حكومية، وهذه خطوات طيبة ولكنها تظل محدودة، لان ما يتطلع اليه الشعب السوري اكثر من ذلك بكثير. النظام في سورية فرض قيودا مشددة على الحريات التعبيرية طوال السنوات الثلاثين الماضية، واخضع البلاد لنظام الحزب الواحد، واحتل مكانة متقدمة على صعيد انتهاك حقوق الانسان، وبات التعذيب من الاعمال الروتينية في السجون السورية. الرئيس بشار الاسد قدم وعودا مماثلة بالاصلاح السياسي ومحاربة الفساد عندما تولى الحكم قبل عشر سنوات خلفا لوالده، ولكن معظم هذه الوعود لم تطبق على ارض الواقع، بسبب ضغوط الاجهزة الامنية ومبالغتها في تضخيم الاخطار التي يواجهها النظام».

«لا بد ان الرئيس الاسد عندما اطلق وعوده الجديدة بالاصلاح ادرك ان القبضة الامنية الحديدية لم تمنع سقوط النظام التونسي بالطريقة التي شاهدناها، كما ان اكثر من مليون رجل امن مصري وقفوا عاجزين عن التصدي للثورة العارمة التي تجتاح مصر حاليا وتدخل اليوم بمظاهرتها المليونية اسبوعها الثاني على التوالي. فقد كان لافتا ان بعض منظري النظام السوري اوحوا للرئيس بشار الاسد بانه يمكن ان يقدم على اصلاحات اقتصادية دون اجراء اصلاحات سياسية، اي السير على نهج التجربة الصينية، وارسل الرئيس فعلا بعثات الى بكين لدراسة هذه التجربة والاستفادة من بعض دروسها تمهيدا لتطبيقها في بلاده. من اقنعوا الرئيس السوري بمثل هذا التوجه غاب عن ذهنهم ان الصين ليست سورية، وظروف البلدين مختلفة تماما. صحيح ان الصين حققت تقدما اقتصاديا بمعدلات فاقت العشرة في المئة في بعض السنوات (الآن سبعة في المئة)، ولكن الفساد في الصين شبه معدوم، والمحسوبية غير موجودة في القاموس الصيني. نتمنى ان يستوعب الرئيس السوري التجربة الصينية جيدا، وان يستوعب ايضا مطالب شعبه العادلة في الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والقضاء العادل المستقل، وان يفسح المجال امام الرأي الآخر والتعددية السياسية، لان هذا هو الطريق الصحيح لتجنيب البلاد اي محاولة لهز استقرارها. تشخيص الرئيس الاسد لمواطن العلة امر مهم، وخطوة كبيرة على طريق الوصول الى بر الامان، ولكن يظل التطبيق العملي هو المحك الحقيقي، ولم يعد هناك مجال للانتظار او التأجيل».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (١/ ٢)

"شعب مصر يرفع شعلة الثورة عاليا"

«على سباق التتابع الذي انطلق من تونس في المغرب العربي، والذي امتدت يد شعب مصر العريق وتلقفته لترفعه عاليا، وتنطلق به معلنة سقوط نظام دكتاتور كامب ديفد، استيقظ حلف أعداء الأمة على انقلاب حلمهم إلى كابوس، فالشعوب العربيّة لم تستسلم، ولم تمت، وهي شعوب تنتمي لأمة لها تطلعاتها، ومطامحها، وقضاياها المقدسة، ولها عراقتها، وتاريخها، وتراثها، ولذا فهي وإن هانت لفترة فإنها تنتفض في ثورات متلاحقة، وكل شعب عربي سيسلم الراية لشعب شقيق آخر، وفي النهاية سترتفع شعلة كبيرة في سماء الوطن العربي الكبير، هي شعلة انتصار الثورة العربيّة الكبرى الموعودة، والتي سترسم مستقبل الشرق الوسط الجديد، الشرق الذي لن تغيّر قسمات وجهه، ولن تقوى على تبديل روحه ومسخها ..الحملة (الصليبيّة) الامبريالية الصهيونية الجديدة!».

«في سباق التتابع الذي بدأ ولن يتوقف، تنظر فلسطين المكلومة، المستفرد بها، المفرّط بها، إلى الأيدي العربيّة الصلبة والشجاعة التي ترفع الشعلة، وتبدأ في التنفس رغم القيد في يديها وقدميها، وتفاهة من أسلموها للعدو وتنازلوا عن أرضها ومقدساتها، وراهنوا فقط على أن الحل، كما فعل السادات، في يد أمريكا، وهادنوا الكيان الصهيوني، وانضووا تحت عباءة نظم التبعيّة وفي المقدمة منها نظام كامب ديفد. حلف أعداء الأمة ـ وهذا تعبير ثوري واقعي عملي، وليس كلاما خشبيّا ـ متفاجىء من ثورة شعب مصر، وهو في حيرة مما يحدث في ميدان التحرير، قلب القاهرة العريقة، الذي أعادت جماهير مصر العظيمة تسميته فصار ميدان(الحريّة)، فقبل أسبوع كانوا في الإدارة الأمريكيّة والكيان الصهيوني ينامون على وهم استقرار سلطة مبارك، واختلاف الأوضاع في مصر عن تونس».

«واضح أن أمريكا والكيان الصهيوني، وأجهزتها الاستخبارية المتوغلة في مصر لم تحسب حسابا لشعب مصر العظيم، وهنا يتأكد من جديد غباء من يخططون، ويتآمرون، لأنهم ينسون (روح) الشعوب التي لا تموت!. الثورات العربيّة المتتابعة، المتوالية، سيكون حاصل جمعها، وما يتوّج مسيرتها المظفرة: امتلاك الأمة لمصيرها، شعوبا يجمعها الكثير، شعوبا ستُسقط ما زرعه الاستعمار منذ سايكس ـ بيكو، والكيان الصهيوني الذي استنفد الكثير من طاقة الأمّة، وكان الحليف الظاهر والمخفي لنظم التبعية (العربية)».

«ملايين العرب يتابعون بلهفة ثورة شعب مصر العظيم، لأنهم يرون بأن انتصار هذه الثورة سيعيد مصر إلى نفسها، إلى دورها، إلى حضورها، إلى سدّة القيادة للأمة، ويخرجها من معسكر الأعداء، وخدمة مخططاتهم في الوطن العربي..أو ما يُسمّى بالشرق الأوسط (الجديد)!. ثورة شعب مصر هي ثورة فارقة، ولذا بدأت الإدارة الأمريكيّة في التحرّك علنا وسرّا، ولا عجب أن نقرأ ما كتبه الأستاذ هيكل، من أن نتنياهو عرض باسم الكيان الصهيوني على مبارك تقديم كل ما يطلب منه!».

رشاد أبو شاور. «القدس العربي» (٢/ ٢)

"صفعة أمريكية: المبارك قام بمهمته"

«الصفعة التي تلقاها مبارك في أثناء الازمة تذكر الوجه الاقل لطفا للولايات المتحدة، التي تهجر عند الضائقة حكاما ودودين دون تردد. لا ريب أن على الحكام ان يفكروا مرتين قبل ان يربطوا مصيرهم الشخصي ومصير دولتهم بالولايات المتحدة. وعلى نحو لا يشبه التسعينيات، حيث لم تكن هناك قوة عظمى وحيدة، اليوم يوجد للحكام جملة من الرعاة المحتملين: روسيا، التي ترمم بسرعة تطلعاتها ومكانتها كقوة عظمى، الصين، النشطة جدا في توسيع مجال نفوذها وكذا رابطة الشعوب الايرانية – الاسلامية تتعزز وتبحث عن زبائن. توجد حياة حتى بدون أمريكا. التعليل لهجر مبارك بعيد عن الاقناع: مساوىء مصر كديمقراطية معروفة جيدا لسنوات عديدة. الحاجة الحيوية فجأة، لـ «تعديلات في النظام»، «اصلاحات وما شابه» لم تثر أمس. كل ما حصل حقا هو ان أحدا في الادارة قدر بان عصر مبارك انتهى وان لم يعد معنى للاستثمار فيه. هذا ايضا خطأ: مبارك لا يزال هناك. ولايته لم تنتهي بعد ومشكوك اذا كان هذا سيحصل كنتيجة لاحداث الايام الاخيرة. الرغبة المتسرعة للتزلف وارضاء جماعات المعارضة غير الواضحة، «المعارضة» التي لا يعرف من خلفها ومن زعماؤها هي خطأ. ناهيك عن ان الاحتمال في ان تصل حركة المعارضة هذه الى الحكم طفيف. اذا كانت الادارة الامريكية تعتقد بان اضعاف مبارك، او حتى اسقاطه، سيعزز الديمقراطية في مصر، فانها مخطئة في هذا ايضا. الديمقراطية لا تتلخص في اجراءات انتخابات سليمة. الديمقراطية هي نمط حياة حر، تقيم مساواة في الحقوق، حرية تعبير وتنظيم، سلطة قانون وما شابه من قيم – وتحظر التمييز».

«هجران مبارك، الدفع نحو «انتخابات حرة» وادراج الاسلام المتطرف في الحكم المصري من شأنه ان يعرض للخطر استمرار وجود اتفاق السلام الاسرائيلي – المصري. واذا ما حصل هذا لا سمح الله فستكون هذه مصيبة لاسرائيل والمنطقة بأسرها. يخيل ان الولايات المتحدة، بتسرعها، تتجاهل تماما هذا التخوف الشديد، الامر الذي يلقي بشك على صدق التصريحان بشأن «الالتزام بأمن اسرائيل»».

دوف فايسغلاس (مدير مكتب شارون سابقا) «يديعوت احرونوت» (٢/ ٢)

"ما العمل؟: احتلال محور فيلادلفيا"

«يتعين على اسرائيل أن تستولي من جديد على محور فيلادلفيا الا هو الحدود بين مصر وغزة. اذا لم نفعل ذلك فسيتسارع التعاظم العسكري لحماس في غزة والذي بات منذ اليوم لا يحتمل. ثمن السيطرة على محور فيلادلفيا أدنى من الثمن الذي سنكون مطالبين بدفعه في التصدي المستقبلي، المحتم، لحماس في قطاع غزة بعد أن تكون قد تعزز بوسائل قتالية متطورة وبمرشدين من ايران».

«يجب بناء الجيش الاسرائيلي ليس على أساس الافتراض الذي كان سائدا منذ ثلاثين سنة: مصر لم تعد

عدوا عسكريا. يدور الحديث اساسا عن بناء فرق احتياط تخلى عنها الجيش الاسرائيلي في أعقاب اتفاق السلام مع مصر، ولكن يدور الحديث ايضا عن التزود المتسارع بمنظومات حديثة».

«يجب تعزيز المحور المعتدل الوحيد المتبقي في الشرق الاوسط، المحور الاردني – الفلسطيني – الاسرائيلي. عندما يحتل حزب الله لبنان، وتكون مصر معلقة بالمجهول والولايات المتحدة تخرج من العراق على اسرائيل أن تقصر الجبهات وتقتلع المفجر للنزاع الاسرائيلي – العربي. اذا لم تنهي باتفاق النزاع مع الفلسطينيين، فان اسرائيل محكومة بالعزلة الدولية في وضع اقليمي تحتاج فيه جدا الى اصدقائها. المكتشفات الاخيرة لشبكة «الجزيرة» ولرئيس الوزراء السابق اولمرت في «يديعوت احرونوت» تدل كم يوجد في متناول اليد مثل هذا الاتفاق».

أفرايم سنيه (وزير حرب سابق) «يديعوت احرونوت» (٢/ ٢)

"سـقـوط أسـطورة "الإخـونجـيـة""

«الأحداث التونسية والمصرية لم تكن صنيعة الإخوان ولا وليدة المواجهة بين الأنظمة والإسلاميين عموماً، إنما هي حركات شعبية شبابية، بعيدة عن الأطر الأيديولوجية والحزبية، كما تعترف القوى السياسية المعارضة نفسها بذلك، التي تفاجأت بها كما تفاجأت بها أجهزة النظام. عنوان هذه الأحداث، لأول مرّة في الخبرة العربية المعاصرة، الديمقراطية ولا شيء غير الديمقراطية، فهي لا تنادي بإقامة حكومات دينية ولا ثورية ولا أيديولوجية، فالمطالب واضحة ومحددة: ديمقراطية وعدالة اجتماعية ومكافحة فساد وحياة كريمة وكرامة وطنية، تكاد تجد إجماعاً عليها ليس فقط في شوارع تونس والقاهرة، بل في الشوارع العربية كافة اليوم. الخطاب الذي نسمعه من القوى الشبابية الجديدة اليوم متيقظ لحماية الثورة والمنجز من أي اختطاف أيديولوجي يحيد به عن أهدافه الرئيسة تلك، وهنالك خطوات واضحة لتأسيس المرحلة الجديدة على هذه الأرضية الديمقراطية الخصبة. في المقابل، من يرصد خطاب الإخوان في مصر أو حزب النهضة في تونس وحركتهم على الأرض يجد تحولات مهمة، حتى في خطاب هذه القوى، يدفع بها إلى الواقعية والبراغماتية والحرص على تقديم رسائل واضحة بعدم وجود «نوايا» لاختطاف المنجز الديمقراطي أو تحويله عن مساره».

«الخطاب الإخواني في مصر لا يختلف عن إسلاميي تونس، فالرسائل التي تصدر عن قادة الجماعة تشدد على الإيمان بالمسار الديمقراطي، والتعددية السياسية وتداول السلطة والشراكة مع الآخرين، وهي مضامين تترجم عملياً ما أعلنه «الإخوان» في مبادراتهم الإصلاحية منذ العام ٢٠٠٥ ، في مصر والأردن وسورية. بلا شك، تبقى هنالك مناطق رمادية وشكوك يثيرها آخرون حول «مصداقية» هذه الرسائل، وعدم انقلاب الإخوان عليها، وهنالك أيضاً أسئلة حول البرنامج الاجتماعي للإسلاميين ومدى القدرة على خلق معادلة تفك الاشتباك بين الأيديولوجية التي يتبنونها والحريات العامة والفردية وحقوق الإنسان، كما هو متعارف

عليها اليوم في المواثيق الدولية والإنسانية».

«لا يجوز النظر إلى «الإخوان» من دون تتبع التحولات الفكرية البنيوية التي مرّوا بها، وتضاعفت مخرجاتها لديهم خلال السنوات الأخيرة، وجميعها تؤكّد أنّنا أمام حركات تذهب باتجاه البراغماتية والواقعية والديمقراطية عموماً. الضمانة الثالثة أنّ المؤشرات الرئيسة تؤكّد أنّ الإخوان ينظرون بواقعية إلى مشاركتهم السياسية في الحالة الجديدة في مصر وتونس، وسيقبلون بأدوار نسبية تحدّ من حجم المخاوف والقلق الغربي، ولدى النخب السياسية والليبرالية. على صعيد البرنامج الاجتماعي، فإنّ فرصة المشاركة الجديدة للإسلاميين، ستكسبهم مزيداً من الواقعية السياسية، وستدفع بها، فكرياً وسياسياً، بدرجة كبيرة إلى الاقتراب من نموذج الأحزاب المحافظة في الغرب أو الأحزاب المسيحية الديمقراطية، أي الإمساك بخطاب محافظ لكن ضمن قواعد اللعبة الديمقراطية بما لا يخل بالحريات العامة والفردية للمواطنين الآخرين، وهي حالة شبيهة بنموذج العدالة والتنمية في تركيا».

محمد أبو رمان. «الغد» الأردنية (٣/ ٢)

"ثورة العرب وتهاوي الغرب"

«وبعد خمسين سنة من الاستقرار العفن، يزعزع العفن الاستقرار. لم يعد الجماهير العرب مستعدين لتحمل ما تحملوه من قبل. ولم تعد النخب العربية مستعدة للصمت كما صمتت من قبل. إن الامور التي كانت تغلي تحت السطح مدة عشر سنين انفجرت فجأة بانتفاضة حرية. إن الحداثة والعولمة وثورة الاتصالات والاسلاموية تنشيء كتلة حرجة لا يمكن الصمود لها. ونموذج العراق الديمقراطي مهتز، ونشرات «الجزيرة» التأليبية تؤجج الامر. لهذا سقط باستيل تونس، ويسقط باستيل القاهرة وستسقط باستيلات عربية اخرى».

«لقد منح الغرب العالم مدة ستين سنة نظاما غير كامل لكنه مستقر. وقد بنى نوعا من امبراطورية بعد استعمارية ضمنت هدوءا نسبيا وسلاما في الحد الأقصى. إن صعود الصين والهند والبرازيل وروسيا، والازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة وفي اوروبا، بيّنت ان الامبراطورية بدأت تتهاوى. ومع ذلك كله حافظ الغرب على نوع ما من الهيمنة الدولية. فكما لم يوجد بعد بديل عن الدولار لم يوجد بديل عن الزعامة السياسية الشمال اطلسية. لكن الشكل الفاشل الذي تجابه عليه قوى الغرب الشرق الاوسط يثبت انها لم تعد تقود الامور. فهي تتحول بازاء نواظرنا من قوى عظمى الى قوى كلام».

«الموقف الذي يأخذ به الغرب ليس موقفا اخلاقيا يعبر عن التزام حقيقي لحقوق الانسان. يُعبر موقف الغرب عن الأخذ بتصور جيمي كارتر وهو تملق الطُغاة الظلاميين والأقوياء في مقابلة التخلي عن الطُغاة المعتدلين والضعفاء. إن خيانة كارتر للشاه جلبت علينا آيات الله، وستجلب علينا في القريب آيات الله المسلحين بالذرة. وستكون لخيانة الغرب لمبارك تأثيرات لا تقل خطرا. ليست هذه خيانة لمن كان مواليا

للغرب فحسب وخدم الاستقرار وشجع الاعتدال. انها خيانة لكل حليف للغرب في الشرق الاوسط وفي العالم الثالث. والرسالة هي رسالة حادة واضحة وهي ان كلمة الغرب ليست كلمة، والحلف مع الغرب ليس حلفا، لقد أضاع الغرب هذا. لم يعد الغرب هو القوة القائدة التي تجعل العالم الذي نعيش فيه مستقرا. ستُغير ثورة التحرر العربية الشرق الاوسط من الأساس. وسيُغير تسارع تهاوي الغرب العالم. ستكون احدى نتائج ذلك الانطلاق السريع نحو الصين ونحو روسيا والقوى الاقليمية كالبرازيل وتركيا وايران. وستكون النتيجة الثانية لذلك سلسلة اشتعالات دولية ستنبع من ضياع قدرة الردع الغربية».

آري شبيط. «هآرتس» (٣/ ٢)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ واشنطن تطلق «الفيتو» في الأمم المتحدة.. فتصيب قلب المفاوضات بمقتل

الحصار

■ بررته بارتفاع أسعار القمح عالميا: حكومة غزة ترفع أسعار الخبز بتقليل وزن الربطة

الاستيطان

■ الاحتلال يهدم العراقيب للمرة العشرين على التوالي

المقاومة

■ قطر تدخل على خط صفقة التبادل.. وحزب الله يتوعد بتحرير الجليل

المصالحة

■ وسقطت الورقة المصرية للمصالحة...

إيران

■ أنقرة وطهران أكثر تقاربا من أي وقت



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «شكرا لشعب مصر العظيم»

■ «ماذا يريد الإخوان المسلمون؟»

■ «جدل السياسة والحرية في الصراع على الدولة المصرية»

■ «صحوة مصر»

■ «كيف تفجّر نبع الجمال وسط كل هذا العفن؟»

■ «أزمة الحكم والنخب الجديدة»

■ «ثورة مصر»

■ «إرادة الشعوب وزلزال النظم»

■ «من هنا نبدأ»

■ «أميركا القوة الأكبر... ولكن»

■ «تأملات في الثورة المصرية: الأردن محصن بالشرعية والاستقرار»

■ «تداعيات الثورة المصرية على المنطقة وعلى مستقبل الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي»

■ «عماد مغنية المساعد الاستراتيجي للمقاومة في فلسطين»

■ «الإلهام الحمساوي!»

17/2/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

واشنطن تطلق "الفيتو" في الأمم المتحدة.. فتصيب قلب المفاوضات بمقتل

قدم رئيس دائرة المفاوضات في م.ت.ف صائب عريقات استقالته من منصبه، وأصدر محمود عباس رئيس السلطة قرارا بحل «وحدة دعم المفاوضات» في المنظمة على خلفية الوثائق التي سربتها قناة «الجزيرة» الفضائية الشهر الماضي، ووصف عريقات التسريب الذي حصل بـ«جريمة أمن قومي» قرر تحمل مسؤولية وقوعها على حد تعبيره. الضربة القاتلة التي تلقتها مسيرة التسوية جاءت كما هو متوقع من جهة الإدارة الأميركية التي استخدمت حق النقض «الفيتو» في احباط مشروع القرار الفلسطيني والعربي بإدانة الاستيطان الصهيوني، وكانت الإدارة الأميركية استبقت عرض مشروع القرار بدعوة قيادة السلطة بعدم التوجه إلى مجلس الأمن وحذرت من «الفيتو» ومن عقوبات قد تتعرض لها السلطة إذا ما أصرت على التوجه لأروقة المجلس، وعقب النقض الأميركي لمشروع القرار أعلنت السلطة الفلسطينية أنها ستعيد النظر بخيار المفاوضات مع الجانب الصهيوني.

أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات (١٢/ ٢) انه قدم استقالته من دائرة المفاوضات التي يترأسها منذ عام ٢٠٠٣، وذلك على خلفية الوثائق المتعلقة بالمفاوضات والتي سربت من مكتبه ونشرتها قناة الجزيرة القطرية. وقال عريقات إن استقالتي تأتي من منطلق تحملي كامل مسؤوليتي لخرق سرقة الوثائق من مكتبي وما لحقها من تحريف وتزوير. وأضاف إن «مضمون المواقف التي طرحت حول قضايا الحل النهائي: القدس واللاجئين والمياه والحدود والقدس والاستيطان والاسرى استندت بشكل كامل وشامل للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية». ومن جهته قال مسؤول فلسطيني إن استقالة عريقات تمت بناء على نتيجة التحقيق الذي أجرته السلطة في قضية تسريب الوثائق. وقال المسؤول طالبا عدم الكشف عن اسمه إن «لجنة التحقيق في قضية تسريب وثائق دائرة المفاوضات التي نشرتها قناة الجزيرة القطرية أنهت

تحقيقاتها وقدمت تقريرها للرئيس عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعلى ضوء النتائج قدم عريقات استقالته من دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال عريقات لصحيفة «الشرق الأوسط» (٢/١٣) في تعقيبه على استقالته: «إن جريمة أمن قومي ارتكبت في مكتبي.. جرت عملية سطو على مكتبي وبالتالي فإنني لست الرجل الذي يبقى في منصبه بعد وقوع أكبر خرق أمني فلسطيني.. فأنا قدمت استقالتي من حيث الشكل، أما من حيث المضمون، فإن الجميع سواء في اللجنة التنفيذية للمنظمة أو في الشعب الفلسطيني يدرك أن مواقفنا التي قدمت للجانبين الأميركي والإسرائيلي بشأن القدس والحدود واللاجئين والأمن والإفراج عن المعتقلين تستند بشكل كامل وكلي إلى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة ولم تخرج عنها قيد أنملة». وتابع متسائلا «هل تتوقع مني الاستمرار في منصبي بعد خرق أمني بهذا الحجم؟». وشدد عريقات على أن الاستقالة «ترجع إلى الاختراق الأمني وليس إلى مضمون المفاوضات».

أمر رئيس السلطة محمود عباس (٢/١٤) بحل «وحدة دعم المفاوضات» التي كانت تقدم له «المساعدة الفنية» في محادثات التسوية مع الاحتلال. وقالت مصادر فلسطينية إن القرار اتخذ بعد أن اتضح أن موظفين بالوحدة كانوا وراء تسريب مئات الوثائق لقناة «الجزيرة». ويمثل حل وحدة دعم مفاوضات التسوية ورحيل عريقات انتكاسة جديدة لمبادرات التسوية في غياب أي مؤشر على أن عباس يريد إعادة بناء فريق التفاوض الفلسطيني ـ وفق ذات المصادر.

دعا وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان (٢/١٥) «المجتمع الدولي» لعرض «حلول حقيقية للملف الإيراني الذري وذلك قبل أن يطلب من إسرائيل حلولاً للقضية الفلسطينية». ونقلت الإذاعة الصهيونية العامة عن ليبرمان قوله «إن التهديد الحقيقي على إسرائيل والعالم بأسره هو إيران لذلك على العالم عدم تجاهلها من جهة والضغط على إسرائيل من جهة أخرى. وأضاف أن «تسوية القضية الفلسطينية لا يمكن أن تتم إلا إن وجدت حلول للملف الإيراني».

أعلنت السلطة الفلسطينية (٢/١٧) رفضها لـ «صفقة – رزمة» عرضتها الإدارة الأميركية على الدول العربية، يوافق العرب بموجبها على استبدال مشروع القرار المطروح في مجلس الأمن في شأن المستوطنات «الإسرائيلية» ببيان رئاسي لغته «أخف» من اللغة الواردة في مشروع القرار الذي يلقى دعم نحو ١٣٠ دولة، وذلك في مقابل موافقة الولايات المتحدة على الطرح الروسي الداعي إلى قيام وفد من أعضاء مجلس الأمن بزيارة دول المنطقة المعنية بعملية السلام، وكذلك تعهد أميركي بتفعيل اللجنة الرباعية المؤلفة من الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا بصورة ملموسة أثناء اجتماعها المقبل منتصف آذار/ مارس الأرجح في باريس. غير أن وزير الخارجية بحكومة رام الله رياض المالكي أكد «رفض الجانب الفلسطيني العرض الأميركي، وإصراره على عرض مشروع القرار على التصويت». وقال إن الجانب الفلسطيني «بذل جهوداً مضنية مع الجانب الأميركي من أجل عدم استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار، لكن من دون جدوى»، مضيفاً أن ١٣٠ دولة عضواً في الأمم المتحدة أعربت عن دعمها مشروع القرار، وأن الجانب الفلسطيني مصمم على المضي في تقديمه للتصويت حتى النهاية.

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون (١٧/ ٢) إن الرئيس باراك أوباما تحدث إلى محمود عباس لبحث «عملية السلام في الشرق الأوسط في ظل الاضطرابات السياسية في المنطقة». وقالت للصحفيين: «تحدث الرئيس أوباما مع الرئيس عباس هذا الصباح بشأن عملية السلام والنطاق الاقليمي الأوسع. هدفنا هو نفسه تماما كما كان دائما.. دولتان تعيشان جنبا إلى جنب». و أردفت كلينتون ان قرارات مجلس الامن الدولي «ليست السبيل الصحيح للتقدم نحو تحقيق الحل القائم على دولتين في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني». وصرحت للصحافيين عقب جلسة مغلقة مع اعضاء من مجلس الشيوخ الاميركي حول «الاضطرابات» في الشرق الاوسط ان «تركيزنا هو على فعل الافضل لدفع المفاوضات بين الاطراف بما يؤدي الى تحقيق الحل القائم على دولتين». واضافت: «وقد واصلنا القول باستمرار على مدى العديد من السنوات، ان مجلس الامن الدولي والقرارات التي تطرح امام المجلس، ليست الوسيلة الصحيحة للدفع باتجاه تحقيق ذلك الهدف».

اكد مسؤولون فلسطينيون (١٨/ ٢) ان الرئيس الاميركي باراك اوباما هدد الفلسطينيين باتخاذ اجراءات ضدهم اذا اصروا على التوجه الى مجلس الامن لادانة الاستيطان الاسرائيلي، محذرا من عواقب الاقدام على هكذا خطوة. وقال احمد مجدلاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح لفرانس برس ان «الرئيس اوباما هدد امس باتخاذ اجراءات ضدنا وهذا ليس جديدا، فمنذ اكثر من اسبوع ونحن نتلقى تهديدات اميركية». واضاف «ان التهديدات التي تحدث عنها اوباما مفادها انه اذا مضينا باتجاه مجلس الامن سندفع اوساطا من الكونغرس لاعادة النظر في المساعدات الاميركية التي تتلقاها السلطة الفلسطينية من الولايات المتحدة». وكان مسؤول فلسطيني رفض الكشف عن اسمه قال في وقت سابق لوكالة «فرانس برس» ان «الرئيس اوباما هدد خلال اتصاله الخميس بالرئيس اوباما باتخاذ اجراءات ضد السلطة الفلسطينية اذا اصر المسؤولون الفلسطينيون على التوجه الى مجلس الامن لادانة الاستيطان والمطالبة بوقفه». واضاف ان اوباما قال لعباس «ستكون هناك عواقب على العلاقات الفلسطينية الاميركية اذا واصلتم خطواتكم للتوجه الى مجلس الامن وتجاهلتم مطلبنا بهذا الخصوص، لا سيما وان لدينا مقترحات بديلة» في اشارة الى اقتراح اصدار بيان رئاسي غير ملزم عن مجلس الامن يدين الاستيطان ولكنه لا يرغم اسرائيل على وقفه. واكد المسؤول الفلسطيني ان عباس قال لاوباما «ان وقف الاستيطان مطلب فلسطيني لا رجعة عنه لانه سبب انهيار عملية السلام وهذا قرار اتخذته القيادة الفلسطينية، والشعب الفلسطيني متمسك بهذا المطلب». كما طالب عباس اوباما ب«ان تقدم الادارة الاميركية موقفها الذي طالما طالبت به القيادة الفلسطينية حول قضيتي الامن والحدود». وقالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي «هناك تهديدات وضغوط اميركية نعرفها لكن توجهنا الى مجلس الامن حق اساسي وفق القانون الدولي، ليس لاي احد التدخل فيه». اما عضو اللجنة المركزية لحركة فتح جمال محيسن فقال ان الهدف من اجتماع «القيادة الفلسطينية» (في رام الله ١٨/ ٢) هو «وضع القيادة في صورة الاتصالات الاميركية» مضيفا ان «التوجه العام لدى القيادة الفلسطينية هو تقديم الطلب الى مجلس الامن الدولي حتى لو استخدمت الولايات المتحدة حق النقض الفيتو»، معتبرا ان لجوء الولايات المتحدة الى الفيتو لمنع صدور هذا القرار «سيساهم في كشف زيف حديثها عن حقوق الانسان والديموقراطية».

استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» (١٨/ ٢) في مجلس الامن ضد مشروع قرار المجموعة العربية فيما صوت اعضاء مجلس الامن ال١٤ الاخرون جميعا لصالح القرار. واوضحت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة سوزان رايس بعيد عملية التصويت ان القرار «كان يمكن في حال تبنيه ان يشجع الاطراف على البقاء خارج المفاوضات»، مشيرة في الوقت نفسه الى ان الاستيطان يقضي على «الثقة بين الطرفين» ويهدد «امكانات السلام». وبعد التصويت شكرت «اسرائيل» الرئيس الاميركي باراك اوباما ودعت الفلسطينيين الى الاستئناف الفوري للمفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة.

صرَّح القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خالد البطش (١٨/ ٢) أن استخدام واشنطن حق النقض الفيتو ضد مشروع قرار يدين النشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية، لهو موقف منحاز للعدو الصهيوني، ودليل على أن أمريكا شريك للاحتلال في كل الجرائم والاعتداءات فضلاً عن كونه يعبِّر عن مدى الصلف الأمريكي ورفض واشنطن لحقوقنا المشروعة كفلسطينيين ويعبر كذلك عن مدى عدم احترامها لشركائها في عملية التسوية السياسية. وأكد أن الموقف الأمريكي يؤكد فشل ما تسمى بـ»عملية السلام» من أصلها، وكذلك فشل المراهنين على الحل السياسي مع الكيان الصهيوني، مشددا أن هذا قرارٌ تعسفي وشكَّل لطمةً في وجوه من يؤمنوا بعملية التسوية ومن يراهنوا على موقف الأمريكي غير منحاز. وقال في تصريح صحفي: «إن اللهاث خلف سراب الوعود الأمريكية كانت نتائجه واضحةً عبر إدارة الظهر للجانب الفلسطيني والانحياز السافر للكيان الصهيوني»، مطالباً السلطة الفلسطينية بمراجعة جادة وشاملة لنهجها وسياساتها والتخلي التام والنهائي عن مسار التسوية العقيم «الذي اعتبرته خيارها الأول والأخير في التعامل مع الاحتلال».

الحصار

بررته بارتفاع أسعار القمح عالميا:
حكومة غزة ترفع أسعار الخبز بتقليل وزن الربطة

عادت المنظمات الدولية لتحذر من أزمة صحية ودوائية تطال غزة المحاصرة، وقرعت ناقوس الخطر من نفاذ مخزون الأدوية ومن حدوث حالات وفاة كبيرة نتيجة لذلك النقص. واقتصاديا اتخذت حكومة غزة قرارا برفع أسعار الخبز بطريقة التفافية حين قللت من وزن رطة الخبز دون المساس بسعرها، مبررة تلك الخطوة بارتفاع أسعار القمح عالميا وبالحصار المستمر للقطاع وتقليص الاحتلال لكميات القمح الداخلة إلى القطاع عن طريق المعابر الصهيونية. وعاد قطاع الصيد البحري ليقع ضحية التضييق والقتل الذي تفرضه بحرية الاحتلال على سواحل القطاع فاستهدفت مراكبها الحربية قوارب الصياديين الفلسطينيين ما أسفر عن استشهاد ثلاثة منهم.

اعتمدت الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة (١٣/ ٢) مبلغ نصف مليون دولار كموازنة لخطة عام الشباب ٢٠١١. وذكر المكتب الإعلامي للأمانة العامة لمجلس الوزراء في بيان، أن الحكومة وافقت في جلستها رقم ١٩٢، على الخطة المقدمة من وزارة الشباب والرياضة لعام الشباب ٢٠١١، واعتماد مبلغ نصف مليون دولار كموازنة لعام الشباب ٢٠١١، على أن يتم تشكيل لجنة وزارية مكونة من: وزير الشباب والرياضة، ووزير الثقافة، ووزير التربية والتعليم لمتابعة تنفيذ خطة عام الشباب ٢٠١١ ومتابعة صرف المبلغ على نشاطات وفعاليات العام. وأشار البيان إلى أن الحكومة أكدت على ضرورة صرف مبلغ ١٠أ٠٠٠ دولار شهرياً للخدمات الطبية العسكرية.

بدأت السلطات المصرية في مطار القاهرة (١٣/ ٢)، رفع القيود التي كانت مفروضة على دخول الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية خلال الفترة الماضية التي شهدت احتجاجات عارمة في مصر أدت إلى إسقاط حسني مبارك عن الحكم. وذكرت مصادر أمنية بمطار القاهرة في تصريحات صحفية، أنها «تلقت تعليمات بالسماح للفلسطينيين من حاملي الإقامة السارية بدخول البلاد سواء أكانت التأشيرات للدراسة

أو الاستثمار، بينما منع باقي الفلسطينيين من دخول البلاد وأعيدوا على نفس الطائرات القادمين عليها». وأضافت المصادر أنه تم إبلاغ شركات الطيران بالتعليمات الجديدة الخاصة بدخول الفلسطينيين للبلاد.

أكد فرع منظمة الصحة العالمية في القدس المحتلة (٢/١٥)، وجود نقص في الأدوية الأساسية التي تحتاجها المستشفيات في قطاع غزة المحاصر منذ عام ٢٠٠٧. وقالت المنظمة في بيان صحفي إن «٣٨ في المائة من الأدوية الأساسية نفذت في غزة في أوائل عام ٢٠١١»، مشيرة إلى أن هذا النقص يؤثر على جميع مرافق وزارة الصحة. وأوضحت أن ٤٠ في المائة من خدمات الرعاية الصحية الأولية و ٨٠ في المائة من خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها المستشفيات في غزة تأثرت نتيجة للنقص الحاد في الأدوية. وأشارت إلى أن هناك ٢٦٠ مريضا بالسرطان يخضعون لعلاج كيميائي في مستشفى الشفاء، وهو أكبر المستشفيات في غزة، وان فعالية العلاج يعتمد على الجمع بين عدد من الأدوية المختلفة، وان ١٠٠ من هؤلاء المرضى يفتقدون إلى عنصر العلاج بسبب النقص في الأدوية وبالتالي يعرضهم للخطر. وأضافت أن الأطباء في قسم الأورام ذكروا بأن «أعدادا كبيرة من المرضى لا يتلقون العلاج المعتاد ومن المفترض أن بعضهم لقوا حتفهم، في حين أن آخرين قد حاولوا مغادرة غزة للحصول على العلاج في الخارج». وقالت منظمة الصحة العالمية في بيانها، إن مركز الشيخ رضوان للرعاية الصحية في مدينة غزة، وهو الأكبر في قطاع غزة يعاني من نفاذ في المضادات الحيوية، وهذا يعني أنه لا يمكن لبعض الأمراض الأساسية، مثل الإسهال والالتهاب الرئوي أو عدوى الجلد إيجاد علاج لها.

الحكومة قررت اعتبار يوم (٢/١٥) يوم عطلة رسمية لكافة الوزارات والمؤسسات الحكومية بمناسبة يوم المولد النبوي الشريف. ونوه إلى أن الحكومة ووافقت على اعتماد الكشف المقدم من وزارة الحكم المحلي لتوزيع المستحقات من الرسوم على الطرق على الهيئات المحلية في محافظات غزة لعام ٢٠١٠، موضحاً أن الحكومة شددت على ضرورة إشعار المواطنين ممن دُمرت بيوتهم في حرب الفرقان ويسكنون في أراضي الأوقاف بمنطقة المغراقة بضرورة حصولهم على موافقة من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية قبل البدء في إعادة إعمار بيوتهم.

التقى وزير النقل والمواصلات في حكومة غزة أسامة العيسوي (٢/١٦) بوفد من لجنة «إنقاذ الطوارئ الطبية باندونيسيا»- مؤسسة»MERC»، وأكد العيسوي على جهود الوفد ومبادرته الإنسانية في دعم صمود غزة، قائلاً بأن وجودهم «رسالة للعالم بأن الأمة الإسلامية أمة واحدة وسيعود لها سيادة العالم ولكن يتطلب بأن نكون أكثر قربة إلى الله». بدوره أبدى الوفد عن امتنانه وشكره لوزارة النقل والمواصلات وثمن مجهودات وإخلاص العاملين بالوزارة في تقديم الخدمات للجمهور بالرغم من الظروف الصعبة والحصار الجائر. من جانب آخر تطرق الوفد إلى حزمة المشاريع التي بادروا بتنفيذها في قطاع غزة تخفيفاً من آثار الحصار والعدوان الإسرائيلي الأخير على غزة. وكانت لجنة إنقاذ الطوارئ الطبية بإندونيسيا من أوائل الجهات في تقديم عدة مشاريع والتي من شأنها تحقق إضافة نوعية على صعيد الخدمات في قطاع غزة.

أكدت مصادر طبية فلسطينية (٢/١٧) استشهاد ثلاثة مواطنين بمنطقة الواحة ببلدية بيت لاهيا شمال القطاع. وقال أدهم أبو سلمية الناطق الإعلامي باسم الخدمات الطبية: « إن الأطقم الطبية استطاعت انتشال

الشهداء الثلاثة الذين سقطوا جراء استهداف الاحتلال لهم وتم وتحويلهم لمستشفى كمال عدوان». وأشار أبو سلمية انه تم التعرف على هوية الشهداء الثلاثة وهم من الصيادين دون توضيح ملابسات استشهاد الثلاثة.

قال احمد أبو ريالة مدير دائرة حماية المستهلك بحكومة غزة (١٧/ ٢): «انه ومنذ قرابة ٣ أسابيع اتخذت الوزارة قرارا بتخفيض وزن ربطة الخبز إلى ٢,٧٠٠ جرام بدل ال ٣ كيلو وذلك لبقاء سعر الربطة ٧ شواقل. وأضاف أبو ريالة ان ذلك يأتي بناء على عدم رفع الأسعار في ظل ارتفاع سعر القمح عالميا، مشيرا إلى ان هذه الخطوة مؤقتة لحين عودة أسعار القمح إلى سعرها الطبيعي. وأكد أبو ريالة ان أزمة القمح لا زالت مستمرة في غزة بسبب عدم إدخال سلطات الاحتلال الكميات الكافية للقطاع من القمح عبر معبر المنطار.

الاستيطان

الاحتلال يهدم العراقيب للمرة العشرين على التوالي

صرح أحد أعضاء مجلس بلدية القدس التابعة للاحتلال أن المجلس وافق (١٤/ ٢) على بناء ١٢٠ وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة «راموت» اليهودية في القدس المحتلة. وقال عضو المجلس البلدي بيبي الالو من حزب «ميرتس» الصهيوني المعارض: «الأنباء غير سارة فقد وافقت اللجنة المحلية للبلدية على بناء ١٢٠ وحدة سكنية في مستوطنة راموت بإعطائها تصريحين للبناء» الأول لبناء ٥٦ مسكنا والثاني لبناء ٦٤. وتأتي هذه المصادقة عشية زيارة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون لـ «إسرائيل» وأكد بيبي الالو أن قرار اللجنة المحلية للبلدية لا يحتاج إلى مصادقة من الحكومة، وشدد أنه قرار نهائي. ومن جهتها قالت الناطقة باسم منظمة «عير عميم» اورلي نوي «إن هذا المشروع سيلتهم قرية بيت حنينا البلد ولن يترك شيئا لسكان البلد ليتوسعوا فيها». وأضافت «إن سياسة الحكومة اتجاه القدس، تحول هذه المدينة إلى ساحة معركة سياسية وتقوض استقرارها، كما تهدد بفرض واقع تجعل فيه الأحياء الفلسطينية مجرد أحياء فقيرة معزولة وسط مناطق حضرية إسرائيلية قوية تتوسع باتجاه الضفة الغربية».

هاجم مستوطنون متطرفون (١٥/ ٢)، مواطنين من قرية جالود جنوب شرق مدينة نابلس بالضفة الغربية، وأصابوا فتى بالرصاص. وقال شهود عيان: «إن المستوطنين أطلقوا النار صوب شبان كانوا يعملون في أراضيهم، ما أدى إلى إصابة الشاب وائل محمود عبّاد (١٧ عاما) برصاصة في بطنه». وأشاروا إلى أن المستوطنين أطلقوا النار بشكل مباشر صوب الشبان. وقال أحد سكان القرية التي شهدت قبل أسابيع اعتداءات متكررة من قبل المستوطنين: إن المستوطنين كمنوا بين الحقول بهدف إطلاق النار صوب المواطنين. وأشارت مصادر محلية إلى أن المصاب عبّاد نقل إلى مستشفى رفيديا في نابلس، وأن حالته الصحية مستقرة.

هدمت جرافات الاحتلال الصهيونية (١٧/ ٢) أمنازل وخيام قرية العراقيب في النقب المحتل عام ١٩٤٨ للمرة العشرين على التوالي. وقال مركز «فلسطينيو٤٨» إن جرافات الاحتلال ترافقها قوات كبيرة من الجنود والدوريات أعادت اقتحام القرية صباحا وباشرت بأعمال هدم وتجريف ومحاصرة للأهالي الذين تصدوا

للجرافات إضافة إلى اندلاع مواجهات في المنطقة وتشريد العائلات في البرد القارص.

قال «مركز أبحاث الأراضي» (٢/١٧) إن مستعمرين من البؤرة الاستعمارية «جلعاد» أقدموا على قلع أشتال شجرية مثمرة من أراضي قرية صرة الواقعة على بعد ١٠ كم غربي مدينة نابلس بالضفة المحتلة. وأشار المركز في بيان له إلى أن مجموعة من المستعمرون من سكان مستعمرة « جلعاد» أقدموا على قلع وسرقة ١٨ غرسه زيتون و١٠ أشتال لوزيات من أرضه البالغة مساحتها ٦ دونمات. وقال مزارع فلسطين إنه فوجئ حين وصوله إلى أرضه بقلع الأشتال وسرقتها.

اظهر تقرير جديد لمنظمة «يش دين» الحقوقية الصهيونية (٢/١٦) بأن ٩١٪ من ملفات المعتقلين الفلسطينيين «وقضايا أخرى خاصة بالسكان الفلسطينيين لم يتم فتحها إطلاقا». ووفقا للتقرير الذي تناولته صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، فإن معظم التقارير التي تشير إلى اعتداءات المستوطنين على سكان وممتلكات الفلسطينيين في الضفة الغربية تم إغلاقها لأن المحققين لم يصلوا للجناة من صفوف المستوطنين. وبحسب التقرير، فإن ٤٨٨ قضية وصلت لمنظمة «يش دين» من بين ٥٣٩ أغلقت دون تقديم لائحة اتهام ضد المعتدين، إن كانوا جنود أو مستوطنين، وتم إغلاق ٣١٥ ضد المعتدين بذريعة «المجرم غير معروف ولم تتمكن الشرطة من معرفته».

المقاومة

قطر تدخل على خط صفقة التبادل...
وحزب الله يتوعد بتحرير الجليل

استلم رئيس هيئة جيش الاحتلال الجديد بيني غانتس مهامه من سلفه غابي أشكينازي، واستلم في السياق «بنك الأهداف» الصهيوني في قطاع غزة، وأرفق الملف بتحذير للرئيس الجديد بأن مهمته «ليست هينة أو بسيطة»، واصطحب باراك وزير حرب الكيان رئيس هيئة الأركان غانتس إلى الحدود الشمالية لفلسطين مع لبنان واختار من هناك أن يرسل برسائل إلى المقاومة اللبنانية خاصة ولبنان عموما، حين طلب من جنوده الاستعداد لغزو لبنان مجددا، وسارعت المقاومة اللبنانية على لسان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بالرد على الرسالة الصهيونية حين طلب السيد نصر الله من أفراد المقاومة للاستعداد لتحرير الجليل والسيطرة عليه في أي حرب جديدة تشنها تل أبيب ضد لبنان. ودخلت قطر على خط الاتصالات بين «حماس» والاحتلال لإنجاز صفقة تبادل الجندي الصهيوني الأسير لدى المقاومة في غزة بالأسرى الفلسطينيين، وفي السياق حذرت وزارة الداخلية التابعة لحكومة غزة من تكثيف استخبارات الاحتلال لبحثها عن أي معلومة توصلها إلى الجندي الأسير مستعينة بخدمة الرسائل النصية القصيرة على الهواتف المحمولة للغزيين، وحذرت «الداخلية» من أي تجاوب مع تلك المحاولات داعية لليقظة والحذر.

ذكر موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٤/ ٢) أن رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال المنتهية ولايته غابي اشكنازي قدم إلى خليفته الجديد بني غانتس قائمة تتضمن بنك «الأهداف في قطاع غزة». وقال الموقع الالكتروني إن اشكنازي قال لغانتس أن المهمة القادمة لرئيس الأركان «ليست هينة وبسيطة، وهي مهمة بحاجة إلى مسؤولية كبيرة». وتجدر الإشارة إلى أن الاحتلال الصهيوني ومنذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة وهو يجدد بنك أهدافه من مقار ومواقع للمقاومة الفلسطينية بالقطاع.

قالت مصادر لصحيفة «المنار» المقدسية (١٥/ ٢) إن هناك اتصالات تجريها قطر مع الاحتلال وحركة

حماس وأطراف دولية لتولي الوساطة في ملف تبادل الأسرى بين الحركة وتل أبيب وإطلاق سراح الجندي الصهيوني الأسير مقابل إطلاق معتقلين فلسطينيين. وكشفت «مصادر رفيعة المستوى» في الدوحة وقيادات من حركة حماس للصحيفة أن الحكومة القطرية دعت عددا من قيادات «حماس» في سورية لزيارة الدوحة لهذا الشأن وأن «ثلاثا من هذه القيادات رفيعة المستوى تصل إلى قطر نهاية الأسبوع الجاري للالتقاء مع القيادات القطرية» في وقت تستكمل فيه الدوحة اتصالاتها مع حكومة الاحتلال لتولي مهمة الوساطة إلى جانب الوسيط الألماني الذي تلقى دعوة قطرية بزيارة الدوحة والمشاركة في هذه الاتصالات. كما أبلغت القيادة القطرية الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بهذا التحرك.

هدد وزير الحرب الصهيوني ايهود باراك حزب الله، خلال جولة عند الحدود الفلسطينية اللبنانية (١٥/ ٢) برفقة رئيس أركان جيش الاحتلال الجديد بيني غانتس، بمعاودة اجتياح لبنان. ونقلت وسائل إعلام صهيونية عن باراك زعمه لجنود صهياينة إن القادة «في حزب الله يذكرون جيدا الضربات التي تلقوها على رؤوسهم في العام ٢٠٠٦ لكنها ليست إلى الأبد وأنتم قد تستدعون مرة أخرى للدخول» إلى الأراضي اللبنانية. وأردف باراك: إنه «يجب أن نكون مستعدين لمواجهة أي امتحان». من جانبه، فضّل غانتس، الذي بدأ بمزاولة مهامه (١٣/ ٢) ألا يتحدث إلى وسائل الإعلام واكتفى بالقول إن «اختيار الجولة عند الحدود الشمالية هي محض صدفة وسوف نزور كافة المناطق في الأيام القريبة». وقال باراك: «لقد جئت برفقة رئيس الأركان الجديد وهو (ضابط) قديم جدا، ومواقع المراقبة في الجانب الآخر (اللبناني) تعرفه جيدا». وتولى غانتس في الماضي قيادة الجبهة الشمالية للجيش الإسرائيلي. وتابع باراك موجها كلامه للجنود إن «السر هو بسرعة تغيير الديسك (أي الانتقال إلى حالة الهجوم) في حال حدوث شيء ما ويجب ترجمة كل ما تعلمتموه في التدريبات خلال أجزاء الثانية».

كشفت وزارة الداخلية والأمن الوطني التابعة لحكومة غزة (١٦/ ٢) عن إرسال مخابرات الاحتلال الصهيوني رسائل «SMS» لهواتف الفلسطينيين النقالة في قطاع غزة تطلب عبرها معلومات عن الجندي الصهيوني الأسير لدى فصائل المقاومة بغزة منذ خمس سنوات جلعاد شاليط، محذرة المواطنين من الاستجابة لتلك الرسائل والاتصالات التي تجريها مخابرات الكيان. وأوضحت الوزارة في تصريح صحفي، أن مخابرات الاحتلال ترفق مع الرسالة رقم هاتف أرضي ورقم آخر لشريحة «أورانج» - التابعة شركة الاتصالات الخلوية الإسرائيلية- بهدف حث المواطنين للاتصال بهم. وأكدت الوزارة في هذا السياق أن هذه الطريقة «باتت مكشوفة لمحاولة الإسقاط الأمني والتخابر مع العدو الصهيوني». وطالبت الداخلية جميع المواطنين بعدم الاتصال بالمخابرات الصهيونية عبر الأرقام التي ترد لهواتفهم النقالة بأي حال من الأحوال. وشددت الوزارة على أن الأجهزة الأمنية المختصة لديها في قطاع غزة «ستعمل على علاج هذه المسألة باهتمام كبير».

ذكرت وسائل إعلام عبرية (١٥/ ٢) أن وزارة الحرب الصهيونية اعدت خطة لنقل ٣ كليات عسكرية من شمالي تل ابيب الى منطقة بشرقي القدس المحتلة. ونقلت الإذاعة الصهيونية عن مصادر في الوزارة ان هذه الخطة «لم تتم المصادقة عليها بعد وان هناك فحوص تجرى حاليا للتاكد من ملكية الدولة لقطعة الارض المنوي اقامة الكليات عليها». واضافت انه اذا تبين ان القطعة المذكورة «مملوكة لجهات اخرى» فسيتم نقل

الكليات الى مكان اخر. وقالت مصادر في بلدية القدس التابعة للاحتلال ان قطعة الارض تقع داخل «الخط الاخضر»، مشيرة الى ان اجراءات التخطيط لنقل الكليات لم تبدا بعد.

توعد الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله (١٦/ ٢) بتحرير منطقة الجليل شمال الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ إذا فرضت «إسرائيل» حربا جديدة على لبنان قائلاً :» إن على المقاومة أن تكون في جاهزية تامة لأي حرب قادمة قد تفرض عليها «. وقال السيد نصر الله في خطاب ألقاه بذكرى «القادة الشهداء لحزب الله»: «منذ العام ٢٠٠٠ والجيش والشعب والمقاومة يصنعون استقرارا في الجنوب لبنان» موجهاً رسالة إلى أيهود باراك وزير الحرب الصهيوني ورئيس هيئة أركانه غانتس مفادها : «أن المقاومة قد تطلب من مجاهديها في يوم من الأيام السيطرة على الجليل المحتل وتحريره». وأضاف :» أن دم الشهيد عماد مغنية لن تذهب هدرا وأن على قادة الاحتلال أن يتحسسوا رؤوسهم أينما ذهبوا مضيفا « أيها الصهاينة ستكتشفون أنكم أخطأتم لقتلكم الحاج عماد مغنية». وبين السيد نصر الله أن الخاسر الأكبر من التحولات في المنطقة هو أمريكا و»إسرائيل» والأنظمة التابعة لها وأن كثير من الوجوه اسودت في العالم العربي بعد انتصار المقاومة في تموز ٢٠٠٦ وكان منها الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك.

المصالحة

وسقطت الورقة المصرية للمصالحة...

شهدت الفترة الفائتة سقوطا لخيار الانتخابات الذي لوحت به السلطة الفلسطينية وم.ت.ف كبديل عن المصالحة الفلسطينية بعدما ووجه هذا الخيار برفض فصائل المقاومة وتردد عدد من القوى السياسية في الضفة على ضوء هذا الرفض. لكن الحدث الأبرز يكمن في تهاوي «الورقة المصرية» للمصالحة بعدما المحت مصادر في «حماس» بموات تلك الورقة وعدم جدواها على ضوء التغيرات الكبرى التي شهدتها مصر بخلع الرئيس مبارك. ويبدو واضحا السعي لإعادة إحياء مسار المصالحة بعد الفشل الذريع لقيادة السلطة في أروقة مجلس الأمن وفي ظل ضغوط شعبية داخلية بدأت بالدعوة للإنهاء لافوري للانقسام. وموقف «حماس» من الورقة المصرية لم يشر إلى تخليها عن خيار لامصالحة، بعدما أرسل عدد من قادتها وقادة «فتح» إشارات تدلل على الرغبة بالعودة إلى سكة الحوار، ومن هنا ربما أتت دعوة رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك رئيس السلطة لمرافقته إلى القطاع واللقاء بقيادة «حماس» هناك.

قررت منظمة التحرير الفلسطينية (١٢/ ٢) إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في الأراضي الفلسطينية قبل أيلول/ سبتمبر، كما جاء في بيان للمنظمة، فيما سارعت حركة حماس إلى رفض هذه الدعوة معتبرة أن إجراء هذه الانتخابات يرسخ الانقسام. وقالت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في بيان لها: «قررنا بدء التحضير لإجراء انتخابات محلية ورئاسية وتشريعية خلال الأشهر القادمة تحقيقا لإرادة الشعب الفلسطيني وكحد أقصى في أيلول سبتمبر القادم». ودعت اللجنة التنفيذية، التي عقدت اجتماعها في مقر رئاسة السلطة في رام الله بالضفة الغربية برئاسة رئيس السلطة محمود عباس، «كل الأطراف الفلسطينية (في إشارة إلى حركة حماس تحديدا) أن تضع تحفظاتها جانبا وخاصة أية قضايا خلافية». وأكدت اللجنة أن «الخلافات السياسية والأمنية يمكن إحالتها إلى المجلس التشريعي القادم الذي سينتخبه الشعب الفلسطيني للبت في هذه القضايا الخلافية». وسارعت حركة حماس إلى رفض هذه الدعوة معتبرة أن إجراء هذه الانتخابات «يرسخ الانقسام» ولن يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني. وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس إن هذا القرار «باطلا ومرفوضا لأن «رئيس السلطة محمود عباس) أبو مازن ورئيس حكومته سلام فياض فاقدان للشرعية والأهلية لإجراء هذه الانتخابات أو الإشراف عليها». وأضاف برهوم إن حماس «لن تعترف بهذه الانتخابات ولن تشارك فيها

ولن نعطيها أي شرعية أو أي غطاء لأنها ترسخ الانقسام ولن تكون لمصلحة الشعب الفلسطيني».

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٢/١٢) الشعب الفلسطيني للانتفاضة تحت شعار «الشعب يريد إنهاء الانقسام»، وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية الدكتور رباح مهنا في تصريح صحفي مكتوب:»آن الأوان لان ينتفض الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة والداخل وفي كل مخيمات اللجوء ليعلن بصوت واحد وليتحرك بصورة فاعلة ويقول الشعب يريد إنهاء الانقسام».

رفضت فصائل تحالف القوى الفلسطينية ولجنة المتابعة العليا للمؤتمر الوطني الفلسطيني (٢/١٣)، كما نددت بقرار السلطة الفلسطينية في رام الله بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية قبل التوافق الوطني. واعتبرت أن هذا الإجراء يساهم بتكريس الانقسام وتمزيق وحدة الشعب الفلسطيني ولا يخدم إلا أهداف سلطة رام الله وفريق أوسلو، ولا يحل مشاكل شعبنا الوطنية ويهدف للاستئثار من أجل استمرار سياسة التساوق مع مسار المفاوضات والتسوية الموهومة. وجاء في بيان صادر عن القوى الفلسطينية ولجنة المتابعة العليا: «إن قرار السلطة في رام الله الأخير بإجراء الانتخابات يهدف إلى تمزيق وحدة شعبنا الفلسطيني وتكريس الانقسام والهيمنة والاستئثار من قبل فريق السلطة والقوى المرتبطة بها خدمةً لسياسة هذه السلطة الموغلة في التنازلات عن الحقوق والثوابت الفلسطينية استجابةً للإملاءات الأمريكية – الصهيونية (..) ونعتبر أن هذه القيادة وهذه السلطة فاقدة للشرعية ولا تمثل شعبنا وخياراته الوطنية، وإن استمرارها في هذا النهج سيؤدي بشعبنا نحو كارثة وطنية». ودعا البيان كل القوى «إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية برفض هذه الانتخابات قبل التوافق الوطني وتحقيق مصالحة حقيقية وإنهاء حالة الانقسام الراهنة، على قاعدة الالتزام ببرنامج وطني ينطلق من التمسك بحقوق وثوابت شعبنا وخياراته الوطنية، وفي مقدمتها خيار المقاومة للاحتلال، ويعمل لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية لتمثل المرجعية العليا لكل القوى والفصائل والفعاليات الوطنية ولكل أبناء شعبنا داخل الوطن وفي الشتات».

عقب القيادي في الجهاد الإسلامي الشيخ نافذ عزام (٢/١٣) على دعوة رام الله لإجراء انتخابات مبكرة بالقول:» نحن نستغرب هذه الدعوة في ظل الظروف الحالية»، واصفاً هذه الدعوة بأنها «محاولة لاستباق الأحداث». وأضاف الشيخ عزام: «رغم أننا في حركة الجهاد الإسلامي نرفض المشاركة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية على اعتبار أنها مقيدة باتفاق أوسلو، نرى أن الانتخابات في ظل الانقسام الموجود ستكون مضرةً بشعبنا، وستزيد من الأمور تعقيداً، ولن تقدم أية حلول». وقال:» إن هنالك عامل يمثل التحدي الأكبر لشعبنا وهو الاحتلال وبالتالي فإن جهود شعبنا وثورته وجهاده يجب أن توجه ضد العدو المحتل، وفي آثار ذلك تواجهنا عقبة الانقسام التي تحتاج منا إلى بذلك جهود كبيرة لتجاوزها».

دعا عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٢/١٣)، حركة حماس إلى الشروع في حوار وطني فلسطيني، من أجل إعلان إنهاء الانقسام الداخلي، والاتفاق على التوجه إلى انتخابات عامة. وقال الأحمد، في تصريحات إذاعية، إن قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (٢/١٢) بإجراء انتخابات عامة قبل أيلول/ سبتمبر المقبل «يعني التوجه مباشرة إلى انتخابات من أجل إنهاء الانقسام فعليا». وأشار الأحمد إلى أن الورقة المصرية للمصالحة «لم تعد قائمة بفعل التطورات الأخيرة في مصر (..) لكن بإمكان حماس التوقيع والبدء

معا في سبل بحث آليات تنفيذ تلك الورقة، كما بالإمكان تجاوز الورقة المصرية نفسها لتطبيق القوانين الفلسطينية». ولفت إلى أن الورقة المصرية للمصالحة «لا تتضمن كل التفاصيل، وأسس إنهاء الانقسام تعتمد على القوانين الفلسطينية المعمول بها، وأبرزها هو المجلس التشريعي ومؤسسة الرئاسة، وبالتالي بإمكاننا التوجه مباشرة وفق القانون إلى إجراء انتخابات يلتزم الجميع بنتائجها». واعتبر الأحمد أن خيار «التوجه المباشر إلى الانتخابات سيتيح الشروع بخطوات جدية لإنهاء الانقسام الداخلي، رغم رد فعل حماس التي تواصل التمسك باستمرار الانقسام الداخلي، وإفشال مساعي المصالحة الوطنية». وبهذا الصدد دعا الأحمد حماس إلى «إدراك صعوبة الأوضاع الحالية في المنطقة، وهي أوضاع ستنعكس على الأوضاع الفلسطينية، وعلينا أن نعتمد على أنفسنا، وننهي حالة الانقسام لحماية قضيتنا الوطنية».

دعا د.عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي (١٤/ ٢) الرئيس الفلسطيني محمود عباس لزيارة لقطاع غزة برفقته. وقال الدويك في مقابلة مع قناة القدس الفضائية :» إن الانتخابات التشريعية والرئاسية التي دعا لها الرئيس عباس غير شرعية وتكرس للانقسام الفلسطيني وأنها يجب أن تكون تحت وفاق وطني». وأبدى الدويك استعداده لمرافقة الرئيس عباس في زيارة إلى قطاع غزة بهدف تهيئة الظروف لإنهاء الانقسام والتواصل مع حماس.

دعا النائب مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية (١٤/ ٢) إلى إنهاء الانقسام قبل إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وليس بعدها وانه «لا يجوز أن تكون الانتخابات سببا لتعميق الانقسام بدلا من أن تكون أداة لإنهائه». وجدد البرغوثي في مؤتمر صحافي عقده برام الله، رفضه لموقف «حماس» المعارض لإجراء الانتخابات المحلية في غزة رافضاً في الوقت ذاته التعيينات في المجالس المحلية في الضفة وغزة داعيا «حماس» إلى مراجعة موقفها.

أعلن نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٤/ ٢) موافقة حركته على كل التحفظات والتفاهمات التي حصلت في اتفاق دمشق، ودعا القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان الى الجلوس الفلسطيني الفلسطيني إذا صدقت النوايا. واضاف شعث في حديث إذاعي مشترك ان «القيادة الفلسطينية» لا تشكك في قيادة «حماس»، مؤكدا ان التباطؤ في العملية الانتخابية أو حتى رفضها من قبل حركة حماس أمر مزعج جدا»، معتبرا ان اجراء الانتخابات في ايلول(سبتمبر) المقبل يوفر وقتا كافيا جدا لحماس لان تطلب ما تريد من ضمانات ومشاركة واسعة في كافة التفاصيل. وأكد شعث استعداد حركة فتح للاحتكام الى الجمهور وقال «لا نريد أسرارا ولا خفايا، نحن نريد من الجمهور ان يحكم وان يعرف كل التفاصيل، نحن في عصر الشفافية وخلينا نخلص». من جهته أكد القيادي في حماس اسماعيل رضوان على استعداد حركته للجلوس ضمن نقاط معينة وأضاف انه بالإمكان الجلوس الفلسطيني الفلسطيني إذا صدقت النوايا وكانت الإرادة صادقة، فسيكون بالإمكان الجلوس والتشاور حينها. وعلق رضوان على الحديث قائلا «نحن نريد موقفا واضحا من حركة فتح وبشكل جلي حتى لا تتعدد المواقف هنا وهناك، حيث حين أتى عزام الأحمد الى دمشق وحينها تم طرح نقطة معينة قال لنا انها ليست من اختصاصه وبالتالي تحول للرئيس الفلسطيني محمود عباس، إذن نريد ان نتوصل الى تفاهمات حقيقية على الأرض وهذا ممكن».

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (١٧/ ٢) إن الانتخابات التي وعد بإجرائها بحلول أيلول/ سبتمبر لن تجر ما لم تسمح حركة حماس بالتصويت في قطاع غزة الذي تسيطر عليه. وأضاف في مؤتمر صحافي أن «الانتخابات يجب أن تشمل الضفة الغربية وغزة وإلا فلن يمكن إجراؤها».

نفى الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس (١٧/ ٢) إجراء الدكتور نبيل شعت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أي اتصال برئيس وزراء الحكومة المقالة بغزة إسماعيل هنية لبحث وتحريك ورقة المصالحة المصرية. واستنكر البردويل خلال حديث صحفي الأنباء التي تحدثت عن وجود تحركات سرية وغير سرية لإحياء ملف المصالحة في ظل الإعلان عن إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية من طرف واحداً بالإضافة إلى الإبقاء على المئات من المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بالضفة الغربية. وتساءل البردويل عن الهدف الذي يسعى شعت تحقيقه من خلال إطلاق تسريبات عن إجراء اتصالات مع هنية في ظل حالة الجمود في ملف المصالحة الفلسطينية. وكانت مصادر فلسطينية قالت أن اتصالات سرية جرت أخيراً بغرض إحياء جهود المصالحة في أعقاب التحولات المتلاحقة التي يشهدها العالم العربي. وذكرت المصادر لعدد من وكالات الأنباء، أن شخصيات من حركة فتح اتصلت بقيادات في حركة حماس في غزة وأبلغتها بأن الظروف باتت مواتية للانطلاق في الحوار على أساس ورقة المصالحة المصرية. وأوضحت المصادر أن هناك نقاشاً داخل حركة حماس حول مقترحات فتح التي تقبل تحفظات حماس في دمشق على الورقة المصرية، مستدركة أن هناك كثيراً من الأصوات داخل الحركة تشدد على ضرورة عدم العودة بتاتا للورقة المصرية التي يفترض أنها «ماتت» مع زوال نظام الرئيس المصري حسني مبارك. وكان عضو اللجنة المركزية في فتح الدكتور نبيل شعث قد اتصل بقيادة حماس في غزة وأبلغها بشكل لا لبس فيه أن حركته مستعدة لقبول كل تحفظات حماس على الورقة المصرية. وقالت مصادر أخرى أن شعث اتصل هاتفيا برئيس حكومة غزة إسماعيل هنية، وبحث معه إمكانيات المصالحة.

دعا النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي عبد الرحمن زيدان (١٧/ ٢) إلى انجاز فوري للمصالحة الوطنية الداخلية، قائلا إنها أصبحت مطلبا غير قابل للتأجيل. وحذر عبد الرحمن في تصريحات صحافية انه من الخطورة نعي الورقة المصرية لأنها في أغلبها توافقات فلسطينية فلسطينية بالأساس. وتابع عبد الرحمن:» يجب أن نكون دقيقين في هذا الأمر.. فمن الخطورة نعي الورقة المصرية لأنها في أغلبها توافقات فلسطينية فلسطينية ناتجة عن سبع جولات من الحوار المعمق فلا ينبغي شطب ذلك والعودة إلى نقطة الصفر بل يجب أن نتمسك بكل ما تم التوافق عليه ونستكمل الحوار للتوافق حول النقاط والملفات القليلة العالقة». وقال عبد الرحمن:» الذي ينبغي أن يسقط من حساباتنا هو سوء صياغة بعض الفقرات في الورقة المصرية أو الاختلافات في الصيغة بين الورقة التي قدمت إلى حركة فتح ووقعنا عليها وبين الورقة التي قدمت إلى حركة حماس وتحفظنا على جزء منها. واعتبر عبد الرحمن أن هذه الفقرات هي ألاعيب لإفشال التوصل إلى المصالحة ومنع تطبيق التوافقات التي يتم التوصل إليها وهي مكيدة أمريكية على أيدي أركان النظام المصري المخلوع.

أكّد الدكتور موسى أبو مرزوق؛ نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس(١٧/ ٢) أنّه لم يعد أي موقع لـ»الورقة المصرية» للمصالحة الان، وأن التعامل مع هذه الورقة تغير إثر الثورة المصرية

التي أطاحت بنظام مبارك، لافتاً إلى أنّ الإرادة الشعبية في الضفة الغربية «يجب أن تتحرك ضدّ ممارسات سلطة عباس». وقال أبو مرزوق في تصريحات صحفية: «ما يجري في مصر له انعكاساته على العالم العربي برمّته، لا سيما الشأن الفلسطيني، وطريقة التعاطي مع الورقة المصرية تغيرت، بالتالي فإن المشاورات تجاه التعامل مع تنازلات المنظمة ستأخذ أبعاداً أخرى، خصوصاً بعد رصد التغيير الذي سيحدث على السياسة الخارجية المصرية وخاصة في التعامل مع الملف الفلسطيني».

إيران

أنقرة وطهران أكثر تقاربا من أي وقت

شهدت العلاقات الإيرانية التركية تطورا ملحوظا، تمثل بزيارة الرئيس التركي إلى طهران ولقاءاته بالقيادة الإيرانية والتأكيد المشترك على تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية، كذلك جرى التطرق إلى الملف النووي الإيراني وجولة اسطنبول الأخيرة بين طهران ومجموعة دول (٥+١)، وإمكانية استئنافها بجولة جديدة في اسطنبول. ولوحت الدول الغربية بعقوبات اقتصادية جديدة بوجه الجمهورية الإسلامية لدفعها على التراجع في «موقفها النووي»، في ظل تجديد الوكالة الدولية للطاقة الذرية على لسان مديرها العام لـ «مخاوفها» من أنشطة غير مشروعة لطهران في المجال النووي، رغم تأكيده أن لا أدلة ملموسة تؤكد تلك المخاوف، وعينت طهران عالما نوويا جرت محاولة لغتياله مؤخرا رئيسا للوكالة الإيرانية للطاقة الذرية خلفا لعلي أكبر صالحي الذي تولى حقيبة الخارجية. وعلميا أعلنت طهران أنها بصدد تصنيع قمر صناعي جديد يطلق في العام ٢٠١٣، وهو قمر كالذي سبقه من المفترض أن يصنعه خبراء وكفاءات إيرانية. أما داخليا فقد دعت مصادر تشريعية وقضائية لمحاكمة قادة المعارضة الإيرانية بعد تجدد المظاهرات المناوئة للرئيس نجاد في عدد من المدن الإيرانية، واتهم رئيس السلطة القضائية كلا من مهدي كروبي ومير حسين موسوي بـ «الخيانةط وبالتحريض على «الفتنةط في الجمهورية الإسلامية.

قال مدير منفذ مشروع تصميم وصناعة قمر»اتست» الاصطناعي (١٢/ ٢)، إن «عملية تصنيع النموذج الفضائي لهذا القمر ستنتهي عام ٢٠١٣ وسنسعى لإطلاقه في العام نفسه». وأضاف مدير المشروع في تصريح لوكالة أنباء «فارس» أن «هذا القمر الاصطناعي تم تصنيعه في جامعة أمير كبير الصناعية وباقتراح من المنظمة الفضائية الإيرانية». وأوضح أن «عمليات تصنيع المشروع بدأت اعتبارا من عام ٢٠٠٧ وتمت إزاحة الستار عن الأنموذج الهندسي له خلال احتفالات انتصار الثورة الإسلامية لهذا العام و بحضور الرئيس الإيراني».
وحول خصائص هذا القمر الاصطناعي قال صفوي إن «القمر يزن ٨٠ كلغ و يمكن وضعه على مدار ٦٠٠ كلم من الأرض». وأوضح أنه «تم تركيب أربعة كاميرات على القمر وبإمكانها التقاط الصور وتحليلها»، مضيفا أن «بإمكان هذا القمر إرسال و تخزين المعلومات وتسلمها».

قال الرئيس التركي عبد الله غول (١٢/ ٢) إن «أنقرة و طهران عازمتان على تعزيز و توسيع العلاقات بينهما في كافة المجالات». وأضاف الرئيس التركي في مقابلة مع وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء أن «العلاقات بين إيران و تركيا باعتبارهما بلدان كبيران و مهمان في المنطقة شهدت تطورا ملحوظا خلال الأعوام الأخيرة و أن التعاطي بين هذين البلدين الذين لهما تاريخ عريق قائم على أساس الاحترام المتبادل». وأشار إلى زيارته إلى إيران قائلا إنه «سيتناول خلالها مع كبار المسؤولين الإيرانيين سبل تعزيز العلاقات الثنائية و خاصة السياسية و الاقتصادية و الثقافية إضافة إلى القضايا الإقليمية و الدولية التي تهم البلدين». ودعا الرئيس التركي إلى «حل الملف النووي الإيراني عبر الحوار و إجراء المباحثات «و قال إن «بلاده تواصل نشاطها في هذا الصدد». وحول المعلومات المتوفرة لدى أنقرة عن مصير نائب وزير الدفاع الإيراني السابق علي رضا عسكري الذي اختفى في ظروف غامضة في إسطنبول قال غول «إن أجهزه الأمن و وزارة الداخلية التركية تواصل متابعة القضية وإن أنقرة حريصة على أن تطلع طهران على أي مستجد في هذه القضية».

أكد رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون (١٢/ ٢) أن القوى الغربية «ستضطر إلى تشديد العقوبات» المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل. وقال فيون الذي كان يتحدث على متن حاملة الطائرات التي تسير بالدفع النووي شارل ديغول قبالة سواحل جدة بالسعودية، إن «إيران رفضت في اسطنبول في كانون الثاني/ يناير اقتراحنا الجديد بإجراء حوار جدي حول برنامجها النووي». وأضاف في كلمة ألقاها في الجنود الموجودين في حاملة الطائرات: «من اجل إقناع إيران بالعودة إلى طاولة المفاوضات، سنضطر إلى تشديد العقوبات»، ولم يقدم مزيدا من التفاصيل في هذا الشأن.

أعرب رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي (١٣/ ٢) عن أمله بأن تؤدي التطورات في مصر وسقوط نظام مبارك إلى استئناف العلاقات «في أسرع وقت» بين إيران ومصر. وأفادت وكالة «مهر» للأنباء أن بروجردي أشار في تصريح للصحفيين على هامش الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلاميأ إلى التطورات الجارية في مصراً معربا عن أمله في أن تؤدي التطورات في مصر وسقوط نظام مبارك والتطورات الاجتماعية التالية إلى الإسراع في إقامة علاقات بين الشعبين الإيراني والمصري وان تتخطى العلاقات بين البلدين مرحلة مكتب رعاية المصالح باتجاه إقامة علاقة رسمية بين البلدين. ورأى أن الغرب وأمريكا خاصة «عجزوا عن مواجهة التطورات الجارية في مصر ولو كانوا قادرين على مواجهتها لما ترددوا مطلقا في منع سقوط نظام مبارك».

أعلن التلفزيون الإيراني الرسمي على موقعه على الانترنت (١٣/ ٢) أن السلطات الإيرانية عينت العالم النووي فريدون عباسي دواني، الذي نجا من تفجير في تشرين الثاني/ نوفمبر، رئيسا للوكالة الإيرانية للطاقة الذرية. وسيتولى عباسي دواني هذا المنصب خلفا لعلي اكبر صالحي الذي عين وزيرا للخارجية الشهر الماضي. وأعلن تعيين عباسي دواني في أمر أصدره الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد، بحسب موقع التلفزيون. وفي أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر تعرض عباسي دواني وخبير نووي آخر هو مجيد شهرياري لعمليتي اغتيال، علما أنهما يؤديان دورا مهما في البرنامج النووي. وغداة الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ انخرط في الحرس الثوري. ويحمل المسؤول شهادة دكتوراه في الفيزياء النووية وهو احد الاختصاصيين الإيرانيين القلائل الذين يعملون على فصل النظائر المشعة. وترأس كلية الفيزياء في جامعة الإمام الحسين التابعة للحرس الثوري. وهو كذلك

عضو إداري في جمعية العلماء النووية على غرار سلفه علي اكبر صالحي الذي عين على رأس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية في ١٩ تموز/ يوليو ٢٠٠٩.

أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيو امانو في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» (٢/١٤) أن إيران تنتج اليورانيوم المخصب بشكل «ثابت». وأعرب امانو عن «مخاوف» من أن تكون الجمهورية الإسلامية تسعى لتحقيق أهداف عسكرية من خلال برنامجها النووي. وقال للصحيفة «إن إيران تنتج اليورانيوم المخصب بنسبة ٣٫٥٪ و٢٠٪، وهي تنتجه بشكل ثابت ومتواصل». وقال امانو «نتلقى معلومات من دول عدة ونجمع معلومات من مصادرنا الخاصة، تثير لدينا مخاوف بشان إمكانية استخدام المواد النووية لأهداف عسكرية – في الماضي، وربما الآن أيضا». غير انه لفت إلى أن وكالة الطاقة «لا تملك أي أدلة» تثبت أن طهران تعمل على صنع قنبلة نووية. وقال «لسنا واثقين من أنهم يخفون شيئا ما، ليس لدينا أدلة دامغة، بل مخاوف».

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد خلال مؤتمر صحافي مع نظيره التركي عبدالله غول (٢/١٤) أن إيران وتركيا مصممتان على تعزيز تعاونهما «السياسي والاقتصادي». ويقوم غول بزيارة رسمية لإيران. وقال أحمدي نجاد إن «هذا التعاون (...) سيحول سريعا منطقتنا إلى قطب سياسي واقتصادي وثقافي مؤثر وهذا يصب في مصلحة السلام والاستقرار» في المنطقة. وأكد غول أن «لا عقبات أمام تطوير التعاون بين البلدين». وأضاف «لقد أجرينا محادثات مفصلة وتم بحث القضايا المشتركة الرئيسية واتخذت قرارات هامة». وأوضح «لقد قررنا إصدار أوامر لرفع العقبات» أمام تعزيز التعاون الإيراني-التركي، التي تم كشفها خلال هذه المباحثات من دون أن يعطي إيضاحات.

ذكرت وسائل اعلام حكومية أن اعضاء في البرلمان الايراني حثوا القضاء (٢/١٥) على محاكمة زعيمين للمعارضة بتهمة الفساد في الارض لاثارتهما اضطرابات في الدولة الإسلامية وذلك عقب مظاهرة امس سقط خلالها قتيل واحد وإصابة عشرات. ووقعت اشتباكات بين قوات الامن والمحتجين حين تجمع عشرات من انصار المعارضة تضامنا مع الانتفاضة الشعبية في تونس ومصر في احياء لاحتجاجات حاشدة هزت إيران عقب انتخابات الرئاسة في عام ٢٠٠٩. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الايرانية عن بيان النواب «(زعيما المعارضة) مهدي كروبي ومير حسين موسوي يفسدان في الارض وينبغي محاكمتهما». وسبق ان وجهت تهمة الفساد في الارض لمحتجين سياسيين وعقوبتها الاعدام. وقال غلام حسين محسني اجئي المتحدث باسم الهيئة القضائية «سيتم التصدي لمن تسببوا في الاخلال بالنظام العام يوم الاثنين بقوة وفورا». وذكرت وكالة انباء «فارس» نقلا عن احمد رضا رادان مساعد قائد الشرطة « لدينا ملعومات .. بأن امريكا وبريطانيا وإسرائيل وجهوا زعيما المعارضة اللذين دعيا للتظاهر».

قال المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي لدى استقباله الرئيس التركي عبد الله غل (٢/١٥) إن «الابتعاد عن الكيان الصهيوني ودعم الشعب الفلسطيني أدى إلى تقرب تركيا من الأمة الإسلامية». ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الرسمية أن المرشد قال خلال هذا اللقاء إن «إيران وتركيا دولتان إسلاميتان وصديقتان وشقيقتان» مؤكدا أن «العلاقات الحالية بين طهران وأنقرة في المجالات السياسية والاقتصادية لا نظير لها مقارنة بالأعوام الماضية ويجب الإفادة من هذه الفرصة التاريخية لتفعيل

جميع الطاقات الهائلة للبلدين». وأشار خامنئي إلى «هدف البلدين لرفع حجم التبادل التجاري إلى ثلاثة أضعاف» قائلا «إننا نرى بأن الدول الصديقة بإمكانها مواصلة تعاونها السياسي والاقتصادي بصورة وحدة موحدة لكي يكون أثر ذلك كبيرا جدا». واعتبر خامنئي المكانة التي تحظى بها تركيا في العالم الإسلامي بأنها «مختلفة تماما عن الأعوام السابقة» وقال إن «استقلالية الدولة التركية أمام الغرب والابتعاد عن إسرائيل ودعم الشعب الفلسطيني تعد من القضايا المهمة التي أسهمت في تقرب تركيا إلي الأمة الإسلامية».

ذكرت تقارير اخبارية (١٥/ ٢) ان أنقرة تسعى للترتيب لجولة اخرى من المفاوضات بين ايران ومجموعة الدول الست حول الملف النووي الايراني على ان تعقد في اسطنبول، حسب ما ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا». وقالت وكالة انباء «اناضول» التركية ان «وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو الذي يرافق الرئيس التركي عبدالله غول في زيارة رسمية الى ايران يبحث مع المسؤولين الايرانيين امكانية الترتيب لجولة اخرى من المفاوضات بين كافة الاطراف». واضافت ان «اوغلو ناقش مع وزير الخارجية الايراني بالانابة علي اكبر صالحي ورئيس المفاوضين الايرانيين سعيد جليلي نتائج الجولة التي عقدت بين ايران والمجموعة في اسطنبول الشهر الماضي التي انتهت من دون اتفاق الطرفين على عقد جولة اخرى». واوضحت ان «الوزير التركي طرح خلال مباحثاته مع صالحي وجليلي فكرة وضع خريطة طريق للمفاوضات من اجل التغلب على العوائق التي تحول دون توصل طهران والمجموعة الى اتفاق على نقاط التفاوض». وذكرت ان «داوود اوغلو يبحث حاليا امكانية الترتيب لاستئناف هذه المفاوضات من خلال تحديد موعد جديد لها مع احتمالات ان تعقد في اسطنبول من حيث المبدأ». ونقلت عن الوزير التركي قوله في طهران ان «ثمة فرصا واعدة ان تحتضن اسطنبول جولة جديدة من المفاوضات بين ايران ومجموعة الدول الست».

حث الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (١٥/ ٢) القوى العالمية على مواصلة المحادثات النووية مع حكومته. وقال أحمدي نجاد في مقابلة مع التلفزيون الرسمي :»ليس هناك سبيل آخر غير مواصلة المباحثات ونحن دائما مستعدون لذلك».

ذكر تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية نشر في (١٦/ ٢) أن إيران تعافت سريعا على ما تردد من هجوم الكتروني استهدف منشأتها النووية في نطنز العام الماضي. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن التقرير أن إيران استأنفت الان «مستويات الانتاج بشكل ثابت بل وربما أعلى بصورة طفيفة» في منشأتها لتخصيب اليورانيوم. وأضاف التقرير أن كاميرات المراقبة التلفزيونية في الموقع أظهرت العمال وهم يفككون أكثر من ١٠ بالمئة من أجهزة الطرد المركزي وعددها تسعة آلاف جهاز في منشأة ناتانز ويستبدلونها بمئات من الماكينات الجديدة. وذكر دبلوماسي غربي حصل على «تقارير سرية» من الوكالة «يمكنهم بسرعة أن يستبدلوا الماكينات المحطمة». ونقل عن المسئول قوله إنه على الرغم من العقبات «بدا أن الايرانيين يعملون جاهدين للحفاظ على إنتاج ثابت ومستمر لليورانيوم منخفض التخصيب».

أعلن القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية في ايران اللواء محمد علي جعفري (١٦/ ٢) أنه سيتم ازاحة الستار قريبا عن مشاريع «قريبة للمعجزة» في هذه القوات. وأفادت وكالة أنباء «فارس» أن اللواء جعفري أعلن ذلك في كلمة القاها على هامش المهرجان العاشر للدراسات التي تجريها قوات حرس الثورة الاسلامية تحت عنوان «سلمان الفارسي».

قال المتحدث باسم السلطة القضائية في ايران حجة الاسلام غلام حسين محسني ايجئي (١٦/ ٢) إن «قادة الفتنة» سيحاكمون بالتأكيد. وأفادت وكالة «مهر» للأنباء ان حجة الإسلام ايجئي صرح أنه «سيتم تقديم لائحة اتهام ضد مثيري الفتنة والعناصر الرئيسية المتسببة في احداث الشغب يوم الاثنين ١٤ شباط/ فبراير، لأنهم دعوا الناس مجددا الى إثارة الإضطرابات والإخلال بالأمن وإضرام النار في الاموال العامة». وأكد المتحدث باسم السلطة القضائية أنه «لايمكن التسامح مع الأعمال الاخيرة لقادة الفتنة» قائلا: «بعد أن قدمت لهم النصيحة من قبل جميع الحريصين وتحذير المقربين لا يزالون يصرون على ارتكاب أعمالهم الإجرامية وغير القانونية ولذا عليهم ان ينتظروا صدور لائحة الإتهام بحقهم».

اعلن السفير الايراني في بكين مهدي صفري (٢/١٦) بان حجم التبادل التجاري بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والصين سيرتفع الى مائة مليار دولار في غضون الاعوام الخمسة المقبلة. واشار صفري خلال لقائه الوفد الاعلامي الايراني الذي يزور الصين، الى العلاقات المتنامية بين البلدين وقال، ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ في نهاية العام الماضي نحو ٣٠ مليار دولار وان هذا المسار سيشهد تسارعا في المستقبل. واشار الى العزم والارادة الجادة لرئيسي البلدين لرفع مستوى العلاقات الثنائية في مختلف الحقول والمجالات وقال، انه ومن اجل تنمية العلاقات الاقتصادية فلا بد من التفكير في التعاون والاستثمارات المشتركة. واعتبر الصين بنفوسها البالغ مليارا و ٣٥٠ مليونا احد الاسواق التصديرية الجيدة للسلع الايرانية وقال، علينا بذل الجهد من خلال زيادة الصادرات غير النفطية لفتح فصل جديد من التعاون الاقتصادي بين البلدين مشيرا في هذا الصدد الى امكانية تصدير السجاد اليدوي الايراني بمقدار مليار دولار سنويا. واشار السفير الايراني في جانب اخر من حديثه الى التعاون بين ايران والصين في مجال الطاقة وقال، ان ايران تعتبر اكثر البلدان اطمئنانا في توفير الطاقة للصين وان الجانب الصيني يدرك هذا الامر جيدا.

وافقت تركيا على التعاون مع طهران لبحث خارطة طريق جديدة للبرنامج النووي الإيراني، حسبما أفاد بيان للرئيس التركي عبد الله غل (١٧/ ٢) لدى عودته من زيارة استغرقت أربعة أيام لإيران. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» شبه الرسمية عن غل القول: «لقد اتفقنا على التعاون معا لوضع خارطة طريق جديدة للطاقة النووية . ستواصل تركيا بذل كافة الجهود الممكنة من أجل إيجاد حل لهذه المسألة عبر الطرق الدبلوماسية والحوار». ولم يدل غل بأي تفاصيل حول ما يمكن أن تشتمل عليه خارطة الطريق هذه، ولكنه قال إن وزير الخارجية التركي وكبير مفاوضي الملف النووي الإيراني سعيد جليلي سيشاركان في بحث الأمر.

اتهم رئيس السلطة القضائية في إيران آية الله صادق لاريجاني (١٧/ ٢) قادة المعارضة الإصلاحية بـ«الخيانة» وبتلقي «دعم من الصهاينة والولايات المتحدة وبريطانيا»، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية. وقال لاريجاني إن «خيانة قادة الانشقاق واضحة للجميع ويجب أن تعلم هذه المجموعة من الخوارج أنه، ورغم التسامح في الإسلام إلا أننا لن نقبل بأن يمسوا بالحكم». وأضاف لاريجاني «أطلب من الجميع إفساح المجال أمام القضاء ليعمل بموجب القانون وبما يضمن مصالح النظام».

آراء ووجهات نظر

"شكرا لشعب مصر العظيم"

« لم يخرج الرئيس مبارك من الحكم بشكل لائق مثلما كان يتمنى ويخطط، بل لم يصمد لنهاية فترة رئاسته امام ثورة الشباب مثلما تمنى ديكتاتوريون آخرون في المنطقة شهروا سيف ملياراتهم لدعمه في حال اوقفت الادارة الامريكية دعمها المادي له. خطاب الرئيس مبارك الاخير كان ينطوي على الكثير من الغرور، ويكشف عن عقلية امثاله المتحجرة والعاجزة عن فهم ما يجري من حولهم، وقراءة مطالب الجماهير قراءة صحيحة، فلو كنت كاتب خطاباته لنصحته بان يعتذر للشعب المصري، ويتواضع امامه، ويطلب السماح منه، ويؤكد له انه رجل مريض مصاب بسرطان البنكرياس، ولم تبق امامه الا اسابيع او اشهر معدودة، ويريد ان يقضي آخر ايامه على ارض بلده قبل ان يدفن في ترابها».

«سقوط مبارك ونظامه هو سقوط مرحلة بكاملها، سقوط ما يسمى بمحور الاعتدال، سقوط اتفاقات كامب ديفيد وكل ملحقاتها المذلة للعرب والمسلمين، وانهاء مرحلة التغول الاسرائيلي التي جعلت الانظمة العربية تركع امام المسؤولين الاسرائيليين وتستجدي السلام معهم، وتتنازل عن ما تبقى من فلسطين من اجل نيل رضاهم. هذه الثورة الشعبية المباركة اعادت مصر الى نفسها، واعادتها الى العرب جميعا كدولة رائدة محورية تلعب دورا اساسيا في صياغة معادلات القوة في المنطقة، وتؤسس لمرحلة جديدة، ومشروع عربي يعيد للأمة كرامتها ومكانتها بين الامم، تماما مثلما فعلت بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢».

«لا نريد للآخرين ان يتعظوا، وان يبادروا بالاصلاح، لان الديكتاتوريات المستبدة لا يمكن اصلاحها، ولا بديل عن ازالتها، فالطبع يغلب التطبع، ومن يظلم شعبه، ويصادر حرياته، وينهب ثرواته لا يمكن، بل يجب الا يستمر في الحكم وأن يقدم الى محكمة الشعب العادلة لمحاسبته على كل نقطة دم سفكها، وكل انين انسان حر تحت سياط التعذيب. السؤال الذي تردده غالبية المهنئين لبعضهم البعض بزوال الطاغية هو عن الشعب العربي الآخر الذي سيتسلم راية الثورة من شقيقه المصري، والديكتاتور العربي الثالث الذي سيسقط رضوخا لخناجر الثائرين، من شباب شعبه».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (١٢/ ٢)

"ماذا يريد الإخوان المسلمون؟"

«في أعقاب الثورة الشعبية، قبلنا دعوات للمشاركة في محادثات بشأن انتقال سلمي للسلطة. وقد شاركنا مؤخرا مع ممثلي المعارضة الآخرين في اجتماعات تمهيدية مع نائب الرئيس عمر سليمان. وقد أعلنا بوضوح خلال هذه المحادثات أننا لن نساوم أو نتخلى عن الأجندة الشعبية. ولم نأت بأجندة خاصة بنا؛ فأجندتنا هي أجندة الشعب المصري التي تم التأكيد عليها منذ بداية الانتفاضة. نحن نهدف إلى تحقيق الإصلاح والحقوق للجميع، ليس فقط للإخوان المسلمين، ولا للمسلمين وحدهم؛ بل للمصريين جميعا. ولا ننوي الاضطلاع بدور مهيمن في المرحلة الانتقالية السياسية المقبلة، ولن نقدم مرشحا للرئاسة المتوقعة في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. وعلى الرغم من تعبيرنا عن الانفتاح على الحوار، فإننا أعدنا التأكيد على المطالب الشعبية التي يجب الوفاء بها قبل مفاوضات تؤدي إلى حكومة جديدة. ويجب على نظام مبارك أن يظهر التزاما جادا بالوفاء بهذه المطالب أو التوجه نحو تغيير حاسم ومضمون. بيد أنه في الوقت الذي تتجه فيه أمتنا إلى الحرية، فإننا نختلف مع الدعاوى القائلة بأن الخيارات الوحيدة في مصر؛ إما علمانية محضة، أو ديمقراطية ليبرالية، أو دينية استبدادية.. فالديمقراطيات العلمانية الليبرالية في أميركا وأوروبا ليست النموذج الوحيد للديمقراطيات المشروعة. فلا يزال الدين في مصر مكونا مهما من ثقافتنا وإرثنا. ونحن نتصور، خلال مضينا قدما، إقامة دولة مدنية ديمقراطية تقوم على المبادئ العالمية للحرية والعدالة التي هي محور القيم الإسلامية. نحن نتبنى الديمقراطية لا كمفهوم أجنبي ينبغي أن يتوافق مع التقاليد، بل كمجموعة من المبادئ والأهداف التي تتوافق وتعزز بطبيعتها المبادئ الإسلامية».

عصام العريان. «الشرق الأوسط» (٢/١٢)

"جدل السياسة والحرية في الصراع على الدولة المصرية"

«لأكثر من ثلاثين عاماً، بدت السياسة في مصر وكأنها قد ماتت، حيث قضت الدولة، بهيئاتها التنفيذية وأجهزتها الأمنية وبيروقراطيتها العتيقة، على السياسة كفعل خلّاق، وأبقتها، بل أذكتها كفعل روتيني، فلم يُرَدَّ – على سبيل المثال – قانون واحد أرادته الحكومة المصرية طيلة عقود طويلة من الزمن، ما يكشف عن مدى تغول الدولة على المجتمع، الذي هو قاعدتها الطبيعية، بينما تراهن وتداهن فئة محدودة من طبقة محدودة، هي طبقة رجال المال والأعمال، التي تحاول بهذا اصطناع قاعدة لها على حساب المصريين كلهم، فيما تختفي الطبقة الوسطى، وتذبل الزعامات السياسية التقليدية تحت ضغط الإقصاء واليأس لصالح جماعات مصلحة، هي خليط من الفساد والبيروقراطية والثروة، إذ تموت السياسة، وتنتفي الحرية، ولا يبقى سوى ثنائية السيطرة والإذعان».

«ولكن عندما تستحوذ حكومة أو حزب «سياسياً» على عراقة دولة «حضارياً وتاريخياً» يصبح الخطر شديداً، إذ نجد لدى هذا الحزب أو تلك الحكومة من الثقة ما تستطيع به أن تعذب أهل الوطن من دون خشية، لأنها امتلكت قوة الدولة، وباتت تتصور أن لديها من الثقة والمنعة والرسوخ ما يعادل تاريخ الوطن، فهنا ينقلب التاريخ عبئاً، وتصير العراقة خطراً. وهنا تكمن أزمة مصر الحقيقية التي أودت إلى موت السياسة بها فيها، فالحكومة اختطفت الدولة، والدولة اختطفت التاريخ، وتغوَّلت على أهل الوطن، ورثة هذا التاريخ. وبمرور الوقت انطفأت الزعامات الكبرى التي توالت على مصر الحديثة، أقله منذ العصر الليبرالي وحتى نهاية عصر الرئيس السادات، وربما بدايات عصر مبارك، حين بدأ تأميم السياسة، وتجريف الساحة السياسية من قادتها ورموزها بفعل القمع، فتوقف الحوار الجاد حول الحاضر والمستقبل، وصارت مصر أشبه بجسد ضخم من دون رأس».

«أما المعارضة المصرية، فقد تم تجريف قسم كبير منها بطول الوقت وتوالي القهر، مع غياب الأمل في أي احتمال لتبادل السلطة، ومن ثم ضمور النشاط والفعالية، حتى أنها أخذت تعاني الأمراض نفسها التي يعانيها النظام السياسي، فلا انتخابات داخلية، ولا تداول للقيادة الحزبية بين المتصارعين عليها، بل انقسامات، وصراعات ساخنة أو باردة تغذيها السلطة القائمة وأقطاب الحزب المهيمن في كل مرحلة من مراحل النظام، إلى درجة صاروا معها لاعبين احتياطيين، أو زبائن سياسيين للحزب الحاكم يسلكون حسب رؤاه وأوامره، ويلعبون في المساحة المخططة من قبله، كما تم تدجين قسم آخر فيها، بمنعه من التأسيس أصلاً، كالكرامة والوسط وغيرهما. وهكذا لم تكن المعارضة المصرية قادرة، لا الآن ولا في المستقبل المنظور، على أن تلعب دوراً حقيقياً ضد الحزب المهيمن، أو لصالح التغيير السياسي».

«أزمة النظام تمثلت في صعود قوة لم يتوقعها ولم يحسب لها حساباً جاداً، فإذا بها تهزمه وتكشف عجزه. والمشكلة الأكبر التي واجهته، بعد أن استوعب الصدمة وأخذ يعترف بقوة خصمه، أن قوة هذا الخصم هلامية/ زئبقية، تفر من بين يديه رغم حضورها المؤكد، فلا رأس لها يستطيع الوصول إليه لقمعه، أو مفاوضته، أو حتى لمساومته. أما أزمة المعارضة، فقد تمثلت في افتضاح أمرها وظهور هشاشتها قياساً إلى هؤلاء الشباب، ومن ثم لم يكن أمامهم سوى الالتحاق بهم، ومحاولة التعبير عنهم وتبني مطالبهم، في ظل تمرد أولئك الشباب وتمنعهم عليهم. وأما أزمة الشباب أنفسهم فمن طراز مغاير، وأفق مختلف، إنهم عاجزون عن تصور ما حققوه من إنجازات على الأرض، وبالأحرى هضم ما أنجزوه».

صلاح سالم. «الحياة» (٢/١٢)

"صحـــوة مصـــر"

«من دمشق قال لى السيد رمضان شلح أمين حركة الجهاد الإسلامي إنه حين التقى الدكتور موسى أبو

مرزوق نائب المكتب السياسي لحركة حماس فإن الأخير بدأ حديثا عن الأوضاع في غزة، فما كان من الأول (أبو عبدالله) إلا أن قال له إن مصر هي القضية الآن وليست غزة، لأن مصر إذا صحت فإن تلك ستكون الخطوة الأولى لتحرير فلسطين وليس حل مشكلة غزة وحدها. لست أشك في أن ما جرى معي تكرر مع غيري ممن يتاح لهم التواصل مع المثقفين العرب والطواف بعواصم المشرق والمغرب في المناسبات المختلفة. كما أنني لست أشك فى أن المثقفين المصريين سمعوا مثلي حيثما ذهبوا فى العالم العربي السؤال الذي ظل يتردد على الألسنة طوال الوقت حول أوان عودة مصر من تغريبتها التي طالت، فضيعتها وضيعت معها العالم العربي الذي تحول إلى فريسة توزعت على موائد اللئام».

«لم يعد سرا أن أبالسة السياسة الإسرائيلية تحوطوا لذلك الاحتمال أثناء توقيع معاهدة كامب ديفيد معهم، ومن ثم أخذوا على الرئيس السادات ونظامه الذي كان مبارك استمرارا له تعهدات وضمانات لا نعرفها، أريد بها ألا تدخل مصر مع إسرائيل في حرب أخرى، بعد الصدمة التي تلقتها بالعبور الذي تم في عام ١٩٧٣. وقد كانت تلك التعهدات حاضرة في خلفية إشارات السادات المستمرة إلى أن ما وقع بين مصر وإسرائيل هو «آخر الحروب». ولا تفوتك في هذا السياق دلالة ما حدث أثناء ثورة الشعب المصري حين أعلنت إسرائيل أنها «سمحت» للرئيس مبارك بإدخال بضع مئات من جنود الجيش المصري إلى سيناء (التي هى جزء من التراب المصري)، وطلبت تحديد موعد لخروجهم. وفي وقت لاحق رفضت طلبا مصريا بزيادة ذلك العدد، حيث يبدو أن حكومة الرئيس مبارك أرادت أن تحتاط لمواجهة أي تهديد فلسطيني من غزة (!!). بالقدر ذاته ينبغي ألا تفوتك دلالة التحليل أو التحذير الذي نشرته صحيفة هآرتس أمس (السبت ١٢/ ٢) في سياق مقالة كتبها زفاي بارئيل، وكان عنوانها «يجب على الجيش المصري أن يسير على نهج مبارك». في دعوة صريحة لضم الجيش بدوره إلى كنز إسرائيل الاستراتيجي!. لست من الداعين إلى فتح ملف العلاقات مع إسرائيل الآن، ولكن الحاصل أنهم هم الذين يستدعونه، وكذلك الولايات المتحدة وحلفاؤها، بل إننا وجدنا أن السيدة ميركل المستشارة الألمانية حين علقت على ما حدث في مصر فإنه لم يشغلها في أمر الثورة المصرية سوى مدى تأثيرها على معاهدة السلام مع إسرائيل».

فهمي هويدي. «السفير» (١٣/ ٢)

"كيف تفجَّر نبع الجمال وسط كل هذا العفن؟"

«كان يفترض أن تكون الأعوام الثلاثون السابقة مرحلة بناء ونهضة وانطلاق، فلم تخض مصر خلالها حربا واحدة، وتدفقت عليها معونات واستثمارات هائلة وزادت عوائد قناة السويس ومدخرات المصريين فى الخارج بمعدلات غير مسبوقة، غير أن تحالف الفساد والاستبداد الذى أطبق على عنقها لم يُخلّف لشعبها سوى البؤس والتخلف والقهر، فقد عاش ٤٠٪ منه تحت خط الفقر بينما استأثرت شريحة اجتماعية محدودة

بمعظم الدخل القومى وعاشت حياة بذخ أسطورى، وتدهورت حالة الخدمات والمرافق، خاصة التعليم والصحة والنقل، حتى كادت تنهار، وسيطرت أجهزة الأمن على كل مظاهر الحياة، بما فى ذلك الجامعات ومراكز البحث العلمى، إلى أن أصيبت مصر كلها بتصلب فى الشرايين، وكثر فقهاء السلطان، وشاعت فتاوى إرضاع الكبير، واستولت على أسماع الناس أصوات نكرة وأغنيات بذيئة، واستحوذ على أفئدتهم فن هابط. ووسط هذا الجو الخانق والموبوء راحت قلة قليلة من شرفاء الوطن تقاوم كل صور الطغيان والفساد والقبح، غير عابئة بعيون نظام راحت تتابعها فى كل مكان ولا بأبواقه التى تعمدت تشويه سمعتها والطعن فى مصداقيتها. ولأن قطرات المياه التى صبتها فى أرض الوطن القاحلة بدت وكأنها تتسرب عبر رمال بلا قرار».

«هذا الشاب بالذات يصلح، فى تقديرى، ليكون النموذج / المفتاح لفهم أشواق مصر إلى التغيير وطبيعة الشريحة الاجتماعية التى أشعلت الشرارة الأولى للثورة وشكلت نواتها الصلبة والملهمة. فنحن إزاء شاب يحب بلده ويستلهم موقفه السياسى من إحساس مجرد بالوطن والأرض والناس.

وليس عبر رؤية أيديولوجية تختزل الوطن فى نظام أو زعيم أو مصالح طبقة اجتماعية أو نزعة دينية أو طائفية. ولأنه ذكى وموهوب ولديه وظيفة محترمة تدر عليه عائدا يجعله فى مأمن عن الحاجة، بدا واضحا أن نشاطه السياسى لم يكن مدفوعا بالبحث عن دور أو مكانة أو شهرة إعلامية بقدر ما كان مدفوعا بالألم والحسرة على ما آلت إليه أحوال مصر وما أصابها من تدهور، ولأن زملاءه من الشباب المنتمين إلى حركتى كفاية أو ٦ أبريل أو غيرهما من الحركات أو حتى من الأحزاب السياسية حديثة النشأة، كالغد والجبهة الديمقراطية - لم يكونوا من المتشددين أيديولوجياً، فقد أصبح من السهل أن يشكلوا معا وعاء تنصهر فى إطاره مختلف التيارات السياسية والأيديولوجية المهمومة بإخراج مصر من النفق المظلم الذى دخلت وسارت فيه لسنوات طويلة».

«وبدون التقليل من أهمية الدور الطليعى الذى قام به الشباب لإشعال الشرارة الأولى، فلا جدال فى أن الشعب المصرى كله، بمختلف شرائحه وفئاته الاجتماعية، كان هو صاحب الثورة وصانعها الحقيقى ولولاه لاختزل ٢٥ يناير فى وقفة احتجاجية تضاف إلى وقفات أخرى كثيرة سبقته، فقد أدرك الشعب المصرى بحسه العبقرى أن الشباب المعتصم فى ميدان التحرير هم أبناؤه الحقيقيون وهم أنبل وأروع ما أنجب، ولذلك لم يكن غريبا أن يمتد حبل سُرى بين ميدان التحرير فى القاهرة ومدن وقرى وشوارع وحوارى مصر وأزقتها».

«بدا واضحا تماما من مسار الأزمة أنها كانت بين طرفين ينتمى أحدهما لحاضر تعيس ويتطلع إلى مستقبل مشرق، بينما ينتمى الآخر لعقلية تنتمى إلى ماض سحيق مظلم وكأنه ما زال يعيش داخل أحد كهوف القرون الوسطى، وربما تفسر هذه المفارقة كيف استطاع الشعب المصرى أن يستخرج من قلب العفن المحيط به فى كل مكان كل هذا القدر من الجمال والحب والقيم الإنسانية الرفيعة التى جسدتها ثورته الفريدة».

د. حسن نافعة. «المصري اليوم» (١٣/ ٢)

"أزمة الحكم والنخب الجديدة"

«كتب الدكتور نزيه الأيوبي، الأستاذ المصري الراحل، في مؤلَّفه الضخم، «تضخُّم الدولة العربية» (١٩٩٥): «إنّ السكونَ الظاهر على السطح يُخفي إمكانيةً خطِرة لحالةٍ من الثوران، بسبب عجز الدولة عن القيام بواجباتها، وبسبب عدم توافُر قنوات بديلة للتعبير لدى مختلف القوى الاجتماعية والسياسية»».

«الأيوبي يقتصر على ذكر رجال أعمال ناجحين أو كبار بدأت آثار ثرواتهم تبدو في الحِراك الداخلي. بيد أنّ رجال الأعمال المعولمين هؤلاء، إنما نشأوا في الأصل على هامش الأنظمة القائمة، وتبادلوا معها الخدمات والامتيازات. وبذلك ما كانوا قوةً تغييريةً حقاً، وإن اعتقد الأيوبي أنهم كذلك. وهكذا فالسوق العالمية التي خاض هؤلاء في غمارها فيما بعد أفادت من الامتيازات الحصرية التي أخذتْها من الأنظمة، كما أنّ الأنظمة اكتسبت شيئاً من الاستقرار عن طريق ريعيات أولئك المشاركين في العولمة الاقتصادية، هذا فضلاً عن التواصل الذي أَوجده هؤلاء بين قوى رأس المال العالمي وأجهزة السيطرة في الأنظمة القائمة. ولهذين السببين، ما كانت الرأسمالية العربية، المعولمة فيما بعد، قوةً تغييريةً؛ لا في النشأة ولا في التطور».

«في تونس بدأت الحركةُ ضد النظام في الريف، وبدت مطالبُها اقتصادية ومعيشية. لكنها لما وصلت إلى المدن، صار جمهورها من شبان الإنترنت المتعلمين، والمهمَّشين من جانب الدولة، وفي حركة الأعمال، وفي الحياة السياسية والاقتصادية. أمّا في مصر؛ فإنّ هؤلاء الشباب هم الذين قادوا التحرك منذ البداية. وهؤلاء ليسوا إسلاميين، وليسوا عنيفين، كما أنّ مطالبهم ليست اقتصادية، وإن تكن الحالة المعيشيةُ ، وفُرَص العمل تحتلُّ جانباً من اهتماماتهم».

«الشبان المصريون يملكون مطالب سياسية واضحة: التداوُل على السلطة، واحترام الحريات الأساسية، وإيجاد حياة برلمانية سليمة، وحكم القانون. وهكذا فالقيم التي يعتنقونها هي قيمٌ غربيةٌ، وهم ليسوا مُعادين للولايات المتحدة وأوروبا؛ بل يريدون إيجاد أنظمة تُشبه ما هو موجودٌ في الغرب. وبذلك فالإسلاميون الذين لم يتراجعوا أمام الحملات الصاخبة للبوليس طوال أربعين عاماً، تراجعوا بالفعل أمام الحركة الزاخرة والجديدة للشباب أياً يكن التصنيف الطبقي الذي نُعطيه لهم».

«الجديد أيضاً هو دور الجيش. فهو في تونس، كما في مصر، يحمي أَمْنَ المتظاهرين، وبالتالي يمكّن من استمرار الثورات. لقد اعتدنا من العسكريين أنهم يفرضون سيطرتهم بالانقلاب، ثم يخوّفون القريب والبعيد بالإسلاميين لكي يتركهم الخارج في السلطة، ويسارعون إلى استخدام العنف البوليسي. فالجيش ما شارك في قمع حركات تونس ومصر، بل وقف مع تطلعات المتظاهرين، أي أنه ما عارض ثورانهم. لماذا كان الأمر كذلك، أو لماذا تغير موقفه، فسار مع الجمهور، ولم يَسِرْ مع الطبقة الحاكمة، باعتباره جزءًا منها؟ هذا الأمر غامضٌ بعض الشيء، إنما هناك احتمال مَنْع التوريث، لكي يبقى الجيش في رأس السلطة. وهناك طبعاً احتمال التنسيق مع الأميركيين بحيث يبقى الجيش عماد النظام والأمن، وتحدث عملية التحول الديمقراطي المدني من

جانب الشباب. وعلى أي حال: هناك القوة الشابة الجديدة، وهي في مصر بالملايين».

رضوان السيد. «الاتحاد» (١٣/ ٢)

"ثورة مصر"

«كثيرون مع اندلاع الانتفاضة –الثورة في كلٍ من تونس ومصر، وإلى جانب تجاوب شعبي عربي من المحيط إلى الخليج معهما– أجمعوا على إبراز الثالوث المتحدّ الذي تعاني منه شعوبنا العربية بل وأغلب شعوب العالم. وكان محور التركيز في الانتفاضتيْن –الثورتيْن الشعبيتيْن التونسية والمصرية– هو: التبعية والفساد والاستبداد».

«وكان من الطبيعي أمام انتفاضة –ثورة توجهّت جماهيرها لاقتلاع هذا الثالوث– أن يتدخل المفسّرون والمحللون والمنظرون لتلخيص أهداف الشعب من الثورة. الأمر الذي يفترض إبراز هدف أو هدفيْن. فالبعض قال الخبز والكرامة، والبعض الحريّة والديمقراطية، والبعض توسّع: خبز وكرامة وحريّة وديمقراطية».

«هنالك من يرون أن المشكل الأساس يتمثل في التبعية لأميركا والانسياق وراء سياساتها الصهيونية، والتفريط بالحقوق في فلسطين، بل يرون أن المشكل العالمي لكل الشعوب يتجسّد في النظام العالمي الإمبريالي الرأسمالي العولمي المؤمرك المصهين. فهو أساس دعم الاستبداد ومصدر الفساد والمسبّب الأول للإفقار والعوَز العالميْن كما للبطالة والمظالم الدولية. فالفهم العميق لمعادلات القوى على المستوييْن العالمي وفي كل بلد وفي مختلف المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية يفترض بأن الحلّ الجذري لكل الشعوب يجب أن يتجّه إلى إنهاء النظام العالمي السائد الذي ينهب ويذلّ ويتحكم في كل من يتبعه. ويحاصر ويتهدّد بالحرب كل من يتحرّر منه ويتمرّد عليه. ومن ثم يجعل كل مشاريع التنمية عبثية إذا كانت ضمن إطاره. أما إذا خرجت مشاريع الاستقلال الاقتصادي والتنمية الحقيقية من إطاره فيضعها تحت الحصار والاستنزاف حتى الاختناق».

«لا يوجد إجماع على نظام ديمقراطي إذا لم يتوفرّ إجماع على السياسة الخارجية وطبيعة النظام الداخلي. لأن الديمقراطية آليّة لتنظيم العلاقة في ما بين القوى الأساسية في المجتمع. ومن يضيف أن الديمقراطية ثقافة بمعنى تشكيل وعي وسلوك وتقاليد وأخلاق ديمقراطية فهذه أيضاً يجب أن تتضمن الإجماع على الإستراتيجية الخارجية للدولة الديمقراطية وإجماعا على طبيعة النظام الداخلي في ما يتعلق بنظام الدولة والنظام الاقتصادي والاجتماعي وإلاّ كان الحلّ الديمقراطي وهمياً. ولهذا إن من يختصر الثورة بشخص الدكتاتور وأسرته أو به وبنظامه وبطانته بعيداً من الإستراتيجية السياسية التي أُخضِعَ لها البلد يكون قد أخطأ خطأ بعيداً».

«في حالتيْ النظاميْن والرئيسيْن المصري والتونسي لا يمكن الفصل بين التبعية والاستبداد والفساد. فسياساتهما إزاء أميركا والكيان الصهيوني والاقتصاد الليبرالي والعولمة تماسكتا وتكاملتا مع استفحال الفساد

والاستبداد والعداء للمقاومة وقوى المانعة والإرادة الشعبية في كلٍ من مصر وتونس وعلى نطاق الأمّة. والدليل أن ما من أحد استطاع أن يدافع عنهما في جانب ويهاجمهما في جانب. فالهجوم كان منسجماً ومتكاملاً في الجوانب الأساسية التي تجمعت في ثالوث التبعية والفساد والاستبداد. والحلقة الرئيسية هي التبعية والسند الخارجي والتواطؤ الخارجي».

منير شفيق. «الجزيرة نت» (١٤/ ٢)

"إرادة الشعوب وزلزال النظم"

«يتصور الكثيرون أن تدني مستوى المعيشة وسطوة الفقر هما العنصر الأساس في الثورات الشعبية والأمر لدينا يختلف عن ذلك فهو لا يقف عند حدود الواقع الاقتصادي، ولكنه يتجاوز ذلك إلى المناخ السياسي بما يفرزه من حريات، إذ أن فتح أبواب الديموقراطية وشفافية الانتخابات العامة واقتراب السلطة من الشارع وغياب البطش واحترام آدمية المواطن هي كلها أسباب أخرى لا تقل أهمية عن الأولى، ويكفي للتدليل على ذلك أن نتأمل ما جرى في تونس، وكيف أن مستوى المعيشة فيها – رغم وجود البطالة – لم يكن بحالة تدفع إلى الثورة أو تدعو إلى التمرد الشعبي، كما أن الصحة النفسية للمجتمع التونسي، خصوصاً ما يتصل بمكانة المرأة ودرجة التطور، هي نتاج لعصر الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة بكل ما له وما عليه. لهذا فإن الشعوب لا تثور فقط لأسباب تتصل بأمعائها ولكنها تثور من أجل كرامتها واسترداد قدرتها على العطاء المتبادل بين المواطن والدولة».

«لقد أثبتت انتفاضة الشعب المصري التي بدأت في ٢٥ يناير ٢٠١١ أن الشارع هو الذي يقود وليست الأحزاب السياسية أو الجماعات الاحتجاجية، فتلك كيانات تابعة ولكن الأصل يعود إلى عفوية الشارع ودمائه الشابة التي تجدد روح الحياة وتوقظ شعلة الوطن إذ ليس لدي شك في أن الشباب الرابض في ميدان التحرير في وسط القاهرة إنما هو تعبير عن جيل مختلف ورؤية أكثر شجاعة وإرادة فيها من الإقدام والاختراق بل والتقدم نحو المستقبل ما ليس لدى غيرها (..) إن مسيرة الإصلاح لا بد أن تقوم على رؤية متكاملة وإرادة قوية بحيث تضم مفهومي التنمية والديموقراطية في وقتٍ واحد، لأن العيش الكريم لا يتحقق إلا بالتمكين للحرية والخروج من سلطوية الحكم والإحساس بالندية والمساواة لأنه لا يصيب المواطن العادي بانتكاسة ذاتية إلا شعوره بازدواج المعايير وسياسة الكيل بمكيالين وهي التي تخلق لديه الإحباط وتنشر مناخ التوتر والقلق وتزرع بذور الشك وانعدام الثقة».

«إن أنماط الحكم وأساليبه في عالمنا المعاصر بدأت تأخذ مساراً جديداً يقوم على المفهوم الحديث للحوكمة أو «الحكم الرشيد» بمعناه الشامل، إذ لم يعد مقبولاً أن تلتقي دورة الاستبداد مع دورة الفساد فتُحكمان معاً القبضة على شعوب تغالب مطالب الحياة وتسعى نحو الحرية لأنها شعوب تؤمن بأن إرادتها من إرادة الله».

«إن الحاكم الذي يقترب من شعبه ويتفاعل مع طوائفه ويكرس جهده لخدمته هو الحاكم الأقدر على حسن الإدارة التي تقترن بشفافية الحكم ونزاهة الأداء، وأنا ممن يظنون – على كل حال – أن فكر الإصلاح قد يكون خيراً من نهج الثورة كما أنني ممن يعتقدون كذلك أن الإصلاح يجب أن يكون بديلاً للقمع وأن التحرر يجب أن يكون بديلاً للتسلط، وأن المشاركة السياسية الواسعة هي البديل لتسلط الحكام».

مصطفى الفقي. «الحياة» (١٥/ ٢)

"من هنا نبدأ"

«البناء الذي نحتاجه ونريده يجب ان يبدأ علي أسس قوية ومتينة، وهذا لن يتحقق الا بعد هدم وإسقاط الطواغيت الثلاثة التي أوصلتنا الى كل ما قد وصلنا اليه قبل تفجر ثورتنا يوم الخامس والعشرين من يناير وهي طاغوت القهر والاستبداد، وطاغوت الفساد، واخيرا طاغوت التضليل. كانت البداية هي وأد مشروع التحول الديمقراطي الذي بدأ في عهد الرئيس السادات شكليا ومقيدا في ظل تعددية جامدة حالت دون تداول السلطة واحتكرتها ليس في حزب الرئيس أو في حكومة الرئيس كما كان يروج لكنها احتكرتها في شخص الرئيس، ولم تكن الحكومة ولا الحزب الحاكم إلا مجرد واجهات لإرادة منفردة هي ارادة الرئيس، لم يكن رئيس الوزراء أو أي وزير قادر على ان يتحدث، وليس ان يفعل، الا بعد ان يؤكد ان ما يقوله ليس الا طبقا لتوجيهات السيد الرئيس، تحولوا جميعا الى دمى وعرائس يتلاعب بها السيد الرئيس كيفما يشاء. ولم يكن حال احزاب المعارضة، التي قيل انها معارضة، الا مجرد غطاء شكلي لأحزاب وهمية وديمقراطية كاذبة، لم يتح لاحزاب حقيقية شعبية ان تحصل على الشرعية، أعطوا شرعية وهمية لاحزاب وهمية، تحولت الى مجرد ديكور لديمقراطية لم يتح لهم منها الا حق الكلام، مجرد الكلام، دون المشاركة الحقيقية في صنع القرار. وهكذا حدث ما يسميه علماء السياسة بـ شخصنة السلطة أو شخصنة الحكم حيث يتركز الحكم والسلطة في يد رجل واحد استطاع ان يفرض نفسه بالتزوير لمدة ثلاثين عاما حاكما اوحد لمصر رغم انف ارادة شعبها، بعد ان حول الدولة الى دولة تسلطية تعتمد بشكل مفرط على الامن، الذي تحول الى اداة قهر للمواطنين واداة لحماية الرئيس واركان حزبه، وأصبح الاستثمار في الأمن له كل الأولوية على كل استثمار محميا بفرض حكم الطوارئ على مدى سنوات حكمه».

«عاشت مصر طيلة السنوات الثماني الماضية وبالتحديد منذ عام٢٠٠٤ رهنا لأحد خيارين; إما التمديد للرئيس، وإما توريث ابن الرئيس، وجرى توظيف الأمن وخطر الفوضى وعدم الاستقرار لفرض احد هذين الخيارين تحت ضغوط شعار إما الاستمرار وإما الفوضى، او اما الإخوان وإما جمال حيث جرى استخدام الإخوان فزاعة للمصريين وللعالم لفرض التوريث إذا تعذر التمديد. وارتبط ما سبق بزواج السلطة مع رأس المال، حيث اعتمد النظام على رجال الأعمال لتولي السلطة، وبوصول رأس المال إلى الحكم أصبح الفساد ونهب

الثروات هما النتيجة الحتمية لاحتكار السلطة والثروة».

«لقد نجح الحكم من خلال سيطرته على الإعلام عبر امتلاك حق اختيار وتعيين رؤساء مجالس الإدارات ورؤساء تحرير الصحف ورؤساء التليفزيون والإذاعة أن يحول الزيف إلى حقائق, وأن يضلل وعي الشعب وأن يمتهن عقل الناس, عبر إعلام كاذب ومخادع ومزور لكنه أيضا فاجر في الفساد, ويكرس الاستبداد. لذلك فإن مشروع بناء مصر الحرة والديمقراطية, مصر العدالة والحرية والكرامة والتقدم لا يمكن له ان يتحقق الا بإسقاط هذه الطواغيت الثلاثة اسقاط طاغوت الاستبداد والقهر عن طريق بناء نظام حكم ديمقراطي وتحويل الشرطة إلى أداة أمن وأمان لشعبها وحماية لوطنها عبر مشروع سياسي ثقافي بات حتميا وضروريا, وإسقاط طاغوت الفساد بتأسيس نظم مراقبة وشفافية وتمكين السلطتين التشريعية والقضائية من مراقبة ومحاسبة السلطة التنفيذية».

د. محمد السعيد إدريس. «الأهرام» (١٥/ ٢)

"أميركا القوة الأكبر... ولكن"

«على الرغم مما يقال عن أفول الولايات المتحدة الأميركية، فإنها تبقى، مع ذلك، أكبر قوة اقتصادية في العالم حيث يبلغ ناتجها القومي الإجمالي ١٤ تريليون دولار سنوياً.. ويصل نصيب الفرد فيها من الدخل القومي لإجمالي ٤١ ألف دولار، ويأتي بعدها دول الاتحاد الأوروبي التي يزيد الدخل القومي الإجمالي لمجموع دوله البالغ عددها ٢٧ دولة، عن دخلنا القومي الإجمالي للولايات المتحدة بمقدار ٢ تريليون دولار. وعلى الرغم من أن معظم الدول الأوروبية الشرقية، التي انضمت للاتحاد الأوروبي أفقر من باقي دوله الواقعة في غرب ووسط القارة، فإنها تنمو بشكل مستمر، وإن التحالف الغربي الذي يضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يبقى مع ذلك في موقع الصدارة العالمية. وصعود الصين المذهل، والتطور الهائل الذي شهدته بنيتها التحتية، والارتفاع الكبير في مستويات المعيشة لشعبها قصة معروفة جداً للجميع. في الوقت نفسه، نجد أن الديمقراطيات الناهضة منذ عام ٢٠٠٨ مثل البرازيل، والمكسيك، وكوريا الجنوبية، وتركيا قد حققت قفزات كبيرة للأمام هي الأخرى».

«في الوقت نفسه، يتواصل فشل الدول غير الديمقراطية ذات الاقتصادات المثقلة بالقيود، حيث تحقق ناتجاً اقتصادياً منخفضاً، وتعاني من نسبة تضخم مرتفعة، ونموا سكانياً كبيراً. وتشير كافة الاحتمالات، إلى أن ديمقراطيات الاقتصادات الناهضة، والاقتصادات الراسخة، هي التي ستصوغ شكل الاقتصاد والسياسة لفترة طويلة قادمة في القرن العشرين، وأن دول العالم العربي، ما لم تنجز إصلاحات ذات شأن فسوف تتأخر عن الركب. بعض هذا النمو يرجع ببساطة إلى العوامل الديموغرافية فالولايات المتحدة على سبيل المثال نمت ديموغرافياً منذ عام ١٩٨٠، وحتى الآن بنسبة ٣٦ في المئة، وهو ما يزيد عن نسبة النمو الديموغرافي

لدول الاتحاد الأوروبي واليابان أربع مرات. وتشير الإحصاءات الرسمية أن النمو الديموغرافي الأميركي كان أسرع بنسبة ٥٠ في المئة من مثيله في الصين، وأن معدل النمو الديموغرافي الصيني، لو استمر عند معدله الحالي الذي لا يزيد عن ٠,٧ فأنه سيشكل – حتماً – قيداً على النمو الصيني في نهاية المطاف».

«والتحدي الأكبر الذي يواجه الولايات المتحدة – ويواجه الدول الأخرى في كافة مناطق العالم، هو تحقيق التوازن بين الصادرات والواردات. فالاختلالات المتزايدة في الموازين التجارية، هي التي تؤدي إلى عدم استقرار الاقتصادات، وتقوض إمكانيات توفير فرص العمل».

«ومن ناحية ارتباط النمو الاقتصادي بالقوة العسكرية، لا زالت الولايات المتحدة هي القوة الأكبر في العالم، كما حلت الصين محل روسيا كثاني أكبر قوة، بيد أن المشكلة بالنسبة للولايات المتحدة في هذا الصدد، هي أنها لن تتمكن من الحفاظ على معدلات إنفاقها العسكري الحالية، بسبب العجز المتنامي في ميزانيتها في الوقت الذي ستتمكن فيه الصين من زيادة هذا الإنفاق بسبب قدارتها الاقتصادية المتنامية. من كافة المعطيات والعوامل السابقة نخلص إلى أن الولايات المتحدة سوف تظل الدولة القائدة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً في العالم، وأن هناك قوى جديدة تنهض بسرعة، ولكنها تواجه تعقيداتها الخاصة في المجالات الديموغرافية، والبيئية، ونظم الحكم».

مارتن انديك. «الاتحاد» (١٦/ ٢)

"تأملات في الثورة المصرية:
الأردن محصن بالشرعية والاستقرار"

«صحيح أن وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية تشكل عاملاً بالغ الأهمية، ولكن المراقبين بالغوا في تقدير الدور الذي تلعبه في تحريك مثل هذه الثورات. فهي ليست التكنولوجيا الأولى التي تمكنت من قلب النظام القائم على مر التاريخ: فهناك المطبعة، والبرقية، والهاتف، والإذاعة، والتلفزيون، وأشرطة الكاسيت، وهي الاختراعات التي فرضت تحديات هائلة على النظام القائم في أيامها. ومثلها مثل هذه التكنولوجيات المبكرة، فإن وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية ليست حاسمة، ذلك أن الحكومات قادرة على قمعها بل وتوظيفها لتحفيز مؤيديها وأتباعها».

«إن مدى النجاح الأولي الذي تحققه الثورات لا يتحدد بفعل قوة المحتجين بقدر ما تحدده إرادة النظام وتماسكه. فقد جاء انهيار النظام التونسي سريعاً لأن رأسه فقد رباطة جأشه ولأن الجيش كان ضعيفاً وغير راغب في الوقوف في صف الديكتاتور. أما مؤسسة الحكم في مصر فقد أظهرت هي والمؤسسة العسكرية المصرية قدراً أعظم كثيراً من العزيمة والإصرار».

«وفي هذه المرحلة يتعين على مصر أن تتجنب عقد انتخابات مبكرة، خشية أن تتمكن بعض الجهات التي

كانت قادرة على تنظيم نفسها على مدى الأعوام الماضية (مثل جماعة الإخوان المسلمين) من الفوز بميزة غير عادلة. ولا بد وأن يُسمَح لجماعة الإخوان المسلمين بالمشاركة في العملية السياسية ما دامت تتقبل شرعية هذه العملية، وسيادة القانون، والدستور».

«إن الحركات الثورية تنقسم على نحو لا مفر منه إلى فصائل مختلفة. ذلك أن هدفهم الأوحد في مستهل الأمر يتمثل في الإطاحة بالنظام القائم، وبمجرد اقتراب ذلك الهدف من التحقق فإن عناصر المعارضة تبدأ في تجهيز نفسها لاستقبال المرحلة الثانية من النضال والمنافسة المقبلة على السلطة. ولقد بدأنا بالفعل نرى مؤشرات على هذا الاتجاه في مصر، ولسوف نشهد المزيد في الأيام والأسابيع المقبلة».

«لا شك أن مصر سوف تواجه مصاعب اقتصادية هائلة، وسوف تتفاقم هذه المصاعب بسبب الأحداث الأخيرة التي روعت السياح وأخافت المستثمرين ومنعت العديد من الناس من المواظبة على أعمالهم. إن التحديات المتمثلة في النمو السكاني السريع، وعدم كفاية التعليم وفرص العمل، والفساد، والبيروقراطية، والمنافسة العالمية المتزايدة، كل ذلك يشكل في مجموعه الخطر الأعظم الذي يهدد مستقبل البلاد. وفي هذا السياق، يتعين على الجهات الخارجية أن تتوخى أشد الحذر من التدخل بشكل مبالغ فيه، وخاصة بصورة علنية. فالمصريون وحدهم القادرون على تحديد مقدار وطبيعة الديمقراطية التي يرغبون في إرسائها».

ريتشارد هاس. «الغد» الأردنية (١٦/ ٢)

"تداعيات الثورة المصرية على المنطقة وعلى مستقبل الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي"

«سقوط نظام مبارك كسر ظهر السلطة الفلسطينية وافقدها حليف قوي واصبحت كالطفل الذي فقد والده في وسط امواج بحر عاتية، فهي الان تخشى انتفاضات كبيرة في الضفة بسبب ممارسات افراد الاجهزة الامنية مع افراد المعارضة وقادتها من ناحية، ومن ناحية اخرى تخشى من النجاح الكبير الذي حققه الاخوان في مصر فجأة بسقوط مبارك، وكان الامر مكافأة على طول صبر، حيث من المؤكد ان عود حماس سيشتد وهي اساسا تحكم غزة بثقة وقد تكيفت وتأقلمت وكان الحصار عليها سببا في امدادها بالقوة وطول البقاء. وانقلب السحر على الساحر».

«بسقوط نظام مبارك نستطيع القول بان الحروب الاسرائيلية على غزة انتهت. فقد كان جناح الاسرائيليون اليساري مأمون الجانب، وقد كانت « اسرائيل» تشن الحروب على غزة واثقة من الجبهة المصرية بانها لن تسكت، بل سوف تقدم الغاز المصري فاتحة حدودها مع اسرائيل لدخول البضائع والسياح وحرية الحركة، وكما ولن تسمح ايضا للقطاع بان يكون له منفذا ومتنفسا نحو العالم الخارجي باغلاق معبر رفح الحدودي، وستحاصره وتمنع قوافل المساعدات والوفود الاجنبية المتعاطفة مع غزة، لتكشف بانها كانت خير حليف

لاسرائيل».

ستلعب مصر دورا قويا وكبيرا وهاما في العلاقات العربية العربية حيث ستعتبر مصر الاقوى في المنطقة اعتمادا على العلاقات الجيدة والتحالفات الجديدة لها وستكون هذه التحالفات الجديدة ورقة «كبيرة ورابحة يمكن استعمالها في تحقيق مكاسب للطرف الفلسطيني في صراعه مع دولة «اسرائيل» التي كانت تعتمد على مصر مبارك في السكوت والتغطية على الاعتداءات وايضا قدرة مصر مبارك على تحييد العرب بشكل كبير عن القضية الفلسطينية. وتجلى ذلك بموقف عمر سليمان من الحرب على غزة. حيث ان ملف المصالحة الفلسطيني مسؤلية مصر فاتوقع ان يحصل تقارب كبير بين فتح وحماس وان تزول نقاط الخلاف والتنافر لان الخلاف سيزول بشكل كبير بين مصر وباقي الدول وما كان عدو الامس سيكون صديق اليوم، وهذه هي السياسة».

فهمي شراب. «القدس العربي» (١٧/ ٢)

"عماد مغنية المساعد الاستراتيجي للمقاومة في فلسطين"

«التقيته مرة في طهران ضمن مؤتمر لدعم الانتفاضة في فلسطين، وقد سمعت على ألسنة قادة فلسطينيين كانوا يشهدون له بالتجربة والحنكه والمبادرة المتقدمة، فهو كان يناقش تجارب الفلسطينيين ويستفسر عن مشاكلهم وكان يقدّم الحلول ويربط استراتيجية المقاومة في لبنان باستراتيجية المقاومة في فلسطين، وكان يرى أن الساحة هي ساحة واحدة والعدو واحد وأن قوى المقاومة مهما تعددت تشكيلاتها يجب أن تتحرك بشكل متناغم في الصراع مع هذا العدو، بحيث عندما يكون العدو مشغولاً بانتفاضة الحجر تكون المقاومة تسدد ضربات عسكرية خارج فلسطين، وعندما يكون العدو مشغولاً بمواجهة الانتفاضة المسلحة في فلسطين بعد تحرير الألفين تكون المقاومة تعدّ العدّة لما شاهدناه في حرب تموز من خندقة، وعندما تحاصر غزة يرسل الدعم للمجاهدين، وبالتالي يفاجأ العدو بأن هذه المدينة يمكن أن تؤذيه وأن توجه الصواريخ ضده. وما بين حرب لبنان وحرب غزة الأخيرة أدرك التكتيك الذي حصل في لبنان وما تحتاج إليه غزة وساهم في رسم صورة الصمود الذي شاهدناه في مواجهة العدو، ولذلك لم يكن دوره لوجستيّاً فحسب، كما يعتقد البعض، بل أسهم في رسم استراتيجيات وتكتيكات مواجهة العدو في كل هذه الساحات. لذلك، أفهم أنه في مرحلة أولى كان فيها الحاج عماد هدفاً للاستخبارات الإسرائيلية والدولية والأميركية بالتحديد، بسبب بعض الضربات التي تلقّتها والتي ترى أن من الممكن ـ رغم عدم وجود أدلة قاطعة لديها ـ أن هناك احتمالاً كبيراً أن يكون هو من بين المشاركين في الإعداد لها. أما المرحلة الثانية فهي عندما تبيّن، وخاصة بعد حرب تموز، أن هناك قيادة واعية ترفع من مستوى العمل المقاوم ومن مستوى التكتيكات وتهيئ لجبهة استراتيجية واسعة لمواجهة العدو. وبالتالي، أصبح ضرب هذا العقل وهذه الشخصية من الأهداف الاستراتيجية، لذلك أعيد تفعيل

العمل على اغتيال هذا الهدف وتصفيته بسبب شعورهم بأن هناك خطراً أكبر من خسائرهم الماضية وبأن هناك خطراً مستقبلياً مع بقاء هذه العقلية..».

أنيس النقاش. «الأخبار» اللبنانية (١٧/ ٢)

"الإلهام الحمساوي!"

«بالنسبة إلى «حماس»، أو بعض مسؤوليها، فإن شعلة الحرية لم تكن تونسية، بل فلسطينية، وغزّاوية تحديداً. أحد المسؤولين الرفيعي المستوى في الحكومة المقالة يرى أن «فلسطين أوقدت الشرارة وغزّة طردت الفساد وتونس لحقتها، فمصر والدور على من عادى شعبه ورهن مصيره بالأجنبي». الموقف جاء في حديث ودّي، غير أنه يعبّر عن توجّه عام لدى الحركة وقيادتها، التي ترى أن طعملية الحسم العسكري» أو «الانقلاب» أو «الحرب الأهلية الفلسطينية»، وغيرها من التسميات، هي التي أججت نيران الثورات العربية. أمام مثل هذه المقاربة، يصبح التشبيه الآذاري اللبناني مقبولاً، على الأقل في الشكل الجماهيري مع الاختلاف الجذري في الأهداف. الحديث «الحمساوي» عن «الشعلة الفلسطينية» ليس مزحة سمجة، بل جاء جدّياً جداً».

«المقارنة ليست سخيفة وحسب، بل ظالمة أيضاً. ظالمة بحق هؤلاء الشبان في تونس ومصر الذين هزموا خوفهم وخرجوا يزأرون في وجه الظلم الحاكم بصدور عارية. لم يخرج هؤلاء الشبان بسلاحهم إلى الشوارع كما فعلت «حماس» و»فتح» لحسم الخلاف على الأمن والحكم. لم ينفّذ ثوار مصر وتونس عمليات إعدام بدم بارد كتلك التي شهدتها أيام «الحسم العسكري». والأهم من ذلك كله أن هؤلاء لم يخرجوا طلباً للسلطة، ولم تدفعهم أجندات أيديولوجية، على عكس الحركة الحاكمة في غزة، التي أخرجت مقاتليها دفاعاً عن سلطتها وامتداد حكمها في وجه ما قالت إنها «مؤامرات خارجية»».

«فالحركة لا تزال إلى اليوم غير قادرة على استيعاب الأصوات المناهضة لها من داخل القطاع. قد تكون الدعوة التي أطلقت إلى التظاهر ضد «حماس» يوم الجمعة الماضي، وما رافقها من انتشار أمني وسد للمنافذ، خير دليل على تطابق الممارسات الحمساوية مع غيرها من الأنظمة العربية، من دون أن نذكر الاعتقالات التي رافقت هذا الحراك».

«حتى الفساد، الذي تقول «حماس» إن عمليتها في غزّة كانت ضده، لم تكن له الأولوية على قائمة أهداف الحركة الإسلامية، التي ارتضت التعايش مع «فتح» وفسادها في المرحلة الأولى من الحكم، ولم تتحرّك إلا في اللحظة التي استشعرت الخطر على سلطتها، لتعيد بعد ذلك ترتيب الأهداف التي تحرّكت من أجلها وتأويلها، من دون أن يعني ذلك أن حكم الحركة حالياً خال من منسوب فساد ومحسوبيات لأصحاب الحظوة من أنصارها».

حسام كنفاني. «الأخبار» اللبنانية (١٧/ ٢)

حصاد فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ توجه صهيوني لفرض عقوبات على السلطة عقابا لها على التوجه لمجلس حقوق الإنسان

الحصار

■ إظلام غزة وتقنين الوقود متفق عليه، والغزيين يسمعون جعجعة ولا يرون طحينا.

الاستيطان

■ مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة يطالب بوضع حد لانتهاكات المستوطنين ومحاسبتهم

المقاومة

■ تقديرات صهيونية «لا نعرف بالتحديد متى سيحدث الانفجار»

المصالحة

■ احتفالية التوقيع الصاخبة التي لم ينفّذ منها أي شيء «حبر على ورق»!



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ معضلة في «إسرائيل»
■ حماس ومنزلق السلطة الخطير
■ الرسالة المنتظرة من الرئيس عباس
■ الطريق إلى إضعاف حماس
■ هناء الشلبي
■ المكشوف واللقاءات الاستكشافية
■ غيض من فيض
■ عندما يتحول الوهم إلى قانون مدمر..!!
■ غزة - المأساة
■ بين تولوز وغزة
■ غزة بين ثلاثة حصارات
■ «المؤامرة» الفلسطينية
■ الدولة و«اقتصاد الصدقة»
■ «إسرائيل» وإرهاب الدولة
■ أم إضاعة جميع فرص السلام
■ سكان الولجة سيطلون على الحديقة الوطنية من وراء الجدار

26/03/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

توجه صهيوني لفرض عقوبات على السلطة عقابا لها على التوجه لمجلس حقوق الإنسان

اوباما يهاتف «أبو مازن» محذرا من تضمين رسالته لنتنياهو من أي إنذار، فيما تؤكد السلطة في تصريحاتها رغبتها بالعودة إلى المفاوضات إذا ما أوقفت الحكومة الصهيونية الاستيطان. إذا المشهد يشير إلى التعطيل الفعلي لأية عملية «سياسية» تفاوضية مزعومة والإجراءات العدوانية المستمرة على الأرض والإنسان الفلسطيني لم تقنع المفاوض الفلسطيني بالتخلي العملي عن أوهامه التفاوضية اما بمشروع حل الدولتين الذي يقول ان العقل الصهيوني يدمره بفعل الاستيطان أو خياره الثاني بمشروع الدولة الواحدة التي تروج له بعض دوائر السلطة على انه خيار لموت المشروع الأول، الجدران الصادمة لأوهام التفاوض لم يصل إليها المفاوض الفلسطيني يقظا، بل ما زال مرددا لعبارات جوفاء عن الرباعية وبياناتها، ومتسولا منحا مالية من الدول الكبرى ضمانا لأداء السلطة ومنسقا امنيا على مستوى عال مع الجانب الصهيوني ومسهلا لمرور خطوط الكهرباء الصهيونية لإمداد المستوطنات بالكهرباء بينما يقف عاجزا ومتآمرا على غزة وحصارها كما كشفت الوثائق، بينما تنهال الضغوط من الحكومة الصهيونية على السلطة برغم كل ذلك عقابا لها على بيان مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ليس له آلية تنفيذية على الأرض، بينما تفرج الإدارة الامريكية عن بعض المنح المالية المقدمة للسلطة الفلسطينية.

لقد أظهر التمسك بالمفاوضات كأسلوب لاسترداد بعض الحقوق عجز هذا الأسلوب عن تحقيق أي شيء، بل تأكد الجميع أن المفاوضات لم تكن أكثر من عملية «بيع الوقت» للحكومة الصهيونية لإتاحة الفرصة لها لتهويد القدس، ومصادرة أراضي «الدولة الفلسطينية»، حتى أنه لم يبق لها الآن أكثر من ١٠٪ من أراضي فلسطين تجري المساومة عليها حتى إشعار آخر، مقابل «المساعدات» التي تدفعها «الدول المانحة» للسلطة.

قال موقع «هآرتس» العبري (٢٠-٣) إن الرئيس الأمريكي طالب رئيس السلطة الفلسطينية بعدم

توجيه مذكرة إنذار لرئيس الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو، تحذر من أنه في حال واصلت إسرائيل تعنتها ورفضت وقف الاستيطان والاعتراف بدولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران، ستقوم السلطة الفلسطينية بإجراءات تصل حد إعلان حل السلطة الفلسطينية وتحميل إسرائيل مسؤولية الاحتلال وإلغاء اتفاق أوسلو.

أصدر البيت الأبيض(٢٠-٣) بيانا حول المكالمة الهاتفية بين اوباما وعباس فحواه»إن أوباما وأبو مازن تحدثا عن الحاجة المستمرة لبناء الثقة بين الطرفين، وأن عليهما الامتناع عن عمليات استفزازية تضع صعوبات أمام بناء هذه الثقة، كما كرر الرئيس التزام الولايات المتحدة بالسلام في الشرق الأوسط والأهداف العامة التي حددتها الرباعية الدولية».

فتحت السلطة الفلسطينية (٢٠-٣) جبهة أخرى في الصراع الدبلوماسي مع الكيان الصهيوني بنقلها قضية الاستيطان إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة للمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية.وقال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة في جنيف ابراهيم خريشة إن المجموعتين العربية والإسلامية مدعومتان من عدد من الدول الصديقة قدمتا أمس إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته التاسعة عشرة أربعة مشاريع قرارات تخص فلسطين المحتلة.

طالبت السلطة الفلسطينية (٢٠-٣) في تقريرها لمؤتمر المانحين خلال انعقاده في مدينة بروكسل، بتكثيف الدعم الدولي لعمليات البناء والاستثمار والتنمية في الأرض الفلسطينية، لا سيما المناطق المصنفة «ج» في الضفة، وكذلك القدس الشرقية، إضافة إلى ضرورة إعادة بناء قطاع غزة، وضمان تواصله جغرافيا مع الضفة، ووضع حد للقيود والانتهاكات الإسرائيلية التي تعرقل عملية التنمية وتخنق الاقتصاد الفلسطيني.

أكد احمد قريع (٢٠-٣) لـ»القدس العربي» أن خيار الدولة الواحدة للشعبين الفلسطيني والصهيوني لإنهاء الصراع الفلسطيني الصهيوني من ضمن الخيارات المطروحة فلسطينيا، في ظل مواصلة إسرائيل سياستها القاضية «بقتل حل الدولتين»، من خلال تهويد القدس والاستمرار في الاستيطان وأضاف : «لا زال البرنامج الفلسطيني يعتمد مشروع حل الدولتين ولكن اسرائيل هي التي تقتل هذا المشروع،

قال منسق الامم المتحدة (٢٠-٣) لعملية السلام في الشرق الاوسط روبيرت سيري انه «قلق جدا من وضع السلطة الفلسطينية المالي الصعب جدا» داعيا «المانحين الى الوفاء بالتزاماتهم وتسريع مساهماتهم». وتابع «ادعو في النهاية الى التطبيق السريع للاتفاقات التقنية التي تعزز تحصيل الايرادات وتحد من التهرب الضريبي» في اشارة للاتفاقات بين وزارتي المالية الفلسطينية والاسرائيلية لتحسين جباية الضرائب الجمركية والحد من التهرب الضريبي اللذين قد يقللان بشكل كبير من العجز في الميزانية.

قرر الاتحاد الاوروبي (٢٠-٣) رصد مساعدة بقيمة ٣٥ مليون يورو لتحسين ظروف حياة الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية. ووقعت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون ورئيس الوزراء سلام فياض اتفاقا في بروكسل يسمح بتمويل محطة لتنقية المياه في الضفة الغربية بما قيمته ٢٢ مليون يورو، وتحديث نقطة العبور الوحيدة بين اسرائيل وغزة لنقل البضائع بقيمة ١٣ مليونا

حمل رئيس السلطة الفلسطينية(٢١-٣) محمود عباس، الحكومة الصهيونية مسؤولية «مأزق» عملية

السلام لرفضها الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ ووقف الاستيطان خاصة في مدينة القدس الشرقية.واكد استعداده للعودة للمفاوضات فورا في حال موافقة إسرائيل على قرارات الشرعية الدولية بما يشمل كافة قضايا الوضع النهائي.

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة(٢١-٣) عن مضمون الرسالة التي يعتزم الرئيس الفلسطيني محمود عباس تسليمها إلى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بشأن تعثر عملية السلام وتوقف المفاوضات، وتؤكد أن على إسرائيل قبول حل الدولتين أو تحمل مسؤوليتها أمام المجتمع الدولي كدولة احتلال. وقد اطلع ا عباس الرئيس الأميركي باراك اوباما على مضمون الرسالة، التي أكدت المصادر أنها باتت جاهزة.

أعلن كبير المفاوضين (٢٢-٣) الفلسطينيين صائب عريقات «الاتفاق على مجموعة خطوات» في اجتماعات عقدها في الدوحة مع كبار المسئولين القطريين، منها «بدء التحرك في شأن خطة جديدة يشمل ذلك الأمم المتحدة وميثاق جنيف الرابع والجمعية العامة ومؤسسات الأمم المتحدة الأخرى ولم يستبعد عريقات إمكان استئناف عملية السلام، وقال «في اللحظة التي توقف «إسرائيل» الاستيطان بما يشمل القدس وتقبل مبدأ الدولتين على حدود عام ١٩٦٧ سيصار إلى استئناف المفاوضات، وقبل ذلك فالمفاوضات ليست هدفاً في حد ذاته». إلا انه رأى عدم حصول تغير في الموقف الصهيوني «فالحكومة الصهيوني مستمرة الآن في الاستيطان، وهي المسئولة عن تعطيل عملية السلام والمفاوضات لأنها عندما خيرت بين السلام والاستيطان اختارت الاستيطان

قال مصدر دبلوماسي (٢٢-٣) إن اجتماع لجنة التنسيق الخاصة بالدول المانحة في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسيل بحث تقريراً قدمه رئيس الوزراء سلام فياض حول أداء أجهزة الإدارة العامة والاستجابة لشروط الشفافية والحكم الرشيد. إلا أن الخزانة العامة تواجه نقصاً دائماً بفعل الخسائر الناجمة عن الاحتلال. وتبلغ تكلفة الاحتلال ٧ بلايين يورو في السنة منها ٤,٥ بليون جراء العراقيل والحواجز إلى تضعها قوات الاحتلال أمام حركة تنقل الفلسطينيين والمنتجات

حذر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٢٢-٣) ياسر عبد ربه من أن إعلان الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية تقديم تسهيلات للسكان في الضفة الغربية المحتلة يهدف إلى تكريس سيطرتها وسحب صلاحيات السلطة الوطنية الفلسطينية منها بالتزامن مع تكثيف أنشطة البناء الاستيطانية

طالب أحمد قريع (٢٢-٣) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اللجنة الرباعية والمجتمع الدولي بالتحرك لمنع مواصلة إسرائيل نهب الأراضي الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، مشيرا إلى «أن استمرار سلطات الاحتلال الصهيوني بنهب الأرض الفلسطينية وخاصة القدس وتهويدها وأسرلتها بمسميات مختلفة ما هو إلا تأكيد على منهج وسياسة تقوم على رفض السلام بكل إشكاله وإفشال خيار الدولتين مخالفة بذلك كل الأعراف والقوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية».

قالت دائرة شؤون المفاوضات (٢٢-٣) في منظمة التحرير الفلسطينية إن «سياسة الاحتلال الصهيوني جعلت إقامة دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة وذات سيادة غير قابلة للتطبيق».وأضافت، إن «إجراءات

الاحتلال الاستيطانية والتهويدية وفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها قللت من فرص «حل الدولتين»، ولكن «لا سلام دائم في الشرق الأوسط، وفقه، دون الدولة الفلسطينية».ولفتت إلى «سعي الاحتلال منفرداً لفرض صبغته الثقافية والدينية على شرقي القدس المحتلة، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية»، مطالبة «بوقف سياساته المدمرة».

دعت لجنة الارتباط المحلية للدول المانحة (٢٢-٣) في اجتماعها الذي عقدته في العاصمة البلجيكية بروكسل، المانحين إلى دعم ميزانية السلطة الفلسطينية بمليار دولار للعام الجاري ٢٠١٢ والالتزام بمواصلة توفير التمويل الكافي والمنتظم للتكاليف المتكررة للسلطة

طالبت السلطة الفلسطينية (٢٣-٣) اللجنة الرباعية الدولية بموقف جدي يحمل الحكومة الصهيوني كامل المسؤولية عن إفشالها للمفاوضات ولعملية السلام. وقالت في بيان صحفي إن «اعتراف كافة الدول الملتزمة بالشرعية الدولية وبحق الشعوب في تقرير مصيرها بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، يشكل رداً رادعاً لعمليات تهويد القدس والضفة الغربية، ولتدمير مبدأ حل الدولتين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومرجعيات عملية السلام»

وافق مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة (٢٣-٣) على إنشاء أول بعثة تحقيق دولية مستقلة بشأن تداعيات بناء المستوطنات الصهيونية)على الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية)

وصف رئيس الوزراء الصهيوني (٢٣-٣) بنيامين نتنياهو، مجلس حقوق الإنسان بأنه «منافق»، و«عليه أن يستحي على نفسه». وقال في بيان صادر عن مكتبه ردا على قرار صادق عليه المجلس يطالب، للمرة الأولى، بإجراء تحقيق في تداعيات بناء المستوطنات الصهيونية على حقوق الفلسطينيين في الضفة الغربية، معقبا «هذا المجلس منافق وله أغلبية أوتوماتيكية ضد إسرائيل، ويجب عليه أن يستحي على نفسه. لا علاقة له بحقوق الإنسان»

اعترف المانحون الدوليون (٢٣-٣) بأن الأزمة الاقتصادية الحالية تقف وراء تراجع الإسهامات المالية الدولية، في تمويل السلطة الفلسطينية وكذلك في صعوبة وحراجة الوضع المالي للسلطة. ودعم المانحون في بيان صدر عقب اجتماعهم في بروكسل، إصلاحات رئيس الوزراء في حكومة رام الله سلام فياض وأفاد المانحون في بيان بأن السلطة تتعرض لمخاطر كبيرة بسبب أزمتها المالية القائمة رغم جهودها للتعزيز المالي، مؤكدا أنه لن تتمكن من المضي قدما من دون إجراءات من إسرائيل والمانحين الدوليين

قال قائد المنطقة الوسطى في الجيش الصهيوني(٢٤-٣) الجنرال افي مزراحي أن حالة الهدوء الأمني الحالية السائدة في الضفة الغربية المحتلة لن يستمر لفترة طويلة إذا استمرت حالة الجمود في العملية السياسية. وأوضح في لقاء مع هارتس العبرية- أن المستوطنين الذين يسيرون بأمان في شوارع الضفة الغربية ويتنقلون بين المستوطنات بدون خوف ولا يكرسون وقتاً للتفكير في الوضع الأمني، وأضاف يمكننا الاستمرار في الوضع الحالي عام على الأكثر ولكن عوامل الانفجار الداخلي كامنة في الوضع الفلسطيني ولا نعرف بالتحديد متى سيحدث الانفجار، وشكك في إمكانية استمرار الأجهزة الأمنية الفلسطينية في التعاون الأمني مع جيش الاحتلال لفترة طويلة بدون عملية سياسية.

أفرج النواب الأمريكيون (٢٤-٣) عن ٨٨,٦ مليون دولار من أموال المساعدات للسلطة الفلسطينية كانت مجمدة منذ الصيف الماضي.وأعلنت النائبة الجمهورية كاي جرانجر أنها مستعدة لتحويل ١٤٧ مليون دولار من المساعدات الأمريكية التي كانت مجمدة منذ آب/ أغسطس للسلطة الفلسطينية.لكن النائبة الجمهورية إيليانا روس ليتينن التي كانت قد منعت صرف هذه الأموال قصرت المبلغ الذي سيتم الإفراج عنه على ٨٨,٦ مليون دولار.

قال سلام فياض (٢٥-٣) إن إفراج الكونغرس الأميركي عن معونة تنمية حجمها ٨٨,٦ مليون دولار سيسهم في تخفيف الأزمة المالية التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني. وأبدى أمله في الإفراج عن المبلغ بالكامل وهو مخصص لدعم مشروعات التنمية. وأضاف: الأموال التي لم تحول لغاية الآن تعود الى عام ٢٠١١، بالتالي لا بد من الافراج عنها كلها ليتسنى البدء في صرف مخصصات عام ٢٠١١ والتي تشمل - وهذا ما يهمنا - جزءاً هاماً لدعم موازنة السلطة الوطنية.

قال موقع صحيفة «هآرتس» العبرية (٢٥-٣)، إن ثلاثة وزراء على الأقل من المجلس الوزاري الصهيوني المصغر، يؤيدون فرض عقوبات اقتصادية على السلطة الفلسطينية وتجميد تحويل أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية، وذلك ردا على قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، القاضي بتشكيل لجنة تحقيق دولية في تداعيات وآثار الاستيطان الصهيوني على الشعب الفلسطيني

عبرت مصادر سياسية في الكيان الصهيوني(٢٦-٣) عن خشيتها من صدور تقرير جديد عن مؤسسات الأمم المتحدة يدين سياستها الاستيطانية، على نسق «تقرير غولدستون» الذي أدانها بارتكاب جرائم حرب خلال عدوانها على قطاع غزة عامي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩. لذلك، تدرس وزارة الخارجية الإسرائيلية إمكانية مواجهة هذا الخطر بعقوبات على الفلسطينيين الذين يديرون حملة في مؤسسات الأمم المتحدة ضد السياسة الإسرائيلية.

حذرت شركات الأدوية الطبية في الضفة الغربية (٢٦-٣) من خطر انهيارها وإفلاسها وتوقفها عن توريد الأدوية للمستشفيات، بسبب عدم التزام السلطة الفلسطينية بتسديد الديون المتراكمة عليها منذ منتصف عام ٢٠١٠. وقال اتحاد شركات الأدوية والتجهيزات الطبية في الأراضي الفلسطينية، في بيان، إن الشركات باتت مثقلة بالديون للبنوك ومهددة بالإفلاس والانهيار، رغم المطالبات العديدة والمناشدات المتكررة لرئيس الحكومة الانتقالية سلام فياض، لتسديد هذه المستحقات.

قال صائب عريقات (٢٦-٣) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية « ان ممارسة الولايات المتحدة وتصويتها ضد القرارات (في مجلس حقوق الإنسان) في الوقت الذي تستمر فيه «إسرائيل» في الاستيطان يعني خطأ كبير جدا يمارس في السياسة الخارجية» الأمريكية.وأضاف «إن تكون الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي تصوت ضد هذا يدل على مدى الانحياز الأمريكي لإسرائيل ومدى فقدان البوصلة في مجال ما هو المطلوب للسلام».

عبرت رئاسة السلطة الفلسطينية (٢٦-٣) عن غضبها الشديد إزاء التوجه الصهيوني نحو فرض عقوبات اقتصادية على السلطة وحجز مستحقاتها المالية والضرائبية كرد أولي على قرار مجلس حقوق الإنسان التابع

للأمم المتحدة، بتشكيل لجنة تحقيق حول الاستيطان.وأكد نمر حماد المستشار السياسي لرئيس السلطة في تصريح خاص صحفي، أن إسرائيل تتبع أساليب الضغط النفسي والاقتصادي على السلطة لابتزازها سياسياً

كشف مصدر مسئول (٢٦-٣) في وزارة الشئون المدنية التابعة لـ»حكومة رام الله»، أن سلطة الطاقة في الضفة ومن خلال وزيرها عمر كتانة، قد أعطت الموافقة للاحتلال الصهيوني لمد خطوط كهرباء ذات الضغط العالي لربط مستوطنات شمال الضفة الغربية بشبكة الكهرباء الرئيسية في (إسرائيل). وقالت المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه: «لدى اعتراض مكاتب الارتباط المدني على مد هذه الشبكات في الأراضي الفلسطينية في محافظة قلقيلية، حيث تمر من قرى شرق قلقيلية مثل: إماتين وكفر لاقف وكفر قدوم والقرى الجنوبية، فوجئنا برد الجانب الصهيوني، أنهم حصلوا على موافقة من سلطة الطاقة وبالتحديد من عمر كتانة مسئول ملف الطاقة في حكومة فياض في رام الله

الحصار

إظلام غزة وتقنين الوقود متفق عليه، والغزيين يسمعون جعجعة ولا يرون طحينا.

تفاقمت الأزمات في قطاع غزة كثيراً لدرجة باتت تتوالى المشكلات واحدة بعد الأخرى، ما جعل معظم «الغزيين» يشعرون بيأس وإحباط غير مسبوقين. فبعد أزمة الكهرباء التي يعاني منها أهل القطاع منذ شهر ونصف الشهر، طفت على السطح أخيراً أزمة الغاز المنزلي، وأصبح الناس يمضون جزءاً من أوقاتهم في الجري وراء تعبئة أسطوانة غاز أو الاصطفاف في طوابير طويلة لتعبئة القليل من الوقود، سواء البنزين أو الديزل في سياراتهم. وبرزت أزمة الغاز المنزلي خلال الشهر الأخير، لكنها تفاقمت خلال الأسبوعين الماضيين،الى جانب مآساة إنسانية أخرى قرعت أجراسها الدوائر الصحية في غزة، اذ يعيش المرضى الفلسطينيون في قطاع غزة المحاصر حالة من القلق يصاحبهم شعور دائم بأن حياتهم قد تنتهي في أية لحظة بسبب توقف أجهزة التنفس أو غسيل الكلى عن العمل مع كل انقطاع للتيار الكهربائي في غزة. وباتت حياة مئات المرضى في المستشفيات مهددة بالكامل في مستشفيات القطاع بسبب استمرار انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، في حين بقيت كل النداءات الصارخة لرفع الحصار وامداد القطاع بالكهرباء ينطبق عليها «ان الغزيون يسمعون جعجعة ولا يرون طحينا» على العكس من ذلك ما كان مدهشا وصادما ما تم الكشف عن من وثائق تؤكد الاتفاق بين كل من السلطة في رام الله ومصر والحكومة الصهيونية على ابقاء الحصار وانقطاع الكهرباء ضمن الحدود التي تسمح بالحد الادنى من الحياة كعقاب متفق عليه من كل الأطراف لغزة، والفضيحة الاخرى التي تم الكشف عنها قيام سلطة الطاقة في رام الله باعطاء الموافقة للاحتلال الصهيوني لمد خطوط كهرباء ذات الضغط العالي لربط مستوطنات شمال الضفة الغربية بشبكة الكهرباء الرئيسية في الكيان الصهيوني

دعا التقرير السنوي (٢٠-٣) الرابع لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن تنفيذ قراري مجلس حقوق الإنسان حول انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة سلطات الاحتلال إلى

رفع الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة، والسماح بتصدير البضائع من القطاع،ولفت التقرير إلى أن استمرار الحصار الصهيوني على غزة أدى إلى وصول نسبة البطالة في القطاع إلى ٢٦٪ ومعظم هؤلاء العاطلين عن العمل من الشباب، فضلا عن تردي خدمات الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي، وعدم القدرة على إعادة بناء المدارس التي تهدمت أثناء القصف الإسرائيلي لغزة، ما دفع ٨٥٪ من مدراس غزة إلى العمل لثلاث أو أربع فترات في اليوم الواحد، وهو ما أدى بدوره إلى تردى العملية التعليمية للطلبة

اتهمت الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة(٢١-٣) من وصفتها بـ «قيادات متنفذة» في سلطة رام الله بالوقوف وراء قيام الاتحاد الأوروبي يوقف تمويل عملية توليد الكهرباء في غزة.وأفادت، بأن مجموعة من قيادات سلطة «فتح» توجّهت إلى الاتحاد الأوروبي بطلب وقف تمويل عملية توليد الكهرباء في غزة، الأمر الذي تسبّب بإحداث أزمة إنسانية في القطاع، في محاولة لـ «الابتزاز السياسي».

أكد القيادي في حركة حماس الدكتور محمود الزهار، (٢١-٣)، أن الاحتلال الصهيوني والسلطة الفلسطينية فى رام الله تتحملان مسئولية أزمة الوقود في قطاع غزة.وقال «إن الاحتلال الصهيوني والسلطة تحملان المسئولية ١٠٠٪ عن الأزمات داخل قطاع غزة»، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلى مسئول قانونياً عن مد قطاع غزة بالمستلزمات، مؤكدا أن السلطة فى رام الله هى التى تملك شركة الكهرباء، وهى المسئولة عن توفير الوقود لها

شلت أزمة الوقود في قطاع غزة (٢١-٣)الحياة بنسبة ٨٠ ٪ حسب بعض الخبراء، وأصبح مشهد الطوابير من السيارات أمام محطات الوقود التي لا يوجد بها أي نوع من المحروقات، والعشرات من المواطنين وطلاب المدارس والجامعات على جانبي الطرق في انتظار من يقلهم الى وجهتهم هما المشهدان المسيطران على الحياة في قطاع غزة.

حذرت وزارة الصحة (٢١-٣) في غزة من توقف خدماتها الطبية بسبب اشتداد أزمة انقطاع التيار الكهربائي، وقال الدكتور أشرف القدرة ان اشتداد هذه الأزمة تعمق 'ظلام الحصار الصهيوني' وتهدد العديد من الخدمات الصحية في غزة بالتوقف وأكد القدرة أن ٣٩ غرفة عمليات في مشافي غزة مهددة بالتوقف، مشيراً إلى وجود قلق على أقسام النساء والولادة، وقال ان أكثر من ١٠٠ طفل من الخدج 'سيتعرضون لأبشع مواجهة مصيرية يندى لها جبين البشرية' عندما تنقطع الكهرباء عن أجهزة الحياة التي يرقدون فيها.وأكد على تفاقم الوضع الصحي في أقسام القلب، وفي غرف العناية المركزة، كذلك أكد أن خطر انقطاع الكهرباء يهدد عمل المختبرات وبنوك الدم في كافة المستشفيات

رفض مصدر مصري رفيع (٢١-٣) التصريحات التي صدرت أخيراً عن مسؤولين في الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة تحمّل مصر، وتحديداً جهاز الاستخبارات، المسؤولية عن أزمة انقطاع الكهرباء عن قطاع غزة، واصفاً إياها بأنها ادعاءات غير دقيقة وقال إن «حكومة حماس تفتعل أزمة مع مصر للتهرب من مسؤولياتها تجاه القطاع... فهي ترمي بالمسؤولية بعيداً منها لأنها لا تقوم بأعبائها تجاه المواطن»، كما «تختلق معلومات مغلوطة وتروج لها بزعمها أن مصر تقف وراء أزمة الكهرباء في غزة من أجل خداع المواطن الفلسطيني المغبون وتضليله... فهو الذي يعاني في غزة من كل شيء، وفوق ذلك يسعون إلى إيهامه بأن أزمة الوقود تتعلق

بإشكالية مع مصر ولا دخل للحركة بها

أعلنت رابطة خريجي الأزهر(٢١-٣) في فلسطين أن الإمام الأكبر د. أحمد الطيب قد خصص عدداً من المنح الدراسية لعددٍ من طلبة قطاع غزة وذلك بدءاً من العام الدراسي القادم ٢٠١٢-٢٠١٣. وقال رئيس الرابطة د. ناهض النخال: «تشمل المنح الدراسية المقدمة من الأزهر الشريف إعفاء كامل من الرسوم الجامعية، وتوفير كافة المتطلبات الجامعية الأساسية بما فيها المسكن المخصص للطلاب بالإضافة إلى جميع مميزات المنحة الكاملة

أعلنت وكالة غوث وتشغيل(٢١-٣) اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التابعة للأمم المتحدة اليوم الثلاثاء أن إسرائيل أبلغتها رسميا بالموافقة على مشروعين سكنيين بتمويل سعودى ويابانى جنوب قطاع غزة. وقال المتحدث باسم الوكالة الدولية إن الموافقة الصهيونية تشمل بناء ٧٣٣ وحدة سكنية إضافة إلى بناها التحتية فى الحيين السعودى واليابانى فى خانيونس، إلى جانب إعادة بناء ٢٥٩ وحدة سكنية أخرى غير صالحة للسكن أو آيلة للسقوط.وأضاف، إنها تشمل كذلك بناء ١٠ مدارس سيتم البدء فيها فى مختلف مناطق قطاع غزة

طلب رئيس وزراء السلطة سلام فياض (٢٢-٣) من مؤتمر المانحين المنعقد في بروكسل تمويل إنشاء محطة لتحلية مياه البحر في قطاع غزة بقيمة نصف بليون دولار.وأطلع ممثلي الدول المانحة على الأزمة المائية الخانقة في قطاع غزة، مشيراً إلى أن نسبة المياه الصالحة للشرب لأكثر من مليون ونصف المليون مواطن فلسطيني في القطاع لا تزيد على ١٠ في المائة. وحذر من أن الوضع المائي في الضفة الغربية «صعب جداً جراء سيطرة إسرائيل على حوالي ٩٠ في المائة من مصادر المياه فيها

أكد يوسف رزقة المستشار السياسي (٢٢-٣) لرئيس الحكومة المكقالة في غزة، على أن المشروع القطري في تزويد قطاع غزة المحاصر بالوقود مجانا ينتظر التنسيق والإشارة المصرية للشروع بالعمل.وقال في تصريح صحفي «أزمة انقطاع التيار الكهربائي شديدة في قطاع غزة وفي ضوء ذلك تطوعت حكومة قطر وسمو الأمير بتزويد القطاع بكل احتياجاتها للوقود من خلال التنسيق مع مصر عبر البوابة المصرية، والأمر يحتاج للمتابعة

كشف عيسى النشار(٢٢-٣) المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء المقال في الحكومة الفلسطينية بغزة، أن البنك الدولي وافق مبدئيًا على تأمين المبالغ اللازمة لإمداد غزة بالوقود عبر معبر كرم أبو سالم العسكري الإسرائيلي، إثر اتصالات فلسطينية ومصرية معه.وأكد أنّ جهودًا حثيثة ما زالت تُبذل من كافة الجهات بما فيها رئيس الوزراء إسماعيل هنية وأركان الحكومة، مع الجهات المسئولة في مصر، والعديد من الدول العربية لتأمين إدخال الوقود للقطاع.

اتهمت حركة «حماس» (٢٢-٣) سلطة رام الله بالضغط لمنع إدخال الوقود عبر معبر رفح إلى قطاع غزة. وأكد الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري، أن تصريحات «عمر كتانة» رئيس سلطة طاقة رام الله بأن سبب عدم إدخال الوقود لغزة هي مشكلة سياسية مرتبطة بالاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال، «دليل قطعي على أن سلطة رام الله متورطة في أزمة الكهرباء». وأضاف: «هذا واضح من التصريح ومن المعلومات الرسمية التي أُبلغنا بها من الجانب المصري، بأن سلطة رام الله هي التي تضغط لمنع إدخال الوقود عبر معبر رفح وتصر على

أن يكون نقله عبر معبر كرم أبو سالم الخاضع للاحتلال

أعرب مدير عام مجمع الشفاء الطبي بقطاع غزة (٢٢-٣) د.مدحت عباس لدى استقباله قائد المستشفى الميداني الاردني غزة ١٨ علي العموش ومدير المستشفي خالد العكور عن تقديره لجهود الأردن وموقفه الداعم للشعب الفلسطيني. واشاد عباس بجهود طواقم المستشفى الميداني الاردني غزة ١٨ التي يبذلونها في سبيل تقديم خدمة متميزة لمرضى قطاع غزة المحاصر

أعلن الناطق باسم اللجنة العليا للإسعاف (٢٢-٣) والطوارئ في غزة أدهم أبو سلمية، في مؤتمر صحفي مساء اليوم الأربعاء (٢١-٣) إن ٥٠٪ من من خدمات الإسعاف والدفاع المدني توقفت بسبب نقص الوقود، لافتًا إلى أن ذلك يعني تقليص حجم التحرك وما يعني ذلك من مخاطر على الوضع الصحي في الوضع الطبيعي وأن الخطورة تزداد في حال التصعيد الصهيوني

وصل إلى قطاع غزة،(٢٢-٣)، عبر معبر رفح مع قطاع غزة، وفد من اتحاد الأطباء العرب، وذلك لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة وإجراء العمليات الجراحية. وقالت مصادر مصرية إن الوفد الطبي يضم سبعة أطباء في مختلف التخصصات الطبية، برئاسة د. ممدوح محفوظ، أستاذ الأشعة بمستشفى قصر العيني بالقاهرة

وصف محمد عوض (٢٣-٣) نائب رئيس الوزراء في حكومة غزة المقالة أزمة انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود بأنها «سياسية ومفتعلة» تهدف الى «ابتزاز» الحكومة سياسياً، وحمّل الاحتلال الصهيوني وأدواته المشاركة في إطباق الحصار على القطاع المسؤولية عن الأزمة، وطالب خلال مؤتمر صحافي مصر بـ«الإيفاء بوعدها والإسراع بضخ الوقود إلى قطاع غزة وزيادة كميات الكهرباء الواردة إليه بناء على اتفاق جرى إبرامه مع المسؤولين المصريين» أخيراً. ووصف الأزمة بأنها «سياسية مرتبطة بفرض حصار صهيوني خانق ومنع متطلبات الحياة الكريمة من الوصول إلى أهالي قطاع غزة»، مشيراً الى أن «هناك قوى أخرى شاركت في ذلك».

حذرت وزارة الزراعة (٢٣-٣) في حكومة غزة المقالة من «كارثة غذائية وبيئية تهدد قطاع غزة نتيجة انقطاع الكهرباء وشح الوقود». وقالت في بيان أن «استمرار الأزمة من دون حل سريع وفوري لها ينذر بكارثة غذائية نتيجة توقف الآبار الزراعية والآلات التشغيلية ومصانع التعليب والفرز عن العمل بنسبة كبيرة»، إضافة إلى «توقف مزارع الدواجن عن التفريخ والإنتاج، وبالتالي حرمان سكان القطاع من اللحوم البيضاء». وأشارت الى أن «القطاع الصناعي والتشغيلي تأثر في شكل كبير نتيجة انقطاع التيار الكهربائي، وأهمها توقف مطاحن القمح عن العمل وتعطل مصانع الأعلاف ومصانع منتجات الألبان وحلابات الأبقار عن الإنتاج، وتلف المحاصيل الزراعية المحفوظة في الثلاجات الكبيرة، وكذلك الأدوية البيطرية التي تحفظ في مستودعات الأدوية والثلاجات الصغيرة».

دعا عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»(٢٣-٣) رباح مهنا الشعب الفلسطيني إلى «الاحتجاج في شكل سلمي وديموقراطي على استمرار أزمة انقطاع الكهرباء والوقود وتفاقمها عبر التجمهر أمام منازلهم للضغط من أجل إنهاء هذه الأزمة». وعزا استمرار الأزمة «إلى المناكفات السياسية بين حماس وحكومتها من جهة، وفتح والرئيس محمود عباس من جهة ثانية

حذر منسق الأمم المتحدة (٢٣-٣) للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ماكسويل جايلارد من النقص الحاد في الوقود والكهرباء التي يمر بها قطاع غزة وتأثيراته على الخدمات الصحية والإنسانية لسكان القطاع وأعرب جايلارد عن بالغ قلقه جراء الآثار الكارثية للوضع المتدهور الذي يمر به قطاع غزة جراء نقص إمدادات الوقود، وانقطاع التيار الكهربائي بشكل يومي لساعات طويلة. وقال: «إن الأزمة التي يمر بها قطاع غزة اليوم لم تعد تقتصر على أزمة في الوقود أو الكهرباء التي كانت سمة القطاع منذ سنوات، لكنها باتت روتينًا يوميًا مزمنًا يعاني منه كافة سكان القطاع بلغ حدًا أكثر صعوبة من أي وقت مضى سابق»

قال رئيس مركز الدراسات الفلسطينية (٢٣-٣) في القاهرة إبراهيم الديراوي إن أزمة الوقود والكهرباء في قطاع غزة تتم بالتوافق بين عدد من الأطراف السياسية»، متهماً رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بقطع إمدادات الوقود المصري عن غزة. وقال إن السلطة الفلسطينية في رام الله «تقف مباشرة وراء الأزمة بدعم من الولايات المتحدة والاحتلال الصهيوني وبعض الشخصيات المصرية». وبين أن العديد من الدول العربية التي قدمت وعوداً حقيقة بإرسال الغاز والسولار اللازم لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة بغزة ما تزال تنتظر موافقة الجهات المعنية في مصر للسماح بإدخال الوقود إلى غزة.

خلال محاضرة نظمها مركز الدراسات السياسية والتنموية (٢٣-٣) بعنوان «استراتيجيات المقاومة في أمريكا اللاتينية»، حضرها العديد من الأكاديميين وطلاب الجامعات الفلسطينية بغزة أكدت الناشطة النيوزلندية جولي ويببولمان، أن ظروف الحصار الذي يفرضه الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة منذ خمس سنوات، يتشابة إلى حد كبير مع «تدخل الولايات المتحدة الأمريكية عسكرياً في أمريكا اللاتينية منذ عام ١٨٩٠، في كوبا وفنزويلا وغواتيمالا ونيكاراغوا والسلفادور وهندوراس والمكسيك».

أعلنت السلطات المصرية (٢٤-٣) عن وصول وفد التحالف المصري الدولي لإنهاء الحصار عن غزة إلى محافظة شمال سيناء في طريقه إلى قطاع غزة، وبرفقته شاحنة محملة بنحو ٧ أطنان من الأدوية والمستلزمات الطبية

طالب مركز الشؤون الفلسطينية (٢٤-٣) في بيان له الاتحاد الأوروبي بإعادة النظر في اتفاق سابق تم التوصل إليه مع حكومة د.سلام فيّاض بتحويل الأموال المخصصة لشركة الكهرباء في غزة لخزينة السلطة الفلسطينية في رام مقابل التعهد والالتزام بتغطية كامل نفقات الوقود اللازم لتشغيل محطة الكهرباء في غزة والمحدد بـ ٢,٢ مليون ليتر من السولار الصناعي

حذرت وزارة الصحة (٢٤-٣) في الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة من وفاة أكثر من ٥٠٠ حالة مرضية خلال الساعات القليلة المقبلة؛ في حال استمرت أزمة الكهرباء والوقود التي تعانيها غزة.وأوضحت أن ما يقرب ٤٠٠ مريض بالفشل الكلوي، وأكثر من ١٠٠ طفل في حضانات الرعاية الطبية، معرضون للموت في أي لحظة

حذر مسؤول فلسطيني (٢٥-٣) من كارثة إنسانية وبيئية في قطاع غزة جراء عدم مقدرة ضخ الماء من الآبار إلى منازل الفلسطينيين، بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وشح الوقود البديل لتشغيل الآبار. وأكد م. رمزي أهل، مدير دائرة المياه في بلدية غزة أنهم يواجهون مشاكل كبيرة في إيصال المياه إلى سكان مدينة

غزة، محذرًا من أزمة مياه كبيرة في ظل استمرار انقطاع التيار الكهربائي وشح الوقود

أكد نافذ غنيم (٢٥-٣) عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، أن الأوضاع المعيشية الصعبة التي يشهدها قطاع غزة، بسبب شح السولار والبنزين وغاز الطهي وكذلك الكهرباء، وما ينجم عنها من أزمات للمواطنين، رفعت من وتيرة الاحتقان الشعبي بصورة لم يشهدها قطاع غزة من قبل، لدرجة أن الأوضاع لم تعد تطاق، مشيراً إلى أن الأزمة الحالية أقسى وأصعب من الأزمة السابقة التي شهدها قطاع غزة في بداية الحصار الظالم الذي فرض عليه

أكد مدير مركز المعلومات (٢٥-٣) في سلطة الطاقة التابعة للحكومة المقالة في غزة أحمد أبو العمرين أن كمية السولار التي جرى إدخالها إلى محطة توليد الكهرباء تكفي لتشغيل مولد واحد فقط لمدة ثلاثة أيام فقط منوها إلى أنه تم تشغيل مولد واحد في المحطة من أصل ٤ مولدات وذلك حسب كمية السولار التي دخلت، حيث تم تقنين استخدام هذا الوقود وذلك حتى يكفي أطول فترة ممكنة.

واصلت مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان (٢٥-٣) للأعمال الخيرية والإنسانية تنفيذ المرحلة الثالثة لأكبر مشروع صحي من نوعه في الشرق الأوسط يقوم على تطعيم الأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد أمراض الحمى الشوكية والالتهابات الرئوية والسحايا. وقال سالم عبيد الظاهري المدير العام للمؤسسة إن هذا المشروع يتكلف تسعة ملايين دولار أي نحو ٣٣ مليون درهم ويستهدف نحو ١٧٠ ألف طفل فلسطيني، وأوضح أن المشروع بدأ منذ سنتين وينتهي في بداية ٢٠١٣

حمّلت الحكومة في غزة (٢٦-٣) السلطة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني المسؤولية عن تدهور الأوضاع الصحية وسائر الخدمات المقدمة لأهالي غزة إثر استمرار أزمة انقطاع الكهرباء وعدم توفر الوقود.وأكدت الحكومة بلسان وزير الصحة لديها باسم نعيم أن المرضى الفلسطينيين في غزة يعيشون اليوم أشد حلقات الحصار المفروض منذ ستة أعوام، لافتا إلى أن حالة الشلل أصابت كافة الخدمات الصحية». وقال لا أحد يتوقع ما ستؤول إليه الأمور خلال الساعات القادمة جراء تفاقم أزمة الوقود وانقطاع الكهرباء المستمر لأكثر من ١٢ ساعة يوميا.

قالت الحكومة في قطاع غزة (٢٦-٣) إنها لا تخطط لتوجيه أي انفجار شعبي في القطاع باتجاه مصر، وذلك على خلفية تعثر جهود حل أزمة نقص الوقود وانقطاع الكهرباء المستمرة في القطاع للشهر الرابع على التوالي. وأضاف المتحدث باسمها لوكالة الأنباء الألمانية، أنها حريصة على التواصل بالطرق الرسمية مع «الأشقاء في مصر» في مسعى لحل أزمة غزة، وهي لم ولن تخطط لتوجيه أي انفجار شعبي أو تصعيد الأمور مع القاهرة

كشفت وثيقة استخباراتية (٢٦-٣) مصرية-أردنية- صهيونية- فلسطينية، عن ضرورة تشديد الحصار على قطاع غزة لإجبار حركة «حماس» على للاستجابة لشروط المصالحة الفلسطينية «وفق رؤية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس».

أوصى الاجتماع الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان وتسلم الرئيس عباس ملخصه من المخابرات الفلسطينية العامة في ٢٧ شباط/ فبراير ٢٠١٢ «بتشديد الحصار عبر تقنين وصول الوقود والمواد الطبية إلى غزة». وإلى «تعزيز التنسيق والتعاون الأمني بين أجهزة الأمن الصهيونية والفلسطينية ونظيرتها في

بعض الدول المجاورة حيث كان أول بوادر هذا التنسيق بالسماح لقوات خاصة مصرية بالدخول إلى سيناء وملاحقة خطوط الوقود إلى قطاع غزة من أجل الضغط على قيادة حماس للاستجابة لشروط المصالحة وفق رؤية فخامتكم الرئيس عباس» والأجهزة الأمنية الحليفة».

أكد المتحدث باسم حركة حماس (٢٦-٣) سامي أبو زهري، أن وثيقة ملخص محضر اجتماع المخابرات المصرية والأردنية والصهيونية والفلسطينية «يثبت تآمر أطرافاً عربية وفلسطينية على غزة.. ويعيد القطاع إلى مربع الصفر». وقال « جميع الوثائق التي بحوزة حركة حماس تؤكد أن حصار غزة مؤامرة دولية وعربية تشارك فيها السلطة الفلسطينية بشكل مباشر». وأضاف: «إن الوثائق تثبت دور السلطة في رام الله بالعمل على إعادة الوضع في غزة إلى مربع الصفر، متلذذةً بعذابات أبنائه للنيل من المقاومة وكسر شوكتها».

وجه عشرات الأطباء والممرضين (٢٦-٣) وسائقي سيارات الإسعاف العاملين بالمستشفيات العسكرية في قطاع غزة، نداءً عاجلاً إلى السلطات المصرية، من أجل التدخل لحل مشكلة الكهرباء والوقود بقطاع غزة التي باتت تنذر بكارثة إنسانية كبيرة. جاء ذلك خلال اعتصام نظم اليوم الأحد أمام بوابة معبر فح البري للاحتجاج على العراقيل المصرية لتدفق الوقود لغزة

الاستيطان

مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة يطالب بوضع حد لانتهاكات المستوطنين ومحاسبتهم

في خطوة مهمة باتجاه قيام المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، القانونية والأخلاقية من أجل وضع حد لإنتهاكات سلطات الاحتلال الصهيوني، والمستوطنين ومحاسبة إسرائيل على الجرائم التي ترتكبها في الأرض الفلسطينية المحتلة، من خلال استمرارها في مصادرة الأراضي لتوسيع وإقامة المستوطنات فوق الأرض الفلسطينية.، صوت مجلس حقوق الإنسان على أربعة قرارات خاصة بالقضية الفلسطينية ومنها قرار تعيين لجنة مكلفة للتحقيق بآثار بناء المستوطنات على حقوق الإنسان الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة. وبدورها سارعت اسرائيل الى الرد بأنها تنوي عدم التعاون بأي شكل من الأشكال مع مجلس حقوق الإنسان الدولي وتدرس قطع كافة أشكال العلاقة معه، وأشارت تقارير صادره عن الاتحاد الأوروبي بأن المزارعين الفلسطينيين يتحملون ثقل الترهيب من جانب المستوطنين في نطاق حملة استيطانية من العنف المنهج والمتزايد، بينما تغمض السلطات الصهيونية عيناها عن هذه الممارسات،، كما عرض تقرير أممي جديد، طرق استيلاء المستوطنين على عيون المياه في الضفة الغربية، خاصة في المناطق الجبلية، وتحويلها إلى مناطق سياحية أو برك للسباحة. حيث أظهر التقرير أن المستوطنون يستولون على عيون المياه في الضفة الغربية، ويغيرون أسماءها من عربية إلى عبرية، ويقومون بترميمها، وتحويلها إلى أماكن للتنزه، ويمنعون الفلسطينيين من الوصول إليها، إضافة إلى الكشف عن مخطط جديد للاستيلاء على ١٢٥٠ دونم من أراضي قرية الولجة القريبة من القدس ومن الجدار الفاصل لإقامة حدائق ومنتزهات

اشار تقرير دوري (٢٠-٣) لمفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان ان القيود التي تفرضها اسرائيل على عمليات البناء الفلسطينية تحديدا هي ممارسات تمييزية صارخة». وبلغ اجمالي عدد المباني الفلسطينية التي هدمتها السلطات الصهيونية خلال الفترة التي يغطيها التقرير ٥٧٤ مبنى منها ٢٠٣ بنايات سكنية مما ادى الى

تشريد ما لا يقل عن ٩٥٧ فلسطينيا.وتطرق إلى التوسع المستمر للمستوطنات في الأرض الفلسطينية، والتي أصبح يعيش فيها نحو نصف مليون مستوطن. وأشار إلى تواصل هجمات المستوطنين على منازل ومساجد الفلسطينيين وأيضا على الأفراد أنفسهم وسط تواطؤ من جانب القوات الإسرائيلية، وأضاف أن هناك مخططا صهيونيا متكاملا لنقل البدو الفلسطينيين إلى مكان قريب من مدافن للنفايات بعد تجريدهم من أراضيهم وأملاكهم، ما يعرض حياتهم للخطر.

أشار التقرير(٢٠-٣) الذي أعده مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (اوتشا) الى استيلاء المستوطنين الصهاينة المتزايد على ينابيع المياه الفلسطينية في الضفة الغربية ويلجاون الى منع او تحديد وصول الفلسطينيين الى منافذ المياه في الأراضي الفلسطينية والى انه يوجد حاليا ٥٦ نبعا في الضفة الغربية بالقرب من المستوطنات الصهيونية منها ٣٠ نبعا تم الاستيلاء عليه بالكامل ومنع الفلسطينيين من دخولها بينما تظل الينابيع الباقية وعددها ٢٦ عرضة «لخطر استيلاء المستوطنين عليها نتيجة ما يقومون به من جولات منتظمة وأعمال الدورية».

أعلنت ما تسمى (٢٠-٣) اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الصهيونية مؤخرا عن مخطط جديد يهدف الى مصادرة ١٢٣٥ دونما من أراضي قرية الولجة الواقعة جنوبي مدينة القدس، وذلك عبر تخصيص هذه الأراضي كحدائق وطنية. وأوضح الباحث المختص في شؤون الاستيطان احمد مصطفى صب لبن، بأن هذا المخطط ياتي ضمن مخطط يدعى بحدائق «عيمك رفائيم»، الذي اشار الى انه من اكبر المخططات الصهيونية بما يتعلق بموضوع الحدائق والمساحات الخضراء في القدس، ويقع الجزء الاكبر منه جنوبي القدس الغربية داخل الخط الاخضر وتصل مساحته الى ٥٦٠٠ دونما

قدم د. ثابت ابو راس مدير مشروع عدالة في النقب (٢١-٣) شرحًا في حال تم تطبيق مخطط برافر التي تسعى لتنفيذه الحكومة الصهيونية والقاضي بتركيز عرب النقب في منطقة محددة (شرقي شارع رقم ٤٠) وذلك لمنع أي إمكانية تواصل جغرافي وديموغرافي فلسطيني بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وأشار أنه بموجب إحدى الوثائق التي كشف عنها موقع ويكيليكس أنه سيتم اقتلاع ٦٥ ألف مواطن بدوي من أراضيهم الأمر الذي يعني هدم جميع القرى غير المعترف بها، وليس ٣٠ ألفا

كشف رئيس لجنة الدفاع عن سلوان (٢١-٣) جنوب المسجد الاقصى المبارك فخري أبو دياب النقاب عن انتهاء سلطات الاحتلال والجمعيات الاستيطانية اليهودية من تهيئة الأنفاق التي شقتها أسفل ومحيط مُجمّع عين سلوان التاريخي والتي تتجه جميعها باتجاه السور الجنوبي للمسجد الاقصى.وأضاف بأن الجمعيات الاستيطانية وسلطات الاحتلال أكملت الحفريات وانتهت منها وتستعد الان لوضع بوابات خاصة على فوهة هذه الانفاق ما يهدد مجمع عين سلوان التاريخي الذي يضم مسجد العين وروضة إسلامية ومحال تجارية جميعها تابعة للأوقاف الاسلامية في القدس

اقتحم أكثر من ١٠٠٠ مستوطن متطرف (٢٢-٣) بحماية من قوات الاحتلال الصهيوني قبر يوسف شرق نابلس بالضفة الغربية المحتلة وأدّوا طقوسًا تلمودية.وقال شهود عيان إنّ قوة عسكرية إسرائيلية كبيرة اقتحمت أحياء نابلس الشرقية لحماية وتأمين مجموعة من المستوطنين وصلوا إلى «قبر يوسف».

جرفت جرافات الاحتلال (٢٢-٣) مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في بلدة الخضر جنوب بيت لحم.وأفاد مصدر محلي، بأن المواطن خليل عبد الرحمن صلاح تفاجئ لدى دخوله أرضه الزراعية القريبة من مستوطنة ‹دانيال› المقامة على أراضي مواطني البلدة،، والبالغة مساحتها حوالي ٢٠ دونما والتي كان مزروعة بالزيتون واللوزيات، بتجريفها.

قال وزير الزراعة الفلسطيني (٢٢-٣) أحمد مجدلاني إن السلطة لم تحصل سوى على ٢٠٪ من حصتها في المياه.

ووصف المياه بأنها عصب الحياة، وتحديدا القطاع الزراعي، الأمر الذي اعتبره كارثيا. وأضاف «إنه يجب اتخاذ إجراءات أحادية الجانب في موضوع المياه، وأن نكون غير متساهلين في مطالبنا، لأن المياه بالنسبة لنا مسألة أمن قومي إستراتيجي، ولا نستطيع تقديم التسهيلات اللازمة للمزارعين من أجل الحصول على مياه الري الزراعي».

وافق مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة (٢٣-٣) على إنشاء أول بعثة تحقيق دولية مستقلة بشأن تداعيات بناء المستوطنات الصهيونية›على الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية›. وجرى تبني القرار بأغلبية ٣٦ صوتا وامتناع ١٠ عن التصويت بينهم ايطاليا واسبانيا. وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي صوتت ضد القرار.ويطالب القرار بإرسال ‹بعثة تحقيق دولية مستقلة (...) لتقصي الحقائق بشأن تداعيات المستوطنات الصهيونية على الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني›. وهي المرة الأولى التي تشكل فيها مثل هذه البعثة كما صرح متحدث باسم المجلس

كشفت جمعية استيطانية (٢٣-٣) تنشط في اقتلاع الفلسطينيين من مدينة القدس المحتلة النقاب عن خطة جديدة سوف تبدأ بتنفيذها اعتباراً من نهاية الشهر الحالي، بهدف الاستيلاء على العديد من المنازل والعقارات والمحال التجارية والأراضي في القدس الشرقية المحتلة. وأعلن القائمون على هذه الجمعية الاستيطانية المتشعبة عن تشكيل مليشيات من قدامى المحاربين وافراد الجيش الصهيوني وعصابات ذات قدرة وقوة مع خبراء وشركة حراسة خاصة توكل لهم عملية طرد واقتلاع العائلات الفلسطينية من منازلها دون اللجوء الى الشرطة الصهيونية رسمياً بحيث يتم فرض أمر واقع جديد في القدس وحسب زعمهم (استعادة أراضي الآباء والأجداد من الغزاة العرب الفلسطينيين) بالقوة.

كشف تقرير للاتحاد الاوروبي (٢٣-٣) تصاعد اعتداءات المستوطنين الصهاينة بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية. ويشير التقرير الى ان احصاءات مقلقة تظهر تضاعف حوادث الاعتداءات في ٢٠١١ مقارنة بالعام ٢٠١٠. وسجل التقرير ٤١١ هجوما من جانب المستوطنين أسفرت عن قتلى فلسطينيين واضرار في الممتلكات، مقابل ١٣٢ هجوما في العام ٢٠٠٩. وفي تقريرين موجهين لبروكسل من رؤساء البعثات الدبلوماسية في القدس ورام الله حصلت عليهما صحيفة «ذي غارديان» وجد المسؤولون أن عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين تضاعف أكثر من ثلاث مرات خلال ثلاث سنوات، ووصل إلى المئات من حوادث الاعتداء.

عزّزت الحكومة الصهيونية (٢٤-٣) في عام ٢٠١١ من جهودها من أجل المصادقة على مخططات

تهدف لتوسيع مستوطنات إسرائيلية قائمة وإقامة مستوطنة إسرائيلية جديدة في القدس الشرقية، إضافة إلى إقامة مُتنزه وطنيّ جديد في هذه المنطقة.وقال مركز المعلومات الصهيوني في هذا الصدد الى ان اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء صدّقت، خلال ٢٠١١، على أربع مخططات أُودعت من أجل تقديم اعتراضات من الجمهور:فقد صدّقت اللجنة في آب على خارطتيْن لتوسيع مستوطنة «هار حوماه» (جبل أبو غنيم)إحداهما لبناء ٩٣٠ شقة جنوب،شرق المنطقة المبنية في المستوطنة والثانية لبناء ٤٢ شقة في داخل المنطقة المبنية.وفي تشرين الأول أُودِعت خارطة هيكلية لإقامة مستوطنة جديدة في القدس الشرقية باسم «غفعات هَمَطوس»، والتي تشتمل على بناء ٢٦١٠ شقق

دمرت مجموعة من المستوطنين(٢٤-٣)، العشرات من أشتال الزيتون لأحد المواطنين من بلدة الخضر جنوب بيت لحم بالضفة المحتلة.وأفاد مصدر محلي، أن المزارع خضر عيسى أبو غليون، في الستينيات من عمره، تفاجئ لدى دخوله أرضه المسماة ،خربة أبو غليون ، الواقعة في منطقة عين القسيس غرب البلدة بتدمير ٨٥ شتلة زيتون كان زرعها قبل أربع سنوات، وسرقتها.

وضعت الحكومة الصهيونية (٢٤-٣) حجر الأساس لإنشاء حي استيطاني جديد أطلق عليه أسم «نفيه ماعوز دانئيل» في مستوطنة «كرنية شومرون»، وسيضم ٥٠ وحدة سكنية جديدة.

صرح مدير دائرة الأراضي والخرائط (٢٥-٣) في "جمعية الدراسات العربية" بالقدس الشرقية المحتلة خليل التفجكي في بيان أصدره أمس بأن إسرائيل بدأت بالفعل إعادة رسم حدود بلديتها في القدس، عن طريق ضم المستوطنات الكبرى حول المدينة وجدار الفصل العنصري المحيط بها. وأوضح أن توسيع مستوطنتي "معاليه أدوميم" جنوب شرق القدس الشرقية، و"عفرات" الواقعة ضمن تجمع "جوش عتصيون" جنوب غرب المدينة يأتي في سياق رسم ملامح "القدس اليهودية التي تضم أغلبية يهودية". وأضاف أن "جوش عتصيون" يضم نحو ١٤ مستوطنة تتوسع بشكل كبير جداً، بحيث أنها ستتصل فيما بعد إلى القدس عبر طريق النفق المحفور تحت بلدة بيت جالا وإقامة سكك حديدية تربطه بالمدينة القدس المحاطة بحزام من المستوطنات.

هاجم مستوطنون متطرفون (٢٥-٣)، فلسطينيين في منازلهم في بلدة برقة القريبة من رام الله، واقتلع آخرون عشرات أشجار الزيتون في بلدة الخضر في بيت لحم، في ما يبدو أنه استئناف لعمليات جماعات «دفع الثمن» التي تستهدف الفلسطينيين الآمنين في الضفة الغربية

نددت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» في بيان لها (٢٥-٣) بانتهاك حرمة مقبرة باب الرحمة الواقعة ملاصقة شرق المسجد الأقصى - من قبل متطرفين يهود.وحذرت المؤسسة من ان أذرع الاحتلال الصهيوني متمثلة بالمستوطنين ومنظمات تهويدية- منها منظمة «أرض إسرائيل» الكاملة ورئيسها أرييه جينغ- وأذرع في أروقة المحاكم الصهيونية منها «المحكمة العليا الاسرائيلية- يسعون عبر مخطط مدروس إلى تحويل جزء من مقبرة باب الرحمة الى «حديقة توراتية»، وهو الجزء الواقع في أقصى جنوب شرق المقبرة

كشفت منظمة صهيونية(٢٥-٣) النقاب أن الاحتلال الصهيوني يخطط في السنوات الأخيرة لطرد كل الجماعات العربية البدوية التي تسكن في مناطق (ج) والتي يصل تعدادها قرابة ٢٧٠٠٠ نسمة، منوهة الى انه

في المرحلة الأولى التي من المفترض أن تُطبق خلال عام ٢٠١٢، تخطط الإدارة المدنية الصهيونية لنقل قرابة ٢٣٠٠ فلسطيني بدويّ يسكنون منطقة مستوطنة (معاليه أدوميم) وبشكل قسريّ، إلى موقع مُحاذٍ لمزبلة أبو ديس، شرق مدينة القدس

يسمح قانون «تشجيع الاستيطان الصهيوني» (٢٦-٣) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الذي أقر مؤخراً، بتوسيع ٧٠ مستوطنة قائمة، وزرع المستوطنات في كافة أنحاء الضفة الفلسطينية، ومنع إقامة الدولة الفلسطينية المتصلة. ويطلق القانون «يد المستوطنين للاستيلاء على الضفة الغربية المحتلة، ويجعلهم أصحاب القرار فيها، بينما تعدّ الحكومة مجرد أداة تنفيذية لهم، بما يزيد من مساحة الأراضي الواقعة تحت سيطرتهم، والمقدرة حالياً بزهاء ٧٨ ٪».وقال مدير دائرة الخرائط والمساحة في بيت الشرق في القدس المحتلة خليل التفكجي إن «القانون يستهدف دعم ٧٠ مستوطنة، تضم زهاء ٤٠ ألف مستوطن، تتوزع في غور الأردن والمنطقة الممتدة من نابلس حتى الخليل، وذلك بجعلها ذات أفضلية قومية، من خلال تخفيض الضرائب ومنح الامتيازات والتسهيلات الجاذبة للمستوطنين

قامت قوات الاحتلال (٢٦-٣) بتوزيع وإعطاء انذارت شفهية للسكان للعمل على إخلاء المنطقة من ساكنيها علما انها يقطنها أكثر من ثلاثين عائلة بالإضافة الى المدرسة المكونة من خمس غرف صفية وقدم المستوطنون عن طريق محام لهم مذكرة الى محكمة العدل يطالبون فيها بإخلاء السكان الفلسطينيين من تلك المنطقة لأنهم يسببون اذى وضررا للمستوطنة علما ان هذه العائلات هم أصحاب الأرض ويسكنوها قبل وجود وبناء هذه المستوطنه بعشرات السنين

هدمت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٦-٣)، مساكن تعود لمزارعين ورعاة في منطقة الحمة بالأغوار الشمالية.وقال رئيس مجلس وادي المالح والمضارب البدوية بالأغوار الشمالية، إن قوات الاحتلال داهمت منطقة الحمة، وشرعت بهدم مساكن الرعاة والمزارعين في المنطقة.

أوضح مكتب تنسيق الشؤون (٢٦-٣) الإنسانية التابع للأمم المتحدّة «أوتشا»، في تقريره بأن السلطات الصهيونية هدمت خلال الأسبوع الماضي عشرين مبنى مملوكًا لفلسطينيين في غور الأردن، ممّا أدى إلى تهجير ما لا يقل عن ستين شخصًا بينهم ستة و عشرون طفلًا، فيما جرّفت آلياتها حوالي ألف دونم من أراضي قرية كفر الديك بسلفيت (شمال الضفة) لصالح مشاريع توسيع مستوطنة «ألي زهاف»، واقتلعت قواتها ما لا يقل عن مائة شتلة زيتون في قرية بيت دجن قضاء نابلس، بحجة أنها مزروعة داخل منطقة عسكرية.

المقاومة

تقديرات صهيونية
"لا نعرف بالتحديد متى سيحدث الانفجار"

بعد أن شهدت الأيام الماضية ضرباً آخر من ضروب المقاومة الحقيقية التي يقودها أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في دحرهم لأسطورة القبة الحديدية التي أقيمت لها الدنيا ولم تقعد إلا وهي منهزمة مخفقة مكلفة في النصف الأول من آذار الجاري تحت وطأة صواريخ المقاومة التي دكت مستعمرات الاحتلال الصهيوني في جنوب فلسطين أمام ما تقدم، يتضح بأن موازين القوى لا تقاس بحجم الترسانة العسكرية آليا وتقنيا وبشريا بقدر ما تقاس بحجم الإرادة والمشروعية، وهو ما تخوضه الحركة الفلسطينية الأسيرة بجانب المقاومة الفلسطينية فبعد أسطورة الشيخ خضر عدنان في معركة الأمعاء الخاوية ها هي أسطورة نساء فلسطين هناء الشلبي تخوض معركتها مع ٣٠ أسيرا رفضا لسياسة الاعتقال الإداري، فيما انبرت الأوساط الأمنية والعسكرية الصهيونية في دراسة ما بعد جولة المواجهة الأخيرة مع المقاومة في قطاع غزة حول اشتداد بأس المقاومة، دفع المحتل إلى القيام بمناورة عسكرية بتل أبيب في منطقة «غوش دان» وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ تحت مسمى «ضربة في القلب»، تحاكي تعرضها لقصف صاروخي فلسطيني مصدره قطاع غزة.

أكّد أمين سر المجلس التشريعي (٢٠-٣) الدكتور محمود الرمحي، المعتقل في سجن مجدو شمال فلسطين، أن استمرار إدارة مصلحة السجون بإتباع نهج الهمجية ضد الأسرى، سيؤثر سلبا على أوضاع السجون، لأن القادم لن تستطيع السيطرة عليه أو لجمه.وقال إنّ السجون باتت مشتعلة، ولن تنطفىء، إلا بقرارات حكيمة من إدارة مصلحة السجون في كافة السجون وليس بسجن واحد.وعدَّ الرمحي، أنّ هذه الخطوات التي ينتهجها الأسرى في معركة الجوع ولا الركوع، هي السلاح الفتاك الذي سيبطش في معاقل إدارة مصلحة السجون، للرجوع عن سياساتها وعنجهيتها، ضد الأسرى

أكد خالد البطش (٢٠-٣) القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في كلمة الفصائل في المؤتمر الذي عقدته

لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية أنه يتطلب ابقاء حالة الاشتباك المستمر مع الاحتلال خاصة وان شعبنا يخوض المعركة بصورة منفردة مما يتطلب توسيع ساحة الاشتباك في ظل خوض الأسرى لمعركتهم نيابة عن الشعب ودعاة الحرية وحقوق الإنسان

طالبت وزارة الزراعة الصهيونية (٢٠-٣) من الحكومة نصب مزيد من الوسائل الدفاعية في المناطق الزراعية المُحيطة بقطاع غزة، وذلك في أعقاب جولة إطلاق الصواريخ الأخيرة منه، والتي جُرح فيها ثلاثة عمال تايلانديين في منطقة «حيفل أشكول

أعلن وزير شؤون الأسرى (٢٠-٣) عيسى قراقع ان الأسيرة هناء الشلبي المضربة عن الطعام منذ ٣٣ يوما نقلت الى مستشفى صهيوني اثر تردي حالتها الصحية.وقال «نقلت هناء الشلبي الى مستشفى مئير الصهيوني بعد تردي حالتها الصحية، بسبب عدم الاكتراث بها طوال هذه المدة، وعدم الاستجابة لمطلبها الشرعي بإلغاء الاعتقال الإداري بحقها، مطالبا كافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية بالتدخل الفوري والسريع لإنقاذ حياتها ووقف معاناتها

قالت مؤسسة الضمير(٢٠-٣) لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، إن ٢٣ أسيرا وأسيرة يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال احتجاجا على سياسة الاعتقال الإداري بحقهم.وأكدت «الضمير» تضامنها مع الأسرى المضربين عن الطعام، احتجاجا على سياسة الاعتقال الإداري، وتؤكد رفضها لهذا الاعتقال التعسفي المخالف للقوانين الدولية والذي اعتبر شكلا من أشكال التعذيب من قبل اللجنة الدولية لمناهضة التعذيب.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٠-٣)، ثلاثة مواطنين من محافظة الخليل، ونصبت عددا من الحواجز على مداخلها. كما داهمت قوات الاحتلال مخيم العروب شمال الخليل واعتقلت مواطن كما اعتدت بالضرب على مواطن من بلدة ترقوميا غرب الخليل، أثناء تواجده داخل الخط الأخضر

نقلت محافل عسكرية صهيونية (٢٠-٣) عن أوساط مطلعة أن «سرايا القدس» الجناح العسكري «للجهاد الاسلامي» باتت في حكم المؤكد تمتلك صواريخ من طرازي «فجر٣ و٥» يبلغ مداها ٦٠-١١٠ كم، وصواريخ «سام٧»، أطلقت باتجاه مروحيات سلاح الجو العام الماضي

قال القائد السابق للمنطقة الجنوبية (٢٠-٣) في الجيش الصهيوني «يوآف غالانت» إن الحكومة سترد بشكل مختلف تماماً لو استهدف الفلسطينيون مدينة تل أبيب، ولن يشبه الرد على سقوط الصواريخ على «سديروت»،

قال الخبير العسكري الصهيوني (٢٠-٣) «يسرائيل هرئيل» إن هيئة الأركان في الجيش تقدر جيداً أنه لابد من عمليات برية فقط للسيطرة على صواريخ غزة، وإلا فإن الأخيرة ستستنزف «إسرائيل» في الأمد البعيد

حملت حركة الجهاد الاسلامي (٢١-٣) الحكومة الصهيونية المسؤولية الكاملة عن حياة الاسيرة هناء شلبي التي دخلت يومها الرابع والثلاثين في الاضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقالها الاداري.وقالت الحركة في بيان على موقعها الرسمي ‹الاحتلال المجرم يتحمل كافة النتائج المترتبة على حدوث اي مكروه لشلبي... ان ما يحدث مع الاسيرة شلبي لن يمر مرور الكرام وعلى قادة الاحتلال ان يعوا جيدا نتائج افعالهم

الاجرامية).

زعمت صحيفة «هآرتس» العبرية (٢١-٣)، نقلاً عن مسؤال أمني صهيوني، أن أسرى فلسطينيون تحرروا في صفقة التبادل الأخيرة بين حركة «حماس» و(إسرائيل) في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وابعدوا إلى قطاع غزة، يعملون على مبادرات ومحاولات لتنفيذ عمليات اختطاف مستوطنين وجنود صهاينة في الضفة الغربية المحتلة

أعلنت الشرطة الصهيونية (٢١-٣) أنها بدأت التحقيق في ظروف اختفاء وسائل متطورة للرؤية الليلة من قاعدة عسكرية للتدريب تابعة لـ»المظليين» في «حيفل لخيش» (الحزام الاستيطاني الممتد بين قطاع غزة وجبال الخليل).وبحسب «يديعوت أحرونوت» العبرية فقد تبين أن ثلاثة نواظير ألكترونية متطورة جدا للرؤية الليلة قد اختفت، ولم يعثر لها على أثر في القاعدة رغم عمليات التمشيط التي قام بها الجيش

قالت الأسيرة هناء الشلبي (٢١-٣) التي تدخل في يومها الـ ٣٥ في إضرابها المفتوح عن الطعام من مستشفى سجن الرملة «صحيح أن حياتنا أغلى ما نملك ولكن تبقى حريتنا أغلى وهي أقوى من زنازينهم». جاء حديث الأسيرة إثر زيارة قام بها مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني المحامي جواد بولس،

اعتقلت قوات الاحتلال (٢٢-٣) قيادياً في «حركة الجهاد الاسلامي» بعد مداهمة منزله في بلدة عرابة جنوب جنين، واقتادته الى جهة مجهولة. وافادت مصادر محلية ان قوات الاحتلال اقتحمت البلدة فجرا واعتقلت جعفر عز الدين قعدان من قادة حركة الجهاد الاسلامي (٤٠ عاما) بعد مداهمة منزله وتفتيشه وتحطيم محتوياته.

قال رئيس لجنة الخارجية (٢٢-٣) والامن في الكنيست الصهيوني، شاؤول موفاز، خلال اجتماع لها في معرض تطرقه إلى جولة القتال الاخيرة في الجنوب «أن الواقع في الجنوب لا يحتمل، وواقع أن منظمات الارهاب تقرر متى تشاء اطلاق الصواريخ ومتى تشاء ايقاف الاطلاق واحتجاز حوالي مليون نسمة من سكان الجنوب كرهائن يجب أن يتوقف»، مشدداً على ضرورة أن تنتهج الدولة العبرية سياسة مغايرة من أجل تغيير أساليب عمل المنظمات الفلسطينية

أفادت مجلة «إسرائيل ديفينس» (٢٢-٣) أنّ الجيش الصهيوني يعتزم إطلاق حملة توعية إعلانية واسعة تشمل إشارات في الشوارع وقنوات ميديا لرفع درجة الوعي لدى جنوده حول مخاطر عمليات الخطف من قبل المقاومة الفلسطينية موضحةً أنّ الحملة ستنفذ بواسطة مكتب إعلان خارجي استأجرته الناطقة بإسم الجيش الصهيوني وأضافت المجلة أنّ الحملة ستركّز بشكل أساسي على التوضيح للجنود بعدم السفر بسيارات خاصة، قائلة إنّ خلفية الحملة هي الخشية الكبيرة في أوساط الجيش الصهيوني من محاولة المقاومة القيام بمحاولات خطف إضافية «للمئ مكان جلعاد «شاليط» في السجن

ادعت ما تسمى نيابة الدولة في محكمة صهيونية (٢٢-٣) أن المخابرات الصهيونية «الشاباك» أجهضت في فبراير (شباط) الماضي عملية تفجير كبرى في منتجع إيلات على شاطئ البحر الأحمر، استهدفت «قتل أكبر عدد من الإسرائيليين والسياح هناك وخطف جنود». وعرضت النيابة أمام المحكمة الشاب الفلسطيني، محمد أبو عاذرة، ٢٣ عاما، وهو من سكان رفح، مدعية أنه اعتقل في نهاية الشهر الماضي، بعد أن مكث في

سيناء، وحاول تنفيذ عمليات من هناك. وتضمنت لائحة الاتهام ضده، التي قدمت إلى المحكمة المركزية في بئر السبع، أمس، سلسلة من التهم، من ضمنها التخطيط لتنفيذ عملية خطف

عرضت الحكومة الصهيونية (٢٢-٣) على محامي نادي الأسير الفلسطيني إبعاد الأسيرة هناء شلبي المضربة عن الطعام منذ ما يزيد عن شهر إلى خارج البلاد لفترة محدودة، أو الإعلان عنها مريضة نفسية مقابل إطلاق سراحها. وقال قدورة فارس رئيس نادي الأسير في لقاء صحفي إن النادي رفض مناقشة العروض الصهيونية، وقدم اقتراحاً بديلاً يقوم على إطلاق سراحها على أن تعمل في نادي الأسير وتلتحق بالجامعة في مدينة رام الله.

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية (٢٣-٣) النقاب عن أن مفاعل «ناحل سوريك للأبحاث النوويّة»، تم إغلاقه الأسبوع الفائت، وذلك بسبب الصواريخ التي أطلقتها مؤخراً حركة الجهاد الإسلامي، باتجاه جنوب فلسطين المحتلة، خوفًا من أنْ يتعرض المفاعل أو الخبراء والعاملون فيه للإصابة

قال عميد الأسرى كريم يونس (٢٣-٣) في رسالة نشرتها وسائل الإعلام الفلسطينية: «نحن الأسرى مقبلون في الأشهر المقبلة على معركة الكرامة في التصدي لقوانين وإجراءات خطيرة تطبق علينا». وأضاف: «فلم يعد الوضع يحتمل، وستنفجر السجون في وجه الجلادين، ونحتاج إلى دعم ووقفة مسؤولة من جميع القوى السياسية والتنظيمات الوطنية، وإلى تحرك دولي وعربي لنزع الشرعية عن ممارسات الاحتلال أمام المحافل الدولية والقانونية». ودعا يونس إلى أوسع حركة تضامن مع الأسيرة شلبي التي وصفها بـ «أسطورة نساء فلسطين»

استفز الطفل الفلسطيني أحمد الصليبي (٢٣-٣) قاضي محكمة «عوفر» الصهيونية وهيئة المحكمة، التي انعقدت للنظر في قضيته وسبعة من زملائه الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم الستة عشر سنة وجميعهم من بيت أمر شمال الخليل، بعد أن أكد لهم أنه لا يعترف بهذه المحكمة ولا بالدولة العبرية، ووصفهم بـ»العصابة». وبحسب ما أفاد محامون نادي الأسير وما أن سمع القاضي هذه الكلمات حتى خرج غاضبًا من قاعة المحكمة، متوعدًا ومهددًا باتخاذ أقسى العقوبات بحقه، حسب قولهم.

طالب الكتب العسكري الصهيوني (٢٣-٣) يوآف ليمور دوائر صنع القرار في «إسرائيل» بأن تحسم الجولة القادمة، وتستغل القتال، رغم أن الأمر قد ينجم عنه ثمن باهظ: سيتم تكثيف النيران، وستشمل للمرة الأولى إطلاق النيران لما وراء بئر سبع- أسدود، وفي هذه الحالة، سيكون فيها مئات الآلاف من الصهاينة على خط النار، سيتطلب الأمر الصعود درجة أخرى في مستوى الرد الصهيوني، مع أنها تسعى للإمتناع عن الدخول في عملية واسعة في القطاع. وان هناك صعود في وتيرة العنف في كل جولة، والجولة التي تعقبها. ويسعى الطرفان لتحقيق أكبر قدر من الإنجازات في أيام القتال القصيرة، فالمنظمات المسلحة تريد إطلاق أكبر قدر من الصواريخ لتحصد ثمنا داميا بين الصهاينة حول السياج، ويريد الجيش أن يضرب أكبر قدر من الأهداف وراء السياج.

قال قائد المنطقة الوسطى في الجيش الصهيوني(٢٤-٣) الجنرال افي مزراحي أن حالة الهدوء الأمني الحالية السائدة في الضفة الغربية المحتلة لن يستمر لفترة طويلة إذا استمرت حالة الجمود في العملية السياسية. وأوضح في لقاء مع هارتس العبرية- أن المستوطنين الذين يسيرون بأمان في شوارع الضفة الغربية ويتنقلون

بين المستوطنات بدون خوف ولا يكرسون وقتاً للتفكير في الوضع الأمني، وأضاف يمكننا الاستمرار في الوضع الحالي عام على الأكثر ولكن عوامل الانفجار الداخلي كامنة في الوضع الفلسطيني ولا نعرف بالتحديد متى سيحدث الانفجار، وشكك في إمكانية استمرار الأجهزة الأمنية الفلسطينية في التعاون الأمني مع جيش الاحتلال لفترة طويلة بدون عملية سياسية

سمحت الرقابة العسكرية الصهيونية (٢٤-٣) بنشر امر اعتقال خلية تضم خمسة فلسطينيين في منطقة رام الله الأسبوع الماضي، و بحسب موقع المستوطنين ٧، فقد تم اعتقال الخمسة من قبل قوة من المستعربين التابعة لقوات حرس الحدود وضباط الشاباك و بحسب الموقع، فقد تم اعتقال احدهم يشتبه به بتنفيذ عملية إطلاق نار اتجاه قوة عسكرية صهيونية قبل عامين ومن بينهم ناشطين من حماس ضالعين في عمليات إطلاق نار

أعلن وزير شؤون الاسرى (٢٥-٣) و المحررين عيسى قراقع أن ثلاثين أسيراً في سجون الاحتلال يخوضون إضراباً عن الطعام احتجاجاً على سياسة الاعتقال الادراي والاجراءات التعسفية بحقهم.وأشار في حديث اذاعي، إلى أن وضع الأسيرة هناء الشلبي التي تخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام في سجون الاحتلال أصبح في غاية الخطورة.

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية (٢٥-٣) بأن جنديا من جيش الاحتلال أصيب بجروح، بعد مهاجمته من قبل مجموعة من الشبان الفلسطينيين في القدس المحتلة

حذرت مصادر عسكرية صهيونية (٢٥-٣) من تصعيد فلسطيني محتمل في ظل رفض المحكمة الصهيونية العليا للاستئناف الذي قدمته الأسيرة الشلبي، زاعمة ان فصائل غزة قد تحاول إشعال الجنوب في محاولة للهروب من الأزمات التي يواجهها القطاع في ظل الحصار المفروض عليه.ونقلت إذاعة جيش الاحتلال عن تلك المصادر قولها ان الجيش على أهبة الاستعداد لمواجهة اي تصعيد زاعمة ان الرد الإسرائيلي سيكون أضعاف المرات السابقة.و قالت المصادر أنها لا تستبعد تصعيدا من قبل حركة الجهاد الإسلامي

أصيب جندي صهيوني بجروح (٢٦-٣) بعد تعرضه لهجوم في القدس المحتلة. وقالت وسائل إعلام عبرية إن جنديا صهيونيا تم نقله إلى مستشفى «شعريه تصيدق» غربي القدس المحتلة بعد إصابته بجروح مختلفة.

وذكرت شرطة الاحتلال أن شابين فلسطينيين هاجما الجندي الصهيوني في مغتصبة «شموئيل هنبي» غربي المدينة وأصاباه بجروح استدعت نقله للمستشفى

ذكرت وسائل الإعلام العبرية (٢٦-٣) بأن سلاح الجو الصهيوني بدأ بنصب بطارية أخرى من القبة الفولاذية في منقطة غوش دان وفي مدينة حولون جنوبي «تل أبيب».ووفقا لمصادر عسكرية فنشر القبة الفولاذية في منطقة غوش دان يهدف التدرب على كيفية استخدامها من قبل ضباط سلاح الجو، حيث تم العام الماضي فحص المنظومة في منطقة القدس وحيفا

دعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين(٢٦-٣) أهالي الضفة الغربية المحتلة، إلى خوض مواجهات واشتباك مباشر مع الاحتلال الصهيوني على الحواجز ونقاط التفتيش «نصرة للأسرى وإسنادا لمعركتهم». وطالبت في بيان صحفي الفلسطينيين بكافة قطاعاتهم وقواهم ومؤسساتهم الرسمية والأهلية، للتفاعل مع قضية الأسرى

المصالحة

احتفالية التوقيع الصاخبة
التي لم ينفّذ منها أي شيء "حبر على ورق"!

الفشل حتى الآن في تحقيق المصالحة، والخروج من مربع المحاصصة والفئوية والحزبية الضيقة هو مطلب الشعب الفلسطيني والمصالحة ليست متوقفة فقط، بل متجمدة عند حدود سيل التراشق الإعلامي الذي وصل ذروته خلال الأسبوع الماضي بعد الكشف عن وثيقة اتفاق بين السلطة ومصر والحكومة الصهيونية بإبقاء أزمة الوقود في غزة على ما هي عليه، إلى جانب المناكفات السياسية والاتهامات المتبادلة بين فتح وحماس، كل ذلك حدا بالفصائل والقوى الوطنية التي ضاقت ذرعا بحالة التجاذب أن تدعو كل من فتح وحماس إلى الوقف الفوري لحملات التشهير في وسائل الإعلام، وتحميل الجانب المصري لفتح وحماس مسؤولية تخريب المصالحة، فالحرص الذي يبديه الفصيلان على انجاز المصالحة وتنفيذ اتفاق الدوحة يتبخر تحت شمس المناكفات الملتهبة والحسابات الفئوية المدمرة لكل مسعى من دون التحديق في خطورة المشهد الانقسامي على الساحة الفلسطينية وهو ما يعكس النوايا الحقيقية، المسؤولون في الحركتين يقولون إنه ليست هناك أي مواعيد محددة أو مقدسة لإتمام المصالحة. كل ما هنالك أن هناك تجاهلاً لحقيقة أن الزمن يسير كما يشتهي، وليس كما يشتهي الفلسطينيون، والزمن هنا مع العدو لأنه ماضٍ في كل خطواته لتهويد القدس وتهديد الأقصى من جهة، وإحكام خنق قطاع غزة من جهة أخرى، وتهويد الضفة الغربية وفصلها نهائياً عن غزة من جهة ثالثة. أما إطلاق فعاليات إنهاء الانقسام الفلسطيني -الفلسطيني تحت شعار "كفى، كفى" تبقى صرخة في واد الانقسام المستمر

طلب رئيس كتلة فتح التشريعية (٢٠-٣) عزام الأحمد من رئيس مجلس الشعب المصري محمد سعد الكتاتني التدخل شخصيا لدى قيادة حماس في غزة لضمان تمكين لجنة الانتخابات من العمل بعد أن منعت من ممارسة عملها منذ حوالي خمس سنوات موضحا بأن هذه اللجنة مستقلة وتم تشكيلها بالتوافق ولا يوجد مبرر لمنعها من العمل في قطاع غزة

اعتبر الناطق باسم الحكومة الفلسطينية (٢٠-٣) في غزة، طاهر النونو، أن تصريحات عزام الأحمد، المتلاحقة ضد الحكومة وحركة «حماس»، بأنها تخريب منظم للمصالحة. وقال إن هذه التصريحات محاولة من حركة فتح للتنصل من استحقاقات المصالحة. وشدد على أن حركة فتح وحكومتها في الضفة الغربية لم تنفذ أي من التزاماتها وأنها تفضل المال الأمريكي على حساب الاتفاقات الوطنية

أكد ممثل حركة «حماس» (٢٠-٣) في لبنان علي بركة، أن حركته غير معنية «بدحض ادعاءات واتهامات بعض ساسة حركة فتح» لحماس بتعطيل المصالحة وتأخير الوصول إلى حكومة توافقية وفق ما جاء في «إعلان الدوحة».وقال : «إن الرد البليغ على الاتهامات الموجهة لحركة حماس، هو موقفنا الواضح والملتزم أمام الجميع، ومطلبنا بالمصالحة منذ وقع الانقسام، وموافقتنا الموحدة من بنود اتفاقات القاهرة والدوحة»، داعيًا إلى ضرورة «الترفع عن كيل الاتهامات»

اتهمت عضوة اللجنة المركزية (٢٠-٣) لحركة «فتح» آمال حمد حركة «حماس» بأنها تعاني انقساماً بين الداخل والخارج، كما أنها تعاني الانفصام، إذ تتحدث عن المقاومة عبر الفضائيات بعيداً عن أرض الواقع وقالت أن المصالحة خط استراتيجي بالنسبة إلى حركة "فتح"، وتواصل العمل على تنفيذها وانجازها،

قالت حركة حماس (٢٠-٣) إن الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية المحتلة اعتقلت خمسة مواطنين بينهم أسيرين محررين، بالإضافة إلى ابن شقيق النائب حاتم قفيشة أثناء عودته من أداء مناسك العمرة

أكد السفير المصري (٢٠-٣) لدي السلطة الفلسطينية ياسر عثمان، أن الموقف المصري يدعم ضرورة استمرار اللقاءات الفلسطينية علي كافة المستويات في ظل أن المصالحة الفلسطينية أصبحت تمر في وضع صعب للغاية.

اتهمت حركة فتح (٢١-٣) حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة بالحصول على دعم مالي ايراني مقابل عدم تنفيذ اتفاق المصالحة الذي يقضي بتشكيل حكومة انتقالية برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للاعداد لانتخابات رئاسية وتشريعية في الضفة الغربية وقطاع غزة

قال المتحدث باسم حركة ‹فتح› أسامة القواسمي (٢١-٣) إن ‹حماس قررت الدخول بمواجهة شاملة مع الشعب الفلسطيني، والسير بالاتجاه المخالف لأهداف شعبنا، بإصرار قيادتها في غزة على الانقسام.وأكد أن حركة ‹فتح› قدمت كل ما يلزم لإنهاء الانقسام، وقال إن ‹حماس تمنع لجنة الانتخابات من ممارسة عملها في غزة، وتعرقل عمل لجنة الحريات وترفض إطلاق سراح المعتقلين السياسيين من سجونها.

كشف أسرى حركة فتح المحررين (٢١-٣) في قطاع غزة، عن نيتهم البدء بخطوات تصعيدية لمطالبة سلطة رام الله بحقوقهم ورفضا لسياسة التهميش التي تتبعها حكومة رام الله تجاههم. وقال الأسير المحرر ضمن صفقة وفاء الأحرار، عبد الهادي غنيم، في حديث صحفي إن أسرى حركة فتح سيبدأون اعتصاما في ساحة الكتيبة الخضراء كخطوة أولى احتجاجا على سياسة تهميشهم المتعمدة التي تتبعها السلطة،موضحا أن السلطة لم تنفذ أي من الوعود التي قدمها رئيس السلطة محمود عباس للأسرى المحررين.

قال يوسف رزقة (٢٢-٣) المستشار السياسي لرئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية: إن المصالحة الوطنية، خيار استراتيجي، لا يمكن الاستغناء عنه أو التفريط به و أن المصالحة الفلسطينية باتت معلقة على نقطتي

تشكيل الحكومة الانتقالية، وملف الانتخابات، مشيرًا إلى أن عدم إعطاء السلطات الإسرائيلية لرئيس السلطة محمود عباس قرارا للسماح بالانتخابات بات المعرقل الأساس لإتمام تشكيل الحكومة. وأوضح أن ادعاءات بعض قادة حركة «فتح» في الضفة الغربية المشيرة إلى تحميل حركة «حماس» المسؤولية عن تعطيل المصالحة وتشكيل الحكومة، «نوع من المهاترات، والمزايدات الإعلامية، التي لا يوجد لها رصيد فعلي من الحقائق التي تظهر بصورة علنية للجميع».

طالب أسرى محررون (٢٢-٣) غالبيتهم ينتمون إلى حركة فتح، الرئيس محمود عباس بتنفيذ تعهداته تجاه توفير حياة كريمة لهم ولعائلاتهم في غزة بما يضمن تحسين أوضاعهم المعيشية الصعبة التي يعانون منها منذ أن تم الإفراج عنهم في صفقة تبادل الأسرى

رهن القيادي في حركة حماس(٢٣-٣) محمود الزهار تشكيل حكومة التوافق الوطني برئاسة الرئيس محمود عباس بموافقة إسرائيل على إجراء انتخابات في مدينة القدس المحتلة، وكذلك ضمان إجرائها في الضفة الغربية. وقال الزهار في تصريح صحفي: «إذا لم يأتِ أبو مازن بموافقة إسرائيل على إجراء انتخابات في القدس، فلا معنى ولا مبرر حينئذ لترؤسه الحكومة، وإلا فإن هذه الحكومة ستصبح أبدية، وليست موقتة

كشف عزام الأحمد (٢٣-٣) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أمس عن طلبه من جماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة المنبثق عنها ذي الأغلبية في البرلمان المصري القيام بالضغط على حماس لإنهاء الانقسام، وقال انه اتفق مع الدكتور موسى أبو مرزوق على جدول زمني لتنفيذ اتفاق الدوحة

اكد امين مقبول (٢٣-٣) عضو وفد فتح للحوار مع حماس في تصريح صحفي بأن تركيا دخلت على خط المصالحة الفلسطينية بهدف دفعها للامام لانهاء الانقسام المتواصل واضاف بأن قادة حماس في قطاع غزة هم من يعرقل تنفيذ اتفاق المصالحة واعلان الدوحة. وتابع قائلا 'وكما هو معروف العلة موجودة في غزة وليست في قيادة حماس بالخارج'

حمل القيادي في حركة حماس(٢٣-٣) احمد يوسف حركتي فتح وحماس مسؤولية استمرار الانقسام وعدم تشكيل حكومة التوافق الوطني، مؤكدا ان الوضع الفلسطيني كارثي. وقال يوسف للإذاعة الفلسطينية الرسمية ان ملف المصالحة معلق وانه بحاجة الى إعلان جديد مثل إعلان الدوحة والقاهرة لان كلا من حركتي فتح وحماس يراهنان على المجهول ويعتقدان ايضا ان الوقت سيلعب لصالحهما على حد قوله.

أعلن الدكتور ناصر الشاعر (٢٣-٣) نائب رئيس الوزراء في الحكومة العاشرة عن انطلاق فعاليات إنهاء الانقسام الفلسطيني- الفلسطيني بحضور آلاف المواطنين في دوار الشهداء بوسط مدينة نابلس. وقال إنه «حان الوقت لنقول للانقسام كفى كفى، يجب أن نطوى هذه الصفحة السوداء في تاريخ الشعب الفلسطيني، ويجب الاتفاق على الحد الادنى من برنامج العمل الوطني»، مؤكدا «أننا لا نتحدث من ميدان التحرير ولكن نتحدث من دوار الشهداء بوسط مدينة نابلس ونقول للرئيس محمود عباس ولخالد مشعل ولهنية ولفياض نحن من ورائكم لانهاء الانقسام ويجب ان ينتهي، نريد ان نكون شركاءكم في إنهاء الانقسام

صرح السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية (٢٣-٣) ياسر عثمان الخميس أن القاهرة سترعى لقاءات قريبة بين قيادتيْ حركتيْ فتح وحماس لدفع عجلة المصالحة إلى الأمام وتشكيل حكومة التوافق الوطني وفق

ما جاء في «إعلان الدوحة». وأوضح في تصريحات صحافية أن اللقاءات ستكون بشكل ثنائي بين قيادة الحركتين، ومن الممكن أن تشمل بعد ذلك فصائل أخرى

حملت مصر (٢٤-٣)حركتي «فتح وحماس» المسؤولية الكاملة عن إفشال لقاءات المصالحة السابقة وتطبيقها على الأرض.وأكد مسؤول مصري بارز في تصريح صحفي، أن الحركتان فشلتا تماما في تطبيق اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة على الأرض، موضحاً أن الأمور تذهب نحو التعقيد وليس الحل.وأشار، أن المناكفات بين حركتي «فتح وحماس» المتكررة والتراشق الإعلامي المتبادل والمستمر حتى اللحظة بينهما أدى بشكل كبير لإفشال كافة الجهود التي بذلت من كافة الأطراف الداخلية والعربية لإتمام المصالحة الداخلية وتشكيل الحكومة الانتقالية التي يترأسها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بحسب إعلان الدوحة

نفى سفير فلسطين بالقاهرة (٢٥-٣)بركات الفرا، صحة ما تناقلته بعض المواقع الإلكترونية بأن حركة فتح وزعت تعميما يتضمن الإشارة لوجود اتفاق بين محمود عباس ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية المشير طنطاوي بشأن عدم تزويد قطاع غزة بالوقودوأوضح أن ترويج مثل هذه الأكاذيب، يدل على أن حركة حماس بعيدة عن المصالحة، ويدل على أن هناك أطرافا داخل هذه الحركة تعمل جاهدة لإفشال كل المساعي الرامية لإنهاء الانقسام

قالت حركة فتح (٢٥-٣) إن الضجيج المفتعل ولغة التخوين والمؤامرة التي صرح بها عضو المكتب السياسي لحماس خليل الحية تهدف بشكل مباشر لتعطيل مسار المصالحة والتعمية على اغتيال إعلان الدوحة. واضافت أن هذا الضجيج المفتعل جاء لشعور قيادات حماس في غزة باقتراب استحقاقات المصالحة بعد تجاوز عقدة الحكومة في إعلان الدوحة، وأن انفعالهم يكشف مدى تضرر مصالحهم الخاصة واستثماراتهم وثرائهم الفاحش على حساب معاناة أهلنا في القطاع. وأشار البيان إلى أن قيادات حماس في غزة تصر على ذات النهج الانقلابي وتصدير أزماتها الداخلية للمحافظة على امتيازاتها ومصالحها غير المشروعة

أكد د. سامي أبو زهري (٢٥-٣) الناطق الرسمي باسم حركة حماس، أن بيان حركة فتح الذي يهاجم د. خليل الحية، وقيادة حماس، بيان مرفوض يعكس النوايا المبيتة والحقيقية لقيادة فتح تجاه حماس وكل ما ورد في البيان هو مجرد ادعاءات لأن ما ذكره الحية يعتمد على وثائق فتحاوية حصلت عليها حماس واضاف «الحديث عن أن عباس هو من يمول تكلفة وقود غزة وغيره من الخدمات فهو كذب يتناقض مع ما أعلنه سلام فياض اليوم بأن لا وقود لكهرباء غزة بدون أن يدفع أهلها الثمن الباهظ لهذا الوقود، وهذا إقرار بأن المسؤول عن تغطية ثمن الوقود هو غزة عدا عن قيام فياض وفتح بسرقة أموال سكان غزة من خلال اقتطاع ٤٥ دولار شهرياً من مرتبات موظفي القطاع وسرقة أموال الاتحاد الأوروبي الخاصة بتمويل وقود غزة،

دعت قيادات الفصائل الفلسطينية (٢٦-٣)في قطاع غزة عقب اجتماع عقدته في غزة أمس حركتي «فتح» و»حماس»، إلى وقف التراشق الإعلامي والاتهامات المتبادلة، بسبب أزمة نقص الوقود وانقطاع التيار الكهربائي في القطاع غزة. وطالبت، في بيان مشترك أصدرته بهذا الشأن، الحركتين بوقف الاعتقال السياسي فورا باعتباره ينافي أصول العمل الوطني الفلسطيني، ووقف التراشق الإعلامي الذي يشحن الأجواء بين الحركتين. وحذرت من أن استمرار التوتر بين «فتح» و»حماس يعرقل جهود تحقيق المصالحة الوطنية

الفلسطينية.

أكد المتحدث باسم حركة حماس (٢٦-٣) سامي أبو زهري، أن وثيقة ملخص محضر اجتماع المخابرات المصرية والأردنية والصهيونية والفلسطينية «يثبت تآمر أطرافاً عربية وفلسطينية على غزة.. ويعيد القطاع إلى مربع الصفر». وقال « جميع الوثائق التي بحوزة حركة حماس تؤكد أن حصار غزة مؤامرة دولية وعربية تشارك فيها السلطة الفلسطينية بشكل مباشر». وأضاف: «إن الوثائق تثبت دور السلطة في رام الله بالعمل على إعادة الوضع في غزة إلى مربع الصفر، متلذذةً بعذابات أبنائه للنيل من المقاومة وكسر شوكتها

نفى الناطق الإعلامي (٢٦-٣) باسم وزارة الداخلية المقالة في غزة إيهاب الغصين تعرض أي من قيادات وكوادر حركة فتح في قطاع غزة للملاحقة الأمنية عقب كشف حماس عن تعميم داخلي لـ«فتح» تدعو فيه عناصرها إلى «العصيان المدني على الحكومة الفلسطينية بغزة».

قال عبد الله أبو سمهدانة (٢٦-٣) أمين سر الهيئة العليا لحركة فتح في قطاع غزة أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل مطالب بـ ‹الخروج عن صمته إزاء ما يحدث في غزة من انتهاكات من قبل أجهزة حماس بحق كوادر فتح من اعتقالات واستدعاءات›.واتهم أبو سمهدانة في تصريحات صحافية قيادة حماس في قطاع غزة بأنها ‹انقلبت على مشعل وعلى إعلان الدوحة›، وقال ‹إنهم يسعون لتأليب الرأي العام في غزة وإحداث الفتن الداخلية›

آراء ووجهات نظر

معضلة في "إسرائيل"

يعاني الإسرائيليون من معضلة، ولا يجدون حلاً لها. لقد حاولت إسرائيل تذويب الهوية الفلسطينية لدى العرب فيها الذين تكاثروا من ١٦٠ الفاً عام ١٩٤٨ ليبلغوا الان ما يقارب خُمْـس عدد السكان حالياً.

وقد اثار الرعب من هذه المعضلة استاذ علم الدراسات المستقبلية في الجامعة العبرية البروفسور سيرجيو بيرغولا الذي يتوقع عدد العرب في اسرائيل عام ٢٠٥٠ ما يزيد عن ثلاثة ملايين و١٢١ الفاً من السكان اي بنسبة ٢٦٪ من المجموع العام.

ويؤيد هذا التنبؤ الاستراتيجي ايضاً البروفسور امنون سوفير من جامعة حيفا والذي يقول انه بحلول عام ٢٠٣٠ سيكون عدد العرب داخل الدولة العبرية مليونين و٣٦١ الفاً أي بنسبة ٢٤٪ من مجموع السكان.

وليست لهذه الارقام علاقة بالقنبلة الديموغرافية العربية، بل هي كما يقول الاسرائيليون شهادة على فشل سياسات الدمج والاستيعاب والهضم التي باشر تنفيذها المؤسسون الاوائل من خلال صهر الفلسطيني في بوتقة الاحزاب العلمانية والشيوعية والاشتراكية كي ينفصل عن معتقداته الدينية، وإرثه الحضاري، وانتمائه التاريخي.

ويقول أرييل بيلشر لقد كانت المفاجأة ان الأجيال الجديدة من ابناء العرب قد اعتنقوا الاصولية الاسلامية المتشددة، وغـَدوْا اكثر عداءً للفكر الصهيوني من ابناء عمومتهم في الضفة الغربية.

لقد كانت الصدمة الكبرى لجيش الدفاع ان يرى عرب الجليل وام الفحم والناصرة يشاركون في انتفاضة عام ٢٠٠٠ ويشتبكون مع قوات الامن، ويقدمون ثلاثة عشر شهيداً، انتصاراً للاقصى، واحتراماً للمقدسات ان يدنسها الاحتلال.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلي ان أكثر من الفي عربي هناك يرتبطون بعلاقات تنظيمية مع خلايا لحماس او الجهاد الاسلامي او التنظيم «فتح « وقد أُعتقلوا وجرى التحقيق معهم بعد مقتل ١٣٦ اسرائيلياً في حوادث عديدة ويُعتقد أن الانتماء الفلسطيني بين عرب الداخل اقوى من اغراءات الحكومة الاسرائيلية.

وقد وصف المحامي « ديفيد كريت_ زيمر « في كتابه عن «الوضع القانوني للعرب في أسرائيل» كيف كانت المفاجأة عندما دبت روح جديدة بين العرب إثر اقتحام الاقصى، فخلع الجميع اقنعة الخوف والمواطنة

والتعايش، وارْتَـدّوا ليكونوا فلسطينيين ثائرين لكراماتهم ومقدساتهم، وتناثرت هباءً جهود نصف قرن من التعليم والتثقيف والتمدين على الايديولوجيات العلمانية.

د. موسـى الكـيـلاني الرأي الاردنية، ٢٠/ ٣

حماس ومنزلق السلطة الخطير

حينما كان اعضاء حماس يحلمون بين تراويح الصلوات، قبل عام ١٩٨٧ لم يكونوا يحلمون بالوصول الى حكم غزة، بل كانوا يحلمون اكثر ما يحلمون بالتسمي باسم (المرابطون على أرض الاسراء) تحقيقا لرغبتهم في الجهاد على ارض فلسطين، وحينما كان حلمهم يشتد ليلامس زناد الاسلحة كانو يرتفعون الى اسم (حركة الكفاح الاسلامي)، هكذا كان اسم حركة حماس لمن لا يعرف قبل ان تنشأ رسميا خلال عام ١٩٨٧، وهكذا كانت حماس الاعضاء غارقة في تربية الاجيال بحسب ادبياتهم وكانت فتح وبقية فصائل منظمة التحرير الفلسطيني هي التي تحمل السلاح وتناوش وتعلي الصوت كثيرا وقليلا آنذاك.

وحين كلت يد منظمة التحرير الفلسطينية واوهنتها ضغوط الإغراء والإغواء والإصغاء عن حمل السلاح، ثم اكتفت بخيار استراتيجي يصعب فهمه وتبريره، بحمل غصن الزيتون حينها قامت حماس لتصدر البيان الأول باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يوم الخامس عشر من ايلول/ ديسمبر ١٩٨٧ (إيذاناً ببدء مرحلة جديدة في جهاد الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم)، كما جاء في البيان.

نهاية عام ١٩٩١ دخلت الحركة طوراً جديداً وذلك بالاعلان عن تأسيس جناحها العسكري، اقصد كتائب الشهيد عز الدين القسّام، ثم راحت قوة حماس تتعاظم، وتكبر، الى ان حدث واستطاعت الفوز بشكل ساحق في الانتخابات الفلسطينية لتشكل اول حكومة يرأسها حماوي ثم وعلى اثر خلاف مخبأ الاسباب معلن النتائج راحت حماس تحكم غزة حكما مطلقا.

كل ما سبق ذكره تاريخ الكل شهده بالعين، لقربه زمنيا من الجميع، لكن ما يحيرني هذه الايام أن حماس تتوج هذا النجاح بتحركات لا استطيع ان افهم اكثرها، ولا حتى اقلها، واخشى ان حماس بتحركاتها الاخيرة وقراءتها لما يجري في المنطقة ان تكون محصورة بين ثلاثة خيارات، فإما انها تحتضر، او تنتحر أو تنتظر.

حماس اوقعت نفسها في هذه الخيارات الثلاثة هذه الايام، لأنها قرأت الازمة الخانقة التي عاشتها بشكل خاطئ تماما فراحت تفعل كما فعلت منظمة التحرير في الخطوات الاولى التي القت في نهايتها السلاح، ورغم ان الانسان قد يعذر حماس حينا وهي تلعق الدم والنزيف والفشل والخنوع العربي المتأزم الذي يذكرنا بملوك الطوائف – غيب الله زمانهم أو لأنها محاطة بزمرة من اخوان الخنا وخلان الدفا، الا ان النتيجة واحدة كما نرى امام اعيننا.

حماس اليوم تعاني كما هو واضح من خلاف بيني يطفو على السطح، اختلاف في التكتيك بين اكثر من

رجل، بعض الافكار المختلف عليها حول المرحلة القادمة، انسجام حمساوي مع الخارج، بدء زوال بعض الشخصيات القيادية الحمساوية، اختلاف في تركيبة الجسد الحمساوي،

عاشت حماس ربيع الانجاز الحمساوي حينما كانت منسجمة مع الاردن ومكتبها السياسي في عمان ينعم بالرخاء والتواصل الدائم مع الداخل بشكل حثيث وعالي التنسيق، ثم راحت حماس تتوه مجبرة غير مخيرة في صحراء التيه العربي بعد ذلك وهي تبحث عن 'بيت المونة' وسنابل 'يوسف عليه السلام' وهي تعيش الان سبع سنين عجاف فما الذي تنتظره حماس؟

حماس لن تكون دولة في يوم من الايام لان ذلك مستحيل من جميع النواحي، وحماس نفسها تفهم ذلك اكثر من غيرها والدليل تواصلها غير المنقطع مع مصر بشكل دائم، ومحاولتها استحداث عمق استراتيجي جديد قديم مع الضفة والاردن، وكذلك محاولاتها ارضاء الاوروبيين من خلف الكواليس لعل مطار غزة في يوم من الايام يشهد اقلاعا حالما، الا نقرأ من هذا عملية احتضار بطيئة وهي تنتظر ما لم ولن يقدمه الاخر مطلقا.

جميل القرشي-القدس العربي٢٠/ ٣

الرسالة المنتظرة من الرئيس عباس

الرئيس الأمريكي باراك اوباما هاتف الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقره بمدينة رام الله للمرة الأولى وبعد انقطاع استمر ستة اشهر، ليس للاطمئنان على صحته قطعا، وانما لحثه على ان تكون رسالته، اي الرئيس عباس، التي يعكف حاليا على كتابتها تمهيدا لارسالها الى بنيامين نتنياهو رقيقة ناعمة ولا تتضمن اي انذارات او لهجة تصعيدية او تهديدية حرصا على عملية السلام ومنع انهيارها.

آخر مرة اتصل فيها اوباما بالرئيس الفلسطيني كانت في ايلول (سبتمبر) الماضي، لحثه على عدم الذهاب الى الامم المتحدة طلبا لاعترافها بدولة فلسطين، ومن اجل الغرض نفسه اي الحفاظ على العملية السلمية ومنع انهيارها، لان نتنياهو سيشعر بالغضب من جراء هذا التصرف الفلسطيني 'المتسرع'، لانه يرى، اي نتنياهو، ان الطريق الوحيد الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو عبر المفاوضات مع اسرائيل.

لا نعرف اين هي العملية السلمية التي يخشى عليها اوباما من الانهيار، فاذا كانت المفاوضات شبعت من الفشل تلو الفشل ولم تمنع بناء وحدة سكنية واحدة في اي مستوطنة اسرائيلية في القدس او الضفة الغربية، فلماذا هذا التباكي السمج عليها، والحرص الزائف على الحفاظ عليها من قبل اوباما او غيره؟

الرئيس اوباما، وفي خطابه امام اللوبي اليهودي في واشنطن قبل اسبوعين، لم يتطرق مطلقا للمستوطنات الاسرائيلية التي جعلها على قمة اولوياته عندما تولى مهامه بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية حتى لا يزعج نتنياهو او الاربعة عشر عضوا الذين شاركوا في المؤتمر السنوي لايباك.

لا نعرف ماذا كان رد الرئيس عباس على طلب اوباما هذا وهل وعده بتخفيف حدة رسالته سمعا وطاعة، ام انه رفض تدخله الفج في شأن فلسطيني، مثلما فعل عندما اصر على الذهاب الى الامم المتحدة طلبا لاعتراف لم يتم بدولة ما زالت وهمية.

السؤال الآخر الذي يطرح نفسه هو عن الحاجة الى اقدم الرئيس عباس على كتابة هذه الرسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، فهل هذا نابع من الفراغ، وقلة العمل، ام انه محاولة لتسجيل المواقف، وتقديم (عظمة) للصحافة الفلسطينية والاسرائيلية معا؟

المواقف الفلسطينية لا تحتاج الى رسالة يتم تطريز كلماتها بلغة انشائية يضعها نتنياهو على الرف مثلها مثل محاضر جميع جلسات المفاوضات السابقة باللغتين العربية والعبرية، هذه المواقف يمكن اعلانها في مؤتمر صحافي تدعى اليه الصحافة العالمية التي ما زالت مهتمة بالقضية الفلسطينية، وهي قليلة على اي حال.

الرسالة المنتظرة من الرئيس عباس هي تلك التي يجب ان يوجهها الى الشعب الفلسطيني وليس الى نتنياهو، يشرح فيها اسباب المكانة المتدنية للقضية الفلسطينية على جدول الاهتمام الاقليمي والدولي والمسؤول عن ذلك والقرارات المصيرية التي يجب اتخاذها، وهو الرئيس لاعادتها الى قمة اولويات العالم.

هل يفعلها الرئيس عباس؟

نشك في ذلك كثيراً.

رأي القدس العربي - ٢١/ ٣/ ٢٠١٢

الطريق إلى إضعاف حماس

نجحت القبة الحديدية في أن تهب لسكان إسرائيل وهْم أنهم يستطيعون ان يضيفوا إلى الجدار الأمني الارضي قبة جوية ايضا تُتم فصلهم عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. لكن هذه القبة الجوية والجدار ينجحان في ان يعترضا فقط أعراض الصراع التي كانت قبل عشر سنوات في الأساس. وأصبحت الآن صواريخ غراد وصواريخ قسام. وتمتنع إسرائيل عن مواجهة جذور الصراع، وتُمكّن حماس والجهاد الاسلامي من تحديد برنامج العمل السياسي، وتعزيز مكانتهما في المجتمع الفلسطيني وصبغه كله بألوان الحرب نفسها.

في غزة، حطم منع التصدير إلى إسرائيل والضفة القطاع الخاص الانتاجي. فقد اصبح ٨٣ في المائة من المصانع مشلولة أو تعمل بأقل من ٥٠ في المائة من قدرتها الانتاجية. وزادت نسبة البطالة من ١٨,٧ في المائة في سنة ٢٠٠٠ إلى ٣٠,٣ في المائة وتبلغ بين الشباب ٤٦,٥ في المائة. وحلت محل النخبة الاقتصادية القديمة ذات العلاقات بإسرائيل نخبة من مقربي حماس تفرض سيطرتها على اقتصاد أنفاق، وقطاع العقارات وأكثر مسارات الاستثمار والاعمال في القطاع.

على نحو مُفارق، وبرغم أن الحصار جعل الاقتصاد في غزة أقل انتاجا على التدريج، زادت ايرادات

السلطة. فصناعة الأنفاق وفرض الضرائب على ادخال السلع، والمحروقات ومواد البناء، تمد حماس بجزء كبير من ميزانيتها. ففي ٢٠١٠ حُول إلى خزانتها نحو من ٣٠٠ مليون دولار من اقتصاد الأنفاق وهذا ٦٠ في المائة من ميزانيتها السنوية، في حين وقفت ميزانية السلطة في غزة في ٢٠٠٦ قبل سيطرتها على غزة على ٤٠ مليون دولار فقط، وتتلقى حماس ما بقي من الميزانية من متبرعين في الخارج.

ان السياسة الإسرائيلية تمنع غزة على نحو أساسي من مصدري دخل مركزيين – تصدير المنتوجات ودخول الناس – التجار ورجال الاعمال – من الضفة. والتغيير الذي يمس هؤلاء سيُصلح جدوى الاستثمار في الصناعة والزراعة ويُنوع توزيع الثروة الاجنبية والمحلية ويُزيل تعلق السكان بمساعدة اجنبية واجهزة صدقة محلية يتعلق الجزء الكبير منها بالسلطة ويضعف احتكار حماس. إن الإذن بالخروج للعمل في إسرائيل للنساء اللاتي نسبة البطالة بينهن أعلى بـ٥٠ في المائة مما هي بين الرجال، قد يُحسن مكانتهن التي تدهورت جدا تحت حكم حماس.

شاؤول اريئيلي–هارتس، ٢١/ ٣

هناء الشلبي

تثبت المرأة الفلسطينية أنها الحارس الأمين للحلم، والحاضنة الوفية للوجدان الفلسطيني، ولجمرة المقاومة لتبقى مشتعلة لا تنطفئ، تذكر الأجيال بالوطن المغتصب، وبالشعب اللاجئ المعذب في أربع رياح الأرض.

هناء الشلبي.. مثال لهذه المرأة.. ومثال لإرادتها الصلبة.. التي لا تنحني، ولا تنكسر مهما اشتدت رياح الظلم العاتية، ومهما اشتدت العتمة.. لأنها بقلبها الذي لا يخطئ، تبقى المنارة التي تهدي الضالين، والبوصلة التي تؤشر على الطرق الصحيحة.

هي أمنا.. وقهوتنا الصباحية، وبلسم جراحنا.. هي حضن الانتفاضة الدافئ، واليد القوية التي تجمع الحجارة.. ليرجم بها أطفال فلسطين الشيطان الصهيوني.

هناء وهي تصر بأمعائها الخاوية.. وهزالها النبيل، أن تكسر إرادة العدو، وتجرده من المساحيق التي طالما خدع بها العالم أجمع، ليظهر على حقيقته... وحشاً كاسراً.. وعنصرياً بغيضاً.. وفاشياً أحمقاً... تعيد للمرأة العربية إشراقها الزاهي، وإشراقتها الجميلة، ومكانتها التي طالما تجرأ عليها الحمقى والطفيليون والفاسدون.

هي امتداد للخنساء في شموخها وصبرها وجلدها الأسطوري.. ولخولة بنت الأزور في شجاعتها.. وهي تخوض معركة اليرموك مع رجال الفتح المبين، وترتجز الشعر، وتذكرهم بأن ليس منا ولا فينا من تراجع، أو جبن، أو أدبر عن مواجهة العدو، وهو يتنفس عبير الجنة، ويراها رأي العين.. كما رأها الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة، ودمه يشخب ليروي سهل مؤتة المجد والفخار.

هي أم خضر وشاح.. أم الأسرى العرب، التي احتضنتهم بحنانها الأسطوري، ووفائها الذي يعز نظيره،

لتؤكد أن فلسطين لن تنسى أمتها وأبناءها، وكل من حمل همها، وضحى من أجلها.. وستبقى رغم خور الجبناء، وتقاعس المتأسرلين رمز الأمة وعنوان كبريائها.

هناء الشلبي وهي تدخل اليوم «٣٦» للإضراب عن الطعام، تذكر أمها وأختها وشقيقتها العربية، من طنجة وحتى عمان، بأن رسالة المرأة لا تقل عن رسالة الرجل، بل هي أشد تأثيراً، وأن دورها ومكانتها لا يتأتى من الصخب العالي، والكلام على عواهنه.. بل من تضحياتها، وتقدمها الصفوف، فهي جميلة بوحيرد التي هزمت الاستعمار الفرنسي من الأعماق، وهي ذات النطاقين التي لقنت ابنها درساً في الصمود، وعدم التراجع عن المبادئ، حتى لو مثلوا به «لا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها».

باختصار... أعادت هناء الشلبي وكافة المناضلات الفلسطينيات في أقبية العدو، للمرأة العربية مكانتها، ودورها الطليعي، وأثبتن بصبرهن الأسطوري.. أنهن حفيدات الخنساء وذات النطاقين وبنت الأزور وأم خليل وشاح وجميلة بوحيرد. وأنهن الحاضنات للحلم الفلسطيني، ولجمرة المقاومة التي لن تخبو أبداً، حتى تشرق شمس الحرية من جديد على فلسطين كل فلسطين... وحينها تردد الشلبي وكافة المناضلات... أصبح الصبح فلا السجن ولا السجان باق.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٢٢/ ٣

المكشوف واللقاءات الاستكشافية

لعله من المثير للاستغراب، وربما الاستنكار أن تضفى صفة الاستكشاف على اللقاءات التي تم الترتيب لها في الأردن بمبادرة أردنية، ومباركة أمريكية ومشاركة الرباعية بين الطرف الفلسطيني والطرف الصهيوني. ذلك أن المسألة لا تحتاج إلى استكشاف. لقد جاءت هذه اللقاءات متمحورة حول محاولة استكشاف إمكانية إحياء المفاوضات بعد انسداد أفقها، بسبب التعنت الصهيوني.

ومن اللافت للنظر أن السلطة الفلسطينية أدركت بعد تجارب مريرة مع الكيان الصهيوني ولسنوات طويلة، أنه غير جاد في المفاوضات، وأنه يصر على المفاوضات لكي تستمر مفاوضات عبثية، أو مفاوضات بلا مفاوضات، في وقت يعيث فيه فساداً وتنكيلاً وتدميراً في الأرض الفلسطينية، ويواصل بناء مستعمراته بوتيرة متصاعدة لكي يقضي على أي أمل لدولة فلسطينية قابلة للحياة وفي ذات الوقت يجمل صورته أمام الرأي العام العالمي بادعاء حرصه على المفاوضات.

إن الطرف الفلسطيني الذي أكد مراراً فشل المسار التفاوضي وانسداد أفقه، بسبب إصرار الكيان الصهيوني على مواصلة بناء المستعمرات الصهيونية وعدم الاعتراف بمرجعية حدود ١٩٦٧، وتأكيده أن القدس عاصمة للشعب اليهودي مكثفاً جهوده في تهويدها، يعود إلى طاولة اللقاءات بحجة استكشاف فرص إحياء المفاوضات.

إن مثل هذه الحجة تدحض ذاتها. فالحجة الحقيقية تستنكر مثل هذه اللقاءات من منطلق الحقائق الواضحة التي لا تحتاج إلى استكشاف، والتي تدل دلالة قاطعة، يدركها الطرف الفلسطيني قبل غيره، أنه لا معنى لاستكشاف المكشوف. وهو يدرك أن ممارسات الكيان الصهيوني مكشوفة وسياساته مكشوفة، وأن عدم جديته في المفاوضات بل وعدم جديته في ما يسمى بعملية السلام مكشوفة أيضاً، ولا تخطئ ذلك أي عين بصيرة. ويفترض أن يكون الطرف الفلسطيني هو الأكثر إدراكاً ووعياً لهذه الحقائق المكشوفة.

والسؤال الذي يطرح نفسه إلى أي مدى سيكون الطرف الفلسطيني مستجيباً للضغط أو غير قادر على مواجهته وهو سؤال محوري لا يتعلق بمثل هذه اللقاءات، ولا حتى بالمفاوضات فحسب، ولكنه يتعلق بالقضية الفلسطينية وثوابتها وبالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

إن الطرف الفلسطيني سيظل ضعيفاً مستهدفاً ومستجيباً للضغوط، وغير قادر على مواجهتها طالما ظل الصف الفلسطيني منقسماً. والمصالحة الفلسطينية تمثل إن تجسدت قوة كبيرة للطرف الفلسطيني قادرة على مواجهة الضغوط، وقادرة على بلورة الموقف الفلسطيني، على أساس استراتيجي واضح اعتماداً على مؤسسات ديمقراطية جامعة لكل أطياف الشعب الفلسطيني وفصائله. وممثلة لإرادة الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة.

أسامة عبد الرحمن–الخليج الإماراتية ٢٢/ ٣

غيض من فيض

أزبدت «إسرائيل» وأرعدت بعد تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» عن سيطرة المستوطنين على ينابيع المياه في الضفة الغربية وحرمان الفلسطينيين من إمكانية الوصول إليها أو الانتفاع بمياهها، زاعمة أن التقرير منحاز وبعيد عن الواقع، وتناست أنها قامت على اغتصاب كل الأرض الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطيني إلى المنافي وسرقة أرضه ومياهه وسمائه وحتى تراثه.

تقرير «أوتشا» ينقل جزءاً ضئيلاً من الواقع على الأرض، لأن زيارة مندوبي المكتب الميدانية تتم لأجزاء من الساعة، يعمد خلالها الاحتلال ومستوطنوه إلى محاولة تجميل الواقع وقلب الحقائق، لكن المعايش للوضع في الضفة الغربية يرى حقائق أكثر قسوة ويعيش واقعاً يومياً مؤلماً وأكثر بكثير مما تكشفه المنظمات الحقوقية أو وسائل الإعلام، لأن الانتهاكات تتم في كل لحظة وعلى مدار الساعة وفي مناطق عدة ليلاً ونهاراً.

وللرد على مزاعم الاحتلال، فإن هناك مثالاً حياً عن سرقة المياه الفلسطينية من قبل المستوطنين برعاية جيش الاحتلال وحمايته، حيث أقدم مستعمرون من «حلميش» المقامة على أراضي قريتي النبي صالح ودير نظام، إلى الشمال الغربي من رام الله، بالاستيلاء على نبع «عين القوس» بقوة السلاح وقاموا بطرد شبان المنطقة منه أثناء وجودهم للسباحة والاستجمام، وكان ذلك بعد أن تعوّد المستعمرون على السباحة في النبع بين فينة

وأخرى بحماية جنود الاحتلال إلى أن استولوا عليه ومنعوا الفلسطينيين من الانتفاع به أو السباحة فيه أو ري مزروعاتهم منه، ومن ثم حولوه إلى متنزه ومسبح لهم ولجنود الاحتلال بعد أن قاموا بتسييجه بالأسلاك الشائكة وتخصيص حراسة دائمة له.

والمسيرات التي تشهدها «النبي صالح» كل أسبوع وتتناقلها وسائل الإعلام العربية والعالمية، انطلقت شرارتها الأولى بعد الاستيلاء على نبع الماء هذا، إضافة إلى الاستيلاء على مزيد من أراضي القرية لمصلحة مستعمرة «حلميش» المواجهة للقرية.

أما في قرية عابود التي تبعد نحو ٣٠ كم إلى الشمال الغربي من رام الله، فقد قام عدد من أهلها باستغلال بعض عيون الماء فيها لإقامة برك سباحة ومتنزهات للترفيه ولكسب قوت يومهم، ما أثار مطامع المستعمرين من «بيت أريه» القريبة، وللتنغيص على أهالي المنطقة يقومون بجولات استفزازية في المكان ويتجرأون أحياناً على السباحة بحراسة أحدهم، وعمدت سلطات الاحتلال بعد ذلك إلى الطلب من أصحاب المتنزهات بإغلاقها، قبل أن تهدد بتجريفها بزعم أنها تحتاج إلى ترخيص، رغم أن أصحابها حصلوا على التراخيص اللازمة من السلطة الفلسطينية. وهذا دليل على مطامع الاحتلال ومستعمريه ومقدمة للاستيلاء على عيون الماء هذه وتحويلها لخدمة المستعمرين واستثمارها لمصلحتهم. وهذا ما يجري مع نبع ماء عين الزرقا الملاصق لمستعمرة «بيت أريه» حيث يمنع الاحتلال الفلسطينيين من استثماره حتى لري مزروعاتهم، وتهديدهم في كل مرة بتجريف بساتينهم بعد استدعائهم لمقابلة ضابط الاحتلال المسؤول عن المنطقة.

هذا غيظ من فيض مما يجري على الأرض الفلسطينية تحت سمع وبصر العالم الذي يزعم أن أولى أولوياته العدالة وحقوق الإنسان، وتستشيط «إسرائيل» غضباً لأن إحدى المنظمات الإنسانية كشفت قمة جبل الجليد من عنصريتها وقهرها وقمعها وإذلالها لشعب أعزل إلا من عزيمته وإرادته.

بركات شلاتوة-الخليج الإماراتية ٢٣/ ٣

عندما يتحول الوهم إلى قانون مدمر..!!

أصحاب الأوهام لن يقدروا على مغادرة الواقع؛ لأن ذلك يمس معتقداتهم الصلبة، ما يبعدهم دائمًا عن إمكانية إجراء حساب حقيقي مع النفس، وهذا ينطبق تمامًا على «إسرائيل» بشكل ظاهر وبارز لأنه لا شغل لها في هذه الأيام إلا باستحضار قانون (الكارثة) الذي أضافته «إسرائيل» إلى التزاماتها الأساسية كقانون أساسي وفاعل يتوجب الالتزام به من كل يهود العالم..

والغريب العجيب أنه ما من مسؤول إسرائيلي، سواء أكان رئيسًا للحكومة أو مسؤولًا مدنيًّا أو عسكريًّا إلا ويعترف بأن قانون كارثة اليهود في الحرب العالمية الثانية هو من مستلزمات كل فرد في «إسرائيل» وخارجها، عليه تجنيد العالم للالتزام بقانون (المحرقة) كي لا تتكرر مقدماتها ضد اليهود كما في الحرب العالمية الثانية.

التحريض الإسرائيلي ضد إيران أصبح هاجسًا مقيمًا في النفس الإسرائيلية، وأجمع مسؤولوها على أن «إسرائيل» لا تطيق وحدها مواجهة إيران، وهذه المواجهة لا تطيقها إلا دولة واحدة هي الولايات المتحدة الأميركية، وهو الهدف الإسرائيلي الحاضر في هذه المرحلة، حيث ينسجم مع هدفها الاستراتيجي شبه الأخير الذي يتلخص في القضاء مبكرًا على أي قوة محتملة تهدد وجود «إسرائيل» العدواني في المنطقة، ولحسابات أميركية خاصة لم تستطع «إسرائيل» أن تنتزع من البيت الأبيض وعدًا بشن حرب ضد إيران في المدى المنظور!

«إسرائيل» تتندر على تهاون أميركا الخطير والمدمر، حيث لم تستطع إقناعها بالخطر الإيراني الداهم والواهم، وتشبه هذا التهاون بتهاون رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلين ورئيس وزراء فرنسا جيودي لي ديه عندما ذهبا للتفاوض مع هتلر عشية الحرب الثانية في العام ١٩٣٨ وعادا من مدينة ميونيخ ليعلنا للعالم أنهما أنجزا مع الرايخ الثالث سلامًا يدوم ألف عام!!

«إسرائيل» اضطرت للاعتراف بأن الضجيج الكبير للكارثة الذي تحدثه هذه الأيام في العالم هو مناورة ترمي للضغط على إيران مع ملاحظة الإحباط الإسرائيلي بفعل الجهات الدولية التي باتت تدرك مرامي «إسرائيل» من وراء هذه المناورة، الأمر الذي يعرضها لانتقادات مرة من قبل دول العالم لدرجة أن «إسرائيل» تتهم العالم بأنه يرفض التعلم من التاريخ، والمقصود هنا ما تصفه «إسرائيل» بأنها عملية جر لليهود لمحرقة ثانية كما حدث في أوروبا.

«إسرائيل» بارعة جدًّا في النفخ في رماد الأزمات كي تتحول إلى نار حارقة يكتوي بها العالم لتحقيق مصالحها في النهاية؛ لأنها تدرك جيدًا أن التوافق بين الشعوب والدول هو ضد نظريتها القائمة على تأكيد قانون الكارثة المصطنعة التي تقتات منها حتى في حال منع مصيبة محتملة ضدها في المستقبل القريب، ودفع الأمور إلى المبادرة لإشعال مصيبة مؤكدة عليها في الحاضر، مع الإشارة الواضحة في كل مناسبة إلى أن رفع «إسرائيل» لشعار السلام يفضي إلى قتلى يهود كثيرين باسم السلام الذي ترى «إسرائيل» أنه لن يحدث أبدًا..!!

مفيد عواد-الوطن العمانية -٢٣/ ٣

غـزة - المـأسـاة

الارتباط الوثيق، و»العلاقة العضوية» إذا جاز التعبير بين قطاع غزة الغارق في الظلام والظلم، والمأساة أو الكارثة الإنسانية المحققة التي تنتظر أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني محاصر، بسبب أزمة الوقود المصطنعة، التي تهدد وجود أبناء الشعب الفلسطيني في القطاع، وتنذر بما لا تحمد عقباه، إذا استمرت الحال على ما هي عليه أكثر.

تحذيرات عدة أطلقت من القطاع المحاصر خلال الأيام الثلاثة الماضية، مركزها انقطاع الكهرباء وشح الوقود، وما يعنيه ذلك من مخاطر تمس الحاجات الإنسانية الأساسية، وتهدد الحياة البشرية على أرض القطاع،

فبدءاً من تحذير أصحاب المخابز من شلل كلي يصيب إنتاج لقمة عيش الفلسطينيين، مروراً بتخفيض عمل خدمات الإسعاف والطوارئ إلى النصف، والتحذير من تعطّلها نهائياً في ظرف ساعات، وانتهاء بالاتهامات التي ساقتها الحكومة المقالة ضد الاحتلال «الإسرائيلي» بتسييس الأزمة، وضد الحكومة في الضفة الغربية بطلب قطع السولار الصناعي اللازم لتشغيل محطات الكهرباء عن غزة، تبرز مأساة حقيقية، وكارثة إنسانية، وقد بدأت فعلياً بالتشكل، وأخذت أبعاداً خطرة جداً، على الشعب الفلسطيني المحاصر، الذي لن يكون أحد غيره متأثراً حقيقياً بالأزمة القاتلة.

وبعيداً عن محاولات جر المسألة إلى مربع الصراع الداخلي الفلسطيني المقيت، الذي يحاول بعلم أو من دون علم، إشراك طرف فلسطيني في جريمة تاريخية، يجب ألا توجه أصابع الاتهام فيها إلا إلى الاحتلال، والاحتلال فقط، يستمر الفلسطينيون المحاصرون في القطاع في عدّ الدقائق والساعات «ثقيلة الظل» التي تمر بطيئة جداً، وتحمل كل منها إنذاراً جديداً وتهديداً آخر لحياتهم، بالموت جوعاً أو عطشاً، أو متأثرين بمكروه صحي ناتج عن شلل خدمات نقل النفايات والصرف الصحي.

وما إعلان وزارة الزراعة في الحكومة المقالة أن قطاع غزة مهدّد بكارثة غذائية وبيئية جرّاء انقطاع الكهرباء وشحّ الوقود، إلا صورة واضحة جداً لما سيكون عليه الأمر خلال ساعات إن لم تحل المشكلة، يضاف إليها إعلان جمعية أصحاب المخابز تقليص العمل إلى نصف عدد ساعات العمل اليومية، وتحذيرها من أنها ستتوقف بشكل كامل خلال أربعة أيام، بدأت فعلياً بالعد التنازلي منذ الخميس الماضي.

نحن أمام مأساة حقيقية، وكارثة إنسانية محققة، والمنتظر ألا تذهب صرخات المحاصرين، ومناشداتهم الإنقاذ، والغوث، أدراج الرياح، وأن يبادر الجيران الإقليميون، وعلى رأسهم مصر إلى عمل سريع ينقذ القطاع من شبح المجاعة والأمراض والأوبئة الفتّاكة التي تتربص به، ويخفف الحصار الذي يفرضه الاحتلال، بهدف قتل الفلسطينيين من دون حرب ولا صواريخ ولا طائرات أو رصاص، استخدمها سابقاً، ويستخدمها حالياً، ولن يتخلى عن استخدامها، ما دام الوجود الفلسطيني ضارباً جذوره في الأرض المحتلة.

والمنتظر أيضاً من المنظمات الدولية، والهيئات الحقوقية، والإنسانية، على اختلاف مشاربها وأسمائها وأهدافها، أن تكف عن انتهاج سياسة التعامي، والكيل بأكثر من مكيال مع الأزمات الإنسانية في العالم، وأن تتحرك لتطويق الكارثة المحدقة بالفلسطينيين في قطاع غزة، بدلاً من استمرارها في إطلاق الأحكام والاتهامات بحق كل من يتعرض للإنسانية في أي من بقاع العالم، باستثناء «إسرائيل» التي كرّست في المجتمع الدولي، على أنها «فوق القانون»، أو بمصطلح أكثر دقة «خارجة على القانون»، وكيان «مارق»، ينتهج الإرهاب المنظم، ويرتكب أبشع الجرائم في حق الإنسانية، وحين تقارن مأساة غزة أو عدوانه عليها، بعملية مردها «الكراهية» التي ينبض بها المجتمع الغربي، نجد الكيان يقيم الدنيا ولا يقعدها، مع أن المقارنة بحد ذاتها بين جريمة فردية، ومجزرة جماعية ترتكبها «إسرائيل» يومياً بحق الفلسطينيين، مجحف أيما إجحاف.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ٢٤/ ٣

بين تولوز وغزة

من أصعب ما يمكن طلبه من ضحية تواجه أبشع الجرائم ضد الإنسانية، أن تتعالى على شهوة الانتقام لذاتها، لأبناء جلدتها لأطفالها، ولشعبها الذي يذبح على مر عقود وعقود.

وهذه المعادلة تكون أصعب حين تقف أمام الشعب الفلسطيني، فتطلب من الفلسطيني الذي يواجه ويشهد أبشع جرائم الاحتلال، إن كانت بالمجازر والاغتيالات، أو كانت بالقتل البطيء من خلال سياسة الحصار والتجويع، أن يسعى إلى أن لا يفقد إنسانيته خلال مقاومته للمحتل.

مطلع الأسبوع الحالي، وقعت جريمة قتل في مدينة تولوز الفرنسية، راح ضحيتها رجل يهودي متدين وطفلاه، إضافة إلى طفلة ثالثة. وطالما استخدمت مصطلح «الجريمة» فأكون قد اتخذت موقفاً قد يثير غضب الكثيرين منا، وواجبي أن أتفهم الغضب، ولكن في نفس الوقت، فإن ذروة نضالنا ضد المحتل هو أن لا نفقد إنسانيتنا، بل أن ننتصر لها لأن قضيتنا عادلة.

فعلى مر السنين والعقود، وقعت عمليات لم تسهم شيئاً في دفع قضيتنا الفلسطينية، ولم تزد من قناعة العالم بعدالتها، بل أساءت لها. ولا مجال هنا لذكر نماذج، فالقاعدة الأساسية تقول إن كل شعب يقبع تحت الاحتلال يحق له استخدام كل الوسائل من أجل تحرره، ولكن لهذه القاعدة هناك إضافة، وهي تدعو لاستخدام الوسائل التي تدفعك وتقربك من التحرير والاستقلال.

لقد تبين أن مرتكب جريمة تولوز ليس فلسطينياً، ولكن جرى ربط هذه القضية بالشعب الفلسطيني، وبشكل خاص بمعاناة قطاع غزة.

فبداية قيل إن الجناة مجموعة من النازية الجديدة، ثم جرى الحديث عن شخص من أصل مغربي ومزاعم أنه ينتمي إلى تنظيم القاعدة. وقيل أيضاً على لسانه إنه ارتكب الجريمة انتقاماً للشعب الفلسطيني، وهذا قبل أن يلقى حتفه في عملية مداهمة الشرطة الفرنسية للبيت الذي كان يقيم فيه.

والربط الثاني جاء على لسان مسؤولة ملف الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، التي عددت الأماكن التي يقتل فيها أطفال، وذكرت أيضاً قطاع غزة، لدى التعبير عن استنكارها لعملية تولوز. بالنسبة للربط الأول، فإننا نتعامل معه بتحفظ شديد، كوننا لم نسمعه مباشرة من المشبوه. ولكن إن صحّ هذا النبأ، فمن المؤكد أن ما فعله أساء للشعب الفلسطيني ولم يدفع بقضيته.

فمع كل المآسي والنكبات والنكسات، فإننا نسعى إلى طهارة المقاومة، وتصويبها نحو الهدف الصحيح، ولا يمكننا أن نغرق في بهيمية المحتل، إذا كنا نناضل فعلاً من أجل إنسانيتنا والحياة والحرية والاستقلال. ومن المؤكد أيضاً، أن الدعم الذي يحتاجه الشعب الفلسطيني هو دعم الرأي العام العالمي، ليكون ضاغطاً على حكومات دول القرار، فهل هذه العملية ساهمت في شيء؟ إن كانت ساهمت، فقد كانت مساهمتها سلبية. ولكن ما يجعلنا نلجم التعبير عن رد فعلنا على ما وقع في تولوز هو رد الفعل الإسرائيلي الرسمي على تصريحات آشتون. فقد شن حكام «إسرائيل»، من أعلى الهرم السلطوي حتى أدنى مستوى، هجوماً وقحاً على

آشتون، فقط لأنها ذكرت أطفال غزة الذين يتساقطون باستمرار على مذبح الاحتلال.

فقط في الأيام القليلة الماضية قرأنا التقرير السنوي لمركز «بيتسيلم» الحقوقي الإسرائيلي، والذي أشار إلى ارتفاع عدد الشهداء والمعتقلين من القاصرين، فتخيلوا أن قوات الاحتلال تعتقل يومياً ما بين ٦ إلى ٧ قاصرين دون سن الـ١٨، من بينهم أطفال تعتقلهم وهم على مقاعد الدراسة أو في ساعات الفجر وهم نيام.

لقد كان واضحاً من رد الفعل الإسرائيلي سعي حكام «إسرائيل» إلى المتاجرة والسمسرة بجريمة تولوز، من أجل اختلاق مبررات لاستمرار جرائم المحتل ضد الشعب الفلسطيني، هذا من جهة، وتحريض اليهود في فرنسا وفي العالم على الهجرة إلى «إسرائيل»، من جهة أخرى.

برهوم جرايسي- الغد الأردنية ٢٤/ ٣

غزة بين ثلاثة حصارات

لم تعد غزة تعاني من الحصار الصهيوني الظالم، منذ أكثر من خمس سنوات، بل تعاني أيضاً من الحصار المصري، وحصار الخلافات بين فتح وحماس..!!

العدو الصهيوني يرفض رفع الحصار.. ويرفض أن يستجيب لقرار مجلس الأمن ١٥١٦. ويرفض نداءات أمين عام الأمم المتحدة والدول الأوروبية، وقبلها العربية والإسلامية.. إلخ، ويصر على التمسك بهذا الحصار اللاإنساني.. لإرغام الشعب الفلسطيني في القطاع، على الاستسلام، ورفع الراية البيضاء.. وقد حكم عليه بالموت البطيء.. وحين فشلت خطته، وستفشل حتماً في ظل إرادة هذا الشعب العظيم، حيث تأبى إرادته الانكسار، لجأ إلى تصعيد عدوانه الآثم على القطاع، وضرب المواطنين الأبرياء.. الأطفال والنساء والشيوخ، وهدم البراكيات على رؤوس ساكنيها بالصواريخ وقذائف الدبابات والأسلحة المحرمة، جاعلاً من القطاع المحاصر «٣١٠ كيلومترات مربعة» ميدان للرماية الحية، وميدان لتجربة أسلحته الحديثة.

رد المقاومة رغم أسلحتها البدائية، أرعب العدو.. وأجبر أكثر من مليون مستوطن النزول إلى الملاجئ، وأجبر حكومة المتطرفين الصهاينة إغلاق مطار ابن غوريون، وتعطيل الدراسة الجامعية والمدرسية في كافة مدارس جنوب فلسطين المحتلة.

ورغم أن أسباب الحصار الصهيوني معروفة، إلا أن حصار الأشقاء المصريين لم تزل أسبابه غير معروفة، وتشكل صدمة عنيفة للشعب الفلسطيني، وللأمة كلها، خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير المجيدة، التي تفاءلوا بها كثيراً، ولا يزالون، لأنها في تقديرهم جاءت رداً على سياسة مبارك المتواطئة مع الاحتلال الصهيوني، والتابعة لواشنطن، ونذكر هنا بتصريحات الإخوان المسلمين والفعاليات المصرية، التي انتقدت مبارك خلال عدوان «إسرائيل» على غزة ٢٠٠٨، وطالبت حينها برفع الحصار، وتزويد القطاع بكل ما يحتاج عن طريق معبر رفح مباشرة.. وذهب مبارك وبقيت سياسته، وبقي الحصار المصري، ولم يتغير شيء، رغم أن الإخوان

المسلمين والسلفيين يعتلون اليوم المسرح السياسي المصري، ويشكلون الأغلبية في مجلس الشعب، وفي مجلس الشورى..!! ما يعني أن الثورة المصرية لم تزل رهينة سياسة مبارك، وما زالت العلاقات المصرية الإسرائيلية راسخة، ثابتة كما رسمها وقررها العهد البائد.. ولم تقم بعد بالخروج من مربع الهزيمة، ما يفرض على جماهير الثورة، إن تبادر إلى تجديد هذه الثورة من جديد.. لكسر أغلال «كامب ديفيد»... وكسر أغلال التبعية لواشنطن.. وإعادة الكرامة لمصر وللشعب المصري العظيم.

أما الحصار الثالث.. فهو بفعل فلسطيني.... نتيجة الخلافات بين «فتح وحماس» وفشلهما حتى الآن في تحقيق المصالحة، والخروج من مربع المحاصصة والفئوية والحزبية الضيقة وفي هذا المقام لا نجد أفضل من إعادة ما قالته تلك السيدة الغزية، الواقفة في طابور طويل أمام إحدى الكازيات لمراسل «أم. بي.سي» «أوجه كلامي لعباس وهنية.. اذا كنتما غير قادرين على توفير الكهرباء والوقود ومستلزمات الحياة لأهالي غزة.. فمن فضلكما اتركا الأمر لغيركما» باختصار... كلام ليس مثله كلام.. ويغني عن كل كلام.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٢٤/ ٣

"المؤامرة" الفلسطينية

بعدما كانت المصالحة الفلسطينية بحاجة إلى وقود للتقدّم خطوات إلى أمام، ها هي أزمة الوقود في غزّة تأتي لتعيد الأمور إلى المربع الأول، وربما إلى الصفر، بعد التصريحات النارية التي أطلقها أعضاء الحركتين لتحميل الطرف الآخر مسؤولية الكارثة التي كان قطاع غزة، ولا يزال، على شفيرها. أزمة كان من المفترض أن تجعل الطرفين الفلسطينيين على قلب رجل واحد لمحاولة إيجاد مخرج، والتأكيد للشارع الذي سئم الانقسام، أن ما تم إنجازه لم يكن حبراً على ورق، بل له جذور قابلة للامتداد في قلب الزمن المقبل.

لكن الأمور لم تكن على هذا النحو، بل العكس تماماً، وجاءت الأزمة لتؤكد ما كان يتداوله الشارع الفلسطيني منذ مشهد لقاءات خالد مشعل ومحمود عباس في القاهرة والدوحة. الشارع كان متأكداً أن العناق والابتسام لم يكن إلا للكاميرات، وأن شيئاً لن يتغير في واقع الانقسام الفلسطيني المتجذّر منذ أكثر من ست سنوات.

قناعة الشارع ازدادت ترسّخاً خلال الأيام القليلة الماضية وهو يرى ويسمع التراشق الإعلامي الذي كان آخره يوم الجمعة بتصريحات القيادي في «حماس»، خليل الحية، عن «المؤامرة» على قطاع غزة المحاكة من السلطة و»إسرائيل» وأطراف أخرى في المنطقة. حديث «المؤامرة»، الذي ردت عليه «فتح» بتهكّم وسخرية، يعطي صورة عن حال «المصالحة الفلسطينية» التي لم تخرج من محطتها بالأساس، ولاتزال في المربع السابق للقاء القاهرة الأول بين محمود عباس وخالد مشعل، واحتفالية التوقيع الصاخبة التي لم ينفّذ منها أي بند إلى اليوم.

قد تكون أزمة الوقود التي عاشها قطاع غزة ضرورية لكشف حال «التكاذب» الذي كان يعيش عليه الفلسطينيون بانتظار «فجر المصالحة».

تكاذب على الداخل والخارج يفترض أن يكون قد انتهى لتكون الأمور واضحة وجليّة للجميع بأن الأمور أعقد من أن تُحل بلقاء أو توقيع ورقة واتفاقية لا تسمن ولا تغني من جوع، فيما الأطراف لاتزال متمترسة حول مواقفها السياسية ومطالبها الفئوية.

أزمة وقود غزة، ورغم المعاناة التي عاشها القطاع، فإنها كانت واجبة لبدء البحث من جديد في ملف المصالحة، ووضع الأمور في نصابها الصحيح.

نصاب يؤكد أن المصالحة لم تنطلق بعد، وأن الانقسام لايزال في أفضل أحواله. ومن لا يصدق فليراجع تصريحات القياديين الحمساوي خليل الحية والفتحاوي أحمد عساف عن نظريّة المؤامرة حول الوقود. من المؤكد أن نظرية المؤامرة حقيقية، لكنها مؤامرة داخليّة من الطرفين الفلسطينيين على الشعب الفلسطيني، الذي لا بد أن يأتي ربيعه.

حسام كنفاني- الخليج الإماراتية ٣/٢٥

الدولة و"اقتصاد الصدقة"

وفي وثيقة قدمها للمؤتمر رئيس وزراء السلطة، سلام فياض، حمّل الحكومة «الإسرائيلية» والاحتلال المسؤولية عن عرقلة وتعطيل سير الاقتصاد الفلسطيني وعملية التنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال «حصار غزة، وتعطيل الحركة الاقتصادية وحركة الإنسان في الضفة الغربية». وقال فياض: إنه «بعد تحقيق الجاهزية للاستقلال والسيادة على أراضي دولة فلسطين في حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام، ١٩٦٧ سنواصل التحرك لإبقاء حل الدولتين حياً، رغم استمرار هدم «إسرائيل» للمنازل الفلسطينية وتدميرها للبنية التحتية ومساعيها لتقويض دور ومكانة السلطة الفلسطينية».

وبالنظر إلى البيان الختامي الصادر عن الاجتماع، يتبين أن المحاولة «الإسرائيلية» فشلت، حيث دعا البيان الدول المانحة إلى تقديم مليار للسلطة الفلسطينية في العام، ٢٠١٢. ورحب البيان بالإجراءات التي تتخذها السلطة الفلسطينية لجعل العائدات أكثر كفاءة وشفافية.

هذه النتيجة التي عكسها البيان الختامي لاجتماع بروكسل تظهر أن السلطة الفلسطينية قد حصلت على ما أرادته بالنسبة إلى المساعدات، (وإن كانت تظل على الورق)، لكنها لم تتقدم خطوة على طريق هدفها إقامة «الدولة الفلسطينية» استنادا إلى ما اعتبرته «جاهزية» الوضع لهذا الإعلان. وكل ما جاء على لسان أشتون بهذا الخصوص هو أن اتصالات تجري بين الجهات المعنية لإعادة الجانبين الفلسطيني و"الإسرائيلي» إلى مائدة المفاوضات، وهو أمر طبيعي لأن «الدولة الفلسطينية» لن تقوم من دون موافقة الجانب «الإسرائيلي» على

قيامها. وليس خطأ القول إن مساندة «الدول المانحة» للسلطة في اجتماع بروكسل لم تكن أكثر من «رشوة» لتحقيق عودة المفاوضات، ولن يكون غريباً أن يكون تقديم المساعدة مرهوناً بعودة المفاوضات، خصوصا أن المساعدات المالية المقدمة إلى السلطة لم تكن منذ الأساس إلا ثمناً للتنازلات السياسية التي قدمتها الأخيرة في إطار ما يسمى «عملية السلام في الشرق الأوسط». وبعيداً عن مؤتمر بروكسل، يظل السؤال الحقيقي ماثلاً: هل يمكن لدولة أن تقوم اعتماداً على المساعدات الخارجية، أو ما يمكن أن نسميه «اقتصاد الصدقة»؟ علماً أن ما تقدمه الدول المانحة للسلطة الفلسطينية ليس صدقة بل ثمن له مقابل.

وفي الوثيقة التي قدمها سلام فياض إلى مؤتمر بروكسل، حمّل الحكومة «الإسرائيلية» والاحتلال كل ما يعانيه الاقتصاد الفلسطيني، وهو محق في ذلك. ولكن، كيف لدولة أن تقوم وهي تحت الاحتلال ودون أن تكون قادرة على تقرير سياستها؟ وكيف يكون لدولة اقتصاد مستقل، بينما سلطات الاحتلال تتحكم في ثرواتها ومواردها وسياساتها الاقتصادية؟ لقد أظهر التمسك بالمفاوضات كأسلوب لاسترداد بعض الحقوق عجز هذا الأسلوب عن تحقيق أي شيء، بل تأكد الجميع أن المفاوضات لم تكن أكثر من عملية «بيع الوقت» للحكومة «الإسرائيلية»، لإتاحة الفرصة لها لتهويد القدس، ومصادرة أراضي «الدولة الفلسطينية»، حتى أنه لم يبق لها الآن أكثر من ١٠٪ من أراضي فلسطين تجري المساومة عليها حتى إشعار آخر، مقابل «المساعدات» التي تدفعها «الدول المانحة» للسلطة.

عوني صادق –الخليج الإماراتية ٢٥/ ٣

"إسرائيل" وإرهاب الدولة

تؤكد الموسوعة البريطانية على الأصل الغربي لمفهوم الإرهاب وذلك بإيرادها موجزاً سريعاً لتاريخه حيث تذكر أن المؤرخ اليوناني زينوفون (٤٣١ – ٣٥٠ قبل الميلاد) قد امتدحه، واستخدمه الأباطرة الرومان وبخاصة تيبريوس الذي حكم في الفترة ١٤ – ٣٧ ميلادية وكاليجولا الذي حكم في الفترة ٣٧ – ٤١ ميلادية، كما عرفت محاكم التفتيش الأسبانية بممارسة الإرهاب بما في ذلك الاعتقال العشوائي الكيفي والتعذيب والإعدام ضد المدنيين عقاباً على أفكارهم الدينية أو السياسية.

ثم تبنى القائد الثوري الفرنسي روبسبير الإرهاب لفرض القيم الثورية أثناء الثورة الفرنسية في فترة حكمه التي تعرف بعهد الإرهاب التي استمرت من عام ١٧٩٣ إلى ١٧٩٤، ومارس الأميركيون الجنوبيون الإرهاب بعد الحرب الأهلية (١٨٦١ – ١٨٦٥) وأسسوا منظمتهم الإرهابية المشهورة كو كلاس كلان، وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر تبنى الفوضويون الإرهاب في أوروبا الغربية وروسيا والولايات المتحدة.

ولكن ومع ولادة القرن العشرين وبالتحديد منذ ظهور «إسرائيل» إلى الوجود بقرار ظالم من منظمة الأمم المتحدة بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م، لم تشهد البشرية ممارسة بشعة لما يمكن أن نطلق عليه بإرهاب الدولة

كما تمارسه «إسرائيل» في حق الشعب الفلسطيني الأعزل، فبداية من قرار التقسيم المجحف في حق أصحاب الأرض المحتلة والذي نص على سلب واغتصاب الأرض الفلسطينية من أصحابها.

حيث جرى تخصيص ما مساحته ١١,٨٠٠ كم مربع من إجمالي الأرض الفلسطينية البالغ مساحتها ٢٦,٣٠٠ كم مربع للفلسطينيين فقط، وذهب الباقي ل»إسرائيل» ولكن لم تكتف هذه الأخيرة بما أعطيت بالقوة من تلك المساحة بحيث قامت باحتلال المساحة التي بقيت للشعب الفلسطيني بموجب قرار التقسيم، منتهكة بذلك القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة في المادتين (٢و٤) من القرار رقم ٢٤٢.

وعلى اثر إعلان «إسرائيل» الحروب الإسرائيلية ـ العربية عام ١٩٤٨ احتلت «إسرائيل» مساحات إضافية من تلك الأراضي التي كانت مخصصة للفلسطينيين بحيث بقي في نهاية المطاف للشعب الفلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة – أي – ما مساحته ٦,١٥٠ كم مربع أو ما يوازي ٢٣٪ من مساحة فلسطين التاريخية، وحتى هذه المساحة لم تسلم من (إرهاب الدولة) الإسرائيلية بحيث قامت باحتلالها ودمرت ما قام فيها من عمران وبناء، وهكذا اغتصبت «إسرائيل» من الشعب الفلسطيني جل أرضه بالقوة والقمع والإرهاب.

ونحن هنا حين نطلق هذا المفهوم على المستعمرة الإسرائيلية الكبرى فإننا لا نطلقه من باب العنصرية ولكنه واقع أليم يشهده العالم بأسره، ويكتبه التاريخ لأجيالنا العربية خصوصا وللعالم بأسره في ظل العجز العربي الواضح في مواجهة القوة الإسرائيلية المدعومة بسلطة وقوة أقوى الإمبراطوريات في القرن الحادي والعشرين – أي – الولايات المتحدة الأميركية التي تنادي بالحرية والديمقراطية ورعاية السلام وحقوق الإنسان في العالم، مع أن هذه الأخيرة وبذلك الدعم الصارخ والصريح ل»إسرائيل» وغيرها من الأفعال التي ارتكبتها تناقض ما تدعو إليه من أقوال حقوقية وإنسانية وحضارية، بل وتساند الإرهاب والعنف والكراهية وتدعمه بتلك الأفعال الخارجة عن الشرعية الدولية.

ف»إسرائيل» لم تكن جريمتها الوحيدة فيما يمكن أن ندرجه تحت مصطلح (إرهاب الدولة) هو اغتصاب الأرض الفلسطينية بالقوة أو تحطيم البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لها، أو احتلال الأراضي اللبنانية وانتهاك سيادتها القانونية، فيما يمكن أن نسميه بأخطر انتهاك وعدوان على أرض ذات سيادة وشرعية دولية في عصرنا الحالي، وإنما قد خالفت أحكام القانون الدولي برمته والشرائع السماوية بأكملها والإنسانية والقانونية أجمعها ومن نواح عديدة وعلى رأسها ما يخص حقوق الإنسان، فعلى سبيل المثال قد خالفت الإعلان الصادر عن الجمعية العامة لعام ١٩٧٥ بشأن حماية جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب وغيره من صنوف المعاملات التي تتم بالقسوة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحرياته والصادر عن الجمعية العامة في عام ١٩٤٨، وقرار الجمعية العامة الصادر في عام ١٩٤٦ والذي يعتبر إبادة الجنس البشري جريمة دولية.

محمد بن سعيد الفطيسي–الوطن العمانية ٢٦/ ٣

أم إضاعة جميع فرص السلام

في يوم الأربعاء سيكون قد مر عشر سنين على مبادرة السلام العربية التي كانت بدايتها مخططا سعوديا اردنيا. وفي يوم الخميس سيكون قد مر عشر سنين على عملية «السور الواقي» – وهي عملية رد على العملية الشديدة الوقع في نتانيا. ونتيجة الربط بين هذه الأحداث الثلاثة هي أكبر إضاعة فرصة لدولة إسرائيل ونصر مجيد لأعداء المشروع الصهيوني.

في الثامن والعشرين من آذار ٢٠٠٢، بعد ٨٥ سنة من تصريح بلفور، استقر رأي زعماء الدول العربية على التسليم لوجود وطن يهودي في الشرق الأوسط في حدود متفق عليها ومعترف بها. وبعد مرور بضعة اشهر باركت جميع اعضاء منظمة التعاون الاسلامي (ومنها ايران بقيادة الرئيس محمد خاتمي) الـ ٥٧ المبادرة التي تعرض على اسرائيل تطبيعا مع الجميع. ومقابل ذلك انسحاب من الاراضي التي احتلت في ١٩٦٧ وحل عادل متفق عليه لمشكلة اللاجئين على أساس قرار الامم المتحدة ١٩٤. ان كلمة «متفق عليه» تمنح اسرائيل بالفعل حق الاعتراض على عدد اللاجئين الذين يُسمح لهم بدخول أبوابها. ويعود متحدثون عرب كبار ويؤكدون ان المبادرة هي اطار فقط لتفاوض في الحدود والترتيبات الامنية وسائر القضايا الجوهرية.

ان العملية التفجيرية وعملية «السور الواقي» التي حدثت بعدها، دفعتا آنذاك المبادرة الى الصفحات الخلفية في الصحف. ويكشف كتاب محمد عرمان من كتائب عز الدين القسام «نظرة الى المقاومة من الداخل»، عن أن التزامن بين العملية في نتانيا واطلاق المبادرة العربية لم يكن عرضيا.

في الكتاب الذي نشر قبل سنتين يتحدث عرمان الذي حُكم عليه في اسرائيل بـ ٣٦ مؤبدا، عن أحاديث تمت مع اصدقائه من حماس التقى أكثرهم لأول مرة في السجن الاسرائيلي. وتبين في هذه الأحاديث كما كتب انه قبل مؤتمر القمة في بيروت ببضعة اسابيع تلقت جميع الخلايا توجيها من المستوى الأعلى في المنظمة الى احباط المبادرة. وخلال العقد الاول لاتفاق اوسلو تعلموا في حماس ان العمليات الإرهابية هي طريقة مجربة للقضاء على كل تهديد بالمصالحة مع اسرائيل في مهده.

لكن وبرغم الغزو الإسرائيلي لمدن الضفة الذي قتل خلاله ٢٥٠ فلسطينيا، بعد مرور سنة، أصرت القمة العربية وكأنها تريد ان تُغضبنا على ان توافق من جديد على المبادرة وتقدمها الى اسرائيل مرة اخرى. وبعد وقت قصير من ذلك كتب رئيس الولايات المتحدة آنذاك جورج بوش في خريطة الطريق ان المبادرة هي «عنصر حيوي في الجهد الدولي للدفع بالسلام الشامل الى الأمام في الشرق الاوسط».

فماذا كان رد حكومة الليكود برئاسة اريئيل شارون الذي أصبح بعد ذلك مؤسس كديما؟ شملت مادة المبادرة في قائمة الـ ١٤ تحفظا منها على «الخريطة». وفضل شارون بدل مسايرة الدول العربية كلها ان يخلي عددا من البيوت في غوش قطيف، وكما قالت تسيبي لفني التي أيدته ذات مرة، ان يرمي المفاتيح وراء الحدود أو الى يدي حماس اذا شئنا مزيدا من الصحة.

في تموز ٢٠٠٧ تحدث مسؤول كديما الكبير مئير شتريت الذي كان آنذاك وزير البناء والإسكان انه عرض

في ٢٠٠٢ على شارون ان يدعو السعوديين لمناقشة مبادرتهم لكن شارون لم يفعل شيئا. ويقول شتريت انه عرض على اهود اولمرت أيضا ان يتبنى المبادرة وأُجيب بأن هذا غير مطروح للنقاش. وبرغم ان الجامعة العربية حرصت على تصديقها كل سنة فان حكومة كديما لم تُجر أي نقاش للمبادرة.

ان لفني وشاؤول موفاز لم يحركا ساكنا ايضا من مقاعد المعارضة ليطرحا للنقاش واحدة من مبادرات السلام الوحيدة التي تستحق صفة «تاريخية». وحكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو تخطو على أثر سابقتها. فبيبي يفضل ان يجند حلفا ليحارب المشروع الذري الايراني على تجنيد حلف سلام مع أعداء طهران، ويهمه بناء المستوطنات في المناطق أكثر مما يهمه بناء الثقة مع الفلسطينيين.

برغم ان وجه الشرق الاوسط ليس كما كان قبل عشر سنين فانه توجد أدلة على ان مبادرة السلام العربية ترفض الاختفاء. فقبل ثلاثة أشهر قال الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي، البروفيسور أكمل الدين احسان اوغلو في محاضرة في الدوحة ان المبادرة كانت وما تزال الاطار الوحيد للسلام مع اسرائيل وهي لن تنتظر حتى نهاية الزمان، وستكون إضاعتها بكاء الدهر.

عكيفا الدار– هارتس ٣/٢٦

سكان الولجة سيطلون على الحديقة الوطنية من وراء الجدار

سكان القدس والبلدات المجاورة سيتمكنون من التنزه قريبا في حديقة واسعة الرحاب في سهل رفائيم جنوبي المدينة، وزيارة المواقع التي احتفظت بالمشاهد الزراعية العتيقة في المنطقة. أما سكان القرية الفلسطينية الولجة، الذين طوروا وحافظوا على هذه المشاهد على مدى أجيال عديدة فسيضطرون إلى الاكتفاء أساسا بالنظر من بعيد. فجدار الفصل سيفصل بينهم وبين أراضي الحديقة الجديدة.

الحديقة المخطط لها، التي ستقع على أكثر من ٥ آلاف دونم، تشكل جزءا من سلسلة حدائق يفترض أن تحيط بالقدس. في الشهر الماضي نشرت لجنة التخطيط والبناء في لواء القدس بيانا بشأن ايداع الخطة لاقامة الحديقة، خطة ١٢٢٢٢. يدور الحديث عن مرحلة متطورة قبيل الاقرار النهائي، الذي في اطارها يمكن للجمهور أن يرفعوا الاعتراضات.

عن نشر الخطة سمع سكان القرية فقط من نشطاء جمعية «عير عميم»، الذين لاحظوا الإعلانات في الصحف الإسرائيلية. «عندما يأتون لاعتقالنا يعرفون جيدا كيف يجدوننا»، أشارت هذا الأسبوع شيرين الأعرج، النشيطة من أجل حقوق سكان الولجة. «عندما يأخذون أراضينا، فجأة يكون من الصعب ايجادنا».

سلطة تطوير القدس بدأت تبلور قبل بضع سنوات خطة الحديقة بالتعاون مع سلطة الطبيعة والحدائق والصندوق القومي. وفي حينه كان سهل رفائيم منطقة واسعة الرحاب حفظ المشهد المفتوح، باستثناء سكة القطار التي تمر في وسطه. ولكن في السنة الماضية بدأ جهاز الامن باقامة جدار الفصل الذي يفصل بين قرية

الولجة وسهل رفائيم. وهكذا نشأ وضع باتت فيه اراض زراعية للقرية ومواقع مركزية يستخدمها سكانها مثل عين – حنية، توجد في الطرف الاسرائيلي من الجدار وداخل الحديقة.

واذا لم يكن هذا بكافٍ كما يشير أناس «عير عميم» فقد اضيفت الى الخطة قبل نحو سنة ١,٢٥٠ دونم ستعرف كحديقة وطنية بما فيها الاراضي القريبة من الجدار. في الحديقة الوطنية يوجد بزعيم الجمعية اراض زراعية واسعة لسكان الولجة. وفي الجمعية يخشون من أن هذا طريق آخر لضمان السيطرة الاسرائيلية في المكان، في ظل دحر السكان الفلسطينيين.

زئيف هكوهين، مخطط في سلطة الطبيعة والحدائق، كان في الماضي عارض اقامة جدار الفصل في المكان بسبب اضراره بالمشهد الزراعي قال انه «لا توجد أي نية لتغيير مكانة الاراضي الزراعية. الناس يمكنهم ان يواصلوا فلاحتها». وعلى حد قوله «افترض أن هذا أكثر اشكالية للمزارعين أن يصلوا عبر باب خاص في الجدار يشغله جهاز الامن. أما للسكان الاخرين فسيكون أصعب بكثير الوصول الى الاراضي».

«عندما خطط لهذه الحديقة كانت النية أن يُسمح بلقاء كل سكان المنطقة، ولكن منذئذ بدأت اقامة الجدار»، اضاف هكوهين. وعلى حد قوله، فان أحد أهداف الحديقة هو حفظ الزراعة التقليدية. «حافظو هذه الزراعة هم سكان الولجة، ولنا توجد مصلحة في أن يتمكنوا من مواصلة فلاحة الاراضي».

ومع ذلك تقول الأعرج ان هذا ليس حلا لسكان القرية. «ليس لدى أطفالنا أي حديقة أو مكان للعب والان يتعين عليهم ان يروا كيف يأتي الفتيان الإسرائيليون الى الحديقة».

من سلطة تطوير القدس جاء ان «كل أرض الحديقة توجد في نطاق الحكم لبلدية القدس. الخطة لا تعنى بالملكيات على الارض وفي كل الاحوال لا توجد نية لمصادرة أرض بملكية خاصة. اليوم معظم الأرض تستخدم كحديقة وطنية، والتوسيع الاضافي تم لاعتبارات حفظ الطبيعة والمشهد».

تسفرير رينات– هارتس ٣/٢٦

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- تل أبيب تهدد بضم الأغوار وكتل الاستيطان ردا على مساعي السلطة توسيع الاعتراف بـ «الدولة»

الحصار

- مصادر العدو تزعم: طائرة ستكسر الحصار خلال شهر أيار

الاستيطان

- مهوّدون أميركيون ينوون تأسيس مستوطنة جديدة في الضفة المحتلة

المقاومة

- الاحتلال: قادة أمن سابقون يدعون نتنياهو لإتمام صفقة الإفراج عن شاليط

المصالحة

- أوغلو: دورا القاهرة وأنقرة «متكاملان» في انجاز المصالحة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «دورة جديدة للتاريخ»
- «التدخل الأجنبي في ليبيا محفوف بالخطر»
- «ضرورات التغيير ومتطلبات الاستقرار»
- «الثورات العربية: المدنيون والإسلاميون»
- «المثالية البراجماتية: خطوط إرشادية»
- «رعاية الحرية ورعاية الجريمة في آن واحد»
- «تحديات وملفات ساخنة»
- «نظرة ألمانية إلى الثورات العربية»
- «فصل الفتنة في كتاب الثورة»
- «مرة أخرى ... العرب ونظرية المؤامرة!»
- «الربيع العربي وزخم الديمقراطية»
- «الارتجال بدلا من الخطة»
- «تحولات المجتمع الإسرائيلي»

14/4/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

تل أبيب تهدد بضم الأغوار وكتل الاستيطان ردا على مساعي السلطة توسيع الاعتراف بـ "الدولة"

تأجل اجتماع اللجنة الرباعية الدولية الذي كان مقررا عقده في العاصمة الألمانية، بسبب معارضة الولايات المتحدة للخطة الأوروبية بحسب ما أعلنت عنه إذاعة الاحتلال، وقد اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية على لسان أحد أعضاء لجنتها التنفيذية التأجيل المذكور أترى ليشكل انحيازا أميركيا جديدا للاحتلال وفي سياق إجهاض المبادرة الأوروبية «لاستئناف المفاوضات على أسس صحيحة». وبخصوص «مبادرة» نتنياهو الأخيرة لاستئناف المفاوضات القائمة على أساس التوصل «لحل مؤقت»، أفاد الأخير بأنه «لم يحزم أمره حيالها» بعد. من جهته هدد الوزير الصهيوني السلطة الفلسطينية بضم منطقة الأغوار كلها إلى جانب المستوطنات الكبرى إذا ما سارت في مساعيها للحصول على اعتراف دولي بالدولة المنشودة. بدورها قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن الإدارة الأميركية تنوي «تجديد» جهودها لاستئناف مفاوضات التسوية، وبأن الرئيس أوباما سيلقي خلال الفترة القادمة كلمة يشرح فيها خطوات التحرك الأميركي الجديد. الأمم المتحدة من جهتها قالت بأن السلطة الفلسطينية باتت جاهزة إلى «حد كبير» لإدارة دولة فلسطينية في المناطق التي تتواجد فيها.

أفادت صحيفة «هآرتس» الصهيونية (١٢/ ٤) أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو يفكر في إمكانية سحب قوات الاحتلال من «أماكن أخرى» في الضفة الغربية ونقل السيطرة عليها إلى السلطة الفلسطينية. ويأتي ذلك، بحسب الصحيفة، في محاولة «لاحتواء الأزمة السياسية التي قد تواجهها إسرائيل إذا اعترفت الأمم المتحدة في شهر أيلول/ سبتمبر القادم بالدولة الفلسطينية المستقلة في حدود عام ١٩٦٧». وأضافت الصحيفة أن نتنياهو يفكر أيضا «في إصدار دعوة لعقد اجتماع دولي بمشاركة إسرائيل والسلطة الفلسطينية من أجل استئناف المفاوضات بينهما»، كما أنه «يدرس السبل الكفيلة بممارسة ضغوط على الدول الغربية لتعارض

فكرة الاعتراف بالدولة الفلسطينية».

ذكرت الإذاعة الصهيونية (١٢/ ٤) أن اجتماع اللجنة الرباعية الدولية الذي كان مقررا يوم (١٥/ ٤) في برلين «قد أُلغي». وأوضحت الإذاعة التي أوردت الخبر نقلاً عن مصادر أمريكية وأممية، أن التأجيل جاء «بسبب معارضة الولايات المتحدة للخطة الأوروبية الجديدة الهادفة إلى دفع عملية السلام الفلسطينية -الإسرائيلية إلى الأمام». وكانت بريطانيا وفرنسا وألمانيا قد اقترحت أن يعرض الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والاتحاد الأوروبي «خطوطاً عريضة» للتسوية المستقبلية بين السلطة و»إسرائيل» خلال اجتماع اللجنة الرباعية في مسعى لإعادة تحريك عملية التسوية.

أكد تقرير للأمم المتحدة نشر في القدس (١٢/ ٤) أن السلطة الفلسطينية بقيادة رئيس السلطة محمود عباس جاهزة «إلى حد كبير» لتولى حكم دولة فلسطينية. وجاء في هذا التقرير الصادر عن منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط «في المناطق الست التي تعمل فيها الأمم المتحدة، أصبحت المؤسسات الحكومية كافية لكي تدير بشكل جيد حكومة دولة».

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون (١٢/ ٤) أن الولايات المتحدة «تنوي تجديد الجهود للتوصل إلى سلام عربي- إسرائيلي شامل»، مؤكدة انه «لا بديل عن الإدارة الأمريكية في عملية السلام». وجاءت تصريحات كلينتون هذه خلال كلمة لها أمام «المنتدى العالمي الأمريكي الإسلامي» الذي ينظمه مركز «سابان» لسياسات الشرق الوسط، وأكدت أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما «سيلقي خطابا خلال الأسابيع المقبلة» ومن المتوقع أن يعلن خلاله عن سياسة والولايات المتحدة الجديدة تجاه الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأشارت كلينتون إلى أن «المصالح والقيم الأمريكية الأساسية لم تتغير، والتي تشمل الالتزام بحقوق المرأة وحل النزاعات المستعصية ومواجهة التهديد الإيراني وإلحاق الهزيمة بتنظيم القاعدة وحلفاؤه المتطرفين، وان كل ذلك يشمل متابعة متجددة لعملية السلام العربي الإسرائيلي الشامل»، على حد تعبيرها. وشددت كلينتون على أن الخلاف بين الفلسطينيين والاحتلال لا يمكن حله «إلا عن طريق المفاوضات الثنائية المباشرة»، وقالت: «إن حل الدولتين سيمهد الطريق لتحقيق تطلعات الشعبين، وطالما ان هذه هي الحقيقة المتفق عليها، فإن الأطراف فقط هم من يستطيعون اتخاذ قرارات صعبة من اجل تحقيق السلام»، حسب قولها.

قالت وسائل الإعلام الصهيونية (١٢/ ٤) إن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو «لم يحزم أمره حيال خطة سلام مع الفلسطينيين» تحدث عنها مرارا مقربون منه في الأسابيع الأخيرة. وأضافت وسائل الإعلام إن نتنياهو قال عن خطة السلام هذه خلال لقاء مغلق (١١/ ٤) مع مندوبي الاتحاد الأوروبي: «لم أقرر بعد ما سأقوله ولا متى وأين سأفعل ذلك». وأوضح نتنياهو: «من الضروري طرح سؤالين. الأول هو هل من الممكن استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، والثاني هو أن نسأل أنفسنا عن الخطوات التي يمكن القيام بها إذا ما بدا استئنافها متعذرا». وكانت وسائل الإعلام الصهيونية ذكرت أن نتنياهو ينوي طرح «خطة سلام مؤقتة» تقضي بإنشاء دولة فلسطينية «ترسم حدودها النهائية في وقت لاحق». ويفترض هذا الاتفاق المؤقت انسحابات تدريجية للاحتلال من بعض قطاعات الضفة الغربية تتولى السلطة الفلسطينية بسط سلطتها عليها.

وفي السياق، كشفت ذات المصادر الإعلامية النقاب عن انه خلال مداولات أجرتها الحكومة الصهيونية مؤخرا جرى «تحذير» نتنياهو من «أزمة حادة في العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة». وزعمت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن الرئيس الأميركي باراك أوباما «يصر على اقامة دولة فلسطينية في حدود العام١٩٦٧، وعزز من تصميمه هذا الثورات التي يشهدها العالم العربي وغضبه من السياسة الإسرائيلية».

هدد وزير البنية التحتية في حكومة العدو عوزي لانداو (١٣/ ٤) السلطة الفلسطينية بضم «كل منطقة الأغوار وكل المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية في حال أعلنت السلطة قيام دولة فلسطينية». وقال لاندو في مؤتمر خاص بحزب «إسرائيل» بيتنا» الصهيوني المتطرف «في حال أعلنت السلطة الفلسطينية الإعلان عن دولة فلسطينية فعلى إسرائيل أن ترد بضم منطقة الأغوار والكتل الاستيطانية الكبرى، فعلينا أن نرد بحزم بالضبط كما فعل بن غوريون عندما احتل القدس رداً على دعوة ترومان لتحويل القدس لمدنية دولية».

اعتبر غسان الشكعة" رئيس دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية (١٣/ ٤) تأجيل اجتماع اللجنة الرباعية للمرة الثانية، بـ«الانحياز الواضح لحكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة" ورضوخا للضغوط الأمريكية المنحازة لدولة الاحتلال». وقال الشكعة إن هذا القرار «لا مبرر له ويأتي لإجهاض المبادرات المقدمة من قبل الاتحاد الأوروبي لاستئناف المفاوضات على أسس صحيحة». وشدد على انه «يتوجب على الولايات المتحدة الأمريكية أن تغير من سياستها تجاه القضية الفلسطينية، خاصة بعد الاعتراف الدولي المتصاعد بفلسطين دولة مستقلة». وطالب المجتمع الدولي واللجنة الرباعية الدولية «بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والقدس المحتلة عاصمة لها، وفقا لقرارات الشرعية الدولية».

قال الناطق باسم الحكومة الصهيونية عوفير جندلمان (١٣/ ٤) إن الطريق لإقامة دولة فلسطينية مستقلة «ما زال طويلاً»، معتبرا أن هذه الخطوة «ليست مرتبطة بمسألة كفاءة وأداء المؤسسات فحسب وإنما لها علاقة مباشرة بحل القضايا العالقة». وأضاف جندلمان: «إن إسرائيل ساعدت السلطة الفلسطينية باتخاذ خطوات ايجابية وملموسة من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية والأمنية في الضفة الغربية ولكن من الواضح أن الطريق لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ما زال طويلاً لأن هذه الخطوة ليست مرتبطة بمسألة كفاءة وأداء المؤسسات فحسب وإنما لها علاقة مباشرة بحل القضايا العالقة». وأوضح انه «على الصعيد السياسي خطت السلطة الفلسطينية إلى الوراء برفضها المستمر بالتفاوض وإن الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة هو طريق المفاوضات»، مضيفا أن الرفض الفلسطيني بالعودة إلى «الحوار الصريح والبناء يُبعد موعد إقامة الدولة الفلسطينية»، على حد تعبيره.

أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف (١٤/ ٤) أن تأجيل اجتماع «الرباعية الدولية» جاء بطلب صهيوني بعدما أعلن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو عن «مبادرة جديدة» لتسليم بعض المناطق الفلسطينية للسلطة الفلسطينية. وأضاف: «كما هو معروف أنه مطلوب من الرباعية أن يكون لها دور في إزاحة الجمود وانغلاق الأفق السياسي نظرًا لما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين لاسيما جرائم الحرب في غزة والاستيطان والحصار». وأوضح أن هذا التأجيل

«يعد محاولة من الرباعية للهروب من استحقاقات جدية أمام فتح أي مسار أو أفق سياسي يفضي إلى حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وهذا حقه ومن حقه تقرير المصير في دولة من دون احتلال أو استيطان وإطلاق سراح الأسرى». وأكد أن الولايات المتحدة الأمريكية «فقدت القدرة على لعب دور الوسيط في عملية السلام في ظل انحيازها الفاضح لإسرائيل، ويعكس الرغبة الأمريكية بالاستئثار بهذا الدور في ظل تنامي الدور الأوروبي وتواصل المساعي الأوروبية لإحلال السلام في المنطقة»، على حد تعبير أبو يوسف. وفي سياق متصل أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل أنه لا يمكن الوثوق بالسياسة الأمريكية في المنطقة، خاصة فيما يتعلق بطبيعة الصراع الفلسطيني الصهيوني، لأنها لم تكن طرفا نزيهاً في معادلة الصراع ذاته. وقال المدلل إن أمريكا تلجأ إلى السلطة الفلسطينية كونها الطرف الأضعف وتريد منها التنازل عن حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني وقال: «إن الكيان الصهيوني يحتل أرضنا ويغتصب مقدساتنا ويحاصرنا ويقتلنا صباح مساء فالمجرم معروف». وأضاف «إذا كانت أمريكا تريد أن تأتي علينا بحق فعليها أن تعمل على إزالة الكيان الغاصب ووقف جرائمه بحق شعبنا».

رأت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (١٤/ ٤) أن الحكومة الصهيونية برئاسة نتنياهو «تقف اليوم عاجزة عن انجاز أي خطة سياسية بشأن العملية السلمية مع الفلسطينيين»، وأن نتنياهو «يعتمد على خطط تم وضعها على يد جهات سياسية من بينهم وزير الخارجية ليبرمان وعضو الكنيست شاؤول موفاز». وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك يأتي في أعقاب نية السلطة الفلسطينية التقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بطلب المصادقة على اعتراف رسمي بإقامة دولة فلسطينية على حدود ٦٧، موضحة أن السلطة الفلسطينية «تقدمت بطلب إلى ممثلي الدول الأوروبية المانحة يتضمن استثمار مبلغ ٥ مليار دولار في خطة مشروع بناء الدولة الفلسطينية».

وجاء في الخطة أيضاً أن «تطوير مناطق واسعة في الضفة الغربية والتي تضررت وتم عزلها بفعل الاحتلال يتطلب جهداً كبيراً ومتواصلاً واستثمارات لمدة سنوات طويلة حيث أن الخطة تشمل قطاع غزة أيضاً». وأضافت «يديعوت» أن الخطة والتي وزعت على عدة سنوات قادمة قد «حظيت بقبول الدول المانحة بسخاء تام»، مضيفة، أن الخطة ستقدم رسمياً في شهر حزيران/ يونيو المقبل بشكل متزامن مع انعقاد مؤتمر الدول المانحة للسلطة الفلسطينية.

مصادر العدو تزعم: طائرة ستكسر الحصار خلال شهر أيار

زعم تقرير صهيوني أن منظمة الإغاثة التركية « I.H.H» تنوي تسيير طائرة مدنية لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة، وأنا وصلت لمرحلة البحث عن طائرة تشتريها ليترافق هبوطها في مطار غزة مع وصول «أسطول الحرية ٢» خلال أيار/ مايو القادم. وأفاد التلفزيون الصهيوني أن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو يدرس إمكانية السماح للأسطول بالوصول إلى شواطئ القطاع وتكليف طرف ثالث مهمة تفتيش السفن وضمان ألا تحمل أي نوع من السلاح وعدم الإتيان بأي «استفزاز» للاحتلال وقواته. نتنياهو زعم أن قطاع غزة لا يشهد أزمة إنسانية، منافيا بيان الأرقام التي صدرت مؤخرا راصدة تردي الوضع الإنساني، وللوقائع التي يخلفها الحصار والعدوان المتواصل بحق قطاع غزة، فقد استهدف القصف الصهيوني الأخير شبكة لمياه الشرب في غزة تغذي المناطق الشرقية لحي الشجاعية، كما أسفر إغلاق معبر «كرم أبو سالم» لحجج وذرائع أمنية طيلة أيام خلت عن خسائر مادية باهظة تكبدها المزارعون والصناعيون في غزة.

حذر مركز «سواسية» لحقوق الإنسان (٩/ ٤) من الصعوبات التي تواجه القطاع الصحي في غزة، وبأنه في حال تصاعدت العمليات العسكرية بشكل أوسع من ذلك «فإن هذا ينذر بوقوع كارثة صحية وطبية لعدم مقدرة الأطقم الطبية العاملة في القطاع لمواجهة هذا التصعيد بسبب الحصار ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة لمواجهة هذه المخاطر». وعليه فان مركز «سواسية» لحقوق الإنسان «يحذر من خطورة هذه التطورات والعمليات العسكرية ، ويرى بان هذا التصعيد يتزامن مع التصريحات الأخيرة التي يطلقها قادة الاحتلال بإمكانية شن حرب جديدة وعنيفة على غزة ، وهو ما يعطى الضوء الأخضر للجيش الإسرائيلي بتنفيذ المزيد من الجرائم وعمليات القتل بحق الأبرياء من المواطنين ولا سيما النساء والأطفال منهم».

كما حذر رئيس جمعية شركات الوقود في غزة (١٠/ ٤) محمود الشوا من خطورة مواصلة الاحتلال إغلاق معبر «كرم أبو سالم»، مؤكدا خلو كافة محطات تعبئة وتوزيع الغاز في القطاع من أي كمية من غاز الطهي. واعتبر أن توقف الجانب الصهيوني «عن تزويد غزة بهذه السلعة لمدة أربعة أيام يعني مزيدا من تفاقم الأزمة الناجمة عن نقصها»، موضحا أنه لدى إعادة فتح المعبر المذكور أمام دخول الغاز فإن الأمر «يتطلب مضاعفة الكمية التي تصل إلى غزة بضخ ما لا يقل عن ٣٠٠ طن يوميا على مدار أسبوع كحد أدنى، كي تتمكن

المحطات من العودة إلى العمل وفقا لوتيرة عملها التي سبقت الإغلاق الأخير للمعبر الأسبوع الماضي».

أعلن سمير مطير رئيس ديوان الموظفين العام في الحكومة المقالة بالإنابة (١٠/ ٤)، عن تحديد مطلع الشهر المقبل موعداً لعقد الاختبارات المحوسبة لكافة الوظائف المعلن عنها من قبل ديوان الموظفين العام خلال عام ٢٠١١ موضحاً أن الديوان بانتظار اعتماد إحداثيات العام ٢٠١١ من قبل مجلس الوزراء الفلسطيني في ظل اعتماد الموازنة من قبل المجلس التشريعي. وأشار إلى أن اختبارات وظائف العام ٢٠١١ ستقام بطريقة إلكترونية معتبراً ذلك بمثابة امتداد للانجازات النوعية التي حققها ديوان الموظفين العام في عمله الإلكتروني قبل عامين. ودعا كافة المتقدمين إلى متابعة موقع ديوان الموظفين العام الإلكتروني وانتظار تحديد مواعيد دقيقة للاختبارات المحوسبة المنتظرة موضحاً أن اختبارات الوظائف التي يستعد الديوان لعقدها ستشهد مشاركة الآلاف من المتقدمين عبر الوظائف والتخصصات المختلفة.

زعم تقرير أصدره (١٠/ ٤) مركز المعلومات لشؤون «الاستخبارات ومكافحة الإرهاب» الصهيوني أن منظمة «I.H.H» الخيرية التركية التي نظمت «أسطول الحرية» في أيار/ مايو من العام الماضي تنوي إرسال طائرة إلى قطاع غزة إضافة إلى مجموعة من السفن في أواخر الشهر المقبل. وادعى التقرير أن الاتصالات التي تجريها هذه المنظمة لشراء الطائرة «بلغت مرحلة متقدمة».

واصلت سلطات الاحتلال (١١/ ٤) لليوم السادس على التوالي إغلاق معبر «كرم أبو سالم»، وقال المهندس رائد فتوح رئيس لجنة إدخال البضائع إلى قطاع غزة :»ابلغنا الجانب الإسرائيلي بإغلاق معبر كرم أبو سالم لدواع أمنية»، مشيرا إلى أن إغلاق المعبر تواصل لليوم السادس ما أسفر عن خسائر مادية باهظة تكبدها التجار الذين يعتمدون على المعبر الوحيد المسخر لإدخال البضائع للقطاع المحاصر.

اتهمت بلدية غزة (١١/ ٤) قوات الاحتلال باستهداف مصادر مياه الشرب للمواطنين في مدينة غزة، وقالت دائرة المياه في بلدية غزة إن دبابات الاحتلال قصفت خزان «المنطار» في منطقة القبة الذي يغذي المناطق الشرقية في حي الشجاعية. وذكرت البلدية أن قذيفة مدفعية سقطت داخل الخزان الذي يبلغ ارتفاعه ١٢ مترا مما أدى إلى تلويث مياه الخزان، وأوقفت البلدية على إثرها ضخ المياه من بئر الشجاعية « ٦ « إلى مناطق شرق حي الشجاعية، مما سبب بأزمة مياه في المنطقة. وأشارت البلدية أنها بدأت بضخ مياه الشرب للمناطق الشرقية في حي الشجاعية عن طريق بئر آخر للتخفيف من أزمة المياه في تلك المناطق التي لا زالت تعاني من نقص شديد في مياه الشرب.

قال رئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو (١١/ ٤)، إنه «ليست هناك أزمة إنسانية في قطاع غزة ولا ينقص سكان القطاع أي شيء غير أن جهات معينة تعمل على تنظيم قافلة سفن دولية (أسطول الحرية ٢) للإبحار إلى القطاع ربما في نهاية أيار (مايو) أو بداية حزيران (يونيو) المقبلين». وجاءت تصريحات نتنياهو لقاء جمعه بسفراء دول الاتحاد الأوروبي لدى كيان الاحتلال. وقالت الإذاعة الصهيونية إن نتنياهو ناشد السفراء الأوروبيين نقل رسالة إلى حكوماتهم «بوجوب العمل على إيقاف هذه القافلة البحرية عند حدها قبل أن تنطلق من الموانئ الأوروبية».

حذرت إدارة «مشروع تطوير المحاصيل التصديرية» في غزة (١٢/ ٤) الذي تنفذه هيئة «الإغاثة الزراعية»

بتمويل من الحكومة الهولندية، من خطورة الأضرار التي لحقت بمصدري الزهور، إثر مواصلة الجانب الصهيوني إغلاق معبر «كرم أبو سالم» لليوم السادس على التوالي. وأشار محمد زويد، مدير التسويق في المشروع، إلى أن إغلاق المعبر أدى إلى تلف نحو ١,٥ مليون زهرة كان من المفترض تصديرها إلى الأسواق الأوروبية، ولفت إلى أن مزارعي المحاصيل التصديرية تعرضوا الشهر الماضي لخسارة تقدر بنحو ٣٥٠ ألف دولار، إثر تعليق العمل في المعبر عدة أيام احتجاجاً على إغلاق الاحتلال معبر المنطار وعدم تمكنهم من تصدير قرابة مليون زهرة. وبيّن أن إجمالي كمية الزهور التي تم تصديرها منذ بدء الموسم الحالي يزيد على عشرة ملايين زهرة، متوقعاً تصدير نحو ١٨ مليون زهرة حتى نهاية الموسم في الشهر المقبل، وذلك ما لم يواجه هذا المنتج عراقيل «إسرائيلية» تعيق تصديره. وأفضى إغلاق معبر كرم أبو سالم إلى خلو أسواق غزة من السلع الأساسية المتمثلة بالقمح والأعلاف وغاز الطهي. وكذلك تفاقمت أزمة نقص غاز الطهي الذي لم يتم تزويد قطاع غزة به منذ ١١ يوماً.

استشهد اربعة مواطنين بينهم شقيقان (١٢/ ٤)، إثر استنشاقهم للغاز السام في أحد الأنفاق الأرضية بحي البرازيل جنوبي مدينة رفح فيما أصيب تسعة آخرين. وأفادت مصادر ميدانية نقلاً عن مصادر في الدفاع المدني أنه «تم انتشال ٤ جثث وعدد من المصابين إثر استنشاقهم للغاز السام من آثار الصواريخ الارتجاجية التي أطلقتها الطائرات الحربية خلال التصعيد العسكري الأخير على القطاع، وكان يستهدف من حينٍ لآخر منطقة الأنفاق الممتدة على الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المصرية».

قال مراسل القناة الثانية في تلفزيون العدو (١٢/ ٤) إن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، يدرس إمكانية السماح لأسطول الحرية الثاني الذي سيبحر منتصف الشهر المقبل بالوصول إلى القطاع المحاصر، لكن «شريطة أن تقوم دولة أجنبية ثالثة، مثل تركيا أو اليونان، بمشاركة إسرائيل، بتفتيش السفن المشاركة في الأسطول». وأضاف المراسل أن المستوى السياسي الصهيوني يدرس إمكانية أن يقوم الطرف الثالث بتفتيش السفن و»التأكد من أن رواد السفن لا يحملون أو ينقلون الأسلحة للفصائل الفلسطينية في غزة»، حسب قوله. وقال إن هذا المقترح «يجنب إسرائيل القيام بخطوات استفزازية ويضمن استمرار الحصار على غزة». وقال المراسل إنه بموازاة «الرسائل الصارمة» ومطالبة سفراء الإتحاد الأوروبي بمنع إبحار السفن من الموانئ الأوروبية، إلا أن نقاشات جرت في وزارة الخارجية حول إمكانية عدم التعرض لسفن الأسطول، وأن نتنياهو «لم يعارض هذه المقترح مبدئياً». وأكد المراسل أن المساعي الصهيونية لإحباط إبحار الأسطول «ما زالت مستمرة على المستوى الدبلوماسي».

قررت سلطات الاحتلال الصهيوني (١٣/ ٤) فتح معبر «كرم أبو سالم» جنوب قطاع غزة بشكل جزئي لإدخال البضائع وضخ كميات محدودة من غاز الطهي وتصدير الزهور بعد ٧ أيام على إغلاقه. وقال المهندس رائد فتوح رئيس لجنة إدخال البضائع إلى القطاع أن سلطات الاحتلال ستفتح معبر «كرم أبو سالم» وسيتم إدخال ٢٦٠ شاحنة محملة بالمساعدات والبضائع، كما سيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي، بالإضافة إلى تصدير شاحنتين محملة بالزهور إلى دول أوروبا.

أقر البنك الدولي، (١٢/ ٤) منحة بقيمة ٣ ملايين دولار أميركي لتمويل تكاليف إضافية لتنفيذ مشروع

قيمته ٣١ مليون دولار لصالح مصلحة مياه بلديات الساحل في غزة. وأوضح البنك الدولي، أن المشروع «يهدف لتحسين فرص وصول وتقديم خدمات المياه والصرف الصحي إلى المواطنين في قطاع غزة». وأشار إلى أن «مشروع مياه غزة الطارئ، الذي تم إقراره عام ٢٠٠٥، عانى عدة مرات بسبب الأعمال العدوانية في غزة، والقيود المفروضة على المواد والطواقم البشرية، الأمر الذي أدى أيضاً إلى زيادة التكاليف ذات العلاقة بالمشروع».

عمّ الإضراب الشامل (١٣/ ٤) كافة مرافق وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» في قطاع غزة رفضا لسياسة الوكالة تجاه فصل مجموعة من العاملين وآليات التوظيف. وعطّل هذا الإضراب عمل ١١٥٠٠ موظف في الأونروا ودراسة ٢٢٠ ألف طالب وطالبة فيما يقارب ٢٣٨ مدرسة وحوالي ٢٥ عيادة، كما شمل الإضراب الخدمات مراكز الخدمات الإنسانية وبرامج الطوارئ والصيانة وصحة البيئة وبرامج الإقراض وقطاع العمال والحراسات وأذنة المدارس وجميع المرافق التابعة الأونروا. وقال اتحاد الموظفين في الوكالة بغزة إن الإضراب «شمل جميع المرافق التابعة للأونروا كمرحلة تصعيدية أولى بعد أن استنفدت كافة الإجراءات، وسيتم الإعلان عن المرحلة الثانية فيما بعد وذلك احتجاجا على الممارسات التي تنتهجها إدارة الوكالة والتي كان آخرها فصل مجموعة من الموظفين دفعة واحدة رغم تبرئتهم من القضاء الفلسطيني».

الاستيطان

مهوّدون أميركيون
ينوون تأسيس مستوطنة جديدة في الضفة المحتلة

طرحت الحكومة الصهيونية عطاءات لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في مستوطنة «غيلو»، وأصدرت أوامر بالاستيلاء على الأراضي الفلسطينية المحيطة بمستوطنة «ايتمار» لرفع السياج الأمني المحيط بها وتوسيعه على خلفية عملية الطعن التي أودت بحياة خمسة صهاينة الشهر الماضي. وتواصلت اعتداءات المستوطنين بحق المزارعين والمواطنين وأراضيهم، وظهرت تحذيرات فلسطينية من تدخلات صهيونية بالمناهج التعليمية في مدارس القدس المحتلة، كما تواصل التضييق والخنق لحركة الأطفال الفلسطينيين وإبعادهم من منازلهم بأوامر «قضائية» صهيونية على خلفية تصدي الأطفال لاعتداءات جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين في القدس المحتلة. وافادت وسائل إعلامية صهيونية أن ألفا من الأميركيين جرى تهويدهم مؤخرا ينون التوجه للأراضي المحتلة وتأسيس مستوطنة صهيونية جديدة، معربين عن استعدادهم للخدمة في جيش الاحتلال أيضا.

قامت قوات الاحتلال (٩/ ٤) بهدم خيم ومساكن تابعة لأهالي منطقة سمرة في الأغوار الشمالية بمحافظة طوباس. وقال مهيوب أبو عامر نائب رئيس مجلس قروي المالح والمضارب البدوية، إن مجموعة كبيرة من قوات الاحتلال مصحوبة بجرافتين عسكريتين قامت بمداهمة منطقة خربة سمرة في الأغوار، وعمدت إلى تجريف وهدم المساكن والمنشآت والخيم التابعة لأهالي وسكان المنطقة.

حذرت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني جهاد أبو زنيد (١٠/ ٤)، من خطورة مساعي سلطات الاحتلال لتهويد التعليم في مدينة القدس المحتلة، مؤكدة «بأن المخطط الجديد يستهدف تدمير المناهج الفلسطينية في مدارس القدس ويؤكد على العقلية الإسرائيلية التي تتغنى بالديمقراطية الزائفة». ونبّهت النائب أبو زنيد إلى «خطورة هذه المساعي التي تهدف بالدرجة الأولى لطمس معالم الثقافة وتغييب السيادة الفلسطينية، وتأتي استكمالا لمخططات التهويد التي تتبعها سلطات الاحتلال في المدينة المقدسة». وأضافت: «هناك محاولات إسرائيلية قديمة متجددة لتهويد وأسرلة القطاع التعليمي الفلسطيني في مدارس مدينة

القدس، وهذا الأمر المرفوض بشكل قاطع وسيواجه بالتصدي من قبل أبناء شعبنا الفلسطيني في المدينة».

قررت ما تسمى بـ «قيادة المنطقة الوسطى» في جيش الاحتلال (١٠/ ٤)، إقامة «سياج أمني» حول مستوطنة «ايتمار» بعد العملية التي أدت لمقتل خمسة مستوطنين، قبل حوالي شهر. وأفادت التحقيقات في ذلك الوقت أن منفِّذ العملية «تمكّن من قطع السياج المحيط بالمستوطنة، والنجاح في الوصول إلى أحد المنازل بداخلها، وتنفيذ العملية». وقامت قيادة الجيش، بإجراء العديد من التعديلات في المكان للحيلولة دون تكرار عمليات تسلل أخرى، وشددت التعليمات على الجهات الأمنية هناك. وأوضحت أن «عملية تغيير السياج الحالي ستعمل على عدم إحداث إنذارات بالخطأ في غير ساعة الحقيقة».

هاجمت مجموعة من مستوطني «براخا» المقامة على أراضي قرية بورين (١٢/ ١٠). وذكرت مصادر محلية في القرية، أن مجموعة مكونة من ١٠ مستوطنين من مستوطنة «براخا»، هاجموا منازل المواطنين في المنطقة الشرقية لبورين، مستخدمين الحجارة والزجاجات الفارغة، حيث ألحقوا بعض الأضرار في المنازل. وأضافت المصادر، أن مواجهات دارت بين الشبان والمستوطنين.

اعتقلت قوات الاحتلال (١٣/ ٤) أربعة أطفال فلسطينيين من بلدة سلوان في القدس المحتلة. وقال مركز «معلومات وادي حلوة» إن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من الطفلين لؤي وصهيب الرجبي من حي بطن الهوى في البلدة والطفل رؤوف العباسي (١٣ عاماً) من الحارة الوسطى والطفل أمير قراعين من حي وادي حلوة حيث تم الاعتداء عليهم بالضرب المبرح ، وبرر الاحتلال اعتقالهم بأنهم «شاركوا في مواجهات ضد الجنود والمستوطنين وإلقاء زجاجات حارقة على أهداف إسرائيلية». وأضاف المركز بأنه تم نقل جميع المعتقلين إلى مراكز التحقيق والتوقيف كما أنهم كانوا أسرى سابقين وبينهم من يخضع للإقامة الجبرية في منزله منذ أشهر. وفي حادث تكرر أكثر من مرة خلال الفترة القريبة الماضية، قالت مصادر محلية و شهود عيان، أن مستوطناً صهيونياً قام بدهس الطفلة حلا عثمان ادعيس (٥ أعوام) بدراجته الهوائية بصورة عمدية، أثناء لعبها قرب منزلها في منطقة تل الرميدة قرب الخليل، ما تسبب في إصابتها بجروح نقلت على أثرها إلى المستشفى.

أشار تقرير لوزارة الزراعة في حكومة رام الله (١٣/ ٤) رُصدت فيه الانتهاكات الإسرائيلية بحق قطاع الزراعة خلال الربع الأول من العام الجاري، إلى تصعيد إسرائيل ومستوطنيها لاعتداءاتهم المتكررة على المزارعين، بهدف إقامة معسكرات ونقاط مراقبة وشق طرق وتوسيع مستعمرات، وإقامة جدار الفصل العنصري. وبين التقرير طبيعة هذه الانتهاكات، مشيرا إلى أن محافظة قلقيلية سجلت أكبر نسبة اعتداءات للمستوطنين، في حين شهدت محافظة الخليل أكبر نسبة اعتداء لقوات الاحتلال. ووفق التقرير، تعتبر اعتداءات المستوطنين الحدث الأبرز خلال الأشهر الماضية، ومثلت اعتداءات المستوطنين على المزارعين النسبة الأكبر في قلع الأشجار بنسبة ٤٤٪، وسجلت في سلفيت، وقلقيلية وبيت لحم. وبلغت نسبة تجريف الجدران الاستنادية بنسبة ٣٠٪، وسجلت الأضرار في محافظتي سلفيت وقلقيلية، كذلك بلغت نسبة حرق محاصيل حقلية ٥٪، وسجلت الأضرار في محافظة رام الله والبيرة. وسجلت الاعتداءات من مستوطنة «قدوميم» بالمياه العادمة على أشجار العنب، بنسبة (٤٪) في محافظة بيت لحم. وكان تركيز الأضرار الزراعية في أشهر كانون الثاني وشباط وآذار لسنة ٢٠١١. ولاحظ التقرير تناوب جيش الاحتلال والمستوطنين في اعتداءاتهم على المزارعين وممتلكاتهم، واحتلت قضية قلع أشجار الزيتون نسبة ١٩٪ من هذه الاعتداءات، وسجلت أعلى النسب في محافظات نابلس وسلفيت وقلقيلة وبيت لحم. وسجلت اعتداءات هدم آبار جمع،

وبرك مياه، تخدم المزارعين لري أراضيهم الزراعية نسبة ١٥٪ من هذه الاعتداءات أغلبها كان في محافظة الخليل (١٥٪). ووفق التقرير، شهدت الأشهر من كانون الثاني إلى نهاية آذار لسنة ٢٠١١، نشاطا لجيش الاحتلال لإضعاف القطاع الزراعي، والاعتداء على الأراضي الزراعية من خلال توزيع الإخطارات ووضع اليد عليها، وسجلت ما نسبته (١٣٪) من نسبة الأضرار، في محافظة جنين. كما لوحظ في التقرير، ممارسة سياسة هدم الآبار، وبرك المياه بنسبة ٢٠-٢٢٪، وسجلت الأضرار في محافظة الخليل.

قال شهود عيان فلسطينيون إن مستوطنين صهاينة هاجموا قرية فلسطينية (١٣/ ٤) شمال الضفة الغربية. وأفاد الشهود أن ثلاثين مستوطنا من مستوطنة «براخا» هاجموا قرية بورين جنوب نابلس واشتبكوا مع أهلها الذين ردوا عليهم بإطلاق الحجارة. وأضافوا أن الجيش الصهيوني جاء بعد ذلك إلى القرية وألقى قنابل غاز على الناس وامّن خروج المستوطنين منها.

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في موقعها على الانترنت (١٤/ ٤) إن ألفا من الأمريكيين وقعوا على «وثيقة» يعلنون فيها «استعدادهم للتهود والهجرة إلى البلاد وإقامة مستوطنة لهم» في الضفة الغربية. كما يعلنون «استعدادهم للخدمة في الجيش الإسرائيلي». وجاء أن الوثيقة عرضت على عضو الكنيست ليا شمطوف (من حزب «إسرائيل بيتنا» الصهيوني) في لقاء مع ممثل لهم يدعى باروخ أبراموفيتش، و»تعهدت بتقديم المساعدة لهم». ونقل عن أبراموفيتش قوله إنه «نشأ كمسيحي واكتشف أن والدته يهودية، وعليه فقد قرر أن يعمل على تهويد مسيحيين واستجلابهم إلى البلاد». وبحسبه فإنه ومجموعة الموقعين على الوثيقة يسعون إلى «امتلاك» أرض في الضفة الغربية، لإقامة مستوطنات عليها على طريقة «الحركة الكيبوتسية». ونقل عن عضو الكنيست شمطوف قولها إن «استجلاب هؤلاء، الذين وصفتهم بالمثقفين والميسورين وذوي المهن الحرة، يساهم في تطوير الضفة الغربية كجزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل.. ويساهمون في تطوير الاقتصاد وحتى في الخدمة في الجيش».

صادقت ما تسمى «اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء» الصهيونية (١٤/ ٤) على مخطط جديد لبناء ٩٠٠ وحدة سكنية جنوب مستوطنة «غيلو» حيث طرحت المشروع أمام «الجمهور العام» لتقديم اعتراضاتهم على المخطط الذي يحمل الرقم ١٣١٥٧، وينص على بناء الوحدات السكنية مقابل قرية الولجة الفلسطينية ويطلق عليه اسم «المنحدرات الغربية الجنوبية لمستوطنة غيلو». «اللجنة اللوائية» الصهيونية، كانت قد نشرت إعلان مصادقتها على المشروع وطرحته للاعتراض العام (٦/ ٤) من بعد مضي يوم واحد فقط على مصادقة اللجنة على مخطط بناء ٩٤٢ وحدة سكنية جنوبي «غيلو» أيضا، وفقا للمخطط الذي يحمل الرقم ١٣٢٦١ ويطلق عليه اسم «مشروع المنحدرات الشرقية الجنوبية» وهو المشروع الذي كان من المقرر مناقشته في «اللجنة اللوائية» للمصادقة عليه هذا الأسبوع، إلا أن تدخل مكتب نتنياهو قد حال دون ذلك، وهذان المخططان يعتبران مكملان لبعضهما البعض وكلاهما سيضمنان توسيع مستوطنة «غيلو» من الناحية الجنوبية بنحو ١٩٠٠ وحدة سكنية. ووفقا لتعليمات المخطط الجديد، فان ٩٠٠ وحدة سكنية على مساحة ٢٢٨ دونما، سيباشر البناء فيها من خلال بنايات سكنية من ٤-٦-٨ طوابق بنحو يتوافق مع طبيعة المنطقة المنحدرة نسبيا. هذا بالإضافة إلى البنية التحتية من شوارع ومرافق عامة.

المقاومة

الاحتلال: قادة أمن سابقون يدعون نتنياهو لإتمام صفقة الإفراج عن شاليط

على رغم من دخول وقف إطلاق النار غير المتوافق عليه مع الجانب الصهيوني حيز التنفيذ، إلى أن الجرائم والاعتداءات الصهيونية اغتيالا وقصفا وتوغلا تواصلت، وتواصلت ردود المقاومة عليها التي بدورها هددت بأي اعتداءات في حال وجود «تهدئة» من عدمها. وتكشف خلال الأسبوع ضعف فاعلية «منظمة القبة الحديدية» المضادة لصواريخ المقاومة، فلم تتمكن تلك المنظومة من صد غالبية القذائف والصواريخ التي أطلقت تجاه أهداف الاحتلال، ما دفع قيادة ما تسمى بـ «الجبهة الداخلية» لرفع حالة الجاهزية لديها وتذكيرها المستمر للصهاينة القاطنين في المدن والبلدات المحيطة بقطاع غزة، وفهم تواصل سيل التهديدات بشن عدوان دموي جديد على القطاع يشبه عدوان «الرصاص المصبوب» بكونه أتى رفعا للحالة المعنوية لأولئك الصهاينة الذين عاشوا تجربة صعبة خلال التصعيد الصهيوني الأخير وردود المقاومة النوعية عليها، وزير الحرب إيهود باراك خفف من حدة التهديدات التي أطلقها بعض أقرانه من المسؤولين الصهاينة فاستبعد اجتياحا بريا للقطاع مؤكدا «احترامه» للتهدئة طالما «احترمتها» فصائل المقاومة الفلسطينية. ميدانيا، أجرى لواء «غولاني» الصهيوني الذي نفذ عدوان «الرصاص المصبوب» تدريبات عسكرية تحاكي خططا صهيونية لاستهداف القطاع، ودعت جامعة الدول العربية مجلس الأمن والمجتمع الدولي لفرض منطقة حظر جوي فوق غزة لوقف العدوان الصهيوني المستمر. في سياق مختلف، وجه خمسة من القادة الأمنيين الصهاينة دعوة لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو لإتمام صفقة التبادل لإطلاق الجندي الأسير لدى المقاومة الفلسطينية جلعاد شاليط، وترددت في الأوساط الصهيونية أنباء عن أن استقالة المسؤول الصهيوني المكلف بمتابعة ملف صفقة التبادل حجاي هداس مرده الجمود الذي يلف ملف المفاوضات لإطلاق شاليط. المصادر الصهيونية تحدثت أيضا عن وجود توجه لدى «حماس»، الجهة الآسرة لشاليط بتمرير مؤشر لعائلة الجندي بأنه ما يزال على قيد الحياة بمناسبة عيد الفصح اليهودي.

ذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية بأن سلاح الجو الصهيوني بالتعاون مع جهاز «الشاباك» نجح (٩/ ٤) في اغتيال القيادي في «كتائب القسام» تيسير أبو سنيمة ومساعده محمد عواجا فيما أصيب ثالث وهو شادي الزطمة من بجراح خطيرة جراء إطلاق صاروخ على سيارة من نوع «سوبارو» بيضاء اللون في تل السلطان برفح فجرا، وذلك بالتعاون مع العملاء. وخلف القصف الصهيوني للمواطنين العزل والذي استمر على مدار أيام ثلاثة ١٨ شهيداً ٦٧ اصابة، في كافة محافظات قطاع غزة، و لاحقا استشهد مقاوم آخر من كتائب «القسام» وأصيب مقاوم بجروح. حيث استهدفت طائرات الاحتلال المقاومين شرق جباليا مما أدى لاستشهاد أحمد نبيل زيتونة وإصابة آخر بجراح خطيرة.

أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (٩/ ٤)، مسؤوليتها عن إطلاق صاروخ «غراد» باتجاه مدينة بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة مما أدى لإصابة ٤ مستوطنين. في حين قالت قناة «الجزيرة» الفضائية ووكالات أنباء أخرى إن «السرايا» تبنت إطلاق صاروخي «غراد» على مدينة أسدود وقد سقطت في شمال وجنوب المدينة. وأثار سقوط أحد الصواريخ شمال أسدود حالة من الذهول في صفوف المستوطنين الذين فروا إلى الملاجئ في كلٌ من أسدود وبئر السبع و»كريات ملاخي» و»كريات غات»، في حين تعطلت المدارس في المدن والكيبوتسات المذكورة والتي تبعد عن القطاع عشرات الكيلو مترات. ويأتي إمطار «سرايا القدس» وباقي فصائل المقاومة لجنوب فلسطين المحتلة بالصواريخ، ليثبت عمليا هشاشة نظام «القبة الحديدية» التي تباهت بها قوات الاحتلال ونشرتها مؤخرا.

قال رئيس مجلس الأمن القومي الصهيوني الأسبق الميجور الجنرال الاحتياط غيورا آيلند (٩/ ٤) إنه لن يكون بوسع «إسرائيل» تحمّل إطلاق صواريخ متطورة على «أهداف مدنية في أراضيها». وأعرب آيلند عن اعتقاده بأن قيام «إسرائيل» بعملية عسكرية طويلة الأمد ومعقدة في قطاع غزة «يعتبر مسألة وقت ليس إلا». وأضاف أن مثل هذه العملية «ستشتمل على دخول القطاع وضرب والبنى التحتية للإرهاب مثلما جرى خلال عملية السور الواقي» في الضفة الغربية عام ٢٠٠٢ - على حد قوله.

أعلنت شرطة العدو الصهيوني (٩/ ٤) رفع حالة التأهب في كل مدن جنوبي الكيان لدرجة «ج» التي تسبق الأخيرة، على ضوء تعرض الكيبوتسات ومدينة عسقلان لوابل من الصواريخ. وتم اتخاذ القرار بعد مشاورات أمنية في قيادة الشرطة الصهيونية، وحسب قوات الاحتلال فقد أطلق منذ الصباح ما يزيد عن ٥٠ قذيفة هاون وصاروخ من قبل المقاومة الفلسطينية في غزة. وذكرت مصادر عسكرية صهيونية لموقع المستوطنين»٧»، بأن احد الصواريخ التي أطلقت من شمالي قطاع غزة أصابت خطاً مركزياً للمياه يغذي جميع كيبوتسات «شاعر هنيغف»، ولحقت أضراراً جسيمة فيه، ما أدى إلى انقطاع المياه كليا عن الكيبوتسات. كما ذكرت القناة العاشرة في تلفزيون الاحتلال أنه وبعد انتهاء اجتماع رؤساء الكيبوتسات والقرى التعاونية المجاورة لقطاع غزة والمدن التي تتعرض لصواريخ «الغراد» تقرر عدم إرسال الطلبة للمدارس (١٠/ ٤). وقال رؤساء البلديات: إن استمر التصعيد وتساقط الصواريخ فإنهم سيجلون أولادهم لعطلة عيد الفصح في مدن صهيونية بعيدة عن مدى صواريخ «الغراد». أكد طاهر النونو الناطق باسم الحكومة الفلسطينية بغزة إن جهات عديدة تعرض تهدئة متبادلة ومتزامنة في قطاع غزة. وذكر مصدر دبلوماسي مصري مسؤول أن بلاده

أجرت اتصالات موسعة ومكثفة للوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وكشف المصدر أن القاهرة قامت بإجراء اتصالات «عالية المستوى» مع كافة الأطراف بما في ذلك سلطات الاحتلال الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية، لوضع حد للعمليات العسكرية الصهيونية. وذكرت المصادر أن الاتصالات شملت الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية.

أكد جهاز الأمن الداخلي في الحكومة المقالة في غزة (٤/١٠) أنه استطاع الكشف عن عدد من عملاء الاحتلال «الذين يعملون على زعزعة الأمن في قطاع غزة». وقال أحد مسؤولي جهاز الأمن الداخلي في تصريحات صحفية: «إن جميع عناصرنا ينشطون في الميدان لحماية الجبهة الداخلية ولرصد كل التحركات المشبوهة». مهدداً «لن يفلت أي خائن يتعاون مع الاحتلال الصهيوني من الملاحقة القانونية». وشدد الأمن الداخلي على أن حملة مواجهة التخابر مع الاحتلال التي نفذتها وزارة الداخلية والأمن الوطني خلال العام الماضي استطاعت أن تضيق على الاحتلال الوصول إلى المقاومين أو إلى أية معلومات عنهم. واستدل المسؤول على حديثه بالقول: «جميع ما تم استهدافه من قبل العدو الصهيوني خلال اليومين الماضيين منازل مواطنين ومدنيين ما بين أطفال ومسنين، فلم يتم استهداف مواقع إستراتيجية للمقاومة أو ما شابهها». وشدد على أن مخابرات الاحتلال فشلت في الحصول على معلومات عن المقاومين الفلسطينيين، وقال: «استهداف المدنيين ومنازل المواطنين يؤكد كذب الاحتلال بوجود بنك أهداف حقيقي يسعى لتحقيقه خلال عدوانه على غزة».

قال وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك (٤/١٠)، إن الدخول العسكري البري لقطاع غزة «ليس الخطوة الصحيحة». وحسب أقواله:»أريد أن أُذكر الجميع أن في القطاع الآن آلاف الصواريخ فلن يكفي هذه المرة الزج بكتيبة كاملة من الجيش لداخل القطاع». وأضاف باراك أن «إسرائيل» مستعدة «لوقف إطلاق» النار على قطاع غزة، إذا أوقفت المقاومة الفلسطينية إطلاق النار. وزعم أن «إسرائيل» تلقت رسائل من طرف «حماس» عبر وسطاء بأنها تريد وقف إطلاق النار، مشيراً إلى أن الحركة «قد تكبدت خسائر فادحة». وتابع براك يقول إنه لا يريد خوض معركة أخرى على غرار معركة «الرصاص المصبوب» إلا أنه يجب علينا أن نكون مستعدين لجميع الاحتمالات.

هدد رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الصهيونية عاموس غلعاد (٤/١٠) بأن «جميع الخيارات مفتوحة» إزاء التصعيد الصهيوني في القطاع ومنها تنفيذ عملية تتجاوز في حجمها ما أقدمت عليه «إسرائيل» خلال عدوان «الرصاص المصبوب» في قطاع غزة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٩. ورفض غلعاد وفقا لمزاعم القناة العاشرة الصهيونية «اعتذار حماس عن إطلاق عناصرها القذيفة الصاروخية المضادة للدروع على حافلة ركاب» صهيونية مما أدى إلى إصابة فتى بجروح بالغة الخطورة.

أكدت مصادر عسكرية صهيونية (٤/١٠)، أن أكثر من ١٢٠ قذيفة صاروخية قد أطلقت باتجاه البلدات الصهيونية منذ بدء التصعيد العسكري (٤/٧)، وبأن منظومة «القبة الحديدية» قد اعترضت ٨ صواريخ فقط. وأكدت مصادر في جيش الاحتلال أن المنظومة «مازالت في إطار التجريب الميداني» إلا إنه يمكن «تسجيل نجاح للمنظومة» في الحد من محاولات المقاومة في غزة «المساس بالمدن الكبرى وتشويش حياة السكان» على حد تعبير المصادر. وفى السياق نفسه ذكرت صحيفة «هآرتس» أن الرئيس الأمريكى باراك أوباما لبى طلب

رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيريس لتمنح الإدارة الأمريكية جيش الاحتلال ٢٥٠ مليون دولار لتصنيع منظومتين أخريين من «القبة الحديدية»، مشيرة إلى أن بناء المنظومتين سيستغرق ٢٠ شهراً، وستكون لحماية مدن إسرائيلية محيطة بقطاع غزة من صواريخ المقاومة الفلسطينية. وأشارت الصحيفة إلى أن «المنظومة» هي «الأولى من نوعها ولكنها لن توفر حماية محكمة لسكان الجنوب ولذلك طالبت قيادة الجبهة الداخلية من السكان مواصلة البقاء في الأماكن المحصنة وقت سماع صفارات الإنذار».

قرر مجلس جامعة الدول العربية (١٠/ ٤)، تكليف المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة بطلب عقد مجلس الأمن للنظر في العدوان الصهيوني على قطاع غزة «بصفة عاجلة»، وفرض حظر جوي على الطيران العسكري «الإسرائيلي» لحماية المدنيين في القطاع. وطالب المجلس الأمم المتحدة ومجلس الأمن و«اللجنة الرباعية» بتحمل مسؤولياتهم لوقف العدوان الإسرائيلي المستمر والمذابح المتتالية والعمل على توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة. وطالب المجلس المجتمع الدولي «باتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لردع إسرائيل عن مواصلتها العدوان والاحتلال والاستمرار بارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، والعمل على ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين وتقديمهم للعدالة». وأكد المجلس ضرورة رفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر من وإلى القطاع، وتفعيل اتفاق المعابر.

أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (١١/ ٤) أنها لم تستجد وقفا لإطلاق النار من أي جهة كانت ولم ولن تطلب ذلك من أحد. وقال المتحدث باسم الحركة داوود شهاب «إننا نقول بشكل واضح إذا فرضت علينا الحرب سنقاتل وليس لدينا ما نخشاه أو نبكي عليه»، وأضاف أن حركته لم تبادر بالتصعيد الذي حصل «وفي هذه المرحلة لسنا معنيين بالتصعيد والصواريخ التي نملكها هي وسيلة دفاعية ورادعة». وشدد المتحدث باسم الجهاد أن التهدئة «لا تعني لنا شيئاً، لأننا لا نثق بالاحتلال ولا بتعهداته، وبالتالي ما يهمنا هو الوضع الميداني فإذا كان الوضع ميدانياً هادئ بمعني لا يوجد تصعيد والعدوان متوقف سيكون هذا محل تقدير عندنا لكن إذا وقع عدوان ضد شعبنا فلا شيء يمكن أن يمنعنا من الرد على الاحتلال، وسيكون لنا مطلق الحرية في اختيار الكيفية والطريقة المناسبة في الرد مكاناً وزماناً وكيفية». وأضاف شهاب أن « فهمنا للتهدئة أو لوقف إطلاق النار على أنها شاملة وغير مشروطة، بمعنى إنه لا يستقيم الحديث عن هدوء مع ملاحقات أو اغتيالات ساخنة».

دعت خمس شخصيات أمنية صهيونية رفيعة المستوى (١١/ ٤)، رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، إلى إتمام صفقة تبادل الأسرى مع فصائل المقاومة لإطلاق سراح الجندي الأسير جلعاد شاليط. والخمسة هم الرؤساء الثلاثة السابقون لجهاز الأمن الصهيوني «الشاباك» عامي أيالون وكارمي غيلون ويعقوب بيري، ورئيس «الموساد» الأسبق داني ياتوم ورئيس هيئة الأركان السابق في الجيش أمنون ليبكين – شاحك. ودعا الخمسة في مؤتمر صحافي مشترك إطلاق سراح الجندي شاليط «بأسرع وقت ممكن»، وإتمام الصفقة مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين قتلوا «إسرائيليين»، وأن شاليط «أهم بكثير من هؤلاء الفلسطينيين»، على حد تعبيرهم. وتابعوا أن «إسرائيل» لها القدرة الاستخبارية والعسكرية لمتابعة هؤلاء «القتلة» والتعامل معهم في حال رجوعهم لممارسة العمليات الفدائية. ورد رئيس «الموساد» السابق، ياتوم، على المعارضين لصفقة

تبادل بالقول إن «الوقت ليس لصالح جلعاد وليس لصالحنا»، مشدداً أن لا خياراً عسكرياً في هذا الموضوع. وأضاف أن «ما يمكن إنجازه اليوم ليس من المؤكد أن يتم إنجازه غداً». وقال رئيس «الشاباك» السابق، بيري، إن بمقدور «إسرائيل» دفع الثمن الحالي مقابل إطلاق سراح شاليط، وقد «دفعت في الماضي أثماناً باهظة أكثر على صفقات أقل»، على حد تعبيره.

ذكرت القناة العاشرة في التلفزيون الصهيوني أن لواء «غولاني» التابع لجيش الاحتلال الصهيوني بدأ بتدريبات على الانتشار (١١/ ٤) حول قطاع غزة كما وقع سابقا قبيل تنفيذ عدوان «الرصاص المصبوب» قبل نحو عامين، ووفقاً للتلفزيون الصهيوني، فقد بدأ جنود «غولاني» بإجراء التدريبات الأخيرة قبل توجههم للحدود مع قطاع غزة. وقال نائب كتيبة غزة العقيد أمير عفيفي إن التدريبات «تهدف لتجهيز لواء غولاني لأي تصعيد آخر من قبل الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة»، والهدف الأخر هو أن يكون الجيش «على أهبة الاستعداد للقتال فلواء غولاني وباقي الألوية في الجيش يُعدون أنفسهم لأسوأ سيناريو مع قطاع غزة». وحسب أقوال عفيفي فالجيش يريد أن تبقى منطقة الحدود مع قطاع غزة هادئة ولكن لا يجب الاعتماد على ذلك كثيراً. وحسب زعمه: »نحن نريد أن نرى الهدوء حول غزة ولكننا نواجه منظمات مسلحة في غزة تطلق الصواريخ دون تميز وسنفعل كل شيء لوقف ذلك فلواء جولاني سيتوجه قريباً للحدود مع قطاع غزة ومن المحتمل جداً أن يجد نفسه في وسط التصعيد مع الفصائل في غزة».

زعمت القناة العاشرة في تلفزيون العدو (١٣/ ٤)، بأن حركة حماس تدرس حالياً نشر «مؤشراً جديداً» يثبت بأن الجندي الصهيوني الأسير لديها جلعاد شاليط على قيد الحياة. وحسب القناة الصهيونية، فإن «حماس على ما يبدو ستطلب ثمنا في المقابل، لم يعرف بعد». وقد ذكرت وسائل إعلام بأن مندوبين التقوا مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل و طالبوه بنشر مؤشر آخر حول شاليط بمناسبة حلول «عيد الفصح» اليهودي.

قررت اللجنة الوزارية «لشؤون الشراء» الصهيونية (١٣/ ٤) بناء على طلب وزير الحرب أيهود باراك شراء ٤ بطاريات إضافية من منظومة الصواريخ الدفاعية «القبة الحديدية». وبحسب ما نشر موقع «القناة العاشرة» للتلفزيون الصهيوني فقد جاء هذا القرار «في أعقاب النجاح الذي حققته «المنظومة في مدينتي عسقلان وبئر السبع جنوب إسرائيل، خلال الأسبوع الماضي لاعتراضها بعض الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة». وأضاف الموقع انه سيتم نشر البطارية الثالثة بعد ٦ شهور على أن يتم نشر باقي البطاريات حتى نهاية عام ٢٠١٢، حيث سيمتلك جيش الاحتلال بعد الانتهاء من هذا المشروع ٦ بطاريات من هذه المنظومة، ومن المتوقع نشر بعض من هذه البطاريات على الحدود الشمالية لمواجهة صورايخ حزب الله.

أعلن في «تل أبيب» (١٤/ ٤) عن تنحي الصهيوني حجاي هداس، مسؤول ملف المفاوضات للإفراج عن الجندي الأسير لدى المقاومة في غزة جلعاد شاليط، بعد مرور سنتين على تسلمه لهذه المهمة، وقد عزى هداس أسباب تنحيه عن هذا المنصب «لأسباب عائلية». وبحسب ما نشره موقع صحيفة «معاريف» الناطق بالعبرية، فقد سارع هداس للتأكيد (١٣/ ٤) انه تنحى عن هذا المنصب «لأسباب عائلية محضة»، وليس كما يشاع عن عدم إحداث تقدم في المفاوضات مع حركة حماس لإتمام صفقة التبادل. وأضاف الموقع أن رئيس

الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو أسند هذه المهمة إلى حجاي هداس شهر أيار/ مايو عام ٢٠٠٩.

وأكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق (١٤/ ٤) فشل الوساطة الألمانية في صفقة تبادل الأسرى التي كان يقوم بها المسؤول الألماني غيرهارد كونراد. وقال أبو مرزوق «لا عودة للوسيط الألماني لأن مساعيه فشلت (...) هو لم ينجح في تحريك ملف صفقة تبادل الأسرى، ولم يتمكن من إحداث أي اختراق به». وأضاف أن الوسيط في صفقة التبادل التي يفترض من خلالها إطلاق أعداد كبيرة من الأسرى الفلسطينيين مقابل إطلاق الجندي الصهيوني الأسير في غزة «لم ينجح في تغيير مواقف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو» بل «تبنى مواقفه عوضاً عن التصدي لها». وزاد أن الوسيط الألماني «لم يبذل جهداً كافياً لتفعيل التفاهمات التي تم الاتفاق عليها» في عهد حكومة الاحتلال السابقة برئاسة أيهود أولمرت التي كان بموجبها سيتم إنجاز الصفقة لولا حدوث تراجع من أولمرت في اللحظات الأخيرة لإبرام الصفقة والذي يتناول الإفراج عن أعداد كبيرة من الأسرى الفلسطينيين، إضافة إلى النساء والأطفال مقابل إطلاق شاليط. وتابع: «انتهى دوره (الوسيط الألماني)، لكننا لن نعترض على إعادته لو أرادت الحكومة (الصهيونية) ذلك».

أوغلو: دورا القاهرة وأنقرة "متكاملان" في انجاز المصالحة

في الوقت الذي نفت فيه الخارجية المصرية ترشيح القاهرة لدمشق في رعاية ملف المصالحة الفلسطينية، وتبين أن لا رغبة أيضا لدى قيادة «فتح» في تسليم الملف لسوريا، نظرا لظروفها الداخلية كما برر البعض، أكدت القاهرة أن لا حصرية مصرية في رعاية ملف المصالحة وأنها ترحب بكل الجهود التي من شأنها دفع عربة المصالحة على السكة مجددا، كلام القاهرة لا يفهم على أنه ترحيب بالدور السوري فقط، بل إن تقبلا إيجابيا تردد في القاهرة لدخول أنقرة على خط المصالحة، بطرحها ترتيب لقاء يجمع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في اسطنبول، وأكد وزير الخارجية التركي لأبي مازن أن الدورين المصري والتركي «متكاملان». كذلك نفت أوساط السلطة الأنباء التي ترددت مطلع الأسبوع وتحدثت عن لقاء جرى بين «أبو مازن» والقيادي في «حماس» محمود الزهار في القاهرة، كذلك بدا واضحا رفض رئيس السلطة للمبادرة التركية لأنها ركزت على إصلاح منظمة التحرير وانتخاب مجلس وطني مع تأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية. القاهرة من جهتها وجهت دعوات منفصلة لقادة «حماس» وحركة الجهاد الإسلامي لزيارتها والتباحث مع المسؤولين فيها في مختلف الملفات في مقدمها المصالحة الفلسطينية.

اقترحت تركيا عقد لقاء في إسطنبول بين ممثلي حركتي فتح وحماس من أجل إنهاء الخلافات بينهما والاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية. وكشفت مصادر دبلوماسية تركية (٩/ ٤) عن اتصال هاتفي أجراه الرئيس التركي عبدالله غول مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس «أبو مازن» الأسبوع الماضي، وكذلك إرساله دبلوماسيا تركيا التقى عباس (٨/ ٤) لمناقشة هذا الموضوع. وكان وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو قدم مقترحا مماثلا لرئيس المكتب السياسى لحركة حماس خالد مشعل خلال لقائه معه في دمشق (٦/ ٤)، وقالت صحيفة «حريت» التركية في عددها إن «أوغلو استغل لقاءه مع مشعل لجس النبض، وأن مشعل لم يستبعد تماما فكرة اللقاء مع فتح». ولفتت الصحيفة إلى تأكيدات وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، الذي كان

قد أجرى اتصالاً مع عباس أثناء وجوده في لندن مؤخراً للمشاركة في مؤتمر حول ليبيا، أن تركيا ومصر «لا تتنافسان في هذا الملف، وإنما تكمل جهود كل منهما الأخرى».

ذكرت أوساط صحفية مصرية عديدة (٤/١٢) أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التقى في بعضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار سرا في العاصمة المصرية القاهرة لعدة ساعات، تم خلال اللقاء بحث ملفت عديدة من أهمها ملف المصالحة المتعثر بين حركتي حماس وفتح. ونقلت المصادر وفقا لموقع «المستقبل العربي» إن الزهار وعباس «بحثا قضايا زيارة الأخير إلى غزة، ومسألة تشكيل الحكومة، والملف الأمني وإجراء الانتخابات». وأضافت المصادر أن تقدما ملحوظا قد تحقق خلال اللقاء في هذه القضايا، وان الأيام القليلة القادمة ستكشف المزيد في هذا الأمر.

نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية (٤/١٢) ما تردد عن أن مصر رشحت سورية لاستضافة الحوار بين حركتي فتح وحماس. وشدد المصدر في تصريح لصحيفة «الشروق» المصرية أن مصر تعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية وتحقيق وحدة الصف الفلسطيني. وفي الوقت نفسه، قال القيادي في «فتح» صخر بسيسو للصحيفة إن طرح سورية كمضيف للحوار «هو اجتهاد من الحركة (حماس) التي تتخذ من دمشق مقرا لها». واعتبر بسيسو أن سورية «ليست مؤهلة لاستضافة أية أحداث في ظل الأحداث الراهنة التي تمر بها». وأضاف أن هذه الفكرة «لم تجد تجاوبا من فتح خاصة وأن الرئيس محمود عباس يرفض الدخول في حوارات جديدة بعد أن تحاورت فتح مع حماس لحوالي ١٤٠٠ ساعة». وكانت مصادر فلسطينية قالت في تصريحات صحافية إن مصر رشحت سورية لاستضافة جلسات الحوار وأنها «عرضت على سورية رعاية الحوار»، وأنها «ليس لديها أي مانع من تولي سورية هذا الملف» الذي كان النظام المصري السابق يرفض قطعيا توليه من قبل أي دولة أخرى.

أفادت مصادر فلسطينية مطلعة نقلا عنها وسائل الإعلام (٤/١٣) أن السلطة الفلسطينية اتخذت قراراً على المستوى السياسي بوقف الاعتقالات السياسية خلال الأيام القليلة المقبلة. وكشفت المصادر المقربة من حركة فتح أن «قراراً من قبل الرئاسة الفلسطينية اُتخذ (٤/١٢) بوقف عمليات الاعتقال والملاحقة بحق عناصر من فصائل المقاومة وعلى رأسها حركتي الجهاد الإسلامي وحماس. وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها، إنه «تم إبلاغ جميع قادة الأجهزة الأمنية بالقرار للتنفيذ فوراً وذلك بدءً من الأيام القليلة المقبلة». وأوضحت المصادر ذاتها أن القرار «اشتمل على وقف الاعتقالات العشوائية»، بالإضافة لمنح الجهات الأمنية حق اعتقال ما وصفته بـِ «العناصر الخارجة عن القانون»، والتي تحاول «تشكيل مجموعات للمس بالأمن». وتوقعت المصادر أن يكون هذا القرار اتخذ بناءً على ما تشهده الساحة الفلسطينية – العربية من تحركات لمحاولة إنجاح المصالحة بين حركتي فتح وحماس.

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد (٤/١٢) وجود عرض تركي لعقد لقاء بين رئيس السلطة محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. وقال الأحمد إن «تركيا أرسلت لنا اقتراحاً يتناول ترتيب لقاء في اسطنبول يجمع عباس ومشعل بالإضافة إلى إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني وتأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية»، لافتاً إلى أن هذا الطرح «تم رفضه لأن الانتخابات يجب

أن تكون شاملة». وأضاف أن «عباس لا يريد الذهاب إلى غزة إلا من أجل وضع حد نهائي لهذا الانقسام»، ولفت إلى أن القيادي في حركة حماس محمود الزهار «قال إن لا داعي لزيارة عباس غزة»، وتابع أن «أبو مازن» رحب باقتراح وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو مرافقته في زيارته المرتقبة إلى غزة، وبأنه دعا «حماس» إلى «تكليف شخصيات في الضفة الغربية للتفاهم مع عباس حول مبادرته وتشكيل حكومة من المستقلين، لأن لا حوار إلا في ظل حكومة وحدة وطنية»، مشدداً على رفضه عقد حوار في ظل الانقسام وقبل تحقيق المصالحة. واستبعد الأحمد وجود إرادة حقيقية لدى «حماس» لإنجاز المصالحة، لأنها «تعتقد أن التغييرات التي تجرى في المنطقة، خصوصاً في مصر، تصب في مصلحتها، لذلك فهي تترقب وتنتظر، إذ إنها تعيش في وهم أن الإخوان المسلمين هم القادمون إلى السلطة في مصر».

نفي القيادي في حركة فتح ورئيس كتلتها البرلمانية عزام الأحمد (١٣/ ٤)، الأنباء التي تناولتها بعض وسائل الإعلام حول لقاء رئيس السلطة محمود عباس مع عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار بالقاهرة سراً. وقال الأحمد:» إن الزهار لم يطلب مقابلة الرئيس عباس ولو طلب لرحبنا بذلك لكنه كان موجود في الإسماعيلية ولم يطلب ذلك». وحيال موقف حركة حماس من مبادرة رئيس السلطة محمود عباس لإنهاء الانقسام، قال الأحمد:»إن كل تصريحات حركة حماس متناقضة وتبريرات كلها تصب في تجاه رفضها للمبادرة». وقال أن تصريحات الزهار نفسه «متناقضة» حيال المبادرة. مشدداً أن موقف القيادة في حركة حماس «ليس مع إنهاء الانقسام وبالتالي ليست مع مبادرة عباس». وأعرب عن قلقه من «عدم جدية» حركة حماس في تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام، وقال: «لا نرى في الأفق أن حركة حماس تريد مصالحة»، وطالب «حماس» بأن تعيد النظر في مواقفها.

أكد القيادي في حركة حماس وممثلها في لبنان علي بركة (١٣/ ٤) أن القاهرة وجهت الدعوة لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، ولأمين عام حركة الجهاد الإسلامي د. رمضان عبد الله شلح، لزيارتها كل على حدة، في إطار مساعيها للمساعدة على إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة. وشدد بركة على أن التصعيد الصهيوني «يجب أن يعجل بالمصالحة، كونها تمثل مطلبا وطنيا بات ملحا أكثر من أي وقت سابق»، وأشار إلى أن «حماس بدأت إجراءاتها بالترتيب للمصالحة منذ دعوة رئيس الوزراء إسماعيل هنية للرئيس محمود عباس لزيارة غزة». وعن الاتهامات الموجهة إلى «حماس» بأن هناك اختلافا بين موقفها في قطاع غزة والضفة الغربية، خصوصا بعد لقاء عباس لنواب من الحركة؛ أوضح بركة أن تلك «سمفونية قديمة تحاول فتح التعويل عليها، إلا أن موقف الحركة موحد وداعم لمبادرة المصالحة والتي تعد ملزمة لجميع أبناء الحركة في الداخل والخارج».

وفي سياق متصل، أوضح القيادي في «حماس» محمود الزهار الذي ترأس وفد الحركة إلى القاهرة أن المسؤولين المصريين أبلغوا الوفد بأنهم مستعدون «لاستضافة لقاءات المصالحة ولكن بدون رعايتها»، تاركين لحركتي فتح وحماس وبقية الفصائل الفلسطينية الحرية المطلقة في التوصل لاتفاق يضمن عودة الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وانتقد الزهار إصرار «أبو مازن» على دخول غزة وتشكيل حكومة وحدة وطنية من التكنوقراط «بدون حل المشاكل العالقة بين الحركتين وهو ما ترى حماس أنه لا يخدم عملية مصالحة حقيقية».

آراء ووجهات نظر

"دورة جديدة للتاريخ"

«التاريخ بين مصر وإيران مشحون بالكثير من الهموم والأشجان والعواطف، بل هو «تاريخ مكرٍ» كثيراً ما يتلاعب بالمشاعر ويخادع الرجاء المأمول لجعل مصر وإيران ومعهما تركيا، ركيزة لتأسيس مشروع نهضوي عربي إسلامي يعيد للأمة الإسلامية والحضارة الإسلامية مجدها وعزها، ويمكنها من الانعتاق من قيود التبعية للغرب والخضوع لهيمنته والركون إلى وجود مزاعم بعجز داخلي بنيوي في الحضارة العربية الإسلامية يفرض عليها أن تخضع دائماً للغرب وهيمنته».

«مع ظهور الدور الأمريكي القوي في الشرق الأوسط ابتداء من أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، وباعتماد واشنطن سياسة الأحلاف ودخول العالم في عقود مريرة من الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، تغيرت أمور كثيرة بين القاهرة وطهران، وكان الافتراق، بعد أن تحالفت طهران مع أمريكا ودخلت في دائرة سياسة الأحلاف، وأصبحت حليفة ل»إسرائيل»، في حين تحولت القاهرة إلى قيادة قومية ضد الكيان الصهيوني وسياسة الأحلاف، وكان الافتراق الذي لم يتغير بين مصر وطهران، إلا لسنوات قليلة في عهد الرئيس أنور السادات، عندما بدأت مصر تتغير في اتجاه التحالف مع أمريكا والسلام مع «إسرائيل»».

«إيران تتحول عن معسكرها، ومصر تغرق نفسها في مستنقعات ذلك المعسكر، وكان الافتراق الذي استمر لأكثر من ثلاثين عاماً عندما قررت إيران عام ١٩٨٠ قطع علاقاتها مع نظام السادات الذي ورّث عداء إيران لنظام حسني مبارك. وسقط نظام مبارك وها هي مقدمات متفائلة لعودة العلاقات، لكن كيف وعلى أي أساس؟ وهل ما لدى البلدين من حوافز وطموحات ومشروعات قادرة على التفوق على مكر التاريخ ودهائه؟».

د. محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٩/ ٤)

"التدخل الأجنبي في ليبيا محفوف بالخطر"

«ثمة حاجة ماسة لإجراء تحليل معمّق للقضية في ضوء ثورات «الربيع العربي» المتعددة، والجارية حالياً في مختلف أرجاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فقبل «الربيع العربي» استخدم مقهورون الاحتجاجات السلمية لإلحاق العار بديموقراطيات، وإجبارها على منح الشعوب حريّتها (المهاتما غاندي أنهى الحكم البريطاني في الهند)، أو على إنهاء التمييز العنصري في الولايات المتحدة (مارتن لوثر كنغ)، أو في جنوب أفريقيا، حيث رفض نلسون مانديلا العنف وفضّل اللجوء إلى المقاومة السلمية، التي أدت، في النهاية، إلى انهيار نظام التفرقة العنصرية (أبارتهايد). غير أن الانهيار الواسع النطاق، بدون عنف، للحكومات الشيوعية في أوروبا الشرقية، والاتحاد السوفياتي، نهاية الثمانينيات، ومطلع التسعينيات، من القرن الماضي، أظهر أن أنظمة وكيانات سلطوية، يمكن أيضا، أن تزول بدون اللجوء إلى إراقة الدماء. وحركات الربيع العربي، السلمية، التي أطاحت بالدكتاتوريين في مصر وتونس، أثبتت ان احتجاجات سلمية، تشكل وسيلة فعّالة ضد أعتى الأنظمة».

«وفي عالم اليوم، حيث الاتصالات الفورية والسريعة، التي تسهّل حصول مثل هذه المعارضة السلمية، فإن أية مساعدة أميركية لمجموعة معارضة عنفية ـ بغض النظر عن فظاظة الدكتاتور الذي تعارضه ـ توجه الإشارة الخاطئة إلى مجموعات معارضة أخرى حول العالم. وأية مساندة أميركية من هذا النوع، يمكن ان تشجع آخرين، على القيام بانتفاضات مسلّحة وعدائية، ضد دكتاتوريين، وذلك في محاولة للحصول على تغطية، أو على دعم عسكري أميركي».

«لقد أثبت التاريخ أن الدعم العسكري الأميركي، لانتفاضات مسلّحة هي تشجعها، كان دائماً متقطعاً وغير ثابت. والمثال على ذلك، أن الولايات المتحدة، بعد حرب الخليج الأولى عام ١٩٩١، حرّضت الأكراد والشيعة في العراق، على التمرد ضد صدام حسين، ثم وقفت لاحقاً، على الحياد، واكتفت بمراقبته عن بعد، وهو يرتكب مجازر جماعية ضدهم. وفي عهد إدارة نيكسون، فعل هنري كيسنجر الشيء عينه مع الأكراد. لهذه الأسباب، يتوجب على الولايات المتحدة أن تكون حذرة من الإشارات التي تتلقاها، عندما تقوم بتشجيع أية معارضة عنفية ضد حكام طغاة، أو عندما تساند مثل هذه المعارضات، بهجمات عسكرية».

إيفان أيلاند. «السفير» (٩/ ٤)

"ضرورات التغيير ومتطلبات الاستقرار"

«يلاحظ أن القوات المسلحة نفذت الأمر الصادر لها من قيادتها بالنزول إلى الشارع، لكنها رفضت في الوقت نفسه إطلاق النار على المتظاهرين أو استخدام العنف في مواجهتهم، فحمت بهذا الموقف الوطني

النبيل ظهر الثورة وأمّنتها. وعندما ركبت القيادة السياسية رأسها وراحت تماطل في الاستجابة لمطالب الثورة بطريقة مستفزة شكلت تهديدا لاستقرار البلاد وأمنها الوطني، تخلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة عن حياده وبدأ يضغط لإقناعها بضروة التنحي ثم لإجبارها عليه، وشكل هذا الموقف الجسور خطوة حاسمة في سبيل تمكين الثورة من تحقيق أهدافها. تعين على المجلس الأعلى للقوات المسلحة، حين انتقل إلى موقع الممسك بزمام السلطة السياسية، أن يراعى في إدارته للمرحلة الانتقالية جملة من التوازنات بين قوى سياسية متنوعة المطالب والأهداف إلى درجة التناقض. وقد أسفرت محصلة الشد والجذب الناجمة عن هذه التفاعلات عن تبنى المجلس الأعلى للقوات المسلحة نهجاً إصلاحياً وانتقائياً، بدا أقرب إلى القوى المرتبطة بالنظام السابق منه إلى القوى صاحبة المصلحة في التغيير الجذري».

«نستبعد كل ما من شأنه التشكيك في مصداقية أو نزاهة المجلس الأعلى للقوات المسلحة رغم تفشى حالة عامة من البلبلة تستدعى الانتباه واليقظة. ولأنه ليس من مصلحة أحد، باستثناء القوى التي تعمل بوعي أو دون وعى وفق أجندات خارجية مشبوهة، توسيع الهوة بين الشعب وقواته المسلحة الوطنية، يتعين على جميع المخلصين من أبناء هذا الوطن، أيا كانت مواقعهم الحزبية والفكرية، بذل كل ما في وسعهم لتجاوز الأزمة الحالية والعمل بكل الوسائل المتاحة لديهم لسد فجوة عدم الثقة القائمة، وهو ما يتطلب القيام بسلسلة من الإجراءات تقع مسؤولية اتخاذها على جميع الأطراف».

«على جميع الأطراف المعنية، بمن في ذلك الشخصيات الطامحة لخوض معركة الانتخابات الرئاسية، أن تدرك أن مصر تمر الآن بمرحلة تستهدف التأسيس لنظام سياسي جديد. ولأن تحقيق هذا الهدف يتطلب خلق توافق عام بين جميع القوى التي فجرت الثورة وصنعتها وحمتها وساعدت على تحقيقها النصر، يتعين على هذه القوى جميعا أن تلتحم معاً وألا تسمح لأحد بإحداث أي انشقاق في صفوفها وأن تتوحد في مواجهة أعداء التغيير، وهم حصريا: قادة ورموز النظام السابق، والمرتبطون بأجندات خارجية، والمتطرفون الساعون لبث الفتن الطائفية أو الاجتماعية. من هذا المنطلق، ورغم تأييدي الكامل لحق القوى الساعية للتغيير في التظاهر للضغط من أجل الإسراع بمحاكمة رموز النظام القديم، إلا أنني لم أفهم لماذا أصرت قلة من المتظاهرين يوم الجمعة الماضي على الاعتصام في ميدان التحرير، وهو أمر يجب أن يخضع مستقبلا لقرار جماعي من الجهات الداعية للتظاهر، كما لم أفهم لماذا شارك بعض الضباط بزيهم العسكري في هذا الاعتصام، وهو أمر يجب أن نرفضه شكلا وموضوعا لأن ضرره أكبر من نفعه بكثير».

د. حسن نافعة. «المصري اليوم» (٤/١٠)

"الثورات العربية: المدنيون والإسلاميون"

«المقصود بالإسلاميين الذين يخافُهُمُ الأميركيون، المتطرفون الذين يرون ممارسة العنف لإسقاط السلطات

أو نشر الفوضى. وقد تكون لبعض هؤلاء صِلاتٌ غير مباشرةٍ بالجماعات المسلَّحة المتطرفة. أما ذوو العلاقة المباشرة، فهم لا يطمعون بإثارة الاضطراب، لأنه لا شعبية لهم عند الجمهور، وأكثر هؤلاء إمّا في السجون أو خرجوا منها بعد مصالحاتٍ مع السلطات، وهم تحت الرقابة الشديدة. وما دام الأمر كذلك، فبالقطع لا علاقة لهذه الفئة بما جرى في كلّ الدول العربية حتى الآن، بل إنّ ما جرى بمصر وتونس على الخصوص لا يثير دعم المتطرفين ولا استحسانهم، بسبب الطابع» المدني» الذي ساد تلك الثورات، والذي لا يختلف في مُعاداته للتطرف عن السلطات السابقة، بل قد يكون أشدّ. أمّا الفئةُ الثانيةُ من الإسلاميين والتي تُثيرُ حساسية الأوروبيين (أكثر من الأميركيين)، والسلطات العربية، فهم «الإخوان المسلمون» ومتفرعاتهم. وهؤلاء لا يقولون بالعنف في مواجهة السلطات، ولديهم تنظيماتٌ متماسكة حتى الآن، ومشروعة في بعض البلدان، مثل الأُردنّ واليمن، ونصف أو رُبع مشروعة في بلدانٍ أُخرى مثل الجزائر والمغرب».

«إنّ هذا النوع من المعارضين الإسلاميين يثير قلق الأوروبيين بالإضافة إلى السلطات، لأنهم يعرضون نموذجاً آخر للدولة يعتبره الأوروبيون ثيوقراطياً أو غير مدني. ثم إنهم معروفون (في شعاراتهم على الأقل) بالمعاداة الشديدة لإسرائيل، كما عمدوا في العقد الأخير للتواصل مع إيران، وقد ناصروا «حماس»، وأيّدوا «حزب الله» في قتاله لإسرائيل، وما عارضوا استخدامه للسلاح في الداخل اللبناني. ولا يثير هؤلاء قلقاً كبيراً لدى الأميركيين، لأنهم (أي الأميركيون) تواصلوا معهم منذ التسعينيات وإنْ بطرائق غير مباشرة، ثم تواصلوا معهم بشكلٍ منتظمٍ منذ عام ٢٠٠٧. ولا ننسى أنّ الأميركيين أدخلوهم في السلطة منذ اللحظة الأُولى بالعراق، لافتقارهم (أيٍ الأميركيين) آنذاك إلى طرفٍ سنيٍ وازن، ولأنّ «الإخوان» العراقيين قبلوا المشاركة في العملية السياسية».

«إنّ «الإخوان المسلمين» أو تنظيماتهم ما أسهمت في الثورات العربية، ولا دخلتها في أسابيعها الأُولى. وهم شأنهم في ذلك شأن الأميركيين كانوا يعتمدون على ضمانات الجيش (وبمصر وتونس على الخصوص) أن لا يُمكِّنوا مبارك وبن علي من التجديد أو التمديد، وأن تكون نهايةُ مدة كلٍّ منهما إيذاناً بتحولٍ ديمقراطي سلمي ومتوسط المدى لتغيير النظام باتجاه الانفتاح والحرية، دونما عنفٍ أو فوضى».

«إنّ تلك السلطات ربما قامت ببعض الاستثارات للاستدراج (مثل تفجير الكنيسة وأماكن أُخرى)، وضرب المحتجين، والقبض على ناشطين في التحشيد بالحجة نفسها. وهكذا فإنّ التدخلات الأمنية لإحباط التحركات أثارت تلك التحركات أو عجّلت بحدوثها. وعندما فشلت القوى الأمنية في ضرب الموجات الأُولى، لأنّ الجيش لم يساعدْها، بدأ رأسا النظامين يتنازلان، فاكتشف الشبان المحتجون قوتهم الجديدة، وصاروا عشرات ألوف ثم ملايين! وفي هذه المرحلة (الثانية في مصر، والثالثة في تونس وأماكن أُخرى)، تدخل الإسلاميون المنظَّمون، كما تدخل اليساريون والفوضويُّون، بل وتدخَّل «السلفيون» الامتثاليون الذين اكتشفوا فجأةً أنّ مُنافسيهم من «الإخوان» صاروا ذوي حيثية، وأنّ لهم اتصالاتٍ بالأميركيين وبالقيادة العسكرية، بل وببعض رموز النظام والسلطة».

رضوان السيد. «الاتحاد» (٤ /١٠)

"المثالية البراجماتية: خطوط إرشادية"

«على أن «أهدافنا المثالية» يجب ألا تكون هي الدافع الوحيد لاستخدام القوة في سياق السياسة الخارجية. فنحن لا نستطيع لعب دور شرطي العالم، كما لا يمكننا استخدام القوة في كل تحد يبرز أمامنا، لكن علينا أن نعرف أين سنقف؛ هل عند حدود ليبيا أم سوريا أم اليمن أم الجزائر أم إيران؟ وماذا عن الدول التي كانت حليفة لنا ومع ذلك لم تكن تتبنى قيمنا؟ وماذا عن انتهاكات حقوق الإنسان في بلد مثل ساحل العاج؟. للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها نقدم هنا بعض الخطوط الإرشادية: أولاً، عند التفكير في استخدام القوة يجب أن نحدد هدفاً واضحاً لهذا الاستخدام. هل هو حماية المدنيين أم تغيير الأنظمة، أم بناء الأمم. وعندما نحدد كل هدف يجب أن نخصص له الموارد المناسبة له، فالموارد اللازمة لهدف حماية السكان المدنيين من عسف الأنظمة يختلف جد الاختلاف عن هدف تغيير تلك الأنظمة، لأننا إذا لم نفعل ذلك فسوف نفشل في تحقيق الهدف».

«ثانياً، يجب علينا أن ندرس الظروف السائدة في كل بلد وأن نحاول الربط بين ظروفه وثقافته وتاريخه وبين مصالحنا الاستراتيجية والاقتصادية. وهذا الشيء سوف يمكننا من تحليل الدوافع وراء خروج المظاهرات الحاشدة، ويساعدنا على تطوير استجابات ملائمة لكل واحدة منها. ثالثاً: يجب أن نعرف من هي الجهة التي نقدم لها المساعدة وما هي نوعيتها. في الحالة الليبية يجب أن نعترف أننا قد وقفنا إلى جانب طرف معين في حرب أهلية. لكن يجب علينا في هذا السياق ألا نكتفي فقط بمعارضة طاغية وإنما أن نتأكد أن من سيأتي بعده لن يخلق مشاكله الخاصة الكبيرة».

«رابعاً: يجب أن يكون هناك دعم محلي داخل الولايات المتحدة لتدخلنا العسكري في أي بلد، وهو ما يتم عادة من خلال دعم يقدمه الكونجرس. وتنفيذ أي سياسة خارجية من دون هذا الدعم سوف يكون أمراً في غاية الصعوبة في المدى القصير، وغير قابل للإدامة في المدى الطويل. خامساً: يجب علينا أن نفكر في النتائج غير المقصودة التي يمكن أن تترتب على تدخلنا العسكري. ففي الحالة الليبية لا يجب علينا أن نفكر فقط في حماية المدنيين من بطش القذافي، وإنما يجب علينا أن نضع في اعتبارنا أيضاً كيف نحمي المدنيين الموالين للقذافي من الفظائع التي يمكن أن يتعرضوا لها على أيدي قوات المتمردين».

«سادساً: والأهم على الإطلاق، يجب على الولايات المتحدة تطوير فهم حازم لمصالحنا القومية الإستراتيجية. فليس لكل هبّات العالم العربي أصل واحد، كما أنه ليس لها نفس العلاج. فالربيع العربي يمكن أن يمثل فرصة عظيمة لشعوب المنطقة والعالم أجمع، ذلك لأن دعم ومساندة الديمقراطية يمكن أن يقدم مع مرور الأيام بديلاً لتيار التطرف الإسلامي، كما أنه يمكن، في المدى القصير على وجه الخصوص أن يؤدي لتقوية بعض أنصار هذا التيار. يجب علينا أن نطور مفهوماً لما هو قابل للإنجاز وفي أي إطار زمني».

هنري كيسنجر. «الاتحاد» (١٠/ ٤)

"رعاية الحرية ورعاية الجريمة في آن واحد"

«اعتدنا أن نسمع أميركا تدافع عن إسرائيل، بسبب ما يسمى تهديد العرب لها داخل حدودها، ولكننا أصبحنا الآن أمام ظاهرة جديدة، تدافع فيها أميركا عن إسرائيل وهي ترتكب جرائم ضد الآخرين، وخارج حدودها، في اعتداء سافر على البشر وعلى سيادة الدول. ولو تصورنا محكمة تنعقد في أي مكان في العالم لمحاكمة دولة إسرائيل، فإن المحامين الذين سيكلفون بإعداد ملف الاتهام، سيجدون مهمتهم سهلة للغاية، وسيجدون أيضا تنوعا في الاتهامات التي يمكن توجيهها، بحيث تغدو المحاكمة دراما سياسية ذات تنوع هائل، يبدأ من خطف الأفراد والاعتداء على سيادة الدول، ويمتد إلى التجسس العلني، ويصل إلى الغارات الجوية التي تقتل المدنيين بشكل يومي، ولا يكاد ينتهي عند عمليات الاغتيال التي تنفذ في أي مكان يمكن الوصول إليه».

«تحاول السلطة الفلسطينية، أن ترد على هذا المنهج الإسرائيلي الذي يعطل أي نوع من مفاوضات التسوية، باللجوء إلى الأمم المتحدة، لانتزاع قرار يقول بضرورة إنشاء دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧. ويبرز في هذا السياق توجه أوروبي لإصدار بيان يدعو إلى التسوية، ويسجل تأييده لدولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧، وتؤيد روسيا هذا التوجه الأوروبي، وهنا تبذل إسرائيل جهدا ملموسا لتعطيل هذا التوجه الأوروبي، ويقوم رئيس الوزراء نتنياهو بإيفاد مستشاره (إسحق مولخو) إلى موسكو سرا لإقناع موسكو بعدم المشاركة في المبادرة الأوروبية، وبهدف إحباط هذه المبادرة من داخلها. وهو أمر طبيعي جدا، إذ ما دامت إسرائيل تستعد للحرب، فلا بد من أن تعمل على إحباط التسويات السياسية، وهو موقف أصبح شائعا ومعروفا عربيا وعالميا».

«وحين تنطلق حركات التغيير العربية، وحين ترتفع فيها شعارات الحرية والديمقراطية، تبرز سياسة أميركية متناقضة في التعامل مع هذه الظاهرة، فهي تدعم علنا مطلب الحرية والديمقراطية، وهي تترجمه علنا أيضا، بأنه يجب أن يعني في النهاية إنجاز سلام مع إسرائيل، وحسب مطالب إسرائيل وشروطها، والتي بادر الرئيس أوباما إلى تأييدها علنا أيضا، حين تراجع عن إدانة الاستيطان (فيتو مجلس الأمن)، وحين أيد (حق إسرائيل التاريخي في أرض إسرائيل التاريخية) في رسالة التهنئة بذكرى تأسيس دولة إسرائيل، وحين أيد شعار (يهودية دولة إسرائيل). وغالبا ما تضيع هذه القضية الجوهرية في زحام النقاش السياسي العربي الدائر. إذ ينشغل كثيرون بتتبع أخبار المظاهرات وشعاراتها، وينسون تتبع تدخلات الدول الكبرى، وأحيانا تدخلات الدول الإقليمية، من أجل الإبقاء على النفوذ الأميركي قائما وفاعلا في المنطقة».

بلال الحسن. «الشرق الأوسط» (١١/ ٤)

"تحديات وملفات ساخنة"

«على مستوى حسن النوايا سيكون هناك على الطرفين الإيراني والمصري من سيحرص على تعكير صفو العلاقات الوليدة، إما بسبب صراعات سياسية داخلية، وإما بدافع من أجندات خارجية، أو حتى بدافع قناعات صادقة لا ترى أولوية في تطوير علاقات البلدين، وعلى مستوى العقبات الدولية والإقليمية لن يكون مقبولاً لا أمريكياً ولا «إسرائيلياً»، وربما لن يكون مقبولاً لدى دول ونظم حكم عربية، أن تعود مصر قوية وقائدة، أو أن تغير مصر خريطة تحالفاتها الإقليمية وبالذات مع «إسرائيل» والدولية خاصة مع الولايات المتحدة. فاتجاه مصر للشراكة الإستراتيجية مع إيران، إن حدثت، سيكون من شأنه إهدار كل جهود واشنطن وتل أبيب لتأسيس شرق أوسط جديد تكون فيه إيران هي العدو للعرب وليس «إسرائيل»، ويكون فيه الصراع الطائفي- العرقي- المذهبي هو المدخل لإشعال صراع عربي- إيراني، ولفتح أبواب التقسيم والتجزئة داخل الدول العربية، كما أن هذه الشراكة الإيرانية- المصرية من شأنها، خاصة في حالة دخول تركيا هي الأخرى على خط هذه الشراكة أن تنعتق مصر من عبودية المعونات الأمريكية والتبعية للخارج».

«مصر لا تملك ترف التقارب الاستراتيجي مع إيران في ظل حالة التوتر المتصاعد الآن بين إيران وبعض الدول العربية. القيادة المصرية الحالية واعية بالتزاماتها العربية، وإنها إذا كانت قد أكدت، على لسان وزير الخارجية الدكتور نبيل العربي، أنها ستفتح صفحة جديدة من العلاقات مع كل دول العالم بما فيها إيران، فإنها أكدت أيضاً وعلى لسان الوزير نفسه أن منطقة الخليج العربي تمثل عمقاً استراتيجياً أساسياً للأمن القومي المصري، وأن الحفاظ على الاستقرار في الخليج يمثل التزاماً قومياً وضرورة إستراتيجية في آن واحد. كما أكدت أن الالتزام بوحدة واستقرار وسلامة أراضي كل دولة من دول الخليج هو من أهم ثوابت السياسة المصرية، بل إن الوزير أكد وبصراحة أرادها أن تصل قوية إلى طهران بأن أمن واستقرار وعروبة دول الخليج العربي هي خط أحمر لا تقبل مصر المساس بها، وأن مجلس التعاون الخليجي نجح بالتحرك بشكل منسق للحفاظ على الاستقرار في البحرين، في تطبيق عملي لمفهوم الأمن الجماعي بمنطقة الخليج».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (١١/ ٤)

"نظرة ألمانية إلى الثورات العربية"

«لقد وضع الشباب التونسي والمصري معايير جديدة. والنقطة المهمة في ذلك هي أنّ العالم لن يكون أفضل بقعة فقط حين تكون بلدان جنوب البحر المتوسط غير خاضعة للرئيسين (التونسي والمصري المخلوعين) زين العابدين بن علي وحسني مبارك، بل حين تُتاح أيضاً للثوار فرصة جديدة لإقامة علاقات مع الغرب. أصبح لدى الشباب في العالم العربي أخيراً شيء يمكن أن يفخروا به. فبدلاً من أن يكونوا مُجبرين على تسويغ

ممارسة الإرهاب باسم الإسلام، بإمكانهم التحول إلى ثورتهم السلمية والجريئة. هم يصنعون طريق الحرية، إذ وضعوا نصب أعينهم مسألة تحقيق بداية جديدة لمعالجة العلاقات مع أوروبا».

«التطورات في ليبيا ليست درامية فقط لهذا البلد بذاته. فالقذافي سلك في ممارسته طرقاً وحشية، بقتاله ضد شعبه والحركات الديموقراطية، مقارنة بما جرى في بلدان أخرى. لذلك، كان النزاع في ليبيا محط اهتمام العالم كلّه، فكادت حكومتا البحرين واليمن تتوقفان عن التعامل مع حركات الاحتجاج من خلال إطلاق النيران. في عاصمة البحرين المنامة، سوّيت ساحة اللؤلوة بالأرض، فلا يمكن تذكّر وجود متظاهرين سلميين ومطالبهم المتعلقة بالعدالة الاجتماعية. في العاصمة اليمنية صنعاء، حلّقت الطوافات فوق «ساحة التغيير»، واستهدفت المتظاهرين برصاص قناصتها. اللافت أنّ توقيت العملية كان متزامناً مع انشغال الوسائل الإعلامية وبرامج الأخبار بالتقارير الموسّعة عن كارثة اليابان، وجهود المجتمع الدولي لإيجاد موقف موحّد تجاه ما يجري في ليبيا».

«عدّ الغرب القذافي منبوذاً من جديد، بعد أن دعمه ودفع المحاكمة عنه لقاء تعهّد البنية التحتيّة النفطيّة والتجاريّة المُربحة (في ليبيا). لكن هذه الصداقة لم تكن قديمة، والغربيّون يمكن أن يأملوا أن تكون الأمور جيدة بشأن حكومة ما بعد الثورة في ليبيا، وذلك عبر الحصول على عقود جيدة للشركات الأوروبية والأميركية. يبدو صعباً جداً التهديد برحيل أصدقاء مقرّبين (للغرب) مثل ملك البحرين (محمد بن عيسى بن آل خليفة) إذ يُعدّ الملك حمد حصناً ضد إيران، ولا سيما أنّه سمح للأسطول الخامس الأميركي بالرسوّ في موانئه. أما الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، فيُعدّ بالنسبة إلى الغرب ديكتاتوراً. لكن على كل حال، يتخوّف الكثيرون من وقوع اليمن في أيدي تنظيم القاعدة، من دونه. لذلك هناك أسباب للمواقف المختلفة تجاه ليبيا والبحرين واليمن، ومنها ما هو غير معروف. هذا الالتزام (الغربي) في ليبيا هو الصحيح، وبالتالي يجب ألّا يغيب عن الأذهان المسؤولية عن الأحداث في بقية العالم العربي. هنا لا يتعلق الأمر فقط بصدقية الغرب باعتباره داعياً إلى الديموقراطية، بل يتعلق الأمر أيضاً بأمننا الخاص. فالشباب في دول الخليج لن يبتلعوا بسهولة إحباطهم إذا فشلت الثورة، وقد يتحولون مرة أخرى إلى الإرهاب».

يوليا غيرلاخ. «الأخبار» اللبنانية (١١/ ٤)

"فصل الفتنة في كتاب الثورة"

«إن الجيش ينبغي أن يظل خطا أحمر لا يجوز المساس به، ليس لأنه معصوم ومنزه عن الخطأ، لكن لأن ثمة مصلحة وطنية ضرورية تقتضي ذلك في الوقت الراهن. علما بأن أي انتقاص من دور الجيش أو مساس به يصب مباشرة في صالح الثورة المضادة، التي تسعى لإعادتنا إلى حظيرة الحقبة السوداء التي مر بها الوطن. ولأنه ليس معصوما أو منزها، فلنا أن نعاتبه ونحاسبه ونعارض مواقفه. وذلك كله انطلاقا من الحرص على

تصويب مسيرته وإنجاح مهمته. على العكس تماما مما استهدفته الهتافات المسيئة التي رددها البعض. إن ثمة أمورا حدثت بعد الثورة لم يجد لها المجتمع المصري تفسيرا مقنعا، الأمر الذي حير كثيرين ودفع آخرين إلى إساءة الظن. من ذلك مثلا أن أبرز ركائز النظام السابق الذين يحملهم المجتمع مسؤولية الفساد السياسي طوال عهد مبارك ظلوا مطلقي السراح طوال الوقت، ولم تتخذ ضد بعضهم إجراءات تذكر إلا بعد شهرين من تنحي الرئيس السابق، وفي أعقاب ضغوط قوية مارسها الشارع. وفي حين اهتمت السلطة القائمة بملاحقة المشتبه في ضلوعهم بالفساد الاقتصادي، فإنها لم تول الفساد السياسي نفس القدر من الأهمية، وكان غريبا أيضا أننا وجدنا مثلا أن وزير الداخلية الذي يفترض مسؤوليته عن التعذيب والقتل وتزوير الانتخابات قدم إلى المحاكمة بتهمة غسل الأموال، ولم يفتح بعد ملف جرائمه وجناياته الأخرى، الأخطر والأفدح. ووجدنا أيضا أن من ذكرت اسمه في واقعة إطلاق الجمال والخيول على المتظاهرين في ٢ فبراير الماضي، ظهر اسمه مرة أخري متهما بالضلوع في فوضي ميدان التحرير يوم ٨ أبريل الحالي، وحينئذ فقط ــ بعد شهرين تقريبا ـ صدر قرار النائب العام بضبطه وإحضاره».

«إن اتصال المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالمجتمع لم يكن بالكفاءة المرجوة. فالإعلام الرسمي المتمثل في التلفزيون والإذاعة كان مرتبكا، حتى انه تجاهل تقريبا التعديلات الدستورية التي طلبها المجلس، أما الصحف القومية التي كانت لسان حال نظام مبارك فقد شغلت بتبييض صفحتها وبالمزايدة على ثورية الآخرين. ومن ثم شغلت بإدانة النظام السابق بأكثر من انشغالها بالتفاعل مع النظام الجديد. وكانت النتيجة أن الناس لم يفهموا كثيرا من التطورات التي حدثت، الأمر الذي أوقعهم في حبائل البلبلة والشك. وفي حين ظل البعض يعاني الحيرة ويردد الأسئلة المعلقة، فإن آخرين سارعوا إلى تفسير بعض الوقائع باعتبارها تعبيرا عن «التواطؤ» مع النظام السابق».

«رغم أننا لا نستطيع أن نعمم على كل الشباب، لكننا لا نستطيع أيضا أن نتجاهل ممارسات كثيرة صدرت عنهم ونسبت إليهم، أساء فيها بعضهم فهم حفاوتنا بهم وتقديرنا لهم. وكانت النتيجة أن أولئك البعض تصوروا أن البلد يجب أن يسلم إليهم بحيث تدار الدولة من الميدان أو الشارع. ولم أفهم مثلا مطالبة بعضهم بكتابة الدستور في ميدان التحرير وليس من قبل، رجال القانون والسياسة والفكر الذين اعتبروا أن قيامهم بهذه المهمة سرقة للثورة. وبدلا من وقوفهم وراء انتخاب مجلس تشريعي نزيه يصدر القوانين ويراقب أداء الحكومة، وجدناهم يطالبون رئيس الوزراء بالمشاركة في إصدار القرارات، واستغربنا أن يخصص لهم الرجل غرفة في مقر الحكومة».

«كأننا بإزاء ثورة لها جسم دون رأس، ومجتمع يعاني الفراغ وهشاشة بنيانه الداخلي، وإذا أضفت إلى ذلك أن النخبة باتت مشغولة بانقساماتها واحترابها الداخلي بأكثر من انشغالها بهم الوطن وإنقاذ سفينته المنهكة والموشكة على الغرق، إذا صح ذلك التحليل فإنه يصور لنا كيف أن المسؤولية التي يتحملها المجلس العسكري وحيدا أشد جسامة مما نتصور، كما انه ينبهنا إلى خطورة الحملة المشبوهة التي تشكك فيه وتسعى للوقيعة بينه وبين الشعب».

فهمي هويدي. «السفير» (١٢/ ٤)

"مرة أخرى ... العرب ونظرية المؤامرة!"

«إنني لا أدعي أن أجهزة الاستخبارات الأجنبية تقف مبتسمة ببلاهة أمام ما جرى وما سيجري، فالكل مهتم، يرصد ويراقب ويبحث عن مصالحه ويرتب أوضاعه وفقاً للمتغيرات الجديدة، بل وقد يستثمر ما حدث ويحدث لصالحه، كما قد يطرح بدائل جديدة بطرق ملتوية عوضاً من القوى الراحلة، فالعقلية الغربية تؤمن بالعمر الافتراضي للأنظمة، ولا تعتقد أبداً بالاستسلام المطلق لحكم الفرد الواحد».

«إنني لا أدعي أن العالم الخارجي مليء بالملائكة، بل إنني أشعر أحياناً أن شياطينه هم الذين يقودون كثيراً من مواقع صنع القرار المؤثِّر في عالم اليوم، فنحن نتابع الدماء التي تسيل في أفغانستان وباكستان والعراق وغيرها من بقاع العالَمَيْن العربي والإسلامي، ونظن أن ذلك لا يأتي مصادفة، ولكن بترتيب لا يرقى الى مستوى المؤامرة الكاملة، وهو يعبِّر أيضاً عن التوجه المطلوب. دعنا الآن نناقش أبعاد نظرية المؤامرة في تاريخنا الحديث من خلال النقاط التالية:

أولاً: لقد شعرت الأمة الإسلامية أن سقوط الخلافة العثمانية على يد الغازي مصطفى كمال أتاتورك هو جزء من مؤامرة أوروبية للتخلص من آخر خلافة إسلامية وتمزيق أوصال الإمبراطورية العثمانية وتوزيع تركة «رجل أوروبا المريض»، واعتبرنا أن تلك المؤامرة الكبرى كانت تستهدف العالم الإسلامي كله، وشككنا في الأصول الدينية لمصطفى كمال أتاتورك من ناحية الأم، رغم أنني رأيت بعيني صورة والدته واسمها المسلم في متحفه في أنقرة».

«ثانياً: إنني أظن أن المؤامرة الكبرى التي يجب أن نتحدث عنها هي ذلك التحالف الظالم بين الفساد والاستبداد، لأن ذلك الثنائي هو الذي يتحمل المسؤولية الكبرى عن تلك الثورات والانتفاضات والموجات الاحتجاجية، فالفقر والشعور بالتهميش وتراجع مستويات المعيشة ونقص الخدمات... كلها مؤشراتٌ وقفت وراء ما جرى وما يجري، وعلى كل من يبحث في أبعاد «نظرية المؤامرة» أن يدرك أولاً أن مِن أعمالنا ما سُلِّطَ علينا، كما أن الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

«ثالثاً: إن الأوضاع الدولية والظروف الإقليمية تشير إلى عالم مختلف تلعب فيه تكنولوجيا المعلومات دوراً فاعلاً لا يجب الانتقاص منه أو التهوين من شأنه، فنحن محاَطون بشبكات مفتوحة ترصد كل شاردة وواردة، وتجعل من كوكبنا قرية صغيرة يمكن استجماع أطرافها بسهولة ويسر، لذلك فنحن لا ننكر أن انتقال المعلومات يمضي بسهولة، ولم يعد ممكناً لدولة معينة أن ترفع أسوارها وأن تغلق أبوابها بدعوى السيادة الوطنية والابتعاد عن الغير، فالعزلة لم تعد ممكنة، والتداخلات أصبحت دائمة».

«رابعاً: إن الحديث المستمر عن التفسير التآمري للتاريخ وإعمال نظرية المؤامرة هو ميراث إنساني في ثقافتنا – وربما في ثقافة غيرنا أيضاً –، ولكن العبرة تكون بقدرتنا على مواجهة المؤامرة إنْ وُجدت، فالكل يتآمر على الكل، لأن الأصل في الحياة أنها صراع دائم، ومن يتصور أننا نعيش في أحياء «المدينة الفاضلة» أو نبني «يوتوبيا» جديدة، يكون مخطئاً بكل المعايير».

«خامساً: يجب أن يكون معلوماً لنا، أن العقلية العربية لا تنفرد وحدها بذلك الإيمان الدائم بالتفسير

التآمري للتاريخ، فالغرب لا يزال يرى أن سقوط الاتحاد السوفياتي السابق وانهيار منظومة الدول الشيوعية بدأ بمؤامرة نَسجت خيوطَها أجهزة الأمن الغربية ودعمتها «حركة التضامن» في بولندا، التي دقت أول مسمارٍ في نعش دول الستار الحديدي».

«كثير منا لا يصدق أن تلك الموجات الثورية والاحتجاجية التي اجتاحت دولاً عدة في الوطن العربي هي نتيجة طبيعية لما كان يعانيه أبناء عدد من الدول العربية، بسبب الفساد المالي والإداري وسوء توزيع الثروة وارتباط معظمها بالسلطة وغياب المفهوم الصحيح للعدالة الاجتماعية. وعندما تتحالف عناصر الفساد مع قوى الاستبداد، فإننا نكون أولَ من يستنكر ذلك، لأن منظومة ذلك الثنائي هي التي تحطِّم معنويات الشعوب، وتقتل لديها كل أسباب التفوق، وتعود بها خطوات واسعة إلى الوراء».

د. مصطفى الفقي. «الحياة» (١٢/ ٤)

"الربيع العربي وزخم الديمقراطية"

«الحالة الليبية مختلفة تماماً، دولة ثرية بالنفط يحكمها ديكتاتور: إذ إن الزبون الذي يمكن الاعتماد عليه سيحظى بتفضيل أكبر بكثير. وعندما اندلعت الاحتجاجات السلمية هرع القذافي إلى سحقها سريعاً. في ٢٢ مارس الماضي، خلال تقدُّم قوات القذافي في اتجاه عاصمة الثوار بنغازي، حذّر كبير مستشاري أوباما لشؤون منطقة الشرق الأوسط دينيس روس، أنه في حال ارتكاب مجازر «سيلقي الجميع اللوم علينا لحصولها»، وهي عواقب غير مقبولة. كما أبى الغرب حتماً أن يعزِّز القذافي سلطته واستقلاله من خلال سحق الثورة. وانضمت الولايات المتحدة إلى قرار مجلس أمن الأمم المتحدة لفرض «منطقة حظر جوي»، ستتولى تطبيقه فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة».

«في ٢٨ مارس الماضي، حذرت بعض الصحف من أن التدخُّل قد ينجم عنه تقسيم ليبيا إلى دولتين، واحدة في الشرق بأيدي الثوار غنية بالنفط، وأخرى فقيرة معدمة خاضعة لحكم القذافي... وطالما جرى تأمين آبار النفط، ووضعها تحت السيطرة فإننا قد نجد أنفسنا أمام إمارة نفطية ليبية جديدة، قليلة السكان، محمية من الغرب تماماً. وقد يكون الاحتمال الآخر مواصلة الثوار المدعومين من الغرب تقدُّمهم وإقصاء القذافي المثير للسخط».

«ما يسعى الغرب إليه هو ما أعلنه بوش: السيطرة، أو أقله، زبائن موثوقين، وفي حالة ليبيا، حرية الوصول إلى مناطق شاسعة غير مستكشفة من المحتمل أن تختزن ثروات نفطية. تشدِّد الوثائق الأميركية والبريطانية الداخلية على أن «فيروس القومية» يشكل الخوف الأعظم بسبب إمكان تعزيزه العصيان وعدم الانصياع. تُشن العمليات في ليبيا من القوى الامبريالية التقليدية الثلاث (على الرغم من أننا نتذكر – والليبيون لا ينسون على ما أفترض – أن إيطاليا ارتكبت الإبادة الجماعية في شرق ليبيا بعد الحرب العالمية الأولى). القوى الغربية تُقدم على خطواتها في عزلة افتراضية. لا تريد دول في المنطقة – مثل تركيا ومصر – المشاركة فيها،

ولا حتى أفريقيا. وسيكون من دواعي سرور البعض إسقاط القذافي، ويبدو أن الأمر سيَّان بالنسبة إلى الهند والبرازيل وحتى ألمانيا. ومن الواضح أن جذور «الربيع العربي»، أصبحت متوغلة في الأعماق، إذ كانت المنطقة تغلي ببطء لسنوات طويلة. وقد بدأت أولى موجات الاحتجاجات الراهنة السنة الماضية في الصحراء الغربية، آخر المستعمرات الأفريقية. وما لبث أن اشتعلت شرارة في تونس، ولم توقف انتشارها وتأجّجها في المنطقة العربية إلى الآن».

نعوم تشومسكي. «الاتحاد» (١٣/ ٤)

"الارتجال بدلا من الخطة"

«ببطء شديد يتحدث رئيس الوزراء عن الإمكانية – التي يصفها كخطر – في أن تعترف دول العالم في أيلول بدولة فلسطينية مستقلة. يمكن الاختلاف حول مجرد الفهم، الذي يقول أن اعترافا دوليا كهذا وإقامة دولة فلسطينية هما تهديد على إسرائيل؛ ولا سيما عندما يأتي الخطر الفوري من غزة أو من لبنان، والنووي الإيراني يتقرر كتهديد وجودي. ولكن لا خلاف في أن الخطوات التي يقترحها بنيامين نتنياهو «لصد» تدويل النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، أي الانسحاب الجزئي أحادي الجانب، أو المبادرة إلى مؤتمر دولي لاستئناف المفاوضات، هي في أفضل الأحوال خطوة غير كافية، وفي أسوأ الأحوال مسرحية إعلامية أخرى. ظاهرا، مجرد الاستعداد للانسحاب من مناطق ليس فيها مستوطنات هو خطوة في الاتجاه السليم، ويجب الترحيب بكل تقليص، مهما كان صغيرا، لمدى الاحتلال الإسرائيلي. ولكن في ظل غياب خطة شاملة، تصمم التسوية النهائية، حدود دولة إسرائيل وفلسطين، مستقبل المستوطنين والمستوطنات، وبالأساس الترتيبات الأمنية، ستصبح هذه الخطوة يافطة إعلانات عديمة المضمون. تختبئ خلفها النية لتقديم إسرائيل في صورة المستعدة لتنازلات غير ذات بال ومحاولة لإلقاء تبعة فشل المسيرة على الفلسطينيين. خطة نتنياهو تستند إلى الافتراض بان احتمال استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين متدن جدا، وبالتالي على الجبهة الإسرائيلية أن تنتقل إلى الساحة الدولية. ولكن إذا كان رئيس الوزراء يريد أن يعرض حواجز حقيقية في وجه خطر الاعتراف الدولي بالفلسطينيين، أو بذل جهد إضافي لاستئناف المفاوضات – فهو يعرف الشروط جيدا: تجميد البناء في المستوطنات، إرجاء مخططات البناء في المناطق وتفكيك البؤر الاستيطانية غير القانونية. لما كان نتنياهو رفض هذه الشروط فمن الصعب أن نتوقع بان يكون بوسع الإعلان عن انسحاب جزئي أن يصد حملة الاعتراف بفلسطين. مثل هذه الخطوة لا يمكنها أن تحل محل المفاوضات الجوهرية، ولا يمكنها أن تلقى القبول من الفلسطينيين أو من دول العالم كخطوة اختراقية. بدلا منها يجدر برئيس الوزراء أن يبدأ بالاستعداد للمفاوضات مع الدولة الفلسطينية التي سيعترف بها في أيلول».

مقال افتتاحي. «هآرتس» الصهيونية (١٣/ ٤)

"تحولات المجتمع الإسرائيلي"

«قيام إسرائيل أخيرا بتعيين رئيس جديد لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك) من أوساط المتدينين (يورام كوهين) وقبله تعيين رئيس جديد لـ «مجلس الأمن القومي» من هذه الأوساط نفسها (يعقوب عميدرور) شكل مناسبة لجدل داخلي بشأن ازدحام المحيط المقرّب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بشخصيات تعتمر القبعات الدينية».

«ويبدو هذا السجال الذي يُتوقع له أن يستمر مثيراً للاهتمام، خصوصًا في ضوء حقيقة أن وصول أشخاص متدينين إلى أرفع المناصب الأمنية في إسرائيل يعكس في العمق تحولات بنيوية آخذة في التعاظم في الآونة الأخيرة داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه، وتدل على أنه ماض نحو نزعات أكثر تديناً وبالتالي أشدّ يمينية. ووفقاً لأحدث دراسة علمية في جامعة حيفا أنجزها البروفسور أرنون سوفير، أحد أبرز خبراء الشؤون الديموغرافية في إسرائيل، وحملت عنوان «إسرائيل ٢٠١٠ - ٢٠٣٠: في الطريق إلى دولة دينية» فإن المتدينين اليهود سيشكلون غالبية بين السكان في إسرائيل في ٢٠٣٠ بما من شأنه أن يؤدي إلى واحد من ثلاثة احتمالات: أولاً، أن تنجح الغالبية العلمانية في إقامة تحالف يدعم ثورة علمانية في جميع المجالات؛ ثانياً، أن تتحوّل إسرائيل إلى دولة تشمل مجتمعا دينيا وحريديا متزمتاً يزداد باستمرار ويقترن ذلك باتساع حجم الفقر، وستكون هناك أقلية علمانية تقبل بنمط حياة دينية وبسلطة دينية؛ ثالثاً، قيام القيادة الدينية بدفع شعب إسرائيل نحو ضم الضفة الغربية ما سيتسبب باستمرار ضعف الديموقراطية أمام قوى معادية لها، وتوقف الكنيست عن أداء دورها، وازدياد الفوضى إلى درجة تحوّلها إلى أمر مألوف. ولئن كان من المبالغة توقع أن تؤدي هذه التحولات على المدى البعيد إلى خلخلة ثوابت الفكر الصهيوني الجامح، إلا إنه يمكن تكهن أن تفجّر عاجلاً أم آجلاً معارك ضارية على جوهر النظام الإسرائيلي وبالتالي على هوية الدولة مع ما يستلزم ذلك من حراك في شأن تدبّر الاختلاف الأيديولوجي».

أنطوان شلحت. «النهار» (١٤/ ٤)

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

الاستيطان

- يحرقون الأشجار.. ويعتقلون أصحابها إذا أخمدوها

الحصار

- العيد في غزة: الأكف البيضاء تخفف من وطأة الحصار

المصالحة

- تراشق بدد التفاؤل «الهش»

المقاومة

- خنق المقاومة مالياً في الضفة.. وتحذير جديد من استهداف غزة

المفاوضات

- واشنطن تتراجع عن وعد الدولة.. وتنحاز «مطلقاً لأمن تل أبيب

إيران

- خطوات تصنيع حربي متقدمة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «سياسة أوباما تنكسر على صخرة نتنياهو»
- «العرب وإسرائيل والكونغرس الجديد»
- «خيارات حماس الصعبة»
- «دبلوماسية المقايضة الإسرائيلية مع موسكو وواشنطن»
- «مأزق الخيارات الأخرى»
- «العسكر التركي يتحرك لصالح إسرائيل»
- «نتنياهو في الولايات المتحدة انتهى الاحتفال»
- «لا يمكن منظمة التحرير أن تبقى ملتزمة سياسة تفاوضية لا نهاية لها»
- «مؤشرات مستقبلية»
- «مؤتمر «السياسة الأوروبية الخارجية تجاه القضية الفلسطينية»»
- «طائرات «إف – ٣٥» ليست لاصطياد العصافير»
- «الاستيطان والوطن البديل»
- «عبث المفاوضات وتبدد أوهام حل الدولتين»

13-18/11/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان

Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

الاستيطان

الحصار

المصالحة

المقاومة

المفاوضات

إيران

آراء ووجهات نظر

الاستيطان

يحرقون الأشجار.. ويعتقلون أصحابها إذا أخمدوها

ربما لم يمر يوم سابق شعر فيه المستوطنون بـ»حرية» لا حدود لها في البناء والاستيلاء على الأراضي وحرق أشجارها كما هو حالهم اليوم في ظل رعاية حكومة التطرف الصهيونية الحالية، في ظل عجز العالم كله عن وقف نشاطهم في الأراضي المحتلة. لذا هم منتشون بحماية احتلالهم الذي اعتقل فلسطينيين حاولا إخماد نيران أشعلها المستوطنون في أرضهم وأتت على أشجارهم. إلى جانب الإعلان عن عروض بناء جديدة في مستوطنات الضفة، وأحياء القدس الشرقية و الأحياء الاستيطانية فيها. حيث يتضح من معلومات صدرت أن مئات المنازل مهددة بالهدم في القدس الشرقية بأوامر «قضائية» صهيونية، واتضح أيضاً أن الحفريات تحت المسجد الأقصى غاية في العمق والتعقيد مازال جلها مجهولاً ولا يكتشف إلا بالصدفة.

أفادت صحيفة «كول هعير» العبرية (١٣/ ١١) أن نحو ثلاثة آلاف شقة جديدة ستباع خلال ٢٠١١ في أربعة أحياء استيطانية في القدس اثنان منها في القدس الشرقية. ونقلت الصحيفة الأسبوعية عن أحد المهندسين في بلدية القدس التابعة للاحتلال إعلانه أن هذه المنازل ستكون جاهزة سنة ٢٠١١ في مستوطنات «ارنونا» و»رامات راحيل» (غرب) وفي حيي «غيفعات هماتوس» و»هار حوما» في القدس الشرقية. وأضافت الصحيفة أن المهندس الذي لم يقدم تفاصيل حول المشروع تحدث أمام نحو ستين مقاولا صهيونيا بحضور رئيس البلدية نير بركات، عن خطة على المدى الطويل تنص على بناء خمسين ألف منزل في القدس خلال السنوات العشر المقبلة كي تعد المدينة حينها مليون ساكن. ويبلغ عدد سكان المدينة المقدسة حاليا نحو ٨٠٠ ألف ساكن بينهم ٣٣٠ ألف مستوطن يهودي في غربها و٢٠٠ ألف آخرين في القدس الشرقية إلى جانب ٢٧٠ ألف فلسطيني.

قال عضو لجنة الدفاع عن بلدة سلوان فخري أبو دياب (١٣/ ١١)، التي تقع جنوب الحرم القدسي، إن بلدية الاحتلال في القدس تعتزم تنفيذ حملات هدم واسعة النطاق لمنازل المواطنين في المدينة، خاصة في سلوان، وأن الحملة قد تبدأ في الثاني والعشرين من الشهر الجاري. وأردف أبو دياب إن «معلومات أكيدة وصلت من

العديد من المؤسسات والجمعيات الحقوقية ومن داخل أروقة بلدية الاحتلال تؤكد بأن جلسة طارئة كانت مقررة يوم غد للبرلمان الإسرائيلي 'الكنيست' تأجلت ليوم الثلاثاء (١٦/ ١١) لمنح البلدية العبرية الضوء الأخضر للشروع بعمليات هدم واسعة النطاق للمنازل في المدينة». ولفت إلى أنه سيحضر جلسة «الكنيست» الإسرائيلية كافة الجهات المعنية من بلدية وجمعيات استيطانية وسلطات البيئة والطبيعة والشركات العاملة في الهدم وغيرها، كما أن الموقع الالكتروني لـ«الكنيست» أبرز هذا الأمر بوضوح.

أعلن الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي الصهيوني «الشاباك» العميد احتياط عامي ايالون مع المحامي جلعاد سار، مبادرة سياسية جديدة فحواها: «نحن أرسلنا المستوطنين في مهمة والمهمة قد انتهت عليهم العودة الآن». وفي مقابلة مع موقع «نعنع» العبري (١٣/ ١١) قام ايالون مع المحامي سار بطرح المبادرة التي «تهدف إلى إحداث تقدم في عملية السلام، وبموجبها يجري سحب بين ٨٠ إلى ١٣٠ ألف مستوطن من المستوطنات المعزولة خارج الجدار». والجديد في الخطة أنها لا تشترط وجود «شريك فلسطيني» ولا دولي، وأنها من تخطيط وتنفيذ إسرائيلي أحادي الجانب وإسرائيلي بحت. وحسب وصف الموقع الذي نشر «المبادرة» فإن ايالون وسار سيذهبان للقاء المستوطنين وإقناعهم بالخطة، والحصول على الموافقة قبل الذهاب إلى الكنيست للحصول على تشريع مناسب. ولقاء موافقة المستوطنين سيكون هناك سلة تعويضات مغرية لكل مستوطن!.

كشفت مؤسسة «الأقصى للوقف والتراث» (١٤/ ١١)، عن وقوع انهيار في المسجد الأقصى المبارك (١٢/ ١١)، الأمر الذي كشف عن حفرة مجهولة الأعماق، وذلك في المنطقة الترابية بجانب مصطبة أبو بكر الصديق، الواقعة قبالة باب المغاربة من الداخل في الجهة الغربية من المسجد، وعلى بعد أمتار قليلة من الشجرة التي سقطت الأسبوع الماضي. وطالبت المؤسسة الأقصى في بيان لها، بضرورة فحص تكرار أحداث سقوط الأشجار ووقوع انهيارات في المسجد الأقصى وحدوث تشققات في مبانيه والمباني المجاورة، وقالت: «إن كل القرائن تدلّ على وجود حفريات ينفذها الاحتلال الإسرائيلي أسفل وفي محيط المسجد الأقصى المبارك، وتم توثيق هذه الحادثة بالصور الفوتوغرافية والفيديو».

أضرم مستوطنون (١٤/ ١١) النار في حقول زيتون قرب قرية سالم شرقي مدينة نابلس بالضفة الغربية. وأفاد شهود بأن مستوطنين أحرقوا عشرات الدونمات المزروعة بنحو ١٥٠ شجرة زيتون، فيما منع جيش الاحتلال سيارات الإطفاء من الوصول إلى المنطقة. وقالت مصادر ميدانية إن المستوطنين انطلقوا من بؤرة استيطانية مقامة على أراضي القرية.

ذكر تقرير لحركة السلام الآن الإسرائيلية (١٤/ ١١)، أنه تم البدء ببناء ١٢٦٠ وحدة استيطانية في مستوطنات الضفة الغربية منذ انتهاء فترة تجميد الاستيطان، أي قبل نحو شهر ونصف. وأوضح التقرير أن المعدل السنوي للبناء في المستوطنات يصل إلى ١٦٠٠ وحدة استيطانية، مطالبا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بتجميد الاستيطان.

ذكرت صحيفة «هآرتس» (١٥/ ١١) أن لجنتين صهيونيتين تهتمان بموضوع البناء في منطقة القدس قد أسقطتا من جدول أعمالها خطة لبناء ١٣٠٠ وحدة سكنية جديدة في ضاحية «غيلو» التي تقع خلف «الخط

الأخضر». وأضافت انه يبدو بأن قرار تأجيل دراسة الخطة يأتي تجاوبا مع طلب من مكتب رئيس الوزراء نتنياهو القلق من اشتعال أزمة جديدة مع الإدارة الأميركية بشأن البناء في مدينة القدس. كما يأتي القرار في وقت يسعى فيه نتنياهو إلى إقناع حكومته بالموافقة على تجميد الاستيطان الجديد وفق ما اقترحته واشنطن.

سيطرت إطفائية الخليل (١٥/ ١١) على حريق اندلع في منطقة الهجّانات في بلدة صوريف القريبة من مستوطنة «بيت عين» شمال غرب الخليل. وأفاد شهود عيان محليون بأن حريقا هائلا اندلع في منطقة مزروعة بأشجار الزيتون والتين والأشجار الحرجية بمساحة ١٥ دونما، ويعتقد أصحاب الأرض المستهدفة أن مستوطني «بيت عين» هم من أقدموا على إشعال الحريق لقرب المنطقة من المستوطنة المذكورة.

وأضرم مستوطنون (١٦/ ١١) النار في عشرات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون في قرية جيت شرقي مدينة قلقيلية. وقال زكريا السدة مسؤول العمليات الميدانية في منظمة «حاخامين من أجل حقوق الإنسان» الإسرائيلية، إن قطعان المستوطنين اعتدوا عليه شخصيا وعلى المواطنين الذين حاولوا إخماد النيران. وأضاف أن الجيش الإسرائيلي المتواجد في المنطقة اعتقل أحد المواطنين بسبب تواجده بالقرب من منطقة الأحداث.

كما عاد مستوطنو مستوطنة «بيت عين» (١٦/ ١١) النار في أحراش تابعة لمواطنين من خربة صافا في بلدة بيت أمر بالخليل. وأكد شهود عيان أن جنود الاحتلال منعوا سيارات الإطفاء من وصول الحريق. لا بل إمعاناً في تغطية حماية المستوطنين واستكمالاً لأهدافهم اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين شاركوا في إخماد الحريق الذي أتى على أشجار الزيتون واللوزيات المزروعة في عشرات الدونمات في منطقة عين البيضة في خربة صافا شمال بلدة بيت أمر المحاذية للمستوطنة. وأوضحت أن المستوطنين أشعلوا النار في هذه المنطقة أكثر من ٦ مرات خلال هذا العام، وأن جيش الاحتلال كان يقوم بإطفاء الحريق بالمناطق القريبة من مستوطنة «بيت عين»، في الوقت الذي كان يلزم المواطنين بدفع أجرة إطفاء الحريق من جانبهم!!.

وفي محاولة لإظهار سعيها لوقف اعتداءات المستوطنين المتصاعدة اعتقلت الشرطة الصهيونية (١٧/ ١١) طالبين متطرفين من المعهد الديني في مستوطنة «يتسهار» جنوب نابلس بالضفة الغربية للاشتباه فيهما بالاعتداء على المواطنين الفلسطينيين. وذكرت الإذاعة الصهيونية أنه تم العثور في السيارة التي كان يستقلها المستوطنان على سكاكين وقفازات وأقنعة واسطوانات تحتوي على غاز الفلفل.

وقع أربعة وزراء صهاينة، وأغلبية أعضاء الكنيست من «الليكود» على عريضة يطالبون فيها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على عدم الموافقة على تجميد الاستيطان، وذلك على الرغم من الحوافز الأميركية لإسرائيل. واستجاب الوزراء: سيلفان شالوم، وموشيه يعلون، وبيني بيغن، ويولي ادلشطين، وأعضاء الكنيست إلى مطلب قادة المستوطنين بعدم الاستجابة للمطلب الأميركي بتجميد الاستيطان لثلاثة أشهر، وطالب الوزراء نتنياهو بالعودة إلى قرار الحكومة قبل الإعلان عن التجميد الأول والذي ينص على العودة إلى البناء الاستيطاني مع انتهاء فترة التجميد. وقال الوزير يعلون: إن الحكومة وافقت على تجميد الاستيطان مرة واحدة ولن توافق على تجديده مرة أخرى.

طالب رئيس جمعية «حماية المستهلك» في محافظة الخليل عزمي الشيوخي (١٨/ ١١) بملاحقة جميع أصحاب شركات مقاولات البناء والمتعهدين الفلسطينيين الذي يعملون في المستوطنات بملاحقتهم

وتقديمهم للعدالة كونهم مخالفين لقانون مقاطعة المستوطنات. معتبرا أن هؤلاء المقاولون والمتعهدون يقدمون خدمات البناء والإنشاءات والطرق داخل المستوطنات في الوقت الذي ينص فيه القانون على تجريم كل من يقدم الخدمات للمستوطنات . ومحذرا من مغبة استمرار عدد من المتعهدين والمقاولين بتقديم الخدمات الإنشائية والبناء للمستوطنات.

أوعز المستشار القضائي للحكومة الصهيونية (١٨/ ١١) لحكومته وبلدية الاحتلال في القدس بإغلاق جزء من البؤرة الاستيطانية «بيت يوناتان» بحي بطن الهوى- الحارة الوسطى- ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، لفترة وجيزة، وهدم مئات المنازل الفلسطينية في المدينة المقدسة في إطار ما أسماه «المعاملة بالمثل». وأبرزت صحيفة «هآرتس» العبرية على صدر صفحاتها وعلى موقعها الالكتروني نص الرسالة التي أرسلها المستشار القضائي بهذا المعنى. وقال عضو لجنة الدفاع عن سلوان وحي البستان فخري أبو دياب إن هذه الرسالة التي جاءت من أرفع شخصية قضائية بحكومة الاحتلال تؤكد نوايا الاحتلال الماضية بهدم مئات المنازل في القدس وخاصة في سلوان، وتحديدا هدم منازل حي البستان وإزالته بالكامل لصالح مشاريع تلمودية تخدم أسطورة وخرافة الهيكل المزعوم. وأوضح أن هذه الرسالة جاءت بعد المداولات التي دارت (١٦/ ١١) في «الكنيست» حول نفس الموضوع والذي طالب فيها رئيس بلدية الاحتلال نير بركات بمنحه الضوء الأخضر لهدم مئات المنازل الفلسطيني في القدس بحجة البناء دون ترخيص. وأوضح أبو دياب أن رسالة المستشار القضائي تضمنت أن الإغلاق الجزئي والمؤقت للبؤرة الاستيطانية لتجنب ردود فعل دولية وللإيحاء بأن الأمر يتعلق بأمور قضائية وليس المقصود منه جهة بعينها.

الحصار

العيد في غزة: الأكف البيضاء تخفف من وطأة الحصار

حل عيد جديد على قطاع غزة وهو مازال يرزح تحت نير الحصار والإغلاق، وفي ظل تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لجل الأسر الغزاوية، وتميز العيد الحالي بحجم الأضاحي والمساعدات التي قدمت للعائلات الفقيرة، ساهمت ولو بشكل بسيط في التخفيف من وطأة الفقر والحصار. وبمعية الإعلان عن إغلاق معبري رفح البري و «العوجة» أعلنت القاهرة أن معبر رفح سيغلق اعتباراً من الأسبوع الذي يلي العيد كل يوم جمعة، أسوة بمعبر العوجة المخصص لعبور البضائع. وأصدرت حركة حماس وحكومتها تعليماتها لأجهزتها وكوادرها بالانتشار في منطقة الإنفاق والتعاون مع الجانب المصري الذي أعلن عن ملاحقته لمجموعة تسللت إلى سيناء ثم عادت واختفت في منطقة الأنفاق. ولمناسبة عيد الأضحى أفرجت الحكومة في غزة عن العشرات من الموقوفين لديها، ومنحت أعدادا واسعة إجازات مؤقتة لتمضية العيد مع أسرهم، على أن يعودوا لحجزهم بعد انتهاء فترة العيد.

أصدرت قيادة حركة حماس تعليمات إلى عناصرها بانتشار مكثف في منطقة الأنفاق على الحدود بين القطاع ومصر. ونقلت مصادر في غزة لصحيفة «المنار» المقدسية(١٣/ ١١) أن تقارير استخبارية وصلت إلى الحركة تتحدث عن عناصر متطرفة تستعد لتنفيذ عمليات مسلحة ضد أهداف غربية في الساحة المصرية. وقد أكدت «حماس» عبر قنوات خاصة للقاهرة أن الحركة ترفض نقل العمليات خارج ساحة القطاع وأنها ستلاحق هذه العناصر، وكانت مصر قد أعلنت أن عناصر متطرفة تمت ملاحقتها واضطرت للعودة باتجاه قطاع غزة، مما دفع حركة حماس إلى إجراء اتصالات مع الأجهزة المصرية وطلبت تزويدها بمعلومات استخبارية تساعد في إلقاء القبض على هذه العناصر.

قالت شركة توزيع الكهرباء بمحافظات غزة وسلطة الطاقة الفلسطينية (١٥/ ١١) إنهما تمكنتا من تشغيل مولد ثان في محطة التوليد الوحيدة بغزة عصر(١٤/ ١١). وأكد جمال الدردساوي مدير العلاقات العامة والإعلام بأنه تم تشغيل وحدة توليد ثانية، موضحا أن ذلك سيستمر حتى منتصف ليلية (١٧/ ١١)

حسب مصادر سلطة الطاقة، حيث أن الوقود المتوفر يكفي لذلك. وأوضح أن تشغيل الوحدة الثانية سيزيد القدرة الإنتاجية في محطة التوليد من ٣٠ ميغاوات إلى ٦٠ ميغاوات مما سيحسن بشكل ملحوظ برنامج توزيع الكهرباء المطبق في مناطق محافظات غزة خلال الفترة المذكورة. يذكر بأن المحطة أوقفت أحد المولدين العاملين لديها بسبب نقص الوقود منذ بداية الشهر الجاري.

قال مصدر مصري مسؤول بمعبر رفح البري (١٥/ ١١)، إنه سيتم إغلاق المعبر لمدة ٦ أيام متتالية لقضاء إجازة عيد الأضحى. وذكر أن هذا الإغلاق ينطبق على منفذ العوجة البري بوسط سيناء المخصص لنقل البضائع، مضيفا أن «معبر رفح سيتم إغلاقه أيضا في الإجازات، خاصة يومي الجمعة والسبت أسبوعيا وفي الإجازات الرسمية، أسوة بما يطبق على منفذ العوجة». وقال: «إنه عبر معبر رفح البري (١٤/ ١١) ٧٣٠ مسافراً، حيث وصل إلى مصر قادما من قطاع غزة ٢٣١ مسافرا، وغادرها إلى القطاع ٤٨٩ فردا».

هنأ القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر حبيب الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية بمناسبة حلول عيد الضحى المبارك. وأوضح الشيخ حبيب (١٧/ ١١) خلال إشرافه على مشروع الأضاحي التي تنفذه حركة الجهاد الإسلامي: «إن هذا المشروع محاولة متواضعة لإدخال الفرحة والبسمة لأهلنا في قطاع غزة المحاصر» لافتاً إلى أنه سيستفيد من هذا المشروع حوالي ٢٤ ألف أسرة محتاجة. وأشار الشيخ خضر إلى أن الحركة بدأت هذا المشروع ثاني أيام العيد وسيستمر حتى يوم الجمعة (١٩/ ١١) آخر أيام عيد الأضحى المبارك. وبين حبيب «هناك لجان تم تشكيلها في الأقاليم الخمسة وسيتم تسليم اللحوم لهذه اللجان التي بدورها ستباشر التوزيع على الأسر المحتاجة من أبناء شعبنا الفلسطيني».

اختتمت مؤسسة الوقف الاسكندينافي بالدنمرك (١٨/ ١١) وبالتعاون مع جمعية الفلاح الخيرية بفلسطين مشروع توزيع لحوم الأضاحي على الأسر المستورة في قطاع غزة. وقال الشيخ الدكتور رمضان طنبورة رئيس جمعية الفلاح الخيرية «إن هذا المشروع كان عبارة عن توزيع لحوم الأضاحي على الأسر الفقيرة حيث استفاد من هذا المشروع مئات من الأسر الفقيرة والمعوزة».

بدأت دائرة العمل النسائي بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (١٧/ ١١)، حملة «فرحة العيد» والتي ستستمر في كافة أرجاء قطاع غزة حتى آخر أيام العيد. وأوضح مسؤول الدائرة وليد حلس «إن الحملة مقسمة إلى ثلاث مراحل أولاها توزيع لحوم الأضاحي على الأخوات اللواتي لم تضحي آباؤهن أو أزواجهن وثانيها تتمثل في القيام بزيارات ميدانية تقوم بها مسؤولات الأقاليم في محافظات القطاع وبالتنسيق مع طالبات الرابطة الإسلامية إلى بيوت وأسر الشهداء والأسرى من أبناء الشعب الفلسطيني». وأشار إلى أن المرحلة الثالثة «ستشمل تنظيم رحلات ترفيهية من أجل رسم الفرحة والبسمة على شفاه النساء وأطفالهن، وذلك في إطار جهود الدائرة للتخفيف من معاناة أهلنا في قطاع غزة الذي يعاني من تبعات الحصار المفروض عليه منذ نحو أربعة أعوام».

أفرجت أجهزة الأمن التابعة للحكومة المقالة (١٨/ ١١) عن ثمانين سجينا من مركز الإصلاح والتأهيل بمدينة غزة ومنحت مائة آخرين إفراجا مؤقتا بمناسبة العيد. وقال المقدم نادر سليمان مدير السجن «إن الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل أفرجت خلال الأيام الماضية عن ٣٧٠ نزيلا من سجونها بينهم ٢٨٠ أفرج

عنهم ضمن الحملة الوطنية للحفاظ على هيبة الشرطي وكرامة المواطن». وأكد أن الإفراج اليوم عن ثمانين سجينا يأتي في إطار خطوات تقوم بها الحكومة المقالة للتخفيف عن المواطنين خاصة في الأعياد مشيرا إلى الإفراج عن مئة آخرين بشكل مؤقت لقضاء إجازة العيد.

بدعم من المنظمة العالمية للإغاثة وحقوق الإنسان «IHH» التركية نفذت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني (١٨/ ١١) مشروع الأضاحي السنوي لهذا العام. وأوضحت الهيئة على لسان مديرها التنفيذي أن ٦٥٠٠ أسرة في قطاع غزة استفادت من كمية اللحوم المقدمة من المنظمة التركية في مختلف أنحاء القطاع.

كما أشار مدير مكتب الهيئة في القطاع أن هذا المشروع «يأتي ضمن سلسلة المشاريع التي تنفذها الهيئة بالتعاون مع المنظمة التركية، والذي بدوره يعزز من روح التكافل الاجتماعي ويوقي أواصر الترابط داخل المجتمع الواحد». وأوضح أن الهيئة ستقوم أيضا بتوزيع لحوم أضاحي على الأسر المنكوبة والفقيرة في القطاع خلال أيام العيد جميعها.

قال المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى قطاع غزة إن الاحتلال الإسرائيلي قرر(١٨/ ١١) فتح معبر كرم أبو سالم جنوب القطاع جزئيا لضخ كميات محدودة من السولار الصناعي و غاز الطهي فقط. وأضاف أن معبر المنطار «كارني» شرق غزة سيفتح لدخول ١٣٠ شاحنة محملة بالقمح و الأعلاف.

أكد رئيس الوزراء في الحكومة المقالة إسماعيل هنية (١٨/ ١١) على وحدة أبناء الشعب الفلسطيني، «لاسيما وأن أخواننا المسيحيين يقاسموننا الألم والأمل». وجدد هنية خلال لقاء جمعه بالمطران ألكسيوس مطران غزة وشرقي الأردن، والخوري أنفلوكيوس التزام حكومته بواجبها الديني والأخلاقي والوطني اتجاه الأسرة المسيحية في فلسطين، آملاً: « أن يسير الله الطريق لتحرير القدس والمقدسات ليحرر الأقصى المبارك وتعود كنيسة القيامة وباقي المقدسات».

تراشق بدد التفاؤل "الهش"

خلاصة:

تبددت أجواء التفاؤل التي أشيعت عقب لقاءات دمشق بين حركتي فتح وحماس بعد بروز عقدة الأمن مجدداً وتراشق الطرفين للمسؤولية عن إفشال اللقاء الأخير. وقالت مصادر «حماس» إن «فتح» تصر على أن تخضع اللجنة الأمنية العليا لسلطة محمود عباس، فيما تطالب «حماس» بلجنة أمنية بالتوافق بين الحركتين ومجمل الفصائل الفلسطينية. وترفض فتح ذلك وتطلب اعتماد قانون الخدمة للعام ٢٠٠٥ أساساً في تشكيل الأجهزة الأمنية.ونفت «فتح» وجود ضغوط مصرية لإفشال اللقاء الأخير ووصف هذا الكلام بـ «السخيف»، واتهمت «حماس» بأنها غير جاهزة بعد لإنضاج المصالحة. ويبدو أن حالة الأخذ والجذب ستستمر على الأقل إلى حين موعد انعقاد الجولة القادمة من الحوار نهاية الشهر الجاري.

التقى رئيس كتلة فتح النيابية وعضو لجنتها المركزية عزام الأحمد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في العاصمة السورية دمشق (١٢/ ١١)، وتسلم منه ملاحظات حركته المتعلقة بالملف الأمني. وقال الأحمد لـ «يونايتد برس إنترناشونال» إن اللقاء عقد بناء على طلب مشعل.

اعتبر إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة(١٢/ ١١) أن خطاب الرئيس محمود عباس (١١/ ١١) «لا يحمل آفاقا نحو إتمام المصالحة».وقال هنية في تصريح للصحفيين إن الرئيس عباس «حاول خلط الأوراق فيما يتعلق بالفروق الجوهرية بين الموقف السياسي المختلف عليه بين حركتي فتح وحماس، مدعياً أنه لا فرق بينهما، متناسياً في الوقت ذات لماذا تحاصر أميركا والاحتلال «حماس» بينما يحظى هو باستقبال في واشنطن وتل أبيب وعواصم أخرى»، حسب تعبيره. يذكر أن عباس اتهم في خطابه قادة (حماس) بأنهم يمارسون كل المحرمات للإبقاء على انقلابهم في غزة، واعتبر أن قادتهم « مرتهنون لمن يريد استخدامنا ورقة في يده للمساومة أو الضغط خدمة لمصالح إقليمية بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية» ..على حد قوله.

أكد عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» عزت الرشق (١٢/ ١١) أن باب المصالحة الفلسطينية لا يزال مفتوحا لاستكمال النقاش حول الملف الأمني، معربا عن أمله أن يتم التوصل إلى اتفاق ينهي حالة الانقسام في الجلسة القادمة، والتي من المتوقع عقدها بعد عيد الأضحى. وأضاف الرشق أن اللقاء الأخير للفصائل

الذي عقد (٩/ ١١) في دمشق شهد ظهور بعض الصعوبات، حيث ترى «حماس» تعيين السلطات الأمنية من قبل لجنة أمنية عليا، فيما تصر «فتح» على تعيينها من قبل رئيس السلطة محمود عباس. وأوضح أن حركته طالبت بأن تكون هناك لجنة أمنية عليا تتم بالتوافق الوطني بين حماس وفتح وكل الفصائل الفلسطينية وأن لا ينفرد طرف في الساحة الفلسطينية بتشكيل هذه اللجنة لحساسية الملف الأمني.

نفى مسؤول في حركة فتح (١٣/ ١١) تعرض الحركة لضغوط مصرية لإفشال لقاء المصالحة الفلسطينية الأخير مع حركة حماس في دمشق. واعتبر عضو اللجنة المركزية للحركة ورئيس وفدها لحوار حماس عزام الأحمد، في تصريحات إذاعية، هذه الأنباء بأنها «سخيفة ومجرد شائعات لا تستحق حتى الرد عليها». وأكد الأحمد أن كافة قضايا الملف الأمني التي تناولها لقاء دمشق الأخير تم التطرق إليها بين حركته وحركة حماس «إلا أن ثمة مؤشرات بعدم توفر الرغبة لدى الأخوة في حماس حالت دون التوصل لاتفاق». وشدد على استمرار الحوار الوطني الفلسطيني أملا في التوصل لاتفاق وتجاوز العقبات الراهنة.

أكد القيادي في حركة حماس إسماعيل الأشقر (١٥/ ١١) أن حركته لا تريد العودة إلى الوراء بل تريد أجهزة أمنية ووطنية، مؤكدا أن حركة حماس لا تلغي انتماء الناس، وان الخلاف بين «فتح» و«حماس» هو خلاف سياسي وان العدو الوحيد هو العدو الإسرائيلي. وأكد الأشقر الذي ترأس وفد «حماس» من القطاع للحوار مع فتح في دمشق أنه تم الاتفاق بين حركته و حركة فتح على عقد لقاء جديد بينهما، في نهاية الشهر الجاري، لاستكمال مباحثه الملف الأمني. وقال الأشقر «نحن معنيون بأجهزة أمنية تخدم البلد، وتكون خالية من التنسيق الأمني، وتكون أداة لحماية شعبنا». وانتقد الأشقر إصرار اللواء ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات على رفض التوافق في الأجهزة الأمنية مؤكدا أن حركته مع الالتزام بالقانون. وفي حديثه عن لجنة الانتخابات المركزية واللجنة القضائية لمحكمة الانتخابات، أوضح انه سيتم التوافق على الأسماء سلفا، ومن ثم يتم إصدار مرسوما رئاسيا بها، وأضاف أن حركة فتح طرحت على أن يتم الاتفاق على موعد الانتخابات بعد التوقيع على الورقة المصرية. وأستهجن الأشقر التصريحات التي تتهم حماس بارتباطها بإيران، مؤكدا أن هذا كلام غريب على لغتنا، و أن موقف حماس ثابت ولم يتغير وهي ماضية في إنهاء الانقسام، مضيفا «إننا نعتبر المصالحة ضرورة وطنية ونحن معنيون في إتمام المصالحة».

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لصحيفة «الأهرام» (١٥/ ١١) أن وفد حركة فتح في محادثات دمشق مع حركة حماس طالب بأن يتم تشكيل قوة أمنية طبقا لما جاء في الورقة المصرية. ولكنها تضم١٥ ألفا من عناصر الأجهزة السابقة وليس٣ آلاف كما جرى الاتفاق في الورقة المصرية وان تكون هذه القوة هي القوة الوحيدة المسموح لها بالعمل في قطاع غزة. وأوضح وفد فتح أنه يعتبر «جهاز الأمن والحماية» خارجا عن القانون لأنه يخالف في تشكيله قانون الخدمة لقوى الأمن الفلسطيني الصادر عن المجلس التشريعي الفلسطيني في آب/ أغسطس٢٠٠٥ وطالب بحله رغم انه سبق أن وافق في الورقة المصرية وحوارات القاهرة علي الإبقاء عليه. الجدير بالذكر أن «جهاز الأمن والحماية» يضم أفضل عناصر كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

قال إسماعيل هنية رئيس الوزراء في الحكومة المقالة (١٦/ ١١) إن «باب المصالحة ما زال مفتوحا رغم ما جرى من تراجع في الجولة الأخيرة من الحوار». وأضاف هنية عقب صلاة العيد بغزة «نؤكد في يوم عيدنا أننا

ما زلنا نصر على تحقيق المصالحة وما زلنا نتمسك بإنهاء الانقسام وما زالت الأبواب مشرعة أمام تحقيقها رغم الارتهان لدى البعض لإرادة الخارج والأميركان وسنظل أوفياء لهذه الحقيقة».

استغرب المتحدث باسم حركة فتح احمد عساف (١٦/ ١١) ما وصفه بـ «إصرار قيادات حماس على ممارسة سياسة التضليل بحق أبناء شعبنا الفلسطيني فيما يتعلق بإفشال حماس لكافة جهود المصالحة والتي كان أخرها جولة دمشق». وجاء في بيان له «انه تم الاتفاق على ثلاث ملفات من أصل أربعة في جولة المصالحة قبل الأخيرة التي عقدت في دمشق في ٢٤/ ٩/ ٢٠١٠، وأن الجولة القادمة ستكون فقط لبحث الملف الوحيد المتبقي والذي لم يبحث في حينه وهو الملف الأمني. وبالتالي كنا نتوقع من حماس أن تأتي بملاحظات حول هذا الملف ليتم نقاشها، إلا أنها جاءت إلى الاجتماع بدون أية ملاحظة باستثناء كلمة واحدة فقط تريد أن تضيفها على السطر الأول بالفقرة الخاصة باللجنة الأمنية بالرغم من وجودها في السطر الثاني». وقال ان السبب الوحيد لعدم توقيع حركة حماس على وثيقة المصالحة هو أنها «لا تريد المصالحة». مشددا على إصرار حركة فتح على إتمام المصالحة الوطنية.

نفى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عضو وفدها في الحوار الوطني مع حركة حماس صخر بسيسو (١٨/ ١١) في تصريحات إعلامية ما تردد عن تراجع في مواقف «فتح» وتعطيلها جلسة الحوار الأخيرة في دمشق، وقال: «فتح هي التي حرصت على استمرار باب المصالحة مفتوحاً. وهم (حماس) لم يكونوا جاهزين». وأوضح انه عندما طلب وفد «فتح» ملاحظات «حماس» على الملف الأمني، قال رئيس وفدها الأمني في الحوار إسماعيل الأشقر: «أنا لست جاهزاً»، لافتاً إلى أن الأشقر قدم خصيصاً من غزة من أجل المشاركة في جلسة الحوار التي ستتناول الملف الأمني، وعلى رغم ذلك لم يكن جاهزاً لإبداء ملاحظاته. ولفت إلى أنهم في «حماس» وبعد انتهاء جولة الحوار بنحو يومين وقبيل مغادرة رئيس وفد «فتح» في الحوار عزام الأحمد دمشق، سلموا له ملاحظاتهم خلال لقائه رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل. وشكك بسيسو في نيات «حماس» للمصالحة، وقال: «لم نشعر بأريحية مثلما شعرنا في الاجتماع الأول»، مبدياً عدم ثقته في مدى جدية «حماس» لمعالجة الملف الأمني. وعلى صعيد الملف الأمني والنقاط التي بحثت وأثارت إشكالية أدت إلى الأزمة الراهنة والتي سببت في تبادل اتهامات في شأن من يعرقل الحوار أو من يتسبب في إفشال جولة الحوار، أجاب: «بالنسبة إلى الملف الأمني، هناك مبادئ عامة أساسها إعادة بناء الأجهزة الأمنية في غزة لمعالجة الوضع في قطاع غزة بحيث تكون هناك سلطة واحدة وشرعية واحدة». وأضاف: «نريد أجهزة أمنية تُبنى على أسس وطنية مهنية بعيداً من الفصائلية، نواتها ١٥ الف عنصر أمني، أي قوة مشتركة». وقال بسيسو إن «وفد فتح عندما سأل الأخوة في حماس خلال الحوار الأخير ما ملاحظاتكم على الملف الأمني، أجابوا إن هناك بندين: بند التوافق والبند المتعلق بإعادة بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية. وقالوا لنا إن هناك نصوصاً ساقطة في الملف الأمني من النسخة التي لديهم في الورقة المصرية، وأن النسخة التي لديهم مختلفه عن التي لدينا، فطمأناهم وأكدنا لهم أننا ملتزمون كل ما وقعنا عليها (...) واقترحنا عقد لقاء آخر بعد العيد لدرس كل منا ملاحظات الآخر، وسلمناهم خلال جلسة الحوار ملاحظاتنا المتعلقة بالملف الأمني». وعن صحة ما تردد عن وجود إشكالية في شأن محكمة الانتخابات، أجاب: «فعلاً لم نتفق على هذه المسألة»، موضحاً أن

«النص القانوني للورقة المصرية يقول ان محكمة الانتخابات تشكل بتوصية وترشيح من مجلس القضاء الأعلى وليس بالتوافق»، مضيفاً: «نحن متمسكون بما ورد في الورقة المصرية». وعن أسباب إثارة «فتح» مسألة ملاحظاتها على الورقة المصرية باعتبار أن ذلك قد يعتبر تراجعاً في مواقفها، أجاب: «نحن وقعنا على الورقة المصرية على رغم الضغوط الكبيرة التي كانت علينا، وذكرنا أننا سنوقع على رغم التحفظات التي لدينا، وما دمنا نعقد حواراً في شأن الورقة المصرية، فمن حقنا أن نبحث ملاحظاتنا»، لافتاً إلى أن معظمها يتعلق بالبند الأمني، ورافضاً اعتبار ذلك تراجعاً.

المقاومة

خنق المقاومة مالياً في الضفة..
وتحذير جديد من استهداف غزة

تعبوياً، لوجستياً، استخبارياً، يبدو العدو منشغل في تهيئة قدراته لمواجهة جديدة، إقليمية كانت أم محدودة، ويبدو قطاع غزة طرفاً أكيداً فيها. وتحدثت بعض المصادر عن بنك أهداف بات جاهزاً لدى العدو تتصل بالمقاومتين في لبنان وغزة. وبات «جاهزاً» لتحقيقها «ساعة الصفر». وفي الضفة حصار مالي وسياسي تشترك فيه أجهزة السلطة وأجهزة الاحتلال استهدف مؤخراً عدداً من التجار الفلسطينيين في الضفة المحتلة بتهمة «تمويل أنشطة إرهابية» والمقصود طبعاً خنق المقاومة الفلسطينية مالياً في الضفة. وتزامناً مع قدوم عيد الأضحى، أفرجت أجهزة أمن السلطة عن عشرات من كوادر المقاومة ينتمون بشكل رئيسي لحركتي حماس والجهاد الإسلامي. وفي إطار مغاير أعلنت سلطات الاحتلال عن «عفو» طال عشرات من كوادر حركة فتح في الضفة الغربية. وفي قطاع غزة واصلت قوات العدو انتهاكاتها وجرائمها اغتيالاً وقصفاً وتهديداً، وتصدت لها المقاومة الفلسطينية هناك بالصواريخ والأكمنة. ونشر موقع إسرائيلي على شبكة الانترنت صوراً وبيانات شخصية لنحو مائتي ضابط صهيوني شاركوا في العدوان الأخير على قطاع غزة «الرصاص المصبوب» ما أثار الهلع بين صفوف هؤلاء بداية، ثم قيادة جيش الاحتلال والمستوى السياسي.

قال الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر في مقابلة مع شبكة «الجزيرة» (١٢/١) إنه حصل على موافقة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لتسليم رسالة جديدة من الجندي الإسرائيلي الأسير لدى الحركة، ستكون الثانية منذ الأولى التي أرسلت إلى عائلته في العام ٢٠٠٨. وكانت الرسالة السابقة التي سمحت «حماس» لشاليط بإرسالها إلى عائلته، والتي تمت بوساطة الرئيس الأميركي السابق أيضا، قد سلمت في حزيران/ يونيو ٢٠٠٨.

صرح العميد إيال إيزنبرغ قائد تشكيلة غزة السابق في الجيش الصهيوني (١٣/ ١١) بأن الصدام العسكري مع حركة حماس والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة مجددا أمر حتمي. وأشار إيزنبرغ خلال مراسم تسليم مهام منصبه لقائد تشكيلة غزة الجديد العميد يوسي باخر في احتفال أقيم في أحد القواعد العسكرية، إلى أن قيادة تشكيلة غزة «يتجهزون لحالة تصعيد متوقعة». وقال «إننا نتحدث عن صراع بين إرادتنا القوية للتوصل إلى سلام وإنهاء الصراع، وإرادة حماس التي تسعى للتصعيد وإفشال أي محاولة للتوصل إلى سلام مع جيراننا، وهذا الأمر سيقود حتما إلى التصعيد المستقبلي معها». وحضر حفل تبادل المناصب قائد المنطقة الجنوبية الجديد اللواء طال روسو، بينما تغيب قائد المنطقة الجنوبية السابق رئيس الأركان الحالي يوآف غالنت، وقال قائد تشكيلة غزة الجديد العميد باخر «إن استلامي لعبئ القيادة يحتم علي أن أدرك بحرص شديد هذه الأعباء، لأني أدرك عظم المسئولية المترتبة على هذا المنصب».

كشفت صحيفة «جويش كرونيكل» (١٣/ ١١)، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي وضع قائمة تضم آلاف الأهداف التابعة لحزب الله لمهاجمتها على مراحل عند نشوب أي حرب في المستقبل، بالإضافة لقوائم مشابهة من الأهداف في غزة. وقالت الصحيفة: «إن الأهداف تتضمن مواقع إطلاق الصواريخ، ومراكز القيادة، ومخازن الأسلحة» لحزب الله في لبنان. وأضافت أن جيش الاحتلال، وضع أيضاً قوائم مشابهة من الأهداف في غزة وسورية، لاعتقاده بأنهما يمكن أن تشاركا في أي حرب تندلع في المستقبل في منطقة الشرق الأوسط، إلى جانب إيران ولبنان. وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش الإسرائيلي «يعد لخوض عدد من الحملات، من بينها القيام بمهمات بعيدة المدى ضد عدو مثل إيران أثناء قيامه بضرب المئات من منصات إطلاق الصواريخ في لبنان، وتقديم الدعم الجوي في الوقت نفسه للقوات البرية في لبنان وقطاع غزة».

قررت الأجهزة الأمنية الفلسطينية (١٤/ ١١) الإفراج عن العشرات من المعتقلين لديها، بناء على أوامر صدرت عن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بإطلاق سراحهم بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك. وأكدت مصادر أمنية فلسطينية مطلعة بأن بين الذين تقرر إطلاق سراحهم كوادر من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، متهمين بـ «مناهضة السلطة» والقيام بأعمال «تمس بالأمن الوطني» الفلسطيني مثل «تجارة» السلاح وتهريبه لداخل الأراضي الفلسطينية، إضافة لمتهمين بـ «تبييض الأموال» لصالح حركة حماس.

ذكر تقرير صحفي (١٥/ ١١) أن إسرائيل أعلنت عفوا عن ٤٥ من المطلوبين من كوادر حركة فتح في إطار اتفاق بينها وبين السلطة الفلسطينية بمناسبة عيد الأضحى. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في موقعها الالكتروني انه رغم توقف مفاوضات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية «إلا أن تل أبيب أعلنت عفوا عن ٤٥ من المطلوبين من حركة فتح. وقالت الصحيفة «إن هذه الإيماءة تأتي في إطار اتفاق بالعفو وقعت عليه إسرائيل والسلطة الفلسطينية قبل نحو ثلاث سنوات». ويقضي الاتفاق بان يلقي كوادر فتح السلاح، ويتعهدون بتحاشي الاشتراك في أي نشاط مسلح ضد إسرائيل. وأضافت الصحيفة انه تم منح بعض الرجال عفوا كاملا، حيث يتمتعون بحرية الحركة في كافة أرجاء الضفة الغربية، في حين تقتصر حركة الباقين على بلداتهم والمناطق الخاضعة للسيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية.

تواصل إسرائيل من جهة، والسلطة الفلسطينية من جهة أخرى، حربا لا هوادة فيها على مصادر تمويل

حركة حماس في الضفة الغربية، في محاولة لإضعافها أكثر وأكثر. وفي سجون إسرائيل، وكذلك سجون السلطة، يوجد عشرات من المعتقلين من ناشطين وموظفين وصيارفة وتجار كبار، يخضعون للتحقيق بشأن الأموال التي تمتلكها حماس في الضفة ومصادرها وكيفية تشغيلها واستخدامها وأماكن إخفائها. ففي (١٥/ ١١) صادر الجيش الإسرائيلي ما قيمته ٧٠٠ ألف دولار، كبضائع من أحد تجار طولكرم المعتقلين، بعد «اعترافه»، بحسب زعم الإذاعة الإسرائيلية بتمويل نشاطات حماس في الضفة. وقالت عائلة علي الدادو إن الجيش الإسرائيلي داهم شركته، وصادر سجادا ثمينا وسيارات بنحو ٧٠٠ ألف دولار. وبحسب مصادر إسرائيلية فإن الدادو اعترف بأنه دفع ما قيمته ٦٢٠ ألف دولار إلى قيادة حماس بهدف توزيعها في الضفة الغربية لتمويل «نشاط إرهابي». على حد تعبير المصدر الإسرائيلي.

قالت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (١٦/ ١١)، إن مقاتليها تصدوا لقوة صهيونية خاصة تسللت باتجاه بلدة القرارة شمال شرق خان يونس واشتبكوا مع أفرادها، ما دفع القوة للتراجع من حيث انطلقت إلى موقع «كيسوفيم» العسكري. وقالت «السرايا» في بيان حربي إن مقاتليها تصدوا للقوة الإسرائيلية بالرشاشات وقذائف الهاون، «وقد تمكن مجاهدونا من إصابة عدد من جنود القوة الخاصة حيث كانت الاشتباكات التي استمرت أكثر من ١٥ دقيقة، تقع على بعد أمتار قليلة بين المجاهدين والجنود الذين تراجعوا إلى داخل موقع كوسوفيم».

اتهم مسؤول كبير في الاستخبارات الإسرائيلية (١٥/ ١١) مصر بأنها «لا تقوم بعمل كاف» لمنع تهريب الأسلحة إلى غزة بينما تعزز حركة حماس قدرتها العسكرية في القطاع الفلسطيني. وصرح هذا المسؤول لمجموعة من الصحافيين الأجانب في تل أبيب طالبا عدم كشف هويته «هناك مشكلة مع مصر. إنهم لا يقومون بعمل كاف لوقف تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة». وقال المصدر نفسه إن «مصر فقدت السيطرة على ما يحدث» على الحدود. وقال المسؤول في الاستخبارات إن «الجنود المصريين يقفون على بعد اقل من ٢٠ مترا من الأنفاق ولا احد يفعل شيئا». وأضاف «بإمكان مصر وقف ذلك في اقل من ٢٤ ساعة لكن الإرادة ليست متوفرة.

إلى ذلك ، نفى مصدر أمني مصري رفيع في شبه جزيرة سيناء (١٥/ ١١) اتهامات إسرائيلية بان القاهرة تسمح بتهريب الأسلحة إلى غزة والمتسللين الأفارقة إلى إسرائيل. وقال المصدر إن الحدود المصرية في سيناء مسيطر عليها تماما وهي مستقرة ولا يمكن لمصر السماح أو التواطؤ في عمليات تهريب إلى غزة نهائيا. وأشار المصدر ، الذي رفض ذكر اسمه ، إلى أن التصريحات الإسرائيلية هي «مزاعم كاذبة وغير مسؤولة الهدف منها زعزعة الاستقرار والوقيعة بين مصر وحركة حماس».

استشهد الشقيقان محمد وإسلام ياسين اثر استهدافهما بغارة جوية إسرائيلية على السيارة التي كانا يستقلانها في شارع الوحدة وسط مدينة غزة (١٧/ ١١). وقد ذكر شهود عيان أن الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت بصاروخ واحد على الأقل سيارة من طراز «سوبارو» بيضاء اللون بشارع الوحدة وسط مدينة غزة، وأدى القصف إلى استشهاد شخصين كانا داخل السيارة التي اشتعلت فيها النيران نتيجة القصف. وقال شهود العيان إن السيارة كانت مليئة بالأسلحة والمتفجرات . وقالت وزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية المقالة

في بيان أرسل إلى الصحفيين إن طائرة حربية إسرائيلية استهدفت السيارة وحددت هوية ركابها بأنهم أعضاء في «جيش الإسلام».

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة (١٧/ ١١) أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة اعتقلت خلية عسكرية تابعة لحركة حماس، وادعت بأن المجموعة كانت على وشك تنفيذ مخطط لاغتيال محافظ نابلس اللواء جبريل البكري. وقالت المصادر إن السلطة الفلسطينية «استطاعت خلال عملية معقدة من البحث والتحري ضبط عناصر هذه الخلية المنتشرة في شمال الضفة الغربية ومركزها الرئيسي مدينة نابلس، إضافة إلى مصادرة أسلحة وأموال كانت بحوزة عناصر هذه الخلية التابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسّام الجناح المسلح لحركة حماس ورفض المصدر الكشف عن حجم هذه الأسلحة أو كميات الأموال المصادرة.

وفند الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس، المزاعم التي اتهمت فيها أجهزة الأمن في الضفة حركة حماس بأنها خططت أو أعدت خطة لاغتيال محافظ مدينة نابلس بالضفة الغربية. وقال الزهار في تصريحات لموقع «الجزيرة نت» (١٧-١١): «إنه ليس من سياسة حماس استخدام هذا النوع من العمل، وهي لم تعتمد هذا المنطق سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية»، مؤكداً أن سلاح حماس موجه للاحتلال الصهيوني فقط. وأشار إلى أن هذه الأخبار هي محاولة لتبرير هروب حركة فتح من المصالحة الوطنية ولتبرير مزيد من العدوان على أبناء حماس في الضفة الغربية، «الذين يعانون الأمرين من أجهزة سلطة فتح وأجهزة أمن الاحتلال الصهيونية». وكان محافظ نابلس اللواء جبريل البكري قد زعم، وجود خطة معدة تستهدف اغتياله، من قبل خلية تابعة لحركة حماس.

أفادت صحيفة «معاريف» العبرية (١٨/ ١١) أن جيش الاحتلال أحاط طوال عشرات السنين بجدار من السرية الصاروخ الذكي من طراز «تموز» الذي يعتبر من أحسن الصواريخ المضادة للدروع في العالم علما بأنه دخل حيّز الاستخدام العملاني لأول مرة في الحرب اللبنانية الثانية بعد أن أعلن عن استكمال تطويره وتصنيعه في أواسط الثمانينات. والآن، وبعد إجراء مداولات حول الموضوع، قررت الدوائر الأمنية المختصة كشف النقاب عن هذا الصاروخ الحديث وعرضه على الجمهور رسميا بعد عدة أسابيع بعد الأخذ بالحسبان اعتبارات تتعلق بتطوير وسائل قتالية متقدمة أخرى. وأضافت الصحيفة أن قادة كبارا في الجيش الصهيوني وقفوا عن كثب على قدرات الصاروخ ووصفوه بـ «مفاجأة الحرب القادمة» وتم تزويد سلاح المدفعية بهذه الصواريخ. وتقول «معاريف» إن صاروخ «تموز» الذكي يحتوي على حشوة جوفاء شديدة الانفجار وباستطاعته اختراق دروع سميكة جدا ويتم توجيه الصاروخ والتحكم فيه تلفزيونيا بحيث يتحرك نحو الهدف بعد أن يوجّه جهاز الحاسوب داخل الصاروخ نفسه إلى الهدف. وتتيح هذه الميزة للجندي مشغّل الصاروخ تغيير مساره بعد إطلاقه وتحقيق دقة متناهية في استخدامه. وقد تقرر في الجيش الصهيوني استخدام هذا النوع من الصواريخ أيضا لإصابة خلايا ومجموعات مسلحة في قطاع غزة بعد أن دخل حيز الاستخدام لأول مرة في الحرب على لبنان في تموز/ يوليو ٢٠٠٦.

نشر موقع إسرائيلي(١٨/ ١١) أسماء وصور وعناوين ٢٠٠ ضابط صهيوني شاركوا في الحرب على غزة، وطالب بتقديمهم للمحاكم الدولية بتهم جرائم حرب. وكان الموقع والذي لم يعرف من الذي يديره قد

نشر الأسماء مع أرقام هويات الضباط، الأمر الذي أثار قادة الجيش الإسرائيلي، مع العلم أنه تم نشر صور وعناوين قائد الأركان غابي اشكنازي وقائد المنطقة الجنوبية وضباط كبار شاركوا في العدوان على غزة. وقال مصدر في جيش الاحتلال «إنه فوجئ من نشر صور وعناوين الضباط والجنود الذين شاركوا في الحرب». وقال بعض الضباط الذين نشرت أسمائهم وصورهم «إنهم يشعرون بالفخر والاعتزاز لمشاركتهم في الحرب على غزة». ويقول الموقع «إنه يسعى من خلال نشر هذه التفاصيل إلى السماح لضحايا العدوان والجمعيات الحقوقية في العالم بمحاكمة الضباط كمجرمي حرب».

استقبلت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» في احتفال خاص رئيس أركان جيش الاحتلال الصهيوني الجنرال غابي اشكنازي (١٧/ ١١) في آخر زيارة له إلى الولايات المتحدة وهو في زيه العسكري. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» على موقعها في شبكة الانترنت (١٨/ ١١) أن اشكنازي حذر في البنتاغون وفي اجتماعات في الكونغرس بان الولايات المتحدة «أخذت للمرة الأولى منذ ٦٠ عاماً، تفقد موطئ قدمها في الشرق الأوسط مع ضم إيران وتركيا جهودهما لخلق أجندة جديدة في المنطقة». وأضاف أن سوريا «تعزز نشاطها ضمن المحور الراديكالي». وكرر اشكنازي أيضا قوله إن إدانة حزب الله باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري «يمكن أن تحدث هزةً قد تقود (الأمين العام لحزب الله السيد) حسن نصر الله إلى الإمساك بالسلطة في بيروت».

المفاوضات

واشنطن تتراجع عن وعد الدولة.. وتنحاز "مطلقاً لأمن تل أبيب

في الوقت الذي تواصل فيه قيادة السلطة الفلسطينية التلويح بسلة بدائلها المرتكزة أساساً على التحرك في أروقة الأمم المتحدة كبديل عن المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، تقدمت الإدارة الأميركية بسلة «حوافز» تاريخية لتل أبيب، وإلى جانب شقها العسكري، فإنها حملت وعداً أميركياً صريحاً بإجهاض التحرك الفلسطيني والعربي في الأمم المتحدة، ورغم ذلك واصلت السلطة منح «المهل الإضافية» لواشنطن على أمل إقناع رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة بتمديد تجميد البناء الاستيطاني، فيما الأخير يتمنع حتى لو أخرج الاستيطان والتهويد في القدس المحتلة من «بازار» واشنطن ـ تل أبيب، باعتبار أن «القدس ليست مستوطنة» كما أنها تشكل «العاصمة الأبدية لإسرائيل». والمفارقة، أن الطرف الفلسطيني حاول الإيحاء والتصريح بأن التفاهمات الأميركية الإسرائيلية لا علاقة لها بالتجميد الاستيطاني والعودة للمفاوضات، وكأن هذا الاحتلال يحتل أرضاً غير فلسطين، ويتمترس ويتسلح لنوايا أخرى غير تأبيد احتلاله!. بدورها أعلنت القاهرة رفضا للتفاهمات المشار إليها ونفت علمها المسبق بها، واعتبرت أن تجميد الاستيطان ليس هدفاً بحد ذاته يستوجب أثماناً باهظة كهذه. والملفت أن واشنطن وإن لوحت بتفاهماتها وحوافزها في وجه تل أبيب إلى أن نغمة تشاؤمية صدحت في أروقة وزارة الخارجية حين حذرت هيلاري كلينتون من أن واشنطن لا تملك عصى سحرية بشأن المفاوضات، وألمحت عن تراجع إدارة أوباما عن وعد بإقامة الدولة الفلسطينية بحلول العام المقبل واعتبرته «أمراً غير واقعياً».

قال محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية (١٣/ ١١) إن التعنت الإسرائيلي إزاء وقف الاستيطان هو السبب في المأزق الذي تعانيه العملية السلمية في المنطقة. وشدد خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية

البريطاني وليم هيغ، على أن وقف الاستيطان الإسرائيلي «يشكل المدخل الوحيد لاستئناف المفاوضات المتوقفة» منذ الثاني من الشهر الماضي بعد أربعة أسابيع من إطلاقها برعاية أميركية. وجرى خلال الاتصال الهاتفي بحث آخر المستجدات على صعيد العملية السلمية وجهود دفعها.

وقال صائب عريقات، كبير مفاوضي السلطة (١٣/ ١١) إن «السلطة الفلسطينية تعتزم تقديم طلبين لمجلس الأمن خلال الأشهر المقبلة يتعلق بطلب عضوية (دولة) فلسطين على حدود ١٩٦٧ كدولة تحت الاحتلال وعاصمتها القدس الشرقية». وصرح عريقات لصحيفة «الشرق الأوسط» «نحن الآن نتمتع بصفة عضو مراقب في الأمم المتحدة. وطبعا نعلم أننا عندما سنقدم طلب العضوية الكاملة، فإن مجلس الأمن لن يستطيع الاعتراف بنا كدولة، فهو يستطيع فقط قبول العضوية ومن ثم سيصدر بيانا وقرارا يدعو فيه الدول الأعضاء للاعتراف بدولة فلسطين». وأضاف أن السلطة بصدد وضع اللمسات الأخيرة على الطلب الثاني المتعلق بالاستيطان، حيث تهدف من ورائه إلى تحقيق ثلاثة أهداف، أولها إدانة الحكومة الإسرائيلية وتحميلها المسؤولية الكاملة عن انهيار المفاوضات لكونها اختارت الاستيطان على السلام. وتابع إن الهدف الثاني هو التوصل إلى إصدار قرار أممي «يعتبر الاستيطان لاغيا وباطلا ولا يخلق حقا ولا ينشأ عنه التزام». أما الهدف الثالث فيتعلق بطلب تطبيق ميثاق جنيف حول حماية المدنيين زمن الحرب على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة والقدس وقطاع غزة». وعن وضع السلطة الفلسطينية، قال عريقات إن إسرائيل «أفرغتها من محتواها».

أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه (١٤/ ١١) بدء الاتصالات مع الأطراف الدولية لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي ضد الاستيطان الإسرائيلي. وقال في تصريحات إذاعية «إن الاتصالات بدأت مع مختلف القوى والمجموعات الدولية لضمان وحدة موقف دولي تجاه النشاط الإسرائيلي وضرورة أن يكون هناك قرار ملزم يصدر عن مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن». وبشأن المخاوف الفلسطينية من استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد مثل هذا القرار، اعتبر عبد ربه أنه لا يمكن لواشنطن تجاهل الإجماع الدولي المناهض للبناء الاستيطاني الإسرائيلي. وذكر أن ١٤ دولة من الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي من أصل ١٥ دولة مستعدة لاتخاذ قرارا دوليا قويا وواضحا ضد النشاط الاستيطاني والنهب الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بما يمثل إجماعا دوليا.

أعلنت مصر (١٤/ ١١) رفضها ما تردد عن عرض أميركي لإسرائيل مقابل تجميد نشاطها الاستيطاني، مشددة على أنها لم تكن على اطلاع مسبق بهذا الأمر. ورد الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية السفير حسام زكي على سؤال عن الطرح الأميركي المفترض بأن «مصر لا ترى أن تجميد النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية يعد هدفاً في حد ذاته يستوجب دفع أثمان باهظة في المقابل». وقال إن التجميد المطلوب ينبغي أن ينبع أساساً من إدراك الحكومة الإسرائيلية لمسؤولياتها والتزاماتها تجاه إقامة السلام «وليس أن يتحول إلى أحد كروت المقايضة التي تفسد العملية التفاوضية قبل أن تبدأ»، موضحاً أن النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، هو نشاط غير شرعي وغير قانوني ويخالف القانون الدولي تماماً. وأضاف أن مصر «لا يمكنها أن تقبل أي مناورات تهدف إلى الإبقاء على أي قدر من هذا النشاط أو

تعطي شرعية له بأي حال من الأحوال». ورفض تذرّع البعض في إسرائيل بأن البناء يتم على أراض ستؤول في النهاية إلى السيادة الإسرائيلية لأن تلك الحجة «ذريعة غير مقبولة على وجه الإطلاق طالما أن الطرفين لم يتفقا على الحدود المشتركة بينهما، وبالتالي لم يتم تحديد الأراضي المتفق على تبادلها». وقال إن «الموقف المصري كان، ولا يزال، لهذا السبب متمسكاً بضرورة التفاوض على الأرض والحدود أولاً، والتركيز على ذلك بحيث يتم حسم مسألة النشاط الاستيطاني وعدم تحويلها إلى مدخل للعملية التفاوضية يتحكم فيه أحد الأطراف». وشدد على أن استمرار مصر في العمل الجاد من أجل وضع العملية التفاوضية على مسارها الصحيح «لن يترتب عليه أبداً التنازل أو التفريط في الحقوق أو القبول بأي ترتيبات أمنية لا تأخذ في اعتبارها الاحتياجات والشواغل الفلسطينية والمصرية والعربية».

وأعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى (١٤/ ١١)عن تطلعه لأن يستمر الفلسطينيون في طرح موضوع الاستيطان على مجلس الأمن «لأن موضوع الاستيطان خطر كبير». وفي ما يتعلق بالمعلومات التي ترددت عن قرار إسرائيلي بتجميد الاستيطان لمدة ثلاثة أشهر، قال موسى: «إننا على اتصال مع عدد من الدول العربية للتشاور في هذه الأمور، خصوصاً أنه ليس هناك شيء مؤكد، والأمر بيد الجانب الفلسطيني، لكن لا شيء محدداً حتى الآن».

ألمحت الإدارة الأميركية (١٥/ ١١) إلى أن الموعد النهائي –وهو العام المقبل– الذي كانت قد حددته للتوصل إلى اتفاقية سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين «لم يعد واقعيا»، ويأتي ذلك في وقت تشهد فيه الساحة الإسرائيلية انقساما بشأن المقترح الأميركي لتجميد الاستيطان. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن «الموعد الزمني الذي حدد بعام واحد في أيلول/ سبتمبر الماضي منذ انطلاق المفاوضات المباشرة، قد لا يتحقق، حتى لو وافق الطرفان على العودة إلى المفاوضات المباشرة بشكل عاجل».

نشرت صحيفة «الشرق» القطرية (١٥/ ١١) البنود الأساسية في المقترح الأميركي لتجميد الاستيطان، ولاستئناف المفاوضات المباشرة، وهي: * تقوم إسرائيل بتجميد البناء في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية بشكل كامل (وليس في القدس الشرقية)، بما في ذلك البناء الذي تم منذ الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وذلك لمدة ثلاثة أشهر.. وتوافق إسرائيل على البدء فورا في موضوع حدود الدولة الفلسطينية خلال المفاوضات المباشرة. * يطالب الأميركيون بإعطاء الأولوية في المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية لترسيم حدود الدولة الفلسطينية المقبلة وليس لمسألة اللاجئين أو وضع القدس. وبعد ترسيم الحدود، لا تعود مسألة البناء الاستيطاني تمثل أي مشكلة. * تتعهد الولايات المتحدة بعدم مطالبة إسرائيل بتجميد جديد بعد انقضاء فترة التجميد لتسعين يوما المطلوبة حاليا. * تقدم الولايات المتحدة بالمقابل ومجانا لإسرائيل ٢٠ طائرة من طراز «إف – ٣٥» الحديثة بقيمة ٣ مليارات دولار. * تتعهد واشنطن بصد أية حملة سياسية ضد إسرائيل في الأمم المتحدة بما في ذلك استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد الاعتراف الدولي بدولة فلسطينية مستقلة من دون اتفاق مع إسرائيل. * صد المحاولات لتغيير السياسة الضبابية تجاه التسلح النووي الإسرائيلي، وإسرائيل (من خلال سياستها الضبابية) لم تنف أو تؤكد يوما امتلاكها صواريخ نووية وهي لم توقع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية السارية منذ ١٩٧٠. * تشدد الولايات المتحدة

«الإجراءات العقابية» على إيران حتى تتخلى عن برنامجها «لتطوير عسكري نووي». * توقيع اتفاق تعاون أمني معزز بين إسرائيل والولايات المتحدة لمدة عشر سنوات، ينص خصوصا على إمداد إسرائيل بالأسلحة وتمكينها من الوصول بشكل آني إلى معلومات الأقمار الصناعية الأميركية المتعلقة بهجمات صاروخية محتملة. * هذا الاتفاق سيتم توقيعه بالتزامن مع اتفاق محتمل لتسوية دائمة بين إسرائيل والفلسطينيين.

قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عضو الوفد الفلسطيني المفاوض نبيل شعث لـ «الحياة» (١٥/ ١١) إن «سياسية الإغراءات التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل لن تؤدي إلا إلى مزيد من التصلب الإسرائيلي بهدف الحصول على المزيد من الامتيازات». وأضاف: «عندما تقدم الإدارة الأميركية لإسرائيل هذه الضمانات والإغراءات العسكرية والسياسية، بعض منها من الجيب الأميركي والبعض الآخر من الجيب الفلسطيني، كي تطبق ما كان عليها تطبيقه بموجب خطة خريطة الطريق وهو تجميد الاستيطان، فإنها لا تفعل سوى تشجيع إسرائيل على مزيد من الابتزاز». وتابع: «هذا الأمر لن يؤدي إلا إلى تشجيع إسرائيل على اتخاذ مواقف أكثر تشدداً». واستبعد شعث أن تنجح إدارة الرئيس باراك أوباما في التوصل إلى اتفاق على الحدود مع نتنياهو خلال الأشهر الثلاثة من تجميد الاستيطان، وقال: «فرصة التوصل إلى اتفاق على الحدود خلال ثلاثة أشهر أمر غير ممكن، فنحن عقدنا سلسلة لقاءات مع نتنياهو في نيويورك وشرم الشيخ وفي القدس ولم يظهر أي إشارة إلى نيته التوصل إلى اتفاق».

وبدوره قال صائب عريقات (١٥/ ١١) إن منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن لها أن تبقى ملتزمة بسياسة تفاوضية لا نهاية لها. واتهم عريقات، في بيان صحفي، إسرائيل باستخدام المفاوضات كغطاء على ممارساتها «التي تسعى عمليا إلى تقويض حل الدولتين وجعل تحقيقه مستحيلا». وقال إن إسرائيل تمارس طرقا ووسائل لتبديد إمكانية تحقيق حل الدولتين وتعقيد تحقيقه على أرض الواقع وهي عملت طوال تلك السنوات وفق إستراتيجية ثابتة ومبرمجة لتغيير وفرض واقع جديد على الأرض داخل حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. ولوح عريقات بأن لدى الفلسطينيين العديد من البدائل والخيارات في سبيل نيل الاستقلال «تبدأ بالسعي لتأمين اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وتنتهي بتحميل إسرائيل رسميا تبعات احتلال الأراضي الفلسطينية». وقال عريقات إن «منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح لا يمكن لهما قبول خيار إسرائيل بإبقاء الوضع على ما هو عليه ، فاليوم بدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس تنفيذ الإستراتيجية الفلسطينية الهادفة إلى رفض الأمر الواقع والعمل على تغيير الأوضاع مما هي عليه».

وعبر أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى (١٥/ ١١) عن «تفهمه» لما تقوم به واشنطن لوقف الاستيطان، لكنه شدد على ضرورة أن تكون هناك «مواقف» على الأرض. وأضاف موسى أن التشاور بشأن الموعد المناسب لعقد اجتماع لجنة مبادرة السلام سيبدأ بعد العيد بهدف تقييم الموقف، و«لمناقشة ما قد يكون هناك من موقف أمريكي ولاستئناف بلورة البدائل». وأوضح أن «اللجوء إلى مجلس الأمن مقرر كبديل رئيس ضمن بدائل أخرى، وموضوع اللجوء إلى مجلس الأمن له أشكال ثلاثة: أولها معالجة موضوع الاستيطان، وهذا أمر حالي وتتحرك الرئاسة الفلسطينية حاليا على أساسه والنشاط العربي في نيويورك يستند إليه، وثانيهما

يتعلق بإعادة ملف القضية إلى الأمم المتحدة وإلى مجلس الأمن بصفة خاصة.. وهذا قرار استراتيجي مهم لأنه يعني طرحا عربيا جديدا يقوم على أن الأسلوب الذي اتبع في إدارة عملية السلام منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ لم يؤد إلى نتيجة ومن ثم يتطلب الأمر البحث عن أسلوب سياسي آخر.. وثالثهما هو الذهاب إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن والطلب الرسمي منهما إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وقبولها عضوا بالأمم المتحدة».

وجه وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك انتقادات لمعارضي حزمة «الحوافز» التي ستقدمها إدارة أوباما مقابل تجميد الاستيطان لثلاثة أشهر. وقال باراك خلال مقابلة مع إذاعة الجيش الصهيوني (١٥/ ١١): « الأميركيون عرضوا بيعنا ٢٠ طائرة مقاتلة مقابل أن نجمد الاستيطان لمدة ٩٠ يوما وهذا انجاز كبير لنتنياهو». مضيفاً : «نحن نرغب في شراء ٤٠ طائرة مقاتلة ولكن بسبب التقليص في ميزانية الدولة سنشتري ٢٠ طائرة فقط من الولايات المتحدة. (....) الأميركان يتوقعون منا أن نبحث كل القضايا المركزية مع السلطة الفلسطينية فالإدارة الأميركية لم تقل لنا بأنه يجب عليكم حل قضية اللاجئين بعد ٦٠ يوما وقضية الحدود بعد ٩٠ يوما». وقال باراك: « أمام إسرائيل الآن خيارين إما نتوصل لتفاهمات مع الإدارة الأميركية ليجدوا طريقا لإجبار الفلسطينيين على العودة لطاولة المفاوضات أو أن يتوصل الفلسطينيين والعالم العربي لتفاهمات مع الأمريكيين، ونحن من سيبقى يأكل الضفادع».

ذكرت وسائل إعلامية إسرائيلية (١٦/ ١١) أن الساحة الإسرائيلية تشهد انقساما بشأن الخطة الأميركية، ويعارضها اليمين المتطرف والمستوطنون، غير أن نتنياهو بإمكانه تمريرها، حسب المصادر. وطبقا لحسابات محللين سياسيين فإن سبعة من الوزراء الـ١٥ في الحكومة الأمنية الإسرائيلية التي تحسم القرارات المهمة، وبينهم نتنياهو، مستعدون للتصويت لصالح مقترح إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما. ويعارض الخطة ستة وزراء، وقد أعرب وزيران ينتميان لحزب «شاس» اليميني المتطرف عن نيتهما الامتناع عن التصويت.

أعرب رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو عن أمله في الحصول على تأكيد خطي بالتعهدات التي اتخذتها الولايات المتحدة مقابل موافقة تل أبيب على تجميد جديد للاستيطان، وفق ما أعلنه مكتبه (١٧/ ١٠) في بيان، وأضاف البيان أن نتنياهو «يأمل في وضع اللمسات الأخيرة على اتصالاته مع الإدارة الأميركية بعد فترة وجيزة». وأضاف: «إذا كانت الوثيقة الأميركية تعكس هذه الخطوط العريضة، فسيكون اتفاق ممتاز لإسرائيل وسيحض رئيس الوزراء حكومته بعزم على القبول به». وقال نير حيفيتز المكلف بقسم الإعلام في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (١٧/ ١١) إن «هناك تفاهمات بين وزيرة الخارجية الأميركية ورئيس الوزراء لكن صياغتها خطيا تستغرق وقتا، وعلينا الانتظار». وأوضح حيفيتز لإذاعة الجيش الصهيوني أن الحكومة الإسرائيلية تنتظر صياغة الخطة الأميركية المتعلقة بتجميد جديد للاستيطان في الضفة الغربية قبل أن تبت في الأمر مضيفا أنه لم يتم تحديد أي موعد لاجتماع الحكومة الأمنية «لانتظار توضيحات خطية من الأميركيين». وأصدر مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بيانا آخر (١٧/ ١١) أكد فيه أن التفاهمات التي توصل إليها مع الإدارة الأميركية لا تتضمن وقف الاستيطان في القدس المحتلة. وجاء في البيان: «أن التفاهمات التي تعكس الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع وزيرة الخارجية الأميركية

هيلاري كلينتون لا تشمل تجميد الاستيطان في القدس». وذكر البيان أن نتنياهو «يتطلع إلى إنهاء قريب للاتصالات التي يجريها مع الإدارة الأميركية حول وثيقة تفاهمات تعكس الاتفاق الذي توصل إليه مع وزيرة الخارجية كلينتون بخصوص استئناف تجميد البناء في المستوطنات». وأضاف البيان أنه «في حالة التوصل إلى صياغة مثل هذه الوثيقة وفقاً لهذا المبدأ فهذا سيكون اتفاق ممتاز لدولة إسرائيل، وسيتم طرحه على المجلس الوزاري للشؤون الأمنية للمصادقة عليه». وتابع أن «مدينة القدس ليست مشمولة في هذا الإطار، وأن الموقف الإسرائيلي واضح من هذه القضية ولم يتغير، لأن البناء في هذه المدينة سوف يستمر دون هوادة».

تلقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (١٧/ ١١)العرض الأميركي الرسمي في شأن وقف الاستيطان لمدة ثلاثة أشهر، لكنه أصر على أن يشمل التجميد مدينة القدس المحتلة أيضا. واستقبل عباس مساعد المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط ديفيد هيل والقنصل الأميركي العام في القدس المحتلة دانيال روبنستاين. وقال الناطق بلسان الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة لصحيفة «الحياة» اللندنية عقب اللقاء إن «الاتصالات الأميركية – الفلسطينية ما زالت مستمرة، وليس هناك اتفاق بعد». وأوضح أبو ردينة: «ما زلنا بانتظار الموقف الأميركي الرسمي النهائي في شأن ما سيتم الاتفاق عليه بين أميركا وإسرائيل». وأضاف: «كان هناك بعض الأفكار والتساؤلات الفلسطينية، وسيتم الاستمرار في هذه الاتصالات خلال الأيام القليلة المقبلة». وأبلغ المبعوثان الأميركيان عباس أنهما سينقلان «أفكاره» إلى الجانب الإسرائيلي، كما أبلغاه أن الجانبين الأميركي والإسرائيلي ما زالا يتداولان في شأن صفقة لوقف الاستيطان لمدة ثلاثة أشهر في مقابل مساعدات عسكرية وسياسية أميركية تشمل ٢٠ طائرة من طراز «اف ٣٥» وتعهدا دعم الموقف الإسرائيلي في أي مشروع قرار يقدم إلى المنظمة الدولية. وقال مسؤول فلسطيني إن عباس « ابلغ المبعوثين الأميركيين انه سيتفاوض مع إسرائيل طالما لم يكن هناك استيطان، وانه مستعد للتفاوض في كل يوم يجري فيه تجميد الاستيطان، على أن يشمل هذا التجميد كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة العام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية».

وقال رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات لإذاعة جيش العدو (١٧/ ١٠) معلقاً على الخطة الأميركية: «يعرف الإسرائيليون موقفنا بأن مفتاح المفاوضات بأيدي نتنياهو. نأمل في أن يوقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية لاستئناف المفاوضات فوراً». وتابع: «قلنا إننا سنتفاوض بدءاً بالحدود والأمن. أكانت المفاوضات ستفضي إلى نتيجة خلال ثلاثة أيام أو ثلاثة أسابيع أو ثلاثة أشهر، نريد تجميداً للاستيطان طيلة فترة هذه المحادثات». وأوضح: «عندما تنتهي هذه المفاوضات، ستعالج المسائل الأخرى الجوهرية، اللاجئون والمياه وقضايا أخرى». ونقل عريقات عن هيل قوله إن الجانب الأميركي ما زال يعقد المشاورات مع الحكومة الإسرائيلية منذ ٥٥ يوماً دون التوصل إلى حل بشأن تجميد الاستيطان، لافتاً إلى أن السلطة الفلسطينية كانت تتوقع إطلاعها على خطة الحوافز الأميركية لتشجيع عملية السلام. وذكر عريقات أن الرد الفلسطيني على العرض الأميركي المقدم لحكومة الاحتلال مقابل تجميد الاستيطان سيتم تحديده بعد إجراء مشاورات فلسطينية وعربية، متهماً إسرائيل بإلقاء اللوم على الفلسطينيين رغم تعنتها الواضح. وأضاف: «الموقف الفلسطيني سيصدر بعد اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

واللجنة المركزية لحركة فتح كما أن الأمر سيعرض على مبادرة السلام العربية لاتخاذ القرارات المناسبة».

ذكرت صحيفة «معاريف» (١٧/ ١١)، أن الولايات المتحدة لم تتعهد بعدم مطالبة إسرائيل بتجميد الاستيطان مستقبلاً إذا وافقت على تجميد الاستيطان لثلاثة شهور، وقالت إن المفاوضات بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية حول تجميد الاستيطان وصلت إلى «طريق مسدود» بعد رفض الإدارة الأميركية الالتزام لحكومة نتنياهو بأن التجميد لثلاثة شهور سيكون التجميد الأخير ولن تطلب الإدارة تجميدا إضافيا. ونقلت الصحيفة عن مصادر أميركية قولها إن الولايات المتحدة كانت على قناعة بأن ثلاثة شهور كافية لبحث قضية الحدود لإحراز تقدم جدي، «عندها لن تكون حاجة إلى تمديد التجميد، لكن نتنياهو يصر على الحصول على رسالة خطية من الإدارة تلتزم بموجبها بعدم المطالبة بتجميد الاستيطان للمرة الثالثة، وهو ما ترفضه الإدارة الأميركية»، وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» أن هذا المطلب تسبب بأزمة في الاتصالات بين الطرفين. وقالت «معاريف» إن الموقف الأميركي يختلف كليا عما صرح به نتنياهو حول رزمة التعهدات الأميركية لإسرائيل، وان الولايات المتحدة لن تطلب تجميد الاستيطان بعد ثلاثة شهور من المفاوضات حول الحدود، وان الإدارة الأميركية تصر على بحث وحل قضية الحدود أولا.

وتعقيبا على ما تناقلته وسائل الإعلام العربية وغير العربية حول موضوع الصفقة الأميركية بتزويد إسرائيل بالسلاح مقابل تجميد الاستيطان، قال نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة (١٨/ ١١)، إن الموقف الفلسطيني «واضح» «وقد تم إبلاغه رسميا للإدارة الأميركية بأننا لا نريد أن يكون المسار الفلسطيني ذريعة لقيام أميركا بتزويد إسرائيل بالسلاح». وأضاف: «كما أكدنا لهم أن لا علاقة لنا بذلك، ولا دخل لنا بهذا الموضوع»!، مشددا على أن موقف رئيس السلطة محمود عباس «يتمثل بأننا ضد أي ربط بين تجميد الاستيطان وتسليح إسرائيل، علما أن العلاقة الإستراتيجية الأميركية الإسرائيلية قائمة ولا تزال، ولا علاقة لنا بها»!.

إيران

خطوات تصنيع حربي متقدمة

واصلت طهران الإعلان عن خطوات جريئة في مجال التصنيع العسكري ومجالات التصنيع الأخرى، من الصواريخ والرادرات والأسلحة الأخرى التي كشفتها وكشفت قدراتها تباعاً في المناورات الكبرى التي أجرتها باسم «المدافعون عن سماء الولاية ـ٣». وكشفت الجمهورية الإسلامية النقاب عن مناورات سابقة أجرتها في وقت سابق من العام الحالي لم تحدده لغاية حماية منشآتها النووية وصد أي هجوم محتمل ضدها، خاصة في ظل التحريض الصهيوني المتصاعد والاستجابة المتسارعة لواشنطن على لغتها الموتورة بإعادة التذكير بالخيار العسكري في حال فشلت العقوبات الاقتصادية في وقف برنامج طهران النووي. وتزامن لقاء الرئيس محمود أحمدي نجاد والرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف مع إعلان موسكو عن استمرار التعاون العسكري مع طهران الغير مدرج في قائمة العقوبات التي أقرتها الأمم المتحدة مؤخراً، وبأنها بالفعل تتزود بقذائف وأسلحة لا تنطبق عليها محاذير القرار ١٩٢٩.

أعلن مساعد منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهزاد سلطاني (١٢/ ١١) أن كهرباء محطة بوشهر النووية سيدخل إلى المدار بعد ٤٠ يوما. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) عن سلطاني قوله إن عمليات توليد الكهرباء في محطة بوشهر «قد بدأت وعندما يصل الإنتاج إلى ٢٥٠ ميغاواط، فان الكهرباء المنتج سيتم ربطه بالشبكة الوطنية للبلاد. وأضاف أن السعة ستصل إلى ألف ميغاواط مع التدشين الكامل للمحطة.

أكد مسؤول التخطيط والاستعداد في مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي، أن منظومة صواريخ «مرصاد» المحلية الصنع قادرة على التصدي للصواريخ الباليستية. وأوضح العقيد روح افزا في تصريح صحافي (١٢/ ١١): «إن منظومة مرصاد المصنعة محلياً بكامل قطعاتها هي من فئة الصواريخ التي تستخدم على ارتفاع متوسط». ولفت إلى أن منظومة مرصاد المجهزة بأحدث التقنيات قادرة إلى حد كبير على التصدي للصواريخ الباليستية، مؤكدا أن القوات الإيرانية ستستخدم هذه المنظومة للتصدي لمثل هذه الصواريخ. كما أكد أيضا أن القوات الإيرانية ليست لديها مشكلة حاليا في الصواريخ التي تعمل في مستويات ارتفاع منخفضة مشيرا إلى

أن إيران تعمل حاليا على تطوير مستوى الجودة لهذه الصواريخ الروسية الصنع في السابق . وحول منظومة الصواريخ التي تعمل ضمن ارتفاعات عالية، أوضح العقيد روح افزا أن إيران «تملك منظومة صواريخ «S٢٠٠» وقد تم تحديث وتطوير هذه المنظومة لتصبح أكثر كفاءة وفاعلية من السابق». وعن حاجة البلاد لمنظومة صواريخ «S٣٠٠» الدفاعية وامتناع روسيا عن تزويد إيران بهذه المنظومة أكد أن منظمة الصناعات الدفاعية في وزارة الدفاع الإيرانية «تعمل حاليا على تصنيع هذه المنظومة محليا من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال».

أفاد التلفزيون الإيراني (١٣/ ١١) أن إيران ستزيد طاقة إنتاج البنزين في مصفاة عبادان إلى ١٦ مليون لتر يوميا اعتبارا من شهر شباط/ فبراير المقبل. وقام علي رضا مهربان العضو المنتدب لمصفاة عبادان بتدشين برنامج إنتاج البنزين ستزيد طاقة إنتاج البنزين في المصفاة لتصل إلى ١٦ مليون لتر. ولفت إلى أن طاقة الإنتاج الحالية للمصفاة تبلغ عشرة ملايين لتر يوميا.

على الرغم من العقوبات الأحادية التي تفرضها واشنطن على إيران، فان الواردات الأميركية من إيران ازدادت بنسبة مائة بالمائة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي. وأفادت قناة «برس تي في» الإخبارية (١٤/ ١١) نقلا عن مكتب إحصاء التجارة الخارجية الأميركية، أن أميركا استوردت ما قيمته ٩٢,٧ مليون دولار على شكل بضائع من إيران من كانون الثاني/ يناير حتى أيلول/ سبتمبر من العام ٢٠١٠. في حين بلغ حجم الواردات الأميركية من إيران خلال هذه الفترة من عام ٢٠٠٩ نصف هذه الكمية وبلغت قيمتها ٤٥,١ مليون دولار. وحسب مكتب إحصاء التجارة الخارجية الأميركية، فان أميركا صدرت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي ١٥٨,٤ مليون دولار بضائع إلى إيران ما يشير إلى انخفاض في قيمة الصادرات مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي حيث بلغت ٢١٥,٧ مليون دولار. ولم يشر التقرير إلى تفاصيل البضائع المصدرة والمستوردة إلا أن معظم الصادرات الإيرانية إلى أميركا تشمل السجاد والكافيار والفستق.

وقال رئيس مصلحة الجمارك الإيرانية اردشير محمدي، إن صادرات النفط الإيرانية سجلت زيادة بنسبة ٢٦ بالمائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي. وأضاف بان حجم الصادرات غير النفطية الإيرانية خلال هذه الفترة بلغت ١٤,٧ مليار دولار لتسجل زيادة قدرها ٣١ بالمائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام المنصرم. كما أشار إلى زيادة صادرات البتروكيماويات الإيرانية بنسبة ٥٠ بالمائة خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي وقال إن إيران صدرت خلال هذه المدة ٥ مليارات و ٦٤٦ مليون دولار من منتجات البتروكيماويات إلى الخارج.

حث كل من وزراء خارجية الصين وروسيا والهند إيران (١٤/ ١١) على أن تثبت للعالم أن طموحاتها النووية سلمية وأن تعود للمحادثات. وقال الوزراء الثلاثة في بيان مشترك نشر على موقع وزارة الخارجية الصينية «يدرك وزراء الخارجية الثلاثة حق إيران في الاستخدام السلمي للطاقة النووية. وفي الوقت نفسه يتعين على إيران استعادة قناعة المجتمع الدولي بالطبيعة السلمية الخالصة لأنشطتها النووية». وتابع البيان «السبيل الوحيد لحل المشكلة النووية الإيرانية هو عن طريق الحوار والمفاوضات وغيرها من الأساليب

السلمية».

أكد السفير التركي في إيران اميت يارديم (١٤/ ١١) بان أنقرة تضطلع بدور تسهيل المحادثات بين إيران ومجموعة «٥+١». وقال إن على مجموعة «٥+١» أن تجيب لماذا تعارض إجراء المحادثات في اسطنبول. وأضاف السفير التركي في تصريح لمراسل وكالة «ارنا» وهو يرد علي سؤال بخصوص معارضة مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون لعقد محادثات مجموعة «٥+١» مع إيران في اسطنبول، «بالطبع ليس مهما أين تعقد المحادثات وإنما النقطة المهمة والحساسة هي إجراء المحادثات نفسها».

نسب إلى قائد كبير بالحرس الثوري الإيراني قوله (١٤/ ١١) إن إيران أجرت في وقت سابق من هذا العام مناورات عسكرية قرب منشآتها النووية. وقال أحمد ميقاتي لوكالة «مهر» للأنباء شبه الرسمية «أجرينا مناورات عسكرية في أماكن مختلفة مثل فوردو ونطنز وبوشهر هذا العام. المناورات كانت تشبه تماما المعارك الحقيقية».ونقلت «مهر» عن ميقاتي وهو عضو بالحرس الثوري الإيراني قوله إنه سيجرى اختبار الصواريخ الإيرانية الجديدة المصنوعة محليا خلال مناورات جديدة تبدأ (١٦/ ١١) في جميع أنحاء الجمهورية الإسلامية وتستمر لمدة خمسة أيام. وقال ميقاتي «المناورات يطلق عليها اسم المدافعون عن سماء الولاية-٣ وسيتم نشر العشرات من أنظمتنا الصاروخية في المناورات». ونبه ميقاتي بأنه «لا يجب النظر إلى انجازاتنا ومناوراتنا على أنها تمثل تهديدا لأي دولة مجاورة صديقة».

افتتح الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد (١٥/ ١١) في محافظه جهار محال بختياري اكبر مصنع لإنتاج الصفائح المجلفنه في منطقة الشرق الأوسط وهي الصفائح التي تستخدم في صناعه السيارات. ويبلغ الإنتاج السنوي للمصنع الذي كلف بناءه ١٥٨ مليون يورو إضافة إلى ١١٣٠ مليار ريال إيراني نحو ٤٠٠ ألف طن. وحققت إيران من خلال بناء المصنع الاكتفاء الذاتي في مجال إنتاج الصفائح المجلفنه المستخدمة في صناعه السيارات .

ذكر موقع «خبر أون لاين» الإيراني (١٥/ ١١)، أن هناك احتمالاً كبيراً لسفر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى مصر للمشاركة في الاجتماع الذي سيعقد في شهر آذار/ مارس المقبل بمدينة شرم الشيخ. ونقلت قناة العالم الإخبارية عن مصدر مصري مطلع، أن هناك احتمالا كبيرا أن يسافر الرئيس الإيراني إلى مصر فى مارس للمشاركة في المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في شرم الشيخ. وقال دبلوماسي مصري إن مصر سترسل الدعوات لرؤساء وزعماء الدول الإسلامية، لذلك ستدعو إيران للمشاركة في هذا المؤتمر، موضحا أن حضور الرئيس نجاد في مصر سيكون للمشاركة في المؤتمر الإسلامي فقط ولا يرتبط بالعلاقات الثنائية بين البلدين. ويذكر الموقع أنه انتشرت أخبار عن احتمالية سفر نجاد إلى مصر في أعقاب الاتفاق الحاصل بين مسؤولي البلدين للتسهيلات اللازمة لإقرار الرحلات الجوية بين القاهرة وطهران. ويقول الموقع إن مصر تنتظر أن تشترك إيران في اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي.

بدأت إيران مناورات «المدافعون عن سماء الولاية-٣» (١٦/ ١١) ووصفت بأنها الأولى من نوعها في الجمهورية الإسلامية، وتستمر خمسة أيام بمشاركة الجيش والحرس الثوري وقوات التعبئة الشعبية. وقالت شبكة «إريب» الإيرانية التلفزيونية الرسمية إن «هذه المناورات التي اعتبرت الأولى من نوعها في إيران تهدف

إلى اختبار منظومة الدفاعات الصاروخية لحماية المراكز الحساسة في البلاد». وأكد عضو لجنة الشؤون الخارجية والأمن القومي في البرلمان الإيراني محمود أحمدي بيغش إن بلاده ترمي من خلال مناورات الدفاع الجوي إلى إظهار قدراتها ومواجهة أي تهديد قد تتعرض له محطاتها النووية محذراً من أن «أي حماقة يقدم عليها الأعداء ستقابل برد غير مسبوق». وكان نائب قائد عمليات الدفاع الجوي العقيد أبو الفضل فرمهيني قد أكد في وقت سابق استعداد الصواريخ الإيرانية المضادة للجو إسقاط أية طائرة معتدية. وقال فرمهيني قبيل بدء أكبر مناورات مضادة للجو باسم «المدافعون عن سماء الولاية ٣ » أن الرسالة الأولى لهذه المناورات الكبيرة هي «إيصال رسالة السلام والأخوة إلى دول المنطقة»، موضحا أنها تظهر قدرات الجمهورية الإسلامية الإيرانية للحفاظ على الأمن وسيادة الوطن وحتى الدول الشقيقة في المنطقة.

وأشار فرمهيني إلى أهداف وبرامج مناورات «المدافعون عن سماء الولاية ٣» موضحا أنها تجري في ظل تواجد بعض الدول الأجنبية بمنطقة الشرق الأوسط والإخلال بالأمن العام بهذه المنطقة الحساسة.

اعتبر رئيس هيئة أركان الجيش الصهيوني غابي اشكينازي (١٧/ ١١) في واشنطن أن مفعول العقوبات المفروضة على إيران غير مؤكد، معلنا انه لا يعرف ما إذا كانت ستدفع بإيران إلى وضع حد لبرنامجها النووي «المثير للجدل»، وفق تعبير أشكنازي. وقال في ختام لقاء مع رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية الأميرال مايكل مولن «إن المسالة الحقيقية هي معرفة ما إذا كان ذلك سيكفي لإقناع طهران بالتخلي عن برنامجها ويبقى هذا الأمر بحاجة إلى تحديد». من جهة أخرى، اعتبر الأميرال مولن أن العقوبات «أكثر فعالية» مما توقعه البعض، موضحا أن «جميع الخيارات ما زالت على الطاولة، ومن ضمنها الخيار العسكري» في حال فشلت الدبلوماسية.

قالت وسائل إعلام إيرانية (١٧/ ١١) إن الجيش الإيراني أجرى محاكاة لاعتراض طائرات حربية معادية تهاجم منشآت إيران النووية في إطار أكبر مناورات للجيش لتحسين استعدادات الجمهورية الإسلامية للرد على أي عدوان. وقال أحمد ميغاني القائد الكبير بالحرس الثوري «المناورة ستحسن قدرتنا على التصدي لتهديدات محتملة للمجال الجوي الإيراني والمراكز المكتظة بالسكان والنووية الحيوية». وفي إطار المناورات تسابقت طائرات حربية لاعتراض هجوم جوي مفترض. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن القائد حميد أرجانجي المتحدث باسم المناورات قوله «دخلت طائرات معادية مفترضة المجال الجوي الإيراني... وجرى إشعار أنظمة المدفعية لدينا في الحال وجرى التعرف على الأهداف». وأضاف «أرسلت الإنذارات ونفذت طائراتنا عمليات اعتراض». وقالت وكالة الطلبة للأنباء الإيرانية إن طائرات حربية كانت تحاول في إطار المناورة «اختراق مناطق صناعية حساسة في إيران وخصوصا مناطقها النووية».

بدأت (١٨/ ١١) المرحلة الثانية من المناورات الجوية الإيرانية التي تحمل عنوان «المدافعون عن سماء الولاية ٣» وذلك بتقييم أداء مختلف أنواع الرادارات الإيرانية. وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أنه سيتم في هذه المرحلة استخدام وتقييم أداء جميع أنواع الرادارات الثابتة والمتحركة المصنعة محليا. وصرح العميد حميد أرجنكي في اليوم الثالث من هذه المناورات العسكرية قائلا إن «من ميزات المرحلة الثانية من المناورات الاستفادة من الرادارات التكتيكية «كاستا» و«نبو» والرادارات المصنعة محليا مثل رادار «كاشف»

و»مطلع الفجر» والرادار الوطني لاستكشاف ورصد وإبلاغ الوحدات الميدانية». وأشار إلى أن من أهداف هذه المناورات استخدام جميع الرادارات التي تمتلكها القوات المسلحة الإيرانية والاستفادة من معلوماتها في شبكة القيادة والسيطرة الموحدة للدفاع الجوي والكشف عن المنظومات الحديثة للعدو المفترض، موضحا أن هذه الرادارات لها دور رئيسي في رصد واعتراض الأهداف الجوية المعادية مثل صواريخ «كروز» الأميركية. وأكد أرجنكي نجاح المرحلة الأولى من المناورات الإيرانية، لافتا إلى أنه تم خلال اليومين الأوليين من هذه المناورات كشف ٤١٦٦ ممرا جويا بواسطة أنظمة الرادار إضافة إلى كشف ٣٢٢ ممرا غير معروف. وأوضح أن رسالة هذه المناورات للدول الصديقة هي السلام والهدوء، وللأعداء رسالة رد حازم ومدمر، مضيفا أن إيران تنشد السلام والصداقة مع جميع الدول التي تريد الصداقة والتنسيق والتعاون معها، لذا فإن هذه المناورات ذات طابع دفاعي بحت.

وذكر تقرير إعلامي (١٨/ ١١) أن إيران أجرت اختبارا ناجحا لنسخة معدلة محليا من صواريخ «أس–٢٠٠» الروسية المضادة للطائرات. ونقلت قناة «برس تي.في» الإخبارية الإيرانية الناطقة بالانجليزية عن قيادي في قوات الدفاع الجوي الإيراني قوله إن خبراء إيرانيين قاموا بتحديث نظام صواريخ «اس٢٠٠» الذي اشترته البلاد من الاتحاد السوفيتي السابق في أعقاب الثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩. وقال الجنرال محمد حسن منصوريان إن نظام الدفاع الجوي المعدل يتمتع بنفس قدرات نظام صواريخ «أس٣٠٠» الروسية الصنع ، وجرى اختباره بنجاح (١٧/ ١١).

قال مصدر عسكري دبلوماسي في موسكو لوكالة «انترفاكس – آ في ان» الروسية (١٨/ ١١)، إن روسيا لم توقف التعاون العسكري التقني مع إيران، بل أوقفت تنفيذ اتفاقيات الأسلحة «المحظورة بعقوبات مجلس الأمن» الدولي. وأوضح المصدر: «تقوم روسيا بتنفيذ بضع اتفاقيات مع إيران في مجال التعاون العسكري التقني غير المحظور من قبل مجلس الأمن الدولي، وبصورة خاصة اتفاقية توريد قذائف المدفعية من طراز «كراسنوبول» إلى إيران». وأضاف المصدر أنه «في حال تبدي إيران اهتماما بشراء أية آليات وأسلحة أخرى غير محظورة بعقوبات مجلس الأمن الدولي فإننا جاهزون للنظر في هذه المسألة». يذكر أن كلام المصدر الدبلوماسي جاء قبيل انعقاد قمة ثنائية بين الرئيسين الروسي ديمتري ميدفيديف والإيراني محمود أحمدي نجاد على هامش القمة الثالثة لدول حوض قزوين التي عقدت في العاصمة الأذرية باكو (١٨/ ١١). وأكد سيرغي بريخودكو مساعد رئيس الدولة الروسية في أعقاب اللقاء أن التعاون ين كل من موسكو وطهران سيتواصل باستثناء ذلك الذي يطاله قرار ١٩٢٩ الذي فرض العقوبات الدولية. وأكد بريخودكو قائلا «يعتبر هذا اللقاء هاما وحمل الحديث طابعا شفافا تماما.. لم نتجنب نحن ولا زميلنا أي من المسائل الحساسة. وقد قدم رئيس روسيا تقييما مبدئيا للقرارات المعروفة التي اتخذها مجلس الأمن الدولي. وسبق للرئيس الروسي أن قدم هذا التقييم مرارا». وأضاف: «تناول الجانبان المسائل المتعلقة بضرورة تطور العلاقات مع إيران بصفتها دولة مجاورة نهتم بالحفاظ على العلاقات التجارية والاقتصادية وغيرها من العلاقات معها، بشرط ألا تطالها القيود المفروضة من قبل مجلس الأمن الدولي». وبحسب قول بريخودكو فإن رئيس روسيا تحدث حول أهمية مواصلة البرنامج النووي السلمي في إيران، وأبرز ميدفيديف إنجاز مشروع المحطة الكهرذرية في بوشهر

باعتباره مثالا للتعاون الفعال بين البلدين، مشيرا إلى أن العمل على تنفيذه استمر تحت الرقابة التامة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أكد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (١٨/ ١١) استعداد طهران لإمداد أوروبا بالغاز إذا طلبت ذلك، لكنه أشار إلى أن «إنتاج الغاز الإيراني يجري وفق برنامج محدد وله زبائنه، وإذا كانت للأوروبيين مشكلة ما في هذا الصدد فعليهم معالجتها». وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إيرنا) أن أحمدي نجاد قال في العاصمة الأذربيجانية باكو، حول شروط إيران لبيع الغاز إلى أوروبا «إن الأوروبيين بحاجة إلى الغاز الإيراني، ونحن غير مصرين علي تصدير الغاز إليهم، لأن إنتاجنا يجري وفق برنامج محدد وله زبائنه (..) إذا كانت للأوروبيين مشكلة ما في هذا الصدد فعليهم معالجة مشاكلهم (..) لو أرادوا، سنبيع لهم الغاز في ظروف مناسبة».

وفي الرد على سؤال حول المحادثات مع مجموعة «٥+١» قال «نحن ندعو للمحادثات دوما ولكن المحادثات يجب أن تكون علي أساس العدالة والاحترام في حين أن لبعض الدول في المحادثات أخلاقا استعمارية ويتصورون بأنهم سيحصلون علي تنازلات لو مارسوا الضغط». وتابع «إننا نعتقد بأن المحادثات هي من أجل الصداقة والعدالة ويخطأ من يسعى وراء فرض مطالبه، وأن إيران لن تتأثر بهم(..) موعد المحادثات مع مجموعة «٥+١» تم تحديده ونحن أعلنا بأن يكون مكانها أسطنبول في حين اقترحوا هم جنيف لإجراء المحادثات، وأن الحوار جار لتحديد مكانها».

آراء ووجهات نظر

"سياسة أوباما تنكسر على صخرة نتنياهو"

«لكن حين تعجز إدارة أوباما عن تحقيق هذا الطلب البسيط وتجعل منه إنجازا نجحت في تحقيقه بعد أن عزّ عليها أن تحقق إنجازاً في أيّة قضيّة ذات أهميّة، فإن الاستهتار الصهيوني بأوباما، ومَنْ وراءه، قد بلغ حداً يمرّغ هيبة أميركا في الوحل، ويجعل منه ألعوبة بيد اللوبي الصهيوني الأميركي، ومن إدارته أضحوكة لأنهما يعجزان عن إقناع حكومة نتنياهو بتمديد ذلك التجميد الهزيل الشكلي للاستيطان».

«هنالك من الخبراء في الشأن الأميركي من رأوا في ما حدث من استقالات في إدارة أوباما مؤخراً وما قد يحدث، وفي الذين حلّوا مكانهم، انهزاماً أمام ضغط اللوبي الصهيوني الأميركي حتى على مستوى تشكيلة الإدارة نفسها بعد أن بات معيار الصهينة أكثر حضورا. لا شك في أن تصريح هيلاري كلينتون حول العصا السحرية (واشنطن لا تملك عصى سحرية لإطلاق وإنجاح المفاوضات المباشرة) يعزّز رأي هؤلاء الخبراء، ولكنه غير كافٍ لوحده في سبر ما حدث من استقالات واستبدال، ما يجعلنا نستنتج بأن نسبة النفوذ الصهيوني داخل متخذّي القرار في إدارة أوباما ارتفع إلى مستوى أعلى مما كان عليه في السابق».

«إن ما يجري من تغييرات وبعضها في الطريق أيضاً، كما في استقالة روبرت غيتس وزير الدفاع قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، يدلّ على أن هزّة قويّة تتعرّض لها إدارة أوباما، وأن ثمّة إرباكاً كبيراً تتعرّض له مراكز القوى داخلياً، الأمر الذي سيزيد من الإرباك الذي عانت منه السياسات الأميركية خلال السنوات الخمس الماضية. على أن تسريب الوثائق التي نشرتها ويكيليكس تعزّز، أيضاً، المقولة المتعلقة بالمتغيرات ذات المغزى التي يراد للإدارة الأميركية أن تغير الدفة باتجاهها».

منير شفيق. مركز الجزيرة للدراسات (١١/ ١١)

"العرب وإسرائيل والكونغرس الجديد"

«وهكذا كانت «إسرائيل» حاضرة في هذه الانتخابات بغض النظر عما إذا كان اللوبي اليهودي قام بدور

مباشر في خسارة الديمقراطيين من عدمه. وقد استبعد جون سايرز، أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج واشنطن، أن يكون هذا اللوبي قام بدور مؤثر في الانتخابات، إذ لم يكن الناخب معنياً بالسياسة الخارجية عامة خلال الاقتراع. لكن هذا التعليق الفوري على نتائج الانتخابات النصفية الأخيرة يتسم بعمومية زائدة. فاهتمام الناخب الأميركي بالسياسة الخارجية محدود بوجه عام. وهذه قاعدة عامة معروفة. لكن «إسرائيل» ليست قضية خارجية بالنسبة لعدد غير قليل من الناخبين الأميركيين، خصوصاً أولئك الذين وضع بايبس دليلاً لهم في مقالته المشار إليها أعلاه.

كما أن عدم قيام اللوبي اليهودي بدور مؤثر في انتخابات الأسبوع الماضي لا ينفي حضور «إسرائيل» فيها. فالأكيد أن الإحباط من سياسة أوباما كان العامل الأكثر تأثيراً عليها. وبسبب هذا الإحباط لعب الناخبون المستقلون الذين ساندوا أوباما والديمقراطيين عام ٢٠٠٨، وتحول كثير منهم صوب الجمهوريين في ٢٠١٠، الدور الرئيسي في تحديد النتائج. لكن هذا كله لا ينفي حضور «إسرائيل» في الانتخابات واستفادتها منها. ورغم أن حضورها بدا باهتاً لأنه لم يكن مباشراً، فساطعة هي المكاسب التي ستجنيها من جرّاء وجود كونجرس أكثر تأييداً لها على نحو يمنع أوباما من التفكير مجدداً في محاولة إلزامها بتقديم ضمانات لإثبات استعدادها للانخراط في عملية سلام جدية. وهذا ما قد يجوز استنتاجه من رد فعل أوباما الفوري على نتائج الانتخابات، عندما أكد استعداده للتفاهم مع الجمهوريين. وقد بدا في تلك اللحظة وكأنه ينحني أمام الموجة المحافظة المرتفعة والمتشددة في آن معاً. فهو يعرف أنه مضطر للتعاون مع الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب إذا أراد زيادة فرصته في الحصول على ولاية ثانية.

وينبغي أن يعرف الفلسطينيون، والعرب، ذلك أيضاً كي لا يستهينوا بالوضع الجديد الذي يلقى ارتياحاً شديداً في إسرائيل. فمن الطبيعي أن يطمئن نتنياهو، وحلفاؤه الأكثر تطرفاً كذلك، حين تتولى نائبة جمهورية مثل إلينا روس ليتسيان رئاسة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب. فهي ليست مؤيدة ل"إسرائيل" بشكل مطلق فقط، بل معروفة بمواقفها السلبية تجاه العرب أيضاً. وقد تحفظت على صفقة الأسلحة الأميركية الجديدة إلى السعودية، وطالبت بكشف مزيد من المعلومات حولها. وليس مستبعداً أن تسعى، من موقعها في رئاسة اللجنة المعنية بهذه المسألة، إلى النبش في خلفيات الصفقة وتداعياتها. كما أن وجودها في هذا الموقع وضمن أغلبية جمهورية سيوفر ضمانة تمكّن «إسرائيل» من التصرف بحرية أكبر تجاه جهود أوباما السلمية».

وحيد عبد المجيد. «الاتحاد» الإماراتية (١١/١١)

"خيارات حماس الصعبة"

«ليس لدى قادة حماس كثير من الأوهام حول فرص نجاح الحوار وحظوظ المصالحة، فمن تتحدث معه من قادة الحركة، ينبئك بالخبر اليقين عن «المناورات والألاعيب»، عن «النوايا الكامنة» و"الأجندات الخفية"

لدى الطرف الآخر، والحقيقة أنه كلما أكثرت السلطة من اتهام إيران بعرقلة عملية السلام – أبو مازن – وتعطيل المصالحة – عزام الأحمد – كلما ازداد المراقب يقيناً بأن السلطة غير جاهزة للحوار والمصالحة، وأن كل ما توخت تحقيقه من جولات دمشق الأخيرة، هو كسب الوقت واحتواء تداعيات «التفاوض المباشر»، على أمل التوصل إلى مخرج لاستعصاء المفاوضات والعملية السلمية.

لن تسمح واشنطن وتل أبيب (والقاهرة) للسلطة بأن تفتح كوة في جدار أجهزتها الأمنية لحماس... لن يسمح «التنسيق الأمني» لحماس بأن تكون شريكاً في «نظرية الأمن وأجهزته» في رام الله والضفة، لن يسمح «مجتمع المانحين» بأن تذهب أموال دافعي الضرائب الغربيين إلى جيوب «المندرجين على قوائم الإرهاب»، هذه خطوط حمراء لا يعود القرار بشأنها لرام الله في أي حال من الأحوال، ولذلك من الأسهل إطلاق الاتهامات لإيران على الإقرار بحجم الضغوط والاعتراف بالخطوط الحمراء و»الفيتوات» المشهرة في وجهة المصالحة والوحدة».

عريب الرنتاوي. «الدستور» (١٣/ ١١)

"دبلوماسية المقايضة الإسرائيلية مع موسكو وواشنطن"

«الآن ومرة جديدة يطرح نتنياهو المقايضة، على أساس إطلاق سراح بولارد مقابل اتخاذ قرار بتجميد المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. ويبرر نتنياهو طلبه الجديد بأنه يحتاج إلى تقديم هدية إلى اليمين الإسرائيلي المتشدد مقابل الحصول على موافقته على تجميد الاستيطان. وهو يدعي انه من دون هذه «الهدية»، فان التجميد سوف يؤدي إلى شق الحكومة وإسقاطها. ولكن لا يبدو ان الرئيس باراك أوباما مستعد للاستجابة. وحتى لو استجاب تحت ضغط حاجته إلى دفع المباحثات الإسرائيلية الفلسطينية قدماً إلى الأمام، فانه ليس واثقاً من أن مجلس الأمن القومي الأميركي سوف يوافق. لم يكن بولارد أول أميركي يهودي يتجسس لإسرائيل، فهناك من مارس التجسس على المفاعلات النووية مثل الجاسوس شابيرو الذي استطاع تهريب معلومات علمية وكميات من اليورانيوم من المفاعلات الأميركية حيث كان يعمل، إلى إسرائيل، ولكن المؤسسة العسكرية الأميركية لا تبدو متسامحة كالمؤسسة النووية».

« ليس مبدأ المقايضة السياسية غريباً على إسرائيل. فهي في الوقت الذي طرحت فيه مقايضة إطلاق سراح بولارد بتجميد المستوطنات، طرحت مقايضة من نوع آخر مع الاتحاد الروسي. تقول هذه المقايضة الثانية بأن إسرائيل سوف تمتنع عن تزويد كل من جورجيا وأوكرانيا بالأسلحة إذا امتنعت روسيا عن تزويد سوريا بشبكة الصواريخ المتطورة التي اتفقت على إبرامها مع دمشق. وهددت إسرائيل بأنه إذا رفضت موسكو العرض، فإنها سوف تقدم أسلحة متطورة للدولتين اللتين تناصبان روسيا العداء».

محمد السماك. «المستقبل» (١٣/ ١١)

"مأزق الخيارات الأخرى"

«وفي ظل استمرار هذا المأزق في عملية السلام، ومع تسريع «إسرائيل» لإجراءاتها الأحادية، خصوصاً الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية، تبدو السلطة الفلسطينية في وضع يزداد صعوبة مع مرور الوقت. وقد تكون السلطة شعرت بهذا المأزق الذي ينعكس بقوة عليها. ومن هنا الحديث عن خيارات أخرى غير التفاوض مع «إسرائيل». وراح هذا الحديث يكبر ويلقى تأييداً عربياً. ومن الواضح حتى الآن أن هذه الخيارات تريد أن تظل تحت مظلة الشرعية الدولية، مستندة إلى القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة في هذا الشأن. وهي تراوح بين اللجوء إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، أو إعلان الدولة من طرف واحد وطلب الاعتراف بها. لكنها كلها في النهاية ستصل إلى المأزق نفسه. فلا قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة يمكن أن تلزم «إسرائيل» بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما تؤكد وقائع القرارات السابقة في هذا الصدد. ولا تستطيع السلطة انتزاع قرارات ملزمة من مجلس الأمن، في ظل الرفض الأميركي لأي قرار تعارضه «إسرائيل». وحتى لو صدر مثل هذا القرار عن مجلس الأمن من دون أن تمارس واشنطن حق النقض، فإنه يظل عاجزاً عن تحقيق الغرض منه ما لم يقترن بإجراءات تجبر «إسرائيل» على القبول به وتنفيذه. وهذا ما لا يمكن تصوره في الوقت الحالي. أما إذا كان الحديث عن الخيارات الجديدة مناورة سياسية، فإنها لن تخدع أحداً».

عبد الله اسكندر. «الحياة» (١٤/ ١١)

"العسكر التركي يتحرك لصالح إسرائيل"

«اليوم وعلى الرغم من كل الإصلاحات في الداخل التي قلّصت نفوذ العسكر وتدخله في السياسة لا يزال قادته يتصرفون كأن شيئاً لم يتغير. خرج رئيس الحكومة مساء الثاني عشر من سبتمبر/ أيلول الماضي بعد نجاح الإصلاحات في الاستفتاء بنسبة ٥٨ في المئة قائلاً إن نظام الوصاية العسكرية قد انتهى. لكن قادة العسكر لم يسمعوا بذلك ومضوا إلى التأسيس لدولتين ونظامين وجمهوريتين. رفضوا المشاركة في الحفل الرسمي الذي أقامه رئيس البلاد عبدالله غول لمناسبة ذكرى إعلان الجمهورية وأقاموا في الساعة عينها حفلاً مستقلاً لهم. اعترضوا على مشاركة زوجة الرئيس المحجبة «خير النساء». نسوا أن رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة وأن غيابهم هو تمرد على القائد الأعلى».

«بفضل ارتباطات الجيش التركي بإسرائيل أمكن له أن يواصل استبداده بالسلطة في تركيا، وبقدر ما كانت العلاقات التركية مع «إسرائيل» تتراجع كان الجيش قلقاً على «أمه الحنون». نعم وليس في ذلك أي افتئات، وإلا فلماذا تخرج رئاسة الأركان ولا سيما نائب الرئيس الجنرال أصلان غونير ليعد تقريراً يحذّر فيه

من مواصلة العلاقات العسكرية مع سوريا وتعميقها لسبب واحد هو أنها تغضب «إسرائيل»؟ وهل المصالح الوطنية التركية التي تتطلبها علاقات ممتازة مع سوريا تتحدد وفقاً للمزاج «الإسرائيلي»؟ ومتى كانت تريد «إسرائيل» مصالح تركيا؟ ولماذا لم تتحرك الشهامة العسكرية التركية عندما هاجمت «إسرائيل» سفينة مرمرة في عرض البحر وقتلت تسعة أتراك في عدوان مكشوف على السيادة التركية؟ ومتى كانت العلاقات مع بلد مغتصب وعدواني وسرطاني ومحتل وغريب عن المنطقة أهم من علاقات مع بلد مجاور وأصيل هو سوريا مثلاً وله حدود ٨٠٠ كلم وعلاقاتها تضرب في عمق التاريخ آلاف السنين؟».

محمد نور الدين. «الخليج» (١٤/ ١١)

"نتنياهو في الولايات المتحدة انتهى الاحتفال"

«الجمهوريون يرون فيه (نتنياهو) حليفا مؤقتا، لهدف مشترك يتمثل في مناكفة الرئيس أوباما، ليس أكثر. الميول التي يطرحها مرشحو «حفلة الشاي» – ميزانية فيدرالية ضيقة، تقليص مكثف للمساعدات الخارجية، عزلة سياسية وانطواء في الداخل – تؤشر إلى مزاج آخذ في الانتشار، وتمثل مصيبة محتملة لإسرائيل. لسبب ما، لا يشخص نتنياهو هذه الحقيقة البسيطة. مستمدا الشجاعة من التحول الذي وقع في مجلس النواب خرج رئيس الوزراء نتنياهو جبهويا ضد البيت الابيض ووزارة الخارجية. وهكذا، فان هدية إسرائيل لمنتصف الولاية طرحت على أوباما بينما كان في اندونيسيا، يلعق جراح الانتخابات للكونغرس ويحاول تعزيز التحالف بين العالم الحر والإسلام المعتدل: إقرارات البناء في «هار حوما»، السماح بالبناء للمستوطنين في رأس العامود، أوامر هدم لمباني فلسطينية في سلوان، وبالطبع، الافتتاح الاحتفالي لقصر الثقافة في «ارئيل»».

«إذا لم يكن هذا بكافٍ، فقد دعا نتنياهو الأمريكيين إلى طرح «تهديد عسكري مصداق» ضد إيران. وكأن الجيش الأمريكي خاضع لإمرته المباشرة، والقائد الأعلى للقوات الأمريكية (أوباما) يحتاج إلى حديث تشجيعي منه».

أوري مسغاف. «يديعوت أحرونوت» (١٤/ ١١)

"لا يمكن منظمة التحرير أن تبقى ملتزمة سياسة تفاوضية لا نهاية لها"

«وعلى رغم أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تكتف بمبادرتها الإعلان عن تسوية تاريخية تمثلت بالإعلان عن استقلال دولة فلسطين وعاصمتها القدس من مدينة الجزائر في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٨٨،

وقبولها بما لا يتجاوز ٢٢ في المئة من مساحة فلسطين التاريخية، وإبدائها الالتزام بقراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف بإسرائيل، بل قررت منظمة التحرير عام ١٩٩١ الالتزام بمسار المفاوضات والسير في طريق السلام، في المقابل نرى أن إسرائيل ما زالت تماطل في الاعتراف بحق الفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة على أرضهم في حدود عام ١٩٦٧ والقدس الشرقية عاصمة لها».

«فما بين سياسة إسرائيل في مصادرة الأراضي الفلسطينية والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين وسرقة أراضيهم وتدمير ممتلكاتهم وهدم بيوتهم ومصادرة هويات المقدسيين، وما بين سياسة الحصار والاغتيال والاعتقال الواسع من دون قيد أو رادع أو قانون، في محاولة لتغيير الواقع المفروض على الأرض بفعل استخدام عامل القوة، وفي ظل عجز وصمت دوليين أمام السياسات الإسرائيلية المخالفة للقوانين الدولية وقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين،لا يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تبقى ملتزمة سياسة تفاوضية لا نهاية لها، خصوصاً في ظل استخدام إسرائيل لها كغطاء على ممارساتها التي تسعى عملياً إلى تقويض حل الدولتين وجعل تحقيقه مستحيلاً».

«وعلى رغم امتلاك الفلسطينيين العديد من البدائل والخيارات في سبيل نيل الاستقلال، تبدأ بالسعي إلى تأمين اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وتنتهي بتحميل إسرائيل رسمياً تبعات احتلال الأراضي الفلسطينية. إن الخيار اليوم لإسرائيل ويبدو أنها اختارت إبقاء الأوضاع على ما هي عليه أي إبقاء نفسها مصدراً للسلطات للسلطة الفلسطينية مع تفريغ السلطة الوطنية الفلسطينية من الهدف الذي قامت من أجله ألا وهو نقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال، وعدم القيام بأي من مسؤولياتها كسلطة احتلال».

صائب عريقات. «الحياة» (١٥/ ١١)

"مؤشرات مستقبلية"

«المنافسة الأشد بين الصين والولايات المتحدة تتجه إلى إندونيسيا المسلمة، الدولة الأضخم في آسيا، والأهم في منظمة آسيان. ففي الوقت الذي قدم الصينيون فيه التمويل والاستثمارات اللازمة لتنمية هذا البلد، لم يمتلك أوباما أن يقدم شيئا سوى إحدى خطبه الجميلة، التي لم تعد تعني أي شيء لأي أحد».

«من الواضح أن الصين بدأت تنافس الولايات المتحدة في ملعبها التقليدي، أي في أوروبا، ففي الوقت الذي كان الرئيس باراك حسين أوباما يصل فيه إلى الهند في جولته الآسيوية، كان الرئيس الصيني هو جينتاو يزور البرتغال قادما من فرنسا، حيث تضاعف مستوى التبادل التجاري بين فرنسا والصين إلى حدود ثمانين مليار يورو سنويا، كما وصلت المساعدات الصينية لليونان إلى ستة مليارات يورو في مجالات كثيرة، ويأتي هذا العطاء الصيني السخي لليونان بعد عرض في نهاية الشهر الماضي بشراء الديون اليونانية، في حين تعجز

الولايات المتحدة عن مساعدة أحد، لا بل حتى تعجز عن مساعدة نفسها بغير طباعة المزيد من الدولارات التي لا تعكس نموا اقتصاديا، بل حاجة راهنة إلى سوق العملات وحسب».

«ورغم كل هذه الخسائر للقوى الرجعية المتحكمة بمفاصل الحكم في الولايات المتحدة، لا تزال تدفع بلادها إلى الهاوية عبر استنزاف اقتصادها بالحروب التي تتحمل عبأها في العراق وأفغانستان، بينما تسعى الصين ضمن إستراتيجية تقدمية إلى كسب النفوذ الاقتصادي والسياسي الأول في العالم. بينما يعجز صناع القرار الاستراتيجي الأميركيون عن إيقاف تدهور موقع بلادهم بسبب انتشار الصهيونية في مفاصل الفكر السياسي الأميركي، وأيضا تحكم الحكومات الإسرائيلية في الكونغرس والخارجية الأميركية بشكل تدفع فيه الولايات المتحدة إلى مغامرات عسكرية باهظة الثمن، وغير ذات جدوى للولايات المتحدة، في حين تسعى إسرائيل لكسب ود الصين تحسبا لتدهور النفوذ الأميركي في العقود القادمة».

بثينة شعبان. «الشرق الأوسط» (١٥/ ١١)

"مؤتمر "السياسة الأوروبية الخارجية تجاه القضية الفلسطينية""

«بدلاً من أن يتحول الموقف الأوروبي باسم المبررات والوثائق التي ينطلق منها إلى موقف ضاغط على الكيان الإسرائيلي للالتزام بقرارات الأمم المتحدة والعدالة الدولية نراه كل مرة يتراجع إلى الوراء تحت ضغط التحالف الأمريكي الإسرائيلي مما يطرح تساؤلاً كبيراً حول حقيقة المواقف الأوروبية ودورها – عبر المساعدات الاقتصادية وسواها – في احتواء الموقف الفلسطيني الرسمي وتكبيله وبث روح الاستكانة والإشكالية في ثناياه، في الوقت الذي تمضي فيه «إسرائيل» بإجراءاتها القهرية العنصرية ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه وحرياته وممتلكاته وتراثه مستخدمة كل أشكال الإرهاب».

«وإذا كان الاتحاد واضحاً في العناوين إلا أنه غامض في الطروحات والآليات، لا بل إن أي موقف ايجابي يتخذه لا يصمد طويلاً إذ سرعان ما ينكفئ أمام الضغط الأمريكي والإسرائيلي، فأوروبا حتى اللحظة ولاعتبارات عديدة لم تستقل تماماً عن السياسة الأمريكية خصوصاً فيما يتعلق بالقضايا الخارجية. صحيح أنها تتمتع بهامش مناورة أوسع من أمريكا كما حدث في الحرب على العراق حيث كانت الحكومات الأوروبية تدرك تهافت المزاعم الأمريكية وتدرك نيات واشنطن العدوانية ومع ذلك، وبالضد من رغبات شعوبها، آزرت العدوان المجرم على العراق وشاركت فيه وأسهمت حتى في إسباغ شرعية الأمم المتحدة عليه بغض النظر عن القيمة الحقيقية لهذه الشرعية التي لا تنتفض إلا بوجه المقاومة وبعض الأقطار العربية التي تحاول التملص من الهيمنة الخارجية».

«ومقابل هذه المواقف الأوروبية الرسمية تجاه القضية الفلسطينية والتي تتسم بالازدواجية والضبابية

نشهد اليوم نهضة ملموسة على صعيد المؤسسات الأكاديمية والأهلية والحقوقية والدينية في أوروبا التي تقوم بمبادرات «جريئة» لمراجعة مواقفها السابقة والتحول نحو دعم الشعب الفلسطيني وتوجيه المزيد من الانتقادات للمواقف الإسرائيلية الإرهابية».

بشارة مرهج. «أخبار الخليج» البحرينية (١٥/ ١١)

"طائرات "إف – ٣٥" ليست لاصطياد العصافير"

««إف ٣٥» قاذفة مقاتلة بعيدة المدى تبلغ فعاليتها أربعة أضعاف فعالية أي مقاتلة حديثة راهنة تابعة إلى الجيل الرابع للطائرات على غرار «إف ١٥» و»إف ١٦» و»إف ١٨» و»يويورفايتر». والميزات الرئيسة ل»إف ٣٥»، ناهيك عن أنها خفية ولا يلتقطها الرادار، هي قوة مُحرّكها الذي يولّد طاقة أكثر من مجموع محركين في طائرة «إف ١٨»، والأجهزة الإلكترونية فائقة التطور والتعقيد التي تمكّنها ليس فقط من الاختفاء بل أيضاً من تشويش وشلّ أي طائرات أو دفاعات جوية. «إف ٣٥» مزوّدة بمدفع من عيار ٢٥ ملليمتراً، وصواريخ جو جو وجو أرض، و»قنابل ذكية» عدة، وهي قادرة على حمل ٦,٨ طن من الأسلحة والذخيرة. وستكون الجيل الجديد الأكثر تطوراً من طائرات سلاح الجو الأمريكي الذي سيُحيل إلى التقاعد الجيل الحالي من طائرات «إف ١٥» و»إف ١٦». باختصار، هذه الطائرات ستضمن ل»إسرائيل» التفوق الجوي الكاسح من الآن وحتى أمد غير منظور. وبالتالي، السؤال الذي سيبرز فوراً هنا هو: هل كان مجرد استئناف الوقف المؤقت للاستيطان، يوازي حجم هذه الصفقة الكبرى؟ إذا ما وضعنا موازين القوى الفلسطينية «الإسرائيلية» بعين الاعتبار، ستكون حيازة هذه الطائرات أشبه باستخدام صاروخ عابر للقارات لاصطياد عصفور فلسطيني بحجم قبضة اليد».

سعيد محيو. «الخليج» (١٧/ ١١)

"الاستيطان والوطن البديل"

«الاستيطان والتوسع والتهويد قضايا تخدم الاستراتيجية «الإسرائيلية» العليا المرتبطة بالمشروع الصهيوني نفسه وليس فقط بالأمن «الإسرائيلي» ودليلنا على ذلك ما يحدث الآن على صعيد ترتيبات ما بعد استئناف المفاوضات المباشرة خاصة إحياء دعوة «الوطن البديل» من ناحية، والخطة الأمريكية الجديدة لتجميد الاستيطان لمدة ثلاثة أشهر.

فمن المقرر أن يعقد حزب «هتيلغاه» الصهيوني اليميني برئاسة عضو الكنيست أرييه الداد مؤتمراً في تل

أبيب بداية الشهر المقبل حول ما يعرف ب»الوطن البديل» الذي يقضي بأن «الأردن هو الدولة الفلسطينية» وذلك بمشاركة أوروبية فحسب ما نشرته صحيفة «معاريف» يوم الاثنين (٨ نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري) فإن النائب اليميني المتطرف من حزب الحرية الهولندي جيرفيلدرز سيصل إلى الكيان للمشاركة في المؤتمر الذي يهدف إلى دفع وتطوير فكرة «الاعتراف بالأردن على أنه الدولة الفلسطينية» حتى تكون «إسرائيل» من النهر إلى البحر وطناً يهودياً». يبدو أن القبول بهذا التوجه «الإسرائيلي» الجديد هو أيضاً نوع من أنواع الواقعية التي يجب على العرب القبول بها، وهي واقعية توازن القوى من دون اعتبار للحقوق وتوازن المصالح».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (١٨/ ١١)

"عبث المفاوضات وتبدد أوهام حل الدولتين"

«الاتفاق السياسي الأمريكي الإسرائيلي هذا، ترافقه تعهدات أمريكية أمنية وعسكرية، تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، وبجهود الكشف عن برنامج سوري مدعى، وتوفير أسلحة وطائرات أميركية متقدمة للدولة العبرية. مثل هذا الاتفاق للوقف المؤقت للاستيطان لا يقل وطأة عن الاستيطان نفسه، مما يجعل قيادة السلطة الوطنية العتيدة تدفع الثمن في الاتجاهين، اتجاه تجميد الاستيطان أو استئنافه، بدون أن ترى ولو حتى بصيص ضوء في نهاية عقدين من نفق المفاوضات الطويل، الممتد من مدريد إلى واشنطن، ومن واشنطن إلى أوسلو، ومن الأخيرة إلى سلسلة من حلقات التفاوض غير المثمرة، بإشراف ثلاث إدارات أمريكية متتالية».

«المسألة، باختصار، أن حل الدولتين، الذي بنت عليه قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية آمالها منذ منتصف سبعينات القرن الماضي، قد وصل إلى خيارين أحلاهما مر. كان استحالة حصول الفلسطينيين على الحد الأدنى من طموح الدولة قد اتضح في مفاوضات أوسلو ذاتها، عندما رفض الإسرائيليون أن تتضمن اتفاقية أوسلو سياقاً منطقياً يؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية على الأراضي التي احتلت في ١٩٦٧. ولكن المفاوض الفلسطيني (وهو التعبير الذي يعني على وجه الخصوص أحمد قريع ومحمود عباس وياسر عرفات) تعلق بآمال وهمية. ما جرى بعد ذلك، كان سلسلة من التنازلات المستمرة، وتحول قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، في إطار السلطة، إلى وكيل أمني للدولة العبرية. ولكن لا التنازلات ولا الوكالة الأمنية نجحتا، كما أصبح واضحاً الآن، في تأمين الدولة العتيدة. ما لم تقبل قيادة السلطة في رام الله بتسوية بائسة، أو بتوسيع دور الوكالة الذي تعهدته منذ ٢٠٠٦، أو بالتحول إلى وكلاء خدمات بلدية لاحتلال مباشر، فإن صراع القرن على فلسطين يتجه تلقائياً، وبغض النظر عن إرادة أطرافه، إلى وضع غير رسمي، وغير متفق عليه، لدولة واحدة».

بشير موسى نافع. «القدس العربي» (١٨/ ١١)

حصاد

فلسطين في أسبوع

المفاوضات

- واشنطن «ستحارب» المسعى الفلسطيني للاعتراف بالدولة

الحصار

- سفن فرنسية وأميركية وتركية في «أسطول الحرية٢»
- الأمم المتحدة: وضع اقتصاد غزة «لا يطاق»

الاستيطان

- نتنياهو سحب سلطة وزير الحرب على ملاحقة «البؤر الاستيطانية»

المقاومة

- مناورة «نقطة تحول ٥» وهاجس الصواريخ غير التقليدية

المصالحة

- مصادر: تشكيل «حكومة الكفاءات» لما بعد أيلول المقبل



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «مصيبة الفلسطينيين مع «الرعاة» والحل المتفاوض عليه»
- «استحقاق الدولة أم المفاوضات؟»
- «أحلامنا الكبيرة وحقيقتنا المرة»
- «اشربوا البحر الميت!»
- «التصويت بالأمم المتحدة لا يمكن وقفه»
- «صراع جيوبولتك أم صراع وجود؟!»
- «يهودية الدولة... المسمار الأخير في عملية السلام»
- «ليس شعباً... بل خليطاً متناقضاً!»
- «يجب أن تخسر «إسرائيل» هذه المعركة»
- «الثورة الشعبية العربية والقضية الفلسطينية»
- «الأمم المتحدة وإعلان دولة فلسطين»
- «معركة سبتمبر الفلسطينية: خيار بديل»

23/6/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

واشنطن "ستحارب" المسعى الفلسطيني للاعتراف بالدولة

كشفت مصادر فلسطينية عن مساع حثيثة للإدارة الأميركية لعرقلة التحرك الفلسطيني في الحصول على اعتراف في الأمم المتحدة بدولة فلسطينية على حدود العام ١٩٦٧، وأن واشنطن «ستحارب» مساعي السلطة في أروقة الأمم المتحدة، وظهر تخوف صهيوني للخطوة التي تعتزم السلطة الفلسطينية القيام بها في أيلول/ سبتمبر المقبل. ودعت «تل أبيب» الاتحاد الأوروبي للطلب من الجانب الفلسطيني التخلي عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين والاعتراف بالكيان على أنه «دولة يهودية»، واعتبر رئيس الكيان شمعون بيرس الخطوة الفلسطينية المذكورة بمثابة «خطأ» وأن الاعتراف بتلك الدولة الفلسطينية «لن يغير الواقع» على الأرض، وهدد وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان بإلغاء كل الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، بدءا من اتفاقية أوسلو. وترددت أنباء عن موافقة رئيس السلطة الفلسطينية على «خطوات» أميركية لاستئناف المفاوضات مع الجانب الصهيوني تستند إلى خطاب أوباما أمام مؤتمر «ايباك» السنوي في واشنطن، وأضافت الأنباء أن الجانب الأميركي ينتظر ردا صهيونيا على المبادرة الأميركية الجديدة.

قال وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان خلال لقائه مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون (١٧/ ٦)، إنه في حال أعلنت السلطة الفلسطينية عن دولة في الأمم المتحدة من طرف واحد، فإن «إسرائيل ستعتبر كل الاتفاقيات الموقعة، بما فيها اتفاقيات أوسلو لاغية». وأضاف، إن «عملية من طرف واحد تعتبر نهاية اتفاقيات أوسلو وسيعتبر خرقاً لكل الاتفاقيات التي وقعت حتى اليوم». ونقل موقع صحيفة «هآرتس» العبرية عن ليبرمان قوله إن «إسرائيل لن تكون ملزمة بالاتفاقيات التي وقعت مع الفلسطينيين في الـ١٨ عاماً التي مضت».

كشفت مصادر فلسطينية (١٨/ ٦) موثوقة أن رئيس السلطة محمود عباس أبلغ المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط ديفيد هيل خلال لقائهما بالعاصمة الأردنية عمان موافقته على عرض أميركي للعودة للمفاوضات مع «إسرائيل». وقالت المصادر إن هيل طرح على عباس» خطوات –وليس مبادرة– تقوم بها الإدارة الأميركية لعودة المفاوضات، تستند إلى خطاب باراك أوباما، ومن شأن ذلك تقريب وجهات النظر بين الجانبين»، لكن المصادر نقلت قوله لعباس أن واشنطن «لا تزال تنتظر الموقف الإسرائيلي من هذه الأفكار». وقالت المصادر إن هيل جدد لعباس رفض واشنطن ذهاب السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية، مؤكدا أنها «ستحارب هذه المحاولة ولن تسمح لها بالمضي قدما»، وأن على السلطة «التفكير بعودة المفاوضات دون شروط مسبقة».

أعلن نمر حماد (١٨/ ٦) المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية في تصريحات صحفية في رام الله أن «أي جهد يضمن للفلسطينيين العودة إلى المفاوضات مع الجانب الصهيوني على أساس الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ ووقف الاستيطان، سيثني السلطة الفلسطينية عن الذهاب إلى الأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول للمطالبة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية من جانب واحد».

قال مصدر سياسي صهيوني (١٨/ ٦) إنه لن يكون من الممكن التفاوض مع السلطة الفلسطينية إذا كانت حركة حماس جزءاً منها. وأضاف المصدر إنه حتى إذا لم تنضم «حماس» إلى الحكومة الفلسطينية فهي «ستواصل السيطرة على قطاع غزة ولن تفسح للسلطة بموطئ قدم في القطاع، وفي أعقاب ذلك فإن أي اتفاق سيتم التوصل إليه لن يكون قابلاً للتطبيق». ومضى المصدر يقول إن «إسرائيل» مستعدة للتفاوض مع رئيس السلطة الفلسطينية ولكن «شروطها معروفة وقد تم عرضها مراراً وتكراراً في الولايات المتحدة وأوروبا وخلال لقاءات في البلاد مع زعماء أجانب».

أكد الأمين العام المنصرف لجامعة الدول العربية عمرو موسى (١٩/ ٦)ًضرورة التوجه إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية عضوا كامل العضوية في المنظمة الدولية. وقال موسى في مؤتمر صحفي عقد بمدينة القاهرةً إنه بعد الخطاب الذي ألقاه رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو في الكونغرس الأميركي الشهر الماضي فانه لا توجد أي جدوى من المضي في عملية السلام.

قال رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيرس (١٩/ ٦) إن فشل عملية التسوية «يهدد دولة إسرائيل كدولة يهودية لأن اليهود لن يكونوا أغلبية»، ودعا إلى التوصل لاتفاقية سلام وبسرعة، «لأن الوقت ينفذ» على حد قوله. وأضاف بأنه «يمكن التوصل إلى اتفاق وبسرعة»، وتطرق إلى توجه قيادة السلطة للأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، معتبراً أن ذلك «خطأ»، وأن الاعتراف «لن يغير الواقع». وختم بيرس: «لا يكفي الاعتراف وإنما الموافقة على الدولة».

كتب صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية مقالا في صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية (٢٠/ ٦) تحت عنوان «الفلسطينيون يستحقون دعم اوباما في سبتمبر»، عارضا لوجهة نظر السلطة للتسوية. ويشير فيه إلى أن شهر أيلول/ سبتمبر المقبل هو موعد تقدم الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة للاعتراف بدولتهم. ورد عريقات في مقاله على ما ذكره رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أمام

الكونغرس الأمريكي واعتبر فيه ان المصالحة الفلسطينية بين «فتح» و»حماس» عقبة أمام السلام. ويقول إن الحكومة الصهيونية «طالما تعللت في المماطلة في المفاوضات بانقسام الفلسطينيين، والآن تجعل العلة لعدم التفاوض هي توحد الفلسطينيين». ويشرح المقال كيف ان المصالحة تأتي في إطار «تعزيز الديمقراطية»، كما هو الحال في موجة الديمقراطية في المنطقة والتي بدأت بتونس ومصر. ويخلص عريقات إلى أن إقامة الدولة الفلسطينية في حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية «فرصة للسلام يجب الا تضيع».

أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما (٦/٢١) أن الكيان الصهيوني هو الحليف الأكبر للولايات المتحدة الأمريكية، وأن ضمان أمنه هو على رأس سلم أولويات الحكومة الأمريكية. وأشار أوباما أمام عدد من المتبرعين الأمريكيين اليهود إلى أن «إسرائيل هي الحليفة الأكبر والأقوى للولايات المتحدة الأمريكية وعلى أن العلاقات التي تجمع بين الجانبين مهمة وغير قابلة للانفصام». وأضاف «أوباما» :»إن أمن إسرائيل سيبقى على رأس سلم أولوياتنا، لأن إسرائيل هي أوثق حليف لنا والأقرب أيضاً، وهي شريكة في مبادئنا وتوجيهاتنا». وحذر اوباما مما وصفه بـ «خلافات تكتيكية» جديدة محتملة بين «إسرائيل» وواشنطن، لكنه تعهد بتعزيز سلطات إدارته من أجل «خدمة قضية السلام». وتابع قائلاً: «رؤيتنا المستقبلية لإسرائيل هي دولة يهودية محمية تستطيع الحياة بسلام مع جيرانها». وأضاف، «يجب علينا دراسة حالة الجمود السياسي في الموضوع الفلسطيني الإسرائيلي، والنظر إليه من جديد، وألا نكتفي بالانتظار وأن نأمل بأن تتغير الأشياء من عند الله، يجب علينا أن نكون بنائين».

اتهم رئيس الـوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٦/٢١) قادة الدول الغربية الأوروبية بـ»تدليل الفلسطينيين، لأنهم لا يقولون لهم الحقيقة». ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية عن مصادر حكومية صهيونية قولها إن «نتنياهو أبلغ وزير الخارجية البلغاري نيكولاي ملادينوف أن هناك قادة في الاتحاد الأوروبي لا يترددون أبدا في قول الحقيقة أو ما يرونه لإسرائيل لكنهم يلتزمون الصمت مع الفلسطينيين». وأضاف نتنياهو «أن بعض قادة أوروبا يعاملون الفلسطينيين كأطفال مدللين بدلا من إبلاغهم بالواقع والحقيقة».وأشارت الصحيفة إلى أن نتنياهو يتحدث خاصة عن «امتناع بعض قادة الاتحاد الأوروبي عن دعوة الفلسطينيين للتخلي عن حق عودة اللاجئين والاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، وذلك في الوقت الذي يدعو فيه الأوروبيون إسرائيل للموافقة على إقامة دولة فلسطينية بحدود ١٩٦٧ وإعادة تقسيم القدس» بحسب الصحيفة المذكورة.

في مقابلة مع إحدى الفضائيات اللبنانية (٦/٢١) جدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التزامه بالمفاوضات «أولاً وثانياً وثالثاً، وأنا مستمر بالمفاوضات مع التوجه للأمم المتحدة، وقدمت لنا العديد من العروض، ودرسناها وقدمنا الردود عليها، ولكن الإسرائيليين لم يوافقوا عليها وخاصة وقف الاستيطان».

دعا نائب وزير الخارجية الصهيونية (٦/٢١) داني ايالون رئيس السلطة محمود عباس للعودة إلى المفاوضات بدلاً من البحث عن حلول أمريكية أخرى. وقال أيالون خلال «المؤتمر الصهيوني العالمي»: «البديل الأفضل لتوجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة يكمن في العودة إلى طاولة المفاوضات». وأكد أيالون أن دولة الاحتلال «لن تتخلى عن مصالحها الأمنية رغم الضغوط التي يمارسها الفلسطينيون» على حد زعمه.

الحصار

سفن فرنسية وأميركية وتركية في "أسطول الحرية٢"
الأمم المتحدة: وضع اقتصاد غزة "لا يطاق"

ينتظر أن يتحرك «أسطول الحرية٢» في إطار حملة كسر الحصار على غزة أن يبحر باتجاه مياه القطاع أواخر الشهر الجاري، وأعلن عن مشاركة سفينتين فرنسيتين وسفينة أميركية في الأسطول، وتحمل هذه السفن مساعدات وناشطين دوليين داعين لفك الحصار الصهيوني المفروض على القطاع منذ سنوات، وأعلن أن سفينة «نافي مرمرة» التي تعرضت لهجوم عسكري أثناء مشاركتها في «أسطول الحرية١» خلال شهر أيار من العام الماضي، ولم يلق المنظمون والمشاركون في الأسطول الحالي بالا للتهديدات التي بدأت سلطات الاحتلال بتوزيعها يمنة ويسرة بنيتها منع وصول الأسطول إلى المياه الإقليمية للقطاع، وبأنها ستمنع المشاركين في الأسطول عند إلقاء القبض عليهم من دخول الكيان لمدة عشر سنوات. واعترف تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن إجراءات «تخفيف الحصار» التي أعلن عنها الجانب الصهيوني قبل نحو عام من الآن كان لها «تأثير إيجابي هامشي» وبأن الحصار يجعل من الاقتصاد الغزي يعيش في ظل «أوضاع لا تطاق»، وبأن السلع الاستهلاكية كالكاتشب ورقائق البطاطا والشوكلاته والمنظفات المياه الغازية كان لها نصيب الأسد على حساب المواد الأولية الكفيلة بإنهاض الاقتصاد واعادة الحياة للدورة الاقتصادية في غزة، وترافق ما ورد في تقرير برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة مع دعوات صدرت عن الأمين العام للمنظمة الدولية لوزير الحرب الصهيوني باراك باتخاذ «خطوات ملموسة لإنهاء الحصار ووقف التصعيد»، وحذرت مصادر طبية فلسطينية من نقص شديد في مخزون الأدوية في مشافي القطاع، ومن خطورة النتائج التي قد تترتب على ذلك الوضع.

قال نشطاء أتراك مؤيدون للشعب الفلسطيني (١٧/٦)، إن أسطول مساعدات سيبحر إلى غزة هذا الشهر في تحدٍ جديد للحصار الصهيوني على القطاع لكن دون السفينة «مافي مرمرة» التي اقتحمتها قوات

صهيونية خاصة في شهر أيار من العام الماضي. وقال بولنت يلديريم، رئيس هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية الإسلامية التركية في مؤتمر صحفي: «عانت (مافي مرمرة) للأسف من أضرار جسيمة بحيث لا يمكن أن تكون مستعدة للإبحار في الوقت المزمع» وقال يلديريم إن عشر سفن ستبحر إلى غزة من موانئ أوروبية مختلفة في ٢٥ حزيران/ يونيو الجاري. وقالت سلطات الاحتلال إنها ستمنع أسطول المساعدات الجديد من الوصول إلى غزة، بينما قالت تركيا إنه لا يمكنها أن تمنع أناسا يسعون لتحدي حصار مفروض على مليوني فلسطيني في غزة، وحذرت «إسرائيل» من «العواقب الخطيرة التي يمكن أن تقع إذا تكررت أحداث العام الماضي الدامية».

تشارك سفينتان فرنسيتان (٦/١٨) في «أسطول الحرية٢» المتجهة إلى غزة تضامنا مع سكانه من الفلسطينيين، حيث تبحر إحدى هاتين السفينتين نهاية الأسبوع القادم من اليونان، بينما تغادر الأخرى من أحد الموانئ الفرنسية. وأكدت كلود ليوستيك متحدثة باسم حملة «سفينة فرنسية إلى غزة» أنه على الرغم من كل ما قيل من شائعات أو قلق بشأن المشاركة الفرنسية في أسطول الحرية، فإن «سفينة فرنسية متواجدة حاليا بأحد موانئ اليونان ستبحر إلى غزة وعلى متنها ٢٥ راكبا بينهم نواب فرنسيون وفنانون ورياضيون» وقد دعت وزارة الخارجية الفرنسية رسميا إلى عدم مشاركة المواطنين الفرنسيين في أسطول الحرية٢» المتجه إلى قطاع غزة.

اتخذ مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة قرارا (٦/١٨) وصف فيه «إسرائيل» بأنها «دولة تنتهك حقوق الإنسان». وقد وقف ضد القرار لجانب «إسرائيل» كل من الولايات المتحدة وكندا ودولة بلاو الواقعة غربي المحيط الهادئ، مقابل ١٥٤ دولة أيدت القرار ضد «إسرائيل». وكانت «إسرائيل» طالبت بعقد اجتماع لمندوبي مجلس حقوق الإنسان للتصويت ضد أجندة المجلس الذي تتهمه إسرائيل وواشنطن بأنه يقف دائما ضد «إسرائيل».

أكد خليل ابو شمالة مدير مؤسسة «الضمير» لحقوق الإنسان (٦/١٨) أن أوضاع المسافرين على معبر رفح «هي شكل من امتهان الكرامة الإنسانية التي تتنافى وبسط مفاهيم احترام حقوق الإنسان»، مشيرا إلى أن التسهيلات التي أعلنتها الحكومة المصرية ما هي إلا مجرد «أوهام ودعاية إعلامية لا تستجيب لحاجة السكان في غزة، من حيث الشكل والمضمون».

كشف رئيس جمعية شركات البترول (٦/٢٠) في غزة محمود الشوا النقاب عن ترتيبات جديدة لتطوير وتحسين آلية ضخ الغاز عبر معبر كرم أبو سالم، مبيناً أن هناك ترتيبات اتخذت فعلياً وأخرى بصدد تنفيذها قريباً. وأشار الشوا إلى أن سلسلة الاجتماعات التي عقدها مع سلام فياض ورئيس هيئة البترول أمين بشير «أفضت إلى التوصل إلى تفاهمات عملية لمعالجة أزمة نقص الغاز التي تعاني منها محافظات غزة منذ فترة طويلة بسبب محدودية الكمية الواردة».

ذكر التلفزيون» الصهيوني» (٦/٢١) بأن سفينة «جرأة الأمل» الأميركية وعلى متنها ٣٦ ناشطا أمريكيا من بينهم يهود ستنضم «لأسطول الحرية ٢» لكسر الحصار عن غزة والذي يضم ١٢ سفينة ستبحر نحو غزه في فترة ما بين ٢٥ حزيران/ يونيو حتى ٥ تموز/ يوليو ولن تحمل السفينة على متنها معونات لسكان قطاع

غزة بل رسائل. وقال النشطاء الأمريكان بأن السلطات الأمريكية منعتهم من إحضار معونات إنسانية لسكان القطاع لذلك سيحملون لقطاع غزة ٣ آلاف رسالة لسكان القطاع.

قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة (٢٢/٦) إن «تخفيف» سطات الاحتلال للحصار قطاع غزة منذ سنة لم يكن له سوى «تأثير إيجابي هامشي» هو زيادة توفر السلع الاستهلاكية دون تعزيز النشاط الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية. وقال التقرير :» إن استمرار الحصار على الرغم من نظام الدخول الجديد يجعل من الوضع الاقتصادي في قطاع غزة لا يطاق ويستند أساسا على اقتصاد الاستهلاك وليس الإنتاج»، مضيفا أن التخفيف سمح لتجار غزة بتجديد مخزوناتهم، حيث أكد ٨٥٪ منهم شراء سلع جديدة «خصوصا أنواع جديدة من المشروبات الغازية ومنتجات النظافة والشوكولاتة ورقائق البطاطا».

حمل مراقب دولة الاحتلال الصهيوني (٢٢/٦) في التقرير الذي يتعلق بالسطو على «أسطول الحرية» الأول من قبل القراصنة الإسرائيليين رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو ووزير حربه باراك المسؤولية الكاملة عن «فشل السيطرة عليه دون إراقة الدماء». ونقلاً عن صحيفة «معاريف» الصهيونية، فإن هذا التقرير الذي يوصف بـ «الخطير جدا» من ناحية تحميل المسؤولية لرئيس الحكومة ووزير الجيش، لطريقة تعاملهما مع «أسطول الحرية» والذي أدى لتسجيل إحدى العمليات الفاشلة في تاريخ الجيش الصهيوني، حيث قسّم التقرير هذه المسؤولية إلى مرحلتين، الأولى ما قبل وصول «أسطول الحرية» والثانية العملية العسكرية في السيطرة على الأسطول.

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (٢٢/٦) وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك، إلى «اتخاذ خطوات ملموسة لإنهاء الحصار على قطاع غزة وتجنب التصعيد». وحث مون الذي أعيد انتخابه من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لولاية ثانية، باراك خلال محادثة هاتفية على ضرورة استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين من أجل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. كما ناقش مون الوضع في غزة والمشاريع التي تقوم الأمم المتحدة بتنفيذها هناك والأنباء المتعلقة عن قيام سفن جديدة بالاتجاه إلى القطاع وضرورة استئناف مفاوضات السلام.

حذر الدكتور مدحت عباس (٢٢/٦) مدير مجمع «الشفاء» الطبي بغزة، من نفاد المخزون الاستراتيجي للدواء، مشيرا إلى ارتفاع نسبة العجز بشكل كبير في المستلزمات والمستهلكات الطبية، وأن القطاع يحتاج إلى ما يقرب من ٢,٥ مليار جنيه مصري من الأدوية والمستلزمات الطبية. وتابع قائلا إلى أن حجم الأدوية التي تم جمعها من المؤسسات المصرية يكفى لمدة ٤ أسابيع فقط. وإن هناك العديد من الإشكاليات التي مازالت تعرقل مسار دخول الأدوية إلى القطاع من خلال المعابر، آملا أن يتم إدخال العدد الكافي من المرضى والجرحى للأراضي المصرية لاستكمال علاجهم.

أعلنت سلطات الاحتلال (٢٣/٦) أنها ستحرم كل ناشط دولي بمنعه من دخول «إسرائيل» لعشر سنوات إن حاول دخول قطاع غزة عبر البحر في إطار «أسطول الحرية ٢». وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية، فقد أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تحذيراً لمواطنيها بعدم دخول قطاع غزة عبر البحر ضمن «أسطول الحرية ٢». من جانب آخر يجري نشطاء ومنظمي أسطول الحرية بإجراء تدريبات في منطقة لم

يذكروها، لمواجهة أي محاولة من قبل سفن البحرية الصهيونية لاعتراض طريقهم للوصول لميناء غزة. وتأتي تدريبات النشطاء ردا على التدريبات التي قام بها ضباط وجنود البحرية الصهيونية للاستيلاء على سفن كسر الحصار عن غزة وجرها بالقوة لميناء أسدود.

أطلقت زوارق حربية صهيونية (٢٣/ ٦)، نيرانها صوب مراكب الصيادين في بحر رفح جنوب قطاع غزة. وقال شهود عيان إن الزوارق الحربية الصهيونية استهدفت المراكب، وحاصرت عددا منها، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات في صفوف الصيادين.

نتنياهو سحب سلطة وزير الحرب على ملاحقة "البؤر الاستيطانية"

سحب مكتب رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو سلطات وزارة الحرب في الكيان عما يسمى بـ «شعبة الاستيطان»، ما يفتح الباب أمام أنشطة استيطانية «بدون رقيب أو حسيب» كما وصفت الأمر مصادر صهيونية. واستمرت السلطات الصهيونية في شرعنة وترخيص عدد كبير من الأنشطة الاستيطانية، بغية ضم والسيطرة على أكبر مساحة من أراضي الضفة المحتلة، فيما استمر المستوطنون بحملات العربدة والاعتداء المتواصلة بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم والتي تصاعدت بشكل غير مسبوق خلال العام الماضي، وفي الوقت الذي تمنح فيه السلطات الصهيونية تراخيص بناء للمستوطنين وأحيانا كثيرة بطرق غير شرعية وبتمويل يبلغ عشرات ملايين الشواكل الصهيونية، ترفض طلبات فلسطينية مشابهة قدمت للموافقة على بناء عدد من المنازل والمباني الفلسطينية في القدس المحتلة.

قالت مصادر فلسطينية (٦/١٧) في بيت لحم بأن مستوطناً صهيونياً قام بدهس الفتى فؤاد محمد الزير ١٦ عاماً بينما كان يلعب على دراجته الهوائية على طريق مستوطنة «نوكديم» المقامة على أراضي قرية العقبان جنوب شرق بيت لحم.

اتخذ رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو قرارا بإعادة «شبعة الاستيطان» (٦/١٧) الى حظيرة مكتبه، بعيدا عن أي سلطة او صلاحية لوزير الحرب إيهود باراك تتعلق بعمل «الشعبة» باستثناء صلاحيات «استشارية» فقط، وعدم منح الوزير صلاحية منع الشعبة من العمل في الضفة الغربية ما يمنحها واقعيا فرصة استمرار اقامة البؤر الاستيطانية دون رقيب او حسب حتى لو كان جيش الاحتلال ووزيره معترضين على إجراءات كهذه.

تعمل سلطات الاحتلال الصهيونية على شرعنة مبان تم بناؤها بدون تراخيص في مستوطنة «عوفرا» في

أراض فلسطينية خاصة، وذلك من خلال وضع خارطة هيكلية جديدة للمستوطنة تضم إليها هذه الأراضي. وقالت صحيفة «هآرتس» الصهيونية (١٧/ ٦) إن الاحتلال يسعى من وراء وضع الخارطة إلى ضم أراض بمساحات واسعة إلى المستوطنة وبناء عشرات المساكن الجديدة، وذكرت الصحيفة أن الأردن صادر هذه الأراضي من أصحابها في العام ٦٧ في قريتي عين يبرود وسلواد، بهدف إقامة معسكر للجيش، وقدم أصحاب الأراضي الفلسطينيون التماسا إلى «المحكمة العليا» الصهيونية قبل شهرين مطالبين بإعادة اراضيهم إليهم. وقال مستشار وزير الحرب الصهيوني لشؤون الاستيطان ايتان بروشي في رده على الالتماس، إن سلطات الاحتلال، لا تعتزم إخلاء مباني المستوطنين في «عوفرا» وهدمها، وأنه «بسبب مصادرة الأراضي على أيدي الأردنيين قبل دخول جيش الاحتلال إلى المكان فإن الحكومة تريد تنظيم البناء» في المستوطنة.

أقدم عشرات المستوطنين (١٨/ ٦) من بؤرة حديثة مقامة على أراضي قرية المغير شمال رام الله، على إضرام النيران في أراضي القرية المزروعة بالقمح، وأسرع أهالي القرية إلى الأرض بعد سماعهم النبأ، وقاموا بإخماد النيران، التي أتت على جزء كبير من الأراضي التي تقدر بحوالي ٣٥ دونماً، حيث قاموا بإطفائها بأنفسهم.

كشفت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» (١٨/ ٦)، عن قيام شركة «ناكش» الصهيونية و»سلطة الآثار الصهيونية» بعمليات حفر ونبش واسعة لمقبرة «القشلة» الإسلامية التاريخية الملاصقة للمسجد الكبير في مدينة يافا داخل أراضي ١٩٤٨، بغرض بناء فندق سياحي على أرض المقبرة وقال عضو إدارة «مؤسسة الأقصى» ومندوبها المحلي في يافا محمد أشقر: «إن سلطة الآثار تقوم بتجميع رفات المسلمين بكراتين في مخبأ سري بجانب المقبرة تمهيدا لنقلها سراً الى مكان مجهول»، موضحا أن عشرات القبور وعظام موتى المسلمين متناثرة في أنحاء المقبرة.

قررت الحكومة الصهيونية (١٩/ ٦) بناء جدار على حدود هضبة الجولان المحتل، بذريعة منع الفلسطينيين من اختراق الحدود والوصول إلى بلدة مجدل شمس. وكشفت القناة الثانية في التلفزيون الصهيوني، أن العمل في الجدار سيبدأ قريبا، وأوضحت أن الجدار سيبنى بارتفاع ثمانية أمتار وعلى طول ٤ كلم خاصة بالقرب من بلدة مجدل شمس و»تل الصيحات».

رفضت «لجنة التخطيط والبناء» في بلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة (٢٠/٦) خطة أعدها فلسطينيون من ضاحية سلوان غايتها منع هدم بيوت في الحي، فيما أعلنت البلدية أنها تبحث في مشروع إسكاني لبناء ٢٥٠٠ مسكن للفلسطينيين في ضاحيتي السواحرة وجبل المكبر.وقالت الإذاعة العامة الصهيونية أن البلدية رفضت خطة سكان سلوان بادعاء أنها تتناقض مع مخطط وضعته البلدية ويهدف إلى هدم عشرات البيوت في الحي الفلسطيني لإقامة المشروع الاستيطاني «حديقة الملك».

وافقت بلدية الاحتلال الصهيوني في مدينة القدس المحتلة (٢٠/٦) على توسيع ٢٠٠٠ مسكن في حي «رامات شلومو» الاستيطاني بالقدس الشرقية بحيث يمكن لكل مسكن اضافة غرفة جديدة، حسب ما جاء في بيان لمجلس البلدية. وجاء في بيان بلدية الاحتلال ان «لجنة التخطيط والبناء في القدس وافقت الاحد على توسيع ٢٠٠٠ مسكن في حي رامات شلومو». واضاف انه «سيتم بناء غرفة اضافية في كل من المساكن الالفين استجابة لاحتياجات العديد من العائلات التي تعاني من مشاكل سكنية في هذه المنطقة».

البدء بتنفيذ مشروع بنية تحتية في واد الجوز (٦/٢٠) لخدمة البؤر الاستيطانية بكلفة ٣٠ مليون شيكل

شرعت بلدية الاحتلال في القدس، بتنفيذ ما سمته «أعمالا تطوير للبنية التحتية» في المنطقة الممتدة من شارع المقدسي في حي واد الجوز شمال البلدة القديمة بالقدس المحتلة وحتى دوار مفرق وزارة الداخلية الصهيونية، وصولا إلى الشارات الضوئية في المنطقة. ونشرت البلدية إعلانا في صحيفة محلية صهيونية، قالت فيه إن البلدية ومعها وزارة المواصلات الصهيونية، وشركة «موريا» بدأت «أعمال تطوير وتحسين شارع واد الجوز من منطقة الجامعة وحتى مفترق روكفلر». ووفقا للإعلان المذكور، فسيستغرق العمل في المشروع ٢٤ شهرا، وفي فترتي الليل والنهار، ما سيستوجب تغييرات أساسية في حركة السير في تلك المنطقة. وكانت وحدة البحث والتوثيق في مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية كشفت قبل بضعة أشهر النقاب عن مخطط البلدية هذا والبالغة كلفته ٣٠ مليون شيكل.

نقلت مصادر ميدانية فلسطينية (٦/٢٠) بأن عمليات بناء وتوسعة تجري على قدم وساق بالعديد من المستوطنات الصهيونية في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، تلتهم خلالها مساحات جديدة من أراضي المواطنين في الجهات الشمالية والجنوبية والشرقية لمحافظة الخليل.

أكد خبير الاستيطان والخرائط عبد الهادي حنتش (٦/٢٠) أنه تم تشييد ما يزيد عن ٣٠٠٠ وحدة استيطانية في محافظة الخليل منذ بداية العام الجاري. ويضيف أن عمليات البناء الاستيطاني في محافظة الخليل تتوزع في العديد من المستوطنات اليهودية، أبرزها مستوطنات «سوسيا»، «تينا»، «بيت حجاي» جنوب محافظة الخليل، بينما تجري عمليات بناء أخرى في أطراف وقلب مستوطنة «كريات أربع» شرق الخليل، وعمليات بناء أخرى في مستوطنة «كرميتسور» الجاثمة على أراضي بلدتي حلحول وبيت أمر شمالا.

شرع المستوطنون (٦/٢٠)، بتوسيع مستوطنة «بيش كودش» المقامة عنوة على قرية جالود جنوب شرقي نابلس. وقالت مصادر ميدانية فلسطينية شمال الضفة الغربية إن المستوطنين وضعوا ثمانية مباني جديدة بالمستوطنة المذكورة، مشيرا إلى أن ذلك يأتي في إطار عملية توسيع لعدد من المستوطنات شمال الضفة الغربية.

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني، (٦/٢٠)، مساكنا وخياما تعود لأهالي خربة «بير العد» شرق يطا بمحافظة الخليل جنوبي الضفة الغربية، وأتلفت محاصيل زراعية. وأفاد مصدر محلي أن جنود الاحتلال والشرطة الصهيونية وقوات حرس الحدود التابعة لجيش الاحتلال هدمت فجرا سبعة مساكن وأتلفت بجرافاتها محاصيل زراعية في خربة 'بير العد' المحاذية لمستوطنة «مسا يئير» والمقامة على أراضي المواطنين في بلدة يطا.

أعربت فرنسا (٦/٢٠) عن «قلقها» من مصادقة مجلس الوزراء الصهيوني على بناء حوالي ٢٠٠٠ وحدة سكنية جديدة في حي «رمات شلومو» شمال القدس المحتلة. ووصف الناطق بلسان وزارة الخارجية في باريس البناء في الضفة الغربية والقدس المحتلة، بأنه «غير شرعي حسب القانون الدولي».

افتتحت سلطات الاحتلال الصهيوني (٦/٢٢)، مشروعا تهويدا جديدا في منطقة القصور الأموية جنوب سور المسجد الأقصى، وقالت إنه مشروع يسمى بـ «مطاهر الهيكل» المزعوم. وجرى الافتتاح بحضور رئيس بلدية الاحتلال نير بركات، ورئيس «سلطة الآثار» الصهيونية، وبمشاركة العشرات من الطلبة اليهود وبعض

قيادات الاحتلال والمنظمات اليهودية المتطرفة.

أظهرت إحصائيات منظمة «بيتسيلم» (٦/٢٣)العاملة في رصد الأنشطة الاستيطانية وممارسات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أنه خلال الأسبوع الأخير هدم مفتشو ما يسمى بـ»الإدارة المدنية» الذين كانوا بحراسة جنود وعناصر حرس الحدود الصهاينة، ٣٣ مبنى سكنيّا في التجمعات الفلسطينية (فصايل، الحديدية، يرزا في غور الأردن، خربة بير العيد جنوب جبل الخليل). وقالت المنظمة في تقرير لها، إنه نتيجة لعمليات الهدم بقي ٢٣٨ شخصا بلا مأوى، من بينهم ١٢٩ قاصرا. ووفقا لمعطيات «بيتسيلم» فإن إجمالي المباني السكنية التي هدمتها «الإدارة المدنية» الصهيونية منذ بداية السنة في مناطق «ج» هو ١٠٣ مبنى، معظمها من الخيام والأكشاك وبيوت الصفيح، سكن فيها ٧٠٦ أشخاص من بينهم ٣٤١ قاصرا، منوهة إلى أن تلك المعطيات تشمل فقط المباني المستعملة للسكن ولا تشمل المباني الأخرى مثل حظائر الأغنام، المخازن والأفران. ورأت المنظمة أن الحديث يدور عن ارتفاع في وتيرة عمليات هدم البيوت في مناطق «ج»؛ ففي العام الماضي هدمت «الإدارة المدنية» ٨٦ مبنى سكنيًّا في مناطق «ج»، أما في العام ٢٠٠٩ فقد هدمت ٢٨ بيتا. وأكدت المنظمة أن عنصرية الاحتلال تبرز في خربة بير العيد، التي أُقيمت على مقربة منها في العام ١٩٩٨ البؤرة الاستيطانية «متسبي يائير»، والتي تعتبر غير قانونية حتى حسب التفسير الصهيوني.

المقاومة

مناورة "نقطة تحول ٥" وهاجس الصواريخ غير التقليدية

أجرت ما تسمى بـ «الجبهة الداخلية» الصهيونية مناورة ضخمة باسم «نقطة تحول ٥»، تحاكي حربا شاملة تشن على كيان الاحتلال في أكثر من جبهة، وسقوط عدد كبير من الصواريخ الكيميائية، وإجلاء لنصف مليون مستوطن صهيوني، ونشوب حرب طاحنة على الجبهة الشمالية مع لبنان وسورية.

صرح الوزير الصهيوني متان فيلنائي (٦/١٩) أن «إسرائيل» جاهزة حالياً «أكثر من أي وقت مضى لمواجهة هجمات صاورخية من الدول المجاورة». وأضاف في حديث إذاعي، أن الغرض من مناورة «نقطة تحول٥» هو محاكاة سيناريو خطير لمثل هذا الهجوم، مبيناً أن قوة الردع الصهيونية «ستجعل من تسول نفسه لضربها أن يعيد التفكير في الموضوع».

أطلق جنود الاحتلال الصهيوني النار (٦/١٩) على المواطن عبد اللطيف عامر (٢٢ عاما) من مدينة قلقيلية بعد محاولته طعن مجندة على حاجز «DSO» الواقع على مدخل قلقيلية الشرقي، بحسب مصادر جيش الاحتلال. وقالت إذاعة الجيش الصهيوني إن الشاب حاول طعن مجندة إسرائيلية بعد أن ردد عبارة «الله أكبر» مما دفع الجنود إلى إطلاق النار عليه وإصابته ومن ثم اعتقاله. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أغلقت مدخل المدينة واحتجزت المركبات في كلا الاتجاهين بعد سماع إطلاق نار في المكان.

أجرت قيادة الجبهة الداخلية الصهيونية (٢١-٦) تدريبا يحاكي «سيناريو الرعب» وهو سقوط صواريخ كيميائية على وسط «إسرائيل» وذلك ضمن تدريب الجبهة الداخلية «نقطة تحول ٥». وحسب تقديرات الجيش الصهيوني فإنه في حال وقع هذا السيناريو سيتم إخلاء قرابة نصف مليون صهيوني من بيوتهم وسينقلون لمدن من الخيام ستقام في مدن جنوب «إسرائيل» وقد بدأت قيادة الجبهة الداخلية بالتنسيق مع السلطات المحلية في الجنوب لإعداد وتهميد الأراضي لذلك. وذكرت إذاعة الجيش في تقرير لمرسلها للشؤون العسكرية طال أفرام أن تدريب قيادة الجبهة الداخلية «يدخل هذا الصباح يومه الثالث ولكنه من حيث سيناريو التدريب فإنه يعتبر اليوم العاشر في الحرب فعلى الجبهة الشمالية الجيش الصهيوني يخوض حرب مع الجيش السوري

وعناصر حزب الله، وفي الجنوب يخوض مواجهة في غزة مع حماس، ووفق سيناريو التدريب فقد سقط حتى الآن أكثر من ٦ آلاف صاروخ على الأراضي الإسرائيلية».

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس (٢١/٦) أفشلت قبل أيام مخططاً صهيونياً لاختطاف أحد قياداتها، وقال مصدر خاص إن وحدةً من المستعربين الصهاينة «الكوماندوز» دخلت إلى القطاع «بمساعدةٍ من بعض العملاء في غزة، وقامت باستئجار عدة شقق سكنية بهدف مراقبة الشخص المستهدف الذي وصف بأنه من الصف الأول في القسام».

أفادت مصادر إعلامية صهيوني (٢١/٦)، أن قذيفة هاون سقطت في النقب الغربي جنوب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، إضافة إلى سقوط صاروخ آخر في المنطقة ذاتها. وقالت صحيفة «معاريف» العبرية على موقعها، «إن مسلحين من قطاع غزة أطلقوا قذيفة هاون باتجاه بلدة أشكول بالنقب الغربي». وأوضحت الصحيفة أن القذيفة انفجرت في منطقة مفتوحة خارج البلدة دون أن تقع إصابات أو أضرار.

توغلت قوات الاحتلال االصهيوني، (٢٢/٦)، في أراضي المواطنين شرق بلدة جباليا شمال قطاع غزة. وحسب شهود العيان، فقد توغلت عدة آليات عسكرية، وجرافة، حوالي ٣٠٠ متر شرق بلدة جباليا وسط تحليق مكثف للطائرات الحربية الإسرائيلية في الأجواء، وإطلاق للنيران تجاه المزارعين في المكان، دون أن يبلغ عن إصابات. وفي السياق ذاته، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة تجاه منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، دون وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

توقع وزير الجبهة الداخلية الصهيوني متان فيلنائي (٢٢/٦) أن أي مواجهة شاملة ستشهد سقوط صواريخ المقاومة على وسط «إسرائيل». وانضم ما يسمى «المنتدى الاقتصادي الوطني» الذي يرأسه وزير المالية الصهيوني يوفال شطاينتس بجانب من تمرين الجبهة الداخلية الكبير الجاري حاليا لمراجعة تعامل «المنتدى» مع تبعات سيناريو يقضي «بخوض إسرائيل حرباً شاملة». ومن السيناريوهات المطروحة على تمرين «الجبهة الداخلية» نقل وزارة المالية إلى مقر بديل.

مصادر: تشكيل "حكومة الكفاءات" لما بعد أيلول المقبل

أدى تمسك حركة فتح بترشيح سلام فياض لرئاسة الحكومة الفلسطينية المنتظرة، وصول المباحثات بين «فتح» و«حماس» التي احتضنتها القاهرة إلى حائط مسدود، و قدأثارت التصريحات التي أدلى بها رئيس السلطة محمود عباس لإحدى المحطات التلفزيونية وأشار فيها إلى أحقيته بتسمية رئيس وزراء يطبق سياساته، أثارت حنق «حماس» التي اعتبرت هذه التصريحات «تصعيدا إعلاميا غير مبرر» وتحمل اتهامات مبطنة. وأشار قيادي في «حماس» أن «فتح» طلبت تأجيل الاجتماع الذي كان مقررا أن يضم عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في القاهرة. وفي الوقت الذي تحرك فيه الرجلان لعقد اجتماعات منفصلة مع القيادة التركية في أنقرة، شككت مصادر مقربة من «حماس» من إحتمالات تجاوز المأزق الراهن نظرا لسعي عباس لتأجيل حسم مسألة تشكيل الحكومة إلى ما بعد شهر أيلول، حيث من المتوقع أن تتوجه السلطة ومنظمة التحرير لأروقة الأمم المتحدة والعمل على استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة تعترف بالدولة الفلسطينية على حدود العام ١٩٦٧.

أعلن وزير المالية الصهيوني يوفال شطاينتس (٦/١٧)، أنه سيتم وقف تحويل عائدات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية إذا ما تم الإعلان عن حكومة وحدة وطنية تشارك فيها حركة حماس. وقال الوزير الصهيوني إن «إسرائيل» تخشى أن تصل الأموال، في حال تركيب حكومة وحدة وفاق، إلى ما أسماها بـ «عناصر إرهابية تعمل على دعم الإرهاب».على حد زعم الوزير الصهيوني.

كشف مصدر مطلع (٦/١٧) على مجريات الحوار بين حركتي فتح وحماس في القاهرة أن اسم الدكتور محمد عبد الهادي مرشح لتولي حقيبة الخارجية، فيما سيتولى محمد مصطفى حقيبة المالية إذا لم يحظ برئاسة الوزراء. فيما افادت مصادر وصفت بـ «المطلعة» أنه تم ترشيح أربعة أسماء لتولي مهام الحكومة الفلسطينية الجديدة، بينهم اثنان من «حماس» واثنان من «فتح»، وهم: جمال الخضيري، ومازن سنقرط، ومحمد مصطفى، ومأمون أبو شهلة.

قال دياب اللوح القيادي في حركة فتح (٦/١٧) إن مسألة تشكيل حكومة الكفاءات الفلسطينية «تكنوقراط» أصبحت «تُمثل العقدة التي تقف في طريق تنفيذ بنود اتفاق المصالحة الفلسطينية»، مؤكداً أن إنجاز الحكومة سوف يعقبه المباشرة الفورية في تنفيذ بقية البنود التي تضمنها اتفاق المصالحة.

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول (٦/١٨) إن «جلسة الحوار المقبلة ستكون نهائية في ما يتعلق بملف الحكومة، وستحسم الموقف من سلام فياض كمرشح للحركة لشغل موقع رئاسة الحكومة الفلسطينية المقبلة». ولفت العالول إلى الإشكالية في شأن طرح اسم فياض، وقال: «على رغم أن موقف حركة حماس المعلن هو ضد فياض، فهي تعارض شغل فياض رئاسة الحكومة، إلا أن هناك إشارات من البعض داخل حماس مغايرة لهذا الموقف تماماً»، مشيراً إلى أن هناك «أصواتاً داخل حماس لا تضع فيتو على فياض، بينما في الوقت ذاته هناك أصوات داخل فتح تتحفظ على طرح اسم فياض مرشحاً للحركة على رغم أنه مرشحها في الحوار». ورأى العالول أن الحكومة المقبلة هي حكومة رئيس السلطة محمود عباس، وقال: «أي حكومة تشكل هي حكومة الرئيس، فهو الذي يكلفها، وبالتالي فهي ملتزمة برنامجه، (على رغم أن الحكومة المقبلة لن يكون لها برنامج سياسي)، موضحاً أن الحكومة عقب تشكيلها ستحصل على ثقة المجلس التشريعي، لكن بعد تفعيله».

اعتبر رئيس وزراء حكومة غزة المقالة إسماعيل هنية (٦/١٨)، ما وصفه بـ «رهن» الحكومة الفلسطينية القادمة ببعض الأشخاص «أمر كارثي»، مشدداً أن هناك بديل عربي، «ولا يجوز أن نبقى نوجه وجهنا تجاه البيت الأبيض». وأكد أن توقيع اتفاقية الوفاق الوطني هي الخطوة الأولى على طريق طويل، مشدداً على ضرورة الاستفادة من الماضي، «لأن ذلك في غاية الأهمية لحماية الوفاق الفلسطيني حتى لا نكرر التجارب».

أكدت مصادر فلسطينية وصفت بـ «المطلعة» (٦/١٨) أن حركة حماس طالبت «بقوة»، خلال جولة الحوار الأخيرة في القاهرة، بتكليف مرشحها جمال الخضري تشكيل الحكومة الفلسطينية القادمة. فقد ذكرت المصادر، أنه على الرغم من تشديد حركة فتح على أن رئيس الوزراء الحالي سلام فياض هو مرشحها الوحيد لتشكيل الحكومة القادمة، فإنها تعمل على تهيئة الأمور نحو تكليف محمد مصطفى، المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني محمود عباس تشكيل الحكومة.

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق (٦/١٩) إن حركة فتح طلبت تأجيل لقاء المصالحة، الذي كان مقررا في القاهرة (٦/٢١)، بين «حماس» و«فتح» بحضور مشعل وعباس، وأن عزام الأحمد اتصل بهم (حماس) طالباً تأجيل الموعد، «لأن محمود عباس مازال مصراً على تولى سلام فياض رئاسة الحكومة الفلسطينية المقبلة». وأكد الرشق أن موقف «حماس» هو «مع إمضاء الموعد المقرر بلا تأجيل، وأن إعلان التأجيل جاء كخطوة منفردة من الإخوة في حركة فتح لم يتم الاتفاق بشأنها لا مع حركة حماس ولا مع الراعي المصري». من جانبه أوضح رئيس الوزراء في حكومة غزة المقالة إسماعيل هنية أن تأجيل لقاء الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لهو «مؤشر على جدية النقاش حول تشكيل الحكومة ووجود تباين على رأسها»، مشيرا إلى أن الأمر «يحتاج لمزيد من البحث والنقاش، وكلنا أمل أن يتم تطبيق ما تم التوقيع عليه قريبًا».وقال هنية في تصريحات صحفية «لقد تم تأجيل اللقاء بين مشعل وعباس

لأسباب فنية دون تحديد موعد آخر للقاء».

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة في رام الله (٢٠/ ٦) أن زيارة محمود عباس لـ«تركيا» تأتي في سياق بحث عباس عن وسطاء لإقناع حركة حماس بتولي سلام فياض حكومة التوافق الوطني. وأوضحت تلك المصادر بأن عباس يعتقد ان فياض «هو الشخصية المناسبة لتولي رئاسة الحكومة الفلسطينية المقبلة كونه يريد حكومة تكون مقبولة من الغرب» ـ على حد تعبير المصادر ذات المصادر.

أكد موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس(٢٠/ ٦)، أن المباحثات بين حركتي حماس وفتح حول تشكيل الحكومة «تهدف إلى إنشاء حكومةٍ تخدم الشعب والأهداف الفلسطينية، وليس حكومةً ترضي الاحتلال». وقال إن الكيان الصهيوني «لن يقبل حكومةً توافقيةً، حتى لو أحضرنا فيها من قبلهم في السابق، وذلك لمجرد أننا في حماس وفتح متفقون عليها، لذلك يجب طي هذا الموضوع وأن نركز على حكومةٍ تخدم الشعب والأهداف الفلسطينية ونسعى لقبولها في المجتمع الدولي، بعيدًا عن رضا وغضب الكيان الصهيوني».

قال مصدر امني «رفيع المستوى» (٢١/ ٦) أن رئيس السلطة محمود عباس أمر بتأجيل المرسوم الرئاسي والذي يقضي بإعادة أبناء الأجهزة الأمنية الذين غادروا القطاع إلى أماكن سكناهم الأصلية بعد تدخل رئيس المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج، ورفع توصيته لعباس مطالباً فيها بتأجيل عودة أبناء القطاع إلى غزة لحين إتمام المصالحة.

شككت مصادر مطلعة في حركة حماس (٢١/ ٦) في إمكانية التوصل إلى تفاهم بشأن تشكيل الحكومة الانتقالية. وأبلغت المصادر، أن الانطباع السائد لدى الحركة هو أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أجّل اللقاء مع رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل «لأنه معني بتأجيل تنفيذ بنود اتفاق المصالحة إلى ما بعد حلول شهر سبتمبر (أيلول)»، وهو الشهر الذي تناقش فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة الطلب الفلسطيني بالاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧.

وصف سامي أبو زهري، (٢١-٦) المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، تصريحات رئيس السلطة محمود عباس الأخيرة بأنها «تمثل تصعيداً إعلامياً غير مبرر». وقال أبو زهري إن تصريحات عباس «تتضمن اتهامات باطلة لا أساس لها من الصحة، مشدداً على أن هذه التصريحات تضر بالمصلحة الوطنية وجهود المصالحة». ودعا المتحدث باسم «حماس» القاهرة للتوقف عند هذه التصريحات، «التي تضر بالجهود التي تبذلها لإتمام المصالحة» وكان عباس أعلن - خلال برنامج على قناة لبنانية- أن من حقه أن يختار رئيس الحكومة المزمع تشكيلها، وقال: «إن من حقي أن أقول من هو رئيس الحكومة، ونعم هو سلام فياض». مضيفاً «الحكومة مسؤوليتي وأنا أشكلها كما أشاء، وهي تمثلني وتمثل سياستي، وأنا من سأتحمل فشلها».

وصل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل (٢٢/ ٦) إلى تركيا في زيارة مفاجئة تتزامن مع زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الموجود حاليا في أنقرة. وأكدت مصادر تركية أن زيارة عباس تشمل «برنامجا خاصا» قبل لقائه الرئيس التركي عبد الله غول ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية أحمد داود أوغلو.

آراء ووجهات نظر

"مصيبة الفلسطينيين مع "الرعاة" والحل المتفاوض عليه"

«الرئيس أوباما والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أعلنا بشكل مشترك عزمهما على إحباط أي توجه فلسطيني للأمم المتحدة للحصول على اعتراف دولي بالدولة التي قال الطرفان إنهما يؤيدان حدودهاأ وإن كان موقف أوباما مفهوماً وهو الذي عرف عنه التردد والتناقض والارتباط بأمن ومصالح «إسرائيل» وبكونغرس لا يتوانى عن التماهي مع أكثر شطحات نتانياهو قسوة إلا أن موقف ألمانيا لا يمكن تبريره ولا فهمه، بالنسبة لفرنسا فقد أثبتت إلى حد كبير التزامها إلى حد ما بما تعلنه في سياستها فهي لم تستبعد اعترافاً بالدولة الفلسطينية ودعت لاجتماع قبيل سبتمبر اصطدم بتجاهل أميركي ـ ألماني ورفض إسرائيلي أما اسبانيا فقد كانت الأشجع وأعلنت تأييدها للدولة الفلسطينية في حين لم تحسم لندن موقفها بعد».

«موقف اللجنة الوزارية العربية الذي أعلن في الدوحة برفض استئناف مفاوضات السلام وتأييد التوجه الفلسطيني في الأمم المتحدة يجابه اليوم بمحاولات للعودة إلى دوامة العبث التفاوضي بعد الإعلان عن زيارة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون لرام الله وتل أبيب من أجل استئناف عملية السلام. وتهدف اشتون وفقا لما قالت «إلى القيام ببادرة قبل الصيف بهدف اعتماد إعلان يقدم للأطراف مرجعية من أجل حل تفاوضي» وهنا للأسف تكمن كل مصائب الفلسطينيين التي دفعتهم للتوجه للأمم المتحدة فجميع رعاة العملية وراسمي مرجعياتها وخصوصا الرباعية يؤمنون بدولة في حدود ٦٧ ولكنهم يصرون على حل تفاوضي يعلمون أن «إسرائيل» لا تقدم فيه سوى أشلاء دولة كما لا يبدي أحد استعداده للضغط الحقيقي على «إسرائيل» ولا حتى من خلال قرار غير ملزم في الجمعية العمومية وهم يصرون وان اختلفت مواقفهم على استمرار العملية حتى في ظل الاستيطان أما الطامة الكبرى فهي أن هذه الدول وبعد عشرين عاما من انطلاق مؤتمر مدريد ما زالت تتحدث عن مرجعية للتفاوض ..!»

عبد الله ربحي. «الوطن» القطرية (١٧/ ٦)

"استحقاق الدولة أم المفاوضات؟"

«من الملفت أن إجراء عملياً واحداً في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، على حد سواء، لم ينفذ لإخراج هذه المصالحة من إطار الحبر والورق، إلى إطار المؤسسات التي كان من المفترض أن تتمثل على الفور، بتشكيل حكومة انتقالية من كفاءات مستقلة، بالتوافق بين الطرفين المتصالحين. في البداية، كان الأمل قوياً بإمكانية النجاح، وهو يطوي خلفه أربع سنوات عجاف من الانقسام الجغرافي والسياسي، في أن تتحقق المصالحة بأكثر من مجرد اتفاق جرى الاحتفاء الواسع به في القاهرة. أما وقد همدت أجواء هذا الاحتفاء، فإن السائد الآن في أوساط الرأي العام الفلسطيني، يبتعد يوما إثر يوم، عن الأمل، ويكاد يقرب بالمقابل، من أجواء الخوف من تكرار تجارب سبقت لكلا الفصيلين فتح وحماس، في الشأن ذاته، وانتهت كلها في أكثر من عاصمة، وأكثر من اتفاق موقع، ومن احتفاء، إلخ، إلى الفشل».

«أن تكون المصالحة فعلياً، وبكل ما تشتمل عليه من وحدة الأرض الفلسطينية المحتلة، ومن توافق على البرنامج السياسي، يعني الذهاب إلى الأمم المتحدة بقوة يقف وراءها الشعب الفلسطيني كله، في مواجهة مكشوفة مع الموقف الأمريكي المعارض والرافض، دون خوف من الخسارة المتوقعة في عدم الحصول على الاعتراف بالدولة. أما إذا بقيت المصالحة معلقة في الهواء، فإن الطريق إلى الأمم المتحدة تصبح تلقائياً، غير سالكة، أو لا قيمة لها، لا بالرفض الأمريكي، ولا بتردد بعض الدول الأوروبية، وإنما بالفشل الفلسطيني نفسه».

«استئناف المفاوضات مع «إسرائيل» هو الخيار الثاني. فهل تجد السلطة الوطنية نفسها مضطرة، لمثل هذا الاستئناف المهين، من أجل ما قد ترى فيه مخرجاً لها من مأزق ذلك الفشل المحتمل؟. وفي حال عدم التمكن من الخيارين السابقين، فإن الخيار الثالث قد يكون في بقاء الحال على ما هو عليه. يعني لا ذهاب إلى الأمم المتحدة، ولا مفاوضات. والخيار الرابع حل السلطة. وهو بصراحة، خيار لا تملك السلطة الوطنية القرار الحاسم فيه، حتى ولو رغبت به».

علي الخليلي. «الخليج» الإماراتية (١٧/ ٦)

"أحلامنا الكبيرة وحقيقتنا المرة"

«لم يصادروا الوطن فحسب، لكنهم صادروا أيضاً حقنا في الحلم بِغَدِه. ذلك أنهم حين اختطفوه فإنهم استأثروا بحاضره ومستقبله. وليتهم سعوا إلى النهوض به، على أو كما يفعل أي صاحب «عزبة» بحيازته التي يملكها، ولكنهم شغلوا أنفسهم بنهبه واستحلابه. كما يفعل أي محتل ينقض على ملك غيره. هذه الفكرة ظلت تلح عليّ طوال لقاء شهدته مع بعض الكتاب للاطلاع على المخطط الاستراتيجي لإعمار مصر. إذ

فوجئت بأن ثمة أحداً يفكر في مستقبل البلد وإستراتيجية إعماره، وكانت المفاجأة الثانية أن يستشار في الأمر بعض أهل الرأي من المثقفين. أما المفاجأة الثالثة فهي ما رأيت وما سمعت. وهذه النقطة الأخيرة تحتاج إلى بعض التفصيل».

«ظلت مصر كما هي شعباً مخنوقاً في بلد فضفاض. ودولة فقيرة في بلد غني، إلى أن صارت جسماً كبيراً بلا عافية، يركض في مكانه طول الوقت لكنه لا يتقدم إلى الأمام، فلم يضيِّع نفسه فقط، لكنه ضيَّع من حوله أيضاً. إذ لا يعقل أن يظل الشعب المصري على مدار تاريخه يعيش على نحو ٦٪ من المساحة الكلية للبلد، وأن تظل ٩٤٪ من أرض البلد صحراء جرداء خالية من العمران. ولا يعقل أن تطل البلد على سواحل بطول نحو ١٧٠٠ كيلو متر (على البحرين الأبيض المتوسط والأحمر) وأن يقع في قلب أهم مصادر الطاقة الشمسية في العالم، وأن تكون ٢٤٪ من أراضيه (على الساحل الشمالي) صالحة للتنمية بقليل من الجهد وكثير من الجدية والعزم. ولا تسأل عما يتوافر له من معادن في سيناء ومناطق أخرى، لا يعقل أن يتوافر للبلد كل ذلك إضافة إلى كثافة سكانه ورصيده من التاريخ والجغرافيا، ثم تكون حاله باعثة على الرثاء على النحو الذي لا تخطئه عين. اللقاء الذي أتحدث عنه دعا إليه الدكتور فتحي البرادعي وزير الإسكان. وخلاله تم توزيع نسخ من المخطط الاستراتيجي سابق الذكر. ورغم أنه جاء حافلاً بالمعلومات الثمينة عن مختلف مصادر التنمية واحتمالاتها في أنحاء مصر، فإن أهم ما فيه ثلاثة أمور: الأول أنه جمع كافة الدراسات التي سبق إجراؤها على أوجه التنمية في مصر. الثاني أنه تناول فكرة التنمية من مختلف زواياها، العمرانية والاجتماعية والاقتصادية. أما الأمر الثالث والأهم فإن المشروع بدأ دعوة قوية لاستعادة عافية الوطن واستثمار طاقاته وقدراته البشرية والمادية، بمعنى أنه انطلق من فكرة الاعتماد على الذات أولاً، وليس مد اليد إلى الآخر، وهو ذات النهج الذي سارت عليه ماليزيا وتركيا والبرازيل».

«إحدى أهم الخلاصات التي خرجنا بها من الاجتماع أننا أمام مشروع كبير يتجاوز حدود وزارة بذاتها بقدر ما أنه يلبي طموح وطن يتطلع إلى حياة أفضل ومستقبل أكثر إشراقاً. ومسؤولية تحقيق ذلك الطموح تتحملها كل أجهزة الدولة وفعاليات المجتمع. والضمان الوحيد لتحقيقه يتمثل في توفر الإرادة الجادة والحازمة لدى سلطة القرار. وبغير تلك الإرادة فلن يتوافر لذلك الطموح الاستمرار، وإنما سيتحول إلى حلم لاح في الأفق. فهيج العواطف ودغدغ المشاعر ثم انزوى».

فهمي هويدي. «الشرق» القطرية (١٨/ ٦)

"اشـربوا البحـر الميت!"

«إذا كانت مواقف نتانياهو تثير الدهشة، فإن المواقف الأميركية تثير الدهشة أكثر، فيما تثير المواقف العربية الدهشة أكثر وأكثر. فرئيس الحكومة الإسرائيلية يجد تربة خصبة لزرع خططه الجهنمية وغير القابلة للتطبيق

العملي. وسبب ذلك هو خوف باراك أوباما من مواجهة نتانياهو. نقول خوف أوباما ونعني ما نقول لأن الرئيس الأميركي يعتقد اعتقاداً راسخاً أن مستقبله السياسي وتحديداً فترة رئاسته الثانية يتحكم فيها رئيس وزراء «إسرائيل» وليس أي شخص آخر».

«ما يزيد من ارتباك الموقف وتفاقم الوضع أن نتانياهو يخشى اندلاع انتفاضة ثالثة في سبتمبر، كما أنه يخفي قلقا بالغا يسكنه، من اندلاع مواجهات دامية في الأراضي المحتلة ينضم إليها فلسطينيو الـ ٤٨ مدفوعين بتأثيرات وتداعيات الثورات العربية. وفي الوقت نفسه، يكشف المقربون من نتانياهو وقوعه تحت وابل من المخاوف التي جعلته يجهز خططا سياسية لاستمالة أكبر عدد ممكن من الدول المعارضة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، حيث يمضي أكثر وقته هذه الأيام في الاتصال بالدول الصديقة ل»إسرائيل» وخاصة الأوروبية لثنيها عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي تشكل عقدة متضخمة لرئيس وزراء «إسرائيل». ويرجع تناقض موقف نتانياهو إلى أنه يغلق باب التفاوض مع الفلسطينيين في الوقت الذي يجب فتحه جراء التداعيات الثورية، ثم يطالب العالم بمساعدته في إغلاق ذلك الباب دون أن يترك أي نافذة مفتوحة أمام التسوية. وفيما يرفض نتانياهو وقف الاستيطان ويعطل قيام الدولة الفلسطينية، يقول «لا» لكل ما من شأنه أن يسمح بعودة المفاوضات، كما نجده يطل برأسه من خلف تلك المتاريس الأميركية مطالبا بإقناع الفلسطينيين بعدم القيام بأي نشاط رداً على سياساته العجيبة».

مازن حماد. «الوطن» القطرية (١٨/ ٦)

"التصويت بالأمم المتحدة لا يمكن وقفه"

«هناك تحرك دولي يجري حالياً ربما ينتهي هذا الخريف بتصويت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة للاعتراف بدولة للفلسطينيين على أساس حدود ما قبل ١٩٦٧. ولأن هذا التحرك خارج سيطرة الولايات المتحدة و»إسرائيل» رأيناهما يتبنيان أجندة الاعتراض، لتبدأ معركة العلاقات الدولية. بالنسبة للولايات المتحدة هذا معناه جهد متوقع لإحياء وترويج عملية السلام المحتضرة وغير الموثوق بها فيما أكد الرئيس أوباما أمام اللجنة الأميركية الإسرائيلية للشئون العامة إيباك الشهر الماضي أنه لا تصويت في الأمم المتحدة سوف يخلق دولة فلسطينية مستقلة، واصفاً الجهود في هذا الإطار بالمؤامرة لتقويض شرعية دولة «إسرائيل». من جانبها تصدر «إسرائيل» تحذيرات رهيبة للعواصم الأوروبية بشأن العنف على الأرض في فلسطين، ويصر كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأوباما على أن أي إعلان دولة من جانب الأمم المتحدة لن يكون صحيحاً. هل يستطيع أحد أن يشرح لـ٦ ملايين فلسطيني لماذا أدى تصويت الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ لإنشاء دولة «إسرائيل» فيما لا يستطيع اليوم أن يصدر قراراً بهذه بالنسبة لنا اليوم؟ منذ عقود والولايات المتحدة تعتبر نفسها ضامناً محايداً لعملية السلام، مانعة الفلسطينيين من الحصول على دولة. في

الوقت نفسه تسامحت مع مستوطنات «إسرائيل» غير الشرعية وضم الأراضي ضامنة تفوقها كقوة عسكرية عالمية. لقد سمحت الولايات المتحدة لحليفتها بتطبيق نظام تفرقة عنصرية بما له من عواقب طائشة وغالباً فتاكة بالنسبة للفلسطينيين الذين يجرؤون على المقاومة».

«ولئن كان نتنياهو يطالبنا بقبول الدولة اليهودية كشرط مسبق للمحادثات فإن «إسرائيل» لا تقبل بأي شروط مسبقة على نفسها لا سيما فيما يخص مستوطناتها غير الشرعية المدانة. في الواقع العقيدة الصهيونية ليس لديها نية مطلقاً للسماح بقيام دولة فلسطينية، لا في ١٩٤٨ ولا في ١٩٦٧ ولا في أوسلو ولا في كامب ديفيد ولا الآن. الفلسطينيون الذين عاشوا زمن طردنا من ديارنا لإنشاء دولة «إسرائيل» التي نسميها النكبة قد هرموا اليوم، وكثير منهم لم يعرف منذ ذلك الوقت سوى بؤس مخيمات اللاجئين المتناثرة في أنحاء الشرق الأوسط منذ أكثر من ٦٠ عاماً. أما المولودون عندما بدأ الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧ فقد أصبحوا في منتصف العمر يرزحون تحت الاحتلال طيلة حياتهم. وأما شبابنا الذين ولدوا على خلفية اتفاقات أوسلو المعيبة فهم جيل آخر ضائع يرون حرياتهم الأساسية مقيدة بكل الأشكال المتصورة».

«عملية السلام لم تعط الفلسطينيين شيئاً، ونحن جميعاً بصرف النظر عن طموحاتنا ومعتقداتنا السياسية والدينية نتقاسم هماً واحداً وهو أننا بلا دولة. ولقد حان الوقت كي تلعب قوة القانون الدولي دورها في ضمان مستقبل لشعبنا، ويمكن أن يعترف تصويت الأمم المتحدة بدولة فلسطينية وهو ما سيكون نقطة بداية حاسمة للمشاركة في مجتمع الأمم وإعادة بناء دولتنا وتحديد مصيرنا بدون تدخل أو سيطرة من الآخرين».

«على عكس أوباما، نحن نقول شيئاً واحداً لكل من نخاطبهم. فحق العودة للاجئينا ليس مجرد حق قانوني مطلق بموجب القانون الدولي ولكنه أيضاً قضية أخلاقية لن نتنازل عنها أو نساوم عليها مهما يكن، ولن نسمح بانتزاع القدس الشرقية منا. ومع ذلك نجد أن هذه القضايا الوطنية الأساسية تترك لهوامش عاطفية في خطاب الرئيس. السيادة لا تستحق الاسم إذا لم نكن نسيطر على حدودنا؛ وشرط السماح بقوات أجنبية للاحتفاظ بمناطق أمنية داخل بلادنا غير مقبول، وأما المطالبة بأن تكون دولتنا المستقبلية منزوعة السلاح فإنه ضمانة فشلها».

«إن الرئيس يدعو إلى فترة انتقالية غامضة وانسحاب تدريجي للاحتلال الإسرائيلي وهذه مماطلة، ونحن لا يعنينا أي عملية سلام تستهدف أن تلتهم ١٥ عاماً أخرى ورئيس يجيئ وآخر يذهب ولا يعطي غير الكلام. في تلك الأثناء سوف ننتهز الفرصة أمامنا بإعلان الدولة الآن، ونرفض أي مزيد من الخضوع بين مجتمع الأمم».

موسى أبو مرزوق. «الوطن» القطرية (١٨/ ٦)

"صراع جيوبولتك أم صراع وجود؟!"

«ما يؤكده الخطاب الإعلامي والسياسي للعرب حالياً ينصب على حقيقة هي أن «إسرائيل» لا تريد السلام وأن وجودها العنصري وكينونتها العدائية تتركب من خصائص معادية للسلام. وهنالك خديعة تم تسويقها من خلال استغلال اتفاقيات السلام التي وقعتها «إسرائيل» مع بلدان عربية وكذلك المفاوضات مع كل الأطراف العربية في واشنطن استكمالاً لمؤتمر مدريد ١٩٩١ وما أرادته «إسرائيل» حقاً هو مسالمة العرب وعزلهم عن القضية الفلسطينية لفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني هذا الاستسلام الذي تكرس في إطار اتفاقية أوسلو في العام ١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية و»إسرائيل»».

«بعد زيارة السادات للقدس وكامب ديفيد عقدت في القاهرة مفاوضات «ميناهاوس» ودعت مصر البلدان المعنية لبنان وسوريا والأردن بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر لحل القضية الفلسطينية، ويومها بقيت المقاعد العربية ما عدا مصر خالية وطرح رئيس الوفد الإسرائيلي الياهو بن اليسار تصوره للحل من خلال إحضاره خرائط للعالم، وقال يومها إن خرائط العالم قد تغيرت عدة مرات وبفعل الحروب جرت التغييرات، واستشهد بن اليسار بخريطة أوروبا قبل الحربين العالميتين الأولى والثانية. ومن المؤسف أن هذا الكلام يردده بعض العرب باسم الواقعية السياسية، دون الالتفات إلى أن ذلك تضليل وتحايل، فبالتأكيد فإننا نقر بأن خرائط العالم تتغير لكن ضمن إطارها الإقليمي، فخريطة الشرق الأوسط تغيرت حدودها وفق التطورات وموازين القوى بين القوميات الكبرى الرئيسية الثلاث في المنطقة في إطار واحد هو الإطار الإسلامي وضمن تغيرات جيوبولتكية فالعرب والترك والفرس هم أهل المنطقة والذين يشكلون هوية مشتركة حضارية موحدة هي الحضارة الإسلامية وهكذا فإنه ابتداء من الإمبراطورية العربية الإسلامية وصولاً إلى الإمبراطورية العثمانية التركية جرى تغيير خرائط في المنطقة. وفي تفاصيل المشهد الجغرافي السياسي «جيوبولتك» الحالي فإن عربستان هي أكبر مساحة من فلسطين وتحوي غالبية ثروة إيران النفطية وكذلك اسكندرونة التي توازي ساحل فلسطين!!».

راكان المجالي. «الدستور» الأردنية (١٩/ ٦)

"يهودية الدولة... المسمار الأخير في عملية السلام"

«تمسك قادة الحركة الصهيونية بالغطاء الديني لأنهم أدركوا أنه كان سر استجابة يهود العالم لدعوتهم وفي رسالة الاعتراف التي بعثوها للرئيس الأمريكي عام ١٩٤٨ هاري ترومان ورد فيها: دولة إسرائيل اليهودية لكن ترومان فهم اللعبة وشطب هذه العبارة وكتب بخط يده: دولة إسرائيل. بمعنى أن ترومان رفض يهودية الدولة في إسرائيل بينما نرى الرئيس الأمريكي الحالي باراك حسين أوباما الذي استبشرنا به خيراً أنه على الأقل

سيقوم بوقف استنزافنا من قبل «إسرائيلي»اً يوافق على أن تتحول «إسرائيل» إلى دولة يهودية خالصة».

«لم ترد «إسرائيل» منذ البداية تحقيق السلام من خلال هذه الاتفاقيات لأنها قوية بما فيه الكفاية وطالما بقي العرب ضعفاء متناحرين فالاتفاقيات والمعاهدات أصلاً إنما هي ملاذ الضعفاء الذين يرون أن التنازلات هي الطريق الحتمي والوحيد لحمايتهم من أطماع أعدائهم. ولكن هدف «إسرائيل» الحقيقي كان إقصاء مصر أولاً عن الصف العربي والتغلب على منظمة التحرير بطردها من لبنان إلى تونس ومن ثم جلبها مخفورة إلى أوسلو وهكذا تدحرجت «إسرائيل» بخططها المدروسة جيداً إلى أن أوصلت الممالك العربية إلى ما هي عليه الآن وضربت ضربتها وقال قادتها أن مطلبهم ليس اعتراف العرب ب»إسرائيل» دولة عادية بل يريدون الاعتراف بها دولة خالصة مخلصة لليهود ولا مانع من استضافة بعض الضيوف غير المرغوب فيهم للقيام بالأعمال القذرة وأن يكونوا خدما لليهود وفقاً لما ينص عليه التلمود. ماذا تعني يهودية «إسرائيل»؟ إنها تعني التخلص من كل ما يمت إلى العروبة والإسلام في فلسطين بصلة بدءاً من الأسماء والتراث والمقدسات واللغة وانتهاء بمعالم الأرض والسكاناً ولذلك نراهم يهودون القدس ويحاولون هدم المسجد الأقصى بعد أن بنوا كنيس الخراب بالقرب منه وباتت إنارة هذا الكنيس الساطعة تطغى على إنارة قبة الصخرة المشرفة الضعيفة أصلاً ما جعل السياح الأجانب ينبهرون بكنيس الخراب ولا يلقون بالاً للمسجد الأقصى».

«يترتب على هذا الاعتراف الذي أراه يتحقق قريباً تسفير نحو ١,٢٥ مليون فلسطيني من الساحل المحتل عام ١٩٤٨ وغالبية أهل الضفة الفلسطينية بعد أن تسد في وجوهم كافة سبل العيش الكريم بسبب جدار السلب والضم والنهب الذي بنته «إسرائيل» والتهم الأراضي الفلسطينية الخصبة ومكامن المياه في الضفة. وها هم قادتها يرتبون لتبادل أراض مع السلطة يتم بمقتضاها السيطرة على المناطق الخصبة التي أقيمت عليها المستوطنات مقابل مناطق في صحراء النقب وهي جرداء قاحلة لا يعيش فيها حتى الجرذان».

أسعد العزوني. «العرب اليوم» الأردنية (٢٠/٦)

"ليس شعباً... بل خليطاً متناقضاً!"

««إسرائيل» تعترف علناً أنها تتجاهل ما نسبته ٢٠٪من مواطنيها لأسباب كثيرة ليس أولها العنصرية كما ذكرت صحيفة معاريف في إشارة إلى المواطنين الفلسطينيين أصحاب الأرض الحقيقيين الذين يواجهون شتى أنواع المظالم من احتلال عنصري إسرائيلي حاول يائساً على مدار أكثر من نصف قرن تغييبهم تماماً بعد أن عجز عن صهرهم في خليط اجتماعي مجلوب من جميع نواحي الأرض وظلوا هم الكتلة الاجتماعية الوحيدة المتماسكة في بلدها فلسطين. خلال العقدين الماضيين جرى على الخليط الاجتماعي الإسرائيلي تغيرات متسارعة ومتناقضة بعد اعتماد الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على ما يشبه نظام (لملمة) هذا الخليط السكاني وتقديم كافة الإغراءات لمجموعات بشرية مختلفة.. فمرة من أثيوبيا ومرة من دول الاتحاد السوفياتي السابق

وأخرى من دول أميركا اللاتينية ما شكل في المحصلة النهائية خليطاً متنافراً مختلفاً – بطبيعة الحال – ثقافياً وإنسانياً وحضارياً وحتى دينياً حيث تواجه «إسرائيل» معضلة تتمثل في تعريف من هو اليهودي الأمر الذي يجد معارضة قوية من فئات متعددة لما تحمله هذه المعضلة من خطورة كبيرة على ادعاءات يهودية الدولة إذا ما وضعت موضع التنفيذ».

«إن المجتمع العربي الفلسطيني مجتمع حقيقي متكامل قضيته الرئيسة مع الاحتلال أما المجموعات الوافدة من شتى أنحاء الدنيا تحمل كل مجموعة تناقضاتها الداخلية فيما بينها وضد غيرها وضد الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وفيما بينها وبين المجموعات العرقية الأخرى فالمهاجرون من دول الاتحاد السوفياتي موصوفون بشرب الكحول والدعارة والمهاجرون من الحبشة مثلاً يقتلون نساءهم وأزواجهن ومجموعات أخرى تشكك في ديانة الدولة والدولة تشكك في ديانة كثير من هذه المجموعات».

مفيد عواد. «الوطن» القطرية (٢١/ ٦)

"يجب أن تخسر "إسرائيل" هذه المعركة"

«تعلم «إسرائيل» أن الانحياز الأمريكي الكامل إلى جانبها لا يجدي نفعاً في الجمعية العامة، وأنه سوف يتعين عليها أن تعتمد على قدراتها الذاتية من أجل مواجهة الدعم العالمي الضخم وراء تقديم مشروع قرار إعلان قيام دولة فلسطين في شهر سبتمبر القادم، والذي سيجري في إطار أجواء دولية لن تكون مريحة بالنسبة للحكومة «الإسرائيلية» على الإطلاق، خاصة في ضوء غياب آلية الفيتو الأمريكي الذي ظل يحمي انتهاكات «إسرائيل» وجرائمها منذ نشأتها وإلى اليوم ضد قرارات الانتقاد أو المحاسبة أو المعاقبة من قبل مجلس الأمن الدولي».

«لا يبدو هدف تل أبيب المتمثل في محاولة ضمان معارضة ثلاثين دولة لمشروع قرار قيام دولة فلسطين طموحاً إلى درجة كبيرة، ولكنه يوضح إدراك الحكومة «الإسرائيلية» لمدى حساسية الموضوع بالنسبة إليها من جهة، وصعوبة الوقوف في وجه تمرير مثل هذا القرار في الجمعية العامة، من جهة أخرى. تؤمن الأغلبية العظمى من دول العالم أن أوان استحقاق الدولة الفلسطينية كان قد حل منذ فترة طويلة، وتشعر دول كثيرة أن بقاء قيام الدولة الفلسطينية غير معلن طيلة العقود الماضية قد ظل وصمة عار على جبين المجتمع الدولي، وقد حان أوان إزالة ذلك العار من خلال دعم حق الفلسطينيين في الحصول على دولة كاملة الأركان وتتمتع بالاعتراف الدولي».

«تزداد صعوبة الموقف «الإسرائيلي» في تحقيق هدف إقناع العدد الكافي من الدول بعدم مناصرة خطوة إعلان الدولة الفلسطينية حين الأخذ في الاعتبار حالة شبه العزلة المتزايدة التي يواجهها الكيان الصهيوني على مستوى العالم، خاصة في ضوء السياسات المتشددة التي تتبعها حكومة نتنياهو في خصوص مسائل عدة، أهمها

عرقلة جهود استئناف مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني- «الإسرائيلي»، والإصرار على تنفيذ جريمة توسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والوتيرة المتسارعة لإجراءات التهويد في مدينة القدس، والتمادي في تطويق قطاع غزة وعزل نحو مليون ونصف المليون فلسطيني عن العالم، وحالة الغليان الشعبي العربي التي تهدد بالانفجار في أية لحظة ضد استمرار جريمة الاحتلال «الإسرائيلي»».

علي الغفلي. «الخليج» الإماراتية (٢١/ ٦)

"الثورة الشعبية العربية والقضية الفلسطينية"

«إذا كانت الثورة الشعبية العربية قد غطت رياحها على القضية الفلسطينية فإن ذلك قد يبدو سلبياً من ناحية، ولكنه قد يكون إيجابياً من ناحية أخرى، إذ انجلى المشهد عن واقع عربي جديد في أكثر من قطر عربي يعتمد على الإرادة الشعبية، ويستلهم رغباتها ومطامحها. ذلك أن مثل هذا الواقع يعزز النظر إلى القضية الفلسطينية باعتبارها القضية العربية الأولى، ويتجاوز النظر إلى الفعل في تقرير الموقف السياسي العربي والقرار السياسي العربي إزاء هذه القضية وتداعياتها، ويخرج بالفعل الرسمي العربي عن ردات الفعل التي تقف عند حدود التنديد والشجب والاستنكار. ولعل من إرهاصات هذه الإرادة الشعبية العربية أكثر من مظاهرة خرجت في القاهرة واتجهت إلى السفارة الصهيونية مطالبة بطرد السفير وإغلاق السفارة، وفتح معبر رفح والحشد المليوني في ميدان التحرير، مؤكداً نصرة فلسطين، وكذلك اللغة السياسية المختلفة التي اعتمدتها الخارجية المصرية، محذرة الكيان الصهيوني، من عمليات التصعيد العسكري على غزة وتأكيدها على ضرورة رفع معاناة الشعب الفلسطيني في غزة وفتح معبر رفح بصورة كاملة».

«ومن نافلة القول التأكيد على أن ما تبشر به البدايات لا يعني نهاية المطاف ولا يعني أن الطريق سهل، ولكنه محفوف بالمخاطر والعقبات والتحديات، وتظل للقوى الخارجية، ومن بينها الكيان الصهيوني، مآربها. ولم يخف الكيان الصهيوني قلقه من تسارع الأحداث على الساحة العربية خصوصاً القريبة منه. وقد صدمه الحشد الشعبي المتجاوز للحدود أو القريب منها في ذكرى النكبة».

«ويبقى مشهد الثورة الشعبية العربية مشرقاً في بعض الأجزاء على الساحة العربية، وقاتماً وضبابياً، في أجزاء أخرى وهذه سنة تاريخية تحكمها عوامل النجاح والإخفاق. وقد لا يكون النجاح مطلقاً، كما أنه قد لا يكون الإخفاق مطلقاً، ويأمل كثيرون، أن تكون القضية الفلسطينية، كاسبة من مخاض الثورة الشعبية العربية، متى ما عززت الإرادة الشعبية الموقف السياسي والقرار السياسي».

أسامة عبد الرحمن. «الخليج» الإماراتية (٢٢/ ٦)

"الأمم المتحدة وإعلان دولة فلسطين"

«في محاولة مخزية لإرضاء اللوبي الإسرائيلي، كان المشرِّعون الأميركيون يصفّقون بحرارة قياماً وقعوداً لإعلان نتانياهو رفضه اعتماد حلّ الدولتين للنزاع، معبِّرين بذلك عن تأييدهم لعزمه الحفاظ على مشروع «إسرائيل» الاستعماري في الضفة الغربية. وفي حال نجح نتانياهو في بلوغ هدفه، سيكون الفضل لأعضاء الكونغرس في قيام نظام التفرقة العنصرية الإسرائيلي، الذي توقّع رؤساء الوزراء السابقون، مثل إيهود باراك وشارون وأولمرت، أنه سيكون نتيجةً لا مفرّ منها للسياسات التي وعد أعضاء الكونغرس أنهم سيستمرون في دعمها بسخاء، كما فعلوا في الماضي».

«الأحادية تنطبق على لجوء «إسرائيل» إلى نقل مواطنيها اليهود بشكل كثيف إلى الأراضي المحتلة، بهدف فرض «وقائع على الأرض» من شأنها استباق أي حلّ يتم التفاوض عليه لقضية الحدود. ويشكل ذلك خرقاً فاضحاً لمعاهدة جنيف الرابعة، التي أقرّها المجتمع الدولي بهدف منع تكرار ما قام به النازيون، حين نقلوا شعبهم إلى الأراضي التي احتلّوها خلال الحرب العالمية الثانية. كذلك انتهكت «إسرائيل» بشكل سافر اتفاقيات أوسلو، وذلك حين ضمّت إليها من جانب واحد القدسَ الشرقية، علماً أنّ مستقبل هذه المدينة يجب أن يكون خاضعاً للتفاوض بين الطرفين».

«ساهم الخطابان اللذان ألقاهما أوباما ونتانياهو في تركيز انتباه العالم على حدود «إسرائيل» عام ١٩٦٧ وعلى مفهوم تبادل الأراضي. وفسّر نتانياهو بطريقة خاطئة اقتراح أوباما القائل بأنّ هذه الحدود تشكّل نقطة الانطلاق للمفاوضات حول تبادل الأراضي، معتبراً أنها تحتجز «إسرائيل» ضمن حدود عام ١٩٦٧. وأشار أوباما في الخطاب الذي ألقاه أمام اللجنة الإسرائيلية- الأميركية للشؤون العامة (إيباك)، إلى أنه إذا كان هدف المفاوضات هو التوصّل إلى اتفاق حول تبادل الأراضي، فإنها تهدف بالتالي إلى تغيير حدود عام ١٩٦٧ من دون تحويلها إلى حدود دائمة. لماذا كذب نتانياهو؟ ولماذا يصر على تفادي المفاوضات حول تبادل الأراضي التي يبدي الفلسطينيون استعدادهم للتفاوض بشأنها مع «إسرائيل» مقابل تنازلهم عن طلب الحصول من الأمم المتحدة على إقرار بدولتهم في شهر أيلول (سبتمبر)، وهي خطوة يخشى نتانياهو حصولها؟. تكمن الإجابة عن هذا السؤال في أنّ نتانياهو كذب لأنه يعلم أنّ تبادل الأراضي سيقضي على هدفه في منع قيام دولة فلسطينية، إذ يترتب حينها على «إسرائيل» مبادلة أجزاء من أراضيها بالأراضي الفلسطينية التي ترغب في الحفاظ عليها. لم يكن نتانياهو ليسمح بأن تتوصل المفاوضات حول تبادل الأراضي إلى أي نتيجة، وسيستمر في توسيع «وقائع إسرائيل على الأرض»، فيما يرفض هو وحكومته الائتلافية تعويض الفلسطينيين عن الأراضي التي استولت عليها «إسرائيل» بأراض إسرائيلية، كما أن نتانياهو لا يريد أن يكون في وضع يحتِّم عليه رفْضَ ذلك رسمياً، لأنّ ذلك سيكشف أكاذيبه بأنه ملتزم بحلّ الدولتين».

«لن يفسح اقتراح تبادل الأراضي المجال أمام التوصل إلى اتفاق إسرائيلي- فلسطيني متفاوض عليه، بل إن «الوضع الافتراضي لقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ كفيل بذلك. يؤكد القراران انه لا يحق

للمعتدي حيازة الأراضي نتيجة الحرب. بالتالي، في حال لم يتمكن الإسرائيليون والفلسطينيون من الاتفاق على تعديل حدود عام ١٩٦٧، فعلى مجلس الأمن أن يتحرّك لإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل ذلك، من دون أي تغييرات أو مع إجراء تعديلات يحدّدها المجلس. ولا يمكن فهم الوضع الافتراضي على أنه يجيز للمحتل الاحتفاظ بالأراضي المحتلة بصورة دائمة أو أن يحدد بنفسه حجم الأراضي التي يستطيع ضمّها. ولو كان هذا هو الحال، لقدّم القراران رقم ٢٤٢ و٣٣٨ إلى الدول التي تُحتل بشكل غير شرعي الأراضي خارج حدودها المعترف بها دولياً حافزاً لتفادي التوصل إلى اتفاق لإنهاء النزاع. يعتبر المفهوم الخاطئ القائل بأنّ القرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨ يجيزان ل»إسرائيل» في غياب أي اتفاق سلام الاستمرار في احتلالها، مسؤولاً عن توقّع نتانياهو أنه يستطيع الحفاظ على السيطرة على فلسطين كلّها من خلال وضع شروط لاتفاق السلام لا يستطيع أكثر الزعماء الفلسطينيين المسالمين القبول بها».

هنري سيغمان. «الحياة» اللندنية (٢٣/ ٦)

"معركة سبتمبر الفلسطينية: خيار بديل"

«قد يكون مجدياً أكثر التوجه إلى الجمعية العامة بطلب للنظر في إمكان إعادة إنتاج قرارها التاريخي الذي دمغ الصهيونية بأنها شكل من أشكال العنصرية. فقد نجحت «إسرائيل» عام ١٩٩١ بدعم غربي في إلغاء هذا القرار الذي صدر في نوفمبر ١٩٧٥ تحت رقم ٣٣٧٩ بعد أن تغير ميزان القوى الدولي الذي سمح للعرب بانتزاعه واستمراره خمسة عشر عاماً. فلم يُلغ هذا القرار بسبب تخلي الصهيونية عن عنصريتها، بل نتيجة تغير الظروف التي أتاحت إصداره في لحظة مواتية برز فيها العرب كقوة دولية مؤثرة عقب حرب ١٩٧٣ ومعركة النفط التي صاحبتها، وتوسع نطاق الدعم الدولي لقضية فلسطين، وحصول «منظمة التحرير» على صفة مراقب في الأمم المتحدة، وتصاعد نضال دول الجنوب (العالم الثالث) لإقامة نظام اقتصادي عالمي أكثر عدالة».

«تراكمت في السنوات الأخيرة التشريعات والسياسات الإسرائيلية الناضحة بالعنصرية. وكان آخرها حتى الآن تعديل قانون المواطنة لإلزام غير اليهود الحاصلين على الجنسية بإعلان الولاء للدولة الإسرائيلية كدولة يهودية. ويصاحب ذلك ازدياد الميل العنصري في المجتمع الإسرائيلي بشكل مطرد على نحو يُقلق حتى «المعتدلين» فيه، الأمر الذي يفرض على الأمم المتحدة التدخل قبل أن يؤدي ذلك إلى تطهير عرقي بشكل جماعي واسع. فهذا التطهير حاصل الآن فعلاً، لكنه يتوسع وينذر بخطر داهم لابد أن ينتبه إليه الضمير العالمي. وما الضغوط المتزايدة الآن على فلسطينيي القدس المحتلة لمغادرة مدينتهم، ووطنهم كله، إلا دليل آخر على ذلك. فقد وسعّت جماعات يهودية تحظى برعاية رسمية نشاطاتها الهادفة إلى تفريغ القدس من أهلها، وأضافت إليها إغراءات مالية. وتوزع هذه الجماعات، منذ أكثر من عام، بيانا باللغة العربية تحت عنوان «نداء

إلى جميع المسلمين الساكنين في أرض إسرائيل» تدعوهم إلى التفاوض على السفر إلى أي بلد آخر في مقابل مساعدات مالية مغرية».

«يمكن تشييد فكرة «الآبارتايد» الإسرائيلي على وقائع لا حصر لها تنطق بعنصرية سافرة ليس بالمعنى العام فقط، بل بالمعنى المحدد الخاص بعزل السكان أيضاً. وهذا هو المعنى المقصود في نظام «الآبارتيد» الذي ينصرف إلى إجراءات للتمييز الهيكلي تظهر، في حال «إسرائيل»، في عزل منهجي للسكان الفلسطينيين كان الجدار الفاصل أحد تعبيراته الواضحة، والتي شمل أيضاً أعمال إقصاء سكاني متكرر، وهدم منازل بشكل منظّم في مناطق معينة، وتخصيص طرق وشوارع خاصة لليهود. وتمثل مدينة الخليل نموذجاً للتمييز الهيكلي الذي يدخل في إطار «الآبارتايد»، خصوصاً بلدتها القديمة والقرى التي تقع في تلالها الجنوبية ويفصلها سياج أسلاك شائكة عن مستوطنة «الكرمل» اليهودية. ففي هذه القرى، ليس مسموحاً للفلسطينيين المعزولين وراء الأسلاك ببناء منازل أو حتى حمّامات. لذلك يعيشون في أكواخ وخيام متداعية لا تصلها الكهرباء، بخلاف جيرانهم على الجانب الآخر من الأسلاك. فتبدو «الكرمل» مثل ضواحي المدن الأميركية حيث الحدائق الغضّة الغنّاء والمنازل المكيفة».

د. وحيد عبد المجيد. «الاتحاد» الإماراتية (٢٣/ ٦)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ دعوات صهيونية للعودة لطاولة المفاوضات دون شروط مترافقة مع تهديدات

الحصار

■ الحكومة الصهيونية تستولي على ملايين الأمتار المكعبة من مياه غزة العذبة

الاستيطان

■ مسعى حثيث للتطهير العرقي في القدس وجرائم المستوطنين إلى تزايد

المقاومة

■ الاحتلال يبحث في إقامة «قبة حديدية» حول مدينة حيفا تخوفا من انهمار الصواريخ

المصالحة

■ بقاء فجوات الانقسام يعطل تنفيذ بنود المصالحة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ «دولة منزوعة السلاح» كيان بلا سيادة
■ المصريون يهزمون «إسرائيل»
■ قاتل أم ضحية؟
■ واشنطن وعزلة «إسرائيل»
■ فلسطين باقية ما بقي الفلسطينيون
■ الخطر يصبح تهديدا
■ قمة جبل الجليد
■ لا مناص من توجيه ضربة قوية إلى «حماس» و«حزب الله»
■ لعناية السيدة كلينتون
■ حماس، أبو مازن، ونواب الكنيست العرب يريدون «خلافة إسلامية»
■ عنصرية في أبشع صورها
■ يحرقون بيوت الله
■ حين لا تفهم الدولة معنى المواطنة
■ من يحمي الأقصى؟
■ على فلسطين الانتظار سنة أخرى
■ «صندوق بريد» غزة
■ أقوال «غينغريتش» المريضة!

11/12/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

دعوات صهيونية للعودة لطاولة المفاوضات دون شروط مترافقة مع تهديدات

تمضي الحكومة الصهيونية قدما في وضع العقبات أمام الجانب الفلسطيني للعودة لطاولة المفاوضات ،من خلال برامجها الاستيطانية ،ويصر الجانب الفلسطيني على الإمساك بخياره للجلوس على الطاولة بوقف الاستيطان ،غيران الإخفاق الذي تواجهه السلطة في كل مرة نتيجة لاستهتارها بالموقف الصهيوني الذي يقدم أوهاماً للسلطة وبرامج مدعومة من الرباعية الدولية التي أخفقت بدورها في ثني الجانب الصهيوني عن مخططاته العدوانية على الارض ،يجعل الموقف الفلسطيني الممثل بالسلطة أكثر عجزا لتبنيه ذات الشعارات التفاوضية ورغبته الغير معلنة في التعاطي مع الضغوط الصهيونية والغربية والتي تتكرس في محطات الابتزاز المالي والسياسي ،مع ورود تسريبات منسوبة لرئيس السلطة استعداده للذهاب لطاولة المفاوضات مقابل التخلي عن التوجه للأمم المتحدة ،وهي لعبة محببة للجانب الصهيوني الذي يأخذ بجدية عالية تنفيذ برامج وخطط الاستيطان التي تأكل كل ما بني عليه برنامج التفاوض في «العملية السلمية «وموت حدود «الدولة الفلسطينية»الموعودة على طاولة المفوضات ،فكل التصريحات المنسوبة للجانب الفلسطيني المفاوض عن عبثية الطريق المسلوك والتعنت الصهيوني تخفي ورائها ذات الرغبة للعودة لمفاوضات تحت أثمان يقررها الجانب الصهيوني والامريكي الذي اصدر موقفا لافتا عبر عنه عضو الكونغرس الجمهوري نيوت غينغريتش بوصفه الشعب الفلسطيني «شعب مخترع» و»مجموعة من الإرهابيين»مترافق مع تهديد صهيوني واضح .

طلبت الحكومة الأمريكية (٤-١٢) من كبار المسئولين الفلسطينيين و»الإسرائيليين» الامتناع عن تسريب تفاصيل المحادثات السرية التي جرت مؤخرا بين مبعوثين من اللجنة الرباعية ومسئولين فلسطينيين و»إسرائيليين».ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مسؤول أمريكي رفيع المستوى تأكيده أن اللجنة الرباعية طلبت من الفلسطينيين و»الإسرائيليين» أن يبقى مضمون المحادثات سرياً.

قال مسؤول أمريكي وفقا لهارتس العبرية (٤-١٢) أن السلطة الفلسطينية قدمت وثيقتين للجنة الرباعية تتعلقان بحدود الدولة الفلسطينية والترتيبات الأمنية ولكن اللجنة الرباعية قالت للفلسطينيين بأنه لن يتم تمرير هذه الوثيقة لـ»الإسرائيليين».وقال المسئول، إن ممثلي اللجنة الرباعية قالوا لصائب عريقات رئيس الوفد المفاوض أن المقترحات التي قدمت لم تكن ذات أهمية لأنها لم تقديم في إطار محادثات مباشرة مع «إسرائيل».

ذكرت صحيفة «ولت سونتاغ» الألمانية (٤-١٢) أنه بفضل الضغوط الألمانية على الحكومة الصهيونية برئاسة بنيامين نتنياهو أفرجت حكومته عن أموال السلطة الفلسطينية.ووفقا للصحيفة فان ألمانيا اشترطت على «إسرائيل» الإفراج عن الأموال مقابل بيعها الغواصة الثالثة من نوع دولفين.

دعا صائب عريقات(٤-١٢)رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي، المجتمع الدولي إلى مساءلة الحكومة الصهيونية والتوقف عن التعامل مع «إسرائيل» كدولة فوق القانون، وأكد أن قرار الحكومة الصهيونية بتجديد إغلاق مؤسسات المجتمع المدني في شرقي القدس، واستمرار النشاطات الاستيطانية، وفرض الحقائق على الأرض والاملاءات وتحديداً في شرقي القدس واستمرار الحصار والإغلاق وخاصة ضد قطاع غزة، يعتبر استمراراً لنهج تدمير عملية السلام ومحاولات استئناف المفاوضات وتكريساً للقضاء على خيار الدولتين

حمّلت "إسرائيل"الفلسطينيين (٤-١٢) مسؤولية تعثر عملية التسوية ودعتهم إلى "التخلي عن موقفهم الرافض" بعد تصريحات وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا. وصرح مارك ريغيف الناطق باسم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو "مع الأسف الكبير أن الفلسطينيين هم الذين قرروا مقاطعة طاولة المفاوضات". وأضاف "أننا نريد مفاوضات مباشرة من دون شروط مسبقة ومازلنا مستعدين لبدئها لكن على الفلسطينيين التخلي عن موقف الرافض الذي يتبنونه"، كما قال

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٥-١٢) محمود العالول رفض القيادة الفلسطينية لكافة الإملاءات والضغوط التي مورست وتمارس عليها، مشيرا إلى أنها أوقفت المفاوضات بعد أن ثبتت عبثيتها. واضاف بالرغم من كل تلك الضغوط أوقفنا المفاوضات لأنها عبثية، وذهبنا إلى اليونسكو والأمم المتحدة بعد أن انزعج الإسرائيليون والأمريكان

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (٥-١٢) أن الجانب الفلسطيني قدم كل ما هو مطلوب منه ونفذ كل التزاماته فيما يتعلق بالجهود الدولية لاستئناف محادثات السلام المباشرة مع إسرائيل. واكد التزام الجانب الفلسطيني بعملية السلام على أساس حل الدولتين، وضرورة وقف الاستيطان بشكل كامل خاصة في مدينة القدس. وشدد على أن المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة لا يهدف إلى نزع الشرعية عن إسرائيل أو عزلها، بل يهدف إلى الحصول على حقوق الشعب الفلسطيني وانضمام فلسطين عضوا كاملا في الأمم المتحدة.

قال صائب عريقات (٥-١٢) : «نرفض تجزئة بيان الرباعية الدولية الصادر في ٢٣ أيلول الماضي»، متهماً إسرائيل بـ»الالتفاف على البيان».ورد عريقات في تصريحات صحافية على مطالبة الإدارة الأميركية بالعودة إلى طاولة المفاوضات فوراً بموجب بيان الرباعية، بأن «البيان نص حرفيا على أنه يجب على الجانبين تقديم مقترحاتها في ما يتعلق بملفي الحدود والأمن خلال تسعين يوماً»، وان «القيادة الفلسطينية سلمت مقترحاتها

إلى اللجنة الرباعية، فيما ترفض إسرائيل تقديم مقترحاتها حتى اللحظة». وجدد استعداد الفلسطينيين للذهاب إلى المفاوضات إذا أوقفت إسرائيل الاستيطان بما يشمل القدس والقبول بحل الدولتين وفق حدود عام ١٩٦٧.

أكد نمر حماد (٥-١٢) مستشار رئيس السلطة الفلسطينية على أن لقاء الرئيس عباس برئيس الوزراء الصهيوني مرهون أولا بالوقف التام للاستيطان. وقال : رسالة نتنياهو ودعوته للقاء الرئيس عباس مرهونة بالوقف التام للاستيطان بكافة أشكاله»، مؤكدا أن موضوع اللقاء ليس علاقات عامة. وأكد «إذا لم يكن إلقاء على أسس فيعرف نتنياهو جيدا انه لا لقاء مع الرئيس عباس

رحب الأمين العام للجامعة العربية (٦-١٢) نبيل العربي صباح أمس بإعلان أيسلندا الاعتراف بفلسطين دولة حرة مستقلة على حدود عام ١٩٦٧، والذي جاء متزامناً مع اليوم العالمي الذي أعلنته الأمم المتحدة للتضامن مع الشعب الفلسطيني

قال احمد قريع (٦-١٢) أن دعوات «إسرائيل» إلى العودة لطاولة المفاوضات دون شروط مسبقة إنما هو تطبيق لسياساتها التهويدية الاحتلالية ونهجها التفاوضي الحقيقي الذي يهدف إلى تحويل القدس إلى مستوطنة كبيرة معزولة عن بقية المحافظات بإحاطتها بالمستوطنات وجدار الفصل العنصري والحواجز والمعابر العسكرية من كل جهة.

أكد رئيس السلطة الفلسطينية (٦-١٢) تمسك القيادة الفلسطينية بعملية السلام والمفاوضات، مشدداً على أن وقف الاستيطان بما يشمل القدس الشرقية وقبول مبدأ حل الدولتين ليست شروطا فلسطينية، وإنما هي التزامات ترتبت على الحكومة الإسرائيلية في المرحلة الأولى من خطة خارطة الطريق. جاء ذلك خلال استقبال عباس مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جفري فلتمان. وقال عباس لفيلتمان، إن وقف الاستيطان، بما يشمل القدس الشرقية، وقبول مبدأ حل الدولتين ليسا شرطين فلسطينيين، وإنما هما التزامان ترتبا على الحكومة الصهيونية في المرحلة الأولى من خطة خارطة الطريق، ويجب تطبيقهما. وأضاف: «إن موافقة الحكومة الصهيونية على تنفيذ التزاماتها، هو الذي سيضمن استئناف المفاوضات».

حذرت مصادر سياسية صهيونية (٦-١٢) في القدس المحتلة السلطة الفلسطينية من مغبة التوجه مجدّدًا إلى الأمم المتحدة بطلب الحصول على عضوية كاملة فيها. وأوضحت المصادر أن خطوة كهذه ستؤدي إلى إعادة تفكير إسرائيل في تحويل العائدات الضريبية إلى السلطة. وجدّدت المصادر الصهيونية دعوة الطرف الفلسطيني للعودة إلى المفاوضات بدون شروط مسبقة، مؤكدة استعداد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على الفور وفي أي مكان.

نددت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي(٦-١٢) بالتهديدات الصهيونية القاضية بفرض عقوبات اقتصادية جديدة على شعبنا؛ بما في ذلك قطع أموال الضرائب، في حال استمرار الجهود الفلسطينية لطلب الحصول على عضوية كاملة لدولة فلسطين. ووصفت ، هذه التحذيرات بالابتزاز الصهيوني الرخيص. كما رفضت دعوة إسرائيل العودة إلى مائدة المفاوضات من دون شروط مسبقة

أعلنت القيادة الفلسطينية (٧-١٢١) في ختام اجتماع لها، أنها قررت التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لمواجهة

الاستيطان الإسرائيلي المتنامي في القدس والضفة الغربية.وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، في ختام اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، «قررت القيادة الفلسطينية في ضوء القرارات الاستيطانية الصهيونية والمخططات الاستيطانية الواسعة النطاق، خاصة في القدس المحتلة وعموم الضفة الغربية، التوجه العاجل إلى مجلس الأمن الدولي لوقف هذا المخطط الاستيطاني الذي يهدف إلى منع تنفيذ حل الدولتين».

أكدت مصادر فلسطينية (٧-١٢) بان علم فلسطين سيرفع بشكل رسمي الأسبوع المقبل في اليونسكو التي اعترفت قبل أسابيع بالدولة الفلسطينية كاملة العضوية.

نقلت صحيفة معاريف العبرية (٨-١٢)عن ضباط كبار في جيش الاحتلال الصهيوني قولهم انه يجب على اسرائيل ان تعمل لتعزيز قوة السلطة الفلسطينية ومكانتها بواسطة تقديم سلسلة تسهيلات للسكان الفلسطينيين. وأوضح هؤلاء الضباط انه من مصلحة اسرائيل تقوية الجهات المعتدلة في السلطة الفلسطينية توطئة للانتخابات المزمع إجراؤها في المناطق الفلسطينية في شهر مايو أيار من العام القادم.

حمّلت السلطة الفلسطينية (٩-١٢) في رام الله أمس الحكومة الصهيونية تبعات إغلاق جسر باب المغاربة، وقال كبير المفاوضين صائب عريقات «من الواضح أنهم مصممون على تهويد القدس والاعتداء على المقدسات الإسلامية في المدينة وأوضح أن الرئيس محمود عباس «أعطى تعليماته للبعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة لبدء مشاورات مع الدول الأعضاء والمجموعات الدولية في شأن التصعيد الصهيوني الأخير، بما يشمل الأعمال الاستيطانية والاعتداءات على المقدسات الإسلامية في المدينة».

قالت تقارير صحافية صهيونية (٩-١٢) أن حكومة تل أبيب رفضت ضغوطاً مارسها زعماء ورؤساء دول تطالب بإطلاق أسرى مهمين ينتمون لحركة فتح ضمن المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى، بهدف تقوية الرئيس محمود عباس.وبحسب ما نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونيةعن مصادر خاصة فقد قالت إن الحكومة لن تقدم على أي خطوة «حسن نية» من شأنها تعزيز مكانة الرئيس عباس في الشارع الفلسطيني «الذي يرفض العودة إلى التفاوض أو التنازل عن التوجه إلى الأمم المتحدة والذي يحاول تقويض شرعية إسرائيل في العالم

اعتبر وزير الخارجية الصهيوني(٩-١٢) أفيغدور ليبرمان أن "مساندة" روسيا للإجراءات الفلسطينية الأحادية الجانب لا تشجع على التوصل إلى ما سماه "اتفاق سلام". جاءت تصريحات ليبرمان خلال اجتماعه المفاجئ برئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين في موسكو أمس. وقال ليبرمان إن قيام روسيا بتزويد سوريا بأسلحة قد يكون له نتائج سلبية.وقال بيان أصدره مكتب ليبرمان خلال اللقاء، إنه تطرق إلى الخلافات بين "إسرائيل" وروسيا في المواقف بين روسيا و"إسرائيل" بشأن عدد من القضايا

أعرب عدد من كبار جنرالات الحرب الصهيونية(٩-١٢) في الأيام الأخيرة، عن معارضتهم الشديدة لسياسة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته، أفيغدور ليبرمان، المعادية للسلطة الفلسطينية. وقالوا إن هذه السياسة تقوي حركة حماس وسائر الحركات المعارضة وتمس برئيس السلطة، محمود عباس. ودعا هؤلاء الجنرالات، وفقا لصحيفة «معاريف»، إلى إعادة التنسيق مع السلطة، وتقديم تسهيلات للمواطنين

الفلسطينيين الذين يعيشون في كنفها

أكد الملك عبد الله الثاني خلال لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس (٩-١٢) في عمان على دعم الأردن ومساندته للسلطة الوطنية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في التحرر وإقامة الدولة المستقلة على الأرض الفلسطينية ضمن خطوط العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. وبين أن استمرار الاستيطان الإسرائيلي يقوض فرص تحقيق السلام المنشود الذي ينهي الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي».

صرح نيوت غينغريتش المرشح الأوفر(١٠-١٢) حظا للفوز بترشيح الجمهوريين لانتخابات الرئاسة الامريكية في مقابلة تم بثها الجمعة أن الفلسطينيين «مجموعة ارهابيين» وشعب «تم اختراعه» على حد تعبيره .وانتقد بسخرية في المقابلة التي أجرتها معه محطة (جيويش تشانل) اليهودية، جهود إدارة الرئيس باراك أوباما لإحلال السلام في الشرق الاوسط.ورأى أن أوباما وإدارته لديهم «أوهام» حول الوضع في الشرق الأوسط، مشككا في شرعية تطلعات الفلسطينيين إلى الحصول على دولة.

كشف نمر حماد، مستشار رئيس السلطة محمود عباس(١٠-١٢) أن القيادة ستسعى لدى مجلس حقوق الإنسان والمؤسسات الدولية بإرسال مراقبين دوليين للأرض الفلسطينية، وحسب ما أكده حماد في حديث لتلفزيون فلسطين، أمس، فإن هذه البعثة من المراقبين ستكون مهمتها تقديم تقارير حول الانتهاكات الإسرائيلية لتتخذ المنظمات الدولية بناء عليها عقوبات متصاعدة بحق «إسرائيل»، مؤكداً أن المطلوب إزاء التصعيد الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة هو قرار دولي يضمن معاقبة «إسرائيل» عندما تخرق القوانين والمواثيق الدولية

هاجم رئيس الكيان الصهيوني (١٠-١٢) شيمعون بيريس، السياسيين من أحزاب اليمين الحاكم الذين طرحوا مشروع قانون عنصري جديد يدعو إلى منع المساجد في البلدات العربية (فلسطينيي ٤٨) من إطلاق الأذان.وقال بيريس إن في إسرائيل مجموعة من السياسيين المجانين الذين يطرحون مشاريع بلا تفكير. وصاح بغضب: «ما الذي يريده هؤلاء؟! أن نشعل حربا مع العالم الإسلامي؟!». وأضاف: «نحن نعيش هنا منذ مائة عام، وطوال الوقت نستمع للأذان، فما الذي جرى؟!».

دعت السلطة الفلسطينية مجلس الأمن (١١-١٢) إلى التحرك للضغط على إسرائيل لوقف عمليات الاستيطان غير الشرعية، في وقت جددت الجمعية العامة للأمم المتحدة تأكيد «حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة»، داعية إسرائيل إلى «وقف الاستيطان غير الشرعي وإنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية وفق حدود ما قبل حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧».ووجهت القائمة بالأعمال في البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة فداء عبد الهادي شكوى إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن دعتهما فيها إلى تحمل المسؤولية لضمان حماية السكان الفلسطينيين تحت الاحتلال.

ناقش الرئيس الفلسطيني مع نبيل العربي (١١-١٢) تطورات الموقف الدولي في شأن القضية الفلسطينية، خصوصاً أن الشهر المقبل سيشهد اجتماعاً بين مسؤولين فلسطينيين وأعضاء في اللجنة الرباعية. وقال مصدر رفيع في الجامعة العربية«تكلمنا (مع أبو مازن) عن الدعم المالي العربي، خصوصاً أن دولاً عربية (لم يسمّها) وعدت بتقديم دعم مالي للسلطة الفلسطينية

أثارت تصريحات نيوت غينغريتش(١١-١٢) المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الجمهوريين لانتخابات الرئاسة الأميركية التي قال فيها إن الفلسطينيين «مجموعة إرهابيين» وشعب «تم اختراعه»، استنكاراً واسعاً في الأراضي الفلسطينية.

ووصف ناطقون فلسطينيون التصريحات بأنها «تنتمي إلى أيديولوجية نازية»، وأن غينغريتش «فقد كل الصلة بالواقع»، وأن تصريحاته «تنم عن جهل وعنصرية»

الحصار

الحكومة الصهيونية تستولي على ملايين الأمتار المكعبة من مياه غزة العذبة

في ظل الحصار الظالم واللا إنساني الذي يحيط بغزة تعتمد الحكومة الصهيونية اجراءات التصعيد في العدوان اليومي على القطاع باستهداف سكان غزة وقصف المرافق الحيوية لنسف المصالحة الفلسطينية الاخيرة والهروب من الالتزامات الصهيونية في صفقة التبادل بشقها الثاني تخرج التقارير التي تصف عملية فتح المعابر ودخول البضائع الشحيحة لسكان غزة بأنها لم تزل تعمل وفق قوننة الحصار وإدارته من قبل قوات الاحتلال الصهيوني مع بقاء سياسة التوغل والقتل والحصار المعتمدة ضد الشعب الفلسطيني في غزة إضافة لذلك فقد اظهر تقرير حديث أصدره تجمع الحق الفلسطيني ان سلطات الاحتلال تستولي سنويا على ملايين الامتار المكعبة من المياه الجوفية العذبة من باطن ارض غزة وهو ما يحرم سكان القطاع من المياه الصالحة للشرب وينذر بكارثة اذ تبقى المشاريع المنفذة من الجهات المانحة بين فترة أخرى تحت سقف القوننة المعتمد في إدارة الحصار ويترافق ذلك مع السياسة الصهيونية المعتمدة في الأراضي الفلسطينية في الضفة

ساهم برنامج دول مجلس التعاون (٤-١٢) لإعادة إعمار غزة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في ترميم وإصلاح ١٥٣ مدرسة، وبناء ١٨ مدرسة جديدة في قطاع غزة بقيمة ٣٨٫٢ مليون دولار. وذكر م. رفعت دياب منسق ميداني لبرنامج دول مجلس التعاون أن البرنامج نفذ العديد من المشاريع لدعم قطاع التعليم من خلال مؤسسات خيرية عدة، وبلغت النسبة المئوية من الاعتماد الكلي لمشاريع التعليم في البرنامج ١٧٪.

أكد السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان (٤-١٢) أن تركيز مصر حالياً يصب في انجاز الوحدة الفلسطينية، وتنفيذ اتفاق المصالحة بكافة بنودها وملفاتها، وهو الأمر الذي سيصب بشكل عملي في جهود مصر لفك الحصار عن قطاع غزة، وسيؤدي إلى تطوير كبير في آلية عمل معبر رفح.

أشاد الدكتور باسم نعيم وزير الصحة في غزة (٥-١٢) بالجهود المخلصة والرامية إلى تدعيم الواقع

الصحي الفلسطيني الذي تجرع مرارة الحصار والعدوان على مدار الخمسة أعوام الماضية.جاء ذلك خلال مراسم توقيع مذكرة تفاهم مع هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية بشأن إكمال مشاريع إعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية في قطاع غزة، وتزويدها بالأجهزة وقطع الغيار والأدوية والمستهلكات الطبية بتمويل من برنامج مجلس التعاون لدول الخليج العربية لإعادة إعمار قطاع غزة وبإدارة البنك الإسلامي للتنمية – جدة.

افتتحت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية في قطاع غزة، (٥-١٢) أسبوع العمل الأهلي، في إطار مشروع "تعزيز الديمقراطية وبناء قدرات المنظمات الأهلية"، بتمويل من مكتب المساعدات النرويجية. وقال مدير شبكة المنظمات الأهلية في غزة أمجد الشوا، إن أسبوع العمل الأهلي بدأ بإطلاق معرض المنتجات والمنظمات الأهلية في غزة ليومين متتالين

وقعت وكالة (الأونروا) والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية (٥-١٢) العربية ممثلاً بالبنك الإسلامي للتنمية، اتفاقية بقيمة ٩ ملايين و٥٥٠ ألف دولار لبناء خمس مدارس جديدة في قطاع غزة. وقالت «أونروا» أن المدارس الخمس ستساهم وبشكلٍ مباشر في التخفيف من الاكتظاظ الطلابي المنتشر في مدارس غزة، والذي بدأ يؤثر سلباً على مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ

استقبل رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية (٦-١٢) وفداً من اتحاد الأطباء العرب برئاسة الدكتور أسامة رسلان نائب أمين عام الاتحاد.وأشار إلى الدور الكبير للاتحاد في دعم فلسطين وشعبها لاسيما القطاع الصحي، داعيًا إلى الاستمرار خصوصًا أن المرحلة القادمة تحمل الخير الكثير لفلسطين.

تواصل سلطات الاحتلال السماح (٦-١٢) لتصدير التوت الأرضي من قطاع غزة عبر المعبر التجاري الوحيد كرم ابو سالم حيث من المقرر أن يتم تصدير ٣ شاحنات من التوت الأرضي.واوضح المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق البضائع الى قطاع غزة ان سلطات الاحتلال قررت فتح معبر كرم ابو سالم جزئيا لادخال ٢٦٠ إلى ٢٧٠ شاحنة محملة بالمساعدات ومستلزمات للقطاع التجاري والزراعي والمواصلات. وبين ان من ضمن الشاحنات ٦ شاحنات محملة بالأسمنت و٣٠ شاحنة حصمة لصالح مشاريع وكالة الغوث، ١١ شاحنة أسمنت وحديد ومواد بناء و ١٠ شاحنات حصمة لصالح مشاريع الـ USAID وسيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي.

أظهرت حركة السلع الواردة إلى قطاع غزة (٦-١٢) عبر معبر كرم أبو سالم، خلال الشهر الماضي، ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الشاحنات المحملة بالبضائع المختلفة الواردة إلى القطاع.وأعلن رئيس هيئة المعابر والحدود نظمي مهنا أن نسبة الارتفاع في السلع الواردة إلى سوق غزة عبر معبر كرم أبو سالم، بلغت خلال الشهر الماضي نحو ٢٨٪ بالمقارنة مع عدد شاحنات السلع التي وردت إلى غزة خلال الشهر الذي سبقه (تشرين الأول).وأوضح مهنا في حديث صحفي أن عدد الشاحنات الواردة إلى القطاع بلغ خلال الشهر الماضي ٤٩٣٣ شاحنة مقارنة مع ٣٩٣٦ شاحنة خلال الشهر الذي سبقه، ما شكل ارتفاعاً بنسبة ٢١٪.

قدمت لجنة المساعدات الحكومية (٦-١٢) التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء ٧٥ ألف دولار لـ ٣٢٦ أسرة محتاجة وفقيرة في جميع محافظات قطاع غزة.ودعت اللجنة، الأسر المستفيدة من المساعدات التوجه الآن إلى مكاتب البريد المنتشرة في جميع أنحاء قطاع غزة لإستلام المساعدات المالية،

أدانت منظمة حقوقية فلسطينية مستقلة(٦-١٢) ما وصفته بـ (فشل) منظمة التحرير الفلسطينية في دعم حقوق ضحايا الحرب الإسرائيلية على غزة أواخر عام ٢٠٠٨، والسعي نحو تحقيق المساءلة خلال الدورة الحالية التي تعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة.وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في بيان صحفي، إن إخفاق منظمة التحرير الفلسطيمية في الدفاع عن حقوق الضحايا، (يعكس إستخفافاً فظاً بحقوق هؤلاء الضحايا، التي تدعي المنظمة تمثيلها لهم).

أكد التجمع للحق الفلسطيني (٦-١٢) أن الاحتلال الصهيوني يستولي على عشرة مليون متر مكعب سنويًا من أعذب مصادر المياه الجوفية في قطاع غزة، إضافة إلى سرقة ٣,٢ مليار متر مكعب من المياه الجوية عبر بناء السدود وحفر آبار مياه الضخ لخفض مستويات المياه الجوفية وتحويل مسارها من داخل القطاع إلى «إسرائيل». وخلص إلى أن الوضع المائي في القطاع لا يبشر بخير وهو في تدهور مستمر إذا لم يتم وضع حد لهذه الأزمة المتفاقمة في قطاع المياه وإلى تردي نوعية المياه المنتجة وعدم صلاحيتها للاستخدام الآدمي والمنزلي نتيجة لزيادة تركيز عنصري الكلورايد والنترات في المياه الجوفية

وقع وفد جمعية رجال الأعمال بقطاع غزة (٦-١٢) على تنفيذ سبعة مشاريع في قطاع غزة من بين سبعة عشر مشروعاً تم تقديمها خلال فعاليات المؤتمر السنوي الثاني لاتحاد أصحاب الأعمال واتحاد شباب الأعمال في دول منظمة التعاون الإسلامي الذي افتتح في الدوحة

أهدت مؤسسة الفاخورة ١٠٠ منحة دراسية (٦-١٢) لدفعة جديدة من الطلاب للالتحاق بالدراسة الجامعية ليرتفع بذلك عدد الطلاب المستفيدين من هذه المنح منذ انطلاق البرنامج في العام ٢٠٠٩ إلى ثلاثمائة طالب وطالبة. وتتشارك الفاخورة تمويل البرنامج مع بنك التنمية الإسلامي حيث عمد الطرفان في عام ٢٠١٠ إلى تأسيس صندوق استثماني مشترك دعماً لتمويل مئات المنح الدراسية سنوياً في قطاع غزة

قررت سلطات الاحتلال (٧-١٢) فتح معبر كرم أبو سالم جزئيا لإدخال مواد بناء ومساعدات الى قطاع غزة.وقال المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق دخول البضائع لقطاع غزة ان سلطات الاحتلال قررت فتح معبر كرم أبو سالم جزئيا لإدخال نحو ٢٣٠ شاحنة محملة بالمساعدات ومستلزمات للقطاعين التجاري والزراعي من ضمنهم ٨ شاحنات محملة بالأسمنت وحديد البناء و ٣٠ شاحنة حصمة لصالح مشاريع وكالة الغوث، ٢ شاحنة أسمنت وحديد بناء و ٥ شاحنات حصمة لصالح مشاريع الـ«USAID» و٦ أسمنت وحديد بناء و١٤ حصمة لصالح مشروع بناء مستشفى القدس التابع للصليب الأحمر، ٦ شاحنات حصمة وذلك لصالح مشاريع الــ UNDP وسيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي.

قالت الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة (٧-١٢) إن السلطات الصهيونية شرعت في ترسيم الحدود البحرية للقطاع، بحيث تقتصر على مسافة ثلاثة أميال بحرية خلافا لاتفاقيات أوسلو الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.وذكرت وزارة الزراعة في الحكومة أن زوارق «إسرائيلية» وضعت خلال ٢٤ ساعة الماضية عوامات كبيرة كعلامات ترسيم حدود على مسافة ٣ أميال بحرية على طول الخط البحري لقطاع غزة، معتبرة أنه تطور جديد لفرض سياسة الأمر الواقع وتشديد الحصار البحري على قطاع غزة، وإعلان مسبق لتبرير إطلاق النار على الصيادين الفلسطينيين حال تجاوز هذا الخط الوهمي

رداً على خطة منظمة الصحة العالمية (٧-١٢) عقد مؤتمرها الإقليمي الأول في مدينة القدس المحتلة رفض وزير الصحة في حكومة غزة المقالة باسم نعيم، استقبال مدير المنظمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة طوني لورنس في مكتبه بمدينة غزة.واعتبر في بيان صحفي، إقدام المنظمة على عقد مؤتمرها في القدس انتهاكا لحقوق الشعب الفلسطيني، مؤكداً أنه يتعارض مع قرارات مجلس الأمن واتفاقية جنيف الرابعة وقواعد القانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة

شرعت بلدية غزة في في تنفيذ ٣ مشاريع (٨-١٢) ضخمة في مدينة غزة من شأنها أن تعمل على تحسين مستوى الطرق في أنحاء متعددة من مدينة غزة ، و أشار مدير عام الهندسة و التخطيط في بلدية غزة د.نهاد المغني أن المشروع الأول يتعلق بتعبيد شارع اليرموك وسط المدينة إبتداءً من شارع الصورة و حتى شارع صلاح خلف في حي الشيخ رضوان.

وقع البنك الإسلامي للتنمية، بصفته (٨-١٢) مديراً لبرنامج دول مجلس التعاون لإعادة إعمار غـزة، عدة اتفاقيات لتنفيذ مشاريع مختلفة متعاقد عليها ضمن الحزمة الرابعة بقيمة ٦٨ر٦٤ مليون دولار. وأشار المنسق الميداني للبرنامج رفعت دياب في حديث لـ«الأيام» إلى أن إجمالي كلفة مشاريع الحزم الأربع التي تم البدء بتنفيذها منذ النصف الثاني لعام ٢٠٠٧ بلغت نحو ٢٢٧ مليون دولار، من ضمنها كلفة الحزمة الرابعة المتوقع قريبا رفدها بمشاريع جديدة ليصل إجمالي كلفة تنفيذ كافة مشاريعها لنحو ٨٠ مليون دولار، ما يعني أن الكلفة الإجمالية لمختلف مشاريع الحزم الأربع ستصل إلى نحو ٢٤٥ مليون دولار

استقبل وزير الخارجية في حكومة غزة المقالة (٨-١٣) محمد عوض ، في مكتبه سفير جنوب إفريقيا لدى فلسطين السيد ماكاليما إلى جانب عدد من الدبلوماسيين الجنوب إفريقيين، مطلعاً السفير ماكاليما على الوضع العام الذي يعيشه الفلسطينيين داخل قطاع غزة ، وعلى حالة الحصار التي تلقي بظلالها السلبية على كافة مناحي الحياة والمعوقات التي يفرضها الاحتلال على دخول الزوار والأجانب إلى غزة

أجرى الدكتور محمود غنيم والطاقم الطبي (٩-١٢) المرافق له في مستشفى العيون عملية في جراحة الشبكية بدون غرز لمواطن يبلغ من العمر ٦٠ عاما، والذي كان يعانى من نزيف في السائل الزجاجي والشبكية، حيث تكللت العملية بالنجاح.وأوضح د.غنيم بأن هذه العملية تجرى لأول في مستشفيات القطاع، مع العلم أن مثل هذه العمليات تجرى في أرقى مستشفيات الدول العربية والغربية، مؤكدا على أن هذا الانجاز قد تم بعد حضور الدورة التدريبية في ألمانيا .

قال فتحي حماد وزير الداخلية في الحكومة المقالة (٩-١٢) التي تديرها حركة حماس إن حكومته تدرس فتح قسم للطالبات للدراسة في كلية الشرطة بغزة. ووعد حماد عقب لقائه وفداً رفيعاً من وزارة المرأة في الحكومة المقالة بدراسة فتح قسم للطالبات في كلية الشرطة في خطة العام ٢٠١٢، لافتا إلى أن هذه الدراسة تأتي «في ظل النقص الذي تعاني منه الوزارة في الكادر النسائي الشرطي

استشهد مواطن وأصيب نحو (١٢) مواطنا آخرين (٩-١٢)غالبيتهم من الأطفال جراء سلسلة غارات شنتها طائرات الاحتلال فجر اليوم الجمعة على أهداف مختلفة في قطاع غزة. وقال الناطق باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في غزة أدهم أبو سلمية لـ(صفا) إن القصف أوقع شهيدا يدعى بهجت الزعلان (٣٨

عاما)، وأصيب ٧ من أطفاله بينهم اثنين (١٠ سنوات، ١٢ عاما) وصفت إصابتهما بالحرجة جدا. وأضاف أبو سلمية بأن القصف أدى أيضا إلى إصابة سيدتين من نفس العائلة، لافتا إلى أن الطواقم الطبية تعاملت مع ٥ إصابات في الميدان، فيما قامت بنقل الإصابات الأخرى إلى المستشفى

زار وفد من المستشفى الميداني العسكري الأردني غزة/ ١٦(٩-١٢) مركز الأطراف الصناعية التابع لبلدية غزة وذلك في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها طواقم المستشفى في تنفيذ توجيهات الملك عبدالله الثاني بإسناد ودعم الأهل في غزة والتخفيف من معاناتهم

كشف سفير مصر لدى السلطة ياسر عثمان (٩-١٢) عن جهود مصرية من أجل العودة لتثبيت التهدئة في قطاع غزة، عقب اغتيال «إسرائيل» مواطنين فلسطينيين في قطاع غزة. وقال عثمان: «إن مصر تسعى لوقف الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية والعودة لتثبيت التهدئة التي نقضتها إسرائيل اليوم (الخميس) باغتيالها المواطنين عصام وصبحي البطش». وأشار السفير إلى اتصالات حثيثة تقوم بها مصر مع كافة الأطراف لمنع تدهور الأوضاع وحماية الشعب الفلسطيني وضمان حقوقه

استهدفت المدفعية الصهيونية (١٠-١٢) مزرعة دواجن ومواشي بقذيفة، ما أدى إلى وقوع خسائر كبيرة في المزرعة، في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.يأتي ذلك في ظل التصعيد الصهيوني على قطاع غزة والذي لا يفرق بين حجر وشجر.

حذر الدكتور يوسف رزقه(١٠-١٢) المستشار السياسي لرئيس الوزراء المقال في غزة، من استمرار التصعيد «الإسرائيلي» على قطاع غزة، مؤكداً أن موجة التصعيد حملت رسائل مزدوجة يسعى الاحتلال من ورائها تجميل صورته التي خدشتها المقاومة في صفقة شاليط.وقال إن استهداف قادة الجهاد والقسام وبعض المواطنين في اليومين الماضيين، تنم عن تخطيط مسبق لجر المنطقة لموجة تصعيد جديدة»، مبينا أن الاحتلال يريد أن ينغص على الشعب الفلسطيني حياته

دانت السلطة الفلسطينية التصعيد الصهيوني(١٠-١٢) في قطاع غزة، وحملت الاحتلال المسؤولية الكاملة عن نتائجه وتبعاته الخطيرة. وقال صائب عريقات: «إن إسرائيل تسعى لضرب التهدئة وجهود المصالحة الفلسطينية»، ودعا الفصائل إلى «التنبه لمخططات الاحتلال». وأكد أن العدوان على غزة، يتزامن مع تصاعد الاستيطان في القدس ورأس العامود وإغلاق جسر المغاربة وطرد النواب وحرق المساجد وذلك في إطار سياسة الحكومة الإسرائيلية الرامية إلى تدمير كل ما من شأنه إحداث أية بوادر لإحياء عملية السلام.

حذّر القيادي في حركة «حماس» (١١-١٢) صلاح البردويل، من خطورة تصعيد قوات الاحتلال الصهيوني عدوانها بحق قطاع غزة، معتبراً أن التصعيد الأخير «مُمنهج ويهدف لتحقيق عدة أهداف غير مُعلنة».وقال «إن الاحتلال الصهيوني يحاول بثّ الرعب في نفوس الشعب الفلسطيني، وينتهج سياسة العنجهية المُعتادة، ليُخرج نفسه من العزلة الدولية غير المسبوقة المُحيطة به، لمحاولة تحقيق بعض النجاحات.. وهو شكل من أشكال الجبن».وأوضح أن تصعيد الاحتلال ضد القطاع غزة، يهدف إلى زيادة حجم قوة الردع الصهيونية، للمحافظة على وجوده وبقائه، مشدداً على أن الاحتلال يحاول زعزعة الأمن والأمان وتوتير الأوضاع في القطاع بعدما ساده حالة من الهدوء.

الاستيطان

مسعى حثيث للتطهير العرقي في القدس وجرائم المستوطنيين إلى تزايد

بدعم مستمر ومتواصل من الحكومة الصهيونية للمستوطنين للتنكيل بالشعب الفلسطيني والاعتداء على ممتلكاته ومقدساته ، أقدمت عصابات المستوطنين على حرق مسجد بروقين وكتابة شعارات معادية على جدرانه في جريمة جديده تضاف الى سلسلة الجرائم التي نفذها المستوطنون والتي استهدفوا فيها حرق مساجد في أماكن مختلفة من أقصى شمال فلسطين إلى أقصى جنوبها، رافعين شعار»جباية الثمن «، والذي يشكل مساسا خطيرا بحرية العبادة التي كفلتها الشرائع السماوية، وانتهاك صارخ لمواثيق حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية ، أما القدس لا سيما البلدة القديمة فهي تشهد عملية فصل وتشويه لتاريخها وتراثها ،حيث تستمر إسرائيل في سياسة التطهير العرقي والتهجير الصامتين، التي تنفذها بحق المواطنين المقدسيين عبر هدم منازلهم في البلدة القديمة والشيخ جراح وسلوان وغيرها من أحياء القدس، ومصادرة أراضيهم في قرى شمال غرب وشرق وجنوب القدس،والاستمرار في إقامة الحواجز على مداخل القدس المحتلة وتحويلها إلى كانتونات ومعازل مغلقة وإقرار المزيد من المخططات الإستيطانيه

كشفت الإغاثة الزراعية في تقرير لها (٤-١٢) عن حقائق من قرية مسحة بمحافظة سلفيت تشكل صدمة اتجاه معطيات الواقع الزراعي داخل الجدار. معتبرة أن تلك الحقائق تستوجب التحرك الفوري والعاجل لاتخاذ قرارات تضمن وقف تراجع استخدام الأراضي الزراعية داخل الجدار، للحيلولة دون استغلال المساحات المهجورة لأغراض استيطانية وتوسعية للاحتلال الإسرائيلي.وكشفت الإغاثة الزراعية في تقرير لها عن منع جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي وصول ٥٠٠ مزارع فلسطيني لحوالي ١٠٠٠ دونم من حقول الزيتون المعزولة داخل الجدار في قرية مسحة.وقدرت الإغاثة الزراعية خسائر المزارعين في القرية نتيجة منع قطف ثمار ١٥ ألف شجرة زيتون حوالي ٣ ملايين شيقل. إضافة إلى ١٢٠ ألف شيقل نتيجة تجريف ٦٠٠ شجرة زيتون داخل جدار الفصل العنصري من قبل مستوطني القنا.

ندد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي (٤-١٢) أكمل الدين إحسان أوغلو بمصادقة الحكومة الإسرائيلية على بناء ٦٥٠ وحدة استيطانية جديدة، وشق طريق لربط المستوطنات بالقدس المحتلة. وأكد أوغلو، في تصريح صحافي أمس، أن سياسة الاستيطان الإسرائيلي تهدف إلى عزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني وتغيير طابعها الديمغرافي، ما يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. ودعا اللجنة الرباعية ومجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياتهم.

أظهر تقرير صادر عن مكتب تنسيق (٤-١٢) الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا»، اتساعاً ملحوظاً في موجة هدم المنازل الفلسطينية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، خلال الأسبوع الماضي. وبيّن التقرير، أن الاحتلال الإسرائيلي أقدم خلال الأسبوع الماضي على هدم سبعة وعشرين مبنى تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين في المنطقة (ج) الخاضعة أمنياً وإدارياً لسلطات الاحتلال، وذلك بحجة عدم حصولها على تراخيص بناء إسرائيلية. وفي سياق متصل؛ لفت التقرير النظر إلى عملية تحويل مسار الجدار الفاصل بجنوب شرق مدينة قلقيلية (شمال الضفة)، والتي شرعت السلطات الصهيونية بالعمل عليها منذ أسبوعين؛ حيث تم تجريف ما يقارب مائة وثلاثين دونم من الأراضي المزروعة التي تعود ملكيتها لحوالي مائة مزارع فلسطيني.

كشفت إذاعة جيش الاحتلال ، (٥-١٢)، أن ما يسمى اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في مدينة القدس ستقر بشكل نهائي خطة «الحديقة الوطنية التوراتية» بين حيي العيسوية والطور شرقي المدينة، بعدما تعرضت هذه الخطة لانتقادات من قبل منظمات حقوق الإنسان. وحسب الخطة، فإن كل المنطقة الكائنة بين حي العيسوية شمالًا وحي الطور جنوبًا سيعلن عنها «حديقة وطنية» قريبًا.

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني (٥-١٢) مصنع منشار حجر في بلدة عزون شرق قلقيلية .وذكر شهود عيان من عزون أن عشرات الآليات العسكرية ترافقها بلدوزرات من الحجم الثقيل حاصرت المنشاة التي تقع عند المدخل الغربي للبلدة وهدمت ثلثي المصنع إلا إن عطل فني في احد البلدوزرات حال دون تكملة عملية الهدم .

أقامت مجموعة من مستوطنين (٥-١٢) باضرام النيران، بأشجار حرجية داخل مستوطنة «حوميش» المخلاة جنوب مدينة جنين.وذكر الدفاع المدني الفلسطيني أن مجموعة من المستوطنين أشعلت النيران بالأشجار الحرجية داخل المستوطنة المخلاة، ما أدى إلى احتراق أكثر من ٥ دونمات

أعلن خبير الآثار الفلسطيني جمال عمرو(٥-١٢) عن اكتشاف عملة نقدية من ١٧ قطعة صكت عام ١٦ ميلادية، أي بعد عشرين عامًا من وفاة هيرود الكبير الذي يدعون أنه بنى الهيكل الثاني، وهو ما ينسف الرواية الصهيونية بشأن الهيكل المزعوم وجوده تحت المسجد الأقصيويين الخبير أن هذا الاكتشاف تسبب بحالة ذهول وإحباط لدى علماء الآثار الصهاينة ونسف مزاعمهم حول أسطورة الهيكل، وأوضح أن كل المكتشفات التي تم العثور عليها في مدينة القدس وما حول الحرم القدسي تعود لحقب زمنية عربية وإسلامية خاصة للعهد الأموي والعباسي وصولا إلى العهد العثماني

هدمت جرافات وآليات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس (٥-١٢)، منزلا في حي ياصول ببلدة سلوان

جنوب المسجد الأقصى المبارك.ويعود المنزل للمواطن برهان زكريا برقان ويؤوي ثمانية أفراد ومساحته الإجمالية ١٥٠ متر مربع.وقال مصدر محلي إن المنزل الذي تم هدمه يقع على بعد ٨٠٠ متر فقط من الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك ولا يبعد عن حي البستان سوى ٢٥٠ مترا فقط

أقرت ما تسمى لجنة البناء والتنظيم الصهيونية(٥-١٢) في القدس اقامة حديقة عامة في القدس الشرقية على جبل المشارف «هار هتسوفيم» في المنطقة بين بلدتي الطور والعيسوية.وبحسب ما نشر موقع «هآرتس» العبرية فأن هذه الحديقة سيتم بنائها على مساحة تصل الى ٧٣٤ دونم من الارض والتي تعود في معظمها للمواطنين الفلسطينيين.واضاف الموقع ان اهالي بلدتي الطور والعيسوية يعتبرون تنفيذ هذا المشروع يهدف للاستيلاء على اراضيهم، في مقدمة لبناء حي استيطاني في المنطقة في المرحلة القادمة، وكذلك منع توسع البلدتين خاصة ان بلدة العيسوية كانت تخطط للتمدد نحو هذه المنطقة وادخالها في التنظيم الهيكلي للبلدة.

كشفت منظمة صهيونية (٦-١٢) النقاب ان الغرض من اقامة حديقة قومية على اراضي بلدتي العيساوية والطور في القدس الشرقية هو منع فرص هاتين البلدتين بالتوسع وايجاد رابط جغرافي ما بين «الحوض المقدس» الذي تقيمه السلطات الصهيونية حول بلدة القدس القديمة والمشروع الاستيطاني الكبير المعروف باسم «E١»شرق القدس.وقالت انه في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي اودعت السلطات الصهيونية مخططا لاقامة حديقة قومية على سفوح جبل سكوبس في القدس للمراجعة العامة مانحة فترة ٦٠ يوما لتقديم اعتراضات على هذا المشروع وقالت»الحديقة المخططة تتواجد ما بين بلدتي العيساوية والطور في القدس الشرقية».

أدانت الحكومة البريطانية (٦-١٢) قرار إسرائيل منح الصفة القانونية لمبان بمستوطنة ‹شيلو› في الأراضي الفلسطينية المحتلة. واعتبر وزير شؤون الشرق الأوسط اليستر بيرت منح إسرائيل صفة قانونية بأثر رجعي لـ١١٩ وحدة استيطانية في مستوطنة ‹شيلو› التي تقع على بعد ٢٧ كيلومترا شرق الخط الأخضر، ‹سابقة خطيرة وعمل غير قانوني ويتناقض مع القانون الدولي›. وحذر الوزير البريطاني من مضاعفات الإجراء الصهيوني الذي ‹يهدد حل الدولتين ويعرقل جهود إحلال السلام الدائم›.

يصرّ نواب في حزب «ليكود» الصهيوني (٦-١٢) الحاكم على منافسة حزب «إسرائيل بيتنا» المتطرف بزعامة وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، في التطرف ضد المواطنين العرب من فلسطينيي عام ١٩٤٨ والمقدسيين. إذ تفتق ذهن النائب داني دانون الذي يقود سلسلة مشاريع القوانين اليمينية المتشددة الأخيرة، عن مشروع جديد يقضي بعدم منح المقدسيين أو فلسطينيي الـ٤٨ بطاقة هوية أو جواز سفر أو رخصة سياقة أو أي شهادة رسمية أخرى من مكتب حكومي إلا بتوقيعهم على «إعلان الولاء» لدولة إسرائيل

هدمت جرافات تابعة لسلطات الاحتلال الصهيوني(٦-١٢) منزلاً في حي الخلايلة بقرية الجيب شمال غرب مدينة القدس المحتلة يعود للمواطن خميس الددو بحجة عدم الترخيص.وتبلغ مساحة المنزل الإجمالية ٧٠ مترا مربعا ويؤوي تسعة أنفار وتم تشييده قبل أكثر من خمسة عشر عاما

أحرق مستوطنون(٧-١٢) مدخل مسجد بروقين بمحافظة سلفيت وعددا من سيارات المواطنين بمحيطه.وأفاد أهالي القرية أن عددا من المستوطنين هاجموا القرية فجرا، وأضرموا النيران في مدخل المسجد

بعد أن لم يتمكنوا من فتح بابه، كما أحرقوا عددا من السيارات في محيط المسجد.

ذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (٧-١٢) في الأراضي الفلسطينية «أوتشا»، أن سلطات الاحتلال تحظر على نحو ٣,٧ مليون مواطن فلسطيني دخول مدينة القدس.وأشار «أوتشا» في تقرير تناقلته وسائل الاعلام إلى أن السلطات الصهيونية تتحكم بدخول المواطنين الفلسطينيين إلى شرقي القدس بواسطة معيقات حركة مادية وإدارية تفرضها عليهم.

سلمّت سلطات الاحتلال ١٢ إخطارًا بالهدم لخيم وآبار مياه (٧-١٢) في منطقتي سوسيا وواد الرخيم جنوب محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.وأفاد مصدر محلي قيام قوات من جيش الاحتلال والإدارة المدنية بتسليم عدد من المواطنين من عائلات النواجعة وشناران وأبو ملش إخطارات بهدم ٦ خيم للسكن وحظائر للأغنام إضافة إلى ٦ إخطارات أخرى لهد آبار المياه هناك.

قررت المحكمة العسكرية الصهيونية(٧-١٢) إبعاد النائب عن حركة «حماس» أحمد عطون من مدينة القدس المحتلة إلى رام الله وتجريده من حق الإقامة في المدينة.وهذا النائب الثاني من حركة «حماس» في القدس الذي تبعده السلطات الصهيونية عن المدينة بعد النائب محمد أبو طير الذي أبعدته قبل حوالى العام ونصف العام.

أعلن عضو الكنيست أوري أريئيل(٧-١٢) وهو من أبرز قادة عصابات المستوطنين، أنه ينوي مع زملائه، الشروع بتوسيع نطاق سلسلة من القوانين الصهيونية لتشمل المستوطنات، كخطوة تمهيدية لفرض ما يسمى «السيادة الصهيونية» على الضفة الغربية المحتلة بمعنى ضمها، وهذا بعد أن أقر الكنيست مشروع قانون، يوسع نطاق قانون المتاحف الصهيوني ليشمل «متاحف» المستوطنات.

يخطط الاحتلال الصهيوني(٧-١٢) لفتح معبر حدودي جديد قريبًا جدًا، من شأنه أن يفصل حي شعفاط والأحياء القريبة عن مدينة القدس نهائيا.وحسب صحيفة «معاريف» العبرية فإن المخطط الاحتلالي يوضح أن مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين التابع لمسئولية بلدية الاحتلال في القدس سيتم فصله نهائيا عن المدينة.

ذكرت صحيفة هآرتس ان بلدية الاحتلال في القدس أمرت (٨-١٢) بإغلاق جسر باب المغاربة المؤدي للمسجد الأقصى في غضون أسبوع، بذريعة أنه يشكل ‹خطرا على السلامة العامة›.وذكرت الصحيفة أن مهندس البلدية شلومو أشكول أصدر الأمر ‹بإغلاق الجسر وعدم السماح بأي استخدام له› في رسالة وجهها إلى ‹صندوق تراث حائط المبكى› الذي يدير الموقع اليهودي.وقال بيان صادر عن البلدية إن ‹صندوق تراث حائط المبكى لديه سبعة أيام لتقديم التماس ضد أمر البلدية

أكد مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية (٨-١٢) أن عدد العائلات المقدسية التي فقدت حق الإقامة في القدس، منذ العام ١٩٦٧ وحتى نهاية العام ٢٠١٠ وصل إلى ١٤٤٦٦ عائلة. وقال المركز في بيان، أمس، إن المعطيات التي نشرها مكتب «أوتشا» التابع للأمم المتحدة، تشمل ضحايا هذه السياسة منذ العام ١٩٦٧ وحتى نهاية العام ٢٠٠٨ فقط، ولا يدخل في معطياتها فاقدو حق الإقامة للعامين ٢٠٠٩ و٢٠١٠.

وافقت اسرائيل على بناء ١٤ وحدة سكنية (٨-١٢) استيطانية في حي راس العمود في القدس الشرقية، كما ذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء الاربعاء. واوضحت القناة الاولى في التلفزيون العام ان مجلس بلدية

المدينة صادق على بناء هذا الجيب اليهودي الجديد في القطاع الشرقي من القدس حيث غالبية السكان من الفلسطينيين، والذي سيطلق عليه «معالي ديفيد»، على الرغم من احتمال اثارة احتجاجات دولية

صادرت السلطات الصهيونية (٨-١٢) ١٥٠ دونماً من أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وقال سكان البلدة إن الأراضي المصادرة تقع في منطقة قريبة من مستوطنة «دانيال» المقامة على أراضي الخضر.

سلمت قوات الاحتلال إخطارات (٨-١٢) بمصادرة أراض في بلدتي صوريف وخاراس شمال غرب الخليل، كما سلمت ١٤ اخطاراً بهدم منازل وبركسات وآبار جنوب الخليل، وهدمت خزان للمياه وجرفت أراض في بلدة بيت أولا. كما قامت بتسليم ١٤ اخطارا بهدم بيوت وآبار وبركسات في منطقة سوسيا جنوب الخليل

اعربت الولايات المتحدة (٩-١٢) عن خيبة أملها ازاء مشروع بناء وحدات سكنية استيطانية في حي فلسطيني في القدس الشرقية.واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية مارك تونر في تصريح «اننا نشعر بخيبة ازاء الاعلانات الاخيرة المتعلقة بالقدس ولقد اثرنا هذه المسالة مع الحكومة الصهيونية». ووافقت إسرائيل على بناء ١٤ وحدة سكنية استيطانية في حي راس العمود الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة التي ضمتها اسرائيل

حذرت مؤسسة حقوقية فلسطينية من مخطط صهيوني(٩-١٢) منظم لمواصلة الاعتداء على الأماكن المقدسة ودور العبادة في الضفة الغربية، والتي كان آخرها ما أقدم عليه المستوطنون من إضرام للنار في بوابة مسجد بروقين قرب سلفيت، وإحراق عدد من سيارات المواطنين التي كانت متواجدة بجوار المسجد، مشيرة إلى أن الاعتداءات على الأماكن المقدسة ودور العبادة «تأتي ضمن مخطط منظم من قبل قوات الاحتلال

كشف النقاب أن الجماعات الاستيطانية اليهودية (١٠-١٢) شرعت بتسويق ١٤ وحدة استيطانية في حي راس العامود في القدس قبل الحصول على تصاريح من السلطات الصهيونية.

أقرت الكنيست بالقراءة الأولى (١٠-١٢) مشروع قانون سريان القانون الصهيوني على المتاحف في المستوطنات، وقال عضو الكنيست أوري أريئيل، الذي طرح مشروع القانون مع مجموعة من نواب اليمين، إن القانون الأول ضمن سلسلة قوانين تهدف فرض القانون الصهيوني في يهودا والسامرة، وهو المصطلح الإسرائيلي لتوصيف الضفة الغربية المحتلة، وتقوية السيطرة الصهيونية عليها

اعلنت دائرة ما يسمى (١١-١٢) بـ(اراضي إسرائيل- شعبة التسويق والاقتصاد) عن عروض لتسويق مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة في معظم المستوطنات في شمال وجنوب الضفة الغربية وخاصة في القدس المحتلة.واكد خبير الاستيطان والخرائط الاستاذ خليل التفكجي في لقاء صحفي انه تم الإقرار والمصادقة على بناء ما يزيد عن ٤٠٠ وحدة استيطانية في الكتل الاستيطانية الكبرى التي تخطط إسرائيل ضمها في الضفة الغربية هذا بالإضافة الى الانتهاء من المصادقة على بناء الكليات العسكرية القريبة والمحيطة بالقدس الشرقية المحتلة.

المقاومة

الاحتلال يبحث في إقامة "قبة حديدية" حول مدينة حيفا تخوفا من انهمار الصواريخ

خلاصة – صعدت آلة الحرب الصهيونية من وتيرة اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني ابالتزامن مع تهديد جنرالات الحرب الصهيوني بتنفيذ عملية عسكرية ضد قطاع غزة لوقف الصواريخ الفلسطينية التي تنطلق كرد على العدوان ا وهو ما يرى فيه المراقبون خلطا للاوراق تسعى الحكومة الصهيونية من وراءه وقف التزامها في صفقة التبادل في شقها الثاني وتعطيل بنود المصالحة والضغط على السلطة للعودة لطاولة المفاوضات اوتصريحات قائد أركان حرب الاحتلال ي واف غالانت عن النية الصهيونية بدخول بلدوزرات الجيش الصهيوني للقطاع كحل لوقف الصواريخ الفلسطينية تاتي ضمن البحث عن عملية تعيد لجيش الاحتلال بعض الهيبة المفقودة نتيجة الفشل المتصاعد لجهة الاستخبارات الأمنية من القطاع والحد من إطلاق الصواريخ.

تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني (٤-١٢) منع بعضٍ من أهالي الأسرى المحررين وفق صفقة تبادل الأسرى، من السفر خارج الضفة الغربية المحتلة للقاء ذويهم المحرَّرين والمبعدين إلى الخارج، في غزة وقطر وتركيا.ورصدت الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى الفلسطينيين (UFree) ، منع سلطات الاحتلال لذوي عشرين أسيرًا محررًا من السفر خلال شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي، بينهم أطفال ونساء وكبار بالسنّ، قامت القوات الصهيونية بإرجاعهم خلال محاولتهم العبور من نقطتي «جسر الملك حسين» و»الكرامة» الحدوديتين مع الأراضي الأردنية.

أفادت مصادر فلسطينية بإصابة خمسة عشر شابًا مقدسيًا(٤-١٢) خلال مواجهات وقعت بين مواطنين فلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني في مخيم شعفاط للاجئين بوسط مدينة القدس المحتلة، في حين أصيب جنديين صهيونيين.

ذكرت إذاعة الاحتلال بأن الجيش الصهيوني سيجري (٥-١٢) مناورات عسكرية في منطقة الجليل وكريات «شمونا» علي الحدود مع لبنان كجزء من فحص جهوزية الجيش وقوات الأمن الأخرى.وبينت الإذاعة ان المناورات سيتخللها حركة نشطة لقوات الجيش كما ستستمع صفارات الإنذار وأصوات إنفجارات

قوية.وقالت مصادر صهيونية أن الهدف من تلك المناورات هو التنسيق بين القيادة الجنوبية والشمالية في حالة فتح جبهتين مع حزب الله وغزة.

ذكر موقع المستوطنين ٧ نقلاً عن مصادر صهيونية (٥-١٢) بأن شركة البيط الاحتلالية للصناعات الجوية فازت بعطاء بقيمة ٣٨ مليون دولار لإنتاج منظومات ستنصب على طائرات ألف ١٦ الأمريكية.وتابعت الصحيفة أن المنظومات الإسرائيلية تتعلق بالمهات الحيوية الخاصة بالطيران والتي توضع في خوذة الطيار.

رأى قائد ما يسمى الجبهة الداخلية في الجيش الصهيوني(٥-١٢) اللواء أيال ايزنبرغ، أن «إسرائيل تعيش في هزة إقليمية، تبعدها عن الاستقرار، في أعقاب الثورات العربية ».وأشار ، إلى أن «الاستعداد الصهيوني للحرب المقبلة، يتأثر بالتغييرات الملموسة (في المحيط المتغير)، ويؤثر بدوره على برنامج الدفاع المدني»، موضحاً أن الجبهة الداخلية الصهيونية ستركز على تعزيز الصمود الوطني في حالات الطوارئ.

كشفت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية (٥-١٢) النقاب عن إصدار النظام الأمني الصهيوني إنذارات تحذيرية، تتضمن احتمالات وقوع عملية معادية «لإسرائيل» على الحدود الجنوبية مع مصر، على غرار عملية ايلات التي وقعت في شهر أغسطس الماضي

أعلن عدد من الأسيرات المحررات (٦-١٢) في مدينة نابلس إضرابا مفتوحا عن الطعام، تضامنا مع الأسيرة المحررة أمل جمعة والتي ترفضت السلطات الصهيونية السماح لها بالسفر إلى الأردن لتلقي العلاج اللازم، كما يأتي اضراب الأسيرات المحررات أيضا تضامنا مع الأسيرات في سجون الاحتلال للمطالبة بإطلاق سراحهن.

قالت «يديعوت أحرونوت» العبرية (٦-١٢) في موقعها على الشبكة إن المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى بين «إسرائيل» وحركة حماس، والتي سيطلق بموجبها سراح ٥٥٠ أسيرا فلسطينيا، سوف يتم إنجازها خلال الأسبوعين القريبين.وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر ذات صلة إن هناك محاولة للربط بين إطلاق سراح الأسرى وبين التزامات «إسرائيلية» سابقة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والتي يفترض أن يتم بموجبها إطلاق سراح أسرى من حركة فتح.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني(٦-١٢) ، أربعة مواطنين من قرية كفرقدوم في محافظة قلقيلية بعد اقتحام القرية.وذكر شهود عيان أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بآليات عسكرية داهمت القرية بعد منتصف الليل الماضية وفتشت المنازل قبل اعتقال كل من انس برهم (٢٠ عاما)، ورفعت برهم (٢٠ عاما)، وعبد الله رجب (٢١ عاما)، وعبد الحفيظ أنور (٢٠ عاما)، كما قامت بتسليم المواطن إيهاب مؤيد استدعاء لمقابلة مخابراتها

وقع حادث بين شاحنة تابعة لجيش الاحتلال الصهيوني(٦-١٢) تحمل ذخيرة وشاحنة لحمل السيارت على إحدى الطرق في المنطقة الجنوبية قرب مفترق (نخشونيم). وبحسب موقع «يديعوت» العبري فقد أصيب ثلاث جنود صهاينة بصورة متوسطة كما اشتعلت النيران في الشاحنة التي تحمل ذخائر وفي السيارتين وقد سمع دوي انفجارات تخرج من الشاحنة العسكرية. وهرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال للمكان واغلقت شرطة الاحتلال جميع الطرق المؤدية للمفترق

قال الجنرال الصهيوني (٦-١٢) يوآف غالنت ، إن الجيش الصهيوني سوف يضطر في نهاية الأمر إلى الدخول إلى قطاع غزة بالبلدوزرات. وقال غالنت: إن سلطة حركة حماس في قطاع غزة تبدو تابعة للكتلة الإسلامية، وهو ما اعتبره «واقعا لا يعرف أحد كيف سيتم حله». وادعى غالنت أنه «لا يمكن حل الخلافات بين حركتي فتح وحماس، وبين الضفة الغربية وقطاع غزة بالكلمات، فالانفصال هو تحد بالنسبة لنا».

يواجه جهاز الاستخبارات الصهيوني (٦-١٢) "الشاباك" أزمة في دفع رواتب عملائه في قطاع غزة، بسبب القبضة الأمنية الشديدة على القطاع. وحسب دراسة نشرها موقع "المجد الأمني" أجريت على عدد من اعترافات العملاء الذين قبض عليهم مؤخراً، تبين أن الشاباك كانت تتأخر في إرسال الأموال لعملائها عبر الطرق التي اعتاد عليها العملاء. ووفقاً لاعترافات أحد العملاء الذي طلب مبلغاً مالياً من ضابط الشاباك المسؤول عنه، فإن الجهات الأمنية في غزة ضيقت الخناق كثيراً على البنوك التي يتم من خلالها تحويل الأموال

كشف أن سلاح الجو الصهيوني (٦-١٢) يطور حاليًا استخدام مروحيات بدون طيار وطائرات صغيرة بدون طيار بوتيرة متزايدة، وقال: «تحولت منظومة الطائرات العاملة بدون طيار من منظومة فضولية إلى أساس ذي أهمية كبيرة»، وصولاً إلى مساعدة القوات البرية في عمليات إطلاق النار». ويعد الاحتلال رائدًا في صناعة وتطوير الطائرات بلا طيار التي تمتلك تقنيات عالية وقدرة على شن هجمات جوية بصواريخ مختلفة الأنواع والأحجام، وتعد سلاحها الرئيس في قطاع غزة

ذكرت صحيفة معاريف العبرية أن حراس أمن الكنيست الصهيوني(٦-١٢) اجروا مناورة حاكت سقوط طائرة بدون طيار محملة بالمتفجرات ومواد كيميائية خطرة على مقر الكنيست.قام خلالها حراس أمن الكنيست بالتدرب على سيناريو تحطم طائرة بدون طيار محملة بالمتفجرات ومواد كيميائية على ساحة مقر الكنيست

حسب إحصائية لمركز الميزان لحقوق الإنسان(٦-١٢) فإن الاحتلال اعتقل منذ بداية عام ٢٠١١ حتى الآن ٤٠ صيادًا، من بينهم ١٧ صيادًا في شهر نوفمبر الماضي، كما أصاب ٥ آخرين، واستولى على ٩ قوارب. ويعمد «الشاباك» للتضييق على الصيادين، واستهدافهم في مصادر رزقهم وممتلكاتهم والمساس بكرامتهم، كما أنه ينال من مستوى معيشتهم ويحرمهم من مصادر دخلهم، للضغط عليهم للاستجابة لإمداده بالمعلومات المهمة لتمهيد الطريق لتجنيدهم.

أعلن وزير ما تسمى بـ«الجبهة الداخلية» في جيش الاحتلال (٦-١٢) ماتان فيلناى أن الحكومة الصهيونية تدرس حاليا جديا تثبيت منظومة القبة الحديدية الدفاعية بشكل دائم في مدينة حيفا من أجل حماية مصافي تكرير النفط الواقعة في المدينة.ونقلت «يديعوت أحرونوت» العبرية عن فيلناى قوله إن مصافي تكرير النفط هي عنصر أساسي من أجل استمرار أداء الاقتصاد الإسرائيلي في حالات الطوارئ

ذكرت مصادر عبرية (٧-١٢) بان قوات الاحتلال اعتقلت ٢١ فلسطينياً في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة بذريعة انهم مطلوبين و بحسب موقع والله نيوز الصهيوني، فقد تم نقل المعتقلين إلى مراكز التحقيق للتحقيق معهم

أكدت مصادر طبية فلسطينية (٧-١٢) استشهاد مواطن فلسطيني وإصابة اثنين آخرين وصفت جراح

أحدهم بأنها حرجة في قصف صاروخي من طائرة استطلاع صهيونية استهدفت منزلا شرق مدينة غزة .وأشارت المصادر الطبية ان الشهيد هو إسماعيل سلامة العرعير ٢٢ عاما من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في من منطقة حي الشجاعية

أكد موقع والله نيوز الصهيوني(٨-١٢) نقلاً عن مصادر في جيش الاحتلال إصابة جندي صهيوني خلال عملية عسكرية لقوات الاحتلال في قرية ريما القريبة من رام الله بعد ان قام شبان فلسطينيين برجم قوات الاحتلال بالحجارة .وقال موقع والله نيوز انه تم نقل الجندي لمستشفي هداسا عين كارم في القدس لتلقي العلاج.

استهدفت طائرات الاحتلال «الإسرائيلي» (٨-١٢) سيارة من نوع «بيجو» كانت تسير بالقرب من منتزه البلدية وسط مدينة غزة.وأفاد شهود عيان، أن طائرات الاحتلال قصفت سيارة لأحد المواطنين كانت تسير في شارع عمر المختار قبالة منتزه البلدية، حيث أوقع القصف عدد من الإصابات والشهداء حسب معلومات أولية.

نقلت الإذاعة العبرية العامة عن مصادر عسكرية صهيونية(٨-١٢) زعمها أن الغارة الجوية التي قامت بها الطائرات الحربية ظهر اليوم وسط مدينة غزة استهدفت مجموعة كانت تستعد لارتكاب هجمات ضد أهداف صهيونية في الجنوب المحتل.وزعمت مصادر عسكرية صهيونية، ان الشهيد المجاهد «عصام صبحي البطش» من قادة كتائب شهداء الأقصى، واحد المخططين لعملية ايلات «ذوبان الجليد» الاستشهادية بالاشتراك مع سرايا القدس، والتي نفذها الاستشهادي المجاهد «محمد فيصل السكسك» من سرايا القدس، وأسفرت حينها عن مقتل ٣ صهاينة وإصابة العشرات

كشف موقع صحيفة يديعوت احرونوت العبرية (٨-١٢) بان الشهيد عصام البطش الذي تم اغتياله اليوم الخميس في غزة هو الشخص الذي شد أعصاب وحدات عسكرية كاملة على الحدود مع مصر وبسببه أمرت وزارة الحرب الصهيونية وزارة التعليم في «اسرائيل» بمنع رحلات للطلبة على حدود مصر وبسببه أيضا قررت قيادة الجيش وقف بناء الجدار الفاصل على الحدود مع مصر ووفقا ليديعوت، فان البطش كان يخطط لعملية أخرى في منطقة ايلات وبسبب تخطيطاته أعلن عن حالة التأهب قبل أسبوع في صفوف الجيش على الحدود مع مصر ومنع رحلات الطلبة وأوقف بناء الجدار الفاصل مع مصر

اقتحمت آليات عسكرية صهيونية (٨-١٢) مدججة قريتي دير غسانة وبيت ريما شمال غرب مدينة رام الله وأطلقت النيران الحية وقنابل مضيئة، وسمع دوي انفجارات في أنحاء متعددة من القريتين. وتصدى الشبان في القريتين للقوات الإسرائيلية ورشقوها بالحجارة وأغلقوا الطرقات بالحجارة

قصفت كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح(٨-١٢) «مجموعات الشهيد أيمن جودة»، كيبوتس «شعار هنيغف» بالنقب بصاروخ واحد، وذلك ردا على جريمة اغتيال ناشطين من كتائب الأقصى والقسام وهما عصام وصبحي البطش ظهر اليوم.وتوعدت الكتائب برد مزلزل على جريمة الاغتيال، مؤكدة ان هذا القصف هو مجرد رد اولي على الجريمة

اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي (٨-١٢) في فلسطين أن جريمة العدو التي استهدفت المجاهدين عصام

وصبحي البطش، استهداف لكل قوى المقاومة الفلسطينية. وقال الدكتور محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في:»إن هذه الجريمة هي استهداف لكل الشعب الفلسطيني ولمقاومته، مضيفاً أنها (الجريمة) استكمال لمسلسل القتل والاستهداف اليومي لشعبنا والتي كان ضحيته الشهيد المجاهد إسماعيل العرعير من سرايا القدس.

ذكرت مصادر إعلامية صهيونية (٨-١٢) أن صاروخاً من نوع غراد أطلق من قطاع غزة باتجاه مدينتي بئر السبع وأوفكيم دون أن يؤدي ذلك إلى وقوع إصابات أو أضرار. ووفقاً للإذاعة الصهيونية فقد سقطت قذيفة صاروخية في محيط المجلس الإقليمي سدوت نيغف بالنقب الغربي دون أن تقع إصابات أو أضرار. وقالت الإذاعة أن سلطات الاحتلال أصدرت تعليماتها إلى السكان في التجمعات السكنية القريبة من قطاع غزة بالبقاء على مقربة من الغرف والمناطق المحصنة خشية سقوط صواريخ من قبل المنظمات الفلسطينية، ردا على استشهاد قيادي من كتائب شهداء الأقصى في غارة جوية صهيونية

ذكرت القناة الثانية في تلفزيون العدو(٩-١٢) بأن صاروخين من طراز غراد أطلقا من قطاع غزة و سقطا قبل قليل قرب مدنية أسدود وزعم ضابط صهيوني بجيش الاحتلال بان القبة الفولاذية أسقطت صاروخ ثالث وحسب مصادر صهيونية، فان حالة من الفزع دبت في صفوف سكان مدينة أسدود وغديره بعد سماعهم صفارات الإنذار تدوي في المدينتين قبل سقوط الصاروخين كما سقط قبل قليل صاروخ محلي الصنع قرب مجمع اشكول وحسب مصادر صهيونية، فإن الصاروخ سقط في منطقة مفتوحة دون أن يوقع إصابات او أضرار

أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري (٩-١٢) للجان المقاومة إطلاق حملة « نصرة الدماء النازفات « الصاروخية رداً على العدوان الصهيوني بحق أبناء شعبنا من المجاهدين والمواطنين الأمنيين في بيوتهم وقالت الألوية في بيان أن مجموعة من وحدة المدفعية التابعة لها تمكنت من قصف موقع إسناد صوفا العسكري الصهيوني بـ٣ قذائف هاون من عيار ٨١ ملم

ذكرت إذاعة جيش الاحتلال (٩-١٢) بان صاروخ أطلق من غزة سقط في منطقة مفتوحة قرب مدينة سديروت ، كما سقط صاروخ آخر في المجلس الإقليمي اشكول، دون أن يوقع إصابات أو أضرار وقد سمعت صفارات الإنذار في المدينة قبل سقوط الصاروخ حيث فر المستوطنين للملاجئ

أعلنت الوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري (٩-١٢) للجان المقاومة مسؤوليتها عن قصف مغتصبة عزاتا بصاروخين وقالت الالوية في بيان إن مجموعة من وحدة المدفعية التابعة لها تمكنت من قصف عزاتا بصاروخين ضمن حملة « نصرة الدماء النازفات»، التي أعلنت عنها ردا على الاعتداءات الصهيونية المتواصلة ضد قطاع غزة وأكدت الألوية على حقها في مواصلة المقاومة ردا على العدوان الصهيوني الذي يتعرض له شعبنا

واصلت المقاومة الفلسطينية دك المدن والمغتصبات الصهيونية (٩-١٢) بالصواريخ والقذائف، في إطار ردها على جرائم الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة. حيث ذكر الموقع الالكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن أربعة صواريخ جراد سقطت في منطقة «بئر توفيا» القريبة من مدينة أسدود المحتلة

التي تبعد أكثر من ٤٠ كم عن قطاع غزة، زاعماً عدم وقوع إصابات في الأرواح أو أضرار مادية

عقد رئيس هيئة أركان حرب الجيش الصهيوني بيني غانتز(٩-١٢) جلسة طارئة لقيادة الجيش الصهيوني، بهدف التباحث في الرد على صورايخ المقاومة التي جاءت ردًّا على جرائم الاحتلال في قطاع غزة، واستشهاد أربعة مواطنين، بينهم طفل، في سلسلة غارات جوية. وقال ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي: «إن الجلسة ستبحث الرد على صواريخ المقاومة، لافتًا إلى أن الجيش سيرد على قطاع غزة بعدد الصواريخ التي أطلقت على المستوطنات المحاذية للقطاع

قمعت قوات الاحتلال الصهيوني (١٠-١٢) آلاف المشاركين في مسيرات الجمعة المناهضة للاستيطان والجدار العنصري في عدد من المدن الفلسطينية في الوقت ذاته أصيب، مصور صحفي وعشرات الفلسطينيين، ومتضامنون أجانب بالاختناق والتقيؤ الشديدين، إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع ورشهم بالمياه العادمة الممزوجة بالمواد الكيماوية، في مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، قرب رام الله، والتي انطلقت هذا الأسبوع لمناسبة الذكرى ٢٤ للانتفاضة الأولى.

اتهمت سلطات الاحتلال الصهيوني(١١-١٢) ثمانية مواطنين فلسطينيين من مدينة طولكرم بشمال الضفة الغربية المحتلة، بالمسؤولية عن حرق مصنع صهيوني لتدوير المواد البلاستيكية الليلة الماضية، يقع في منطقة المصانع الإسرائيلية الكيماوية المقامة غرب مدينة طولكرم، والتي يطلق عليها اسم «جيشوري»

المصالحة

بقاء فجوات الانقسام يعطل تنفيذ بنود المصالحة

لم ينه الاجتماع الأخير في القاهرة بين عباس ومشعل عهد القطيعة بين فتح وحماس أوبين السلطة وباقي الفصائل لتبقى هشاشة المصالحة مسيطرة على الواقع الفلسطيني أفي ظل تصعيد العدوان على غزة وتصعيد التصريحات والاتهام المتبادل بين الطرفين لجهة رمي المسؤولية على الطرف المعطل تنفيذ بنود المصالحة أمع بقاء الملاحقة الأمنية لعناصر المقاومة في الضفة وبقاء ملف الاعتقال الأمني المستند للتنسيق مع سلطات الاحتلال التي تقوم السلطة بتنفيذه دون باقي الملفات وهو ما يذهب بكل التصريحات المتفائلة حول المصالحة والى القناعة التي تقود لبقاء حقيقة الانقسام في الساحة الفلسطينية كأمر واقع يجري التخفيف من تبعاته في أحسن الأحوال في ظل الاتفاق على محاصصة باتت مكشوفة لدى أطراف المعادلة الفلسطينية المشكلة لفسيفساء الفصائل من خلال الحديث على تشكيلة الحكومة القادمة وأسماء مرشحي منصب رئيس الوزراء وانتخابات الرئاسة والدعوة لاجتماع الفصائل القادم في القاهرة لمباركة هذا التحاصص أتبقى الحكومة الصهيونية تقبع داخل تفاصيل المصالحة .

قال رئيس وفد حركة فتح إلى الحوار (٤-١٢) عزام الأحمد للصحافيين ، إن تطبيق الاتفاق بدأ فعلياً، وإن عدداً من المعتقلين جرى إطلاقهم. وأضاف أن الرئيس عباس أعطى تعليمات واضحة لقادة الأجهزة الأمنية بالشروع في إطلاق المعتقلين، وأنه يعتزم منح عفو رئاسي لعدد من المعتقلين الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن. وتابع انه جرى تصنيف المعتقلين في قوائم لإطلاقهم تباعاً

بدأت وفود الفصائل الفلسطينية (٤-١٢) بالتوجه إلى العاصمة المصرية القاهرة لإجراء محادثات ثنائية بشأن سبل المضي قدما في تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية.ومن المقرر عقد اجتماعات ثنائية بين حركتي فتح وحماس ١٨ من الشهر الجاري يليه اجتماع الفصائل الموقعة على اتفاق المصالحة يوم ٢٠ من الشهر ذاته ثم اجتماع لجنة منظمة التحرير الفلسطينية في ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر.

قال مصدر مصري موثوق في تصريح صحفي (٤-١٢) إن مصر ستعمل جاهدة على تطبيق ما تم

التوافق عليه فلسطينياً على صعيد ملف المصالحة، مضيفاً: «لا نتدخل لفرض موقف محدد أو أمر بعينه، لكننا نقدم المساعدة من خلال طرح رؤى وإبداء مقترحات من شأنها أن تقلص فجوة الخلاف بين الجانبين (فتح وحماس)».

أكد عزام الأحمد(٥-١٢) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ، أن جوهر البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية لن يتغيّر، حتى بعد تنفيذ بنود المصالحة الوطنية ودخول حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وحركة الجهاد الإسلامي في المنظمة

أكد الناطق باسم الأجهزة الأمنية (٥-١٢) التابعة للسلطة الفلسطينية اللواء عدنان الضميري، أن سجون السلطة لا يوجد بها أي معتقل على خلفية سياسية. وأوضح أن السلطة لم تعتقل أي مواطن بناءً على خلفية رأيه السياسي، وأكد الناطق باسم الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، أن هناك بعض الأسماء المسجونين في سجون السلطة يصعب الإفراج عنهم خلال المرحلة الحالية خوفاً على حياتهم من قبل الجانب الصهيوني ، موضحاً أن اللجنة المختصة بالمعتقلين السياسيين التي انبثقت عن اتفاق القاهرة تدرس تلك الأسماء كل اسم على حدة، لضمان تجنب أي منهم الملاحقة الصهيونية والتي قد تودي بحياته.

نفى القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» بفلسطين (٥-١٢) الشيخ أحمد المدلل إطلاق سراح أي معتقل من نشطاء حركته من سجون السلطة بالضفة الغربية المحتلة، مؤكدًا استمرار ملاحقة الأجهزة الأمنية لعناصر الحركة هناك.

علمت مصادر صحفية (٦-١٢) من مصادر مقربة من سلام فياض بأن الأخير يعتزم الترشح للانتخابات الرئاسية الفلسطينية المرتقبة إذا ما أصر عباس عدم الترشح.وأشارت المصادر بأن فياض يراهن على الاحترام الشعبي الذي حققه لنفسه في صفوف الفلسطينيين وخاصة في الضفة الغربية، وذلك من خلال ما حققه من نتائج ملموسة على ارض الواقع من تنمية وإعادة إعمار في الأراضي الفلسطينية، واكتسابه احترام وقبول من المجتمع الدولي

أكد جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٦-١٢) بأن حركة فتح ما زالت تصر على أن يبقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرشحها للانتخابات الرئاسية القادمة.وأضاف في حديث صحفي ‹فتح ما زالت مصرة أن يبقى الرئيس محمود عباس مرشحها للانتخابات القادمة›. وأكد محيسن ‹لا يوجد تزاحم بالمطلق، وحركة فتح ما زالت مصرة أن يبقى الرئيس محمود عباس مرشحها للانتخابات القادمة›.

نفى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح(٧-١٢) عزام الأحمد الأنباء التي تحدثت عن الاتفاق على تشكيل حكومة بعد إجراء الانتخابات العامة والمقررة في أيار المقبل، قائلا ‹انه من غير القانوني إجراء انتخابات في ظل حكومتين›. وقال : إن موضوع الحكومة سيبحث في لقاء كافة القوى والفصائل الموقعة على اتفاق المصالحة في العشرين الجاري في القاهرة، على أن يبحث أيضا خلال لقاء الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل وذلك بعد اجتماع كافة الفصائل والقوى.وأضاف : أن هناك تيارا في حركة حماس وتحديدا في قطاع غزة يقوم بالتشويش على أجواء المصالحة من خلال تصريحات سلبية تتناقض مع ما تصرح به قيادة حماس في الخارج.

قال عزام الأحمد (٧-١٢) إن مصر تبذل جهودًا حثيثة لإنجاح المصالحة، فيما هناك أطراف في غزة والضفة الغربية وعلى صعيد مختلف الفصائل لا تريد إنهاء الانقسام

أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» (٨-١٢) أن لا شروط مسبقة لديها على تنفيذ اتفاق المصالحة، وإجراء الانتخابات في القدس حق للشعب الفلسطيني وليس من حق الاحتلال التدخل في هذا الحق.

كشف قيادي بارز في حركة فتح (٨-١٢) عن امتعاض كبير يشعر به قياديون في اللجنة المركزية والمجلس الثوري نتيجة عدم إشراكهم في ملف المصالحة الوطنية مع حركة حماس وقال القيادي في فتح مشترطاً عدم كشف هويته، إن الرئيس محمود عباس ومسؤول ملف الحوار والعلاقات الوطنية عزام الأحمد يتفردان بملف المصالحة مع حماس، وأن قيادات فتح آخر من علم بما اتفق عليه في القاهرة في لقاء عباس مع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل

أعرب فيلتمان عن اعتقاده (٨-١٢) بأن المصالحة بين فتح وحماس لن تتحقق. وقال «على مدى أعوام سمعنا تصريحات وشاهدنا لقاءات، إلا أن الفجوات العميقة بقيت على حالها، وهي تمثّل عقبة أمام المصالحة الحقيقية». وأضاف «لقد أوضحت أمس لأبو مازن موقفنا في هذا الخصوص: نحن نتفهّم تطلّعكم إلى الوحدة، إلا أنكم لن تحصلوا على دولة إذا تشاركتم مع منظمة إرهابية. وفي نظرنا، حماس هي منظمة إرهابية».

قال عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»(٩-١٢) ماهر الطاهر إن «المصالحة تعني إنهاء الانقسام وليس إدارته»، مشيراً إلى أن التسوية وصلت إلى طريق مسدود ولا يوجد أفق في التوصل إلى حل سياسي، و»لا معنى للمراهنة على العودة إلى المفاوضات أو على متغيرات في المنطقة».

لا تزال أجهزة السلطة الفلسطينية في رام الله (١٠-١٢) تداهم بيوت المجاهدين والأسرى المحررين في الضفة الغربية من كوادر وأبناء حركة الجهاد الإسلامي وتوجه لهم استدعاءات للمقابلة ومن ثم تفرج عن البعض وتحتجز كثير منهم على خلفية الانتماء السياسي.

أكد خليل الحية القيادي في حركة حماس (١٠-١٢) أن الحركة ماضية في تطبيق المصالحة الفلسطينية، مبديا أمله بأن يتم التغلب على العقبات قريباً. وذكرت وكالة "معاً" الإخبارية، أمس، أن الحية شدد على ضرورة التغلب على العقبات التي تواجهها. وقال إن هناك لقاءات قريبة للفصائل الفلسطينية لاستكمال تطبيق المصالحة، مضيفاً "نحن ماضون في المصالحة ولكن أمامها عقبات نأمل التغلب عليها قريباً

طالبت عائلة السعدي في جنين(١٠-١٢)المؤسسات القانونية والحقوقية التدخل لإطلاق سراح ابنها المعتقل السياسي في سجون السلطة محمود السعدي الذي مر على اعتقاله قرابة ثلاثة أشهر.وتحتجز الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة المحتلة، عشرات المعتقلين السياسيين في سجونها، ومن بين هؤلاء المواطن محمود السعدي بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي والتحريض على السلطة واتهم مصدر مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي أجهزة السلطة بتعمد الإساءة لعائلة السعدي ونضالاتها، واصفا ما يجري مع المعتقل السياسي محمود السعدي بأنه محاولة لتصفيته نفسياً عبر بث الشائعات وكيل التهم الباطلة بحقه، منبهاً لخطورة هذه السياسة وأثرها على النسيج الاجتماعي

قال رئيس الكتلة البرلمانية لحركة فتح (١١-١٢) عزام الأحمد إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

هو الشخص الوحيد المخول وفق القانون الأساسي لعقد جلسة للمجلس التشريعي. وجاءت أقواله ردا على إعلان رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك عن عقد جلسة تشاورية لأعضاء الكتل والقوائم البرلمانية بدعوة من الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان لبحث سبل تهيئة الأوضاع لتطبيق المصالحة.

حذّر رئيس تجمّع الشخصيات الفلسطينية (١١-١٢) المستقلة ياسر الوادية من استمرار الانقسام وعدم تنفيذ ما تم التوصل إليه في لقاءات المصالحة بين حركتي «حماس» و«فتح»، والتي كان آخرها نهاية الشهر الماضي، مشددًا على أن الشعب يرقب باهتمام من يعمّل على تعطيل المصالحة أو يساهم في استمرار الانقسام. وقال «إن الشعب الفلسطيني لن يرحم من يساهم في استمرار الانقسام»، مؤكدًا على أن الأمور على الأرض معقدة وليست وردية، وأن إفرازات سنوات الانقسام لن تطوى من خلال اجتماع، وتحتاج إلى جهود مضنية وصادقة في سبيل تخليص الشعب الفلسطيني من هذه المحنة».

اراء ووجهات نظر

"دولة منزوعة السلاح" كيان بلا سيادة

خيب اقتراح «دولة منزوعة السلاح» الذي تقدمت به سلطة رام الله إلى اللجنة الرباعية آمال الشعب الفلسطيني في تراجع تلك السلطة والقيادة التقليدية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن مغامراتها التفريطية، خاصة وأن هذا الاقتراح الذي فضحت تفاصيله صحيفة «هاآرتس» نموذج صارخ لسياسة الاستفراد التي تمارسها تلك القيادة، ويحمل تناقضاً فجاً مع الثوابت الوطنية الفلسطينية، وأهمها حق الشعب الفلسطيني في ممارسة سيادته على ترابه الوطني، والذي لن يتحقق دون امتلاكه أدوات الدفاع عن أرضه وحمايتها من خلال جيش يبنى على أساس عقيدة وطنية راسخة، لا الاعتماد على القوى الإمبريالية لحمايتها، فمن لا يملك القدرة على حماية شعبه وأرضه لن يكون قادراً على امتلاك قراره الوطني السيادي وحماية حق شعبه في تقرير مصيره، والتخلي عن حق الشعب الفلسطيني بالسيادة على ترابه الوطني هو خذلان لدماء آلاف الشهداء الذين قضوا على درب التحرر الوطني ونكران لعذابات وآلام الجرحى الفلسطينيين والمعتقلين في السجون الصهيونية.

كما أن الاقتراح بتحديده للأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ حدوداً للدولة مع تبادل للأراضي يعبر عن التخلي عن حق الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، ويسقط حقوق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إليها، كما أنه يقدم للكيان الصهيوني أساساً متيناً وأرضية ومبرراً قوياً لإعلان «الدولة العبرية» وممارسة التمييز العنصري ضد الفلسطينيين في تلك الأراضي.

ذلك الاقتراح أكد مجدداً ضرورة صياغة برنامج وطني توافقي يحافظ على الثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية، ويلزم كافة القوى بالكف عن سياسة الاستئثار بالقرار والاستفراد بالمغامرات الخارجة عن إطار الإجماع الوطني الفلسطيني، ويضع ميزاناً للتعاطي مع كافة القضايا الخلافية.

لكن الوصول إلى مثل هذا البرنامج السياسي يتطلب بداية حسن النوايا من كافة الفصائل الفلسطينية من خلال الحل العقلاني لملف الاعتقال السياسي التعسفي، وذلك بوقف التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني، وإعادة بناء الجهاز الأمني الفلسطيني على أسس وطنية توافقية تتخذ من الحفاظ على تماسك المجتمع الفلسطيني ووحدته وتكافله هدفا أسمى ومصلحة وطنية أعلى، ويستدعي الشفافية والوضوح في مناقشة القضايا الوطنية، والقبول بآلية توافقية لاتخاذ القرارات المصيرية، ونبذ أساليب الإقصاء للرأي الآخر،

وممارسة الاستئثار والاستفراد في التعاطي مع القضايا المصيرية.

إن التحديات للوصول إلى هذا البرنامج التوافقي كبيرة سواء داخلياً فلسطينياً أم خارجياً، حيث يقتضي داخلياً استئصال الفساد والمصالح الأنانية الضيقة التي تعلي المصالح الفئوية للقيادات التقليدية على المصالح الوطنية وتؤدي للمساومة والتفريط بالثوابت الوطنية الفلسطينية، وذلك يتحقق من خلال الإصلاح التنظيمي للمؤسسات الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها «م.ت.ف» بمجلسيها الوطني والمركزي وأطرها القيادية.

أما التحديات الخارجية فتتمثل بالخضوع لأجندات خارجية خاصة وأن ليفني حلت مكان كوندوليزا رايس في امتصاص حالة الغضب التي تنتاب عباس بين الفينة والأخرى لإعادته إلى طاولة المفاوضات الماراثونية الفاشلة.

هيثم الصادق –الوطن القطرية ١٢/٤

المصريون يهزمون "إسرائيل"

سجل المصريون نصراً تاريخياً، لا يحسب لهم، بل لأمتهم العربية جمعاء. لقد ظل الإسرائيليون يتغنون بأنهم «واحة الديمقراطية» الوحيدة في الشرق الأوسط، وإنهم «حملة مشاعل حرية الجماهير في التعبير» عن رأيها. كان إحجام معظم الناخبين المصريين عن المشاركة في الانتخابات نتيجة اليأس من نزاهتها برهاناً آخر يستخدمه الإسرائيليون لتثبيت صورتهم المتفوقة لدى الغرب.

خروج معظم الناخبين المصريين في انتخابات الجولة الأولى من انتخابات مجلس الشعب يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين يقدم سجلاً حياً مصوراً ومذاعاً على العالم كله يثبت أن هذا الشعب العربي يميز بحسه الصادق بين انتخابات مزيفة محسوم أمرها مسبقاً قبل فتح الصناديق.

وبالتالي فلا داعي لإجهاد النفس بالتوجه إلى لجنة الانتخابات، وبين تجربة انتخابية صادقة يشرف عليها القضاة بحق، ويحمي صناديقها ضباط من الجيش الذي تعهد بضمان انتخابات نزيهة.

سألتني القناة الأولى بالتلفزيون المصري عن مقال كنت قد نشرته عام ٢٠٠٥ أثناء الانتخابات أعترض فيه على تصريح لرئيس الوزراء آنذاك د. أحمد نظيف، قال فيه إن الشعب المصري غير ناضج لممارسة الديمقراطية.

قالت المذيعة ماذا تقول لرئيس الوزراء لو نشرت مقالاً مماثلاً اليوم؟ من البداية كانت وجهة نظري هي أن جماهير الشعب المصري سواء المتعلم منها أو الأمي تدرك مصالحها الوطنية والطبقية والشخصية جيداً، وبالتالي فهي تميز بين المرشح القادم ليخطب ودها، وبين المرشح النزيه الأمين الذي يريد أن يخدم وطنه وأمته، وأن يقدم خبراته في مجالي التشريع وسن القوانين اللازمة للتقدم والرقابة على أعمال الحكومة.

في تقديري أن ادعاء رئيس الوزراء بأن الشعب غير جاهز للديمقراطية كان وسيلة لتخويف الغرب من

الدعوة للديمقراطية من ناحية، وإقناعه بأن صيغة الحكم القائمة في مصر آنذاك هي أفضل الصيغ المتوافقة مع زعم عدم جهوزية الشعب للديمقراطية. إن التقديرات الأولى تشير إلى طوابير النساء المحجبات والسافرات وطوابير الشيوخ والعجائز وطوابير الرجال والشباب، قد مثلت أكثر من سبعين في المائة من عدد الناخبين.

هذه الطوابير التي امتدت لمسافة كيلومترات حول اللجان رغم هطول الأمطار والبرد هي برهان قاطع على بطلان مقولة عدم جهوزية الشعب للديمقراطية، وعدم اهتمامه بممارسة حقه في الإدلاء بصوته. اليوم على «إسرائيل» أن تخجل من ادعائها بأنها واحة الديمقراطية الوحيدة وأن جمهورها هو الجمهور الوحيد الذي يحرص على التوجه بأعداد كبيرة إلى صناديق الانتخاب.

وأعتقد أن خروج أكثر الناخبين يشير إلى قضية شديدة الأهمية، وهي أن غالبية الشعب قد قررت اختيار المسار السياسي للتعبير عن إرادتها وخياراتها بعيداً عن مسار التظاهر والتجمع في مليونيات، وهو أمر يعني أن مصر قد اقتربت من اللحظة التي سيتم فيها التوافق بين الشباب المتظاهرين وبين البرلمان المنتخب من ناحية، وبين المجلس العسكري من ناحية ثانية على إقرار الانطلاق إلى الأمام نحو لحظة الانتخابات الرئاسية ليتفرغ المجلس العسكري لمهامه في الدفاع عن الوطن وتنتقل السلطة التشريعية والتنفيذية إلى برلمان ورئيس منتخبين.

د. إبراهيم البحراوي – الاتحاد الإماراتية ٤/ ١٢

قاتل أم ضحية؟

لا نريد أن يقدم ضابط الشرطة الصغير قرباناً لإغلاق ملف قتل ٤٣ مصرياً من الذين تظاهروا واعتصموا في ميدان التحرير، صحيح أن الملازم أول محمد صبحي الشناوي هو الفاعل في جريمة إطلاق النار على عيون المتظاهرين، لكنه ليس المتهم الأول في الجريمة لأن الشرطة تتحرك بأوامر وتعليمات.

بالتالي فصاحبنا هذا كان مجرد أداة. وما كان له أن يفعل فعله إلا لأن تعليمات صدرت إليه بذلك ممن هو أعلا منه. أو أن التعليمات تسمح له بذلك. وفي الحالتين فهناك «محرض» على الجريمة، هو المتهم الأول في هذه القضية وفي غيرها من القضايا المماثلة.

هذا المتهم لابد أن يكون شخصية مهمة في الجهاز الأمني. وهذه الأهمية تجعله دائماً قابعاً في الظل بعيداً عن المساءلة وفوق القانون. وأفضل وسيلة لصرف الانتباه عنه وإخراجه من دائرة الاشتباه هي تلبيس التهمة لواحد من الصغار، والتضحية به لامتصاص غضب الرأي العام والإيحاء بأن العدل يأخذ مجراه.

للدقة فإن التسجيل المصور لم يفضح الضابط وحده، لكن الأهم من ذلك أنه فضح وزارة الداخلية وكذب تصريحات وزيرها، الذي ما برح يصرح بأن رجال الأمن لم يطلقوا الرصاص على المتظاهرين. المطاطي منه والخرطوش أو الرصاص الحي. وحاول أن يقنعنا بأن كل الجرائم التي وقعت يتحمل مسؤوليتها «الطرف

الثالث» الذي يضم عناصر من العفاريت والجن والأشرار، الذين دأبوا على قتل المتظاهرين وعلى رجال الأمن أنفسهم، ثم الاختفاء بعد ذلك.

الصور أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن ضابط الأمن المركزي كان يحمل سلاحاً، وأنه أطلق رصاصاته على المتظاهرين، وأن بعض جنوده استحسنوا فعلته، وأنه كان يوجه رصاصاته صوب وجوه المتظاهرين. ولا يتصور أحد أن ذلك الضابط الصغير كان وحده المسلح. أو أنه تطوع من جانبه بإطلاق النار على المتظاهرين. لكنه كان واحداً ممن أرسلوا إلى الميدان لمهمة محددة وتكليفات واضحة. كان إطلاق النار على المتظاهرين من بينها. وهذه التكليفات وجهت إلى كل الضباط الذين أرسلوا حينذاك إلى الميدان بدعوى «تأمينه». وكل واحد منهم كان يحمل سلاحه الذي صرف له ومعه خرطوشه.

ولا يتخيل أحد أن يكون الملازم الشناوي هو الوحيد الذي استخدم ذلك السلاح، لأن سقوط القتلى يعني أن آخرين فعلوا نفس الشيء، ولكن شاء حظ الملازم الشناوي أنه كان الوحيد الذي تم تصويره. وتناقلت المواقع صورته وهو يطلق الخرطوش على أعين المتظاهرين وسمعنا بآذاننا صوت من شجعه على كفاءته في التصويب. كما لا يتخيل أحد أن يكون الذي جرى قد حدث مرة واحدة، لأن القتلى كانوا يتساقطون كل يوم، بما يعني أن الرصاص ظل يطلق على المتظاهرين كل يوم من جانب الشناوي وأمثاله.

هذه الخلفية تسوغ لنا أن نقول إنه ليس من العدل ولا من الأمانة أن يتم تلبيس العملية للضابط الصغير، في حين يظل الذين أصدروا إليه التعليمات بمنأى عن التحقيق والمساءلة. بل أزعم أن حصر المسألة في شخصه والسكوت على الذين أصدروا إليه الأوامر يعد تدليساً على الرأي العام وتستراً على المتهمين الأصليين القابعين في الأبراج العالية. ليس ذلك فحسب وإنما هو يبعث برسالة إلى أولئك الكبار لكي يواصلوا مهمتهم في قتل المتظاهرين وقمعهم، ويطمئنهم إلى أنهم سيظلون في أمان وفي أسوأ الظروف فإن غيرهم سيدفع الثمن.

فهمي هويدي – الشرق القطرية ٥/ ١٢

واشنطن وعزلة "إسرائيل"

التحذيرات المتتالية التي وجهتها واشنطن وستواصل توجيهها مستقبلاً على الأغلب، من تزايد عزلة «إسرائيل» في المنطقة والعالم، لا تعبر عن إقرار أمريكي بأن الكثيرين في العالم لم يعودوا يصدقون الكذب «الإسرائيلي» المستمر، ولا سياسات الاحتلال المغرق في العنصرية والسادية، والسلب والنهب والتهويد والتنكيل بالفلسطينيين، مع أنها تشي بذلك، بقدر ما تشكّل نواقيس إنذار مبكر للكيان، وتنبيه إلى ضرورة إحداث تغيير في السياسات والتوجهات، حتى وإن كان طفيفاً.

وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا يتوجه بالتحذير إلى قادة الحرب والإرهاب في الكيان، مؤكداً ضمناً أن بلاده ليست في وارد عمل «إسرائيلي» عسكري تجاه الجيران الإقليميين، وخصوصاً إيران، ولا تنوي التورط

في «مغامرة» جديدة، مفضلة على ذلك الوسائل والضغوط الدبلوماسية والسياسية، والعقوبات.

ومع تأكيد تفهّمه لا اتفاقه مع وجهة النظر «الإسرائيلية» القائلة إن «هذا ليس وقت السعي إلى تحقيق السلام، وإن الصحوة العربية تعرّض للخطر بشكل أكبر حلم وجود «إسرائيل» آمنة ومطمئنة ويهودية وديمقراطية». إلا أنه لم يخرج عن «ألف باء» السياسة الأمريكية الثابتة تجاه الكيان بقوله إن «الولايات المتحدة ستحمي أمن «إسرائيل»، وتضمن الاستقرار الإقليمي. ورمى الكرة في ملعب الكيان الذي رأى أن عليه «مسؤولية السعي إلى تحقيق تلك الأهداف المشتركة لبناء الدعم الإقليمي للأهداف الأمنية «الإسرائيلية» والأمريكية».

واشنطن لم تخرج عن نهجها الثابت تجاه حماية أمن وتفوق الكيان العسكري، ولم تخرج كذلك عن التزامها الرؤية والرواية «الإسرائيلية»، رغم قولها بغير ذلك، وليس أدل على ذلك من محاولات السياسة الأمريكية المحمومة لتطويق الكراهية المتصاعدة للكيان على المستوى الإقليمي، والأثر الذي أحدثته ثورات الشباب في دول الجوار، والتغيير الذي تمر به، وما يحمله ذلك من مخاوف «إسرائيلية» لها أرضيتها، خصوصاً أن مجرد انتقال دول عانت من استبداد تصالح مع الكيان وخدم مصلحته، إلى نظم ديمقراطية تمثل إرادة الشعب، يعني بالضرورة سياسات ضد الاحتلال ودولته، ويكشف زيف الرواية القائلة ب «الواحة الديمقراطية»، التي صدّرتها «إسرائيل» على مدى زمن طويل إلى العالم.

واشنطن تعبّر بشكل يومي عن سياسة ثابتة تجاه الكيان، لكنها مع ذلك تسلك طريقاً مغايراً في الوقت الحالي، مدفوعة بفهم واقعي لما آلت إليه الأوضاع، وما من دليل أبلغ على ذلك، السياسة الأمريكية التي أخذت وجهة «معدّلة» تجاه الكيان، وقول بانيتا نفسه «خلال العام المنصرم رأينا تزايد عزلة «إسرائيل» عن شركائها الأمنيين التقليديين في المنطقة».

عزلة الكيان أمر واقع لا مفر منه، وإن حاولت واشنطن ترجمة المسألة بطريقة ترضي حليفتها الأولى في المنطقة، إلا أن دوائرها السياسية تدرك الأمر جيداً، وليس أدل على ذلك من المحاولات المتواصلة لدوائر صناعة القرار الأمريكي، والمنظمات الأمريكية المختلفة، لإحداث اختراق في دول «الربيع العربي»، وتثبيت أقدامها مجدداً في المنطقة، من خلال بناء وتشكيل الأطر الداعمة للسياسات الأمريكية، والسيطرة على مراكز القوى في هذه الدول من خلال المال والرشى السياسية، واستخدام سلاح المساعدات، وحتى التحالف والتقارب مع قوى طالما اعتبرتها الولايات المتحدة عدواً تاريخياً، وقلما نظرت إليه في غير سياق ما تسميه «الإرهاب».

الولايات المتحدة لن تترك حليفتها في الميدان وحيدة، لكنها مضطرة إلى تغيير قواعد اللعبة لتتناسب مع الوضع الإقليمي المستجد، وذلك يعني في مبادئ السياسة والمصلحة، أنه لا وجود لما يسمى «عدواً تاريخياً»، كما أنه لا وجود لمصطلح «مبدأ» عندما يتعلق الأمر بالكيان ومصلحته.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ٥/ ١٢

فلسطين باقية ما بقي الفلسطينيون

الهوية الفلسطينية يجب أن تتحول إلى عقيدة سياسية، انسجاماً مع البعد التاريخي لها، وليست مجرد هوية تتعرض للإلغاء مع أهواء السياسيين، ورغبات المجتمع الدولي حماية ل"إسرائيل"، وانسجاماً مع الوهن الذي أصاب العرب، وقتل غيرتهم الوطنية والقومية، وكل من يدفع باتجاه ما من شأنه المس بالحقوق التاريخية للفلسطينيين على أرضهم المحتلة لا يمكن له أن يدعي أنه يحب الفلسطينيين أو يسعى لخير قضيتهم.

وسيبقى كل فلسطيني على الأرض نقيضاً لإسرائيلي حل بمحله، وتحول الفلسطيني إلى أي هوية عربية، إنما يحل أزمة صهيوني يعاني أمام التاريخ، والفلسطينيون ممنوعون من الإذابة في البلاد العربية حفاظاً على قضيتهم من أن تندثر، وهم وأبناؤهم أنى يولدون الشاهد الباقي على اغتصاب هذا الثرى العربي المقدس.

ومن حقهم على أمتهم أن تترتب لهم على أية بقعة عربية الحقوق الإنسانية الكاملة من معيشة كريمة، وصحة، وتعليم، وعمل، ولكن الحقوق السياسية من الفداحة أن يتمتعوا بها، أو يطالبوا بحيازتها مهما بلغ حجمهم في أي مجتمع سياسي في الشتات لأنها تبطل هويتهم الأصلية، وتفرغ فلسطين من أهلها الفلسطينيين.

وكل عربي يمكن له أن يتحول إلى فلسطيني، أو أية جنسية أخرى إلا الفلسطيني فيجب أن يحرص على هويته، ويمنع تحوله إلى أية هوية أخرى بديلة في هذا العالم.

فالهوية الفلسطينية الضمانة الوحيدة ضد إلغاء فلسطين من الوجود، وأي مكان يتيح المشاركة السياسية للفلسطينيين خارج فلسطين إنما يمس بجوهر هذه الهوية، ويصفيها مع مرور الأيام كما أن أي بلد عربي يمنع الفلسطينيين من التمتع بالحقوق الإنسانية يتنكر لواجب الأخوة.

والفلسطينيون في الشتات لم يكن خيارهم الانخراط في أية عملية سياسية خارج وطنهم، وإنما طالبوا بحقوقهم الإنسانية، وعندما يتم التضييق عليهم يلجؤون إلى المطالبات السياسية، وقد يكون هنالك من سعى لتركيز تجمعهم في بقعة ما في الخارج تنفيذاً للرغبة الصهيونية في نقل فلسطين حيث يحل الفلسطيني، وإيجاد وطن بديل لهم، والقضاء على حق العودة الذي صدرت فيه قرارات دولية ملزمة.

ولا شك أن سياسيين فلسطينيين انخرطوا في هذا المخطط، وحاولوا جعله جزءاً من التفكير الفلسطيني في الشتات وادخلوا الفلسطينيين في المعادلات السياسية الداخلية لبعض البلدان المضيفة ما سيقضي مع مرور الوقت على حقهم التاريخي في بلدهم المحتل بدعوى حقوقهم في البلدان التي ضمت شتاتهم، وللأسف تشكلت خلطة سياسية قابلة لأن تلعب بها القوى الدولية تفضي إلى تضييع الحق الفلسطيني لا سمح الله.

فهذه القضية غير قابلة للإلغاء إلا بإلغاء الفلسطيني نفسه وتذويبه في هويات الآخرين، وإذا كان اليهود حافظوا على أنفسهم من الذوبان في المجتمعات التي تنقلوا فيها لمدة ألفي عام حتى يعودوا إلى (أرض الميعاد)، كما يزعم نتياهو في كتابه «مكان تحت الشمس» فلا يجوز أن يتحول الفلسطينيون في أقل من مئة عام إلى هوية أخرى لتحقيق مكاسب آنية خارج فلسطين ويكون ثمنها كبيراً أمام التاريخ.

والفلسطينيون أبناء هذه الأمة ومن ينكر ذلك مغرق في الوهم، ولكنهم فلسطينيون للأبد، حتى يظلوا

النقيض للهوية الإسرائيلية التي نتجت عن اكبر أكذوبة في التاريخ تسمى الصهيونية.

وعليهم أن يخلعوا أية هوية في أعناقهم سوى هويتهم الوطنية، وأن يبتعدوا عن ممارسة ما ينتج عن وجودهم في أي بلد من حقوق سياسية هدفت لإلهائهم عن تحرير وطنهم، وهذا لا يعنى التنكر للبلدان المضيفة وأن تتشكل موانع الاندماج الإنساني غير أن انخراطهم في أي مشروع سياسي خارج فلسطين يعد نكبة أخرى تلحق بفلسطين بذوبان شعبها في الشتات.

وهذا التحدي الأكبر أمام الأجيال الفلسطينية – حتى تحرير فلسطين – بالحفاظ على الهوية الأم، وتفويت الفرصة على الطامعين السياسيين اللاهثين خلف المكاسب ولو من يد الصهيونية. إجهاض عملية نقل فلسطين إلى إي مكان خارج فلسطين تحدْ كبير أمام الفلسطينيين، وهم وحدهم من يفشلون هذا المخطط اللئيم مهما مرت الأيام والسنون.

علي السنيد – الدستور الأردنية ٥/ ١٢

الخطر يصبح تهديدا

على الرسم البياني للتحذير الإسرائيلي، الذي في طرفه يظهر (خطر) وفي طرفه الآخر يظهر (تهديد) قطعت مصر في الأسبوع الاخير خطوتين كبيرتين في اتجاه (التهديد). القطار المصري يواصل الاندفاع، ويبدو أن سائق القطار بدأ يفقد السيطرة. هذا يلزم اسرائيل بتحريك سياقات بناء قدرات حيال الجبهة الشرقية منذ الآن.

فشل الحركات العلمانية، الليبرالية واليسارية في الانتخابات للبرلمان المصري هو فشل ذريع. فقد وصلت إلى الانتخابات غير جاهزة وتآكلت. المنتصر الاكبر هو الحركات السلفية، حركات الإسلام المتطرف، التي حصلت بشكل مفاجئ على اكثر من ٢٠ في المائة من الأصوات. الإخوان المسلمون، وان كانوا حققوا انتصارا كبيرا، بنحو ٤٠ في المائة من الاصوات، الا ان هذا كان متوقعا. الخاسر الأكبر هو الأمل الأكبر للغرب: الجيش المصري. الحاجز الوحيد في وجه الطوفان الاسلامي في مصر فشل فشلا ذريعا في اختبار القوة السياسية الاول له.

الجنرالات المصريون في صدمة. في الغرف المغلقة للمجلس العسكري الأعلى تجرى، في هذه اللحظات تماما، مداولات عاجلة في مسألة ما العمل لاحقا. في هذه الأثناء يتذمرون هناك فقط: يتهمون الإخوان المسلمين بشراء الاصوات، يدعون بالفوضى في صناديق الاقتراع. (المناورات التي قام بها في حينه حزب السلطة لدى مبارك في صناديق الاقتراع فعلها هذه المرة الإخوان المسلمون)، يقول كبار المسؤولين في المجلس العسكري. منذ الآن يطرح من داخلهم طلب من المشير طنطاوي: ضع أمام الاخوان المسلمين الخطوط الحمراء للجيش بالنسبة للدستور المصري، الذي سيصاغ في ختام جولة الانتخابات في اذار ٢٠١٢.

اذا كان الجيش المصري كقوة سياسية محبا للحياة، كما يقول كبار المسؤولين في الحكم المصري، فان المواجهة بينه وبين الكتلة الإسلامية شبه محتمة. واذا لم يتوفر للجيش زعامة سياسية مصممة تدافع عن مصالحه ومصالح الشعب المصري، فانه سيفقد تماما مكانته كعنصر ذي وزن في السياسة المصرية. في إسرائيل يرون في مثل هذا السيناريو كارثة سياسية تستدعي تغييرا جوهريا في مفهوم الامن القومي وتؤثر عميقا على مكانتنا الإستراتيجية.

العنصر الاكثر هذيانا في هذه القصة هو الامريكيون. الامر يبدو وكأن المسيرة التي تمر على مصر لا تتعلق بهم. فواشنطن تواصل البث للجنرالات مطلب المسيرة المرتبة لنقل السلطة الى المدنيين، كائنا من كانوا. وهكذا يفعلون للجنرالات المصريين: يسلمون مصر للاخوان المسلمين ((المعتدلين)) والسلفيين على طبق من فضة. العشرين في المائة التي حصلت عليها الحركات السلفية حرجة، وذلك لانهم سيملون جدول الاعمال في السياسة المصرية. الاخوان المسلمون، الذين يتنافسون على ذات الشريحة من السكان، لا يمكنهم ان يسمحوا لانفسهم بان يكونوا (مسلمين ملتزمين) اقل من السلفيين.

هاذٍ بقدر لا يقل هو سلوك السعودية وجزء من إمارات الخليج في أثناء جولة الانتخابات هذه. الاموال الطائلة التي دفعت للحركات الاسلامية المتطرفة جاءت من شبه الجزيرة العربية. فقد اشترى السعوديون لانفسهم هدوءا صناعيا للمستقبل، مقابل مستقبل مصر ومستقبل المنطقة بأسرها.

في هذه الاثناء انتخب ثلث المجلس الادنى. توجد جولتان انتخابيتان أخريان. اذا استمر المسيل الحالي، فان الاخوان المسلمين سيسيطرون على السياسة المصرية. من سيملي الدستور المصري ستكون الحركات الاسلامية المتطرفة، وهي ستفعل ذلك بروح (الشريعة) الاسلامية.

اليكس فيشمان – يديعوت ٦/ ١٢

قمة جبل الجليد

حواجز الاحتلال في الضفة الغربية وجدت لإذلال الفلسطينيين وكسر إرادتهم والتنكيل بهم، وكمصائد للمقاومين والمطلوبين، ولم تكن يوماً، كما تزعم «إسرائيل»، لدوافع أمنية، لأن من يريد تهريب قطعة سلاح من منطقة إلى أخرى، على سبيل المثال، بالتأكيد سيسلك طريقاً ليس فيه حواجز للاحتلال، أو سيلجأ إلى الجبال أو الأودية للوصول إلى مبتغاه. ومن يخطط لتنفيذ عملية مقاومة ضد الاحتلال سيبحث عن ثغرات أمنية وأماكن أقل تحصيناً من الحواجز الأشبه بالقلاع.

في الضفة الغربية يمارس جنود الاحتلال ساديّتهم على الفلسطينيين ويذيقونهم كأس الذل والهوان من خلال ممارسات على الحواجز هدفها النيل من عزيمتهم وإرادتهم الصلبة، وجعل كل فلسطيني يفكر في هجرة وطنه هروباً من هذه الممارسات التي يصعب تحمّلها، فالوصول إلى العمل مثلاً يتطلب ٣ ساعات، رغم أنه في

الظروف الطبيعية لا يحتاج إلا لثلاثة أرباع الساعة.

تختلف صور التنكيل بالفلسطينيين على حواجز الاحتلال، فيتم حرمانهم من التنقل بحرية على طرق الضفة واحتجازهم إلى ساعات عدة على الحواجز بمزاعم شتى، والاعتداء بالضرب على كل من «يتنفس» منهم تذمراً أو تعبيراً عن رفض إجراءات الاحتلال، وجرى أن طلب جنود الاحتلال من العائدين إلى بيوتهم بعد يوم عمل طويل وشاق خلع ثيابهم، أو الإفطار في أيام رمضان حتى يسمحوا لهم بالمرور، وفي إحدى الحالات تم ضرب أحدهم ضرباً مبرّحاً لأن حماره الذي يمتطيه لا يحمل أوراقاً ثبوتية، وهذا غيض من فيض ما يدور بعيداً عن أعين الإعلام ولا ترصده الكاميرا إلا في حالات نادرة.

التنكيل والضرب والإذلال هي سمة الاحتلال التي لا تفارقه في أي يوم، وما أظهره مقطع فيديو لجنود الاحتلال وهم ينكّلون بشابين فلسطينيين تم اعتقالهما على أحد الحواجز في الضفة الغربية، هو نزر يسير مما يمارس بحق الفلسطينيين في كل يوم، وقمة جبل الجليد التي تخبئ تحتها واقعاً أليماً يعيشه الفلسطينيون مع بزوغ فجر كل يوم حتى غروب شمسه، بل وتلاحقهم آلة القمع «الإسرائيلية» إلى بيوتهم وتقضّ مضاجعهم وتفسد أمنهم ونومهم.

وفي الفيديو الذي بثته القناة الثانية في التلفزيون «الإسرائيلي»، يقوم جنود الاحتلال بضرب شاب فلسطيني، على أحد الحواجز التي تعم الضفة، ويظهر جندي «إسرائيلي» يضرب الشاب ويقول له «سأكسر عظامك ولن تستطيع الوقوف مجدداً، سوف أحطم فمك»، ويظهر شاب آخر وهو مكبّل اليدين، وقد نزع عنه قميصه، وألقي تحت أشعة الشمس في يوم لاهب من دون رحمة.

وفي مثل هذه الحالات التي يتناولها الإعلام، تسارع سلطات الاحتلال إلى اعتقال الجنود المتهمين، في مسرحية معلومة النتائج، وفي نهاية المطاف يطلق سراحهم ل»عدم كفاية الأدلة»، وفي القضايا الواضحة كالقتل فالتخريجة جاهزة بأن مرتكبها «مختل عقلياً».

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ٦/ ١٢

لا مناص من توجيه ضربة قوية إلى "حماس" و"حزب الله"

في عيد الأنوار القريب ستكون مرت ثلاث سنوات على عملية «الرصاص المصبوب». في هذه العملية احتاج الجيش الإسرائيلي إلى العمل في واحدة من أكثر مناطق العالم كثافة سكانية، إزاء عدو يعمل من داخل مناطق آهلة مدنية غير مشاركة، مع إطلاق نار مائل المسار على مناطق مدنية في إسرائيل. ونشهد في السنوات الأخيرة زيادة منظمات ليست دولاً مثل «حزب الله» و»حماس» لقوتها. فهذان يزيدان القدرات النارية مائلة المسار في جميع المعايير: بالكمية والمدى والقدرة على الدمار وقدرات الدقة آخر الأمر. توجب تطورات هذا التهديد على الجيش الإسرائيلي أن يطور رداً مناسباً لحالة تنشب فيها جولة مواجهة عنيفة.

عن إدراك أن وضع إسرائيل الاستراتيجي لا يُمكّن الجيش الإسرائيلي من إحراز تغيير عميق يُبطل التهديد

كلياً ومع عدم حل سياسي للصراع، يجب أن يقدم الرد العسكري عنصرين أساسيين: العنصر الأول هو إعادة بناء الردع بدل ذاك الذي انهار مع نشوب الحرب. وهكذا يتم تأخير المواجهة القادمة سنين. ويتم إحراز هذا العنصر بضربة قوية تُسدد للعدو وتتركه يواجه مسارات إعادة بناء طويلة.

العنصر الثاني هو تقصير مدة القتال ومقدار الضرر الذي سيصيب إسرائيل أثناء القتال. وسيتم إحراز هذا العنصر بمداورة سريعة وقوية في مناطق إطلاق النار مع استعمال نار موجهة ضد مصادر تهديد العدو، وفي النهاية أيضاً القدرات الدفاعية السلبية والفعالة، لتحسين القدرات على التحمل وإعادة البناء السريع للجبهة المدنية.

إن نشاط الجيش الإسرائيلي في ميدان القتال الشمالي والجنوبي يوجب القتال في مناطق مزدحمة، في استعمال النار وفي الحاجة إلى المداورة في هذه المناطق. ويوجب هذا بناء تصور نظري ملائم يُمكّن الجيش الإسرائيلي من أن يصيب العدو أبلغ إصابة مع تقليل الإضرار بغير المشاركين في القتال. إن إحدى الوسائل، التي تُمكّن من هذا التفريق، هي إجلاء السكان غير المشاركين في القتال عن منطقة القتال، وبهذا يقل عدد المدنيين غير المشاركين في القتال الذين سيصابون.

أظهرت تجربة حرب لبنان الثانية أن الجيش الإسرائيلي يعمل بطريقة ذات ثلاث مراحل: في المرحلة الأولى تهاجَم، مع وجود السكان، أهداف هي تهديد حقيقي مباشر لمواطني الدولة. وفي المرحلة الثانية يُطلب إلى السكان في منطقة القتال أن يجلوا كي يحموا أنفسهم. وفي المرحلة الثالثة فقط يُجرى هجوم ومداورة واسعان داخل المنطقة. بهذه الطريقة يمكن أن نأمل أن يتم تقليل عدد المصابين من المدنيين غير المشاركين في القتال قدر المستطاع.

إن إجلاءً سريعاً ناجعاً للسكان عن منطقة القتال هو تحد كبير. قبل عدة اشهر نشرت خارطة في صحيفة «واشنطن بوست» أظهرت عشرات القرى اللبنانية التي يملك فيها «حزب الله» وسائل قتالية ينوي أن يطلق منها صواريخ على إسرائيل. إن موافقة حكومة لبنان ولو بالصمت على إقامة مواقع عسكرية داخل محيط مدني يجب أن تضيء مصباحاً احمر عند الجماعة الدولية. وينبغي أن تُطلب مسؤولية حكومة لبنان. وعليها أن تتحقق من أن المواطنين غير المشاركين بعيدون عن منطقة المعارك لحمايتهم. وينبغي العمل أيضاً لإعداد السكان وإرشادهم مقدماً وقبل نشوب القتال.

غابي سيبوني–»إسرائيل اليوم» ٧/ ١٢

لعناية السيدة كلينتون

نقلت وسائل إعلام إسرائيلية في الأيام القليلة الماضية، عنك، وبصفتك وزيرة خارجية «القوة الأكبر» في عصرنا الحالي، أنك أبديت «قلقاً كبيراً من خطر تدهور الديمقراطية في إسرائيل». إلا أن العوامل التي أثارت «قلقك» كانت مشاريع قوانين إسرائيلية، لم تقر بعد، تهدف إلى ضرب جمعيات وأطر حقوق الإنسان الفاعلة

في «إسرائيل»، وأيضاً بسبب إجراءات تهدف إلى «ضرب مكانة المرأة الإسرائيلية» في جيش الاحتلال.

واخترتُ التمهل لبضعة أيام، منتظراً توضيحاً من جانبك، أيتها السيدة هيلاري كلينتون، إما في اتجاه النفي أو في اتجاه التوضيح أكثر، خاصة وأنه ليس مَنْ أكثر خبرة منك بساسة «إسرائيل»، الذين منهم من استمعوا لك مباشرة في واشنطن؛ فهم مدمنون على «التسريبات»، حتى إذا اختلى الواحد منهم بنفسه في أضيق غرفة، وراودته فكرة ما، ففور خروجه يركض إلى أحد الصحفيين ليسرّب عن نفسه تحت اسم «مصدر»، إلا أن أي توضيح عن سعادتك لم يصدر، وعندنا يقولون «السكوت علامة الرضى».

ولكن «قلقك»، أيتها السيدة كلينتون، يثير قلقنا نحن الفلسطينيين، لأن قلقك لا يخرج إطلاقاً عن أسوار الإجماع الصهيوني في «إسرائيل». فأنت شريكة بهذا القلق حتى مع تيارات يمينية أيديولوجية صهيونية، لها نمط تفكير غريب عجيب، رغم تشددها السياسي، وتمسكها بما يسمى «أرض إسرائيل الكاملة».

فـ«قلقك» لم يلتفت إلى جوانب أساسية في التشريعات والسياسات العنصرية الإسرائيلية، بشكل خاص في السنوات الأخيرة التي تستهدف الفلسطينيين بشكل عام، وفلسطينيي ٤٨ بشكل خاص، كونهم الشريحة الفلسطينية الأكثر استهدافا مباشرة من سلسلة القوانين العنصرية.

فهذه القوانين تصدر تباعاً على مدى ٦٣ عاماً، بدون توقف، ولكن قوانين السنوات الأخيرة باتت تتعلق بالتفاصيل الحياتية الدقيقة للإنسان الفلسطيني، حتى القانون الذي يحدد للفلسطيني كيفية اختيار شريكة حياته وللفلسطينية شريك حياتها.

وسلسلة القوانين العنصرية والقمعية التي يتم التداول بشأنها في البرلمان الإسرائيلي في هذه الأيام، وتستهدف جمعيات حقوق الإنسان، هي ذروة ما كان بالإمكان الوصول إليها لولا الذروة التي وصل إليها كتاب القوانين الإسرائيلي من عنصرية تجاه كل من هو «ليس يهودياً»، حسب التسمية الصهيونية، وبلغتنا نحن: كل من هو فلسطيني وعربي.

ولهذا، فإن «قلقك» من «احتمال تدهور الديمقراطية في إسرائيل»، لا داعي له إطلاقاً، لأنه لا يوجد احتمال لتدهور شيء غير موجود أصلاً، فأي منطق لديمقراطية تحت حراب الاحتلال والتمييز العنصري الذي لا تجدين له مثيلاً في تاريخنا المعاصر.

كما أنه طالما أننا كفلسطينيين لسنا في حسابات «قلقك»، فبالإمكان أن ترتاحي من أي «قلق» قد يعكر مزاجك، ومزاج إدارتك، في فترة «ربيعية» تعيشونها هناك.

وأكثر من هذا، أرجو أن تسمحي لي بأن أبلغك بأننا نحن أيضا لسنا قلقين من محدودية قلقك، لأننا أصلاً لم نكن نتوقع منك، ولا من إدارتك، ولا من كل الإدارات السابقة، بما فيها إدارة زوجك، أي التفات لنا. وتوقفنا منذ سنين طويلة، عن المتابعة والتدقيق في تقارير «الحريات» «والديمقراطيات» في العالم، التي تصدر تباعاً عن وزارتك بالذات، فكنا نبحث فيها، لعلّ قضيتنا قد تظهر سهواً في هامش إحدى الصفحات المتأخرة من تقاريركم التي تدخل في التفاصيل الدقيقة لكل دول العالم، إلا «دولة المدللين أميركياً».

ورغم ذلك، فأتمنى أن لا تكوني قد وقعت في مطبٍّ قد يكلفك مستقبل بقائك في المشهد السياسي الأميركي. فقد أثار «قلقك» غضب ساسة صهيون، ومنهم وزراء كبار، طالبوك بالاهتمام بشؤون دولتك

الداخلية فقط، كما جاء على ألسنتهم حرفياً أمام وسائل الإعلام. فأنت، وكما يبدو عن طريق الخطأ، «قلقة» على مصير جمعيات وأطر حقوقية يطاردها حكام صهيون، لكونها تعنى بحقوق الإنسان الفلسطيني وتطارد جرائم الاحتلال.

ولهذا إن شئت، فإن طريق التراجع عن «قلقك» مفتوحة على وسعها، خاصة أن الحديث يجري عن «الاحتلال الأكثر ديمقراطية وإنسانية في التاريخ البشري»، و«عن جيش الاحتلال الأكثر أخلاقية في العالم»، حسب قاموس الحركة الصهيونية ودولتها!

برهوم جرايسي– الغد الأردنية ٧/ ١٢

حماس، أبو مازن، ونواب الكنيست العرب يريدون "خلافة إسلامية"

رفعت قدرة الرئيس الراحل (أنور) السادات للصدام مع إسرائيل في حرب «يوم الغفران» قامة المصريين، وفتحت الطريق لاتفاق السلام الذي وقع بعد ذلك. الاتفاق هو ما سمح بتوجيه المقدرات لغرض تقدم الاقتصاد في مصر، العملية التي استمرت منذ حكم السادات وحتى نهاية حكم مبارك.

ولكن اليوم تهب رياح جديدة من الجنوب، وينبغي الإنصات بعناية شديدة للأصوات التي تنطلق من مصر والدعوات من جانب نشطاء «الإخوان المسلمين» المتطرفين المنادين بإسقاط حكم العسكر برئاسة المشير طنطاوي وإقامة خلافة إسلامية بدلا منه، بدايتها في مصر، لتنتشر في باقي الدول العربية. الأصوات، التي تنطلق سواء على لسان نشطاء حزب الوفد المعتدل ظاهرا أم على لسان «الإخوان المسلمين»، متماثلة في عدائها وكراهيتها لدولة إسرائيل. الشعارات معروفة: «إسرائيل تجند الجواسيس لأعمال تآمرية في مصر»، «إسرائيل تستعد لحرب مع مصر» و «سنقتل كل اليهود».

الربط بين «حماس» في غزة وبين «الإخوان المسلمين» في مصر، الذين لا ريب أنهم سيكونون عاملا حاسما في إقامة الحكومة المصرية الجديدة، ينبغي أن يبعث على قلق شديد. أصبحت سيناء منطقة سائبة، وتحولت إرساليات السلاح إلى القطاع من تنقيط إلى طوفان. أصبحت غزة مخزن سلاح هائلاً سيوجه ضد إسرائيل في المواجهة القريبة القادمة، وسيصبح القطاع قاعدة متقدمة في الطريق لخلق خلافة إسلامية. ومع أنه لا يوجد أي قاسم مشترك بين «حماس» و«فتح» ومع أن «المصالحة» هي في هذه اللحظة مصلحة مشتركة للحركتين يبدو أنها مجرد مسألة وقت حتى تطوف الرواسب القديمة والمواجهة بين «حماس» و«فتح».

في الأردن أيضا يوجد قلق شديد. هناك أيضا يرون في الاتفاق بين «حماس» والسلطة حقنة تشجيع لتعزيز «الإخوان المسلمين»، الذين يهددون حكم الملك. حتى لو كانت المصالحة بين «فتح» و«حماس» وهمية، فمن الواجب على إسرائيل أن تشرح للعالم بان ارتباط السلطة الفلسطينية بـ«حماس» هو خطوة لا يمكن لإسرائيل

أن تسلم بها.

يحتمل أن يكون هذا هو الوقت لاستغلال العلاقة القوية بين مصر و»حماس» لأجل قطع الروابط بين البنى التحتية الفلسطينية وإسرائيل نهائياً. يمكن التفكير بقطع تدريجي لشبكات الكهرباء والمياه، في ظل إقرار جدول زمني لإنهاء العملية. فك ارتباط كهذا هو مصلحة إسرائيلية.

في مقابلة أجريتها مؤخرا مع رئيس القائمة العربية الموحدة، النائب إبراهيم صرصور، زعيم الجناح الإسلامي الجنوبي، تحدث صراحة عن رغبة «عرب إسرائيل» في «الوحدة بين كل الدول العربية وإقامة دولة عربية واحدة كي نتمكن من الحديث بصوت واحد ونمارس كل قوتنا من أجل المصلحة العربية المشتركة» (ولأجل النزاهة، نشير إلى أنه تحدث أيضا عن دولة إسرائيل إلى جانب دولة عربية).

السلام المرغوب فيه من جانب أبو مازن، هنية والنواب العرب هو واحد: دولة خلافة إسلامية في كل الشرق الأوسط. كلما فهمنا ذلك في وقت مبكر أكثر كان ذلك خيراً.

دافيد بن بست– «معاريف» ٨/ ١٢

عنصرية في أبشع صورها

خلاف محتدم بين اليهود الأمريكيين ودولتهم الصهيونية. فوزارة الهجرة والاستيعاب الإسرائيلية قامت بحملة دعائية في الولايات المتحدة. هدفها: تشجيع الإسرائيليين المهاجرين إلى أمريكا على العودة إلى «إسرائيل»، إضافة إلى حثها لهؤلاء بعدم الزواج من أمريكيين!

أما كيف تمت الحملة الدعائية؟ فقد جرت عن طريق نشر أشرطة فيديو وتثبيت ملصقات في الطرق وإعلانات في الصحف في الأماكن التي تتواجد فيها الأكثرية من هؤلاء. الملصقات والإعلانات تضمنت عبارات مثل «عد قبل أن يتحول عيد الأنوار (العبري) إلى عيد ميلاد (مسيحي) آن الأوان لتعد إلى إسرائيل» وأيضاً مثل «عد قبل أن يتحول بابا إلى دادي (والد بالإنجليزية) عد إلى إسرائيل قبل فوات الأوان». والكثير الكثير من العبارات الشبيهة الأخرى.

اليهود الأمريكيون ومنظماتهم الصهيونية اعتبروا أن هذه المضامين الدعائية تعني أن اليهود الأمريكيين الذين لم يهاجروا إلى «إسرائيل» يفتقرون إلى التمسك بالديانة. وأنهم مهددون بالاندماج في مجتمعهم والتخلي عن اليهودية، وقد بلغت احتجاجاتهم مدى عالياً. فقد أرسلت الاتحادات اليهودية والصهيونية في أمريكا رسائل احتجاج إلى الوزارة الإسرائيلية معتبرةً: أن»الرسالة التي تفيد أن اليهود الأمريكيين لا يفهمون «إسرائيل»، هي مسألة مثيرة للسخرية ومشينة» وكتبت المجموعة التي تمثل ١٥٧ اتحاداً يهودياً وأكثر من ٣٠٠ مجموعة «نخشى أن تترك هذه الحملة أثراً عكسياً على «إسرائيل» فبدلاً من إعادة الإسرائيليين لها ستبعد يهود الشتات أكثر عنها». الحكومة الإسرائيلية وعلى ضوء هذه الاحتجاجات اتخذت قراراً بإيقاف الحملة.

هذه الحملة الدعائية فكما أنها عنصرية تجاه اليهود المهاجرين من «إسرائيل» إلى أمريكا. فهي عنصرية أيضاً

تجاه الأمريكيين غير اليهود وتجاه أعيادهم الدينية وتجاه لغتهم وحضارتهم، وهي تعبير عن نظرة استعلائية فوقية عنصرية ترى اليهودي في منزلة أرفع من كل البشر الآخرين، الذين لا يجوز الزواج من بناتهم ونسائهم لأن ذلك يضر بالمصلحة اليهودية، فوفقاً لآراء الحاخامات فإن اليهود هم أبناء الأم اليهودية حتى لو كان الزوج غير يهودي. لذلك فإن الحملة تدعو إلى عدم الزواج من غير اليهوديات (أي الأمريكيات). لذلك فإن الصهيونية و»إسرائيل» هما ضد الزواج المختلط، وتصدر الحركة الصهيونية بالتعاون مع الدولة الإسرائيلية تقارير سنوية تتحدث عن الوضع الديموجرافي لليهود في بلدانهم، وقد بينت هذه التقارير في السنوات الأخيرة وفقاً (لهآرتس): تراجعاً في أعداد اليهود في العالم باستثناء «إسرائيل». لقد تم بحث هذه القضية في العديد من مؤتمرات هرتزيليا الاستراتيجية الطابع، وفيها صدرت التوجيهات بالعمل على تكثيف الهجرة اليهودية إلى «إسرائيل». ومحاولة إعادة المهاجرين منها، وبناء على توصياتها كانت هناك دعوات لعدم الزواج المختلط، فوفقاً للإحصاءات الإسرائيلية تبلغ نسبة الزواج المختلط (بين اليهود وغيرهم) في روسيا الاتحادية والجمهوريات من حولها حوالي ٧٠٪. وفي والولايات المتحدة الأمريكية ٥٠٪. وهذه نسبة تقريبية تنطبق على كافة الدول التي يتواجد فيها اليهود.

من ناحية أخرى فوفقاً للإحصاءات الإسرائيلية أيضاً (وكما ذكرتها هآرتس). فقد تراجعت الهجرة اليهودية إلى «إسرائيل» إلى أدنى مستوياتها، ووصلت من الناحية العددية إلى ما كانت عليه في السبعينيات والثمانينيات من القرن الزمني الماضي، ففي السنوات الخمس الأخيرة تراجعت الهجرة اليهودية إلى «إسرائيل» إلى أدنى مستوياتها. فقد تراوح عدد المهاجرين سنوياً مابين ١٣٥٠٠–١٦٠٠٠ ألف شخص، ولكن في المقابل فإنه وحسب الإحصاءات أيضاً فإن عدد المهاجرين سنوياً من «إسرائيل» يبلغ ما بين ١٠–١٢ ألفاً. وهذا بعد خصم الذين عادوا إلى «إسرائيل» بعد سنوات.

وهكذا يتبين أن (جنة الله الموعودة) و(أرض السمن والعسل) التي تعد بها الحركة الصهيونية. يهود العالم. في محاولة لتشجيع الهجرة إلى «إسرائيل»، تحولت إلى أكبر قوة طاردة في العالم للمهاجرين منها،

صحيح أن العنصرية مثل النار إذا لم تجد ما تأكله، تأكل نفسها. لذلك فهي هذه المرّة تمارس ضد اليهود المهاجرين إلى الولايات المتحدة. وضد الأمريكيين بشكل عام.

د. فايز رشيد– الشرق القطرية ٨/ ١٢

يحرقون بيوت الله

مرة أخرى يمتد إرهاب المستوطنين الصهاينة على مسجد فلسطيني بالحرق والتخريب والتدنيس. ليس المسجد الضحية في قرية بروقين الهدف الوحيد للأيادي السود العابثة بمقدسات الفلسطينيين، إسلامية ومسيحية، بل جاء هذا الفعل الإرهابي تتويجاً لحملات ممنهجة ومدبّرة ومحمية من أجهزة الاحتلال الأمنية والعسكرية. العشرات من أماكن العبادة الفلسطينية تعرّضت للحرق والتخريب والتدمير والتدنيس وكتابة الشعارات العنصرية على أيدي الإرهابيين الصهاينة في منهج متبع ومحكم منذ اغتصاب فلسطين.

لكن الأشهر الأخيرة شهدت تصعيداً نوعياً لافتاً في هذه الاعتداءات ما يمنحها صبغة السياسة والاستهدافية. ليس إحراق المساجد في بروقين وقصرة والمغير وبيت فجار وياسوف، في الضفة الغربية، ومسجد قرية طوبا الزنغرية في الجليل العربي، وتدنيس المقابر ونبشها وجرفها، إلى جانب المساجد التي حولها إلى بارات وحانات في مدن محتلة عام ٤٨، سوى نماذج للاستهداف الصهيوني لكل ما يشكّل هوية الفلسطينيين وهويتهم الوطنية والقومية والدينية.

مراقب ظريف يتساءل عن رد فعل الأمتين العربية والإسلامية والجامعة ومنظمة التعاون الإسلامي إزاء هذه الجرائم التي تطال بيوت الله ومقابر تضم رفات صحابة، ويبدو أنه ينسى ما حل بالمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الذي أحرقه إرهابي صهيوني ولم يرفع الحريق حرارة الأمتين درجة واحدة، وما زال المسجد الأقصى يتعرض، أسبوعياً، لاستباحة من جانب المستوطنين وتحت حراسة الاحتلال الذي أقام ١٤ كنيساً حوله، وهدم مباني الأوقاف والقصور التاريخية حوله، وأنشأ حدائق توراتية وجرف مقبرة «مأمن الله» ليقيم على رفات الموتى متحفاً يضم في ثناياه آثاراً صهيونية مزيّفة وتماثيل لكرامة العرب.

ينسى هذا المراقب الظريف أن الحرم الإبراهيمي تعرّض لمذبحة ذهب ضحيّتها عشرات الصائمين، وبدل أن تخجل «إسرائيل» من الجريمة عمدت لمكافأة المستوطنين بمنحهم نصف المسجد ومنع رفع الأذان فيه، ثم أقامت نصباً تذكارياً لمنفذ المذبحة الإرهابي باروخ غولدشتاين.

ربما لا يعرف هذا المراقب الظريف أن الحفريات باتت على بعد خمسين متراً من قبة الصخرة، وقد يكون لم يتسلل إلى مستمعه أن متحف ما يسمى الهيكل الثالث المزعوم سيتم افتتاحه قريباً في ساحة البراق على بُعد عشرات الأمتار من المسجد الأقصى.

تلك الحملة ليست وليدة تطرف أو طيش، بل استندت إلى فتاوى حاخامات يهود يلصقون بالعرب أحط الأوصاف وأوضعها ويدعون إلى قتلهم وعدم استثناء أطفالهم، وحرق محاصيلهم الزراعية وتخريب ممتلكاتهم وتدنيس مقدّساتهم. ولا يقتصر الأمر على العدوانية والعنصرية المتأصّلة في عقول ووجدان المغتصبين، فهم مسكونون بالسادية واحتقار الآخر والتلذّذ برؤية أعصابه تحترق وهو يولول ويحوقل ويضرب كفّاً بكف حين مشاهدته مسجداً محترقاً أو كنيسة تحولت إلى موقدة سوداء. يستمتعون أكثر ويطيرون على بساط النشوة وهم يسمعون عجوزاً فلسطينياً يقاوم الدموع، أو مسنّة تصرخ: وا عرباه.. وا إسلاماه. مطمئنون لأنهم على ثقة بأن لا حياة لمن تنادي، وأن شهامة المعتصم قد دُفنت معه.

كيف لا يشعرون بالنشوة وهم يفعلون ما يحلو لهم بأمتين يتجاوز عددهما ملياراً ونصف المليار؟ لماذا لا يضحكون وهم يشاهدون مهازل الجدل البيزنطي على شاشاتنا حول قضايا عمرها ألف عام؟ ولماذا لا يبتهجون وهم يرون معظم الإعلام العربي يلتقي مع إعلامهم على التعتيم على جرائمهم؟

لكن من يضحك اليوم سيبكي غداً، لأن دوام الحال من المحال، ولأن الأرحام التي أنجبت المعتصم لم تصب بالعقم، ولأن جيلاً جديداً واعداً سيطيحهم ويستعيد الكرامة المهدورة بعد أن يحرق ورقة التوت الأخيرة.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٩/ ١٢

حين لا تفهم الدولة معنى المواطنة

اقتراح قانون داني– دانون، المطالب بأداء القسم وتعهد الولاء للدولة عند إصدار بطاقة هوية، أو رخصة قيادة، أو جواز سفر، ينضم ليس لموجة قوانين فحسب، بل للجو السائد داخل الكنيست ولسياسة الهجمة على «المواطنين» الفلسطينيين داخل إسرائيل.

ينضم هذا القانون، إلى سلسلة قوانين، تستهدف أمرين؛ الأول: إعادة تأكيد، بل وتوسيع مفهوم غير ديمقراطي للمواطنة، أي تفريغ المواطنة من مواطنيتها، بوضع الدولة وليس المواطن في المركز، أي عمليا توسيع المفهوم الاستبدادي للدولة. ثانيا: التشريع للّامساواة بين المواطنين.

تندرج سلسلة القوانين في صلب عمل الحكومة الحالية، فإذا ما قمنا بتحليل سلة قوانين صودق عليها خلال السنتين الأخيرتين، سنرى أن سياستين رئيسيتين يحرص عليهما نتانياهو: رهن المواطنة أو المساواة بالولاء للصهيونية من جهة، وتهويد القدس وفرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات، من جهة أخرى. بكلمات أخرى، يكمن عماد عمل الكنيست في السنتين الأخيرتين بقوننة الصهيونية (أي قوننة اللامساواة) وقوننة الاحتلال.

تحّول هذه القوانين، الولاء للصهيونية، وليس المواطنة، لمصدر للحقوق. بالتالي هي نفسها تثبت أن المواطنة مشروطة، وأن من يحتاج لإثبات الولاء هو الدولة نفسها، غير الموالية للمواطنة المتساوية، ولوضع المواطن في المركز، مبدآن هما أساس المواطنة في أي دولة ديمقراطية.

بالعكس المطلوب الآن هو أن تعترف الدولة بعدم ولائها هي للديمقراطية، واقتراح قانون ديختر، الذي سحبه، وعدله، ولم يطرحه بعد، حول أولوية الصهيونية (ما يعرف بالقيم اليهودية) على الديمقراطية، هو إثبات على توجه سياسي مركزي في الثقافة الإسرائيلية، يتعدى المزاجية، أو انسياق وراء شعبوية سياسية يمينية، أو محاولة كسب تأييد قاعدة يمينة، إلى أن يكون تغييرا عمليا في قوانين وقواعد اللعبة السياسية. القوانين التي تسن أو تطرح لكسب تأييد قاعدة يمينية، تبني نظاما سياسيا مختلفا لتحولها لقواعد لعبة تتحكم بسياسات وتحركات غير اليمين في إسرائيل، أي أنها تسري على الجميع كقواعد عامة، وبالتالي تنتج ثقافة سياسية جديدة عليها سيتربى أيضا الجمهور غير اليميني في إسرائيل.

إذا الخطر الحقيقي، لا يكمن فقط في وجود مثل هذا اليمين، بل حقيقة أنه لا وجود لبديل حقيقي له، فجزء كبير من هذه القوانين موقع عليها بل وبادر لبعضها أعضاء من «كاديما»، مثل «لجان القبول»، وقانون «التشهير». فالحسم في الكنيست غير قاطع ما بين الائتلاف الحكومي –كمؤيد للقوانين– وما بين مركز المعارضة (كاديما)، كمعارض لها.

والخطر الثاني، كما أسلفت، أننا لسنا بصدد طفرة مزاجية فقط، أو كسب هذا الجمهور أو ذاك، بل يتجسد في تحويل هذه الشعبوية إلى قواعد سياسية، إلى قواعد تتحكم بالسياسة، وتتحول إلى مصدر للشرعية السياسية. قواعد اللعبة ليست في الكنيست فحسب، بل الأهم في العلاقة ما بين الدولة والمواطن، حيث تتحول إلى

درجة الإعلان الصريح عن الصهيونية (بمسمى قيم يهودية)، كمصدر للشرعية والمساواة، بدل المواطنة.

التحويل القانوني للصهيونية (بدل المواطنة) إلى منظومة قيم عليا، هي الوجه الآخر من تحويل دولة إلى حزب سياسي، أو إلى مشروع سياسي.

يقدم التاريخ الحديث نماذج مروعة خاصة من أوروبا القرن العشرين على تحول أيديولوجيا الأغلبية، إلى مصدر المواطنة، واليوم ليس هناك أي دولة ديمقراطية من هذا الطراز. بالعكس المواطنة في الدول الديمقراطية، أي المساواة بين المواطنين هي فوق الأغلبية، أيا كانت عقيدتهم وعقائدهم وأيديولوجيتهم.

في إسرائيل الأغلبية الصهيونية، تتحول هي لمصدر الشرعية، بدل أن تكون محتكمة لها. ولذا فإن من يقوم بمخالفة تعريف إسرائيل كدولة ديمقراطية، هي الدولة نفسها، فهي في كل إجراء قانوني وفي كل مخطط سياسي تدوس وتخالف مبدأ الديمقراطية والمساواة، وليس المواطن.

حنين زعبي – موقع عرب٤٨ – ٩/ ١٢

من يحمي الأقصى؟

يتصرف العدو الصهيوني في الأرض الفلسطينية المحتلة، كأنها جزء من كيانه الغاصب، يسن القوانين والتشريعات، يهدم المنازل العربية، يبني المستعمرات، يشق الأنفاق، يقيم جدار الفصل العنصري، يحرق المساجد، يجرف المقابر، يستبيح الأقصى، يهدد بهدم جسر باب المغاربة... إلخ، غير آبه بالقانون الدولي، أو شرعة حقوق الإنسان، بعد أن أصبح جزءاً من الإمبراطورية الأميركية.. والأهداف الأميركية.. والشر ألأميركي، يقارف أبشع الجرائم، لأنه مطمئن تماماً بأنه محم «بالفيتو» الأميركي، ولا أخطار تهدد مشاريعه وشرعيته، بعد وقف المقاومة، وقد تحول الاحتلال إلى احتلال «ديلوكس» لا مثيل له في التاريخ.

إن نظرة سريعة في ملف الاستيطان يؤكد أن هذا العدوان الفاشي، تضاعف بعد فضيحة «أوسلو» التي جعلت من الأرض المحتلة، أرضاً متنازعاً عليها، وأجلت البحث في أهم وأخطر القضايا المصيرية «القدس، اللاجئين، الاستيطان، الحدود والمياه» بحيث تضاعف عدد المستوطنين منذ عام ١٩٩٣ وحتى اليوم، فبعد أن كان حوالي ٢٠٠ ألف، أصبح أكثر من نصف مليون، يعيش نصفهم في بؤر استيطانية أقيمت في القدس العربية المحتلة، وفي مستعمرات أقيمت حول المدينة، لاستكمال تهويدها، وفصلها عن محيطها العربي.

نجزم ومن واقع معرفتنا بأساليب العدو، أن لا سبيل للجم مشروعه العدواني الاستئصالي، إلا بتفجير الثورة السلمية، على غرار الثورات العربية، وفي كافة مدن الضفة وقطاع غزة... وإجباره على الانسحاب من كافة الأراضي المحتلة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين بموجب القرار الأممي رقم ٢٤٢.

وفي اعتقادنا لو أن الشوارع الفلسطينية تهدر بأصوات الغاضبين، ليل نهار... لما تجرأ العدو الصهيوني على

الاستمرار في الاستيطان، ولما تجرأ على التهديد بهدم جسر باب المغاربة.

لا سبيل أمام الشعب الفلسطيني إلا تفجير الانتفاضة الثالثة، والانضمام إلى الربيع العربي لإجهاض مشاريع الاحتلال، وإجباره على الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وعاصمتها القدس الشريف وحق العودة إلى وطن آبائه وأجداده.

ومن هنا... ولمواجهة جريمة هدم جسر باب لمغاربة.. لم يعد أمام شعبنا، وخاصة في الجليل والمثلث والنقب، إلا النفير العام إلى القدس والأقصى.. والمرابطة في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، لإفشال مخططات العدو، وإجباره على التراجع، كما فعل هذا الشعب العظيم أكثر من مرة، واستطاع بتضحياته منع قطعان المستوطنين من دخول الأقصى واستباحته.

باختصار.... لا سبيل أمام شعبنا لتحرير الأرض وإقامة الدولة، وتحقيق حق العودة، وإفشال مخططات العدو.. إلا إعلان المقاومة الشعبية، والنفير العام إلى القدس، والمرابطة في الأقصى، لرد الهجمة الصهيونية الفاشية.

«ولينصرن الله من ينصره» صدق الله العظيم.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ١٠/ ١٢

على فلسطين الانتظار سنة أخرى

لدى القادة المحليين والأجانب عادةٌ هي أن يخلقوا توقعات لشعوبهم، بخاصة للفئات التي تعاني الظلم. ولأنهم لا يريدون أن يحدّوا أنفسهم بأيام أو أشهر معينة، فإنهم كثيراً ما يقولون عبارات مثل «نأمل أن تجرى الانتخابات في شتاء عام كذا أو في النصف الأول من ٢٠١٢»، وهكذا دواليك.

دولة فلسطين التي كانت تنتظر الحرية والتحرر من نير احتلال استعماري عسكري ظالم، ربما لديها رقم قياسي عالمي من الوعود الفاشلة. وعود بدأت منذ بداية القرن العشرين عندما وعد القادة البريطانيون القادة العرب بأن فلسطين ستكون حرة ومستقلة (بينما كانوا في الوقت نفسه يعدون اليهود بوطن في فلسطين).

سجلات القرن الماضي وحتى القرن الـ٢١ مملوءة بوعود للفلسطينيين بالحرية والاستقلال. والوعد الأكثر حداثة وغير المجدي والصارخ هو الذي صرّح به الرئيس باراك أوباما من على منبر الأمم المتحدة. في حديثه في افتتاح الدورة الشتوية للجمعية العامة في أيلول (سبتمبر) ٢٠١٠، قال الرئيس الأميركي: «عندما نأتي إلى هنا العام المقبل، فإنه يمكن أن يكون لدينا اتفاق من شأنه أن يؤدي إلى عضو جديد في الأمم المتحدة – إلى دولة فلسطين مستقلة وذات سيادة، تعيش في سلام مع إسرائيل».

وبينما نقترب من نهاية سنة فاشلة أخرى تتم المطالَبة الآن بجدول زمني آخر. فقد أعطت اللجنة الرباعية المكونة من الأمم المتحدة والولايات المتحدة وأوروبا وروسيا الفلسطينيين والإسرائيليين الآن ٩٠ يوماً

ليقدموا بيانات خطية عن ماهية موقفهم في شأن الحدود والأمن. تنتهي فترة الـ٩٠ يوماً في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ٢٠١٢. وقد قدم الآن الفلسطينيون إجاباتهم وعلى «إسرائيل» أن تفعل ذلك.

هدف اللجنة الرباعية بسيط. فهي تريد أن تلتزم «إسرائيل» خطياً في رؤيتها لحدود الدولة الفلسطينية المستقلة المجاورة التي يدعمها المجتمع الدولي. فقد فشلت إدارة نتانياهو التي قبلت (بشرطين) حل الدولتين في الإجابة عن هذا السؤال خلال المفاوضات الحاسمة التي أُجريت وجهاً لوجه في شتاء ٢٠١٠. وشروط نتانياهو تنص على أن تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح وأن يعترف الفلسطينيون ب»إسرائيل» كدولة يهودية لا ينبغي أن تمنع الإسرائيليين من توضيح ماهية رؤيتهم لحدود الدولة الفلسطينية وكيفية تنظيم الأمن الإسرائيلي. وليس الطلب من «إسرائيل» أن تقدم رؤيتها في شأن الحدود (كما في أواخر ٢٠١٠) إلا تطويقاً لعائق الاستيطان الإسرائيلي.

إذا أوضحت دولة «إسرائيل» تماماً أين ترى حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية، فإنه سيكون من الصعب معرفة لماذا تقوم بتسوية أو بمصادرة أية أرض على الأقل في تلك المناطق المخصصة (حتى من وجهة نظر إسرائيلية) للدولة الفلسطينية.

وبالطبع، ليس من المعتاد أن تقدم «إسرائيل» أية خريطة. فخلال المفاوضات التي امتدت على مدى ٢٠ عاماً لم يقدم الإسرائيليون إلى نظرائهم الفلسطينيين خريطة واحدة أو قطعة من الورق تحدد المكان الذي يرون فيه أين ستكون الدولة الفلسطينية. رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، كان الأقرب في هذا الشأن عندما سمح لنظيره محمود عباس أن يرى الورقة ولكن من دون أن يسمح له بأن يأخذها أو ينسخها.

وفي حين أن من غير المرجح أن يرى يوم ٢٦ كانون الثاني أي اختراق، فإنه سيتم تعميم موعد آخر في ٢٠١٢، هو أيضاً من وجهة النظر الفلسطينية بالأهمية ذاتها. لقد أعلن الرئيس محمود عباس أن يوم ٤ أيار (مايو) سيشهد انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة تشارك فيها كل الأطراف بما فيها حماس وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

داود كتاب – الحياة اللندنية ١٠/ ١٢

"صندوق بريد" غزة

كأن قدر غزّة أن تكون متنفساً للاحتقان. القطاع تحول في الفترة الماضية إلى "صندوق بريد" رسائل تصعيدية من قبل قوات الاحتلال، وهو ما حدث خلال الأيام الماضية مع الغارات التي أوقعت خمسة شهداء . غارات جاءت مفاجئة وبلا مقدمات، فلا صواريخ أطلقت من القطاع الساحلي باتجاه المستوطنات "الإسرائيلية"، ولا عمليات تسلل للمقاومين تمّ إحباطها، وبالتالي فالمبررات والذرائع التي كانت تلجأ إليها سلطات الاحتلال غير موجودة . ومع ذلك، خرج الجيش "الإسرائيلي" ليدعي أن أحد الشهداء كان يعدّ لعمليات مقاومة.

غير أن ما أعلنته قوات الاحتلال لا يتوافق مع الغايات الحقيقية للتصعيد، التي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية، أولها وأهمها عملية المصالحة الفلسطينية التي عادت إلى الانطلاق من جديد في أعقاب لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، خالد مشعل . اللقاء من المفترض أنه أسس لمسار جديد من المصالحة من شأنه أن يؤدي إلى حكومة وحدة وطنية وعودة "حماس" بقوة إلى العملية السياسية الفلسطينية باتجاهاتها المختلفة . لم تخف "إسرائيل" امتعاضها من المصالحة وما يمكن أن تقود إليه، وعمدت إلى تحريض الولايات المتحدة بشكل مباشر على العملية برمتها، وهو ما تلقفته الإدراة الأمريكية أيضاً للتحذير من إشراك "حماس" في القرار الفلسطيني.

غزة صندوق بريد للتعبير عن هذا الامتعاض، وإسقاط التهدئة قد تكون غاية ثانية من العدوان. غاية متكاملة مع الأولى المتمثلة في إفشال المصالحة الفلسطينية، ففي ظل ما قد تحمله العمليات التصعيدية وسفك الدماء، قد لا يكون هناك مجال ل "فتح" و"حماس" لإتمام الاتفاق على تفاصيل إنهاء الانقسام . وهي تفاصيل شائكة بحد ذاتها من دون الحاجة إلى إدخال عوامل إضافية عليها .

غير أن من المستبعد أن يؤدي التصعيد إلى عملية عسكرية واسعة، فالغارات الأخيرة أدت أغراضها التحذيرية، وأوصلت الرسالة التي تريد "إسرائيل" قولها في ما يتعلّق بالوضع القائم بين ضفتي القيادة الفلسطينية.

أما القسم الثالث فيقف عند حدود المرحلة الثانية من صفقة التبادل والتي من المفترض أن تنفذ خلال الساعات المقبلة. مرحلة تريد "إسرائيل" تنفيذها وفق أهوائها، وخارج الاتفاق الأصلي الذي تمّ في القاهرة، بحيث من المرتقب أن تختار سلطات الاحتلال ٥٥٠ أسيراً قد لا يكون أغلبيتهم مرتبطين بالمسار النضالي للقضية الفلسطينية، بل محكومين جنائيين. مثل هذا الأمر سيثير ردود فعل معترضة من "حماس" وباقي الفصائل الفلسطينية، وهو ما استبقته قوات الاحتلال بالغارات العسكرية لإيصال الرسالة التصعيدية وشغل القواعد الفلسطينية بمسار عسكري منفصل عن سياق التبادل، خصوصاً في ظل حرص "حماس" تحديداً على إبقاء التهدئة.

ثلاث رسائل مترابطة وصلت عبر "صندوق بريد" غزّة، الذي سيكون مرشحاً لمزيد من الرسائل من دون الانجرار إلى حرب موسّعة.

حسام كنفاني – الخليج الاماراتية ١١/ ١٢

أقوال "غينغريتش" المريضة!

عندما قرأت تصريحات «نيوت غينغريتش» رئيس مجلس النواب الأميركي الأسبق لمحطة فضائية يهودية، تذكرت «غولدا مائير» التي كانت تقول إن فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، قاصدة بذلك الشعب الإسرائيلي، ورغم استطاعة الفلسطينيين القضاء على مقولة مائير عبر كفاح طويل لم يتوقف حتى الآن، فقد

تجاوز غينغريتش الذي ينتظر ترشيح الحزب الجمهوري له لرئاسة الولايات المتحدة، ما رفعته رئيسة وزراء «إسرائيل» السابقة من شعارات عرقية، ووصف الفلسطينيين بأنهم مجموعة إرهابيين وشعب تم اختراعه!

ولأن غينغريتش معاد للفلسطينيين وكاره لهم منذ زمن طويل، فإن هذا ما يدعونا إلى التساؤل عن الشهادة العليا في التاريخ التي حصل عليها هذا السياسي الأميركي الوقح التي يستخدم أسلوب النفاق كي تدعمه «إسرائيل» هي ومجموعات الضغط التابعة له في مواجهة الديمقراطي باراك أوباما العام المقبل.

وهناك الكثير مما يمكن قوله رداً على أكاذيب غينغريتش وأضاليله خاصة وأن «إسرائيل» لم تكن موجودة قبل عام «١٩٤٨»، بينما يقيم فيها الشعب الفلسطيني منذ آلاف السنين. وكما قال «حسين إيبش» الناطق باسم مجموعة «التحرك الأميركية من أجل فلسطين»، فإن الإدعاءات السافرة بأن الفلسطينيين شعب تم اختراعه ليست صحيحة، ولا تصمد أمام أدلة التاريخ وشواهده. أما الإسرائيليون الذين احتلوا فلسطين فهم الشعب الذي تم اختراعه وتجميعه من مختلف أنحاء العالم.

ولم يكتف غينغريتش بما تقيأ به من كلام، بل ذهب إلى الزعم بأن «إسرائيل» ديمقراطية تحترم دولة القانون، لكن الفلسطينيين إرهابيون يطلقون الصواريخ على «إسرائيل» كل يوم! كما لجأ غينغريتش إلى شن هجوم على أوباما بحجة أن الرئيس الأميركي يتخذ موقفاً محايداً بين الديمقراطية والإرهاب. وهذا القول قطعاً كاذب لأن أوباما نفسه خاضع للإرادة الإسرائيلية ومنحاز إليها تماماً ضد الفلسطينيين ويكاد لا يختلف عن نيوت غينغريتش.

وإذا كانت اتهامات رئيس مجلس النواب الأسبق للفلسطينيين تمثل عداء لا عقلانياً لهوية الفلسطيني وقوميته، فليس من المستغرب أن نسمع هذا السياسي الأميركي الفاقد لعقله وهو يكشف للمحطة اليهودية أن رؤيته للعالم قريبة جداً من رؤية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

هنيئاً له هذه الرؤية المريضة وهنيئاً له التشبه بنتانياهو، لكن ما ترمي إليه أقوال غينغريتش التي زعم فيها أن الفلسطينيين جزء من العرب هو ترحيلهم للانضمام إلى الشعوب العربية والعمل على ترك الضفة الغربية وغزة وفلسطين «١٩٤٨» ليستوطنها اليهود تمهيداً للتوسع من جديد على حساب الدول العربية الأخرى!

مازن حماد – الوطن القطرية ١١/ ١٢

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- طلب الاعتراف «بالدولة» أمام تهديد الفيتو والضغط الدولي

الحصار

- طلاب من جامعة الأزهر في غزة
ينجزون مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق الرياح

الاستيطان

- خطة «بذور الصيف» الصهيونية
تطلق يد المستوطنين لتكثيف السيطرة على الأرض

المقاومة

- حركة الجهاد الإسلامي تدعو لإطلاق سراح المقاومين
للتصدي لاعتداءات المستوطنين

المصالحة

- حماس تثني على خطاب عباس والمصالحة إلى غموض



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «الفيتو» وكلام آخر
- المُقدّس والمُدنّس في السياسة
- الهجرة من أوسلو إلى نيويورك... بعد ٢٠ عاماً
- حماس واستحقاق أيلول / سبتمبر
- فلسطين الدولة الـ..١٩٤ هل ستكون في مواجهة القرار ١٩٤؟
- لماذا لن يعود الشرق الأوسط الى ما كان عليه مرة أخرى؟
- دولة فلسطينية هي مصلحة إسرائيلية
- لماذا يا ‹حماس›؟!
- إعلان الدولة: هنيئاً «إسرائيل»
- مفاجأة إسرائيلية كبيرة!
- الفلسطينيون بعد الأمم المتحدة
- كي لا يفرض علينا الخيار البديل
- عباس.. خطاب قوي وننتظر التطبيق
- إنهم يؤجلون الانفجار
- يل» وأمريكا على الجانب الخطأ من التاريخ
- الرباعية تغلق مجلس الأمن

25/9/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

طلب الاعتراف "بالدولة"
أمام تهديد الفيتو والضغط الدولي

أخيرا قدم أبو مازن طلب الاعتراف لانضمام «فلسطين» كعضو دائم أمام الجلسة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وكشف عن حجم الضغط «الهائل» الممارس على السلطة لثنيها على التقدم بطلبها، وتوالت ردود الفعل الصهيونية والأمريكية في ما بات يعرف باليوم التالي لطلب الاعتراف، أبو مازن هدد بحل السلطة لكنه لم يترك خيارا آخر سوى العودة للمفاوضات المشروطة فلسطينيا بوقف الاستيطان، وبالمقابل مشروطة صهيونيا بالاعتراف بيهودية الدولة كما عبر نتنياهو المدعوم دوما بالموقف الأمريكي الضاغط باتجاه سلطة رام الله للقبول بالشروط الصهيونية القائمة على عدم وضع الفلسطينيين لأية شروط مسبقة للعودة لغرف المفاوضات كطريق «اسلم» لتحقيق الاعتراف، وبذلك توج الجانب الأمريكي رؤيته المهددة باستخدام الفيتو أمام مجلس الأمن للحيلولة دون حصول إجماع على طلب الاعتراف، وبإيجاز شديد يظهر من استحقاق أيلول العودة مجددا لإنتاج ذات البضاعة من المفاوضات العقيمة وفي ضبابية و جدية الموقف الفلسطيني المعلن .

علمت مصادر صحفية (١٩-٩) أن رئيس الوزراء في سلطة رام الله سلام فياض اجتمع سراً مع وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك في أحد فنادق نيويورك، من غير أن يرشح شيء عن طبيعة اللقاء.

قالت حنان عشراوي (١٩-٩):أن الرئيس محمود عباس سيقدم «قبل نهاية الشهر الجاري» الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون «طلباً للعضوية الكاملة» في المنظمة الدولية، من غير أن تستبعد اللجوء الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة بغية رفع مستوى التمثيل الفلسطيني الى «دولة مراقبة» إذا استخدمت الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الأمن.

دعا القيادي والنائب عن حماس(١٩-٩) خليل الحية في تقرير للجنة السياسية والقانونية خلال اجتماع المجلس التشريعي الى «التوجه بطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني (فلسطين

التاريخية) والتأكيد على حق الفلسطينيين كافة بالعيش في حدود هذه الدولة

أعرب رئيس الوزراء الصهيوني(١٩-٩) بنيامين نتنياهو عن ثقته بفشل المشروع الفلسطيني في الأمم المتحدة، وقال إنه يعتمد في تقديره هذا على «الجهود الأميركية العظيمة»، وأضاف أن واشنطن قد لا تضطر إلى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لإجهاض المشروع، «لأنها تحاول منع تجنيد أكثرية تسع دول أعضاء في مجلس الأمن». وقال إن «السلام يتحقق فقط من خلال المفاوضات المباشرة

كشفت صحيفة ‹يديعوت أحرونوت› العبريّة (١٩-٩) النقاب عن أنّ الدولة العبريّة تستعد لمواجهة ما أسمته المصادر السياسيّة والأمنيّة في تل أبيب إلى انتفاضة قضائيّة فلسطينيّة ضدّ «إسرائيل «بعد الحصول على الاعتراف الأممي بدولة فلسطين

حذرت «إسرائيل»(١٩-٩) حليفتها الولايات المتحدة من ظهور حلف عربي تركي معاد لمصالحها. وذكرت مصادر أمريكية لـ «الخليج»، أمس، ان التحذير «الصهيوني» اشتمل على تحليل مواقف للوضع داخل دول عربية كبرى «الدول المفتاح» وعلى رأسها مصر بالتركيز على توجهات الرأي العام المعادية لـ «إسرائيل» والولايات المتحدة، وردود الفعل الرسمية والشعبية لتصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة بالقاهرة وغيره

قال دبلوماسيون أمريكيون (١٩-٩) إن الولايات المتحدة تبذل جهودا مكثفة أخيرة بهدف تجنيد غالبية في مجلس الأمن لمعارضة أو للامتناع عن التصويت على الدولة الفلسطينية، وذلك لكي تتجنب استخدام حق النقض، كما أفادت أمس صحيفة ‹هآرتس› العبريّة. وقالت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سوزان رايس، إنها تعتقد أن عدة دول في مجلس الأمن مترددة بشأن الطلب الفلسطيني الاعتراف بالدولة.

أعلن الموفد الخاص للجنة الرباعية توني بلير(١٩-٩) أن الجهود مستمرة لثني الفلسطينيين عن مواصلة تحركهم في اتجاه مجلس الأمن، وقال لشبكة «إيه بي سي» الأميركية: «اعتقد بان هناك وسيلة لتفادي مواجهة»، لكن «السبيل الوحيد في النهاية للتوصل الى دولة فلسطينية... هو إجراء مفاوضات».

اظهر استطلاع للرأي(١٩-٩) قامت به هيئة الإذاعة البريطانية وشمل ١٩ بلدا ان ٤٩ ٪ من الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون حصول فلسطين على صفة العضوية الكاملة في الأمم المتحدة بينما يعارض ذلك ل ٢١٪ فيما امتنع ٣٠٪ عن إبداء رأي.

أكد الرئيس الأمريكي الأسبق(١٩-٩) جيمي كارتر في حوار مع صحيفة «المصري اليوم»، تأييده الشديد لمساعي الفلسطينيين لطلب عضوية كاملة في الأمم المتحدة ورأى أن الفلسطينيين قد يندمون إذا تراجعوا عن مساعيهم في هذا الشأن

قال وزير الخارجية النرويجي يوناس جاهر ستور (١٩-٩) إن بلاده سوف تعترف بإعلان دولة فلسطينية في الأمم المتحدة وكتب ستور في مداخلة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك "المفاوضات فقط هي التي يمكن أن تحل القضايا بين "إسرائيل" والفلسطينيين وهي يجب أن تبدأ فوراً". وأضاف "لكن الفلسطينيين لهم الحق في الذهاب إلى الأمم المتحدة . وسوف تؤيد النرويج ذلك وهي مستعدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية".

أكد رئيس السلطة الفلسطينية (١٩-٩) محمود عباس عند وصوله إلى نيويورك، أنه يتوقع «أوقات صعبة» بعد تقديم طلب انضمام دولة فلسطينية إلى الأمم المتحدة

في مقابلة صحفية شدد رئيس السلطة الفلسطينية على(٢٠-٩) «أننا لن نعود إلى الانتفاضة المسلحة وإلى أعمال العنف إطلاقا.. نحن لا نمارس العنف، بل هم الذين يمارسونه، والمستوطنون هم من يطلقون كلابهم وخنازيرهم على الفلسطينيين بهدف التخريب والترهيب والترويع».

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية(٢٠-٩)، إن الإدارة الأميركية ودولا أوروبية طلبت من حكومة بنيامين نتنياهو أخيرا عدم فرض عقوبات على السلطة الفلسطينية، خصوصا حجب أموال الضرائب، في حين يطالب وزراء إسرائيليون بهجوم استيطاني واسع النطاق ومحاصرة السلطة اقتصاديا.

قالت الرباعية الدولية (٢٠-٩) (الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، روسيا والأمم المتحدة)، أنها تحاول التوصل إلى تسوية تقضي بالسماح للفلسطينيين بتحقيق حقوقهم في الأمم المتحدة بالتوازي مع معاودة المفاوضات أيضا.

دان احد حاخامات المستوطنين الصهاينة (٢٠-٩) سياسة «دفع الثمن» التي ينتهجها المستوطنون ضد الفلسطينيين والجيش الصهيوني، معتبرا انها تهدد الوجود اليهودي في الضفة الغربية.

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية (٢٠-٩)أن الجيش الصهيوني أنشأ طاقم عسكري صهيوني فلسطيني مشترك للتنسيق بين عمليات قوات الأمن الفلسطينية والصهيونية في حال حدوث مظاهرات، في أعقاب الإعلان عن الدولة الفلسطينية خلال الشهر الحالي

قال مبعوث اللجنة الرباعية توني بلير (٢٠-٩): ان «الفلسطينيين موجودون هنا في الأمم المتحدة الآن ومن ثم فان السؤال هو: هل يمكن للناس ان يجدوا وسيلة تمكن الفلسطينيين من اتخاذ خطوة مهمة للأمام لإنشاء دولة في نفس الوقت حتى لا نصل إلى وضع تحل فيه الأمم المتحدة محل المفاوضات». وأضاف ان اللجنة الرباعية تبحث عن حل يتيح للفلسطينيين الحصول على اكبر قدر من الاعتراف في الأمم المتحدة بالرغم من الاعتراض الأميركي والصهيوني.

قدم عضو الكونغرس الأميركي (٢٠-٩) جو وولش، الجمهوري، باسم ٣٠ عضوا آخر مشروع قرار يؤيد قيام إسرائيل بضم الضفة الغربية في حال قدمت القيادة الفلسطينية طلبا للاعتراف بالدولة الفلسطينية

أفادت صحيفة «ديلي تليجراف» الصادرة بلندن (٢٠-٩) أن بريطانيا تواجه ضغوطاً أمريكية متزايدة لمعارضة محاولة الفلسطينيين إعلان دولة مستقلة في الأمم المتحدة وسط مزاعم بأن صمتها بشأن هذا الموضوع يقوّض احتمالات السلام في الشرق الأوسط.

أعرب وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه(٢٠-٩) أمام «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك عن المخاوف من اندلاع «العنف» احتجاجاً على «الفيتو» الأميركي، وقال: «علينا أن نتجنب المواجهة»

حذر الوزير الصهيوني ليبرمان (٢١-٩) من احتمال انهيار الائتلاف الحكومي إذا لم يقدم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على اتخاذ إجراءات لمعاقبة السلطة الفلسطينية على قرارها تقديم طلب عضويتها في الأمم المتحدة

سعت القيادات الأوروبية (٢١-٩) وراء مزيج من المد والجزر مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بعدما استنتجت أنه لن يتراجع عن تسليم طلب منح فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن، عبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في ظل تكثيف الضغوط على الرئيس الفلسطيني لثنيه عن طلبه.

قال رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، (٢١-٩)، إن التسوية المتسرعة أو التسوية من جانب واحد أو عدم وجود اتفاق لن يؤدي إلى إطلاق الصواريخ في الجنوب وفي الشمال فحسب، وإنما على كل البلاد.

أفصح وزير الخارجية الألماني (٢١-٩) جيدو فسترفله عن تأييد بلاده لخيار الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية، موضحا أنه لا خلاف على إعلان الدولة الفلسطينية، مستدركا القول: إن الإعلان ينبغي أن تسبقه مفاوضات مكثفة بين الجانبين. وأعرب عن قلق بلاده من أن خطوات أحادية الجانب عبر توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة قد تؤثر سلبا على عملية السلام

قالت وزارة الخارجية الصينية (٢١-٩) إنها تتفهم وتؤيد طموحات الفلسطينيين للسعي للحصول على عضوية كاملة في الامم المتحدة لكنها لم تصل إلى حد الإفصاح عن الكيفية التي ستصوت بها في هذا الشأن.

قال السفير الأمريكي لدى الكيان الصهيوني(٢١-٩) دان شابيرو ان بلاده ستواصل عملها من أجل استئناف المفاوضات بين الطرفين حتى بعد التصويت المتوقع في الأمم المتحدة على الطلب الفلسطيني

أجرى وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا محادثات (٢١-٩) في البنتاغون مع وزير الحرب "الصهيوني" ايهود باراك حول "التغيرات السياسية في المنطقة" وذلك قبل أيام على طلب انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة. وأشار الوزيران إلى أهمية العلاقات الأمنية بين الجانبين كما كررت الولايات المتحدة "التزامها في الإبقاء على التفوق العسكري النوعي لـ"إسرائيل" في المنطقة،

بعث الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز (٢١-٩) برسالة إلى الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون أعلن فيها دعمه للتحرك الفلسطيني الهادف الى الحصول على عضوية فلسطين في المنظمة الدولية.

دعت صحيفة الديلي تلغراف (٢١-٩) الحكومة الصهيونية إلى تغيير موقفها إزاء إعلان الدولة الفلسطينية من باب الحرص على المصلحة الصهيونية، لأن الزمن كما ترى الصحيفة لم يعد في صالح الكيان الصهيوني

قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية في رام الله نبيل أبو ردينة، (٢١-٩)، أننا مستعدون للعودة إلى المفاوضات مع «إسرائيل» عند موافقتها على وقف النشاط الاستيطاني، وعلى حدود ١٩٦٧ كمرجعية للمفاوضات.

كتبت «نيويورك تايمز»، (٢١-٩)، أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما بحاجة إلى رئيس الحكومة «الصهيونية» بنيامين نتانياهو لتمرير قرارات في الكونغرس.وكتبت أنه عندما سعت الإدارة الأمريكية، الشهر الماضي، إلى التأكد من أن الكونغرس لن يمنع تحويل ٥٠ مليون دولار إلى السلطة الفلسطينية كمساعدة مالية، توجه إلى من وصف بأنه «لوبيست ذو تأثير خاص»، في إشارة إلى نتانياهو.

قال رئيس الوزراء الصهيوني (٢١-٩) بان مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بدولة فلسطينية لن تنجح فالفلسطينيون يريدون إقامة دولة ولكن من جانب آخر هم لا يريدون السلام مع «إسرائيل».

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن السلطة الفلسطينية (٢٢-٩) لا ترغب المواجهة مع أحد، ولا تريد نزع الشرعية من أحد، بيد أنها حريصة على تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة، ونيل حريته وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف والعيش بكرامة، واستقلالية مثل بقية شعوب العالم.

أثنى نتنياهو في مستهل اجتماعه مع أوباما(٢٢-٩) على الرئيس الأميركي وخطابه أمام الجمعية العامة، قائلا: «لقد أوضحت بأن الفلسطينيين يستحقون دولة ولكنها دولة يجب أن تبرم سلاما مع إسرائيل.. لذا فإن أي محاولة لاختصار هذه العملية وعدم التفاوض حول السلام ومحاولة الحصول على عضوية الأمم المتحدة لن تنجح».

اعتبر أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، (٢٢-٩) أن «هوة واسعة» تفصل بين حديث الرئيس الأميركي باراك أوباما في الأمم المتحدة عن حرية الشعوب العربية ودعوته الفلسطينيين إلى مفاوضات مع «إسرائيل» دون تحديد أسس واضحة لها

أعلنت القيادة الفلسطينية (٢٢-٩)أنها «تقدر» و»ستدرس بعمق» الأفكار التي طرحها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في الأمم المتحدة ودعا فيها إلى قبول دولة فلسطينية بصفة مراقب في المنظمة الدولية وإلى وضع جدول زمني لمدة عام للتوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين

كشفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، د. حنان عشراوي، (٢٢-٩) عن تعرض الوفد الفلسطيني لضغوط غير عادية من أجل ثنيه عن تقديم طلب العضوية لمجلس الأمن الدولي، معتبرة في الوقت ذاته خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي ألقاه في اجتماع الجمعية العمومية، أمس، بأنه يتبنى الرواية الصهيونية وإقصاء للحق الفلسطيني في الحصول على دولته المستقلة والمعترف بها من الأمم المتحدة ومحاولة لحشر الفلسطينيين في زاوية المفاوضات الثنائية مجددا

أعلن صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية (٢٢-٩) في تصريحات صحفية أن طلب الحصول على عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة سيقدم الجمعة للأمم المتحدة، بغض النظر عن وجود تسع دول في مجلس الأمن تؤيد هذا الطلب

أعلن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية نبيل شعث (٢٢-٩)أنه «لا يمكن المقايضة على مصير الشعب الفلسطيني ومستقبله بحفنة دولارات»، في رد على تلويح الإدارة الأميركية بقطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية في حال مضي الرئيس محمود عباس في خططه لتقديم طلب العضوية الكاملة إلى الأمم المتحدة

نشرت صحيفة الغارديان (٢٢-٩) تقريرا من إعداد مراسليها جاء في أن الرئيس الأمريكي باراك اوباما قد «أغضب القادة الفلسطينيين بدفاعه الذي استمر طويلا عن التهديد الأمريكي باستخدام حق النقض ضد المسعى الفلسطيني لإنشاء دولة في الأمم المتحدة، بينما يشيد بالثورات في أجزاء أخرى من العالم العربي».

أشار مصدر فلسطيني (٢٢-٩) الى أن 'بعض الدول العربية التي التزمت سابقا بتأييد الخطوة الفلسطينية فى اجتماع لجنة المبادرة العربية في الدوحة بدأت تتراجع تحت وطأة الضغوط الأميركية، وهي شرعت بممارسة

ضغوط على عباس بشكل مكثف لثنيه عن تقديم طلبه يوم غد الجمعة الى مجلس الأمن

ناقش خبراء في الشؤون الدولية (٢٢-٩) والعلوم السياسية وسفراء من دول عربية وغربية الخطوات الجريئة للسلطة الفلسطينية والمتمثلة في التقدم للأمم المتحدة بطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية ووصفوا في الندوة التي نظمها مركز بروكنز في الدوحة أن الولايات المتحدة الأمريكية إذا استخدمت حق الفيتو لعرقلة إجراءات الاعتراف بالدولة الفلسطينية فإنها سوف تقع في حرج كبير وتحدث الخبراء والسفراء حول عدد من السيناريوهات المحتملة إذا تقدمت السلطة الفلسطينية بالطلب إلى الأمم وإذا استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق الفيتو

انتقدت الجبهة الشعبية (٢٢-٩) موقف الاتحاد الأوروبي الذي وصفته بـ،المتردد، حيال حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ومسعاه لنيل العضوية الكاملة في هيئة الأمم المتحدة .واعتبرت الجبهة الشعبية أن على بريطانيا وفرنسا مسؤولية خاصة نتيجة دورهما التاريخي فيما لحق بالشعب الفلسطيني والشعوب العربية من إجحاف بـ،جريرة الاستعمار البريطاني والفرنسي للمنطقة واتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور المشؤوم،.

توجه عدد من كبار قادة الجيش والمخابرات الصهيونية(٢٢-٩) السابقين إلى بنيامين نتنياهو، يطالبونه بإحداث تغيير جذري في سياسته تجاه عملية السلام والموقف الصهيوني الرافض لمشروع الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة

قالت «يديعوت أحرونوت» العبرية (٢٢-٩) أن إسرائيل مارست ضغوطا شديدة على نيجيريا، إحدى الدول الـ١٥ الأعضاء في مجلس الأمن، وتحدث رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتانياهو مع الرئيس النيجيري غودلاك جوناثان لإقناعه بالامتناع عن التصويت في مجلس الأمن مع الدولة الفلسطينية.

قدم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمام الجمعية العامة (٢٢-٩) خطة لإحياء المفاوضات الفلسطينية – الصهيونية، مشددا على أنه لا يمكن «فرض السلام» على الطرفين، ولكن هناك دورا دوليا مهما يجب الالتزام به لحل النزاع. واقترح ساركوزي جدولا زمنيا للمفاوضات: «شهر لاستئنافها وستة أشهر للاتفاق على الحدود والأمن وسنة للتوصل إلى اتفاق نهائي وأكد تمسك فرنسا بأمن «الإسرائيليين» ودعا «إسرائيل» إلى ضبط النفس

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون(٢٢-٩) عن امله في بذل جهود على الساحة الدولية للخروج من «المأزق» الحالي في الشرق الأوسط، على خلفية التوتر في شأن قرار الفلسطينيين طلب انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة

قادت حملات المقاطعة للبضائع الصهيونية(٢٢-٩) المنتشرة في بريطانيا للمرة الأولى إلى إغلاق الفرع اللندني لشركة منتجات البحر الميت التجميلية المعروفة باسم «أهفا» (AHAVA). وبالرغم من أن هذه الشركة باتت عالمية إلا أن ارتباط اسمها بإسرائيل والتظاهرات التي تجري أمامها من جانب أنصار فلسطين، دفعتها إلى الإعلان عن الإغلاق.

قال محمود عباس(٢٣-٩) في لقاء مع الجالية الفلسطينية في مقر إقامته في نيويورك: «قبل أن نأتي ومنذ

أن أتينا إلى هنا ونحن نتعرض لضغوط هائلة من اجل أن يثنونا عن قرارنا بالذهاب إلى مجلس الآمن لتقديم طلب العضوية الكاملة

حمل وكيل وزارة الإعلام الفلسطينية المتوكل طه (٢٣-٩) على خطاب اوباما الذي «أشعرني انه من الفلاشا اليهود ويعيش في مستوطنة او غيتو هو الكونغرس». وأضاف: «٤٢ فيتو استخدمتها الولايات المتحدة الأميركية لمساندة إسرائيل، وهذا ما مكن إسرائيل من مواصلة عنصريتها ضد الشعب الفلسطيني

استنكر المجلس الثوري لحركة فتح، (٢٣-٩) ما ورد في خطاب الرئيس الأميركي بارك أوباما. وأكد المجلس في بيان، استنكاره لما ورد في خطاب أوباما، والذي جاء مخيبا للآمال وتراجعا سافرا عما كان قد أعلنه في جامعة القاهرة وغيرها.

كشف عزام الأحمد (٢٣-٩) عضو الوفد الرئاسي في الأمم المتحدة، لمصدر صحفي أن دولا من الأصدقاء ومن الأشقاء تمارس ضغوطا مباشرة وغير مباشرة على القيادة الفلسطينية لمنعها من التوجه لمجلس الامن للمطالبة بدولة مستقلة وعاصمتها القدس

بعد أن فازت الكاتبة الصحافية شيلي يحيموفتش(٢٣-٩) برئاسة حزب العمل الصهيوني توجهت بالدعوة إلى نتنياهو أن يوقف حملته العدائية للدولة الفلسطينية ولا يلقي خطابا في الأمم المتحدة وفقا لما صرح به في «خطاب الحقيقة». وقالت له: «الحقيقة هي أن سياستك أدت إلى عرقلة جهود السلام. فلا تقل حقيقة وهمية، اعترف بالدولة الفلسطينية وأعلن على الملأ أنك تؤيد مفاوضات سريعة وناجعة .

قال العاهل الأردني عبد الله الثاني(٢٣-٩): إن الطلب الفلسطيني بالاعتراف بدولتهم' والذي يثير قلق بعض الدول' جاء نتيجة اليأس والإحباط بسبب توقف المفاوضات التي لم تفض إلى نتيجة' والرد على هذا القلق يتطلب بذل الجهود لإعادة الفلسطينيين و»الإسرائيليين» إلى طاولة المفاوضات' وإذا لم يحدث ذلك فإن الجميع ملام على حدوث هذه الأزمة

شجب مجلس النواب الأردني (٢٣-٩) ما صدر أخيرا عن مسؤولين صهاينة قولهم أن الأردن وطن بديل للفلسطينيين. وأضاف مجلس النواب في بيان له «إننا كممثلين عن الشعب الأردني نؤكد بكل حزم وشدة رفضنا المطلق لمثل هذه التحركات والتصريحات المجنونة التي من شأنها تأجيج الصراع في المنطقة من جديد».

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان (٢٣-٩)إن إسرائيل لم تلتزم بـ ٨٩ قرارا من مجلس الأمن تعتبر ملزمة وهناك مئات القرارات من الجمعية العامة وتتجاهلها إسرائيل». وقال: «من المؤسف أن الأمم المتحدة وقفت عاجزة عن حل المعاناة الإنسانية للشعب الفلسطيني

انتقدت جامعة الدول العربية في تقرير أصدره قطاع فلسطين بالجامعة، (٢٣-٩) لرصد تحركات الكونغرس لإفشال العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، مواقف عدد من أعضاء الكونغرس الأمريكي المناوئة لحقوق الشعب الفلسطيني، وطالبت بوضع حد لتلك المواقف التي وصل تطرفها إلى حد طالب بعض النواب بضم الضفة الغربية إلى «إسرائيل».

قال رئيس السلطة الفلسطينية (٢٣-٩) محمود عباس أمام الجمعية العامة في الأمم المتحدة نحن على استعداد للعودة لطاولة المفاوضات وفق مرجعية معتمدة مع وقف شامل للاستيطان»، لكنه شدد على أن

الشعب الفلسطيني سيواصل مقاومته الشعبية ضد الاحتلال و الأبرتهايد و بناء جدار الفصل العنصري تابع يقول: ‹في وقت تؤكد الشعوب العربية سعيها للديمقراطية فيما عرف بالربيع العربي، فقد دقت أيضا ساعة الربيع الفلسطيني، ساعة الاستقلال.

وجه رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٢٣-٩) دعوة للرئيس محمود عباس للقائه في الأمم المتحدة لبدء مفاوضات السلام. و أضاف: «أدعو عباس القدوم للتفاوض لبحث السلام و أن يقابلني الآن نحن في نفس المبني وفي نفس المدينة ما المانع من ذلك هيا نتحدث «دوغري» هكذا تقولون دوغري لنرى ضوء السلام من وسط الظلام» و قال: «نحن لسنا على استعداد لرؤية غزة ثانية في الضفة الغربية، زاعماً أن قرار ٢٤٢ لمجلس الأمن لم يطالب إسرائيل بالانسحاب من كل الضفة الغربية بل من مناطق منها»

أكد المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، داوود شهاب (٢٣-٩) أن خطاب الرئيس أبو مازن في الجمعية العمومية بالأمم المتحدة قدم مشروعاً لا يحظى بإجماع وطني..

قالت مصادر سياسية صهيونية(٢٤-٩) أن «إسرائيل» تقبل باقتراح الرباعية الدولية المعنية بالشرق الأوسط كونه متوازنا–حسب تعبيرها. وأشارت إلى أن هذا الاقتراح لا يشير إلى وجوب تجميد البناء في المستوطنات كما انه لا يشير إلى المطلب الفلسطيني بان تنسحب «إسرائيل» إلى حدود عام ٦٧. وقد دعت الرباعية الدولية في بيان أصدرته الليلة الماضية في نيويورك «إسرائيل» والفلسطينيين إلى استئناف المفاوضات المباشرة في غضون شهر والتعهد بالتوصل إلى اتفاق حتى نهاية العام القادم.

قال وزير الشؤون الخارجية في حكومة رام الله رياض المالكي، (٢٤-٩) إن بيان اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط حول استئناف المفاوضات، ‹منقوص لأنه لا يشمل على وقف الاستيطان الصهيوني، وانسحاب القوات الصهيونية لحدود عام ١٩٦٧›

اعتبر نائب وزير الخارجية الصهيوني، دانى ايالون (٢٤-٩)، أن الجدول الزمني للمفاوضات الذي قدمته اللجنة الرباعية للتوصل إلى اتفاق سلام بين الاحتلال و السلطة الفلسطينية قبل نهاية ٢٠١٢ ليس مقدسا

أكدت مصادر في حاشية رئيس الوزراء الصهيوني (٢٤-٩) بنيامين نتنياهو في نيويورك أن «إسرائيل » ستقبل بأي خطة سياسية لا تضع شروطا مسبقة وتدعو إلى إجراء مفاوضات مباشرة بينها وبين الفلسطينيين.

قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامن نتنياهو(٢٤-٩) خلال مقابلة القناة العاشرة الصهيونية حول الانسحاب من الضفة الغربية قال نتنياهو :» من الممكن أن تسيطر حماس برعاية إيران على التلال في الضفة الغربية والتي تطل على تل أبيب فكما يريد الفلسطينيون الأرض نحن نريد الأمن « . وأضاف أنا من سيتوصل للحل الدائم مع الفلسطينيين وفقا لحل الدولتين دولة فلسطينية مجردة السلاح تعترف بدولة «إسرائيل» على أنها دولة كل الشعب اليهودي والحفاظ على امن إسرائيل فيمكننا الموافقة على دولة فلسطينية .

انتقد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي (٢٤-٩) زياد نخالة خطاب عباس ووصفه بأنه خطاب عاطفي بامتياز، وقال إن ”المستقبل للشعب الفلسطيني لأنه صاحب الحق ولا يمكن أن نتنازل عنه بالرغم من كل الحرارة التي قوبل بها عباس في هذا اللقاء“.

رفضت الحكومة الصهيونية (٢٤-٩) اقتراح الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بإعطاء وضع

«دولة مراقب» لفلسطين في الأمم المتحدة، فيما أكدت باريس ان اقتراحاتها ما زالت مطروحة رغم «التحفظات»الصهيونية، محذرة من «المأزق» الذي يمكن أن يؤدي إليه طلب عضوية دولة فلسطين أمام مجلس الأمن.

ذكر التلفزيون «الصهيوني» (٢٥-٩) أن الإدارة الأميركية ودول أوروبية أبلغت رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو خلال زيارته للأمم المتحدة أن الرئيس محمود عباس على وشك اتخاذ إجراءات حاسمة تتعلق بمصير السلطة الفلسطينية وحلها في حال عدم تحقيق إنجازات حقيقية تتعلق بالدولة الفلسطينية ومستقبل التفاوض مع إسرائيل

دان نواب أميركيون (٢٥-٩) الطلب الفلسطيني، معتبرين أنها خطوة تهدف إلى الالتفاف على محادثات السلام مع إسرائيل، وحذروا من انعكاساته المحتملة على المساعدات الأميركية. وقالت النائب الجمهورية ايليانا روس ليتينن، عضو لجنة الشؤون الخارجية: «لا بد أن تكون هناك انعكاسات على الفلسطينيين وعلى تحركات الأمم المتحدة التي توقظ أي أمل في سلام حقيقي دائم»، مضيفة ان الطلب يجعل السلطة في «موقع معاد لإسرائيل ومعاد للسلام» ويدل بشكل واضح على ان «رام الله لا نية لديها في صنع السلام»

أكدت مصادر مطلعة(٢٥-٩) أن أوباما وحينما وصل إلى طريق مسدود مع عباس ولم ينجح في ثنيه عن التقدم بطلب الاعتراف بعضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة، هدده بأن الولايات المتحدة ستضطر لاستخدام حق النقض الفيتو مما قد يثير مشاعر العداء للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وخاطبه بالقول: «ستتحمل بشكل شخصي المسؤولية عن أية قطرة دم تنزف من أي أمريكي في منطقة الشرق». وحسب المصدر رد عليه عباس بالقول: «لنا الله».

قال مصدر فلسطيني أن عباس (٢٥-٩) هدد بـ «تسليم مفاتيح السلطة الفلسطينية للمجتمع الدولي»، بكل ما يحمل ذلك من تداعيات بما فيها عودة الاحتلال لممارسة مسؤولياته كسلطة احتلال في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

الحصار

طلاب من جامعة الأزهر في غزة
ينجزون مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق الرياح

يطوي الغزيون أسبوعا جديدا، من الحصار الظالم واللا إنساني دون أي تبديل في ملامح الفترة المقبلة في ظل استمرار الحصار الصهيوني المضروب عليهم، مع تشديد الحملة على الأنفاق الحدودية بين مصر وقطاع غزة تدميرا وضبطا للمواد المهربة، وبرغم النداءات المتواصلة لفك الحصار يعاني القطاع من آفة جديدة باسم «سوسة النخيل « التي ضربت أشجار النخيل ظهر نقص واضح لجهة امتلاك الأدوية التي تكافح الآفة الزراعية مع نقص متصل بالأدوية في مخازن وزارة الصحة التابعة للحكومة المقالة، إلا أن اللافت أيضا في أخبار القطاع المحاصر هو نجاح طلاب من جامعة الأزهر في تطوير واختراع جهاز لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق الرياح وفوز خمسة طلاب من قطاع غزة بالمركز الثاني بمسابقة غوغل العالمية للتسوق الالكتروني .

أكدت وزارة الزراعة في الحكومة المقالة بغزة، (١٩-٩) أن أطقمها الفنية والإدارية والعاملين بالوزارة كافة من مهندسين ومرشدين زراعيين، في استنفار تام لمحاصرة ومكافحة آفة «سوسة النخيل الحمراء» التي ظهرت في أحد بساتين النخيل في المنطقة الوسطى لقطاع غزة.

استأنفت المملكة العربية السعودية(١٩-٩) من خلال الصندوق السعودي للتنمية تمويل مشروع إسكاني للاجئين في رفح في قطاع غزة بقيمة ٥ ,٧١ مليون دولار

فاز خمسة طلبة من قطاع غزة (٢٠-٩)بالمركز الثاني في مسابقة جوجل العالمية للتسويق الإلكتروني، التي عُقدت في القاهرة، ضمن مشروع مبادرون الذي تحتضنه الجامعة الإسلامية في غزة

أكد خبير ومحلل اقتصادي فلسطيني (٢٠-٩) انخفاض بمعدلات البطالة في قطاع غزة «بشكل ملحوظ»، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري (٢٠١١)، مرجعًا ذلك إلى قيام الاحتلال بإدخال كميات محدودة من مواد البناء للمؤسسات الأممية، والمشاريع الممولة دولياً

أكد مصدر أمني مصري أن السلطات المصرية (٢٠-٩) دمرت ٣٢ نفقاً خِلال أسبوعين، من الأنفاق

الممتدة أسفل الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المصرية

اعتقلت أجهزة الأمن المصرية ٣٦ فلسطينياً (٢٠-٩)من المقيمين في شمال سيناء في الآونة الأخيرة، التي صعدت فيها الأجهزة المصرية حملاتها الأمنية ضد الفلسطينيين المقيمين شمال سيناء، خاصةً في مدينة العريش

سمح جيش الاحتلال (٢٠-٩) بنشر معلومات عن قيام البحرية الصهيونية بإحباط تهريب كميات كبيرة من التبغ إلى قطاع غزة من مصر .وقال متحدث عسكري صهيوني أن زوارق البحرية اعترضت قاربا مشتبه في قبالة سواحل قطاع غزة وعثرت بداخلة على تبغ بقيمة مئات الآلاف من الدولارات كان يعتزم تهريبه إلى القطاع

ثمن البرلمان العربي (٢١-٩)الخطوات التي اتخذتها مصر بعد انتصار ثورة ٢٥ يناير، لرفع الحصار عن قطاع غزة، معربا عن أمله أن تواصل خطواتها في هذا السياق، لإفشال الحصار الصهيوني الجائر على القطاع.

أعلنت منظمة التعاون الإسلامي، (٢١-٩)، أن أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة عقدوا اجتماع عمل في نيويورك شددوا فيه على دعمهم لرفع الحصار عن قطاع غزة. وقالت المنظمة، إن الاجتماع أعرب عن الدعم الكامل للجهود الرامية إلى رفع هذه المسألة إلى السلطات القانونية الدولية المختصة.. وجدد الأمين العام للمنظمة البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي إدانة المنظمة للحصار «غير المشروع» على قطاع غزة ورفض الادعاءات الواردة في تقرير «بالمر» بشأنه.

سرعت وكالة الغوث «أونروا» (٢١-٩) من وتيرة إنشاء مئات الوحدات السكنية لإعادة إسكان آلاف المهجرين ممن هدمت منازلهم في محافظة رفح، بسبب الاعتداءات الصهيونية خلال الأعوام الأولى من انتفاضة الأقصى.وأكد رئيس مكتب «أونروا» في مدينة رفح أن الوكالة بصدد الإسراع في إنهاء المرحلة الأولى من المشروع الممول من قبل المملكة العربية السعودية، وتتضمن ٧٥٢ وحدة سكنية إضافة إلى أربع مدارس ومركزا صحيا وآخر مجتمعيا وسوقا وحضانة للأطفال.

طالب أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، (٢١-٩) العالم الدولي بكسر الحصار الصهيوني عن قطاع غزة، واصفاً إياه بـ «السيف المسلط» على رقاب الفلسطينيين وذلك في افتتاح اجتماعات الدورة الـ ٦٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة

أعلنت «لجنة الإغاثة والطوارئ» التابعة لإتحاد الأطباء العرب، (٢١-٩)أنها سلمت سبع وحدات سكنية بُنيت بنظام «الوحدة النواة»، لأصحابها الذين هُدمت بيوتهم خلال الحرب الصهيونية الأخيرة على قطاع غزة. وأكد مدير مكتب اللجنة في فلسطين عبد الرحمن الحداد أن هذه «أول مساهمة لمكتب الإتحاد ضمن مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة، والممول من لجنة فلسطين الخيرية التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت، للتعبير عن التحدي والصمود أمام سياسة الاحتلال الصهيوني، القائمة على هدم المنازل وتشريد أهلها».

التقى جمال الخضري (٢٢-٩) رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار نائب رئيس البرلمان الأوروبي ديانا واليس في مقر البرلمان بالعاصمة البلجيكية بروكسل ضمن زيارة يقوم بها لحشد الدعم الدولي والتأييد للقضية الفلسطينية وشدد نائب رئيس البرلمان واليس على ضرورة اتخاذ خطوات عملية واضحة نحو تخفيف هذه

المعاناة من جهته أكد الخضري على أن حصار غزة غير قانوني ولا أخلاقي ويتناقض مع مبادئ القانون الدولي ويجب أن تتضافر الجهود لإنهائه وتشكيل قوة ضاغطة على الاحتلال على مستوي دول أوروبا والعالم.وأشار إلى الحصار المفروض على الضفة الغربية من جدار فاصل وعنصري واستيطان وحواجز وتقطيع أوصال المدن والمحافظات وحصار المدينة المقدسة واستهداف المسجد الأقصى وملاحقة فلسطيني الداخل، إضافة للتهديد بمزيد من العقوبات.

فرضت وزارة الزراعة بحكومة غزة المقالة (٢٢-٩) حجراً زراعياً على المنطقة الموبوءة بسوسة «النخيل الحمراء» في المحافظة الوسطى بقطاع غزة، محذرة من نقل النخيل وأجزائه من وإلى منطقة الحجر المذكورة.

من المقرر أن تصل إلى قطاع غزة قريباً (٢٢-٩) قافلة الكرامة الإنسانية» التي انطلقت قبل منتصف شهر سبتمبر من العاصمة تونس ولا تزال تنتظر السماح لها بالعبور إلى غزة عبر الأراضي المصرية. وتعد قافلة الكرامة التي تحمل المساعدات الرمزية من أدوية وكراسي متحركة هي الأولى التي ستدخل غزة بعد ثورة تونس

قال نظمي مهنا رئيس هيئة المعابر والحدود في السلطة الفلسطينية (٢٣-٩)إن سلطات الاحتلال أعطت الموافقة على إدخال مواد بناء لـ ١٠ مصانع دمرت بالحرب الصهيونية على غزة لإعادة أعمارها. وأضاف مهنا في حديث خاص لمراسل «معا» انه سيتم إدخال هذه المواد منتصف الأسبوع القادم أو بداية الأسبوع الذي يليه بسبب الأعياد اليهودية التي تبدأ نهاية الشهر الحالي. و أن الجهود متواصلة لإدخال هذه السلع بشكل دوري للقطاع الخاص الفلسطيني.

تستعد وزارة الثقافة الفلسطينية المقالة في غزة، (٢٣-٩) لإقامة معرض «فلسطين الدولي للكتاب ٢٠١١»، وذلك في الخامس من تشرين أول (أكتوبر) المقبل، على أرض أنصار (مهبط الطيران) غرب مدينة غزة، بمشاركة أكبر دور النشر العربية

تطرق أردوغان امام الجمعية العامة إلى الهجوم الصهيوني(٢٣-٩) على أسطول الحرية، وقال «على إسرائيل أن تعتذر وأن تدفع التعويضات وأن ترفع الحصار عن غزة وإلا لن يتغير الوضع الحالي».. وانتقد حصار غزة. وقال: «إذا أردت إرسال صندوق من الطماطم إلى دولة الاحتلال تحتاج إلى تصريح».

اكتشفت قوات الأمن المصرية (٢٣-٩) نفقين جديدين في منطقة صلاح الدين الحدودية مع قطاع غزة، بالإضافة إلى نفق كبير يستخدم في تهريب المحروقات والسولار والبنزين في منطقة البراهمة.وداهمت الشرطة المصرية الأنفاق وتم ضبط كميات من البضائع والمواد الغذائية بالقرب من مواقعها، ولكن الشرطة لم تتمكن من ضبط أي أفراد بالقرب منها.

دعا علي الحايك (٢٤-٩) رئيس الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية في قطاع غزة جميع أصحاب المصانع العاملة في القطاع والمتوقفة لتحديث بياناتهم حتى يتمكنوا من الاستفادة من مشاريع دوليه وعربيه لإعادة أعمارها وتأهيلها.وقال في بيان صحفيٍ إن الاتحاد العام بصدد برمجه المعلومات الخاصة بأوضاع المصانع الحالية ومدى تأثرها بالحصار والإغلاق والحرب الصهيونية لملائمة التعامل معها إزاء حزم مشاريع صناعية بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي والبنك الإسلامي للتنمية ووكالة الغوث

توفي مواطنان (٢٤-٩)، جراء انفجار اسطوانة غاز داخل أحد الأنفاق في منطقة حي السلام بمدينة رفح جنوب قطاع غزة كما أصيب ستة آخرون بجروح وصفت بين الطفيفة والمتوسطة، وجرى نقلهم لمستشفى أبو يوسف النجار لتلقي العلاج بعد انتشالهم من قبل طواقم الدفاع المدني.

نجح مجموعة من طلاب جامعة الأزهر في غزة (٢٤-٩) بإتمام تخرجهم الجامعي من كلية الهندسة تخصص «إليكتروميكانيك» بانجاز مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق الرياح. ورغم الإمكانيات المحدودة وغياب مراكز الأبحاث المتخصصة، إلا أن مجموعة الطلبة استطاعت انجاز مشروعهم الذي اعتبر الأكبر بين محاولات عديدة من قبل باحثين ومهتمين في الجامعات الفلسطينية الأخرى.

حذرت جهات مطلعة (٢٥-٩) من خطورة تهريب كميات من غاز الطهي المصري إلى أسواق غزة مؤخراً، مشيرةً إلى أن تهريب هذه السلعة من قبل عدد من الموزعين العاملين بشكل غير شرعي خارج نطاق شركات ومحطات تعبئة وتوزيع الغاز المرخصة يشكل خطراً على سلامة المواطنين

رجَّحت مصادر محلية (٢٥-٩) وجود تنسيق بين الجانبين الفلسطيني والمصري، في الإجراءات التي تهدف إلى السيطرة على نشاط الأنفاق، خصوصا مع الحوادث الأخيرة التي ضربت سيناء والاحتلال الصهيوني في إيلات. كذلك أشار المصدر إلى أن أفراد «حماس» قرروا فرض غرامة مقدارها ٢٠٠٠ دولار على كل فرد يتم ضبطه متسللاً عبر الأنفاق.

أكدت وزارة الصحة في غزة استمرار أزمة نقص الدواء في مستشفيات القطاع المتفاقمة منذ عدة أشهر. وقال مدير عام الإدارة العامة للصيدلة، (٢٥-٩) الدكتور منير البرش، في تقرير يرصد الأدوية والمهمات الطبية في مستودعات وزارة الصحة في غزة عن شهر أيلول «سبتمبر» الجاري، إن ١٢٠ صنفًا من الأدوية بلغ رصيدها صفرًا بينما بلغ رصيد المهمات الطبية التي تفقدها الوزارة ١٥٠ صنفًا فضلا عن ٧٦ صنفًا من الأدوية و٧٥ صنفًا من المهمات الطبية مهددة بالنفاد خلال الأشهر الثلاثة القادمة.

الاستيطان

خطة "بذور الصيف" الصهيونية
تطلق يد المستوطنين لتكثيف السيطرة على الأرض

في محاولة للتأثير على الرأي العام العالمي لثني الفلسطينيين عن التقدم بطلب العضوية للامم المتحدة، أعطت سلطات الاحتلال الضوء الأخضر للمستوطنين من اجل استباحة الأرض الفلسطينية وتنفيذ سلسلة اعتداءات بحق المواطنين العزل وقدمت لهم الدعم الكامل لتنفيذ خطة « بذور الصيف » وتكثيف اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث شهد الأسبوع المنصرم سلسلة اعتداءات وحشيه تمثلت بحرق وقطع مئات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون والعنب، وخطف لمواطنين وإطلاق النار على آخرين واستشهاد شاب وإصابة العشرات بجروح يضاف إليها تصريحات تحريضية وعنصرية من قبل قيادات المستوطنين، كان آخرها وصف الحاخام دوف ليؤر من مستوطنة ‹كريات أربع› أبناء الشعب الفلسطيني بأنهم ‹متوحشون وهمجيون وأشرار وأعداء للسلام وأن طبيعتهم مناهضة للسلام وينبغي ترحيلهم من البلاد› .

قال رئيس بلدية قراوة (١٩-٩)، إن مستوطنين من مستوطنة ‹ربابا› قطعوا نحو ٥٠٠ شجرة زيتون ولوزيات وتين عمرها أكثر من ١١ عاما من أراضي قراوة بني حسان ودير استيا. وأوضح ريان أن المستوطنين دمروا قطعة أرض في منطقة ‹أبو إدريس› مساحتها ٢٤ دونما.

أقام مستوطنون نواة مستوطنة جديدة (١٩-٩)على التلال الواقعة ما بين مدينة أريحا ومدينة رام الله منذ فترة وجيزة ولم يعلن عنها رسميا ويمكن رؤية نواة المستوطنة الجديدة بعد الدخول في مفترق (ابو جورج) في طريق المسافر من مدينة أريحا إلى مدينة رام الله، حيث عمدت مجموعة من المستوطنين الى وضع حوالي ٥ كرافانات وصهريج مياه شرب في المنطقة التي تقع بالقرب من نبع الفوار ولكنها اقرب الى التلال المطلة على منطقة الخان الأحمر. و أكد عدد من شهود العيان البدو في المنطقة ان المستوطنين أقاموها منذ اقل من شهر ويقطن فيها عدد محدود جدا من العائلات دون أية خدمات حيث وضعوا خزان مياه هناك

أطلق مستوطنون (١٩-٩)، النار على منازل في قرية بورين وحاولوا لساعات معدودة اقتحام قرية عورتا.وقال مصدر محلي في شمال الضفة الغربية، إن المستوطنين أطلقوا النار صوب منزل سعيد النجار في قرية بورين، وإن أحدا لم يصب بأذى.

دهس مستوطن، (١٩-٩) شابا من بلدة جماعين شمال سلفيت . وقال شهود عيان، إن المستوطن تعمد دهس الشاب على مدخل البلدة الجنوبي على الشارع المسمى بـ)عابر السامرة) ولاذ بالفرار .

أطلق المستوطنون اليهود في الضفة الغربية (١٩-٩) حملة تحت عنوان «لا لدولة مخربين في قلب أرض إسرائيل»، و»هذه بلادنا وليست بلادهم»، توجهت قياداتهم خلالها بالدعوة إلى سلسلة نشاطات تخلد الوجود الإسرائيلي في هذه الأرض الفلسطينية المحتلة

أطلقت اللجنة التنسيقية للمقاومة الشعبية (٢٠-٩)، حملة «نرفض الموت بصمت» وهي أكبر وأوسع حملة شعبية للتصدي ولتوثيق اعتداءات المستوطنين على المواطنين العزل.وجرت مراسم اطلاق الحملة من أمام نبع المياه المصادر من قبل مستوطني مستوطنة حلميش المتاخمة لقرية النبي صالح شمال غربي رام الله.

هاجم قطعان المستوطنين (٢٠-٩) بلدة كفل حارس شرق سلفيت، وقال شهود عيان، إن عشرات المستوطنين هاجموا منازل البلدة ورشقوها بالحجارة. وأضافوا أن المستوطنين يحاولون استفزاز المواطنين في قرى حارس وكفل حارس ودير استيا وإرهابهم، ويتخوف المواطنون من اعتداءات للمستوطنين عليهم، خاصة وأن جيش الاحتلال يوفر الحماية لهم ويساندهم في اعتداءاتهم

اقدم مستوطنو مستوطنة «تسوفيم» (٢٠-٩) المقامة على أراضي قلقيلية بإضرام النار في أراضي المواطنين التي عزلها الجدار شمال قلقيلية.وذكر شهود عيان أنهم شاهدوا مجموعة من المستوطنين في أراضي المواطنين بتلك المنطقة قبل ان تشتعل النيران في عشرات الدونمات المزروعة بالزيتون في حين لم تتمكن طواقم الدفاع المدني الفلسطيني من الدخول الى تلك المنطقة بسبب منعها من قبل قوات الاحتلال المتواجدة على البوابة الحديدة عند الجدار الفاصل

دعا أبرز حاخامات عصابات المستوطنين (٢١-٩) الإرهابية دوف ليئور، إلى «تنظيف البلاد (فلسطين التاريخية) من العرب. ودعا ليئور إسرائيل إلى استغلال الأوضاع القائمة في دول عربية كي تشن حربا على الفلسطينيين وقال، «إنه في ظل انفلات الزعران في ليبيا ومصر واليمن، وتورط الغرب في أماكن مثل العراق، فإن إسرائيل تكون قادرة على تحريك دبابة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة)».

صادقت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢١-٩) على إقامة ٩٠٠ وحدة استيطانية جديدة على أراضي القدس المحتلة.وقالت القناة العبرية العاشرة إن ما تسمى «باللجان القومية للسكن» صادقت على مخطط لبناء ٩٠٠ وحدة استيطانية سيتم بناؤها في مستوطنة مقامة على أراضي القدس، وإنه تمت الموافقة على إقامة تلك المجمعات الاستيطانية وستودع للمراجعة العامة بزعم المشاركة في حل أزمة السكن.

دانت منظمة التعاون الإسلامي، قرار الاحتلال الصهيوني(٢١-٩) بناء ٩٠٠ وحدة استيطانية جديدة على أراضي مدينة القدس المحتلة. واعتبر أمين عام المنظمة أكمل الدين أوغلي، في بيان صحفي القرار، بأنه يمثل «استخفافاً بالإرادة الدولية وانتهاكاً صارخاً بالقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة». وجدد أوغلو في

بيانه على أن القدس جزأ لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة

وقع عدد من المستوطنين (٢٢-٩)، على عريضة تطالب بحظر استخدام مكبرات الصوت لرفع الآذان في المساجد الفلسطينية، بدعوى أنها تسبب لهم الإزعاج

أضرم مستوطنو 'مابو دوثان' (٢٢-٩)المقامة على أراضي بلدة يعبد جنوب غرب جنين، مساء أمس الأربعاء، النار بأشجار زيتون في البلدة.وقال مصدر محلي، إن مستوطنين أشعلوا النار بأشجار زيتون تقع بالقرب من لمعسكر جيش الاحتلال المقام على مدخل المستوطنة.

أحرق مستوطنو 'كريات أربع'، (٢٢-٩) عشرات أشجار العنب المثمرة في منطقة البويرة بالخليل. وأوضح مصدر محلي أن مستوطني مجموعة من المستوطنين أشعلوا النار بأشجار العنب في منطقة البويرة القريبة من مستوطنة 'كريات أربع'.

يذكر أن نحو ١٠ آلاف دونم من أراضي البويرة الواقعة بين مستوطنتي 'كريات أربع' و'خارصينا' تتعرض بشكل متواصل لعمليات نهب واعتداءات من قبل المستوطنين

أقدم مستوطنون من مستوطنة 'يتسهار' جنوب نابلس، (٢٣-٩)، على اقتلاع وتحطيم نحو ٦٠ شجرة زيتون بقرية مادما جنوب نابلس، تعود ملكيتها للمواطن عبد الرحمن قاسم نصار.وذكر مصدر محلي أن ما بين عشرة إلى خمسة عشر مستوطنا قدموا من مستوطنة 'يتسهار' المجاورة للقرية،

أفاد شهود عيان في بلدة دير جرير(٢٣-٩) قضاء مدينة رام الله أن قطعاناً من المستوطنين حاولوا اقتحام البلدة. وقال شهود عيان « ان المستوطنين هاجموا الأراضي الزراعية للبلدة وعاثوا فيها فساداً وقاموا بحرق عشرات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون والأشجار المثمرة، والتي تعود ملكيتها لأهالي دير جرير حيث أتت ألسنة النار على حوالي ٢٥ دونما من أشجار الزيتون

أحرق مستوطنون يهود (٢٤-٩) أراض زراعية في قرية حواره جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. عشرات المستوطنين وصلوا إلى الشارع العام بين نابلس ورام الله وأحرقوا ١٠ دونمات زراعية في أراضي قرية حوارة جنوب نابلس

أطلق المستوطنون (٢٤-٩) النيران صوب رعاة الأغنام قرب مستوطنة «عاموس» ببلدة تقوع جنوب شرق محافظة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة.وأفادت مصادر محلية أن المستوطنين أطلقوا الرصاص صوب رعاة الأغنام في منطقة كيسان القريبة من المستوطنة، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات بين صفوف الرعاة الفلسطينيين.

أعلنت مصادر طبية فلسطينية وشهود في الخليل (٢٤-٩)جنوب الضفة الغربية، أن طفلاً فلسطينياً أصيب بجروح بالغة عندما دهسته سيارة يقودها مستوطن وغادرت من دون التوقف.

هاجم عشرات المستوطنين (٢٥-٩)، قرية بورين جنوب مدينة نابلس، وحطموا زجاج مركبة قرب المكان.وقال شهود عيان، ان عشرات المستوطنين من مستوطنة «ايتسهار» جنوب نابلس، هاجموا المواطنين على مدخل القرية وقاموا برشقهم بالحجارة وحطموا زجاج مركبة فلسطينية كانت تسير بالقرب من المكان.

أقدم مستوطنون (٢٥-٩)، على تقطيع مئات الأشجار في الأراضي الواقعة بين قريتي دوما وقصرة جنوب

شرق محافظة نابلس، و من بين هذه الأشجار عشرات الأشجار المعمرة..وقال مصدر محلي بأن المستوطنين أضرمواالنار في حقول الزيتون، على أطراف قرية بورين، وحطموا أشجار الزيتون، وقال شاهد عيان في المكان: 'يقوم المستوطنون بإشعال النار في أكثر من منطقة، فيما يراقب الجيش عن بعد.

تناقش اللجنة اللوائية لتخطيط والبناء الصهيونية (٢٥-٩) مخططا لبناء ٧٨٠ وحدة استيطانية جديدة جنوبي مستوطنة غيلوا بالقدس المحتلة ويهدف المخطط الجديد لتوسيع المستوطنة باتجاه المنحدرات المقابلة لبلدة بيت جالا قضاء بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

حركة الجهاد الإسلامي تدعو لإطلاق سراح المقاومين للتصدي لاعتداءات المستوطنين

ذكرت إذاعة الاحتلال (١٩-٩)، أن مقاومين فلسطينيين أطلقوا قذيفة صاروخية باتجاه مجلس «أشكول الإقليمي» في النقب الغربي.وأوضحت إذاعة الاحتلال، أن الصاروخ لم يحدث أي أضرار أو إصابات في المنطقة.

أعلنت الشرطة التابعة للسلطة الفلسطينية أنها ضبطت(١٩-٩) اثنا عشر قذيفة مدفعية غير متفجرة داخل محل للخردة في بلدة دير سامت في مدينة الخليل بجنوب الضفة الغربية المحتلة.

أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق(٢٠-٩) في مواجهات عنيفة اندلعت مع قوات الاحتلال الصهيوني في بيت أمر في الخليل بالضفة الغربية . وأفاد مصدر محلي أن المواجهات اندلعت بين طلاب المدارس والاحتلال بعد قمع الجيش لمسيرة نظمها الطلاب لدعم الطلب الفلسطيني للامم المتحدة.

فوجئ جنود الاحتلال الصهيوني (٢٠-٩) في منطقة الخليل، برفع الأعلام الفلسطينية على موقع لجيش الاحتلال الصهيوني في تل 'الخرصينا'.وقام جنود الاحتلال بمطاردة الشبان الذين قاموا برفع علم فلسطين على الموقع المذكور وإشعال النار في محيطه، إلا أنهم تمكنوا من الفرار

أصيب، شاب بقنبلة غاز(٢٠-٩) أطلقها جنود الاحتلال عليه في قرية عوريف جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية.وقالت مصادر محلية، إن الشاب عمران صباح (١٨عاما) أصيب مباشرة بالقنبلة بظهره، ما أدى إلى وقوعه أرضا.وأشارت تلك المصادر إلى أن مواجهات دارت بين المواطنين وقوات الاحتلال التي تنتشر بكثافة في محيط ريف نابلس الجنوبي

أصيب مغتصبان اثنان (٢٠-٩)بجروح متوسطة بعد أن حاولا اقتحام قرية عناتا بالقدس المحتلة.وقالت مصادر مقدسية إن المغتصبين كانا يقودان سيارتهما بالقرب من القرية وحاولا الدخول إليها إلا أن الشبان المقدسيين تصدوا لهما بالحجارة ورشقوا مركبتهما مما أدى إلى اصطدامها بأحد المباني وهرعت سيارات إسعاف صهيونية إلى المكان.

اندلعت مواجهات عنيفة، (٢٠-٩) بين أهالي قرية قطنّة وجيش الاحتلال الصهيوني.وأفاد شهود عيان

بأن جيش الاحتلال فرض طوقاً أمنياً في محيط البلدة الواقعة شمال غرب مدينة القدس، وشرع بتفتيش ومداهمة لبعض منازل القرية، ذكرت وسائل إعلام «صهيونية «(٢١-٩) أن فلسطينيين أطلقوا النار، نحو سيارة مستوطن قرب بلدة عزون القريبة من محافظة قلقيلية. وقالت إذاعة الجيش «الصهيوني» أن الرصاصات اخترقن السيارة دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، فيما وصلت للمكان قوات كبيرة من جيش الاحتلال وقامت بعملية تمشيط في المنطقة بحثاً عن مطلقي الرصاص.

اعتقلت قوة صهيونية (٢١-٩) الشيخ فيصل خليفة أحد كوادر حركة الجهاد الإسلامي بمدينة طولكرم. وقالت مصادر محلية إن قوة من جيش الاحتلال اعتقلت خليفة بعد مداهمة منزله في مخيم نور شمس واقتادته إلى جهة مجهولة.

كشف تقرير عبري نشر مؤخراً (٢١-٩)عن سعي قطاع الحرب الصهيوني إلى تطوير طائرات دون طيار لها القدرة على تنفيذ «مهمات» داخل المباني، وتمتاز بأنها لا تصدر اصواتاً كمثيلاتها. أما النموذج الآخر الذي كشفت عنه الشركة فهو لطائرة دون طيار صغيرة الحجم تسمى «ميني- بانثر»، وهي تزن نحو ١٢ كيلوغراماً، فيما لا يتجاوز وزن الحمولة فيها كيلوغراماً واحداً، كما يمكنها التحليق مدة تسعين دقيقة.

نفت لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية (٢٢-٩) ما أوردته صحيفة «معاريف» العبرية نقلا عن تقرير لجيش الاحتلال الصهيوني، حول قيامها بدعم وتمويل وتدريب المجموعة التى نفَّذت عملية إيلات، التي وقعت في الثامن عشر من الشهر الماضي وقتل فيها ثمانية صهاينة

كشف المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية أليكس فيشمان، (٢٢-٩)، النقاب عن أن تحقيقات الجيش الصهيوني في عملية إيلات في منتصف آب الماضي، أظهرت أن المنفذين كانوا جميعاً من المصريين

استخدمت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٢-٩) "أسلحة الصرخة" الجديدة ضد مسيرات فلسطينية حاشدة في الضفة الغربية تأيداً لطلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة المعروف باسم "استحقاق سبتمبر" غداً الجمعة ٢٣ سبتمبر الحالي، وأكد متظاهرون قرب حاجز عسكري إسرائيلي في قلنديا بين القدس الشرقية ورام الله والقدس، أن جنود الاحتلال المتمركزين في الحاجز استخدموا أسلحة جديد ضدهم أدت إلى إصابة العشرات منهم بحالات مرضية غريبة.

اختطفت قوة من المستعربين (٢٢-٩)، شابا أثناء سيره قرب مدخل بلدة بيت أمر شمال الخليل بالضفة الغربية المحتلة. وقال مصدر محلي: «إن قوة من المستعربين مكونة من أربعة أفراد داهمت الشاب إبراهيم يوسف صبارنة (٢٠ عاما) أثناء سيره مشيا على الأقدام في مدخل البلدة بجوار البرج العسكري واعتقلته بعد إشهار الأسلحة بوجهه». وأضاف أن القوة نقلت الشاب المعتقل إلى جهة مجهولة بواسطة جيب عسكري

اندلعت، مواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال(٢٣-٩) بالقرب من حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة. وأفاد شهود عيان بأن جنود الاحتلال اعتدوا على عدد من الشبان الذين حاولوا الوصول إلى الحاجز، وأن عشرات المواطنين من المارة أصيبوا بحالات اختناق جراء قيام جيش الاحتلال بإطلاق عدد كبير من القنابل الغازية صوبهم

ذكر موقع «تيك ديبكا» الاستخباراتي العسكري الصهيوني، (٢٣-٩)، أنَّ جيش الاحتلال رفع درجة التأهب في كل من مدينة القدس المحتلة والضفة الغربية، في أعقاب معلومات استخباراتية تحذر من نية حركة «حماس» وفصائل أخرى تنفيذ عمليات ضد الاحتلال في أعقاب خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالأمم المتحدة.

نقل موقع صحيفة يديعوت العبرية (٢٣-٩) عن موقع (ديلي بيست) الأمريكي أن الرئيس الامريكي باراك اوباما وافق قبل عامين سرا علي منح إسرائيل ٥٥ قنبلة خارقة الحصون، حيث رفض الرئيس الاسبق بوش الابن منحها لإسرائيل.

أصيب عشرات المواطنين (٢٣-٩) والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد بالغاز المسيل للدموع، إثر قمع قوات الاحتلال الصهيوني لمسيرة بلعين الأسبوعية المناهضة للجدار والاستيطان في «جمعة فلسطين الدولة ١٩٤».

ذكرت مصادر عسكرية صهيونية (٢٣-٩) أن مسلحين فلسطينيين أطلقوا النار باتجاه قوة عسكرية كانت تقوم بأعمال الدورية قرب السياج الفاصل شرقي قطاع غزة وحسب المصادر فإنه لم تقع إصابات أو إضرار

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (٢٤-٩) مواطنين بعد أن أطلقت النار على المركبة التي كانا يستقلانها قرب مفرق تقوع شرق بيت لحم.وأكد شهود عيان أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على مركبة مدنية قرب مفرق تقوع ما أدى إلى انقلابها، وأشاروا إلى أن جنود الاحتلال اعتقلوا من كان بداخلها وهم المواطن محمد غنام (٤١ عاما)، وابنته قمر (١٧ عاما) وهما من بلدة دورا في محافظة الخليل.

يعمل سلاح الجو الصهيوني (٢٤-٩) على تطوير نظام حماية فعال لطائراته الهليكوبتر من قذائف الآر. بي.جي والصواريخ أرض جو المحمولة على الأكتاف، في أي مواجهة محتملة مع لبنان أو قطاع غزة في المستقبل.ويأتي الإعلان عن هذا النظام في أعقاب خسارة طائرة هليكوبتر أميركية من طراز «سي أتش- ٤٧ تشينوك» في أفغانستان، والتي سقطت جراء إطلاق قذيفة آر بي جي عليها من قبل مقاتلي طالبان.وقال ضابط كبير في سلاح الجو الصهيوني إن إسرائيل تدرس حاليا إمكانيات نظام حماية «تروفي إيه بي أس» لشركة رافاييل المثبت على دبابة ميركافا «أم كي ٤» الإسرائيلية والذي استطاع اعتراض قذيفة «آر بي جي» خلال العمليات في قطاع غزة أوائل السنة الحالية.

دعت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين (٢٥-٩) السلطة الفلسطينية في رام الله إلى رفع يدها عن المقاومة وإطلاق سراح قادتها وعناصرها من سجونها للتصدي للمستوطنين، مؤكدة تزايد حالة الاعتداء من قبل المستوطنين على الأهالي في مختلف أنحاء الضفة والقدس

ادعت تحقيقات الشرطة «الصهيونية» (٢٥-٩) بشأن مصرع «صهيونيين» عثر على جثتيهما، بالقرب من مستوطنة «كريات أربع» في مركبة منقلبة، أنه تم العثور على حجر في داخل المركبة وعليه آثار دماء، رشقه فلسطينيون على السيارة ما أدى إلى انحراف السيارة عن مسارها

المصالحة

حماس تثني على خطاب عباس والمصالحة إلى غموض

برغم الأجواء التي كانت سائدة قبل ذهاب أبو مازن للأمم المتحدة والتي انطوت على تصريحات متناقضة من حركة حماس بشان عدم اطلاعها على مضمون خطوة عباس، إلا أن الالتباس الذي جرى بعد خطاب عباس بقي سيد الموقف في التصريحات المتناقضة لجهة رفض وقبول خطوة عباس، تشير أن هناك تباين واضح داخل حركة حماس بشان التعاطي مع ملف أيلول والمصالحة، التي تنتظر حماس حصتها منه، وتدل احداث الاسبوع الماضي على تصعيد حملة الاعتقالات لانصار حماس والجهاد الاسلامي في الضفة وتهديد الموظفين الذين لا يشاركون في فعاليات الابتهاج لاعلان الدولة بالفصل من العمل بان مصير المصالحة سيبقى معلقا بالرغم من التاكيد المستمر من الطرفين على الحرص لانجازها.

أكد القيادي في حركة «حماس» (١٩-٩) صلاح البردويل أن موقف الحركة من توجه رئيس السلطة محمود عباس إلى الأمم المتحدة تم أخذه بشكل مؤسساتي وبعناية فائقة، وأنه لا خلاف بشأنه بين قيادات ومؤسسات الحركة.

دعت الفصائل الفلسطينية٠(١٩-٩) وبعض الشخصيات المستقلة الى رفض خطوة توجه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف بدولة فلسطينية.وحذرت الفصائل من هذه 'الخطوة المنفردة التي تقدم عليها السلطة بمعزل عن توافق وطني فلسطيني'و'ان هذه الخطوة المنفردة تأتي بمعزل عن أي توافق وطني فلسطيني مما ينذر بمخاطر حقيقية على مستقبل القضية الفلسطينية، وهو إجراء يتم من دون حصول إجماع وطني

اتهمت حركة «حماس» أجهزة(١٩-٩) الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، باعتقال ثمانية من أنصار الحركة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية

اعتبر الناطق الإعلامي باسم حركة فتح، (١٩-٩)أسامه القواسمي، تصريحات إسماعيل هنية، الرافضة لتوجه القيادة الفلسطينية للأمم المتحدة لنيل عضوية دولة كاملة، منسجمة إلى حدود مخجلة مع الموقفين

الصهيوني والأميركي.

دعا احمد بحر الرئيس عباس(٢٠-٩) إلى تنفيذ اتفاق المصالحة والعمل على استعادة وحدة الشعب الفلسطيني، وترسيخ المقاومة الفلسطينية والكفاح المسلح. وقال إن معارضة المجلس التوجه للأمم المتحدة، نابع من نظرة إستراتيجية للقضية الفلسطينية تنبع من الحرص والغيرة عليها كونها قضية الأمة العربية والإسلامية

هدد محافظ نابلس، جبرين البكري، (٢٠-٩) بملاحقة كل موظفٍ حكومي لا يشارك في فعاليات التأييد لرئيس السلطة محمود عباس في توجهه إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية فلسطين فيها وألمح إلى إمكانية فصل من يتخلف من الموظفين عن المشاركة في تلك الفعاليات من وظيفته، قائلاً: «لا يعقل أن يتلقى موظف ما رواتب من السلطة طيلة ١٦ سنة ولا يشارك في هذه الفعاليات».

رأى عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي» (٢٠-٩) الدكتور محمد الهندي أن التوجه إلى الأمم المتحدة «يُعيد مسار قضيتنا إلى الوراء»، ووصفه بأنه «خطوة انفرادية لا قيمة لها، ويعطل أجواء المصالحة، وتعيدنا إلى المفاوضات مرة أخرى

انتقد عضو المكتب السياسي لحزب «الشعب» وليد العوض، (٢٠-٩)موقف «حماس» في «معاكستها» التوجه إلى الأمم المتحدة، وأبدى استغرابه من «وجود ١٢٦ دولة تدعم التوجه الفلسطيني فيما تقف حركة فلسطينية ضده»، في إشارة إلــى «حماس» التي «تمنع حتى الفعاليات الشعبية الداعمة لهذه الخطوة». وشدد على أن «المرحلة تتطلب من الجميع الابتعاد عن المماحكات السياسية والالتفات للمصلحة الوطنية».

حذّر الناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية التابعة لسلطة رام الله (٢٠-٩)، عدنان الضميري، المواطنين الفلسطينيين من مغبّة المشاركة في أي تظاهرات أو مسيرات شعبية لا تنطبق عليها صفة «السلمية أو الاحتفالية»، عشية تقديم مشروع قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلّة في الأمم المتحدّة.

اعتبر عزت الرشق، في تصريحات له (٢٠-٩)، إنّ تهديد محافظ نابلس جبرين البكري للموظفين الحكوميين الذين لن يشاركوا في فعاليات التأييد لرئيس السلطة محمود عباس «تعدٍّ صارخ على حرية المواطن الفلسطيني، ومخالفة لكل الأعراف والتقاليد».

خاطب الطيب عبد الرحيم حركة حماس (٢١-٩) أمام مهرجان جماهيري قائلاً «كفاكم تقديم أوراق اعتماد للاحتلال الصهيوني..الشعب الفلسطيني لن يكون إلا خلف قيادته».

حذر مختصون في شئون اللاجئين (٢١-٩) وحقوقيون من خطورة توجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لانتزاع اعتراف بالدولة المستقلة، دون وجود إستراتيجية تكفل حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم التي هجروا منها عام ١٩٤٨، مشيرًا إلى أن الاستحقاق لم يشمل هذا الحق أو الحديث عنه.

رفض صلاح البرويل القيادي في حركة حماس (٢١-٩) تصريحات أمين الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم التي وجه فيها انتقادات حادة لحركة حماس لمنعها التظاهرات المؤيدة للتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، وأكد البروديل استمرار حماس في منع تلك التظاهرات حفاظاً على الأمن في غزة.

اتهمت حركة «حماس» في بيان صحفي (٢١-٩) جهاز الأمن التابع للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية

المحتلة، باعتقال سبعة من أنصارها في الخليل وجنين وطولكرم.وذكرت في بيانها، أن أجهزة أمن السلطة الفلسطينية أقدمت على فصل أربعة موظفين حكوميين محسوبون على الحركة يعملون في مهنة التدريس بوزارة التربية والتعليم

شدد محمود الزق منسق الأنشطة (٢١-٩) والفعاليات التابعة لفتح بغزة بان حماس قد ارتكبت «الخطأ الأعظم» في مسيرتها بوقوفها موقف المعارضة والتشكيك في الجهد الفلسطيني تجاه الأمم المتحدة الساعي لتحقيق اعتراف أممي بالدولة الفلسطينية بإصرارها على منع القوي السياسية تنظيم فعاليات جماهيرية ميدانية للتعبير عن مساندة جماهير قطاع غزة لهذا الجهد الوطني الفلسطيني

قال القيادي في حركة حماس صلاح البردويل (٢١-٩) أن خلو قطاع غزة من المظاهرات المؤيدة لتوجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة كان باتفاق ثنائي رسمي بين حركتي» حماس» و»فتح»، لتجنيب الشارع الفلسطيني أي احتكاك بين المؤيدين والمعارضين لهذه الخطوة.

اعتقل جهاز المخابرات العامة، (٢١-٩) التابع للسلطة الفلسطينية في مدينة الخليل، الأسير المحرر حازم خضر الفاخوري زوج الكاتبة والناشطة الفلسطينية لمى خاطر، وذلك بعد اقتحام منزله منتصف الليلة الماضية في مدينة الخليل، ومصادرة عدد من أجهزة الحاسوب والمقتنيات الخاصة من المنزل

قالت «الهيئة القيادية العليا لفلسطينيي الأراضي المحتلة عام ٤٨» (٢١-٩)إنه كان من الأولى والأفضل انجاز المصالحة الفلسطينية قبل التوجه للأمم المتحدة، في محاولة لانتزاع اعتراف دولي بدولة فلسطينية

استنكر النواب الإسلاميون في الضفة الغربية (٢٢-٩)هجمات المستوطنين المتلاحقة ضد أبناء الشعب الفلسطيني وممتلكاتهم والمساجد في العديد من القرى الفلسطينية. وأن التصعيد الخطير لوتيرة الهجمات التي يشنها المستوطنون دون رادع أو محاسب، هو دليل على أن التنسيق الأمني هو مصلحة خالصة للاحتلال وأمنه وأمن مستوطنيه، وليس كما يدعي بعض المتنفذين في السلطة بأنه مصلحة للفلسطينيين.

توجه زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية (٢٢-٩) لحركة حماس ولسلطتها في قطاع غزة وطالبها بأن تتوقف عن حرمان شعبنا في قطاع غزة من التعبير عن رأيه، وأن تعيد النظر في موقفها الذي لا يمكن تبريره على الإطلاق مشيراً إلى أنه من حق حركة حماس أن تعتب وتتحفظ على بعض القضايا والأمور ولكن ليس من حقها أبداً أن تحول دون الشعب والتعبير عن رأيه فيما يجري.

كشف وكيل وزارة الأوقاف (٢٣-٩)التابع للحكومة المقالة في قطاع غزة الدكتور حسن الصيفي عن وجود تفاهم تام وموحد بين وزارة الشئون الدينية في غزة ورام الله، مشدداً على أن هذا العام يختلف عن الأعوام السابقة وما يميزه هو الإدارة الموحدة بالإضافة إلى الوفد الفلسطيني المشترك من غزة والضفة المسافر إلى الديار الحجازية

قال الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي (٢٣-٩) في فلسطين داوود شهاب : «إننا كفلسطينيين مقبلون على وضع يتطلب انجاز اتفاق المصالحة الوطنية و بناء مرجعية وطنية تحدد برنامج عمل المرحلة المقبلة. وأضاف: «نرفض التنازل عن ذرة تراب من فلسطين»، موضحاً أن فشل التسوية يجب أن يعيدنا إلى المقاومة و المواجهة

قال ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء السابق (٢٤-٩) في حديث هاتفي مع رئيس السلطة الفلسطينية على ضرورة الشروع بتنفيذ مصالحة شاملة فور عودة الرئيس الى البلاد وهو الأمر الذي اكده عباس في الاتصال.

اعتقلت قوات الامن التابعة لسلطة رام الله (٢٤-٩) نجل الشيخ بسام يحي في الثالث الإعدادي

صرح محمود عباس (٢٤-٩)من على متن طائرته أن موقف حركة حماس من خطوته لم تفاجئه، مؤكداً أن الأيام القادمة ستشهد حديث معمّق وشامل حول كل الأوضاع. وأضاف على الرغم من موقف حماس تلقيت من العديد من قادة ماس اتصالات تهنئني ويهنئون فلسطين بخطوتي.وتابع: على كل حال إن الفترة القادمة ستشهد بيننا وبين حركة حماس حديثا معمقا ليس فقط حول المصالحة وإنما حول الوضع الفلسطيني بشكل عام. فقال: «إننا مستمرون في المصالحة ومستمرون في تنفيذ بنودها ونحن نسعى إلى تشكيل حكومة تكنوقراط من المستقلين، وأنا أريد أن أوضح أن الحكومة القادمة ليست من السياسيين أو حكومة وحدة وطنية بل حكومة تكنوقراط، وهو ما يجب أن نتفاهم عليه وننجزه».

كشفت حركة حماس (٢٤-٩) في الضفة الغربية إن الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية شنت حملة اعتقالات واستدعاءات خلال الأيام الأخيرة ضد أنصار الحركة. وقالت حماس في بيان صحفي امس إنه تم توثيق اعتقال أجهزة أمن السلطة لـ٨٠ مواطنًا واستدعاءها أكثر من ٥٠٠ آخرين خلال الأسبوع الماضي، بينهم قرابة ٥٠ اعتقلوا خلال ٤٨ ساعة

أكد نائب رئيس الوزراء (٢٥-٩) في الحكومة المقالة في غزة ووزير الخارجية محمد عوض أن الأولى كان تحقيق المصالحة الفلسطينية أولا قبل الذهاب إلى مجلس الأمن لطلب العضوية كي يكون الخطاب أقوى .. قائلا « لماذا المصالحة بعد استحقاق أيلول الأجدر أن تكون قبل ذلك لان الخطاب يستمد قوته وشعبة وراءه كي نحقق الكثير».وأوضح : على انه كما نحن محاصرون في إطار مادي فان رام الله محاصرة سياسياً فعندما تتقدم السلطة بالمصالحة نجدها تتراجع لان ذلك لا يرضي الولايات المتحدة كما قال اوباما « أي تقدم في المصالحة عقبة في طريق المفاوضات « .

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس(٢٥-٩) عزت الرشق إن الحركة «ترحب» بتصريحات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس حول موضوعي المصالحة الوطنية والحوار الفلسطيني. وقال في بيان: إنّنا في حماس أكّدنا مراراً على أهمية الحوار الفلسطيني الدّاخلي سبيلاً لرسم إستراتيجية وطنية شاملة لمواجهة الاحتلال الصهيوني وسياساته العنصرية، ولطالما اعتبرنا المصالحة الوطنية ثمرة لهذا الحوار، ومدخلاً لإعادة بناء بيتنا الفلسطيني، وتوحيد جهودنا على أساس التمسك بحقوقنا الوطنية.

آراء ووجهات نظر

"الفيتو" وكلام آخر

قبل خطاب محمود عباس الأخير الذي قرر فيه حزم الحقائب باتجاه الأمم المتحدة للعودة ببطاقة العضوية في نادي دول العالم، ظهرت بعض المواقف المواربة من بعض المتحدثين في السلطة الفلسطينية، فُهم منها أن القيادة الفلسطينية تركت الباب موارباً لدخول اقتراح من هنا أو هناك، يجمع الطرف الفلسطيني و"إسرائيل" في جولة مفاوضات جديدة بمواصفات مقبولة من الجانب الفلسطيني.

بدا الأمر وكأن قرار التوجّه إلى الأمم المتحدة شعار تكتيكي يرمي للضغط على المعنيين باستئناف المفاوضات. من تذكّر التهديدات الفلسطينية أواخر التسعينات بإعلان إقامة الدولة الفلسطينية من جانب واحد إذا لم تنفّذ «إسرائيل» اتفاق أوسلو، كانت لديه قابلية للاعتقاد بأن الحديث عن خيار الأمم المتحدة فيه مناورة تكتيكية فلسطينية.

منذ أشهر والقيادات الفلسطينية في السلطة والمنظّمة تجوب دول العالم وتستقبل ممثّليها وتسعى للحصول على تأييدهم لما عرف باستحقاق سبتمبر الذي استند إلى خطاب من الرئيس الأمريكي أوباما، حدد فيه سبتمبر/ أيلول ٢٠١١ موعداً يأمل فيه رؤية دولة فلسطينية ترى النور. ومع أن تاريخ السياسة الأمريكية لم يقدّم لنا رئيساً قدّم وعوداً وقال: صدّقوني، أمسكت القيادة الفلسطينية أوباما من لسانه ورفعت شعار الأمم المتحدة، ذلك الذي تحوّل قبل يومين إلى قرار نهائي بطرق هذا الباب بعد انسداد حتى فتحات التنفس لعملية التسوية التفاوضية القائمة أساساً على أحادية الرعاية الأمريكية.

لكن لسان أوباما ليس واحداً في الأسبوع نفسه، وكلّنا نتذكّر كيف تراجع عن تصريحه بخصوص خطوط عام ١٩٦٧ للدولة الفلسطينية الموعودة، بعدما انتفضت ضده «إسرائيل» واللوبي التابع لها في الولايات المتحدة، وعاد ليعطي الغطاء لجدار الفصل العنصري والمستوطنات باعتبار أن التسوية من وجهة نظره وحليفته «يجب أن تأخذ بالاعتبار التغييرات على الأرض»، أي أن ما يفرضه الاحتلال يصبح أمراً واقعاً وشرعياً.

عندما اقترب الموعد المنتظر في هذا الشهر، نشطت «إسرائيل» وأطلقت حملة دولية واسعة ضد التحرّك الفلسطيني، لدرجة أنها وبّخت دولاً أوروبية كبرى كل واحدة منها تستطيع وضع «إسرائيل» في حقيبة

سفيرها الموبّخ.

الولايات المتحدة التي عارضت منذ البداية أي تدخّل حتى «من الهواء الطائر» في عملية التسوية باعتبارها عقاراً أمريكياً، وقبل أيام أعلنت بكل بساطة وبرود وببلادة، الانحياز الدائم ل «إسرائيل»، أنها قررت استخدام حق النقض «الفيتو» إذا وصل الطلب الفلسطيني إلى مجلس الأمن وعُرض للتصويت. وبلغ موقفها الذروة في محاولة اللحظة الأخيرة لإقناع الرئيس الفلسطيني بالعدول عن موقفه بشأن خيار الأمم المتحدة، والعودة إلى طاولة المفاوضات المباشرة مع «إسرائيل». ما كشفه القيادي نبيل شعث عن اقتراح أمريكي يشطب المستوطنات من ملف التسوية ومنحها الشرعية، يدفع للشك بأن واشنطن جاءت باقتراح من أجل أن ترفضه القيادة الفلسطينية و«تفهم» ما الذي ينتظر طلبها في مجلس الأمن، وما الثمن الذي يمكن أن يدفعه الفلسطينيون عموماً إذا ما حصل الاعتراف في الأمم المتحدة ولو بعضوية غير كاملة.

امجد عرار-الخليج الإماراتية١٩/ ٩

المُقدّس والمُدنّس في السياسة

منذ أقدم معاهدة في التاريخ لم تخضع الاتفاقيات الدولية إلى تصنيف أخلاقي أو ديني بحيث يتحول بعضها إلى أيقونات، يُحْظَر الاقتراب منها لأنها تنعم بقدسية تحصّنها من المراجعة أو إعادة النظر. وثنائية المقدّس والمدنّس هي خارج السياسة ومعجمها إلا في حالة واحدة عندما تكون هناك اتفاقيات تم إملاؤها من طرف واحد هو المنتصر وتضمن له الغنائم إلى الأبد.

لهذا فإن ما صدر عن رئيس وزراء مصر عن عدم قدسية كامب ديفيد هو توصيف سياسي وتاريخي لاتفاقية عقدت في زمن ما ومكان ما وتبعاً لظروف وموازين قوى ليست أبدية. لكن انزعاج الدولة الصهيونية من هذا التصريح يوحي للعالم بأن تلك المعاهدة مقدّسة بالفعل ويجب عدم الاقتراب منها، لهذا سارعت «تل أبيب» على الفور إلى استدعاء السفير المصري احتجاجاً على تصريح رئيس الوزراء عصام شرف، وما من تفسير لهذا الهلع المزمن من مجرد ذكر الاتفاقيات الثلاث بدءاً من كامب ديفيد وأوسلو حتى وادي عربة، سوى ما يعتقد جنرالات «تل أبيب» أنها اتفاقيات لم تشمل المستقبل والأجيال القادمة، لهذا سعوا إلى الإسراع وحرق المراحل في التطبيع الشعبي الذي بقي أشبه بالمحرمات. وكامب ديفيد ليس لها، شأن أية اتفاقية مماثلة، ملحق هو بمنزلة بوليصة تأمين لضمان المستقبل. فما من ثابت في تاريخ الشعوب غير المتحرك ذاته، والسعي إلى تحنيط التاريخ عند لحظة ما رهان طالما فشل منذ أقدم الإمبراطوريات.

إن كل ما قاله رئيس وزراء مصر هو نفي القداسة عن معاهدة سياسية، وهذا أمر عادي، قد يصدر عن مثقف أو ناشط أو رجل دولة، وعكس ذلك هو إدراج هذه المعاهدة في خانة الممنوع من اللمس، أو حتى إعادة القراءة بعد عدة عقود.

واستدعاء السفير المصري في «تل أبيب» بعد هذا التصريح هو فعل استباقي ينسجم مع الاستراتيجية الاستباقية في كل الميادين، فهناك حروب وقعت تحت ذريعة الاستباق أو الوقاية، لهذا ليس هنا ما يمنع وفق السياق ذاته أن يكون للدبلوماسية الساخنة حروبها الاستباقية أيضاً، وكأن «تل أبيب» تريد إبلاغ السلطة في مصر أن المعاهدات يجب أن تبقى حتى لو كانت من طرف واحد، رغم أن أبسط بديهيات الاتفاقيات الدولية، ومنها الكامب، اعتراضُ أحد الطرفين على استمرارها إذا أخلّ الطرف الآخر ولو ببند واحد من بنودها.

إن منطق الإفراط هذا لا يتجزّأ، بل تحوّل سياسةً وأسلوبَ تعامل مع الآخر، فالعرب وغير العرب ليسوا مسؤولين عن فائض الخوف لدى «تل أبيب»، لاسيما بعد أن اتضح لها أن الحراك العربي لن يكون في مصلحتها، كما وعدها بذلك سفراء أمريكيون سابقون في «تل أبيب»، لأن ما يحدد اتجاه سهم البوصلة في حراك كهذا، ليس مَنْ سعوا لعدة عقود إلى إبقاء العرب في حالة ركود واستنقاع.

ما من اتفاقية دولية مقدّسة، عبارة قالها عشرات المؤرخين والقادة قبل عصام شرف ولم يعاقبوا على ذلك.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ١٩/

الهجرة من أوسلو إلى نيويورك... بعد ٢٠ عاماً

كان متوقعاً أن تبوء بالفشل كل المساعي لمنع توجه السلطة الفلسطينية إلى المنظمة الدولية لإعلان الدولة. رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يطرق أبواب أوروبا وغيرها بعد أبواب الولايات المتحدة لإحباط هذه الخطوة ظل على موقفه. يريد مفاوضات ولكن «من دون شروط». هو الموقف ذاته الذي جمّد المفاوضات منذ أكثر من سنة. هو الموقف ذاته الذي أحبط كل المساعي الأميركية لتحريك التسوية من أجل الوصول إلى قيام الدولة الفلسطينية الموعودة.

كان متوقعاً هذا الفشل لأن مبعوثي الرئيس باراك أوباما إلى المنطقة، دنيس روس ودافيد هيل (ومعهما وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون)، لم يقدما شيئاً يمكن أن يثني السلطة عن قرارها، أو يقدم لها ضمانات أو إغراءات. ولأن الجميع يعرفون أن الإدارة التي عجزت عن فرض وجهة نظرها على حكومة «ليكود» منذ سنتين وهي في عز قوّتها لا يمكنها اليوم، قبل سنة على انتخابات الرئاسة، وفي ظل انشغالها بالأزمة المالية المتفاقمة ومتاعب تداعيات «الحروب الاستباقية» والتبدلات التي تعصف بالعالم، خصوصاً في الشرق الأوسط، أن تغيظ حليفها الاستراتيجي.

لم يكن أمام «أبو مازن» سوى هذا الخيار. لا يمكنه التراجع في اللحظة الأخيرة فيجازف بالبقية الباقية من صدقية السلطة التي تخوض منذ سنة معركة ديبلوماسية واسعة في كل القارات لتوفير الأصوات اللازمة لدعم قراره بالتوجه إلى الأمم المتحدة لنيل عضوية الدولة في المنظمة الدولية. ويدرك سلفاً رد الفعل الأميركي، المعلن أصلاً. لم ينس يوم توجه إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار يدين بناء المستوطنات كيف أنهى أوباما

مهاتفته بعد نحو نصف ساعة من النقاش بالقول له إن الإصرار على التوجه إلى المجلس عمل عدائي حيال واشنطن! ماذا سيقول الرئيس الأميركي بعد التوجه الحالي إلى المنظمة الدولية؟

الرئيس جورج بوش الابن نادى بحل الدولتين، وذهب ولم يفعل. خلفه أوباما توقع في أيلول (سبتمبر) الماضي أن يرى الدولة الفلسطينية في «أيلول المقبل»، أي هذه الأيام. ومثله فعلت ووعدت «اللجنة الرباعية» التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. كل هذه القوى عجزت عن إقناع «إسرائيل» بوجوب تقديم ما يجب تقديمه لإنجاز التسوية. علماً أن معظم رؤساء الحكومات الإسرائيلية في السنوات العشرين الماضية أعلن قبوله الدولة والتفاوض من أجل قيامها.

لم تفعل حكومة نتانياهو شيئاً طوال الأشهر الماضية منذ توقف المفاوضات، عندما أعلن أبو مازن أن أحد الخيارات هو التوجه إلى الأمم المتحدة. ومثلها لم تفعل واشنطن شيئاً. والآن قبل أيام من توجه السلطة إلى مجلس الأمن تقيمان الدنيا ولا تقعدانها تهديداً ووعيداً. ويبدي نتانياهو استعداداً للتفاوض، ولكن «من دون شروط»... وإلا فلن تكون هناك مفاوضات بعد ستين سنة. الفلسطينيون ينتظرون منذ سبعين سنة ولم ينالوا سوى مزيد من الخسائر. الفلسطينيون صبروا عشرين سنة من المفاوضات بعد مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو ولم يحصلوا على شيء... في حين تتوسع المستوطنات في الضفة وتبتلع مزيداً من الأرض.

القرار الفلسطيني سيحرج واشنطن ويغضبها بالتأكيد، وإن لم تحقق السلطة ما تنشده في مجلس الأمن. والسلطة أصلاً لم تتخل عن المطالبة بالمفاوضات، لأنها تعرف أن لا مفعول عملياً على الأرض ما لم تعترف إسرائيل بالدولة. صحيح أن الاعتراف إذا تحقق في الجمعية العامة سيحسّن شروط الفلسطينيين في أي مفاوضات وسيعزز مواقعهم في ظل شرعية دولية لم تكن متوافرة لهم. وقيل الكثير عن المكتسبات، مثل اعتبار الأرض محتلة وليس متنازعاً عليها، والمعتقلون والسجناء الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية سجناء حرب، والمرجعية لأي محادثات باتت واضحة أكثر وهي حدود ١٩٦٧، والعضوية في هيئات ومنظمات دولية وأهمها محكمة الجنايات التي تتيح للسلطة أن تتوجه إليها لمقاضاة «مجرمي الحرب» الإسرائيليين والاستيطان... وغير ذلك.

هدفت السلطة من تحركها الديبلوماسي ومن قرارها التوجه إلى المنظمة الدولية الضغط لاستئناف المفاوضات. لا بديل من المفاوضات. هذا ما يكرره بلا كلل الرئيس الفلسطيني. لم يقصد بالتأكيد إحراج واشنطن وبعض العواصم الأوروبية. لكنه قصد الخروج من الجمود القاتل فيما العالم تهتز الأرض تحت أقدامه، من طرابلس إلى تونس فدمشق مروراً بالقاهرة و... غزة والضفة حيث استكمل بناء المؤسسات التي ستدير الدولة. أي جمود سيدفع ثمنه من صدقية السلطة، في الشارع الفلسطيني أولاً، وفي مواجهة «حماس» التي عبرت عن اعتراضها على هذه الخطوة. فالحركة تخشى أن يؤدي الاعتراف بقيام الدولة إلى ضياع حق العودة، وإلى حل منظمة التحرير فيصبح أهل الشتات بلا مرجعية. وتخشى فقدان ورقة عدم اعترافها بالدولة العبرية. فقيام الدولة ترجمة لقرار التقسيم، في حين أنها تنادي باستعادة فلسطين، كل فلسطين.

هدفت السلطة إحراج نتانياهو قبل أوباما وإدارته. وهدفت تشديد العزلة على إسرائيل. فهل يعقل أن يكون رئيس الوزراء التركي فلسطينياً أكثر من الفلسطينيين، أو بالأحرى أكثر من السلطة؟ طرد السفير

الإسرائيلي من أنقرة وأوقف العمل بكل اتفاقات التعاون وهدد ويهدد بزج أسطوله البحري في مياه المتوسط لحماية المساعدات إلى قطاع غزة.

السلطة تعرف أنه لم يعد في إمكان السلطات العربية أن تتهاون مع إسرائيل أو أن تراعيها كما كانت تفعل في الماضي القريب. وتعرف أن منظومة الردع الإسرائيلية لم تعد صالحة لمواجهة شبكات الصواريخ المنتشرة من حدود لبنان إلى حدود القطاع. فضلاً عن صواريخ إيران. إضافة إلى تفاقم العزلة الدولية التي تواجهها. فلماذا توانى أبو مازن عن هذه المعركة الديبلوماسية ما دام لا يؤيد أي انتفاضة جديدة ولا يؤمن بأي عمل مسلح؟ لم يبق له غير هذا السلاح.

السلطة تعرف أن اتفاقات أوسلو وما تفرع عنها لم تقدم شيئاً، لذلك يجب طي صفحة هذه الاتفاقات... والعودة إلى مرجعية أعلى وأشمل هي المنظمة الدولية. يجب أن تعود القضية إلى حضن المجتمع الدولي ومؤسساته وقراراته وقوانينه التي تظل فوق كل القوانين والاتفاقات. هنا التحدي الأكبر أمام السلطة، فهل تنجح في الخروج من مأزق أوسلو إلى رحاب نيويورك؟

جورج سمعان – الحياة اللندنية ١٩/ ٩

حماس واستحقاق أيلول/ سبتمبر

من حق «حماس»، وهي الفصيل الذي اكتسح آخر انتخابات حرة ونزيهة في فلسطين، أن تغضب وأن تبوح بهذا الغضب، لأنها لم تُستَشر قبل إقدام القيادة الفلسطينية على اتخاذ قرار سياسي بحجم قرار التوجه إلى الأمم المتحدة.. وما كان للرئيس عباس أن يكتفي باستشارة «أنصاف» و»أرباع» فصائل هزيلة أصلاً في رام الله، وأن يترك حماس خارج دائرة مشاوراته واستشاراته، لا سيما أن قنوات التواصل والحوار، باتت مفتوحة بينه وبين الحركة، منذ أن تم التوقيع على اتفاق المصالحة الأخير في القاهرة.

لم يفعلها الرئيس عباس، ولا ندري لماذا.. هل لأنه كان يعرف رد حماس المسبق.. هل لأنه أراد أن يبرهن لحماس بأنه صاحب القرار الأول والأخير، وأن اللجنة التنفيذية هي مطبخ القرار السياسي وليس اللجنة الفصائلية التي قاتلت حماس من أجل تكون صاحبة الكلمة الفصل في القرار الوطني الفلسطيني.. هل لأنه اعتاد، بعد سنوات خمس عجاف من الانقسام، على إسقاط حماس من حسبانه وهو يصوغ مواقفه وسياساته.. أياً كان السبب، فإن عدم التشاور كان خطأ لا يصب في مصلحة عباس ولا فتح ولا حماس، واستتباعاً، لا يصب في المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني.

لكن ما هو ليس من حق حماس، أن تجعل من أمر كهذا، سبباً كافياً لإطلاق النار بكثافة على الخطوة والقيادة الفلسطينيتين، وفي هذا التوقيت بالذات.. كان على حماس أن تتأمل وتتابع فصول الحملة الإسرائيلية على القرار والقيادة الفلسطينيين.. كان عليها أن تقرأ فصول الغضب الأمريكي من الرئيس عباس والاستياء

من قراره بالذهاب إلى الأمم المتحدة.. كان عليها أن لا تطلق النار في الاتجاه ذاته، وضد الهدف ذاته، حتى وأن فعلت ذلك، من موقع آخر وخندق آخر.

الحملة الإسرائيلية- الأمريكية المنسقة ضد القرار الفلسطيني بالتوجه للأمم المتحدة، ليست مسرحية أبداً.. هم فعلا لا يريدون لأمر كهذا أن يحدث.. هم فعلا بذلوا كل جهد من أجل قطع الطريق على القرار الفلسطيني.. هم جادون في إطلاق التهديدات وفي تنفيذ كثير منها -ليس كلها بالطبع كما سنوضح لاحقاً- هم فعلاً جادون في ممارسة الضغط حتى ربع الساعة الأخير لمنع تقديم الطلب.

لقد كنا نخشى أن يضعف عباس ويتراجع أمام هذه الضغوط.. وكان يتعين على حماس أن تبادر لتوفير شبكة أمان مشروطة للرئيس، وأن تجعل ذلك علنياً لا في الغرف المغلقة فحسب، حرصاً على صدقية الموقف والرسالة وما ستخُطُّه صفحات التاريخ.. كان عليها أن تقول «نعم ولكن»، على أن تكون كلاهما واضحة أشد الوضوح.. حماس مع دولة على أي جزء يتم تحريره، وهي مع الدولة على حدود ٦٧ وعاصمتها القدس، وحماس لديها تحفظات على مواقف السلطة من مسألة اللاجئين، وهي تريد استراتيجية بديلة، لا تعزيز شروط استئناف «استراتيجية المفاوضات العبثية».. كل هذا كان يمكن أن يُقال، وأن يُقال علناً.. لكن ما كان ينبغي للحركة أن تكون في موقع الضاغط على عباس في الداخل، فيما إسرائيل والولايات المتحدة تضغطان عليه من الخارج، تكتيكياً على الأقل.

نحن لا نشارك السلطة حديثها المبالغ به عن ضغوط ما قبل وما بعد التوجه للأمم المتحدة.. العالم، الولايات المتحدة وإسرائيل، لن يسمحوا بانهيار السلطة، لا حباً بالفلسطينيين أو كرمى لسواد عيونهم، بل حرصاً على أمن إسرائيل.. ستكون هناك ضغوط، قد تتأخر المساعدات وتتأخر الرواتب.. قد تتوفر الفرصة لليبرمان لممارسة ساديته الوقحة على الفلسطينيين وأن يوقف تحويل أموال الضرائب لخزائن السلطة وصناديقها.. ولكن أنظروا لم يقال في صحف تل أبيب العبرية، عن مخاطر تجويع الشرطة وأجهزة الأمن الفلسطينية، وانعكاس كل ذلك على «التنسيق الأمني»، بل وعلى أمن إسرائيل.. هؤلاء قد ينتقلوا من موقع «التنسيق» إلى موقع «التراخي» ثم إلى «التواطؤ» وأخيراً إلى خندق «المقاومة».. ستكون هناك ضغوط، ولكنها لن تصل للتجويل ولا إلى دفع السلطة إلى الانهيار، وإن غداً لناظره قريب.

عريب الرنتاوي- الدستور الاردنية ٢٠/ ٩

فلسطين الدولة الـ..١٩٤
هل ستكون في مواجهة القرار ١٩٤؟

كثيرة هي الصفحات التي سودتها أقلام المراقبين والمحللين في عالمنا العربيأ بشأن تقرير بالمر الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز في الثاني من سبتمبر الحالي.

حيث راحت كلها تنتقد التقرير مندّدة بما جاء به وكذلك بانحيازه الواضح لاسرائيل، داعية الحكومات العربية إلي مساندة الخطوة التركية في التوجه إلي المحكمة الدولية في لاهاي. بيد أن أكثر ما يلفت النظر في هذا السياق هو ذلك السؤال المتعلق بما إذا كان لتقرير بالمر تأثير سلبي علي الخطوة الفلسطينية المنتظرة والمتمثلة في مشروع قرار الإعتراف بالدولة الفلسطينية الذي حددت السلطة بشكل رسمي يوم ٢٠ سبتمبر الحالي موعدا لتقديمه إلي الأمم المتحدة؟ الإجابة علي هذا التساؤل تتطلب بعض التفصيل، وذلك علي النحو التالي:

أولا ـ لقد أقدم المجتمع الدولي في شهر يوليو الماضي علي الإعتراف بالدولة رقم١٩٣ في الأمم المتحدة، أي دولة جنوب السودان. أما موضوع التوجه إلي الأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة علي حدود١٩٦٧(أي بالدولة رقم١٩٤) فلا يزال يثير خلافات ليس بين السلطة الفلسطينية وكل من واشنطن وتل أبيب وفقط، بل في داخل الساحة الفلسطينية ذاتها، وذلك علي خلفية تخوف العديد من القوي الفلسطينية، ليس من الذهاب للشرعية الدولية بحد ذاتها، بل من التوقيت وآلية إدارة هذا الملف، ومن صيغة القرار الذي سيصدر وعلاقته بالقرارات الأخري الخاصة بالقضية الفلسطينية، كقضية اللاجئين، وموقع منظمة التحرير الفلسطينية وصفتها التمثيلية. ولعل تلك المخاوف كانت السبب في طلب السلطة الفلسطينية لإستشارة قانونية مدفوعة الأجر من غاي غودوين جيل أستاذ القانون الدولي في جامعة أكسفورد، وهو خبير قانوني رفيع المستوي، وكان من ألمع أعضاء الفريق القانوني في محكمة العدل الدولية عام.٢٠٠٤ حيث كشف فيها للمرة الأولي عن المخاطر الكبيرة التي تشكلها مبادرة الأمم المتحدة في حال تضمنت نقل تمثيل الشعب الفلسطيني في الأمم المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية الي دولة فلسطين، اذ إن هذا سيلغي الوضعية القانونية التي تتمتع بها منظمة التحرير في الأمم المتحدة منذ عام١٩٧٥(والمعترف بها دوليا منذ عام١٩٧٤) بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. الأمر الذي سيعني أنه لن تكون هناك أي مؤسسة قادرة علي تمثيل الشعب الفلسطيني بأكمله في الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية المتصلة بها. وستؤثر هذه الخطوة سلبا علي تمثيل حق تقرير المصير، كونه حقا يخص كل الفلسطينيين سواء كانوا في داخل الوطن المحتل أو في الشتات. ويؤكد غاي غودوين جيل أن هذا التغيير في الوضع التمثيلي سيهدد بشكل كبير حق اللاجئين في العودة الي أرضهم التي هجروا منها قسرا.

صيحة التحذير تلك التي أطلقها أستاذ جامعة أكسفورد، أيدها كلا من انيس القاسم الفقيه القانوني الفلسطيني البارز، والدكتورة كرمة النابلسي الأستاذ في جامعة اكسفورد أيضا، والممثلة السابقة لمنظمة التحرير. بيد أن الأمر لا يبدو علي هذا النحو بحسب رأي فرانسيس بويل أستاذ القانون الدولي بجامعة الينوي، والمستشار القانوني السابق لمنظمة التحرير. حيث يري الأخير أن وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطينية التي تم تبنيها من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في١٥ نوفمبر عام١٩٨٨ م، تضمنت ما يفيد تحويل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الي الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين. كما أن الوثيقة ذاتها تنص علي أن الفلسطينيين في كل أماكن تواجدهم يصبحون بشكل تلقائي مواطنين في دولة فلسطين. وبهذا تستمر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بصفتها الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين في تمثيلها لكل الفلسطينيين حول العالم عندما تصبح فلسطين دولة عضوا في الأمم المتحدة. وعليه فإنجميع الحقوق الفلسطينية مصونة، وستستمر هذه الحماية مع حصول

فلسطين علي العضوية في الأمم المتحدة بما في ذلك حق العودة.

ثانيا ـ إن إعادة القضية للأمم المتحدة وإن كان يشكل تصحيحا لخطأ بدء في أوسلو عندما تم تجاهل الشرعية الدولية إلا أن هذه الخطوة وحدها ليست حلا بل قد تفتح الطريق أمام خيارات أخري قد تجد السلطة نفسها فريسة لها..

ثالثا ـ ولتجنب بعضا من المخاطر السابقة ينبغي أن يكون التوجه إلي الأمم المتحدة ليس مجرد خطوة منعزلة أو تندرج في سياق السعي لتحسين شروط العودة إلي المفاوضات بل يجب أن تندرج في سياق استراتيجية فلسطينية جديدة تتأسس علي: قطع الطريق نهائيا علي إمكانية استئناف المفاوضات الثنائية وفق الأسس والمرجعية التي سارت عليها واعتماد أسس ومرجعية جديدة تقوم علي أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة كمرجعية يكون التفاوض لتطبيقها وليس للتفاوض حولها علي أساس نقل القضية الفلسطينية بكل أبعادها إلي الأمم المتحدة

خلاصة القول إذن ان استحقاق سبتمبر يتطلب كثيرا من الاستعداد والجاهزية السياسية منذ مرحلة ما قبل التقدم بالطلب للأمم المتحدة وجاهزية في صياغة مشروع القرار الذي سيقدم وجاهزية أكبر في الثبات على الموقف حين مناقشة مشروع أو صيغة القرار في مجلس الأمن أو في الجمعية العامة، أو حتى لا تكون فلسطين الدولة الـ١٩٤ في مواجهة القرار الدولي رقم١٩٤!!

محمد جمعة–الأهرام٢٠/ ٩

لماذا لن يعود الشرق الأوسط الى ما كان عليه مرة أخرى؟

ان الفلسطينيين سيثبتون بهذه المبادرة، بشرط الحصول على أصوات كافية في الجمعية العامة، وعدم تراجع الرئيس محمود عباس في وجه السطوة الأميركية – الاسرائيلية، انهم يستحقون الحياة في دولتهم المستقلة. اذ انهم سيؤكدون لأشقائهم العرب ما تحب اسرائيل ان تدعوه عندما تقوم بتوسيع مستعمراتها على أراض مسروقة «حقائق على الأرض»، بان «الولايات المتحدة واسرائيل لن تتمكنا مرة اخرى من زجرهم وان يعمد العرب الى لعق جراحهم».

لقد فقدت الولايات المتحدة نفوذها في الشرق الاوسط وسقطت «مسيرة السلام» و»خارطة الطريق» و»اتفاقات اوسلو» وكل الحركات البهلوانية في مهاوي التاريخ.

ويصعب مع ذلك التفكير في كيفية اقامة دولة «فلسطين» بعد ان سرق الاسرائيليون الكثير من الاراضي العربية لتنفيذ مشروعاتهم الاستعمارية. ونظرة الى المستعمرات اليهودية وقيودها على بناء مساكن فلسطينية بما لا يتجاوز طابقا واحدا وفرض عقوبات بتعطيلها لنظام الصرف الصحي والطرقات المخصصة للمستوطنين الاسرائيليين دون غيرهم. وفي بعض الاحيان اشك في ان الشيء الوحيد الذي يمنع وجود «اسرائيل الكبرى»

هو تمسك الفلسطينيين العنيد بحقهم في الوجود.

غير ان موضوع اليوم يتناول شؤونا اوسع كثيرا. فهذا الاقتراع في الامم المتحدة، سواء كان في الجمعية العامة او مجلس الامن، سيؤدي الى انقسام في الغرب، بين اميركيين واوروبيين وعشرات من الدول الاخرى، والى انقسام بين العرب والاميركيين. وسوف يزيد من تشقق الانقسامات في الاتحاد الاوروبي: بين اوروبا الشرقية والغربية، بين المانيا وفرنسا وبطبيعة الحال بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي.

وبشكل عام، يتنامي الغضب في العالم منذ عقود من القوة الاسرائيلية ووحشيتها العسكرية واجراءاتها الاستعمارية، ففي الوقت الذي يشعر ملايين الاوروبيين ضمنا بمسؤولياتهم التاريخية عن المحرقة اليهودية، ويدركون تماما العنف في الدول الاسلامية، فانهم لم يعودوا يخنعون بعد الان في انتقاداتهم خشية الاساءة التعرض للاتهام بمعاداة السامية. وهناك عنصرية في الغرب، وستظل كذلك، ضد المسلمين والافارقة واليهود ايضا. والا فكيف يمكن وصف المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية حيث لا يحق للفلسطينيين العرب المسلمين الاقامة بها الا بـ»العنصرية»؟

ولإسرائيل يد في هذه المأساة. فحكومتها المجنونة ساقت شعبها على هذا الطريق نحو الهلاك، بما يمكن ان نخلص الى انه بسبب خشيتها المحمومة من الديمقراطية في تونس ومصر، ورفضها الاعتذار عن مقتل تسعة أتراك في قافلة سفن حرية غزة العام الماضي ورفضها ايضا الاعتذار الى مصر لقتل خمسة من رجال الشرطة خلال عملية تسلل الى اسرائيل.

وعليه فانها تودع حلفاءها الاقليميين الوحيدين، تركيا ومصر، خلال ما لا يزيد عن ١٢ شهرا. فالحكومة الاسرائيلية تضم اشخاصا متزنين محتملين مثل ايهود باراك، واغبياء مثل وزير الخارجية افيغدور ليبرمان، وكان الافضل لاسرائيليين ان يكون لديهم ما هو افضل من ذلك.

والآن، في أوج سخريات التاريخ، فان إسرائيل هي التي ترغب في منع الأمم المتحدة من منح الفلسطينيين شرعيتهم، واميركا هي التي ستكون اول من يستخدم حق النقض «الفيتو» ضد تلك الشرعية.

هل تستحق اسرائيل الوجود؟ انه سؤال محير، يبرز بانتظام وبغفلة من الزمن من قبل من يطلق عليهم أنصار اسرائيل، ويبرز إمامي بانتظام ولكن على فترات ابعد. فالدول، وليس الافراد، هم الذين يمنحون الدول حق الوجود. وان يفعل افراد ذلك، فان عليهم ان ينظروا الى الخارطة. اذ اين بالضبط تقع اسرائيل جغرافيا؟ انها الدولة الوحيدة على وجه الكرة الارضية التي لا تعرف والتي لن تعلن اين تقع حدودها الشرقية. هل هو خط الهدنة الدولي، حدود ١٩٦٧ الذي يرغب به عباس ويمقته نتنياهو، ام الضفة الغربية الفلسطينية من دون مستوطنات، ام الضفة الغربية باكملها؟

هل يمكنك ان تطلعني على خارطة للمملكة المتحدة التي تضم انكلترا وويلز واسكتلندا وايرلندا الشمالية، ولها حق الوجود. لكن إذا أطلعتني على خارطة المملكة المتحدة التي تضم ٢٦ منطقة في ايرلندا المستقلة داخل المملكة المتحدة وتظهر ان دبلن بريطانية وليست ايرلندية، فأنني سأرفضها، فهذه دولة لا تستحق الوجود ضمن هذه الحدود المتسعة. وهذا هو السبب انه في الحالة التي تتعلق بإسرائيل، تقيم كل سفارات الغرب بما فيها الأميركية والبريطانية في تل أبيب وليس القدس.

فالقوة السياسية الأميركية في الشرق الأوسط ستصبح محايدة هذا الأسبوع بالنيابة عن إسرائيل. انها جريمة كبيرة باسم الحرية.

روبرت فيسك –القدس ٢٠/ ٩

دولة فلسطينية هي مصلحة إسرائيلية

القرار الذي سيتخذ في الأمم المتحدة لإقامة دولة فلسطينية في حدود ٤ حزيران ٦٧ مع تبادل طفيف ومتفق عليه للأراضي بين الطرفين – هو مصلحة إسرائيلية حيوية. وذلك، خلافا لحملة التخويف التي تخوضها حكومة إسرائيل ضد هذه الخطوة.

هذه مصلحة إسرائيلية حيوية. اعتراف الأمم المتحدة بخط الحدود هذا حسب طلب السلطة سيحدد بوضوح وبشكل لا لبس فيه نطاقي السيادة الفلسطينية والإسرائيلية ويضع حدا مرة واحدة والى الأبد لمطالب كل واحدة من الدولتين بالملكية والسيادة على مناطق يتركها خط الحدود هذا في يد الدولة الأخرى. الإسرائيليون والفلسطينيون على حد سواء يحتاجون الى تعريف لا لبس فيه كهذا لخط حدود صلب يقوم على أساس الاعتراف الدولي. هكذا نتحرر من الأحلام العابثة التي من شأنها أن تولد فقط المزيد فالمزيد من الحروب.

٢٢ دولة عربية، ومعها كل الدول الإسلامية، تعهدت في مؤتمر بيروت في ٢٠٠٢ بالاعتراف بإسرائيل واقامة علاقات معها في اليوم الذي تعترف فيه بدولة فلسطينية بحدود ٦٧. مثل هذا الاعلان هو مصلحة إسرائيلية حيوية.

صحيح أن حدود ٦٧ غير مقدسة. فهي لا تذكر لا في التوراة ولا في القرآن. وهي ببساطة تقسم البلاد إلى قسمين يسمحان بعيش معقول. هذه الحدود تعطي ٢١ الف كيلومتر مربع لـ ٥,٧ مليون اسرائيلي وتترك ٦,٣ الف كيلومتر مربع لنحو ٤ ملايين فلسطيني. توجه الفلسطينيين الى الامم المتحدة للاعتراف بهذه المنطقة الصغيرة كدولتهم كان يفترض من كل حكومة اسرائيلية ذات عقل سليم أن تؤيد القرار. فقط العقل غير السليم كفيل بان يدفع نحو الاعتراض.

وزراء إسرائيل يتنافسون فيما بينهم مع رئيس الوزراء في شجب الخطوة الفلسطينية احادية الجانب وفي إطلاق التهديدات بخطوات كفيلة إسرائيل باتخاذها كرد.

وقد نسوا على ما يبدو أنه منذ أربعين سنة لم تكف إسرائيل عن أعمال أحادية الجانب في الأرض المحتلة شرقي حدود ٦٧. فهل طلبت إسرائيل موافقة الفلسطينيين على إقامة أي مستوطنة أو بؤرة استيطانية؟ فكل الـ ١٢٠ مستوطنة التي أقيمت في الضفة الغربية هي ١٢٠ عمل أحادي الجانب قامت به إسرائيل بناء على رأيها هي. ٩,٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية أسكنت بإسرائيليين دون أن يُسأل مواطنو إسرائيل اذا كانوا

يوافقون على ذلك، ودون أن توافق على ذلك أي جهة دولية.

الرفض للكف عن الأعمال أحادية الجانب لبناء المستوطنات وتوسيعها فجر محادثات السلام. وأدى الأمر إلى عزلة شبه مطلقة لإسرائيل في العالم. هذه العزلة يمكن أن تتدهور فقط إلى حرب في الظروف الأسوأ التي شهدتها إسرائيل في أي وقت من الأوقات. في أفضل الأحوال الحرب في هذه الشروط ستنتهي باعادة إسرائيل إلى حدود ٦٧. في أسوأ الأحوال، لن يكون هناك على الإطلاق إلى أين يمكن العودة. مصلحة حيوية لإسرائيل ان تنقذ نفسها من طوق العزلة والحصار الاستراتيجي الذي حبست نفسها فيه. التأييد الإسرائيلي لقرار الأمم المتحدة إقامة دولة فلسطينية في حدود ٦٧ مع تبادل متفق عليه

للأراضي، يترافق ومطلب إسرائيلي باستئناف فوري للمفاوضات لحل المسائل الجوهرية، كفيل بان ينقذ اسرائيل دفعة واحدة من العزلة السياسية ومن المصيبة الإستراتيجية التي تهدد بأن تقع علينا.

يهوشع سوبول –الحياة الجديدة، رام الله، ٢١/ ٩

لماذا يا ‹حماس›؟!

اليوم ومع انطلاق الفعاليات الشعبية والمسيرات السلمية الفلسطينية دعما للتوجه إلى مجلس الأمن الدولي لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية تكون القوى الفلسطينية قد دشنت مرحلة متميزة من لفت انتباه الرأي العام الدولي إلى مدى الحيف الذي لحق بالشعب الفلسطيني منذ عقود. الدعوة إلى هذا التحرك الجماهيري، الذي تزداد قوته من كونه يأتي بقرار عربي جماعي وفي سياق الثورات الشعبية المطالبة بالحرية والكرامة، وجهت من قبل حركة فتح إلى كافة القوى الوطنية والإسلامية والجماهير في الوطن والشتات، وكان مؤسفا للغاية أن تتغيب عنه بعض القوى المعارضة، خاصة حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

كان مفهوما للغاية أن تتحفظ حماس على أي منطق يبدأ من منطق التسوية السلمية للصراع مع إسرائيل أو يعود إليه – رغم ما يطبع أحيانا تحفظها هذا من بعض الارتباك أو التناقض– لكن أن تقف ضد سعي القيادة الفلسطينية في الأمم المتحدة وأحيانا بنفس المفردات الإسرائيلية من قبيل ‹خطوة انفرادية› وتتضمن ‹مخاطر كبيرة›، فهو أمر يستدعي التوقف عنده فعلا لأنه يفتقر إلى الحد الأدنى من الحصافة السياسية التي يفترض أنها تتوفر لدى هذا الفصيل الإسلامي المحترم والواسع الشعبية.

كان يمكن لحماس وحتى للجهاد الإسلامي أن يشاركا، ولو رمزيا، في هذه التحركات الشعبية حتى من باب المساندة النقدية لهذه الخطوة بل وحتى من باب إحراج الرئيس محمود عباس والمجتمع الدولي. كان ذلك كفيلا بالقول إن حماس، التي لم يكن من العدل ولا من احترام أصول اللعبة الديمقراطية أن تقاطع لأنها فازت في انتخابات حرة ونزيهة، تشارك في مبادرة القيادة الفلسطينية، رغم كل التحفظات، حتى تثبت أن كبار مدعي احترام الشرعية الدولية في العالم، وأساسا الولايات المتحدة، ما زالوا على نفاقهم الواضح

واستعدائهم المزمن لتطلعات شعب نحو الانعتاق من استعمار بغيض هو آخر ما تعرفه البشرية اليوم. إن نجح مسعى القيادة الفلسطينية ستكون حماس جزءا من هذا النجاح وإن فشل يمكن لحماس أن تقول لقد وقفنا معكم حتى لا نتهم بالتقصير ولكننا كنا نعرف مسبقا هذا المآل فتعالوا إذن نبحث معا عن توجه بديل لكل ما دأبتم عليه عبثا طوال العشرين سنة الماضية.

لم تكتف حماس بأن أضاعت هذه الفرصة التي كان يمكن أن 'تورط' فيها أبو مازن في 'معروف' لا يكلفها شيئا في الحقيقة لأنه جاء من منطق 'ألم نقل لك بأن لا شيء يرجى من هؤلاء؟!' بل سقطت في تصريحات عديدة متناقضة لقادتها ما كان لها أن تقع فيها لو ضبطت أعصابها أكثر.

غريب مثلا أن يقول إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقال إن الذهاب إلى الأمم المتحدة 'طوق نجاة للكيان الإسرائيلي وأمريكا بعد الثورات العربية'(!!) وإنه كان على الفلسطينيين 'انتظار الثورات العربية واستثمار حركة الشعوب العربية بما يقوي الموقف الفلسطيني ويحمي الحقوق' (!!) وكأنه لا يكفي ما انتظروه حتى الآن.

وفي الوقت الذي يقول فيه هنية إنه لا اعتراض على إقامة دولة على أي جزء من الأرض يجري تحريره، وهذا موقف عاقل جدا، يأتي القيادي الآخر في الحركة خليل الحية ليقول إن على الفلسطينيين التوجه بطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني أي على فلسطين التاريخية لعام ١٩٤٨ مع أن أكثر الحالمين من دعاة التوجه إلى الأمم المتحدة لا يطمعون في المطالبة بأكثر من قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ فكيف تذهب إلى المنظمة الدولية لتطالب بأن تحل دولة مقابل دولة أخرى معترف بها؟! هناك حد أدنى من المنطق.

لا أحد يلوم حركة الجهاد الإسلامي لأنها متناغمة مع نفسها وترفض كل ما له علاقة بالتسوية وهي لا تشارك أصلا في مؤسسات السلطة الفلسطينية، التي هي نتاج اتفاقية 'أوسلو' لعام ١٩٩٣ حتى لا ننسى، أما حماس التي 'تلعب السياسة' وتريد أن يقبل بها المجتمع الدولي ويتعامل معها فقد أخطأت كثيرا و'تلبّكت' في التعامل مع ما يسمى استحقاق أيلول، فهل من سبيل لتصحيح ما ولو بقدر؟ نرجو ذلك.

محمد كريشان –القدس العربي٢١/ ٩

إعلان الدولة: هنيئاً "إسرائيل"

لقد تمكنّت دولة الأكثريّة اليهوديّة، إسرائيل، من إيقاع الفلسطينيين في الفخّ الذي نصبته لهم بعناية الحركة الصهيونيّة الاستعماريّة والإمبرياليّة العالميّة الممثلة بأميركا ودول اتحاد النفاق الأوروبيّ، وبطبيعة الحال بتواطؤ الرجعيّة العربيّة. لقد أقاموا الدنيا ولم يُقعدوها في قضية التوجه الفلسطينيّ إلى الأمم المتحدّة بطلب إعلان «دولة فلسطين». لا بدّ هنا من توجيه تساؤل مفصلي: ٥٦ دولة عربيّة وإسلاميّة وافقت على المبادرة العربيّة. لا نريد أنْ نسأل عن رفض الدولة العبريّة لتلك المبادرة (سلام كامل وتطبيع أكمل، مقابل الانسحاب من

الأراضي العربيّة التي احتُلت في عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧)، ولا نرغب في الحصول على إجابة شافية بشأن تصريح وزير الأمن الإسرائيليّ الأسبق، بنيامين بن إليعيزر، الذي وصف المبادرة بأنّها أكبر إنجاز حققته الحركة الصهيونيّة منذ تأسيسها. ما نرغب في طرحه هو: أين الدول العربيّة والإسلاميّة الحليفة والمتحالفة مع واشنطن؟ لماذا لم تقم بالتهديد والوعيد لإرغام الإدارة الأميركيّة على العدول عن موقفها باستعمال حق النقض في مجلس الأمن عند التصويت على «دولة فلسطين»؟ لماذا ذلك العجز العربيّ؟ نحن نملك من الأدوات ما يكفي لتهديد أوباما، لماذا لا نتذّكر كيف اهتز العالم عندما انتفض النظام العربيّ الرسميّ في ١٩٧٣، وشهر سلاح النفط في مواجهة تل أبيب وتواطؤ الغرب الاستعماريّ؟

اللافت أنّ صنّاع القرار في تل أبيب يعيشون حالة من الهستيريا المصطنعة. الجيش الإسرائيليّ يُحذّر من أنّه سيتحول إلى جيش احتلال وفق القوانين والمعاهدات الدوليّة، كأنّه اليوم جيش تحرير. أمّا المستوطنون، فسيتحوّلون إلى سكان غير شرعيين في الضفة الغربيّة المحتلّة، فيسود لديك الانطباع بأنّهم حتى اليوم كانوا يسكنون الضفة الغربيّة بصفتهم مجموعات من السيّاح الأجانب.

ثانياً، قال السيّد عباس إنّه بعد الإعلان «التاريخيّ» عن الدولة، سيعود إلى طاولة المفاوضات. وبما أنّ القيادة الفلسطينيّة الحاليّة وافقت على مبدأ تبادل الأراضي مع الدولة العبريّة، وحظيت تلك الرؤية بدعم من الرباعية الدوليّة، فلا يستغربن أحد، إذا قامت إسرائيل بتطوير المبدأ ليشمل تبادل السكان أيضاً. وبالتالي لا نستبعد بالمرّة أنْ يتحوّل عرب ٤٨ إلى سلعة للمقايضة، فيتوجهون، بناءً على مبدأ التبادل إلى الدويلة الفلسطينيّة المنزوعة السلاح والمنقوصة السيادة، وقطعان المستوطنين سيعودون إلى داخل ما يُسمى الخط الأخضر. وهكذا تكون إسرائيل نقيّة من العرب، وفلسطين نقيّة من اليهود.

ثالثاً، القيادة الفلسطينيّة الحاليّة، التي سلبت دائرة صنع القرار، لا تُمثل الشعب الفلسطينيّ، فالسيّد محمود عبّاس لا يتعدى كونه رئيساً لبلدية المقاطعة المحتلّة في رام الله، مضافاً إلى ذلك التنازلات التي قدّمها مع فريق مفاوضاته خلال المحادثات مع الإسرائيليين، وكُشف أمرها في «الجزيرة».

رابعاً، التخوّف الإسرائيليّ المزعوم من قيام «الدولة» الفلسطينيّة العتيدة بالتوجه إلى محكمة العدل الدوليّة في لاهاي لاعتبار جنود الاحتلال والمستوطنين مجرمي حرب، هو ادعاء مُعّد للاستهلاك الداخليّ وأيضاً الخارجيّ. لقد حصلت القيادة الفلسطينيّة على قرار من المحكمة عينها يؤكد أنّ جدار العزل العنصريّ غير قانونيّ وأمرت بإزالته وتعويض الفلسطينيين. إسرائيل لم تُنفذ القرار وواصلت بناء الجدار. كذلك، أجهضت القيادة الفلسطينيّة الحاليّة تقرير القاضي غولدستون، وحاولت منع المؤسسات الأمميّة من مناقشته، لتجنيب تل أبيب مخاطر ذلك. وبالتالي، لن تجرؤ على محاكمة تل أبيب في لاهاي، لأنّ تأكيد عبّاس على العودة إلى المفاوضات العبثيّة، يدخل في إطار طمأنة نتنياهو وليبرمان إلى أنّ المحكمة الدوليّة غير قائمة على الأجندة الفلسطينيّة.

خامساً، إعلان الدولة في حدود ما قبل عدوان ١٩٦٧، هو اعتراف فلسطينيّ رسميّ بأنّ القضيّة الفلسطينيّة وُلدت بعد النكسة، وليست وليدة النكبة. وهكذا يُشطب قرار حق العودة إلى أراضي ٤٨، فضلاً عن أنّ المشروع الأميركيّ والأوروبيّ، وحتى الإسرائيليّ، يتماشى مع ذلك الطرح. وإذا كانت القيادة الفلسطينيّة

تعتقد بأنّ الدولة مهمة، نقول لها إنّ العودة أهّم من الدولة.

سادساً، إعلان الدولة رمزي، فالمستوطنات ستبقى جاثمة على صدور شعبنا في الضفة الغربيّة المحتلّة، ووتيرة البناء الكولونياليّ ستتصاعد لفرض وقائع جديدة على الأرض، كما أنّ قوات الاحتلال ستواصل القمع والبطش، والأمم المتحدّة لن تُرسل قوات الناتو لتطبيق القرار، فالناتو لليبيا، والفيتو لفلسطين.

سابعاً، بعد الإعلان المرتقب سيتحوّل الصراع من صراع على الحقوق التاريخيّة إلى صراع على الحدود بين دولتين، كما تحوّلت المفاوضات من أجل الحقوق إلى حقوق على المفاوضات من قبل السلطة.

ثامناً، قال عريقات إنّ إعلان الدولة لن يُلغي منظمة التحرير الفلسطينيّة، متناسياً أنّ المنظمة باتت جسماً هلامياً احتكرته مجموعة قادة لم ينتخبهم الشعب، وهي أصبحت منظمة تدجين، لا تحرير.

تاسعاً، قبل عدّة أشهر، بعد الثورة المصريّة، وُقع اتفاق المصالحة بين فتح وحماس، وكما كان متوقعاً، فإنّ الاتفاق لم يخرج إلى حيّز التنفيذ، ذلك أنّ عبّاس أصّر على تعيين سلام فيّاض، رئيساً للوزراء. فكيف ستجري المصالحة بعد إعلان الدولة، وهي الخطوة التي أعلنت حماس رفضها، وكذلك فصائل أخرى.

إنّ النقطة الإيجابيّة الوحيدة في القرار أنّها قد تؤدي إلى إعفائنا من السلطة الفلسطينيّة الوهميّة، ومن الصراع على السراب الذي جلبه لنا اتفاق أوسلو. سننام على احتلال، وسنصبح على احتلال. أمّا الأخطر، فهو أنّ الإعلان سيكون المسمار الأخير في نعش الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة، وإعلان القطيعة التامّة سياسياً وجغرافياً بين القطاع والضفة، وبين هاتين المنطقتين وبين عرب ٤٨ واللاجئين في الشتات.

مبروك يا إسرائيل، هنيئاً يا أميركا، لقد قامت فلسطين.

زهير أندراوس– الأخبار اللبنانية ٢٢/ ٩

مفاجأة إسرائيلية كبيرة!

فاجأ الجيش الإسرائيلي العالم كله عندما ادعى أن تحقيقاً معمقاً أجراه بشأن خلايا مسلحة نفذت الهجوم على مدينة إيلات في «١٨» أغسطس الماضي، أفاد بأن أفراد جميع هذه الخلايا كانوا مصريين لم يضموا بينهم أي فلسطيني.

ويخالف هذا «الاستنتاج» ما أعلنته «إسرائيل» بعد أيام من الهجوم محملة المسؤولية لـ «لجان المقاومة الشعبية» في غزة التي دفعت الثمن على شكل انتقام إسرائيلي جوي من دماء قياداتها العسكرية.

وما يزيد من خطورة توجيه أصابع الاتهام إلى مصر وحدها أن تحقيق الجيش يؤكد بصورة «لا لبس فيها» أن الهجوم على إيلات شنه مواطنون مصريون بينهم شرطي في الخدمة تم تجنيده على يد منظمة فلسطينية تنشط في القطاع.

ومع ذلك، اتجه التحقيق الجديد إلى القول إن لجان المقاومة الشعبية جندت المسلحين المصريين في سيناء

ولعبت دور المرشد والمدرب والمزود بالأسلحة. وعلى ضوء هذه «الاعترافات» الإسرائيلية، فإن مصر تكون قد نفذت أول هجوم عسكري على مدينة إسرائيلية منذ معاهدة كامب ديفيد في أواخر سبعينيات القرن الماضي، أو هذا هو على الأقل ما يمكن استخلاصه من نتائج تحقيق الجيش الإسرائيلي.

وتقول صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن ضباطاً إسرائيليين زاروا مصر مؤخراً لاستعراض نتائج التحقيق أمام مسؤولين مصريين، أدركوا أن الجانب المصري على استعداد للتطرق فقط إلى لجوء الجنود الإسرائيليين بقتل خمسة من حرس الحدود المصريين، وأن القاهرة تطالب الدولة العبرية بتحمل مسؤولية ذلك وتقديم اعتذار علني على قتلهم مما يعني أن التحقيق العسكري الإسرائيلي الجديد قد أدى إلى تصعيد التوتر بين الجانبين.

ومن المؤكد الآن بعد أن رفضت «إسرائيل» الاعتذار عن هجوم تقول إنه مصري خالص لم يشارك فيه أي فلسطيني، أن تنشأ أزمة ثقة كبرى بين السلطات المصرية الانتقالية التي تحكم في هذه المرحلة، وبين «إسرائيل» التي خسرت ثمانية من مواطنيها في هجوم إيلات.

ولعل ما تريده «إسرائيل» الآن هو أن يجري الجيش المصري تحقيقاً من جانبه تمهيداً للاعتذار للدولة العبرية، إذا أكدت نتائج التحقيق المصري نتائج التحقيق الإسرائيلي.

ويستفاد من هذا التحول الجديد في الرواية الإسرائيلية أن العنصر الفلسطيني والإسرائيلي عاد ليلعب دوراً مركزياً في العلاقات بين مصر و»إسرائيل»، خاصة بعد أن زاد التصعيد على أثر لجوء المتظاهرين المصريين إلى هدم الجدار الإسمنتي المحيط بمبنى السفارة الإسرائيلية، واقتحام مقر السفارة حيث «طيروا» وثائقها ومحتوياتها الورقية في الهواء بعد أن دمروا أجهزة الكمبيوتر والأثاث.

مازن حماد –الوطن القطرية ٢٣/ ٩

الفلسطينيون بعد الأمم المتحدة

مهما تكن النتائج المترتبة على موقعة الأمم المتحدة، فإنه من البديهي ألا تسكت حكومة بنيامين نتنياهو على التحدي الفلسطيني، وأن تعمل عبر وسائل مختلفة على «معاقبة» الفلسطينيين، لأنهم سعوا إلى إحراج «إسرائيل» أمام المجتمع الدولي، وإلى تأليب أكثرية الدول الأعضاء في المنظمة الدولية ضدها.

«العقوبة» المعتادة عند «الإسرائيليين» هي التوسع والتعجيل في بناء المستوطنات، مع التخلي عن مراعاة بعض الاعتبارات السياسية الدولية في اختيار مواقعها، إنها لن تكون عقوبة بالمعنى المعتاد لهذه اللفظة، فبناء المستوطنات ليس من قبيل رد الفعل على أمر طارئ، أو على «مخالفة» ارتكبها الفلسطينيون، إنها سياسة تتّبع في أحسن حالات الوفاق والود والتفاهم مع الفلسطينيين والمصريين والأردنيين، إنها قطار متحرك صهيوني لا يتوقف إلا عندما تبسط «إسرائيل» جناحيها على المنطقة العربية. ولكن الظروف تناسب إلباس

سياسة الاستيطان ثوب «العقوبة»، بحيث يكون ل «الإسرائيليين» بعض العذر في اللجوء إليها. لقد اختار الفلسطينيون طريق الحل الأحادي فبات من الواجب عقابهم.

حتى يظهر نتنياهو بمظهر القوي والمعتدل معاً، فإنه من المتوقع أن تقرن حكومته العقوبات المتوقعة بإظهار استمرار التزامها بالسلام مع الفلسطينيين ومع الدول العربية، وبتوجيه دعوات متجددة إلى الفلسطينيين بالعودة إلى طاولة المفاوضات. قد لا تمر هذه اللعبة في أروقة السياسة الدولية بسهولة، ولكن بإمكان «الإسرائيليين» رغم النفور الشخصي بين رئيس حكومتهم وباراك أوباما، الاعتماد على الإدارة الأمريكية لكي تلتقط هذا الموقف فتوضبه وتشذبه وتضع عليه «إشارة صنع في الولايات المتحدة»، ثم تسوّقه في أسواق دولية وإقليمية، بحيث يصبح قابلاً على الأقل للمناقشة.

كيف ترد السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية على «العقوبات» المرفقة بالدعوة إلى العودة إلى طاولة المفاوضات؟ هل يقبل الفلسطينيون بالعودة إلى التفاوض بينما تندفع آلة القضم «الإسرائيلية» بأقصى ما يمكن من الفعالية والسرعة في الاستحواذ على الأراضي الفلسطينية؟ هل يعود الفلسطينيون إلى طاولة المفاوضات رغم أن زعماءهم يعلمون أن «الإسرائيليين» لا يحترمون المعاهدات والمواثيق؟ ألم يجبر نتنياهو وباراك الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على تعديل اتفاق أوسلو مرتين لمصلحة «إسرائيل» خلال عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩؟ هل تمتنع القيادة الفلسطينية عن تلبية الدعوة «الإسرائيلية» إلى طاولة المفاوضات فتظهر وكأنها هي وليس الحكومة «الإسرائيلية» بمظهر الجهة المتعنتة والمتشددة؟

الأمر يتوقف إلى حد بعيد على النهج الذي تتبعه القيادة الفلسطينية بعد الموقعة الأخيرة في الأمم المتحدة، وعلى تقويمها لها وللنتائج المترتبة عليها. إذا ما خضعت القيادة الفلسطينية المعنية للابتزاز «الإسرائيلي» وقبلت بالعودة «غير المشروطة» إلى طاولة المفاوضات، فإنها سوف ترتكب، كما يلاحظ مراقبون فلسطينيون وعرب، خطأ مهلكاً يطيح إيجابيات الذهاب إلى الأمم المتحدة.

هذه الملاحظة تنطلق أساساً من اعتبار مقاومة الاستيطان «الإسرائيلي» هي محور النضال الفلسطيني، فالاستيطان هو أعلى أشكال الاستعمار والاحتلال والتوسع، ومقاومة جيوش الاحتلال المدججة والمسلحة بالمستوطنين، وبأدوات الاستيطان ومشاريعه، أصعب بما لا يقاس من مقاومة الاحتلال العسكري وحده. ولا يحتاج الفلسطينيون إلى من يلفت نظرهم إلى هذه الحقيقة المرة التي دفعوا ثمنها غالياً من دمائهم، ومن أراضيهم ومصائرهم. ولكن ما تحتاج إليه القيادة الفلسطينية هو أن تعطي مقاومة الاستيطان الأولوية المطلوبة، وألا تدرجها في سلة واحدة مع مطالب أخرى، وكأنها تتساوى مع غيرها من المطالب والأهداف مهما بلغت أهميتها.

الحملة ضد الاستيطان «الإسرائيلي» تعني العمل على تفكيك كل ما يتصل به من بنى قانونية وسياسية واقتصادية وثقافية، والحملة ضد الاستيطان تقتضي تحديد هذه البنى، وتوضيح الطرق السليمة لوضع حد لها، وإنهائها كظواهر وركائز لنظام الاحتلال الاستيطاني. إنها تتطلب استخدام أسلوب معاقبة المتعاونين مع نظام الاستيطان من شركات ورجال أعمال وإدارات رسمية، لأن الاستيطان مناف للقانون الدولي، ومخالف لقرارات الأمم المتحدة، والعديد من المنظمات الدولية الأخرى.

يخطئ من يظن أن الذين يقاومون مثل هذه البنى هم من الفلسطينيين أو العرب فقط، وبالتالي فإن أثرها سوف يكون محدوداً. لو كان الأمر كذلك لما أصدرت حكومة نتنياهو مثل هذا القانون، وكثيرون من «الإسرائيليين»، ومن الشعوب والمجتمعات خارج الأراضي العربية المحتلة، انضموا إلى العرب المقاومين لهذا القانون، وخارج «إسرائيل» يتزايد عدد المنظمات والهيئات التي تطالب بمعاقبة «إسرائيل»، بسبب سياسة الاحتلال الاستيطاني.

رغيد الصلح – الخليج الإماراتية ٢٣/ ٩

كي لا يفرض علينا الخيار البديل

إذا كانت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ومعظم أعضاء ما يسمى ب «اللجنة الرباعية الدولية» إضافة إلى الاتحاد الأوروبي ليسوا جميعاً مع خيار التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة للحصول على عضوية دولة فلسطين بالمنظمة الدولية، وأنهم جميعاً مع تحقيق هدف قيام الدولة الفلسطينية ولكن من خلال خيار المفاوضات، فمن الذي أجهض خيار المفاوضات على مدى السنوات الطويلة الممتدة.

منذ تأسيس مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ الذي، كرس خيار المفاوضات كبديل لخيار الأمم المتحدة، ونحى تماماً المنظمة الدولية وقراراتها الصادرة لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته كمرجعية للمفاوضات، وجعل المفاوضات مفتوحة من دون أفق زمني ومن دون مرجعية، أي مجرد مفاوضات من أجل المفاوضات كغطاء سياسي يحمي جهود استكمال تهويد كل فلسطين لفرض خيار الدولة اليهودية على كامل أرض فلسطين التاريخية؟

والإجابة هي: كل هؤلاء ومعهم الأمم المتحدة وأطراف أخرى عربية وفلسطينية اعتقدت أن الثقة في الصديق أو الحليف الأمريكي كافية لجعل المفاوضات الثنائية هي الخيار الأمثل بعد أن ألغى بها العرب نهائياً خيار المقاومة من قاموسهم السياسي، وتحولوا إلى دعاة لخيار السلام وثقافة السلام إلى أن وصلنا إلى ما نحن عليه.

نجحنا في إجهاض خيار المقاومة مادياً ومعنوياً وناله ما ناله من تشويه وتسويف وازدراء من إعلام عربي وخاص مدعوم سياسياً من الحكومات، وفشلنا في الوصول بالمفاوضات إلى محطة السلام وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام ١٩٦٧ والآن ماذا سنفعل؟

ماذا سنفعل لمواجهة المخطط الأمريكي «الإسرائيلي» لإفشال المشروع العربي بالتوجه إلى الأمم المتحدة لطلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين في المنظمة الدولية.

وماذا سنفعل إذا نجحنا في الحصول على الاعتراف الدولي بدولة فلسطين كاملة العضوية في الأمم المتحدة، كيف سنحول قرار الاعتراف إلى واقع، ولدينا قرار من مجلس الأمن بإقامة دولة فلسطينية منذ عام ١٩٤٨

(قرار التقسيم) ولم نستطع تحويله إلى واقع حتى الآن، رغم أن حدود دولة فلسطين وفقاً لقرار التقسيم تساوى أكثر من ضعف دولة ال ٦٧ ؟

وماذا سنفعل إذا فشلنا في الحصول على الاعتراف ونجح المخطط الأمريكي «الإسرائيلي» الذي يعتمد حتى الآن على ثلاث مراحل. الأولى هي محاولة إقناع السلطة الفلسطينية بسحب طلب الانضمام إلى الأمم المتحدة، والثانية تكتيل الدول في مجلس الأمن لرفض الطلب من دون حاجة إلى استخدام «الفيتو» الأمريكي، والثالثة، هي الاستخدام القسري للفيتو كحل نهائي لإفشال المحاولة العربية الفلسطينية؟

في حالة الحصول على الاعتراف سنجد أنفسنا وجهاً لوجه مع ما يمكن تسميته ب «الجهاد الأكبر» أي تحويل القرار من مجرد نص ورقي إلى واقع عملي يؤسس لقيام الدولة فعلياً. وفي حالة الفشل في الحصول على الاعتراف سنجد أنفسنا في حاجة إلى بحث الخيارات البديلة. فما هي هذه الخيارات؟ هل هي العودة إلى المفاوضات؟

«السؤال ليس مجرد سؤال افتراضي، لأنه أمر واقع، فالعودة إلى المفاوضات بعد الفشل سيكون عسيراً، لأنه سيكون محكوماً بالإرادة «الإسرائيلية» والأمريكية، ومحكوماً أيضاً بالشروط التي سوف تضعها حكومة نتنياهو لهذه المفاوضات، والأرجح أن نجد أنفسنا نبدأ من الصفر: مفاوضات مفتوحة زمنياً ومن دون أي مرجعية سياسية ومحكومة فقط بالمصالح «الإسرائيلية» ومتطلبات الأمن «الإسرائيلي» ومن بينها التوسع الاستيطاني وضم المستوطنات والتهويد الكامل للقدس كعاصمة للكيان، ثم القبول بالشرط الأصعب هو الاعتراف الفلسطيني والعربي بالكيان الصهيوني كدولة يهودية بما يعنيه هذا كله من إسقاط كامل لشرعية المشروع الوطني الفلسطيني ونسف طوعي للحقوق الوطنية الفلسطينية وتبرئة الكيان من كونه كياناً استعمارياً استيطانياً عنصرياً.

المطلوب الآن مشروع وطني فلسطيني قائم على خيار الوحدة الوطنية والتمسك بكامل الحقوق الوطنية الفلسطينية ومدعوم عربياً ومعترف به رسمياً من جامعة الدول العربية، لأن البديل هو نكسة جديدة على كل المستويات ومن بينها خسارة الدعم الدولي واستعادة الكيان لمكانة دولية خسر الكثير من مقوماتها طيلة الأشهر الماضية التي شهدت تكثيف الدعاية من أجل مطلب الاعتراف الدولي بفلسطين كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

محمد السعيد إدريس – الخليج الإماراتية ٢٤/ ٩

عباس.. خطاب قوي وننتظر التطبيق

صفق الكونغرس الأمريكي وقوفاً لبنيامين نتنياهو عدة مرات.. وصفق العالم بأسره عفوياً ووقوفاً للرئيس الفلسطيني محمود عباس.. وبين التصفيقين بون شاسع ومعان كثيرة.. العالم بأسره، أو في معظمه، مع الحق

الفلسطيني في مواجهة الاحتلال والعنصرية والجدران والحواجز العازلة والتطهير العرقي.. العالم كله مع فلسطين ودولتها وشعبها، وهذا انجاز يستحق الفرح.

أمس الجمعة الثالث والعشرون من أيلول (سبتمبر) عام ٢٠١١ كان يوم فلسطين بامتياز.. ويوم النكسة ل»إسرائيل» وللولايات المتحدة الأمريكية التي هي بصدد إشهار»الفيتو» في مجلس الأمن لدعم عدوانها.. فقد أصبح هذا الفيتو عنوان شرف ومبعث فخر للفلسطينيين مثلما هو إدانة كبرى لأصحابه.

اختلفنا مع الرئيس محمود عباس كثيراً وسنختلف، ولكننا لا نستطيع أن ننكر، أو نتجاهل، أن خطابه بالأمس كان خطاباً شجاعاً، يتسم بالتحدي ووضع النقاط على الحروف، وسرد معاناة الشعب الفلسطيني بطريقة حضارية إنسانية مؤثرة، وتأكيداً على ثوابت الصراع، وتحذيراً لا لبس فيه أو غموض من جراء السياسات الإسرائيلية المدمرة للسلام والمغيّرة للحقائق على الأرض.

لمنا الرئيس الفلسطيني كثيراً لأنه في مرات كثيرة كان ناعماً في نقده للإسرائيليين، متجنباً إحراجهم، حريصاً على عدم إغضابهم، بل وقافزاً على معاناة شعبه تحت الاحتلال، ومجاملاً في تجاهل نكبة فلسطين والمآسي التي ترتبت عليها لشعب بأكمله، ربما لكظمه الغيظ وعدم إعطاء الإسرائيليين فرصة لاتهامه بعرقلة العملية السلمية، ولكنه في خطاب الأمس لم يترك شجرة زيتون اقتلعت إلا وذكرها، أو فلسطينياً استشهد أو أسر إلا وتوقف عند شهادته أو أسره متألماً.

خطاب الرئيس عباس كان خريطة طريق، وورقة عمل، فضحاً كاملاً للاحتلال وجرائم مستوطنيه، وإرهاب الدولة الإسرائيلية في الضفة والقطاع، وعمليات الاستيطان المتواصلة لمصادرة الأرض وتهويد القدس، وإرهاب أبناء الشعب الفلسطيني، ولهذا يجب أن ينتقل فوراً من مرحلة الكلام إلى مرحلة التطبيق العملي على الأرض، ومحاسبة أي خروج عن كل ما ورد فيه من مبادئ ونقاط.

عبد الباري عطوان - القدس العربي ٢٤/ ٩

إنهم يؤجلون الانفجار

حين دعا أبو مازن إلى خروج الفلسطينيين إلى الشوارع وإعلان الإضراب العام يومي ٢١ و٢٢ سبتمبر الحالي، لتأييد مطلب السلطة الذي وجه إلى الأمم المتحدة لإعلان الدولة، فإن أجهزته خشيت من أن تأخذ الجماهير المسألة على محمل الجد، بحيث تحول ذلك الخروج إلى تظاهرة حقيقية ترفع السقف وتطالب بتغير النظام أو إسقاطه. أرادها لقطة تليفزيونية موجهة إلى الرأي العام العالمي، لكن أجهزته الأمنية خشيت أن تتحول إلى غضبة شعبية تستخرج المخزون في الأعماق الفلسطينية، فماذا فعلت؟ لجأت إلى الأجهزة الإسرائيلية طالبه تزويدها بأساليب وأدوات تفريق المظاهرات، التي تشتت وتروع دون أن تقتل!

قصة المفارقة رواها الكاتب الإسرائيلي اليكس فيشمان ونشرتها صحيفة يديعوت أحرونوت في ١٩/ ٩،

وقال في تقديمها إن أجهزة الأمن الفلسطينية خشيت أن يخرج المارد من القمقم، كما حدث في مصر وتونس وليبيا، بما قد يغرق حلم الاستقلال في الدم والنار، مضيفا أن وزارة الدفاع الإسرائيلية فوجئت بالطلب الشاذ، ودخل على الخط الأمريكيون الذين يتولون تدريب الأجهزة الأمنية الفلسطينية حيث طلبوا من الإسرائيليين المساعدة والاستجابة للمطلب. وانتهى الأمر بأن وافق المدير العام لوزارة الدفاع على أن تبيع الوزارة جزءا من الضفة للسلطة الفلسطينية.

واضح من التفاصيل المنشورة أن القلق من «تسونامي» الربيع العربي لم يكن مقصورا على أجهزة السلطة الفلسطينية في رام الله فحسب، ولكنه كان موجودا أيضا لدى الإسرائيليين. إذ ظلت الفكرة الأساسية المهيمنة لدى الجانبين هي: كيف يمكن السيطرة على الموقف بحيث لا تؤدى مواجهة المتظاهرين إلى إسالة الدماء والقتل. ليس لأن الدم الفلسطيني له قيمته، فقد سالت منه أنهار دون أن يحرك ذلك شيئا، ولكن لأن الدم في الظرف الراهن بوجه أخص صار وقود الثورات التى تأججت. وهو ما يحرص الطرفان على تجنبه قدر الإمكان. وعلى الجانب الفلسطيني فإن أبو مازن أصدر أمرا خطيا منع المتظاهرين من حمل أي سلاح، وشمل الحظر حراس أشخاص معينين اعتادوا أن يتجولوا شاهرين أسلحتهم. وعلق الكاتب الإسرائيلي على ذلك قائلا بأن السلطة أدخلت نفسها في شرك صنعته بنفسها. فقد التزمت من جهة بأن توقد شعلة عظيمة الأثر تحدث صداها في كل مكان، لكن قادتها من جهة ثانية ليسوا متأكدين من أنهم سيتمكنون من إخمادها بعد ذلك، أو سيتحكمون في ارتفاع اللهب على الأقل.

اللافت للنظر في هذا الصدد أن فيشمان أشار إلى أن الأمور إذا خرجت على السيطرة، فإن أجهزة السلطة تعتمد بدرجة كبيرة على الاستعدادات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي لأجل ذلك. بما يعنى أن أجهزة السلطة في رام الله ستعتمد على الجيش الإسرائيلي للسيطرة على تظاهرات الغضب الفلسطيني.

الجيش الإسرائيلي كان جاهزا، ليس فقط لقمع الفلسطينيين، فتلك وظيفة أساسية له ولكن أيضا لحماية المستوطنات من تداعيات الغضب الفلسطيني: فقد بنى حول المستوطنات نظام حلقات دفاعية مكونة من رجال حرس الحدود ووحدات شرطة خاصة وجنود تم تدريبهم على تقنيات التعامل مع المظاهرات.

نعرف أن الجنود الإسرائيليين مدربون جيدا على التعامل مع المظاهرات. لكن وسائل تفريقها أصبحت تلجأ إلى أمور غير عادية نسمع بها لأول مرة، من ذلك مثلا أنهم يستخدمون سائلا يسمى «العَفَن»، وهو كريه الرائحة بحيث لا تستطيع الأنوف البشرية تحمله. يرش على الجموع من سيارات خاصة. وقد اشترى الجيش ٥٠ طنا من تلك المياه القذرة. التي خزن في وحدات خاصة يحرسها جنود دائمو الشكوى من بشاعة الرائحة. وفى رأى الكاتب أنه لو أغرقت الضفة بعشرات الأطنان من ذلك العفن. فستصبح المنطقة الأقذر رائحة في العالم لأجل طويل. كما أنه من الممكن إلقاء العفن على المتظاهرين من الجو، وإذا وقع الكيس على رأس شخص فإنه لن يصاب جسمانيا، لكن الرائحة الكريهة ستحيل حياته جحيما لمدة ليست قصيرة.

الجعبة مليئة بوسائل أخرى، إذ لديهم أجهزة يسمونها «الصرخة»، تعمل بذبذبات لا تستطيع الأذن البشرية احتمالها. لديهم أيضا سلاح موجه يطلق رصاصا مطاطيا ورصاصا رمليا وقنابل تخويف ودخان، وغاز مسيل للدموع وغير ذلك من الأساليب التي تصدم وتروع دون أن تقتل. إن أحدا لا يذكر الاحتلال

الذي هو أصل المشكلة، لكن السلطة والإسرائيليين مشغولون طول الوقت بإخضاع الفلسطينيين وتأجيل لحظة انفجار بركان غضبهم في انتفاضة ثالثة تتجمع سحاباتها في الأفق.

فهمي هويدي -الشروق المصرية ٢٤/ ٩

"إسـرائيل" وأمريكا علـى الجـانب الخطأ من التاريخ

قبل فترة وجيزة من اغتيال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» اسحق رابين على متطرف يميني يهودي في نوفمبر/ تشرين الثاني من عام ١٩٩٥، التقيته في تل أبيب. كنت آنذاك في زيارة ل «إسرائيل» باعتباري وزيراً لخارجية أستراليا بهدف دعم قضية التنفيذ السريع لاتفاقات أوسلو للسلام إلى النهاية، وصولاً إلى قبول قيام الدولة الفلسطينية من خلال التفاوض. وأذكر أنني اختتمت حجتي بقدر ربما كان أعظم قليلاً مما ينبغي من الصلف قائلاً: «ولكن من الواضح بالطبع أنني أعظ شخصاً متحولاً». ولا يزال رد رابين محفوراً في ذاكرتي. فقد صمت لبرهة من الوقت ثم قال بنصف ابتسامة: «ملتزماً، وليس متحولاً».

على الرغم من تعلقه العاطفي العميق بفكرة «إسرائيل» التي تضم كل مساحة ما يسمى «يهودا والسامرة»، فإن رابين كان يدرك أن السبيل الوحيد لضمان وجود دولة يهودية ديمقراطية تتمتع بحدود آمنة صالحة للبقاء يتلخص في تقبل قيام دولة فلسطينية إلى جانبها تتمتع بنفس القدر من الأمن والقدرة على البقاء. وكان من المفترض أن يتقاسم الجانبان مدينة القدس كعاصمة، وأن يعملا على إيجاد حلول مقبولة للقضية البالغة الحساسية المتصلة بعودة اللاجئين الفلسطينيين.

كان مقتل رابين بمثابة الكارثة التي لم تتعاف منها عملية السلام قط. فمنذ ذلك الوقت لم يبد أي زعيم «إسرائيلي» أي شيء أشبه ببعد نظر رابين والتزامه وقدرته على تطبيق حل الدولتين من خلال التفاوض.

صحيح أن أيهود باراك وإيهود أولمرت اقتربا بعض الشيء، ولكن ليس بالقدر الكافي. ومنذ ذلك الوقت خذل بنيامين نتنياهو كل التوقعات في ما يتصل بكونه رجل دولة حقيقياً. فبفضل إذعانه الروتيني لمطالب أشد العناصر تطرفاً في الكنيست الذي يعاني اختلالاً وظيفياً واضحاً، ودعمه المتواصل لوزير خارجيته المولع بالقتال والمثير للانقسامات أفيغدور ليبرمان، اكتسب لنفسه قدراً كبيراً من الذم والقدح سواء في الداخل أو الخارج. وليس بالضرورة أن يكون المرء ساذجاً أو في حالة إنكار للمشكلات المتعددة التي يعانيها الفلسطينيون والزلات المتعددة التي ارتكبت على مر السنين، لكي يدرك أن أغلب العقبات الأخيرة التي تعوق أي تقدم على مسار السلام صنعت في «إسرائيل».

فالآن، بعد أن وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود، ومع استمرار بناء المستوطنات بلا هوادة، وانعدام أي بادرة أمل قريبة في الأفق لإنهاء إذلال الاحتلال الذي لا ينتهي، واستنفاد أشكال النفوذ والضغط كافة، قرر الفلسطينيون الذهاب إلى الأمم المتحدة طلباً للاعتراف بشكل أو آخر بدولتهم. وهم يريدون العضوية

الكاملة في الأمم المتحدة، ولكنهم على استعداد في مواجهة حق النقض الذي سوف تستخدمه الولايات المتحدة حتماً في مجلس الأمن لقبول خطة بديلة تتلخص في الحصول على اعتراف أغلبية الأصوات في الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة فلسطين، ليس باعتبارها دولة كاملة العضوية، بل بوصفها دولة مراقبة، وهو الوضع الذي تتمتع به دولة الفاتيكان الآن.

ولن يغير الاعتراف بفلسطين كدولة الوضع بالنسبة ل «حماس». لا شك في أن عداء حماس الإيديولوجي الحالي ل «إسرائيل» ورفضها لوجودها يشكل قضية خطرة؛ ولكن لا ينبغي ل «إسرائيل» ودول الغرب أن تضاعف من جسامة خطئها الفادح بعدم الاعتراف بشرعية الفوز الانتخابي الذي حققته حماس في غزة في عام ٢٠٠٦ برفض أي دولة فلسطينية تلعب فيها «حماس» دوراً حاكماً الآن. بل إن باب الحوار مع «حماس» لابد أن يظل مفتوحاً.

من الصعب أن نتصور أن القيادات «الإسرائيلية» الحالية قد تغير مسارها في هذه المرحلة، ولعل الوقت المتبقي لم يعد يسمح بإفلات إدارة أوباما من الخطيئة السياسية الداخلية التي ورطت نفسها فيها في ما يتصل بهذه القضية. ولكن الوقوف على الجانب الخطأ من التاريخ ليس بالوضع المريح على الإطلاق. وهذا هو على وجه التحديد المكان الذي سوف تنتهي إليه الولايات المتحدة و»إسرائيل» وأقرب أصدقائها بما في ذلك بلدي أستراليا إذا قررت الإصرار على مقاومة موجة التعاطف الدولي القوية لمصلحة التحرك الآن للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

غاريث إيفانز –الخليج الإماراتية ٢٥/ ٩

الرباعية تُغلق مجلس الأمن

كان خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة جيداً. للمرة الأولى، ربما، نجح أبو مازن في نيل الإجماع الفلسطيني. فمن معه ومن ضده، اتفق على أن كلمته للعالم لم تفرّط بأي من الحقوق الفلسطينية، رغم طلبه الاعتراف بدولة على ٢٢٪ من أراضي فلسطين التاريخية.

غير أن ما بعد الخطاب سيكون شيئاً مختلفاً، فمسار الدولة الفلسطينية والطلب الذي قدمه أبو مازن لن يسير بسلاسة في مجلس الأمن الدولي، كما يمنّي الفلسطينيون أنفسهم. فهناك الكثير من المعطيات ظهرت خلال الساعات القليلة التي تلت خطاب عباس، أبرزها وأهمها على الإطلاق كان بيان اللجنة الرباعية الدولية الذي يمكن القول إنه جاء لإحباط المسعى الفلسطيني في مهده، ولاسيما أن الإجماع الدولي على العودة إلى المفاوضات ضمّ روسيا هذه المرة، التي كانت تعارض في السابق إصدار بيان عن الرباعية يتضمن طلب اعتراف الفلسطينيين ب»إسرائيل» ك»دولة يهودية».

غير أن البيان الجديد يدعو للعودة إلى التفاوض «من دون شروط مسبقة». عبارة تعني «الإسرائيليين»

والفلسطينيين على حد سواء، أي أن لا اشتراط للاعتراف بدولة يهودية، ولا اشتراط لوقف الاستيطان. الإجماع الدولي هذا يعني إغلاق باب مجلس الأمن أمام الدولة الفلسطينية. ورغم الاجتماع التشاوري المرتقب للمجلس يوم الاثنين لبحث الطلب الفلسطيني، فإنه لا شيء من الممكن أن يخرج عن المشاورات، طالما أن للدول الكبرى مساراً آخر تعدّ له، ألا وهو اجتماع تفاوضي خلال شهر واتفاق على نقاط أساسية خلال ثلاثة أشهر، ومن ثم التوصل إلى اتفاق في مهلة لا تتجاوز نهاية العام ٢٠١٢.

محصلة بيان الرباعية قام على المزاوجة بين الرغبتين الأوروبية والأمريكية. أوروبا، ممثلة بالرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، قدمت مبادرة تقوم على جدول زمني للتفاوض لا يزيد على سنة، غير أنها أرفقتها بقبول فلسطين كدولة غير دائمة العضوية في الأمم المتحدة. أما الولايات المتحدة فهي تريد قيام الدولة «عن طريق التفاوض». البيان أسقط الدولة غير دائمة العضوية، وتبنى الجدول الزمني والتفاوض.

بيان الرباعية هو الصيغة الوسطية التي كان المجتمع الدولي يبحث عنها لتجنب المواجهة في مجلس الأمن. مواجهة كانت ستكون أساساً بين أمريكا و»إسرائيل» من جهة، وأوروبا من جهة ثانية، وروسيا والصين من جهة ثالثة. بعد البيان، باتت كل هذه الدول في سلة واحدة، ومسار واحد هو إعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات. الانتظار سيكون للموقف الفلسطيني من البيان، وهل سيتم القبول بمثل هذه الصيغة المتضمنة لإسقاط شرط وقف الاستيطان؟

الأيام القليلة المقبلة ستحمل الكثير من المعطيات التي تحدد وجهة المسار الفلسطيني، ولكن من الواضح أن مجلس الأمن، في اللحظة الحالية، أصبح مغلقاً، وخيار الجمعية العامة تراجعت حظوظه، وفلسطين ستبقى في الانتظار.

حسام كنفاني – الخليج الإماراتية ٢٥/ ٩

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- ضغط دولي على الفلسطينيين للتراجع عن فكرة اعلان الدولة في الامم المتحدة

الحصار

- دعوة المانية لاسرائيل برفع الحصار عن غزة بشكل كامل

الاستيطان

-

المقاومة

- استعدادات صهيونية ،لمواجهة مظاهرات ضخمة في ايلول

المصالحة

- اتفاق بين فتح وحماس على استبعاد فياض من رئاسة الحكومة المقبلة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- الأمن «الإسرائيلي» ووجوده
- تعرية الهمجية «الإسرائيلية»
- السلطة تقبل المبادرة الفرنسية.. ما هي أخبار المصالحة؟!
- مصر وتركيا: هناك فرق
- استخفاف أمريكي
- هجمة جواسيس «إسرائيل» على مصر
- بريطانيا والصندوق الوطني اليهودي
- تركيا على أبواب ميلاد جديد
- نتنياهو يريد اكثر
- برلسكوني الافضل «لاسرائيل»
- مأزق إسرائيل في ادارة التحديات
- نهاية دحلان

5/5/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

ضغط دولي على الفلسطينيين للتراجع عن فكرة اعلان الدولة في الامم المتحدة

تواصل الضغوط الدولية وفي مقدمتها الامريكية والصهيونية على الجانب الفلسطيني للعدول عن فكرة التوجه لمجلس الامن في ايلول المقبل والعودة للمفاوضات بديلا عن أي توجه آخر مع تزايد الضغط الاوربي وسحب الاعتراف بالدولة المزمع الاعلان عنها اذا ما اعلن الفلسطينيون التوجه لمجلس الامن قي ايلول القادم فان معارضة اوربية قوية ستكون في انتظار الجانب الفلسطيني لاعلان الدولة مع تشديد الضغط بوجوب البدء بمفاوضات مباشرة مع الكيان الصهيوني.

قال مسؤول كبير في مجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة في تصريحات صحفية (١١/ ٦) إن الإدارة الأمريكية تنتظر رد الحكومة الإسرائيلية على الاقتراح الأمريكي بتجديد المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بموجب اقتراح الرئيس الأمريكي باراك أوباما على أساس حدود ٦٧ مع تبادل أراض.وفي حديثه مع قادة اليهود في الولايات المتحدة، قال رئيس دائرة الشرق الأوسط ستيف سيمون إن البيت الأبيض لا يزال في انتظار موقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو.وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» أن أوباما يتوقع أن يتبنى نتانياهو علانية المسار الذي اقترحه في خطابه في التاسع عشر من أيار/ مايو الماضي. وقال سيمون إن الإدارة الأمريكية غير مرتاحة للرد الفلسطيني الذي نقله صائب عريقات إلى واشنطن الأسبوع الماضي.وقال»أمامنا شهر واحد لرؤية ما إذا كنا نستطيع إقناع الإسرائيليين والفلسطينيين بالموافقة على الاقتراحات المذكورة كأساس للمحادثات. وفي حال حصول ذلك فإننا واثقون من أن الفلسطينيين سيتراجعون عن نيتهم الذهاب إلى الأمم المتحدة».وأضاف أن الولايات المتحدة ستقف ضد القرار في مجلس الأمن. وبحسبه «وحتى بدون المصادقة على فلسطين في مجلس الأمن، فإن قرار الجمعية العامة سوف يسبب أضرارا لإسرائيل وواشنطن».كما أكد على أنه في كل الحالات فإن الولايات المتحدة مصممة على معارضة الاعتراف بالدولة الفلسطينية «من جانب واحد في الجمعية العامة للأمم المتحدة». وبحسبه فإن هناك

خلافات في وسط القيادة الفلسطينية بشأن طرح الموضوع للتصويت في الجمعية العامة في أيلول/ سبتمبر.
وقال»أمامنا شهر واحد لرؤية ما إذا كنا نستطيع إقناع الإسرائيليين والفلسطينيين بالموافقة على الاقتراحات المذكورة كأساس للمحادثات. وفي حال حصول ذلك فإننا واثقون من أن الفلسطينيين سيتراجعون عن نيتهم الذهاب إلى الأمم المتحدة».وأضاف أن الولايات المتحدة ستقف ضد القرار في مجلس الأمن. وبحسبه «وحتى بدون المصادقة على فلسطين في مجلس الأمن، فإن قرار الجمعية العامة سوف يسبب أضرارا لإسرائيل وواشنطن».كما أكد على أنه في كل الحالات فإن الولايات المتحدة مصممة على معارضة الاعتراف بالدولة الفلسطينية «من جانب واحد في الجمعية العامة للأمم المتحدة». وبحسبه فإن هناك خلافات في وسط القيادة الفلسطينية بشأن طرح الموضوع للتصويت في الجمعية العامة في أيلول/ سبتمبر.

ذكرت مصادر إخبارية ألمانية (١١/ ٦) أن وفدا ألمانيا رفيع المستوى سيحاول إقناع قيادة السلطة الفلسطينية بالتخلي عن سعيها لنيل اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطينية مستقلة في شهر سبتمبر/ ايلول المقبل.وقال وزير التنمية الألماني ديرك نيبل لمجلة «دير شبيغل»الألمانية إنه ووزير الخارجية الألماني غيدوفيسترفيله سيؤكدان للقيادة الفلسطينية ان إعلان الاستقلال من جانب واحد هو خطوة خاطئة.وأكد نيته على «نصح المسؤولين الفلسطينيين بأن يقدموا بدلا من ذلك مشروع قرار يدعو إلى تحقيق حل الدولتين مع إسرائيل استنادا إلى حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل متفق عليه للأراضي» وفقا لما اقترحه الرئيس الأمريكي باراك اوباما.

نقلت اذاعة الجيش الصهيوني، عن مواقع اخبارية امريكية على شبكة الانترنت (٦/١٢) قولها بأن الادارة الامريكية امهلت رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو مهلة شهر للرد ان كان موافقاً على استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وفقا لحدود العام ٦٧. ووفقا لما قاله الرئيس الامريكي باراك اوباما في خطابه الأخير وترتكز مواقع الاخبار الامريكية على محادثة اجراها (ستيف سايمون) احد كبار مجلس الامن القومي الامريكي مع كبار قادة النظمات اليهودية الامريكية في الولايات المتحدة. وأشارت التقارير بأن رئيس طاقم المفاوضات الفلسطينيين صائب عريقات قال: «بأنه ان لم يطرح نتنياهو عرض ايجابي من اجل استئناف المفاوضات فإن الفلسطينين سيتوجهون للجمعية العمومية للاعتراف بدولة فلسطينية». وقال عريقات: «نتنياهو لا يقبل بالانسحاب لحدود ٦٧ ويواصل بناء المستوطنات». وقال عريقات بأنه قال للرئيس الامريكي بارك اوباما بانه «اذا استخدمت حق النقد الفيتو ضد الاعلان عن دولة فلسطينية فان نتنياهو سيبقى الشخص الوحيد المسيطر على كل الاراض من البحر المتوسط للبحر الميت»

ابلغ وزير الخارجية الالماني (جويدو فسرفلدا) خلال لقاءه برام الله (١٤-٦) مع رئيس حكومة تصريف الاعمال برام الله سلام فياض بأن المانيا تعارض الاعلان عن دولة فلسطينية بشكل احادي الجانب في سبتمبر وقال الوزير الالماني (نحن نعتقد بأن الخطوات الاحادية الجانب لن تجدي نفعا) وأضاف الوزير جوديو بان الطريق الوحيدة والصحيحية هي طريق المفاوضات مع «اسرائيل» ونحن نقترح على جميع الاطراف العودة لطاولة المفاوضات

حذر المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف(١٤-٦) السفير إبراهيم خريشي من مخاطر النهج السياسي الجديد الذي عبر عنه رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس الأميركي الذي

رفض بموجبه الاعتراف بحق شعبنا في تقرير مصيره.وقال في كلمة ألقاها أمام الجلسة الـ١٧ لمجلس حقوق الإنسان التي ناقشت البند السابع المتعلق بحالة حقوق الإنسان في فلسطين، إن رفض نتنياهو الاعتراف بالقدس المحتلة كجزء لا يتجزأ من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، ورفضه الاعتراف بحدود فلسطين مع الأردن، يتعارض مع جوهر القانون الدولي وما ورد في خطاب الرئيس أوباما الذي أشار بوضوح إلى أن دولة فلسطين يجب أن يكون لها حدود مع دولة الاحتلال والأردن ومصر».وأشار إلى أن حكومة الاحتلال بدأت مسلسلا جديدا من الانتهاكات مرتكزة على الترحيب الكبير الذي لاقاه الخطاب الفاشي والعنصري لرئيس الوزراء الصهيوني أمام الكونغرس، والذي على أثره شرعت الكنيست الإسرائيلية بإقرار مشروع قرار يهدف إلى تغيير أسماء المواقع الدينية والشوارع والأزقة العربية الإسلامية المسيحية في القدس الشريف واستبدالها بأسماء عبرية محاولة بذلك تغيير المعالم العربية لهذه المدينة المقدسة، والبدء ببناء متحف على أنقاض مقبرة مأمن الله في القدس.

رفضت «إسرائيل» (١٥-٦) طلب الفاتيكان تولي السيادة على بعض الأماكن المقدسة للمسيحيين في مدينة القدس المحتلة.جاء ذلك خلال لقاء عقده نائب وزير الخارجية الصهيوني داني ايالون مع وكيل وزارة الخارجية في حاضرة الفاتيكان .وزعم ايالون ان» إسرائيل» ستواصل الحفاظ على سيادتها في الاماكن المقدسة حيث ستحرص على حرية العبادة لجميع الديانات. ومن ناحية اخرى وافقت «اسرائيل» على تقديم بعض التسهيلات للفاتيكان في مجال دفع الضرائب ورسوم الارنونا في الاماكن المقدسة كما ستتواصل المباحثات بين الجانبين حول طلب الفاتيكان منح الحصانة غير الدبلوماسية لرجال دين مسيحيين يقيمون في «اسرائيل» لفترات طويلة .

تعتزم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون (١٦-٦) زيارة الكيان الصهيوني والاراضي الفلسطينية المحتلة في اطار جهود ترمي إلى استئناف عملية التسوية.وافاد متحدث باسم الاتحاد الأوروبي في القدس ديفيد كريس بأن اشتون ستصل الخميس وتجري سلسلة اجتماعات صباح الجمعة، موضحا من أنها ستلتقي وزير الخارجية الصهيوني افيجدور ليبرمان وزعيمة المعارضة تسيبي ليفني قبل التوجه إلى الضفة الغربية لاجراء مباحثات مع مسؤولين فلسطينيين.

دعوة المانية لاسرائيل برفع الحصار عن غزة بشكل كامل

رغم الاعلان المتقطع عن فتح معبر رفح مع مصر أفان حالة الحصار الخانق التي تلف غزة أما زالت تتسيد المشهد في ظل النقص الواضح والشديد للمواد التي تسمح لسكان القطاع التكيف مع الواقع المتردي أواللافت تصاعد الدعوات الدولية والمحلية لرفع الحصار الصهيوني عن القطاع أوالتهديد الإسرائيلي لمواجهة أسطول الحرية ٢

أكد وزير الصحة بحكومة غزة المقالة الدكتور باسم نعيم (٦/١١)على أن أزمة نقص الأدوية بقطاع غزة لا زالت مستمرة وأنها «تزداد خطورة يوما بعد يوم».وقال نعيم: «كان لا بد من الحديث عن هذه الأزمة، خاصة وأننا لا زلنا نعاني نقصا غير مسبوق في الأصناف الأدوية والمستلزمات الطبية حتى قبيل العدوان الأخير على قطاع غزة، حيث أننا نعاني الآن من شح في ١٨٠ صنفا من الدواء و٢٠٠ صنف من المستهلكات الطبية التي لا غنى عنها لتقديم الخدمة الصحية للمواطنين، من بينها الكحول المطهر والإبر الطبية».كما شدد على أن الأصناف المفقودة تمس كافة قطاعات الخدمات الصحية دونما استثناء.

قالت رئيس الهلال الأحمر المصري في محافظة شمال سيناء المصرية الدكتورة سناء جلبانة (٦/١٣)، إن أربع شاحنات تحمل مستلزمات طبية وأغطية وصلت إلى مدينة العريش المصرية مقدمة من لجنة الإغاثة بنقابة أطباء مصر.وذكرت في تصريح للصحفيين أنه تم تخزين الشاحنات، وهى عبارة عن شاحنتي أغطية وشاحنة محاليل لمرضى الكلى، وشاحنة مستلزمات طبية، حيث تم تخزينها بمخازن نقابة الأطباء بالعريش، بانتظار إجراءات دخولها لقطاع غزة.بدوره صرح رئيس لجنة الإغاثة في مصر الدكتور عبد القادر حجازى بأن قيمة هذه الأدوية تصل إلى ٢ مليون جنيه، وأنه سيتم إدخال شحنات جديدة بقيمة ٧,٥ مليون جنيه، بهدف التخفيف على أهالي غزة ودعم القطاع الطبي هناك.

طلبت وزارة البنية التحتية الصهيونية (٦/١٣)، من شركة «نوبل انرجي» للغاز، بالعمل على تطوير حقل للغاز الطبيعي بالقرب من شاطئ غزة، وذلك بذريعة خشيتها من حدوث نقص في الغاز بإسرائيل بالعام المقبل.وأصدرت الوزارة ، بيانا جاء فيه أن الوزارة طلبت من الشركة المذكورة تقديم برنامج عمل للتنقيب

عن الغاز والتطوير حتى منتصف الشهر المقبل، مبينة أن تأجيل إصدار التصريح جاء بسبب قرب حقل الغاز من المياه الإقليمية في قطاع غزة.ويذكر أنه تم اكتشاف احتياطي من الغاز الطبيعي قبالة سواحل قطاع غزة على نطاق واسع، وتم منح الشركة البريطانية للغاز (British Gas Group) وشركة أخرى يوجد مقرها في أثينا ومملوكة لذوي أصول لبنانية، وتم منحها حقوق التنقيب عن النفط والغاز في الاتفاق الذي وقع في تشرين الثاني نوفمبر ١٩٩٩ مع السلطة الوطنية الفلسطينية.وقامت الشركة البريطانية بحفر بئرين في عام ٢٠٠٠: الأول يس (Gaza Marine-١)،والثاني يسمى ((Gaza Marine-٢، وقدرت الشركة البريطانية احتياطيات الغاز في الموقع بحوالي من ٤,١ تريليون قدم مكعب، تبلغ قيمتها نحو ٤ بليون دولار، وإذا كانت هذه هي الأرقام التي أعلنتها الشركة البريطانية، إلا أن البروفيسور «الإسرائيلي»شوسودوفسكي أكد أن حجم احتياطيات الغاز في فلسطين يمكن أن تكون أكبر من ذلك بكثير. وقال: «نؤكد نحن أن هذا يكفي لجعل دولة فلسطين في المستقبل دولة غنية مثل الكويت، وذلك بالنظر إلى تعداد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع».

أكد تقرير صادر عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» (٦/١٣) حول الأوضاع في قطاع غزة بأن معدل البطالة العام في النصف الثاني من عام ٢٠١٠ قد وصل إلى ٢أ٤٥٪، وهو رقم غير مسبوق من قبل، ويعد واحدا من أعلى معدلات البطالة في العالم.وأكد التقرير الذي صدر اليوم بأن الرواتب الحقيقية لا تزال مستمرة بالانخفاض تحت وطأة استمرار ارتفاع نسبة البطالة، حيث هبطت الأجور لتصل نسبتها إلى ٥أ٣٤٪ منذ النصف الأول من عام ٢٠٠٦.ويقول كريس غينيس الناطق الرسمي باسم الاونروا»إن هذه الاتجاهات مقلقة»، كما أن اللاجئين، الذين يشكلون ثلثي سكان القطاع الذين يبلغ تعدادهم ١أ٥ مليون شخص، هم الأكثر تضررا في الفترة التي يغطيها هذا التقرير» موضحا « إنه من الصعب فهم المنطق وراء السياسة المقصودة والتي تعمل متعمدة على إفقار العديدين وتقوم بالحكم على مئات من الآلاف من الأشخاص - الذين لديهم إمكانيات أن يكونوا منتجين- بأن يعيشوا حياة العوز».وأوضح تقرير الأونروا «بأن القطاع الخاص قد كان الأشد تضررا مقارنة مع القطاع الحكومي. ففي النصف الثاني من عام ٢٠١٠، قامت الشركات والمصالح التجارية بالتخلص من أكثر من ٨أ٠٠٠ وظيفة، وهذا يشكل انخفاضا في معدل العمالة مقداره ٨٪ تقريبا مقارنة بالنصف الأول من العام وفي المقابل، نما القطاع الحكومي الذي تسيطر سلطة حماس عليه حوالي ٣٪ خلال نفس الفترة».

قالت رئيس الهلال الأحمر المصري(١٣-٦) في محافظة شمال سيناء المصرية الدكتورة سناء جلبانة ، إن أربع شاحنات مستلزمات طبية وأغطية وصلت إلى مدينة العريش مقدمة من لجنة الإغاثة بنقابة أطباء مصر. وذكرت في تصريح للصحفيين أنه تم تخزين الشاحنات، وهى عبارة عن شاحنتي أغطية وشاحنة محاليل لمرضى الكلى، وشاحنة مستلزمات طبية، حيث تم تخزينها بمخازن نقابة الأطباء بالعريش، وجار الآن إجراءات دخولها لقطاع غزة.بدوره صرح رئيس لجنة الإغاثة في مصر الدكتور عبد القادر حجازى بأن قيمة هذه الأدوية تصل إلى ٢ مليون جنيه، وأنه سيتم إدخال شحنات جديدة بقيمة ٧,٥ مليون جنيه، بهدف التخفيف على أهالي غزة ودعم القطاع الطبي هناك.

طالب وزير التنمية الألماني ديريك نيبل (١٤-٦) سلطات الاحتلال برفع الحصار المفروض على قطاع غزة، وأعلن الوزير الألماني أثناء زيارته القطاع أن بلاده تعهدت بتقديم ٥٠ مليون يورو لمشروع الصرف الصحي شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، وثلاثة ملايين يورو لصالح وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» لبناء مدارس في القطاع.، وقال إن زيارته إلى القطاع تهدف للاطلاع على المشاريع التي تنفذ بالشراكة بين الفلسطينيين وألمانيا. ولفت إلى أنه اطلع خلال زيارته إلى القطاع على محطة معالجة الصرف الصحي في منطقة الشيخ عجلين غرب مدينة غزة التي تعهدت بلاده بتقديم ٢٠ مليون يورو لإعادة تأهيلها.

(١٤-٦)من المقرر، أن يصل القائم بأعمال المبعوث الأميركي لعملية السلام ديفيد هيل إلى المنطقة في غضون الأيام القليلة المقبلة في مسعى لاستئناف المفاوضات الفلسطينية- «لإسرائيلية»» على قاعدة الخطاب الذي ألقاه مؤخراً الرئيس الأميركي باراك أوباما.

أفاد الناطق باسم الصليب الأحمر في قطاع غزة(١٤-٦) عمر فيري، أن إدارة الصليب الأحمر قررت التبرع بجميع مخازنها الطبية في غزة لصالح المؤسسات والمستشفيات الصحية التابعة لوزارة الصحة في غزة لتخفيف من الأزمة التي يمر بها القطاع وقال فيري إن اللجنة الصحية بمقر الصليب الأحمر قامت بجرد كافة الأدوية في مخازنها وسلمت القائمة لوزارة الصحة ف الحكومة المقالة كي تأخذ ما يناسبها من الأدوية الموجودة في المستوطعات

عبرت شبكة المنظمات الأهلية (١٤-٦)، عن الخطورة البالغة تجاه استمرار أزمة نقص الأدوية والمستلزمات الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية في قطاع غزة والتي باتت تهدد حياة أعداداً كبيرة من المرضى. وأكد القطاع الصحي بشبكة المنظمات الأهلية على موقفه الثابت بضرورة وضع آليات مهنية ومنتظمة بدون إبطاء لتزويد قطاع غزة بالأدوية والمستلزمات الطبية وكافة الاحتياجات الصحية، مجدداً رفضه لأية مبررات لإعاقة وصول الأدوية باعتبار ذلك حق لا يمكن المساس به.

أعلن وزير التنمية الألماني ديرك نيبل، (١٤-٦)، أن بلاده تعهدت بتقديم ٥٠ مليون يورو لمشروع الصرف الصحي شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، وثلاثة ملايين يورو لصالح وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) لبناء مدارس في القطاع.وقال نيبل في مؤتمر صحفي عقده في مقر (الأونروا) غرب مدينة غزة، إن زيارته إلى القطاع تهدف للاطلاع على المشاريع التي تنفذ بالشراكة بين الفلسطينيين وألمانيا.ولفت إلى أنه اطلع خلال زيارته إلى القطاع على محطة معالجة الصرف الصحي في منطقة الشيخ عجلين غرب مدينة غزة التي تعهدت بلاده بتقديم ٢٠ مليون يورو لإعادة تأهيلها.وتطرق الوزير الألماني إلى تعهد بلاده خلال مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد عام ٢٠٠٩ إثر الحرب الصهيونية على قطاع غزة بتقديم ١٥٠ مليون يورو لدعم الحاجات الإنسانية وإعمار القطاع، مشددا على الحاجة لتقدم سريع في هذه المشاريع لاستفادة سكان قطاع غزة منها. وشدد نيبل على أنه « لا بديل عن الاستثمار والبنى التحتية في قطاع غزة لأن الشبان في القطاع يحتاجون إلى عملية بناء مستقبلهم ولذلك التنمية الألمانية تساعد في تنمية الصغار»، معتبرا أنه «لا يمكن أن تكون هناك تنمية في غزة دون حل سياسي ووقف نهائي لإطلاق النار».وطالب الوزير الألماني إسرائيل برفع الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة حتى تبدأ عملية إعمار غزة وتتقدم إلى الأمام.

أكدت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة» (١٥/ ٦) أن استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة، للسنة الخامسة على التوالي، «في ظل الصمت العالمي المريب؛ يظهر مدى التواطؤ الدولي في إبقاء هذا الحصار يشتد ويضيق على مليون وسبعمائة ألف إنسانٍ فلسطيني، ويجعل من المجتمع الدولي شريكًا بصمته تجاه ما يرتكب في غزة». وأعلنت أن «أسطول الحرية ٢» سينطلق نحو قطاع غزة في موعده المحدد، نهاية الشهر الجاري (حزيران/ يونيو)، موضحة أن «أية عقباتٍ تواجه أي شريكٍ من شركاء تحالف أسطول الحرية لن تؤثر على باقي أعضاء التحالف». وقالت الحملة في الذكرى السنوية الخامسة لفرض الحصار على غزة: «إن مختلف المعطيات المحلية والحقوقية الدولية تشير بما لا يدع مجالاً للشك إلى أن هذا الحصار المتواصل، هدّد ما تبقى للفلسطينيين فيه من فرص الحياة الإنسانية اللائقة. فمنذ الانتخابات التشريعية مطلع عام ٢٠٠٦ يقع القطاع تحت حصارٍ غير إنساني، لحقه تشديدٌ غير أخلاقي للحصار منتصف حزيران (يونيو) من سنة ٢٠٠٧ على القطاع ذي المساحة الصغيرة المكتظة بالسكان، فأصبح يضيِّق الخناق على السكان القاطنين هناك بشكلٍ صارخ، ومعظمهم من اللاجئين الذين يعيشون في مخيّمات بائسة». ولفتت إلى أن «الحصار –على الرغم من مزاعم الاحتلال تخفيفه –مازال يشمل منع تدفق العقاقير الطبية والمستلزمات العلاجية والتجهيزات الطبية، وكذلك المواد الغذائية والتموينية والمساعدات الإنسانية، فضلاً عن إمدادات الوقود والطاقة الخارجية التي يعتمد القطاع عليها اعتمادا كليًا، علاوةً على المستلزمات الصناعية الأوّلية ومواد البناء والكثير من السلع والاحتياجات اللازمة لمعيشة السكان».

عبرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) (١٥-٦)عن قلقها من ارتفاع معدل البطالة في قطاع غزة الذي دخل أمس عامه الخامس من الحصار الصهيوني البري والجوي والبحري الكامل، مشيرة الى وصول المعدل الى ٤٥,٢ في المئة، وهو مستوى غير مسبوق يعتبر من أعلى مستويات البطالة في العالم.

وذكر تقرير أصدرته «اونروا» تزامناً مع مرور خمس سنوات على تشديد اسرائيل الحصار على قطاع في أعقاب سيطرة حركة «حماس» عليه في عام ٢٠٠٧ ان معدل البطالة وصل الى ٤٥,٢ في المئة. وأضاف التقرير أن «الرواتب الحقيقية لا تزال مستمرة بالانخفاض تحت وطأة استمرار ارتفاع نسبة البطالة، إذ هبطت الأجور لتصل نسبتها إلى ٣٤,٥ في المئة منذ النصف الأول من عام «٢٠٠٦».واعتبر الناطق باسم «اونروا» كريس غينيس أن «هذه الاتجاهات مقلقة»، وأن اللاجئين الذين يشكلون ثلثي سكان القطاع البالغ عددهم مليوناً ونصف المليون «الأكثر تضرراً في الفترة التي يغطيها هذا التقرير».ورأى غينيس أن «من الصعب فهم المنطق وراء السياسة المقصودة التي تتعمد إفقار عدد كبير من الناس الكثيرين، وتقضي على مئات الآلاف من الاشخاص القادرين على الانتاج بالعيش في فقر مدقع». وأوضح التقرير ان سكان غزة ممن هم في سن العمل، أي من تزيد أعمارهم عن ١٥ عاماً، زاد اثنين في المئة في النصف الثاني من عام ٢٠١٠ عنه في النصف الاول من العام، مما زاد من الطلب على فرص العمل التي تبددت في ظل الاقتصاد المنهار.وأشار التقرير الى أن «القطاع الخاص كان الأشد تضرراً مقارنة مع القطاع الحكومي. ففي النصف الثاني من ٢٠١٠ تخلصت الشركات والمصالح التجارية من أكثر من ثمانية آلاف وظيفة، ما يشكل انخفاضاً في معدل العمالة بنسبة ٨ في

المئة تقريباً مقارنة مع النصف الأول من العام نفسه. وفي المقابل، نما القطاع الحكومي الذي تسيطر حكومة حماس عليه حوالى ٣ في المئة خلال الفترة نفسها.

ذكرت الاذاعة العبرية العامة (١٥-٦) بأن الجيش الصهيوني يقوم بتكثيف النشاطات والتدريبات التي يجريها تحسبا لتوجه قافلة سفن جديدة الى قطاع غزة في اواخر الشهر الحالي، حيث أكدت مصادر عسكرية صهيونية بأن الجيش مصمم على عدم السماح بخرق الطوق البحري المفروض على القطاع. و بحسب الاذاعة، فستجري اليوم الوحدات العسكرية الصهيونية المعنية بهذا الأمر تمرينا اجماليا مشتركا لمواجهة مختلف السيناريوهات الممكنة وذلك بعد قيام كل وحدة بتدريبات منفصلة. وقالت الاذاعة، بأن سلاح البحرية الصهيوني قد اكمل استعداداته للتصدي لقافلة السفن الجديدة بعد استخلاص العبر من احداث قافلة السفن السابقة، حسب تعبيرها. و أضافت الاذاعة بان مصلحة السجون تجري ايضا استعداداتها لاحتمال حبس معتقلين من بين المشاركين في قافلة السفن الجديدة وقد اخلت لهذا الغرض احد اجنحة السجناء في سجن اوهلي كيدار بجنوب الاراضي المحتلة، ونقلتهم الى سجن رامون. كما تنوي المصلحة اخلاء جناح آخر من السجناء في احد السجون الأخرى، كما تنقل الاذاعة العبرية عن المصادر العسكرية الصهيونية ذاتها.

قررت سلطات الاحتلال الصهيوني (١٦-٦) السماح بإدخال دفعة مركبات حديثة إلى قطاع غزة.وأكد المهندس رائد فتوح مدير لجنة إدخال البضائع إلى القطاع إن الاحتلال سيسمح اليوم بإدخال ٣٢٠ إلى ٣٣٠ شاحنة محملة بالمساعدات للقطاعين التجاري والزراعي وقطاع المواصلات.وقال: «إن من ضمن ما سمح بإدخاله ٢٠ مركبة حديثة، و٣ شاحنات محملة بمعدات و مستلزمات لصالح سلطة الطاقة، و١٠ شاحنات محملة بمواسير حديد لمشروع الشيخ عجلين التابع لبنك التنمية الألماني، و٤٥ شاحنة حصمة لصالح مشاريع وكالة التنمية الأمريكية، بالإضافة إلى ضخ كميات محدودة من غاز الطهي»

جددت الأمم المتحدة (١٦-٦) مطالبتها بضرورة رفع الحصار المفروض على قطاع غزة والسماح بحرية الحركة من وإلى داخل القطاع، فيما أشادت بفتح مصر معبر 'رفح' واعتبرته خطوة مهمة على طريق إنهاء معاناة الفلسطينيين في القطاع المحاصر من قبل إسرائيل.

وقال المفوض العام لوكالة إغاثة وتشغيل الفلسطينيين للاجئين 'أونروا' فيليبو جراندي في تصريح له اليوم الخميس، إن 'الوضع الراهن بالنسبة للفلسطينيين بشكل عام لا يمكن أن يستمر لأنه يعني زيادة السلبيات والشعور بالإحباط بشكل ينعكس في النهاية على عملية السلام'.وأضاف 'المعبر مخصص ومعد لمرور الأشخاص بشكل رئيسي وليس البضائع' ، مضيفا 'فتح المعبر يعد خطوة مهمة، وإنه أثناء زيارته لمصر الأسبوع الماضي هنأ وزير الخارجية المصري نبيل العربي على هذا الإجراء'.ونوه جراندي إلى ضرورة فعل المزيد لحل المشاكل الناجمة عن أكثر من أربع سنوات من الحصار، وتابع 'ولكن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق القوة القائمة بالاحتلال وهي إسرائيل... ونحن نذكرها دائما بأن عليها مسؤولية ضمان تدفق البضائع بشكل كاف من وإلى غزة .. وبشكل أساسي أعتقد أن الحصار يجب أن يرفع لأنه غير قانوني'.

الاستيطان

تصاعد وتيرة الاستيطان المستعر على اكثر من جبهة واستغلال سلطات الكيان الانشغال العربي والدولي والفلسطيني بملفات اقليمية ومحلية تنبا بان الخطط المرسومة من قبل الكيان لتهويد الارض الفلسطينية تسير وفق ما هو مخطط لها

أخطرت سلطات الاحتلال (٦/١٢)، بلدية بروقين في محافظة سلفيت بهدم مدرسة أساسية للبنات وبركس أغنام ووقف بناء مسجد. وقال رئيس بلدية بروقين عكرمة سمارة، إن البلدية تفاجأت اليوم بتلقيها أمر هدم للمدرسة الأساسية للبنات حديثة الإنشاء، مشيرا إلى أنها تقع داخل المخطط الهيكلي للبلدة وتم عمل التراخيص اللازمة لها قبيل عملية البناء وفق النظام والقانون. وأضاف، 'إن مشروع المدرسة الذي تم تمويله من مؤسسة 'usad' الأمريكية بقيمة إجمالية بلغت حوالي ٤٠٠٠٠٠ $ وأقيمت على قطعة أرض مستأجرة من وزارة الأوقاف الإسلامية. وأوضح سمارة أن المسجد المهدد بوقف البناء كذلك يقع في الحارة الشمالية للبلدة وفي منطقة مقترحة كتوسعة للمخطط الهيكلي للبلدة من قبل سلطات الاحتلال، ويقع وسط عدد كبير من المنازل. وقال رئيس البلدية إن أوامر الهدم هذه تأتي في سياق سياسة التضييق على المواطنين والبلدية وحرمان أبناء البلدة من حقهم الطبيعي في البناء والعيش بكرامة في قريتهم، لافتا إلى أن اكثر من سبعين أمر هدم ووقف بناء استهدف المواطنين في البلدة ومباني عامة آخرها قرارات الهدم ووقف البناء للمدرسة والمسجد والبركس. وأوضح «انه في الوقت الذي نتلقى فيه التهديدات بأوامر الهدم ووقف البناء فإن آلاف الدونمات من اراضي بلدة بروقين تم مصادرتها من قبل سلطات الاحتلال لأغراض التوسع الاستيطاني والطرق الالتفافية خدمة للمستوطنين، عدا عن إغراق اراضينا وأوديتنا بمخلفات المستوطنات الصناعية المضرة والمياه العادمة».

شرعت جماعة صهيونية استيطانية (١٣-٦) بتنفيذ عمليات حفر واسعة النطاق في موقع الوقف الأثري الإسلامي المعروف باسم «بركة السلطان» في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة وهو ما يندرج ضمن مخططات تهويد المواقع الأثرية الفلسطينية. وأفاد شهود عيان فلسطينيون، أن مجموعة من المتطرفين ينتمون

لواحدة من الجمعيات الاستيطانية قامت اليوم بإطلاق المرحلة الأولية من مشروع تهويد بركة السلطان، حيث بادرت بداية إلى هدم جدار أحد المحال التجارية المجاورة للموقع وشرعت بالعمل بأرضية بركة السلطان القائمة في حارة النصارى بالبلدة القديمة بالقدس. واستنكرت دائرة الأوقاف الفلسطينية تواصل اعتداءات المتطرفين على أراضي الوقف الإسلامي، مشددة على أنها الجهة الوحيدة المخولة بالتصرف في هذه الأراضي. ولفتت إلى أن سلطات الاحتلال تمنعها من القيام بأية أعمال صيانة وترميم في «بركة السلطان»، الذي يعد وقفًا إسلاميًّا صحيحا بموجب وثائق «الطابو» التي ترفض سلطات الاحتلال الاعتراف بها.

واصلت آليات الاحتلال (١٣/ ٦) توسيع الشارع الرئيس الرابط بين محافظة الخليل- بيت لحم الواقع بجوار مستوطنة «إفرات» جنوب محافظة بيت لحم بالضفة المحتلة. كما تواصل حفارات وآليات للاحتلال منذ ما يزيد عن الأسبوعين عمليات التوسعة والالتهام لأراضي المواطنين المجاورة للمستوطنة، ملتهمة بذلك العديد من الدنومات الزراعية للمواطنين في أراض تتبع بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وعلى الشارع الرئيس المجاور للمستوطنة، تجري عمليات توسعة كبيرة للشارع وشق لجانبي الطريق، وتعمّدت آليات الاحتلال اقتلاع عشرات أشجار العنب المثمرة.

أقرت «المحكمة العليا» الصهيونية (١٣/ ٦) تجميد البناء في مستوطنة «عوفرا» المقامة على أراضي قريتي سلواد وعين يبرود بمحافظة رام الله، دون تحديد مدة التجميد. وجاء قرار المحكمة بعد التوصل إلى اتفاق بين ممثل المستوطنين والنيابة العامة الصهيونية، بحيث يتم تجميد البناء مقابل سحب الدعوى التي قدمها أهالي سلواد وعين يبرود. وكان أهالي سلواد وعين يبرود قد توجهوا إلى المحكمة وطالبوا بإصدار أمر لوقف بناء ٤٨ وحدة سكنية على أراضيهم، في حين اشترط ممثل المستوطنين وقف البناء بالتزام الحكومة الصهيونية بإعداد خارطة هيكلية للمستوطنة إلا أن المحكمة رفضت الطلب.

هدمت قوات الاحتلال (١٤ -٦) مضارب بدوية في منطقة فصايل الوسطى بالأغوار الفلسطينية، وشردت نحو عشر عائلات من ضمنها أطفال ونساء وشيوخ. وأفادت مصادر محلية في المنطقة أن أكثر من ٣٠ آلية عسكرية صهيونية مدعومة بالجرافات اقتحمت مضارب بدو في منطقة فصايل الوسطى، وشرعت في هدم ١٠ بركسات وخيم لعائلات المنطقة. وأكدت المصادر أن العائلات البدوية التي تقطن المنطقة من سنوات طويلة لم تتلقَ أي إخطار بالهدم من قبل سلطات الاحتلال وأنها كانت تقيم بيوتها وخيامها على مرآى من جيش الاحتلال دون أي إنذار بهدمها مسبقا.وقالت المصادر إن قوات الاحتلال أجرت عمليات تنقيب قرب المنطقة واكتشفت مؤخرا موقعا اثريا وقامت بعمليات الهدم دون إيجاد بديل للسكانأ في محاولة لتحويل المكان إلى منطقة أثرية سياحية للمستوطنين اليهود.

أقدم مستوطنون صهاينة (١٥-٦)، على إحراق عشرات أشجار الزيتون في أراضي قرية بلعين الواقعة خلف الجدار، غرب رام الله.وقالت اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، في بيان لها، إن النيران اندلعت من الجهة الغربية القريبة من مستوطنة «ميتاتياهوالشرقيةط، المبنية أصلا على أراضي القرية. وأضافت أنه فور اشتعال النار تم الاتصال بطواقم الدفاع المدني التي لبت الدعوة على الفور، إلا أن جيش الاحتلال الإسرائيلي الموجود على بوابة الجدار تعامل مع الموضوع دون مسؤولية، وتباطأ في السماح للدفاع المدني بالعبور والعودة

من أجل جلب المياه مرة تلو الأخرى.

قال النائب الصهيوني(١٥-٦) عن حزب «الاتحاد الوطني» ميخائيل بن آري إنه شعر بالخزي بسبب خضوعه لحراسة الشرطة التابعة للسلطة الفلسطينية، أثناء زيارته مقام يوسف.

وكان وفد من أعضاء «الكنيست» الصهيوني قد قام بزيارة «مقام يوسف» في نابلس خلال ساعات النهار، تحت حراسة أمنية مشددة شاركت فيها عناصر الشرطة الفلسطينية، حيث قام النواب الصهاينة بترديد النشيد الصهيوني عند القبر، وتوقيع ما أسموه اتفاقا لتحديد مطالبهم، والتأكيد على ما زعموا أنه حقٌ لهم في هذا المكان، بحسب تقارير إعلامية.

ونقلت شبكة «إسرائيل ناشونال نيوز» عن النائب قوله «إنه شعر بالخزي لدى زيارته مقام يوسف بنابلس الثلاثاء بسبب خضوعه لحماية قوات الشرطة الفلسطينية، قائلاً إنه لم يتوجب أن يكونوا هنا. كما قال النائب عن حزب «الليكود» الحاكم تصريحات مشابهة، حيث اعتبر إنهم يعتمدون على حسن النوايا عند الشرطة الفلسطينية، التي وصفها بأنها قتلت يوسف بن ليفنات، وهو المستوطن الذي حاول اقتحام المقام مع آخرين أواخر شهر نيسان الماضي .

من جهته؛ طالب رئيس حزب «الاتحاد الوطني» (ياكوف كاتز) بإقامة معاهد دينية ومؤسسات تعليمية لليهود في المنطقة التي فيها قبر يوسف. أما نائب وزير شؤون المتقاعدين الصهيونية (ليا نس)، وهي من حزب الليكود، فقد اعتبرت أنه من المهم أن يشددوا قبضتهم على كل مكان في ما أسمته «أرض إسرائيل»، خصوصا الأماكن المقدسة.

شرعت أطقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة (١٦/ ٦)، بوضع لافتات بارزة وبلغات ثلاث تحمل اسم شارع الصديق ‹الياهو› بدلا من شارع السلطان سليمان، ومغارة «الصديق الياهو» بدلا من مغارة سليمان وهي المنطقة التي تقع بين بابي العامود والساهرة، من بوابات البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة. وذكر شهود عيان أن عمالاً من بلدية الاحتلال أدخلوا في ساعة مبكرة حفارة صغيرة داخل مغارة سليمان دون معرفة أهدافها الحقيقية. ولفتت مصادر فلسطينية في المدينة إلى أن طواقم البلدية وبحراسات عسكرية وشرطية قامت بحركة نشطة لترتيب الأوضاع ووضع الأعلام الصهيونية استعدادا لاحتفال خاص بافتتاح الشارع والمغارة باسميهما الجديدين.

استعدادات صهيونية ,لمواجهة مظاهرات ضخمة في ايلول

نفى محافظ شمال سيناء المصرية (٦/١١) اللواء عبد الوهاب مبروك، ما تناقلته مصادر صحفية عبرية بشأن تهريب كميات كبيرة من الأسلحة ومضادات الصواريخ إلى غزة عن طريق ليبيا ومنها إلى شبه جزيرة سيناء ثم عبر الحدود والأنفاق إلى قطاع غزة. وقال مبروك، في تصريحات أوردتها عدد من الصحف المصرية، إن «سيناء مسيطر عليها أمنيا وخاصة في مداخلها ومخارجها في نفق الشهيد أحمد حمدي وكوبري (جسر) السلام وفوق قناة السويس، هذا غير الكمائن الثابتة والمتحركة المدعومة بقوات كبيرة من الجيش المصري». وأضاف: «هناك حملات أمنية كبيرة على طول الشريط الحدودي مع غزة وخاصة مناطق الأنفاق». وأوضح أن «تلك الأنباء كثيرا ما تخرج من الصحف ووسائل الإعلام الإسرائيلية، وهي مزاعم واهية». وكانت صحيفة «معاريف»الصهيونية كشفت (٦/١٠) عما أطلقت عليه «تهريب كميات كبيرة من الوسائل القتالية من ليبيا إلى قطاع غزة عبر مصر مرورا بشبه جزيرة سيناء». وادعت الصحيفة أن مئات من صواريخ «غراد» القادرة على إصابة أهداف على مسافة ما بين ٦٠ و٧٠ كيلومترا، وقذائف صاروخية قصيرة المدى وقعت في أيدي المقاومة في القطاع.

قال رئيس لجنة الخارجية والحرب في الكنسيت «االصهيوني»(١٣-٦) شاؤول موفاز أن ثورات الشباب في مصر والأردن نأمل منها الحفاظ على السلام مع «إسرائيل»، فالشباب في الدول العربية بدؤوا الثورات، لكن في نهاية الأمر ليس هم من سيطروا على الحكم وآمل كثيراً ألا تنزلق الأحداث في الأردن لحد كبير. وأضاف موفاز خلال جلسة للجنة الخارجية والحرب «الصهيونية» بحضور رؤساء البلديات «الصهيونية » في الحرب القادمة سيتحول قلب «إسرائيل» لجبهة، فالصواريخ التي ستسقط في الحرب القادمة ستشل حركة مدن «إسرائيل»، ولكن إن عرفت «إسرائيل» كيف تستعد لمواجهة الهزات الأرضية فعليها أيضاً أن تعرف كيف تستعد لأي حرب قادمة. أما قائد الجبهة الداخلية في «إسرائيل» العميد يائير غولان، قال خلال الجلسة: الحرب القادمة مع «إسرائيل» ستستمر لوقت طويل فعدد الصواريخ التي ستطلق نحونا ستكون كثيرة جداً وذات مدى أبعد، فقد طرأ تطور كبير لتصيب أهدافها بدقة فنجن سلمنا كل بلدية السيناريو المحتمل لأي حرب تندلع فقد سلمنا كل رئيس بلدية في «إسرائيل» توقعاتنا بعدد الصواريخ التي ستسقط

علي مدينته وأبلغنا جميع رؤساء البلديات بالوقت الضروري للاحتماء في حالة سماع صفارات الإنذار.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (١٤-٦)، شابين فلسطينيّيْن أحدهما في قرية زواتا قضاء نابلس والآخر في قرية حوسان غربي بيت لحم بالضفة المحتلة.وقد اعتقلت قوات الاحتلال الشابين ونقلتهما لجهة مجهولة.هذا وتواصل قوات الاحتلال اعتقال المواطنين الفلسطينيين بالضفة المحتلة، لتزيد أعداد الأسرى والمعتقلين في سجونها إلى أكثر من سبعة آلاف أسير يعيشون في ظروف إنسانية صعبة

تستعد الشرطة الصهيونية،(١٤-٦) لمواجهة مظاهرات ضخمة قد ينظمها الفلسطينيون في سبتمبر أيلول القادم، تضامناً مع الفلسطينيين الذين يعتزموا التوجه إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف الدولي بدولتهم رغم رفض إسرائيل للتحرك الأحادي الجانب. وتعتقد الشرطة أن المظاهرات ستنطلق في المثلث وخاصة في مدن كفر قاسم وقلنسوة والطيبة والطيرة وبلدة جلجولية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

دارت على أراضي دير قديس غرب رام الله (١٥-٦) مواجهات بين الأهالي وقوات الاحتلال أدت إلى إصابة العشرات بالاختناق.وكانت قوات الاحتلال قمعت مظاهرة خرج بها أهالي القرية و القرى المحيطة إلية أراضيهم التي تنوي سلطات الاحتلال مصادرتها لصالح شق طريق استيطاني عليها بالقرب من مستوطنة نيلي.وقد خرج المئات من أهل القرية والقرى المجاورة تجاه الأراضي الواقعة شمال غرب القرية ونجحوا في إيقاف عمل جرافات الاحتلال، التي تشق طريقا استيطانية على مساحات شاسعة من الأراضي تقدر ب٥٠٠ دونم مزروعة بأشجار الزيتون والقمح وجزءاً منها يعد مراعي ويعتمد عليها أهل القرية بشكل أساسي لرعي ماشيتهم.وقد قمعت قوات الاحتلال الأهالي بوابل من قنابل الغاز أدت إلى عشرات حالات الاختناق بين الأهالي، كما أدت إلى احتراق مساحات من الأراضي وأشجار الزيتون.

أقدمت قوات الاحتلال الصهيوني، منذ ساعات فجر الأربعاء (١٥/ ٦)، على اعتقال أحد عشر مواطنًا فلسطينيًا، خلال سلسلة عمليات دهم واعتقالٍ واسعةٍ شنتها في مناطق مختلفة من شمال الضفة المحتلة وغور الأردن ، خلال سلسلة عمليات دهمٍ واعتقالٍ واسعةٍ شنتها في مناطق مختلفة من شمال الضفة المحتلة وغور الأردن. وقالت مصادر فلسطينية إنّ قوات الاحتلال اقتحمت عددًا من البلدات والقرى الفلسطينية في محافظتي نابلس وطولكرم بشمال الضفة، واعتقلت أحد عشر من سكانها، قالت بأنهم «مطلوبون» لأجهزتها الأمنية على خلفية اتهامهم وبحسب المصادر، فقد أقدم جنود الاحتلال على اعتقال سميح خضيرات صوافطة (٣٢ عامًا) وفراس زياد صوافطة (٢٧ عامًا)، بعد تنفيذ سلسلة عمليات إنزالٍ جويٍّ في بلدة عقابا ومنطقة الحاووز وقشطة في محافظة طوباس. فيما داهمت قواتٌ عسكريةٌ صهيونيةٌ، قريتي بيت دجن وعينابوس بالقرب من محافظة نابلس واعتقلت ثلاثةً من سكانها واقتادتهم إلى جهةٍ غير معلومةٍ للتحقيق معهم. وفي مدينة طولكرم، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالاتٍ في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» واعتقلت خمسةً منهم إضافة إلى سادسٍ من حركة الجهاد الإسلامي بعد مداهمة منازلهم وتفتيشه

المصالحة

اتفاق بين فتح وحماس
على استبعاد فياض من رئاسة الحكومة المقبلة

قال المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري (٦/١٢)، إن من حق حركة فتح ترشيح من تريد لرئاسة الحكومة المقبلة، على أن يكون ذلك بالتوافق. وأوضح أبو زهري في تعقيبه على ترشيح اللجنة المركزية لحركة فتح سلام فياض لرئاسة الحكومة المزمع تشكيلها من التكنوقراط، «هذا المرشح لن يكون معترفا به إلا بموافقة الطرف الآخر (حماس) حسب الاتفاق». ولفت إلى أن «حركة فتح في اللقاء الأخير الذي جمع الحركتين في العاصمة المصرية القاهرة، طرحت اسم فياض مرشحا لها، وأن حماس أبلغتها رفضها هذا الترشيح». وحول ما إذا كان هناك إجماع من قبل الفصائل على ترشيح فياض لرئاسة الحكومة القادمة، عدا حركة حماس، أوضح أبو زهري أن «المطلوب من الجميع أن يلتزم بالاتفاق، وهو بتشكيل الحكومة المقبلة بالتوافق».

قال رئيس السلطة محمود عباس(١٢-٦)، إن المصالحة الوطنية مصلحة فلسطينية عليا، تسهم في دفع عملية السلام إلى الإمام، من خلال توحيد الشعب الفلسطيني وتشكيل حكومة)تكنوقراط) تعيد إعمار قطاع غزة وتحضر للانتخابات القادمة. جاء ذلك لدى استقباله في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، اليوم الأحد، وفد حزب التجمع الديمقراطي داخل أراضي ١٩٤٨ برئاسة واصل طه

يواصل تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة(١٢-٦) حملة المصالحة الشعبية في المحافظات الفلسطينية عبر زيارته لدواوين العائلات بوفد ضم المخاتير والوجهاء وممثلين من المجتمع المدني والقطاع الخاص تأكيدا على تطبيق المصالحة ولنشر ثقافتها بين أبناء الوطن الواحد.

وقال أبو السعيد ثابت عضو قيادة التجمع خلال زيارة الشخصيات المستقلة لمنطقة الزيتون في مدينة غزة أن زياراتنا لدواوين العائلات تأتي تسويقا لتطبيق اتفاق المصالحة الوطنية وإيمانا منا بمدى أهمية نشر المصالحة الشعبية بين القاعدة الجماهيرية في الوطن.

وأكد منسق لجنة المصالحة الشعبية في التجمع على حرص الشخصيات المستقلة في طرح هذه القضية الهامة

في كل اجتماعاتنا الداخلية او مع كل القوى والفصائل الوطنية والإسلامية، مبينا أن نسيجنا المجتمعي تضرر كثيرا من الانقسام الفلسطيني ودفع ثمنا باهظا أرهق علاقاته الداخلية.

طالب إسماعيل الأشقر، النائب بالمجلس التشريعي الفلسطيني (٦/١٣)، المتحاورين في القاهرة بأن تكون فلسفة التفاوض مبنية على التوازي وليس على التوالي؛ «حتى تصبح المصالحة الوطنية أمرًا واقعًا لا أن تكون شعارات يتغنى بها البعض أو أن تكون لتنفيذ مآرب هنا وهناك». وشدد الأشقر على ضرورة تفعيل كل الملفات رزمة واحدة وفي مسارات متوازية، معللاً ذلك لما فيه مصلحة عليا للشعب الفلسطيني. وأضاف: «الفلسفة التي أطرحها أن يتم العمل على تفعيل كل المسارات، فمثلا يكون تفعيل للإطار القيادي للمنظمة، وتفعيل المجلس التشريعي في الضفة الغربية وقطاع غزة، والإسراع في تشكيل حكومة الكفاءات الوطنية، وإغلاق ملف المعتقلين السياسيين، رزمة واحدة وفي مسارات متوازية».وتابع: «تفعيل هذه الملفات فيه مصلحة وطنية، وسيتبع هذه الملفات خطوة أخرى بالتوازي للأمام، كفتح مسارات متوازية في تشكيل اللجنة الأمنية وتشكيل لجنة الانتخابات، ومحكمة الانتخابات، ولجان الإصلاح المجتمعية بالتوافق، بهذه الطريقة نجعل المصالحة أمرًا عمليا واقعا.

توقعت مصادر فلسطينية (١٣-٦) إمكانية عقد اجتماع بين الرئيس محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لحسم الخلاف بشأن تركيبة حكومة التوافق المقبلة.

وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية إنه قد تكون هناك حاجة لعقد لقاء ثنائي قريب بين عباس ومشعل في حال استمرار الخلاف الحاصل بين الحركتين على تركيبة حكومة التوافق خاصة منصب رئيس الوزراء خلال اجتماع المصالحة المقرر عقده في القاهرة غدا.

ورشحت اللجنة المركزية لحركة فتح خلال اجتماع لها برئاسة عباس أول أمس السبت، رئيس حكومة تصريف الأعمال سلام فياض لرئاسة حكومة التوافق الأمر الذي رفضته حركة حماس بشدة. وكان عباس ومشعل عقدا اجتماعا هو الأول من نوعه بينهما عقب توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة بعد قطيعة دامت أربعة أعوام.

أكد المتحدث باسم الحكومة المقالة (١٣-٦) في غزة طاهر النونو جدية حركة حماس في تطبيق اتفاق المصالحة الفلسطينية، وفق البنود التي تم الاتفاق عليها في ورقة المصالحة المصرية في القاهرة والتي وقعت عليها جميع الفصائل.وقال في تصريح صحفي: إن «الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه يقضي بتوافق فلسطيني حول تسمية رئيس الوزراء القادم الذي سيقود المرحلة الانتقالية».وجدد التأكيد على أن حماس ترفض تعيين سلام فياض رئيساً للحكومة الانتقالية، قائلاً: «نحن لا نريد رئيس وزراء أغرق حكومته بالديون، ويقوم بالانتهاكات بالضفة الغربية بحق أبناء شعبنا، ويمارس القمع السياسي، والتوريط بالديون وضرب الاقتصاد الوطني.. الخ».

اعتبر وزير التنمية الألماني ديريك نيبل (٦/١٤) أن اتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و»حماس»، الذي أعلن الشهر الماضي في القاهرة يشكل «خطوة مهمة للأمام ويمكن أن يلعب دورا مهما على طريق حل الدولتين»، وشدد على أنه «يجب تطبيق» اتفاق المصالحة. وقال الوزير الألماني في مؤتمرٍ صحفيّ عقده في مقر

«الأونروا» غرب مدينة غزة، إنه من «الواضح أنه لن تكون تنمية من دون حلٍ سياسيّ»، مشددا على ضرورة «وقفٍ نهائيّ لإطلاق النار ورفع الحصار» المفروض على قطاع غزة.

قال رئيس حكومة تصريف الاعمال. سلام فياض(١٤-٦) إن تشكيل الحكومة بموجب اتفاق القاهرة يخضع لتوافق وطني، ولا يمكن أن يكون اختيار رئيس الحكومة إلاّ كذلك، ومن ناحيتي فإنني لم أعرض نفسي يوماً لتولي هذا الموقع، مضيفا، ولكن أعود وأؤكد على أنه إذا تم التوافق على أن أتولى هذه المهمة، فإنني مستعد للقيام بها. وأضاف رداً على سؤال لأحد الصحافيين أثناء المؤتمر الذي عقده مع رئيس البرلمان الأوروبي اجيزي بوزك حول إمكانية أن يتولى مهمة رئاسة حكومة التوافق الوطني، والتصريحات التي صدرت عن بعض المسؤولين من حركة حماس، حول رفض الحركة تكليف سلام فياض بهذه المهمة، قائلا: «ما أود التأكيد عليه، بأن ما يهمني في المقام الأول هو أن يتم تشكيل هذه الحكومة في أسرع وقت ممكن، لا بل وألاّ يُسمح بانقضاء هذا الأسبوع دون التوافق على رئيس الوزراء، والبدء في تشكيل الحكومة، لأننا بحاجة لإجراءات عملية للبدء الفوري في إعادة توحيد الوطن ومؤسساته». وتابع» ولذلك فإنني أعود وأؤكد بأنني لا يمكن أن اقبل بأن يكون عدم التوافق عليّ سبباً لأي تأخير إضافي في تشكيل الحكومة». وختم قائلاً «لا أفرض نفسي على أحد، ولا أريد إطلاقا لأيٍّ كان أن ينظر إليّ وكأنني مفروض عليه».

بدأت في العاصمة المصرية القاهرة ظهر (١٤-٦)، جلسة جديدة من الحوار الوطني بين حركتي فتح وحماس. ورأس وفد حركة فتح عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد، فيما رأس وفد حماس نائب رئيس المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، حيث يجري الحوار بمشاركة مصرية.

أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال(١٤-٦) د.سلام فياض استعداده لقبول أية نتائج تصدر عن الاجتماعات واللقاءات بين حركتي فتح وحماس لإتمام المصالحة الوطنية. وقال خلال مؤتمر صحفي عقد مع رئيس البرلمان الأوروبي جيرزي بوزيك: «المهم التوافق والإجماع، فإن كان التوجه بنعم فأنا مستعد للمشاركة، وإن كان لا فأنا لن أضع العراقيل أمام ذلك»، معبرا عن أمله في إتمام الاتفاق بشكل محدد وتشكيل الحكومة الأسبوع الحالي، والمباشرة بخطوات عملية لتطبيق اتفاق المصالحة، وخاصة إعلان الحكومة.

علمت مصادر فلسطينية خاصة في القاهرة (١٤-٦)، أن وفدي حركتا فتح وحماس توافقا على استبعاد كلاً من د. سلام فياض من تولي منصب رئاسة الحكومة القادمة، وتشتد المنافسة بين د. مأمون أبو شهلا مرشح حركة فتح، د.مازن سنقرط مرشح حركة حماس ومحمد مصطفى المستشار الاقتصادي للرئيس عباس. وأفادت المصادر أن خلافاً شديداً بدأ في بداية الحوار بين الوفدين على شخصية رئيس الوزراء، وقال المصدر يبدو أن الاتفاق على شخصية رئيس الوزراء تحتاج لمزيد من الوقت، وقد تحتاج إلى اجتماع بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لحسم الخلاف. وأضاف» أن حركة حماس تطالب بأن يكون رئيس الوزراء من قطاع غزة، على اعتبار أن الرئيس محمود عباس من الضفة الغربية، وأن يكون مستقلاً. وحسب المصادر أنه تم استبعاد كلاً من د. سلام فياض، وجمال الخضري، من المناقشات، ويدور الحوار للاتفاق على شخصية من بين شخصيتين وهما، مازن سنقرط ومأمون أبو شهلا، ورجحت المصادر أن يكون سنقرط الأوفر حظاً.

ولم تستبعد المصادر أن لا يحظى أي من المرشحين لتولي المنصب، ويتم التشاور على أسماء جديدة تقدمها الحركتين خلال جلسات الحوار، أو أن يصل الأمر للرئيس عباس ومشعل لحسم الخلاف.

أكد إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة (١٥-٦)أن أجواء ايجابية شهدها الحوار الذي جرى بالقاهرة من أجل تشكيل حكومة التوافق الوطني .وأشار هنية إلى أن الشعب الفلسطيني يمر أمام مرحلة جديدة' آملاً أن تصل سفينة المصالحة إلى بر الآمان' وأن تبدأ الفصائل في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه'

اعتبر سياسيون ومحللون (١٦-٦)، أن المصالحة الفلسطينية تعانى بطئاً في التنفيذ من قبل حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) مشيرين إلى أن ملف تشكيل الحكومة « أخذ أكثر من وقته » بشكل أثار قلق الشعب الفلسطيني لكنهم أكدوا عدم وجود أي احتمال لفشل المصالحة.

وكانت الفصائل الفلسطينية قد وقعت فى الثالث من مايو الماضى اتفاق المصالحة بالقاهرة بحضور الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل .

بينما رأى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات عقب لقائه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى:»المصالحة مصلحة فلسطينية عليا»، داعياً الذين يتحدثون عن السلام وحل الدولتين أن يدركوا أن السلام يمر عبر المصالحة ومن يتحدثون عن الديمقراطية أن يدركوا انه لا يمكننا الوصول لصندوق الاقتراع إلا عبر المصالحة ومن هنا مطلوب من العالم أجمع مساندتنا في تحقيقها « .وشدد الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية عقب اجتماع مع وزير الخارجية المصري نبيل العربي على ضرورة الإسراع في وضع اتفاق المصالحة موضع التطبيق .وقال البرغوثي:»إن ملف تشكيل الحكومة « أخذ أكثر من وقته والشعب الفلسطيني أصبح يشعر بالقلق من التباطؤ في تنفيذ اتفاق المصالحة ولابد من الإسراع فيها».وأضاف « لا أعتقد أن قضية من يكون وزير أو رئيس وزراء مشكلة وعلى الجميع أن ينحى كل مصلحة حزبية أو شخصية .. نحن لا نتحدث فقط عن تشكيل حكومة ولكن عن توحيد البرنامج الوطني الفلسطيني وتوحيد قيادة فلسطينية وتقوية منظمة التحرير ليكون الجميع فيها».من جانبه ، قال رئيس وفد فتح في مباحثات القاهرة عزام الأحمد عقب لقائه العربي أن الرئيس محمود عباس سوف يحضر إلى القاهرة الاثنين القادم من أجل المشاركة في اليوم التالي في اجتماع بين حركتى فتح وحماس بحضور خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس.وأضاف أن « هناك تفهما حول ضرورة التحرك العربي والمصري من أجل دعم اتفاق المصالحة وتذليل العقبات خاصة على الصعيد الدولي « مشيرا إلي وجود بعض الأصوات الدولية تحاول عرقلة المصالحة.وردا على سؤال حول ما إذا كان لقاء الثلاثاء القادم سيحسم الجدل حول رئيس الحكومة الفلسطينية القادم أكد الأحمد أنه سيتم حسم ذلك في اللقاء.من جانبه ،عزا إبراهيم الدراوي مدير مركز الدراسات الفلسطينية بالقاهرة البطء في تنفيذ بنود المصالحة إلى أن المتنفعين من حالة الانقسام والطابور الخامس الفلسطيني وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية يقفون حجر عثرة أمام المصالحة التي أخذت القاهرة على عاتقها إتمامها .وقال الدراوي:»أن فتح وحماس توصلتا في اجتماع أمس إلى» خطوط عريضة وشبه نهائية في الملفات وإعلان الحكومة سيكون الثلاثاء المقبل أو الأربعاء على ابعد تقدير».وأوضح أن الحركتين اتفقتا على استبعاد رئيس حكومة تصريف الأعمال سلام فياض من رئاسة حكومة التوافق المقبلة

إلى جانب استبعاد أعضاء حكومتي فياض وإسماعيل هنية من تولى حقائب في الحكومة القادمة .وأشار إلى انه تم التوافق حول أربع شخصيات جرى اختصارهم فيما بعد إلى شخصيتين هما مازن سنقرط ، الذي رشحته حماس ، ومحمد مصطفى ، مرشح فتح ، لاختيار احدهم لرئاسة الحكومة .وأضاف أن الحركتين أنجزتا ملف المعتقلين السياسيين حيث تبادلتا كشوف بأسماء المعتقلين في غزة ورام الله ووضعتا برنامجا وخطة زمنية للإفراج عن جميع المعتقلين بما يعنى انتهاء هذا الملف.ولفت إلى أن فتح وحماس توافقتا على الحكومة ما عدا شخصية رئيسها وبعض الوزارات وتابع « من هنا ارتأت القاهرة أن توجه الدعوة للرئيس محمود عباس وخالد مشعل للحضور واخذ قرارات حاسمة وإعلان الحكومة من القاهرة « .وأكد أن « الظروف الآن مهيأة لتنفيذ المصالحة خاصة أن مصر باتت جاهزة لذلك وفتح وحماس جادتين وتريدان إنهاء الانقسام» .وتابع « لا يوجد اى احتمال لعدم تنفيذ المصالحة « مشيرا إلى أن القاهرة كانت في السابق متحيزة لحركة فتح بينما تقوم الآن بحيادية بعملية توافقية بين فتح وحماس .وأجاب الدراوي بالنفي على سؤال حول ما إذا كانت الملفات الأخرى قد تشكل عائقا أمام المصالحة وقال انه بعد إعلان تشكيل الحكومة سيتم وضع برامج للملفات الأخرى مثل الملف الأمني ومنظمة التحرير لتنفيذها . واتفق معه الدكتور سمير غطاس مدير مركز مقدس للدراسات السياسية قائلا أن هناك بطئا في تطبيق المصالحة. ورأى أن اتفاق المصالحة « لم يطبق حتى الآن .. ولم يحدث تغيير حقيقي يعكس المصالحة غير وعود التهدئة السياسية « .واستدل غطاس على ذلك بان حماس وفتح اتفقتا أمس على إغلاق ملف المعتقلين عمليا غير أن الأولى احتجزت صباح اليوم الناطق الرسمي باسم فتح فى غزة ما يجعل هناك فرقا بين ما يتم الاتفاق عليه وما يتم تطبيقه على الأرض .

وانتقد غطاس قرار استبعاد فياض من رئاسة الحكومة المقبلة قائلا « في تقديرى إذا كانت المصالحة تستهدف مصلحة الشعب الفلسطيني ، فلابد أن تتخطى الحسابات الفصائلية الضيقة وفياض هو أكثر من يتمتع بالمواصفات المقبولة لرئاسة الوزراء إذ انه شخص كفء و يمتلك علاقات دولية قوية ومشروع سياسي « يهدف لاستكمال البنية التحتية للدولة الفلسطينية.

غير أن غطاس عاد مشيرا إلى « بصيص من الأمل « بشأن الحكومة الفلسطينية المقبلة ، استدل عليه بتصريحات موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس الذي قال إن الحكومة يجب أن تكون مقبولة من الاتحاد الأوروبي والرباعية الدولية .

واستطرد « هناك أمل أن نرى حكومة تقلع وتكون قاطرة لمصالحة حقيقية « مشيرا إلى وجود عاملين سيكون لهما تأثير كبير على أجواء المصالحة التي ما زالت « هشة « هما التطورات الإقليمية لاسيما ما يحدث فى سوريا والانتخابات المرتقبة في مصر وتأثير ذلك على حماس ، بينما يتمثل العامل الثاني فى الخلافات الداخلية بالحركتين بين خالد مشعل ومحمود الزهار في حماس وبين محمود عباس ومحمد دحلان فى فتح .

وأبدى غطاس تفاؤلا مشوبا بالحذر إزاء تنفيذ المصالحة خاصة فى ظل وجود ملفات شائكة غير الحكومة مثل الملف الأمني ، لكنه أكد انه إذا أعلنت الحكومة الفلسطينية الأسبوع المقبل فان ذلك سيكون خطوة هامة لا يمكن التقليل منها ومكسبا حقيقيا للمصالحة «.

آراء ووجهات نظر

الأمن "الإسرائيلي" ووجوده

يرتبط الوجود «الإسرائيلي» ارتباطاً حياتياً بالأمن «الإسرائيلي» تماماً كارتباط الروح بالجسد، إذا غابت الروح انعدم الوجود الفعلي للجسد، وإذا غاب الأمن عن الكيان الصهيوني تلاشى وجود هذا الكيان على الأقل بمفهومه العدواني التوسعي القائم على الاستيطان، ولذلك اقترن تأسيس الكيان بتوفير متطلبات أمنه التي هي شروط وجوده.

والأزمة الراهنة المثارة حول حدود الدولة الفلسطينية المقترحة وحدود الانسحاب إلى ما كان عليه حال الكيان يوم الرابع من يونيو/ حزيران عام ١٩٦٧ هي أزمة الصراع حول الحدود الآمنة للكيان، فحدود الدولة الفلسطينية المقترحة هي نفسها ستكون الحدود الدائمة للكيان، ولكن تبقى هذه الحدود قادرة على الوفاء بشروط ومتطلبات الأمن «الإسرائيلي» وستظل أزمة عصية على الحل، لأن الحل المطلوب له علاقة مباشرة بوجود الكيان الصهيوني وبقائه، وأي تراجع عن الحدود الآمنة التي تريدها «إسرائيل» لا يعدّ تراجعاً عن مجرد متطلبات وشروط أمن بقدر ما هو اقتطاع من المد الزمني لبقاء ووجود «إسرائيل» نفسها، فمن في مقدوره أن يفعل ذلك؟ هذا السؤال أجاب عنه دوري جولد مستشار نتنياهو الأسبق ومندوب «إسرائيل» في الأمم المتحدة الأسبق أيضاً وأحد أبرز من لهم علاقة مباشرة بالتخطيط الاستراتيجي للأمن والسياسة الخارجية «الإسرائيلية» من خلال تحليله مضمون ومحتوى النظرية التقليدية للأمن «الإسرائيلي»، المعروفة ب»نظرية الحدود الآمنة» التي كان ييغال ألون نائب رئيس الوزراء الأسبق من ألمع منظريها.

ترتكز نظرية الحدود الآمنة تلك على اعتقاد مفاده أن «إسرائيل» لا يمكنها أن تحمي مستقبلها إلا بحدود منيعة، وأن هذه الحدود المنيعة يجب أن تكون خلف خطوط عام ١٩٦٧يؤكد غولد في دفاعه عن الموقف «الإسرائيلي» الرافض الانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧ والإصرار على ضم أجزاء من وادي الأردن والضفة الغربية بحجتين، الأولى هي أن وادي الأردن حيوي ل»إسرائيل»: لأن طبيعته الجغرافية كانت سبباً في تهريب السلاح واستخدامه من قبل المقاتلين المناوئين ل»إسرائيل» والثانية ضبابية مستقبل الدور الإقليمي العراقي

ونظام الحكم فيه. فالعراق، كما يعتقد «الإسرائيليون»، قد ينضوي بشكل كامل تحت عباءة إيران، وقد يكون جبهة إيرانية جديدة مع «إسرائيل» إلى جانب جبهة الجنوب اللبناني.

محمد السعيد إدريس ـ الخليج ـ ٢٠١١/٦/١١

تعرية الهمجية "الإسرائيلية"

لا يمكن لإنسان عاقل ومتزن يحاول تحليل السلوك «الإسرائيلي» تجاه آلاف الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال، إلا أن يخرج بنتيجة مهمة تتلخص في أن ما يحدث جريمة بحق الإنسانية، كما أنه جريمة حرب دولية تستدعي الملاحقة والمحاكمة.

تزخر روايات الأسرى المحررين وغيرهم ممن ما زالوا تحت الأسر، عن وسائل وسياسات إدارة معتقلات الاحتلال، وجلاديها، تجاه الأسرى، وما يعانونه من إذلال شبه يومي، ومحاولات لكسر الإرادة، وامتهان الكرامة الإنسانية، بدءاً بلحظة الاعتقال، مروراً بالتحقيق ومراكزه التي يثير ذكرها القشعريرة في أبدان الأسرى الذين عانوا فيها التعذيب الجسدي والنفسي، والعزل الانفرادي، ومحاولات الإسقاط وانتزاع الاعترافات باستخدام عملاء متخفين، وغيرها من الوسائل المحرّمة والمجرّمة دولياً، وانتهاء بالمعتقل الذي تحاول فيه سلطات الاحتلال توجيه وجبة يومية من الإهانة والتنكيل النفسي وفي أحيان كثيرة الجسدي للأسرى الفلسطينيين.

سمعنا كثيراً عن سياسات إدارة معتقلات الكيان نحو الأسرى، ومن ضمنها التفتيش العاري، الذي يقع الأسير ضحية له في حالات كثيرة منها تفتيش أقسام الأسرى بحثاً عن «ممنوعات»، تشكل أبسط احتياجات الحياة، أو إذا انتصر الأسير لإنسانيته ورفض الرضوخ لعقاب سجانيه، وهذا ما تحدثت عنه المصادر الحقوقية الفلسطينية، وحصل مع أسير فلسطيني الشهر الماضي، أجبر على التعري أمام سجانيه لتفتيشه، بعد اعتراضه على قرار إدارة المعتقل نقله إلى آخر، في خطوة تعسفية، ولدى تعرضه لهذا التفتيش المهين، قام أحد الجلادين (السجانين) بتصويره بالصوت والصورة عبر جهاز هاتف متحرك، وكأنه يلتقط لحظة عامرة بالفرح، والمرح، ليحفظها للذكرى، ويريها لمن لا يروي غلهم إلا إذلال بني البشر. هذا واحد من عدد لا يمكن حصره من الأمثلة على التنكيل والإهانة اللذين يعيشهما الأسرى الفلسطينيون بشكل يومي في معتقلات الاحتلال، ثقوا تماماً «إنه يحدث على كوكبنا»، وليس مستقى من فيلم تشويق أو حركة، وليس من نسج خيال الفلسطينيين، هذا ما يحدث داخل المعتقلات، وكثيراً ما حدث خارجها إبان اشتعال الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠

هذه السياسة القائمة على النيل من كرامات البشر والحط من قدرهم، هي ما يجب أن توضع تحت المجهر، لا لصغرها بل لعجز العالم الصامت على جرائم الاحتلال، وتعاميه عنها، وتظاهره بعدم وجودها.

يجب أن تثار قضايا الأسرى الفلسطينيين في المحافل الدولية على أنهم أسرى حرب، تسري عليهم

الاتفاقيات الدولية، ويجب أن تعامل «إسرائيل» كما هي فعلاً كياناً عنصرياً محتلاً يتحمل مسؤولية جرائمه بحق الفلسطينيين.

محمد عبيد – الخليج ٦/١١

السلطة تقبل المبادرة الفرنسية.. ما هي أخبار المصالحة؟!

لا جديد في قصة المصالحة، ويبدو أن السلطة لا تعيرها أي اهتمام، فهي أخذت منها ما تريد: التفويض بالتفاوض، دفع الناس إلى نسيان أو تناسي فضيحة وثائق التفاوض، ومن ثم استعادة الشرعية للرئيس الذي جلس وحيداً على المنصة إلى جانب المسؤولين المصريين معيداً التأكيد على برنامجه

إذا جاءت المصالحة بسلام فياض رئيساً للوزراء، وأقله وزيراً للمالية مع رئيس وزراء أقل شأناً يسمى مستقلاً من الناحية النظرية، بينما سيكون محكوماً للسلطة ومن بعدها لسلطة الاحتلال التي ستمنحه بطاقة الـ«في آي بي». إذا حدث ذلك فبها ونعمت، وإلا فبوسع الحكومة العتيدة، حكومة «التكنوقراط» أن تنتظر حتى شهر أيلول، بل يمكن أن تنتظر أكثر من ذلك، والمتهم بالتعطيل هي حماس بحسب هؤلاء لأنها لا ترضى بالرجل الذي تأتمنه المؤسسات الدولية على مشروع «بناء المؤسسات» المكمل لمشروع السلام الاقتصادي لصاحبه نتنياهو، والذي يمهد لإعلان الدولة بحسب ما يروَّج بين الناس.

ماذا في المبادرة الفرنسية من بنود تستحق أن تجعلها مقبولة من طرف السلطة، وما هو رأي الذين صالحوا تلك السلطة بناءً على ذلك؟! ثم ما هو رأي قوى اليسار التي تطبل لتلك السلطة من باب النكاية بحماس، وربما من باب الوفاء للجهات التي تدفع المعلوم نهاية كل شهر؟! صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية كشفت لنا مضمون المبادرة، ونرجو ألا يخرج علينا متنطع ليقول إن المصدر إسرائيلي، لأن الصحيفة المذكورة لن تؤلف مبادرة من عندها. تتحدث الوثيقة الفرنسية عن استئناف المفاوضات على أساس عدة مبادئ هي: موضوع الحدود يُبحث على أساس حدود ٦٧ مع تبادل للأراضي متفق عليه، وفقاً لخطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

تُدار المفاوضات على ترتيبات أمنية «للطرفين»: إسرائيل والدولة الفلسطينية.

المفاوضات تبدأ ببحث الحدود ومسألة الترتيبات الأمنية، في ما تؤجل المفاوضات على اللاجئين والقدس إلى موعد لاحق، لا يزيد على سنة من لحظة بدء المحادثات عن الحدود والأمن.

تتضمن الوثيقة قولاً صريحاً بأن هدف المفاوضات هو الوصول إلى «دولتين للشعبين» وليس فقط «حل الدولتين»، كما درجت الأسرة الدولية والفلسطينيين على القول.

هنا تعلق «هآرتس» بالقول «وهذا تغيير ذو مغزىً كبير يقترب من نتنياهو ومن طلبه من الفلسطينيين الاعتراف ب»إسرائيل» بوصفها «الدولة القومية للشعب اليهودي».

أما الجانب الآخر الذي تقرأه الصحيفة، فهو عدم حديث المبادرة عن القدس بوصفها عاصمة الدولتين، «بل فقط أن حل موضوع القدس يتحقق بالمفاوضات».

أين القدس في هذه اللعبة؟ لقد تركت إلى مفاوضات لاحقة. وأين اللاجئون؟! قضيتهم ستبحث لاحقاً!! لكن ماذا خلال السنة التي يتحدثون عنها؟

الأكيد أن المواعيد المقدسة غير واردة، لا عند نتنياهو ولا عند سواه، والعام المخصص لمناقشة الأمن والحدود قد يصبح أعواماً طويلة. والنتيجة أنا إزاء «الحل الانتقالي بعيد المدى» أو الدولة المؤقتة أو السلام الاقتصادي، لأن عاقلاً لن يتوقع أن يوافق نتنياهو على عودة اللاجئين (لم توافق ليفني على عودة أي واحد منهم)، وليس ثمة عاقل يتوقع من نتنياهو أن يمنح السلطة حصة معتبرة في القدس، مع أن ما قدموه منها لأولمرت وليفني (ورفض بالطبع) كان مصيبة بحسب وثائق التفاوض، ولا يتوقع أن يقبل به نتنياهو.

ألم نقل لكم من قبل إن كل ما يجري لا يعدو أن يكون تنويعاً على لحن واحد هو الدولة المؤقتة (في حدود الجدار) التي ستصبح في حالة نزاع حدودي مع جارتها، بما في ذلك حكاية الذهاب إلى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية؟!

كيف سيرد أحبتنا في حماس على هذه اللعبة، هل سيواصلون مسار المصالحة بشروطها المعروفة، بينما تتواصل الاعتقالات ونهج دايتون في الضفة، فيما تستأنف المفاوضات بالروحية المشار إليها؟!

أفيدونا رحمكم الله. ثم يأتي من يلومنا على التذكير بخطأ دخول انتخابات أوسلو ومن بعده الحسم العسكري، مبرراً ذلك بحكاية سحق الحركة لو لم تفعل، من دون أن يسأل نفسه عن ماهية هذا الذي جرى ويجري لفرعها الأهم في الضفة الغربية منذ أربع سنوات (المصالحة زادت اعتقالات الاحتلال لقادة وكوادر الحركة، ولم توقف اعتقالات السلطة!!).

ياسر الزعاترة – الدستور الاردنية ١٢/ ٦/ ٢٠١١

مصر وتركيا: هناك فرق

تركيا لا تلام إن لعبت دور الوسيط بين العرب و»إسرائيل» عكس مصر

في حلقة مناقشة باسطنبول أمس الأول، لم أجد وجهاً للمقارنة بين المشهد الانتخابي كما رأيته هناك في الأسبوع الأخير الذي سبق الاقتراع اليوم، وبين نظيره في مصر. واختزلت رأيي في خلاصة مفادها بأن المقارنة في هذه الحالة تصبح بين ممارسة ديمقراطية حقيقية، وبين نموذج للديمقراطية المغشوشة. أو بين الديمقراطية الحقيقية والفيلم الديمقراطي.

حاولت رصد أوجه التشابه والاختلاف بين التجربتين التركية والمصرية. فالبلدان كبيران يتشابهان في الثقل السكاني (٨٥ مليوناً في مصر و٧٥ مليوناً في تركيا)، ولكل منهما أهميته الإستراتيجية الخاصة المستمدة

من موقعه الحاكم، كما أن لكل منهما دوره الذي لا ينكر في التاريخ الإسلامي، ثم إن كلا منهما ينتمي إلى عالم أهل السنة والجماعة، حيث المسلمون ٩٩٪ في تركيا و٩٤٪ في مصر. وللأسف فإن البلدين متحالفان مع واشنطن ومتصالحان مع «إسرائيل». من ناحية أخرى، فثمة تمايزات واختلافات بين البلدين. فتأثير تركيا محكوم بحدودها الجغرافية وربما بهمَّتها السياسية، أما تأثير مصر فهو ممتد إلى أرجاء العالم العربي من أقصاه إلى أقصاه. وتراكم الخبرة السياسية والنهضة الاقتصادية مشهود في تركيا بأكثر منه في مصر، التي ما زالت تتعثر في مسيرتها السياسية وفي نهوضها الاقتصادي. والمجتمع المدني في تركيا حاضر بقوة، ممثلاً في أحزابها السياسية والمنظمات الأهلية، في حين أن المجتمع المدني في مصر يعاني الهشاشة والضعف. وتركيا حسمت خيارها في تبنيها للنموذج الغربي والتحامها بمنظومة قيمه، وبالتالي فمشروعها الحضاري واضح المعالم. على العكس تماماً من الحاصل في مصر

في تركيا الحركة الإسلامية ناضجة ومتطورة ولديها خبرة طويلة بالعمل الاجتماعي والسياسي. وهي في مصر مربكة ومتعثرة ولا تزال تحبو خصوصاً في مدارج السياسة. وهو تفاوت ناشئ عن ثراء التجربة الديمقراطية في تركيا وضعفها الشديد في مصر. في الخبرة التركية ظل الجيش لاعباً أساسياً في الساحة السياسية، بل كان صانعاً للسياسة منذ عشرينيات القرن الماضي وحتى أوائل القرن الحالي. وقد بدأ نفوذ الجيش يتراجع بعد تولي حزب العدالة والتنمية للسلطة في عام ٢٠٠٢، أما في مصر، فباستثناء ثورة ضباط القوات المسلحة في يوليو عام ١٩٥٢، فإن الجيش ظل خارج السياسة، إلى أن انحاز إلى مطالب الشعب في ثورة ٢٥ يناير الأخيرة. والمقارنة في هذه النقطة لا تخلو من مفارقة هناك فرق آخر ناشئ عن موقع كل من البلدين، فتركيا بلد بعيد عن «إسرائيل» وبالتالي فإن سياساتها الخارجية لا تتأثر كثيراً بمجريات السياسة الإسرائيلية. أما مصر فوضعها أكثر حساسية بحكم جيرتها ل»إسرائيل» وارتهان الأخيرة لسيناء، فضلاً عن احتلالها لفلسطين، الأمر الذي يشكل تهديداً مستمراً للأمن القومي المصري. بالتالي فربما لا تلام تركيا إن هي حاولت أن تكون طرفاً محايداً أو وسيطاً بين العرب و»إسرائيل»، لكن مثل هذا الدور يشين السياسة المصرية ويعد وصمة عار في جبينها إن هي انطلقت منه.

فهمي هويدي-الشروق القطرية -١٢/ ٦

استخفاف أمريكي

ما سبب الاستخفاف الأميركي بالعرب وقضاياهم؟ ولماذا تصر واشنطن على دعم ومساندة العدو الصهيوني رغم أنها صديقة -كما تدعي- لأغلب أن لم يكن لكافة الدول العربية؟ وهي الدولة الوحيدة في العالم، التي حظيت وتحظى بمنزلة ومكانة متميزة في علاقاتها مع هذه الدول،وقواعدها وجيوشها وأساطيلها موجودة في أغلب هذه الدول، تنعم بالشمس الدافئة، والجو الصحراوي الشاعري، وراحة ليس بعدها

راحة! ومليارات العرب تدفئ بنوكها، وتوظفها لضخ الحياة في شرايين اقتصادها المتعب، وتحقيق الرفاهية للشعب الأميركي.

ونسأل: هل تجرؤ واشنطن أن تتخذ موقفاً معادياً من أية دولة في العالم، حتى ممن أطلقت عليها دول محور الشر، كما تتخذه من العرب، ومن قضيتهم المركزية، القضية الفلسطينية؟ ولماذا يلجأ الرئيس «أوباما» الذي علق عليه العرب والمسلمين، كل الآمال، وبطريقة مهينة، تستفز حتى الأموات، إلى تأييد العدو والإعلان وبكل عنجهية عن معارضته إقامة دولة فلسطينية، دون موافقة «إسرائيل» وتصميمه إجهاض قيام هذه الدولة عن طريق الأمم المتحدة كما تعتزم المجموعة العربية في أيلول المقبل؟ ولماذا يصر الكونجرس الأميركي على أن يكون صهيونياً أكثر من الكنيست فتدوي قاعاته بالتصفيق «٢٩» مرة خلال خطاب نتنياهو؟ باختصار.. لو انتبهت الدول العربية جيداً لنصيحة الجنرال بترايوس للإدارة الأميركية، «بأن تخفف من غلواء مساندتها للاحتلال الإسرائيلي، حفاظاً على مصالحها في العالم» وعملوا على تأكيد صحة هذا الاستنتاج، لأخذ «أوباما» برأس الحصان، كما يقول المثل العربي، ولما استمر في الاستهزاء، والاستخفاف بمشاعر العرب والمسلمين إلى درجة مؤذية. ونسأل: هل تجرؤ الإدارة الأميركية بعد أفعالها هذه، أن تسأل عن سبب كره العرب والمسلمين للسياسة الأميركية وللأميركيين؟.

رشيد حسن-١٣/ ٦ صحيفة الدستور الأردنية

هجمة جواسيس "إسرائيل" على مصر

الثورة الشبابية المصرية التي انطلقت من ميدان التحرير في القاهرة وامتدت إلى مختلف المدن والقرى والنجوع الأخرى لم تفاجئ العالم بانتصارها ودأب أبنائها وصبرهم فحسب، وإنما بتغيير وجه مصر السياسي، وقلب معادلات القوة وتحالفاتها في المنطقة العربية، والأهم من ذلك بدء مسيرة إعادة صياغة العلاقة مع المحتل الإسرائيلي.

ومن هنا كان من الطبيعي أن تتآمر جهات عديدة لإجهاض هذه الثورة، وحرفها عن مسارها، وتفريغها من محتواها الوطني والإنساني، وتقف «إسرائيل» على رأس هذه القوى المتآمرة، جنباً إلى جنب مع بعض الحكومات العربية التي تعارض التغيير الديمقراطي

لم يفاجئنا إعلان السلطات القضائية المصرية الصادر يوم أمس عن إلقاء القبض على جاسوس إسرائيلي يدعى ايفرلان غرين، برتبة ضابط في جهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» بتهمة محاولة تجنيد شبان مصريين للقيام بأعمال تخريب وبذر بذور الفتن الطائفية، لهز استقرار البلاد، وإشعال نيران الحرب الطائفية، وتخريب نسيجها الاجتماعي، وشق وحدتها الوطنية

مصر الثورة مستهدفة لأنها لم تعد ذليلة أمام المحتل الإسرائيلي، أو تابعة للمشاريع الأمريكية، أو متورطة

في مؤامرات لتشديد الحصار على قطاع غزة وخنق مليوني عربي ومسلم، وبيع الغاز بثمن بخس للإسرائيليين، ولهذا فإن من الطبيعي أن يرسل الإسرائيليون جواسيسهم إليها لدعم الثورة المضادة التي تريد إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وبما يؤدي إلى تسليم مصر مجدداً إلى مافيات الفساد والقمع ونهب المال العام.

الأصابع الإسرائيلية لم تتوقف مطلقاً عن اللعب بالنار في الشؤون الداخلية المصرية، مثلما فعلت في العراق ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، والكنائس دائماً أحد أهدافها، من أجل تحريض المسيحيين ضد أشقائهم المسلمين، والإيحاء بأن التعايش الإسلامي المسيحي غير ممكن بل مستحيل. ولذلك لم يكن غريباً أن يلعب اللوبي الإسرائيلي الدور نفسه ضد الأقليات الإسلامية في الغرب، من حيث محاولة إلصاق تهمة الإرهاب بها، وتنفير المجتمعات الغربية منها باعتبارها مصدر الخطر على أمنها، وتأكيد مفاهيم خاطئة حول عدم تعايش الإسلام والديمقراطية

وتكفي الإشارة إلى أن انتقال مصر من خانة الأصدقاء إلى خانة الأعداء وفق الحسابات الاستراتيجية الإسرائيلية الجديدة، سيكلف الخزينة الإسرائيلية حوالي عشرين مليار دولار على الأقل لما يمليه ذلك من إعادة تسليح للجيش الإسرائيلي وتطوير استعداداته الدفاعية على الجبهة الجنوبية المصرية.

ولعل أبرز نقاط التغيير في المعادلة الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه مصر هو تكثيف أسلحة التجسس لتقويض الأمن المصري من الداخل، وبأدوات مصرية إذا تأتى ذلك، فقبل عام اكتشفت أجهزة مكافحة التجسس المصرية شبكة بقيادة شاب مصري جرى تجنيده من قبل الموساد الإسرائيلي أثناء دراسته في الصين، وأدت اعترافاته بالتجسس على منشآت مصرية، وأبرزها شبكة الاتصالات، وهواتف كبار الضباط إلى تفكيك ثلاث خلايا للموساد في لبنان وسورية مصر الثورة ستقاوم مثل هذه المؤامرات ولا يخامرنا أي شك في ذلك بفضل وعي شعبها وشباب ثورته على وجه التحديد، هؤلاء الشباب الذين يمثلون «بوليصة تأمين» للحفاظ على انجازات ثورة ميدان التحرير من خلال مظاهراتهم المليونية في كل مرة يرون انحرافاً عن أهدافها ومبادئها، لن يسمحوا مطلقاً بخطف ثورتهم ونجاح الثورة المضادة.

ما لا يعرفه الإسرائيليون والأمريكيون، وبعض الدول العربية المعادية للتغيير الديمقراطي، أن مصر عادت إلى أبنائها أولاً، والينا أي العرب والمسلمين ثانياً، وأن لا رجعة إلى الوراء مطلقاً، فليس أمام مصر وشعبها غير الصعود إلى أعلى، إلى الكرامة والمجد والريادة والقيادة. فانتصار الثورة في مصر هو انتصار الربيع العربي حتى لو تباطأ أو تأخر قليلاً.

عبد الباري عطوان-القدس العربي ١٣/ ٦

بريطانيا والصندوق الوطني اليهودي

عندما فتحت جريدة «التايمز» صباح ٣٠ أيار (مايو) الماضي ما لفت انتباهي في صفحة داخلية، كان

التقرير الذي يشير إلى عدول رئيس الوزراء ديفيد كاميرون عن دعمه ورعايته للصندوق الوطني اليهودي. أعترف أنني كنت أعرف القليل عن هذه المؤسسة. لقد أثار ما قرأته دهشتي لأنه جعلني أكتشف أن كاميرون كان على علاقة بالصندوق في الأصل يحب الصندوق الوطني اليهودي أن يعتبر نفسه منظمة خيرية تُعنى بالبيئة. غير أن مهمته الحقيقية تكمن في «شراء الأراضي بغية إنشاء البنية التحتية الضروريّة لإعادة بناء الوطن اليهودي»، وهي مهمةٌ شاقّةٌ للغاية. بكلامٍ آخر، يهدف الصندوق إلى «تحويل الحلم الصهيوني إلى حقيقة».

م تعد كلمة «الصهيونية» مستخدمة هذه الأيام على نطاق واسع. إذ تعرّف الموسوعات كلمة «الصهيونية» بأنها «الحركة القومية اليهودية التي تدعو إلى العودة إلى أرض صهيون (فلسطين)». اليوم، يتحدث المرء عن كونه مناصراً ل»إسرائيل» أو مناهضاً لها، في حين أنه يعي، في الوقت عينه، أن العديد من اليهود ما زالوا يعارضون مبدأ الدولة اليهودية. تجدر الإشارة إلى أن الصندوق الوطني اليهودي يجمع سنوياً ١٥ مليون جنيه إسترليني في بريطانيا لدعم «المشاريع الخيريّة في إسرائيل فقط

غير أن الصندوق يواجه منظمةً منافسة بريطانية تُدعى «أوقفوا حملة الصندوق الوطني اليهودي». وقد حاولت هذه المجموعة نيل الصفة الخيريّة التي يتمتّع بها الصندوق والتي ألغتها «اللّجنة الخيريّة البريطانيّة». بيد أن هذه المنظمة عجزت عن تحقيق ذلك حتى الآن. وهي تدعي أن الصندوق الوطني اليهودي يقف وراء الاستيلاء على الأراضي الفلسطينيّة ويسعى إلى «استمرار تهجير الفلسطينيين الأصليين من أراضيهم».

لقد استخدم كاميرون المؤتمر الصحافي الذي عقده مع باراك أوباما خلال الزيارة الناجحة للرئيس الأميركي إلى لندن، ليوضح أنه مع اعترافه بحق «إسرائيل» في الوجود، إلا أنه يشعر بالقلق حيال محنة ملايين الفلسطينيين. واعتبر أن «من الضروري للفلسطينيين أن يعرفوا أننا نفهم حاجتهم إلى الكرامة وإلى إقامة دولة فلسطينيّة ضمن حدود العام ١٩٦٧ في إطار تبادل للأراضي كنقطة انطلاق» ويقوم هذا الموقف على حجة قديمة يستخدمها اللّوبي الإسرائيلي في بريطانيا وهو أن على الحكومة البريطانية أن تبقي على صداقتها مع الطرفين إذا أرادت أن تكون لاعباً في عملية السلام. لكن إذا بدأت بانتقاد موقف «إسرائيل» فإنها بذلك تخسر إحدى الصداقتين وبالتالي ستعجز عن المشاركة في العملية.

غير أن اتخاذ هذا الموقف ليس سلبياً، خصوصاً عندما يعامل الإسرائيليون الفلسطينيين بوحشية، ويتجاهلون، بدعم من الولايات المتحدة، قرارات مجلس الأمن. من هنا، ينبغي على الحكومة البريطانيّة أن تكون صريحةً وعادلةً في مواقفها الداعمة ل»إسرائيل».

سيريل تاونسند–صحيفة الحياة اللندنية ١٤/ ٦

تركيا على أبواب ميلاد جديد

الانتخابات لحظة فارقة في تاريخ تركيا الحديث إن شئت فقل إننا بصدد حالة من التوافق الوطني على

ضرورة طي صفحة الانقلابات العسكرية التي تعاقب ثلاثة منها كل عشر سنوات منذ سنة ١٩٦٠ (الانقلاب الرابع وصف بأنه أبيض لأن العسكر أجبروا حكومة نجم الدين أربكان على الاستقالة في سنة ١٩٩٧. أما الخامس فقد أجهض في سنة ٢٠٠٧ ولا تزال ملابساته محل تحقيق حتى الآن أقيل لي إن شدة التنافس على الانتخابات بين الأحزاب استدعت وجود شركات تخصصت في تنظيم الحملات الانتخابية، بمستلزماتها من السيارات والملصقات والأغاني والمهرجانات وغير ذلك، لكن أكثر ما أثار انتباهي كان كثرة عدد الشبان المتطوعين الذين يشاركون في تلك الحملات. كنت أعرف أن ثقافة التطوع للعمل الخيري والعام شائعة في تركيا تستوقف المرء في المشهد الانتخابي في مقدمتها ما يلي: * إن الجدل والتراشق بين الأحزاب منصب على الشأن الداخلي بشكل عام. أما السياسة الخارجية لتركيا فلا أحد يتحدث عنها إذا استثنينا انتقادات من جانب قادة حزب الشعب لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان ذكرت أنه اتبع مع إسرائيل «سياسة استفزازية». وانتقادات أخرى سمعتها وجهت إليه إن المجتمع التركي يعيش حالة استقطاب مثيرة للانتباه. وهو ما رصده رئيس مركز أبحاث «كوندا» في أنقرة، تارهان أردم، الذي قال إن الاستقطاب بين الناخبين ظل في السنوات الماضية يتراوح بين ٥٠ و٦٠٪ – لكنه وصل في الانتخابات الأخيرة إلى ٨٠٪، الأمر الذي يعنى أن هذه النسبة من الناخبين ستصوت لهذا الحزب أو ذاك، دون مناقشة القضايا أو البرامج التي يطرحها. إن الأحزاب العلمانية لا تزال تثير خوف الناخبين من الخلفية الإسلامية لقادة حزب العدالة والتنمية، ملوحة في ذلك بفكرة «الأجندة الخفية» التي يقولون إنه يستبطنها. وسمعت رئيس حزب الشعب وهو يعلن في أحد المؤتمرات أن حزب العدالة يهدد عقائد الشعب التركي (يقصد أنه يهدد إيمانه بالعلمانية) – ثم وهو يكرر في أكثر من لقاء شعبي «أن الجمهورية في خطر».

فهمي هويدي–الشرق القطرية ١٤/٦

نتنياهو يريد اكثر

ماذا يريد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو من الإدارة الأمريكية؟ إنه يريد أكثر! أكثر من التحيز والتماهي مع مطالبات حكومة التطرف «الإسرائيلية» التي يتزعمها، وأكثر من الضغط على الفلسطينيين، إنه غير مستعد لأية خطوة تظهر وكأنها «تنازل» خصوصاً أن هذا المصطلح غير موجود في قاموس عنجهيته وتطرفه

نتنياهو يريد أكثر، ومن يعبأ بما يريده الفلسطينيون؟ وواشنطن تقدم الهدايا المجانية لنظام عنصري لم يكتف بتحويل رؤية أوباما للتسوية إلى لاءات كبيرة تجاه كل الحقوق الفلسطينية بدءاً بحق العودة، مروراً بالقدس المحتلة عاصمة للدولة الفلسطينية، وانتهاء ب «لا دولة». وفي مشهد يشي بتكامل الأدوار بين الكيان وواشنطن تبدأ الصحافة «الإسرائيلية» بترويج الدعايات حول الموقف الفلسطيني، وتبث أنباء عن تنازلات

جديدة تزعم أن الفلسطينيين مستعدون لتقديمها، بحديث عن تفضيل الفلسطينيين المفاوضات على التوجه إلى الأمم المتحدة لنيل اعتراف بدولة فلسطينية، وكأن ذلك ممكن التصديق. ما الذي يتوجب على الفلسطينيين فعله أمام هذا الوضع المنذر بمزيد من التراجع على المستوى الأمريكي وأكثر من الابتزاز «الإسرائيلي»،

يجب على الفلسطينيين ممارسة ضغط معاكس على الإدارة الأمريكية، والاستعانة بذلك بما تشهده الخريطة الإقليمية من تطورات وتغيرات تصب في عكس مصالح «إسرائيل»، وإن كانت مهددة من الكيان بالاختراق، ومن ذلك مثلاً التشديد على دور مصر الثورة في دعم الفلسطينيين والضغط باتجاه وقف مسلسل التنازلات الأمريكية لمصلحة الكيان، الذي لم ولن يتورع عن ضرب إنجازات المصريين، ومحاولة زرع الفتنة في صفوفهم، وما كشف في القاهرة مؤخراً عن عميل لجهاز «الموساد» واكب الأحداث عشية اشتعال ثورة ٢٥ يناير، وعمل خلالها وبعد نجاحها على إشعال الفتنة.

على الفلسطينيين توسيع جبهات التحرك عربياً ودولياً وإيجاد حالة ضغط تتوازى مع رفض أية تسوية بشروط نتنياهو الذي يثبت يومياً أنه يريد كل شيء.

محمد عبيد- الخليج الامارتية ٦/١٥

برلسكوني الافضل "لاسرائيل"

كنا نظن أن لقاء بنيامين نتنياهو وسيلفيو بيرلسكوني في العاصمة الإيطالية روما، ينطوي على انسجام يرقى إلى درجة التطابق الكامل، إلى أن ذهب نتنياهو بعيداً في تغزّله بمضيفه وصديقه، بسبب انضمامه إلى الموقف «الإسرائيلي» الرافض لذهاب السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية.

غزل نتنياهو الذي اصطحب معه إلى روما تسعة وزراء ليوقّعوا ثماني اتفاقات متعددة الأغراض، وصل حد وصف برلسكوني بأنه صديق كبير ل «الشعب» اليهودي، واعتبره أفضل ل «إسرائيل» منه شخصياً (أي من نتنياهو

برلسكوني الذي لم يكن أقل قدرة في التغزّل، وهو الخبير، راح يصف «إسرائيل» بأنها «الديمقراطية الوحيدة الحقيقية في منطقة الشرق الأوسط»، لا بل «نصح» الدول العربية بالاقتداء بالنموذج «الإسرائيلي».

التطابق السياسي بدا واضحاً في موقف الرجلين الرافض لقبول فلسطين دولة في الأمم المتحدة، وإصرارهما على المفاوضات بين السلطة و»إسرائيل» بعيداً عن الأمم المتحدة، ولم يقل لنا أي منهما كيف يمكن لمفاوضات أن تنجح في ما فشلت فيه طوال عشرين عاماً، وكشفت أن «إسرائيل» لا ترى في هذه المفاوضات سوى وسيلة لتفريغ الفلسطينيين من ثوابتهم الوطنية وتحالفاتهم المجدية، وتجريدهم من ثقافة المقاومة الهادفة إلى تصحيح الخلل في موازين القوى، وفي الوقت ذاته تسويق نفسها بوصفها راغبة بالسلام،

بهذا المعنى، قد يكون برلسكوني أفضل من نتنياهو ل «إسرائيل»، لكن المهم أن يكون برلسكوني أفضل

لإيطاليا مما هو الآن، لا سيما أنه يواجه نكسة جديدة في الاستفتاءات الداخلية حول العودة إلى الطاقة النووية وخصخصة المياه وحصانته القضائية. وبعد هزيمته في الانتخابات البلدية، تلقى صفعة من الأغلبية الساحقة من الإيطاليين بما وصل إلى ٩٦٪ صوّتت لمصلحة إبطال قوانين حكومة برلوسكوني. وإذا أضيفت إلى هذه التحديات مواجهة برلسكوني لثلاث محاكمات فضائحية، فإنه قد يكون يكتب نهايته السياسية في إيطاليا. هذا هو المعيار السياسي «ل إسرائيل» في التعاطي مع العالم، فالأفضل هو من يكون أفضل لها لا لشعبه، والسيّئ هو من يرفض سياساتها وعدوانيتها، ويأبى الانحناء أمامها حتى لو كان يحظى بشرعية كاسحة في بلده.

امجد عرار– الدستور الاردنية ٦/١٥

مأزق إسرائيل في ادارة التحديات

عندما أعلن بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة «الإسرائيلية» أن «المصريين يواجهون صعوبات في بسط سيادتهم على سيناء»، لم يكن ينوي مجرد التشهير بضعف قدرة الأمن المصري على أن يسيطر على سيناء، أو أن يزرع بذور الفتنة بين مصر وحركة «حماس» فقط، استناداً إلى تحذير آخر من فتح السلطات المصرية معبر رفح بشكل دائم في الاتجاهين بين مصر وقطاع غزة، لكنه كان يعتزم تهديد مصر أمنياً، وتحويل سيناء إلى نقطة ضعف في بنية الأمن المصري، في محاولة لإجبار المصريين على أن يعودوا إلى سياسة التنسيق الأمني مع الكيان على نحو ما كانت الأمور تسير أيام الرئيس المخلوع حسني مبارك، بكل ما يعنيه ذلك من تولي مصر مسؤوليات أمنية لحماية الكيان، وانخراطها في معركة محاربة خيار المقاومة والدفاع المستميت عن «خيار السلام».

نتنياهو كان يعرف ما يقول جيداً، وكان يدرك مواطن الضعف الراهنة التي تواجه الحكم في مصر، وبالذات ملف الاستقرار وملف الأزمة الاقتصادية وهموم إعادة تشغيل الاقتصاد المصري، كما أنه كان يدرك أيضاً أن السياحة هي العامل المشترك الذي يربط بين هذين الملفين، وأن سيناء هي أهم مراكز تنشيط السياحة المصرية الآن،

مثل هذا التفكير «الإسرائيلي» له علاقة مباشرة بتداعيات الحدث الثوري المصري، ضمن الحدود الضيقة أو الملفات المباشرة مثل ملف معبر رفح، وملف دور مصر في المصالحة الفلسطينية، وملف تصدير الغاز المصري إلى «إسرائيل» من أجل إجبار الحكم المصري على التراجع عن خطوات اتخذت في هذه الملفات. لكن ما يشغل «الإسرائيليين» من الناحية الاستراتيجية هو مردود الحدث الثوري المصري على وجه الخصوص ضمن مجمل الأحداث والثورات العربية المتلاحقة على توازن القوى الإقليمي وامتداداته إلى خرائط التحالفات والصراعات ومستقبل الحرب والسلام في الشرق الأوسط على نحو ما كشف عنه البروفيسور يحزقيئيل درور المستشار السابق في وزارة الأمن «الإسرائيلية» الذي تحدث عن أعاصير سياسية كبيرة سوف تجتاح منطقة

الشرق الأوسط ومن الضروري أن تنسجم السياسة الأمنية «الإسرائيلية» مع جوهر هذه الأعاصير.

تخبط «إسرائيل» مؤشر مهم على أنها تدخل خطوة خطوة ضمن مأزق الأزمة التي سوف تمتد إلى دورها الاستراتيجي المرتبط بالمصالح الأمريكية والفرنسية، والتأثير سلبياً في مكانتها وقدرتها على القيام بهذا الدور، لكنها سوف تتجلى في المزيد من العجز عن الصمود أمام التحديات الإقليمية المتسارعة في المنطقة.

محمد السعيد ادريس–الخليج الامراتية ٦/١٦

نهاية دحلان

هل يشكل قرار اللجنة المركزية لحركة «فتح» بطرد محمد دحلان نهاية ل «الرجل القوي» في الحركة؟ السؤال لا يأتي في معرض الاستفهام، بل في سياق الاستنكار، ولا سيما أن تجارب سابقة كثيرة جرت مع الرجل، من عهد الزعيم الراحل ياسر عرفات، لكنها كانت دائماً تؤدي إلى عودته على جناح المزيد من القوة إلى الساحة الفلسطينية والفتحاوية

الفلسطينيون جميعاً، وفي مقدمتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يدركون حجم العلاقات التي تربط دحلان بالولايات المتحدة و»إسرائيل» والعديد من الدول العربية والأجهزة الاستخبارية، في طليعتها المخابرات المصرية في عهد الرئيس السابق حسني مبارك، وبالتالي فإن محاولة إقصائه لن تكون أبداً بالسهولة التي بدت حين قررت اللجنة المركزية طرده، ولا سيما أن بوادر انشقاقات في حركة «فتح» ظهرت في اللحظة نفسها التي صدر فيها القرار الفلسطينيون جميعاً، وعلى رأسهم أولئك الذين يدينون فساده وارتباطاته وانتهاكاته، يعلمون بأن الرجل يمثّل حالة، وليس مجرّد شخص من الممكن شطبه بقرار قد لا يجد طريقه إلى التنفيذ، وخصوصاً إذا كان تنفيذه سيعني خروج «فتحين» إلى العلن، الأولى في قطاع غزّة والثانية في الضفة الغربية، ولا سيما أن هذا ما أوحت به ردود الفعل الأوليّة على القرار، وهو ما أخّر اجتماع المجلس الثوري لحركة «فتح» الذي من المفترض أن يصادق على الطرد. قد لا تكون هذه المحاولة الأولى لإطاحة دحلان، ومن المؤكّد أنها لن تكون الأخيرة. أبو عمار حاول سابقاً، لكن دحلان تحالف مع أبو مازن ونجحا معاً في عزل الزعيم الفلسطيني الراحل، وعاد أبو فادي بقوة إلى الساحة مع وصول عبّاس إلى سدة الرئاسة. بعد عملية الحسم العسكري لحركة «حماس» في قطاع غزّة كانت المحاولة الثانية، حين غاب دحلان لفترة عن المشهد، وسط تقارير عن عزله ومحاربته، ثم عاد كبطل بقوة خلال المؤتمر السادس لحركة «فتح». قوة جعلته مالكاً لتيار في الحركة قادر على إيصال حلفاء، إذا لم نقل أتباعاً، إلى لجنتها المركزيّة ومجلسها الثوري.

وهذه هي محاولة جديدة تأخذ منحى قضائياً في الظاهر، غير أن نجاحها غير مضمون، لا سيما في حال قرار دحلان قلب الطاولة، وطرح ما يملك من معلومات وملفات تطال الكثير من المسؤولين اليوم في السلطة، وتدين عمليات الفساد، التي كان دحلان من أوائل المشاركين فيها.

وبناء على التجارب السابقة، تطرح المحاولة الأخيرة إشكالية عودة دحلان أقوى من ذي قبل، كما حصل في المرتين السابقتين، وبالتالي فبدلاً من أن يكون الطرد نهاية لأبو فادي، سيشكل بداية جديدة لعودته إلى الساحة السياسية. لا أحد يستطيع أن يتكهن كيف سينتهي حال الصراع القديم المتجدد بين دحلان وخصومه، ولكن الثابت أن حركة فتح باتت تواجه أزمة تستخدم فيها كل الأسلحة المتاحة وغير المتاحة بين أنصار دحلان وخصومه، لأن المطلوب هو الحسم، لأن كل طرف لم يعد يستطيع التعايش مع الآخر.

.

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- نتنياهو: سنحتفظ بالأغوار في أي «اتفاق سلام»

الحصار

- غالبية أبناء القطاع تصلهم المياه مرة كل ثلاثة أيام

الاستيطان

- حرب المستوطنين تستعر بعد «عملية ايتمار»

المقاومة

- «حماس»: جهود الوسيط الألماني بصفقة التبادل «بطيئة جدا»

المصالحة

- بدعوة من هنية: عباس قريبا في غزة لإنجاز المصالحة

إيران

- طهران تطلق أول كبسولة مأهولة للفضاء الخارجي.. وتهدد بتدمير القوات الأميركية في الخارج إذا هوجمت



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «التغيير العربي والمساحات الإسلامية»
- «نظام مبارك سيعود إليكم من جديد»
- «دفاعا عن الوسطية المصرية»
- «ماذا يعني سقوط «الكنز الاستراتيجي لإسرائيل»»؟
- «إيران في حضرة التحولات العربية!»
- «تحليل النفسي للوضع الليبي»
- «أمريكا والثورات في تونس ومصر وليبيا»
- «تدخل سعودي خطير»
- «في التأجيل مصلحة أمريكية»
- «المصالحة ومنع الانتفاضة واستمرار التنسيق الأمني في آن!!»
- ««الردع» الإسرائيلي والتغيير العربي»
- ««إسرائيل» واليقظة العربية»

17/3/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

نتنياهو: سنحتفظ بالأغوار في أي "اتفاق سلام"

جدد وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان رفض كيان الاحتلال للانسحاب إلى حدود العام ١٩٦٧، بسبب تخوف الاحتلال من انتقال جبهة الصراع إلى حدود المدن الصهيونية في الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ كمدينتي «كفار سابا» و«هرتسليا»، والإجراءات الصهيونية على الأرض والتي جرى الإعلان عنها مؤخرا تؤكد توجه الاحتلال إلى تعزيز تواجده في الأغوار التي سبق الإعلان عن نية «تل أبيب» مواصلة السيطرة عليها في أي «اتفاق سلام» يجري إبرامه مع السلطة الفلسطينية، وفي السياق يستعد الاحتلال لإقامة جدار عازل بين الحدود الأردنية مع الضفة المحتلة. وذكرت مصادر صهيونية أن «اللجنة الرباعية الدولية» فقدت الأمل في استئناف المفاوضات المباشرة بين الاحتلال والسلطة. وعلى الجانب الآخر، عاد محمود عباس «أبو مازن»، رئيس السلطة ليؤكد مواقفه السابقة برفضه انتفاضة فلسطينية ثالثة وباتخاذ «قرارات» توقفها في حال اندلاعها، وبأنه يرغب في إنجاز «سلام» مع الجانب الصهيوني «بصرف النظر» عما يجري حوله، وبأنه «لن يضيع الفرصة»، قبل أن يعود ليكرر التلميح بتحرك فلسطيني في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل إذا فشلت محاولات استئناف المفاوضات المباشرة.

نشر موقع راديو «صوت إسرائيل» (١٤/ ٣) مقابلة حصرية مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. ويقول الموقع، إن «أبو مازن» أكد في المقابلة أنه يريد «السلام العادل والشامل في المنطقة»، وقال: «أنا بدي أعمل سلام بصرف النظر عمّا يجري حولي، إذا حصل هناك breakthrough (أي اختراق) في السلام، أنا مع الـ«breakthrough»، وأستغل الفرصة فورا، ولا أضيع الفرصة». وشدد «أبو مازن» على أنه لن يسمح بانتفاضة جديدة حتى ولو بالقوة، قائلا: «أنا لا أسمح ما دمت موجودا على الكرسي -لن أسمح- وسأمنع الانتفاضة بقرار، يعني إي واحد بيسوّي لعب هيك سأمنعه بقرار وبقوة». وتطرق «أبو مازن» إلى شهر أيلول/ سبتمبر المقبل بقوله: «إنه إذا لم تتحقق التطلعات الفلسطينية بشأن الدولة فإن الشعب سيصاب بإحباط للمشاعر، غير أنه (أبو مازن) يتمنى أن لا يفقد الجمهور أعصابه أو الصبر أو الصواب»، لكنه أوضح

قائلا: «لن أقبل بأي فلتان أمني أو فلتان عسكري ما دمت رئيسا لهذه السلطة، وأضاف: «من يعرف يمكن أموت ويأتي آخر محلي، وإذا ما صار في سلام في سبتمبر ما كانش أحد بيعرف شو بيصير، وكل الأشياء مفتوحة».

نقلت صحيفة «هآرتس» (١٥/ ٣) عن مصدر سياسي، وصف بالمقرب من رئيس الحكومة الصهيونية قوله (١٤/ ٣) إن قرار بناء ٤٠٠ وحدة سكنية في الكتل الاستيطانية ردا على عملية «ايتمار» قد تم بـ«موافقة صامتة» من قبل الإدارة الأمريكية والسلطة الفلسطينية كجزء من «عملية محسوبة» تهدف إلى منع أعمال انتقامية من جانب المستوطنين في أعقاب ما حصل في مستوطنة «ايتمار». وبحسبه فإن هذه الخطوة «لن تمس بمبادرة نتانياهو السياسية الجديدة التي يتوقع أن يعرضها في الأسابيع القريبة». وبحسب المصدر نفسه فإن الهدف من البناء في المستوطنات «هو توجيه غضب المستوطنين إلى البناء بدلا من صب جام غضبهم على الفلسطينيين». وأضاف أن المصادقة على البناء «كان في المواقع التي يوجد تفاهمات غير مكتوبة بشأنها مع السلطة الفلسطينية والإدارة الأمريكية». وادعى أيضا أن الإدانة الأمريكية كانت «منسقة مسبقا»، وأن الإدارة الأمريكية تدرك أن الحديث يدور عن «خطوة معتدلة من الناحية السياسية».

حذر وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان (١٥/ ٣) من سيطرة حركة حماس على الضفة الغربية، وقال في المنزل الذي قتلت فيه عائلة من المستوطنين في مغتصبة «ايتمار» إنه «يجب على إسرائيل أن تضمن أمن سكانها». وبحسبه فإن «الدولة أخفقت بالنظر لما حصل في المستوطنة». وقال «عندما نتحدث عن تنازلات مؤلمة وعن تسويات يجب أن يكون واضحا أن الحديث عن تسويات في المجالات السياسية وليس في مجال الأمن». وأضاف أنه «لن يكون تسويات في مجال الأمن، وأن الأمر الأهم الذي يجب إدراكه هو أنه عندما يتم ممارسة ضغوط على إسرائيل للانسحاب إلى حدود ٦٧، فإن ذلك يعني أن تسيطر حماس على الضفة الغربية، وأن ما حصل في قطاع غزة سيتكرر في الضفة». وتخوف ليبرمان أن «الانسحاب إلى حدود ٦٧ يعني أن خطوط الجبهة ستنتقل إلى كفار سابا وهرتسليا». وأكد على أن «إسرائيل ملتزمة بأمن الإسرائيليين، بما في ذلك المستوطنين، قبل أي التزام آخر». إلى ذلك، طالب ليبرمان السلطة الفلسطينية بوقف ما أسماه بـ«التحريض». وقال إن «من يتحدث عن سفك الدماء والكراهية والقتل لا يمكن الحديث معه عن السلام.. وحتى في المجال السياسي يجب أن تستخلص العبر من ذلك». وأضاف أنه يجب إعدام منفذي عملية «ايتمار». وادعى أن كيانه «دولة قانون»، وأنه «من أفضل الديمقراطيات في العالم».

كشفت مصادر صهيونية (١٥/ ٣) عن عزم جيش الاحتلال التخطيط لإقامة جدار عازل على الحدود بين الأراضي المحتلة والأردن بزعم منع عمليات التسلل وتهريب السلاح ولفرض مزيد من السيطرة الأمنية على الحدود. ووفقا لموقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» فان نتنياهو نقل توجيهاته إلى الجيش والمؤسسة الأمنية «للبدء فورا في التخطيط لإقامة جدار على الحدود الأردنية على غرار الجدار مع مصر». وأكد نتنياهو خلال جولة له برفقة كبار ضباط الجيش الصهيوني في منطقة غور الأردن أن «الغور إضافة إلى امتداد الحدود مع الأردن سيبقى تحت السيطرة الإسرائيلية في أي اتفاق» يتم التوصل إليه. وقال نتنياهو: «إن سيطرة الجيش الإسرائيلي على الحدود مع الأردن يمنع تهريب الصواريخ والسلاح، كذلك يساهم في الحفاظ على أمن

إسرائيل خاصة بعد الهزة السياسية التي عصفت بالمنطقة والتي مازالت نتائجها غير معروفة».

ذكرت صحيفة «هآرتس» الصهيونية (١٧/ ٣) أن «رباعية الشرق الأوسط» تفقد الأمل في استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين و»الإسرائيليين»، وذلك بعد أن فشل وفد «الرباعية» بتحقيق أي تقدم ملموس على هذا المسار أثناء زيارته «إسرائيل» والأراضي الفلسطينية الأخيرة. وتشير الصحيفة إلى أن أعضاء الوفد أكدوا بعد مشاورات مع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ونظيره الصهيوني اسحق مولخو أن «هناك خلافات كبيرة بين الجانبين تمنع طرح مسألة حول استئناف المفاوضات». وذكرت الصحيفة أن زيارة الوفد الرباعي سبقت حادث مقتل ٥ مستوطنين يهود على أيدي مسلحين مجهولين في مستوطنة «ايتمار» وقرار رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو توسيع نطاق البناء في الضفة الغربية. كما لفتت «هآرتس» إلى تصعيد حدة التصريحات الصادرة عن نتنياهو، حيث يتجنب في الآونة الأخيرة الحديث عن دفع المسيرة السلمية، ويعير اهتماما أكبر لقضايا الأمن. وبحسب الصحيفة فان هذه التطورات تتزامن مع تفاقم الخلافات داخل الحكومة الصهيونية، حيث انتقد نتنياهو بشدة ما أدلى به وزير الحرب أيهود باراك من تصريحات حول تهديد نشوء «تسونامي دبلوماسي» في حال تجميد المسيرة السلمية.

الحصار

غالبية أبناء القطاع تصلهم المياه مرة كل ثلاثة أيام

كشفت وكالة الغوث «أونروا» عن وجود «اتصالات حثيثة» مع الجانب الصهيوني لتسهيل مرور مواد البناء لصالح مشاريع إعادة إعمار البيوت المدمرة في القطاع، بعد تصاعد احتجاج أصحاب تلك البيوت ضد الوكالة بسبب التأخر في إعادة إعمارها. وقالت منظمة المؤتمر الإسلامي أن ٨٠٪ من سكان القطاع تصلهم المياه مرة كل ثلاثة أيام وبنصف الكمية الموصى بها عالميا للفرد الواحد، وفي تقرير للمنظمة لوحظ افتقار جانب البنية التحتية والقطاع الاقتصادي إلى المشاريع التي توازي حجمه في الأهمية. وأعلنت الحكومة المقالة في قطاع غزة عن الإيعاز لشركة الاتصالات الفلسطينية بمباشرة مشروع تقديم خدمة الانترنت السريع عبر النفاذ المباشر بعد الانتهاء من دراسة المشروع من قبل لجنة كلفتها وزارة الاتصالات هناك لدراسة الاحتياجات والإمكانيات والفرص المتاحة.

اعتمد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بحكومة غزة يوسف المنسي (١٣/ ٣) المقترح المعدل الذي تقدمت به شركة الاتصالات الفلسطينية لتقديم خدمة الانترنت عبر النفاذ المباشر «Bit streem» بدءاً من حزيران/ يونيو المقبل. وأعلن الوزير المنسي في بيانٍ أنه «تم الإيعاز لشركة الاتصالات الفلسطينية بالبدء بتنفيذ المشروع فورًا، وذلك بعد انتهاء اللجنة المكلفة بدراسة المشروع والتشاور مع كافة القطاعات المجتمعية وتقديم توصياتها بهذا الشأن». وأشار إلى أن وزارته «حرصت خلال فترة الدراسة والتشاور التي استغرقت أربعة أشهر على تحقيق أكبر قدر من الشروط الايجابية لصالح المواطنين وتلافي أية عيوب وسلبيات قد تنجم عن التسرع في تطبيق هذه الخدمة». ولافتا أن الوزارة «تمارس دورها الفاعل في الرقابة على شركة الاتصالات بشقيها الخلوي والثابت والانترنت»، وبأنها «تسعى بشكل حثيث لضمان أفضل الخدمات للمواطنين وبما يضمن عدم تعرضهم للاستغلال والاحتكار أو لرداءة الخدمات». وأشار المنسي إلى أن مستخدمي الانترنت سيتمكنون من التمتع بسرعات عالية وتكلفة محدودة «لتقفز هذه الخدمة إلى مستويات عالية مميزة».

عقد اجتماع بين لجنة تمثل أصحاب البيوت المدمرة ونائب مدير عمليات الأونروا في قطاع غزة اورلي

ايدن في مقر الأونروا بغزة (١٣/ ٣). واطلع ايدن ممثلي العائلات على قرار الأونروا الإعلان عن العطاءات «لبناء المشروع السعودي المرحلة الأولى برفح والمشروع الياباني في خانيونس خلال الأيام القادمة في وسائل الإعلام حتى تتاح الفرصة للمقاولين للتقدم بعطاءاتهم وحتى يتم توفير الوقت اللازم للإسراع في عملية البناء». وقال عدنان أبو حسنه المستشار الإعلامي للأونروا إن «ايدن» شرح للجنة كافة تفاصيل اللقاء الذي تم مع الجانب الصهيوني «حول أولوية مشروعي خانيونس ورفح واخبرهم بان الأونروا تتفهم غضب الناس وحزنهم وان المدة التي عانوا منها لا يمكن تحملها». وأوضح أن أجواء اللقاء «كانت ايجابية وان الجميع تحدث بصراحة تامة وتم تحديد نقاط اتصال بين المواطنين الذين هدمت بيوتهم ومسؤولي الأونروا في المنطقتين» موضحا أن الأونروا تتوقع إنهاء الإجراءات بالنسبة للعطاءات وتوقيع عقود مع المقاولين في منتصف أيار/ مايو القادم. وتابع: «السيد ايدن طالب أيضا المعتصمين بعدم إعاقة عمليات الأونروا منوها إلى أن أكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني لاجئ في غزة يتلقون مساعدات غذائية فيما آلاف موظفي الأونروا يعملون ليل نهار في مجال الخدمات العامة والتعليم والصحة، ولا يجب إعاقة عملهم وتمكينهم من تأدية مهامهم لما فيه مصلحة الجميع». وقال إن «اتصالات حثيثة» تقوم بها الأونروا مع كافة الإطراف ذات الصلة للإسراع في الحصول على موافقة خطية من الجانب الصهيوني تتحدد بعدها كافة التفاصيل الفنية للعملية.

قالت منظمة المؤتمر الإسلامي (١٤/ ٣) إن «١٠٪ من سكان غزة والذين يعيشون في مدينة غزة ورفح وجباليا لا تصلهم المياه إلا مرة كل أربعة أيام، في حين إن ٨٠٪ لا تصلهم المياه إلا مرة كل ثلاثة أيام والمتبقون تصلهم المياه مرة واحدة يومياً». وأكدت في تقرير حول الأوضاع في قطاع «اعتماد محطة توليد كهرباء غزة ديزل السيارات المصري للتشغيل لم يفِ بغرض السكان واستمرت معاناة المواطنين بانقطاع التيار لفترات تتجاوز ٤ –٦ ساعات يومياً». وأضاف التقرير «الاستهلاك اليومي للمواطن من المياه في قطاع غزة لا يتجاوز ٨٦ لتر مياه يومياً والذي يقارب نصف كمية الاستهلاك اليومي الموصى به عالمياً». وأشار التقرير إلى المشاريع الهادفة بشكل أساس إلى دعم قطاع الصحة حيث تنوعت بين توريد أدوية لمستشفيات القطاع، وتجهيز مراكز الرعاية للطوارئ، وإنشاء مستشفى وتشطيب مستشفى قائم. وقد لُوحظ في التقرير افتقار جانب البنية التحتية والقطاع الاقتصادي إلى المشاريع التي توازي حجمه في الأهمية، وضعف التدخل فيه رغم أنه يلامس الحاجات الإنسانية لأهالي قطاع غزة. أما القطاع الزراعي والصيد فقد تناول جانباً هاماً في مشاريع الدعم الطارئ لهذا القطاع في غزة، كما أبرز دور المساعدات الخارجية عن طريق المشاريع المُنفذة في تعزيز قدرات الإنتاج الزراعي لمزارعي مناطق رفح وخان يونس الريفية، ولم يغفل التقرير دعم الممولين لمشاريع تحسين الأوضاع المعيشية للصيادين.

الاستيطان

حرب المستوطنين تستعر بعد "عملية ايتمار"

سارعت «تل أبيب» بعد العملية التي استهدفت مستوطنين في مغتصبة «ايتمار» إلى اعتماد ومباشرة خطط تكثف الأنشطة الاستيطانية في الضفة المحتلة، كرد أولي على العملية، ودعا وزير الداخلية الصهيوني إلى بناء ٥٠٠٠ وحدة استيطانية جديدة في إطار ذلك الرد، فيما انطلق المستوطنون في حملة مسعورة استهدفت أبناء الضفة وأراضيهم، بالاعتداء الجسدي والمس بممتلكاتهم، وطبعا قطع أشجارهم وإحراق محاصيلهم، وأقامو عددا من البؤر الإستيطانية الجديدة فوق بعض التلال، في إطار حملة عدوانية شرسة سموها «شارة الثمن» التي انطلقت أساسا احتجاجا على هدم جيش الاحتلال لبعض الكرفانات المعزولة والمصنفة صهيونيا بـ «العشوائية»، وجرى كل ذلك تحت بصر وسمع جنود الاحتلال الذين تعاونوا في تلك الحملة عن طريق تسليم إخطارات هدم للفلسطينيين وبمصادرة مئات من الدونمات من أراضيهم.

في رد أولي من جانب المستوطنين الصهاينة على تنفيذ عملية «ايتمار» شن ثلة من عتاة المتطرفين (٣/١٢) هجوماً شرساً على عدد من منازل المواطنين، في بلدة بورين جنوب مدينة نابلس. وأفاد شهود عيان في المدينة أن حفنة من المستوطنين تتراوح من ٣٠ – ٤٠ مستوطن من مستوطنة «براخا» المقامة على أراضي القرية، هاجمت ٦ منازل في مدخل البلدة، حيث رشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة.

قرر رئيس الوزراء الصهيوني بنامين نتنياهو تعزيز وتكثيف البناء في مستوطنات الضفة ردا على الهجوم الذي تعرضت له مستوطنة «ايتمار». وعقد نتنياهو (٣/١٢) اجتماعا في مكتبه في «تل أبيب» وقرر «توسيع وتكثيف» الاستيطان في مستوطنات الضفة الغربية ردا على هذه العملية. وقالت صحيفة «معاريف» الصهيونية (٣/١٣) إن وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك طلب «المصادقة على عطاءات البناء في العديد من المستوطنات» في أنحاء الضفة الغربية، في أعقاب الاجتماع الأمني الذي عقده بمشاركة وزير الشؤون الإستراتيجية موشي يعالون، ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية أمير كوخافي بالإضافة إلى رئيس جهاز «الشاباك» يوفال ديسكن. وفقا لما صدر عن مكتب نتنياهو فان عمليات البناء ستشمل مستوطنات «معالي

أدوميم، غوش عتصيون، أريئيل، كريات سيفر» وذلك في سياق «خطوة أولى سوف تلحقها خطوات أخرى».

دعا وزير الداخلية الصهيوني إيلي يشاي (١٣/ ٣)، الحكومة الصهيونية إلى الشروع بتنفيذ مخطّط بناء خمسة آلاف وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلّة، بواقع ألف وحدة مقابل كل قتيل من المستوطنين الخمسة الذين لقوا مصرعهم في عملية «ايتمار». وشدّد يشاي على ضرورة تكثيف مخطّطات البناء والتوسع الاستيطاني في الضفة، في ظل «التحريض ضد الإسرائيليين والدعوات الفلسطينية لقتلهم»، على حد تعبيره، وأضاف «الفلسطينيون لا يرغبون في السلام، ونحن نضع رؤوسنا في الرمال مثل النعام في الوقت الذي تحرض السلطة الفلسطينية على القتل»، كما قال.

أقام المستوطنون (١٤/ ٣)، بيوتاً متنقلة (كرافانات) في أراض زراعية بقرية الجبعة شمال غرب بيت لحم. وأفاد مصدر ميداني فلسطيني، أن عددا من المستوطنين تسللوا عند الساعة الواحدة فجرا إلى أراض في منطقة الطوف تقع ما بين قريتي الجبعة وصوريف، ووضعوا عددا من البيوت المتنقلة بهدف الاستيلاء عليها.

كما قام عشرات المستوطنين (١٥/ ٣) من مستوطنة «ايتمار» شرق نابلس بنصب عدد من الكرافانات الجديدة «البيوت المتنقلة» على أراضي المواطنين في قرية عورتا المجاورة وعلى بعد ٥٠٠ متر من المستوطنة، في حين قامت مجموعة من المستوطنين بتجريف أراض زراعية أخرى إلى الشمال الشرقي من قرية يانون. وقال قيس عواد رئيس مجلس قروي عورتا إن المستوطنين شرعوا بالاستيلاء على تلة «سيلكون» شرق القرية والتي تبعد ١ كلم من منازل المواطنين وبدأوا بوضع عدد من الكرافانات في المنطقة لإقامة بؤرة استيطانية جديدة. كما هاجم عشرات المستوطنين المقنعين منازل المواطنين الفلسطينيين عند الطرف الشرقي للقرية، وأشار الأهالي إلى أن قوات جيش الاحتلال الموجودة في القرية لم تتحرك لمنع هجمات المستوطنين. وسبق هجوم المستوطنين على القرية مسيرة لهم انطلقت من المستوطنة باتجاه القرية، مرددين الهتافات الداعية للانتقام.

هاجم عشرات المستوطنين (١٦/ ٣) المركبات الفلسطينية على مدخل قرية النبي صالح شمال غرب رام الله. وقال شهود عيان إن عددا كبيرا من السيارات والحافلات التي تقل المستوطنين توافدت إلى داخل مستوطنة «حلميش» المقامة على أراضي القرية، حيث زار المستوطنون نبع الماء المصادر، فيما انتشرت قوات الاحتلال في المكان لحمايتهم. وأوضح شهود العيان أن حالة من القلق والتوتر سادت أهالي قرية النبي صالح، وأن بعض السكان غادروا منازلهم القريبة من المستوطنة تحسبا لأي عدوان من المستوطنين.

أقدم العشرات من مستوطني البؤرة الاستيطانية «جلعاد» (١٦/ ٣) بمداهمة أراضي مستصلحة في قرية صرة الواقعة غربي مدينة نابلس، و قلعوا ٦٠ شتلة زيتون و١٧ شتلة لوز في موقع بير الغزال في قرية صرة. يذكر أن المستوطنين استهدفوا الموقع للمرة الثانية، ففي التاسع من شباط ٢٠١١ قاموا بالاعتداء على الأراضي المستصلحة، حيث أقدموا على قلع ٢٨ شتلة زيتون ولوز.

أقدمت جرافات الاحتلال الصهيوني (١٦/ ٣)، على اقتلاع أشجار زيتون من بلدة بيت دجن شرق محافظة نابلس وسرقتها. وأوضح شهود عيان في القرية أن جنود الاحتلال بمساندة أفراد من «الإدارة المدنية» الصهيونية واليات ثقيلة اقتحموا أرضا تعود لأحد المواطنين، وشرعوا بتجريفها واقتلاع أشجار الزيتون وسرقتها.

أخطرت قوات الاحتلال (٣/١٧)، ست عائلات بدوية من عشيرة «الصرايعة» في وادي أبو هندي شمال شرق القدس المحتلة وتقع بالقرب منها مستوطنة «كيدار» بإخلاء منازلها تمهيدا لهدمها بحجة التواجد غير «القانوني والمشروع» في المنطقة. وقال حاتم عبد القادر مسؤول لجنة القدس بمكتب التعبئة والتنظيم وعضو المجلس الثوري بحركة فتح بهذه الإخطارات يصل عدد العائلات التي تسلمت إخطارات الإخلاء والهدم من أبناء هذه العشيرة إلى خمس عشرة. وأوضح أن قرارات الهدم الجديدة تأتي على الأرض التي قررت سلطات الاحتلال مصادرتها وتبلغ مساحتها ٤٥٠ دونما وهي أراض تابعة لبلدة أبو ديس، وذلك من أجل استكمال بناء جدار الضم والتوسع العنصري حول القدس.

حطم عشرات المستوطنين الإسرائيليين (٣/١٧) عددا من خزانات المياه التابعة لمواطنين فلسطينيين في منطقة العرمة الواقع جنوب نابلس وعلى بعد عدة كليومترات من مستوطنة «ايتمار». وقال أحد شهود العيان إن المستوطنين حطموا ٤ خزانات مياه وقطعوا ما يقارب من ١٠٠ شجرة زيتون بين كبيرة وصغيرة في منطقة العرمة- الكومة الواقع بين قريتي بيتا وعقربا. وأضاف أن الخزانات والأشجار تم بنائها عن طريق مشروع زراعي اشرف عليه اتحاد العمل الزراعي في القرية ويعود لعدد من المواطنين.

هاجم ستة مستوطنين مقنعين (٣/١٧)، عمالا فلسطينيين يعملون في البناء في المنطقة الصناعية في مستوطنة «شيلاه» المقامة على أراضي الضفة الغربية. وعلم أن المستوطنين المهاجمين قاموا برش الغاز على اثنين من العمال، واعتدوا على أحدهما بركله في بطنه، وبالضرب بقضيب حديدي ما أدى إلى إصابته، وتم نقله إلى المستشفى بواسطة الهلال الأحمر لتلقي العلاج. وادعى ضابط أمن المستوطنة أن المهاجمين «ليسوا من سكان المستوطنة»، وأنهم حضروا إلى المكان في مركبة وفروا بواسطتها. وعلى صلة، قال قائد ما يسمى «كتيبة أيوش» في جيش الاحتلال، نيتسان ألون إن الجيش اعتقل عشرات الفلسطينيين في إطار التحقيقات في مقتل ٥ مستوطنين في مستوطنة «إيتمار». وبحسبه فإنه قد جرت مطاردة المنفذين استنادا على الآثار الموجودة في المكان. ورفض التحدث عن اتجاهات التحقيق.

المقاومة

"حماس": جهود الوسيط الألماني بصفقة التبادل "بطيئة جدا"

قتل خمسة مستوطنين صهاينة في مستوطنة «ايتمار» قرب مدينة نابلس، وحملت سلطات الاحتلال مقاوما فلسطينيا دخل إلى المستوطنة وهاجم منزلا للمستوطنين الصهاينة، وفي تبن أولي أعلنت مجموعة الشهيد عماد مغنية التابعة لكتائب شهداء الاقصى مسؤوليتها عن العملية، قبل أن تنفي مسؤوليتها بعد أيام من وقوع العملية، ولم تعلن أي جهة المسؤولية بعد ذلك. وعلى صعيد آخر أعربت مصادر الاحتلال عن تخوفها من القدرات العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ومن تحولها إلى «جيش» نتيجة الدعم الإيراني والسوري، وترافقت المزاعم الصهيونية مع توقيف سفينة ألمانية قالت غنها كانت تحمل أسلحة ومعدات عسكرية متوجهة للقطاع، وهو ما نفته طهران بشدة، وتخوفت المقاومة من أن المزاعم الصهيونية بداية لتصعيد جديد ضد القطاع. وفي ما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين مع الجندي الصهيوني الأسير لدى المقاومة في غزة، كشفت مصادر فلسطينية أن جهود الوسيط الألماني تسير «ببطئ شديد»، فيما ادعت مصادر الاحتلال أن الخلاف ينحصر حاليا حول مكان إبعاد كبار الأسرى الفلسطينيين، مجددة رفض العدو لعودة أبناء الضفة إليها في حال إطلاق سراحهم.

نقلت صحيفة «الحياة» اللندنية (١٢/٣) عمن وصفته بـ «مسؤول عسكري إسرائيلي كبير» مزاعمه أن حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة «تبدو الآن وكأنها جيش» نتيجة الدعم المباشر من «عملاء إيران و حزب الله الموجودين في القطاع»، بحسب المسؤولين. وأضافت الصحيفة نقلا عن الضابط، الذي تحدث شريطة عدم كشف هويته، أن «حماس قد تعافت من آثار الحرب التي شنتها إسرائيل على القطاع قبل نحو سنتين». وأشار إلى أن الحركة باتت تمتلك «كميات كبيرة من الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات التي يمكنها أن تضرب عمق إسرائيل»، إضافة إلى نظام معقد للاتصالات. ولفت إلى انه لم يكن بإمكان حماس

تطوير مثل هذه الخبرة «من دون مساعدة خارجية».

قتل ٥ مستوطنين صهاينة (٣/١٢) في هجوم فلسطيني نفذ بالسكاكين في مستوطنة «ايتمار» قرب مدينة نابلس. وأكدت الإذاعة الصهيونية العامة أن «فلسطينيا هاجم منزلا للمستوطنين في مركز المستوطنة وقتل جميع أفراد العائلة». وفور وقوع العملية قامت قوات الاحتلال بشن حملة تفتيش ومداهمات واسعة بعد أن نشرت الحواجز حول المدينة في محاولة لتعقب منفذي الهجوم. وفرض جيش الاحتلال طوقا حول نابلس لا سيما على عدد من القرى التي تقع في محيط مستوطنة «ايتمار» كما أغلق جيش الاحتلال كافة الحواجز في محيط المدينة. وقالت مصادر فلسطينية مطلعه إن جيش الاحتلال فرض إغلاقا شبه كامل منذ الفجر على مدينة نابلس وأن جنود الاحتلال الإسرائيلي عادوا إلى الحواجز العسكرية التي كان قد تم إخلائها خلال الأشهر القليلة الماضية مثل حاجز حواره وحاجز الباذان شمال نابلس وحاجز الطنيب غربها، إضافة إلى نشر عدد من «الحواجز الطيارة» في محيط المدينة. وقال شهود عيان في نابلس إن جنود الاحتلال منعوا المواطنين من الدخول أو الخروج عبر الحواجز وابلغوهم أن المنطقة «منطقه عسكرية مغلقة يمنع الدخول أو الخروج منها». و أعلنت كتائب شهداء الأقصى مجموعات الشهيد عماد مغنية مسؤوليتها عن العملية وأكدت الكتائب خلال بيان، أن العملية «تمت في الساعة ١:١٥فجراً حيث تسلل مجموعة من المقاومين إلى مستوطنة ايتماراً واستطاعوا دخول احد المنازل المجاورة وقاموا بقتل من بداخله». واعتبرت الكتائب أن العملية «جاءت رداً على العدوان الإسرائيلي المستمر بحق أبناء الشعب الفلسطيني».

كشفت مصادر إعلامية صهيونية (٣/١٣) النقاب عن أن الخلاف بين حركة حماس و«إسرائيل» فيما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى «بات ينحصر في المكان» الذي يتوجب أن يتم إطلاق سراح كبار الأسرى الفلسطينيين إليه. وذكر أمير أورن، المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس» (٣/١٢) في مقال نشره في الصحيفة، أنه لم يعد هناك خلاف بين حماس و«إسرائيل» حول عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين يتوجب على «إسرائيل» إطلاق سراحهم مقابل الإفراج عن الجندي الصهيوني المختطف لدى الحركة جلعاد شاليط. وأشار أورن إلى أن نتنياهو «يحتاج بشكل كبير إلى إنجاز سياسي وشعبي يتمثل في التوصل لصفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس، بسبب التفاف الرأي العام» (الصهيوني) حول قضية شاليط». واستدرك أورن قائلا «إن تحقيق اختراق في هذه القضية يتوقف على موقف جهاز المخابرات الداخلية (الشاباك)»، مشيرا إلى أن يوفال ديسكين رئيس «الشاباك» الحالي يرفض الموافقة على السماح لكبار معتقلي حركة حماس بالعودة للاستقرار في الضفة الغربية بعد إطلاق سراحهم. ويزعم ديسكين أن السماح بعودة المعتقلين إلى الضفة الغربية «يعني توفير الأجواء لعودة العمليات المسلحة ضد الأهداف الإسرائيلية انطلاقا من الضفة الغربية». وأشار أورن إلى أن نتنياهو يراهن على أن يتبنى رئيس «الشاباك»، الذي من المتوقع أن يخلف ديسكين بعد شهرين، موقفا مغايرا.

نفت كتائب شهداء الأقصى «مجموعات الشهيد عماد مغنية» (٣/١٣) مسؤوليتها عن العملية التي أدت إلى مقتل عائلة صهيونية في مستوطنة «ايتمار». وقالت الكتائب في بيان لها: «انطلاقاً من المسئولية الوطنية والتاريخية في العمل المقاوم على مدار سنين الكفاح الوطني فإنه لم يكن ضمن قناعاتنا الأيدلوجية والإستراتيجية استهداف الأطفال، وكنا على طوال تاريخ معركتنا مع هذا العدو الغاشم نحافظ على وصية

رسولنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم في أخلاق الحرب». وأوضحت الكتائب أن «ما حدث من زج لاسم الكتائب في هذا الحدث وإلصاق اسم المجموعات بالعمل كان بسبب الحالة الأمنية التي فرضها الواقع في حينه ورغم أننا على يقين بأن ليس لإخوتنا في الضفة أو غزة علاقة بها ... انتظرنا وتريثنا لحين معرفة كل التفاصيل، وبعد الاتصالات المكثفة والتحري الدقيق لم يتبين لأي أخ من كتائب شهداء الأقصى مجموعات الشهيد عماد مغنية أي علاقة بالعملية من قريب أو بعيد». كما أكدت أن «فرصاً عديدة قد أتيحت لمقاتلينا لتنفيذ عمليات إلا أن المانع كان وجود الأطفال برغم أن الاحتلال على طوال الصراع كان يستهدف المدنيين والأطفال».

أعلنت كتائب الشهيد «أبو علي مصطفى»، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٣/ ٣) عن استهدافها لتجمع باصات وسيارات العدو في منطقة أبو العجين بقذيفتي هاون من عيار ٦٠ ملم. وقالت الكتائب في بلاغ عسكري: «إن هذه العملية تأتي في إطار الرد الطبيعي على جرائم المحتلين وقطعان مستوطنية المتواصلة بحق مقاومينا وشعبنا».

كشف مصدر سياسي في حركة حماس (١٣/ ٣) لوكالة الأنباء الإيطالية «آكي» أن جهود الوسيط الألماني «بطيئة جداً» فيما يتعلق صفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين مؤكداً عدم عجلة حركته في تنفيذ الصفقة دون تلبية كافة شروط المقاومة في قطاع غزة. وقال المصدر: «هناك محاولات بطيئة من طرف الوسيط الألماني، ولم نلمس أي رغبة لديه في تسريع إنجاز صفقة التبادل، ولاشيء جدي حتى الآن»، وأضاف «هذا لا يعني بالطبع أن الحركة معنية بسرعة إنجاز الملف بقدر ما هي معنية بتحقيق كامل مطالبها»، حسب تأكيده. ونفى المصدر أن تشهد الفترة القريبة المقبلة «خطوات عملية» في طريق إنهاء الملف وقال: «لا نعتقد أنه سيكون هناك أي خطوات في هذا الملف في الفترة القريبة المقبلة، بسبب انشغال الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بالملف المصري بعد مبارك من جهة والإيقاع البطيء جداً للوسيط». وأشار المصدر إلى أن الوسيط الألماني غرهارد كونراد «يتصل بقيادات الحركة بالداخل والخارج بين الفترة والأخرى»، ويضعهم بصورة ما يقوم به مع الجانب الصهيوني. وأضاف «يبدوا أن المشكلة الأساسية هي في عدم استقرار القرار الإسرائيلي فيما يتعلق بالتبادل، فتارة يوافقون قبل أن يعودوا ليتراجعوا عن كل ما قالوه للوسيط الألماني»، حسب قوله.

استولى سلاح البحرية الصهيوني (١٥/ ٣)، على سفينة في البحر المتوسط بزعم أنها حاولت «تهريب وسائل قتالية إلى قطاع غزة». وجاء في وسائل الإعلام الصهيونية أن وحدة سلاح البحرية في جيش الاحتلال «شييطت ١٣» سيطرت على السفينة «فيكتوريا» التي كانت ترفع علم ليبيريا على بعد ٢٠٠ ميل بحري إلى الغرب من شواطئ حيفا. كما جاء أن «السفينة أبحرت من ميناء مرسين في تركيا في طريقها إلى ميناء العريش في مصر، وعلى متنها حاوية تحمل أطنانا من الوسائل القتالية». وقال ناطق بلسان الجيش الصهيوني إنه «لا يوجد أي علاقة لتركيا بالسفينة». كما قام الجيش الصهيوني ووزارة الخارجية بإبلاغ ألمانيا بما حصل وذلك لكون السفينة تعود لشركة ألمانية، كما أبلغت ليبيريا بذلك لكون السفينة ترفع علمها، وأبلغت فرنسا أيضا لكون الشركة التي تقوم بتفعيل السفينة هي فرنسية.

زعمت مصادر صهيونية (١٦/ ٣) إنه تم العثور في السفينة «فيكتوريا» التي اعترضتها البحرية الصهيونية

«على صواريخ إستراتيجية صينية الصنع من طراز «C٧٠٤» موجهة بواسطة الرادار يتم إطلاقها من الساحل باتجاه سفن في البحر». وقال رئيس أركان قيادة سلاح البحرية البريغادير راني بن يهودا إنه «تم العثور في السفينة على صاروخين إلى أربعة صواريخ يصل مداها إلى ٣٥ كيلومتراً وهي قادرة على تهديد سفن وزوارق سلاح البحرية إضافة إلى سفن تجارية تبحر في المنطقة وكذلك خط أنبوب النفط». وادعت مصادر جيش الاحتلال أنه جرى تحميل هذه السفينة في ميناء اللاذقية السوري بتسع وثلاثين حاوية كانت أربع منها معدة للتفريغ في ميناء الإسكندرية المصري. وأضاف رئيس أركان سلاح البحرية «إنه تم العثور في الحاويات التي تم فحصها على عدد كبير من القنابل» معرباً عن تقديره «بوجود كمية من الذخيرة على متن هذه السفينة تقدر بما لا يقل عن خمسين طناً». ومضى يقول إن الأسلحة والمعدات كانت موجهة إلى قطاع غزة إلاّ أنه لم توجد لدى تركيا أو مصر معلومات عن الموضوع. ومن جانبه زعم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أن مصدر الأسلحة التي كانت على ظهر السفينة التجارية «هو إيران». وقال «إن الوسائل القتالية التي كانت تحملها السفينة أرسلت إلى التنظيمات في قطاع غزة وكانت تستهدف ضرب دولة إسرائيل والمس بمواطنيها».
وادعى جيش الاحتلال انه عثر على متن «فيكتوريا» على جهاز رادار متطور «يكسر ميزان القوة القائم»، حسب ما نقل موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٣/١٥). وقال الموقع إن الرادار الذي تم العثور عليه «مخصص لرصد السفن البحرية قبل إطلاق الصواريخ تجاهها»، وهو من الطراز ذاته الذي استخدمه حزب الله في العام ٢٠٠٦ عندما استهدف بارجة «حانيت» قبالة سواحل بيروت. وقال وزير الحرب أيهود باراك: «نعتقد أن بين وسائل القتال، معدات أولية لمنظومة متقدمة قد تؤثر على حرية عملنا على طول ساحل غزة، في حال وصلت هذه المنظومة إلى هناك».

اتهمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٣/١٧)، أجهزة أمن السلطة بمواصلة اعتقال كوادرها وأنصارها في الضفة المحتلة، مستهدفةً على وجه الخصوص شريحة الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الصهيوني. وقال مصدرٌ مسؤول في الحركة في تصريح صحفي: «إن أجهزة أمن السلطة تواصل حملاتها التعسفية في تتبع وملاحقة واعتقال كوادر الجهاد الإسلامي وأنصاره في الضفة، ضاربةً بعرض الحائط الأجواء الإيجابية التي تلف الساحة ويستبشر الفلسطينيون بها خيراً على طريق إنهاء الانقسام». وأوضح المصدر أن قوةً من جهاز المخابرات العامة اقتحمت منزل الحاج عوض الله أحمد الحيح في مدينة الخليل جنوب الضفة المحتلة قبل أن تعتقل نجله الأسير المحرر زكريا (٢٤ عاماً). وكان زكريا قد تحرر من سجون الاحتلال أواخر العام ٢٠٠٨ بعد اعتقالٍ دام ثلاثة أعوام، حيث لم تكن تلك السنوات بداية مشواره في المعتقلات الصهيونية فقد اعتقل في العام ٢٠٠٣ وهو لم يبلغ وقتها سن الخامسة عشرة من عمره «إدارياً» لمدة ثلاثة أشهر.

المصالحة

بدعوة من هنية: عباس قريبا في غزة لإنجاز المصالحة

أحدثت دعوة رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية لرئيس السلطة محمود عباس لزيارة القطاع واتمام المصالحة الفلسطينية إختراقا ملحوظا لملف الإنقسام والمصالحة، باستجابة رئيس السلطة الفورية لدعوة هنية، وتأكيده الاستعداد لتشكيل حكومة وحدة وطنية بالاتفاق مع «حماس» مع التأكيد بأنه لن يذهب «للحوار» وإنما «لإنجاز المصالحة. وجاءت الدعوة والاستجابة لها بعد الحراك الشعبي الذي شهدته الأراضي الفلسطينية من قبل الشبان الفلسطينيين في حملتهم الداعية لإنهاء الإنقسام وتحقيق الوحدة الوطنية. وفي السياق، دعا فاروق القدومي القيادي في م.ت.ف و»فتح» إلى إعادة بناء المنظمة والمجلس الوطني قبل الانتخابات التشريعية والرئاسية لتشمل مشاركة حركتي الجهاد الإسلامي وحماس في مؤسسات المنظمة، مشيرا إلى «تردد مصري بالانغماس في الحوار الفلسطيني».

دعت العضو المستقل في المجلس التشريعي النائب راوية الشوا (١٢/ ٣)، الفصائل الفلسطينية وخاصة حركتي فتح وحماس إلى استثمار الفرصة السانحة في الوقت الراهن لتحقيق المصالحة الوطنية، والاستفادة من الزخم الناجم عن الرغبة والطاقة الشبابية الهائلة لإنهاء الانقسام. وقالت الشوا إن حركتي فتح وحماس والحكومتين في رام الله وغزة «استجابتا لهذا الحراك الشعبي والإعلامي ببعض الخطوات والمبادرات التي يمكن أن تشكل جهداً بنّاءا، إذا لم يتبين فيها بعد أنها مجرد خطوات استباقية للالتفاف على حيوية المناخ الجديد واحتواء التحركات الشعبية وخاصة الشبابية». ورأت أن إمكانية نجاح جهود المصالحة في الوقت الراهن «متوفرة أكثر من أي وقت مضى، إلا أن ثمة حاجة ماسة لإنجاز إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس جديدة، انطلاقاً مما تم الاتفاق عليه بين الفصائل في القاهرة عام ٢٠٠٥ واتفاق مكة المكرمة ووثيقة الوفاق الوطني التي أنجزها الأسرى».

أكد المقدم أيمن البطنيجي الناطق باسم الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة (١٣/ ٣)، أن الشرطة لن تعترض تظاهرات الخامس عشر من آذاراً وأنها «ستطلق العنان لكافة الفعاليات الوطنية بشكل مفتوح في

الشوارع والميادين» لافتاً إلى أن الشرطة ستقوم بحماية المتظاهرين «عن بعد». وأشار إلى أن الشرطة ستتدخل «لحفظ الأمن عند الاعتداء على الممتلكات العامة أو محاولة إثارة الشعب أو الإخلال بالنظام العام» لافتاً إلى أن شرطة غزة لم تمنع أي مسيرة أو فعالية قامت بإشعار المختصين بها. وأضاف: «لا يتم رفض أي فعاليات هناك بعض الفعاليات التي ترفض بناءً على اعتبارات أمنية ولكن التنظيمات السياسية المعترف بها بشكل عام تنظم فعالياتها دون مضايقات ونظمت العديد منها مهرجاناتها بنجاح». وردا على الأنباء التي تحدثت عن اعتقال أجهزة «المقالة» لعدد من الشبان الناشطين في حملة إنهاء الإنقسام الشبابية قال الناطق باسم الشرطة: «تم خلال بعض الفعاليات التي اعتقل عدد من منظميها الاحتكاك بين الشرطة والمتظاهرين فقام بعض المتظاهرين بالسخرية من شخصيات اعتبارية كانت تخطب في نفس المكان مما أدى إلى اعتقال بعضهم وبعد أقل من ساعة خرجوا جميعاً».

أكد رئيس الوزراء بحكومة غزة المقالة إسماعيل هنية (١٤/ ٣) على أنه يدعم الجهود الفصائلية والشبابية التي تهدف لإنهاء الانقسام على أساس حماية الثوابت الفلسطينية والوحدة الجغرافية والوطنية لشعبنا. وبين هنية على أنه «يؤيد التحركات المحكومة بالسقف الوطني على هذا الصعيد في الضفة الغربية والقطاع»، حيث أعطى «التعليمات اللازمة لوزارة الداخلية لتوفير المناخ الميداني الملائم لإنجاح هذه الفعاليات الجماهيرية».

استبعد المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية نمر حماد (١٤/ ٣) أن تحقق المبادرة التي تروج لها «حماس» اختراقاً على صعيد إنهاء الانقسام واسترداد الوحدة الفلسطينية. وأشار إلى أنه «لا توجد أي بوادر من جانب حماس تعكس نيات وإرادة حقيقية باتجاه إنهاء الانقسام»، مشيراً إلى ما ذكره المبعوث الروسي مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية سيرغي فيرشينين عن محادثاته مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في دمشق الشهر الماضي. ونقل حماد عن فيرشينين قوله إنه «وجد مشعل أكثر تشدداً من ذي قبل، لأن حماس تجد أن التغيير الذي يجري في المنطقة لصالحها». وقال حماد: «لا يمكن وصف ذلك بأنه قِصَر نظر بل هو عمى». وتابع: «هم (حماس) يعتقدون أن التغيير الذي يجري في مصر سيجلب الإخوان المسلمين، وسيتم تبني برنامج حماس»، لافتاً إلى أن «اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل وقعت، وهي قائمة، بل هي أمر واقع»، مشيراً إلى ما ذكره القيادي في تنظيم «الإخوان المسلمين» عصام العريان من أن أوضاع مصر الاقتصادية لها الأولوية، وأن طرح أي قضايا لها علاقة بهذا الشأن (في إشارة إلى معاهدة كامب ديفيد) تبحث من خلال البرلمان. ورأى حماد أن الفرصة سانحة حالياً لإنهاء الانقسام، داعياً «حماس» إلى التعاطي مع هذه الفرصة، وقال: «لم نترك وسيلة لإقناع حماس بالمصالحة إلا وقمنا بها. ويجب أن تفهم أن هذا الوقت المناسب لإنهاء الخلاف وإنجاز المصالحة». وأضاف «لا يوجد طرف الآن يمكنه أن يضغط على فتح أو حماس ليقول لهما لا تتفقا. فالأطراف الضاغطة أضعف من القيام بذلك». وأعرب «عن أسفه لأن نموذج البرقع هو الذي يسيطر في غزة»، ومعتبراً أن «هذا بحد ذاته إشكالية». وتساءل: «كيف يمكن الاتفاق مع نموذج البرقع؟»، لافتاً إلى أن القضية ليست في المظهر، لكن الشكل يعكس العقلية ونمط التفكير والرؤية، وقال: «لذلك صعب أن نتفق طالما أن القرار بيد الجناح المتطرف».

دعا رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية (١٥/ ٣)، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس،

وحركة فتح، إلى «عقد اجتماع عاجل مع حركة حماس في غزة أو أي مكان آخر للشروع في حوار مباشر وشامل يتم البحث فيه كل الملفات والمعيقات أمام تحقيقها، وترجمة نداء الجماهير ورغبتها الصادقة على ارض الواقع لتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام». وأعرب هنية خلال الجلسة الأولى لحكومته الجديدة في غزة عن تأييد الحكومة للتظاهرات التي خرجت في الضفة والقطاع «والتي طالبت بإنهاء الانقسام وإنهاء الاحتلال، ورفع الحصار وإعادة الاعمار، والمطالبة بمرجعية قيادية وطنية لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية والاتفاق على برنامج وطني يحافظ على الثوابت الفلسطينية، وكذلك تشكيل حكومة وحدة وطنية وعقد انتخابات برلمانية ورئاسية». وفي السياق ذاته أوضح هنية أن الانقسام «كان بسبب التدخلات الخارجية والإرادة الخارجية التي لا تريد له الزوال، لإضعاف الشعب والقضية الفلسطينية وتراجعها للوراء في سلم الاهتمامات العالمية». وكذلك «عدم توفر الإرادة السياسية والقرار السياسي لعدم وجود رغبة في الضفة والتي ترى في الشراكة السياسية التي تقوم على أسس صحيحة ضرر في مصالحها الحزبية، وكذلك بسبب موقف الوساطة في المرحلة السابقة لم يكن نزيها بسبب عدم تحركه على مسافة واحدة من الفرقاء».

أكد القيادي في منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح فاروق القدومي (١٦/ ٣) ضرورة «تفعيل بناء المنظمة ومجلس وطني جديد والمصالحة قبل إجراء الانتخابات»، داعياً إلى «تحرك شعبي في الضفة الغربية وجبهة وطنية في غزة ضد الاحتلال». وقال في حديث خاص أثناء وجوده بعمان إن «فتح تعمل حالياً من أجل عقد مجلس وطني، حيث لا توجد معارضة لذلك، ولكن هناك من يحاول تأجيله، بسبب تدخل أطراف داخلية وخارجية»، غير أن «الوحدة الوطنية لن تتحقق بدون عقده». وأضاف إن «هناك تردداً مصرياً في هذه المرحلة للإنغماس في الحوار الوطني الفلسطيني»، مستبعداً «العودة للورقة المصرية لإنهاء الانقسام، حيث ستكون عودة القاهرة إلى ملف المصالحة بطريقة وأسلوب جديد». ودعا إلى «عدم الانخداع بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في شهر أيلول (سبتمبر) القادم»، كما تخطط السلطة الفلسطينية لذلك، حيث «لا تدل على ممارسات ديمقراطية أو نهج سليم للتوصل إلى الوحدة الوطنية». واعتبر أن «الخطوة الأولى يجب أن تتجه نحو تفعيل بناء المنظمة، من خلال إنضواء حركتي حماس والجهاد الإسلامي في إطارها، وايجاد مجلس وطني جديد، يستبدل بالحالي الذي لم يجر انتخابات منذ عام ١٩٩١». وبين ضرورة «المشاركة الفاعلة لجميع الفصائل، بما فيها حماس والجهاد، في المجلس الوطني بحيث يتم الاتفاق على ذلك بين فصائل المقاومة والشخصيات الوطنية المستقلة، بما يجنب التدخلات الخارجية ويسمح بالتحكم الفلسطيني في مساره السياسي لتحقيق الوحدة الوطنية، ما دامت المفاوضات السياسية معطلة».

أعلن رئيس السلطة محمود عباس (١٦/ ٣) عن استعداده للذهاب إلى قطاع غزة لإنهاء الانقسام، ودعا إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني في غزة لإجراء ترتيبات زيارته إلى القطاع واستقباله في معبر بيت حانون بالتنسيق مع فصائل العمل الوطني والفعاليات الشعبية، خلال الأيام القليلة القادمة. وبين عباس في كلمته خلال افتتاح أعمال المجلس المركزي ضمن دورة «استحقاق سبتمبر» في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، أنه «لن يذهب إلى غزة للحوار بل من أجل الاتفاق على تشكيل حكومة تكون من أولويات مهامها إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية»، محملا «حماس» المسؤولية الكاملة عن إضاعة هذه الفرصة التاريخية. وأكد

عباس أن لا حل ولا دولة ولا انتخابات تشريعية أو رئاسية دون وحدة الوطن، مشددا على عدم استئناف المفاوضات دون أن يتوقف الاستيطان في الأرض الفلسطينية، ومبينا أن المنظمة لن تبقى تفاوض للأبد دون جدوى. ورحب عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بدعوة «أبو مازن» إلى التوجه لقطاع غزة معربا عن استعداده لمرافقة عباس في زيارته. وأكد أن هذه دعوة مباركة ونصرة لدعوة الشباب الفلسطيني. وصدر عن الحكومة المقالة في غزة ترحيب مشابه على لسان الناطق باسمها طاهر النونو[1] باستجابة رئيس السلطة محمود عباس لدعوة رئيس الوزراء في غزة إسماعيل هنية. وأكد النونو أن «الحكومة الفلسطينية في غزة تدرس الترتيبات اللازمة لزيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لقطاع غزة». من جهته رحب د. محمد الهندي عضو المكتب السياسي والقيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بالأجواء الإيجابية التي عكستها دعوة إسماعيل هنية واستجابة «أبو مازن» لها. ودعا الدكتور الهندي إلى «التوافق على برنامج فلسطيني يحمي الثوابت في هذه المرحلة الحساسة».

إيران

طهران تطلق أول كبسولة مأهولة للفضاء الخارجي.. وتهدد بتدمير القوات الأميركية في الخارج إذا هوجمت

أشار مسؤول إيراني رفيع إلى أن الجمهورية الإسلامية تنظر «بكثير من الإيجابية» إلى ثورات المنطقة، وإلى سعي طهران لإنجاز تحالف اقتصادي بينها وبين كلا من بغداد ودمشق وأنقرة كخطوة أولية، على أمل أن يشكل ذلك نواة لتحالف أكبر، ونافيا وجود نية لدى بلاده بالسيطرة على المنطقة انطلاقا من هذا التحالف. وعلى صعيد آخر أكد المستشار العسكري للمرشد الأعلى للثورة آية الله علي خامنئي استعداد بلاده لمواجهة، وتدمير القوات الأميركية في الخارج في حال قيام الأخيرة بمهاجمة بلاده. وأكد مسؤول عسكري آخر جاهزية القوات العسكرية الإيرانية لأبعد حدود للتصدي لأي عدوان يستهدف الجمهورية الإسلامية، كما أعلنت طهران عن انشاء فرقة متخصصة بالحرب الإلكترونية للرد على أي هجوم معلوماتي تتعرض لها، وعن بدء عملية الإنتاج المكثف لصواريخ رادارية ذات فعالية عالية وقدرة تدميرية دقيقة. وأطلقت إيران صاروخها الجديد «كاوشكر ٤» الذي يحمل كبسولة تجريبية حملت حيوانا إلى الفضاء الخارجي في إطار برنامجها الفضائي والعلمي.

نقلت صحيفة «الأخبار» اللبنانية عن مسؤول رفيع في الجمهورية الإسلامية في إيران (٣/١٢) نظرة طهران للتطورات المتسارعة في المنطقة والرؤية الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية للدور الذي يجب أن تلعبه المنطقة في المرحلة القادمة. وبأن صنّاع القرار في إيران ينظرون إلى ما يجري في المنطقة من ثورات بكثير من الإيجابية. يسعون، في مرحلة أولى على الأقل، إلى حلف اقتصادي رباعيّ، يضمّ إيران وتركيا وسوريا ومصر، على أمل أن يكون نواةً لاتحاد أكبر، يبدأ اقتصادياً، وربما يتحوّل في مرحلة ما إلى اتحاد سياسيّ على شاكلة الاتحاد الأوروبي. بالنسبة إليهم، لا يزال الوضع في العراق بحاجة إلى مزيد من الإنضاج الذي لا يمكن أن يحصل إلا بعد الانسحاب النهائي لقوات الاحتلال الأميركية. لا ينظرون بعين الرضا إلى المقاربة

السعودية للمشهد الإقليمي. يعتقدون أن الرياض تتّجه نحو فقدان الكثير من دورها بفعل قراءتها الخاطئة للّحظة التاريخية الراهنة. قراءة يرون أنها لو انسجمت مع القراءة الإيرانية لمكّنت البلدين من أن يؤديا دوراً مؤثّراً في العالم الإسلامي كله. ويضيف المسؤول، وهو معنيّ مباشرة بملفات المنطقة (بحسب «الأخبار»)، إنه «في مثل هذه الظروف، عندما يكون الشعب سيّد نفسه وسيّد قراره، لا بدّ من أن تصل جميع المخططات الأميركية إلى طريق مسدود. وإذا كان الأميركيون قد خططوا من قبل لكي يكوّنوا محوراً عربياً ضد الجمهورية الإسلامية، فأنا أقول لكم إن هذا المخطط قد فشل كلّياً. إذا خططوا لتعريف إيران على أنها عدوّ العالم العربي، فهذا المخطط سيفشل وستتحوّل إيران إلى الصديقة الصدوق للعالم العربي». وأشار المسؤول إلى أنه «في الجانب الآخر، الكيان الصهيوني سيتعرّض إلى أوضاع مأساوية. ما حدث في المنطقة يُعدّ ثورة مهمة وكبيرة ستهدّد مصالح الكيان الصهيوني. نحن قلقون مما يجري من تطورات. وفيما نحن نرحّب بما يجري، يكمن قلقنا في محاولات مصادرة إنجازات هذه الثورات ومكاسبها على حساب الشعوب». ويبشّر المسؤول نفسه بأن المنطقة «ستشهد تكوّن مجموعة من الدول، قدراتها ومواقفها وسياساتها تنبع من داخلها. سبق أن قدمنا اقتراحاً، قبل هذه التطورات، بدأ يأخذ طريقه إلى الترجمة العملية، بإقامة تعاون مشترك بين إيران وتركيا وسوريا ومصر. حلف رباعي اقتصادي. وإذا رغبت أيّ من دول مجلس التعاون في الانضمام إليه، فلا مشكلة، يصبح خماسياً. نحن نعيش في منطقة تؤهّل الثروات التي تحويها أرضها والموقع الجيو ستراتيجي الذي تحتلّه بما هي نقطة تقاطع طرق المواصلات الدولية، الشعوب التي تقطنها لأن تدير العالم كله»، ملمحاً إلى أن التحالف الاقتصادي الرباعي يمكن أن يتحوّل بعد فترة إلى منظّمة سياسية على غرار ما جرى في الاتحاد الأوروبي. غير أن المصدر نفى رغبة إيران بالسيطرة على المنطقة عبر هذا التحالف. يقول: «ما نرغب به هو أن تكون الشعوب هي المسيطرة على المنطقة. لو كنا نريد أن نكون المسيطرين، لكان يجب أن نكون قلقين من هذه التطورات لأن منافسين جداً سيظهرون على الساحة. نعمل حالياً على أن يكون تعاملنا مع تركيا نموذجاً للتعاون الاقتصادي الإقليمي المقترح».

قال المستشار الأعلى للمرشد علي خامنئي اللواء يحيى صفوي (٣/١٢) إن القوات الإيرانية ستدمر القوات الأميركية خارج حدود إيران في حالة مهاجمة بلاده، وقال اللواء صفوي لدى استقباله قوافل «السائرين في طريق النور» بمنطقة شلمجة جنوب غرب إيران «إن على الأعداء أن يدركوا أنه في حالة تكرار عدوانهم على إيران، فإن قواتنا لن تكتفي بالدفاع فحسب بل إنها ستطاردهم خارج الحدود لتأديبهم». من جانبه، أكد العميد مسعود جزائري مساعد الأركان العامة للجيش الإيراني أن الوقائع الموجودة بشأن حماية المنشآت الإستراتيجية الأميركية تدل على أن أميركا عاجزة عن معالجة وتغطية نقاط ضعفها، وقال «إن هناك حالة من القلق بين المسؤولين والمواطنين الأميركيين إزاء موضوع حماية المنشآت الحساسة في أميركا».

أكد مستشار القائد العام للقوات المسلحة لشؤون الجيش الإيراني اللواء محمد سليمي (٣/١٢) أن القوات المسلحة الإيرانية وخاصة الجيش «حالياً في غاية الاستعداد» مشدداً على أن الكيان الصهيوني غير قادر على مهاجمة إيران. وفيما أشار، في حديث لوكالة «مهر» للأنباء، إلى أن الكيان الصهيوني يطلق باستمرار تهديداته ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قال سليمي «عليهم أن يدركوا بأن اقتدار القوات المسلحة الإيرانية

في الوقت الحاضر في أعلى مستوى من ناحية العدة والعدد والتجهيز بالأسلحة الحديثة»، وأضاف «الكيان الصهيوني غير قادر على مهاجمة إيران ولو كانت لديه القدرة لنفذ تهديداته الخاوية ضد ايران».

نقلت وكالة أنباء مهر الإيرانية (٣/١٢) عن مسؤول إيراني قوله إن الصين ستشارك في تطوير حقلي نفط شمال وجنوب أزاديجان العملاقين. وقال أحمد قلعه باني نائب وزير النفط «جرى توقيع عقدين منفصلين لتطوير حقلي نفط شمال وجنوب أزاديجان مع الصينيين.» وأضاف أن مقاول الحقلين هو نفس الشركة لكنه لم يذكر اسمها موضحا أن حجم استثمارات تطوير الحقلين سيتجاوز ستة مليارات دولار وهو ما لا تستطيع الشركات الإيرانية تحمله بمفردها. وقال «التطوير الشامل لهذين الحقلين العملاقين يتطلب أكثر من ستة مليارات دولار ولا يمكن تدبير مبلغ كهذا من قبل مقاول محلي».

أشار كبير مستشاري الرئيس الإيراني رحيم مشائي (٣/١٢) إلى «تقارب إيراني أمريكي محتمل» وإمكانية استئناف العلاقات السياسية بين بلاده وواشنطن بعد قطيعة تستمر منذ أكثر من ٣١ عاما. وقال مشائي الذي سيتوجه إلى الولايات المتحدة حسبما أعلنته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» إن التقارب واستئناف العلاقات بين طهران و واشنطن «وارد» وأن إيران تفكر في إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة لو تخلت الأخيرة عن معاداتها لطهران. وأضاف إن العلاقات بين الدول تقوم على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وأن إيران تؤمن بهذه الحقيقة وأن الولايات المتحدة «ليست استثناءا في هذا الصدد».

أكد الناطق باسم الخارجية الإيرانية (٣/١٤) أن الجزر الثلاث المتنازع عليها بين إيران والإمارات هي إيرانية لكنه شدد أيضا على استعداد طهران لإجراء مفاوضات مباشرة لرفع ما اسماه بسوء الفهم فيما يتعلق بجزيرة أبو موسى كما وصف التغيير الذي طرأ على موقف الإمارات بأنه «خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح». ونقل المركز الإعلامي التابع لوزارة الخارجية أن رامين مهمان برست تحدث عن الاجتماع ١١٨ لوزراء الدول العربية المطلة على الخليج مؤكدا على «الهوية الإيرانية للجزر الثلاث».

أنشأت إيران كتيبة في ميليشيا الباسيج الإسلامية تضم خبراء في المعلوماتية بهدف «مهاجمة مواقع الأعداء» ردا على هجماتهم، بحسب ما نقلت صحيفة «إيران» الحكومية (٣/١٤) عن الجنرال علي فاضلي مساعد قائد الباسيج. وقال الجنرال فاضلي «بما أننا هدف لهجمات أعدائنا على شبكة الانترنت، فإن الكتيبة الإيرانية المؤلفة من خبراء في المعلوماتية، وخصوصا من أساتذة الباسيج وطلاب الباسيج ورجال الدين الباسيج (...)، تهاجم مواقع الأعداء». ولم يعط الجنرال فاضلي أي تفاصيل حول نوع الهجمات التي تشن ضد مواقع أجنبية ولا حول طبيعة هذه المواقع. وأشارت مواقع إيرانية محافظة في الأسابيع الأخيرة إلى هجمات معلوماتية إيرانية «استهدفت خصوصا مواقع صوت أميركا الناطقة بالفارسية والإذاعة الهولندية الناطقة بالفارسية وموقع تويتر للتواصل الاجتماعي».

قال على رضا زاكاني، النائب في البرلمان الإيراني (٣/١٤)، أن العاهل الأردني عبد الله الثاني، أعلن عن استعداده لزيارة إيران في عيد النوروز (عيد بداية السنة الإيرانية الجديدة في ٢١ مارس)، بناء على دعوة من المكتب الرئاسي في طهران، حسب ما ذكر موقع «اليوم السابع» نقلا عن وكالة مهر الإيرانية.

أكدت إيران وروسيا (٣/١٥) ضرورة تشغيل محطة بوشهر الكهرونووية في موعدها المحدد وأهمية تطوير علاقاتهما على المستويين الإقليمي والثنائي، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» نقلا عن

قناة «العالم». وقالت قناة «العالم» الإخبارية إن البحث بين الجانبين جاء خلال اتصال هاتفي بين الرئيسين الإيراني محمود احمدي نجاد والروسي ديمتري ميدفيدف، بحثا خلاله العلاقات الثنائية بين بلديهما. وقال الرئيس نجاد إن إيران ترحب برفع مستوى التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات، «إذ إن هناك أرضيات كثيرة للتعاون بينهما وان تشغيل محطة بوشهر في موعدها المحدد سيخدم مصالح البلدين». من جانبه شدد الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدف خلال هذا الاتصال على تطوير وتعزيز علاقات التعاون بين طهران وموسكو في كافة المجالات معلنا عن مساعي بلاده لتدشين المحطة وفقا للموعد المحدد. ولم يعلن أي من الرئيسين الإيراني والروسي خلال الاتصال موعدا محددا للتدشين.

اتهم يوسي ليفي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصهيونية (١٦/ ٣)، كلا من الجمهورية الإسلامية في إيران وسوريا بـ «محاولة استغلال حالة الفوضى وعدم الاستقرار في العالم العربي بغية خرق القانون الدولي وتهريب الوسائل القتالية إلى المنظمات الجهادية في قطاع غزة ولبنان». وقال ليفي في تصريحات لراديو العدو إن «إسرائيل» ستعمل كل ما بوسعها «كي تعاقب» هاتين الدولتين «وفقا للقانون الدولي»، داعيا الأسرة الدولية إلى «وضع حد للقرصنة التي تمارسها سوريا وإيران فيما يتعلق بخرق القانون الدولي». وأشار إلى أن جميع السفارات الصهيونية في العالم «تلقت أفلاما ومواداً مختلفة حول الأسلحة التي ضبطت على ظهر سفينة فيكتوريا لطرحها على الحكومات المختلفة». ومن جانبه نفى قائد القوات المسلحة الإيرانية الجنرال عطا الله صالحي أن تكون شحنة الأسلحة التي ضبطت على ظهر السفينة «فيكتوريا»، قد أرسلت من إيران إلى قطاع غزة واصفا ذلك بالأكاذيب.

أعلن مسؤول عسكري إيراني في قوة الدفاع الجوية (١٦/ ٣) إن الجمهورية الإسلامية بدأت عملية الإنتاج المكثف لصواريخ رادارية ذات فعالية عالية وقدرة تدميرية. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن مساعد قائد عمليات القوة الجوية في الجيش الإيراني العميد طيار محمد علوي قوله إن إيران «بدأت عملية الإنتاج المكثف للصواريخ الرادارية من قبل متخصصي القوة الجوية الإيرانية بعد تحسين أدائها وتركيبها على المقاتلات الإيرانية». وقال علوي إن الصواريخ الرادارية «تمتلك قدرات وفعاليات عالية وأيضا قدرات تدميرية وقتالية اكبر بعد تحسين أدائها». وأضاف «لقد تم اختبار هذه الصواريخ بنجاح في المناورات والتدريبات العسكرية الأخيرة التي قامت بها وحدات الجيش الإيراني وكانت النتيجة جيدة».

أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» (١٧/ ٣) أن الجمهورية الإسلامية أطلقت (١٥/ ٣) صاروخها الجديد «كاوشكر ٤» الذي يحمل كبسولة لتجربته بهدف نقل حيوان إلى الفضاء الخارجي. وقالت الوكالة نقلا عن الرئاسة الإيرانية إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية أطلقت بنجاح أول كبسولة إيرانية يمكنها نقل كائنات حية إلى الفضاء مستخدمة الصاروخ كاوشكر-٤». وأضافت «أن هذه التجربة العلمية المهمة أجرتها في ١٥ آذار/ مارس وكالة الفضاء الإيرانية». وأعربت الحكومة الفرنسية عما وصفته «القلق البالغ» إزاء إطلاق إيران أول «كبسولة حياة» مصنعة محليا، قائلة إنه «ربما يشكل ذلك خرقا لقرارات مجلس الأمن الدولي». وزعم ناطق باسم الحكومة الفرنسية أن «التكنولوجيا المستخدمة في إطلاق الكبسولة التي يحملها الصاروخ هي نفسها المستخدمة لإطلاق صواريخ باليستية».

آراء ووجهات نظر

"التغيير العربي والمساحات الإسلامية"

«هناك – إذا صح التعبير – ثلاث حساسيات رئيسية في الإسلام السني اليوم، بل ومنذ عدة عقود: الحساسية الصوفية، والحساسية الإغوائية، والحساسية السلفية. وفي الإسلام الشيعي هناك حساسية رئيسية تقودها إيران في حقبة الجمهورية الإسلامية هي حساسية ولاية الفقيه، بالإضافة إلى حساسيات أخرى عديدة لم تتبلور تماما بعد. وعندما أتحدث عن هذه الحساسيات التي تبرز في بعض المديات الجغرافية؛ فإن ذلك لا يعني عدم وجودها في المديات الأخرى، إنما الغلبة الحاضرة لحساسية أخرى. والمعروف أنه في المجالات التركية (تركيا الحالية وجمهوريات آسيا الوسطى)؛ فإن الحساسية الصوفية كانت هي السائدة في مطلع القرن العشرين، وما يصدق على المجال التركي العثماني وخارجه، يصدق أيضا على شبه جزيرة الملايو وسومطرة في شرق آسيا (إندونيسيا وماليزيا الحالية). وقد واجه الانتماء الإسلامي في ذاك المجال أو المجالات الشاسعة، تحديات كبرى، وصلت أحيانا إلى حدود إلغاء ذاك الانتماء بالقوة. وقد كانت ميزة إسلام الطرق الصوفية، أنه استطاع الحفاظ على وحدة المجتمعات وانتمائها، وبوسائل وأساليب عرفية وسرية أو شبه سرية؛ بحيث – ومع الوقت – ما عاد الحاكمون من المستعمرين والشيوعيين والعلمانيين الراديكاليين يرون في تلك التيارات السارية المسالمة تحديا أو منافسة لهم».

«أما الحساسية التقليدية / الإخوانية؛ فيمكن ملاحظة بروزها في الديار العربية بالمشرق والمغرب (انطلاقا من مصر)، وفي شبه القارة الهندية. وما واجه هذا المجال تحديات مصيرية كتلك التي واجهها المجال التركي في مسألة الانتماء. بل واجه نموذج «الدولة الوطنية» المحايد إزاء الدين أو حتى المجامل له. وما استطاعت المؤسسات الدينية التقليدية (الأزهر وديوبند على سبيل المثال) عرض تلاؤم مقنع مع ظاهرة الدولة الوطنية مع أن الانتماء الأصلي ما جرى المساس به. فظهرت «الجماعة الإسلامية» بالهند وباكستان، وظهر الإخوان المسلمون وجماعات مشابهة بمصر وبقية الأقطار العربية. ولأن التنافس كان سياسيا؛ فإن الجماعة والإخوان طوروا نظرية سياسية هي نظرية الحاكمية، لمواجهة نموذج الدولة الوطنية، الذي تحول إلى العقائدية القومية والاشتراكية عبر وصول الضباط إلى السلطة في كل من باكستان والجمهوريات العربية الجديدة. ولهذا، وفي ظل التطورات الأخيرة؛ فإن التطور الممكن والذي ما تبلور بعد بشكل واضح، يتمثل في صيغة «الدولة

المدنية» التي يشارك فيها الجميع (بمن في ذلك الإسلاميون)، وزيادة التواصل الانضباطي بين الإسلاميين الجدد والمؤسسات التقليدية التي ما اصطدمت بالدولة الوطنية، وما طورت نموذجا خاصا بها».

«وقد ظهر خلال النهضة الثانية للسلفية (منذ الستينات من القرن الماضي) توتر في أجزاء منها نتيجة تحديات الحداثة، وتحديات الدولة الوطنية، وتحديات الإسلامية الجديدة (الإخوان ومتفرعاتهم) بيد أن الساحات التي تنتشر فيها من شبه الجزيرة وإلى الهند، بقيت ثابتة، مع إحداث اختراقات في المساحات التي تسيطر فيها الحساسيات الأخرى. والأمر لدى الشيعة العرب أكثر تعقيدا بعض الشيء. فقد استطاعت قيادة الجمهورية الإسلامية بإيران في المرحلة الماضية، أن تلحق العالم الشيعي بها أو أن تعطي الانطباع بذلك. أما في إيران نفسها فقد توحدت لأكثر من عقدين المؤسسة الدينية التقليدية، مع المصالح الوطنية الإيرانية، أو أنها مرة أخرى أعطت الانطباع بذلك. وكلا الأمرين ما حدث في الحقيقة في الأوساط الشيعية العربية، وإن أوحت أزمة الدولة في العالم العربي، وأوحى الإقدام الإيراني باتجاه الاستقطاب، بذلك. ويحدث الآن متغيران: المتغير بداخل النظام الإسلامي الإيراني، والمتغير الآخر الذي يعنينا هنا: إمكان بروز قيادة مستقلة للتشيع العربي عبر العراق، بمجتمعه ودولته ومرجعيته الدينية».

رضوان السيد. «الشرق الأوسط» (٣/١١)

"نظام مبارك سيعود إليكم من جديد"

«كان من المفترض أن يتنبه الناس إلى أن الاستقرار ضرورة لإجراء حوار تتم على أساسه إعادة بناء الدولة ومؤسساتها، وإخلاء ميدان التحرير من المتظاهرين ليكون شعار الشعب، الذي يجب رفعه: «الشعب يريد بناء النظام»، لكن للأسف الشديد استحلى البعض الزعامة والظهور في ثوب المُنَظِّرين عبر شاشات التليفزيون وراحوا يتمسكون باستخدام نفس نهج المسيرات المليونية، للضغط من أجل تحقيق بقية المطالب، مما أعطى شرعية لنمو التظاهرات في كل مدن مصر بدلاً من انحصارها في ميدان التحرير، وخروج عفاريت النظام المغتال، للتحريض على رفع سقف المطالب باستمرار، والمناداة بتنفيذها فوراً».

«ولمصلحة من كل هذه الاحتجاجات والاعتصامات والإضرابات والتظاهرات الفئوية والطائفية، التي أصبحت لا تشوه وجه الثورة فحسب، بل تشوه وجه مصر كلها أمام العالم؟. كانت فرحة الناس بالثورة عظيمة بقدر شوقهم إليها وانتظارهم لها مدة ثلاثين سنة، وبالتالي وجب أن يكون دفاعهم عنها وحفاظهم على إنجازاتها مرهونا بقدر ما فقدوه في ظل النظام السابق، الذي لم يكن يحكم بل ينهب، لم يكن يصلح بل يفسد، لم يكن يريد النمو لمصر وإنما النوم للمصريين، باغتيال مواردهم وتهريب أموالهم وقطع الطريق عليهم أمام تحقيق اكتفائهم الذاتي حتى يكون طعامهم وشرابهم مقابل ما يقدمونه من تنازلات، والأحداث المؤسفة التي تشهدها مصر الآن هي محاولات مستميتة من جانب نظام دموي يريد إجهاض الثورة، ولو

أغرق مصر كلها في حمام من الدم، والذي سرق المليارات واستحل عرق، الغلابة، لا يستحى أبداً من حرق كنيسة «الشهيدين» بأطفيح، مثلما لم يستحِ بالأمس القريب من تفجير كنيسة «القديسين»، الذي زور إرادة شعب بالكامل واعتقل أهل الرأي، وعزلَ الكفاءات، لا يستحى من فتح بطن مصر ولو حرق مقار مباحث أمن الدولة لإثارة الفتنة والبلبلة، مثلما لم يستح من سحبه الشرطة، وتجريف أمن مصر يوم جمعة الغضب، الذي تفنن في صناعة الأزمات وتوظيف الملفات الشائكة في حماية الديكتاتورية، لا يستحى من تحريض بعض المتطرفين على إعادة فتح ملف كاميليا في هذه الأوقات العصيبة مثلما لم يستحِ من إغلاق ملف عمر أفندي والعلاج على نفقة الدولة وصفقة مرسيدس واغتيال خالد سعيد... إلخ، ونظام بكل هذا القبح لا يصح دعمه بما سوف يوظفه في الانقضاض على مكتسبات الثورة».

د. طارق عباس. «المصري اليوم» (١٢/ ٣)

"دفاعا عن الوسطية المصرية"

«إن مصطلح الفكر السلفي في الخبرة المعاصرة ينصرف إلى تيار متشدد في فهم التعاليم، ويعد امتدادا للمدرسة الوهابية التي تستلهم فكر شيخ الإسلام ابن تيمية، ويستمد مشروعيته الفقهية من مذهب الإمام أحمد بن حنبل. وبعد أن كانت السلفية في المفهوم الأصولي تصف القرون الثلاثة الأولى من التاريخ الإسلامي، فإنها أصبحت لاحقا وصفا لجماعة بذاتها اعتنقت فكر محمد بن عبد الوهاب، ونسبت إليه. ورغم أن الجزيرة العربية ظلت مهد الحركة ومعقلها، إلا أن ظروفا عدة يطول شرحها ساعدت على عبورها الحدود ووصولها إلى العديد من أقطار العالم العربي والإسلامي. لم يعد السلفيون شيئا واحدا. ولكن في داخلهم تيارات متعددة وبينهم عقلاء ومتطرفون (...) وأيا كان رأينا في تشددهم إزاء مختلف مظاهر السلوك الاجتماعي وتعصبهم إزاء الآخرين المغايرين، المسلمون منهم وغير المسلمين، فإن حقهم في الدفاع عن مشروعهم الفكري يظل مشروعا، على الأقل فيما لا يتعارض مع القانون والدستور».

«هذه الخلفية تسوغ لنا أن نقول ان تحفظنا على الفكر السلفي ورفضنا له ينبغي ألا يحولا دون اعترافنا بحقه في الوجود. لكننا أيضا نصر على التمسك بحقنا في الدفاع عن الوسطية الأزهرية المصرية، وعن اعتبارها الأصل الذي نتشبث به، والذي ينبغي أن يكون الصوت العالي الذي ينطلق من فوق منابر المساجد التي تشرف عليها الدولة. إذا حاولنا تنزيل هذه الفكرة على أرض الواقع، فسنقول إن للسلفيين مساجدهم التي ينبغي أن تحترم، وأن يرفع جهاز أمن الدولة يده عنها، وليس هناك منطق ولا مصلحة في تقديم منابر إضافية أخرى كمساجد الدولة لكي يعتلوها ويبشروا بأفكارهم من فوقها. ذلك أن خطوة من ذلك القبيل تفتح الباب لتأويلات عدة، من بينها أن هناك من يشجع التيار السلفي غير المسيَّس بطبيعته لمنافسة الإخوان، أو يحاول توظيف بعض أفكاره لإثارة المسلمين واستفزاز الأقباط، ومن ثم للمساهمة في إذكاء الفتنة والفوضى

في مصر. على صعيد آخر، فليس مفهوما ما سمعته من أن السلفيين يستولون بالقوة على بعض المنابر، وهو ما قيل في تفسير صعود أحد قيادييهم على منبر مسجد «النور» بحى العباسية. إذ لا أفهم ما هي القوة التي يملكونها لتحقيق هدف من هذا القبيل، وحتى إذا صح أن وزارة الأوقاف استولت على المسجد بعد بنائه وتولت الإشراف عليه، فإن لاسترداده من الوزارة أساليب أخرى لا ينبغي أن تكون القوة بينها».

فهمي هويدي. «الشرق الأوسط» (١٣/ ٣)

"ماذا يعني سقوط "الكنز الاستراتيجي لإسرائيل""؟

«في العقود الأربعة الماضية شهدنا إسرائيل كدولة قائمة على الأحزاب والسياسة البرلمانية المرتكزة على الرأي العام الشعبي والانتخابي (اليهودي) تتعامل، حرباً أو سلماً، مع عدد من الأنظمة الديكتاتورية العربية التي لا تحفل بالرأي العام عندها. وانتهينا عملياً إلى معادلة سياسية بالغة الرثاثة والإهانة جوهرها الاهتمام المركزي، ليس فقط الإسرائيلي بل والعالمي، بتوجهات الرأي العام الإسرائيلي بكونها تؤثر في قرارات أي حكومة إسرائيلية، مقابل الإهمال والازدراء التام للرأي العام العربي، المصري والأردني المجاور، ثم ما يليهما، كونه عديم الفاعلية في قرارات أي من الأنظمة القائمة. ويكفي أن نتذكر هنا المثال الطازج في مسألة تجميد الاستيطان واحتماء نتنياهو بالرأي العام في جمهور ناخبيه اليمينيين الذين يمكن أن يسقطوا حكومته، وكيف «تفهم» العالم كله تبريراته. في كل مرحلة من المراحل كان الرأي العام الإسرائيلي عاملاً مهماً ومركزياً، ولم تكن هناك أهمية تُعتبر للرأي العام العربي. والسبب في ذلك أن «الكنز الاستراتيجي» في مصر و «الكنوز الإستراتيجية» الأخرى كانت ولا تزال تقرر في الشأن العام بديكتاتورية مطلقة ومن دون أي اهتمام بما تراه شعوبها وما تريده».

«الفسحة الزمنية والإستراتيجية الطويلة الأمد التي تمكنت خلالها إسرائيل من فرض رؤيتها وتحديد العناصر الأساسية في التعامل معها إقليمياً انتهت الآن. ليس معنى هذا أن الخيارات العربية ستتحول إلى الساحة العسكرية والحروب مع إسرائيل، لكن على وجه شبه مؤكد ستنتهي معادلات التفهم والتواطؤ الضمني في ضوء الانكشافات المتواصلة التي تتعرض لها السياسات الرسمية في المنطقة. لن يكون بإمكان أي حكومة أو منظمة أن تقوم بما كانت تقوم به قبل عهد الثورات بمطلق الحرية ومن دون أخذ بالحسبان الرأي العام الخاص بها».

«عندما كانت تُساق أمثلة لبنان وتركيا بكونهما ديموقراطيتين شرق أوسطيتين تكسران حصرية ذلك الوصف عن إسرائيل، كان المتحدث يلقى قليلاً من الإنصات، ذلك أن المقولات القاطعة والحصرية أوقع على السمع وأكثر جاذبية. هذا كله على رغم أن ديموقراطيتي لبنان وتركيا، على ما فيهما من اختلالات كبيرة، كانتا دوماً أعلى درجة من تلك الإسرائيلية بسبب قيام الأخيرة على الاحتلال العسكري شعباً آخر،

وعنصريتها القانونية والمثبتة ضد خمس سكانها. الثورتان المصرية والتونسية كسرتا صورة ذلك الاحتكار إلى غير رجعة مع ما حطمتاه من مقولات وتنميطات استشراقية عدة تحوم حول عدم ملاءمة الديموقراطية والحرية للعرب والعالم العربي».

«ما شهده تاريخ المنطقة في نصف القرن الماضي في ما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي ومآلاته الراهنة يشير في ما يشير إليه إلى تلك الخلاصة. وهي أن العلاقة بين «عملية السلام» والديموقراطية في المنطقة العربية علاقة معقدة، بما يعني التضحية بالثانية إن أريد للأولى أن تتمخض عنها معاهدات سلام مع الدول العربية. وفي الوقت الذي كانت تمر فيه تلك المعاهدات، مثلاً مع مصر والأردن، على الكنيست الإسرائيلي ليوافق عليها، فإن أية آلية مشابهة في الجانب العربي كانت دائماً غائبة، وغيابها مطلوباً أيضاً. وينطبق ذلك على العلاقات الاقتصادية والمكاتب التجارية التي فتحت في بعض العواصم العربية والعلاقات الرسمية وافتتاح سفارة في موريتانيا. كل ذلك كان يتم وفق معادلة المحافظة على نظام إقليمي عام حجر الزاوية فيه الاستبداد الذي يفرض على الرأي العام أي سياسة أو توجه أو سلام أو غيره مع إسرائيل».

د. خالد الحروب. «الحياة» (١٣/ ٣)

"إيران في حضرة التحولات العربية!"

«يغادر اكبر هاشمي رفسنجاني مقعد رئاسة مجلس خبراء القيادة الذي أوحى انسحابه من الترشح له لصالح محمد رضا مهدوي كني، بأنه يتجه إلى اعتزال العمل السياسي اليومي شيئا فشيئا في ظل ظروف، القدر المتيقن منها أنها لم تعد صالحة لإدارة البلاد على منهج مدرسة 'الرفسنجانية السياسية' التي لطالما طبعت الحياة السياسية الإيرانية على مدى نحو عقدين من الزمان في وقت يتغير فيه الزمان بسرعة الريح لصالح خصومه السياسيين! أيا تكن المآخذ التي سجلت عليه في الآونة الأخيرة من قبل عتاة ناقديه إلا أن انسحابه الهادئ هذه المرة ومن دون ضجيج سجل بمثابة نقطة له وليست عليه! فهو ركن من أركان هذه الثورة وله فيها ما يساوي 'حصة الأسد' وهو أمر نادرا ما يجادل عليه احد أو يختلف عليه اثنان في إيران، وهو صاحب رأي ومدرسة يشار إليها بالبنان، لها ما لها وعليها ما عليها وكان بإمكانه أن يفتح معركة للتشبث بالمقعد كان يمكن أن تؤدي إلى ما أدت إليه من 'فتنة' كما فعل منافسو احمدي نجاد على الرئاسة».

«ما يتعلق بحيثيات الحدث الداخلية فقد آن الأوان أن يترجل فرسان الرعيل الأول من الطبقة السياسية عن مقاعد الحكم لغيرهم شبابا كانوا ام مدعومين من الشباب الثوري كما هي الحال مثلا مع آية الله مهدوي كني الذي يناهز الثمانين عاما!. أما فيما يتعلق بتأثيرات المحيط العربي الثائر فان القدر المتيقن من هذا التأثير هو أن لا احد في إيران إلا وبدأ يشعر بان 'التمديد ' حتى القانوني ناهيك عن التوريث حتى السياسي منه وليس النسبي والعائلي فقط، بات غير مقبول لدى أجيال الثورة الجديدة!».

«ما يحصل في العالم العربي من ثورة وعي سبقها في إيران وفي تركيا على مدى العقود الثلاثة الماضية بدأت تؤتي أكلها على أكثر من مستوى وفي كل حين على ما يبدو! وعندما قال قائد الثورة الإسلامية الإيرانية في خطبة صلاة الجمعة الشهيرة التي أعقبت (فتنة) إفساد نتائج انتخابات الرئاسة الإيرانية: (إن نهج عمل احمدي نجاد اقرب إليّ من نهج رفسنجاني رغم تقديري واحترامي الشديدين لتاريخ نضالي المشترك مع الثاني) كان في الواقع يشير إلى زمن التحولات الكبرى التي لم تعد تحتمل نهج البراغماتية الرفسنجانية التقليدية المترهلة وبعد أن صعد إلى السلطة شاب من طينة الناس العاديين!. إن أهم رسالة توجهها ثورة الوعي العربية الكبرى هي أن (عمر) البعض السلطوي قد انتهى أيا كان عدد السنين الواقعية لعمرهم السياسي!. هي رسالة للحكام المستبدين بالأساس والمتشبثين بالكراسي نعم، لكنها هي رسالة واضحة وشفافة أيضا لكل النخب والطبقة السياسية التي ترهلت أفكارهم أو تكلست أو توقفت عند محطة تاريخية معينة ولا تستطيع مواكبة التحولات الكبرى للعصر بعد أن فقدت قدرتها على الحراك لسبب أو لآخر!».

«لم يبق أمام الحكام المستبدين والمنقطعين عن إرادة شعوبهم إلا خياران إما ترك الكراسي طوعا أو الاستعانة بالأجنبي وعندها سيشعلون ثورة أعظم ستكون مشاهدها من نوع ما يوصف بمقولة: لا عين رأت ولا أذن سمعت!. اللاعب الأجنبي من جهته أيضا بدأ يلمس بأنه حان وقت رحيله من لعبة المنطقة وتفكيك حاملة طائراته الثابتة التي اسمها (إسرائيل) وإلا سيتم تفكيكها بقوة الأمر الواقع لكنه يكابر في الاعتراف بذلك إلى حين!. الأخبار اليقينية والثابتة لدينا والتي يتم تداولها الآن من وراء الكواليس هي أن ثمة مشروع اقتراح رباعية ممانعة ومقاومة ستضم مصر الجديدة إلى جانب تركيا وسورية وإيران، وان العمل جار إلى إقناع السعودية باللحاق بركب التحولات قبل فوات الأوان!. هذا الأمر سيناقشه وزير خارجية إيران في زيارة قريبة جدا إلى مصر وأخرى أيضا إلى السعودية، وما تخبئه الشعوب المتحركة اكبر وأعظم وافعل أثرا!».

محمد صادق الحسيني. «القدس العربي» (١٤/ ٣)

"تحليل النفسي للوضع الليبي"

«لا يستطيع النظام الليبي أن يتخيل، وللحظة، أن في ليبيا من يمكن أن يتظاهر ضدّه ويطالب برحيله، فكيف إذا كان المتظاهرون بالملايين لا بالعشرات والمئات. ولذلك، هو لا يكذب في خطبه مثلما اتهمه المتظاهرون حين يقول إن أية مظاهرة لم تخرج في بنغازي ودرنة والبيضاء وغيرها من المدن تهتف ضدّه، مثلما تنقل وسائل الإعلام بالصوت والصورة، وإنما خرجت تؤيد "ثورة" الفاتح وزعيمها. وليس قوله هذا من باب نقصٍ في المعلومات لديه، وحجب لها عنه من قِبَل مَن يحيطون به، وإنما يُرَدُّ إلى صورة كوّنها العقيد عن نفسه وصدّقها وبات أسيراً لها لا يستطيع من قيدها فكاكاً. فالرجل زعيم زعماء عصره، قائد ثورةٍ لا سابق لها في التاريخ، ومُلْهم البشرية بنظريةٍ ثالثة أودع أسرارها في «الكتاب الأخضر»، ومؤسّس دولةٍ عظمى كما

يحمل اسمها وعميد الحكام العرب، وملك ملوك إفريقيا . . إلخ».

«الثورة الوحيدة عند العقيد هي ثورة الفاتح العظيم، ومن يَبْتَغ غيرها فلن يُقبل منه، وهو إمّا مخدوع لأن مَلَكاته العقلية لم تؤهله لفهم ثورة الفاتح وفلسفتها وكتابها الأخضر، ولا معنى سلطة الشعب التي منحها القائد لشعبه قبل أربعة وثلاثين عاماً، وإمّا عميل متعاون مع الأجنبي، من نوع هذه «الجرذان» التي تخرج من جحورها لتعيث فساداً في مطبخ الثورة وتنقُل الطاعون إلى الشعب. ما الذي يريده هؤلاء «الجرذان»: الدستور؟ وماذا يكون «الكتاب الأخضر» غير الدستور الذي وضعه القائد العظيم للثورة العظيمة والذي تتمناه شعوب الأرض كافة بعد أن اكتشفت النّعَم التي أنْعَمَ بها على شعب ليبيا؟ لو عَقِل «الجرذان» المسألة، ما كانوا ليقترفوا هذا الإثم العظيم تجاه نصٍّ لم يُكتب مثله في الأرض وقد لا يستحقونه، وهم «الجَهَلَة»، أو يليق بأمثالهم وقد أحرقوا نسخه ودمّروا مجسماته وهم لا يدرون ماذا يفعلون. ماذا يريدون: الديمقراطية؟ وماذا تكون «سلطة الشعب» التي مُنحُوا إياها، منذ عام ١٩٧٧، غير تلك الديمقراطية النموذجية التي لم تَهْتَدِ إليها أمّة من أمم الأرض وشعب من شعوبها غير شعب ليبيا وقيادته الاستثنائية؟ وماذا تكون «اللجان الشعبية» غير المؤسسات التمثيلية المباشرة التي لا تضاهيها برلمانات أو مجالس تسيير ذاتي في العالم كلّه في تمثيليتها وشفافيتها وسلطة القرار الواسعة فيها؟».

««جرذان» لا يفهمون زعيمهم لأنهم دون مَلَكاته العقلية درجات، يطأطئون رؤوسهم فيما رأسه على الدوام مرفوع بحيث لا تكاد عينه تُبْصر غير الأعلى. الأفارقة وحدهم يفهمونه، ووحدهم يليق بهم أن يكونوا من رعاياه ومن حُمَاة ثورته. ولذلك هبّوا من كل حدب وصوب ليدافعوا عنه بالحديد والنار حين خانه «شعب الجرذان». والعقيد يحتقر شعبه لأنه أسير شخصيته التي كوّنتها أوهام العظمة عنده. ما يقوله، ما يفعله، ما تقترفه يداه، ليس قابلاً للفهم والتحليل بمفردات علم السياسة وعلم الاجتماع السياسي. من يحاول ذلك بهذه المقدمات كمن يطبخ الحَصَى أو يَعْجن الماء والهواء».

عبد الإله بلقزيز. «الخليج» (١٤/ ٣)

"أمريكا والثورات في تونس ومصر وليبيا"

«عندما فشلت قوات الأمن في قمع الثورة وطلب زين العابدين إنزال الجيش بدأت الإدارة الأمريكية تصرّح أنها تحترم إرادة الشعب التونسي فيما راحت تراهن على الجيش ليلعب الدور الذي فشلت أجهزة الأمن في لعبه. أي سحق التظاهرات. ثم راحت تساوم من أجل إيجاد حل دون سقف رحيل زين العابدين. الجيش وقف عاجزاً أمام تدفق الآلاف وعشرات الآلاف إلى الشوارع في كل مدن تونس وبلداتها حتى وصل الأمر إلى العاصمة تونس، حيث لم يعد أمام الجيش إلاّ طلب رحيل زين العابدين ولكن دون المساس بالنظام. وهنا أصبحت أمريكا تتحدث عن تأييدها للتغيير الذي حصل. وذلك من أجل الالتفاف على أهداف الثورة

والعودة بتونس لإعادة إنتاج نظام بن علي. وهي ما زالت في هذا الوضع، وفي مواجهة مع إرادة الشعب بآلافه المؤلفة التي ما زالت في الشارع تواصل تحقيق أهداف الثورة. باختصار الموقف الأمريكي كان مُعادياً للثورة، ولم يزل، وكيف لا يكون والثورة تطيح بعميل أمريكي-أوروبي-صهيوني، ونظامه. وبهذا لم تختلف المراحل الثلاث التي مرّت بها المواقف الأمريكية في مواجهة الثورة الشبابية-الشعبية-المليونية في مصر عن تونس. وذلك عدا الدور المكشوف الذي لعبه المبعوث الأمريكي فرانك ويزنر عندما جاء إلى مصر، في ٢٠١١/٢/١، واجتمع بحسني مبارك وأركان نظامه في حينه، وأُخِذَ قرار شنّ الهجوم المضاد الذي تعرّض له المعتصمون في الميدان. وقد استُخدِم رجال الأمن ومَنْ حول النظام من عصابات في هذا الهجوم بعد أن ارتدوا ألبسة مدنية لتبدو المعركة بين أطراف من الشعب المصري».

«وكان الهدف الثاني بعد محاولة امتصاص النقمة عليها (أمريكا) من قِبَل الملايين من المصريين، قد استهدفت من نقلتها الثالثة أن تبدأ عملية الالتفاف على الثورة لإعادة إنتاج نظام حسني مبارك. فسياسات حسني مبارك كانت ثابتة لأمريكا، وعلاقاته بالكيان الصهيوني كانت حسب المطلوب أمريكياً. وكذلك كان الاستبداد الذي يُصادِر حريّة الشعب وإرادته. كما الفساد الذي ينهب أموال الناس والدولة ليصدّرها إلى بنوك أمريكا وأوروبا. أما الموقف الأمريكي من الثورة الشعبية في ليبيا ضدّ معمر القذافي فقد اختلف شكلاً بسبب الخصوصية التي اتسّم بها الصراع في ليبيا، وبسبب التجربة مع تونس ومصر. ففي الأسبوع الأول صمتت أمريكا وأوروبا صمتاً كاملاً لإعطاء كل الفرصة للقذافي لقمع الثورة بكل ما أوتي من قوّة، وهو ما فعلته مع مصر وتونس. الأمر الذي دفع الكثيرين من المحللين إلى الحديث عن صفقة سابقة تمت بين القذافي والإدارة الأمريكية والإتحاد الأوروبي مفادها أن يستجيب لكل ما هو مطلوب منه أمريكياً وهذا ما فعله منذ العام ٢٠٠٣، بما في ذلك أن يلعب دوراً نشطاً جداً في دعم انفصال جنوب السودان، والتهيئة لانفصال دارفور وغيره من المناطق لاحقاً. أما في المقابل فقد تعهدّت الإدارة الأمريكية والإتحاد الأوروبي بعدم التعرّض للقذافي ونظامه بل ودعمه».

«عندما أخذ القذافي رغم عزلته وضعفه موقف التحدي واعتصم ببعض المناطق مستعداً لخوض حرب دموية.. أخذ الموقف الأمريكي يتحرك ضدّه كما عبّر عن ذلك إصدار قرار من مجلس الأمن. ثم الحديث عن المقاطعة وتجميد الأموال والتفكير بضرب حظر جوّي فوق ليبيا حيث كان بيَد القذافي بضع طائرات راح يستخدمها في قصف الثورة والشعب. ثم صعّدت أمريكا بتحريك المحكمة الجنائية الدولية المصهينة من خلال لويس أوكامبو ليتقدّم باتهام للقذافي وأولاده ومعاونيه بارتكاب جرائم حرب. وهنا راح البعض يتوهّم أن أمريكا كانت منذ البداية مع الثورة وضدّ القذافي. من يُدقق في مسألتيْ التلويح بالحظر الجوّي مع تحريك بعض قطع حاملات الطائرات باتجاه الشواطئ الليبية، كما التلويح بالمحاكمة، في ظرف صممّ فيه القذافي على القتال يشكّلان، عملياً، وضعهُ في زاوية تفرض عليه القتال حتى النهاية. وذلك حين يُسَّد في وجهه أي باب للرحيل. وبهذا تكون أمريكا تريد من القذافي أن يتعجّل باستخدام الطيران، ولا يجد أمامه أي مجال للانسحاب والهرب بعد أن سَدّت في وجهه خيار للرحيل. وبهذا تكون أمريكا قد وضعت الثورة أمام التهديد الذي يمثله القصف وإدامة القتال أمداً طويلاً لكي تساوم قيادة الثورة في المرحلة المتبقية لسقوط

القذافي وتسحب منها التنازلات».

«يُلحظ أن هذه السياسة الأمريكية استطاعت أن تؤثر في مواقف بعض الأطراف المشاركة في الثورة ليطلبوا منها فرض عقوبات واستخدام المحكمة وصولاً إلى ضرب حظر جوّي. الأمر الذي يسمح لها أن تعقد الصفقات لتضمن دوراً لها في ليبيا الجديدة. ولكن هذا كله سيفشل. لأن يقظة الثورة في ليبيا وإرادة الشعب لن يقبلا بإعادة إنتاج سياسات القذافي إزاء أمريكا. ولأن أمريكا أصبحت أكثر هشاشة في مواجهة إرادة المقاومات والممانعات والثورات».

منير شفيق. «السبيل» الأردنية (١٤/ ٣)

"تدخل سعودي خطير"

«كان لافتا أن القوات السعودية التي عبرت جسر الملك فهد إلى المنامة، والتي تبعتها قوات إماراتية، تمركزت في المناطق ذات الطابع السني، الأمر الذي سيعطي انطباعا قويا بطائفية، أو مذهبية هذا التدخل وتكريس تقسيم هذا البلد الصغير المساحة وفق الاعتبارات الطائفية، مما يهدد وحدته الوطنية، أو ما تبقى منها، ويعرقل المصالحة لما قد يترتب على ذلك من مرارات وربما أحقاد قد تتعذر إزالتها في المستقبل القريب».

«ويصعب علينا أن نفهم الأسباب الملحة التي دفعت الحكومة السعودية إلى إرسال قواتها إلى البحرين، فالمظاهرات البحرينية اتخذت طوال الأسابيع الماضية طابعا سلميا بحتا، ولم يستخدم المحتجون المطالبون بالإصلاح السياسي أي نوع من الأسلحة في مواجهة قوات الأمن المدججة بالسلاح التي كانت تتصدى لهم وتحاول تفريقهم حتى لو أدى ذلك إلى مقتل أعداد منهم مثلما حدث قبل عشرة أيام عندما أطلقت عليهم النار فجرا وهم نيام في دوار اللؤلؤة. فهل جاء هذا التدخل العسكري السعودي خوفا من انهيار نظام الحكم الملكي السني في البحرين، أم قلقا من توسع دائرة المظاهرات الاحتجاجية داخل السعودية خاصة في القطيف والهفوف وباقي المدن الشيعية، أو للسببين معا، مما دفع مجلس الوزراء السعودي الذي انعقد أمس بقيادة الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى اتخاذ مثل هذه الخطوة الاستباقية بإرسال الدفعة الأولى من القوات إلى البحرين. الرسالة السعودية واضحة تماما، مفرداتها تقول بان المملكة لن تسمح بهز استقرار البحرين، أو انهيار نظام الحكم فيها، وأنها ستقاوم (النعرات الطائفية) مثلما جاء في بيان مجلس الوزراء السعودي، ولكن هذه المغامرة، أو المقامرة قد تكون مكلفة جدا، بل باهظة التكاليف، ومحفوفة بمخاطر من العيار الثقيل».

«لا نستبعد أن يكون هناك (مخطط ما) لتفجير مواجهات طائفية، في منطقة الخليج خاصة، لإشغال الجماهير العربية بها، وبما يؤدي إلى إجهاض الثورات الشبابية الإصلاحية التي تكتسح المنطقة العربية حاليا، وتطالب بإسقاط أنظمة ديكتاتورية قمعية فاسدة واستبدالها بأخرى ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان وتكرس حكم القانون وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإطلاق التعددية السياسية. وسواء وجد هذا المخطط أو لم يوجد، فان

اللعب بالورقة الطائفية في منطقة الخليج بالذات وفي مثل هذا التوقيت، لن يكون في مصلحة دولها، بسبب هشاشة التركيبة السكانية فيها، ووجود نسبة كبيرة من الشيعة من ذوي الأصول الإيرانية سيتعاطفون حتما مع أبناء طائفتهم سواء في السعودية أو البحرين».

«إدارة الأزمة في البحرين لم تكن في المستوى المطلوب أو المتوقع، كما أن تشدد المتظاهرين في مطالبهم لم يكن خطوة حكيمة أيضا، ولكن بات من المتأخر توجيه النصائح والاحتكام إلى العقل للحيلولة دون انزلاق البلاد والمنطقة إلى حروب طائفية مدمرة. المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى الثرية تتحمل مسؤولية غير مباشرة في انفجار الأزمة في البحرين عندما تركت هذا البلد الخليجي الفقير يواجه أزماته الداخلية المتفاقمة من بطالة وانهيار للخدمات وتراجع اقتصادي بسبب التأثر بالأزمات المالية العالمية، دون أي عون أو مساعدة رغم أنها تجلس على فوائض مالية يزيد حجمها عن ألفي مليار دولار. وما تخصيص الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول مجلس التعاون عشرين مليار دولار كمساعدات لكل من البحرين وسلطنة عمان إلا اعتراف صريح بهذا القصور الاستراتيجي الفاضح. نضع أيدينا على قلوبنا خشية مما يمكن أن تحمله الأيام المقبلة من مفاجآت غير سارة. وأكثر ما يقلقنا هو الفتنة الطائفية التي تطل برأسها بقوة في منطقة الخليج، لان نيران هذه الفتنة إذا ما اندلعت ستحرق الأخضر واليابس، وربما تنهي عروبة الخليج واستقراره، نقولها وفي حلقنا مرارة العلقم».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (١٥/ ٣)

"في التأجيل مصلحة أمريكية"

«إن فلول النظام السابق المنحازة بحكم تركيبتها ومصالحها إلى الثورة المضادة، سيتوافر لها مزيد من الوقت لترتيب أوراقها وتجميع صفوفها وتحسس الصيغ والمداخل التي تمكنها من أن تجد لها مكانا في ظل الوضع المستجد تحت عناوين مغايرة. وربما أيضا تحت لافتات تزايد على الجميع في مساندة الثورة وتبنى مطالبها. صحيح أن أعضاء المجلس العسكري أعلنوا عزمهم على تسليم السلطة إلى المدنيين في أسرع وقت. وقد عبرت عن ذلك التوقيتات قصيرة الأجل نسبيا التي أعلنت للانتقال إلى صلب العملية الديمقراطية. لكن إذا طالت المدة استجابة لرغبات البعض ممن أصبحوا يتعلقون بحكم العسكر ويفضلونه على التقدم التدريجي نحو الديمقراطية، فكيف نضمن ألا يطيب لهم البقاء في السلطة، التي نعلم جيدا ما فيها من إغراءات تصعب مقاومتها. ناهيك عن أن استمرار إشغال قيادات الجيش بمشاكل الداخل يصرفه عن مهماته الأساسية بما يعنى أن تظل حدود مصر كلها مكشوفة إلى أجل غير معلوم. إطالة الفترة الانتقالية توفر فرصة كافية للقوى الخارجية لكي تجد لها موطئ قدم في الساحة المصرية يمكنها من التأثير على الوضع الداخلي والمستقبل المنشود. إذ لم يعد سرا أن تلك القوى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية (إسرائيل وراءها وربما قبلها)

قد فوجئت تماما بأحداث الثورة. ولأنه من الطبيعي في هذه الحالة أن تحرص تلك الدوائر على عدم تكرار المفاجأة، فلن نستغرب أن تبذل جهدا مضاعفا لاستثمار الوضع المستجد ومحاولة الحضور في الساحة بأي صورة. في هذا السياق لابد أن تلفِت أنظارنا مسارعة الإدارة الأمريكية إلى زيادة المعونة لمصر بمقدار ٦٠ مليون دولار، وتخصيص ١٥٠ مليون دولار لدعم التحرك الديمقراطي المصري في الموازنة الجديدة. وهو الخبر الذي نشرته جريدة الأهرام أمس (١٥/ ٣). ولأننا ندرك جيدا أن واشنطن ليست جهة خيرية تتوخى وجه الله في توزيع المعونات أو الدفاع عن الديمقراطية، فإن ذلك ينبهنا إلى أن القرار الأمريكي بزيادة الدعم إلى مصر بعد الثورة ليس بريئا تماما، ولكن يراد به في أحسن فروضه دعم الجماعات والمنظمات التي تتوافق مع المصالح الأمريكية. وإذا صح ذلك فإنه يؤيد ما ذهبت إليه في بداية هذه الفقرة حين ادعيت أن إطالة أمد الفترة الانتقالية توفر متسعا من الوقت للقوى الخارجية لكي تحاول التأثير على مسار العملية الديمقراطية من خلال المنابر الداخلية ذات الصلة بالأمريكيين أو المرحبة بالتمويل الخارجي».

فهمي هويدي. «الشرق» القطرية (١٦/ ٣)

"المصالحة ومنع الانتفاضة واستمرار التنسيق الأمني في آن!!"

«يوم الاثنين تحدث الرئيس الفلسطيني إلى الإسرائيليين عبر الإذاعة العبرية مؤكدا لهم أنه سيمنع اندلاع انتفاضة جديدة في الضفة الغربية ، ولن يسمح بالفلتان الأمني، وسيواصل التنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية. في ذات الوقت كان الرئيس يرحب بالمظاهرات التي كان ينبغي أن تخرج في اليوم التالي من أجل الدعوة لإنهاء الانقسام، وقد خرجت بالفعل بعد سماح السلطة بها (خرجت في غزة أيضا)، في ذات الوقت الذي كانت فيه أجهزة الأمن تقمع بقسوة مظاهرة في الخليل لأهالي المعتقلين في سجون السلطة».

«هذه خلطة لا تستوي إلا مع قوم وضعوا أنفسهم تحت رحمة الاحتلال، ولا يتحركون إلا بإذنه وببطاقات الفي آي بي التي يمنحها لهم ، ولا يستوي إلا مع حركة تحرر (هل لا زالت كذلك؟،) عقدت مؤتمرها السادس في ظل الاحتلال وبتسهيلات منه، وسوى ذلك فهي خلطة لا يمكن أن تمر على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

«ليس لدى هؤلاء لتبرير منظومة البؤس التي يدافعون عنها سوى الحديث عن أخطاء حماس، كأن هذه الأخيرة تعفيهم من المسؤولية. وقد قلنا ألف مرة إن اجتهاد حماس بدخول الانتخابات في ظل أوسلو كان خاطئا ، ولكننا اليوم حين نتخيل المشهد لو لم تدخلها بالفعل ، نحسّ بالكثير من الحسرة. فلو قاطعت الحركة الانتخابات وتركت أولئك القوم يتنافسون على كعكتها ويزدادون بؤسا وانقساما ، وجرى ما جرى الآن في العالم العربي ، بينما تعلن المفاوضات فشلها الذريع ، إذاً لقادت حماس بدعم شعبي هائل انتفاضة جديدة لا

تشعل النار تحت أقدام الاحتلال فحسب ، بل تشعل المنطقة برمتها أيضا ، وتجعل نهاية المشروع الصهيوني على مرمى سنوات قليلة».

«حتى لو كانت حماس لا تقاوم في القطاع في حين تواصل التسلح استعدادا لمعركة قادمة، فإن وضع الضفة الغربية مختلف بوجود المحتلين وحواجزهم، خلافا للقطاع الذي خرج منه جيش الاحتلال. كلفة المقاومة (لا مجال لغير الصواريخ) في القطاع عالية (لا تسأل عن رفضها من قبل أكثر دول العالم)، بينما الوضع في الضفة مختلف إلى حد كبير، إذ أن الانتفاضة الجماهيرية مع الاشتباك مع جنود الاحتلال داخل المدن وعلى الحواجز، سيكون أقل كلفة وأكثر تأثيرا ، فضلا عما سيحظى به من دعم من قبل الرأي العام العربي والإسلامي، بل والرأي العام العالمي أيضا. إن المصالحة بحسب قاموس هؤلاء لا تعني كما قلنا مرارا غير اختصار الشعب الفلسطيني في أهالي الضفة والقطاع (حوالي ٤٠ في المئة منهم لاجئون)، ولا تعني غير انتخابات ترتب لفوز جماعة التنسيق الأمني ورافضي الانتفاضة، وبالطبع لأنها تتم والمسدس على رأس الشعب كي ينتخبهم لكي لا يتكرر مشهد الحصار بعد فوز حماس. ما يعني أن أمرا كهذا ينبغي أن يكون مرفوضا من قبل شرفاء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. الذين يرفعون شعار إنهاء الانقسام دون تغيير المسار العام للشعب الفلسطيني هم إما من جماعة السلطة هدفهم الضغط على حماس، وإما طيبون لا يدركون مرامي اللعبة، أما الحل الحقيقي فهو انتخاب قيادة لكل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج تقرر مساره، ومن ضمن ذلك مسار السلطة، وإلى أن يحدث ذلك يمكن لحماس أن تعرض إدارة بالتوافق لقطاع غزة بوصفه منطقة شبه محررة وقاعدة للمقاومة وإطلاق مقاومة شاملة في كل الأرض الفلسطينية تتصدرها الانتفاضة الجماهيرية التي تشتبك مع جنود الاحتلال على الحواجز».

ياسر الزعاترة. «الدستور» (١٧/ ٣)

««الردع» الإسرائيلي والتغيير العربي»

«إسرائيل تستمرئ الوضع القائم في المنطقة، وتعارض أي إرادة تغيير فيها بغض النظر عن جوهره وغاياته. وبـ«هدي» ذلك فإن اهتمامها بأولى بشائر التغيير التي دقت أبواب ليبيا انحسر كثيراً في الأيام القليلة الفائتة، كما انعكس ذلك مثلاً في حجم تغطية وسائل الإعلام المتعددة للثورة الليبية وفي شكل هذه التغطية، على نحو يشفّ في الباطن عن قدر من التناغم مع سلطة القذافي. وكانت ردات فعل سابقة لعدد من قادة المؤسستين السياسية والأمنية في إسرائيل قد أعربت عن الخشية من أن تؤدي الأوضاع في ليبيا إلى ما سمّته «نشوء فراغ سلطوي» ربما تدخل إليه قوى عديدة، كما أنها أعربت عن «القلق» من قيام تنظيم «القاعدة» بإعلان تأييده الثورة. وفي موازاة هذا كانت هناك تلميحات إسرائيلية شبه رسمية إلى أنه لا يجوز للولايات المتحدة والدول الأوروبية أن تجازف بسقوط ليبيا في أيد خطرة».

«ووفق الاعتقاد الإسرائيلي فإن الناتو يملك قدرة على تغيير الوضع في ليبيا في غضون فترة قصيرة للغاية. كما أن مثل هذا العمل يمكن أن يشير إلى كل مراكز القوى في ذلك البلد إلى أي جانب يجدر بها أن تميل. وذهب البعض إلى أنه خلافاً لنماذج عديدة من التدخلات العسكرية في الماضي (مثل الصومال وأفغانستان والعراق) فإنه في هذه المرة لا خوف من أن تعتبر «قوات التدخل» قوة احتلال أجنبية، وذلك لأن الشعب الليبي يطلب مثل هذه «المساعدة». ولا بُدّ من الإشارة إلى أن الذين يلحون على السيناريو الثاني يشددون أكثر شيء على أن هذا التدخل، في حال حدوثه، سينطوي على أبعاد مهمة في كل ما يتعلق بإعادة بناء قوة الردع الأميركية في الشرق الأوسط، ذلك بأن من شأنه أن يمرّر رسائل ردع إزاء احتمال نشوء وضع في المستقبل قد تتعرّض فيه أنظمة أخرى مثل الأردن والبحرين وربما السعودية أيضا إلى الاهتزاز. وبناء على ذلك فإن الأزمة في ليبيا تخلق برأيهم فرصة ذهبية لإعادة تصميم السياسة الأميركية بما يتسّق مع أهداف السياسة الإسرائيلية الإقليمية. ويحيل الإلحاح السالف إلى حقيقة أن أول غريزة إسرائيلية تحركت في مواجهة إرادة التغيير العربية هي غريزة الردع، برغم تأكيد البعض أن إسرائيل لا تملك قدرة ردع منذ عشية حرب حزيران ١٩٦٧، إذ إن تلك الحرب اندلعت رغم الإنجاز الإسرائيلي في الحرب التي سبقتها (حرب السويس ١٩٥٦)، كما أن حرب الاستنزاف، في أواخر ستينات القرن العشرين، اندلعت رغم الإنجازات الإسرائيلية العسكرية في حرب حزيران».

أنطوان شلحت. «النهار» (١٧/ ٣)

""إسرائيل" واليقظة العربية"

«يستطيع المرء أن يتخيل ما يمكن قريباً أن تخبره مصر الرسمية لنظرائها «الإسرائيليين»: نعم، بالتأكيد، أي سلام تصنعه مع نظام ديمقراطي سيكون أسلم من عمليتي السلام اللتين أبرمتهما مع مستبدينا. لكن، لضمان ذلك، عليك أن تدفع ثمناً أعلى مما طلبه منك السادات أو الملك حسين. ما يقارب من أربعين سنة منذ الآن، هؤلاء المستبدون عملوا على حمايتك من غضب الشعب إزاء سلوكك (لن نقول على وجودك بحد ذاته)، والتأثير الذي كان على سياسات حكوماتهم نحوك. يفترض بالديمقراطيين أن يهتموا بما تطلبه شعوبهم، ونخبرك الآن: مالم تغيري مواقفك بالكامل نحونا، فإن شعبنا لن يجعلنا نصبو إلى السلام معك. ما نقترحه: هو أنك إذا ما كنت حقاً ديمقراطية، عليك بتطبيق مبادئها ليس فقط مع شعبك اليهودي، بل مع شعبك الفلسطيني، وأن تسعي إلى سلام معهم، ذلك أن الديمقراطية الحقيقية لا تعدّ عادلة، وشرعية على المستوى الدولي، ما لم تكن ممكنة على أرض الواقع».

«من المسلم به أن تخلّص مصر الديمقراطية نفسها من التواطؤ التكتيكي والاستراتيجي الاستثنائي الذي شكّله مبارك مع «إسرائيل»، وتفضيله الأوتوماتيكي للمصلحة «الإسرائيلية» على المصلحة الفلسطينية في

مناطق الاهتمام المشترك. على سبيل المثال، قال وزير الخارجية الجديد إن الحصار «الإسرائيلي» المفروض على غزة بمساعدة مصرية هو انتهاك للقانون الدولي. من الممكن أو غير الممكن أنها تكون علامة من علامات الزمن الجديد، ذلك أن السفينتين الحربيتين الإيرانيتين، ولأول مرة منذ ثلاثين عاماً عبرتا مؤخراً قناة السويس، لكن «الإسرائيليين» خافوا بالتأكيد من أنها لأجل شنّ حرب عليها. ويشعر «الإسرائيليون» بالقلق أيضاً من مراجعة أو إلغاء معاهدة السلام المصرية – «الإسرائيلية» على الأرض التي لم تشرّف «إسرائيل» جزءاً منها، وتشكيل «سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية» حسب ما دعا إليها الساسة العلمانيون والإخوان المسلمون أيضاً».

«صحيح أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أعلن في وقت قريب عن «خطة سلام»، لكنها من المتوقع أن تكون ذريعة علاقات عامة تستهدف استرضاء الغرب، والآن أكثر من أي وقت مضى هو مقتنع بضرورة تسوية سلام، كما أن أنجلا ميركل أخبرته بغضب في وجهه: «لا يمكن أن تتقدم بخطوة واحدة إلى الأمام» . وقال معلّق «إسرائيلي» بارز: بأنه سيقدم عن عمد عرضاً للفلسطينيين، ليس من الممكن القبول به . لأنه الآن يأخذ بمناقشة ذلك: بعد «الزلزال» الذي ضرب العالم العربي، يكمن أمن وبقاء «إسرائيل» أكثر من أي وقت مضى في قوتنا، ووحدتنا، وتصميمنا على الدفاع عن أنفسنا، بعبارات أخرى، في الهيمنة الإستراتيجية والعمق الإقليمي، وليس في تسويات ساعية إلى السلام من شأنها أن تضعف تلك الممتلكات».

«لكن ماذا عن الطالبانيين الإسرائيليين؟ ماذا عن رجال الدين، مثل الحاخام الأكبر السابق عوفاديا يوسف، الذي يقول عن الرئيس محمود عباس ومفاوضيه «فليبلِ الله كل هؤلاء الناس الأشرار . . . بالطاعون، هم والفلسطينيون»، وهؤلاء يترأسون –إلى جانب اليمين القومي– الأكثرية الديناميكية التي تشكل القوة في «إسرائيل» اليوم. إن مستوطني الضفة الغربية لهم تأثيرهم الكبير في هيئة البلاد السياسية، التي من الواضح أنه لا يمكن لأي حكومة «إسرائيلية» أن تملك القدرة أو الإرادة على أن ترثهم: ممن يذهبون إلى المعركة (غزة، ٢٠٠٩) ويعظون قيم القتال»– أنتم يجب أن تعاملوا الفلسطينيين مثلما عاملهم «الإسرائيليون» في الماضي– إلى الجيش «الإسرائيلي»، الذي يعدّ نفسه مؤسسة، وكانت أغلبيته من العلمانيين، لكن تقدّر نسبة اليهود المرتدين للقلنسوات ب٤٠٪ من ضباطها المتخرجين الجدد، وبعضهم يقول إنه عند الاختيار بين طاعة قادتهم وحاخاماتهم، فإنهم يذعنون إلى الأخيرين. ولم يسبق لبلد في الشرق الأوسط، لا إيران ولا السعودية، أن مارست الأصولية الدينية فيه تأثيراً حاسماً على سياسة الدولة».

ديفيد هيرست. «الخليج» (١٧/ ٣)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ إصرار وعزم لدى السلطة نحو التوجه للأمم المتحدة و«مجلس الأمن» لطلب عضوية فلسطين

الحصار

■ عشرون منظمة دولية وقانونية تعلن رفضها لتقرير بالمر

الاستيطان

■ تهجير قسري لبدو النقب لاستكمال تهويده

المقاومة

■ حالة تأهب في «القيادة الوسطى» للجيش الصهيوني

المصالحة

■ الجهاد الإسلامي «لن تعيد حقا ولاشبرا من ارض فلسطين»
الشعبية: الخطوة تعمق الانقسام



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ أسئلة فلسطينية لابد منها
■ عمل وطني ارتجلته القوى الثورية
■ «إسرائيل» «العربية»
■ فلسطين ومفارقة الرقم ١٩٤
■ انحراف أوباما
■ مصر التي يجهلون
■ نلاحقهم بالكراهية واللعنة
■ «الجنون» الأميركي-الإسرائيلي في أيلول / سبتمبر
■ فيتو أمريكي؟ لا جديد
■ أوباما يناقض أوباما
■ مجزرة صبرا وشاتيلا
■ «الأمان» لمجرمي الحرب
■ لماذا تحولت الدولة الفلسطينية إلى اختبار للأمم المتحدة؟
■ عندما تكبل «بلاد الحرية» حرية الشعوب

18/9/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

إصرار وعزم لدى السلطة نحو التوجه للأمم المتحدة و"مجلس الأمن" لطلب عضوية فلسطين

حالة تسترعي الانتباه لما بعد يوم الثالث والعشرين من أيلول الجاري، يعيشها الشعب الفلسطيني، بعد إصرار السلطة التوجه لطلب العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة ومن ثم التوجه لمجلس الأمن لمباركة الخطوة، مع وصول التهديدات المباشرة وغير المباشرة للسلطة بخطورة الخطوة واتساع رقعة التهديد والضغط للعودة لمسار المفاوضات يبقى الحديث عن اليوم التالي للإعلان مجرد تكهنات ومخاوف أشاعتها سلطات الاحتلال ترهيبا ووعيدا بالإعلان عن إلغاء الاتفاقات المبرمة تارة وتارة أخرى بإعادة احتلال المناطق الفلسطينية وبالكشف المستمر من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني عن مخططات استيطانية جديدة وإجراءات لوأد الفكرة الفلسطينية وإبقائها خالية الوفاض، في كل الأحوال تبقى الخطوة الفلسطينية رمزية الشكل والمضمون مع غياب الجدية في التعاطي مع الحقوق والثوابت التاريخية للشعب الفلسطيني تمثل مربط الفرس للتحرك الفلسطيني رغم التهويل من توالي سيل الاعتراف بالدولة ومن رفضها. التي جميعها تقود للاعتراف بيهودية الدولة وتسقط الحق التاريخي للفلسطيني في أرضه،

تعقد لجنة المتابعة العربية للسلام اجتماعا (١٢ ـ ٩) في القاهرة بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك كجلسة ختامية قبل التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة لمطالبتها بالعضوية الكاملة للدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧.وسيضع عباس لجنة المتابعة العربية في آخر التطورات على صعيد الضغوط الأمريكية على الجانب الفلسطيني لمنعه من التوجه للأمم المتحدة والمخاطر التي ستترتب على تنفيذ واشنطن تهديداتها بقطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية

خصصت صحيفة الغارديان (١٢ ـ ٩) افتتاحيتها الرئيسية تحت عنوان «إسرائيل تواجه عزلة إقليمية» بمناسبة زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى مصر في ظل توتر علاقة تركيا الدبلوماسية مع إسرائيل واضطرار إسرائيل إلى سحب أفراد بعثتها من القاهرة. وتخلص الصحيفة إلى أن في حالة تحالف مصر

ما بعد الثورة والقوة التركية البازغة وهناك مؤشرات على احتمال تحقق هذا السيناريو، فإن عزلة إسرائيل في المنطقة ستكون عميقة.

قالت مجلة «تايم» الأميركية ان «إسرائيل» (١٢ ـ ٩) باتت بعد طرد سفيرها من أنقرة واضطرار سفيرها لمغادرة مصر على وشك التعرض لتسونامى دبلوماسى خطير قد يقوض علاقاتها مع العديد من دول المنطقة.

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما،(١٣ ـ ٩) أن سعي الفلسطينيين للحصول على الاعتراف بدولتهم في الأمم المتحدة هو «انحراف» عن مسار السلام في الشرق الأوسط ولن يؤدي إلى حل النزاع، معلنا دعمه لإطلاق مفاوضات مباشرة بين الطرفين

أكد مصدر مطلع في الجامعة العربية (١٣ ـ ٩)أن هناك تفاوت في آراء العرب حول توجه السلطة الفلسطينية لمجلس الأمن لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية. مشيراً إلى أن بعض دول الخليج ترفض التوجه لمجلس الأمن وعلى رأسها قطر والإمارات والكويت وحذروا الفلسطينيين خلال اجتماع الجامعة العربية الأخير من الفيتو الأمريكي والعقوبات التي سيفرضها الكونجرس الأمريكي على السلطة الفلسطينية.

أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون (١٣ ـ ٩)عن عودة مبعوثين أميركيين إلى الشرق الأوسط لإجراء محادثات مع القادة الصهاينة والفلسطينيين بشأن التحرك الفلسطيني للاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة.وقالت: «سأرسل ديفيد هيل ودنيس روس الى المنطقة مجددا في الأيام المقبلة للقاء رئيس الوزراء (الصهيوني بنيامين) نتانياهو ورئيس السلطة محمود عباس

حذرت صحيفة ‹الديلي تلغراف› (١٤ ـ ٩)من مضاعفات استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد الطلب الفلسطيني الحصول على عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة. وقالت ‹إن ذلك سيؤكد للفلسطينيين والعرب أن الرئيس اوباما معاد لطموحاتهم، خاصة أن واشنطن أحبطت مؤخرا في مجلس الأمن محاولات دولية لإدانة سياسات إسرائيل الاستيطانية بفعل ضغوط اللوبي اليهودي›.

دعت منظمتان يهوديتان في الولايات المتحدة (١٤ ـ ٩) الإدارة الأميركية والكونغرس إلى عدم قطع المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية حتى إذا واصل الفلسطينيون تحركهم لدى الأمم المتحدة بهدف الاعتراف بدولتهم المستقلة. وقالت منظمتا المشروع الإسرائيلي وجي ستريت ان هذه المساعدات حيوية لدعم أجهزة الأمن الفلسطينية وتمكينها مما وصفته «محاربة الإرهاب».

أعدت حكومة سلام فياض (١٤ ـ ٩) تقريرا يؤكد قدرة السلطة الوطنية وجاهزيتها للانضمام إلى أسرة المجتمع الدولي.

وقال وزير التخطيط والتنمية الإدارية علي الجرباوي في تصريح صحفي، إنه سيتم عرض هذا التقرير خلال اجتماع لجنة إدارة وتنسيق المساعدات الدولية (AHLC) المزمع عقده في نيويورك بتاريخ ١٨/ ٩/ ٢٠١١، منوها إلى أنه تم إعداد التقرير من قبل وزارة التخطيط والتنمية الإدارية بالتعاون والتنسيق مع كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية.

قال وزير الخارجية الصهيوني (١٤ ـ ٩) افيغدور ليبرمان ان توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة للحصول على اعترافها بدولة فلسطينية مستقلة ستكون له انعكاسات خطيرة، دون ان يدلي بمزيد من التفاصيل وأشار

إلى أن إسرائيل قدمت للفلسطينيين خلال السنوات الأخيرة تنازلات كثيرة، مثل الانسحاب من قطاع غزة، دون أن تحصل على شيء في المقابل

زعم الوزير الصهيوني متان فلنائي (١٤ ـ ٩) ان هناك خلافات داخل قيادة السلطة الفلسطينية حول التوجه إلى الأمم المتحدة لنيل اعترافها بدولة فلسطينية وان أحدا لا يعلم ماذا سيحدث في أعقاب قرار كهذا قد تتخذه المنظمة الدولية.

حذر الأمير تركي الفيصل (١٤ ـ ٩) رئيس جهاز المخابرات السعودي السابق وسفير السعودية الأسبق لدى واشنطن من مغبة استخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو ضد حصول الدولة الفلسطينية على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة سوف يقضي على العلاقة الخاصة بين الدولتين «السعودية وأمريكا» ويضر بالولايات المتحدة داخل العالم العربي.

أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر (١٤ ـ ٩) دعمه انضمام فلسطين كعضو كامل للأمم المتحدة. ونقلت وسائل إعلام عديدة، عن الرئيس السابق قوله، في ولاية جورجيا إنه اقترح على القيادة الفلسطينية البحث عن خيارات عديدة بما في ذلك طلب الانضمام إلى الأمم المتحدة

دعا الرئيس محمود عباس، (١٥ ـ ٩)، الشعوب العربية إلى تخصيص جمعة الثالث والعشرين من الشهر الجاري لدعم الدولة الفلسطينية، «لأن هذا هو يوم التوجه الفلسطيني والعربي للأمم المتحدة».واستعرض الرئيس، في حديث مطول للتلفزيون المصري، في برنامج «اتجاهات» الذي سيخصص بالأساس حتى يوم الـ٢٣ من الشهر الجاري لدعم استحقاق أيلول، الظروف التي دفعت القيادة الفلسطينية والعرب للتوجه للأمم المتحدة

أفادت صحيفة (معاريف) العبرية (١٥ ـ ٩) بأن بيرس يسعى إلى منع المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة وأنه يرى بهذا المسعى «كارثة ستلحق أضرارا جسيمة بإسرائيل».وأضافت الصحيفة إن بيرس عقد اجتماعا مطولا مع نتنياهو. وفي موازاة ذلك أجرى اتصالات مع الإدارة الأمريكية ومبعوث الرباعية الدولية توني بلير والفلسطينيين وطرح مقترحات غايتها منع المسعى الفلسطيني.

اعتبر رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (١٥ ـ ٩) أن اعترافا دوليا بالدولة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة سيبقي المفاوضات بين «إسرائيل» والفلسطينيين عالقة لمدة ٦٠ عاما، فيما قالت تقارير إن رئيس الكيان، شمعون بيرس يقترح تجميد البناء الاستيطاني مقابل وقف المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة.

أعلن رئيس الوزراء الصهيوني (١٥ ـ ٩) بنيامين نتنياهو انه قرر التوجه الى نيويورك لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لدى افتتاح دورتها الجديدة الأسبوع القادم. وأكد انه اتخذ هذا القرار ليقول الحقيقة أمام الجمعية العامة الا وهي ان «إسرائيل» تريد السلام وتدعو الى استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين منذ عامين ونصف العام ولكن هذه الدعوة لم تستجب

ذكر التلفزيون الصهيوني (١٥ ـ ٩) القناة العاشرة بأن سفير بريطانيا في تل أبيب هاتف رئيسة المعارضة تسيب ليفني وابلغها بان بريطانيا قامت بتعديل القرار الداعي لاعتقال كبار المسؤولين الصهاينة في بريطانيا،

وبذلك تكون دولته قد ألغت قرار استصدار مذكرات اعتقال بحق السياسيين والعسكريين «الإسرائيليين» المتورطين في جرائم حرب ضد الفلسطينيين.

أعلن وزير الخارجية في حكومة رام الله رياض المالكي (١٥ ـ ٩) أن الرئيس محمود عباس سيقدم طلب انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة فى ٢٣ سبتمبر إلى الأمين العام للمنظمة الدولية بان كى مون فى غياب بديل «جدى».

زعم رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الصهيونية «عاموس جلعاد» (١٥ ـ ٩)، إن التنسيق الأمني المتواصل مع السلطة الفلسطينية سمح لإسرائيل العيش بسلام وأمان وأضاف خلال محاضرة ألقاها في مستوطنة هرتسيليا: »لقد حاربنا التنظيمات الفلسطينية زمنناً طويلاً، ولقد فشلنا أيضاً في ذلك زمناً طويلاً، حيث كان الإستشهاديون يتحركون بحرية في إسرائيل، ولكن في نهاية الأمر استطعنا أن نحد من هذه الظاهرة ونحن نعيش اليوم بأمن وكل ذلك بفضل العلاقات الأمنية مع السلطة الفلسطينية»، على حد زعمه.

رحبت إسرائيل (١٦ ـ ٩) بقرار الحكومة البريطانية المصادقة على تعديل قانون يسمح باعتقال مجرمي حرب في العالم، حتى لو لم يرتكبوا جرائمهم على الأراضي البريطانية، ويهدف التعديل إلى إعفاء مجرمي الحرب الصهاينة من سياسيين وعسكريين من الاعتقال في بريطانيا

توتر غير مسبوق (١٦ ـ ٩) بين سفراء عدد من الدول الأوروبية والخارجية الصهيونية بسبب الموقف الأوروبي الداعم للموقف الفلسطيني في الأمم المتحدة وتوبيخ السفراء الذين لم يقفوا مكتوفي الأيدي. وذكرت صحيفة هآرتس العبرية، أن سفراء فرنسا، بريطانيا، اسبانيا وايطاليا، استدعوا وفي خطوة غريبة، معا إلى الخارجية الصهيونية، للاجتماع مع نائب مدير عام الخارجية الصهيونية، ران كورئيل، والمسؤول عن أوروبا في الخارجية، نؤور جيللان، لبحث الموقف الأوروبي من التصويت في الأمم المتحدة حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية

أكد رئيس السلطة الفلسطينية (١٦ ـ ٩) أنه سيتقدم بطلب لمجلس الأمن للاعتراف بدولة فلسطينية كاملة العضوية، واضعا بذلك حدا للتكهنات حول خطوته، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي لمواجهة ديبلوماسية مع الولايات المتحدة التي هددت باستخدام حق النقض «الفيتو».وقال في خطاب للشعب الفلسطيني: إنه متوجه لمجلس الأمن، مشيرا إلى أن القيادة الفلسطينية لم تبحث أي خيار آخر كالتوجه إلى الجمعية العمومية بطلب الاعتراف بدولة غير كاملة العضوية

قال داود شهاب المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي (١٦ ـ ٩) إن خطاب الرئيس محمود عباس يؤكد العودة إلى المفاوضات الذي يتعارض مع المصالحة الفلسطينية.وأضاف: أن هناك تناقض في خطاب الرئيس عندما قال في بداية حديثة أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود وفي نهاية الخطاب قلل من سقف التوقعات ونتائج سبتمبر

نقلت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية (١٦ ـ ٩)عن رئيس الكيان الصهيوني، شمعون بيرس ردا على خطاب أبو مازن وتوجه السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية قوله: »إسرائيل فقط تؤمن بحل دولتين لشعبين كنتيجة لمفاوضات بين الطرفين والأمم المتحدة لن تعطي

الفلسطينيين دولة بل بيان خالي المضمون

قال يوعاز هندل (١٧ ـ ٩) رئيس الدائرة الإعلامية في مكتب رئيس الحكومة الصهيونية إن اجتماعاً قد يعقد في نيويورك الأسبوع المقبل بين السيد بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.واضاف في تصريحات نقلتها الإذاعة العبرية: أن نتنياهو يدرك ان الأمم المتحدة ليست ساحة تتعاطف مع إسرائيل، لافتاً إلى انه رغم ذلك قرر مخاطبة جمعيتها العمومية لعرض الحقيقة كما تراها إسرائيل.

قال الحنان استرفيتش من ناطوري كارتا اليهودية،(١٧ ـ ٩) إن الحكومة الصهيونية الحالية تمثل خطرا ليس فقط على الفلسطينيين، وإنما على اليهود الذين يؤيدون العيش بسلام مع الفلسطينيين.

قال نائب وزير الخارجية «الصهيوني»(١٧ ـ ٩) داني أيالون رداً على خطاب رئيس السلطة محمود عباس:أبو مازن لم يغير قاعد اللعبة بل غير كل اللعبة، فوجهته نحو التصعيد والمزيد من التوتر ولكنني أقول له بان إسرائيل تعرف جيدا كيف سترد ومن الآن وصاعدا يمكن لإسرائيل تنفيذ مخططاتها لحماية مصالحها دون أية قيود أو تنازلات تمت في اتفاقيات سابقة من بينها اتفاق أوسلو.

دعا ما يسمى رئيس مجلس (١٧ ـ ٩) الأمن القومي الصهيوني السابق الجنرال عوزي ديان إلى التوصل إلى حل إقليمي للمشكلة الفلسطينية عن طريق إنشاء الدولة الأردنية الهاشمية الفلسطينية الموحدة برئاسة العاهل الارني الحالي وذلك في ظل توجه الفلسطينيين الى الامم المتحدة للاعتراف بدولتهم.

يؤكد مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما،(١٧ ـ ٩) أن استخدام حق النقض (الفيتو) متوقع للرد على الطلب الفلسطيني للاعتراف بدولتهم والانضمام إلى مجلس الأمن. ولكن في الوقت نفسه، تواصل إدارة أوباما خلال الأيام القليلة المتبقية قبل تقديم عباس طلبه يوم الجمعة المقبل

أكدت فرنسا أنها ستتحمل مسؤوليتها (١٧ ـ ٩) بشأن مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو، إلى أن موقف فرنسا يرتكز على ثلاث نقاط هي: الحفاظ على إمكانية دفع المفاوضات، وتفادي حدوث مواجهة دبلوماسية في نيويورك، والحفاظ على موقف أوروبي موحد بشأن المطلب الفلسطيني

كشف نائب رئيس الوزراء التركي علي باباجان (١٧ ـ ٩) ان بلاده بصدد اطلاق مبادرة بشأن القضية الفلسطينية في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستنطلق في نيويورك، خلال الاسبوع الجاري. واوضح ان اردوغان سيسلط الضوء على القضية الفلسطينية خصوصا مفاوضات السلام المجمدة بسبب التعنت الصهيوني، موضحا ان لدى تركيا مبادرة حيال هذه القضية تتسق مع قرار الجمعية العامة بشأن فلسطين

ذكرت وكالة الأناضول التركية (١٧ ـ ٩)، بان وزير تركي غادر مؤتمر سياسي عقد في مدنية «يالطا» الأوكرانية بوقت قصير من إلقاء رئيس دولة الكيان الصهيوني شمعون بيرس خطابة أمام الحاضرين

أعلنت متحدثة باسم منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، (١٧ ـ ٩)، أن الاتحاد الأوروبي (أخذ علما) برغبة الفلسطينيين في الانضمام إلى الأمم المتحدة، لكن الاتحاد يعتقد، أن التوصل إلى حل بنّاء (يؤدي إلى استئناف محادثات السلام) هو الحل الوحيد.وأضافت: «ما زلنا نعتقد أن حلا بنّاء قادرا

على جمع أكبر دعم ممكن، ويؤدي إلى استئناف المفاوضات، هو الأفضل، والسبيل الوحيد للتوصل إلى السلام وحل الدولتين الذي ينشده الشعب الفلسطيني».

اقر الوزير الصهيوني بدون حقيبة يوسي بيليد (١٧ ـ ٩) بان إسرائيل لا تستطيع منع الفلسطينيين من طلب عضوية دولتهم في الأمم المتحدة متحدثا عن احتمال تحريك عملية السلام. وأضاف: «لكن هذه المبادرة ستصطدم على الأرجح برفض مجلس الأمن الدولي وسيبقى لنا هامش مناورة للتفاوض

ذكر الموقع الالكتروني لصحيفة هارتس العبرية(١٧ ـ ٩)أن الكونجرس الأمريكي بصدد اتخاذ إجراءات عقابية بحق السلطة الفلسطينية والرئيس عباس ردا على قراره التوجه للأمم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية.وحسب الموقع فان الإجراءات تتضمن إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن والمطالبة بالتحقيق في أموال صندوق الاستثمار الفلسطيني وثروة أبناء عباس ياسر وطارق وسيطرة عباس على أموال الصندوق.

اعتبر الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين(١٧ ـ ٩) الدكتور رمضان عبد الله شلَّح، عزم السلطة التوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطينية في حدود ١٩٦٧م، خطوةً تأتي كنتيجة إحساس بالفشل واليأس من مسار التسوية.وقال د. شلَّح:»كان الأولى بصانع القرار في دائرة المفاوضات، أن يعود للشعب الفلسطيني للاتفاق على إستراتيجية جديدة تتناغم مع حراك الشارع العربي..».ورفض د. شلَّح بشدة الانشغال بدولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧م. وقال:» نحن نريد دولة ولا ننظر إلى العالم نظرة عدمية»، مضيفاً «إذا أراد البعض أن ينشغل في دولة على أو في حدود ٦٧، ففلسطين بالنسبة لنا هي كل فلسطين لا تنقص ذرة واحدة من ترابها وعاصمتها القدس».

ذكر موقع صحيفة يديعوت أحرونوت العبري(١٨ ـ ٩) أن ممثلي الرباعية الدولية سيعقدون جلسة طارئة في آخر محاولة لمنع السلطة الفلسطينية من التوجه للأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية وانتهاج طريق المفاوضات مع «إسرائيل».وحسب يديعوت فمحاولات الولايات المتحدة لإفشال الاعتراف بدولة فلسطينية لن تعتمد فقط على حق النقد الفيتو فقط، بل بحملة اتصالات أخرى لإقناع الست دول في مجلس الأمن أن تعارض الاعتراف بدولة فلسطينية.

تهيمن الأزمة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية (١٨ ـ ٩) والمأزق السياسي الذي تمر به عملية السلام على اجتماعات لجنة تنسيق مساعدات الدول المانحة(AHLC) التي بات في الأمم المتحدة في نيويورك، والتي من المقرر أن تتلقى تقارير من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة تشيد بأداء بناء المؤسسات الفلسطينية وتنتقد التلكؤ الصهيوني في التخفيف من القيود المفروضة على حركة الفلسطينيين.

أكدت حركة الجهاد الإسلامي (١٨ ـ ٩)، تعقيباً على ذهاب السلطة الفلسطينية إلى مجلس الأمن لطلب الاعتراف بالدولة بأنه لن يعيد حقاً ولن يمحو المعاناة التي تتواصل على مرأى العالم، مبينةَ بأنه جهد غير مدروس هدفه الأساس الحفاظ على السلطة التي جاءت نتاج حالة تفاوضية وصلت طريقاً مسدوداً، »وهو بالتالي جهد لا يأتي في سياق النضال كما يروج البعض».

قالت مايا كوسيانيتش (١٨ ـ ٩)الناطقة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون ان الاتحاد

الأوروبي «أخذ علماً برغبة الرئيس (محمود) عباس طلب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وينتظر تفاصيل صيغة الطلب وتوقيت تقديمه» إلى الأمين العام للأمم المتحدة. وأضافت أن الأيام المقبلة ستكون حاسمة إذ «يعود القرار للفلسطينيين في شأن الخطوات المقبلة». وشددت على أن الاتحاد «لا يزال يعتقد أن حلاً بناء ينال إجماع الكثير من الأطراف من أجل تأمين استئناف المفاوضات هو السبيل للتوصل إلى حل إقامة الدولتين».

اجتمع وزير الحرب الصهيوني ايهود براك (١٨ ـ ٩) في واشنطن مع رئيس الوزراء بحكومة رام الله سلام فياض وبحث معه القضايا السياسية الملحة وعلى رأسها التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة. وتناول الصيغ المحتملة لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وإمكانية تراجع الجانب الفلسطيني عن نيته إعلان الدولة المستقلة.

عشرون منظمة دولية وقانونية تعلن رفضها لتقرير بالمر

بعد مرور حوالي شهر على صدور تقرير بالمر الشهير، والذي احتوى في نصه على مشروعية وأحقية الكيان الصهيوني بفرض حصارها على قطاع غزة، تخرج العديد من المنظمات الحقوقية الدولية عن صمتها بالإعلان عن رفضها للتقرير الظالم «بقانونية» الحصار اللا إنساني والذي يمثل انتهاكا صارخا لكل المواثيق والأعراف الدولية ضمن سياسة الإغلاق التام المضروب على أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني، فيما ينتظر الشعب الفلسطيني قرارا جريئا من المجتمع العربي والدولي بكسر الحصار، يعلن البرلمان العربي عن بحثه لسبل فك الحصار في دورته القادمة

دخل وفد التحالف الدولي لكسر الحصار قطاع غزة (١٢ ـ ٩) عبر معبر رفح البري، وذلك لإعلان التضامن مع الفلسطينيين والمطالبة بكسر الحصار عن غزة، ودعوة جميع شعوب العالم إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وأوضح مصدر مسئول بميناء رفح البرى أن الوفد يضم ١٤ شخصًا من النشطاء والمتضامنين المصريين والعرب والأجانب من مختلف الجنسيات. وقد اصطحب الوفد نصف طن من الأدوية والمساعدات الطبية لتقديمها لأهالي القطاع.

أعربت مصادر صهيونية (١٢ ـ ٩)، عن تخوفها من أن يُقدم الفلسطينيون على هدم الجدار العنصري الفاصل، كما فعل المصريون مع سور السفارة في القاهرة.وحسب صحيفة «إسرائيل اليوم»، فقوات الاحتلال تخشى من أن تتحول أحداث نهاية الأسبوع في القاهرة إلى نموذج يُحتذى في نظر الفلسطينيين، وفي الجيش والشرطة «الصهيونية» يستعدون لإمكانية أن تتبنى الجماهير إسقاط السور حول السفارة «الإسرائيلية» في مصر، فتحاول إسقاط رموز جدار الفصل في منطقة القدس في يوم الإعلان عن الدولة الفلسطينية.

قال المهندس رائد فتوح رئيس لجنة إدخال البضائع إلى قطاع غزة (١٢ ـ ٩)، إن سلطات الاحتلال ستفتح معبر كرم أبو سالم التجاري جزئيا لإدخال ٣٠٠ شاحنة محملة بالبضائع والمساعدات، بالإضافة لتوريد ٣٠ مركبة حديثة.وأضاف فتوح انه سيتم ايضا إدخال شاحنتين لسلطة الطاقة محملة بأعمدة إنارة حديدية،

بالإضافة ل ١٥ شاحنة اسمنت وحديد بناء و ٧٦ شاحنة حصمة لصالح مشاريع وكالة الغوث، وكذلك سيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي.

أعلن أحمد داود أوغلو، وزير خارجية تركيا، (١٢ ـ ٩)أن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان لن يعبر الحدود إلى غزة خلال زيارته الحالية إلى مصر. وتناقلت وكالات الأنباء، تصريحات أوغلو، حيث أكد أن جولة أردوغان تشمل زيارة مصر الاثنين، علاوة على كل من تونس وليبيا»، مشيراً إلى أن هذه الجولة سوف تقتصر على الدول الثلاث.

أصيب أربعة عمال فلسطينيين(١٢ ـ ٩) جراء انهيار أحد الأنفاق الأرضية الواقعة على الحدود بين قطاع غزة ومصر.

وأفادت مصادر طبية أن أربعة من العمال أصيبوا جراء انهيار كتلة رملية داخل أحد الأنفاق بحي السلام شرق مدينة رفح.

جددت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) (١٣ ـ ٩)، مناشدتها للحصول على مساعدة طارئة وعاجلة للغاية من أجل قطاع غزة الذي يعاني من الفاقة. وذكرت «الأونروا» في بيان لها، أن هذه المناشدة التي تبلغ قيمتها ٣٦ مليون دولار تأتي وسط احتجاجات على التخفيضات في أنشطة الطوارئ التي نتجت بالفعل بسبب النقص الحاد في التمويل وعلى خلفية الأحداث التي تدور رحاها في أماكن أخرى في العالم العربي)

أعرب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان(١٣ ـ ٩) عن تمنياته بزيارة قطاع غزة المحاصر، مستدركًا إنه «لا يريد تحميل النظام المصري والشعب المصري عبء زيارته إلى القطاع». وأضاف: «أكبر أمنية في حياتي أن أزور غزة، وأريد قبل زيارة غزة أن يكون هناك توافق بين فتح وحماس..، لقد قلت لأبو مازن: تعال نذهب معًا إلي غزة.. نحن ثلاثة إخوة (أردوغان ـ أبو مازن ـ هنية)».

قالت لجنة من خبراء حقوق الإنسان(١٤ ـ ٩) في تقرير رفعته لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن الحصار البحري لقطاع غزة ينتهك القانون الدولي وهو ما يشكك في نتيجة توصل إليها تحقيق للمنظمة الدولية في غارة صهيونية على سفينة مساعدات متجهة إلى غزة وأضافت في بيان مشترك «فيما يتعلق بقانونية الحصار البحري لم يعترف تقرير بالمر بالحصار البحري على انه جزء لا يتجزأ من سياسة الإغلاق الصهيونية نحو غزة والتي لها أثر غير متناسب على حقوق الإنسان للمدنيين.»

قدمت ألمانيا للمرة الأولى (١٤ ـ ٩) تبرعا لبرنامج التغذية المدرسي التابع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، حيث تم الإعلان عن التبرع الذي تبلغ قيمته ٢،٨ مليون دولار خلال حفل رسمي جرى في غزة.

استهجن الدكتور محمود أبو دف (١٤ ـ ٩)مسئول اللجنة العليا لفك الحصار عن غزة، استمرار الحصار المطبق على قطاع غزة منذ خمس سنوات والذي أدى لتدهور الأوضاع في الحياة الاقتصادية والبنية التحتية للقطاع. واستعرض أبو دف خلال مؤتمر صحفي عقد في غزة، تقريراً شاملاً يجمل آثار الحصار المدمرة على كافة مناحي الحياة وجوانبها الإنسانية والاقتصادية والصحية والاجتماعية.

استقبل رئيس حكومة غزة المقالة (١٤ ـ ٩)إسماعيل هنية وفداً تركيا من مؤسسة جانسو التركية الخيرية برئاسة مصطفى كويلي، معبراً عن تقديره وسعادته باستقبال الوفد التركي، مشيداً بكل الوفود التركية التي تزور القطاع وتقدم الكثير لأهالي قطاع غزة.

أكد رئيس الحكومة المقالة (١٤ ـ ٩) في غزة اسماعيل هنية أنه ينتظر قراراً جريئاً بكسر الحصار عن قطاع غزة وفتح معبر رفح البري مع مصر. وقال: خلال استقباله وفدا من التحالف الدولي المصري لكسر الحصار وإعادة إعمار غزة، ان قطاع غزة لا يزال يعاني من الحصار «الصهيوني» المفروض عليه منذ عدة سنوات.

استولت قوات الاحتلال «الصهيوني» (١٥ ـ ٩)على قارب لفلسطينيين في قلب بحر رفح جنوب قطاع غزة، واختطفت خمسة صيادين. وحسب شهود عيان، فقد حاصرت البحرية «الصهيونية» القارب، واستولت عليه واختطفت خمسة من الصيادين.

عبر ميناء رفح البري (١٦ ـ ٩)، قادما من قطاع غزة وفد التحالف الدولي لكسر حصار غزة، وذلك بعد زيارة للقطاع لإعلان التضامن مع الفلسطينيين والمطالبة بكسر الحصار، ودعوة جميع شعوب العالم إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني

أعلنت الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان (١٦ ـ ٩) ومنظمة العفو الدولية وعشرون منظمة دولية إنسانية وقانونية، رفضهم القاطع للنتائج المغلوطة التي وردت في تقرير بالمر واستمرار الحصار الصهيوني على قطاع غزة. جاء ذلك في رسالة بعثت بها هذه المنظمات إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون ووزراء خارجية دول الإتحاد الأوروبي ووزيرة الخارجية الأمريكية ونظيرها الروسي أطراف الرباعية الدولية، ردا على تقرير بالمر والإغلاق المستمر لقطاع غزة

أشارت الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان (١٦ ـ ٩)إلى أنه ووفقا للجنة الدولية للصليب الأحمر فإن حصار غزة يمثل عقابا جماعيا يتم فرضه على المدنيين وهو خرق واضح للالتزامات الصهيونية طبقا للقانون الإنساني الدولي، وهو ما يتناقض مع تقرير بالمر الذي ركز فقط على «الحصار البحري» على غزة ولم يتحدث عن « قانونية الإغلاق»، ونظام الحصار الصهيوني برمته الذي يتضمن زيادة القيود على الحركة للبضائع والأشخاص على الأرض.

شهد نشاط أنفاق التهريب تذبذبا (١٧ ـ ٩) واضحا بعد الحملة المصرية وإغلاق وتدمير عدد من الأنفاق جنوب محافظة رفح. يشار إلى أن أنفاقا كثيرة متوقفة عن العمل، في حين اقتصرت أخرى فترات العمل على ساعات الليل خوفا من اكتشافها وتدميرها من قبل السلطات المصرية. وتثير الجرافات والحفارات المصرية التي ما زال بعضها متمركزا قرب المنطقة الحدودية، مخاوف وقلق عمال ومالكي الأنفاق، تحسبا من تجدد الحملة وإغلاق المزيد منها.

أكد محفوظ الكباريتي(١٨ ـ ٩) رئيس الجمعية الفلسطينية للصيد والرياضات البحرية أنه تم إعادة تأهيل وتجهيز قارب أوليفا المرافق للصيادين لتوثيق الانتهاكات الصهيونية. وأوضح:أنه تم تجهيز القارب بعدما تعرض لتعطيل وأضرار من قبل البحرية الصهيونية مشيرا إلى أن رحلات القارب ستنطلق خلال الأيام القادمة، لمشاركة الصيادين في رحالات الصيد للعمل على توثيق الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية،

بمشاركة عدد من المتضامنين الأجانب.

عمدت قوات الاحتلال (١٨ ـ ٩) الى عزل مدينة القدس المحتلة وأغلقت المعابر والحواجز العسكرية على مداخلها الرئيسية بكتل إسمنتية ضخمة، تحسباً لتحركات شعبية بعد خطاب محمود عباس وقبل أيام من التوجه إلى الأمم المتحدة. وقد اتخذت قوات الاحتلال إجراءات مشددة للغاية على معبر قلنديا شمال القدس والذي يفصلها عن رام الله ووضعت مكعبات إسمنتية كبيرة لمنع المواطنين من التوجه إلى القدس حيث شهد المعبر اختناقات وازدحاماً شديداً في ظل إجراءات الاحتلال الجديدة، كما شهد معبر حزما على المدخل الشرقي للمدينة المقدسة حركة تفتيش معقدة لمركبات المقدسيين،

أعلن رئيس البرلمان العربي علي سالم الدقباسي(١٨ ـ ٩) أن البرلمان سيبحث سبل فك الحصار عن قطاع غزة.خلال دورته العادية الثانية للعام ٢٠١١، في مقر جامعة الدول العربية،

الاستيطان

تهجير قسري لبدو النقب لاستكمال تهويده

تواصل حكومة الإحتلال الصهيوني تحديها للمجتمع الدولي وكافة القوانين والمواثيق الدولية وبالتحديد اتفاقية جنيف الرابعة (المادة ٤٩) والتي تلزم سلطات الاحتلال بالمحافظة على أرض الإقليم المحتل واحتفاظه بسكانه الأصليين وعدم جواز ترحيلهم وتهجيرهم سواء بشكل فردى أو جماعي فأصدرت قرارا يقضي بتهجير البدو الفلسطينيين الذين يسكنون في المنطقة المصنفه (c) ـ تحت السيطرة الصهيونية ـ بالضفة الغربية وطردهم من أراضيهم وتجميعهم بمناطق سكنية محددة، بهدف توسيع المستوطنات في الضفة، وخصوصا في مدينة القدس بما يخدم أهدافها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وفي محاولة فرض أمر واقع على الأرض من خلال ما تقوم به من عمليات تهجير للمواطنين، وتوسيع المستوطنات

يبدو أن المستوطنين اليهود في الضفة الغربية (١٢ ـ ٩)عازمين على بذل كل ما بوسعهم لمنع قيام دولة فلسطينية ايا كان رد الأمم المتحدة على طلب الفلسطينيين الاعتراف بدولتهم في أيلول (سبتمبر) الحالي. وكتبت «هآرتس» العبرية في أواخر آب (اغسطس) الماضي ان الجيش الصهيوني بدا يدرب المستوطنين في الضفة الغربية على مواجهة تظاهرات عنيفة محتملة وخصوصا إطلاق الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت.

صادقت الحكومة الصهيونية(١٢ ـ ٩) خلال اجتماعها الأسبوعي على مخطط يقضي بترحيل أكثر من ٣٠ ألفا من المواطنين العرب البدو عن أراضيهم في منطقة النقب فيما أعلن ممثلوهم أن حكومة إسرائيل أعلنت الحرب على البدو.

ويعرف هذا المخطط في إسرائيل باسم «تقرير برافر» لتطبيق توصيات «لجنة غولدبرغ» ويقضي بنقل أكثر من ٣٠ ألف مواطن بدوي من قراهم التي لم تعترف بها إسرائيل منذ قيامها وتجميعهم في بلدات بدوية قائمة مثل رهط وكسيفة وحورة.

ووفقا للتقارير الحكومية فإن تكلفة هذا المخطط تبلغ ٦,٨ مليار شيكل (حوالي ملياري دولار) بينها ١,٢ مليار شيكل سيتم رصدها لتطوير البلدات البدوية التي سيتم نقل البدو إليها.

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني، (١٣ ـ ٩) بئر مياه في قرية النصارية بمنطقة الأغوار الوسطى بالضفة الغربية.

و اقتحمت قوات صهيونية القرية وهدمت بئر مياه ارتوازية تعود لأحد مزارعي المنطقة، قبل أن تنسحب.

سلمت قوات الاحتلال الصهيوني (١٤ ـ ٩) مواطنين من مخيم العروب شمال الخليل إخطارات بهدم منازلهم.وقالت اللجنة الشعبية لخدمات المخيم إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم صباح الأربعاء وسلمت مواطنين إخطارات بهدم منازلهم وهم أحمد جوابرة ومحمود أبو ماريا وتقع منازلهم على أطراف المخيم، مبينا أن الاحتلال يتذرع بأنها مشيدة في مناطق «ج» الخاضعة لسيطرة الاحتلال وفق اتفاقية أوسلو

أفاد مركز سواسية لحقوق الإنسان (١٤ ـ ٩) أن إصدار إسرائيل قرار يقضي بتهجير المواطنين الفلسطينيين من مناطق(c) بالضفة الغربية وطردهم من أراضيهم وتجميعهم بمناطق سكنية محددة في الضفة إنما يذكر الفلسطينيين بنكبتهم عام ١٩٤٨ والتي شردت مئات الآلاف وأقامت دولة لليهود في فلسطين وأضاف المركز بان هذا القرار يأتي ضمن سلسلة إجراءات تتخذها دولة الاحتلال بهدف طرد السكان الفلسطينيين أينما وجدو، وذلك بهدف توسيع المستوطنات القائمة على حساب أراضي المواطنين وان هذه الخطوة والمتمثلة بطرد السكان البدو من مناطق (c) هي استكمال لخطة شاملة اتخذتها دولة الاحتلال منذ التسعينات وبدأت بتنفيذها وتوسيع مستوطناته

داهمت قوات الاحتلال الصهيوني، (١٤ ـ ٩)، قرية بئر الباشا جنوب جنين بحجة البحث عن آبار مياه، ونصبت حاجزا عسكريا.وذكرت مصادر أمنية، أن قوات الاحتلال الصهيوني يرافقها ما تسمى دائرة المياه شنت حملة تمشيط وتفتيش في قرية بئر الباشا وفي سهلها بحجة البحث عن آبار مياه تزود المزارعين في القرية تدعي أنها دون ترخيص

حذر «المركز العربي للتخطيط البديل»،(١٤ ـ ٩) في إطار متابعته لعمل لجنة التحقيق لفحص مناطق نفوذ السلطات المحلية في لواء الشمال، من سلخ آلاف الدونمات من السلطات المحلية العربية لصالح المجالس الإقليمية اليهودية.وجّه المركز الى مختلف السلطات المحلية العربية المعنية رسالة لإعلامهم بقيام وزارة الداخلية بتعديل كتاب تعيين لجنة التحقيق بحيث يضيف اليه صلاحية للجنة بالبتّ بموضوع المناطق والأراضي التي يتواجد حولها صراع وخلاف بين السلطات المختلفة.

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية (١٤ ـ ٩) أن المستوطنين يخشون من تعرضهم للملاحقة القضائية أمام المحاكم الدولية في حال الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة.وأشارت الصحيفة إلى ان أحد أهم التبعات الدراماتيكية للاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة أن قضية الاستيطان ستصبح مرتبطة بالقانون الدولي الجنائي، وسيتم فتح ملفات جنائية ضد إسرائيليين مسئولين عن إقامة أو توسيع المستوطنات.

هدمت جرافات الاحتلال (١٥ ـ ٩)، منزل و)بركسين) في قرية العقبة في الأغوار الشمالية، وقامت بحفر عدد من شوارع القرية.وأفاد شهود عيان، بأن جرافات الاحتلال شرعت بهدم منزل المواطن خالد صبيح، و)بركسين) تابعين له صباح اليوم بعد أن حاصرت المنطقة، ومنعت الجميع من الاقتراب بما فيهم الصحفيين.

وكانت جرافات الاحتلال حفرت شارع المدخل الغربي للقرية، والشارع القريب من المنزل الذي هدمته، وهي لا زالت تتواجد في المكان

أفاد مركز إعلام القدس في حي الشيخ جراح (١٥ ـ ٩) أن أهالي الشيخ جراح تصدوا للمستوطنين الذين حاولوا الاعتداء على عائلة سكافي بالحي، فيما قام أحد حراسهم بالاعتداء على الشاب بهاء سكافي خلال محاولته الدفاع عن أهل بيته.

أضرم مستوطنون النار (١٥ ـ ٩) في ثلاث مركبات لمواطنين في قرية بيت فوريك قرب نابلس ما أدى إلى احتراقها، على ما أكدت مصادر محلية ومسؤولون بنابلس. أن سيارتين تحملان لوحات تسجيل صهيونية يقودهما عدد من المستوطنين المتطرفين، اقتحمتا مدخل البلدة، وقاموا بسكب مادة سريعة الاشتعال على ثلاث سيارات متوقفة أمام منازل المواطنين على الشارع الرئيس، وأضرموا النيران في السيارات الثلاث ما أدى إلى احتراقها بالكامل

هدمت قوات الاحتلال (١٥ ـ ٩) منزلا يؤوي ثمانية أفراد وباشرت تدمير شارعين في قرية العقبة الواقعة بمحافظة طوباس.

وأكدت مصادر محلية أن قوة من جيش الاحتلال وصلت الى القرية التي تتعرض منازلها ومنشاتها لعمليات هدم واسعة بحجة انها تقع في المنطقة (ج) وباشرت عملية تدمير شارعي السلام والمهاجرين بعد ان دمرت المنزل

أفاد مصدر محلي (١٥ ـ ٩) شرق يطا جنوب الخليل، بأن قوات الاحتلال سلمت خمسة مواطنين من خربة خلة الحجر شمال شرق يطا، إخطارات لهدم منازلهم وهم، كمال وسلامة واحمد وعوده أبو اشخيدم، وعبد الله سليمان عزازمه.

ستبدأ ما تسمى الإدارة المدنية الصهيونية (١٥ ـ ٩) في الضفة الغربية في الأشهر القريبة نقل بدو إلى بلدة ثابتة قائمة، وذلك في نطاق خطة تصوغها الإدارة لإجلاء جميع البدو في المنطقة (ج) عن الأراضي التي يسكنونها منذ عشرات السنين. عرفت صحيفة «هآرتس» بأمر الإجلاء من أحاديث مع البدو في المنطقة، وعناصر دبلوماسية وعمال منظمات دولية. وبحسب تلك الجهات أعطت قيادة مركز في مقر القيادة العام قبل نحو من أربعة أشهر موافقتها على الخطة. إن أول من يتوقع أن يتم إجلاءهم هم الـ ٢٤٠٠ البدوي الذين يعيشون في الأطراف الشرقية للقدس وهذا الإجراء سيُسهل على إسرائيل تحقيق خطة توسيع مستوطنة معاليه ادوميم ومستوطنات أخرى في المنطقة، وإنشاء اتصال بناء يهودي حتى القدس.

هدمت قوات الاحتلال (١٦ ـ ٩) غرفتين قيد الإنشاء قرب إسكان بيت جالا بجانب حاجز الأنفاق جنوب بيت لحم، وسور بطول ٤٠٠ متر. ونقلا عن مصدر محلي أنَّ الغرفتين والسور يعودان للمواطن يعقوب المصو من بيت جالا ومحمد داود موسى من الخضر. وأشار إلى أن عملية الهدم تمت بجرافة صهيونية بحجة عدم وجود رخصة بناء، وذلك بحضور قوات من جيش الاحتلال وما سمي الإدارة المدنية.

أصيب ثلاثة مواطنين بجراح (١٦ ـ ٩) برصاص مستوطنين يهود اقتحموا بشكل جماعي قرية قصرة قضاء مدينة نابلس المحتلة من الجهة الشمالية

شنت قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين(١٦ ـ ٩) هجمات في أكثر من موقع في مدينة جنين في ظل اقتحامات ليلية متواصلة.وقال شهود عيان إن مجموعة من المستوطنين كانت متواجدة في موقع مستوطنة حومش المخلاة جنوب جنين اعتدوا على الطفل باسم خليل حمامرة (١٦عاما) حين كان عائدا إلى منزل ذوي في بلدة جنوب جنين واحتجزوه لساعات.

يعتبر مخطط « برافر ـ غولد بيرغ «(١٧ ـ ٩) خطة «تسوية أوضاع الاستيطان البدوي في النقب» كما أسمتها الحكومة الصهيونية، واقترحتها لجنة «برافر» التي أقيمت لتقديم خطة لتطبيق توصيات لجنة «غولدبرغ» التي رفضها السكان العرب في النقب في السابق، وقد أدخل يعكوف عميدرور، رئيس ما يسمى مجلس الأمن القومي الصهيوني، تعديلات قبل أسبوع من عرضها على الحكومة، وستؤدي الخطة إلى ترحيل ٣٠ ألف مواطن عربيّ من أرضه وتجميعهم في مجمعات التركيز السكاني القائمة (البلدات مثل حورة وكسيفة وقرى مجلس أبو بسمة)، ومصادرة حوالي مليون دونم (سيتبقى للعرب فقط ٩٠ ألف دونم). وأعلنت الحكومة، التي ألقت بغموض شديد حول تفاصيل الخطة وجدول تطبيقها، أنّ «الخطة مكونة من أربع أسس: (١) ترتيب الاستيطان البدوي المشتت في النقب (٢) تطوير اقتصادي للمجتمع البدوي في النقب (٣) تنظيم وضع ملكية الأرض (٤) وضع إطار لتطبيق الخطة وفرضها ضمن جدول زمني واضح».

أعلنت حركة السلام الآن اليهودية المعادية للاستيطان (١٧ ـ ٩) أن إسرائيل صادرت أكثر من ١٠٠ هكتار من الأراضي في شمال الضفة لمصلحة مستوطنتين عشوائيتين. وأصدرت إسرائيل مرسوما أصبحت بموجبه أراضي قرى المزرعة والجانية وقريوت شمال رام الله «أراضي عامة» تحت تصرفها.وقالت المنظمة في بيان ان قرار الدولة (الصهيونية) موجه ضد طلب تقدمت به السلام الآن للمحكمة يطالب بتفكيك مستوطنتي هاريشا وهايوفل العشوائيتين.ووفقا لهاغيت اوفران مسؤولة ملف الاستيطان في الحركة فان «مصادرة الأراضي بحجة انها غير صالحة للزراعة هي محاولة لشرعنة مستوطنتي هاريشا وهايوفل العشوائيتين

هاجم عشرات المستوطنين (١٧ ـ ٩) عائلة فلسطينية أثناء عملها في أرضها المجاورة لمستوطنة «افرات» جنوب محافظة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة.وقالت مصادر محلية من المحافظة إن المستوطنين هاجموا المواطن بسام جبر وعائلته أثناء فلاحتها لقطعة أرض واقعة قرب المستوطنة بالحجارة، ما أدى إلى تكسير زجاج المركبة ونجاة العائلة من اعتداء المستوطنين

قال عامل فلسطيني (١٧ ـ ٩) يعمل في مستوطنة يتسهار شمال الضفة الغربية إنه شاهد خلال الأيام الماضية مجموعات من المستوطنين يحضرون بيضًا مملوءاً بـ»ماء النار» من أجل قذف الفلسطينيين به على مفترقات الطرق القريبة من المستوطنة خلال الفترة القادمة.

أحرق مستوطنون (١٨ ـ ٩) أراض زراعية في قرية سيلة الظهر القريبة من موقع مستوطن «حومش» المخلاة جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.وقال شهود عيان إن المستوطنين أشعلوا النار في مناطق مزروعة بالأشجار في محيط مستوطنة «حومش المخلاة»، وأن جنود الاحتلال الصهيوني عرقلوا طواقم الدفاع المدني المتجهين لإخمادها.

تفيد التقارير الواردة من الكيان الصهيوني (١٨ ـ ٩) وأوساط اليمين المتطرف أن المستوطنين يخططون

لمسيرات كبيرة في الضفة الغربية، أطلق عليها «مسيرات السيادة»، والتي يتوقع أن تتجه باتجاه «مديرية التنسيق والارتباط التابعة للجيش الصهيوني، وبحسب المخطط فإن لجان المستوطنين والمجالس الإقليمية للمستوطنين تخطط لمسيرات،، في ثلاثة محاور؛ من مستوطنة «إيتمار» باتجاه نابلس، ومن مستوطنة «بيت إيل» باتجاه مديرية التنسيق والارتباط القريبة، ومن مستوطنة «كريات أربع» باتجاه جنوب الخليل، وذلك بذريعة منع وقوع مواجهات على حدود المستوطنات.

أقدم مستوطن يهودي (١٨ ـ ٩) على دهس شاب من بلدة بيت أمر شمال الخليل بالضفة الغربية أثناء سيره قرب الشارع العام المار بجوار البلدة.وقالت مصادر أمنية إن مستوطنا أقدم على دهس المواطن نظير محمود عودة صبارنة (٣٠ عاما) أثناء سيره بجوار الشارع الرئيس القريب من مدخل البلدة

اقتحم عشرات المستوطنين، (١٨ ـ ٩) موقع «مستوطنة حوميش»، المخلاة جنوب مدينة جنين وشرعوا بأعمال عربدة في المكان لليوم الثالث على التوالي وقالت مصادر محلية إن مجموعة من المستوطنين وصلت فجرا إلى موقع المستوطنة قرب بلدة سيلة الظهر جنوب جنين وانتشروا على جنبات الطريق وبين أشجار الزيتون وبدءوا بترديد ترانيم وشتائم للعرب. وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال انتشرت في المنطقة لحماية المستوطنين الذي حاولوا الاعتداء على سكان المنازل التي تقع في أطراف البلدة

اقتحمت مجموعات صغيرة من المستوطنين (١٨ ـ ٩) المسجد الأقصى المبارك، وتجولت برفقة قوة معززة من شرطة الاحتلال في باحاته وأروقته يأتي ذلك في ظل انتشار عسكري مكثف لقوات الإحتلال في باحات ومحيط بوابات الأقصى الخارجية وفي القدس القديمة، في وقت حلقت طائرة مروحية فوق المسجد على ارتفاعات منخفضة، مصدرة أصواتا مزعجة لإجبار المصلين على الخروج منه.

أعلن تجمع شباب ضد الاستيطان في محافظة الخليل(١٨ ـ ٩)، عن تشكيله لغرفة عمليات لرصد ومتابعة اعتداءات المستوطنين التي ازدادت وتيرتها بالتزامن مع توجه السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية. هذه الخطوة تأتي بعد تخوفات أهالي المناطق المستهدفة من قبل المستوطنين، وزيادة وتيرة الاعتداءات التي ينفذونها بحق السكان العزل في البلدة القديمة من الخليل، والمناطق المحاذية للمستوطنات،

ندد الاجتماع الثاني للجنة التراث الإسلامي(١٨ ـ ٩) بالانتهاكات الصهيونية بحق الآثار الفلسطينية وما تواجهه هذه الآثار من عمليات تهويد، خاصة في القدس المحتلة.وشدد على ضرورة حماية الآثار الفلسطينية من عمليات التهويد والسلب التي تتعرض لها من جانب الاحتلال

المقاومة

حالة تأهب في "القيادة الوسطى" للجيش الصهيوني

اختطفت وحدة صهيونية خاصة (١٢ ـ ٩) أربعة فتية من منطقة شرق القرارة شمال خان يونس جنوب قطاع غزة، واعتقلت زوارق حربية إسرائيلية سبعة صيادين في بحر غزة، واعتقلت قوات الاحتلال في الضفة الغربية سبعة فلسطينيين.

قالت مصادر صهيونية (١٢ ـ ٩) إن دوي إطلاق نار سُمع في مدينة «أم الرشراش» (إيلات) الواقعة بجنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة على الحدود مع مصر، وذلك بعد نحو ثلاثة أسابيع من وقوع هجمات أسفرت عن مقتل ثمانية صهاينة.

ونقلت إذاعة الاحتلال عن مصادر عسكرية قولها إن أفراد دورية من الجيش الصهيوني، كانت تمر بالقرب من الحدود المصرية في منطقة «إيلات»، أفادوا بسماع دوي إطلاق نار في المنطقة.

واصلت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» (١٣ ـ ٩)، إطلاق الأعيرة النارية تجاه منازل المواطنين شرق خانيونس جنوب قطاع غزة.وقد أفاد شهود عيان، أن جنود الاحتلال واصلوا إطلاق النيران تجاه منازلهم من النقاط «الإسرائيلية» المتمركزة على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة، الأمر الذي أثار حالة من الخوف والهلع لدى المواطنين خاصة النساء والأطفال منهم.

ذكر موقع القناة الثانية الصهيونية (١٣ ـ ٩)، أن الجيش الصهيوني يقوم بتزويد عناصره العاملة في منطقة الضفة الغربية بكاميرات تصوير متقدمة، لتوثيق كيفية تعامل الجيش الصهيوني مع المظاهرات الفلسطينية المتوقع انطلاقها بعد إعلان السلطة الفلسطينية عن الدولة الفلسطينية في نهاية الشهر الحالي، خوفاً من الانتقادات والملاحقات القضائية ضد جنوده

أعلن خبير امني صهيوني كبير (١٤ ـ ٩)، ان حركة حماس 'تدرس' في هذه المرحلة إمكانية استئناف العمليات 'التفجيرية' ضد إسرائيل.واعترف الخبير كما قالت صحيفة (هآرتس) العبرية بان 'الجيش الصهيوني لم ينجح في ردع هذه الحركة' مشيرا إلى 'أن الحكومة الصهيونية وجمهورها باتوا معتادين بشكل كبير تجاه وضع أصبحت فيه كثير من المدن في الكيان معرضة لإمكانية استهدفها بوابل من الصواريخ'.

عينت لجان المقاومة الشعبية في فلسطين (١٤ ـ ٩) القيادي زهير القيس أميناً عاماً للجان خلفاً للشهيد أبو

عوض النيرب الأمين العام الذي اغتالته طائرات الاحتلال الصهيوني قبل شهر بعد عملية إيلات البطولية. ووجهه الأمين العام الجديد لقادة وأبناء اللجان شدد فيها على التمسك بخيار المقاومة حتى دحر الاحتلال. وأعلن البدء بترتيب صفوف اللجان بالتشاور مع القيادة المركزية وفي اللجنة التنظيمية والمجلس العسكري، مؤكداً أن الألوية بدأت باستعادة عافيتها.

أصيبت، «صهيونية» (١٤ ـ ٩) بجروح نتيجة تعرض سيارتها للرشق بالحجارة قرب مفرق تبوح جنوب نابلس بالضفة المحتلة.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (١٥ ـ ٩)، أربعة أطفال من حي عين اللوزة ببلدة سلوان جنوب المسجد

الأقصى المبارك وتم اقتيادهم إلى مركز التوقيف والتحقيق ‹المسكوبية› غربي المدينة.وكانت قوة معززة من جنود ومخابرات الاحتلال اقتحمت الحي وداهمت عددا من المنازل قبل أن تعتقل الأطفال، أحمد جلال الأعور، وعلي صبري أبو دياب، وشادي هاني نزيلة الذين لا تتجاوز أعمارهم الـ١٥ عاما، ومحمد عبد الأعور ١٦ عاما

اندلعت مواجهات(١٥ ـ ٩) في حي بطن الهوى وبئر أيوب بقرية سلوان، وقامت القوات الصهيونية بمداهمة عدد من المنازل بعد أن ساد الهدوء في القرية.وأفاد أهالي القرية أن القوات الصهيونية ألقت القنابل الغازية والصوتية في أحياء بطن الهوى وبئر أيوب، ورد الشبان بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على القوات الصهيونية وعلى جيب حرس المستوطنين أثناء مروره بالقرب من خيمة اعتصام سلوان.

أصيب فلسطيني وعدد من الصحفيين بحالات اختناق(١٦ ـ ٩) شديدة جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيلة للدموع بعد اقتحامهم لقرية قصرة جنوب نابلس في الضفة الغربية المحتلة.وكانت عدة آليات صهيونية مرافقة لجنود الاحتلال اقتحمت القرية وسط إطلاق للنار، واندلعت مواجهات عنيفة مع المواطنين، فيما أصيب مواطن برصاص مستوطن بالقرية

أصيب عدد من المشاركين بحالات اختناق، (١٦ ـ ٩) جراء استنشاقهم الغاز السام، الذي أطلقه جنود الاحتلال صوبهم، في مسيرة المعصرة الأسبوعية المنددة بجدار الضم العنصري.وأفاد مصدر محلي، أن جنود الاحتلال قمعوا المسيرة، ومنعوا المشاركين من الوصول إلى مكان إقامة الجدار، مستخدمين الهراوات وقنابل الغازالصوتية، ما أوقع عددا من الإصابات بالاختناق

زعم الناطق بلسان جيش الاحتلال (١٦ ـ ٩) أن قوة عسكرية صهيونية قد رصدت سيارة تحمل لوحة تسجيل بيضاء اللون قرب مستوطنة ‹شفوت عامي› المقامة على ارضي محافظة قلقيلية حيث زعم العُثور داخل السيارة على قطعة سلاح وذخيرة. وعلى الفور شرعت قوة عسكرية من جيش الاحتلال بأعمال التمشيط الواسعة النطاق فيما تم استدعاء خبراء للمتفجرات ولم يدلي الناطق بتفاصيل أخرى.

ذكرت صحيفة ‹يديعوت أحرنوت› العبرية،(١٦ ـ ٩) أن الجيش الصهيوني تعاقد على شراء ٥٠ طنا من المياه القذرة لمواجهه المسيرات السلمية الفلسطينية، التي ستنطلق في ٢١ و ٢٣ الجاري في محافظات الضفة. وأكدت الصحيفة، أن الجيش أعد تقنيات حديثة لتفريق المسيرات ذات نوعية و كمية لم تكونا موجودتان،

أحدهما يسمى ‹العفن›، وهو عبارة عن مادة سائلة رائحتها كريهة لا تستطيع الأنوف تحملها،

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية أن قوات الاحتلال اعتقلت (١٦ ـ ٩) خلال مظاهرة للفلسطينيين والمتضامنين الأجانب ضد الجدار الفاصل قرب قرية نعلين القريبة من رام الله اشرف أبو رحمة الذي صمم على مقاومة الجدار الفاصل

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية(١٧ ـ ٩) أن قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الصهيوني رفعت حالة التأهب في الضفة الغربية مع اقتراب توجه الفلسطينيين للأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة والتوقعات باندلاع مظاهرات قد تتحول إلى مواجهات عنيفة.

بلورت وزارة الأمن الداخلي الصهيونية (١٨ ـ ٩) خطة وصفت بدراماتيكية لأنظمة الطوارئ تمهيدًا للإعلان المتوقع عن قيام الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة.وكشفت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر الأحد أن الشرطة الصهيونية ستمنح بموجب هذه الخطة التي تم تعميم محتوياتها على وزارة العدل الأسبوع الماضي صلاحيات واسعة النطاق لتوقيف واستجواب كل شخص عربي كان أم يهوديًا يشارك في تظاهرات «عنيفة» داخل الكيان الصهيوني.

دعا المؤتمر الوطني الشعبي للقدس (١٨ ـ ٩) جماهير الشعب الفلسطيني إلى التصدي للمجموعات الاستيطانية المتطرفة التي دعت لاقتحام جماعي للمسجد الأقصى المبارك تحت مسمى «الحركة من أجل إقامة الهيكل».

الجهاد الإسلامي "لن تعيد حقا ولاشبرا من ارض فلسطين" الشعبية: الخطوة تعمق الانقسام.

اعتبرت العديد من القوى والفصائل الفلسطينية، خطوة السلطة الفلسطينية التوجه نحو طلب الاعتراف، على يانها خطوة انفرادية لم يتم اخذ راي الشارع الفلسطيني بها، وفتحت من جديد وعلى اتساع اكبر حالة الانقسام وأبقت ملف المصالحة الفلسطينية ـ الفلسطينية في حالة من الجمود والتوتر، مع تواصل الاتهامات المتبادلة وحملات الاعتقال والتضييق على أبناء حكة حماس والجهاد في الضفة، فجر الخبر المسرب في هارتس العبرية عن طلب السلطة من «إسرائيل «تسليح قوات الأمن الفلسطينية بوسائل قتالية لتفريق «المحتجين»، أسئلة عن مصير المصالحة وفحوى وجدوى إبرامها مؤخرا في القاهرة، وتصريحات وبيانات الفصائل تبرز بشكل واضح معارضتها لمسعى السلطة الذي سيؤدي لتكريس الانقسام

اتهمت حركة فتح (١٢ ـ ٩)الأجهزة الأمنية في غزة باختطاف اثنين من في خان يونس جنوب قطاع غزة. وأفادت مصادر في حركة فتح بأن الأجهزة الأمنية اختطفت كلا من إياد صافي وجبر العقاد، عضوي المكتب الحركي العام للشبيبة، واقتادتهما إلى جهة مجهولة.واستنكرت حركة فتح في خان يونس، إقدام حماس على اختطاف صافي والعقاد، مشيرة إلى أن ذلك يضر بالمصالحة ويعكر الأجواء، وطالبت بإطلاق سراحهما وكافة المعتقلين السياسيين فورا.

قالت عائلة ثلاثة قاصرين (١٢ ـ ٩)من بلدة الشيوخ في محافظة الخليل، إن ما يسمى جهاز المخابرات التابع لسلطة رام الله اقتحم وسط البلدة واختطف أبناءهم ونقلهم إلى مقره ولم يعودوا حتى اللحظة. وأضافت نفس المصادر إن عناصر المخابرات اقتحموا البلدة بسيارات مدنية واختطفوا الفتى، عابد بسام أحمد اسعيفان (١٨عامًا)، والفتى أدهم غسان اسعيفان (١٦عامًا)، وهو طالب مدرسة، وإبراهيم نعيم الحلايقة (١٨ عامًا)، وتم نقلهم إلى مقر جهاز المخابرات في الخليل.

قالت السفارة الفلسطينية في بيروت إن لقاء عقد (١٢ ـ ٩) في العاصمة اللبنانية بيروت بين وفدين من

حركتي «فتح» و«حماس» جرى خلاله البحث في موضوع المصالحة الوطنية.وأشارت إلى انه حضر اللقاء عن حركة «فتح» عضو اللجنة المركزية للحركة ومسؤول ملف لبنان عزام الأحمد وعضوا المجلس الثوري للحركة فتحي ابو العردات واشرف دبور، وعن حركة «حماس» نائب رئيس المكتب السياسي موسى ابو مرزوق وعضو المكتب السياسي محمد نصر وممثل حماس في لبنان علي بركة

التقى عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح)، عزام الأحمد، (١٣ ـ ٩)، وفدا من الجبهة الشعبية، وآخر من الجهاد الإسلامي.

وأكد المجتمعون ضرورة الإسراع في تنفيذ بنود اتفاق المصالحة الوطنية، لتعزيز الساحة الفلسطينية في وجه التحديات وتعزيز صمود أبناء شعبنا في وجه آلة القمع الإسرائيلية، لا سيما في مدينة القدس الشريف التي تتعرض لعدوان صهيوني غاشم.

نفت حركة «حماس» (١٤ ـ ٩)التقارير التي تحدثت بها الصحافة العبرية نقلاً عن أفيغدور ليبرمان وزيرة خارجية الاحتلال بنية الحركة السيطرة على مدن الضفة المحتلة على غرار ما جرى في قطاع غزة عام ٢٠٠٧. وأكد القيادي في حركة «حماس» يحيى موسى في تصريحات صحفية، أن ما يتحدث به ليبرمان عن تخوفه من سيطرة «حماس» على الضفة، مجرد «حركشة» بين الفلسطينيين تحت ذرائع أن الاحتلال يحمي أهالي الضفة من حماس

دعا نواب حركة حماس في المجلس التشريعي(١٤ ـ ٩) في غزة الرئيس محمود عباس للتراجع عن الخطوة «الانفرادية» بالتوجه للأمم المتحدة لطلب عضوية دولة فلسطين.وقد دعت اللجنتان السياسية والقانونية في التشريعي بعد اجتماع عقد في مقر المجلس في غزة الرئيس عباس إلى التراجع عن الخطوات الانفرادية الضارة بالقضية (الفلسطينية) وضرورة توحيد الجهود الوطنية حول المصالحة وخيار مقاومة الاحتلال.

اعتبرت حركة «فتح»، (١٤ ـ ٩) موقف حركة «حماس» من التوجه للأمم المتحدة بأنه يصب مباشرة لمصلحة «إسرائيل» ويتناغم مع تهديداتها وضغوط الإدارة الأميركية على الرئيس والقيادة الفلسطينية. وعبرت الحركة في بيان صحفي عن رفضها للموقف الذي أعلنه نواب وقيادات من «حماس» في غزة

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية (١٥ ـ ٩)، إن إسرائيل صادقت مؤخرا على طلب السلطة الفلسطينية تسليح أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية بوسائل تفريق المظاهرات.وأشارت إلى أن السلطة الفلسطينية توجهت في الأيام الأخيرة إلى عدد من المصانع الإسرائيلية بهدف شراء وسائل تفريق المظاهرات استعدادا للمظاهرات المرتقبة في الضفة الغربية مع اقتراب موعد التصويت على الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة.

بدأ لقاء (١٥ ـ ٩)، جمع حركتي فتح وحماس في مدينة غزة.و علم أن الاجتماع سيناقش عدة أمور من بينها المصالحة المجتمعية، و الوضع الداخلي الفلسطيني، دون التطرق إلى استحقاق أيلول

قال القيادي في حركة «حماس» إسماعيل رضوان: (١٥ ـ ٩) «إن لقاء لجنة المصالحة المجتمعية في قطاع غزة، المقرر انعقاده يوم السبت المقبل، قد تم تأجيله لأسبوع آخر». وأوضح أن حركة حماس استجابت لطلب بعض الفصائل الفلسطينية بتأجيل لقاء المصالحة المجتمعية لأسبوع أخر، عازياً ذلك لظروف الفصائل

الخاصة بهم.

اتفقت حركتا فتح وحماس، (١٥ ـ ٩)، على إنهاء ملفي المعتقلين السياسيين وجوازات السفر في أسرع وقت ممكن بين الطرفين بالضفة الغربية وقطاع غزة.وقال دياب اللوح عضو اللجنة القيادية لحركة فتح إن وفد حركته بحث مع حماس العلاقات الثنائية بين الطرفين، وضرورة تفعيل المصالحة الوطنية وخاصة إجراءات الثقة التي تم التوافق عليها في اتفاق المصالحة بالقاهرة.

اعتبرت حركة حماس،(١٥ ـ ٩) أن محاولات السلطة الفلسطينية الذهاب للأمم المتحدة لنيل الاعتراف الدولي بفلسطين بمثابة «خطوة شكلية»، لن يجنى منها الشعب الفلسطيني أكثر من «علم يرفرف» فوق الأمم المتحدة وإن هذه الخطوة الانفرادية لو تمت لن تلزم الاحتلال بالانسحاب من أي شبر من الأراضي الفلسطينية.وأضاف أنها خطوة لم يؤخذ رأى حماس فيها،

عبّر الفلسطينيون في الضفة الغربية (١٥ ـ ٩) عن بالغ استيائهم واستهجانهم من قيام قيادة أجهزة الأمن التابعة لسلطة رام الله بالطلب من الكيان الصهيوني أسلحة ووسائل لقمع المظاهرات الفلسطينية التي ستخرج في الضفة نهاية الشهر الجاري.

فمع الأنباء التي توردها وسائل الإعلام بين الحين والآخر حول أنشطة السلطة في رام الله وأجهزتها الأمنية والتي تندرج في مجملها في سياق خدمة الاحتلال الصهيوني وحماية أمنه؛ يعبر أهالي الضفة الغربية عن استيائهم وغضبهم من إصرار السلطة وأجهزتها الأمنية على هذا الدور، «والذي لا يحمل سوى مسمى واحد ألا وهو العمالة المكشوفة»، حسب قولهم.

قال فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس(١٦ ـ ٩) ان حديث الرئيس عن المصالحة يتناقض مع هذه الخطوة الانفرادية لان المصالحة تعني التوافق على كل الأمور، مضيفا أن حماس تؤكد على ضرورة توحيد الصف الداخلي واعتماد إستراتيجية وطنية لها حالة إسناد عربي وإسلامي ندافع عنها جميعا ونتوافق عليها.

رفضت حركة «فتح» (١٦ ـ ٩) موقف حركة «حماس» الذي يقلل من أهمية توجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لنيل العضوية الكاملة كدولة فلسطينية، معتبرة أن هذا الموقف «يتناقض مع ثقافة الشعب الفلسطيني». ووصفت الحركة موقف حركة «حماس»، بـ«الموقف اللامعقول».

ضمن الحملة التي تشنها على عائلة السعدي في جنين، (١٦ ـ ٩)اعتقلت الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية محمود السعدي، صهر الشيخ بسام السعديو قال مصدر في حركة الجهاد الإسلامي بأن الاعتقال جاء بعد مواجهات بين العائلة و أفراد الأجهزة الأمنية بعد محاولاتها لاقتحام منزل الشيخ بسام و التعرض لأبنائه

رفض نواب كتلة التغير(١٨ ـ ٩) والإصلاح في المجلس التشريعي عن حركة حماس بالإجماع قرار رئيس السلطة محمود عباس التوجه للأمم المتحدة من أجل نيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود ٦٧ من حزيران معتبرة أنه بذلك أعطى الشرعية للاحتلال الإسرائيلي بإقامة دولة يهودية على الأراضي المحتلة.

اتفق نواب كتلة التغير والإصلاح بالإجماع (١٨ ـ ٩) على أن توجه عباس للأمم المتحدة يعني إنهاء اتفاق المصالحة الفلسطينية بشكل نهائي الموقع بين حركتي فتح وحماس لأنه خرج عن طبيعة هذا الاتفاق الذي أقر

بأن كافة القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية يجب أن تستشار من قبل الفصائل الفلسطينية.

أكد جمال أبو الرب، (١٨ ـ ٩) على أن رفض حركة حماس وحديثها عن المخاطر الوخيمة لاستحقاق أيلول وتقابل موقفها مع موقف إسرائيل وأمريكيا يعني ان هناك إشكالية كبيرة في حماس وعليها أن تعيد حساباتها ومراجعاتها في فهم استحقاق أيلول وماذا يعني بالضبط

حذرت النائب خالدة جرار(١٨ ـ ٩) أن تكون هذه الخطوة تكتيكية أي بهدف العودة للمفاوضات قائلة، إذا كانت تكتيكية فإننا سنعيد دوراننا من جديد في المربع السابق.وقالت:»نريد أن نتوجه للأمم المتحدة نطالب بتطبيق القرارات الدولية إلى جانب القيام بمقاومة فلسطينية بكافة أشكالها السلمية والعسكرية لأننا شعب تحت الاحتلال».

استعرض النائب الدكتور خليل الحية (١٨ ـ ٩) رئيس اللجنة القانونية والسياسية للمجلس التشريعي بغزة، تقريراً ذكر فيه المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية وأن توجه عباس للأمم المتحدة لا يستند إلى قرار سياسي نابع عن الفصائل الفلسطينية العاملة في الساحة الفلسطينية ولا عن تأيد شعبي واسع في غزة والضفة

أكد رئيس الحكومة المقالة في قطاع غزة، إسماعيل هنية (١٨ ـ ٩) رفضه تفويض «أي قيادة فلسطينية تريد أن تعبث بالحق الوطني الفلسطيني» وذلك قبل توجه الرئيس محمود عباس إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية كاملة.

دعت حركة فتح، (١٨ ـ ٩) حركة حماس إلى دعم خطة الرئيس عباس في الذهاب للأمم المتحدة لنيل عضوية دولة فلسطين، وطالبتها بالتخلص مما أسمته نزعتها الانفرادية، وتغليب المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني على مصالحها الفئوية.

قالت الجبهة الشعبية (١٨ ـ ٩) إن الحديث عن المفاوضات «يعمق الانقسام السياسي ولا يؤدي إلى تحقيق حال من الإجماع الوطني، ويضعف التوجه للأمم المتحدة، ويبقي القضية الفلسطينية رهينة لهذه المفاوضات العقيمة».

أكدت حركة الجهاد الإسلامي (١٨ ـ ٩) تعقيباً على ذهاب السلطة الفلسطينية إلى مجلس الأمن لطلب الاعتراف بالدولة بأنه لن يعيد حقاً ولن يمحو المعاناة التي تتواصل على مرأى العالم، مبينةَ بأنه جهد غير مدروس هدفه الأساس الحفاظ على السلطة التي جاءت نتاج حالة تفاوضية وصلت طريقاً مسدوداً، »وهو بالتالي جهد لا يأتي في سياق النضال كما يروج البعض».

اراء ووجهات نظر

أسئلة فلسطينية لابد منها

الاحتلال الصهيوني الاستيطاني هو علة العلل للشعب الفلسطيني، ولحركته الوطنية، على اختلاف مشاربها، بل، وثمة شبه إجماع على أن الأزمة الفلسطينية الداخلية، بتجلياتها المختلفة، هي أزمة سياسية بامتياز، أنجبها، (جوهراً)، الانسداد المبكر والمحتوم لآفاق خيار المفاوضات الثنائية العقيمة مع حكومات هذا الاحتلال برعاية أمريكية معادية، وبالتالي فإن أساس المعالجة الاستراتيجية للأزمة الفلسطينية، بشقيها الخارجي والداخلي، إنما يكمن في توافر إرادة سياسية لإجراء مراجعة سياسية شاملة لمسيرة عشرين عاماً من هذه المفاوضات.

لذلك، وعلى الرغم من أهمية، بل، وصوابية، خطوة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالتوجه إلى هيئة الأمم المتحدة، لطلب الاعتراف بعضوية دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام ١٩٦٧، فإن هنالك أسئلة مشروعة عن قدرة هذه الخطوة على معالجة الأزمة الفلسطينية، إذ لم يعد سراً أنها ليست خطوة ضمن إستراتيجية سياسية جديدة، وأنها ليست ناجمة عن مراجعة سياسية شاملة لخيار ثبت فشله، وتأكدت مخاطره وأضراره. تؤكد التصريحات العلنية الصادرة عن أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وعن رئيسها أبو مازن تحديداً، أن خطوة التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، لا تعني القطع مع خيار هذه المفاوضات، ما يؤكد أنها مجرد خطوة تكتيكية ضاغطة في إطارها، أملاها ما طرحته، ولاتزال، حكومة نتنياهو، بدعم أمريكي، في وجه استئنافها، من شروط تعجيزية، كان أحدها الاعتراف ب»إسرائيل« «دولة لليهود»، الذي يساوي، (عملياً)، الموافقة على تصفية القضية الفلسطينية، رواية وحقوقاً ومطالب وتطلعات وطنية وقومية وتاريخية. هذا فضلاً عن رفضِ هذه الحكومة، بدعم أمريكي، للمطلب الفلسطيني بالتجميد الجزئي والمؤقت لعمليات الاستيطان والتهويد التي تتنامى بصورة بكتيرية، ما يشي بعبثية الرهان على أن تفضي المفاوضات في حال استئنافها، إلى التوصل إلى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية، تلبي، ولو الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية الوطنية والتاريخية المغتصبة.

بهذا التطوير للخطوة الفلسطينية الصائبة يمكن نقل تأثيرها الإيجابي في الانقسام السياسي الوطني الداخلي، من تهدئته إلى إنهائه، ونقل انعكاسها الإيجابي على النضال الشعبي الفلسطيني، بالمعنى الشامل للكلمة، من

التحريك الجزئي والتكتيكي إلى الاستنهاض الشامل والاستراتيجي، ونقل الاستفادة من التأثير الإيجابي للحراك الشعبي العربي في القضية الفلسطينية، من الطابع التكتيكي إلى الطابع الاستراتيجي. لكن، وبحسبان أن «السياسة جبر وليس حساباً»، فإن تطوير الخطوة الفلسطينية، هو خيار مفروض، تقدم الأمر أم تأخر، بل، ويمكن أن تفضي إليه تداعياتها، إذ ليس لأحد أن يجادل في أن هذه الخطوة بطابعها التكتيكي، على أهميتها وصوابيتها، يمكن أن تكون قادرة على الاستجابة لتداعيات الحراك الشعبي العربي، (والقضية الفلسطينية نواة مضمرة فيه)، وعلى إخراج الحالة الفلسطينية من أزمة سياسية آخذة بالتفاقم، بسبب عقدين مِن صَلْبِ القضية الفلسطينية على جدار ملهاة مفاوضات ثنائية عبثية وعقيمة وضارة، برعاية أمريكية معادية، أي بسبب رهان أكثر، وأطول، من اللازم، على هذه المفاوضات، وعلى راعيها الأمريكي الذي اتخذ قراراً سياسياً معلناً، يقضي بمواجهة هذه الخطوة، رغم طابعها التكتيكي، بالتهديد، (استخدام الفيتو في مجلس الأمن)، وبالابتزاز، (وقف المساعدات عن السلطة الفلسطينية)، وبالضغط لإجبار الفلسطينيين على التراجع عنها، وبالضغط لتقليل عدد الدول، (وذات الثقل النوعي في السياسة الدولية بخاصة)، التي يمكن أن تدعمها في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبالعمل على تجويفها، إذا ما أصبحت حقيقة واقعة، ما يعني أن خيار الرهان على إيجاد تسوية سياسية للقضية الفلسطينية، عبر التفاوض الثنائي تحت الرعاية الأمريكية، قد وصل إلى طريق مسدودة، لا يمكن تجاوزها إلا باستراتيجية سياسية تسعى، ولو بتدرج، إلى سحب ملف القضية الفلسطينية من الاحتكار الأمريكي، وإعادته برمته إلى هيئة الأمم، إذ ليس لأحد أن يجادل إلا أن يكون قليل معرفة، بحقيقة أن القضية الفلسطينية، كانت، ولا تزال، نشأةً ومساراً ومآلاً، قضية دولية بامتياز، وأن النضال الوطني الفلسطيني، بأشكاله كافة، وعلى امتداد مسيرته المديدة والمُعقدة،

قصارى القول، ليس لأحد أن يجادل في أهمية وصوابية خطوة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالتوجه إلى الأمم المتحدة، لكن طابعها التكتيكي، يحول بينها وبين أن تكون معالجة استراتيجية، يقتضيها الواقع، للأزمة الفلسطينية، بل، ويجعلها تنطوي على سؤال يثير خشية مشروعة، ويحتاج إلى إجابة دقيقة، وهو:

في ضوء الفيتو الأمريكي الجاهز في مجلس الأمن، فإن هذه الخطوة لن تحرز أكثر من استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة يعترف بعضوية دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام ١٩٦٧، كدولة غير عضو،(nonmember state). وهذا بلا ريب إنجاز سياسي دبلوماسي، إلا أنه ينطوي على سؤال عن مكانة منظمة التحرير الفلسطينية، كعضو مراقب في الهيئة الدولية، بوصفها حركة تحرر وطني، تناضل من أجل استرداد كامل الحقوق الوطنية والتاريخية الفلسطينية المغتصبة، وبوصفها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات. والسؤال المفتوح هنا: هل يكفي لتجنب هذا المحظور القول إن طلب عضوية الدولة الفلسطينية سيقدم باسم منظمة التحرير؟ فهل حال، (مثلاً)، التفاوض وتوقيع الاتفاقيات وإقامة السلطة الوطنية الفلسطينية باسم منظمة التحرير، دون تهميشها، ودون الإحلال العملي للسلطة محلها؟

علي جرادات ـ الخليج الإماراتية ١٢/ ٩

عمل وطني ارتجلته القوى الثورية

أسوأ تحليل قرأته في تفسير أسباب اقتحام الشباب المصري مقر السفارة الإسرائيلية في القاهرة هو القول إن الهجوم من تدبير علاء مبارك وعدد من رموز النظام السابق الذين يحاكمون الآن بتهمتي قتل المتظاهرين وممارسة الفساد المالي، وإن الهدف من وراء ذلك هو خلق أوضاع أمنية سيئة تفتح ثغرات أمام العبث ودس الأصابع لخدمة النظام البائد.

هذا التحليل يشبه أفلام سوبرمان أو الرجل الوطواط، لكن الهجوم على السفارة في واقع الأمر عمل وطني ارتجلته القوى الثورية للتعبير عن غضبها تجاه «إسرائيل» والإسرائيليين، وجاء استجابة لنداء «تعديل المسار» والمقصود المسار السياسي في مصر.

ولا نذيع سراً إذا قلنا إن العلاقات بين مصر و»إسرائيل» كانت تعاني حتى في عهد مبارك، من برودة شديدة، رغم معاهدة كامب ديفيد. ولولا الخدمات التي كان يقوم بها الرئيس المعزول للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على مدى ثلاثة عقود، لما رأينا أي تعامل ذي مغزى باستثناء عدد من رجال الأعمال المحسوبين على نظام حسني مبارك والذين سعوا دون جدوى إلى نفخ قليل من الدفء في العلاقات الباردة مع «إسرائيل».

الناس العاديون الرافضون للتطبيع المجاني هم الذين اقتحموا السور الحامي للمبنى الذي تقع فيه السفارة الإسرائيلية، ولم يرسلهم أحد أو يحركهم أحد أو يدفع أحد الثمن لهم، بل هم مصريون خلصاء يشعرون باستياء متراكم تجاه الغطرسة والعنجهية الإسرائيلية.

و»إسرائيل» هي الدولة التي استغلت علاقاتها المصلحية مع نظام مبارك لتأمين مصالحها التجارية والسياسية ليس في مصر فقط بل في أنحاء عديدة من العالم العربي. كما أن «إسرائيل» هي الدولة التي كثرت اعتداءاتها وجرائمها ضد الأمة العربية وجوارها غير العربي، وهي الدولة التي ابتكرت فنون التعذيب والقمع لممارستها بحق الشعب الفلسطيني منذ أكثر من ستين عاماً.

فمن غير «إسرائيل» تتحرش دوماً بلبنان براً وبحراً وجواً، وتعتدي على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن غير «إسرائيل» تنتهك القوانين الدولية لتهاجم سوريا حيناً وتركياً حيناً آخر، ومن غير «إسرائيل» تشتري الغاز من مصر بأسعار بخسة تصب عمولاتها في جيوب رموز النظام المصري الذي كان يتعامل مع بلاده وكأنها «عزبة» خاصة مملوكة لعائلة حسني مبارك.

نعم.. كان الهجوم على السفارة تعبيراً عن كراهية أفعال «إسرائيل» ولم يكن جزءاً من مؤامرة دبرها علاء مبارك أو حبيب العادلي أو زملاؤهما من أعوان الرئيس المعزول.

مازن حماد ـ الوطن القطرية ١٣/ ٩

"إسرائيل" "العربية"

فاجأت الثورات العربية «إسرائيل»، مثل غيرها من دول المنطقة. التقارير المنشورة في الأيام الماضية والحاملة نصائح الأجهزة الأمنية إلى حكومة بنيامين نتانياهو، تقول إن الأجهزة والحكومة لم يستوعبا شيئاً مما يجري حول «إسرائيل».

لقد دعا «الموساد» والاستخبارات العسكرية وتلك الداخلية («الشين بيت») إلى استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين لتقليص الأضرار التي يمكن أن تصيب «إسرائيل» بين أصدقائها الغربيين إذا أصرت على موقفها بتصعيد التوتر مع الفلسطينيين العازمين على دعوة الأمم المتحدة إلى الاعتراف بدولة مستقلة لهم.

يبدو الكلام هذا مستلاً من القاموس ذاته الذي يسحب منه الحكام العرب دعواتهم الإصلاحية بعد فوات الأوان. استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين لا يعني شيئاً غير محاولة بائسة لإطلاق حملة جديدة في مجال الدعاية والعلاقات العامة. فالمفاوضات لم تتوقف إلا بعدما تأكدت لا جدواها بالنسبة للفلسطينيين الذين يُطلب منهم التفاوض على مستقبل أرضهم فيما تأكل المستوطنات ما تبقى منها. بهذا المعنى، لا تكون العودة إلى مائدة المفاوضات جائزة تُمنح إلى الفلسطينيين بل دعوة لهم لاستئناف دور الشاهد الخامل.

أبعد من ذلك، تشي هذه الفكرة بحقيقة جلية: تنتمي الطبقة السياسية في «إسرائيل» إلى النظام الإقليمي المتهاوي. ورؤيتها للعالم ومنطقها من رؤيته ومنطقه. ثمة متغيرات زلزالية لا تبدو «النخبة» الإسرائيلية مهيأة للتعامل معها، وتتشارك في ذلك مع الأكثرية الساحقة من «النخب» العربية الحاكمة. وخطاب نتانياهو بعد اقتحام السفارة الإسرائيلية في القاهرة، صادر عن شخص يتلمس طريقه في الظلام. فهو يدرك أن أمراً عظيماً يحدث لكنه غير واثق من الوجهة التي ستسير الأمور عليها لا في مصر ولا في غيرها.

بل يمكن الاعتقاد أن التخبط في معالجة الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية التي سلطت التظاهرات في تل أبيب وحيفا وغيرهما من المدن، الضوء عليها، ورفض المؤسسة الأمنية ـ العسكرية تخفيض مخصصاتها المالية وصرفها على الشؤون التنموية، التخشب الذي أصاب السلطة في «إسرائيل». ويزيد ذلك من العوارض المشتركة بين الحكومة الإسرائيلية والحكومات العربية الواقفة عاجزة أمام ثورات شعوبها.

مبرر أن يرى البعض في السلوك الإسرائيلي «شبهة» عدوى عربية لناحية الإصرار على إنكار الواقع. ومبرر كذلك وضع المواقف الإسرائيلية في سياق الاستمرار في نهج التعالي والغطرسة وتجاهل حقوق الفلسطينيين والعرب الآخرين. فالتمسك برفض الاعتذار عن قتل الناشطين الأتراك، هو الأخ التوأم لاتهام الجنود المصريين بالتواطؤ مع المسلحين الفلسطينيين الذين هاجموا أهدافاً إسرائيلية قرب إيلات في الشهر الماضي.

وفي وسع الإسرائيليين متابعة احتقار آلام ومعاناة غيرهم إلى أن يقضي الله أمراً، لكن عليهم إدراك حقيقة بسيطة هي أن المنطقة تتغير بسرعات وبمقاييس هائلة. وواهم من يظن أنه سيبقى في منأى عن قانون التغير هذا.

اقتحام السفارة الإسرائيلية في القاهرة وطرد السفير في أنقرة وقرب طرح الاعتراف الدولي بالدولة

الفلسطينية، مسائل تتعامل «إسرائيل» معها كما تتعامل الحكومات العربية مع مطالب الشعوب المتظاهرة والمحتجة: المزيد من الألاعيب اللفظية واللجوء إلى العنف المجنون والكذب وهذا كله يخفي غياب الحد الأدنى من احترام الآخر، من جهة، والقدرة على تصور خطة مستقبلية مهما كانت بسيطة، من جهة ثانية.

عليه، تظهر المقولات عن «حداثة» «إسرائيل» وقدرتها على استنباط الحلول لمشكلاتها بالاعتماد على العقل والمصلحة، في حاجة إلى إعادة نظر عميقة.

حسام عيتاني ـ الحياة اللندنية ١٣/ ٩

فلسطين ومفارقة الرقم ١٩٤

غريب المفارقات في الرقم ١٩٤ أنه يحمل عنواناً لقضيتين أساسيتين في مسار القضية الفلسطينية من الناحية القانونية الدولية، فالقرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والقاضي بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، ظل على مدى عقود شعاراً إنسانياً أكثر ما هو واقع قانوني أو سياسي، وفي مجمل الأحوال ظل حبراً على ورق، لا يعدو كونه توصية غير ملزمة التطبيق قانوناً.

واليوم يشكل الرقم ١٩٤ تحدياً إضافياً للقضية الفلسطينية، إذ ستكون مناسبة عرض قضية الاعتراف بالدولة الفلسطينية رقماً للدولة المعترف بها إذا تمت في سياق ترقيم الدول المنضمة إلى الأمم المتحدة. وبصرف النظر عن رمزية الرقم ودلالاته، تبقى لعبة الأرقام وتواليها في قرارات الأمم المتحدة نوعاً من المصادفة المسلية لا أكثر ولا أقل، إذ تحتل القضية الفلسطينية والقضايا العربية ذات الصلة بالصراع العربي «الإسرائيلي» مئات التوصيات والقرارات غير القابلة للتنفيذ بفعل غرابة النصوص أو تكييفها القانوني الذي ظل ضمن الفصل السادس لميثاق الأمم المتحدة.

طبعاً من الناحية القانونية الصرفة، يستلزم الاعتراف بالدولة الفلسطينية لكي تصبح صاحبة الرقم ١٩٤، أصوات ثلثي أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو أمر قابل للتحقيق وسط التوازنات السياسية القائمة في الجمعية العامة، لكن الأمر لن ينتهي عند ذلك الحد، فتوصية الجمعية العامة تستلزم قراراً من مجلس الأمن بصفته الموضوعية لا الإجرائية، وبالتالي يستلزم أصوات إحدى عشرة دولة من بينها أصوات الدول الخمس الكبرى مجتمعة لتمرير القرار، وهو أمر غير متوافر بالتأكيد نظراً للموقف الأمريكي الصريح والمعلن بأنها ستستعمل حق النقض (الفيتو) لإفشال تمرير القرار وإصداره.

طبعاً من الناحية القانونية الصرفة، يعتبر صدور قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية عضواً كامل الحقوق في الأمم المتحدة، له وزنه المعنوي والعملي في سياق الممارسات الدولية لفلسطين مستقبلاً، عدا ارتباط الموضوع بقضايا قانونية وسياسية كثيرة. إلا أنه ينبغي ألا يكون هذا الأمر هو نهاية الدنيا بالنسبة إلى الفلسطينيين خاصة، فكثير من الدول قامت بداية بالاستناد إلى اعتراف «واقعي» وليس «قانونياً»، وتمكّنت عبر الممارسات والعلاقات الدولية من فرض الاعتراف القانوني بها ولو بعد حين.

وفي مجال المقاربة والمقارنة أيضاً وعبر غريمتها الأساس «إسرائيل»، فقد ظلت تحارب وتحاول عقوداً عدة لتنال الاعتراف «الواقعي» بها من الدول العربية، فكانت تعتبر مجرد توقيع اتفاقات الهدنة مع دول الطوق العربية في عام ١٩٤٩ اعترافاً واقعياً وتحاول البناء عليه لتصويره كأنه اعتراف قانوني، ولم تتمكن من انتزاع هذا التوصيف والتكييف القانوني إلا مع الدول التي وقعت معها اتفاقات سلام (مصر والأردن والسلطة الفلسطينية)، ورغم ذلك تمكنت مع الأيام من انتزاع الاعتراف الدولي القانوني بها رغم معرفة المجتمع الدولي بحيثيات إعلان وبناء دولة «إسرائيل» بالطريقة التي أقيمت بها على أراضي فلسطين التاريخية.

لقد أقامت «إسرائيل» والولايات المتحدة الدنيا ولم تقعدها، ومارستا ضغوطاً غير مسبوقة على الفلسطينيين لمنعهم من عرض قضية الاعتراف بالدولة، على قاعدة ربط موضوع الدولة الفلسطينية والاعتراف بها قانوناً، بمفاوضات الحل النهائي مع «إسرائيل»، وهو أمر غير قابل للتطبيق في ظل استراتيجية التفاوض «الإسرائيلية» المعتمدة مع السلطة الفلسطينية منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ وتوابعه اللاحقة، فحتى الآن لم يكن لصورة الدولة الموعودة سوى مقترحات متدرجة نزولاً لا صعوداً، وهي في واقع الأمر تراجعات «إسرائيلية» متتالية عن مواقف يتم التوصل إليها، يقابلها تنازلات فلسطينية في ظل غياب تام لموازين قوى غير متكافئة بالمطلق. فكيف يمكن الاستناد إلى تقطيع الوقت لتحقيق الاعتراف بالدولة الفلسطينية في ظل مفاوضات غير قائمة بالأصل عبر حكومة «إسرائيلية» لا تعير اهتماماً لتلك المسارات منذ عام ١٩٩١.

إن الاعتراف القانوني بالدولة الفلسطينية يستلزم أولاً وأخيراً، اقتناعاً فلسطينياً وعربياً، بأن الاعتراف لا يؤخذ بل ينتزع مثله مثل الاستقلال، فهل وصلنا نحن العرب إلى هذه القدرات أم لا؟ طبعاً إن ذلك يبدو أمراً صعباً في ظل الواقع العربي والدولي الراهن، لكن معرفة كيفية الوصول إلى خلق بيئات مناسبة أمر ممكن ولو استغرق سنوات أخر.

في عام ١٩٧٤، تمكّن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات من إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ممثلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية، مطالباً بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، تم ذلك بفضل دعم عربي موصوف، وباستراتيجية غصن الزيتون بيد والبندقية بيد أخرى. اليوم سقطت البندقية بفعل خيار المفاوضات كما سقط غصن الزيتون مرة أخرى. وما زال الفلسطينيون والعرب يبحثون عن اعتراف عبر منظمة دولية تحكمها وتتحكم فيها توازنات سياسية لا مواثيق قانونية.

خليل حسين ـ الخليج الإماراتية ١٤/ ٩

انحراف أوباما

بكل بساطة أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما «أن سعي الفلسطينيين للحصول على الاعتراف بدولتهم في الأمم المتحدة هو انحراف عن مسار السلام في الشرق الأوسط ولن يؤدي إلى حل النزاع، فهذه المسألة لن تحل إلا إذا توصل الإسرائيليون والفلسطينيون إلى اتفاق.. لأن ما سيحدث في نيويورك (الأمم المتحدة) لن

يغير ما يجري على الأرض طالما أن الإسرائيليين والفلسطينيين لم يجلسوا معاً» حول طاولة المفاوضات مجدداً.

وهدد بإفشال المسعى الفلسطيني في مجلس الأمن وقال «لقد سبق لي وأن قلت علانية إنه إذا طرح هذا الأمر على مجلس الأمن فعندها سنعارضه بقوة»، وكانت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية أكثر تعبيراً عن رئيسها بقولها «لن يكون من الممكن إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة عبر مجلس الأمن الدولي ولا الجمعية العمومية». رغم أن «إسرائيل» نفسها قامت بقرار من الأمم المتحدة.

هذا الموقف المناوئ لحق الفلسطينيين بإقامة دولتهم يفضح إستراتيجية إدارة أوباما التي تتبنى الأجندة والرؤية الإسرائيلية كاملة ولا ترى الأمور في المنطقة إلا من خلال عيون إسرائيلية، وتشهر حق النقض «الفيتو» في وجه أي خطوة فلسطينية إلى الأمام وهو ما دفع شخصية بوزن الأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية السابق والسفير السعودي السابق في الولايات المتحدة، إلى تحذير واشنطن، من أنه في حال استخدمت الإدارة الأمريكية حق النقض ضد الطلب الذي يعتزم الفلسطينيون تقديمه للأمم المتحدة فإن السعودية «لن يكون بمقدورها مواصلة تعاونها مع الولايات المتحدة بنفس الطريقة التي دأبت عليها.. وسيؤدي استخدام الفيتو الأمريكي إلى تراجع نفوذ الولايات المتحدة وتقويض أمن «إسرائيل» وتعزيز النفوذ الإيراني وزيادة مخاطر اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط.. وأن المسؤولين السعوديين سيضطرون إلى تبني سياسة إقليمية أكثر استقلالية وحزماً».

مشكلة الإدارة الأمريكية أنها تصاب بعمى الألوان وتفقد القدرة على الموازنة والاعتدال والتصرف بطريقة تحافظ بها على مصالحها عندما يتعلق الأمر ب»إسرائيل»، بل تبدو وكأنها تجازف بكل مصالحها في العالم العربي والإسلامي مقابل دعم «إسرائيل»، وكان «إسرائيل» أهم من أمريكا ومصالحها وهي مجازفة ستكبد واشنطن الكثير من الخسائر.

يحتار العرب والفلسطينيون بالتعامل مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية، فالعرب والفلسطينيون قدموا كل التنازلات دون الحصول على مقابل سوى دعم الاحتلال وغض الطرف عن الاستيطان ومساندة الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

يفترض أن ما يسمى «بعملية السلام» التي بدأت قبل عشرين عاماً في أوسلو، أن تؤدي إلى قيام دولتين واحدة إسرائيلية، وهي قائمة بالفعل والأخرى «دولة فلسطين» يسعى الفلسطينيون لإقامتها إلا أن الدول الراعية للتسوية» أمريكا وأوروبا واللجنة الرباعية، تعرقل قيام الدولة الفلسطينية التي يفترض أنها تتبناها نظرياً كحل «لمشكلة الشرق الأوسط».

ومن هنا فمن المنطقي أن يلجأ الفلسطينيون إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن لإقامة دولة فلسطينية بعد فشل عقدين من المفاوضات التي لم تسفر سوى عن تهويد القدس والضفة الغربية، وتلغيم الضفة الغربية بالمستوطنات والمستوطنين، وحصار قطاع غزة في حرب إبادة جماعية ضد شعب بأكمله، فالمفاوضات ليست هدفاً بل وسيلة إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي حسب المعايير الأمريكية، لكن إسرائيل وبدعم من الولايات المتحدة حولت المفاوضات إلى «سيرورة عبثية» لإضاعة الوقت لتستمر ١٠٠ عام كما وعد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق «إسحق شامير، عند انطلاق المفاوضات في مدريد.

سياسة إدارة أوباما الديمقراطية في تعاملها مع ملف الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين لم تختلف عن سياسة إدارة بوش الجمهورية فهي تتبنى نفس المقاربات وتتماهى مع «إسرائيل» وكأنهما دولة واحدة، وهذا ما يجعل التوصل إلى حل ينهي الاحتلال الإسرائيلي صعباً للغاية، لأن الولايات المتحدة ليست وسيطاً بل طرفاً في المشكلة.

عملية السلام فشلت، وعرقلة حصول الفلسطينيين على دولة خاصة بهم يعني العودة إلى المربع الأول وربما إلى الحرب أيضاً، كما حذر الأمير السعودي تركي الفيصل، وهو تحذير صادر من حليف لأمريكا، ربما تدرك الولايات المتحدة خطورته وأهميته ولكن بعد فوات الأوان.

سمير الحجاوي ـ الشرق القطرية ١٥/ ٩

مصر التي يجهلون

لم تجد «يديعوت أحرونوت» سبباً لإسناد أطروحتها عن فراغ السلطة في مصر وفق مقالة لاليكس فيشمان نشرت قبل أيام، إلا ذلك المشهد أمام السفارة بحي الدقي في القاهرة لأن المرصد في تل أبيب، وبالتالي في مجمل المنابر العبرية، لا يقيس أي منسوب آخر، غير منسوب الحرارة أو البرودة في العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وتل أبيب، فلا الوضع الأمني أو حتى الاقتصادي وبالتحديد السياحي ولا أية ظروف أخرى طرأت بعد ثورة يناير/ كانون الثاني تعني هذا المرصد، لأن مقياس الخير والشر والسلام والحرب والسراء والضراء بالنسبة إلى تل أبيب هو مصلحة الدولة الصهيونية، ولا بأس أن يصاب العالم بزلزال يقلعه من الجذور إذا كانت هناك ضمانة لسلامة اليوتوبيا التوراتية، التي هي، في الحقيقة، «ديستوبيا» مضادة لكل ما حلمت به البشرية عن المدن الفاضلة.

إن مصر بملايينها وعسكرها وساستها يجب أن تتحول إلى حارس لا ينام لكل ما له صلة بهذه الديستوبيا، وسبب ذلك، باختصار، هو التشرنق الصهيوني الذي حوّل دولة إلى «غيتو»، وشيّد حوله جدراناً تعزله عن كل شيء، ولم يخطر ببال من شيدوا هذه الجدران أنهم بدأوا يعزلون أنفسهم عن أنفسهم، تماماً كما حدث لهم عندما تبنوا تربويات إسبارطية، خلاصتها تحذير اليهودي من أن يخاف من أي شيء ليكتشف بعد ذلك، وحسب ما قالت يائيل دايان، إنه أصبح مسكوناً بفوبيا الخوف من الخوف، وذلك أقصى عقاب يمكن أن يلحق بمن حوّل الآخرين جميعاً إلى أعداء أو مشاريع أعداء.

ستكون السلطة في أعلى درجة من التماسك وتملأ البلاد حيث لا فراغ، لو أن المجلس العسكري حصد آلاف المصريين وحوّل مدخل السفارة إلى بركة دم.

هذا ما نستخلصه من تلك المقالة التي تعد نموذجية بمقياس واحد على الأقل، هو اعتبار تل أبيب محور الكون والوجود، وأن كل ما عداها هو كومبارس يردد الصدى.

بالطبع لا تصدر مثل هذه الكتابات عن رغبة في جعل مصر آمنة، وذات سلطة قادرة على تصريف شؤون البلاد وشجون العباد، لأن المطلوب صهيونياً منذ قرن هو مصر ضعيفة ومتصارعة، وتعصف بها حرب أهلية، بحيث يتم حذفها كقوة كبرى من معادلة الصراع.

مصر ومجلسها العسكري وكل من يتولون إدارتها الآن، رغم الأزمات وما نجم عن المرحلة الانتقالية، هم الأدرى بشعاب بلادهم من «يديعوت أحرونوت» ومن أليكس فيشمان أو ليبرمان أو أي جنرال أو حاخام.

لقد عالجت مصر تلك الأزمة بأقل الخسائر، ورغم الالتباس في الأنباء عن مصدر الأزمة، أصيب أكثر من ألف رجل وامرأة وطفل بجروح.. إضافة إلى بعض من فقدوا حياتهم، ولو سئل أليكس أو أي إكس آخر في تل أبيب عن الوصفة المثالية لحماية السفارة وطاقمها، لاقترحوا على الفور إبادة عشرات الألوف من المصريين لأنهم تطاولوا على المقدس الصهيوني ورفعوا علم بلادهم على شرفةٍ لعمارةٍ بناها مصريون على أرض مصرية.

ما هذا الهلع على سلام هشّ كلما لامس كوزٌ عربيّ جرةَ الفخار اليهودية؟

إن ما قالته يائيل دايان يصلح لما هو أبعد من فوبيا الخوف، لأنه يفتضح هشاشة الفولاذ في غياب قوة الحق.

خيري منصور ـ الخليج الإماراتية ١٥/ ٩

نلاحقهم بالكراهية واللعنة

لا أستطيع أن أخفي شعوراً بالارتياح والسرور لأن السفير الإسرائيلي ورجاله وعائلاتهم غادروا القاهرة وعادوا إلى بلادهم. وهو ذات الشعور الذي انتابني حين علمت بأن بعض رجال الأعمال الإسرائيليين المقيمين في مصر لحقوا بهم، وأنه بعدما أصبح وجود السفارة الإسرائيلية مشكلة في وضعها الحالي، فإنهم بدأوا في البحث عن مكان آخر لها يحميهم من غضب المصريين وكراهيتهم. وينبغي أن نعترف بأن الفضل في ذلك «الإنجاز» يرجع إلى جموع الشبان الشجعان الذين فعلوا ما فعلوه دفاعاً عن كرامة هذا الوطن ووفاء لدماء الشهداء الذين قتلهم الإسرائيليون.

أدري أن فلسطين لم تتحرر بإنزال العلم أو هدم السور الذي أقيم لتأمين السفارة، كما أن سيناء لاتزال مرتهنة لدى الإسرائيليين. وللعلم فإن الذين تظاهروا لم يستهدفوا شيئاً من تلك الأهداف الكبيرة ولكن ما يهمني فيما جرى أن الجموع التي تظاهرت نقلت إلى الإسرائيليين رسالة مسكونة بالبغض والكراهية غيرة على كرامة المصريين التي أهدرت دماء أبنائهم التي سالت، ورفضاً لسياسات الاقتلاع والإبادة التي تمارسها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بحق الفلسطينيين.

حين بعث الشبان المصريون بتلك الرسالة المدوية، فإنهم أنجزوا ما عجز عنه أو صمت عليه آخرون. (الكاتب الإسرائيلي الوق بن قارون بين تركيا ومصر فقال إن الحكومة هناك هي التي طردت السفير الإسرائيلي أما في مصر فالمتظاهرون هم الذين طردوا السفير، في حين وقفت الحكومة جانباً ـ هاآرتس ١١/ ٩). وحين أشهروا رسالة البغض والكراهية فإنهم عبروا عن المشاعر الكامنة في أعماق المصريين، بل والعرب أجمعين،

التي قمعتها لسنوات عدة الأنظمة المهزومة والمتواطئة، ضمن ما قمعته من أشواق وأحلام، تعلقت كلها بالعزة والكرامة ورفض الظلم والهوان. آية ذلك أنه بعد أيام قليلة مما فعله الشبان المصريون، فإن نظراءهم في الأردن خرجوا إلى شوارع عمان مطالبين بطرد السفير الإسرائيلي هناك.

لقد اشتكى السفراء الإسرائيليون الذين تعاقبوا على مصر طوال الثلاثين عاماً الماضية (منذ توقيع اتفاقية السلام في عام ١٩٧٩) من شعورهم بالعزلة الناشئة عن كراهية المصريين لهم. ذلك أن المواطن المصري العادي يعرف جيداً أن التعامل مع الإسرائيليين بمثابة «نجاسة سياسية» ينبغي أن ينفر منها ويتأبى عليها. وإذا كانوا قد اضطروا لكتمان ذلك الشعور في ظل النظام السابق، فإن ذلك الكتمان لم يعد له الآن ما يبرره. وعن نفسي فإنني منذ وقعت واقعة «الصلح» أصبحت أرفض مصافحة يد أي عربي أعرف أنه لوث يده بمصافحة الإسرائيليين ولم يكن مضطراً إلى ذلك. ولا أريد أن أروي تفاصيل المواقف التي تعرضت لها بسبب هذا القرار، ليس فقط لأنه مما اعتبرته أضعف الإيمان لدى أي مواطن مصري أو عربي لم يفقد بعد ذاكرته أو وعيه، ولكن لأن غيري فعل أكثر مما فعلت ودفع حياته وهو يدافع عن كرامة شعبه وعزة بلاده.

الظاهرة الجديرة بالملاحظة والدراسة أن أغلب الشبان الذين تظاهروا أمام السفارة كانوا دون الثلاثين من العمر، الأمر الذي يعني أنهم ولدوا في ظل اتفاقية السلام، وقد وجدت للظاهرة أكثر من دلالة. من ذلك مثلاً أنها تعني أن السلام لا يتحقق بتوقيع الاتفاقيات وانهزام الحكومات أو انكسارها. ولكنه يظل بلا معنى طالما بقيت أسباب الصراع كما هي. منها أيضاً أن كراهية الإسرائيليين باتت متأصلة في أعماق المصريين «وجيناتهم»، يتوارثونها جيلاً بعد جيل. منها كذلك أن «تمثيلية» التصالح مع المصريين وإقامة السلام معهم لم تنطل على أحد، لأن جرائم الإسرائيليين لم تتوقف سواء بحق الجنود المصريين أو بحق عموم الفلسطينيين. من تلك الدلالات أيضاً أن محاولة حصار الوجدان المصري وفصله عن العالم العربي، وتنشئة جيل منكفئ على ذاته ومنفصل عن محيطه، منيت بالفشل الذريع.

إنني أرحب بفكرة البحث عن مقر آخر للسفارة الإسرائيلية، وسأكون سعيداً لو أنهم اختاروا ذلك المقر خارج حدود بلادنا. أما إذا كان لابد أن يكون على الأرض المصرية. فإنني أرشح لهم ــ مؤقتا ــ مقر الرئيس المخلوع حسني مبارك في شرم الشيخ، حتى يصبح «زيتهم في دقيقهم» كما يقال ــ لأننا نرفض الظلم والذل الذي أصبحت «إسرائيل» رمزاً له، فينبغي أن نلاحقها بالكراهية واللعنة حتى تقوم الساعة.

فهمي هويدي ـ الشرق القطرية ١٥/ ٩

"الجنون" الأميركي ـ الإسرائيلي في أيلول/ سبتمبر

«هل يمكن لأي شخص مطلع على مسيرة السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية ان يؤمن بعد الآن ان هذه الحكومة الإسرائيلية تستطيع ان تتحدى أكثر من نصف مليون مستوطن في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وهم الأكثر نفوذا في المجال السياسي في إسرائيل، إضافة إلى شبكات التأييد لهم داخل إسرائيل؟ وهل يمكنها

ان تقدم للفلسطينيين خطة سلام معقولة لقيام دولتين تكون مقبولة حتى لأكثر القادة الفلسطينيين اعتدالا وتساهلا؟

كانت شيلي ياحيموفيتش، عضو البرلمان الإسرائيلي التي تسعى للحصول على رئاسة حزب العمل، قد أعلنت أخيرا أن مشروع الاستيطان الإسرائيلي «ليس خطيئة او جريمة» منذ الشروع فيه على ايدي حكومة عمالية، وعليه فانه «خطوة توافقية بالكامل». واذا تركنا جانباً الفكرة العجيبة القائلة ان توافق اللصوص يضفي الشرعية على السرقة، فانه اذا كانت هذه وجهات نظر المرشحين لزعامة حزب العمل الإسرائيلي في الوقت الحاضر، فما هي الامكانية التي يمكن ان تتوافر لاتفاق سلام مقبول ان ينتج عن مسيرة السلام؟

وهل هناك اي شخص شاهد التصفيق المهووس الذي قوبل به رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو خلال خطابه الأخير امام الكونغرس الأميركي والذي لم يترك فيه اي مجال للشك نيات حكومته بالنسبة الى القدس الشرقية والضفة الغربية، أو استمع الى الرئيس الأميركي باراك اوباما وهو يؤكد للحضور من منظمة «آيباك» (لجنة الشؤون العامة الاميركية الإسرائيلية) بان الصلات التي تربط الولايات المتحدة بإسرائيل «لا يمكن فصمها» ابدا، ومع ذلك فانه لا يزال يؤمن ان الولايات المتحدة ستبذل اي ضغط في اي وقت على إسرائيل يؤدي في النهاية الى تغيير حساباتها لترجيح كفتي ميزان الربح والخسارة في ما يتعلق بمشروعها الاستعماري؟

هذه الحقائق التي لا يمكن تحديها تبين أكاذيب الإصرار الأميركي السخيف، الذي صدر اخيرا عن الرئيس اوباما في ١٢ أيلول (سبتمبر)، من انه ليس بالإمكان تحقيق الدولة الفلسطينية الا نتيجة اتفاق بين نتنياهو وعباس. ولا شك في ان الرئيس اوباما يدرك ان إبقاء الأمور تسير في هذا المجال لن يوصلا نتنياهو وعباس الى اتفاق بشأن الدولتين، وان الغرض الوحيد لاستئناف «مسيرة السلام» سيكون توفير غطاء لقضم إسرائيل للمزيد من أراضي الضفة الغربية.

كان بإمكان الولايات المتحدة ان تقنع الرئيس عباس بالتخلي عن المبادرة في الأمم المتحدة لصالح استئناف المفاوضات لو انها أكدت له انه اذا لم تستطع حكومة نتنياهو وليبرمان توفير خطة سلام خلال فترة معقولة من الزمن على أساس حدود ١٩٦٧، والتبادل المتساوي المتفق عليه للأراضي والمشاركة في القدس، فان الولايات المتحدة ستعمل على وضع تلك الخطة امام مجلس الأمن الدولي.

الا ان مما يؤسف له ان الولايات المتحدة لا تجد في نفسها الشجاعة السياسية للقيام بذلك. وبدلا من تمكين الرئيس عباس من سحب مبادرته من الأمم المتحدة بتزويده بتبرير لمثل تلك الخطوة، فان الولايات المتحدة سعت إلى إرهاب القيادة الفلسطينية لتغيير موقفها بالتهديد باستخدام حق «الفيتو» في مجلس الأمن، وبإنهاء المعونة المالية الأميركية للسلطة الفلسطينية.

وإذا نحينا جانبا جبروت التهديد بهذه «العقوبة» ـ التي لن تكتفي بإنهاء التعاون الأمني الفلسطيني ـ الإسرائيلي ولكنها ستزيد من احتمال قيام انتفاضة ثالثة ـ ففي أي وقت هدد رئيس أميركي أخيرا حكومة إسرائيلية بأي نوع من العقوبات بسبب رفضها لنصيحة الولايات المتحدة، حتى عندما تكون الإجراءات الإسرائيلية مخالفة، بلا ادني مجال للشك، للقانون الدولي؟

ان «الجريمة» الفلسطينية ـ بالتحول إلى الأمم المتحدة للتخلص من احد أطول حالات الاحتلال العسكري

في التاريخ المعاصر، وفي جزء منه لردع من هم في صفوفها ممن فقدوا كل أمل عن اللجوء إلى العنف ـ ما دعا إلى رد أميركي مبالغ به يمكن ان ينظر إليه في الواقع كعمل من أعمال السيادة يستحق التشجيع والتقدير. إلا أن سرقة ميراث الأراضي من الشعب الفلسطيني ـ وهو كيف ان قرار التقسيم الدولي في العام ١٩٤٧ حدده، ليس بالضفة الغربية بل والأراضي التي توازي ضعف حجمها ـ هو جريمة بمقتضى القانون الدولي، مثلما يُعتبر نقل مواطنين إسرائيليين إلى الأراضي المحتلة. غير ان هذه الجرائم لم تلق أكثر من الملامة الأميركية الفارغة التي تتبعها على وجه التأكيد تكرار التشديد الحازم على ثبات الروابط الأميركية مع إسرائيل.

ويكشف التناقض بين الرد الأميركي على التجاوزات الإسرائيلية والفلسطينية عن عدم جدوى الاعتماد على الولايات المتحدة لتقديم إطار عمل عادل ومتزن الى الجانبين من اجل حل الوضع النهائي، على ان تستخدم بعده قوة كبيرة للتحقق من تنفيذه. وبخلاف ذلك، فانه يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة لجعل حماية المصالح الإسرائيلية ـ كما تحددها حتى أكثر حكوماتها رجعية وكراهية للأجانب ـ أهم أولوياتها. وسيعمل الكونغرس الأميركي، ان لم يكن البيت الابيض، على إتمام ذلك.

هنري سيغمان ـ «فورين بوليسي»القدس، ١٦/ ٩

فيتو أمريكي؟ لا جديد

لا أدري عدد المرات التي سبق للولايات المتحدة أن استخدمت فيها ما يسمى حقها في النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، على مدار عشرات السنين، ضد قرارات أممية صيغت لمصلحة حقوقنا الواضحة والصريحة في صراعنا مع «إسرائيل»، وكان يمكن لها أن تصدر عن هذا المجلس، لولا هذا الفيتو الأمريكي المتربص بنا وبكل هذه الحقوق.

الآن، تهددنا الولايات المتحدة، بفيتو جديد، ضد مسعى الحصول على اعتراف بدولة فلسطين من مجلس الأمن. وهل كنا نتوقع أن تبارك هذا المسعى أصلاً، حتى نرتجف خوفاً تحت وطأة هذا التهديد؟

لا جديد في الفيتو الجديد، سوى أنه يأتي سلفاً هذه المرة، بإعلان رسمي مسبق، تحاول من خلاله الولايات المتحدة، منع الفلسطينيين من الوصول إلى الأمم المتحدة، وردهم صاغرين إلى طاولة المفاوضات مع «إسرائيل». أو على الأقل، دفعهم بعيداً عن مجلس الأمن، إلى الجمعية العامة، حيث لا وجود فيها لأي فيتو.

إلى ذلك، من المؤكد أن ذهاب الفلسطينيين إلى مجلس الأمن، يعني تلقائياً، ذهابهم إلى مواجهة مكشوفة ومباشرة مع الفيتو الأمريكي. فهل يكون مسعاهم في المحصلة، هو حصول هذه المواجهة بالذات؟ وبكلمات أخرى، هل تقوم خطة منظمة التحرير على الصدام أخيراً، مع الولايات المتحدة؟ وما هي خطوتها التالية بعدها؟ وماذا ستكون الخطوة الأمريكية أيضاً، في اليوم التالي؟

بالنسبة إلى «إسرائيل»، تأخذ المسألة بُعداً مغايراً على الأرض. فهي تجهز قواتها العسكرية لمرحلة ما

بعد الفيتو، وتحرك مستوطنيها في الضفة الغربية بمزيد غير مسبوق، من اعتداءاتهم اليومية على المواطنين وممتلكاتهم. وهي في هذا البُعد الذي تملك اليد الطولى فيه، تعمل على مدار الساعة، لتشويش برنامج السلطة الوطنية في بقائها المعلن والمستمر على المقاومة الشعبية السلمية اللاعنفية، ضمن تحريض ممنهج من قبلها، نحو ما تراه تفعيلاً لمقاومة مسلحة على قياسها، تجد فيها فرصتها الواسعة للبطش العسكري بالمواطنين في كل المدن والقرى والمخيمات، ما يؤدي حسب رؤيتها، إلى تخريب مخطط التوجه إلى الأمم المتحدة، من قبل ومن بعد، وصولاً إلى خلط الأوراق كلها، بالدم والنار والحديد.

الذهاب إلى الأمم المتحدة لا يعني بالتالي، تلك المواجهة المحتومة مع الفيتو الأمريكي التقليدي في مراته العديدة والمكررة، وما سيجره هذه المرة على وجه التحديد، من «عقوبات» فحسب، ولكنه يعني أيضاً، ووفق ما يعيشه الشعب الفلسطيني على الأرض يومياً، هذا التصعيد العدواني «الإسرائيلي» الذي قد يصل إلى حد الدفع به إلى المقاومة المسلحة، أي إلى كل ما يعاكس مخطط السلطة الوطنية في المرحلة الراهنة.

لنكن ثابتين في هذا القرار، وليكن ما يكون من الولايات المتحدة ومن «إسرائيل». ألا نملك من الخبرات والتجارب معهما، ما ينير لنا الطريق؟ ثم إننا لن نخسر شيئاً سوى ذلك الوهم اللعين الذي يبدو أنه لايزال يسيطر على عقول بعضنا، أن الحكاية الأمريكية لمسمى «حل الدولتين» قابلة للتطبيق على الطاولة السابقة للمفاوضات.

ثمة طاولة جديدة بانتظار الشعب الفلسطيني، اسمها طاولة دولة فلسطين، وشتان بين تلك السابقة، وهذه القادمة لا محالة.

علي الخليلي ـ الخليج الإماراتية ١٦/ ٩

أوباما يناقض أوباما

في خطاب سابق للرئيس الأمريكي باراك أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، تمنى ـ فيما يشبه إشارة واعدة ـ ألا يأتي عام ٢٠١١، وهو العام الذي نحن فيه إلاّ وقد صارت فلسطين دولة عضواً في هذه المنظمة الدولية. وقد لقيت هذه الإشارة المقصودة ترحيباً عربياً وعالمياً، ونال عليها أوباما من التقدير والإعجاب ما لم يكن يتوقعه.

وكان ذلك الخطاب المشار إليه هنا واحداً من مجموعة خطابات حاول الرئيس الأمريكي أن يُظهر فيها قدراً من التوازن المطلوب لدولة عظمى ظلت أسيرة للخطاب المنحاز لطرف واحد دون حساب لما يتركه ذلك الانحياز من ردود أفعال ساخطة ليس في الوطن العربي والعالم الإسلامي فحسب، وإنما في أجزاء كثيرة من العالم الذي يحزنه أن يكون للدولة العظمى مثل هذه المواقف الباعثة على القلق إن لم يكن الخوف.

لكن ما يؤسف له أشد الأسف، أن تلك الأمنية التي كانت تشبه وعداً من رئيس الدولة العظمى بإقامة

الدولة الفلسطينية المستقلة، العضو في الأمم المتحدة قد تبددت بمرور الأيام، وأصبح الرئيس أوباما يحارب الرئيس أوباما ويناقضه في مواقفه وفي كلماته، فالرئيس الذي كان يتمنى وينتظر دخول فلسطين بعضوية كاملة في المنظمة الدولية، صار هو الذي يستنكر هذا الانضمام، ويرفض أن تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاعتراف بهذا الحق الطبيعي لكل شعب على وجه الأرض.

وأوباما نفسه هو الذي بات يهدّد ويتوعّد بأنه سيستخدم حق «الفيتو»، تلك اللعنة التي استخدمها البيت الأبيض مرات ومرات من أجل الكيان الصهيوني، ودفاعاً عن عدوانه المستمر على فلسطين وبقية الأقطار العربية المجاورة.

ومن النافل القول إن المتفائلين بقدوم أوباما إلى البيت الأبيض كانوا يعتقدون أن الاستخدام المقيت لحق «الفيتو» سيختفي، وإن الولايات المتحدة تحت حكمه سوف تكون أكثر خجلاً من استخدام هذا الحق غير المشروع الذي فاق استخدامها له كل الأمم التي تشاركها حق استخدامه ـ ضد الفلسطينيين خاصة، والعرب عامة ـ لكن وتحت ضربات اللوبي الصهيوني الموجعة، وفي مناخ الحنين إلى دخول البيت الأبيض في انتخابات قادمة، يتراجع الرئيس أوباما ويستسلم للسطوة الصهيونية الطاغية ضارباً بقيم العدل والحق عُرض الحائط، وعاد ليدخل التاريخ من أضيق الأبواب التي دخل منها أسلافه الذين أخرسوا صوت العدالة الذي كان قد صاحب الثورة الأمريكية وارتفع نقياً صافياً ينادي بالحرية وحقوق الإنسان، ويؤكد حق الشعوب في تقرير مصيرها، وصار الصوت جزءاً لا يتجزأ من أهداف الأمم المتحدة.

أما الكيان الصهيوني فلا جديد في مواقفه المتعنّتة، ولا غرابة في أن يدافع عن أسلابه القديمة والحديثة، وأن يفتّ في عَضُدِ الاعتراف بالدولة الفلسطينية اعتقاداً من قياداته النازية أن هذا الاعتراف وانضمام فلسطين إلى المنظمة الدولية سوف يحد نهائياً من نشاطه الاستيطاني ومن محاولته الدؤوبة في قضم ما تبقى في الضفة من الأراضي العربية، إضافة إلى أن الصوت الفلسطيني داخل هذه المنظمة، سوف يكون أكثر وضوحاً وتأثيراً. والرهان الآن يتوقف على الأشقاء الفلسطينيين ونجاحهم في توحيد صفوفهم الذي يتوقف عليه النجاح في توحيد صفوف أشقائهم وأصدقائهم في العالم أجمع.

عبد العزيز المقالح ـ الخليج الإماراتية ١٧/ ٩

مـجـزرة صـبـرا وشـاتـيـلا

كما تخبو النار المهملة تغيب الذكريات القاسية عن بعض العرب الذين يتعمّدون تجاهلها، حتى لا تذكّر الأمة بمعسكر أعدائها. وما دام الأمر كذلك تمرّ الذكرى التاسعة والعشرون لمجزرة صبرا وشاتيلا بلا أقلام إلا ما ندر، وبلا تقارير مرئية إلا من باب رفع العتب.

وحدهم ذوو شهداء المجزرة من سلكوا طريقهم الوحيد نحو إحياء الذكرى، وهو الطريق إلى المقبرة،

علّهم يمنحون المناسبة بعضاً من أريج أكاليل الورد. شكراً للمقبرة لأنها أبقى من الثوابت الوطنية والقومية التي حوّلها البعض إلى أطباق بلاستيك للاستخدام مرّة واحدة. شواهد القبور وحدها بقيت الشاهدة على أن شهداء مدفونين هنا وما زال القتلة الصهاينة طلقاء، وما زال القتلة الصغار من أدواتهم يمارسون هواية الميكروفونات والمزايدة.

ذات يوم قال إيهود باراك «لو كنت فلسطينياً، لكنت فدائياً»، وبإمكان أي إنسان أن يقول «لو كنت «إسرائيلياً» لما قبلت أقل من أرييل شارون نموذجاً». لماذا الألوان الرمادية في غير لوحات الرسّامين؟ المجرم لا تكتمل مواصفاته إن تدثّر بالدبلوماسية، والضحية تفقد حقّها إذا جاملت قاتلها. وقياساً على «ليس بعد الكفر ذنب»، فإن ما بعد جريمة الاحتلال والاستعمار، جرائم تفصيلية صغيرة، فلا احتلال بلا قهر ولا استعمار بلا نهب واستغلال، ولم نعرف في التاريخ عبداً لو لم يكن هناك «سيده».

لا جدوى، إذاً من الحديث عن الراعي والمشرف والمنفّذ «الإسرائيلي» للمجزرة، فهي الطريقة الوحيدة لتبرير وظيفته وإعطاء المعنى لنقيض الإنسانية. هذا مغتصب يدافع بأسنانه وأظفاره، وبسلاح أمريكا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا عن صيده الثمين، وهي تدعمه لأنه عمود خيمتها وضمانة استمرارية استعمارها بشكله الجديد.

«صبرا وشاتيلا» سلسلة من دروس التاريخ لمن يأخذون من التاريخ عبرة. فهي كشفت الطبيعة الإجرامية للمشروع الصهيوني ترجمة لمقولات معلنة تعتبر دم العربي لا شيء، ودلّت على العقلية «الإسرائيلية» القائمة على منطق الإرهاب لكسر الإرادات بوصفها العامل الأبرز في جسر الهوة بين ميزاني القوى. وكشفت في الوقت ذاته مدى خطورة ودناءة وحقارة أدوات العدو واستمرائهم الخيانة والتحوّل إلى ممسحة إذا طلب منها ذلك.

«صبرا وشاتيلا» كشفت أيضاً مدى تواطؤ ما يسمى المجتمع الدولي مع «إسرائيل»، ولا بد من التذكير بأن المبعوث الأمريكي أعطى ضمانات للزعيم الراحل ياسر عرفات بحماية المخيمات الفلسطينية بعد مغادرة المقاتلين للبنان. هذا «المجتمع الدولي» لم يتغيّر وليس مستعداً لأن يتغيّر طالما أن «إسرائيل» جزء من المعادلة. فاليوم ونحن نحيي هذه المناسبة خرجت علينا بريطانيا بتعديل لقوانينها بحيث تعفي مجرمي الحرب «الإسرائيليين» من الملاحقة القضائية في بريطانيا. ماذا يعني هذا الكلام في وقت تبدو بريطانيا كأنها على وشك استبدال نشيدها ب «الربيع العربي»؟ وعندما تصبح «إسرائيل» فوق القانون الدولي وفوق القوانين المحلية، وخارج أية مساءلة، فإنها ستمتص هذه الفرص وتستغلّها في معركة كسب الوقت قبل المزيد من تغيّر موازين القوى في غير مصلحتها.

«صبرا وشاتيلا» ليست الميدان الوحيد الذي يلقى الفلسطيني والعربي فيه حتفه، لكنها كشقيقاتها كفر قاسم ودير ياسين والدوايمة وغزة وبحر البقر والأسرى المصريين وقانا، تمثّل الفاجعة المكثّفة، فمن يراجع ويتأمّل ير أن عدد الشهداء الفلسطينيين والعرب الذين قضوا فردياً وثنائياً بين كل مجزرتين يفوق من قضوا في المجازر نفسها. ومع ذلك يجب ألا ننسى أن المجزرة السياسية الجارية لا تقل خطورة.

أمجد عرار ـ الخليج الإماراتية ١٧/ ٩

"الأمان" لمجرمي الحرب

بريطانيا تمنح، أخيراً، مجرمي الحرب في الكيان المحتل «الأمان»، وتهبهم بالمجان «حصانة» من الملاحقة القانونية على أراضيها، بعدما كان كل مجرم حرب «إسرائيلي»، سواء ما زال في موقعه الحربي، أو تحول إلى الجانب السياسي، يرتعد خوفاً، كلما حطت به طائرة على الأرض البريطانية، ويعتصم داخل الطائرة كونه إذا نزل منها سيحتجز مباشرة، على خلفية دعوى قضائية أو أكثر من أنصار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

التوقيت ليس بريئاً بأي حال من الأحوال، فهو يأتي في وقت بدأ فيه موقع الكيان المحتل الدبلوماسي الدولي بالتراجع المتسارع، وراحت سياساته العنصرية، وقرصنته المفضوحة، تهز الضمير الإنساني، وتدق نواقيس الخطر للعالم، بأنه لم يعد مقبولاً وجود دولة مارقة، خارجة عن القانون والشرعية الدوليين، في عالم القرن الحادي والعشرين، كما أنه يأتي في وقت يتصاعد التأييد لمطالب الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير، والانعتاق من نير أطول احتلال في التاريخ المعاصر، ومع عزم الفلسطينيين على التوجه لأصحاب القرار العالمي في مجلس الأمن الدولي، لتأييد الاعتراف بدولة أقرت بها الأمم المتحدة منذ زمن.

لم يكن أي من مجرمي الاحتلال يعدّ للسفر إلى الخارج لأية مناسبة، إلا وبات الشغل الشاغل لدوائر المحاماة والسياسة «الإسرائيلية» في تقييم ما يمكن أن يتعرض له من ملاحقة أو احتجاز في الدولة التي يزمع السفر إليها على خلفية دعاوى مرفوعة ضده، تتهمه بارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني، لكن بريطانيا القوة الاستعمارية السابقة الغارقة في أحلام التفوق والعظمة، اللذين باتا أثراً من بعد عين، تأبى إلا أن تستمر في ممارسة أقبح جريمة تاريخية، استهلتها بمنح «الإسرائيليين» حقاً لا تملكه في أرض فلسطين التاريخية، التي يحاول الكيان الآن من خلال سياسات التهويد وسرقة التاريخ وتزويره تأييد روايته المكذوبة حولها، ويشن كل يوم الهجمة تلو الهجمة، فيهدم وينسف ويجرّف، يهوّد ويضم ويتوسع، يهجّر الفلسطينيين قسراً، ويقتل فرصهم في الحياة، ويحاصر حقهم حتى في دراسة تاريخ فلسطين، فيلغيها من مناهج المدارس، ويحصر فلسطين وتاريخها الأطول في فصل طال عليه الزمان من تاريخ الاحتلال وجرائمه.

ومن ثم بريطانيا تكافئ «إسرائيل» بإعلان جديد «للولاء والطاعة»، يسبق المسعى الفلسطيني الدولي، كأنها توجه لأوروبا تحذيراً من مغبة البحث عن قرار جماعي تجاه المسألة، في ظل مواقف الحياد السلبي، أو اللا مواقف التي تتخذها دول أخرى، تاركة نتائج المعركة مفتوحة على كل الاحتمالات.

من الذي يستطيع إطلاق الأحكام على مستقبل دعوى قضائية، من دون أن تتوفر للمدعي والمدعى عليه فرصته وحقه في المحاكمة العادلة؟ ومن يستطيع أساساً منع أي شخص قانوني من رفع دعوى ضد آخر؟ وكيف يمكن للعدالة أن تكون إن أعطي المتهم تصريح هروب مفتوحاً من تحمّل عواقب ما أقدم عليه وما اقترفه من جرائم؟ وهل تدرك بريطانيا، يا ترى، خطورة ما أقدمت عليه؟

محمد عبيد ـ الخليج الإماراتية ١٧/ ٩

لماذا تحولت الدولة الفلسطينية إلى اختبار للأمم المتحدة؟

في الوقت الذي يسعى فيه الفلسطينيون إلى الحصول على دعم الأمم المتحدة لدولة خاصة بهم، تقدمت واشنطن بحجتين لإثنائهم عن ذلك، الأولى أن نقل قضية الدولة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة خطوة أحادية بعيدا عن المفاوضات مع إسرائيل، والثانية أن هذا المسعى سيكون ذا أثر عكسي لأن الولايات المتحدة ستستخدم حق الفيتو في الاعتراض على أي قرار بهذا الشأن عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

هذه الحجج تفتقد إلى الصواب، فالأمم المتحدة ربما تكون في واقع الأمر المكان الأمثل لإعادة تنشيط الدبلوماسية المتوقفة، وينبغي ألا يكون السؤال عما سيحدث عندما تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو ضد قرار الأمم المتحدة، بل ينبغي أن يكون التساؤل ماذا سيحدث إن لم تفعل؟

ولا يمكن تجاهل حقيقة أن المستوطنين الإسرائيليين في الأراضي المحتلة صوتوا في الانتخابات الإسرائيلية ومُنع الفلسطينيون من ذلك. وفي غياب موقف دولي قوي ستستمع الحكومة الإسرائيلية إلى أصوات المستوطنين قبل سماع الفلسطينيين. ومن ثم سيتواصل الاحتلال وستصبح الدولة الفلسطينية أقل احتمالية في التطبيق.

حتى الرأي القائل بأن الإسرائيليين يسعون للتوصل إلى تسوية كان مجرد إلهاء يعتمد على المخاوف من أنه من دون دولة فلسطينية سيقوض العرب الأغلبية اليهودية لإسرائيل أو ديمقراطيتها. لكن التزام إسرائيل الأساسي بالانسحاب من الأراضي المحتلة يتشابه إلى حد كبير مع التزام العرب بقبول إسرائيل ـ ولدى سؤالهم في استطلاع الرأي الذي أجري في عام ٢٠٠٧ أشار غالبية الإسرائيليين إلى أن على حكومتهم أن تكون أكثر رغبة في اتخاذ قرارات داخل الأمم المتحدة حتى عندما يتعلق ذلك بسياسة لا تمثل الخيار الأول بالنسبة لإسرائيل. وبالنسبة للفلسطينيين، فمن دون اللجوء إلى الأمم المتحدة والقوانين والأعراف الدولية ما الذي يمكن أن يقنعهم للعدول عن استخدام وسائل عسكرية أو استفزازية للتخلص من الاحتلال؟

إن قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يقدم خطة عمل مدعومة من القوى العالمية الكبرى لتحريك الدول والمناطق من الحرب إلى السلام. وبفضل الجهود الدؤوبة انخفضت وفيات العالم من الحروب خلال العقد الماضي إلى ثلث الذي كانت عليه خلال الحرب الباردة. وكانت فرص دوام أي وقف دائم لإطلاق النار ٥٠٪ فقط خلال التسعينات، لكنها زادت إلى ٨٨٪. تصرفات الأمم المتحدة ليست ضمانة للسلام، لكنها بشكل عام أفضل بكثير مما قد يعتقد الجميع.

ونظرا لمعارضة الكونغرس لأي تحرك ممكن من قبل الأمم المتحدة، تبدو إدارة أوباما شبه متأكدة من استخدامها للفيتو في مجلس الأمن ـ خطوة أحادية نهائية في حد ذاتها وقد عارضها أوباما خلال ترشحه للرئاسة، لكن ذلك لا يمثل أكثر من عرض لسياساتنا العوجاء أكثر منها سياسة ذات مغزى. وماذا لو استبقت الولايات المتحدة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرار من مجلس الأمن يؤيد حل الدولتين؟ سيكون له تداعيات قياسية وقانونية، توفر قيودا على كلا الجانبين وتدفعهما نحو طاولة المفاوضات، ففي العالم

العربي تعبر الصحوة الشعبية عن الغضب المتزايد تجاه إسرائيل، والتركيز الجديد على شرعية الأمم المتحدة لن يكون أمرا سيئا بالنسبة لإسرائيل والفلسطينيين.

ما الذي يمكن أن يتضمنه قرار كهذا، قرار الدولتين المبني على حدود ١٩٦٧ بمبادلات ثنائية متفق عليها؟ ستكون هناك دولة إسرائيل كدولة للشعب اليهودي وفلسطين كدولة للشعب الفلسطيني وكل مواطنيها. وستكون القدس الغربية عاصمة لإسرائيل والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية. وسيتم التفاوض على الترتيبات الأمنية المشتركة وسيكون من بينها نشر جنود حفظ سلام دوليين. وستحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بصورة تحترم حقوق اللاجئين المشروعة وتأخذ في اعتبارها القرارات السابقة للأمم المتحدة ومبدأ الدولتين الذي ذكر آنفا.

ورغم ضرورة تفاوض الولايات المتحدة على قرار كهذا، سيكون لذلك أصداء أقوى من محاولة إثناء الفلسطينيين عن عرض قضيتهم أمام الأمم المتحدة ـ وهي الخطوة التي ستقابل بالإدانة من دول المنطقة بغض النظر عن نتائجها. متابعو هذه القضية أكثر من مجرد الفلسطينيين والإسرائيليين، فقد أشارت استطلاعات الرأي إلى أن غضب الرأي العام العربي تجاه سياسة أوباما كان يتركز بشكل سياسته تجاه النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي. وفي الوقت الذي تدخل فيه مصر موسمها الانتخابي وتأكيد العرب في كل مكان على آرائهم تقف الكثير من الأمور على المحك بالنسبة للولايات المتحدة.

تواجه واشنطن خيارا يمكن أن يمنع مجلس الأمن من التحرك، أو أن يحتل الصدارة مستخدما أفضل أداة في العالم اليوم.

شبلي تلحمي ـ جوشوا غولدشتاين ـ الشرق الأوسط ـ ١٨/ ٩

عندما تكبل "بلاد الحرية" حرية الشعوب

التغطية الإعلامية الهائلة التي رافقت الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول واستهداف برجي التجارة العالميين، كادت أن تحجب عن العالم حدثاً آخر مهماً سيعرفه شهر سبتمبر أيضاً، فالحكومة الفلسطينية تعتزم خلال الشهر الجاري التقدم بطلب الحصول على عضوية الدولة في الأمم المتحدة.

إنه تحرك لم يسبق له مثيل، فقد شعر الفلسطينيون في النهاية بأن جهودهم المبذولة ووقتهم المهدور في مفاوضات السلام قد ذهبت سدى، وأن لعبة الانتظار قد انتهت، فقد آن لفلسطين أن ترتقي دبلوماسياً وأن يكون لها مقعدها في الأمم المتحدة، فليس هناك ما يعيقها عن الحصول على هذا الحق.

ففلسطين مستوفية لكل المقاييس المدرجة في اتفاقية مونتيفيديو، المتعلقة بحقوق وواجبات الدول الواقعة تحت حماية القانون الدولي، فهي بلاد لها حدود واضحة المعالم، ويقيم عليها سكان دائمون، ولها أيضاً حكومتها وقدرتها على التواصل مع الدول وإقامة العلاقات معها. أوليس هذا كافياً ليمنحها شرعية المطالبة بحقوقها؟

إذاً، وفي عالم تكتنفه المثالية، ليس هناك ما يبرر رفض طلب الدولة الفلسطينية، لكننا، مع الأسف، نعيش في عالم تطغى فيه المصالح السياسية على كل ما هو منطقي وإنساني ما يجعل فرصة الاعتراف بهذه الدولة شبه معدومة.

إن كلمة واحدة كفيلة بأن تجعل من فلسطين دولة مستقلة أو أن تلغي وجودها نهائياً، «الفيتو» أو حق النقض، وهي كلمة لها تأثير قوي في الأمم المتحدة، وترتبط بخمس دول عظمى تهيمن على مجلس الأمن هي الصين، المملكة المتحدة، فرنسا، روسيا والولايات المتحدة.

لقد أرسلت الولايات المتّحدة وزيرة خارجيتها هيلاري كلينتون وكذلك ديفيد هيل، ودينيس روس، وأيضاً توني بلير في محاولة لإقناع الرئيس عباس بالتخليّ عن رغبته الجامحة باعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية. لكن أمريكا تعرف تمام المعرفة أنّ فوزها في هذه المعركة لا يعني انتصارها في حربها.

وباستخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد الطلب الفلسطيني، فإنها تحشر نفسها مجدداً في الزاوية المعزولة ل»إسرائيل»، في الوقت الذي تقف فيه دول عدم الانحياز مرتبكة أمام الرفض الأمريكي.

إن الولايات المتّحدة لا تريد أن تناقض نفسها، فمنذ أشهر ألقى رئيسها باراك أوباما خطاباً وجهه إلى بلدان الشرق الأوسط المنتفضة، وأقر بضرورة قيام الدولة الفلسطينية بقوله: «كي يكون هناك سلام دائم، لابد من وجود دولتين لشعبين». وفي ذلك الخطاب أيضاً استخدم أوباما كلمات لا تقبل بها «إسرائيل» قائلاً إن الحدود بين «إسرائيل» وفلسطين يجب تقوم على أساس ١٩٦٧. كلمات طيرت صواب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو فتوجه غاضباً إلى الولايات المتحدة حيث اجتمع بالرئيس الأمريكي في واحد من أكثر اللقاءات صعوبة وتوتراً في تاريخ العلاقات الأمريكية «الإسرائيلية». ففي ذلك اللقاء، قال نتنياهو لرئيس العالم الحرّ إنّ رؤيته للسلام في الشرق الأوسط غير واقعيّة وإنها مجرد وهم.

لم يتعرض رئيس للولايات المتّحدة في تاريخها كله، لمثل ذلك الموقف القاسي وعبر بث تلفزيونيّ حي. لقد ابتلع الرئيس أوباما الموقف المخزي، متحاشياً النظر في عيني نتنياهو الذي أمعن في تلقينه دروساً لن ينساها، ولم يأت أوباما بعدها على ذكر عام ١٩٦٧ ثانية!

إن استخدام أوباما حق النقض ضد الطلب الفلسطينيّ، يؤكّد أنّ نتنياهو قد لقنه درساً لا ينسى، ويظهر للعالم ثانية مدى تأثير النفوذ «الإسرائيليّ» في السياسة الأمريكيّة.

وسوف تمنع الولايات المتحدة الدولة الفلسطينية من الحصول على حقها بحجّة أنّ فلسطين لن تكون إلا إذا وافقت «إسرائيل» على ذلك. بينما يمكن ل»إسرائيل» أن تكون بدون أي موافقة فلسطينية.

وبعدما قدم الفلسطينيون العديد من التنازلات خلال عقود من الزمن ومنها حق عودة اللاجئين، مع استمرار «إسرائيل» في بناء المستوطنات فوق الأراضي الفلسطينية، أما آن الأوان ل»إسرائيل» أن تقدم تنازلات بدورها؟

إنّ ولادة دولة فلسطين سوف يتحقق التكافؤ بين اللاعبين في الساحة، وسوف تزود المفاوضات في المستقبل بمادة جديدة، كما سترفع الروح المعنوية للشعب الفلسطينيّ الذي يشعر بأنه شعب منبوذ في الوقت الذي بدأت فيه شعوب العالم العربي من حوله تستيقظ على بزوغ فجر جديد وهي تشعر أكثر فأكثر باحترام

ذاتها.

لقد وعد أوباما الشعب الأمريكيّ خلال حملته الانتخابية بإزالة ما علق بصورة الولايات المتحدة من شوائب، وها هو ينكث بوعده ويعترض مطالبة شعب يعيش على أرضه بحقوقه.

أمام أمريكا اليوم فرصة كي تحرر نفسها من قيود «إسرائيل» السياسيّة، وتتخذ موقفاً حازماً يتضح من خلاله جوهر الشعب الأمريكي، رغم تهديدها العلني باستخدام حق النقض. أما إذا لم تنتصر فلسطين في هذه المعركة فلا بد أن تنتصر في حربها التي سوف تكشف عن الواقع المثير للسخرية وهو أن «بلاد الحرية» لا تعترف بحرية الآخرين.

عائشة عبدالله تريم ـ الخليج الإماراتية ١٨/ ٩

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- مجلس الشيوخ الأمريكي
يبحث مشروع يمس حق اللاجئين الفلسطينيين

الحصار

- «امنستي» حكومة الاحتلال
تعمل على إطالة عمر الأزمة الإنسانية لغزة

الاستيطان

- لجنة المرابطين الفلسطينيين في القدس
تحشد الدعم للمدينة في دول العالم

المقاومة

- المقاومة تستهدف قائد سرية في «لواء جولاني»

المصالحة

- الشارع الفلسطيني يصف تنفيذ المصالحة
بـ«اللعبة السياسية والكلام الفارغ»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- نهج صهيوني خبيث
- وعي النكبة... «إسرائيل» في إفريقيا
- الأداة القذرة لاحتلال فلسطين...!
- عين «إسرائيل» على ثورة مصر يوماً بيوم
- من جابوتنسكي إلى نتنياهو...؟
- الانتخابات أم المصالحة.. أيهما أولاً؟
- «الصفقة السرية»... قراءات إسرائيلية
- مسيرة النضال الفلسطِيني.. إعادة قراءة
- «الأمن المائي العربي» في خطر!
- للتدمير ثم للتعمير؟
- ٦٤ عاما من النكبة
- كارتر والشعب الفلسطيني
- المقابر الصهيونية وأسطورة الشعب اليهودي
- الرأي العام الأوروبي و«إسرائيل»
- «فريق» الكنز الاستراتيجي
- حملة أكاديمية لمقاطعة «إسرائيل»

28/5/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

مجلس الشيوخ الأمريكي
يبحث مشروع يمس حق اللاجئين الفلسطينيين

اسقط بنيامين نتنياهو قناعه وأماط اللثام عن بدعة المفاوضات المزعومة، بتكرار المعزوفة الصهيونية بالرفض المطلق لفكرة التخلي عن السيطرة على المواقع المقدسة في القدس باعتبارها «خطأً قاتلاً»مؤكدا في الوقت ذاته أن الاتفاق المستقبلي مع الفلسطينيين يجب أن ينص على إبقاء غور الأردن تحت السيطرة الصهيونية، في حين يحتل موضع التصريحات الفلسطينية المنخرطة في فكرة عدم التخلي عن المفاوضات كسبيل وحيد وملهاة حيزا أولياً للرد على السياسة الصهيونية كالتنديد والشجب بالاستيطان وبالسياسة الصهيونية المتفرعة عدوانا مستمرا، وحسب تصريحات مدير جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية «إن عملية السلام مع الصهاينة على قاعدة حل الدولتين هو الخيار الاستراتيجي لقيادة السلطة الفلسطينية وأعرب عن خشيته من تدهور الأوضاع في المنطقة، مشيراً إلى أن عدم الحفاظ على الأمن فيها سيعمل على زوال الاستقرار منها وأضاف إنه يجب أن نعمل سوياً بكل قوتنا لردع وقمع أي محاولة للقيام بانتفاضة ثالثة في الأشهر المقبلة من أي طرف كان،في الوقت ذاته ينظر ابو مازن لاجتماع لجنة المبادرة العربية ليقدم رؤيته الثابتة وشكواه في مسار المفاوضات في ضوء رد الحومة الصهيونية على «رسالته»التي وصل فيها إلى حائط مسدود». إلى ذلك تم الكشف عن مخطط أمريكي يهدف لإخراج اللاجئين الفلسطينيين من عملية التسوية القادمة قدم الى الكونغرس الأمريكي من خلال ٣٠ سناتورا أمريكا يتحرى من خلاله من هو على قيد الحياة من نسل النازحين الفلسطينيين عام ٤٨ ومن يتلقى مساعدات من الأونروا

قال رئيس الوزراء الصهيوني (٢٢–٥) بنيامين نتنياهو،، إن التخلي عن السيطرة على المواقع المقدسة في القدس سيكون «خطأ قاتلا».وتتجاوز تصريحاته بعض الشيء سياسة إسرائيل القائمة منذ فترة طويلة وهي اعتبار القدس «عاصمتها الموحدة».وقال في مناقشة بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لاستيلاء إسرائيل

على القدس الشرقية وضمها، «لمن يقترح أخذ قلب القدس.. جبل الهيكل.. من أيدينا (قائلا) ان هذا من شأنه أن يحل السلام أقول إن هذا ليس خطأ فحسب بل خطأ قاتل».وقال : إن المواقع المقدسة لليهود والمسلمين والمسيحيين تتمتع «بسلام ديني رائع قائم بفضل وحدة القدس تحت السيادة الصهيونية».وأضاف «جبل الهيكل في أيدينا... وسيظل في أيدينا».

دان كبير المفاوضين الفلسطينيين (٢٢-٥) صائب عريقات بشدة خطوة الحكومة الصهيونية المتطرفة بإقرار الكنيست الصهيونية، قانون إعفاء من الضريبة لمن يتبرع الأموال للمنظمات الاستيطانية الصهيونية. وأكد في تصريح صحفي، على أن الحكومة الصهيونية مازالت مستمرة في اتخاذ خطوات متعاقبة بشأن توسيع وتيرة الاستيطان بالضفة الغربية والذي من شانه يعيق عملية السلام بالمنطقة. كما ونوه على أن «إسرائيل» بهذه الخطوة اختارت الاستيطان والمستوطنات وليس السلام مع الفلسطينيين، قائلا: «نحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن انهيار السلام بالمنطقة ونقول لها لا حديث عن السلام في ظل وجود حكومة صهيونية استيطانية».

طالبت وزارة الشؤون الخارجية (٢٢-٥) في السلطة الفلسطينية، اللجنة الرباعية الدولية لإدانة مواقف الحكومة الصهيونية الاستفزازية، ولتحميل الجانب الصهيوني المسؤولية عن تعثر وفشل المفاوضات، وتعطيل عملية السلام، وتطالبها باتخاذ إجراءات رادعة من أجل وقف عمليات تهويد القدس والاستيطان و إدانتها لتصريحات رئيس الوزراء الصهيوني التي تتناقض مع عملية السلام، وتدمر مبدأ حل الدولتين، وطالبت في الوقت ذاته الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة، بالتحرك للدفاع عن القوانين والمعاهدات الدولية التي توفر الحماية للشعوب الرازحة تحت الاحتلال

صرّح رئيس الكيان الصهيوني (٢٢-٥) شيمون بيريز بأن القدس كانت وستبقى المدينة الأولى للشعب اليهودي، وقال بيريز خلال المراسم الرسمية التي جرت في تلة «هتحموشت» بمناسبة ما يسمى يوم توحيد القدس: «إن القدس تتطلع للسلام، وعلينا القيام بكل شيء من أجل تحقيقه... إننا سنحترم الأماكن المقدسة لكل الطوائف الدينية، وكذلك حقهم في حرية العبادة».

صرّح ما يسمى وزير التعليم الصهيوني(٢٢-٥) بأن القدس ستكون خاضعة لسيادة واحدة، سواء في البلدة القديمة أو الحرم القدسي أو جبل الزيتون وكذلك مدينة داود، وقال: «إن كل الأكاذيب التي يأتي بها أبو مازن، وأفكاره التي تتحدث عن احتلال القدس، يمكن تفنيدها بواسطة الحقائق التاريخية».

أبدت مصادر صهيونية (٢٣-٥) خيبة أملها من محاولات الرئيس الفلسطيني محمود عباس المستمرة لعزل إسرائيل دولياً في الوقت الذي يتحدث فيه عن إقامة حكومة وحدة مع حركة «حماس» التي تنادي بزوال إسرائيل.ونقلت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني عن مصادر مسؤولة قولها «إن عباس يخاطب العالم بلغتين إحداهما تدعو للسلام، والأخرى تعمل على تشجيع العناصر المتطرفة والإرهابية عبر دمجها في حكومته وإعطائها شرعية سياسية، مؤكدة أن الرئيس الفلسطيني تكيف نفسياً وفكرياً مع التغيرات الجديدة في العالم العربي ويعتقد بأنها ستصب في خدمة أهدافه».وتابعت المصادر إن رد عباس على رسالة نتنياهو والذي وصل الى تل أبيب من خلال قنوات عدة كان سلبياً للغاية والذي يعني أنه غير معني بتحريك مسيرة السلام بانتظار تغيرات كبيرة في محيط إسرائيل.

أكد الرئيس محمود عباس(٢٣-٥) بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، خلال استقباله وفدا من مجلس القضاء الأعلى الايطالي، أن الجانبين الفلسطيني والصهيوني كانا قريبين من التوصل إلى تفاهمات كاملة، في فترة حكم رئيس الوزراء الصهيوني السابق أيهود اولمرت، وأوضح أن رئيس الوزراء الصهيوني الحالي بنيامين نتنياهو أنكر كل هذه التفاهمات، ورد بتكثيف الاستيطان.

أكد وزير شئون القدس (٢٣-٥) في حكومة رام الله عدنان الحسني، أن دعم نتنياهو لمشاريع البناء في القدس المحتلة، يمثل استهتارًا كبيرًا بالشعب الفلسطيني وبحقه بإقامة دولته المنشودة وعاصمتها القدس الشريف، مشيرا الى أن تصريحات نتنياهو حول دعم الاستيطان، تعبر عن مدى الإفلاس السياسي الذي منيت به الحكومة الصهيونية في معركتها مع الشعب الفلسطيني. وشدد على أن ما صرح به رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، يدلل على إنكار دولة الاحتلال لحق الشعب الفلسطيني بالمدينة المقدسة ومقدساتها وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة،

كشف الرئيس الفلسطيني محمود عباس (٢٤-٥) في مقابلة صحفية إن تبادل الرسائل مع رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو «وصل إلى حائط مسدود». وأمل أن تقدم الولايات المتحدة «أفكارا تساعد على العودة إلى المفاوضات من خلال ما طلبناه لجهة وقف الاستيطان والاعتراف الرسمي بحدود ١٩٦٧ مع تبادل أراض... وإلا بصريح العبارة سنذهب إلى الأمم المتحدة لانتزاع مقعد فلسطين دولة غير عضو في الجمعية العمومية». واعتبر أن الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية ليس شأن الفلسطينيين. وخلص إلى أن تأليف حكومة وحدة وطنية صهيونية معناه أن إسرائيل «قادمة على شيء كبير».

قال المتحدث باسم رئيس الوزراء الصهيوني (٢٤-٥) للإعلام العربي أوفير جندلمان في بيان صحافي إن ‹إسرائيل لبت طلب الرئيس الفلسطيني عباس خلال لقائه مع مبعوث رئيس الوزراء نتنياهو، مولخو، بتسليم جثث لفلسطينيين قُتلوا خلال قيامهم بعمليات «إرهابية» ضد الصهاينة ووافقت «إسرائيل» على تسليم ١٠٠ جثة› حسب قوله.وأكدت مصادر صهيونية ان قيادة المركز في الجيش الصهيوني باشرت مع حاخامات الجيش بإخراج جثامين الشهداء الفلسطينيين من مقبرة ‹علمين› في غور الأردن، بهدف تسليم هذه الجثامين للسلطة.

أكد حسين الشيخ (٢٤-٥) وزير الشؤون المدنية في رام الله أن «إسرائيل» ستسلم السلطة الفلسطينية بعد نحو أسبوع جثامين لشهداء تحتجزهم في مقابر الأرقام بعد أن يجري تشخيصها. وأوضح الشيخ في حديث لـ«معا» أن السلطة طالبت إسرائيل بتسليمها جميع الجثامين المحتجزة سواء تم التعرف على هوية أصحابها ان بقيت مجهولة الهوية. وأشار إلى أن وزارة الشؤون المدنية ستتّبع إجراءات فنية ودينية لاستلام وتسليم الجثامين لذويها ليتم الدفن وفقا للأصول المتبعة.

قال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية (٢٤-٥) لشؤون فلسطين محمد صبيح إن «مشاورات تجري حالياً لدعوة لجنة المتابعة العربية للانعقاد في ٢ الشهر المقبل»، لبحث الردّ الصهيوني على الرسالة الفلسطينية وتحديد الخطوات المقبلة، وذلك بناء على الطلب الفلسطيني الذي تقدم به الرئيس محمود عباس خلال زيارته الأخيرة للقاهرة.كما يطرح الجانب الفلسطيني أمام لجنة المتابعة المقترح الأوروبي بالذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لنيل «دولة غير عضو»، بديلاً مؤقتاً عن نتيجة «غير مضمونة» في مجلس الأمن

«للعضوية الكاملة».

كشف استطلاع حديث للرأي (٢٥-٤) أن موقف الألمان تجاه «إسرائيل» أصبح أكثر انتقاداً مقارنة بالأعوام الماضية. وأظهر الاستطلاع، الذي نشرت نتائجه أمس، أن ٥٩٪ من الألمان يرون «إسرائيل» «متعجرفة»، مقارنة بـ ٤٩٪ عام ٢٠٠٩. وذكر ٧٠٪ من المستطلعين مقارنة بـ ٥٩٪ عام ٢٠٠٩، أن «إسرائيل» تتبع مصالحها من دون اعتبار للشعوب الأخرى فيما أعرب ٣٦٪ من الألمان عن تعاطفهم مع «إسرائيل»، وهذه النسبة تشكل انخفاضاً كبيراً عما كان عليه الأمر في ٢٠٠٩، إذ بلغت النسبة ٤٥٪. ولم تتغير نسبة معارضي حق «إسرائيل» في الوجود، حيث بلغت هذا العام أيضا ١٣٪.ومن ناحية أخرى، ذكر ٦٠٪ من الألمان أن بلادهم ليس لديها التزام خاص تجاه «إسرائيل» بسبب ماضيها النازي. ورأى ٦٥٪ من الألمان أنه ينبغي على بلادهم الاعتراف بدولة للفلسطينيين

اتهمت منظمة العفو الدولية «أمنستي» (٢٥-٥) الاحتلال الصهيوني بانتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وإجبار فلسطينيين في الضفة وشرق مدينة القدس على مغادرة منازلهم بالقوة. وأكد تقرير أمنستي السنوي أن «إسرائيل» تنتهك حقوق الإنسان الفلسطيني من خلال قيامها بإجبار الفلسطينيين على مغادرة منازلهم بالقوة في الضفة الغربية وشرق القدس، معرباً عن إدانته لعمليات الهدم التي تقوم بها حكومة الاحتلال للقرى غير المعترف بها وكذلك منازل البدو في منطقة النقب جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨. وانتقدت بشكل خاص سياسة الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة ومدينة القدس لافته إلى أن الآلاف من المستوطنين الإسرائيليين يقيمون الآن في مستوطنات غير شرعية أقيمت على أراض فلسطينية محتلة، وذلك في إطار سياسة تتلقى كل التشجيع من اجل إجراء عمليات توسيع على حساب الأرض الفلسطينية.

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة (٢٥-٥) أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يشعر بحالة من الغضب الشديد نتيجة الاستهتار الصهيوني في الرد على رسالته التي بعثها لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في الـ١٧ من الشهر الماضي.وأوضحت المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها، أن عباس توقع من نتنياهو رداً «شافياً» على أسئلته التي تتعلق بالصراع مع الاحتلال وخاصة بقضايا التسوية والمفاوضات، إلا أن هذا الرد وبحسب المصادر كان يغلبه طابع «الاستهتار» و»المراوغة» وشكل صدمة للرئيس عباس.وأشارت المصادر، إلى أن رد نتنياهو كان يحمل في خفاياه التمسك المطلق في نهجه السابق بإضعاف السلطة والاستمرار ببناء المستوطنات وتقويض العملية السلمية، وعدم وضع جدول زمني محدد لإنجاح العملية السلمية في المنطقة

قال اللواء «زياد هب الريح» (٢٥-٥) مدير جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية «إن عملية السلام مع الصهاينة على قاعدة حل الدولتين هو الخيار الاستراتيجي لقيادة السلطة الفلسطينية. وأعرب «هب الريح» خلال لقاء أجراه مع ممثلي منظمات السلام الصهيونية اليسارية وممثلي حركة «الصوت الواحد» الصهيونية وعدد من الدبلوماسيين الصهاينة عن خشيته من تدهور الأوضاع في المنطقة، مشيراً إلى أن عدم الحفاظ على الأمن فيها سيعمل على زوال الاستقرار منها وبحسب المصادر الصهيونية فإن اللواء «هب الريح» قد استشهد بتصريحات سابقة لقائد المنطقة الوسطى السابق الجنرال «آفي مزراحي» والذي قال فيها «بدون عملية تسوية

سياسية أو حصول تقدم في هذا المجال لن تستطيع الحفاظ على أمن واستقرار مناطق السلطة الفلسطينية لمدة طويلة». وأضاف إنه يجب أن نعمل سوياً بكل قوتنا لردع وقمع أي محاولة للقيام بانتفاضة ثالثة في الأشهر المقبلة من أي طرف كان، مؤكداً على أن هناك محاولات قد شهدتها المناطق الفلسطينية خلال الفترة السابقة.

قال أهالي شهداء فلسطينيين (٢٥-٥) تحتجز «إسرائيل» جثامينهم إن إسرائيل تريد تحويل ملف رفات أبنائهم إلى قضية «ابتزاز ومساومة» من خلال المماطلة في الإفراج عن رفاتهم. وطالب الأهالي في مؤتمر صحفي في رام الله، بضرورة العمل على استعادة جثامين أبنائهم وتفعيل قضيتهم، وحثوا المؤسسات والمنظمات الحقوقية والقانونية الدولية على الضغط على إسرائيل من أجل الإفراج عنها. وكانت إسرائيل أعلنت أنها ستفرج قريبا عن رفات جثامين ٦٥ فلسطينيا تسلم للسلطة الفلسطينية في بادرة «لبناء الثقة» بين الجانبين.

شدد وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ(٢٥-٥) على أن استمرار التوسع بالمستوطنات اليهودية في شرقية القدس والضفة الغربية «يضر بسمعة إسرائيل دولياً، ويهدد حل الدولتين». وأعرب في تصريحات صحفية له، عن قلق المملكة المتحدة بشأن حالة الجمود الحالية في عملية السلام في الشرق الأوسط، واعتقادها بضرورة إحراز تقدم عاجل فيها

قدم ٣٠ سيناتورا (٢٦-٥) في مجلس الشيوخ الأميركي الخميس الماضي، ويتعلق باللاجئين الفلسطينيين، واعتبر مسا بحق اللاجئين ومهددا لحق العودة.ووجه مشروع القرار الذي تقدم به ٣٠ سيناتورا من مجلس الشيوخ الأميركي، وزارة الخارجية الأميركية، للإجابة عن «كم من الخمسة ملايين لاجئ فلسطيني، ممن يتلقون مساعدات حاليا من وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، هم حقا أشخاص نزحوا من بلادهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة أو من إسرائيل؟ وكم منهم هم فقط من نسل هؤلاء النازحين أو أحفادهم؟».

تستمع لجنة مبادرة السلام العربي (٢٧-٥) في اجتماعها المقرر، في الدوحة إلى تقرير مفصل للرئيس الفلسطيني محمود عباس حول فرص استئناف المفاوضات المجمدة مع الجانب الصهيوني في ضوء الرد السلبي للحكومة "الإسرائيلية" على رسالته إلى نتنياهو. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، محمد صبيح:

إن عباس سيقدم تقريراً موسعاً يتضمن كل ما قام به من اتصالات مع الأطراف المختلفة، خاصة مع الجانب "الإسرائيلي"، لافتاً إلى الرسالة التي بعثها إلى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو لاستئناف عملية السلام، والتي جاء رد الجانب الصهيوني عليها سلبياً للغاية.

أكد الدكتور صائب عريقات (٢٧-٥) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي أن استئناف المفاوضات يتطلب التزام إسرائيل بوقف النشاطات الاستيطانية وبما يشمل القدس الشرقية وقبول مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧، والإفراج عن الأسرى والمعتقلين وخاصة هؤلاء الذين اعتقلوا قبل نهاية عام ١٩٩٤. جاء ذلك أثناء لقاء د.عريقات مع القنصل الأميركي العام دانيال روبنستين، والقنصل الإيطالي العام لويسيانو بوزوتي، وممثل الأرجنتين لدى السلطة الفلسطينية هورشيو وامبا، حيث أكد لهم طلب الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين وقبول مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧ ووقف

الاستيطان ليست شروطاً فلسطينية وإنما التزامات ترتبت على إسرائيل.

قال بنيامين نتنياهو (٢٨-٥) رئيس الوزراء الصهيوني إنه يجب في الوقت الراهن التركيز بداية على إزالة الخطر الإيراني، وفقط بعد ذلك الالتفات لحل النزاع، مؤكدا في الوقت ذاته أن الاتفاق المستقبلي مع الفلسطينيين يجب أن ينص على إبقاء غور الأردن بأيدي إسرائيل، وذلك لمنع نصب صواريخ فلسطينية قادرة على تهديد وسط إسرائيل. بحسبه

أكد الملك عبدالله الثاني (٢٨-٥) خلال استقباله الأمين العام لمجلس أوروبا ثوربيورن جاغلاند، مسؤولية المجتمع الدولي في مساعدة الجانبين الفلسطيني والصهيوني للعودة إلى طاولة المفاوضات لبحث جميع قضايا الوضع النهائي، بما يؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية

قال وزير الخارجية التركية (٢٨-٥) أحمد داوود أوغلو إنه لا يمكن إحلال السلام في الشرق الأوسط من دون حل القضية الفلسطينية، و إنه «من دون حل القضية الفلسطينية، لا يمكن ضمان إحلال السلام في الشرق الأوسط»، مضيفاً أن استخدام حق النقض (الفيتو) من قبل الولايات المتحدة ضد عضوية فلسطين في الأمم المتحدة يمنع السلام في المنطقة

الحصار

"امنستي" حكومة الاحتلال تعمل على إطالة عمر الأزمة الإنسانية لغزة

ما أن تغادر قافلة من قطاع غزة المحاصر حتى تصل أخرى متضامنة، وبين القوافل ذهابا وإياباً يرتفع صوت الغزيين لإزالة العقبات التي تعترض رفع الحصار عنهم ورفع المعاناة المتفاقمة بين الوقود والدواء والغذاء، لتؤكد منظمة الصحة الدولية ما أشارت له تقارير القطاعات الصحية والدوائية من الخطر الحقيقي الذي يهدد منظومة العمل الصحي في قطاع غزة ويضع الخدمات الصحية الحيوية برمتها في منعطف خطير جراء أزمة نقص الوقود في ظل استمرار أزمة الكهرباء في قطاع غزة وأكدت المنظمة الدولية على ضرورة امتثال سلطات الاحتلال وانصياعها الفوري لمبادئ وأحكام القانون الدولي والكف عن سياساتها وتدابيرها التي تمعن في انتهاك وتدمير قطاع الصحة والخدمات الطبية في فلسطين، بالإضافة إلى الكشف عن تقرير حقوقي صادر عن المكتب الإقليمي للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في غزة يفيد بأن سلطات الاحتلال الصهيوني ترتكب ممارسات مهينة بحق الصيادين في قطاع غزة، تتمثل في اعتقالهم وابتزازهم من أجل التعاون الاستخباري بخلاف إجبارهم على التعري الكامل، كما اتهمت منظمة العفو الدولية «أمنستي» حكومة الاحتلال بالعمل على إطالة عمر الأزمة الإنسانية التي يعاني منها أهالي غزة إثر مواصلة الحكومة الصهيونية فرض الحصار على قطاع غزة، الذي أدى إلى خنق الاقتصاد المحلي.

قال رئيس قافلة «شد الرحال» التضامنية (٢٢-٥) مع غزة الشيخ حسن، رزق نائب رئيس الحركة الإسلامية في السودان، إن القافلة ضمت ١٦٢ شخصاً من ١١٤ دولة «جاءوا دعماً للأقصى والقدس وغزة»، مشيداً بـ»صمود الشعب الفلسطيني في أرض الرباط أرض المحشر والمنشر». وأضاف، «عندما دخلنا غزة شعرنا بأننا ولدنا من جديد، وودنا أن نصافح كل فرد في قطاع غزة ونقبل كل حبة رمل

أعلنت الوكالة التركية للتنمية والتعاون «تيكا» (٢٢-٥) انها بحثت مع بلدية عبسان الكبيرة في جنوب قطاع غزة، مشروع إنشاء معصرة زيتون تخدم محافظة خانيونس التي تفتقد لوجود معاصر. وقال رئيس

البلدية مصطفى الشواف إن المشروع يتمثل في إنشاء معصرة زيتون بتكلفة تصل إلى ٥٨١ ألف دولار، تساهم الحكومة التركية منها ب ٣٦١ ألف دولار.

طالب كنعان عبيد (٢٣-٥) رئيس سلطة الطاقة في قطاع غزة، الذي تديره حركة حماس، بإزالة العقبات التي تحول دون وصول شحنة الوقود القطري الموجودة في مصر إلى غزة، للإسهام في إنهاء أزمة الكهرباء في القطاع، فيما اكد مسؤول إسرائيلي أن حكومته أعطت الضوء الأخضر لإدخال الوقود لغزة.وقال، «يجب إنهاء كل المماطلات والعقبات لإدخال الوقود القطري، على الرغم من أن شحنة الوقود تم تفريغها في مخزن مخصص في ميناء السويس بمصر منذ فترة، وعلمنا بوجود موافقة صهيونية شفهية لكن لا جديد على الأرض».

أكد موقع «قضايا مركزية» الصهيوني (٢٣-٥) أن وزير الدفاع الصهيوني ايهود باراك ابلغ وزير حماية البيئة جلعاد اردان موافقة رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو على إدخال ٣٠ مليون لتر من السولار القطري الى قطاع غزة.وأضاف الموقع ان الحكومة الصهيونية وافقت على الطلب المصري والقطري بالسماح لدول الخليج إدخال السولار عبر الاراضي المصرية الى قطاع غزة، وذلك بهدف استخدامه لإنتاج الكهرباء في قطاع غزة

قال مصدر بمعبر رفح البري،(٢٣-٥)، إنه تم إدخال ٣٢ سيارة تابعة لقافلة «أميال من الابتسامات - ١٢» إلى قطاع غزة، وذلك عن طريق المعبر

حذر الدكتور أشرف القدرة (٢٤-٥)الناطق باسم وزارة الصحة من خطر حقيقي يهدد منظومة العمل الصحي في قطاع غزة ويضع الخدمات الصحية الحيوية برمتها في منعطف خطير جرار أزمة نقص الوقود في ظل استمرار أزمة الكهرباء في قطاع غزة.وقال في بيانٍ صحفي، إن الأزمة المركبة التي تعصف بالمستشفيات ومراكز الرعاية الأولية وبنوك الدم ومختبرات الصحة العامة منذ منتصف فبراير من العام الحالي - التي اشتدت فيه أزمة انقطاع التيار الكهربائي - مستمرة ومتزامنة مع التناقص الحاد في كميات السولار داخل المولدات الكهربائية التي بلغ العجز فيها مستويات غير مسبوقة وصل إلى ٨٨٪ حتى اللحظة.

اكدت منظمة الصحة العالمية (٢٤-٥) على ضرورة امتثال «إسرائيل» وانصياعها الفوري لمبادئ وأحكام القانون الدولي والكف عن سياساتها وتدابيرها التي تمعن في انتهاك وتدمير قطاع الصحة والخدمات الطبية في فلسطين، خاصة وقف الحصار الجائر على قطاع غزة المحتل الذي يحول دون مرور وتنقل المرضى والجرحى والطواقم الطبية والأدوية، والمواد الطبية والوقود اللازم للمستشفيات، والمراكز الصحية

اتهمت منظمة العفو الدولية «أمنستي»(٢٥-٥) حكومة الاحتلال بالعمل على إطالة عمر الأزمة الإنسانية التي يعاني منها أهالي غزة إثر مواصلة الحكومة المذكورة فرض الحصار على قطاع غزة، الذي أدى إلى خنق الاقتصاد المحلي مشددة على أن «الأطفال وكبار السن كانوا من بين الفئات الأكثر ضعفاً، والتي تأثرت سلباً بهذا الحصار انطلاقاً من احتياج هذه الفئة إلى خدمات طبية خاصة لا تتوفر الآن في قطاع غزة. وأكد التقرير أن الحصار على القطاع يشكل انتهاكا للقانون الدولي ويعد شكلاً من أشكال العقاب الجماعي الذي يتعرض له مليون وستمائة ألف فلسطيني».

كشف تقرير حقوقي(٢٨-٥) صادر عن المكتب الإقليمي للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في

غزة عن أن سلطات الاحتلال الصهيوني ترتكب ممارسات مهينة بحق الصيادين في قطاع غزة، تتمثل في اعتقالهم وابتزازهم من أجل التعاون الاستخباري، بخلاف إجبارهم على التعري الكامل، والنزول إلى مياه البحر في ظروف جوية قاسية، والتهديد بالتنكيل بأقاربهم. وأكد التقرير أن سيطرة «إسرائيل» المطلقة على شواطئ غزة ومياهها الإقليمية، مخالفة للقانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. وأوضح أن سلطات الاحتلال سعت في السنوات القليلة الماضية إلى قتل مهنة الصيد بغزة التي يعيش منها ما يزيد على ٧٠ ألف مواطن، من خلال التقليص المتدرج لمساحات الصيد التي تسمح للصيادين الفلسطينيين بالإبحار خلالها. وبيّن التقرير أن «إسرائيل» قلصت المسافة إلى ١٠ أميال بحرية من الشاطئ، ثم إلى ستة عقب أسر الجندي جلعاد شاليط، وأخيراً إلى ٣ أميال بعد الحرب على قطاع غزة، التي انتهت في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٩ وحتى الآن.

الاستيطان

لجنة المرابطين الفلسطينيين في القدس تحشد الدعم للمدينة في دول العالم

لا تزال الحكومة الصهيوني مستمرة في اتخاذ خطوات متعاقبة بشأن توسيع وتيرة الاستيطان بالضفة الغربية المحتله بما فيها القدس، حيث أقرت الكنيست الصهيونية بالقراءتين الثانية والثالثة قانون إعفاء من الضريبة لمن يتبرع بالأموال للمنظمات الاستيطانية الصهيونية الذي قدمه رئيس الائتلاف الحكومي زئيف إليكين ويهدف إلى تشجيع الاستيطان سواء بإقامة مستوطنات جديدة أو توسيع مستوطنات قائمة، وصادق على القانون ٣٣ عضو كنيست فيما عارضه ١١ عضو كنيست فقط، كما واصلت سلطات الاحتلال الصهيوني تهويدها المنهج للقدس حيث تم الكشف عن مخططات جاريه لزرع آلاف القبور اليهودية الوهمية حول المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة بالقدس على مساحة قدرها نحو ٣٠٠ دونماً، تمتد من جبل الطور/ الزيتون شرق المسجد الأقصى، إلى وادي سلوان ووادي الربابة جنوب غرب المسجد الأقصى، ويرافق زرع القبور اليهودية تجريف قبور مقبرة مأمن الله والتي تحوي في ثراها رفات كبار الأئمة والصحابة وتعتبر من معالم عروبة مدينة القدس، وبالتالي تقترب «إسرائيل» من هدفها المنشود بتهويد الأقصى واستكمال عملية تهويد المدينة المقدسة، وتقطيع أوصال الأحياء العربية في المدينة وسرقة المزيد من أراضي جبل الزيتون والشيخ جراح في حين أعلن مدير الخرائط في القدس خليل تفكجي ان المساحة المتبقية للفلسطينيين في الضفة هي ٤٢٪ من الأراضي و٤٪ من مساحة فلسطين التاريخية، في الوقت نفسه أعلنت لجنة المرابطين الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة، أنها بدأت حملة وسط الجاليات الفلسطينية والإسلامية والعربية في دول العالم، لحشد الدعم للمدينة والمسجد الأقصى المبارك، رداً على تشجيع الحكومة الصهيونية على الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

ذكرت إذاعة الجيش الصهيوني (٢٢-٥)، أن الكنيست الصهيوني، أقر بالقراءتين الثانية والثالثة قانون «تشجيع الاستيطان» الذي قدمه رئيس الائتلاف الحكومي زئيف إليكين ويهدف إلى تشجيع الاستيطان

سواء كان الحديث عن إقامة مستوطنات جديدة أم توسيع مستوطنات قائمة. وصادق على القانون ٣٣ عضو كنيست فيما عارضه ١١ عضو كنيست فقط

قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث (٢٢-٥) إنَّ الاحتلال الصهيوني وأذرعه التنفيذية في القدس المحتلة تبادر وتتعاون فيما بينها لزرع آلاف القبور اليهودية الوهمية حول المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة بالقدس على مساحة قدرها نحو ٣٠٠ دونما.وأفادت في بيان لها أن المخطط يبدأ من جبل الطور شرق المسجد الأقصى، مرورا بوادي سلوان جنوبا وانتهاء بوادي الربابة جنوب غرب المسجد الأقصى المبارك، تنفيذا لقرارات حكومية صهيونية. وأضافت أن أذرع الاحتلال المختلفة من ضمنها «جمعية إلعاد الاستيطانية» وما يسمى بـ «سلطة الطبيعة والحدائق»، صعدت في الأيام الأخيرة من زراعة هذه القبور بادعاء «الترميم والصيانة والاستصلاح والاستحداث والمسح الهندسي والإحصاء

تساءل خليل تفكجي (٢٢-٥) خبير الاستيطان ومدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية بمدينة القدس في حديث صحفي عن مكان إقامة الدولة الفلسطينية التي يتم الحديث عنها، قائلا: إذا أراد الفلسطينيون إعلان دولة فلسطينية فعلى أي أرض سيعلنونها «هل ستقام في الهواء»؟.. إذا ما علمنا أن الجانب الصهيوني لم يتوقف حتى في فترة السلام التي بدأت منذ عام ١٩٩١ في مدريد، من خلال الاستيطان، عن فرض سياسة الأمر الواقع على الأرض وزاد عدد المستوطنين في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة، ليصل إلى حوالي ٥٠٠ ألف.وتساءل، عندما أعلن عن ولادة «يوم الأرض» كان يملك الفلسطينيون ٩٦٪ من «فلسطين التاريخية» في عام ١٩٤٨ واليوم يملكون ٤٪ منها. وأضاف: في الضفة الغربية ما يملكه الفلسطينيون وما يسيطرون عليه الآن لا يعادل ٤٢٪ من مساحة الضفة الغربية البالغة حوالي ٥٨٠٠ كيلو متر مربع، وإذا أخرجنا المخططات الهيكلية للمستوطنات والمناطق المبني عليها مستوطنات والمجال الحيوي للمستوطنات التي تبلغ حوالي ٥٨٪، اذا ما تبقى للدولة الفلسطينية أقل من ٤٢٪ والجانب الصهيوني استغل مجموعة من العناصر وأصدر مجموعة من القوانين بهدف السيطرة على الأرض الفلسطينية

واصل المستوطنون (٢٢-٥)، محاولة اقتحام المسجد الأقصى، بعد يوم متوتر في المدينة، احتل فيه عشرات الآلاف منهم شوارعها، احتفالا بذكرى احتلال الجزء الشرقي منها وضمه للغربي. وقال شهود عيان إن مستوطنين تسللوا بين مجموعات سياحية أجنبية من باب المغاربة، الممنوع على العرب، ودخلوا إلى ساحات الأقصى

نفى الناطق الإعلامي باسم البطريركية الأرثوذكسية (٢٢-٥) الأب عيسى مصلح ما تناقلته وسائل الإعلام العبرية، عن قيام البطريركية ببيع عقارٍ في القدس لرجل أعمال صهيوني بقيمة ١٠ ملايين دولار. وقال في تصريح «ننفي ما جاء في الخبر نفيا قاطعاً، وقد فوجئنا بما نُسب إلينا، ولم نبع أراض ولم نستلم أية مبالغ». وأكد مصلح أن «المستشارين القانونيين للبطريركية خاطبوا الجريدة التي نشرت الخبر بكتاب رسمي أمس لكي تسحبه وتعتذر عنه، لأننا لسنا طرفاً في كل ما ذكر»، متهمها «بتعمد النيل من سمعة البطريركية، وإضعافها أمام المستوطنين».

شهد الكنيست الصهيوني(٢٣-٥) صداما دراميا صاخبا أطرافه نواب اليمين المتطرف، تجلى خلاله تمرد

ثلاثة من الوزراء على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وتم طرد نائبين من الجلسة، وكل ذلك بسبب خوف نتنياهو من الظهور وكأنه ضد الاستيطان والمستوطنين.وفي ختام الجلسة أبرمت صفقة بين الحكومة ونواب المعارضة اليمينية المتطرفة يؤجل بموجبها الموضوع لمدة أسبوعين، تعهد نتنياهو أن يحاول استغلالها لإيجاد حلول تقضي بالامتناع عن تنفيذ قرار المحكمة في هدم حي استيطاني قرب رام الله. والقضية تتعلق بما يسمى «حي هأولبانا» في مستوطنة «بيت ايل» الواقعة شمال رام الله.

واصلت السلطات الصهيونية (٢٤-٥) تدمير ممتلكات الفلسطينيين في النقب جنوب فلسطين المحتل من أجل تهجيرهم وإسكان مستوطنين يهود في ديارهم.فقد قامت جرافات ما تُسمى "دائرة أراضي إسرائيل» بتجريف سد للري في عرعرة النقب واقتلاع أشجار الزيتون المثمرة التي يرويها منذ زمن طويل. كما هدمت جرافات ما تسمى وزارة الداخلية الصهيونية قرية العراقيب البدوية للمرة ٣٨.

قال مسؤولون دنمركيون (٢٤-٥) إن الحكومة ستشجع المتاجر على وضع ملصق على منتجات المستوطنات الصهيونية يوضح أنها تأتي من تلك المستوطنات المقامة على أراض فلسطينية محتلة بدلاً من ملصق «صنع في إسرائيل». وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية جان ايلرمان - كينغومبي إن «الحكومة تعمل على وضع نظام معلومات يقوم على المشاركة الطوعية لمحلات البيع يحدد المنتجات الغذائية القادمة من المستوطنات الصهيونية

هدد النائب من حزب «إسرائيل بيتنا» (٢٥-٥) اليميني المتطرف، رئيس لجنة التعليم البرلمانية أليكس ميلر بأزمة حكومية بين حزبه الشريك في الائتلاف الحكومي وحزب «اليكود» الحاكم على خلفية عدم تنفيذ الاتفاق بينهما بمنح الكلية الأكاديمية في مستوطنة «آرييل» المقامة على أراضي محافظة نابلس المحتلة، مكانة «جامعة» أسوةً بسائر الجامعات في إسرائيل

أصدر رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني (٢٥-٥) بنيامين نتنياهو، تعليماته بتجميد أوامر هدم اربعة مبان استيطانية في بؤرة «أولبانا» المقامة على اراض فلسطينية خاصة في منطقة نابلس،

كشف تقرير نشرته صحيفة «هآرتس» العبرية (٢٥-٥) أن ما يسمى بـ«الإدارة المدنية» التابعة للاحتلال الصهيوني تشدد في الفترة الأخيرة من القيود المفروضة على السكان الفلسطينيين في القرى والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية، وتسعى لمنعهم من البناء عبر فتح ملفات جنائية ضدهم بحجة البناء غير المرخص.وقالت الصحيفة في التقرير المذكور إن الإدارة المدنية زادت من «مراقبة وفرض» المخالفات ضد الفلسطينيين في القرى والبلدات الفلسطينية الواقعة ضمن المنطقة «سي» حسب اتفاقيات أوسلو، والتي تملك فيها «إسرائيل» لغاية الآن الصلاحيات الأمنية والمدنية، إذ قامت الإدارة المدنية لغاية الآن بفتح نحو ١٣، ٠٠٠ ملف ضد فلسطينيين بشبهة «البناء بدون ترخيص وخلافا للقانون

أصدرت سلطات الاحتلال (٢٥-٥) قراراً يقضي بمصادرة حوالي ٣٠ دونماً من أراضي قرية دير استيا في محافظة سلفيت في الضفة الغربية. وقال مصدر محلي إن الإخطار الصادر عن قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية يشير إلى أنه «سيتم استخدام هذه الأراضي لغاية نهاية العام ٢٠١٤... لأغراض أمنية عسكرية ولاتخاذ خطوات لمنع عمليات إرهابية».

كشف المركز العربي للتخطيط البديل»(٢٥-٥) في فلسطين المحتلة عام ٤٨، عن اتفاق بين المجلس الاستيطاني لإقليمي «الجليل الأعلى» وبين مجلس مستوطنة «روش- بينا»، يتم من خلاله تبادل أراضي (مناطق نفوذ) بين المجلسين بضمنها حوالي ألف دونم تابعة للجليل الأعلى وتقع بالقرب من قرية طوبا الزنغرية العربية، إلى منطقة نفوذ المستوطنة. وقال المركز: «إن الاتفاقية تنص على تحويل المنطقة الملاصقة لقرية طوبا إلى منطقة صناعية تابعة للجليل الأعلى ولروش- بينا

صعد المستوطنون(٢٦-٥) من اعتداءاتهم بحق المواطنين وأراضيهم في البلدات والقرى المجاورة لمدينة نابلس، وأصابوا مواطنا بالرصاص في هجوم نفذوه على قرية عوريف، وأشعلوا النار في أراض زراعية في أربع قرى في محيط مدينة نابلس.وقال مصدر محلي «إن اعتداءات المستوطنين على المواطنين وأراضيهم اتسعت لتشمل أربع قرى في محافظة نابلس، وهي: حوارة ومحيطها، ومادما، وبورين، وعينبوس».وأضاف أن المستوطنين أشعلوا النار في الأراضي الزراعية التابعة لهذه القرى تحت حماية جنود الاحتلال الصهيوني، وان ألسنة اللهب أتت على مئات أشجار الزيتون والمزروعات في هذه الأراضي.

ذكرت صحيفة "يورشاليم" العبرية (٢٧-٥) أن محكمة صهيونية قررت مؤخراً إجلاء عائلات فلسطينية من مبنى قديم في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بالقدس الشرقية من أجل تحويله إلى كنيس يهودي بموجب خطة أعدتها جمعية استيطانية، وقالت الصحيفة إن يهودياً اسمه إسرائيل دوف فرومكين، وهو والد جد رئيس جهاز الأمن العام الصهيوني"الشاباك" السابق كرمي جيلون، اشترى المبنى عام ١٨٨٥، حين كان فيه كنيس يهودي حسب الادعاءات الإسرائيلية. وشنت جمعية "عطيرت كوهنيم: الاستيطانية معركة قضائية ضد سكانه في السنوات الأخيرة، وأقنعت المحكمة بادعاء ملكيتها له، وتوصل الطرفان إلى اتفاق إخلاء طوعي

صعد المستوطنون اعتداءاتهم (٢٧-٥) على البلدات والقرى المجاورة لنابلس، وأصابوا مواطناً بالرصاص في هجوم نفذوه على قرية عوريف، وأشعلوا النار في أراض زراعية في أربع قرى في محيط مدينة نابلس. وقال مصدر محلي إن المواجهات بين المواطنين والمستوطنين أسفرت عن إصابة ثمانية مواطنين نقل أربعة منهم إلى مستشفيات نابلس أحدهم حالته ما بين متوسطة وخطيرة جراء إصابته برصاص المستوطنين بصورة مباشرة، حيث ادخل الى غرفة العمليات الجراحية، فيما أصيب ثلاثة شبان آخرين وهم: منذر عمر الصفدي إصابة متوسطة جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع وحسين رشيد شحادة وفوزي رشيد شحادة وجميعهم من قرية عوريف جنوب نابلس

أعلنت "لجنة المرابطين الفلسطينيين"(٢٨-٥) في القدس الشرقية المحتلة، أنها بدأت حملة وسط الجاليات الفلسطينية والإسلامية والعربية في دول العالم، لحشد الدعم للمدينة والمسجد الأقصى المبارك فيها، رداً على تشجيع الحكومة الصهيونية، بقيادة رئيسها بنيامين نتنياهو ووزيري خارجيتها ودفاعها أفيجدور ليبرمان وشاؤول موفاز، اليهود على الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، خاصة محيط القدس

المقاومة

المقاومة تستهدف قائد سرية في "لواء جولاني"

بعد حالة الإرباك التي عاشتها المؤسسة الأمنية الصهيونية بفعل الصمود الأسطوري للأسرى في معركة الإضراب المفتوح عن الطعام تعمد مصلحة السجون الصهيونية على التملص من الاتفاق المبرم مع قيادة الحركة الأسيرة بتجديد الاعتقال الإداري وممارسة سياسة العزل الانفرادي بحق الأسرى، تعود من جديد الخشية لصفوف الجبهة الداخلية التابعة لجيش الاحتلال وتخوفها من تصاعد حملة المقاطعة لبضائع المستوطنات التي امتدت من جنوب إفريقيا حتى دول الشمال الأوربي، في حين استهدفت المقاومة الفلسطينية قائد سرية في «لواء جولاني» برصاص قناص احد المقاومين وأصابت جنديا آخر في محيط قطاع غزة، إلى ذلك كشف النقاب حسب المصادر الصهيونية عن اعتقال ثلاث خلايا للمقاومة كانت تخطط لأسر جنود صهاينة في الخليل وأن جهاز الأمن العام الصهيوني «الشاباك» رصد في الفترة الأخيرة ما أسمتها المصادر الأمنية في تل أبيب محاولات تتمثل بقيام مجموعات من المقاومين الفلسطينيين غير المنظَمين لتنفيذ عمليات أسر لجنود ومستوطنين صهاينة في الضفة الغربية، الى ذلك استمرت حالة الاشتباك بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين في العديد من الأحياء والبلدات الفلسطينية في الضفة لمواجهة السياسة الصهيونية المستمرة عدوانا واعتقالا واستيطانا.

أكد محامي نادي الأسير، (٢٢-٥) أن إدارة سجن عسقلان ما زالت تحتجز الأسير ضرار أبو سيسي من غزة في العزل الانفرادي بالرغم من الاتفاق الذي جرى بين القيادة العليا للأسرى وإدارة السجون والذي بموجبه سيتم إنهاء عزل جميع الأسرى

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية (٢٢-٥) أنه خلال الأشهر القليلة المقبلة ستعمل الجبهة الداخلية التابعة للجيش الصهيوني على تجنيد وتأهيل الآلاف من المتطوعين الذين سيتولون مهام بدائية في حالة نشوب أي حرب أو أي حالة الطوارئ

عبرت أوساط سياسية صهيونية (٢٣-٥) عن تخوفها من خطوة جنوب أفريقيا بمقاطعتها لمنتجات

المستوطنات، وإمكانية أن تلحق بها دول أخرى، لما تحمله من رمزية بصفتها عانت سابقاً من نظام «الأبارتهايد». من جانب آخر، هدد وزير الخارجية الأيرلندي، أيمون غيلمور، بمقاطعة المنتجات الصهيونية، ومنع المستوطنين المتورطين في أعمال عنف ضد الفلسطينيين من دخول دول الإتحاد الأوروبي، في حال فوز بلاده برئاسة الاتحاد مطلع شهر كانون الثاني المقبل، مع العلم أن الرئيس الايرلندي «مايكل هيغينز» من أكبر المؤيدين للقضية الفلسطينية، ووصف الجدار الفاصل بالضفة الغربية بـ»العنصري»،

تعيش المؤسسة الأمنية الصهيونية (٢٣-٥) صدمة بعد تحطّم الطائرة غير المأهولة من نوع «إيتان» مؤخراً، لأنها الأكثر تقدماً في سلاح الجو، حيث لم ترجع الطائرة لنشاطها منذ أوائل العام، لأنّ المسألة تتعلق بضرر لعملية تطوير عناصر السرب، والطائرة نفسها.

اعتقلت قوات الاحتلال (٢٣-٥) ثلاثة أطفال يبلغون من العمر (١٤ عاماً) في بلدة بيت أمر جنوب الخليل. فيما اعتقل الاحتلال ٧ مواطنين فلسطينيين بالقدس.إلى ذلك شنت قوات الاحتلال حملات دهم وتفتيش في أكثر من موقع بمحافظتي جنين وطوباس، تخللها مواجهات وإطلاق نار ونصب للكمائن واعتداء على المواطنين. وقالت مصادر محلية إن جنود الاحتلال اقتحموا قرية زبوبة عرب جنين وسلموا مواطنين من عائلة عبيدي بلاغات لمراجعة مخابراتها مم أدى إلى اندلع مواجهات واسعة بين المواطنين وجنود الاحتلال تخللها إطلاق كثيف للأعيرة النارية والقنابل الغازية والصوتية.كما داهمت قوات الاحتلال بلدات وقرى يعبد، وجبع، وميثلون، وصانور، ومسلية، وسيريس، جنوب جنين، ونصبت الكمائن وسيرت آلياتها في أزقة وشوارع تلك التجمعات.

كشف جهاز الأمن العام الصهيوني (الشاباك) (٢٤-٥) النقاب عن أنه ألقى مؤخرًا القبض على ثلاث خلايا فلسطينية في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية بضمنها خلية لمسلحين من حركة حماس خططت لأسرى جندي صهيوني. وأوضحت الإذاعة إنه تم اعتقال أعضاء الخلية الثلاثة وتقديم لوائح اتهام ضدهم. أما الخلية الثانية، فقد عملت-بحسب الإذاعة- في منطقة يطا وتتحمل المسؤولية عن تفجير عبوة ناسفة بواسطة هواتف خلوية في شهر نيسان/ أبريل الماضي

أصيب قائد سرية في «وحدة غولاني» (٢٤-٥) وجندي من جيش الاحتلال الصهيوني برصاص قناص من المقاومة الفلسطينية قرب موقع أبو صفية العسكري شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة.وقال شهود عيان إن ١٠ جرافات و٥ آليات توغلت من موقع كيسوفيم نحو ٤٠٠ متر واتجهت نحو الشمال بمحاذة السلك الفاصل وعند الظهر، وبينما كانت تقوم بأعمال التجريف وإطلاق النار العشوائي بين الفينة والأخرى، وصلت قوة عسكرية لمقابل القوة المتوغلة، وتوقفت داخل السياج الفاصل. وعندما ترجلت القوة داخل السياج الفاصل ومقابلها القوة المتوغلة، تعرضت لعدة رصاصات من قناص فلسطيني، أدت لإصابة اثنين، قالت مصادر صهيونية لاحقًا إنهما جندي وقائد سرية بلواء غولاني

عقدت «إسرائيل» لأول مرة فى تاريخها (٢٤-٥) المؤتمر القومي الأول لمناقشة التعامل مع حالات الطوارئ والحروب حيث ناقش العديد من الملفات بما فى ذلك أهمية تقديم المساعدة الاقتصادية الأولية والمساعدة فى حالات الطوارئ التى قد تنقذ حياة الصهاينة.وذكر موقع المتحدث الرسمي باسم الجيش

الصهيوني أن قائد وحدة البحث والإنقاذ شالوم بن أري، قد شدد خلال كلمة له فى المؤتمر على أهمية تقديم المساعدات الاقتصادية خلال الساعات الأولى من وقوع الكارثة من قبل قوات الإنقاذ، قائلاً «إسرائيل لديها قاعدة معرفية هائلة ويستفيدون منها فى جميع أنحاء العالم» على حد تعبيره.

قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع (٢٤-٥) ان السلطة الفلسطينية تبذل جهودا مكثفة للإفراج عن الأسيرين محمود سرسك وأكرم الريخاوي اللذين قررا مواصلة إضرابهما المفتوح عن الطعام بلا توقف حتى تلبية مطالبهما.واضاف ان الوزارة طالبت الراعي المصري لاتفاق الأسرى مع إدارة السجون متابعة قضيتهما مع الجانب الصهيوني والعمل على حلها والإفراج عنهما»، مؤكدا أن حياتهما في خطر وخاصة الريخاوي الذي يعاني من أمراض عدة

أفاد مركز أحرار لدراسات الأسرى (٢٤-٥) وحقوق الإنسان أن جهاز المخابرات الصهيوني أقدم على تحويل الشيخ سميح عليوي (٥٠ عامًا) من مدينة نابلس إلى الاعتقال الإداري بعد انتهاء محكوميته وفي الساعة المقرر بها الإفراج عنه.وقال مدير المركز فؤاد الخفش في بيان صحافي أن «جهاز المخابرات يلعب بأعصاب المعتقلين ولم يلتزم إطلاقًا بما تم الحديث عنه من تحجيم للاعتقال الإداري بل على العكس من ذلك زادت وتيرة التمديد للاعتقال الإداري»، مشيرًا إلى أن أكثر من ٢٥ حالة تمديد اعتقال إداري تمت منذ يوم توقيع الصفقة بين الأسرى ومصلحة السجون برعاية مصرية

كشفت محامية أحد الأسرى الفلسطينيين (٢٤-٥) والذي أفرج عنه ضمن صفقة شاليط، أواسط تشرين الأول الماضي، ثم أعيد اعتقاله، أن «إسرائيل» استبقت تنفيذ الصفقة بإصدار أمر عسكري يسمح بإعادة الحكم السابق للأسرى المحررين دون تهم. وأضافت أنها علمت بالأمر العسكري خلال متابعتها لقضية موكلها الأسير أيمن الشراونة، معربة عن استغرابها لعدم دراية كل من مصر وحركة المقاومة الإسلامية «حماس» بهذا القانون.

اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي (٢٥-٥) إصابة ضابط وجندي صهيونيين، بالقرب من موقع «كوسوفيم» العسكري الصهيوني وسط قطاع غزة، بأنها «رسالة للاحتلال بأن المقاومة على أتم الاستعداد في كل زمان ومكان للتصدي لأي توغل صهيوني».

طالب الأسير المحرر(٢٥-٥) من سجون الاحتلال الصهيوني وعميد الأسرى المقدسيين والمبعد إلى قطاع غزة فؤاد الرازم بلجنة تحقيق دولية للتحقيق في الأمراض التي تصيب الأسرى في سجون الاحتلال، وللتعرف إلى الظروف الحياتية التي يعيشونها، وما تمارسه إسرائيل عليهم من قتل بطيء،كاشفا أن هنالك على الأقل ١٠٠٠ أسيرا مريضا بأمراض مزمنة

أفادت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان (٢٥-٥)أن المحكمة العسكرية الصهيونية أصدرت مجموعة من الأحكام بحق عدد من الأسرى في سجون الاحتلال. وذكر الباحث في مؤسسة التضامن أحمد البيتاوي أن محامي المؤسسة تابعوا عدداً من القضايا أمام محكمة سالم العسكرية، وتراوحت الأحكام التي صدرت بحق ١٢ أسيرًا ما بين ٥ و ٢٧ شهرًا، بعد أن وجهت لهم تهم مختلفة متعلقة بمقاومة الاحتلال، ونشاطات في إطار الأحزاب الفلسطينية المختلفة

كشفت صحيفة «معاريف» العبرية (٢٦-٥) على موقعها الالكتروني أن جهاز الأمن العام الصهيوني «الشاباك» رصد في الفترة الأخيرة ما أسمتها المصادر الأمنية في تل أبيب بالحرب الإرهابية الشعبية، والتي تتمثل بقيام مجموعات من المقاومين الفلسطينيين غير المنظَمين بمحاولات لتنفيذ عمليات أسر لجنود ومستوطنين صهاينة في الضفة الغربية، على حد قول المصادر

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٦-٥)، مخيم الدهيشة في محافظة بيت لحم وأشتبكت مع المواطنين الفلسطينيين.وتصدى عشرات الشبان للجنود الذين توغلوا إلى عدة مناطق بالمحافظة، ووصلوا إلى شارع القدس-الخليل المحاذي للمخيم، وألقوا الحجارة والزجاجات الفارغة عليهم، وأطلقت القوات بدورها قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، دون وقوع إصابات

كشفت تقارير إخبارية صهيونية (٢٧-٥) النقاب عن قيام الشرطة الصهيونية بنشر وحدة من المستعربين في حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة، وذلك لملاحقة واعتقال الشبان الفلسطينيين، الذين تزعم سلطات الاحتلال أنهم من «مثيري الشغب».وأوضحت التقارير أن «جولة قام بها قائد شرطة لواء القدس نيتسان شاحم مع ممثلي القطاع الديني اليهودي المتزمت في الأحياء الفلسطينية بالقدس الشرقية كشفت عن نشاطات الشرطة في هذه الاحياء، والتي تتضمن نشر وحدات خاصة مستعربين في الشيخ جراح

أفاد الباحث المختص (٢٨-٥) في شؤون الحركة الأسيرة رياض الأشقر بأن سلطات الاحتلال جددت الاعتقال الإداري لأربعة نواب عن كتلة التغيير والإصلاح خلال شهر أيار الجاري.وأوضح «أن الاحتلال جدّد الاعتقال الإداري للنائب عن مدينة الخليل محمد جمال النتشة، لأربعة أشهر للمرة الرابعة على التوالي، والنائب الشيخ نايف محمود الرجوب لمدة ستة أشهر، للمرة الرابعة على التوالي. كما تم تجديد الاعتقال الإداري للنائب عن محافظة بيت لحم خالد طافش لمدة ثلاثة أشهر للمرة الثانية، وللنائب عن رام الله حسن يوسف للمرة الثانية على التوالي لمدة ستة أشهر

أعلنت منظمة حقوقية فلسطينية (٢٨-٥) تعنى بشؤون الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أن أسيرين من قطاع غزة، لا يزالان يواصلان الإضراب المفتوح عن الطعام. وذكر نادي الأسير الفلسطيني، أن الأسيرين أكرم الريخاوي ومحمود سرسك، الموجودين في مستشفى سجن الرملة، يعانيان من أوضاع صحية صعبة وفي غاية الخطورة، مطالبا بتحرك عاجل لوضع حد لمعاناتهما

ذكرت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان(٢٨-٥) أن الأسيرة الفلسطينية في سجن هشارون الصهيوني لينا احمد الجربوني تعاني من التهاب حاد في المرارة يسبب لها أوجاع شديدة طوال الوقت.وأفاد احمد البيتاوي الباحث في مؤسسة التضامن أن الأسيرة الجربوني (٣٧) عاما نُقلت قبل أيام إلى احد المستشفيات الإسرائيلية لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، ومن ثم أعيدت إلى السجن، إلا أن أوجاعها استمرت دون أي تحسن يذكر في حالتها الصحية

الشارع الفلسطيني يصف تنفيذ المصالحة "باللعبة السياسية والكلام الفارغ"

لا يبدو في الأفق أن المسار الذي أتى عليه طرفي الصراع في الساحة الفلسطينية سيؤتي ثماره، لتحقيق المصالحة الفلسطينية مع إشاعة أجواء التفاؤل لاجتماع القاهرة بين وفدي فتح وحماس للمصالحة، وزيارة لجنة الانتخابات إلى غزة تبقى المعضلة الرئيسية في تنفيذ المصالحة «الشروط الصهيونية»، والشروط المرتبطة بكلا الفصيلين حول تشكيل الحكومة المقبلة واستمرار اللغة التصادمية بما يجعل الألغام الموضوعة بطريق المصالحة مرشحة للانفجار مع بقاء حالة الاحتقان السياسي والأمني والاعتقالات التي تطال المناضلين في الضفة وغزة وحالة الحذر والشك التي تنتاب الشارع الفلسطيني وتصريحات الفصائل الفلسطينية تنذر بوضع المصالحة على المحك بعد وصفها من قبل الشارع الفلسطيني «بالكلام الفارغ واللعبة السياسية «

دعا النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (٢٢-٥) الدكتور حسن خريشة إلى دراسة جدوى وجود السلطة الفلسطينية في ظل ما يجري على الأرض من جرائم وانتهاكات من قبل الاحتلال الصهيوني. وأكد في تصريحات صحفية على أن «لحل السلطة الفلسطينية كثير من الأمور الإيجابية التي ستعود لصالح المواطن والقضية الفلسطينية ومن أبرزها استعادة الوحدة الوطنية، وعودة العلاقة مع الاحتلال إلى طبيعتها كونها علاقة تصادمية وليس علاقة مصالح مشتركة كما هو حاصل اليوم»، مشيرًا إلى أن «أطرافًا فلسطينية ستحارب قرار حل السلطة باعتبار أنها حققت لهم منافع ومكاسب كثيرة، وستعمل على بقائها وإن كانت سلطة شكلية تحت الاحتلال وتتعاون معه»، حسب قوله

أشاد القيادي في حركة حماس(٢٢-٥) صلاح البردويل بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين حركتي «حماس» و»فتح»، بالعاصمة المصرية القاهرة، وأعرب عن أمله في أن يكون فرصة جادة لتفعيل المصالحة وإخراجها من حالة الجمود التي تعيشها منذ فترة.ورهن تنفيذ اتفاق القاهرة الجديدة بشأن الحكومة ولجنة الانتخابات بوجود الإرادة والنية الحسنة لدى السلطة

يسود الشارع الفلسطيني (٢٢-٥) حالة من الشك وعدم الاهتمام بتوقيع حركتي فتح وحماس، على اتفاق جديدة لتنفيذ اتفاق المصالحة وإعلان الدوحة لإنهاء الانقسام الفلسطيني. وأبدى معظم المواطنين الذين التقتهم الصحافة في شوارع رام الله عدم قناعتهم بالتزام الحركتين بتنفيذ الاتفاق الجديد.وقال المواطن حسن الرملاوي الذي يعمل في السلطة الفلسطينية في حديث صحفي كله كلام فارغ) في إشارة إلى الاتفاق الجديد، منوها إلى أن الانقسام والمصالحة هما لعبة تلعبها حماس وفتح لتحقيق مصالحهم الحزبية من خلالها.

وصف أمين سر اللجنة التنفيذية (٢٣-٥) لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، اتفاق القاهرة بين حركتي «فتح» و»حماس» باتفاق الفرصة الأخيرة لإنقاذ المصالحة قبل الانهيار والوصول إلى طريق مسدود. وأشار في تصريحات إذاعية، إلى أهمية البند الخاص ببدء لجنة الانتخابات المركزية عملها في قطاع غزة،وأضاف : إنه رغم التحفظات من بعض الأطراف هنا أو هناك على بعض بنود الاتفاق، إلا انه يجب اغتنام هذه الفرصة لإنهاء الانقسام

قالت حركة الجهاد الإسلامي(٢٣-٥) «إنه لا معنى للمصالحة الفلسطينية في ظل استمرار أمن السلطة بالضفة الغربية باعتقال المجاهدين وعناصر المقاومة من أبناء حركة الجهاد الإسلامي».وأوضحت أن «الفلتان الأمني له عناوين والسلطة تعلم جيداً من يفتعل الفلتان في الضفة الغربية، والوحدة الفلسطينية تتمحور خلف المقاومة الفلسطينية لتحرير الأرض والمقدسات».

طالب عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٢٣-٥) جميل مزهر بالبدء ب»خطوات ملموسة على الأرض لتجسيد الاتفاق الأخير بين حركتي «فتح» و»حماس» من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية».وأكد في تصريحات صحفية على أن «مصداقية الحركتين على المحك في ظل حالة من الحذر الشديد تنتاب الشارع الفلسطيني وتشكك في إمكانية تطبيق هذا الاتفاق، مما يؤكد على ضرورة إقران الاتفاق الأخير بخطوات عملية على الأرض».

قالت القيادية في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (٢٤-٥) خالدة جرار في تصريحات صحفية بأن «منظمة التحرير هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، على عكس السلطة التي تمثل الضفة الغربية وقطاع غزة، لذلك يجب تفعيل دور المنظمة كحركة تحرر، ويكون ذلك من خلال الدعوة لانتخابات جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني»، مشيرة إلى أن «السلطة الفلسطينية يجب أن لا تكون فوق منظمة التحرير، لأنها هي الممثل الحقيقي أمام المجتمع الدولي». ودعت إلى «مراجعة سياسية شاملة لدور السلطة، خاصة منهج التفاوض الذي مارسته خلال السنوات الماضية، وذلك لإعادة ترتيب الوضع الفلسطيني».

أعلن محافظ جنين الجديد اللواء طلال دويكات (٢٤-٥) أن السلطة الفلسطينية شنت في الأسابيع الأخيرة حملة اعتقالات لضبط الأمن في المحافظة تحت اسم «حملة البسمة والأمل»، مؤكدا أنها «ستستمر حتى إقرار الأمن والأمان والاستقرار لمواطني المحافظة». وشملت الحملة، حسب مصادر أمنية، نحو سبعين فلسطينيا بينهم نحو ٢٦ أعضاء بالشرطة والأمن الوطني، وكذلك قائد كتائب شهداء الأقصى زكريا الزبيدي، ورمزي الفياض وعدنان الهندي وهما أيضا قياديان في فتح في مخيم جنين

قالت حركة حماس إن تصريح قائد الأمن الوقائي(٢٥-٥) بالضفة الغربية زياد هب الريح حول منع قيام انتفاضة ثالثة «دليل قاطع على التواطؤ والتحالف الأمني بين أجهزة أمن الضفة والاحتلال الصهيوني». وأضاف الناطق باسم حماس أن تصريح هب الريح يؤكد دور هذه الأجهزة في توفير الأمن والحماية للاحتلال من خلال قمعها لمقاومة الشعب الفلسطيني.

قال محمود العالول (٢٥-٥) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أمس ان مشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وفق الاتفاق الأخير الذي أبرم قبل أيام مع حركة حماس في القاهرة، ستبدأ يوم ٢٧ الجاري، بمشاورات بين الحركتين، على أن تتبعه مشاورات يجريها الرئيس محمود عباس مع باقي الفصائل.وأوضح أن مشاورات تشكيل الحكومة ستبدأ بالتزامن مع بدء لجنة الانتخابات المركزية عملها في قطاع غزة. وقال أن معالم الحكومة ‹أصبحت واضحة من حيث مهمتها المتمثلة بإعادة إعمار قطاع غزة والتحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني وتوحيد المؤسسات بين الضفة وقطاع غزة›.

قال القيادي في «حماس» صلاح البردويل (٢٦-٥) في حديث صحفي: إن حركته ملتزمة بتنفيذ كافة بنود اتفاق المصالحة الذي وقع في القاهرة برعاية مصرية الأحد الماضي، مشيراً إلى أن حركته سمحت للجنة الانتخابات المركزية بمباشرة عملها في قطاع غزة حسب الاتفاق مع «فتح». وأوضح، أن اتفاق حركته الأخير مع حركة «فتح» يظهر مرونة «حماس» تجاه المصالحة وطالب «فتح» أن تبرهن عملياً على صدق توجهها نحو إتمام المصالحة وتشكيل حكومة وحدة وطنية تلبي طموحات المواطن الفلسطيني، مؤكداً أن المصالحة ممكنة إذا تحررت «فتح» من إرادة الاحتلال الصهيوني وابتعدت عن طريق المفاوضات معه

اعتبر عضو المكتب السياسي (٢٦-٥) لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور محمد الهندي أنّ السلطة في رام الله لا زالت تتحجج بحجج واهية «ولا زال التنسيق الأمني مع الاحتلال موجوداً، فهو الاختبار الحقيقي للسلطة نحو تحقيق المصالحة الفلسطينية من خلال وقفها للتنسيق الأمني». وتابع: «ليس هناك أجواء مصالحة فلسطينية والقضية ليست مسألة تفاؤل أو تشاؤم؛ إنما حقائق على الأرض وكل ما يحدث من لقاءات للمصالحة هو شكلي

قال المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية (٢٧-٥) نمر حماد إن اللقاء بين الرئيس عباس ومشعل مرهون بتطبيق ماتم التوافق عليه فى القاهرة أخيرا. وأضاف: «سنرى مدى تطبيق بنود التوافق، وإمكانية أن تبدأ لجنة الانتخابات المركزية عملها فى غزة بشكل طبيعي ومن دون تعقيدات». وحول وجود ملفات عالقة لم يتم حسمها بين الطرفين، قال حماد ان هناك عدة ملفات لم تحسم مثل ملف الأمن وملف الأنفاق هل تغلق أم لا. وحول شكل الحكومة الانتقالية المقبلة، أكد حماد أنها ستكون من المستقلين وليس فصائلية.

قال عضو المكتب السياسي (٢٧-٥) لـ «حماس» سامي خاطر في تصريح صحفي إن مشاورات تشكيل حكومة الوفاق الوطني اليوم في القاهرة في اجتماعات بين نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد، نافياً وجود أي اشتراطات مسبقة من «حماس» تتعلق بتشكيل الحكومة، وقال: «الحقائب الوزارية سيتم تشكيلها بالتوافق، بما فيها السيادية ومن بينها موقع نائب رئيس الوزراء»، مؤكداً أن الأسماء التي ستطرح ستكون لشخصيات مستقلة وتكنوقراط.وأضاف:

«الإعلان عن الحكومة سيتم في لقاء في القاهرة يجمع كلاً من عباس ومشعل في نهاية هذه المشاورات التي لن تستغرق أكثر من عشرة أيام».

أكد الرئيس محمود عباس (٢٨-٥) أن نهج القيادة هو تكريس النظام الديمقراطي الفلسطيني من خلال إجراء الانتخابات وشدد على تصميم القيادة على تحقيق المصالحة الوطنية باعتبارها هدفا أساسيا لإنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية، وتذليل كافة العقبات التي تعترض طريق إتمامها.وضرورة الالتزام بما تم الاتفاق عليه مؤخرا بين حركتي فتح وحماس في القاهرة

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٢٨-٥) صائب عريقات، انه لا يوجد تأكيد حتى اللحظة على زيارة المبعوث الأميركي للسلام ديفيد هيل للمنطقة، نافيا انتقادات صدرت عن بعض قادة حماس؛ زعموا بان التحركات الأمريكية في المنطقة قد تؤدي إلى تخريب جهود المصالحة.وأوضح في تصريحات صحافية أن حماس تحاول التغطية على استمرار انقسامها وانقلابها، وأنها إذا أرادت المصالحة الوطنية فعليها حماية لجنة الانتخابات المركزية، والسماح لها بالعمل كي تكون صناديق الاقتراع هي الحكم والفيصل والخروج من حالة الانقلاب الحاصلة

أكد عضو اللجنة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية (٢٨-٥) ياسر الوادية، أن لقاءً سيعقد بين رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية ورئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر.وبين الوادية في تصريحات صحفية أنه «وبالتزامن مع هذا اللقاء وبدء عمل لجنة الانتخابات بغزة، سيباشر رئيس السلطة محمود عباس بمشاورات لتشكيل حكومة الوفاق الوطني». وأوضح أن عدة لقاءات ستجمع رئيس لجنة الانتخابات لدى وصوله إلى غزة لبدء تطبيق عملي لبنود المصالحة واجتماع القاهرة الأخير.

أعلنت مجموعة جديدة من قيادة تجمع الشخصيات المستقلة، (٢٨-٥)، انسحابها من التجمع الذي يرأسه ياسر الوادية. وفي بيان مقتضب قال المنسحبون «نعلن للعموم انسحابنا من مواقعنا في قيادة تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة برئاسة الوادية، حيث لم تعد تربطنا أي علاقة بالتجمع لا من قريب ولا من بعيد، مع التأكيد على الاحتفاظ بعلاقاتنا الشخصية مع كافة الإخوة الأعضاء والذين نكن لهم كل الاحترام والتقدير». وأضاف المنسحبون أن «قرارنا هذا جاء نتيجة لإتباع سياسة التفرد في اتخاذ قرارات التجمع رغم كل المحاولات التي بذلناها للعمل بالوسائل الديمقراطية وتصويب مسيرة التجمع والتي باءت بالفشل رغم أنها كانت للمصلحة العامة

قللت الجبهة الشعبية (٢٨-٥) على لسان عضو مكتبها السياسي رباح مهنا من جدية حركتي فتح وحماس تجاه تنفيذ اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام، مؤكدة أنه ليس هناك أي خطوات ملموسة على أرض الواقع، تشير إلى الشروع في تطبيق ما تم الاتفاق عليه أخيرا في القاهرة بين الحركتين.وقال «إن ما تم الحديث عنه حول تفعيل عمل لجان المصالحة الوطنية المنبثقة عن لقاءات الفصائل الفلسطينية في القاهرة، في الاتفاق الأخير بين حماس وفتح، لم يتم تطبيقه على أرض الواقع أو تحريك أي لجنة من هذه اللجان».

قال القيادي في حركة «حماس» صلاح البردويل (٢٨-٥) إن وفداً قيادياً من حركته سيلتقي اليوم في القاهرة وفداً قيادياً من فتح لبدء مشاورات تشكيل الحكومة. ويمهد ذلك، بحسب البردويل، للقاء قريب بين رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل والرئيس محمود عباس

آراء ووجهات نظر

نهج صهيوني خبيث

لم تعد استباحة المسجد الأقصى المبارك، حدثاً فردياً، أو جريمة مقطوعة عن سياقها، بل أصبحت حدثاً شبه يومي، وفي سياق النهج الصهيوني الخبيث، القائم على إرهاب المصلين، ودفعهم إلى عدم الصلاة في المسجد، خوفاً على أنفسهم؛ ما يعطي العصابات الصهيونية الحاقدة، المجالَ لتنفيذ خططها ومخططاتها؛ بالضغط على المقدسيين ليوافقوا على اقتسام المسجد، كما حدث للمسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، كخطوة أولى، ريثما يتم تنفيذ مؤامرة انهيار المسجد، وإقامة الهيكل المزعوم مكانه، وقد تم بالفعل إعداد المخططات الهندسية لهذه الغاية.

المفارقة في كل ما يحدث، وما يهدد المسجد المبارك، وما يهدد القدس بوجه عام، أن العدو ماضٍ في تنفيذ مخططاته، والتي لم يعد يخفيها، وهي تهويد القدس، وإقامة الهيكل، فيما السلطة الفلسطينية والدولُ الشقيقة ماضية في التنديد والاستنكار والشجب، رغم علمها الأكيد أن هذه اللغة الخشبية، لم تعد ذات معنى، بل على العكس استغلها العدو لتوسيع العدوان، وفرض الأمر الواقع، بعد أن أصبح التخاذل صفة عربية.

وفي هذا السياق، لا بد من التأكيد على حقيقة هامة، وهي أن العدو الصهيوني استغل المستجدات الخطيرة التي تعصف بالمنطقة، وانشغال الدول الشقيقة والعالم كله بهذه المستجدات لخطورتها؛ ليقوم برفع وتيرة الاعتداءات على القدس والأقصى، وهو موقن بأن القضية الفلسطينية بمجملها، لم تعد لها الأولوية على الأجندة العربية، في ظل الانقسام الخطير الذي يضرب هذه الدول، وعودة أحقاد «داحس والغبراء» على الساحة من جديد وبشكل سافر.

هذه الصورة المأساوية تحتم على الشعب الفلسطيني، أن يخرج من مربع الانتظار، الذي طال أكثر مما يجب، وأن يلتحق بركب الربيع العربي، كسبيل وحيد للجم العدوان الصهيوني، بعد فشل المفاوضات، واستغلال العدو لهذا النهج المدمر وعلى مدى أكثر من عشرين عاماً، لتكريس الأمر الواقع،حتى تضاعف الاستيطان، وتضاعف عدد المستوطنين منذ «أوسلو» وحتى اليوم، ليتجاوز نصف المليون، يعيشون في أكثر من «١٤٠» مستعمرة، ومئات البؤر الاستيطانية.

لم يعد مفهوماً، ولا معقولاً، أو مقبولاً أن تستمر الأوضاع في الأرض المحتلة كما هي، العدو يرفع وتيرة

العدوان.. استيطاناً، وجرائم تطهير عرقي، واستباحة للأقصى..إلخ. فيما القيادات الفلسطينية تكتفي بالانتظار، وترفض أن تغادر مسار المفاوضات، وقد أصبحت عبئاً وعبثاً، يجب التخلص منه لخطورة تداعيات الاحتلال، بعد تشكيل حكومة الائتلاف الموسعة.

باختصار... لن يحمي القدس والأقصى، ولن يعيد الحقوق المغتصبة إلى أصحابها، إلا الربيع الفلسطيني... وهذا يفرض على الشعب الفلسطيني، مفجر الثورات الكبرى.. ثورة ٣٦، وانتفاضة الحجارة، والأقصى، أن يبادر إلى الالتحاق بالربيع العربي، لإنقاذ نفسه وأرضه وقدسه من الضياع، وقبل أن يفوت الأوان.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٢٢/ ٥

وعي النكبة... "إسرائيل" في إفريقيا

أثارني تعبير «وعي النكبة» في هذه الظروف العربية المنكوبة، وأقدر بالطبع، كيف يعاني الشعب الفلسطيني في هذه الذكرى مرارة ألا يجد مخرجاً وسط هذه الظلمات! فمن يصدق أنه في «الربيع العربي» يختفي الأمل في فتح الطاقات الجديدة لهذا الشعب؟ ومن يصدق أن تكون في يدنا «أغلبية برلمانية» في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا نتقدم خطوة في دفع القضية ضد عتاة المقاومين لها بسبب المعارك البرلمانية على أرضنا نحن؟ ومن يصدق أيضاً أن تقترب «إسرائيل» من الهند والصين ومن الاشتراكيين و»المحافظين» في أوروبا بمختلف تعبيراتهم! ومثل ذلك، كيف نصدق أن يكون المال العالمي هو لعبة «إسرائيل» الدولية، والعرب من أكبر القوى المالية في العالم؟

تلك هي نماذج الأسئلة التي تقودنا للتساؤل الأكبر عن أبعاد الوعي العربي بالنكبة، وكيف يتصل ذلك، بمعالجاتنا الفكرية والسياسية، بل والانتخابية لوضع «إسرائيل» في إفريقيا، وكيف تعبر بحوث الشباب قبل الشيوخ الآن عن هذا الوعي كما سنرى. ولابد أن أشهد هنا أن الأيام الأولى للثورة المصرية في يناير/ فبراير ٢٠١١ قد ربطت مسألة الكرامة بضعف مواجهات مصر للعدوان على مصالحها في إفريقيا، وارتبط الأمر بوضوح بمسائل المياه والسودان، ونشاط «إسرائيل» في دول حوض النيل، وكاد ذلك يفوق التعبير عن الموقف تجاه «إسرائيل» نفسها في فلسطين.

وهنا رأيت أن هذا الشعور لا يعني التقليل من مكانة فلسطين في وعي المصريين وثورتهم، ولكنه في تقديري وعي أكبر بمخاطر «إسرائيل» إقليمياً ودولياً، وهذا هو الجدير بالنظر بعمق مناسب فعلاً. لذلك فإنني منذ البداية أقول إن «إسرائيل» ومنذ وقت مبكر بل ومازالت مشكلة دولية بالنسبة للعرب ككل، وليست هماً قطرياً فقط. ولذلك وصفتها مؤتمرات شعبية إفريقية آسيوية، منذ باندونج والقاهرة ١٩٥٨ والدار البيضاء ١٩٦١ وأكرا ٥٨/ ١٩٦١، أولاً في دائرة الاستعمار الجديد، ورأس جسر للاستعمار في تعبيرات واضحة، ولم يصدر ما يشير مبكراً إلى مجرد «النشاط الإسرائيلي» في إفريقيا، أو التسلل إلى المياه وحوض النيل جنوب مصر!

وعند أية مراجعة لحالة الفكر العربي، ومدى وعيه الحالي بالنكبة، فإن النظر سيتجه مباشرة للتطورات السياسية الجارية وخاصة الحالة الانتخابية في مصر.

دعوني أفحص الوجه الآخر للعملة، علّني أرى ذلك البصيص الذي يبدو هناك... في منطقة من النفق، ولا داعي أن نتوقعه يائسين في آخر النفق فقط كما جرى عرف المحللين العرب!

أجد أن ثمة واجباً على مثلي أن يلفت الانتباه لجهود شبابية مستمرة في هذه الفترة حول «الحالة الإسرائيلية» في إفريقيا، وأن ذلك يأتي ضمن وعي متطور بالنكبة السياسية والاقتصادية للحضور العربي العالمي، الذي لا يرى إلا أوروبا المتغافلة عن قيمة هذا الحضور ضمن استغلال غربي عام للحالة العربية.

حلمي شعراوي– الاتحاد الإماراتية ٢٢/ ٥

الأداة القذرة لاحتلال فلسطين...!

بدأت «إسرائيل» تشعر بخطورة مفاعيل النكبة التي وقعت على الفلسطينيين في العام ١٩٤٨ ما دفع الحركة الصهيونية إلى محاولة التخفيف ما أمكن من وهج هذه المناسبة التي وصلت مفاعيلها إلى قلب تل أبيب هذا العام حيث انضم عدد من اليهود والأجانب إلى إحياء المناسبة إلى جانب الفلسطينيين حيث اشتمل على إضفاء العامل الإنساني المتجدد الذي لا يمكن إنكاره الأمر الذي اعتبرته الأوساط الصهيونية حملة دعائية نكراء ترمي إلى «سحب حق تقرير المصير من الشعب اليهودي» ما يؤدي في المحصلة إلى سحب الاعتراف الدولي فيما أطلقت عليه صحيفة معاريف الإسرائيلية «حق إسرائيل في الوجود» لتحميل «إسرائيل» ما يجري للفلسطينيين وإدانتها هذه الجريمة المتصلة والمستمرة والفاعلة.

بعد أكثر من ستة عقود اكتشفت الحركة الصهيونية أن روايتها القائمة على مجموعة من الأكاذيب المدعومة بظروف دولية مناسبة في حينه أخذت تتراجع وتتهاوى لصالح الرواية الفلسطينية المتجددة والماثلة للعيان أمام العالم كله وكما قامت الرواية الصهيونية على مجموعة من الأكاذيب والاختلاف تحاول «إسرائيل» أن تكرر مجموعة جديدة من عناصر الرواية الصهيونية المختلقة، لعلها تناسب ظروف التغيرات الدولية الرافضة أساساً لروايتها السابقة باعتبار أن بعض الرأي العام العالمي تقبل الأكذوبة الصهيونية القائلة: بأن الحركة النازية في ألمانيا استهدفت اليهود في محرقتهم إبان الحرب العالمية الثانية ما أتاح للحركة الصهيونية عطفاً أوروبياً على اغتصابهم لفلسطين فلماذا إذاً لا تشرك الفلسطينيين في هذه التهمة كي تخفف من وطأة الجريمة الصهيونية ضد الفلسطينيين وتصور في الوقت نفسه للعالم بأن الفلسطينيين والعرب لا يقلون نازية عن النازيين أنفسهم بالنسبة لليهود...

وهنا تفتق الذهن الصهيوني عن تحميل الفلسطينيين جزءاً من المحرقة اليهودية عندما نجح الحج أمين الحسيني زعيم فلسطين في حينه بمنع هرب اليهود من أوروبا في العام ١٩٤٤ ما كان سبباً أساسياً من الأسباب

التي دفعت النازيين إلى تصفية يهود هنجاريا إضافة إلى أن الفلسطينيين أغلقوا بوابات بلادهم في وجه مئات الآلاف من اليهود الذين كان يمكنهم الفرار من النازيين!!؟؟

مشكلة الصهاينة أنهم في خضم صوغ الأكاذيب يتناسون الوقائع التاريخية المثبتة والتي لا يمكن تجاوزها بحال من الأحوال..فهل نسيت الحركة الصهيونية أبناء فرقة البغالة اليهود (راكبي البغال في الحرب العالمية الأولى) تدفقوا إلى فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية على شكل عصابات قتله بمساعدة الاستعمار البريطاني الذي كان يهيمن على فلسطين لمصلحة إنشاء الكيان الإسرائيلي واغتصاب فلسطين من أهلها.

إن الحركة الصهيونية كانت الأداة القذرة لاستعمار فلسطين أمس واليوم إلى أن يزول آخر شكل من أشكال الاستعمار في العالم.

مفيد عواد- الوطن العمانية ٢٣/ ٥

عين "إسرائيل" على ثورة مصر يوماً بيوم

ابتداء من يوم ٢٥ يناير ٢٠١١، واظب الوزير «الإسرائيلي» بنيامين بن أليعازر على التحدث يومياً بالهاتف مع الرئيس السابق مبارك، في مكالمات تراوح مدتها بين ٢٠ و٣٠ دقيقة، ويقول بن أليعازر: إنه شعر في أثناء هذه المكالمات بأن صديقه مبارك، قلل من تقدير أهمية التظاهرات ضده، والتي أرغمته على التنحي في ١١ فبراير.

بن أليعازر الذي يتكلم العربية بطلاقة، فهو مولود بالعراق وتعلم فيها، وكان اسمه عندئذٍ فؤاد، قبل أن يهاجر إلى «إسرائيل»، يقول: «إنه حين شعرت بالاتجاه الذي تسير فيه الأحداث في مصر قلت لمبارك، إنك أحسنت بالذهاب إلى شرم الشيخ، لأنك ستكون قريباً من إيلات، ومن هناك نستطيع متابعة حالتك الصحية».

ثم يقول إن الشرق الأوسط سوف يكون مختلفاً بعد مبارك، وسيصبح منطقة أسوأ.

فما الذي تخشاه «إسرائيل» من اختلاف الوضع، عما كان عليه؟

إن التقديرات «الإسرائيلية» المنشورة، تتحدث بوضوح تام عما كان قائماً في مصلحتهم، وأيضاً عن مخاوفهم مما هو قادم في مصر.

- أولاً: بالنسبة إلى ما كان، فإن المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية»، وزعماء «إسرائيل»، والباحثين في الجامعات، والصحافيين وخبراء الشؤون العربية وأغلبيتهم عسكريون أعضاء في الموساد، كرسوا أكبر قدر من اهتمامهم لدراسة نتائج الثورة في مصر على «إسرائيل»، وما سيترتب عليها من تأثير في ميزان القوى بين العرب و"إسرائيل»، وتطوير العسكرية «الإسرائيلية»، والوضع الداخلي فيها سياسياً واقتصادياً، ودورها في المنطقة، والمشكلة الفلسطينية، وذلك إذا اكتملت أهداف الثورة التي أعلنها الشباب في ميدان التحرير يوم

٢٥ يناير.

– ثانياً: ظل مكتب رئيس الوزراء، ومكتب وزير الخارجية، يتابعان الأحداث في مصر أولاً بأول.

وحرص مسؤولو وزارة الخارجية على عقد اجتماع كل عدة ساعات لمناقشة وتقييم الموقف، خصوصاً بعد رحيل مبارك

– ثالثاً: الصحفي «الإسرائيلي» ألوف بن، كان قد نشر، قبل عام ونصف العام من إطاحة مبارك، مقالاً بعنوان صلّوا من أجل الريس RAIS، يصف فيه بدقة علاقة مبارك ب «إسرائيل»، وقال إن مبارك من بين كل قادة الدول في العالم، هو الذي يعد وثيق الصلة بنتنياهو ونقل عن مصدر رفيع المستوى تأكيداً لذلك، بقوله: إن العلاقة بين مبارك ونتنياهو أكثر من وثيقة.

ثم يضيف، نقول شكراً لمبارك الذي صار حليفاً استراتيجياً «لإسرائيل»، والمورد الرئيس لها من الطاقة، ومن أجل هذا يمكن أن تكون أمنية قادة «إسرائيل» هي أن يدعوا لمبارك بالخلود IMMORALITY!!.

.. أما بالنسبة إلى الاحتمالات المتوقعة، فقد بدأت مواقف «إسرائيل» تتخذ شكلاً محدداً، تعبيراً عن مخاوفها على النحو الآتي:

بعد أيام من ثورة ٢٥ يناير، أرسلت وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، مذكرات سرية لسفرائها في أكثر من عشر دول رئيسة منها أمريكا وروسيا، والصين، وكندا، ودول أوروبية مهمة، تطلب منهم حث رؤساء هذه الدول على التوقف عن انتقاد مبارك، وأن يؤكدوا أن استقرار الوضع في مصر، سيؤثر في الأوضاع في الشرق الأوسط كله.

ومن ناحيتها، ذكرت صحيفة «هاآرتس» أن الاستياء يتصاعد في «إسرائيل» من ترحيب أمريكا وأوروبا بالثورة على نظام مبارك، وأن مسؤولاً كبيراً قال للصحيفة، إن التخلي عن مبارك ستكون له عواقب شديدة.

كانت «إسرائيل» قد سعت في السنوات الأخيرة، إلى تقليص مكانة مصر، وتهميش دورها في العالم العربي، وفي منطقة الشرق الأوسط.

وفي الاتجاه نفسه كتب الصحافي أوفر شيلاح مقالاً بعنوان «الديمقراطية ليست للعرب»، وقال فيه: لا يوجد عاقل في «إسرائيل» لا يخاف من عواقب ثورة مصر، وقد سمعت كثيراً من المتحدثين في الدولة، ومن قطاع كبير من الرأي العام أن الديمقراطية ليست للعرب، فهم لا يستحقونها. وأن ما تحتاج إليه «إسرائيل» هو نظام عربي، ليس ديمقراطياً، وباختصار نريد حكاماً عرباً ديكتاتوريين، ومن مصلحتنا أن بعض الدول العربية متخلفّة تحت حكم ديكتاتوري. واعتبر كثير من الساسة في «إسرائيل» أن قيام ديمقراطية مكتملة في مصر هو ما يخيفهم.

عاطف الغمري– الخليج الإماراتية ٢٣/ ٥

من جابوتنسكي إلى نتنياهو...؟

في مطلع العشرينيات من القرن الماضي كان جابوتنسكي - الأب الروحي لزعماء الليكود واليمين الصهيوني - قد خلص إلى استنتاج استراتيجي فيما يتعلق بالعلاقة مع عرب فلسطين رفض فيه «أي إمكانية للتوصل إلى اتفاق سلام مع عرب فلسطين دون بناء الجدار» مؤكداً: الطريق الوحيد الذي يقود إلى التعايش بين العرب واليهود في فلسطين هو من خلال بناء جدار لا يمكن اختراقه»، وبذلك يكون جابوتنسكي قد رفض «أي اتفاقية بين العرب واليهود قبل أن تجهز الصهيونية على فلسطين وقبل أن تتم إقامة الجدار الحديدي».

وعلى النهج ذاته كان بن غوريون مؤسس الدولة العبرية قد نظر حول المسألة نفسها في رسالة بعث بها في ٩/ ٦/ ١٩٣٦ إلى المجلس التنفيذي للوكالة اليهودية حيث أصر على: «إن السلام مع العرب هو مجرد وسيلة للوصول إلى الهدف، وحاجتنا إلى اتفاقية ليست من أجل إقامة سلام في هذا البلد، فالسلام بالنسبة لنا هو وسيلة فقط، والغاية هي التحقيق الكامل والتام للصهيونية، ولهذا السبب فقط نحتاج إلى اتفاقية»، وقد أصر بن غوريون على رأيه بأن «أي اتفاقية مع العرب بشأن الهدف النهائي للصهيونية هو أمر يمكن تصوره لكن على المدى الطويل»، موضحاً: «أن الاتفاقية الشاملة غير مقبولة الآن، لأنه فقط بعد اليأس الكامل من قبل العرب، يأس يأتي ليس فقط كنتيجة لفشل أعمال العنف ومحاولات التمرد - من قبل العرب - بل أيضاً كنتيجة لتنامي وجودنا في البلاد يمكن للعرب أن يذعنوا في أرض إسرائيل اليهودية».

التشابه كبير هنا بين استنتاج بن غوريون واستنتاج جابوتنسكي، فالأول الأب الروحي للحركة العمالية المؤسسة للمشروع الصهيوني وللاستيطان السرطاني، والثاني لليكود واليمين المتشدد.

- فما الفرق إذن ما بينهما وبين لاءات واشتراطات شارون، أو باراك، أو أولمرت أو نتنياهو مثلاً...؟

- أم أن ما يجري اليوم هو ذروة التجسيد لنظريات وتنظيرات بن غوريون وجابوتنسكي؟

كان اسحق شامير في عهده يرفض رفضاً قاطعاً أي مؤتمر للسلام، وأية تسوية دائمة مع العرب، وأقواله حول مدريد تدوي حتى اليوم، حيث أعلن أنه «سيجعل المفاوضات تستمر عشر سنوات دون نتيجة»، لكن الجنرالات الذين أتوا بعده مددوا المدة الزمنية إلى خمس عشرة سنة، ثم يأتي الجنرال موفاز ليمددها لسنوات قادمة، ثم يتابع أولمرت بعده ليمددها مرة أخرى لسنوات لا حصر لها، ثم يمددها ليبرمان فباراك وحتى نتنياهو تحدث عن تمديدها لستين عاماً، إلى أن يأتي جيل فلسطيني جديد يقبل بالسلام الذي يبحثون عنه.!

في الصميم لم يكن شامير يؤمن بغير القوة والإرهاب..!

واسحق رابين لم يختلف عنه في الجوهر.

وكان شمعون بيريز سفاح قانا توأم رابين في النهج.

فهل يرى أحد يا ترى اليوم أن الرباعي نتنياهو-باراك-ليبرمان-موفاز يحملون لنا غير تلك الأجندة الجابوتنسكية...؟!

نواف الزرو - العرب اليوم الأردنية ٢٤/ ٥

الانتخابات أم المصالحة.. أيهما أولاً؟

الحقيقة أن كل مخلص يتمنى أن يكون اتفاق القاهرة هذا فرصة حقيقية للمصالحة.. ولنتفق منذ البداية على أن أي عنوان للمصالحة وأي مدخل لها سواء كان الانتخابات أو كان مجرد لحظة مصافحة أو مبادلة ابتسامة بين الطرفين فهو مطلوب ومحمود بالأخص إذا نظرنا لنوعية الخلافات التناقضية والتصارعية بين الحركتين، وإلى التدخلات البعيدة والقريبة عليها، وإلى ما انبنى وتأسس على تلك الخلافات من اتجاهات ومؤسسات واستثمارات، وإذا نظرنا لقدرة كل طرف على حماية مكتسباته من الانقسام بقوته وإمكاناته، وإلى قدرته على الامتناع عن المصالحة وعن تقديم تنازلات فيها..

وأقول: مع أن الانتخابات ليست هي الأولى ولا هي المدخل الصحيح للمصالحة إلا أنها أقل الممكن والواقع الآن ولا بد من وضعها في عين الاهتمام والسعي إلى إنجاحها.. وحتى يتحصل ذلك فإن على الطرفين أن يصنع كل منهما لها سياقا يقوم على بناء الثقة الحقيقية وتوطيد التسامح الحقيقي.. وليس على المغالبة والمخادعة والتوريط..

وحتى يكون ذلك فلا بد أن يكون كل طرف مقتنعاً بحد معقول من حقوق ومطالب الطرف الآخر.. ذلك سيجعله مقنعاً بصدقية الإقبال على المصالحة، وبصدقية أن الانتخابات ستقع في سياق المصالحة لا المغالبة ولا المغامرة.. وعليه فلا بد من التوقف عن الاعتقالات السياسية ولا بد من حل الإشكالات المتعلقة بذلك والعالقة فيه، ولا بد من وضع تصورات منطقية لما بعد الانتخابات تعلي قيمة الوحدة الوطنية والمقاومة وتعطي حق ممارسة العمل السياسي في هذا السبيل..

الحديث عن الثقة لا بد أن يطاول أيضا أولئك الذين عودونا أنهم ينشطون في التحريش بين الفريقين كلما اقتربت بصائص أمل المصالحة؛ لا بد من إيقاف ومحاصرة أفعالهم وتخريباتهم.. هؤلاء المخربون يبدو أنهم لن ينتظروا حتى يوم ٢٧/ ٥ القادم – موعد بدء تنفيذ الاتفاق – فقد بدأ تخريبهم باكراً؛ ففي طولكرم، اقتحمت قوة من جهاز «المخابرات العامة» مساء الأحد (عشية توقيع الاتفاق) مخيم طولكرم وداهمت منزل الشاب «أحمد عواد» واعتقلته وهو أسيرٌ محررٌ من سجون الاحتلال وسبق أن اعتقل سابقاً لدى أجهزة السلطة على خلفيات سياسية لا أمنية.. وفي نابلس اقتحم جهاز «الأمن الوقائي «بلدة « تل « جنوب غرب المدينة وقام باعتقال الأسير المحرر «معاذ يوسف ريحان» وهو شقيق الشهيدين محمد وعاصم ريحان علماً بأنه معتقل سابق ولعدة مرات من قبل أجهزة أمن السلطة.. واقتحم الجهاز منزل الطالب في كلية الخضوري «مثنى اشتية» في محاولة لاعتقاله لكنه لم يكن متواجداً بالمنزل (يذكر أن مثنى مختطف سابق لأكثر من ١٠ مرات من قبل أجهزة أمن السلطة).. وفي جنين، قام جهاز الأمن الوقائي باعتقال الدكتور «أحمد سعيد عزام» وهو محاضرٌ في جامعة القدس المفتوحة.. الاعتقالات هذه غيض من فيض وهي تتكرر كل يوم ولكن ميزتها اليوم أنها تأتي فوراً بعد توقيع الاتفاق في القاهرة.. وعليه فلا بد من إيقاف تخريب هؤلاء لتتوطد الثقة وتتحقق الانتخابات في أجواء صحية وشفافة ونزيهة.. وحتى يثق الجميع بأن الوصول للانتخابات هو وصول للمخرج من الانقسام وفاتح وحدة وطنية لا وصولاً لخديعة وتزوير ولا ليؤجج ما تبقى من عداوات كامنة..

عدنان سليم أبو هليل– الشرق القطرية ٢٤/ ٥

"الصفقة السرية"... قراءات إسرائيلية

بعد أقل من شهرين على تعهده بعدم الانضمام إلى الائتلاف الحكومي اليميني الإسرائيلي، انضم شاؤول موفاز، زعيم حزب «كاديما» المعارض إلى الائتلاف بزعامة نتنياهو، معززاً سمعته كرجل يغلب مصالحه الشخصية على معتقداته، وهو الذي كان قد أكد قبل توليه قيادة «كاديما» في مارس الماضي: «لن أنضم أبداً إلى حكومة بيبي. لا اليوم ولا غداً»، وذلك بعد أن وصف نتنياهو بالكاذب. وهو الذي كان قد أكد أيضاً عندما كان لا يزال عضواً في حزب «الليكود»، أنه لن ينشق عن الحزب، وكتب إلى أعضاء اللجنة المركزية: «لا نترك البيت»، وذلك قبل أن يتركهم لينضم إلى «كاديما»!

وبعيداً عن بنود الاتفاق المثير للجدل والتوقعات، وتعهد موفاز بالبقاء وحزبه في الائتلاف حتى انتهاء ولاية الحكومة أواخر ٢٠١٣، والتزامات نتنياهو بتبني الحكومة، حتى نهاية يوليو المقبل، مشروع القانون الذي طرحه «كاديما» ليحل محل «قانون طال» الذي يعفي المتدينين اليهود المتزمتين (الحريديم) من الخدمة العسكرية الإلزامية، وجه نواب المعارضة في الكنيست انتقادات لكل من نتنياهو وموفاز على ما أسمته الصحافة الإسرائيلية اتفاق «الصفقة السرية». فالنائب (نيستان هوروفتش)، من حزب «ميرتس» اليساري، قاطع كلمتي نتنياهو وموفاز خلال مؤتمرهما الصحفي المشترك قائلاً: «كسرتما حاجز العيب. هذه رشوة بكل معنى الكلمة، هذا خزي وعار. إنها أسوأ مناورة سياسية في تاريخ إسرائيل. رئيس الحكومة فقد البوصلة والضمير ورئيس المعارضة اليائس أعلن إفلاسه بكل المفاهيم». واعتبرت زعيمة «ميرتس» (زهافا غالؤون) الاتفاق «مناورة سياسية دنيئة»، وقالت إن «ائتلافاً من ٩٤ نائباً (من أصل ١٢٠) هو ديكتاتورية تقريباً، وسيتيح لنتنياهو تمرير أي قانون يرغب به الآن». من جانبها، رئيسة حزب «العمل» المعارض (شيلي يحيموفيتش) التي توقعت الاستطلاعات أن يسجل حزبها انتصاراً كبيراً في انتخابات مبكرة، اعتبرت الاتفاق «معاهدة الجبناء، وليس التحول المتتالي في مواقف نتنياهو وموفاز سوى التحول الأسخف في تاريخ إسرائيل السياسي». وتابعت، في صفحتها على الفيسبوك، «مع ذلك، فإن «دفن «كاديما» بشكل نهائي يتيح لنا فرصة مهمة ونادرة لقيادة المعارضة». وبالنسبة لحزب «يش عتيد»(يوجد مستقبل) الجديد، الذي توقعت استطلاعات الرأي أن يحوز نصف مقاعد «كاديما» الحالية في انتخابات مبكرة، فقد قال مؤسسه الصحفي (يائير لبيد) إن ما حصل يعكس «السياسة القديمة المتعفنة والقبيحة التي تفضل الكراسي والمصلحة الشخصية على المبادئ ومصلحة الدولة». من جهتها، صرحت «كتلة التجمع الوطني الديمقراطي في الكنيست» أن انضمام «كاديما» لحكومة «الليكود» سيقوي اليمين وأجندته وسيطرته بالكامل على الكنيست وأدائه وتشريعاته العنصرية، وأن «الائتلاف الحالي لن يضع الصراع العربي الإسرائيلي على رأس سلم أولوياته، ولن يمنع نتنياهو من الاستمرار في مخططاته الاستيطانية». ورجحت صحيفة «هآرتس» أن يبدأ «موفاز ونتنياهو بتوجيه تلميحات في الفترة القريبة حول التحديات التي تواجه إسرائيل للإيحاء بإمكانية شنّ هجوم على إيران بهدف تبرير انضمام موفاز إلى الحكومة»، واصفةً كل ذلك ب»الفكاهة الكبيرة».

د. أسعد عبد الرحمن-الاتحاد٢٥/ ٥

مسيرة النضال الفلسطيني.. إعادة قراءة

أيليق بعد ٦٤ عاماً من النكبة، أن يظل النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني موضع تساؤل؟

المسيرة النضالية الفلسطينية انطلقت في وقت متأخر. فقد مضت سنوات طوال بعد مأساة النكبة في عام ١٩٤٨، قبل إنشاء «منظمة التحرير الفلسطينية» بزعامة ياسر عرفات. رغم ذلك فإن هذا التأخر ليس في ذاته عيباً جوهرياً، فأن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي أصلاً.

ما يعيب المنظمة حقاً، هو أنه لمدى عشرات السنين منذ إنشائها وحتى اليوم، ظلت تتفادى العمل النضالي المسلح داخل الأرض الفلسطينية، حيث إن نشاطها وعملها التنظيمي بقي محصوراً في الخارج.

ولا ينبغي أن تكون هذه الحقيقة مثار استغراب، ذلك أن نواة المنظمة ولدت في الخارج. النواة التي تمثلت في فصيل «فتح»، شكلت في أواخر عقد الخمسينات من القرن الماضي في الكويت. ورويداً جرى تشكيل فصائل أخرى، مما مهد لإقامة تشكيل تنظيمي مظلي باسم «منظمة التحرير الفلسطينية». هكذا صارت المقار التنظيمية للمنظمة بهيئاتها القيادية وكوادرها السياسية والقتالية، في بلدان عربية.

بأي معيار نضالي، كان هذا وضعاً شاذاً نتجت عنه سلبيات ألحقت أضراراً بالغة بالحركة الوطنية الفلسطينية. ومن أبرز هذه السلبيات، احتكاك قيادة المنظمة بأنظمة حاكمة عربية، منشؤه تدخل المنظمة في الشأن الداخلي لدولة عربية ما، أو تدخل النظام الحاكم في خصوصيات المنظمة.

كل هذه التطورات السلبية كانت حتمية الوقوع، كنتيجة طبيعية لأخذ المنظمة الفلسطينية بخيار العمل الخارجي، على حساب خيار العمل التنظيمي المسلح داخل الأرض الفلسطينية. وكان حتمياً أيضاً والحال كذلك، أن تبقى المنظمة كياناً بيروقراطياً تقتصر مهامه اليومية على ممارسة العمل الدبلوماسي والإعلامي، رغم أن قيادة المنظمة احتفظت بميثاق الكفاح المسلح كمرجعية نظرية لتحرير الأرض.

لكن علينا في هذا المنعطف، أن نستذكر أن المنظمة الفلسطينية كانت تعتمد في بقائها حية، على أموال الدول العربية الغنية. وانكشف حال المنظمة في مطلع عقد التسعينات، عندما أوقفت هذه الدول مساعداتها بسبب تأييد المنظمة الاجتياح العراقي للكويت.

ومعنى «انكشاف الحال» في هذا السياق، هو أن قيادة المنظمة دخلت في عملية التفاوض السري في أوسلو، وهي جاهزة لقبول «السلام» مع «إسرائيل» بالشروط الإسرائيلية. في مقدمة هذه الشروط، أن ينبذ الفلسطينيون فوراً وإلى الأبد، نهج الكفاح المسلح. وبالفعل ألغت منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات، ميثاق الكفاح المسلح بصورة رسمية وعلنية، على أمل أن يوافق الجانب الإسرائيلي في المقابل على رد الأرض الفلسطينية المحتلة إلى أصحابها الفلسطينيين.. فماذا جرى؟

الآن بعد ٦٤ عاماً من النكبة و١٩ عاماً من أوسلو، تحولت منظمة التحرير الفلسطينية إلى «سلطة وطنية» بالمفهوم الإسرائيلي، كجهاز أمني لقمع وقهر أي فلسطيني يرفع صوته مطالباً بتحرير الأرض، بينما في هذه

الأثناء تواصل «إسرائيل»، ليس فقط تكريس الحالة الاحتلالية، وإنما أيضاً تهويد الأرض الفلسطينية عن طريق التوسع في العمليات الاستيطانية، لتكون الضفة أرضا توراتية خاضعة تماماً للسيادة الإسرائيلية.

كيف إذن يتم تحرير الأرض؟ وهل من سبيل غير الكفاح المسلح، لـ«فرملة» التوسع الاستيطاني قبل فوات الأوان؟ رئاسة السلطة الفلسطينية لا تكف عن إبلاغ العالم أن التفاوض السلمي مع الجانب الإسرائيلي هو خيارها الاستراتيجي الأوحد.. وأنه بالتالي لا بديل عن التفاوض سوى التفاوض.

أحمد عمرابي – البيان الإماراتية ٢٥/ ٥

الأمن المائي العربي» في خَطَر!

مشكلة المياه العذبة، أي ندرتها بالمعنيين المطلق والنسبي، هي ككل مشكلة، لا تظهر وتبرز إلاَّ وقد تهيَّأت لها أسباب الحل، أو كانت قيد التهيؤ؛ وهي، أيضًا، تتحدَّى البشر أن يحوِّلوها من سبب لاندلاع الحروب إلى سبب للتعاون.

واليوم، تُشْعِل مياه النيل، والتي لولاها لكانت مصر صحراء قاحلة، فتيل نزاع بين «دول المصب»، أي مصر والسودان، وبين بعض «دول المنبع»، وفي مقدمها أثيوبيا، التي في حلف إستراتيجي مع إسرائيل ضدَّ مصر، التي تلبِّي من مياه النيل نحو ٩٥ في المئة من احتياجاتها المائية، والتي يتأكَّد لها، في استمرار، أنَّ صراع إسرائيل ضدَّها هو أكبر وأعظم من أن تنهيه أو تنال من قوَّته معاهدة السلام المبرمة بينهما.

إنَّ المنابع الأجنبية، أي غير العربية، للأنهار التي تصب أو تجري في بلاد عربية هي من أهم منابع التهديد الدائم للأمن القومي العربي بمعناه الشامل.

النيل، الذي يجري في السودان ومصر، ويصب في مصر، إنَّما ينبع من أراضي دولٍ غير عربية، كأثيوبيا (التي تجاهر بعدائها للعرب) وأوغندا؛ ودجلة والفرات ينبعان من الأراضي التركية؛ والأردن احتلت إسرائيل منابعه (في جبل الشيخ في الجولان).

و»السدود»، التي تُحْتَجَز فيها كميات ضخمة من المياه من أجل توليد الطاقة الكهربائية، هي الآن ما يشدِّد الميل لدى «دول المنابع» إلى انتهاج سياسة مائية يمكن أن تتسبَّب بحروب مع «دول المصب»، أو «دول الجريان».

من قبل، وفي منطقة جنوب شرق الأناضول، أقامت تركيا (ضمن مشروعها الاقتصادي الإستراتيجي المسمى «مشروع الغاب) سدَّ أتاتورك لتوليد الطاقة الكهربائية، محتَجِزة فيه كمية ضخمة من المياه، ما أدَّى إلى تضاؤل الحصص المائية لسورية والعراق.

واليوم، تحذو أثيوبيا، وبدعم من إسرائيل، حذو تركيا، فهي أقامت سدًّا على بحيرة «تانا» الواقعة في الهضبة الأثيوبية، والتي هي أهم موارد نهر النيل؛ وتعتزم التوسُّع في بناء السدود، توصُّلًا إلى أن تغدو أكبر

دولة مُصَدِّرة للكهرباء في شرق إفريقيا و»إسرائيل»، التي تشبه وزير خارجيتها ليبرمان، هدَّدت، من قبل، مصر بتدمير سدها العالي؛ فمصر، كما تراها مستقبلًا «إسرائيل العظمى»، التي ليبرمان عين من عيونها، هي التي تَغْرَق في مياه النيل، وفي الظلام، من خلال تدمير سدها العالي، أو التي يموت بشرها وزرعها عطشًا من خلال السدود الأثيوبية، وغير الأثيوبية، المحمية بالدرع الإسرائيلية.

إنَّها «إسرائيل» العطشى إلى المياه الحلوة العذبة، والتي تعطَّشت إلى حرب ١٩٦٧ إذ اشتد شعورها بالعطش إلى الماء، فاحتلت جبل الشيخ الذي فيه تقع منابع نهر الأردن، والضفة الغربية التي بعض مناطقها غني بالمياه الجوفية وأحسب أنَّ إسرائيل تتذكَّر في استمرار الوصية المائية لرئيس وزرائها الأوَّل والمؤسس لدولتها، أي بن جوريون، والتي قال فيها بلهجة الآسِف إنَّ الجزء الأكبر من مياه نهر الليطاني اللبناني (اللبناني في منبعه ومجراه ومصبه) يذهب هدرًا إلى البحر المتوسط، «فَلِمَ لا يصب الجزء الأكبر من مياهه في الأراضي الإسرائيلية؟!»!

جواد البشيتي – الوطن العمانية ٢٥/ ٥

للتدمير ثم للتعمير؟

خطوة منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، التي أرست عطاء تنفيذ مشروعات محطات مياه في قطاع غزة، كانت دمرت تماماً في عدوان الاحتلال على القطاع، على شركتين «إسرائيليتين» تضع العديد من علامات الاستفهام والتعجب على سلوك هذه المنظمة التي وضعت مهمة من مهام إعمار ما دمّره الاحتلال، بين يدي من يمثلون مصالحه، وربما من يقودون المشهد الداخلي «الإسرائيلي»، ويدعمون كيان الاحتلال مادياً ومعنوياً.

المشهد المذكور مثير للشك في نزاهة هذه المنظمة الأممية التي تزعم كغيرها من المنظمات التابعة للأمم المتحدة، والمنظمة الأم بحد ذاتها، الحرص على إنسانية الإنسان وكرامته وحقوقه أينما كان، والتي تضع نصب العينين خدمة هذا الهدف بمختلف الطرق المتاحة.

ومهما كانت ذريعة هذه المنظمة لتبرير ترسية العطاء على الشركتين «الإسرائيليتين»، إلا أنها لا يمكن أن تنفي الحقيقة الواضحة والماثلة للعيان، المتمثلة بأن «يونيسيف» تسهم بأموال المنظمة الأممية، وداعميها حول العالم، في دعم كيان الاحتلال والتدمير والحصار، ومنحه ما يشبه «مكافأة» على جعل حياة الشعب الفلسطيني أكثر صعوبة، من خلال سياسات الخنق والحصار والعدوان العسكري.

إضافة إلى ما تثيره من شكوك، فإن هذه الخطوة من منظمة يفترض بها الدفاع عن حقوق الطفولة ورعايتها، تتجاهل تراث الاحتلال الغارق بدماء الأطفال الفلسطينيين الذين ارتقوا شهداء في غارات الاحتلال وقصفه لقطاع غزة، وبرصاص قنّاصيه الذين أعدموا الطفولة في فلسطين بدم بارد، في أكثر من مناسبة تثير الحنق

والاشمئزاز، ولا يمكن إلا أن تدين الاحتلال، وتؤدي على الأقل إلى مقاطعته، وملاحقته دولياً بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، بدلاً من منحه شيكاً على بياض لتدمير مقدرات وحاجات الشعب الفلسطيني الأساسية، ومن ثم دعمه ثانية لتعمير ما كان دمّره بآلته الحربية.

على الناحية الأخرى، الفلسطينية تحديداً، لا نجد صوتاً أو موقفاً رسمياً، من الحكومة المقالة في قطاع غزة، ولا من حكومة تسيير الأعمال في الضفة الغربية المحتلة، ولا نجد كذلك صوتاً من المجتمع المدني أو المنظمات الأهلية، وكأن الأمر شأن يتعلق حصراً بالمقاولين واتحادهم الذين لا يجب أن يصوروا كمتضررين بالدرجة الأولى من خسارة العطاء لمصلحة «إسرائيل

ذاك كله مفروغ منه وغير قابل للجدل، وإن ساقت هذه المنظمة التابعة للأمم المتحدة أمامها جبالاً من الذرائع، وإن زعمت أن ما حصل كان بناء على «أسس مهنية»، أو ضمن «منافسة عادلة»، فلا عدالة في منافسة بين المتضرر والمتسبب بالضرر والدمار، ولا مهنية في إفساح المجال أمام شركات الكيان لتعمير ما دمره الاحتلال وآلته الحربية، وفي المحصلة النهائية لا توجد حجة في العالم يمكنها إقناع فلسطيني فقد عزيزاً، أو عانى الموت البطيء بسبب انقطاع الكهرباء أو المياه، أو بسبب منع وصول الدواء إلى القطاع، أو وليد لم يجد عناية طبية، أو طفل استبد به العطش في يوم حار، بأن الجلاد الذي عاث فساداً ودماراً في أرضه، سيعود بقناع البناء والتعمير.

محمد عبيد–الخليج الإماراتية ٢٦/ ٥

٦٤ عاماً من النكبة

في كل عام تأتي الذكرى لكي تلقي بظلالها الحزينة السوداء على مرحلة عربية مريبة وملتبسة كانت وراء تلك النكبة التي كان من الممكن ألا تحدث وألا تأخذ هذه المساحة المظلمة من الزمن. فقد تجاهلت الأنظمة العربية الخطر المتمثل في الدعوة الصهيونية منذ وقت مبكر، وتركت القضية ليواجهها الفلسطينيون أنفسهم، في حين أنها لم تكن من صنع اليهود وحدهم، وإنما شاركت فيها قوى دولية كبرى تحقيقاً لمصالحها قبل أن تكون تحقيقاً لمصالح ومآرب العدو الصهيوني.

لم تكن القيادات العربية يومها – إذا افترضنا حسن الظن – تدرك حقيقة القوى الخفية والمعلنة التي تقف وراء هذه الطليعة الاستعمارية الاستيطانية المتخفية وراء دعاوى دينية ووعود توراتية مضللة. ومن هنا، ومن خلال هذا التصور المغلوط، تحدّدت ملامح النكبة وأخذت شكلها النهائي من مستوطنات، أو بالأصح مستعمرات صغيرة إلى كيان ودولة، وإلى قوة مسنودة بأساطيل جوية وبحرية، وبإمداد مادي ومعنوي يفوق الوصف.

والمخيف في موضوع النكبة هو تمددها من جزء في فلسطين إلى ما يكاد يقترب من كل فلسطين، مع

استمرار تدفق المستعمرين (المهاجرين) واتساع دائرة الاستيطان، وتجاهل الرأي العام العالمي مخاطر هذا الأخطبوط، وشلل الأمم المتحدة في تنفيذ قراراتها الملزمة وهي كثيرة وعديدة وتحديها يشكل تحدياً مباشراً وقاسياً لهذه المنظمة الدولية التي كان العالم ومايزال يعول عليها في رفع المظالم والدفاع عن حقوق الشعوب.

لقد تمدد الكيان الصهيوني وبدأ بالزحف على مدينة القدس التي كانت عربية خالصة، وتكاد الآن تحت وطأة الصمت العربي والتجاهل العالمي تصبح فاقدة لهويتها العربية، وأخشى أن أقول خالية من أبنائها العرب مسلمين ومسيحيين، وما يمثله هذا الزحف الاستيطاني من تأكيد للنكبة وتعميق لنتائجها الفاجعة.

عبد العزيز المقالح- الخليج الإماراتية ٢٦/ ٥

كارتر والشعب الفلسطيني

يبدو أن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر تجاوز الحدود التقليدية التي رسمها سياسيون كثر في الغرب لأنفسهم كأشخاص «يصحو ضميرهم» بعد أن يغادروا مناصبهم ويصبحوا خارج دائرة القرار وقليلي التأثير في سياسة بلدانهم.

في تصريحه الأخير الذي أعقب لقاءه مع شيخ الأزهر في القاهرة، عبّر كارتر عمّا يبعده خطوات جديدة واسعة بعيداً عن الخط التقليدي المشار إليه، ففي هذا التصريح لم يكتف كارتر بانتقاد السياسة «الإسرائيلية»، بل انتقد انحياز أمريكا الأعمى ودعمها المطلق لها، بل وأفصح عن الدور الحقيقي للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة عندما قال إن هذا اللوبي لن يسمح لباراك أوباما بولاية رئاسية جديدة.

لكنه طالب أوباما فيما لو أعيد انتخابه بأن يصحح مساره تجاه القضية الفلسطينية التي قال إنها «أصبحت تؤنّب الضمير الإنساني»، لأن الغرب وأمريكا يدعمان أكثر من اللازم سياسة «إسرائيل» الاستعمارية التي تقوم على القهر والإذلال والغطرسة، كما صدر على لسانه.

قد لا يكون كلام الرئيس الأمريكي الأسبق هذا في القاهرة أكثر بلاغة ودقّة مما قاله في كتابه الذي ألّفه قبل ست سنوات بعنوان «فلسطين.. سلام لا أبارتهايد»، ففي ذلك الكتاب لم يشبّه التمييز العنصري في «إسرائيل» بنظيره الذي كان سائداً في جنوب إفريقيا، بل وصف التمييز العنصري في «إسرائيل» بأنه أسوأ، وأحد أوجه التفوق التي أوردها أن جنوب إفريقيا لم تمنع المواطنين السود من استخدام الطرقات مثلما تفعل «إسرائيل» مع الفلسطينيين.

قد لا يكون تصريح كارتر في القاهرة أعلى سقفاً من مضمون كلامه، لكنه ليس مطالباً بأن ينشئ مزاداً لتصريحاته لكي يغرّد خارج السرب الأمريكي والغربي تجاه القضية الفلسطينية والقضايا العربية والإنسانية العادلة في العالم. وبهذا المعنى فإن إعادة إصدار المواقف ذاتها من رجل بحجم رئيس أمريكي سابق أو أسبق له دلالاته وانعكاساته التراكمية لدى الرأي العام الأمريكي.

وإذا عدنا إلى الكتاب فإن من المهم التأمل في ما قاله عن فكرته منه آنذاك حيث قال إن كتابه «يهدف إلى تشجيع الجدل في الولايات المتحدة عن «إسرائيل»، حيث نادراً ما تكون السياسات «الإسرائيلية» موضع جدل». هذا كلام مهم بشرط ألا يضعه الجانب الفلسطيني والعربي وأي حركة تحررية عالمية في خانة الاعتماد الكلي على العامل الخارجي في تحقيق الأهداف الوطنية.

على هذا النحو الذي أراه علمياً يجب النظر بعين الإيجابية إلى موقف كل مسؤول دولي، وبخاصة في الغرب، يهجر مواقفه المنحازة للاحتلال والعدوان والاستيطان، ويتبنى مواقف جديدة منحازة إلى القضايا العادلة والمحقة، انطلاقاً من قناعات توافرت أو ناتجة عن اكتشاف ما لم يكن معروفاً بالنسبة إليهم، وانطلاقاً من جدل التغيّر المطلوب لمسؤول يريد أن ينهي حياته بشرف، تابعنا المنحى المطّرد لمواقف وسلوكيات جيمي كارتر الذي رعى اتفاقية «كامب ديفيد» المجحفة بين «إسرائيل» ومصر قبل ثلاث وثلاثين سنة، وها هو اليوم في القاهرة يبوح بأن النظام المصري السابق كان يستجيب أكثر من اللازم لطلبات «إسرائيل» وأمريكا، ويطالب الرئيس المقبل بأن ينظر بعين العدل والإنصاف إلى الشعب الفلسطيني، ولينشيء كلاماً قلبياً عن هذا الشعب بالقول «كفاه مرارة وعذاباً»، وهي عبارة أصبح الشعب الفلسطيني لا يجد جدوى من قولها في وجه إخوته العرب.

أمجد عرار - الخليج الإماراتية ٢٦/ ٥

المقابر الصهيونية وأسطورة الشعب اليهودي

الأرض واللغة والتاريخ المشترك والثقافة الجامعة هي مقومات أساسية لتحديد هوية أي شعب، وتوثيق عرى التفاهم بين أبنائه، لذا كان مخطط الحركة الصهيونية منذ أن بدأت هو اختلاق هذه المقومات، ففي أرض ليست أرضها واستولت عليها بتكريس نفسها لخدمة الانتداب البريطاني وحراسة المصالح الإمبريالية، حاولت الحركة الصهيونية أن تصنع من تجمع استيطاني هجين من اليهود في شتات العالم ومعظمهم من أصول الخزر الذين اعتنقوا اليهودية في القرن الثامن والتاسع للميلاد، ولا ينحدرون من الأصول العبرية السامية قومية، ولتحقيق الاندماج بينهم سعت الحركة الصهيونية إلى ترويج خرافات ونسبها للتوراة لخلق ثقافة عنصرية صهيونية، وعمدت إلى اختلاق رموز وهمية مثل هيكل سليمان لإقناع المستوطنين اليهود بأن لهم جذوراً تاريخية في فلسطين.

وحين فشلت الحفريات والأنفاق التي هددت أساسات الأقصى الشريف في إيجاد ذلك الهيكل، ودحضت الوقائع الافتراءات الصهيونية حول وجود تاريخي لليهود في محيط الأقصى الشريف لجأت إلى أسلوب خبيث من خلال إحاطة الأقصى بمقابر وهمية والزعم بأنها مقابر لأسلافهم العبرانيين لتزييف التاريخ واختلاق المقوم التاريخي الذي يمنح التجمع الصهيوني الهجين في فلسطين صفة وهوية شعب زوراً وبهتاناً..

لكن كل هذه المقومات المختلقة لم تستطع أن تخفي حقيقة أن التجمع الاستيطاني العنصري الهجين اللقيط من المنبوذين في أنحاء العالم لا يشكلون شعباً ولا يملكون هوية حقيقية مشتركة، لا يجمعهم سوى العداء العنصري للعرب وللمسلمين عموماً، وكل افتراءاتهم ومحاولات اصطناع حق تاريخي لهم في فلسطين هي محاولات مفضوحة تتغطى بغلالة النفاق الأميركي والغربي لهم، وتتعملق هذه المحاولات في أجواء الضعف العربي وعدم وجود استراتيجية عربية مشتركة للتصدي للافتراءات الصهيونية.

وقد سبق محاولات بناء المقابر الوهمية التي باتت تحاصر المسجد الأقصى المبارك، ادعاءات رافقت بناء المستوطنات في الخليل وغيرها من مدن الضفة العربية بوجود أجداث لموتى يهود في تلك المناطق ومصادرة الأراضي تحت هذه المزاعم والافتراءات لإقامة مستوطنات عليها، وجميعها مزاعم عنصرية صهيونية لا سند لها.

هذه الممارسات الصهيونية تأتي اليوم في إطار استكمال محاصرة الأقصى الشريف بالمقابر العبرية الوهمية والحدائق التوراتية، والهدف الأساسي منها هو تقويض أحد أهم مقومات الشعب الفلسطيني وهو الترابط التاريخي للفلسطينيين والعرب وأحد أركانه ورموزه الأقصى الشريف.

ولمواجهة هذه الممارسات الصهيونية ينبغي أن يتصاعد النضال لحماية الأقصى الشريف وكل ما يمس هوية الشعب الفلسطيني الوطنية والعربية والإسلامية، ومع تسارع وتائر التزييف للتاريخ الفلسطيني والمعالم الإسلامية يتوجب توحيد جهود الشعب الفلسطيني وتعزيز المقاومة بكافة أشكالها ووسائلها دفاعاً عن الهوية الوطنية والحقوق التاريخية. إن فقدان اليهود المحتلين للشعور بالهوية المشتركة هو ما دفعهم لمحاولة التشرنق فيما يسمونه بالدولة العبرية.

هيثم الصادق– الوطن القطرية ٢٧/ ٥

الرأي العام الأوروبي و"إسرائيل"

آخر استطلاع للرأي في ألمانيا يظهر أن غالبية الألمان يعتبرون «إسرائيل» دولة عدوانية، والأهم أن هذه النسبة التي بلغت تسعة وخمسين بالمئة تحمل زيادة بنسبة عشرة بالمئة عن استطلاع أجري قبل عامين. لكن اللافت أن الاستطلاع شمل محاور متعددة متعلّقة بـ«إسرائيل»، وأتت النتائج كلها في غير صالح «إسرائيل» وهذه لها دلالات تنطوي على أهمية جديرة بالانتباه.

فأن يقول سبعون بالمئة من المشاركين الألمان في الاستطلاع إن «إسرائيل» تسعى لتحقيق مصالحها من دون الأخذ في الاعتبار مصالح الدول الأخرى، فهذا يعني أن شرائح واسعة من الألمان ومن الأوروبيين على نحو عام باتت تعي حقيقة السياسات «الإسرائيلية» وبخاصة تجاه ألمانيا التي تتعرّض منها قرابة ستة عقود للابتزاز، لذلك خرجت أغلبية كبيرة ترى أن ألمانيا ليس عليها أي التزام خاص تجاه «إسرائيل».

أهمية هذه المعطيات تكمن في أنها تأتي بعد بضعة أسابيع من تزويد ألمانيا «إسرائيل» غواصة نووية سادسة، وقبل بضعة أيام من أول زيارة سيقوم بها الرئيس الألماني الجديد إلى «إسرائيل» ومناطق السلطة الفلسطينية نهاية الشهر الحالي. وتأتي هذه النتائج أيضاً بعد حالة الجدل الصاخب التي فجّرها الأديب الألماني غونتر غراس الذي حذّر من خطر «إسرائيل» النووية على السلام العالمي.

كان يمكن للفجوة بين المواقف الشعبية والرسمية في أوروبا أن تكون أوسع لو كان هناك دور عربي فاعل ومؤثر في الساحة الدولية، لكن مما يؤسف له أن هذا الاتساع المضطرد في مناهضة الرأي العام الدولي ل «إسرائيل»، لا فضل فيه لأي جهة عربية أو فلسطينية سياسية أو إعلامية. فمعظم النظام العربي الرسمي أخرج مسألة الصراع مع «إسرائيل» من حساباته وممارسته السياسية، فيما الإعلام العربي بمعظمه، يغرّد خارج سرب الشعوب العربية والأمن القومي العربي، وهو إعلام يتقن جلد الذات والنفخ في قربة الفتن بأنواعها، ولا يجد وقتاً لينتبه فيه للخطر الصهيوني القائم والداهم وغير المفترض.

وإذا كان من دور لجهة ما خارج الاتحاد الأوربي وأعضائه في تأجيج الرأي العام ضد «إسرائيل»، فهي «إسرائيل» ذاتها التي لا تكاد تدع مرحلة قصيرة تمر من دون أن ترتكب مجزرة أو تجتاح مناطق، وبموازاة ذلك لا تتوقّف عن مصادرة أراضٍ جديدة وبناء المستوطنات عليها، في حين العالم كله مجمع على إدانة أو انتقاد الاستيطان. وبما أن هناك الكثير من الإعلاميين والمثقفين الأوروبيين يملكون ضمائر وحسن متابعة لما تقوم به «إسرائيل»، فإن كل من يتمتع بحس «إنساني» لا يستطيع أن يجاري حكومته في سياساتها العنصرية والمعادية لتطلعات الشعوب في مكان والمتاجرة بها في مكان آخر.

سننتظر مرور بعض الوقت لمطالعة نتائج استطلاع ألماني تزداد فيه نسبة الأوروبيين المناهضين لسياسات «إسرائيل»، وقد يأتي وقت نحتاج فيه لإجراء استطلاع رأي في العالم العربي لنعرف نسبة المفتونين بـ «إسرائيل» والتسوية معها.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٢٧/ ٥

"فريق" الكنز الاستراتيجي

لابد أن تستوقفنا وتثير انتباهنا حالة الارتياح والانتعاش التي عبر عنها الإسرائيليون بعد إعلان نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المصرية، الأمر الذي يستدعي ملفاً مسكوتاً عليه من الجميع في المعركة الدائرة، ذلك أن المرشحين ظلوا مهتمين طول الوقت بجذب أصوات الناخبين المصريين.

من ثَمَّ ركزت حملاتهم على الشأن الداخلي، باعتبار أن القضايا التي تهم الجماهير تشكل أحد الدوافع المهمة للتصويت لصالح هذا المرشح أو ذاك. وهذا شيء مفهوم، ليس في مصر فقط ولكن في العديد من دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، التي يقال دائماً إن السياسة الداخلية فيها هي التي ترسم خطوط وأهداف السياسة الخارجية.

ولولا أن الإسرائيليين هم الذين فضحوا مبارك حين قالوا إنه بمثابة كنز استراتيجي لهم، لبقينا عند توهمنا أن الرئيس المصري الذي ادعوا أنه صاحب «الضربة الجوية» الشهيرة لا يزال عند ظننا به كنزاً استراتيجياً لمصر دون غيرها.

للدقة فإن الرئيس لم يكن وحده رمزاً لذلك الكنز بالنسبة ل»إسرائيل»، ولكن فريقه كان يقف إلى جانبه في نفس الصف. حتى أزعم أن ذلك لم يكن انحيازاً من جانب مبارك وحده، لكنه كان سياسة لنظامه أيضاً. وقد أشرت تواً إلى دور وموقف رئيس المخابرات العامة اللواء عمر سليمان، ومن المفيد في هذا الصدد أن نطالع ما ذكره الإسرائيليون خلال الأيام القليلة الماضية في تعليقهم على النتائج التي أعلنت بالنسبة لمرشحي الرئاسة. ذلك أن تلك الأصداء تسلط الضوء على شيء مسكوت عليه بالنسبة للفريق أحمد شفيق، الذي احتفى الإسرائيليون بتقدمه وبأصوات الناخبين المرتفعة نسبياً التي حصدها وقد تمثلت تلك الأصداء في التصريحات التي توالت على النحو التالي:

ـ موشى يعلون، نائب رئيس الوزراء: فوز شفيق يعني استعادة الشراكة الإستراتيجية بيننا وبين مصر، وعلى العالم تعزيز حظوظه في النجاح في انتخابات الإعادة. (الإذاعة العبرية، الساعة السادسة من مساء الجمعة الماضية).

ـ بنيامين بن إليعازر، النائب الحالي والوزير السابق، وأقرب الإسرائيليين لقلب مبارك: تراجع المصريين عن إلغاء صفقة الغاز أصبح احتمالاً واقعياً وارداً بعد تقدم شفيق (القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي، الساعة ٨ مساء الجمعة).

ـ الوزير الإسرائيلي شاؤول موفاز: صعود شفيق يدلل على أنه يتوجب عدم الاستسلام لليأس وأنه بالإمكان تدارك ما فقدناه بخلع مبارك. (إذاعة الجيش الإسرائيلي، السبت الساعة العاشرة صباحاً).

ـ المستشرق الإسرائيلي شاؤول بيلو: على الغرب البحث عن طرق «إبداعية» لمساعدة شفيق في الفوز بمقعد الرئاسة، وإسدال الستار على الربيع العربي (الجمعة، الساعة الثالثة بعد الظهر).

ـ رئيس الاستخبارات الإسرائيلي السابق عاموس يادلين: أفزعنا احتمال أن تقود مصر بعد الثورة تكتلاً إقليمياً معادياً لنا، لكن في حال انتخاب شفيق، فإن ذلك الاحتمال لن يتحقق (جاءت أقواله أثناء ندوة عقدت عصر الجمعة في تل أبيب، ونقلتها مساء نفس اليوم الإذاعة العبرية).

لا أظن أن أحداً من رجال حملة الفريق شفيق يستطيع أن يدعي أن أولئك الإسرائيليين أرادوا بكلامهم تشويه صورته لإنجاح منافسة الدكتور محمد مرسي، ولو خطر ببال أي واحد منهم ذلك الخاطر، فليته يشجع الفريق على أن يظهر على الملأ ويعلن لنا موقفه من «إسرائيل» ومن علاقات مصر الخارجية، خصوصا مع الولايات المتحدة. ذلك أن سؤال الموقف من «إسرائيل» أصبح يمثل التحدي الأساسي الذي يواجه سياسة مصر الخارجية وأي رئيس جديد، لأنه يجسد الموقف من استقلال الإرادة المصرية. إننا في اختبار انتخاب الرئاسة القادمة لسنا مهددين بعودة الفلول وإجهاض الثورة فقط، ولكننا مهددون أيضاً بالاستمرار في سياسة الانبطاح والالتحاق بـ«فريق» كنز «إسرائيل» الاستراتيجي.

فهمي هويدي– الشرق القطرية ٢٨/ ٥

حملة أكاديمية لمقاطعة "إسرائيل"

إن من أشد من عانوا العنصرية في التاريخ المعاصر وممن ذاقوا ويلاتها، الجنوب إفريقيون، وممن ما زالوا يعانونها: شعبنا الفلسطيني، ولذلك يكون التضامن مع شعبنا ذا طعم آخر عندما يأتي من أولئك الذين عاشوا ظروفاً مشابهة في بلدهم، وانتصروا في معركتهم الوطنية، وقذفوا بالنظام العنصري إلى مزابل التاريخ. ذلك الانتصار هو قدوة لشعبنا الفلسطيني الذي يكافح منذ قرن زمني تقريباً ضد العنصريين «الإسرائيليين»، ووفقاً لحتمية التاريخ سيقذف أيضاً أعداءه الصهاينة إلى نفس مزابل التاريخ. في جنوب إفريقيا تجري الآن حملة أكاديمية كبيرة لمقاطعة «إسرائيل»، ووقّع أكاديميو أكثر من ١٣ جامعة بياناً أكدوا فيه، تقديم دعمهم لمبادرة جامعة جوهانسبورغ الداعية إلى وضع حد للتعاون مع «إسرائيل».

ومنذئذٍ امتدت الحملة لتشمل أكثر من ٢٠٠ جهة داعمة لهذا الاقتراح، وفي الغضون استقطبت المناشدة الأكاديمية التي عمّت البلاد والداعية إلى إلغاء اتفاقية تعاون بين جامعة جوهانسبورغ وجامعة بن غوريون «الإسرائيلية» لإجراء أبحاث في صحراء النقب، اهتماماً واسع النطاق وبمصادقة أصوات لشخصيات جنوب إفريقية معروفة، ما اضطر الناشطين إلى إصدار بيان جديد قالوا فيه: «إننا نقر كأكاديمين بأن تجري نشاطاتنا الفكرية كافة في سياقات اجتماعية أضخم، وعلى نحو خاص في مؤسسات ملتزمة بالتحول الاجتماعي وندعو المؤسسات الجنوب إفريقية كافة إلى إعادة النظر في العلاقات التي كانت قد تشكلت في ظل حقبة الأبارتايد مع المؤسسات الأخرى التي غضت الطرف عن القمع العنصري في «إسرائيل»، باعتبار هذا النشاط- ثقافياً صرفاً - أو عملاً علمياً، وأوضح الناشطون: أن الجامعات «الإسرائيلية» ليست مستهدفة بالمقاطعة بسبب هويتها الإثنية أو الدينية، وإنما لتواطئها مع النظام «الإسرائيلي» القائم على الفصل العنصري، ولقد أيدت جامعة بن غوريون جميع النشاطات «الإسرائيلية» ضد الفلسطينيين، ونحن نمتلك الأدلة على ذلك».

وقال الأكاديميون في بيانهم «إن الموقف المبدئي للأكاديميين في جنوب إفريقيا والقاضي بالنأي بأنفسهم عن المؤسسات التي تدعم الاحتلال، هو انعكاس لحالات التقدم التي أنجزت على صعيد تعرية النظام «الإسرائيلي»، من حيث إدانته بالتورط في المشروع الكولونيالي غير القانوني واللاأخلاقي».

أيضاً تقوم قوى وهيئات جنوب إفريقية عديدة مساندة للقضية الفلسطينية، بحملات كثيرة لحث المستهلك الجنوب إفريقي على مقاطعة البضائع «الإسرائيلية»،

الحصيلة، إن قوى كثيرة على صعيد العالم تؤيد قضية شعبنا العادلة، يبقى علينا مساندتها وتعميق العلاقات معها لتصبح قوة تضاف إلى نضالنا العادل، وأن نخرج من دائرة (أسوأ المحامين عن أعدل القضايا).

د. فايز رشيد- الخليج الإماراتية ٢٨/ ٥



المركزالعربي للأبحاث ودراسة السياسات
ARAB CENTER FOR RESEARCH & POLICY STUDIES
(معهد الدوحة)

www.dohainstitute.org

تقييم حالة

تحليل حركة الاحتجاج الإسرائيلية من منظور اقتصادي سياسي

امطانس شحادة

الدوحة، أيلول/ سبتمبر – ٢٠١١

سلسلة (تقييم حالة)

المحتوى

مقدمة

ترمي هذه الورقة إلى بحث مصادر حركة الاحتجاج الحالية في إسرائيل، وأسبابها وعلاقاتها مع التحولات في السياسات الاقتصادية الإسرائيلية في العقدين الأخيرين. وقد جاءت حركة الاحتجاج مفاجئة بعض الشيء في المشهد الإسرائيلي الحالي؛ فمن جهة لم تشكّل الأوضاع الاقتصادية عامة ولا الفروق الاقتصادية خاصة، ولا التغيّرات في السياسات الاقتصادية، ولا سياسات الضرائب، سببا لحراك سياسي أو اجتماعي في العقود الثلاثة الأخيرة. ومن جهة أخرى برز الطابع غير التقليدي في هوية الاحتجاجات الحالية وجغرافيتها ، كونها جاءت من الطبقات الوسطى ذات الأصول الغربية–الأشكنازية، ومن المركز الاقتصادي الإسرائيلي؛ نتيجة التحولات في السياسات الاقتصادية. ومن الواضح لغاية الآن أنّ مطالب حركة الاحتجاج تقتصر على إدخال تعديلات على النظام الاقتصادي الإسرائيلي، واستعادة بعض الوظائف الاجتماعية التي تنازلت عنها الدولة وأسندتها للقطاع الخاص. وبكلمات أخرى، تسعى حركة الاحتجاج والحراك الحالي إلى دفع النظام الاقتصادي الاجتماعي إلى نقطة توازن جديدة بين اقتصاد السوق والاقتصاد الاجتماعي، تتناسب واحتياجات المجتمع الإسرائيلي والدولة، بل والمشروع الصهيوني. وهي ليست حالة صراع أو تصدّع جديدة على المشروع الصهيوني الذي شهد دائما براغماتية في طرحه الاقتصادي، ليستقر على صيغة توازن تعمل في خدمة المشروع الصهيوني وأهدافه.

نقطة توازن بين اقتصاد السوق والاقتصاد الاجتماعي

ينطلق تحليلنا من فرضية أن حركة الاحتجاج الحالية في المجتمع الإسرائيلي تصب في سياق المحاولة لإيجاد نقطة توازن جديدة بين مقتضيات اقتصاد السوق الحرة والاندماج في الاقتصاد العالمي من جهة؛ وبين الحاجة إلى حد أدنى من التكافل الاجتماعي، عبر توفير الدولة خدمات عامة واجتماعية ؛ ورفاهية المواطنين من جهة أخرى. بكلمات أخرى، هي حركة للبحث عن توازن بين مفاهيم تضخيم الربح والمصلحة الشخصية وبين نظام يكبح جشع الأسواق لصالح التكافل الاجتماعي. يأتي هذا الحراك بعد توسّع النظام الرأسمالي أفقيا وعمودياً في الاقتصاد والمجتمع الإسرائيليين، بحيث فاق ما يمكن أن تتحمّله الطبقات الوسطى. ويندرج في سياق تزايد مؤشرات تآكل مصداقية نظام السوق ومناعته في أعقاب الأزمات المالية العالمية. إذًا، هذه ليست احتجاجات الطبقات الفقيرة ولا معدومي وسائل التأثير في السياسة العامّة والرأي

العام في دولة إسرائيل. على العكس، فهي احتجاجات أكثر الفئات تأثيراً في المجتمع الإسرائيلي وتقع في المركز الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

وليس البحث عن نقطة توازن بين اقتصاد السوق والاقتصاد الاجتماعي شبه الاشتراكي، شيئا مستحدثا في المشروع الصهيوني، فقد لازمت هذه النقاشات والخلافات والتوازنات المشروع الصهيوني منذ بداياته. وكانت الغلبة فيه للسياسة الاقتصادية الاجتماعية التي تخدم أهداف المشروع الصهيوني وتحققها ، دون أن تعكس بالضرورة، حسماً أو انتصاراً لفكر أيديولوجي معيّن بالمطلق، بل دلّت على براغماتية السياسة والفكر الاقتصاديين لدى صنّاع القرار.

ليس اقتصاد السوق، أو الاقتصاد الحر، غريباً عن الفكر السياسي الصهيوني، ولا هو نهج جديد بالنسبة إلى دولة إسرائيل. وتعود مشاريعه التاريخية إلى الحركة التصحيحية (بزعامة زيئف جابوتينسكي) المنافس التاريخي للتيار العمالي، وقبلها، حسب ما يرى البعض، إلى كتابات هرتسل[١]. إلا أن النجاح التاريخي لحزب العمل الإسرائيلي، في مختلف مراحله، في قيادة المشروع الصهيوني بشكل شبه منفرد لغاية ١٩٧٦، أدّى إلى اختيار سياسة اقتصادية اجتماعية غلب عليها الطابع الاجتماعي الاشتراكي، الذي يكون فيه للدولة دور محوري دون أن تلغي تماما القطاع الخاص ووظائفه[٢]. فقد كان النظام السياسي الاقتصادي أشبه ما يكون بالاشتراكيّ الجماعيّ الاستيطانيّ، من حيث سيطرة الدولة على الموارد الاقتصادية وعلى رأس المال وعلى الصناعة والأراضي، والسعي لتحقيق دولة رفاه. وذلك لأن قيادة المشروع الصهيوني أدركت حينها أن قيام دولة إسرائيل يتوقف على تطبيق هذا النهج. وأدركت أيضا الحاجة إلى أهمية المحافظة على قطاع خاص، ولو صغير ومحدود ومتعلق بموارد الدولة[٣]. لكن سيطرة الدولة على الاقتصاد والصناعة والمبادرات والتطوير قلّلت، بطبيعة الحال، من أهميّة قواعد السوق الحرّة وعزّزت الفصل بين السياسة والاقتصاد[٤]. وقد لعبت الدّولة دورًا مركزيًا في تطوير فروع محدّدة في الصناعة وتوجيهها وتشجيعها لدى القطاع الخاص ، وبوساطة "اليد الظاهرة"[٥].

وعلى الرغم من ميول قيادات المشروع الصهيوني لاقتصاد قومي شبه اشتراكي في العقود الأولى من تأسيس دولة إسرائيل، إلا أن سياستها لم تستوعب كثيراً من برامج الرفاه. فعلى سبيل المثال، لم يتعاطف صنّاع القرار مع فكرة تطبيق برامج ضمان الدّخل ومخصّصات البطالة. وقد اضطرّت الحكومة لتوفير هذه

---

[١] حزوني يورام، "مائة عام على دولة اليهود"، فصلية **تخيلت**، العدد ١٣، ربيع ١٩٩٧.
- درور يحزقيل، **تجديد الصهيونية**، القدس: المكتبة الصهيونية، الهستدروت الصهيونية العالمية، ١٩٩٧).

[٢] فضل النقيب، **الاقتصاد الإسرائيلي في إطار المشروع الصهيوني**، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٥).
- شاليف ميخائيل، "هل حوّلت العولمة واللبرلة الاقتصاد السياسي الإسرائيلي إلى اقتصاد طبيعي"، في : داني فيلك وأوري رام (محرِّران)، **سلطة رأس المال: المجتمع الإسرائيلي في عصر العولمة**، (القدس: فان لير، ٢٠٠٤)، ص ١١٥-٨٤.

[٣] دافيد ليفي فاؤور، **اليد الظاهرة: سياسة التصنيع في إسرائيل**، (القدس: مؤسسة يد بن يتسحاك (عبري)، ٢٠٠١).
- Ahroni, Y. "The changing political economy of Israel". **Annals Of the American Academy Of Political and Social Science**, JAN 1998, 127-146.

[4] ibid.

[٥] دافيد ليفي فاؤور، **اليد الظاهرة**، ٢٠٠١.

المخصّصات بسبب مساهمتها في تحقيق الأهداف القومية، وبالأساس في فترات الهجرة الجماعيّة (في العقد الأوّل بعد إنشاء الدّولة)[٦]. ولم تَقُم دولة إسرائيل في سنواتها الأولى بانتهاج سياسة تأمين بطالة شاملة، بل فضّلت ارتباط العاطلين عن العمل بمكتب الشؤون الاجتماعيّة الواقع تحت سيطرة حزب "مباي"، من منطلق الحفاظ على سيطرة المؤسّسة واعتماد المواطنين والمهاجرين على كَرَم حزب السّلطة، حزب "مباي" (حزب عمّال أرض إسرائيل). وجاء التّغيير في سياسات تأمين البطالة في أعقاب الانكماش الاقتصاديّ في ١٩٦٦/١٩٦٧ انضمّ عمّال من الطّبقات الوسطى إلى صفوف العاطلين عن العمل. وفي العام ١٩٧٢ سُنَّ قانون تأمين البطالة، وبدأ تطبيقه يوم ١ كانون الثاني/ يناير عام ١٩٧٣، بالّتنسيق والتّوافق بين الحكومة والهستدروت (نقابة العمّال) ولجنة تنسيق المنظّمات الاقتصاديّة[٧].

تحول أيديولوجيا السياسة الاقتصادية في إسرائيل

استمرّت الحكومات الاسرائيلية في اتّباع سياسة اقتصادية تميل إلى الاشتراكية الاجتماعية مع وجود متّسع لعمل القطاع الخاص لغاية ثمانينيات القرن الماضي، حين اقترب الاقتصاد الإسرائيلي من الإفلاس والانهيار. حينها، وبسبب الحاجة إلى دعم اقتصادي أميركي لإنقاذ الاقتصاد الاسرائيلي، اضطرّت حكومة الائتلاف الوطني إلى قبول خطّة إنقاذ اقتصادي شاملة، بادر إليها رئيس الوزراء حينها شمعون بيريز ووزير المالية يتسحاق مودعي، والتي شكّلت بداية تحوّلٍ أكبر باتجاه نظام السوق الحرة والاقتصاد الليبرالي، لكن دون أن تتنازل الحكومة عن كافة مسؤولياتها الاقتصادية ودون إلغاء دولة الرفاه. منذ ذلك الحين، ازدادت وتيرة تحوّل الاقتصاد الإسرائيليّ إلى نمط اقتصاد السوق الرأسماليّ، وما تبدّى عن ذلك من خصخصة للشّركات الحكوميّة، وتنازل الدّولة عن الدّور المركزيّ في إدارة الاقتصاد وتسليمه لقوى السوق ظاهريًا. في المقابل، عملت الحكومات الإسرائيلية على تقليص ميزانيّتها، وتقليص العجز المتراكم فيها، وبشكل خاصّ تقليص ميزانيّات الرّفاه ومخصّصات التأمين الاجتماعي الوطنيّ. وشهدت هذه الفترة انكشافاً متزايداً للاقتصاد على الأسواق الدوليّة، وعمليّة لبرلة مطّردة في العملة وفي الأسواق[٨].

تغلغل هذا التحوّل في القناعة الأيديولوجيّة لدى صنّاع السياسة أيضا في الثّقافة السياسيّة للجمهور الإسرائيلي، بعد أن بات النظام شبه الاشتراكي يشكّل عبئاً على الطبقات الوسطى المسيطرة آنذاك وعائقاً

---

[٦] فرنكل عامي، **مخصصات البطالة في إسرائيل: وجهات وتغيرات في القوانين: ١٩٨٥-٢٠٠٠**. (تل أبيب: مركز أدفا، ٢٠٠١).

[٧] المصدر نفسه.

[٨] رام أوري، "الفجوات الجديدة: رأس مال عالمي، ما بعد النظام الفوردستي، وعدم المساواة"، في: داني فيلك واوري رام (محرِّران)، **سلطة رأس المال: المجتمع الإسرائيلي في عصر العولمة**، (القدس: فان لير، ٢٠٠٤)، ص ١٦-٣٤.

- فيلك داني، "إسرائيل موديل ٢٠٠٠"، **سلطة رأس المال: المجتمع الإسرائيلي في عصر العولمة**، (القدس: فان لير، ٢٠٠٤)، ص ٣٤-٥٦.

- شاليف ميخائيل، "هل حوّلت العولمة واللبرلة الاقتصاد السياسي الإسرائيلي إلى اقتصاد طبيعي"، **سلطة رأس المال: المجتمع الإسرائيلي في عصر العولمة**، (القدس: فان لير، ٢٠٠٤)، ص ٨٤-١١٥.

أمام تطوّرها[٩]. وقد كان للتّغييرات الحاصلة في البيئة الخارجيّة–العالمية بداية التسعينيات، وانتصار الفكر الاقتصاديّ الليبرالي وتسارع عمليّة العولمة، تأثيرٌ كبيرٌ على التحوّل في النظام الاقتصادي والسياسة الاقتصادية. فقد تنازلت الدولة عن أجزاء مركزيّة من وظائفها الاقتصادية السابقة، لصالح الشريك الجديد "القطاع الخاصّ ورأس المال الدوليّ"، وبقي على عاتق الدولة مسؤوليّة ضمان الظروف المطلوبة لإنجاح المهمّة، بما في ذلك توفير بيئة عمل مريحة وسياسة ماليّة ملائمة.

منذ تلك الفترة فصاعدًا، حصلت تطورات هامة في ساحة النشاط الاقتصاديّ ومكوّناته، حيث باتت تُلْحَظ حركة باتّجاه اقتصاد الاستهلاك وجو أكثر ودّيّة للمبادرة في حقل الاستثمار. وبدأت الأيديولوجيّا الاقتصاديّة للدولة، بغضّ النظر عن هويّة الحزب الحاكم، تميل أكثر فأكثر إلى المنافسة وإلى قوى السوق،[١٠] وتتنازل إلى حدّ كبير عن فكرة أنّ الدولة هي المسؤولة المباشرة عن الرفاه الاقتصاديّ، وهي الفكرة التي بنيت عليها سابقاً أيديولوجيا الاشتراكيّة الصهيونيّة[١١]. هذا الانتقال إلى نظام حكم اقتصاديّ نيو–ليبرالي وهيمنة نموذج "نيو ليبرالي/ ما بعد رأسماليّ"[١٢]، كان من أبرز ملامحه: تراجع الدّولة عن التدخلّ في السوق، وتقليص الضّرائب المباشرة والميزانيّات الاجتماعيّة، وبيع ممتلكات الدولة للقطاع الخاصّ، وخفض أجور العمالة بغية توفير مناخ ملائم لجذب الاستثمارات الأجنبيّة[١٣].

تسارعت هذه التحولات فترة الولاية الأولى لرئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو (١٩٩٦–١٩٩٩)، وتفاقمت دون أي رادع حين شغل نتنياهو منصب وزير المالية في حكومة شارون في الفترة ما بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٥، وصولا إلى ولاية نتنياهو الحالية. ويجدر التوقف هنا عند حالة نتنياهو، الذي تظهر مراجعة فكره الاقتصادي موقفا يبرر –بل ويتفهم– العهد الاشتراكيّ في العقود الأولى لقيام دولة إسرائيل، تبعا لمنطق ضرورة تدخل الدّولة بهدف استيعاب الهجرة لتثبيت أقدام الدّولة[١٤]. وبالنسبة إلى نتنياهو، لم يعد هناك حاجة كهذه منذ الستينيات، ولذلك على الدّولة أن تتخلّص من هذا الأسلوب ومن الإشراف الحكوميّ القويّ على النشاط الاقتصاديّ، وأن تتّخذ كلّ الإجراءات للتخلص من اشتراكيّة حزب العمل وشعبويّة الليكود، وأن تدخل إسرائيل إلى نادي الاقتصاد الحرّ. يمكن تحقيق هذا الأمر، وفق نتنياهو، فقط في حال دخول الدولة في أزمة اقتصاديّة خانقة كتلك التي سادت في دول شرق أوروبّا أو التي واجهتها الحكومات الاستبداديّة في جنوب أميركا. وسنحت الفرصة لنتنياهو في الفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٣، حين دخل الاقتصاد الإسرائيلي في أزمة مالية خانقة بسبب الركود الاقتصادي على أثر الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الاقتصادية العالمية. احتاجت

---

[٩] دانئيل غوتوين، "ما بعد الصهيونية، الخصخصة واليسار الاجتماعي"، في: طوبيا فيرليغر (محرراً)، **جواب إلى زميل ما بعد الصهيونية**، (تل أبيب: يديعوت احرونوت، ٢٠٠٣).

[١٠] أشير أريان، **جمهورية إسرائيل الثانية**، (حيفا: زمورا بيتان، ١٩٩٧).

[11] Plessner Y., **The political economy of Israel: From ideology to stagnation, (**New York: State University of New York press, 1994).

[١٢] فيلك داني، شاليف، ميخائيل، ٢٠٠٤.

[١٣] شمعون بيخلر، ويائير نيتسان، "رأس المال الإسرائيلي والعولمة"، في: بنيامين كوهن، **العودة إلى ماركس**، (تل أبيب: عام عوفيد، ٢٠٠١)، ص ٢٩٠-٢٣٣.

[١٤] بنيامين نتياهو، "مكان تحت الشمس"، تل أبيب: **مسخال** (عبري)، ١٩٩٥.

الحكومة الإسرائيلية حينها إلى دعم أميركي مرة أخرى، واحتاجت إلى ضمانات لقروض مصرفية بقيمة ١١ مليار دولار، لذلك وضعت الولايات المتحدة، ربما بإشارة من وزير المالية نتنياهو نفسه، شروطاً تقضي بإدخال تغييرات إضافية على البنى الاقتصادية وتقليص العجز الحكومي والإنفاق. كانت تلك فرصة نتنياهو الذهبية لتنفيذ سياسة الاقتصاد الحر الذي سوف يغري يهود العالم بالهجرة إلى إسرائيل في هذه الحقبة(١٥).

على الرغم من ارتباط سياسات اقتصاد السوق باسم نتنياهو، إلا أنه في الواقع الحزبي الراهن والسياسة الاسرائيلية الحالية لا يوجد فرق بين الأحزاب الكبيرة في المجال الأيديولوجيّ الاقتصاديّ (١٦) .فالحالة الاسرائيلية هي في عصر تحتفل فيه أيديولوجيا واحدة بنصرها؛ أيديولوجيا الليبراليّة الاقتصادية والتطرف السياسي، أي مرحلة نيو–صهيونية محافظة. بكلمات أخرى، لم يَعُدْ هناك فرقٌ بين اليمين واليسار في الواقع الإسرائيلي، لا في العقيدة الاقتصاديّة–الاجتماعيّة ولا في السياسية.

كانت أبرز التغيّرات الاقتصادية والسياسات التي تترجم التحوّل الأيديولوجي على أرض الواقع؛ والتي حصلت في بداية الألفية الثالثة؛ تلك التي مسّت مجال الضرائب وتوزيع الموارد والدخل. ونورد منها ما يلي، وفقا لتقرير مركز أدفا لدراسة المساواة في إسرائيل:(١٧)

تقليصات في الإنفاق الحكوميّ:

١. الإنفاق الحكوميّ السنوي للفرد، الذي بلغ ٣٢,٢٣٥ ش.ج. في العام ٢٠٠١، ثم تراجع في العام ٢٠٠٩ إلى ٢٩,٩٦٠ ش.ج. ومن المتوقع أن يزيد الإنفاق قليلا خلال السنتين ٢٠١١– ٢٠١٢، لكنه مع ذلك لن يعود إلى مستوى عام ٢٠٠١.

٢. بلغ الإنفاق الاجتماعيّ السنوي للفرد عام ٢٠٠١ نحو ١٢,١٦٢ ش.ج.، وتراجع في عام ٢٠٠٩ إلى ١١,٤٣٦ ش.ج.. ومن المتوقّع أن يزيد الإنفاق قليلا خلال السنتين ٢٠١١– ٢٠١٢، لكنّه لن يعود إلى مستواه عام ٢٠٠١.

تقليصات في ميزانيات الوزارات الاجتماعية، منها:

١. تراجع تمويل ساعات التدريس في المدارس الابتدائية والثانوية في ميزانية التعليم من ٩,٦٣٩ ش.ج. للطالب الواحد عام ٢٠٠١ إلى ٨,١٦٢ ش.ج. للطالب الواحد عام ٢٠٠٦؛ ومنذ ذلك

---

١٥ المصدر السابق.

١٦ دافيد أوحانا، "مواجهة العولمة ورأس المال الوحشي"، **مجلة ميفني**، أبريل ٢٠٠٣، ص ١٨-٢٢.

١٧ "الشعب يريد عدالة اجتماعية"، إصدار مركز أدفا (معلومات حول العدالة والمساواة في إسرائيل) (باللغة العربية)، ٧.٨.٢٠١١: www.adva.org/default.asp?pageid=1003&itmid=657

الحين عادت هذه الميزانية إلى الارتفاع، لكن ليس من شأنها أن تعوّض عن مئات آلاف ساعات التدريس الضائعة.

٢. ميزانية البناء الخاصّة بوزارة التربية والتعليم (ميزانية التطوير)، تقلّصت بنحو النصف من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٨. وقد ازدادت الميزانية منذ ذلك الحين، لكنّها لا تزال منخفضة بنحو كبير عمّا كانت عليه عام ٢٠٠١.

٣. ميزانية التعليم العالي، بحسابها لكلّ طالب، تراجعت من ٤٤,٧١٢ ش.ج. عام ٢٠٠١ إلى ٣٧,٢٤١ ش.ج. عام ٢٠٠٨. وقد فقدت مؤسّسات التعليم العالي خلال هذه السنوات مئات ساعات تدريس المحاضرين. وهي ليست مرشَّحة للعودة في المستقبل المنظور إلى مستواها عام ٢٠٠١.

٤. ميزانية وزارة الصحة، بحسابها للفرد، وصلت عام ٢٠٠٩ إلى ٩٥% من قيمتها عام ٢٠٠١.

٥. أمّا ميزانية سلّة الصحة، التي تموّل خدمات الصحة التي توفّرها صناديق المرضى، فكانت أقلّ (في عام ٢٠٠٩) بنحو ٨ مليارات ش.ج. ممّا كان يجب أن تكون عليه، لو أجرِي تحديث كامل لأسعار السلّة.

٦. مؤسّسة التأمين الوطنيّ، التي نجحت عام ٢٠٠١ في تقليص تفشّي الفقر بنسبة ٥٧.٢%، نجحت في تقليصه بنسبة ٤٦.٧% فقط في العام ٢٠٠٨، بسبب التخفيضات الكبيرة في مخصصاتها.

سياسة خَفْض الضرائب لأصحاب المصالح التجارية وأصحاب الأجر المرتفع

١- في الفترة الواقعة بين عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠١٠ انتهج وزير المالية في حينه، بنيامين نتنياهو، خُطة لخَفْض الضرائب، كان المستفيدون الكبار منها أصحاب المداخيل العالية. فمن كان أجره أعلى بضعفين من متوسّط الأجور حصل عام ٢٠١٠ على إضافة سنوية بمبلغ ٢٢,٩٧١ ش.ج.، ومن كان أجره أعلى بستة أضعاف من متوسّط الأجور حصل على إضافة سنوية بمبلغ ٧٤,١٣١ ش.ج.. وفي مقابل ذلك، خسرت خزانة الدولة مبلغًا تراكميًّا قدره ٤٦.٢ مليار ش.ج.

٢- تبنّت الحكومة عام ٢٠٠٩ سياسة خفض إضافي للضرائب للسنوات ٢٠١١-٢٠١٦. وسيحصل بموجبها الذين يتقاضَون أجراً أعلى بـ ٦ أضعاف من متوسّط الأجور على إضافة سنوية بمبلغ ٢٠,٩٢٣ ش.ج. في العام ٢٠١٦. وذلك بالإضافة إلى ما حصلوا عليه بفضل خَفْض الضرائب خلال السنوات ٢٠٠٣-٢٠١٠. في المقابل، فإن الأجراء الذين يتقاضون ما يعادل متوسّط الأجور وما دون ذلك – وهم الغالبية الساحقة – لن يحصلوا على شيء.

٣- تقوم الحكومة أيضًا بخَفْض الضرائب على الشركات. ويوجد اليوم فعليًّا شركات تجْني أرباحًا كبيرة لكنّها تدفع ضريبة منخفضة جدًّا. ووفقًا لما نشر في وسائل الإعلام، فإن شركة "طيبع" التي يصل

رأسمالها إلى ٥٤ مليار ش.ج.، دفعت في العام ٢٠٠٩ ضريبة بنسبة ٤.٨% – في حين كانت النسبة المقرّرة في القانون ٢٦%.

٤- أصحاب المداخيل العالية يدفعون أقلّ ممّا دفعوه في السابق، بينما يدفع المواطن البسيط أكثر – من خلال ضرائب غير مباشرة وعلى رأسها الضريبة على القيمة المضافة. ومن المتوقع أن تكون مداخيل الدولة عام ٢٠١١ من الضرائب غير المباشرة (١٠٤.٦ مليار ش.ج.) أكبر من مداخيل الدولة من الضرائب المباشرة (١٠٣.٥ مليار ش.ج.). ويستدعي ذلك الحديث عن انقلاب تاريخي، حيث أنه في العقدين الأخيرين –على الأقلّ– كانت المداخيل من الضرائب المباشرة دائمًا أعلى من المداخيل من الضرائب غير المباشرة.

معطيات عن انعدام المساواة

١- زاد الدخل القوميّ في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٩ بنسبة ٣٣%، ولكنّ حصّة العاملين زادت بنسبة ٢٤%، في حين زادت حصّة أصحاب العمل بنسبة ٤٤%.

٢- يحصل ما نسبته ١% من الموظفين في أعلى سلّم الأجور على ٨.٧% من مجمل مداخيل الأجراء. وتصل النسبة إلى ٨.١٢% من مجمل المداخيل إذا أضفنا إلى الأجراء أصحاب المهن المستقلة. في المقابل، شكّل الأجراء الذين يتقاضون ما نسبته ٢/٣ من متوسّط الأجر ٢٦% من مجمل الأجراء في العام ٢٠٠٩، ووصلت حصّتهم من كعكة المداخيل إلى ٧.٧%.

٣- بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٩ تراجعت حصّة الأعشار الأربعة الأدنى من الأجور من كعكة المداخيل من ١٧.٠% إلى ١٦.٣% على التوالي، في حين ارتفعت حصّة العُشر الأعلى من ٢٨.٠% إلى ٢٨.٥%.

٤- تضاءل حجم الطبقة الوسطى، بالمقارنة مع عام ١٩٨٨، من ٣٣.٠% من مجمل الأسر إلى ٢٦.٦%، وتراجعت حصّتها من كعكة المداخيل من ٢٧.٩% إلى ٢٠.٥%. وتشمل الطبقة الوسطى جميع الأسر التي يقع دخلها في الخانة ما بين ٧٥% إلى ١٢٥% من متوسّط مداخيل الأسر.

٥- كان معدّل الدخل الشهري للأجراء المدنيين **الأشكناز** (مواليد إسرائيل لأب من مواليد أوروبا أو أميركا) في العام ٢٠٠٩ أعلى من معدّل الدخل الشهريّ لمجمل الأجراء المدنيين بنسبة ٤١%؛ في حين وصل معدّل دخل نظرائهم **الشرقيين** (مواليد إسرائيل لأب من مواليد آسيا أو أفريقيا) إلى ٣% فوق المعدّل الشهري؛ أمّا الدخل الشهريّ للأجراء المدنيين **العرب** فقد شكّل فقط ما نسبته ٦٧% من معدّل الدخل الشهري العام.

الشأن الاقتصادي والاجتماعي ليس أولوية الإسرائيلي

لم تشكّل التغيّرات في السياسات الاقتصادية، ولا الفروق الاقتصادية، ولا سياسات الضرائب، سببا لحراك سياسي أو اجتماعي في السنوات الأخيرة. فمراجعة استطلاعات الرأي العام التي تجرى قبيل كل انتخابات في إسرائيل، من العام ١٩٩٢ لغاية العام ٢٠٠٩، توضّح أن الناخب الإسرائيلي يضع الشأن الاقتصادي والاجتماعي في مرتبة ثالثة أو رابعة بعد موضوعات الأمن والسياسات الخارجية وقضايا المفاوضات والعلاقات الداخلية في المجتمع الإسرائيلي. كما أن المجتمع الإسرائيلي لم يمنح في العام ٢٠٠٦ أصواتا كافية لحزب العمل برئاسة عمير بيرتس ليفوز في الانتخابات ويشكل حكومة، على الرغم من أنه وضع القضايا الاقتصادية والاجتماعية على رأس حملته الانتخابية. وأوضحت دراسة عن أنماط التصويت في المجتمع الإسرائيلي في سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٩ غياب "التصويت الاقتصادي" –الذي يعني معاقبة الحزب الحاكم أو مكافأته بسبب الأوضاع الاقتصادية[١٨]. القصد أنه لغاية الآن لم تشكّل المواضيع الاقتصادية أو الاجتماعية قضية سياسية أساسية داخل المجتمع الإسرائيلي.

كيف نفسر ذلك؟

يمكن تعليل خمول المجتمع الإسرائيلي وعدم احتجاجه على السياسات الاقتصادية الليبرالية، أو عدم تحوّل موضوع الفروقات الاقتصادية إلى مطلب سياسي، بعدة أسباب. أحد هذه الأسباب هو حصول تغيير في مفاهيم المجتمع الإسرائيلي وثقافته التي باتت تتقبل النظام الليبرالي وتدعم ثقافة السوق والمنافسة وتحقيق الذات، وتتقبل وجود فروقات اقتصادية، على غرار التحوّل الذي حصل لدى القيادات والأحزاب. ووفقا لدانيال غوتوين (٢٠٠٣) وأوري رام (٢٠٠٢) فقد طرأ تغيير عميق في المفاهيم لدى مواطني دولة إسرائيل نحو قبول ثقافة السوق والمنافسة والعدول عن دولة الرفاه. ولا يقتصر هذا التغيير على فئة سياسيّة واحدة في المجتمع اليهوديّ، بل تغلغل لدى غالبيّة المواطنين، دون تمييز بين اليمين واليسار. وهو نتاج للواقع الجديد، الذي تبلورَ في أواخر القرن العشرين، نتيجةً لتداخل وتزامن مرحلة العَوْلَمَة وعمليّة السّلام والنّموّ الاقتصاديّ والخَصْخَصَة، مجْتَمِعَةً مع "أُفول القوميّة الرّسميّة ومعها دولة الرّفاه". كذلك يمكن تعليل غياب الحراك بتبوّء الشأن الأمني والعسكري والسياسات الخارجية وعملية المفاوضات في السنوات الأخيرة مكانة مركزية في الوجدان السياسي للمجتمع الإسرائيلي.

بالإضافة إلى الأسباب السابقة، يمكن تفسير الخمول السابق للمجتمع الإسرائيلي وغياب حراك واحتجاج نتيجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، بعدم وجود فوارق اقتصادية كبيرة داخل المجتمع اليهودي في إسرائيل لغاية السنوات الأخيرة، كون الفروق الكبيرة داخل المجتمع اليهودي هي بين اليهود المتدينين

[١٨] امطانس شحادة، "التصويت الاقتصادي لدى المجتمع اليهودي في إسرائيل"، رسالة ماجستير، جامعة حيفا، ٢٠٠٥.

المتزمّتين (الحرديم) وباقي المجتمع، وبين المجتمع اليهودي والمجتمع العربي. فعلى سبيل المثال كان مؤشّر جيني لقياس عدم المساواة في إسرائيل في العام ١٩٩٨ قرابة ٠.٥ نقطة وارتفع في عاميْ ٢٠٠١ و٢٠٠٢ إلى ٠.٥٣ نقطة وعاد ليستقر على ٠.٥ نقطة منذ تلك الفترة ولغاية الآن[١٩]. ويعني هذا أنه لم يطرأ تحوّل كبير في عدم المساواة بين عاميْ ١٩٩٨ و٢٠٠٩، مع العلم أنّ هذا المؤشّر يشمل المواطنين العرب في إسرائيل، ممّا يعني أنّ معدل عدم المساواة داخل المجتمع اليهودي لوحده أقلّ من ذلك. وتشير معطيات الفقر كذلك إلى أنّ معدل الأسر الفقيرة لدى المجتمع اليهودي لم يتغير تقريبا منذ العام ٢٠٠٠ لغاية الآن وتشكّل هذه الأسر نحو ١٥% من الإجمالي، من ضمنها ٣٠% أسر متدينة تعود أسباب فقرها إلى عوامل ثقافية، مثل عدم المشاركة في أسواق العمل لأسباب دينية، وارتفاع عدد أفراد العائلة، والاعتماد على مخصصات من الدولة. أي أن معدل الفقر لدى المجتمع اليهودي يصل إلى ١٠% فقط، وهي معدلات مقبولة حتى في الدول المتطورة. ضائقة الفقر موجودة لدى المجتمع الفلسطيني في الداخل وتصل إلى ٥٤% من الأسر الفلسطينية وهي في ارتفاع مستمر منذ العام ٢٠٠٠[٢٠]. نجد كذلك أنّ معظم العائلات العربية توجد في أدنى سلم أعشار الدخل وتشكّل قرابة ٣٠% من أعشار الدخل السابع (أي أدنى المراتب)، بينما لا تتعدّى ٧% من أعشار الدخل المرتفعة (المرتبة الثانية والثالثة) وتغيب عن العشر الأول (وهو أعلى عشر)[٢١].

من جهة أخرى، نجد أنّ الفروقات لدى المجتمع اليهودي ناتجة من ارتفاع في دخل الأسر الموجودة في أعلى سلم الدخل وليس من انخفاضها لدى الأعشار المنخفضة، ممّا يعني عدم وجود تراجع في دخل معظم الأسر اليهودية، بالتوازي مع ارتفاع الدخل بشكل أكبر لدى أعشار الدخل المرتفعة.

والقصد من هذه المعطيات، هو التوضيح للقارئ أنه لم تكن هناك أسباب اقتصادية قوية للبدء في عملية احتجاج جماعية، وأن الاحتجاجات لا تمسّ الفئات الفقيرة المسحوقة لأن نسبتها من المجتمع اليهودي قليلة للغاية، بل هي احتجاجات طبقة وسطى تواجه تآكلاً في القدرة الشرائية بسبب ارتفاع أسعار السلع والمنتجات وارتفاع أسعار المسكن، وبسبب سياسة الضرائب الحالية. وهو ما يوصلنا إلى السبب التالي لغياب احتجاج في السنوات السابقة، كون الفئات الوسطى الحالية تحوّلت إلى طبقة وسطى بفضل السياسات الاقتصادية الليبرالية وعولمة الاقتصاد الإسرائيلي وتحوّل المركز الإسرائيلي إلى مدينة معولمة.

سبب إضافي لعدم الاحتجاج، يتمثل في طبيعة التصدعات الاقتصادية في المجتمع الإسرائيلي التي كانت تلبس دائما هويّة أثنية، ممّا وجّه ردّ الفعل السياسي إلى جوانب الهويّة. والقصد أن الطبقات في المجتمع الإسرائيلي تتحدّد إلى حد بعيد وفقا لأصول الأسر اليهودية. فقد كانت الفئات الغنيّة أو المتوسطة من أصول غربية والطبقات الضعيفة أو الفقيرة من أصول شرقية. لذلك كان التصدّع الاقتصادي يترجم سياسيا

---

[١٩] تقرير "حالة الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسات العامة"، مركز طاؤوب ٢٠١٠ (عبري).
[٢٠] تقارير الفقر في إسرائيل وتوزيع الدخل، مؤسسة التأمين الوطني.
[٢١] استطلاعات الدخل، مؤسسة التأمين الوطني.

في ميول الفئات الشرقية الفقيرة إلى أحزاب يمينية تشدّد على الهويّة اليهودية، وترجمة عدم الرضا الاقتصادي كانت عن طريق التشديد على الانتماء والهوية اليهودية الجامعة لا باحتجاجات على النظام الاقتصادي. كما أنّ الأحزاب اليمينية التي تعبّر عن هويّة الفئات الضعيفة توجد في الحكم منذ العام ١٩٧٦ بشكل ثابت تقريبا، لذلك ينتفي مبرّر للاحتجاج على أساس التمييز من قبل الفئات الغربية تجاه تلك الشرقية كما كان في سنوات الخمسينيات والسبعينيات. وقد أنتجت معادلة الاصطفاف الطبقي السياسي، تقسيم يمين ويسار سياسي مختلف عن التقسيم التقليدي في المجتمع الإسرائيلي، فنجد أنّ طبقة العمّال والطبقات الفقيرة ودون المتوسّطة كانت تميل للتصويت لحزب الليكود اليميني الأقرب إلى الاقتصاد الليبرالي واقتصاد السوق، أي بخلاف مصالحها الاقتصادية. أمّا الطبقات فوق المتوسطة فكانت تدعم حزب العمل الذي يميل إلى الاقتصاد شبه الاشتراكي وتدخل الدولة ودولة الرفاه.

لماذا الاحتجاج الآن؟

هناك عدد من التفسيرات المنطقية لبدء موجة الاحتجاج الحالية، منها تأثّرها بالثورات العربية، وتراكم كمّ من الاحتجاجات الفئوية والمهنية، وارتفاع أسعار المنازل والسلع، واتّساع الفجوات. لكن بالإضافة إلى الأسباب التقليدية، أعتقد أنّ أحد مسبّبات الاحتجاج هو حاجة المجتمع الإسرائيلي إلى البحث عن نقطة توازن جديدة ما بين نظام السوق الحرة وبين تقسيم أكثر عدلا للدخل وتوفير ظروف معيشة مقبولة، تحافظ على مصالح كافة فئات المجتمع اليهودي في إسرائيل ومطالبها. وتأتي هذه الحاجة بسبب اعتقاد الطبقات الوسطى وشرائح أخرى أن توسع الفروقات الاقتصادية وتراجع الدولة عن توفير خدمات اجتماعية بدأ يُلحق ضررا اقتصاديا بشرائح عديدة من المجتمع، وأن استمرار ذلك قد يضرّ بمصالح قومية للمجتمع الإسرائيلي. وترى تلك الفئات كذلك أنّ تواصل تجذّر النظام الليبرالي واقتصاد السوق قد يضرّ بالاقتصاد الإسرائيلي وبالمصالح القومية، في حال حصلت أزمة اقتصادية ومالية خانقة كما حصل في بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة. لذلك، تطالب حركة الاحتجاج بإجراء تعديلات على النظام الاقتصادي وليس تغييره. فلا يوجد أيّ مطلب جدّي لتحوّل النظام الاقتصادي إلى اشتراكي أو عودة الدولة للسيطرة على الاقتصاد وإدارته. وتدرك حركة الاحتجاج أن لا عودة إلى الوراء، وجلّ ما تطلبه هو أخذ مصالح الطبقات الوسطى بعين الاعتبار، إذ أنها تضرّرت بعض الشيء في السنوات الأخيرة من حيث القيمة الشرائية للدخل. ولذلك، تتمحور المطالب حول توسيع امتيازات الطبقات الوسطى، ورفع مستوى المعيشة عن طريق خفض الضرائب والأسعار، خاصّة أسعار الشقق والمنازل التي ارتفعت في المركز بشكل غير مسبوق.

من المهم أيضا، الانتباه إلى أن هذه الاحتجاجات والمطالبة بترويض توسّع نظام السوق تتزامن مع تآكل النظام النيو–ليبرالي العالمي وتراجعه ، وتزايد المخاوف من الانهيارات الاقتصادية والمالية المستقبلية. أي

أنّ النظام الليبرالي الحالي بات هشاً وموضع انتقادات شرعية متزايدة، الأمر الذي سهّل إمكانية انتقاد النظام الليبرالي داخل المجتمع الإسرائيلي بعد أن كانت الانتقادات في السابق حكراً على فئات أيديولوجية صغيرة جدا تنتمي إلى أقصى اليسار الفكري أو الماركسي، وينظر إليها عادة على أنها غير واقعية وغير متقبلة للتغيرات التي حصلت في هذا العالم. كما ساهمت الأزمات الاقتصادية العالمية المتلاحقة في تراجع أسواق الأسهم في بورصة تل أبيب، وتحوّلها إلى مصدر للخسارة وعدم الاستقرار للطبقات الوسطى، بعد أن كانت في السنوات الأخيرة مصدرَ ربح إضافياً لها. نجد كذلك أنّ عددًا من كبرى شركات الاستثمار في إسرائيل تجد صعوبات في استرجاع أسهم دين طرحتها في الأسواق، وتطالب بخفض ديونها للجمهور بنسبة ٥٠%، الأمر الذي يزيد مخاوف الطبقات الوسطى المستثمرة في أسواق الأسهم وسندات دين القطاع الخاص بشكل مباشر، أو غير مباشر عن طريق صناديق الائتمان والتأمينات وصناديق التقاعد[٢٢]. باتت مخاطر النظام الليبرالي الإسرائيلي إذاً، تشكّل عبئا على طبقات عديدة في المجتمع الإسرائيلي. وساهم تزامُنُ هذه الأعباء وارتفاع أسعار المعيشة وتآكل القيمة الشرائية لدخل الطبقات الوسطى والفقيرة في اللجوء إلى آلية عمل سياسي شعبي مباشر، من خلال النزول إلى الشوارع والتظاهر والاحتجاج، كونها باتت آلية مقبولة ودارجة منذ بدأت الثورات العربية.

الحالة الراهنة من الاحتجاج في المجتمع الإسرائيلي ما هي إلاّ ذروة لتراكم كمٍ كبير من الاحتجاجات الصغيرة أو المتوسطة، شهدها المجتمع الإسرائيلي في السنوات الأخيرة، في محاولة غير مجدية لتغيير التوازن القائم في النظام الاقتصادي. ونذكر هنا إضرابات نقابة المعلمين وإضراب طلاب الجامعات والعمال الاجتماعيين وموظفي السلطات المحلية والأطباء. وفي معظم الحالات كان محرك الاحتجاجات والمطالب، هو انتهاج سياسة اقتصادية نيو–ليبرالية، وتراجع الدولة عن امتيازات عديدة كانت توفّرها دولة الرفاه، وتراجع العمل المنظم وتراجع قوة نقابات العمال. وقد تعاملت الدولة مع كافة المطالب التي طرحت في السنوات الأخيرة باعتبارها ضمن أدوات الاقتصاد الليبرالي المحافظ، في محاولات لإضعاف احتكارات الشركات الكبرى، وتحميل القطاع الخاص المزيد من المهام، واستعمال جهاز الضرائب لتشجيع الاستهلاك، مع رفض استعمال أدوات أخرى، ممّا أوصل الاحتجاجات الصغيرة الفئوية إلى طريق مسدود وإلى حالة غليان كان لا بد أن تترجم بتحركات جماهيرية كبيرة.

ولكن جغرافية وديمغرافية الاحتجاج جاءت مفاجئة إلى حد بعيد، فلم يتوقع أحد أن تنطلق الحملة من معقل الاقتصاد الإسرائيلي الحديث: تل أبيب، تلك المدينة المعولمة التي تحاكي شركاتها أسواق العالم. ولم يتوقع أحد أن يقود حركة الاحتجاج شبابٌ ينتمي إلى الطبقات الوسطى وما فوق. إنها ليست مدينة الفقر واليأس، إنها مدينة الأحلام وفقا للمفاهيم الإسرائيلية. وهي دلالة على أن الفقر لم يحرك هذا الحراك الاجتماعي السياسي.

---

[٢٢] عيريت افيشار، "مؤسسات الاستثمار تخرج من سوق سندات دين القطاع الخاص"، جريدة **غلوبس** الاقتصادية، ١٧.٧.٢٠١١: www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1000665047

من المرجح أن يجري البحث عن حلول لهذه الاحتجاجات في نهاية المطاف، من خلال إدخال تعديلات على جهاز الضرائب، المباشرة وغير المباشرة، وفرض ضريبة على القيمة المضافة تكون تدريجية وتخفيضها على السلع الأساسية، وإضافة بعض الخدمات الاجتماعية إلى وظائف الدولة. لكن من غير المتوقّع أن تبتعد نقطة التوازن الجديدة عن النظام الليبرالي والسوق الحرة، وجلّ ما يمكن تحقيقه هو ضبط الأسواق وكبح جماح الشركات الكبيرة ونفوذها. ومن غير المتوقع أن تحدث هذه الاحتجاجات تغيّرات عميقة في المشهد السياسي الإسرائيلي. فكما أنتجت الحاجة لإنجاح المشروع الصهيوني في بدايته نموذجا اقتصاديا تزاوجت فيه سيطرة الدولة على الاقتصاد مع القطاع الخاص؛ وكما تزاوج منذ الثمانينيات اقتصاد السوق وبقايا دولة الرفاه؛ كذلك سيعمل المجتمع الإسرائيلي على إيجاد نقطة توازن جديدة ترضي أكبر عدد من الأطراف وتحافظ على الأهداف القومية لدولة إسرائيل، وتتناسب مع النظام الاقتصادي العالمي بصيغته المتغيرة.

إنه من غير المتوقع أن تقوم حركات الاحتجاج بتبديل وجهتها في الفصل بين المطالب الاقتصادية الاجتماعية وبين النظام السياسي في إسرائيل وبين الاحتلال. ولا يعود سبب هذا الفصل فقط لإدراك قيادات المحتجين أن إقحام السياسة في الحدث سوف يهدد الائتلافات المحلية التي أقيمت في كل بلدة، بل لأن معظم الفئات المشاركة في الاحتجاج –وليس بالضرورة كافة القيادات– لا ترى في موضوع الاحتلال والاستيطان سببا للضائقة الاقتصادية أو لارتفاع أسعار المنازل في المركز، أو لتراجع القيمة الشرائية للدخل أو للتراجع العام في الأوضاع الاقتصادية. يمكن كذلك القول إنّ نجاح الاحتجاجات، لغاية الآن، يعود إلى وجود إجماع سياسي نيو–صهيوني في المجتمع الإسرائيلي، يقوم على أهمية الحفاظ على يهودية الدولة وعلى الوحدة الداخلية للمجتمع الإسرائيلي، وعلى اتفاق واسع حول شروط المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وكذلك قبول واسع (على الأقل لغاية بدء الاحتجاجات) للسياسات الاقتصادية النيو–ليبرالية. ففي الواقع الحالي للمجتمع الإسرائيلي نجد أن التصدع أو الاختلاف السياسي في أدنى حالاته. ولولا ذلك لما كان من الممكن إنتاج توافق حول مطالب اقتصادية اجتماعية. ويعني ذلك أنّ هذا الاحتجاج جاء بسبب انتصار ثقافة نيو– صهيونية محافظة، وقد نجح في خلق جوّ عام داعم، دون أن يحقق مطالبه لغاية الآن، لأنه لا ينفي هذه الثقافة ولا يعرض بديلا عنها، بل يطالب بترويضها بعض الشيء كسقف أعلى.

خاتمة

جاءت موجة الاحتجاجات الاقتصادية الاجتماعية في إسرائيل بعد سنوات من تغلغل ثقافة اقتصادية نيو– ليبرالية لدى معظم النخب السياسية والأحزاب، ولدى غالبيّة المواطنين، دون تمييز بين اليمين واليسار. وهي لا تعكس بداية شرخ أو تصدع داخل المجتمع الإسرائيلي، إنما محاولة لتصحيح مسار تطور الاقتصاد الليبرالي ليتناسب مع احتياجات المجتمع الإسرائيلي. أي إدخال تعديلات على النظام الاقتصادي القائم لا تغير قواعد اللعبة القائمة بشكل كامل، بمعنى ترويض القائم. كما أنها تبتعد لغاية الآن عن ربط المطالب الاجتماعية وإعادة الحياة لدولة الرفاه مع مطالب سياسية ومع قضايا الاحتلال أو تهويد الجليل والنقب. إذاً، هي احتجاجات اقتصادية اجتماعية نقيّة –لغاية الآن– تتعلق بأوضاع الطبقات الوسطى وما تبقّى من شرائح ضعيفة وفقيرة في إسرائيل، تحظى بدعم فئات واسعة من المجتمع الإسرائيلي.

أمّا من حيث التأثير السياسي للاحتجاجات، ففي الحالة الإسرائيلية، وبعد أن كانت للاحتجاجات الاقتصادية في الماضي هويّة أثنية ترجمت سياسيا بدعم أحزاب اليمين القومي، يمكن التكهن أن تنجح المنظومة السياسية والحزبية القائمة في احتواء الاحتجاج الحالي، من خلال تعديل طرحها الاقتصادي الاجتماعي وتنفيذ تغييرات في السياسات الحالية لتستجيب إلى قسم من مطالب الاحتجاج، خاصة التي لا تؤدّي إلى إخلال التوازن القائم في الاقتصاد. ومن بينها مثلا تعديلات على جهاز الضرائب، وضريبة القيمة المضافة، والإعلان عن تسهيلات في مجال الإسكان ودعم مشاريع بناء جديدة، خاصة في الجليل والنقب. لذلك من غير المتوقّع أن تغيّر موجة الاحتجاج الحالية التوازنات السياسية والحزبية في المشهد الإسرائيلي، ومن غير المتوقع أن تتبلور المطالب الاقتصادية من خلال حزب جديد. فالحديث لا يدور عن تبني مواقف متناقضة على أطراف محور الفكر الاقتصادي، يميني ليبرالي مقابل يساري اجتماعي. وستجد المنظومة الحزبية القائمة نقطة التوازن، كما فعل المشروع الصهيوني منذ بداياته، بين الطرح الاجتماعي والليبرالي، بين جشع الأسواق والحاجة إلى وظائف اقتصادية اجتماعية للدولة وتوفير ظروف حياة مقبولة تحافظ على بقاء المجموعة اليهودية في إسرائيل.

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات
- «تجميد» لما بعد انتخابات التجديد الأميركية

الاستيطان
- القدس في عين الهدف

المقاومة
- «محور الممانعة» تحت المجهر الصهيوني

الحصار
- إلى غزة.. من كل الوجهات

المصالحة
- تحذيرات تل أبيب «الرادعة»

إيران
- رصّ الصفوف واختراق غربي لجدار العقوبات

تركيا
- تصميم على إقرار حقوق المحجبات



مركز دراسات فلسطين والعالم
Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر
- «الدولة اليهودية والعلمانية الغربية»
- «إسرائيل تحارب الفلسطينيين بالقوانين العنصرية»
- «المفاوضات ومستقبل المصالحة الفلسطينية»
- «تبادل الأراضي يمهد لتصفية القضية»
- «عملية أمنية مشتركة.. كل ٣ ساعات»
- «جريمة الاعتراف بيهودية الكيان الصهيوني»
- «موسم ‹التنزيلات› الفلسطينية»
- «إحساس إسرائيل الخادع بأنها لا تُقهر»
- «المجتمعات الغربية تستشعر وطأة الأزمة الاقتصادية»

16-21/10/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

"تجميد" لما بعد انتخابات التجديد الأميركية

في الوقت الذي انكبت فيه أوساط السلطة على «ترقيع» التصريحات التي أدلى بها أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفسر بكونه تقاسم أدوار بين أركان السلطة وبالونات اختبار وجس نبض لردّ الفعل الذي جاء قوياً. في هذا الوقت تمعن إسرائيل بركل كل دعوات وقف الاستيطان وباتت تبلغ الإدارة الأميركية مسبقاً بالمناقصات الاستيطانية وخطط التهويد. ففي الوقت الذي أكد فيه رئيس السلطة محمود عباس أمام وفد من فلسطينيي ٤٨ «استحالة» التوقيع على اتفاق يتضمن الموافقة على تبادل «الأرض والسكان» والاعتراف بالكيان «دولة يهودية»، أكد في مقابلة مع تلفزيون العدو استعداده لإنهاء المطالب الفلسطينية التاريخية، وهو ما جرّ ردّ فعل عنيف من فصائل المقاومة، وظهر أحمد قريع (أبو العلاء) رئيس دائرة القدس في م.ت.ف ليعلن أن كل الخيارات مفتوحة أمام الفلسطينيين بما فيها المقاومة المسلحة ودعا الفلسطينيين والعرف لعدم الاستغراق بـ «الأحلام الوردية» على أعتاب طريق «معبد بالأشواك» ـ على حد تعبيره. واعتبرت حركة فتح أن التسوية دخلت مرحلة «الموت السريري». وفي ظل «انتعال» السلطة لأكثر من خطاب، يظل خطاب نتنياهو متصلباً وثابتاً عند توقعاته من الطرف الفلسطيني المفاوض، واعتبر أن مطلب السلطة بوقف الاستيطان ما هو إلا «عقبة اصطناعية» ومعيداً التأكيد على «الثوابت» الأمنية لكيانه. فيما أوساط السلطة تروج لـ «وديعة» باعتراف أميركي بدولة فلسطينية بعد عام، وعن وجود خطة للتحرك في أوساط مجلس الأمن وأروقة الأمم المتحدة.. وأعلنت حركة حماس أنها لن تقف في وجه «مبادرة السلام العربية». وظهر موقف سوري واضح ومشكك بقدرة أو رغبة لدى تل أبيب لتحقيق سلام شامل، واستشهد الرئيس السوري حين أعاد التأكيد على هذا الموقف مرتين بالقوانين العنصرية التي تزدحم بها أروقة الكنيست هذه الأيام. الوضوح أيضاً جاء على لسان نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حين أكد أن التحركات الدولية مؤجلة لما بعد ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، حين تنتهي انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي. وجدد نتنياهو موقف تل أبيب الرافض للانسحاب لحدود العام ١٩٦٧ وبأن القدس المحتلة ستبقى موحدة وتحت سيادة كيانه. وألمحت مصادر إسرائيلية لخطوات «أحادية الجانب» تفكر تل أبيب باتخاذها.

كشفت الأنباء (١٦/ ١٠) عن خطة إسرائيلية جديدة لبناء ٢٣٨ وحدة استيطانية في القدس الشرقية المحتلة وبعلم أميركي مسبق. وبالرغم من الحديث عن اتفاق أميركي إسرائيلي، فإن واشنطن حاولت أن تنأى بنفسها عن تلك المناقصات الجديدة، حيث أعربت وزارة الخارجية الأميركية عن «خيبة أملها» إزاء القرار الإسرائيلي، معتبرة أنّ «هذا الأمر يناقض جهودنا الهادفة إلى إعادة إطلاق المفاوضات المباشرة».

وأعلن رئيس السلطة محمود عباس (١٦/ ١٠)عن رفضه لفكرة تبادل الأرض و»السكان» والاعتراف بالكيان «دولة يهودية».وقال أثناء لقائه عضو «الكنيست» محمد بركة ووفداً من «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة داخل أراضي العام ١٩٤٨ إنه «من المستحيل» توقيع اتفاق يتطرق للمسألتين المذكورتين، وأشار إلى أنه «لو تنازلنا عن الثوابت لكنا وقعنا على اتفاق منذ سنوات»، وبأنه لن يسمح «لأي جهة أن تشكل خطراً على مطلب حق عودة اللاجئين، أو على وجود الفلسطينيين في الداخل». وبخصوص المفاوضات المتعثرة أشار إلى أنها «لم تحرز أي تقدم، فنتنياهو لا يطرح سوى الملف الأمني ويصر على مواصلة الاستيطان». وتحدث عباس عن «أهمية إحداث اختراق في الشارع الإسرائيلي، ومخاطبة اليهود في أوطانهم في الدول المختلفة».

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو(١٦/ ١٠) إلغاء لقاءا كان مقرراً أن يجمعه برئيس السلطة (أبو مازن) والرئيس المصري حسني مبارك في (٢١/ ١٠) في العاصمة الفرنسية باريس. وبحسب بيان لمكتب نتنياهو فقد «اتفقت الأطراف المعنية إثر مشاورات على اتخاذ قرار بشأن موعد آخر».

واستمرت ردود الفعل المنددة بتصريحات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه التي ألمح فيها بإمكانية الاعتراف بـ «يهودية إسرائيل». وأدانت القوى الوطنية و الإسلامية في قطاع غزة (١٦/ ١٠) تلك التصريحات «التي تمس الثوابت الوطنية الصادرة عن شخصيات رسمية في منظمة التحرير»، مشددة في بيان صدر عن اجتماع لها على ضرورة ضبطها. وحثت قيادة المنظمة على اتخاذ «إجراءات من العقاب والمحاسبة تجاه من يصدرونها بوصفها تعمق الضرر بمسيرة النضال الفلسطيني وتضعف من صلابته أمام العدوانية الاحتلالية ومطالبها العنصرية وسياستها التوسعية المستمرة». واعتبرها موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس(١٧/ ١٠) «بالون اختبار»، وبأنه لا يمكن القبول بها ووصفها بأنها «خطيرة للغاية وتحمل توجهاً جديداً لدى المفاوض الفلسطيني في ضوء غياب البدائل. والأمر خطير جداً، خصوصاً أنهم لا يملكون أي ورقة حقيقية يستطيعون أن يلوحوا بها على طاولة المفاوضات لدعم موقفهم (...) سواء كان ذلك على صعيد المصالحة الفلسطينية وعدم إنجازها أو على صعيد القضايا التي طرحت أثناء التفاوض والسقوف التي يتم التوصل إليها».

وفي حديث للتلفزيون الإسرائيلي (١٧/ ١٠) رأى (أبو مازن) أن هناك «فرصة حقيقية لتحقيق السلام وينبغي عدم إضاعتها. وقال: «أريد أن أفاوض على قيام دولة فلسطينية تقوم على أرض فلسطينية. والاستيطان يتم على حساب هذه الأرض، فهل نتفق على دولة ونجد أنفسنا بلا أرض تقوم عليها؟».ونفى (أبو مازن) أن يكون مقاطعا لنتنياهو، وقال إنه مستعد للقائه في كل وقت، ولكن من أجل المفاوضات المباشرة معه حول السلام، يحتاج إلى قرار بوقف تهويد الأرض الفلسطينية. وقال إنه اجتمع مع نتنياهو نحو ٢٥ ساعة، وخلالها جرى حوار بينهما حول كل قضايا التسوية النهائية وحول الماضي والحاضر، ولكنه اعتذر عن عدم الإدلاء

بتفاصيل «لأننا اتفقنا معا على إبقاء مضمون هذا الحوار سريا». ووافق فقط على الكشف عن جملة واحدة من هذا الحوار: «قلت له: نحن أمام فرصة تاريخية فإذا لم تستغلوها ستضيع». وكشف عباس أن نتنياهو رفض عرضاً تقدم به يقضي بوقف «غير معلن» للاستيطان، خشية من انهيار ائتلافه الحكومي الحاكم، ونفى أن تكون لديه نية في حل السلطة الفلسطينية، إلى جانب رفضه الاعتراف بـ «يهودية إسرائيل». وأشار إلى أنه مستعد لإنهاء الصراع مع إسرائيل والتخلي عن المطالب التاريخية للشعب الفلسطيني في حال قبول الاحتلال قيام دولة فلسطينية. وفي السياق، قال عباس أثناء لقائه وفداً عمالياً دولياً في رام الله (١٧/ ١٠) إن «دعم المبادرة العربية للسلام هو الحل للخروج من المأزق الذي وصلت إليه عملية السلام».

بدوره اعتبر رئيس دائرة القدس في منظمة التحرير أحمد قريع (أبو العلاء) استقالة عباس في حال وقوعها بمثابة «كارثة على الوضع الفلسطيني الداخلي». وأضاف في ندوة نظمها مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية (١٧/ ١٠) أن جميع الخيارات أمام الجانب الفلسطيني مفتوحة، وأوضح: «جميع الخيارات مفتوحة أمامنا، سواء أكانت مفاوضات أو عملاً شعبياً أو اعتصامات وعصيان مدني أو مقاومة مسلحة، وأنه لا يجوز إسقاط أي منها، ولكن الأهم هو وحدة الصف الفلسطيني»، داعياً لضرورة عدم إسقاط أحد هذه الخيارات. ودعا قريع إلى ضرورة قراءة الموقف الأميركي قراءة واقعية وصحيحة، خصوصاً المواقف التي أعلنها الرئيس باراك أوباما «كي لا يستغرق العرب والفلسطينيون في الأحلام الوردية بينما الطريق معبد بالأشواك».

وتحدثت صحيفة «معاريف» العبرية (١٧/ ١٠) عن وجود ما سمته بـ «خطة فلسطينية» معدة لما بعد «تفجير» المفاوضات الرسمي بعد أسابيع. وبأنها قائمة أساساً على «وديعة» أميركية ووعد صريح تعترف فيه واشنطن بدولة فلسطينية في حدود العام ١٩٦٧، ويأمل الجانب الفلسطيني بالحصول على اعتراف مماثل من اللجنة الرباعية الدولية، و التوجه لمجلس الأمن للغاية ذاتها. كما أشارت الصحيفة إلى مسعى فلسطيني لرفع مستوى الممثليات الفلسطينية في دول الاتحاد الأوروبي لدرجة السفارات.

ودعا العاهل الأردني عبد الله الثاني (١٨/ ١٠) الاتحاد الأوروبي للمساعدة في «إعادة عملية السلام في الشرق الأوسط مرة أخرى إلى مسارها». وأضاف خلال استقباله وزير الخارجية اليوناني في عمان بأنه ينبغي الضغط على تل أبيب «لوقف أعمالها التي تقوم بها من جانب واحد ومن بينها بناء المستوطنات» والتي قال إنها «تهدد» استئناف المفاوضات المباشرة.

أعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو (١٨/ ١٠) أن فرنسا ما زالت تسعى إلى عقد القمة الفلسطينية الإسرائيلية المصرية التي كانت متوقعة في باريس في ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) وتم إرجاؤها. وأضاف «إننا نعمل مع شركائنا من أجل التمكن من عقده حينما تتوفر الظروف وسنواصل المبادلات معهم حول أفضل طريقة للمضي قدماً في عملية السلام في الشرق الأوسط».وأكد أن «واقع تعثر العملية والنقص في آليات المواكبة المتوفرة ما زال قائما مع الأسف».

اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (١٨/ ١٠) أن البناء الاستيطاني هو «عقبة اصطناعية» أمام المفاوضات المباشرة، مشدداً على ضرورة توصل المفاوضات إلى ما وصفها بترتيبات أمنية بعيدة الأمد. وقال

أمام كتلة «الليكود» في الكنيست:«النقاش حول البناء (الاستيطاني) الجديد هو عقبة اصطناعية، فالبناء يجري في مناطق تشكل نسب ضئيلة من الأراضي ولا تؤثر على خريطة الاستيطان، ولا يوجد لهذا الأمر أي تأثير على خريطة تسوية محتملة». وأضاف «ما يحدد الأمور ليس المدة التي ستستغرقها المفاوضات وإنما استعداد الفلسطينيين للتسوية مع الدولة القومية للشعب اليهودي التي تعيش بأمن».

قالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) إن الرئيس السوري بشار الأسد أكد خلال لقائه وفدا من مجموعة «الحكماء» برئاسة رئيسة أيرلندا السابقة ماري روبنسون (١٩/ ١٠) أن «الحكومة الإسرائيلية الحالية غير راغبة وغير قادرة على تحقيق السلام». وشدد على أن «السلام العادل والشامل وحده يحقق الأمن والاستقرار». كما حذر من «الآثار الخطيرة للقانون العنصري الذي يسمى قانون المواطنة» الذي وافقت عليه حكومة الكيان. وفي الوقت الذي أثنى فيه الأسد على «جهود مجموعة «الحكماء»في نقل حقيقة ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، دعا إلى «تضافر الجهود لدفع المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ولمعاناة الشعب الفلسطيني اليومية».

رأى الناطق باسم حركة فتح أحمد عسّاف (١٩/ ١٠) أن العملية السياسية التفاوضية بين الفلسطينيين والإسرائيليين «دخلت حالة موت سريري بسبب الممارسات التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة برئاسة بنيامين نتنياهو». واعتبر«موافقة نتنياهو على طرح مناقصات لبناء ٢٤٠ وحدة استيطانية جديدة في القدس هو رد على العرض العربي الذي أعطى الإدارة الأميركية فرصة من أجل أن تبذل جهودها في محاولة منها لإحياء العملية السياسية التفاوضية التي دخلت في موت سريري نتيجة ممارسات حكومة إسرائيل وإصرارها على استمرار الاستيطان».

نددت حركة الجهاد الإسلامي على لسان مصدر مسؤول فيها (١٩/ ١٠) بتصريحات رئيس السلطة التي أعلن فيها استعداده لإنهاء الصراع مع الاحتلال في حال قيام دولة فلسطينية في حدود العام ١٩٦٧، واعتبرتها «وعداً ممن لا يملك لمن لا يستحق». ولفتت إلى أن تصريحات عباس وغيره من «المتنفذين» في السلطة و م.ت.ف (في إشارة لتصريح عبد ربه الأخير) «تدلل أن الفريق الذي يدعي تمثيل م.ت.ف وقيادته يجهلون حقيقة وطبيعة الصراع على أرض فلسطين». ورأت الحركة أن «أي مرجعية لا تمثل عموم الشعب الفلسطيني وقواه، لا تملك حق ولا شرعية التمثيل، كما لا يملك أحد كائناً ما كان أن يفرض برنامجاً حزبياً أو شخصياً ويسوقه كبرنامج وطني».

قال الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر عقب اجتماع وفد «الحكماء» الذي يرافقه مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خلد مشعل (١٩/ ١٠) أنه «ينبغي أن تكون حماس جزءا من عمليات السلام القائمة لأنه لا يمكن التوصل إلى السلام دون إشراك حماس وهي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني». ورأى كارتر أن جهود الإدارة الحالية لم تكن فعالة وقال:«لم نجد شخصا واحدا عبر عن اعتقاده أن مفاوضات السلام الحالية ستكون ناجحة». ونقل كارتر عن قادة «حماس» أنهم لن يقفوا في طريق تنفيذ مبادرة السلام العربية رغم تحفظاتهم الكبيرة عليها والتي أبلغوها للسعودية سابقاً.

لفت نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٩/ ١٠) إلى وجود «فترة انتظار» إلى ما بعد

الانتخابات الأميركية القادمة، وأشار في تصريحات صحفية إلى أن «الحراك الدولي سيبدأ بعد الحادي عشر من نوفمبر القادم وبذلك يكون الجميع قد أعطى الأميركان مهلة حتى هذا التاريخ». وأكد أنه «لا يمكن استئناف المفاوضات دون وقفٍ كاملٍ للاستيطان في كل مكان، وخاصة في مدينة القدس، وإنهاء الحصار المفروض على شعبنا في قطاع غزة».

نقلت صحيفة «هآرتس» عن مصادر إسرائيلية (١٩/ ١٠) أن قيادة السلطة وبالتنسيق مع دول عربية تستعد لطرح قرار على مجلس الأمن ينص على اعتبار المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية غير شرعية. وأضافت الصحيفة أن الفلسطينيون يعتقدون باستخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» في مواجهة أي قرار يعترف بدولة فلسطينية إذا لم يكن التوصل إليها ثمرة لاتفاق مع إسرائيل. لكن واشنطن ستواجه مشكلة في معارضة قرار يعلن أن المستوطنات غير شرعية تحت القانون الدولي.

من جانب آخر تحدثت صحيفة «معاريف» العبرية (٢٠/ ١٠) أن قادة منظمات يهودية من أنحاء العالم وخصوصا من أمريكا الشمالية سيشاركون في مؤتمر يعقد في القدس ينظمه «معهد تخطيط سياسة الشعب اليهودي»، الذي يرأسه مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط دنيس روس، ستقدم ما وصفته «خطة سلام شاملة». ووفقا للصحيفة فإن خطة السلام التي بلورها قادة المنظمات اليهودية تشمل انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ مع «تعديلات طفيفة» تسمح بإقامة دولة فلسطينية «منزوعة السلاح» والانسحاب من أجزاء من القدس الشرقية وإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، واعتراف متبادل بالتسبب في معاناة الطرفين، إلى جانب حل قضية اللاجئين بتوطينهم في «الدول الكبرى في المنطقة» بما فيها إسرائيل بأعداد رمزية. واتفاق سلام مع جميع الدول الإسلامية. وتوصي الوثيقة بنزع متدرج لأسلحة الدمار الشامل من المنطقة. وأن تعلن كافة الأطراف عن نهاية المطالب المتبادلة. وأخيرا توصي الوثيقة بتنفيذ «التسوية الشاملة» التي تقترحها بصورة تدريجية وعلى مراحل تمتد على مدار ١٥ عاما.

قال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني (٢٠/ ١٠) أن الملك عبد الله الثاني حذر خلال لقائه وفداً من مجموعة «الحكماء» «من أن المنطقة والعالم سيدفعان ثمن الفشل في إحراز تقدم في جهود السلام، ما يستدعي تكاتف جميع الجهود من أجل الوصول إلى حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والقابلة للحياة على التراب الوطني الفلسطيني، والتي تعيش بأمن إلى جانب إسرائيل، وفي إطار إقليمي يضمن تحقيق السلام الشامل وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية».

جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو(٢٠/ ١٠) رفضه العودة إلى حدود ١٩٦٧وأنّ القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الإسرائيلية، في حين يتمكّن الفلسطينيون من إقامة كيان سيكون «أقل من دولة»، على حدّ تعبيره، وأعاد خلال جلسة للكنيست في ذكرى اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين التذكير بشروط تل أبيب في الاعتراف بإسرائيل «دولة يهودية» ونزع سلاح «الدولة» الفلسطينية.

نفت السلطة الفلسطينية (٢٠/ ١٠) أن تكون وضعت شروطا جديدة للعودة إلى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل. ونقلت وكالة «وفا» عن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو الوفد الفلسطيني إلى المفاوضات مع إسرائيل نبيل شعث تأكيده عدم صحة ما أوردته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية (٢٠/ ١٠)

عن تقديم السلطة الفلسطينية قائمة مطالب إضافية إلى الإدارة الأميركية شرطاً لموافقتها على العودة إلى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، ومنها أن تفرض واشنطن مقاطعة على المنتجات المصنعة في المستوطنات، وأن تضغط على تل أبيب لتسمح بافتتاح بيت الشرق وسائر المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة. إلى جانب نقل مناطق جديدة للسلطة من أراضي «ب» و«ج» حسب تصنيفات اتفاق أوسلو. وقال شعث: «هذا غير صحيح. لقد وضعنا شرطين للعودة إلى المفاوضات، وهما وقف الاستيطان بكل أشكاله وإنهاء الحصار عن قطاع غزة.

نقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» (٢١/ ١٠) عن الرئيس السوري بشار الأسد قوله في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفنزويلي هوغو تشافيز إن «إسرائيل غير جاهزة وغير راغبة بتقديم أي شيء من أجل عملية السلام وتقوم بعمل تكتيكي لإقناع العالم بأن العملية غير مقنعة وفاشلة». وأضاف «أن إسرائيل تحاول إقناع العالم بأنها ترغب بالسلام وأن الطرف العربي هو من يعارض عملية السلام».وتابع قائلا إن إسرائيل «مازالت تقوم بعملية قتل مستمرة وممنهجة للفلسطينيين في غزة وكل الأراضي الفلسطينية وهي تعتدي على الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨».

نقل موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الناطق بالانكليزية (٢١/ ١٠) عن مسؤولين حكوميين إسرائيليين نيتهم القيام بخطوات أحادية الجانب في حال نفذ الفلسطينيون مطلبهم بالحصول على اعتراف دولي بإقامة دولة فلسطينية. ووسط توقف المفاوضات والخلاف المستمر حول البناء في المستوطنات فان المسؤولين الإسرائيليين في الحكومة بدؤوا بمناقشة حاجة إسرائيل إلى خطة بديلة (B). وأوضح المسؤولون الإسرائيليون أن تل أبيب بحاجة للقيام بعمل مختلف إذا لم يكن هناك «شريك فلسطيني» ويجب أن تفكر بالبدائل أوبأنه ليس من الضرورة أن تكون الخطة البديلة تتضمن حلاً كاملاً، إلا انه من المستحيل الاستمرار في استنزاف جهود أكثر على الأرض. وتتضمن هذه الخطة انسحاب أحادي الجانب من مساحات واسعة من الضفة الغربية وتبادل أراضي بالمستوطنات الكبرى.

الاستيطان

القدس في عين الهدف

في خضم مشهد التحركات السياسية المتسارعة التي سعت لاستئناف المفاوضات المباشرة، وهذه المرة بضوء أخضر أميركي. واختلط دخان الغاز التي تطلقه قوات الاحتلال لتخنق فيه الاحتجاجات المتصاعدة من قبل المقدسيين ضد التمدد الاستيطاني في القدس وإجرام وعربدة المستوطنين المتطرفين، بالغبار الناتج عن آلات الحفر والجرف التي شرعت لتمهد الأرض من أجل بناء مئات الوحدات الاستيطانية. ولا يتوقف الأمر على المستوطنين، فهناك قوات الأمن الصهيونية التي تحميهم، والتي شرعت بعمليات تنكيل لا مثيل لها تجاه أطفال القدس وذويهم من ضرب ودهس واعتقال. وفي عموم الضفة الغربية لم يتوقف مسلسل السرقة والتطرف الذي يؤديه المستوطنون، فإلى جانب الإعلان عن تسارع «غير مسبوق» في إنشاء الوحدات الاستيطانية، والإعلان عن عطاءات لبناء آلاف الوحدات، وتجاهل واضح للشكاوى التي رفعها المتضررون الفلسطينيون من قبل الأجهزة الصهيونية، أعلنت مصادر فلسطينية عن إعدام نحو مليون شجرة زيتون منذ ١٠ سنوات إلى الآن. ولاشك في صدقية الرقم في الوقت الذي يتكرر فيه يومياً في الأراضي والقرى الفلسطينية من سرقة محاصيل وقطع أشجار وإحراق مدارس ومساجد.

طرحت وزارة الإسكان الإسرائيلية (١٥/ ١٠)، مناقصات لبناء ٢٣٨ وحدة سكنية جديدة في حيي «راموت» و«بسغات زئيف» الاستيطانيين في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وذلك في إطار اتفاق بين وزير الإسكان الصهيوني ارييل اتياس ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أنّ هذه المناقصات تشكل جزءاً صغيراً من مناقصات تنوي وزارة الإسكان نشرها لبناء ٣٥٠٠ وحدة استيطانية في القدس، وهو ما أكدته ضمناً مصادر حكومية إسرائيلية حيث اعتبرت أن المناقصات المعلن عنها تأتي لـ«جس نبض» دول العالم حول ردود فعلها المحتملة لاستئناف أعمال البناء. وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» فإن نتنياهو قام هذه المرة بإحاطة الإدارة الأميركية علما بنية طرح المناقصات، موضحة أنّ موفده إلى المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين اسحق مولخو أجرى اتصالات مع المسؤولين الأميركيين

بهذا الخصوص، حيث تمّ في نهاية الأمر التوصل إلى تفاهم ضمني بين الطرفين .

يأتي ذلك، في وقت شرعت فيه السلطات الإسرائيلية (١٥/ ١٠) بتوسيع مستوطنة «شاكيد» المقامة على أراضي بلدة يعبد في محافظة جنين. وقال شهود عيان، إن جرافات الاحتلال وآلياته أجرت حفريات واسعة في المستوطنة تمهيداً لإقامة وحدات استيطانية جديدة، في وقت أعلنت الجمعيات اليمينية التي تنشط في حي الشيخ جراح في القدس أنها تنوي إسكان عشر عائلات يهودية جديدة في منازل تقول أنها كانت تابعة لليهود قبل العام ١٩٤٨.

وتجددت المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في بلدة سلوان. وقال شهود عيان إن قوات من الشرطة الإسرائيلية هاجمت بعد صلاة الجمعة (١٥/ ١٠) خيمة اعتصام يقيمها أهالي سلوان، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي باتجاه المصلين وبأنّ الشبان الفلسطينيين ردوا على الشرطة الإسرائيلية برشقهم بالحجارة مما جعلها تكثف من إطلاق الرصاص المطاطي الأمر الذي أدى إلى إصابة نحو ١٥ فلسطينيا بجروح، فيما أصيب العديد بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

اعتبرت وزارة الخارجية الأميركية (١٦/ ١٠) قرار الحكومة الإسرائيلية المصادقة على طرح مناقصات لبناء ٢٤٠ وحدة سكنية في مستوطنتين في القدس «يتناقض» مع الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات المباشرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية فيليب كراولي، في تصريحات للصحافيين ، «نحن نشعر بخيبة أمل إزاء الإعلان عن المناقصات الجديدة (لبناء وحدات سكنية) في القدس الشرقية». وأضاف أن «هذا الإعلان يتناقض ويتضارب مع جهودنا لاستئناف المفاوضات المباشرة». واعترف كراولي بأن الحكومة الإسرائيلية أبلغت الإدارة الأميركية مسبقا بقرارها، لكنه قال إن «ردنا كان هو أن هذا يتناقض ويتضارب مع ما نحاول عمله.. بشأن استئناف المفاوضات المباشرة».

أعلن الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية ميكي روزنفلد (١٧/ ١٠) أن الشرطة تستجوب احد الفتيين الفلسطينيين اللذين دهسهما مستوطن يهودي بسيارته في القدس الشرقية. أضاف الناطق أن الفتى «عمران منصور أوقف (١٦/ ١٠) لاستجوابه ووالده بجانبه باستمرار». موضحا أن الفتى (١٢ سنة) «سيطلق سراحه قريبا». ووقع الحادث في الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر بعد صلاة الجمعة في حي سلوان العربي جنوب مدينة القدس العتيقة حيث كان الفتى عمران منصور ورفيقه إياد غيث (١٠ سنوات) في وسط الطريق مع مجموعة من الفتيان الملثمين المتظاهرين يحملون حجارة عندما سارعت سيارة خارجة من منعرج نحوهما ودهستهما، وبث المشهد عبر وسائل الإعلام.

عرض التلفزيون الإسرائيلي (١٨/ ١٠) تقريرا مصورا شوهد فيه عدد من المستوطنين وهم يضرمون النار بسيارة تابعة لمزارع فلسطيني بإحدى قرى الضفة الغربية، وعلى الرغم من انّه كان واضحا للعين المجردة أن المجرمين كانوا من المستوطنين، فقد قالت الشرطة الإسرائيلية إنها لم تتمكن من إلقاء القبض عليهم. يضاف إلى ذلك الفيلم الذي قام بتصويره عدد من النشطاء الأجانب والإسرائيليين في قرية سلوان بالقدس العربيّة المحتلة، فقد شوهد في الفيلم الذي عرضته القناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي، العديد من المستوطنين وهم يلقون الحجارة على السكان الفلسطينيين في القرية، كما التقطت الكاميرا عددا من أفراد حرس الحدود وهم

يقومون بإلقاء الحجارة على الفلسطينيين في القرية، وشتمهم بأقذع الشتائم.

شهد حي البستان في بلدة سلوان في القدس المحتلة توترا عقب مواجهات ليل (١٧-١٨/ ١٠) بين الفلسطينيين في الحي وبلدات أخرى وبين قوات الاحتلال والمستوطنين، أسفرت عن أكثر من ثلاثين جريحا، بينهم ثلاث سيدات، بعيارات مطاطية وجراء استنشاقهم للدخان المنبعث من القنابل الغازية السامة المسيلة للدموع.

كشفت مصادر إسرائيلية النقاب (١٨/ ١٠)عن أن وزارة الإسكان الإسرائيلية تنتهج سياسة مخططا لها جيداً لإقرار بناء استيطاني زاحف على مراحل بحيث تقر في كل مرة عدداً محدداً من الوحدات السكنية في القدس وباقي الأراضي المحتلة في مواجهة الانتقادات الدولية للاستيطان فيما كشفت عن أكثر من ١٧ ألف وحدة سكنية سواء في طور التخطيط أو الإقرار أو بانتظار التنفيذ. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مسؤول في دائرة «أراضي إسرائيل» قوله: «إن طريقة البناء الزاحف نجحت في الماضي إلا أنه منذ انتهاء فترة تجميد البناء تقف وسائل الإعلام على أهبة الاستعداد لكشف أي مخطط بناء وراء «الخط الأخضر» (داخل الضفة). وكشفت الصحيفة أيضا أن ما مجموعه ٤٩٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة مخطط لبنائها في القدس وباقي الضفة الغربية اجتازت كل مراحل المصادقة وما تبقى هو طرح مناقصات لبدء التنفيذ. وتشمل هذه المعطيات ١٣٠٠ وحدة جديدة في القدس و ٣٦٠٠ وحدة في الضفة الغربية. وقالت المصادر أن ٢٥٠٠ وحدة سكنية أخرى تنتظر البت بها في وزارة الداخلية ولجان التخطيط وهي تتعلق في مستوطنات «رمات شلومو» و»بسغات زئيف». وأضافت انه إلى جانب هذه الوحدات توجد في مستوطنات الضفة مشاريع بحجم يصل إلى ٣٧٢٧ وحدة سكن لا تحتاج إلا إلى توقيع وزير الدفاع الإسرائيلي كي يتم بناؤها، والمستوطنات الرئيسية التي أقرت فيها وحدات البناء هي «بيتارعيليت» ١٥٠٠ شقة، و»جفعات زئيف» ٥٠٠، و»كارني شومرون» ٥٠٠، «أفرات» ٤١٧، و»ارئيلط ٤٠٠. كما أن ١١٥٤٠ وحدة سكنية في الضفة الغربية توجد في هذه الأيام في مراحل مختلفة من الإقرار في لجان التخطيط والبناء، وتتركز المشاريع في الكتل الاستيطانية التي تسعى إسرائيل لضمها.

أفادت صحيفة «هآرتس» العبرية (١٩/ ١٠) عن وجود ٩٧ تحقيقا تتناول الاعتداءات بحق الأراضي الفلسطينية انتهت دون رفع لوائح اتهام، وذلك نقلاً عن معطيات نشرتها منظمة «يوجد قانون» الإسرائيلية. و أضافت الصحيفة «من المتابعة للحالات في السنوات الخمس الأخيرة، فان الأغلبية الساحقة من الملفات تغلق بذريعة تقييدها على مجهول». وتابعت الصحيفة أنه من إجمال مرحلي لجهاز الأمن يتبين أن هذا هو موسم القطاف الأكثر عنفا في السنوات الأخيرة. وأشارت الحصيلة المرحلية للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، كما أشارت الصحيفة العبرية، إلى أن هذه الاعتداءات أسفرت حتى الآن عن إلحاق أضرار بـ ٥٠٠ شجرة زيتون تعود إلى الفلسطينيين فضلا عن إصابة حصان واحد بجروح، في حين لحقت أضرار بنحو مئة شجرة زيتون تعود إلى المستوطنين.

كما تحدثت «هآرتس» (١٩/ ١٠) عن مشروع «قانون»عنصري جديد طرح على الكنيست يستهدف المقدسيين، يمنع المقدسيون بموجبه من العمل كمرشدين سياحيين. وتلفت الصحيفة إلى أن إقرار المشروع

سيهدد مئات المقدسيين من العمل في مدينتهم. وتتذرع الجهات التي تدعم مشروع «القانون» بأن المرشدين السياحيين الفلسطينيين «لا يعرضون على نحو جيد بما فيه الكفاية المصلحة الوطنية في عرض إسرائيل بشكل مناسب». ومع ذلك فقد قرر مقدم المشروع، النائب جدعون عيزرا من حزب «كديما» تجميد مشروعه – وذلك على حد تعبيره كي لا يضر بالمفاوضات مع الفلسطينيين. وقد انضم إلى عيزرا سبعة نواب آخرين: أوري ارئيل من «الاتحاد الوطني»، كرميل شاما من «الليكود»، داني دانون من «الليكود»، نحمان شاي من وعتنئيل شنلر من «كديما» وايلان جلئون من «ميرتس». وحسب مشروع القانون فان المرشد السياحي الذي يقود مجموعة سياحيين تعد أكثر من ١١ شخصا يجب أن يكون مواطنا إسرائيليا. أما أبناء القدس العرب فمكانتهم هي «مقيمين» وليسوا «مواطنين».

أقدم مستوطن (١٩/ ١٠) على دهس مواطن فلسطيني شرقي منطقة بيت لحم ولاذ بالفرار. وفي سياق آخر أفاد مجلس قروي حوسان غربي بيت لحم أن المستوطنين المتطرفين أشعلوا النيران في الحقول الزراعية بمنطقة عين الطاقة، وأتت النيران على مساحات ضخمة من أشجار الزيتون والمزروعات المملوكة لأهالي البلدة. و منعت قوات الاحتلال سيارات الإطفاء الفلسطينية من التوجه إلى المنطقة لإطفاء الحريق الضخم الذي افتعلته مجموعات المستوطنين بحماية قوات الاحتلال.

كشفت جمعية «حماية المستهلك» الفلسطيني (١٩/ ١٠)، عن وجود مواد تنظيف من منتجات المستوطنات يتم تداولها في الأسواق الفلسطينية. وأوضح رئيس الجمعية عزمي الشيوخي عن وجود مواد تنظيف تابعة لشركة «easy clean» التي تنتج في مستوطنة «بركان» الصناعية على أراضي محافظة سلفيت شمال الضفة الغربية، وكشفت الجمعية عن وجود كميات كبيرة لدى احد التجار يقوم بتوزيعها في الأسواق الفلسطينية. وأضاف إن «احد مقاولي التنظيفات الفلسطينيين قد ادخل هذه البضائع إلى المدارس الفلسطينية في جنوب الخليل».

اعتدى مستوطنون على مدرسة الساوية الثانوية للبنات جنوب نابلس (٢٠/ ١٠)، بعد أن أقدموا على حرق مخزن المدرسة الذي احتوى على أثاث مدرسي (أدراج وكراسي) بالإضافة إلى العاب رياضية لم تستخدم بعد. وقد كتب المستوطنون بعض الشعارات العنصرية باللغة العبرية على جدران المدرسة، منها «سلام من سكان رؤوس الجبال» على اعتبار أن المدرسة تقع على الخط الرئيسي الواصل بين مدينتي رام الله ونابلس التي تمتد بمحاذاته جبال يقطنها المستوطنون.

ومن جهة أخرى هاجم المستوطنون (٢٠/ ١٠) المزارعين الفلسطينيين حيث أصيب مواطن من قرية بورين، جنوب مدينة نابلس اثر اعتدائهم عليه بآلة حادة – منشار– أثناء قطف الزيتون. وكان نحو ٤٠ مستوطنا كما أفادت مصادر محلية في نابلس، انطلقوا من مستوطنة «براخا» وهاجموا القاطفين للزيتون الذين دخلوا إلى حقولهم خلف جدار الفصل وفق تنسيق مسبق مع قوات الاحتلال.

من جهتها حذرت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية(٢٠/ ١٠)، من تصاعد الحرب التي تشنها عصابات المستوطنين ضد شجرة الزيتون، والتي أدت خلال الأيام الماضية إلى إحراق وتدمير ما يزيد عن ٣٥٠٠ شجرة زيتون معمرة ومثمرة في مناطق مختلفة من الأرض الفلسطينية، وتكبيد الفلاحين

الفلسطينيين خسائر كبيرة. وبينت الدائرة أنه حسب إحصاءات جهات محلية ودولية، فإن نحو ١٠ ملايين شجرة زيتون، مزروعة في ٩٣٨ ألف دونم ، تنتج ٢٤ ألف طن من الزيت في السنوات الجيدة، يُحاصر جدار الضم والفصل نحو ٤٠ ألف دونم ويمنع أصحابها من الوصول إليها، فيما دمر واقتلع الاحتلال ومستوطنوه خلال السنوات العشر الماضية ما يزيد عن ١٣٠٠٠٠٠ شجرة معظمها زيتون.

شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي (٢١/ ١٠) بتجريف مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية في منطقة البقعة شرق مدينة الخليل. وأفادت المصادر الميدانية بأن عشرات الجنود والمستوطنين، داهموا منطقة البقعة القريبة من مستوطنتي «خارصينا» و»كريات أربع»، وبرفقتهم عدد كبير من الآليات العسكرية الإسرائيلية والجرافات، قاموا بتجريف أراضي المواطنين الزراعية. ووصلت مساحة الأراضي المعتدى عليها إلى ٧ دونمات، وهي في المنطقة الشرقية الموازية للخط الالتفافي، ومزروعة بالخضار الحقلية المكشوفة.

واعتدى مستوطنو مستعمرة «اريئيل» (٢١/ ١٠)، على أراضي المواطنين في بلدة كفل حارس بمحافظة سلفيت، وسرقوا ثمار الزيتون. وقالت مصادر محلية إن عددا من مستوطني «اريئيل» المقامة عنوة على أراضي سلفيت ومردة وكفل حارس واسكاكا وياسوف وبروقين، شرعوا منذ ساعات الصباح بسرقة ثمار الزيتون في الأراضي الواقعة على مفترق المستوطنة والعائدة لعائلات من بلدة كفل حارس. وفي السياق، قالت مصادر بلدية كفل حارس إن سلطات الاحتلال تمنع أصحاب الأراضي من قطف ثمار الزيتون من أراضيهم الواقعة داخل سياج المستوطنة، ويتخوف المزارعون من سرقة المستوطنين لثمار الزيتون هناك.

قالت منظمة «السلام الآن» الإسرائيلية (٢١/ ١٠) إن المستوطنين بنوا ستمائة وحدة سكنية في ثلاثة أسابيع، وقالت المنظمة إن المستوطنين اليهود يبنون وحدات سكنية جديدة في الضفة الغربية بسرعة غير مسبوقة، منذ انقضاء مهلة تجميد المستوطنات في الـ٢٦ من سبتمبر الماضي. وحسب المنظمة فقد تم بناء نحو ستمائة وحدة سكنية في غضون ثلاثة أسابيعاً وهو ما يفوق بأكثر من أربع مرات معدلات بناء المستوطنات خلال العامين الماضيين.

المقاومة

«محور الممانعة» تحت المجهر الصهيوني

عادت مفاوضات تبادل الأسرى مع الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط لتتحرك مرة أخرى بعد زيارة قام بها الوسيط الألماني منذ فترة قريبة لقطاع غزة. وخففت مصادر حركة حماس من التوقعات بشأن إحراز تقدم في مباحثات التبادل، وشككت في النوايا الإسرائيلية من معاودة فتح الملف في هذا الوقت. وفي هذه الأثناء نقل عن النائب فدوى البرغوثي، زوجة الأسير مروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح تسريبات بشأن موافقة تل أبيب بالإفراج عنه في إطار صفقة التبادل مع «حماس». وألقت كندا القبض على أحد المشتبه بهم في جريمة اغتيال القيادي في حماس محمود المبحوح في دبي. وحذرت دراسة صهيونية من تراص وتماسك حلف المقاومة الذي يجمع سوريا وإيران والمقاومتين اللبنانية والفلسطينية. وكشفت عن تخوف الكيان الصهيوني من القدرات السرية والمعلنة لهذا «الحلف» متسلحاً بتحييد التعارضات الدينية والأيدلوجية لصالح الالتقاء من أجل صد أي هجوم إسرائيلي أو أميركي، بموافقة أو مشاركة ما يعرف بـ «محور الاعتدال» العربي. كما تابع جيش الاحتلال حركة تنقلاته التي باشر فيها مؤخراً، وواصل أركانه إطلاق التهديدات ضد قطاع غزة و الترويج لاحتمالية شن عدوان جديد في ظل اعتراف بفشل في إقامة وضع رادع للمقاومة في غزة، بل التخوف من قدرات نوعية باتت في حوزتها، كما هو حال مختلف أطراف «محور المقاومة».

قال أيمن طه، القيادي في حركة حماس (١٧/ ١٠)، إن زيارة الوسيط الألماني في صفقة تبادل الأسرى بين الحركة وإسرائيل قبل أسبوعين لقطاع غزة، لم تسفر عن أي اختراق في الجهود الهادفة لإبرام الصفقة. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قال طه إن الزيارة كانت استطلاعية واستكشافية، ولم يحمل الوسيط معه أي جديد. وحمّل طه الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن الطريق المسدود الذي وصلت إليه الجهود الهادفة إلى إبرام صفقة تبادل يتم بموجبها الإفراج عن المئات من الأسرى الفلسطينيين مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير لدى حماس جلعاد شاليط المحتجز منذ أكثر من ثلاث سنوات. وقال طه إن حدوث أي

تقدم في الجهود الهادفة إلى التوصل للصفقة يتوقف على جدية إسرائيل واستعداد حكومتها لإنهاء هذا الملف، متهما نتنياهو بتضليل الرأي العام الإسرائيلي عندما يتحدث عن استعداده لتقديم تنازلات كبيرة من أجل إبرام الصفقة.

استشهد شابان فلسطينيان (١٧/ ١٠) وأصيب آخر بجراح خلال غارة شنتها إحدى المقاتلات الإسرائيلية على منطقة السودانية الواقعة شمالي غرب مدينة غزة. وذكر مسعفون أن الشهيد قضى على الفور، ووصل إلى المستشفى عبارة عن أشلاء من شدة الانفجار الصاروخي، لافتين إلى أن الشهيد نقل وهو في حالة صحية حرجة للغاية، ومكث تحت العناية المكثفة عدة ساعات قبل أن يفارق الحياة. ولم تعلن أي جهة مقاومة في غزة تبنيها للشبان الثلاثة الذين كانوا على ما يبدو يحضرون لإطلاق صواريخ على جنوب إسرائيل. من جهته زعم الجيش الإسرائيلي أن الشابين كانا ضمن مجموعة من النشطاء كانوا يحاولون إطلاق قذائف تجاه المناطق الإسرائيلية المجاورة لحدود القطاع لحظة الاستهداف.

أعلن رئيس الوزراء العدو بنيامين نتنياهو (١٧/ ١٠) أن لبنان بات «يدور سريعا في فلك إيران» بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد لهذا البلد. وقال نتنياهو في تصريحات نقلتها إذاعة الجيش الإسرائيلي «قبل أيام سمعنا شتائم وإهانات موجهة إلى إسرائيل. لبنان بات يدور سريعا في فلك إيران.

رأى أكاديميون ومحللون فلسطينيون (١٦/ ١٠) مؤشرات على قرب اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة، لكنها في رأيهم انتفاضة تختلف عن سابقتيها كونها «انتفاضة مدنية معولمة». وقال جورج جقمان رئيس «مؤسسة مواطن لدراسة الديمقراطية» خلال مؤتمر في رام الله بالضفة الغربية حول إمكانية اندلاع انتفاضة جديدة يشارك فيه عشرات الأكاديميين والحقوقيين إن «هناك مؤشرات على انتفاضة فلسطينية ثالثة تختلف عن الانتفاضتين السابقتين في ١٩٨٧ و٢٠٠٠». وأضاف أن «المؤشرات المحلية والإقليمية والدولية تشير إلى انتفاضة يمكن وصفها بأنها (انتفاضة مدنية معولمة)». وأضاف جقمان، الذي يعمل أيضاً مدرساً في جامعة بيرزيت، أن من بين المؤشرات «الحملات الدولية لمقاطعة إسرائيل، ومنها المقاطعة الأكاديمية والدعوة إلى سحب الاستثمارات الأجنبية من إسرائيل».

أكد الدكتور محمود الزهار (١٨/ ١٠) عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن حديث المسؤولين الإسرائيليين عن حدوث تقدم في مفاوضات تبادل الأسرى مع حماس هدفه لفت الأنظار عن الممارسات التعسفية ضد الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية كاشفا النقاب عن أن مسئولين إسرائيليين أجروا مؤخرا اتصالات مع قادة أسرى الحركة. وقال أن كل ما عرضته إسرائيل على قادة الأسرى هو البدء من جديد في المفاوضات حول تبادل الأسرى وهو ما يعني حدوث ردة في الملف وليس تقدما كما يشيع الإعلام الإسرائيلي. موضحا أن إسرائيل تريد إغراق الفلسطينيين في آليات وتفاصيل تتعلق بصفقة تبادل الأسرى تشغل بها الرأي المحلي والدولي دون انجاز حقيقي، كما سبق وأن أغرقته في تفاصيل عن أجراء محادثات غير مباشرة ومحادثات مباشرة مع سلطة رام الله ثم لم تقدم أي شيء وامتنعت عن تمديد قرار تجميد الاستيطان في الضفة الغربية واليوم تعود لاستخدام نفس الأسلوب مع حماس فيما يتعلق بصفقة الأسرى.

قال مصدر عسكري إسرائيلي رفيع الـمستوى، (١٧/ ١٠) إن حركة حماس ما زالت مستمرة بتهريب السلاح والصواريخ إلى قطاع غزة عبر الأنفاق، وإن هذه الظاهرة تفاقمت منذ إخلاء الـمستوطنات الإسرائيلية من القطاع في العام ٢٠٠١.ونقل عن الـمصدر قوله: «حماس تمتلك في هذه الأثناء كميات كبيرة من الصواريخ بعيدة الـمدى التي لـم تكن متوفرة لدى الـمقاومة الفلسطينية قبل الانسحاب من غزة». وأشار إلى أن الحرب على أرض غزة في الـمرة الـمقبلة «لن تكون سهلة أبداً». وأضاف الـمسؤول الإسرائيلي: «أعتقد بأنه لا حاجة للسيطرة على قطاع غزة مرة أخرى، كل ما نحن بحاجته هو عدة عمليات تضمن لنا الأمن بالقرب من الحدود مع القطاع وبعض البلدات الـمجاورة له». وقال: «إن حماس تمتلك حالياً صواريخ قد يصل مداها إلى أزيد من ٧٠ كيلومتراً، مضيفاً: «هذا الأمر يجب أن نعمل له حساباً دائماً».

من جهتها، أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت»(١٧/ ١٠)، إلى أن رئيس الأركان القادم يوآف غالنت سيقوم بنقل مسؤولية قيادة الـمنطقة الجنوبية للجنرال طال روسو، وسيبدأ الاستعداد للدخول لرئاسة هيئة الأركان الإسرائيلية العشرين.وفي هذا الإطار، لخّصت قيادة الجيش الإسرائيلي فترة عمل غالنت كقائد للـمنطقة الجنوبية، مُركِّزة في تلخيصها على الـمواجهة الـمستمرة مع حركة حماس، ونتائج الانسحاب من قطاع غزة.وادعت الـمصادر العسكرية أن عملية الردع ما زالت مؤثرة في حركة حماس، وأنه ليست لديها القدرة أو النوايا لـمواجهة جديدة مع إسرائيل، إلا إذا كانت أمامها فرصة سانحة للقيام بعملية ذات نتائج ضخمة وملـموسة، مثل خطف جنود.وأضافت: «لذلك يتوجب علينا أن نوضح لحماس وبشكلٍ لا يقبل التأويل، أن الرد القادم على مثل هذه الأعمال سيكون بقدر حجم الحدث، ولن يكون هناك إعطاء شرعية لـمثل هذا العمل». وقالت الـمصادر: «أما بالنسبة للـمعركة القادمة مع حماس، فإن خطتنا ستكون مغايرة تماماً وسنعمل على تلاشي غولدستون جديد، خاصةً أن وضعنا الاستخباري أفضل بكثير، ولكننا نتطلع إلى الأفضل لأن هذه الـمنطقة أكثر تعقيداً، ولكننا جاهزون». وفي السياق، نقل عن رئيس أركان جيش الاحتلال المقبل يوآف غالانت، إن الحرب العدوانية على قطاع غزة في نهاية العام ٢٠٠٨ ومطلع ٢٠٠٩ «لم تحل المشكلة في الجنوب». جاءت أقواله هذه في أحد الكيبوتسات في النقب الغربي (١٨/ ١٠) خلال حفل وداع لرؤساء السلطات المحلية في الجنوب مع نهاية ولايته في منصبه الحالي (قائد»الجبهة الجنوبية»)، حيث قال «نحن لا نوهم أنفسنا» وإن ما يسميه الجيش بـ»حملة الرصاص المصبوب» «لم تحل المشكلة في الجنوب، ولم تحل الصراع».

لفتت دراسة إسرائيلية جديدة أعدها الباحث يوئيل غوزينسكي من «معهد الأمن القومي الإسرائيلي» للدراسات الإستراتيجية، ونشرت على موقع المعهد على الانترنت، ونقلتها صحيفة «القدس العربي» (١٨/ ١٠)، إلى أن ما أسمته «المحور الراديكالي» الذي يضم الجمهورية الإسلامية في إيران وسورية والمقاومة في لبنان وفلسطين بات على أعلى جهوزية، ومتعاضد لصد أي عدوان أميركي أو إسرائيلي ضد أي حلقة من حلقاته، وإن بتفاوت حسب ما ذهبت إليه الدراسة. وادعت الدراسة أن حصول طهران على قنبلة نووية من شأنه أن يضيف بعداً استراتيجياً في المنطقة، وسيقوي «محور المانعة». وتشير الدراسة إلى أن الخطر الأكبر يكمن في أن «السلاح النووي الإيراني سيُحوّل إيران إلى نموذج للأسطورة، وسيزيد عدد أعضاء الدول

التي تنضوي تحت لوائها»، وبأن حلقات هذا «المحور» ستخوض عمل عسكري مشترك دفاعاً عن أي دولة تتعرض لهجوم أميركي أو إسرائيلي، خلافاً لما جرى في عدوان تموز٢٠٠٦ أو الحرب على غزة المسماة «الرصاص المصبوب». ويدعو غوزينسكي حكام تل أبيب لحساب أي مغامرة عسكرية ضد لبنان أو قطاع غزة، محذراً من عواقب رد سوري وإيراني«عنيف» مشترك سيفتح الباب لحرب شاملة في المنطقة. وأضاف الباحث بأن تشكل ما يعرف بـ «محور الاعتدال» جاء محاولة للحد القوة السياسية و العسكرية لطهران، وخاصة في ضوء«تعاظم» قوتها العسكرية على حد بيان الباحث، ويستطرد بأن هذا المحور تتقاطع مصالحه ضد إيران مع الرؤية و النوايا الأميركية ـ الإسرائيلية، وهدفه إضعاف قوة إيران العسكرية والسياسية إضافة لحلفائها.

وتقول الدراسة إن إضعاف إيران، سيؤدي بشكل أوتوماتيكي إلى تغيير في السياسة السورية «المتهورة»، بحسب المحلل، وحزب الله سيفقد قوته وسنده الرئيسي. وتذهب الدراسة إلى أبعد من ذلك، إذ تقول لا بل تجزم بانّ إضعاف إيران سيجعل من القضية الفلسطينية لقمة سائغة وسيتحول حلها إلى سهل جدا بالنسبة للدولة العبرية وللولايات المتحدة الأمريكية، وكذا الحال في ملفات المنطقة الأخرى من العراق إلى لبنان. وأشار إلى أن الرد على تلقي إيران ضربة عسكرية يختلف عن الرد في حال تعرض حماس لضربة عسكرية من إسرائيل، كما أن التفاوت في قوة الرد تبرز في إذا كانت الدولة المهاجمة إسرائيل أم أميركا.

وأوضح أن مكونات «محور الممانعة» «تركوا جانبا الخلافات السياسية والأيديولوجية بينهم، لصالح توثيق المكون أو الأساس العسكري». وأوضح الباحث انّه اعتمادا على تصريحات مختلفة صدرت في الفترة الأخيرة من قبل سورية (اعتداء على حزب الله سيؤدي على قيامنا بالرد)، وتصريحات القيادة الإيرانية بانّ هجوما إسرائيليا عسكريا على سورية سيدفع الجمهورية الإسلامية للرد بكل قوتها ضدّ الكيان الصهيوني، فإنّه يمكن التوصل إلى نتيجة بانّ الحلف بات متراصا وقويا وأن جميع اللاعبين فيه سيقومون بدورهم العسكري في حال تعرض احدهم للعدوان العسكري، وهنا تمكن الخطورة الكبيرة، على حد تعبير الباحث.

أعلن قيادي في حركة حماس (١٨/ ١٠) أن الجيش الإسرائيلي اعتقل حاتم قفيشة، النائب عن «حماس» في المجلس التشريعي. وقال النائب عن الحركة عمر عبد الرازق لوكالة «فرانس برس» إن «الجيش الإسرائيلي اعتقل النائب حاتم قفيشة، ولا نعلم سبب اعتقاله».

دوَّت انفجارات ضخمة على خط وقف إطلاق النار بين سورية وإسرائيل في منطقة الجولان السوري(١٨/ ١٠) نجمت عن ألغام أرضية زرعتها قوات الاحتلال على خط وقف إطلاق النار منذ عام ١٩٧٤. وذكرت صحيفة «الوطن» السورية انه «اندلع حريق على خط وقف إطلاق النار عند منطقة سحيتا باتجاه قرية مجدل شمس السورية المحتلة (في الجولان المحتل) ما أدى إلى تغطية السماء بالسحب الدخانية السوداء التي سببت إزعاجا كبيرا للسكان». ورجحت أوساط مراقبة أن «أسباب نشوب الحريق تعود إلى تدريبات عسكرية يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة».

ذكرت صحيفة «هآرتس»(١٨/ ١٩)أن القائد السابق لمنطقة غزة في جيش العدو ومهندس عملية «الرصاص المصبوب» على القطاع الجنرال تشيكو تامير، سيعود مرة أخرى إلى الجيش ليشغل منصباً رفيعا في

قوات الاحتياط. وقالت «هآرتس» إن قائد «المنطقة الشمالية» الجنرال آيزنكوت، وقائد «فيلق لبنان» الجنرال في الاحتياط يشاي بار، قررا تعيين تامير في القيادة العليا للفيلق، بهدف الاستفادة من خبرته لتجهيز الجيش الإسرائيلي، توقعا لمواجهة أخرى مع «حزب الله». وتابعت الصحيفة أن «تامير يُعِد نفسه ليتم تعيينه في منصب ضابط الارتباط بين قيادة فيلق لبنان التابع لهيئة الأركان، وبين قيادة الشمال»، مشيرة إلى أن هذا التعيين مرتبط حتى اللحظة بمصادقة وزير الدفاع أيهود باراك ورئيس هيئة الأركان.

اعتبرت حركة حماس أن التصريحات الإسرائيلية بشأن أسلحة الفصائل الفلسطينية تهدف إلى تضليل الرأي العام الدولي وتبرير شن عدوان جديد على القطاع. وقالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، في بيان صحفي للناطق باسمها أبو عبيدة (١٩/ ١٠)، «إن التصريحات الإسرائيلية بوجود صواريخ مضادة للطائرات منصوبة في غزة محاولة جديدة لتبرير العدوان على الشعب الفلسطيني وتضليل العالم عبر التضخيم المعتمد لقدرات المقاومة وأسلحتها». وأضاف «لن نعلق على جزئيات ما ورد في هذا التصريح من معلومات حول امتلاك المقاومة لأسلحة معينة ولنترك الأيام لتتحدث عن أداء المقاومة في أية مواجهة مقبلة مع الصهاينة».

وجاء ذلك في معرض تعليق المتحدث باسم الكتائب على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (١٨/ ١٠) التي طالب فيها بضرورة إبرام ترتيبات أمنية خاصة في أي اتفاق سلام قادم مع الفلسطينيين بسبب وجود مضادة للطائرات في قطاع غزة.

ذكرت صحيفة «المدينة» السعودية (١٩/ ١٠) أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق على أن تشمل عملية تبادل الأسرى بين «حماس» وإسرائيل، القيادي الأسير مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح. وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر «متطابقة» أن الوسيط الألماني ابلغ «حماس» موافقة إسرائيل أن تشمل صفقة التبادل البرغوثي، مع رفضها أن تشمل الصفقة أسماء أخرى وردت في قائمة الأسماء التي تسلمتها الحكومة الإسرائيلية من «حماس». إلى ذلك أبلغت المحامية فدوى البرغوثي وفدا ألمانياً كبيرا من ممثلي منظمات مناهضة للحرب النووية التقته في رام الله أن معلومات مؤكدة وصلتها على قرب الإفراج عن زوجها ضمن صفقة التبادل.

صرح قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم(١٩/ ١٠) بأن السلطات الكندية اعتقلت مشتبها فيه في قضية اغتيال القيادي في حركة «حماس» محمود المبحوح في كانون الثاني في دبي، واتهم السلطات الكندية بالمماطلة في كشف التفاصيل وطالبها بالشفافية. وأضاف أن السفير الكندي في الإمارات أبلغ مسؤولا أمنيا رفيعا في الإمارات خبر اعتقال السلطات الكندية المشتبه فيه، وبأن السلطات الكندية طالبت بالتكتم على الأمر وهو ما أثار استغراب الفريق تميم واستهجانه.

أعلنت مصادر إعلامية عبرية (٢٠/ ١٠) أن الجيش الإسرائيلي قرر منع جنوده العسكريين وذوي المناصب الرفيعة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، خشية اختراق نظامه الأمني وتسرب معلومات وصفتها بأنها «سريّة وخطيرة» إلى جهات معادية لإسرائيل. وأفادت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن قيادة الجيش فرضت قرارا على جميع الجنود العاملين في القواعد العسكرية الإسرائيلية والضباط

رفيعي المستوى يقضي بإلزامهم بعدم التعامل مع المواقع الإلكترونية للتواصل الاجتماعي مثل «الفيس بوك» و«تويتر»، خوفاً من نشر معلومات أمنية عبر صفحات أحد تلك المواقع، ممّا يشكّل خطراً على الأمن القومي الإسرائيلي. وأقر الجيش منعاً تامّاً للاتصال بشبكة الإنترنت من أحد المواقع أو المكاتب التابعة له، تفادياً لـ«قدرة جهات معادية على اختراق الشبكات والحصول على معلومات عسكرية خطيرة».

نفت حركة الجهاد الإسلامي (٢٠/ ١٠) ما أشيع عن نيتها عدم تبني الشهداء الذين يقومون بعمليات «ارتجالية» أو مع فصائل أخرى. وطالبت الحركة الوسائل الإعلامية التي نشرت الخبر بتوخي الدقة والمصداقية وعدم التسارع إلى أخبار «الإثارة لتسوّق نفسها دون الالتزام بقواعد المهنية والموضوعية وبأخلاق العمل الصحفي المبدع». مشددة على أن ما تناقلته هذه المواقع والصحف هو بعيد كل البعد عن الحقيقة والموضوعية والدقة وعار عن الصحة. وأضافت في بيان لها: «الحركة كما كانت على الدوام تحترم جهد الجميع وتقدر جهادهم وعطاءهم، ولا تسعى أبداً إلى تجيير عمل الآخرين لصالحها».

دعا الدكتور محمد الهندي عضو المكتب السياسي حركة الجهاد الإسلامي لحوار استراتيجي بين حركتي حماس والجهاد لبناء إستراتيجية ورؤية للمرحلة القادمة لما فيها من مخاطر كبيرة.

وقال الدكتور الهندي(٢٠/ ١٠): «إن قطاع غزة بلا شك ينتظر تصعيداً إسرائيليا ؛ فجولات الصراع لم تنته، ومن يستعد أكثر يكسب أكثر، ورجح أن يأخذ هذا التصعيد شكل اغتيال بعض القيادات الفلسطينية». وأضاف الدكتور الهندي أن «الكيان الصهيوني يريد استسلام وإخضاع غزة بالكامل، فهو خلال حروبه الماضية لم يستطع إخضاعها، لذا فستكون فهناك جولة قادمة من الصراع.وأوضح أن المقاومة في غزة لم تتوقف وليست ممنوعة بل على عكس الضفة التي يمنع فيها التنسيق الأمني أي عمل مقاوم؛ فالمقاوم بالضفة لديه خياران إما القبر أو السجن».و رأى أن كل الخيارات الذي قدمها رئيس السلطة محمود عباس متعلقة بالخيارات الأميركية، كما أن تهديده بالاستقالة هروب شخصي، وأن عليه البحث مع الفصائل برنامج إجماع وطني، على حد تعبيره.

ذكرت صحيفة «المصريون» (٢١/ ١٠) أن القاهرة اقتربت من الانتهاء من بناء الجدار الفولاذيا المموّل أمريكيا، على الحدود مع قطاع غزة المحاصراً «حيث تواصل رافعة مصرية عملاقة قرب بوابة صلاح الدين غرس الألواح الفولاذيةا وسط مخاوف فلسطينية من ضخ مياه البحر المتوسط عبر أنابيب ضخمة تمتد أكثر من عشرة أمتار في باطن الأرض». ومن جانباً أكد رئيس بلدية رفح بجنوب قطاع غزة عيسى النشار أن السلطات المصرية تعمل ليل نهار في محيط منطقة صلاح الدين لغرس الألواح الفولاذية في باطن الأرض.

وقال النشار: إنه عندما بدأت مصر بناء الجدار الفولاذي، قسمت الحدود إلى ثلاث مراحل، وهي الآن في المرحلة الأخيرة، وتوقع أن ينتهي الجدار أواخر العام الحالي على أبعد تقدير.

أفاد مصدر عسكري إسرائيلي (٢١/ ١٠) أن طائرة للجيش الإسرائيلي من دون طيار تحطمت في شمال قطاع غزة وعملت لاحقا وحدة عسكرية على استعادتها. وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي لوكالة «فرانس برس» إن الطائرة من دون طيار تحطمت في شمال قطاع غزة و«يبدو أن السبب الأولي هو عطل تقني».

وأضافت «أرسلت وحدة إلى المكان وقامت باستعادة الطائرة».

الحصار

إلى غزة.. من كل الوجهات

وصلت قافلة «شريان الحياة ٥» إلى قطاع غزة، كما تحركت قافلة «طريق الأمل» باتجاه القطاع المحاصر. وأظهرت وسائل إعلامية لسعي الطلبة الذين يدرسون في جامعات خارج القطاع بإقناع جامعاتهم بتمكينهم من مناقشة رسائل تخرجهم بتقنية «فيديو كونفرنس» لعدم تمكنهم من مغادرة القطاع. وفي الوقت الذي دعت فيه «لجنة الحكماء» التي زارت غزة لرفع الحصار عنها، عقد في معبر «إيرز» بيت حانون اجتماع فلسطيني إسرائيلي لتنظيم حركة دخول البضائع للقطاع، ظلت قوائم المنع الإسرائيلي على حالها مع زيادة طفيفة في عدد الشاحنات الداخلة عبر المعابر الإسرائيلية. وعادت أزمة الكهرباء والوقود الصناعي لتطل برأسها مجدداً على أبواب فصل الشتاء.

اتهمت حركة حماس (١٥/ ١٠) السلطات المصرية بإصدار قرار بمنع عدد من قادة الحركة من عبور أراضيها لأداء مناسك الحج. وقال سامي أبو زهري، الناطق باسم حماس، إنه أبلغ من قبل قيادة الحركة أن مسؤولا مصريا اتصل بها وأبلغها رفض القاهرة السماح لعدد من قادة الحركة بالسفر لأداء مناسك الحج. وقالت مواقع تابعة لحماس: إن قرار المنع من السفر يشمل، بالإضافة إلى أبو زهري، صلاح البردويل، عضو المجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح، والناطق باسم الحركة فوزي برهوم. وأضافت مصادر في حماس أن قائمة جهاز المخابرات المصرية للممنوعين طويلة.

أوردت صحيفة «الشرق الأوسط» (١٦/ ١٠) سماح عدد من الجامعات و المراكز البحثية خارج القطاع لطلبة الدراسات العليا منه لطلبته الدارسون فيها بمناقشة رسالة تخرجهم بتقنية «فيديو كونفرنس»، نظراً لعدم تمكنهم من مغادرة القطاع بسبب إغلاق معابر القطاع. ونقلت عن بعضهم انتهاز فرصة مغادرته غزة للعلاج أو لأداء مناسك العمرة بمكة المكرمة، ليتوجه بعد ذلك لبلد الدراسة. وأكدت تردد جامعات أخرى في الموافقة على التقنية المشار إليها. يضاف لذلك اشتراط وزارة التربية والتعليم العالي في غزة المصادقة على شهادات التخرج بقضاء الدارس على الأقل فترة عامين في بلد الدراسة، ما يعجز عنه عدد كبير من الطلبة

بسبب الحصار وظروف القطاع الأمنية، إلى جانب تكاليف تلك الإقامة ويعجز عنها كثيرون.

أكد «المجلس التنسيقي للقطاع الخاص» في محافظات غزة (١٧/ ١٠) أهمية اللقاء الذي عقده أعضاء المجلس في معبر بيت حانون «إيرز» مع المسؤول في الجانب الإسرائيلي عما يعرف باسم «شؤون المناطق» الجنرال دان غوت. وشارك في هذا اللقاء إلى جانب وفد المجلس الذي ضم ١٤ عضواً، وكيل هيئة الشؤون المدنية أمين صيام، ومسؤول لجنة تنسيق دخول البضائع رائد فتوح، حيث عرض المشاركون جملة من القضايا المتعلقة بأداء معابر القطاع ومتطلبات تطوير هذا الأداء والسماح بدخول المواد الخام ومستلزمات البناء وتسهيل حركة تنقل الأفراد والبضائع من وإلى القطاع. وطالب «المجلس» الجانب الإسرائيلي بإزالة العراقيل التي تعترض دخول المواد الخام ومستلزمات البناء، منتقداً إعاقة الاحتلال إدخال مواد البناء اللازمة لعشرات المدارس التي تعتزم وكالة الغوث «أونروا» ومنظمات دولية أخرى تنفيذها في القطاع. وطالب الجانب الإسرائيلي بتجديد بطاقات رجال الأعمال أسوة بتجديدها في الضفة الغربية، والعمل على زيادة عدد تصاريح الدخول الممنوحة للتجار ورجال الأعمال في القطاع، بما يكفل السماح بتنقل ١٠٠ رجل أعمال يومياً عبر معبر بيت حانون «إيرز». ولفت المجلس التنسيقي في بيان أصدره، إلى أن الجانب الإسرائيلي تعهد خلال الاجتماع المذكور بالسماح بتصدير المنتجات الزراعية في موعدها منتصف الشهر المقبل (تشرين الثاني/ نوفمبر)، وإدخال كافة المستلزمات المتعلقة بالمنتجات الزراعية التصديرية، والعمل على زيادة عدد تصاريح التجار، ودراسة ملف المعاملات المصرفية بين البنوك العاملة في القطاع والبنوك الإسرائيلية.

قال محافظ شمال سيناء اللواء مراد موافي في تصريحات (١٧/ ١٠) إن «مصر فتحت معبر رفح البري بقرار رئاسي مصري في الاتجاهين منذ مطلع حزيران/ يونيو الماضي، وتنقل خلاله منذ تشغيله حتى الآن ١٠٢،٤٦٤ ألف شخص بينهم مرضى وعالقون وحالات إنسانية وأعضاء وفود تضامنية مصرية وعربية وأجنبية». وأضاف أن الهلال الأحمر المصري أدخل إلى قطاع غزة خلال الفترة المشار إليها أدوية ومساعدات طبية وإنسانية وغذائية بلغت ١٠٠٣،٥ طن أدوية ومستلزمات طبية وحليب أطفال عبر منفذ رفح البري و١٤٩٥،٢ طن مواد غذائية عبر منفذي رفح وكرم سالم، و٥٢٠٥،٧٤٦ طن مساعدات غذائية وبسكويت من منظمة الغذاء العالمي عبر منفذ العوجة التجاري في وسط سيناء.

عبرت قافلة إنسانية متوجهة إلى قطاع غزة (١٨/ ١٠) وتنقل قافلة «طريق الأمل» ما لا يقل عن ٦٧ مواطناً بريطانياً الحدود المغربية الجزائرية المغلقة منذ ١٩٩٤،. وعبرت القافلة المتكونة من ١٦ شاحنة في مجموعتين.و انطلقت القافلة من العاصمة البريطانية لندن في ١٠ تشرين الأول/ أكتوبر، وعبرت حتى الآن فرنسا واسبانيا، فالمغرب وتضم إضافة إلى البريطانيين أشخاصاً من عدة جنسيات منهم مغاربة وجزائريين. وقال المنظمون إن القافلة المكونة من ثلاثين شاحنة ستقدم المساعدة لسكان غزة عبر معبر رفح بين مصر وقطاع غزة.

دعت رئيسة وفد «لجنة الحكماء» ورئيسة أيرلندا السابقة ماري روبنسون (١٩/ ١٠) إلى رفع الحصار عن قطاع غزة بشكل كلي، مشيرة في الوقت نفسه إلى أهمية التأثير الجزئي لقوافل الإغاثة، وقالت عقب لقائها وفداً من حركة حماس في منزل رئيس المكتب السياسي للحركة في دمشق: «استمعنا إلى تأكيدات في مصر بأن معبر

رفح سيفتتح بشكل كامل أمام دخول الأفراد والمساعدات الصحية». وأكدت على أنه «لا يزال هناك حاجة للمزيد من قوافل المساعدة إلى غزة، ولكن الطريقة الأفضل هي رفع الحصار بشكل كلي».

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (١٩/ ١٠) فتح معبر كرم أبو سالم جزئيا لإدخال مساعدات غذائية ووقود في حين أبقت على معبر المنطار «كارني» مغلقا. وأوضح المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق البضائع إلى القطاع أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قررت فتح معبر كرم أبو سالم الذي يقع جنوب شرق قطاع غزة لإدخال ٢١٠ إلى ٢٢٠ شاحنة محملة بمساعدات وللقطاعين التجاري والزراعي وقطاع المواصلات. وأنه سيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي والسولار الصناعي.

دخلت قافلة «طريق الأمل» البريطانية المحملة بمساعدات إنسانية لأهالي قطاع غزة، تونس (١٩/ ١٠)، قبل أن تواصل طريقها باتجاه القطاع. وأعلنت وكالة الأنباء التونسية (٢٠/ ١٠) أن القافلة التي تتكون من ٢٩ شاحنة تقل ٦٩ مواطنا بريطانيا، عبرت نقطة «بو شبكة» الحدودية المشتركة بين تونس والجزائر حيث كان في استقبالها محافظ القصرين (غرب).وأشاد قائد القافلة محمد الحداد في تصريح نقلته الوكالة بـ«ما لقيته القافلة من تسهيلات وإجراءات ميسرة لدى مصالح الجمارك التونسية».

أعلنت شركة توليد الكهرباء في قطاع غزة (٢١/ ١٠) ، أنها ستوقف أحد مولداتها نتيجة نفاد كمية الوقود اللازمة لتشغيلها. وقال جمال الدردساوي مدير العلاقات العامة في شركة الكهرباء في تصريح إذاعي له، أن شركة الكهرباء ستضطر لإيقاف احد مولداتها الذي عمل مؤخراً و حسن وضع الكهرباء في غزة عند الساعة الثالثة عصراً من يوم (٢٢/ ١٠) نتيجة لنفاذ الوقود اللازم لتشغيله. وأكد أن المحطة أجرت محاولات حثيثة مع سلطات الاحتلال لفتح المعبر غداً و إدخال كميات من الوقود إلا أن هذا المطلب رفض رفضاً قاطعاً، موضحاً أنه نتيجة لذلك ستوقف المحطة المولد المذكور مما سيؤدي إلى الرجوع إلى برنامج ٨ ساعات كهرباء يقابلها ثمانية بدون كهرباء، مشيراً إلى أنه سيستمر العمل بالبرنامج حتى يتم إدخال الوقود اللازم لتشغيل المولد.

وصلت قافلة «شريان الحياة ٥» إلى قطاع غزة المحاصر (٢١/ ١٠) عبر معبر رفح الحدودي، وسط استقبال رسمي وشعبي، بينما تستعد قافلة «طريق الأمل» لدخول الأراضي الليبية في طريقها إلى القطاع. وقال الناطق باسم القافلة زاهر بيراوي إن السلطات المصرية سمحت بدخول نحو ٣٤٢ متضامنا إلى قطاع غزة، جاء جزء منهم على متن السفينة والباقي على الطيران السوري. وذكر أن المتضامنين «جاؤوا من ٣٠ دولة -منها ١٢ دولة عربية والباقي دول غربية- تقع في أقصى أرجاء الأرض، وهدفها واحد هو نصرة فلسطين ورفع الظلم عنها». وذكر أن القافلة تشتمل على مساعدات بقيمة خمسة ملايين دولار تضم أدوية وأجهزة ومستلزمات طبية ومدرسية ومواد إغاثية وغذائية. وأشار إلى عزم أعضاء القافلة على القيام بجولات تفقدية وزيارات للأماكن المدمرة، ولقاء بعض الأسر الغزية وضحايا الهجوم الإسرائيلي. وكانت السلطات المصرية منعت دخول ١٧ ناشطا باعتبارهم «أشخاصا غير مرغوب فيهم»، ومنهم النائب البريطاني السابق جورج غالاوي.

وفيما احتفل أبناء غزة مع المتضامنين بنجاح وصول القافلة، وصلت قافلة المساعدات البريطانية «طريق الأمل» الأراضي الليبية قادمة من تونس، في طريقها إلى قطاع غزة عبر ليبيا ومصر . وأشاد منسق القافلة محمد

حداد في تصريحات بتعاطي السلطات التونسية مع القافلة، مشيراً إلى أن الحكومة التونسية تكفلت بمصاريف القافلة كلها أثناء وجودها بتونس من بنزين للسيارات وأكل ومبيت لعناصر القافلة، لكنه أخذ عليها غياب التنسيق بين أجهزة الأمن المرافقة وبين الجهات المنظمة لها.

كشف إيهاب الغصين الناطق باسم وزارة الداخلية بحكومة غزة (٢١/ ١٠) عن إطلاق حملة جديدة «لحفظ هيبة الشرطي الفلسطيني وكرامة المواطن» في قطاع غزة تشرف عليها هيئة التوجيه السياسي والمعنوي بالوزارة بالتعاون مع الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام. وأشاد في تصريحات صحفية بجهود كل من شارك في الحملة الوطنية لمكافحة التخابر والمخدرات مع العدو، والقائمين على تصميم الموقع الالكتروني للداخلية بحلته الجديدة، موضحاً أنه سيكون باستطاعة أبناء شعبنا الاضطلاع أولاً بأول على إنجازات الوزارة.

المصالحة

تحذيرات تل أبيب "الرادعة"

قبل تأجيل اجتماع دمشق وقبله، بدت مواقف حركتي فتح حماس متباعدة بشأن الملف الأمني، وهو الملف الذي من المفترض أن تخصص له جولة الحوار المقبلة. ففي الوقت الذي أعلنت فيه فتح أن هيكلة الأجهزة الأمنية يجب أن تخضع للقوانين التي تحتكم إليها السلطة الفلسطينية وليس مواقف الفصائل، أكدت حماس أن إعادة بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية ستكون القضية الرئيسية التي سيتناولها الطرفان. وعلى الرغم من تلميح «حماس» لإمكانية تغيير مكان الاجتماع، لم ترسل إشارات واضحة لا بل أعلنت عن تمسكها بدمشق. وتذرعت «فتح» بالملاسنة التي جرت بين الرئيس السوري بشار الأسد و رئيس السلطة أثناء قمة سرت الأخيرة. في هذه الأثناء نقل موقع استخباري إسرائيلي عن تهديد تل أبيب لرام الله بوقف «التنسيق الأمني» إن هي وقعت على مصالحة مع حركة حماس.

على صعيد التحركات أرسل عباس وفداً إلى قطاع غزة لإجراء محادثات مع قيادة «حماس» هناك. واستقبلت الحركتان دعوة يمنية لعقد جولة الحوار المقبلة في صنعاء. ودخلت جنوب أفريقيا على خط المصالحة الوطنية الفلسطينية حين أعلنت أن جوهانسبورغ جاهزة لتقديم استشاراتها وخبراتها على هذا الصعيد.

نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موس أبو مرزوق، تحدث في تصريحات إلى صحيفة «الحياة» (١٧/ ١٠)، حول المصالحة وجولة الحوار الثانية التي كان من المفترض عقدها في دمشق في ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر، وعما إذا كانت هناك شروط أو مطالب لـ «حماس» بخصوص الملف الأمني المطروح في هذه الجولة، أجاب: «ليس لدينا شروط. ونحن لم نضع شروطاً في أي قضية تباحثنا فيها (...) نحن نتحاور من أجل التوصل إلى توافق. وسنتوجه إلى جلسة الحوار المقبلة بانفتاح للتوصل إلى تفاهمات في الملفات الأمنية حتى نتمكن من خوض معركة حقيقية في مواجهة الاحتلال للحفاظ على ثوابت الشعب الفلسطيني وحقوقه ونتوصل إلى دولة فلسطينية على حدود حزيران ١٩٦٧». وشدد على أنه «لا يمكن على الإطلاق أن ينقسم المجتمع الفلسطيني إلى قسمين: قسم ينسق مع العدو الصهيوني ليواجه القسم الآخر. فالتنسيق الأمني

الفلسطيني مع العدو الصهيوني لمواجهة أي قوة فلسطينية تكافح الاحتلال أمر شاذ ولا يمكن القبول به وتجب معالجته والانتهاء منه». مؤكداً أن هذا هو الموقف الصحيح «لذلك يجب أن نكون جميعاً موحدين في مواجهة العدو الصهيوني وهذا أمر ضروري لأي تفاهم فلسطيني فلسطيني»، مشدداً على ضرورة معالجة الملف الأمني الذي اعتبره من أهم الملفات. وأشار إلى أن مسألة الاعتقال على خلفية المقاومة والتنسيق الأمني وملف اللجنة المشتركة «كلها قضايا مطروحة على طاولة الحوار في الجلسة المقبلة». وقال: «سنخوض حواراً في شأن كل هذه القضايا من أجل التوصل إلى تفاهمات نستطيع من خلالها إكمال مشروع المصالحة». واعتبر أن الصمت الأميركي إزاء عقد جلسات حوار تجمع «فتح» و«حماس» في الوقت الراهن «لا يعني أنها رفعت الفيتو» عن المصالحة الوطنية الفلسطينية، مرجحاً أن تكون الإدارة الأميركية في مرحلة تأجيل اتخاذ موقف محدد من المصالحة

قال إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس (١٧/ ١٠) إن حركته ستصر على أن تتم إعادة هيكلة وبناء الأجهزة الأمنية على أسس «وطنية سليمة» بحيث تؤدي دورها في خدمة المشروع الوطني والدفاع عن الشعب الفلسطيني. وشدد على أهمية بحث الملف الأمني حتى النهاية، معتبرا أن أي إعاقة في بحث هذا الملف ستؤدي إلى نكسة جديدة للمصالحة الوطنية. وأشار إلى أنه من المتوقع أن تشهد الجلسة المقبلة توقيع التفاهمات الفلسطينية الفلسطينية، التي ستكون مقدمة على التوقيع على الورقة المصرية، موضحا أن التفاهمات الفلسطينية الداخلية بالإضافة للورقة المصرية ستشكلان المرجعية العليا للمصالحة التي يجب أن تؤسس لشراكة سياسية وأمنية كاملة.

طالب منيب المصري (١٨/ ١٠) رئيس «منتدى فلسطين» أن تفضي جهود المصالحة الفلسطينية إلى اتفاق يعيد الروح إلى المشروع الوطني الفلسطيني، ويعيد القرار الوطني المستقل إلى الحضن الفلسطيني. و أشار إلى أن الأجواء مهيأة لانجاز ملف المصالحة الفلسطينية، وان هناك بوادر تشجع على التفاؤل على ضوء ما رشح عن لقاء»فتح» و»حماس» في دمشق في أيلول/ سبتمبر الماضي. داعيا وسائل الإعلام الحزبية إلى «عدم استخدام مصطلحات التكفير والتخوين، والابتعاد عن سياسة التحريض الإعلامي الموجهة ضد الآخر الفلسطيني، لأن تأثير هذا الخطاب الإعلامي التحريضي يفسخ النسيج الاجتماعي الفلسطيني ويخلق حالة من العداء داخل المجتمع الواحد يصعب معها التوصل إلى اتفاق ينهي حالة الانقسام وما ترتب عليها من تبعات ونتائج». كذلك دعا إلى ضرورة وقف الاعتقالات السياسية سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة، داعيا إلى ضرورة إنهاء ملف الاعتقال السياسي والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين.

نقلت صحيفة «الأخبار» اللبنانية (١٩/ ١٠) عن موقع موقع «تيك ديبكا» الاستخباري الإسرائيلي عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها إن جيش الاحتلال سيعيد انتشاره في المناطق التي انسحب منها في الضفة الغربية، وسيقيم جميع الحواجز التي أُزيلت منها، ويوقف التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، إذا تبادلت حركتا «فتح» و»حماس» نشر قوات أمنية لهما في الضفة وغزة في إطار اتفاق المصالحة. وقال الموقع إن عباس أصدر تعليماته لوفد «فتح» المفاوض برئاسة عزام الأحمد لدراسة نشر قوات عسكرية واستخباريّة تابعة لـ»حماس» في الضفة في مقابل نشر قوات «فتح» المشابهة لها في غزة. وبأن تل أبيب أبلغت الإدارة الأميركية

قرارها عدم السماح بتنفيذ هذا المخطط في الضفة، ومنع ذلك بقوة السلاح.

شككت مصادر متطابقة في حركتي فتح وحماس في إمكان عقد الجلسة المقبلة من الحوار التي كان مقرّرًا عقدها في دمشق في (٢٠/ ١٠)، على خلفية تمسك حماس بعقدها في دمشق، في حين تطالب فتح بنقلها إلى بيروت بسبب الخلاف الذي وقع بين كل من محمود عباس (أبو مازن)، الرئيس الفلسطيني، وبشار الأسد، الرئيس السوري، في قمة سرت الاستثنائية أخيرًا. ونقلت صحيفة «الحياة»(١٩/ ١٠) عن عضو في المكتب السياسي لحماس القول: «فوجئنا بطلب تغيير مكان عقد جلسة الحوار المقبلة»، مشيرًا إلى اتصال هاتفي أجراه عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية في فتح، ورئيس وفدها في الحوار مع موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي، يطلب منه نقل مكان عقد جلسة الحوار من دمشق إلى بيروت. وأعرب القيادي في «حماس» عن دهشته، قائلا: إن«طلب فتح غير منطقي وغير مفهوم، ولا يوجد سبب مقنع للاستجابة لمطلبها». وتساءل: «هل وراء هذا الطلب ضغوط أمريكية أو إسرائيلية على أبو مازن جعلته يستخدم قضايا شكلية لإفشال عقد الحوار؟».

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد (١٩/ ١٠) أن سبب نقل مكان انعقاد جولة الحوار مع حركة حماس من دمشق هو الجو السلبي الذي ساد قمة سرت العربية مؤخرا والخلافات الحادة بين الرئيس محمود عباس والرئيس السوري بشار الأسد. وأضاف الأحمد الذي يرأس الوفد المفاوض لحركة فتح أن حركة حماس وعدت بدراسة الأمر، وأن حركة فتح تنتظر رد حماس في أي لحظة حول تحديد مكان جديد لمكان عقد اللقاء، مؤكدا على أن حركة فتح تتمسك بالموعد القائم غدا لعقد الحوار.

نفت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة (١٩/ ١٠) وجود أي ترتيبات لزيارة وفود فلسطينية إلى القاهرة في القريب العاجل بغرض إتمام إجراءات المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وأكدت أن كافة ما تردد من تقارير إعلامية مؤخرا حول زيارة هذا الوفد لا أساس لها من الصحة. كما نفت المصادر أي احتمالات أو مؤشرات لقيام رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في دمشق خالد مشعل بزيارة إلى القاهرة في الوقت الراهن لهذا الغرض، وأكدت أن هناك انتظارا للجولة الثانية من الحوار بين الحركتين والتي يمثلها مشعل وعزام الأحمد القيادي في حركة فتح ورئيس وفدها إلى الحوار مع «حماس»، استكمالا لما جرى بحثه ومناقشته خلال اللقاء الماضي في العاصمة السورية. وأكدت المصادر الدبلوماسية أن مصر مستعدة لاستضافة مراسم إتمام المصالحة ودعوة كل الفصائل إليها، غير أنها جددت موقفها الرافض لإعادة فتح الورقة الخاصة بهذه القضية للتفاوض عليها، وأنها باستعداد توقيع حركة حماس عليها، خاصة أن هذه الورقة تمت صياغتها عبر التوافق من الحركتين بعد جولات الحوار.

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق قبيل انضمامه لقيادة الحركة والاجتماع مع وفد «لجنة الحكماء» برئاسة المفوضة السامية السابقة لحقوق الإنسان ماري روبنسون(١٩/ ١٠) إن: «حماس ستواصل مساعيها من اجل المصالحة الوطنية رغم أن حركة فتح اعتذرت عن الحضور إلى دمشق من أجل استمرار الحوار فيما بيننا الهادف إلى مصالحة فلسطينية». بدوره قال الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر خلال مؤتمر صحفي في مقر إقامته في دمشق أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة عبر عن رغبته

الشديدة للتوصل لحل المشكلات العالقة مع فتح، مشيرا إلى أن التدخل الخارجي يتسبب في عرقلة المصالحة الفلسطينية. وأوضح أن مسؤولي حماس عبروا عن رغبتهم في إعادة جدولة موعد الاجتماع لعقد المصالحة الفلسطينية مع حركة فتح، وأنهم أكدوا «أن المكان ليس مهما».

قال ممثل جنوب أفريقيا لدى السلطة الفلسطينية (٢٠/ ١٠) إن بلاده بدأت حوارا مع الفصائل الفلسطينية بهدف نقل تجربتها المتمثلة بإنهاء نظام الفصل العنصري لتحقيق المصالحة بين حركتي فتح وحماس. وقال تيد بيكاني، ممثل جنوب أفريقيا لدى السلطة «بدأنا مبادرة مع الفصائل الفلسطينية لعرض تجربة جنوب أفريقيا على الفلسطينيين لتحقيق المصالحة بينهم». وقامت ممثلية جنوب أفريقيا باستدعاء اليكساندر بوريني، الذي عمل نائبا لرئيس لجنة المصالحة في جنوب أفريقيا، ليبدأ سلسلة من اللقاءات مع الفصائل الفلسطينية المختلفة. وقال بوريني في مؤتمر صحافي له في رام الله «التقيت العديد من ممثلي الفصائل الفلسطينية، من حركة حماس وفتح وفصائل أخرى ومستقلين، ووجدت أن لهم الرغبة الكبيرة في الاستفادة من تجربة جنوب أفريقيا».وفي رده على سؤال حول القضايا الأكثر صعوبة التي برزت خلال نقاشاته مع الفصائل الفلسطينية وقد تعيق الوصول إلى المصالحة، قال «الأمن، المفاوضات، الانتخابات، وما جرى في قطاع غزة إبان سيطرة حماس». وأكد أن السلطات الإسرائيلية منعته من التوجه إلى قطاع غزة، بغرض مقابلة ممثلين آخرين عن حركة حماس، إلا انه قال بأنه سيحاول لقاء مسؤولين من الحركة في الخارج.

أكدت مصادر فلسطينية لصحيفة «القدس العربي» (٢٠/ ١٠) أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح دخل على خط المصالحة الفلسطينية من خلال عرضه استضافة صنعاء جلسة الحوار القادمة بين حركتي فتح وحماس لبحث عقدة الملف الأمني والتفاهم عليه من اجل أن توقع حركة حماس على ورقة المصالحة التي أعدتها مصر ووقعت عليها حركة فتح في تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي.وأشارت المصادر إلى أن هناك عرضا من قبل صالح لاستضافة الجلسة القادمة بين فتح وحماس لبحث الملف الأمني. وفيما رحبت «فتح» بعرض صالح، لم يصدر موقف عن «حماس».

كلف رئيس السلطة محمود عباس (٢٠/ ١٠)، القياديين في حركة فتح عبد الله الإفرنجي وروحي فتوح بالذهاب إلى غزة وإجراء اتصالات ومشاورات مع كافة الفصائل هناك «لأهمية ذلك في المرحلة الحالية» حسب تعبير وكالة «وفا». من جهته أكد فتوح انه ابلغ بقرار عباس إرساله لقطاع غزة، مشددا على انه لا يعلم طبيعة المهمة التي سيقوم بها كونه لم يلتق عباس لمعرفة تفاصيل المهمة الموكلة له.

قال عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح لصحيفة «الحياة» (٢١/ ١٠) طلب عدم ذكر اسمه، إن «الإشكالية في معالجة الملف الأمني هي في كيفية تطبيقه على الأرض». وأضاف أن الأجندة المقترحة للبحث في جلسة الحوار المقبلة «يُفترض أن تبحث في قضايا تتعلق بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية وهل سيتم حلها أم إعادة بنائها فقط، وهل سيتضمن ذلك غزة والضفة معاً (...) بالإضافة إلى التهدئة ومسألة السلاح ومن يحق له حيازته». وكشف أن «فتح» ستتناول تحفظاتها على الورقة المصرية، وقال: «نحن أيضاً لنا تحفظاتنا وليس فقط حماس، لكننا تجاوزناها إعلاء للمصالحة العليا ووقعنا من أجل إنجاز المصالحة (...) لكن ما دام تم إجراء حوار في شأن تحفظات حماس، نحن نريد أيضاً أن نبحث في النقاط التي نتحفظ حولها»، مشيراً إلى قضيتي

استيعاب الكوادر الأمنية في الملف الأمني والهيئة القيادية في ملف منظمة التحرير. واستغرب مطالبة الرئيس الفلسطيني بتغيير مكان عقد الحوار، وقال: «من متى والعلاقات جيدة بين أبو مازن والأسد؟ (...) منذ فترة غير قصيرة والأجواء غير صافية بينهما، لذلك فالمبرر وراء طلب تغيير مكان الحوار ليس كافياً، خصوصاً في هذه الظروف الحرجة التي تتعرض لها الساحة الفلسطينية من أزمة وانسداد في العملية السياسية».

قالت وكالة «معا» الإخبارية (٢١/ ١٠) إنها علمت من مصادر مطلعة أن التعقيدات التي طرأت في الآونة الأخيرة وحالت دون عقد اللقاء بين حركتي فتح وحماس في العاصمة السورية دمشق يجرى تذليلها الآن على إبقاء المكان نفسه وعلى أن يتم توجيه دعوة رسمية من القيادة السورية لقيادة «فتح» للذهاب لدمشق لاستكمال الملف الأمني.وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن اسمها أن هناك جهود تجري للمصالحة بين الرئيسين محمود عباس وبشار الأسد يجري بعدها توجيه دعوة من قبل القيادة السورية لقيادة فتح لاستكمال الملف الأمني في ملف المصالحة الفلسطينية.

أعلن القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، إسماعيل رضوان (٢١/ ١٠) أن السبب الرئيس لتأخر جهود المصالحة بين حركته وحركة فتح هو «الفيتو» الأميركي الذي وضع بشكل واضح على المصالحة. أضاف أن المسؤولين الأميركيين اعترفوا بأنهم لن يسمحوا بإيجاد مصالحة داخلية بين الفصائل الفلسطينية مؤكدا أن الصهاينة ومن خلال تدخلهم في الشأن الفلسطيني حالوا أيضاً دون انجاز مشروع المصالحة.

إيران

رصّ الصفوف واختراق غربي لجدار العقوبات

رحبت إيران بدعوة مجموعة دول ٥+١ لعقد جولة جديدة من المباحثات حول برنامجها النووي في أواسط الشهر القادم، مشترطة الالتزام بقوانين الهيئة الدولية للطاقة الذرية ودراسة ملف السلاح النووي للكيان الإسرائيلي. وأظهرت الأرقام ارتفاعاً ملحوظاً للتبادل التجاري بين طهران ومجموعة الدول تلك، على رغم من العقوبات الدولية الأخيرة التي فرضها مجلس الأمن مؤخراً ضد طهران. وأكدت أربع شركات نفطية أوروبية كبرى أنها ستلتزم باتفاقياتها مع إيران وطمأنت من أنها ستواصل التعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وكشفت صحف أميركية عن امتعاض واشنطن من رفض الشركات الصينية المتكرر لـ «الالتزام» بالعقوبات الدولية ضد طهران، كاشفة عن تعاون كبير بين الشركات الصينية وطهران في عدة مجالات. وأبدت بولندا رغبتها بتطوير العلاقات التجارية مع طهران. وتابعت الجمهورية الإسلامية استعداداتها لصد أي عدوان محتمل وأعلنت عن مناورات قريبة وصفتها بالضخمة، ودشنت مدمرة «جامران» البحرية وأعلنت عن أول دورية دولية لها في المياه الدولية. وواصل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في زيارته لمدينة قم الدينية رصّ الصف الداخلي والدعوة لمؤازرة السلطة التنفيذية التي يمثلها الرئيس محمود أحمدي نجاد.

حذرت أوساط نافذة في الجمهورية الإسلامية في إيران (١٥/ ١٠) من أن خطتها لخفض الدعم الحكومي الضخم على السلع الأساسية (نحو ١٠٠ مليار دولار سنوياً)، مثل الطعام والوقود، من شأنها أن تثير حفيظة الشارع الإيراني. ولفت آية الله أحمد جنتي في خطبة الجمعة إلى أن «الناس لديهم أسباب للقلق بشأن الاقتصاد». وأضاف للمصلين: «يجب على الحكومة ألا تفعل أي شيء يثير استياء الأمة. هذه هي الأسباب.. ستتم زيادة الأسعار. (..) إذا كان هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله ينبغي تفسير ذلك للأمة ويجب أن يقتنعوا بأن هذا هو الشيء الصحيح». وكان جنتي قد دعا الإيرانيين مؤخراً، إلى الاستعداد لربط الأحزمة على البطون. وقال: «سنواجه فترة من شبه التقشف». وأضاف: «ينبغي أن تكون الحكومة حريصة على تخفيف

التوترات والآثار السلبية على الفقراء».

رحبت طهران (١٥/ ١٠) بعرض للقاء الدول الكبرى منتصف شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، بعد خمسة أشهر من سلسلة العقوبات الأخيرة التي فرضتها الأمم المتحدة على إيران. وصرح وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي لدى وصوله إلى بروكسيل للمشاركة في مؤتمر «أصدقاء باكستان الديمقراطية» بأن العرض الذي قدمه الاتحاد الأوروبي (١٤/ ١٠) لمعاودة المفاوضات أواسط تشرين الثاني المقبل «خبر سار». وقال إن «تشرين الأول أو تشرين الثاني فترة مؤاتية لمعاودة الحوار مع مجموعة ٥+١» التي تضم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا، في شأن البرنامج النووي الإيراني. من جهته، أعلن المفاوض الإيراني المكلف بالملف النووي، سعيد جليلي، ترحيب إيران باقتراح وزيرة خارجية أوروبا كاثرين آشتون، معتبرا أن الحوار هو «الخيار الوحيد» لدول مجموعة ٥+١. وصرح جليلي للتلفزيون الحكومي بأن «إيران ترحب بالعودة إلى المفاوضات». وأضاف أن «العملية المكلفة، التي لم تثمر عن نتائج في الماضي، يجب أن تكون درسا وعظة (لدول مجموعة ٥+١) لتحترم الأمة الإيرانية.. ولتدرك أن الحوار من أجل التعاون هو الخيار الوحيد الممكن وفرصة بالنسبة لهم».

وفي طوكيو، أعلنت المجموعة النفطية اليابانية «إينبكس» (١٥/ ١٠)، الانسحاب من أكبر حقل نفطي إيراني. وأوضحت المجموعة في بيان أن «(إينبكس) اتفقت مع شركة النفط الوطنية الإيرانية وسوف ينسحب فرعنا من مشروع تطوير حقل أزادكان». وكانت المجموعة، التي تشكل وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية المساهم الأول فيها، المستثمر الرئيسي في تطوير هذا الحقل النفطي الذي يقدر احتياطيه بـ٤٢ مليار برميل من النفط. وقامت «إينبكس» بتخفيض حصتها بشكل جذري عام ٢٠٠٦ من ٧٥٪ إلى ١٠٪.

أسفرت مباحثات الرئيس الفنزويلي، هوغو شافيز، في موسكو عن توقيع موسكو و فنزويلا (١٥/ ١٠) عقداً حول إمدادها بمنظومات الصواريخ من طراز «إس ٣٠٠»، التي كانت أعلنت إلغاء توريدها إلى إيران مؤكدة التزامها بدفع التعويضات اللازمة. وكشفت المصادر عن أن الجانب الفنزويلي أعرب عن اهتمامه بالحصول على الأنظمة الروسية للدفاع الجوي، القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى، في الوقت الذي تبحث فيه موسكو عن مشتر لـ٥ من هذه الأنظمة التي كانت أنتجتها لحساب إيران وتقدر قيمتها بـ٨٠٠ مليون دولار.

أطلقت السلطات الإيرانية (١٦/ ١٠) سراح رجل الأعمال الإيراني الأميركي رضا تقوي بعد توقيفه أكثر من سنتين. ونقلت شبكة «سي إن إن» عن محامي تقوي أن «رجل الأعمال المتقاعد المنحدر من منطقة أورانج في كاليفورنيا أفرج عنه بعد اعتقاله في سجن ايوين الشهير في إيران منذ توقيفه في مايو (أيار) ٢٠٠٨».

وأشادت الولايات المتحدة (١٧/ ١٠) بقرار إيران بالإفراج عن مواطن أميركي من أصل إيراني كان سجن في طهران لمدة عامين تقريبا، لكن دعت الخارجية الأميركية إلى إطلاق المزيد من السجناء، من بينهم اثنان من الأميركيين اعتقلوا بتهمة التجسس.وقال نويل كواي، متحدث باسم الخارجية الأميركية، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إننا نرحب بالإفراج عن رضا تقوي» وأضاف: «إننا نحث السلطات الإيرانية على تطبيق نفس الإجراء على جوش فتال وشين باور وغيرهما من الأميركيين الذين تحتجزهم».

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (١٧/ ١٠)، استعداد بلاده المشروط للحوار مع دول ٥+١ حول برنامجها النووي، مشددا على أن الحوار هو الطريق الوحيد لحل الملف النووي الإيراني. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن أ نجاد قوله في خطاب في مدينة اردبيل، إن إيران حددت شروطها لهذا الحوار وهي التزام الدول الست قوانين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحديد هدف الحوار وما إذا كانت ستعتمد القانون أم القوة وموقفها من الترسانة النووية الإسرائيلية. إلى ذلك قال نجاد إن بلاده حققت الاكتفاء الذاتي في إنتاج البنزين، مشيرا إلى أن «الاستكبار فرض حربا على إيران للحيلولة دون تقدم الشعب الإيراني ونشر الفكر الإسلامي». من جهة أخرى، قال الرئيس الإيراني إن «الغرب وظف كل ما لديه للسيطرة على لبنان غير انه لم ينجح في تحقيق غاياته»، واعتبر أن ما حدث في لبنان أثناء زيارته الأخيرة له، أربك جميع المعادلات في الشرق الأوسط والأوساط الدولية. وقال أحمدي نجاد وفق ما نقلته شبكة «خبر» الإخبارية، إن «الأرض ممهدة بالنسبة للنظام الصهيوني للذهاب إلى الجحيم في القريب العاجل، وأي دولة تساعد هذا النظام سوف تلحق به في رحلته إلى الجحيم أيضا».

قال الرئيس التنفيذي لشركة «توتال» كريستوف دي مارجيري (١٦/ ١٠) إن شركة النفط الرئيسية الفرنسية أوقفت كل تجارة المنتجات النفطية مع إيران «التزاماً لحظر أوروبي»، وادعى أنها لم تتخذ هذا القرار استجابة للضغوط الأميركية، ذلك أن «الموضوع ببساطة شديدة هو انه يوجد حظر تم التصويت عليه، وتحول إلى قانون أوروبي وفرنسي». وأضاف: «نحن في انتظار تنفيذ القانونين، لكننا سنلتزم الحظر. والحظر يعني عدم بيع مزيد من المنتجات وعدم شراء مزيد من المنتجات، ونحن فعلنا ذلك بالفعل، وتوقفنا بالفعل». وأوضح أن الشركة أوقفت التجارة مع إيران «منذ أن تم التصويت على القرار. لم ننتظر لتنفيذ المراسيم. لذلك الموضوع انتهى لأن هذا هو القانون الأوروبي».

نقلت وكالات أنباء (١٧/ ١٠) عن مسؤول بقطاع الغاز الطبيعي الإيراني قوله إن إيران علقت مؤقتا تصدير الغاز الطبيعي إلى تركيا لأسباب فنية. وقال منتظر تربيتي، المسؤول بشركة الغاز الوطنية الإيرانية: «توقفت إيران عن تصدير الغاز إلى تركيا هذا الصباح لإجراء بعض الإصلاحات»، مضيفا أنه سيتم استئناف ضخ الغاز قريبا، لكنه لم يحدد إطارا زمنيا. وتابع تربيتي، قائلا إن الإصلاحات تتم في إحدى المحطات قرب الحدود مع تركيا.

اعتقلت شرطة الحدود الإيرانية ٦ ضباط أفغان وجنديا أكدوا أنهم دخلوا محافظة سيستان بلوشستان في جنوب شرقي البلاد (١٧/ ١٠) من دون قصد فيما كانوا يطاردون عناصر من طالبان، حسب ما ذكرته وكالة أنباء الطلبة الإيرانية. وذكرت الوكالة نقلا عن ضابط في شرطة الحدود الإيرانية أن الأخيرة اعتقلت العسكريين الأفغان السبعة على بعد ٥٠ كلم من الحدود داخل الأراضي الإيرانية. وأضاف أن العسكريين الأفغان أوضحوا «أنهم كانوا يسيرون دورية في هذه المنطقة بحثا عن عناصر من طالبان ولم يكن لديهم أي نية لدخول الأراضي الإيرانية».

أكدت أربع شركات نفطية أوروبية كبرى أنها ستلتزم باتفاقياتها مع إيران وطمأنت من أنها ستواصل التعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. واعتبرت شركة «شل» البريطانية – الهولندية، وشركة «توتال»

الفرنسية وشركة «اني»، وشركة «استات اويل»، أن الضغوطات الأمريكية عليها للامتناع عن نشاطها في إيران، مؤقتة وأكدت أنها لا تنوي وقف عملها في إيران. ونقل موقع «عصر إيران» (١٨/ ١٠) ما كتبته صحيفة «دي ولت» الألمانية في تقرير لها حول لجوء الشركات الألمانية إلى التبادل «غير المباشر» مع إيران للالتفاف على العقوبات، انه كلما تحدثت أميركا بلهجة اشد عن استصدار قرار ضد إيران، فان طرق تجارة الشركات الألمانية بصورة غير مباشرة بما فيها طريق دبي ستصبح أكثر نشاطا. وحسب هذه الصحيفة الألمانية فان حجم التجارة غير المباشرة للشركات الألمانية مع إيران عن طريق دبي قد ازداد وبلغ ثلاثة أضعاف خلال الأعوام من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩ ووصل خلالها إلى ١٢ مليار دولار. وقالت الصحيفة إن أميركا تمنح محفزات مالية لهذه الشركات لإلغاء عقودها مع إيران. وأضافت أن شركات «شل» البريطانية الهولندية و«بتروبراس» البرازيلية و«مازدا» اليابانية و«دايليم» الكورية الجنوبية (التي وقعت عقدا مع إيران عام ٢٠٠٧ بقيمة ٧٠٠ مليون دولار) مازالت تتعامل مع إيران.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» (١٨/ ١٠) أن الإدارة الأميركية توصلت إلى استنتاج يفيد أن الشركات الصينية تساعد إيران على تحسين تكنولوجيا الصواريخ التي تمتلكها بالإضافة إلى تطوير برنامجها النووي. ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي رفض الكشف عن اسمه قوله إن بعثة أميركية برئاسة مستشار وزارة الخزانة روبرت أينهورن توجهت إلى بكين الشهر الماضي وسلمت السلطات الصينية لائحة بأسماء شركات ومصارف صينية تعتقد الولايات المتحدة أنها تنتهك قرار مجلس الأمن الدولي المتعلق بفرض عقوبات على إيران من دون إذن السلطات الصينية. وتدعي الاستخبارات الأمريكية أن الشركات الصينية قدمت «تقنيات وأجهزة محظورة وأبرمت صفقات مولتها مصارف صينية لمصلحة البرنامج العسكري الإيراني»، وأشارت إلى أن معظم الصفقات تتعلق بالبرنامج الصاروخي. وأوضحت الصحيفة أنه يشتبه في أن تكون إيران دفعت لتلك الشركات عبر مصارف أميركية.

وقال موقع «عصر إيران» (١٨/ ١٠) إنه على الرغم من تكثيف الحظر على إيران، فقد شهد حجم التبادل التجاري بين طهران ودول مجموعة ١+٥ وهي أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والصين وروسيا نموا بلغ ١٢ بالمائة ليصل إلى ٩,٣ مليار من ٨,٣ مليار دولار خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام المنصرم.

أعلن قائد القوة البحرية للجيش الإيراني الأميرال حبيب الله سياري (١٨/ ١٠) أن المدمرة «جماران» ستقوم في المستقبل القريب بتنفيذ المهام المكلفة بها في المياه الدولية. وأشار إلى زيادة التعاون والاستفادة من قدرات القوات المحمولة للجيش في المهام التي تنفذها القوة البحرية في المياه الدولية، مشيرا إلى أن مناورة «الولاية ٨٩» أظهرت التنسيق الناجح للقوة البحرية والقوات المحمولة جوا. ولفت إلى أن المدمرة «جماران» تم تصنيعها من قبل المتخصصين والمهندسين الإيرانيين في الصناعات البحرية، وأضاف بأنه سيتم إرسالها في المستقبل القريب للقيام بمهمة ورفع العلم الإيراني في المياه الدولية.

شاركت إيران (١٨/ ١٠) للمرة الأولى في مشاورات لـ «مجموعة الاتصال» حول أفغانستان في روما. وقال ريتشارد هولبروك الموفد الخاص للولايات المتحدة إلى أفغانستان وباكستان على هامش الاجتماع بين

دبلوماسيين في روما «نقر بان لإيران دورا تؤديه في التسوية السلمية للوضع في أفغانستان». وردا على سؤال عن المشاركة الإيرانية في اجتماع روما، قال «سئلنا ما إذا كان هذا الموضوع يثير مشكلة بالنسبة إلينا، فقلنا كلا. ما نبحثه لا تأثير له على القضايا الثنائية» بين طهران وواشنطن.

أكد مساعد وزير الاقتصاد البولندي (١٩/ ١٠) رغبة بلاده بزيادة حجم التبادل التجاري مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشيراً إلى وجود الكثير من الإمكانات للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وذكرت الإدارة العامة للإعلام والصحافة التابعة للخارجية الإيرانية، أن المسؤول البولندي أعلن ذلك لدى استقباله مساعد هذه الوزارة في الشؤون الأوروبية، علي آهني الذي زار وارسو. وقد أعرب مساعد وزير الاقتصاد البولندي، في اللقاء، عن أمله بأن يشهد التعاون التجاري والاقتصادي بين بلاده طهران المزيد من الازدهار ليرتفع إلى ٥٠٠ مليون دولار.

وصل المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي إلى مدينة قم الإيرانية (١٩/ ١٠) وبعد دقائق من وصوله ، حض المرشد رجال الدين بأنه يتعين عليهم إعطاء الأولوية لدعم حكومة الرئيس احمدي نجاد. وقال في خطاب نقله التلفزيون مباشرة أمام تجمع لرجال الدين إن «التضامن مع الفروع الثلاثة للسلطة يجب أن يعزز يوماً بعد يوم، وخصوصاً للسلطة التنفيذية (حكومة احمدي نجاد)، التي يقع عليها الكثير من الأعباء». وأضاف إن «نشر الشائعات وتجاهل الخدمات (التي تقدمها الحكومة) ليس في مصلحة البلاد».

أعلن وزير الدفاع الإيراني أحمد وحيدي (٢٠/ ١٠) أن بلاده لا تنوي شراء منظومة صواريخ «أس ٣٠٠» الروسية للدفاع الجوي من طرف ثالث. ونقل تلفزيون «برس تي في» الإيراني عن وحيدي قوله في بيان نشر على موقع وزارة الدفاع «لا وجود لمثل هذا المخطط على أجندة وزارة الدفاع حاليا». وجاء كلام وحيدي رداً على تقارير إعلامية روسية ذكرت أن إيران قد تشتري صواريخ «أس ٣٠٠» من فنزويلا أو الصين.

أعلنت روسيا (٢٠/ ١٠) أنها سترحّب بقرار إيراني يتعلق باستئناف المحادثات مع المجموعة السداسية الدولية بلغ رسمياً إلى الاتحاد الأوروبي. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن الناطق باسم وزارة الخارجية أندريه نيستيرينكو قوله «من المهم للغاية أن يتخذ الجانب الإيراني موقفا بناء... وسنرحب بتسليم طهران موافقة رسمية على بدء الحوار مع المجموعة السداسية إلى مكتب الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي».

أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي (٢٠/ ١٠) أن مخزون بلاده من اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠٪ يبلغ ٢٣٠ كيلوغراما، وأنها أطلقت مشاريع استكشاف جديدة، وذلك من اجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي في المجال النووي. وأشار إلى اكتشاف كميات جيدة من اليورانيوم في منجم غاشين بمدينة بندر عباس يتم العمل على استخراجها. وقال إن الاكتشاف الجديد مدد عمر منجم غاشين. إلى ذلك كشفت تقارير إيرانية أن طهران غير مقتنعة بجدول أعمال جولة المحادثات النووية المقررة منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

قالت تقارير إخبارية(٢٠/ ١٠) إن وزير الاستخبارات الإيراني أكد أن الأميركيين جوش فتال وشين باور المحتجزين منذ أكثر من عام في إيران سيقدمان للمحاكمة. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن حيدر مصلحي قوله: «سيحاكم الأميركيّان. سنقدم أي أدلة لدينا للقضاء».

صرح قائد القوة البرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية العميد أحمد رضا بوردستان (٢١/ ١٠) بأن مناورة كبرى للقوة البرية لجيش الجمهورية الإسلامية ستجري في محافظتي خوزستان وايلام خلال كانون الأول/ ديسمبر القادم. وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية أن العميد بوردستان قال في تصريح إن هذه المناورة «هي من المناورات التي تجري في ظروف غير متوازنة وفي مثل هذه الأجواء». وأكد قائلا: «سننفذ أفكارنا العسكرية في هذه المناورة الكبرى ونحدد نقاط الضعف، كيف نتمكن من جعل القوة البرية للجيش في حال الجهوزية والاستعداد». وأوضح أن المناورة ستستمر أسبوعا في منطقة الجنوب «ولقد سعينا لاستخدام جميع المعدات الحربية ومن ضمنها طائرات من دون طيار وصواريخ وكافة الحالات التي تختص بها المناورة الشاملة».

تركيا

تصميم على إقرار حقوق المحجبات

بعد حسم معركة التعديلات الدستورية التي شكلت استفتاءاً لصالح حكومة «العدالة والتنمية»، يبدو أن الحكومة تستعد لخوض معركة جديدة هدفها «شرعنة» الحجاب، والإقرار بحقوق المحجبات في الدراسة والعمل في مؤسسات الدولة العلمانية. فبعد أن أوعز المجلس الأعلى للتعليم للجامعات بمنع الأساتذه من طرد الطالبات المحجبات، توالت ردود الفعل والتحذيرات من أطراف عدة، واعتبرته ـ كالعادة ـ تهديداً لطابع تركيا العلماني. في وسط هذه الجلبة ظهرت زوجة الرئيس التركي خير النساء غول أمام عدسات المصورين فوق البساط الأحمر في القصر الجمهوري أثناء مشاركتها زوجها مراسم استقبال الرئيس الألماني وعقيلته، ما أثار عدسات المصورين وأعصاب بعض الأتراك الذين لم يخفوا امتعاضهم من «المشهد النادر». وأعلن مسؤول تركي عن «حذر» تبديه مصارف بلاده في معاملاتها المالية والتجارية مع طهران. ففيما رفضت أنقرة وضع دمشق وطهران في إطار المستهدفين من الدرع الصاروخي الأميركي الذي تعتزم واشنطن نشره في أوروبا، وقال وزير الخارجية احمد داود أوغلو أن بلاده لا تعتقد بأن أحداً من جيرانها يشكل تهديداً لحلف شمال الأطلسي. وفي هذا الوقت أعلن عن استثمارات تركية ضخمة في قطاع الطاقة العراقي، بعد فوز شركات تحالف شركات تركية بعقود استثمار بقيمة تفوق ٣ مليار دولار.

لام الرئيس التركي عبد الله غول السياسيين والمثقفين الأوروبيين على «غياب الرؤية» حيال احتمال انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي وحمّل الاتحاد الأوروبي مسؤولية جزئية عن عرقلة العملية. وصرح غول لصحيفة «سودويتشي تسايتونغ» الألمانية (١٦/ ١٠) بأنه «ينبغي من جديد تعجيل عملية» مفاوضات الانضمام، معتبرا أنها بطيئة «في بعض النقاط بسببنا، ولكن في نقاط أخرى فان الاتحاد الأوروبي مسؤول». ولفت إلى أن«السبب الرئيسي لبطء العملية هو غياب الرؤية والفكر الاستراتيجي لدى السياسيين والمثقفين الأوروبيين. عليهم التفكير على مدى ٢٥، ٥٠ أو ١٠٠ عام». وقال: «سيرون عندئذ أن تركيا لا يمكن إلا أن تعزز الاتحاد

الأوروبي، ويمكنني هنا وضع لائحة طويلة بالمواضيع، من إمدادات الطاقة إلى الأمن. لكن عندما يقتصر التفكير على القضايا اليومية تتعرقل العملية». وشجع الرئيس التركي مواطنيه المقيمين في ألمانيا على الاندماج، داعيا إياهم إلى «تكلم الألمانية بطلاقة ومن دون لكنة». وشدد في المقابلة نفسها: «عندما لا نتكلم لغة البلد الذي نعيش فيه، فهذا لا يستفيد منه احد: لا الشخص المعني ولا البلاد ولا المجتمع».

سجل أول رئيس حكومة إسلامي في تاريخ تركيا نجم الدين أربكان عودته إلى السياسة في عمر ٨٣ عاما عبر ترؤسه (١٧/ ١٠) حزبا إسلاميا صغيرا، كما أفادت وكالة أنباء الأناضول. وكان أربكان المرشح الوحيد لترؤس «حزب السعادة» وهو تشكيل تأسس عام ٢٠٠١ على أنقاض حزب الفضيلة، الذي تم حله بقرار قضائي بعد اتهامه بانتهاك مبادئ العلمانية. وقد حصل على أصوات ٦٨٤ مندوبا للحزب من أصل ٦٨٧ أدلوا بأصواتهم. وحصل حزب السعادة على ٢,٣٤٪ من الأصوات خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة عام ٢٠٠٧ و٥,١٦٪ من الأصوات خلال الانتخابات البلدية عام ٢٠٠٩.

كشفت وسائل إعلام (١٨/ ١٠) عمّا وصفته بـ«قرار تاريخي» عبارة عن أمر وجهه المجلس الأعلى للتعليم في تركيا في وقت سابق من شهر تشرين الأول الحالي إلى جامعة إسطنبول، بمنع المدرسين من طرد الطالبات اللائي لا يلتزمن بحظر الحجاب من الفصول الدراسية. وفي مؤشر على مدى التغير الذي يحدث للتأثيرات والمواقف العامة فإن أحدث تغيير في ما يتعلق بارتداء الحجاب في الجامعة لم يصاحبه صخب عالٍ كالمعتاد، بل مجرد اعتراضات محدودة. فقد قال الكاتب محمد علي بيراند في مقال بعنوان «دعهم يرتدين ما يردن» معلقا على الأمر بأنه «نفس المعركة التي تجري في تركيا منذ ٨٠ عاما حول قضية العلمانية والتدين». وأضاف بيراند: «لقد تغير العالم. لقد تغيرت تركيا. لا بد من طي هذه الصفحات القديمة والتطلع إلى المستقبل». وحديث الساعة في الوقت الراهن هو ما إذا كان القادة العسكريون والساسة العلمانيون سيحضرون حفل استقبال يوم ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) في القصر الرئاسي بمناسبة العيد الوطني. وعادة ما ينظم الرئيس عبد الله غل، الذي ترتدي زوجته الحجاب وكذلك زوجة أردوغان، حفلي استقبال منفصلين للضيوف الذين لا ترتدي زوجاتهم الحجاب والآخرين الذين ترتدي زوجاتهم الحجاب. أما في العام الحالي فإنه يعتزم تنظيم حفل واحد فقط.

بدأت تركيا (١٨/ ١٠) محاكمة ١٥١ سياسياً وناشطاً بينهم ١٢ رئيس بلدية منتخبا متهمين بالاتصال بالمتمردين الأكراد. وطبقا للائحة اتهام من ٧٥٠٠ صفحة يواجه هؤلاء السياسيون والنشطاء اتهامات بارتكاب جرائم تتضمن الانضمام إلى جماعة مسلحة غير مشروعة والترويج لأفكارها وتقويض وحدة أراضي تركيا وانتهاك قوانين المظاهرات. وقالت مصادر دبلوماسية ان الاتحاد الأوروبي يراقب المحاكمة في ديار بكر أكبر مدينة يقطنها الأكراد بجنوب شرق تركيا. ومن بين المتهمين عثمان بايديمير رئيس بلدية ديار بكر الذي يحظى بشعبية كبيرة بالمدينة. وقال محامون إن الاتهامات ضد النشطاء (وبينهم ١٠٣ أشخاص رهن الاحتجاز) تستند إلى محادثات هاتفية مسجلة أو تتضمن أدوارا مزعومة للمتهمين في تنظيم مظاهرات جماهيرية تحولت غالبا إلى أعمال عنف. ومن المتوقع أن تستمر المحاكمة عدة أشهر بسبب كثرة عدد المتهمين. وقد أنشئت قاعة يمكن أن تستوعب ٥٠٠ شخص خصيصا لهذه المحاكمات. ورفضت المحكمة السماح

للمتهمين للدفاع عن أنفسهم باللغة الكردية وقال رئيس المحكمة مندريس يلماظ: «رفض بالإجماع طلب للدفاع باللغة الكردية على أساس أن المتهمين تحدثوا باللغة التركية في مرحلتي الاستجواب والتحقيق... استخدام مترجمين لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد الجلسات».

أبدت تركيا تحفظات (١٨/ ١٠) على نظام الدفاع الصاروخي الذي يعتزم حلف شمال الأطلسي نشره. وقالت إنها تريد مزيداً من التفاصيل التقنية عنه وانه يجب ألا يطرح نظاماً دفاعياً ضد إيران تحديداً. وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية: «جرت مناقشات في شأن القضية في بروكسيل الأسبوع الماضي ومن المقرر أن يتخذ القرار النهائي في قمة لشبونة». وأضاف: «في هذا الإطار لا نميل الى فكرة تحديد دول بعينها مثل إيران وسوريا وروسيا باعتبارها مصادر تهديد. الوزير نقل رأينا في هذا الشأن». وكان وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو قال (١٥/ ١٠): «لا نتوقع أي تهديد من أي دولة مجاورة، ولا نعتقد أن جيراننا يشكلون تهديدا لحلف شمال الأطلسي». وفي السياق ذاته نفى وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس ، تقارير صحافية من أن الولايات المتحدة تضغط على أنقرة للسماح بنشر مشروع «الدرع الصاروخية» على أراضيها. وقال غيتس (١٨/ ١٠)، الذي كان يتحدث في مؤتمر في واشنطن عن العلاقات الأميركية – التركية، إن بناء نظام دفاع صاروخي من شأنه أن يحمي جميع حلفاء «الناتو»، وإنه (المشروع) يأتي في أولوية عالية بالنسبة إلى الحلف، ويأمل من جميع أعضاء الحلف المساهمة في المشروع.

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (١٩/ ١٠) إنه لا يرغب في التحدث رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ولن يحضر مؤتمرا للمناخ يعقد في العاصمة اليونانية أثينا إذا حضره نتنياهو. وأضاف أردوغان لمحطة تلفزيون «سكاي» قبل زيارته المعتزمة لأثينا «أن رئيس الوزراء الذي يفتخر بمثل هذا التدخل العسكري هو رئيس وزراء لا أوافق على التحدث إليه». وأوضح: «في هذه القضية أعتقد أن إسرائيل توشك على فقد صديق مهم في الشرق الأوسط وهو تركيا.. أعتقد أن عليهم أن يدفعوا ثمن هذه الوقاحة التي تميز سياسة هذه الحكومة».

حض الرئيس التركي عبد الله غول (١٩/ ١٠) الزعماء الألمان، بعد استقباله الرئيس الألماني كريستيان فولف، على عدم استغلال قضية الهجرة من اجل تحقيق مكاسب سياسية. ورأى أن من الأفضل لهم عوض ذلك أن يساعدوا المهاجرين الأتراك على الاندماج في محيطهم الجديد وقال: «عوض استخدام قضية الهجرة سياسيا، يتعين على الجميع المساعدة في التوصل إلى حل». وأضاف أن على الأتراك الذين يعيشون في ألمانيا أن يتعلموا اللغة الألمانية «من أجل مصالحهم ومصالح عائلاتهم، وبحيث يمكنهم الاستفادة منها في بيئتهم ومجتمعهم». ومع ذلك، أقر بان كلا من ألمانيا وتركيا قد فشلت في توفير إرشادات كافية للمهاجرين الأتراك الذين ذهب الكثيرون منهم إلى ألمانيا بصفة كونهم «عمالا ضيوفا» في الستينات من القرن الماضي للمساعدة في إعادة بناء ألمانيا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ولاحقا، تحدث فولف أمام مجلس النواب التركي، فأشاد بجهود «العمال الضيوف» في إعادة بناء تركيا. وحض في الوقت عينه على التعاون للتغلب على مشاكل الاندماج. وقال الرئيس الألماني الأول الذي يخاطب برلمانا تركيا إن «أحدا لا يتوقع أن يتخلى (المهاجرون) عن هويتهم الثقافية أو أن ينكروا جذورهم... إن المشكلة تكمن في احترام قوانين حياتنا وحمايتها في مجتمعنا».

انصب اهتمام وسائل الإعلام في تركيا وألمانيا على ظهور قرينة الرئيس التركي عبد الله جول بالحجاب خلال مراسم الاستقبال الرسمي للرئيس الألماني كريستيان فولف وقرينته. وتصدرت صورة خير النساء جول صفحات الكثير من الصحف التركية الصادرة في (٢٠/ ١٠) والتي اهتمت بإبراز صورة قرينة الرئيس المحجبة أثناء حضورها لمراسم استقبال عسكري للمرة الأولى أمام قصر الرئاسة في أنقرة. وتنوعت عناوين الصحف التركية بين «المرة الأولى على السجادة الحمراء» و«أخيرا على السجادة الحمراء».

وكانت خير النساء جول تتجنب خلال السنوات الثلاثة الماضية الظهور في مثل هذه المناسبات. أما الصحافة الألمانية فاهتمت هي الأخرى بإبراز صورة خير النساء جول خلال مراسم استقبال فولف وزوجته بتينا. وعلقت صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار على الخبر تحت عنوان «امرأتان.. عالمان»، في إشارة إلى ثقافتان مختلفتان مسلمة وغربية.

حذرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا (٢٠/ ١٠) الحكومة من تخفيف الحظر المفروض على ارتداء الحجاب في الجامعات والدوائر الحكومية، معتبرة أن ذلك سيعد انتهاكا للدستور العلماني للبلاد. وحذرت المحكمة في بيان على موقعها على الإنترنت، من التلاعب بالمبادئ العلمانية للدولة التركية الحديثة التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٢٣ . وقالت المحكمة في بيانها «الاعتراف باستخدام الحجاب على أساس المعتقدات الدينية عند تحديد المظهر اللائق لدى طلبة الجامعات ينتهك مبادئ العلمانية من خلال استخدام المبادئ الدينية كأساس لتنظيم متعلق بجهة حكومية». وأضاف بيان المحكمة «القرارات والأحكام التي تصدرها الهيئات السياسية يجب أن تتوافق مع القضاء الأعلى والقانون الدولي».

ألمح نائب رئيس الوزراء التركي علي باباجان (٢٠/ ١٠) في واشنطن أن بنوك بلاده مترددة في معاملاتها المصرفية مع إيران. ورغم ذلك فإنه توقع أن ترتفع التجارة المتبادلة بين البلدين. وقال باباجان إن الحكومة التركية تترك البنوك تتخذ قراراتها بنفسها، وبعض المصارف تجري تعاملات مع طهران والأخرى في فترة توقف حتى تقرر ماذا تفعل. وأكد أن العقوبات تضرب الاقتصاد الإيراني، لكنه شكك في أن تؤدي العقوبات إلى توقف إيران عن برنامجها النووي. وقال إن بلاده عارضت العقوبات لأنها تضر الاقتصاد التركي، حيث إنها تستهدف جارا مهما لبلاده.

أكد وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي تانر يلدز (٢١/ ١٠) أن بلاده ستستثمر نحو ٣,٢ مليارات دولار في العراق بعدما فازت إحدى شركاتها بمناقصات لتطوير حقلي غاز هناك. وقال يلدز في مؤتمر الطاقة الدولي بأنقرة إن الشركات واتحاد الشركات برئاسة شركة النفط التركية «تي.بي.أي.أو» فازت بمناقصتين للعمل في اثنين من ثلاثة حقول غنية بالغاز الطبيعي في العراق. ولفت إلى أنه سيتم استخراج ١٠٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، وأن المال الذي ستكسبه الشركة من ذلك سيستخدم في تمويل استكشاف الموارد المحلية.وفازت شركة النفط التركية التي تديرها الدولة وكويت إنرجي وكوغاز بعقد تطوير حقل المنصورية الذي يقع قرب الحدود الإيرانية في محافظة ديالى، ويقدر احتياطيه بنحو ١٢٧ مليار متر مكعب.

كما فازت الشركة التركية مع «كويت إنرجي» بعقد تطوير حقل سيبا في محافظة البصرة والذي تبلغ احتياطياته نحو ٤٢ مليار متر مكعب من الغاز.

طالب رئيس البرلمان التركي محمد علي شاهين (٢١/ ١٠) المدعي العام في بلده بأن يتراجع عن تحذيره للسياسيين الذين يحاولون تسوية مسألة الحجاب من خلال وفاق برلماني. كما طالب شاهين المدعي العام بـ«الاعتذار رسميا للبرلمان التركي الذي يمثل إرادة الشعب»، مؤكدا أن لا سلطة تملك حق التأثير على إرادة الشعب أو توجيهها أو إعطاء تعليمات لممثلي الشعب. وكان حزب العدالة والتنمية قد انتقد بيان مكتب الادعاء في المحكمة العليا في البلاد و أوضح «أن وظيفة القضاء ليست سنّ القوانين، ولكن تطبيق القوانين التي يوافق عليها البرلمان، مشيراً إلى أن المحكمة لا تمتلك سلطة احترازية، ولا يمكنها إعطاء التعليمات للبرلمان».

آراء ووجهات نظر

"الدولة اليهودية والعلمانية الغربية"

«إن التيار العلماني داخل إسرائيل الآن له الأغلبية على التيار الديني. واليهودية ما هي إلا تبرير سياسي للصهيونية ولإعطاء شرعية للدولة، شرعية لا تؤمن الدولة نفسها بها ولكنها تبرر احتلالها منذ ١٩٤٨ واستيطانها منذ ١٩٦٧».

«إن مشروع «الدولة اليهودية» عودة إلى العصور الوسطى والإمبراطوريات المسيحية والجرمانية. هو مشروع عنصري ضد الإنسانية وضد التقدم وضد قيم التنوير اليهودي ذاتها عند اسبينوزا في القرن السابع عشر، ومندلسون في القرن الثامن عشر. وهي عودة إلى الحروب الدينية التي كانت غطاء للتوسع الاستعماري. الدولة اليهودية استمرار للاستعمار الاستيطاني الذي بدأ منذ أوائل القرن الماضي واستمر حتى بلغ الذروة بعد ١٩٦٧. لا تجابهه دولة مسيحية أو إسلامية بل حركة تحرر وطني لشعب فلسطين حتى وإن كانت موازين القوى مختلة في صالح الاستيطان. وإذا كانت إسرائيل تقدم «الدولة اليهودية» كمشروع قومي لها فإن العرب يقدمون «يهود الأندلس» الذين يمثلون العصر الذهبي في تاريخ اليهودية مشروعاً بديلاً حيث تعايش اليهود والمسيحيون والمسلمون في حضارة واحدة تقوم على قيم التنوير بلا حدود جغرافية أو عرقية أو دينية، حضارة ابن رشد وابن ميمون».

د. حسن حنفي. «الاتحاد» (١٦/ ١٠)

"إسرائيل تحارب الفلسطينيين بالقوانين العنصرية"

«في ظل هذه المرحلة التي يسيطر فيها فكر اليمين والأصولية اليهودية، تطور المشروع ما بعد الصهيوني داخليا، نحو مخططات عنصرية يومية، تستهدف، ومن خلال فكرة يهودية الدولة، مواجهة ما يسمونه «الخطر الديموغرافي» الفلسطيني، وذلك من خلال تمهيد الأجواء لما يسمونه بـ«الترانسفير»، ووجهه الأول التخلص من الفلسطينيين أبناء البلد/ الوطن الأصليين وطردهم خارج دولة إسرائيل. ووجهه الثاني صد موضوع حق

العودة الفلسطيني، الذي هو موضوع أساسي مطروح فلسطينيا ودوليا، إنسانيا وقانونيا، وذلك من خلال رفض هذا الحق علنا، وكذلك من خلال رفض بعض الصيغ الإنسانية المرتبطة به، ومن خلال ما يسمى بجمع الشمل».

«ناقش مؤتمر «هرتسليا» (٢٠٠٠) ما تتعرض له إسرائيل من أخطار، وخرج بنتيجة أساسية تقول إن الخطر الأساسي هو الخطر الديموغرافي. وخرج بنتيجة أساسية ثانية تقول إن مواجهة هذا الخطر لا تكون إلا بالترانسفير وبترحيل الفلسطينيين إلى خارج وطنهم. وتفننوا بالحديث عن الترانسفير، حتى إن بعض قادتهم تحدث عن الترانسفير الطوعي، وهو أمر يعني سن مجموعة من القوانين التي تجعل حياة الفلسطيني في وطنه مستحيلة فيقرر الهجرة طوعا».

بلال الحسن. «الشرق الأوسط» (١٧/ ١٠)

"المفاوضات ومستقبل المصالحة الفلسطينية"

«من المحتمل أن تكون المصالحة هي أول من سيدفع الثمن، في ظل وجود قناعات لدى قيادة الحركتين بوجود «فيتو» خارجي يحول دون إتمامها رغم كل أهمية الوساطة المصرية . فحركة «حماس» تؤكد أن هناك «فيتو أمريكياً» يحول دون الوساطة، وعلى الرغم من أن رئيس السلطة سبق أن اعترف بوجود هذا «الفيتو» في لقائه مع الجالية الفلسطينية بالولايات المتحدة، بمقر إقامته في نيويورك خلال زيارته الأخيرة للأمم المتحدة، عندما قال «وقعت فتح على الورقة المصرية رغم معارضة الولايات المتحدة لها»، إلا أنه عاد ليتحدث عن «فيتو إيراني» يحول دون توقيع حركة «حماس» على ورقة المصالحة المصرية .

أخذ هذا «الفيتو» في الاعتبار يطرح العديد من الاستفسارات حول العوامل الحاكمة لمواقف الحركتين من المصالحة، وهل هي محصورة فقط في الاعتراضين الأمريكي والإيراني في حالة التسليم بوجودهما أم أن هناك عوامل أخرى موضوعية . الإجابة عن هذا الاستفسار ستحدد مدى ارتباط المصالحة بالمفاوضات، أو تبعثر أو استئناف هذه المفاوضات، انطلاقاً من قناعة مفادها أن نجاح المفاوضات سيعفي حركة فتح من الركض وراء مصالحة لا تريدها مع حركة «حماس»، ولكن الفشل لن يدع خياراً بديلاً للمصالحة أمام حركة فتح لتفعيل البدائل الأربعة».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (١٧/ ١٠)

"تبادل الأراضي يمهد لتصفية القضية"

«الذي يوافق على تبادل الأراضي، التي هي الموضوع الحقيقي للصراع، يسهل عليه تبادل السكان

بعد ذلك. ورغم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يتحدث صراحة عن تبادل السكان، فإن دعوته إلى الاعتراف بيهودية الدولة الإسرائيلية تفتح الباب على مصراعيه لترحيل ١/٣ مليون فلسطيني في داخل إسرائيل إلى ما وراء حدود الدولة الفلسطينية المقترحة. وقد تكفل السيد ليبرمان وزير خارجية إسرائيل بإسقاط القناع والتصريح علنا بأن بلاده، وهي تدعو إلى يهودية الدولة فإنها تتطلع إلى نقل ذلك العدد من الفلسطينيين إلى الدولة الفلسطينية، مقابل احتفاظ الدولة العبرية بمستوطنات الضفة الغربية، بدلا من السعي لحل يقوم على أساس الأرض مقابل السلام».

«تبادل الأراضي الذي يمهد عمليا لتبادل السكان ليس طلبا تفاوضيا بريئا، كما تبدو صيغته المعلنة، ذلك أن إسرائيل تريد أساسا نقض القانون الدولي، الذي يعتبر الضفة وغزة أرضا فلسطينية محتلة. (..) إن إسرائيل تريد تبادل أراضٍ احتلتها في عام ١٩٤٨ بأراضٍ أخرى احتلتها في عام ١٩٦٧، وهي لا تملك لا هذه ولا تلك، وهي تعتقد أنها بهذا الأسلوب تعطي الشرعية لضم الأراضي التي احتلتها إذا ما أسقط مالك الأرض حقه فيها وأهداها إليها، وذلك غير صحيح لأن الحيازة أو السيادة على الأرض لا تعني ملكيتها، حيث تبقى الملكية حقا لصاحبها مهما طال الزمن أو تغيرت السيادة. لذلك فإن إسرائيل لا تملك الحق القانوني في عملية تبادل الأراضي، إلا إذا اعترف صاحب الأرض بأنه حول ملكيتها لإسرائيل، وهذا ما لا يجرؤ عليه أي فلسطيني مهما كانت درجة خضوعه أو استسلامه أو حتى تآمره».

فهمي هويدي. «السفير» (١٩/ ١٠)

"عملية أمنية مشتركة.. كل ٣ ساعات"

«لم تكن تصفية خلايا حماس ومؤسساتها وبناها التحتية هي الثمرة الوحيدة لهذا التنسيق الأمني الذي لا مثيل له حتى بين قوات «الناتو» متعددة الجنسيات في أفغانستان، فثمار التنسيق الأمني المرة طالت مختلف فصائل العمل الوطني الفلسطيني غير المنضوية تحت جناح «المفاوضات المباشرة» و«تصريف الأعمال» و«المفاوضات حياة»، وقد أمكن بنتيجتها ضمان حياة ٣٤٣ إسرائيلياً دخلوا عن طريق الخطأ مناطق تابعة للسلطة».

«والغريب في الأمر، أن التنسيق الأمني يتواصل بين الجانبين، برغم بلوغ المفاوضات المباشرة طريقاً مسدوداً، واتجاه السلطة للبحث عن خيارات وبدائل أخرى، لكننا مما نعرف، فإن وقف التنسيق الأمني لم يكن من بين هذه الخيارات على الإطلاق، فالسلطة ماضية في مشروع التنسيق وبناء مؤسساته و«تنظيف» الضفة الغربية من حماس والمقاومة، وقطع الطريق على أية فرصة لاندلاع انتفاضة ثالثة، وكأن شيئاً لم يحدث على الإطلاق».

عريب الرنتاوي. «الدستور» (١٩/ ١٠)

"جريمة الاعتراف بيهودية الكيان الصهيوني"

«أول ما استهدفته إضافة اليهودية على «دولة إسرائيل» هو اعتبارها دولة لليهود فقط. وبهذا يصبح غير اليهود من مواطني فلسطين الأصليين وأصحاب الحق الحصري في وطنهم غرباء أو زائرين أو مهاجرين «مقيمين» في الدولة التي يجب أن تكون وطناً حصرياً لليهود فقط. الأمر الذي سيؤدي إلى تهجيرهم منها مستقبلاً. أما الاستهداف الثاني من هذه الإضافة ذات المحتوى الخطير فهو إغلاق الباب نهائياً أمام حق العودة وإسقاطه من أساسه، وليس لاعتبارات ضيق المكان، أو تغيير توازن السكان حين أُريدَ البحث عن حجّة لإبدال «إيجاد حلّ عادل لقضية اللاجئين» مكانه أي حلّ التعويض والتوطين والوطن البديل. على أن الهدف الثالث وهو الأخطر من الهدفيْن المذكورين، فيرمي من إضافة اليهودية لدولة الكيان بمعنى لليهود فقط للإقرار بزعم الحق اليهودي في فلسطين. وهو ما ألمح إليه باراك أوباما في برقيتيْه المذكورتين لهذا العام ٢٠١٠ حين اعتبر «فلسطين التاريخية هي الوطن التاريخي للشعب اليهودي»».

منير شفيق. «الجزيرة نت» (١٩/ ١٠)

"موسم ‹التنزيلات› الفلسطينية"

«المشهد العلني الذي نراه حاليا يفيد بان المفاوضات المباشرة متوقفة، ولكن لا ندري إن كان هذا المشهد مزورا، وأننا أمام فصول من مسرحية مخادعة لتضليلنا جميعا، لإعطاء انطباع بصعوبة التسوية لتبرير تنازلات لاحقة تحت ذريعة التصلب الإسرائيلي، انعدام البدائل، الخلل في توازن القوى، الانحياز الأميركي، وتخلي العرب عن القضية الفلسطينية. الكثيرون اعتقدوا خطأً، أن السيد عبد ربه كان ينطلق من اجتهاد شخصي، أو تورط في زلة لسان، عندما أطلق بالون اختباره الخطير باستعداده للاعتراف بيهودية الدولة الإسرائيلية، ولكن بعد أن استمعنا إلى رئيسه يذهب إلى ما هو ابعد من ذلك، ويعرب عن استعداده للتنازل عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، أدركنا أن هناك انسجاما كاملا بين الاثنين وان هناك ‹طبخة› نضجت منذ زمن في مفاوضات سرية موازية على غرار مفاوضات أوسلو الموازية لمفاوضات مؤتمر مدريد. ومن غرائب الصدف أن الرجلين، عباس وعبد ربه، كانا الطباخين الرئيسيين للمفاوضات الأولى أي أوسلو، واشرفا على دهاليزها في غرفة عمليات أقاماها واشرفا عليها في مكتب الأول في تونس».

«نلوم حركة ‹حماس› أكثر مما نلوم الآخرين، نقولها بمرارة في الحلق، لأنها كقائدة لحركات المقاومة، ومعسكر الممانعة الفلسطيني، ‹سهلت› هذا التفريط عندما تسامحت مع بعض المسؤولين فيها، أو المحسوبين عليها، الذين لعبوا دوراً مثل دور السيد عبد ربه، وقدموا مقترحات تسوية دون أن يطلب منهم ذلك، كانت أقرب إلى طرح السلطة نفسها مثل القبول بدولة في الضفة والقطاع مقابل هدنة، أو الانخراط مجدداً في

مفاوضات مصالحة مع سلطة يشككون في شرعية تمثيلها أو أهليتها لتمثيل الشعب الفلسطيني».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٢٠/ ١٠)

"إحساس إسرائيل الخادع بأنها لا تُقهر"

«يتمتّع الإسرائيليون في الوقت الحاضر بحياتهم وكأنهم في سراب . ولتشاهد هذا الوهم بعينيك، قُد سيارتك على طرق إسرائيل العريضة وتمشّ على طول شاطئ تل أبيب لتشاهد الإسرائيليين غير المهمومين الذين يتمتّعون بالرمال والشمس على طول ساحل البحر الأبيض المتوسّط. فأي علاقة لهؤلاء بالمفاوضات مع الفلسطينيين ؟!! أجل، لدى الإسرائيليين الآن – باقتصادٍ قويّ وانخفاضٍ في أعمال العنف بصورة جذريّة – إحساس قويّ بالأمن. هم من ناحية مستمرّون في شعورهم بأنهم ضحيّة ومعزولين من قبل المجتمع الدولي، ومن الناحية الأخرى يشعرون بأنهم واثقون من أنفسهم في قدراتهم للدفاع عن الدولة ضد أية عمليّات عدائيّة. وإبّان ذلك، فقد بدأ الإسرائيليون في فقدان العطف والشفقة على الذين يتألّمون ويعانون في حياتهم اليوميّة، علّهم هم أنفسهم يتمتّعون بهذا الإحساس الخادع بالأمن».

«فبدون عمليّة سلام حيويّة ليس لدى الفلسطينيين ما يخسرونه، ولكن لدى إسرائيل كلّ شيء لتخسره. هذه هي معادلة كارثيّة يجب التصدّي لها قبل أن يتطوّر حلم إسرائيل هذا بأنها دولة لا تُقهر إلى كابوس مرعب. كان الوضع قبل عشرة أعوام شبيهاً تماماً بالوضع الذي نراه اليوم. كانت الضفة الغربيّة هادئة والنموّ الاقتصادي في المنطقة كان جديراً بالاعتبار. وكانت إسرائيل آنذاك تتمتّع بتقدّم كبير في اقتصادها تماماً كما هو الحال اليوم، وكان هناك شعوراً عام بالثقة بأنّه – بالرّغم من عمليّة أوسلو الفاشلة – بالإمكان الحفاظ على الوضع الراهن. ولكن الانهيار التامّ لمباحثات السّلام والانتفاضة الفلسطينيّة الدمويّة الثانية قد بيّنت بأنّ هذا كلّه لم يكن سوى وهماً. وستكون فاجعة أخرى على الطرفين إذا أعاد التاريخ نفسه».

ألون بن مئير. «جورازليم بوست» (٢٠/ ١٠)

"المجتمعات الغربية تستشعر وطأة الأزمة الاقتصادية"

«المشكلة التي تعيشها الاقتصاديات الغربية كلها تقريباً، تحت عناوين ومسميات مختلفة قليلاً بين دولة وأخرى، أن الاقتصادات الغربية تواجه معضلة متفاقمة لم تعد تعرف لها حلاً ناجعاً بدون آلام: أن معدلات الإنفاق تفوق بكثير الموارد والثروات، وقد وصلت الفجوة بين الإنفاق والموارد مستويات لم يعد من الممكن تجاهلها، بدون مواجهة خطر الانهيار أو الإفلاس».

«بيد أن ثمة سبباً آخر خلف هذه المعضلة، يتعلق بالتحولات الاقتصادية البنيوية التي يعيشها العالم منذ

عقدين أو ثلاثة عقود. فمنذ بداية القرن التاسع عشر، وحتى الربع الأخير من القرن العشرين، والاقتصاد العالمي تقوده مجموعة صغيرة من الدول، تمتص الجزء الأكبر من الخامات المتاحة، وتنتج الجزء الأكبر من البضائع المصنعة أو التحويلية، وتعتبر الساحة الأساسية للاستثمارات المالية العالمية. وبالرغم من التنافس الطبيعي بين اقتصادات هذه الدول على جانبي الأطلسي، احتفظت معاً بقرار تحديد أسعار المواد الخام، من القطن إلى القهوة، وأسعار المنتجات الصناعية، من السيارة إلى الطائرة، وأسعار الفائدة على الاستثمارات أو القروض المالية».

«المهم في النهاية أن الأسواق الجديدة باتت ساحة منافسة للاستثمارات المالية وفائض رأس المال العالمي. عندما تكون السوق الصينية أو التركية أكثر استقراراً من السوق الفرنسية، وعندما تكون حسابات الربح والخسارة في السوق البرازيلية أكثر يقيناً من نظيرتها الاسبانية، فمن الطبيعي والمنطقي أن تحصل هذه الأسواق على نصيب متزايد من الاستثمارات التي اعتادت السوق البريطانية والألمانية والأميركية على احتكارها حتى زمن قريب جداً. وهذا هو الوجه الآخر لمعضلة الاقتصادات الغربية التقليدية، والصعوبة المتزايدة التي تواجهها للخروج من دائرة الأزمة».

بشير موسى نافع. «القدس العربي» (٢١/ ١٠)

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- الرباعية الدولية تفشل في اصدار بيان حول المفاوضات

الحصار

- تقرير أمني جديد «حصار الفلسطينيين من اعتى الحصارات وأقساها في تاريخ البشرية»

الاستيطان

- موجة تصعيد قادمة ضد المقدسيين الأخطر والأوسع

المقاومة

- صفارات الإنذار الصهيونية تدوي في النقب

المصالحة

- التعطيل سيد الموقف



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- كسر جمود عملية السلام
- الرباعية اليوم في مجابهة المصالحة - إياكم والمصيدة
- رائد صلاح وأسباب اعتقاله التعسفي في لندن
- حدثان
- حرب «الغاز» في شرق المتوسط
- «إسرائيل» وأميركا في مواجهة الضمير العالمي
- «الوكالة».. إلى أين؟!
- حين تفشل «الرباعية»
- واشنطن للفلسطينيين: «صحيح ما تقسم ومقسوم لا تأكل..»
- جنوب السودان.. أميركا و«إسرائيل» على الخط
- وفاة الرباعية الدولية غير مأسوف عليها

16/7/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

الرباعية الدولية تفشل في اصدار بيان حول المفاوضات

لاشيء غير الفشل حصدته السلطة الفلسطينية بعد إخفاق الرباعية الدولية في استصدار موقف محدد حيال العملية التفاوضية بعد ثبات ومواصلة الضغوط الأمريكية والغربية على الجانب الفلسطيني مع التهديد الإسرائيلي من أية خطوة متعلقة بالتوجه نحو خيار الطلب الفلسطيني من الأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود ٦٧ في أيلول المقبل وكان لافتا التشديد الغربي والأمريكي بالطلب من الجانب الفلسطيني على وجوب الاعتراف بيهودية الدولة كحل وسط يمكن أن تبني عليه الأطراف مرجعية العودة للمفاوضات بديلا عن التوجه الفلسطيني.

أكد رئيس السلطة محمود عباس،(١٠-٧) أن المطلب الأساسي للجانب الفلسطيني هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام ١٩٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف من خلال المفاوضات.وأضاف عباس خلال استقباله، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وفد من نواب أحزاب اليسار في البرلمان الأوروبي، أن تعنت الجانب «الإسرائيلي» واستمراره في الاستيطان وتهويد القدس ورفض المرجعيات الدولية هو السبب الرئيس في ذهاب الجانب الفلسطيني إلى خيار أيلول.

ذكرت مصادر سياسية صهيونية مطلعة (١٠-٧)أن الاحتمالات ضعيفة في أن تثمر نقاشات اللجنة الرباعية الدولية خلال اجتماعها يوم الاثنين القادم في واشنطن بنتائج حقيقية لتجديد المفاوضات بين السلطة و الاحتلال.وأوضحت المصادر أن الاتصالات الهادئة بين تل أبيب وواشنطن مازالت مستمرة في محاولة لبلورة مسار متفق عليه لتجديد المفاوضات إلا أن الفجوات مازالت كبيرة ولا تسمح بالوصول إلى وثيقة متفق عليه.

لوحت المنظمات اليهودية الموالية لـ»إسرائيل»(١٠-٧) في الولايات المتحدة باستخدام نفوذها الانتخابي لحرمان الرئيس باراك أوباما من الفوز بفترة رئاسية ثانية إذا توانى عن حماية أمن "إسرائيل". وقالت مصادر مطلعة في واشنطن، إن قراري مجلس الشيوخ والنواب بالإجماع، بتهديد الفلسطينيين بعواقب وخيمة إذا توجهوا إلى الحصول على اعتراف بالدولة من الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول المقبل،

كتبتها "إيباك" كبرى المنظمات اليهودية الأمريكية الموالية ل"إسرائيل". وقال إليوت إبراهام مسؤول مجلس الأمن الأمريكي السابق في إدارة الرئيس السابق جورج دبليو بوش، الذي يعدّ من صقور المحافظين الجدد والتيار المسيحي الصهيوني، إن منظمة التحرير الفلسطينية تسير باتجاه يؤكد أنها غير جادة في المفاوضات مع «إسرائيل».

أعلن صائب عريقات(١١-٧) أن خيار الفلسطينيين بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي لنيل الاعتراف بدولتهم «بدأت خطواته العملية»، لافتاً إلى أن موعد تقديم الطلب سيتقرر في لجنة المتابعة العربية التي تلتئم بعد أيام في القاهرة.وقال عريقات: «خيار توجهنا إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي للاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧ ونيل العضوية الكاملة لدولة فلسطين بدأت خطواته العملية من خلال توجه وفودنا إلى مختلف دول العالم».

اتهم وزير خارجية لوكسمبورغ (١١-٧) جان أسلبورن "إسرائيل" بأنها مصابة "بالتوحد"، بينما قالت صحيفة "لوموند" الفرنسية إن الجهد الذي يبذله "الإسرائيليون" لمنع وصول المتضامنين الأوروبيين مع الفلسطينيين، أكبر من الجهد الذي يجب أن يبذلوه من أجل استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

قال رئيس السلطة محمود عباس(١١-٧) :»إن الخيار الفلسطيني بالتوجه إلى الأمم المتحدة سببه «تعنت» إسرائيل ورفضها الالتزام بالاتفاقيات الدولية».وذكر عباس في تصريحات صحفية، خلال لقائه في رام الله رئيس المعارضة الإيطالية زعيم الحزب الديمقراطي الإيطالي بيرلويجي بيرساني،أن مواقف إسرائيل دفعت الجانب الفلسطيني للتفكير في الذهاب إلى الأمم المتحدة لنيل العضوية الفلسطينية فيها.

دافعت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما،(١٢-٧) عن مواصلة تقديم الدعم المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية، أمام الكونغرس الأميركي وأكد ممثلو الخارجية الأميركية أمام لجنة الكونغرس أهمية استمرار تقديم هذه المساعدات المالية للسلطة من أجل الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط، رغم اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وشددوا على أهميتها لإقامة المؤسسات الفلسطينية، وكذلك للحفاظ على أمن إسرائيل

قالت مصادر»صهيونية»مطلعة (١٢-٧)،إن السلطة الفلسطينية أفشلت صدور إعلان اللجنة الرباعية الدولية أمس بسبب تمسكها بمواقفها الرافضة للاعتراف بإسرائيل كدولة الشعب اليهودي وشطب إمكانية التوجه للأمم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية ورفضها إعلان نهاية الصراع في حال التوصل لتسوية ونقل موقع «يديعوت» العبري عن المصادر الصهيونية قولها إن السلطة الفلسطينية رفضت بند التخلي عن التوجه إلى الأمم المتحدة في بيان الرباعية الذي لم يصدر،كما رفضت بنداً يدعوها لإجراء إصلاحات في جهاز التربية و»وقف التحريض» ضد «إسرائيل»

وصف رئيس السلطة محمود عباس(١٢-٧)، فشل ممثلو اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط خلال اجتماعهم في واشنطن أمس في التوصل الى اتفاق حول سبل استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بالمؤشر السيئ وقال عباس في تصريح «كنا نتمنى أن يصدر بيان عن اجتماع اللجنة الرباعية، ولكن عدم صدور البيان مؤشر سيئ لأنه يدل على أنهم مختلفون وأضاف «نحن نريدهم أن يتفقوا حتى نذهب إلى خيارنا

الأساسي وهو العودة إلى المفاوضات، وإذا اتفقوا على بند الاستيطان والحدود فسنذهب إلى المفاوضات، وإذا لم يتفقوا سنذهب عندها إلى الأمم المتحدة

أكد مسؤولون صهاينة (١٣-٧) أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أوضح للإدارة الأميركية أن الدولة العبرية لن توافق على أي مبادرة سياسية لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين تتضمن عبارة حدود٦٧ ونقل موقع يديعوت أحرونوت العبري عن المسؤولين إن «نتنياهو لن يوافق على أي مبادرة سياسية يمكن أن تطرحها اللجنة الرباعية الدولية وتشمل عبارة حدود ١٩٦٧ مثلما تم عرض هذه العبارة من»العام ١٩٦٧» خلال خطاب الرئيس باراك أوباما الذي ألقاه في ١٩ مايو الماضي وقال مسؤول حكومي صهيوني إن «الدولة العبرية» بلورت اقتراحا بعيد المدى لكن لم يتم تأكيد ذلك من أي مصدر آخر وتابع إنه جرى حوار مع الأميركيين وتم تبادل أفكار واقتراحات ووفقا للتقديرات الصهيونية، فإن الأميركيين يعتقدون أن طرح مبادرة سلام تعارضها إسرائيل لن يساعد على استئناف المفاوضات ولا يجعل الفلسطينيين يتراجعون عن دفع مسعى الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل.

أعلنت جامعة الدول العربية (١٣-٧) أنه تقرر عقد الاجتماع الوزاري للجنة مبادرة السلام العربية بالدوحة وقال السفير أحمد بن حلي ، نائب الأمين العام للجامعة ، في تصريح له أمس إن اللجنة ستناقش ، بحضور رئيس السلطة محمود عباس ، آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث سيقدم عباس تقريرا شاملا حول طبيعة التحركات الفلسطينية خلال الفترة المقبلة فيما يتعلق بالذهاب إلى الأمم المتحدة لطلب العضوية الكاملة لفلسطين ، وكذلك تطورات عملية السلام في ضوء الاجتماع الأخير للجنة الرباعية الدولية

دعا صائب عريقات (١٣-٧) الإدارة الأمريكية إلى وقف ما وصفه بمعاملة «إسرائيل» كدولة فوق القانون وجاء ذلك بعد أن أخفقت الرباعية الدولية خلال اجتماعها أمس في إصدار صيغة دعوة مشتركة لاستئناف عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية بعد بروز خلافات وأضاف عريقات في مقابلة مع العربية انه يجب الآن أيضا الحصول على عضوية دولة فلسطين على حدود ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية في الأمم المتحدة .

أكدت مصادر صحفية عبرية (١٣-٧) أن خلافات حول تعريف «إسرائيل» «دولة يهودية» كانت السبب وراء فشل اجتماع أعضاء ‹الرباعية الدولية› في التوصل إلى صيغة بيان مشترك، حول عملية التسوية وقالت أن وزير الخارجية الروسية، سرجي لافروف، عارض إدخال مصطلح يهودية «إسرائيل» لذلك لم يتم إصدار بيان رسمي والاكتفاء بدعوة الإسرائيليين والفلسطينيين بالعودة إلى طاولة المفاوضات وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية، نقلا عن دبلوماسي غربي أن وزير الخارجية الروسية تبنى وبشكل كامل الموقف الفلسطيني وعارض بشدة إدخال عبارة «دولة الشعب اليهودي» إلى البيان الختامي، بعد استشارة القيادة الفلسطينية وقالت مصادر غربية للصحيفة ان نتنياهو أكد للجانب الأمريكي انه على استعداد لقبول مصطلح حدود ٦٧ إذا ما تم إقرار ‹الاعتراف بيهودية الدولة›، الأمر الذي رفض وبشدة من قبل روسيا

تجتمع لجنة المتابعة العربية الخاصة بعملية السلام (١٤-٧) في العاصمة القطرية الدوحة للتشاور في

الحركة السياسية المقرر أن تشرع فيها السلطة الفلسطينية في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل والمتمثلة في التوجه للأمم المتحدة لطلب الاعتراف بدولة مستقلة، وذلك في أعقاب فشل اجتماع اللجنة الراعية للسلام قبل أيام بسبب رفض روسيا تبنى اللجنة موقف يدعو إلى الاعتراف بـ›يهودية إسرائيل.وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينه أن هدف اجتماع لجنة المتابعة العربية في الدوحة هو ‹التشاور في الحركة السياسية حتى أيلول (سبتمبر).

قال أوفير جندلمان المتحدث بإسم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو(١٤-٧)ٍ إن توجه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة سيفشلٍ كون الجمعية العامة غير مخولة في الاعتراف بالدولة الفلسطينية.وأضاف في تصريح صحفيٍ إن الجهة المخولة فقط في الاعتراف بالدول هي مجلس الأمن الدوليٍ وإذا ما أحيل القرار إلى مجلس الأمنٍ ستعترضه الولايات المتحدة الأمريكيةٍ وتستخدم خلاله حق النقض « الفيتو» الأمر الذي سيفشل توجه الجانب الفلسطيني.

أكد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٤-٧) جوزيف دييس أن الفلسطينيين سيحتاجون الى توصية صادرة عن مجلس الأمن كي يتم إجراء تصويت الانضمام إلى الجمعية العامةٍ كما الحال بالنسبة لدولة جنوب السودان.واستبعدت مصادر دبلوماسية أن يصدر مجلس الأمن توصية مسبقة مثل هذه على اعتبار أن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام حق النقض لعرقلة الخطوة.

أجرى الخبيرين الأمريكيين «جون مكلوكين» و»فات كبرال» (١٤-٧)استطلاع للرأي في شهر يونيو الماضي بعد خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما المؤيد لانسحاب الإسرائيليين إلى حدود عام١٩٦٧م، ليظهر الاستطلاع رفضاً كبيراً في أوساط اليهود الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية لخطة الانسحاب. فمن بين ٦٠٠ يهودي أمريكي شملهم الاستطلاع عارض ٨١٪ إلزام «إسرائيل» بالعودة لحدود عام ١٩٦٧م. وبين الاستطلاع أن ٨٨٪ من اليهود الأمريكيين وافقوا على طلب رئيس الوزراء الصهيوني»بنيامين نتنياهو» الداعي إلى اعتراف الفلسطينيين بـ»إسرائيل» كدولة يهودية

كشفت مصادر ديبلوماسية غربية (١٥-٧) أن الاتحاد الأوروبي وقف وراء إحباط صدور بيان عن اجتماع «اللجنة الرباعية الدولية» في واشنطن الثلاثاء بناء على طلب فلسطيني. وقالت المصادر إن مفوضة العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون تبنت الموقف الفلسطيني، وقاتلت بشدة من أجل عدم صدور البيان. وقالت المصادر ان رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض أجرى اتصالات مكثفة مع آشتون لهذا الغرض.

قال صائب عريقات، في تصريحات صحفية (١٥-٧) إن لجنة المتابعة قررت في اجتماعها تشكيل لجنتين لمتابعة موضوع عضوية فلسطين في الأمم المتحدة.وأعرب عريقات عن الأمل ألاّ تستخدم الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي ضد عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة وقال: لقد طلبنا من الأميركيين أكثر من مرة أن يعيدوا النظر في موقفهم، نحن نسعى للحصول على عضوية دولة فلسطين على حدود ١٩٦٧ لتمكين حل الدولتين، ونطلب من الإدارة الأميركية أن تعيد النظر في موقفها

قالت دراسة «المساعدات الخارجية وتشكيل الفضاء الفلسطيني»،(١٦-٧) التي أعدها مركز بيسان

للبحوث والإنماء، ، إن المساعدات هي تدخل تحويلي، أي أن مصدر المساعدة هو الذي يحدد مدى الحاجة ونوعها للمتلقي، وليس ظروفه وحالته، وتكون بذلك مدخلاً لإعادة صياغة أو تحويل هذا الطرف وفق الغاية المرجوة منه، كون أسطورة محاربة التخلف والفقر بتحقيق التنمية المستدامة هي التي ألهمت فكرة المساعدات الخارجية في الخمسينيات، وهي نفسها التي تؤيد زيادة المساعدات بشكل كبير في الوقت الراهن، كونها ارتبطت بعلاقات تبعية، وشكلت استمراراً للاستعمار بشكل جديد، والهيمنة الغربية على مقدرات الشعوبأ أهمية الدراسة تكمن في تركيزها على الانعكاسات البرامجية لخطاب الممولين وتصوراتهم حول الشكل المقترح للمجتمع الفلسطيني، عبر معالجة مجموعة من برامج مانحيين رئيسيين تم إجراء مقابلات معمقة معهم، وتحليل مجموعة كبيرة من الوثائق الخاصة بهم، لإتاحة الفرصة لنظرة أقرب لفهم كل ممول لعملية التنمية، ومساهمته فيها عبر إقرار برامج خاصة بالعمل داخل المجتمع الفلسطيني

يبدأ رئيس السلطة محمود عباس (١٦-٧) جولة أوروبية في مسعى لحشد الدعم الدولي للتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة في شهر سبتمبر/ أيلول المقبل للاعتراف بالدولة ، وذلك بعد قرار لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية دعم التوجه الفلسطيني بهذا الشأن.ونقل عن مسئول فلسطيني قوله إن « جولة الرئيس عباس ستشمل النرويج واسبانيا ولاحقا إلى تركيا».وقال» تأتي هذه الجولة من اجل حشد الدعم الدولي للتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية بعد فشل اللجنة الرباعية في التوافق على صيغة تسمح باستئناف المفاوضات على أساس نفس الحدود ووقف الاستيطان الإسرائيلي

الحصار

تقرير أممي جديد "حصار الفلسطينيين من اعتى الحصارات وأقساها في تاريخ البشرية"

برزت في الآونة الأخيرة أمعاناة متوازية مع الحصار الصهيوني لقطاع غزة وباقي المدن الفلسطينية تمثلت بالإجراءات الجديدة التي تحاول وكالة الانروا فرضها من خلال الدور المشبوه الذي بدا في تسريب نقص التمويل وتغيير التسمية والدور المناط بها للتخلي عن التزاماتها اتجاه اللاجئين الفلسطينيين ما يفتح الباب واسعا أمام تفاقم الأزمة الموازية لاستمرار الحصار الصهيوني على القطاع اذ يشير تقرير أممي لمعاناة الفلسطينيين من جراء الحصار الذي يشمل أيضا الضفة ووجود أكثر من ٥١٣ حاجزا وعائقا امام حركة الفلسطينيين وتنقل بضائعهم ووصف تقرير أممي جديد الحصار المفروض على الفلسطينيين انه من اعتى الحصارات وأقساها في تاريخ البشرية ويمثل عقابا جماعيا وانتهاكا للقانون الدولي.

أعلن الصيادون الفلسطينيون (١٠-٧) في قطاع غزة تحديهم للحصار البحري الذي يفرضه الاحتلال عليهم منذ أكثر من خمسة أعوام من خلال الإبحار لمسافة أكثر من التي يسمح الاحتلال لهم بالوصول إليها للصيد.وأوضحت مصادر محلية أن الصيادين قرروا الدخول لمسافة «ستة أميال بحرية» علي الرغم من ملاحقة الاحتلال «الصهيوني » لهم وإطلاق النار عليهم بشكل مستمر يذكر أن عدد الصيادين في قطاع غزة يبلغ قرابة ٣٥٠٠ صياداً يملكون قرابة ٧٠٠ مركباً، ويعتاش من هذه المهنة قرابة ٧٠ ألف مواطن فلسطيني

اعتبر تقرير للأمم المتحدة (١٠-٧) تم تسريبه أن حصار «إسرائيل» البحري لغزة قانوني لكن هجومها على سفينة مرمرة التركية غير مبرر التي حاولت كسر الحصار العام الماضي استخدمت فيه قوة مفرطة. ووفقا لنتائج اللجنة الأممية التي يترأسها جيفري بالمر، رئيس وزراء نيوزيلندا السابق، وسُربت في تركيا و»إسرائيل»، فإن العملية العسكرية كانت «سابقة لأوانها» والوفيات كانت «غير مقبولة». وبينما تشيد به «إسرائيل» بأنه تبرئة لها، طُلب التقرير الأممي منها التعبير عن أسفها فقط وليس الاعتذار.

أصدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (١٠-٧) في الأراضي المحتلة التابع للأمم المتحدة (أوتشا) تقريرا

قال إن «الوكالة تعاني من نقص في تمويل برامج التدخل الطارئ التي تُشرف عليها، ما أدى إلى تضرر الخدمات التي تقدمها لما يزيد على ١,١ مليون لاجئ فلسطيني في غزة». وأضاف التقرير أن «اونروا» اعتمدت خطة تقشف اضطرت معها الى «خفض عدد المستفيدين من المساعدات الغذائية بحوالى ١٢٠ ألف مستفيد» منذ مطلع الشهر الجاري «من مجمل ٧٠٠ ألف مستفيد». وأوضح أن «اونروا قلصت خلال الأسابيع الأخيرة موازنتها المخصصة لبرنامج خلق فرص عمل، الذي يوفر ما يقرب من ثلاثة آلاف وخمسمائة وظيفة شهرياً بمقدار الثلث». وأشار الى أن «اونروا لم تعد قادرة على دعم قطاعات الزراعة وصيد الأسماك والصحة، كما خفضت عدد المتعهدين الموقتين الذين يقدمون الخدمات لمنشآتها بحوالي ٢٠ في المائة».

أكدت الحكومة الأردنية (١٠-٧) رفضها تغيير مسمى «وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونـروا)»، لمساسه بقرارات الشرعية الدولية. وقالت دائرة الشؤون الفلسطينية إن «تغيير اسم الأونروا أمر مرفوض، لأنه يمس بقرارات الشرعية الدولية»، مبينة أن «الأردن لا يعترف إلا بالاسم المعتمد بقرار تأسيس الوكالة الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٠٢ للعام ١٩٤٩».

اعتقلت الشرطة الصهيونية جاديزا بوازاني، (١٢-٧) مستشارة حزب العمال الهولندي، على سبيل الخطأ، اعتقادا أنها ضمن الناشطين في أسطول الحرية «٢» المتجه إلى غزة. وذكر راديو «هولندا الدولي»، أن بوازانى تصادف سفرها على متن نفس الطائرة التي تقل عددا من الناشطين بأسطول الحرية إلى تل أبيب، عندما تم إلقاء القبض عليها من جانب الشرطة الصهيونية. وقال الراديو، إن الشرطة الصهيونية اعتقدت أن جاديزا بوازانى واحدة من الناشطين بأسطول الحرية، نظرا لأسمها «العربي»، مشيرا إلى أنها أمضت ليلة في زنزانة مع ٢٢ امرأة، غير أنه تم إطلاق سراحها في اليوم التالي

أعلنت المتحدثة باسم دائرة الهجرة الصهيونية (١٢-٧) سابين حدّاد أنّ إسرائيل قامت بترحيل ٢٢ ناشطًا مؤيدًا للفلسطينيين موقوفين في مطار تل أبيب، موضحة بأنّهم «وُضعوا على متن طائرات متوجّهة إلى ايطاليا وفرنسا والنمسا». حدّاد، وفي حديث لوكالة «فرانس برس»، قالت: «بعيد الساعة ١٧،٠٠ (١٤،٠٠ تغ) ١١ نشاطًا آخر سيكونوا في طريقهم إلى رحلة لشركة طيران «أليطاليا»، لافتةّ إلى أنّ «٢٣ ناشطًا موقوفين في الوقت الحالي ويمكن ان تتم عمليات ترحيل أخرى خلال الليل».

قصفت الزوارق الحربية الصهيونية(١٣-٧)، قوارب الصيادين قبالة سواحل مدينة غزة. وأفاد شهود عيان، أن الزوارق الحربية الصهيونية أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه القوارب ما أدى إلى تضرر عدد منها، دون أن يبلغ عن إصابات في صفوف الصيادين

قال اللواء جابر العربى،(١٣-٧) السكرتير العام لمحافظة شمال سيناء، رئيس الهلال الأحمر أنه تم إدخال ٦٠ طن مساعدات طبية ومستلزمات دوائية ومراتب ومتعلقات أطفال مقدمة من إيطاليا إلى قطاع غزة. وقال إنه تم التنسيق مع الأجهزة الأمنية بمعبر رفح البرى لإدخالها برفقة ٤ ناشطين إيطاليين في إطار دعم القطاع، موضحًا أن المساعدات كانت في ٧ حاويات قادمة من ميناء الإسكندرية.

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، (١٤-٧)على أن زيارة الرئيس اليوناني كارلوس

بابوليس لرام الله تمثل وقاحة سياسية خاصة بعد رفضه سير أسطول الحرية ٢ لكسر حصار غزة. وقال البطش «هذه الوقاحة السياسية تأتي لمحاولة كارلوس الواضحة لإرضاء الاحتلال الإسرائيلي والمجتمع الدولي من أجل الحصول على مساعدة لحل أزمة اليونان الاقتصادية حيث يشارك الاحتلال في حصار غزة وبالوقت ذاته يأتي لزيارة رام الله» ،ولفت إلى أنه كان من المفترض من الرئيس محمود عباس عدم استقباله في فلسطين خاصة أنه شارك الاحتلال في حصار أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني في قطاع غزة المحاصر

تقول وثيقة فلسطينية (١٤-٧) صادرةعن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة إلى وجود ٥١٣ حاجزا وعائقا إسرائيليا أمام الحركة الفلسطينية في الضفة الغربية. وتستعرض الوثيقة القيود المفروضة على وصول الفلسطينيين إلى الأماكن المقدسة في القدس وإغلاق المؤسسات في المدينة إضافة إلى الحصار الصهيوني على غزة.

أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (١٥-٧) في الشرق الأدنى الأونروا ، أن الحصار الصهيوني على قطاع غزة من أعتى وأقسى الحصارات في تاريخ البشرية. وقال المتحدث باسم الوكالة كريس جينيس في تصريح صحفي في رفح جنوبي قطاع غزة، إنه لو كان الحصار الصهيوني على قطاع غزة جرى في مكان آخر لكانت هناك، على الأرجح، إجراءات سياسية ذات معنى لوضع حد له وتقديم المسؤولين عنه للمساءلة. واستشهد بوصف اللجنة الدولية للصليب الأحمر ذلك الحصار بأنه عقاب جماعي يشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي

قصفت الزوارق الحربية الصهيونية (١٥-٧) مراكب الصيادين الفلسطينيين قبالة شاطئ مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وقال شهود أن زوارق حربية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة بشكل مباشر تجاه مراكب الصيادين،ما أدى إلى إحداث أضرار مادية في المراكب،دون أن يبلغ عن وقوع إصابات بين الصيادين. وتمارس بحرية الاحتلال الصهيوني اعتداءات متواصلة بحق الصيادين الفلسطينيين على طوال ساحل قطاع غزة،وتمنعهم من الدخول إلى مسافة أكثر من ٢ ميل بحري، وهي منطقة لا يتوفر فيها الصيد الوفير.

دعا رجال أعمال غزيون (١٥-٧) مسؤولاً أممياً للضغط على الجانب الصهيوني لإدخال المواد الخام للمشاريع اللازمة للقطاع الخاص، من اسمنت وحديد وحصمة، إضافة إلى المواد الخام الخاصة بالمصانع المتوقفة عن العمل.وطالب وفد من القطاع الخاص خلال لقائه نائب المنسق الخاص للأمم المتحدة، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ماكسويل جيلارد، بالعمل لحل مشكلة الحوالات المالية بين البنوك في الضفة الغربية وقطاع غزة

أعلنت السلطات الصهيونية (١٦-٧)أن جميع الناشطين الأجانب الذين اعتقلوا قبل أسبوع لدى وصولهم إلى مطار» بن غوريون «بهدف التظاهر تأييدا للقضية الفلسطينية تم ترحيلهم من «إسرائيل».وقالت الناطقة باسم دائرة الهجرة «الصهيونية « سابين حداد لوكالة (فرانس برس) ان «آخر معتقلتين تم ترحيلهما خلال الساعات الماضية. أحداهما استأنفت قرار ترحيلها أمام محكمة ولكن طلبها رفض».وتمكنت» إسرائيل» من منع مئات الناشطين الذين قدموا إلى مطار بن غوريون في تل أبيب، من دخول أراضيها سواء عن طريق اعتقالهم فور خروجهم من الطائرات او عن طريق الطلب من شركات الطيران منعهم من السفر

الاستيطان

موجة تصعيد قادمة ضد المقدسيين الأخطر والأوسع

صعدت قوات الاحتلال الصهيوني من إجراءاتها التعسفية بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم وواصلت العمل ببناء جدار الفصل العنصري ، وسياسة الاستيطان وتجريف الأراضي ومصادراتها وهدم المنازل ، وأطلقت العنان للمستوطنين لاقتلاع الأشجار وحرقها ، والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين واستشهد هذا الأسبوع الشاب إبراهيم سرحان (٢١عامًا) بنيران قوات الاحتلال الصهيوني بمخيم الفارعة شرقي نابلس حيث تم إطلاق النار على قدمه وترك ينزف لمدة ساعة كاملة دون أن يسمح للطواقم الطبية بالوصول إليه لإنقاذه، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي. وتواصلت سياسة الاحتلال الصهيوني القائمة على التهويد وتزوير التاريخ وواصلت قوات انتهاكاتها في القدس المحتلة والأغوار الفلسطينية .

ازدادت في الآونة الأخيرة عدد المواقع (١٠-٧) التي تقوم سلطات الاحتلال بتغيير معالمها في منطقة سلوان، حيث تنشط أكثر من جهة تابعة لسلطات الاحتلال وتحت عدة مسميات منها دائرة الآثار، وسلطة الطبيعة وبلدية الاحتلال بحفر مواقع في شمال سلوان وجنوبها وغربها وبمنطقة الوسط قرب عين سلوان.

ذكر موقع القناة الثانية «الصهيونية «(١٠-٧) أن الكنيست «الصهيوني» سيناقش ، قانون يفرض عقوبات «صهيونية « على كل من يحاول مقاطعة منتجات المستوطنات الصهيونية وأشارت القناة إلى أن بعض الدول الأوروبية تمتنع عن شراء بعض المنتجات «الإسرائيلية» التي تحمل إشارات تدل على أن مكان تصنيعها هو أحد المستوطنات في «إسرائيل»، وعلى رأس هذه الدول فرنسا التي يتواجد بها مجموعات كبيرة مؤيدة للقضية الفلسطينية، تعمل على دفع المواطنين إلى مقاطعة المنتجات «الصهيونية « ورفضها.

قال مصدر محلي، (١١-٧) أن إسرائيل ستصادر ما مجموعه (٤٤٪) من مساحة الضفة الغربية بعد إتمام بناء الجدار الغربي، والمعزل الشرقي في منطقة الأغوار.وأكد ، أن المعزل الشرقي، الذي تعتزم حكومة الاحتلال بناءه قد يكون جداراً أو نفقاً، وهو سيلتهم (٣٣٪) من مساحة الضفة الغربية، حيث تسعى إلى مصادرة الأراضي تحت الماء، لعزل فلسطين عن العالم الخارجي في محاولة صهيونية لتقويض قيام الدولة

الفلسطينية.وأكد أن عدد الاعتداءات التي نفذها الاحتلال الصهيوني والمستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم وصلت إلى (٥٥٠) اعتداء، خلال النصف الأول للعام ٢٠١١.وأوضح أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نفذت (٣٤٢) عملية هدم منها (٩٢) في محافظة نابلس، و(٧٣) منشأة في محافظة الخليل، و(٨٣) في محافظة طوباس.وقال إن مجموع اخطارات الهدم (٣٥٣) خلال النصف الأول للعام ٢٠١١، تركزت في (٨٦) اخطاراً في الخليل، و(٨٩) في القدس، و(٦٢) في جنين، و(٢٩) في طوباس، وهو ما يدلل على الهجمة الشرسة التي تقوم بها سلطات الاحتلال لاستهداف المواطنين بهدف تهجيرهم. وقال إن عدد الاشجار المقطوعة والمحروقة بلغ (٣٦١٨) شجرة زيتون وعنب، كما قامت سلطات الاحتلال بأعمال تجريف واستيلاء وحرق لما يزيد عن ١٩٧١ دونم من أراضي المزارعين الفلسطينيين، منها إخطار ١٨٩ دونم من أراضي قريوت بالاستيلاء عليها، بالإضافة لتجريف ١٤٧ دونما في دير الحطب في محافظة نابلس وديراستيا، وجبل منوح في محافظة الخليل،وحرق ١٦٣٥ دونم في حوارة وبورين في محافظة نابلس والمغير في محافظة رام الله ويعبد في محافظة جنين وحزما في محافظة القدس وقرية كفر قدوم في محافظة قلقيلية. وقال إن مساحة الأراضي المعتدى عليها من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه بلغت (١٢١٥٥) دونم، حيث اعتدى جنود الاحتلال بالمصادرة على (٣٣٥١) دونم و(٢٤٣١) دونم مخطرة بالمصادرة و(٣٧٠) دونم تم وضع اليد عليها، في حين اعتدى المستوطنون على ٢٢٨٠ دونم بمحاولة الاستيلاء، و(١٠٩٣) دونم تم تجريفها و(٧٨١) دونم تم الاستيلاء عليها.وأشار إلى أن مجموع الاعتداءات على مسيرات الحراك الشعبي السلمي بلغت (٦٨٠) اعتداء، أصيب خلالها (٣٦٨) جريحاً من ضمنهم (٢٨) متضامناً أجنبياً، و(٣٦) طفلاً في انتهاك لكافة الحقوق التي تكفل حقوق الأطفال، كما تم اعتقال (٣١١) شخصاً من ضمنهم (٩٧) متضامناً أجنبياً و(٣٢) طفلاً.وأكد استمرار الأعمال الإرهابية التي ينفذها المستوطنون ضد الأطفال الفلسطينيين، التي تتمثل بالاعتداء المتعمد عليهم وبالإيذاء الجسدي.

صادقت بلدية الاحتلال في القدس (١١-٧)، على شق طريق بعرض ٤ أمتار داخل بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك.ويمتد الشارع المذكور من قرب مدرسة عبد القادر الحسيني في حي رأس العامود بسلوان مخترقا الحارة الوسطى «حي بطن الهوى» وصولا إلى شارع حي البستان، وذلك لخدمة البؤر الاستيطانية الموجودة في المنطقة المشار إليها.

كشفت لجنة الدفاع عن سلوان (١١-٧)، عن تصعيد سلطات الاحتلال وأذرعها المختلفة لعملياتها في تغيير معالم الكثير من المواقع التاريخية في بلدة سلوان التي تقع جنوب المسجد الأقصى المبارك. وأوضحت أن عدد المواقع التي تجري فيها السلطات المحتلة عمليات تغيير في سلوان ازدادت لتشمل معظم المواقع الأثرية والتاريخية فيها وطمس معالمها ومحاولة صبغها بطابع تلمودي، في خطوة مكشوفة لتزوير وتزييف التاريخ وتهويد المنطقة بالكامل. وأوضحت اللجنة أن العديد من المؤسسات التابعة لسلطات الاحتلال، وفي مقدمتها البلدية، تشارك في هذه العمليات ومنها كذلك: دائرة الآثار، وسلطة الطبيعة، ودائرة تطوير شرقي القدس. ولفتت إلى أن آليات ومستخدمي الاحتلال يجرون عمليات حفر واسعة النطاق في شمال سلوان وجنوبها وغربها وبمنطقة الوسط قرب عين الماء الوقفية التاريخية. وقالت إن العمل يجري في المنطقة المعروفة

باسم «طنطور فرعون» شمال سلوان، وهي منطقة أثرية تمتد لآلاف السنين، وتعمل سلطات الاحتلال على إنشاء حديقة تلمودية في محيط هذه المنطقة. كما تجري في منطقة «عين أم الدرج» حفريات وصل عمق بعضها إلى أكثر من عشرين مترا تحت الأرض، بالإضافة إلى الأعمال التي تجريها هذه السلطات في منطقة عين سلوان ومسجد العين، فضلا عن حفريات الأنفاق، والحفريات في منطقة وادي الربابة لإنشاء المزيد من الحدائق التلمودية وإزالة المعالم الأثرية والتاريخية، وزرع قبور يهودية وهمية في محاولة لإضفاء طابع تلمودي تاريخي يرتبط بأسطورة وخرافة الهيكل المزعوم.

اقتلعت قوات الاحتلال الصهيوني (١١-٧) عشرات أشجار الزيتون بمنطقة وادي قانا قرب بلدة دير استيا شمال محافظة سلفيت بالضفة الغربية المحتلة، وأعلنت إغلاق المنطقة.وقال رئيس مجلس قروي دير استيا إن قوات الاحتلال أغلقت منطقة وادي قانا منذ الصباح ومنعت المزارعين والرعاة من الوصول إليها واقتلع عشرات أشجار الزيتون لتوسيع مستوطنة قريبة من المنطقة.وأضاف أنَّ قوات الاحتلال أعلنت المنطقة عسكرية مغلقة وتمنع وسائل الإعلام من الوصول إليها.وتعدّ منطقة وادي قانا منطقة حرجية كبيرة يتخللها أراضي زراعية مزروعة بالزيتون وتنتشر عدد من المستوطنات على قمم الجبال تتوسع على حساب المنطقة الحرجية والزراعية.

أقر الكنيست الصهيوني في جلسته (١٢-٧)«قانون المقاطعة» والقاضي بفرض عقوبات ضد الأشخاص أو المنظمات او الجهات أو الشركات التي تفرض أو تدعو لمقاطعة المستوطنات والمنتجات الصادرة عنها أو دولة إسرائيل، بأغلبية ٤٧ صوتا مقابل ٣٨ صوتاً وعليه فقد أصبح ما يسمى بقانون المقاطعة قانوناً نافذاً

اصدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (١٢-٧) التابع للأمم المتحدة تقريراً جديداً بعنوان سبع سنوات على صدور الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بخصوص الجدار: تأثير الجدار على منطقة القدس. وهذا هو العام الخامس الذي يصدر فيه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقريرا في ذكرى صدور الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في تموز/ يوليو ٢٠٠٤. وركز تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الجديد على تأثير الجدار على منطقة القدس الشرقية، وتحديدا على التجمعات والعائلات الفلسطينية في الضفة الغربية المعزولة الآن في جانب القدس الذي يقع وراء الجدار.

أعلنت منظمة صهيونية (١٢-٧) عن عزمها استجلاب ٢٥٠٠ يهودي من أميركا الشمالية إلى الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨ خلال فصل الصيف الحالي.وكشفت منظمة نيفيش بنيفيش التي تنشط في مجال استجلاب اليهود من أميركا الشمالية والمملكة المتحدة إلى الأراضي المحتلة عن استعدادها للتعاون مع ما يسمى الوكالة اليهودية لإسرائيل ووزارة الهجرة الإسرائيلية من أجل استقدام ٢٥٠٠ من اليهود من كندا والولايات المتحدة الأميركية خلال أشهر الصيف.

هدمت جرافات الاحتلال الصهيوني (١٢-٧)، منازل ومنشآت اقتصادية في حي الخلايلة بقرية الجيب شمال غرب القدس المحتلة. كما وأجبرت عائلة من صور باهر على هدم ما تبقى من منزلها المهدوم وكانت قوة معززة من جيش الاحتلال اقتحمت حي الخلايلة وشرعت على الفور بهدم منشئات تجارية تعود للمواطنين في المنطقة .

شرعت قوات الاحتلال الصهيوني ، (١٢-٧) بتجريف وطمر آبار مياه زراعية في قرية النصارية شرق محافظة نابلس.وأفاد رئيس جمعية الأغوار الوسطى سعيد اشتية بأن عدداً من الآليات العسكرية الإسرائيلية ترافقها جرافات، وصلت إلى المنطقة ، وشرعت بتجريف آبار مياه ارتوازية.وأضاف أن تجريف هذه الآبار سيحرم ١٠٥٠ دونماً زراعياً مزروعة بأصناف متنوعة من الخضراوات من ريها، وسيكبد المئات من أصحاب الأراضي الزراعية خسائر مادية كبيرة.

أصدرت محكمة صهيونية (١٢-٧) لوائح اتهام بحجة البناء دون ترخيص بحق ١٦ منزلا مقدسيا يقطنها ما يقارب ٢٠٠ فرداً.ومازال شبح التشريد والتهجير يتهدد أهالي حي البستان بقرية سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، حيث قراراتٍ جائرة وتعسفية صادرة عن احتلال يسعى إلى تشريد وتهجير سكان القدس، طالت منازل عائلات « صلاح أبو شافع، عدنان أبو سنينه، موسى عودة، هشام حمدان عابدين، إسحاق احمد بدران، أمل قفيشه، وليد الرجبي، رستم أبو رجب، عمر عبد المجيد أبو رجب، مهران الرجبي، محمد عطية مراغه، نعيم محمد الرويضي، محمد حسن الرويضي، نهاد مصطفي الرويضي، هشام حمدان القراعين، فخري أبو دياب.»

استولت قوات الاحتلال الصهيوني، (١٣-٧)على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية قرب مستوطنة «أفرات»، تعود لمواطنين من بلدة الخضر جنوب بيت لحم.وقال رئيس بلدية الخضر رمزي صلاح إن أحد مزارعي البلدة، ولدى توجهه إلى أرضه، وجد إخطارا يتضمن أمرا عسكريا يقضي بالاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية (لأغراض تأمين الحماية للمستوطنة)، مبينا أن قوات الاحتلال لم تحدد مساحة تلك الأراضي.

حذّر مركزٌ حقوقيٌ فلسطينيٌ (١٣-٧) من موجة تصعيدٍ صهيونيةٍ قادمةٍ، قال إنها «الأخطر والأوسع نطاقًا» ضد المقدسيين، خلال الشهور القليلة القادمة، متوقعًا أن تبلغ ذروتها في شهر أيلول (سبتمبر) القادم. وقال مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية زياد الحموري، «إن المعلومات التي توافرت لدى المركز، تشير إلى عمليات هدمٍ كبيرةٍ ستنفذ خلال الأسابيع القليلة القادمة، علما بأن الموجة الأولى من عمليات الهدم هذه بدأت في محيط المدينة المقدسة، بهدم منازل ومنشآت في حي الخلايلة من أراضي بلدة الجيب شمال غرب القدس، وفي بلدة صور باهر جنوب المدينة، حيث أرغم المواطن رمضان خليل دبش ، على هدم ما تبقى من إضافة بناء كان شيدها على مبنى قائم أصلا، وهدم نصف هذه الإضافة قبل بضعة أشهر

أعرب الاتحاد الأوروبي (١٣-٧)، عن قلقه إزاء تأثيرات ممكنة على حرية التعبير جراء قانون صهيوني تم تبنيه، يمنع الدعوات إلى مقاطعة منتجات المستوطنات الصهيونية في الأرض الفلسطينية.وأعلنت مايا كوسيانيتش، المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون أن الاتحاد الأوروبي، وباسم القيم الأساسية لحرية التعبير التي يتمسك بها، ويشاطرها مع «إسرائيل»، قلق من التأثير الذي يمكن أن يكون لهذا القانون على حرية المواطنين والمنظمات الصهيونية ، في التعبير عن آرائهم السياسية بطريقة غير عنيفة

صادقت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس (١٣-٧)، على خطة تقضي بإقامة ما يسمى بـ«متحف التسامح» على أراضي مقبرة مأمن الله التاريخية الإسلامية في القدس المحتلة.

واعترفت بلدية الاحتلال، خلال إعلانها نبأ المصادقة، بأنها نقلت رفات مئات الموتى من المقبرة إلى أماكن لم تفصح عنها وذلك خلال ستة أعوام من أعمال الحفريات والتجريف المتواصلة فيما تبقى من أرض المقبرة. ويشمل المخطط الجديد بالإضافة لبناء المتحف إقامة ميدان ومدرج وقاعات عروض ومنشآت أخرى من شأنها طمس المقبرة التي تعتبر معلما بارزا يؤكد هوية المنطقة والمدينة

قالت مصادر أمنية صهيونية (٧-١٤) إن الحكومة ستدفع خطة البناء في مستوطنة «ايتمار» شمال الضفة الغربية قدما وستقر خلال الأيام القليلة القادمة خرائط البناء الخاصة بالمستوطنة المذكورة، وذلك استنادا لوعد نتنياهو الذي قدمه للمستوطنين في أعقاب عملية «ايتمار» التي أسفرت عن قتل عائلة استيطانية وجاء الكشف عن مخططات البناء في ثنايا رسالة جوابيه وجهها وزير ما يسمى الجبهة الداخلية متان فلنائي لعضو الكنيست يعقوب كاتس من حزب الاتحاد الوطني المتطرف الذي تساءل عن موقف الحكومة الرسمي لخرائط البناء المخصة لـ ١٣ مستوطنة في الضفة الغربية

تقول وثيقة فلسطينية (٧-١٤) إن الاستيطان الصهيوني تواصل بكثافة في الأراضي الفلسطينية خلال النصف الأول من العام الجاري، محذرة من أنه إضافة إلى كونها غير قانونية بموجب القانون الدولي ، فإن هذه الانتهاكات الصهيونية تقوض حل الدولتين والجهود الدولية التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية لخلق البيئة الملائمة لاستئناف عملية سلام مصداقية وذات معنى.وأشارت في هذا الصدد إلى أن «البناء الاستيطاني تواصل في أنحاء الضفة الغربية ، بما في ذلك في (غيلو) في الولجة وبيت جالا ، وفندق (شبرد) في الشيخ جراح ، و(معاليه دافيد ومعاليه زيتيم) في رأس العامود، و (مدينة داود) في سلوان، والمدرسة الدينية (بيت اوروت) في الطور ، و(معاليه ادوميم) في العيزرية، و(هار حوماه) في بيت جالا ، و(جفعات همتوس) في بيت صفافا ، و(جفعات زئيف) في بيتونيا و(بسغات زئيف) في بيت حنينا و(بيتار عيليت) في وادي فوقين». واستعرضت الوثيقة ،التي تم تقديمها للجانب الأميركي، تفاصيل الأنشطة الإستيطانية التي تمت منذ مطلع العام الجاري ومن بينها المصادقة على ٣٢ وحدة في (بسغات زئيف) و٧٥ وحدة في (رامات شلومو) و٩٠ وحدة في (تلبيوت شرق)، إضافة إلى الشروع في هدم فندق (شبرد) في الشيخ جراح وذلك في شهر كانون الثاني وتشير الوثيقة إلى أنه لم تتم إزالة ولو واحدة من ١١٠ مواقع استيطانية عشوائية في الضفة الغربية ، بل تتواصل أعمال البناء في عدد من هذه المواقع ومن بينها ١٥ وحدة في (كريات نتافيم) و٢٤ وحدة في (حلاميش) و٢٠ وحدة في (شوفوت راحيل) و٤٠ وحدة في (شيلو). وتؤكد الوثيقة على أن السلطات الاسرائيلية هدمت على الاقل ١٣١ منزل ومنشآة فلسطينية في الأراضي الفلسطينية وتحديدا في القدس الشرقية ما أدى الى تشريد ٦٧٧ شخصا من بينهم ٣٥٩ طفلا.

طالبت جمعية استيطانية في الجولان السوري المحتل(٧-١٤) بهدم ١٣ منزلا من منازل بلدة مجدل شمس، لأنها تشكل خطرا أمنيا) على إسرائيل بسبب قربها من الجانب السوري للحدود. وأرسلت الجمعية عدة رسائل إلى الجهات «الصهيونية» المختصة، طالبت فيها بهدم البيوت بعد اختراقها يوم ١٥ أيار، في ذكرى نكبة فلسطين بادعاء أن البيوت عبارة عن مخبأ للمتسللين الذين نجحوا باختراق الحدود.

أُفتتح (٧-١٤)، موقع التعميد المعروف باسم «قصر اليهود» أمام الزوار الصهاينةأبعد عدد من السنوات

الطويلة التي كان يعتبر فيها جزءاً من منطقة عسكرية، لا يسمح بدخولها إلا بإذن خاص من الجيش الصهيوني. وذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم»العبرية أن تكاليف ترميم الموقع المقام على ضفاف نهر الأردن والذي يعتبر ثالث أهم المواقع بالنسبة للنصارى بلغت أكثر من عشرة ملايين شيكل.وأشارت الصحيفة إلى أن الموقع وبسبب أهميته الدينية سيجتذب مئات آلاف من الزوار سنوياً.

اقدم مستوطنو «ايتسهار» جنوب نابلس (١٥-٧) على اضرام النار في اراضي قرية بورين جنوب نابلس والمزروعة باشجار الزيتون.وقال بلال عيد من اللجنة الزراعية في بورين ان مجموعة من مستوطني «ايتسهار» قاموا باضرام النار في عشرات الدونمات بتلك المنطقة.

أصدر الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر(١٦-٧) بيانا عبر فيه عن استياء الأزهر لما تسرب من أنباء عن قرار لمنظمة اليونسكو، وهو القرار الذي صدر بشأنه نفى لاحقاً، باعتبار القدس الشريف عاصمة «إسرائيل» محمية حضارية.وقال البيان إن الأزهر الشريف إذ ينظر إلى منظمة اليونسكو باعتبارها هيئة ثقافية خالصة، وليس من شأنها أن تتورط في شئون سياسية تهدد استقرار السلم العالمي، ليهيب بالمسلمين كافة وهم قرابة المليارين من سكان العالم ويمثلون ثلث الدول الأعضاء بهيئة اليونسكو أن ينتبهوا جيداً، ويستفيقوا لما يحاك من محاولات اختطاف القدس، لتكون عاصمة لـ «إسرائيل» الغاصبة

ارتكبت مجموعة من جنود الاحتلال الصهيوني(١٦-٧) المتواجدين على طول الجدار الفاصل المحيط ببلدة قطنة شمال القدس المحتلة جريمة بحرق عدة كبير من أشجار زيتون رومية معمرة يبلغ عمرها مئات السنين وذلك باستخدام مواد سريعة الاشتعال. وذكر مجلس قروي قطنة أن الجنود، وعلى مرأى ومسمع المواطنين، قاموا بتجميع الأعشاب اليابسة والحطب ووضعها داخل جذع الزيتونة أو ما يعرف بـ(طابون الزيتونة)، وإشعال النار فيها. مؤكداً أن الجيش منع المواطنين الفلسطينيين من إخماد النيران في زيتونهم وهددهم بإطلاق النار عليهم

المقاومة

صفارات الإنذار الصهيونية تدوي في النقب

تهديد صهيوني ضد المقاومة في غزةأوشهد الأسبوع الأخير تصعيدا صهيونيا من خلال الغارات المتتالية على القطاع أفيما تواصل سقوط الصواريخ على المجمع الاستيطاني في اشكول والبلدات الصهيونية الاخرى ودوت صفارات النذار فيها اكثر من مرة

أصيبت، ، فتاة في العشرينيات من العمر (١٠-٧) من مدينة بيت لها شمال قطاع غزة، بشظية في الظهر جراء القصف الصهيوني.وأفاد شهود عيان أن دبابات الاحتلال قصفت منطقة شمال بيت لاهيا، ما أدى لإصابة الفتاة بشظية في الظهر، خلال تواجدها في محيط منزلها، وتم نقلها لمستشفى الشهيد كمال عدوان بالمدينة، ووصفت مصادر طبية حالة الفتاة بين المتوسطة والخطير.

أغارت طائرة حربية صهيونية من طراز أف ١٦ في ساعة مبكرة (١٠-٧)، على مصنعاً بصاروخ واحد مما أدى الى تدميره واشتعال النيران فيه، شرق مدينة غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.وقال مصدر محلي أن طائرة أف ١٦ قصفت بصاروخ واحد مصنع للباطون يعود لعائلة حسنين، يقع في محيط جبل الريس بحي التفاح شرق مدينة غزة، ما أدى إلى تدميره واشتعال النيران فيه، وإلحاق أضرار في المنازل المجاورة.

ذكرت مصادر صهيونية في (١٠-٧) أن حوالي أربعة صواريخ أطلقت من قطاع غزة ثلاثة من بينها سقطت في مناطق مفتوحة جنوبي مدينة عسقلان المحتلة، بالقرب من شاطئ «زكيم» والرابع سقط على ما يبدو داخل أراضي قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي(١٠-٧) الشيخ خضر حبيب، أن مشروع المقاومة والجهاد سيبقى مستمراً حتى دحر الاحتلال الصهيوني عن كامل الأراضي الفلسطينية. وقال خلال وقفة تضامنية نظمتها حركة الجهاد الإسلامي ومؤسسة «مهجة القدس» لرعاية أسر الشهداء والأسرى مع الأسير المجاهد «ياسر الخواجا» وهو يدخل عامه الرابع والعشرين خلف السجون الصهيونية بمدينة رفح جنوب قطاع غزة:»أن زحفنا لن يتوقف ولن نحط رحالنا إلا في مسرى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم .

قمعت قوات الاحتلال (١٠-٧)المسيرة التي تنظمها الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان وحملة

«أهلا في فلسطين»، اليوم مقابل حاجز القبة – المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم – بإطلاق كثيف لقنابل الغاز والعيارات المعدنية.

أفادت مصادر أمنية (١١-٧) بأن قوات الاحتلال الصهيوني داهمت ، بلدتي دورا والظاهرية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وقالت المصادر إن قوات الاحتلال فتشت منزل المواطن محمد مصباح الهوارين، ومخزن محمد شحادة أبو شرخ، في بلدة الظاهرية جنوب غرب الخليل، كما نصبت حواجز عسكرية في بلدتي دورا، والظاهرية، وأوقفت مركبات المواطنين وفتشتها ودققت في بطاقاتهم الشخصية.

ذكرت الإذاعة «الصهيونية» العامة (١٢-٧) أن صاروخًا فلسطينيًا محلي الصنع سقط بمنطقة «شاعر هنيغف» في منطقة النقب الغربي جنوب فلسطين المحتلة عام ٤٨.وحسب الإذاعة، لم يبلغ عن إصابات أو أضرار، لسقوط الصاروخ بأرض خالية.

استشهد(١٢-٧) الشاب إبراهيم سرحان(١٩ عاما) برصاص قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم الفارعة شمال مدينة نابلس فجر اليوم وداهمت العديد من المنازل وكسرت محتوياتها ونقل عن مصادر فلسطينية قولها إن عشرات الآليات العسكرية الصهيونية داهمت المخيم ، وباشرت بعمليات دهم وتفتيش للعديد من المنازل قبل أن تعتقل الشاب سرحان، وتطلق عليه رصاصة في فخذه الأيمن وتركته ينزف حتى الموت.

هدد الناطق باسم الجيش «الصهيوني» أ (١٣-٧)أ المقاومة الفلسطينية في القطاع بعدم تمرير ما تقوم به المقاومة من إطلاق للصواريخ دون عقاب»على حد قوله أ متوعداً الرد بقوة على التجاوزات الحاصلة من القطاع .وقال جيش الاحتلال ان أي تنظيم يستهدف أمن المواطنين لن ينعم بالأمن .وتأتي تهديدات الاحتلال بعد أن كشفت مصادر عسكرية بأنه في حوالي الساعة الخامسة من فجر اليوم أطلق المقاومون بغزة صاروخ وسقط في منطقة عزاتا دون أن يبلغ عن إصابات أو أضرار .

سقط صاروخ أطلق من غزة (١٣-٧) في منطقة مفتوحة قرب المجمع الاستيطاني أشكول كما أطلقت فصائل المقاومة صاروخ آخر من قطاع غزة وسقط في منطقة عزاتا .

دعا ما يسمى بوزير البنى التحتية «الصهيونية»، (١٣-٧) عوزي لانداو، حكومته إلى السعي باتجاه تفعيل سياسة «القتل المستهدف» والاغتيالات ضد قادة فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. وحثَّ لانداو حكومة بنيامين نتنياهو إلى العمل على إحداث «تغيير جذري» في إستراتيجيتها المتبعة مع قطاع غزة المحاصر، والعمل وفق نهج محدّد أساسه المس بقادّة حركة «حماس». وقال في تصريحات صحفية :»من الواجب علينا التوضيح لقادة حماس أنهم سيدفعون الثمن شخصيًا لقاء استئناف القصف الصاروخي ضد «إسرائيل»، على حد تعبيره

اعتقلت الشرطة الصهيونية (١٣-٧) اثني عشر مقدسيًّا من بلدة سلوان في القدس المحتلة بينهم أحد عشر فتى قاصرًا، بزعم أنهم رشقوا البؤرة الاستيطانية «بيت يونتان» بالحجارة والمفرقعات والزجاجات الحارقة. وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إن الشرطة داهمت عدة أحياء في سلوان وقامت باعتقال أحد عشر فتى لا تتجاوز أعمارهم ١٧ عامًا ونقلتهم إلى جهات مجهولة بحجة أنهم

شاركوا في المواجهات التي اندلعت مؤخرًا في البلدة. وأضاف الموقع بأن عناصر الشرطة اعتقلوا أيضًا أحد المقدسيين من سلوان والذي يملك محلا تجاريًا صغيرًا بزعم أنه يبيع الفتية مواد يستخدمونها في صنع الزجاجات الحارقة التي يقومون بإلقائها تجاه بؤرة «بيت يوناتان» الاستيطانية في حي وادي حلوة. وذكرت مصادر محلية أن قوة كبيرة من وحدة الأقليات في شرطة الاحتلال داهمت منازل القاصرين، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤- ١٧ عامًا.

أصيب خمسة فلسطينيين(١٤-٧)، وأعلن عن فقدان اثنين آخرين، جراء استهداف الطيران الحربي الصهيوني لمنطقة الأنفاق في محافظة رفح جنوب قطاع غزة.وأفادت مصادر طبية في مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار برفح، أن المصابين الخمسة وصلوا إلى المستشفى وقد أصيبوا بجروح وحروق في مناطق مختلفة من أجسادهم في أعقاب استهداف طائرات (إف١٦) الصهيونية للمنطقة.

نقلت مصادر فلسطينية(١٤-٧) أن قوات الاحتلال الصهيوني تراجعت عن «عفو» كانت منحته لناشطين من كتائب الأقصى كانا مطلوبين خلال انتفاضة الأقصى الثانية .وذكرت المصادر أن قوات الاحتلال أبلغت رسميا أجهزة السلطة بـ « قرار رفع العفو» عن هادي دعدرة من بيت لحم ومحمد عادل رمضان من مخيم الدهيشة، وهما الآن مطلوبان للاعتقال أو التصفية من قبل الاحتلال دون توضيح الأسباب.

دوت صفارات الإنذار الصهيونية (١٤-٧) في النقب العربي أ إثر سقوط احد الصواريخ من القطاع .وقالت إذاعة الاحتلال أن الصاروخ وقع في منطقة خالية دون التبليغ عن إصابات أو أضراراً مشيرةً إلى أن المقاومة في غزة قد أطلقت أمس قذيفة صاروخية سقطت بالقرب من احد التجمعات السكنية في مجلس اشكول الإقليمي دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار مباشرة. وزعمت الإذاعة سقوط ١١ قذيفة صاروخية على المناطق المحاذية للقطاع منذ مطلع الشهر الحالي .

طالب مئير يفراح (١٤-٧)رئيس ما يسمى المجلس الإقليمي لمنطقة عزاتا والمساه حاليا «اسدوت نيقف» الواقعة شرقي قطاع غزة الجيش «الصهيوني» وقف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة نحو عزاتا والنقب الغربي.وقال :» إن الصواريخ تطلق دفعات دفعات وهناك خوف متوصل في صفوف سكان الكيبوتسات من استمرارها. وأضاف إن تجدد إطلاق الصواريخ من غزة نحونا لن يشوش حياتنا الطبيعية، مؤكداً أن الحياة الطبيعية لن تتعكر.

ذكر مصدر دبلوماسي أوروبي(١٤-٧) نقلا عن مسؤول صهيوني كبير قوله أن حركة حماس بدأت خلال الأسبوعين الأخيرين بإتباع سياسة جديدة قديمة في تعاملها مع مسؤوليتها في ضبط المناطق الحدودية بين قطاع غزة و»إسرائيل»أ من خلال غض النظر عن نشاطات لتنظيمات فلسطينية على مقربة من السياج الحدودي الفاصل بين قطاع غزة و»إسرائيل» وعن عمليات إطلاق للقذائف باتجاه التجمعات السكانية «الصهيونية»

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية (١٤/ ٧) نقلا عن مصادر عسكرية صهيونية: «إن المقاومة تمتلك جيشا حقيقيا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى»، مشيرة إلى احتمال انضمام حماس إلى المعركة في حال حدوث مواجهة في الشمال. وقالت إن «حماس تمتلك صواريخ من شأنها أن تصل إلى كفار سابا قرب طولكرم»، ولكن التقديرات الصهيونية تشير إلى أن «الحركة لن تستخدم هذه الصواريخ في البداية وستجعلها

ورقة أخيرة بيدها في حال قيام الجيش «الإسرائيلي» باجتياح واسع». وتقع (كفار سابا) شمال شرق (تل أبيب).

سلمت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية،(٧/١٤) للجانب الصهيوني سيارة تعود لمسؤول في تل أبيب بعد ضبطها مسروقة في مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية المحتلة. وذكرت مصادر فلسطينية أن السيارة تعود لعضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس حزب «العمل» السابق عمير بيرتس، وهي من نوع «اودي A٦» وتم تسليمها للجانب الإسرائيلي بعد التأكد منها.

قال احد ضباط قيادة سلاح الجو الصهيوني(١٥-٧) العميد (نمرود نخشون) خلال مقابلة مع صحيفة (همخنيه) نحن نعد للطرف الآخر أكثر بكثير مما يعده لنا قاصدا بذلك حزب الله وحركة حماس.وحسب مزاعم نمرود ففي الحرب القادمة فان سلاح الجو سيواجه القتال في مناطق مأهولة بالسكان في قطاع غزة (حماس) وضد حزب الله في لبنان فكل من حماس وحزب الله تبنيا لأنفسهما جعل المناطق السكنية درع واقي لهما إن كان ذلك بواسطة المساجد والمدارس والمستشفيات ولكن في الحرب القادمة سنستهدفهم تلك الأماكن حسب قوله .

كشف مسؤول عسكري(١٥-٧) رفيع المستوى في الجيش الصهيوني عن أن نحو ربع «الإسرائيليين» ليس لديهم مكان آمن للاختباء، في حال نشوب حرب على «الجبهة الداخلية»، فيما أكد أن الغالبية لا يملكون أقنعة واقية من «الغازات السامة».وأشار المسؤول في ما يسمى «قيادة الجبهة الداخلية» التابعة للجيش إلى عدم توفير السلطات الصهيونية أماكن كافية للاختباء في حال نشوب حرب، حيث أقر بأن ٢٥ في المائة من السكان ليس لديهم بنية تحتية لأغراض الاختباء في حال نشوب حرب على «الجبهة الداخلية»، مؤكداً أن نسبة من يمتلكون مكاناً آمناً للاختباء ضمن أماكن إقامتهم لا تزيد عن خمسة في المائة

أوعز قائد القوات الجوية (١٥-٧)في الجيش الصهيوني، عيدو نحوشتان، بوقف جميع الطلعات الجوية التدريبية المقرّرة اليوم بصورة مؤقتة، على أن يصار استئنافها في اليوم التالي. وأوضح الجيش الصهيوني، أن هذا الإجراء يأتي على خلفية حادث اصطدام طائرة صهيونية مقاتلة من طراز «إف ١٦» أمس، بقمة إحدى الأشجار أثناء هبوطها في قاعدة «رامات دافيد» العسكرية بشمال الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (١٥-٧)، مواطنا قرب الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة الخليل، وادعت قوات الاحتلال بأنها عثرت بحوزته سكينا.وذكرت مصادر محلية بأنه تم نقل المواطن ويدعى عز الدين يغمور لمركز شرطة مستوطنة «كريات اربع» الى الشرق من مدينة الخليل

اعتقلت قوات الاحتلال (١٦-٧) ثلاثة مواطنين في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، ونصبت حواجز عسكرية طيارة على مفترقات رئيسية بالمحافظة وأوقفت عددًا من المشاة والمركبات، ودققت في هويات ركابها خاصة من الشباب صغار السن واستجوبت بعضهم

ذكرت مصادر عسكرية صهيونية بأن مقاومين فلسطينيين أطلقوا (١٦-٧) صاروخين من غزة سقط أحدهما قرب احدي الكيبوتسات في مجمع «اشكول» دون أن تقع إصابات أو أضرار وعلى الفور.وقال موقع يديعوت العبري أن طائرات الاحتلال حاولت استهداف احد المقاومين شرقي غزة كان يستعد لإطلاق صاروخ.

المصالحة

التعطيل سيد الموقف

مازال التعطيل سيد الموقف على جبهة المصالحة المتصلة بتشكيل الحكومة الفلسطينية القادمة أوترنح حكومة فياض تحت الضغط المالي والأزمة التي عصفت بقضية رواتب الموظفين هي من باب التوظيف الرسمي لتلك القضية لتسمية رئيس الوزراء القادم أفيما يبقى الفيتو الحمساوي على اسم سلام فياض في اية تشكيلة قادمة

أكد خالد البطش القيادي بحركة الجهاد الإسلامي(١٠-٧)، «أن الانقسام الفلسطيني كان أكثر خطرا على قضيتنا من نكبة٤٨ وهزيمة ٦٧ وترك اثأرا نفسية فاقت ويلات الصراع والحروب مع العدو الصهيوني».

أكد النائب المستقل جمال الخضري، (١٠-٧) رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن المصالحة خيار فلسطيني لا تراجع عنه، وأن توقيع الاتفاق في القاهرة كان إنجازًا وطنيًّا. وقال الخضري - في حوار خاص على قناة الكتاب الفضائية، التابعة للجامعة الإسلامية التي يرأس مجلس أمنائها - إن: «هذا الإنجاز ملك للشعب الفلسطيني، ولن يتراجع عنه، ولا بد من بلورة ما تم التوافق عليه لواقع عملي حتى يشعر الناس بالاطمئنان».

رفض الدكتور نبيل العربي (١٠-٧) الأمين العام لجامعة الدول العربية، وصف اتفاق المصالحة الفلسطينية بأنه فشل نظرا لعدم تمكن حركتي فتح وحماس في الاتفاق على رئيس حكومة وحدة وطنية، قائلا «الخلافات طبيعية لأنها في وجهات النظر ولا تحكموا عليها بالفشل فهي نجحت حتى الآن وطالما لم يعلن فشلها فهي ناجحة».

أكد رئيس كتلة فتح البرلمانية، (١٠-٧)عزام الأحمد أن الاتصالات مستمرة ولم تتوقف مع حركة حماس من أجل تحديد موعد للقاء القادم، لبحث ملفات المصالحة الوطنية. وأكد الأحمد أن الاتصالات تجري لترتيب لقاء جديد وحل عقدة تشكيل الحكومة في ضوء الخلاف على اسم رئيس الوزراء، متابعا: حتى نتمكن من تجاوز هذه العقبة وقال: المصالحة متوقفة وهذا التوقف أمل أن يكون مؤقتا، ونتجاوز هذه الأزمة، حتى ينطلق قطار المصالحة كما وأكد أن عقدة رئيس الوزراء هي العقبة الأساسية في تطبيق اتفاق المصالحة

حمَّل عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» (١١–٧)محمد نصر الرئيس محمود عباس مسؤولية تعطيل إنجاز ملف حكومة الوحدة الفلسطينية. وقال في تصريح صحفي:» إن «عباس متمسك بسلام فياض لشغل موقع رئاسة الحكومة خلال الفترة الانتقالية، بينما نرفض في حماس هذا الترشيح وأكدنا لوفد حركة فتح أننا نضع فيتو على فياض».

يتداول هذه الأيام (١١–٧) في عديد الأوساط الإعلامية، والأكاديمية، مقترح يتعارض في جوهره مع نصوص وبنود اتفاق المصالحة الفلسطينية في القاهرة، ويدور حول إجراء استفتاء شعبي لاختيار رئيس الوزراء الفلسطيني، كمخرج من حالة الجمود التي ترافق تحويل اتفاق المصالحة إلى حقيقة على الأرض.وفي تعاطيها مع هذا المقترح، أجرت وكالة «معاً» الإخبارية الفلسطينية، وعبر موقعها الالكتروني، استفتاء أيد غالبية المشاركين فيه، وبما معدله (٢ر٩١ ٪)، الاقتراح الذي يفيد بإجراء استفتاء شعبي لاختيار رئيس وزراء الحكومة الجديدة، والتي يقف الخلاف على شخصه بين حركتي فتح وحماس حائلاً دون تحويل اتفاق المصالحة الفلسطينية إلى وقائع على الأرض.

كشفت مصادر فلسطينية النقاب (١٢–٧)أن الرئيس محمود عباس مصمم على التمسك بترشيح سلام فياض رئيساً لحكومة التكنوقراط التي تعطل تشكيلها منذ توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة في الرابع من ايار (مايو) الماضي، موضحة ان عباس أكد أنه «لن تكون هناك مصالحة وطنية ما لم يكن فياض رئيساً للحكومة المقبلة».

أكد مسؤول في حركة فتح، في تصريح صحفي(١٢–٧)، أن اتصالات تجري مع حركة حماس لترتيب موعد جديد للقاء يجمع الفصيلين في القاهرة، في محاولة للتغلب على عقبة تشكيل الحكومة الفلسطينية التوافقية. وقال صخر بسيسو، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو وفدها للحوار: «الاتصالات مستمرة من أجل عقد لقاء في القاهرة». ولم يحدد موعدا للقاء، قائلا إن ذلك متروك للاتفاق بين الحركتين «ونرجو أن يكون قريبا».وأكد أن هدف اللقاء هذه المرة هو «التغلب على عقدة اسم رئيس الحكومة».

أدان نواب حماس بالضفة الغربية (١٢–٧) تصريحات رئيس السلطة محمود عباس في شأن المصالحة والحكومة القادمة وإصراره على ترشيح سلام فياض دون سواه لرئاسة الحكومة القادمة.وقال النواب في تصريح صحفي:»إن إصرار أبو مازن على ترشيح فياض ورفض الآخرين وعدم طرح أسماء بديلة من قبله يعني أنه يرفض المصالحة ولا يريد إنهاء الانقسام الذي طال أمده».

أكدت الدكتورة حنان عشراوي (١٢–٧)أن المصالحة يجب أن لا تكون محاصصة وأن القضية ليست قضية اسم شخص رئيس الوزراء.وأضافت خلال لقاء عقده الائتلاف من اجل النزاهة والمساءلة (أمان) ‹يجب أن تكون هناك إرادة حقيقية لتنفيذ المصالحة، وإذا لم ننفذ المصالحة ولم نعقد الانتخابات فإن نظامنا السياسي في خطر فالشرعية تأتي من الانتخابات والديمقراطية تأتي من المساءلة الشعبية.

علمت مصادر صحفية (١٣–٧) من مصادر فلسطينية موثوق بها أن تركيا فشلت نهاية الشهر الماضي في إقناع حركة حماس بضرورة الموافقة على تعيين سلام فياض رئيسا لحكومة التوافق الوطني.وقالت المصادر إن رئيس السلطة محمود عباس الذي زار تركيا طلب من أنقرة رسميا إقناع حماس بضرورة تولي سلام فياض

رئاسة الحكومة، وقد تجاوب الطرف التركي معه وطرح ذلك على رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل الذي كان يزور تركيا في تلك الأثناء

دعا موسى أبو مرزوق،(١٣-٧) نائب رئيس المكتب السياسي «حماس» رئيس سلطة رام الله، محمود عباس، إلى التفكير جديًّا في مستقبل المصالحة، محملاً إياه «مسؤولية موقف فشل المصالحة وقال : أنه «لن تكون هناك مصالحة ما لم يكن فياض رئيسًا للحكومة المقبلة» إن «عباس يضع المصالحة في «كفة»، وفي الكفة الأخرى يضع سلام فياض، وكأن المصالحة هي بين الشعب الفلسطيني وفياض، وهذا أمر غير معقول

التقت هيئة الوفاق الفلسطينية (١٣-٧)مع روحي فتوح الممثل الشخصي لرئيس السلطة محمود عباس في مدينة غزة وذلك للتباحث في سبل تطبيق اتفاق المصالحة وتجاوز العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاق وذلك وفق استحقاقات اتفاق مايو والذي جرى توقيعه بالقاهرة .وتناول الاجتماع العديد من الملفات خاصة ما يتعلق بتشكيل حكومة التوافق والخيارات المطروحة لتجاوز عقبة رئيس الوزراء ، بالإضافة إلى التباحث في صيغ تتيح تنفيذ باقي استحقاقات اتفاق المصالحة

كشفت مصادر فلسطينية شبه رسمية، (١٣-٧)أن الأسباب التي تقود إلى تعطيل تطبيق بنود اتفاق المصالحة تعود إلى مجموعة نقاط تطالب حماس بتنفيذها . وأوضحت تلك المصادر : أن هذه المطالب تتمثل في مطالبة الحركة بأن تتولى هي تعيين رئيس الوزراء بالتوافق مع فتح، إضافة إلى مطالبتها بتعيين وزير الداخلية، واشتراط ضم ٤٠ ألف موظف من المحسوبين عليها إلى كادر الموظفين في الوظيفة العمومية في مؤسسات السلطة الفلسطينية .

علمت مصادر صحيفة (١٤-٧) أن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل سيصل إلى القاهرة الأسبوع المقبل على رأس وفد من الحركة بدعوة من كبار المسؤولين المصريين، وذلك بعد أيام من الزيارة المرتقبة للرئيس محمود عباس إلى القاهرة.وذكرت المصادر أن ملف المصالحة سيكون على رأس المحادثات، ولفتت الى ان مصر تبذل مساع لإيجاد حل لملف حكومة التوافق العالق وحذرت من أن استمرار هذا الجمود في المصالحة والذي بذلت مصر جهوداً من أجل إنجازه ينعكس سلباً على الساحة الفلسطينية ويخلق أجواءً سلبية غير مشجعة

قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس (١٤-٧) إن عملية المصالحة الفلسطينية الداخلية تتعرض لـ»عملية تعطيل» بسبب إصرار الرئيس محمود عباس على إسناد رئاسة حكومة التوافق لسلام فياض، لكنه أكد أن هذا الأمر لا يعني انسداد الطريق أمام المصالحةً وقال «هذا الأمر يخالف المبادئ التي اتفقنا عليها ونص وروح اتفاق المصالحة الذي تم توقيعه في القاهرة». وأشار إلى اتفاق المصالحة الذي وقعته حماس في بداية شهر أيار/ مايو يتحدث عن تعيين رئيس الوزراء والوزراء بالتوافق الوطني.

قال نائب رئيس المكتب السياسي (١٥-٧)في حركة حماس موسى أبو مرزوق إن وفد الحركة سيقوم بزيارة قريبة إلى القاهرة، مرجحاً أن تكون هذه الزيارة الأسبوع المقبل. وأضاف أن هناك اتصالات مع الجانب المصري تم الاتفاق خلالها على هذه الزيارة. وحول أجندة المحادثات وما إذا كانت المصالحة على رأسها، قال إن الشأن الفلسطيني في شكل عام سيكون على أجندة المحادثات بما فيه المصالحة، مشيراً إلى أن ملف المصالحة

معطل وأنها تراوح مكانها بسبب موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يرفض تشكيل حكومة فلسطينية بالتوافق ويصر على موقفه بأن ترأس الحكومة شخصية غير توافقية، مشيراً إلى سلام فياض. وقال أبو مرزوق: «المصالحة ستكون ضمن المحادثات مع الجانب المصري وليس على رأس جدولها لأننا نعلم سبب تعطيل هذا الملف فليس هناك جدوى من بحث أمر ندركه جيداً».

أعلن عدد من النشطاء السياسيين واليساريين الفلسطينيين (١٦-٧)وممثلين عن مؤسسات مجتمعية وغير حكومية مختلفة عن بدء العمل لإطلاق ما اتفق على تسميته بـ«الحركة الديمقراطية التقدمية الفلسطينية». وعبر هؤلاء خلال اجتماع نظموه أمس في قاعة الغرفة التجارية لمحافظة رام الله والبيرة عن أملهم أن تشكل الحركة الجديدة إطار تنظيمي واسع للقوى الديمقراطية والتقدميين الفلسطينيين باتجاه بلورة تيار ثالث في الساحة الفلسطينية يمثل قوى رئيسة في مجتمعنا، ومحاولة للارتقاء في العلاقة بين القوى اليسارية والديمقراطية الفلسطينية وتعزيز دورها «المفترض» والغائب على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

آراء ووجهات نظر

كسر جمود عملية السلام

في اليوم نفسه الذي أوردت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» خبراً مؤداه أن الجيش الإسرائيلي قد هدم منازل مملوكة للفلسطينيين في وادي الأردن لإخلاء المنطقة من أجل تعزيز السيطرة الإسرائيلية عليها، تعرض ذلك الجيش نفسه للانتقاد بسبب إقدامه على إزالة مستوطنة يهودية غير قانونية في الضفة الغربية ذاتها.

إن المشكلة الإسرائيلية - الفلسطينية أضخم حجماً وأكثر تعقيداً بكثير من أن تحل من خلال مفاوضات تهدف لحل بعض الأشياء الصغيرة المعلقة. وعلاوة على ذلك فإن أن أيّاً من الطرفين ليس في وضع يسمح له بالتفاوض، كما أن الولايات المتحدة على ما يبدو لا تمتلك أفكاراً مبتكرة لتغيير هذا الوضع.

والسياسة الإسرائيلية في مجملها تحركت نحو اليمين كما أن الضفة الغربية يوجد فيها في الوقت الراهن نصف مليون مستوطن معبئين عقائديّاً بمزاعم كون الضفة أرضاً يهودية في الأصل، بصرف النظر عن الصفقات التي يمكن لحكومتهم أن تتوصل إليها مع الفلسطينيين حول هذه الأرض.

ومنذ عدة أسابيع لاح أمامنا بصيص من الأمل في أن الفلسطينيين قد باتوا مستعدين لاتخاذ خطوات ينهون بها الجمود في موقفهم. فالفصيلان الفلسطينيان الرئيسيان بدآ في ذلك الوقت ترتيبات من أجل تسوية الخلافات بينهما، كما أن قيادتها باتت قادرة على تحدي «إسرائيل» والولايات المتحدة مباشرة من خلال إعلان نية التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ولكن نظراً لاعتراض «إسرائيل» والولايات المتحدة على المصالحة التي تحققت بين «فتح» و«حماس» من جهة، وعلى فكرة ذهاب الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة، من جهة أخرى، فإن من المهم جدّاً في هذه المرحلة أن يسعى الفلسطينيون إلى تعزيز موقفهم مقابل «إسرائيل» والولايات المتحدة من خلال السعي لطلب المساعدة والدعم من المجتمع الدولي

إن الوحدة الفلسطينية، والتعزيز الذي سيحصل عليه الفلسطينيون لقضيتهم من خلال التصويت على حقهم في إقامة دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتوسيع نطاق المقاومة السلمية غير العنيفة في الأراضي المحتلة، يمكن في مجملها أن تحقق المراد، حيث ستعطي الفلسطينيين الدعم الذي ينتظرونه على أحر من الجمر في كافة المجالات، كما أنها سترغم الإسرائيليين على الحوار، وإعادة التفكير في سياساتهم، وفي الأكلاف التي

يمكن أن تترتب على التصرفات التي يقومون بها.

ومن ناحية أخرى، فإن استماع الفلسطينيين للولايات المتحدة والتراجع عن التسوية، والتخلي عن التصويت على قضيتهم في الأمم المتحدة (كما استمعوا للولايات المتحدة وتخلوا في البداية عن تقرير المنظمة الأممية الخاص بانتهاكات حقوق الإنسان أثناء حرب غزة)، ستترتب عليه نتائج مدمرة على قضيتهم، وسيشجع المتطرفين الإسرائيليين ويكافئهم على التمادي في تطرفهم، ويجعل السلام في النهاية أكثر بعداً مما هو عليه الآن بالفعل.

جيمس زغبي – الاتحاد الإماراتية ١٠/ ٧

الرباعية اليوم في مجابهة المصالحة - إياكم والمصيدة

تلتئم اليوم في واشنطن «اللجنة الرباعية الدولية» المكلفة ملف «النزاع الفلسطيني «الإسرائيلي»». يعقد هذا الاجتماع بالتزامن مع ما تقوم به «إسرائيل» بهدف إفشال أية مبادرة تقوم بها السلطة الفلسطينية لانتزاع اعتراف أكثرية راجحة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية على الأراضي المحتلة بعد ٥ يونيو/ حزيران. وبرغم أنه سبق واعترفت الجمعية العامة في دورتها التي انعقدت في جنيف في أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٨٩ بدولة فلسطين، فانتقل ممثلها من كونه «مراقباً» إلى صفوف الأعضاء، إلا أن هذا الواقع أرادته منظمة التحرير أن يكون الاعتراف بالدولة كاملاً من خلال الاعتراف الشامل من قبل الدول الأعضاء وبأكثرية ساحقة إنْ أمكن

السؤال: لماذا هذا الاجتماع للجنة الرباعية بهذا الوقت بالذات أي قبل أيام من التاريخ المفترض لتقديم مشروع القرار؟ يعود السبب إلى أن اعترافاً شبه جماعي في دورة اجتماع الأمم المتحدة المقبلة، يعني هزيمة سياسية ل «إسرائيل»، لذلك فإن نتنياهو في رحلته إلى دول أوروبا الشرقية يحاول إقناعها بالتصويت ضد أو الامتناع، وكما فعل في بلغاريا مثلاً، حيث شكر الشعب البلغاري على حمايته لليهود من الاضطهاد والاحتلال النازي، طالباً الاقتراع ضد مشروع القرار إذا ما تم تقديمه أو على الأقل الامتناع عن التصويت.

الدافع الرئيس ولعله الوحيد لاجتماع الرباعية هو استئناف «المفاوضات»، وكأن ما يقوم به الرئيس محمود عباس ومعاونوه هو «تفاوض»، وهو ليس كذلك مطلقاً. لماذا؟

هذا بدوره يفسّر التمدّد الاستيطاني المتواصل والممعن بتكثيفه، كما يفسر تدمير الوجود العربي في القدس، لأنها «عاصمة أزلية وأبدية ل «إسرائيل»»، ثم إن ما سمّاه شارون بأن «إسرائيل انسحبت من غزة»، باعتبارها منطقة صعبة، إنما كان في الحقيقة إعادة تموضع،

لذا تجتمع الرباعية الدولية اليوم بهدف تعطيل المبادرة الفلسطينية في التوجه إلى الأمم المتحدة، والعودة إلى طاولة «المفاوضات» مع وعود باهتة وغامضة بأن هناك تحديداً محاولة لتجميد غير محدد للاستيطان. الجواب

سهل، هو أن المستوطنات بمختلف أشكالها وأحجامها، دليل على ما تدعيه «إسرائيل» عن حقها في إقامة المستوطنات، وأنه إذا كان للرباعية ما أرادت فيكون الفلسطيني قد رضخ «للتجميد» وسقط في مصيدة عبثية «المفاوضات» التي أجريت منذ اتفاقيات أوسلو.

إذا رضخ المسؤول الفلسطيني ووافق على العودة إلى طاولة «المفاوضات» فعلى الأقل، وفي الحد الأدنى، عليه المطالبة بتفكيك المستوطنات.

كما أن السلطة الفلسطينية في أخذها مشروع الاعتراف بالدولة، عليها أن تنجز المصالحة مع حماس وغيرها، وبالتالي تتحقق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، ما يجعل المبادرة أنجع وأنجح، أما إذا بقي الحال كما هو عليه يصبح هذا الشطط مدخلاً لفقدان المناعة ويؤدي إلى المزيد من الإحباط، وبالتالي تتحقق ل «إسرائيل» القدرة على التفلّت من العقاب.

اجتماع اليوم للجنة الرباعية مصيدة، وعلى الفلسطينيين تجنب الوقوع فيها.

د. كلوفيس مقصود – الخليج الإماراتية ١١/ ٧

رائد صلاح وأسباب اعتقاله التعسفي في لندن

مجموعات قوى الضغط ذاتها التي أخرجت عمدة لندن السابق من العمادة لدعوته الشيخ القرضاوي واستقباله في لندن قبل ما يقارب الخمس سنوات هي التي أجبرت ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤو ن الخارجية عام سبعة وثمانين (في عهد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور) على الاستقالة لانتقاده ممارسات (إسرائيل) في الأراضي الفلسطينية وهي التي على المنوال نفسه عاقبت وزيرة التنمية الاجتماعية الخارجية البريطانية السابقة بإقالتها من حكومة توني بلير الأولى تقريبا للسبب نفسه على إثْر زيارة قامت بها إلى غزة وقبلها أو بعدها الكولونيل ريتشارد كِمب قائد القوات البريطانية للومه ما يسمى بجيش الدفاع (الإسرائيلي أي دي إف) لعدم تقيده بقرارات الأمم المتحدة بوقف الغارات على المدنيين في غزة بداية عام ٢٠٠٩ وهي نفسها التي باستمرار ومن غير توقف تلاحق وتهاجم جورج جالوي وشقيقة زوجة توني بلير لتعاطفهما مع الحق الفلسطيني وتتهمهما بمعاداة السامية و هي بعينها التي ضغطت إن لم نقل قررت ونفذت اعتقال الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية

ماذا يا ترى يعني اعتقال الشيخ رائد صلاح في لندن؟

إنه تأكيد آخر (ولا نقول جديداً) واقعي ميداني واضح فاضح صريح قريح جديد على ما بتنا نؤكده دائما أن الأيباك في الشمال الأمريكي وردهاته ولوبياته على امتداد الكون هو الذي يحكم ويتحكم ويقرر وينفذ من خلال دمىً تسمى حكومات وهي هياكل لا تملك لنفسها ضراً ولا نفعاً وإنما هي يُقال لها كن فيكون.

والحكومة البريطانية ليست استثناء بل هي القاعدة والأداة التنفيذية والأسبق على الإطلاق عالمياً في

خضوعها تحت هيمنة وسيطرة قوى الضغط الأعمالية مالياً واقتصادياً وسياسياً بطبيعة الأحوال. فبريطانيا تبنت الحركة الصهيونية منذ وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧. جليٌّ جلاء لا يقبل الريب أنها مجموعات من قوى الضغط تعتبر حكومة داخل وضمن حكومة في بريطانيا وما حدث من اعتقال للشيخ صلاح لا يعطي سوى هذا التفسير

ولماذا نلومهم ولا نلوم حكوماتنا العربية؟ إن صهاينة عتاة من الجنسين يختلفون إلى بلادنا جيئة وذهابا بجوازات سفر أمريكية وأوروبية وغيرها ومؤخرا حتى بجوازات سفر (إسرائيلية) ومن السهل للمتتبع والمراقب أن يكتشفهم أو يكتشفهنَّ ويفرقهم ويفرقهن عن غير الصهاينة من اليهود والمسيحيين الأمريكيين والأوروبيين مثلاً. فهن أو فهم لا تكاد العين تخطئُهم ولا الأذُن والأذن تميزهم أكثر قبل العين أحيانا كلما دخلتَ مع أحدهم أو أحداهن في محادثة حول تصرفات (إسرائيل) في فلسطين وما جاورها. وأضرب مثلا لضيق المساحة. مدير فندق كبير في دولة خليجية أصر بغضب ممتزج بمرارة كادت أن تطفح من خلال أوداجه (خلال نقاش بيني وبينه وكان مضطرا لأنْ يناقشني لأنني كنت ضيفا في فندقه وكنت أنا مسرورا لأنْ أناقشه لأنني عرفت حدسيا أنه صهيوني) على أن مذبحة قانا الأولى في جنوبي لبنان عام أربعة وتسعين (قبل حدوث قانا الثانية عام ٢٠٠٦) لم تكن محرقة أو مذبحة أو جريمة ضد الإنسانية وإنما بالخطأ (إسرائيل) قصفت بالقنابل من طائرات أمريكية مقاتلة من نوع إف ١٦ مبنىَ للأمم المتحدة، وأن ما أسفر عنه التحقيق الأممي حول الحادثة (والذي قاده محقق سويدي بأمر من الأمم المتحدة والذي أفاد بأن ما حدث كان مذبحة بسبق الإصرار والترصد) لم يضع في الاعتبار كل العوامل الموضوعية وغلبت عليه نزعة العاطفة لمرأى القتلى من أطفال ورضع ونساء وبالتالي هو متحيز ومنحاز للعرب لأنه معادٍ للسامية حسب المدير الفندقي الصهيوني.

وحينما قلت له إذن كل المذابح والمحارق التي ارتكبتها (إسرائيل) في حق الأطفال والمدنيين العزل الفلسطينيين والعرب منذ ثمانية وأربعين وما قبلها بما فيها تلك التي ارتكبتها عصابات الهاجانا برئاسة مناحيم بيجين ضد البريطانيين في فندق الملك ديفيد وغيرها كانت أخطاء فكان رده نعم كانت أخطاء بشرية وسوء تقدير وكان من المفروض أن لا تقع غير أن الأخطاء - والكلام ما يزال له - تحدث دائماً. ومن ثمَّ قلت له على افتراض أنها ليست مذابح ولا محارق ولا أفعالا متعمدة في الحد الأدنى إذن القادة (الإسرائيليون) كثيرو الخطأ وأن ما يوصف بجيش الدفاع أخطاؤه تكاد لا تحصى أو تحصر وهذا يدل على أن القادة (الإسرائيليين) وجيشهم فاشلون لأنهم كرروا الأخطاء ذات الأخطاء مئات المرات ولم يحاولوا الاستفادة من الخطأ الأول. فبهت الذي كفر وما كان منه إلا أنِ اعتذر بأدب جم (فأنا بعد ذلك كله ضيفه ومصدر رزقه) وبادرني بالقول: بودي أن أتحدث معك أكثر بَيْدَ أنني مشغول الآن. لقد وصلت الرسالة.

علي الهيل - القدس العربي ٧/١٢

حدثان

فيما تعتقل الشرطة الفرنسية متظاهرين سلميين مؤيدين لفلسطين في باريس، يهدد دهاقنة اللوبي اليهودي «الإسرائيلي» في الولايات المتحدة باراك أوباما أن عليه الحرص على دولة «إسرائيل» بقدر حرصه على أصوات الناخبين اليهود في الانتخابات التشريعية والرئاسية الأمريكية.

ثنائية تطرح المقارنة المؤلمة بين دور جالية ودور أخرى، العربية واليهودية، في أوروبا وفي أمريكا. وهو دور لا يتعلق إطلاقاً بمسألة العدد، لأن عدد العرب والمسلمين في كلا المجتمعين يفوق عدد اليهود. لكن مشكلة الفجوة الهائلة القائمة بين الدورين تتمثل في جملة عوامل، منها ما هو قابل للتعديل، ومنها ما لا يمكنه تجاوز شرطي الزمن والسياق.

العنصر الواضح هو من دون أدنى شك، أن القوى اليهودية تتعامل مع الأوروبي والأمريكي بفرض وفوقية وتهديد، فيما تتعامل أغلبية المجموعات العربية بتوسل وخوف وتسول. غير أن هذا الواقع هو نتيجة لا سبب. رغم اختلاف المعطيات قليلاً بين أمريكا وأوروبا حيث إن المواطن اليهودي هو أوروبي أصيل، ومن أضيف من الجاليات اليهودية القادمة من المغرب العربي تم تلقفه واستيعابه ودعمه بسرعة بحيث انضم إلى الجسم الأصلي، ومن هنا لا تصادم في الثقافة بين اليهودي والأوروبيين الآخرين، فيما يشكل المهاجرون العرب والمسلمون، حتى من حمل الجنسية منهم، عنصراً غريباً وافداً يحمل ثقافة أخرى، ثقافة لا تزال مرفوضة في العمق، رغم ادعاءات التسامح، رفض منحته ظاهرة الأصولية الإسلامية وأسطورة القاعدة دفعاً قوياً وحجة للمجاهرة بالعداء تحت حجة الخوف.

ورغم أن الولايات المتحدة تختلف عن أوروبا في كون مجتمعها هو تجمع مهاجرين، إلا أن غلبة العنصر الأوروبي يجعل طابعها الغربي يطغى على ما سواه، حتى ولو تم تزيين اللوحة بصورة وجه أسود.

ويرتبط بذلك عنصر سيكولوجي سياسي مهم، فكل يهودي يرى في «إسرائيل» حتى لو رفض الهجرة إليها جنة الله على الأرض، وواحة الديمقراطية، والمنجز الحضاري السياسي الذي يفخر به ويباهي الغرب به، ويواجهه بواجب دعمه. في ما ينظر معظم المهاجرين العرب والمسلمين إلى بلدانهم كساحات بؤس وتخلف وقمع لا يفاخرون بها، ولا يتمنون العودة إليها وإذا طالبوا الغرب فبمساعدتهم على تغيير أنظمتها ودفعها نحو التطور من دون أن يطرحوا الجدلية المنطقية عن علاقة نجاح التجربة «الإسرائيلية» بدعم اليهود وتضحياتهم لأجلها، وإمكانية تصحيح الأوضاع العربية بتضحيات ودعم المواطنين ووعيهم. ورغم ذلك نرى النشاط المؤيد لفلسطين من قبل تجمعات المهاجرين هناك أقوى منه في العالم العربي، لكأنها أخذت هذه القضية مكانها كجزء من الهوية التي يريد المهاجر إثباتها، خاصة أن البعد المكاني يبقيها خارج ما يلحق بها من تلوث السياسيين القيمين عليها على الأرض العربية وخاصة الفلسطينية، بدليل أن النشطاء يقيمون صلاتهم مع الشعب الفلسطيني لا مع مسؤوليه.

سؤال لا يتوقف على الدور في التأثير بل إلى سؤال آخر عن حاجة العالم العربي إلى النزف والهجرة فيما لو

وظفت الأموال العربية للاستثمار في العالم العربي، ولتشغيل الأيدي العربية. وما يمكن أن ينجم عن ذلك من تطور اجتماعي واقتصادي.

أسئلة إن بدأت لم تنته، ولكنها تعود بنا إلى سؤال يتعلق بالحدث الذي أوحى بهذا المقال: ماذا لو كان من تعرضوا للضرب والدوس في الشارع والاعتقال على يد الشرطة الفرنسية يهوداً يتظاهرون تأييداً ل«إسرائيل»؟ أي ردة فعل «إسرائيلية» ودولية كانت ستحصل؟ وبالمقابل: أين الصوت العربي في الانتخابات الأمريكية والفرنسية وغيرهما، ومتى سنصل إلى يوم يتم التلويح به؟

حياة الحويك عطية – الخليج الإماراتية ١٢/ ٧

حرب "الغاز" في شرق المتوسط

تفيد المعلومات المنشورة حول مصادر الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط، أن هذه المنطقة تضم احتياطيات غازية ضخمة هي الأهم بين الاكتشافات المسجلة خلال السنوات العشر الماضية، فضلاً عن مخزون نفطي لا تتوفر معطيات دقيقة حول حجمه الحقيقي، وإن كانت التقديرات تشير إلى أنه أقل أهمية من الغاز. وتفصح المعطيات المتداولة عن أن جزءاً من المخزون المكتشف يقع داخل المجال البحري الاقتصادي لفلسطين والقسم الآخر يقع داخل النطاق البحري اللبناني، ويعتقد القبارصة اليونانيون أن الاكتشافات المشار إليها تمتد أيضا إلى مجالهم البحري كما يرى السوريون أن هذه الثروة تصل إلى شواطئهم.

ويلاحظ أن لبنان الذي أدرك مبكراً حجم هذه الثروة كان سباقاً للانتظام في إطار المعاهدات الدولية، عندما رسم خرائط لحدوده البحرية وفقاً للقانون الدولي للبحار الصادر في العام ١٩٨٢ والذي وقعه اللبنانيون والقبارصة بعد صدوره. وقد اتفق الطرفان على تخطيط حدودهما البحرية من دون صعوبات تذكر، بالمقابل لم يوقع الكيان الصهيوني على الاتفاقية الدولية ربما لحسابات متصلة بعقيدته المبنية على التوسع إلا في حال إخضاع الطرف الآخر لشروطه المهينة كما هي الحال في اتفاقية «كامب ديفيد» وربما أيضاً لاعتقاده بأن قانون البحار الدولي يقيد نزعته العدوانية وحريته في التصرف كيفما يشاء مع جيرانه. والواضح أن تل أبيب قد فوجئت بتخطيط الحدود اللبنانية البحرية مع قبرص كما فوجئت بإيداع خرائط للحدود البحرية اللبنانية لدى الأمم المتحدة والتي تبين أن الحدود كما يراها لبنان هي غير الحدود التي تريدها «إسرائيل» ويتضح من الفارق بين خرائط الطرفين أن الخرائط الصهيونية تنطوي على مساحات بحرية مهمة عائدة للبنان وتقدر خسائرها بمليارات الدولارات إذا ما استثمرت «إسرائيل» الغاز الذي تختزنه.

إن ما يصعب تخيله هو أن تبادر الدولة الصهيونية إلى مصادرة مساحات بحرية لبنانية وفلسطينية وأن تستثمرها كما يحلو لها من دون أن يحرك اللبنانيون والفلسطينيون ساكناً.

وإن تم ذلك فإنه يعني عدم جدوى المقاومة في البلدين وعدم الحاجة إلى سلاحها وبناها التنظيمية وهو

أمر لا يمكن تخيله في ضوء المعطيات المتصلة بالصراع مع الكيان، ما يعني أن الاحتمال الراجح هو أن يعمد الطرفان إلى الرد على التهديد الصهيوني بمثله، أي الإعراب عن الاستعداد لاستخدام كل الوسائل بما فيها القوة المسلحة للدفاع عن الحقوق اللبنانية والفلسطينية المشروعة في الثروة الغازية والنفطية البحرية، ومن الطبيعي في هذه الحالة أن تصطف سوريا إلى جانب المقاومة معها طهران الأمر الذي يفضي بالضرورة إلى حرب إقليمية مدمرة من الصعب التحكم مسبقاً بكافة نتائجها. نعم كان يمكن لمخزون الطاقة المكتشفة أن يعالج العديد من المشكلات التنموية في هذه المنطقة لو لم يتصل الأمر بالدولة الصهيونية التي تحتل أراضي العرب منذ أكثر من ستين عاماً وتطلب إخضاعهم وتبحث دائماً عن الوسائل التي تحرمهم من النهضة والتقدم.

بيد أنها قد تخطئ الحساب مع لبنان هذه المرة كما أخطأته في العام ٢٠٠٦ فهذا البلد ما عادت «قوته في ضعفه».

فيصل جلول صحيفة الخليج الإماراتية ١٣/ ٧

"إسرائيل" وأميركا في مواجهة الضمير العالمي

نجح أسطول الحرية (٢)، سواء وصل إلى شواطئ غزة أم لم يصل. فإذا كانت أهداف انطلاق الأسطول، هي كسر الحصار البحري المفروض على غزة وتوصيل المساعدات الإنسانية التي تحملها سفنه لأهلنا هناك، فالمؤكد أن الهدف الذي لا يقل أهمية إن لم يكن الهدف الرئيسي، هو توجيه أنظار العالم إلى الجرائم التي ترتكب في حق المدنيين الفلسطينيين، وخصوصاً جريمة العقاب الجماعي المحرمة دولياً، والتي تمارسها «إسرائيل» ضد أهل غزة.

وما جرى حتى الآن، منذ أن أبحرت سفن الأسطول متجهة إلى غزة، جذب الإعلام العالمي، ولو من باب تغطية قصة «شيقة» من القصص التي ترفع نسبة المشاهدة. وقد تصدرت أخبار الأسطول وما يحدث في غزة، الصحف الرئيسية ووسائل الإعلام العالمية. وفي إطار هذا كله، فإن ما اتخذته «إسرائيل» من إجراءات وما أعلنته من تصريحات،

ف»إسرائيل» متهمة من جانب النشطاء الذين كانوا على متن سفن الأسطول، بأنها ضالعة في التخريب العمدي للسفينتين الأيرلندية والسويدية، وهي بالقطع المسؤولة عن موقف الحكومة اليونانية، التي لم تمنع فقط الأسطول من الإبحار، وإنما احتجزت عدداً من النشطاء المدنيين، ومعهم قبطان السفينة الأميركية، أياماً، قبل الإفراج عنهم.

و»إسرائيل» متهمة أيضاً بأنها تكذب علناً ودون رادع. فهي زعمت دون دليل، أن النشطاء القادمين على متن سفن الأسطول، سيقومون باستخدام مواد كيميائية لمهاجمة الجنود الإسرائيليين حال وصولهم لوجهتهم،

وهي لا تزال تزعم أن هذا الأسطول، كسابقه، مجرد وسيلة لتهريب الأسلحة إلى غزة.

أما الموقف الأميركي، فهو لا يقل فضائحية عن الموقف الإسرائيلي، ليس فقط لدفاعه المستميت عن انتهاكات «إسرائيل» وإنما، وهو الأهم، لانحيازه ل»إسرائيل»

ومما صار ممجوجاً في الموقف الأميركي، هو أننا لم نسمع أبداً أن الولايات المتحدة نطقت بكلمة واحدة عن حق أية دولة في الدفاع عن نفسها، باستثناء «إسرائيل»، بينما الأخيرة لا تدافع عن نفسها في وجه الأسطول، وإنما تدافع عن الحصار الذي تفرضه على أهل غزة.

أما المتابعون على صفحات الجرائد وشاشات التلفاز لما يجري طوال رحلة الأسطول الطويلة، فيعدون بالملايين. ومن هنا، فكلما عرقلت «إسرائيل» رحلة الأسطول، صار ذلك حدثاً جديداً يستدعي تركيز الأضواء الإعلامية عليه، ومن ثم على حدوتة غزة.

بعبارة أخرى، سواء نجح الأسطول أو لم ينجح في الوصول إلى غزة وكسر الحصار البحري المفروض عليها، فإن المؤكد أنه قد نجح فعلاً في كسر جدار الصمت المفروض على ما يجري للفلسطينيين تحت الاحتلال. فالواضح أن الصلف الإسرائيلي المدعوم أميركياً، قادر على الاستمرار في الهدم والحصار ونهب الأرض، ولكنه يقف عاجزاً تماماً إزاء التضامن الإنساني مع الفلسطينيين حول العالم.

د. منار الشوربجي - البيان الإماراتية ١٣/ ٧

"الوكالة".. إلى أين؟!

الفضيلة الكُبرى التي تُسند للوكالة، والتي جاءت عرَضاً، هي الاحتفاظ بقيود لكافة اللاجئين الفلسطينيين وأنسالهم، منسوبين إلى قراهم الأصلية. والآن، يحتفظ كلّ فلسطيني ببطاقة الإعاشة التي أصدرتها وكالة الغوث باعتبارها سند تسجيله فلسطينياً، ووثيقة إثبات حقه في أرضه المصادرة. ولا يمكن تصور حجم الكارثة التي يمكن أن تحصل في حال ضاعت تلك الوثائق، وربما يجدر هنا اقتراح أن تتولى جهة عربية فوراً (جامعة الدول العربية مثلاً، على علاتها) مهمة نسخ وتوثيق قيود اللاجئين الفلسطينيين. ومن الناحية العملية، يعني تمييع الوكالة احتمال إسقاط صفة «لاجئ» المُمِضَّة، والضرورية مع ذلك، لكل فلسطيني.

على السطح، بدا صنيع «وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» إنسانياً خالصاً، فماذا أرفَعُ من إغاثة الملهوف وتشغيل المحتاج؟ لكنّ مكرَ إدارة العالم المعاصر يضع كلّ شيء في دائرة الظنون، ومنه مسألة «الوكالة». والشبهة الأولى والأساسية في مشروع الوكالة، تتعلق بتَبَعيّتها. والمالِك في حالة «الوكالة» -نظرياً- هو البشَرية كافة، ممثلة في الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. أما في التطبيق، فهي جزءٌ من الأمم المتحدة، التي تبدو بوضوح شركة مملوكة للولايات المتحدة، المملوكة بدورها للنخب القوية وجماعات الضغط، وفي مقدمتها اللوبي الصهيوني النشط هناك.

إذا كانت الأمم المتحدة، بهذه الكيفية، جهة فاقدة للمصداقية ومزدوجة الخطاب، خاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين، فإنّه ليس ثمة ما يدعو إلى الثقة في إحدى أذرعها. وفي هذا السّياق، ثمّة كل منطق في الرأي القائل بأن «الوكالة» أنشئت أصلاً لغرض أساسي: تيسير توطين اللاجئين الفلسطينيين في المناطق التي لجؤوا إليها. وتمكن قراءة جهود الوكالة، من توفير الخيام، إلى الإعاشة والتعليم والتشغيل، في إطار توفير الظروف لأبناء اللاجئين حتّى يتدبّروا أمر عيشهم في المنافي، ولا بأس بأن يستقروا مادياً ونفسياً، ويعتمدوا على أنفسهم فيقلّ إلحاح حاجتهم إلى العودة ومطالبتهم بها.

فهل تحسُّ «الوكالة» أخيراً بأن هذه المهمة أُنجزت؟ كنّا قد شهدنا تقليص خدمات الوكالة باطراد، بسبب خفض أصحابها مخصّصات تمويلها. ثم التفتنا باستغراب مؤخراً إلى توجه الوكالة المُريب إلى فرض تدريس «الهولوكوست» اليهودي للطلبة الفلسطينيين. أما آخر شيء، فكان محاولة الوكالة تغيير اسمها، لتُسقط منه التشغيل والغوث. وتقوم المؤسسات أحياناً بتغيير شعاراتها، لكنّ ذلك يكون إما لتغيُّر المالِك، أو لتغيير طبيعة النشاط، وربّما لمواكبة الحَداثة. ويبدو المسوِّغان الأولان أقرب احتمالاً، كأن تكون مُلكية الوكالة آلت تماماً لمشروع مصادرة فلسطين، وأعيدت هيكلة النشاط ليناسب المرحلة الجديدة بعد الاعتقاد بإنجاز غاية توطين اللاجئين، وإمكانية شطب سجلات اللجوء.

كان ينبغي أن تتمثل إغاثة اللاجئ، بالنسبة لهيئة في حجم وقُدُرات الأمم المتحدة، في إعادته إلى محيطه الحيويّ

ويبدو أن التشغيل والإغاثة كانا حقاً يُراد به باطل. والآن، في هذا الوقت الحرِج، ربّما يَدفعُ أصحاب الوكالة بها إلى الخروج سافرة، بلا مساحيق، لمحاولة شطب حقّ العودة بالتحديد، والانسحاب من المشهد مع فكرة اللجوء التي يستند إليها هذا الحق.

إن تشغيل الفلسطينيين وغوثهم ليس منّةً ولا صدقَة، وإنما هو حقّهم على الوكالة بوصفها ممثلة للعالم، وكذلك توثيق حقهم في العودة –كلاجئين– الذي ارتبط موضوعياً باسمها. أما الوجهة المفترضة للوكالة، فإنجاز غايتها المنطقية: إغاثة اللاجئين الفلسطينيين بإلغاء واقع لجوئهم ودواعيه، وليس الدفع لإسقاطه في ثقب النسيان.

علاء الدين أبو زينة – الغد الأردنية ١٣/ ٧

حين تفشل "الرباعية"

بات واضحاً أن مآل المفاوضات، سواء لجهة استئنافها أو عدمه، ليس في يد اللجنة الرباعية الدولية التي اجتمعت في واشنطن قبل يومين. الوضع في الاجتماع ينبئ بأن لا جديد قريباً في ما يخص عودة العجلة إلى العملية السلمية، والتي تهدف أساساً بالنسبة إلى الولايات المتحدة والأوروبيين تجنّب «كأس أيلول المرّة».

لكن الأمور لم ولن تنتهي عند هذا الحد. فرغم الخلاف حول البيان، إلا أن المشكلة التي تقف أمام الجميع لا تزال قائمة، بدءاً من الفلسطينيين وصولاً إلى جميع المشاركين في الاجتماع، ومروراً طبعاً ب»إسرائيل» ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو. المشكلة عنوانها استحقاق سبتمبر/ أيلول وما بعده، لذا ففشل الرباعية لن يكون نهاية مطاف المحاولات للعودة بالطرفين إلى مائدة التفاوض.

في هذا الإطار من الممكن انتظار جولات أمريكية جديدة على دول المنطقة تسبق لقاء لجنة المتابعة العربية المرتقب في السادس عشر من الشهر الجاري. جولات في العادة كانت تسبق أي قرار فلسطيني عربي له علاقة بالعملية التفاوضية، بدءاً من شرط وقف الاستيطان وصولاً إلى قرار التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. الجولات لا شك ستهدف إلى إقناع الأطراف بخيارات أخرى بديلة عما يمكن أن يكون «المواجهة» في نيويورك، وبالتالي انتقال المواجهة إلى الأرض وانتقال الصراع من نزاع على أرض محتلة إلى صراع على دولة محتلة، وهو ما يحوي الكثير من الفروق في المفاهيم والقوانين الدولية، في ما لو نجح الفلسطينيون في نيل الاعتراف المزمع.

فشل الرباعية الدولية يشكّل فرصة للولايات المتحدة لإعادة إمساك الملف التفاوضي من ألفه إلى يائه، وهي التي ترفض منذ البداية دخول الأوروبيين وغيرهم إلى قاعة المفاوضات إلا كضيوف شرف.

فشل «الرباعية الدولية» كان متوقعاً، كما كان متوقعاً أن تكون الولايات المتحدة وراء الفشل، لأنها تريد أن تبقي القضية برمتها رهينة في يدها توجهها كما تشاء، وبما يخدم مصالحها ومصالح «إسرائيل» معها.

تحركات كثيرة وفي مختلف الاتجاهات علنية وسرية سوف تقوم بها الولايات المتحدة والهدف هو منع السلطة الفلسطينية من الوصول إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية.

حسام كنفاني - الخليج الإماراتية ١٤/ ٧

واشنطن للفلسطينيين:
"صحيح ما تقسم ومقسوم لا تأكل.."

واشنطن لا تريد للفلسطينيين أن يذهبوا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على اعتراف عالمي بدولة لهم على ٢٢ بالمئة من أرضهم التاريخية،... واشنطن تريد للفلسطينيين أن يعودوا إلى مائدة المفاوضات مع «إسرائيل» بدلاً عمّا تعتبره، أو بالأحرى، يعتبره الإسرائيليون، «خطوة أحادية»، ومن جانب واحد.

لكن في المقابل، تبدو واشنطن عاجزة عن إقناع «إسرائيل» باستئناف المفاوضات حتى على أساس خطاب أوباما الأخير عن الشرق الأوسط... فرئيس الوزراء الإسرائيلي مصمم على رفض الاعتراف بمرجعية خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ كأساس لترسيم الحدود بين دولتي فلسطين و»إسرائيل»،

«صحيح ما تقسم، ومقسوم لا تأكل، وكل حتى تشبع»، مثل شعبي فلسطيني، يقال في وصف الشروط

التعجيزية، عندما يطلب من رجل أن يتناول الخبز، شريطة ألا يأكل كسرات الخبز المقطع وألا يقطع كسرة من رغيف كامل وصحيح، مع أطيب التمنيات بالشبع حتى التخمة؟!... لا تذهبوا للأمم المتحدة، وانتظروا المفاوضات التي لن تأتي أبداً، وهنيئاً لكم دعم الولايات المتحدة الثابت والأكيد للمطالب العادلة والمحقة للشعب الفلسطيني؟!.

في الاجتماع الأخير للرباعية الدولية، بدا العالم كله (الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي وروسيا) في واد، والولايات المتحدة في واد آخر... العالم متفهم للمطلب الفلسطيني بإقامة دولتهم على حدود ٦٧، والولايات المتحدة المُتفهمة من قبل لهذا المطلب، لا تريد المجازفة بإغضاب «إسرائيل»، وإثارة اللوبي المؤيد لها، وإدارتها لا تريد أن تخسر جولة ثالثة أمام نتنياهو، بعد أن خسرت جولتين سابقتين، الأولى خاصة بتجميد الاستيطان، والثانية متعلقة بمرجعية خط الرابع من حزيران... إدارة أوباما باتت في وضع مزرٍ من حيث تواضع مكانتها وتراجع هيبتها أمام حليفتها وربيبتها الاستراتيجية: تل أبيب، وهي لا تريد أن تقع من جديد في تجربة «الحرج المريق لماء الوجه».

لم يبق أمام الفلسطينيين سوى التوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة... عليهم أن يفعلوا ذلك، شاء من شاء وأبى من أبى..لم يبق أمامهم سوى أن يقدموا المصالحة الوطنية على «الفيتو الأمريكي»... لم يبق أمامهم سوى أن يضعوا استحقاقي المصالحة والاعتراف بالدولة، في سياق استراتيجية وطنية بديلة، أوسع وأشمل، تضع المقاومة الشعبية السلمية، في بعدها الانتفاضي المنتمي لربيع العرب، في صدارة أولوياتهم، فهذا هو طريق الخلاص، وما عداه مضيعة للوقت والجهد والحقوق.

عريب الرنتاوي -صحيفة الدستور الأردنية ١٤/ ٧

جنوب السودان.. أميركا و"إسرائيل" على الخط

على مدى ٥٦ عاماً، لم تتوقف القيادات السياسية لجنوب السودان عن الدعوة إلى الانفصال، إما بصورة مباشرة أو عبر المطالب بتقرير المصير. الآن وبعد أن أعلن رسمياً، وبموجب استفتاء عام جرى قبل سبعة شهور، مولد جمهورية جنوب السودان في التاسع من يوليو الجاري، فإن السؤال الابتدائي الذي ينبغي أن يطرح، هو: هل ستكون الأجندة الاستهلالية للجمهورية الوليدة مبنية على أولويات القائد الجنوبي سلفاكير ميارديت أم أولويات الرئيس الأميركي باراك أوباما؟

الأولويات متناقضة في الحالتين. وإن كان هناك أي عنصر أساسي يجمع بينهما، فهو أن الأولويات في كلتا الحالتين تنطلق من دواع أمنية صرف

على الصعيد الجنوبي، فإن الهاجس الأعظم الذي يشغل فكر وتفكير الرئيس سلفاكير، هو تأمين سلطة الجمهورية الجديدة من خطر داخلي ذي طابع قبلي مسلح. أما ما يستأثر باهتمام الرئيس الأميركي

بالدرجة الأولى، فهو أن تستخدم واشنطن القوة العسكرية للجمهورية الجنوبية، في شن حرب أو حروب خارجية تتوجه شمالاً نحو جمهورية السودان العربية الإسلامية، بهدف إضعافها واستنزافها داخلياً، في إطار الاستراتيجية الأميركية نحو إفريقيا السوداء، وبالتالي تعجيزها على الصعيد الخارجي

ولكي نفهم طبيعة التحدي الأمني الداخلي الذي يواجه الرئيس سلفاكير، ومدى جسامته، فإن علينا أن ندرك أولاً أن قيادات وكوادر «الحركة الشعبية»، تستأثر وحدها بسلطة الحكم على نحو احتكاري، وثانياً أنها ــ أي الحركة الشعبية ــ تنظيم قبلي لا يمثل سوى قبيلة واحدة هي «الدينكا»تأمين السلطة العليا في الجمهورية الجنوبية أمر يهم الولايات المتحدة بالطبع، لكن لإدارة أوباما اهتمامات أخرى أشد إلحاحاً، من حيث زعزعة استقرار الشمال. وعليه فإن لها تصوراً مختلفاً، لما ينبغي أن يكون عليه دور الجمهورية الجديدة. فواشنطن تخطط لاستغلال القوة العسكرية للرئيس سلفاكير

الاستغلال الأميركي لحكومة الجنوب لا يقف عند هذا الحد. ويمكن القول إن جمهورية جنوب السودان، قد صارت بالفعل جزءاً من الاستراتيجية الأميركية ــ الإسرائيلية نحو إفريقيا جنوب الصحراء. وفي مقدمة هذه الاستراتيجية ابتزاز مصر سياسياً واقتصادياً، عن طريق تأليب دول حوض النيل ضدها

هذا الترتيب الأميركي - الإسرائيلي بشأن الدور الإفريقي المرتقب لجمهورية جنوب السودان، له مقدمات. فقد أوردت وسائل الإعلام الأميركية أنه منذ قيام الحكم الذاتي في الجنوب تطبيقاً لاتفاق السلام، ظلت «إسرائيل» تعقد سلسلة من الاتصالات السرية مع قادة الحكومة الجنوبية. والآن بعد قيام دولة مستقلة في الجنوب، فإن علاقات العمل بين الطرفين ستكون علنية.

وبعد.. يبقى السؤال: هل تستطيع جمهورية جنوب السودان الوليدة أن تقوم بمتطلبات الدور المسند لها أميركياً، بينما في الوقت نفسه تواجه حربا قبلية داخلية مرشحة للتصاعد والتفاقم

أحمد عمرابي - البيان الإماراتية ١٥/ ٧

وفاة الرباعية الدولية غير مأسوف عليها

الاجتماع انعقد بعد غياب طويل، وتأجيلات متكررة وجاء متزامناً مع الموعد المتاح للفلسطينيين، لكي يتقدموا إلى الأمم المتحدة بمشاريع قرارات تتعلق بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ كمرجعية للمفاوضات، وقبول الدولة الفلسطينية بعضوية كاملة في المؤسسة الدولية، وكان واضحاً أن الهدف منه (أي الاجتماع) محاولة الخروج بموقف من الرباعية يقنع الفلسطينيين بالتوقف عن توجههم إلى الأمم المتحدة والعودة إلى المفاوضات.

كانت «إسرائيل» تعرف مسبقاً، وتشعر بثقة عالية، أن الاجتماع لن يتمكن من إنقاذ المفاوضات، ذلك أنها تملك من المعطيات حول موقف الولايات المتحدة، ما يكفي للحكم على اجتماع الرباعية الدولية بالفشل،

وهو ما قد حصل فعلاً، حيث لم تنجح أطراف الرباعية حتى في إصدار بيان مشترك.

الفلسطينيون تفاءلوا بإمكانية أن تتبنى الرباعية الدولية موقفاً يستند إلى ما أعلنه الرئيس الأميركي باراك أوباما في خطابه يوم التاسع عشر من مايو الماضي، وربما خلاله إلى العودة للمفاوضات، على أساس حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، لكنهم أي الفلسطينيين تجاهلوا التراجع السريع الذي وقع من قبل الرئيس الأميركي نفسه، حتى قبل أن يرفض هو و»إسرائيل» المبادرة الفرنسية التي كانت تدعو إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في باريس، استناداً لما ورد في خطاب أوباما.

عندما تفشل الرباعية الدولية في اتخاذ موقف بين أعضائها، يصلح لجهد تقوم به من أجل التوفيق بين الشروط الإسرائيلية والفلسطينية المتعاكسة، فإنها بذلك تعلن عن وفاة هذه الآلية التي انبثقت عام ٢٠٠٢، بعد الإعلان عن خارطة الطريق، التي توفيت هي الأخرى قبل وقت طويل

نجحت «إسرائيل» في تجميد ما لا يعجبها في اتفاقيات أوسلو، ثم في المراهنة على دور نزيه نسبياً للولايات المتحدة، ثم في تنفيذ خارطة طريق أميركية الصنع، ثم نجحت أيضاً في إبطال وشل دور الرباعية الدولية، لكي تقيد كل الملف إلى دائرة الصراع المفتوح. وبدون أن يضطر الفلسطينيون للإعلان عن تخليهم عن خيار المفاوضات أو عن دور الرباعية الدولية، فإن إصرارهم على التوجه إلى الأمم المتحدة، ينطوي بشكل أو بآخر على إقرار بفشل الآليات التفاوضية، المعمول بها

الفلسطينيون لن يعلنوا الحرب على «إسرائيل»، فلقد أتقنوا لغة التخاطب مع المجتمع الدولي، فهم لا يزالون طلاب سلام، وساعون للمفاوضات، ومستعدون للبحث عن حقوقهم في كل زوايا القانون الدولي، والقرارات الدولية، والشرعية الدولية، التي تتيح لهم المجال لتصعيد نضالاتهم الشعبية والسياسية والدبلوماسية والقانونية، وحتى العنفية، رغم إدراك الفلسطينيين أن خيار العنف لا يتقدم في الظروف الراهنة، وهناك أشكال النضال الأخرى هذا يعني أن أوباما مستعد لتقبيل أيادي الإسرائيليين، واللوبي اليهودي، ولأن يقدم كل شيء، ويفعل كل شيء من أجل نيل الرضى، حتى لو كان ثمن ذلك، تراجع مصداقية الولايات المتحدة، أو تحمل المزيد من الإهانات الشخصية.

وعملياً فإن اجتماع الرباعية الدولية في واشنطن بقدر ما أنه إعلان وفاة لهذه اللجنة المشلولة أصلاً، فإنه إعلان غير رسمي عن الانتقال من مرحلة البحث عن السلام من خلال المفاوضات إلى مرحلة الصراع المفتوح، حتى لو أعلن الجميع التزامهم بالسلام والمفاوضات فذلك لن يكون إلا جزءاً من تكتيكات وأشكال خوض الصراع.

طلال عوكل – البيان الإماراتية ١٦/ ٧

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات
■ نتنياهو يخير السلطة بين «تل أبيب» و«حماس»... والسلطة ترد

الحصار
■ الحكومة ترفع نسبة توظيف الشباب إلى ٤٠ف

الاستيطان
■ المستوطنون ينهبون ٨٥ف من أحواض الضفة المائية

المقاومة
■ المقاومة تمطر مغتصبات «غلاف غزة» بالقذائف والصواريخ.. وتضرب مجددا في القدس المحتلة

المصالحة
■ «حماس» تدرس مضمون مبادرة عباس وتتلقى أجوبة منه على تساؤلاتها

إيران
■ عام «الجهاد الاقتصادي»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر
■ «العرب والدوليون والمسألة الليبية»
■ «ديكتاتورية مصغّرة»
■ «مأزق أولوية إنهاء الانقسام فلسطينياً»
■ «صواريخ على إسرائيل: تصعيد للمقاومة أم هروب للأمام؟!»
■ «اختيار بين شرّين»
■ «مصيدة الحظر الجوي»
■ «النموذج المصري في الدولة الإسلامية»
■ «العقيد والمشير.. نحكمكم أو نبيدكم»
■ «أسئلة حائرة بخصوص «الإخوان المسلمين»»
■ «مصر إلى أين؟»

24/3/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

نتنياهو يخير السلطة
بين "تل أبيب" و"حماس" ... والسلطة ترد

أكد صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (٣/٢٣) أن «القيادة الفلسطينية» ترفض دعوات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو والتي طلب فيها من قيادة السلطة «الاختيار بين إسرائيل وحركة حماس»، وقال عريقات: «كلام نتنياهو مرفوض تماما ومردود عليه جملة وتفصيلا، لأنه لا مجال للمقارنة بين إسرائيل وحركة حماس». وكان نتنياهو طالب (٣/٢٢) السلطة الفلسطينية بالاختيار بين السلام مع حركة حماس في قطاع غزة، أو السلام مع «إسرائيل». وقال خلال كلمه له في مؤتمر عقد بتل أبيب: «كيف لرئيس السلطة أن يتحدث عن السلام مع إسرائيل، ويحاول أن يتحدث في نفس الوقت مع حركة حماس؟». وأكد عريقات في سياق رده على نتنياهو أن «إسرائيل تعد سلطة احتلال»، وقال «نطمح بإقامة سلام معها من خلال إنهاء الاحتلال وإنهاء إرهاب الدولة الذي تمارسه وإنهاء سياسة الاغتيالات والاعتقالات وبناء المستوطنات». وشدد في ذات الوقت على أن حركة حماس هي حركة وطنية فلسطينية، وأضاف «ربما نختلف أو نتفق معها ولكن في نهاية المطاف هي حركة فلسطينية». وأكد أن ذلك «يتحتم علينا كفلسطينيين أن نختار المصالحة وإنهاء الانقسام». وأشار إلى أن نتنياهو بتصريحاته الأخيرة «يحاول تغطية عزلته وإيجاد المبررات للقيام بعدوان على قطاع غزة». وأكد في ذات الوقت أن نتنياهو «لا يريد بأي ظرف من الظروف مصالحة فلسطينية».

الحكومة ترفع نسبة توظيف الشباب إلى ٤٠٪

أعلن وكيل مساعد وزارة الأشغال العامة والإسكان في الحكومة المقالة بغزة ياسر عبد الرحمن الشنطي (٢٠/ ٣) أن الوزارة تطلق مجموعة كبيرة من مشاريع صيانة وإصلاح الطرق الإقليمية في قطاع غزة، مؤكدا على أن الوزارة أعدت خطة إستراتيجية لصيانة الطرق، وأن الحكومة رصدت حوالي ٤٥٠ ألف دولار لإصلاح الجهة الشرقية من طريق صلاح الدين الواقع بين مفترق بني سهيلا ومفترق المطاحن، وأوضح أن المشروع يتم تنفيذه على عدة مراحل، شملت المرحلة الأولى منه إصلاح الحفر والتشققات في الطريق وإعادة سفلتها من جديد، متوقعا انتهاء المشروع في غضون الثلاثة شهور القادمة. وقال «انه سيتم وضع طبقات من الإسفلت بسماكة ٥ سم على طول الطريق وبعرض ٧ متر، فيما ستنفذ شركة مقاولات محلية هذا المشروع وبإشراف كامل من وزارة الأشغال العام والإسكان».

أكد وفد برلماني أوروبي رفيع المستوى (٢١/ ٣)، قام بزيارة إلى العاصمة المصرية القاهرة، أنه لمس توافقاً مصرياً على إنهاء الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة للسنة الخامسة على التوالي، مشيراً إلى أنه استطلع آراء العديد من المسؤولين وقادة الأحزاب وشباب الثورة المصرية حول الأمر. وقال الدكتور عرفات شكري، رئيس مجلس العلاقات الأوروبية الفلسطينية الذي يرافق الوفد: «إن الوفد البرلماني أجرى خلال زيارته مباحثات مع عدد من المسؤولين في الحكومة المصرية الجديدة، إلى جانب عقده لقاءات مع طيف واسع من الأحزاب السياسية وممثلي المجتمع المدني المصري»، لافتاً النظر إلى عقد عقد أول اجتماع مع ممثلين لشباب «ثورة ٢٥ يناير» تقديراً لهذه الثورة ولدور الشباب فيها، كما قال. وأشار إلى أن الوفد عقد اجتماعاً مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ومع مسؤولي وزارة الخارجية المصرية، حيث تم الاستماع إلى الرؤية حول مستقبل مصر، وكيفية تقديم الدعم الأوروبي لمصر عقب الثورة»، موضحاً أن الوفد بحث عدة ملفات خارجية، بما فيها الملف الفلسطيني والرؤية المصرية لإنهاء الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة، حيث لم الوفد توافقاً رسمياً وشعبياً مصرياً على ضرورة إنهاء الحصار.

أعلن وزير الشباب والرياضة والثقافة في غزة محمد المدهون (٣/٢١) أن الحكومة المقالة رفعت نسبة التوظيف لفئة الشباب الفلسطيني إلى ٤٠٪. وأكد المدهون خلال ورشة عمل نظمتها اللجنة الوطنية العليا لعام الشباب ٢٠١١، «أن من أولويات الحكومة توظيف الشباب والخريجين في عام الشباب الذي يحمل في طياته الكثير لصالحهم ومستقبلهم، خصوصًا بعد التغيرات التي صنعها الشباب في الثورات العربية. وقال:»نحرص على إقرار قانون أساسي واضح ومحدد للشباب الفلسطيني للارتقاء بهم ودعمهم، والورش تأتي في سياق إشراك الشباب في صنع القوانين وبالتالي هم أدرى بمصلحتهم وما يحتاجون من إمكانيات وتطلعات».

أعلنت بلدية غزة (٣/٢٢) انتهاء المرحلة الأولى من تطوير شارع الشهداء في حي الرمال، حيث تم الانتهاء من تمديد خطوط الصرف الصحي والوصلات المنزلية الخاصة به، و تمديد شبكة المياه في الشارع، إضافة إلى الانتهاء من فرد طبقة تسوية الشارع. وأوضح مدير عام الهندسة والتخطيط في بلدية غزة نهاد المغني أن بلدية غزة «تولي اهتماما للعمل في تطوير الشارع على وتيرة سريعة، نظراً لأهمية الشارع من الناحية المرورية وتسهيلاً على المواطنين القاطنين في محيطه»، لافتاً إلى أن العمل يستمر حتى ساعات متأخرة من اليوم.

الاستيطان

المستوطنون ينهبون ٨٥٪ من أحواض الضفة المائية

واصل المستوطنون الصهاينة حملة الاعتداءات التي تطال الفلسطينيين وأراضيهم ومزروعاتهم ومنشآتهم المحاذية للمستوطنات الصهيونية في الضفة المحتلة، وفي القدس حذرت مصادر فلسطينية من حملة استيطانية وتهويدية جديدة استهدفت قرية لفتا غرب القدس المحتلة ذات الطابع العربي الإسلامي، بعد تأجيل «محكمة» صهيونية الاعتراض الذي تقدمت به العائلات المالكة للأراضي على مصادرة أراضيهم وطرح مشاريع بناء وحدات ومنشآت استيطانية فيها. وفي تقرير لمركز الإحصاء الفلسطيني تبين أن المستوطنين الصهاينة في الضفة المحتلة يستهلكون من المياه الفلسطينية أضعاف ما يستهلكه الفلسطينيون أنفسهم وحتى أضعاف ما يستهلكه نظرائهم الصهاينة داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وأشار التقرير إلى حصول الفلسطينيين على ١٥٪ من مياه أحواضهم المائية، فيما يتكفل المستوطنون الصهاينة بسرقة واستهلاك ٨٥٪ من مياه تلك الأحواض.

دمر عشرات المستوطنين من مستوطنة «سوسيا» (١٩/ ٣) ٥٠ دونما من الأراضي الزراعية الواقعة شرق بلدة يطا جنوبي الخليل. وقال أحد أبناء المنطقة سكان المنطقة، إن المستوطنين الصهاينة عملوا على تدمير هذه الأراضي المزروعة بالقمح والشعير، وحولوها إلى مراعي لأغنامهم. وأضاف أن قوات الاحتلال حضرت للمكان لحماية المستوطنين، وان هذه الأعمال التخريبية حصلت على مرأى الجنود دون أي تدخل لوقفها. وأشار إلى أن الاحتلال ومستوطنيه يهدفون إلى تدمير الأراضي الزراعية والرعوية التي يعتمد عليها السكان في مسافر يطا، لرعي أغنامهم، بهدف ترحيلهم عن الأرض وتوسيع المستوطنات على حساب هذه الأراضي التي تعتاش عليها آلاف الأسر.

اقتحمت مجموعة من المستوطنين (٢٠/ ٣)، بلدة كفل حارس بمحافظة سلفيت؛ لتأدية شعائر دينية تلمودية في المقامات الدينية «مقام النبي يشع»، و»ذو النون» و»ذو الكفل». وقالت مصادر محلية في البلدة إن المستوطنين داهموا البلدة فجرا و»كانت قوة عسكرية تحميهم، وقد انتشر جنودها في أحياء ومداخل البلدة

لتوفير الحماية للمستوطنين أثناء تأديتهم شعائر دينية في المقامات الدينية وسط البلدة»، وأكدت أن المقامات الدينية الثلاث في بلدة كفل حارس هي «مقامات إسلامية وفق دراسات وأبحاث تاريخية ذات مصداقية، إلا أن المستوطنين يدعون أن المقامات لها علاقة بالديانة اليهودية ويصرون على إقامة شعائرهم الدينية في المقامات في أوقات معينة من كل عام».

حذر حاتم عبد القادر مسؤول لجنة القدس بحركة فتح (٣/٢٠) من مخطط صهيوني يستهدف طمس قرية لفتا التي تقع غربي القدس المحتلة وإزالتها عن الوجود. وقال إن الطرح «الإسرائيلي» لبيع أراضي لفتا لإقامة مشاريع استيطانية ومرافق تخدمها يستهدف الطابع العربي الإسلامي في القرية، وتدمير منازلها التاريخية التي أرغمت سلطات الاحتلال أصحابها على الرحيل عام ١٩٤٨م واستكمال تدميرها في إطار مخطط استيطاني لإقامة مشاريع استيطانية لليهود وبناء فنادق وأسواق تجارية وغيرها. وأضاف بأن محكمة الاحتلال المركزية أجلت (٣/١٧) النظر في الاعتراض على المشروع التهويدي لقرية لفتا حتى الثلاثين من آذار/ مارس. وأوضح عبد القادر بأن الاعتراض المقدم من أهالي لفتا وبعض المؤسسات المقدسية يتضمن استصدار أمر احترازي ضد ما يسمى «دائرة أراضي إسرائيل» التي طرحت عطاءات لبيع أراضي قرية لفتا للقطاع الخاص الإسرائيلي بما فيها منازلها المهجورة في بناء مشاريع استيطانية وأسواق تجارية وغيرها.

أصيب مواطنين فلسطينيين (٣/٢١) بجراح خطيرة إثر إطلاق نار عليهم من قبل مجموعة من المستوطنين أثناء تشييع جنازة لأحد سكان بلدة أمر شمال مدينة الخليل بالضفة الغربية.

أكد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٣/٢٢) أن استهلاك المستوطن الصهيوني من المياه في الضفة الغربية يبلغ سبعة أضعاف استهلاك المواطن الفلسطيني، وذلك في تقرير صحفي استعرض خلاله المركز واقع المياه في الأراضي الفلسطينية عشية «يوم المياه العالمي» (٣/٢٣). وبين التقرير أن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني من المياه في الأراضي الفلسطينية ١٣٥ ليترا/ يوم، بينما وصل معدل استهلاك الفرد الصهيوني داخل الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ من المياه ٣٥٣ ليترا/ يوم فيما بلغ استهلاك المستوطن في الضفة الغربية نحو ٩٠٠ ليتر/ يوم أي أكثر من سبعة أضعاف استهلاك المواطن الفلسطيني. وأضاف التقرير « إن هناك تفاوتا في معدل استهلاك الفرد الفلسطيني من المياه في محافظات الضفة الغربية حيث ارتفعت هذه النسبة في محافظة أريحا إلى ٢٩٧,٦ ليتر/ يوم، وفي قطاع غزة وصلت إلى ١٧٦,٣ ليتر/ يوم بينما كانت ٥٥ ليتر/ يوم في محافظة جنين، و٤٧ ليتر/ يوم في طوباس». وأشار التقرير إلى أن حصة الفلسطينيين من مياه الأحواض المائية بلغت ما نسبته ١٥٪ فقط، بينما حصة الإسرائيليون من هذه الأحواض تشكل النسبة الأوفر حظا والتي تقدر ب ٨٥٪، بما في ذلك المستوطنين في الضفة الغربية وفي قطاع غزة بلغت حصة الفلسطينيين من مياه الحوض الساحلي ١٨٪ فقط بينما حصة الإسرائيليين بلغت ٨٢٪. وأكد التقرير أن المواطن الفلسطيني يدفع ٥ أضعاف ما يدفعه المستوطن للحصول على المياه.

اقتحم مستوطنون (٣/٢٣) مضارب للرعاة في شمال الغور ونصبوا خياما داخلها. وعزا رئيس المجلس القروي في منطقة وادي المالح عارف دراغمة ذلك إلى مواصلة المستوطنين الضغط على رعاة المنطقة للرحيل عنها. وقال إن عددا من المستوطنين اقتحموا فجرا المضارب ونصبوا خيامهم وسطها على بعد أمتار قليلة

من خيام الرعاة الذين يسكنون في المنطقة منذ عشرات السنين. وأشار إلى أن المستوطنين الذين ينطلقون من مستوطنة»مسكيوت» القريبة من المضارب في منطقة عين الحلوة كانوا استولوا قبل أشهر على نحو ٩٠ دونما من الأرض في المنطقة.

ذكر شهود عيان في بلدة قراوة بني حسان غرب محافظة سلفيت (٢٤/ ٣)، أن عددا من الجرافات والآليات العسكرية الصهيونية معززة بقوات عسكرية كبيرة قامت بتدمير شارع «الحرية» المؤدي إلى «نبعة النويطف» شمال البلدة، وذلك للمرة الثانية على التوالي. وقال رئيس بلدية قراوة بني حسان عبد الكريم ريان إن قوات الاحتلال معززة بعشرات الآليات العسكرية والجنود منعوا الأهالي من الوصول إلى المنطقة المذكورة وقاموا بالاعتداء على كل من يحاول الاقتراب منهم.

المقاومة

المقاومة تمطر مغتصبات "غلاف غزة" بالقذائف والصواريخ.. وتضرب مجددا في القدس المحتلة

شهد الأسبوع تصعيدا واسعا في عمليات المقاومة والردود الصهيونية عليها، فقد أمطرت المستوطنات والمواقع الصهيونية المحيطة لقطاع غزة بالعشرات من الصواريخ والقذائف المتنوعة المدى والدقة أسفرت عن وقوع إصابات وأضرار تناقلتها وسائل الإعلام الصهيونية، وتصاعدت ردود الفعل الصهيونية التي استهدفت مواقع وكوادر المقاومة بالصورايخ والقصف المكثف ارتقى جرائها عددا من الشهداء. وشهدت القدس المحتلة عملية جريئة هي الأولى من نوعها منذ عدة سنوات، حين انفجرت عبوة ناسفة بمحطة للباصات في الشطر الغربي من المدينة المحتلة، باركتها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ونددت بها السلطة الفلسطينية، والأخيرة شنت حملة اعتقالات لكوادر في حركة الجهاد التي دعت إلى الوقف الفوري لها.

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية (١٩/ ٣) إن المقاومة الفلسطينية أمطرت المستوطنات وفقاً لمصادر في جيش الاحتلال ب٥٠ قذيفة هاوناً وكانت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس أعلنت في بيان لها إنها أطلقت «عشر قذائف هاون» على موقع عسكري صهيوني قرب معبر صوفا شرق رفح في جنوب قطاع غزة. وقالت كتائب القسام في بلاغها العسكري إنه تم قصف موقع «إسناد صوفا» العسكري الصهيوني جنوب قطاع غزة بـ ١٠ قذائف هاون . وأضافت أن مجاهديها تمكنوا من قصف موقع «صوفا»و»الفراحين»و» وكيوسفيم» و»العين الثالثة» العسكرية الصهيوني جنوب قطاع غزة بـ ١٥ قذيفة هاون أوفي نفس الوقت ٨:٤٠ تمكنت كتائب «القسام» من قصف موقعي «ناحل عوز» الصهيوني بـ٨ قذائف هاون.

تمكنت الوحدة الصاروخية التابعة لألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية (١٩/ ٣) من إطلاق صاروخ «غراد» مطور بعيد المدى تجاه الأراضي المحتلة بالنقب الغربي. وأشارت الألوية

أن إطلاق الصاروخ «يأتي كرد طبيعي على الجرائم الصهيونية التي يرتكبها الاحتلال بحق مجاهدينا وشعبنا من مذابح متواصلة في قطاع غزة».

أكدت مصادر طبية فلسطينية (٢٠/ ٣) سقوط شهيدين في منطقة حجر الديك وسط قطاع غزة، حيث قامت وحدات تابعة لإسعاف الهلال الأحمر بانتشال جثث الشهيدين الذين ارتقيا (١٩/ ٣) في المنطقة. وكشفت المصادر أن الشهيدين هما: عماد محمد فرج الله (١٧ عاماً)، وقاسم صلاح أبو عطيوة (١٧ عاماً) وكلاهما من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وكانت إذاعة جيش الاحتلال قد أعلنت أن قوة من سلاح المدرعات أطلقت النار اتجاه فلسطينيين اقتربا من السياج الفاصل وسط قطاع غزة. زاعمة أنهما كانا يحاولان زرع عبوة ناسفة قرب السياج، وفق مزاعم الاحتلال.

زعمت مصادر عسكرية صهيونية (٢٠/ ٣) أن المقاومة الفلسطينية في غزة أطلقت ولأول مرة (١٨/ ٣) صاروخا صنع في العهد السوفييتي من نوع «فاغوت «Fagott اتجاه قوة عسكرية صهيونية كانت تمر قرب السياج الفاصل غربي «كيبوتس نيريم» شرقي القطاع. وقالت المصادر إن الاحتلال تكتم حول وجود قتلى في صفوف جنوده. وأضافت المصادر أن الصاروخ الجديد يحدد هدفه بواسطة شعاع احمر اللون يتركز على الهدف المقصود ويوجه الصاروخ إليه، إضافة إلى ارتباطه بسلك دقيق يسمح لمطلقه بتوجيهه نحو الهدف بعد الإطلاق. ويبلغ مدى الصاروخ «فاغوت» ٢,٥ كلم ما يعادل نصف مدى صواريخ «كورنيت» التي استخدمها حزب الله، ورغم أن صواريخ حزب الله متطورة جدا قياسا مع الصاروخ «فاغوت» إلا أن مجرد ظهوره في الميدان يشير إلى تطور مخزون السلاح الموجود في قطاع غزة حسب مزاعم الاحتلال.

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية (٢١/ ٣)، أن جيش الاحتلال بدأ في تشغيل منظومة رادار جديدة قادرة على إطلاق صافرات إنذار وضوء أحمر لحظة إطلاق الصواريخ التي تطلقها حركات المقاومة الفلسطينية على المستوطنات الصهيونية من قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن اللواء طال روسو قائد المنطقة الجنوبية في الجيسش الصهيوني أن منظومة الرادار الجديدة «تتميز بأنها قادرة على إطلاق صفارات الإنذار قبل سقوط الصاروخ بين ١٠ إلى ١٥ ثانية، وهى فرصة كافية للاختباء في أماكن أكثر تحصنا»، مما يؤدى إلى تفادى الأضرار البشرية الناجمة عن إطلاق مثل هذه الصواريخ التي تثير ذعر مستوطني جنوب الكيان.

أفادت مصادر طبية وأمنية فلسطينية (٢١/ ٣) أن ١٨ فلسطينياً أصيبوا في سلسلة غارات عنيفة استهدفت فجرا مناطق متفرقة من قطاع غزة. وقالت المصادر الطبية إن حصيلة الغارات التي شنها الطيران الحربي الصهيوني هي ١٨جريحاً من بينهم ٧ أطفال وسيدتين، مشيراً إلى أن الإصابات وصفت ما بين المتوسطة والطفيفة، وقد وصلت جميع الإصابات إلى مجمع «الشفاء» الطبي في غزة و»كمال عدوان» شمال القطاع. وادعى الناطق باسم جيش الاحتلال أن الطائرات الحربية قد شنت غاراتها ضد مواقع وأنفاق ومصانع لتصنيع المتفجرات وتخزين الأسلحة، وذلك رداً على عمليات إطلاق الصواريخ مؤخراً من القطاع باتجاه البلدات المحيطة بغلاف غزة. حسب قوله.

أعلنت كتائب الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري لحركة المقاومة الشعبية (٢٢/ ٣)، عن تمكن مجموعة من مقاتليها من إطلاق صاروخ «ناصر٣ » على موقع صوفا العسكري شرق خانيونس جنوب قطاع

غزة. وأكدت الكتائب في بيان عسكري أن هذا القصف يأتي ضمن حملة أطلقتها كتائب الناصر صلاح الدين باسم «رياح الغضب» رداً على العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

استهدفت الطائرات الحربية الصهيونية (٢٢/٣) مجموعة من المقاومين يتبعون لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في حي الزيتون، مما أدى لارتقاء أربعة شهداء. وأكد أدهم أبو سلمية المنسق الإعلامي للخدمات الطبية في قطاع غزة وصول أربعة شهداء إلى مجمع الشفاء الطبي، بالإضافة إلى إصابة أخرى. وبحسب مصادر طبية، فإن الشهداء هم ادهم الحرازين ومحمد عطية الحرازين وسعدي حلس من حي الشجاعية و الشهيد محمد عابد من الشاطئ و جميعهم في العشرينيات من العمر وتوعدت حركة الجهاد الإسلامي قوات العدو الصهيوني برد يتناسب وحجم الجريمة المرتكبة كما ورد في بيان عسكري صادر عن سرايا القدس الجناح العسكري للحركة. وكان سبقهم بقليل استشهاد أربعة مواطنين ثلاثة منهم من الأطفال ومسن، وآخر بحالة موت سريري، كما أصيب نحو ١٢ آخرون في قصف مدفعي لمنزل تعود ملكيته لعائلة الحلو شرق مدينة غزة. وأفادت مصادر ميدانية أن المدفعية الإسرائيلية في موقع ناحل عوز العسكري «الإسرائيلي» استهدفت المنزل بأربعة قذائف مما أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين من بينهم ثلاثة أطفال.

أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٣/٣) مسؤوليتها عن إطلاق صاروخ من طراز «غراد» باتجاه مدينة بئر السبع المحتلة، مما أدى لإصابة عدد من المستوطنين وإحداث أضرار مادية هائلة. وقالت مصادر إعلامية صهيونية أن الصاروخ أصاب منزلاً بشكل مباشر مما أحدث أضرار هائلة به وبمنازل أخرى مجاورة، وإصابة عدد من المستوطنين بجراح مختلفة ما بين الطفيفة والمتوسطة. وأشارت المصادر إلى أن أحد الجرحى قد أصابته شظايا الصاروخ بصدره، وقد تم نقله لمستشفى «سوروكا» لتلقى العلاج.

نقلت إذاعة الاحتلال (٢٣/٣) عن مصادر بالجيش الصهيوني سقوط ٧ قذائف هاون في المجمع الاستيطاني «اشكول» بالنقب دون وقوع إصابات أو أضرار على حد زعم الإذاعة. وطالبت قيادة ما تسمى بـ«الجبهة الداخلية» الصهيونية جميع سكان المناطق الاستيطانية البقاء قرب الملاجئ والغرف المحصنة (جميع الكيبوتسات المجاورة لقطاع غزة) خشية من إطلاق المزيد من الصواريخ وقذائف الهاون. وطالبت الجبهة الداخلية جميع «الإسرائيليين» بعد سماعهم صفارات الإنذار أن يبقوا داخل الملاجئ والغرف المحصنة على الأقل لمدة ١٠ دقائق. ومن جانبها أعلنت «ألوية الناصر صلاح الدين» الجناح العسكري للجان المقاومة مسؤوليتها عن قصف موقع إسناد صوفا العسكري وموقع كرم أبو سالم العسكري بـــ ٧ قذائف هاون من العيار الثقيل.

أجرى رئيس الوزراء في غزة إسماعيل هنية (٢٣/ ٣) اتصالا هاتفيا بالأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبد الله شلح لمناقشة التصعيد الصهيوني الذي يستهدف قطاع غزة، خاصة بعد أن أطلقت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي عدد من صواريخ غراد على مدينتي أسدود وبئر السبع كرد على جرائم الاحتلال التي ارتكبتها «إسرائيل» بحق المدنيين الفلسطينيين وأربعة من مقاتلي «الجهاد الإسلامي» كما أورد بيان حكومي صدر في غزة. كما ذكر البيان أن وزارتي الداخلية والخارجية في غزة تقومان

بجهد متواصل تنفيذا لسياسة الحكومة ولقطع الطريق على التصعيد «الإسرائيلي».

أعلنت مصادر صهيونية مقتل مستوطنة صهيونية جراء الانفجار الذي وقع في حافلة للنقل الركاب في الشق الغربي من مدينة القدس المحتلة (٢٣/ ٣)، فيما بلغت حصيلة الجرحى حوالي ٣٠، من بينهم أربعة بحالة حرجة للغاية. و بحسب المعلومات الأولية التي سمحت شرطة الاحتلال بنشرها فإن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة زرعت بالقرب من المحطة في كبينة للهاتف العمومي، انفجرت بالقرب من حافلة تقل مستوطنين باتجاه مستوطنة «معاليه ادوميم» المقامة شمال القدس. وقالت الشرطة: «إن الانفجار وقع بالقرب من خط باصات رقم ٧٤ المتجه نحو المستوطنة معاليه ادوميم، و نتج عنه ٢٥ إصابة من بينهم أربعة في حاله الخطر الشديد». وبحسب إعلان الشرطة فإن «تقارير استخبارية عديدة وردت منذ الصباح بإمكانية وقوع عملية بالقدس، إلا أن الشرطة لم تستطيع تحديد الموقع». وفيما أدانت السلطة في رام الله العملية، وأكدت حكومة غزة سعيها للحفاظ على «أجواء التهدئة»، اعتبر خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن عملية القدس هي «رسالة لإسرائيل أن المقاومة وصلت إلى العمق الإسرائيلي»، وقرر رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو إرجاء توجهه إلى موسكو بسبب التطورات الحاصلة، وأفيد بأنه «يواصل مشاوراته حول التصعيد الأخير في قطاع غزة».

اعتقلت أجهزة الأمن الوقائي في سلطة رام الله عددا من قيادات وكوادر حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٤/ ٣) ومن بينهم الشيخ محمد عابدة من مدينة بيت لحم والشيخ نظام صوافطة وشقيقه عصام صوافطة من بلدة طوباس في الأغوار. وكانت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، قد اعتقلت (٢٣/ ٣) عددا من قيادات حركة الجهاد الإسلامي في محافظة جنين والخليل وأريحا شمالي الضفة الغربية. وقال مصدر قيادي بالحركة أن جهاز الأمن الوقائي اقتحم منزل القيادي في الحركة خالد جرادات واقتادته لجهة مجهولة، فيما قامت قوة أخرى باعتقال القيادي طارق قعدان في محيط منزله بعد ساعات على حصار المنزل واقتحامه. ومن جهة أخرى اعتقلت أجهزة مخابرات السلطة عمار عبد الرحيم الشويكي من الخليل. تجدر الإشارة إلى أن عمار أسير وجريح وقد أمضى خمس سنوات في سجون الاحتلال الصهيوني بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي. وأشار المصدر إلى اعتقال الأجهزة الأمنية للقيادي بحركة الجهاد بأريحا أحمد صافي. وأوضح المصدر أن أجهزة أمن السلطة شنت عمليات ملاحقة لبعض من كوادر وقيادات الحركة في مختلف مناطق محافظة جنين، وذلك بعد ساعات قليلة من اتهامات وجهتها جهات صهيونية لحركة الجهاد الإسلامي بالضلوع في تنفيذ عملية القدس. وطالب المصدر القيادي أجهزة أمن السلطة بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين في سجونها من كافة فصائل المقاومة، والكف عن ملاحقتهم.

المصالحة

"حماس" تدرس مضمون مبادرة عباس وتتلقى أجوبة منه على تساؤلاتها

تواصلت الردود التي أحدثتها دعوة رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية لرئيس السلطة «أبو مازن» لزيارة غزة، واستعداد الأخير الفوري لتلبيتها، فقد أعلن رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك عن رغبته في مرافقة عباس إلى غزة، التي مفترض أن تتم خلال الفترة المقبلة بعد أن يجتمع قادة «حماس» في دمشق مع وفد الحركة الذي أتى من غزة ومر بالقاهرة والتقى بعض المسؤولين هناك، بدوره أوفد عباس رئيس وفد «فتح» للحوار مع حماس وعضو «مركزيتها» عزام الأحمد للقاهرة للقاء المسؤولين المصريين وجس النبض لمدى استعداد القاهرة للعب دور في إنجاز المصالحة. كما بحثت «فتح» ملف المصالحة مع وفد حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين التي وإن رحبت بأي خطوة تضع حدا للإنقسام، حذرت من رفع سقف التوقعات نظرا للهوة السياسية والفكرية التي ما تزال تفصل بين شقي الانقسام، وداية من بذل المزيد من الجهد لإنضاج المصالحة. «حماس» أوضحت على لسان إسماعيل هنية أن الدعوة لزيارة غزة كانت بغية استئناف الحوار مع فتح «من النقطة التي توقفت عندها»، ومؤكدة أن وفدها الذي زار دمشق حمل ردود «فتح» على الأسئلة التي وجهت لرئيس السلطة حول مبادرته لإنهاء الانقسام، خاصة ما تعلق بملفي الأمن ومنظمة التحرير.

أكد الدكتور عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (١٨/ ٣) بأن زيارة رئيس السلطة محمود عباس لغزة ستكون بعد ١٠ أيام، مشيرا إلى انه تلقى كرئيس للمجلس التشريعي دعوة وأعضاء من المجلس للقاء عباس (٢٦/ ٣)، ونوه الدويك بان زيارة عباس لن تكون قبل ذلك اللقاء وقال «ستكون في تقديري بعد ذلك اللقاء. في تقديري ستكون في غضون ١٠ أيام، ولعلها ستكون في مطلع الشهر القادم». وأشار الدويك إلى أن العديد من الأطراف «تفاجئوا» من مبادرة عباس بالتوجه لقطاع غزة لإنهاء الانقسام وقال

«هناك أطراف عديدة فوجئت باستجابة أبو مازن لدعوتي ودعوة الأخ إسماعيل هنية وبالتالي نخشى من مواقف إسرائيلية معارضة ربما تحول بين الرئيس وبين الذهاب لغزة». وعبر الدويك عن مخاوفه من إقدام «إسرائيل» على منع عباس من التوجه لغزة وقال «والله كل الاحتمالات واردة وان كنت لم أر في السابق بأنها منعته لكن ربما في هذه المرة تقدم على منعه (..) السياسة الاستعمارية التقليدية هي فرق تسود». وكشف الدويك بأنه وجه رسالة رسمية لنائبه الدكتور أحمد بحر في غزة وأعضاء التشريعي هناك بتنظيم «احتفال حافل» لاستقبال عباس في غزة وقال «أنا أرسلت لأعضاء المجلس التشريعي، نائبي وإخواني في غزة كتابا واضحا أدعو فيه إلى حسن استقبال الرئيس أبو مازن في غزة».

كشف عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٩/ ٣) أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أوفده للقاهرة لإطلاع المسؤولين المصريين والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، بغية إطلاعهم على «مبادرته» الجديدة لإنهاء الانقسام، التي تقوم على ذهابه لغزة وتشكيل حكومة وحدة وطنية من شخصيات مستقلة. وأكد الأحمد أن القيادة الفلسطينية تلقت ترحيبا من الجامعة العربية بهذه المبادرة. وأشار إلى أن الوفد «يضم مسؤول جهاز الحرس الرئاسي، إضافة إلى مسؤول أمن الرئيس، ولن يضم أي قيادات سياسية أخرى، على اعتبار أن مبادرة الرئيس لا تحتاج لعقد حوارات جديدة»، وقال «نحن لسنا بحاجة إلى حوارات جديدة، لأن المبادرة مستندة إلى الحوارات السابقة التي أجريت مع حماس». إلى ذلك، أشار الأحمد إلى أن كون أن مبادرة الرئيس لا تستند لعقد جلسات حوار كما أعلن خلال الجلسة الأخيرة للمجلس المركزي للمنظمة قبل أيام «فإن أي شخص سيقوم بإجراء الاتصالات سيكون عمله بشكل شخصي».

قال مسؤول في حركة حماس لصحيفة «الحياة» (٢٠/ ٣) إن الحركة ترحب بالمبادرة التي أطلقها رئيس السلطة محمود عباس «أبو مازن» في شأن المصالحة، لكنه اشترط أن يبادر الرئيس بإجراء حوار شامل يتناول كل القضايا العالقة بين الجانبين، مشدداً على رفض دعوة عباس إن كانت تقتصر فقط على توقيع اتفاق مصالحة وتشكيل حكومة وحدة وطنية أياً كان عنوانها أو توصيفها. وأكد المسؤول ضرورة التوافق أولاً على عقد حوار يبدأ بالقضايا الجوهرية، وعلى رأسها إصلاح منظمة التحرير كي تتمكن القوى والفصائل في الساحة الفلسطينية، ومنها حماس، من الانضمام إلى المنظمة وفق تمثيل حقيقي، مشيراً إلى أن «بند منظمة التحرير هو بند أساسي وجوهري، لذلك نريد حواراً يشمل كل القضايا ويبدأ من هذا البند لأن الإصلاح يجب أن يبدأ من الرأس، وذلك لن يتحقق إلا من خلال إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، ثم المجلس التشريعي». ولفت إلى أن حركته لن تعلن عن موقفها من دعوة عباس إلا عقب الاجتماع بوفد «فتح» الذي سيزور غزة.

كشف نبيل العربي وزير الخارجية المصري (٢١/ ٣) حول لقائه مع عزام الأحمد مبعوث رئيس السلطة محمود عباس وإمكانية عقد لقاءات مع وفد من حركة حماس في إطار دفع عملية المصالحة الفلسطينية، إلى أنه تلقى اتصالات من كل من خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، وإسماعيل هنية ومحمود الزهار القياديان في «حماس»، وقال «نحن نسعى جاهدين لتحقيق كل الظروف للتوصل إلى المصالحة والتي أعتقد أنها أصبحت وشيكة».

بحثت قيادات من حركتي فتح والجهاد الإسلامي في فلسطين (٢١/ ٣)، جملةً من القضايا الفلسطينية على الساحة السياسية، أبرزها ملف المصالحة الوطنية ومبادرة رئيس الوزراء بغزة إسماعيل هنية لإنهاء الانقسام، وبحث ترتيبات زيارة رئيس السلطة محمود عباس المرتقبة إلى غزة. وقد عُقد الاجتماع في مكتب الدكتور زكريا الأغا القيادي في حركة فتح بحضور القيادي في فتح الدكتور عبد الله أبو سمهدانة، وهشام عبد الرازق ودياب اللوح وعن حركة الجهاد الإسلامي عضو المكتب السياسي للحركة الشيخ نافذ عزام، والأستاذ خالد البطش والشيخ خضر حبيب القياديين في حركة الجهاد. ومن ناحيته، أوضح الشيخ نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن الاجتماع الذي دعت له حركة فتح يأتي ضمن الاجتماعات المستمرة التي تجريها الفصائل الوطنية. وبحثت الحركتان، سبل تعميق العلاقات الثنائية وضرورة تعميقها، فضلاً عن بحث الملف المحوري وهو المصالحة الوطنية والتطورات الأخيرة على ملف المصالحة، ومبادرة رئيس الوزراء بغزة إسماعيل هنية، وترتيبات زيارة عباس لغزة، حيث أكدت القوى على ضرورة أن تكون هذه الزيارة كمسلك لحوار وطني شامل.

قللّ نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الحاج زياد نخالة (٢٢/ ٣) من فرص نجاح مبادرة رئيس السلطة محمود عباس للمصالحة الوطنية، بسبب «تجاهلها للواقع وغياب جدية الطرح عند حركتي حماس وفتح»، معتبراً أن «الأمور لم تنضج كفاية لإتمام المصالحة، حيث تحتاج إلى مزيد من الوقت والجهد». ولفت إلى أن الحديث عن المصالحة ما يزال في بداياته، «ولكن حتى اللحظة لم يشعر أحد بجدية المطروح حولها لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية». وأكد الحاج نخالة على ضرورة الحوار والاتفاق على أسس المصالحة بهدف إنجاحها «حتى لا يتم تجاهل الواقع تماماً، في ظل الخلاف بوجهات النظر، والذي لا يستطيع أحد انكاره، بما يتطلب تفاهمات للوصول إلى صيغة معقولة تقبلها كل الأطراف». وتابع قائلاً: «لا يستطيع رئيس السلطة الذهاب إلى غزة وتشكيل حكومة كما يريد، لأنه بذلك يتجاهل الواقع الذي يقول بأن القطاع تحت سيطرة حماس، فيما توجد قوى فلسطينية أخرى تعارض سياسات السلطة الفلسطينية في رام الله». وأشار إلى أن «الطريق ليست ممهدة أمام عباس لتشكيل حكومة كما يشاء «فهذا مؤشر إما لسوء التقدير أو أن نية المصالحة ليست جدية»، لافتاً إلى أهمية الحوار والاتفاق على نقاط معينة «فمن غير الممكن الذهاب إلى غزة وتشكيل حكومة بهذه الطريقة، فالوضع بالقطاع يحتاج لآليات معينة».

أكد رئيس الحكومة المقال إسماعيل هنية (٢٢/ ٣)ا أن القاعدة التي انطلق من خلالها لدعوة رئيس السلطة محمود عباس لزيارة غزة «تأتي في إطار الحوار الشامل والكامل لكافة القضايا العالقة». وأشار هنية إلى أن الحوار الفلسطيني «يبدأ من حيث توقفا وعلينا أن نضع حد وسقف زمني لإنجاح الحوارا ومن ثم التوافق على عقد مؤتمر وطني في الداخل والخارج لشرح القضية الفلسطينية». وأضافا «يجب إعادة صياغة منظمة التحرير الفلسطينية وانتخابات للمجلس الوطنيا لتحقيق المصالحة الحقيقة». ولفت هنيةا إلى وجود خطين لتحقيق المصالحة الفلسطينيةا فالأول :»يريد الحوار ومن ثم المصالحةا والثانيا يريد المصالحة ومن ثم الحوار»ا مؤكداًا أن حركته «تؤيد الخيار الأول لأن اتفاق مكة دليل واضح على أن المصالحة دون حوار لا تحقق المطلوب».

قال «مسؤول رفيع» في حركة فتح لصحيفة «الحياة» اللندنية (٢٣/ ٣) إن مسؤولين في «حماس» أبلغوه أن الرد الرسمي للحركة على مبادرة رئيس السلطة محمود عباس «سيأتي في غضون أيام»، في ختام اجتماعات قيادية للحركة في دمشق يشارك فيها عدد من قادة الحركة في القطاع. وكان وفد من «حماس» في القطاع، برئاسة محمود الزهار، وصل إلى دمشق للبحث مع قيادة الحركة في الخارج في الملفات المطروحة، خصوصا على المصالحة. ووصل في وقت لاحق إلى دمشق كل من الدكتور غازي حمد والدكتور أحمد يوسف حاملين رسائل من مسؤولين في حركة فتح إلى رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل. وقالت مصادر في «فتح» إن الرسائل التي يحملها حمد ويوسف تمثل إجابات على أسئلة وجهها قادة «حماس» في شأن بعض جوانب مبادرة عباس، خصوصا ملفي منظمة التحرير والأمن. وقالت المصادر إن الردود التي قدمتها «فتح» تحمل تطمينات لـ»حماس» بأن «ملف المنظمة سيكون مفتوحا في وقت قريب للبحث»، وأن الرئيس الفلسطيني كلف رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون «عقد اجتماع لقادة الفصائل بما فيها حماس للبحث في إعادة بناء المنظمة». لكن مصادر في «حماس» رجحت عدم موافقة قيادة الحركة على المبادرة «بشكلها الحالي»، وأنها ستطلب المزيد من التفاصيل قبل إعلان القبول.

إيران

عام "الجهاد الاقتصادي"

جددت إيران على لسان المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي، تضامنها الكامل مع الثورات التي تجتاح بعض الساحات العربية، وتأييدها للمطالب الشعبية المشروعة، ومنوها للاستهداف الاقتصادي الذي تتعرض له بلاده إلى جانب الاستهداف السياسي، معلنا أن العام الإيراني الحالي هو عام «الجهاد الإقتصادي». وأمنيا استهدف منشقون ينتمون لحزب العمال الكردستاني في إيران مقارا وأفرادا ينتسبون للأجهزة الأمنية في إقليم سنندج إلى جانب إكتشافها خلية إرهابية سلفية كانت في طور التحضير لتنفيذ عدد من العمليات التخريبية ضد طهران. وردت كذلك على الإجراء الذي اتخذته المنامة بطرد أحد الديبلوماسيين الإيرانيين، فطلبت من أحد أعضاء السفارة البحرينية في طهران بمغادرة البلاد كإجراء مماثل.

دعا رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني (١٩/ ٣) في رسالتين منفصلتين إلى رئيس اتحاد البرلمانات الإسلامية ادوارد سيكاندي كيفانوكا ورئيس الجمعية البرلمانية الآسيوية محمد الأبرش لعقد اجتماع طارئ لمناقشة الوضع بالعالم الإسلامي. وأفادت وكالة «مهر» للأنباء أن لاريجاني دعا في رسالته إلى كيفانوكا إلى «عقد اجتماع طارئ للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لدراسة الأوضاع في البحرين واليمن وليبيا والمجازر التي يتعرض لها المسلمون في هذه الدول الإسلامية». وشدد رئيس البرلمان الإيراني على «أن نواب الشعب في هذا المجلس يدينون قتل إخوانهم في الدول الإسلامية ويعتبرون قمع شعب البحرين المسلم على يد نظامه إجراءً خطيراً للغاية وينذر بحوادث تؤدي إلى مصير مجهول إذا لم يتم معالجتها». كما شجب لاريجاني في رسالة بعث بها إلى رئيس الجمعية البرلمانية الآسيوية محمد الأبرش الجرائم ضد الإنسانية في ليبيا والبحرين واليمن، داعيا إلى عقد اجتماع استثنائي للجمعية أو اجتماع طارئ لترويكاهذه الجمعية لمنع المجازر في هذه الدول الإسلامية ومناقشة مساعدة شعب اليابان التي تعرضت لزلزال وموجات مد بحر عاتية «تسونامي» مؤخرا.

قال قائد شرطة محافظة كردستان (غرب) في إيران إبراهيم قائد رحمتي (١٩/ ٣) عن قيام قواته «بتدمير

خلية إرهابية تكفيرية تابعة لجماعة سلفية كانت ضالعة في عدة عمليات اغتيال أسفرت عن مصرع و جرح العديد من الأشخاص في هذه المحافظة». وقال رحمتي «إن قواته استطاعت مؤخرا من كشف هذه الخلية الإرهابية المعادية للثورة فقتلت احد عضويها وجرحت واعتقلت الآخر قبل أن تصادر شحنة من الأسلحة والذخيرة والأجهزة والوثائق التابعة لها». وقالت هذه المصادر: «تشير الوثائق التي تم الحصول عليها و كذلك اعترافات العنصر المعتقل بان عضوي الخلية اشتبكا قبل أسبوع مع مجموعة من قوات الشرطة قبل أن يتمكنا من الفرار». وأضافت: «أن عضوي هذه الخلية شاركا في عدة عمليات إرهابية أسفرت عن مصرع ٧ أشخاص و جرح ١٠ آخرين وإلحاق خسائر بعدد من المؤسسات الحكومية».

أعلن مصدر امني تركي (٢٠/ ٣) طائرة شحن إيرانية متوجهة إلى سوريا أجبرت على الهبوط في جنوب شرق تركيا لتفتيش حمولتها. وقال المصدر إن طائرة من «اليوشين» المدنية هبطت في مطار دياربكر بأمر من السلطات التركية التي وضعت طائرات مطاردة في حال تأهب في حال رفض الطائرة الإيرانية الامتثال للأمر.

طلبت السلطات الإيرانية (٢٠/ ٣) من دبلوماسي بحريني مغادرة إيران ردا على قيام المنامة بطرد دبلوماسي إيراني، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمنبراست «بعد الخطوات غير المنطقية والتي لا يمكن فهمها من جانب الحكومة البحرينية (...) وخصوصا طرد احد دبلوماسيينا، وعملا بمبدأ المبادلة بالمثل، تم استدعاء الملحق في سفارة البحرين وطلب منه أن يغادر احد دبلوماسيي السفارة إيران». ورد مهمنبراست على تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون التي اتهمت الجمهورية الإسلامية بـ«نسف السلام والاستقرار في الخليج». وقال المتحدث الإيراني «ننصح السيدة كلينتون بالتفكير في حل للتناقض بين دعم الولايات المتحدة للديكتاتوريات وادعاء نية تأييد حقوق شعوب المنطقة، وبان تنظر بجدية إلى غضب الشعوب» على الولايات المتحدة.

أكد المرشد الأعلى للثورة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي الخامنئي (٢١/ ٣)، تضامن الشعب الإيراني مع ثورات الشعوب في ليبيا والبحرين واليمن. وأعرب خامنئي في كلمة ألقاها بمناسبة بدء العام الإيراني الجديد، عن حزنه للأحداث المريرة التي تشهدها هذه الدول معربا عن أمله بان يمن الله بالنصر والفرج العاجل على شعوبها وان ينتقم من أعدائها. وشدد آية الله خامنئي على أن ما يجري في هذه البلدان مدعاة للشعور بالحزن والألم. كما أشار مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى استهداف ما وصفه بأعداء الشعب الإيراني وضرب اقتصاد البلاد والحيلولة دون اندفاع تطورها السريع كهدف رئيس لمواجهتها، موضحا أنهم يقومون بدور نشط أيضا في المجال الثقافي والسياسي ومجال الاحتكارات العلمية لتحول دون رقي البلاد. وأضاف، إن الأعداء فرضوا العقوبات ضد الشعب الإيراني لرضوخه أمام الضغوطات، لكنه لم يستجب لمطالبها، وأكد أن هذا النجاح كان بفضل إجراءات مسؤولي البلاد ومواكبة الشعب الإيراني معهم للتغلب على خدعة أعداء الأمة. وشدد خامنئي على أن الحركة الطبيعية في مجال الاقتصادي ليست كافية ويجب أن تكون المسائل الاقتصادية الأكثر أساسية ومحورية في قضايا البلاد. وسمى آية الله خامنئي العام الإيراني الجديد عام «الجهاد الاقتصادي» ودعا جميع المسؤولين والشعب الإيراني للحركة والجهاد في المجال الاقتصادي تمهيداً للتحقيق العملي لعقد من التقدم والعدالة في البلاد. وأضاف: «لقد شاهدنا وحققنا أعمالا

ومستجدات عظيمة في القطاعات الاقتصادية والمجالات السياسية والثورية وفي مجال العلم والتكنولوجيا وقطاعات أخرى بفضل وجود العظيم والمجيد للشعب الإيراني». وتابع، إن من أهم الأعمال الكبرى التي تم تحقيقها في العام المنصرم كانت خطة ترشيد الدعم الاقتصادي في البلاد، معربا عن أمله في أن تحقق هذه الخطة أهدافها كاملة.

أصدرت جمعية الهلال الأحمر الإيراني بيانا (٢١/ ٣) أعلنت فيه استعدادها لإرسال مساعداتها الطارئة إلى «جرحى ثورة الشعب الليبي». وأفادت وكالة أنباء «فارس» أن رئيس الجمعية أبو الحسن فقيه أكد في بيان استعداد جمعية الهلال الأحمر لإرسال مساعداتها العاجلة لجرحى الأوضاع الجارية في ليبيا. وأشار فقيه في بيانه إلى «استشهاد وجرح الكثير من الأبرياء العزل في حوادث ليبيا» معربا عن أسفه لهذه الحوادث التي تقرح القلوب وتحز في النفوس. وشدد على أن اتساع رقعة الاشتباكات المسلحة في هذا البلد «يتطلب من الأطراف المتنازعة وخاصة الحكومة الليبية التي تملك إمكانات أكثر الالتزام بالقوانين الدولية الإنسانية لمعالجة المصابين والجرحى».

نددت إيران على لسان الناطق باسم الخارجية رامين مهمانبرست (٢٤/ ٣) بالهجمات الصهيونية على قطاع غزة. وقال الناطق إن إيران تدين بشدة هجمات النظام الإجرامي الصهيوني على غزة. مضيفا أن النظام الصهيوني غير الشرعي يستخدم أجواء الحرب في المنطقة لتطبيق أهدافه المشؤومة وإهراق دماء شعب غزة البريء. كما عبرت إيران عن قلقها البالغ عن من استمرار الإساءة إلى القران الكريم في إحدى الكنائس بولاية فلوريدا الأمريكية واعتبرها مهمانبرست «إجراء مهين ومشين يأتي في إطار بث الفتنة في العالم». وقال مهمانبرست إن «مثل هذه الممارسات المتطرفة هي حصيلة رهاب الإسلام ومحاربة الإسلام في الولايات المتحدة وإن الذين ارتكبوا هذه الجرائم يخدمون المشاريع الاستكبارية الأمريكية لإيجاد الصراع والهوة بين الأديان الإلهية». وجدد التاكيد علي أن «الإدارة الأمريكية تتحمل وفقا للأعراف وقوانين الدولية مسؤولية الحد من نشر الكراهية الدينية».

قتل احد رجال الشرطة الإيرانية برصاص مهاجمين (٢٤/ ٣) في مدينة سنندج مركز محافظة كردستان الإيرانية. وأفادت وكالة «مهر» للأنباء يأتي هذا بعد فترة قصيرة من الهجوم الذي شنه مسلحون مجهولون على رجال الشرطة في شارع «١٧ شهريور» وأدى إلى مقتل شرطي وإصابة ثلاثة آخرين من بينهم اثنان من رجال الشرطة. وأضافت أن الحادث وقع حوالي الساعة العاشرة مساء في حي «سعدي» بمدينة سنندج. وأكدت قيادة شرطة محافظة كردستان أن التحريات بدأت لملاحقة منفذي هذين الهجومين المسلحين.

آراء ووجهات نظر

"العرب والدوليون والمسألة الليبية"

«لقد كان الأميركيون والبريطانيون، ثم الطليان والألمان، هم الذين اهتموا بتطورات الموقف بليبيا بعد أسبوع واحد على بدء الأحداث هناك. والأميركيون والأوروبيون يصورون أنفسهم منذ مطلع هذا العقد، باعتبارهم رواد التغيير الديمقراطي، وتدبيرات بناء الديمقراطية في العالم العربي. ثم إنهم يستطيعون القيام بتدخل عسكري أو فرض حظر جوي، لأنهم يملكون قواعد وأساطيل بالبحر المتوسط (بريطانيا تملك قاعدة بقبرص، والولايات المتحدة تملك بالمتوسط الأسطول السادس)، وقد «حجز» الأميركيون «صالة الاحتفال»، إذا صح التعبير، عندما أرسلوا سفنهم الحربية قبل عشرة أيام للتمركز أمام الشواطئ الليبية. واهتم الإيطاليون، لأنهم الأقرب لليبيا من الناحية الجغرافية، ولأن حكومتهم أيام برلسكوني أقامت أوثق العلاقات مع نظام القذافي. أما الألمان، فلأنهم مثل الطليان يستوردون من ليبيا البترول، وهم مصدرون رئيسيون إلى الدولة الليبية، وإلى السوق البازغة. ولا يعني ذلك أن فرنسا ما كانت مهتمة. فقد زارها القذافي أيام ساركوزي، ونمت التجارة بين البلدين».

«اعتقد العرب أنهم قاموا بها عليهم وأكثر وفي مدة قياسية. وقد كان ذلك مطلوبا من الجهات القادرة، التي ذهبت إلى أن التدخل لفرض الحظر يحتاج أيضا إلى أساس قانوني يتمثل في قرار دولي. ويتساءل بعض المراقبين عما يمكن للعرب أن يفعلوه خارج المساعدات الإنسانية التي تنطلق حتى الآن من السلوم على الحدود المصرية – الليبية. فمن الناحية الجغرافية تقع كل من مصر وتونس على حدود ليبيا، بيد أن أحدا لا يتوقع أن تتدخل هاتان الدولتان عسكريا لمساعدة المجلس الوطني (من ناحية مصر) أو مواجهة قوات النظام (من جهة تونس). إذ يتطلب ذلك أيضا قرارا من الجامعة العربية، كما يتوقف على القدرات الفعلية للجيشين على التدخل وسط الظروف الخاصة في كل من البلدين. بيد أن هذه المسائل كلها تعتبر قضايا نظرية في وقت لا يمكن إضاعة أي ساعة فيه. ذلك أن قوات العقيد القذافي حققت تقدما لجهة مدن الموانئ النفطية، ودعت شركات النفط لإعادة حاملاتها للتعبئة، وتوقف القذافي وأولاده عن التصريح، وعهدوا بذلك لمتحدث باسم الجيش الليبي (غير الموجود)، وهم يقولون الآن إنهم يزحفون على بنغازي».

«نظام القذافي انتهى ولن يعود. فهذه مرحلة جديدة في التاريخ العربي، وتاريخ البحر المتوسط، والعلائق

بين غربي المتوسط وجنوبه وشرقه. القذافي يقيس وضعه الحاضر على الأوضاع التي سادت عندما حوصر منذ مطلع التسعينات وحتى مشارف القرن الواحد والعشرين. وقد كان هناك وقتها حظر طيران وأكثر من ليبيا وإليها. إن المطلوب إذن تسريع عمليات محاصرة النظام جوا وبحرا ومن جهة دواخل أفريقيا. والمطلوب مساعدة الثوار بالإمداد العسكري إضافة للمساعدات الإنسانية والطبية. والمطلوب أخيرا أن يتأكد القذافي عربيا ودوليا أن هذه المرة، ليست مثل المرات السابقة. فما عاد هناك أحد يريده».

رضوان السيد. «الشرق الأوسط» (١٨/ ٣)

"ديكتاتورية مصغّرة"

«استخدام للقوة، بغض النظر عن العنوان السياسي للاعتصام، الذي للمفارقة لم يكن موجّهاً ضد «حماس»، بل حمل عنواناً من المفترض أن يكون جامعاً، «الشعب يريد إنهاء الانقسام». وهو شعار ترفعه «حماس» في العلن، لكن يبدو أنها ترفضه في السرّ، وعلى هذا الأساس كان قمعها للتظاهرة، التي أتت لاحقة لاجتماع الفصائل الذي كان مسرحاً للتعالي «الحمساوي» على باقي الأطراف في الساحة الفلسطينية عموماً، وساحة غزّة على وجه الخصوص. تعالٍ كان ممهّداً لأحداث ساحة الكتيبة وما تلاها، والتي تسرّبت رغم المنع الذي فرضته «حماس» على وسائل الإعلام التي لا تنقل رواياتها. لعل «حماس» لم تدرك بعد أيضاً أن زمن الإعلام الرسمي الناقل لتصريحات السلطات قد انتهى، وأن الإعلام اليوم هو لكاميرات الهواتف المحمولة وشبكات التواصل الاجتماعي التي تنقل الأحداث بالصوت والصورة. الصوت والصورة هنا لم يكونا في مصلحة الرواية التي أعلنها المتحدث باسم الحكومة المقالة طاهر النونو، ولا سيما أن الاعتداءات استهدفت إعلاميين بالدرجة الأولى. «اشتباكات حدثت في الساحة بين المعتصمين أنفسهم، والشرطة فقط تدخلت لضبط الأوضاع»، هذا كان التبرير الرسمي للتدخّل في ساحة الكتيبة. الرواية تحمل عوامل نفيها، ولا سيما من السياق السابق لبدء الاعتصام، الذي كان مقرّراً في ميدان الجندي المجهول الذي احتله أنصار «حماس» بشعاراتهم وراياتهم المناهضة للهدف الأساسي للتظاهرة، ما حوّلها إلى مسيرة لتكريس الانقسام بدل إنهائه».

«رواية «حماس» واجهتها رواية المتظاهرين، التي تشير إلى أن شبيبة الحركة عمدوا إلى التحرّش بهم وافتعال إشكالات تسمح بتدخّل الأمن «الحمساوي». الرواية لها امتداداتها من الثورات العربية. فالأمن في مصر وتونس واليمن لم يكن ليتدخل لولا تحرّشات «البلطجية». وفيما تبقى رواية المتظاهرين غير موثّقة، من الممكن طرح تساؤل أساسي بشأن عملية القمع اللاحقة في جامعة الأزهر، حيث كانت تتمركز مجموعة من المعتصمين للمطالبة بإنهاء الانقسام. لم يكن هناك إشكالات بين المتظاهرين، ولا تحرّشات، ومع ذلك اقتحم أمن الحركة الحرم الجامعي لتفريق المتظاهرين، الذين سقط منهم عدد من الجرحى، من دون أن تعمد الحكومة المقالة إلى تبرير ذلك، سوى بإطلاق خطباء الجمعة لاتهام المعتصمين بأنهم مموّلون من الخارج «بمليوني

دولار». اتهامات نفسها راجت في ميدان التحرير في القاهرة، وتروّج في صنعاء وتعز والمنامة وغيرها من المناطق الثائرة. تصرّف أمني وسياسي لا يمكن إدراجه إلا في خانة الديكتاتوريّة التي لا تقبل بالرأي الآخر على الأرض نفسها. إنها نموذج مصغّر عمّا كانت عليه الحال في مصر وتونس، وما هو عليه الأمر في اليمن. إنه نموذج الحزب الحاكم يتكرّر مع مسمّى جديد هذه المرّة».

حسام كنفاني. «الأخبار» (١٩/ ٣)

"مأزق أولوية إنهاء الانقسام فلسطينياً"

«الاحتلال والانقسام ليسا وجهيْن لعملة واحدة كما ورد في أحد بيانات الداعين إلى حراك إنهاء الانقسام. لأن الاحتلال شيء والانقسام شيء آخر. فالانقسام سببه سياسي بالدرجة الأولى ويتعلق بالموقف من الاحتلال وكيفية التعاطي معه. وإذا كان من وجه آخر لعملة وجه الاحتلال فهو التعاون الأمني الذي تُمارسه، وتشكلت من أجله، الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي أسسّها، وأشرف عليها، الجنرال الأمريكي كيث دايتون. ويشرف عليها ويقودها فريق أمريكي–إسرائيلي حتى الآن».

«الحراك لإنهاء الانقسام لا يتطرق إلى السياسات التي انطلقت من اتفاق أوسلو وتدهورت إلى درك أسفل في المفاوضات التي تلت مؤتمر أنابوليس وتواصلت في عهد أوباما–ميتشل. بل إن أحد بيانات الداعين إلى هذا الحراك أوحى، أو طالب، بالحفاظ على «مكتسبات» حققها هذا المسار على طريق إقامة الدولة الفلسطينية. هنا أيضاً ثمة خلاف أساسي مع الذين رفعوا شعار «إنهاء الانقسام» بعيداً من السياسة فيما يتعلق بعملية التسوية، وما يمثله أحد طرفي الانقسام من خط سياسي يريد أن يقيم الدولة الفلسطينية وينهي الاحتلال من خلال المفاوضات والرهان على الراعي الأمريكي. القائمون على الحراك يظنون أن طرفي الانقسام يتمثلان بسلطتي رام الله وقطاع غزة. ومن ثم إذا قامت حكومة وحدة وطنية بينهما ينتهي الانقسام في الساحة الفلسطينية. هذا يعني أنهم أسقطوا من حسابهم كل الذين يعارضون اتفاق أوسلو، وما توّلد عنه من سلطة ومفاوضات وعملية سياسية، وتخلٍّ عن استراتيجية الانتفاضة والمقاومة، وصولاً إلى التعاون الأمني الذي حوّل الاحتلال إلى احتلال مريح مثل «فندق بخمس نجوم»، أو كما اعترف حتى محمود عباس بأنه «أرخص احتلال عرفه العالم»».

«لنحصر الحوار الآن في الانتفاضة الشعبية–الشبابية التي يجب أن تتحد تحت رايتها كل الفصائل الفلسطينية وفي مقدمها حماس وفتح، كما كل أطياف الشعب الفلسطيني. فالوحدات الوطنية الحقيقية لم تتحقق على أعلى مستوى إلاّ في الانتفاضتين ١٩٧٧ و٢٠٠٠، كما في مراحل المواجهات المسلحة التي كانت تتعرض لها المقاومة خارج فلسطين. أما أعلى مستويات الانقسامات فقد عرفتها الساحة الفلسطينية مع كل تنازل سياسي عن الثوابت التي أرساها ميثاق م.ت.ف عام ١٩٦٨ . وقد بدأت بصورة جديّة مع التقدّم ببرنامج النقاط العشر،

ووصلت المستوى الأعلى مع اتفاق أوسلو، ثم ارتفعت إلى المستوى الراهن الأكثر تنازلات في المفاوضات التي أشرفت عليها كونداليزا رايس بين ٢٠٠٧ و٢٠٠٩. فضلاً عن التنازلات التي كشفت عنها الوثائق المأخوذة من مكتب صائب عريقات وقد نشرتها قناة الجزيرة».

«بالتأكيد لا يريد الشعب إجراء انتخابات لتكريس سلطة أوسلو، أو للاستمرار في حماية قوات الاحتلال والحيلولة دون اندلاع الانتفاضة والمقاومة. لأن تشكيل حكومة تحت الاحتلال يعني المحافظة على أمن قوات الاحتلال في الضفة الغربية، ومواصلة استمرار الاستيطان وتهويد القدس. أما إذا كابر أحد ليقول إن الحكومة ستدخل مقاومة وانتفاضة ضدّ الاحتلال فما الحاجة إليها. لأن الانتفاضة ستعني المواجهات وتعطيل الحياة المدنية وقطع المساعدات المقدمة لتصفية القضية من قِبَل الدول المانحة. إنها رشوة لكوادر السلطة من أجل المحافظة على أمن قوات الاحتلال ثم توقيع على اتفاق تصفية القضية الفلسطينية».

منير شفيق. «السبيل» (٣/٢٠)

"صواريخ على إسرائيل: تصعيد للمقاومة أم هروب للأمام؟!"

«استجابة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمبادرة رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنيّة، زادت طين حماس بلّة... فهي صاحبة المبادرة، وليس من المتوقع أن تتراجع عنها بسهولة. وأغلب الظن أنها لم تكن تتوقع أن يستجيب لها الرئيس... لم يعد بمقدور حماس التقدم بمبادرتها إلى الأمام. لم يعد بمقدورها التراجع إلى الوراء. أمام وضع كهذا، جاء قرار الحركة بـ»تسخين» جبهة المواجهة مع إسرائيل. خمسون صاروخاً وقذيفة أطلقتها كتائب القسام دفعة واحدة، في تصعيد للموقف الميداني غير مسبوق منذ أكثر من عام. كتائب الشهيد أبو علي مصطفى اغتنمت اللحظة، وأطلقت بدورها وابلاً من القذائف والصواريخ. هذه المرة الصواريخ ليست «خيانة» كما كانت توصف من قبل قادة حماس... هذه المرة، الصواريخ تنتمي إلى المقاومة وتخدم أغراضها؟».

«نحن ندرج تصعيد حماس العسكري للمواجهة مع إسرائيل في سياق «النزاع الفلسطيني الداخلي»، وليس من ضمن «مندرجات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي»... والتجربة الفلسطينية المعاصرة، حافلة بتكتيكات «تصدير المواجهة» و»الهروب إلى الأمام» واستدراج إسرائيل إلى ساحة الصراع لتفادي المواجهة الداخلية أو الضغوط العربية. في ظني أن حماس قرأت المشهد المقلق في القطاع، فوجدت نفسها أمام خيارين،إما أن تذهب إلى السيناريو الليبي ـ اليمني ـ البحريني لمواجهة الموقف واستئصال شأفة «الشعب الذي يريد إنهاء الانقسام» واحتواء «حركة ١٥ آذار» وقطع الطريق على مبادرة عباس، أو بالأحرى استجابة عباس غير المتوقعة لمبادرتها، وإما أن تهرب من كل هذه الاستحقاقات، إلى الأمام، وتفتح جبهة المواجهة مع الاحتلال والحصار. غالباً، كانت مثل هذه التكتيكات تعطي أكلها، وتأتي بمردود طيّب، خصوصاً حين كانت القيادة

التاريخية للحركة الوطنية الفلسطينية، تهرب من الضغوط العربية والانقسامات الفلسطينية إلى «تصعيد المواجهة مع إسرائيل».. هذه المرة الوضع يبدو مختلفاً بعض نتائج هذه «المغامرة» غير مضمونة وغير محسوبة».

عريب الرنتاوي. «الدستور» الأردنية (٢٠/ ٣)

"اختيار بين شرّين"

«أدري أن الدول الغربية ما كان لها أن تتدخل عسكريا في ليبيا لولا حرصها على توفير إمدادات النفط وتثبيت أسعاره. ولا تحتاج هذه المقولة إلى دليل. إذ يكفى أن نقارن بين الحاصل في ليبيا وبين نظيره الذي يجرى في اليمن، والخلاف بينهما في الدرجة وليس في النوع. فالرئيسان مرفوضان شعبيا، لكنهما يصران على التشبث بالبقاء ويرفضان الرحيل، وفى سعيهما لقمع الرافضين لها فإنهما لم يتورعا عن استخدام السلاح ضد المدنيين وقتلهم بالرصاص الحي. العقيد القذافي استخدم طائراته ودباباته ضد شعبه، والرئيس عبد الله صالح استخدم القناصة والقنابل اليدوية، وقتل أكثر من خمسين شخصا من أبناء شعبه. مع ذلك قامت الدنيا ولم تقعد. فيما يخص ليبيا وتقرر قصف الأهداف العسكرية لإسقاط نظام القذافي والتمكين للثائرين ضده، في حين تم غض الطرف عن ممارسات الرئيس اليمنى، ونصحته وزيرة الخارجية الأمريكية بعدم استخدام العنف ضد المتظاهرين. والسبب في ذلك واضح للعيان، فليبيا تعنى النفط بالنسبة للغرب، في حين أن اليمن لا تعنى الكثير من هذه الناحية. الطريف في الأمر، المضحك والمبكى في ذات الوقت، أن العقيد القذافي بعد أن احتقر شعبه وقرر استخدام أسلحته وقواته لتحرير ليبيا من الليبيين، أعلن في مواجهة جماهير الداخل أن بلاده تتعرض لعدوان صليبي، وفى الوقت ذاته فإنه خاطب الغربيين قائلا انه يخوض معركته ضد تنظيم القاعدة، محاولا الإيحاء لهم بأنه إذا هزم فإن خطر القاعدة سوف يستفحل وان الغرب سوف يصبح مهددا بشبح الإرهاب جراء ذلك. لا نشك في أن لفرنسا أغراضها من وراء قيادة الاحتشاد الدولي ضد نظام العقيد القذافي، وهى تتراوح بين سعى الرئيس ساركوزي إلى تقديم نفسه بحسبانه الشخصية الأبرز في الساحة الأوروبية، لتعويض تدهور شعبيته في الداخل، وبين التطلعات الفرنسية إلى استعادة دورها في شمال أفريقيا، ولا تستبعد أن يكون لمصالح الشركات النفطية الفرنسية إسهاما في تبنى ذلك الموقف. وهو ما لا تستغربه في كل الأحوال، لأننا نعرف جيدا أن قرار القيام بالقصف الجوى لا يتخذ لوجه الله أو دفاعا عن الشعب الليبي. وإنما هو خطوة لها مردودها السياسي والاقتصادي. ذلك كله نفهمه، وربما مررناه مؤقتا انطلاقا من مبدأ القبول بالضرر الأدنى لتجنب الضرر الأكبر من ناحية، وإعمالا لفكرة احتمال التعامل مع «الشيطان» بصورة استثنائية لتحقيق هدف مرحلي، مع التأكيد على الافتراق عنه فيما خص الهدف النهائي».

فهمي هويدي. «الشرق» القطرية (٢١/ ٣)

"مصيدة الحظر الجوي"

«إننا ومنذ اليوم الأول كنا مع الثورة الليبية، مثلما كنا، وما زلنا، مع كل الثورات العربية الأخرى، ونعتبر نظام العقيد القذافي الأسوأ في تاريخ ليبيا في كل عصوره، ونشعر بالغثيان كلما شاهدنا أبناءه الفاسدين المفسدين يتبجحون في تهديداتهم لأبناء شعبهم، وكأن هؤلاء عبيد، وليبيا مزرعة لهم، ينهبون ثرواتها مثلما وكيفما يشاؤون، ولكننا لا يمكن أن نقتنع للحظة واحدة، بأن هذا التدخل العسكري الغربي يأتي حرصا على الشعب الليبي، وإنما على نفطه وخيراته، وإلا لماذا هذا الصمت المريب على المجازر التي يتعرض لها الشعب اليمني تحت سمع العالم وبصره، هل لأن اليمن لا يوجد فيه نفط، أم لأن الشعب اليمني، مثله مثل الشعبين الفلسطيني واللبناني لا يستحق الحماية أم الاثنين معا؟. نشعر بالخنق الممزوج بالمرارة، ونحن نرى السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية «يعترض» على القصف الذي تقوم به قوات التحالف الغربي ضد الأراضي الليبية، مؤكدا أن هذا القصف يختلف عن الهدف من فرض الحظر الجوي، وهو حماية المدنيين، وليس قصف مدنيين إضافيين».

«نحن نعيش مرحلة من الكذب والتضليل لم نر مثلها إلا قبل التدمير الأمريكي للعراق، تشارك فيها مؤسسات إعلامية عربية وأجنبية عملاقة، وكان مفاجئا بالنسبة لنا، ونحن نقرأ ونسمع عن طائرات العقيد تقصف المدنيين الأبرياء العزل في بنغازي والبيضاء وطبرق ومصراتة، أن نشاهد طائرة تابعة للثوار تسقط بصاروخ أو بدفاعات أرضية فوق طرابلس، ولذلك من حقنا أن نتساءل عما إذا كان الحظر الجوي يشمل أيضا الطائرات التابعة للثوار الليبيين؟. لا نعرف كم سيعمر العقيد معمر القذافي في السلطة، ولا نستطيع أن نتكهن بمدى قدرته على الصمود، لان الشعب الليبي إذا ما قاتل فعلا العدوان الأجنبي مثل أشقائه في العراق وأفغانستان والصومال، فانه لن يقاتل من اجل أن يحكمه الزعيم الليبي، أو من اجل توريث الحكم لأبنائه، وإنما لأنه يملك تراثا عريقا ومشرفا في مقاومة المستعمرين الغزاة لأرضه والمنتهكين لعرضه وكرامته الوطنية».

«ألم يعد الغرب، وبريطانيا وأمريكا بالذات، تأهيل النظام الليبي بعد دفعه التعويضات لضحايا لوكربي (ثلاثة مليارات دولار) وإيداع كل فوائضه المالية (٢٠٠ مليار دولار) في البنوك الأوروبية والأمريكية؟ ألم تفرج بريطانيا التي تقود حاليا العدوان على ليبيا عن عبد الباسط المقرحي المتهم بتفجير طائرة لوكربي مقابل عودة شركة «بريتش بتروليوم» العملاقة للعمل بشكل أقوى في ليبيا وحصولها على عقود استكشاف عملاقة.. الم يقل سيف الإسلام القذافي «ولي عهد» النظام الليبي بان توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الأسبق وفيلسوف المحافظين الجدد كان صديقا شخصيا للعائلة، وكان يقيم في منزل أسرته في كل مرة يزور فيها طرابلس الغرب؟. فإذا كان هذا الغرب المنافق الحريص على الشعب الليبي، والمروج للديمقراطية وحقوق الإنسان صادقا في نواياه وأقواله فلماذا لم يشترط حدوث التغيير الديمقراطي في ليبيا مقابل رفع الحصار وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام الليبي؟. بعد أن يهدأ الغبار، وتنجلي الحقائق على الأرض، ربما نرى

ليبيا مقسمة أو مجزأة أو مصوملة، لا نستغرب اشتعال نيران الحرب الأهلية، وتحول ليبيا إلى دولة فاشلة مثل الصومال والعراق وأفغانستان واليمن، وهي أشياء لا نتمناها، ولكن الم تكن هذه هي نتيجة أي تدخل غربي في جميع دول الشرق الأوسط، بل حتى في البلقان أيضا؟».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٢١/ ٣)

«لقد دخلت إسرائيل بعد مبارك في مرحلة جديدة يجب التأكيد فيها على ركائز محددة أولاها حقيقة أن إسرائيل تنظر لاتفاق كامب ديفيد على أنه انجاز تاريخي مكنها من عبور أزمات اقتصادية تفاقمت، فكان الحل هو تخفيض ميزانية الدفاع فور استتباب الاتفاقية، والتأكد في صمودها بعد اغتيال الرئيس السادات في مطلع الثمانينات وعلى الجميع أن يلتفت إلى أن ميزانية الدفاع في إسرائيل بلغت ٣٠٪ من إجمالي الناتج القومي، وانخفضت لأقل من٧٪ في منتصف الثمانينات بعد أن كانت بالفعل على حافة الإفلاس. وبالإضافة لهذا يرصد المراقب أن فترة الخدمة الإلزامية (بكل تبعاتها وآثارها) زادت في صفوف الجيش الإسرائيلي عقب نكسة٧٦ ولم تنخفض إلا في عهد مبارك. إسرائيل تعيد ترتيب الآن أوراقها لأنها تدرك أنها خسرت الوسيط السمسار، وستجد نفسها في مواجهة مصر تنتفض في غير تهور ـ لكرامتها ولمصالحها، وربما تدير لها ظهرها على غرار ما تنتهجه تركيا مؤخرا تجاهها، ولن تخاطر تل أبيب وفقا لتقديراتي المبكرة بمغامرة غير محسوبة، وقد لاقت الأمرين من حزب الله (على الرغم من المساندة المعنوية والسياسية للنظام السابق لها) وتكبدت خسائر فادحة ولم تستطع إيقاف صواريخه ولو ليوم واحد إلا بمفاوضات».

«تل أبيب تعي أنه من غير المستبعد على الإطلاق أن تتحرك الدبلوماسية المصرية والعربية لمساندة الأصوات التي كانت تحذر الرأي العام ودافع الضرائب الأمريكي من أن إسرائيل تكبد أمريكا دوما خسائر فادحة وحين يحتاج الأمر إلى تدخل تتوارى. فقد كان الرد المتكرر على هذه الآراء بأن الدول العربية غير ديمقراطية.. وبالتالي لا نضمن التحالف الكامل معها في ظل غموض الرؤية بالنسبة للمستقبل. مع توعية الرأي العام العالمي بأن قمع الحريات هو الذي حصر حرية التعبير في بعض المساجد مما أدى لتنامي خرافة أن البديل للأنظمة القمعية هو وصول الجماعات المتشددة للحكم إلى أن ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا علي فتح نوافذ الحرية وتوضيح حجم وقدر تأثير تلك الجماعات في المجتمع المصري بشكل خاص والعربي بشكل عام».

«بعد أن ترتب مصر أوراقها الداخلية ستجد أمامها الجانب الإسرائيلي بالفعل على استعداد تام لصيغة سلمية جديدة تعيد بها تل أبيب بعض الحقوق المغتصبة للعرب (سيتوقف حجم الحقوق المستعادة على حسن إدارتنا لهذا الملف) فالتاريخ يوضح لنا أن بعد كل حدث جلل تهرع إسرائيل لطاولة المفاوضات حاملة بعض

التنازلات. على غرار ما حدث عقب حرب أكتوبر (استعادة سيناء)ٍ وما حدث عقب حرب الخليج (مؤتمر مدريد والاعتراف بمنظمة التحرير)ٍ وما حدث عقب الانتفاضة (اتفاقيات الحكم الذاتي)ٍ وهو ما يتسق مع التاريخ الدولي أيضا عقب كل حدث يغير موازين القوى ويعيد ترتيب الأولويات والتحالفات في أي إقليم. ويؤكد الرؤية المذكورة إقرار المحلل الإسرائيلي البارز يوسف زعيرا أن البدائل أمام تل أبيب تقلصت بقوله: ليس أمامنا سوى مواصلة التمسك بالأراضي الفلسطينية (المحتلة) والمخاطرة بضعضعة السلام مع مصر أو التقدم بشجاعة نحو سلام شامل فهذا فقط يستطيع إنقاذ السلام مع مصر على المدى البعيد».

د. أحمد فؤاد أنور. «الأهرام» (٢١/ ٣)

"النموذج المصري في الدولة الإسلامية"

«تواجه مصر تحدياً مهماً يتعلق بدورها الإقليمي والدولي في وطن عربي يحتاج إلى قوة قائدة بعد فراغ مقعد القيادة لسنوات عقب «كامب دايفيد». والوضع مماثل في شرق أوسط أوسع، تتصارع أو تتحالف فيه قوى إقليمية على حيازة دور ما في صوغ السياسة الأمنية والعلاقات الاقتصادية، ونظم سياسية وطنية تتأثر بموجة الثورات المتتالية، وكذلك النظام السياسي الإقليمي الذي يهتزّ بقوة تحت ضغط الشعوب. تواجه مصر والمصريون تحدياً لا يقلّ أهمية، وهو التحدي الاقتصادي الذي هو أساس الاستقلال الحقيقي والمؤهل للقيام بأي دور دولي أو إقليمي أو عربي. وهو التحدي الذي إذا نجح فيه المصريون، يحققون فعلاً الاستقلال الوطني والقرار المستقل، ويقودون قاطرة الاستثمار والتنمية في المنطقة كلّها. ولا ننسى هنا التمايز الواضح بين الدور التركي المتنامي (اقتصاد تركيا رقم ١٧ في العالم)، وبين الدور الإيراني الذي يعتمد على الملف النووي والقوة الصلبة، بينما يعاني اقتصادياً بسبب الحصار المفروض منذ سنوات طويلة، والدور السعودي الذي يعتمد أساساً على الفائض المالي الضخم الذي يأتي من ريع البترول».

«التحدي الداخلي الأخطر هو أن يتحوّل المصريون إلى نظام ديمقراطي لا يؤدي إلى نزاعات سياسية أو بروز تكتلات طائفية أو يهدّد التماسك المجتمعي. هذا النظام الديمقراطي هو الذي يسمح بتوافق مجتمعي وسياسي وفكري على دستور ينظّم الحياة السياسية والتداول السلمي للسلطة. ذلك، مع بقاء دستور مستقرّ لا يتغيّر بأغلبية مهما كانت، ولا يُعدّل إلّا لضرورات تفرضها التجربة والخطأ، كما حدث مع التعديلات الـ٣٦ على الدستور الأميركي، خلال مائتي سنة أو يزيد. هذا النظام الديمقراطي هو الذي يؤدّي في النهاية إلى اقتصاد قوي، ويجذب الاستثمارات التي تبحث عن بلاد آمنة مستقرّة. كذلك يزيد اللحمة الوطنية، إذ يسمح بالاختلاف في وجهات النظر، مع استقرار المقوّمات الأساسية للمجتمع. ويحدد الهوية الحضارية العربية الإسلامية، للمسلمين والمسيحيين واليهود الذين نريد أن نجذبهم إلى حضن العروبة من جديد، بأن يتخلّوا عن الفكرة الصهيونية التي نبتت في الغرب لتخدم مصالح الغرب الاستعماري. يتميّز النموذج المصري

الديمقراطي بنكهته المصرية المتسامحة. نكهة تستمد جذورها من الحضارات التي توالت عليها وصهرتها في النهاية الحضارة الإسلامية: الحضارات الفرعونية المصرية، والهيللنية اليونانية، والرومانية المسيحية الغربية التي عارضها المسيحيون المصريون الشرقيون».

«سيقدم نموذج مصر الديمقراطي نموذجاً ثالثاً في البلاد الإسلامية في إقليم الشرق الأوسط. فهناك النموذج الإيراني الذي أثار خوف كثيرين، وهو خاص جداً بالمذهب الشيعي. ولدينا النموذج التركي الذي أثار إعجاب كثيرين بسبب المزج بين العلمانية والتيار المحافظ ذي الجذور الإسلامية. أتى هذان النموذجان بعد نموذج سعودي خاص جداً أيضاً، قدّم تفسيراً مغالياً في المحافظة، بسبب التزاوج بين أسرة حاكمة ومذهب سني ليس معروفاً في باقي أنحاء العالم الإسلامي، وهو يتبع تقاليد شورى عربية تراثية فقط، وتتقدم فيه الإصلاحات ببطء. كذلك فإنّ طالبان بما هي نموذج، لم تستمر طويلاً، ولن تعود في الأغلب، بعد الثورات المتتالية في العالم العربي والإسلامي، وهي كانت معادية للفكرة الديمقراطية من الأساس».

عصام العريان. «الأخبار» اللبنانية (٢٢/ ٣)

"العقيد والمشير.. نحكمكم أو نبيدكم"

«القذافي وأولاده ظنوا أن ليبيا مزرعة خاصة لهم، وانه لا يجوز لأي كان أن يحتج أو يطلب بحق، هدد القذافي وابنه سيف بأنهم سيحولون ليبيا إلى نار مشتعلة وجمر متقد وأنهم سيحرقون ويقتلون كل من يخرج عن طاعتهم ولا يهتف باسم القائد. إمام هذا المشهد كان على المجتمع الدولي أن يتدخل لحماية الإنسان الليبي من بطش قياداته التي تهدده بالسحق والتدمير الشامل. جاء المدد من القوى الغربية بعد طلب ر سمي بتوافق الآراء من جامعة الدول العربية والأمم المتحدة أن تنقذ الشعب الليبي من قيادته الباغية فكان لهم ما أرادوا بعد انتظار طال مداه. والحق إنني لم أكن من المؤيدين لأي تدخل أجنبي في أي شأن عربي لا بمساعدة حاكم ولا محكوم، ولقد اهتزت مشاعري وأنا أرى صواريخ توما هوك وكروز وهي تحلق في أجواء ليبيا باحثة لها عن هدف تصيبه لتدمره، فالسلاح المدمر من قبل هذه القوات الأجنبية سلاح دفع الشعب الليبي ثمنه من قوت يومه، والأرواح التي أزهقت هي أرواح ليبية. لكن ما العمل تجاه حماقة وجنون القذافي وبنيه الذين سيحاربون الشعب الليبي من غرفة لغرفة ومن بيت لبيت ومن زنقة لزنقة».

«بكل أسف وألم نقول غابت الحكمة اليمانية عن القيادات السياسية اليمانية، المشير علي عبد الله صالح بعد اثنين وثلاثين عاما لم يعد مسؤولا عن اليمن ووحدته واستقراره وسعادة شعبه، لقد أصبح كل همه حماية وإسعاد وإثراء أولاده وأفراد أسرته وأعوانه وحاشيته ولو كان ذلك على حساب الشعب اليمني. الشعب بكل طوائفه ومعتقداته السياسية خرج إلى الشارع يطالب بإسقاط النظام بعد أن ملوا وكلوا من المطالبة بإصلاح النظام على مدى سنين. توحش المشير وأصبح بلا إحساس وطني فراح يصب جام غضبه على

كل من يطالب برحيله عن الحكم، وسلط على الشعب ضعاف النفوس من أعضاء الحزب الحاكم والحرس الجمهوري وكل القوى السرية المسلحة للنيل من الشعب وجند القناصة المدربين الذين احتلوا أسطح المنازل واستهدفوا الرأس والرقبة لكل من يهتف برحيل نظام المشير عبد الله صالح. ومن المؤلم لكل إنسان حر أن نسمع أن بعض دول مجلس التعاون الخليجي تعين صالح على ظلمه وعدوانه على شعبه، ومن هنا نطالب دول مجلس التعاون بتعليق عضوية اليمن في اللجان الرياضية والاقتصادية والإعلامية وغيرها، وتجميد كل المساعدات التي تقدم للحكومة اليمنية إلى أن يرحل هذا الظالم الفاسد الباغي على شعبه المسالم».

د. صالح المسفر. «القدس العربي» (٢٢/ ٣)

"أسئلة حائرة بخصوص "الإخوان المسلمين""

«الإسلام في حياة المسلمين، وحضارته في سلوك العرب ومواطن البلاد الإسلامية أمر مختلف، الفصل بين ما هو دعوي وما هو سياسي في حياة الأفراد سواء عند المسلمين أو المسيحيين أو اليهود. عندما تطورت الحياة السياسية إلى الوضع الحالي، أصبح من الضروري أن يتم تقسيم الوظائف أو الهياكل التنظيمية، بمعنى أن هناك وعياً عاماً شعبياً ينطلق من المرجعية الدينية التي تنظم كل مجالات الحياة، وهناك علماء مختصون في الشؤون الفقهية والشرعية لهم مساهمتهم في الحياة العامة، وهناك أحزاب سياسية تتنافس على ثقة الشعب في انتخابات حرّة نزيهة لتتولى إدارة شؤون البلاد في ظل دستور يحدد المقومات الأساسية للمجتمع ودور كل سلطة من السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، ويحقق التوازن بين هذه السلطات. هنا ستقوم جماعة الإخوان بدورها الدعوي والتربوي والسياسي والفكري في المجتمع كله من دون تنافس على المواقع السياسية. وسيقوم حزب «الحرية والعدالة» بالدور السياسي الحزبي التنافسي ببرنامج محدد وسيخوض الانتخابات بشعارات مناسبة لكل مرحلة سياسية، وسيتعامل مع الواقع السياسي في تحالفات وائتلافات مؤقتة أو دائمة».

«مفهوم الدولة المدنية عند الإخوان واضح كما هو في الإسلام ولا يعرف الإسلام إلا الدولة المدنية، حتى الرسول في حياته (صلى الله عليه وسلم) كانت له سنة قولية وعملية وتقريرية تختلف وفق المنطلق الذي تنطلق منه، هل كرسول مبلّغ عن الله؟ أم كرئيس للدولة يجتهد للمواطنين؟ أم كقائد حربي يخوض المعارك؟ أم كقاضٍ يحكم بين الناس في أقضيتهم؟ أم حتى كمفتي يفتي للناس في شؤون حياتهم؟

لذلك، لا يوجد ارتباك عند الإخوان المسلمين، قد يكون عند البعض الآخر من الإسلاميين ونحن أعلنا بوضوح منذ عام ١٩٣٨ أن الإخوان لا يعدلون بنظام الحكم الدستوري النيابي بديلاً، وأن الأمة مصدر السلطات، وأن الحاكم أجير عند الأمة وأنه يحق لها أن تعزله بعد محاسبته، وأن السلطة المطلقة تؤدي إلى فساد مطلق، وقلنا في عام ١٩٩٤ إن نظام التعددية الحزبية هو الأفضل والأوفق مع مبادئ الإسلام بعد استشراء

الاستبداد على مدار عصور عدة، وإن مدة الحاكم يجب أن تحدد بزمن... إلخ».

د. عصام العريان. «الحياة» (٢٤/ ٣)

"مصر إلى أين؟"

«على الرغم من أن الإجابة ب»نعم» تعني أن الأمور سوف تسير في المسار المرسوم لها في التعديلات الدستورية أي البدء في إجراء انتخابات مجلسي الشعب والشورى (البرلمان)، ثم الانتخابات الرئاسية، وبعدها يتم التوجه نحو إعداد دستور جديد للبلاد يحكم حياتها السياسية. رغم هذا الوضوح النظري فإن إجابة سؤال إلى أين تتجه مصر ما زالت غامضة لأسباب كثيرة . أول هذه الأسباب هو أن إقرار التعديلات الدستورية التي جرى الاستفتاء عليها يضع أمر الثورة المصرية في مأزق غير محسوب العواقب، في ظل تنامي قناعة مفادها أن الثورة باتت في خطر وأنها معرضة للاحتواء وأن شرعيتها جرى تجاوزها من جانب المجلس العسكري عندما قرر وضع تعديلات لدستور ١٩٧١ الذي استهدفت الثورة إسقاطه، والاستفتاء الذي جرى حول تلك التعديلات وأقرها يعني إعادة إحياء هذا الدستور، وكأن الثورة لم تحدث. ثاني هذه الأسباب، أن إقرار هذه التعديلات من شأنه أن يصرف قوى الثورة نحو الإسراع في أن تتحول من مهام استكمال الثورة عبر إسقاط النظام السابق ومؤسساته وسياساته ورموزه والقضاء على كل ما يمكن اعتباره عوامل إعادة إنتاج الاستبداد والفساد والتزييف السياسي والثقافي والإعلامي، ثم التوجه نحو تحويل الثورة إلى مؤسسات سياسية من خلال وضع دستور مصري جديد يكرس قيم ومبادئ وأهداف الثورة، إلى الانشغال بالمشاركة في الحصول على غنائم ثورة لم تكتمل بعد».

«ثالث هذه الأسباب، أن الإجابة ب»نعم» على التعديلات الدستورية تعني أن البرلمان الجديد سيكون في الأغلب من نصيب جماعة الإخوان المسلمين ومشاركيهم من التيارات الإسلامية (التيار السلفي والجهاد الإسلامي ورموزه التي خرجت من المعتقل وخاصة عبود وطارق الزمر)، وجماعات رجال الأعمال وفلول الحزب الوطني وجهاز أمن الدولة، وهؤلاء بالمناسبة من تحمسوا لفرض الإجابة ب»نعم» للتعديلات الدستورية، وجعلوها معركة «حياة أو موت»، واستخدموا فيها كل أدوات الترويع غير المشروعة وخاصة ترويع المسلمين من خطر تغيير المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن الشريعة الإسلامية مصدر أساسي للتشريع».

د. محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٢٤/ ٣)

حصــاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ لعبة «الباب الدوّار»

الاستيطان

■ بشهادة تل أبيب و أوروبا: الأقصى في خطر!

المقاومة

■ تل أبيب تصعد عسكرياً في غزة، ترجمة لوعيدها

الحصار

■ الأرقام تفضح زيف «التخفيف» الأخير للحصار

المصالحة

■ كل خلف متراسه مجدداً!

إيران

■ طهران فرضت أجندتها على مباحثات جنيف



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «كيف نجت الدولة العبرية من وثائق ويكيليكس؟»

■ «خيار حل السلطة»

■ «معاقبة تركيا»

■ «تقييم «الخيارات السبعة»»

■ «كشف للحقائق أم تكريس لها؟»

■ ««عملية السلام» في انتظار الحرب»

■ «التلويح بحل السلطة إذ يتكرر بلا معنى»

■ «هل يمتلك الرئيس عباس قرار «حل السلطة»»؟!

■ «الوطن العربي.. مخاطر في الأفق»

■ «دبلوماسية المصائب»

■ «تركيا «العمق الاستراتيجي» أم تركيا «الدرع الصاروخي»؟!»

■ «الاعتراف باستحالة المصالحة الفلسطينية... متى؟»

4 - 10/12/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الاستيطان

المقاومة

الحصار

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

لعبة "الباب الدوّار"

دون لبس، أعلنت الإدارة الأميركية عن فشل جهودها لاستئناف المفاوضات بين قيادة السلطة وتل أبيب، وبالطبع دون تحميل الأخيرة أي مسؤولية عن فشل جهود واشنطن، الأمر الذي تولاه الجانب الفلسطيني الذي ذرع المنطقة جيئة وذهابا للخروج من المأزق الذي يستحكم بـ «العملية السياسية»، وعولت قيادة السلطة كثيراً على اعتراف عدد من دول أميركا اللاتينية بالدولة الفلسطينية، ودعت تركيا للعب دور في هذا المجال، لكن هناك من يشكك بجوى خطوات مماثلة نظراً للحقائق التي يجسدها الاحتلال على الأرض، خاصة في ظل البرود الأوروبي الذي عبرت عنه مواقف باريس، وفي مواجهة رفض واشنطن لخطوات تلك الدول، داعية لمفاوضات «غير مباشرة» جديدة، ما يعني عمليا الدخول في لعبة «الباب الدوار» لقتل الوقت ونهب الأرض. الدعوة الأميركية بانتظار البت فيها في الاجتماع القادم للجنة المتابعة لـ «مبادرة السلام العربية» إلى جانب خيارات «أبو مازن» التي سبق ولوح بها، وقابلت أوساط رام الله الدعوة بالتشكيك والحذر، خاصة بفشل الجهود الأميركية لدفع تل أبيب لتجميد الاستيطان، فما بالك بقضايا القدس واللاجئون كما أشار أحدها. هذا في الوقت الذي تكشف فيه آخر استطلاعات للرأي الصهيوني العام الجنوح باتجاه اليمين والسياسات العنصرية المتشددة.

قال إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة (٦/ ١٢) إن الحديث عن «أمر مؤقت» (حل مرحلي) لا يعني المساس بـ»الثوابت الفلسطينية». وأكد هنية خلال تكريمه للحجاج الفلسطينيين من ذوي الاسرى على موقف حماس القاضي «بألا تفريط بأي حق من حقوق الشعب الفلسطيني، ولا تنازل وتراجع عن اي ثابت من الثوابت الفلسطينية».وأضاف «حين (يجري) التحدث عن اي امر مؤقت فهو لا يعني البتة المساس بالحقوق والثوابت الفلسطينية».

أعلنت الخارجية الفرنسية (٧/ ١٢) ان باريس «لا تريد استباق» مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي ترغب في استئنافها لانشاء دولة فلسطينية «قابلة للحياة»، وصرح المتحدث باسم

الخارجية الفرنسية برنار فاليرو في لقاء صحافي «نريد دولة فلسطينية قابلة للحياة اي تتمتع بحدود هي حدود ١٩٦٧ مع تبادل اراض) ولكن (في المرحلة الحالية لا نريد استباق المفاوضات بين الطرفين». وكان فاليرو يرد على سؤال حول اعتراف البرازيل والارجنتين بدولة. وقال «لا يعود إلي أن اعلق على مبادرات يتخذها اطراف اخرون في المجتمع الدولي».واكد أن «فرنسا ترغب اليوم في استئناف سريع لمفاوضات السلام التي ينبغي ان تتطرق الى جميع نقاط الوضع النهائي وتحديد عناصر الدولة الفلسطينية وافساح المجال لقيامها). ولفت المتحدث الى ان فرنسا بدأت في تموز/ يوليو رغبة منها في التشديد على دعمها للسلطة الفلسطينية «برفع مستوى وفد فلسطين ليصبح بعثة فلسطين».

قال مسؤولان أميركيان طلبا عدم الإفصاح عن اسميهما (٧/ ١٢) إن الولايات المتحدة تدرس العودة إلى محادثات السلام غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين عقب فشلها في إحياء المفاوضات المباشرة جراء الخلاف على النشاط الاستيطاني الإسرائيلي.

أوردت وسائل إعلام إسرائيلية (٧/ ١٢) إن الولايات المتحدة فشلت في محاولة اقناع اسرائيل بتجميد جديد للاستيطان في الضفة الغربية المحتلة مقابل ضمانات أميركية، وقالت الإذاعة العامة الصهيونية إن الولايات المتحدة «تخلت عن محاولتها التوصل الى اتفاق مع اسرائيل في شان تجميد جديد لبناء المساكن في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية». بدورها، قالت الاذاعة العسكرية ان «الولايات المتحدة واسرائيل ستعلنان في الساعات المقبلة فشل هذه المفاوضات التي كانت تهدف الى استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين». وكتبت صحيفة هآرتس ان «اسرائيل والولايات المتحدة ستحاولان ايجاد سبل اخرى لدفع عملية السلام قدما».

قال عضو الوفد الفلسطيني المفاوض نبيل شعث في تصريحات إذاعية (٧/ ١٢) إن اعتراف الأرجنتين والبرازيل بالدولة الفلسطينية سيعقبه اعتراف مماثل من عدد من دول أميركا اللاتينية خلال الأيام القادمة. وأضاف أن هذا الاعتراف «خطوة مهمة للغاية وتشكل ضغطا، فلا أحد يقول إنه سينهي فوراً الاحتلال الإسرائيلي ولكنه يعطينا دفعة إلى الأمام وسيأتي بمزيد من الاعتراف وعلى مستوى عال». وقال شعث « اخيرا، أعلنت فرنسا واسبانيا والنرويج والبرتغال عن رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في هذه الدول وبات الرؤساء يتلقون أوراق اعتماد السفراء الفلسطينيين في عدة دول وهو ما يعني بشكل غير مباشر الاعتراف بالدولة الفلسطينية». وذكر انه سيجري العمل في الفترة القادمة مع دول أوروبية، بينها انجلترا وألمانيا وبلجيكا والسويد والنمسا وفنلندا وايطاليا، من أجل رفع مستوى التمثيل والدفع باتجاه الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وشدد شعث على أن «الاعتراف المتتالي يساعد جداً، وهو يصعب على الولايات المتحدة استخدام حق النقض (فيتو) في مجلس الأمن الدولي في مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية ولكن سيجري العمل مع جميع الدول التي لم تعترف ثنائيا وبهدوء لحين الوصول إلى مرحلة يكون فيها اعتراف كامل».

قالت حكومة الارجنتين (٦/ ١٢) إنها قررت الاعتراف بدولة فلسطين داخل حدودها قبل حرب ١٩٦٧ وذلك في اعقاب خطوة مماثلة اتخذتها جارتها البرازيل. وقالت وزارة الخارجية ان الرئيسة كريستينا فرنانديز أبلغت الرئيس محمود عباس بالقرار في رسالة. وقال وزير الخارجية الارجنتيني هكتور تيمرمان للصحفيين في

بوينس ايرس « تشارك الحكومة الارجنتينية البرازيل واوروغواي شريكيها في مجموعة «ميركسور» الاعتقاد بأنه حان الوقت للاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة وحرة». وقالت وزارة الخارجية ان الاعتراف يتماشى مع جهود الارجنتين للدفاع عن «حق الشعب الفلسطيني في بناء دولة مستقلة وايضا حق اسرائيل في العيش في سلام مع جيرانها داخل حدود امنة ومعترف بها دوليا».

نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» (٦/ ١٢) عن رئيس السلطة محمود عباس قوله لتلفزيون تركي خلال زيارته لأنقرة إن «القيادة طلبت مساعدة تركيا لدى العديد من دول العالم من اجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧». وقال «طلبنا من تركيا مساعدتنا لدى بعض دول أوروبا الغربية وبعض دول أميركا اللاتينية وكندا وغيرها». وأضاف: «اتفقنا على أن نزود وزير الخارجية التركي (احمد داود أوغلو) بقائمة بأسماء جميع دول العالم التي اعترفت بنا والتي لم تعترف، حتى تعمل تركيا على حثها من اجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود ١٩٦٧».

أعربت الولايات المتحدة (٧/ ١٢) عن عدم تأييدها لاعتراف دول عدة في أميركا اللاتينية بدولة فلسطينية، مكررة أن المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين تبقى «السبيل الوحيد» لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي «لا نؤيد هذا النهج»، مضيفا «نعتقد أن أي تحرك أحادي الجانب يأتي بنتيجة عكسية».

قال مصدر سياسي في القدس إن الولايات المتحدة تطرق حاليا سبيلا جديدا لاستمرار المفاوضات مع الفلسطينيين، مشيرا إلى أنه يتضمن بحث خيار أن تعرض إسرائيل على الفلسطينيين توسيع نطاق انسحابها من الضفة الغربية ونقل مهمة «الدفاع» إلى السلطة الفلسطينية. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» التي أوردت النبأ على موقعها الإلكتروني ليل (٧/ ١٢)، نقلا عن مصدر وصفته بالبارز، أن «الخطوات يتم تنسيقها مع إسرائيل». وأضافت الصحيفة، نقلا عن المصدر الذي لم تسمه، أن «هدف الجانبين هو إيجاد سبيل يقود إلى عام من المفاوضات المستمرة ينتهي بـ(التوصل) لاتفاق».

وأعلن محمود عباس «أبو مازن» (٨/ ١٢) في أثينا أن المفاوضات دخلت «أزمة صعبة» بعد قرار واشنطن العدول عن مطالبة إسرائيل بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية كشرط لاستئناف المفاوضات المباشرة. وقال عباس اثر لقاء مع رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو «لا شك أن هناك أزمة، أزمة صعبة». وأمل عباس في مشاركة الاتحاد الأوروبي في «عملية السلام» لإتاحة استئناف المفاوضات. وقال: «نأمل أن يحين قريبا الوقت الذي يضطلع فيه الاتحاد الأوروبي بدور مع الولايات المتحدة»، وفق الترجمة اليونانية لتصريحاته.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه الذي رافق عباس في زيارته لليونان لإذاعة «صوت فلسطين» (٨/ ١٢) تعقيبا على توجه الإدارة الأميركية للعودة إلى المفاوضات غير المباشرة: «كيف سيكون بمقدور من لا يستطيع أن يقنع إسرائيل أو يجعلها تتوقف عن الاستيطان لفترة محدودة من اجل إجراء مفاوضات جادة، جعل إسرائيل تقبل بحل متوازن على أساس الشرعية الدولية.. حل الدولتين على قاعدة أو انطلاقا من حدود ٦٧». وأضاف: «عوضا عن الإعلان بأن إسرائيل هي المسؤولة عن فشل المحادثات، فإن الإدارة الأميركية تمنح الإسرائيليين فرصة لتضييع المزيد من الوقت من خلال

الدعوة إلى تجديد المحادثات». وقال: «يجب أن نتجه إلى إطار أوسع للمجتمع الدولي»، مشيرا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن. واعتبر ان «سياسة الإدارة الأميركية فشلت بسبب اللطمة التي تلقتها من حكومة إسرائيل» وان هذا دفعها إلى اختيار العودة إلى المفاوضات غير المباشرة. ورأى أن تغيير السياسة الأميركية «نتيجة التعنت الإسرائيلي سنأخذه بالحسبان وعلى أساسه سنقيم إذا كان بمقدور الإدارة التي فشلت في جهودها الأولى أن تحقق شيئا في جهودها المقبلة». وأكد الناطق الرسمي نبيل أبو ردينة من أثينا أن عباس «تلقى فجر اليوم (٨/ ١٢) رسالة رسمية حول الجهود الأميركية على قضية الاستيطان والمفاوضات» ولكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل حول طبيعة الرد الأميركي. وأشار إلى أن عباس «ابلغ الجانب الأميركي أننا سنقوم بدراسة الرد الرسمي مع القيادة الفلسطينية والأشقاء العرب لإعطاء الموقف الفلسطيني النهائي على الرسالة الأميركية الرسمية».

وأعربت المسؤولة العليا عن السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون عن «أسفها» إزاء رفض إسرائيل التجميد المؤقت للاستيطان في الضفة الغربية الذي أكدت انه «غير شرعي» ويتعارض مع جهود السلام في المنطقة، كما نقلت عنها الناطقة باسمها.

توقّع مسؤول أميركي سابق زار غزة (٨/ ١٢) بدء حكومة الولايات المتحدة الأميركية بالحوار مع حركة حماس وحكومتها في غزة رغم الحظر الأميركي المفروض منذ ٣ سنوات على اي لقاء مع مسؤولين من حماس. وقال السفير الأميركي السابق في عدد من الدول العربية مارك هامبلي قبيل لقاءه مع رئيس الوزراء في الحكومة المقالة: «كان لدينا نفس الوضع مع منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية الأخرى لمدة ١٠ سنوات تقريبا قبل ان نبدأ إجراء محادثات سرية جدا معها، محادثات هادئة جدا عند مستويات منخفضة، ثم تزداد تدريجيا إلى المستويات العليا، وأتوقع تماما نفس الموقف مع حماس في المستقبل». واعرب السفير عن اعتقاده انه لن يكون هناك سلام ما لم يتم تضمين حركة حماس في هذه العملية، مشيرا الى «تحسن مواقف حماس في الفترة الأخيرة». ونفت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٨/ ١٢) صحة الأنباء التي تحدثت عن عقد لقاء جمع قيادة الحركة بالوفد الأميركي، وأكدت الحركة أنها لم تلتق أي وفد أميركي في غزة أو خارجها . وقالت الحركة إن «ما نقلته بعض وكالات الأنباء في الأراضي المحتلة حول هذا اللقاء عارٍ عن الصحة وان مثل هذه الإخبار تستهدف تعويم الأمور وخلط الحابل بالنابل». وطالبت الحركة «الصحافة الوطنية الشريفة بعدم التمييع والتمييز بين مقابلة قد تجرى مع صحفيين أجانب وبين وفد أميركي يزور غزة بمهمات وأجندات سياسية محددة». وأكد القيادي في الحركة الشيخ خالد البطش (٨/ ١٢) في تعقيب له على إبلاغ واشنطن للسلطة رفض نتنياهو تجميد الاستيطان قائلاً: «هذه يؤكد على خيارنا الثابت بأن أميركا منحازة بكافة الأشكال لصالح دولة الكيان» ودعا القيادي في الجهاد «السلطة الفلسطينية إلى التوقف عن المفاوضات والعودة إلى لتعزيز البيت الفلسطيني ودعم صموده وثوابته والاتجاه نحو إنهاء الانقسام لمواجهة هذا العدو البغيض».

أعلن عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أنه بناء على طلب من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، سيتم عقد اجتماع عاجل للجنة مبادرة السلام العربية بداية الأسبوع المقبل، وذلك بعد إبلاغ

الإدارة الأميركية للرئيس الفلسطيني عجزها عن ممارسة ضغوط على إسرائيل بشأن الاستيطان. وقال موسى، خلال مؤتمر صحافي عقده (٨/ ١٢) بمقر الجامعة العربية، إنه تلقى اتصالا من عباس مساء أمس أبلغه فيه بالتطورات الأخيرة في القضية الفلسطينية. وأضاف أن لجنة المتابعة برئاسة قطر «ستستمع بالتفصيل إلى الرسالة الأميركية التي وصلت عباس وستقوم ببحث البدائل الأخرى. وتابع «أبو مازن لم يعط ردا للولايات المتحدة حول موقفها إلا بعد التشاور مع وزراء الخارجية أعضاء اللجنة ومع منظمة التحرير الفلسطينية». وأشار إلى اتصالات تمت بين رئيس وزراء قطر حمد بن جاسم وعباس لعقد اللجنة في الموعد المناسب. وشدد على أن الدول العربية «غير مستعدة لتسليم مفتاح القضية الفلسطينية إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وأن الجانب العربي لن يستسلم، وأنه سيتعامل مع هذا المستجد وفقا لرؤى ومتطلبات عباس» ولم يستبعد عودة القضية مره أخرى إلى الأمم المتحدة لاتخاذ ما تراه مناسبا، ومؤكدا أن الجانب العربي»لن يقف موقفا سلبيا مما يجري». وقال إن الجانب العربي «لايخشى من الفيتو الأميركي في مجلس الأمن» لافتا إلى أن البدائل كثيرة.

اعتبرت حركة حماس (٨/ ١٢)، أن اعتراف البرازيل والأرجنتين بالدولة الفلسطينية على الحدود التي احتلها الكيان عام ١٩٦٧ «خطوة غير كافية». وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم الحركة لوكالة أنباء «شينخوا» الصينية إن «إعلان بعض الدول الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الحدود المحتلة عام ١٩٦٧ خطوة غير كافية». واعتبر أن «المطلوب ليس مجرد الاعتراف بل ضمان قيام هذه الدولة عمليا على الأرض الفلسطينية وبشكل رسمي من خلال إلزام إسرائيل بالاعتراف بالحقوق الفلسطينية وهذا حتى اللحظة لم يقدم عليه المجتمع الدولي».

وقال محمود عباس في مؤتمر صحافي عقده في مقر رئاسة الجمهورية المصرية (٩/ ١٢)عقب لقائه الرئيس المصري «نحن في القاهرة بعد جولة قمنا بها في تركيا واليونان، وصباح اليوم أجرينا محادثات معمقة مع الرئيس مبارك، وهذه الجلسة تناولت ماذا سيأتي بعد». وأضاف «نقوم الآن بمشاورات مع الإدارة الأميركية، والسيناتور جورج ميتشل سيصل إلى المنطقة يوم (١٣/ ١٢)، كما سيعقد اجتماع للجنة المتابعة العربية خلال الأيام القليلة المقبلة». وتابع «مهما تكن النتائج والمشاورات، فإن موقفنا وموقف الرئيس مبارك يقوم على أنه لن نقبل مفاوضات مع بقاء الاستيطان، وهذا ما أوضحناه للإدارة الأميركية». ورداً على سؤال حول سبب زيارة صائب عريقات إلى واشنطن بعد اتصال هاتفي مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، وهل هناك مفاوضات غير معلنة مع الإسرائيليين، أجاب الرئيس بأن «عريقات ذهب من أجل المشاورة، ولم نسمع في الاتصال الهاتفي مع الوزيرة كلينتون أي جديد، والجديد لن يكون عن طريق الهاتف، لذلك أرسلنا عريقات لنعرف ماذا جرى بين الأميركيين والإسرائيليين». وأضاف أن «عريقات سيتشاور مع كلينتون ومع ميتشل، ولن يكون هناك لقاءات من وراء الستار بينه وبين الإسرائيليين، وعندما يعود سيأتي ميتشل أيضاً». وعن البدائل التي ستسير عليها القيادة الفلسطينية في ظل تعثر عملية السلام، قال عباس «اولاً نحن نصر على موقفنا بأن حدود الدولة الفلسطينية هي حدود العام ١٩٦٧ مع إمكان إجراء تبادل طفيف في الأراضي على أساس القيمة والمثل، ونرفض رفضاً قاطعاً بعد قيام الدولة الفلسطينية أن يكون أي وجود إسرائيلي

في الأراضي الفلسطينية». وقال «ثمة خيارات أخرى تتعلق بمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وبالرباعية وغير ذلك، ولكن كل هذه الخطوات ستأتي متتابعة، ولن نذهب الى خطوة دون أن نستنفد كل الوسائل من الخطوة الحالية، وبالنهاية القيادة الفلسطينية هي التي تقرر». وجدّد عباس التأكيد في نهاية حديثه على أنه سيضع كل شيء أمام لجنة المتابعة العربية من أجل التشاور وأخذ التوجهات لنقلها بعد ذلك الى القيادة الفلسطينية لاتخاذ القرار المناسب.

وأجرت وزيرة الخارجية الأميركية كلينتون (٩/ ١٢)، محادثات مع اسحق مولخو الموفد الخاص لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو. وأعلن المتحدث باسم الخارجية الاميركية فيليب كراولي ان كلينتون ارادت الاستماع «الى وجهة النظر الاسرائيلية حول افضل طرق للتقدم»، وبحثت ايضاً في عمق الملف.

أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك (٩/ ١٢) اثر لقاء مع الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان على الاسرائيليين والفلسطينيين «تخطي الخلاف» حول البناء الاستيطاني و»المضي قدما في عملية السلام». وقال باراك «اعتقد أن علينا تخطي عقبة الاستيطان والدخول في مفاوضات مباشرة حول المسائل الاساسية بحيث نمضي قدما». وأضاف «آمل أن يتم إيجاد صيغة من هذا النوع في الاسابيع المقبلة بما يسمح لنا بمواصلة التقدم». وأوضح باراك انه بحث مع بان كي مون «الحاجة إلى مواصلة (...) المفاوضات بيننا وبين الفلسطينيين (...) مع هدف». وطلب من بان كي مون ايضا استخدام نفوذه ‹لدى جميع الاطراف في المنطقة›، مضيفا ‹انها حاجة استراتيجية بالنسبة لشعوب المنطقة».

أرجئ (٩/ ١٢) اجتماع لجنة المتابعة العربية الذي كان مقرراً يومي ١١ و١٢ من كانون الأول في القاهرة إلى السادس عشر من الشهر الجاري، لمناقشة ما يجب اتخاذه من خطوات بعد فشل الجهود الأميركية للحصول من إسرائيل على تجميد جديد للاستيطان كما أعلن مصدر رسمي في الجامعة. وكان الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى قال للصحافيين في مقر الجامعة العربية في القاهرة، أن «لجنة المتابعة ستعقد اجتماعها فور سماع الرئيس عباس للأفكار التي سيحملها السناتور جورج ميتشل الذي سيصل إلى المنطقة قريباً».

أفاد استطلاع للرأي العام في الكيان الصهيوني نشر في (١٠/ ١٢) أن تحالف اليمين بقيادة رئيس الوزراء الاسرائيلي سيتعزز جانبه اذا اجريت انتخابات تشريعية هذه الايام. واشار الاستطلاع الى ان التحالف الحاكم حاليا سيحصل على ٦٩ مقعدا من اصل ١٢٠ في مقابل ٦٥ في المجلس الحالي بينما سيتراجع عدد مقاعد المعارضة من «اليسار الوسط» من ٥٥ الى ٥١ مقعدا. واظهر الاستطلاع ان حزب الليكود بزعامة نتنياهو سيشغل ٣٠ مقعدا في مقابل ٢٧ في المجلس الحالي بينما سيحافظ اسرائيل بيتنا (يمين متطرف) على عدد مقاعده (١٥) على ان يزيد عدد مقاعد الاحزاب الدينية في التحالف الى ٢١ من ١٩ حاليا. في المقابل سيكسب حزب «كاديما» بزعامة تسيبي ليفني مقعدا ليرتفع عدد مقاعده في المجلس الى ٢٩ بينما سيواصل حزب العمل تراجعه لينتقل الى ٦ مقابل ١٣ حاليا. واجري الاستطلاع يومي ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر والأول من كانون الأول/ ديسمبر قبل الحريق في جبل الكرمل قرب حيفا. وأجري الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» معهد مستقل وشمل عينة تمثيلية من ٥٠٠ وبلغ هامش الخطأ فيه ٤,٥ بالمئة.

الاستيطان

بشهادة تل أبيب و أوروبا: الأقصى في خطر!

التحذيرات هذه المرة من المخاطر التي تتهدد المسجد الأقصى المبارك، جاءت هذه المرة من أوساط صهيونية حذرت من تداعيات حدث كهذا على الوضع في المنطقة ككل، وهو أمر أعلنت قوات الاحتلال استعدادها لمواجهته في حال حدوثه، ما يشي بخطط مسبقة لاستهداف الأقصى والوجود العربي والإسلامي في المدينة المقدسة. كذلك التحذير جاء من أوساط أوربية دقت ناقوس الخطر لما يتهدد القدس وأبنائها، وكشفت الأرقام التي أعدتها المفوضية الأوروبية حجم التمييز والتضييق الذي يلاقيه المقدسيون بفعل السياسات و"القوانين» الصهيونية المتعددة. ودللت الأحداث على المخاوف التي يبديها الفلسطينيون تجاه مدينتهم في ظل عربدة عتاة اليمين في أزقة القدس وصولاً للحرم الشريف عندما دنسته مجموعة أقامت فيه طقوساً تلمودية. كذلك القوانين التي تفرض على التجار العرب كتابة أسماء محلاتهم وبضائعهم باللغة العبرانية للترخيص لمحالهم وأشغالهم، علما أن جلهم ناهز الستين عاماً ولم يتعلم أبدا لغة المحتل. وأبعدت سلطات الاحتلال النائب في المجلس التشريعي عن القدس محمد أبو طير إلى رام الله، وتتابعت الفتاوى العنصرية من الحاخامات الصهاينة بمنع تأجير أو إسكان العرب، واتسعت دائرتها لتشمل العشرات من الحاخامين المتطرفين. وفي الوقت الذي تعلن فيه الولايات المتحدة استيائها من الأنشطة الاستيطانية والعطاءات التي تمنحها سلطات تل أبيب لبنا المزيد من الوحدات الاستيطانية، تكشّف تورط عملاق الصناعة الأميركية «جنرال إلكتريك» في بناء البنية التحتية في المستوطنات التي يصنفها «القانون الدولي» بأنها «غير شرعية».

كشفت صحيفة «غوبس» الصهيونية للشؤون الاقتصادية (٦/ ١٢) بأن رجل أعمال فلسطيني يحمل الجنسية الأميركية قدم عرضا لشراء شركة العقارات الإسرائيلية «ديقل» والتي توشك على الإفلاس كما سيشتري المشروع البنائي والذي يحمل اسم «حي نوف تسيون» الواقع في شرقي القدس. و نقل موقع «المستوطنين١» عن الصحيفة قولها، انه سيمثل رجل الأعمال الفلسطيني مستشار شارون، رئيس وزراء

العدو سابقا المحامي دوف فايسغلاس. وحسب التقرير، فرجل الأعمال الفلسطيني يعمل مع شركة قبرصية باسم «Techsal Trading Limited» وتبلغ حجم الصفقة المعروضة ٣٥ مليون شيكل. ويملك الشركة التي توشك على الإفلاس كل من مئير شامير ويهودا ليفي حيث يشتمل المشروع على بناء ٣٩٥ وحدة سكنية و لحتى اليوم تم إنهاء بناء المرحلة الأولى من بناء مشروع الحي ولكن بخسائر وصلت قيمتها ١٥ مليون شيكل.

قالت أسبوعية «يروشاليم» العبرية (٣/ ١٢) أن كارثة متوقعة قد تقع في الحرم القدسي الشريف المكان الاكثر حساسية وفق تحذيرات في قيادة «الجبهة الداخلية الإسرائيلية»، التي حذرت من انهيار المصلى المرواني الامر الذي سيشعل المدينة مشيرة الى ان وقوع هذه الكارثة مسألة وقت. وحذر العقيد حن ليفني قائد لواء القدس في ما يسمى قيادة الجبهة الداخلية في مقابلة اجرتها معه الاسبوعية بأن انهياراً كهذا سيقع والسؤال الوحيد هو متى سيحدث ذلك، وكم سيكون عدد القتلى والجرحى. وقال: «عندما نستعد لشهر رمضان فإن احد المخاوف الكبرى يكمن في حدوث انهيار في الحرم القدسي. اذ ان الوضع هناك هو خرائب فوق خرائب، وهذا تصور ممكن جداً، وتجرى عليه مناورات ونخطط لمواجهته. ونحتفظ بطواقم طوارىء في كل مرة تجري فيه صلاة هناك وليس الشرطة فقط هي التي تعلن حالة استنفار، بل وطواقم من قيادة الجبهة الداخلية لديها معدات جاهزة». والى جانب التحذيرات يؤكد ليفني انه تجري اعمال تعزيز وتبذل مجهودات من أجل «استقرار المكان» في الحرم القدسي الذي قد تحدث فيه «أعمال شغب».

حولت المياه العادمة المتدفقة من مستوطنة «شعاري تكفا» (٧/ ١٢)، ساحات وحدائق مدرسة عزون بيت أمين الثانوية في محافظة قلقيلية، إلى مكرهة صحية. وقال مدير التربية والتعليم يوسف عودة إن المياه العادمة لمستوطنة (شعاري تكفا) تغمر ساحات وحدائق المدرسة لليوم الرابع على التوالي ما جعل المدرسة مكان يصعب التواجد فيه. وطالب مؤسسات حقوق الإنسان التدخل من اجل إيقاف هذا الممارسات غير الأخلاقية التي باتت تشكل خطرا يهدد المسيرة التعليمية في المدرسة.

حذر رؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس من أن سياسة إسرائيل في المدينة المقدسة «تهدد بشكل خطير» فرص التوصل إلى تسوية إسرائيلية فلسطينية على أساس حل الدولتين، وفقا لتقرير حصلت عليه (٧/ ١٢) وكالة «فرانس برس». وذكر التقرير بان الاتحاد الأوروبي يعتبر القدس الشرقية ارضا محتلة معربا عن القلق ليس فقط من «العواقب الإنسانية الخطيرة» للسياسة الإسرائيلية ولكن لأنها أيضا «تقضي على الوجود الفلسطيني في القدس» حيث يعيش نحو ٢٧٠ ألف فلسطيني. وبشان السكان الفلسطينيين أعرب واضعو التقرير عن الأسف «للتوسع الاستيطاني المستمر والتخطيط العمراني المقيد وأعمال الهدم والطرد الجارية وسياسة التعليم غير المنصفة وصعوبة الحصول على الرعاية الصحية والتوزيع غير العادل للموارد والاستثمارات وهشاشة الحق في الإقامة». وأشار رؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي إلى أن «حوالي ١٩٠ ألف مستوطن إسرائيلي يعيشون في مستوطنات في القدس» معربين عن قلقهم لنمو «الدائرة الاستيطانية الخارجية» التي تفصل القدس بشكل تام تقريبا عن الضفة الغربية. وأشاروا إلى انه «وفقا للتخطيط العمراني فان ١٣٪ من مساحة القدس الشرقية مخصصة حاليا للبناء الفلسطيني مقابل ٣٥٪ للمستوطنات الإسرائيلية». وقد حصل الفلسطينيون في السنوات الماضية على ٢٠٠ تصريح بناء سنويا في المتوسط في القدس الشرقية في حين

إن تلبية احتياجاتهم السكانية تتطلب حصولهم على ١٥٠٠ تصريح وفقا للوثيقة. وكشف التقرير عن العديد من حالات عدم المساواة في الخدمات المقدمة إلى الأحياء الفلسطينية التي لا تخصص لها البلدية سوى ١٠٪ من ميزانيتها رغم أنها تضم نحو ٣٠٪ من السكان. وفي النهاية قدم رؤساء البعثات سلسلة من التوصيات منها إعادة فتح مقر التمثيل الفلسطيني في القدس الشرقية «بيت الشرق» المغلق منذ عام ٢٠٠١ إضافة إلى «تعزيز تطبيق سياسة الاتحاد الأوروبي في القدس الشرقية بصورة بارزة وملموسة».

وجاء رد تل أبيب على البيان الأوروبي بعد اقل من ساعة من نشره حيث أعلن متحدث باسم الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل ترفض الانتقادات التي وردت في تقرير لرؤساء البعثات الدبلوماسية لدول الاتحاد الأوروبي في إسرائيل، بشأن سياسة الدولة العبرية في القدس الشرقية. وقال المتحدث الإسرائيلي ايغال بالمور ان «الذين يعتبرون أن سياستنا تعرض القدس للخطر هم أنفسهم الذين يعتبرون أن الحل الوحيد هو تقسيم لمدينة إلى قسمين». وأضاف «من البديهي القول إن الحل الفعلي لا يمكن أن يمر عبر العودة إلى الوضع الذي كان سائدا قبل العام ١٩٦٧، عندما كان جدار يقسم المدينة إلى قسمين مع أسلاك شائكة وقناصة أردنيين». وتابع «لا بد من التفاوض على مسألة القدس، ومن الأفضل للفلسطينيين أن يستأنفوا المفاوضات».

اقتحم (٨/ ١٢) العشرات من المتطرفين اليهود باحات المسجد الاقصى المبارك وهم يحملون مجسما للهيكل المزعوم وقد تمت عملية الاقتحام الاستفزازية تحت حماية قوات الاحتلال الاسرائيلي.

قامت قوات الاحتلال الصهيوني بإبعاد النائب المقدسي محمد أبو طير إلى مدينة رام الله (٨/ ١٢)، حيث نقلته آلية عسكرية من القدس إلى معبر بيتونيا. وجاء ذلك تنفيذا لقرار المحكمة المركزية الصهيونية بإبعاد النائب أبو طير وهو من سكان بلدة صور باهر قضاء القدس، حيث كان معتقلا منذ عدة أشهر على خلفية رفضه لقرار سحب البطاقة الزرقاء منه.

وقع نحو ٥٠ حاخاما من مدن محتلة مختلفة (٨/ ١٢) على «فتوى» تدعو اليهود الى عدم تأجير أو حتى بيع شقق سكنية لمواطنين عرب معتبرين أن هذا الامر «محظور في التوراة». وتسعى مجموعة تسمى بـ «الصهيونية الدينية» في اسرائيل إلى تقديم الدعم لحاخام مدينة صفد المحتلة شموئيل إلياهو، الذي سبق ووجه هذه الدعوة لسكان صفد الصهاينة ما استدعى جمعيات ناشطة في حقوق الانسان وضد العنصرية الى تقديمه للمحاكمة بتهمة التحريض على العنصرية. وتسعى المجموعة ذاتها إلى الاستفادة من توقيع عشرات الحاخامات في «المدن اليهودية»، الذين يتلقون رواتبهم من الدولة، إلى إقناع المستشار القضائي للحكومة بأن الحديث عن «موقف ديني مبدئي، وأنه ولا يمكن استخدام الوسائل القضائية أو الجنائية ضد هذا الحاخام أو ذاك».

كشفت إذاعة جيش الاحتلال (٨/ ١٢) الإسرائيلي أن الشركة الأميركية العملاقة «جنرال ألكتريك» أشرفت على مشاريع استيطانية في حي جبل أبو غنيم الاستيطاني، في مدينة القدس المحتلة، في الوقت الذي تدين فيه الولايات المتحدة المشاريع الاستيطانية في المدينة. وأشارت الإذاعة إلى أن الشركة الأميركية المذكورة ساهمت في إنشاء منشاة لتنقية المياه العادمة في حي «هار حوماه» الاستيطاني في جبل أبو غنيم بالتعاون مع شركة «هجيخون» بتكلفة تصل إلى نحو ٣٠ مليون شيكل. وأعرب عضو المجلس المحلي في «هار حوماه»

اليشا بيلغ عن غضبه إزاء ما يسميه النفاق الأميركي وقال «إن معارضة الولايات المتحدة هي بالقول فقط وفي خفايا قلبهم يعرفون جيدا أن لإسرائيل الحق في البناء في جميع أنحاء مدينة القدس المحتلة وحين يتعلق الأمر بأموال تربحها شركات أمريكية عملاقة فإن الإدارة الأميركية لا تعارض مشاركتهم في مشاريع تصل تكلفتها إلى عشرات ملايين الشواكل».

أكملت قوات الاحتلال الصهيوني (١٢/٨) هدم خربة طانا الفلسطينية شرق مدينة نابلس بالضفة الغربية والإبقاء على مسجد الخربة ليبقى شاهد على الحق الفلسطيني بعد أن هدمت الجرافات مدرسة واثني عشر مسكناً بالخربة نفسها. ومن الجدير ذكره أن مواطني طانا يعيشون بها منذ أربعينيات القرن المنصرم وكان سكانها يعيشون في كهوف الخربة الصخرية قبل بدئهم بعملية بناء عدد من غرف الطوب والبركسات لإيوائهم مع ماشيتهم حيث يعد الرعي مصدر الرزق والعمل الرئيس لسكانها. وتقدر مساحة طانا بـ ٢٠٠٠ دونم وتقع بالقرب منها مستوطنة «ماحورة» على بعد أكثر من كيلو متر وهي مستوطنة زراعية، وقد استولت القوات الإسرائيلية على أكثر من ١٠ آلاف دونم من الأراضي التابعة لبلدة بيت فوريك لصالح هذه المستوطنة التي أقيمت عام ١٩٦٩.

قررت «اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء» الإسرائيلية في القدس طرح مشروع لبناء مئة وثلاثين وحدة استيطانية في «مستوطنة غيلو» في القدس المحتلة خلال الأسبوع المقبل. وذكرت الإذاعة الصهيونية (١٢/٩) أن: «اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في القدس قد صادقت على هذا المشروع الأسبوع الماضي».

اشترطت بلدية القدس التابعة للاحتلال مؤخرا وضع لافتات باسم المتاجر باللغة العبرية إلى جانب اللغتين العربية والانكليزية لمنح تراخيص للمتاجر الفلسطينية في القدس الشرقية . وقالت صحيفة «معاريف» (١٢/١٠) إن القرار بهذا الخصوص اتخذته اللجنة المسؤولة عن لافتات المتاجر في بلدية القدس على الرغم من أن غالبية التجار وزبائنهم لا يعرفون قراءة العبرية. ووفقا للقرار فإنه من أجل الحصول على ترخيص قانوني لمتجر في القدس الشرقية يتعين على صاحبه وضع لافتة بالعبرية حتى لو كانت هناك لافتة باللغة العربية أو العبرية أو كلتاهما معا. وفي حال لم تكن الكتابة باللغة العبرية تحتل نصف اللافتة على الاقل فإن البلدية لن تمنح ترخيصا للمتجر. ونقلت الصحيفة عن رئيس لجنة التجار في البلدة القديمة مازن القاق قوله إنه لا يمكن تطبيق قرار من هذا النوع «فغالبية الناس هنا لا يكتبون ولا يقرؤون العبرية والكثيرين منهم كبار في السن فهل ستلزمهم البلدية بالذهاب إلى المدرسة لتعلم العبرية؟». وأضاف القاق أن «الكثيرين من أصحاب المتاجر والزبائن فوق سن الستين عاما وهم كبروا في فترة الحكم الأردني ولم يتعلموا العبرية، وببساطة لا يمكن إلزامهم بتطبيق القرار».

المقاومة

تل أبيب تصعد عسكرياً في غزة، ترجمة لوعيدها

تسخين ملحوظ لا تخطئه العين أو القريحة شهده قطاع غزة ومحيطه، وبدأت ترجمة الاحتلال لسيل التصريحات المتوعدة التي عكف على إطلاقها خلال الفترة السابقة، على أن هذه التهديدات لم تتوقف، مترافقة بكسر الهدوء على جبهة القطاع، إن كان بعمليات جريئة شنتها المقاومة في مواجهة التوغلات الصهيونية، أو بعودة «الكاتيوشا» للظهور والاستخدام للمرة الأولى منذ انتهاء العدوان على القطاع. وفي الضفة تواصل مسلسل الاعتقالات والتنسيق الأمني، وحذرت أوساط حقوقية من خطورة مواصلة السير في هذا الاتجاه، داعية لوقف التجرع من هذا الكأس المر. وفي مقابل الحديث المنقول عن «أبو مازن» باتجاهه لدعم «مقاومة سلمية» أعلنت واشنطن، على رغم تعثر «الجهود السلمية» إلى المصادقة على تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لتمويل مشروع «قبة الحديد» الذي تعتزم قوات الاحتلال نشره لمواجهة صواريخ وقذائف المقاومة الفلسطينية.

قالت مصادر فلسطينية ان عددا من الدبابات المعادية توغل (٥/ ١٢) في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من الحدود الجنوبية لقطاع غزة. وذكرت المصادر أن الدبابات الصهيونية ترافقها جرافات دخلت في أطراف بلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. وأطلقت الآليات فور دخولها زخات كثيفة من الرصاص في مناطق متفرقة، أحدثت حالة من الخوف والهلع الشديدين عند السكان. وشرعت الجرافات فور الدخول في أراضي المواطنين بإجراء عمليات تجريف وتمشيط في تلك المنطقة، فيما قامت فرق من وحدات الهندسة بإجراء عمليات تصليح للسياج الحدودي الفاصل بين القطاع وإسرائيل.

كشفت صحيفة «معاريف» العبرية (٦/ ١٢) النقاب عن أنّ بناء «الجدار» على طول الحدود الإسرائيلية مع مصر، الذي أقرّته الحكومة الإسرائيلية مؤخرا، سيُحوّل حدود الدولة العبرية مع المملكة الأردنية الهاشمية إلى «قنبلة موقوتة»، للتهريب والتسلل، كما قال مصدر أمني في تل أبيب وُصف بأنّه رفيع المستوى للصحيفة. وبحسب المراسل العسكري للصحيفة، فإنّ الحدود بين إسرائيل ومصر تجتذب الآن الانتباه أكثر، بسبب الإعلان عن بدء العمل في بناء «جدار» يرمي في الأساس إلى صد ظاهرة المتسللين، لافتا إلى

أنّه سينتهي بناء جدار الفصل وتنشأ حلقة أمنية حول الضفة الغربية، هذه الحقائق جعلت المنظومة الأمنية في الدولة العبرية، بحسب «معاريف» تستعد لمواجهة «الظواهر النابعة» من الإجراءات الجديدة. ونقل المراسل عن مسؤول عسكري مطلع في تل أبيب قوله إنّ النتيجة المباشرة للإجراءين ستؤثر على الوضع في الحدود الإسرائيلية مع الأردن، لافتا إلى أنّ ضغط عمليات التهريب، والمتسللين ومحاولات تنفيذ عمليات عسكرية ضد أهداف إسرائيلية سينتقل إلى حدود الأردن، ولاسيما إلى جزئها الجنوبي الذي تمكّن التضاريس فيه من «وصول مريح»، باختصار شديد، قال المسؤول العسكري الإسرائيلي، هذه قنبلة موقوتة، على حد وصفه. وأضافت الصحيفة إن منطقة البحر الميت، قرب الحدود الأردنية، تقض مضاجع كبار الضباط في ما يسمى بمنطقة المركز في جيش الاحتلال، الذين ينبهون إلى حركة الفلسطينيين الذين يستطيعون اليوم الوصول بلا عائق تقريبا إلى شواطئ البحر الميت، لافتةً إلى أنّ قوات الجيش الإسرائيلي تجري في هذه المنطقة دوريات دائمة وتبذل قدر استطاعتها جهودا تقنية جديدة لإحباط كل «محاولة إرهابية» في هذه الحدود المصنفّة إسرائيليا بالسلمية. كما كشفت الصحيفة عن خطة أعدها الجيش الصهيوني والقاضية بشراء قطع بحرية خاصة تبحر في البحر الميت و»تصيد» كل من يحاول تنفيذ عمليات تهريب من الجانب الأردني، لكن بالمقابل، أشارت المصادر عينها، الى أنّ الخطة ما زالت في بداياتها، وأنّه سيمر الوقت الطويل حتى يتم إخراجها إلى حيّز التنفيذ، على حد قولها.

أعلنت متحدثة باسم الجيش الصهيوني أن صاروخا أطلق (٦/ ١٢) من قطاع غزة سقط في جنوب فلسطين المحتلة من دون ان يسفر عن اصابات او خسائر. وقالت المتحدثة إن الصاروخ «سقط في ارض خلاء في جنوب مدينة عسقلان».وفي غزة، تبنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان اطلاق الصاروخ.

أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مسؤوليتها عن خوض اشتباكات عنيفة مع قوة صهيونية راجلة قرب بوابة «كوسوفيم» جنوب القطاع (٧/ ١٢). و أكدت «السرايا» في بيان عسكري، أن مجاهدوها «تمكنوا من رصد قوة صهيونية راجلة قرب بوابة كوسوفيم واستهدافها بالأسلحة المتوسطة»، مؤكدة أن «المجاهدون خاضوا اشتباكات عنيفة مع القوة المستهدفة»، مؤكدين وقوع إصابات مباشرة في صفوف الجنود الصهاينة. و أضاف البيان ان هذه العملية تأتي تأكيداً على حق المقاومة في التصدي لأي عدوان صهيوني ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وتأكيداً على المضي بخيار المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل الأراضي المحتلة.

طالب الشيخ خضر عدنان الناطق الإعلامي باسم حركة الجهاد الإسلامي بالضفة المحتلة (٧/ ١٢)، بالإفراج الفوري عن الشيخ عبد الحكيم مسالمة المُعتقل منذ قرابة الشهر لدى الأجهزة الأمنية في رام الله. ووصف الشيخ عدنان، الإعتقال السياسي بـ «كأس العذاب الذي يتجرعه المئات من أبناء الفصائل المقاوِمَة في الضفة المحتلة»، مطالباً بضرورة «إنهاء حقبة الإعتقال السياسي المريرة بكافة صورها وأشكالها». وتساءل الشيخ خضر عدنان عن الجهة صاحبة المصلحة في استمرار اختطاف الشيخ عبد الحكيم مَسالَمة أحد مؤسسي حركة الجهاد الإسلامي في الضفة وأحد رفاق الأمين العام السابق للحركة الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي؟». كما ناشد الشيخ عدنان مؤسسات حقوق الإنسان وفصائل العمل الوطني ومؤسسات المجتمع المدني كافّة

بالتحرك الجدّي والفعّال والقيام بالدور المُنوط بها من أجل إطلاق سراح الشيخ مَسالَمة.

تُواصل أجهزة أمن السلطة حملة اعتقالاتها وملاحقاتها واستدعاءاتها لكوادر وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بمحافظات الضفة المحتلة، مستخفةً بمطالبات مؤسسات حقوق الإنسان المتصاعدة بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين في سجونها. واعتقل جهاز المخابرات العامة في الضفة المحتلة (٨/ ١٢)، الشيخ فيصل خليفة من المدرسة التي يعمل فيها بمخيم نور شمس للاجئين قضاء طولكرم شمال الضفة المحتلة. وفي وقتٍ لاحق قامت قوة أمنية مشتركة من الوقائي والمخابرات والأمن الوطني باقتحام منزل الشيخ وتفتيشه. جدير بالذكر أن الشيخ خليفة أسيرٌ محرر قضى في سجون الاحتلال ستة أعوام. كما استدعى جهاز الأمن الوقائي في طولكرم الأسير المحرر حسن وليد الرايق؛ و جرى احتجازه. تجدر الإشارة إلى أن حسن هو شقيق للشهيد خالد الرايق من سكان مخيم نور شمس والذي ارتقى مع الشهيد محمد محمود الجوابرة؛ بعد خوضهما اشتباكاً مسلحاً مع قوات الاحتلال تمكنا خلاله من إصابة ضابط صهيوني. على صعيدٍ آخر، حمَّلت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» جهاز المخابرات العامة التابع للسلطة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن حياة المعتقلين السياسيين وخصت بالذكر المضربين منهم في سجن أريحا.

وصف رئيس أركان جيش الاحتلال غابي اشكنازي (٨/ ١٢) الوضع على الحدود مع قطاع غزة بأنه «هش وخطير»، مشيرا إلى انه «يلاحظ في الفترة الأخيرة تدهورا في الأوضاع الأمنية والكثير من العبوات الناسفة في منطقة الحدود» . وقال مخاطبا الوحدة «٢٠٢» لكتيبة المظليين إن الجيش الصهيوني «يجهز نفسه لعمليات قد تحدث على حدود القطاع في الفترة القريبة». وأضاف «ستحدث أمور جديدة على طول الحدود ويجب أن نكون جاهزين للعمل بصورة أوسع فالمعركة القادمة أكبر ويجب أن تنتهي بصورة واضحة نكون نحن المنتصرين فيها لأننا نتفوق على الجانب الآخر بصورة كبيرة» .

شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية (٨/ ١٢) غارتين على جنوب قطاع غزة، بحسب مصدر امني فلسطيني دون الإشارة إلى وقوع إصابات. وذكر المصدر أن طائرات ال «أف ١٦» شنت غارة على ارض خالية في مدينة خانيونس وأخرى على منطقة الأنفاق في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. ولم يبلغ عن وقوع إصابات في أي من الغارتين. وأعلنت متحدثة عسكرية صهيونية أن صاروخين أطلقا (٧/ ١٢) من قطاع غزة سقطا في جنوب «إسرائيل» من دون أن يسفرا عن إصابات أو خسائر.

وأعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تمكن مقاوميها من وحدة القناصة من قنص جندي صهيوني بسلاح القناصة قرب معبر المنطار «كارني» شرق غزة (٨/ ١٢). وأكدت الكتائب على التمسك بخيار المقاومة والتصدي للإحتلال الإسرائيلي، مؤكدة أن «العملية تأتي على شرف الذكرى الـ ٤٣ لانطلاقة الجبهة ورداً طبيعياً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني».

شنت طائرات جيش الاحتلال الإسرائيلي (٩/ ١٢) غارات استهدفت مواقع في قطاع غزة بعد ساعات من إطلاق مقاومون قذيفة هاون أصابت مستوطنا بجروح في مستوطنة زراعية قرب الحدود بين القطاع والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وبحسب مصادر فلسطينية، أغارت طائرات الاحتلال على أهداف عدة في

قطاع غزة وهي مركز شرطة المغراقة وسط القطاع. كما قصفت طائرات الاحتلال أرضا خالية بجوار شركة الكهرباء، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن أجزاء واسعة من القطاع الذي يعاني مشكلة الكهرباء منذ ٤ سنوات، فضلاً عن قصف أرض خالية في حي الزيتون. وقالت المصادر ان الزوارق الحربية الإسرائيلية أطلقت كذلك نيران أسلحتها الرشاشة على مراكب الصيادين قبالة شواطئ رفح وخان يونس جنوب قطاع غزة. وقالت ناطقة عسكرية صهيونية إن الغارات الجوية وجهت إلى ثلاثة أهداف منفصلة في قطاع غزة. وقالت الناطقة إن خمس قذائف هاون أطلقت من قطاع غزة، وإن الرجل أصيب بشظايا إحداها. وقد تبنت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية المسؤولية عن إطلاق قذائف الهاون. وقالت الألوية في بيان لها أنها أطلقت ١٠ قذائف هاون نحو قوة إسرائيلية كانت بالقرب من معبر كرم أبو سالم جنوبي قطاع غزة.

صادق مجلس النواب الأميركي ليل (٩/ ١٢) على تخصيص مبلغ يزيد عن ٢٠٠ مليون دولار لمساعدة تل أبيب في نشر منظومة «قبة الحديد» لاعتراض القذائف الصاروخية وقذائف الهاون. وقال النائب الديمقراطي ستيف روتمان «إن تحويل هذه المبلغ إلى إسرائيل إنما يؤكد أن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل في الشؤون الأمنية والدفاعية وفي التعاون في مجال الاستخبارات هي الأفضل من أي وقت مضى». وأضاف:» إن تقديم هذه المساعدة لإسرائيل يوجه رسالة واضحة للحلفاء وللأعداء على حد سواء من خلال تخصيص اكبر مبلغ حتى الآن لتطوير منظومات دفاعية لاعتراض قذائف صاروخية».

نقلت شخصيات «فلسطينية قيادية» عن رئيس السلطة محمود عباس (١٠/ ١٢) استعداده لدعم العودة إلى «خيارات المقاومة السلبية او المدنية»، في حال استمرار المأزق الحالي على صعيد الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني. وعلم من شخصيات أردنية رفيعة المستوى استمعت لتقديرات شخصيات قيادية في هرم السلطة الفلسطينية، ان عباس أجرى تنسيقات ومشاورات داخلية تحت عنوان «المقاومة المدنية كورقة أخيرة» يمكن أن تلعبها السلطة إذا أرادت تنحية خيار «حل السلطة». وحسب مضمون هذه التبليغات تحدث عباس في عدة اجتماعات مؤخرا تحت الإطار الحركي الفتحاوي عن ضرورة «التنبه لنضوب الخيارات السياسية»، مشيرا إلى ان التعنت الإسرائيلي هدفه الأساسي بعد تثبيت مسألة الاستيطان والتفاوض بعيدا عنها جعل سلة السلطة الفلسطينية خالية تماما من الخيارات المتاحة. وشدد عباس على ضرورة الانتباه جيدا إلى ان السلة الفلسطينية ينبغي ان تكون مزدحمة بالخيارات المفاجئة للخصم دوما، معتبرا ان حل السلطة ورقة صعبة جدا وستمكن الإسرائيليين في أسوأ الأحوال من مخاطبة العالم على أساس عدم وجود شريك فلسطيني. وحسب سياسي أردني رفيع المستوى تحدث لصحيفة ‹القدس العربي› فإن رموزا مهمة في السلطة تبدو مستعدة الآن لبحث العودة لبعض «أدبيات المقاومة ذات الطابع المدني». والمقاومة المدنية تعني هنا الاعتصامات والمظاهرات والإضرابات المدنية وتنشيط حملات كسب التأييد، وهو أمر ناقشته قيادة السلطة في ما يبدو مع حلفائها في عمان والقاهرة.

تحدثت تقارير إعلامية صهيونية (١٠/ ١٢) أن الجيش الصهيوني قلق من تحسن القدرات العسكرية لفصائل المقاومة في قطاع غزة في إصابة دباباته عند الشريط الحدودي، أو لدى توغلها في القطاع وأنها تقلد

نموذج حزب الله. وذكرت الصحف العبرية أن الفصائل في القطاع تبذل جهودا في تحسين قدراتها في مجال القذائف المضادة للدبابات الموجودة بحوزتها، انطلاقا من أنه في حال اندلاع حرب جديدة فإنه سيكون بالإمكان عرقلة تقدم القوات الإسرائيلية بشكل ناجع. وقالت مصادر في الجيش الصهيوني إنه منذ انتهاء الحرب على غزة أخذت حماس والفصائل تشدد على أهمية مجال القذائف المضادة للدبابات وتحسين القدرات في هذه الناحية. وقال ضباط في الجيش، يلاحظ في الأسابيع الأخير وجود تصعيد في القتال في قطاع غزة، خصوصا بزرع عبوات ناسفة على طول الشريط الحدودي بين القطاع وإسرائيل من أجل وضع صعوبات أمام توغل محتمل للقوات الإسرائيلية. واضافوا أنه على ما يبدو أن الجانبين، الإسرائيلي والفلسطيني في القطاع، استأنفا الصراع حول «المقياس الأمني»، في إشارة إلى شريط أمني بعرض بضع مئات من الأمتار داخل الأراضي الفلسطينية.

الأرقام تفضح زيف "التخفيف" الأخير للحصار

إلى جانب أزمة الدقيق التي يعانيها القطاع المحاصر، عادت أزمة الكهرباء لتزيد المشهد الغزي قتامة على أبواب الشتاء. على الرغم من إعلان حكومة الاحتلال عن «تخفيف» جديد للحصار، سرعان ما تبدد وقعه في ظل الأرقام الواردة من هناك، ولم تتعد تل الإجراءات الغاية التجميلية للحصار في ظل تصاعد الضغوط والدعوات لإنهائه، وواصلت غزة استقبال الوفود التضامنية وتحركت قافلة آسيوية ضخمة باتجاه القطاع متوقع وصولها قبيل آخر العام الجاري. وظهر وعد تركي ببناء محطة لتحلية مياه البحر وعدد من المشاريع الأخرى في القطاع وتسهيلات للتجار الفلسطينيين.

نددت منظمة «أطباء بلا حدود» (١٢/٥) بمنع السلطات الاسرائيلية اعضاء فلسطينيين في المنظمة في غزة من التوجه الى «إسرائيل» أو الضفة الغربية لممارسة مهنتهم. وقال رئيس البعثة في الأراضي الفلسطينية جان لوك لامبرت «خلال عامين، تمكن عضو واحد من الطاقم الفلسطيني من التوجه الى اسرائيل. ولم يتمكن العمال الطبيون الفلسطينيون بعد من المشاركة في دورات تأهيل في القدس». ويطال هذا المنع الموظفين المحليين اي ٩٠ من اصل مئة عضو في منظمة اطباء بلا حدود يعملون في قطاع غزة حيث وضعت المنظمة غير الحكومية ومنذ عشر سنوات برنامجا للصحة العقلية ومعالجات التدليك ومعالجة الاشخاص الذين يتعرضون للحريق. وكشف لامبرت أن تقنيين فلسطينيين من القدس الشرقية منعوا ايضا من الدخول الى قطاع غزة من قبل اسرائيل في حين ان وجودهم كان ضروريا من اجل صيانة المعدات الطبية. كذلك تحتج منظمة «أطباء بلا حدود» على العوائق التي تضعها امامها حركة حماس، وقال لامبرت «لقد اضطررنا الى عدم القيام بزيارات للمنازل لان السلطات المحلية اصرت على مرافقتنا الى هذه المنازل». وتقوم منظمة اطباء بلا حدود سنويا بمعالجة ٤٠٠ مريض وتعطي استشارات طبية لحوالي اربعة الاف اخرين في غزة.وحسب منظمة الصحة العالمية، فان ما بين ٢٠ و٥٠ الف غزاوي يعانون من مشاكل نفسية.

حذر مستوردو القمح وقائمون على مطاحن ومخابز عاملة في قطاع غزة من أزمة وشيكة تهدد بتوقف

المخابز بعد أن توقفت (٥/ ١٢) إحدى أكبر المطاحن في غزة، جراء نفاد مخزون القمح لديها. وفي سياق أحاديث منفصلة لصحيفة الأيام حول التداعيات المترتبة على نقص القمح أشار صبري أبو غالي أحد مستوردي القمح إلى أن إجمالي كمية القمح التي يسمح الجانب الإسرائيلي بتوريدها للقطاع خلال يوم واحد أسبوعيا عبر معبر المنطار تقدر بنحو ٤٠٠ طن، فيما يحتاج القطاع بشكل يومي إلى أكثر من هذه الكمية لتلبية الاحتياجات الاستهلاكية من الدقيق. وأكد أنه في حال استمرار هذا الوضع فإن المخابز في القطاع ستضطر إلى التوقف عن العمل خلال أيام معدودة بسبب نفاد مخزون الدقيق، منوهاً إلى أن الكمية التي تدخل تشغل المخابز لفترة لا تتجاوز الأسبوع.

أكد النائب حسام الطويل العضو المستقل بالمجلس التشريعي (٥/ ١٢) أن أزمة كهرباء غزة ما زالت مستمرة وتزداد حدة يوما بعد يوم. وقال الطويل: «إننا على احتكاك يومي مع المواطنين في قطاع غزة ونلمس صعوبة الحياة اليومية في ظل الحصار الذي يعيشه القطاع، فمن البطالة المستشرية وانخفاض معدلات الدخول وأزمة المعابر وصعوبة السفر والعلاج والوضع الاقتصادي الهش، إلى مشكلة الكهرباء المستمرة بدون توقف على مدار سنوات طويلة، وان شهدت بعض التحسن لأيام معدودة ما لبثت بعدها أن عادت أسوأ مما كانت عليه حسب تعبيره». وأوضح أن هناك بعض الأيام تصل فيها ساعات القطع إلى ستة عشر ساعة يوميا مع تفشي ظاهرة الأعطال المتكررة وعدم القدرة على إجراء الصيانة المطلوبة في موعدها «مما يحرم المواطنين من ساعات الإنارة المقررة لمناطق سكناهم علاوة على عدم انتظام شدة التيار ما يتسبب بخراب الأجهزة الكهربائية، وكل ذلك يزيد من الضغوط النفسية والأعباء الاقتصادية على كاهل المواطنين»، وأكد الطويل أن المواطن في قطاع غزة لم يعد يستمع إلى أية وعود أيا كان مصدرها ويعتبرها وعودا في الهواء. فبعد الاستقطاعات من رواتب الموظفين والحديث عن تحسن مستويات الجباية والوعود التي تم إطلاقها من قبل كل الجهات وبعد الحوارات والاجتماعات والاتفاقات التي تمت بشأن كهرباء غزة ما زال المواطن الفلسطيني الغزي يعيش أسوأ أيام أزمة الكهرباء.

كشف السفير الفلسطيني في تركيا نبيل معروف (٦/ ١٢) أن رئيس السلطة محمود عباس تقدم بطلب إلي الجانب التركي يقضي بطلب المساعدة من أجل بناء محطة تحلية للمياه في قطاع غزة، بالإضافة إلى منح رجال الأعمال الفلسطينيين التأشيرة «الفيزا» لدخول تركيا، وإقامة المعرض المتنقل للمنتجات الفلسطينية. ونوه إلى أن لجنة من الخبراء ستجتمع نهاية الشهر الجاري لتحديد المشاريع التي يتم تمويلها من المساعدات التركية.

قررت قوات الاحتلال الصهيونية (٧/ ١٢) فتح معبر كرم أبو سالم جزئيا لإدخال مساعدات غذائية ووقود، ولتصدير التوت الأرضي (الفراولة) في حين قررت الإبقاء على معبر المنطار مغلقا. وأوضح المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق البضائع إلى القطاع أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قررت فتح معبر كرم أبو سالم الذي يقع جنوب شرق قطاع غزة لنحو ١٦٠ إلى ١٧٠ شاحنة محملة بالمساعدات وللقطاعين التجاري والزراعي و قطاع المواصلات من ضمنهم ٣ شاحنات محملة بمواد البناء لصالح مشاريع وكالة الغوث.

في إطار سعي الوزارة لتنظيم الحالة المرورية في قطاع غزة وترتيب أوضاع المركبات الخصوصية، واستكمالاً لما قامت به في محافظة غزة شرعت الإدارة العامة للهندسة والسلامة المرورية في محافظة خان يونس، بالتعاون

مع شرطة المرور، بحملة ميدانية (٨/ ١٢) لدعوة السائقين بتحويل المركبات الخصوصية التي تعمل بأجر إلى مركبات عمومي داخلي، وذلك لتسوية أوضاعها قانونياً. وأكد مدير عام الهندسة والسلامة المرورية حسن عكاشة أن «هذه الحملة الميدانية تاتي استكمالاً لما قامت به الوزارة في مدينة غزة لتسوية اوضاع المركبات الخصوصية وتحويلها إلى عمومي داخلي».

قرر المجلس الوزاري المصغر للحكومة الصهيونية (٨/ ١٢) السماح بزيادة التصدير من قطاع غزة إلى الخارج. وقالت الإذاعة الصهيونية إن القرار سيطبق على المنتجات الزراعية التي لا تسمح بتصديرها حتى الآن من قطاع غزة إلى الخارج، وانه يضمن تصدير بعض البضائع من القطاع عبر الموانئ والمعابر على الحدود الأردنية أيضا. وقال الناطق باسم الحكومة الإسرائيلية: «إن الحكومة الإسرائيلية تدعو دول العالم للاستمرار في مقاطعة سلطة حركة حماس في قطاع غزة، وان هذا القرار جاء لعدم انهيار الوضع الاقتصادي في القطاع «. وبحسب ما نشره موقع صحيفة «هآرتس» (٨/ ١٢) انه تسرب للصحيفة نية «الكابينيت» توسيع الصادرات من القطاع، حيث تم تحديد ٣ أنواع من المواد التي سيسمح بتصديرها من القطاع إلى الضفة الغربية وباقي دول العالم عن طريق معبر كرم أبو سالم. وأضاف الموقع إن هذه الأنواع هي «الأثاث، منتجات زراعية، منتجات صناعية خفيفة». وأضاف الموقع انه سيسمح أيضا بوجود مفتشين للسلطة الفلسطينية في رام الله على معبر كرم أبو سالم وذلك بهدف مراقبة البضائع التي سيتم تصديرها عبر المعبر.

واعتبرت حركة حماس قرار السلطات الصهيونية (٨/ ١٢) بتوسيع قائمة المواد المسموح بتصديرها من القطاع «مناورة إعلامية لخداع المجتمع الدولي». وقال سامي أبو زهري الناطق باسم الحركة، إن القرار الإسرائيلي «مناورة دعائية إسرائيلية إعلامية بهدف إعطاء انطباع بأن الحصار رفع عن قطاع غزة». واعتبر أبو زهري أن مثل هذا الانطباع «يتناقض مع الحقيقة، حيث أن المسموح بتصديره فقط، صنفان ليس أكثر، إلى جانب استمرار منع دخول المواد الأساسية والمواد الخام اللازمة للبناء وأعمال الصناعة اللازمة في قطاع غزة». ودعا إلى «عدم الانخداع بهذه المناورات الإعلامية واستمرار الضغوطات الدولية مع الاحتلال واستمرار تدفق حملات التضامن الشعبي حتى يرفع الحصار الإسرائيلي بشكل حقيقي عن قطاع غزة».

استقبل رئيس الوزراء في غزة إسماعيل هنية (٨/ ١٢)، وفداً إنمائياً كويتياً يضم عدداً من ممثلي مؤسسات إغاثية كويتية، واستمع إلى شرح مفصل حول جهود الإغاثة الكويتية في قطاع غزة في المجالات المختلفة وخاصة في مجال إعادة الإعمار. وشكر هنية هذه المؤسسات على دورها وجهودها، ودعا إلى الاهتمام بموضوعي إعادة إعمار ما دمره الاحتلال موضوع المياه.

وصلت قافلة مساعدات الشعوب الآسيوية إلى مدينة زاهدان شرق ايران (٨/ ١٢) قادمة من مدينة كويتا الباكستانية. وأفادت وكالة أنباء «فارس» أن ١٢٥ تنظيما من مختلف شرائح المجتمع في كل من الهند وباكستان واليابان والنيبال وايران والبحرين وتركيا واستراليا وآذربيجان وماليزيا واندونيسيا وسنغافورة اعلنوا دعمهم لهذه القافلة. و قد قطعت قافلة المساعدات الآسيوية مسافة ٨٢٠٠ كيلومترا بدأت من نيودلهي مرورا بمدن امريتسار وواغا ثم مدن لاهور ومولتان وكراتشي وكويتة الباكستانية لتدخل مدن زاهدان وكرمان واصفهان وقم وطهران وتبريز الايرانية. و تنطلق بعدها نحو مدن فان وبيتليس وديار بكر وماردين

وسانااليارفا وقازيان وكيليكس في تركيا وتتجه نحو مدن حلب وحمص ودمشق وميناء اللاذقية السورية لتصل ميناء العريش في مصر وبعدها تواصل طريقها نحو مدينة رفح الحدودية لتصل مدينة غزة. و يرافق القافلة عدد كبير من الصحفيين والمراسلين والمصورين من الدول الآسيوية وتقوم بتغطية جولة هذه القافلة من خلال نشر الانباء والصور وارسالها الي الوسائل الاعلام الاعلامية.

شدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عقب لقائه وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك (٩/ ١٢) «على أن كسر المأزق الدبلوماسي الحالي واستئناف المفاوضات امر حيوي»، بحسب ما جاء في بيان عقب اللقاء. واخذ بان كي مون علما بقرار الحكومة الاسرائيلية تخفيف القيود على حركة التصدير من غزة «التي يعتبرها أساسية لإعادة تنشيط اقتصاد غزة». وطلب من جهة اخرى من وزير الدفاع الاسرائيلي تسهيل عمل الامم المتحدة في اعادة اعمار غزة.

المصالحة

كل خلف متراسه مجدداً!

اتهمت مؤسسة حقوقية فلسطينية حركتا «فتح» و«حماس» اليوم (١٢/٤) بتصعيد عمليات اعتقال وتعذيب عناصر الحركتين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال صلاح عبد العاطي، المسؤول في «الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان» إن مؤسسته ترصد وما تزال عشرات حالات الاعتقال والتعذيب بحق عناصر من الحركتين إلى جانب إجراءات «تعسفية» مخالفة للقانون. واعتبر أن عمليات التعذيب تتم «بشكل رهيب» في سجون الضفة وغزة «حيث يتم خلال عمليات الاحتجاز بشكل غير قانوني انتهاك حقوق المحتجزين بسلامتهم وسوء المعاملة. وذكر أن الهيئة تلقت في الضفة الغربية خلال الشهر الماضي ٢١١ شكوى ضد الأجهزة الأمنية الفلسطينية، بتعرض مقدميها للتعذيب وسوء المعاملة وممارسة أساليب غير قانونية في الاستجواب. وأضاف أن الهيئة تلقت كذلك ٦٩ شكوى من سكان في قطاع غزة تعرض خلالها المعتقلون إلى ممارسة أنواع شديدة من التعذيب وسوء المعاملة. وبين أن شكاوي المعتقلين في غزة والضفة تتضمن التعرض للضرب والشبح والتعذيب النفسي والإهانة. وأشار عبد العاطي إلى أن هذه الممارسات تتزامن مع مواصلة الجهات الأمنية في الضفة وغزة منع عشرات المواطنين من الجهتين من حقهم الدستوري في السفر والتنقل عبر مصادرة جوازات السفر أو منع إصدارها.

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور محمود الزهار (١٢/٦)، أن حركته أثبتت للعالم أجمع على أنها على درجة عالية من الجدية في تحقيق المصالحة مع «فتح»، وأضاف: «نحن قدمنا حلولاً بديلة لـ«فتح» عن المفاوضات وغيرها، وما قلنا في السابق من أن الرافض لهذه المصالحة هي حركة فتح، ونحن جاهزون للمصالحة».

اعتبر عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٢/٧) أنه «لا مبرر» لعقد جولات جديدة من الحوار الفلسطيني مع حركةحماس طالما أن الأخيرة لم تعلن قبولها بالتوقيع على الورقة المصرية للمصالحة. وأضاف في تصريحات إذاعية «نرى أنه لا مبرر لعقد جولات جديدة من الحوار لأن المطلوب اليوم عقد جلسة

نهائية تنتهي بالاتفاق مع حماس وذهابها للتوقيع على الورقة المصرية». ودعا الأحمد إلى التوقف عن تقديم «الاقتراحات والاقتراحات المضادة» فيما يتعلق بتحقيق المصالحة الفلسطينية: «لأن المسألة أصبحت أسود أو أبيض هل توقع حماس أم أنها لا ترغب بتحقيق المصالحة». جاء ذلك في معرض تعليق الأحمد على تقارير محلية وعربية تتحدث عن اتصالات بين فتح وحماس للاتفاق على عقد لقاء جديد بين الحركتين لبحث تحقيق المصالحة والتوافق على آخر قضايا الخلاف وهو الملف الأمني. واعتبر الأحمد أن استمرار حديث «حماس» عن ملاحظات بشأن الاتفاق مع الحركة للتوقيع على الورقة المصرية «أصبح بلا قيمة لأن حماس عمليا لا تملك ملاحظات وتريد المحاصصة في الملف الأمني وهو أمر مرفوض مطلقا». وأبدى استعداد حركته لإجراء جولة حوار مع «حماس» تبحث في القضايا الخلافية على الهواء مباشرة «حتى يعرف الشعب الفلسطيني جيدا أسباب تعطيل المصالحة ومن الطرف الذي يقف خلف ذلك». ووصف الأحمد اجتماع دمشق الأخير للمصالحة مع حركة حماس بـ «السلبي بشكل كبير»

و نقلت صحيفة «الحياة» اللندنية (٧/ ١٢) عن مسؤولين في حركتي فتح وحماس إن اتصالات تجرى بينهما لتحديد موعد الجولة المقبلة من الحوار الوطني. وأوضح رئيس وفد حركة فتح للحوار عزام الأحمد إن اتصالات تجرى حالياً لتحديد موعد الجلسة المقبلة من الحوار وجدول أعمالها، لكنه قلّل من فرص نجاح هذه الجولة في إحداث اختراق يؤدي إلى اتفاق على المصالحة وإنهاء الانقسام.

وقال عضو آخر في وفد « فتح» للحوار فضل عدم ذكر اسمه إن الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة ما زال يضع «فيتو» على المصالحة الوطنية خشية تراجع سيطرته المطلقة على القطاع. وأضاف: «أظهرت جولات الحوار أن الجناح العسكري في غزة لا يعطي الجناح السياسي للحركة أي مجال للتوصل إلى اتفاق خشية أن يؤثر ذلك على تفرده في السيطرة على القطاع». وتابع إن الأفكار التي استمع إليها من ممثل «حماس» في غزة إلى الحوار إسماعيل الأشقر ومن ممثلي الحركة في دمشق أظهرت «الهوة الكبيرة بين الجانبين»، وبيّنت مدى تحكم قادة الجناح العسكري في غزة بمفاتيح الحوار. ولفت إلى أن جهات عديدة أخرى مستفيدة من الوضع القائم في قطاع غزة تدعم قادة الجناح العسكري لحماس في موقفهم هذا.

وحملت «حماس» حركة فتح مسؤولية تعثر جلسات الحوار، وقال مسؤولون في الحركة لـ «الحياة» إن «فتح» غير جاهزة بعد للمصالحة «لأنها لم تحصل على الموافقة الأميركية». وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه إن «فتح تريد مصالحة على طريقتها، فهي تريد مشاركة حماس في غزة، لكنها في الوقت ذاته ترفض مشاركة الحركة لها في الضفة». وأضاف إن «الحوار اظهر أن فتح غير مستعدة لمصالحة تعيد الأمور إلى نصابها فتسمح للمجلس التشريعي الذي تتمتع فيه حماس بغالبية كبيرة بالعودة إلى العمل، وتسمح لحماس العودة إلى تشكيل الحكومة وقيادتها».

قالت حركة حماس (٨/ ١٢) إن وضع حركة فتح الداخلي ينعكس على مواقفها تجاه المصالحة الفلسطينية «لان سلوكها الميداني والأمني لا يهيئ المناخات لإنجاح هذه اللقاءات». وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس إنه «ما زال هناك تواصل مع حركة فتح لتذليل العقبات لإنجاح المصالحة، ولعقد اللقاء القادم لاستكمال المناقشة في الملف الأمني».

إيران

طهران فرضت أجندتها على مباحثات جنيف

يبدو أن طهران استطاعت في جولة المحادثات الأخيرة مع «القوى الكبرى» في جنيف أن تفرض أجندتها بأن ترفع البرنامج النووي خاصتها عن جدول الأعمال الرئيسي للمحادثات. وكانت الجمهورية الإسلامية قد استبقت محادثات جنيف بالإعلان عن إنجاز علمي جديد بإنتاجها لـ «الكعكة الصفراء»، وهذا الإنجاز علمي بحت ولا علاقة له بأي سعي عسكري بحسب العلماء والمتخصصون بالشأن النووي. ودعت طهران الغرب إلى احترام حقوقها النووية، وهو ما لاقى تجاوباً من وزير خارجية ألمانيا في برلين. وحاول طرف القوى الكبرى الإيحاء بأن محادثات جنيف تطرقت للملف النووي الإيراني، إلى أن الذهاب إلى جولة أخرى في اسطنبول يدلل على أن طهران استطاعت جر دول (٥+١) إلى الملعب الذي ترتاح إليه وطالما أمنت له وفضلته. أمنياً أعلنت طهران عن مخطط لاستهداف الرئيس محمود أحمدي نجاد للبنان على يد عملاء لجهاز «موساد» الصهيوني، وعن تورط أجهزة استخبارات غربية بدعم المعارضين والمتمردين في إيران منن مختلف العرقيات المكونة للجمهورية الإسلامية. وتتضح بصمات مائير داغان، رئيس جهاز «موساد» السابق على جريمة استهداف العلماء الإيرانيون، ونقل عن أوساط استخبارية أنها (العملية) نفذها داغان بإشرافه كـ «مهمة وداعية».

صرح وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي (٥/ ١٢) بان تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون عن امكانية قيام ايران بتخصيب اليورانيوم بموافقة الدول الكبرى بعد طمأنة المجتمع الدولي بأنه «خطوة إلى الأمام».وقال متكي إن « الاعتراف بحق إيران في الحصول على التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية خطوة ايجابية» مضيفا «هذا الاعتراف يعتبر اعترافا بما تنص عليه اتفاقية حظر الانتشار النووي». وأكد في مؤتمر صحفي على هامش منتدى «حوار المنامة» حول أمن منطقة الخليج أن العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على بلاده «لم يكن لها تأثير».وقال متكي «مضت ستة اشهر والعقوبات مفروضة وإن كان الغرب يرغب في رؤية تأثير العقوبات فعليهم الانتظار طويلا». في الوقت ذاته أعلن متكي ان بلاده لن

تستخدم القوة ضد الدول العربية المجاورة لها.وقال في خطابه أمام المنتدى إن ايران «لن تستخدم قوتها ضد الدول المجاورة ابدا ولا ننوي ان نفعل ذلك لان الدول المجاورة دول مسلمة».

قالت الولايات المتحدة (٥/ ١٢٢) إن إعلان طهران أنها تستخدم اليورانيوم المخصب محليا ثم تعالجه وتحوله إلى وقود نووي يطرح مزيدا من التساؤلات بشأن البرنامج النووي الإيراني. وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، مايك هامر إن الخطوة الإيرانية «تثير مخاوف إضافية بشأن البرنامج النووي الإيراني».

وأعلن رئيس البرنامج النووي الايراني علي اكبر صالحي (٥/ ١٢) إن إيران أنتجت أول دفعة من مسحوق اليورانيوم المكثف «الكعكة الصفراء» الذي يستخدم اساسا لانتاج اليورانيوم المخصب انطلاقا من معدن يستخرج من احد مناجمها في جنوب البلاد. وجاء الكشف الإيراني هذا، والأول من نوعه، قبل يوم من اجتماع جنيف بين إيران والقوى الكبرى الست –الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا والصين وألمانيا– وقال صالحي في مؤتمر صحفي: «ان الغربيين كانوا يأملون في حصول مشاكل لدينا في ما يتعلق بالتزود بالمادة الاولية لإنتاج اليورانيوم المخصب، لكننا تلقينا اليوم الدفعة الاولى من الكعكة الصفراء من منجم غاشين» القريب من بندر عباس بجنوب البلاد. واشار صالحي إلى أن الكعكة الصفراء التي تستخدمها ايران في انتاجها لليورانيوم المخصب كانت «تستورد من الخارج» حتى الان بدون ان يعطي مزيدا من التوضيحات. وتستخدم الكعكة الصفراء او مسحوق اليورانيوم المكثف، لانتاج سادس فلوريد اليورانيوم الذي يضخ بعد ذلك في اجهزة الطرد المركزي لانتاج اليورانيوم.

وانتهى اليوم الأول (٦/ ١٢) من المحادثات بين ايران مجموعة دول (٥+١) حول ملف طهران النووي في جنيف دون تحقيق «انفراجة». وكان دبلوماسيون قد وصفوا محادثات اليوم الأول بأنها «مشجعة». وقال مسؤولون في المحادثات ان من بين النقاط الحساسة تجديد الدعوة لوضع طهران حد لبرنامجها لتخصيب اليورانيوم وهو ما ترفضه طهران وتعتبره «ليس مطروحا للمناقشة». وانطلقت المحادثات بلقاء بين المفاوض الايراني سعيد جليلي مع مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون بحضور ممثلين عن الصين والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا. وقال وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي للصحفيين خلال زيارة لاثينا «نتمنى ان تستمر المحادثات والمفاوضات التي بدأت اليوم بطريقة بناءة وتصل إلى أفق ايجابي».وذكر مسؤول أوروبي أن القوى الست «تتوقع من إيران أن تلقي الضوء على تساؤلات بشأن برنامجها النووي لم تجب عنها حتى الان».

نقلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية (٦/ ١٢) عن مصادر لم تسمها، أن كثيرين من العاملين في جهاز «الموساد» الصهيوني تبادلوا رسالة واحدة تقول إن اغتيال العالم النووي الإيراني مجيد شهرياري «هو ضربة الرئيس الأخيرة». والرئيس المقصود هو مائير داغان رئيس جهاز الموساد الذي قدم استقالته من رئاسة الجهاز. وبحسب الصحيفة فإن داغان في وقت سابق من تشرين الثاني/ نوفمبر اجتمع وفريق من المختصين بينهم محللون وخبراء أسلحة وعلماء نفس ومعهم رئيس جهاز «كيدون» (الحربة) وهو فرقة مختصة بالتصفيات تضم ٣٨ قاتلا بينهم ٥ نساء. وجميعهم شباب في العشرينات، مدربون ليكونوا اختصاصيين في القتل وفي

اللغات، بعضهم يتكلم الفارسية بطلاقة. وتضيف بأنه في ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر، وعلى بعد نحو ١٦٠٠ كلم شرقا شهدت العاصمة الإيرانية طهران، تطبيق مهارة القتل ومهارة اللغة في الممارسة العملية باغتيال العالم النووي شهرياري وإصابة آخر وهما يقودان سيارتهما خلال ساعة الزحام. وكان شهرياري عاد من كوريا الشمالية قبل أسبوع على اغتياله. وأُطلقت مزاعم بأن أحد عملاء الموساد رصد شهرياري في مطار دمشق الدولي بانتظار طائرة تقله إلى طهران.

أعرب وزير خارجية إيران منوشهر متكي (٦/ ١٢) عن أمله في أن تضع زيارته إلى اليونان الأساس لتوسيع نطاق العلاقات بين طهران وأثينا وزيادة التعاون المشترك بينهما. وذكرت قناة «برس.تي.في» التلفزيونية الرسمية الإيرانية أن متكي أعرب عن أمله خلال حديثه إلى الصحفيين لدى وصوله إلى اليونان في أن «تتخذ خطوات كبيرة خلال زيارته لتهيئة أرضية جديدة لمزيد من التعاون بين البلدين».

أعرب جيدو فيسترفيله وزير الخارجية الألماني عن «سروره» بعد انتهاء جولة المحادثات الأولى بين القوى العالمية وإيران حول برنامج الأخيرة النووي. وقال فيسترفيله (٧/ ١٢) إنه على الرغم من أنه يمكن القول إن المحادثات لم تحقق «النجاح المتوقع» إلا أن هناك بداية تحققت. وأشاد نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بنجاح القوى العالمية «في دفع إيران إلى إجراء محادثات موضوعية مرة أخرى بعد ١٤ شهرا من التوقف». وأكد فيسترفيله على «حق إيران البديهي في الاستفادة السلمية من الطاقة النووية».

وفي ختام جولة جنيف للمباحثات (٧/ ١٢) قالت كاثرين آشتون الممثلة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي: «اتفقنا نحن وإيران على مواصلة هذه المحادثات أواخر كانون الثاني/ يناير في اسطنبول ، حيث نعتزم مناقشة الأفكار العملية وسبل التعاون ، من أجل التوصل إلى قرار، هو في صلب اهتماماتنا بشأن القضية النووية (الإيرانية)». وأوضحت آشتون قائلة: «نقر بحقوق إيران ، لكننا نصر على امتثالها لالتزاماتها الدولية» ، في إشارة إلى حق الدول في استخدام الطاقة النووية، وعدم تعاون طهران مع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

كشف مصدر إيراني مطلع (٧/ ١٢) عن محاولة لاغتيال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد من قبل جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» أثناء زيارته للبنان. و كشف المصدر في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية عن زيارة قام بها إيرانيون لحدود إسرائيل في ظل حماية من حزب الله قبل نحو أسبوعين، متهما واشنطن بالسعي لجمع المعارضة تحت قيادة موحدة لإثارة القلاقل داخل بلاده. وزعم المصدر الإيراني أن إيران رصدت محاولات قام بها الموساد لاغتيال أحمدي نجاد أثناء زيارته للبنان عن طريق معارضين للنظام الإيراني ممن قال إن بعضهم يوجد في لبنان وسوريا والعراق. وأشار المصدر إلى أن السلطات الأمنية الإيرانية لم تتعاون فقط مع قوات الأمن اللبنانية الرسمية في تأمين زيارة أحمدي نجاد «بل اعتمدت بشكل كبير على الجهاز الأمني والعسكري الخاص بحزب الله اللبناني». واتهم المصدر واشنطن بالسعي لجمع المعارضة الإيرانية المسلحة بمن فيهم الانفصاليون من أكراد وبلوش وعرب وغيرهم تحت قيادة موحدة، مشيرا إلى أن بلاده لديها معلومات عن ثلاث جهات تعمل بالتنسيق مع بعضها البعض لجمع المعارضة الإيرانية، التي قال إنها موجودة في عدة دول عربية وأوروبية تحت قيادة واحدة، وإن هذه الجهات هي : أمريكا بشكل مباشر،

وإسرائيل وبريطانيا بشكل غير مباشر، وأن الهدف من توحيد المعارضة تنفيذ تفجيرات داخل إيران. وتحدث المصدر الإيراني أيضا عما وصفه بأنه محاولات قام بها الموساد الإسرائيلي بالتعاون مع عدد من التنظيمات المسلحة المعارضة لطهران للقيام بتفجيرات داخل إيران، مشيرا إلى أن التفجير الأخير الذي استهدف علماء في البرنامج النووي الإيراني كان ثمرة لتعاون مناوئين إيرانيين لحكومة طهران مع الموساد، على حد قوله.

أكد الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد (٧/ ١٢) أن المحادثات بين إيران والدول الست في جنيف ستكون مثمرة «إذا رفعت العقوبات المفروضة على إيران». وقال نجاد خلال خطاب له في محافظة اراك وسط إيران: «إن جئتم للمفاوضات ونبذتم الأخلاق السيئة والقرارات الخاطئة التي اتخذتموها ورفعتم الحظر الذي فرضتموه فان المحادثات ستكون مثمرة بالتأكيد». وأضاف: «أن على الدول الغربية التعامل بصدق، واحترام حقوق الشعب الإيراني والعمل وفق القانون من أجل أن تكون المحادثات مفيدة وناجحة». وأكد الرئيس نجاد مجددا (٨/ ١٢) أن إيران لن تتخلى «في اي ظرف» عن حقها في تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ او بناء محطات نووية. وأكد احمدي نجاد ان الشعب الايراني مستعد دائما للتفاوض «ولكن على أساس المنطق والعدالة والقانون»، ودعا القوى العالمية لان تعلن حقوق ايران الوطنية. وشدد الرئيس الايراني على ان جواب ايران سيكون شديدا وسيندم عليه اعداؤها اذا استمروا في مواقفهم المعادية للشعب الايراني. وتابع: «دون احترام حقوق الشعب الايراني ودون اعلان رسمي أعتراف بحقوق الشعب الايراني فان رد الشعب الايراني سيكون حينئذ نفس الرد الذي تلقيتموه حتى الان وهذا رد لن يجلب لكم شيئا سوى الندم».

أكدت الجمهورية الإسلامية في إيران (٨/ ١٢) بعد الجولة الاولى من المحادثات حول برنامجها النووي مع القوى الكبرى في جنيف ان هذه المجموعة وافقت على شروطها لمتابعة المفاوضات حول الملف النووي. وقال سعيد جليلي رئيس الوفد الايراني في لقاء جنيف إن «القوى الكبرى وافقت على شروط ايران لمتابعة المفاوضات حول الملف النووي». ونقل موقع التلفزيون الرسمي عن جليلي قوله «بدأت هذه القوى المفاوضات بطرح وجهة نظرها، لكن ايران قالت لها ان المناقشات يفترض ان تستمر على اساس شروطها. لذلك غيرت موقفها بجدية». واضاف المفاوض الايراني «بعدما اصرت ايران وجادلت» وافقت القوى الكبرى «على ان يتناول اللقاء المقبل في اسطنبول التعاون حول النقاط المشتركة» بين الطرفين وليس على الملف النووي الايراني وحده كما كانت ترغب هذه القوى. ورحبت الصحافة الإيرانية المحافظة القريبة من الحكم بلقاء جنيف واشادت بنجاحه. وعنونت صحيفة «خبر» القريبة من رئيس البرلمان علي لاريجاني «جليلي يعود الى ايران بمكاسب كبيرة»، اما صحيفة «سياسة روز» القريبة من حرس الثورة فعنونت «اول خطوة ايجابية». من جانبه، أكد المسؤول في لجنة الامن القومي في مجلس الشورى حسين سبحاني نيا في صحيفة «كيهان انترناشونال» الصادرة باللغة الانكليزية ان «الموقف الحازم (الذي اتخذه المفاوضون الايرانيون) ادى الى انتصار الجمهورية الاسلامية وفشل ال ٥+١». من جانبها، كتبت صحيفة «وطن امروز» القريبة من الحكومة «على ال ٥+١ التوصل الى اتفاق مع ايران». واضافت «انها تعرف انه اذا كانت هناك فجوة اخرى من بضعة اشهر بلا مفاوضات مع ايران، فلن تتاح لها اي وسيلة للتوصل الى هذا الاتفاق، لان ايران ستحقق اكتفاء ذاتيا» لانتاج الوقود النووي.

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية (٨/ ١٢) أن البرنامج النووي الايراني «استحوذ على القسم الاكبر من المفاوضات» التي جرت في جنيف بين الدول الست الكبرى وإيران. وقال فيليب كراولي «تم تخصيص نحو ٧٥ في المئة من الاجتماعات للمشكلة النووية. هذا الامر يبقى في مقدم اهتماماتنا». وأوضح كراولي أن وليام بيرنز رئيس الوفد الاميركي في جنيف وزملاءه في الوفد اتيحت لهم «فرصتان لاجراء مشاورات قصيرة وغير رسمية مع الوفد الايراني». ورفض جليلي ان يلتقي بيرنز على حدة.

قال السفير الإيراني لدى تركيا (٨/ ١٢) إن الجمهورية الإسلامية تريد تحويل مزيد من تجارتها عبر الموانئ التركية لخفض اعتمادها على الخليج. وأدلى السفير بهمان حسين بور بهذه التصريحات أثناء زيارته لساحل تركيا على البحر الأسود في إطار مهمة للتعرف على التسهيلات المتاحة في الموانئ التركية. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية عن السفير قوله «نريد تحويل جزء كبير من تجارتنا من الخليج إلى تركيا، ومن ثم نريد استخدام موانئكم». وقال المبعوث الذي زار أيضا موانئ تركية على ساحل البحر المتوسط والبحر الأسود إن المسؤولين في البلدين يدعمون هذه الخطط.

آراء ووجهات نظر

"كيف نجت الدولة العبرية من وثائق ويكيليكس؟"

(في المقابل يبدو من الضروري التذكير بأن في الفترة التي تغطيها الوثائق كثيرا من المعلومات والتسريبات «المفترضة» التي لم تظهر، وكان يمكن أن تضر بالفعل بالدولة العبرية، ويكفي أن نشير إلى قضية اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والذي يعرف القاصي والداني أنه قتل مسموما، وأن فرنسا قد ساهمت في التغطية على العملية بالتستر على ملابساتها الطبية، وبعد ذلك الترتيبات المتعلقة بخلافته ونقل السلطة للذين وقفوا ضده وحاولوا الانقلاب عليه. بعد ذلك تأتي مرحلة الانتخابات التي شاركت فيها حماس والموقف منها، ولا سيما الإصرار الأميركي الإسرائيلي على إجرائها بمشاركة حماس لإتمام مخطط شارون للحل الانتقالي بعيد المدى، ومن ثم مفاجأة النتائج وطريقة التعاطي معها، ودعم محمد دحلان ومشروع دايتون للانقلاب على سلطة حماس إلى غير ذلك من القضايا التي كانت واشنطن في صلب تفاصيلها. هناك أيضا ما يتعلق بالحرب على لبنان (حرب يوليو/ تموز ٢٠٠٦)، وعموم المواقف العربية والدولية المتعلقة بتلك الحرب ومجرياتها، وبعد ذلك حرب الرصاص المصبوب على قطاع غزة، ولا سيما أن ما كشف بشأن تنسيق الموقف بشأنها مع السلطة الفلسطينية ومصر ليس من النوع الضار، بل هو من النوع المفيد، فضلا عن كونه معروفا لجميع المراقبين، ونتذكر أن وزير الخارجية الإسرائيلي ليبرمان قد كشف ذلك ضمنيا عندما هدد بالكشف عن مكالمات ومراسلات تخص تلك الفترة. ماذا عن المرحلة التالية، وما جرى بخصوص وقف إطلاق النار والضغوط التي تعرضت لها حماس؟ وماذا عن الاتصالات بخصوص وقف تدفق السلاح إلى غزة، والجدار الفولاذي؟ ثم ماذا عن مواقف الدول العربية الأخرى أثناء الحرب وبعدها؟ ولا تسأل بعد ذلك عن ما خصّ عمليات اغتيال (مهمة مثل اغتيال الحريري وعماد مغنية ومحمود المبحوح).

كل ذلك لا ينفي أن علاقة الأنظمة العربية أو أكثرها في أقل تقدير مع شعوبها ليست شفافة كما كشفت الوثائق، الأمر الذي دفع نتنياهو إلى استخدام لغة الشماتة في هذا السياق، حيث طالب تلك الأنظمة بعلاقة شفافة مع شعوبها. بقي القول إننا إزاء وثائق تكشف حجم الغطرسة الأميركية في التعامل مع العالم أجمع، وحجم الروح الإمبريالية التي تحكم سلوكها السياسي، لكن تسرب هذا الحجم من الوثائق يؤكد أن زمنها آخذ في التراجع، ولن يمضي وقت طويل حتى يتجرأ العالم عليها وتغدو قوة كبيرة من بين عدد من القوى، وليس قوة متحكمة بالعالم أجمع كما كانت من قبل).

ياسر الزعاترة. «الجزيرة نت» (٤/ ١٢)

"خيار حل السلطة"

(مفهوم السلطة يرتبط بخيار قيام الدولة، حيث إن السلطة تعتبر ركناً أساسياً من أركان الدولة، وأن قيام مؤسسات السلطة يأتي في سياق النضال الفلسطيني الطويل من أجل بناء كينونة سياسية تمثل إطاراً مادياً وقانونياً وسياسياً لتنظيم العمل الفلسطيني وتأكيد الهوية الفلسطينية).

(هناك من يقول إن البديل لمؤسسات السلطة هو بالعودة إلى مؤسسات المنظمة، والسؤال أين هي مؤسسات المنظمة التي تراجعت لحساب السلطة، زد على ذلك حاجة المنظمة إلى إعادة هيكلة وتطوير وتفعيل، وهو أمر مستبعد في ظل استمرار الانقسام السياسي الفلسطيني).

(ضعف الخيارات الفلسطينية بما فيها خيار المفاوضات يعزى إلى سوء أداء الفلسطينيين، وانقساماتهم السياسية المتعددة التي أجهضت قدراتهم المادية والبشرية. وباستقراء بيئة الخيارات الفلسطينية باختصار شديد فإن بيئة هذه الخيارات لا تعمل لمصلحة أي من الخيارات الفلسطينية بشكل مطلق إلا مع تغيير محدداتها، وتفعيل عواملها بما يعمل للصالح الفلسطيني بعبارة أخرى تحتاج إلى تهيئة بيئة هذه الخيارات قبل القدوم على حل السلطة التي باتت قناة التواصل الإقليمي والدولي، وأصبح لها وجود دولي مهم في طريق إعلان الدولة).

(وبقراءة محددات وبيئة خيار حل السلطة سنجد أن لا مصلحة في هذا الخيار، لكن المهم هل خيار حل السلطة مصلحة فلسطينية؟ في ظل المعطيات الفلسطينية ليس من المصلحة خيار حل السلطة، لكن يمكن الربط بين بقاء السلطة وخيار الذهاب إلى مجلس الأمن والعمل على تفعيل قرارات الشرعية الدولية، واستصدار قرار بقيام الدولة الفلسطينية، والعمل على تفعيل الخيارات الفلسطينية بتفعيل خيار المقاومة السلمية بكل أشكالها، وتفعيل المسؤولية العربية والدولية إزاء القضية الفلسطينية، والربط بين القضية الفلسطينية وقضايا الأمن والاستقرار إقليمياً ودولياً).

د. ناجي شراب. «الخليج» (٥/ ١٢)

"معاقبة تركيا"

(تجهد الوثائق (ويكيلكس) لإظهار علاقة أو نظرة سلبية في علاقة تركيا بجيرانها. تنقل الوثائق عن مدير عام الخارجية التركية أو عن وزير الخارجية التركي أن تركيا منافس بل بديل عن إيران والسعودية أو أن تركيا تسعى لفصل سوريا عن إيران أو أن الوساطة التركية بين سوريا و«إسرائيل» تزيد من عزلة إيران. كما تنقل أن الرئيس السوري بشار الأسد يرى أن إيران، وليس تركيا، هي الدولة الأهم في الشرق الأوسط تليها تركيا فسوريا. كذلك تنقل الوثائق عن داود أوغلو أو مقربين منه أنه يتطلع إلى الحلم العثماني بقوله إن أنقرة هي

مركز العالم. وإذا كان التطلع للعب دور مركزي في المنطقة مشروعاً لدى أي دولة ولاسيَّما إذا كانت مثل تركيا ذات التاريخ العريق فإن هذا يجب أن يكون عبر التعاون مع دول المنطقة العربية والإسلامية وشعوبها وليس عبر طرح الدول نفسها منافسة أو بديلاً أو ربما خصماً لغيرها وهذا ما حاولت الوثائق أن تظهره).

(أما الهدف من الوثائق ولاسيَّما المتعلقة بتركيا فإن الشكوك التركية كلها تذهب إلى جهة واحدة هي «إسرائيل» ومن خلفها واشنطن. الرئيس عبدالله غول تساءل عن سبب غياب «إسرائيل» عن الوثائق قائلاً إن هناك نية ما من وراء نشرها. وأشار رئيس البرلمان محمد علي شاهين إلى أن «إسرائيل» هي المستفيدة الأولى من الوثائق ولا يمكن تسريبها بدون علم وزارة الخارجية الأمريكية. يعكس ما نشر حتى الآن من وثائق حول تركيا أن الهدف منها هي «خربطة» المشهد الداخلي التركي في العلاقة حتى بين أعضاء حزب العدالة والتنمية أنفسهم وإضعاف الحزب عبر اتهامات لأردوغان بالفساد. كما تسعى الوثائق إلى ضرب التقارب التركي مع العرب وإيران. وهذا أفضل وسيلة لكي تنتقم «إسرائيل» وأمريكا من تركيا على مواقفها من «إسرائيل» بدءاً من وقفة أردوغان في دافوس وصولاً إلى أسطول الحرية مروراً بالبرنامج النووي الإيراني والعلاقات المميزة مع سوريا).

د. محمد نور الدين. «الشرق» القطرية (٥/ ١٢)

"تقييم "الخيارات السبعة""

(أولاها العودة إلى المفاوضات إذا غيرت «إسرائيل» موقفها وأوقفت الاستيطان في الضفة بما في ذلك القدس. وثانيتها مطالبة واشنطن بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧. وثالثتها إذا رفض الأميركيون الاعتراف يتوجه الفلسطينيون إلى مجلس الأمن لإصدار قرار يعترف بالدولة الفلسطينية في حدود الرابع من يونيو. ورابعتها إذا فشلت الولايات المتحدة المحاولة باستخدام «الفيتو» يتم اللجوء إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت صيغة الاتحاد من أجل السلم، التي تسمح باتخاذ إجراءات ملزمة. وخامستها مطالبة الأمم المتحدة بوضع الأرض المحتلة تحت الوصاية الدولية. وسادستها الامتناع عن تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع «إسرائيل». والإعلان عن حل السلطة الفلسطينية لوضع «إسرائيل» أمام مسؤولياتها كدولة احتلال. إذا صحت هذه الخيارات التي تتداولها التقارير الإخبارية، فإننا سنكتشف أنها تمثل مجموعة بدائل ستلجأ إليها السلطة على التوالي. في تقديري أن عدم لجوء السلطة إلى الخيار الثالث هو مجلس الأمن لفترة أطول مما يجب، أي في حدود شهرين من الآن، سيمثل مضيعة حقيقية للوقت، وربما يصرف حماس المجتمع الدولي عن الاهتمام مع تحول التركيز إلى الملف الإيراني. أهمية هذا الخيار، ورغم أننا نعلم مقدماً أنه سينتهي إلى الفشل بسبب استخدام «الفيتو» من جانب الولايات المتحدة، تكمن في أنه يمثل خطوة تحضيرية للخيار الأهم وهو الخيار الرابع. ذلك أن الدوي السياسي الذي سيحدثه في العالم استخدام «الفيتو» الأميركي يجب

استثماره لكسب تعاطف الدول المختلفة في أوروبا وآسيا وإفريقيا والتمهيد لكسب أصواتها عند التصويت على مشروع قرار إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية في الجمعية العامة).

د. إبراهيم البحراوي. «الاتحاد» (٥/ ١٢)

"كشف للحقائق أم تكريس لها؟"

(لقد غطى الحديث الإعلامي في العالم برمته عن تسريب هذه الوثائق يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني والذي يصادف ٢٩/ ١١ من كلّ عام، كما أن نشر هذه الوثائق تزامن مع اعتقالات، وتهديدات، وسياسات عنصرية جديدة، تطول المدنيين الفلسطينيين، ومرّت تصريحات ليبرمان بأن كلمة «تجميد الاستيطان « يجب حذفها من المصطلحات الإسرائيلية دون أن يلحظها الكثير من السياسيين العرب، وعادت «إسرائيل» لاعتقال الأعضاء المنتخبين في البرلمان الفلسطيني، بالإضافة إلى الجرائم الإسرائيلية الشنيعة المرتكبة ضد أطفال فلسطين (انظر هاآرتس ١/ ١٢/ ٢٠١٠ بقلم آفي إيساشروف) والذي يتحدث عن معاناة الأطفال على يد جلادي الشرطة الإسرائيلية، والتي يجب أن يندى لها جبين الإنسانية، وليس التاريخ اليهودي وحسب، دون أن تحظى هذه المعاناة بأي مساحة في أي وسيلة من وسائل الإعلام الغربي، ولا حتى العربي!؟

ليس الهدف من هذه المقاربة، هو التشكيك فقط في نوايا وأعمال من كشف عن هذه الوثائق، فقد يكون هدفه ربما، كشف أحد أوجه المعاناة الإنسانية في العراق، أو غوانتانامو، أو غيرهما، ولكن المآل الذي آلت إليه هذه الممارسة والتعاون المريب للجهات الدبلوماسية الأمريكية معها، وتبرئة «إسرائيل» من جرائمها الشنيعة بشكل غريب، وغير مفهوم في خضم عملية النشر والكشف هذه، لهو أمر يدعو إلى الاستغراب ويطرح أكثر من إشارة استفهام. كما أن التركيز على تسليط الأضواء على مواقف مفترضة لبعض الزعماء العرب من إيران، ومقارنة هذه المواقف مع الموقف الإسرائيلي، والكشف أيضاً عن التعاون السري المفترض قيامه بين دول عربية مهمة والولايات المتحدة و»إسرائيل»، أمور تدعو إلى التساؤل عن هدف هذه العملية برمتها. إذ هل الهدف منها هو الكشف عن الحقيقة عبر نشر الوثائق، أم إظهار واقع جديد إلى العلن، يصبح محطة ينطلق منها الراغبون في الاستمرار بهذا التوجه ولكن دون إحراج بعد اليوم، لأن ما كان يتمّ في السرّ سوف يتم في العلن بعد اليوم. أو ليس هذا ما تسعى إليه «إسرائيل» منذ سنوات، وما يسعى إليه أيضاً بعض المتعاونين مع العدو حتى وهو لا يزال يحتل الأراضي العربية، وينكّل بالشعب الفلسطيني، ويهدد بأسلحته الذرية الدول العربية كلها من المغرب إلى البحرين، وصواريخه، وغواصاته، وطائراته قادرة على حمل قنابله الذرية التي تستطيع أن تصل إلى كل العواصم والمدن العربية. إذا كانت الأمور تقاس بنتائجها، فإن نتائج تسريبات ويكيليكس، لم تقدم للعرب، أو الفلسطينيين، أي إضاءة على الجرائم الإسرائيلية التي ترتكب ضدهم، ولم تحرك هذا الصراع إنشاً واحداً باتجاه إحلال العدالة لشعب فلسطين المقهور والمحروم من الحرية، والديمقراطية، وحقوق

الإنسان، وهو شعب أصلي يضطهد علناً منذ أكثر من ستة عقود على أرضه، ويعاني ما عانت منه الشعوب الأصلية من تطهير عرقي في القارات الأخرى).

د.بثينة شعبان. «الشرق القطرية» (٦/ ١٢)

""عملية السلام" في انتظار الحرب"

(ومنذ سنوات تحمّل واشنطن وتل أبيب، ومعهما دول عربية توصف بأنها «معتدلة»، ما تسميه واشنطن «محور الشر»، الذي يضم إيران وسوريا وحزب الله وحركة حماس، المسؤولية عن الجمود في الوضع الراهن، وتوقف «عملية السلام في المنطقة»، وأيضاً كل تدهور يمكن أن يحدث. ويبدو أنه بالرغم من توجيه الجزء الأكبر من التحريض الأمريكي- «الإسرائيلي» ضد إيران، إلا أن واشنطن مثل تل أبيب تريان العقبة الأكبر والأصعب في طريق مخططاتهما هي حزب الله. من هنا لا بد أن تكون الخطوة الأولى التي يمكن أن يقدما عليها في اتجاه حزب الله ولا بد من أن تتمثل في افتعال مواجهة معه بهدف قطع الذراع المتقدمة لإيران- كما تعتقدان - ودفع سوريا إلى التراجع. لذلك يأتي التركيز على «القرار الظني» للمحكمة الدولية الخاصة باغتيال الحريري هو هذه الخطوة. لقد بدأ المخطط الأمريكي- الصهيوني للسيطرة على لبنان باغتيال الحريري ويريدون له أن ينتهي بتحميل حزب الله دمه. من خلال هذا السيناريو تقوم المراهنة على أن يتسبب إعلان «القرار الظني» في اندلاع حرب أهلية تفي بالغرض، أو استغلاله لشن حرب جديدة على لبنان ينفذها الجيش «الإسرائيلي»، الأمر الذي يمكن أن يفتح الطريق إلى تحريك عجلة «عملية السلام» المتوقفة. وإذا كانت واشنطن تبدو مترددة خوفاً من أن تجد نفسها إزاء حرب إقليمية، إلا أن القيادة «الإسرائيلية» لا تبدو قلقة بهذا الخصوص).

عوني صادق. «الخليج» (٦/ ١٢)

"التلويح بحل السلطة إذ يتكرر بلا معنى"

«والحق أنه ما من شيء يمكن أن يؤدي إلى الضغط على أعصاب القيادة الإسرائيلية مثل التلويح بحل السلطة، على أن يكون ذلك التهديد جدياً، وليس مجرد كلام في الهواء كما كان دائماً، فيما نعلم أن تكرار التهديد لمرات عديدة يفقده قيمته، فضلاً عن أن يدرك المهدد (بتشديد الدال وفتحها) أن من يهدده إنما يمارس الحرد السياسي، فيما يداعب جماهير شعبه لا أكثر ولا أقل. يذكرنا هذا الأمر بجملة مصطلحات تتعلق بهذه السلطة العتيدة أشرنا إليها مراراً من قبل، لعل أهمها المصطلح الذي نحته الكاتب الإسرائيلي «عكيفا الدار»، وهو «الاختراع العبقري المسمى سلطة فلسطينية»، وأنا شخصياً أشهد، ويشاركني الرأي كثيرون أنها بالفعل

اختراع عبقري، إذ قيّدت مسار القضية برمتها، كما قيّدت أصحابها بقيود يصعب الفكاك منها من دون أثمان باهظة بالنسبة للقيادة العتيدة (ساهمت في حشر حماس في «دولة» قطاع غزة أيضاً)».

«بوجود ذلك الجيش من الموظفين (مدنيين وعسكريين) وتفرغ القيادة بكامل امتيازاتها، والارتباط العضوي بين كثير من رموزها مع دوائر الاحتلال، لم يعد ممكناً حل السلطة، اللهم إلا إذا أصيب القوم بنوبة استشهادية بعرف أهل العلم أن من شبه المستحيل حدوثها في سن متأخرة، وإذا حصل أن فكر الرئيس بالاستقالة مثلاً، فسيبادر الآخرون إلى تدبير الأمر سريعاً على نحو يحافظ على الوضع الراهن».

«نؤكد مرة أخرى، أن خياراً من هذا النوع لو كان مطروحاً بالفعل على الطاولة، بل ربما ما هو دونه ممثلاً في وقف التنسيق الأمني والسماح بتحرك أفضل للمقاومة الشعبية والمسلحة، لما تجرأ العدو على هذا المستوى من الغطرسة، لكنه يرى أن كل ما يفعله لا يزيد القوم غير تشبث بمشروعهم «مشروع الدولة»، أي دولة، فيما يرى بأم عينه طبيعة تلك القيادات التي تتحرك على حواجزه وببطاقات في آي بي يمنحها هو لا غيره، كما يراهم ويعرفهم في اللقاءات المختلفة، بما في ذلك القيادات الأمنية، ولذلك فهو مطمئن تمام الاطمئنان ويتصرف على نحو لا يضع في الاعتبار ذلك الرد، أو يهمشه في أقل تقدير».

ياسر الزعاترة. «الدستور» (٦/ ١٢)

"هل يمتلك الرئيس عباس قرار "حل السلطة""؟!

« السلطة لن تُحل اليوم أو غداً، حتى وإن رغب الرئيس بذلك، بل وأصر على موقفه، فهو – أي الرئيس – لا يملك قرار حل السلطة، والمستفيدون من بقائها كثر ومتنفذون و»مدعومون» بقوة من «إسرائيل» والولايات المتحدة والمجتمع الدولي والاعتدال العربي. في أقصى الحالات، سيُطلب إلى الرئيس أن يتنحى، أو أن يفرض عليه التنحي لـ»عدم الأهلية»، لكن السلطة ستبقى، وستواصل دورها في «خفض» كلفة الاحتلال، بل وجعله احتلالاً مريحاً ومربحاً. لن تُحل السلطة، ولن يكون بمقدور الرئيس حلها، طالما أن «هوامير» كبار يتعيشون عليها، وطالما أن جيوشاً وطوابير من الموظفين تنتظر نهاية كل الشهر، وطالما أن نصف سكان الضفة أو أزيد قليلاً يعتاشون على رواتبها وميزانياتها ونفقاتها. لن تُحل السلطة، ولن يكون بمقدور الرئيس عباس حلها، طالما أنها تمثل «مصلحة إسرائيلية عليا»، بشهادة «ويكيليكس» وإشادات نتنياهو برموزها وأجهزتها، وثنائه على مشروع بناء مؤسسات الدولة تحت الاحتلال المنسجم مع السلام الاقتصادي، وفقاً لنتنياهو، وليس وفقاً لتحليلاتنا فقط. لن تُحل السلطة، ولن يكون بمقدور الرئيس عباس حلها، طالما أن العرب، كل العرب، وليس المعتدلون منهم فحسب، أجمعوا على أن السلام هو خيارهم الاستراتيجي الوحيد الواحد الأوحد، وطالما أن المفاوضات والمزيد منها، حتى وإن كانت عبثية، هي طريقهم ذو الاتجاه الواحد، وطالما أنهم يخرجون من فرصة ضائعة للرهان على فرصة ضائعة أخرى. قد تكون السلطة الفلسطينية نشأت بقرار

وطني فلسطيني، في لحظة إقليمية وسياق دولي معروفين، وكجزء أو مقدمة لمشروع الدولة وتقرير المصير. وقد تكون السلطة استمرت كخطوة على طريق «ترجمة» البرنامج الوطني الفلسطيني طيلة «الحقبة العرفاتية» في النضال الوطني الفلسطيني. ولكن منذ أن تحوّلت السلطة إلى «صندوق تقاعد» وأحالها «التنسيق الأمني» إلى «مصلحة إسرائيلية عليا»، فإن قرار حلّها لم يعد بيدها، ولا بيد رئيسها الغاضب والمحبط. نحن أميل لتصديق التصريح الأول للرئيس عباس، ونميل للاعتقاد بأنه والسلطة ذاهبان للقبول بـ»الدولة ذات الحدود المؤقتة»، وأن البحث جارْ عن «الإطار» الذي سيكون بمثابة «الغطاء» و»السُلّم» الذي سيمكّن السلطة والرئاسة من الهبوط عن الشجرة، فإن توفر هذا الإطار الضبابي المقنع، كانت «دولة الحدود المؤقتة» في «الحل المتفق عليه»، وإن تعذر بناء هذا التوافق، أصبحت «دولة الحدود المؤقتة» هي «الحل المتواطئ عليه»».

عريب الرنتاوي. «الدستور» (٧/ ١٢)

"الوطن العربي.. مخاطر في الأفق"

«أولاً: ها هو السودان العربي التاريخ والهوى في معظم أنحائه والذي يمثل أكبر البلاد العربية مساحة ويتمتع بثروة هائلة من الأرض الخصبة والمياه المتدفقة يخطو الآن نحو واحدة من أخطر مراحل تاريخه على الإطلاق، فحتى الخريطة التي تركها الاستعمار البريطاني يجرى الآن تفتيتها والاتجاه بذلك البلد الكبير إلى التقسيم بفصل جنوبه عن شماله وفتح بوابة لصراعات التجزئة ومحاولات تمزيق خريطته تحت دعاوى عرقية ودينية ما كان يجب أن يسقط فيها السودان أبدا».

«ثانياً: إن العراق الرابض على البوابة الشرقية للوطن العربي يتعرض هو الآخر لمحاولات مستميتة لتمزيق وحدته والنيل من عروبته وقد عانى شعبه كما لم يحدث لأي بلدٍ في تاريخ المنطقة من قبل، وليس لدي شك في أن الدولة العبرية هي التي وقفت وراء مشروع غزوه لأنها كانت ترى في قوته العسكرية خطراً عليها، كما أنها تؤمن من الناحية الإستراتيجية بأن العراق يمثل خطورة حقيقية على أمن إسرائيل، وقد شاركت قوى أخرى إقليمية في مباركة ما جرى للعراق ـ بوعي أو بغير وعي ـ ولعلي أشير هنا بلا تردد إلى ايران التي عانت كثيراً من نزوات نظام الحكم السابق في بغداد، فالخطر الداهم إذاً يمتد من الحدود الجنوبية للوطن العربي إلى آخر نقاط التماس على الحدود الشرقية أيضاً».

«ثالثاً: إنني أكتب الآن ويعتصرني القلق كمواطن عربي من مصر وأنا أرقب النار تحت الرماد في أكبر دولة عربية حيث جرى استهدافها من خلال مخطط طائفي يبدو غريباً عن طبيعة شعبها وسياق تاريخها، فهي أرض تعانقت فوقها الثقافات وتتابعت عليها الحضارات حتى بدت سبيكة متجانسة على مر العصور، وها هي الأحداث الطائفية بين المسلمين والمسيحيين تبدو مثيرة للقلق، خصوصاً أن التطورات الأخيرة فيها تشير إلى تحول واضح في حجم المواجهة ونوعية أسلوبها ومدى تأثيرها، ولعل ما يزيد من خطورة الموقف هو

ذلك الشعور العام بأن أصابع خارجية تعبث بالساحة المصرية حيث لا أرى الدولة العبرية بعيدة منها. رابعاً: إن لبنان – ذلك البلد العربي الجميل – يواجه هو الآخر أطماعاً دولية وإقليمية تحت الدعاوى الطائفية التي تسعى هي الأخرى إلى إشعال نار الفتنة فيه والعودة به إلى أجواء الحرب الأهلية تحت مظلة الخلاف حول درجة قبول المحكمة الدولية المعنية بقضية اغتيال رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري».

«خامساً: إن ما كنا نطلق عليه اسم «اليمن السعيد» يواجه هو الآخر مخططاً غامضاً تستخدم فيه مفردات متداخلة لحركات ظهرت في السنوات الأخيرة ومنها «تنظيم القاعدة» وتمرد «الحوثيين» فضلاً عن القلاقل في الجنوب التي تهدد الوحدة اليمنية التي قامت على منطق القوة والإقناع في وقتٍ واحد، بينما تدور الصراعات الخفية حول جنوب البحر الأحمر ومضيق باب المندب تحت تفسيرات جاهزة».

«سادساً: إن القضية العربية الأولى تمر بمنعطف خطير يتجه بها نحو التفكيك والتصفية بسبب جرائم إسرائيل المتواصلة وسياساتها العدوانية العنصرية الاستيطانية التوسعية، فضلاً عن الغفوة التي أصابت العقل الفلسطيني وقبلت تقسيم صفوفه بالخلاف المعقد بين حركتي «فتح» و «حماس» تحت دعاوى انحياز الأولى الى الحل السياسي وتمسك الثانية بخيار المقاومة، بينما لا نرى نحن تناقضاً في الأمر، ففي كل حركات التحرر الوطني استخدم الثوار الخيارين معاً ولم يقعوا في شرك الخلاف الذي سقط فيه الفلسطينيون خلال السنوات الأخيرة. سابعاً: إننا لا نغفل المخططات المتصلة بتعطيش بعض أقطار العالم العربي سواء بالعبث في الحقوق التاريخية لمصر في مياه النيل أو بافتعال الأزمات أحياناً حول مياه الفرات».

«ثامناً: إن ما يجري في منطقة القرن الإفريقي بدءاً من مأساة الصومال مروراً بالتحرشات الإثيوبية وصولاً إلى المخاطر التي تهدد الملاحة في المياه الإقليمية عبر شواطئ أفريقيا الشرقية المتاخمة للحدود العربية، كلها نذر توحي باحتمالات التفجير في أي وقت».

تاسعاً: إن دول المغرب العربي فاض بها الكيل وأصبح يسري في عروقها تيار صامت ينظر إلى الشمال الغربي ويفضل التطلع نحو أوروبا بعيداً من مشكلات المشرق العربي وأزماته التي تبدو غير قابلة للحل».

«عاشراً: إن الأصولية الإسلامية تنطلق من مواقع مختلفة في العالم العربي على نحوٍ أدى إلى خلط الأوراق والسعي إلى إقامة جسورٍ خلفية تكاد تفصل بين التيارين القومي والديني بل وتسعى إلى جعل الإسلام الحنيف مصدراً للقلق لدى بعض الأنظمة ومدعاة للخوف لدى بعض الأقليات».

د.مصطفى الفقي. «الحياة» (٧/ ١٢)

"دبلوماسية المصائب"

«مع الحريق في الكرمل إسرائيل أيضا أصبحت دولة مصابة بالمصيبة، ورغم صورتها التي وصلت إلى أسفل الدرك، اكتشفت بان حتى خصومها ومنتقدوها الأشد مستعدون لان يتجندوا لمساعدتها ويتذكروا

مساهمتها للدول المصابة بالمصائب. المساعدة من الأردن، استعداد السلطة الفلسطينية للتجند للمساعدة، أقوال التشجيع والمساواة من الرئيس المصري، وبالأساس، طائرات الإطفاء التي بعثت بها تركيا إلى جانب مواساة رئيس وزرائها، تثير من جديد الإحساس المنسي للعطف وللانتماء إلى الأسرة الدولية، التي تسير إسرائيل إلى الابتعاد عنها. إلى جانب المصيبة الفظيعة والحزن على ضحاياها، فان هذه أيضا هي لحظة إرادة تستدعي الحكمة السياسية. حكمة تعرف كيف تميز الفرص التي تقع أمام إسرائيل، لترميم صورتها وإصلاح أخطائها. الشكر الشخصي من رئيس الوزراء لنظيره التركي، وأقواله، في أن المساعدة «هي مدخل لتحسين العلاقات بين الدولتين» مشجعة وتشير إلى الاتجاه المناسب. هذه الأقوال تتطلب أيضا أفعالا حقيقية. الإعراب عن الأسف على مقتل المواطنين الأتراك في قضية الأسطول، والتعويض لعائلاتهم. مسألة المسؤولية على أي حال يجب التحقيق فيها، وعملية الأسطول تلقت انتقادا حتى في إسرائيل. الإعراب عن الأسف لن يلغي مسؤولية النشطاء الأتراك عن الأسطول، والتعويض لن يلقي على إسرائيل بمسؤولية أكبر من تلك التي تتحملها. ثمن المكانة الإسرائيلية لا يستحق حجم الضرر السياسي الذي لحق بإسرائيل بسبب القطيعة بين الدولتين. كما أن هذه هي الفرصة للطلب من تركيا استئناف الوساطة بين سوريا وإسرائيل، والإثبات بذلك بان من يطلب مساعدة من الأسرة الدولية يفهم بان عليه أيضا أن يكون منصتا لتوقعاتها السياسية».

أسرة تحرير «هآرتس». (٧/ ١٢)

"تركيا "العمق الاستراتيجي"
أم تركيا "الدرع الصاروخي"؟!"

«حكومة «العدالة والتنمية» قد لا تود لتركيا أن تستمر بلعب دور «مخفر متقدم» للحلف الأطلسي في المنطقة. وهي لا ترغب، خصوصاً في أن تصبح هدفا للصواريخ الإيرانية، لكن مشروع الدرع الصاروخي سيحول تركيا، شاءت حكومة أنقرة أم أبت، إلى خط مواجهة أول مع إيران، في حال نشوب أي نزاع عسكري. وقد عبرت طهران، على لسان قائد في «الحرس الثوري» بأن «أي بلد تنطلق منه صواريخ ضد إيران سيتم التعامل معه على أنه بلد معاد». وهذا ما دفع كثيرين من أصدقاء «العدالة والتنمية» والمدافعين عن سياساته في العالمين، العربي والإسلامي، إلى المراهنة بأنه لايمكن لأنقرة، بأي حال من الأحوال، أن توافق على هذا المشروع. كما كان موقفها هذا أشعل، أيضا، نقاشا حادا داخل تركيا نفسها، حيث اعتبر كثيرون أنه أطاح بسياسة أنقرة الجديدة تجاه جيرانها، وسعيها إلى تصغير مشكلاتها معهم».

ويشير بعض المصادر إلى أن حكومة العدالة والتنمية كانت تلّقت انذارات أميركية عدة، بشأن احتمال تعرض علاقاتها مع واشنطن للتدهور والتراجع، في حال عدم موافقتها على نشر الدرع الصاروخية وبقية قرارات الحلف في قمة لشبونة. وشددت المصادر على امتعاض واشنطن من عدم وقوف أنقرة إلى جانبها في

التصويت الأخير لمجلس الأمن على قرار تشديد العقوبات المفروضة على إيران. فضلا عن قلق العاصمة الأميركية من توتر العلاقات بين تركيا وإسرائيل، في حين تشهد علاقاتها مع إيران تحسنا واضحا. ويتضح من واقع التجربة أن حكومة «العدالة والتنمية» تجاوزت مرحلة الاملاءات في علاقاتها مع واشنطن أو بقية حلفائها في «الأطلسي»، وبات سجلها يتضمن مواقف تبرهن على ذلك، أبرزها رفض البرلمان التركي استخدام الأراضي التركية لعبور القوات الأميركية عند غزو العراق، والتوتر الحاصل في علاقاتها مع تل أبيب. ولكن تطور الأمور قد يكشف أن ثمة حدودا، وربما سقفا محددا، لا يمكن لأنقرة أن تتجاوزه في تطبيقاتها لمبادئ سياستها الخارجية المعلنة إزاء جيرانها. وهذا لا يتصل بمدى قدرتها على تحدي واشنطن أو التمرد عليها وعلى علاقاتها التقليدية مع حلفائها في الغرب، بمقدار ما يتصل بمصالح وأهداف تركية عليا، وسياسات إستراتيجية، درجت عليها أنقرة منذ عقود، تصب في مصلحة تحقيق تلك المصالح والأهداف».

فيصل علوش. «المستقبل» (٨/ ١٢)

"الاعتراف باستحالة المصالحة الفلسطينية... متى؟"

«وهكذا ثبت مجدداً أن الملف الأمني بلغ استعصاؤه مبلغاً يجعل الحديث عن فرصة باقية للمصالحة في أي مدى منظور خداعاً للذات. وهذا ما لا يريد الفلسطينيون، والعرب المعنيون بقضيتهم، الاعتراف به والتفكير بالتالي في حل أكثر واقعية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من قضية باتت معرَّضة للانحسار. فقد توسعت الهوة بين الطرفين إلى حد أنهما صارا عاجزين عن الاتفاق حتى على تسمية لقاء يجمعهما كما حدث بشأن حوارهما الأخير في دمشق. فقد أطلقت «حماس» عليه اسم «جولة الحوار الحاسمة»، بينما فضلت «فتح» أن تسميه «لقاء معالجة الملاحظات على بند الأمن في ورقة المصالحة المصرية». ولا يخفى أنه كان في خلفية الاسمين رغبة كل من الطرفين في إرضاء دولة عربية يحرص على كسب ودها. لكن هذا لا يعني أن استعصاء المصالحة الفلسطينية يعود لأسباب إقليمية. فهذا استعصاء وطني بامتياز يرتبط بتحول «فتح» و«حماس» من شريكين متنافسين في النضال من أجل قضية واحدة إلى خصمين متصارعين لكل منهما مصلحته التي باتت تتقدم هذه القضية. لذلك يتصرف كل منهما تجاه الآخر كما لو أنه هو، وليس «إسرائيل»، مصدر التهديد الرئيسي له. فما كاد سراب حوار دمشق يبتعد حتى عاد كل منهما إلى إظهار اللدد في الخصومة. فقد أعلنت السلطة الفلسطينية اعتقال خلية «حمساوية» اتهمتها بالتخطيط لاغتيال محافظ نابلس ومحاولة تغيير قواعد اللعبة، واقترن ذلك بتوسع في اعتقال أعضاء وكوادر في حركة «حماس» في بعض مدن الضفة الغربية وبلداتها».

« صار هذا الانقسام أكبر من أي جهود تُبذل لتجسير الفجوة ناهيك عن أن تطمح إلى تحقيق مصالحة. لذلك لم يعد ثمة ما يبرر مواصلة الركض وراء سراب أصبحت حقيقته معلومة. وربما يكون الأوان قد حان للتحلي بالواقعية وتركيز الجهود المصرية، والعربية عموماً، باتجاه محاولة إقناع الطرفين بالاتفاق على ما يمكن

التعاون فيه والتفاهم على منهج أرقى لإدارة الخلافات التي لا يمكن حلها. وإذا كان عباس مستعداً بالفعل لحل السلطة الوطنية، وفق ما أعلنه السبت الماضي، فينبغي أن يسبق ذلك ترتيب الوضع بين «فتح» و»حماس» على أساس أن تتعاونا فيما تستطيعان وتعذر إحداهما الأخرى فيما لا يمكنهما الاتفاق عليه، بشرط أن تتعهدا بعدم التصعيد وتنبذا الاقتتال. وبدون ذلك، ربما يؤدي حل السلطة في الضفة الغربية إلى صدام أكثر حدة بينهما».

د. وحيد عبد المجيد. «الاتحاد» (٩/ ١٢)

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

الاستيطان

- سكك استيطانية على درب تأبيد الاحتلال

الحصار

- أزمة دقيق على أبواب القطاع

المصالحة

- ما يفرق أكبر مما يجمع

المقاومة

- تسخين جبهة غزة على وقع تواصل التعيينات الصهيونية

المفاوضات

- المفاوضات تحتضر.. سراً!

إيران

- بصمات «الاستكبار» في جريمة تصفية العلماء



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «الحاجة إلى التعاون في المثلث العربي التركي الإيراني»
- «محيطات من الدماء والأرباح لتجار الحروب»
- «أردوغان والعمق الاستراتيجي ولبنان»
- «تصريحان لافتان حول التسوية والتفاوض»
- «أردوغان في المرمى الإسرائيلي»
- «الإخوان المسلمون والرهان الخاسر»
- «بشأن المخاطر الاستراتيجية التي تتهدّد إسرائيل!»
- «أشكال النضال والتجربة الفلسطينية»
- «لبنان فوق بركان»
- «العراق وتجديد التحالف الأمريكي- «الإسرائيلي»»

25/11 - 2/12/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

الاستيطان

الحصار

المصالحة

المقاومة

المفاوضات

إيران

آراء ووجهات نظر

الاستيطان

سكك استيطانية على درب تأبيد الاحتلال

خطوة جديدة اتخذتها حكومة الاحتلال لتأبيد احتلالها في الأراضي الفلسطينية في الضفة، بعزمها على مد سكك حديدية بين بعض مدن أراضي العام ١٩٤٨ ومستوطناتها في الضفة، في الوقت التي تواصلت فيه أعمال الهدم والاستيلاء على الأراضي والممتلكات الفلسطينية خاصة في القدس المحتلة التي أعادت سلطات الاحتلال التأكيد على اعتبارها «عاصمة يهودية» أبدية، وكان لافتاً التصاعد الملحوظ الذي شهدته عدد من المحافظات الفلسطينية من اعتداءات المستوطنين على أراضي المواطنين وبيوتهم، خاصة في البلدة القديمة من القدس، ورصدت الأمم المتحدة عدداً من تلك الاعتداءات والجرائم الاستيطانية التي اتخذت في معظمها طابعاً استفزازياً مدروساً، كالعودة لتدنيس المساجد وانتهاك حرمتها. أما جيش الاحتلال فلزم مواقف المستوطنين داعماً في الميدان إن كان عبر حمايتهم وتغطية جرائمهم أو عبر التضييق على الفلسطينيين ومنعهم من التوجه لأراضيهم ورعاية منشآتهم وزرعهم. وعلى منوال اتبعته تل أبيب منذ انتهاء مهلة التجميد، أعلنت عن مشاريع لبناء مئات الوحدات الاستيطانية، خاصة في المستوطنات والأحياء الاستيطانية في القسم الشرقي من القدس الذي احتلته العام ١٩٦٧.

صحيفة «معاريف» العبرية قالت في (٢٦/ ١١) إن سلطات الاحتلال وضعت مخططاً لمد سكة حديد من مستوطنة «روش هعاين» إلى مستوطنة «أرئيل» قرب نابلس في الضفة الغربية، ورصدت هيئة السكة الحديدية «قطار إسرائيل» ميزانية مقدارها ٣ملايين شيكل (٨٠٠ألف دولار) لإجراء التخطيط الخاص بالمشروع، وأوضحت أن هيئات التخطيط في الشركة بلورت خيارات عدة لمسار الخط الحديدي، وشرعت الجهات الأمنية الإسرائيلية القائمة على حماية البيئة في القدس ونابلس في بلورة موقفها من المشروع. بحسب الخطة فإن «قطار نابلس» سينطلق من محطة السكة الحديد في «روش هعاين» ويقف في المرحلة الأولى في محطتين إحداهما في مستوطنة «بركان» والأخرى في «أريئيل». إلا أن التخطيط المستقبلي يقضي، إذا أتاح ذلك الوضع الأمني، بأن يصل الخط الحديدي شرقاً حتى مفرق «تبواح» الى مستوطنات ظهر الجبل ومشارف مدينة نابلس.

ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» (٢٦/ ١١) أن مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين ترافقهم قوات الشرطة الإسرائيلية استولوا على مبنى سكني فلسطيني يتألف من ثلاثة شقق في قرية جبل المكبر في القدس الشرقية، ما نتج عنه تهجير ثلاث عائلات مكونة من ١٤ فردا من بينهم خمسة أطفال وذلك خلال الفترة من ١٠ إلى ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر. وأفاد «أوتشا» أن هذا المبنى يعد الثاني الذي يستولي عليه المستوطنون منذ بداية العام الجاري، حيث استولى مستوطنون آخرون في شهر تموز/ يوليو الماضي على ٨ وحدات سكنية من بين تسع وحدات في البلدة القديمة في القدس الشرقية مما أدى إلى تهجير ٨ عائلات (٢٩ شخصا)، مشيرا إلى أن بلدية القدس هدمت ثلاث حظائر للماشية ومخزنا للعلف في قرية العيسوية بالقدس الشرقية بحجة عدم حصولها على ترخيص للبناء واقتلعت خلال عملية الهدم ٢٠ شجرة وجرفت دونمين من الأرض. وذكر تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (أوتشا) أن مستوطنين إسرائيليين نفذوا خمسة حوادث في الفترة السابق ذكرها أسفرت عن وقوع أضرار للممتلكات الفلسطينية من بينها إلقاء المستوطنون الحجارة علي الأطفال الفلسطينيين عندما كانوا في طريقهم إلى المدرسة على الشارع الرئيسي بالقرب من قرية تقوع ببيت لحم، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم ثم اندلعت الاشتباكات بين سكان القرية والقوات الإسرائيلية. وقال: كما اشتعلت حرائق يزعم أنها علي يد مستوطنين في كل من قرية صافا وصوريف في منطقة الخليل.

أفاد منسق «اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار» في بلدة بيت أولا عيسى العملة أن سلطات الاحتلال (٢٧/ ١١) منعت مزارعين من بلدة بيت أولا شمال غرب الخليل من العمل في أراضيهم المحاذية لجدار الضم العنصري. وأضاف العملة إن ما يسمى بـ «أمن الجدار» الصهيوني قام بطرد عشرات المزارعين أثناء عملهم في تهيئة أراضيهم المحاذية للجدار، وتجهيزها لزراعة الأشجار في منطقة وادي الجلمون، بحجة أن هذه الأرض «أراضي دولة». وصادر الجنود مركبة لأحد المزارعين.

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي (٢٧/ ١١) بتسليم إخطارات هدم منزلين ومسجد في قرية المعصرة جنوب مدينة بيت لحم . وقالت مصادر ميدانية فلسطينية إن قوة من جيش الاحتلال مكونة من ست سيارات عسكرية اقتحمت قرية المعصرة إحدى قرى ريف جنوب بيت لحم، وقامت بتوزيع إخطارات لهدم منزلين ومسجد في القرية.

شرعت السلطات الإسرائيلية بتنفيذ ثلاثة مخططات استيطانية جديدة لتوسع مستوطنات «راخس شعفاط» و»رمات شلومو» و»بسغات زئيف» وتشمل أعمال البناء في المستوطنات الثلاث ٧١٦ وحدة استيطانية . وقال حاتم عبد القادر عضو المجلس الثوري لحركة فتح (٢٧/ ١١) إنه شاهد عمليات التجريف التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية على أراضي قرية حزمة إلى الشمال الشرقي من القدس والتي تستخدم اليوم لتوسيع مستوطنة «بسغات زئيف» و لإقامة ٦٢٥ وحدة استيطانية جديدة على أراضي حزمة وبيت حنينا . ومن ضمن المشاريع الثلاثة تم الشروع ببناء ٢٣ وحدة استيطانية في مستوطنة «راخس شعفاط» بمبادرة من مستثمرين يهود كنديين، إضافة إلى ١٦٧ وحدة استيطانية في مستوطنة «رمات شلومو» على أراضي شعفاط وبيت حنينا.

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٢٨/ ١١)، إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تتحضر للإعلان

عن فتح المجال لتلقي طلبات جنود قتاليين في الاحتياط، للحصول على قطع أراض للسكن مجانا في هضبة الجولان السورية المحتلة، وفي منطقتي الجليل والنقب، شمال وجنوب مناطق ١٩٤٨. وكان هذا المشروع قد ظهر لأول مرة في الشهر الأول من العام الحالي، إذ عرضت نائبة الوزير في مكتبه لشؤون الشباب والنساء غيلا غمليئيل، أن «تهدي» الحكومة كل جندي في وحدة قتالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي قطعة أرض بمساحة ٢٥٠ مترا مربعا (ربع دونم) في حال قرر السكن والاستيطان في منطقتي الجليل والنقب وفي هضبة الجولان السورية المحتلة. وقالت الصحيفة، إنه تقرر بداية توزيع قطع أراض كهذه في سبع مدن في الشمال والجنوب، ولكن إحداها مستوطنة «كتسرين» كبرى مستوطنات هضبة الجولان السورية المحتلة، ويجري الحدث عن ألف قطعة أرض بمساحة إجمالية ٢٥٠ دونما، ولكن تضاف لها بشكل متفرق ما لا يقل عن ١٠٠ دونم، كشوارع وبنى تحتية.

حذر خليل التفكجي، رئيس دائرة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية في جمعية الدراسات العربية في القدس في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» (٢٨/ ١١)، من إن إسرائيل تعكف حاليا ولأول مرة على تدشين ثلاثة خطوط سكة حديدية بين إسرائيل من جهة والضفة الغربية والقدس المحتلة من الجهة الأخرى، بشكل يرسخ الحقائق الاستيطانية على الأرض ويجعل من المستحيل إعادة عقاب الساعة للوراء في أي تسوية سياسية للصراع. وأشار إلى أن إسرائيل شرعت في إقامة مشروع سكك حديدية يربط مدينة تل أبيب كبرى مدن إسرائيل بالقدس، وذلك في سعيها لتحويل المدينة المقدسة إلى مدينة ذات قدرة على جذب اليهود، واعتبر التفكجي أن الخطوة الإسرائيلية تهدف بشكل أساسي إلى تحقيق تعزيز التفوق الديموغرافي اليهودي في القدس بشكل كاسح بحلول عام ٢٠٢٠. وأشار إلى أن إسرائيل توشك على الانتهاء من إقامة خط سكة حديد يربط شرق القدس بالقدس الغربية، وتحديدا يربط المستوطنات الواقعة في شمال شرقي المدينة بالجزء الغربي منها، وذلك من أجل التسهيل على إجراء المشاريع الاستيطانية في القسم الشرقي من المدينة. وأوضح أن مشروع السكك الحديدية الثالث الذي قررت الحكومة الإسرائيلية الشروع فيه سيربط بين منطقة غور الأردن وإسرائيل، مشيرا إلى أن إقامة هذا المشروع تنسجم مع الرؤية الإسرائيلية التي تعتبر الأغوار منطقة حيوية واستراتيجية لإسرائيل. وأشار إلى أن إقامة مشروع خط السكة الحديدية تتزامن مع «عملية التطهير العرقي» التي تقوم بها إسرائيل حاليا ضد الفلسطينيين في الأغوار، واعتبر أن إسرائيل تحاول من خلال هذه الإجراءات أن توصل رسالة واضحة وجلية للعالم، وضمنه الفلسطينيون والعرب والأميركيون، بأن القدس والمستوطنات «خارج التفاوض»، وأن الإسرائيليين يحاولون حسم نتائج أي مفاوضات مستقبلية قبل أن تبدأ.

ناقشت»اللجنة المحلية للتنظيم والبناء» التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة (٢٩/ ١١)، خطة لبناء ١٣٠ وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة «جيلو» جنوب القدس. وقالت مصادر إعلامية إسرائيلية إن لجنة البناء والتنظيم التابعة لبلدية الاحتلال في القدس ناقشت مشروع بناء يشمل ١٣٠ وحدة استيطانية جديدة على أرض تدعي بأنها تابعة لشركات يهودية خاصة في مستوطنة «جيلو» جنوب المدينة المحتلة. وأضافت المصادر بأن «الشركة (العبرية) الخاصة ستعمل على إنشاء وحدات وعمارات سكنية في المنطقة ستخدم المستوطنين

وتسهل عمليات جلب وتوسع في المكان على حساب الفلسطينيين» حيث أن اللجنة كانت رفضت الخطة سابقاً بحجة أن المنطقة مخصصة للمباني العامة والفنادق. وكانت اللجنة شطبت هذه الخطة من جدول أعمالها قبل أسبوعين، في أعقاب إعلان رئيس بلدية القدس نير بركات أنها تتنافى مع سياسته القاضية بعدم تحويل مناطق معدة للفنادق إلى مناطق سكنية. وفي نهاية نقاشها صادقت لجنة التنظيم في بلدية الاحتلال في القدس على بناء ١٣٠ وحدة سكنية بين الحي الاستيطاني «جيلو» وبيت صفافا. ووافقت على تحويل المنطقة من منطقة لإقامة فنادق كما اقر سابقا إلى منطقة سكنية.

قامت قوة كبيرة من شرطة وجنود الاحتلال (٢٩/ ١١) بإخراج أفراد عائلة حامد، في حي الشيخ جراح وسط القدس المحتلة من أربع شقق تمتلكها وتقيم فيها العائلة بالحي منذ عشرات السنين لصالح الجماعات اليهودية المتطرفة. وقال أحد أصحاب الشقق: «إن قوة كبيرة من جنود وشرطة الاحتلال أحاطت بالمنازل وشرعت على الفور بأعمال تحطيم للبوابات وهدم للأسوار وشرعت بقوة السلاح بإخراج أفراد العائلة بالقوة من المنازل وقذفت الأثاث خارجها». وقال فخري أبو دياب، عضو لجنة الدفاع عن سلوان: «إنه شاهد عمليات إخراج أثاث المواطنين والتي تمت بوحشية مؤكداً أن أفراد القوة الاحتلالية اعتدوا على النساء والأطفال وحطموا معظم أثاث المنازل. وأوضح أن الأمر خطير جداً ويستدعي تحركاً عاجلاً حيث بات المتطرفون يسيطرون على الحي بمساندة قوات الاحتلال».

شرع مستوطنون صهاينة (٢٩/ ١١) بتثبيت شمعدان ضخم قرب مفرق زعترة، جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية وشرق محافظة سلفيت. وقال شهود عيان إن المستوطنين استخدموا رافعة لتثبيت الشمعدان قرب مثلث زعترة، وأشاروا إلى أن هذه المنطقة تعتبر مركزا لتجمع عدد من المغتصبات اليهودية المتطرفة.

أكد الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي عوفير جندلمان (٢٩/ ١١)، إن حكومة تل أبيب الصهيونية ستواصل البناء في مدينة القدس «كونها العاصمة الأبدية لإسرائيل»، وان قرار التجميد لم يسر على هذه المدينة، معتبرا حي جيلو بأنه ليس بمستوطنة بل هو حي يهودي من أحياء «العاصمة» . رافضا أية تنديدات ببناء وتشيد ١٣٠ وحدة جديدة في مستوطنة جيلو بالقدس، واصفا ما يقومون به بأنها مشاريع بنائية في احد الأحياء اليهودية داخل حدود دولة إسرائيل في أي «اتفاق سلام» سيوقعونه مع الطرف الفلسطيني، قائلا :»إن ما نقوم به من بناء وتشيد كله يدخل ضمن حدود دولة اسرئيل في أي اتفاق سلام مستقبلي مع الفلسطينيين».

قال السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون (٢٩/ ١١) إن استمرار إسرائيل في بناء المستوطنات يشكل «ضربة قاسية» لمصداقية «العملية السلمية» جاء ذلك في رسالة لكي مون تلاها المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان مايكل ويليامز خلال افتتاح الاجتماع الذي دعت إليه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) بالتعاون مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بمشاركة عدد من المسؤولين ومنظمات المجتمع المدني. وحول عدم تفاؤله وتفاؤل الفلسطينيين بتحقيق أي انجاز حاسم خلال العام المقبل قال بان إن إسرائيل شرعت في إنشاء المئات من الوحدات الاستيطانية الجديدة في جميع أنحاء الضفة الغربية ومنحت موافقات جديدة لبناء مستوطنات في القدس الشرقية. وأكد

ان ذلك «يشكل ضربة قاسية لمصداقية العملية السياسية» داعيا إسرائيل إلى أن «تجمد النشاط الاستيطاني وان تلتزم بمسؤوليتها بموجب القانون الدولي وخريطة الطريق».

أصيب العشرات من المواطنين والصحفيين بحالات اختناق وبالأعيرة المطاطية (٣٠/ ١١) خلال مواجهات اندلعت في بلدة العيسوية بعد هدم منزل قيد الإنشاء ومطبعة بحجة «البناء دون ترخيص». وكانت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والقوات الخاصة قد حاصرت قرية العيسوية وأغلقت مداخلها بالكامل، ثم باشرت بهدم المنزل الذي يعود للمواطن عطية إسماعيل مطير. وأوضح مطير أن عملية الهدم تمت دون سابق إنذار حيث ما زالت المحاكم مستمرة بينه وبين البلدية، بأن وتكلفة منزله بلغت ٣٠٠ ألف شيكل. وذكر انه لاجئ هُجرت عائلته من قرية القسطل عام ١٩٤٨ إلى قرية العيزرية وبعد حرب ١٩٦٧ انتقلت إلى عمان، وعادت إلى منزلها بعد سنوات. من جهته أوضح محمد روبين صاحب المطبعة أن عملية الهدم تمت بعد اقتحامها وكسر الباب الرئيسي دون سابق إنذار، وعندما حاول ووالده الدخول إليها لإخراج المعدات والماكينات قام جنود الاحتلال بإطلاق ٣ كلاب بوليسية عليهما، ورشهما بالغاز.

وكان جنود الاحتلال قد أغلقوا (٣٠/ ١١)، الحاجز العسكري المقام قرب مدخل مخيم شعفاط وسط مدينة القدس المحتلة وأعاق حركة المواطنين، خاصة الطلبة منهم. وأفاد شهود عيان بأن الجنود، وبحركة استفزازية وبدون أسباب ومبررات أغلقوا الحاجز العسكري الذي يفصل سكان مخيم شعفاط وضاحية السلام ورأس خميس ورأس شحادة وبلدة عناتا عن مركز المدينة. فيما تتواصل أعمال الإنشاءات الكبرى لافتتاح المعبر العسكري البديل للحاجز والذي سيكون الأكبر على المداخل الرئيسية للمدينة المقدسة ويشبه إلى حدٍ كبير المعابر الدولية.

وفي الأغوار اعتقلت قوات الاحتلال (٣٠/ ١١) رئيس مجلس قروي المالح في الأغوار الشمالية، بعد احتجاز أهالي خربة الفارسية مع أغنامهم في مكان واحد. وأوضحت مصادر محلية أن القوات منعت الأهالي من استخدام هواتفهم أثناء احتجازهم وفتشتهم بدقة قبل إطلاقهم مع أغنامهم. وذكرت هذه المصادر أن قوات الاحتلال اعتقلت رئيس مجلس قروي المالح عارف ضراغمة قبل انسحابها من المنطقة.

شرع عشرات المستوطنين من مستوطنة «أسفر» المقامة على أراضي بلدة سعير شرق الخليل (١/ ١٢) بتجريف عشرات الدونمات من أراضي البلدة. وقالت مصادر ميدانية فلسطينية إن مستوطنين شرعوا بتجريف ٦٠ دونما من أراضي سعير منطقة «القنوب». وأضافت أن قوات الاحتلال والمستوطنين استولوا قبل عدة سنوات على نحو ١٠٠ دونم تعود لنفس المواطن وحولوها لمزارع للمستوطنين.

أكدت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» (١/ ١٢) أن جماعات يهودية متطرفة أقامت احتفالا تهويدياً في مصلى الشيخ سمعان قرب قلقيلية. وقالت المؤسسة إن العشرات من «المتدينين» اليهود نفذوا (٢٩/ ١١) انتهاكا صارخاً بحق مصلى الشيخ سمعان الواقع بالقرب من قرية كفر سابا المهجرة عام ١٩٤٨، وبالقرب من مدينة قلقيلية، حيث أقاموا احتفالا تهويدياً ومراسيم شعائرية دينية يهودية في مصلى الشيخ سمعان، وقاموا بإدخال أسفار «التاناخ» وإضاءة الشموع، والتي تمثل جزء من الشعائر الدينية. وبينت مؤسسة الأقصى أن الاحتفال أقيم بحضور عدد من «الربانيم» اليهود ، أقيم داخل وخارج مصلى الشيخ سمعان،

وقامت مؤسسة الأقصى بتوثيق الانتهاك الحاصل بالصوت والصورة.

صادقت سلطات الاحتلال(١/ ١٢) على بناء ٦٢٥ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة «بسغات زئيف» شمال شرقي القدس المحتلة. وقالت مصادر صهيونية إن ما تسمى باللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الإسرائيلية صادقت على إقامة ٦٢٥ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «بسغات زئيف»، مشيرة إلى أن وزارة الداخلية الإسرائيلية سبق وأن صادقت على هذه الخطة قبل أكثر من عامين «بشروط معينة» ولم يستكمل المبادرون إلى تنفيذ هذا المشروع عملية إدخال «الإصلاحات الضرورية» على الخطة إلا في الفترة الأخيرة. وتضاف الوحدات الاستيطانية الجديدة لأكثر من ١٣٠٠ وحدة استيطانية شرع الإسرائيليون بإقامتها في مستوطنات بمنطقة القدس، و١٠٠٠ وحدة استيطانية أخرى في مستوطنات بالضفة الغربية، وذلك خلال الشهر الأخير منذ انتهاء فترة «تجميد الاستيطان» في ٢٥ أيلول/ سبتمبر الماضي.

أضرم مستوطنون إسرائيليون النار (٢/ ١٢) بأراض مزروعة بالزيتون بالقرب من مستوطنة «حومش» المخلاة إلى الغرب من مدينة نابلس . وقالت مصادر فلسطينية ميدانية إن المستوطنين أضرموا النار بمنطقة خلة عوانة المحاذية لمستوطنه «حومش» المخلاة مؤكدة أن النار اشتعلت بالمنطقة وان ألسنة اللهب ارتفعت عالياً في السماء بحيث صارت مرئية من مسافات بعيدة. وأكدت المصادر أن النار اشتعلت بما يقارب عشرة دونمات من الأراضي المزروعة بالزيتون.

أصيب عشرات المواطنين في قرية النبي صالح شمال غرب رام الله، بحالات اختناق وإغماء جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع (٢/ ١٢) وكانت القرية شهدت مواجهات بين جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين حاولوا منع نحو ٥٠ مستوطنا من اقتحام القرية والدخول إلى أراضيها الزراعية. وأكد شهود عيان في القرية أن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية المغلفة بالمطاط باتجاه المواطنين واعتدوا عليهم بالضرب، بدلا من منع المستوطنين من اقتحام القرية والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم.

الحصار

أزمة دقيق على أبواب القطاع

حذرت الأمم المتحدة وتجار الدقيق والمخابز في القطاع من نفاذ مخزون الدقيق بفعل الحصار الإسرائيلي، ومن ارتفاع أسعار المتوافر منه في الشارع الغزي، أزمة الدقيق تفضح كم هي إجراءات «التخفيف» التي أعلن عنها واهية، حتى لو سمحت سلطات الاحتلال لمحاصيل معينة من التصدير إلى السوق الأوروبي. وواصلت الوفود الرسمية والتضامنية توافدها إلى القطاع، ومساهمتها في علاج العديد من المرضى والجرحى، وأعلنت مصادر فلسطينية عن عشرات السفن المتجهة إلى القطاع المحاصر في شباط/ فبراير من العام القادم، وكذلك تحرك قافلة راجلة من الهند باتجاه القطاع ينظمها عدد من الناشطين الذين شاركوا في أسطول الحرية.

أعلنت مصادر فلسطينية عن وصول وفود برلماني أوروبي (٢٥/ ١١) إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري. وذكر بيان صادر عن «هيئة المعابر والحدود» التابعة للحكومة المقالة في غزة أن الوفد المكون من ١٨ برلمانيا من عدة دول أوروبية يزور قطاع غزة للإطلاع على الأوضاع الإنسانية فيه. وأوضح البيان أن زيارة الوفد تهدف لـ «الوقوف على مدى معاناة الشعب الفلسطيني بسبب استمرار الحصار والإغلاق الذي تفرضه دولة الاحتلال علاوة على تقييم الوضع الإنساني في غزة». وأشار البيان إلى أن زيارة الوفد تتم بالتنسيق مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» ومكاتب الأمم المتحدة العاملة في قطاع غزة ومن المقرر أن يتفقد عددا من المدارس والمستشفيات والمناطق المتضررة في القطاع.

قال تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» (٢٦/ ١١) إن المطاحن في قطاع غزة أعلنت أن ما يقرب من ٥٠٠ شاحنة من القمح تأجل دخولها وتنتظر السماح لها بالدخول، ولدى المطاحن ما يقرب من ٣,٩٩٠ طن من حبوب القمح، بالإضافة إلى ١٦٠ طنا من دقيق القمح متوفرة في الأسواق المحلية وهي لا تغطي سوى ٦ أيام ونصف. وأشار إلى أنه تم السماح بدخول ١,٥ مليون لتر من الوقود لتشغيل محطة كهرباء غزة وبلغ مجمل تزويد المحطة لكافة أنحاء غزة أقل بحوالي ٤٠٪ من الكمية المطلوبة والتي تصل إلى ٢٨٠ ميغاواط.

حذر الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية ومستوردو القمح في غزة وأصحاب المطاحن (٢٨/ ١١) من خطورة نفاد مخزون الدقيق لدى المطاحن العاملة في قطاع غزة، اثر قرار الاحتلال أخيرا خفض أيام العمل في معبر المنطار «كارني» ليوم واحد أسبوعيا. وكانت سلطات الاحتلال قررت منذ نحو شهرين تشغيل معبر المنطار مرة واحدة كل أسبوع لإدخال القمح والأعلاف، بدلا من تشغيله يومين كما كان عليه الحال قبل شهرين، ما أدى إلى عجز ملحوظ في كميات الدقيق المتوفرة في أسواق غزة، فيما أكدت مصادر مسؤولة في السلطة الفلسطينية أن لدى حكومة الاحتلال توجهات غير معلنة لإغلاق المعبر تدريجيا كخطوة للاعتماد على معبر كرم أبو سالم فقط للواردات إلى غزة. وأكد زياد الفرا مدير شركة المطاحن الفلسطينية أن المطاحن اضطرت خلال الأسابيع الماضية إلى التوقف عن العمل عدة أيام، لافتا إلى أن خفض أيام عمل معبر المنطار ليوم واحد انعكس إلى حد كبير على أعمال المخابز .وأشار إلى أن عمل المطاحن يعتمد بالأساس على تزويد المخابز ووكالة الغوث بالدقيق، موضحا أنه لا يتوفر مخزون استراتيجي لدى المطاحن لتلبية احتياجات هاتين الجهتين منذ أكثر من شهر. إلى ذلك أكد الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية أن هناك أزمة حقيقية في كميات الدقيق المتوفرة لدى المطاحن متوقعا تفاقم هذه الأزمة وظهور نتائجها خلال الأيام القريبة المقبلة وذلك جراء الانخفاض الحاد في كميات القمح المدخلة إلى غزة خلال الفترة الأخيرة.

وأشار الاتحاد في إلى أن القرار الإسرائيلي سينعكس سلبا على قطاع الصناعة، وخصوصا المطاحن الفلسطينية التي ستتكبد خسارة فادحة جراء انخفاض كميات القمح المدخلة، لارتباط عدد منها بعقود توريد مع جهات دولية، وكذلك سينعكس الضرر على أصحاب المخابز والمواطن الذي ستزيد معاناته بسبب شح كميات الدقيق في أسواق غزة.

تمكن مزارعو المحاصيل التصديرية التوت الأرضي (الفراولة) والزهور في قطاع غزة (٢٨/ ١١) من تصدير الشحنة الأولى من منتجاتهم إلى السوق الأوروبية، وذلك عبر معبر كرم ابو سالم جنوب قطاع غزة.

وسمح الاحتلال للمرة الأولى منذ الحصار الإسرائيلي المضروب على القطاع قبل نحو أربع سنوات بتصدير هذين المنتجين في الموعد المحدد لبداية موسم الإنتاج، وذلك استجابة لتدخل أوروبي قادته السفارة الهولندية لدى تل أبيب. وأعلن محمد زويد مسؤول التسويق في مشروع تطوير المحاصيل التصديرية الذي تموله الحكومة الهولندية بقيمة ٥ ,٢ مليون دولار انه تم أمس تصدير نحو ٤ ,٢ طن من الفراوالة و١٢٥ ألف زهرة إلى الأسواق الأوروبية وذلك كشحنة أولى حيث من المتوقع تصدير الشحنة الثانية يوم غد. وأشار يوسف شعت مدير المشروع إلى أن موسم تصدير التوت الأرضي سيستمر حتى نهاية شهر شباط/ فبراير المقبل فيما سيستمر تصدير الزهور حتى أيار/ مايو المقبل. وقال انه جرى خلال الاجتماع بحث قضية تصدير الخضار، موضحاً أن الجانب الإسرائيلي لم يبد بعد موافقته على تصدير محاصيل الخضار سواء المخصصة للسوق الأوروبية أو لأسواق الضفة الغربية، حيث سيتم بحث هذا الأمر قريباً بين وزارتي الزراعة الفلسطينية والإسرائيلية. وشدد على ضرورة فتح أسواق الضفة أمام منتجات المحاصيل التصديرية لقطاع غزة. وتوقع شعت أن يحقق الموسم التصديري الحالي أرباحا مجزية للمزارعين سيما وأن منتجات المحاصيل الزراعية لقطاع غزة تنضج مبكراً وتصل للأسواق الأوروبية قبل العديد من منتجات الدول التي تزرع المحاصيل ذاتها، متوقعا ان يصل

حجم صادرات غزة من الفراولة لهذا الموسم ٧٠٠ طن، و٣٠ مليون زهرة، اما الخضار من البندورة الكرزية والفلفل حلو المذاق فمن المتوقع تصدير نحو ٥٠٠ طن حال موافقة الاحتلال على التصدير.

قام وفد من الهلال الأحمر القطري صباح (٢٨/ ١١)، برئاسة نائب رئيس قسم الإغاثة الخارجية فيه يسرى حماد بزيارة مستشفى القدس التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة غزة.

وأكدت المسؤولة القطرية أن هذه الزيارة تأتي في إطار تعزيز التعاون المشترك مابين الهلال الفلسطيني ونظيره القطري، لما يعود بالنفع على الشعب الفلسطيني. وفي ختام الزيارة قام الوفد بجولة داخل أقسام مستشفى القدس، لا سيما قسم العلاج الطبيعي والذي تم تمويله من قبل الهلال الأحمر القطري.

نظمت الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بوزارة الداخلية والأمن الوطني التابعة للحكومة المقالة (٢٨/ ١١) جولة زيارات لعدد من المؤسسات الإعلامية والصحفية العاملة المحلية منها والعربية والدولية العاملة في قطاع غزة. وشملت الجولة زيارة كل من مكتب وكالة «معا» الإخبارية المستقلة بقطاع غزةأكما زار الوفد مكتب قناة «المنار» الفضائية اللبنانية في قطاع غزة و إذاعة «ألوان» المحلية بالإضافة لزيارة مقر إذاعة «صوت القدس» بغزة. وأوضح المهندس إيهاب الغصين المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية المقالة أن الزيارة تهدف لتوطيد العلاقات مع كافة المؤسسات الإعلامية والصحفية والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم وإبداء ملاحظاتهم حول عمل الوزارة وأجهزتها وإداراتها وملاحظاتهم حول حملة «مواطن كريم وشرطي حكيم» التي أطلقته الوزارة قبل أربعة أسابيع وتتواصل طيلة خمسين يوماً. وأكد المهندس الغصين أن جولة زيارات الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام بوزارة الداخلية في الحكومة المقالة ستتواصل لتشمل كافة المؤسسات الإعلامية العاملة في القطاع طيلة أيام الحملة المستمرة على مدار خمسين يوماً وتنتهي في السابع والعشرين من كانون أول/ ديسمبر المقبل.

عقدت القوى الوطنية الإسلامية بما فيها حركتا فتح وحماس وممثل عن شبكة المنظمات الأهلية، اجتماعا لها في غزة(٢٨/ ١١). وقال محمود خلف عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية، إن الاجتماع جاء بناء على تواصل اجتماعات سابقة بهدف إحياء العمل بصيغة القوى الوطنية والإسلامية، وإمكانية التدخل لحل الإشكالات اليومية الناتجة عن حالة الانقسام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعن نتائج الاجتماع قال إنه تم الاتفاق على تشكيل هذا الإطار وان يكون إطار دائم ومستمر في الضفة الغربية وقطاع غزة، على أن تنبثق لجنة مصغرة لمتابعة القضايا اليومية والتواصل مع الأوساط المعنية لحل قضايا المواطنين. هذا واجتمعت القوى الوطنية والإسلامية وممثل عن شبكة المنظمات الأهلية في غزة بدعوة من النائب جميل المجدلاوي القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وذلك في إطار تفاعل القوى الوطنية والإسلامية ، وبهدف تعزيز آليات التعاون والتنسيق بينها. وأكد المجتمعون في بيان لهم على تواصل هذا الاجتماع واستمراريته لتعزيز مقومات الصمود الوطني والعمل على صون حرية المواطن الفلسطيني وكرامته. وقرروا تشكيل لجنة لمتابعة القضايا الحياتية ولصياغة تصور لآلية عمل تضمن إشراك قوى وفاعليات أخرى في المجتمع، تخدم تحقيق أهداف اللقاء بشقيه الوطني والاجتماعي، وكذلك الاتصال مع امتدادات القوى بالضفة «لتفعيل أطر مناظرة تساهم في تحقيق التنسيق والتواصل الوطني ، بما يعزز من مقومات الصمود الوطني ويضمن توفير الحريات

الديمقراطية والتصدي لسياسات الاحتلال الإسرائيلي وممارساته العدوانية والاستيطانية بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا».

أكد مدير إدارة الشؤون الإنسانية بمنظمة المؤتمر الإسلامي، فؤاد المزنعي (١/٢٩) موقف المنظمة الثابت إزاء حشد طاقات الأمة الإسلامية لدعم الشعب الفلسطيني، وخاصة في قطاع غزة. وقال المزنعي في تصريحات له في قطاع غزة، إن هذه البعثة تأتي في إطار توجيهات الأمين العام للمنظمة، وتنفيذا للقرارات الصادرة عن المجلس الوزارى ذات الصلة بقضية غزة. وعدد رئيس وفد المؤتمر الإسلامي إلى غزة اليوم الاثنين، أهم أهداف الوفد المتمثلة في إعادة تقييم الوضع الإنساني في القطاع خاصة في المجال الصحي، فضلا عن تفعيل آلية التنسيق بين شركاء المنظمة من جمعيات ومنظمات إنسانية، وافتتاح عدد من المشاريع الحيوية بتمويل من هؤلاء الشركاء. وأشادت وزارة الصحة بالحكومة المقالة بزيارة الوفد الطبي القادم ضمن منظمة المؤتمر الإسلامي المكون من ١٦ طبيباً من مختلف الجنسيات ويضم أطباء متخصصين في طب الأطفال والعيون وجراحة القلب والمسالك واختصاصات أخرى. وأوضحت الوزارة أنها أعدت الكشوفات اللازمة لأكثر من ١٥٠٠ مريض لإجراء عمليات متطورة ومعقدة لهم علما أنّ العمليات سيتم إجرائها في كل من مجمع الشفاء الطبي ومستشفى العيون ومستشفى غزة الأوروبي، مبينة أنّ رئيس الوفد الطبي الأردني الجراح أمين القريوتي والفريق المرافق له والمكون من ٤ أطباء متخصصين في الصمامات والقلب والعيون والأوعية الدموية والأورطي وغيره هم من سيجرون هذه العمليات. يشار أن الطاقم الطبي الـ١٦ المرافق لوفد المنظمة سيبقى مدة أسبوعين في غزة، حتى يتمكن من إجراء أكبر كم من العمليات.

دعت ٢١ منظمة للدفاع عن حقوق الإنسان (١١/٣٠) إلى «تحرك دولي جديد لضمان رفع الحصار بشكل فوري وغير مشروط وتام» عن قطاع غزة. وأعلنت المنظمات في تقرير بعنوان «تبدد الآمال – مواصلة الحصار على غزة» إن «الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لـ(تخفيف) الحصار غير الشرعي المفروض على غزة تحت الضغوط الدولية الشديدة لم تغير شيئا في مصير السكان المدنيين». ورأت المنظمات وبينها منظمة العفو الدولي والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان والمجلس النرويجي للاجئين أن «الأسرة الدولية خففت من ضغوطها على إسرائيل، لكن ما نفذ لرفع القيود بشكل فاعل عن الحياة اليومية لـ١,٥ مليون فلسطيني ضئيل جدا». وتأخذ المنظمات غير الحكومية على تل أبيب عدم تسريع عمليات استيراد مواد البناء بشكل كاف منذ ذلك الحين، مشيرة إلى أنها لم تلحظ «أي تأثير على الصادرات» ولم ترصد سوى «تقدم ضعيف» في ما يتعلق بتنقل الأشخاص.

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلية (١١/٣٠) فتح معبر كرم أبو سالم لتزويد قطاع غزة بمائتي شاحنة للقطاعات التجارية والزراعية والمواصلات. وقال رائد فتوح مسؤول لجنة البضائع على المعابر إنه من المقرر دخول ٢٠٠–٢١٠ شاحنة للقطاعين الزراعي والتجاري وبعضها لقطاع المواصلات، فيما تم تصدير شاحنتين محملتين من التوت الأرضي «الفراولة» إلى خارج قطاع غزة. وتم تزويد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» بـ ٢٢ شاحنة محملة بالحديد والاسمنت لصالح مشاريعها المتوقفة منذ سنوات بفعل الحصار ومنع مواد البناء عن القطاع. وكان الاحتلال قد سمح (١١/٢٩) بتزويد القطاع بـ ١٧٢ شاحنة

من ضمنها ١٢٢ للقطاع التجاري و٢١ للقطاع الزراعي و١٩ شاحنة عبارة عن مساعدات وعشر شاحنات محملة بـ ٢١ مركبة حديثة لقطاع المواصلات وضخ الاحتلال عبر المعبر ٩٠٧٥٠ كيلو غاز طهي. وفتح كذلك الاحتلال معبر المنطار وسمح بإدخال ٤٤ شاحنة قمح.

أكد رئيس وزراء الحكومة في غزة إسماعيل هنية (١/ ١٢) أن حكومته مستعدة لتهيئة أجواء المصالحة وتقديم تنازلات مطلوبة، مشيرا إلى إسرائيل هي مصدر التهديد الأول وأن الحصار لم يتغير وإجراءات تخفيفه ذر للرماد في العيون.

أكد مصدر فلسطيني (١/ ١٢) أن مجموعة من المنظمات الإنسانية تستعد للانطلاق إلى غزة براً من خلال رحلة يقوم بها عدد من الناشطين سيراً على الأقدام انطلاقاً من الهند. وأضاف المصدر في تصريح خاص لوكالة «فلسطين اليوم» الإخبارية، أن عدد من ناشطي سفينة «مرمرة» سيكونون ضمن الرحلة التي ستنطلق من الهند خلال ٢٤ساعة، إلى الباكستان وإيران ومن ثم إلى تركيا وبعد ذلك ستنتقل صوب غزة عبر سوريا والأردن ومصر. وقال المصدر:»إن الرحلة ستكون طويلة وشاقة على الناشطين الذين يصرون على القدوم لغزة لكسر الحصار الإسرائيلي الخانق الذي تفرضه إسرائيل منذ أكثر من ٤ سنوات، وسيؤكد هؤلاء من خلال هذه الرحلة البرية الشاقة لفت أنظار العالم إلى معاناة أهل غزة».

طالبت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (١/ ١٢) «ديوان المظالم» النائب العام بالحكومة المقالة محمد عابد بإلغاء قرار إغلاق مقار منتدى شارك الشبابي في قطاع غزة، مطالبة وزارة الداخلية المقالة بإلزام الأجهزة الأمنية التقيد بالإجراءات والأصول القانونية في ممارسة أعمالها واختصاصاتها. وقالت الهيئة في بيان وصل «معا» بالرغم من الدعوات المتكررة الصادرة عن الهيئة وغيرها من منظمات حقوق الإنسان، بعدم التعرض للجمعيات والمؤسسات والهيئات الأهلية، إلا أن أجهزة الأمن التابعة للحكومة المقالة في قطاع غزة قد أغلقت مقر منتدى شارك الشبابي بمدينة غزة ومقريه في شمال غزة وخانيونس بتاريخ ٣٠/ ١١/ ٢٠١٠، وذلك بناءً على قرار صادر عن النائب العام المكلف في قطاع غزة. واعتبرت الهيئة هذا القرار مخالفاً لنصوص القانون الأساسي، وخاصة المادة (٢٦) منه في الفقرة الثانية، والتي تنص على حق الفلسطينيين في المشاركة في الحياة السياسية أفراد وجماعات، ولهم على وجه الخصوص الحق في تشكيل النقابات والجمعيات والاتحادات والروابط والأندية والمؤسسات الشعبية وفقاً للقانون، ويأتي القرار مخالفاً أيضاً لقانون الجمعيات الخيرية والهيئات الأهلية رقم (١) لسنة ٢٠٠٠، الذي ينص في المادة (٤١) منه على «عدم جواز وضع اليد على أموال أي جمعية أو هيئة أو إغلاق أو تفتيش مقرها أو أياً من مراكزها وفروعها إلا بعد صدور قرار من جهة قضائية مختصة». واشارت الهيئة ان القرار جاء بعد سلسلة من الاعتداءات التي تعرض لها المنتدى خلال الفترة السابقة والتي كان أبرزها، اقتحام مقر المنتدى بتاريخ ٣١/ ٥/ ٢٠١٠، ومصادرة أجهزة الحاسوب الخاصة بالمنتدى والموظفين دون إتباع الأصول القانونية، علاوة على استدعاء جهاز الأمن الداخلي والمباحث العامة المتكرر لأعضاء من مجلس الإدارة، ومدير المنتدى وعدد من الموظفين. وطالبت الحكومة المقالة في قطاع غزة بالعمل على تمكين الجمعيات الأهلية من ممارسة عملها بحرية، وعدم وضع العراقيل أثناء أدائها لنشاطاتها، وتقديم التسهيلات اللازمة لتطوير عملها.

قالت مريم زقوت، مدير عام جمعية الثقافة والفكر الحر (٢/ ١٢): «إن الحملة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تستعد لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة بـ ٣٤ سفينة محملة بالمساعدات الإنسانية في نيسان/ إبريل القادم». وأضافت خلال مشاركتها بالأسبوع العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في فرنسا: «السفن ستحمل على متنها متضامنين أجانب وعرب ومسلمين من مختلف دول العالم، وتهدف إلى إجبار الاحتلال على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، ورفع الحصار عن غزة».

أكد عبد الناصر العجرمي، رئيس جمعية أصحاب المخابز في قطاع غزة (٢/ ١٢) على وجود أزمة قمح في القطاع بسبب تقليص إسرائيل فتح معبر المنطار «كارني» الواقع شرق غزة، وارتفاع أسعاره عالميا. وقال العجرمي إن إسرائيل تقوم بفتح المعبر يوما واحدا طيلة أيام الأسبوع وتقوم بإدخال قرابة الـ ١٠٠ شاحنة محملة بالقمح والأعلاف مضيفا أن الاستهلاك اليومي للقطاع من القمح لا يقل عن ٨٠٠ طن، أي ما يعادل من ٥٠٠ إلى ٥٥٠ طن من الدقيق. وأشار رئيس جمعية أصحاب المخابز إلى أن الاحتلال فتح الأسبوع الماضي معبر «كارني» يومين في الأسبوع بحالة استثنائية وسمح بإدخال قرابة ٧٠ شاحنة قمح أي ما يقارب من ٢٨٠٠ إلى ٣٠٠٠ طن. وأكد أن المطاحن في القطاع لا يوجد لديها قمح، وان المخابر تعمل على قدر استهلاكها اليومي، مطالبا بضرورة فتح المعبر ثلاثة أيام في الأسبوع لتجنب حدوث أزمة في القمح. وعن الأسعار أشار إلى أن سعر كيس الدقيق الإسرائيلي ٥٠ كيلو يصل سعره قرابة ١٤٠ «شيكلا» بينما يصل سعره بالضفة الغربية قرابة ١٢٥ شيكلا، كما يصل سعر كيس الدقيق الغزاوي قرابة ١٠٠ «شيكل» الذي كان يصل سعره بالسابق من ٨٠ إلى ٩٠ شيكلا.

المصالحة

ما يفرق أكبر مما يجمع

يبدو أن ما ذهب إليه القيادي في حركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي، من استبعاد إحداث اختراق في ملف المصالحة هو الأقرب للأحداث والوقائع، ولو أن فريقي الانقسام واصلا تقاذف الاتهامات، لا بل أمعنا في «تفاؤلهما» بإمكانية الوصول لاتفاق في جمل براقة، لم تخف مدى الهوة الواسع بين تفسيريهما لما دار في الجولة الأخيرة التي احتضنتها العاصمة السورية دمشق. تقدير الهندي ذهب إليه كثير من المتابعين والمحللين لقضية الانقسام، وحذروا من أن «عوامل الفرقة أكبر من عوامل الانقسام». برغم ذلك عقد لقاء للفصائل الفلسطينية في غزة بحث ملف المصالحة، والأوضاع الداخلية في القطاع المحاصر.

عقد وفد من رئاسة تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة (٢٦/ ١١) اجتماعا مع عضو المكتب السياسي في حركة حماس محمود الزهار لمناقشة ووضع ترتيبات جدية لتحريك ملف المصالحة الفلسطينية. ووصف الدكتور عبد العزيز الشقاقي نائب رئيس تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة الاجتماع بالإيجابي «حيث تمت مناقشة كل القضايا العالقة التي أوقفت عجلة المصالحة خلال الفترة الماضية»، وأضاف ممثل الشخصيات المستقلة في لجنة الأمن المنبثقة عن حوار القاهرة أن اللجنة الأمنية أنجزت الكثير من القضايا المهمة ولكن المطلوب هو آليات لتنفيذ اتفاق المصالحة.

أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي أن المصالحة الفلسطينية تكون أقرب عندما تصل كافة الفصائل إلى القناعة بأن المفاوضات السياسية وصلت إلى طريق مسدود. وقال الهندي في تصريحات (٢٦/ ١١): «إن إسرائيل تتجه نحو اليمين، وأن كل التعلق والمراهنة على أن هناك تغيرا في الإدارة الأميركية نحو فرض تسوية سياسية ذهب أدراج الرياح»، مضيفاً: «علينا أن نعترف بأن المسيرة السياسية وصلت إلى طريق مسدود، وهذا يعني أن نعود إلى بناء البيت الداخلي الفلسطيني». واستبعد الهندي الوصول إلى المصالحة الفلسطينية في المستقبل القريب في ظل المراهنة على الإدارة الأميركية والإصرار على المفاوضات، وقال: «نسمع تصريحات بأن الخيار الإستراتيجي الوحيد هو المفاوضات، وهذه التصريحات تضر أساسا في

التوجه نحو المصالحة، من يؤمن بذلك لا يتوجه حقيقة إلى المصالحة». وأشار إلى أن المستقبل لفصائل المقاومة، وأن الفلسطينيين يتجهون إلى جولة جديدة من الصراع مع العدو الإسرائيلي وأن المقاومة سيكون لها دور في هذه الجولة الجديدة».

رفض صلاح البردويل (٢٨/ ١١) البردويل، عضو المكتب السياسي لحركة حماس وصف مطالب حركته بمبدأ التوافق في المسألة الأمنية بأنها محاولة لإدخال «الفصائلية على الأمن»، وقال «نحن في حماس لا نتحدث باسم فصيل بل نتحدث باسم الشرعية، وقد فزنا بـ ٦٠ في المائة من المجلس التشريعي في الانتخابات وشكلنا حكومة صادق عليها الجميع، والقانون يعطي الحكومة حق تشكيل الأجهزة الأمنية، وحركة «فتح» فازت بـ ٣٤ في المائة، فهي الحركة المعارضة، فهل يعقل أن تصبح هي الأصل ونحن المعارضون؟ وطالما أننا حزنا على ثقة الشعب فإن هذا الشعب يدرك أننا أحرص عليه، أما هم فيتحدثون بطريقة لا معنى لها إلا المعاكسة، وهذا منهج يعتمده الفاشلون».

أعلن عبد الله الإفرنجي عضو الوفد المكلف من رئاسة السلطة (٢٩/ ١١) الذي منعه رجال أمن يتبعون للحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس من دخول غزة مع روحي فتوح (٢٧/ ١١) أمس للقاء الفصائل الفلسطينية أن ملف المصالحة أصبح الآن على طاولة الرئيس محمود عباس، وأنهم لا يفكرون مجدداً في القدوم مرة أخرى للقطاع. واستهجن الإفرنجي قيام أفراد من أمن حركة حماس بمنعه مع فتوح من اجتياز الحاجز الأمني المقام على أطراف بلدة بيت حانون أقصى شمال قطاع غزة للوصول إلى مدينة غزة، للبدء في عقد سلسلة اجتماعات مع الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة حماس، للحديث عن ملف المصالحة. وأشار إلى أنه عقب تعثر دخولهم للقطاع «أصبح ملف المصالحة مع حركة حماس على طاولة الرئيس أبو مازن»، لافتاً إلى أن هذا الأمر يعني أنه ستتم «إعادة تقييم كل الخطوات السابقة بخصوص هذا الملف لوضع سياسة أوضح»، وأكد الإفرنجي أن عباس «يتابع بشكل جدي ملف المصالحة».

استبعد محللون سياسيون إمكانية تحقيق المصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح في المدى المنظور، مؤكدين عدم نضوج الظروف لذلك. واتفق محللون تحدثوا لموقع «الجزيرة نت» (٢٩/ ١١) على عدة أسباب يرون أنها لن تقود إلى المصالحة بينها وجود ارتياح عربي وإقليمي من الانقسام وأحيانا الاستفادة منه، والضغط المستمر على السلطة التي لا تملك خيارات بديلة في حال المصالحة، واختلاف البرامج السياسية.

واستبعد المحلل السياسي والمحاضر بجامعة القدس د. أحمد رفيق عوض تحقيق مصالحة قريبا، مضيفا أن فلسطين مفتاح لسياسات إستراتيجية كبرى والانقسام «مفيد لكثير من الأطراف محليا وإقليميا ودوليا، ولا مصالحة إلا في إطار مصالحة إقليمية ودولية». وذهب أبعد من ذلك بقوله إن «هناك من يبني إستراتيجياته على وجود هذا الانقسام» مضيفا أن المصالحة ليست فلسطينية خالصة وليست بإرادات فلسطينية خالصة، وإنما «مرتبطة بتغيرات وإرادات خارج المنطقة وداخلها». وأوضح أن المصالحة تعني التغيير في ميزان القوى والمرجعية والأطر العامة «وهذا كله غير متوفر في هذه الفترة التاريخية خاصة في ظل سياسات وإستراتيجيات مختلفة في المنطقة وخارجها وفي ظل قيادات بعضها محاصر وبعضها تمارس عليها ضغوط هائلة». من جهته يؤكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة بيرزيت د. إياد البرغوثي أن «عوامل الفرقة أكثر من عوامل المصالحة».

وأوضح أن المصالحة ليست مفهوما عشائريا يتم بموجبه ترك الملفات المهمة لتكون أساسا لمشاكل مستقبلية «بل هي مصالحة جادة يتم فيها إيجاد برنامج سياسي متفق فيه على القضايا الأمنية المستقبلية والنظرة العامة للمشروع الوطني الفلسطيني». وأوضح أن الاتفاق ليس سهلا «خاصة مع وجود قوى خارجية تؤثر كثيرا على الأطراف الفلسطينية». بدوره يرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس د. عبد الستار قاسم أن الحديث عن مصالحة في ظل التناقض «ضرب من ضروب الجهل» موضحا أن «المواقف متناقضة والبرامج متناقضة أيضا، والظروف الداخلية والخارجية غير مهيأة لمصالحة فلسطينية».وقال إن الجميع سيسمع من الفصائل تصريحات بأنها ترغب في المصالحة «لكن هذه رغبة إعلامية أمام الناس ولن تجد لها ترجمة في ظل الظروف الحالية». وأضاف قاسم أن الوضع القائم سيستمر حتى «حدوث انفجار على المستوى الإقليمي» وهذا وارد مع حزب الله أو سوريا أو إيران أو مع الكل».وخلص إلى أن «السلطة في رام الله لا خيار لها ولا تريد بدائل، وبالتالي سيستمر هذا الوضع المتجسد في التنسيق الأمني، أي لا مصالحة في المدى المنظور».

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل (١١/٣٠)، في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» خلال لقاء رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم محمد الخرافي في دمشق، إلى رفع الأيدي الأجنبية التي تحاول التأثير سلبًا على المصالحة الفلسطينية، مشيرًا إلى انفتاح «حماس» للتحاور. وحول توقعاته بقرب انجاز المصالحة الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام، أعرب رئيس المكتب السياسي لحماس عن تمنياته بانجاز المصالحة الفلسطينية في أقرب وقت. وقال مشعل: «نحن على تواصل مع القيادة الكويتية ومع أمير البلاد حول معظم الشؤون وخاصة تطورات القضية الفلسطينية ونلمس حرص القيادة الكويتية ورئيس مجلس الأمة الكويتي على موضوع المصالحة الفلسطينية».

قال عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ورئيس وفدها للحوار مع حركة حماس لوكالة «معا» الإخبارية (١٢/١) إنه التقى شخصيا مع ممثلي «حماس» (١١/٢٩) في الخرطوم وبحث مع أسامة حمدان التوقيت المناسب للاجتماع القادم بين وفدي الحركتين لبحث ملف المصالحة، بعد أن أخفق الاجتماع الأخير في دمشق عن إحراز أي تقدم بهذا الشأن، بسبب عدم اجتياز العقبة الأمنية. ونفى مصدر فلسطيني مطّلع أن يكون اللقاء الذي جمع عضو المكتب السياسي لحركة حماس أسامة حمدان والأحمد قد تناول أي موضوع سياسي، خلافا لما صرح به الأحمد من أنه بحث مع حمدان « التوقيت المناسب للاجتماع القادم والنهائي».

وحسب «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحركة حماس فإن المصدر في العاصمة السودانية الخرطوم أكد أن اللقاء بين حمدان والأحمد «كان لقاء عابراً على هامش أحد المؤتمرات، وجرى فيه فقط تبادل المجاملات دون أي حديث سياسي».

أكد الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، سعي حركته والحكومة الفلسطينية إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية، معتبراً إياها ضرورة وطنية وواجب شرعي يمليه الواقع الفلسطيني. وأكد الحية خلال لقاءٍ جمعه بممثلي فصائل المقاومة في غزة (١٢/١) أن الاحتلال يستغل الحالة الفلسطينية الراهنة ليمرر كافة مشاريعه العدوانية على الساحة الفلسطينية. وقال: «هناك بعض الأطراف تعبر عن عدم رضاها باللقاءات الدورية التي تعقدها حماس مع حركة فتح، لتحريك عجلة المصالحة»، لافتاً إلى

أن حركة فتح تتجاهل ملاحظات حركته على الورقة المصرية. وأشار إلى أنه وصلت لحركته معلومات قبل ذهاب وفدها إلى القاهرة، تفيد بأن حركة فتح غير راضية عما تم في لقاء المنصرم، ورفضها دمج حركة حماس في الأجهزة الأمنية التابعة لها بالضفة، واعتبرت ذلك بداية انهيار السلطة، بالتالي تعمدت قلب طاولة الحوار على حركة حماس.

قالت مصادر فلسطينية أن اجتماعاً جرى بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة (١/ ١٢)، بمشاركة كل من حركتي حماس وفتح لمناقشة آخر التطورات فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي وذلك بناءاً على طلب من حماس. وقال زياد جرغون عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية إن الاجتماع ناقش عدة ملفات وقضايا متعلقة بالوضع الفلسطيني أهمها ملف المصالحة الداخلية، حيث تم الدعوة على ضرورة عقد حوار وطني شامل بعيداً عن الحزبية. وفيما يتعلق بموضوع ملف الاعتقالات السياسية، أوضح جرغون، وجوب تهيئة الأجواء من أجل إنهاء الانقسام وإعادة اللحمة بين شطري الوطن، وذلك من خلال وقف كافة أشكال الاعتقالات على خلفيات سياسية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وأعرب جرغون، عن ترحيب جبهته بتلك اللقاءات التي تم بين كل من فتح وحماس، داعياً في الوقت ذاته إلى الإسراع في انجاز ملف المصالحة الفلسطينية من أجل مواجهة الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته بحق الفلسطينيين، ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وما إلى ذلك. وكان ياسر الوداية رئيس تجمع الشخصيات المستقلة، أكد في تصريح صحفي سابق، أن اتصالات داخلية وخارجية تجري لدفع عجلة المصالحة إلى الأمام وعقد اللقاء المرتقب بين الحركتين لإنهاء ملف الأمن لتحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء حالة الانقسام السياسي.

المقاومة

تسخين جبهة غزة على وقع تواصل التعيينات الصهيونية

نتيجة «للهدوء» المفروض بقوة الأمن والاحتلال، كشفت مصادر إعلامية صهيونية النقاب عن أكبر انخفاض شهده عديد جنود الاحتلال وآلياته في الضفة الغربية منذ احتلالها في العام ١٩٦٧. في الوقت الذي تابع فيه قادة الأجهزة الأمنية دفاعهم عن سياسة التنسيق الأمني، متهمين حركة حماس بالمشاركة في التصدي للمقاومة في قطاع غزة، وهو الوقت الذي حذر فيه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل من أخطار تحدق بأوضاع المقاومة في الضفة الفلسطينية. وعين الاحتلال مقرباً من عائلة نتنياهو في رئاسة «الموساد» خلفاً لمائير داغان، في ظل تصاعد السيناريوهات والتسريبات عن تبييت النوايا الصهيونية لافتعال حرب في المنطقة، وحذرت تلك السيناريوهات من حرب طاحنة شاملة ومعلنة عن امتلاكها أسلحة دفاعية ضد الحرب الكيميائية، وعلى هدي تلك التسريبات شهد الميدان بالقرب من حدود غزة تسخينا ظاهرا بفعل توغلات واقتحامات صهيونية عملت المقاومة الفلسطينية على التصدي لها وإلحاق خسائر مباشرة فيها.

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس (٢٦/ ١١) إن الحركة تواجه تحديات ضخمة في الضفة الغربية كقوة ضد إسرائيل. وأضاف أن النضال المسلح له قبول كبير بين السكان في الأراضي المحتلة. وقال مشعل في اجتماع حضره سياسيون وكتاب ومفكرون في العاصمة السورية دمشق إن «المقاومة تواجه تحديات ضخمة خاصة في الضفة الغربية». وقال «وبدون تغيير المشهد في الضفة الغربية بانطلاق المقاومة في وجه الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي فثوابتنا عرضة للزوال والتدمير».

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية (٢٦/ ١١) النقاب عن أنّ عدد جنود الاحتلال المنتشرين في الضفة الغربية اليوم هو الأقل منذ اندلاع الانتفاضة الأولى ١٩٨٧. وقال المراسل للشؤون العسكرية إن فرقة الضفة الغربية، تنشر اليوم أقل من نصف عدد الوحدات القتالية التي تم نشرها في أوج الانتفاضة الثانية. ونقل المراسل عن مصادر عسكرية وصفها بالمطلعة في ما يسمى بقيادة المركز في جيش الاحتلال قولها إن تقليص

حجم القوات ليس دلالة على انخفاض حافزية فصائل المقاومة الفلسطينية لتنفيذ عمليات، وإنما في تحسين قدرة الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام «الشاباك» على منع ذلك. وبحسب مصادر في الجيش فإن هناك عدة عوامل أدت إلى تقليص حجم قوات الاحتلال بهذا الحجم الملموس في الضفة الغربية، وأهمها القرار الذي اتخذ في أعقاب الحرب العدوانية على لبنان في تموز (يوليو) من العام ٢٠٠٦، والذي تضمن زيادة الفترة المخصصة لتدريب القوات النظامية، وتقليص استدعاء كتائب الاحتياط للفعاليات العملانية. وتابعت المصادر العسكرية في ما يُسمى بقيادة المركز قائلة إنّ التقليص الحالي في حجم قوات الاحتلال العاملة في فعاليات ما يسمى بالأمن الجاري بدأ بعد تنفيذ خطة فك الارتباط، أحادي الجانب عن قطاع غزة، ولفتت المصادر عينها إلى أنّ خروج قوات الاحتلال من قطاع غز ة في صيف ٢٠٠٥ أتاح تقليص قوات المشاة والمدرعات المنتشرة في محيط قطاع غزة بشكل ملموس، على حد تعبيرها. وأوضحت الصحيفة العبرية قائلةً إنّه بشكل مواز، وفي السنوات الأربع الأخيرة تم تقليص القوات المنتشرة في الضفة الغربية بشكل متواصل، وكان التقليص الأخير في العام ٢٠١٠، حيث تمّ إخراج كتيبتين من بين كتائب الألوية الستة في «فرقة يهودا والسامرة» (الضفة الغربية). وكان من اللافت أنه مع تقليص حجم الكتائب المنتشرة في الضفة الغربية، فقد تمت زيادة الموارد المخصصة للنشاط الاستخباري والرصد وتفعيل قوات خاصة، بينها وحدات المستعربين «دوفدوفان»، وكتيبة «نيتسان» لجمع المعلومات الاستخبارية التابعة لقيادة المركز والتي تقوم بتفعيل وسائل الرصد الثابتة والمتحركة في كافة أنحاء الضفة، ووسائل استخبارية أخرى. بالإضافة إلى ما ذُكر أنفا، فقد قالت الصحيفة الإسرائيلية إنّ هناك عاملاً آخر أدى إلى تقليص حجم قوات الاحتلال وهو نقل المسؤولية الأمنية عن عدد من المدن الفلسطينية إلى أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، وخاصة إلى القوات التي تم تدريبها من قبل الجيش الأميركي، أو ما تعرف باسم «كتائب دايتون»، على اسم الجنرال الأمريكي، كيث دايتون، الذي يدير الأمور الأمنية من قبل الإدارة الأمريكية في الضفة الغربية.

قال وزير الداخلية الفلسطيني سعيد أبو علي إن «التنسيق الأمني الجاري بين السلطة وإسرائيل هو تنسيق بين الخاضع للاحتلال وبين السلطة المحتلة بهدف تسيير شؤون الحياة اليومية وليس لتبادل المعلومات». وأوضح في مقابلة خاصة مع صحيفة «الحياة» (٢٧/ ١١): «إسرائيل تقيم نحو ٤٦٠ حاجزاً عسكرياً في الضفة الغربية، وتقسمها إلى مناطق أ (الخاضعة للسلطة امنياً وإداريا) وب (الخاضعة للسلطة إداريا وللاحتلال امنياً) و ج (الخاضعة للاحتلال)، وكل حركة للفلسطينيين في هذه المناطق تتطلب تنسيقاً مسبقاً مع إسرائيل». وأضاف: «حتى الرئيس محمود عباس (ابو مازن) لا يستطيع التحرك خارج مدينة رام الله من دون تنسيق مسبق مع إسرائيل». وادعى وزير الداخلية أن التنسيق الأمني يتناول تحرك قوات الشرطة والأمن من منطقة إلى أخرى، والتدريب والتسليح والعمليات الأمنية التي تتطلب نقلاً للقوات وغيرها. ورداً على انتقادات فصائل المقاومة للتنسيق الأمني وتعاونه مع الاحتلال على ضربها قال إن هذه «اتهامات سياسية»، وان «حماس في قطاع غزة أعلنت غير مرة أنها لا تمانع في إجراء تنسيق مع إسرائيل في الشؤون الحياتية». واعتبر أن إسرائيل تعمل على اقتحام مناطق السلطة الفلسطينية المتمثلة في المدن والبلدات الكبرى «بغرض التأكيد على أنها قوة احتلال». وأضاف: «إسرائيل أعلنت انه لم يعد لديها مطلوبون في الضفة، لكنها تواصل القيام باقتحامات

متكررة للمدن لا لشيء سوى التأكيد على وجودها الدائم في حياتنا كقوة احتلال». وأكد أن العلاقة بين السلطة و «حماس» في الضفة «ستظل محكومة بالقانون»، موضحاً: «السلطة لن تسمح بحمل السلاح وبغسل الأموال، وكل الاعتقالات التي جرت كانت تتم على هذه الخلفية. وأضاف: «لا توجد اعتقالات سياسية، وإلا لرأيت ناشطي حماس وقادتها، وعددهم بالآلاف، في السجون».

أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٧/ ١١) مسؤوليتها عن إطلاق عدة قذائف هاون (مورتر) تجاه قوة إسرائيلية توغلت في منطقة حدودية شمالي قطاع غزة. وقالت «السرايا» في تصريح إن وحدة المدفعية التابعة لها أطلقت عددا من قذائف الهاون باتجاه تجمع لآليات إسرائيلية متوغلة شرق بيت حانون شمالي قطاع غزة. وأشارت إلى أن العملية «تؤكد على حق المقاومة في التصدي لأي عدوان صهيوني ضد أبناء شعبنا، وعلى المضي بخيار المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل أراضينا». وكانت الآليات إسرائيلية توغلت بشكل محدود في منطقة شرق بلدة بيت حانون، وشرعت بأعمال تمشيط وتجريف في تلك المنطقة.

حسم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أمره باتجاه تعيين «صديق العائلة» تامير فردو رئيسا جديدا لجهاز «الموساد» خلفا للمنتهية ولايته مئير داغان وفقا للمصادر الإسرائيلية التي أوردت النبأ (٢٧/ ١١). وجاء في إعلان نشره مكتب نتنياهو إن قرار تعيين فردو جاء على خلفية التجربة التي يتمتع بها داخل «الموساد» حيث خدم عشرات السنين، لذلك يعتبر الرجل المناسب لقيادة الجهاز خلال السنوات القادمة . ووفقا للمصادر تمتع فردو خلال سباق التعيين بدعم غالبية كبار قادة «الموساد» لذلك ستكون مهمة توليه لمنصبه سلسة واستمرار للوضع القائم بشكل كبير . وشغل فردو قبل تعيينه منصب نائب الرئيس الحالي دغان وترك الموساد قبل ثلاث سنين ليعود للخدمة في صفوف الجيش كمستشار كبير في قسم العمليات، وخدم لسنوات طويلة كرجل ميداني ضمن صفوف الموساد ونفذ عمليات «استحقت الثناء» وفقا لتعبير المصادر الصهيونية. ويعتبر فردو صديقا شخصيا لعائلة نتنياهو خاصة وانه خدم تحت قيادة شقيق نتنياهو يونا نتنياهو خلال عملية «عنتيبي» في أوغندة، تلك الصداقة التي منحته أفضلية على مرشح وزير الحرب باراك وفقا للمصادر ذاتها.

أصيب أربعة عمال فلسطينيين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي أطلق النار(٢٨/ ١١) تجاه عمال يجمعون «الحصمة» بالقرب من معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع. وأكدت مصادر فلسطينية أن الاحتلال أمر بوقف العمل على معبر بيت حانون، وأعلن إغلاقه من الجانب الفلسطيني. وأعلن الناطق باسم الخدمات الطبية العسكرية أدهم أبو سلمية، أن «قوات الاحتلال فتحت نيران أسلحتها الرشاشة على العمال الفلسطينيين الذين كانوا يعملون على جمع الحصمة والحجارة من مخلفات الاحتلال شمال القطاع، وأصابت ٤ منهم. وقال إن من بين المصابين طفل يبلغ من العمر ١٥ عاما، حيث وصفت إصابته بالمتوسطة. يذكر أن عشرات العمال الفلسطينيين أصيبوا أخير بالقرب من الحدود الفاصلة بين الأراضي الفلسطينية والأراضي المحتلة عام ٤٨، جراء تعرضهم لإطلاق نار من جيش الاحتلال أثناء جمعهم «الحصمة» المستخدمة في عمليات البناء الخراساني ويمنع الاحتلال إدخالها إلى قطاع غزة بحجج أمنية واهية.

نشر موقع الأخبار الإسرائيلي «واللا» (٢٨/ ١١) سيناريو جديد لتوقعات عد من مراكز الأبحاث لحرب قد تندلع في المنطقة تندلع أساساً بين طرفين، الجمهورية الإسلامية في إيران والكيان الصهيوني، ومن بين تلك التوقعات تلك التي خرج فيها مركز «سابان» لأبحاث وسياسات الشرق الأوسط في واشنطن ورفعت توصياته إلى مسؤولين بارزين في الإدارة الأميركية.وزاد الموقع أن السيناريو الافتراضي، الذي أعده المركز الذي يملكه رجل الأعمال الأميركي الإسرائيلي، ايلي سابان، يشير إلى أن المنطقة ستدخل في حرب طاحنة، من خلال إيعاز إيران لحلفائها في سورية وحزب الله والمقاومة الفلسطينية بالانضمام إلى مهاجمة إسرائيل بالقذائف الصاروخية. وبحسب «السيناريو» عينه فانّ الهجمات الإيرانية ستؤدي لأضرار إسرائيلية «محدودة»، لكن حزب الله في المقابل سيطلق مائة صاروخ على مدينتي تل أبيب وحيفا، ويعمل على شل الاقتصاد الإسرائيلي، وثلث السكان الصهاينة سيمكثون في الملاجئ، ومئات الآلاف سيفرون من المدن المستهدفة، وبعد مرور ٤٨ ساعة على اندلاع الحرب، تقوم إسرائيل بمهاجمة لبنان لمنع تواصل إطلاق الصواريخ على أراضيها، واللافت أن التقرير يتوقع أن الحرب ستستدرج حتما إلى صفوفها كلا من: الولايات المتحدة، السعودية، دول الخليج، وتنتهي الحرب في غضون ٨ أيام. ولفت الموقع الإسرائيلي إلى أن سيناريوهات أخرى خصصت أكثر تركيزا في مسالة في غاية الأهمية والخطورة، تتعلق بأعداد القتلى المتوقعين في جراء اندلاع حرب نووية بين إسرائيل والجمهورية الإسلامية. فقد أجرى مركز «CSIS» (معهد الأمن القومي) دراسة افتراضية على إمكانية اندلاع حرب نووية في المنطقة، خلص من خلالها إلى أنها ستستمر ثلاثة أسابيع، وسيقتل في إسرائيل ما بين ٢٠٠-٨٠٠ ألف إنسان، فيما سيقع ١٦ـ ٢٨ مليون قتيل إيراني، إذا ما قررت إسرائيل توجيه ضربة نووية مضادة لإيران، وأوضح الموقع الإخباري أن التوقعات في إسرائيل تشير إلى أن الهجوم الذي سيستهدفها يتعلق بهجمات صاروخية معقدة، تمس بالدرجة الأولى «الجبهة الداخلية»، بما فيها مواقع إستراتيجية، قواعد عسكرية للجيش الصهيوني، في ظل امتلاك إيران لقدرات صاروخية بعيدة المدى، لا تغطي كافة أرجاء إسرائيل فحسب، وإنما تصل إلى نقاط معينة في القارة الأوروبية.

صرح الرئيس الألماني كريستيان فولف (٢٨/ ١١) بعد محادثات مع نظيره الإسرائيلي شمعون بيريس في القدس المحتلة بأن «الجرائم الفظيعة» التي ارتكبت خلال «المحرقة» النازية، تفرض على جميع الألمان «العمل إلى الأبد لمصلحة إسرائيل»، وأكد أن بلاده تتحمل «مسؤولية» عن أمن الدولة العبرية. وقال إن «ألمانيا ترى أنه تقع على عاتقها مسؤولية تتعلق بحق إسرائيل في الوجود والأمن».

ادعى تقرير أصدرته (٢٩/ ١١) منظمة «The Israel Project» ، وهي منظمة إسرائيلية شبه حكومية النقاب عن تزايد عدد الصواريخ التي بحوزة المقاومة اللبنانية لما يزيد عن ٤٠٠٠٠ صاروخ وضعت مباشرة على الحدود اللبنانية مع شمال فلسطين المحتلة. وحسب تقدير أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، فان حزب الله يمتلك مخزوناً احتياطياً ضخماً في أطراف أخرى من لبنان. وأن هذه الأسلحة البالغ عددها ٤٠٠٠٠ صاروخ تتواجد في أماكن مخفية في جميع أنحاء الجنوب اللبناني. وتخشى إسرائيل، وفقا لما يورده التقرير، من أن إيران تقوم بلعب دور كبير «لم يسبق أن مارسته من قبل في لبنان»، ويتضح ذلك من خلال الازدياد الملحوظ في الزيارات التي قام بها قادة عسكريون وسياسيون إيرانيون إلى لبنان في السنتين الأخيرتين، وفق ما جاء على

لسان مسئولين إسرائيليين. ويزعم التقرير أن حزب الله حصل على صواريخ قصيرة وبعيدة المدى من ثلاثة طرق: بحراً وجواً وعن طريق الحدود السورية، في حين حصل الحزب على صواريخ روسية وفق التقدير الإسرائيلي. وفيما يتعلق في هذا الموضوعً قال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية أندرو جي شابيرو في شهر تموز/ يوليو ٢٠١٠ إن «إيران وسوريا تشكلان تحديات أمنية بارزة، وتتقاطع هذه التحديات مع التهديدات غير المتماثلة التي تشكلها منظمة حزب الله ...حيث تستهدف صواريخها المراكز السكانية الإسرائيلية من غير تمييز».

قدمت المحكمة المركزية في مدينة حيفا المحتلة (١/ ١٢) لائحة اتهام بحق إسلام أيمن مرعي (٢٦ عاما) من قرية فرديس شمال فلسطين المحتلة، تتهمه بتشكيل خلية عسكرية لحركة حماس بهدف القيام بعمليات عسكرية داخل الكيان. وبحسب ما نشر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» فقد ورد في لائحة الاتهام انه تجند لحركة حماس على يد إبراهيم كساب من قرية الجفتلك شمال مدينة أريحا، أثناء دراسته للشريعة الإسلامية في جامعة الخليل حيث جرى اعتقاله قبل شهر على أيدي الشرطة الصهيونية بمساعدة جهاز «الشاباك». وأضاف الموقع أن إبراهيم كساب طلب منه تجنيد شبان من داخل أراضي الـ ٤٨ بهدف القيام بعمليات عسكرية ضد الكيان، وكذلك الحصول على مواد لتصنيع المتفجرات، واختيار الأماكن الأفضل للعمليات التفجيرية، والمساعدة في إدخال الاستشهاديين إلى هناك.

أعلنت وحدة «لوتيم» العسكرية الصهيونية (١/ ١٢) عن تطوير «نظام دفاعي ضدّ الأسلحة الكيميائيّة». وأوضحت أنّ هذا النظام قادر على قياس الحرارة ووجهة الرياح، لتحديد المناطق التي يتعين إخلاءها وتقدير عدد الإصابات المحتملة. وقدّمت الوحدة عرضاً للتقنيات المتخصّصة في الدفاع الصاروخي، شمل عرضاً لتقنية تحلل مسار الصاروخ، من أجل تقدير المكان الذي سيسقط فيه، وبالتالي تحذير المواطنين في المنطقة المعنية عبر قنوات البث. كما يجري تطوير آلية للإنذار عبر توجيه رسائل على أجهزة الخليوي.

أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى- الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٢/ ١٢)، عن تمكن مقاتليها من وحدة المدفعية من استهداف آليات للاحتلال الإسرائيلي شرق الشجاعية بقذيفتي «هاون» من عيار ٨٠ ملم، والاشتباك معهم بالأسلحة الثقيلة. وأكدت «الكتائب» في بيان عسكري، على ضرورة مواصلة المقاومة والتصدي لاحتلال الإسرائيلي، مؤكدة أن هذه العملية تأتي رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

المفاوضات

المفاوضات تحتضر.. سراً!

تكتمت قيادة السلطة على الرد الأميركي الذي حمله القنصل الأميركي العام في القدس المحتلة للمقاطعة في رام الله، فيما أعلنت مصادر إعلامية صهيونية أن الإدارة الأميركية وصلت إلى طريق مسدود في مساعيها لإقناع تل أبيب بتمديد تجميد الاستيطان على رغم «الحوافز» غير المسبوقة التي لوحت بها لحكومة نتنياهو التي يبدو أنها مصرة على موقفها، حتى أن وزير خارجية الاحتلال ليبرمان دعا صراحة لشطب كلمة «تجميد» من القاموس السياسي لحكومته. واكتفى الجانب الفلسطيني بالتلويح بالخيارات التي سبق وأعلن عنها، مطالباً الإدارة الأميركية بالقول علانية أن تل أبيب هي من أفشل المفاوضات، دون أن تلاقي دعوته أي صدى في واشنطن. أما نتنياهو فقد اتهم قيادة السلطة بالعجز عن اتخاذ «قرارات حاسمة» فيما يتعلق بالمفاوضات، التي أجمع الكثيرون على وصفها بـ «المجمدة» على العكس من النشاط الاستيطاني الذي تتصاعد سخونته يوما فيوم. وظهر موقف لرئيس وزراء الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية من المفاوضات، معلنا قبول حركته لأي استفتاء شعبي فلسطيني يشمل الوطن و«المهاجر» حول أي اتفاق مع الجانب الإسرائيلي.

كشف رئيس طاقم المفاوضات صائب عريقات بأن قيادة السلطة وجهت رسائل رسمية (٢٥/ ١١) للاتحاد الأوروبي ودول الاتحاد الروسي وهيئة الأمم المتحدة تطالبها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. وطالب عريقات وفق الإذاعة الفلسطينية الرسمية بتحميل الجانب الإسرائيلي مسؤولية فشل المفاوضات بسبب إصراره على مواصلة الاستيطان، نافيا أن تكون الإدارة الأمريكية أبلغت الجانب الفلسطيني بوصول الاتصالات الأمريكية والإسرائيلية إلى طريق مسدود بشأن وقف الاستيطان..

أكدت مصادر إسرائيلية لإذاعة جيش الاحتلال عن مصادر سياسية إسرائيلية في (٢٦/ ١١) أن المفاوضات مع الولايات المتحدة الهادفة لبلورة وثيقة تفاهمات تسمح بتجميد أعمال البناء في المستوطنات

قد وصلت مجددا إلى طريق مسدود. ووصفت هذه المصادر وضع هذه التفاهمات بالمجمد رغم كل المساعي الأمريكية مع إسرائيل للوصول إلى حل ينهي هذه القضية.

اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان (١/ ١٢) انه «يجب شطب كلمة تجميد» الاستيطان من المصطلحات الإسرائيلية، مؤكدا مجددا معارضته للتجميد الجديد لأعمال البناء في الضفة الغربية. وقال ليبرمان زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» للإذاعة العامة «اعتقد كما يعتقد كثيرون انه لن يكون هناك تجميد إضافي يجب شطب كلمة تجميد من مصطلحاتنا». وأضاف الوزير «رأينا نتيجة التجميد السابق لـ١٠ أشهر لم يسمح بإحداث خرق في المفاوضات». وتابع أن «هناك إجماعا اكبر يفيد بأنه من المستحيل التوصل إلى اتفاق سلام نهائي خلال عام». وأوضح انه «من الأفضل التوصل إلى اتفاقات انتقالية على الأجل البعيد».

هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو(٢٩/ ١١)، قيادة السلطة الفلسطينية بشدة، متهما إياها بمحاولة إفشال جهود إطلاق المفاوضات المباشرة. وقال نتنياهو للصحافيين: «إن إسرائيل تتخذ خطوات من أجل المضي قدما في العملية السلمية، أما الطرف الفلسطيني فلا يحرك ساكنا، وهم يتفادون اتخاذ القرارات الحاسمة، ويحاولون الالتفاف على المفاوضات». واعتبرت تصريحات نتنياهو تعبيرا عن الصعوبات التي تعتري الاتفاق الإسرائيلي – الأميركي، فيما يخص تجميد الاستيطان لمدة ٣ أشهر مقابل حوافز أمنية وعسكرية، رغم أنه أكد مجددا أن إسرائيل تواصل الاتصالات مع الولايات المتحدة حول هذا الموضوع.

قال أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى (٢/ ١٢) بشأن الأنباء التي تتردد عن وصول أفكار محددة من الجانب الأميركي حول عملية السلام والاستيطان: «سنقوم اليوم بالاتصال مع السلطة الفلسطينية لمعرفة ما الذي أبلغوا به بالضبط، ولنتشاور معهم ومع بقية الأخوة على الخطوة المقبلة التي لا بد فيها من البحث عن بدائل أخرى في ضوء الموقف السلبي الإسرائيلي الخطير». وردا على سؤال حول إمكانية التوجه مباشرة إلى مجلس الأمن الدولي لطرح الملف الفلسطيني، أجاب أمين عام الجامعة العربية: «لا بد أن تجتمع لجنة مبادرة السلام العربية (لجنة المتابعة) طبقا للطلب الرسمي الموجه من الجانب الفلسطيني، وفي ضوء الاتصالات سنحدد موعدا لهذه اللجنة الآن أم لا لنتشاور في الخطوات المستقبلية». وتابع: «إذا ما ورد في وسائل الإعلام من أنباء غير دقيقة بخصوص عدم وجود تقدم في موضوع إلزام إسرائيل بوقف الاستيطان سنستمر بالمتابعة مع الجانب الفلسطيني».

أكدت مصادر إسرائيلية (٢٨/ ١١) وجود عقبات كثيرة في طريق الاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن رزمة الحوافز التي ستقدمها واشنطن لتل أبيب مقابل تجميد الاستيطان في الضفة الغربية مدة ثلاثة أشهر. وقالت المصادر ذاتها إن المفاوضات الإسرائيلية – الأميركية الهادفة إلى بلورة وثيقة تفاهمات تسمح بتجميد أعمال البناء في المستوطنات مجددا، وصلت إلى طريق مسدود. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن هذه المصادر وصفها وضع المفاوضات بـ«المجمد».

وكرر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢٨/ ١١)، موقفه من أن «العودة إلى مفاوضات السلام المباشرة تتطلب من الحكومة الإسرائيلية وقف الاستيطان». وقال «أبو مازن» أثناء استقباله القنصل العام الإسباني في مدينة القدس المحتلة، ألفونسو دورتيالس، إن «إصرار الجانب الإسرائيلي على الاستمرار

في الاستيطان بالأرض الفلسطينية، وتجاهله لكل القرارات الدولية التي تؤكد عدم شرعيته على الأرض الفلسطينية، هو الذي يجعل عملية السلام مجمدة».

قال صائب عريقات،رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية (٢/ ١١) بأنه «حان الوقت كي تبلغ الإدارة الأميركية العالم بأن إسرائيل تتحمل مسؤولية انهيار عملية السلام هذه... اختارت إسرائيل المستوطنات لا السلام». وقال عريقات إن على الولايات المتحدة الآن أن تعترف بوجود دولة فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية عاصمة لها إذا كانت ترغب في «الإبقاء على حل الدولتين». وتعقيباً على إعلان تل أبيب (١/ ١٢) عن خطط جديدة لبناء ٦٢٥ وحدة استيطانية في مستوطنة «بسغات زئيف» قال نبيل أبو ردينة الناطق باسم عباس «هذا المؤشر الإسرائيلي يظهر أنهم غير راغبين وغير مستعدين لأي اتفاق لاستئناف المفاوضات».

أكد محمود عباس (١/ ١٢) انه لا يمانع التوصل إلى «اتفاق سلام» مع إسرائيل يتم تطبيقه خلال فترة زمنية تمتد «من سنة إلى سنتين» إلا انه جدد رفضه لدولة فلسطينية بحدود مؤقتة. وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الألماني كريستيان فولف الذي اجتمع معه في بيت لحم بالضفة الغربية قال عباس: «نحن نطالب بدولة على حدود عام ١٩٦٧، وهذا مقر به دولياً، ولا مانع لدينا من تطبيق الحل خلال سنة أو سنتين، لكن لا نريد الدولة المؤقتة لتصبح في النهاية دولة ذات حدود نهائية».

وأضاف عباس «لن نألو جهداً في متابعة هذه المسيرة وليست أمامنا خيارات أخرى إلا خيار السلام، ونرجو للمساعي الأميركية أن تنجح، وحتى لو لم تنجح سنذهب إلى خيارات أخرى في إطار السلام والشرعية الدولية لنصل إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة». كما أكد عباس أن لجنة المتابعة العربية، التي تنوي مناقشة خيارات بديلة للمفاوضات حال استمر تعثرها بسبب الاستيطان الإسرائيلي «ستجتمع عندما يكون هناك جواب رسمي أميركي حول مساعيها (الولايات المتحدة) للبدء بتجميد الاستيطان في كل الأرض الفلسطينية بلا استثناء».

شدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على «أن الشريك الفلسطيني سيظل شريكاً حقيقياً، لا لتحسين الوجه القبيح للاحتلال وإنما لإنهاء الاحتلال، ويجب أن تكون تلك المفاوضات نزيهة وتؤدي لاتفاق واضح وملزم، ولا تعني أن يسمح للطرف القوي، إسرائيل، باستمرار فرض إرادته علينا». جاء ذلك في حفلين في الأمم المتحدة في كل من نيويورك وجنيف لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، (٢٧/ ١١) حيث ألقى كلمته في نيويورك رياض منصور مراقب فلسطين الدائم في الأمم المتحدة، وفي جنيف إبراهيم خريشة سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة. وأكد أن الأمم المتحدة والشرعية الدولية «ستظلان المرجع والملاذ لنا لاتخاذ أية قرارات في حال لم تنجح المفاوضات، التي نؤكد لكم بأننا سنبذل قصارى جهدنا لإنجاحها».

استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اليوم (٢/ ١٢)، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، القنصل الأمريكي العام في مدينة القدس دانييل روبنستين. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة عقب اللقاء: «لم نتسلم رداً أميركيا بعد حول نتيجة نقاشاتهم مع الجانب الإسرائيلي»، مضيفا أن «الجانب الأميركي أبلغنا أن مشاوراته واتصالاته المكثفة سوف تستمر في الأيام القادمة مع كافة الأطراف». وأردف

أبو ردينة أن «الرئيس يطالب بتجميد شامل للاستيطان حتى يمكن العودة إلى المفاوضات، كما أنه أدان المشاريع الاستيطانية التي تم الإعلان عنها اليوم، وتلك المشاريع تؤكد عدم جدية إسرائيل في المضي بعملية التفاوض». وأضاف: من الواضح أن الجانب الإسرائيلي لا يزال يماطل ويضيع الوقت، وفي الوقت الذي نتسلم فيه رداً رسمياً سوف نعرضه على القيادة الفلسطينية ولجنة المتابعة العربية). وكانت عدة وسائل إعلام من ضمنها الإذاعة الإسرائيلية قالت إن الإدارة الأميركية أبلغت السلطة بفشل جهودها لتجميد الاستيطان. وقال مسؤول فلسطيني لوكالة «فرانس برس» إن الإدارة الأميركية أعلمتنا أن الحكومة الإسرائيلية غير موافقة على العمل مجددا بتجميد الاستيطان.

نقلت مصادر صحفية أجنبية وعبرية عن رئيس وزراء الحكومة المقالة إسماعيل هنية قوله خلال لقائه (١٢/١) بمجموعه من الصحفيين الأجانب العاملين في القطاع بان حكومته ستقبل أية نتيجة يسفر عنها استفتاء عام يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والمهجر حول أي اتفاق مع إسرائيل حتى وان خالفت النتيجة قناعات حماس الإيديولوجية . وأضاف هنية: «نحن نقبل بدولة فلسطينية في حدود ٦٧ وعاصمتها القدس وإطلاق سراح الأسرى وحل قضية اللاجئين وحماس ستحترم نتيجة أي استفتاء عام حتى إن جاءت مخالفة لقناعاتها الإيديولوجية ومبادئها على يشمل الاستفتاء العام الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ودول الشتات «. وقال :» نحن لا نعارض إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة علي حدود ٦٧ عاصمتها القدس و حل قضية اللاجئين بما في ذلك الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين و إعادة بناء المنظمة بحيث تدخل حماس والجهاد والمبادرة «.

إيران

بصمات "الاستكبار" في جريمة تصفية العلماء

أعادت الإدارة الأميركية تلميحها للخيار العسكري ضد الجمهورية الإسلامية في إيران بغية وقف برنامجها النووي، الذي تلقى ضربة مؤلمة باستهداف عالمين في المجال النووي، سقط فيه عالم، وجرح فيه آخر وزوجته. وأعلنت إيران أن «سي.اي.ايه» وجهاز الاستخبارات البريطاني «أم. أي.٦» وطبعاً «الموساد» وأعلنت أن بحوزتها أدلة تثبت تورط الأجهزة المذكورة، ويبدو أن طهران كانت على موعد مع الأعمال التخريبية، سرعان ما انتبهت إليها وعالجتها، باعتقال مجموعة مشتبه بعلاقتها بجماعات تكفيرية كانت على متن طائرة، وإحباط اختطاف طائرة كانت متجهة من طهران إلى دمشق. في هذه الأثناء أتمت طهران تزويد مفاعل بوشهر بالوقود النووي، ملمحة إلى تضرر بعض الأجهزة نتيجة لاعتداءات الكترونية، وفي الوقت الذي أعلن عن معاودة المباحثات مع دول (٥+١) قالت طهران إن برنامجها النووي غير قابل للبحث مجدداً على رغم ترحيبها بدعوة آشتون مفوضة العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي للحوار في جنيف في الأسبوع الأول من كانون الأول/ ديسمبر.

اقتصاديا افتتحت إيران تركمانستان أنبوباً لنقل الغاز بين البلدين، وأعلن عن ارتفاع واردات الاتحاد الأوروبي سيما منها الإيطالية من إيران، بحيث فاقت الأرقام المعلن عنها تلك التي أعلن عنا لنفس الفترة من العام الماضي.

قال الأدميرال مايك مولين رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي إن على الولايات المتحدة التحلي بالواقعية في جهودها للارتباط مع إيران «التي يكذب نظامها بشأن برنامجه النووي كما انه يسير في طريق نحو بناء رؤوس حربية نووية للصواريخ». وقال مولين في تصريحات لشبكة «سي. ان. ان» الأميركية (٢٦/ ١١) إن الجيش الأميركي يفكر في الخيارات العسكرية بشأن إيران منذ فترة كبيرة، لكنه أضاف أن الدبلوماسية مازالت «محل تركيز» الجهود الأمريكية. قال: «مازلت اعتقد أن من المهم أن نركز على الحوار وان نركز على الارتباط ولكن علينا أن نفعل ذلك بأسلوب واقعي يضع في اعتباره ما إذا كانت إيران ستقول

الحقيقة بشكل فعلي وترتبط بشكل فعلي وتفعل أي شيء بشكل فعلي». وسئل مولين عما اذا كان يصدق تعهدات إيران بأن برنامجها النووي لأغراض سلمية فقال: «لا أصدقها لثانية واحدة... في حقيقة الأمر فإن المعلومات ومعلومات المخابرات التي رأيتها تقول عكس ذلك بشكل محدد جدا». وتابع: «إيران مازالت بشكل كبيرا جدا تسير على طريق لأن تكون قادرة على تطوير أسلحة نووية بما في ذلك تحويلها إلى سلاح ووضعها على صاروخ وأن تصبح قادرة على استخدامها».

أفاد مراسل القسم الاقتصادي بوكالة أنباء «فارس» (٢٧/ ١١) أن التبادل التجاري بين الجمهورية الإسلامية في إيران والاتحاد الأوروبي شهد خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الميلادي الجاري نموا بلغ ٤٦٪. و ارتفعت نسبة هذا التبادل في العام الميلادي الحالي إلى ١٧ مليار و١٥ مليون يورو قياسا لنفس الفترة من العام الماضي. وكان التبادل التجاري بين إيران والدول الـ ٢٧ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قد بلغ في الأشهر الثمانية الأولى من العام الماضي ١١ مليار و٧٧ مليون يورو. و قد بلغت واردات الاتحاد الأوروبي من إيران في الفترة من كانون الثاني إلى شهر آب/ أغسطس عام ٢٠٠٩ خمسة مليارات و١٥ مليون يورو حيث شهدت هذه النسبة زيادة لنفس الفترة من العام الجاري بلغت ٩ مليارات و٥٣ مليون يورو. و شهدت نسبة واردات الاتحاد الأوروبي من إيران في الأشهر الأولى من العام ٢٠١٠ زيادة بلغت ٨٥٪ قياسا لنفس الفترة من العام الماضي. والجدير بالذكر أن النفط الخام يعد أهم السلع التي يستوردها الاتحاد الأوروبي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أفادت وكالة الأنباء الطلابية «إسنا» الإيرانية (٢٧/ ١١) أن رجلا له صلة بجماعات مناهضة للثورة الإسلامية اخفق في محاولته لخطف طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الإيرانية أثناء توجهها إلى سوريا واعتقلته قوات الأمن على متن الطائرة. وقال عباس مصيبي من شركة الطيران الإيرانية إن «رجلا له صلة بجماعات مناهضة للثورة حاول إثارة حالة من الفزع والترهيب على متن الرحلة الجوية... لخطف الطائرة». وقالت الوكالة إن الطائرة وهي من طراز «ايرباص» أقلعت من طهران وهبطت في وقت لاحق بسلام في دمشق. وأوضحت أن «قوات الأمن ألقت القبض على المشتبه فيه على متن الطائرة». وأضافت: «هبطت الطائرة في وقت لاحق بسلام في دمشق». وأشارت إلى انه لم يعثر على أي متفجرات على متنها. وأوردت وكالة أنباء «مهر» شبه الرسمية أن الخاطف كان يريد خطف الطائرة إلى دولة أخرى.

أفاد موقع الكتروني إيراني (٢٨/ ١١) انه تم قبل فترة القبض على أربعة أشخاص مشبه بهم على متن طائرة كانت في رحلة بين زاهدان (جنوبي شرق إيران) والعاصمة طهران. وأضاف موقع «جوان اونلاين» انه تم قبل فترة إلقاء القبض على أربعة مشتبه بارتباطهم بتنظيم القاعدة. وأوضح انه تم اعتقال هؤلاء الأشخاص في مطار مهراباد بطهران وتم خلال تفتيشهم العثور على آلة تصوير مهنية وحاسوب محمول وملابس تقليدية بلوشية وأفغانية وعدة بطاقات هوية كانت بحوزتهم.

نقلت وكالة الإعلام الروسية عن السفير الإيراني لدى موسكو محمود رضا ساجدي قوله (٢٨/ ١١) إن المحادثات الإيرانية مع مجموعة دول (٥+١) ستجري في جنيف في الخامس من كانون الأول/ ديسمبر الحالي. ونقلت الوكالة عن ساجدي قوله «تحدد موعد المفاوضات في الخامس من ديسمبر ومكان الاجتماع سيكون

جنيف».

دشّن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ونظيره التركماني قربان قولي بردي محمدوف (٢٨/ ١١) القسم الأخير من أنبوب غاز ذي قدرات كبيرة سيسمح بتوزيع مزيد من غاز تركمانستان في شمال شرق إيران. وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا» أن الرئيسين دشنا في مدينة سرخس الإيرانية الحدودية مع تركمانستان القسمين الأخيرين (٥٠٠ كيلومتر) من الأنبوب الذي يبلغ طوله ألف كيلومتر بين منطقة طهران ومصفاة خنجيران القريبة من سرخس. وأوضح نائب وزير النفط الإيراني جواد اوجي أن الأنبوب الذي تبلغ قدرته ٥٨ مليون متر مكعب يوميا (أكثر من ٢٠ مليار متر مكعب سنوياً) سيتيح خصوصا توزيع الغاز الذي مصدره تركمانستان في أنحاء شمال شرق إيران. وتستورد طهران حاليا نحو ٢٠ مليون متر مكعب يوميا من الغاز من تركمانستان. وتصدر تقريبا كمية مماثلة إلى تركيا. ويكمل خط الغاز سرخس – طهران الذي بلغت تكاليفه الإجمالية ١٫٢ مليار دولار، أنبوب غاز عبر الحدود دشن في كانون الثاني بين حقل دولة اباد التركماني ومصفاة خنجيران. وتبلغ قدرة أنبوب الغاز الإيراني – التركماني نحو ستة مليارات متر مكعب سنويا (١٦ مليون متر مكعب يوميا) ويتوقع أن يتضاعف إنتاجه. ونقل موقع قناة «برس تي في» للتلفزيون بالانكليزية (٢٥/ ١١) أن أنبوب الغاز بين سرخس وطهران سيسمح لإيران في المدى المنظور بان تتحول «محوراً غازياً» إقليميا من طريق زيادة قدراتها على تبادل الغاز مع جيرانها وتحولها معبرا للغاز من دول آسيا الوسطى إلى أوروبا.

أكد قائد قوات الشرطة في العاصمة طهران العميد حسين ساجدي نيا أن عمليتي اغتيال العالمين النوويين الإيرانيين (٢٩/ ١١) نفذتا من قبل أشخاص يقودون دراجات نارية قاموا بإلصاق عبوات ناسفة على سيارتي الأستاذين الجامعيين. العميد ساجدي لفت إلى أن الانفجار الأول أدى إلى استشهاد أستاذ جامعي وإصابة زوجته وسائقه بجروح، بينما أسفر الانفجار الثاني عن إصابة أستاذ جامعي آخر وزوجته بجروح كما وصف حالتهما بالمستقرة. وأكد قائد شرطة طهران أنه لم تعلن حتى الآن أي جهة مسؤوليتها عن هذين الحادثين كما لم يتم التعرف على أي مشتبه به. وأوضح أن كلا العمليتين الإرهابيتين نفذتا من قبل أشخاص يقودون دراجات نارية قاموا بإلصاق عبوات ناسفة على السيارتين انفجرت بعد ثوانٍ معدودة . وأشار العميد ساجدي نيا إلى أن سيارتي الأستاذين كلاهما كانتا في حال الحركة عند لصق العبوتين، مؤكدا أن قوات الشرطة والسلطة القضائية بدأت تحقيقاتها للكشف عن الجناة المنفذين للعمليتين والجهات التي تقف ورائهم. وأوضح العميد ساجدي أن شاهدي عيان أكدوا أن الدراجة النارية التي نفذت الاعتداء الأول كانت من طراز «فولسار» بينما لم يتم تحديد نوع الدراجة النارية الثانية.

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (٢٩/ ١١) أن بلاده مستعدة لحضور المفاوضات النووية. وقال أحمدي نجاد أمام مؤتمر صحفي في طهران «نحن مستعدون للمفاوضات وليس لدينا أدنى مشكلة أيضا بشأن الموعد». وتابع « كل ما في الأمر أننا لا نزال نبحث مسألة المكان (الذي ستعقد فيه المفاوضات)». وقال أحمدي نجاد «لقد كنا دوما على استعداد لإجراء مفاوضات بل وإجراء مباحثات بشأن التعاون النووي مع القوى العالمية لكننا لن نقدم أي تنازلات مهما كانت فيما يتعلق بحقوقنا النووية التي تعد غير قابلة للتغيير على

الإطلاق». وأضاف، إن أنشطة تخصيب اليورانيوم الإيرانية حق البلاد المشروع ولن يجري التفاوض عليها في المحادثات، وتابع في مؤتمر صحفي «دورة التخصيب الكاملة وإنتاج الوقود حق أساسي للدول الأعضاء (بالوكالة الدولية للطاقة الذرية) وغير قابل للتفاوض». وأعلن الرئيس نجاد أن العديد من آلات الطرد المركزي التي تنتج اليورانيوم المخصب في مصنع نطنز في وسط البلاد «توقفت عن العمل» بسبب «برامج أنزلت على تجهيزات الكترونية»، لكنه أشار إلى أن هذه المشكلة سوّيت. وقال الرئيس الإيراني ردا على سؤال حول المشاكل التي واجهها برنامج تخصيب اليورانيوم «تمكنوا بشكل محدود من تعطيل عدد من آلات الطرد المركزي لكن خبراءنا تمكنوا من التدخل ولم يعد في استطاعتهم اليوم توقيف عمل الأجهزة».

نجح الباحثون الإيرانيون في المرحلة الأولى من تنفيذ أبحاثهم بصناعة غواصة غير مأهولة تعمل بجهاز التحكم من بعد يمكنها إرسال المعلومات المطلوبة إلى مقر القيادة. وأوضح رضا محمدي منفذ المشروع (٢٩/ ١١) أن الغواصة المذكورة مزودة بكاميرا لنقل البيانات حيث تقوم هذه الكاميرا بالتقاط الصور وحفظها وبعد انتهاء المهمة يتم نقلها إلى حاسوب آلي . وأشار إلى أن الصور الملتقطة والمخزنة على الغواصة يمكن للمستخدم أن يحصل عليها بطريقة على الخط (اون لاين)ا موضحا أن هذه الغواصة تنفذ مهامها بعمق ٥ أمتار تحت سطح الماء ولمساحة ٥٠ إلى ٦٠ مترا تحت الماء وتبلغ سرعتها ٢ متر بالثانية . وأضاف الباحث الايرانيا ان صناعة هذه الغواصة التي تعمل بجهاز التحكم من بعد هو المرحلة الأولى من هذا المشروع وستتركز المرحلة الثانية على تطوير هذه الغواصة لتصبح غواصة ذكية .

ووجهت طهران أصابع الاتهام إلى الولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف وراء الهجومين، وحذر رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي أعداء بلاده من «اللعب بالنار» من خلال تنفيذ مثل هذه الهجمات، وأكد أن «صبر الإيرانيين له حدود». وقال مصدر إيراني مطلع في اتصال مع «الشرق الأوسط» من العاصمة طهران، حول سبب اعتقاد بلاده بوقوف أميركا وإسرائيل وراء الهجومين: «هم لديهم برنامج خاص لاستهداف إيران والشعب الإيراني»، مشيرا إلى ما قال إنها «بعض الأقوال التي سبق أن رددها عدد من المسؤولين الإسرائيليين لمواجهة البرنامج النووي الإيراني واغتيال بعض العلماء.. صدرت هذه الأقوال منهم، هم يهددوننا ويريدون مهاجمتنا». واتهم مصطفى محمد نجار، وزير الداخلية الإيراني، جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» بالوقوف خلف الاعتداءين، وقال ردا على سؤال للتلفزيون الإيراني إن «الاستكبار العالمي و»الموساد» ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية هم أعداء الأمة الإيرانية ويريدون وقف تقدمنا العلمي»، وأضاف أن «هذا العمل الإرهابي اليائس يكشف ضعفهم ووضعهم المذري».

قال اتحاد صناعة النفط الايطالي «يونيون بتروليفيرا» إن واردات إيطاليا من النفط الخام الإيراني زادت ٨٩,٦٪ على أساس سنوي في الثمانية أشهر الأولى من العام٢٠١٠ رغم تشديد العقوبات الدولية على طهران. وأظهرت بيانات نشرها الاتحاد على موقعه الالكتروني (٢٩/ ١١) أن الواردات من إيران قفزت إلى ٧,٣٢ مليون طن بين كانون الثاني/ يناير وآب/ أغسطس وشكلت ١٥,٤٪ من إجمالي واردات إيطاليا من النفط الخام البالغ حجمها ٥٠,٦٤ طن في الثمانية أشهر الأولى هذا العام. وزادت مشتريات إيطاليا من

إيران قبل وقت قصير من سريان العقوبات بشكل كامل على تجارة النفط والغاز في تموز/ يوليو وتخطت إيران أذربيجان لتصبح ثالث أكبر مورد إلى إيطاليا. وأظهرت بيانات «يونيون بتروليفيرا» أن إيطاليا التي تعتمد اعتمادا كبيرا على واردات الطاقة نظرا لندرة مواردها الطبيعية خفضت واردات النفط الخام من ليبيا أكبر مورديها ٩,١٣٪ إلى ٣٥,١١ مليون طن في الثمانية أشهر الأولى من ٢٠١٠. وقال الاتحاد إن الواردات من روسيا ثاني أكبر مورد للنفط إلى إيطاليا هبطت ١,٢٠٪ إلى ٤١,٧ مليون طن في الفترة نفسها فيما ارتفعت الواردات من أذربيجان ٦,١٥٪ إلى ٥١,٦ مليون طن.

قال المتحدث باسم مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون (٣٠/ ١١) إن كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين سعيد جليلي سيجري محادثات مع آشتون يومي السادس والسابع من كانون الأول/ ديسمبر. وقال المتحدث «تلقينا الآن ردا رسميا من السلطات الإيرانية تؤكد أن الدكتور جليلي وافق على اقتراح كاثرين آشتون بالاجتماع في جنيف». ونقل التلفزيون الإيراني عن مكتب جليلي قوله في الرسالة «الأرضية جاهزة لإجراء المحادثات في السادس من ديسمبر.» وقالت آشتون إن جميع القضايا مطروحة على الطاولة وأشارت أيضا إلى توقعها أن تركز المحادثات على البرنامج النووي.

كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست (٣٠/ ١١) عن وجود وثائق تشير إلى تورط الغرب وإسرائيل في اغتيال العلماء النوويين الإيرانيين. وقال مهمانبرست إن إيران ستتناول هذه القضية بشكل قانوني بعد تحديد هوية مرتكبي الأعمال الإرهابية ضد عالمين نوويين.

انتهت عملية نقل الوقود في قلب مفاعل محطة بوشهر النووية (١/ ١٢) برعاية رئيس منظمة الطاقة الذرية علي اكبر صالحي. وأفاد مراسل وكالة أنباء «فارس» في مدينة بوشهر أن عملية ضخ الوقود في آخر مجمع للوقود بمحطة بوشهر النووية تمت بنجاح تام. وأكد رئيس منظمة الطاقة الذرية على هامش هذه المراسم نجاح هذا الجانب من عملية ضخ الوقود، مشيرا إلى إجراء مختلف مراحل الاختبار لتدشين محطة بوشهر النووية. وتابع قائلا «انه تم قبل فترة نقل ٨٢ طن من الوقود إلى قلب مفاعل محطة بوشهر حيث من المقرر أن يرتفع مخزونها إلى ١٠٠ بالمائة خلال فترة تتراوح بين ٦ إلى ٩ أشهر لإنتاج ١٠٠٠ ميغاواط «.

و أعرب صالحي عن أمله بأن يحتفل الشعب الإيراني خلال الشهرين المقبلين بربط محطة بوشهر بالتيار الكهربائي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أعلن وزير الاستخبارات الإيراني حيدر مصلحي (٢/ ١٢) اعتقال عدد من المشتبه فيهم في قتل أستاذ إيراني في العلوم النووية، حسبما أفاد التلفزيون الحكومي. ولم يذكر وزير الاستخبارات الإيراني تفاصيل عن المعتقلين المشتبه فيهم، قائلا فقط إن الاعتقالات كشفت وجود علاقات جديدة بين القتلة وأجهزة استخبارات، مثل وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي آي إيه» وجهاز الاستخبارات الخارجية البريطانية «أم أي ٦» و»الموساد» الإسرائيلي.

آراء ووجهات نظر

"الحاجة إلى التعاون في المثلث العربي التركي الإيراني"

«تلتقي دول المشرق العربي (وأعني السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي والعراق وسورية وغيرها) مع تركيا وإيران على مجموعة واسعة من المصالح المشتركة: أمن أنظمتها، قيام وضع إقليمي غير مهدد لها، دور في الترتيبات الإقليمية، تأمين إيصال النفط والغاز في شكل ثابت بحراً وبراً إلى الأسواق الشرقية والغربية، مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات وأشكال التهريب الأخرى، الحدّ من القرصنة، تشجيع الاستثمار الإقليمي والدولي، والاستفادة من أسواق إقليمية نامية».

«فمن مصلحة هذه الدول، على المدى الطويل، أن تعمل لإيجاد منظومة إقليمية تعاونية لتجنب المواجهات وتخفيف التوتر وتعزيز المصالح المشتركة. وفي غضون ذلك، يجب أن تحرص على ألا تؤدّي التوترات الحالية، التي تثيرها قضية العراق والبرنامج الإيراني النووي وغيرها من القضايا الخلافية، إلى حالة عداء دائم تصبح العامل الأساسي المُزعِزع لاستقرار وازدهار المنطقة في القرن الحادي والعشرين».

«تنطوي السياسة الإيرانية على بعض المعالم الواقعية، حتى مع القيادة الحالية، وهي معالم يجب تشجيعها. وتعي إيران أن مصلحتها في استقرار أفغانستان كما العراق، وتدرك حاجتها إلى تصدير الطاقة، وإلى التعاون الإقليمي، والاستثمار، وأشكال التعاون الأخرى. إن إيران ليست كوريا الشمالية، ويجب ألا نصل الى حالة كتلك، وعلى إيران ودول المنطقة أن تتعاون لتجنّب التسبّب بحالة من العزلة والمواجهة الشديدتين قد تدوم عقوداً من الزمن».

«إن السياسة الدولية لم تكن يوماً أمراً بسيطاً، وعلى رغم أن دول المنطقة والعالم تختلف مع إيران في ما يتعلّق ببعض سياساتها، خصوصاً النووية منها، إلا أن الهدف الطويل الأمد يجب أن يكون تشجيع إيران على اتّباع سياسات أكثر انفتاحاً وتعاوناً، وإنشاء نظام إقليمي مستقرّ ومزدهر، وليس الوصول إلى حالة دائمة ومفتوحة من المواجهة».

بول سالم. «الحياة» (٢٥/ ١١)

"محيطات من الدماء والأرباح لتجار الحروب"

«وفقاً للمؤرخ الإسرائيلي ايلان بابيه، قدمت الولايات المتحدة لإسرائيل منذ ١٩٤٩ أكثر من ١٠٠ مليار دولار كمنح و١٠ مليارات دولار كقروض خاصة – أي أكثر مما تعطيه واشنطن إلى شمال أفريقيا، وأميركا الجنوبية وبلدان الكاريبي. وعلى مدى السنوات الـ٢٠ الماضية أعطي ما مجموعه ٥،٥ مليار دولار إلى إسرائيل لتمويل مشتريات عسكرية. ولكن، لمجرد إيذاء النفس، من الضروري أن نقرأ رقم الخسائر في الشرق الأوسط برمته منذ ١٩٩١ – إنها تقدر بنحو ٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،١٢٠٠٠، دولار. نعم، المجموع هو ١٢ تريليون دولار، وإذا لم تصدقوني، فالقوا نظرةً على كتيب صغير أصدرته «المجموعة الإستراتيجية نصف الشهرية» قبل مدة ليست طويلة. وقد برزت إحصاءاتها هذه في عناوين عدة ولكنها نسيت إلى حد بعيد، ربما لأنها نشرت في مومباي البعيدة وليس من خلال إحدى «دبابات التفكير» الأميركية المنافية للعقل، كما اسميها. ولكن الإحصائية مولت، بين جهات أخرى، من وزارتي الخارجية النرويجية والسويسرية. والهنود بارعون في الأمور المالية، كما نعلم بينما ننتظر خوفاً من نهضتهم الاقتصادية المتفوقة».

«وإذا نحن حللنا أرقام الخسائر في حرب ٢٠٠٦ في لبنان، فسنجد أن الجسور والطرقات تكلفت ٤٥٠ مليون دولار، والمنشآت ٤١٩ مليونا، والمساكن مليون دولار. أما المؤسسات العسكرية فتكلفت مبلغا زهيدا يصل إلى ١٦ مليون دولار. ويبدو أن حزب الله صرف ٣٠٠ مليون دولار. وبصورة إجمالية فان إعادة البناء تكلف ٣١٩ مليونا وتصليح البنية التحتية ٤٥٤ مليونا، وتسرب النفط يكلف ١٧٥ مليونا. والمضحك المبكي، أن بالإمكان إضافة حرائق الغابات (٤,٦ مليون دولار)، والمدنيين المشردين (٥٢ مليون دولار) ومطار بيروت (١٧٠ مليونا). غير أن أفدح الخسائر كانت في مجال السياحة حيث بلغت ما بين ٣ – ٤ مليارات دولار. ولنتحول إلى إسرائيل: فقد خسرت في ميدان السياحة ١,٤ مليار دولار، وفي «خدمات الحكومة والطوارئ» ٤٦٠ مليونا، والأعمال التجارية ١,٤ مليار دولار، وتعويضات جرى دفعها ٣٣٥,٤ مليون دولار، وحرائق الغابات ١٨ مليونا. ويحق لنا أن نتساءل ماذا يعتمل في صدور الإسرائيليين وحزب الله ضد الغابات؟ وبصورة إجمالية، فان خسائر إسرائيل بلغت ١,٥ في المائة من إجمالي الناتج المحلي، ولبنان ٨ في المائة من إجمالي الناتج المحلي (..) ولنلق نظرة على «سباق التسلح» في الشرق الأوسط – الرابحون هم صانعو الأسلحة، والمغامرون هي دول المنطقة، وبطبيعة الحال «جماهيرها المتراصة». ووفق ما جاء في تقرير مومباي فان المملكة العربية السعودية قفزت خلال عقد بين ١٩٩٦ و٢٠٠٦ من ١٨ مليار إلى ٣٠ مليار دولار في السنة، وهي تتفاوض مع الولايات المتحدة على صفقة بقيمة ٦٠ مليار دولار. أما إيران فقفزت من ٣ مليارات إلى ١٠ مليارات دولار، وإسرائيل من ٨ مليارات إلى ١٢ مليار دولار. والواقع أن هناك مقارنة مثيرة للاهتمام بين عدد الصواريخ ذات التوجه الديمقراطي التي أطلقتها إسرائيل في الأعوام ٢٠٠٠ و٢٠٠٧ – وهو ٣٤٠٥٠ صاروخا، وبين الصواريخ الشريرة الإرهابية التي أطلقتها «حماس» وقد بلغت رقما عبثيا هو ٢٣٣٣».

روبرت فيسك. «ذي اندبيندنت» (٢٥/ ١١)

"أردوغان والعمق الاستراتيجي ولبنان"

«هذا الجانب التغييري في السياسة الخارجية التركية، الذي اتسم بالتجافي مع السياسات الأميركية تجاه المنطقة في عهد الرئيس بوش، لا يكتمل فهمه إلا إذا وضعنا في اعتبارنا عدة عوامل وعناصر أخرى: أن تركيا في عهد أردوغان أرادت محاولة للوساطة بين إسرائيل وسورية بلغت ذروتها في المفاوضات غير المباشرة بين الطرفين بتوسط تركي عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨. وأن سياسات إزالة التوترات، وفتح آفاق جديدة تفاوضية لسائر المشكلات القديمة والمستجدة بالداخل التركي ومع الجوار، كانت ولا تزال هي أطروحة أحمد داود أوغلو التي عبر عنها في كتابه «العمق الاستراتيجي» ٢٠٠١ بصيغة: «صفر مشكلات»، أي أن الهدف أن لا تكون لدى تركيا أي مشكلة مع أي طرف. ولذا كانت هناك خطوات باتجاه الأكراد، وأخرى باتجاه الأرمن، وتجاه اليونان، وتجاه القضية القبرصية. وقد جلبت هذه السياسات لتركيا آفاقا ودودة ومفتوحة مع العرب والمسلمين، لكنها بدأت تثير تحفظات لدى الأميركيين والأوروبيين، عندما وصلت للمجابهة الدبلوماسية مع إسرائيل، والخروج على السياسات الغربية تجاه إيران».

«لا يمكن إذن وصف العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي بأنها صراعية، كما لا يمكن وصف العلاقة بين تركيا وإيران في العالمين العربي والإسلامي بأنها تحالفية».

«تركيا دولة من دول الحلف الأطلسي، وقواتها تشارك مع قوات الأطلسي في أفغانستان. ثم إنها تتشارك مع الولايات المتحدة في الانتشار في آسيا الوسطى والقوقاز. وتركيا تسعى منذ خمسين عاما للدخول إلى السوق الأوروبية فالاتحاد الأوروبي، وهي ما أهملت هذا الهدف رغم الإعراض الأوروبي. وفي أوروبا اليوم جاليات تركية مهاجرة ومستقرة لا تقل عددا عن الثمانية ملايين».

«وهكذا فإنه لا يمكن القول إن الحركية التركية باتجاه آسيا الوسطى والقوقاز (بعد انهيار الاتحاد السوفياتي)، وباتجاه الشرق الأوسط (على أثر الهجمة الأميركية والتصدي القاعدي والإيراني)؛ عائدةٌ إلى الإعراض الغربي عنها. بل لأن عندها مصالح تاريخية، ولديها رهانات».

«شرعية الدخول التركي الثابتة من طريق التاريخ ومن طريق الجوار ومن طريق المصالح وأيضا من طريق المشكلات؛ إن لم تتوقف على «السماح» الأميركي والأوروبي؛ فإنها لا تتوقف أيضا على السماح أو الشراكة الإيرانية. فهناك بالفعل مواضيع مشتركة بين الطرفين مثل القضية الكردية. لكن هناك افتراقات بشأن «تكوين» السلطة بالعراق، والوجود السياسي «المتضائل» لمليون تركماني، والتآكل الهائل الذي لحق بالوجود السني السكاني والسياسي، وهي جميعا أمور حاول الأتراك إفهام الإيرانيين والأكراد والشيعة العراقيين اهتمامهم بها؛ بيد أن اهتماماتهم ما لقيت الاستجابة المأمولة. وقد أرادت تركيا الأردوغانية إحداث توازن في الموقع السوري، ليس تجاه أميركا وإسرائيل وحسب؛ بل وتجاه إيران وما حدث ويحدث بالعراق من تكوين جديد للسلطة على قاعدة الكثرة الشيعية. لكن السلطات بسورية ما استطاعت الاستجابة للاستقلالية التي أملتها تركيا».

رضوان السيد. «الشرق الأوسط» (٢٦/ ١١)

"تصريحان لافتان حول التسوية والتفاوض"

«فيما أوضح الرئيس المصري أن بلاده لا تفرض شيئاً على الفلسطينيين، وإنما «تتناقش» معهم و«تنصح» لهم، فإن واقع الحال يؤكد أن القاهرة كانت ولا تزال المرجع الأكبر بالنسبة للسلطة الفلسطينية، لاسيما حين تنسجم في مواقفها مع ما يريده قادتها، أي استئناف التفاوض الذي يشكل حياة بالنسبة إليهم، هم الذين تورطوا في شرط وقف الاستيطان كشرط للمفاوضات المباشرة بسبب أوباما الذي اعتقد أن بوسعه فرض ذلك على نتنياهو قبل أن يتبين أنه أضعف من ذلك بكثير».

«والحق أن منطق الرئيس المصري بشأن ضرورة استئناف المفاوضات ليس جديداً، فهو ذاته الذي استخدمته القيادة الفلسطينية لتوقيع اتفاق أوسلو، وبعد ذلك سائر خطوات التفاوض، بما في ذلك التفاوض مع أولمرت ثلاث سنوات وهو يصعد الاستيطان على نحو مسعور. ودعك من القول إنه منطق غريب يتعامل مع الاستيطان كما لو كان قدر الله في الأرض، ولا مجال لتفكيكه لو فرضت وقائع جديدة على الاحتلال، بدليل مستوطنات غزة التي كان شارون يشبهها بمستوطنات الضفة الغربية الكبيرة التي وافق الرئيس الفلسطيني على الإبقاء عليها تحت مسمى تبادل الأراضي».

«إذا جئنا نفكر في الطريقة التي ستدفع الرئيس (عباس) نحو قبول تلك الدولة (المؤقتة) فلن يكون الأمر صعباً بحال، إذ سيتم ذلك من خلال ورقة ضمانات أمريكية، والأرجح من خلال اتفاق الإطار الذي سيظهر لاحقاً، حيث سيقال إن تلك الدولة هي محطة قبل التفاوض حول قضايا الحل النهائي، والنتيجة أن ذلك يأتي تكراراً لما ورد في خريطة الطريق التي اعتبرت الدولة المؤقتة مرحلة ثانية بعد المرحلة الأولى التي يتم خلالها التأكد من وقف الفلسطينيين للإرهاب والتحريض».

ياسر الزعاترة. «الدستور» (٢٧/ ١١)

"أردوغان في المرمى الإسرائيلي"

«وليس من قبيل الصدفة أن الحربين اللتين خاضتهما واشنطن في العقد الأخير كانتا ضد بلدين مسلمين هما أفغانستان والعراق، والحرب الثالثة قد تكون ضد بلد مسلم ثالث هو إيران.

فطالما أن تركيا أردوغان مستهدفة إسرائيليا بسبب رفضها للحصار الظالم وغير الإنساني المفروض على قطاع غزة، فإنها ستكون مستهدفة أيضا من قبل واشنطن، لأنها ارتكبت إثمين رئيسيين من وجهة نظر الإدارة الأمريكية السابقة والحالية، الأول عدم مساندة الحرب على العراق والسماح للقوات الأمريكية الغازية بالانطلاق من الأراضي التركية، والثاني رفض المشاركة في العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران».

«تركيا باتت الآن في المرمى الأمريكي ـ الإسرائيلي المشترك، ومسلسل التآمر عليها بدأ من خلال دعم

حزب العمال الكردستاني الذي نشط في الفترة الأخيرة، وكثف عملياته ضد أهداف تركية سواء في قلب العاصمة التجارية اسطنبول (عملية تفجير في «ميدان تقسيم» الأشهر) أو بالاشتباك مع القوات التركية في شرق البلاد حيث الكثافة السكانية الكردية. الحلف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل انهار لان تركيا أردوغان أدركت انه حلف غير منطقي، ومثل (مسجد ضرار) الذي أقامه المشركون والمنافقون للتآمر على الدعوة المحمدية الوليدة، حلف إخراج تركيا من ماضيها العثماني والإسلامي، دون أن يحقق لها حلم أتاتورك بالانضمام إلى الفضاء الأوروبي، فخلعت الطربوش ولكن لم يُسمح لها بارتداء القبعة الأوروبية التي ضاقت عليها كثيرا، بينما اتسعت للكثيرين الآخرين لأنهم من غير المسلمين. الإسرائيليون (شيطنوا) تركيا لان السيد أردوغان انتفض لكرامته وعقيدته ولقن شمعون بيريس رئيس إسرائيل درسا في الأخلاق، وقيم الصدق والعدالة، عندما حضرا ندوة في مؤتمر دافوس الاقتصادي بسويسرا، وألحقها بوقفة شجاعة ضد العدوان الإسرائيلي وفسفوره الأبيض ضد المحاصرين المجوعين في قطاع غزة».

«من المفترض أن تكون اليونان حليفة للعرب الذين وقفوا معها عندما كانوا في المعسكر الاشتراكي، وكانت تركيا في المعسكر الأمريكي الرأسمالي، ولكن عرب اليوم، وخاصة مصر الرسمية، هم مع إسرائيل في الخندق المقابل لتركيا، ولذلك لن تجد حكومة اليونان غضاضة في التجاوب مع التحريض الإسرائيلي طالما أن عربا كثيرين باتوا يتآمرون على تركيا، ويستهجنون وقوفها ضد الحرب في قطاع غزة».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٢٨/ ١١)

"الإخوان المسلمون والرهان الخاسر"

«المصريون يدركون جيداً أن التزوير هو القاسم المشترك في جميع الانتخابات البرلمانية السابقة، ولذلك لم يتوقعوا مطلقاً أن تكون الانتخابات الأخيرة خروجاً عن هذا العرف. الحكومة المصرية عقدت العزم على تحطيم كتلة الإخوان المسلمين التي كانت تشكل المعارضة الأكبر في البرلمان السابق، لأنها تريد تعبيد الطريق أمام عملية التوريث، وتجنب أي منغصات مهما كانت صغيرة يمكن أن تشوش على هذه العملية. الإخوان المسلمون ارتكبوا خطأً كبيراً عندما رفضوا جميع التحذيرات وقرروا خوض الانتخابات على أمل الحفاظ على مقاعدهم في البرلمان، ولكن النظام كان أذكى منهم وأكثر حنكة وحصافة، فسهل لهم المشاركة، أو بالأحرى لم يعارضها، ليكسب شرعية انتخابية أهلته للإقدام على عملية التزوير باطمئنان كبير. الأحزاب التي قاطعت الانتخابات على صغرها أثبتت أنها تملك رؤية صائبة، وأكثر وعياً في قراءة نوايا النظام الحاكم ومخططاته، ولذلك بدت أكثر مصداقية أمام مؤيديها وكسبت الكثير من الاحترام دون أن تخسر شيئاً».

«كان من المفترض أن يتصرف النظام بذكاء ويسمح بفوز الإخوان بعشرات المقاعد في الجولة الأولى ليثبت أن انتخاباته نزيهة وحرة، ولكنه لم يفعل لأنه، وببساطة شديدة، لا يريد معارضة إسلامية أو غير إسلامية، وإنما معارضة (ديكورية) يمثلها بعض المستفيدين من النظام، ويمثلون أحزابا ليس لها وجود على ارض الواقع».

«نتائج الانتخابات المصرية لن تقنع إلا بعض السذج، والبرلمان الذي سيتمخض عنها لا يمثل الشعب

المصري، بقدر ما يمثل الحزب الحاكم، والمسؤولية هنا تقع على الكتل السياسية المعارضة التي أصرت على المشاركة في انتخابات تعرف أنها ستكون مسرحية مكشوفة ومعروفة النتائج مسبقاً».

افتتاحية «القدس العربي» (٢٩/ ١١)

"بشأن المخاطر الاستراتيجية التي تتهدّد إسرائيل!"

«اللافت أن إسرائيل، وبرغم تمتعها بكل عناصر القوة التفوق (العسكري والاقتصادي والتكنولوجي)، ودعم الولايات المتحدة، ووجود بيئة أمنية وسياسية مواتية لها، إلا أنها مازالت ترى بأن ثمة تهديدات إستراتيجية تقف لها بالمرصاد. ففي هذه المرحلة ليس فقط أن إسرائيل تحسب حساب إيران، وإنما هي تتحسب أيضا لانفكاك علاقتها مع تركيا، كما لتصدع مكانتها في أوروبا، ولما تسميه المعركة على مكانتها وشرعيتها في العالم. وهي معركة لا تلائم إسرائيل، كونها لا تتم بالوسائل العسكرية، وإنما في مجال حقوق الإنسان، وبالوسائل القانونية والمدنية».

«ويلخص أري شافيت التهديدات التي تواجه إسرائيل اليوم تأتي من ثلاثة جوانب: ١- جانب إيران: في ٢٠٠٧ كان لإيران قليل من آلات الطرد المركزية..ومع بدء ٢٠١٠ أصبح عندها ٨ آلاف آلة طرد.. لا يعني الأمر نهاية العالم.. لكنه يعني أن إسرائيل لم تنجح في منع إيران من دخول مجال الأمن الذري. تستطيع إيران..أن تركب قنبلة ذرية خلال سنة. ٢- جانب الصواريخ: في ٢٠٠٦ كان عند حزب الله نحو ١٥ ألف صاروخ.. مدى أكثرها بضع عشرات كيلومترات. وأصبح عنده في ٢٠١٠ نحو ٤٠ ألف صاروخ مدى بعضها مئات الكيلومترات. لن تكون المواجهة المقبلة مع نصر الله مواجهة بين جنوب لبنان وشمال إسرائيل، بل بين عمق لبنان وعمق إسرائيل..لم تكن الجبهة الإسرائيلية الداخلية منذ ١٩٤٨ مهددة كما هي مهددة الآن. ٣- جانب الشرعية: في ٢٠٠٦ وأواخر ٢٠٠٨ كشفت الجماعة الدولية عن صبر مفرط على إجراءات إسرائيل التي استعملت فيها القوة».

ماجد كيالي. «المستقبل» (٢٩/ ١١)

"أشكال النضال والتجربة الفلسطينية"

«في عملية الصراع مع المشروع الصهيوني منذ البداية حتى اليوم تنقلت التجربة الفلسطينية بين مختلف الأشكال الرئيسية للكفاح المسلح من حرب العصابات في خريف ١٩٣٦-١٩٣٨ إلى حرب القشرة، أو الواجهة إلى المقاومة من الخارج إلى الداخل ١٩٦٥-١٩٨٢ ومن الداخل مع الخارج ١٩٨٥-٢٠٠٦، ثم حروب حقيقية تتسّم بالمواجهة والاشتباك كما جرّب العمل ضمن قواعد محرّرة يتخللها ألوان الاستعداد

العسكري بما في ذلك تعزيز السلاح وتطويره وحفر الأنفاق والاستعداد لمواجهة جيش العدو (جنوبي لبنان وقطاع غزة حالياً). كما جرْبت كل أشكال الممانعة الشعبية السياسية والمقاطعة الإقتصادية والنضال ضدّ الإمبريالية ولا سيما ضدّ أمريكا وانحيازها للكيان الصهيوني ١٩٤٨-١٩٦٧ وبعدها بل في كل المراحل. فكيف يمكن تقويم نتائج استراتيجيات المقاومة والممانعة والمقاطعة والانتفاضة الشعبية والحروب؟. الذين شنّوا الهجوم على تجارب المقاومة المسلحة المختلفة وتجارب الممانعة السياسية الشعبية المختلفة اعتبروها بلا فائدة لأنها لم تستطع منع قيام دولة الكيان الصهيوني، ونتائج حرب ١٩٦٧. بل ذهبوا إلى تحميلها مسؤولية الحروب والفظائع والجرائم التي ارتكبها العدو الصهيوني. وهذان نقدان في غير محلهما: فالأول اعتبر أن المقاومة المسلحة فاشلة لأنها لم تمنع قيام دولة الكيان الصهيوني. وهو أمر لم يكن ممكناً، في حينه، تحت كل الظروف والأحوال ضمن معطيات معادلة موازين القوى وطبيعة الكيان الصهيوني وسياسات الدول الكبرى والضعف العربي الناجم عن التجزئة والهيمنة. فالمقاومة لم يكن أمامها سوى منع الانهيار والحدّ من تقدّم المشروع، وإبقاء مواجهته قائمة لئلا يبتلع كل شيء، وبأسهل السبل وأسرع الآجال».

«المقاومة ولا سيما بعد عام ٢٠٠٠ سواء في لبنان أم في فلسطين راحت تحقق إنجازات تتجاوز الحدّ من التدهور والانهيار إلى الدخول في مرحلة شبه التوازن الإستراتيجي، كما أثبتت حربا ٢٠٠٦ في لبنان وحرب ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ في قطاع غزة. فعلى مستوى الموقفيْن يمكن الحديث عن تحرير أرض وعن تشكّل قواعد محرّرة أو شبه محرّرة حتى لو كان القطاع محاصراً. فالعدّو لم يعد يستطيع دخوله إلاّ من خلال الحرب والقتال من شارع إلى شارع ومن بيت إلى بيت».

«إن الحالة القائمة في الضفة الغربية إذا لم تُكسَر بإلغاء الاتفاق الأمني وإبطاله وإسقاط إستراتيجية المفاوضات سوف تعرّض القضية للتصفية(..) إن الوصول إلى هذا المستوى عبر مسيرة التنازلات والانخراط في عملية التسوية لا يترك مجالاً للشك في أن أشكال النضال في المقاومة والانتفاضة والممانعة والمقاطعة والمستمسكة بالثوابت المحدّدة في ميثاقيْ م.ت.ف ١٩٦٤ و١٩٦٨ هي وحدها ما يمكن أن يُطلَق عليه صفة أشكال النضال المُجدية والفعّالة. أما ما عدا ذلك من أشكال إدارة الصراع من تنازلات عن ثوابت وحقوق والقبول بقرارات الأمم المتحدة وشروط عملية التسوية والمفاوضات فليست من أشكال النضال في شيء. فهي لم تُنقِذ شيئاً وإنما فرّطت حتى أصبحت أمام القبول بأزعومة «الحق اليهودي» التاريخي في فلسطين، والتخلي عن الحق الفلسطيني والعربي والإسلامي المؤكد في فلسطين كل فلسطين».

منير شفيق. «السبيل» (٣٠/ ١١)

"لبنـان فـوق بركـان"

«رأس حزب الله مطلوب بشدة، ليس فقط لإلحاق لبنان بقطار التسوية وتعميده في معسكر «الاعتدال»، ولكن أيضا لتأمين ظهر إسرائيل قبل توجيه الضربة العسكرية إلى إيران، كي يهدأ بال الدولة العبرية وتنصب

«القبضاي» الأوحد في المنطقة، ومن ثم يتم تركيعها بالكامل».

«إزاء ذلك أصبح حزب الله عقبة كأداء يتعين إزالتها. وكانت إسرائيل ومعها الولايات المتحدة الأميركية بطبيعة الحال، أكثر الأطراف التي ألحت على ذلك، وتضاعف ذلك الإلحاح حين برز المشروع النووي الإيراني في الأفق، واعتبرته إسرائيل خطرا يهدد نفوذها ووجودها، فقررت منذ اللحظة الأولى أن ذلك المشروع ينبغي أن يدمر، كما فعلت من قبل مع المفاعل النووي العراقي، وإنجاز ذلك يتطلب تأمين الجبهة المحيطة بإسرائيل، خصوصا حزب الله، لعلمهم أن لديه أسلحة وصواريخ تستطيع الوصول إلى تل أبيب، وهو ما أعلنه صراحة السيد حسن نصر الله في إحدى خطبه (..)يوم الخميس الماضي ٢٥/ ١ نشر موقع «كاونتر بانش» الإلكتروني الأميركي فقرات من حديث لمساعد وزيرة الخارجية الأميركية والسفير السابق في لبنان جيفري فيلتمان إلى السفيرة الحالية في بيروت مورا كونيلي التي كانت مساعدة له، قال فيه: «لقد حاصرت حزب الله وستشاهديننا ونحن نمزقه ونقضي عليه بضربات بطيئة من خلال استخدامنا قرار الأمم المتحدة ١٧٥٧، وستكون تلك هديتي إلى لبنان بمناسبة عيد الميلاد»».

«إذا وضعت الكلام الذي نسب إلى مساعد وزير الخارجية الأميركية جنبا إلى جنب مع كلام السيد نصر الله، فسوف يصور لك ذلك حقيقة البركان الذي أصبح يقف فوقه لبنان: فالولايات المتحدة ومعها إسرائيل ومن والاها في لبنان يدفعون بشدة لتأييد قرار الاتهام واستدراج قيادات حزب الله إلى قفص الاتهام تمهيدا للانقضاض عليه، والأمين العام لحزب الله يهدد بقطع يد من يقترب من قيادات الحزب وأعضائه. وهذه المواقف المتعاكسة تعني أن الموقف في لبنان أصبح على وشك الانفجار وأن شبح الحرب الأهلية يلوح في الأفق، بتآمر غربي مكشوف هذه المرة».

«الأعين في إسرائيل متجهة إلى بيروت والآذان تتلمس بصورة يومية أخبار المحكمة الدولية، يقول شلومو بروم المدير السابق لوحدة التخطيط الاستراتيجي في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي إن الأوضاع الحالية في لبنان تحتم على إسرائيل أن تكون مستعدة لأي طارئ، في حال إعلان عريضة اتهام حزب الله بالضلوع في قتل الحريري. ولم يستبعد أن يلجأ حزب الله إلى الاستيلاء على السلطة في لبنان لقطع الطريق على المحاكمة. واعتبر ذلك وضعا أفضل لإسرائيل، لأنه في هذه الحالة سيكون هناك عنوان واضح تخاطبه وتمارس ضده الضغوط. وقد نشرت «الحياة» اللندنية تقريرا من القدس المحتلة في ١٦/ ١١ ذكر أن إسرائيل بمتابعتها الدقيقة تريد أن تبقى لاعبا مركزيا له حضوره في الساحة اللبنانية».

فهمي هويدي. «السفير» (٣٠/ ١١)

"العراق وتجديد التحالف الأمريكي - "الإسرائيلي""

«مؤكد أن الانسحاب الأمريكي من العراق ستكون له عواقب ليست إقليمية فحسب، وإنما دولية أيضاً،

خصوصاً إذا تزامن هذا الانسحاب وتزامنت تداعياته مع انسحاب أو تراجع أمريكي في أفغانستان، وأول من سيدفع أثمان هذا كله هو النفوذ الأمريكي والمكانة الأمريكية. وهذا الثمن سيفرض نفسه بقوة في إقليم الشرق الأوسط، ومن ثم ستكون «إسرائيل» طرفاً معنياً قبل أي دولة أخرى في المنطقة بهذه التداعيات. من أبرز تداعيات الانسحاب الأمريكي الفشل في تحقيق الهدف الاستراتيجي الخاص بإعادة ترسيم الخرائط السياسية انطلاقاً من القناعة بسوء الخرائط القديمة، والعمل على أخذ الانقسامات العرقية والدينية والمذهبية كأساس لرسم الخرائط الجديدة وإقامة نظام جديد يقوم على دويلات طائفية وعرقية وإثنية بديلة عن الدول القائمة في المنطقة. وهذا الفشل يتضاعف مع ظهور نتائج أخرى للغزو الأمريكي للعراق واحتلاله، ثم الانسحاب منه، وهو أن إيران كانت المستفيد الأبرز من هذا كله، وأنها إذا استطاعت فرض نظام موال لها في العراق فإنها سيكون بمقدورها أن تتواصل أولاً مع الحليفين السوري واللبناني برياً عبر العراق، وفرض واقع استراتيجي جديد، وأن يكون بمقدورها أن تكون جواراً للسعودية وأن تمتد إلى الأردن ومنه تصبح في مواجهة برية مباشرة مع «إسرائيل»».

«وإذا كانت هناك محاولات للضغط على واشنطن لمراجعة قرار الانسحاب من العراق وتأجيله، وإذا كانت أيضاً هناك ملامح قبول أمريكية لإرجاء الانسحاب الكامل على نحو ما جاء على لسان وزير الدفاع روبرت غيتس، الذي ألمح إلى إمكانية تمديد حملة انسحاب القوات الأمريكية من العراق إلى ما بعد نهاية عام ٢٠١١ «إذا ما أراد العراقيون»، وإذا كانت هناك مطالبات عراقية تتصاعد بهذا الخصوص وبالذات من جانب القيادات الكردية، فإن الاهتمام «الإسرائيلي» يتجه أيضاً إلى مراجعة العلاقة مع الولايات المتحدة على أسس تحالفية جديدة بدت معالمها في صفقة الرئيس أوباما لإقناع «إسرائيل» بقبول تمديد تجميد الاستيطان في الضفة الغربية ثلاثة أشهر ومواصلة التفاوض مع الفلسطينيين».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٢/ ١٢)

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

الاستيطان

- اعتداءات ممنهج..وبلدوزر لا يهدئ

المصالحة

- العربة فوق السكة مجدداً

الحصار

- مساعدات فاسدة.. وقوافل لا تتوقف

المفاوضات

- يأس فلسطيني .. وابتزاز إسرائيلي إضافي

المقاومة

- أشكينازي في بيت لحم: اعتقالات بصفوف المقاومة على شرفه

إيران

- دبلوماسية الطيران مع القاهرة و الأفلام مع دمشق



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «حوار المصالحة المحير بين فتح وحماس»
- «إسرائيل وأميركا والمفاوضات»
- «تعزيز المحور السوري-الإيراني»
- «بين «أمر اليوم» والمنازلة الكبرى!»
- «ماذا يعني الاستيطان للعقل الصهيوني؟»
- «العودة بالقضيّة الفلسطينية إلى المربع الأول»
- «يا بيبي، هذه فرصة تاريخية»
- «نعم المفاوضات ليست خياراً واقعياً»

1-7/10/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

الاستيطان

المصالحة

الحصار

المفاوضات

المقاومة

إيران

آراء ووجهات نظر

الاستيطان

اعتداءات ممنهج..وبلدوزر لا يهدئ

ما أن انتهت مهلة التجميد (وهمي وفق الوقائع) حتى استعرت همة المستوطنين في بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية، وتواصلت اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم والأراضي الزراعية. ولم تسلم المساجد من التدنيس والاعتداء بصورة منظمة ومتزامنة،مما يوحي بخطة منظمة ينتهجها المستوطنون في اعتداءاتهم وتحركاتهم.كالعادة،يحظون بتغطية وحماية جنود الاحتلال وآلته العسكرية.وأعلنت وزارة الداخلية الإسرائيلية عن رغبتها في تجنيد أعتى المتطرفين المستوطنين الذين يدعَون بـ«فتيان التلال» في صفوف الشرطة الإسرائيلية،لاستعادة ثقة مفقودة بين الجانبين.

وسقط عامل فلسطيني شهيداً برصاص جندي صهيوني تعمد إعدامه من مسافة صفر.

وكان العامل يحاول الالتفاف على الحواجز و الجدران المحيطة بمدينة القدس المحتلة.

إلى ذلك صادقت بلدية الاحتلال في القدس على مخطط جديد يفتح بوابات في أسوار البلدة القديمة،ولإنشاءات جديدة في محيط الحرم القدسي.وفي السياق رفض رئيس البلدية التابعة للاحتلال أي تقسيم للمدينة في إطار اتفاق سلام مع الفلسطينيين لئلا يتكرر «سيناريو غزة « في إشارة إلى الصواريخ التي تطلق منها على المستوطنات المحيطة بالقطاع.

صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية (١/ ١٠) ذكرت عن نية تل أبيب السماح بالبناء و إن كان مكبوحاً.ووفق الصحيفة فإن «إسرائيل» ستقر بناء ١٢٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنات الضفة،خلال العام الذي تجري فيه المفاوضات.و لفتت الصحيفة إلى أن هذا العدد قريب لما تمّ تشييده خلال أشهر «التجميد»،مدعية أن تلك الأشهر شهدت بناء ٩٥٠ وحدة.

في جنوب شرق مدينة بيت لحم،جرفت جرافات الاحتلال (١/ ١٠) أراضي محاذية لمستوطنة تقوع القائمة على أراضي بلدة تقوع.وذكر حسن بريجية،رئيس اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان والجدار في بيت لحم،أن «لجنة مقاومة الاستيطان» اكتشفت خلال قيامها بجولة في البادية الشرقية في محافظة بيت لحم،أن هناك أعمالاً توسعية في مستوطنة تقوع حيث كانت الآليات تعمل على قدم وساق،موضحاً أنه تم توثيق أعمال التوسع في

هذه المستوطنة.وأضاف أنه مع التوغل في البادية الشرقية في محافظة بيت لحم مروراً بمنطقة جب الذيب تم اكتشاف مستوطنة جديدة في منطقة وادي أبو الناظور وفيها ١٣ من البيوت المتنقلة (كرافانات) ويبدو أنها مستوطنة زراعية.وشوهدت سيارة عسكرية تابعة للاحتلال متمركزة على جبل هناك لحراستها.

كشفت وحدة البحث والتوثيق في مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية (٢/ ١٠) عن أن ثلاث عائلات فلسطينية مهددة بالطرد من منازلها في حي الشيخ جرّاح في القدس المحتلة. وقال المركز في بيان له:«يتضح من المعلومات التي أدلت بها تلك العائلات بدور القائم بحراسة أملاك الغائبين في السيطرة على عقارات المقدسيين،مستغلا الوضع القانوني لإقامة تلك العائلات في المنازل المهددة بالطرد منها»وأوضح المركز أن الأوضاع الاقتصادية للعائلات المهددة صعبة للغاية،ولفت لحاجتها إلى شبكة من الأمان الاجتماعي والاقتصادي.

وفي القدس سقط عامل فلسطيني من بلدة سعير قضاء الخليل شهيداً برصاص جندي صهيوني (٣/ ١٠) وكان الشهيد عز الدين الكوازبة برفقة فلسطينيين يحاول اجتياز جدار الفصل والأسيجة الشائكة ودخول مدينة القدس المحتلة،حين رآهم جنود الدورية الإسرائيليين وشرعوا بملاحقتهم،ونصبت لهم كميناً ثم بدأت بمطاردة المجموعة.ولم يستطع الشهيد بسبب ثقل وزنه من الهرب،فألقي القبض عليه.وروى ابن عم الشهيد وشهود عيان أن الجندي الإسرائيلي أعدم الشهيد من مسافة صفر،ووضع بندقيته على بطنه وصدره وتم إطلاق عدة رصاصات عليه،وجره لمسافة بضعة عشرات الأمتار قبل أن يضعوه بكيس أسود، في حركة، وصفها شهود العيان، هدفها تخويف وإفزاع سائر العمال الذين تم إلقاء القبض على العشرات منهم بعد اجتيازهم الجدار والأسلاك الشائكة.

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٣/ ١٠) عن توجه إسرائيلي لتجنيد المستوطنين،خاصة المتطرفين المعروفين بـ«شبيبة التلال»، في صفوف الشرطة الإسرائيلية.وأضافت الصحيفة أن الخطة الجديدة التي تحمل اسم» ثق بالشرطي» تهدف الى تحسين صورة الشرطة ورجالها لدى المستوطنين إضافة لمعالجة النقص الحاد في القوى البشرية النوعية والمدربة،إضافة إلى رغبة جمهور المتدينين « الوطنيين» التأثير على مجريات الأمور ميدانيا. وتشمل الخطة السعي لتجنيد ضباط في قوات الاحتياط الإسرائيلية للعمل ضمن صفوف الشرطة والقيام بمهام الدورية والتحقيق والمباحث،وتقضي أيضا بخضوع المجندين لبرامج إعداد وتعليم مدة ثلاث سنوات في جامعة حيفا إضافة إلى دراسة تعاليم التوارة لمدة ٧ أشهر في معهد « يشع» القائم بالقرب من مستوطنة «نفي تسوف» .

أقدم مستوطنون مسلحون (٤/ ١٠) على إحراق مسجد الأنبياء في قرية بيت فجار جنوب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية.وأفادت مصادر فلسطينية أن الحريق التهم أرضية المسجد وعددا كبيرا من المصاحف. وهو ما أشاع توتراً في القرية.وأكد مدير بلدية بيت فجار علي ثوابتة أن ستة مستوطنين جاؤوا في سيارة الساعة الثانية والنصف «وداهموا مسجد الأنبياء على مدخل البلدة وقاموا بحرقه وكتابة شعارات بالعبرية منها الحمام رقم ١٨».ووصفت وسائل إعلام إسرائيلية الاعتداء على المسجد بأنه على ما يبدو عملية انتقامية نفذها مستوطنون بحق الفلسطينيين احتجاجا على سياسة إسرائيل ولاحتمال اتخاذ قرار بتمديد تجميد البناء

الاستيطاني لمدة شهرين.

واعتبر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش أن«ما يقوم به قطعان المغتصبين من حرق للمساجد واعتداء على بيوت المواطنين وإطلاق النار عليهم والتي كان آخرها احرق مسجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ببلدة بيت فجار جنوب بيت لحم هو بمثابة توكيل لهم من حكومة نتنياهو ليبرمان المتطرفة ليقوموا بهذه المهام نيابة عن الجيش الصهيوني لكي تتنصل من المسؤولية عند وقوع الجريمة».كما استنكرت حركة حماس حرق المسجد،ووصفته بأنه «اعتداء آثم على المقدسات الإسلامية».

وأطلق المستوطنون اليهود حملة جديدة لهدم مسجد سلمان الفارسي في قرية بورين جنوب مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية.وشارك المئات منهم (٤/ ١٠) في مسيرات بمحيط المسجد للمطالبة بهدمه. ونشر المستوطنون لافتات على طول الطريق الرئيسية بين مدينة نابلس وقراها الجنوبية تدعو المستوطنين بالمستوطنات المحيطة إلى الصلاة الجماعية والتظاهر،ووجهوا اللوم إلى حكومة «اليمين» الإسرائيلية التي «تتملق للفلسطينيين وتسمح ببناء المسجد وترفض بناء الكنيس».

ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة (٥/ ١٠) أن لجنة التنظيم والبناء في بلدية القدس الإسرائيلية صادقت على المخطط الهيكلي الشامل الجديد لباحة حائط البراق في البلدة القديمة.

وقالت الإذاعة إن المخطط يشمل إنشاء مدخل جديد لحائط البراق انطلاقا من الباب المقابل لمدخل حي سلوان وصولا إلى باحة الحائط، ما يستدعى حفر نفق كبير من مدخل سلوان القريب جدا من السور الجنوبي (باب المغاربة) إلى باحة حائط البراق. وأضافت انه سيتم تهيئة المكان لتسهيل وصول المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة إلى الباحة وبناء مصعد خاص ليربط الحي اليهودي بساحة حائط المبكى وإنشاء مراحيض جديدة.

واتهمت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» إسرائيل بالسعي إلى تدمير كل الآثار والحضارة الإسلامية والتراث العربي في المنطقة المذكورة وتغيير الواجهة الغربية للمسجد الأقصى من جهة حائط البراق وباب المغاربة.وأوضحت أن «الخطة الإسرائيلية تشمل حفر أنفاق تحت ساحة البراق وتحويل ما تحت الأرض إلى مراكز توراتية وأخرى أمنية وتوسيع كبير لمسطح ساحة البراق وإنشاء طبقات أرضية تحتها وتغيير مداخل ساحة البراق والطبقات الأرضية واستحداث مداخل تحت الأرض».

جاء في تقرير نشرته صحيفة «هآرتس» (٦/ ١٠) انه وبعد ١٠ أيام فقط من نهاية قرار تجميد الاستيطان، كشف النقاب عن ٣٥٠ وحدة استيطانية، تحت التشييد، وهذا ما أثار حالة من الرضا بين صفوف المستوطنين. وأنه يجري حاليا بناء ٥٦ وحدة استيطانية في مستوطنة «كيدوميم»، فيما تسير أعمال تجهيز الأرضيات لإقامة ٥٤ وحدة استيطانية في مستوطنة «ارئيل» على قدم وساق_في الوقت الذي بدأت فيه أعمال البناء والتشييد لـ ٥٦ وحدة استيطانية في مستوطنة «كرمي تسور»، و ٢٤ وحدة في مستوطنة «ماتية بن يامين»، و ٣٤ أخرى في «كريات أربع»، والحال ذاته في معظم مستوطنات الضفة.

كما تحدثت «هآرتس»(٦/ ١٠) عن تخطيط السلطات الإسرائيلية في القدس المحتلة لفتح بوابة جديدة في جدران المدينة للمرة الأولى منذ ١١٢ سنة خلال العهد العثماني.وأوضحت أن المشروع الذي يقضي بشق

مدخل جديد يؤدي إلى البلدة القديمة في شرق القدس عبر أسوار المدينة،مطروح هذه الأيام على طاولة التخطيط لدى بلدية الاحتلال في القدس لتسهيل وصول اليهود إلى ساحة البراق. وقالت إن هذا المشروع طرح (٤/ ١٠) في جلسة اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال في القدس ضمن المخطط الهيكلي الشامل لمنطقة باحة حائط البراق. وأضافت إن الحديث يدور حول شق فتحة جديدة في موقع قرب باب النبي داود في منطقة تسمى حارة اليهود حيث ستشق الفتحة في الصخرة الواقعة تحت السور ومن ثم يحفر نفق يؤدي إلى موقف كبير للسيارات سينشأ تحت الأرض. وبموجب المخطط، من المقرر أن يشق موقف السيارات تحت الأرض في «صخرة الأم» الواقعة تحت الطبقات الأثرية للمدينة بحيث لا تصيب المكتشفات الأثرية التي ستبقى بكاملها فوق موقف السيارات.

وافقت النيابة العامة الإسرائيلية (٦/ ١٠) على تأجيل إغلاق الكنيس اليهودي في مستوطنة «معليه شومرون»، غرب نابلس شمال الضفة الغربية، والذي كان من المقرر إغلاقه (٥/ ١٠).

وكان سكان المستوطنة قد قدموا التماسا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية لوقف إغلاق الكنيس والذي أقيم من دون ترخيص قبل أكثر من عام.

وأشعل مستوطنون النار (٧/ ١٠) بعشرات الدونمات الزراعية بأراضي المواطنين في قرية حوارة جنوب نابلس شمال الضفة الغربية. وقال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية إن عددا من المستوطنين من مستوطنة «يتسهار» أضرموا النار في منطقة الطيرة التابعة لقرية حوارة بشكل استفزازي وعلني مما أدى إلى إحراق عشرات الدونمات.

وقال عدد من المزارعين في قرية مسحة في محافظة سلفيت شمال الضفة إنهم تفاجؤوا حين تمكنوا من الوصول إلى أراضيهم الواقعة خلف «الجدار» والمزروعة بأشجار الزيتون في محيط مستوطنة «عتس فرايم» والمقامة على أراضي بلدتي مسحة وسنيريا، بأن كميات كبيرة من ثمار الزيتون قد تم نهبها من قبل المستوطنين، وحملوا جيش الاحتلال الذي يماطل في السماح لهم بالدخول إلى أراضيهم الواقعة خلف الجدار، المسؤولية الكاملة عما حدث.

أكد رئيس بلدية الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس نير بركات (٧/ ١٠) رفضه تقسيم المدينة كعاصمتين لإسرائيل والدولة الفلسطينية المنتظرة. وأعلن نير بركات رفضه فكرة تقسيم المدينة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في إطار أي اتفاق سلام، معتبرا «أن خيار مدينة مقسّمة يشكل تجربة غير ناجحة». وأضاف في كلمة ألقاها أمام معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى «أنه لا وجود لأي حالة في العالم نجح فيها العمل بمدينة مقسمة فإما سيتعطل العمل فيها أو تتمّ إعادة توحيدها». وشبه الانسحاب من القدس الشرقية من أجل أن تصبح عاصمة للدولة الفلسطينية مثل الانسحاب من قطاع غزة، وقال: «إن انسحاب إسرائيل من الجزء الشرقي من القدس سيكون أشبه باستقدام حصان طروادة إلى قلب المدينة».

المصالحة

العربة فوق السكة مجدداً

أخذت التحركات لأجل إنجاز المصالحة الفلسطينية دفعة قوية بعد لقاء دمشق الأخير بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، ورئيس الكتلة البرلمانية لحركة فتح وعضو لجنتها المركزية عزام الأحمد. ويبدو أن تجاوز القاهرة لاعتراضها السابق على توصل الفلسطينيين لورقة تفاهمات داخلية تعوض ما غفلته ورقتها- وكان له العامل الحاسم. وشهد لقاء دمشق حلاً لمجمل القضايا العالقة بين طرفي الانقسام باستثناء قضية الأمن الشائكة التي رحلت للعشرين من الشهر الجاري. وظهرت تصريحات متفائلة بإنجاز المصالحة في وقت قريب، كما عبر عن ذلك رئيس السلطة،رغم تصريحات غاضبة من قادة «حماس» احتجاجاً على الاعتقالات و المحاكمات التي تطال كوادرها في الضفة الغربية. وحرصت «حماس»على الإشارة إلى أن التقدم الذي يجري بشأن المصالحة لا علاقة له بقضية المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي.

أكد صلاح البردويل عضو المكتب السياسي لحركة حماس (١/ ١٠) أن حركته جادة في إتمام المصالحة، وستعمل على إنجاح الجهود الرامية لمصالحة حقيقية و متينة. وأوضح أن «عدة ملفات جرى التوافق عليها في اللقاءات الأخيرة ولم يتبق إلا الملف الأمني». وكشف البردويل أن الانفراج الأخير جاء بعد أخذ ملاحظات «حماس» على الورقة المصرية في ملحق فلسطيني داخلي للورقة المصرية وبموافقة رسمية مصرية.

من جانبه جدد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الحاج زياد نخالة موقف «الجهاد» بعدم توقيع الورقة المصرية للمصالحة بصيغتها الحالية، لأنها لا تعالج الوضع القائم على الأرض.

وصرح لـصحيفة «الحياة» (١/ ١٠) بأن: «مشوار المصالحة ما زال طويلاً، والأمور لم تتضح بعد»، وذكر أن «وفد حركة فتح الذي زار دمشق التقى الأمين العام لحركة الجهاد وقيادات الحركة وطلب التدخل لدى حماس والمساعدة من أجل «حلحلة» القضايا العالقة بهدف إنجاز المصالحة»،موضحاً أن: «حركة الجهاد لا تساعد في هذه الأمور لأنها غير معنية بورقة المصالحة الحالية». وقال: «لن نوقع الورقة المصرية بصفتها الحالية، لأنها تتضمن قضايا ليس الجهاد جزءاً منه»، موضحاً: «نحن لسنا جزءاً من الأجهزة الأمنية كي نبحث في

كيفية إدارتها وكذلك الحال بالنسبة إلى الانتخابات والحكومة». وأبلغ نخالة الصحيفة بضرورة صياغة ورقة تتضمن قضايا المشروع الوطني الفلسطيني وعلى رأسها المقاومة وحق عودة اللاجئين والقدس.

ورأى أحمد بحر، نائب رئيس المجلس التشريعي، وعضو قيادة «حماس» (٢/ ١٠) أن المصالحة ضرورة شرعية ووطنية وسياسية و اجتماعية، و أكد أن حركته مع المصالحة التي «تقوم على أساس الشراكة السياسية وتحمي المقاومة والثوابت الفلسطينية». أما إسماعيل رضوان عضو القيادة السياسية للحركة فأكد أن «حماس» «مع المصالحة الحقيقية والجادة على أساس الثوابت الوطنية دون تفريط بأي جزء من فلسطين». وعبر عن ارتياحه للقاء الذي احتضنته العاصمة السورية مؤخراً بين قيادة الحركة ووفد «فتح»، لكنه طالب بتهيئة الأجواء على الأرض ووقف حملات الاعتقال في الضفة «ووقف الاندماج الكامل بين أجهزة فتح و الاحتلال».

حركة فتح من جهتها أشارت على لسان رئيس كتلتها البرلمانية و عضو لجنتها المركزية عزام الأحمد (٢/ ١٠) إلى أنه تم التوصل إلى «اتفاق واضح» خلال اللقاء الذي ضمه أخيراً و قيادة «حماس» في دمشق. و أضاف بأنه جرى أخذ ملاحظات «حماس» بجدية. كما شدد الأحمد في حديثه لوكالة «معاً» على أنه «لا قيمة لما تم الاتفاق عليه في الملاحظات لأنه لم يكن هناك أي مبرر له والذي لا يريد التوقيع يخترع أي حجة حتى لا يوقع». وبخصوص العراقيل التي تمنع توقيع الورقة المصرية أفاد الأحمد بأنها تتمثل أولا وأخيرا بقضية الأمن وهي قضية تفصيلية لا يستوعبها أحد. و عزا عدم تناول القضية في لقاء دمشق الأخير لغياب مختصين في المجال الأمني عن الوفدين، وهما ماجد فرج، مدير المخابرات الفلسطينية عن «فتح» و عماد العلمي،عضو المكتب السياسي لحركة حماس. ولفت بأنه تم التفاهم بشكل مشترك عليها «وحسمنا مسألة منظمة التحرير وهذه أهم قضية جرى حسمها في الحوار الشامل وهي تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية حيث صلاحيات اللجنة التنفيذية هي الأساس ولا يجوز المساس بها».

وذكرت مصادر مطلعة للجزيرة نت (٢/ ١٠) أن وفد «فتح» عاد إلى رام الله ليتحدث مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن رؤية «حماس» لترتيب الأجهزة الأمنية، ولكي يتم التوافق معه حول البنود المختلف عليها ومن ثم العودة إلى دمشق- وبحث الأمر مع قيادة «حماس». وتشير المصادر نفسها إلى أن القاهرة هي التي حركت وفد «فتح» للقاء مشعل في دمشق بعد اتصال بين سليمان وعباس في نهاية شهر رمضان الماضي، وتؤكد أنها طلبت من «فتح» أن تدفع «حماس» للتوقيع على ورقة التفاهمات في دمشق، وتضيف أن القاهرة وافقت على أن تكون ورقة التفاهمات ملزمة للطرفين عندما توقع حماس على الوثيقة المصرية، لكنها لا تزال ترفض أن توقع الورقتين في نفس الوقت وتفضل أن توقع التفاهمات قبل ذلك.

ونشرت وكالة «معاً» الإخبارية (٣/ ١٠) ما قالت إنه محضر لاجتماع الفصائل الفلسطينية الأخير في دمشق، ووفقاً لما ورد فيه على لسان خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، فإن قضية الأمن هي ما تبقى من أجل الوصول إلى المصالحة، التي فصلها عن المفاوضات وموقف «حماس» منها. و أشار مشعل إلى التوافق حول قضايا: لجنة الانتخابات، محكمة الانتخابات، موعد الانتخابات، «الإطار القيادي» بما لا يتعارض و صلاحيات اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، إعادة بناء و هيكلة م.ت.ف.

وأوضح الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس لـصحيفة «القدس العربي» (٣/ ١٠) بأن قبول حركة فتح بالتفاهمات السابقة المتعلقة بالقضايا الخلافية في الورقة المصرية في هذه المرحلة، جاء بضوء اخضر أميركي أو موافقة أميركية على إتمام المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام. ورأى الزهار أن الرغبة المتولدة لدى «فتح» لإنجاز المصالحة «جاء بعد وصول كل يسمى بمسيرة السلام إلى ما وصلت إليه»، في إشارة لوقف المفاوضات. وأشار إلى أن «الملف الأمني محلول، ولكن تشكيل اللجنة الأمنية العليا هو الذي يحتاج إلى حل وتشكيل،ولكن الملف الأمني تم الاتفاق عليه في صفحات طويلة». ولفت الزهار إلى أن تنفيذ التفاهمات الفلسطينية ـ الفلسطينية حول القضايا التي منعت «حماس» من التوقيع على ورقة المصالحة المصرية هي التحدي القادم عند تنفيذ اتفاق المصالحة.

وأكد عزام الأحمد، عضو مركزية «فتح» لـ«القدس العربي» (٣/ ١٠) أن نقاط الملف الأمني تعد الأصعب كونه سيبحث في أدق التفاصيل، وسيضع الترتيبات النهائية لتشكيلات وعمل أجهزة الأمن، مشيرا إلى أن هذا الأمر لن ينهى بجلسة واحدة.

وأضاف أن قضية إعادة تشكيل أجهزة الأمن وهيكلتها والاتفاق على لجنة أمنية عليا تدير الأمور، إلى جانب القوة الأمنية التي ستوكل لها مهام حفظ الأمن في غزة بعد اتفاق المصالحة ظلت عالقة منذ حوارات القاهرة، لافتا إلى أن التفاهمات السابقة في هذا الملف كانت تتحدث فقط عن تشكيل أجهزة أمنية مهنية بعيدا عن الحزبية. وأشار إلى أن تفاصيل هذا الملف كبيرة ومعقدة، بسبب اعتماد عدة ملفات أخرى مثل حكومة الوحدة الوطنية، والانتخابات والإشراف على سيرها من اختصاصات اللجنة الأمنية. وذكر أنه جرى مناقشة الملف الأمني والمصالحة مع «حماس» خلال اجتماع اللجنة المركزية الأخير في مدينة رام الله (٣٠/ ٩).

كشف صلاح البردويل القيادي في حركة حماس (٥/ ١٠) أن لقاء ثانيا سيعقد بين حركته وحركة فتح في إطار التحرك نحو تحقيق المصالحة الفلسطينية، وذلك في دمشق في العشرين من الشهر الجاري. وقال لوكالة «فرانس برس» إن اللقاء يهدف إلى «تشكيل اللجنة الأمنية المشتركة».

ونقلت صحيفة «القدس» المقدسية عن مصدر قيادي فلسطيني في دمشق (٥/ ١٠) أن رئيس جهاز المخابرات المصرية عمر سليمان وعد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل خلال لقائهما في مكة المكرمة رمضان الماضي بأخذ تفاهمات الفصائل على الورقة المصرية كاملة. وقال المصدر إن سليمان وعد مشعل بأن مصر لن تقف عند أي نقطة في التفاهمات الفلسطينية الداخلية، وستتعامل مع الورقة بجدية كاملة وتعتمدها، ولكن بعد التوقيع على الورقة المصرية. وتوقع المصدر أن يتم الإفراج عن معتقلي «حماس» والفصائل بالسجون المصرية وعددهم ٢٥ عقب توقيع «حماس» على الورقة المصرية للمصالحة، مؤكدا أن هناك تطمينات مصرية وليست وعودا بحل هذه القضية.

وأكد الرئيس محمود عباس أن موعد توقيع اتفاقية المصالحة بين فتح وحماس بات قريبا.

وقال في اجتماع مع أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في عمان (٦/ ١٠) إن حماس وافقت على ثلاث نقاط كانت ترفضها في السابق، مشيرا إلى منظمات داخل إطار منظمة التحرير الفلسطينية تدعوه لعدم التوقيع على المصالحة، لكنه سيتحمل الأمر على مسؤوليته الشخصية، «فالوحدة أثمن بكثير»، حسب قوله.

وأعربت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٦/ ١٠) عن تفاؤلها من أجواء المصالحة والحوار الفلسطيني الداخلي، مطالبةً في الوقت ذاته بضرورة توحد الفلسطينيين لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي وغطرسته واعتداءاته المستمرة على مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى.

وأكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش في تصريح له أن «أجواء المصالحة الفلسطينية تبعث بتفاؤل كبير، وهناك جدية لدى حركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام وعودة اللُحمة»، مشيراً إلى أن الحركتين تدركان الآن مدى خطورة الوضع الراهن على الثوابت والقضية الفلسطينية. وبخصوص الورقة المصرية للمصالحة وتحفظات حركة «الجهاد الإسلامي» عليها قال: «لنا ملاحظات عليها بخصوص إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وحق مقاومة المحتل»، مؤكداً أن حركته ستبقى وتصر على مقاومة الاحتلال حتى زواله، ومساندة ملف المصالحة لإنهاء الانقسام ورأب الصدع بين الحركتين.

لكن صلاح البردويل، القيادي في «حماس» أشاع أجواء من التشاؤم (٦/ ١٠) تعاكس مجرى التحرك الجاري، ورأى بأن الاحتلال أوعز لقيادة السلطة إفشال الجهود الرامية لإنجاح المصالحة، وذلك بزيادة وتيرة الاعتقالات في صفوف المقاومة وقيادتها. وأوضح أن الاعتقالات تزداد وتيرتها كلما ضغط الاحتلال على السلطة ووجد بوادر ايجابية لتحقيق المصالحة الفلسطينية. وأكد البردويل أن حركة حماس لن تتنازل عن الإفراج عن المعتقلين السياسيين حتى إنهاء الملف كاملاً، موضحاً أن حركته حريصة كل الحرص على إنجاح الجهود الرامية لتحقيق المصالحة،«ولكن لن تكون هناك مصالحة على حساب دماء المجاهدين وحرية القيادات الفلسطينية في الضفة». وعن ملف الاعتقالات من الاجتماعات بين «فتح» و«حماس» في دمشق،أوضح البردويل أن ملف المعتقلين السياسيين كان موجودا على رأس الاجتماعات التي عقدت في دمشق،وأنه حتى هذه اللحظة لم تعط حركة فتح قرارا نهائيا في هذا الملف.

الحصار

مساعدات فاسدة.. وقوافل لا تتوقف

واصلت قافلة «شريان الحياة٥» طريقها باتجاه غزة، وانضم إليها وفود من بلدان عربية خليجية ومغربية. في الوقت الذي أعلنت فيه منظمة تركية عن تنظيم قافلة مساعدات إنسانية تنطلق من نيودلهي في الهند باتجاه غزة بداية الشهر القادم. وكادت كارثة صحية أن تقع في مدارس غزة، حين اكتشف توزيع حليب فاسد مما وفره برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة لتلاميذ القطاع الذين أصيب العشرات منهم بحالات تسمم و أدخلوا للمستشفيات. ودشن في رفح مستشفى سيخدم نحو ٢٠٠ ألف فلسطيني، ويعد الأكبر في القطاع، بتبرع من المملكة المغربية على مساحة أرض خصصتها الحكومة في غزة. وفي هذه الأثناء طرحت وكالة الأونروا عطاءات لبناء منازل دمرتها الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة. و تحدثت تقارير من القطاع إلى أن النمل المسببة لدغاته للحساسية بات مصدر هم إضافي للغزيين، حيث لوحظ تكاثره بشدة في السنوات التي أعقبت الحرب الإسرائيلية الأخيرة التي دمرت قذائفها و صواريخها البيوت والطرقات والأراضي الزراعية.

أبلغت السفارة التركية في عمان فعاليات النقابات المهنية بأن المشاركة التركية في قافلة «شريان الحياة٥» ستكون خلافا للتوقعات رمزية تماما. وقالت قيادات في النقابات الأردنية لصحيفة «القدس العربي» (١/ ١٠) بأن رمزية المشاركة التركية طرحت بشكل مفاجئ ويبدو أن لها علاقة بسعي الأتراك لتجنب الاحتكاك مع الحكومة المصرية كما فهمت من مسؤولي السفارة. ومن المتوقع أن يصل إجمالي عدد الحافلات إلى نحو ١٥٠ حافلة يرافقها ٣٥٠ متضامنا، وذلك بعد انضمام جميع حافلات المساعدات مع بعضها لتصل إلى غزة.والى جانب الأردن والجزائر،تشارك وفود شعبية من قطر والكويت والبحرين والسعودية ولبنان وسورية والمغرب وموريتانيا.

قال المتحدث باسم قافلة «شريان الحياة٥» زاهر بيراوي، إن جهودًا تبذل لإقناع السلطات المصرية بضرورة تسهيل مهمة القافلة الإنسانية، نافياً في الوقت ذاته الإشاعات حول عدم مشاركة هيئة الإغاثة التركية (IHH

) خوفًا من تكرار الانتقادات الصهيونية والدولية لها. وأشار إلى أن عدد المرافقين مع القافلة بلغ حوالي ٤٠٠ ناشط وسياسي ومتضامن، بينهم عدد من القيادات النقابية وممثلو المؤسسات الخيرية والتضامنية والحقوقية من دول عديدة.

وعبرت القافلة (٢/ ١٠) إلى الأراضي السورية قادمة من دول أوروبا ومرورًا بالأراضي التركية التي توقفت فيها في كل من اسطنبول وأنقرة وقيسري وأضنة.

كشف مصدر مسؤول في الحكومة الفلسطينية في غزة لصحيفة «القدس» (٢/ ١٠) عن تخصيص رئيس الوزراء إسماعيل هنية ٥٠ دونما لبناء مستشفى كامل بتبرع من المغرب. وأشار المصدر إلى أن هنية خصص قطعة الأرض في المنطقة الواقعة غرب رفح والتي تشهد إعمارا سكانيا كبيرا، وجاء القرار بعد دراسة شاملة على مناطق القطاع واتضحت وفقها حاجة رفح لمستشفى عام يقدم خدمات طبية لأكثر من ٢٠٠ ألف نسمة.

وكان رئيس الوفد الطبي المغربي أعلن في وقت سابق عزم المغرب التبرع ببناء مستشفى متطور على الطراز المغربي ويقوم بتشغيله كفاءات مغربية وعربية.

أعلنت هيئة المعابر والحدود في قطاع غزة (٢/ ١٠) أن عملية التسجيل المسافرين عبر معبر رفح ستتوقف، وذلك بدءاَ من (٣/ ١٠)، نظراً لعدم الحاجة إليها في الوقت الراهن. وأوضحت أنه ستتم عملية سفر المواطنين من خلال توجههم المباشر إلى الصالة الخارجية لمعبر رفح لإتمام كافة الإجراءات. وأكدت أن السفر سيكون محصوراً ضمن الفئات المعروفة (حملة الاقامات،والتأشيرات، والتحويلات المرضية، والجوازات الأجنبية والتنسيقات).

أدخل إلى مشافي غزة (٣/ ١٠)، عشرات الطلبة وهم يعانون من أعراض تسمم جراء تناولهم حليبا فاسدا وزع عليهم في مدارسهم التي تديرها وزارة التربية في حكومة حماس. وأوضحت مصادر طبية أن نحو خمسين طالبا من مدرسة عبد الملك بن مروان الابتدائية الحكومية، الكائنة في حي الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة، وصلوا مستشفى الشفاء في غزة وهم يعانون من حالات غثيان.

كما أدخل العشرات من تلاميذ مدرسة القاهرة الابتدائية في حي الرمال في مدينة غزة، إلى «مستشفى النصر» نتيجة تناولهم حليبا منتهي الصلاحية أيضا. وأشارت المصادر الطبية إلى أن بعض الطلبة غادر المشافي في حين بقي عدد منهم يتلقى العلاج فيها.

وقالت ذات المصادر إن الحليب الذي دخل يوم (٢٩/ ٩) إلى قطاع غزة عن طريق معبر كرم أبو سالم اشترته منظمة «UNDP» التابعة للأمم المتحدة من أحد المصانع في الضفة الغربية بكميات كبيرة ودخل عن طريق ثلاجات خاصة، مشددة على أن ظروف التخزين والنقل لم تكن سليمة ما أدى إلى فسادها رغم أن صلاحيتها لم تنته. مصادر حقوقية في القطاع قالت إنه تم توزيع عبوات من حليب الشوكولا على ٦٤٩ طالب من مدرسة عبد الملك بن مروان الابتدائية مكتوب عليها برنامج الغذاء العالمي مؤكدة أنها غير منتهية الصلاحية وأنها سارية لغاية ٢٠١١.

من جانبه قال وزير التربية والتعليم العالي في حكومة غزة محمد عسقول إن الوزارة أُبلغت بحصول حالات مشتبه بتسممها في مدرستين وزع فيها عينات من بسكويت وحليب مقدم من برنامج الغذاء العالمي.

وأصدر الوزير قراراً بوقف توزيع كافة المواد الغذائية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي على المدارس كمقدمة إلى إعادة النظر في البرنامج ككل، والبحث عن آفاق جديدة لخدمة التلاميذ في ذات المجال.

قال تقرير نشرته صحيفة «المستقبل» البيروتية (٣/ ١٠) إن مستعمرات النمل الأحمر هي ما يؤرق أبناء القطاع حالياً، لتضاف إلى الأعباء التي يرزح في ظلها القطاع. ويقول التقرير إن أسراب النمل الأحمر الكبيرة قد غزت بيوت سكان غزة في أعقاب الحرب على القطاع وبدت كالمستعمرات.و لفت التقرير إلى أن النمل «الحفار» من النوع الذي يلدغ مسبباً حساسية وحكة للمصاب، وأضاف التقرير أن الحرب أعطت النمل فرصة أكبر للخروج والبحث عن الطعام، ما جعله ظاهرا بشكل واضح رغم انه موجود في أعشاشه على مدار سنوات طويلة.

ويشير التقرير إلى أن هذا النمل يسبب إزعاجا كبيرا للسكان، حيث أن مكان اللدغة يكون مزعجا، ومن الممكن أن يتسبب بحساسية وأمراض جلدية لأصحاب البشرة الحساسة، خصوصا بالنسبة للأطفال، حيث يظهر في أماكن اللدغة التهابات وإصابات بالتلوث البكتيري والالتهابات الفطرية.

ذكرت هيئة المعابر والحدود التابعة لحكومة غزة (٣/ ١٠) أن أكثر من تسعين ألف مواطن تمكنوا من السفر والعودة للقطاع خلال عملية فتح معبر رفح البري الفاصل عن مصر منذ افتتاحه قبل أربعة شهور. وذكرت الهيئة في بيان لها أن أكثر من ٤٦ ألف مواطن تمكنوا من مغادرة القطاع،فيما دخل القطاع أكثر من ٤٨ ألف مواطن خلال مدة فتح المعبر التي بدأت يوم الثاني من شهر حزيران/ يونيو الماضي. وذكرت أن السلطات المصرية أرجعت أكثر من ستة آلاف مسافر، وطالبت الهيئة بفتح المعبر بشكل كامل لكافة المواطنين، وعدم الاقتصار على الحالات الإنسانية فقط.

دخلت قافلة «شريان الحياة٥» الأراضي السورية (٤/ ١٠) آتية من الأردن. وهي تضم ٥٢ شاحنة و١٢٠ ناشطاً ومساعدات إنسانية مقدمة من دول الخليج العربي والأردن إلى قطاع غزة. وكان في استقبال القافلة المئات من أبناء محافظة درعا بجنوب سوريا وممثلون للفصائل الفلسطينية. وتحمل القافلة أدوية غير متوافرة في غزة مثل أدوية الأمراض السرطانية والكلى،إلى قرطاسية المدارس وألعاب الأطفال وبعض المساعدات لمن هدمت بيوتهم. وقال منسق الحملة الأردنية والخليجية عبد الفتاح كيلاني: «إن القافلة قُسمت ثلاثة أقسام، الأول قادم من أوروبا وتركيا،والثاني من شمال أفريقيا والمغرب العربي.

أما القسم الثالث فقادم من دول الخليج العربي والأردن». وصرح الناطق الإعلامي باسم الحملة فتحي أبو نصار بأن «عدد الشاحنات المشاركة في القافلة يبلغ ٥٢ شاحنة منها ٣٩ من الأردن و١٣ من دول الكويت والبحرين وعمان وقطر والمقيمين السوريين في السعودية».

قال المستشار الإعلامي لوكالة الأونروا في غزة عدنان أبو حسنة (٤/ ١٠)، إنهم بصدد طرح عطاءات لبناء منازل من تلك التي دمرت خلال الحرب على غزة، مؤكدًا أن الأونروا طلبت من إسرائيل السماح بإدخال مواد البناء للبدء في طرح العطاءات. وأشار إلى أن الأونروا تسلمت جزءاً من المنحة الليبية التي تبلغ نحو ٥٠ مليون دولار والتي تكفي– إذا تم استلامها كلها– لبناء ١٢٥٠ منزلا، متحدثاً عن بوادر إيجابية لإدخال مواد البناء لغزة بعد حديث الأونروا مع الجانب الإسرائيلي وتعهد الجانب الليبي بممارسة الضغوط

على إسرائيل.

وأوضح أبو حسنة للجزيرة نت، أن الأونروا ستختار الذين سيستفيدون من هذه العطاءات وفق شروط معينة كعدم وجود بديل والبقاء في الخيام ومساكن الصفيح وسكانها هم الأولوية، مشيراً إلى أنه لا يوجد وقت محدد للبدء في البناء لكنه توقع أن يكون ذلك قريباً. وشدد أبو حسنة على أن الأونروا حصلت على وعود ببناء بعض المدارس و البيوت مؤخراً وتنتظر إدخال مواد البناء من الجانب الإسرائيلي الذي وصف إدخالها بالعملية المعقدة.

أعلنت منظمة خيرية إسلامية تركية ، غير حكومية(٥/ ١٠)، سبق أن نظمت «أسطول الحرية» عن تنظيم قافلة برية إلى القطاع تنطلق من الهند. وسينطلق ٥٠٠ ناشط مؤيد للفلسطينيين من ١٧ دولة بينها تركيا، في ٢ كانون الأول من نيودلهي في اتجاه غزة، وفق ما أعلنت منظمة «هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية» على موقعها على الانترنت. وجاء في البيان نفسه أن القافلة البرية يرتقب أن تصل غزة في ٢٧ كانون الأول المقبل في ذكرى العدوان الصهيوني على قطاع غزة في شتاء ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

دشنت وزارة الصحة في قطاع غزة (٧/ ١٠) أضخم مستشفى على مستوى قطاع غزة، وذلك بدعم مقدم من اللجنة الصحية المغربية لمساعدة فلسطين والعراق والذي سيُقام على جزء من الأراضي المحررة غرب مدينة رفح جنوب القطاع. وحضر حفل التدشين ووضع حجر الأساس وكيل وزارة الصحة حسن خلف ورئيس سلطة الأراضي إبراهيم رضوان والناطق باسم حماس سامي أبو زهري، وأعضاء الوفد الطبي المغربي يترأسهم محمد غوتي الأغظف، ولفيف من الأطباء ورؤساء الأقسام بالمشافي وممثلي الأطر الطبية بالقطاع.

ولفتت مصادر طبية إلى أن المستشفى والذي سيستأنف به العمل قريباً، سيتم عبر عدة مراحل،وسيكون للمغرب صبغته الخاصة بشكله وزخرفته وبنائه الهندسي، والخدمات التي ستُقدم، حيث ستتخذ شكلاً مغربياً يبقى في الذاكرة شاهداً على عطاء المغرب وتقديمه الدعم للشعب الفلسطيني. و أضافت بأن النظم السياسية والدوائية بالمستشفى ستكون كالنظم المغربية، فضلاً عن جعلها مسرحاً علمياً للأطباء الفلسطينيين على يد أشقائهم المغاربة، حيث إن التفكير ببناء المستشفى خارجي والتنفيذ محلي، مبني على أرقام وإحصائيات عقلانية ومدروسة مسبقاً وبشكل دقيق.

المفاوضات

يأس فلسطيني .. وابتزاز إسرائيلي إضافي

لم تستطع الجهود الأميركية الكثيفة في إقناع تل أبيب بتمديد قرار تجميد البناء الاستيطاني فترة إضافية،رغم الضمانات و الحوافز الإستراتيجية غير المسبوقة التي تقدمت بها واشنطن لحليفتها على الصعد الأمنية و السياسية. و أعلنت السلطة وقف المفاوضات المباشرة مع الاحتلال،ولّمحت إلى خيارات أخرى تفكر الأخذ بها، تتمحور على أساس التحرك في أروقة الأمم المتحدة لاستصدار قرارات جديدة تعتبر الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ حدود الدولة. ولاقى قرار وقف المفاوضات ترحيباً في الأوساط الفلسطينية، وأيدت غالبية الفلسطينيين وفق أحدث استطلاع للرأي الانسحاب من المفاوضات مع إسرائيل. وكشفت تسريبات صحفية من رام الله أن اللقاءات التفاوضية التي جمعت رئيس السلطة محمود عباس برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم تحرز أي تقدم، ودارت فيها نقاشات عامة وترتيبات لجولات قادمة. وعمد نتنياهو إلى ابتزاز واشنطن بطلبه أن تعترف الإدارة الحالية برسالة الضمانات التي كان الرئيس الأميركي جورج بوش الابن أرسلها لشارون في العام ٢٠٠٤. ويبدو أن الطرف الفلسطيني وصل إلى يأس تام من إمكانية التوصل لأي حل مع حكومة نتنياهو، كما عبر عن ذلك أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عبد ربه. و كرر الرئيس عباس تلميحه للجوء إلى الاستقالة أمام أعضاء المجلس الوطني في عمان، و بأنه سيطرح قرارا هذا الشأن بعهدة القمة العربية في سرت.

أعلن السيناتور جورج ميتشل (٢/ ١٠) المبعوث الأميركي لعملية السلام، عن توقف المفاوضات المباشرة بين رئيس السلطة محمود عباس و رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في ختام جولة للمبعوث الأميركي لم تحرز أي تقدم.

وقال ميتشل للصحفيين في رام الله «كل من الرئيس عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وافقا على أن نبقي مباحثاتنا سارية بهدف المضي قدما بهذه العملية تجاه ما نتبناه جميعا كهدف مشترك وهو إقامة سلام شامل في الشرق الأوسط».

و استمرت التسريبات لمضمون رسالة الضمانات الشفوية التي أرسلها الرئيس الأميركي باراك أوباما لنتنياهو. فقد نشرت صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية المقربة من نتنياهو (١/ ١٠) خلاصة للنقاط التي وصلت لتل أبيب بواسطة ميتشل. وهي: «الامتناع عن المطالبة بتجميد آخر للبناء في المستوطنات. وجود فترة انتقالية بين الاتفاق المرحلي والاتفاق الدائم. مرابطة قوات إسرائيلية في غور الأردن في الفترة الانتقالية. تعهد بالتعاون الأمني، في السياق الإيراني أيضا. تحسين القدرة الدفاعية لإسرائيل في إطار التسوية الدائمة. توفير جملة واسعة من منظومة الصواريخ والطائرات المتطورة. فيتو تلقائي في صالح إسرائيل في مجلس الأمن في الأمم المتحدة. إعلان بشأن شرعية الرد الإسرائيلي في غزة وفي لبنان».

و أقر مسؤول أميركي بعد نفي متكرر بوجود رسالة للضمانات، وقال المسؤول في معرض إجابته على سؤال لصحيفة «الشرق الأوسط» (٢/ ١٠) إن «نفي وجود رسالة فعلية ومكتوبة لا يشمل نفي وجود رسالة شفوية». كما كشفت صحيفة «معاريف» عن وجود ضمانات أميركية حملها ميتشل لعباس كما نقلت عنها صحيفة «الخليج» الإماراتية (٢/ ١٠)، و أكدت الأنباء استلام الرئيس محمود عباس لكتاب «ضمانات» أميركية يضمن نتائج المفاوضات في حال قرر الاستمرار فيها ولم يوقفها رداً على قرار إسرائيل إنهاء تجميد الاستيطان، وتشمل هذه الضمانات إقامة دولة فلسطينية على أراضي العام ٦٧ إذا استمر عباس في المفاوضات المباشرة .

وأوقفت السلطة الفلسطينية المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، واتهمت «القيادة الفلسطينية» في ختام اجتماعها في رام الله (٢/ ١٠) إسرائيل بالسعي لاستخدام المفاوضات كغطاء للمشروع الاستيطاني. و عقب اجتماع ضم أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية و مسؤولي الفصائل و أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، صدر بيان تلاه ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية. ووفقاً للبيان «حملت القيادة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية مسؤولية تعطيل المفاوضات و العملية السياسية، وعن إحباط الجهود السياسية للإدارة الأميركية و اللجنة الرباعية والمجتمع الدولي بأسره (..) وشددت بأن استئناف المفاوضات يتطلب خطوات ملموسة تثبت جديتها، و في مقدمتها وقف الاستيطان بدون قيود أو استثناءات».

وأشار صائب عريقات مسؤول ملف المفاوضات في م.ت.ف قبيل حضوره الاجتماع إلى وجود قرارات عربية سابقة اتخذتها لجنة المتابعة في آذار وأيار وتموز ٢٠١٠، ولوجود خطة عمل سبق واتخذها العرب وبأن لا ضرورة لقرارات جديدة.

وقف المفاوضات لاقى ترحيباً حذراً من رئيس حكومة غزة إسماعيل هنية، وقال في بيان صادر عنه (٣/ ١٠) إن «قرار السلطة بوقف المفاوضات المباشرة مع إسرائيل احتجاجا على البناء الاستيطاني خطوة جيدة يجب أن يتبعها خطوات تؤكد بأن هذا القرار ليس تكتيكا». وأضاف «إن هذا القرار يجب أن يعبر عن رغبة صادقة في تقييم المسار السياسي ويعزز العمل وفق برنامج وطني موحد على قاعدة الشراكة السياسية والوطنية».

جولة ميتشل و القرارات الفلسطينية بوقف المفاوضات، كانت موضع بحث بين رئيس السلطة و العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني (٣/ ١٠)، ووصف عباس الوضع الذي وصلت له المفاوضات بـ«المأزق». وقال

عقب اللقاء: «بعد أن جاء ميتشل إلى المنطقة، تم الحديث أن إسرائيل لا تريد أن تجدد الموراتوريوم (مهلة تجميد الاستيطان)، ونحن لا نتمكن من الاستمرار في المفاوضات، فصار هناك مأزق، ولا بد أن نتابع هذا المأزق من خلال التنسيق العربي». وأضاف: «هناك القمة العربية، وهناك أشياء كثيرة لا بد أن تطرح في هذه القمة». ونقلت مصادر فلسطينية مطلعة لصحيفة «الشرق الأوسط» (٣/ ١٠) خيبة أمل رئيس السلطة من مآل التعثر الحالي للمفاوضات، وأضافت المصادر نقلاً عن «أبو مازن» أنه تحدث عن خيبة كبيرة بعد تجارب وصراعات طويلة خاضها لعشرات السنين مع الإسرائيليين والأميركيين، قائلا: «لقد جربتهم ٤٠ عاما من دون فائدة، وأعرف ما يدور الآن». وقالت المصادر إنه «غاضب ويفكر في كل شيء، لكن كل يوم قد يحمل تطورا جديدا». وكشف عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ورئيس كتلتها البرلمانية للصحيفة ذاتها رفض رئيس السلطة لمقترح تقدم به جورج ميتشل يتضمن وقفاً جزئياً للاستيطان، مؤكدا أن «أبو مازن أبلغ المجتمعين أنه رفض اقتراحا إسرائيليا نقله إليه المبعوث الأميركي خلال اليومين الماضيين يقضي باستئناف محدود وجزئي للاستيطان مقابل العودة إلى المفاوضات المباشرة».

وعلمت صحيفة «الحياة» (٣/ ١٠) أن القيادة الفلسطينية شكلت لجنة لدرس الخيارات المتاحة أمامها، وفي مقدمها التوجه إلى مجلس الأمن واستكمال المصالحة الوطنية. وكشف محمد دحلان عضو مركزية فتح ـ وعضو في اللجنة المشار إليها، أن اللجنة تدرس خيارين، أحدهما التوجه إلى مجلس الأمن عبر لجنة المتابعة العربية للمطالبة بموقف دولي يلزم إسرائيل وقف الاستيطان وتطبيق حل الدولتين، والثاني العمل على تحقيق الوحدة الوطنية الشاملة. وأوضح أن اللجنة ستبدأ اجتماعاتها فوراً لدرس الأبعاد والجوانب السياسية المختلفة، وسترفع توصياتها إلى الرئيس عباس كي يعرضها على اجتماع لجنة المتابعة العربية.

وكانت الجامعة العربية أعلنت (٢/ ١٠) تأجيلها لاجتماع لجنة المتابعة العربية للثامن من الشهر الحالي بطلب مصري،بسبب تزامن الموعد السابق مع ذكرى حرب ٦ تشرين أول/ أكتوبر. ورحبت الخارجية الأميركية (٣/ ١٠) بتأجيل الاجتماع، ورأته «علامة إيجابية تؤكد أن الجميع يريد المفاوضات المباشرة»، وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية إن الإدارة الأميركية «سعيدة جداً بما أبدته جميع الأطراف من ضبط النفس وبما يسمح للسيناتور ميتشل مواصلة الحوار». وفي سياق متصل قال نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي ردا على سؤال لصحيفة «الشرق الأوسط» (٣/ ١٠) إذا كانت الجامعة العربية تعتزم نقل ملف الاستيطان إلى مجلس الأمن: «سوف نستمع أولا إلى الرئيس محمود عباس حول تطورات الموقف وإلى أي مدى وصلت الجهود الأميركية في تجميد الاستيطان». وعما إذا كانت اللجنة تنتظر جهود ميتشل، أوضح أن جهوده تدخل في نطاق الجهود الأميركية لإنقاذ هذه المفاوضات من عملية الاستيطان التي تعني إجهاض أي عملية للسلام.

وفي القاهرة، قال ميتشل للصحافيين عقب اجتماعه بالرئيس حسني مبارك (٣/ ١٠) «على الرغم من الخلافات بينهما، فإن الطرفين – حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية– طلبا منا أن نواصل هذه المناقشات في جهد لخلق الشروط التي تمكنهما من مواصلة المفاوضات المباشرة».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٣/ ١٠) أن نتنياهو يجري محادثات سرية، وصفها في اجتماع

حكومته بـ «الحساسة»، مع الإدارة الأميركية يطالب من خلالها برزمة مكافآت أميركية كبيرة أكثر من تلك التي تم النشر عنها الأسبوع الماضي مقابل موافقته على تجميد البناء الاستيطاني شهرين. ونقلت عن مقربين من نتنياهو أن الأخير يطالب الإدارة الأميركية بمنح إسرائيل مكافآت كبيرة كي لا يتمكن وزراء يمينيون متشددون في حكومته من معارضة اتخاذه قرارا لتمديد التجميد.

وأضاف المقربون أن نتنياهو وضع ثلاثة شروط أمام الإدارة الأميركية لتمديد التجميد لمدة شهرين وهي: منح إسرائيل رزمة مكافآت كبيرة، وتعهد أميركي بعدم مطالبة إسرائيل بتمديد التجميد أكثر من شهرين، وموافقة وزراء هيئة (السباعية) والحكومة المصغرة للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) على التفاهمات التي يتم التوصل مع الإدارة الأميركية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من البيت الأبيض أن ورقة الضمانات التي نقلها ميتشل تتألف من شقين، الأول سري يتعلق بمسائل إستراتيجية وأمنية على مستوى عال من الخطورة وبعيد كل البعد عن المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، وهذه المسائل تتعلق بترتيبات إقليمية استندت إدارة أوباما في إقرارها واعتمادها على الآراء والتقارير والمواقف الإسرائيلية في رسم الحلول المستقبلية بها في المرحلة المقبلة وهي تتعلق بساحات قريبة من إسرائيل وأخرى بعيدة،لكنها تعود بتأثير خطير على أمن إسرائيل، وما ورد في الشق السري من الورقة يستهدف إبعاد هذه الأخطار. فيما الشق العلني من ورقة الضمانات يأخذ شكلا ضبابيا مرتبطا بموضوع الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي حيث سيقوم نتنياهو باستخدامه في تمرير تجميد جزئي للاستيطان.

رفع أفيغدور ليبرمان، وزير الخارجية الإسرائيلي من وتيرة مهاجمته لاحتمال تمديد تجميد البناء،ورفض هذا الأمر بشدة أثناء اجتماع لحزب «إسرائيل بيتنا» (٤/ ١٠)، ووصف أيهود باراك،وزير الحرب وزعيم «العمل» بأنه العراب لرسالة الضمانات من الإدارة الأميركية «التي تهدف إلى استمراره كوزير للدفاع، ويحاول دفع نتنياهو إلى القبول بالاقتراح الأميركي وتجميد البناء شهرين للحفاظ على وجوده في الحكومة، لأنه يدرك أنهم، وبعد تهديدات وزراء العمل في حال انهيار المفاوضات، سوف ينسحبون من الحكومة وهذا ما يعني إنهاء مسيرته السياسية بشكل نهائي».وأكد ليبرمان أن حزبه باق في الحكومة الإسرائيلية بهدف منع باراك من تحقيق هدفه، موضحا أن حزب «إسرائيل بيتنا» لا يفكر في الانسحاب من الحكومة الإسرائيلية وانه مستمر في العمل لمنع القبول بالاقتراح الأميركي.

أكد الرئيس المصري حسني مبارك (٤/ ١٠) رفض بلاده استمرار المفاوضات في ظل الاستيطان الإسرائيلي، داعيا إسرائيل لـ «مواقف مسؤولة حيال عملية السلام».وقال في حديث لجريدة القوات المسلحة في الذكرى السابعة والثلاثين لحرب أكتوبر، «من غير المعقول أن تنطلق المفاوضات ثم تتوقف بسبب استئناف بناء المستوطنات (..) النشاط الاستيطاني يلتهم الأراضي المحتلة على نحو ينال من أهم مقومات الدولة الفلسطينية المستقلة، وهو الأرض». وذكر مبارك انه قال لنتنياهو «إن استئناف بناء المستوطنات يعرقل المفاوضات ويقوض عملية السلام.. وأتطلع لمواقف إيجابية ومسؤولة من إسرائيل تنقذ مفاوضات السلام». وأضاف موضحاً إن «مصر تتحرك على مسارين أولهما:هو ضمان استمرار وإنجاح مفاوضات السلام ودعم

المفاوض الفلسطيني.والثاني هو إنهاء الانقسام الراهن بما يتيح رفع الحصار المضروب على غزة وإنهاء معاناة أهاليها وبما يوحد الصف الفلسطيني».

أشارت نتائج استطلاع للرأي أجراه «المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية» نشر في (٤/ ١٠) في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك في الفترة ما بين ٣٠ أيلول والثاني من تشرين الأول الجاري من عام ٢٠١٠ إلى أن «٦٦٪ يعتقدون أن على الطرف الفلسطيني الانسحاب من المفاوضات المباشرة الآن بعد عودة البناء الاستيطاني فيما تقول نسبة ٣٠٪ إنه ينبغي عدم الانسحاب من المفاوضات». نسبة المطالبة بالانسحاب من المفاوضات تبلغ ٦٢٪ في قطاع غزة و٦٨٪ في الضفة الغربية.

وأوضح المركز أنه تم إجراء المقابلات وجها لوجه مع عينة عشوائية من الأشخاص البالغين بلغ عددها ١٢٧٠ شخصا وذلك في ١٢٧ موقعا سكنيا وكانت نسبة الخطأ ٣٪.

وأظهرت النتائج «أن نصف الفلسطينيين يعتقدون أن عملية حماس المسلحة (التي أدت إلى مقتل أربعة مستوطنين عشية انطلاق المفاوضات المباشرة) قد هدفت لإجهاض هذه المفاوضات المباشرة». وفيما يتعلق بإجراءات السلطة بعد هذه العملية مثل الاعتقالات في صفوف حركة حماس أشار الاستطلاع إلى أن الأغلبية عارضت هذه الإجراءات وقد بلغت ٧٦ ٪ وأيدتها نسبة ٢٠٪.

عقب لقاء جمعه بالرئيس عباس في القاهرة (٤/ ١٠) اعتبر عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن «مرحلة البدائل و الخيارات قد بدأت»، وأنه تمت مناقشتها و التشاور بشأنها مع عباس. وقال موسى: «دخلنا مرحلة حساسة جدا في مسار القضية الفلسطينية والنزاع العربي – الإسرائيلي، وقد تحدثت مع الرئيس محمود عباس عن الوضع الحالي وعن البدائل والخيارات كلها، ونتشاور حاليا حتى نقرها في الفترة المقبلة».

قال مسؤول فلسطيني كبير لوكالة الأنباء الإيطالية «إكاي» (٥/ ١٠) إن المبعوث الأميركي جورج ميتشل أكد للسلطة بأن الضمانات الأميركية الأخيرة التي نقلها إلى نتنياهو لا تتضمن تعهداً أميركياً ببقاء إسرائيلي طويل المدى في غور الأردن. ونقلت الوكالة عن هذا المسؤول قوله إن الفلسطينيين «قالوا للمبعوث ميتشل إن هكذا تعهد سيكون بمثابة حسم مسبق لهذه القضية قبل أن تبدأ المفاوضات، فرد ميتشل على ذلك بالقول أن هذا الأمر لا يرد في وثيقة الضمانات الأميركية».

مصادر فلسطينية أخرى تحدثت لصحيفة «الوطن» السعودية (٥/ ١٠) فنقلت تقديرات أميركية بإمكانية حل قضية الحدود خلال شهرين عبر مفاوضات حثيثة. وأضافت المصادر التي لم تكشف الصحيفة هويتها،أن«الإشكالية في رسالة الضمانات الأمريكية هي أنها تتحدث عن تمديد تجميد الاستيطان شهرين دون إمكانية أي تمديد آخر في الوقت الذي ليس من الواضح أو المؤكد أنه سيكون بالإمكان التوصل إلى اتفاق خلال تلك الفترة».

أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن اللجنة السباعية الوزارية اجتمعت (٥/ ١٠) واقتصر بحثها في سبل مواجهة الأساطيل المتوجهة إلى قطاع غزة، وعمل لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالتحقيق في أحداث أسطول الحرية التركي. وأضاف موقع «يديعوت أحرنوت» الالكتروني الذي أورد نص الإعلان أن وزراء السباعية وخلافا لما تداولته وسائل الإعلام لم يبحثوا موضوع تجميد الاستيطان .

كشف مسؤول في السلطة الفلسطينية لصحيفة «الحياة» (٦/ ١٠) أن لقاءات رئيس السلطة محمود عباس برئيس الوزراء نتنياهو كلها «لم تكن مشجعة»، ولفت المسؤول «أن هذا ترك انطباعا لدى السلطة الفلسطينية بأن نيتنياهو يسعى إلى مفاوضات بطيئة وطويلة، وإلى حلول جزئية ومرحلية لمختلف الملفات».

أعلنت إذاعة جيش الاحتلال (٦/ ١٠) أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، سيلتقيان بعد أسبوعين في العاصمة الفرنسية باريس، وذلك في محاولة لدفع المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية قدما. وأضافت الإذاعة أن عقد الاجتماع المنتظر مرتبط بالقرارات التي قد تصدر عن اجتماعات لجنة المتابعة العربية لعملية السلام التي من المقرر أن تجتمع الأسبوع القادم.

ودعت الولايات المتحدة (٦/ ١٠) الجامعة العربية لتجديد دعمها للمفاوضات المباشرة،حيث صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي: ««نريد أن تستمر الجامعة العربية في دعم المفاوضات المباشرة... وسيكون من السابق لأوانه في هذه المرحلة عدم دعم المفاوضات». وقال إن إدارة الرئيس باراك اوباما «تقدم أفكارها إلى الطرفين»، آملة في تجاوز«عقبة» المستوطنات.

أوردت صحيفة "يديعوت أحرونوت» (٧/ ١٠) أن بنيامين نتنياهو يطالب بأن يلتزم الرئيس الأميركي أوباما بالتعهدات الخطية لسلفه جورج بوش التي أرسلها لشارون في مقابل تمديد جديد لتجميد الاستيطان. وقالت إنه لاقتناع وزرائه بالموافقة على تجميد جديد لبناء المستوطنات «يحتاج نتنياهو إلى نجاح سياسي، لهذا السبب يطالب باراك أوباما أن يؤكد المواقف التي تبناها جورج بوش في رسالة عام ٢٠٠٤». وأضافت أن بوش كان قد«عبر عن تأييده لان تضم (إسرائيل) الكتل الاستيطانية الكبرى في إطار اتفاق نهائي. لكن الإدارة الأميركية الحالية ترفض الاعتراف بهذه الرسالة».

ألمح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال لقاء في عمان مع أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني(٦/ ١٠)، مجددا إلى إمكانية استقالته من منصبه في حال فشلت مفاوضات السلام مع إسرائيل، كما نقل عنه المستشار الإعلامي في المجلس الوطني خالد مسمار الذي شارك في الاجتماع. وقال المسمار لوكالة «فرانس برس» (٧/ ١٠) إن عباس «سيضع النقاط على الحروف في قمة سرت وقد ألمح في اجتماعه مع أعضاء المجلس الوطني إلى أمور جديدة وهامة سيطرحها على وزراء الخارجية العرب في القمة الاستثنائية». وأكد أنه «من ضمن ما ألمح إليه الرئيس هو تقديم استقالته، فقد قال أمام أعضاء المجلس إن هذا الكرسي ربما أجلس عليه لأسبوع واحد فقط»، مضيفاً «أعتقد أن الكلام بوضوح أكبر سيكون في سرت».

وأكد أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه (٧/ ١٠) أنه لا يمكن قيام عملية سلام «جادة وحقيقية» ما دامت حكومة بنيامين نتنياهو تتسلم زمام الحكم في إسرائيل.

وقال عبد ربه لوكالة «فرانس برس»: «لن تكون هناك عملية سلام جدية وحقيقية ما دامت حكومة نتنياهو» تتولى الحكم في إسرائيل (...) هذه الحكومة برئاسة نتنياهو غير جادة في تحقيق السلام في المنطقة وبالتالي لن تكون هناك عملية سلام جدية معها».

المقاومة

أشكينازي في بيت لحم: اعتقالات بصفوف المقاومة على شرفه

تواصلت حملة الاعتقالات التي تشنها الأجهزة الأمنية في الضفة بحق عناصر المقاومة وقياداتها، و صدر حكم عن محكمة عسكرية للسلطة بسجن كادر من «القسام» لمدة ٢٠ سنة،كما اعتقلت أجهزة الحكومة في غزة تسعة من كوادر «فتح»، وأثارت الاعتقالات والأحكام استياء واسعاً لدى الشارع الفلسطيني في الوقت الذي عاد الحديث فيه عن قرب إنجاز المصالحة. وتوعدت أذرع عسكرية مسلحة في غزة باستهداف رموز السلطة رداً على الإجراءات المتخذة بحق عناصر المقاومة في الضفة، تمايزت عنها «سرايا القدس» الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي التي شددت على أنها لن تنجر إلى فتنة داخلية. وزار رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال مدينة بيت لحم، وقضى هناك ردحاً بضيافة الأجهزة الأمنية الفلسطينية. الزيارة قوبلت باستنكار تأخرت «فتح» عنه لعدة أيام قبل أن تدين الزيارة و تطالب بمحاسبة المسؤولين عنها. وتحدثت مصادر إعلامية إسرائيلية نقلاً عن جهات مصرية إلى أن مباحثات صفقة التبادل حول الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط عادت للتحرك، ونفت «حماس» أسرة الجندي ذلك وقالت إن الوسيط الألماني الجديد لم يتصل بها بعد. وشكك تقرير إسرائيلي جديد بجدوى «الردع» الذي تدعي إسرائيل فرضه على المقاومة في غزة و لبنان، وحذر أن النار في أي لحظة ممكن أن تندلع.

ذكرت صحيفة «حرييت» التركية (١/ ١٠)، أن غالبية وسائل الإعلام الإسرائيلية رددت (٢٩/ ٩) مزاعم بشأن اتهام تركيا تدريب مقاتلين من حركة حماس على أراضيها.

وقالت الصحيفة «إن الاتهامات لتركيا انتشرت بعد أن اعتقلت إسرائيل أحد المواطنين من عرب الـ ٤٨ واتهمته بتجنيد عناصر من حماس لإرسالهم للتدريب في تركيا». أضافت « الشخص الذي اعتقلته السلطات الإسرائيلية اعترف حسب مزاعم الإعلام الإسرائيلي بأنه كان يحاول جمع مجندين من حماس لإرسالهم إلى تركيا وسوريا لتلقي التدريبات على الأعمال القتالية».

أشار داود شهاب،الناطق الإعلامي باسم حركة الجهاد الإسلامي (٢/ ١٠) إلى وجود «ظلم كبير» تتعرض له قيادات الحركة وكوادرها في الضفة الغربية، وإلى حملة اعتقالات يومية تنفذها أجهزة الأمن بالضفة ضد الحركة. ووصف ما يجري أنه يتم بالتنسيق مع الاحتلال «وربما بأوامر مباشرة من ضباطه».وتحدث عن عشرات من الاعتقالات طالت العشرات من عناصر الجهاد وأمضى بعضهم ٤ سنوات في سجون أريحا وجنيد بمدينة نابلس، واتهم السلطة بمنع كل نشاط طلابي للحركة بالضفة.

وفي السياق ذاته حذر بيان «للجهاد» (٢/ ١٠) ما وصفه بالتصعيد المتواصل من قبل أجهزة الأمن في الضفة ضد عناصرها وقيادتها و المقاومة في الضفة، واستغربت الصمت في التعامل مع إضراب القيادي في الحركة خضر عدنان.وشددت الحركة على أنها لن تنجر أبداً إلى فتنة داخلية «خاصة وأن وجهة حرابنا وصراعنا معروفة مع العدو الصهيوني»، وقالت مخاطبة «العقلاء والمخلصين» داخل حركة فتح و السلطة: «عليكم أن تشكلوا درع حماية وسياج أمان من سيف التنسيق الأمني الذي يتواصل على قدم وساق ضارباً بعرض الحائط الإجماع الوطني الرافض لهذه السياسة».

شهدت مدينة بيت لحم المحتلة (٣/ ١٠) «زيارة» لرئيس هيئة أركان جيش الحرب الإسرائيلي، التقى خلالها قادة في أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة، ووصل أشكينازي إلى المحافظة على رأس وفد امني رفيع يضم عددا من ضباط رئاسة الأركان الإسرائيلية، وسط إجراءات أمنية مشددة من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية. وزار كنيسة المهد وتجوّل في محيطها لقرابة ساعة من الوقت، حيث التقى بقائد المنطقة العميد سليمان عمران، ومسؤول الارتباط العسكري العقيد «أبو حرب»، وقائد شرطة المحافظة العقيد خالد التميمي. وذكرت مصادر في المحافظة أن محافظ عبد الفتاح حمايل لم يعرف مسبقاً لا بالزيارة ولا بموعدها. لكن المحافظ أشار إلى أن الزيارة «خاصة» وجاءت بطلب من الجانب الإسرائيلي «لبحث بعض المواضيع التي لها علاقة بحياة المواطنين اليومية، كالحواجز العسكرية التي تعيق تنقلهم ، وموسم قصف الزيتون والإجراءات التي يمكن اتخاذها من قبل الجيش الإسرائيلي لتمكين المزارعين من الوصول لأراضيهم، إضافة إلى بحث تطوير الواقع السياحي في بيت لحم».

زعم موقع صحيفة «هآرتس» (٣/ ١٠) نقلاً عن مصادر مصرية تجدد المفاوضات بخصوص صفقة التبادل مع الجندي الأسير جلعاد شاليط. وأضاف الموقع أن هذه المفاوضات التي يقوم بها الوسيط الألماني الجديد ومشاركة مسؤولين أمنيين مصريين بين إسرائيل وحركة حماس، بدأت منذ أيام وذلك بعد أن فشل الوسيط الألماني السابق في الوصول إلى اتفاق لتنفيذ الصفقة، وقد أكد المصدر المصري للصحيفة انه حتى الآن لم يحدث أي تقدم كبير في المفاوضات.

وفي السياق نقلت الإذاعة الإسرائيلية نفي القيادي في «حماس» محمود الزهار «إحراز أي تقدم» في قضية التبادل، و بأن الوسيط الألماني «لم يتصل بحركة حماس مؤخراً».

اعتبرت دراسة أعدها «معهد الأمن القومي» التابع لجامعة تل أبيب و نُشرت على موقعه الالكتروني، ونشرت ملخصه صحيفة «القدس العربي» (٤/ ١٠) أن الانتقال التكتيكي للمقاومة الفلسطينية من العمليات الاستشهادية إلى إطلاق الصواريخ «يعكس ردعا تكتيكيا»، بمعنى أن الفلسطينيين يعتمدون هذه الوسيلة لا

غيرها بغية تحسين احتمالات نجاحها، على حد وصفها. بموازاة ذلك،لا تتوافق الدراسة مع رؤية مسؤولين عسكريين وسياسيين أبرزهم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، الجنرال عاموس يدلين، الذي يرى أن «الردع الإسرائيلي» يشكل تفسيرا رئيسيا لانعدام العمليات الاستشهادية الناجحة، وتراجع نشاط «حماس» و«حزب الله» في الآونة الأخيرة. وبحسب يدلين، الذي تطرق للوضع في قطاع غزة فإنّ حركة حماس تحاول منع أي محاولة لإطلاق النار من القطاع باتجاه إسرائيل، والتي تحاول القيام بها بعض المجموعات المرتبطة بحزب الله أو «الجهاد العالمي». واعتبرت الدراسة أن كل هذا لا يلغي جدوى عمليات الإعاقة والوقاية الإسرائيلية كبناء جدار العزل الفاصل في الضفة الغربية، وتكثيف نشاط الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، وتعاون السلطة الفلسطينية في هذا المضمار. وأن استخدام القوة المفرطة كما في حربي لبنان وغزة «لا يقود بالضرورة إلى ردع ثابت وذي مصداقية»، حيث يؤكد في هذا السياق معدو الدراسة على أن إسرائيل تعرضت للضرر نتيجة الإدانات الدولية القاسية بعد عملية «الرصاص المصبوب»، وفي مقدمة ذلك، تقرير القاضي ريتشارد غولدستون.

أصدرت محكمة عسكرية فلسطينية في رام الله بالضفة الغربية (٥/ ١٠) حكما بالسجن ٢٠ عاما بحق علاء هشام دياب العضو في كتائب الشهيد عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، والمتهم بمشاركته في اشتباكات ضد الأجهزة الأمنية الفلسطينية العام الماضي.

وأوضح القاضي أحمد المبيض، رئيس هيئة القضاء العسكري الفلسطيني أن «القضية بحثت في القضاء العسكري لأن الجريمة وقعت ضد المؤسسة العسكرية وأجهزتها ومنتسبيها (...) ولأن الوقائع بالأساس كانت امتلاك أسلحة قتالية وأدوات واستخدمت ضد المؤسسة العسكرية». وبحسب حركة حماس فان علاء كان واحدا من مجموعة من ثلاثة أشخاص دهمتهم قوات الأمن الفلسطينية أواسط العام الماضي، وقد دارت اشتباكات بين الطرفين قتل خلالها ثلاثة من رجال الأمن واثنان من كتائب القسام.وكان لحركة حماس رداً عنيفاً على لسان القيادي فيها النائب صلاح البردويل قال فيه: «لا نعترف بالسلطة فهي سلطة غير شرعية ومحاكمها لا صلة لها بالشرعية الفلسطينية لأنها محاكم مسيسة مدفوعة الأجر من الاحتلال». أما أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام فقال «إن محاكمة السلطة بالضفة الغربية لأعضاء حماس وإصدار أحكام قاسية بحقهم وبحق من أواهم هي خيانة وطنية وإن تصرفات أجهزة الأمن بالضفة لا يوجد لها أي صبغة وطنية».

إلى ذلك، نجحت قوات الاحتلال الإسرائيلي (٥/ ١٠) باعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي يوسف العارف، بعد أن نصبت له كميناً بالقرب من حاجز حوارة جنوب نابلس. وحَمّلَت حركة الجهاد إسرائيل المسؤولية الكاملة عن حياة القيادي يوسف العارف. وقالت الحركة في بيان صدر عنها:«إن استهداف الرموز الوطنية والإسلامية وفي مقدمتهم المربي يوسف العارف، يهدف لعزل هذه الرموز والقيادات ذات التأثير الشعبي الواسع عن الجماهير للحيلولة دون تصعيد الانتفاضة والمقاومة».

أصيب ستة فلسطينيين وتضررت عدة مبان جراء قصف نفذته طائرات إسرائيلية مقاتلة (٦/ ١٠) على عدة مواقع أرضية في قطاع غزة، فيما نفذ جيش الاحتلال توغلاً برياً جنوب القطاع أيضاً. ونفذت طائرات من نوع «إف ١٦» غارات هاجمت خلالها عدة مواقع بصواريخ ما أدى إلى وقوع إصابات وأضرار. وقال

شهود عيان إن أولى الغارات ضربت موقعا لجناح حركة حماس المسلح كتائب القسام، يقع شمال غرب مدينة غزة. وفي غارة أخرى قصفت طائرة حربية أرضا خالية،عادة ما يتجمع فيها مقاومون في حي الزيتون شرق مدينة غزة، ولم تسفر هذه الغارة عن وقوع إصابات. وجاء القصف الجوي الإسرائيلي بعد وقت من إطلاق صاروخين من قطاع غزة على منطقة النقب الغربي القريبة من حدود القطاع و تبنت الإطلاق «جماعة التوحيد والجهاد ـ بيت المقدس». وقال متحدث عسكري إسرائيلي إن الغارات نفذت في أعقاب سقوط قذيفتين صاروخيتين في النقب الغربي دون أن توقعا إصابات أو أضرارا.

واحتاجت حركة فتح أربعة أيام لاتخاذ موقف من زيارة رئيس أركان جيش الاحتلال إلى بيت لحم، فهاجمت (٦/ ١٠) زيارة أشكنازي، مؤكدة أن الزيارة غير مرحب بها، ومطالبة تنظيم «فتح» في محافظة بيت لحم في بإجراء تحقيق ومحاسبة المسؤولين عن هذا الأمر.

واستخدمت «فتح» لهجة حادة، حيث قالت «إن زيارة أشكنازي للمدينة غير مرحب بها وتعتبر وقاحة كبيرة من جانب شخص يعطي أوامر القتل والتدمير بحق أبناء شعبنا مما يستوجب محاكمته دوليا كمجرم حرب». كما انتقدت «فتح» مسؤولين فلسطينيين لم تسمهم، حيث اتهمت بعض الشخصيات في محافظة بيت لحم «بالتعامل مع الإدارة المدنية في تكتل مستوطنات «عتصيون» وتجمع معها تحت حجج واهية في ظل حال الإذلال التي تمارسها إدارة الاحتلال المدنية ضد المواطنين من مصادرة للأراضي وحماية للمستوطنين وقطع للمياه».

توعدت نحو ١٣ ميليشيا عسكرية مسلحة موالية لحركة حماس (٦/ ١٠)، باستهداف رموز السلطة الفلسطينية في الأماكن كافة إذا استمرت ملاحقة من قادة وعناصر المقاومة في الضفة الغربية،وذلك على خلفية إصدار أحكام بالسجن ضد عدد من نشطاء الحركة الإسلامية.

ولم تشارك بعض الأجنحة العسكرية للفصائل الفلسطينية،بما فيها «سرايا القدس» التابعة لحركة الجهاد، و»كتائب أبو علي مصطفى» الذراع العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في هذا المؤتمر. واعتبرت الأجنحة العسكرية أن إقدام السلطة الفلسطينية على محاكمة عناصرها أمام محاكم عسكرية وتصعيدها لحملات الاعتقال الواسعة ضد أنصار المقاومة «ليؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه السلطة وأجهزتها أصبحت لا تعدو كونها أداة من أدوات الاحتلال وجهازاً أمنياً يكمّل دور الاحتلال ويسهّل مهامه».

ورفضت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية (٧/ ١٠)، إعلان الأذرع المسلحة في غزة استهداف رموز السلطة إذا فشلت جهود المصالحة في وقف ملاحقة المقاومين.

صرحت الفلسطينية إحسان دبابسة (٧/ ١٠) التي وظهرت في تسجيل مصور(٤/ ١٠) مع جندي إسرائيلي يرقص حولها لدى اعتقالها وهي محجبة ومكبلة اليدين ومعصوبة العينين، بأنها ستقاضي الجيش الإسرائيلي نتيجة «الإهانة الكبيرة» التي شعرت بها».

وقالت وهي من قرية نوبا بقضاء الخليل في الضفة الغربية: «رأيت الشريط على قناة الجزيرة، لم أنم طوال الليل، شعرت بإهانة كبيرة وإحباط، كانت أصوات ضحكات الجنود والوصلات الموسيقية تزأر في أذني». وأضافت «اتصلت بنادي الأسير الفلسطيني وسنقوم برفع قضية على الجندي والجيش الإسرائيلي».

وكانت دبابسة في كانون الأول من العام ٢٠٠٧ بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي،واقتيدت إلى معتقل مستوطنة «عتصيون» قرب بيت لحم حيث جرى تصويرها على يد جنود الاحتلال وهي مكبلة و بلا حول ولا قوة. وصدر بحقها «حكم» بالسجن لمدة عامين.

إيران

دبلوماسية الطيران مع القاهرة و الأفلام مع دمشق

أعلنت طهران تأمينها لقطاعها النووي بعد حملات التخريب التي تعرضت لها أجهزة الحواسيب في منشآتها النووية على يد «جواسيس» ألقت القبض عليهم. شهدت طهران لقاء قمة جمع الرئيسين أحمدي نجاد والرئيس السوري بشار الأسد، عزز وفق المتابعين العلاقات القوية التي تربط دمشق وطهران، ونوقشت فيها مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك. كما شهدت العاصمة السورية دمشق حفل إطلاق قناة إيرانية باللغة العربية ستعرض أفلاماً ودراما من إنتاج إيراني. وشهدت الأيام الماضية توقيعاً في مجال النقل الجوي بين طهران والقاهرة، اعتبرته الأولى تطبيعاً للعلاقات، أما الثانية فركزت على الفائدة الاقتصادية المتبادلة. و أعربت واشنطن عن «قلقها» للحكومة اللبنانية من زيارة الرئيس نجاد القادمة إلى بيروت، وكذلك ظهر استياء إسرائيلي واضح من الزيارة التي ستضع الرئيس الإيراني بعيداً أمتاراً قليلة عن الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة.

أدانت طهران (١/ ١٠) العقوبات التي فرضتها واشنطن ضد ثمانية مسؤولين إيرانيين بدعوى اقترافهم انتهاكات لحقوق الإنسان. والمسؤولون الثمانية الذين فرضت عليهم عقوبات هم قائد الحرس الثوري الإيراني ونائبه، ووزراء المخابرات والداخلية والرفاه الاجتماعي وأحد نواب قائد جهاز الشرطة ومدعي عام سابق والمتحدث باسم وزارة العدل.وتدعي الولايات المتحدة أن المسؤولين الثمانية متورطون بشكل مباشر في قمع الاحتجاجات واسعة النطاق التي أعقبت الانتخابات الرئاسية العام الماضي حيث اتهم أنصار المعارضة الرئيس محمود أحمدي نجاد وحكومته بالتزوير.

وعقب المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمان برست لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إيرنا) على تلك العقوبات بقوله إن «تلك الخطوة الوقحة هي انتهاك واضح للقوانين واللوائح الدولية وتظهر أن الولايات المتحدة تؤيد القلاقل غير القانونية في إيران». وقال برست إنه مثلما حدث في السابق «ستفشل تلك الإجراءات الخاطئة مرة أخرى وستتعزز المقاومة الإيرانية وستجعل الوضع الحالي للعلاقات

الإيرانية الأميركية أكثر تعقيدا عما هي عليه بالفعل».

أعلن وزير الأمن الإيراني حيدر مصلحي (٢/ ١٠) أن الجهاز الأمني لديه إشراف وسيطرة تامتين على شبكة الانترنت في البلاد.

وأشار وزير الأمن في تصريح لوكالة «مهر» إلى أنه تم اعتقال عدد من الجواسيس في القطاع النووي. وأشار مصلحي إلى بعض العمليات التخريبية على شبكة الانترنت بما فيها تصميم فيروسات «ديدان الكترونية» وإرسالها عبر شبكة الانترنت للتخريب وعرقلة عمل الأنشطة النووية الإيرانية، مؤكدا أن قوات الأمن تمكنت بوقت قصير من كشف جميع العمليات التخريبية عبر شبكة الانترنت وهي تعمل على إعداد وتنفيذ طرق مواجهتها.

أعرب الرئيسان الإيراني محمود أحمدي نجاد والسوري بشار الأسد في طهران (٢/ ١٠) عن أملهما في توسيع نطاق الجبهة المناهضة لإسرائيل في المنطقة،وذلك حسبما ذكر بيان صادر عن الرئاسة الإيرانية. وقال الرئيس السوري إن زخم العلاقات بين دمشق وطهران يمكن أن يدعم مجموعات المقاومة ضد إسرائيل،وذلك حسبما ذكر البيان.ونقل عن الرئيس الأسد قوله إن محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية الأخيرة في واشنطن لم تغير الوضع السياسي الراهن وإنها تهدف فقط إلى زيادة المساندة للرئيس الأمريكي باراك أوباما في الولايات المتحدة.

وقال أحمدي نجاد في نفس الإطار «إن وضع الولايات المتحدة والنظام الصهيوني أصبح مخزيا في المنطقة وإن هذا سوف يخدم في نهاية المطاف مصالح شعوب المنطقة».

وأشار الأسد و نجاد إلى أن تعزيز العلاقات بين إيران وسوريا لن تفيد المنطقة سياسيا فقط ولكن اقتصاديا أيضا.

وبحسب بيان رسمي سوري، فقد أكد الرئيسان السوري والإيراني «حرصهما على وحدة العراق وسيادته واستقلاله»، وأعلنا دعمهما «تشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل كل أطياف الشعب العراقي وتتمتع بعلاقات طيبة مع جميع دول الجوار». ومن الملفات التي جرى بحثها أيضا ملف النووي الإيراني، حيث وضع الرئيس أحمدي نجاد، الرئيس الأسد في صورة التطورات الأخيرة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدد الأسد التأكيد على «حق جميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية»، وأشاد بـ«استعداد إيران للحوار المباشر من إزالة جميع الشكوك المتعلقة ببرنامجها النووي السلمي».

وعلى هامش الزيارة وبحضور الرئيسين الأسد وأحمدي نجاد وقعت اتفاقية تجارة حرة بين البلدين تهدف إلى تخفيض الرسوم الجمركية والضرائب على كل السلع المتبادلة بين البلدين خلال مدة خمس سنوات وبشكل تدريجي، ومذكرة تفاهم بين وزارتي الصناعة في البلدين تشمل إقامة شركات استثمارية في مجال الصناعات المختلفة. وقلد الرئيس أحمدي نجاد الرئيس الأسد الوسام الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية وهو أرفع وسام تمنحه إيران لرؤساء الدول والملوك.

أوردت صحيفة «هآرتس» (٣/ ١٠) أن إسرائيل بعثت عن طريق الولايات المتحدة وفرنسا وأمين عام الأمم المتحدة برسائل إلى لبنان، ادعت فيها أن زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للبنان «من شأنها

أن تؤدي إلى تصعيد الأوضاع في المنطقة».ونقلت الصحيفة عن مسؤول في إسرائيلي قوله إن وزارة الخارجية والدوائر الأمنية لتل أبيب تجري مباحثات استعداداً لزيارة الرئيس أحمدي نجاد خاصة في ظل عزمه على زيارة بلدتَيْ بنت جبيل ومارون الراس المتاخمتيْن للحدود الإسرائيلية، حيث دارت أعنف المعارك بين قوات الاحتلال و المقاومة اللبنانية في حرب تموز ٢٠٠٦ على لبنان.

وفي السياق أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان برست (٥/ ١٠) «عدم جدوى التصريحات التي يطلقها الصهاينة والمحاولات التي تقوم بها وسائل الإعلام العميلة لمنع رئيس الجمهورية من زيارته إلى لبنان و لن تؤثر على قرار الرئيس احمدي نجاد قيد أنملة».

رحبت إيران (٥/ ١٠) بالاتفاق مع مصر على استئناف الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين للمرة الأولى منذ ٣١ عاماً، معتبرة أنه قد يكون خطوة إيجابية لتطبيع العلاقات الثنائية، لكن القاهرة قللت من احتمال حدوث انفراج في العلاقات السياسية، التي تعانى أزمات متتالية، مشيرة إلى أن الاتفاق يعزز الروابط الاقتصادية القائمة بين البلدين «لكن الروابط السياسية أمر مختلف».

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمان براست، للصحفيين فى طهران: «في حال تنفيذ الاتفاق، فمن الممكن أن يكون خطوة إيجابية نحو تطبيع العلاقات الثنائية».

قال وزير الدفاع الإيراني احمد وحيدي (٦/ ١٠) إن بلاده تجري محادثات مع روسيا بشأن صفقة صواريخ «أس ٣٠٠» والتي أعلن الرئيس الروسي إلغائها الشهر الماضي.

وذكر راديو «سوا» نقلا عن وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية عن وحيدي قوله «إن الرفض الروسي لتسليم نظام الصواريخ يتعارض مع الاتفاقية الموقعة بين البلدين». وتابع وحيدي قائلا إن القرار الأخير لمجلس الأمن «ليس واضحا في شأن الصواريخ من نوع أرض- جو ويبدو لي من غير المنطقي الاستناد إليه بعد أشهر»، وقال الوزير الإيراني «لازلنا نواصل التشاور والحوار مع المسؤولين الروس لتسليمنا هذه الصواريخ». وأشاد وحيدي بإنجازات إيران في صناعة المنتجات الدفاعية الإستراتيجية، مكرراً بأن الاكتفاء الذاتي لدى بلاده في القطاعات العسكرية زاد بشكل ملموس. و أضاف أن قدرات بلاده العسكرية مكّنتها من تزويد ٥٠ بلداً بأسلحة دفاعية.

قالت الولايات المتحدة (٦/ ١٠) إنها أبلغت الحكومة اللبنانية «قلقها» في شأن الزيارة التي يعتزم الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد القيام بها لجنوب لبنان هذا الشهر.

وقال فيليب كراولي الناطق باسم الخارجية الأميركية إنه «جرت مناقشة خطة أحمدي نجاد لزيارة لبنان أثناء لقاء بين وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون والرئيس اللبناني ميشال سليمان على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة» الشهر الماضي.

وأضاف الناطق، في تصريح للصحافيين: «لقد أعربنا عن قلقنا (في شأن الزيارة) لأن إيران من خلال ارتباطها بجماعات مثل حزب الله، تقوض سيادة لبنان في شكل نشط... لكننا نؤكد مجددا أن القرار في مثل هذه الأمور يعود إلى الحكومة اللبنانية».

بحضور عدد من نجوم ومخرجي الدراما السورية والإعلاميين والنقاد، جرى في العاصمة السورية (٦/ ١٠) الإعلان عن إطلاق قناة «IFILM» الإيرانية المتخصصة في عرض الأفلام والأعمال الدرامية الإيرانية المدبلجة للغة العربية وبالتحديد اللهجة السورية.

وأفاد موقع «شام برس» إن حسين مرتضى مدير مكتب القناة بدمشق أكد على أهمية هذه الخطوة مؤكدا أن القناة ستقدم الجديد والمتميز في عالم الدراما الإيرانية. وتأمل إدارة القناة من خلال عرضها للمسلسلات والأفلام الإيرانية الناطقة باللغة العربية أن تعكس الواقع الاجتماعي والثقافي للشعب الإيراني بدقة وموضوعية عالية مما يشكل اللبنة الأساسية في ترسيخ حس المحبة والمودة بين الشعب الإيراني والشعوب العربية.

صرح مدير الشركة الوطنية لصادرات الأسلحة الروسية «روسو بورونكسبورت» سيرغي تشيميزوف (٧/ ١٠)، بأن الشركة تنوي إعادة مبلغ ١٦٦٫٨ مليون دولار هي قيمة دفعة مقدمة من إيران لشراء أنظمة «أس ٣٠٠» الصاروخية، بعد إلغاء الصفقة.

وقال: «حصلنا على دفعة مقدمة من هذا العقد قيمتها ١٦٦٫٨ مليون دولار، ولسنا ملزمين إعادة أي مبالغ بخلاف ذلك. ألغينا العقد وسنعيد الدفعات المقدمة. نحن نعدّ كل الوثائق اللازمة». وأشار إلى محادثات بين روسيا وإيران في هذا الشأن. وأضاف: «بالتأكيد، هم ليسوا راضون جداً». واستبعد أن يكون موعد الدفع هذه السنة، وإن يكن لمح إلى إمكان جمع المبلغ المطلوب عن طريق بيع الصواريخ لجهة أخرى،ذلك أن ««أس ٣٠٠» جاهزة، يجب أن تباع». وهو ما كان أفاد به في وقت سابق أن روسيا تخطط لأن تدفع لإيران نحو ٨٠٠ مليون دولار تعويضاً، لكنه صحح نفسه لاحقاً.

آراء ووجهات نظر

"حوار المصالحة المحير بين فتح وحماس"

بلال الحسن

«حين كان الجدل يتواصل وتقول حماس إن لديها ملاحظات وتوضيحات (على الورقة المصرية)، كان الرد المصري يقول: ليعلن كل طرف ما لديه من ملاحظات، وأقصى ما تستطيعه مصر هو أن تعد بأخذ هذه الملاحظات بالاعتبار عند التطبيق، ولكنها لا تعتبر الملاحظات ملزمة لها. وهكذا كانت الطريق تنسد كلما فتحت، وكان الخلاف الفلسطيني بين رام الله وغزة يبقى على حاله».

«ما الذي غير الموقف المصري؟ وما الذي دفع الموقف الأميركي للصمت وعدم الاعتراض العنيف كما هي العادة؟. البعض يقول: إن الأمر يتعلق بالمفاوضات، واهتمام واشنطن بإنجاح هذه المفاوضات بأي ثمن. وحتى تنجح المفاوضات لا بد من تقوية أبو مازن في وجه نتنياهو من خلال المصالحة، ولا بد من انتزاع حجة من يد نتنياهو يتذرع بها دائما، هي أن أبو مازن لا يسيطر على الوضع الفلسطيني بكامله.

ولكن حركة حماس لا تعيش في مناخ المفاوضات هذا، ولا تقبل أن تكون طرفا فيه. كذلك فإن نقاط المصالحة المؤجلة للنقاش في الجلسة المقبلة، تتناول ضرورة الاتفاق على خطة العمل السياسية المقبلة، وفيها مواقف حركة حماس المعروفة من المقاومة إلى القدس إلى حق العودة إلى إزالة المستوطنات، وفيها أيضا تحديد الموقف من الجهاز الأمني الفلسطيني وسياساته (الدايتونية). فهل سيصمد حوار المصالحة ويتواصل عندما يتم طرح هذه النقاط للحوار؟»

«الشرق الأوسط» (٣/ ١٠)

"إسرائيل وأميركا والمفاوضات"

رضوان السيد

«التعليل الظاهرُ للإصرار على الاستيطان، بحسب المراقبين الأميركيين والإسرائيليين، أنّ الحكومة

الحالية هي حكومة مستوطنين، والمستوطنون يقدّمون مصالحهم على أيّ اعتبارٍ آخَر! لكنّ الواقع أنه لو كان الإسرائيليون الذين في الحكومة يريدون السلام؛ فإنّ مسألة الاستيطان يمكن تجاوُزُها مؤقتاً؛ وبخاصة أنّ الوقف جزئي، ولا يشمل القدس. ولذا فالمرجَّحُ أنّ «المستوطنات» والبناء فيها وعليها هي مجرد حُجّةٍ لتصعيب الوصول إلى حلّ، لأنّ العلة الحقيقية هي أنّ الجمهور الإسرائيلي غير مقتنع بحلّ الدولتين بسبب الهاجس الأمني».

«بسبب الضغوط الهائلة التي تمارسُها الولايات المتحدة، توجُّساً من الاضطراب في المنطقة وصعود الأُصوليات، والخوف على المصالح، وتراجُع معسكر الاعتدال العربي، وإفادة إيران من التعثُّر؛ كُلُّ ذلك قد يدفع الحكومة الإسرائيلية إلى الإصغاء لشرط وقف الاستيطان مؤقتاً وإعطاء التفاوُض فرصة. لكنها لن تستطيع ذلك ببنيتها الحالية. وهكذا فقد يجري الاستغناء عن ليبرمان والقوى القريبة منه، لصالح إدخال حزب «كاديما» إلى الحكومة ممثَّلاً بليفني. وإنْ تردد نتنياهو في ذلك، فقد ينسحب باراك من الحكومة فتسقط، وتجري انتخاباتٌ مبكِّرة. لكنّ دخول ليفني إلى الحكومة ووزارة الخارجية، يظلُّ هو الأقرَب».

«ما هي احتمالات تصاعُد التوتُّر أو حدوث الحرب؟ قد يفكّر اليمين الإسرائيلي في ذلك تُجاه لبنان و«حزب الله»، لكنه لا يستطيع أن يفعل بدون إذن الولايات المتحدة، وهي الآن شديدة الغضب. أمّا الطرف الآخَر الذي قد يثير حرباً والمتمثل بـ«حزب الله»؛ فالذي يمكن التفكير فيه أنّ إيران منزعجةٌ بالفعل من الحصار عليها وقد قالت مراراً كما قال «حزب الله» إنه ضدَّ التفاوُض».

«الاتحاد» (٣/ ١٠)

"تعزيز المحور السوري ـ الإيراني"

«ليس من عادة المسؤولين السوريين أو نظرائهم الإيرانيين الحديث عن خلافات أو سوء فهم، ولكن توقف الرئيس نجاد في دمشق وهو في طريقه إلى الأمم المتحدة، وزيارة الرئيس السوري إلى طهران بعدها بحوالي أسبوعين، لا يمكن إلا أن تكون دليلاً على وجود سوء فهم يتطلب الأمر تبديده في أسرع وقت ممكن.

القمة السورية الإيرانية نجحت دون أدنى شك في تعزيز «محور دمشق طهران» والتأكيد على «خيار المقاومة» باعتباره الأنجع للتعاطي مع الغطرسة الإسرائيلية، وسد الباب في وجه محاولات فتح قناة المفاوضات السورية الإسرائيلية، سواء من خلال الانتقاد العلني والشرس للمفاوضات المباشرة الفلسطينية ـ الإسرائيلية، أو بالتأكيد على أن أي استئناف للمفاوضات السورية ـ الإسرائيلية غير المباشرة يجب أن يتم عبر الوساطة التركية، وهي الوساطة التي ترفضها الحكومة الإسرائيلية».

«المسؤولون السوريون يعرفون متى يصمتون، مثلما يعرفون متى يتحركون، واذا كانوا قد صمتوا على المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المباشرة رغم معارضتهم الشرسة لها، فلأنهم كانوا يتوقعون فشلها، اي انهم لم يكونوا في حاجة الى افشالها، واذا كانوا قد تلكأوا في تبديد بعض علامات الاستفهام حول علاقاتهم

مع ايران بعد (التقارب) المفاجئ مع واشنطن (لقاء المعلم ـ كلينتون) فلأنهم لا يريدون الصدام مع واشنطن في وقت تخوض معركة مع الاسرائيليين حول الاستيطان، وتواجه انهيارا حتميا لوساطتها السلمية».

افتتاحية «القدس العربي» (٣/ ١٠)

"بين "أمر اليوم" والمنازلة الكبرى!"

محمد صادق الحسيني

«كما يتم تفكيك أي عبوة ناسفة تستهدف مواطنين أبرياء، أو نزع الفتيل الذي يهدد باشتعال قرية آمنة هنا أو هناك، أو نزع الصاعق عن قنبلة يحملها معتوه يريد إحراق كل ما حوله بعد أن شعر باقتراب حبل المشنقة من رقبته، ينبغي العمل بجد لتفكيك ما يسمى بدولة إسرائيل، هذا ما ينصح به خبراء القيادتين الإيرانية والسورية في مواجهة مخطط الفتن المتنقلة!.

بل هذا هو «أمر اليوم» الوحيد المتبقي أمام عقلاء العالمين العربي والإسلامي – كما يقولون – إذا ما استمرت كل من واشنطن وتل أبيب في إصرارهما على إشاعة ثقافة الفتن المتنقلة هذه في مدننا وقرانا وشوارعنا وأزقتنا عبر أجندات باتت مكشوفة، هي في الواقع جزء من حرب شاملة تم الإعداد لها في الغرف المغلقة في أكثر من معهد دراسات أو مؤسسة بحثية، تحت ما بات يعرف بالحرب الناعمة تمهيدا «للمنازلة الكبرى» التي يتم تأجيلها من قبل العدو الصهيوني بسبب استمراره في عجزه عن اتخاذ القرار الذي يضمن له النصر الناجز!».

«القدس العربي» (٤/ ١٠)

"ماذا يعني الاستيطان للعقل الصهيوني؟"

مطاع الصفدي

«الاستيطان ليس مشكلة، من نوع العلاقات العامة، التي يمكن التفاوض حولها بغاية التوقف المؤقت أو الإلغاء. العقل الصهيوني يعتبر التخلي عن الاستيطان هو قتل للكيان الإسرائيلي، الذي حياته في نموه المستديم، وموته المحقق في تجميد حجمه الذي يأبى كل تحديد لخارطته الجغرافية غير الرسمية حتى اليوم. فإسرائيل ولدت لكي تتجاوز كل حدود حولها. تلك هي عقدة الدوغما الصهيونية المعبرة حرفياً وأسطورياً عن إستراتيجية الدعوة إلى تهويد الدولة ومجتمعها معها. إذ أن التهويد لا يعني فقط إعادة تنظيف لعنصرية خالصة ممتنعة عن كل انفتاح أو تفاعل مع الآخر؛ فهي لا تتوقف عند إنجاز ترحيل كل الفلسطينيين، ما وراء الخط الأخضر، وما هو أمامه كذلك، أي ابتلاع (الضفة) بكاملها، لكنه حراك مخياليّ، طامح إلى إنتاج أشكال أخرى من التهويد المعمم، لا تعتمد الانتشار السكاني وحده، بل هو التهويد السياسي والاقتصادي والثقافي،

المصدر إلى المحيط العربي فالإسلامي، ومنه إلى أوسع نطاق أُمميّ من العالم الثالث، آسيوياً وأفريقياً معاً.

إسرائيل ماضية في إعادة تشكيل هيكلتها الدولتية وشخصيتها المفهومية، انطلاقا من هجرتها العقائدية، من دولة علمانية إلى ما يشبه دولة كهنوتية، وعاصمة بابوية يهودية جديدة قائدة لأتباعها في كل مكان؛ وسوف تبقى قارة العرب والإسلام هي المساحة العالمية الأقرب إلى تلقي تمارين الإستراتيجية التهويدية ذات التوجه نحو الشرق الجديد الصاعد، بعد أن تم للصهيونية استنفاد واستهلاك رأسمالية الغرب، والتيقن من انحدارها نحو الأفول المحتوم؛ ذلك السيناريو ليس خرافياً، بالنسبة لمنطق تلمودي محقِّق لانتصارات باهرة عبر استغلاله لتحالفه القسري أو الضمني مع قادة المال والسياسة، في مختلف مراحل نهضة الحضارة والقوة في أوروبا ومن ثم في أمريكا».

«القدس العربي» (٤/ ١٠)

"العودة بالقضيّة الفلسطينية إلى المربع الأول"

منير شفيق

«الذين خرجوا من بين الفلسطينيين والعرب متخلين عن المربّع الأول المتعلق بالحق والعدالة والتاريخ والقانون الدولي ناهيك عن المرجعيات الأخرى. وراحوا يناقشون القضيّة على أساس موازين القوى والواقعية وما يسمّى زوراً بالشرعيات الدولية (إدارة الدول الكبرى). واعتبروا أن المقاومة والممانعة والمقاطعة والاستناد إلى الحقوق والثوابت والمبادئ وسائل لا تؤدّي إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من أرض ومصلحة للفلسطينيين، انتقلوا إلى مربّع التسوية والمفاوضات والتأقلم مع سياسات الدول الكبرى («الشرعية الدولية»). ولكن النتائج جاءت كلها على الضدّ مما توقعوا. وقد أصبحوا الآن في مربّع التنازل عن القدس الكبرى أو غالبيتها الغالبة، وعن معظم الضفة الغربية، وعن حق العودة بل غدوا حتى أمام الاعتراف بيهودية الدولة وبالحق التاريخي للشعب اليهودي في فلسطين وليس مجرّد الاعتراف بحق الشعوب في الوجود وهكذا، كما كان الحال سابقاً».

«واحة العرب» (٤/ ١٠)

"يا بيبي، هذه فرصة تاريخية"

آفي ريتسون

«استمرار التجميد لشهرين، وبالمقابل تحصل إسرائيل على رسالة واضحة ورسمية بأنها ستبقى تسيطر في غور الأردن بشكل يضمن حدودها الشرقية. فليكن واضحا: يدور الحديث عن وثيقة تاريخية هامة، متزمتون

ظلاميون فقط لن يروها ليفهموا الكنز الذي يكمن فيها. دعوا للحظة رزمة الوعود الأخرى من الولايات المتحدة. فهي هامة وحيوية، ولكنها لا تقف أمام الصيغة التي تتحدث عن ستين يوما من التجميد الإضافي مقابل السيطرة الإسرائيلية في الغور».

«في الأسبوع الماضي قال رئيس الوزراء نتنياهو لمؤتمر الرؤساء اليهود في الولايات المتحدة إن السلام الوحيد الذي سيصمد أيضا هو السلام الذي يمكن الدفاع عنه. جملة جد بسيطة، ولكنها جد ذكية وفهيمة. وبالتالي، على غور الأردن، أكثر مما على شرم الشيخ، يمكن القول إن من الأفضل الغور بدون سلام على السلام بدون الغور. ستين يوما من التجميد مقابل الأجيال القادمة، هذه صيغة تسمح لإسرائيل ليس فقط بان تكون محقة بل وحكيمة أيضا».

«**معاريف**» (٤/ ١٠)

"نعم المفاوضات ليست خياراً واقعياً".

ماجد كيالي

«يجدر التمييز بين واقعية وواقعية، من جهة المعطيات ومن جهة المضامين والغايات والمآلات. وبهذا الصدد مثلاً، فإذا حكمنا بلا واقعية عملية المفاوضات الجارية، ولا جدواها، فإن البديل عن ذلك لا ينبغي أن يكون لا واقعي أيضاً، كمثل تأمّل إطلاق انتفاضة ثالثة، أو العودة إلى خيار المقاومة المسلحة. فهذان الخياران لا يمكن أن يحصلا بكبسة زرّ، ولا يبرزان بمجرد الاقتناع بإخفاق خيار المفاوضة، وإنما هما يظهران في حال اختمرت الظروف الموضوعية والذاتية المناسبة، وفي حال توافرت الحوامل المجتمعية والسياسية لهما».

«وبديهي أن الواقعية الرشيدة لا تفترض من القيادة الإيحاء بميلها الى التنازل سلفاً عن بعض الحقوق، أو شطب قوة شعبية، بحجم قوة اللاجئين الفلسطينيين، الذين شكلوا القوة المحركة للحركة الوطنية المعاصرة، والذين تشكل قضيتهم جوهر قضية فلسطين، وإنما هي تفترض عكس ذلك، أي تعزيز مكانتها كممثل للشعب، وتعزيز ارتباط اللاجئين بمنظمتهم وبكيانهم السياسي وبمشروعهم الوطني.

كذلك فإن الواقعية السياسية تفترض الوصل مع المعارضة، وعدم القطع مع القوى التي تدعو إلى المقاومة (وحتى بالاستفادة من التجربة الإسرائيلية في هذا المجال)، وبالخصوص عدم إدارة الظهر لقطاع غزة، أو تركه في خضم الحصار، لأن كل هذه التصرفات تضر بالمصداقية الوطنية للقيادة، وتقزم مكانتها التمثيلية، على الصعيدين الداخلي والخارجي، وضمنه في المفاوضات أيضاً».

«**الحياة**» (٥/ ١٠)

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ هلوسة نتنياهو بـ «يهودية الدولة» تجد صدى فلسطينيا

الاستيطان

■ مواقف عنصرية، ومواجهة لا تهدأ

المصالحة

■ بانتظار جولة دمشق المخصصة لملف الأمن المعقد

المقاومة

■ دايتون يغادر الضفة مطمئناً «لانجازاته»

الحصار

■ وفود طبية متطوعة.. وبحث لمشاكل القطاع الزراعي

إيران

■ قدرات جديدة، وعروض تسلح صينية



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «مفاوضات السلام وتهديدات الحرب»

■ «رحلة العذاب إلى غزة»

■ «الأمن ومعايير الرفاه في إسرائيل»

■ من يخرب المفاوضات.. يفكر بالحرب

■ «ارتباك شعبي في إسرائيل يعزز الميول الأكثر يمينية ولا يفتح هامشاً للمساومة»

■ «حماس و«المشروع الحضاري الإسلامي» ومطاردة المرأة!»

■ «ما بعد زيارة أحمدي نجاد»

■ يهودية الدولة.. ومهمة طرد «الغزاة الفلسطينيين»!

8-14/10/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان

Tel:

Fax:

Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الاستيطان

المصالحة

المقاومة

الحصار

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

هلوسة نتنياهو بـ "يهودية الدولة" تجد صدى فلسطينيا

أبقت لجنة «مبادرة السلام» العربية الباب مفتوحاً أمام التحرك الأميركي لجسر الهوة بين المفاوضين الفلسطينيين و الإسرائيليين، وإن كانت اشترطت تجميد الاستيطان مقدمة لعودة المفاوضات. وخلال اجتماعها في سرت الليبية طرح رئيس السلطة الفلسطينية «خياراته» التي تراوحت بين اعتراف أميركي بالدولة الموعودة، والتوجه لمجلس الأمن، وصولاً إلى حل السلطة ورحيله. قرار الجامعة لاقى ترحيباً أميركياً وإسرائيلياً، فيما واصلت تل أبيب ابتزازها المكشوف للإدارة الأميركية التي رحبت بعرض نتنياهو تمديد تجميد الاستيطان مقابل اعتراف فلسطيني بالكيان الصهيوني «وطناً قومياً للشعب اليهودي». مطلب نتنياهو وجد له صدى عن فريق التفاوض و»فارس» مبادرة جنيف ياسر عبد ربه، الذي ألمح لإمكانية تلبية شرط نتنياهو إذا ما قامت دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧. وأبدت حركة حماس قبولها بحل مرحلي يقضي بقيام دولة على حدود ١٩٦٧ مع الحفاظ على الحقوق والثوابت.

أعطت لجنة مبادرة السلام العربية التي اجتمعت في سرت الليبية (٨/ ٩) مهلة شهر إضافي قبل أن يلجأ الفلسطينيون إلى بدائل اتفق في اجتماع سرت على التعامل معها كـ «أسلحة سرية». وفهم من قرار لجنة «المبادرة» بأنه رسالة موجهة للإدارة الأميركية التي رحبت على جانب تل أبيب بالقرار. وكان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس اللجنة، رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها تلقى اتصالاً من وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تناول «المسائل المتعلقة باجتماع لجنة المبادرة العربية»،بحسب وكالة الأنباء القطرية. اجتماع اللجنة في سرت حضره عباس وتغيب عنه وزير الخارجية السوري وليد المعلم وأوفد بدلاً منه المندوب السوري لدى جامعة الدول العربية. وقال المعلم: «لا أرى أي فائدة من هذا الاجتماع». بياناً حمل «إسرائيل» مسؤولية توقف المفاوضات المباشرة عن طريق استمرار سياستها الاستيطانية. وأكد البيان الذي حمله رئيس الوزراء القطري مصاغاً بشكل كامل للاجتماع «أن استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية يتطلب وقفا كاملا للاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك في القدس الشرقية». ودعم موقف

عباس في هذا الصدد، كما أبدى استعداد الجانب العربي للتعاون «الكامل مع الإدارة الأميركية لترجمة ما جاء في خطاب الأخير أمام الجمعية العامة» للأمم المتحدة. وأمهلت اللجنة نفسها شهراً قبل الاجتماع مجدداً للنظر في بدائل طرحها عباس في سرت.

وفي مداخلة له أمام القمة الاستثنائية في سرت تناول فيها الشأن الفلسطيني، اعتبر الرئيس السوري بشار الأسد أن الحديث عن إيقاف المستوطنات فقط غير كاف، متسائلاً عن مصير المستوطنات الموجودة على الأرض، ومؤكداً بحسب وكالة «سانا» (٩/ ١٠) أن القضية الأساسية هي قضية أرض وحقوق كاملة بما فيها حقوق اللاجئين الفلسطينيين. ورفض تحويل لجنة المبادرة العربية للسلام إلى لجنة للتفاوض الفلسطيني. وأشار الرئيس السوري إلى خطورة ما تقوم به إسرائيل من أجل يهودية الدولة، مشددا على وجوب التمسك بعملية السلام وفق المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية.

وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط قال في تصريح صحافي (٩/ ١٠) إن «مسألة اللجوء إلى مجلس الأمن لإعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ليست مطروحة في الوقت الحالي». وأوضح أن «المطروح حاليا هو إتاحة الفرصة للولايات المتحدة لكي تستمر في جهدها من أجل تحقيق التجميد الكامل للاستيطان على الأراضي الفلسطينية المحتلة».

ولاقى قرار الجامعة ترحيباً أميركياً و إسرائيلياً، فقد أعرب مصدر سياسي إسرائيلي مسؤول في تل أبيب (٩/ ١٠) عن ارتياحه لامتناع لجنة المتابعة العربية «عن اتخاذ قرار من شأنه أن يؤدي إلى نسف العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين». وقال المصدر إن قرار لجنة المتابعة العربية إعطاء الإدارة الأميركية مهلة شهر إضافي لمحاولة إنقاذ المفاوضات المباشرة سيسمح باستمرار النشاطات الدبلوماسية بحيث يتم استغلال هذه الفترة لعقد لقاءات وإجراء اتصالات في محاولة لإيجاد صيغة تسمح باستئناف المفاوضات المباشرة.

من جهته، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية (٩/ ١٠) إن الولايات المتحدة تثمن موقف الجامعة العربية الداعم للجهود الأميركية «الرامية إلى خلق الظروف التي تسمح بدفع المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين». وأكد أن واشنطن «ستواصل العمل مع الجانبين ومع جميع شركائها الدوليين من أجل المضي قدما في المفاوضات نحو حل الدولتين وتشجيع الطرفين على اتخاذ إجراءات بناءة من أجل تحقيق هذا الهدف».

ونقلت صحيفة «النهار» (٩/ ١٠) اللبنانية عن مسؤول شارك في الاجتماع، طرح عباس لبدائل عدة لإقامة الدولة الفلسطينية إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق في شأنها من طريق المفاوضات مع إسرائيل. وهذه البدائل هي «الحصول على اعتراف من الإدارة الأميركية بدولة فلسطينية في حدود العام ١٩٦٧، أو اللجوء إلى مجلس الأمن للهدف نفسه أو إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة لوضع الأراضي الفلسطينية تحت الوصاية الدولية». وتساءل عباس «ما الداعي لوجود السلطة» في حال فشل كل هذه البدائل؟

ونقلت صحيفة «هآرتس» (٩/ ١٠) عن مصادر فلسطينية قولها إن رئيس السلطة الفلسطينية أبلغ المبعوث الأميركي السناتور جورج ميتشل أن عدم تجميد الاستيطان لن يقضي على فرص المفاوضات وحسب، بل إنه سيستقيل منه منصبه كرئيس للسلطة. وبحسب المصادر ذاتها فقد أبلغ عباس ميتشل بذلك في اللقاء

الأخير بينهما في رام الله، لكنه لم يبلغه اعتزامه الاستقالة من منصبه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقالت الصحيفة إن استقالة عباس من منصبه كرئيس للسلطة تعني عملياً حل السلطة وأن هناك إجماعا على أن لا «يتطوع» أحد من قادة حركة فتح لخلافة عباس في منصبه كرئيس للسلطة، أو المبادرة لإجراء انتخابات رئاسية.

صحيفة «الشرق الأوسط» (١٠/ ١٠) صاغت بدائل عباس كالتالي: أولا: إذا قررت إسرائيل وقف الاستيطان فسوف تستمر المفاوضات المباشرة وسيتم تفعيل وتيرتها. ثانيا: إذا لم يحدث فسندعو أميركا للاعتراف بدولة فلسطين ضمن حدود ١٩٦٧، وإذا لم يحدث فسوف نذهب إلى مجلس الأمن وندعو كل دول العالم للاعتراف بالدولة، وإذا لم يحدث فسوف نذهب إلى مجلس الأمن لفرض الوصاية على الشعب الفلسطيني. ثالثا: (في حال فشل الاقتراحين السابقين) دعوة إسرائيل لاحتلال الموقع. رابعا: ترك السلطة الفلسطينية ومغادرة رام الله.

نقلت صحيفة «هآرتس» (١٠/ ١٠) تأكيد وزارة الخارجية الإسرائيلية في تقرير داخلي بأن وصول المفاوضات إلى أبواب موصدة لا مخرج لها، كان بسبب السياسة الأميركية الحالية التي دعمت مشروع تجميد الاستيطان. وأضافت إن الوثيقة التي أعدها مركز البحوث السياسية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، حملت السياسة الأميركية المتعلقة بالاستيطان المسؤولية عن انهيار المحادثات، وأثرت سلبيا على سياسة السلطة الفلسطينية ذاتها، وقوت من موقف الشعب الفلسطيني وقوى المعارضة.

في سياق مواز، وصل وزيرا خارجية فرنسا و إسبانيا برنار كوشنير وميغل أنخل موراتينوس لتل أبيب وعقدوا سلسلة من الاجتماعات مع أركان حكومة الاحتلال (١٠/ ١٠)، وحاول الوزيران الأوروبيان إشاعة جو من التفاؤل بزيارتهما، حيث قال الوزير الفرنسي «إنها لحظة لم نشأ تفويتها، سننتهز فرصة وجودنا لنقول إن هذا هو موقف أوروبا والدول الـ٢٧» من ضرورة قيام دولة فلسطينية في اقرب وقت. وأضاف «هذا هو الوقت الذي يجب أن تكون فيه دولة فلسطينية تعيش في سلام مع دولة إسرائيل، وهذا أمر يشكل ضرورة مطلقة لا بد منها للمنطقة وللعالم كله، وبعد ذلك ستتحسن الأمور». وأكد وزير الخارجية الفرنسي أن باريس لا تستبعد إحالة موضوع قيام الدولة الفلسطينية على مجلس الأمن إذا ظلت المفاوضات «معلقة لزمن طويل». وأضاف «لا يمكننا أن نستبعد خيار مجلس الأمن ولكن يجب أن يكون هذا الخيار بمثابة ملجأ أخير إذا ما بقيت العملية السلمية معلقة لزمن طويل وهو شيء لا يرجوه احد».

حماسة كوشنير وموراتينوس تبخرت على أبواب الخارجية الإسرائيلية، بعدما وبخهما الوزير أفيغدور ليبرمان مثبتاً مرة أخرى استهتار دولته بكل الأعراف الدولية و الإنسانية، و بالجهود الرامية لإيجاد طريقة تستمر فيها المفاوضات المباشرة، وخاطب ضيفيه: «عليكما أن تبحثا عن حل لمشاكلكما قبل أن تعربا عن الشكوى من إسرائيل»، وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية (١١/ ١٠) اللغة الأشد التي أطلقها ليبرمان لوزيري الخارجية كانت: «في العام ١٩٣٨ قررت الأسرة الأوروبية مصالحة هتلر بدلا من دعم الحليف المخلص تشيكوسلوفاكيا وضحت به دون أن تكسب من ذلك شيئا. أبلغكم: نحن لا نعتزم أن نكون تشيكوسلوفاكيا ٢٠١٠ وسنصر على المصالح الحيوية لإسرائيل».

من جانبه ربط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (١١/ ١٠) بين تمديد تجميد الاستيطان و حصوله على اعتراف فلسطيني بإسرائيل «دولة للشعب اليهودي». وقال نتنياهو في افتتاح الدورة البرلمانية الشتوية «إذا قالت القيادة الفلسطينية بلا لبس لشعبها أنها تعترف بإسرائيل الدولة الوطن للشعب اليهودي سأكون على استعداد لجمع حكومتي للمطالبة بتجميد جديد للبناء»، وكشف أن رسالة بهذا المضمون نقلت لقيادة السلطة في رام الله. وتعليقا على ذلك، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة «فرانس برس» «هذا الأمر ليس له علاقة بعملية السلام ولا بالتزامات إسرائيل التي لم تنفذها وهذا من الجانب الفلسطيني مرفوض جملة وتفصيلا». وأضاف «نرفض بشكل قاطع محاولة نتانياهو الربط بين التزاماته التي اقرها القانون الدولي بعدم القيام بإجراءات أحادية الجانب وهذا المطلب الذي نرفضه فلسطينيا».

وأيدت الحكومة الإسرائيلية (١١/ ١٠) مشروع قانون يفرض طرح أي انسحاب محتمل من هضبة الجولان السورية أو القدس الشرقية المحتلتين على استفتاء، كما أعلن متحدث باسم وزارة العدل. وقال المتحدث لوكالة «فرانس برس» إن «اللجنة الوزارية المكلفة التشريع صادقت باسم الحكومة على مشروع قانون ينص على إجراء استفتاء قبل أي انسحاب من أراض تخضع للسيادة الإسرائيلية» كهضبة الجولان أو القدس الشرقية.

وأكد موشيه يعلون نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي (١٢/ ١٠) بأنه لا يوجد أي وزير إسرائيلي في المنتدى السباعي للحكومة الإسرائيلية الذي يقرر سياسة الحكومة الإسرائيلية يؤمن بإمكانية تحقيق السلام مع الفلسطينيين في الأعوام القادمة. وقال موشيه إنه ليس هناك أي احتمال لتحقيق حل سياسي سلمي مع الفلسطينيين خلال الأعوام القادمة،

ونقلت صحيفة «الحياة» (١٢/ ١٠) عن استياء واشنطن من المأزق الذي وصلت إليه المفاوضات، و«تذمراً مباشراً» ينتاب الرئيس الأمريكي من «ألاعيب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو» التي وضعت عملية السلام في «حال جمود» وأضعفت إلى حد كبير موقع المبعوث جورج ميتشل، الذي بدأ فريقه يتفكك نتيجة للطريق المسدود وخلافات بين دينس روس و مساعدة ميتشل مارا رودمان التي تستعد لترك فريقه.

وأكد الاتحاد الأوروبي (١٢/ ١٠)، أن على إسرائيل أن تضمن حقوق جميع مواطنيها، ردا على اقتراح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يهدف إلى اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل «دولة قومية للشعب اليهودي». وفي تعليق على دعوة نتنياهو، قالت مايا كوسيجاسيك، الناطقة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون «نؤيد قيام دولتين ديمقراطيتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وامن... نؤكد كذلك انه على دولتي فلسطين وإسرائيل المستقبليتين ضمان المساواة التامة بين جميع المواطنين: ويعني ذلك في حالة إسرائيل خاصة سواء كانوا يهودا أم لا».

دعا الرئيس السوري بشار الأسد مجددا أوروبا إلى القيام بدور أكبر في المنطقة في دفع عملية السلام وأن تكون لديها رؤية واضحة وواقعية تجاه قضايا المنطقة. جاء ذلك خلال المحادثات التي أجراها الأسد في دمشق(١٢/ ١٠) مع وزيرة خارجية الدانمارك لين اسبرسن. ووفق بيان رئاسي سوري أكد الرئيس الأسد أن على أوروبا أن تقوم بدور اكبر في المنطقة وفي دفع عملية السلام وان تكون لديها رؤية واضحة وواقعية تجاه

قضايا المنطقة، لأنها قادرة على فهم هذه القضايا بحكم قربها جغرافيا وتاريخيا من المنطقة.

نفى أمين عام رئاسة السلطة في رام الله الطيب عبد الرحيم (١٢/ ١٠) عزم رئيس السلطة الاستقالة، معتبراً الأنباء التي تسربت من اجتماع عباس مع أعضاء الوطني الأخير في عمان، وكذلك في اجتماع لجنة «المبادرة» و القمة الاستثنائية في سرت «مجرد تأويلات لمحاولة النيل من معنويات شعبنا وصموده». وعلى هدي النفي ذاته، أكد صائب عريقات في عمان (١٢/ ١٠) أن عباس لم يلوح أمام قمة سرت باستقالته أو بحل السلطة، و لفت إلى قول عباس «إسرائيل ألغت اتفاقية أوسلو وباقي الاتفاقيات وسحبت ولاية السلطة على الأراضي الفلسطينية وبالتالي ما هو داعي بقاء السلطة الفلسطينية».

وكشف محمود العالول (١٢/ ١٠) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مفوض عام التعبئة والتنظيم بالحركة وصول القيادة الفلسطينية لنتيجة فشل العملية السلمية والتي تقوم على خيار حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية، وأكد العالول على أن الجهد الأميركي لم يحدث اختراقا أو تغييرا في الموقف الإسرائيلي «وبالتالي لم يكن أمام القيادة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير واللجنة المركزية إلا خيار إيقاف المفاوضات وعملية السلام».

وقال إسماعيل هنية رئيس الحكومة قطاع غزة (١٢/ ١٠)، إن حركة حماس ربما توافق على حل مرحلي للقضية الفلسطينية بإقامة دولة على جزء من فلسطين، لاسيما الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، بحيث لا يمس ذلك أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني. ونقل هنية عن الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بأنه «لا يمانع بوجود حل مرحلي للقضية الفلسطينية بإقامة دولة على جزء من فلسطين، لاسيما الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس بحيث لا يمس أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني أو ثوابته أو يعترف بالاحتلال».

حثت الولايات المتحدة (١٣/ ١٠) السلطة الفلسطينية على الرد على مطالبة نتنياهو بالاعتراف بكون إسرائيل دولة يهودية مقابل تمديد تجميد الاستيطان عبر تقديم اقتراح مضاد، مؤكدة دعمها لإسرائيل واعترافها بأنها دولة يهودية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية بي جي كراولي للصحفيين إن واشنطن تريد أن يقدم الفلسطينيون اقتراحا مضادا إلى نتنياهو الذي «عرض أفكاره سواء بشأن استعداده للمساهمة في العملية والنتيجة التي يعتقد أنه يريدها لشعبه، ونأمل أن يفعل الفلسطينيون الشيء نفسه». وجدد كراولي دعم بلاده لموقف نتنياهو قائلا إن الولايات المتحدة تعتبر إسرائيل دولة يهودية، وأضاف «تعلمون أننا نعترف بإسرائيل هي كما تقول بنفسها دولة يهودية».

واستجاب ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (١٣/ ١٠) سريعاً للدعوة الأميركية، فدعا تل أبيب و الولايات المتحدة لتقديم خريطة بحدود «إسرائيل» الجغرافية، رداً على عرض نتنياهو تمديد تجميد الاستيطان في مقابل اعتراف فلسطيني بـ «يهودية إسرائيل». وقال إن المنظمة دعت الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية إلى تقديم خرائط توضح حدود دولة إسرائيل التي ترغب في أن يعترف بها الفلسطينيون. وأشار إلى أن الفلسطينيين يريدون معرفة «ما إذا كانت هذه الدولة ستضم

أراضينا ومنازلنا في القدس الشرقية وما إذا كانت الخريطة الإسرائيلية تستند على حدود عام ١٩٦٧ وتهدف لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية». وتابع في تلميح لإمكانية اعتراف المفاوض الفلسطيني بـ «الدولة اليهودية»: «عندها نعترف بإسرائيل بأي اسم تريده لنفسها وفق القانون الدولي». و أضاف في تصريح لصحيفة «هآرتس» انه «من المهم بالنسبة لنا أن نعرف حدود إسرائيل، وأين تقع حدود فلسطين. وكل معادلة يضعها الأميركيون، حتى لو اسموا إسرائيل بالدولة الصينية، سوف نوافق عليها، ولكن بشرط أن يعطونا حدود ٦٧.. لقد سبق وان اعترفنا في السابق بإسرائيل، ولكنها لم تعترف بالدولة الفلسطينية». وقال محرر الشؤون الفلسطينية في «هآرتس»، آفي ايسخاروف، تعقيبا على هذه التصريحات إن السلطة الفلسطينية «تحاول، بحسب التقديرات، أن تعيد الكرة إلى الجانب الإسرائيلي، مشيرا إلى أن الحديث هو عن تغيير موقف واستعداد تاريخي للاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية».

وانتقد أمين سر المجلس التشريعي، القيادي في حماس، محمود الرمحي بشدة تصريح عبد ربه. وقال (١٣/ ١٠) إن تصريحات عبد ربه «لا تمثل إلا نفسه، وأنه لا يحق له أن يصرح باسم الشعب الفلسطيني الذي قدم التضحيات الجسام في سبيل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة على كامل ثرى الوطن دون انتقاص أو تنازل عن أي شبر من الأرض». كما طالب حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الرئيس محمود عباس «بلجم» عبد ربه ومنعه من تقديم تنازلات مجانية للإسرائيليين. ورأت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن منظمة التحرير الفلسطينية «لا تشكل إطاراً جامعاً للشعب الفلسطيني والفصائل الفلسطينية، و تصريحات أمين سر اللجنة التنفيذية فيها ياسر عبد ربه بشأن استعداد المنظمة للاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، لا تمثل الشعب الفلسطيني».وقال المتحدث باسم الحركة داود شهاب : « إن مثل هذه التصريحات غير مستبعدة على ياسر عبد ربه، وهو شخص معروف بمواقفه، والمستغرب أن يكون شخص ليس له وزن في الساحة الفلسطينية في موقع أمين سر اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف) ». من جهتها أدانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بشدة ما جاء على لسان عبد ربه معتبرةً أنه شخصية لا تمثل حركة فتح ولا المنظمة ولا يمثل إلا نفسه... من جهتها اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٣/ ١٠) التصريحات المنسوبة لياسر عبد ربه بأنها «لا تمثل منظمة التحرير الفلسطينية أو الشعب الفلسطيني، ولا يمثل فيها سوى نفسه، وتتناقض مع مواقف منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية والإسلامية».كما نددت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بتصريحات عبد ربه ورأت أن «هذه التصريحات -التي تتنافى مع الإجماع الوطني الفلسطيني- لا تمثل منظمة التحرير الفلسطينية». وهاجم النائب العربي في الكنيست جمال زحالقة عبد ربه، و أكد انه «لا يحق لياسر عبد ربه أو غيره أن يبيع حقوق الفلسطينيين في الداخل، وان يتنازل عن حقوق اللاجئين في الشتات، وان يمنح شرعية فلسطينية لذلك عبر الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية». وشدد على أن ياسر عبد ربه يتخلى بهذا الموقف عن الرواية التاريخية الفلسطينية، وينتهك حرمة ذاكرة الضحية الفلسطينية، ولا يمكن المرور على كلامه بدون رد فلسطيني رسمي، على حد تعبيره.

ادعى رئيس الكيان الصهيوني شيمعون بيريس أن الأغلبية متوافرة في الكنيست لحل دولتين لشعبين (إسرائيل وفلسطين)، ونقلت صحيفة «الأهرام» (١٣/ ١٠) عن راديو إسرائيل قول بيرس إنه «يمكن

التوصل إلى تفاهمات مع الفلسطينيين». وذلك عبر التفاوض الهادئ من وراء الكواليس دون تحويله إلى تفاوض علني يكون بمثابة مؤتمر صحفي. في حين حذر وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك من تحديات خطيرة» ومنها «التهديد الإيراني وتعاظم حركة حماس وحزب الله» ولكنه استدرك قائلا انه ستكون هناك فرص يجب اغتنامها وعلي رأسها عملية السلام. حسب ما جاء في خبر «الأهرام».

ورحبت واشنطن بعرض عبد ربه الذي سرعان ما تنصل منه بعد انتقادات فلسطينية حادة، وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية فيليب كراولي (١٣/ ١٠): «انه بالتحديد نوع الحوار الذي يحتاج إليه الإسرائيليون والفلسطينيون لتبادل الأفكار حول كيفية تحقيق تقدم في العملية للوصول إلى نتيجة ناجحة». وأضاف: «لكن هذا الأمر يذكرنا أيضا بحدود المقترحات والمقترحات المضادة التي تقدم عن بعد بواسطة الإعلام عوض الجلوس وجها لوجه في حورا مباشر». في غضون ذلك نفى عبد ربه (١٤/ ١٠) ما نقلته «هآرتس» على لسانه، منتقداً ما وصفها بالأصوات «التي تساوقت مع موقف ناطقي الحومة الإسرائيلية».

رداً على مطالبة القيادة الفلسطينية إسرائيل بتقديم خريطة لحدودها، أكدت الأخيرة رفضها الانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧، لكنها تحدثت عن احتمال إعادة النظر في وجودها العسكري في وادي الأردن مع مرور الوقت.

ونقلت «النهار» (١٤/ ١٠) تصريحاً لنائب رئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم أدلى به للإذاعة الإسرائيلية أكد فيه أن «الانسحاب إلى خطوط عام ١٩٦٧ غير مقبول... في اسرائيل إجماع واسع في هذا الشأن». من جهة أخرى، قال الناطق باسم الحكومة الإسرائيلية مارك ريغيف إن الإصرار الإسرائيلي على الاحتفاظ بوجود عسكري في وادي الأردن شرق حدود الدولة الفلسطينية المحتملة، يمكن إعادة النظر فيه. وأوضح أن «ذلك الوجود يمكن مراجعته مع الوقت استناداً إلى الأداء... ولكن أول الأمر (هذا الوجود) مطلوب في أي اتفاق سلام».

الاستيطان

مواقف عنصرية، ومواجهة لا تهدأ

لم يمر يوم دون أن يشهد نشاطاً استيطانياً عدوانياً، سواء بالبناء أم بعربدة قطعان المستوطنين وجرائمهم. وأعلنت السلطات الاحتلالية نيتها مصادرة نحو ألف دونم دفعة واحدة في الضفة لتؤسس فيها قاعدة عسكرية. وفي القدس تواصلت المواجهات والصدامات بين المقدسيين وسلطات الاحتلال، وظهرت مواقف رسمية عنصرية دعت إلى قتل كل من يواجه المستوطنين في أحياء القدس «الشرقية». وكشف عن ازدياد لعدد المستوطنين في الضفة، الذين واصلوا اعتداءاتهم بحق الفلسطينيين و ممتلكاتهم. وعن تعاون شركات هولندية بالنشاط الاستيطاني غير المشروع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قال رئيس مجلس محلي بلدة المغير رئيس فرج النعسان، شمال شرق رام الله، إن مستوطنين أحرقوا (٨/ ١٠) عشرات أشجار الزيتون المثمرة من خلال رشها بمادة كيمائية. وبأن أشجار الزيتون التي أحرقها المستوطنون متاخمة لمستوطنة «عاد اعاد» المقامة على أراضي البلدة والبلدات المجاورة لها، وأن أهالي البلدة لم يتمكنوا من الوصول إليها خوفا من اعتداءات المستوطنين. مشيرا إلى أن المستوطنين أحرقوا في السابق عشرات الأشجار المثمرة، وبنوا دفيئات زراعية خاصة بهم بغية الاستيلاء على المزيد من أراضي البلدة، وأحرقوا آليات زراعية ودمروا المحاصيل باستخدام كافة الطرق المتاحة لهم..

واصل المستوطنون اليهود هجماتهم على المزارعين الفلسطينيين، وقام العشرات منهم(١٠/ ١٠) بالاعتداء على فلسطينيين من قرية بورين جنوب نابلس أثناء قطفهم الزيتون. وأفاد شهود عيان أن المستوطنين رجموا المنازل بالحجارة قبل أن يتصدى لهم المواطنون ويمنعوهم من التقدم. وأشار إلى أن المستوطنين حطموا بعض أشجار الزيتون أثناء هجومهم.يشار إلى أن المستوطنين يقومون بهجمات يومية ضد قرى جنوب نابلس، وكانوا دمروا قبل أيام حقولا في بلدة حوارة وقرية يانون، فيما قام آخرون بسرقة ثمار الزيتون من قرى أخرى.

إلى ذلك، أكد تقرير صدر (١٠/ ١٠) عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض، أن قوات الاحتلال ومجموعات المستوطنين ارتكبت جرائم بشعة، خلال الأيام السبعة الماضية، أبرزها قتل خمسة فلسطينيين

ودهس ٤ آخرين وإحراق مسجد والعشرات من أشجار الزيتون..

وفي اعتداءات المستوطنين المتواصلة على المواطنين وممتلكاتهم، حسب التقرير، أصيب فلسطيني بجروح جراء دهسه من قبل سيارة كان يقودها مستوطن في شارع الخليل- القدس، كما أطلق مستوطن النار على مزارعين أثناء عملهما في أرضهما المحاذية لمستوطنة «كرم أتسور» المقامة عنوة على أراضي بلدة بيت أمر شمال الخليل ، كما أقدم مدير عام جمعية «عير دافيد» الإستيطانية، على دهس فتية فلسطينيين في حي سلوان في القدس المحتلة ما تسبب بإصابتهم بجروح ما بين طفيفة ومتوسطة.

فوجئت عائلة قرش المؤلفة من خمس أسر وتعيش معاً في منزل واحد مؤلف من أربع طبقات في حي السعدية المطل على المسجد الأقصى في مدينة القدس قبل شهرين بالمستوطنين يقتحمون المنزل منتصف الليل برفقة الشرطة، مدّعين أنهم اشتروا المنزل من مالكه الأصلي. وأجبرت الشرطة العائلة على التجمع في الطبقة الثانية من المبنى، وسلمت المستوطنين الذين ينتمون إلى جمعية «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية الطبقات الثلاث. وفي (١٠/ ١٠) دهم المستوطنون الطبقة الثانية، وطردوا من تبقى من السكان. وبيت عائلة قرش واحد من أربعة بيوت سيطر عليها المستوطنون في هذه الحارة المشرفة على المسجد الأقصى من ناحية الشمال، وهي معاً تشكل جزءاً من ٧٥ مبنى سيطر عليها المستوطنون في البلدة القديمة من القدس، إلى جانب «الحي اليهودي» في هذه البلدة.

وتشير إحصاءات إسرائيلية إلى أن ألف مستوطن يعيشون اليوم في المباني الـ٧٥ في البلدة القديمة التي يبلغ عدد سكانها الفلسطينيين ٣٦ ألفاً. ويضاف إلى هؤلاء المستوطنين ٣٥٠٠ مستوطن يعيشون في «الحي اليهودي» الواقع في البلدة القديمة. وتنشط ثلاث جمعيات استيطانية في الاستيلاء على أملاك الفلسطينيين في البلدة القديمة من القدس هي «عطيرت كوهانيم» و «عطريت ليوشناة» و «شوفو بنيم». وتحظى الجمعيات الثلاث بدعم الملياردير اليهودي ارفين موسكوفتيش الذي أعلن في غير مقابلة صحافية انه يتبرع سنوياً بمائة مليون دولار للجمعيات الاستيطانية في القدس.

واعتدت مجموعة من المستوطنين (١٠/ ١٠) على مزارع أثناء عمله في أرضه في منطقة حوارة جنوب مدينة نابلس. وأوضح شهود أن سبعة مستوطنين من بؤرة استيطانية قريبة من مستوطنة «يتسهار»، اعتدوا على المزارع سليم عودة بالضرب أثناء عمله في أرضه، وطاردوه بالحجارة، وسكبوا موادا مشتعلة على جراره الزراعي وحاولوا إحراقه لولا تدخل المواطنين المتواجدين بالقرب من المنطقة.

باشر مستوطنون (١١/ ١٠) بتنفيذ مرحلة جديدة من بناء مستوطنة «مسكيوت» شمال شرقي الأغوار في محافظة طوباس. وقال شهود، إن المستوطنين شرعوا بتجريف أراض محاذية لبناء جديدة في المنطقة الشرقية من المستوطنة، وأكد رئيس مجلس قروي المالح عارف دراغمة أن «المستوطنين يعملون على تسوية ارض منحدرة لإضافة أبنية جديدة على ما يبدو».وكانت المرحلة السابقة من البناء بدأت قبل أشهر أثناء فترة ما ادعت الحكومة الإسرائيلية انه «تجميد» للبناء الاستيطاني، حيث أقام المستوطنون منازلا خراسانية في المستوطنة. إلى ذلك، منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مزارعين من قرية مسحة بمحافظة سلفيت من الدخول إلى أراضيهم الواقعة خلف جدار الضم والتوسع العنصري من خلال بوابة أعدت لذلك، بهدف

قطف ثمار زيتونهم. وأفاد المزارع عبد الكريم يونس عامر بأنه ونحو عشرين مزارعا انتظروا على البوابة المقامة على الجدار غرب بلدة مسحة منذ ساعات الصباح الأولى، من أجل الوصول إلى أراضيهم، إلا أن جنود الاحتلال لم يسمحوا لهم بالدخول. وأوضحت مصادر القرية أن أكثر من ألف دونم من أراضيها مزروعة بالزيتون وتقع خلف «الجدار» غرب البلدة، ومعظم هذه الأراضي تقع في محيط مستوطنة «القناة» المقامة على أراضي بلدتي مسحة والزاوية لم يتمكن أصحابها من قطف ثمار الزيتون منها حتى الآن. ويتخوف المزارعون من أن منعهم من الدخول «يعطي الفرصة للمستوطنين لسرقة ثمار الزيتون، خاصة وأن المستوطنين في الضفة الغربية كثفوا من اعتداءاتهم وأعمالهم التعسفية بحق المزارعين، وفي مقدمة هذه الاعتداءات سرقة ثمار الزيتون وتكسير أشجار الزيتون في محيط المستوطنات».

وانتشرت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة الصهيونية (١٢/ ١٠) عند مفترق مستوطنة «معاليه ادوميم» ومفترق الخان الأحمر ومدخل قرية عناتا قرب القدس المحتلة، وقامت هذه القوات بتوقيف العديد من السيارات العربية وتفتيشها والتدقيق ببطاقات ركابها. كما شهد محيط المسجد الأقصى توترا ملحوظا في أعقاب دخول نحو ١٢ إسرائيليا من بينهم عدد من النساء وبرفقة مدير وزارة الأديان الإسرائيلية. وفي بلدة سلوان انتشرت قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود في العديد من الأحياء تمهيدا لزيارة عدد من أعضاء الكنيست المتشددين عددا من المنازل التي تم تسريبها للمستوطنين، وذلك بحضور وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي. واعتقلت القوات الإسرائيلية عددا من الفتية بينهم الطفل عمران منصور البالغ من العمر ٨ سنوات وجرى نقله إلى جهة مجهولة، فيما كانت عدد من أحياء البلدة في ساعة متقدمة من الليلة الماضية قد نفذت حملات دهم واسعة النطاق لمنازل المواطنين في البلدة. وذكر شهود عيان بأنه صاحب الحملة اعتداءات على السكان وترويع الأطفال والنساء وتحطيم أبواب ونوافذ العديد من المنازل.

بدأت الجرافات التابعة للمستوطنين (١٢/ ١٠) بأعمال تجريف لعشرات الدونمات من أراضي الفلسطينيين المحاذية لمستوطنة «عيليه» جنوب نابلس، بهدف توسيع عدد من المستوطنات القائمة. وحذرت مصادر فلسطينية متابعة لملف الاستيطان ميدانيا من أن تكون المجموعات الاستيطانية تسعى إلى ضم البؤرة الاستيطانية «هيوفل» المحاذية لمستوطنة «عيليه» إليها، من خلال أعمال التجريف والتوسعة، مؤكدة انه بهذا الإجراء سيتم مصادرة مئات الدونمات من الأراضي الزراعية التابعة للمواطنين لصالح الأعمال الاستيطانية الإسرائيلية.

و لفتت نفس المصادر الفلسطينية إلى أن الجيش الإسرائيلي سلّم (١٢/ ١٠) الجانب الفلسطيني قرار رسميا بمصادرة أراضي زراعية من قريتي عورتا ويانون جنوب مدينة نابلس، بحجة بناء مواقع عسكرية للجيش الإسرائيلي. وأكدت ذات المصادر ان الجيش الاسرائيلي قرر مصادرة اراضي زراعية في قريتين جنوب نابلس وشرقها لبناء مواقع عسكرية للجيش الاسرائيلي . وبأن قرار المصادرة يشمل أرضا في منطقة القوالب حوض رقم ٢ من أراضي عورتا، وأخرى في منطقة يرنون حوض رقم ٣ من أراضي يانون.

أفاد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية (١٢/ ١٠) بأن «القضية الأساسية اليوم، تبقى بضرورة قيام الحكومة الإسرائيلية بتجميد الاستيطان بشكل عاجل لضمان استمرار المحادثات، للوصول إلى الغاية الحقيقية

وهي اتفاقية سلام تتضمن وجود إسرائيل آمنة تعيش إلى جانب دولة فلسطينية ذات سيادة وقابلة للحياة». وأضاف المتحدث البريطاني، «أن المطالبة بتجميد الاستيطان هو ليس شرطا مسبقا للمفاوضات، ولكن المستوطنات هي غير قانونية وتقوم بخلق حقائق جديدة على الأرض، ما يجعل المحادثات أكثر صعوبة».

رفض زعماء المستوطنات اليهودية في القدس المحتلة عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتمديد التجميد الاستيطاني مقابل الاعتراف الفلسطيني بيهودية الدولة، مشيرين إلى انه في حال تم تنفيذ الخطة، فإن ذلك سيضع نتنياهو في «مسلخ السياسة».وذكر موقع «يديعوت أحرنوت» (١٢/ ١٠) أن المستوطنين وزعماءهم اعتبروا أن إيقاف بناء المستوطنات هو بداية لتدمير دولة إسرائيل على ما قالوا، منوهين إلى أن تلك الخطة هي بداية الطريق لفرض المزيد من الضغوط الأميركيةـ الفلسطينية على رئيس وزرائهم للقبول بفرض آخر من التجميد.

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (١٣/ ١٠)، أمراً عسكرياً يقضي بوضع اليد على مساحات واسعة من الأراضي في قرية جالود جنوب شرقي نابلس. وحسب مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، تبلغ مساحة الأراضي التي صدر القرار بالاستيلاء عليها أكثر من ألف دونم.

وجاء في قرار الاستيلاء «أن قائد الجيش الإسرائيلي في المنطقة يعتقد أن الأمر ضروري لأغراض عسكرية وعلى إثر الظروف الأمنية الخاصة السائدة في المنطقة والحاجة لاتخاذ خطوات لمنع عمليات إرهابية». وأعلنت سلطات الاحتلال حيازتها المطلقة لهذه الأراضي، مشيرة إلى أن عملية الاستيلاء أيضا تأتي لإغراض أمنية ومن أجل إقامة منشأة عسكرية.

يُذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت باعتقال الفتى أبو قويدر من محيط مدرسته « الأخوة الأساسية « في الخليل بتاريخ ٢٧/ ٩/ ٢٠١٠م وقامت بالاعتداء عليه بالضرب اثناء الاعتقال وقامت بالتحقيق معه بتهمة إلقاء الحجارة.

وفي سياق متصل، أقدمت الجرافات الإسرائيلية (١٣/ ١٠) على هدم قرية العراقيب في النقب للمرة السادسة. وقد شرعت جرافات وزارة الداخلية الإسرائيلية بهدم منازل قرية العراقيب، التي ترفض السلطات الاعتراف بها، وقامت بتجريف المنازل التي تقدر ب ١٥٠ منزلاً أعيد بناؤها في أعقاب عملية الهدم الخامسة للقرية. كما علم أن الشرطة اعتدت بالضرب على متضامنين في المكان، وقامت باعتقال ناشطين حاولوا التصدي لمنع عملية الهدم.

وقال شهود عيان أن أهالي القرية والمتضامنين معهم قرروا الشروع في إعادة بناء القرية مرة أخرى.

طلب رئيس بلدية القدس الاحتلالية نير بركات (١٣/ ١٠) من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الموافقة على خطة بلدية مثيرة للجدل تتعلق بمشروع اثري في القطاع الشرقي من المدينة المقدسة حيث تقطن غالبية عربية، حسب ما جاء في بيان. وكانت موافقة أولى أعطتها البلدية في حزيران الماضي للمشروع الذي سيؤدي تطبيقه إلى تدمير نحو عشرين منزلا عربيا، واجهت تنديدا من قبل الفلسطينيين مما أثار حركة احتجاجات دولية. وفي رسالة إلى رئيس الوزراء نشرتها البلدية، طلب بركات منه الموافقة على هذه الخطة واقترح إطلاق ثلاثة مشاريع «تنمية مدنية» في أربعة أحياء عربية أخرى في القدس الشرقية. وهذه المشاريع التي لم يجر تفصيلها،

ترافق مع إجراءات لتشريع غالبية المباني التي بنيت من دون تراخيص إسرائيلية لعائلات فلسطينية.

هاجم قرابة ٥٠ مستوطنا، مواطنين فلسطينيين وسدوا الطريق إلى البؤرة الاستيطانية «رامات ميغرون» لمنع قوات من الجيش الإسرائيلي من دخول البؤرة لتنفيذ أمر بهدم خمسة أبنية. وأفاد موقع «يديعوت أحرونوت» (١٣/ ١٠) أنه دار اشتباك عنيف بين المستوطنين والمزارعين الفلسطينيين، فيما أطلقت القوات الإسرائيلية قنابل الغاز المسيل للدموع، وألقى المستوطنون حجارة وأشعلوا إطارات مطاطا.

وأكدت «يديعوت أحرونوت» أن المستوطنين هاجموا المزارعين الفلسطينيين في إطار السياسة التي يتبعونها بالاعتداء على الفلسطينيين انتقاما لهدم بيوت في بؤرهم الاستيطانية.

كشف تقرير نشرته صحيفة «معاريف» (١٤/ ١٠)، عن ارتفاع ملموس في عدد المستوطنين في الضفة الغربية خلال العام الحالي. وتحت عنوان «بالرغم من التجميد: ارتفاع حاد في عدد المستوطنين» كتبت الصحيفة أن عمليات فحص أجرتها المجالس الإقليمية الاستيطانية في الضفة المحتلة تشير إلى أن عائلات كثيرة من أنحاء البلاد قد انضمت إلى المستوطنين في الضفة الغربية، وأن عدد المستوطنين قد ارتفع بنسبة ٨٪ كنتيجة لذلك إضافة إلى ما يسمى بـ»الزيادة الطبيعية». وفي التفاصيل تبين أنه بعد افتتاح السنة الدراسية أشارت المعطيات إلى ارتفاع حاد في عدد المستوطنين، كنتيجة للزيادة الطبيعية، وكنتيجة لقيام عائلات كثيرة بالانتقال إلى المستوطنات. وعلى سبيل المثال تبين أن ٨٠ عائلة قد انتقلت للسكن في «افرات»، ما يعني زيادة بنسبة ٨٪ على عدد المستوطنين فيها. كما تشير المعطيات إلى أنه في المجلس الإقليمي «ماطي بنيامين» إلى ارتفاع في عدد العائلات التي انتقلت للاستيطان هناك، إضافة إلى زيادة طبيعية عالية، وبالنتيجة فقد ارتفاع العدد بنسبة ٨٪، علما أنه قد ولد في «ماطي بنيامين» نحو ١٥٠٠ طفل خلال العام الحالي. وبينت المعطيات غير النهائية أنه في المجلس الإقليمي «غوش عتسيون» لا تقل الزيادة عن السنوات السابقة. في المقابل انضم نحو ٦٤ عائلة إلى المجلس الإقليمي «هار حفرون».

قررت مؤسسة الحق رفع دعوى جنائية ضد شركة «ريوال» ومقرها هولندا، لمشاركتها في أعمال بناء جدار الضم والتوسع والمستوطنات المقامة في الضفة المحتلة . وأوضح مدير المؤسسة شعوان جبارين(١٤/ ١٠)، أن القضية تحركت إلى الإمام بعد قيام محامية تعمل في شركة بوهلر للمحاماة برفع هذه الدعوى في شهر آذار الماضي بناءً على الوثائق والمعلومات التي جمعتها مؤسسة الحق وشركاؤها من المنظمات الأخرى. وأضاف أن هذه الدعوى أكدت تواطؤ شركة (ريوال) في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وهي جرائم تتنافى مع أحكام قانون الجرائم الدولية النافذ في هولندا، وتزود هذه الشركة الرافعات المتنقلة والمنصات الهوائية لبناء المستوطنات والجدار في العديد من المواقع في الضفة الغربية. ولفت إلى أن المدعي العام الهولندي يعكف على دراسة هذه الدعوى بعد قيام الهيئة الوطنية الهولندية لمكافحة الجريمة بتفتيش مقر الشركة القائم في مدينة دوردريخ بموجب صلاحيات التحقيق التي يخولها القانون لها .

المصالحة

بانتظار جولة دمشق المخصصة لملف الأمن المعقد

تحضر حركتي فتح وحماس أوراقهما استعدادا لجولة الحوار الحاسمة التي من المقرر أن تلتئم في دمشق في العشرين من الشهر الحالي. و سيبحث خلالها الورقة الأمنية التي وصفها الطرفان بالمعقدة والزاخرة بالألغام المتفجرة بدءاً بإعادة بناء الأجهزة الأمنية ووصولاً إلى عقيدتها و»التنسيق» الأمني بين السلطة في رام الله وأجهزة الاحتلال. وترددت أنباء عن عزم وفد من «حماس» التوجه إلى القاهرة لتصفية الخلافات معها، لكن الحركة نفت تلك الأنباء وأكدت أن لا تغير طرأ على علاقتها بالقاهرة. وعادت وأكدت ضرورة إنهاء الإنقسام وتوحيد البيت الفلسطيني لمواجهة ما سمته بالاستحقاقات المصيرية.

ذكر مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» (١١/ ١٠) أن اتصالات مكثفة تجري بين ممثلين عن حركتي حماس وفتح في محاولة لإنقاذ جولة الحوار القادمة التي من المنتظر أن تعقد في دمشق في العشرين من الشهر الحالي، من الفشل. وأوضح المصدر ذاته أن من أهم الصيغ المطروحة، التوصل إلى اتفاق مبادئ فضفاض حول الملف الأمني حتى لا تؤدي الخلافات بين الحركتين إلى إحباط فرص التوصل إلى التسوية.

وأشار المصدر إلى أن الخلاف حول صلاحيات الأجهزة الأمنية ومرجعياتها وإعادة تشكيلها بين الجانبين، كبير مما يستدعي تقديم صيغة «إبداعية» قادرة على تجاوز الخلاف. وأشار إلى أنه لا يمكن تجاهل الموقف الأميركي والإسرائيلي الرافض لمشاركة عناصر حركة حماس في الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية. كما أشار المصدر إلى أن أي تفاهم بشأن الملف الأمني يتطلب التوصل إلى صيغة «إبداعية» بشأن مهام الأجهزة الأمنية، حيث إن هناك خلافا كبيرا بين الحركتين في كل ما يتعلق بالتنسيق الأمني بين الأجهزة التابعة للسلطة في الضفة الغربية والجيش الإسرائيلي.

وقالت حركة حماس (١٢/ ١٠) إنها تنتظر الرؤية التي ستقدمها حركة فتح حول الملف الأمني، وترى حماس كما قال النائب عنها يحيى موسى، «انه يجب أن يتم تطبيق كل ما تم التوافق عليه بالقاهرة بما يتعلق بهذا البند ومن أهمها النقاط المتعلقة بصياغة الأجهزة الأمنية صياغة وطنية وان يتوقف التنسيق الأمني مع

الاحتلال الإسرائيلي».

كشفت مصادر مطلعة لصحيفة «المصريون» المصرية (١٢/ ١٠) أن وفدًا من حركة حماس بقيادة الدكتور محمود الزهار القيادي البارز وبمشاركة عضو المكتب السياسي للحركة بدمشق محمد نزال سيصل القاهرة خلال الأيام المقبلة لتفكيك عناصر الأزمة مع المسئولين المصريين وتمهيد السبيل لعقد اجتماع تمهيدي في دمشق، للتحضير لتوقيع أكثر من ١٣ فصيلاً فلسطينيا على الورقة المصرية. في الوقت الذي برزت فيه الخلافات مجددًا على العلاقة بين مصر وحركة حماس، إثر مطالبة الأخيرة بأن تكون تحفظاتها على الورقة المصرية هي الأساس في توقيع اتفاق المصالحة، وليس الورقة ذاتها، وهو ما رفضته القاهرة بشكل بات ونهائي واعتبرته ناتجًا عن ضغوط تعرضت لها الحركة؛ ما يدلل على التراجع الذي شهدته المباحثات بين حركتي حماس و«فتح» بدمشق الشهر الماضي، بعد الاتفاق على العديد من النقاط الخلافية تمهيدًا للتوقيع على اتفاق ورقة المصالحة المصرية. وأوضحت الصحيفة أن غموضا يحيط زيارة الوفد؛ حيث لا تبدي مصر حماسا لتقديم أي تنازلات من جانبها بشأن ورقة المصالحة، لاسيما بعد قبولها إدراج تحفظات «حماس» في ملحق إضافي للورقة المصرية، الأمر الذي قابلته الحركة برفع سقف طموحاتها وهو ما رفضته القاهرة بشكل تام. ونفى صلاح البردويل القيادي في حركة حماس المعلومات التي تحدثت عن زيارة وفد من حركة حماس للقاهرة بغية حل خلافات جديدة عالقة في قضية المصالحة. وأكد البردويل في تصريحات صحفية عدم وجود أي خلافات إضافية على ورقة المصالحة الفلسطينية. وأشار إلى أن الأجواء غير مشجعة من قبل «فتح» لإتمام المصالحة لاسيما بعد التنسيق الأمني ومشاركة الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية بالعملية العسكرية الإسرائيلية التي نفذت حكم الإعدام بحق اثنين من كتائب «القسام».

وأكد اسماعيل هنية رئيس حكومة غزة (١٢/ ١٠) على ضرورة إنجاز المصالحة، وقال: «يدنا مبسوطة كل البسط لاستعادة وحدتنا ووحدة الشعب الفلسطيني على أسس وطنية من أجل الوقوف في وجه المخاطر التي تكتنف القضية»، وتابع: «نحرص على وحدة شعبنا والسير بخطى ثابتة نحو المصالحة الفلسطينية التي تؤمن حقوقه وثوابته وتنهي خلافاته وتضعه موحدا في وجه المخاطر».

أكد الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس لـ ‹القدس العربي› (١٣/ ١٠) مجدداً أن ملف الأمن الذي سيتم بحثه مع وفد من حركة فتح في دمشق يعد ‹العقدة الأساسية› في المصالحة،، لافتا إلى أن الخلاف مع حركة فتح حول هذا الملف «جوهري وليس شكليا»، وذلك بسبب اختلاف مفهوم الأمن عند «حماس» عن «فتح». وقال إن الحركة بانتظار رد من مدير المخابرات المصرية عمر سليمان للسماح لوفد من غزة بالمغادرة إلى سورية عبر القاهرة لمناقشة تطورات المصالحة. وذكر أن «التنسيق الأمني»، بين أجهزة الأمن في الضفة وإسرائيل يعد «الخلاف الأبرز الذي يعيق تقدم ملف المصالحة». وقال «هم (فتح) يعتبرون أن التنسيق الأمني مع الاحتلال شيء طبيعي في ظل اتفاقيات السلام وخارطة الطريق، دون أن يضعوا أي حساب لآلام الشعب والمقاومة». وأضاف «نحن في حماس نعتبر أن التنسيق الأمني شكل من إشكال العمالة والخيانة». وبسؤال ‹القدس العربي› عن موقف حماس من طرح حركة فتح بأن تقتصر الترتيبات الأمنية الجديدة على قطاع غزة دون الضفة الغربية، قال البردويل «هذا أمر سابق لأوانه، وملف الأمن خاضع للحوار»، لكنه في

ذات الوقت قال إن الضفة الغربية «جزء لا يتجزأ من الوطن».

ونفى القيادي في حركة حماس محمود الزهار (١٣/ ١٠)، مشاركته مع الوفد الذي سيتوجه إلى القاهرة لحل الخلافات مع مصر والتوقيع على الورقة المصرية، وأضاف أن هذا الخبر عار عن الصحة لأنه سيكون هناك لقاء في (٢٠/ ١٠) لحل بعض القضايا العالقة وبعد هذا اللقاء سيتم الحديث عن التوقيع على الورقة. ونفى الزهار في حديثه لشبكة «معا» الإذاعية، بأن يكون هناك خلافات مع مصر آو أن يكون الوفد قد توجه لحل هذه الخلافات، قائلا: «فهذه الأخبار غير صحيحة لأنه لم يستجد أي شيء على العلاقة بيننا وبين مصر فيما يتعلق بموضوع المصالحة آو غيرها في الأسابيع الأخيرة». وحول النقاط الخاصة في الملف الأمني أضاف الزهار «لقد وضعنا ٤ مواضيع للنقاش وهي: موضوع منظمة التحرير، والانتخابات، وموضوع القضايا الأمنية، وموضع المصالحة الداخلية الفلسطينية، مشيرا إلى أن المناقشات استغرقت أشهر طويلة بحيث تم الاتفاق على كل القضايا الخلافية والأشياء الكامنة، موضحا ان موضوع المصالحة تم التوصل إلى حله والاتفاق على كل القضايا التي طرحت وموضوع الانتخابات لم يبق فيه شيء، حيث تم الاتفاق على أن يتم تشكيل اللجنة الانتخابية المركزية والمحكمة الخاصة بها بالتشاور والتوافق». وتطرق إلى الملف الأمني الشائك بضربه لعدة أمثلة حاصلة على ارض الواقع بخصوص القوات الأمنية في غزة كم سيكون عددها؟ ومن سيمولها؟ وما هي مراكزها، أما بخصوص الموضوع الأمني في الضفة الغربية والعقيدة السياسية للأجهزة الأمنية فعقب الزهار بالقول بأن كل القضايا تم مناقشتها والتوصل إلى حل لها إلا بعض النقاط التي بقيت عالقة مثل، إضافة عشرة ألاف فرد إلى أفراد الأجهزة الأمنية في غزة، وكيفية تمويل وتسليح هذا العدد وأين أماكن وجودها «فهذه القضايا الإجرائية هي التي أجلت ما يسمى استكمال الملف الأمني».

المقاومة

دايتون يغادر الضفة مطمئناً "لانجازاته"

على الرغم من اطلاق أجهزة أمن السلطة في رام الله لعدد من المقاومين الفلسطينيين و قادتهم، إلا أن اتهامات صدرت عن فصائل المقاومة لتلك الأجهزة بتصعيد حملات الاعتقال ضد فصائل المقاومة، وخصوصاً حركتي فتح و حماس. وأعلنت «حماس» توقف مباحثات الوساطة من أجل تبادل للأسرى مع الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط، ومحملة تل أبيب مسؤولية الوصول إلى طريق مسدود. وفيما غادر الجنرال الأميركي كيث دايتون الأراضي المحتلة عائداً لبلاده، تسلم الجنرال مايكل مولر مهام سلفه في تدريب قوات السلطة في الضفة و أجهزتها. وكما كان الحال منذ أيام في بيت لحم، جال سكرتير رئيس وزراء الاحتلال العسكري يوحنان لوكر في جنين برفقة مسؤولين في السلطة. ولا تزال تبعات جريمة اغتيال الشهيد محمود المبحوح في دبي تلاحق تل أبيب، فقد أعلنت مصادر أمنية عن اعتقال مشتبه به في إحدى الدول، وألغت أيرلندا صفقات تسلحية مع تل أبيب احتجاجاً على تزويرها جوازات أيرلندية استخدمت في الجريمة.

أطلق جهاز المخابرات الفلسطينية في الضفة(١٠/ ١٠) القيادي بحركة الجهاد الإسلامي في جنين الشيخ خضر عدنان بعد اعتقال دام ١٢ يوما أضرب فيها عن الطعام رفضا لاعتقاله. وقال عدنان للجزيرة نت إن النيابة العسكرية في الضفة وجهت له اتهامات «بالانتماء لمليشيات مسلحة وحيازة سلاح»، وأكد أنه عومل بقسوة في الأيام الأولى لاعتقاله. وأشار إلى أنه أجبر على الوقوف لسبع ساعات متواصلة على قدميه، وتعرض للشتم بألفاظ لا تليق، والجلوس على كرسي لساعات طويلة، ومنع من النوم، وسحب نظارته الطبية منه. وبين أنه تعرض لضغوط شديدة لفك إضرابه عن الطعام، وكان يرفض هذه المحاولات. ودعا عدنان إلى وضع ميثاق شرف فلسطيني يجرم الاعتقال السياسي توقع عليه كل القوى السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة والخارج يضمن عدم المساس بالمقاومة والقيادات السياسية.وعلمت الجزيرة نت من مصادر بحركة الجهاد أن اتصالات مكثفة جرت بين الحركة وقيادات فتح وشخصيات مستقلة أدت لإطلاق الشيخ خضر عدنان.

أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح المسلح للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان صحافي (١٠/ ١٠) مسؤوليتها عن مهاجمة تجمعا للآليات الصهيونية خلف مقبرة الشهداء بجباليا بقذيفتي هاون عيار ٨٠ ملم، ولفتت إلى أن الهجوم يأتي في إطار «التصدي المستمر والرد على جرائم المحتلين بحق شعبنا الفلسطيني».

أدان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (١١/ ١٠) استمرار أجهزة السلطة الأمنية في تنفيذ حملات الاعتقال التعسفي ضد عناصر وأنصار حركتي حماس والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية المحتلة واحتجازهم، وإساءة معاملتهم، خلافاً للقانون. وقال المركز في تقرير له: «بالرغم من الافراجات المحدودة عن عدد من المعتقلين لدى تلك الأجهزة، على دفعات مختلفة خلال الآونة الأخيرة، إلا أن أجهزة السلطة واصلت تنفيذ حملات الاعتقال في صفوف أنصار حماس، واستمرت في احتجاز المئات غيرهم منذ أشهر طويلة، فضلاً عن استدعاء العشرات منهم يومياً للمثول في مقراتها». وأعرب المركز الحقوقي عن قلقه من تزايد إفادات معتقلين أفرج عنهم، و/ أو إفادات ذوي آخرين لا يزالون قيد الاعتقال، حول تعرضهم للتعذيب وإساءة المعاملة، داعياً في الوقت ذاته سلطة رام الله للكف عن أعمال الاعتقال التعسفي، والإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين، وإغلاق ملف الاعتقال السياسي نهائياً. وأضاف: «استناداً لتحقيقات باحثين وشهود عيان المركز؛ فإن أكثر من (٢٣٠) مواطناً ما زالوا محتجزين في الخليل، (١٣٠) منهم لدى جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة (في مراكز الاعتقال الخاصة به في مدينة الخليل وسجن الظاهرية)، و(١٠٠) مواطن آخر محتجزين لدى مراكز اعتقال وسجن المخابرات العامة في المدينة. وفي محافظة بيت لحم لا يزال أكثر من (٤٠) مواطناً محتجزين، منهم (٢٥) لدى مركز اعتقال وسجن الأمن الوقائي، و(١٥) مواطناً آخر لدى مركز اعتقال المخابرات العامة في مدينة بيت لحم. وفي محافظة نابلس لا يزال (٧٧) معتقلاً في سجن جنيد، وحوالي (٤٥) معتقلاً في محافظة رام الله والبيرة».

قال أسامة المزيني القيادي في حركة حماس في تصريحات لصحيفة الرسالة التابعة لحركته (١١/ ١٠)، إن المفاوضات حول صفقة التبادل للإفراج عن الأسرى مقابل الجندي الأسير في قطاع غزة جلعاد شاليط توقفت، وأضاف أنه«بعد إفشال نتنياهو الصفقة بتراجعاته توقف الألمان لكن لم يأت وسيط بديل عنهم». وشدد على انه «لا جديد في هذا الامر (صفقة التبادل) وهذا الملف مغلق حتى يستجيب الاحتلال للمطالب الانسانية العادلة التي وضعتها فصائل المقاومة الآسرة لشاليط».

أكدت مصادر فلسطينية مغادرة الجنرال الأميركي كيث دايتون للضفة الغربية(١١/ ١٠) مسلماً مهامه إلى خليفته الجنرال مايكل مولر. وأوضحت المصادر أن الجنرال مولر تولى منذ (٨/ ١٠) مهام منصبه الجديد منسقا أمنيا أميركيا في المنطقة والإشراف على إعادة تأهيل وتدريب قوات الأمن في الضفة خلفاً للجنرال دايتون. ونقل عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها (١١/ ١٠) إن دايتون الذي تولى تدريب أجهزة الأمن الفلسطينية غادر الضفة الغربية إلى الولايات المتحدة بعد مكوثه في المنطقة ٥ سنوات، عمل خلالها على «تأهيل وتطوير» قدرات أجهزة الأمن الفلسطينية.وأشارت المصادر إلى الجنرال مايكل مولر الذي جاء خلفا لدايتون استلم مهامه (٨/ ١٠) ، مشيرة إلى أنه جنرال في الجيش الأميركي ويتبع لسلاح الجو، حيث كان طيارا لطائرة B٥٢،

ومسؤولا عن التخطيط الاستراتيجي في قيادة المركز التابعة للجيش الأمريكي «سانتكوم».

وذكرت صحيفة ‹الايام› الفلسطينية(١١/ ١٠) أن الجنرال مولر «يتحدث العربية والإسبانية وقد تسلـم مهامه وهو يتعلـم بسرعة».

أعلن قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم أنه تم اعتقال مشتبه به جديد لعب دوراً رئيسياً في اغتيال القيادي بحركة حماس الشهيد محمود المبحوح في دبي في كانون الثاني الماضي، قبل قرابة الشهرين في إحدى الدول الغربية طلبت عدم الكشف عنها. ونقلت صحيفة ذا ناشيونال الإماراتية (١١/ ١٠) عن تميم قوله إن «المشتبه به الذي اعتقل لعب دوراً رئيسياً في عملية القتل، لكننا أعلمنا عبر سفير (الدولة التي اعتقل بها المشتبه به) خلال لقاء معه أنهم لا يرغبون بالكشف عن المعلومات». ورفض تميم تقديم أية تفاصيل عن هوية المشتبه به الذي اعتقل. وأشارت الصحيفة إلى أنه لا يعتقد بأن تكون الدولة التي تم توقيف المشتبه به فيها أوروبية.

وقال قائد شرطة دبي «ليس لدي أي تفسير عن سبب عدم رغبتهم بالإعلان (عن اسم البلد وهوية المشتبه به) لكن هناك حاجة لمزيد من الشفافية في هذه القضية. لماذا يصمت الجميع في كل مرة يتورط فيها إسرائيلي بجريمة». وأضاف «نحن نريد كل من يتعامل مع هذه القضية أن يتعامل معها كقضية أمنية، ولا يولي الانتباه لأي اعتبار آخر». وقالت الصحيفة إنه من غير الواضح ما إذا كانت الدولة الغربية ما تزال تحتجز المشتبه به. وذكر تميم أن عملية الاعتقال الأخيرة تشكل إشارة واضحة إلى أن القضية لم تتوقف «والتحقيق ما زال جارياً على كثير من المستويات».

إلى ذلك نقلت صحيفة «معاريف» عن صحف ايرلندية (١١/ ١٠) أن من بين عواقب قضية المبحوح واكتشاف دور إسرائيل في تزوير جوازات سفر أوروبية قررت الحكومة الايرلندية الكف عن شراء ذخائر لقواتها من إسرائيل، ونقل الصفقات إلى بلجيكا، علاوة على ذلك، أشارت الصحف إلى أن هذا القرار يندرج في إطار رد ايرلندا على تزوير إسرائيل لجوازات سفرها. وأوضحت الصحف الايرلندية أن الصناعات العسكرية الإسرائيلية خسرت ملايين الدولارات جراء إلغاء ايرلندا لعقود تزويد قواتها المسلحة بأكثر من ٢٠ مليون طلقة سنويا. وأشارت إلى أن عقدا واحدا بشراء ١٠ ملايين طلقة نقل إلى شركة بلجيكية والى دول أخرى بينها البرازيل. وكانت ايرلندا طوال السنوات الخمس الماضية تشتري هذه الذخائر من إسرائيل بقيمة ١٤ مليون يورو، رغم ضغوط داخلية بفرض مقاطعة على تل أبيب.

اعتقلت قوات الاحتلال (١١/ ١٠) ثمانية فلسطينيين من محافظتي بيت لحم وسلفيت. كما داهمت قوة عسكرية كبيرة برفقة سيارة إسعاف مدخل بلدة بيت عوا جنوب غرب محافظة الخليل، وتواجدت عدد من دوريات للاحتلال على مدخل بلدة بيت كاحل شمال الخليل.

وقال عيسى قراقع وزير الأسرى في حكومة فياض (١١/ ١٠): إن سلطات الاحتلال شنت حملة واسعة الشهر الماضي لاعتقال الأطفال، حيث اعتقلت ١٢٠ طفلا أغلبهم من منطقتي القدس والخليل، وإن معدل اعتقالات الأطفال سنويا ٧٠٠ طفل. وأضاف أن أكثر من ٦٠ طفلا من منطقة القدس قد فرضت عليهم إقامات منزلية، وأن طفلا واحدا من الخليل فرضت عليه الإقامة في منزل عمه وهو كرم دعنا، إضافة إلى

فرض غرامات وكفالات مالية باهظة بحق الأطفال. وأوضح أن سلطات الاحتلال اعتقلت منذ عام ٢٠٠٠ نحو ثمانية آلاف طفل أعمارهم أقل من ١٨ عاما، وأن أغلب الأطفال تعرضوا خلال اعتقالهم للتنكيل والتعذيب والابتزاز، وأجبروا على الاعتراف تحت التهديد. وأكد أن ١٤٪ من الأطفال اشتكوا من الضرب والتهديد بالاعتداء الجنسي خلال احتجازهم وترويعهم باستخدام الكهرباء والكلاب المتوحشة وتعريتهم بطرق مذلة، وأن ٦٩٪ من الأطفال تعرضوا للعنف الجسدي من قبل الجنود والمحققين.

أكد «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان» (١١/ ١٠)، أن عدد ضحايا جرائم الاغتيال التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠، بلغ ٨٢٧ فلسطينياً، أي ما نسبته ٢٠٪ من إجمالي عدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا خلال نفس الفترة على أيدي قوات الاحتلال.

وأوضح التقرير أن من بين ضحايا الاغتيال البالغ عددهم ٥٨٢ شخصاً كانوا من المستهدفين، و٢٤٥ من غير المستهدفين، ٨٩ طفلاً منهم ٥ أطفال «مستهدفين» و٨٤ طفلاً من غير المستهدفين. وكان من بين الضحايا ٣٦٧ ضحية سقطوا في الضفة الغربية، بينهم ٢٩١ شخصاً «مستهدفا»، و٧٧ شخصاً غير مستهدف، فيما سقط في قطاع غزة ٤٥٩ فلسطينياً، بينهم ٢٩١ مستهدفا، و١٦٨ غير مستهدف. وخلال الفترة التي يغطيها التقرير، وثق المركز اقتراف قوات الاحتلال ١٧ جريمة اغتيال أسفرت عن استشهاد ٣٢ فلسطينياً، بينهم ١٦ مستهدفاً، و١٦ شخصاً من غير المستهدفين، ممن تصادف وجودهم في مكان وقوع الجريمة، بينهم ٩ أطفال.

أفادت مصادر في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (١٢/ ١٠)، أن قوة إسرائيلية خاصة فشلت في اعتقال اثنين من عناصر سرايا القدس الجناح العسكري للحركة في منطقة سيلة الحارثية قرب جنين شمال الضفة الغربية. وحسب المصادر، فإن قوة خاصة إسرائيلية حاصرت منذ ساعات الصباح الباكر منزلاً يعود للمواطن «عبد الله جرادات» لمحاولة اعتقال اثنين من عناصر السرايا قبل أن يتمكنا من الاشتباك مع عناصر القوة الخاصة والانسحاب من منزل لآخر في ذات منطقة «الجرادات» التي غادروها بسلام. وأضافت المصادر أن تعزيزات عسكرية واسعة وصلت المنطقة وحاصرت عدة منازل تعود لآل «جرادات» لمحاولة اعتقال العنصرين اللذين تحفظت على أسمائهم، وقالت أن أحدهما أسير محرر تم الإفراج عنه منذ نحو عام.

قررت محكمة عسكرية تابعة للأجهزة الأمنية في الضفة الغربية(١٢/ ١٠) تمديد اعتقال أحد عناصر حركة الجهاد الإسلامي في جنين شمال الضفة. وحسب مصدر في الحركة فإن المحكمة العسكرية قررت تمديد اعتقال المجاهد «علي العرعراوي» من سكان مخيم جنين والذي اعتقله جهاز الأمن الوقائي منذ نحو أسبوعين. ولفت المصدر إلى أن المعتقل هو أسير محرر قضى ثلاثة أعوام في السجون الصهيونية.

تجول يوحنان لوكر، السكرتير العسكري لرئيس الـوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو في مدينة جنين(١٢/ ١٠) برفقة الأجهزة الأمنية الفلسطينية للاطلاع على الأوضاع الأمنية في المدينة. وبحسب موقع «واي نت» الإخباري فقد جرى اجتماع بين ضباط إسرائيليين وفلسطينيين كبار «لمناقشة سلسلة من المسائل الأمنية».

أعلنت شركة الصناعات الفضائية الإسرائيلية المملوكة للدولة وشركة «أوبورونبروم» الروسية لصناعة السلاح (١٣/ ١٠) أن روسيا ستشتري طائرات بدون طيار تصنعها إسرائيل بموجب اتفاق بين الشركتين.

وذكر مصدر في الصناعات الدفاعية الإسرائيلية أنه بموجب الاتفاق الذي وقع في إسرائيل (١٢/ ١٠) سيتم تجميع هذه الطائرات في روسيا.وتسعى روسيا إلى شراء مجموعة ثانية من طائرات التجسس بدون طيار مصنوعة في إسرائيل تبلغ ضعف حجم صفقة مبدئية أعلن عنها في نيسان (ابريل) ٢٠٠٩ بقيمة ٥٠ مليون دولار. وقالت الشركتان في بيان إن «هذه خطوة هائلة نحو تعميق التعاون بين شركة الصناعات الفضائية الإسرائيلية والصناعة الروسية. هذا الاتفاق سيعزز أيضا العلاقة الثنائية بين إسرائيل وروسيا».

أكد «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية» (١٣/ ١٠) «أن التهديد باعتقال المزيد من أطفال سلوان لن يغير من واقع الاعتقال اليومي الذي طال ٦٠٠ طفل في القدس، نصفهم من سلوان». واتهم المركز في بيان الشرطة، باستخدام وحدات المستعربين المتخفين بملابس نسائية في ملاحقة هؤلاء الأطفال واعتقالهم والتنكيل بهم. ووصف المركز، التهديدات التي أطلقها وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، «باعتقال المزيد من أطفال سلوان واتخاذ إجراءات صارمة بحق ذويهم، بأنها تصعيد في الاعتداءات اليومية التي يقترفها المغتصبون ورجال الشرطة وأذرع الأمن المختلفة بحق أهالي البلدة خاصة الأطفال، متجاهلا أعمال القتل والتنكيل التي باتت شبه يومية والمنسوبة لمستوطنين متطرفين كان آخرها الدهس المتعمد لطفلين من سلوان وعلى مرأى وسائل الإعلام من قبل ديفيد بعري رئيس جمعية (العاد) الاستيطانية، ومن قبل ذلك عملية القتل بدم بارد التي ارتكبها حارس أمن بحق سامر سرحان، وفي كلتا الحالتين أطلق سراح مقترفي هاتين الجريمتين، حيث بررت الشرطة ما جرى بأنه دفاع عن النفس».

وقالت صحيفة «الشرق الأوسط» (١٤/ ١٠) إن إسرائيل تدرس كل السبل الممكنة لوقف «انتفاضة أطفال الحجارة» في حي سلوان، في القدس المحتلة، بعد أن فشلت في وقفها عبر اعتقال العشرات منهم. ورغم تهديد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يتسحاق أهرونوفيتش باعتقال المئات من الأطفال، ثمة اقتراحات باعتقال ذوي الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٢ عاما، في محاولة لإجبارهم على وقف الانتفاضة من جهة، وفي تحايل آخر على القانون، إذ لم تستطع الشرطة تمديد اعتقال أطفال قاصرين، فتريد استبدالهم بالآباء. وتلقفت الشرطة الفكرة كما يبدو من النائب داني دانون رئيس لجنة حقوق الطفل في «الكنيست» الإسرائيلي الذي دعا الشرطة للتحقيق مع ذوي الأطفال. جاء ذلك في جلسة عقدت (١٢/ ١٠)، للجنة من أجل بحث «مسألة أطفال سلوان»، وفي هذه الجلسة، دعا عضو الكنيست اليميني المتطرف، ميخائيل بن آري، أحد أعضاء حزب «إسرائيل أرضنا»، الذي يترأسه المتطرف باروخ مارزل، إلى «قتل كل من يلقي الحجارة، ويعرض حياة المستوطنين للخطر، بالرصاص»..

الحصار

وفود طبية متطوعة.. وبحث لمشاكل القطاع الزراعي

وصلت إلى القطاع وفوداً وقوافل عدة،حملت مساعدات إنسانية وأجرت فرق طبية زائرة عمليات جراحية للجرحى والمرضى من أبناء القطاع. وسمحت إسرائيل بدخول محدود للبضائع عبر المعابر التي فتحت بشكل جزئي. ووصل وفد زراعي عربي تابع لمؤسسة جامعة الدول العربية، بحث المشاكل الزراعية التي يعانيها قطاع الزراعة في غزة، والحلول الممكنة لها. وادعت تقارير إعلامية ازدهار حركة التهريب عبر الأنفاق باتجاه مصر، ولجوء الغزيين إلى الحصول عن طريقها على مواد البناء التي تواصل إسرائيل منعها من الدخول للقطاع تحت حجج أمنية، ودمرت القاهرة عدداً من الأنفاق بعد إنذار الحكومة في غزة بضرورة إخلاءها منعاً لسقوط ضحايا جراء التدمير.

أعلنت هيئة المعابر والحدود عن مغادرة وفد بريطاني وقدوم وفد استرالي لقطاع غزة عبر معبر رفح اليوم (١١/ ١٠). وقالت الهيئة في بيان لها إن الوفد البريطاني يضم بين أعضائه الستة عددا من البرلمانيين وانه غادر غزة عبر معبر رفح وانه قام بعدد من الجولات والزيارات التفقدية واطلع على حجم الدمار التي خلفته آلة الحرب العسكرية الإسرائيلية وكان ملازما له في غزة مكتب الأمم المتحدة. وأعلنت هيئة المعابر عن قدوم وفد طبي استرالي مكون من ٤ أشخاص عبر معبر رفح في اليوم نفسه وهم خبراء في العلاج الطبيعي.

نقلت وكالة «معا» عن مصادر مطلعة أن اجتماعا إسرائيليا فلسطينيا عقد (١٢/ ١٠) في معبر بيت حانون «ايرز» شمال قطاع غزةُوذلك بدعوة من مكتب المنسق العام بوزارة الحرب الإسرائيلية الجنرال ايتان دينكوت. وحضر الاجتماع الذي استمر ٣ ساعات عن الجانب الفلسطيني (رام الله) أمين صيام وكيل هيئة الشؤون المدنية والمهندس رائد فتوح رئيس لجنة إدخال البضائع إلى قطاع غزة عن وزارة الاقتصاد الوطني، وكذلك العديد من رجال الأعمال وممثلين عن القطاع الخاص الفلسطيني. وناقش الاجتماع حسب المصادر آخر التطورات الخاصة بحركة البضائع والأفراد من والى قطاع غزة.

بعد أن كانت الأنفاق المنتشرة في منطقة رفح الحدودية مصدرا لتوريد احتياجات الغزيين في ظل الحصار الإسرائيلي، على حد ماجاء في تقرير نشرته «القدس العربي»(١٢/ ١٠)، واقتصرت تجارتها منذ تخفيفه في حزيران/ يونيو الماضي على استيراد مواد البناء التي ما زالت إسرائيل تحظر دخولها إلا ضمن مشاريع تنفذ بإشراف منظمات دولية إضافة إلى الوقود.

وفي ظل كساد (الاستيراد) عمد بعض أصحاب الأنفاق منذ فترة قصيرة إلى استعمالها لتصدير بعض أنواع المواشي والبضائع الإسرائيلية، بل والمستوردة أيضا عبر المعابر الإسرائيلية، إلى مصر، إضافة إلى بعض المواد الخام المحلية التي يعاد تصنيعها في المصانع المصرية كالألمونيوم و النحاس و الحديد.

استقبل مستشفى غزة الأوربي (١٢/ ١٠) وفدا طبيا من استراليا وإيطاليا، متخصص في جراحة منظار الركبة، وأشار مدير مستشفى غزة الأوربي، عبد اللطيف الحاج إلى أن الفريق الطبي المذكور سيقدم مستوى عال من الخدمة الطبية، كما أنه سيوفر على الغزيين عناء السفر إلى الخارج وتكاليفه المادية الكبيرة. بدوره قال رئيس الوفد الدكتور باتريك كينان «لقد جئنا هنا للتخفيف عن مرضى قطاع غزة في ظل المعاناة التي يقاسونها هنا، موضحا انه سيقوم بإجراء عمليات مفصل الركبة ،معبرا عن سعادته للوصول إلى غزة مؤكدا جلبه كافة المعدات والأدوية التي قد تنقصه خلال عمله، منوها إلى انه قام بالعمل الصحي من قبل وذلك أثناء مجزرة جنين في الضفة الغربية».

أعلنت دائرة المشاريع في «جمعية التيسير» للزواج والتنمية بغزة (١٢/ ١٠) عن موعد إقامة العرس الجماعي الثاني لجرحى الحرب الأخيرة على غزة، وذلك في إطار سعيها لمعالجة قضية زواج الجرحى بطريقة عملية وواقعية أوحددت الثلاثين من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري موعداً لتزف ما يقارب من ٧٠ جريحاً إلى زوجاتهم في قاعة مركز رشاد الشوا الثقافي. وأكد مدير الجمعية المهندس سائد أبو ندى أن الهدف من الحفل يتمثل في «إظهار روح التضامن الاجتماعي وتخفيف الآلام النفسية التي خلفتها الإصابة عن كاهل الجرحى» آملاً أن يكون نافذة أمل ولمسة وفاء لهم ومحاولة عملية لإعادة دمجهم في المجتمع، وأوضح أبو ندى أن موازنة المشروع بلغت حوالي مائتا ألف دولار أمريكي توزعت بين مساهمة الجهات المانحة مساهمة جمعية التيسير ليتم توزيعها على العرسان السبعين وفقاً لطبيعة المساعدة التي يحتاجونها سواء في مصاريف زفافهم أو في توفير بعض المهر أو تجهيز بيت الزوجية ببعض الأثاث أو غيره.

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (١٣/ ١٠) فتح المعابر التجارية المؤدية إلى قطاع غزة بشكل جزئي. وأوضح المهندس رائد فتوح رئيس لجنة إدخال البضائع إلى القطاع أن سلطات الاحتلال قررت فتح معبري كرم أبو سالم و»المنطار» جزئيا لإدخال المساعدات والبضائع ولضخ كميات محدودة من غاز الطهي والسولار الصناعي.وقال إنه من المتوقع إدخال ٢٣٠ شاحنة عبر معبر كرم أبو سالم محملة بالمساعدات وقطاع المواصلات، ومن بينها ٧ شاحنات محملة بالمعدات والمستلزمات الخاصة بشركة جوال بالإضافة إلى ضخ كميات محدودة من غاز الطهي والسولار الصناعي. أما معبر المنطار سوف يعمل أيضا لإدخال ٩٦ شاحنة محملة بالحصمة للمشاريع الممولة دوليا وذلك حسب قول رئيس لجنة إدخال البضائع.

وصل إلى قطاع غزة (١٣/ ١٠)، وفد زراعي من جامعة الدول العربية، للإطلاع على حجم الأضرار

الزراعية إثر الحرب العدوانية الإسرائيلية الأخيرة على غزة، ولبحث دعم مشاريع زراعية مختلفة في القطاع. وتكون الوفد، التابع لمنظمة التنمية الزراعية العربية التابعة لجامعة الدول العربية، من أربعة مهندسين: أردنيان وسوري ومصري، ومكث في قطاع غزة ٢٤ ساعة أجرى خلالها لقاءات مكثفة مع المختصين في المجال الزراعي. وبحث إمكانية الإسهام في عملية التدريب والتنمية البشرية في القطاع الزراعي، والتقى مع المنظمات الأهلية والمهندسين الزراعيين والصيادين الفلسطينيين.

أعلنت وزارة الخارجية المصرية أن القاهرة (١٣/ ١٠) بصدد إبلاغ منظمي قافلة«شريان الحياة ٥» بالسماح لهم بالدخول إلى ميناء العريش. وقال السفير حسام زكى المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية «نحن الآن بصدد إبلاغ منظمي القافلة بالسماح لهم بالإبحار من ميناء اللاذقية السوري إلى ميناء العريش»، مؤكداً على أن موقف مصر من النائب البريطاني السابق جورج غالاوى لم يتغير، في إشارة إلى قرار منعه من دخول مصر».

أعلنت مصادر أمنية مصرية (١٣/ ١٠) عن تدمير خمسة أنفاق حدودية مع قطاع غزة. وأوضحت المصادر أن الأنفاق المدمرة تقع في منطقتي الأحراش وصلاح الدين، وهى أنفاق تم اكتشافها مطلع الأسبوع السابق. و أن التدمير تم بعد الاتصال مع حكومة «حماس» في غزة، خشية وجود أي من المهربين داخل تلك الأنفاق.

صرح مصدر مصري مسؤول بمنفذ «العوجة» البرى بوسط سيناء (١٣/ ١٠)، أنه تم إدخال قرابة ٨٢ طناً من البسكويت إلى قطاع غزة من منفذ «العوجة» البرى بوسط سيناء .وقال إن المساعدات مقدمة من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، وإنه تم التنسيق لإدخالها عن طريق الهلال الأحمر المصري ووكالة الأونروا والهلال الأحمر الفلسطيني، هذا وكانت ٤ شاحنات تقل المساعدات عبارة عن بسكويت بالتمر.

إيران

قدرات جديدة، وعروض تسلح صينية

أعلنت طهران استعدادها لجولة جديدة حول برنامجها النووي مع مجموعة الدول الست، دون تحديد موعداً محدداً، ورحبت مصادر تلك الدول باستجابة طهران لدعوات استئناف الحوار. إلى ذلك أعلنت طهران تأمين منشآتها النووية من الأنشطة التجسسية و التخريب الالكتروني، وأعلنت عن قدرات تسلحية و عسكرية جديدة ومطورة، وفي هذا السياق تحدثت أنباء عن عرض صيني لتزويد طهران بأنظمة دفاع جوي شبيهة بصواريخ «اس ٣٠٠» التي ألغت روسيا الشهر الماضي صفقة بشأنها مع إيران. وتوعدت طهران بكشف معلومات موثق قالت إنها تكشف تزويد واشنطن لتل أبيب بعتاد من الأسلحة المحظورة، وشددت على أن واشنطن تدفع باتجاه سباق تسلح جديد في المنطقة. كما أشارت إلى تردد مصري بخصوص فتح صفحة جديدة للعلاقات معها، مع تأكيدها أن العلاقات «بين الشعبين» ستستمر.

نشرت «الجيروزاليم بوست» (٨/ ١٠) أنها حصلت على وثيقة أصدرتها وزيرة الاقتصاد الهولندية ماريا فان در هوفن تفيد أن السلطات زوّدت إيران معدات نووية من طريق الخطأ. وهي تؤكد أن «الشحنة احتوت على جهاز لكشف تسرب الهيليوم طلبته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار برنامجها للتعاون التقني مع إيران، (لكنها) شحنت إلى متلقٍّ محظور (المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية)».

انتقدت صحيفة روسية ، الحكومة الروسية بسبب خسارتها السوق الإيرانية فيما يخص منظومة صواريخ «اس-٣٠٠» وقالت إن الصين ستضع هذه المنظومة الصاروخية قريبا بتصرف ايران. وذكرت صحيفة «ترود» الروسية (٩/ ١٠) في تقرير، إن روسيا التي امتنعت عن تزويد إيران بمنظومة صواريخ «اس-٣٠٠»، قد خسرت السوق الإيرانية، والآن إذ أخذت الصين زمام المبادرة لتدخل السوق الإيرانية. وادعت «ترود» بان بكين اقترحت على طهران بيعها منظومة صينية تشبه منظومة «اس-٣٠٠». وأضافت انه بعد أيام من توقيع الرئيس الروسي أمرا في ٢٢ أيلول/ سبتمبر الماضي بمنع تصدير منظومة «اس-٣٠٠» إلى إيران، تلقت طهران من بكين اقتراحا ببيعها منظومة صواريخ مضادة للجو تماثل منظومة اس-٣٠٠. وادعت هذه

الصحيفة الروسية أن هذا الاقتراح الصيني نقل إلى إيران عن طريق قنوات وزارتي دفاع البلدين، إلا أن الحكومتين الإيرانية والصينية لم تطرحانه على العلن.

أعلن الفاتيكان (٩/ ١٠) أن البابا بينيديكتوس الـ١٦ تلقى رسالة من الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد الذي قالت الرئاسة الإيرانية انه حض فيها على تعاون «الديانات السماوية» ضد العلمانية. وأوردت الرئاسة الإيرانية على موقعها على الانترنت ان احمدي نجاد شكر للحبر الأعظم أيضا موقفه من القس الذي هدد بحرق المصحف في ذكرى هجمات ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١. وأوضح الناطق باسم الفاتيكان الأب فيديريكو لومباردي ان البابا تسلم الرسالة خلال لقاء مقتضب مع احد نواب الرئيس.

ارتفع حجم التبادل التجاري بين إيران و ٢٧ دولة أوروبية بنسبة ٤٥ بالمائة في النصف الأول من العام الحالي ليصل إلى ١١ مليار و ٨٤١ مليون يورو، وذلك رغم العقوبات المفروضة على إيران. وذكر «يورو ستات» في احدث تقرير له نشر في (١٠/ ١٠) أن واردات الاتحاد الأوروبي من إيران في الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/ يونيو من العام الحالي بلغت ٦,٢٥٩ مليار يورو في حين هذا الرقم بلغ في الفترة المماثلة من العام الماضي ٣,٣٨٤ مليار يورو. كما ازدادت صادرات الاتحاد الأوروبي إلى إيران خلال الفترة ذاتها، لتصل في النصف الأول من العام الحالي إلى ٥,٥٨٢ مليار يورو لتسجل زيادة قدرها ١٥,٩ بالمائة مقارنة بالفترة المماثلة من عام ٢٠٠٩.

أكد وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي (٩/ ١٠) استعداد بلاده لإجراء محادثات مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا في شأن برنامجها النووي بنهاية تشرين الأول/ أكتوبر أو أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر. وقال في مؤتمر صحافي مع نظيره الكوبي برونو ادواردو رودريغيز باريا في طهران: «نعتقد أن نهاية تشرين الاول أو أوائل تشرين الثاني سيكون موعدا مناسبا للمحادثات بين ممثلي إيران والدول الست». ولم يذكر أي تفاصيل عن مكان إجراء المحادثات. ويقول مسؤولون غربيون إنها قد تجري في فيينا أو جنيف.

وكشف مدير هيئة الطاقة الذرية الإيرانية علي اكبر صالحي (٩/ ١٠) أن إيران تمكنت من وقف عمليات التجسس الغربية على منشاتها النووية من خلال تكثيف رعايتها لخبراء الفيزياء والمهندسين النوويين الإيرانيين. ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء عن صالحي، أنه في الماضي كانت دول غربية تجتذب الخبراء النوويين الإيرانيين في الخارج «بتقديمها لهم عروضا بتعليم أفضل أو وظائف خارج إيران». وأضاف: «ولكن الهيئة الإيرانية للطاقة الذرية نجحت في اكتساب ثقة مهندسيها ومعالجة مخاوفهم، حتى يتمكنوا من مواصلة العمل في الوكالة من دون أية مخاوف».

أعلنت إيران (١١/ ١٠) عن تجهيز سلاح البر الإيراني بأسلحة جديدة مضادة للدروع والمروحيات وقرب تزويد سلاح البحرية بأنظمة متطورة. ونقلت وكالة (فارس) الإيرانية عن نائب قائد سلاح البر الإيراني العميد كيومرث حيدري انه تم تزويد القوات البرية بأسلحة جديدة مضادة للدروع والمروحيات.

وقال المسؤول إن «قوات سلاح البر في الجيش الإيراني حققت العديد من الإنجازات الدفاعية المهمة حيث أن هذه التجهيزات بإمكانها رفع المستوى العسكري لدى هذه القوات». وأوضح ان هذه التجهيزات «يتم استخدامها في مجال مضادات الدروع والتصدي للغارات الجوية بينها هجوم الطائرات المروحية والمنظومات

التي يتم استخدامها في الدفاع الجوي». من جهة أخرى نقلت قناة «العالم» الإيرانية (١٠/ ١٠) عن المدير التنفيذي لشركة (صا ايران) إبراهيم محمود زادة أن «أنظمة متطورة ستدخل الخدمة في القوة البحرية للجيش في المستقبل القريب». وأشار إلى أن شركة (صا إيران) قدمت مقترحات لسلاح البحرية في مجال إعادة تصنيع الغواصات والمدمرات والأنظمة الساحلية.

قدمت النيابة العسكرية الإسرائيلية لائحة اتهام إلى محكمة عسكرية ضد مجندة في الخدمة النظامية نسبت إليها تهمة الحصول على وثائق سرية، من دون أن تكون لديها صلاحية لذلك، بينها وثائق تتعلق بإيران ومصنفة بأنها «سري للغاية» وأنها شكلت خطرا على أمن إسرائيل. وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» (١٠/ ١٠)، أنه وفقا للائحة الاتهام فإن المجندة أخذت ذاكرة تخزين للحاسوب من إحدى المنشآت التابع لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي يحتوي على نحو ٦٠٠ وثيقة بينها ٤٥ وثيقة مصنفة «سري للغاية» وبعضها تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني وبعضها الآخر مصنف على أنه «سري» أو «محفوظ». وبعد اكتشاف اختفاء خازن المعلومات (فلاش) سارع المسؤولون في مكتب رئيس الوزراء إلى الاتصال مع جميع الجهات ذات العلاقة وخلال بضع ساعات وصلت هذه الجهات إلى بيت المجندة واستعادت خازن المعلومات كما تمت مصادرة حاسوب المجندة وهاتفها النقال. لكن النيابة العسكرية لم تقبل ادعاءاتها وقررت توجه لائحة اتهام ضدها تتضمن تهما خطيرا تصل عقوبتها إلى خمس سنوات سجن، علما أن التحقيق لم يتوصل إلى أدلة بأنها نسخت المعلومات أو أنها حاولت تمريرها إلى جهة ما.

طالب المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، كاظم جلالي، (١٠/ ١٠)، روسيا بتسليم منظومة (اس ٣٠٠) الصاروخية لإيران وفقا للاتفاق المبرم بين البلدين. وقال جلاليفي رده على سؤال بشأن تصريحات المسؤولين الروس حول عدم تسليم منظومة (اس ٣٠٠) لإيران وعدم دفعهم تعويضات لطهران، قال: «يجب على الحكومة الإيرانية متابعة قضية تسلم هذه المنظومة الصاروخية من روسيا». أضاف انه يتعين على روسيا من خلال مراجعة سياستها، تسليم منظومة الصاروخية وفقا للاتفاق المبرم بين طهران وموسكو وقال: «إن أداء روسيا غير المناسب يؤثر سلبيا على ثقة الرأي العام إزاء المسؤولين الروس».

قال مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي للشؤون الإعلامية في إيران ابوالفضل ظهره وند، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة للتفاوض مع مجموعة (٥+١) حول رزمة المقترحات الإيرانية. وأفادت وكالة مهر الإيرانية للأنباء أن ظهره وند أوضح في تصريح للصحفيين (١١/ ١٠) ردا على سؤال حول إعلان مندوب مجموعة (٥+١) أمس الأحد بأن إيران لم تعلن استعدادها للتفاوض، قال ظهره وند «نحن كنا دائما على استعداد للتفاوض ونعلن مرة أخرى بأن إيران مستعدة للتفاوض مع دول مجموعة (٥+١) حول رزمة المقترحات الإيرانية». وأعرب عن اعتقاده بأنه ليس من الضروري حصر المفاوضات مع مجموعة (٥+١)، مضيفاً أن إيران ترى ضرورة تغيير تشكيلة الفريق المفاوض وضم دولا أخرى إلى فريق المفاوضات. وشدد المسؤول الإيراني على ضرورة تحديد إطار وأهداف لهذه المفاوضات قبل البدء بها، معتبرا أن المفاوضات التي لا تجري ضمن هذا الإطار ليست لها أي قيمة لدى إيران.

صرح وزير الدفاع الايراني احمد وحيدي (١١/ ١٠) أن بلاده لا تشعر بأي تهديد من الدول المطلة على الخليج. وفي معرض رده على سؤال لوكالة (ترند) الأذربيجانية عما اذا كان يجب اعتبار صفقة أسلحة بقيمة ٦٠ مليار دولار بين الولايات المتحدة والسعودية بمثابة تهديد لبلاده، أجاب «لا نشعر بأي تهديد من الدول المطلة على الخليج». وأضاف أن الولايات المتحدة تحاول إشعال سباق تسلح في المنطقة، مضيفا «إن الولايات المتحدة تسعى إلى تحقيق أقصى ربح فيما تحافظ على تفوق النظام الإسرائيلي في مجال التسليح على الدول العربية والمسلمين». وتابع «الولايات المتحدة لن تسمح للدول الإسلامية بتحقيق التوازن مع النظام الصهيوني وفي نفس الوقت تحاول ممارسة السيطرة على القدرات الدفاعية لدول المنطقة من خلال الاعتماد عليها في مجال التسليح».

أعلن كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي سعيد جليلي (١١/ ١٠) أن طهران ستكشف قريبا وثائق تثبت أن الولايات المتحدة زودت إسرائيل بعتاد نووي. وصرح جليلي لموقع التلفزيون الرسمي على الانترنت «سننشر قريبا وثائق تثبت كيف زود الأميركيون النظام الصهيوني بعتاد نووي مخصب ونقلوه إليه». واعتبر أن السؤال الأساسي المطروح في العالم الإسلامي هو «كيف حصل النظام الصهيوني على تلك الأسلحة؟».

دعت موسكو على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى الإسراع في بدء المفاوضات السداسية حول البرنامج النووي الإيراني. وقال لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع لويس الماغرو وزير خارجية الأوروغواي بموسكو (١٢/ ١٠) الأول إن روسيا وشركائها في إطار سداسية الوسطاء الدوليين كانت تعول على بداية المفاوضات بين الأطراف بالسرعة الممكنة، مضيفا قوله «نأسف لحدوث توقف من الجانب الإيراني». ومع ذلك شدد لافروف على أن «هناك إشارات من طهران مفادها أن الإيرانيين سيكونون مستعدين لاستئناف المفاوضات في وقت قريب»، مؤكدا أن موسكو بدورها جاهزة لهذه الخطوة.

أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست (١٢/ ١٠) عن اعتقاده بان مصر لا تريد استئناف علاقاتها مع بلاده. وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن كلام مهمانبرست جاء ردا على سؤال حول ما أعلنه وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط حول العلاقات المصرية الإيرانية في مقابلة مع التلفزيون المصري الأسبوع الماضي.

وقال أبو الغيط «لدينا نقاط عدة عن علاقتنا بها (إيران) فهناك عناصر مصرية هاربة لدى طهران ولكي نستطيع أن نتفاهم مع إيران فهي بين خيارين إما أن تسلمنا هذه العناصر أو تخرجها من ديارها وفي حالة تحقيق أي من الحالتين نستطيع الاطمئنان إلى نواياها».وأشار أبو الغيط إلى انه «لا يوجد لدينا مانع من تحسين العلاقات مع إيران ولكن في إطار تفاهم شامل».وقال مهمانبرست معلقا على كلام أبو الغيط «إن مصر بسبب وضعها الداخلي غير مستعدة لاستئناف العلاقات مع إيران ونحن نعتقد بان الكيان الصهيوني يتدخل على الخط لأنه لا يرغب بإقامة علاقات بين طهران والقاهرة». وأضاف «رغم ذلك فان العلاقات بين الشعبين الإيراني والمصري سوف تستمر في المستقبل».

أكد قائد القوات البرية في إيران استعداد بلاده الكامل لمواجهة أي حرب الكترونية .وتحدث العميد احمد رضا بوردستاني (١٢/ ١٠) في مدينة زاهدان في مؤتمر صحفي في مقر الفرقة ٨٨ المدرعة وقال «لدينا

في بلدنا اليوم مثلث رائع يتمثل بالقوات العاملة في الميدان والصناعات الدفاعية والجامعات . وقال «نحن نقوم بعرض ما لدينا من احتياجات على الجامعات ثم تحل بعد ذلك عبر سبل التضامن والتوحد في العمل فيما بينها. وأضاف قائد القوات البرية أن إيران قامت بإجراء تقييم خاص بها بعد فرض العقوبات الأخيرة التي زادت من مبدأ الاعتماد على الذات.

وجه قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخامنئي خطابا (١٣/ ١٠) أكد فيه ضرورة أن يصبح المسجد منبرا لنشر المعارف الاجتماعية والسياسية ومكانا للموعظة والتهذيب والأخلاق. وأفاد مراسل وكالة أنباء «فارس» في آية الله الخامنئي أشار في هذا الخطاب إلى دور المساجد في نشر العلوم الإسلامية إلى جانب تنوير الأفكار الاجتماعية والسياسية. وأشار سماحته إلى تاريخ بناء مسجد قبا بالمدينة المنورة معتبرا المساجد من المبادرات العظيمة للغاية التي جاء بها الإسلام حيث أنها تعتبر القاعدة التي ينطلق منها الإنسان إلى مراحل الكمال بعد الانقطاع الى بارئه ويستأنس بمناجاته في الأسحار.

أعلن التلفزيون الإيراني (١٣/ ١٠) مقتل ١٨ شخصا وإصابة ١٤ بجروح في انفجار عرضي وقع (١٢/ ١٠) في قاعدة عسكرية لتدريب الحرس الثوري قرب مدينة خرم أباد في غرب إيران. وقال يد الله بوعلي نائب قائد الحرس الثوري في محافظة لورستان إن حريقا اندلع في قاعدة الإمام علي وامتد وبلغ مستودعا للذخائر متسببا بمقتل وجرح موظفين. وقال تلفزيون «برس تي في» الإيراني الناطق باللغة الانجليزية في موقعه على الانترنت إن القاعدة تستخدم لأغراض التدريب، وأضاف أن فرق الإطفاء والإنقاذ هرعت إلى الموقع ونقل الجرحى المستشفى.

قال متعهد مشروع محطة بوشهر النووية بجنوب ايران محمود جعفري(١٤/ ١٠) إن ١٠٠ شخص آخر من الكادر الروسي سيصلون إلى محطة بوشهر خلال أيام. ونفى جعفري في تصريح صحفي بعض الأخبار التي تحدثت عن انسحاب عدد من الكادر الروسي من محطة بوشهر وقال إن هذا الكلام «لا أساس له، فقد وصل إلى المحطة خلال الأيام الماضية وسيصل خلال الأيام المقبلة ١٠٠ شخص آخر من الكوادر الروسية إلى المحطة».ويعمل في الوقت الحاضر نحو ٢٥٠٠ من الكادر الروسي في محطة بوشهر النووية على أن يزداد هذا العدد تباعاً. وردا على سؤال حول ما أثير عن أن فيروس «استاكسنت» اضر بنشاط محطة بوشهر، رفض جعفري هذا الموضوع وقال إن «مشكلة خاصة لم تحدث من جراء هذا الفيروس ولم يحدث أي عائق أمام انجاز مهامنا في المحطة». وأكد أن هذا الفيروس لم يخترق الشبكة ومنظومات الأمان بالمحطة والتي يتم حمايتها بشدة.

آراء ووجهات نظر

"مفاوضات السلام وتهديدات الحرب"

«يبقى المشهد الرئيسي إذن هو مشهد التفاوض، الذي استطاع جورج ميتشل خلال قرابة العامين تحويله إلى سبيل وحيدة للتسوية والحل لمشكلة الشرق الأوسط. وقد بدا الإسرائيليون (أو حكومتهم الحالية) هم الأكثر ضيقا بالمشهد التفاوضي وبحل الدولتين. وقد حاولوا تعطيله بكل سبيل، لكن الأميركيين أرغموهم على الاستمرار ليس بالجفاء والتهديد، بل بالعناق الشديد. وعندما ثبت المشهد في الوعي والواقع، ظهر منزعجون آخرون غير الإسرائيليين وهم الإيرانيون والتنظيمات التابعة لهم من مثل حزب الله وحماس».

«فالأصل في المنطقة في هذه المرحلة السعي للتسوية من طريق التفاوض، سواء بين العرب وإسرائيل، أو بين إيران والولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وهكذا فقد خرجت المنطقة من حالة اللاحرب واللاسلم. بيد أن التسوية عملية طويلة المدى، وتتخللها أزمات تصل إلى درجة الحرب. وإعلان الجبهة من إيران، والإعلان من جهة أخرى عن إمكان استمرار إسرائيل في تجميد الاستيطان (يعني استمرار التفاوض)، يزيد من حدة التوتر بين الجبهتين، ويدني من حافة الحرب».

رضوان السيد. «الشرق الأوسط» (٨/ ١٠)

"رحلة العذاب إلى غزة"

وصف المفكر فهمي هويدي رحلة العذاب لأبناء القطاع عبر المعابر والموانئ المصرية.

«وواقع الحال يقول إن السلطات الأمنية المصرية تبالغ في إجراءاتها القاسية. إذ فضلا عن احتجاز المسافرين والعابرين في أقبية مطاري القاهرة والعريش، فإنها تمنع أي وافد غزي من الدخول إلى مصر، حتى يحصل على إذن أمني أو تأشيرة مسبقة. وإذا حدث أن وصل إلى المطار دون أن يحصل على الموافقة الأمنية والتأشيرة الرسمية، فإن سلطاته تجبر الشركة الناقلة بإعادة المسافر من حيث أتى، أما إذا حصل على الإذن أو

التأشيرة فإن هذا لا يعني أن يجتاز الأراضي المصرية حرا إلى معبر رفح، وإنما يعني أن يسافر مخفورا إلى القبو انتظارا لقوافل السبي التي تقوده مع مئات إلى معبر رفح الحدودي».

فهمي هويدي «الشرق» القطرية (٩/ ١٠)

«الأمن ومعايير الرفاه في إسرائيل»

«إن طغيان الحديث في «إسرائيل» عن مستوى الأمن المطلوب والتهديدات التي تحيط بالدولة من الداخل والخارج قد يطرب النخب السياسية الإسرائيلية ويسمح لها بخديعة القوى الغربية المتحفزة للحفاظ على وجود هذه الدولة ونجاح تجربة استزراعها في قلب العالم العربي (الشرق الأوسط إن أراد البعض!).

لكن المغالاة في هذا الحديث ذاته لا يناسب، ولعله يثير مخاوف، الباحثين عن الحياة الوادعة الرغدة والرفاه وفرص الترقي على سلم المكانة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية..

لذا، فنحن أميل إلى القناعة بأن هدف «استعادة» العلماء والخبراء النابهين لن يتحقق في «إسرائيل» بمحض الإغراءات المالية والاجتماعية والعلمية، ويتأكد هذا التصور في ضوء أن المقصودين بهذا الهدف لم يغادروا «إسرائيل» لافتقادهم الحوافز والمشهيات التي تعرض عليهم الآن، وإنما لأنهم ضجروا على الأغلب من حالة الهياج وعدم الاستقرار وغياب السكينة الأمنية والحياة تحت التهديد وأجواء الحرب التي تعيشها الدولة منذ وجدت».

د. محمد خالد الأزعر «البيان» الإماراتية (٩/ ١٠)

من يخرب المفاوضات.. يفكر بالحرب

«أمام العرب تبرز المهمات التالية: الانتقال من الحوار إلى المواجهة. وتبدأ المواجهة بالضغط، الضغط بشكل أساسي على حلفاء العرب «المفترضين»، وفي المقدمة منهم الولايات المتحدة الأميركية ودول أوروبا الأساسية، فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، وكلها دول لها مصالح كثيرة مع العرب، سياسية واقتصادية ونفطية وتسليحية، يمكن المساومة عليها، وطلب مواقف سياسية جديدة مقابلا لها. وتبرز في بناء سياسي كهذا، تتباعد فيه المواقف بشكل كامل بين العرب وإسرائيل، حقيقة أن المواقف ستنتقل بالضرورة معها من ميدان الحوار إلى ميدان المواجهة بكل أنواعها المتدرجة، ثم تصل بالضرورة إلى احتمال التفكير بالمواجهة العسكرية».

«هذا ما يتدرب عليه الجنود الإسرائيليون، ومن خلال الأقوال والتدريبات لا يعود هناك مجال للشك بما

تضمره إسرائيل، وبما تستعد له في حال إعلان فشل المفاوضات.

وحين تفكر إسرائيل بهذه الطريقة، وحين تستخلص هذه النتائج الحربية والعسكرية من خلال قراءتها لتطور الأحداث، فإن العرب يخطئون في حق أنفسهم، وفي حق أمن واستقرار بلدانهم، إذا لم يفكروا بالطريقة نفسها. ففي حالات الصراع والصدام، من يرفض السلام لا بد أن يفكر بالضرورة في احتمالات الحرب».

بلال الحسن «الشرق الأوسط» (١٠/ ١٠)

« ارتباك شعبي في إسرائيل يعزز الميول الأكثر يمينية ولا يفتح هامشاً للمساومة »

«الحكومة الإسرائيلية، بتركيبتها الحالية، لم تعد بحاجة لبذل الجهد من أجل الإيحاء بأن تصرّفاتها تتسم بالحكمة. صارت حكومة نتنياهو أشدّ ميلاً للاكتفاء بأن تخاطب نفسها وتفاوض نفسها وتدّعي أنها فعلت أقصى ما في وسعها وأن العالم بأسره لا يفهمها».

«ثمة من يقول إن الكنيست الحالية هي الكنيست الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل. ويراهن أنصار الحاخام كهانا بأن المنطق الذي استندوا إليه والذي كان يعتبر فاشياً هو المنطق المهيمن حالياً في إسرائيل. والواقع أن الانزياح نحو اليمين في إسرائيل كان انزياحاً طبيعياً منذ النشأة، لكنه في السنوات الأخيرة بات يحقق قفزات سريعة».

«فاليمين في إسرائيل ليس ما يُعرف اليوم بأحزاب الائتلاف الحاكم ومن يقف إلى يمينها. ولكن المعارضة في أساسها هي جزء لا يتجزأ من هذا اليمين. ولهذا السبب تعتبر قراءة تدهور مكانة كل الأحزاب تقريباً في إسرائيل تعبيراً عن إرباك أكثر مما تعتبر دلالة حيوية وشارة تغيير ممكنة. فقد حسم اليمين في الانتخابات الأخيرة التأرجح الذي ساد في العقد الأخير بين كتلتين تاريخيتين صهيونيتين: يمين عقلاني ممثلاً بالأحزاب الصهيونية العمالية والليبرالية ويمين مهووس ممثلاً بالأحزاب اليمينية القومية والدينية».

«الحكومة الإسرائيلية الحالية لا تلبس أي قناع ولا تحتاج من أحد جهداً لتمزيق قناع غير موجود. إنها تعلن جهاراً نهاراً أن السلام في نظرها هو إقرار بالخطأ التاريخي في مقاومتها والنظر للحقوق الفلسطينية بوصفها منة تمنحها إسرائيل لمن يتقبّل الصهيونية فكراً له حتى لو لم يكن يهودياً.

اليمين الحاكم في إسرائيل يستغلّ ضعف وتشرذم العرب وهشاشة الموقف الدولي لمحاسبة الجميع على ما يعتبره ظلماً تاريخياً لحق باليهود. إنه يحاسب العرب على التواجد في «أرض إسرائيل» طوال آلاف السنين ويشعر أنه متسامح، لأنه لم يطلب تعويضاً على هذا الظلم».

حلمي موسى «السفير» (١١/ ١٠)

"حماس و"الـمشروع الحضاري الإسلامي" ومطاردة المرأة!"

«في قطاع غزة لا يحتاج الزائر إلى دقة ملاحظة كي يرى تكرار حماس ببلاهة ما قام به إسلامويون عديدون في أكثر من مكان، الانهماك في أمور ثانوية وهامشية محطها مطاردة الـمرأة، على حساب أولويات كبرى وضاغطة. لا يعني هذا أن تحقيق تلك الأولويات يشرعن فتح الـمجال للقبول بما يتم فرضه على النساء هناك، فهي سياسات مرفوضة أياً كان زمنها ومكانها وظرفها. لـم يعد للتساؤل الذي رافق سيطرة حماس على الحكم في قطاع غزة وفيما إن كانت ستنتهج نهجاً أردوغانياً أم طالبانياً أي معنى عملي، إذ حُسمت الإجابة عنه بالخيار الثاني. ما يحدث في قطاع غزة من ناحية الأسلـمة الـمفروضة وقمع الحريات الاجتماعية والثقافية والإعلامية التي لا تنسجم مع رؤية حماس هو أمر خطير ومرفوض ويكرر تجربة الأنظمة الشمولية والاستبدادية ولكن برداء ديني».

«عندما يضطر الأزواج والخاطبون إلى الاحتفاظ بعقود الزواج في جيوبهم أثناء تنقلاتهم خشية اقتحام مسلح ما جلستهم والسؤال عن علاقتهم ببعضهم البعض، فإن ذلك معناه انحدار مخيف في قيم ونمط الحياة الفلسطينية لـم يكن موجوداً على الإطلاق».

«لـماذا تقوم حماس بذلك وهي تدرك ما يجره عليها من نقد وخسارات؟ كيف يمكن أن نفهم أولوية فرض الأسلـمة في حين يتم تأخير أولوية إعمار قطاع غزة بعد الحرب، مثلاً، وإنفاق مئات الـملايين وبناء مئات البيوت الـمدمرة لا تلح على حكومة حماس بسبب الـمناكفة مع حكومة رام الله حول من يسيطر على الـمال وآليات الإنفاق؟ هل يُختزل «الـمشروع الحضاري الإسلامي» في فهم حماس إلى مطاردة الـمرأة والأسلـمة الـمفروضة، في جزء مقسوم من الوطن الكل؟ هل السيطرة والأسلـمة تُقدم على الوحدة الوطنية جرياً وتساوقاً مع الـمثال السوداني الـمدمر؟».

خالد الحروب «الأيام» (١١/ ١٠)

"ما بعد زيارة أحمدي نجاد"

«الزيارة جاءت، وعملية السلام قد وئدت قبل أن تستيقظ، ولا نعرف رأي الذين كانوا يتهمون نجاد بأنه عدو للسلام، وما قولهم اليوم بعد إفلاس تلك العملية ورفض العدو، حتى لوقف الاستيطان، لمدة شهرين، وهو ما يلزم الرئيس أوباما لتمرير انتخابات الكونغرس على خير، وبعد ذلك فلكل يوم أمر آخر، ولا يهم ما يحصل للفلسطيني وقضيته».

«الرئيس نجاد يعرف أن السياسة الخارجية في المنطقة اليوم يصنعها رجال البنتاغون الذين يفاوضون سرا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، والذين يرون في قياداتهم السياسية، وحتى في مسؤوليهم الاقتصاديين، حفنة من المغامرين الذين يهددون مستقبل الولايات المتحدة وأمنها من خلال مغامراتهم. ولذلك نسمع نجاد يخاطب السيدة كلينتون في أثناء زيارته لنيويورك بتصريحه: إنك لا تصنعين السياسة الخارجية ولكنك تنفذينها».

«إننا بصدد شهادة ولادة مشرق جديد متحرر من قيود وشروط الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة. وهذا المشرق الجديد لا يمكن أن يسلم بهيمنة صهيونية، ولا يمكن أن يسلم باستمرار الاعتداء الصهيوني على المنطقة، ولذلك يتقدم الرئيس أحمدي نجاد برؤيته المستقبلية بحتمية زوال هذا الكيان، معتمدا على معرفته بحقيقة حجم وقوة قوى المقاومة، وبحجم وحقيقة شبكة علاقات المشرق الجديد الذي انطلق من خلال نظرية وإستراتيجية، وضع أسسها الرئيس بشار الأسد وكان عنوانها، إستراتيجية ربط البحار الخمسة»

أنيس النقاش «السفير» (١٣/ ١٠)

يهودية الدولة.. ومهمة طرد "الغزاة الفلسطينيين"!

«ومن جراء الوضع الفلسطيني الداخلي والإقليمي والدولي، المساند والراعي لكيان إسرائيل الوظيفي في بلادنا، لم يبق أمام مشروع «يهودية الدولة» إلاّ أن يقوم المفاوض الإسرائيلي؛ بالمناورة أو بالمباشرة، عبر المفاوضات وبغيرها، بهندسة تواجدها فوق أرض فلسطين التاريخية، بينما يُمنع المفاوض الفلسطيني ومن خلفه الحركة الوطنية الفلسطينية بكامل أقسامها، حتى من قبل الأشقاء، من هندسة وجوده فوق تراب وطنه التاريخي، بل يُفرض عليه القبول بدويلة تتسع أيضا ليهود، بينما لا يُراد لـ «دولة اليهود» أن تُبقي مواطنين أصلانيين في وطنهم وعلى أرضهم وأرض أجدادهم أجدادهم عبر آلاف السنين».

«وفي المقابل، إن من يرفض حلا ديمقراطيا وعلمانيا للمسألة الفلسطينية، عليه أن يواجه «يهودية الدولة» بتشكيلة واسعة من النضالات؛ الديمقراطية، كما المسلحة، وبكامل أساليب وخيارات الكفاح الشعبي، أما استطراد الحلول الدينية والعنصرية والإيمان بها وإحلالها المرجعية الأولى والأخيرة للصراع مع الحركة الصهيونية، فهو ما لا يقود إلاّ إلى إنتاج كارثة جديدة، ونكبات متجددة بحق شعب آن له أن ينتج ويبلور قيادة تاريخية مسؤولة من بين صفوفه، تقود كفاحه الموحّد وفق برامج موحدة عامة وخاصة، تأخذ بعين الاعتبار أماكن تواجده في كامل مساحة الوطن؛ من الجليل شمالا حتى أقصى الجنوب، ومن البحر وحتى نهر الأردن، وفي المنافي القريبة والبعيدة، وذلك حتى يمكن لمواجهة «يهودية الدولة» أن تكون ناجعة؛ نجاعة الكفاح التحريري الوطني لشعب موحد».

ماجد الشيخ «المستقبل» (١٣/ ١٠)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- مطالب اوربية للقيادة الفلسطينية بعدم التوجه للامم المتحدة

الحصار

- غزة تنقطع عن العالم لمدة ١٢ ساعة

الاستيطان

- عالم أثار صهيوني : لا علاقة لليهود بالقدس

المقاومة

- سرايا القدس تحبط توغلا لاليات صهيونية شرق الشجاعية

المصالحة

- الاتفاق على الافراج عن المعتقلين السياسين في الضفة وغزة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «الليكود» واليمين الأوروبي المتطرف: أجندة موحدة لمواجهة «الزحف الإسلامي»
- علاقة «عمل وثقة»
- هل يمكن أن يهزم الصمود الفلسطيني الصهيونية في نهاية الأمر؟
- فرعون في القفص
- فخ نتنياهو
- مُصالحة موصالحة
- إعصار الاحتجاجات الشعبية يضرب «إسرائيل»
- نزرع فأين الحصاد؟
- درس تركيا الذي لم نستوعبه الديموقراطية في تركيا نجحت فيما فشلت فيه العلمانية
- متى تكون لمظاهرات «إسرائيل» أهمية حقيقية؟

10/8/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

مطالب اوربية للقيادة الفلسطينية بعدم التوجه للام المتحدة

المسعى الفلسطيني المغلف بحسن النوايا التي تحددها السلطة توجها نحو المجتمع الدولي ولم تزل تلاقي رفضا إسرائيليا وضغطا دوليا، في الجانب الصهيوني ردا واضحا عبر عنه اكثر من مسؤول عن ان الدعم الامريكي الذي تتلقاه «إسرائيل «لإحباط التوجه الفلسطيني، يتضح من خلفه طبيعة المعركة التي تحاول السلطة الخوض في غمارها مطلع ايلول المقبل مع التجاهل الصهيوني لكل متطلبات المسعى الفلسطيني الذي يجابه على الارض في مزيد من فرض وقائع الاستيطان والعدوان الذي يفرغ التوجه الفلسطيني من مضمونه في ظل البدائل التي يضعها رئيس السلطة، لا انتفاضة و لا خيار سوى المفاوضات.

وصف مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة(٣ ـ ٨) رياض منصور الإستراتيجية الفلسطينية في الأمم المتحدة بأنها قائمة على الحصول على «المزيد من الاعترافات من الدول للضغط على مجلس الأمن وعدم اعتراضه طريقنا في شأن العضوية» لدولة فلسطين. وقال إن «تغيير وضع فلسطين في الأمم المتحدة من مراقب إلى العضوية المراقبة كدولة يفتح الطريق لها كدولة أن تدخل كعضو كامل العضوية في كل وكالات الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية».

أبلغ نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»(٣ ـ ٨) عشرات الدول أن لا رجعة عن قرار القيادة الفلسطينية التوجه إلى الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل.وقال: إن الفلسطينيين يرفضون العرض الصهيوني دون أن يقترن ذلك بوقف تام للاستيطان خاصة في القدس، معتبراً أن هذا العرض علاقات عامة وخداع. وأضاف أن التفاوض مع استمرار الاستيطان يعني استغفال للفلسطينيين والعالم على السواء.»

قال مسؤول صهيوني كبير في تصريحات صحفية (٣ ـ ٨) أن جهودا تقف وراءها واشنطن وتدعمها اللجنة الرباعية الدولية تجري منذ عدة أسابيع لاستئناف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين، ولكي «يتخلى الفلسطينيون عن مشروعهم التوجه من جانب واحد إلى الأمم المتحدة».ونفى المسؤول تقارير

لوسائل إعلام صهيونية ووسائل اعلام أخرى جاء فيها ان نتنياهو تراجع عن رفضه السابق لاقتراح الرئيس الأميركي باراك أوباما بالتفاوض بشأن الانسحاب لحدود عام ١٩٦٧

أعلن الاتحاد الأوروبي (٣ ـ ٨) عن تقديمه دعماً مالياً للسلطة الفلسطينية بقيمة ٢٢,٥ مليون يورو لمساعدتها في دفع رواتب ومخصصات التقاعد لنحو ٨٣ ألف فرد عن شهر تموز (يوليو) الماضي. وقال الاتحاد في بيان صحافي وزعه مكتبه في الأراضي الفلسطينية أمس إن «المساهمة بقيمة ٢٢,٥ مليون يورو هي جزء من المبلغ الإجمالي البالغ ١٤٥ مليون يورو الموجه كدعم مباشر لموازنة السلطة للعام الجاري»

كشف مسؤولون فلسطينيون(٤ ـ ٨) أن الإدارة الأميركية تجري اتصالات مع الجانب الفلسطيني في محاولة لمنع توجهه إلى الأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) المقبل للحصول على عضويتها.وقال مسؤول رفيع إن»الإدارة الأميركية تبحث عن صيغة للعودة إلى المفاوضات في محاولة للحيلولة دون لجوئنا إلى الأمم المتحدة». لكنه أشار إلى أن هذه الاتصالات لم تثمر بعد عن صيغة مناسبة للعودة إلى التفاوض.

أعلنت اللجنة المصغرة المنبثقة عن لجنة مبادرة السلام العربية (لجنة المتابعة) في بيانها (٤ ـ ٨) في ختام اجتماعها في العاصمة القطرية الدوحة، عن جدية العرب في التوجه للأمم المتحدة للمطالبة بعضوية كاملة لفلسطين في المنظمة الدولية وتم الاتفاق على عناصر خطة العمل المقترح تنفيذها خلال الفترة المقبلة، لمواصلة التحرك واتخاذ ما يلزم من إجراءات لتنفيذها وحشد التأييد الدولي لها في كل من مجلس الأمن والجمعية العامة

قال الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي (٤ ـ ٨)إن هناك تأييدا واسعا في مختلف دول العالم للتوجه نحو الأمم المتحدة في شأن طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين للحصول على اعتراف دولي بدولة مستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف واضافإن « هناك مؤشرات مشجعة جدا وأن هذا التوجه سيكلل بالنجاح»

قرر لبنان الاعتراف بدولة فلسطين في الأيام المقبلة (٥ ـ ٨) وسيعقد رئيس الوزراء نجيب ميقاتي الاثنين المقبل اجتماعا تحضيريا لوضع آلية الاعتراف يضم وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور ومندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير نواف سلام ومسؤولين آخرين من الوزارات المختصة

قال وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان، (٦ ـ ٨) إنه سيطالب حكومة الاحتلال بقطع علاقاتها مع السلطة الفلسطينية، والتي ستعمل على سفك الدماء في شهر أيلول القادم. وقال: ›السلطة الفلسطينية تخطط ‹لسفك دماء› لم تشهد المنطقة مثلها من قبل، بعد التصويت في الأمم المتحدة›.وأضاف أن السلطة الوطنية تكثف نشاطها لتقديم الدعاوى ضد ضباط وجنود الجيش الصهيوني إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.وتابع: ‹يجب قطع كل العلاقات مع الجانب الفلسطيني›، مدعيا أن السلطة الفلسطينية كلما تحدثت عن الاحتجاج السلمي فإن هذا يعني من وجهة نظره تخطيطا لسفك دماء الصهاينة،

زرع عمال فلسطينيون (٧ ـ ٨) أعلام ١٢٢ دولة أعلنت اعترافها بالدولة الفلسطينية قبيل توجه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل للمطالبة بانضمام دولة فلسطينية إليها.وغرس العمال هذه الأعلام في ساحة محاذية تماما لمقر الرئاسة الفلسطينية ولضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، حيث سيشارك حوالي ٣٠٠٠ آلاف طفل بعد بضعة أيام في مهرجان ويتهيأ الفلسطينيون لخوض معركة

دبلوماسية في الأمم المتحدة في سبتمبر للاعتراف بالدولة الفلسطينية وبعضويتها في الأمم المتحدة.

قلل ممثل حركة الجهاد الإسلامي(٨ ـ ٨) في لبنان أبو عماد الرفاعي، من أهمية توجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لنزع اعترافًا بالدولة الفلسطينية المرتقبة، معللًا ذلك لعدم انصياع (إسرائيل) إلى قرارات مجلس الأمن المتعاقبة على مر السنوات.وقال الرفاعي متسائلا: ماذا فعلت الأمم المتحدة ومجلس الأمن في مواجهة حروب التدمير الصهيونية والمجازر الوحشية التي اقترفها العدو منذ اغتصابه فلسطين؟ العدو لم ينفذ قرارا واحدا صادرا عن مجلس الأمن الذي لم يلجأ إلى استخدام القوة أو التهديد بها من أجل فرض قراراته عليه، والفيتو الأميركي جاهز لإسقاط كل قرار يدين هذا الكيان.

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة (٨ ـ ٨) عن «مطالب أوروبية للقيادة الفلسطينية بعدم التوجه إلى مجلس الأمن الدولي في موضوع الاعتراف بالدولة الفلسطينية والاكتفاء بالتوجه إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة».وأشارت المصادر إلى أن «دول أوروبا تعتقد أن لا مجال لتمرير أي قرار في مجلس الأمن الدولي في موضوع الاعتراف بالدولة الفلسطينية في ظل تلويح الإدارة الأميركية باستخدام «الفيتو» ولذلك فهي تعتقد أن من الأفضل التوجه إلى الأمم المتحدة»، لافتةً إلى أن ‹العديد من الدول الأوروبية ترى انه سيكون بإمكان دول الاتحاد الأوروبي دعم قرار تتم المطالبة به في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في حال تمت صياغة القرار الفلسطيني بالتنسيق مع دول الاتحاد الأوروبي.

قال صائب عريقات، (٨ ـ ٨) إن الاعتراف بدولة فلسطين هو شأن سيادي لكل دولة على حدة، وأن ما نسعى إليه هو عضوية الأمم المتحدة، وليس إعلان الاستقلال.وشدّد على أن «لا صحة للأخبار التي تقول إن هناك عروضاً أميركية، أو حتى محادثات مع الإدارة الأميركية حول معادلات أو صيغ لاستئناف المفاوضات

قالت صحيفة ‹يديعوت أحرونوت›، (٩ ـ٨)، إنّ الصعوبة التي ستواجهها إسرائيل في الأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر ستكون مضاعفة، حيث أنه سيتم طرح طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية من جهة، ومن جهة أخرى فإن لبنان ستكون في رئاسة مجلس الأمن، في حين أن قطر تكون في رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكتب مراسلها في واشنطن أن دولتين عربيتين ستقودان مجلس الأمن والجمعية العامة في أيلول/ سبتمبر. حيث يفترض أن يدير جلسات مجلس الأمن في أيلول (سبتمبر) مندوب لبنان نواف سالم.

أعلن مسؤول أميركي (١٠ ـ٨)أن حوالي ٥٠ عضوا جمهوريا في الكونغرس الأميركي سيزورون إسرائيل هذا الشهر وسيلتقون خصوصا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وسيرافق رئيس الأكثرية الجمهورية في مجلس النواب الأميركي اريك كانتور زملاءه الجمهوريين في زيارتين منفصلتين، وقال كانتور في بيان انه «بتوجههم شخصيا إلى إسرائيل سيفهم أعضاء الكونغرس بشكل أفضل أهمية العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل ودورنا في إشاعة الاستقرار في هذه المنطقة الحساسة». وقال النائب الجمهوري توم برايس «ان هذه الزيارة ستوفر إمكانية تطوير هذا التحالف الاستراتيجي وستسمح بفهم أفضل للسياسات التي تنتهجها حكوماتنا

الحصار

غزة تنقطع عن العالم لمدة ١٢ ساعة

استقبل الفسطينيين شهر رمضان المبارك للعام الخامس على التوالي مع ابقاء الحصار الصهيوني لقطاع غزة ومدن الضفة والقدس مقطعة الاوصال بحواجز الاحتلال، والنفص الشديد في الادوية ومواد البناء وحركة المسافرين عبر المعابر كلها لم يطرا أي تغيير عليها سوى تجديد الاجراءات الصهيونية بمنع الفلسطينيين من الصلاة في المسجد الاقصى في شهر رمضان المبارك

انتظره أطفال مدينة غزة وهو في بداية تجهيزه، (٣ ـ ٨) ليكونوا أول المتفرجين عليه حين يضاء، إنه اكبر فانوس رمضاني في العالم يضيء سماء غزة في الليلة الأولى من رمضان، تحيط ضوءه الألعاب النارية والمفرقعات.حين تمت إضاءة الفانوس ليلة رمضان في ساحة الكتيبة غربي المدينة التي تعاني من أزمة كهرباء سمعت أصوات المهللين والمكبرين والفرحين بحلول الشهر الكريم وبالأنوار التي يبعثها ضوء الفانوس الذي يبلغ طوله ١٥ متراً،

عاد إلى الأراضي المصرية قادماً من قطاع غزة (٣ ـ ٨)، عبر معبر رفح الحدودي الفاصل بين مصر والقطاع، وفد الحزب الإسلامي الماليزي بعد زيارة تضامنية للقطاع استمرت عدة أيام. وأكد مصدر مصري مسؤول أن الوفد ضم ١٢ برلمانياً.من جانبه، أكد رئيس الوفد «البرلماني» خالد سيد أن الزيارة كانت بهدف دعم وإقامة بعض المشاريع التنموية ومتابعة المشروعات الأخرى التي تنفذها مؤسسات ماليزية غير حكومية

قالت مصادر أمنية مصرية(٣ ـ ٨)، إن الشرطة فجرت نفقاً حدودياً كان يستخدم في أغراض تهريب البضائع والسلع من مصر إلى قطاع غزة. وأكدت المصادر أن عملية التفجير جرت بعد الاتصال بالحكومة بقطاع غزة، تحسباً لوجود مهربين داخل النفق الذي تم تفجيره.

أكد منسق حمله التضامن مع الصيادين(٤ ـ ٨) في قطاع غزة ورئيس جمعية الصيد والرياضات البحرية محفوظ الكباريتي أن جنود البحرية الصهيونية صعَّدوا، خلال الأسبوعين الأخيرين، اعتداءاتهم بحق الصيادين ومنعوهم بقوة السلاح من ممارسة مهنتهم حتى في المساحة التي حددتها سلطات الاحتلال بثلاثة أميال بحرية.

قال المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) عدنان أبو حسنة، (٤ ـ ٨)، إنه مع بداية أيلول المقبل سيتم افتتاح ٥ مدارس جديدة تابعة للوكالة.وأضاف أبو حسنة في تصريحات صحفية، أن ٤٥ مبنى مدرسيا هي الآن في مرحلة التصميم والعطاءات، وسوف يتم الانتهاء منها في نهاية العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣، فيما سيتم الانتهاء من بناء ١٠٢ صف دراسي جديد داخل المدارس في شهر أيلول القادم.

أعلنت قوات الاحتلال الصهيوني(٤ ـ ٨) عن إغلاق حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة الرابط مدينتي رام الله والقدس أمام مركبات المقدسيين، وذكرت الإذاعة العبرية أن قوات الجيش ستغلق المعبر أمام وسائط النقل العام والخاص، لمناسبة الجمعة الأولى من شهر رمضان المبارك، وأنه سيسمح للمشاة فقط بدخول المعبر.

قررت الشرطة «الصهيونية» (٥ ـ ٨) فرض قيود مشددة على دخول المصلين الفلسطينيين من الضفة المحتلة إلى الحرم القدسي الشريف لأداء صلاة الجمعة الأولى في شهر رمضان المبارك. وقالت الشرطة أنها لن يسمح إلا للرجال من سن الـ٤٥ وحتى الـ٥٠ عاما المتزوجين ولديهم أولاد من حملة التصاريح بدخول الحرم لأداء الصلاة، كما لن يسمح بدخول النساء دون سن الـ٣٠ عاما إلا بتصاريح دخول للقدس.

أطلقت قوات الاحتلال الصهيوني (٥ ـ ٨) نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة باتجاه حي النهضة، شرق رفح جنوب قطاع غزة.و قالت مصادر محلية هناك، بأن دبابات الاحتلال أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المنطقة المذكورة، شرق رفح ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بالممتلكات، و لكن دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

أظهرت مؤشرات حركة البضائع الواردة إلى قطاع غزة (٥ ـ ٨)عبر معبر كرم أبو سالم، خلال الشهر الماضي انخفاضاً طفيفاً في عدد الشاحنات المحملة بالبضائع الواردة، مقارنة مع عدد شاحنات البضائع التي دخلت إلى القطاع خلال شهر حزيران الماضي.وبيّن رئيس هيئة المعابر والحدود نظمي مهنا أن عدد الشاحنات الواردة إلى غزة عبر المعبر المذكور خلال شهر تموز الماضي بلغ ٤٩٥٤ شاحنة، مقارنة مع ٥١١٧ شاحنة خلال الشهر الذي سبقه، ما يشكل انخفاضاً بنحو ٥٪.

تشهد الأنفاق المحفورة تحت الحدود بين قطاع غزة ومصر)٦ ـ ٨) نشاطاً محموماً بعدما تزايدت حركة التهريب عبرها مع تخفيف الجانب المصري المراقبة عليها منذ إطاحة الرئيس حسني مبارك. وفيما يرقد الرئيس المخلوع على فراش المرض، يتمتع مهربو غزة التي تخضع لحصار صهيوني منذ حزيران/ يونيو ٢٠٠٦ بحريتهم الجديدة في التهريب.

أعلن مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة د.منير البرش، السبت (٦ ـ ٨)، أنه من المقرر أن تصل خلال الأيام القليلة القادمة جزء من مستحقات قطاع غزة من الأدوية والمقدرة في مجملها بنسبة ٤٠ ٪.

وأشار إلى أن وزارة الصحة تقوم بالعديد من الاتصالات مع المؤسسات الدولية داخل وخارج قطاع غزة من أجل الضغط على وزارة الصحة في رام الله لإرسال نصيب القطاع من الأدوية التي يمنحها البنك الدولي. ونبه إلى أن الأمن الدوائي في غزة لا يزال يشهد حالة من التدهور

قدم المستشفى الميداني الأردني غزة ١٤ (٧ ـ ٨) كميات من الأدوية والعلاجات الى مجمع الشفاء الطبي في قطاع غزة.

أكد الناطق باسم محافظة نابلس(٨ ـ ٨) أن محافظ المدينة أعطى تعليمات بإعادة فتح الشارع المؤدي إلى قرية الناقورة شمال نابلس أمام حركة المرور بعد إغلاق دام تسع سنوات تقريبا. وأعيد فتح الشارع بحضور محافظ نابلس اللواء جبرين البكري كما حضر مسؤول الارتباط الصهيوني.

ناشد أهالي قرية عانين غرب جنين، (٩ ـ ٨)، كافة المؤسسات الإنسانية والحقوقية، الضغط على سلطات الاحتلال من أجل السماح لهم بدخول أراضيهم الواقعة خلف جدار الضم والتوسع العنصري . وقال رباح ياسين رئيس جمعية عانين الخيرية، إن سلطات الاحتلال الصهيوني حرمت الكثير من أهالي قرية عانين غرب مدينة جنين، ممن تقع أراضيهم خلف جدار الفصل العنصري، من الحصول على تصاريح خاصة تخولهم الدخول من خلال بوابة الجدار وقطف الزيتون للموسم العام الماضي وحتى الآن لم تصدر لهم تصاريح لتنظيف الأراضي الزراعية قبل موعد قطف الزيتون

انقطعت بشكل مفاجئ (٩ ـ ٨) كافة أشكال الاتصالات الأرضية والخلوية والإنترنت بالإضافة إلى الكهرباء في قطاع غزة مساء الثلاثاء. وذكر بعض المواطنين من مناطق متفرقة بالقطاع، أن كافة أشكال الاتصال السلكية واللاسلكية قطعت تماما، فيما أوضحت مصادر بشركة الاتصالات الفلسطينية أن العطل ضرب المزود الرئيس للاتصالات في القطاع منذ الساعة التاسعة والنصف مساء الثلاثاء.

قدمت الحكومة الهولندية(٩ ـ ٨) تبرعا يبلغ قيمته أكثر من ٦ ملايين دولار، استجابة لنداء الطوارئ الذي أطلقته «الأونروا» عام ٢٠١١ من أجل الأراضي الفلسطينية المحتلة. ووفق موقع «الأونروا»، سيتم تخصيص التبرع، الذي تبلغ قيمته ٦، ١٨ مليون دولار، من أجل دعم عمل الطوارئ في الضفة الغربية وقطاع غزة، والذي يهدف إلى التقليل من الآثار التي ترتبت على اللاجئين جراء التدهور على الصعيد السياسي والاقتصادي الاجتماعي والأمني

تسببت الجرافات الصهيونية (١٠ ـ ٨)، بقطع شبكة الاتصالات عن قطاع غزة.وقالت مصادرمحلية في غزة «ان الجرافات الصهيونية تسببت بقطع شبكة الاتصالات عن قطاع غزة بعد قطع خط الربط بمنطقة ناحل عوز».مضيفة ان وسائل الاتصال الدولية والمحلية ـ الهاتف والانترنت والخلوي ـ انقطعت عن غزة بعد آذان المغرب مباشرة عن قطاع غزة، الأمر الذي أدى إلى عزل غزة عن العالم».

الاستيطان

عالم أثار صهيوني : لا علاقة لليهود بالقدس

في خطوة تلفت الانتباه وتسلط االأضواء على العلاقة القائمة بين المستوى السياسي وجيش الاحتلال من جهة والمستوطنين الخارجين عن القانون من جهة أخرى، حسمت المحكمة العليا الصهيونية مداولات قضائية استمرت اكثر من خمسة اعوام واصدرت قرارا باخلاء ميغرون، البؤرة الاستيطانية الاكبر في محافظة رام الله في الضفة الغربية، في غضون ثمانية اشهروفي اطار جرائم الحرب المتواصله للإحتلال الإسرائيلي بتكريس الإستيطان ومواصلته أعلن وزير الداخليه الإسرائيلي ايلي يشاي موافقته على التوصيه، التي رفعتها ما تسمى باللجنه اللوائيه للتخطيط والبناء الى الوزيرالاسرائيلي، والتي دعت فيها الى المصادقه على المخطط الهيكلي لمستوطنة «حريش» في وادي عاره، المتاخمة لشمال الضفة الغربيه بإضافة ٨٨٠٠ وحده استيطانيه جديده الى مباني هذه المستوطنه وتحويلها الى مدينه استيطانيه تستهدف الوجود الفلسطيني في منطقة المثلث الشمالي ووادي عاره وامتدادا الى برطعه في ام الريحان في محافظة جنين في الضفة الغربية لالغاء ما يسمى بالخط الأخضر (خط الهدنه) واحياء خطة شارون المسماه «النجوم السبعه «، والتي تعود الى سنوات التسعينات من القرن الماضي

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية (٣ ـ ٨) أن ٤٢ عضو في الكنيست الصهيوني وقعوا، على عريضة تم تقديمها لرئيس الوزراء الصهيوني «بنيامين نتنياهو»، يطالبونه من خلالها بحل أزمة السكن في إسرائيل من خلال بناء مستوطنات جديدة في مدينة الضفة الغربية والقدس.وقال رئيس الكنيست الصهيوني «روفين ريفلن» معقباً على إقتراح أعضاء الكنيست:»إن الحركة الصهيونية في حقيقتها جاءت من أجل البناء والاستيطان، وعليه يجب البناء بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

قضت المحكمة الصهيونية العليا (٣ ـ ٨) بإخلاء موقع استيطاني أعلى تل يعيش فيه نحو ٢٥٠ مستوطنا يهوديا دون إبطاء في تأييد لالتماس مقدم من فلسطينيين وجماعة مناهضة للاستيطان قبل خمس سنوات.

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) (٣ ـ ٨) ان حوالي ٧٠٠

فلسطيني وجدوا انفسهم بلا مأوى بسبب عمليات الهدم الصهيونية للمنازل في الضفة الغربية في النصف الأول من العام ٢٠١١، اي اكثر من مجمل العام ٢٠١٠. وأكد المتحدث باسم الأونروا كريس غانيس في بيان «ان عملية الهدم التي تمارسها السلطات الصهيونية في الضفة الغربية تسارعت بشكل مثير للقلق»، مشيرا الى «تهجير ٧٠٠ شخص في الأشهر الستة الأولى من العام ٢٠١١ مقابل ٥٩٤ على مدى العام ٢٠١٠» خصوصا في منطقة «ج»، اي الخاضعة كليا للسيطرة الصهيونية.

أكدت الأمم المتحدة أن الحكومة الصهيونية(٣ ـ ٨) تمارس سياسات تهدف الى التهجير القسري للفلسطينيين من المناطق المصنفة (ج) ذات السيطرة الإسرائيلية الكاملة في الضفة الغربية، والتي تزيد مساحتها عن ٦٠٪ من مساحة الضفة.ودعا مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (اوتشا) في تقرير له، الحكومة الإسرائيلية إلى وقف تهجير وطرد الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويتضمن ذلك الوقف الفوري لعمليات هدم المباني التي يمتلكها الفلسطينيون، إلى أنّ يتمتعوا بقسط عادل وغير متحيّز من عمليات التخطيط وتقسيم الأراضي.وصدر التقرير تحت عنوان «التهجير وانعدام الأمن في المنطقة)ج(في الضفة الغربية»، ويركز على تهجير المدنيين الفلسطينيين في المنطقة (ج).

صادقت ما تسمي بلجنة التنظيم(٤ ـ ٨) التابعة لبلدية القدس على بناء ٩٣٠ وحدة سكنية في مستوطنة جبل «أبو غنيم «هارحوما» في مدينة القدس المحتلة، وسيتم طرح عطاءات البناء للمقاولين خلال الأيام القادمة.وبحسب ما نشره موقع «القناة السابعة» الصهيونية فقد جاء القرار بالمصادقة على بناء ٩٣٠ وحدة سكنية، في أعقاب تجميد عطاءات جديدة للبناء في هذه المستوطنة منذ سنتين.وقد صرح وزير داخلية الاحتلال الصهيوني «إيلي ايشاي» بأنه أعطى تعليماته لموظفي الوزارة للتسريع في إعطاء التراخيص اللازمة للبناء، والذي سيسمح ببناء العديد من الشقق في «إسرائيل» والتي ستعطي المجال لكافة الإسرائيليين لتملك شقة للسكن».

دانت فرنسا قرار وزارة الداخلية الصهيونية(٥ ـ ٨) السماح ببناء ٩٣٠ وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة. واعتبرت الخارجية الفرنسية، في بيان، أمس، أن القرار يهدد احتمال التوصل إلى حلّ عبر المفاوضات يُمكّن «إسرائيل» وفلسطين من العيش جنباً إلى جنب بسلام وأمن، تكون القدس بموجبه عاصمة للدولتين. وقال البيان إن فرنسا تعتبر الاستيطان «غير شرعي في الضفة الغربية كما في القدس الشرقية ويشكل عائقاً أمام السلام».من جانبها اعتبرت لندن أن موافقة «إسرائيل» على بناء ٩٠٠ وحدة استيطانية تثير «قلقاً كبيراً» أن هذا القرار ينسف الجهود الدولية «لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني»، ودانت هذا القرار على لسان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اليستر بيرت.

قال وزير القضاء والداخلية(٦ ـ ٨) الأسبق في الحكومة الصهيونية، حايم رامون، إن أحد أبرز أسباب الأزمة الاقتصادية التي فجرت موجة الاحتجاج الكبرى «ثورة الخيام»، هو تخصيص ميزانيات ضخمة للمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. وأضاف أن «الاستقامة تحتم الاعتراف بأن المستوطنات تلتهم ميزانيات ضخمة وغير معقولة، بلغت ١٨ مليار دولار خلال ٤٠ سنة. فلو تم تحويل هذه المبالغ للداخل الإسرائيلي لما حصلت أزمة ولا رأينا حملة احتجاج».

شكك عالم الآثار الصهيوني (٦ ـ ٨) إسرائيل فلنكشتاين من جامعة تل أبيب والذي يعرف بابي الآثار بوجود أي صلة لليهود بالقدس.جاء ذلك خلال تقرير نشرته مجلة جيروساليم ريبورت الإسرائيلية توضح فيه وجهة نظر فلنكشتاين، الذي أكد لها أن علماء الآثار اليهود لم يعثروا على شواهد تاريخية أو أثرية تدعم بعض القصص الواردة في التوراة كما يشكك فلنكشتاين في قصة داوود الشخصية التوراتية الأكثر ارتباطاً بالقدس حسب معتقدات اليهود، ويقول أنه لا يوجد أساس أو شاهد اثبات تاريخي على وجود هذا الملك المحارب الذي اتخذ القدس عاصمة له والذي سيأتي الميا) (من صلبه للإشراف على بناء الهيكل الثالث، مؤكداً أن شخصية داوود كزعيم يحظى بتكريم كبير لأنه وحد مملكتي يهودا وإسرائيل هو مجرد وهم وخيال لم يكن لها وجود حقيقي. كما يؤكد فلنكشتاين أن وجود باني الهيكل وهو سليمان ابن داوود مشكوك فيه أيضاً. أما فيما يتعلق بهيكل سليمان فلا يوجد أي شاهد أثري يدل على أنه كان موجوداً بالفعل.

كشفت مصادر صهيونية (٧ ـ ٨) النقاب عن أن إسرائيل تستعد لإطلاق مخططات لبناء سبعة ألاف وحدة استيطانية في عدد من مستوطنات بالقدس العربية. وقالت أسبوعية «يروشاليم» العبرية ان مخططات البناء الاستيطاني المتراكمة في الأراضي المحتلة منذ زيارة جو بايدن نائب الرئيس الأميركي للقدس قبل حوالي عام ونصف العام على وشك الانطلاق إذ ستعرض بعد ستين يوما على اللجنة الخاصة للاسراع بالبناء التي شكلها بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الصهيونية مخططات بناء ١٣٢٨ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة رمات شلوم (تلة شعفاط) للمصادقة النهائية

في تطور نوعي خاصة بأيام شهر رمضان الفضيل، تقوم (٨ ـ ٨)، مجموعات متتالية من اليهود المتطرفين بالتجوال في باحات المسجد الأقصى المبارك تزامناً مع عيد ما يسمى بـ)خراب الهيكل)، وذلك وسط حراسات شرطية معززة.وذكر عدد من حراس المسجد الأقصى في اتصالات هاتفية أن هذه المجموعات تنفذ جولات استفزازية منتظمة في العديد من باحات الأقصى، فيما تحول شرطة الاحتلال المرافقة لهذه المجموعات بينها وبين المصلين الذين تأهبوا للتصدي لها.

جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، (٨ ـ ٨)، تسعة عشر دونماً من أراضي البقعة شرق الخليل، وأتلفت معدات زراعية فيها وصادرت شبكات لري المزروعات.وقال المزارع عطا جابر إن قوات الاحتلال ترافقها قوات ما يسمى الإدارة المدنية وحرس الحدود والشرطة الإسرائيلية، جرفت ١٩ دونماً من أراضي المواطنين عزام جابر ونادر جابر المزروعة بـالقرنبيط والفاصوليا والملفوف، وخربت جزءا من شبكات الري وصادرتها.

شكك كبير علماء الآثار في الكيان الصهيوني(٨ ـ ٨) «إسرائيل فلنكشتاين» من جامعة «تل أبيب»، بوجود أي صلة لليهود بمدينة القدس المحتلة، بخلاف ما تقوم عليه الادعاءات الصهيونية بوجودهم التاريخي في المدينة. وأكد فلنكشتاين، والذي يعرف بـ»أبي الآثار»، لصحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية، بأن علماء الآثار اليهود «لم يعثروا على شواهد تاريخية أو أثرية تدعم بعض القصص الواردة في التوراة، بما في ذلك قصص الخروج والتيه في سيناء وانتصار يوشع بين نون على كنعان». أما فيما يتعلق بـ«هيكل سليمان» المزعوم؛ فأكد عالم الآثار الصهيوني أنه «لا يوجد أي شاهد أثري يدل على أنه كان موجوداً بالفعل»، على حد تعبيره

ندد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بشدة، (٨ ـ ٨) بقرار الحكومة «الإسرائيلية» بناء

٩٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة في جبل أبو غنيم في القدس المحتلة.وأكد في بيان صحافي،، أن بناء المستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة يتعارض مع أحكام القانون الدولي ومع التزامات «إسرائيل» طبقاً لأحكام اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ ومع القرارات التي أصدرها مجلس الأمن بهذا الشأن.كما أعتبر أن إصرار حكومة «إسرائيل» على التمادي في سياسة التوسع الاستيطاني يهدد ما تبقى من فرص لإقامة حل الدولتين على حدود عام ١٩٦٧ والمتفق عليها دوليا كأساس لهذا الحل

ناشد مزارعو محافظة سلفيت بالضفة المحتلة (٨ ـ ٨) سرعة تقديم يد المساعدة لهم في التصدي لظاهرة الخنازير الخطرة والمقلقة التي يطلقها المستوطنون داخل أراضيهم الزراعية، والتي تتسبب بخسائر جسمية لهم في كل عام.وشكا الكثير منهم من كثرة هجمات الخنازير المتكررة على حقولهم وأعربوا عن خشيتهم على موسم العنب والتين الحالي، كما حصل في موسم الحبوب قبل أسابيع.

دانت منظمة التعاون الإسلامي (٨ـ٨) قرار إسرائيل بناء ٩٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة في القدس الشرقية.ودان أمينها العام أكمل الدين إحسان أوغلو في بيان ذلك القرار مؤكدا انه «يهدف إلى خلق وقائع على الأرض من خلال تغيير التركيبة الديموغرافية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، و عزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني».

أصدرت الشرطة الصهيونية، (٨ـ٨)، قراراً يقضي بإغلاق المحالات التجارية في سوق القطانين بالبلدة القديمة في القدس، عصر اليوم، وذلك لتسهيل توافد المستوطنين للسوق لإقامة شعائرهم الدينية في ذكري خراب الهيكل (حسب زعمهم).وأفاد أصحاب المحالات التجارية بالقدس، أن الشرطة الصهيونية أبلغت « أصحاب المحالات بإغلاق محلاتهم من الساعة الخامسة وحتى منتصف الليل، ويمنع منعاً باتاً من فتح المحالات.

قالت صحيفة «هآرتس» (٩ ـ ٨)إن الإدارة الأمريكية بعثت في الأيام الأخيرة برسالة إلى مكتب رئيس الحكومة الصهيونية تعبر فيها عن عدم الرضا والقلق من قرار وزير الداخلية الصهيونية إيلي يشاي، الأسبوع الماضي، المصادقة على بناء ٩٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة «هار حوماه» المقامة على جبل أبوغنيم في القدس المحتلة.

حذّر مركز حقوقي فلسطيني(١٠ ـ ٨) من انفجار الأوضاع في مدينة القدس المحتلّة، جرّاء التصعيد المتواصل للممارسات والانتهاكات الصهيونية ضد المواطنين المقدسيين، والرامية لتغيير الواقع القائم حالياً في القدس باتجاه تعزيز وفرض سيطرة الاحتلال الكاملة على الشطر الشرقي من المدينة، ووصف «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية»، الوضع الراهن في المدينة المقدسة بأنه «على حافة الانفجار»، مرجعاً سبب ذلك إلى قيام سلطات الاحتلال بتكثيف حملات الملاحقة اليومية للمواطنين والتجار المقدسيين

حذّرت وزارة الخارجية التركية(١٠ ـ ٨) الحكومة الصهيونية من تداعيات الاستمرار في الاستيطان بمدينة القدس المحتلة، «والذي يهدف إلى تغيير ديموغرافية المدينة المقدسة» حسب تعبيرها. وجددت الخارجية التركية، في بيان صادر عنها، نشرته وسائل الإعلام الرسمية، تنديدها بشدة بمواصلة الاحتلال سياسته الاستيطانية في القدس الشرقية، مشيرة إلى تناقض الموقف الصهيوني بشأن قضية السلام.

المقاومة

سرايا القدس تحبط توغلا لاليات صهيونية شرق الشجاعية

قال ما يسمى وزير الأمن(٣ ـ ٨) الداخلي يتسحاق أهارونوفيتش أنه يجب على «إسرائيل» شن عملية عسكرية واسعة النطاق ضد قطاع غزة رداً على استمرار عمليات إطلاق القذائف الصاروخية منه. وجاءت تصريحاته بعد يوم من إصابة مستوطنة إثر سقوط صاروخ أطلق من غزة بساحل عسقلان.

قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست الصهيوني شاوول موفاز (٣ ـ ٨)ان إسرائيل قد تضطر إلى تعبئة جنود الاحتياط لمواجهة تظاهرات ايلول (سبتمبر) عند تقديم طلب انضمام دولة فلسطين في الأمم المتحدة.وقال إن «الجيش الصهيوني يأخذ في الاعتبار سيناريوهات مختلفة للتظاهرات الفلسطينية ويتحضر لهذا الاحتمال»

قال ضابط كبير في البحرية الصهيونية (٣ ـ ٨) إنه يوجد لدى المنظمات، التي وصفها بـ«الإرهابية» وتنشط قريبا من إسرائيل، صواريخ قادرة على ضرب كافة الموانئ الصهيونية ومواقع البنى التحتية الاقتصادية الموجود على بعد ما من الشاطئ. وذكر الضابط يارون ليفي، رئيس الاستخبارات في البحرية الصهيونية، إن إسرائيل تعلم أنه يوجد لدى حزب الله صواريخ «بر ـ بحر» إيرانية (مطورة عن صواريخ صينية) من طراز «سي ٨٠٢»، في حين يوجد لدى سورية صواريخ روسية من طراز «ياخونت» والتي من الممكن أن تصل إلى أيدي حزب الله وأضاف أن أسلوب حزب الله يجري نقله إلى قطاع غزة. مشيرا إلى أنه في المستقبل سوف تضطر إسرائيل في قطاع غزة إلى مواجهة الصواريخ والطوربيدات والألغام والوسائل القتالية فوق البحر وتحت البحر، مثل لبنان.

قالت مصادر عبرية ان صاروخين من طراز «غراد» أطلقا (٤ ـ ٨) من قطاع غزة، قد سقطا بالقرب من مدينة كريات غات القريبة من تل أبيب، دون أن يسفرا عن إصابات او أضرار.وأضافت المصادر ان احد الصاروخين سقط في منطقة مفتوحة تقع بين بلدة سديروت وغريات غات دون ان يسفر عن إصابات او أضرار

قام جيش الاحتلال «الصهيوني» (٥ ـ ٨) بإعادة نصب منظومة القبة الفولاذية قرب مدينة عسقلان.

وحسب إذاعة الجيش، فقد أعطى وزير الحرب ايهود براك تعليماته لنشر القبة لاعتراض صواريخ غزة وذلك بعد أن طالبه ما يسمى برئيس بلدية عسقلان بيني فكنين حيث قدم الأخير شكره لرئيس الوزراء بينامن نتنياهو ولبراك لتلبية مطلبه.

حاول مجموعة من المستوطنين (٦ ـ ٨) اقتحام باحات المسجد الأقصى إلا أن الشبان المقدسيين تصدوا لهم. وقال مصدر محلي: «ان مجموعة من المستوطنين حاولوا اقتحام المسجد الأقصى من مدخل باب المجلس في الوقت الذي كان فيه المصلون يؤدون صلاة التراويح، وتصدى لهم الشبان المقدسيين وقاموا بمنعهم من الدخول». وأكد ان مواجهات استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل،

زعم وزير الحرب الصهيوني، أيهود باراك (٧ ـ ٨)، أن حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة تقف وراء إطلاق الصواريخ من القطاع على المغتصبات الصهيونية الأسبوع الماضي وأفادت إذاعة العدو الصهيوني، بأن باراك استعرض الهجمات الصاروخية خلال جلسة المجلس قائلاً :»إسرائيل» تعرضت لحوالي ٧ هجمات صاروخية من جهات «إرهابية» بما فيها الجهاد الإسلامي تقف وراء هذه الهجمات».

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية(٧ ـ ٨) أن صاروخاً محلي الصنع اطلق من قطاع غزة سقط في شعار هنيغف، دون أن يوقع إصابات

أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري(٨ ـ ٨) لحركة الجهاد الإسلامي، استهدافها آليات العدو الصهيوني المتوغلة شرق الشجاعية بثلاث قذائف هاون من عيار ٨٠ملم.وكانت آليات العدو الصهيوني توغلت شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة بشكل محدود.انطلقت من موقع «ناحل عوز» العسكري تجاه شرق الشجاعية وسط إطلاق نار.

ادعت قوات الاحتلال «الصهيوني» (٨ ـ ٨)، اعتقالها لشاب حاول طعن جندي

«صهيوني» بالسكين قرب حي القصبة في الخليل بالضفة المحتلة. وحسب إذاعة الاحتلال، فالشاب الفلسطيني أشهر سكيناً واقترب من أحد الجنود إلا أن الجنود لاحظوا الفلسطيني فتمكنوا من السيطرة عليه قبل إقدامه على الطعن

ألقى شبان فلسطينيون (٩ ـ ٨)، ثلاث زجاجات حارقة تجاه موقع عسكري «صهيوني» قرب مخيم العروب القريب من الخليل بالضفة المحتلة.وحسب إذاعة جيش الاحتلال، فقد بدأ جنود الاحتلال بعملية تمشيط المنطقة للبحث عن الشبان الفلسطينيين.

ذكرت مصادر «صهيونية» (٩ ـ ٨)بأن قوة من جنود الاحتلال «الصهيوني» أوقفت سيارة تابعة للشرطة الفلسطينية واعتقلت أفراداً من الشرطة المسلحين ببنادق قرب مستوطنة أفرات الواقعة قرب مدينة بيت لحم بالضفة المحتلة.وحسب الإذاعة «الإسرائيلية» فلم تذكر المصادر تفاصيل أخرى

أفاد مصدر محلي (٩ ـ ٨)، أن قوة صهيونية خاصة تسللت شرق جحر الديك وسط قطاع غزة، منطلقة من الشريط الحدودي وتمكن رجال المقاومة من رصدها والتصدي لها.وقال :» أن مجموعة من رجال المقاومة كانت ترابط في المكان ورصدوا تسلل القوة الخاصة وعندما سنحت لهم الفرصة اشتبكوا معها بالرشاشات وأجبروها على الانسحاب.

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية(٩ ـ ٨) إنه سرقت مؤخرا صواريخ مضادة للدبابات من إحدى القواعد العسكرية لجيش الاحتلال في الجولان السوري المحتل. وجاء أن الجنود الذين يؤدون الخدمة العسكرية في القاعدة قد اكتشفوا يوم أمس، الاثنين، أن القاعدة التي تحتوي على كميات كبيرة من الذخيرة قد اقتحمت بوابات أحد أكبر الخنادق المركزية فيها. وبينت الفحوصات الأولية أنه تم سرقة عدة صواريخ مضادة للدبابات. وعلى الفور تم استدعاء الشرطة العسكرية التي باشرت التحقيق.

ذكرت الإذاعة الصهيونية، (٩ ـ ٨) أن ما تسمي بالصناعات الجوية الصهيونية قامت بتطوير طائرة صغيرة بدون طيار ستكون في خدمة الجنود المقاتلين في القوات البرية الصهيونية بحيث تساعدهم على الحصول على معلومات استخبارية وخاصة في مناطق مأهولة. وتتمكن هذه الطائرة من الإقلاع والهبوط عاموديا والتحليق في المكان وحمل عتاد للتصوير وللمراقبة ليلاً ونهاراً. ويصل وزن هذه الطائرة إلى حوالي أربعة كيلوغرامات وهي قادرة على التحليق لمدة نصف ساعة

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (١٠ ـ ٨)، ثلاثة مواطنين من بلدتي بيت أمر وإذنا في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية. وأفاد شهود عيان، إن قوات الاحتلال داهمت منزل المواطن محمد احمد عبد السلام العلامي، في حي المنطرة شمال بيت أمر، كما اعتقلت الفتيين محمد حسين عبد الفتاح الطيطي «١٦ عاما»، واحمد عبد الفتاح جميل جوابرة «١٥ عاما». وكانت قوة عسكرية صهيونية داهمت بلدة إذنا غرب الخليل، واعتقلت المواطن محمد محمود فرج الله، وأجرت تفتيشات بمنزل المواطن محمد موسى المصري

المصالحة

الاتفاق على الافراج عن المعتقلين السياسين في الضفة وغزة

الاجتماعات التي توجت في القاهرة بين كل من وفدي فتح وحماس، اثمرت على الاتفاق على اهمية الحفاظ على اتفاق المصالحة والعمل على البدء بتطبيق بنوده باطلاق سراح المعتقلين وتفعيل لجان المنظمة والانتخابات فيما تباينت ردود الافعال حول اجتماع القاهرة الاخير بين المشككة والحذرة من جدية الطرفين نظرا لحالة التجاذب الامني والسياسي بينهما

قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي(٣ـ٨) في حركة حماس أنه تم الاتفاق مع الأخوة في حركة فتح على عقد لقاء بين وفدي حماس وفتح يوم الأحد المقبل في القاهرة لمتابعة تطبيق اتفاق المصالحة).لمتابعة وتفعيل ملفات المصالحة الأخرى وعدم تعطيلها بتعثر تشكيل الحكومة، لافتاً الى ان المصالحة (أوسع من ذلك).

طالب الوزير الأسير المهندس وصفي قبها (٣ـ٨)بضرورة أن يكون خيار التوجه إلى الأمم المتحدة جزءا من إستراتيجية شاملة تعبر عن رؤية مختلف مكونات الشعب الفلسطيني، وألا تكون هذه الخطوة خاضعة للمساومة أو الابتزاز. ولفت إلى انه في حال لم تنفذ بنود المصالحة، فإن المجتمع الدولي سينظر إلى القيادة الفلسطينية على أنها لا تمثل كل الشعب الفلسطيني، كما سيعمل المتربصون بالقضية وعلى رأسهم إسرائيل وأمريكا على استغلال هذه النقطة وجعلها مدخلا لإجهاض أي جهد داعم للحقوق الفلسطينية

قالت مصادر دبلوماسية (٤ـ٨)مطلعه إن الاجتماع المرتقب لقيادات من حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين بالقاهرة سيتصدره موضوع رئيسي يتعلق بملف تشكيل الحكومة الفلسطينية، وفقا لاتفاق الوفاق الوطني الموقع في ٤ مايو الماضي. وكشفت المصادر عن أن القاهرة سوف تطالب الفصيلين الرئيسيين بضرورة إنجاز هذه المسألة وإزالة العقبة من أمام عملية المصالحة واستكمالها بإنهاء موضوع تشكيل الحكومة.

أكد خليل الحية القيادي في حماس (٥ـ٨) أن نجاح اللقاء المرتقب مع حركة فتح في القاهرة يتطلب جدية ومسؤولية كبيرة من حركة فتح، مطالباً الرئيس محمود عباس بتحديد موقفه الأساسي والحقيقي من المصالحة الفلسطينية .وقال : «المصالحة خدمة كاملة للقضية الفلسطينية وتشكيل الحكومة عنوان مهم لإنهاء الانقسام،

لذلك نأمل أن يكون الرئيس عباس قد وصل لهذه القناعة وأن البعد الداخلي والوحدة الفلسطينية والمصالحة الفلسطينية مقدمة على كل شيء».

أبدت حركة «حماس» مرونة وتفاؤلا تجاه الاجتماعات (٥ ـ ٨) المرتقبة مع حركة فتح فى القاهرة، حيث أكدت حماس على أهمية إنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة الوطنية من أجل توحيد الموقف الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

أعلنت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (ديوان المظالم) أن انتهاكات(٦ ـ ٨) حقوق الإنسان تواصلت بأشكال مختلفة في الأراضي الفلسطينية خلال الشهر الماضي والأشهر التي سبقته على رغم التوقيع على اتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس». وأوردت في تقرير لها العديد من الانتهاكات في تموز الماضي، مثل تنفيذ عقوبة الإعدام من جانب الحكومة المقالة في قطاع غزة وسوء المعاملة والتعذيب والفصل التعسفي من الوظيفة.

قالت حركة حماس إن جهاز الأمن الوقائي (٦ ـ ٨)التابع للسلطة الفلسطينية واصل حملات الاعتقال والاستدعاء السياسي لأنصارها في مختلف محافظات الضفة الغربية، مشيرة إلى أن عناصره وزّعوا العشرات من طلبات الاستدعاء على أنصار الحركة في محافظة الخليل، وذلك قبل يوم واحد من اللقاء بين قيادات حركتي فتح وحماس بالعاصمة المصرية القاهرة لبحث تطبيق المصالحة.

استنكرت النائب في المجلس التشريعي(٦ ـ ٨) منى منصور، مواصلة أجهزة أمن السلطة لحملة الاستدعاءات السياسية بحق أنصار حركة حماس واعتقالهم، موضحة أن الإنسان الفلسطيني بحاجة إلى أمن واستقرار، وأن تلك الاستدعاءات توجد حالة من عدم الاستقرار.وأوضحت، أن تلك الممارسات تدلل على أن أجهزة السلطة تعمل وفق أجندة خاصة متفق عليها مع جهات خارجية، وقالت «منذ اتفاق أوسلو لم يتوقف الاعتقال السياسي وملاحقة المقاومين، مما يؤكد على أن الأمر متفق عليه».

وصل العاصمة المصرية القاهرة(٦ ـ ٨)، وفدا حركة فتح برئاسة عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد، وحركة حماس برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق، تمهيدا للبدء بجلسة جديدة من الحوار، للبناء على اتفاق المصالحة.وقد بدأ الوفدان لقاء تشاوريا في مقر إقامتهما في القاهرة، بحضور الراعي المصري، تمهيدا لانطلاق الجلسة الرسمية صباح اليوم التالي.

قالت مصادر فلسطينية (٧ ـ ٨)في دمشق، إن وفدي «حماس» و «فتح» سيتناولان في اجتماعهما في القاهرة اليوم ثلاثة ملفات، بينها موعد انعقاد «الإطار القيادي المؤقت»، المقرر تشكيله قبل إعادة إحياء منظمة التحرير الفلسطينية وفق اتفاقات القاهرة قبل سنوات، لافتة إلى ان موضوع تشكيل الحكومة لن يكون مدرجاً على جدول الأعمال. واستبعدت المصادر حصول «تطور جوهري» في المصالحة قبل حل «عقدة» تشكيل الحكومة، لاعتقادها أن الحكومة المقرر تشكيلها ستكون نقطة البداية العملية لتحقيق المصالحة،

دعا عضو المجلس التشريعي (٧ ـ ٨)عن حركة حماس، إسماعيل الأشقر، حركة «فتح» بالضغط على الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية لوقف حملة الاعتقالات والاستدعاءات ضد عناصر حركة «حماس»، لإتمام المصالحة الحقيقية، وإنجاح لقاء القاهرة المرتقب.

أفاد مصدر فلسطيني خاص، (٧ ـ ٨) أن حركة فتح وحماس اتفقتا على تأجيل البحث في ملف تشكيل الحكومة الفلسطينية إلى ما بعد أيلول المقبل. وأضاف المصدر إلى أن الحوار الذي جمع فتح وحماس في القاهرة لبحث ملف المصالحة تمخض عنه اتفاق بين الحركتين لتأجيل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية إلى ما بعد استحقاق أيلول.

اتفقت حركتا فتح وحماس خلال اجتماعهما (٧ ـ ٨) في القاهرة على الإفراج عن المعتقلين السياسيين كافة من الجانبين، والبدء بفتح المؤسسات المغلقة، واستصدار جوازات السفر قبل نهاية شهر رمضان المبارك. وقال رئيس وفد حركة فتح عزام الأحمد انه بداية الشهر المقبل سيجري اجتماع آخر لفتح وحماس لبحث مواضيع الحكومة والأمن وأخرى متبقية، وتم الاتفاق على الشروع بتنفيذ بند المصالحة المجتمعية.

اعتبر النائب بسام الصالحي(٧ ـ ٨) الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني لقاء حركتي فتح وحماس، في القاهرة، بمثابة لقاء علاقات عامة وهذا بالطبع لا يخلو من فائدة محدودة تتمثل في الحفاظ على التفاهم بشأن اسمرار إطار المصالحة ومنع انفجاره، خصوصًا في خضم المسعى السياسي في التوجه نحو الأمم المتحدة

استنكر قيادات في حركة فتح (٧ ـ ٨)من قطاع غزة ومتواجدين في الضفة الغربية من الإجراءات التعسفية التي يتعرض لها أبناء الحركة من قطاع غزة والذين يقيمون في الضفة بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة. وقال البيان:» إن أبناء الحركة من قطاع غزة والمتواجدين في الضفة يتعرضون لظلم واضطهاد وملاحقة من قبل الأجهزة الأمنية بالضفة

أعلنت مصر (٧ ـ ٨)، أن جلسة الحوار التي جمعت حركتي فتح وحماس هذا اليوم في القاهرة كانت إيجابية، وأن اجتماعا استكمالياً آخر سيعقد في القاهرة بداية الشهر المقبل

قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لـ «حماس» (٨ ـ ٨) في تصريح صحفي إنه تم الاتفاق على الإفراج عن جميع المعتقلين في الضفة والقطاع، مضيفاً: «أما من يتعذر الإفراج عنهم، فيتم تقديم قائمة بأسمائهم مشفوعة بأسباب تعذر الإفراج عنهم لمتابعتها لاحقاً». وأشار إلى أن لجنة في هذا الخصوص ستشكل من «حماس» التي سيمثلها إسماعيل الأشقر، و»فتح» التي سيمثلها هشام عبد الرازق لمتابعة الافراجات.

أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان(٨ ـ ٨) أن الوفاق الوطني سيحقق عندما تتوفر المصلحة الوطنية العليا وعدم انحصارها في إطار الرؤية الفصائلية الضيقة، مشيرًا إلى أن تعثر المصالحة يعد مصلحة صهيونية بحته «فسياسة (إسرائيل) في المنطقة لا تتوافق مع المصالحة، فهي تريد أن يظل الانقسام قائماً ولا تريد أن يعزز صمود الشعب الفلسطيني وتحقيق وحدته وأشار :، إلى أنه من الممكن أن تتحقق المصالحة في حال توفرت الإرادة اللازمة لتحقيق ذلك، بعيداً عن الضغوط الخارجية ومن خلال الالتفاف حول المصلحة الوطنية عبر استمرار تبني مشروع المقاومة.

أكد الشيخ حسن يوسف(٨ ـ ٨) القيادي في حركة «حماس» وعضو كتلتها البرلمانية، أن الشعب الفلسطيني مَلَ من الحديث عن المصالحة ويريد تطبيق شئ على أرض الواقع، معرباً عن أمله أن تكون التفاهمات الأخيرة في القاهرة خطوة أولية لعملية تطبيق المصالحة. وأوضح في تصريحات صحفية، أن تطبيق اتفاق المصالحة سيؤدي إلى عملية طمأنة المواطن الفلسطيني وعودة الهدوء إلى الساحة الفلسطينية بعد مرحلة

من القلق وعدم الاستقرار

استهجن نواب حركة حماس في الضفة الغربية (٩ ـ ٨)، قرار وزارة الأوقاف في حكومة رام الله، منعهم ضمن عدد من العلماء والدعاة من إلقاء الدروس والمواعظ في المساجد خلال شهر رمضان.وقال النواب في بيان : إن وزارة الأوقاف أبلغت أئمة المساجد رسميا بمنع عدد من العلماء والدعاة والنواب من الإمامة في أي من المساجد في نابلس ومن هؤلاء النواب: حسني البوريني، و الشيخ حامد البيتاوي، و داود أبو سير

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار(١٠ ـ ٨) إن حركته لا يمكنها أن تشارك في الانتخابات المحلية دون تطبيق بنود اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة منذ مايو أيار .ونبه الزهار إلى أن تلك الانتخابات تحتاج إلى حكومة توافقية تقوم برعايتها إضافة إلى إعادة تشكيل لجنة انتخابات ومحكمة قضائية بالتوافق .وأضاف :» هذا حق لنا .. لكن كيف ندخل الانتخابات من دون إعادة تشكيل لجنة الانتخابات والمحكمة القضائية التي يجب أن يكون تشكيلها بالتوافق ؟ كما يضمن لنا عدم تزوير لاسيما أننا فزنا في انتخابات٢٠٠٥

آراء ووجهات نظر

"الليكود" واليمين الأوروبي المتطرف: أجندة موحدة لمواجهة "الزحف الإسلامي"

أنشأت أحزاب «الإسلاموفوبيا» في أوروبا شبكة اتصالات متينة تمتد من إيطاليا إلى فنلندا، وشملت مؤخراً مؤيديها بين المحافظين الإسرائيليين وتحديداً الدائرة المقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وائتلافه السياسي، اذ في إسرائيل من يعتقد ان الشعبويين (أصحاب الفكر الشعبوي المتطرف المعادي للأجانب) هم مستقبل القارة الأوروبية.

صفحات أندريس بيرينغ بريفيك ال ١٥٠٠ ليست شيئاً.. صفحات متتالية من نص تفصيلي يدعم رؤيته الإيديولوجية للعالم، دفعته مؤخرا لقتل ٧٦ شخصا في هجومين رهيبين في النروج الأسبوع الماضي. وثيقة دفعت الكثيرين إلى السؤال عن صحة بريفيك العقلية لكنها أضاءت في الوقت ذاته، مع اقتباس «سفاح اوسلو» مقولات لا تعد ولا تحصى مصدرها مدونات الكترونية مروجة لل«إسلاموفوبيا» ولمكافحة الهجرة، على ان هناك شبكة ترابط وثيقة بين الجماعات اليمينية الشعبوية في اوروبا، من الجبهة الوطنية في فرنسا ل«فلامز بيلانغ» في بلجيكا إلى «حزب الحرية» في النمسا.

واتضح مؤخراً ان شبكة الأحزاب الشعبوية الأوروبية لم تقتصر على حدود القارة فحسب بل اتجهت شرقاً لتشمل السياسيين المحافظين في إسرائيل، وتحديدا البرلماني الإسرائيلي أيوب قرّا، من حزب «الليكود» الذي يرأسه نتنياهو، ويشغل أيضا منصب نائب الوزير المكلف شؤون تنمية النقب والجليل.

قد يكون ما قاله زعيم «حزب الحرية» النمساوي هاينز ـ كريستيان ستراتش ل«دير شبيغل» كفيلا بتفسير الاهتمام الأوروبي المتنامي بإسرائيل: «لا شك ان الثورات في الشرق الأوسط عظيمة إلا ان الأمور قد تتجه في النهاية إلى تشكّل أنظمة دينية إسلامية تحيط بإسرائيل وبفناء أوروبا الخلفي».

يشاطر العديد من الإسرائيليين ستراتش وجهة نظره التي توحي بأن اسرائيل على خط المواجهة بين الشعبويين اليمينيين والاسلام الزاحف باتجاه اوروبا. وقال اليعازر كوهين، المعروف في اسرائيل باسم «شيتا»، ان الاحزاب اليسارية في كل من اوروبا وإسرائيل اضاعت طريقها. كوهين، الكولونيل المتقاعد في سلاح الجو الإسرائيلي، هو عضو سابق في الكنيست عن «اسرائيل بيتنا»، الحزب القومي المتشدد الذي

يتزعمه وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، شريك حزب الليكود في حكومة نتنياهو الحالية.

وأضاف كوهين في كلام له في تشرين الاول الماضي في برلين ان «سياسيي اليمين في أوروبا هم أكثر حساسية تجاه ما يواجه إسرائيل من مخاطر.. يتحدثون تماماً بلغة الليكود وغيره من الأحزاب اليمينية الإسرائيلية.. نأمل ان يفوز اليمينيون في أوروبا».

لا يختلف كوهين وقرّا في الرأي، إذ قال الأخير لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية في حزيران الماضي «أبحث عن أساليب للتخفيف من التأثير الإسلامي في العالم، وأعتقد أن هذا يمثل النازية الحقيقية في العالم.. أنا أشاطر كل من يؤمن بوجود هذا النوع من الحروب».

للوهلة الأولى، يبدو أن علاقة الشعبويين الأوروبيين مع إسرائيل أشبه بزواج مبني على الحب.. يرى كثيرون ان «حزب الحرية» في النمسا، مجرد خطوة صغيرة ل«التنصل» من صبغة جماعات «النازيين الجدد» الكلاسيكية، وهو الأمر الذي ينطبق على شركائه في كل أنحاء أوروبا. ففي حين أن هذه الأحزاب تصر على أنها ليست معادية للسامية، يبقى سهلا العثور على دلائل مضادة على تطرفها في نقد الصهيونية ومعاداتها للسامية من داخل القوائم العضوية في الحزب الشعبوي.

أندرياس مولزر، على سبيل المثال، العضو في البرلمان الأوروبي عن «حزب الحرية» والذي غيّر مؤخراً لهجته للدفاع عن نهج ستراتش تجاه اسرائيل، مسؤول عن تحرير أسبوعية «زورزيت» التي تفند الهجمات على اسرائيل. فبعد توغلها في قطاع غزة في أواخر عام ٢٠٠٨، اتهم مولزر إسرائيل بالعمل على أساس «روح الإبادة التلمودية»، وأنها كانت تحاول «القضاء نهائياً على قطاع غزة وفقا لروح العهد القديم».

في الواقع، عندما يتعلق الأمر ب«حزب الحرية»، يقول المراقبون إن نسجه مثل هذه العلاقة مع إسرائيل يصب في خانة التأسيس لسياسة خارجية ذات مصداقية. ويؤكد احد خبراء الحزب هريبرت شيدل أن «هذه الاستراتيجية أصبحت مقبولة اجتماعياً» في وقت يكتب في رسالة الكترونية «اننا نفترض أن معاداة السامية لا تزال تشكل جزءاً أساسياً من عقيدة الحزب».

اما في إسرائيل، فيميل كثرٌ الى الموافقة على هذه الاستراتيجية... بعد اجتماع قرّا في برلين مع الألماني اليميني الشعبوي باتريك برينكمان في وقت سابق من الشهر الماضي، انتقدت الصحف الاسرائيلية وعلى رأسها «يديعوت احرونوت» زيارة قرّا وعنونت «قرّا يلتقي مليونير النازيين الجدد» في اشارة إلى برينكمان الذي «يصر الآن على عدم معاداة السامية بعدما كان في السابق على علاقة وثيقة مع الحزب الوطني الديموقراطي في ألمانيا». وعقب زيارة قام بها إلى فيينا في كانون الاول الماضي للاجتماع مع ستراتش، نشر زعيم الجمعية اليهودية في فيينا، أرييل موزيكانت، رسالة مفتوحة إلى نتنياهو طالبه فيها بطرد كارا.

إن رسالة «حزب الحرية» السياسية الاساسية كغيره من الأحزاب الشعبوية في فنلندا (الفنلنديون الحقيقيون) وإيطاليا (رابطة الشمال) هي مكافحة الهجرة الإسلامية، اذ تعتقد هذه الجماعات اليمينية التي تعارض بناء المآذن ان ما يهدد مستقبل أوروبا هو ارتفاع معدل الولادات عند المسلمين وتعتبر ان على الغرب المسيحي أن يدافع عن نفسه بمواجهة الإسلام.

السياسي الهولندي خيرت فيلدرز، الذي اشتهر عام ٢٠٠٨ بإنتاجه فيلم «فتنة»، المعادي للاسلام، هو

من اطلق التعاون الوثيق بين الشعبوية الأوروبية وإسرائيل قبل ٣ اعوام. وقد عاد لزيارة اسرائيل مرات عدة منذ ذلك الحين. اما العلاقات الاوسع فبدأت بالتجذر في العام الماضي. اذ سافر ستراتش، جنباً إلى جنب مع زعيم حزب «فلامز بيلانغ»، فيليب دوينتر، والسياسي السويدي كينت إيكيروث من حزب «الديموقراطيين السويديين الوطنيين» وغيرهم، إلى اسرائيل في كانون الاول الماضي، قبل ان تردّ الزيارة بسرعة مع جولة قام بها قرّا وغيره إلى فيينا في نهاية الشهر ذاته.

في الحقيقة، ان شركاء اليمينيين الاوروبيين في إسرائيل هم يمين الوسط: قرّا، العضو في الأقلية الدرزية الذي يتمتع بعلاقات وثيقة مع نتنياهو، معارض للانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ومؤيد مخلص للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. رشون مسيكا، زعيم للمستوطنين في الضفة، كان في استقبال الوفد الشعبوي في كانون الاول الماضي. اما هيلل وايز وديفيد هيفري، مؤيدا «الصهيونية الجديدة»، وهي الحركة التي تعتقد بأن من المستحيل العيش في سلام مع العرب، فقد زارا ألمانيا في نيسان الماضي لعقد مؤتمر استضافته الحركة اليمينية الشعبوية الالمانية.

كلهم يأملون بتشكيل منبر أوروبي يضع إسرائيل في موقع المقاومة للمد الإسلامي، كما يعتقدون انه مع تحقيق اليمين الشعبوي مكاسب انتخابية في مختلف أنحاء أوروبا في السنوات الأخيرة، يبقى الرهان الذكي على ستراتش وشركائه.

«دير شبيغل» ـ السفير، بيروت، ٨/٣

علاقة "عمل وثقة"

إنها «علاقة عمل وثقة متبادلة» تجمع الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، هكذا قالها السفير الجديد لدى الكيان دان شابيرو واضحة وصريحة ومعبرة أيما تعبير عن صورة الوضع الحالي والسابق والمستقبلي، الذي كانت وستكون عليه العلاقات بين الجانبين.

مع ذلك، جانب شابيرو الحقيقة في جزء من تصريحه لإذاعة الاحتلال، إذ إن علاقة العمل تفترض وجود رب عمل وعامل، وهذا ما لم يذكره بالفم الملآن كون الأمر محسوماً، ف «إسرائيل» لا تعمل لدى أحد، بل تسعى لتشغيل وتسخير العالم كله خدمة لمصالحها، والولايات المتحدة لم تكن يوماً سوى ذاك الموظف «الأمين» الذي لا يتقاضى أي راتب عن دفاعه المستميت عن عنصرية وجرائم الاحتلال، وإرهاب الدولة المنظم، وفي أحيان كثيرة تشكيله رأس حربة «إسرائيلية» في وجه كل حق عربي وفلسطيني.

واشنطن تهرب إلى الأمام بالعودة إلى المربع الأول، فهي لوحت وهددت وتوعدت الفلسطينيين، و»نصحتهم» أي حذرتهم من التوجه إلى الأمم المتحدة بحثاً عن اعتراف بدولة على حدود الأراضي المحتلة عام، ١٩٦٧ وفي سياق هذا السباق المحموم مع استحقاق سبتمبر، لا تدع فرصة أو مناسبة أو حتى تصريحاً،

إلا وتعيد وتزيد، وتلوح بال «فيتو»، وتؤكد انحيازها لخيار التسوية، وبالتالي تَبَنِّي مطالب «إسرائيل» التي تبرع في تثبيت حقائق على الأرض، وسلب حقوق الفلسطينيين، وإطاحة آمالهم ونضالهم وتضحياتهم في سبيل الحرية والدولة والعودة.

الطريف في الأمر أن ممثل واشنطن «الضليع» بشؤون المنطقة، حاول تسويق صورة العلاقة بين الجانبين وكأنه يتحدث عن علاقة الفاعلين السياسيين الأمريكيين ببعضهم، والأنكى أن الصورة تعدت لغة العمل المشترك، إلى حالة «ثقة» بين أوباما ونتنياهو.

واشنطن ترفض «الخطوة الأحادية» الفلسطينية، من يتحدث عن الأحادية هنا؟ القوة الوحيدة في العالم؟ أم القوة المارقة «الإسرائيلية» التي لا تخطو إلا منفردة؟ أم أن الصورة انقلبت في العالم أحادي القطبية ليصبح الفلسطينيون «متعنتين متزمتين» يسلبون حقوق غيرهم ويثبتون الوقائع على الأرض؟

الرفض الأمريكي المعلن منذ زمن ليس غريباً، ومرد ذلك أن الخطوة التي يعتزم الفلسطينيون اتخاذها في سبتمبر قد تكلف واشنطن خسارة بالغة، من نواحٍ كثيرة، أهمها على مستوى حليفتها الاستراتيجية التي ستجد نفسها لأول مرة في تاريخها رهينة ل «أمر واقع» على المستوى السياسي، تضاف إلى ذلك خسارة أمريكية كبرى على مستوى صورتها كقوة عظمى عالمية لا تجد بداً إلا أن تخرج عن السياق والإجماع الدوليين، ملوحة بحقها في نقض ما يجمع عليه العالم، انحيازاً ل «إسرائيل» ومصالحها.

محمد عبيد ـ الخليج الإماراتية ٨/٤

هل يمكن أن يهزم الصمود الفلسطيني الصهيونية في نهاية الأمر؟

التحديات التي تفرضها إسرائيل على الشعب الفلسطيني، سواء ضمن إسرائيل نفسها او في الضفة الغربية وقطاع غزة والإستراتيجية التي يتبعها الفلسطينيون لمكافحة الخلل الهائل في ميزان القوى بينهم وبين اسرائيل. وفي ما يأتي نص المقال: «هناك كلمة عربية كثيراً ما يسمعها المرء عندما يتحدث الفلسطينيون عن مستقبلهم. انها كلمة «الصمود» التي تحولت الى استراتيجية: عندما يكون ميزان القوى مختلاً الى هذه الدرجة، يكون اهم شيء ينبغي عمله هو الصمود.

يعتبر الصمود في وجه تحديات ساحقة انتصاراً. ولكنه اكثر من مجرد كلمة. انه النظرة في عيني رفقة الكرد وهي تكافح ضد إجلائها من حي الشيخ جراح في القدس الشرقية. انها تعيش بينما ثيابها ومتعلقاتها موضوعة في صناديق لأنها لا تريد، عندما تأتي الشرطة وتلقي بها الى الخارج ويدخل المستوطنون، ان ترمى ملابسها في الشارع. الصمود هو العناد الذي يتمسك من خلاله محمود حسين جبور، وهو مزارع، بقطعة ارض حافلة بالصخور في تلال الخليل الجنوبية في جو تبلغ حرارته ٣٨ درجة. لقد دمر خزان مائه ثلاث مرات

هذه السنة لأنه لا يملك رخصة له، مع ان المحكمة تقر بان الارض ارضه. الصمود يلخص موقف البدو المكافحين للبقاء في ٤٥ قرية غير معترف بها (من جانب اسرائيل) في النقب، من دون امدادات مياه او كهرباء او مدارس. كان النقب برمته يوماً ما ملكهم، والآن لم يبق منه سوى ٦ في المئة. اسرائيل تريد وضع البدو في بلدات بينما تقوم بانشاء ١٣٠ قرية ومستوطنة زراعية يهودية على تلك الارض. ويقول طلب الصانع، النائب الذي يمثلهم: «يريدون لليهود ان يكونوا بدواً وللبدو ان يصبحوا اشكناز (أي يهوداً اوروبيين)».

يبرز «الصمود» في بعض الأماكن غير المتوقعة ـ ليس فقط في القدس الشرقية، والضفة الغربية أو غزة، ولكن في يافا واللد والتجمعات العربية في إسرائيل، بين الناس الذين يملكون اسميا الحقوق نفسها كأي مواطن آخر. وبينما يلوح أيلول (سبتمبر) في الأفق ومعه محاولة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، فإن الضوء قد بدأ يتركز على هؤلاء.

هذا ليس تحولا عارضا، ويمكن أن يكون مؤثرا. إذا أنهت إسرائيل احتلالها للضفة الغربية، وسمحت لها بالانضمام إلى غزة، فإن النتيجة ستكون دولتين ـ دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. لكن إذا ترافق ذلك مع حركة للحقوق المدنية داخل إسرائيل، فإن الهدف سيكون مختلفا تماما ـ دولة علمانية ديموقراطية «لكافة مواطنيها»، سواء كانوا يهودا، مسيحيين أو مسلمين. حل الدولة الواحدة حيث يفقد اليهود الغالبية. أي نهاية الصهيونية، وليس أقل من ذلك.

بقي أكثر من ١٠٠ ألف عربي بعد عام ١٩٤٨، وصار عددهم الآن أكثر من مليون ونصف المليون نسمة، أي خمس السكان في إسرائيل تقريبا. عرب عام ٤٨ كما يشار إليهم، لم يعودوا يعتبرون منفصلين، أو متميزين أو أصحاب وضع خاص. فبعد سنوات عديدة، أصبح كفاحهم من أجل الحقوق المدنية داخل إسرائيل مثل نضال أي فلسطيني تحت الاحتلال. لم يكن الوضع هكذا دائما. فقد كانوا ينتقدون على أنهم «من الداخل»، وفقا للمؤرخ الإسرائيلي المعارض إيلان بابي، الذي ألف كتابا يتحدث عنهم. محاولة أن يكونوا «عربا طيبين» في العيون اليهودية كان مساويا للعمالة في العيون العربية. لكن الكثير تغير.يقول بابي: «الناس في الضفة الغربية فهموا ما تمر به الأقليات داخل إسرائيل، بعد سنوات من اعتبارهم أقل فلسطينية، وعلموا انه حين يكون الدافع الأساسي للقوة التي تتحكم بكل شيء في حياتك هو الاقصاء، فإن البقاء في مكانك هو إنجاز بحد ذاته».

مؤرخ آخر هو سامي أبو شحادة، يعد رسالة دكتوراة عن يافا باعتبارها أكبر مركز ثقافي واقتصادي عربي خلال فترة الانتداب. فقد كانت لديها صحافتها الخاصة، وثماني دور سينما، وخمسة مستشفيات وكان يعيش فيها نحو ١٢٠ ألف نسمة. وبعد حرب عام ١٩٤٨، بقي فيها ٣٩٠٠ شخص فقط.

إنه إجراء ثابت لدى المؤرخين في جامعة تل أبيب بأن يشرحوا الجدول الزمني لبحثهم ولماذا ينتهي على النحو الذي انتهى عليه. توقف شحادة عند عام ١٩٤٨ لأنه العام الذي توقفت فيه يافا عن الوجود كمدينة. يقول ابو شحادة: «قال لي أستاذي: سامي، قد نتفق أو لا نتفق على كلمة «تهجير»، لكنني لا أعرف من سيجلس في لجنة نقاش رسالتك إذا أصررت على استخدامها»، وتم التوصل إلى حل وسط ـ وهو أمر نادر في هذا الجزء من العالم. كتب شحادة أنه نتيجة للحرب، فإن عرب يافا «كان عليهم الرحيل ولم يسمح لهم

بالعودة».

وأضاف: «انس السياسة، حتى في الحقائق التاريخية الأساسية نحن نتعارك بشأن كل شيء، أنا لا أعرف أين أبدأ محادثة عادية. نحن نعيش حياة منفصلة تماما. الناس من الخارج لا يرون هذا».

غير ان شحادة يقول «الشيء الوحيد الذي يعرفه العالم عن يافا هو البرتقال. انا لست برتقالة. ولقد وصف (بنيامين) نتنياهو، عندما كان وزيرا للمالية، امثالي من الاهالي بانني قنبلة ديموغرافية موقوتة. كيف يمكنني ان اشرح لابنائي انهم قنبلة؟».

هناك دلائل جلية على التمييز الذي يعاني منه ابناء هذه الجالية. فنصفهم يعيش تحت خط الفقر، و٤٨ في المائة لا يستطيعون بناء مساكن لهم على مدى ١٥ عاما لعدم وجود تصاريح او خطط. و١٩ في المائة فقط من الفتيات العربيات اللائي حصلن على الجنسية الاسرائيلية يعملن، مقارنةً بـ ٦٥ في المائة من النساء اليهوديات.

ولا سبيل لترسيم مسار هويتهم وولاءاتهم المتغيرة. فاسرائيل تطالبهم باعلان ولائهم لها. ويتساءلون لاي شيء يكون الولاء؟ هل هو لدولة ديموقراطية ام لدولة المؤمنين بالتفوق؟.

ديفيد هيرست «غارديان»البريطانية، القدس، ٨/٥

فرعون في القفص

الرئيس المصري المخلوع محمد حسني السيد مبارك وراء القضبان.. أول حاكم عربي في التاريخ يسقطه شعب عربي ويضعه في القفص ويحاكمه بتهم القتل العمد والفساد والتربح واستغلال النفوذ وهي التهم التي وجهها النائب العام بالإضافة إلى الإضرار بالمركز الاقتصادي لمصر والتربح بعمولات السلاح وإهدار هيبة مصر، وبيع الغاز ل»إسرائيل» بأسعار شبه مجانية.

بعد ثلاثين عاماً من حكم مصر التي تصرف فيها وكأنها مزرعته الخاصة التي يديرها مع عائلته وأبنائه وزبانيته، سقط مرغماً بعد أن خلعه الثوار المصريون الذين اجتاحوا الشوارع ليعلنوا ألا عودة إلى الوراء، وأن الشعب مصمم على إسقاط آخر الفراعنة.

مشهد مبارك على سريره مع نجليه في القفص خلف القضبان لحظة تاريخية فاصلة، إنها مفترق طرق تاريخي وحضاري للشعب المصري العظيم والأمة العربية المجيدة، مشهد لا يدانيه شيء في تاريخ العرب، فلأول مرة في تاريخ الأمة العربية يجبر شعب طاغية مستبداً عربياً على الرحيل، ولأول مرة يخلع العرب حاكماً ويحاكموه علناً أمام الكاميرات وعلى مرأى من العالم كله، إنها سابقة تاريخية تعلن عن عبور العرب إلى العصر الجديد، عصر الحرية والعدالة والكرامة، عصر القصاص من الظلمة والطغاة والمستبدين، وعصر الخلاص من عبودية الحاكم وزبانيته.

نسي مبارك والطغاة أمثاله أن «الشعوب إذا غضبت تأكل أربابها»، وأنها إذا نزلت إلى الشوارع فإنها ستنتصر، وأن الدم ينتصر على السيف دائماً، وأن الشعوب إذا أرادت الحياة فإن القدر يستجيب.

لم ينفع مبارك أجهزته الأمنية الضخمة ولا مليوني جندي من الأمن المركزي ونصف مليون من مباحث أمن الدولة، لم يستطيعوا إنقاذه من غضب الجماهير الثائرة، ولم يتمكن قناصته من إخماد الثورة ولا قتل الثوار، بل انقلب الأمر إلى الضد، فكلما أسال مزيداً من الدماء، كلما تأججت الثورة واشتد أوارها، وكلما اشتعل الغضب في القلوب والصدور، وكلما ترسخ الإصرار على إسقاط النظام زبانيته وأعوانه وعسكره.

شعب مصر العربي سجل سابقة في تاريخ الأمة، كيف لا وهو صاحب أعمق حضارة في التاريخ، وأعلن انتهاء عصر الفراعنة إلى الأبد، وأغلق بالدم باب الردة إلى عصر العبودية.

لأول مرة في تاريخ الظلم العربي وتاريخ دكتاتورية الحكام يقبع حاكم مستبد جبار أذل البلد والعباد في القفص، يقبع فيه هو وأعوانه وزبانيته وقائد عسكره.. إنه التاريخ العربي يغير مساره، وينعطف باتجاه الحرية والاستقلال الحقيقي للتخلص من الاستعمار الداخلي والاستعمار الخارجي، ويمنح أبناء الأمة العربية الفرصة لاكتشاف أنفسهم وذواتهم.

سقطت الحصانة عن الطغاة.. سقط مبارك وهو يحاكم الآن، وكل الطغاة سيسقطون ويحاكمون على جرائمهم بحق الشعوب، وسيدفعون ثمن الفساد والإفساد ونهب الثروات ورهن الأمة ومقدراتها للأجنبي.. إنه التاريخ الجديد.. مبارك في القفص خلف القضبان والعقبى لباقي الطغاة.

سمير الحجاوي ـ الشرق القطرية ٥/ ٨

فخ نتنياهو

توقفت المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" بسبب تعنت بنيامين نتنياهو ورفضه تجميد الاستيطان خلال فترة المفاوضات . حاول باراك أوباما ومعه اللجنة الرباعية الدولية إقناع رئيس الحكومة "الإسرائيلية" بتجميد الاستيطان لمدة أشهر معدودة، لكن دونما جدوى . بعد وصول الجميع إلى طريق مسدود، لوّح محمود عباس بذهاب منظمة التحرير إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل الحصول على اعترافٍ منها بدولة فلسطينية سيّدة على "حدود" عام ١٩٦٧ .

شعر أوباما وأعضاء الرباعية الدولية بالحرج، فكان أن أعلن الرئيس الأمريكي في مايو/ أيار الماضي أن الدولة الفلسطينية المنشودة يجب أن تقام على أساس حدود عام ١٩٦٧ "مع تبادلات (للأراضي) يتفق عليها الطرفان" . إزاء الانتقادات اللاذعة لنتنياهو، عاد أوباما ليوضح في كلمة أمام لجنة العلاقات العامة الأمريكية "الإسرائيلية" "إيباك" أن اقتراحه يقضي بأن "يقوم الطرفان بالتفاوض على حدود مختلفة عن تلك التي كانت قائمة في ٤ يونيو/ حزيران عام ١٩٦٧" بعد أن تؤخذ في الاعتبار "الحقائق الديموغرافية الجديدة

على الأرض واحتياجات الطرفين".

ما مضمون إعادة النظر؟

صحف "إسرائيلية" عدة نسبت أخيراً إلى مقربين من رئيس حكومة الكيان الصهيوني عزمه على انتهاج أسلوب المناورة بقبوله بخطة أوباما لاستئناف المفاوضات على حدود ١٩٦٧ في مقابل تخلي السلطة الفلسطينية عن مراجعة الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول المقبل . غير أن هؤلاء المقربين شددوا على أن المقصود بالتفاوض على أساس خطة الرئيس الأمريكي هو اعتماد التوضيح الذي قدمه أوباما نفسه لخطته أمام "إيباك"، أي التفاوض على "حدود مختلفة عن تلك التي كانت قائمة في ٤ يونيو/ حزيران"، مع ضرورة اعتراف الفلسطينيين ب"الطابع اليهودي" لدولة "إسرائيل".

يبدو واضحاً أن مناورة نتنياهو ترمي، في حدها الأدنى، إلى تنفيس وتعطيل حملة منظمة التحرير للحصول على موافقة أكبر عدد ممكن من الدول، لاسيما في الغرب الأطلسي، على مشروع الاعتراف بدولة فلسطينية سيدة، وفي حدها الأقصى، إلى جرّ الفلسطينيين، مرة أخرى، إلى مفاوضات ماراثونية لا تفضي إلى شيء . فهل يقع الفلسطينيون في فخ نتنياهو؟

كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات استشعر مبكراً مناورة نتنياهو فدعاه إلى أن "يعلن بنفسه موافقته أمام العالم ووسائل الإعلام على أن حدود عام ١٩٦٧ هي مرجعية المفاوضات وعلى وقف شامل للاستيطان في جميع الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية" . فوق ذلك، حرص عريقات على إبراز فهم الفلسطينيين لمناورة نتنياهو بقوله "إن ما سُرب يأتي في إطار العلاقات العامة".

ماذا لو توسع نتنياهو في مدارج مناورته فأعلن، كما دعاه إليه عريقات، موافقته أمام العالم على أن "حدود" عام ١٩٦٧ هي مرجعية المفاوضات مع تبنّيه لتوضيح أوباما أمام "إيباك"، وكذلك موافقته على تجميد مؤقت للاستيطان خلال فترة المفاوضات . فهل يعود الفلسطينيون، مرة أخرى، إلى المفاوضات ويتخلّون عن مراجعة الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

عصام نعمان ـ الخليج، الشارقة، ٦/ ٨/

مُصالحة موصالحة

جولة جديدة من مباحثات المصالحة تعقدها اليوم في القاهرة قيادات حركتي فتح وحماس، لعل وعسى يتقدم اتفاق المصالحة خطوة إلى الأمام، ويتجاوز الطرفان معضلة رئيس الحكومة بعد إصرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس على سلام فياض، فيما تعتبر حماس أن فياض على اللائحة السوداء ولا يمكن قبوله، مع أن فياض أعلن أكثر من مرة أنه لن يكون حجر عثرة في تنفيذ اتفاق المصالحة.

لقاء القاهرة سيركز على ملفات منظمة التحرير والمعتقلين ومعالجة آثار الانقسام وباقي العناوين الواردة

في اتفاق المصالحة، وتكريس الأجواء الإيجابية في الساحة الفلسطينية التي أوجدها اتفاق المصالحة، ومتابعتها بتفعيل ملفات المصالحة الأخرى، وعدم تعطيلها بتعثر تشكيل الحكومة، لأن المصالحة ـ بحسب حماس ـ أوسع من مسألة تشكيل الحكومة، رغم أهميتها وضرورة الإسراع بتشكيلها.

في حين جرى القفز عن أهمية العامل الذاتي الفلسطيني، والحديث عن دور الفصائل والشخصيات الموقعة على الاتفاق في وضع ومتابعة آليات التنفيذ وصولاً إلى الانتخابات الشاملة.

لم يظهر عباس أنه على عجلة من أمره لإنجاز اتفاق المصالحة مع «حماس»، ولم يظهر تبرمه المعتاد من حالة الانقسام التي بقيت على ما هي عليه، وإن كان قد أبدى استعداده للمزيد من الحوار (بدون سقف زمني) مع «حماس» للاتفاق على تفاصيل المصالحة، بعد أن حقق عباس من توقيع الورقة المصرية ما كان يصبو إليه، أي الاعتراف به مجدداً رئيساً شرعياً على رأس المؤسسة الفلسطينية، أما الاتفاق على فياض رئيساً للحكومة الجديدة فلا يعتبره عباس أمراً ضاغطاً ما دام فياض هو الرئيس للحكومة الحالية، وبذلك يكون عباس قد لعب ورقته الرابحة في المصالحة، بدون أن يقدم لـ «حماس» ثمناً لذلك.

معيب أن تبقى المصالحة خاضعة لأوراق مصلحية فصائلية يتم توظيفها عند المستجدات، وقد كنا نتوقع أن ينعكس الزلزال الذي يضرب بعمق وطني وديمقراطي في الأرض العربية وانسداد أفق العملية التفاوضية فوراً على الوضع الفلسطيني، حيث تتقدم الأطراف المعنية بالانقسام الداخلي الفلسطيني إلى إنهائه، ورغم التوقيع على الورقة المصرية الخاصة بهذا الشأن، ورغم الاجتماعات والمناقشات والوساطات العربية والإقليمية، إلاّ أن وضع المصالحة على سكة السلامة ما يزال متعثراً وتوقف عند أول محطة تنفيذية، وهي محطة تشكيل الحكومة. ومن السذاجة الحديث أن سبب التعطيل هو الخلاف على شخصية رئيس الحكومة.

أسامة الرنتيسي ـ الغد الأردنية ٧/ ٨

إعصار الاحتجاجات الشعبية يضرب "إسرائيل"

تواجه «إسرائيل» حالياً، ولأول مرة في تاريخها، حركة احتجاج اجتماعي، من النوع الذي لا يمكن تجاهله. وتستدعي المصالحة اتخاذ قرارات استراتيجية تؤثر على وضع «إسرائيل» الدائم منذ تأسيسها، كقوة عسكرية قادرة على فرض هيمنتها.

لم تقتصر حركة الاحتجاج على الشباب، بل شملت الأطباء، وليس الأطباء المتدربين أو العاطلين عن العمل، بل الأطباء المتخصصين الذين يفترض أن يكون لهم دخل أعلى من الفئات الاجتماعية الأخرى. سارعت الحكومة كما هي العادة، إلى اتهام أحزاب اليسار بالوقوف وراء حركة الاحتجاجات، وهو ما يعني أنها حالة صراع تقليدية بين الأحزاب. ولكن الحكومة نفسها ما لبثت أن تراجعت عن هذا الاتهام، وأقر الجميع، وبخاصة في الإعلام، أن هذا التحرك ليس سياسياً، ولم تبادر إليه أحزاب محددة، بل بادر إليه

الشباب من مختلف الاتجاهات، ولأسباب اجتماعية بالدرجة الأولى، ولا علاقة له ببرامج الأحزاب السياسية وصراعاتها، بل يتجاوزها ليطرح قضايا جديدة.

ماذا يطرح الشباب والأطباء وغيرهم من الفئات الاجتماعية المتوسطة في «إسرائيل»؟ يطرح المسائل الاجتماعية المباشرة، وأبرزها: غلاء الأسعار، وغلاء المنازل بحيث لا يمكن شراؤها من قبل الطبقة المتوسطة (المتعلمة). ومن شأن هذه المسائل أن تجمع مؤيدين لها من كل الأحزاب، ومن كل المدن. وإذا كانت الأحزاب لا تقف وراء هذا التحرك الاجتماعي الاحتجاجي، فإن السياسة ما لبثت أن طرحت نفسها بقوة، فالمعترضون على أزمة السكن، وغلاء أسعار البيوت بحيث لا يستطيعون شراءها، يلاحظون الكرم المبالغ فيه الذي تتصرف به الحكومة في الصرف على إنشاء المستوطنات، بحيث أصبح هذا الصرف على المستوطنات، وعدم العناية بالصرف على المساكن في المدن، سبباً أساسياً من أسباب الأزمة. ومن هنا دخلت السياسة إلى الوضع المتأزم من الباب العريض.

ثم طرحت السياسة نفسها على الوضع بطريقة أشد وضوحاً وأشد حساسية، إذ إن المطالبة بتأمين الأموال اللازمة لتخفيض الأسعار، ومعالجة أزمة السكن، طرحت موضوع الميزانية، وطريقة الإنفاق الحكومي، حيث يذهب القسم الأكبر من الأموال إلى الجيش والقضايا الأمنية. وأي خطة لمعالجة أزمة السكن، تقتضي تأمين النفقات اللازمة لذلك، أي تخفيض نفقات الجيش. وهكذا تكون السياسة قد دخلت إلى الساحة من الباب العريض، مهما كان شكل المطالب اجتماعياً، ومهما كانت الأحزاب بعيدة عن مظاهرات المحتجين. وبسبب هذه الأبعاد العميقة لحركة الاحتجاجات، بادر أشخاص من نوع بنيامين بن أليعازر، وزير الدفاع السابق وعضو الكنيست، إلى تحذير الحكومة من النتائج التي قد تترتب على الوضع إذا لم يعالج بشكل سريع وجذري، وكانت حججه كالتالي:

أولاً: «إن الاحتجاجات الاجتماعية ما زالت في بدايتها فقط، وهذه حالة الطوارئ الأكثر تعقيداً منذ حرب ١٩٤٨ وحتى اليوم».

ثانياً: «إن المحتجين الذين نصبوا الخيام في ساحات المدن احتجاجاً على أزمة السكن، هم نخب دولة «إسرائيل»، وعليهم تقع أعباء الخدمة العسكرية، وخدمة الاحتياط، وتسيير العمل، ودفع الضرائب. إنهم الجمهور الذي يدفع الثمن الأعلى، وإذا اضطروا للقتال غداً، فإن ثمة علاقة بين طول نفس هذا الشعب ومناعته الوطنية، ولذلك فإن الأمر يواجه انهياراً كبيراً جداً».

ثالثاً: قال إن «المليارات تذهب إلى المستوطنات، ولا تزال تذهب إلى هناك، وإذا لم يتوقف ذلك، ويتم نقل الميزانية إلى داخل البلاد، فستحدث كارثة هنا». وبادر سياسيون ومختصون إسرائيليون، إلى تحليل الأزمة بالاتجاه نفسه. وهنا طرح السؤال الأساسي، فيما إذا كانت الحكومة ستدرك ذلك، وتقدم على إحداث تحول في اتجاهات العمل أم لا؟ ورغم «ألاعيب» نتنياهو فإن الجواب جاء سريعاً، ومن قبل الجيش. أعلن الجيش تجميد خطة عسكرية كانت موضوعة قيد التنفيذ، وعلى مدى ست سنوات. وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» بأن جهاز الأمن قرر تجميد الاستعدادات للخطة السداسية (حلميش) التي أعدها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس للسنوات ٢٠١٢ ـ ٢٠١٨، وهي خطة تحتاج إلى تمويل بقيمة (١,٧٦ مليار

دولار). ولشرح معنى هذه الأرقام، تقول «يديعوت أحرونوت»: «إن قرار تجميد الخطة المتعددة السنوات، من شأنه أن يمس بشكل مباشر باستعدادات الجيش الإسرائيلي للتغيرات السياسية الدراماتيكية الحاصلة في الشرق الأوسط، وبشكل أدق فإن تجميد الخطة يسمح بالحفاظ على القدرات العسكرية الموجودة، لكنها ليست كافية للقيام باستعدادات لمواجهة تهديدات مستقبلية في مجال تطوير وشراء الأسلحة.

ولكن هذا لا يعني أن يبدأ حديث عربي عن خلل أو انهيار في خطط بناء القوة الإسرائيلية الموجهة أساساً ضد العرب، ذلك أن ميزانية الأمن الإسرائيلي تبلغ ٨٨, ٢٣ مليار دولار، والخطة السداسية التي تم إيقافها لا تشكل أكثر من ٢ في المائة من ميزانية الأمن الإسرائيلي.

بلال الحسن ـ الشرق الأوسط ٨/ ٨

نزرع فأين الحصاد؟

لم نعد قادرين على التوقّع عندما يتعلّق الأمر بلقاءات حركتي فتح و»حماس» تحت عنوان تنفيذ اتفاق المصالحة الذي اتضح أنه لا يعدو كونه زرعاً بلا حصاد. ليس هذا هو الزرع الوحيد بلا حصاد أو محصول يابس. إذا كان لا بد من وقفة صريحة وجادة مع النفس، فإنه يجب أن نبدأ من هنا، لقد زرع الشهداء أرواحهم في الأرض ولم يحسن الأحياء الحصاد حتى بتنا نخشى جفاف حقل النضال الفلسطيني.

عندما يقول أفيغدور ليبرمان، وزير خارجية «إسرائيل» المهاجر من روسيا، إن السلطة تحضّر لأعمال «عنف وسفك دماء» تزامناً مع الاستحقاق السبتمبري غير مضمون التمرير، نستطيع بسهولة أن نتوقّع عدواناً «إسرائيلياً»، ربما تكون شرارته استنساخاً ليبرمانياً لشارون في «زيارة» لباحة المسجد الأقصى يستقبله فيها المصلون بما تيسّر لهم من قذائف الأحذية، ثم «يرد» الاحتلال بما في جعبته من خبرة في الإجرام فينقض على الشعب الفلسطيني إن تجرأ على الابتسام أملاً في وجه سبتمبر ودولته التي قد لا تتجاوز حدود البروتوكول إن مرّت بلا «فيتو» أمريكي.

من المؤكّد أن ليبرمان لم ترق له التأكيدات الواضحة التي أدلى بها مسؤول الأمن في الضفة بأن أي تظاهرات ستجري في سبتمبر، يجب أن تكون شعبية وسلمية، ذلك أن «إسرائيل» معنية باستدراج الفلسطينيين لدوامة دم. ليبرمان يحاول ثني السلطة عن توجهها نحو الأمم المتحدة، وهو يغلّف تهديداته بلغة التوقّع، وإسقاط ما في جعبته من مخططات على الجانب الآخر، في تبرير مسبق لجرائم يخطط لها.

أواخر التسعينيات، كانت مسيرة التسوية أنهت «المرحلة الانتقالية» وكان على «إسرائيل» أن تفاوض على «المرحلة النهائية» التي كان يجب أن تنتهي عام ١٩٩٨ وفقاً لاتفاق أوسلو. لم تبد «إسرائيل» أي استعداد لتنفيذ ذلك الاستعداد فلجأت القيادة الفلسطينية للتهديد بإعلان دولة فلسطينية من جانب واحد. التقطت إدارة بيل كلينتون تلك اللحظة وأعدت إخراجاً كاريكاتورياً ومخرجاً ل»إسرائيل» عندما جمعت الجانبين في

«كامب ديفيد» وحاولت فرض صيغة لتصفية القضية الفلسطينية، رفضها عرفات ليخرج كلينتون محمّلاً الجانب الفلسطيني مسؤولية الفشل، فمنح «إسرائيل» الضوء الأخضر للاجتياح وارتكاب المجازر.

الآن يتهيأ الفلسطينيون لمعركة دبلوماسية في الأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول للطلب مجدداً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وعضويتها في الأمم المتحدة.

وقبل مجيء سبتمبر/ أيلول عمد فلسطينيون لزرع أعلام ١٢٢ دولة أعلنت اعترافها بالدولة الفلسطينية قرب ضريح عرفات في رام الله. لكن علينا أن نتذكّر أننا عندما نزرع شتلة زيتون طولها شبر ننتظر عليها خمس سنوات فتمنحنا الثمار، فهل زراعة ١٢٢ علماً ستمنحنا علماً فلسطينياً في الأمم المتحدة بعد عشر سنوات؟.

أمجد عرار ـ الخليج الإماراتية ٨/٩

درس تركيا الذي لم نستوعبه
الديموقراطية في تركيا نجحت فيما فشلت فيه العلمانية

من مفارقات هذا الزمان وغرائبه أنه في حين تتقدم تركيا بخطى حثيثة وحاسمة باتجاه إخراج العسكر من السياسة، فإن بعض المثقفين المصريين يتحمسون لإدخالهم فيها.

(١)

أحدث خطى الحسم في تركيا وقعت في الأسبوع الماضي. حين أعلن فجأة أن قادة الجيش قدموا استقالاتهم من مناصبهم احتجاجاً على ما اعتبروه تدخلاً من جانب الحكومة في شؤون القوات المسلحة. الأمر الذي أحدث دوياً تردد صداه في العديد من عواصم الدنيا.

أحد أسباب الدوي أن قادة الجيش التركي كانت لهم لغة أخرى في مخاطبة حكومة أنقرة.

فقد كانوا يقيلون ولا يستقيلون، ويوجهون الإنذارات ويطلقون المدرعات في الشوارع ولا يتخلون عن مناصبهم وينسحبون إلى بيوتهم. هذا المعنى عبر عنه المعلق التركي المعروف جنكيز شاندار بقوله إن الأيام التي كان الجيش يصدر فيها الأوامر ولت. وأن كل من راهن على أن الجيش يمكن أن يسجل نقطة في الشأن السياسي عليه أن ينسى ذلك، لأن المعادلة اختلفت عما قبل.

(٢)

«زلزال أربع نجوم» كان ذلك عنواناً رئيسياً لصحيفة «الصباح» الموالية للحكومة الصادرة يوم السبت ٣٠ / ٧. التي وصفت به الحدث الاستثنائي وغير المسبوق في التاريخ التركي المعاصر. وبمقتضاه تمت استقالة رئيس الأركان الجنرال آسيك كوشانير رئيس الأركان، وقادة الأسلحة الأخرى البرية والجوية والبحرية إضافة إلى رئيس الأكاديمية العسكرية من مناصبهم. ولأن رائحة الخلافات بين الحكومة والجيش قد تسربت

منذ أكثر من عام. بسبب اتهام بعض كبار الضباط في مؤامرة للإطاحة بالحكومة فقد سارع المحللون إلى القول بأن تطورات ملف أولئك الضباط هو الذي فجر الأزمة وأوصلها إلى تلك النهاية.

ذكرت التقارير الصحافية أن ثمة ٤٣ جنرالاً محبوسين على ذمة قضية المؤامرة، إضافة إلى ١٦٥ ضابطاً وجندياً. وحبس الجنرالات وتحقيق النيابة العمومية معهم أمر ليس مألوفاً في تركيا، لأن خصوصية وضعهم والهالة التي أحاطت بهم جعلت من الإقدام على خطوة من ذلك القبيل مغامرة تحرص أي حكومة على تجنب الدخول فيها. لذلك فالاتفاق منعقد على أن التوتر في علاقة الجيش بالحكومة ازداد خلال السنوات الأخيرة، وأن كان له وجود منذ تولى حزب العدالة والتنمية للسلطة في عام ٢٠٠٢. وبدأ في تقليص نفوذ العسكر الذين كانوا يباشرون وصايتهم على الحكومة من خلال مجلس الأمن القومي بأغلبية العسكريين من أعضائه.

محاولة الانقلاب التي حملت اسم «المطرقة» كان مقدراً لها أن تتم في عام ٢٠٠٣، أي بعد عام واحد من تولي حزب العدالة والتنمية كانت الأسوأ والأخطر. إذ أثبتت التحقيقات أنها كانت تستهدف إشاعة الفوضى على نحو مفاجئ، بما يؤدي إلى استدعاء الجيش للتدخل بسرعة ومن بين ما كان مدبراً في هذا الصدد. تفجير بعض المساجد التاريخية في اسطنبول. وإشعال حرب مع اليونان، واستنفار قوى التطرف العلماني للخروج في مظاهرات تدعو إلى إنقاذ البلاد من الانهيار. وهي المخططات التي لم ينكرها الضباط المحتجزون، وإن كانوا قد برروها باعتبارها مجرد ترتيبات ومناورة عسكرية لمواجهة الطوارئ، ولم تكن تستهدف القيام بانقلاب في البلاد.

(٣)

من المقولات الشائعة في أوساط الطبقة السياسية أنه إذا كانت القاعدة أن لكل بلد جيشاً فثمة استثناء في منطقة الشرق الأوسط. ففي تركيا والجزائر هناك جيشان لكل منهما دولة، فالجيش التركي أنقذ البلد من الانهيار حين أعلن السلطان وحيد الدين الاستسلام للدول الحليفة في نهاية الحرب العالمية الأولى. وأصبحت البلاد مستباحة للفرنسيين والإنجليز والإيطاليين واليونانيين، ولكن الجنرال مصطفى علي رضا قاد حركة للمقاومة السرية نجحت في التصدي للقوات الأجنبية، حتى أجبرتها على التراجع، مما أدى إلى انسحابها في عام ١٩٢٣، فعلا نجم الرجل وتولى رئاسة البلاد منذ ذلك الحين. وحتى وفاته في سنة ١٩٣٨. وخلال تلك الفترة ألغى الخلافة العثمانية وحول قبلة البلد من الشرق إلى الغرب مستلهما في ذلك مختلف قيم المنظومة الغربية وعلى رأسها العلمانية. كما أنه وجه عناية خاصة للجيش الذي دافع عن شرف وكرامة الأمة التركية. ومنذ ذلك الحين تحولت العلمانية إلى عقيدة أقرب إلى الدين، وأصبح الجيش هو القابض على زمام الدنيا.

هذا التطور لم تعرفه في الجزائر لأسباب يطول شرحها، حيث لا يزال الجيش مختطفاً السياسة وقابضاً على زمام البلد، متكئاً في ذلك على شرعية وإنجاز جبهة التحرير، منذ حصلت الجزائر على الاستقلال في سنة ١٩٦٢ وحتى هذه اللحظة.

ما يهمنا في تتبع مسار التجربة التركية أن النص في الدستور على أن الجيش هو المؤتمن على سلامة البلاد في الخارج والداخل، حوله إلى سلطة أعلى من الحكومة تمارس الوصاية على المجتمع، التي مورست باسم

حراسة العلمانية والذود عن حياضها. وبهذه الذريعة قام الجيش بثلاثة انقلابات عسكرية في السنوات ٦٠، ٧٠، ٨٠، كما قام بانقلاب سلمي في عام ١٩٩٧، أجبر فيه حكومة البروفيسور نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه ذي التوجه الإسلامي على الاستقالة.

إزاء تعدد الانقلابات، وحين تكشف دور بعض القادة العسكريين في عملية «المطرقة» فإن ذلك أدى إلى تشويه سمعة القوات المسلحة، التي أصبح الدور السياسي الذي تمارسه عقبة في طريق مسيرة الديموقراطية. إذ حين صوتت الأغلبية لصالح حزب العدالة والتنمية ثم تبين أن بعض العسكر خططوا للانقلاب على الحكومة المنتخبة وحل الحزب الفائز، فمعنى ذلك أن القوات المسلحة لم تصبح طرفاً في الصراع السياسي الداخلي فحسب، وإنما صارت تتحدى الاختيار الشعبي وتسعى إلى مصادرته.

إن العبر كثيرة، لكن قليلين هم الذين يستوعبون الدروس ويعتبرون.

فهمي هويدي ـ الشرق القطرية ٩/ ٨

متى تكون لمظاهرات "إسرائيل" أهمية حقيقية؟

من الواضح أن المظاهرات والاعتصامات التي عمت «إسرائيل» طوال الأسابيع الثلاثة الماضية، تأثرت كثيراً بما يجري في العالم العربي. فالمظاهرات رفعت شعار «الشعب يريد العدالة الاجتماعية» وشعار «الحكومة تخلت عن الشعب».

وقد بدأت تلك المظاهرات هي الأخرى على مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك. ووصفت الصحف الإسرائيلية المظاهرات التي اندلعت في ميدان متحف الفنون في تل أبيب، بأنها «ميدان التحرير» بالنسبة لنتنياهو. بل إن الأكثر طرافة من ذلك، هو أن ردود فعل نتنياهو إزاء المظاهرات، كانت في بلادتها شبيهة ببعض ما جرى أثناء الثورة المصرية.

لكن المظاهرات الإسرائيلية، كما يقول نشطاؤها، ليست من أجل إسقاط النظام، وإنما هي مظاهرات لإصلاح الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية، للشباب بالذات الذين لا يجدون لأنفسهم مستقبلاً، بسبب السياسات النيوليبرالية التي قوضت اقتصادات كثيرة، منها الاقتصاد الأميركي بالمناسبة.

فبفضل سياسات اليمين الإسرائيلي عبر سنوات طويلة، ازدادت الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وانتعشت الاحتكارات الاقتصادية، وارتفعت نسبة الفقر حتى وصلت إلى طفل من بين كل ثلاثة أطفال. وقد تأثرت الطبقة الوسطى الدنيا تحديداً، بتقليص الإنفاق على الخدمات الاجتماعية.

والمظاهرات كانت تحتج على الأعباء الثقيلة الملقاة على عاتق الأطباء في المستشفيات العامة التي تعاني من خفض النفقات، وعلى ارتفاع أسعار إيجارات المساكن بالنسبة للشباب حديثي التخرج.

كما كانت احتجاجاً على تدهور مستوى المدارس العامة وانخفاض النفقات الموجهة إليها، وعلى تدهور

الطرق والمواصلات العامة، فضلاً عن ارتفاع الأسعار بشكل عام. ومرة أخرى، كما كان الحال في مصر، وكل الدول التي تتبع سياسات نيوليبرالية، فإن الحديث عن معدل نمو مرتفع يخفي وراءه توزيعاً بائساً للدخل يزيد الفجوة بين الفقراء والأغنياء.

لكن تلك المشكلات التي تظاهر الإسرائيليون من أجل حلها، لها بعد إضافي يظل غائباً حتى الآن عن المظاهرات. فما يجري داخل «إسرائيل»، ليس فقط ناتجاً عن سياسات اليمين، وإنما له علاقة مباشرة بسياسات «إسرائيل» تجاه الفلسطينيين.

ففي الوقت الذي تخفض فيه الحكومات الإسرائيلية الإنفاق العام على الخدمات الاجتماعية، فإن أكثر من سدس الميزانية الإسرائيلية مخصص للإنفاق العسكري.

و»إسرائيل» أنفقت على المستوطنات ما يزيد عن ٢٠٠ مليار دولار، هذا ناهيك عن نفقات تأمين تلك المستوطنات.

والارتفاع في الميزانية العسكرية المخصصة للإبقاء على الاحتلال ونهب الأراضي، يقابله خفض في الإنفاق على الخدمات الاجتماعية داخل «إسرائيل». أما الإنفاق على المستوطنات فهو يتزامن مع تأجيل مشروعات الطرق والمواصلات، في «إسرائيل» نفسها.

بل أكثر من ذلك، فإن مشكلة ارتفاع نفقات الإسكان العادي التي يعاني منها الشباب، ليس سببها فقط السياسات النيوليبرالية، وإنما تتسبب فيها أيضاً سيطرة «هيئة أراضي إسرائيل»، والتي تدير أرض «الشعب اليهودي»، حتى لا يتسنى للفلسطينيين شراء الأرض والتوسع في بناء المساكن في الأرض المحتلة.

لكن حكومات اليمين، التي تحكم بالأيديولوجيا لا بالسياسة، تتجاهل مطالب الطبقات الدنيا، وتعطيهم بدلاً منها جرعات جديدة من الشوفينية. فهي تصدر قوانين متعلقة بما يسمى بالولاء ل»إسرائيل»، بينما الحقيقة أنها قوانين فاشية تطلب الولاء. «للسياسات» العنصرية للحكومة تجاه الفلسطينيين وتحظر معارضتها. وفي الوقت الذي تخفض فيه الإنفاق على المدارس العامة، فإن حكومة نتنياهو تعمل بكل جدية لزيادة جرعة الصهيونية في المناهج الدراسية للنشء.

لكن رغم كل ما تقدم، فإنه لا وجه على الإطلاق للمقارنة بين ما يعاني منه الإسرائيليون وما يعاني منه الفلسطينيون. فالإسرائيليون يعانون من سياسات حكومية بائسة، أما الفلسطينيون فيعانون الحرمان من حقهم في الحياة.

د. منار الشوربجي البيان الإماراتية ٨/١٠

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ تهديد أردني بسحب الجنسية الأردنية من القيادات الفلسطينية

الحصار

■ تقرير أمني حصار غزة «قانوني»

الاستيطان

■ عالم اجتماع يهودي
الجدار الفاصل بالضفة الغربية أشبه بجدران غيتو وارسو

المقاومة

■ الجيش الصهيوني ينشر منظومة قبة فولاذية لاعتراض صواريخ غزة في مدينة «رخوفوت»

المصالحة

■ الافراج عن معتقلي فتح وحماس في الضفة وغزة بمناسبة عيد الفطر



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ «بأي حال؟»
■ تهديدات حارس الملهى الليلي
■ عمليات إيلات: البيئة المواتية والتداعيات على العلاقات المصرية-الإسرائيلية
■ رهان جديد على الأوهام
■ مسيرة الاعتراف
■ كامب ديفيد وإمكانية التعديل
■ جنوب السودان و«إسرائيل»
■ احذروا ثورة المحرومين
■ ١٠سنوات كذبنا على أنفسنا لنتجنب توجيه السؤال الحقيقي الوحيد
■ «إسرائيل» تصدّر أزمتها
■ إسرائيل، تركيا، أميركا والمصالح المشتركة
■ الاعتراف بالدولة الفلسطينية: ما هو مصير اللاجئين؟
■ القوة الصهيونية بين الفعلي والمُضخم

4/9/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

تهديد أردني بسحب الجنسية الأردنية من القيادات الفلسطينية

فيما تصر القيادة الفلسطينية التوجه للأمم المتحدة لطلب الاعتراف بدولة فلسطينية؛ تزداد وتيرة الضغوط الأمريكية ـ الصهيونية؛ والتهديدات القاضية بضم الضفة والقطاع «لإسرائيل»؛ ما تزال تصدر من اكثر من طرف صهيوني؛ فيما برز موقف أردني لافت بسحب الجنسية الأردنية من القيادات الفلسطينية كتعبير عن موقف سياسي معارض للتوجه الفلسطيني الذي يسقط من حساباته مصالح اللاجئين والقدس والمياه والحدود التي بقيت غير واضحة المعالم في الدولة المقبلة والتي تفصلنا عنها ٢٠ يوما

قال رئيس جنوب السودان سيلفا كير، (٣٠ ـ ٨)، إن رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، إسماعيل هنية، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، طلبا منه عدم إقامة علاقات دبلوماسية مع «إسرائيل». وكان سيلفا كير قد أكد ذلك في حديثه مع عضو الكنيست داني دنون (الليكود) الذي يقوم بزيارة إلى جنوب السودان. وقال رئيس جنوب السودان إنه رفض طلب هنية ومشعل، وقال لهما إن هناك سفارات للكيان في الأردن ومصر، كما أن جنوب السودان ليست دولة عربية

اعلن وزير الخارجية الفلسطيني بحكومة رام الله رياض المالكي (٣١ ـ ٨) أن دولة سانت فينست والغرينادينز الواقعة في منطقة الكاريبي اعترفت بدولة فلسطين ليرتفع إلى ١٢٦ عدد الدول التي اعترفت بالدولة حتى الآن. وقال المالكي : إن»البعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك تسلمت رسالة اعتراف سانت فينست والغرينادينز بدولة فلسطين».

هدد مصدر مطلع في الحكومة الأردنية (٣١ ـ ٨)بسحب الجنسية الأردنية من القيادات الفلسطينية التي حصلت على الجنسية؛ فور ذهاب الرئيس عباس إلى الجمعية العامة في الأمم المتحدة لاستصدار قرار بالاعتراف بفلسطين والإعلان عن الدولية من طرف واحد. وأوضح المصدر؛ «أن المصالح الوطنية الأردنية العليا ستكون في مهب الريح، في حال إعلان السلطة الوطنية الفلسطينية قيام الدولة من طرف واحد، خاصة

ما يتعلق بقضايا اللاجئين والمياه والقدس والحدود، وهى القضايا المفصلية في القضية الفلسطينية وأكد المصدر الحكومي إن المملكة ، ستقف في وجه القرار الفلسطيني، بالذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لاستصدار قرار بالاعتراف بالدولة الفلسطينية من طرف واحد، في سبتمبر المقبل.

أعرب الوزير الصهيوني المتطرف (٣١ ـ ٨) عوزي لانداو من كتلة «إسرائيل بيتنا» التي يتزعمها وزير خارجية الاحتلال ليبرمان عن اعتقاده بأنه يجب على «إسرائيل» فرض سيادتها على مناطق غور الأردن والكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية وقطاع غزة رداً على توجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لنيل اعترافها بدولتهم.وقال لنداو في تصريحات للإذاعة العبرية إن السكوت على الخطوة الفلسطينية سيكون كارثة ويجب اتخاذ خطوات عملية لضمان امن «إسرائيل» ولإفهام الفلسطينيين إنهم لا يستطيعون فرض رؤيتهم لحل الصراع على «إسرائيل» حسب زعمه.

زعم رئيس «الكنيست» الصهيونية ، روبي ريفلين(٣١ ـ ٨) « إن الأراضي الفلسطينية كلها هي أراضي «إسرائيلية» وملك للصهاينة قائلاً:» أرض إسرائيل كلها لنا».وأضاف خلال زيارته ، إلى مستوطنة ايتمار «إن الاستيطان جزء من الصهيونية لأنها كانت حركة استيطانية، مدعياً بأن السلام سيعم في المنطقة عندما «سيسمح» لنا جيراننا بالعيش في هذه البلاد».

قال صائب عريقات (٣١ ـ ٨) إن دعم الاتحاد الأوروبي للمسعى الفلسطيني لعضوية دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وبعاصمتها القدس الشرقية، سيشكل رافعة حقيقية للحفاظ على خيار الدولتين وعملية السلام .

قال سفير إسرائيل (٣١ ـ ٨) لدى الولايات المتحدة الأميركية مايكل اورن إنه (في حال قيام الفلسطينيين بالتوجه إلى الأمم المتحدة فإن جميع الاتفاقيات معهم ستلغى، وأن التعاون الأميركي الفلسطيني في خطر) ـ حسب تعبيره.وأضاف اورن، في مقابلة مع مجلة (فورين بوليسي) الأميركية، أن إسرائيل لن تكون ملزمة بالاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مع الفلسطينيين، مضيفا أن (هناك اتفاقيات مع السلطة الفلسطينية وليس مع الحكومة الفلسطينية، وأن هناك اتفاقيات للاستيراد والتصدير، والمياه، والتعاون الأمني).

أعرب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (٣١ ـ ٨)عن أمله بأن تتحدث الدول الـ٢٧ الأعضاء في الاتحاد الأوربي بصوت واحد في كل ما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطيينة في سبتمبر ـ وذلك حسب ما نقله عنه موقع يديعوت.

قال وزير المالية الصهيوني(١ ـ ٩)، يوفال شتاينتس، إن إسرائيل سترد على توجه الفلسطينيين المرجَّح إلى الأمم المتحدة بطلب اعترافها بدولتهم، واصفًا هذه الخطوة بأخطر من «التهديد الحمساوي» في قطاع غزة.»وفي وقت سابق، رفض شنايتس طلبا فلسطينيا لتقديم موعد تحويل ثلاثمائة وثمانين مليون شيقل إلى السلطة الفلسطينية، بهدف صرف الرواتب بمناسبة حلول عيد الفطر.

قال عضو اللجنة لحركة فتح ورئيس كتلتها في المجلس التشريعي،(١ ـ ٩) عزام الأحمد، إن توجه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية فلسطين الكاملة وفق قرارات الشرعية الدولية مستندا لقرار التقسيم رقم ١٨١، لا يتعارض مع العودة للمفاوضات ولكن بوقف الاستيطان ومبدأ حل الدولتين.

وأضاف : إلى أن الذهاب إلي الأمم المتحدة جاء بعد مفاوضات شاقة دون جدوى وتعثر عملية السلام، ونمو التطرف الإسرائيلي وصعود اليمين وهبوط قوي للاعتدال في إسرائيل وعدم الاعتراف بوجود شريك.

شبه عالم اجتماع يهودي، (١ ـ ٩) الجدار الفاصل الإسرائيلي بالضفة الغربية بجدران غيتو وارسو.وقال العالم سيغمونت بومان، وهو عالم اجتماع يهودي ، في مقابلة أجرتها معه أسبوعية 'بوليتيكا' البولندية، ونشرتها صحيفة هآرتس العبرية، إن إسرائيل كانت تستفيد من الهوليكوست لشرعنة أعمالها التي لا يستوعبها عقل، مشبها جدار الفصل الصهيوني بالضفة الغربية بـ'غيتو وارسو'.وأضاف: إن إسرائيل ليست معنية بالسلام، فالسياسيون الصهاينة يرتعدن من السلام ويرتجفون خوفا من إمكانية السلام، لأنه بدون الحرب والتعبئة العامة لا يعرفون كيف يعيشون.وتابع عالم الاجتماع: إن الإسرائيليين لا يرون في الصواريخ التي تطلق على إسرائيل عبر الحدود شيئا سيئا وإنما على العكس من ذلك، فإنهم يقلقون إذا لم تطلق هذه الصواريخ

حذرت السفيرة «الصهيونية» (١ ـ ٩) السابقة في الأمم المتحدة البروفيسور غابرئيلا شاليف من أن «إسرائيل» ستصبح دولة أبرتهايد (فصل عنصرية) بعد اعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر الحالي وانتقدت عدم قيام حكومة بنيامين نتنياهو بأية خطوات سياسية لمنع ذلك.وقالت شاليف : إنه «بعد الإعلان (أي التصويت في الأمم المتحدة) ستظهر «إسرائيل» مثل جنوب أفريقيا في مرحلة الفصل العنصرية

مع اقتراب موعد لجوء الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة، (٢ ـ ٩)ارتفعت درجة النقاش الدائر في أوساط النخب السياسية في شأن جدوى هذه الخطوة التي يراها كثيرون خطوة تاريخية. ووجهت مجموعة من الشخصيات السياسية المستقلة أخيراً مذكرة إلى الرئيس محمود عباس طالبته فيها بنقل كل الملف الفلسطيني إلى المنظمة الدولية وليس فقط المطالبة بالعضوية في المنظمة الدولية.وجاء في المذكرة: «مع التأكيد على أهمية المبادرة الدبلوماسية الفلسطينية في الأمم المتحدة، ومن أجل نجاحها في تشكيل منعطف إستراتيجي في ظل وصول المفاوضات الثنائية إلى طريق مسدود أ فإن هذه المبادرة يجب أن ترتبط بنقل القضية الفلسطينية بكل أبعادها وجوانبها إلى الأمم المتحدة، بما يكفل الحفاظ على الحقوق الوطنية، بما في ذلك تلك التي تضمنتها قرارات الأمم المتحدة منذ بدء الصراع وحتى الآن، وفي مقدمها القراران الرقم ١٨١ و١٩٤، مع وجوب تحمل الأمم المتحدة مسؤولياتها بموجب ميثاقها».

علمت مصغدر صحفية (٣ـ٩) ان وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون، عرضت على الرئيس محمود عباس بأن تكون دولة فلسطين بصفة مراقب في الامم المتحدة على غرار الفاتيكان، في وقت قال وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه امس، إن فرنسا تخشى مواجهة ديبلوماسية «عقيمة وخطرة» خلال الشهر الجاري لدى انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة اذا طلب الفلسطينيون الاعتراف بدولتهم.

رحبت حركة الجهاد الإسلامي (٣ـ٩)أ إعلان الحكومة التركية اتخاذ إجراءات عقابية ضد كيان الاحتلال رداً على الصلف والتعنت الصهيوني. وقالت الحركة خلال بيان :ان إعلان أنقرة تخفيض مستوى العلاقات مع الاحتلال إلى الحد الأدنى وتعليق التعاون العسكري مع الصهاينة يشكل بداية مهمة على طريق عزل الكيان الصهيوني باعتباره كياناً غريباً عن المنطقةأ داعياً كافة الدول العربية والإسلامية التي تقيم علاقات مع

الكيان الغاصب أن تتخذ قرارات حازمة ووقف علاقاتها تماماً مع الكيان الصهيوني

حذّر وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه،(٣ ـ ٩) السلطة الفلسطينية من أن التوجه إلى الأمم المتحدة بطلب استصدار اعتراف رسمي بالدولة الفلسطينية المستقلّة، من شأنه أن يتسبب باندلاع مواجهة دبلوماسية «خطيرة»، حسب تقديره.

وقال جوبيه، في كلمة ألقاها أمس الجمعة، خلال المؤتمر السنوي لسفراء فرنسا، «إن باريس تأمل بأن يقوم الفلسطينيون بانتهاز الفرصة لإعادة فتح طريق الحوار بدلاً من المجازفة بخوض مواجهة دبلوماسية خطيرة وعقيمة»، كما قال.

ذكرت صحيفة يديعوت العبرية (٤ ـ ٩) نقلاً عن صحيفة نيويورك تايمز بأن الإدارة الأمريكية عرضت علي كل من «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية اقتراح جديد لاستئناف المفاوضات بهدف إقناع أبو مازن التنازل عن توجه السلطة الفلسطينية للجمعية العمومية للحصول علي اعتراف بدولة فلسطينية مستقلة .وحسب التقرير ففي شهر أغسطس أرسلت واشنطن ٧٠ رسالة ل٧٠ دولة تحثها لعدم التصويت لصالح إقامة دولة فلسطينية أ وقد نقل الرسائل لتلك الدول عبر سفراء أمريكا في أنحاء العالم حيث أوضحت واشنطن لتلك الدول بأن التصويت لصالح الاعتراف بدولة فلسطينية سيلحق أضرار بجهود السلام وسيزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط.

الحصار

تقرير أممي حصار غزة "قانوني"

اثار تقرير جودفري بالمر الخاص بدراسة الهجوم الصهيوني على أسطول الحرية وحصار قطاع غزة سخط الأوساط الفلسطينية والعربية والذي اعتبرته تخلفا عن الواقع الذي يؤكد فيه ضرورة سعي المجتمع الدولي لرفع حالة الحصار والعقاب الجماعي غير القانوني الذي تفرضه سلطات الاحتلال الصهيوني ضد سكان القطاع والذي اعتبره التقرير الأممي قانونيا

صرح وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك اليوم (٣٠ ـ ٨) بأن كل من في قطاع غزة سيتحمل مسئولية الهجوم على مستوطنات الجنوب . وذكرت صحيفة «جيروزليم بوست» العبرية على موقعها الإلكتروني، أن باراك أصدر تعليماته للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية بالحفاظ على حالة التأهب القصوى في الجنوب استجابة لمعلومات الإستخبارية الإسرائيلية التي تدعي إلى أنه يجرى التخطيط لهجوم قرب الحدود مع مصر.وأعلن الجيش الصهيوني أنه أرسل سفينتين حربيتين إلى منطقة الحدود البحرية مع مصر (قبالة قطاع غزة)

وصلت قافلة ‹شهداء الحدود›(٣٠ ـ ٨) إلى محافظة شمال سيناء عبر الطريق البري تمهيداً لدخولها إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري.ويشارك في القافلة نحو مائة متضامن عربي وأجنبي يحملون معهم مساعدات إنسانية متنوعة للفلسطينيين المحاصرين في القطاع للعام الخامس على التوالي.

نقلت إذاعة الاحتلال(٣١ـ٨) عن مصادر سياسية «إسرائيلية» ان تقرير بالمير الأممي حول أحداث سفينة مرمرة التركية سينشر على الأرجح في منتصف الأسبوع القادم وذلك بسبب عطلة عيد العمل في الولايات المتحدة.

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» (١ ـ ٩) بعض ما لخصت إليه لجنة التحقيق الأممية (لجنة بلمار) في عملية السيطرة على أسطول الحرية والحصار البحري المفروض على قطاع غزة.وحسب الصحيفة، فإن اللجنة خلصت إلى أن الحصار أو الطوق «الإسرائيلي» البحري المفروض على قطاع غزة يتوافق والقانون الدولي، كون «إسرائيل» تواجه تهديدات أمنية، فيما أكد التقرير أن جنود البحرية «الإسرائيلية» استخدموا القوة المفرطة في مواجهة ركاب سفينة ما في مرمرة على الرغم من قيام بعضهم باعتراض ومواجهة الجنود.

نفى اللواء عبد الوهاب مبروك(١ ـ ٩) محافظ شمال سيناء ، صحة ما تردد عن وصول معدات حفر إلى الحدود بين مصر وقطاع غزة.وقال : إنه وصل إلى المحافظة عدد ٢ لودر خاصين بأحد المقاولين ومحملين فوق كاسحة، ولا علاقة لها بخطط مصرية لتدمير الأنفاق على الحدود بين مصر وقطاع غزة.وأضاف أن القضاء على الأنفاق لا يمكن أن يتم بمثل هذه الطريقة نظرا لطبيعة المنطقة الهشة، مؤكدا أنه لا توجد أي معدات على الحدود الآن يمكنها إحداث اهتزازات، كما أن العمل في الجدار الفولاذي متوقف قبل ثورة ٢٥ يناير، ولا توجد أي خطط فب الفترة الحالية لاستكمال بنائه مرة أخرى.

اقترب الاتحاد الأوروبي من التوصل لاتفاق تجاري مع السلطة الفلسطينية (٢ ـ ٩) بعدما أيد المشرعون الأوروبيون بالإجماع فتح الأسواق أمام المنتجات الزراعية والسمكية من الضفة الغربية وقطاع غزة.ويمهد الاقتراع الذي صوت فيه بالموافقة جميع أعضاء لجنة التجارة الدولية بالبرلمان الأوروبي السبيل أمام موافقة البرلمان بالكامل على صفقة في وقت لاحق من العام الجاري وهو ما يشير إلى دعم الاتحاد الأوروبي للسلطة الفلسطينية التي تستعد لتقديم طلب إلى الأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطين الشهر المقبل.

كرم رئيس الوزراء المقال بغزة (٢ ـ ٩) إسماعيل هنية وفدي قافلة أميا من الابتسامات ٥ «قافلة شهداء الحدود»، والقافلة الإفريقية الأولى، مشيداً بجهودهم التي يبذلونها لدعم فلسطين وشعبها، ومعرباً عن سعادته في كل مرة يلتقي فيها المتضامنين مع الشعب الفلسطيني.وعبر هنية في كلمة له خلال التكريم عن فخره واعتزازه بالجهود التي يبذلها المتضامنين، مؤكداً على أنهم حتى لو غادروا فلسطين بأجسادهم سيبقوا في قلوب أبناء الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن أيام العمل التي جمعت أهل غزة بالمتضامين والتي عملوا فيها من أجل تحرير الأرض وكسر الحصار كانت من أعظم الأيام.

أعلن وزير خارجية تركيا أحمد داود أوغلو (٢ ـ ٩) أنَّ بلاده قررت «خفض العلاقات الدبلوماسية وتعليق الإتفاقات العسكرية مع إسرائيل»، مؤكدًا أنّ «تسريب التقرير (الذي أعدته الأمم المتحدة) حول الهجوم على «أسطول الحرية» يعتبر أمرًا مؤسفًا». داوود أوغلوا وفي مؤتمر صحافي عقده في أعقاب تسريب مضمون تقرير الأمم المتحدة حول حادثة اعتراض إسرائيل «أسطول الحرية» أثناء توجهه لكسر الحصار عن قطاع غزة عام ٢٠١٠ وتنفيذ القوات الصهيونية إنزالاً بحريًا أسفر عن سقوط قتلى أتراك على متن سفينة «مرمرة»، لفت إلى انَّ «إسرائيل قتلت مدنيين» في هذا الهجوم، مشدداً على أنَّ «ما قامت به ضد «أسطول الحرية» ليس جريمة بسيطة

قالت وزارة الخارجية بحكومة غزة المقالة(٢ ـ ٩) إنها تنظر بغرابة شديدة إلى التقرير الصادر عن الأمم المتحدة بشأن الحصار على قطاع غزة، مؤكدة أنه يفتقد إلى الموضوعية والمهنية مما يجعله بعيداً عن التناول الموضوعي للحصار وأثاره المدمرة.وأوضحت الوزارة في بيان :أن التقرير يمثل تبريراً لحصار ظالم وغير قانوني أجمعت معظم دول العام على رفضه وضرورة رفعه.

اتخذت قوات الاحتلال الصهيوني (٢ ـ ٩)خلال الفترة الأخيرة خطوات كثيرة لمنع تدفق الأموال للضفة الغربية وقطاع غزة وذلك في إطار ما أسمته بمحاولتها منع تمويل عمليات للمقاومة قد يجري تنفيذها بعد إعلان الدولة الفلسطينية الشهر الحالي وفقا لموقع معاريف الالكتروني الناطق بالعبرية الذي أورد النبأ دون

ان يتطرق لماهية ونوعية الخطوات المتخذة

قال السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية (٣ ـ ٩) ياسر عثمان في رام الله إن مصر لن تستهدف جميع الأنفاق الواصلة بينها وبين قطاع غزة في الحملة الأمنية التي ستنطلق قريبا في سيناء ورفح، مؤكدا أن هذه الحملة لن تمس بأي حال من الأحوال الأنفاق التي تمثل شريان حياة للقطاع المحاصر، وإنما الأنفاق التي تضر بالأمن القومي المصري.وأضاف :«مصر لن تستهدف الأنفاق التي تمد غزة بالأغذية والاحتياجات الأخرى وتساهم في تخفيف الحصار عن القطاع، لا توجد خطة آنية لذلك. وإنما سنستهدف بعض الأنفاق التي تضر بمصر وغزة، ضمن خطة جارية الآن لنشر الأمن والاستقرار».

أكد مصدر دبلوماسي مصري مسؤول (٣ ـ ٩) أن تقرير الأمم المتحدة حول هجوم البحرية الإسرائيلية على أسطول المساعدات إلى غزة فى ٢٠١٠ والمعروف بـ«أسطول الحرية»، يتطلب وقفة عربية وإسلامية مع الأمم المتحدة ذاتها منتقدا التقرير لأنه يعتبر الحصار الصهيوني على غزة قانونياً ويتوافق مع القانون الدولى.

أكد شهود عيان بمدينة رفح (٣ ـ ٩) بدء أعمال حفر فى المنطقة الحدودية قبالة قطاع غزة فى مدينة رفح الحدودية، فى إطار عمليات تدمير للانفاق المنتشرة على الشريط الحدودى، وقالوا إن أحد الحفارات بدأ فى حفر خنادق فى مناطق متفرقة لمسافة ٥ أمتار تحت سطح الارض بشكل متقطع، منذ مساء الأربعاء الماضى، بداية من المنطقة التى تبعد عن بوابة صلاح الدين بنحو ٥٠٠ متر شمالا، وهى محاذية للمنطقة السكنية برفح بنحو ٥٠ مترا فقط، وتضم مناطق لم يتم انشاء جدار حديدى أسفلها.وكانت قد وصلت لرفح ٤ معدات ثقيلة مجهزة لإحداث اهتزازات تحت سطح الارض إضافة إلى حفارات أخرى، فيما نفت مصادر رسمية منذ أيام استخدام الحفارات لتدمير الأنفاق، مؤكدة أنها مخصصة لعمليات مطاردة العناصر الهاربة بسيناء.

نقلت مصادر صحفية تركية (٣ ـ ٩)عن مسئولين في انقرة تأكيدهم أن سلاح البحرية الصهيوني سيعمل بشكل أكبر في البحر المتوسط وسيقوم بجولات استطلاع في المياه الإقليمية وتوسيع دائرة النشاط الاستراتيجي للقوات البحرية».وأضافوا «إن إسرائيل لن تستطيع العربدة وأن سلاح البحرية التركي سيشاهد في المنطقة لتأمين حقول النفط والغاز قبالة السواحل القبرصية من الآن فصاعداً كما ستترافق القطع البحرية التركية قوافل المساعدات الإنسانية لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة».

أعلنت الحكومة البرازيلية (٣ ـ ٩) من خلال مكتبها التمثيلي في رام الله عن منحها تبرعا بقيمة ٩٦٠ ألف دولار لصالح ‹الأونروا› لدعم برنامج التعليم وبرنامج شبكة الرعاية الاجتماعية التابعين للوكالة في غزة. وسيساهم التبرع البرازيلي، حسب موقع الأونروا في تلبية بعض الحاجات الملحة للاجئي فلسطين، إضافة إلى أنه سيعمل على دعم الوكالة في توفير تعليم نوعي لعدد الطلبة المتزايد في مدارسها بغزة

انتقد السفير محمد صبيح (٣ ـ ٩) الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشئون فلسطين والأراضي العربية المحتلة تقرير الأمم المتحدة بشأن الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية ومواقف التقرير الذي اعتبرت حصار غزة أمرا مشروعا.وقال صبيح في تصريحات له :إن هذا التقرير المعروف باسم تقرير «بالمر» لم يحالفه الصواب وهو منحاز ويسيء لسمعة الأمم المتحدة ويشجع العدوان والحرب ويمكن أن تتخذه إسرائيل ذريعة لاستمرار حصار غزة.

اعتبرت لجان المقاومة الشعبية (٣ ـ ٩) وذراعها العسكري ألوية الناصر صلاح الدين أن تقرير بلمر الصادر عن الأمم المتحدة لهو إشارة واضحة للعيان تجسد مدى الدعم من المؤسسة الدولية «الأمم المتحدة» للكيان الصهيوني في كافة ممارساته وجرائمه. وقالت اللجان في بيان لها : «في سقوط جديد للمؤسسات الدولية المزعومة وعلى رأسها الأمم المتحدة أعلن عن تقرير صادر عن لجنة بلمر والذي تناول موضوع حصار غزة هذا التقرير الذي منح الشرعية للكيان الصهيوني في حصاره المجرم لقطاع غزة وحصاره لشعب لمدة تزيد عن الخمس سنوات في بقعة جغرافية ضيقة بما ينتج عن هذا الحصار من معاناة إنسانية كبيرة وسلب كامل الحقوق حتى بمستوياتها المتدنية للإنسان الفلسطيني في قطاع غزة

قال شهود عيان إن المنطقة الحدودية مع قطاع غزة، (٣ ـ ٩)في مدينة رفح بشمال سيناء، تشهد حالياً أعمال حفر بمعدات وصلت مؤخراً للشريط الحدودي، مرجحين حدوث عمليات تدمير للأنفاق المنتشرة على امتداد الحدود، البالغ طولها نحو ١٣.٥ كيلومتر. أضاف الشهود أن أحد الحفارات بدأ في حفر خنادق في مناطق متفرقة لمسافة ٥ أمتار تحت سطح الأرض، منذ مساء الأربعاء الماضي، بشكل متقطع بداية من المنطقة التي تبعد عن بوابة صلاح الدين بنحو ٥٠٠ متر شمالاً، وهى محاذية للمنطقة السكنية برفح بنحو ٥٠ متراً فقط، وهى مناطق لم يتم إنشاء جدار حديدي أسفلها. وتابع الشهود: «الأنفاق التي يبلغ عددها نحو ١٤٠٠ نفق لا يعمل منها سوى ٣٠٠ فقط، لم تتأثر بعمليات الهدم بطريقة الهزاز، لأنها مبطنة من الداخل بالأخشاب، فضلاً عن أن هناك بعض الأنفاق المجهزة بحيث تقاوم عمليات الهدم.

كشفت مصادر إعلامية، (٣ ـ ٩)أن رئيس وزراء تركيا، رجب طيب أردوغان، قرر زيارة قطاع غزة. وقالت المصادر، إن أردوغان طلب من وزارة الخارجية تحديد موعد لهذه الزيارة، والتنسيق مع الجهات المعنية لتأمين الزيارة

رحب الدكتور أحمد بحر،(٤ ـ ٩) النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، باعتزام تركيا رفع دعوى أمام محكمة العدل الدولية ضد تقرير «بالمر» المفضوح، الذي نص على شرعية الحصار المفروض على قطاع غزة، مؤكدًا أن الدعوى التركية للتحقيق في قانونية الحصار المفروض على غزة أمام محكمة العدل الدولية تشكل الرد التركي الأولي على تقرير «بالمر» المنحاز للاحتلال الصهيوني والمالىء لعدوانه الغاشم على شعوبنا ودولنا العربية والإسلامية

رفضت منظمة التعاون الإسلامي (٤ ـ ٩)تقرير الأمم المتحدة حول الهجوم الذي شنته البحرية الصهيونية على «أسطول الحرية»، وأسفر عن سقوط تسعة قتلى في أيار (مايو) ٢٠١٠، معتبرة أنه «غير مقبول». والتقرير الذي جاء بناءً على طلب من الأمم المتحدة ونشر الخميس، يعتبر أن الجيش الصهيوني الذي قتل تسعة ناشطين أتراك على متن إحدى سفن «أسطول الحرية» يُقلّ ناشطين موالين للفلسطينيين في طريقهم إلى قطاع غزة، لجأ إلى قوة «مفرطة».

الاستيطان

عالم اجتماع يهودي
الجدار الفاصل بالضفة الغربية أشبه بجدران غيتو وارسو

في مسعى جديد لإرهاب الشعب الفلسطيني ومنعه من التوجه للأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس ، قررت الحكومة الاسرائيلية تسليح المستوطنين وتقديم الدعم والتدريب لهم من خلال تزويدهم بالاسلحة، وكذلك توفير الحماية لقطعان المستوطنين لتنفيذ عمليات تخريب ونهب وحرق لاراضي وممتلكات المواطنين العزل في كافة أنحاء الضفة،لمواجهة التحركات الشعبية السلمية الفلسطينية لدعم استحقاق ايلول القادم،في محاولة منها لاختلاق ازمات جديدة والعودة لدوامة العنف و لتبرير اعتداءاتها ضد شعبنا الفلسطيني.

وتزامن هذا القرار أيضا مع تصريحات رئيس الكنيست الإسرائيلي ريفلين التي قال فيها ان الاستيطان جزء من العقيدة «الصهيونية» وهو ما يثبت أن تثبت أن سياسة الاحتلال والاستيطان منهج عملي مدعوم بسياسة رسمية حكومية ويكشف عن نوايا ومخططات لتكثيف عمليات الاستيطان . وقد وصلت التهديدات إلى حد الإعلان عن وجود خطط لضم مناطق الأغوار والكتل الاستيطانية وإغراق التحركات الشعبية الفلسطينية المزمع القيام بها بالدماء

جدد المستوطنون الصهاينة، (٣٠ ـ ٨) اعتداءاتهم على المواطنين ومنازلهم، وذلك في تل الرميدة وشارع الشهداء وسط الخليل، وفي منطقة سوسيا جنوب شرقي بلدة يطا.وقالت عائلة المواطن محمد حامد أبو عيشة المقيمة بجوار الموقع الاستيطاني المسمى «رمات يشاي» في تل الرميدة وسط الخليل، أمس، إن مجموعة من المستوطنين اعتدت بالضرب على نجلها محمد تيسير أبو عيشة (٢١ عاماً) أثناء وجوده أمام منزل العائلة، وأوضحت عائلة المواطن أبو عيشة أن الاعتداء من قبل ٧ مستوطنين على محمد تم على مرأى من جنود الاحتلال

تفيد مصادر صهيونية (٣١ ـ ٨) مطلعة أن جيش الاحتلال بدأ بتدريب مسؤولي الأمن وفرق التأهب

في المستوطنات في الضفة الغربية لمواجهة الفلسطينيين في أيلول القادم في أعقاب الاعتراف المرتقب بالدولة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.وجاء أنه في إطار هذه التدريبات تم تحديد «خط أحمر» يعتبر تجاوزه من قبل فلسطينيين يستدعي إطلاق النار. وبحسب الصحيفة فإن التعليمات تقضي بإطلاق النار على الأرجل.

منظمات يمينية يهودية (١ ـ ٩)اكّدت انها بدأت منذ الشهر الماضي باعداد وتنظيم فعاليات شعبية من المستوطنين للدخول الى خط المواجهة فورا والانقضاض على اي تحرك جماهيري فلسطيني مما يفتح المجال عاليا امام مواجهات مباشرة وحادة بين الطرفين. وفي هذا الاطار تقول عضو الكنيست بن اوري : لن نسمح ان تتحول المستوطنات اليهودية الى ادوات لعب بيد الفلسطينيين ورغم ان الجيش الصهيوني طمأننا وقال انه سيحمينا ويحافظ على الهدوء الا اننا نعرف ان الجيش هو درع واقي وليس جهة سياسية مقررة ولذلك سوف نبادر نحن ونقرر نحن

شبه عالم اجتماع يهودي، (٢ ـ ٩)الجدار الفاصل الإسرائيلي بالضفة الغربية بجدران غيتو وارسووقال العالم سيغمونت بومان، وهو عالم اجتماع يهودي وواحد من أعظم الفلاسفة في عصرنا هذا، في مقابلة أجرتها معه أسبوعية ‹بوليتيكا› البولندية، ونشرتها اليوم الأحد صحيفة هآرتس العبرية، إن إسرائيل كانت تستفيد من الهوليكوست لشرعنة أعمالها التي لا يستوعبها عقل، مشبها جدار الفصل الإسرائيلي بالضفة الغربية بـ‹غيتو وارسو›.وأضاف: إن إسرائيل لست معنية بالسلام، فالسياسيون الإسرائيليون يرتعدن من السلام ويرتجفون خوفا من إمكانية السلام، لأنه بدون الحرب والتعبئة العامة لا يعرفون كيف يعيشون.

تعقد مجموعة من الأكاديميين والسياسيين اليمينيين(٣ ـ ٩) المتطرفين والمستوطنين، مؤتمرا كبيرا لهم في إحدى المستوطنات بالضفة الغربية، وذلك لتأسيس حركة جديدة ـ قديمة تدعو إلى جعل إسرائيل دولة تمتد حدودها من الفرات إلى النيل. وكشفت رئاسة المؤتمر، أن الأستاذة الجامعية المصرية، نهى حشاد، ستشارك في هذا المؤتمر كمؤيدة ومتضامنة.

ويعقد المؤتمر تحت عنوان «تجديد الجذور اليهودية في السامرة»، وتستضيفه مستوطنة «نوفيم» القائمة في الجنوب الغربي من مدينة نابلس شمال وسط الضفة. وسيبحث المؤتمرون كيفية إقناع الحكومة الصهيونية بالإعلان عن ضم

الضفة إلى تخوم إسرائيل ومنع هذه الحكومة من التنازل عن أي جزء منها لصالح الفلسطينيين وإلغاء قرارات محكمة العدل العليا الإسرائيلية التي «تحرم على اليهود ممارسة حقهم المطلق على أرض إسرائيل» وكيفية فرض الشريعة اليهودية على القوانين الصهيونية

اعرب الاتحاد الاوروبي (٣ ـ ٩) عن ‹قلقه العميق› لقرار المحكمة الاسرائيلية العليا الذي رفض استئنافا تقدم به الفلسطينيون لتعديل مسار الجدار الفاصل الذي يهدد بعزل قرية الولجة قرب بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. واصدرت البعثتان التابعتان للاتحاد الاوروبي في كل من القدس ورام الله بيانا اعربتا فيه عن ‹القلق العميق للتداعيات الانسانية والسياسية لمسار الجدار الفاصل بين القدس وبيت لحم›. واضاف البيان ان ‹بعثتي الاتحاد الاوروبي تؤكدان ان الجدار يكون غير شرعي بموجب القانون الدولي عندما يقام في

الاراضي المحتلة).

هاجم عشرات المستوطنين المسلحين (٣ ـ ٩)قرية جالود جنوبي مدينة نابلس، شمال الضفة، وطالبوهم بالرحيل عن القرية وترك منازلهم، بعد الاعتداء على الاهالي والممتلكات.وافاد مصدر محلي، ان عشرات المستوطنين من مستوطنة «احيا» المقامة على اراضي قرية جالود، هاجموا اهالي القرية واعتدوا على عدد من المنازل والممتلكات وهاجموا الاهالي وطالبوهم تحت تهديد السلاح بالرحيل عن قريتهم وترك بيوتهم واخلاء القرية.

حي الشيخ جراح في القدس لا يعرف الراحة،(٣ ـ ٩) ويجد نفسه اليوم أمام حلقة جديدة ضمن مسلسل التهويد من قبل جهات يهودية واستيطانية تزوّر التاريخ للسطو على الجغرافيا.

وبعد هدم بلدية الاحتلال فندق شيبرد العام الماضي بهدف بناء حي يهودي، يواجه الحي المقدسي العريق مخططا إسرائيليا جديدا لمصادرة قطعة أرض جديدة لتكون موقفا للمركبات لصالح مقام يهودي مزعوم.

ويتضح من خرائط هندسية قدمتها البلدية والمركز القُطري لتطوير الأماكن المقدسة للجنة التنظيم والبناء المحلية أن هناك خطة لمصادرة نحو خمسة دونمات (الدونم ألف متر مربع) خاصة في الشيخ جراح

من المتوقع أن تصادق الحكومة الصهيونية (٤ ـ ٩)، على توصيات طاقم خاص بشأن ما يسمى بـ»تسوية توطين العرب البدو في النقب» وهو ما عرف باسم تقرير برافر بشأن تطبيق توصيات لجنة غولدبيرغ.تجدر الإشارة إلى أن تقارير سابقة، منذ ٤ شهور، كانت قد أشارت إلى أن الحكومة تنوي تهجير نحو ٣٠ ألف عربي من أماكن سكناهم في النقب لتركيزهم في بلدات مثل رهط وكسيفة وحورة.ويتضح أن هناك مخططا للاعتراف بملكية عرب النقب لنحو ٢٠٠ ألف دونم فقط، علما أنهم يملكون نحو ١,١ مليون دونم (المتبقية لهم بعد النكبة من أصل ١١ مليون دونم).

المقاومة

الجيش الصهيوني ينشر منظومة قبة فولاذية لاعتراض صواريخ غزة في مدينة "رخوفوت"

زعم مسئولون في كيان الاحتلال، إن فلسطينيين(٣٠ـ٨) في غزة حصلوا على صواريخ مضادة للطائرات والدبابات من ليبيا خلال الحرب المستمرة هناك منذ ستة أشهر، مما يزيد من حجم ترسانة أسلحتهم دون أن يدخل عليها تحسينات كبيرة.

وقال مسئول وهو يصف طريق إمدادات بري بين شرق ليبيا وقطاع غزة عبر مصر، إن «إسرائيل» رصدت تدفقا لصواريخ اس ايه ـ ٧ المضادة للطائرات وقذائف صاروخية.و ادعى مصدر صهيوني أن القذائف الصاروخية المصممة لاختراق الدروع فهي موجودة بوفرة في القطاع

كشف الاحتلال، (٣١ ـ ٨) عن عمليات تدريب يجريها جيش الاحتلال للمستوطنين، يتاح لهم فيها إطلاق الرصاص على مسيرات فلسطينية نحو المستوطنات «في حال تجاوزوا الخطوط الحمراء».وقال تقرير نشرته صحيفة «هآرتس»، العبرية، إن جيش الاحتلال الصهيوني بدأ بتدريب «مسؤولي الأمن وفرق التأهب» في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية لمواجهة الفلسطينيين في الشهر المقبل في حال خروجهم في مسيرات سلمية نحو المستوطنات في فترة الأبحاث في الأمم المتحدة حول مشروع الاعتراف المرتقب بالدولة الفلسطينية.

قال رئيس الأركان الجنرال بني غانتس (٣١ ـ ٨) إنه يتعين على حماس وسائر منظمات المقاومة أن تدرك تماماً أنها ستتعرض لضربة مؤلمة إذا سولت لها نفسها المساس بأمن الاحتلال على حد زعمه.ونصح الجنرال غانتس المقاومة بعدم اختبار مدى قوة إسرائيلا وأضاف» إن الاعتداءات الصاروخية الفلسطينية المتكررة المنطلقة من قطاع غزة والاعتداء بالدهس في تل أبيب والاعتداء الإرهابي عند الحدود الجنوبية تثبت مرة أخرى انه يجب على «إسرائيل» عدم الاكتفاء بصيانة الهدوء بل الاستعداد لمواجهة أي تهديد.

كشفت صحيفة يديعوت أحرينوت العبرية (٣١ ـ ٨)أعن هوية منفذ عملية دهس المستوطنين الصهاينة في مدينة «تل أبيب» والتي وقعت قبل ثلاثة أيام وأدت إلى إصابة ٨ مستوطنين وصفت جراح اثنين منهم بالخطيرة.وقالت الصحيفة إن المنفذ هو الشاب محمد سعفان، ويبلغ من العمر ٢٠ عاما من مدينة نابلس بالضفة الغربية.ويذكر أن محكمة الاحتلال الصهيوني قد مددت اعتقال الشاب سعفان بعد تمكن شرطة الاحتلال من إلقاء القبض عليه بعد تنفيذ العملية مدعية أنه يقف خلف تنفيذها

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني(١ ـ ٩) احد أبناء ابرز قيادات حركة الجهاد الإسلامي بسام السعدي خلال مروره من حاجز طيار نصبته قوات الاحتلال على طريق رام الله نابلس .وأوضحت عائلة السعدي أن قوات الاحتلال اعتقلت صهيب بسام السعدي ٢٠ عاما خلال مروره مساءًعلى حاجز عسكري نصب على الطريق الواصل بين مدينتي نابلس ورام الله خلال توجهه الى مسقط رأسه مخيم جنين .يشار إلى أن صهيب هو احد أبناء الاسير بسام السعدي احد ابرز قيادات حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية

ذكرت القناة العاشرة في التلفزيون الصهيوني (٢ ـ ٩) أن الجيش الصهيوني نشر منظومة قبة فولاذية لاعتراض صواريخ غزة في مدينة رخوفوت، وقد قرر نشر القبة في رخوفوت بعد ان أدركت قيادة الجيش أن رخوفوت أيضا تقع في مرمى صواريخ غزة. وحسب مصادر عسكرية، فإن الفصائل الفلسطينية في غزة تملك مئات الصواريخ من نوع فجر يمكنها الوصول أيضا لمدينة بات يام الواقعة جنوبي مدينة يافا. وأكدت المصادر، فإن نشر القبة الفولاذية في رخوفوت يعتبر في إطار استعدادات الجيش لنشر منظومات أخرى في مناطق أخرى في إسرائيل

كشف موقع صحيفة معاريف العبرية (٢ ـ ٩) عن مصدري عسكري رفيع بان الأمن الصهيوني لاحظ منذ منتصف الشهر الماضي ارتفاعا ملحوظا في مستويات تدفق الأموال من جهات مختلفة من خلال إدخال مبالغ صغيرة وذلك فيما يبدو استعدادا لاستحقاق ايلول وما قد يجره من عمليات فدائية قد تخرج من مدن الضفة الغربية مدعيا المصدر ذاته بان ٥٠ ألف دولار تكفي وتزيد لتنفيذ عملية من هذا النوع وتمويل البنية التحتية المطلوبة.

كشفت صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبريّة (٣ ـ ٩)النقاب عن أنّ إسرائيل مناورة في أكثر الأماكن حساسيّة في الدولة العبريّة، أيْ مفاعل ديمونا، تُحاكي قصف المفاعل النووي بصواريخ العدو، كما يُحاكي التدريب تسرب مادة مشعة سامّة للغاية، وبحسب الصحيفة فإنّ التدريب يحاكي تعرض المفاعل لقصف صاروخيّ من جميع الجهات، ولفت المراسل العسكريّ للصحيفة إلى أنّ الجهات الأمنيّة في الدولة العبريّة قررت تحديد التدريب بأنّه سريّ للغاية، مؤكدًا أنّ قلة قليلة من المستويين الأمنيّ والسياسيّ ستطلع على نتائج التدريب بسبب حساسية القضية، على حد تعبيره، وأضاف أنّ الحديث يجري عن تدريب يضمن سيناريوهات رعب كبية، وهو يُجرى لأول مرّة في إسرائيل، وبحسب المصادر فإنّ التدريب الذي أطلق عليه اسم (فيرنانندو) من المقر أنْ تُنفذ الجهات الأمنيّة التوصيات التي استخلصتها بعد ما جرى في الفرن النووي باليابان مؤخرًا

قالت مصادر في حركة حماس في الضفة الغربية (٣ ـ ٩) إن اعتقال مزيد من قيادات الحركة هناك يهدف إلى تفريغ الضفة من قيادتها المؤثرين، وهو ما نجحت فيه إسرائيل في الشهرين الماضيين. وأرجعت المصادر ذلك إلى نية «إسرائيل» تحويل المعتقلين المسؤولين في حماس إلى بند يضاف إلى قضية صفقة التبادل مع الحركة (صفقة شاليط) من جهة، ومنع إتمام عملية المصالحة ومنع عمل المجلس التشريعي الفلسطيني من جهة أخرى، بالإضافة إلى تغييب الحركة عن الساحة قبل أن تقدم السلطة طلب عضوية الدولة في مجلس الأمن.

ذكرت مصادر «صهيونية» (٤ ـ ٩) بأن قوة عسكرية عثرت على عبوة ناسفة زرعت قرب مستوطنة افني حيفتس غربي مستوطنة ارئيل.وحسب موقع والله نيوز، فقد تم استدعاء خبراء المتفجرات الذين قاموا بدورهم بتفجير العبوة عن بعد.

الافراج عن معتقلي فتح وحماس في الضفة وغزة بمناسبة عيد الفطر

يتصدر مشهد المصالحة الفلسطيني مأزق اللقاء الذي كان مقررا عقده في القاهرة بين وفدي فتح وحماس برغم نفي الطرفين تأجيل اللقاء إلا أن مصادر تشير إلى ترحيل إتمام ملف المصالحة إلى ما بعد أيلول

أشار محمود الزهار في تصريحات صحفية (٣٠ ـ ٨) إلى أن حياة عباس ستكون مهددة في غزة من قبل حركة فتح بقطاع غزة الموالية لدحلان وقال (أنت تعرف بأنه تم إطلاق النار عليه ـ على عباس ـ في اليوم الثالث لعزاء ابوعمار ـ ياسر عرفات ـ في غزة وانه قتل اثنين من مرافقيه، فلو تكررت هذه التجربة من فتح على سبيل المثال وخصوصا بينه وبين عناصر من فتح في غزة خلافات ليست سرية، ماذا تتوقع أن يجري في المنطقة؟ وهذا الاحتمال قائم لخلط كل الأوراق.خلط أوراق حماس وخلط أوراق ابومازن).

أجرى رئيس الوزراء الفلسطيني بحكومة غزة المقالة ، اسماعيل هنية (٣٠ ـ ٨) اتصالا هاتفياً بالرئيس الفلسطيني محمود عباس هنأه خلالها بحلول عيد الفطر المبارك و أكد كلا من عباس و هنية خلال الاتصال على أهمية استمرار العمل من اجل اتمام المصالحة الفلسطينية التي تم التوقيع عليها في القاهرة قبل عدة أشهركما أكدوا على ضرورة العمل على تفويت الفرصة على الكيان الصهيوني الذي يسعى لتصعيد عدوانه على قطاع غزة

قررت ٧ فصائل فلسطينية،(٣١ ـ ٨) بينها ٦ منضوية تحت قبة منظمة التحرير، التوجه إلى القضاء للطعن في قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) تأجيل الانتخابات المحلية التي كانت مقررة في الضفة الغربية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.وهذه ثاني مرة تقرر فيها فصائل اليسار التوجه إلى القضاء، بعدما كانت قد خاضت معركة قضائية نهاية العام الماضي لإلغاء قرار سابق مماثل، وتحديد موعد لإجراء الانتخابات هذا العام، وكسبتها.

طالب القيادي البارز في حركة حماس (١ ـ ٩)محمود الزهار الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)

أن يحسم أمره بشأن تطبيق ملف المصالحة الفلسطينية على أرض الواقع أو رفضها.وأوضح في مقابلة صحفية في غزة أن ما يعوق تطبيق المصالحة الفلسطينية فعليا هى مبررات تسوقها السلطة الفلسطينية فى رام الله مثل وجود ضغوط أمريكية والتهديد بقطع الرواتب عن الموظفين إضافة إلى تهديدات صهيونية بإلغاء اتفاقيات أوسلو الموقعة مع السلطة الفلسطينية ، مؤكدا ضرورة أن يحسم الرئيس الفلسطيني هذا الأمر وأن يقول (سأنفذ ما اتفق عليه بشأن المصالحة أو لا لن أنفذ).

أفاد مصدر مطلع ومقرب من النائبة في المجلس التشريعي الفلسطيني (١ ـ ٩) نجاة أبو بكر بأن النائبة قد وجهت أواخر شهر رمضان المنصرم تحذيرا لمجلس الوزراء الفلسطيني في رام الله وهيئة مكافحة الفساد بخصوص ما أثارته سابقا حول الفساد في وزارة الشؤون الاجتماعية وما يطال الوزيرة ماجدة المصري من اتهامات. حيث تصر «أبو بكر» على فتح لجان التحقيق في الادعاءات التي ساقتها على «المصري» خصوصاً وأن القضية تم تجاهلها.

ذكرت مصادر صحفية(٢ ـ ٩) أن لقاء المصالحة الذي كان مقررا عقده خلال الأيام القليلة المقبلة مع حركة حماس في العاصمة المصرية القاهرة لبحث تشكيل حكومة التوافق أجل إلى موعد لم يحدد بعد.ونقل عن مصدر في حركة فتح قوله «أن اتصالات أجريت بين الحركتين تم خلالها التوافق على تأجيل عقد هذا اللقاء». وأشار إلى أن التأجيل راجع لعدة أسباب، بينها عدم مقدرة الحركتين على عقد لقاء نهاية الشهر الماضي لبحث تطبيق البنود التي جرى التوافق على حلها في لقاء القاهرة الأخير الذي عقد الشهر الماضي، إضافة إلى استمرار الخلاف حول شخصية رئيس الوزراء

نفى مسؤول كبير في حركة فتح في تصريحات صحفية (٣ ـ ٩) ان يكون تم تأجيل اجتماع حركتي فتح وحماس في القاهرة الى ما بعد أيلول.وقال انه جرياتصال هاتفي بين عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وموسى ابو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، تم خلاله بحث الموضوع دون الاتفاق على موعد للاجتماع.وشدد على التمسك بالمصالحة وقال «لا تراجع عن المصالحة حتى لو لم تتشكل الحكومة قبل التوجه إلى الأمم المتحدة هذا الشهر».وقال: ما تردد في بعض وسائل الإعلام عن تأجيل اجتماع القاهرة الى ما بعد شهر أيلول غير صحيح.

أكد ممثل حركة «حماس» (٣ ـ ٩) في لبنان علي بركة ان هناك ضغوطا مالية تمارس من الاتحاد الأوروبي على السلطة الفلسطينية والرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتراجع عن الاعتراف بدولة فلسطين.وأشار في تصريح تلفزيوني إلى أن عباس جمد حكومة الوحدة، والأمل في تنفيذ اتفاق القاهرة والتسلح بموقف موحد

تبادلت سلطتا رام الله وغزة، (٣ ـ ٩)الإفراج عن معتقلين لديهما بمناسبة عيد الفطر، غير أنهما تجنبتا الإفراج عن أعداد كبيرة من المعتقلين السياسيين من الجانبين، وهو مما أثار حفيظة أهالي هؤلاء المعتقلين الذي أملوا برؤية أبنائهم عشية العيد. وقرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الإفراج عن ٤٠ موقوفا ومحكوما لدى السلطة عشية حلول عيد الفطر «تحقيقا للمصلحة العامة»، غير أن هذا لم يعجب حماس، التي قالت إن العدد غير كاف، وكانت حكومتها المقالة أفرجت عن نحو ١٥٠ محكوما من مراكز التأهيل والإصلاح التابعة لها، ليس بينهم معتقلون من فتح التي طالبت بالإفراج عن أبنائها.

كشف مصدر فلسطيني مسؤول،(٤ ـ ٩) أن لقاء سيجمع حركتي »فتح وحماس« خلال أيام في العاصمة المصرية القاهرة . وأكد المصدر في تصريح صحفي، أن اللقاء سيعقد خلال الأيام القليلة المقبلة، لبحث تشكيل الحكومة والتطرق لملفات المصالحة التي ما زالت عالقة، نافياً في الوقت ذاته الأنباء التي تحدثت خلال الأيام الماضية عن اتفاق لتأجيل اللقاء المصالحة في القاهرة لما بعد شهر أيلول المقبل.

قال عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية وعضو لجنتها المركزية(٤ ـ ٩) انه ' بعد توقيع اتفاق المصالحة ليس هناك مجال للتراجع، حتى لو برزت الخلافات يجب إزالتها، لإعادة الوحدة الجغرافية والسياسية والقانونية، لأنه بدون الوحدة لن نرى الدولة الفلسطينية التي يتطلع لها شعبنا، وهي الأساس لإزالة المستوطنات،

اراء ووجهات نظر

"بأي حال؟"

العيد في فلسطين المحتلة مناسبة تختلف عن أي مكان آخر في العالم وله طعم خاص لأنه مجبول بالدموع والمرارة والحسرة والألم، فهو مناسبة لتذكر الذين رحلوا من الشهداء، والأسرى القابعين خلف القضبان، والأحباء الذين أبعدتهم المسافات، ولا يخلو بيت من البيوت الفلسطينية من قصة تحكي مأساة كتبت بالدم وحفرت في الذاكرة ما جعلها عصية على النسيان، فهنا شهيد وهناك جريح وهناك أسرى ومفقودون ومبعدون.

العيد مناسبة للألم بالنسبة إلى أم محمد، مثال المرأة الفلسطينية الصابرة، حيث يقبع نجلها خلف القضبان لأكثر من ثلاثة وعشرين عاماً، لكن هذه الأعوام المديدة لم تنسها فلذة كبدها، لأنه قهوتها كل صباح، تذرف الدموع على فراقه، تحتضن صورته، وتتحسس فراشه وتشتمّ وسادته، ويحدوها الأمل برؤيته يملأ مكانه الشاغر في البيت الذي أحبه ونشأ فيه. لم تفقد الأمل في الله تبارك وتعالى بأن يعود إلى أهله وقريته التي أحبها وأحبته، رغم مرور السنوات ثم السنوات وهو لايزال خلف القضبان. معادلة البعد والجفاء لم تفلح في محو وجه محمد الباسم من ذاكرة والدته المتقدة بالحب والعطاء والإيثار. وأم محمد هي مثال لآلاف الأمهات الفلسطينيات اللواتي يضربن أروع الأمثلة في الحنو والصبر ورباطة الجأش.

يهلّ العيد على الأمتين العربية والإسلامية كما في كل عام بالأفراح والأمان، لكن المؤسف أن العيد اعتاد أن يأتي على الفلسطينيين والأمنيات لم تتزحزح، هي هي، فالاحتلال لا يزال جاثماً على الأرض الفلسطينية يعربد فيها ويعيث فيها فساداً وإفساداً، والسجون لم تبيّض والأسرى يزدادون عدداً ومعاناة، والانقسام ما زال جرحا غائراً في جسد الفلسطينيين وقضيتهم، رغم الوعود والتأكيد على تجاوز هذه المرحلة المحرجة من التاريخ الفلسطيني، وتمر الأعوام والسنون والفلسطينيون يحاولون تثبيت دولتهم. فعذراً للشهداء والأسرى والجرحى وعذراً للمبعدين واللاجئين، وسلاماً على المرابطين.

«كل عام وأنتم بخير»، تصلح للتداول في كل أصقاع الأرض لكنها شيك بلا رصيد عند الفلسطينيين، لأن الأعوام تمر والدم الفلسطيني يسفك بآلة القتل والدمار «الإسرائيلية» وفي كل عام يختطف القدر الآلاف منهم، ليس بموت طبيعي بل بفعل الاحتلال الذي يحلو له إراقة الدم الفلسطيني في كل المناسبات.

يمر العيد للعام الخامس على التوالي وغزة ترزح تحت حصار بري وبحري وجوي لم يعرف له التاريخ مثيلاً، و«يهديها» الاحتلال في العيد «باقة» من صواريخ الموت المتنقل التي تحصد العشرات من أبنائها، لكن غزة الصابرة المرابطة تحاول رسم الفرحة على وجوه أطفالها رغم الألم، وتحاول نسيان جراحها النازفة.

أما القدس الشريف فإن حصارها يشتد وقيدها يضيق وليلها يزداد ظلمة وتدنيسها وتهويدها لم يتوقف ويمر العيد عليها حزيناً، لكن صدح مآذنها بتكبيرات العيد يعلو على صوت بنادق الاحتلال، ويتردد في أزقتها العتيقة صدى أصوات أطفالها الفرحين بالعيد يلبسون ثيابهم القشيبة، لا يأبهون بجنود الاحتلال المنتشرين في طرقاتها لسرقة الفرحة منهم.

وصدق الشاعر عندما قال: عيد بأي حال عدت يا عيد لأمر مضى أم لشيء فيك تجديد؟

بركات شلاتوة ـ الخليج الإماراتية ٨/٣٠

تهديدات حارس الملهى الليلي

تبرر «إسرائيل» حربها الدبلوماسية على قطر بأنها تقيم علاقات وطيدة مع حركة حماس وتمولها ماليا كما أنها تمول الدعاوى القضائية ضد «إسرائيل» في العالم، وتتبنى ملف الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة.

ولهذا اتخذت «إسرائيل» رزمة إجراءات ضد قطر بسبب ما وصفته بنشاطها «المعادي والمكثف لتل أبيب» وتشمل وقف أي نشاط لقطر في فلسطين المحتلة، وعرقلة تنفيذ مشاريع بتمويل قطري في فلسطين، والتصدي لكل المبادرات القطرية في المنطقة، كما نشرت صحيفة معاريف تحت عنوان «معركة إسرائيل ضد قطر».

وقالت الصحيفة نقلاً عن تقرير سري سربته وزارة الخارجية الإسرائيلية إنّ القرار بالعمل ضد قطر قد اتخذ من قبل كبار المسؤولين في الخارجية الإسرائيلية، بمشاركة وزير الخارجية «حارس الملهى الليلي» أفيغدور ليبرمان، وأنه تم إعداد سلسلة من الإجراءات ضد قطر بعد جمع أدلة من قبل جهات إسرائيلية مختلفة تشير إلى أن قطر تقوم بعمليات تمس ب«إسرائيل»، وخلصت إلى القول إنّ الخطوة الأخيرة التي تقررت ضد قطر هي العمل ضد شرعيتها في الساحة الدولية.

إذن نحن أمام مخطط إسرائيلي كامل ضد قطر بدا تنفيذه فعلاً، يبدأ من شن حرب نفسية سياسية لإرهاب قطر، عبر إجراءات» مزعجة ومعرقلة» للحركة السياسية القطرية في المنطقة ربما بمشاركة «حلفاء محليين» في المنطقة، وانتهاء بمحاولة «نزع الشرعية» عن قطر كعنصر فاعل في المجتمع الدولي، وطبعا لن تعدم «إسرائيل» بين الخطوتين إيجاد خطوات أخرى أكثر إزعاجاً.

أما قضية الخطوة الأخيرة التي ذكرها التقرير وهي «نزع شرعية قطر في الساحة الدولية»، فمثل هذا الأمر لا تستطيع «إسرائيل» أن تقدم عليها دون مساعدة ودعم حلفاء أقوياء ونافذين مثل الولايات المتحدة الأمريكية «الراعي الأول» ل«إسرائيل» في العالم، ولذلك فإن «ضرب الرأس الإسرائيلي» يبدأ من أمريكا،

بإفهامها بأن التمادي بدعم «إسرائيل» يعني الإضرار بالمصالح الأمريكية في العالم العربي الثائر، الذي يكره أمريكا أصلاً، وأن هذا الضرر أصبح أقرب من أي وقت مضى بسبب التغييرات الجذرية والعميقة في العالم العربي الذي يشهد ثورات يمكن أن تمتد إلى دول أخرى، ودفع واشنطن للجم «إسرائيل»، التي تعيث في فلسطين فساداً وقتلاً وإجراماً.

وإلى جانب ضرب الرأس، فإن ضرب الذنب الإسرائيلي في فلسطين المحتلة مهم جداً من خلال إعداد منظومة قانونية لملاحقة «إسرائيل» في العالم، على المستوى الجماعي، وعلى مستوى كل دولة على حده، بالتعاون مع المنظمات المحلية في هذه الدول، ومحاصرة الزعماء الإسرائيليين وملاحقتهم بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وانتهاك حقوق الإنسان، وهذا يتطلب تشكيل فريق قانوني على أعلى مستوى من كل دول العالم، واستثمار التقارير الدولية التي تدين «إسرائيل»، والدراسات التي تظهر خطورة إسرائيل على الأمن العالمي، مثل الدراسة التي أعدتها المفوضية الأوروبية قبل سنوات، إلى جانب استخدام الإعلام بمهارة وحرفية عالية، لأنه الأداة المثلى التي تستخدمها «إسرائيل» ضد الآخرين، خاصة الإعلام الأمريكي.

على «إسرائيل» أن تدرك أنها ستدفع ثمنا غالياً لعض اليد التي امتدت لها، ولا ندري فيما إذا كانت قادرة على عض أيدي « قطر وتركيا ومصر وليبيا وغزة» وهل لديها ما يكفي من الأسنان لعض كل هؤلاء، أم أنها ستستعين بأسنان أمريكا المفلسة ورعاتها في أوروبا ولكن ما ينبغي أن تعلمه «إسرائيل» هو أن قطر «لحم مر» صعب الابتلاع يقف في حلق الأعداء «كشوكة جارحة» والتاريخ يشهد على ذلك، فهل تعي «إسرائيل» ووزير خارجيتها «حارس الملهى الليلي» هذه الحقيقة.

سمير الحجاوي ـ الشرق القطرية ٨/٣٠

عمليات إيلات: البيئة المواتية
والتداعيات على العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية

بعد ثلاثة عقود ونصف على توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر، لم تكن «إسرائيل»، تتوقع انهيار هذه الاتفاقية، وعودة السخونة إلى الجبهة الجنوبية وتصبح خاصرة رخوة تهدد الأمن الصهيوني الذي كان بمنأى عن أي تهديد طوال سنوات حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك الذي يوصف إسرائيلياً بالصديق الحميم ل»إسرائيل».

فالثورة المصرية التي أطاحت بمبارك، وخلقت وضعاً سياسياً جديداً في مصر، خلخلت البنيان السياسي الذي كان قائماً، ومعه السياسات التي انتهجها مبارك وطرحت على بساط البحث مستقبل العلاقات المصرية الإسرائيلية على كل مستوياتها السياسية والأمنية، والاقتصادية، وكانت البداية إعادة النظر باتفاق تصدير الغاز المصري ل»إسرائيل»، والذي كان يباع بأسعار منخفضة وتعرضت أنابيبه في صحراء سيناء، إلى سلسلة

تفجيرات أوقفت تدفقه إلى الكيان الصهيوني، وكذلك أدت الثورة إلى تخفيف الحصار المصري لقطاع غزة تحت الضغط الشعبي.

غير أن تنفيذ المقاومة سلسلة عمليات نوعية ضد جنود الاحتلال بمدينة إيلات في جنوب فلسطين المحتلة، وفي وضح النهار، شكل نقطة تحول في مسار العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد اعتقد المسؤولون الصهاينة بعدها أن جبهتهم الجنوبية أصبحت آمنة وأعادوا على أساسها بناء منظومتهم الأمنية، وتوزيع قواتهم العسكرية، فإذا بهم يستفيقون اليوم على عودة اشتعال هذه الجبهة، ومواجهة تحدي مقاومة من النوع الثقيل استفادت من دروس وتجربة المقاومة في لبنان، وتنامي قوة المقاومة في قطاع غزة التي أصبح لديها عمق شعبي، وسياسي استراتيجي في مصر الثورة بات جزءاً من موازين القوى في الصراع المتواصل بين الشعب العربي الفلسطيني، والاحتلال الصهيوني مما يؤشر إلى أن محاولة إخراج مصر من دائرة هذا الصراع إلى الأبد قد فشلت، لقد طرحت عودة المقاومة في جنوب فلسطين المحتلة، انطلاقاً من سيناء، الأسئلة العديدة، وفي مقدمها:

ـ ما هي العوامل التي وفرت المناخ المواتي والبيئة السياسية لعودة نشاط المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني بهذه القوة، والنوعية؟.

ـ وما هو أثر هذه العمليات وتداعياتها على العلاقات المصرية الإسرائيلية؟.

ـ وأخيراً ما هي الخيارات التي تواجه «إسرائيل» في ضوء مأزق عجز قوتها، وتفجر أزمتها الاقتصادية، والاجتماعية المتزامنة مع ضعف القوة الأميركية نتيجة تراجع موارد الولايات المتحدة؟ .

أولاً: العوامل التي وفرت المناخ لعودة نشاط المقاومة في هذا التوقيت:

لقد حاول البعض الإيحاء بأن سلسلة عمليات المقاومة التي نفذت في يوم واحد في إيلات كانت مفتعلة إسرائيلياً لخلق جدول أولويات أمني يدفع الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المتفجرة في «إسرائيل» على نحو غير مسبوق إلى الخلف، وبالتالي هروب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من مواجهة الأزمة الداخلية، بذريعة مواجهة التحدي الأمني خاصة، وأن نتانياهو سبق له وأن حذر المتظاهرين في تل أبيب من خطر إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

غير أن هذا التفسير يحاول التقليل من أهمية تطور المقاومة، والعوامل التي توافرت لصالح عودة نشاطها إلى جنوب فلسطين المحتلة، وتصوير الأمر وكأنه تم بتواطؤ إسرائيلي صحيح أن عمليات إيلات قد أدت إلى توقف التظاهرات الاحتجاجية على الأزمة الاجتماعية داخل الكيان الصهيوني إلا أنه من غير المنطقي أن تصور هذه العمليات بأنها مفتعلة صهيونياً، فذلك يشكل إساءة كبرى للمقاومة، ومحاولة للانتقاص من دورها وانجازاتها الهامة التي حققتها من خلال هذه العمليات المتطورة. إن المتابع للتطورات لا بد وأن يلحظ بان هناك عدة عوامل قد توافرت، وشكلت المناخ المؤاتي لحصول هذه العمليات النوعية، وبالتالي عودة تنشيط عمل المقاومة من الجبهة الجنوبية لفلسطين المحتلة.

وهذه العوامل هي:

العامل الأول: الثورة المصرية التي نجحت في الإطاحة بالرئيس المخلوع حسني مبارك، وأدت إلى تفجير

الغضب الشعبي المكبوت ضد العدو الصهيوني وأجبرت المجلس العسكري والحكومة على انتهاج سياسات جديدة متوازنة إزاء الصراع العربي الصهيوني مما أدى إلى تراخي القبضة الأمنية للنظام المصري التي كانت تستخدم في عهد مبارك ضد المقاومة ونشاطها وتضييق الخناق عليها، وعلى حركتها، والذي تمثل في اعتقال خلية حزب الله قبيل اندلاع الثورة المصرية، بتهمة قيامها بتهريب السلاح للمقاومة في غزة، ومحاولة تشويه الدور المشرف لهذه الخلية المقاومة باتهامها بأنها كانت تنفذ أعمالاً تخريبية في مصر، وكان من نتائج الثورة الإفراج عن عناصر هذه الخلية، وخلق بيئة جديدة داعمة للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني.

العامل الثاني: انسداد أفق المفاوضات بفعل التعنت الصهيوني، وبالتالي وصول السلطة الفلسطينية إلى مأزق نتيجة فشل خيار التفاوض الذي راهنت عليه، وهذا يعني انه ليس أمام الشعب الفلسطيني من خيار آخر سوى خيار المقاومة المسلحة.

العامل الثالث: استمرار الحصار الصهيوني لقطاع غزة في ظل تواطؤ دولي تمثل أخيراً في ضغوط غير مسبوقة حالت دون إبحار أسطول الحرية رقم ٢ من اليونان إلى غزة، ومثل هذه السياسة الدولية الداعمة للكيان الصهيوني في حصاره الإجرامي تزيد الاقتناع بان لا سبيل لفك الحصار إلا عبر تصعيد المقاومة.

العامل الرابع: تصعيد أعمال الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية، والقدس المحتلة، في ظل غطاء أميركي وصمت عربي ودولي، وطبعاً لا يمكن تصور أن يبقى شعب يتفرج على سرقة أرضه وتهويد مقدساته من دون أن يلجأ إلى المقاومة دفاعاً عن أرضه التي تسلب منه بقوة الإرهاب الصهيوني.

حسين عطوي ـ الوطن القطرية ٨/٣١

رهان جديد على الأوهام

الحديث الذي يدور الآن بين القاهرة وتل أبيب عن إمكانية إجراء تعديل في أحد بنود «معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية» المعروفة إعلامياً باسم معاهدة كامب ديفيد، يكتنفه الكثير من الغموض المتعمد ربما، على الأقل من الجانب المصري الذي يجد نفسه بين نارين: نار الضغوط الشعبية المطالبة بإلغاء تلك المعاهدة نهائياً، باعتبارها من تركة النظام السابق والنظام الذي سبقه، وباعتبارها معاهدة إكراه فرضت قهراً على مصر، من دون إرادة شعبية حقيقية، وباعتبارها، وهذا هو الأهم، تمثل انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية على جزء عزيز من الوطن المصري.

أما النار الثانية فهي نار الواقع بكل أزماته وتحدياته الذي لا يسمح للقيادة الجديدة بفتح هذا الملف الآن قبل الانتهاء من الملفات الداخلية الساخنة التي فرضت نفسها مع انتصار ثورة ٢٥ يناير، وبالذات ملفات استكمال إسقاط ما تبقى من النظام السابق، وملفات بناء النظام السياسي الجديد الذي يحقق الأهداف التي قامت الثورة من أجلها.

أما على الجانب «الإسرائيلي»، فإن ما يشغل قادة الكيان الآن هو احتواء الأزمة الراهنة مع مصر، وتفويت الفرصة على القوى السياسية الداخلية في مصر التي تراها «إسرائيل» حريصة على استغلال الأزمة الناتجة عن جريمة قتل عدد من الجنود المصريين خلال عملية إيلات الأخيرة، لجعل مطلب إلغاء الاتفاقية مطلباً شعبياً، والضغط على القيادة المصرية للاستجابة له، وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع الكيان كافة، لذلك سعى معظم قادة الكيان إلى التهدئة مع مصر، ولكن من دون تفريط في مواقف أو مكاسب استراتيجية، على نحو ما رأى شاؤول موفاز، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن بالكنيست «الإسرائيلي»، أن «إسرائيل» أخطأت بعدم تعبيرها السريع عن أسفها لمقتل عناصر الأمن المصريين على الحدود فور وقوع الحادث. وكان وزير الدفاع إيهود باراك قد أعلن في مقابلة مع الإذاعة «الإسرائيلية» أنه «لم يعتذر لمصر عن مقتل رجال الأمن، وإنما أعرب عن أسفه لسقوط ضحايا». أما عاموس غلعاد، وهو مسؤول عسكري «إسرائيلي» قريب جداً من ملف العلاقات مع مصر، فكان حريصاً على أن يوضح أن «لا أحد في «إسرائيل» يريد الإضرار برجال الأمن المصريين، ومن الضروري الانتظار حتى اكتمال التحقيق».

الأمور واضحة كما كشفها باراك: دخول قوات مصرية إضافية بأعداد محدودة مسلحة بدبابات ومروحيات محكومة باعتبارات ثلاثة: أولها أنها تتم بإرادة «إسرائيلية»، أي أن «إسرائيل» هي وحدها التي تسمح أو لا تسمح بدخول أي قوات مصرية إضافية، وأن تحدد نوع وكم تسليحها وليس الطرف المصري بكل ما يعنيه هذا من انتهاك للسيادة الوطنية المصرية على سيناء، وهذا منصوص عليه في المعاهدة.

وثانيها، أن الضرورات الأمنية هي التي فرضت على «إسرائيل» هذه الخطوة التي تعد تنازلاً عن حقوق مثبتة في بنود المعاهدة، وأن هذه الضرورات الأمنية تعني أن هذه القوات المصرية التي ستدخل، ستكون معنية بضبط الحالة الأمنية غير المستقرة في سيناء، والتي تهدد الأمن «الإسرائيلي».

وثالثها، أنها خطوة استرضاء للجانب المصري واحتواء للأزمة التي ولدتها جريمة قتل الجنود المصريين، واحتواء ردود الفعل الشعبية الغاضبة.

كل هذا يعني تفريغ ما يشاع من تعديل للمعاهدة من محتواه، إذ لم يفض فعلياً إلى إجراء تعديلات في النصوص بحيث تعود السيادة المصرية كاملة إلى سيناء. فالمعاهدة نالت كثيراً من هذه السيادة عندما حرصت مصر على حق وجودها العسكري على أرض سيناء بالكيفية التي تراها، حيث جرى تقسيم سيناء إلى ثلاثة قطاعات، الأول (أ) بمحاذاة قناة السويس، ويوجد به وحدة قوات للجيش المصري عددها ٢٢ ألف عنصر بأسلحة دفاعية غير هجومية (لا مطارات عسكرية ولا قواعد للصواريخ)، والثاني القطاع الأوسط (ب)، ويوجد به ٤ آلاف عنصر من سلاح حرس الحدود، والقطاع الثالث (ج) بمحاذاة الحدود مع فلسطين المحتلة، ولا توجد به أي قوات للجيش المصري نهائياً، بل توجد قوات للشرطة فقط.

كما أن السيادة المصرية منقوصة في سيناء بسبب وجود قوات المراقبين الدوليين. فرغم أن المعاهدة نزعت سلاح ثلثي سيناء المجاور لفلسطين، وقيدت عديد وسلاح الثلث الباقي، ومنعت أية مطارات أو موانئ عسكرية أو صواريخ، فإن المعاهدة قيدت سيادة مصر بالنسبة لقوات المراقبين، وجعلتها من مسؤوليات مجلس الأمن الدولي، شرط أن يكون التصويت إيجابياً للأعضاء الخمسة الدائمين بالمجلس ما لم يتفق الطرفان

المصري و"الإسرائيلي» على خلاف ذلك، ما يعني أن الإرادة للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن و"إسرائيل» دون أي إرادة مصرية.

من هنا، فإن الحديث عن تعديل المعاهدة حديث كاذب، وحقيقة الأمر أن ما يجري البحث حوله يدور على ما أرادته «إسرائيل» من زوبعة عملية إيلات، وتضخيم الحديث عن وجود نشاط إرهابي في سيناء، ووصول عناصر من تنظيم «القاعدة» إليها. هذا التضخيم أرادت «إسرائيل» منه وضع القيادة السياسية الجديدة في مصر أمام أحد خيارين أحلاهما مُر. الأول أن تقوم مصر بمهمة التصدي لهذا النشاط «الإرهابي» في سيناء، وفي سبيل ذلك يمكن السماح لها بإدخال المزيد من قوات الجيش وبالأسلحة المطلوبة للقيام بالمهمة، أي إعادة فرض التنسيق الأمني السابق في عهد مبارك بين مصر و"إسرائيل» إلى مرحلة ما بعد مبارك، والثاني أن تقبل مصر بأن تقوم «إسرائيل» بالمهمة، أي دخول قوات «إسرائيلية» إلى أرض سيناء مجدداً تحت غطاء مطاردة الإرهابيين، ضمن مبادرة شديدة الخطورة تعطي ل «إسرائيل» الحق في الدفاع عن أمنها في أراضي الدول المجاورة.

يبدو أن مصر قبلت بأهون الشرّين، وأقلها خطراً، أي أن تقوم بالمهمة تحت غطاء تعديل معاهدة السلام، وعلى أمل أن يكون ذلك فرصة للمطالبة بتعديلات جوهرية في المستقبل في رهان جديد على الأوهام.

محمد السعيد إدريس ـ الخليج الإماراتية ١ / ٩

مسيرة الاعتراف

تتوالى الاعترافات بدولة فلسطين، وكان آخرها من دولة لم يسمع بها أحد من قبل، «سانت فينست والغرينادينز». ولمن لا يعرف هذه الدولة، فهي سلسلة جزر الأنتيل الصغرى، التي تقع في الطرف الجنوبي للحدود الشرقية لمنطقة البحر الكاريبي.

بالتأكيد الكثير من الفلسطينيين لا يعلمون شيئاً عن هذه الدولة، وعن عاصمتها كينغستاون وعن سكانها ال ١٢٠ ألفاً الذين يتوزعون على مساحة ٣٨٩ كيلومتراً مربعاً فقط. غير أنهم سيبدأون اليوم بالتعرف إليها، ولا سيما مع رفع علمها قرب مقر المقاطعة في رام الله، حيث رفعت أعلام الدول التي اعترفت إلى اليوم بالدولة الفلسطينية.

من المفترض، بعد تسلم البعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك رسالة اعتراف «سانت فينست والغرينادينز»، أن يرتفع عدد الأعلام إلى ١٢٦ علماً، بعدما كانت السلفادور أعلنت في وقت سابق من الشهر الجاري الاعتراف. العدد كبير نسبياً، غير أن ذلك لا يكفي لمسيرة الاعتراف، التي اقترب موعدها كثيرا مع الافتتاح المرتقب لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثالث عشر من شهر سبتمبر/ أيلول الجاري.

لن يكون الطلب الفلسطيني في الافتتاح، فبحسب ما أعلن وزير الخارجية رياض المالكي، فإن الرئيس محمود عباس سيقدّم الطلب في العشرين من سبتمبر/ أيلول، أي أن ٢٠ يوماً تفصل الفلسطينيين عن الاستحقاق المرتقب. الفاصل الزمني قليل لمحاولات إثناء الفلسطينيين عن نيتهم التوجه إلى الأمم المتحدة عبر تقديم «عرض مقنع لاستئناف المفاوضات»، على حد تعبير عبّاس، فيما جمع الأصوات المتبقية التي تؤمن الاعتراف بالدولة لا يزال ينقص صوتين للوصول إلى ثلثي أعضاء الأمم المتحدة البالغ عددهم ١٩٧، هذا في حال نجحوا في الالتفاف على مجلس الأمن والتوجه مباشرة إلى الجمعية العامة.

إلى اليوم لا يبدو أن محاولات إعادة الأطراف إلى طاولة المفاوضات تأتي بنتائج مثمرة، وتصريح وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون الأخير من رام الله يوحي بأن الأبواب لا تزال موصدة، فهي اكتفت بالدعوة إلى بذل جهود للعودة إلى المفاوضات، أي أن جهودها ذهبت سدى. وفي ظل انكفاء الولايات المتحدة عن ممارسة أي ضغوط، إلا على الفلسطينيين، يبدو أن خيار الأمم المتحدة هو الوحيد المتاح حالياً.

غير أنه حتى هذا الخيار لا يزال غير واضح المعالم، خصوصاً لجهة القدرة على تجنت المرور عبر مجلس الأمن، الذي تلوّح الولايات المتحدة باستخدام الفيتو فيه، في حال مرّ الطلب الفلسطيني عبره. الدراسات القانونية الفلسطينية لم تتوصل بعد إلى ثغرة للقفز فوق مجلس الأمن، ولكن من المرجّح رفع الطلب إلى الجمعية العامة من خارج جدول الأعمال. وهنا فإن الكثير من الدول، التي لم تحسم خيارها بعد، أو أنها تؤجّل قرارها إلى لحظة التصويت المرتقبة، على غرار الصين، ستقول كلمتها وتعطي السلطة دفعاً معنوياً وشرعية لدولة قد لا تحظى قريباً بولادة رسميّة.

حسام كنفاني ـ الخليج الإماراتية ١/ ٩

كامب ديفيد وإمكانية التعديل

لا شك أن العملية النوعية التي نفذتها مجموعة فدائية غير معروف هويتها في أم الرشراش (إيلات)، شكلت تصاعداً مفاجئاً للأحداث على الحدود بين مصر والدولة الصهيونية، وقد ازدادت العلاقات تردياً بينهما في أعقاب اتهامات وجهتها «إسرائيل» إلى مصر بعدم إحكام سيطرتها الأمنية على سيناء، بيد أن مصر ردت على هذه الاتهام ببيان أكدت فيه رفضها التام لأية محاولة لإلقاء تبعية الإهمال الأمني «الإسرائيلي» في حماية حدودها، وإقحام اسم مصر في ذلك، وتؤكد مصر أن عملية التمشيط الأمني في سيناء هي إجراء داخلي لا علاقة له من قريب أو بعيد بحادثة إيلات.

هذه العملية والتداعيات التي أعقبتها، وخصوصاً استشهاد جنود مصريين في سيناء بفعل الاعتداءات «الإسرائيلية»، الأمر الذي كاد يؤدي إلى سحب السفير المصري من «تل أبيب»، بيد أن إشكالاً أو تردداً حال دون ذلك، لكن هذا الإشكال أو التردد المصري لم يمنع تحريك ملف اتفاقية «كامب ديفيد» ولا سيما على

جانب تعديل هذه الاتفاقية، في وقت قامت الجماهير المصرية بحرق العلم «الإسرائيلي» خلال اعتصامها أمام السفارة «الإسرائيلية» في القاهرة لأيام عدة، كما طالبت بطرد السفير «الإسرائيلي» واتخاذ إجراءات حازمة حيال الدولة الصهيونية.

صحيح أن الدعوة إلى تعديل الاتفاقية لم تصدر من مصادر مصرية رسمية إلى حد الآن، وإنما اقتصرت على أوساط إعلامية وخبراء، لكنّ الأوساط «الإسرائيلية» الرسمية في ردود أفعالها قد استبقت احتمال حدوث ذلك، حيث أعلن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، أنه إذا طلبت مصر زيادة عدد جنودها المرابطين في سيناء فإنه سيطرح هذا الموضوع على المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية للبت فيه، بيد أنه استدرك مؤكداً، أن لا حاجة تستدعي تعديل اتفاقيات كامب ديفيد مع مصر، مضيفاً «إذا أردنا تعديل معاهدة السلام مع مصر فلا أعتقد أننا بحاجة إلى الإسراع إليه، يجب الموافقة عليه من قبل مجلس الوزراء».

وكانت مصادر «إسرائيلية» رسمية أكدت في هذا الجانب أن الأنباء التي تحدثت عن إمكان تعديل معاهدة السلام لا تستند إلى أي أساس، وأن هذا الموضوع لم يطرح للبحث من البلدين.

إن قيام جموع من الشعب المصري بالتظاهر أمام السفارة «الإسرائيلية» وإنزال العلم «الإسرائيلي»، هو عامل تحوّل في معادلة العلاقات مع الكيان، حيث بات الشعب المصري طرفاً في هذه المعادلة التي كانت حكراً على النظام، ومن هذا الواقع يظل المستقبل المنظور ساحة مفتوحة لكسر كل المحرمات التي كانت قائمة إبان النظام المصري السابق، بما في ذلك مناقشة موضوع العلاقات مع الدولة الصهيونية وما نتج عنها من اتفاقيات وتعاون.

هناك حديث جدي يدور في دوائر المجلس العسكري، عن ضرورة تعديل الملحق العسكري لاتفاقية كامب ديفيد، وذلك لمناقشة الخلل الأمني الذي كشفت عنه الأحداث الأخيرة، وهذا يعني أن فكرة التعديل مطروحة وتتم مناقشتها، كما يعني أن قاعدة تطوير المواقف أصبحت مهيأة لأي نظام مصري جديد.

عبدالزهرة الركابي ـ الخليج الإماراتية ٢/ ٩

جنوب السودان و"إسرائيل"

إذا قال أحد إنه تفاجأ بالوتيرة المتسارعة للتطبيع بين دولة جنوب السودان المنفصل و"إسرائيل»، فإنه من النوع الذي لا يرى أبعد من أرنبة أنفه، أو أنه يسقط نواياه الطيبة وبعض الثوابت التي بقيت لديه على الآخرين. وإذا قال أحد إنه توقّع قراراً لدولة عمرها أقل من شهرين بإقامة علاقات مع «إسرائيل»، فإننا نستطيع أن نتّهمه بالمبالغة.

كنا نعتقد أن أصحاب المشاريع التقسيمية المعدّة للأمة العربية والمنطقة، ليسوا معنيين بهذه السرعة بفضح الأهداف الكامنة خلف مواقفهم المغلّفة بالحرص على حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية، لأنّهم بالمقابل

يؤكّدون مصداقية المحذّرين من هذه المشاريع ممن ما زالوا متمسّكين بمبادئهم القومية وبقراءاتهم الاستراتيجية لحقيقة المشروع الصهيوني.

معظمنا كان يعرف أن انفصال جنوب السودان أتى في إطار مخطط أكبر من مجرّد حل لصراع بين شمال وجنوب، أو منح حقوق لجزء من الشعب السوداني قصّرت الحكومة المركزية تجاهه وظلمته وحرمته من التنمية، ولم تساوه بباقي المواطنين، وهذا كله صحيح، لكن ذلك يندرج في سياق الكلام الحق الذي يراد به باطل.

التطبيع بين الانفصاليين و"إسرائيل" لم يكن مفاجئاً، وهو ليس حالة جديدة، فعلاقاتهم قديمة مع «إسرائيل» التي قدّمت لهم الدعم لأجل الانفصال، نظراً لما يوفّره لها من توسيع لمواطئ أقدامها في إفريقيا وقدرة على التمدّد والاختراق والابتزاز ومحاصرة شمال السودان ومصر وإلقاء القبض على منابع النيل.

لكن إذا صحّ ما نقلته وكالات الأنباء العالمية عن اتخاذ سيلفا كير رئيس حكومة جنوب السودان قراراً بإقامة سفارة ل «إسرائيل» في مدينة القدس بدلاً من «تل أبيب»، يشير إلى ما هو أخطر من كل الذي سبق ذكره من تداعيات لهذا الانفصال الذي طالما حذّرنا منه، ليس مناهضة للجنوبيين وانحيازاً للشماليين، وإنما لمصلحتهم جميعاً، انطلاقاً من معرفتنا لطبيعة العقلية الصهيونية التي لا ترى غير نفسها ومصالحها ومشروعها التدميري للمنطقة.

ما يعطي هذه الأنباء مصداقية، ونتمنى أن تكون خاطئة، أنها جاءت بعد بضعة أيام على زيارة داني دانون عضو «الكنيست» الصهيوني من حزب «ليكود» لجنوب السودان وعقده لقاءات مع مسؤولين جنوبيين وعلى رأسهم سلفا كير نفسه الذي فسّر توجّهاته بأن جنوبه ليس دولة عربية، وأن هناك دولاً أخرى عربية تقيم علاقات مع «إسرائيل».

لكن حتى الولايات المتحدة لم تجد الوقت ملائماً بعد لنقل سفارتها من «تل أبيب» إلى القدس، وفي كل عام يتخذ الكونغرس قراراً بهذا الشأن ولا يصادق عليه الرئيس الأمريكي، ليس حباً بالفلسطينيين ومراعاة للعرب والمسلمين، إنما لحساسية الموضوع وعدم وجود أية ثغرة سياسية أو قانونية تستطيع واشنطن من خلالها تبرير هكذا خطوة.

«إسرائيل» إذاً تريد أن تجعل من جنوب السودان، ليس قاعدة علنية لوجودها في إفريقيا فحسب، بل سابقة تجر وراءها دولاً أخرى تقيم سفارات في القدس أو تنقل سفاراتها من «تل أبيب» إلى القدس. ومن هنا فإن هذه الخطوة من جانب جنوب السودان لا يتفوّق عليها في الخطورة سوى الانفصال نفسه.

ولأن قوة العادة تفرض نفسها دائماً، سنضطر إلى أن نقول إننا نأمل، مع أننا لا نراهن، بأن يكون هناك موقف حازم من جانب الدول العربية وجامعتها، لأن سابقة من هذا النوع تعتبر عدواناً صريحاً على فلسطين وعروبة القدس وعلى الأمة كلها. فهل تجد القدس من ينجدها أم أنها خارج الأجندة؟

أمجد عرار ـ الخليج الإماراتية ٣/ ٩

احـذروا ثـورة المحـرومين

يوم الأربعاء الماضى (٨/٣١) وقعت الحوادث التالية فى بر مصر:

ـ قام ٥٠٠ شخص بقطع الطريق البرى بين القاهرة والإسكندرية لمدة سبع ساعات، معبرين عن ثورتهم وغضبهم، بعدما قامت سيارة مجهولة بدهس صبى من أبناء منطقة وادى النطرون مما أدى إلى قتله على الفور. وكان الصبى عامر فؤاد شعبان، ١٢ سنة، يحاول عبور الطريق، لكن السيارة فاجأته من حيث لا يحتسب وأفقدته حياته، ولأنها لم تكن المرة الأولى التى يقتل فيها واحد من أبناء المنطقة بهذه الصورة، ولأن أصوات الأهالى بحت منذ سنوات وهم يطالبون الجهات المعنية بإقامة جسر يمكن الراغبين من عبور الطريق بصورة آمنة، فإنهم لم يجدوا مفرا من الخروج إلى الشارع وتعطيل المرور فيه حتى تصل أصواتهم إلى أولى الأمر. وحين فعلوها، وأوقفوا حركة المرور فى الذهاب والعودة.

ووصل طول السيارات الواقفة إلى عشرين كيلو مترا على الجانبين، جرى استنفار كل المسئولين فى أجهزة الأمن والإدارة المحلية.

وتعهد محافظ البحيرة أمامهم بإقامة الجسر. وعلى مسمع منهم أجرى اتصالا بالمدير المسئول عن هيئة الطرق والكبارى للشروع فى تنفيذه على الفور. وحينئذ فقط انصرف الناس إلى بيوتهم وعادت الحياة إلى الطريق مرة أخرى.

ـ فى أسوان .. خرج أهالى قرية عبادى التابعة لمركز ادفو، وقطعوا الطريق السريع من أسوان إلى القاهرة تعبيرا عن غضبة من نوع آخر. ذلك أنهم منذ إنشاء القرية قبل خمسة عشر عاما وهم يعانون من مشكلة المياه الجوفية التى تتسرب إلى بيوتهم. حتى باتت تهددها بالانهيار فوق رءوسهم.

اشتكوا لكل مسئول فى المحافظة. وأوصلوا شكاواهم إلى وزراء الرى المتعاقبين الذين اسمعوهم وعودا لم يتحقق منها شىء. وحين فاض بهم الكيل ورأوا شبح الموت يقترب منهم كل يوم أكثر، فإنهم لم يجدوا مفرا من إطلاق صرختهم فى الهواء من خلال قطع الطريق المؤدى إلى القاهرة، علَّ أحدا يسمعهم فى العاصمة.

وحين فعلوها توقفت حركة القطارات، كما توقفت ٩ حافلات كبيرة حملت مجموعات من السياح كانوا فى طريقهم من أسوان لزيارة الأقصر، ولم ينصرفوا إلا بعد أن وعدهم مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن بالمحافظة، بأن وزير الرى سيتابع مشكلاتهم بنفسه، وأن انتظارهم لن يطول حتى يحل الإشكال.

ـ فى محافظة دمياط .. كانت هناك مشكلة أخرى، فى عزبة البدارى التابعة لكفر سعد فوجئ الأهالى بأن صاحب المخبز الذى يبيع الخبز المدعوم خفض إنتاجه اليومى من ٧٥٠٠ رغيف إلى ٤٥٠٠ رغيف، الأمر الذى أحدث أزمة خانقة فى القرية التى فوجئت بأن ثلث استهلاك الناس من الخبز انقطع فجأة، وأن الدقيق الذى توفره الحكومة للناس مدعما أصبح يهرب لكى يباع فى السوق السوداء. لم يسكتوا فقرروا أن يحاصروا المخبز ليجبروا صاحبه على وقف التلاعب بالدقيق المدعوم.

فما كان من الرجل إلا أن استعان بأشقائه وببعض البلطجية الذين هاجموا الأهالى المحاصرين، مستخدمين

فى ذلك العصى والأسلحة البيضاء. الأمر الذى أوقع سبعة من الجرحى، وأدى إلى استدعاء قوات كثيفة من الشرطة التى تدخلت لوقف المعركة.

هذا كله ليس جديدا. فكم واحدا من أبناء وادى النطرون قتلتهم السيارات المسرعة بين القاهرة والإسكندرية. ومشكلة أهالى قرية عبادى عمرها خمسة عشر عاما. وتلاعب صاحب مخبز عزبة البدارى ليس وليد اليوم، لأن التلاعب فى الدقيق المدعوم وتهريبه لكى يباع فى السوق السوداء لأصحاب محال الحلوى أمر شائع يمثل القاعدة المستقرة فى السوق، وإيصال الرغيف المدعوم إلى مستحقيه استثناء نادر. أما الجديد فهو أن الناس كسروا حاجز الصمت فرفعوا صوتهم عاليا، وخرجوا من حالة السكون والامتثال إلى حالة الفعل الغاضب والتمرد العلنى.

ورغم أننى لست من مؤيدى هذه الممارسات التى قد تشيع الفوضى فى البلاد، إلا أننى أرى فيها رسالة يجب أن تقرأ جيدا من جانب أهل القرار والنخب التى تتراشق وتتعارك فى القاهرة دون أن تكون على وعى بما يجرى خارجها.

الرسالة التى أعنيها هى أن أعدادا هائلة من المواطنين فى مصر يعانون من تلك المشكلات التى أشرت إليها، ومما هو أكثر منها. وضحايا الحرمان من الخدمات الصحية والتعليمية ومن مياه الشرب النقية ومن التيار الكهربائى، ومن الفقر والبطالة ومن فساد أجهزة الإدارة المحلية فهؤلاء بالملايين. وإذا كان بعضهم أصبحوا يخرجون علينا بين الحين والآخر معبرين عن غضبهم ونقمتهم، فينبغى أن نتعامل مع أمثال تلك الحوادث باعتبارها رسائل وانذارات متتالية، تدعو الجميع إلى الالتفات إلى ما يجرى بعيدا عن العاصمة وشاشات التليفزيون.

أدرى أن التعامل مع تراكمات الأربعين سنة الماضية ليس أمرا سهلا ويحتاج إلى وقت طويل لعلاج التشوهات التى أحدثتها. لكننى أتحدث عن جهد يطمئن ملايين المحرومين إلى أنهم على البال، وأن مشكلاتهم إذا لم تحل الآن، فإن ثمة أملا فى حلها ولو بعد حين. وهذا الأمل لا توفره أخبار الصحف وتصريحات المسئولين، لكنه يتحقق بجهد فاعل على الأرض يطمئن الناس إلى أن الخطوات الأولى فى رحلة الألف ميل قد بدأت، وإذا لم يحدث ذلك فإن ثورة المحرومين ستكون التطور الثانى بعد ثورة ٢٥ يناير.

فهمي هويدي ـ الشروق المصرية ـ ٤/ ٩

١٠سنوات كذبنا على أنفسنا لنتجنب توجيه السؤال الحقيقي الوحيد

«أتحدث هنا عن المجلدات وعن المكتبات ـ لا بل عن قاعات المطبوعات، التي ولدت من رحمها الجرائم الدولية ضد الانسانية في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ٢٠٠١. وبرز الكثير منها نتيجة الشعور بوطنية

زائفة وحب الذات، بينما اصاب الاخرى عفن ترهات عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية والـ«موساد»(الاسرائيلية) وقلة منهم (للاسف من العالم الاسلامي)، لدرجة الاشارة الى القتلة بانهم «صبية»، ولكنها كلها تقريبا تتحاشى شيئا واحدا يبحث عنه أي شرطي بعد اكتشاف جريمة في الشارع: الا وهو الدافع.

وهكذا فانني اسأل نفسي لماذا بعد عشر سنوات من الحروب هناك مئات الالاف من القتلى الابرياء، والاكاذيب والنفاق والخيانات والتعذيب السادي على ايدي الاميركيين ـ فيما رجالنا في المخابرات المحلية قد وصل الى سمعهم وادركوا وربما شاهدوا من دون ان ينتابهم شعور سريع بالغضب ـ وطالبان؟ هل امكننا ان نكتم الكلمة في انفسنا والعالم بمشاعر الخوف لدينا؟ الا نزال غير قادرين على ان نتفوه بالاسئلة الثلاثة التالية: يقول الذين ارتكبوا جريمة الحادي عشر من ايلول انهم مسلمون. وانهم قدموا من مكان يطلق عليه اسم الشرق الاوسط. ما هي المشكلة في تلك المنطقة؟

كان الناشرون الاميركيون اول من توجهوا الى الحرب في العام ٢٠٠١ بمجلدات كبيرة من صور الذكريات. كانت عناوينها تحكي عن نفسها: «على الطريق المقدسة»، «حتى يمكن لاخرين ان يعيشوا»، «جرأة القلب»، «ما شاهدناه»، «الجبهة النهائية»، «الغضب في سبيل الله»، «ظلال السيوف». لدى مشاهدة هذه المواد تملأ أكشاك بيع الصحف في كل انحاء اميركا، من الذي يمكنه ان يشك في انه لا مناص من أن تذهب الولايات المتحدة الى الحرب؟ قبل غزو العراق في العام ٢٠٠٣ بفترة طويلة، ظهرت دفعة اخرى من المجلدات لتبرر الحرب بعد الحرب. ومن ابرزها شبح وكالة الاستخبارات الاميركية سابقا كينيث بولاك في كتابه «العاصفة المخيفة» ـ لعلنا لا زلنا نذكر «تجميع العواصف» لتشرتشل؟ وهو لا يحتاج الى تفسير اذ قارن بين المعركة المقبلة ضد صدام وبين الازمة التي واجهتها بريطانيا وفرنسا في العام ١٩٣٨.

كانت هناك ركيزتان في هذا العمل لبولاك ـ «احد افضل الخبراء العالميين بشأن العراق»، في دعاية مبالغ فيها تقول للقراء، ومن بينهم فريد زكريا (وتجشأ ليصفه بانه «احد اهم الكتاب في مجال السياسة الخارجية الاميركية منذ سنوات») ـ وكان اولها بيان تفصيلي باسلحة الدمار الشامل لدى صدام والتي نعرف ان ايا منها لم يكن له وجود. والفكرة الثانية تناولت الفرصة لفصم «العلاقة» بين «القضية العراقية والصراع العربي ـ الاسرائيلي».

ومضى يقول ان الفلسطينيين بعد حرمانهم من دعم العراق القوي، سيشعرون بمزيد من الضعف في نضالهم ضد الاحتلال الاسرائيلي. واشار بولاك الى ما يدعوه «الحملة الارهابية الفارغة» التي يقوم بها الفلسطينيون ـ ولكن من دون ان ينتقد اسرائيل. وكتب عن «هجمات ارهابية اسبوعية تتبعها ردود اسرائيلية (هكذا)»، وهي الرواية الاسرائيلية المعتادة للاحداث. وليس الانحياز الاميركي لصالح اسرائيل في رأيه اكثر من «عقدة» عربية. وعلى اقل تقدير فان الباحث بولاك توصل الى استنتاج، ايا كان اسلوبه المتخلف، مفاده ان الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي هو من اسباب وقوع اعتداءات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر)، حتى وان لم تكن هناك يد لصدام في ذلك.

ومنذئذ فان السنوات التي تلت الحادثة، اوصلت الينا مجلدات كثيرة لما بعد احداث الحادي عشر من ايلول،

تراوحت بين كتاب لورانس رايت «برج في الافق» الى «دارسون لمعرفة حقيقة الحادي عشر من ايلول»، الذي قال لنا انصاره ان حطام الطائرة خارج البنتاغون اسقطت بطائرة «سي ـ ١٣٠»، وان الطائرات التوغير المتسم بالامانة في بعض الاحيان ـ هذا اذا لم نشر الى الخداع الاولي الذي صدر عن موظفي لجنة الحادي عشر من أيلول ـ ان ملايين الاميركيين يؤمنون ببعض هذا، من دون الحاجة الى الكذبة الحكومية الكبرى: من ان صدام كان وراء الحادي عشر من أيلول. وقد كرر المستبد الذي عُين حديثا مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ليون بانيتا الكذبة ذاتها في بغداد هذا العام.

وظهرت افلام سينمائية ايضا. ففي الفيلم «الرحلة ٩٣» اعيد تصور ما يمكن (او لا يمكن) ان يكون قد حدث داخل الطائرة التي سقطت في غابات بنسيلفانيا. وتناول فيلم اخر قصة رومانسية تمكنت سلطات نيويورك بطريقة غريبة منع اي تصوير له في شوارع المدينة الحقيقية. والان بدأت تغرقنا المسلسلات التلفزيونية، وكلها تقر بالكذبة القائلة ان اعتداءات الحادي عشر من ايلول غيرت العالم فعلا ـ وكان تكرار بوش وبلير لهذه الفكرة الخطرة هو ما سمح لاتباعهما المساهمة بالغزو القاتل والتعذيب ـ من دون التساؤل للحظة عن الوازع وراء اندفاع الصحافة والتلفزيون وراء هذه الفكرة. وحتى الان فان ايا من هذه البرامج لم يذكر اسم «اسرائيل» ـ وان كان قد ذكر برنامج بريان لابينغ على شاشة «آي تي في» اسم»العراق» مرة واحدة، من دون تبيان المدى الذي اسهمت فيه حوادث الحادي عشر من أيلول في ايجاد العذر لجريمة حرب العام ٢٠٠٣. ترى كم عدد القتلى في تلك الحادثة؟ حوالي ٣٠٠٠. وكم عدد القتلى نتيجة حرب العراق؟ هل هناك من يهمه معرفة ذلك؟

ان نشر التقرير الرسمي لحوادث الحادي عشر من أيلول ـ للعام ٢٠٠٤، ولكن عليك ان تقرأ النسخة الجديدة للعام ٢٠١١ ـ تستحق الدراسة حقا، ولو كان ذلك لمجرد التعرف على الوقائع التي ترد فيه، رغم ان بدايته تبدو كانها مقدمة لعمل ادبي اكثر منها لتقرير حكومي. «الثلاثاء .. كانت الحرارة هي حرارة الفجر والسماء خالية تقريبا من الغيوم في شرقي الولايات المتحدة.. وبالنسبة للمتوجهين الى احد المطارات، ما كانت الاحوال الجوية افضل من ذلك من اجل رحلة آمنة ومريحة. وكان بين المسافرين محمد عطا..» واسأل نفسي بعد كل هذا الكلام، هل هؤلاء الكتاب يعملون متدربين في مجلة «تايم»؟

لكنني منجذب الى انتوني سمرز وروبي سوان اللذين يتصدى كتابهما «اليوم الحادي عشر» لما رفض الغرب ان يواجهه في السنوات التي اعقبت ١١ ايلول (سبتمبر). وقد كتبا: «كل الادلة...توضح ان فلسطين كانت العامل الذي وحد المتآمرين ـ على كل مستوى». وقد اعتقد احد منظمي الهجوم انه سيجعل الاميركيين يركزون على «الفظائع التي ترتكبها الولايات المتحدة بدعمها لاسرائيل». ويقول المؤلفان ان فلسطين «كانت بالتأكيد المظلمة السياسية الرئيسة...ومحرك الشباب العرب (الذين كانوا يعيشون) في هامبورغ».

ويقول المؤلفان انه جرى «الالتفاف» حول الدوافع الكامنة وراء الهجمات حتى في التقرير الرسمي عن هجمات ١١ ايلول (سبتمبر). اختلف اعضاء اللجنة بشأن هذه «القضية» ـ وهذه كلمة كليشيه تعني «مشكلة» ـ وشرح ارفع مسؤوليها مستوى، توماس كين ولي هاملتون لاحقاً: «هذه كانت مسألة حساسة... اعضاء اللجنة الذين جادلوا ان القاعدة تحركها ايديولوجية دينية ـ وليس المعارضة للسياسات الاميركية ـ

رفضوا ذكر الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني...وفي رأيهم ان ذكر دعم الولايات المتحدة لاسرائيل كسبب جذري لمعارضة القاعدة للولايات المتحدة يشير الى ان على الولايات المتحدة ان تعيد تقويم سياستها». وهذا بيت القصيد.

فما الذي حدث؟ يقول سمرز وسوان ان اعضاء اللجنة «اتفقوا على لغة غامضة التفت على قضية الدافع». ويوجد تلميح في التقرير الرسمي ـ ولكن فقط في ملاحظة هامشية لم يقرأها بالطبع اناس كثيرون. وبكلمات اخرى، نحن لم نقل الحقيقة بعد عن الجريمة التي ـ يفترض ان نعتقد انها ـ «غيرت العالم الى الأبد». ولكنني بعد مشاهدتي اوباما على ركبتيه امام نتنياهو في ايار (مايو) الماضي لا اشعر بالدهشة.

وعندما يرغم رئيس الوزراء الاسرائيلي حتى الكونغرس الاميركي على التذلل له، فان الشعب الاميركي لن يتلقى الجواب على اكثر الاسئلة حساسية واهمية بشأن ٩/ ١١: لماذا».

روبرت فيسك ـ ذي انديبندنت ـ ٤/ ٩

"إسرائيل" تصدّر أزمتها

القاسم المشترك الأعظم بين "الإسرائيليين" جميعاً هو العداء للفلسطينيين والعرب، فهذا الشعار يوحدهم، ويغطي على التناقضات الداخلية بين جماعاتهم الإثنية، التي تحدد مدى الحقوق المدنية والاجتماعية التي تتمتع بها هذه الفئة أو تلك من اليهود الغربيين (الأشكناز)، مقارنة مع الفئات الأخرى من اليهود الشرقيين(السفارديم) . أيضاً فإن هاتين الفئتين تنقسمان إلى جماعات تعتمد على الدولة/ الدول التي جاءت منها هذه الجماعة أو تلك، فاليهود الأمريكيون والأوروبيون على رأس كل الفئات والجماعات اليهودية من زاوية الحقوق التي يتمتعون بها، مقارنةً مع الذين جاؤوا من دول أوروبا الشرقية، وهكذا دواليك في متتاليةٍ لا تنتهي من الفوارق التي تؤجج نار الصراعات الداخلية في الشارع الصهيوني . هذا إلى جانب التناقضات الطبقية القائمة في "إسرائيل"، وما تسببه من ظواهر انقسامية: اقتصادية، اجتماعية، إثنية .

لكل ذلك وعندما تطفو هذه الفوارق والإشكالات على السطح ويجري التعبير عنها في مظاهر احتجاجية كالأحداث الأخيرة التي تشهدها "إسرائيل" مؤخراً، من اعتصامات واحتجاجات ومظاهرات عارمة احتجاجاً على الغلاء في أسعار المواد الحياتية، وعلى ارتفاع أسعار السكن للشقق والبيوت، وارتفاع أجرتها، وعلى انخفاض الأجور لقطاعات مهنية عديدة، إضافة إلى اختلافات سياسية في واقع الدولة الصهيونية، كلما بانت هذه القضايا حراكاً تلجأ الحكومة "الإسرائيلية" المعنية إلى تصدير هذه الأزمة من خلال التركيز على الخطر الفلسطيني العربي المحيق بالدولة الصهيونية والمهدد لوجودها، وهكذا دواليك من الشعارات الرنانة حول الصراع مع الأعداء العرب . لجأت "إسرائيل" إلى هذه السياسة منذ نشأتها وحتى اللحظة، وكانت قادرة دوماً على تصدير أزماتها المختلفة، من خلال الحروب العدوانية والاعتداءات التي تشنها، ومن خلال

المجازر التي تقترفها، وبخاصة أن هذه السياسات تتواءم مع جوهر وجودها .

استغلت "إسرائيل" ولا تزال عملية إيلات الأخيرة في القصف المستمر لقطاع غزة وقتل وجرح العشرات من الفلسطينيين، واستغلت إطلاق الصواريخ البدائية على مدينة عسقلان وغيرها من المواقع في النقب . ومؤخراً تتطلع سلطات الاحتلال لإبعاد ٣٨٤ شخصية مقدسية بذريعة نشاط هذه القيادات في أوساط الفلسطينيين وتحريضهم للتصدي لمخططات الاحتلال التهويدية والاستيطانية . فوفقاً لما ذكرته الصحف والأنباء فإن وزير الأمن "الإسرائيلي" يتسحاق اهرونوفيتش أوصى الأجهزة الأمنية ووزارة الداخلية لتكون على أهبة الاستعداد وعدم التردد بإبعاد الشخصيات التي تواصل ـ وفق وصفه ـ نشاطها التحريضي ضد "إسرائيل" .

تسعى سلطات الاحتلال عبر هذه الإجراءات لقمع المقاومة الشعبية في القدس المحتلة، فهي تعتمد الإبعاد سلاحاً للنيل من القيادات، في محاولة منها لتصفية نضال المقدسيين، حيث أصدرت العام الماضي عشرات أوامر الإبعاد بحق العديد من القيادات أبرزها: نواب القدس المعتصمون بمقر الصليب الأحمر منذ العاشر من يونيو/ حزيران الماضي .

"إسرائيل" كثفت الاستيطان مؤخراً في مدينة القدس وضواحيها وفي الضفة الغربية، في محاولة واضحة لاستباق مبادرة السلطة الفلسطينية بالتوجه إلى الأمم المتحدة في ٢٠ سبتمبر/ أيلول الحالي لانتزاع الاعتراف الدولي بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧، هذه القضية تستغلها "إسرائيل" في التعبئة الداخلية ل"الإسرائيليين" من أجل تصدير أزمتها بل أزماتها الكثيرة، فهي تصور الاعتراف الدولي بدولة فلسطينية وكأن ذلك بداية لنهاية "إسرائيل"، في الوقت الذي يدرك فيه القاصي والداني صعوبة تحقيق هذا القرار (في حالة صدوره) واقعاً على الأرض .

"إسرائيل" وفي محاولة أخرى على طريق تصدير أزماتها المختلفة، تؤكد الخطر الذي تشكله أسلحة المقاومة الوطنية اللبنانية على وجودها، رغم أن لبنان وعلى مدى تاريخه لم يقم بشن حرب عليها، بل هي التي بادرت إلى حروبها التي شنتها على لبنان في عام ١٩٨٢ واحتلت على أثرها الجنوب اللبناني ووصلت إلى بيروت، وحرب عام ٢٠٠٦ بهدف القضاء على سلاح المقاومة .

التهديدات على ألسنة القادة السياسيين والعسكريين "الإسرائيليين"، لم تأت من فراغ، فإذا ما استمرت الأزمة في "إسرائيل" فهي بالحتم ستعمل على المزيد من أجل تصديرها عبر حروب جديدة على الفلسطينيين والعرب.

فايز رشيد ـ الخليج ـ ٤/ ٩/ ٢٠١١

إسرائيل، تركيا، أميركا والمصالح المشتركة

يتحدثون دوماً عندنا عن الـ«مصالح» بين تركيا وإسرائيل أو بين مصر وإسرائيل أو بين الولايات المتحدة وإسرائيل، ويحيطون كلمة «مصالح» بهالة قدسيّة من السرّية بدرجة سريّة للغاية. لا أحد يشرح أو يُفصّل ما هي تلك «المصالح».

في كل الدول، وخاصة في الدول الغربية، توجد حاجة لكميات ضخمة من الوقود للصناعة، الكهرباء وإنتاج الغذاء الذي يفرض إنفاق أموال هائلة. فمن أين يأتي المال لتلك النفقات الضخمة للوقود كي يصمد في منافسات عالمية وبموازنات مالية مُربحة؟ هل هذا المال يأتي فقط أو بشكل أساس من مبيعات صناعة السلاح والذخيرة خاصةً للدول العربية؟

ومن أجل أن تزدهر صناعة السلاح والذخيرة، تنمو وتدخِل أرباحاً ضخمة، يجب «خلق سوق» واسعة وكبيرة لهذه الصناعة. هل هذه السوق هي «خلق» نزاعات محلية وإقليمية خلال أحاديث رفيعة المستوى حول «السلام» كحيلة وكخدعة؟

هل من صناعة السلاح هذه يُموّلون النفقات الماليّة الضخمة للوقود ويمنحون أموالاً لدول «صديقة» متعاونة في سوق النزاعات؟ هل تلك الأرباح هي «المصالح»؟ هل حماية النزاعات هي «المصالح»؟ ولذلك لا يشرحون كلمة «المصالح»؟ هل لهذا السبب لا نمسح «حماس» مثلاً عن وجه الأرض؟ أو «حزب الله»؟ وغيرهما؟ لتستمرّ حماية النزاعات؟ أم أنّ «النزاعات» هي فرضية ثابتة غير خاضعة لسيطرة الإنسان، وحول هذه الفرضية تُبنى صناعة مع أرباح بالمليارات والتريليونات؟ هل الاستقرار والتوازن الاقتصادي العالمي يرتكز إلى النزاعات، الحروب، السلاح والذخيرة؟ هل هذا صحيح؟

هل منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، جميع سكان العالم يعانون من النزاعات، الدمّ، الحروب، القتلى، الجرحى، المعوّقين، المقابر، أيام الذكرى وكل هذا من أجل اكتساح مداخيل ضخمة من صناعة السلاح والذخيرة؟

انتبهوا، الحكومات فقط تعمل في صناعة السلاح والذخيرة، حيث إن هناك هيئات خاصة موجودة تحت رقابة وثيقة للحكومات. وفي حال عمل شخص فردي في السلاح وبدون رقابة ببساطة يمزقونه ويذبحونه بلا رحمة. لا تنشر الحكومات أبدا تقارير شفافة وحقيقية حول صناعة السلاح والذخيرة، حول المداخيل من هذه الصناعة وحول الأرباح الهائلة.وتجدر الإضافة إلى هذه المسألة أن مصر تتربّع على ضفّتي قناة السويس. ما دام ليس هناك بدائل للنفط من الشرق الأوسط، تشكّل القناة شريان حياة ضروريا للدول الغربية. وإذا كان الوضع في مصر سيتدهور وسيسيطر «الإخوان المسلمون» عليها، ليس مستبعدا اليوم أن إيران، والتي هي حليفة أيديولوجيّة لـ «الإخوان المسلمين»، بالرغم من أنها شيعية، ستتربّع على ضفّتي القناة، وستمسك برقبة الدول الغربية. وستكون إيران حرّة في تسريع برنامج تطوير السلاح غير التقليدي من دون رقابة.

من حدد بأننا نحن اليهود، الذين لطالما لوحقنا، نجرّ إلى داخل إسرائيل صراعا يفتقد إلى حل مغلّف

بالكلمة اللطيفة «سلام» بغية حمايته لدواعي «المصالح»؟ لماذا علينا أن نضحّي بنظام حياتنا كالترفيه، التربية، الصحة، التطوير وغيرها من أجل «المصالح»؟ هل جندينا، الأسير بأيدي «حماس»، هو عنصر في «المصالح»؟ هل نحن وحياة جنودنا الغالية تستخدم كحقل تجارب لأرباح صناعة الأسلحة والذخيرة العالمية؟ ما هي الحقيقة المخفية وراء كلمة «مصالح»؟

شاؤول أفيدور ـ عن موقع «أخبار إسرائيل» ٤/ ٩

الاعتراف بالدولة الفلسطينية: ما هو مصير اللاجئين؟

فيما تصر السلطة الفلسطينية على التوجه إلى الأمم المتحدة لتقديم طلب اعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود ١٩٦٧، أكدت لجنة المتابعة العربية التي ترأسه قطر (الأردن عضو فيها) أنها ستقوم «بمتابعة الموقف واتخاذ ما يلزم من إجراءات لحشد الدعم المطلوب له».

بافتراض أن هذا الطلب قد مر بتوصية من مجلس الأمن وبقرار من الجمعية العامة، فإن ما يحصل عليه الفلسطينيون لن يتجاوز الدوران في حلقة مفرغة جديدة، لماذا؟ أولاً لأن ما ستحصل عليه الدولة الفلسطينية من مكاسب لن يختلف عما حصلت عليه منظمة التحرير الفلسطينية منذ الاعتراف بها من قبل أكثر من (١٠٠) دولة في العالم، وثانياً لأن ثمة مخاوف من أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية قد يلغي «حق العودة» وقد يكون له آثار سلبية تمس أوضاع وحقوق الفلسطينيين في الشتات، وهذا ـ بالتحديد ـ ما أشارت إليه وثيقة قانونية صدرت مؤخراً عن أحد أبرز رجال القانون في بريطانيا (اسمه جاي جودين جيل) وفيها يقول إن تبديل التمثيل من المنظمة إلى الدولة يعني بأنه لن تكون هناك أية مؤسسة قادرة على تمثيل الشعب الفلسطيني بأكمله في الأمم المتحدة، باعتبار أن الدولة في حدود (٦٧) تمثل الشعب داخل هذا الإقليم فقط، فيما كانت المنظمة تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، وبهذا يرى أن هذا التغيير في الوضع التمثيلي سيهدد بشكل كبير حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وأملاكهم، ويحرم أكثر من نصف الشعب الفلسطيني في الشتات من حقوقهم والتي كانت «منظمة التحرير» تضمنها لهم.

في موازاة ذلك يعتقد القانوني الفلسطيني أنيس القاسم أن الفوائد التي سيجنيها الفلسطينيون ستكون «لا شيء تقريباً» وأن سر إصرار السلطة على هذا المضي في هذا الطريق هو أنه لا يوجد لديها شيء آخر «تلعب به» بعد انسداد المفاوضات وجمود المصالحة.. إلخ، وهذا ما تراه حماس التي تتحفظ على هذه الخطوة نظراً لما تشكله ـ حسب تصوراتها ـ من خطر على ملف اللاجئين، سواء في غزة أو في الشتات.

إذا صحت هذه القراءات، فإن السؤال عن موقف الأردن الرسمي تجاه قرار انتزاع الاعتراف بالدولة الفلسطينية يبدو مشروعاً وضرورياً أيضاً، صحيح أن «الخيار» الدبلوماسي الأردني المعلق يمضي باتجاه دعم الموقف الفلسطيني انسجاماً مع موقف لجنة المتابعة العربية، وصحيح أننا سمعنا قبل شهور كلاماً «مختلفاً»

من رئيس الوزراء حول مغبة تغييب الدور الأردني في المفاوضات حول ملفات اللاجئين والحدود وغيرهما، وفهمنا منه آنذاك أن ثمة محاولات تجري على صعيد السلطة الفلسطينية «للانفراد» بالمفاوضات وإبعاد الأردن عنها، لكن الصحيح أيضاً أن أمام الأردن في الأيام القليلة القادمة فرصة لفتح هذا الملف الذي يمس المصلحة الأردنية ومناقشته على العلن، وخاصة فيما يتعلق بتداعياته على ملف «اللاجئين» والحدود الذي يشكل شأناً داخلياً أردنياً.

حسين الرواشدة ـ الدستور الأردنية ٤/ ٩

القوة الصهيونية بين الفعلي والمُضخم

لا قوة مطلقة في الواقع إلا بالمعنى النسبي، أي نسبة إلى زيادة أو نقصان قوة نقيضها، ذلك، لأنه، وبمعزل عن طبيعة مجالها، فإن الحدود الواقعية للظواهر، بما فيها ظواهر القوة للدول والمجتمعات، إنما تتعين واقعياً بحدود تفعيل نقيضها، الذي ينزع عنها طابع الإطلاق، ويعطيها طابعها النسبي.

هذا قانون عام، وحدود قوة الكيان الصهيوني، مثلها مثل أي ظاهرة سياسية، ليست استثناء، بل، كانت، ولا تزال، نسبية، ارتباطاً بتفعيل قوة نقيضها العربي، وتحولات هذا التفعيل، زيادة أو نقصاناً، في كل مرحلة من مراحل الصراع العربي الصهيوني.

هكذا برهن التاريخ الواقعي، (الذي لا نصدق غيره)، لهذا الصراع ، بدءاً بدحر العدوان الثلاثي، البريطاني الفرنسي «الإسرائيلي»، على مصر عام ١٩٥٦، عندما اتخذت قيادة الثورة المصرية الناشئة قراراً سياسياً بالمقاومة، أدى إلى التفاف جماهير مصر والأمة حوله، وتحملِ أعبائه، مروراً بصد العدوان «الإسرائيلي» في الكرامة عام ١٩٦٨، على يدِ عدد محدود من مقاتلي المقاومة الفلسطينية الناشئة، ساندتهم كتيبة من الجيش الأردني، في ظل ما كانت تشهده الجبهة المصرية من حرب استنزاف بطولية، شكلت مقدمات للهزة، بل للهزيمة، الأكبر للكيان الصهيوني في حرب عام ١٩٧٣، التي كشفت عن الحدود الفعلية للقوة «الإسرائيلية»، بعد أن أزاحت المتخيل عنها، أي خرافة «الجيش «الإسرائيلي» الذي لا يقهر»، التي تنامت كما الفطر في يوم ماطر بعد «نكسة» يوليو/ حزيران عام ١٩٦٧، تعريجاً على القتال الأسطوري للمقاومة الفلسطينية واللبنانية، اللتين صمدتا مدة ثلاثة أشهر عام ١٩٨٢، أمام أوسع اجتياح بري وجوي وبحري «إسرائيلي»، الذي، وإن نجح في إخراج قوات المقاومة الفلسطينية من لبنان، إلا أنه كشف مرة أخرى عن الحدود الفعلية للقوة «الإسرائيلية»، التي انكشف طابق المتخيل عنها، أكثر، خلال سنوات الانتفاضة الفلسطينية الشعبية الكبرى، (١٩٨٣ ـ ١٩٩٣)، عندما تمكنت، بطابعها الشعبي الواسع المتواصل، من كشفِ كعب أخيل القوة العسكرية «الإسرائيلية»، وثلم نصلها، والتفوق عليها سياسياً وأخلاقياً، فيما زاد انكشاف هذه القوة خلال سنوات انتفاضة الأقصى، (٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٤)، التي أرعبت، بطابعها العسكري، المجتمع الصهيوني، وكبدته خسائر اقتصادية باهظة،

بل، وأفضت لأول مرة، إلى أن يكون ميزان الخسائر البشرية: (١) من «الإسرائيليين» مقابل (٣) من الفلسطينيين، وانتهاء بتمكن المقاومة اللبنانية، في يونيو/ تموز ٢٠٠٦، من إلحاق هزيمة غير مسبوقة بالجيش «الإسرائيلي»، بإقرار صهيوني رسمي، قاد إلى عدم توقفِ أصداء هذه الهزيمة حتى اليوم، سياسياً وعسكرياً ومجتمعياً وإعلامياً ونفسياً، بل، وما زال درسها القاسي حاضراً في اعتبارات قادة «إسرائيل» عند التقرير في شن الحروب والاعتداءات الواسعة، وآخرها العدوان البربري التدميري الفاشل، (بالمعنى السياسي على الأقل)، على غزة نهاية عام ٢٠٠٨.

عليه، فإن التضخيم الأسطوري لحدود القوة «الإسرائيلية»، إنما يعود إلى ما تم إسباغه عليها من تعظيم ذاتي مقصود، مارسه بوعي، ولا يزالون، قادة الكيان الصهيوني، لغرض بث الرعب وكسر الإرادة، أو لغرض «كي الوعي» كما يحلو لهم التشدق والتبجح.

على أية حال، فإن تضخيم قادة «إسرائيل» لقوة ردعهم، هو، وإن جاء لخدمة أغراض سياسية عملية، أملتها الطبيعة العدوانية لمشروعهم الصهيوني الاستعماري الاستيطاني الإجلائي الإحلالي، إلا أنه كان على علاقة بما استعملوه من شعوذات تلمودية عنصرية استعلائية، أغرقتهم، وأغرقت المنطقة معهم، من الرأس حتى الكعب، في خرافة تفوق عرقهم ودونية «أغيارهم». ومن أسف، فإن نهج التقزيم المقصود لقوة النقيض العربي، كنهج دشنه نظام السادات، (وواصله نظام مبارك)، قبل ثلاثين عاماً، لغرض التغطية على خيار الاستكانة والاستجداء والكف عن تفعيل أوراق القوة العربية الفعلية الهائلة، قد أسهم في تضخيم قوة الكيان الصهيوني، وفي إعطائها طابعاً خرافياً، بدا وكأنه حقيقة واقعية.

إن الإحجام المؤقت لنتنياهو وباراك عن توسيع العدوان على غزة، والتركيز على تهدئة الأمور مع السلطة الانتقالية في مصر، لا يشير إلى أنهما، ناهيك عن ليبرمان ويعلون، قد أصبحا داعيتي تسويات سياسية، فموقفهما المعاكس لموقف حزب «كاديما» المعارض، فضلاً عن أنه مؤقت، فإنه لم يستبعد خيار التصعيد، الذي من الممكن، بل، من المُرجح، اللجوء إليه لاحقاً، سواء ضد غزة أو غيرها، إنما بعد إجراء الحسابات الدقيقة، واختيار التوقيت الأنسب، وتوفير التغطية السياسية اللازمة، وهذا ما يُستشف حتى من تصريحاتهما العلنية، ما يعني أن ما اكتنف موقف الحكومة «الإسرائيلية» من تردد وحيرة وارتباك، يشير إلى ما بات يواجهه الكيان الصهيوني من تحديات استراتيجية جديدة، أفرزتها بدايات تداعيات الحراك الشعبي العربي، وأضيفت إلى تحديات سابقة لا تقل عنها استراتيجية، وتحدي المقاومة اللبنانية، وعجز قادة «إسرائيل» عن حسم ملفها بما اعتادوا عليه من حروب خاطفة

إن الإحجام المؤقت لقادة أكثر حكومات الكيان الصهيوني تطرفاً عن شن حرب على غزة، هو، وإن جاء في إطار محاولة احتواء بدايات تداعيات التحول الإيجابي النوعي الجاري في مصر على القضية الفلسطينية، إلا أنه يشير إلى ما يعتري الكيان الصهيوني من أزمة سياسية اجتماعية أمنية بنيوية، تفاقمها اليوم تداعيات الحراك الشعبي العربي، الذي كشف عن كم كانت القوة الصهيونية مضخمة، وعن كم كانت القوة العربية مقزمة.

علي جرادات ـ الخليج الإماراتية ٤/ ٩

حصـاد

يوميات الإعلام الفلسطيني

المفاوضات

- عباس يرغب في لقاء أوباما، وكلينتون تجدد رفض بلادها الاعتراف بـ «دولة فلسطين»

الحصار

- مقتل المتضامن الإيطالي لم يوقف حركة التضامن الدولية لكسر الحصار

الاستيطان

- مستوطنة جديدة في نابلس، والمساجد مغلقة بوجه المسلمين ومشرعة للمستوطنين

المقاومة

- والد شاليط: فرص صفقة التبادل تتراجع

المصالحة

- عباس أوقف الحملات الإعلامية، ولم يلتزم بها!



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «ازدواجية إيرانية»
- «مستقبل إسرائيل بعد الثورات العربية»
- «الفلسطيني فيتوريو أريغوني»
- «قتل فيتوريو فيكتور خيانة للشعب والقضية»
- «الدولة الديموقراطية قبل المدنية أو الدينية»
- «في الموقف من الثورات الشعبية»
- «ارتدادات فكرية لزلزال الشارع العربي»

20/4/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

عباس يرغب في لقاء أوباما، وكلينتون تجدد رفض بلادها الاعتراف بـ "دولة فلسطين"

أوساط السلطة الفلسطينية عادت لتشير إلى نيتها طرق أبواب مجلس الأمن والأمم المتحدة على رغم من توقعها استخدام الولايات المتحدة مرة أخرى لحق النقض ضد مشروع قرار يعترف يندد بالاستيطان الصهيوني، فيما ألمح رئيس السلطة «أبو مازن» إلى نيته زيارة واشنطن للقاء باراك أوباما، ومؤكدا أنه لن يسمح باندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة يجري لدعوة لها على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، ورافضا الأنباء التي تحدثت عن نية نتنياهو طرح مبادرة جديدة للتسوية تقوم على مبدأ «الحدود المؤقتة» التي سبق للسلطة ورفضتها. وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون جددت رفض بلادها لخطط السلطة الفلسطينية بالتوجه إلى تحصيل اعتراف من المجتمع الدولي بـ «دولة فلسطين» بدون اتفاق مع الاحتلال.

اعتبر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (١٨/ ٤) أن السلطة الفلسطينية «ستنهار» إن أصرت «إسرائيل» على استمرار وجودها العسكري في أراضي الدولة الفلسطينية. وأوضح عباس أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أفاد في أثناء مفاوضات التسوية في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٠ انه يريد وجودا عسكريا صهيونيا «لمدة ٤٠ عاما» في المنطقة المتاخمة لغور الأردن من الضفة الغربية. وقال رئيس السلطة الفلسطينية: «إن أراد البقاء ٤٠ عاما فهذا احتلال، وهو بالتالي سيواصل احتلاله. قلت له إذا أصررتم على الأمر، فدعوا قواتكم هنا وواصلوا احتلالكم إلى الأبد»، مشيرا إلى أن نتنياهو رفض مقترحات نشر قوة دولية وعلى الأخص من الحلف الأطلسي على الحدود. وتابع عباس انه بحسب هذه الفرضية «لن يعود للسلطة الفلسطينية وجود، ستنهار»، علما انه رفض تكرارا وجود أي جندي «إسرائيلي» على أراضي الدولة الفلسطينية المرتقبة.

أكد واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (١٨/ ٤) بأن القيادة الفلسطينية تجري اتصالات ومشاورات لإعادة طرح مشروع قرار إدانة الاستيطان «الإسرائيلي» على مجلس الأمن الدولي

مرة أخرى رغم «الفيتو الأمريكي» الذي استخدم سابقا ضد القرار، وذلك قبل التوجه فلسطينيا لمحكمة العدل الدولية لاستصدار قرار بعدم قانونية وشرعية الاستيطان الإسرائيلي في جميع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وأضاف قائلا «هناك متابعة لما يتعلق بمشروع القرار الذي قدم الى مجلس الأمن والذي أجهضته الإدارة الأمريكية بوضعها الفيتو أمام ذلك»، متابعا «ولهذا الأمر، هناك مجموعة من الخيارات التي ستتم دراستها بشكل دقيق منها دعوة الجمعية العامة تحت بند الاتحاد من اجل السلام لاتخاذ قرار واضح فيما يتعلق بعدم قانونية الاستيطان الإسرائيلي». وحول إمكانية طرح مشروع قرار إدانة الاستيطان على مجلس الأمن مرة أخرى رغم الفيتو الأمريكي قال ابو يوسف «نعم صحيح سيتم عرضه مرة أخرى على مجلس الأمن». وبشأن موعد إعادة طرح مشروع القرار على المجلس قال: «تجري حاليا مشاورات مع الدول العربية ومع كتلة عدم الانحياز والكتلة الإسلامية من اجل بلورة موقف واضح من إعادة طرح مشروع قرار إدانة الاستيطان على مجلس الأمن». وأكد بأن اللجنة التنفيذية شكلت في اجتماعها الأخير «لجنة مصغرة» تتكون من ٦ أعضاء لدراسة البدائل والخيارات التي ستتخذها «القيادة الفلسطينية» قبل وبعد أيلول (سبتمبر) المقبل الذي حددته «اللجنة الرباعية» كموعد لانتهاء مفاوضات التسوية. وأضاف «اللجنة ـ الفلسطينية ـ ستدرس مجموعة من الخيارات المتعلقة بكيفية إنجاح إعلان الدولة سواء على مستوى الجمعية العامة أو على مستوى الاتصال مع عواصم العالم من اجل إنجاح ذلك». وأوضح بأن اللجنة الفلسطينية التي تم تشكيلها من قبل تنفيذية منظمة التحرير لدراسة الخيارات والتحركات الفلسطينية في المرحلة القادمة تضم إلى جانبه كل من ياسر عبد ربه وصائب عريقات وحنان عشراوي وصالح رأفت وأحمد مجدلاني.

أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، عزمه التوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) المقبل للمطالبة بالاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧. وقال عباس في مقابلة مع صحيفة «الأيام» الفلسطينية (١٩/ ٤): «أسال نفسي سؤالاً.. لا توجد مفاوضات وكل الأبواب موصدة فإلى أين يجب أن أذهب؟ هل أذهب إلى الجامعة العربية أو إلى منظمة المؤتمر الإسلامي أو دول عدم الانحياز.. إلى أين أذهب؟ سأذهب إلى الأمم المتحدة. لماذا؟ لأن الرئيس أوباما قال إنه يريد رؤية دولة فلسطين بعضوية كاملة في الأمم المتحدة في أيلول. حسنا سأذهب لأساله إذا ما كان قادرا على الإيفاء بوعده أما لا». وأضاف: «أما الأمر الآخر فإن اللجنة الرباعية قررت أن المفاوضات في أيلول وقد بدأناها بالفعل في أيلول ولكن لم نستكملها بسبب نتنياهو وأن تنتهي هذه المفاوضات في أيلول. أما العنصر الثالث فقد ألزمنا أنفسنا ببناء دولتنا على أن تستكمل هذه العملية في أيلول، ولذا فإن لدينا العديد من العناصر للذهاب إلى هناك للحديث عنها وأن نتلقى أجوبة». واستبق عباس خطاب نتنياهو المزمع نهاية أيار (مايو) المقبل أمام الكونغرس الأمريكي لطرح أفكاره بخصوص عملية السلام برفضه لأي طرح قد يقدمه نتنياهو متعلق بدولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة. وقال: «سمعت أن نتنياهو ينوى الإعلان عن ذلك في خطابه ولست متأكدا ولن أحكم بأنه سيتحدث عن دولة ذات حدود مؤقتة وإذا ما كان هذا ما سيقوله فإننا ومنذ الآن نقول أن هذا غير مقبول من قبلنا لان الحل النهائي ليس حدودا مؤقتة وإنما معاهدة سلام نهائية... ونحن مستعدون بعد الاتفاق على كل القضايا

ولكن الحديث عن دولة مؤقتة يعني انك ستبقي الصراع بين العرب والإسرائيليين إلى أجيال.»

أكدت مصادر مطلعة في واشنطن أن مسؤولين أمريكيين و"إسرائيليين" كباراً أجروا محادثات هاتفية متكررة، من أجل إعادة المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" في أسرع وقت ممكن، توطئة لفتح المجال أمام «محادثات سلام شاملة» تشمل «العرب» و"الإسرائيليين". وذكرت المصادر لصحيفة الخليج الإماراتية (١٩/ ٤) والتي رفضت الكشف عن هوية ومستوى هؤلاء المسؤولين الأمريكيين و"الإسرائيليين" اكتفت بوصفهم بأنهم «على أعلى مستوى». وأشارت إلى أن هناك تفاهماً كاملاً الآن بين واشنطن و"إسرائيل" على أن الوضع الراهن من جمود في عملية التسوية لا يمكن القبول باستمراره بسبب زخم حركات الدمقرطة والثورات التي تجتاح المنطقة.

أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢٠/ ٤) أنه لن يسمح أبدا باندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة، وقال خلال لقاء مع عدد من رؤساء تحرير ومديري وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، في أعقاب زيارته لتونس «مادمت رئيسا للسلطة الفلسطينية، لن أسمح أبدا باندلاع انتفاضة جديدة، مهما كان شكلها». وأضاف «لن أقبل بأي فلتان أمني أو فلتان عسكري في الضفة أو غيرها من المناطق الفلسطينية، وأنا أريد الحفاظ على حياة الفلسطينيين، أما الذين يتحدثون عن المقاومة والانتفاضات المسلحة فليفعلوا ذلك بعيدا عن الشعب الفلسطيني». واستبعد عباس أن تشهد الضفة الغربية حراكا اجتماعيا وشعبيا كالذي تشهده بعض الدول العربية، وذلك ردا على الدعوات التي تواصلت عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة.

جددت الإدارة الأمريكية (١٩/ ٤) رفضها للخطط الفلسطينية للحصول على اعتراف أممي بإعلان أحادي الجانب عن استقلال دولة فلسطينية بدون التوصل إلى اتفاق تسوية مع دولة الاحتلال «الإسرائيلي». وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر إن واشنطن لا تعتقد بأن هذه الفكرة جيدة وناجعة مشدداً على أن الولايات المتحدة تواصل حث الطرفين على البدء مجددا بمفاوضات مباشرة. في الوقت الذي تصر فيه دولة الاحتلال على مواصلة البناء في المستوطنات الامر الذي يرفضه الفلسطينيون.

حثت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون (٢٠/ ٤) «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية على «الاستئناف الفوري لمفاوضات السلام، رغم الاضطرابات التي تشهدها العديد من دول منطقة الشرق الأوسط حاليا». وقالت كلينتون في مقابلة مع محطة تلفزيونية إن «الطرفين يحاولان تحليل ما يعنيه استئناف المفاوضات بالنسبة لمواقفهما المستقبلية، ولكنني آمل مع مواصلة الرئيس أوباما الضغط على كلا الجانبين -وهو ما نعتقد أنه يتعين علينا القيام به- أن يدرك الجميع أن المفاوضات هي السبيل الوحيد، بل أكثر من ذلك هي حاجة ملحة». وأكدت كلينتون أنه «في مصلحة كل من الإسرائيليين والفلسطينيين -حتى في خضم كل ما يدور في المنطقة- محاولة الانتقال إلى العمل الجاد من التفاوض لإيجاد تسوية». وقالت كلينتون في اللقاء التلفزيوني «لا نؤيد أي مسعى أحادي من جانب الفلسطينيين للذهاب إلى الأمم المتحدة لمحاولة الحصول على بعض الأصوات من أجل إقامة دولة فلسطينية، مع احترامنا لمسألة الدولة الفلسطينية، وذلك لأننا نعتقد بأن السبيل الوحيد لتحقيق حل الدولتين الذي ندعو له بقوة يتم من خلال المفاوضات».

الحصار

مقتل المتضامن الإيطالي
لم يوقف حركة التضامن الدولية لكسر الحصار

شيع قطاع غزة بحزن جثمان المتضامن الإيطالي فيتوريو أريغوني الذي قتل على يد جماعة متشددة في غزة. الحادث المؤلم لم يحط من عضد حملة التضامن الدولية مع معاناة القطاع المحاصر، فقد اطل قارب بحري تضامني ليقوم بدوريات حماية للصيادين في بحر غزة المعرضين طول الوقت لنيران القوارب الحربية الصهيونية، وأعلنت حملة «أميال من الابتسامات» عن استكمال تجهيزاتها للتوجه نحو غزة بالتنسيق مع الجهات المصرية التي أعلنت أنها بصدد تسهيل إجراءات دخول المساعدات وقوافل الإغاثة المتوجهة إلى غزة، ومن المفترض أن تصل «أميال من الابتسامات» إلى القطاع المحاصر أواخر الشهر الجاري. أواخر الشهر الجاري قد يشهد تخفيفا ما للحصار الصهيوني ضد القطاع بحسب ما زعمته مصادر متعددة، من بين تلك الإجراءات إلغاء الحظر المفروض على دخول قائمة من السلع.

توقعت مصادر دولية ومحلية (١٧/ ٤) تتابع تنفيذ ما تعهد الجانب الصهوني، مؤخراً، بتنفيذه من تسهيلات تتعلق بإدخال مستلزمات البناء إلى القطاع أن تشهد الأيام القليلة المقبلة بدء تنفيذ هذه التعهدات حال استقرار الوضع الأمني في قطاع غزة. وأكدت تلك المصادر أن ما قد يتم إدخاله من مواد بناء في غضون الأسبوعين المقبلين سيقتصر على تزويد عشر منشآت عاملة في قطاعات الإنشاءات والسياحة والصناعة والتجارة بما تحتاجه لإعادة بنائها، وذلك كخطوة أولى ستتبعها لاحقاً تسهيلات أخرى، من بينها إلغاء الحظر المفروض على دخول عدد من السلع التي تضمنتها قائمة السلع الممنوعة والسماح بإدخال أصناف أخرى بكميات محدودة. وعلمت صحيفة «الأيام» أن التسهيلات المذكورة التي لم تدخل بعد حيز التنفيذ الفعلي تم التفاهم عليها خلال اجتماعات عقدت مؤخراً بين الجانب الإسرائيلي وعدد من ممثلي الأطراف الدولية، منها الاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية الدولية وجهات مانحة ووكالة الغوث. ولم تستبعد هذه المصادر أن يطرأ تحسن

إيجابي اعتباراً من الأسبوع الأخير من الشهر الحالي على صعيد البدء بإدخال كميات من مستلزمات البناء، وذلك بناء على ما بذلته الأطراف الدولية من ضغوط على الجانب الصهيوني من أجل تخفيف وطأة الحصار المفروض على قطاع غزة. ونوهت تلك المصادر بأن هذه التسهيلات ستتضمن في مرحلة مقبلة السماح بتصدير منتجات من قطاع غزة إلى الضفة الغربية، وأكدت هذه المصادر أنه لم يصدر حتى اللحظة أي قرار من الجانب الإسرائيلي بتحديد موعد رسمي للبدء بتصدير هذه المنتجات وللبدء بتوريد مستلزمات البناء.

حذرت وزارة الصحة الفلسطينية بحكومة غزة (١٧/ ٤) من كارثة طبية قد تصيب مستشفيات قطاع غزة جراء منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي إدخال مادة «الزيوليت» اللازمة لمحطات توليد الأوكسجين في مجمع «الشفاء» الطبي منذ أكثر من شهرين. وقالت الوزارة: «عدم وصول هذه المادة لمحطة الأكسجين يؤثر على نسبة نقاوة الأوكسجين المزودة لقسم الولادة والجراحة بمجمع الشفاء الطبي ويؤثر على حياة الأطفال والأمهات». ونبهت الوزارة إلى خطورة النتائج جراء عدم قدرة المجمع على توريد الأوكسجين بنسبة عالية، مناشدة جميع المؤسسات الصحية والإنسانية بالتدخل الفوري لإدخال هذه المادة الهامة.

بحث وزير الخارجية المصري د. نبيل العربي (١٧/ ٤) مع وفد من «التحالف المصري - الدولي لإنهاء الحصار على غزة» الوضع في القطاع المحاصر. جاء ذلك خلال زيارة للوفد الذي يرأسه منسق التحالف أحمد العاصي لوزارة الخارجية المصرية، حيث «تم التركيز في اللقاء مع العربي على تسهيل مرور دخول مواد أساسية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح». وحول هذا الموضوع صرحت السفيرة منحة باخوم المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أن العربي أكد خلال اللقاء «استعداد مصر الكامل القيام بأي دورٍ من شأنه إيصال المساعدات الإنسانية والمواد الأساسية إلى أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق في غزة». وقالت: كما أبدى وزير الخارجية موافقة مصر السياسية على إدخال هذه المواد إلى القطاع عبر معبر رفح بعد عرض هذا الموضوع على رئيس الحكومة المصرية لاتخاذ الإجراءات التي يراها لازمة ومناسبة في هذا الشأن.

نفت مصادر دبلوماسية مصرية مسؤولة (١٧/ ٤) وجود أية ترتيبات لقيام وزير الخارجية نبيل العربي بزيارة إلي قطاع غزة في الوقت الراهن، وقالت إنه لا علم لها بهذه الزيارة وليس لديها معلومات عنها. وذكرت صحيفة الأهرام المصرية أن ذلك جاء ذلك ردًا علي تقارير إعلامية وصحفية فلسطينية تحدثت عن قيام العربي بهذه الزيارة.

شهدت مدينة غزة (١٨/ ٤) مراسم وداع جثمان المتضامن الصحفي الإيطالي فيكتوريو أريغوني، وشارك في وداع الجثمان، الذي لف بالعلم الفلسطيني، وحمل على أكتاف أصدقائه ومحبيه، جمع غفير من المواطنين وممثلي مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان، إضافة إلى صحفيين أجانب وفلسطينيين، وبحضور خطيبته المحامية كلاوديا ميلاني وموفد من القنصلية الإيطالية. ونقل جثمان أريغوني، إلى معبر رفح الحدودي، مروراً بشوارع القطاع الرئيسية، ومنه إلى مطار القاهرة في مصر، ثم إلى مسقط رأسه في مدينة ميلانو الإيطالية.

دانت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية «أي أتش أتش» (١٨/ ٤)، المساعي الصهيونية الهادفة إلى منع أسطول الحرية الثاني، الذي من المقرر أن ينطلق نهاية شهر حزيران/ يونيو القادم في مهمة إنسانية لقطاع غزة المحاصر. وبينت الهيئة في بيان صحفي، أن الكيان الصهيوني «ينفذ حصاراً برياً وبحرياً وجوياً على قطاع غزة، وإضافة

لذلك فهو يسعى لوقف الجهد الإنساني الدولي المتمثل في إطلاق أسطول الحرية الثاني، بعد أن تم الاعتداء على الأسطول الأول ومنعه من الوصول إلى هدفه، في عمل مخالف للقوانين والأعراف الدولية، حيث أسفر الاعتداء عن استشهاد تسعة متضامنين أتراك إضافة إلى عشرات الجرحى». وأضافت أن الاحتلال «يحاول التأثير على المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية لمنع إرسال سفن الإغاثة والمتضامنين، مطالبا الكيان بالعدول عن ممارساته «ليس من أجل الشعب الفلسطيني فحسب بل من أجل الإنسانية كلها». وأشار البيان إلى عدة ممارسات صهيونية تدلل على النوايا العدوانية، منها أن الوحدات الصهيونية قررت البدء بموجة اغتيالات، وتم اتخاذ القرار في مؤتمر اشترك فيه وزراء وقادة الوحدات الأمنية برئاسة رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو.

تحت شعار «لنشارك معا في منح أطفال غزة الحياة» تستعد عدد من المؤسسات الإنسانية والأهلية الدولية وبالتنسيق مع المؤسسات الصحية والإنسانية الفلسطينية، للانطلاق بقافلة «أميال من الابتسامات ٣» نحو قطاع غزة المحاصر للعام الرابع على التوالي حاملة معها الكثير من الأدوية والمعدات الطبية وسيارات خاصة بالمعاقين. وفي بيان لها (١٨/ ٤) قالت المؤسسات المنظمة للقافلة: «بعد أن تكللت رحلة قافلة أميال من الابتسامات الأولى والثانية بالنجاح، واستطاعت أن تخرق الحصار الذي يلتف حول أعناق أطفال غزة .. نستعد اليوم من جديد للتحليق بأجواء غزة لنرسم على شفاه الأطفال والمرضى البسمة ونمنحهم بعضا من الدفء والحنان المسلوب». وتنطلق القافلة برعاية معالي سليم الحص رئيس وزراء لبنان الأسبق بصفته رئيس الحملة الدولية لفك الحصار عن غزة، وبتنظيم مؤسسة «شركاء السلام والتنمية للفلسطينيين في أوروبا»، بالتعاون مع الحملة الدولية للتضامن مع أطفال غزة، ووكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وجمعية الهلال الأحمر. وتسعى القافلة، بحسب القائمين عليها، لتحقيق عدد من الأهداف تتمثل في إيصال بعض من الدواء المفقود في القطاع نتيجة استمرار الحصار، إلى جانب توفير دفعة أخرى من الحافلات المخصصة لنقل ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى توفير بعض من المعدات الطبية الخاصة بالأطفال والتي تفتقر لها المراكز الصحية بغزة. ومن المتوقع أن تنطلق القافلة وتغادر إلى قطاع غزة في الفترة الممتدة ما بين ٢٠ إلى ٢٦ نيسان (أبريل) ٢٠١١، بحسب الجهات المنظمة. وأوضح المنظمون أنه سيتم ترتيب كافة الاحتياجات الخاصة بدخولهم لغزة من خلال وزارة الخارجية المصرية لتسهيل دخول القافلة عبر معبر رفح إلى القطاع.

ناشد طلبة الدراسات العليا الفلسطينيين في مصر (١٩/ ٤) الحكومة المصرية بإلغاء الإجراءات المعقدة المعمول بها لقبول الطلبة الأجانب وخاصة الفلسطينيين الجامعات الحكومية المصرية والتي من ضمنها الحصول على ما تسمى بالموافقة الأمنية. وذكر الطلبة أن عددا كبيرا منهم لا زال منذ أشهر ينتظر الموافقة الأمنية دون جدوى الأمر الذي أعاق عملية تسجيلهم للجامعات رغم أنهم موجودون في مصر ودخلوا بطريقة رسمية ومن خلال موافقة الجهات الأمنية في المعابر. ودعا الطلبة وزارة التعليم العالي المصرية إلى «إيجاد آلية جديدة لقبول الطلبة الفلسطينيين لا تكون الموافقة الأمنية أمراً معيقاً فيها لعملية التسجيل بالجامعات، وإنما إن كان لها ضرورة تكون بإبلاغ الجامعات الجهات الأمنية بأسماء المقبولين، وهي بدورها تمارس حقها فيما بعد ذلك،

طالما أن الطلبة يمرون على نفس الجهات الأمنية في المعابر والموانئ الجوية والملاحية».

استدل تقرير أعده صندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» (١٩/ ٤) حول أوضاع الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة أن الأطفال دون سن ١٨ «هم الشريحة الاجتماعية الأكثر عرضة للفقر» في القطاع. ويشير التقرير إلى أن بالرغم من أن ٩٠٪ من الأطفال في القطاع يلتحقون بمؤسسات تعليمية «إلا أن الأوضاع الاقتصادية تجبرهم على العمل خاصة في أماكن خطيرة مثل الأنفاق المستخدمة للتهريب على الحدود بين قطاع غزة ومصر». كما يعمل الأطفال الفلسطينيون في جمع الخردة ويبحثون عن قطع معدنية بين أنقاض المستوطنات «الإسرائيلية» سابقا.

تلقت الغرفة التجارية الفلسطينية لمحافظات غزة دعوة من إتحاد الغرفة التجارية المصرية لزيارة جمهورية مصر العربية. وأكد محمود اليازجي رئيس الغرفة التجارية (١٩/ ٤) بأنه وفور تسلم الدعوة بدأت الغرفة التجارية بإجراء الاستعدادات اللازمة لتشكيل و فد اقتصادي من مجلس إدارة الغرفة التجارية و ممثلين عن المؤسسات الاقتصادية ورجال أعمال ومستوردين من محافظات غزة. وسوف يتم خلال الزيارة مناقشة كافة القضايا الاقتصادية التي تهم البلدين و العمل على زيادة التبادل التجاري بين مصر وفلسطين. ومن أهم أولويات هذه الزيارة دراسة فتح معبر رفح التجاري في كلا الاتجاهين والبحث في التسهيلات الخاصة بحركة رجال الأعمال و المستوردين على معبر رفح البري ومطار القاهرة الدولي.

سيّر متضامنون أجانب في غزة (١٩/ ٤)أعددا من المراكب البحرية لمرافقة الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الصياد الفلسطيني واستكمالاً للدور الذي سار عليه المتضامن الإيطالي فيتوريو أريغوني. وألقى المتضامنون بمشاركة كبيرة من متضامنين فلسطينيين مع فيتوريو الورود على شاطئ غزة تعبيراً عن حبهم الصادق له وكافة المتضامنين الأجانب الذي يتضامنون مع أبناء الشعب الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الصهيوني سواء على الحدود الشرقية للقطاع أو مرافقتهم للصيادين الفلسطينيين في عرض البحر. وأكد محفوظ الكباريتي رئيس جمعية الصياد والرياضيات البحرية «أن الهدف من هذا المشروع مراقبة الانتهاكات الصهيونية التي تمارس بحق الصيادين وقواربهم بشكل شبه يومي ودعمهم معنوياً للصمود أمام القراصنة الصهاينة».

قالت مصادر مطلعة (٢١/ ٤) إن وفدا من حركة فتح سيشارك في الأسطول البحري القادم إلى غزة. ونقلت المصادر على لسان القيادي في فتح نبيل شعث قوله بأن وفدا من حركة فتح سيشارك في الأسطول البحري المتوقع انطلاق رحلته نهاية الشهر القادم. وأضافت المصادر بأن شعث لم يحدد بعد عدد أعضاء اللجنة المركزية لفتح الذين ينوون القدوم مع الأسطول إلى غزة أو عددهم.

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» (٢١/ ٤) أنه سيتم افتتــاح مكتب جديد لبرنامج خلق فرص عمل التابع لدائرة الطوارئ في منطقة شرق غزة، وذلك بهدف التسهيل على اللاجئين الفلسطينيين الذين يسكنون في منطقة شرق غزة. وسيقوم المكتب، حسب بيان «الأونروا»، بتقديم كافة الخدمات ذات الصلة من تقديم الطلبات، وتحديث المعلومات والرد على الاستفسارات وتلقي الشكاوى من اللاجئين الذين يعيشون في المناطق التالية: (الشجاعية – التفاح – الزيتون – الصبرا – الدرج). ودعا البيان،

كافة اللاجئين الذين لديهم معاملات مع مكتب برنامج خلق فرص عمل في المنطقة المذكورة أعلاه التوجه إلى المكتب الجديد لإتمام معاملاتهم.

قال مسؤول مصري (٢١/ ٤) أن الحكومة المصرية ستقوم ببعض الإجراءات لتسهيل مرور الفلسطينيين عبر معبر رفح «شريطة أن لا يعود ذلك بالفائدة» على الكيان الصهيوني. وأوضح السفير بهاء الدسوقي مدير دائرة فلسطين في وزارة الخارجية المصرية للناطق باسم حكومة غزة طاهر النونو خلال لقاء جمع بينهما بالقاهرة أن وزارة الخارجية المصرية «تعكف على بحث سبل تسهيل سفر المواطنين مع كل الجهات المسؤولة في مصر وبشكل لا يؤدي إلى استفادة إسرائيلية، ويضمن في الوقت نفسه التخفيف من معاناة المواطنين الفلسطينيين»، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات لن يطول وقت انتظار تطبيقها وهي «مرتبطة بعدة عوامل جاري تحقيقها».

الاستيطان

مستوطنة جديدة في نابلس، والمساجد مغلقة بوجه المسلمين ومشرعة للمستوطنين

أغلقت قوات الاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل كامل لمناسبة احتفال الصهاينة بعيد الفصح اليهودي، بالمقابل فتحت بوابات المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي الشريف بوجه المستوطنين والمتطرفين الصهاينة الذين أدوا طقوسا وشعائر تلمودية. وشهد الأسبوع قيام المستوطنين بتأسيس مستوطنة جديدة بالقرب من مستوطنة «ايتمار» قرب نابلس وأطلقوا عليها اسم «ركيف»، بمباركة حاخامات متطرفين كانوا برفقتهم. وبالعودة إلى حالات الدهس التي شهدتها أحياء سلوان والشيخ جراح وغيرها من أحياء القدس المحتلة التي استهدفت فتيانا وشبانا تصدوا لهجمات المستوطنين، نشرت صفحة على موقع «فيس بوك» صورة دعائية لسيارة مستوطن متطرف من نوع «سوبارو» وهي تدهس الأطفال وبعنوان: «لا شيء يوقفها». وتواصلت هجمات المستوطنين بحق القرى الفلسطينية وأبنائها تحت مرأى ومسمع قوات الاحتلال.

منعت شرطة الاحتلال (١٨/ ٤) عددا كبيرا من المصلين من دخول المسجد الأقصى ، فيما اقتحمت مجموعات من اليهود المتطرفين ساحات المسجد وسط حراسة مشددة من جنود الاحتلال. هذا ورابط عدد من المصلين في المسجد منذ ساعات الفجر الأولى تحسباً لأفعال استفزازية يقوم بها اليهود في عيد الفصح بالمسجد. هذا وفرضت سلطات الاحتلال طوقاً شاملاً على الضفة الغربية المحتلة على مدار أيام عيد الفصح.

أعلن مستوطنون (٢٠/ ٤) عن إقامة بؤرة استيطانية جديدة تدعى «ركيف» على بعد مئات الأمتار غرب مستوطنة «ايتمار» شرقي قرية عورتا بمدينة نابلس. وكان مئات المستوطنين الصهاينة قد تجمعوا في حافلات بالقرب من مدخل عورتا حيث قام جيش الاحتلال بإغلاق الطريق الرئيسي لعورتا. وقال شهود عيان في نابلس إن المستوطنين نصبوا خيمة ورفعوا لافتات في المكان الذي قرروا فيه إقامة البؤرة الاستيطانية وأطلقوا

عليها اسم «ركيف» على بعد مئات الأمتار فقط من قرية عورتا، وان عددا من الحاخامات رافقوا المستوطنين بالوصول إلى مكان البؤرة.

نشر القائمون على صفحة صهيونية لشركة «سوبارو» للسيارات على موقع «فيس بوك» (١٩/ ٤)، صورة إعلانية يظهر فيها أحد المستوطنين وهو يقود سيارة «سوبارو» ويقوم بدهس طفلين فلسطينيين من حي سلوان بالقدس المحتلة. وكتب مصمم الصورة الإعلانية فوق شعار السيارة بالعبرية: «سنرى من سيقف أمامك..» وهي تدهس طفلين من القدس. يذكر أن حادث الدهس وقع في أكتوبر/ تشرين أول عام ٢٠١٠، عندما دهس المدير العام لجمعية «إلعاد» الاستيطانية اليميني ديفيد بيري، الطفلين خلال مواجهات بين أهالي حي سلوان والقوات الصهيونية والمستوطنين. وأخلت شرطة الاحتلال سراح المستوطن، بعد أن قامت باستجوابه، وزعم إنه «وجد نفسه مضطرا لدهس الأطفال لأنهم رشقوه بالحجارة وكانت حياته معرضة للخطر».

أصيب أربعة مواطنين بجروح، بينهم صحفي، إلى جانب العشرات بحالات اختناق شديد نتيجة استنشاقهم الغاز ومن بينهم ٤ مصورين صحفيين، في هجوم شنته مجموعة من المستوطنين (١٩/ ٤) على قرية بورين جنوب مدينة نابلس. وقالت مصادر محلية، إن مستوطني مستوطنة «براخا» هاجموا قرية بورين وأطلقوا النار باتجاه منازل المواطنين. وأضافت المصادر أن المستوطنين المدججين بالأسلحة حاولوا اقتحام أحد منازل المواطنين والسيطرة عليه، بغرض وضع راية كانت بحوزتهم فوقه. وأشارت إلى أن المستوطنين أطلقوا النار باتجاه المواطنين أثناء محاولة صدهم، ما أدى إلى إصابة مواطن بعيارين ناريين في يده وخاصرته، ما استدعى نقله لمستشفى رفيديا في نابلس لتلقي العلاج.

أغلقت سلطات الاحتلال (١٩/ ٤)، المسجد الإبراهيمي في البلدة القديمة من مدينة الخليل المحتلة، أمام المصلين المسلمين لمدة يومين، وفتحته في المقابل، وبشكل كامل، أمام المستوطنين اليهود، وذلك بحجة «عيد الفصح» اليهودي. وقالت مصادر فلسطينية في المدينة: «إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال انتشرت بكثافة في شوارع وأزقة البلدة القديمة وفي محيط المسجد الإبراهيمي، وأقامت الحواجز العسكرية، لتوفير الحماية لآلاف المغتصبين اليهود، المتوقع قدومهم من كافة البؤر الاستيطانية لأداء طقوسهم في المسجد الإبراهيمي، في أعقاب دعوة وجهها مجلس المستوطنات في الضفة».

كشفت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني (٢١/ ٤)، عن مخطط لربط مستوطنة «معاليه أدوميم» بمدينة القدس المحتلة من خلال إقامة ٨٠٠ وحدة استيطانية جديدة تعد بمثابة امتداد للمستوطنة. وأوضحت الإذاعة، أن الحديث يدور حول مخطط بناء في «منطقة إستراتيجية لربط القدس بالمستوطنة»، وتحويلهما إلى «كلٍّ لا يتجزأ وكأنهما مدينة واحدة». وشرعت وزارة الإسكان الصهيونية بتحويل الميزانيات المطلوبة لغرض إقامة الوحدات الاستيطانية المذكورة، حيث أكدت مصادر رفيعة المستوى في مستوطنة «معاليه أدوميم» أن أرئيل اتياس وزير الإسكان «الإسرائيلي» تعهد أمامهم لتوفير «كل ما يحتاجه المشروع».

المقاومة

والد شاليط: فرص صفقة التبادل تتراجع

تواصلت الدعوات الصهيونية للإسراع في إنجاز صفقة التبادل لإطلاق سراح الجندي الصهيوني الأسير جلعاد شاليط في مقابل الأسرى الفلسطينيين، في ضوء الإشارات التي صدرت عن والد الجندي الأسير، الذي ألمح إلى وجود تراجع في انجاز الصفقة. وذكرت الأنباء تعيين وسيط أوروبي جديد بدلا للوسيط الألماني في صفقة التبادل، في الوقت الذي حاول فيه رئيس أركان جيش الاحتلال تلطيف أجواء التشاؤم قوله إن جهودا كبيرة تبذل لإنجاح الصفقة، حركة حماس من جهتها أشارت بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني أن الجندي الصهيوني شاليط لن ينعم بالحرية إلا إذا نالها الأسرى الفلسطينيون. وفي سياق مختلف أشار رئيس الأركان الصهيوني أنه يتوقع هدوءا على جبهة غزة خلال الأسابيع القادمة، على رغم من الدعوة التي وجهها نائب وزير خارجية الكيان الصهيوني للإطاحة بحكومة حماس في غزة، وتظهر بيانات استطلاع جديد للرأي الصهيوني العام، تزايدا في الاتجاهات الداعية إلى تكرار العدوان الصهيوني الذي شنته قوات الاحتلال في غزة أواخر العام ٢٠٠٨.

طالب أعضاء في الكنيست الصهيوني (١٦/ ٤) دولة الاحتلال الصهيوني لدفع أي ثمن من أجل الإفراج عن الجندي الأسير جلعاد شاليط من أيدي فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة من أجل إعادته لذويه. ودعا العضوان في الكنيست الصهيوني إيتان كابل من حزب العمل وزئيف بييلسكي من حزب «كاديما» رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو إلى اتخاذ قرارات صعبة بإطلاق سراح أسرى فلسطينيين متهمين بقتل صهاينة للإفراج عن شاليط.

دعا نائب وزير الخارجية الصهيوني داني ايالون (١٦/ ٤) إلى الإطاحة بالحكومة الفلسطينية في غزة، زاعماً أن هذا هو الحل الوحيد لوقف إطلاق الصواريخ على المستوطنات الصهيونية. ووصف الوزير الصهيوني حركة حماس و حكومتها في غزة بـ «منظمة إرهابية وضعت نصب أعينها هدف تدمير إسرائيل»، مضيفاً انه لا يوجد مفر إلا بالإطاحة بها وإسقاطها، حسب قوله.

أكدت حركة حماس (١٦/ ٤) أن الجندي الصهيوني الأسير لدى المقاومة الفلسطينية جلعاد شاليط لن ينعم بالحرية حتى ينعم بها الأسرى الفلسطينيين، مشددة على تمسكها بالثوابت الوطنية الفلسطينية. وقال القيادي في الحركة إسماعيل رضوان: «إن حركة حماس في يوم الأسير الفلسطيني تتوجه بالتحية لأسرانا البواسل خلف قضبان الاحتلال وتؤكد على أن قضية الأسرى ستبقى على سلم أولياتها وإن الجندي شاليط لن ينعم بالحرية ما لم ينعم بها أسرانا البواسل».

كشف استطلاع للرأي نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم» الصهيونية (١٧/ ٤) أن غالبية الصهاينة يؤيدون تنفيذ حملة عسكرية شاملة على قطاع غزة، على غرار الحرب التي شنها الجيش الصهيوني على غزة نهاية كانون أول (ديسمبر) من عام ٢٠٠٨ واستمرت ٢٣ يوما. وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «نيو ويف» الصهيونية لصالح الصحيفة واستهدف عينة تألفت من ٤٠٠ يهودي صهيوني من الناطقين باللغة العبرية، أن ٦٠ في المائة من الصهاينة، وفقًا لحجم العينة، يؤيدون قيام الحكومة بحملة عسكرية شاملة على قطاع غزة، على غرار الحرب التي شنتها قوات الاحتلال على غزة قبل نحو عامين. كما أشارت نتائج الاستطلاع الذي أجري عبر الهاتف، إلى أن ٢٩,٦ فقط من أفراد العينة موضع الدراسة، تعارض تنفيذ حملة عسكرية شاملة على قطاع غزة. يشار إلى أن استطلاعا مشابها أجري نهاية الشهر الماضي (٢٩ آذار/ مارس) لصالح الجهة ذاتها؛ أظهر أن ٥٠,٨ في المائة من الصهاينة، وفقًا لحجم العينة، يؤيدون تنفيذ حملة عسكرية مشابهة للعملية المعروفة بين الأوساط الصهيونية بـ«الرصاص المصبوب»، فيما عارض ٣٨,٨ في المائة منهم تنفيذ عمليات من هذا النوع.

قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (١٧/ ٤)، إن حكومته ستناقش قريبا زيادة ميزانية وزارة الحرب «في ضوء توسع الجبهات» التي تواجهها تل أبيب والتي تهددها بالخطر. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، عن نتانياهو ترحيبه خلال جلسة مجلس الوزراء الصهيوني بمصادقة الكونغرس الأمريكي على ميزانية إضافية لدعم التزود ببطاريات أخرى من منظومة «القبة الحديدية» لتصدى للصواريخ قصيرة المدى.

رأى والد الجندي المخطوف جلعاد شاليط (١٨/ ٤)أن فرص بلورة صفقة لتحرير ابنه آخذة بالتراجع إزاء إخفاق «إسرائيل» في بلورة تفاهم مع حركة حماس و»عجزها عن ممارسة الضغط على الخاطفين». وقال نوعام شاليط إن كل ما حمل رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو خلال لقائهما (١٧/ ٤) كان إبلاغه بتعيين ممثل جديد في ملفّ ابنه جلعاد وهو المسؤول في جهاز «الموساد» دافيد ميْدان. وأضاف أنه لم يلتق الممثل الجديد بعد «ولكن شخصَه لا يؤثر كثيرا لأن صانع القرار هو رئيس الوزراء»، على حد تعبير شاليط الأب.

عبر رئيس الأركان في جيش الاحتلال بيني غانتس (١٨/ ٤)عن اعتقاده بأن «الهدوء سيكون سيد الموقف» خلال الأسابيع المقبلة «على الأقل» في الجبهة مع قطاع غزة. وقال غانتس خلال لقاء أجرته معه إذاعة الجيش الصهيوني بمناسبة حلول عيد الفصح اليهوديأ أن «سكان المناطق الجنوبية مروا خلال الأسبوعين الماضيين بأيام عصيبة»، على حد قوله. وأضاف «يمكننا القول وبكل صراحة أن الجيش نجح بواسطة الجنود في الجنوب وفي التشكيلة وفي هيئة القيادة وجنود سلاح الجو و رجال الشاباك والاستخبارات وبالتعاون الوطيد

مع الجمهوراً من التصرف بطريقة سليمة في مواجهة التصعيد الأخيرة».

وصرح رئيس أركان جيش الاحتلال بيني غانتس (١٩/ ٤)أ بأن الجهود مستمرة لإعادة الجندي الأسير جلعاد شاليط إلى منزله. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن غانتس قال :»أنا أشهد على أن الجهود التي تبذل في هذه القضية المعقدة جهود كبيرة وآمل بأن تثمر قريباً».

وذكرت صحيفة الأهرام المصرية (١٩/ ٤) وفقا لمصدر في حركة حماس تعيين وسيط أوروبي جديد في صفقة تبادل الأسرى مقابل الجندي شاليط. ووفقا للتقرير فقد اتهمت «حماس» الوسيط الألماني الأسبق بأنه «مخيب للآمال» وانه «حصل على الكثير». ورفضت مصادر للصحيفة ذكر الدولة التي كان منها الوسيط الذي سيحل محل الوسيط الألماني غردهارد كونراد. وحسب المصادر فالوسيط الجديد «أبدى جديته» للبدء في دور الوساطة بين «حماس» و»إسرائيل».

المصالحة

عباس أوقف الحملات الإعلامية، ولم يلتزم بها!

على رغم من إعلان رئيس السلطة محمود عباس وقف الحملات الإعلامية التحريضية مع حركة حماس، فقد اتهم رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل بالتفرد بالقرار استنادا للوزن المالي الذي يشكله، موجها اتهامه للجمهورية الإسلامية في إيران بالوقوف وراء مواقف حركة حماس. وأكدت «حماس» جهتها استعدادها لإنجاز المصالحة بثلاثة شروط هي اللقاء مع «فتح»، ونقاش القضايا الخلافية بسقف زمني محدد، مع إعادة التأكيد والترحيب بالدور المصري في إنهاء الانقسام بوصفه «أولوية مصرية» على حد تعبير مسؤول مصري.

هاجم رئيس السلطة محمود عباس حركة حماس (١٦/ ٤)، لا سيما قيادتها في دمشق. جاء هذا الهجوم في مقابلة، أجراها معه في مقر الرئاسة في رام الله، طاقم من وكالة الصحافة الفرنسية، برئاسة رئيس الوكالة، إيمانويل هووغ. وارجع أبو مازن عدم توجهه إلى قطاع غزة، كما كان قد اقترح قبل نحو الشهر، ردا على دعوة من رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، في ١٥ مارس (آذار) الماضي، لتحقيق المصالحة مع حماس وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في غضون ٦ أشهر، إلى «التأثير الذي تمارسه إيران» على قادة هذه الحركة. وقال: «حتى الآن.. ترفض حماس الرد بنعم أو لا على هذه المبادرة». وتابع عباس: «إذا كانوا منقسمين.. فلديهم قرار يأتي من إيران».. وذلك ردا على سؤال حول احتمال وجود انقسام في هذا الشأن بين حكومة «حماس» في غزة والقيادة السياسية للحركة في دمشق. وقال أيضا إن «إيران تعطيهم تعليمات بأن يفعلوا هذا أو لا يفعلوا ذاك، وهم يرضخون لهذه التعليمات مقابل المال الذي يتلقونه منها». وأضاف أن «قيادة حماس موجودة في دمشق مع خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي للحركة)، وهو الذي يتلقى المال ويوزعه كما يشاء». وتابع: «لهذا السبب فإنه يستخدمه كسلاح، وله اليد الطولى.. ويعود إليه الحق في قول نعم أو لا».

أكد طاهر النونو المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية في غزة (١٧/ ٤)، أن حركة حماس «تتخذ خطوات جادة» نحو المصالحة الوطنية مع حركة فتح. وأضاف «النونو» في تصريحات خاصة لصحيفة «اليوم السابع» المصرية أثناء تواجده في القاهرة، أن «هناك ثلاثة شروط نحو إتمام المصالحة مع فتح وتتمثل في اللقاء المباشر

مع الحركة في أي مكان، والدخول فوراً في نقاش في القضايا محل الخلاف وسقف زمني لهذا الحوار يتم من خلاله متى يبدأ ومتى ينتهي». وأشار إلى أن رئيس السلطة محمود عباس «تلكأ في إنهاء الانقسام من خلال التأكيد على ضرورة العودة من جديد فيما يتعلق بالمصالحة والتوقيع على الورقة المصرية». وكشف النقاب أن ماجد فرج مسؤول المخابرات بالضفة، قال خلال جلسة الحوار الأخيرة التي أجريت في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠ بدمشق، إن ما ورد في ورقة المصرية الخاص بالتفاهمات الأمنية «غير مقبول لدى فتح». وشدد على أن الحركة ترغب في «إنهاء جذور الصراع»، مؤكداً على أن السبب الرئيسي في إفشال اتفاق مكة أنه تم الاتفاق على تشكيل حكومة وطنية وإرجاء التفاصيل إلى ما بعد الحكومة. وقال إنه «يمكن تحصين الاتفاق من خلال ثلاثة عناصر وهى أن يكون الاتفاق شاملاً، أي يشمل كل نقاط الخلاف (منظمة التحرير – البرنامج السياسي – البيئة الأمنية)، أن يكون كاملاً، أي يشمل كافة القوى السياسية والفصائل الفلسطينية، أن يكون دائماً، أي ألا يتم تعديل بند من بنوده بعد ذلك، وأن يكون مستنداً ووثيقة للشعب الفلسطيني».

شدد مسؤول مصري رفيع المستوى (١٨/ ٤) إنه في «إطار الحرص المصري على وحدة الصف الفلسطيني» بدأت مصر في إجراء مباحثات مع العديد من القيادات وممثلي الفصائل والتنظيمات الفلسطينية. وقال المسؤول المصري إن القاهرة شهدت زيارة للرئيس عباس مطلع الشهر الجاري، بعد ذلك جرى عقد لقاءات ثنائية هامة بين مسؤولين مصريين وقيادات من حركة فتح وحركة حماس وحركة الجهاد والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والمستقلين ولجان المقاومة الشعبية، وذلك في إطار التأكيد على أن إنهاء الانقسام الفلسطيني «له الأولوية الرئيسية في الاهتمامات المصرية في الفترة الحالية». وتابع: إنه تم البحث عن أنسب السبل لإنهاء هذا الانقسام انطلاقا من وثيقة المصالحة الفلسطينية التي صاغتها مصر في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٩ بعد عام من الحوار الفلسطيني الشامل، وكذلك الرؤى والمقترحات المطروحة من بعض القوى الفلسطينية. وأوضح أن مصر ستواصل جهودها ولقاءاتها مع باقي الفصائل في الفترة المقبلة، أملا أن تشهد المرحلة المقبلة بدء خطوات جادة نحو انجاز تطلعات الشعب الفلسطيني بإنهاء الانقسام والوصول إلى وحدة الشعب والوطن. وأوضح أن بلاده عاقده العزم على التحرك في هذا المسار بالتضافر مع كل الجهود الفلسطينية المسؤولة والمخلصة من اجل تحقيق هذا الهدف الوطني في اقرب وقت ممكن.

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق (١٨/ ٤) أن حركته تبذل جهودا متواصلة من أجل وحدة الشعب الفلسطيني والتوافق على إستراتيجية وطنية في مواجهة الاحتلال الصهيوني، ترتكز على «برنامج إنقاذ وطني، وتفعيل خيار المقاومة والصمود، ووقف التنسيق الأمني مع العدو، وإنهاء حالة الانقسام، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، وتشكيل حكومة توافق وطني، وإجراء انتخابات في توقيت وأجواء مناسبة للمجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي ورئاسة السلطة، ولكن عباس وحركة فتح للأسف لا يهمهم إلا تشكيل حكومة مستقلين بعيدا عن برنامج إنقاذ وطني شامل». وقال الرشق إن حركة حماس «وافقت على طلب من إحدى الدول (فضل عدم ذكرها) لاستضافة ورعاية الحوار الوطني الشامل والمصالحة الفلسطينية، لكن هذه الدولة لم تحصل حتى الآن على موافقة عباس».

أكد رئيس الوزراء «في الحكومة الفلسطينية بغزة إسماعيل هنية (١٩/ ٤) أن مصر «مؤهلة لمتابعة ملف

المصالحة الفلسطينية»، مشددا على جدية حركة حماس في تحقيق مصالحة حقيقية متوازنة. وقال هنية: «حريصون على التعاون التام مع مصر لإتمام الملفات المتصلة بالمصالحة الفلسطينية، وهناك روح جديدة في السياسة المصرية الخارجية وتحديدا في التعامل مع قطاع غزة». وأضاف: «لمسنا هذه الروح الجديدة في اللقاءات التي عقدتها الجهات الفلسطينية المختلفة التي وصلت القاهرة، وهذه العلاقة واللقاءات ستبقى مستمرة ومتواصلة لمتابعة كل الملفات المحورية وخاصة المصالحة». وأردف قائلا: «أتطلع إلى خطوات متقدمة على طريق إنهاء حصار غزة وإعادة الإعمار وفتح المعابر»، كما عبر عن تقديره الكبير للقيادة المصرية الجديدة.

آراء ووجهات نظر

"ازدواجية إيرانية"

«الدولة الصهيونية لم تعد قادرة على «الإبهار» ولم تعد حلماً يراود الأجيال الجديدة من الشباب، وباتت عاجزة عن توفير الإغراء الكافي لتشجيع قدوم موجات جديدة من الهجرة إليها، ومنها تفاقم الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل تنامي مظاهر التمييز والفساد داخل المجتمع على المستويات العليا والدنيا. لكن إلى جانب ذلك هناك ثلاثة أسباب أخرى حديثة ومتزامنة، أولها سقوط نظام الرئيس حسني مبارك في مصر الذي تتكشف حقائق علاقاته وتحالفاته مع الكيان يوماً بعد يوم، وكيف أنه استطاع أن يجعل من مصر «حضن أمان» للكيان، وأن يوفر غطاء التسويق السياسي وإجهاض خيار المقاومة أمام الشعب الفلسطيني».

«ثاني هذه الأسباب، مؤشرات المصالحة الفلسطينية الحالية، والتوافق الوطني على الذهاب إلى الأمم المتحدة للحصول من الجمعية العامة على تأييد إعلان قيام الدولة الفلسطينية في سبتمبر/ أيلول المقبل. أما السبب الثالث وهو الأهم بالنسبة لـ»الإسرائيليين»، فهو أزمة الثقة المتصاعدة في العلاقة بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكي باراك أوباما بسبب توجه الأخير إلى دعم الاعتراف الدولي بدولة فلسطين. هذه التطورات الثلاثة تدفع نحو «نزع الشرعية الدولية» عن الكيان، حسب تعبير عاموس جلعاد رئيس الطاقم السياسي الأمني في وزارة الحرب الإسرائيلية والتي يعتبرها توازي «إعلان حرب وجود على «إسرائيل». كيف يمكن الخروج من هذا "المأزق التاريخي"؟. هناك ثلاثة خيارات أساسية بهذا الخصوص مطلوب الوعي لها عربياً. أول هذه الخيارات هو سياسة الضربة الوقائية العسكرية لقطاع غزة بهدف إرباك كل الحسابات لدى الأطراف الفلسطينية والعربية والدولية، وخلق أزمة لصرف الأنظار عن جهود المصالحة الوطنية الفلسطينية أولاً، وعن التوجه نحو الأمم المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية ثانياً، لكن هذا الخيار شديد الخطورة في هذا الوقت بالذات، وقد يصعب على الكيان تحمل عواقبه وتداعياته. ثاني هذه الخيارات هو القيام بانسحاب تكتيكي من الضفة الغربية وفق سيناريو «الدولة الفلسطينية المؤقتة»».

«أما الخيار الثالث فهو الخيار الدبلوماسي سواء بالتحرك للدعوة لتجديد استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية أو بإجهاض التوجه الفلسطيني لإعلان الدولة الفلسطينية بضغوط تمارس ضد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (١٧/ ٤)

"مستقبل إسرائيل بعد الثورات العربية"

«مع أن الثورات العربية لم ترفع شعارات خارجية في طليعتها ما يتعلق بالموقف من مسيرة السلام أو الصراع مع «إسرائيل» حيث ركزت على تغيير الأوضاع والنظم السياسية القائمة كما وضح في تونس ومصر واليمن وليبيا، إلا أن «إسرائيل» والولايات المتحدة قرأت المشهد العربي الراهن على أنه في غير صالح كل منهما فإما أنه سيؤدي إلى وصول الراديكاليين إلى الحكم أو مشاركتهم فيه، أو إلى أنظمة ترفع راية الحرية والعدالة ومن ثم رفض كل صور الظلم الواقعة على المواطن العربي ومن ثم تحفيز الشارع الفلسطيني الغاضب من الأصل منذ عام ١٩٤٨ للإصرار على نيل حريته من الاحتلال الإسرائيلي حتى لو أدى إلى انتفاضة ثالثة.. وعلى الطرف الآخر قرأت السلطة الفلسطينية التطورات في مصر وسوريا والأردن بأنها تفقدها بعض عوامل الدعم التي كانت تحظي بها للمضي قدماً في إحراز اتفاقية سلام مع «إسرائيل» على الأقل في الأجل المنظور ومن منطلق عدم جاهزية أحد من هؤلاء للحديث عن المسار الفلسطيني وعملية السلام بالمنطقة بسبب انشغالاته الداخلية أو لغياب رؤية كل منهم للتعامل مع الملف الفلسطيني في ظل هذه التطورات».

«كثيراً ما ساد في الخطابين الغربي والإسرائيلي أن الأنظمة العربية المحيطة بـ»إسرائيل» والمعنية مباشرة بالصراع العربي – الإسرائيلي هي أنظمة غير ديمقراطية ولهذا السبب فإنها إما لا ترغب أو ليست قادرة على الاتفاق على حل لهذا الصراع خصوصاً في ظل المقولات الدارجة بأن هذه الدول غير الديمقراطية تتعمد الإبقاء على الصراع حتى تستمر في الحكم مستغلة في ذلك الشعور العربي على مستوى المواطن المعادي ل»إسرائيل» . ومن جهة أخرى فإن الأنظمة الديمقراطية تملك القدرة على تقبل الحلول الوسط، فضلاً عن نزاهتها في أي مفاوضات وتأكيداتها بأنها تحترم ما يتم التوصل إليه من اتفاقات. ومن جهة ثالثة فإن هذه الديمقراطيات التي يجري تشكيلها تهتم أساساً برفاهية مواطنيها مستقبلاً وتقدمهم ولا تريد أن تشغلهم بمعارك خارجية أو تزج بهم في حروب. وإذا كانت «إسرائيل» تتحجج في الماضي بأنها تؤخر انجاز عملية السلام بسبب الطبيعة غير الديمقراطية للأنظمة العربية التي تتفاوض معها، فإن هذه الحجة قد سقطت بهبوب رياح التغيير ومن ثم ليس أمامها الآن سوى القبول بإتمام عملية السلام وإنهاء الصراع مع العرب».

«المشكلة الرئيسية التي تجعل تحركات «إسرائيل» والولايات المتحدة لاستيعاب مضاعفات رياح التغيير في الشرق الأوسط تكمن في استمرار الفكر الإسرائيلي المدعوم من واشنطن الذي يتضمن الاستعلاء والاستقواء وفرض الأمر الواقع بالقوة، ذلك الفكر الذي يصطدم حالاً أو لاحقاً مع أي أنظمة عربية جديدة تنشأ في المنطقة انطلاقاً من رياح التغيير الديمقراطي، وهو الفكر الذي لم يتغير – في حقيقة الأمر– منذ عام ١٩٤٨ وبالعودة إلى التاريخ فان أمنون شاحاك مدير الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق كان قد ألقى محاضرة في تل أبيب عام ١٩٨٦ طارحاً فيها تصوراً إسرائيلياً لمستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي حتى عام ٢٠٠٠ أشار فيها إلى أن «إسرائيل» تشعر بالعداء تجاهها من الشعوب العربية وبرغبة عربية في إنهاء وجودها ولكن العرب ينقسمون إلى فريقين أحدهما يريد القضاء على «إسرائيل» بالمراحل التي تقوم على اندماج الوسائل السياسية والعسكرية وتشجيع الانقسامات الداخلية الإسرائيلية، وثانيهما فريق وصفه بالبراجماتي ويقصد

بهم المؤيدون للسلام مع «إسرائيل»، ولكنه يقول إنه حتى داخل هذا الفريق الثاني هناك من لا يتنازلون عن الهدف الأساسي وهو القضاء على «إسرائيل» بالكفاح السياسي والثقافي (وليس العسكري) ويرون في مجرد إرجاعها إلى حجمها الطبيعي مجرد مرحلة متوسطة في هذا الصراع».

عبد العاطي محمد. «الوطن» القطرية (١٧/ ٤)

"الفلسطيني فيتوريو أريغوني"

«جاء كآخرين من مختلف أقطار العالم تلبية لاستغاثات مبحوحة عبرت البحار وارتطمت باليابسة كي تعود إلى أصحابها، هؤلاء ليسوا طلائع مستشرقين أرسلهم أباطرة أوروبا إلى بلادنا كي يمهدوا لحملات نابليونية من طراز إدوارد لين وشاتوبريان ونيبور وآخرين، لكن السنيور أريغوني كان على موعد في غزة من طراز لم يخطر بباله ولا ببال ذويه الذين كان يشرح لهم عدالة القضية التي كرس شبابه لها ومن أجلها».

«يقول غارودي إن سبب دخوله إلى الإسلام يعود إلى موقف ضابط جزائري منه عندما وقع أسيراً أثناء الحرب في الجزائر، فقد رأى هذا الضابط يقف ببسالة ويعرض نفسه للموت كي لا ينفذ حكم الإعدام بالأسرى، هذا بالرغم من أن الفتى الإيطالي لم يقع في الأسر ولم يكن ضمن حملة العدوان الإبادية التي شنتها سلطات الاحتلال على غزة. لقد جاء بمحض إرادته وبدافع من فائض إحساسه بعدالة القضية الفلسطينية وقد يشعر بعضنا أحياناً بأن أمثال هذا الرجل ينوبون عنهم، وينزفون دمهم في معركة هي في الأصل معركتنا نحن العرب، ومن قتلوا أريغوني يصفون أنفسهم في خانة حمراء واحدة مع من قتلوا راشيل كوري، وهي تذود عن جدار فلسطيني قالت إنه الأخير بالنسبة لها على الأقل. وإذا كان المقصود بهذه الجريمة أن تتحول إلى فزاعة تحول دون وصول مثقفي العالم وناشطيه إلى فلسطين انتصاراً لها وإنصافاً لأهلها، فإن الرهان قد خسر قبل أن يبدأ، لأن مصرع راشيل كوري على ذلك النحو التراجيدي ضاعف من عدد أمثالها من شرفاء العالم، ولم تتوقف سفن المناضلين من أجل فلسطين وأساطيلهم وأسرابهم».

«والسؤال الآن هو من يقتل هؤلاء، ولمصلحة مَنْ؟ فلا الأفكار أو الأيديولوجيات أو أية فوارق أخرى بين البشر تبرر هذه الجرائم، خصوصاً إذا كان هؤلاء الأحرار قد سعوا إلى إذابة الفروق بين صرخة وأخرى، فالناس قد يغنون بلغات مختلفة كالإيطالية أو العربية أو الفرنسية، لكن ما من هوية لدموعهم أو أصوات صرخاتهم وهم يُذبحون. الاعتذار وحده قد لا يكفي، لأن جرائم من هذا الطراز قد تنال من أمة بأسرها وأسراها معاً في التاريخ. وكما أطلق اسم راشيل كوري على شجرة باسقة في فلسطين فإن هذا الفتى الإيطالي ستكون له شهرة في ذاكرتنا الوطنية أوسع من شهرة السيارات والعجلات والحقائب وكل الصناعات في بلده، فهو دفع حياته من أجلنا. وإذا كان اختطافه وتحويله إلى رهينة بحد ذاته عملاً مضاداً لكل الأعراف الإنسانية، فإن قتله قد تجاوز ذلك».

خيري منصور. «الخليج» (١٨/ ٤)

"قتل فيتوريو فيكتور خيانة للشعب والقضية"

«برز دوره في العدوان العسكري الوحشي على قطاع غزة «الرصاص المسكوب» نهاية عام ٢٠٠٨ ومطلع عام ٢٠٠٩، حيث كان يرافق سيارات الإسعاف لإنقاذ المواطنين، وأصيب في إحدى الاعتداءات. كذلك برز دوره الإعلامي في كتابة تقارير من قلب المعاناة والحصار لغزة، نشرها في الصحيفة الايطالية المعروفة، «مانيفستو» وفي عدة مواقع الكترونية. لم تكن قناعات وأفكار «فيكتور» هي المنشورة في كتاباته فقط، فقد أصر على وشم كلمة «المقاومة» باللغة العربية على ذراعه، الذي يرفعه أمام الكاميرات، مزهواً بالنهج الذي اختطه لحياته».

«لم تمهل العصابة العميلة، القاتلة، حكومة غزة الوقت الكافي الذي طلبته لإطلاق سراح أحد قادتها المعتقلين، بل أسرعت إلى إعدامه بطريقة بشعة، قبل انتهاء المهلة المحددة. الأمر الذي يؤكد أن قرار التصفية هو المطلوب. وقد جاء تنفيذ الجريمة بعد تصريح بنيامين نتنياهو، عن قراره، إفشال حركات التضامن مع قطاع غزة بأي شكل كان».

«برحيل «فيكتور» خسرنا أحد أبرز المقاتلين المدافعين عن حرية الشعوب وتحرر الأوطان. كان رفيقنا «فيكتور» من القلة التي أصرت بوعي وحزم على الدفاع عن حق الفلسطينيين، في الحياة الحرة الكريمة على أرض وطنهم المنكوب باحتلالي ١٩٤٨ و١٩٦٧، ولهذا عرف الاضطهاد والاعتقال والطرد على يدي المحتلين في الضفة الغربية قبل قدومه لغزة. ولأنه امتاز بقدرة استثنائية على التواجد في كل أماكن التحدي والتصدي مع أصحاب الأرض في كل النقاط الساخنة، فقد عاش فلسطينياً مقاتلاً، واستشهد ككل المقاتلين الأبطال الذين عرفهم شعبنا. التحق المقاتل الأممي، برفيقه المناضل الإيطالي «ستيفانو كياريني» الذي أسس لجنة « لكي لا ننسى صبرا وشاتيلا»، وبالمناضلة الأمريكية «راشيل كوري» التي مزقت جسدها شفرات جرافة كاتربلر، التي كانت تحاول هدم منزل عائلة فلسطينية في القطاع الصامد».

محمد العبد الله. «القدس العربي» (١٨/ ٤)

"الدولة الديموقراطية قبل المدنية أو الدينية"

«الثقافة العربية عرفت الأنشطة الأهلية والجمعيات الخيرية، وكان نظام «الوقف» هو الصيغة التاريخية التي ابتكرها المسلمون للتقرب إلى الله من خلال المشاركة في بناء مجتمعاتهم وإعمار الأرض، وقد اقتبسها الغربيون ونقلوها عن الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر. ورغم أن فكرة المجتمع المدني ظهرت في أوروبا في القرن الثامن عشر، وكانت موضوعا للمناقشة بين الفلاسفة والمفكرين، إلا أن المصطلح تم تداوله في مصر والعالم العربي منذ ثلاثة عقود تقريبا، برز خلالها الحديث عن منظمات المجتمع المدني، التي كانت قد نمت

وتعاظم دورها في المجتمعات الغربية، وهو أنه لا يخلو من مفارقة، لأن الغربيين نقلوا عنا فكرة الوقف في القرن الثامن عشر، ثم استوردنا نحن منهم مصطلح المجتمع المدني في القرن العشرين».

«الكلام في تعريف الدولة الدينية كان التوافق حوله أكبر. ذلك أن أحدا لم يختلف حول أنها الدولة التي يدعي القائمون عليها أن بقاءهم اختيار من الله وأنهم يمثلون إرادته سبحانه وتعالى، بالتالي فإنهم لا ينطقون عن الهوى، ولكنهم مفوضون عن الله، لذلك فإن كلامهم لا يرد، وعصيانه لا يعد خروجا عن الطاعة فحسب، ولكنه يعد خروجا من الملة وتحديا لإرادة الله، النموذج الذي يضرب به المثل في هذا الصدد هو ممارسات الكنيسة التي سنعرض لبعضها بعد قليل. في الدولة المدنية الوضع مختلف، فالقائمون عليها يختارهم الناس. ومصير البلد لا يقرره فرد. لأن كل الناس فيه سواء، يتمتعون بحق المواطنة الذي يقرر لهم المساواة في الحقوق والواجبات. والبلد تديره وتقرر مصيره المؤسسات التي ينتخبها المجتمع. أما رأس الدولة فكلامه يؤخذ منه ويرد، وهو قابل للمراجعة والمساءلة».

«اعتبر الإمام محمد عبده في ما نشر له أوائل القرن الماضي أن قلب السلطة الدينية والاتيان عليها من أساسها بمثابة أصل من أصول الإسلام. وقال إن الإسلام: هدم بناء تلك السلطة ومحا أثرها، حتى لم يبق لها عند الجمهور من أهله اسم ولا رسم.. وأنه: ليس لمسلم مهما علا كعبه في الإسلام، ومهما انحطت منزلته فيه إلا حق النصيحة والإرشاد. مضيفا أن الخليفة عند المسلمين ليس بالمعصوم ولا هو مهبط الوحي.. إذ الأمة هي التي تنصبه، وهى صاحب الحق في السيطرة عليه، وهي التي تخلعه متى رأت ذلك من مصلحتها، فهو حاكم مدني من جميع الوجوه».

«الدولة الدينية تجربة غربية بالأساس قدمت الكنيسة نموذجا لها في العصور الوسطى. وليس لها مثيل في خبرة المجتمعات الإسلامية، وليس صحيحا ما يدعيه البعض من أن النظام الذي قام في إيران بعد ثورة ١٩٧٩ الإسلامية يعد نموذجا للدولة الدينية بمفهومها التقليدي ذلك أنها رغم التزامها النسبي بالتعاليم الإسلامية، فإن النظام هناك ليست له قداسة من أي نوع. ذلك أن رأس الدولة (المرشد أو القائد) لم يدع أنه يحكم باسم الله أو مفوض منه، ومعارضوه لم يطعن أحدهم في دينهم، ولم يكفرهم أحد. حتى «مجاهدي خلق» الذين أشهروا السلاح في وجه النظام ولا يزالون يدعون إلى إسقاطه بالقوة. اتهموا فقط بأنهم «منافقون»، ولم يخرجهم أحد من الملة. وللعلم فإن صلاحيات المرشد هناك في ما يوصف بأنه دولة دينية كانت أقل من صلاحيات الرئيس السابق مبارك (في دستور عام ١٩٧١). ذلك أن الأول لا يملك حق حل البرلمان المنتخب من الشعب، في حين أن مبارك كان مخولا بذلك».

فهمي هويدي. «السفير» (١٩/ ٤)

"في الموقف من الثورات الشعبية"

«يُلحظ من تجربتيْ الثورتين التونسية والمصرية كل ذلك الجديد والتعقيد والتركيب والتداخل. ومع ذلك أمكن توحيد القيادات الميدانية تحت هدف واحد هو إسقاط زين العابدين ونظامه في تونس، والإطاحة بحسني مبارك ونظامه في مصر. ولولا هذا الإجماع على الهدف الواحد المذكور لتمزقت الوحدة الداخلية في قيادة الثورة وكوادرها شذر مذر. ولو كشف كل طرف عن أهدافه الحقيقية وارتباطاته وعلاقاته لما أمكن الاتفاق على الهدف الواحد في كل من الثورتيْن، ولما أمكن للثورتيْن أن تحققا النصر، وتبدأ مرحلة بناء النظام الجديد، أو التخلص من بقايا النظام القديم. كثيرون من قادة الثورتيْن في الميدان ليسوا من الشخصيات السياسية المعروفة، بل كان أكثرهم من الشباب من دون أن يعني ذلك أنهم لم يحملوا تعدّدًا في تجاربهم وخلفياتهم الأيديولوجية وارتباطاتهم السياسية».

«فهنالك لحظات تمرّ بها الثورة الشعبية السلمية يكون فيها ميزان القوى غير محسوم في مصلحتها وهي عندئذ تكون بحاجة إلى أي عامل يُضمّ إليها، ويضيف إلى قوتها، أو يُضعف عدوّها، لكي تتجنب الانهيار أو لكي تؤمّن الانتصار. أحياناً تندلع الثورة في وقت غير مناسب أو قبل أن تتوفرّ شروط الانتصار، هنا تجد فئة من الثوريين بل «الأكثر ثورية» ينقلبون على الشعب باللوم والنقد، ويخرجون من الساحة عمليا وقد غسلوا أيديهم من الخطأ الذي وقع في التوقيت، أو في إدارة الصراع (وبعضه بسبب قلة الخبرة). وقد عرف الإسلام في تجربته الأولى المليئة بالدروس والعبر ألوانًا من المعوّقين والمثبطين والمنافقين، والذين يلومون عندما تميل الريح في الاتجاه المعاكس. عرفت تجارب الثورات شبيهًا لذلك أيضا، مثلاً اندلع صراع شديد في تقويم كومونة باريس وما ارتُكِب فيها من أخطاء وكذلك حدث في ثورة ١٩٠٥ في روسيا، وقد غسل بعض «الأكثر ثورية» أو من سُمّوا بـ«الانتهازيين اليساريين» أيديهم مما حدث للثورتين من انتكاسة. وقد انهال عليهم ماركس ولينين بالهجوم الشديد لأنهم تركوا الطبقة العاملة في الثورة تُذبح، ولم يقفوا معها. ولم يدافعوا عن شجاعتها وبطولتها. وقد كان لكل من ماركس ولينين ما يقولانه، ربما أكثر، في نقد ما حدث من نواقص أو أخطاء. ولهذا عندما نرى الظواهر نفسها تتكرّر في ما عرفته الثورات الشبابية الشعبية في تونس ومصر، ولا سيما في ليبيا واليمن (حيث أصبح الصراع أشدّ تعقيدًا) فنحن أمام سنن ماضية لا محالة مع كل الثورات، وإن اختلفت بالتفاصيل والأسماء والطروحات من حالة إلى أخرى. وبالمناسبة لا يمكن للمرء أن يجد ثورة على قياسه حتى لو كان قائدها. وذلك حين تصبح ثورة شعب».

منير شفيق. «الجزيرة نت» (٢٠/ ٤)

"ارتدادات فكرية لزلزال الشارع العربي"

«من الواضح أن مرحلة ما بعد ٢٥ كانون الثاني ستعطي، وهناك من المؤشرات على أنه عربياً سيكون الأمر كذلك بهذا الشكل أو ذاك، عاملاً جديداً، سيفرض نفسه على من هم في السلطة السياسية أو خارجها، هو المجتمع، الذي تدل المؤشرات على أنه أصبح، لأول مرة في التاريخ العربي، رقماً قوياً – صعباً. يمثل هذا تحولاً نوعياً، لم يكن موجوداً، لا في زمن الأحزاب ذات الامتداد الجماهيري مثل حزب الوفد، ولا في زمن الأنظمة ذات الشعبية القوية كما في الزمن الناصري. سيفرض هذا الزلزال العربي الكبير، مستتبعات فكرية وراءه، وهو بالتأكيد ما سيؤدي إلى توليد صورة سطح فكري، وبالتالي ثقافي، هي غير ما كان موجوداً في المرحلة العربية في القرن الماضي، والتي يبدو أنها في مرحلة غروب. أول هذه المستتبعات هي تغيير وظيفة السياسة. في المجتمعات الديموقراطية (والتي للمناسبة لا يوجد فيها مصطلحا الجماهير والشعب، وإنما مصطلح المجتمع بطبقاته وفئاته وما تفرزه على السطح السياسي) تأتي وظيفة السياسة، كأحزاب وهيئات وشخصيات، من نقطة التلاقي التعبيري السياسي مع الاتجاهات الاقتصادية- الاجتماعية- الثقافية لطبقات وفئات محددة عبر تقديم برنامج سياسي في مرحلة معينة تلاقي إحداها أو بعض تلك الطبقات والفئات مصالحها فيه. يتم هذا عبر ممر صندوق الاقتراع، الذي هو مصعد الصعود والنزول في بناية السياسة الديموقراطية. عند العرب ساد مفهوما «الجماهير» و»الشعب»، الآتيان من الفاشية والنازية، لدى العديد من الاتجاهات السياسية، ولم يكن ذلك مقتصراً عند الاتجاهات القومية العروبية وغير العروبية، وإنما شمل حتى ليبراليين، مثل أحزاب «الوفد» المصري و»الشعب» السوري و»الاستقلال» المغربي، رأوا في ذاتهم التجسيد للإرادة «الشعبية» ولو عبر صندوق الاقتراع».

«عندما نشأت الليبرالية العربية الجديدة، خلال عقدي ما بعد سقوط السوفيات، قام أصحابها، ومعظمهم من الشيوعيين والماركسيين السابقين، باستبدال مصطلح «الطليعة» بـ»التنوير»، واضعين أنفسهم في موضع «النخبة» التي ستقوم بـ»تنوير» الجماهير والشعب، من غير أن ينتبهوا إلى أن الديموقراطية، وكذلك الليبرالية، لا تتعاملان سوى مع مصطلح «المجتمع»، الذي تفترض تلاقي طبقاته وفئاته مع هذا الاتجاه السياسي أو ذاك من موقع الوعي بالمصالح، وليس عبر النظر إلى من يشتغل بالسياسة على أنه «طليعي» لجماهير أو «منوّر» لشعب يفترض أصحاب الأنوار بأنه «جاهل» أو «ظلامي». هناك مستتبع ثانٍ، ولو أنه مباشر. فقد أثبتت المجتمعات العربية، خلال الشهرين الأولين من عام ٢٠١١، إمكانية التغيير، حتى الجذري منه، من خلال القوة الذاتية الداخلية للمجتمع، في نقض قوي لنظرية سادت في المعارضات العربية، وبالذات العراقية والسورية، بأن»الديكتاتوريات قد جففت العوامل الداخلية للتغيير»».

«في المدى البعيد، هناك مستتبعات كثيرة، ستفرض نفسها فكرياً كمكوّن نظري للعمل السياسي، ولو أن بعض المفاهيم الخاصة بها عاشت في المرحلة السابقة هزيمة معنوية، كانت تجبر المؤمنين بها ليس فقط على عدم البوح بها خوفاً من السخرية أو التقريع الفكري- الثقافي، وإنما وصلت عندهم إلى حالة الشك الذاتي بتلك

المفاهيم التي عاشت ذلك النبذ والحصار: من تلك المستتبعات سيصعد مفهوم «الثورة» على ما يبدو، ولو أنه الآن قد تحوَل وفقاً لعادة الموضات في الفكر العربي إلى ما يقرب من «العلكة»الثقافية- السياسية- الإعلامية حتى عند العديد من الخصوم السابقين لذلك المفهوم. وأيضاً سيكون على السطح السياسي مصطلح ومفهوم «الصراع الطبقي» باعتبار أن الموضوع الاقتصادي-الاجتماعي كان الوقود الأساسي للثورتين المصرية والتونسية ضد نظم سياسية ديكتاتورية كانت فئة رجال الأعمال رابع مكونات بنيتها مع ثالوث (الحزب الحاكم- الجيش- أجهزة الأمن). هنا، من المؤكد أن المجتمعات العربية، ستتجه، وفقاً لهذا المسار، نحو اصطفاف لحياتها السياسية وفقاً لتيارات فكرية- سياسية محددة التخوم والعمارات، وبالتالي أيديولوجية، وليس كما ساد في العقدين الماضيين عربياً من أفكار حول «نهاية الأيديولوجيات» و«موت الأحزاب السياسية لمصلحة هيئات وحركات تقوم على البرامج فقط وليس على اتجاهات فكرية يقوم مصدرها ومنهجها المعرفي بتوليد البرنامج السياسي وفقاً للتفاعل مع المكان والزمان المحددين» و«تعدد المصادر المعرفية للاتجاه السياسي»».

محمد سيد رصاص. «النهار» (٢٠/ ٤)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ وزير الحرب الصهيوني يدعو إلى التفكير في إمكانية الانسحاب من طرف واحد من الضفة

الحصار

■ مفوض عام الأونروا: «الحصار فشل في تحقيق أهدافه الأمنية»

الاستيطان

■ نتنياهو: مقابل كل بيت سيتم إخلاؤه سيبنى عشرة بيوت استيطانية في الضفة الغربية

المقاومة

■ الشن بيت «المقاومة تمتلك آلاف الصواريخ»

المصالحة

■ حملة جديدة لإنهاء الانقسام تحت شعار «لازم تزبط»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ إرهاب المستوطنين
■ نَعْي الصهيونية في عيدها
■ خطر على أمن الفلسطينيين
■ «إسرائيل»: إلى الحرب در... ليس بالضرورة
■ عن الغضب الأوروبي المائع
■ إذا كان غريمك القاضي
■ هل تصبح «إسرائيل» مشهداً عابراً في التاريخ؟
■ تشكيل الوزارة أيحل المشكلة؟
■ الأمن المقدس والسلام المفقود
■ حذار من غضبهم
■ مبادرات تستحق التأمّل
■ الحل من جانب واحد بدل «حل الدولتين»
■ الشاعر والشهيد
■ ذخر أهم من مبارك
■ المنظور الاستراتيجي لنتانياهو وآفاق الدولة الفلسطينية
■ تصالحوا سرّاً
■ حزيران لم يرحل
■ مدينة القدس والخطر الداهم لتهويدها!

5/6/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

وزير الحرب الصهيوني يدعو إلى التفكير في إمكانية الانسحاب من طرف واحد من الضفة

تتلاحق معطيات المشهد التفاوضي عندما فاجأ وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك السلطة الفلسطينية بالإعلان عن خطة «إسرائيل» المبيتة الانسحاب الأحادي من الضفة الغربية كمخرج ترتئيه للخروج من حالة الجمود المصاحبة لملف المفاوضات والخطوة تعبير جلي عن سبب رفض الحكومة الصهيونية الاستجابة والالتزام بمعايير «العملية السلمية «القاضية بالانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران ٦٧ ومن القدس الشرقية، ووفق ما تؤشر له السياسة الصهيونية المفصح عنها أمام «معهد دراسات الأمن القومي الصهيوني»فان الصفعات المتلاحقة للسلطة الفلسطينية وقيادتها المتوهمة توسلاً وتصريحات لا تغير في واقع الحال شيئا، تنشغل السلطة الفلسطينية في البحث والدوران حول الذات وإطلاق المناشدات للضغط على الحكومة الصهيونية والتهديد الفارغ باللجوء إلى الأمم المتحدة لنقل ملفات الأسرى والالتحاق بعضوية منظمة التجارة الدولية، بينما عملت «إسرائيل» وتعمل على تنفيذ مشروعها الليكودي من خلال رفع وتيرة الاستيطان، وتمثل خطورة الخطة الصهيونية بالانسحاب من جانب واحد الإبقاء على الكتل الاستيطانية الضخمة والطرق الالتفافية، والجدار العازل، وانجاز تهويد القدس بعد مصادرة ٨٦٪ من أراضيها وإغلاق منطقة الأغوار، ليعود رئيس السلطة التأكيد أمام لجنة مبادرة السلام العربية على تمسكه «بالمفاوضات والتزامه بمبدأ حل الدولتين»ليحظى بمباركة اللجنة العربية في دعم تحركه.

قال المنسق العام للحملة الوطنية (٢٩-٥)لاسترداد جثامين الشهداء سالم الخلة، إن عدد الجثامين التي من المتوقع استردادها يبلغ ١٠٠ جثة من أصل ٣٠٠، لا تزال إسرائيل تحتجزها فيما يسمى بـ»مقابر الأرقام»، مجددا توقعاته أن تشمل الجثامين المستردة شهداء عرب وأوضح المنسق العام أن «هناك ظروفا مأساوية تحتجز اسرائيل بها الجثث، حيث لا يتجاوز عمق القبر عن ٥٠ سنتيمترا، وبعض القبور متلاصقة، ما أدى إلى

انكشاف الجثامين واختلاطها ببعضها، مؤكدا على ضرورة استرداد الجثث لدفنها بما يليق بالشهداء

أعلن الدبلوماسي الأميركي المعروف (٢٩-٥) مارتن إنديك، في «إسرائيل»، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما ارتكب سلسلة أخطاء كبيرة في التعامل مع الصراع في الشرق الأوسط، خلال دورة حكمه الأولى، ولكنه «سيعمل، حسبما أومن، على تصحيح أخطائه في حال انتخابه لدورة رئاسية ثانية». وقال «، إن بعض أخطاء أوباما نبعت بالأساس من عدم خبرته ولكن غالبيتها تبعت من عدم فهمه للساحة الصهيونية ولا الساحة الفلسطينية والعربية

دعا رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو(٣٠-٥) رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس الى العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل. وقال «إننا لا نريد السيطرة على الفلسطينيين كما لا نريد أن يكونوا مواطنين إسرائيليين». وكرر نتنياهو تأييده لحل الدولتين «القوميتين»، مشيراً إلى أن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية يوفّر فرصة فريدة من نوعها لإحلال السلام

قال نائب رئيس وزراء الاحتلال (٣٠-٥) سيلفان شالوم بأنه يعارض قيام أي دولة فلسطينية مهما كانت. وأشار، بعد ان سأل عن المخاطر من اقامة دولة فلسطينية فرد بالقول :»جميعنا ضد قيام دولة فلسطينية لا سؤال حول هذا الأمر فالامر منتهي فلن تقام اي دولة فلسطينية بأي حال من الأحوال

أكد روبرت سيري (٣٠-٥) منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام، على الحاجة إلى تحقيق تقدم دبلوماسي لدعم حل الدولتين (الفلسطينية والإسرائيلية). وقال في بيان صادر أمس: «إذا لم يغتنم الطرفان الفرصة الآن، فعليهما أن يدركا أن العواقب لن تقتصر على إبطاء التقدم نحو حل الدولتين. على العكس، يمكن أن نسير في طريق بناء دولة ذات قوميتين وهو ما سيبعدنا أكثر عن السلام الإقليمي».

دعا وزير الحرب الصهيوني (٣١-٥) إيهود باراك، حكومته إلى التفكير في إمكانية الانسحاب من طرف واحد من الضفة الغربية في حال الاستمرار في الجمود في مفاوضات السلام أو الفشل في هذه المفاوضات في حال استئنافها. وقال باراك، في كلمته في المؤتمر السنوي لـ«معهد دراسات الأمن القومي» في تل أبيب: نحن نتمتع بأكثرية ٩٤ عضو كنيست في الائتلاف الحكومي (من مجموع ١٢٠ نائبا)، وعلينا أن نقدم على خطوات عميقة لتسوية الصراع مع الفلسطينيين. هذا هو الوقت لمبادرة صهيونية نحو عملية سياسية تغير من صورة الأوضاع في المنطقة». وأضاف أنه في حال لم يكن بالإمكان التوصل إلى اتفاق بشأن الحل الدائم مع الفلسطينيين، يجب دراسة إمكانية القيام بتسوية مؤقتة أو حتى القيام بعملية انسحاب من جانب واحد.

حذر رئيس حكومة تصريف الأعمال (٣١-٥) في رام الله سلام فياض من خطورة الأزمة المالية التي تعانيها السلطة الفلسطينية الأمر الذي عرقل تنفيذ المشاريع الحيوية لأبناء الشعب الفلسطيني.وشدد في كلمة إذاعية على أنه لا يمكن تجاهل حقيقة أن الأزمة المالية التي تمر بها «السلطة أثرت بصورةٍ واضحة على قدرتها في تنفيذ مشاريع التنمية ودعم الصمود.

قال الناطق باسم الرئاسة (٣١-٥) نبيل أبو ردينة، إن أي خطوات صهيونية أحادية تؤدي إلى قيام دولة ذات حدود مؤقتة هي مرفوضة. وأضاف في تصريح صحفي، إن هذه السياسة تؤدي إلى استمرار الصراع ولا تؤدي إلى حل، بل تنهي فكرة حل الدولتين. وأردف قائلا، «نحن ملتزمون بحل دائم وعادل لدولة تقوم

على حدود ١٩٦٧ والقدس عاصمة لها ودون القدس لن يكون هناك شيء مقبول

شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، (١-٦)، على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية، داعياً الدول الكبرى للضغط على «إسرائيل»، وإلزامها بتنفيذ التزاماتها مطلوب الضغط على «إسرائيل» لإحلال «السلام العادل» في الشرق الأوسط، وإيجاد حل عادل ودائم وشامل للنزاع في المنطقة على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وأضاف: إننا نتطلع إلى دور أكبر للصين يتناسب مع حجم ووزن هذه الدولة الكبرى العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، للضغط على «إسرائيل» لإحلال السلام العادل في الشرق الأوسط وإيجاد حل عادل ودائم وشامل للنزاع في المنطقة على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية

قال نبيل أبو ردينة، الناطق باسم الرئاسة (٢-٦) في حديث صحفي إن الرئيس محمود عباس سيطلب من لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية في اجتماعها المقرر في العاصمة القطرية الدوحة، الدعم السياسي والمالي والاتفاق على الخطوات القادمة بما فيها إمكانية التوجه إلى الأمم المتحدة في حال استمرار مأزق عملية السلام وقال «كما جرت العادة فإن الرئيس عباس سيضع لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية في صورة الاتصالات الأخيرة بعد الرسالة التي تلقاها من رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، وسيجري تقييم الأمور منذ آخر اجتماع للجنة المتابعة فيما يتعلق بالجهود المبذولة في محاولة لإخراج العملية السياسية من مأزقها بسبب التعنت الصهيوني

اثار تلويح وزير الحرب الصهيوني(٢-٦) إيهود باراك بانسحاب أحادي الجانب من الضفة ردود فعل فلسطينية وصهيونية. فبينما قوبلت تصريحات باراك بانتقادات شديدة من وزراء وأعضاء كنيست، اعتبرتها السلطة السلطة محاولة جديدة لتكريس حدود الدولة المؤقتة، وهي ردود فعل معروفة ومتوقعة، إلا ان ما اثار الاستغراب واستدعى التساؤل هو صمت رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، ما دفع صحيفة «هارتس» العبرية الى طرح السؤال اعلاه والذي يتضمن اجابة ضمنية بوجود تنسيق بين الرجلين اللذين تسود علاقتهما انسجاما كبيرا في القضايا الاستراتيجية، كما يرى خبراء

انبرت وزيرة الخارجية الأميركية (٢-٦) هيلاري كلينتون للرد على تصريحات وزير الحرب الصهيوني ايهود باراك، التي قال فيها انه تجب دراسة عملية الانسحاب الأحادي من الضفة في حال فشل المفاوضات. وأكدت ان السبيل الوحيد لحل الصراع في الشرق الأوسط هو المفاوضات

أكدت لجنة مبادرة السلام العربية (٣-٦)في ختام اجتماعاتها تأييدها لخطة التحرك الفلسطيني التي عرضها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ازاء التزامات استئناف المفاوضات المباشرة ومتابعة المساعي لعضوية فلسطين في الأمم المتحدة.وأقر الاجتماع دعوة اللجنة الرباعية من خلال مجلس الأمن الى التحرك "لمساءلة ومحاسبة سلطات الاحتلال "الاسرائيلي" على استمرارها في عمليات الاستيطان وسياستها الهدامة ازاء جهود تحقيق السلام وحثها على مواصلة مساعيها مع "إسرائيل" لاستئناف مفاوضات جادة ومحددة بسقف زمني واضح واطار مرجعي يرتكز على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق يتوج باتفاق سلام يغطي كل القضايا الجوهرية وفقاً لهذه المرجعيات".

رأى النائب الأول لرئيس الوزراء الصهيوني(٣-٦)، شاؤول موفاز إن توسيع الائتلاف الحكومي يعطي إسرائيل فرصة تاريخية للتوصل إلى أي نوع من الاتفاق مع الفلسطينيين، كما أن مثل هذه التسوية ستسمح للحكومة بزيادة استثماراتها في مجال التربية والتعليم وإقامة البنى التحتية والبناء»، حسب تقديره

رفض الجنرال عاموس يدلين (٣-٦) الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الصهيوني «أمان»موقف وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، الرافض فكرة وزير الدفاع إيهود باراك الداعية إلى انسحاب أحادي الجانب من الضفة في حال فشل المفاوضات، وقولها إن المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد للخروج من مأزق الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني. وقال إن الانسحاب من طرف واحد يمكن أن يكون الحل الأمثل في هذه الظروف

دعا تيسير خالد (٤-٦) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمع الدولي وأعضاء اللجنة الرباعية الدولية وخاصة الإدارة الأمريكية إلى ممارسة الضغط على حكومة نتنياهو ودفعها إلى تفكيك البؤر الاستيطانية التي أقامتها في الضفة الغربية بعد العام ٢٠٠٠ وفقا لما نصت عليه خارطة الطريق الدولية، بدل وعوده للمستوطنين ببناء عشرة بيوت في المستوطنات مقابل كل بيت يجري هدمه في هذه البؤر الاستيطانية التي انتشرت كالفطر على رؤوس التلال والجبال وأراضي المواطنين الفلسطينيين في مختلف محافظات الضفة الغربية المحتلة.

اعتبر محمد اشتية القيادي في حركة فتح (٥-٦) أن المقترح الذي أعلنه وزير الجيش الإسرائيلي ايهود باراك بالانسحاب الأحادي من الضفة الغربية لم يؤخذ على محمل الجد داخل أروقة القيادة الفلسطينية لكنه مرحب به لو جاء كجزء من خطة أوسع تنهي الاحتلال وتقيم دولة فلسطينية على حدود ٦٧.

أعلنت السلطة الفلسطينية (٥-٦) أن طلب انضمام فلسطيني كعضو في منظمة التجارة العالمية سيكون جاهزا فنياً في القريب العاجل، رغم معارضة إسرائيل وتحذيرها في أوقات سابقة باتخاذ إجراءات عقابية ضد السلطة

الحصار

مفوض عام الأونروا:
"الحصار فشل في تحقيق أهدافه الأمنية"

بينما تستمر حالة الجمود في واقع الحصار الظالم واللا إنساني لقطاع غزة، صعدت آلة العدوان الصهيوني من وتيرتها مستهدفة عدة أهداف متفرقة محاذية لحدود القطاع موقعة العديد من الإصابات تستمر معاناة سكان القطاع في مجالات الصحة والوقود وما بات يعرف في أزمة الوقود القطري الذي تبادلت فيها الاتهامات بين الحكومة المقالة في غزة والحكومة المصرية بتحميلها المسؤولية للحكومة بعرقلة دخول شحنة الوقود القطري واعتبرت «المماطلة المصرية، والتعنت الصهيوني والعراقيل الفلسطينية من حكومة رام الله تحول دون وصول الشحنة ووصفت ذلك بأنه «تبادل للأدوار بين الاحتلال الصهيوني وجهات مصرية لخنق الشعب الفلسطيني واستمرار الحصار»بينما المواقف المتناقضة من المسؤولين المصريين حالت دون السماح لعبور قافلة العودة الدولية من دخول غزة وهو ما يراه البعض بوضع علامات استفهام كبيرة حول القول «بان حصار غزة قد انتهى»

أعلن اتحاد المقاولين الفلسطينيين (٢٩-٥) أنه قرر مقاطعة جميع العطاءات التي تطرحها منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، بسبب إصرارها على مشاركة شركات صهيونية في تنفيذ مشاريع إعمار في قطاع غزة. وقال رئيس الاتحاد أسامة كحيل في تصريحات صحفية إنه عقد اجتماعاً مع مسؤولي "يونيسيف" في غزة لمطالبتها بوقف إجراءات إرساء مناقصات لصالح شركتين صهيونيتين، لتنفيذ مشاريع تتعلق بمحطات تحلية مياه في قطاع غزة، غير أن المنظمة الدولية رفضت ذلك

رفضت السيدة جين كوخ(٢٩-٥) ممثلة منظمة اليونيسيف في الأراضي الفلسطينية، عدم استدراج عروض أسعار شركات صهيونية واقتصارها على الشركات الفلسطينية فقط، وهددت بأنه إذا تم مقاطعة مشاريعهم بتحويل منحتهم إلى مناطق أخرى في العالم

قال المنسق العام لقافلة حق العودة كيفين أوفندين (٢٩-٥) إن السلطات المصرية «لم تسمح لقافلة

العودة الدولية بدخول قطاع غزة، بالرغم من حصولهم على موافقات عديدة من الجهات المعنية كانت تتعثر في اللحظات الأخيرة، بدون أسباب واضحة». وأوضح، في مؤتمر صحفي عقده في مجمع النقابات المهنية الأردنية، إن القافلة بذلت جهوداً مضنية على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية للحصول على تصريح رسمي من مصر للعبور. وبين أن «المواقف المتناقضة عند بعض المسؤولين المصريين كانت السبب الرئيسي لمنع وصول القافلة إلى غزة، ومد يد العون إلى الشعب الفلسطيني المحاصر في القطاع»، مشيرا إلى أن ذلك «يضع العديد من علامات الاستفهام حول القول بأن حصار غزة قد انتهى».

حذرت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية (٣٠-٥) في غزة من أن التشغيل الحالي لمولد واحد فقط في محطة التوليد لن يفي بجدول التوزيع المعمول به حالياً، مما ينذر بالعودة إلى برامج أقل من حيث الإمداد بالكهرباء التي قد تكون لأقل من ست ساعات يومياً نظراً لعدم توفر الوقود اللازم لذلك.واعتبرت «المماطلة المصرية، والتعنت الصهيوني والعراقيل الفلسطينية من حكومة رام الله تحول دون وصول شحنة الوقود القطرية والاستفادة منها فى ظل الحاجة الماسة لها بحلول فصل الصيف

توغلت قوات الاحتلال الصهيوني (٣٠-٥) في بلدة القرارة، شمال شرق خان يونس (جنوب قطاع غزة)، وقامت بأعمال تجريف للأراضي وسط إطلاق نار كثيف.وقال راصد ميداني في تصريح صحفي إن عددًا كبيرًا من الآليات والدبابات الصهيونية يزيد عددها عن عشر آليات عسكرية، انطلقت من «بوابة كيسوفيم» العسكرية، واتجهت نحو بلدة القرارة وسط إطلاق نار كثيف. وأضاف الراصد أنه صاحب عملية التوغل إطلاق اربع قذائف دخانية سقطت في الوادي

قال فيليبو غراندي، المفوض العام للأونروا، (٣٠-٥) إن «إسرائيل» تتصرف بشكل بطيء للغاية لتخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة منذ أعوام. وأضاف في تصريحات أدلى بها لوكالة «الاسوشيتد برس»، إن الهدف من الحصار الصهيوني على القطاع كان أمني، ولكنه فشل في تحقيق الأهداف الأمنية، فيما أضر الحصار بالاقتصاد في غزة»

أكد النائب جمال الخضري(٣١-٥) رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن ذكرى مجزرة السفينة التركية «مرمرة» يجب أن تفتح الباب مشرعاً العمل المكثف لإنهاء الحصار الصهيوني على قطاع غزة. وحيا الخضري أرواح شهداء سفينة مرمرة وعوائلهم وتركيا رئاسة وحكومة وشعب وخاصة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان لمواقفه الكبيرة والداعمة للشعب الفلسطيني

وصل إلى قطاع غزة عبر ميناء رفح البري (٣١-٥) وفد من ١١ شخصاً يُمثل ثلاث منظمات عربية إغاثية وخيرية هي «منظمة التعاون الإسلامي، والإغاثة الإسلامية – بريطانيا، وإتحاد الأطباء العرب. وقال مُنسق الوفد محمد أبو القمبز : إنّ «الزيارة التي تستغرق ستة أيام لغزة جاءت لتطبيق توصيات المؤتمر الذي نظمته إدارة الشؤون الإنسانية بمنظمة التعاون الدولي وبمشاركة الإغاثة الإسلامية عبر العالم واتحاد الأطباء العرب، بـ، العاصمة المصرية القاهرة». ولفت إلى أنّ أبرز ما سيقوم به الوفد خلال جدول زيارته هو زيارة القطاع الصحي المُتضرر الأكبر من الحصار والعدوان، إلى جانب قطاعات أخرى ذو أهمية، تمهيدًا لتقديم دعم يُقدر بحوالي ٦٥ مليون دولار، تم إقراره بالمؤتمر.

أكد مدير مركز المعلومات (١-٦) في سلطة الطاقة بغزة المهندس أحمد أبو العمرين، على أن دخول الوقود القطري بشكل جزئي من خلال معبر كرم أبو سالم سيجعل من قضية الوقود قضية ابتزاز للشعب الفلسطيني من قبل العدو الصهيوني. وقال في لقاء صحفي : «لا نفهم لماذا تمانع مصر دخول المنحة القطرية من الوقود لقطاع غزة عبر معبر رفح البري فدخول الوقود عبر معبر كرم أبو سالم سيشكل ابتزاز للشعب الفلسطيني وعدم حل أزمة الوقود خاصة أن العدو الصهيوني سيعمل على تجزئة المنحة القطرية وبذلك سيتواصل العجز في وجود أزمة للوقود رغم وجود المنحة».

أبعدت سلطات الاحتلال الصهيوني (١-٦) رفات أحد الشهداء الفلسطينيين الذين أفرجت عنهم إلى قطاع غزة حيث رفضت تسلمها إلى ذويه في الضفة الغربية، وذلك رغم مرور ٣٦ سنة على استشهاده.

استشهد شاب فلسطيني متأثرًا بجراح(٢-٦) أصيب بها في قصف دراجة نارية «تكتك» جنوب قطاع غزة. وكانت طائرة حربية إسرائيلية أطلقت ظهر الجمعة صاروخين باتجاه دراجة نارية من نوع «تكتك» شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، حيث اصيب ثلاثة فلسطينيين بجراح خطيرة

بددت وكالة الاونروا مخاوف اللاجئين (٢-٦) في قطاع غزة من امكانية وقف تغطية تلقي الخدمة الطبية في مستشفيات قطاع غزة. وبناء على ذلك، توقفت المشاورات واللقاءات التي كانت تستهدف مواجهة هذا التقليص الذي كان سيمس بآلاف اللاجئين خاصة الفقراء منهم. وكان المستشار الإعلامي للوكالة عدنان ابو حسنة أكد أن الاونروا قررت فتح تنافس بين كافة مستشفيات القطاع لتوفير الخدمة الأفضل وتوسيع دائرة الخدمات لتشمل أقساما اخرى في مستشفيات مختلفة

شنت طائرات الاحتلال الصهيوني (٣-٦) خمس غارات على أهداف متفرقة في قطاع غزة، مما أوقع عددا من الإصابات في صفوف المدنيين.وأعلنت اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في قطاع غزة، عن إصابة ٧ مواطنين بينهم ٤ أطفال جراء صاروخ سقط على أجزاء من منزل يعود لعائلة «الفقي» في مخيم النصيرات وسط القطاع، حيث نقلوا إلى مستشفى «شهداء الأقصى» في دير البلح لتلقي العلاج من إصابات طفيفة

صعدت قوات الاحتلال (٣-٦) اعتداءاتها باتجاه البلدات والقرى المحاذية لخط التحديد في غزة. وأطلقت دبابات ونقاط مراقبة عسكرية صهيونية النار من الأسلحة المتوسطة والثقيلة وقذائف الدبابات، مستهدفة قرى وبلدات زراعية تقع شرق محافظة خان يونس. ووفقاً لمصادر متعددة فإن القصف تركز في محيط ما يسمى معبر «كيسوفيم»، في حين تعرضت المنطقة المحيطة بمعبر «صوفاه» لإطلاق نار استهدف مزارع ومناطق خالية

أبدت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية (٤-٦)التابعة للحكومة المقالة في غزة، في بيان صحفي استغرابها «التأخير المتكرر لإدخال شحنة الوقود القطري» إلى القطاع، معتبرة ذلك «تأكيداً جديداً للمماطلة المتعمدة من طرف السلطات المصرية، والتعنت الصهيوني الصريح لمعاقبة الشعب الفلسطيني». ووصفت ذلك بأنه «تبادل للأدوار بين الاحتلال الصهيوني وجهات مصرية لخنق الشعب الفلسطيني واستمرار الحصار» على القطاع.وحذرت من «مغبة الاستمرار في تأخير وصول شحنة الوقود القطري إلى القطاع، وبالتالي استمرار أزمة الكهرباء الخانقة في غزة، خصوصاً مع دخول فصل الصيف

أصيب مواطن في ثلاث غارات (٤-٦) نفذتها طائرات الاحتلال الصهيوني على مدينة غزة وشمال القطاع. وأفاد شهود عيان بأن طائرة صهيونية من نوع (إف١٦) استهدفت بصاروخ واحد على الأقل مصنعا لإنتاج الأجبان والألبان، يقع بين حيي الزيتون والصبرة جنوب شرق مدينة غزة، ما أدى إلى تدميره وإصابة مواطن وأضاف الشهود أن الطيران الحربي شنّ غارة ثانية استهدفت أرضا زراعية في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع. وثالثة استهدفت بيارة مزروعة بأشجار الحمضيات في حي التفاح شمال شرق مدينة غزة دون أن يبلغ عن إصابات في الغارتين. هذا ولا يزال الطيران الحربي يجوب سماء القطاع مما ينذر باحتمال تجدد القصف.

حذر مركز الميزان لحقوق الإنسان (٥-٦) من الأوضاع البيئية الخطيرة التي تسبب استنزافا وتلوثا في موارده الطبيعية. ودعا المركز المجتمع الدولي للقيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه تحسين الأوضاع البيئية في الأراضي الفلسطينية ووقف الانتهاكات الصهيونية المتواصلة، مطالباً السلطة الوطنية إلى اتخاذ التدابير الكفيلة بتحسين الشروط والظروف البيئية فخاصة قطاع غزة. واكد المركز في بيان صدر بمناسبة يوم البيئة العالمي، «على خطورة الممارسات الصهيونية المضرة بالبيئة، حيث تعرقل دخول المواد والمعدات اللازمة لتنفيذ مشاريع المياه والصرف الصحي، كما يلقي الحصار وأزمة إمدادات الوقود والطاقة بآثار سلبية عليها

الاستيطان

نتنياهو :مقابل كل بيت سيتم إخلاؤه سيبنى عشرة بيوت استيطانية في الضفة الغربية

يسعى الاحتلال الصهيوني لإحكام السيطرة ما تبقى من المدينة المقدسة ومقدساتها حيث تم الكشف أن بلدية الإحتلال الصهيوني في القدس وما تسمى وزارة السياحة الصهيونية ستخصصان ٤ ملايين شيقل لتطوير متحف سياحي يعرض بالصوت والصورة الرواية «الصهيونية» حول تاريخ المدينة في حي سلوان شرقي القدس.. وحسب المخطط فان المتحف سيقام في الحديقة الوطنية التي أنشأتها جمعية «إلعاد» الاستيطانية بمراقبة ما تسمى سلطة الطبيعة والحدائق، حيث تعمل الجمعية على تهويد الأحياء الشرقية للقدس كما ناقشت اللجنة الوزارية في حكومة الإحتلال لشئون التشريع عدة مشاريع قرارات جديدة مثيرة من ضمنها قانون تهويد جبل الزيتون، الذي بادر إليه نحو عشرين عضو كنيست من اليمين، حيث يطالبون بإنشاء سلطة جبل الزيتون بهدف اعتباره «مقبرة يهودية» الأولى في العالم، واعتباره «مكانا قوميا» و»تاريخيا لليهود» يترافق ذلك مع حملة التزوير المحمومة من خلال زراعة الآلاف من القبور الوهمية في منطقة ممتدة على أكثر من ٣٠٠ دونم في محيط المسجد الأقصى الى ذلك اتهم تقرير اممي سلطات الاحتلال بتهجير نحو ٦٠ فلسطينيا بسبب عمليات الهدم إضافة إلى تضرر ١٠٠ شخص وذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة «أوتشا» في تقريره إن سلطات الاحتلال هدمت خلال الأسبوع الماضي، ١٧ مبنى فلسطينيًا من بينها ٧ مساكن في المنطقة «ج» في الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص صهيونية للبناء، مما أدى إلى تهجير ٦٠ مواطنا، من بينهم ٤٠ طفلا على الأقل، بالإضافة الى كشف بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الصهيونية عن نية حكومته مقابل كل بيت سيتم إخلاؤه سيبنى عشرة بيوت استيطانية في الضفة الغربية

تقدم عشرون نائبًا صهيونيا (٢٩-٥) بمشروع قانون للكنيست يهدف للسيطرة على جبل الزيتون، من خلال قانون وصاية على المقبرة في ذلك الجبل، والتي تقوم سلطات الاحتلال بزرع قبور وهمية فيها خلال

الفترة الماضية لتهويدها. وأطلق النواب الصهاينة ما أسموه قانون «سلطة جبل الزيتون»، يهدف لجعل الجبل المقبرة اليهودية التاريخية الأولى في العالم، متذرعين بعدم وجود هيئة تشرف حاليا على مقبرة الجبل.

ذكرت صحيقة «هآرتس»العبرية (٢٩-٥)، أن بلدية الاحتلال بالتعاون مع سلطات السياحة الصهيونية، سترصد ٤ ملايين شيقل لمشروع استيطاني جديد في حي سلوان الواقع جنوبي المسجد الاقصى في القدس المحتلة، تحت يافطة تشجيع السياحة في ما تسمى «مدينة داوود»، في إطار المشروع الاحتلالي «الحديقة الوطنية»، والذي تقوم عليه جمعية تشجيع الاستيطان الصهيوني «إلعاد» تحت مراقبة «سلطة الطبيعة» و«سلطة الآثار

جرفت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٩-٥)، ٣٠ دونما من أراضي المواطنين في منطقة البقعة شرق الخليل، وصادرت شبكات الري منها. وقال المزارع عطا جابر إن جرافة الاحتلال التي ترافقها الجيبات العسكرية، وعاملون من شركة (ميكروت) الإسرائيلية جرفت ثلاثين دونما من أراضي المزارعين في منطقة البقعة شرق الخليل، مزروعة بالكوسا والبندورة

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية (٢٩-٥)أن بلدية الاحتلال الصهيوني في القدس ووزارة السياحة الصهيونية ستخصصان ٤ ملايين شيقل لتطوير متحف سياحي يعرض بالصوت والصورة الرواية «الصهيونية» المحرفة حول تاريخ المدينة في حي سلوان شرقي القدس. وحسب الصحيفة فإن المتحف سيقام في الحديقة الوطنية التي أنشأتها جمعية «إلعاد» الاستيطانية بمراقبة سلطة الطبيعة والحدائق، حيث تعمل الجمعية على تهويد الأحياء الشرقية للقدس

كشف مسؤول ملف الاستيطان (٣٠-٥) في الضفة الغربية غسان دغلس النقاب عن أن المستوطنين اليهود شكّلوا فرقًا خاصًة مسلحة لتنفيذ اعتداءات منظمة ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى والبلدات في أنحاء الضفة. وقال في تصريحات خاصة صحفية: «هناك تنظيم إرهابي مسلح للمستوطنين، في ضوء إعلانهم عن تشكيل «فرق حماية» قبل عدة أسابيع، مهمتها حماية المستوطنات، ولكن في الحقيقة مهمتها ليس حماية المستوطنات، وإنما العربدة والقتل والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم»، لافتًا الأنظار إلى أن «لكل فرقة من هذه الفرق، نشاط معين، فهناك فرقة لحرق الأشجار، وأخرى لإلقاء الحجارة

أعلنت إحدى أكبر الشبكات التجارية في سويسرا (٣٠-٥)، أنها تنوي إعلام زبائنها عن البضائع التي يتم إنتاجها في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية. وجاء أن شبكة المتاجر «ميغروس» قد أعلنت أنها تريد أن تبدي المزيد من الشفافية تجاه زبائنها، وذلك لأن الحكومة السويسرية والأمم المتحدة تريان في المستوطنات «استيطاناً غير قانوني استناداً إلى القانون الدولي

أكد المنسق الإعلامي لمؤسسة «الأقصى للوقف والتراث» (٣١-٥) محمود أبو عطا، بأن هناك مشروعًا تتبناه الحكومة الصهيونية وتقوم بتنفيذه أذرع الاحتلال تتم من خلاله زراعة الآلاف من القبور الوهمية في منطقة ممتدة على أكثر من ٣٠٠ دونم في محيط المسجد الأقصى وقال في تصريحات صحفية وفق المعطيات التي تمتلكها المؤسسة؛ فإن هناك أكثر من سبعة آلاف قبر تم زراعتها خلال السنة الأخيرة، وهناك ثلاثة آلاف أخرى سيتم زراعتها في المناطق ذاتها في وادي الربابة ووادي سلوان وجبل الزيتون في محيط المسجد الأقصى

وأضاف المنسق الإعلامي إن «الاحتلال يدعي بأن هناك مائة ألف قبر ليهود موجودة على جبل الزيتون، لكن المؤشرات تدلل بأن الكثير منها هي قبور وهمية»، مضيفًا إن «الاحتلال رصد مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لمشروع تهويد محيط الأقصى وزراعة القبور الوهمية في المنطقة

إكتشف عمال لجنة رعاية المقابر الاسلامية (١-٦) في القدس قيام جنود الاحتلال الصهيوني بكتابة شعارات عنصرية وألفاظ سيئة على شواهد القبور في مقبرة باب الرحمة في باب الأسباط الملاصقة لجدار المسجد الأقصى الشرقي

يخطط جيش الاحتلال الصهيوني(٢-٦) لتسليم عصابات المستوطنين، في منطقة رام الله المحتلة في الضفة الغربية المحتلة، أراضي فلسطينية بملكية خاصة، كان قد صادرها في العام ١٩٧٠ وأقام عليها معسكرا له، فيما ينوي الجيش تحويلها إلى مستوطنة.وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية إن الجيش يعرض على الحكومة تسليم عصابات المستوطنين في البؤرة الاستيطانية «اولبانا» التابعة لمستوطنة «بيت إيل» في منطقة رام الله، وهذا بعد أن أقرت المحكمة الصهيونية إخلاء وهدم خمسة مبان في هذه البؤرة، كونها قائمة على أراض بملكية خاصة يطالب أصحابها بتحريرها

أقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني(٢-٦) مؤخرًا على تحويل أراضي «حي الشياح» وسط مدينة القدس المحتلة إلى منطقة «مقابر يهودية»، كما سلمت مائة مقدسي أوامر بهدم منازلهم بحجة عد الترخيص ووقوعها في منطقة المقابر اليهودية. وذلك بحسب ما أوضح هشام أبو رموز، منسق «لجنة الدفاع عن حي الشياح».

اتهم تقرير أممي (٢-٦) سلطات الاحتلال الصهيوني، بتهجير ما يزيد عن ٦٠ مواطناً فلسطينيًا بسبب عمليات الهدم التي نفُذت في المنطقة «ج» (الخاضعة لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية) وشرقي القدس المحتلة، إضافة إلى تضرر ١٠٠ شخص آخرين على الأقل؛ كما وتم استهداف مساكن طارئة مجددًا قامت الأمم المتحدة بتمويلها. وذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة «أوتشا» في تقريرها إن سلطات الاحتلال هدمت خلال الأسبوع الماضي، ١٧ مبنى فلسطينيًا من بينها ٧ مساكن في المنطقة «ج» في الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص صهيونية للبناء، مما أدى إلى تهجير ٦٠ مواطنا، من بينهم ٤٠ طفلا على الأقل

بت رئيس الحكومة الصهيونية (٣-٦) بنيامين نتنياهو، في موضوع االحي الاستيطاني «اولباناة» الواقع في مستوطنة بيت ايل، لصالح اخلاء الحي المذكور وعوضا عن هدم بيوته نقلها الى موقع عسكري قريب. ونقل موقع «واينت» التابع لصحيفة «يديعوت احرونوت»العبرية، قول نتنياهو انه مقابل كل بيت سيتم اخلاؤه سيبنى عشرة يبوت استيطانية في الضفة الغربية

هاجم مستوطنون متطرفون في الخليل (٣-٦)، منازل ومؤسسات وأراضي تابعة للفلسطينيين في حي تل رميدة وسط المدينة، وهي المنطقة الأكثر توترا في الضفة الغربية. واستهدف المستوطنون منازل الفلسطينيين ورشقوها بالحجارة، كما استهدفوا مركزا ثقافيا رفع فوقه العلم الفلسطيني، وحاولوا إنزاله بالقوة، وأحرقوا شجرة زيتون يزيد عمرها على ألف عام، وكتبوا على الجدران شعارات مناوئة للعرب، وتدعو لقتلهم. وقال شهود عيان إن المستوطنين المتطرفين تحركوا تحت قيادة «باروخ مارزل»، وتحت حراسة الجيش الصهيوني

حذر الشيخ تيسير رجب التميمي(٤-٦) أمين سر الهيئة الإسلامية العليا بالقدس تواصل الحفريات

وفتح المزيد من الأنفاق في محيط المسجد الأقصى وتحت أساساته والتي تهدف إلى هدمه وإقامة الهيكل المزعوم مكانه حسب مخططات سلطات الاحتلال.

أصدرت دائرة العلاقات الدولية (٤-٦) في منظمة التحرير الفلسطينية، تقرير رصدت فيه الانتهاكات الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته، مشيرة إلى أن الاحتلال أقر بناء ٤٣٤٢ وحدة استيطانية جديدة، فيما اقتلع المستوطنون وجيش الاحتلال ١٠٢٤ شجرة زيتون، وهدموا ٣٧ منزلا ومنشأة، وتم اعتقال ٢٤٠ مواطنا خلال شهر مايو (أيار).

تلقى رئيس الوزراء الصهيوني (٥-٦) بنيامين نتنياهو ضربة جديدة من صقور اليمين، بشأن مسألة إخلاء بؤرة «اولبانا» الاستيطانية المقامة على اراض فلسطينية خاصة. فقد أعلن وزير الخارجية الصهيوني افيغدور ليبرمان رئيس حزب «يسرائيل بيتينا» ووزير الداخلية ايلي يشاي رئيس حزب «شاس» عن عزمهما دعم مشروع القانون الذي يسعى الى الالتفاف على قرار المحكمة العليا الصهيونية، ويشرعن السطو على الأراضي الفلسطينية الخاصة ويحول دون اخلاء حي «اولبانا» الاسستيطاني في مستوطنة بيت ايل

المقاومة

الشن بيت "المقاومة تمتلك آلاف الصواريخ"

تستمر سلطات الاحتلال الصهيوني في التملص من الاتفاق المبرم مع الحركة الأسيرة من خلال الإبقاء على سياسة العزل الانفرادي والاعتداء على الأسرى واقتحام زنازينهم بالإضافة لاستمرار سياسة الاعتقال الإداري، فيما تبدي الأوساط الأمنية الصهيونية بالغ خشيتها من عدم جاهزية دوائرها العسكرية في خوض حرب مقبلة والحديث عن ان المقاومة بحوزتها آلاف الصورايخ التي قد تصل تل أبيب، يستمر التحذير الأمني لأفراد الجيش من التعرض لعملية اسر من قبل المقاومة الفلسطينية حيث زعم جهاز الشابك الصهيوني انه اكتشف خلية خططت لأسر جنود صهاينة، فيما نجح مقاوم فلسطيني من قتل صهيوني بعد اشتباك مسلح أدى إلى استشهاده على الحدود مع قطاع غزة فقد استطاع المقاوم الفلسطيني اختراق الجدار الشائك والدخول إلى المناطق الصهيونية بالقرب من معبر «كوسوفيم» وخلصت الأوساط الأمنية الصهيونية إلى أن المقاوم أبدى جرأة وأداء عالي المستوى وأشارت إلى أنه «استعد جيدًا للمواجهة، سواء من جهة اختيار مسار التسلل الذي يصعب رصده، أو من جهة التحرك باتجاه السياج، أو بالوسائل الهندسية التي اخترق السياج بواسطتها، وبشكل خاص الجرأة التي أبداها». وأضافت «لقد كمن الفلسطيني للقوات التي تتفوق عليه عسكريًا بشكل ملموس، ووفقا للشاباك الصهيوني فقد ارتفعت وتيرة عمليات المقاومة في الشهر الماضي حيث وقعت ٨١ عملية مقارنة مع ٧١ عملية وقعت في شهر ابريل الذي يسبقه

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية (٢٩-٥) في تقرير موسع لها، أن عشرات من ضباط الاحتياط في الجيش الصهيوني، أعدوا رسالة رسمية يعتزمون تسليمها اليوم في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، تؤكد أن أجهزة الجيش المختلفة ووزارة الحرب الصهيونية، تنكرت باستمرار للاتفاقيات بشأن شروط خدمة جنود الاحتياط ومنظومة تدريبهم العسكري، وأن هذا الأمر بات يشكل خطرا لدرجة أن الجيش الصهيوني ليس مستعدا لمواجهة حرب قادمة. وفي هذا السياق أشارت «يديعوت أحرونوت»، ان ١٥ قائدا لوحدات

عسكرية في الاحتياط صاغوا أمام الكنيست رسالة شديدة اللهجة، تحذر من ان الجيش الصهيوني غير جاهز لحرب قادمة. وبحسب الصحيفة يقول ضباط الاحتياط في رسالتهم إن الجيش الصهيوني، نسي في الأعوام الأخيرة» كيف يجب عليه تدريب جنود الاحتياط»،

كشفت محافل عسكرية صهيونية (٢٩-٥) أن قيادة المنطقة الجنوبية تستنفر كل قواتها تحسباً لسيناريو «خطف جنود»على الحدود مع قطاع غزة، حيث قامت بنصب بعض المواقع العسكرية في أماكن إستراتيجية مع مئات الكاميرات الحديثة والمتطورة لتغطي مسافات بعيدة في القطاع، مشيرةً إلى أن الآونة الأخيرة شهدت دعم هذه المواقع بـ»شِباك حرارية» لا ترى بالعين المجردة، بحيث تعمل على حماية القوات الصهيونية من هجمات القذائف الحديثة والموجهة التي تملكها المقاومة في غزة.

زعم جهاز الأمن العام الصهيوني (٣٠-٥) «الشاباك» اكتشاف خلية خططت لأسر صهيوني لغرض المساومة على إطلاق سراح عدد من الأسرى الفلسطينيين.وادعت الإذاعة العبرية العامة أنه يتضح من التحقيقات التي أجراها جهاز الشاباك أن الخلية شُكلت داخل سجن (شيكما) في عسقلان، حيث قضى عدد من أعضائها محكومياتهم.وقالت الإذاعة إنَّ «الخلية تضم نشطاء من منطقة الخليل وقطاع غزة ويقودها الناشط في كتائب المجاهدين التي انبثقت عن كتائب شهداء الأقصى محمد عَمُور من خانيونس» حسب ادعائها.وحذرت مصادر أمنيّة -وفقا للإذاعة- من أنَّ «اكتشاف الخلية قد يؤدي إلى إلغاء التسهيلات في ظروف اعتقال الأسرى الأمنيين التي تم الاتفاق عليها بعد الإضراب عن الطعام، لأن الاتفاق الموقع معهم بهذا الخصوص يلزمهم بالكف عن أي ممارسات إرهابية من داخل السجون» حسب وصفها.

أفادت صحيفة هآرتس العبرية (٣٠-٥)أن جهاز الأمن الصهيوني، الشاباك»، قد عزز في الأشهر الأخيرة من مراقبة شبكات الحواسيب في المصارف الصهيونية، عبر ما يسمى بـ»السلطة الوطنية لأمن المعلومات (رام)»، وذلك خوفا من «هجوم إرهابي» ضمن الحرب الإلكترونية على شبكات الكمبيوتر التابعة للمصارف الصهيونية المختلفة، التي تعتبر ذراعا رئيسية في نشاط الاقتصاد الصهيوني.

مددت أجهزة أمن الاحتلال (٣٠-٥)، اعتقال ٨ أسرى إداريا لمدد متفاوتة.وكشف عيسى قراقع وزير شؤون الأسرى في السلطة الفلسطينية النقاب عن أن الاحتلال اقترف بحق الأسرى منذ منتصف الشهر الجاري في أعقاب وقف إضرابهم عن الطعام جملة من الانتهاكات أبرزها تجديد الاعتقال الإداري لنحو ٣٠ أسيرا

اكد الأسير جمال الرجوب (٣٠-٥) ممثل أسرى سجن رامون الصهيوني أن أسرى قطاع غزة رفضوا عرضا قدمه مدير السجن يقضي بالبدء من الشهر القادم بترتيب زيارات لذوي أسرى قطاع غزة كل شهرين ولمدة نصف ساعة فقط. وقال إن أسرى القطاع رفضوا ذلك واعتبروه محاولة من إسرائيل للتنصل من الاتفاق الذي يقضي بتنظيم زيارات لأسرى قطاع غزة على غرار أسرى الضفة الغربية كل شهر مرتين ولمدة ٤٥ دقيقة. وجاءت أقوال الرجوب خلال زيارة محامي الوزارة رامي العلمي في سجن رامون حيث التقى مع عدد من الأسرى.

أفاد محامي وزارة شؤون الأسرى (٣٠-٥) أن الأسير ضرار أبو سيسي المعزول في سجن عسقلان بدأ

بخطوات احتجاجية تدريجية بإرجاع وجبات الطعام احتجاجا على استمرار بقائه في العزل الانفرادي وعدم التزام إدارة السجون بإنهاء عزله أسوة ببقية زملائه المعزولين واستجابة للاتفاق الذي وقع بين قيادة الإضراب ومصلحة السجون

نقل محامي نادي الأسير(٣٠-٥) رسالة من الأسيرين المضربين عن الطعام محمود السرسك وأكرم الريخاوي ناشدا فيها الرئيس محمود عباس ورئيس النادي قدورة فارس ووزير الأسرى قراقع بالتدخل العاجل لإنقاذ حياتهما. ويواصل السرسك منذ ما يقارب ٧٦ يوماً إضرابه عن الطعام ويعاني من حالات إغماء بمعدل ثلاث مرات يوميا فيما مضى على إضراب الأسير الريخاوي عن الطعام ٤٩ يوما على التوالي ويعاني بحسب الرسالة وضعا صحيا متدهورا وحالة غيبوبة متكررة

قال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع(٣٠-٥) إن إدارة مصلحة السجون الصهيونية، فرضت عقوبات جماعية على أسرى سجن نفحة.وأضاف، إن وحدة صهيونية متخصصة بقمع الأسرى اقتحمت قسمي (١٣،١٤) في سجن نفحة، وشرعت بتفتيش الأسرى بشكل استفزازي، قبل أن تقوم بإغلاق القسمين، وتمنع الأسرى من الخروج إلى 'الفورة'. وأشار إلى أن إدارة المعتقل منعت أهالي أسرى محافظتي الخليل وبيت لحم من زيارة أبنائهم في سجن نفحة، بعد أن وصلوا إلى المعتقل

اعلن يورام كوهين (٣١-٥) رئيس جهاز الأمن الصهيوني «الشين بيت»، ان حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة تملك نحو ثمانية الاف صاروخ قصير ومتوسط المدى و١٥ الف مقاتل.وقال امام لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست الصهيوني، 'حركة حماس في غزة تملك ثمانية الاف صاروخ يتراوح مداها ما بين اربعة واربعين كيلومترا وهناك إشاعات تفيد بأن بعضها قد يصل إلى تل ابيب' التي تبعد نحو خمسين كيلومترا عن قطاع غزة.

أكد وزير شؤون الأسرى والمحررين (٣١-٥) الفلسطيني عيسى قراقع أن إضراب الأسرى حقق إنجازاً نوعياً وعظيماً بإنهاء عزل ١٩ أسيراً فلسطينياً عاشوا في قبور مظلمة سنوات طويلة.وأشار إلى أن سياسة العزل الانفرادي كانت من أخطر السياسات والعقوبات التي طبقت بحق الأسرى منذ عام ١٩٦٧، وأن هدفها تدمير الأسير جسدياً ومعنوياً بإبقائه سنوات طويلة في زنازين انفرادية، حيث قضى بعضهم ١٢ عاما كالأسير حسن سلامة ومحمود عيسى وأحمد المغربي وغيرهم

حذرت كتائب المجاهدين(٣١-٥) من أن الاحتلال يحضر لعدوان جديد على الشعب الفلسطيني وقادة وكوادر الفصائل الفلسطينية، داعية الى دخول المعركة المقبلة مع الاحتلال بشكل موحد. وأكدت الكتائب خلال مؤتمر صحفي في مدينة غزة. أن الخيارات مفتوحة أمامها للرد على ضربة يوجهها الاحتلال إلى قطاع غزة، عبر قصف المستوطنات والمغتصبات الصهيونية بالصواريخ لدى المقاومة.

ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية (٣١-٥) أن الجيش الصهيوني بدأ بتوزيع قطع غيار ومعدات احتياط على مواقع عسكرية سريّة في الشمال، خشية تعرض المراكز والقواعد العسكرية المختلفة لهجوم صاروخي في أيّ حرب مستقبلية مع المقاومة اللبنانية. وأشارت الصحيفة إلى أن عملية التوزيع بدأت منذ عام، تحت إشراف سلاح المدفعية، ويجري إيداعها في مواقع سرية في أنحاء من الجولان والجليل، بحيث

تكون قريبة من الجبهة الشمالية، بعيداً عن المواقع والقواعد التي ستستهدفها المقاومة اللبنانية، في الحرب المقبلة.

قال جيش الاحتلال الصهيوني (١-٦) ان اشتباكا مسلحا وقع، جنوبي قطاع غزة بين مسلح فلسطيني ووحدة من الجيش ما أدى الى استشهاد شاب فلسطيني. في حين ذكرت بعض المواقع العبرية نقلا عن مصادر في الجيش الصهيوني ان الشاب الفلسطيني داهم مجموعة من الجيش وفتح النيران مباشرة باتجاههم وقتل صهيونيا على الحدود مع قطاع غزة وبحسب ما نشر موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية فقد استطاع المقاوم الفلسطيني اختراق الجدار الشائك والدخول إلى المناطق الصهيونية بالقرب من معبر «كوسوفيم

قال داود شهاب الناطق باسم حركة الجهاد الاسلامي (٢-٦): «نحن في حركة الجهاد الاسلامي نبارك أي جهد مقاوم ضد الاحتلال، وبالتالي نبارك هذه العملية البطولية ونعتبر انها جاءت في اطار الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال وانتهاكاته المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، سواء كانت هذه العملية بفعل منظم او بفعل غير منظم، لأنها في النهاية تأتي في اطار المقاومة المشروعة للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال

أفادت معطيات إحصائية (٢-٦) أعدها الباحث المختص في شؤون الأسرى رياض الأشقر؛ أن الاحتلال اعتقل خلال شهر أيار/ مايو الماضي ما يزيد عن ٢٥٠ مواطناً فلسطينياً، بينهم خمسة وثلاثون طفلاً، وخمس فتيات، واثنين من الأسرى المحررين ضمن صفقة التبادل الأخيرة

أفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين (٣-٦)، بأن إدارة سجون الاحتلال ما زالت تنتهك اتفاق الأسرى الذي وقع الشهر الفائت وبموجبه تم تعليق الإضراب المفتوح عن الطعام والذي استمر ٢٨ يوما. وقال التقرير ان شعورا بالغضب والتوتر مصحوبا بالتهديد بدأ على ضوء عدم تلبية إسرائيل لتحسين شروط الحياة داخل السجون واتخاذها إجراءات تصعيدية بحق الأسرى ما اعتبره الأسرى انتهاكات للاتفاق، وانتقاما منهم بسبب إضرابهم المتواصل عن الطعام

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية (٣-٦) أن الشهيد أحمد أبو نصر (٢٠ عامًا) الذي قتل جنديًا صهيونيا شرق خانيونس جنوب قطاع غزة أبدى جرأة وأداء عالي المستوى. وقالت الصحيفة إنه «ليس من الواضح كيف تمكن المقاتل الفلسطيني من أن يكمن في المكان بعد المؤشرات الأولية، ومن بين التقديرات هي أنه أظهر أداءً بمستوى يعتبر عاليًا بمصطلحات حركتي حماس والجهاد الإسلامي». وأشارت إلى أنه «استعد جيدًا للمواجهة، سواء من جهة اختيار مسار التسلل الذي يصعب رصده، أو من جهة التحرك باتجاه السياج، أو في الساعة التي بدأ فيها العمل، أو بالوسائل الهندسية التي اخترق السياج بواسطتها، وبشكل خاص الجرأة التي أبداها». وأضافت «لقد كمن الفلسطيني للقوات التي تتفوق عليه عسكريًا بشكل ملموس، وأطلق النار بشكل دقيق باتجاهها من سلاح خفيف».

حملت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٣-٦) دولة الاحتلال المسؤولية عن أي ضرر قد يصيب الأسيرين محمود السرسك وأكرم الريخاوي اللذين يواصلان إضرابهما عن الطعام منذ ٨٠ يوماً للأول و٥٣ يوماً للثاني على التوالي. وأكدت أن كل الخيارات أمام حركات المقاومة ستبقى مفتوحة طالما بقي الأسرى في سجون الاحتلال

دعا الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٣-٦) الأسير أحمد سعدات، في رسالة له بعد خروجه من العزل في سجن شطة إلى "المحافظة على الإنجاز الذي حققه الأسرى في سجون الاحتلال وتوسيعه وإجبار إدارة السجون على تطبيق ما تم الاتفاق عليه ورأى أن ما حققه الإضراب من انجازات كان "ثمرة الجهد الجماعي والموحد لحركة الأسير، ولصلابة وإرادة المناضلين الذين دخلوا الإضراب.. والتفاف جماهير الشعب ووحدتهم في ميدان المواجهة وإسنادهم ومشاركتهم للأسرى في نضالهم من أجل مطالبهم العادلة

ذكرت مصادر صهيونية (٤-٦) أن الشاب الفلسطيني ليث ربحي عبد الهادي مشعل «٢٧ عاما» أصيب بجروح خطيرة بعد طعنه لأحد الجنود الصهاينة على حاجز قرب الحرم الإبراهيمي بالسكين، وأصابه بجروح طفيفة. وكانت مصادر أمنية صهيونية أعلنت استشهاد الشاب بعد إطلاق عدد من جنود الاحتلال النار عليه في أعقاب تمكن الشاب من طعن جندي صهيوني وإصابته بجراح طفيفة على حاجز «تسلفانيت» بالقرب من الحرم الإبراهيمي

وفقا للتقرير الشهري لما يسمى بجهاز الشاباك (٤-٦) الصهيوني حول عدد عمليات المقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال والمستوطنين لشهر مايو المنصرم فقد سجل ارتفاع في عدد العمليات حيث وقعت ٨١ عملية مقارنة مع ٧١ عملية وقعت في شهر ابريل الذي يسبقه. وتتمثل العمليات الأكثر في الضفة الغربية حيث ازداد عدد عمليات إلقاء الحجارة ورشق سيارات المستوطنين والجيبات العسكرية بالزجاجات الخارقة.

أكد رئيس نادي الأسير قدورة فارس(٥-٦) أن قوات من الشرطة الصهيونية اقتحمت، غرف الاسرى في سجن «عوفر» وتحديدا قسم ١٤. وأوضح «ان وحدات القمع المتخصصة في السجون شرعت في تفتيش الأقسام وارغمت الاسرى على الخروج منها وفتشتهم وكبلت ايديهم دون مبرر لهذه الممارسات». واستنكر فارس هذه الاجراءات غير القانونية والتعسفية، محذرا من ان استمرارها يهدد بتفجر الأوضاع داخل السجون، مطالباً المؤسسات بضرورة التحرك لوضع حد لهذه الإجراءات القمعية والتي تنغص حياة الأسرى.

حملة جديدة لإنهاء الانقسام تحت شعار "لازم تزبط"

إحدى الركائز الراسخة في ملف المصالحة الفلسطينية، الانهماك الواضح في إطلاق التصريحات المحملة بالاتهامات المتبادلة بين كل من فتح وحماس وبقاء تعطيل الملف لصالح أجندة كلا الفصيلين بعد سلسلة الاجتماعات في القاهرة وغزة وبدء عمل اللجان المعنية لانجاز المصالحة ومن ثم الاتفاق على تشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة، وركيزة الحكومة المقبلة تخضع لحالة من التجاذب القائم في وضع كلا الطرفين من شروطهما على حصتهما منها وعدم اللجوء الفعلي إلى حل المشكلة المتمثلة بالانقسام الخاضع لحسابات التنسيق الأمني واختلاف الإرادات السياسية، ومع الجدل الدائر حول طبيعة الحكومة المقبلة وشرعيتها أمام التشريعي من عدمه يصبح الحديث عن اقتراب الانجاز الأكبر في الساحة الفلسطينية خاضعا لمنهجين متعارضين اقله في المنظور القريب.

طالب النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني (٢٩-٥) والأسير في سجون الاحتلال الصهيوني عبد الجبار فقها، قيادة السلطة الفلسطينية ممثلة برئيسها محمود عباس وحركة «فتح» بالتحرك لإنهاء ملف الاعتقال الإداري «كونه ثمرة خبيثة من ثمار التنسيق الأمني بين السلطة والاحتلال» وذكر في رسالة سُربت من معتقله داخل سجن «هداريم» بأن «أول خطوة يجب القيام بها في هذا الإطار هو العمل على الوقف الكامل للتنسيق الأمني مع الاحتلال، لأن غالبية الأسرى الإداريين وخاصة أسرى حركتي «حماس» و «الجهاد الإسلامي» يعتبرون التنسيق الأمني سببا مباشرا لاعتقالهم، لافتا النظر إلى أن « ٩٠ في المائة من حالات الاعتقال الإداري، التي تتم اليوم هي نتيجة مباشرة لحالة التنسيق الأمني القائمة بين أجهزة السلطة وأجهزة امن الاحتلال «

أعرب موسى أبو مرزوق(٢٩-٥) نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لـ «الحياة» عن تفاؤله بأن الأمور ستسير قدماً في اتجاه المصالحة، مشيراً إلى أن كل جانب سينفذ التزاماته وفق ما جاء في اتفاق القاهرة، وقال: «نتشاور حالياً مع وفد فتح في تشكيل حكومة». وأكد انه «لن يكون لأيٍّ منا (من الحركتين) حصة في الحكومة»، لافتاً إلى أن الحقائب الوزارية، بما فيها موقع نائب رئيس الوزراء، سيتم تشكيلها بالتوافق.

دعا رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد (٢٩-٥) الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلى «الثورة على قيادتهم الفلسطينية في حال فشلت حركتي فتح وحماس في تطبيق المصالحة». وأوضح في حديث صحفي، أن «الشعب الفلسطيني لا يستطيع أن يتحمل الكثير في ظل أزمة فلسطينية مستمرة منذ خمس سنوات بفعل الانقسام». وأضاف:» الحريص على المصالحة لا يضع العراقيل أمام تطبيقها على أرض الواقع، ويجب إنهاء الانقسام الفلسطيني في أقرب وقت ممكن».

علمت مصادر صحفية (٢٩-٥) من مصادر فلسطينية مطلعة برام الله، بان تشكيل حكومة وطنية بين فتح وحماس يعتبر من العوامل التي قد تهدد نجاح جهود تنفيذ اتفاق المصالحة، بسبب إصرار عباس على حقه باختيار الوزراء الذين سيعملون تحت أمرته في الحكومة المرتقبة، الأمر الذي ترفضه حماس وتصر على حقها باختيار بعض الوزراء والتوافق على جميع أسماء الوزراء الذين سيشاركون في الحكومة المرتقبة.وأوضحت المصادر بان عباس يصر على الاحتفاظ ببعض الوزراء الحاليين بحكومة الدكتور سلام فياض، التي شكلها قبل حوالي أسبوعين في رام الله، في حين أن حماس ترى بان جميع الوزراء الذين عملوا تحت أمرة فياض ‹غير مرحب بهم في حكومة التوافق الوطني›.وأشارت المصادر بان حقيبة وزارة المالية ووزارة الداخلية في الحكومة المرتقبة تعتبر من القضايا الخلافية في الحوار،

قال جهاز المخابرات العامة المصري(٣٠-٥) إن حركتي حماس وفتح اتفقتا فى ختام اجتماعاتهما بالقاهرة، على عدد من القضايا المتعلقة بتشكيل حكومة التوافق الوطني والإجراءات المتعلقة بانجازها وفق ما سبق وتم الاتفاق عليه في العشرين من مايو. وأنه تم الاتفاق على استكمال كافة الاجراءات المتعلقة بنشر الأجواء الإيجابية وخاصة ما يتعلق منها بالحريات العامة والتأكيد على سرعة انجازها بما يعزز من اجواء الثقة والمصالحة وتنفيذ كافة بنود اتفاق المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية في الساحة الفلسطينية بما يساعد في تمكين الشعب الفلسطيني من إنجاز أهدافه الوطنية›.

كشفت مصادر فلسطينية (٣٠-٥) مطلعة على سير الاجتماعات الثنائية بين حركتي فتح وحماس، ان هناك ثلاث قضايا تم الاختلاف عليها بين الجانبين فيما تم الاتفاق على ترحيلها الى اللقاء الذي سيجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس برئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في السادس من حزيران المقبل. وأوضحت المصادر ان القضايا الثلاث المختلف عليها هي نائب رئيس الوزراء ووزيري المالية والداخلية مبينةً ان باقي الوزارات تم الاتفاق عليها بين الجانبين

التقى إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة(٣٠-٥)، وفدًا من تجمع الشخصيات المستقلة برئاسة منيب المصري،

حيث تم التطرق خلال اللقاء للكثير من الملفات لا سيما زيارة لجنة الانتخابات المركزية لغزة ولقاء حركتي «حماس» و»فتح» في القاهرة.

أكد حسن خريشة (٣٠-٥) النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أن تقرير ديوان الرقابة المالية والإدارية حول هدر المال العام في السلطة «غير دقيق، ولم يقترب من الأماكن الحساسة ومصادر الفساد في السلطة».وأوضح في تصريحات صحفية أن ديوان الرقابة المالية والإدارية تجاوز القانون من خلال اجتماعه

مع فئة من أعضاء التشريعي وتسليمهم التقرير، حيث أن القانون ينص على أن التقرير يسلم لرئاسة المجلس التشريعي ولرئيس السلطة الفلسطينية، لكن الديوان سلم التقرير لفئة «مستحوذة «على المجلس التشريعي»، في إشارة إلى كتلة «فتح» البرلمانية، «واعتبر أن التقرير الذي تطرق إلى هدر المال العام بمبلغ تجاوز ١٩٠ ألف دولار، «لم يصل إلى الأرقام الحقيقية للفساد، ولم يتطرق إلى ما وصفه بالهبات المالية والتعيينات خارج إطار القانون ودفع رواتب من خزينة السلطة لمواطنين يتواجدون خارج الأراضي الفلسطينية

أكدت لجنة الانتخابات المركزية (٣٠-٥) على لسان مديرها الإقليمي في قطاع غزة جميل الخالدي في لقاء صحفي أنها منذ الدقائق الأولى لتسلمها، موافقة رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية على تحديث السجل الانتخابي في محافظات القطاع الخمس بدأت بإجراء الاتصالات اللازمة مع المسؤولين والمعنيين لإعداد ما يلزم من تحضيرات لوجستية وإدارية تسّهل هذه المهمة التي ستستغرق ستة أسابيع. وقال إن تحديث السجل الانتخابي سيبدأ (الثاني من حزيران) ويستمر ستة أسابيع، موضحا أنه يشمل التحضيرات اللوجستية والإدارية وحملات التوعية الميدانية واستقطاب الكوادر البشرية وتدريبها.

رفضت اللجنة المركزية للانتخابات (٣٠-٥) طلباً قدمته «حماس» إليها لتوظيف عدد من عناصرها في الطواقم الفنية للجنة في قطاع غزة. وقالت مصادر سياسية مسؤولة: إن لجنة الانتخابات أكدت لحركة حماس أنها لجنة مهنية لا تتعامل مع التعيينات وفق اعتبارات سياسية أو فصائلية. وأضافت المصادر ذاتها: إن اللجنة أكدت أيضاً أن تعيينات طواقم العمل الفنية تعتمد على أساس الحاجة والكفاءة دون النظر للخلفية السياسية أو الفصائلية.

أكد المتحدث باسم حركة حماس (٣٠-٥) سامي أبو زهري، في بيان له أن بدء عمل لجنة الانتخابات في قطاع غزة يعكس تصميم وإرادة «حماس» لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة. وأعرب عن قلقه من أن تكون تصريحات الأحمد مؤشرًا للتملص من استحقاقات المصالحة، وقال «لدينا قلق من أن تصريحات الأحمد هي تعبير عن رغبة فتح في العودة لخلق الذرائع الوهمية لتعطيل مسار المصالحة وتجاوز الاتفاقات الموقعة، ونؤكد بالمقابل بأن حركة حماس التزمت بكل ما هو مطلوب منها بما في ذلك تسهيل عمل لجنة الانتخابات، والكرة الآن في ملعب فتح للالتزام بما هو مطلوب منها حسب الورقة التفصيلية التي وقعت عليها في القاهرة».

قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي (٣١-٥) د. حسن خريشة: «إن حكومة التوافق المقبلة ستكون غير شرعية وغير قانونية في حال لم تنل ثقة الأغلبية من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني». واعتبر، أن المجلس التشريعي ممر إجباري لكل حكومة مقبلة، وقال: «أعتقد أن هناك أطرافاً فلسطينية غيبت دور المجلس التشريعي سواءً بقصد أو من غير قصد»، معتبراً أن هناك التفافاً على دوره الطبيعي. وأضاف: «للأسف لا يوجد أي دور للتشريعي في المصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح»، متمنياً أن يكون له دور في السنوات المقبلة «لأننا وصلنا إلى المجلس عبر صناديق الاقتراع».

علمت «القدس العربي» (٣١-٥) من مصادر مطلعة بأن هناك خشية لدى القيادة الفلسطينية بان حكومة التوافق الوطني المرتقبة ستعجز عن تسديد التزاماتها المالية خلال الأشهر القادمة جراء الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها السلطة الفلسطينية. وأوضحت المصادر بأن الميزانية الفلسطينية ستنقل لحكومة التوافق الوطني

«شبه فارغة» من قبل حكومة فياض التي ستستقيل حال تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة عباس.وحسب المصادر فان هناك مخاوف جدية بشأن عدم قدرة الحكومة المرتقبة على دفع فاتورة رواتب الموظفين الحكوميين البالغة حوالي ١٦٠ مليون دولار شهريا جراء النقص الحاد في ميزانية السلطة

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي (٣١-٥) نافذ عزام، أن حركته لن تقف حاجزاً أمام تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية الفلسطينية، بالرغم من عدم اطلاعها على ما يجري من لقاءات واستنتاجات بين حركتي حماس وفتح.وأضاف في حديث متلفز أن «ما جرى في القاهرة خلال الساعات الماضية، لم نعلم عنه شيء، إلا ما نشر عبر الإعلام، ولكن بالرغم من هذا فإن حركة الجهاد الإسلامي تريد دفع عجلة المصالحة، ولن تضع العراقيل أمامها».

أطلقت مجموعة من المؤسسات (٣١-٥) ومنظمات المجتمع المدني الفلسطيني، حملة جديدة لإنهاء الانقسام تحت اسم «لازم تزبط»، للضغط على صناع القرار السياسي لدى السلطة الفلسطينية وحركتي حماس وفتح لتطبيق اتفاق القاهرة ٢ وإتمام المصالحة. وخصص القائمون على الحملة ١٠ أيام لإنجاز مهامها بتطبيق بنود الاتفاق.

كشف عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» عزت الرشق (١-٦) في تصريحات صحفية ان إعلان التوصل إلى اتفاق في شأن تشكيل حكومة الوفاق الوطني سيتم خلال اللقاء المقبل بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) خالد مشعل في القاهرة في ٢٠ الشهر الجاري»، لافتاً إلى أن تسمية شخوص الحكومة بحقائبها الوزارية، وكذلك حلف اليمين، سيكون في رام الله وأقر بأن الملف الأمني من النقاط الشائكة في مهام الحكومة،

اعتبر عزام الأحمد(١-٦) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس وفد المصالحة مع حركة حماس، اللقاءات التي اختتمت في القاهرة الليلة قبل الماضية، بمثابة آخر المحاولات لتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام، داعيا الشعب الفلسطيني مجددا إلى ثورة شعبية ضد الطرف الذي قد يعوق هذه المصالحة وإنهاء الانقسام واضاف إن «لقاءات القاهرة كانت المرة الأولى التي بدأنا فيها بخطوات عملية لا نظرية.. بدأنا بتطبيق ما وقعنا عليه، كما رفض الرد على تسريبات أفادت بإمكانية الخلاف حول الحقائب الوزارية السيادية مثل الداخلية والخارجية والمالية. وقال «لن نعطيهم الفرصة.. ولا ننجر إلى الكلام

بدأت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية(٢-٦)عملية تحديث سجل الناخبين في قطاع غزة بتحضيرات لوجستية وإدارية وإطلاق حملات التوعية الميدانية للجمهور واستقطاب الكوادر البشرية وتدريبها، تمهيداً لتسجيل الناخبين الجدد وحذف أسماء الناخبين المتوفين والغائبين خلال الأسبوعين الخامس والسادس من العملية.

أكد الدكتور موسى أبو مرزوق(٣-٦) نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»في مقابلة صحفية أن العنوان الأساسي لإنهاء الانقسام الفلسطيني في الوقت الحاضر هو تشكيل الحكومة الفلسطينية.وقال «نحن فعلنا خطوات عديدة لفتح الثقة بين فتح وحماس في الضفة الغربية وقطاع غزة، قد لا تكون كافية ولكن بلا شك إذا انتقلنا مباشرة إلى تشكيل حكومة، سيكون هناك نقلة كبيرة جدًا في هذه المسألة، ونحن نريد أجواء

حقيقية حتى نستطيع أن ننهي هذا الانقسام الضار بالقضية الفلسطينية والضار بمستقبل الشعب الفلسطيني

اتهم نواب حركة حماس (٤-٦) بالضفة الغربية وزارة الأوقاف في الحكومة الفلسطينية برام الله «بمواصلة كبت الحريات ومنع بعض الوعاظ والخطباء من إعطاء الدروس الدينية في المساجد».إلى ذلك طالب نواب حركة حماس عن مدينة نابلس السلطة الفلسطينية بـ»إبداء حسن النية» تجاه الجهود التي تبذل لإنجاح المصالحة الوطنية. وجاء موقف النواب تعليقا على إضراب المعتقل في سجون السلطة الفلسطينية عبد الله العكر عن الطعام منذ تسعة أيام، حيث تم نقله ليلة أمس السبت إلى المستشفى اثر تدهور حالته الصحية.

قال المتحدث باسم حركة «حماس» (٤-٦)سامي أبو زهري في تصريحات صحفية نحن في حركة «حماس» نستهجن تصريحات وزير الحكم المحلي في الحكومة الفلسطينية برام الله خالد القواسمي بشأن الانتخابات المحلية، فحكومة فياض هي حكومة غير شرعية وغير مخولة بإجراء أي انتخابات، وأي انتخابات يجب أن تشرف عليها حكومة التوافق الوطني، وفي ظل حالة من التوافق، خصوصا فيما يتعلق بتحديد المواعيد وتوفير الأجواء اللازمة لضمان نزاهة الانتخابات ونجاحها».وأضاف : «أي انتخابات تجري بشكل منفرد، لن يكون لها أي شرعية ولن تقبل بها حركة حماس

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٥-٦) جمال محيسن: «إن حكومة التوافق المقبلة برئاسة رئيس السلطة محمود عباس لن تعرض على المجلس التشريعي». وأوضح محيسن في حديث صحفي أن الحكومة ستشكل وفق معايير خاصة متفق عليها من قبل الطرفين ومنها مستقلين ومهنيين، مؤكداً أن الحكومة ذو كفاءات وطنية. ولفت النظر إلى أن بعد الاتفاق على أسماء الوزراء، سيتم عرضها على الفصائل الفلسطينية، ومن ثم على رئيس السلطة محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل خلال اجتماع سيعقد في العشرين من الشهر الجاري.

حمَّل الناطق باسم حركة «حماس»(٥-٦) فوزي برهوم السلطة الفلسطينية المسؤولية عن حياة المعتقل السياسي لديها وأحد كوادر «كتائب الشهيد عز الدين القسام» عبد الله العكر، بسبب تدهور حالته الصحية مع استمرار إضرابه عن الطعام بسجن الجنيد منذ تسعة أيام.وأكد في تصريحات صحفية أن الاعتقال السياسي المستمر في الضفة الغربية ضد أبناء حركة «حماس» لا يمكن أن يخدم في المطلق أجواء المصالحة الفلسطينية، وقال: «لا مبرر على الإطلاق بعد اتفاق الرزمة الأخيرة في القاهرة أن يبقى معتقل سياسي في الضفة، ومطلوب إطلاق سراح جميعهم فورًا، وإنهاء ملف الاعتقال السياسي».

آراء ووجهات نظر

إرهاب المستوطنين

المتابع للمشهد الفلسطيني الكئيب؛ يجد أن العدو الصهيوني يعمل على جبهتين لتنفيذ خططه ومخططاته التوسعية التهويدية الأولى: وهو ما تقوم به سلطات الاحتلال من استيطان وجرائم تطهير عرقي وحصار، ومصادرة هويات المقدسيين، والاستيلاء على بيوتهم وتسليمها إلى شذاذ بركلين، وما يرافق ذلك من مواقف سياسية عنصرية، كان أخرها إعلان نتنياهو، ومن على منصة الكنيست في الذكرى الأليمة لسقوط القدس «أن إسرائيل لن تتخلى عن الحوض المقدس» والحوض المقدس في عرف الصهاينة هو المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة.

وفي المجمل شارفت أعمال تهويد القدس على الانتهاء، في حين تمت مصادرة أكثر من نصف أراضي الضفة الغربية المحتلة، بعد تحويلها إلى جزر وكانتونات؛ يستحيل معها إقامة دولة مستقلة متواصلة جغرافيا.

الجبهة الثانية: والتي لا ينتبه إليها كثيرون، وهي إرهاب المستوطنين، وهو إجرام غير مسبوق، يهدف إلى ترويع المواطنين الفلسطينيين، وإجبارهم على مغادرة وطنهم. حيث يبدأ هذا الإرهاب بمصادرة الأراضي، واقتلاع أشجار الزيتون، وقد بلغ مليون شجرة منذ عام ٢٠٠٠ وحتى الآن، وتجريف الأراضي الزراعية، ثم منع الفلاحين من الوصول إلى ما تبقى من أراض، لقطف ثمار الزيتون والعنب...إلخ. وتصاعد هذا الإرهاب في صور عدة منها الاعتداء على المساجد، حيث قام المستوطنون بإحراق أكثر من «١٨» مسجدا، وإتلاف وإحراق المصاحف الشريفة، وبالأمس الأول قاموا بربط يدي مزارع فلسطيني إلى ظهره، وإطلاق النار عليه، وتم نقله إلى المستشفى وحالته خطرة، لأنه تعرض للمستوطنين وإجراءاتهم التي تمنع الفلاحين من الوصول إلى مزارعهم.

وفي هذا الصدد لا بد من التأكيد على حقيقة هامة، من شأنها التأشير على أهداف العدو، وهي أن هذه الاعتداءات لم تعد موسمية، بل أصبحت يومية، ما يؤكد أنها لا تتم مصادفة، بل وفق نهج صهيوني خبيث يقوم كما أسلفنا، على طرد أغلبية الشعب الفلسطيني من وطنه، وتحويل ما تبقى إلى أقلية تعمل كالعبيد في مصانع ومزارع الصهاينة، وإحكام السيطرة على الضفة الغربية، والتي يصر العدو أنها يهودا والسامرة «أرض إسرائيل».

باختصار.. العدو يصر على تنفيذ مشروعه الصهيوني الاستئصالي، بالاستيلاء على كل فلسطين، وتهويد القدس، وتهجير أغلبية أهلها، فيما القيادة الفلسطينية غارقة في وهم المفاوضات. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

رشيد حسن –الدستور الأردنية ٢٩/ ٥

نَعْي الصهيونية في عيدها

في ذِكْرى ما تُسميه الصهيونية يوم الاستقلال، وما يجري فيه تَسْمِيةُ المأتم عُرْساً، والنكبة عيداً، تُنْشرُ مقالة في «معاريف» لشاي غولدن هي بمنزلة نعي للدولة العبرية، واعتراف صريح بأن اليهودي يشعر بالعار في هذه المرحلة من كَوْنِه يَهوديّاً بسبب اندلاع الشرور العنصرية وازدراء كل ما هو غير يهودي. وإذا كانت أحداث جنوب تل أبيب هي المناسبة أو القشة، فإن ما تراكم، حسب ما يرد في مقالة غولدن من ثقافة الكراهية والتحريض على الآخر، أدى إلى شعور بالخجل من الانتساب إلى الدولة العبرية.

لكن كيف تفاقم وتراكم هذا التحريض بحيث بث ثقافة الرعب والكراهية والانتقام؟

لم تتسع مقالة غولدن لذلك كله فاكتفت بإشارات وإحالات.

لكن هناك من استبقوا هذا الشعور بالخجل من مثقفين وكتّاب يهود، ومنهم للمثال فقط، «إسرائيل» شاحاك الذي عدّته الصهيونية ابناً عاقاً، وكذلك بورغ الذي أَفْتَى الحاخامات بعدم جواز دفنه في أرض الميعاد، لأنه قال إن دولة تأسست على الاغتصاب وتهجير أهل البلاد الأصليين لابد أن تزول.

وأهمية ما قاله بورغ أنه شغل مناصب كبرى في الدولة العبرية منها رئاسة الكنيست.

هذا الشعور بالخجل من الانتساب إلى دولة عنصرية، بدأ ينتشر ولم يتوقف فقط عند حاخام أحرق جواز السفر في الهايد بارك، أو عند الهاربين من التجنيد الإجباري، ومنهم من فضل الانتحار، بل أصبح مناخاً ثقافياً وهاجساً أخلاقياً لدى فئة لا يستهان بها من المثقفين اليهود. وحسب ما كتبت ميشيل مزراحي التي هاجرت إلى أوروبا احتجاجاً على ممارسات الاحتلال، فإن اليهود أنتجوا أخيراً يهوداً آخرين بمعنى أن من احترف لعب دور الضحية سقط عنه القناع، فاتضح أمام الملأ أنه التلميذ الأنجب لكل جلادي التاريخ ومنهم من يقول إنهم جلادوه!

وثقافة من هذا الطراز الموتور والمتوتر على مدار اللحظة، لابد أن تُنْتِجَ سيكولوجيا مُشَوهّة. وعلى سبيل المثال أنتج الإلحاح التربوي الصهيوني على تحذير الأطفال اليهود من الخوف، خوفاً مضاعفاً، انتهى إلى فوبيا الخوف الأشد تنكيلاً من الرعب.

هكذا يحتفل بعض الكتّاب اليهود بذكرى الاستقلال وعيد الدولة اللذين تَما على أنقاض أرض الآخرين ومأتمهم، ومعنى ذلك أن الخديعة قصيرة العمر، وأن الشهود الآن هم من صلب اليهود أنفسهم، لكن بعد أن أعلنوا العصيان على تعاليم الإبادة والتطهير والتفوق الوهمي.

إن أكثر من ستة عقود هي عمر الخطأ التاريخي الفادح كما سماه المؤرخ توينبي، كانت كافية لإذابة أجنحة الشمع وتماثيل الثلج، لأن التاريخ قد يُلْوَى عُنُقُهُ في لحظات نادرة وحرجة ولأسباب متعلقة بالفراغ الأخلاقي والقوة العمياء لكنه سرعان ما يؤوب إلى رشده.

هذه المقالة، وما يشبهها ما ينشر بالعبرية، نعي للصهيونية بعد أن بلغت أرذل الاستيطان والعنصرية واحتكار أنين الضحية.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ٥/٢٩

خطر على أمن الفلسطينيين

حينما أجازت محكمة العدل العليا (في ٢٠٠٦ وفي كانون الثاني من هذا العام مرة اخرى) أوامر قانون الجنسية التي تحظر اعطاء تصريح بقاء لفلسطينيين من سكان المناطق في اسرائيل حتى لو كان لهم أزواج في اسرائيل، اعتمدت على التسويغ الذي عرضته الدولة للقانون. وكان التسويغ بادي الرأي أمنيا، فقد زعمت الدولة أنه في ٥٤ حالة منذ ٢٠٠١ تم العثور على مشاركة في الارهاب من فلسطينيين حظوا هم أو آباؤهم بمكانة في اسرائيل.

باصدار المحكمة العليا هذا القرار الحاسم قارنت الوضع بقوانين موجودة بدول اخرى تُقيد حق رعايا دول عدو في دخول اراضيها. لكن الحدود في حال اسرائيل والمناطق هي من طرف واحد. فالاسرائيليون يستطيعون ان يسكنوا في المناطق مع سلب السكان المحليين، لكن في نقاش حق مواطن اسرائيلي تزوج من فلسطيني في ان يعيش في دولة اسرائيل مع زوجه تصبح المناطق فجأة شبه دولة عدو وراء الحدود التي لا يجوز اجتيازها.

ان التسويغ من طرف واحد لتقييد دخول الفلسطينيين الى اسرائيل لاسباب أمنية بادي الرأي يتعزز بازاء التقارير عن عنف الاسرائيليين ضد الفلسطينيين. ففي السبت الماضي أطلق مستوطن النار على فلسطيني فجرحه بعد أن أشعل مستوطنون النار في حقول قمح للفلسطينيين. وقبل ذلك ببضعة ايام تم توثيق حادثة أطلق فيها مستوطنون نارا حية على فلسطينيين في حين كان جنود الجيش الاسرائيلي متنحين جانبا. وتضاف هذه الأحداث الى أحداث عنف كثيرة من مستوطنين على السكان الفلسطينيين بعضها في اطار ما يسمى «التسعير»، والتي تشمل رميا للحجارة ومداهمة لقرى واشعال حرائق.

نخلص من هذا الى استنتاج انه اذا حظروا على فلسطينيين دخول اسرائيل لأنهم يُعرضون الاسرائيليين لخطر أمني (وأنا أرى ان هذا الحظر الشامل مرفوض)، فانه ينبغي ان يُحظر على الاسرائيليين دخول المناطق بسبب تعريضهم الفلسطينيين لخطر أمني.

ان الخطر الامني الذي يتعرض له الفلسطينيون من المستوطنين، من جوانب ما، أخطر مما يتعرض له

الاسرائيليون من الفلسطينيين حتى لو نجح الفلسطينيون احيانا في الاضرار باسرائيليين، ويكون الحديث احيانا عن اعمال ارهابية صعبة. لأنه في كل ما يتعلق بعنف الفلسطينيين ضد الاسرائيليين توجد شرطة وجيش يحاولان حماية السكان الاسرائيليين. وتحاكم السلطات بل تعاقب عقابا شديدا اولئك الذين يستعملون العنف. وفي مقابلة ذلك حينما يكون الحديث عن عنف اسرائيليين ضد فلسطينيين لا يُمنح الفلسطينيون حماية من القوة التي تحكم المنطقة، أعني اسرائيل.

اذا كان هدف قانون الجنسية أمنيا حقا وكانت غايته حماية السكان ممن قد يهاجمهم فانه ينبغي تطبيق نفس المنطق في الاتجاه العكسي، فينبغي ان يُمنع الاسرائيليون – بسبب ميلهم المبرهن عليه الى سلب اراض فلسطينية والعنف ضد الفلسطينيين – من دخول المناطق.

ان عدم تطبيق هذا المنطق يشهد على أن مصطلح «الأمن» بحسب التصور المهيمن على اسرائيل هو شيء للاسرائيليين فقط. أما الفلسطينيون فلهم على الأكثر حقوق يجوز سلبهم إياها باسم التفوق الممنوح للأمن.

ربما اذا بدأنا التفكير في الفلسطينيين بأنهم يستحقون «الأمن» ايضا سنرى كيف ان الوجود الاسرائيلي في المناطق يسلبهم هذا الأمن.

إيال غروس–هارتس ٢٩ / ٥

"إسرائيل": إلى الحرب در... ليس بالضرورة

قال هنري كيسنجر ذات مرة إن «إسرائيل» لا تملك سياسة خارجية، وإنما داخلية فقط هذا التوصيف البليغ والدقيق. كان وما زال صحيحاً مع الانتباه إلى أن السياسي الأميركي المخضرم قاله منذ ثلاثة عقود تقريباً، وقبل أن تتصاعد قوة الأحزاب الدينية والصغيرة ويزداد تأثيرها على الحكومات المتعاقبة يسارية كانت أو يمينية.

هذا التوصيف الدقيق يمثل برأيي المدخل لفهم الاتفاق الأخير الذي انضم بموجبه حزب كاديما إلى الائتلاف الحاكم، وبعكس آراء واجتهادات كثيرة طرحت يجب قراءة القضايا والتحديات الخارجية وتحديداً الملفين الفلسطيني والإيراني من خلال فهم خلفيات وحيثيات وأهداف الاتفاق، وليس العكس حيث لا يستقيم برأيي النظر إليه خلال التحديات الخارجية أي كانت هذه التحديات.

القصة الكاملة لولادة اتفاق نتانياهو موفاز عرضها بإسهاب اثنان من كبار المعلقين الإسرائيليين بن كيسبت في معاريف وناحوم برنياع في يديعوت أحرونوت (الجمعة ١١ أيار/ مايو) وباختصار يمكن الحديث عن أسباب داخلية بل حزبية وشخصية بحتة. فمن جهة نتانياهو كانت إهانة مؤتمر الليكود (الأحد ٦ أيار) ورفض أعضاء الحزب اختياره رئيساً بالإجماع وبالتالي تلاشى أي احتمال لإطلاق يده في تشكيل قائمة الحزب للانتخابات القشة التي قصمت ظهر البعير بعد تلقيه استطلاعات عن احتمال حصول يئير ليبيد وحزبه

العلماني الجديد على خمس عشرة مقعداً هذا قبل الانضمام المحتمل لتسيبي ليفني أو بعض رفاقها في كاديما، وإمكان تجاوز لحزب العمل مع زعيمته شيلي يحيموفيتش ورايتها الاقتصادية والاجتماعية لحاجز العشرين مقعداً،

إذاً بناء على المعطيات السابقة والمؤكدة فقد مثلت المسائل السياسية الداخلية وحتى الشخصية والحزبية الضيقة الخلفية الأساس لإلغاء الانتخابات المبكرة وانضمام كاديما إلى الائتلاف الحكومي الحالي ومع ذلك يبدو التساؤل مشروعاً عن كيفية مقاربة حكومة رؤساء الأركان الثلاث – باراك موفاز يعلون – حكومة خريجي دورية رئاسات الأركان الثلاث – نتانياهو، باراك، موفاز – للملفات والتحديات الخارجية وهل سيتم تغليب الخيارات العسكرية على الخيارات الأخرى تحديداً تجاه الملفين الفلسطيني والإيراني.

أعتقد أن الإجابة لا، قاطعة على الأقل تجاه الملف الفلسطيني كون نتانياهو يتباهى دائماً بإزاحته الملف الفلسطيني عن جدول الأعمال الإقليمي والدولي، ناهيك عن الوضع الراهن المريح جداً ل»إسرائيل» والتي ربما لم تكن تحلم به أصلاً والتمثل بتهدئة في قطاع غزة وهدوء رسائل وتنسيق أمني في الضفة الغربية وانقسام فلسطيني، يكاد يستحوذ على جل اهتمام وانشغال الفصائل والتنظيمات والسلطة أو بالأحرى السلطتين في الضفة وغزة.

في المقابل فإن الإجابة ليست نعم قاطعة تجاه الملف الإيراني وطوال الوقت كان الخيار العسكري أسير عوامل تترجم أو تعبر عن إجماع إسرائيلي في اعتباره آخر الحلول ولا يمكن حدوثه بمعزل عن الموقف الأميركي واستطراداً الأوروبي وفق قاعدة بن غوريون الشهيرة.

«إسرائيل» لا تذهب إلى الحرب من دون دعم تنسيق ضوء أخضر أو حتى برتقالي من القوة الدولية العظمى وعوضاً عن ذلك يتباهى نتانياهو أيضاً بنجاحه في وضع الملف الإيراني على رأس جدول الأعمال الغربي والدولي، كما بوضع الخيار العسكري على الطاولة بشكل جدي وليس نظري فقط، وهو ما تجلى في التصريح اللافت لرئيس الأركان الجنرال بيني غينتس عن مناورات مشتركة إسرائيلية أميركية أوروبية تتعلق بالاستعداد لاحتمال توجيه ضربة عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية.

ماجد عزام– الحياة اللندنية ٣٠/ ٥

عن الغضب الأوروبي المائع

الأوروبيون غاضبون هذه الأيام على «إسرائيل»، لأنها هدمت كثيراً من المشروعات التي مولوها في فلسطين المحتلة، وتهدد بتدمير مشروعات أخرى يسهرون عليها هناك. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، أوضح في تقرير مفصل أن السلطات الإسرائيلية هدمت في الضفة الفلسطينية خلال عام ٢٠١١ نحو ٦٢٠ وحدة بنائية، كان الأوروبيون قد مولوا بناء ٦٢ منها.

ويشير مفهوم الوحدة البنائية في هذا السياق، إلى منزل أو خزان مياه أو مشروع زراعي أو مبنى إداري أو صحي أو طريق تم تعبيده.. ونحو ذلك مما ييسر سبل الحياة الاجتماعية الاقتصادية للفلسطينيين، ويعزز جهوزيتهم للاستقلال في دولة.

وفي تقرير مشترك لمنظمات أوروبية غير حكومية، تأكد أن الجيش الإسرائيلي هو الذي يتخذ قرارات الهدم، ويتولى تنفيذ معظمها في المنطقة (ج) الخاضعة أمنياً وإدارياً للاحتلال. لكن المنطقة (ب) الخاضعة لمسؤولية «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية، لا تسلم بدورها من هذه العملية التخريبية.

وتجري هذه الإجراءات، التي تتوخى إعادة المجتمع الفلسطيني دوما إلى نقطة الصفر، بذريعة أن هذه البنايات والمشروعات «لم تحصل على التراخيص اللازمة..».

ليس ثمة ما هو أسخف ولا أكثر استحماقاً للناس واستغباء لهم، من الدفع بهذه الذريعة.. ف»إسرائيل»، الدولة العاصية لكل الشرائع والقوانين التي أبدعتها الأمم المتحضرة لتنظيم العلاقات في ما بينها وقتي السلم والحرب، هي آخر من يحق له التحدث عن التزام التصاريح والتراخيص.

مثلًا، من أين ومتى حصلت «إسرائيل» على تراخيص إنشاء المستوطنات (المستخربات) في طول الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وعرضها؟ وأين هي المسوغات القانونية لضم القدس الشرقية وإغراقها بالمستوطنات والمستوطنين؟.. وبالمناسبة، يصح هذا السؤال بالنسبة للقدس الغربية أيضاً.

لا شيء في شرائع وقوانين السلم والحرب الدولية يسمح ل»إسرائيل» باستغلال شبر واحد من هذه الأرض، أو اتخاذ قرارات بالبناء أو الهدم عليها. والملاحظ أنه عندما تتحدث «إسرائيل» عن الرخص والتصاريح وقرارات السماح والمنع الخاصة بالإعمار على الأرض الفلسطينية، إنما تقصد قوانينها وقراراتها هي، أي قوانين المحتل، وهذه فرية كاملة الأوصاف ما أنزلت بها الشرعية الدولية الحقوقية من سلطان.

يحدث هذا الافتئات على حق الإنسان الفلسطيني، في الاستجابة لنداء التكاثر والتمدد الطبيعي في أضيق الحدود، في الوقت الذي صارت فيه الإعلانات عن الترخيص للمستوطنين ببناء مئات المجمعات السكنية، تقليداً أسبوعياً للحكومة الإسرائيلية.

يطول الحديث إلى حد الملل، إذا ما أردنا متابعة تفاصيل هذه السياسة التمييزية العنصرية الإسرائيلية منذ ١٩٦٧.. لكن ما يعنينا أكثر في هذا المقام، هو ردود الأفعال الأوروبية على ما يؤذيهم من هذه السياسة. وبهذا الخصوص لا نعتقد أن الغضب الأوروبي، الذي نلحظه راهنا، يتجاوز التعبير المؤقت القابل للزوال السريع. حجتنا الداحضة في ذلك، أنها ليست المرة الأولى، ونحسب أنها لن تكون الأخيرة، التي نشهد فيها مثل هذا الموقف.

والحال كذلك، فإن السؤال الذي يطرق الذهن، هو متى بحق السماء ينتقل الأوروبيون، فرادى أو اتحاديين، إلى الغضب الفاعل، الخشن، المؤلم، مصداقاً لهيبتهم وإعمالاً للشرعة الدولية، واقتداء بعقوبات اتخذوها في حق دول أخرى لم تنحدر سياساتها إلى درك الإجرام الإسرائيلي؟!

د. محمد خالد الأزعر – البيان الإماراتية ٣٠/ ٥

إذا كان غريمك القاضي

بعض السياسيين، مدعومون من «فتاوى» أشباه مثقفين، مهّدوا الأرضية للجوء بعض الفلسطينيين لمحاكم الاحتلال لكي تعيد لهم حقوقهم. هذه المحاكم وعلى رأسها ما تسمى محكمة العدل العليا، ولتمرير اللعبة، لا تجد ضيراً في إصدار أحكام لمصلحة أصحاب قضايا هامشية وغير رئيسة. وهي شكّلت منذ إنشاء «إسرائيل» الأداة القضائية التي تغطي سياساتها شتى المجالات.

ورغم محاولات المحامين الفلسطينيين المتكررة مقاطعة محاكم الاحتلال ودعوة الفلسطينيين أيضاً لمقاطعتها، وعدم منح سياسات الاحتلال واستهدافاته للفلسطينيين وممتلكاتهم الغطاء القانوني الذي تريده، إلا أن هذه المحاولات والدعوات لم تتحوّل إلى موقف يلتزم به كل الفلسطينيين بسبب فذلكات بعض السياسيين، والمثقّفين الذين يشجّعون كل ما يغطي عجزهم أو تواطؤ بعضهم.

لكن عجائزنا الذين لم يتعلّموا أو تلقوا تعليم «فك الحرف» في المساجد والكتاتيب حين كانت الرسوم رغيفاً وبيضة، لم تدخل رؤوسهم فكرة اللجوء إلى محاكم الاحتلال من أجل الشكوى عليه أو استرداد حق شخصي منه، فكانوا يكرّرون دائماً المثل القائل «إذا كان غريمك القاضي، فلمن تشتكي؟».

هذا ما يحصل دائماً منذ أصدرت محكمة «إسرائيلية» حكماً بتغريم الضابط المسؤول عن مجزرة دير ياسين أغورة واحدة، وهي، لمن لا يعرفها، أصغر وحدة في العملة «الإسرائيلية» في ذلك الوقت ولم تكن تكفي لشراء علبة كبريت.

قبل يومين أغلقت محكمة «إسرائيلية» ملف «فتوى» أصدرها حاخامات تبيح قتل الفلسطينيين، بذريعة أن دعوتهم تندرج في إطار الفتاوى الدينية التي لا تدخل في نطاق المحاكمات. إذن هي ضوء أخضر وغطاء قانوني وشرعنة لدعوات قتل الفلسطينيين، ولغيرها من جرائم سرقة الأرض وهدم المنازل.

في ظل هكذا معادلة، لا غرابة في أن يمنح قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال أحد جنوده، قبل شهرين، وساماً لإطلاقه النار على شاب فلسطيني من بلدة يطا الواقعة جنوبي الضفة الغربية خلال مواجهات اندلعت لمنع اعتقال أسير محرر أفرج عنه ضمن صفقة الجندي «الإسرائيلي» شاليت. وساق المسؤول «الإسرائيلي» الرواية المضللة ذاتها عن تهديد الفلسطيني لحياة الجندي. ولم يكن من قبيل المصادفة أن تزامنت مراسم منح الوسام للجندي مع احتفال «إسرائيل» بذكرى ما تسميه استقلالها، أي ذكرى النكبة.

وحتى هذا الشكل المسرحي للقضاء «الإسرائيلي» لم يقل شيئاً في جريمة إفقاد طفل فلسطيني في السادسة عشرة من عمره القدرة على الكلام من جراء التعذيب الذي تعرض له على أيدي جنود الاحتلال الذين لم يكتفوا بإصابته برصاصات عدة، بل قاموا بضربه على رأسه وعلى أماكن إصابته.

هذه السياسة المتواطئة، والمتآمرة على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وشعوب الدول التي لا تروق للغرب، وربيبته المدلّلة «إسرائيل»، فيما تجاوزت أمتنا العربية حدود البؤس وعبر البعض فيها حدود استمراء الاستعمار والذل والتبعية. فإذا كان الطفل الفلسطيني فقد القدرة على الكلام من جراء تعذيبه بأيدي جنود الاحتلال، فإن كثيرين في هذه الأمة فقدوا القدرة على الكلام من دون تعذيب.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٣١/ ٥

هل تصبح (إسرائيل) مشهداً عابراً في التاريخ؟

المتابعة الحثيثة للتفاعلات داخل الدولة – المجتمع والمؤسسات الأمنية الفكرية السياسية الأكاديمية الإعلامية الإسرائيلية، تظهر جدلا حقيقيا متسعا حول مستقبل «إسرائيل» والحركة الصهيونية، وإن كان هذا الجدل يعود في بداياته إلى ما قبل وخلال وبعد النكبة، حيث تساءل الآباء المؤسسون آنذاك حول مستقبل «إسرائيل» وشروط بقائها، ويعود كذلك إلى ما بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان عام ١٩٦٧، حيث كتب البروفيسور اليهودي المناهض لـ «إسرائيل» يشعياهو ليبوفيتش مرة: «في اليوم السابع، اللاحق لسادس أيام تلك الحرب، ستبدأ نهاية إسرائيل إذا لم تستيقظ».

و»إسرائيل» الشمشونية الغاشمة لم تستيقظ بالمعنى الذي ذهب إليه ليبوفيتش، بل تمادت وذهبت ابعد وابعد عميقا في سياسات التطهير العرقي والتوسع والاستيطان، وفي سياسات إلغاء الآخر بالقوة الغاشمة، ما أجج عملياً الصراع وأعاده إلى بداياته، وما كرس مفاهيم وقناعات عربية راسخة بأن الصراع وجودي واستراتيجي.

فباتوا من جهتهم يجمعون إلى حد كبير على «أن إسرائيل تقاتل على وجودها واستمرارها»، ما يثير القلق الوجودي لديهم كلما واجهت تلك الدولة مأزقاً أو أزمة معينة، فتحولت «إسرائيل» إلى ما يمكن أن نسميه» دولة الأزمات الوجودية»، وتحولت كافة العناوين لديهم إلى عناوين وجودية ترتبط ارتباطاً جدلياً بأمنها ووجودها ومستقبلها.

ولذلك نتابع هواجس الوجود تتفاعل على أجندة الجدل الصهيوني – اليهودي بقوة، ونتابع كيف أصبحت دولة «إسرائيل» تحت وطأة القلق وأسئلة المصير القادم، وأدبياتهم وتنبؤاتهم في ذلك متزايدة، فها هو أبراهام بورغ رئيس الكنيست سابقا في مقدمة الذين يتنبؤون بـ «أن إسرائيل غيتو صهيوني يحمل بذور زواله في ذاته –»بعد صهيوني»– ملحق هآرتس»، وكذلك الكاتب المعروف بـ «ميخائيل» يكتب في يديعوت عن»نهاية دولة إسرائيل تلوح في الأفق»، وكاتب إسرائيلي ثالث يتحدث عن «اقتراب انهيار الصهيونية» ورابع يقول «إن إسرائيل وجود مفتوح للجدل– ناحوم برنياع – يديعوت أحرونوت»، وخامس يتساءل: هل أوشكت «دولة اليهود» أن تكون «مشهداً عابراً– ابراهام تيروش– معاريف–»،

وتتكامل نبوءاتهم حول نهايتها، فإن المسألة تغدو حقيقية وتتغلغل في صميم وعيهم وتبقى مسالة وقت، ويمكن للفلسطينيين والعرب أن يعجلوا بهذه النهاية الحتمية للدولة الصهيونية، إن هم تحملوا مسؤولياتهم التاريخية والعروبية، وإن هم تكاملوا معاً ومع العالم الإسلامي، ليشكلوا قوة حقيقية في مواجهة تلك الدولة التي يجب أن تصبح مشهداً عابراً في تاريخ المنطقة...!

نواف الزرو – العرب اليوم الأردنية ٣١/ ٥

تشكيل الوزارة أيحل المشكلة؟

يفترض أن يتم تشكيل الوزارة الفلسطينية الجديدة على وفق اتفاق القاهرة (٢) بين حركتي حماس وفتح خلال هذه الأيام، وتحديداً بعد أن تبدأ اللجنة الانتخابية عملها في قطاع غزة. وفي هذه الأثناء تشهد القاهرة لقاءات فتحاوية وحمساوية – مع الوسيط المصري – المنهمك بدوره بتداعيات ما انتهت إليه الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المصرية.

السؤال المنطقي: هل تحل المشكلة؛ أي مشكلة الانقسام الفلسطيني بمجرد إعلان التشكيلة الوزارية الجديدة التي يقال إنها ستكون مستقلة وتوافقية ومهمتها ستة أشهر، تشرف خلالها على انتخابات تشريعية ورئاسية منتظرة، إن سمحت الظروف؟ وهنا المشكلة الموضوعية المتمثلة مثلاً برفض العدو الصهيوني إشراك أهلنا في القدس في الانتخابات.

بيد أن هذا ليس بيت القصيد. المشكلة هي عدم اللجوء الفعلي إلى حل المشكلة التي أدت إلى الانقسام الفلسطيني. هل تذكرون لماذا كان الانقسام بين رام الله (السلطة – فتح) وبين القطاع (حماس)؟ الانقسام كان بين منهجين هما بالتحديد (منهج أوسلو – التفاوضي التنازلي) وبين المشروع التحريري المقاوم (القطاع – حماس ومن معها). فهل تشكيل حكومة ترضي حماس مثلاً يمكن أن تحل المشكلة التي هي في الحقيقة الانقسام الأفقي والعمودي بين تيارين ومنهجين؟ أي إن كانت ستفعل فمعنى الخلاف تافه: إنها يمكن أن تصوره على أنه مجرد خلاف على السلطة. صراع على السلطة بين حركتي فتح وحماس. فهل المسألة على هذا النحو من التبسيط؟

المسألة هي في المنهجين المتعارضين: منهج المقاومة المسلحة لتحرير فلسطين، ومنهج المفاوضات وليس غير المفاوضات كوسيلة للتوصل إلى حل للمشكلة أو للقضية الفلسطينية؟ اللعبة هنا تكمن في التبسيط الساذج جدا للمعضلة. إذا كان الطرفان – أي حماس وفتح – يمكن أن يتفقا بمجرد تشكيل وزارة موحدة، فمن غير المعقول الحديث عن المنهجين المتعارضين للوصول إلى التحرير أو إلى تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني والأمة العربية في تحرير فلسطين. هل هذا حقيقي؟ أبداً. المشكلة إذًا عميقة، ويمكن تجاوزها فقط في حدوث أحد أمرين: إما أن تتنازل وتتخلى حركة فتح وبالتالي السلطة الفلسطينية عن التمسك فقط بالمفاوضات كسبيل وحيد لحل المشكلة الفلسطينية، وإما أن تتنازل حركة حماس عن المقاومة، وحق الشعب الفلسطيني فيها، وبهذا وحده تلتقي مع حركة فتح وتتوحد مع السلطة الفلسطينية التي تتعاون أمنيا مع الاحتلال الصهيوني وتزج في سجونها بالمقاومين والمناضلين والكوادر المكافحة ضد الاحتلال.

أهذا ممكن؟ الحقيقة أن الطرفين حماس وفتح يمكن أن تخسرا القاعدة أو القواعد الشعبية في حال التوصل إلى وحدة من هذا النوع. وحدة الموقف لا يمكن أن تقنع الشعب الفلسطيني إلا إذا توافق الطرفان على استراتيجية ومنهاج سياسيين. العودة للميثاق الوطني الفلسطيني وعدم الاعتراف بكل ما شطب من الميثاق الوطني في إثر التوقيع على اتفاقية أوسلو، وبالتالي تلبية إرادة الشعب الفلسطيني بالعودة إلى الميثاق الوطني

الذي ينص على أن فلسطين من البحر إلى النهر عربية وفلسطينية؛ بمعنى رفض السعي إلى حل الدولتين ورفض أي قرار أو إجراء يمس الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه وأرضه.

باختصار نقول: الحكومة الموحدة ليست حلا. ولن تكون. الحل يكمن بالعودة إلى الثوابت الفلسطينية والتمسك بها وفي المقدمة منها الميثاق الوطني، قبل الشطب.

نواف أبو الهيجاء– الوطن العمانية ١/ ٦

الأمن المقدس والسلام المفقود

من البديهي أن كل رئيس أمريكي يخطب ود الصهاينة، حين يخاطب تجمعاً لليهود في الولايات المتحدة الأمريكية، وخصوصاً إذا كانت الانتخابات الرئاسية على الأبواب، ولكن ما فعله أوباما في مارس/ آذار الماضي، تجاوز مجرد خطب الود، فلقد تذلل كثيراً، وأسرف كثيراً، في تأكيد وفائه ووفاء إدارته للكيان الصهيوني، حيث قدمت له ما لم تقدمه أي إدارة سابقة ودافعت عنه سياسياً ضد تقرير غولدستون الذي جرّم في البدء الكيان الصهيوني في حربه البشعة على غزة، وضد قضية سفن الحرية التي مثلت جريمة صهيونية في المياه الدولية.

يضاف إلى ذلك، استخدام حق النقض ضد إجماع يدين الاستيطان في مجلس الأمن، وكذلك إفشال المسعى الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين في مجلس الأمن. وقد أكد أوباما أنه لن يكون هناك سلام دائم ما لم تتم الاستجابة للدواعي الأمنية الصهيونية، معتبراً أن أمن الكيان الصهيوني مقدس.

وهذا يوضح إلى حد كبير سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر الكيان الصهيوني حليفاً استراتيجياً وترتبط معه برباط وثيق وتقدم له أحدث ما لديها من تقنيات عسكرية وأسلحة متطورة، كما تقدم له العون السياسي والاقتصادي والمالي، وتنأى به عن المساءلة والملاحقة أو الإدانة إزاء أي جرائم يرتكبها.

لعل خطاب أوباما جاء عالي النبرة لتوضيح ما هو واضح، ولتأكيد وفائه ووفاء إدارته للكيان الصهيوني متجاوزاً في ذلك أي إدارة سابقة، مع أن الإدارات الأمريكية عموماً، تحرص على وفائها للكيان الصهيوني بصرف النظر عن اللغة البلاغية التي تستخدمها.

اللافت للنظر أن قضية السلام في الشرق الأوسط لم تنل حظاً يذكر، ولقد جاءت الإشارة من أوباما إلى عملية السلام عابرة، واعتبر أن سبب تعثرها هو الاضطرابات في المنطقة والتغيير في مصر، مع أن عملية السلام كانت متعثرة قبل ذلك بسبب إصرار الكيان الصهيوني على مواصلة بناء المستعمرات الصهيونية وعدم قدرة الإدارة الأمريكية على ثنيه عن ذلك مؤقتاً لقاء حوافز مغرية على الصعد الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية، مع أن الإدارة الأمريكية لديها أوراق قوية يمكن أن تضغط بأي منها على الكيان الصهيوني، ولكنها لم تفعل ذلك.

وإذا كان أمن الكيان الصهيوني مقدساً، فأين يقع أمن الفلسطينيين في معادلة الأمن في المنطقة؟ إن أمنهم خارج هذه المعادلة أصلاً، ولا حق لهم في الأمن، طالما أن ذراع الكيان الصهيوني لها الحق في أن تمارس ما شاءت من عدوان عليهم، وانتهاك حقوقهم، وسلب أمنهم. بل إنه من المشروع التساؤل: أين يقع أمن الأقطار العربية في هذه المعادلة الأمريكية، في الوقت الذي قد تطال فيه ذراع الكيان الصهيوني أمن أي من هذه الأقطار؟

فهل المعادلة الأمريكية لأمن الكيان الصهيوني هي معادلة من طرف واحد لصالح طرف واحد والفلسطينيون والعرب خارج هذه المعادلة، ومن حق الكيان الصهيوني الذي تعتبر الإدارة الأمريكية أمنه مقدساً، أن ينتهك أمن الفلسطينيين والعرب؟ حتى عملية السلام، فرضت عليها الإدارة الأمريكية، هذه المعادلة الصهيونية الأمريكية للأمن، إذ أكد أوباما أنه لن يكون هناك سلام دائم ما لم تتم الاستجابة للدواعي الأمنية الصهيونية. وهكذا يصبح المحور الرئيسي في عملية السلام هو أمن الكيان الصهيوني من دون إشارة ولو عابرة إلى حق الفلسطينيين في الأمن.

أسامة عبد الرحمن– الخليج الإماراتية ١/ ٦

حذار من غضبهم

القرآن الكريم يوضح في سورة «البقرة» مكر اليهود ومراوغتهم، وفي هذه الأيام يعيد التاريخ نفسه. فكما هو معروف عنها، لجأت «إسرائيل» مجدداً إلى نقض اتفاق الأسرى الأخير، الذي أتى بعد إضراب طويل عن الطعام، رضخت بعده لإرادة الأسرى التي تفوقت على جبروت الاحتلال، لكنها وبعد أن أصبحت في فسحة من أمرها وبعيداً عن الضغوط وتوجيه عدسات وسائل الإعلام نحوها، بدأت بخرق الاتفاق خطوة خطوة، فبعض الأسرى مازالوا يقبعون في العزل، أحدهم ضرار السيسي الذي اختطفه «الموساد» من أوكرانيا العام الفائت، وتم تجديد الاعتقال الإداري لأربعين أسيراً بعد الاتفاق، في تحد للعالم والأسرى والشعب الفلسطيني بأكمله، وتركز تمديد هذا النوع من الاعتقال على قيادات معروفة لدى الفلسطينيين، منهم خمسة نوّاب في المجلس التشريعي الفلسطيني، فضلاً عن تجديد اعتقال العشرات من الأسرى قبل لحظات من توقيع الاتفاق في الرابع عشر من مايو/ أيار الماضي. إضافة لاعتقال العديد من الفلسطينيين تحت هذا البند بعد توقيع الاتفاق.

إن التنصل من العهود والاتفاقات سمة هذا الاحتلال الذي لم يكن يوماً يعمل بحق لتطبيق أي اتفاق. فبعد نحو عشرين عاماً على توقيع اتفاق أوسلو الذي ينص على إقامة دولة فلسطينية، تمر السنون والأعوام من دون أن يشتم الشعب الفلسطيني أي رائحة لتلك الدولة السراب، وقس على ذلك في العديد من الاتفاقيات والتفاهمات والوعود التي وجدت طريقها سريعاً إلى أفق النسيان.

كم من الأسرى كانوا في انتظار اللحظة التي ستجمعهم مع أحبائهم بعد ظنهم أن «الإداري» ذهب إلى غير رجعة، لكن سلطات الاحتلال حوّلت أحلامهم إلى سراب في ثوانٍ؟ وكم منهم أعد عدته للحظة الانطلاق نحو الحرية التي كانت قاب قوسين أو أدنى، لكنه اكتشف أن ما كان به حلم تبخّر بعد أن أبلغته إدارة السجن بتجديد اعتقاله؟

المطلوب الآن أن تتحرك مصر، راعية الاتفاق، لتنبيه «إسرائيل» بضرورة الامتثال له وتطبيق بنوده كافة من دون مراوغة أو تسويف، في مقابل تحرك تقوم به السلطة على المستوى الدولي لوقف انتهاكات الكيان بحق الأسرى والاتفاق، بموازاة تململ الأسرى داخل معتقلات الاحتلال، لأنه يخاف زئيرهم وترتعد أطرافه من تحركاتهم لعلمه أنهم أصحاب كلمة وموقف، وإذا قالوا فعلوا، فحذار من غضبهم.

بركات شلاتوة-الخليج الإماراتية ٦/٢

مبادرات تستحق التأمّل

الرجل الستيني جاي ماكغينلي مضرب عن الطعام أمام السفارة الكندية في واشنطن، ليس للمطالبة بشيء شخصي أو للشكوى من حرمان فردي، إنما احتجاجاً على استخدام الولايات المتحدة حقول الوقود الأحفوري في كندا. منذ ما يزيد على أربعين يوماً يعيش ماكغينلي على المياه، ورغم إدخاله المستشفى بعد إصابته بخلل في عمل الكليتين، إلا أنه خرج من المستشفى ليعود في اليوم التالي إلى مكان احتجاجه أمام السفارة ليواصل معركة الجوع. الرجل الذي سبق له أن ترك عائلته للاحتجاج بشأن قضايا عامة أخرى مثل المسألة الإنسانية في دارفور، يريد ببساطة، أن توقف الولايات المتحدة استخدام الوقود الأحفوري من الحقول في كندا، ويعتقد أن وفاته وألف شخص بعده ستفضي إلى تحرّك لمصلحة هذه القضيّة الإنسانية، ذلك أن استخدام الطاقة الأحفورية من العوامل الرئيسة لتلوث الهواء والتسبب في الاحتباس الحراري وزيادة التصحر والجفاف.

يبقى أن المبادرات الفردية لخدمة قضايا إنسانية ليست كثيرة حتى الآن، ذلك أن الأنماط السائدة في عصر ما بعد استشراس الرأسمالية خلقت أنماطاً تربوية تشبهها، بحيث تفشت الأخلاقيات الناجمة عن المزاحمة الحرة وتكريس الملكية الخاصة، وصولاً إلى تحول الذات إلى قضية.

المناضل الفلسطيني خضر عدنان أضرب عن الطعام وحده ستة وستين يوماً، لمطالبة الاحتلال بوقف سياسة الاعتقال الإداري التي أصبحت في «إسرائيل» أمراً واقعاً تريد للفلسطينيين أن يتعايشوا معها كملحهم اليومي. ونجح خضر في تحريك المياه الراكدة لتتبعه الأسيرة هناء الشلبي وآخرون وصولاً لإضراب الآلاف الذي حقق إنجازات ملموسة رغم محاولات «إسرائيل» تجويف نضالاتهم وتضحياتهم. قبل ذلك، فعلها الناشط الإيرلندي بوب ساندرز وأضرب عن الطعام واحداً وسبعين يوماً توفي بعدها خدمة لقضية استقلال

إيرلندا الشمالية. مدرب اليوغا الهندي سوامي رامديف فعلها أيضاً وأضرب عن الطعام احتجاجاً على الفساد الحكومي في بلاده، ولضمان حصول الفقراء على حياة جيدة.

كارثة فوكوشيما النووية أشعلت روح الاحتجاج لدى مجموعات كثيرة في اليابان ضد الاستخدام غير المسؤول للطاقة النووية، وفي هذه الأثناء تخوض مجموعة من الناشطين المناهضين للطاقة النووية إضراباً عن الطعام في طوكيو، احتجاجاً على عزم الحكومة اليابانية إعادة تشغيل مفاعلين نوويين.

في المبادرات الفردية من هذا النوع تكمن رسائل مهمّة، أهمها تعزيز تحرّك الإنسان لخدمة قضايا عامة لا تبدو لصيقة بمصلحته المباشرة، على اعتبار أن تحسين الوضع العام سينعكس على الأفراد، إن ليس في حياة الفرد ففي حياة أطفاله. كما أن مبادرات كهذه تعيد طرح السؤال عن دور الفرد في تغيير ما هو أكبر منه، فموجات تسونامي تبدأ بموجة أولى، ولا بد للنضال أن يبدأ بخطوة أولى، لذلك جدير أن نتأمل قول أحد المضربين اليابانيين عن الطعام «أشعر بأنني مسؤول عن هذه الأزمة النووية، لأنني لم أفعل شيئاً لوقف أخطار الطاقة النووية، لذلك فمقاومتها ستكون آخر معركة في حياتي».

أمجد عرار-الخليج الإماراتية ٢/ ٦

الحل من جانب واحد بدل "حل الدولتين"

عادت «إسرائيل» لسياساتها «الأحادية» من جديد، وهي على أية حال لم تبرح هذه السياسات لتعود إليها... هذه المرة، يُراد إعادة تجربة الانسحاب أحادي الجانب من غزة زمن شارون، في بعض مناطق الكثافة السكانية في الضفة الغربية زمن حكومة الائتلاف الأوسع في تاريخ الدولة العبرية.

هذه الفكرة، ربما كانت الفكرة الأبرز التي هيمنت على مؤتمر الأمن الإسرائيلي الذي التأم بتنظيم من أرفع مؤسسة تفكير أمني – إستراتيجي في «إسرائيل»، وبمشاركة أزيد على ٢٠٠ شخصية سياسية وعسكرية وأمنية، عاملة ومتقاعدة، وكان لافتاً أن إيهود باراك، كان من بين المؤيدين الأكثر حماسة للفكرة، ومعه «لفيف» من الشخصيات الأمنية والسياسية المنضوية في إطار الائتلاف الحاكم.

تنهض هذه الفكرة على جملة فرضيات أساسية منها: أولاً، إن الحد الأقصى الذي يمكن ل»إسرائيل» أن «تتخلى» عنه للفلسطينيين نظير حل سياسي تفاوضي، لن يلتقي مع الحد الأدنى الذي يمكن لأكثر قادتهم اعتدالاً أن تقبل به، لذا تبدو فرص «التسوية التفاوضية» من وجهة نظر هذا الفريق، متآكلة وغير قابلة للحياة والنفاذ.

ثانياً، إن «إسرائيل» لا يمكنها أن تجازف بمواجهة «خيار الدولة الواحدة»، سواء أكانت «ثنائية القومية» أو دولة جميع مواطنيها، فالأغلبية العربية آتية لا محالة، ومستقبل «إسرائيل» كـ»دولة الشعب اليهودي» سيكون في خطر....

ثالثاً، أن «إسرائيل» في محاولتها الإجابة على إشكالية «ديمقراطية الدولة ويهوديتها»، لا يمكنها أن تجازف بانتهاج أشكال مُستدامة من التمييز العنصري ضد الفلسطينيين، خصوصاً بعد أن تعرضت صورتها وسمعتها لأوسع حملات الانتقاد والتنديد في السنوات الأخيرة، وعلى ألسنة أصدقائها وحلفائها.

الخيار الوحيد الذي تنتهي إليه دوائر واسعة في الائتلاف الحاكم، هو الخيار ذاته الذي توصل إليه أريئيل شارون قبل عشر سنوات للتعامل مع استعصاء قطاع غزة، حيث قرر من جانب واحد، التخلص من الكثافة السكانية، لتفادي الأسئلة التي تداولها «المحفل الأمني الأرفع» في «إسرائيل» قبل أيام.

طبعاً، «إسرائيل» مطمئنة إلى وجود «سلطة وطنية» ستجد نفسها مضطرة للتعامل مع مخرجات هذه السياسة الأحادية كيفما جاءت، إذ ليس من المعقول أن يستنكف الفلسطينيون عن إدارة مناطق أجلت «إسرائيل» احتلالها عنها... بل وربما تصبح هذه المناطق، سبباً إضافياً لتزاحم على السلطة بين الأطراف الفلسطينية النافذة، تماماً مثلما حدث في قطاع غزة منذ الجلاء الأحادي عنه وحتى اليوم، بل وربما يطلع علينا من يقول إن «إسرائيل» ما كانت لتجلو طائعة من الضفة، وأن هذه المناطق هي مناطق محررة، تماماً مثلما قيل ويقال عن الحالة في غزة، في مصادرة ساذجة للعقل والتفكير.

خطوة كهذه بوجود مؤسسات السلطة وأجهزتها المختلفة، ستعني تسلماً وتسليماً ضمنياً لهذا المناطق من اليد الإسرائيلية لليد الفلسطينية، وستكون السلطة مضطرة لتوفير مقومات الأمن والاستقرار والحياة في هذه المناطق، ومراعاة عدم تحوّلها إلى منصة انطلاق لتنفيذ عمليات ضد الاحتلال، أي أن الوظيفة الأمنية في حماية الاستيطان والاحتلال، ستتسع لتشمل مخرجات «الحل الأحادي» كذلك.

وطالما أن الانسحاب سيكون أحادي الجانب، فليس من الضرورة أن تكون هناك مفاوضات واجتماعات واعترافات متبادلة... الكل بمقدوره أن يدّعي بأنه انتزع انتصاراً تاريخياً من دون دفع الثمن... «إسرائيل» بضم المستوطنات ومساحات واسعة من الضفة، والفلسطينيون بالقول إنهم أقاموا الدولة على «أي شبر» يتم تحريره من دون الاضطرار للاعتراف بحدود «إسرائيل» الجديدة ويهوديتها، ومن دون التنازل عن مطالبهم التاريخية.

عريب الرنتاوي – الدستور الأردنية ٢/ ٦

الشاعر والشهيد

من زاوية شعرية صرفة يطيب لبعض الشعراء الفلسطينيين الذين يحولون تراجيديا بلادهم إلى صورة غنائية، القول إن الفلسطيني الذي انتزعت بلاده منه بالقوة وبالدهاء السياسي العالمي إنما يقيم في الريح، وهناك من الفلسطينيين، من جهة شعرية أيضاً، من يقيم في قصب الناي، وآخرون يقيمون في الكتابة، وهناك من يقيم في الأمل حتى لو طال أمد هذا الأمل.

حقاً.. أين يقيم الفلسطيني طالما أنه حتى الآن لم يحقق دولته ولا استقلاله، وعندما اقترب من هذا الحلم، ها هو ابن القضية التي زاد عمرها على الستين عاماً يتأرجح بين مدينتين وأكثر من انقسام بين سياسي وآخر، وبين مثقف وآخر في متوالية درامية ليس من المعروف نهايتها.

هذا كلام فيه شيء من ظلال السياسة التي إذا دخلت حتى في الطعام تفسده وتخرب مذاقه، لذلك، يبدو الفلسطيني مقيماً أبدياً في الشعر.

الشعر وطن من لا وطن له. لذلك تكاثر الشعراء الفلسطينيون منذ ثورة عزالدين القسام وحتى الآن بقدر ما يتكاثر الشهداء. الفرق أن الشاعر الفلسطيني يحيا ويموت في القصيدة، بينما يموت الشهيد على الأرض.

يستعير الشاعر من الشهيد شيئاً من دمه ومن دموعه. من دم الشهيد يسوي الشاعر زهوراً أسطورية حمراء يسميها دم أدونيس أو شقائق النعمان، ومن دموع الشهيد يصنع خيطاً يدله إلى الفردوس، وإذا فقد الشاعر الفلسطيني مدينة أو قرية صنع من اللغة أرضاً بديلة تعوّض كيانه المعنوي عن هذا الفقدان.

لكن.. إلى متى يظل الفلسطيني فكرة تعويضية «تائهة» في الشعر؟ وكم من الوقت يمكن للشعر أن يحمي الفلسطيني من الضياع؟ ثم، أَلَمْ يتعب الفلسطيني من هذه الغنائية المريرة التي يمارسها ويستمرئها منذ ستين عاماً قابلة للتمديد بدمغة دموية حارّة إذا لم تنته المأساة على يد الشهداء وليس على يد الشعراء.

الشعراء، كما السياسيون في الحالة الفلسطينية.. لا صلاحية أو لا جدوى من خطاباتهم المفعمة بالقوة أحياناً وبالحنين أحياناً أخرى، فقد ذهب الشاعر إلى آخر اللغة ولكنه إلى الآن لم يحرر شبراً واحداً من بلاده المرسومة بالطول على الخريطة. أما السياسي الفلسطيني فقد أصابه العمى الكامل، فلم يعد يرى البلاد ولا الخريطة، ووحدهم الشهداء «يتناولون» حنينهم في القبور، وينتظرون ثم ينتظرون اللحظة المناسبة التي ينبعثون فيها من الموت إلى الحياة (وربما من الحياة إلى الموت).. فالموت على وجه الأرض أكثر منه في بطنها.. ليتوقف الشاعر عن الاستعارة من الشهيد وليكف السياسي عن استثمار الدم الجميل.

يوسف أبو لوز–الخليج الإماراتية ٣/ ٦

ذخر أهم من مبارك

عقب الأصداء التي تركتها تصريحات المسؤولين الإسرائيليين التي عبرت عن الترحيب والحفاوة بصعود الفريق أحمد شفيق في سباق الانتخابات الرئاسية في مصر، أصدر بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي تعليمات صارمة لوزرائه بعدم كيل المديح لشفيق بشكل علني، خشية أن يتسرب ذلك إلى الرأي العام المصري، ومن ثم يؤثر على حظوظه في الفوز. هذا الخبر بثته الإذاعة العبرية مساء الثلاثاء الماضي ٢٩/ ٥، وهو أمر مفهوم ولا مفاجأة فيه. إلا أن المفاجأة جاءت بعد ذلك في إشارة الإذاعة إلى أن قرار نتنياهو بإسكات الوزراء صدر إثر طلب من جهات مصرية لم تحدد (صدق أو لا تصدق!).

قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يلزم سوى وزرائه فقط والمنتمين إلى الائتلاف الحاكم، في حين لم يتردد الآخرون في التعبير عن فرحتهم باحتمال عودة رجل مبارك إلى السلطة، منتخباً هذه المرة. أما القيادات الإسرائيلية من خارج الحكومة فقد كان تعبيرها أكثر وضوحاً وصراحة. آية ذلك مثلاً أن شلومو بن عامي وزير خارجية «إسرائيل» الأسبق، قال في حوار أجرته معه الإذاعة العبرية صباح الاثنين الماضي (٢٨/ ٥) إنه إذا انتخب الفريق شفيق رئيساً للجمهورية فإنه سيكون ذخراً إستراتيجياً لإسرائيل، أهم وأجدى من مبارك (لأن شرعيته في هذه الحالة ستكون أجدر وأقوى).

بنيامين بن أليعازر النائب الحالي والوزير السابق الذي كان مهندس العلاقات المصرية الإسرائيلية (صاحب العبارة الشهيرة التي وصف فيها مبارك بأنه كنز إستراتيجي لإسرائيل)، قال في حوار نشرته له صحيفة «ذي ماركير» في ٢٧/ ٤ ما يلي:

« خروج اللواء عمر سليمان أو الفريق أحمد شفيق من المشهد السياسي، وإضعاف مكانة القادة العسكريين في مصر بشكل عام، ثم نقل صلاحياتهم إلى جهة مدنية ثورية يضر بمصالح إسرائيل».

« إذا ما خسرت إسرائيل مصر، فلن يكون بوسعها أن تعوض هذه الخسارة على الإطلاق، الأمر الذي يحتم علينا الإبقاء على تلك العلاقات بكل السبل ومهما كان الثمن».

« كنت أتواصل مع مبارك بشكل يومي. وكان عمر سليمان هو المسؤول عن حل أي مشاكل تعيق تدفق الغاز إلى إسرائيل.

وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان قال إنه: في حال صعد لكرسي الرئاسة من هو محسوب على الجهات المعادية لإسرائيل، فإن مصر بعدها ستصبح مصدر خطر يفوق الخطر الذي يمثله البرنامج النووي الإيراني، لذا يتوجب تشكيل أربعة فرق عسكرية جديدة على الأقل والزج بها على الحدود مع مصر إذا ما تحقق هذا السيناريو. (معاريف ٢٢/ ٤/ ٢٠١٢).

في دراسة للجنرال والدكتور رون تيرا، بعنوان: «اهتزاز الفضاء الإستراتيجي لإسرائيل»، نشرتها مجلة «عدكون إستراتيجي»، في ٣ أكتوبر ٢٠١١، جاء ما يلي:

من الأهمية بمكان أن يحرص العالم على أن تواصل الإدارة المصرية بعد مبارك الالتزام بالخطوط العامة لسياساته لذلك يجب توظيف الدعم المالي الذي تقدمه الدول العربية الغنية لمصر في المساعدة على تحقيق هذا الهدف. ذلك أن مصلحة إسرائيل والغرب تقتضي أن يضمن أي رئيس مصري قادم تحقيق هدفين أساسيين هما:

أولا: الحفاظ على اتفاقية السلام مع إسرائيل التي أخرجت مصر من دائرة العداء، ومكنت إسرائيل بالتالي من التفرغ لمواجهة الأطراف العربية الأخرى.

ثانيا: تواصل الشراكة الإستراتيجية مع إسرائيل، ذلك أن الشراكة التي وفرها نظام مبارك منحت إسرائيل القدرة على شن حربي لبنان ٢٠٠٦ وحملة «الرصاص المصبوب» على غزة أواخر عام ٢٠٠٨ في ظروف مثالية.

أضاف الرجل قائلاً: «لا يحتاج أي رئيس مصري منتخب أن يعلن الحرب على إسرائيل لكي يسبب لها الأذى. بل يكفي أن تصدر عنه مواقف سياسية وإجراءات دبلوماسية بإمكانها أن تقلب البيئة الإستراتيجية

لإسرائيل رأساً على عقب.

لقد استبقت «إسرائيل» وصوتت لمن اعتبرته كنزاً إستراتيجياً أهم وأجدى من مبارك ــ لذا لزم التنويه.

فهمي هويدي-صحيفة الشرق القطرية ٣/ ٦

المنظور الاستراتيجي لنتانياهو وآفاق الدولة الفلسطينية

في خطابه أمام مؤتمر «التحديات الأمنية في القرن الـ-٢١» الذي عقده مركز بحوث الأمن القومي في جامعة تل أبيب مؤخراً، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «إننا نحتاج إلى تسوية سلمية بيننا وبين الفلسطينيين أولاً وقبل كل شيء لكي نمنع قيام دولة ثنائية القومية، ولنعزز مستقبل «إسرائيل» كدولة يهودية وديمقراطية، فلا نريد أن نحكم الفلسطينيين ولا نريدهم كمواطنين في دولة «إسرائيل»، ولذلك، فإنني أدعم وأدفع لسلام بين دولتين قوميتين، دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف بالدولة اليهودية، و"إسرائيل»، بصفتها الدولة القومية للشعب اليهودي» وفي نفس السياق طرح وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك يوم ٣٠ مايو إمكانية الانسحاب الأحادي الجانب من الضفة الغربية في حال فشل التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

على الجانب الفلسطيني لم تتشكل حتى الآن حكومة فلسطينية تُعبر عن الوحدة الوطنية والشراكة بين الفصائل الفلسطينية، لأن هذه الحكومة إذا أرادت أن تعمل في الضفة الغربية فيجب أن لا يكون عليها أو على بعض وزرائها اعتراض إسرائيلي، وإذا أرادت أن تعمل في قطاع غزة فلا يجب أن يكون عليها اعتراض من حماس، وإذا أرادت أن تعمل في المنطقتين فلا يجب أن يكون عليها اعتراض من فتح، وببساطة لن تكون هناك حكومة تستطيع العمل على الأرض بسبب الاحتلال الإسرائيلي للأرض، الذي يستطيع بأدواته الغليظة أن يقتل ويقمع ويحاصر ويدمر ويصادر ويعتقل ويمنع حركة الأفراد ويعطل المؤسسات، فإذا كان الاحتلال يملك مداخل السلطة ومخارجها، ويحتل أرضها وسماءها، ويملك تدمير بناها التحتية ومصانعها ومدارسها ومؤسساتها الاقتصادية، ويستطيع التحكم بحركة المال، كما يستطيع تعطيل عمل المجلس التشريعي واعتقال الوزراء، ومنع أجهزتها من العمل، ومنع إداراتها من التنفيذ، فأين هي عناصر النجاح لأي اتجاه مقاوم يسعى لطرد الاحتلال وتغيير معادلة الصراع؟

هل يمكن إجراء انتخابات حرة نزيهة شفافة في أجواء صحية في كلّ مناطق الضفة الغربية بما فيها القدس، دون موافقة أو على الأقل سكوت إسرائيلي؟! لنفترض أن الانتخابات حصلت، وأنها تمت في أجواء حرة نزيهة، ولنفترض أن حماس فازت مرة أخرى بأغلبية ساحقة، فهل يمكن لحماس أن تنفذ برنامجها في الإصلاح والتغيير (مع تمسكها بثوابتها الإسلامية والوطنية) تحت الاحتلال؟

ولنفترض، من جهة أخرى، أن فتح فازت بأغلبية ساحقة، فهل تستطيع أن تقدم لنا معادلة «سحرية»

جديدة، توقف الاستيطان وتهويد القدس وتعيد تحويل السلطة من سلطة وظيفية تخدم أغراض الاحتلال، إلى سلطة تؤدي حقاً إلى اندحار الاحتلال وتحقيق حلم الدولة الفلسطينية (عبر الوسائل السلمية المعتمدة لدى قيادة فتح)؟ أم أنها ستتقدم للسيطرة على قطاع غزة لإدخاله في «بيت الطاعة» المرهون باتفاق أوسلو، والمرهون بدوره للشروط الإسرائيلية الأميركية؟! أم أن المطلوب فقط هو استرجاع الشرعية الشعبية والشرعية الدستورية التي فقدتها في انتخابات ٢٠٠٦؟.

أحمد خليل – الوطن القطرية ٦/٤

تصالحوا سرّاً

لا يأبه المسؤولون الفلسطينيون إلى مشاعر المواطنين الذين يئسوا وملّوا من السماع عن اتفاقات المصالحة التي باتت مكدّسة بالأدراج، فها هم يعلنون الاتفاق تلو الاتفاق من دون أن يخرج إلى العلن أي تطبيق جدي ينبئ بأن هذا الاتفاق في طريقه إلى خواتيمه السعيدة. آخر الاتفاقات كان ذلك الذي أعلن في القاهرة، وعلى أساسه سيتم التوافق على حكومة الوحدة الوطنية، وستدخل لجنة الانتخابات إلى أراضي قطاع غزة للقيام بإحصاءاتها.

الفلسطينيون استقبلوا الاتفاق بقدر كبير من السخرية واللامبالاة، ومع ذلك أبقى الإعلان على قليل من الأمل في النفوس، وخصوصاً بعد الدخول الفعلي للجنة الانتخابات إلى القطاع وبدء عملها، فباتوا يتساءلون عن إمكانية تحوّل الاتفاق الأخير إلى شيء جدي، وخصوصاً مع التصريحات الكثيرة التي كانت تشير إلى أن موعد إعلان الحكومة، والذي حدده مسؤولون من «حماس» و«فتح» في السادس من الشهر الحالي.

لكن الآمال ما لبثت أن تبخّرت مع ظهور خلافات في طريق التطبيق، خلافات كالعادة قائمة على المحاصصة في الوزارات والتعيينات والصلاحيات، ووضع الحكومة في دائرة المحاسبة أمام المجلس التشريعي من عدمه. عناوين كثيرة طيّرت المواعيد إلى آجال غير مسماه، فبعدما كان من المرتقب أن يجتمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي ل «حماس»، خالد مشعل، في القاهرة للإعلان عن الحكومة الأسبوع المقبل، تم الإعلان عن تأجيل اللقاء أسبوعين، من دون تعيين تاريخ محدّد لذلك. ورغم أن التأجيل أسند لأسباب لوجستية، إلا أن ما تسرّب عن خلافات كفيل بإيضاح الصورة المتكونة من الاتفاق الجديد، الذي يبدو أنه سيشبه نظراءه من الاتفاقات القديمة.

غريب أمر هذه الاتفاقات التي تنصب المهرجانات الإعلامية لإعلانها، وتتوالى الأخبار العاجلة لشرح تفاصيلها، لكنها تبقى حبيسة الخلافات الثنائية التي لا ناقة للشعب فيها ولا جمل. أليس من الأفضل كتمان هذه الاتفاقات إلى حين الانتهاء النهائي منها؟ أليس من الأجدى أن تبقى التفاصيل على الورق غامضة إلى أن يتم القفز فوق شياطينها التي عرقلت كل ما تم التفاهم عليه في السابق؟ أليس وقع إعلان حكومة بشكل

مفاجئ أحلى على نفوس الفلسطينيين؟ الإجابة عن كل هذه الأسئلة هي نعم، فلتكن إذن المحادثات سرية، ولتفاجئنا المصالحة بنهايتها السعيدة.

حسام كنفاني– الخليج الإماراتية ٤/ ٦

حـزيران لـم يرحـل

في الذكرى «٤٥» لكارثة حزيران، نلتفت ذات اليمين وذات الشمال، ومن كل الجهات، ننظر في أنفسنا وأحوالنا، وأحوال الأمة من الماء إلى الماء، فنجد حزيران لم يرحل، باق فينا، وقد استولت الهزيمة على كل مشاعرنا وتصرفاتنا منذ صباح ذلك اليوم الأسود ولا تزال، وقد أصبحت الثابت الوحيد، وتحولت كل الثوابت إلى متغيرات، فتم شطب تحرير فلسطين من خطابنا، وسقطت لاءات الخرطوم كلها مرة واحدة، وأبرمت معاهدات الذل والعار مع العدو الصهيوني، قبل أن يمتثل لقرارات الأمم المتحدة وينسحب من الأرض التي احتلها عام ٦٧.

وأصبح أي حديث عن الوحدة مدعاة إلى التندر، وأقرب إلى السخرية، وتوالي مسلسل التنازلات، فجاءت «أوسلو» لتسقط كلمة المحتلة، وتستعيض عنها بالمتنازع عليها، وتؤجل البحث في أخطر القضايا إلى النهائية «القدس، اللاجئين، الاستيطان، الحدود، المياه»، وها هي السنوات تمر «٢٠ سنة على أوسلو» والقضية تدخل من نفق مظلم إلى أخر أشد ظلاماً، وإذا بنا نصحو وقد هودت القدس، وصودرت معظم أراضي الضفة، وتم إغلاق الغور، وأصبح عدد المستوطنين أكثر من نصف مليون، وها هو براك يكشف عن نية العدو بالانسحاب الأحادي من الضفة، بعد أن حكم عليها بالاحتلال الأبدي، وأنجز تهويد القدس، وحكم على الشعب الفلسطيني بالنفي والتشرد.

لم نتحرر من هزيمة حزيران، رغم النصر العظيم في بدايات حرب أكتوبر، لأن السادات حولها بالتأمر مع أميركا، من حرب تحرير إلى حرب تحريك توجت بمعاهدة الذل والعار «كامب ديفيد» التي أخرجت مصر من المعركة، من خندق الأمة، وألحقها بخندق التبعية لواشنطن، والسمسرة للعدو الصهيوني.

أملنا الوحيد هو الربيع العربي، ليخرجنا من هذه الكارثة وتداعياتها، ومن الكوارث الأخرى التي تناسلت وتكاثرت كالطحالب والسرخسيات، وذلك بطي صفحات القمع والاستبداد والدكتاتورية، وطي صفحات الاستلاب والفساد والجوع والمرض والأمية، بطي صفحات التبعية والاستخذاء لأميركا، ومهادنة العدو، والتسليم بشروطه واشتراطاته.

باختصار... الهزيمة ومنذ حزيران الأسود، تجذرت فينا،وأصبحت ثابتاً، ولا أمل إلا بالربيع العربي، فهو القادر على إخراج الأمة من هذا النفق المظلم، وتحريرها من الاعتقاد الخاطئ بان الهزيمة قدر، كما يروج أعداؤها،، وهذا ما نأمله لنودع في القريب العاجل حزيران الهزيمة، وندفنه بلا رجعة.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٥/ ٦

مدينة القدس والخطر الداهم لتهويدها!

هناك الكثير من الدلائل والقرائن تؤكد أن «إسرائيل» هدمت ودمرت مئات المنازل في القدس، وأقامت لها مباني أخرى لأغراض متعددة وبعضها لم تعوض لأصحابها.. ناهيك عن الإجراءات الإسرائيلية التي قامت بها منذ احتلال القدس منذ احتلالها حتى الآن من إقامة مئات المستوطنات وتدمير أملاك لأوقاف إسلامية وتجريدها من طابعها الديني.. وكل هذه الإجراءات تخالف القوانين الدولية وتنتهكها بصورة صارخة، ومع ذلك فإن المجتمع الدولي المتمثل بالدول الغربية لا تزال تعتبر «إسرائيل» الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، وتقف إلى جانبها وتعتبر بعض هذه الدول أنها تدافع عن نفسها، مع أنها دولة محتلة غاصبة لأراض أخرى.

وعلينا أن نستشعر الخطر المحدق بهذه المدينة المقدسة، وأنه لابد من التحرك السياسي والقانوني والثقافي لحماية هوية المدينة وآثارها وتاريخها من الطمس والإلغاء وقبل ذلك تخليصها من الاحتلال، وهذا لا يتأتى بالمؤتمرات والندوات داخل بلداننا، فنحن نعرف ماذا يجري في القدس. وما يجري فيها؟ إنما الذي نوده أن تقوم النخب السياسية والفكرية والثقافية في العالم العربي وخاصة النخب الفلسطينية صاحبة الحق الأصلي هو التحرك الواسع في العالم كله لشرح ما تقوم به «إسرائيل»، وما تفعله في هذه المدينة ومخالفاتها القانونية لكل القوانين والأنظمة الدولية.

إن «إسرائيل» بدأت معركتها الحقيقية في ظل حكومة نتنياهو المتطرفة لهدم القدس وتغيير معالمها الإسلامية وهذا ليس تخميناً أو تخيلاً بل هذا التوجه بدأ عملياً والتحركات بدأت من سنوات بالحفر بعض الأماكن في القدس وخاصة باب (المغاربة) الذي طالته الحفريات بشكل ممنهج ومن خلال خرائط للوصول إلى هدفهم بتهويد القدس وتغيير المعالم العربية والإسلامية.

فهل نستشعر الخطر القادم؟!

إننا كأمة عربية إسلامية علينا مسؤولية كبيرة وعظيمة لحماية الأقصى من هذا الخطر الإسرائيلي الداهم على مدينة القدس، والتحرك يجب يكون قوياً ومخططاً من الجانب السياسي والإعلامي والقانوني، ولكي نسهم في وقف هذا التهديد ونحمي القدس من هذا الخطر الصهيوني الكبير.

عبد الله بن علي العليان– الوطن العمانية ٥/ ٦

حصاد

يومي الأسبوعي فلسطين

المفاوضات

- نتنياهو «نرفض رفضا قاطعا دولة فلسطينية على حدود ٦٧» وبيريس يدعو عباس لمفاوضات سرية

الحصار

- قافلة أميال من الابتسامات ٦ في غزة

الاستيطان

- «كاتب أمريكي» المستوطنات هي السرطان الذي سيقتل حل الدولتين

المقاومة

- ملحمة بطولية لأسرى الحرية

المصالحة

- تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة يدعو إلى ضرورة توحيد الخطاب في الوحدة والمصالحة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- مجرمون وقتلة
- رأس إسرائيل إلى الحائط
- وجع الأسرى
- الأسرى ومعركة الجوع
- إنهم يحرقون المساجد
- ابتزاز
- فشل «الشاباك»
- الجرافة ودرس التاريخ
- عندما تتلاشى الأسطورة
- تفجير شمعون بيريز؟!
- الترانسفير» يبدأ ببدو النقب
- الفلسطينيون وأداء بلير
- وحدة الفلسطينيين أولا
- اللعبة الأميركية الخطرة في الأمم المتحدة
- مفاوضات أم اشتباك؟
- ربيع النقب
- جوع في مواجهة الركوع

9/10/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

نتنياهو "نرفض رفضا قاطعا دولة فلسطينية على حدود ٦٧" وبيريس يدعو عباس لمفاوضات سرية

الوقائع، والسياسات والمواقف، تؤكد أن التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، لا يندرج في سياق الخطوات التكتيكية أو في سياق الخيار التفاوضي، بقدر ما أنه يشير إلى تحول استراتيجي نحو الاشتباك والصراع المفتوح، في ظل معطيات ومتغيرات دولية وإقليمية وعربية، وإسرائيلية وأيضاً فلسطينية مختلفة تماماً عما سبق. وبموازاة ذلك التحول تحاول الإدارة الأمريكية إعادة الطرف الفلسطيني إلى طاولة المفاوضات بإغداق مزيد من الضمانات لإسرائيل مقابل موافقة الحكومة الصهيونية على وقف الاستيطان لفترة محدودة عبرت إسرائيل في أكثر من مرة عن رفضها النقاش في هذا الأمر فيما عبر نتنياهو عن رفضه المطلق أمام الجانب الأمريكي «لدولة فلسطينية على حدود ٦٧»، ولعل العاصفة التي أحدثتها قرارات البناء الاستيطاني في القدس لم تردع الجانب الصهيوني في إقرار المزيد من المشاريع الاستيطانية في أكثر من منطقة في الأراضي الفلسطينية وهو ما يجعل التدقيق في المشهد الفلسطيني محزنا لوهم المرحلة الماضية في البحث عن السلام في غرف المفاوضات التي تكيفت معها الحالة الفلسطينية والعربية التي تأمل ببيان من الرباعية الدولية أو في ضغط من الإدارة الأمريكية تعيد لها رداء المفاوضات من جديد بعد أن أصابه الرث أو انتظارا للظفر بمنصب الدولة في اليونسكو الذي خلف تهديدا أمريكيا بقطع المساعدات عن السلطة عقابا لسلوكها في اليونسكو ومن قبل في الأمم المتحدة.

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، (٣-١٠)،إن العودة إلى المفاوضات تتطلب التزام إسرائيل بوقف الاستيطان والاعتراف بحدود عام ١٩٦٧ دون مراوغة أو محاولات للتهرب من قرارات الشرعية الدولية،. وأضاف : ،إذا كانت (إسرائيل) جادة، عليها الالتزام بالشرعية الدولية كما وردت في خارطة الطريق، وقرارات الأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية دون أي تحفظات، كما أعلنها مكتب نتنياهو، الأمر الذي يعني ببساطة رفض كل المرجعيات الدولية.

شدد الدكتور نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، (٣-١٠)ومفوض العلاقات الخارجية فيها، على أن القيادة الفلسطينية، مصرة على الاستمرار في مساعيها للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وعلى أن لا عودة للمفاوضات دون الوقف الكامل للاستيطان ووضع مرجعية واضحة وسقف زمني محدد لها، وأن لا نية لحل السلطة الوطنية الفلسطينية.

قرر مجلس الوزراء الثمانية (٣-١٠) في الحكومة الصهيونية بشكل رسمي، الموافقة على مقترح الرباعية الدولية لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقالت مصادر في مكتب رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، إن إسرائيل تدعو السلطة الفلسطينية إلى تبني اقتراح الرباعية، والعودة فورا إلى طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة.وأضاف البيان أنه يوجد لدى إسرائيل اعتراضات على اقتراح الرباعية، وأنها ستطرحها خلال المفاوضات. ولكن مصادر سياسية صهيونية، كشفت عن تحفظين في الموقف الصهيوني: الأول يتعلق بالجدول الزمني (٣ شهور) المخصص لإجراء مفاوضات حول الحدود والترتيبات الأمنية، والثاني يتعلق بقضايا: مثل اللاجئين والاعتراف بالدولة اليهودية، وأنها ستتأجل إلى مراحل متأخرة من المفاوضات.

شدد نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٣-١٠) على انه لن يكون هناك مفاوضات في ظل استمرار الاستيطان. وقال : تعقيباً على قرار إسرائيل تبني اقتراح الرباعية الدولية بان تفسيرنا الفلسطيني لبيان الرباعية تبدد مباشرة بعد أن أعلنت إسرائيل عن بناء ١١٠٠ بؤرة استيطانية في مستوطنة جيلو بعد اقل من ٢٤ ساعة فالبيان لا يتطرق إلى الاستيطان، ولا يأتي على ذكر حدود ٦٧ كأساس ومرجعية للمفاوضات.

كشفت مصادر مطلعة، (٣-١٠)، عن اتفاق أمني وشيك بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني يفضي بنقل السيطرة الفلسطينية على مناطق تخضع للسيطرة الصهيونية بشكل كامل، مؤكدة» أن هناك مؤشرات لاتفاق أمني وشيك بين الجانبين يفضي بتسلم مناطق للجانب الفلسطيني». وقالت المصادر في تصريحات صحفية» أن زيارة وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا للمنطقة ولقائه وزير الحرب أيهود باراك وقادة أمن فلسطينيين يشير إلى وجود نوايا أميركية لتوقيع اتفاق أمني من شأنه توسيع دائرة النشاط الأمني الفلسطيني وتسليم مناطق بالضفة تخضع للسيطرة الصهيونية «.

قالت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية (٣-١٠) فيكتوريا نولاند بان أعضاء الرباعية الدولية سيجتمعون في نهاية الأسبوع في محاولة منهم لإقناع إسرائيل والسلطة الفلسطينية استئناف المفاوضات . وحسب أقوالها فان الرباعية عرضت جدول زمني وخارطة طريق تلائم الطرفين لاستئناف المفاوضات .

احتلت القضية الفلسطينية والإصرار العربي (٤-١٠)على مجلس الأمن البند الأساسي في اجتماع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي مع الأمين العام لوزارة الخارجية الإيطالية جيامبيرو ماسولو. وقال المسئول الإيطالي عقب اللقاء إن المباحثات ناقشت السبل التي يمكن من خلالها إعادة إطلاق المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني و»الإسرائيلي» وسبل إعطاء دفعه لعملية السلام.

منحت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا (٥-١٠) وضع «شريك من اجل الديمقراطية» إلى المجلس الوطني الفلسطيني الذي رحب بهذا «الحدث التاريخي» في ستراسبورغ. والبرلمان الفلسطيني هو فقط الثاني

الذي يستفيد من هذا الوضع الجديد التي استحدث في ٢٠٠٩ ومنح للمرة الأولى إلى المغرب في حزيران الماضي.

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٥-١٠) صائب عريقات أن الرئيس محمود عباس، وافق على بيان اللجنة الرباعية شريطة تحمل رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو لمسئولياته.وفي توضيح لهذا الإعلان قال عريقات، أن القيادة الفلسطينية لم تعترض في يوم من الأيام علي استئناف المفاوضات، وأكدت قبل التوجه للأمم المتحدة أن هذه الخطوة ليست بديلا للمفاوضات، وأن حكومة اليمين الصهيوني كانت هي التي تضع العراقيل دوما أمام انطلاق العملية التفاوضية.

أعربت حكومة رام الله (٥-١٠)، عن أملها بأن يعيد الكونغرس الأمريكي النظر في تجميد جزء من المساعدات المخصصة للسلطة الوطنية الفلسطينية. وقالت في بيان صدر في ختام اجتماعها الأسبوعي في رام الله، أنها «تعرب عن الأمل بان يعيد الكونغرس الأمريكي النظر في تجميد جزء من المساعدات المخصصة للسلطة الوطنية الفلسطينية

كشفت صحيفة معاريف «العبرية» (٥-١٠) عن قناة اتصال سرية بين نائب رئيس الوزراء «الصهيوني» «موشيه يعالون» الذي يعتبر الرمز اليميني في منتدى الوزراء الثمانية العليا في الحكومة «الصهيونية»، وبين المسئول في السلطة الفلسطينية «جبريل الرجوب».وأشارت الصحيفة إلى أن «يعالون» و»الرجوب» يعرفان بعضهما منذ زمن بعيد، حين كان «يعالون» قائد منطقة الضفة الغربية في الجيش الصهيوني، والرجوب قائد جهاز الأمن الوقائي هناك، إلا أنهما لم يلتقيا إلا مرتين، الأخيرة منهما كانت في شهر إبريل من العام الحالي و اللقاء جرى في القدس، وأن الاثنان تعهدا بالحفاظ على سرية عقد اللقاء الذي تركز الحديث خلاله حول القضايا السياسية

ذكر التلفزيون الصهيوني(٥-١٠) أن الإدارة الأميركية ودولا أوروبية أبلغت رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو خلال زيارته للأمم المتحدة بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) على وشك اتخاذ إجراءات حاسمة تتعلق بمصير السلطة الفلسطينية وحلها في حال عدم تحقيق إنجازات حقيقية تتعلق بالدولة الفلسطينية ومستقبل التفاوض مع إسرائيل. وقالت المصادر إن أبو مازن كان واضحا وحادا مع الرئيس الأميركي أوباما عندما طالبه بعدم التقدم بطلب الاعتراف إلى مجلس الأمن، مشيرة إلى أن الرئيس الفلسطيني أبلغ أوباما بقوله إن الشعب الفلسطيني مل من مسيرة التفاوض التي تستغلها إسرائيل لفرض وقائع على الأرض

صوّت المجلس التنفيذي لـ «يونسكو» لمصلحة حصول فلسطين (٦-١٠) على العضوية الكاملة في «منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم» (يونسكو) بغالبية ٤٠ صوتاً من أصل ٥٨ دولة، ومعارضة أربع دول هي الولايات المتحدة وإسرائيل وألمانيا ولاتفيا، وامتناع ١٤ عن التصويت، بينها فرنسا واسبانيا وإيطاليا.

بدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس (٦-١٠)، جولة تشمل كل من مدينة ستراسبورغ حيث مقر الاتحاد الأوروبي والبرتغال وكولومبيا في إطار الحملة السياسية والدبلوماسية التي يقودها من اجل تعزيز الدعم

الذي حصل عليه طلب انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة والمطروح في الوقت الراهن أمام مجلس الأمن.

أكدت الرئاسة الفلسطينية أنها ستستمر(٦-١٠) بالتعامل مع مبعوث اللجنة الرباعية الدولية لعملية السلام في الشرق الأوسط توني بلير باعتباره خيار اللجنة الرباعية. وقال نبيل أبو ردينه «الرئاسة الفلسطينية سوف تستمر في التعامل مع السيد بلير على اعتباره خيار اللجنة الرباعية». ودعا أبو ردينه «أعضاء اللجنة الرباعية ومبعوثها بلير إلى بذل كل جهد ممكن لإلزام الحكومة الصهيونية بقبول بيان الرباعية الأخير فعلا لا قولا فقط وذلك عبر إيجاد آليات إلزامية لوقف الاستيطان الصهيوني بما يشمل القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين

انتقد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صائب عريقات، (٦-١٠)الموقف الأمريكي الرافض لقرار منظمة (اليونسكو) بشأن عضوية فلسطين في المنظمة. واعتبر عريقات ذلك القرار بأنه «خاطئ»، مشيراً إلى أن القيادة الفلسطينية أجرت اتصالاتها مع الإدارة الأمريكية لتوضيح موقفها بشأن الانضمام لمنظمة «اليونسكو

قال مسؤول فلسطيني كبير (٦-١٠) انه طبقاً للوائح المعمول بها في مجلس الأمن الدولي فإنه يفترض بلجنة فنية كلفت مؤخراً بالنظر في طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة أن تقدم تقريرها يوم السابع عشر من الشهر الجاري إلى لجنة العضوية في مجلس الأمن وأشار المسؤول إلى انه «ليس من الواضح إذا ما كان التصويت سيجري في الموعد المحدد وهو بعد ٣٥ يوماً من موعد تسليم الطلب خاصة إذا علمنا أن الولايات المتحدة تسعى لكل جهد من اجل تعطيل التصويت على الطلب او تأجيله قدر الإمكان من اجل ضمان عدم حصول الطلب على الأصوات التسعة المطلوبة».

اعتبر خبير القانون الدولي الدكتور أنيس قاسم (٦-١٠) أن قبول فلسطين دولة عضوا في الأمم المتحدة يشكل إنجازاً وانتصاراً للقضية الوطنية، لكنه لا يعدو كونه إنجازا معنوياً لا ترجمة عملية أو قانونية له، ولا يستحق توظيف هذا الجهد الكبير، ولا هذا التحشيد والتجييش على النطاق العالمي

قال السفير السعودي لدى منظمة اليونسكو (٦-١٠) إن السعودية تؤيد حصول فلسطين على العضوية الكاملة في منظمة اليونسكو من دون تأجيل. وعلّق على ما قاله السفير الأميركي لدى المنظمة، مشيراً إلى أن لا علاقة بين الطلب الذي تقدمت به فلسطين للانضمام إلى اليونسكو

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون (٦-١٠) ان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) يجب عليها «أن تعيد النظر» في خطط لإجراء تصويت بشأن عضوية فلسطين في المنظمة. وأشارت كلينتون إلى أن هذه الخطوة إذا حدثت قد تجعل الولايات المتحدة تخفض مساهمتها في ميزانية اليونسكو.

التقت مسؤولة الشؤون الخارجية (٦-١٠) في الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون الرئيس الفلسطينية محمود عباس الذي وصل إلى مدينة ستراسبورغ الفرنسية، وتناولت المباحثات بين أشتون وعباس الإعداد للقاء موفدي اللجنة الرباعية للشرق الأوسط في بروكسل، بهدف استئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل، وأضافت، أنها أجرت لقاءً «مطولاً ومنفتحاً وصريحاً» مع الرئيس عباس.وتابعت، «هدفي كان واضحاً وهو فعل كل ما هو ممكن لإيجاد سبيل لإعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات».

أكدت صحيفة «الاندبندنت»، البريطانية (٦-١٠) إن تجميد الكونغرس الأميركي مبلغ ٢٠٠ مليون

دولار من المساعدات إلى السلطة الوطنية الفلسطينية من ميزانية العام المنصرم، والتي انتهت آخر الشهر الماضي، اختبار لإجراءات مماثلة مقبلة يقوم بها اللوبي الإسرائيلي كـ»عقاب» للفلسطينيين ومحاولتهم الحصول على اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية

وحسب المحلل السياسي في الصحيفة روبرت كورنويل، فإن هدف اللوبي هو مجمل المساعدات التي تنوي الإدارة الأميركية تقديمها للفلسطينيين في الأراضي المحتلة والبالغة قرابة ٦٠٠ مليون دولار للعام المالي الجديد في الكونغرس الذي بدأ أول الشهر الحالي

دعا رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيرس (٦-١٠)، إلى مفاوضات سرية بين الطرفين الصهيوني والفلسطيني.ونقلت وسائل إعلام صهيونية عن بيرس، زعمه إنه يكن تقديراً واسعاً للقيادة الفلسطينية، داعياً الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى استئناف المفاوضات المباشرة بينهما.ورأى بيرس لدى، أن على الجانبين «الحديث بسرية وبهدوء والامتناع عن إجراء محادثات علنية عبر وسائل الإعلام».

أعرب وزير الحرب الصهيوني(٧-١٠) أيهود باراك عن اعتقاده أن «المفاوضات السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين ستعاود بالفعل قريبا على أساس بيان الرباعية الدولية».وأضاف «أن إقامة دولة فلسطينية هي مصلحة صهيونية، وان زملائي في الحكومة يدركون أيضا ضرورة حل مشكلة الاحتلال التي هي مصدر الانتقادات الموجهة إلى كيانه في أنحاء العالم».

رأت فرنسا أن اليونسكو ليست الجهة المناسبة (٧-١٠) للسعي من أجل الحصول على اعتراف بدولة فلسطين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، برنار فاليرو: «الأولوية لإحياء المفاوضات. نرى أن اليونسكو ليس المكان الملائم والمؤتمر العام ليس اللحظة المناسبة

انتقدت الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشدة (٧-١٠) توصية المجلس التنفيذي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو»، بمنح فلسطين العضوية الكاملة في المنظمة الدولية. وقالت رئيسة اللجنة الفرعية للمعونات الخارجية في الكونغرس الأميركي، كاي غرانغر، إن التمويل الأميركي لليونسكو قد ينخفض إذا منحت العضوية الكاملة لفلسطين

قال عزام الأحمد، (٨-١٠)عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الذي مهد لخطاب الرئيس أبو مازن في الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي في ستراسبورغ، «لا نتوقع أن يسفر هذا الاجتماع للرباعية الدولية عن شيء يُذكر.

انتقد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (٨-١٠) قرار الكونجرس الأميركي بقطع المعونات، واصفا إياه بأنه خطوة في اتجاه التضييق على الفلسطينيين، كما دعا الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في القرار، وقال «المعونة التي تقدمها واشنطن جيدة وسخية وهي تصب في خانة السلام، لذلك فإن قطعها عرقلة للجهود السلمية». ورفض الخوض في الخيارات المستقبلية في حالة رفض الطلب الفلسطيني في مجلس الأمن، وقال «قبل تقديم طلب العضوية درسنا الأمر جيدا ونعلم كل الخيارات التي أمامنا. القضية مطروحة حاليا أمام المجلس.

كشف وزير المواصلات الصهيوني (٨-١٠)، يسرائيل كاتس، عن أن، بنيامين نتنياهو، أبلغ الإدارة

الأميركية رفضه القاطع لمبدأ إقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة. وقال إنه سمع هذا الأمر من نتنياهو شخصيا

أعلن الاتحاد الأوروبي(٨-١٠) أن اللجنة الرباعية، ستجتمع في بروكسل، في محاولة جديدة لاستئناف عملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية.وحسب الناطق باسم الاتحاد الأوروبي، مايكل مان، فإن الهدف من هذا الاجتماع، الذي يأتي بعد نحو أسبوعين من الاجتماع الذي عقد في نيويورك، هو مواصلة تشجيع الطرفين على العودة إلى طاولة المفاوضات المباشرة.

تحدث نبيل شعث عن البدائل الفلسطينية (٨-١٠) في حال مارست الولايات المتحدة «الفيتو» قائلا :» لدينا العديد من البدائل، من بينها الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، أما إذا تأخرت لجنة العضوية التابعة لمجلس الأمن في البت بالطلب سنطلب اجتماعا لمجلس الأمن لمحاسبة اللجنة على التأخير، ولكن حتى الآن لا يوجد تأخير في الطلب». وأكد على أن» كل الأمور تجري حسب الإجراءات القانونية المعمول بها. وإذا عطلوا توجهنا فلدينا بدائل أخرى، ولكن كلها بدائل «لا عنفية»، وفي هذا الإطار يمكن اتخاذ قرارات سياسية

توقع ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، (٩-١٠) أن يسفر اجتماع اللجنة الرباعية الدولية في العاصمة البلجيكية بروكسل، لبحث سبل استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين و»الإسرائيليين»، عن وضع توصيات حول تنظيم لقاء بين القيادتين؛ الإسرائيلية والفلسطينية. ونقلت وكالة «إيتار – تاس» الروسية، عن بوغدانوف، أن الرباعية أصدرت بيانا في ختام اجتماعها على المستوى الوزاري الأخير في نيويورك، دعت فيه إلى تنظيم لقاء بين الفلسطينيين والإسرائيليين تمهيدا لاستئناف المفاوضات. وأوضح أن الاجتماع على مستوى المبعوثين سيبحث التوصيات المحتملة لتنظيم مثل هذا اللقاء. وأضاف «أن اللجنة تأمل في أن تبدأ مفاوضات حول المواضيع الجوهرية بعد هذا اللقاء».

أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون ا(٩-١٠) اثر اجتماع لموفدي اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط في بروكسل ان الرباعية ستدعو الإسرائيليين والفلسطينيين إلى استئناف المفاوضات «في اقرب وقت».وأوضحت أن الرباعية ستدعو الطرفين إلى اللقاء «خلال الأيام المقبلة».وقالت في بيان «ناقشنا ما ينبغي القيام به لتشجيع شركائنا «الإسرائيليين» والفلسطينيين على استئناف المفاوضات المعمقة في اقرب وقت»، مضيفةً «اعتقد أننا أحرزنا تقدما جيدا».

قافلة أميال من الابتسامات ٦ في غزة

في ذات الوقت الذي يعيش فيه الغزيون سنوات وأيام الحصار المضروب عليهم منذ اكثر من خمس سنوات من قبل قوات الاحتلال الصهيوني، أضيفت لهم مشكلة تامين الطاقة الكهربائية بعد تقليص حصة القطاع منها بحجة عدم جباية فواتير الكهرباء «المستحقة» للجانب الصهيوني، بالإضافة إلى تواصل عمليات الهجوم على الأنفاق وتدميرها ردما وقصفا، أعلن الجانب المصري عن تدمير عدد من الأنفاق تستخدم لتهريب البضائع إلى غزة وأعلن عن وفاة عدد من الأشخاص داخل الأنفاق نتيجة لانهيار عدد منها، الاستخلاص في وضع الحصار الصهيوني لغزة تبقي حالة الغزيين يعيشون على وفود التضامن الدولي والعربي ونداءات رفع الحصار المتواصلة من هيئات ومؤسسات محلية ودولية داعية لإنهاء الحصار الظالم يبقى الوضع الصحي على حاله من نقص حاد في الأدوية ونقص في الوقود ومواد البناء وكلها تشير إلى الظروف القاهرة التي يقضيها سكان القطاع مع الحصار ومع حالات كسر له لا تؤشر بانفراج حياة اكثر من مليون ونصف المليون بالحياة الطبيعية .

قلصت السلطة الفلسطينية تدريجاً دعم الكهرباء(٣-١٠) في قطاع غزة، وبعثت سلطة الطاقة في رام الله إلى نظيرتها في غزة بإشعار يفيد بأنها ستتوقف عن دفع فواتير كهرباء غزة إلى «إسرائيل» بسبب الأزمة المالية الراهنة، مطالبة شركات التوزيع في غزة برفع كفاءتها في جمع ثمن الفواتير حتى تغطي هذا النقص. وردت سلطة الكهرباء في غزة بدعوة السلطة إلى دفع الفواتير من عائدات ضرائب غزة التي تجمعها «إسرائيل» وتحولها إلى رام الله، مضيفة أن مصر وافقت على تمويل كهرباء غزة، وأنها تنتظر موافقة السلطة على ذلك. وقال مسؤول سلطة الكهرباء في غزة كنعان عبيد: «أبلغونا (المسؤولين في رام الله) بشكل رسمي بأنهم بدأوا من سبتمبر الماضي بالتدرج بوقف المبالغ التي تدفع إلى الاحتلال»، موضحاً أنهم سيخفضون قيمة الأموال التي تدفع لـ»إسرائيل» ثمناً للكهرباء من ٤٠ مليون شيكل إلى ٣٠ مليون شيكل في أكتوبر الجاري، ومن ثم إلى عشرين مليوناً في نوفمبر، ومن ثم إلى عشرة ملايين في ديسمبر، ثم سيتوقفون عن الدفع.

ذكر مصدر مسؤول في هيئة المعابر والحدود (٤-١٠) أن وفدين من هولندا وألمانيا دخلا معبر رفح

البري الليلة الماضية قاصدين غزة، في زيارة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في القطاع، وللإطلاع على آخر التطورات والوقوف على آثار الحصار «الإسرائيلي»».وأكد المصدر أن الوفد الأول يمثل جمعية حقوق الإنسان الهولندية، ويضم ٩ من أعضاء الجمعية، فيما الوفد الثاني من الجمعيات الأهلية الألمانية ويضم ٩ أعضاء، هم ٨ ألمان وأميركي واحد.

وافق وزير الكهرباء والطاقة المصري الدكتور حسن يونس (٤-١٠)على طلب السلطة الفلسطينية زيادة كمية الطاقة الكهربائية القادمة إليها من الشبكة المصرية من ١٧ ميجاوات إلى ٢٢ ميجاوات لتلبية احتياجات المدن والقرى القريبة من الأراضي المصرية في رفح وغزة في ظل الحصار والتعنت الصهيوني.

أظهرت بيانات التقرير الشهري (٤-١٠)الصادر عن هيئة المعابر حول حركة البضائع الواردة إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم انخفاضاً طفيفاً في عدد الشاحنات المحملة بالسلع والبضائع المختلفة الواردة إلى القطاع خلال شهر أيلول الماضي، مقارنة مع عدد الشاحنات الواردة عبر المعبر ذاته خلال الشهر الذي سبقه «آب».وأوضح رئيس هيئة المعابر والحدود نظمي مهنا أنه بالرغم من الانخفاض الطفيف في عدد الشاحنات الواردة إلا أن ارتفاعاً طرأ على كميات بعض الأصناف الواردة، حيث سجلت كمية الإسمنت والحديد الواردة لصالح منظمات دولية منفذة لمشاريع إنشائية في قطاع غزة ارتفاعاً بنسبة ٤٤٪، وبلغ عدد الشاحنات المحملة بهذه السلع ٢٧٥ شاحنة خلال الشهر الماضي مقارنة مع ١٨٢ شاحنة خلال الشهر الذي سبقه، كما سجلت كمية الحصمة الواردة ارتفاعاً بنسبة ٤٪ خلال فترة المقارنة ذاتها

رفضت السلطات المصرية (٤-١٠) السماح بإدخال آلاف الكتب إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح الحدودي، للمشاركة في معرض فلسطين الدولي للكتاب. ومن المقرر أن تفتتح وزارة الثقافة الفلسطينية في غزة، يوم الأربعاء ٥/ ١٠، معرض فلسطين الدولي للكتاب على بمدينة غزة، وذلك بمشاركة خارجية من عدد من دور النشر العربية، بالإضافة لدور النشر الفلسطينية الوطنية

أكد رئيس مكتب وكالة الغوث الدولية (٥-١٠) لتشغيل اللاجئين و«الأونروا» في محافظة رفح الدكتور يوسف موسى انتهاء مشكلة المنازل المدمرة في رفح نهاية العام ٢٠١٢ في حال تواصل إدخال مواد البناء مشيرا إلى أن «الأونروا» حصلت على موافقات لتشييد باقي المشاريع مشيرا إلى أن الوكالة بصدد الإسراع في إنهاء المرحلة الأولى من المشروع السعودي والممول من قبل المملكة العربية السعودية، وتتضمن تشييد ٧٥٢ وحدة سكنية إضافة إلى أربع مدارس ومركز صحي وسوق وحضانة للأطفال ومسجد كبير، وأشار إلى أن «الأونروا» تعكف حاليا على تنفيذ مشاريع أخرى لخدمة اللاجئين في رفح حيث تقوم بتشييد مدرسة ابتدائية في منطقة خربة العدس شمال رفح، وهي بصدد الشروع بتشييد مدرسة أخرى للمرحلة الإعدادية في نفس المنطقة، إضافة إلى تشييد مساكن لمواطنين دمرت منازلهم خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

تضامناً مع قطاع غزة وصلت (٥-١٠) قافلة تضامنية تحمل اسمي أميال الابتسامات وشهداء أكتوبر إلى معبر رفح لدخول القطاع. القافلة تضم مائة متضامن من جنسيات وفئات مختلفة ما بين وزراء ونواب برلمانيين وشخصيات عامة. كما تتضمن القافلة التضامنية معونات طبية تتضمن ٤٠٢ سيارة إسعاف، وسوف تجوب القافلة قطاع غزة في محاولة للتأكيد علي روح التواصل ودعم الثقة.

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» (٥-١٠)، أنها ستفتتح مكتبا

جديدا لبرنامج خلق فرص عمل التابع لدائرة الطوارئ في منطقة غرب غزة (مركز توزيع الشاطئ) بهدف التسهيل على اللاجئين الفلسطينيين الذين يسكنون في منطقة غرب غزة وسيقوم المكتب بحسب 'الأونروا' بتقديم كافة الخدمات ذات الصلة من تقديم الطلبات، وتحديث المعلومات والرد على الاستفسارات وتلقي الشكاوى من اللاجئين الذين يعيشون في مناطق: الشيخ رضوان، وتل الهوا، والجلاء، ومعسكر الشاطئ، والنصر، والثلاثيني

قالت سلطة النقد الفلسطينية، (٥-١٠)، إنه سمح بإدخال ٥٠ مليون شيقل إلى قطاع غزة.وأضافت، في بيان صحفي، أن «جهود سلطة النقد الفلسطينية أثمرت، من خلال الاتصالات التي أجرتها مع كافة الأطراف المعنية، عن السماح بإدخال الـ ٥٠ مليون شيقل إلى قطاع غزة بدل النقد التالف التي تم شحنها منذ أكثر من أسبوعين، الأمر الذي يخفف بشكل كبير من حدة أزمة السيولة التي تؤثر على عملية صرف رواتب موظفي القطاع العام».

أكد رئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية، (٥-١٠) أن الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة تحول من نقمة إلى نعمة بفضل صمود أبناء شعبنا الفلسطيني. وأضاف، أصبح الحصار عبارة عن جسر لغزة نحو الخارج وجسر للخارج نحو غزة فأبناء شعبنا أسقطوا مؤامرة الحصار والدليل على ذلك قوافل كسر الحصار والانجازات والمشاريع الملموسة على الأرض وإقامة هذا المعرض الدولي.

شل إضراب عام ٢٤٣ مدرسة في قطاع غزة (٦-١٠) تتبع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا». واعتصم أكثر من سبعة آلاف مدرس في مقرها الرئيسي في مدينة غزة كوسيلة ضغط على إدارتها لوقف سياساتها «التعسفية» ضد موظفيها.

قررت سلطات الاحتلال الصهيوني (٦-١٠)، فتح معبر كرم ابو سالم التجاري جزئيا لإدخال مساعدات غذائية ووقود.

وبين المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق البضائع الى قطاع غزة أن سلطات الاحتلال قررت فتح معبر كرم أبو سالم الذي يقع جنوب شرق قطاع غزة لإدخال ٣٠٠ إلى ٣١٠ شاحنة محملة بمساعدات وللقطاعين التجاري والزراعي وقطاع المواصلات من ضمنهم ٣٠ مركبة حديثة وشاحنة محملة بمستلزمات لسلطة الطاقة و٥٠ شاحنة حصمة وذلك لصالح مشاريع وكالة الغوث.

يدرس شيخ الأزهر أحمد الطيب القيام بزيارة إلى قطاع غزة (٦-١٠)المحاصر للسنة الخامسة على التوالي؛ تلبية لدعوة وجهت إليه من قبل القائمين على قافلة «أميال من الابتسامات» الأوروبية.

قال مصدر أمني (٦-١٠) إنه تمت مصادرة كميات كبيرة من الإسمنت وأنابيب البوتاجاز قبل تهريبها إلى قطاع غزة عبر الأنفاق، وإنه تمت مصادرة ٥ شاحنات إسمنت تقل قرابة ٣٦٠ طناً من الإسمنت.وأضاف المصدر أنه تم ضبط شاحنة تقل قرابة ١٠٠ اسطوانة غاز فى منطقة النصر بمركز بئر العبد حيث أوقفها كمين أمنى للجيش على الطريق الدولي القنطرة رفح.

بدأت قافلة «أميال من الابتسامات» السادسة (٦-١٠) زيارتها إلى قطاع غزة، والتي تضم ٤١ متضامنًا من ممثلي المؤسسات الأوروبية والعربية وتحمل على متنها ١٠ أطنان من المستلزمات الطبية من ضمنها كميات من أصناف الدواء المفقود في غزة وسيارات إسعاف.ورحب د.يونس الأسطول، أحد قادة حماس بغزة، والذي كان في استقبال القافلة بأعضاء القافلة موجهًا لهم الشكر على جهودهم وعزيمتهم وإصرارهم على الوصول إلى غزة رغم مشقة السفر.

عثرت الأجهزة الأمنية المصرية(٦-١٠)علي فتحة نفق أرضي على الحدود بين مصر وقطاع غزة ولم يتم ضبط أحد أو بضائع بها، وجاري إغلاقها. أكدت المصادر الأمنية أنه تم اكتشاف فتحة النفق عند العلامة الدولية رقم ٣ وكانت معدة ومجهزة للتهريب، وقد تم تعيين حراسة عليها لحين إغلاقها وردمها من الجانب المصري، كما تم إخطار الجهات المعنية.

طالبت شخصيات ألمانية وتونسية ناشطة (٧-١٠) في مجال العمل الأهلي والبرلماني المجتمع الدولي بممارسة الضغط اللازم على حكومة الاحتلال وإلزامها برفع الحصار المفروض على غزة معربة عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني.وأعربوا عن تأييدهم لحق الشعب في إقامة دولته المستقلة وحصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة.

تعرض أحد الأنفاق بالمنطقة الحدودية (٧-١٠) مع مصر للانهيار، وقالت مصادر أمنية مصرية إن احد الأنفاق الواقع جنوب بوابة صلاح الدين برفح تعرض للانهيار، عندما كانت إحدى شاحنات البناء تعمل على تفريغ حمولتها بجوار فتحة النفق حتى انهار النفق وسقطت الشاحنة في داخله.

أعلنت مصادر فلسطينية عن وفاة صياد في العشرينات من العمر (٨-١٠)، غرقا قبالة شواطئ مدينة العريش المصرية على بعد عشرات الكيلومترات من شاطئ مدينة رفح الفلسطينية جنوب قطاع غزة.وقال المصادر وفقاً لمواقع الكترونية محلية إن الصياد محمود عادل شقفة، من سكان رفح جنوب قطاع غزة توفي غرقا قبالة شواطئ العريش حيث يجري العمل على نقل جثمانه من مصر إلى قطاع غزة.

أكد وزير الصحة في حكومة غزة المقالة(٨-١٠) د. باسم نعيم أن وزارته ما زالت تواجه أزمة حقيقة في كيفية توفير المال اللازم لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين، مبينا حاجة الوزارة إلى نفقات تشغيلية تصل إلى ٢,٥ مليون دولار شهريا.وشدد على حاجة القطاع الصحي إلى دعم حقيقي ودائم في كافة المجالات لا يمكن حصرها بما يخلفه الاحتلال جراء العدوان والقتل، مشيرا إلى أن آلاف المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة كالقلب والضغط والسكري يحتاجون للعلاج بشكل دائم ومتواصل.

وزارة الصحة في غزة تفتقر إلى ١٢٠ صنفًا (٩-١٠) من الأدوية من أصل ٤٥٠، أي أن النسبة العامة للعجز تساوي ٤٥٪ من الأدوية، ورغم كل المساعدات التي دخلت القطاع، سجلت قائمة المعدات والمستلزمات الطبية عجزا بـ١٥٠ صنفًا من المعدات الطبية اللازمة لقطاع الصحة وللعمليات الجراحية على وجه الخصوص. وسجلت وزارة الصحة ٥٠٠ حالة وفاة لتأخر الدواء، أو تأخر تحويلهم للعلاج بالخارج، ناهيك عن الأعداد الكبيرة من المرضى التي تزدحم على قوائم انتظار الأدوية أو السفر

قامت الشرطة المصرية بتدمير أربعة أنفاق (٩-١٠) على الحدود مع قطاع غزة. وقال مصدر أمني مصري «جرى الجمعة تدمير نفق في منطقة صلاح الدين عن طريق الردم بالحجارة والرمال والأسمنت لطبيعة تواجده في حي صلاح الدين السكني وكذلك تم تدمير ثلاثة أنفاق تم اكتشافها أمس بطريقة التفجير وذلك لتواجدها في منطقة خالية من السكان». وأضاف المصدر أنه «قبل تدمير الأنفاق الأربعة تم إخطار الشرطة الفلسطينية في الجانب الآخر لمنع وجود أشخاص في فتحات الأنفاق من الجانب الفلسطيني».

الاستيطان

"كاتب أمريكي" المستوطنات
هي السرطان الذي سيقتل حل الدولتين

في سياق سياسة صهيونية متفق عليها بين قادة جيش الاحتلال وقيادة المستوطنين، مارس المستوطنون على امتداد مساحة الضفة الغربية، إرهابا منظما ليس له سقف أو حدود أو كوابح، رافعين شعار «جباية الثمن»، ويعني ذلك جباية الثمن من الفلسطينيين، منتهجين وبشكل متصاعد سياسة الأرض المحروقة، وخاصة في ريفنا الفلسطيني مع بدء موسم الزيتون، ليبدؤوا حربهم هذه السنة بحرق الأشجار واقتلاعها، حيث قطعت مئات أشجار الزيتون المعمرة منها وهدمت وردمت آبار مياه ارتوازية تغذي أراض زراعية وصودرت خزانات وقود تستخدم في تزويد مضخات المياه بالطاقة وجرفت أراضي المواطنين الفلسطينيين، بموجة اعتداءات هستيريه، في أنحاء عدة في الضفة الفلسطينية

وصدرت تصريحات عن نائب رئيس الوزراء الصهيوني سيلفان شالوم، قال فيها إن البناء في القدس غير قابل للتفاوض، وهذا يعكس حقيقة النوايا الصهيونية الاستعمارية، ويكشف الوجه الحقيقي لحكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة، والتي تجلت بإقرار البناء في البؤرة الاستيطانية شافوت راحيل الاستيطانية في وسط الضفة قرب مستوطنة «شيلو بالاضافة الى تصاعد هجمات المستوطنيين على المواطنيين العرب داخل فلسطيني٤٨ وحرق المساجد والكنائس وتجريف المقابر اضف الى ذلك الهجمة الشرسة التي يتعرض لها البدو في النقب ضمن مشاريع التهجير القسري التي تتبعها الحكومة الصهيونية

استكملت ندوة «القدس: البشر والحجر» (٣-١٠)، بالتوقف عند تحديات واقع الاحتلال الإسرائيلي بنشر المخدرات بين صفوف المقدسيين مخلفاً ٢٠ ألف متعاط و٧ آلاف مدمن، من بين ١٠٠ ألف في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وطالت سياسة «التهويد»، وفق أوراق اليوم الثاني لندوة يوم القدس، «تفريغ المدينة المحتلة من سكانها المقدسيين، وهدم المنازل ومصادرة الأراضي والتوسع الاستيطاني، تزامنا مع تضييق الخناق الاقتصادي».

خلفت قوات الاحتلال ورائها دماراً وخراباً واسعين (٣-١٠) في مواقع عطوس والبقعة ووعرب بدوان، حيث قامت بتجريف حوالي ١٠ دونمات من أرض المواطن محمود رشيد العكل، وهدموا جميع الجدران الاستنادية التي تقدر بحوالي ٧٠٠ متر طول وجرفوا الأسلاك الشائكة المحيطة بالأرض التي تقدر بحوالي ٣٠٠ متر طول، كما صادروا «كونتينرا» زراعيا من الأرض وحملوه في إحدى الشاحنات، وهدموا حماما زراعيا وحملوا أدواته أيضاً في الشاحنة واقتلعوا حوالي ٣٠٠ شجرة منها ١٥٠ زيتون و١٥٠ لوز بعمر حوالي ٤ سنوات وحملوا جذور وجذوع أشجار الزيتون معهم ونقلوها إلى مكان مجهول.كما جرفت آليات الاحتلال الصهيوني، شبكات ري تروي مزروعات بينية (فاصوليا وبامية) وأتلفوا المزروعات أيضاً، ثم انتقلوا إلى قطعة أرض أخرى تبلغ مساحتها ٥ دونمات وتملكها الجمعية الخيرية الإسلامية فرع بيت أولا، وقاموا بتجريف خزان ماء سعته تزيد عن ٢٠٠ كوب، وقبل انسحابهم توجهوا إلى قطعة ارض اخرى تبلغ مساحتها ٥ دونمات وهدموا غرفة زراعية وبئر انجاصة.

أضرم مستوطنون متطرفون النار فجر (٣-١٠) في مسجد قرية طوبا الزنغرية في الجليل الأعلى، ما أدى إلى إلحاق أضرار فادحة داخله حيث أتت النيران على جميع أجزاء ومحتويات المسجد من سجاد وكتب وغيرها. وقالت الإذاعة العبرية انه قد عثر على أسوار المسجد وداخله على شعار كُتب فيه باللغة العبرية «تاغ ميحير» أي (فاتورة حساب) بالعربية علما بأن مجموعات استيطانية متطرفة كانت قد استخدمت الشعار ذاته في عدة اعتداءات منسوبة إليها في الضفة الغربية خاصة في المساجد التي تم إحراقها.

يستدل من تقرير صادر(٣-١٠) عما يسمى معهد "إسرائيل" للديمقراطية أن حوالي ثلثي اليهود داخل الكيان الصهيوني يؤيدون إقصاء فلسطينيي المناطق المحتلة عام ٤٨ الذين يرون في هذا التوجه مؤشراً إلى تغلغل الأفكار العنصرية الفاشية داخل الكيان. وعارض ٧٨٪ منهم آراء العرب في كل القضايا وليس في السلام والأمن فحسب، فيما رفض ٥٢.٥٪ الادعاء بأن العرب مهضومة حقوقهم ويعانون الظلم والاضطهاد.

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني (٤-١٠) منزلا وبركسا لتربية الأبقار، وجرفت نحو ١٢ دونما مزروعة بالزيتون، وصادرت كرفانين في بلدة بيت أولا شمال غرب الخليل بالضفة الغربية.وأوضحت مصادر محلية أن قوات الاحتلال يرافقها ضابط من ما يسمى'الإدارة المدنية' داهمت 'خلة بدوان' في منطقة طواس غرب البلدة، وقامت بعملية تجريف لمزرعة مساحتها نحو ١٢ دونما، عليها منزل بمساحة ١٢٠ مترا مربعا، وبركس بمساحة ٢٥٠٠ متر مربع مجهز لتربية الأبقار، وصادرت كرفانين تعود ملكيتها لاحد المواطنين.

أصيبت فتاتان شقيقتان (٤-١٠) بجروح مختلفة إثر دهسهما من قبل مستوطن جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وقال مصدر محلي، إن الفتاتين تدرسان في كلية ابن سينا للتمريض وتعرضتا لحادث الدهس في بلدة حوارة حيث تقع مباني الكلية.

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني (٥-١٠)، بركسين، وطمرت بئر ماء في بلدة كفر الديك بمحافظة سلفيت، بحجة البناء من دون ترخيص.وقالت مصادر محلية في البلدة إن عشرة جيبات عسكرية صهيونية مصحوبة بجرافة وصلت إلى المنطقة المقام عليها البركسان والواقعة شمال البلدة في المنطقة المعروفة باسم ظهر

صبح، وهدمت البركسين والبئر المستخدمة لأغراض زراعية

كشف النقاب عن أن سلطات الاحتلال (٥-١٠) قررت تحويل بؤرة استيطانية في منطقة نابلس إلى مستوطنة ثابتة، رغم تعهدات حكومة الاحتلال الصهيوني للأسرة الدولية باقتلاع هذه البؤر التي يفوق عددها ١١٠ في جميع انحاء الضفة، عدا عن نحو ١٣٤ مستوطنة ثابتة.وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية، إن الأمر تكشف من خلال رد حكومة الاحتلال ووزير الحرب فيها، إيهود باراك، على التماس قدمته حركة «السلام الآن» الصهيونية إلى المحكمة العليا، تطلب فيه إلزامه حكومة الاحتلال بهدم البيوت التي بنيت في البؤرة الاستيطانية «شفوت راحيل» في وسط منطقة نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة.

وصف الكاتب الأميركي الشهير ألون بن مئير(٥-١٠) في مقال له في صحيفة The Huffington Post، المستوطنات الصهيونية بالسرطان، الذي يهدد حل الدولتين ويهدد السلام في الشرق الأوسط.وقال : ‹المستوطنات هي السرطان الذي سيقتل أي احتمال للتوصل إلى حل الدولتين، ولكي يكون هناك حل لمشكلة المستوطنات يتم إقناع كلا الجانبين فيه، يجب الانصياع لضغوط الرباعية وبالتحديد واشنطن›.وأشار إلى أنه يجب الضغط مجددا على»اسرائيل» من أجل أن تقوم بوقف الاستيطان الصهيوني، لأنه في حال تواصل البناء لن تكون هناك مفاوضات ولن تكون هناك دولتان بل دولة واحدة للفلسطينيين والصهاينة معا.

قطع مستوطنون متطرفون (٥-١٠) عشرات أشجار الزيتون في عدة حقول بقرية قصرة جنوب شرقي مدينة نابلس بالضفة المحتلة.وذكر مصدر محلي، أن المستوطنين قطعوا نحو ١٨٠ شجرة زيتون في محيط القرية.ويعتبر هذا احدث اعتداء يشنه المستوطنون في ريف نابلس الجنوبي، إذ قطعوا من قبل مئات الأشجار في القرية ذاتها وفي قرى أخرى مجاورة واحرقوا مساحات واسعة من الحقول.

كشف تقرير صدر مؤخرا (٥-١٠) عن الأمم المتحدة وجود ٥٢٢ معيق حركة تعيق تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية، مقارنة ب ٥٠٣ كانت موجودة في تموز ٢٠١٠، مشيرا إلى انه حتى هذا التاريخ من عام ٢٠١١ فان هناك ٤٩٥ حاجزاً طياراً إضافيا تنصب شهريا لهدف إعاقة تنقل الفلسطينيين حول الضفة الغربية. وقال التقرير الصادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة أن ٢٠٠ ألف مواطن من ٧٠ قرية يضطرون لسلوك طرق التفافية يبلغ طولها مثلين إلى خمسة أمثال طول الطرق المباشرة المؤدية إلى أقرب المدن إليها بسبب القيود المفروضة على التنقل.

قالت هيئة الإذاعة البريطانية BBC (٥-١٠) أن الجمعيات الاستيطانية تحاول منذ بداية احتلال مدينة القدس ضم ما أمكنها من أراض وعقارات من خلال عمليات شراء أو بوضع اليد في كثير من الأوقات. وتكاد المواجهات القضائية بين تلك الجمعيات وسكان المدينة من الفلسطينيين في المحاكم الصهيونية لا تتوقف، وخير دليل على هذا النزاع الذي تحول إلى نزاع روتيني ينظر في محاكم الكيان ما يجري في حي الشيخ جراح والعقارات في البلدة القديمة. ويلجأ المحامون إلى الأرشيف العثماني للحصول على المستندات التي تعزز موقفهم القانوني في المحكمة.

كشفت تقارير مالية لأكثر من ٣٠ جمعية خيرية بريطانية (٥-١٠) أنها أرسلت أكثر من مليون جنيه إسترليني إلى المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية في السنوات الخمس الماضية.ويقدر عدد المؤسسات

والجمعيات الخيرية البريطانية الداعمة لإسرائيل بـ١١٥٠ وفق قائمة مثبتة بوثائق جلسات البرلمان البريطاني. وتبين التقارير المالية لعدد من هذه الجمعيات أن المعاهد الدينية الصهيونية واليهودية ومؤسسات التعليم الديني في «إسرائيل» تلقت في السنوات الأخيرة ما يزيد عن نصف مليون جنيه لمستوطنات «عليت راموت بولان» و«كفار عتصيون» و«ألون شفوت» والمدرسة الدينية للجيش الصهيوني في مستوطنة «معاليه أدوميم».

أقدمت أيد آثمة وظلامية من المستوطنين اليمينيين المتطرفين (٥-١٠)، على اقتراف جريمة عنصرية جديدة تحت جنح الظلام، وذلك بإضرام النيران بمسجد النور في قرية طوبا الزنغرية الجليلية، وكتابة شعارات عنصرية وفاشية معادية للعرب.

شرعت قوات الاحتلال الصهيوني(٦-١٠) بتنفيذ عملية هدم واسعة في منطقة الفارسية بالأغوار الشمالية، طالت أكثر من عشرة منشآت حتى الآن بينها بركسات أغنام ومساكن صفيح وخيام.

أفاد مصدر محلي(٦-١٠) بان مئات المستوطنين اقتحموا قبر يوسف في المنطقة الشرقية لمدينة نابلس والمحاذية لبلاطة البلد تحت حراسة قوات كبيرة من جيش الاحتلال وذلك للصلاة فيه.وقال شهود ان أعداد كبيرة من الآليات العسكرية تصل نحو ٥٠ آلية ومئات الجنود اقتحموا مدينة نابلس وسط إطلاق نار كثيف

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني (٦-١٠) في بلدة بيت كاحل شمال غرب الخليل، منزلاً قيد الإنشاء تبلغ مساحة المنزل ١٤٠ مترا مربعا، ومكون من طابق واحد، وقد أخطرت قوات لاحتلال صاحب المنزل لهدم منزله قبل عدة أشهر، إلا انه وحسب روايته توجه الى المحاكم الصهيونية التي لا زالت تنظر في الأمر حتى الآن.كما دمرت قوات الاحتلال أثناء مداهمتها للمنزل المذكور عددا من أشجار الزيتون، والطريق المؤدية إليه

أدانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو) بشدة، (٦-١٠) اعتداء المستوطنين على المساجد وتنفيذ هجمات عنصرية غير مبررة بحق الأماكن المقدسة، والتي كان آخرها حرق مسجد النور الكبير في قرية طوبا الزنغريا في الجليل الأعلى.واعتبرت ‹الإلكسو›، في بيان صحفي أن هذا الاعتداء جاء في إطار السياسة الإسرائيلية العنصرية المستمرة والممنهجة منذ عقود، المتمثلة بالاعتداء على المساجد والكنائس والمقابر، بهدف طمس ومحو الذاكرة الفلسطينية والعربية والإسلامية التي بناها أبناء فلسطين منذ فجر التاريخ تشهد على حضارة شعب عريق متجذر بأرضه›

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني، (٦-١٠) مساكن وحظائر لعدد من الرعاة في منطقة وادي المالح شمال الأغوار، وبركسات وحظائر حيوانات في منطقة الحمة .وقال شهود عيان، إن عدة آليات عسكرية أغلقت المنطقة، وإن جرافات هدمت المساكن والحظائر، فيما تواجدت جيبيات مدنية صهيونية في المنطقة. وأفاد مصدر محلي، بأن جيش الاحتلال هدم المساكن والحظائر المبنية من الخيش والقصدير في أكثر من منطقة، مشيرا إلى أن عملية الهدم حدثت بشكل مفاجئ بينما كان الرعاة يستعدون للانطلاق نحو المراعي.

يترقب سكان عدد من القرى الفلسطينية (٦-١٠) بين مدينتي الخليل وبيت لحم بالضفة الغربية محطة جديدة من معاناتهم بعد إعلان ما يمسى الإدارة المدنية الصهيونية عن مشروع لاستحداث شارع التفافي جديد جنوب الضفة يخترق ثلاث قرى وعدة خرب بطول ثمانية كيلومترات.وتنبع مخاوف السكان المحليين،

إضافة إلى الاستيلاء على نحو ١٣٠٠ دونم من أراضيهم، من إجراءات الاحتلال على جانبي الشارع، وتحديدا منع البناء واستغلال الأراضي الزراعية وفلاحتها. وتعد بيت أمر (١٢ كيلومترا شمال الخليل) أكبر القرى المتضررة من الشارع، حيث يغلق جهتها الشرقية بالكامل، بعد أن أكمل الاستيطان والجدار تطويقها من ثلاث جهات، وتسبب في تقليص مساحتها بنسبة ٥٠٪.

الخبير المقدسي الدكتور جمال عمرو (٦-١٠) يقول: «إن مخطط ٢٠٢٠ الاستيطاني ينفذ على أرض الواقع بصمت وهدوء ضد جزء من القدس الكبرى، والتي تضم بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ورام الله».
ويوضح أن ما نسبته ٤٥٪ من أرض الضفة الغربية سيصادر لصالح الاحتلال في القدس المحتلة، مشيرًا إلى أن هذا المخطط بدأ الاحتلال تطبيقه عام ٢٠٠٠ منذ أن صدر عن بلدية الاحتلال باللغة العبرية. ويضيف «إن المشروع قادم من فكرة «سنة الهدف» والتي تكون عام ٢٠٢٠، حيث شارك في إعداده أكثر من ٦٠ خبيرا من عدة دول وهو الضربة القاضية للفلسطينيين في المدينة المقدسة من حيث المساحة والسكان». ويشير عمرو إلى خطورة المشروع على المقدسيين، مبينًا أنه وبعد تنفيذه سيبقى ما نسبته ١٢٪ من السكان المقدسيين فقط على مساحة ١١٪ من أراضيهم في المدينة، مع العلم بأنهم الآن يمثلون ٣٥٪ فقط من سكان القدس، في ظل ما تتعرض له المدينة من تهويد ومصادرة الأراضي وتهجير وتضييق ممنهج.

خرجت مجموعة من مستوطني الخليل(٧-١٠) بمسيرة من مستوطنة «الدبويا» باتجاه الحرم الإبراهيمي الشريف، وذكر تجمع شباب ضد الاستيطان، بان المستوطنون رددوا شعارات عنصرية ضد الفلسطينيين ومنها «الموت للعرب، وسننتقم منهم».

هاجم عشرات المستوطنين (٧-١٠) قرية التوانة جنوب شرق محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة واعتدوا على سكانها.

وقالت شهود عيان إن حوالي (٥٠) مستوطنا من مستوطنة «معون» المجاورة للقرية هاجموا سكان القرية ومنازلها، ووقت اشتباكات بالأيدي وعراك بين السكان والمستوطنين استمرت لساعات.

اكتشف مزارعون فلسطينيون (٨-١٠)من سكان قرية قصرة، إلى الجنوب من نابلس، أن حوالي ٢٠٠ شجرة زيتون وتين تم إتلافها من الأساس أو اقتلاعها من مكانها في الأراضي الواقعة إلى الجنوب من القرية، التي أُقيمت على مقربة منها البؤر الاستيطانية التابعة لمستوطنة شيلو. جزء من أشجار الزيتون كانت مثمرة وقد خطط المزارعون لقطف ثمار الزيتون في الأيام القريبة

قالت اسبوعية «كول هعير» الصهيونية (٨-١٠) انه رغم العاصفة الدولية التي نجمت عن المصادقة على اقامة ١١٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة غيلو صادقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية القدس على إقامة ٣٠٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة بسغات زئيف وذلك في ١١ مبنى جديدا، ونقل هذا القرار الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء للمصادقة عليه.

منعت قوات الاحتلال (٨-١٠) مزارعي قرى وبلدات الرأس، وكفر صور، وفرعون، جنوب طولكرم، اليوم السبت، من الوصول إلى أراضيهم الزراعية الواقعة خلف جدار الضم والتوسع العنصري، بعد أن أغلقت البوابات التي تربطهم مع هذه الأراضي، ما أدى إلى عدم تمكنهم من خدمتها وجني ثمار الزيتون.

منعت قوات الاحتلال الصهيوني(٩-١٠) المشاركين في مسيرة بيت أمر الأسبوعية من الوصول إلى الأراضي المهددة بالمصادرة، وأعلنت هذه الأراضي مناطق عسكرية مغلقة.وقال مصدر محلي، إن قوات الاحتلال التي تواجدت بالقرب من مستوطنة، كرمي تسور، منعت العشرات من المزارعين والمشاركين في المسيرة من الوصول الى الأراضي المحاذية للمستوطنة .

حذرت الأمم المتحدة (٩-١٠) من مخاطر التهجير القسري للبدو في محيط القدس بغرض التوسع الاستيطاني، لافتة الى تبعات سلبية تتضمن تدهور ظروفهم المعيشية وفقدان تواصلهم القبلي وتقويض نمط حياتهم.ويعيش نحو ٢٣٠٠ بدوي في ٢٠ تجمعاً تقع على التلال التي تطل على القدس من جهة الشرق، علماً أن أكثر من ٨٠ في المئة منهم لاجئون من مناطق النقب بعد عام ١٩٤٨، وأن أكثر من ثلثيهم من الأطفال. ويعيش هؤلاء في ظروف مأسوية، إذ فقدوا القدرة على الوصول الى المراعي بسبب توسيع المستوطنات، ومنازل غالبيتهم مهددة بالهدم، كما أن هذه التجمعات لا تصلها الكهرباء، في حين لا تصل المياه سوى الى نصفها تقريباً في هذا الصدد، أفاد تقرير أصدره «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة» التابع للأمم المتحدة (أوتشا) أن «خطر التهجير القسري يتهدد المجتمعات البدوية الفلسطينية التي تعيش في التلال الواقعة شرق القدس بعدما أبلغتها السلطات الصهيونية بأن لا خيار أمامها سوى مغادرة المنطقة كجزء من خطة أشمل لإعادة توطين البدو الذين يعيشون في المنطقة ج» الخاضعة للسيطرة الصهيونية أمنياً وإدارياً وأوضح التقرير أن مساكن البدو الحالية تقع في منطقة لها أهمية إستراتيجية لتوسيع المستوطنات، خصوصاً خطة «شرق ١» التي تهدف إلى توسيع «معاليه أدوميم» وربطها بالقدس

قام غلاة المتطرفين العنصريين (٩-١٠)بالاعتداء على حرمة مقبرتين اسلامية ومسيحية في يافا ويدنسون ويكتبون الشعارات العنصرية التي تدل على حقيقة دوافعهم ونواياهم ويتناسى هؤلاء، او هم لا يدركون اصلا، ان للمقابر حرمة وان للاموات احتراما.

هاجم مستوطنون(٩-١٠)، قاطفي الزيتون في قرية عورتا شرق نابلس، وسرق آخرون ثمار الزيتون في قرية فرعتا القرية من مدينة قلقيلية.وقال مصدر محلي، إن مجموعات كبيرة من المستوطنين هاجمت المزارعين الذي قاموا بدخول حقولهم بعد إجراء التنسيق اللازم. وفي سياق متصل، أكد المصدر أن مستوطنين سرقوا ثمار الزيتون في قرية فرعتا القرية من مدينة قلقيلية، مشيرا إلى أن المستوطنين يعملون على توتير الأوضاع مع بدء موسم الزيتون.

شرعت جرافات الاحتلال الصهيوني(٩-١٠)، بتجريف أراض زراعية في قرية الولجة شمال غرب بيت لحم.وأفاد مصدر محلي بأن عددا من الجرافات وتحت حماية كبيرة من جيش الاحتلال، شرعت بتجريف أراض زراعية في منطقة عين جويزة؛ بهدف توسيع مسار جدار الضم العنصري وصولا إلى أراضي منطقة ،عين الهدفه،.وأوضح أن الجدار التهم المئات من أراضي القرية، وأنه في حالة استكماله سيؤدي إلى عزل ٢٠٠٠ دونم، يصعب على أصحابها الوصول إليها.

المقاومة

ملحمة بطولية لأسرى الحرية

دعت حركة الجهاد الإسلامي فصائل المقاومة (٣-١٠)ألا تدخر جهداً في سبيل العمل الإفراج عن الأسرى بكل السبل، وهم يخوضون «معركة الأمعاء الخاوية» احتجاجاً على الانتهاكات والممارسات القمعية الصهيونية التي تمارس ضدهم.

وأكدت الحركة في بيان لها «أن الانحياز الحقيقي للأسرى لا يكون بالتعاطي مع قضيتهم كإحصائيات وأرقام ونصنفهم ونطلق عليهم أوصاف وألقاب هدفها الاستهلاك الإعلامي، مؤكدةً أن إبراز قضيتهم أمرٌ واجب ويجب أن يتصدر اهتماماتنا وأولوياتنا كونها جزءٌ من مشروعنا التحرري.

وصل وزير الحرب الأمريكي ليون بانيتا (٣-١٠) في زيارة قصيرة الى الكيان الصهيوني، يلتقي خلالها وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك ليبحث معه آخر تطورات الوضع الفلسطيني بالإضافة إلى المشروع النووي الإيراني والربيع العربي.وقد صرح بانيتا أمام الصحفيين الذين يرافقونه على متن الطائرة المتوجهة إلى الكيان الصهيوني على ضوء المتغيرات التي يشهدها الشرق الأوسط والربيع العربي، فإن الكيان الصهيوني تعاني من العزلة في المنطقة، وهذه العزلة تتعمق بشكل تدريجي.

أكدت وزارة الأسرى والمحررين في حكومة غزة المقالة (٣-١٠) بان الأسرى في سجن النقب الصحراوي بكافة فصائلهم الذين يبلغ عددهم ١٥٠٠ أسير، يخوضون إضراباً عن الطعام، بإعادة الثلاث وجبات، تضامنا مع بقية الأسرى المضربين منذ ٦ أيام.وأوضح مصدر محلي بان سجن النقب يعتبر من أكثر السجون عدداً، ويشكل الأسرى في سجن النقب ما نسبته ربع عدد الأسرى في سجون الاحتلال الذين يبلغ عددهم ٦٠٠٠ أسير فلسطيني، وانضمامهم سيزيد من زخم الإضراب وسيعطى دفعة قوية له، ورسالة واضحة إلى إدارة السجون بان الأسرى يد واحدة، ولن تستطيع التفريق بينهم.

أكد الأسرى في سجن عسقلان المركزي (٣-١٠) أن الأسير أكرم منصور، والذي يشارك في الإضراب المفتوح عن الطعام، يتعرض لحالات إغماء بحيث لا يتعرف على من حوله، وأن إدارة السجن ترفض عرضه على الطبيب.

والأسير منصور معتقل منذ تاريخ (٢-٨-١٩٧٩) ويقضي حكما بالسجن المؤبد، وهو مصاب بسرطان

الدماغ.

بدأت محكمة الاحتلال الصهيوني (٤-١٠)، بمحاكمة امجد عواد احد المتهمين بتنفيذ عملية «ايتمار» الفدائية والتي أسفرت عن مقتل خمسة مستوطنين. وقالت الإذاعة العبرية إن محكمة سالم العسكرية في شمال الضفة الغربية المحتلة ستبدأ اليوم محاكمة امجد عواد احد المتهم في العملية التي وقعت في مستوطنة «ايتمار» جنوب نابلس قبل حوالي نصف عام.

فتحت طائرات الاحتلال (٤-١٠) نيران رشاشاتها تجاه أراضي المواطنين شرق بلدة القرارة إلى الجنوب من قطاع غزة .

وكانت آليات عسكرية صهيونية قد توغلت بشكل محدود جنوب موقع كيسوفيم شمال شرق بلدة القرارة في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

توغلت آليات عسكرية صهيونية(٤-١٠) بشكل محدود جنوب موقع كيسوفيم شمال شرق بلدة القرارة في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.وقال شهود عيان أن ثلاث آليات وخمس جرافات توغلت لمسافة ٤٠٠ متر انطلاقاً من بوابة السريج العسكرية وسط قصف عنيف بالأسلحة الرشاشة الثقيلة تجاه أراضي ومنازل المواطنين

قال وزير شؤون الأسرى (٤-١٠) بحكومة رام الله عيسى قراقع أن اللقاء الذي جرى بين ممثلي الأسرى وضباط ومسؤولي إدارة سجون الاحتلال قد باء بالفشل بسبب عدم تجاوب إدارة السجون مع مطالب المعتقلين والتي يخوض الأسرى إضرابا احتجاجيا وإضرابا مفتوحا عن الطعام في سبيل تلبيتها.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٤-١٠)، ثمانية مواطنين من محافظتي القدس والخليل.وأوضحت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية قلنديا في محافظة القدس وبلدة حلحول في محافظة الخليل واعتقلت المواطنين الثمانية قبل انسحابها.

اعتبرت وزارة الأسرى والمحررين (٤-١٠) بحكومة غزة المقالة الزيارة المفاجئة التي قام بها الوسيط الالمانى إلى القاهرة من أجل تفعيل صفقة تبادل الأسري بين الفلسطينيين والإسرائيليين يأتي في سياق حرف الأنظار عن إضراب الأسرى في سجون الاحتلال .

كشفت صحيفة معاريف العبرية (٤-١٠)أن مجموعة من جنود الاحتلال نجوا من موت محقق على الحدود مع قطاع غزة اثر انفجار كبير وقع أثناء قيام دورية من جيش الاحتلال بتمشيط السياج الحدودي عصر وقالت الصحيفة إن قوة عسكرية كانت في مهام الدورية قرب السياج الفاصل واجهت انفجار ضخم قرب السياج وسط قطاع غزة مقابل كيبوتس نيريم، ولكن لم يصب أحد من الجنود بأذى ونجوا من موت محقق.

ذكرت إذاعة الجيش «الصهيوني» (٤-١٠) أن صاروخاً أُطلق من قطاع غزة وسقط في منطقة حوف أشكلون جنوبي مدينة عسقلان دون أن يوقع إصابات أو أضرار.هذا ولم تعلن أي من الفصائل الفلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق صواريخ تجاه مناطق الكيان

حذّرت منظمة حقوقية دولية (٤-١٠) من أنّ ما تشهده السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية، في ظل

إضراب الأسرى المتصاعد منذ ثمانية أيام لتحقيق مطالبهم، «هو إيذان بكارثة وخيمة العواقب على أرواح المواطنين الفلسطينيين المحتجزين فيها وسلامتهم الجسدية والنفسية»، مشددة على ضرورة «الاستجابة الفورية لمطالب الأسرى العادلة».وقالت منظمة «أصدقاء الإنسان الدولية» إن أوضاع الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية «شهدت منذ ثلاثين شهراً تدهوراً خطيراً لم يسبق له مثيل على كافة مناحي حياتهم، وذلك منذ أن قررت الحكومة الصهيونية تشكيل لجنة خاصة لبحث أساليب التضييق على الأسرى الفلسطينيين بعد تعثر صفقة تبادل للأسرى مع جهات فلسطينية في العشرين من آذار (مارس) ٢٠٠٩».

أكد وزير شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية (٤-١٠) عيسى قراقع أن اللقاء الذي جرى بين ممثلي الأسرى الفلسطينيين وضباط ومسؤولي إدارة سجون الاحتلال «باء بالفشل، بسبب عدم تجاوب إدارة السجون مع مطالب المعتقلين والتي يخوض الأسرى إضرابًا احتجاجيًا وإضرابا مفتوحا عن الطعام في سبيل تلبيتها». وأكد أن إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال يستمر اليوم لليوم الثامن على التوالي «في ظل محاولات قمعية من قبل إدارة السجون لكسر الإضراب، حيث تم زج عدد كبير من المضربين في زنازين انفرادية وعزلهم عن العالم، وتم إيقاف زيارات المحامين والأهالي للمضربين

كتبت «معاريف» العبرية(٥-١٠)، أنه مع تصاعد التوتر الأمني فإن الجيش الصهيوني يفكر بزيادة عدد جنود الاحتياط، وزيادة عدد الأيام السنوية لهم في الخدمة عن طريق تغيير القانون.وفي التفاصيل أشارت الصحيفة إلى أنه منذ آب/ أغسطس الماضي تم تحويل قوات كبيرة من الجيش النظامي إلى الحدود مع مصر التي يمتد طولها إلى نحو ٢٣٠ كيلومترا

وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش الصهيوني ذوت بسرعة الواقع الجديد على طول الحدود مع مصر، والذي كان هادئا، من جهة أنه لن يعود إلى ما كان عليه، ما يعني أن الجيش سيحتاج قوات أكبر، والذي قد يؤدي في السنة القريبة إلى تجنيد أوسع وأطول للاحتياط.وأشارت إلى أن الحدود الجنوبية باتت تقلق قيادة الجيش، خاصة وأن الحديث عن حدود بدون سياج حدودي.

أكد نادي الأسير أن الأسرى (٥-١٠) مستمرون في إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الثامن، حيث انضم إلى الإضراب ٤ من أسرى سجن جلبوع الذين أكدوا على ضرورة وحدة الحركة الأسيرة في كافة ما تقوم به من أجل نيل مطالبهم بكرامة .ولفت الأسرى في جلبوع إلى أنهم قاموا بتشكيل لجنة طوارئ مع باقي الفصائل في السجن ليتمكنوا من تحقيق مطالبهم العادلة، وأشاروا إلى أن إدارة السجن قامت بنقل أسرى الجبهة الشعبية الموجودين في قسم ١ جميعهم إلى جهة غير معلومة حتى الآن .

اندلعت اشتباكات بين المعتقلين في سجن عسقلان (٥-١٠) ووحدات «المتسادا» الخاصة التي عمدت إلى اقتحام أقسام السجن بحجة التفتيش واعتدت على المعتقلين وتعمدت استفزازهم مما أدى إلى تصاعد حدة التوتر بين الطرفين.ونقلت عن مصادر من داخل سجن عسقلان أن «إدارة السجن جلبت تعزيزات كبيرة من أفراد وحدة متسادا الذين شرعوا في اقتحام الأقسام سيما قسمي ١٣ و١٤ قبل وقت الغداء وأخرجوا المعتقلين من الأقسام وبدأوا بالعبث بأغراض الأسرى وألحقوا بها أضرارا كبيرة

أكد عميد الأسرى الفلسطينيين، (٥-١٠) وأقدم أسير في العالم، نائل البرغوثي، أنه وزملاءه الأسرى

سيواصلون إضرابهم عن الطعام «حتى تحقيق مطالبهم أو الشهادة». ونقلت جمعية «واعد» للأسرى والمحررين عن البرغوثي أنه يخوض الإضراب مع أبناء الحركة الوطنية الأسيرة، وذلك ردًا على جرائم الاحتلال المتتالية بحقهم.وقال في رسالة مقتضبة: «أن الأسرى مصممون على تحقيق منجزاتهم التي صادرها الاحتلال وأنهم مستمرون في الإضراب حتى نيل هذه المطالب أو الاستشهاد». وأضاف: «ما نريده من الاحتلال حق وليس منة، ونتعرض لأبشع هجمة صهيونية

ساد الإضراب الشامل (٥-١٠) في أكثر من عشر قرى وبلدات عربية شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، احتجاجاً على إقدام متطرفين يهود على إحراق مسجد «النور» في قرية طوبا الزنجرية بالجليل الأعلى

نفت مصادر مصرية وفلسطينية (٥-١٠) متطابقة ما تردد عن وصول الوسيط الألماني في صفقة تبادل الأسرى بين الفلسطينيين والإسرائيليين غرهارد كونراد إلى القاهرة أول من أمس. وقال المصدر المصري الموثوق به للحياة إن «هذه الأنباء مغلوطة تماماً وليس لها أساس من الصحة»، لافتاً إلى أن الوسيط الألماني لم يعد له أي دور في هذا الصدد.كما أكدت مصادر فلسطينية مسؤولة أن «دور الوسيط الألماني انتهى تماماً ولن يعود مرة أخرى»، مضيفة أن مصر هي فقط التي ترعى مفاوضات صفقة التبادل بين الفلسطينيين و»الإسرائيليين»

جرت مواجهات بين شبان فلسطينيين والجيش «الصهيوني»(٥-١٠) بعد تظاهرة لأهالي معتقلين فلسطينيين عند مدخل سجن عوفر في قاعدة عسكرية «إسرائيلية» جنوب رام الله في الضفة الغربية.وقال مصدر محلي إن الجيش «الصهيوني» الغاز المسيل للدموع وأعيرة مطاطية باتجاه شبان كانوا يلقون الحجارة باتجاه جنود من الجيش «الصهيوني» تواجدوا عند المدخل مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين

دعت «لجان المقاومة الشعبية» في الأراضي الفلسطينية (٦-١٠) إلى أسر المزيد من الجنود الصهاينة من أجل تحرير الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، مؤكدة على أن «قضية الأسرى في سلم أولويات المقاومة».وقال «أبو الحسن»، الناطق باسم لجان المقاومة: «لن نخلّص أسرانا من بين أنياب الزنزانة الصهيونية التي تنهش في لحم عمرهم؛ إلا بالمقاومة»، داعيًا فصائل المقاومة إلى «الاستعداد لتنفيذ عمليات أسر الجنود الصهاينة، لأنها الطريق الأقرب لخلاص أسرانا الأبطال من سجون العدو الصهيوني».

كشفت أوساط قيادية في الجيش الصهيوني(٦-١٠) في خطوة غير مسبوقة، أنها قررت إلغاء خطتها الخماسية المعروفة باسم «حلاميش» لإجراء تدريبات على حرب شاملة وذلك بدعوى قرار رئيس الوزراءالصهيوني بنيامين نتنياهو، تقليص الميزانية العسكرية. وقالت هذه الأوساط إن رئيس أركان الحرب، بيني غانتس، وبقية أعضاء رئاسة الأركان «أصيبوا بالصدمة والذهول عندما فحصوا مغزى التقليصات في الميزانية وكيف سيكون أثرها على أدائه والأخطار الناجمة عن ذلك». وأضافت: «لقد عرفوا من اللحظة الأولى أن هناك آثارا سلبية خطيرة لهذه التقليصات، ولكنهم لم يتوقعوا حجمها. واليوم باتوا في حالة إحباط شديد جراء تعمقهم في دراستها

أكد نشطاء المقاومة الشعبية ضد «الحزام الأمني» (٦-١٠) الذي تفرضه سلطات الاحتلال على طول

الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، أن المزارعين والمواطنين الذين يعتبرون خط الدفاع والمواجهة الأول مع جنود الاحتلال يستصرخون الكل من سلطة وطنية وقوى سياسية ومؤسسات مجتمعية ومنظمات دولية، لدعمهم مادياً ومعنوياً وتعزيز صمودهم من خطر ضم إسرائيل لأراضيهم الزراعية

طالب رئيس الوزراء في حكومة غزة المقالة (٧-١٠) إسماعيل هنية فصائل المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس بالتمسك بشروط صفقة شاليط من اجل الإفراج عن الأسرى الذين يخوضون الإضراب عن الطعام لليوم الثاني عشر على التوالي احتجاجا على سياسة الاحتلال.

اظهر استطلاع للرأي أجرته وكالة «سما» الإخبارية (٧-١٠)على موقعها على الشبكة العنكبوتية ان غالبية الفلسطينيين تؤيد حل السلطة وتصعيد المقاومة في حال استمرار الاستيطان والفشل في الحصول على اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية. وشارك في الاستطلاع الذي استمر أسبوعا ٨٨٧ مصوتا قال ٣٩٨ منهم يمثلون ٩, ٤٤٪ من العدد الكلي للمشاركين في التصويت انهم يؤيدون تصعيد المقاومة في حال استمرار الاستيطان والفشل في الحصول على الاعتراف بالدولة من الأمم المتحدة فيما قال ٣٦٧ مصوتا يمثلون ٤, ٤١٪ من عدد المصوتين الكلي أنهم يؤيدون حل السلطة كرد على ذلك. في حين قال ١٢٢ وهم يمثلون ما نسبته ٨, ١٣٪ من عدد المصوتين بأنهم يؤيدون بقاء السلطة والاسمرار في التفاوض. وحسب التوزيع الجغرافي للمصوتين فقد بلغت نسبة المشاركة في الضفة المحتلة ٦, ٤٥٪ من العدد الكلي للمشاركين وبلغت النسبة في قطاع غزة ٣, ٤٤٪، فيما توزعت باقي النسب عى مختلف دول العالم

قال وزير حرب الاحتلال «إيهود باراك» (٧-١٠) إن «إسرائيل» موجودة في عين العاصفة وهي تواجه تحديات متعددة الوجوه من أصعب ما كانت تواجهها أي قيادة سياسية أو أمنية أو اجتماعية. وأضاف «إن إسرائيل» لا تزال الدولة الأقوى في المنطقة ويجب عليها العمل على الصعيدين الداخلي والخارجي على حد سواء من أجل ضمان بقاء هذا الوضع في المستقبل أيضاً».

في خطوة فريدة من نوعها، قرر الجيش الصهيوني(٧-١٠) تأسيس أول معهد من نوعه في العالم للتدريب المشترك بين القوات الجوية والأرضية بغرض تعزيز التعاون فيما بينهم وتناقل الخبرات القتالية.وكشفت يديعوت أحرونوت العبرية أن القرار اتخذ عقب حرب يوليو٢٠٠٦، مشيرة إلي أن السلاحين ارتديا زيا موحدا قبل ذلك التاريخ بفترة لكن الأمر تطلب مزيدا من التعاون فيما بينهم.وأوضحت أن المناورات المشتركة بين القوات الأرضية والجوية تنتشر الآن في كل القواعد العسكرية بالبلاد وتضم المشاة والمدفعية والمدرعات وسلاح المهندسين، منوهة إلي أنه جري تدريب نحو كل المشاة علي طائرات السلاح الجوي.

وقال رئيس هيئة أركان الحرب الصهيوني بيني غانتس (٨-١٠) في حديث صحفي انه يتحتم علينا أن نكون على أهبة الاستعداد وكأن الحرب ستنشب غدا، لكي لا نقع في نفس الخطأ الذي كان من نصيبنا في حرب العام ١٩٧٣، على حد تعبيره. وأضاف :أن العقيدة الجديدة للجيش الصهيوني هي عدم الاعتماد على نظريات افتراضية، إنما مراقبة الاوضاع عن كثب، وملاحظة التغييرات في المنطقة، يوميا، وبحسب المستجدات والتطورات علينا أن نكون على أهبة الاستعداد لمواجهة أي طارئ، على حد قوله.

أجرى الجيش الصهيوني(٨-١٠)، مناورة تهدف إلى فحص جاهزية الجنود للحرب وعلم أن هيئة أركان

الجيش استنفرت جنودا من فرقتي احتياط في إطار مناورة في قواعد للتسلح بالذخيرة والعتاد في منطقتي المركز والشمال. وكان هدف المناورة هو فحص سرعة رد فعل الجنود وجاهزية للانطلاق فورا إلى الحرب.

أصيب، عشرات الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب (٨-١٠) بالاختناق الشديد، إثر قمع قوات الاحتلال مناهضي الاستيطان وجدار الفصل العنصري الذين يتظاهرون أسبوعياً في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، وحملت هذه الجمعة عنواناً إضافياً هو التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام. وقالت اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، إن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين في المسيرة عند وصولهم إلى الأراضي المحررة بالقرب من الجدار

أعلنت شرطة الاحتلال(٨-١٠) اعتقال فلسطينيين اثنين تتهمهما بالتسبب بمقتل مستوطن وابنه بعد رشقهما سيارة كانا يستقلانها بالحجارة في الضفة الغربية. وأضاف المصدر أن الفلسطينيين وهما من مدينة حلحول قرب الخليل جنوب الضفة الغربية ولم يكشف عن هويتهما، اعترفا بأنهما رشقا سيارة المستوطن بالحجارة ما تسبب بالحادث. كما أعلنت الشرطة ان ثلاثة فلسطينيين آخرين اعتقلوا، ووجهت اليهم تهمة سرقة مسدس المستوطن من داخل السيارة.

قال موقع القناة السابعة في التلفزيون الصهيوني (٩-١٠) بأن قوات كبيرة من الشرطة والجيش الصهيوني حاصروا مجمع بنيامين الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة تخوفاً من تسلل أحد المقاومين للمنطقة. ونقل الموقع عن متحدث باسم جيش الاحتلال بأن نظام التحذير المسبق تعرف على فلسطيني يتواجد داخل المجمع وتم رفع حالة التأهب في المكان. وأشار المصدر أن قوات كبيرة تقوم بأعمال التمشيط بحثاً عن الشاب الفلسطيني، منوهاً انه تم تحذير السكان بعدم الخروج من منازلهم. ولفت الموقع إلى أن الجيش الصهيوني والشاباك يخشون من تصاعد الصراع بالحلبة السياسية ضد «إسرائيل» وذلك سيؤدي لارتفاع نسبة التوقعات لاحتمال قيام التنظيمات الفلسطينية للقيام بعمليات ضد المستوطنين الصهاينة في مناطق الضفة و الداخل المحتل

أكدت مصادر في شرطة الاحتلال وقوع انفجار (٩-١٠) في سيارة بمدينة كريات جات جنوبي الكيان الصهيوني، أسفر عن إصابة شخصين بجراح متوسطة وطفيفة في الانفجار. ورجحت الشرطة أن يكون الانفجار ناجم عن حادث جنائي.

وقد اندلعت النيران في سيارتين كانتا بالقرب من السيارة التي وقع فيها الانفجار.وقد ذكر احد شهود العيان أن الانفجار نتج عن إلقاء قنبلة يدوية داخل السيارة من شخص مجهول لاذ بالفرار، ولا زالت الشرطة تحقق في الحادث لمعرفة دوافع الانفجار.

المصالحة

تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة يدعو إلى ضرورة توحيد الخطاب في الوحدة والمصالحة

لا يمكننا القول إن ملف المصالحة بين فتح وحماس، يسلك طريقه بسلاسة طبيعية، بعد انقضاء استحقاق أيلول الذي وضع المزيد من العراقيل في سكة التصريحات التي سادت بعد «انجاز أيلول» وخطاب عباس أمام الأمم المتحدة فالملف مازال محتكما إلى صراعات داخلية وإقليمية ودولية كما تؤشر البيانات الصادرة من طرفي الصراع حول استمرار عمليات الاعتقال والاتهامات المتبادلة، وتأجيل موعد انعقاد الحوار المزمع في القاهرة أكثر من مرة، اذ لا تزال السلطة تنتظر إشارات دولية تشيد بها بعد رحلة نيويورك الأممية، والمؤشرات الباقية في عقدة الوفاق بين الطرفين باقية في ملف الحكومة وتشكيلتها إضافة للملف الأمني تبقي حالة التفرد والاستئثار مسيطرة في كلا الطرفين، ففي الوقت الذي يتحد فيه الأسرى داخل زنازين الاحتلال في ملحمة بطولية لمواجهة الجلاد الصهيوني تخرج دعوات الفصائل والشخصيات الفلسطينية والعربية لتؤكد على وجوب تجاوز عقدة الخلافات والإسراع في تنفيذ المصالحة لسيطرة التصريحات الايجابية الصادرة من فتح وحماس، إلا أن واقع الأمر يخفي في باطنه ما يبدد كل أجواء التفاؤل المنتظر .

أكدت قيادة تجمع الشخصيات الفلسطينية (٣-١٠)المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات على ضرورة توحيد خطابات الأطراف الفلسطينية باتجاه الوحدة الوطنية وتنفيذ اتفاق المصالحة وصولا للدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.وشددت قيادة الشخصيات المستقلة في بيان لها على دور الكل الفلسطيني في تهيئة المناخ المناسب لتسريع تنفيذ اتفاق المصالحة والبعد عن كل ما سببه الانقسام المؤسف من تراشق وخلافات أثخنت جسد قضيتنا الفلسطينية بجراح لن تداويها سوى عودة شطري الوطن وتوحدهما من جديد للوقوف أمام التحديات الوطنية المقبلة ولاستغلال حالة التعاطف العربية والدولية مع قضيتنا العادلة.وأوضحت أن التصريحات الإعلامية يجب أن ترفع الحالة المعنوية لأسرانا البواسل في زنازين الاحتلال الإسرائيلي وتثبت عزيمة أهالي شهداءنا الأبرار وتدفع أبناء شعبنا باتجاه مرحلة الوحدة

الوطنية الفلسطينية، مؤكدة على أن الفلسطينيين في الوطن والشتات ضاقوا ذرعا من انعكاسات الانقسام على إعلامنا الفلسطيني.

قال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» (٣-١٠)عزت الرشق إن حركته لا زالت تجري اتصالاتها مع حركة «فتح» لتنفيذ اتفاق المصالحة، مضيفًا أن حركة فتح ربطت تنفيذ الاتفاق على تحديد رئيس الوزراء وبقية البنود، إلى ما بعد «استحقاق أيلول»، ولذلك هم يتحملون مسؤولية التأخير. وأضاف الرشق، في تصريحات صحافية اليوم الاثنين أن «حماس» لا تريد أن تكون الاتفاقات حبرًا على ورق؛ بل نريد اتفاقات حقيقية تترجم على أرض الواقع وتوحّد الشعب الفلسطينى فى مواجهة التحديات الصهيونية»، داعيًا لإنجاز القضايا المتفق عليها، كتشكيل حكومة التوافق الوطنى لإدارة المرحلة الانتقالية القادمة، مطالبًا حركة فتح بعدم التشبث بخيار محدد؛ لأن هذا يعيق اتفاق المصالحة.

كشفت مصادر مصرية مطلعة النقاب (٣-١٠)عن أن السلطات في بلادها تدرس هذه الأيام دعوة حركتي فتح وحماس للقدوم إلى القاهرة وإتمام اتفاق المصالحة بينهما الموقع قبل عدة أسابيع.وأوضحت المصادر أن مبعث توجه القاهرة لاستضافة جولة جديدة من حوار المصالحة بين فتح وحماس الأسبوع المقبل، يعود إلى التصريحات التي وصفت بـالإيجابية والصادرة عن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بعد عودته من الأمم المتحدة، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في مؤتمر طهران.

وجهت حركة حماس (٤-١٠) انتقاداً لاذعا لرئيس السلطة محمود عباس، داعية حركة فتح إلى البدء بتنفيذ اتفاق المصالحة فوراً والتوقف عن حالة «تعطيل الاتفاق وإدارة الظهر له».وقال المتحدث باسم حماس، سامي أبو زهري، في بيان تلقت صحفي إن حركته ترفض تصريحات عباس «حول إدعائه الحق في المسؤولية عن تشكيل الحكومة الانتقالية»، معتبرة ذلك «تراجعاً كبيراً عن اتفاق المصالحة بالقاهرة وتناقضاً مع الاتفاق الذي ينص على أن تشكيل الحكومة يجب أن يتم بالتوافق بين الطرفين».واعتبر المتحدث باسم حماس، هذه التصريحات «دليلاً إضافياً على حالة التفرد والاستئثار بصناعة القرار، وأنه مثال لسياسة الانتقائية في تعامل حركة فتح مع الاتفاقات الوطنية»، مؤكداً»الحاجة إلى حوار وطني شامل يحدد الإستراتيجية الوطنية وينهي حالة التفرد».

اتهمت حركة «حماس»، الأجهزة الأمنية الفلسطينية (٤-١٠) في الضفة الغربية، باعتقال ثلاثة من أنصارها واستدعاء آخرين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، بينهم ثلاث شقيقات لأحد المعتقلين لدى السلطة

أوضح رئيس وفد حركة فتح (٥-١٠) ما يتردد عن احتمال حل السلطة الفلسطينية في حال فشل مسعاها في الأمم المتحدة، قال إن السلطة الفلسطينية لن تحل، بيد أنه قال إنها قد تنهار بفعل الضغوط الأمريكية والصهيونية. وكشف عن استئناف اجتماعات المصالحة الفلسطينية في القاهرة خلال الشهر الحالي

أكد شيخ الأزهر د. أحمد الطيب (٥-١٠) ضرورة المصالحة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس لأن «الأمر جلل لا يحتمل التأخير»، مشدداً على أن «المصالحة والوحدة هما اللتان تحققان انتصار الشعوب

أكد القيادي في حماس خليل الحية (٦-١٠) على أنه لا تراجع عن المصالحة الفلسطينية لأنها مطلب حماس

والجميع، مشدداً في ذات الوقت على احتياج الجميع لمصالحة حقيقية تضمن حل كافة الخلافات حول مجمل القضايا الفلسطينية وعلى رأسها ملف منظمة التحرير. ولفت إلى أنه يجب تثبيت المصالحة من خلال الاتفاق على برنامج سياسي واضح تمت مناقشته وأبدت حماس فيه مرونة كبيرة، مضيفاً: «نتمنى من مصر رعايته حتى نصل لتوافق على مجمل القضايا

أشاد الدكتور يوسف جمعة سلامة خطيب المسجد الأقصى (٦-١٠) والنائب الأول لرئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس، بالدعوة الصادقة الصادرة عن فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والتي وجهها فضيلته إلى الفصائل الفلسطينية، حيث دعاهم إلى ضرورة إتمام إجراءات المصالحة بين حركتي فتح وحماس

أكد إسماعيل هنية رئيس وزراء حكومة غزة المقالة (٦-١٠) أن المصالحة قرار فلسطيني لا رجعة عنه وان المطلوب التقدم بتطبيقها، كما قال :»إن عداء الشعب الفلسطيني هو فقط مع الاحتلال».

أكدت حركة «حماس»، أن ثلاثة من أنصارها (٧-١٠) المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة، قد دخلوا في إضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجاً على مواصلة اعتقالهم بعد صدور قرارات قضائية بالإفراج عنهم.

أكد المستشار السياسي لرئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية (٨-١٠) د. يوسف رزقة هنية، أن المصالحة الحقيقية تعني في أهم مخرجاتها، القبول في الشراكة السياسية بين حركتي فتح وحماس، مشيرا في القوت ذاته إلى أن حماس ما تزال غير مقبولة عند واشنطن وحكومة الاحتلال بسبب إصرارها على ثوابت الشعب الفلسطيني. واعتبر أن الزعم بعدم وجود علاقة بين مساري التسوية والمصالحة وأن أحدهما داخلي والآخر خارجي، لا ينفي الترابط بينهما في السياق، فـ(إسرائيل) وأمريكا موجودتان في المسارين ولهما فيهما رأي نافذ وأكد أن توقف المصالحة الداخلية في عنق الزجاجة مرتبط بعدم جاهزية أوباما لقبولها لأنها في المخرجات تعني قبول حماس شريكاً في الحكم وفي النظام السياسي، دون أن تعترف بشروط الرباعية.

علمت مصادر صحفية (٩-١٠) أن أطرافا رسمية مصرية أجرت مؤخرا اتصالات مع ممثلي الفصائل الفلسطينية لجس النبض حول إمكانية احتضان القاهرة سلسلة من اللقاءات بين ممثلي الفصائل للتباحث حول تطبيق اتفاق المصالحة الذي وُقع في القاهرة قبل ٤ أشهر. وذكرت مصادر مطلعة أن مسؤولين كبارا في جهاز المخابرات العامة المصرية يتولون إجراء اتصالات حول هذا الشأن مع قادة الفصائل. وأشارت إلى أن الجانب المصري يدرك حجم الهوة التي تفصل بين حركتي فتح وحماس بشأن تطبيق ما تم الاتفاق عليه، لا سيما في كل ما يتعلق بتسمية المرشح لتشكيل الحكومة الانتقالية، وتشكيل اللجنة الأمنية العليا التي من المفترض أن تشرف على إعادة صياغة الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وأكدت المصادر أن عباس أوضح للجهات الرسمية المصرية أنه في ظل المتغيرات الدولية فإنه لا يمكن أن يكون هناك مرشح أفضل من فياض لتشكيل الحكومة المقبلة، لا سيما أن فياض يحظى بدعم وثقة الأطراف الغربية المانحة.

مجرمون وقتلة

حين يختفي أحد رموز التطرف والإرهاب من الوجود فذلك خبر سار لا ريب لكن الأمر سوف يختلف حين ندرك أن الحكومة الأمريكية هي التي صنفت صاحبنا إرهابياً وقررت إعدامه دون محاكمة، فتعقبته في بلده إلى أن قتلته في نهاية المطاف. ثم إنها وهي تستهدفه لكي تجهز عليه قتلت معه ستة آخرين.

وهو ما يطرح على الضمير الإنساني السؤال التالي: هل تعد هذه عدالة دولية، أم إجراماً وإرهاب دولة؟ والسؤال يستدعي آخر هو: ماذا لو لجأت كل دولة أو جماعة إلى تصفية كل من اقتنعت بأنه يستحق القتل، أيضاً دون تحقيق أو محاكمة من أي نوع، فيفعلها الفلسطينيون مع قاتليهم الإسرائيليين، والجزائريون مع الفرنسيين والهنود مع الإنجليز، والعراقيون والأفغان وقبلهم الفيتناميون مع الأمريكيين، وكل مقهور آخر مع من قهره وحاول تدمير حياته ومستقبله.

في أخبار الجمعة ٩/٢٩ أن الزعيم الروحي لتنظيم القاعدة في اليمن ومؤسس قاعدة الجهاد في جزيرة العرب أنور صالح العولقي (٤٠ سنة متزوج ولديه خمسة أبناء) قتلته طائرة تجسس أمريكية بدون طيار، ومعه ستة من رفاقه، في منطقة صحراوية باليمن، بين محافظتي مأرب والجوف، وكانت الاستخبارات اليمنية قد زودت الأمريكيين بمعلومات دقيقة عن مكان وجود العولقي وتحركاته في الجوف، حصلت عليها من أحد معتقلي القاعدة. وكان العولقي، اليمني الأصل والأمريكي الجنسية الذي درس الهندسة المدنية في جامعة كولورادو قد نجا من ثلاث محاولات سابقة لقتله. وليس ثابتاً بحق العولقي الضلوع في أي عمل إرهابي، لكن عرف عنه أنه ولد في الولايات المتحدة وعاش فيها طوال ٢١ عاماً، ثم أصبح خطيباً مفوهاً ومبلغاً متميزاً يتمتع بروح فكاهية جذبت إليه كثيرين، الأمر الذي أسهم في انتشار أحاديثه الدينية وشروحه في بيوت آلاف المسلمين الأمريكيين، وقد ظل الرجل يعتبر نفسه وأمثاله جسراً للتواصل بين الأمريكيين ومليار مسلم.

لكن أفكاره تغيرت وانقلبت رأساً على عقب بعدما هاجمت الولايات المتحدة المسلمين في أفغانستان والعراق بوجه أخص. فأعلن أن الولايات المتحدة كلها أصبحت دولة للشر. واعتبر أن «الجهاد» ضدها صار واجباً شرعياً بعدما اجتاحت بلاد المسلمين وانتهكت حرماتهم (قال إن الجهاد أصبح كفطيرة التفاح

الأمريكية وشاي الساعة الخامسة عند الإنجليز).

كان العولقي ممن دعوا إلى الذهاب إلى البيت الأبيض عقب أحداث سبتمبر باعتباره أحد قادة الجالية المسلمة، ولكنه أصبح خطراً على الأمن العام بعدما تحول إلى مهاجمة الولايات المتحدة وتحريض الشباب المسلم على «الجهاد» ضدها، الأمر الذي انتهى بهروبه إلى اليمن في عام ٢٠٠٧، في حين انتشرت أحاديثه وبياناته على شبكة الإنترنت، وذاع صيتها حتى اعتبرته الولايات المتحدة «أكثر الإرهابيين خطورة». وظل طول الوقت في حماية قبيلة «العوالق» في «شبوة»، التي رفضت تسليمه إلى السلطات اليمنية للتحقيق معه، إلى أن اكتشف مكانه وتم قتله ومعه رفاقه الستة.

ليس عندي أي دفاع عن آراء الرجل ومواقفه. ولدي اعتراضات قوية على ثلاثة أرباع كلامه على الأقل. لكنني لا أتردد في القول بأن قتله مع رفاقه الستة بهذه الطريقة هو جريمة بشعة. تعبر عن استمراء للعربدة والاستهتار بالقوانين وبالحياة الإنسانية. إذ لو تم إعدامهم بناء على حكم قضائي أدانهم لربما قلت إنهم نالوا جزاءهم الذي يستحقونه.

لقد أباد الأمريكيون منذ القرن السابع عشر ٤٠٠ شعب وقبيلة من الهنود الحمر لكي يقيموا دولتهم الكبرى فوق جثثهم وجماجمهم. وتذكر المراجع أن الحجاج الإنجليز الذين رحلوا إلى الأرض الموعودة آنذاك أطلقوا على مستعمراتهم اسم «إسرائيل»، التي بدورها قامت فوق جثث وجماجم الشعب الفلسطيني، ولا تزال إلى الآن سائرة على درب العربدة المجلل بالدم.

لا تكمن المشكلة فقط في أن غرور القوة يدفعهم إلى إهدار كل القيم التي تقف في طريق رغباتهم، حتى ما تعلق منها باحترام حق الإنسان في الحياة، لكنها تكمن أيضاً فيما نستشعره نحن من ضعف وهوان يمنعاننا من أن نشير إليهم بأوصافهم الحقيقية، ونعلن على الملأ بأنهم مجرمون وقتلة.

فهمي هويدي – الشرق القطرية ٣/ ١٠

رأس إسـرائيـل إلـى الحـائـط

تتجه الأمور باستمرار نحو الأسوأ في إسرائيل، وفي كل وقت أفكر فيه بأنها قد امتلأت بالخوف والعدوانية بحيث لم تعد تستطيع تحقيق السلام أذكّر نفسي: إن الطريق الذي تتبعه يؤدي في النهاية إلى اصطدام رأسها بحائط أو جدار صد رهيب. وهذا الجدار هو العزلة الدولية إلى درجة تحصل معها إسرائيل عن جدارة واستحقاق على وضع «الدولة المنبوذة»، هذا إضافة إلى تصعيد مستمر في التهديدات الأمنية من دون أمل معقول في التغلب عليها بالقوة العسكرية.

لقد قطعت إسرائيل الأسبوع الماضي في الأمم المتحدة خطوة عملاقة على طريق اصطدام رأسها بذلك الجدار، من خلال معارضتها لطلب عضوية الدولة الفلسطينية. وبدعم الولايات المتحدة لإسرائيل تكون

قد أخرجت نفسها من مجال التأثير في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وربما من الشرق الأوسط كله.

لقد عملت الحكومة الإسرائيلية يدعمها الحزب الجمهوري واليمين المسيحي واليهودي الأميركي على أخذ أوباما إلى أبعد مما هو محتمل هذه المرة، من خلال الوقوف في وجه المطلب الفلسطيني. ولهذا لم يعد أوباما مفيداً لإسرائيل بعد الآن. لأنه فقد حتى ثقة القائد الفلسطيني المعتدل عباس. ولذا فهو لم يعد يستطيع الضغط على الفلسطينيين بشأن التسوية، كما كان يستطيع في الماضي. من المشكوك فيه أيضاً أن باستطاعته التأثير على مصر أو على تركيا أو الأردن.

ولا حاجة للتذكير بأن كل هذا ليس جيداً لإسرائيل. وإذا كان نتنياهو يعتقد أن بيتاً أبيض جمهوريّاً سيهب لنجدته، فإنني أشك في أن أيّاً من المرشحين الجمهوريين سيتمكن من اكتساب أصدقاء والتأثير على الناس لصالح هذه الحكومة الإسرائيلية أكثر من أوباما الآن.

ولن يكون الآتي سهلاً لإسرائيل أو أميركا أو القوى الغربية التي تسعى لإحضار عباس ونتنياهو إلى طاولة المفاوضات. وفي غياب التزام من نتنياهو للاعتراف بالحقوق الفلسطينية في الأراضي المحتلة، مع تجميد بناء المستوطنات في الضفة الغربية، فلن يتفاوض عباس. وفي هذه الأثناء، سيستمر عباس في مجلس الأمن بمطالبه بعضوية الدولة، مجبِراً أوباما على الدفاع عن موقف نتنياهو، الأمر الذي سيؤدي فقط إلى تعميق عزلة أميركا وإسرائيل في الشرق الأوسط.

ليس هناك الآن سوى سبيل واحد لعكس الاتجاه: إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وفتح الطريق أمام قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة. وأنا مقتنع جدّاً بأن ذلك سيحدث. وفي لحظة ما ستصبح تكلفة الاحتلال أعلى مما يمكن احتماله. وهذا مما يحتم حل الصراع الآن.

لاري ديرفنر – الاتحاد الإماراتية ٣/ ١٠

وجع الأسرى

الفلسطينيون يقاتلون على جبهات عدة، كأننا بكيان الإرهاب الغاشم يحاول فتح أبواب الجحيم على أرض فلسطين المحتلة، في حملة انتقام جديدة ومتجددة من الشعب الفلسطيني، خصوصاً مع الأزمة التي تعانيها «إسرائيل» على الصعيد الدولي، التي باتت صورتها أكثر قتامة وحلكة، وتراجعت أسهمها مع انكشاف كذبها العلني الممنهج أمام العالم.

معاناة الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال لا تتوقف عند حد، ولا تحكمها قواعد أو قوانين، إلا قواعد الصلف والعجرفة والتنكيل وإهانة الكرامة الإنسانية التي يبرع سجانو الاحتلال ومجرموه في اختراع الجديد منها كل يوم، وتتمادى عقولهم المريضة المأخوذة بعقدة كراهية الفلسطينيين، واعتبارهم «أدنى

درجة»، في اختلاق الوسائل للحط من قدرهم وضرب معنوياتهم، ومحاولة كسر صمودهم الذي لم يتبق لهم غيره سلاحاً.

شمس آخر أيام الأسبوع الأول من إضراب الأسرى الفلسطينيين المفتوح عن الطعام في معتقلات الاحتلال تنتظر غروب الغد، ليعلن عن فتح أسبوع جديد في حساب النضال السلمي المفتوح ضد الاحتلال وجرائمه، ويؤكد تمسك الأسرى بحقوقهم الإنسانية، وكراماتهم، وكفاحهم المشروع ضد سلسلة من السياسات العنصرية واللا إنسانية التي تمارس ضدهم علانية، ومن دون أدنى رادع أو وازع، وأمام عالم غربي لا يرى إلا من خلال عين الكيان، ولا يسمع للفلسطينيين، وإن سمع فإنه لا يعقل لهم قولاً.

من أجل ماذا يناضل الأسرى الفلسطينيون؟ وإلامَ يسعون في معركة الأمعاء الخاوية؟ هل يدرك العالم أنهم لا يطلبون أكثر من الحق في صون كراماتهم واحترامهم كبشر لهم حقوق عالمية غير قابلة لمساومة أو فرض شروط؟

مطالب الأسرى بسيطة وعادلة وأساسية للحياة، وتتلخص في إنهاء ملف العزل الانفرادي ل ٢٠ أسيراً موزعين في ظروف قاسية على أكثر من سجن، وإنهاء مأساة سياسة الموت البطيء بحقهم، خصوصاً أن بعضهم قضى حتى الآن ١٠ سنوات في العزل الانفرادي، وإعادة التعليم الجامعي للأسرى والثانوية العامة ووقف سياسة العقوبات الجماعية بمنع زياراتهم وفرض الغرامات المالية عليهم، ووقف سياسة الاقتحام والتفتيش المذلة، وإجبار الأسرى على تقييد أيديهم وأرجلهم خلال الخروج للزيارات ولقاء المحامين، وتحسين الوضع الصحي للمئات من المرضى والمصابين وتقديم العلاج اللازم لهم، وغيرها من المطالب الإنسانية العادلة.

قد يستهجن الغرب الذي تضلله «إسرائيل» وتسوقه في ظلام دعاياتها وأكاذيبها، مطالب الأسرى، ويستبعد أن تكون «واحة الحريات والديمقراطية» في المنطقة أكثر دول العالم انتهاكاً لحقوق أسرى الحرب، والمواثيق الدولية التي تحكم أوضاعهم، وأمام ذلك تبرز أهمية التحرك الفلسطيني على الصعيد الدولي لإثارة هذه القضية، وفضح جرائم الاحتلال بحقهم، خصوصاً أن الحملة الدبلوماسية الفلسطينية في أوجها، في ما يخص ملف الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، وكون البيئة الدولية مهيأة أكثر من أي وقت مضى لسماع رواية أخرى، غير تلك «الإسرائيلية» التي غالت وأوغلت في التضليل والخداع والكذب.

الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال بشر بالدرجة الأولى تنطبق عليهم أبسط مبادئ وحقوق الإنسان، كما أنهم أسرى حرب تنطبق عليهم قواعد ومعايير اتفاقية جنيف، وهم إضافة إلى ذلك، عمداء أسرى الحروب في العالم، وأكثرهم تعرضاً للتنكيل والحرمان، والتجريد من أبسط الحقوق، فإلى متى؟

محمد عبيد - الخليج الإماراتية ٣/ ١٠

الأسرى ومعركة الجوع

الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال يخوضون هذه الأيام إضراباً جديداً عن الطعام في مواجهة ممارسات إدارات الاحتلال في السجون القائمة على الإذلال المقصود والممنهج للأسرى، وفي خطوة تحمل هذه المرّة عنوان الاحتجاج على سياسة العزل التي تتبعها ما تسمى مصلحة السجون بحق عشرات الأسرى الذين يحتجز بعضهم في زنازين انفرادية وفي مقدّمهم القيادي والنائب أحمد سعدات المعزول عن العالم الخارجي وعن زملائه الأسرى منذ أربع سنوات.

لكن هذا لا يعني أن الأسرى بإضرابهم عن الطعام يتضامنون مع المعزولين فحسب، إنما يتضامنون مع أنفسهم أيضاً، إذ إن كثيراً من أسباب الاحتجاج ودوافعه يتعلّق بظروف الأسرى الذين يواجهون أوضاعاً اعتقالية قاسية وزادت قسوة في الآونة الأخيرة حيث تستسهل إدارة سجون الاحتلال فرض عقوبات وإجراءات غير مسبوقة عليهم جعلت حياتهم لا تحتمل. وعندما تصل حياة الأسرى إلى هذه المرحلة من دون أن يسمع صرختهم أحد في هذا العالم المنافق، ليس أمامهم سوى سلاح الجوع وقاعدته «نعم لآلام الجوع وألف لا لآلام الركوع».

ينبغي علينا أن ندرك أن الحديث سنة لا يوازي التجربة الاعتقالية دقيقة واحدة، وبخاصة في سجون «إسرائيل» حيث القهر متعدد الأشكال، وفي ظل عدم اعترافها بالمعتقلين كأسرى حرب بل ك «إرهابيين» و»مخربين» تسعى بكل السبل والوسائل لإذلالهم وتدفيعهم ثمن نضالهم من أجل حرية شعبهم. إن تعرية الأسير خلال تفتيشه لا يمكن أن يكون لها بعد أمني في ظل التقنيات المتطورة، ولا معنى لها سوى إشعار الأسير بأنه «لا شيء» أمام جندي يفعل ما يحلو له. وفي الفترة الأخيرة عمدت إدارة سجن الدامون إلى تكبيل الأسيرات الفلسطينيات من أيديهن وأرجلهن خلال زيارة أهلهن. وهنا أيضاً تبدو الذريعة الأمنية أكثر من سخيفة، إذ إن السجان يدرك استحالة هرب الأسيرة من سجن محصّن وموجود في عمق المناطق المحتلة عام ٤٨، لا معنى لهذه السياسة سوى الإذلال وكسر إرادة الأسيرات وكرامتهم، وتيئيس أهلهن الذين يرونهن في هذا المشهد المهين.

«إسرائيل» المدلّلة تستفرد بالأسرى ولا تجد من يلزمها باحترام القانون الدولي، ولا سيما احترام حق المعتقلين في تلقي الزيارات العائلية الدورية، واحترام الحد الأدنى من معايير الأمم المتحدة الدنيا لمعاملة المعتقلين الصادرة عام ١٩٥٥، ووثيقة جنيف لعام ٤٧ المتعلقة بالتعامل مع المدنيين في زمن الحرب.

إن الأسر لدى قوة غاشمة تجمع بين أيديولوجية عنصرية وسياسة إلغائية متعجرفة، يتحوّل إلى رحلة عذاب من لحظة الاعتقال إلى لحظة الخروج، إذا قدّر للأسير بأن يخرج. ف «إسرائيل» هي الوحيدة في العالم التي تغطي التعذيب بقوانين من أعلى الهيئات القضائية فيها، وهي تبرر لنفسها، تحت ذريعة «الإرهاب» أن تفعل ما تشاء بالأسرى، ما دام العالم يوافق على وضعها فوقه وخارج قوانينه.

في ظل هذا الاستفراد، يلجأ الأسرى مرة جديدة لأنفسهم حيث لسان حالهم يقول «يا وحدنا». ويكفي

التذكير بمنطق المحققين «الإسرائيليين» الذين يوظّفون حالة الهوان العربي كسلاح في مواجهة الأسير، فيقولون له إن إخوانه العرب لا يسألون عنه ولا يعيرونه أدنى اهتمام وإن فلاناً أو علاناً يرسل أبناءه للدراسة في أمريكا وبريطانيا، في ما هو بين ستة كتل أسمنتية ولا أحد يسمع صرخته. مع الأسف الشديد، ينبغي الاعتراف بأن هذا الوصف صحيح، وإلا هل من مبرر قومي أو ديني أو إنساني لترك الأسرى وحيدين في مواجهة القهر والذل واحتمالات الموت؟

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٤/ ١٠

إنهم يحرقون المساجد

اقتحم المستوطنون الإسرائيليون مسجداً في قرية طوبا زنجريا في منطقة الجليل الفلسطينية المحتلة تحت جنح الليل وأشعلوا النيران فيه، وفي نسخ القرآن الكريم الموجودة فيه، وكتبوا شعارات عنصرية معادية للعرب والمسلمين على جدرانه، يمنعنا الحياء والأدب من ذكرها، ولم نشهد تحركاً واحداً من المجتمع الدولي، والعالم الغربي الحر، الذي تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة الرئيس باراك حسين أوباما.

عندما هدد قس أمريكي مغمور في إحدى كنائس ميامي بحرق القرآن الكريم، في مظاهرة كراهية وحقد على كتاب سماوي ورمز عقيدة مليار ونصف مليار مسلم في العالم، تحركت الإدارة الأمريكية، وتحرك العالم الإسلامي غاضباً مستنكراً، وجرت عملية إجهاض لهذا العمل العنصري الحاقد، ولكن عندما يقدم المستوطنون الإسرائيليون على إحراق مسجد وعشرات من نسخ القرآن الكريم على رفوفه ويدنسون محرابه، فهذا أمر عادي مشروع، فالإسرائيليون فوق كل القوانين والشرائع، ويحق لهم ما لا يحق لغيرهم، طالما أن أمريكا تحميهم، وبعض العرب يصمتون على جرائمهم.

إنها «بروفة» لحرق المسجد الأقصى وبالون اختبار لقياس رد الفعل العربي والإسلامي.. اليوم مسجد في الجليل وغداً نفيق على أنباء إشعال النار في المسجد الأقصى، فماذا سيفعل العرب والمسلمون، وماذا سيفعل العالم الحر أو العالم المقيد، لا شيء على الإطلاق، مجرد إدانات غاضبة، وتشكيل لجان تحقيق تظهر نتائجها في القرن المقبل.

الإسرائيليون لا يريدون عرباً، مسلمين كانوا أو مسيحيين، على الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، ويعكسون هذه الاستراتيجية بجلاء من خلال مطالبتهم العرب بالاعتراف بدولتهم دولة يهودية، أي أن تكون حقوق المواطنة فيها لليهود فقط، أما غيرهم من مسلمين ومسيحيين فهؤلاء أغراب، أشرار، يجب طردهم فوراً، فلا مكان لهم في الدولة العنصرية اليهودية.

المسألة ليست في حرق مسجد فقط، كبر حجمه أو صغر، وإنما إهانة مليار ونصف مليار مسلم، والتعدي على المقدسات، وممارسة أبشع أنواع الاستفزاز والتحدي، والتصرف بطريقة همجية غير إنسانية وغير

أخلاقية، من قبل مواطني دولة تدعي إنها الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، وشعبها هو شعب الله المختار.

شعب الله المختار لا يحرق مساجد الله، ولا يدنس بيوت عبادته، ولا يهين أهل الديانات السماوية الأخرى، وإنما من المفترض أن يقدم مثلاً ونموذجاً في التسامح، ولكن ما نراه حالياً مخالف لكل هذه القيم والمبادئ، بل متحد لها.

نعم لا ننكر أن هؤلاء أقلية، ولكنها أقلية تجسد عقلية تحكم المجتمع الإسرائيلي بأسره، وتفرض عليه عقيدتها المتطرفة، وتملي على الحكومة ما يجب أن تتبعه من سياسات استيطانية عنصرية، مثل خنق القدس المحتلة بحزام من المستوطنات، وتقويض أساسات المسجد الأقصى، وفرض الحصار النازي على قطاع غزة، وارتكاب مجزرة فوق سفن الحرية في عرض البحر المتوسط.

ندرك جيداً إننا كتبنا مثل هذا الكلام كثيراً في الماضي، فالاعتداءات على المقدسات العربية والإسلامية لم تتوقف على مدى ستين عاماً وأكثر، ألم يحرقوا المسجد الأقصى، الم يقصفوا كنيسة القيامة (أو المهد) بالمدفعية أثناء حصار مدينة جنين، الم يعتدوا على جنوب لبنان ويرتكبوا المجازر في قانا مرتين، وليس مرة واحدة، وهل نسينا قنابل الفوسفور الأبيض التي حرقت أجساد أطفال القطاع؟

علينا أن نتخيل، مجرد تخيل، لو أن الفلسطينيين أحرقوا كنيساً يهودياً في القدس المحتلة، أو في مستوطنة إسرائيلية، أو ارتكبوا مجزرة فيها مثل تلك التي ارتكبها المستوطن باروخ غولد شتاين في المسجد الإبراهيمي في مديـــــنة خليل الرحمن، كيف سيكون رد فعل العالم المتحضر، والبيان الذي سيلقيه باراك أوباما، أو توني بلير مبعوث الرباعية وسفير نتنياهو لدى السلطة الفلسطينية؟

هذا الاستفزاز العنصري لن يتوقف، ولعله سيكون الشرارة التي ستفجر انتفاضة الكرامة الفلسطينية القادمة، فقد طفح الكيل فعلاً لا قولاً، ففي البدء كانت القدس وستظل.

عبد الباري عطوان – القدس العربي ٤/ ١٠

ابتزاز

يثبت الكونغرس الأمريكي يوماً بعد يوم أنه ليس برلمان الولايات المتحدة وإنما «كنيست»، وجد ليكون في خدمة «إسرائيل» والمشروع الصهيوني، وقراره بحجب ٢٠٠ مليون دولار من المساعدات للسلطة الفلسطينية يندرج تحت بند الابتزاز السياسي الذي يمارس على الفلسطينيين لثنيهم عن مسعاهم لإقامة دولتهم المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ مع أن المفترض في الظروف الطبيعية أن تكون واشنطن وسيطاً نزيهاً بين الفلسطينيين و»إسرائيل»، لا أن تحاول مقايضة المواقف السياسية بالمال، والانحياز بشكل سافر ل»إسرائيل»، ولا يُعقل لأي برلمان في العالم أن يفرض عقوبات على شعب لأنه يريد حق تقرير مصيره وإنجاز استقلاله.

يأتي الموقف الأمريكي مفضوحاً لأن «إسرائيل» نفسها لم توقف تحويل الأموال للفلسطينيين، فلماذا يقوم

الكونغرس بذلك؟ كما أن الأموال التي تقدمها الدول المانحة لمساعدة الشعب الفلسطيني، بما فيها تلك التي تقدمها الولايات المتحدة، هي استحقاق سياسي، بعد سكوت العالم عما جرى للشعب الفلسطيني، وباعتبار واشنطن راعية للاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير والكيان.

موقف الكونغرس هذا يذكر بالتصفيق الهستيري أثناء الخطاب العنصري الهجومي لنتنياهو أمام الكونغرس في مايو/ أيار المنصرم، وكيف استقبل بحفاوة لم يعهدها حتى في «الكنيست» نفسه، ما يشير إلى عقلية التطرف والعنصرية التي يكنها أعضاء برلمان «محررة الشعوب» لكل ما هو عربي أو إسلامي، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالربيبة «إسرائيل».

المنتظر الآن هو موقف الإدارة الأمريكية نفسها من القرار، فهل ستستجيب لضغوط الكونغرس، أم أنها سترد القرار كما حدث عام ٢٠٠٦ بعد فوز «حماس» في الانتخابات البرلمانية؟ وهذا سيكون اختباراً أولياً لواشنطن في معركة الدولة الفلسطينية، فهل ستتوحد المواقف الأمريكية يمينها ويسارها، محافظوها وديمقراطيوها في مواجهة الحلم الفلسطيني؟.

الأكيد هو أن القيادة الفلسطينية لن تغير موقفها استجابة للضغوط الأمريكية، ولن تقف في وجه آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني وحقه الثابت في تقرير مصيره، و»معركة» مجلس الأمن ستكون فيصلاً في التاريخ، وتميط اللثام عن الوجه القبيح لواشنطن، لتثبت لمن لا يزال يعلق آمالاً عليها أنها أبداً لن تقف إلى جانب المظلومين، ولم تكن يوماً محررة للشعوب المقهورة.

مساعي أمريكا الحثيثة لإعادة الفلسطينيين و»إسرائيل» إلى طاولة المفاوضات تأتي كي تتجنب الإحراج باستخدام الفيتو في مجلس الأمن، خاصة أنها لم تطلق قبل ذلك أي مبادرة فعلية لإعادة إطلاق المفاوضات، ولم تسع لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، بل تتبنى وجهة النظر «الإسرائيلية» مئة في المئة، وترى أن المسعى الفلسطيني «خطوة استفزازية» كما عبرت عن ذلك وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون.

حتى تفكر واشنطن ملياً قبل إقدامها على أي خطوة، يتوجب على الدول العربية والإسلامية أن تكون لها بالمرصاد، عبر إعادة التفكير في العلاقات معها سياسياً واقتصادياً بالخصوص، وفي المقابل دعم الفلسطينيين سياسياً ومالياً لسد العجز في موازنة السلطة.

وينبغي على الفلسطينيين استثمار الموقف الأوروبي لمصلحتهم، خاصة أن الاتحاد الأوروبي داعم أساسي للسلطة، وموقفه من إعلان الدولة يميل إلى الفلسطينيين، مع نفوره في الوقت ذاته من «إسرائيل» وسياساتها، كما عبرت عنه صراحة المستشارة الألمانية انجيلا ميركل، بعد أن سئمت من تعنت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومناوراته، رغم أنها من أشد المتحالفين معه.

بركات شلاتوة - الخليج الإماراتية ٤/ ١٠

فشل "الشاباك"

لم يفض الانقلاب السياسي الذي حدث سنة ١٩٧٧ إلى تغيير في أنماط عمل الإحباط التي يقوم بها الشاباك في الوسط اليهودي، وفي أوساط اليمين المتطرف. فقد واصل الجهاز العمل وفقا لمعايير رسمية. والسؤال هو هل أن هذا ما يحصل اليوم أيضا.

التصور الذي كان سائدا في الشاباك يفيد أنه ينبغي الحذر من كشف طرق عمله السرية، من أجل مفاجأة الطرف الثاني. لكن ثمة حدثين جوهريين أديا إلى تصدع سور السرية لنشاط الشاباك ورفعا من اليقظة والوعي إزاء نشاط الشاباك في أوساط اليمين المتطرف. الأول، كشف « الحركة السرية اليهودية»، والثاني- اغتيال رئيس الحكومة اسحاق رابين.

في أعقاب الكشف عن الحركة السرية اليهودية، كُتب الكثير عن أساليب عمل الشاباك، الأمر الذي لم يحصل في السابق. وقد حذر البروفيسور إيهود شبرينتسك، في كتابه « الرجل ذي الحظوة» من تطور اللا مشروعية في المجتمع الإسرائيلي. وبحسب ادعائه، نشأت في إسرائيل ثقافة سياسية تشجع استخدام القوة ولا ترفض خرق القانون، إذا كانت كل هذه الأمور تحصل من أجل أهداف جماعية تُعتبر سامية. ولهذا السبب يتم بحسب رأيه تفهم وتقبل أعمال خرق القانون التي تقوض أصل الديمقراطية.

إلى حين بدء عملية أوسلو، كانت نشاطات الإرهاب الموجهة من جانب اليهود باتجاه الفلسطينيين، في وتيرة منخفضة نسبيا. لكن منذ عملية أوسلو تغيرت الأمور. ويبدو أن نبوءة البروفيسور شبرينتسك، تتحقق. وبالفعل، بدأت عناصر متطرفة في الوسط اليهودي العمل بعنف من أجل إحباط خطوات اتُخذت عبر قرارات ديمقراطية. وشكل اغتيال رابين نقطة تحول تاريخية. وقبل ذلك كان ثمة صعوبة في الاعتقاد بأنه سيكون هناك من يتجرأ على المس بشخصية رسمية كبيرة. والمؤشرات التي تدل على أنه من شأن رئيس الحكومة أن يشكل هدفا للاعتداء بدأت تظهر قبل سنة من ذلك، وكان هناك في الشاباك من دق جرس الإنذار لكن صوتهم لم يُسمع.

عند التخطيط لاغتيال رابين على يد يغآل عمير، طُبقت العبر المأخوذة من إحباط الحركة السرية اليهودية، والتي بموجبها ينبغي العمل بصورة منعزلة جدا بغية ضمان النجاح. وفي أعقاب الاغتيال تحول نشاط الشاباك في الوسط اليميني اليهودي إلى الموضوع الأكثر تغطية إعلامية، وبالتالي ارتفعت اليقظة في أوساط المستهدفين بالتغطية الاستخباراتية.

خلافا للأعمال الإرهابية التي نُفذت على يد مجموعات منظمة، مثل الحركة السرية اليهودية أو «حركة بت عين»، كانت هناك أعمال إرهابية نُفذت على يد منفذين منفردين، وكانت الذروة في المجزرة التي نفذها باروخ غولدشتاين في الحرم الإبراهيمي سنة ١٩٩٤. وكانت هناك حالات استهدفت عرباً-إسرائيليين، وعمليات منفردة ضد يهود، مثل القاء قنبلة على يد يونه أبروشمي في مظاهرة « السلام الآن» سنة ١٩٨٣، والتي قُتل فيها إميل غرينتسفيغ، والاعتداء الذي نُفذ على يد جاك تيتل ضد البروفيسور زئيف شترنهل سنة ٢٠٠٨.

وتم حل لغز معظمها بشكل عام بعد تنفيذها. فثمة صعوبة استخبارية جوهرية في احباط الاعتداءات التي يبادر إليها أشخاص منفردون.

هذا النشاط للمستوطنين والمُسمى «قبض الثمن» لم يكن معروفا في السابق. والأمر يتعلق بأسلوب عمل مبعثر يُنفذ في أماكن مختلفة على يد عدد كبير من النشيطين، من دون أن يكون هناك تنسيق بينها بالضرورة. ويبدو أن هذا الميل يتعزز كلما أخفق نشاط الاحباط من قبل الشاباك في جلب المنفذين ومحاكمتهم، وكلما فشل في خلق الردع.

في الإجمال، عندما يغير الخصم أنماط عمله، يظهر أن الشاباك يجد صعوبة في أن يكون فعالا، وبالطبع على المدى القصير، ولا سيما عندما لا تعد طريقة عمله سرية. وفي ظل غياب قدرة استخبارية فعالة كابحة، يمكن توقع استمرار وتوسع أعمال «جبي الثمن».

أفنر برنيع «هآرتس» ٥/ ١٠/ ٢٠١١

الجرافة ودرس التاريخ

منذ الأسبوع الأول لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، حاولت السلطات التمدد الأخطبوطي إلى مختلف مجالات الحياة لدى الفلسطينيين، فبادرت إلى رسم مخططات هي بمثابة تضاريس جديدة لشبكات الطرق بهدف التمهيد للاستيطان أولاً، ثم لعزل القرى والمدن الفلسطينية عن بعضها بحيث تغدو عرضة للعزل وبالتالي الجفاف بكل معانيه، ثم حاولت تدجين المناهج الدراسية، لاستئصال كل ما له صلة بالهوية العربية والذاكرة القومية، ونذكر أن إضراب المعلمين في فلسطين كان من بواكير الإضرابات التي حاولت سلطات الاحتلال احتواءها أو مصادرتها، ثم فشلت في المرتين.

ولم تسلم المناهج في تلك الفترة من المبضع الصهيوني الذي سعى إلى انتزاع القلب وإطفاء الجذوة الوطنية من خلال حذف نصوص وخرائط. ونذكر للمثال فقط أن ذلك المبضع السام غيّر مفردةً واحدةً من كتاب النحو لأحد الصفوف الإعدادية أو ما يسمى المتوسطة. فقد ورد في باب الحال من ذلك الكتاب مثال يبين موقع الحال وحركة الإعراب فيه، هو عاد العربي منتصراً وما غيّره المبضع هو كلمة منتصر حيث تحولت إلى زائر. كي يتسرب إلى عقول التلاميذ ووجدانهم أن العربي لا يعود إلى بلادهم منتصراً بل يعود زائراً، ولعل الأمر يتجاوز المصادفة أن سميت رحلة السادات إلى فلسطين عند هبوط طائرته في مطار بن غوريون «الزيارة»، وسرعان ما تبنت صحف ومجلات عربية هذه المفردة الطارئة، بمعزل عن النوايا، لأن الطريق كما هو معروف إلى الجحيم أو التأقلم مع الاحتلال معبد بالنوايا الحسنة.

الآن، تمتد عدة مشارط حادة إلى مناهج الدراسة في مختلف مراحلها بمدينة القدس وتسعى البلدية إلى إقناع أولياء أمور الطلاب بجدوى هذه الجراحة الغليظة، لكنهم يرفضون جملةً وتفصيلاً وبالإجماع هذه

المكيدة، لأنها استيطان آخر يتوغل في الذاكرة الوطنية إضافة إلى التراب.. ما تسعى هذه المشارط إلى استئصاله وحذفه هو العلم الفلسطيني وأي نشيد متعلق به وعبارات من طراز الاحتلال والمقاومة، إضافة إلى كل القصائد والنصوص المختارة من التراث العربي الإسلامي والتي طالما كانت حاضنات ومرجعيات للتربية الوطنية.

ويغيب عن سلطات الاحتلال أن كل ما تريد حذفه لم يولد في الكتب وعلى الورق، فهو من صميم التكوين الوجودي للناس، ومن كيمياء حياتهم التي استمرت قروناً ولا تشطب بجرة قلم أو حتى بجرة صاروخ.

الإستراتيجية المتعلقة بالتعليم كانت من أولويات برنامج الاحتلال، فالتجهيل بشكل عام يسهل للمحتل مهمته في محو الهوية، وهو إن كان تجهيلاً للفلسطيني بجذوره ومكوناته ونطاقه الحضاري والقومي يكون أشد خطورة.

لكن وعي الفلسطينيين وأهل بيت المقدس بصورة خاصة بهذه الإستراتيجية منذ بدء الاحتلال وليس الآن فقط يجعلهم في أقصى درجات اليقظة والدفاع الباسل عن معنى وجودهم وعن كل ما تحتضنه كتب المدارس في وطنهم من رموز ومرجعيات.

إنها خطوة أخرى نحو التهويد لكنها هذه المرة تتجاوز الأرض إلى عقول التلاميذ وذاكرتهم لأن المحتل لا يخشى شيئاً كخشيته من المستقبل، فهو الكمين الذي يتربص به. لهذا ستبقى قصيدة للمتنبي أو حكاية للجاحظ أو نشيد لسليمان العيسى أو درس في التاريخ عن حطين وعين جالوت وميسلون ومخيم جنين أقوى من دبابة الاحتلال وجرافة الاستيطان وطوبى لمن قال لهؤلاء «عابرون في كلام عابر».

خيري منصور- الخليج الإماراتية ٥/ ١٠

عندما تتلاشى الأسطورة

لعل «إسرائيل» هي الجهة الوحيدة التي تدرك جيدًا أن معركة قبول فلسطين كدولة مستقلة ذات سيادة بين دول العالم.. قد انتهت بالتلويح بقرار الفيتو الأميركي وأن السونامي السياسي ضدها مجرد عاصفة سياسية عابرة..

ذلك أن «إسرائيل» والواهمين معها يخطئون ويضللون ولا يخدعون إلا أنفسهم لأن الفلسطينيين لن يتخلوا عن دولة قائمة ومستقلة إضافة إلى أن العالم كل العالم لن يتخلى ل«إسرائيل» عن دولة فلسطينية وفي مثل هذه المواقف التي تتداخل وتتعارض فيها المصالح والأمزجة ومسوغات القبول والرفض فإن حكمة السياسة هنا تفرض على المتصارعين أن لا يدور الرأس بنجاح لحظي حققته مصلحة هنا أو هناك بل ملاحظة مسارات طويل الأمد تفرز في نهاية الأمر نتائج واضحة جلية لا مكان فيها للزيف أو إمكانية التزوير والمماحكة.

مشكلة «إسرائيل» الآن ليست الدولة الفلسطينية أو متى تقوم أو كيفية تخطيها للنقد الأميركي ذلك لأن الدولة الفلسطينية ستنشأ عاجلاً أو آجلاً وهي حقيقة قائمة وقادمة تدركها «إسرائيل» جيدًا إلا أن هذا القادم لا ترى فيه «إسرائيل» فيه خيرًا لها ولوجودها لأن هذا القادم المخيف يتلخص في أمرين: الأول.. أن الولايات المتحدة لن تظل الوسيط الوحيد في الصراع بعد البوادر الواضحة والعملية لأوروبا وروسيا أما الثاني: فإن الولايات المتحدة ورئيسها هما العامل الوحيد في هذه المرحلة الذي يحمي «إسرائيل» من تسوية سياسية مفروضة في غير مصلحتها.

قد تستطيع الولايات المتحدة استخدام الفيتو في مجلس الأمن خدمة ل»إسرائيل» ولكنها لا تستطيع منع الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء من الاعتراف بحق الفلسطينيين في دولة ما يفرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تدعو فلسطين للانضمام إلى مواثيق ومعاهدات مختلفة وإلى منظمات دولية كثيرة ومؤثرة دون أن يتطلب ذلك عضوية في الأمم المتحدة كشرط للانضمام إلى وثيقة جينيف والميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية والانضمام إلى المحاكم الدولية وهنا بالذات يبرز رعب «إسرائيل» المتمثل بانضمام فلسطين إلى محكمة الجنايات الدولية ذلك أن هذا الرعب من شأنه أن يفتح انضمام فلسطين إلى المحكمة الدولية بابًا لمحاكمة الضباط والمسؤولين والقادة العسكريين الإسرائيليين لمحاكمتهم على الجرائم التي اقترفوها ضد الشعب الفلسطيني.

إلا أن اشد بواعث الرعب الإسرائيلي القادم والمنتظر يكمن في محاكمة إسرائيليين مسؤولين عن إنشاء مستوطنات في الأراضي المحتلة لأن دستور المحكمة الدولية بهذا الخصوص ينص صراحة على أن نقل سكان دولة الاحتلال إلى الأراضي المحتلة تعتبر جريمة حرب ثابتة الأركان ضد الدولة المحتلة تتلاشى أمامها الأسطورة والتزييف وتزوير الحقائق.

مفيد عواد–الوطن العمانية ٦/ ١٠

تفجير شمعون بيريز؟!

هل تبالغ «إسرائيل» في إظهار الخوف على أمنها وأمن مسؤوليها؟ لعل ما فعلته السلطات الإسرائيلية عندما طلبت من فلسطيني يريد إجراء مقابلة مع الرئيس شمعون بيريز، خلع جميع ملابسه، يمثل خير برهان على هذا الخوف المستوطن في قلوب الإسرائيليين.

إنهم لا يأتمنون أحداً وبخاصة عندما يكون الشخص المعني عربياً والسبب بصراحة هو أن الدولة العبرية تدرك حجم الكراهية التي يحس فيها العرب وخصوصاً الفلسطينيين، تجاهها. لذلك فإنها تذهب إلى أقصى درجات الخشية والتوجس عندما يتعلق الأمر بمقابلة صحفية مع أحد كبار مسؤوليها.

وإذا كانت رابطة الصحافة الأجنبية في «إسرائيل» قد نشرت رسالة مفتوحة تطالب فيها السلطات

الإسرائيلية بالتوقف فوراً عن الإجراءات الأمنية ذات النزعة العنصرية ضد الصحفيين العرب، فإن هذه الإجراءات تشكل تهجماً على الكرامة الإنسانية ولطخة عار جديدة على جبين «إسرائيل». وأعربت الرابطة عن قلقها العميق إزاء ما ردت به الجهات الأمنية التي زعمت أن مثل هذه الخطوات ضرورية عندما يكون الصحفيون عرباً، واعتبرت الرابطة الرد مزعجاً وغير مقبول وخاصة أنه يأتي من دولة تعتبر نفسها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط.

وفي الوقت الذي عبرت فيه المنظمات الصحفية عن انزعاجها من تزايد هذا المسلك الإسرائيلي في الشهور الأخيرة، فقد رأت فيه سياسة مرفوضة تجاه العرب أو غيرهم. ورغم إعلان مدير المكتب الصحفي في الحكومة الإسرائيلية أن الفحص الأمني للصحفيين ليس من اختصاصاته، فقد عبر عن اعتقاده بأن هذا التصرف يضر بسمعة «إسرائيل» وأنه سيرفع الأمر إلى الجهات العليا، كذلك قدم المدير اعتذاره للصحفي الفلسطيني.

ولا شك أن السلطات الأمنية قد أرادت التأكد بنفسها من أن الملابس الداخلية التي يرتديها المصور ليست مصنوعة من مواد متفجرة، مما يؤكد عمق المخاوف التي تعتري الإسرائيليين عندما تتصل الأمور بجلوس صحفي عربي في غرفة واحدة مع مسؤول إسرائيلي. ولعل تلك السلطات قد أرادت التأكد بنفسها من أن الرجل لا يخفي أي نوع من المتفجرات داخل ملابسه مما يدلل على أن احتمال تفجير كهذا قائم في أذهان الإسرائيليين.

والتفسير الوحيد لذلك التصرف هو أن لجوء إسرائيل إلى استخدام القمع والعنف ضد الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة والإفراط في استخدام القوة واللاإنسانية، منتشران إلى درجة قد تشجع بعض الفلسطينيين على الانتقام بطرق مبتكرة من بينها التفكير بنسف شمعون بيريز أثناء إجراء مقابلة معه. وستظل مثل هذه المخاوف مستقرة في نفوس الإسرائيليين طالما أن «إسرائيل» مستمرة في احتلال الأراضي العربية وممتنعة عن قبول الحلول العادلة لهذه الأزمة التي مرت عليها ستة عقود ويزيد.

مازن حماد – الوطن القطرية ٦/ ١٠

الترانسفير» يبدأ ببدو النقب

بينما ينصبّ الاهتمام على سعي السلطة الفلسطينية إلى نيل اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطينية، تمضي دولة الكيان الصهيوني بهدوء، في اتخاذ إجراءات في غاية الأهمية لترحيل ٣٠ ألف بدوي فلسطيني من قراهم في صحراء النقب الفلسطينية.في موقع إلكترونيك انتفاضة (١/ ١٠/ ٢٠١١)، كتب منصور نصاصرة، أستاذ سياسات الشرق الأوسط والعلاقات الدولية في جامعة اكستر البريطانية:

وافق برلمان الكيان الصهيوني، الكنيست، في الآونة الأخيرة على خطط لتطهير عرقي آخر واسع النطاق

لفئة البدو في النقب . وتقضي الخطة بترحيل ٣٠ ألفاً من البدو الذين أفلحوا في البقاء في أراضيهم بعد اقتلاع أكثر من ثلثي مجموع البدو هناك أثناء إنشاء دولة الكيان.

وكان عدد البدو يناهز ٩٠ ألفاً، يعيشون باطمئنان حول مدينة بئر السبع . ولم تكن عمليات الطرد التي مورست عليهم سنة، ١٩٤٨ سوى مقدمة لعمليات الطرد الجارية منذئذٍ.وبعد قيام دولة الكيان، تم فرض الحكم العسكري على بدو بئر السبع لمدة تزيد على ١٨ عاماً . وعلى الرغم من إنهاء الحكم العسكري سنة، ١٩٦٧ استمر مسلسل تهجيرهم إلى اليوم . وتم الاستيلاء على جميع أرضهم تقريباً، من قبل الدولة التي استخدمت مجموعة من المناورات غير الشرعية مثل قانون أملاك الغائب، وقوانين اكتساب الأرض لسنة ١٩٥٣

وعلى الرغم من عمليات الطرد التي جرت أثناء قيام دولة الكيان على أرضهم، يُقدّر عدد العرب البدو الآن بأكثر من ٢٠٠ ألف نسمة، يشكلون ثلث سكان النقب . واليوم يعيش نصف البدو من مواطني ١٩٤٨ في ٤٦ قرية "غير معترف بها" . فهناك قرى بدوية في النقب لا تعترف "إسرائيل" بشرعيتها؛ وهذه القرى محرومة من الخدمات الأساسية مثل المساكن، والماء، والكهرباء، والتعليم والرعاية الصحية . ويعيش الباقون في قرىً أقامتها الدولة لهم في سبعينات القرن الماضي ضمن سياسة قسرية لإقرارهم ومنع ترحالهم.

وعلى الرغم من السياسات المستمرة منذ ١٩٤٨ لتهويد النقب، يدرس البرلمان "الإسرائيلي" الآن احتمال القيام بخطوة أخيرة، لتغيير ديموغرافية المنطقة بصورة نهائية، ومن ثم تعزيز القبضة "الإسرائيلية" عليها . وقد وافقت الحكومة "الإسرائيلية" في سبتمبر/ أيلول، على التوصيات التي أصدرتها مؤخراً، لجنة غولدبيرغ وبراور بترحيل ٣٠ ألف بدوي من موطنهم.

ويشير الكاتب إلى أن رئيس الوزراء "الإسرائيلي"، بنيامين نتنياهو، يقوم الآن بتبني إجراءات صارمة نحو هذه الشريحة من الأقلية العربية في دولة الكيان، التي بقيت ضمن موطنها التاريخي . وهو يشعر بحاجة ماسة إلى اتخاذ قرار استراتيجي بتوفير حيز واقٍ للمستوطنين اليهود في النقب، بتجريد مزيد من أهالي المنطقة البدو من أرضهم التاريخية.

يقول الكاتب، إن الصراع الدائر بين دولة الكيان، ومواطنيها من بدو النقب، يتعلق بتهويد الأرض وسلبها من سكانها الأصليين من جهة، وبحقوق ملكية الأرض الأصلية، من جهة أخرى . وقد بدأ سلب الأرض من البدو الأصليين في وقت مبكر يعود إلى سنة، ١٩٤٩ وفي خمسينات القرن الماضي، تم ترحيل أغلبية البدو الباقين (١١ ألف نسمة) من الجزء الغربي من النقب، إلى محمية عسكرية مغلقة صغيرة شمال شرقي بئر السبع (فأصبحوا بذلك مواطنين نازحين داخلياً).

ومنذ ذلك الحين، ظل هؤلاء البدو الباقون، يسعون إلى تحقيق إقرار ملكيتهم للأرض عبر وسائل قانونية في نظام القضاء "الإسرائيلي" . ولا تزال تلك القضايا جارية . وكان أحدثها قضية قرية العراقيب . فبعد سنوات من المناقشات القانونية في محكمة منطقة بئر السبع، لم يتم الاعتراف بمطالبة أهالي القرية بالاعتراف بملكيتهم لأرضها، على الرغم من أن سكانها يحتفظون بصكوك ملكيتها التي تعود إلى حكم العثمانيين في فلسطين . وقد جاء الردّ في يوليو/ تموز، ٢٠١٠ حين قامت السلطات "الإسرائيلية"، ودائرة الأراضي في

"إسرائيل"، وأكثر من ١٣٠٠ رجل شرطة، بهدم القرية.

ومنذ التهديم الأولي للقرية، وفي عرض للصمود والإصرار، أعاد أهالي قرية العراقيب بناءها بأيديهم المجردة . ورداً على ذلك، قامت الدولة بتدميرها مرة أخرى، وإلى وقت تدميرها في المرة الأخيرة، تكون القرية قد أعيد بناؤها ٢٩ مرة.

وقد كشف هذا الصمود تحدياً أساسياً للحكومة "الإسرائيلية" التي تعجز في ما يبدو عن فهم طبيعة القوة الشعبية التي انبثقت في المنطقة على مدى الشهور التسعة الأخيرة . وقد أصبحت محنة القرية رمزاً للصراع على الأرض بين أهالي النقب الأصليين وبين الدولة.

ويقول الكاتب، إن أعمال مقاومة البدو السلمية لسياسات السلب والطرد مستمرة . ولن يتخلى البدو عن مطالبتهم بأراضيهم على الرغم من عمليات هدم المنازل الجارية على قدم وساق . ولن يخضعوا للقمع الذي تمارسه دولة الكيان عليهم، ولن يرحلوا عن أرضهم.

إعداد عمر عدس –الخليج، الشارقة، ٧/ ١٠/ ٢٠١١

الفلسطينيون وأداء بلير

أثار الدور الذي لعبه توني بلير، رئيس الحكومة البريطانية الأسبق ومندوب الرباعية الدولية إلى محادثات السلام في الشرق الأوسط، خلال معركة انتزاع عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة، حنق عدد من القياديين الفلسطينيين. ولم يكتم هؤلاء شعورهم بأن بلير استخدم كل ما يملك من خبرة وعلاقات وصلاحيات من أجل دعم الموقف «الإسرائيلي». وداخل الرباعية الدولية،

واستطاع بلير، الذي دأب على إهمال الرباعية ونشاطاتها، أن يحقق هنا نجاحاً لافتاً للنظر. بمقدار ما أثار موقف بلير اغتباط «الإسرائيليين» ومؤيدي «إسرائيل»، فإنه استفز، كما قلنا أعلاه، الفلسطينيين والدول والأوساط المؤيدة لهم. ولكن هل تساوت ردود الفعل الفلسطينية مع حجم الضرر الذي ألحقه بلير بمعركة كسب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة؟

انقسمت ردود الفعل الفلسطينية إلى نمطين، واحد غاضب، كما أشرنا أعلاه. وقد وصلت ردود الفعل الفلسطينية هنا إلى ذروتها عندما وجهت إلى توني بلير الاتهامات بأنه بات يردّد بصورة ببغائية كل المواقف «الإسرائيلية» وبأنه تصرف خلال الموقعة الفلسطينية «الإسرائيلية»، الأخيرة (كموظف صغير في الإدارة «الإسرائيلية»)، وليس كمندوب لهيئة دولية تضم الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي. في ضوء هذه الانتقادات العلنية تردد أن الرباعية الدولية بصدد استبعاد بلير واستبدال شخصية أخرى به تستطيع التعاون مع الفلسطينيين و»الإسرائيليين».

أما النمط الثاني فقد برز مع اتجاه مسؤولين فلسطينيين إلى التقليل من أهمية هذه التوقعات، وإلى النفي،

ولو الضمني لعلاقة السلطة بها. لقد أكد مسؤول فلسطيني بصورة قاطعة أن السلطة لم تتقدم بأي طلب بصدد إعفاء بلير من منصبه، وكرر مسؤول ثان هذه التأكيدات، مضيفاً أن السلطة «تراقب وتقيم» الدور الذي اضطلع به بلير، وأنها سوف تتخذ القرار المناسب بعد الانتهاء من هذا التقييم. هذه المواقف الأخيرة، تركت المجال مفتوحاً للتكهن بأن السلطة آثرت الإعراب عن استيائها من انحياز بلير عبر الأقنية الدبلوماسية غير العلنية إلى الأطراف الدولية المشاركة في الرباعية بحيث يمكن استبعاده عن منصبه من دون التسبب بإحراج لهذه الأطراف.

ولسوف تتسم هذه المرحلة بصراع سياسي مفتوح ومجابهات جادة وحادة ليس مع «إسرائيل» فحسب، بل أيضاً مع داعميها. وتتصف المعارك السياسية الجادة بضراوة لا تقل عن تلك التي تميز المعارك العسكرية. أي أن تمارس فيها القيادة الفلسطينية أعلى درجات اليقظة، وأن تميز فيها تمييزاً دقيقاً بين العدو والصديق. وألا تتردد في مكافأة الصديق ومحاسبة المسيء ومعاقبة العدو. وبعد موقعة الأمم المتحدة، لم تعد منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية تملكان ترف التغاضي عن الدور الذي يلعبه من يرتدي ثوب المحايد، لكي يطعن الفلسطينيين في ظهورهم، ومن يضفي على المشاريع والمواقف «الإسرائيلية» الطابع السلامي والأممي، كما يفعل الكثيرون.

قطعاً، هناك ضرورة قصوى لمراقبة سير وأعمال الفاعلين الدوليين، خاصة الذين تسند إليهم مناصب تؤثر تأثيراً ملموساً في مآل الصراع العربي «الإسرائيلي» والفلسطيني «الإسرائيلي»، ولإدراك مواقفهم الحقيقية تجاه هذا الصراع، وللتصرف في ضوء هذه المدارك. هناك حاجة ماسة إلى التنبه للمواقف التي يتخذها أشخاص مثل توني بلير،

من يروم القيام بجردة الحساب هذه، لا يحتاج إلى وقت طويل لكي يصل إلى تقييم لشخص توني بلير ومواقفه تجاه القضية الفلسطينية والعرب. فتاريخ بلير مع قضايا الفلسطينيين والعرب يبدأ مع بداية صعوده سلم زعامة حزب العمال، حيث تكفل صديقه مايكل ليفي، المناصر ل»إسرائيل»، بتمويل رحلة الصعود هذه. وارتفق تسلق بلير سلم الزعامة الحزبية مع حملة شرسة شنها ضد الزعماء العماليين المناصرين لتلك القضايا وصلت إلى ذروتها بطرد وتهميش هؤلاء القادة وبإعلانه أن حزب العمال يعتز بتأييده ل»إسرائيل». وخلال رئاسته الحكومة البريطانية، وخلال عمله مندوباً للرباعية الدولية لم يكف بلير عن التعبير عن انحيازه إلى جانب «الإسرائيليين» وضد العرب.

ففي مذكراته الشخصية الصادرة مؤخراً في لندن يقول السير كامبل الذي كان أقرب المستشارين إلى بلير خلال رئاسته الحكومة، إن الأخير قال له خلال الحديث عن قضية الصراع «الإسرائيلي» الفلسطيني إن إعطاء الفلسطينيين القدس الشرقية يوازي إعطاء وستمنستر حيث مقر البرلمان البريطاني إلى الألمان النازيين!

إن بقاء توني بلير في منصب موفد الرباعية إلى محادثات التسوية في الشرق الأوسط هو خير معبر عن موقف الذين دعموا ترشيحه لهذا المنصب إلى الصراع العربي «الإسرائيلي»، وإلى دعمهم للسلام «الإسرائيلي» وليس السلام الإقليمي في منطقة تقف على برميل نفط وبارود.

رغيد الصلح – الخليج الإماراتية ٧/ ١٠

وحدة الفلسطينيين أولاً

هل يمكن القول إن القضية الفلسطينية قد أحرزت في الآونة الأخيرة انتصاراً أعادها إلى مركز الضوء بقوة، وإلى ما كانت قد حققته في السبعينيات والثمانينات من دعم دولي ومن نجاح منقطع النظير على مستوى الرأي العام العالمي؟

وهل في إمكان الأشقاء أبناء القضية أن يضاعفوا من هذا الانتصار وأن يعيدوا لقضيتهم التي هي قضية العرب أجمعين صورتها النضالية المقاومة، صورة شعب يدافع عن وجوده ويقف صفاً واحداً في وجه محاولات الإبادة والاقتلاع؟

وهل آن الأوان لتجاوز حالات الانقسام والصراعات الفلسطينية - الفلسطينية وتوحيد خط الدفاع المشترك من أجل الحاضر والمستقبل؟

وهل ستغدو التجربة الماضية كافية بالنسبة إليهم لأن تجعل منهم أفرقاء في قضية واحدةٍ، قوة واحدة في وجه التصلب الصهيوني الاستيطاني؟

أسئلة إجابتها لدى الأشقاء الفلسطينيين قبل غيرهم من الأطراف المساندة لهم والواقفة إلى صفهم.

ولعل أسوأ ما شهدته القضية من تراجع داخلي وخارجي يتمثل في الخلافات التي طرأت، ثم تطورت منذ فترة غير وجيزة، بين أبناء القضية وحاملي راية الكفاح الوطني في استعادة الحق السليب، إذ لم يتوقف تأثير تلك الاختلافات عند تعطيل الطاقات وانحرافها عن الطريق الصحيح فحسب، وإنما أعطت للعدو فرصة ثمينة لمواصلة تمدده في الأرض وتوسيع مستوطناته، كما تحولت أنظار العالم عن القضية ذاتها إلى الخلافات، وما تفرزه كل يوم من معارك جانبية حول وجهات نظر لا تدعو إلى شق الصف والذهاب بعيداً عن الهدف الذي من أجله ينبغي أن تعمل كل فصائل النضال الوطني الفلسطيني اليوم وغداً وفي المستقبل القريب والبعيد.

وما دام الحديث هنا عن الأثر الفاجع الذي تركته الخلافات في الوسط الفلسطيني والعربي والعالمي، فإني ما زلت أتذكر كيف أن أحاديثنا اليومية كانت في الماضي القريب تتمحور حول القضية، وكيفية الانتصار لها، ثم كيف صارت في الآونة الأخيرة مقصورة على الخلافات بين «الإخوة الأعداء»، وما يصدر عنها ويترتب عليها من تشويه لحركة النضال الوطني الفلسطيني، ومن انصراف أكثر المهتمين عن متابعة القضية بعد أن تحولت إلى هامش في متن الخلافات التي أخذت أبعاداً سلبية لم تكن متوقعة ولا محتملة.

لقد تجاوز الحديث في الشارع العربي وفي إطار الرأي العام العالمي القضية إلى الحديث عن القضايا الثانوية جداً، تلك التي ترتبت على تصاعد الاختلافات، كأن الشعب العربي الفلسطيني قد حقق كل ما كان يصبو إليه ولم يبق سوى الصراع الهامشي على السلطة التي لا تزال في طور التوقع والاحتمال.

وأعود لكي أتساءل مجدداً، هل التحول الأخير وما حققته القضية على المستوى الدولي، وما كان قد أشيع عن تصالح بين القوتين الرئيستين «فتح» و»حماس» يعد كفيلاً بأن يجعلنا جميعاً نتفاءل بأن حالة من النهوض

غير المسبوق في أوساط الأشقاء قد بدأت؟ وأنها سوف تزداد عمقاً في الوقت الحاضر استعداداً لإعلان الدولة الفلسطينية وقبولها عضواً كامل الصلاحية في الأمم المتحدة؟ والإجابة عن هذا السؤال الطويل يأتي من فلسطين أيضاً ومن استخلاص الدروس الماضية، ومحو ما صنعته الانشقاقات من آثار سلبية مدمرة على جميع الأطراف من دون استثناء.

وإذا كان الله سبحانه وتعالى لا يساعد من لا يساعد نفسه، فكيف بالبشر الذين يشترطون لتقديم مساعدتهم عشرات، وربما مئات الشروط؟

عبد العزيز المقالح - الخليج الإماراتية ٨/ ١٠

اللعبة الأميركية الخطرة في الأمم المتحدة

ارتفع عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي اعترفت دبلوماسيا بدولة فلسطين راهناً إلى ١٣١ دولة، مخلفة فقط ٨٢ دولة عضوا في المنظمة الدولية على الجانب الخطأ من التاريخ والإنسانية.

وإذا ما أراد المرء تجاهل دول الجزر الصغيرة في الكاريبي والباسفيكي، فإن معظم غير المعترفين بفلسطين هم تقريبا من الدول الغربية؛ بما في ذلك الدول الخمس الاستيطانية الكولونيالية كافة، التي قامت وتأسست على أنقاض التطهير العرقي أو الإبادة الجماعية للشعوب الأصلية، بالإضافة إلى كل القوى الأوروبية الاستعمارية الثماني السابقة.

ويبدو أن الإستراتيجية الأميركية الراهنة لإسقاط طلب عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة تهدف إلى محاولة حرمان فلسطين من الأصوات المؤيدة التسعة في مجلس الأمن، عبر إقناع الأعضاء الأوروبيين الخمسة (بما في ذلك البوسنة والهرسك التي اعترفت بدولة فلسطين)، وكولومبيا (الدولة الأميركية الجنوبية الوحيدة التي لم تعترف بدولة فلسطين)، بالامتناع عن التصويت، وهو ما يترك ٨ أصوات مؤيدة فقط ويجعل صوت أميركا الوحيد السلبي لا يبدو من الناحية الفنية وأنه «فيتو».

ورغم أن الجميع يعرف أن مجلس الأمن سيقر العضوية الفلسطينية بالإجماع إذا أعلنت الولايات المتحدة عن دعمها لها، فإن التفسير والتوقع وراء هذه الإستراتيجية فيما يبدو هو أن أحداً لن يلاحظ، في غياب الفيتو، بصمات أميركا على كل هذه الخاتمة، ولن يغضب أحداً (خصوصا في العالمين العربي والإسلامي) من اعتراض أميركا على طلب عضوية فلسطين، كما أن محمود عباس وزملاءه سيزحفون عائدين إلى قفص الهامستر الذي هربوا منه حديثاً جداً بشكل درامي، وطوردوا وفرضت عليهم الإقامة واستئناف الركض بلا تفكير على عجلة التمرين الإسرائيلية-الأميركية. وليست هذه ببساطة إستراتيجية ساذجة على نحو يخطف الأنفاس، وإنما هي سياسة خطيرة بشكل استثنائي -ليس فقط لأن قيادة رام الله، وقد خبرت التنوير وزرع النخاع الشوكي، قد استعادت أيضا احترامها لذاتها وكرامتها الإنسانية ولن تزحف ثانية وراء باتجاه قفصها.

لن يكون الفيتو الأميركي صفقة كبيرة ولا شيئا سيئاً، وسيؤكد بما لا يقبل النقض الواقع المحزن والمذل، المعترف به عالمياً تقريباً في الوقت الحالي، والقائل إن الولايات المتحدة الأميركية المستعبدة لإسرائيل تدفع الأتاوة وتتلقى الأوامر. وبفعلها ذلك، سينزع الفيتو الأميركي بشكل مؤكد من الولايات المتحدة أهليتها للعب أي دور ذي مغزى في أي عملية سلام أصيلة في الشرق الأوسط، والتي يمكن أن تحل محل العملية الزائفة التي ما فتئت الولايات المتحدة تسيطر عليها وتستغلها نيابة عن إسرائيل طيلة الأعوام العشرين الماضية، والتي ستعطي فرصة للسلام في نهاية المطاف.

جون في وايتباك – الغد الاردنية ٨/ ١٠

مفاوضات أم اشتباك؟

لخص بنيامين نتانياهو في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الرؤية الإسرائيلية للسلام، وهي تلخيصاً تقوم على:

أولاً؛ الأولوية المطلقة لتحقيق الأمن الاستراتيجي لدولة «إسرائيل»، الأمر الذي يتجاوز قدرة الفلسطينيين وصلاحياتهم، ليطال الأمن العربي والإقليمي والدولي.

ثانياً؛ القدس مدينة موحدة وعاصمة أبدية ل»إسرائيل» لا يمكن التنازل عنها أو التفاوض بشأنها إلا في حدود الحقوق الدينية، ومساحتها توسعت إلى أن بلغت الآن نحو ٢٠٪ من الضفة الغربية.

ثالثاً؛ الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، هي أراضٍ متنازع عليها، وتستند «إسرائيل» في ادعاءاتها للصيغة الفرنسية للقرار ٢٤٢، الذي يتحدث عن أراضٍ محتلة، ولذلك من حقها إقامة المستوطنات على أجزاء من هذه الأراضي.

رابعاً؛ يترتب على الفلسطينيين الاعتراف مسبقاً ب»إسرائيل» كدولة يهودية، مقابل اعترافهم – اليهود- بحق الفلسطينيين في دولة على أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة.

خامساً؛ ترفض إسرائيل رفضاً مطلقاً حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى بيوتهم وأراضيهم التي شردتهم منها قبل عام ١٩٤٨، وترى أن الدولة الفلسطينية المقزمة هي المكان الذي يحق فيه للاجئين الفلسطينيين عودتهم، مقابل أن «إسرائيل» هي المكان الذي يحقق فيه اليهود عودتهم.

وفق هذه المحاولات التي تجر أطماعاً أخرى، مثل إصرار «إسرائيل» على الاحتفاظ بوجود عسكري فعال في منطقة غور الأردن، التي تصل مساحتها إلى نحو ثلث مساحة الضفة الغربية.

وما قد ينجم عن تبادلية الأراضي من إزاحة مئات آلاف الفلسطينيين المتمسكين بأرضهم في إسرائيل، نقول وفق هذه المحددات، تكون «إسرائيل» قد تركت للفلسطينيين دولة مقطعة الأوصال على نحو ٤٢٪ من الضفة الغربية، ومصادرة بقية الحقوق، فضلاً عن توظيف هذه الدولة المقزمة لحماية الأمن الإسرائيلي.

لم تعد الرؤية الإسرائيلية للسلام مجرد أحلام أو أوهام أو ادعاءات، فلقد دأبت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على ترجمة هذه الرؤية إلى وقائع عملية عنيدة على الأرض، مما يؤدي فعلياً إلى تقويض الحقوق الفلسطينية.

في الواقع، فإن الإسرائيليين يتبعون بإخلاص، الوعد الذي أطلقه في مؤتمر مدريد الأول عام ١٩٩١، رئيس الحكومة آنذاك اسحق شامير، الذي حضر المؤتمر في حينه تحت ضغط الإدارة الأميركية، فقال وقتها «يمكن أن تستمر المفاوضات لعشرين عاماً أو أكثر»، معبراً من خلال ذلك عن رفضه لكل مجرى مفاوضات السلام التي اعتمدت في حينه صيغة الأرض مقابل السلام.

المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، تواطأ مع السياسات الإسرائيلية، وصمت إزاء الجرائم والعدوانات التي ارتكبتها «إسرائيل»، وإزاء مخططاتها لتقويض الحقوق الفلسطينية في القدس والضفة الغربية، وربما يكون انجر وراء الأوهام الإسرائيلية التي راهنت على تشتت الفلسطينيين وقبولهم، تحت ضغط موازين القوى، بصيغة حكم ذاتي لصلاحيات محدودة.

الولايات المتحدث لم تتوقف عن محاولاتها لتأمين إمكانية استئناف المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية، ولو شكلياً، حتى لا تضطر لإعلان الفشل. فهي من ناحية، تتجند بكل إمكانياتها لإفشال الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة، ومن ناحية ثانية تمارس ضغوطاً كبيرة ومتدرجة على الفلسطينيين للقبول بالصيغة التي تقدمت بها الرباعية الدولية.

والتي لا تحمل للفلسطينيين جديداً، ولا توفر لقيادتهم أي حافز للموافقة على استئناف المفاوضات، في ظل استمرار «إسرائيل» في الاستيطان، وفي رفض حدود الرابع من يونيو، كمرجعية للدولة الفلسطينية.

الوقائع، والسياسات والمواقف، تؤكد أن التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، لا يندرج في سياق الخطوات التكتيكية أو في سياق الخيار التفاوضي، بقدر ما أنه يشير إلى تحول استراتيجي نحو الاشتباك والصراع المفتوح، في ظل معطيات ومتغيرات دولية وإقليمية وعربية، وإسرائيلية وأيضاً فلسطينية مختلفة تماماً عما سبق.

يدعو هذا الاستنتاج، إلى مطالبة الفلسطينيين بالانتقال فوراً إلى حوار وطني شامل، يستهدف مراجعة التجربة السابقة، واشتقاق استراتيجية جديدة، بما في ذلك إعادة النظر في وثيقة المصالحة التي لم تعد بمضامينها، صالحة لبناء وحدة وطنية قادرة على مجابهة التحديات الجديدة واستحقاقات المرحلة المقبلة.

إن التدقيق في المشهد الفلسطيني يعطي استنتاجات محزنة، فعدا عن الانقسام الخطير الذي يعانون منه منذ أكثر من أربع سنوات، فإن المرحلة الماضية من البحث عن السلام والتكيف مع متطلباته، قد أدت إلى إهمال، بل وتدمير الكثير من عوامل قوتهم كشعب وكحركة وطنية، الأمر الذي يحتاج كأولوية إلى برنامج يستهدف إعادة بناء وتفعيل كل طاقات الشعب الفلسطيني، في مختلف أماكن تواجده.

طلال عوكل – البيان الإماراتية ٨/ ١٠

ربيع النقب

حقائق ومعطيات مهمة، أكدتها المظاهرات والاحتجاجات الغاضبة لجموع أهلنا في النقب وبئر السبع، على مخططات العدو القاضية بترحيلهم من قراهم «٤٠» قرية، ومصادرة أراضيهم «٧٠٠» ألف دونم، وتحويلهم إلى لاجئين، شأنهم شأن الغالبية من أبناء شعبهم، الذين نفوا في أربع رياح الأرض.

الأولى: أن العدو الصهيوني لم يتخل عن سياسة التطهير العرقي، وبقي وفيا لنهج التميز العنصري، وماضياً في ارتكاب المذابح والمجازر وحروب الإبادة، تماهياً وانسجاماً وتجسيدًا لنهجه الصهيوني، القائم على الاحتلال والاستيطان والترانسفير. ومن هنا فإنه بإعلانه عن نيته طرد عرب النقب من قراهم، يذكر من نسي أو تناسى، بان من ارتكب مائة مجزرة منذ دير ياسين، مستعدٌ لارتكاب مائة أخرى، ما دامت أميركا تدعمه، وتحميه من تطبيق العقوبات الدولية، وما دام حلفاؤها الغربيون متواطئين معها، وضمير العالم في إجازة، والربيع العربي لم يزهر بعد.

الثانية: أن هذه المظاهرات الصاخبة التي شارك فيها أهلنا في النقب وبئر السبع كافة، وممثلو الفعاليات السياسية في الجليل والمثلث..إلخ، والتي هتفت من الأعماق «الأرض أرضنا» و«باقون هنا فوق صدوركم» و«لن نرحل».. تؤشر على أننا أمام مرحلة جديدة من النضال الفلسطيني، ازدادت صلابة بفعل صمود أهلنا في المحتل من أرضنا عام ١٩٤٨، وجاء الربيع العربي؛ ليزيدها قوة وصلابة والتحاماً مع الجغرافيا والتاريخ.

ومن هنا فلن يكون بمقدور العدو الصهيوني تنفيذ جرائمه بسهولة كما تعود «فزمان أول حول».. فهدير هذه الألوف الغاضبة هي رسالة للعدو الصهيوني، بأنها لن تترك قراها وترحل، ولن تغادر أرضها وتمضي، كما فعل أسلافها في عام ١٩٤٨، بل هي مصممة على البقاء، حتى لو دمرت القرى الأربعين تدميراً تاماً، فسيعيدون بناءها مرة تلو الأخرى، كما بنوا قرية العراقيب، التي دمرها العدو «١٦» مرة، لتشكل ملحمة الصمود والتحدي في وجه المحتلين النازيين، والتهم الحربية المجرمة.

الثالثة: أن صمود أهلنا في النقب والجليل والمثلث، وفي كل شبر من أرضنا التي احتلت عام ٤٨، يذكر العرب والعالم بأن هذا الشعب ورغم ما تعرض له من تمييز عنصري ومجازر ومحارق، لم ينس وطنه، وبقي متمسكاً بهذه الأرض، بعروبتها، وتاريخها وجغرافيتها العربية التي لا تنكر أهلها وربعها.

إن مقاومة عرب النقب للحفاظ على أرضهم عربية منذ أن خلقها الباري عز وجل، هي أيضاً رسالة لإخوانهم في الضفة الغربية، تذكرهم بخطيئة «أوسلو» التي جعلت الفلسطينيين ثلاثة أقسام: فتخلت السلطة عن أهلها في فلسطين المحتلة ٤٨، وعن أهلنا في الشتات والمخيمات، وحولت المنظمة إلى سلطة في خدمة الاحتلال.

باختصار.. إن الربيع العربي الذي وصل النقب، سيزهر حتماً في كل فلسطين من البحر إلى النهر، رافعاً

راية التحرير والعودة وإقامة الدولة.

إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.

رشيد حسن– الدستور الأردنية ٩/ ١٠

جوع في مواجهة الركوع

منذ نكبة الشعب العربي الفلسطيني بإقامة «إسرائيل»، عام ١٩٤٨، على أرضه، وعلى حساب حقوقه، اشتد الصراع، وأصبح السجن، (كما الاستشهاد والجرح والنفي)، مفردة ترافق الفلسطينيين كظلهم.

وتشير أحدث الإحصاءات إلى أن نحو ٨٠٠٠٠٠ من الفلسطينيين قد اعتقلوا لفترات متفاوتة، أي ما نسبته ٢٥٪ من الفلسطينيين المقيمين في فلسطين، علاوة على الآلاف من المواطنين العرب. وتفيد إحصاءات مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، أن عدد الأسرى الفلسطينيين، (حتى بداية شهر تموز الماضي)، يقرب من (٥٥٥٠)، أسيراً وأسيرة، يتوزعون على ٢٣ سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف وتحقيق.

واليوم تعود قضية معاناة الأسرى الفلسطينيين وبطولاتهم إلى الواجهة من جديد، بعد أن بادر مئات منهم منذ التاسع والعشرين من الشهر الماضي، إلى إشعال الشرارة الأولى لمعركة جديدة في مواجهة سياسة تصعيد القمع والتنكيل «الإسرائيلية»، وأعلنوا الإضراب المفتوح عن الطعام، ليحذو حذوهم سريعاً بقية الأسرى الفلسطينيين، بكل ألوان طيفهم السياسي، وفي جميع السجون والمعتقلات «الإسرائيلية».

لم يغب عن ذهن الأسرى الذين تقدموا الصفوف لفتح معركة جديدة من معارك الأمعاء الخاوية، أن خطوتهم تأتي في شرط وطني مجافٍ، يتمثل في الانعكاسات السلبية للانقسام الوطني الداخلي على وحدة الأسرى، مع ما ينطوي عليه ذلك من زيادة شهية «مديرية مصلحة السجون الإسرائيلية»، ومن خلفها حكومة نتنياهو– ليبرمان الفاشية العنصرية للتنكيل بهم.

أجل، الأسرى الفلسطينيون، الصفحة المشرقة الثانية، بعد صفحة الشهداء، في النضال الوطني الفلسطيني، وكعادتهم دوماً، تقدموا الصفوف، رغم إدراكهم الشرط السياسي الوطني المجافي، بعد أن لم يعد بمقدورهم احتمال العيش في ظل ظروف حياتية تمس الكرامة، بالمعنيين الوطني والإنساني، فالإجراءات الجديدة والقاسية لحكومة نتنياهو– ليبرمان الفاشية لم يعد بالمقدور تحملها.

فالكتب والصحف والعديد من محطات التلفاز أصبحت ممنوعة. والتعليم بمستوييه الثانوي والجامعي أصبح ممنوعاً. وزيارات الأهل جرى تقليص مدتها، بل، ويخرج الأسير إليها مقيد الأيدي والأرجل، فضلاً عن حرمان الكثيرين منها. والرعاية الصحية زاد تغييبها والإهمال فيها. والعقوبات والغرامات المالية زادت وباتت تُفْرضُ لأتفه الأسباب. ومدة النزهه اليومية، (الفورة)، تم تقليص مدتها. والتحويلات المالية تم منعها. والتفتيشات التخريبية لمقتنيات الأسرى زادت، وأصبحت عادة يومية يتسلى بها حراس السجن.

والمداهمات الليلية المرعبة لأقسام الأسرى وغرفهم وزنازينهم، مع ما يرافقها من اعتداءات وتعرية جسدية مهينة، زادت بصورة غير مسبوقة. والاعتداء النفسي والجسدي على الأسرى أثناء النقلِ للمحاكم ولسجون أخرى، أصبحت ممارسة يومية. وسياسة العزل الانفرادي، (بل الموت البطيء)، في زنازين ضيقة، زادت حدتها، لتشمل عشرات الأسرى. و.. إلخ، من إجراءات التنكيل والقمع الأخرى، التي لا يعرف مدى ما تسببه من أذى للأسير، إلا من عاش تجربة التعرض لها.

إن الأسرى الفلسطينيين بخطوتهم النضالية الجديدة، لا يدافعون عن مكتسبات نضالاتهم المديدة فقط، بل، ويكشفون مجدداً أن «مديرية مصلحة السجون الإسرائيلية»، الذراع التنفيذية لسياسة القمع الرسمية «الإسرائيلية»، لا تفهم لغة الحوار الذي أداروه بصبرٍ على مدار ثلاثة شهور، من دون أن يفضي إلى نتيجة. هنا لم يعد أمام هؤلاء الأسرى من خيار سوى خيار التحدي والنضال في إطار شعارهم الأثير: «نعم، وألف نعم، لآلام الجوع، ولا، وألف لا، لآلام الركوع»، مع إدراكهم الأكيد أن معركتهم شاقة وقاسية، بل، وتنطوي على احتمال استشهاد عدد منهم، لكنهم لم يترددوا في خوضها، من على قاعدة أن الدفاع عن الكرامة الوطنية والإنسانية لا يمكن أن تقف في وجهه الحسابات النظرية التي تتراجع إلى الخلف، وتتقدم عليها إرادة الاقتحام وتحدي الصعاب، مدركين أن شعبهم لن يتخلى عنهم، فهم الرمز الثاني، بعد الشهداء، لقضيته ونضاله الوطني التحرري المديد، بل، ومدركين أن أحرار أمتهم العربية لن يتركوهم وحدهم، وهذا حال أحرار العالم، وكل صاحب ضمير حي فيه. وبإيجاز، مرة أخرى يقتحم أسرى الحرية في فلسطين عنان السماء، وأعتقد أن إسنادهم والتضامن معهم ليس واجباً وطنياً لكل فلسطيني فحسب، بل، هو واجب قومي لكل عربي، وواجب إنساني لكل حرٍ في العالم، أيضاً، كل من موقعه، وبما يستطيع.

علي جرادات –الخليج الإماراتية ٩/ ١٠

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ عباس يفكر بحل السلطة في أيلول

الحصار

■ القرضاوي قريبا في غزة.
معدل البطالة في القطاع ٣٧,٤ في نهاية العام الماضي

الاستيطان

■ الاحتلال ينقل معركة الاستيطان للخليل

المقاومة

■ اعتراف صهيوني جديد بفشل «القبة الحديدية»

المصالحة

■ حماس: لإعادة تقييم المصالحة «وفق المعطيات الراهنة»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «أزمة الدولة في الوطن العربي.. الإدراكات والمعالجات»

■ «مصر ٢٠٠٥-٢٠١١: مبارك فعل عكس ما طلبنا»

■ «مصر أولاً»

■ «سلطة رام الله إلى أين؟»

■ «الزلزال الإقليمي وثورة مصر

لا يلغيان أو يضعفان الاختلافات الداخلية العميقة في إسرائيل»

■ «الثورات العربية و«الديمقراطية» الأميركية»

■ «الثورة المصرية وتأثيراتها الإقليمية»

■ «الخطاب الأكثر دموية للقذافي»

23/2/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

عباس يفكر بحل السلطة في أيلول

لاقى قرار «الفيتو» الذي رفعته الولايات المتحدة في وجه مشروع القرار الفلسطيني والعربي أمام مجلس الأمن لوقف الاستيطان، إدانة فلسطينية واسعة، وكشف عن مدى الانحياز السافر للولايات المتحدة إلى جانب كيان العدو وحماية ظهره وتغطية جرائمه اليومية. وذهب نتنياهو لأبعد من ذلك حين نفى وجود «شريك» فلسطيني في عملة التسوية وأعلن عن مخاوف كيانه من الأيام والسنوات المقبلة في ظل التغييرات الكبيرة التي شهدتها المنطقة ومازالت، والتي أفقدت كيانه «اقرب الأصدقاء» الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك. رئيس السلطة الفلسطينية بات يفكر بشكل جدي بحل تلك السلطة في أيلول/ سبتمبر المقبل «في حال تعثر الجهود السياسية التي تقودها الولايات المتحدة» كما نقل مقربون عنه لوسائل الإعلام.

أكد عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٨/ ٢) أن الفترة المقبلة ستكون «صعبة مالياً» على صعيد الدعم المالي الدولي للسلطة الفلسطينية، في أعقاب رفض «القيادة الفلسطينية» المطالب الأميركية والدولية بسحب مشروع القرار الفلسطيني بإدانة الاستيطان الصهيوني لدى مجلس الأمن الدولي. وقال الأحمد في لتلفزيون فلسطين :»بأن المستقبل سيكون قاتما فيما يتعلق بالدعم المالي للسلطة الفلسطينية»، مضيفاً» أن القيادة الفلسطينية ترفض أن يكون الدعم الدولي مشروطاً من قبل الدول المانحة».

نددت الفصائل فلسطينية (١٩/ ٢) بـ»الفيتو» الأميركي ضد مشروع قرار يدين الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، ودعت إلى وقف المفاوضات وإسقاط اتفاق أوسلو. ووصفت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين «الفيتو» بأنه «موقف منحاز من الإدارة الأميركية للعدو الصهيوني». واعتبر القيادي في الحركة خالد البطش في بيان القرار «دليلاً على أن أميركا شريك للاحتلال في كل الجرائم والاعتداءات، فضلاً عن كونه يعبر عن مدى الصلف الأميركي، وعدم احترام واشنطن شركائها في عملية التسوية السياسية، ورفضها حقوقنا المشروعة كفلسطينيين». ورأى أن القرار «يؤكد فشل ما يسمى عملية السلام من أصلها، وفشل المراهنين على الحل السياسي مع الكيان الصهيوني»، واصفاً القرار بأنه «تعسفي شكَّلَ لطمة في وجوه من

يؤمنون بعملية التسوية ومن يراهنون على موقف أميركي غير منحاز». وطالب البطش السلطة بمراجعة جادة وشاملة لنهجها وسياساتها، والتخلي التام والنهائي عن مسار التسوية العقيم الذي اعتبرته خيارها الأول والأخير في التعامل مع الاحتلال. من جهته وصف الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم «الفيتو» الأميركي بأنه «قرار تعسفي ومشين في حق الشعب الفلسطيني». ورأى أن «الفيتو يكشف حقيقة الدور الأميركي المعطل لحال الإجماع الدولي على عدم مشروعية الاستيطان والمستنكرة لوجوده، وحقيقة الدعم الأميركي الواضح لكل ما يرتكبه العدو الصهيوني في حق أبناء شعبنا». واعتبر أن القرار «يفضح الدور الأميركي المنحاز بالكامل للاحتلال الصهيوني، والمقوِّض الحقيقي لحقوق الشعب الفلسطيني». ووصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «الفيتو» بأنه «بمثابة إطلاق رصاصة الرحمة على مفاوضات ومسيرة أوسلو، وموت معلن لما يسمى عملية السلام، وانهيار شامل لصدقية إدارة أوباما وتخرصاتها عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والقانون الدولي والشرعية، وتنصُّل معيب ومهين وفاجر من مسؤولياتها السياسية والأخلاقية، وإذعان وانضواء صريح تحت راية أركان حكومة نتنياهو من غلاة التطرف والاستيطان والعنصرية». بدوره، استنكر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية تيسير خالد «الفيتو» الأميركي، ودعا في بيان إلى تنظيم «مسيرات غضب في الوطن والشتات ضد سياسة الإدارة الأميركية وانحيازها السافر للسياسة العدوانية التوسعية لإسرائيل»، ومن أجل «إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة والوقوف صفاً واحداً في مواجهة سياسة حكومة الاحتلال المعادية للسلام».

قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامن نتنياهو (٢٣/ ٢) متطرقاً للمفاوضات مع السلطة الفلسطينية إن «الخوف لا يعتبر سياسة فلنكن واقعين، فالآن هناك جدل حول إن كان هنا شريك فلسطيني- السلطة الفلسطينية». وأضاف، خلال كلمة ألقاها من على منصة «الكنيست» الصهيوني: «اليوم نحن غير متأكدين من وجود هذا الشريك ولا نعرف ماذا حيال الغد فنحن لا نعرف ماذا سيحصل في العالم العربي». وقال:»لقد قلت قبل خمس سنوات أنا وأصدقائي إن تم الانسحاب من قطاع غزة فحماس ستحل محلنا والكل وصفنا بالخائفين وعندما قدمت استقالتي من الحكومة قلت إيران ستسلح حماس بعد أن تسيطر حماس على القطاع ومن عارض سياستي قال لي أنت خائف».

كشفت مصادر فلسطينية (٢٤/ ٢) أن محمود عباس، يميل إلى اتخاذ قرار بحل السلطة الفلسطينية في أيلول/ سبتمبر المقبل «إذا ما تعثرت الجهود السياسية وتحديداً الأمريكية في إحياء عملية التسوية على أسس إقامة الدولة الفلسطينية وفق الشرعية الدولية، موضحة أن مستقبل السلطة سيكون على المحك في سبتمبر». وقالت تلك المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها، إن تحديد هذا الموعد «له دلالات كثيرة أبرزها أنه سيكون حينها قد مضى عام على خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي عبر فيه عن أمله أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة بأن تكون فلسطين دولة العام المقبل، إضافة إلى أن سبتمبر هو الشهر ذاته الذي جرى فيه توقيع اتفاق أوسلو».

القرضاوي قريبا في غزة.
معدل البطالة في القطاع ٣٧,٤٪ نهاية العام الماضي

فتحت السلطات المصرية معبر رفح البري أمام حركة العبور بعد أن توقفت منذ اندلاع الثورة المصرية في أواخر يناير الماضي، ووجه رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية دعوة للشيخ يوسف القرضاوي بزيارة القطاع المحاصر قريبا وبأن يؤم المصلين فيه. وتواصلت معاناة الغزيين من نقص الدقيق المسموح بدخوله إلى القطاع خاصة في ظل خفض وزن الربطة (ما يعني رفع السعر عمليا) ووعد نائب ينتمي لحركة حماس بمساءلة المسؤولين عن القرار والتدقيق فيه. وأوقفت الحكومة المقالة استيراد عدد من المنتجات لدعم ما تصنّعه الأيادي الغزية. وفيما أعلنت أنها استطاعت تخفيض أعداد العاطلين عن العمل بتشغيلها نحو تسعين ألفا منهم، أظهرت أرقام صادرة عن مركز الإحصاء الفلسطيني أن معدلات البطالة في القطاع المحاصر وصلت لأكثر من ٣٧٪ في نهاية العام الماضي.

قررت السلطات المصرية (١٨/ ٢) فتح معبر رفح الحدودي وسمحت بمرور العالقين الفلسطينيين على الجانب المصري منذ اندلاع الثورة في مصر في ٢٥ يناير الماضي وتمكن ٢٥٠ فلسطينيا من العبور والعودة إلى ديارهم بقطاع غزة. وأكد مصدر أمني فلسطيني في المعبر أن السلطات المصرية وافقت على فتحه يوميا «لأجل غير مسمى» مشيراً إلى أن المعبر فتح أبوابه أمام الآلاف من العالقين على الجانب المصري والذي يصل عددهم إلى أكثر من ٦ آلاف فلسطيني وقررت السلطات المصرية فتح المعبر من الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء من الجانب المصري فقط. وأوضح المصدر أن السلطات المصرية سمحت فقط للعالقين على الجانب المصري بالعبور إلى قطاع غزة ووافقت على فتح المعبر من الجانب الفلسطيني اعتبارا من (٢٠/ ٢) للحالات الإنسانية والمرضية وللطلبة الدارسين بالجامعات المصرية وحاملي الإقامات بالدول العربية ومصر والمحولين إلى مستشفيات القاهرة من المرضى الفلسطينيين. وقال مصدر فلسطيني إن السلطات الأمنية

المصرية أفرجت عن ١٤ معتقلاً فلسطينياً من سكان قطاع غزة كانوا محتجزين في السجون المصرية.

دعا رئيس حكومة غزة المقالة إسماعيل هنية (١٩/ ٢)، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي لزيارة قطاع غزة، مثمناً دعوته لرفع الحصار عن القطاع، فيما رحب القرضاوي الموجود في مصر بالدعوة، وعزمه العمل على تلبيتها. وقال مكتب هنية في بيان إن الأخير هاتف القرضاوي وقدم له التهاني ولشعب مصر بـانتصار الثورة، مقدراً «دوره الرائد وتبنيه قضية فلسطين والقدس ورفع الحصار عن غزة». ودعا هنية القرضاوي لزيارة غزة، «حتى يؤم الناس وجماهير القطاع في صلاة جامعة في قطاع غزة، والذي يعد من أكناف بيت المقدس، ومقدمة لأمل يحدونا أن يؤم الناس في المسجد الأقصى المبارك».

منعت حكومة غزة (٢١/ ٢) أصحاب محلات تصفيف الشعر «الكوافير» النسائية من الرجال من ممارسة مهنتهم وأجبرتهم على التوقيع على تعهد يقضي بعدم تواجدهم داخل صالونات التجميل التي يمتلكونها. واستدعت المباحث العامة التابعة لشرطة حكومة غزة إلى مقرها في مدينة غزة كافة أصحاب محال الكوافير وذلك عبر بلاغات مطبوعة طالبتهم بالحضور فوراً إلى مركز شرطة العباس غرب مدينة غزة. وقال أحد أصحاب المحلات: «تلقيت (٢٠/ ١) بلاغا من الشرطة وعندما توجهت إليهم ابلغوني دون أن يمارسوا بحقي أي ضغوط أو اهانات تذكر بقرارهم القاضي بمنعي من التواجد داخل صالون التجميل الذي امتلكه وان لا أقوم بممارسة مهنتي التي أمارسها منذ ٣٠ عاما وذلك تنفيذا لبنود التعهد الذي وقعت عليه وغيري من زملاء المهنة حيث جاء في احد بنود هذا التعهد الالتزام بالآداب العامة». وبحسب مركز الميزان فان ضباط شرطة المباحث الجنائية ابلغوا جميع من تم استدعاؤهم من أصحاب صالونات التجميل أن قرار منعهم من مزاولة مهنتهم صدر عن وزارة الداخلية يقضي بمنعهم من مزاولة عملهم مع النساء وهناك تعهد يجب أن يوقعوه بذلك.

تطرق النائب د.مروان أبو رأس رئيس رابطة علماء فلسطين (٢٢/ ٢) إلى العديد من الجوانب الحياتية حيث رد على استفسار طلب محاولة أحد تجار الأراضي تحويل شارع رئيس من ١٢ متراً إلى ١٠ مترا، حيث أكد أنه يتابع الأمر شخصياً. وفيما يتعلق بتخفيف وزن رغيف الخبز في المخابز أوضح أن المجلس سيقوم باستجواب وزير الاقتصاد في هذا الشأن. وتطرق أبو رأس إلى الاعمار في المحررات والمشاريع الزراعية التي تم إنشاؤها وتخضير الأراضي الجرداء، كذلك الشروع في إقامة المساكن الشعبية التي ستركز على تخصيص الشقق للفقراء والمعوزين. وبشأن الدراجات النارية، وما خلفته من قتل للأرواح وصل إلى ما يزيد عن ٢٠٠ قتيل خلال العام الماضي، فضلاً عن الأضرار المادية وما كبدته من أضرار معنوية مشيرا إلى أن الشرطة قررت عدم إعادة الجراجات بطلب من الأهالي. من جهة ثانية أوضح أبو رأس أن الحكومة تعمل على دعم القطاعات الاقتصادية حيث أقرت وقف استيراد البنطلونات الجينز «الكابوي» وتفعيل المنتج الوطني. وأشار جمال صالح رئيس لجنة الموازنات في المجلس التشريعي إلى تحسين ظروف العمال، حيث استطاعت تخفيف أعداد العمال من ٣٦٦ ألفا إلى ٥٠ ألفاً، وأنها شغلت ٩٠ ألفاً من البطالة منهم ٦٠ ألفاً بشكل دائم، فضلا عن تفعيل الجانب الزراعي رغم عدم توفر الموارد والآليات المطلوبة.

نفى عدنان ابو حسنه المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا» (٢٢/ ٢) بشدة

ما أعلنته لجنة تنسيق البضائع عن مسؤولية الأونروا لقضية نقص القمح في قطاع غزة. وقال ابو حسنه في تصريحات له «إن مسؤولية نقص القمح تقع على الجانب الإسرائيلي الذي كان يزود غزة بالقمح لمدة يومين على الشريط الناقل في معبر المنطار ثم خفض العمل إلى يوم واحد فقط مما تسبب بالأزمة». وأضاف إن معبر المنطار يعمل لمدة يوم واحد الآن لإدخال القمح للمطاحن ويوم آخر لإدخال مواد البناء موضحا أن الجانب الصهيوني سيفتح المعبر (٢٣/ ٢) لإدخال القمح إلى المطاحن حتى تتمكن الاونروا من توزيع الكميات المقررة للتوزيع على أكثر من ٨٠٠ ألف لاجئ. وطالب ابو حسنه «السلطة الفلسطينية ولجنة البضائع بالضغط على الحكومة الإسرائيلية لكي تفتح معبر المنطار لمدة ٥ أيام كما كان سابقا» موضحا أن الاونروا تمارس ضغوطا كبيرة على الجانب الصهيوني لفتح المعبر بصورة كاملة حتى نتمكن من إدخال مواد البناء القمح والأعلاف بسبب عجز معبر «كرم ابو سالم» عن استيعاب احتياجات القطاع.

قالت دائرة الإحصاء الفلسطيني (٢٢/ ٢)، إن معدل البطالة في قطاع غزة بلغ ٣٧،٤٪ مقابل ١٦،٩٪ في الضفة الغربية، واستعرض بيان صادر عن الدائرة نتائج مسح القوى العاملة «دورة الربع الرابع ٢٠١٠»، وفيه أن عدد المشاركين في القوى العاملة في الضفة بلغ ٦٨٦ ألف شخص، وفي قطاع غزة ٣١٥ ألف شخص، فيما بلغت نسبة المشاركة في القوى العاملة في الضفة ٤٤،٥٪، مقابل ٣٦،٣٪ في غزة. وأشارت النتائج إلى أن معدل البطالة في القطاع بلغ ٣٧،٤٪ مقابل ١٦،٩٪ في الضفة. إلى ذلك، أظهر تقرير فلسطيني انخفاض واردات قطاع غزة بنسبة ٧٠٪ مقارنة مع حجم حركة التجارة في الاتجاهين قبل منتصف ٢٠٠٧، عند فرض الحصار. وأوضح التقرير الصادر عن «مشروع متابعة أداء المعابر» نفذه مركز التجارة الفلسطيني «بال تريد» بتمويل من البنك الدولي، أنه تناول بالأرقام حجم صادرات وواردات غزة منذ ١٩٩٧ حتى مطلع العام الحالي.

أكد الناطق الإعلامي باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في قطاع غزة (٢٣/ ٢) أن عدد المصابين جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي لمجموعة من المواطنين شرق غزة وصل إلى ١١ إصابة، وتم نقلهم لمجمع الشفاء الطبي. وأضاف أن اثنين من المواطنين أصيبوا بجراح خطيرة نتيجة إصابتهم بشظايا في الرأس والصدر، فيما أصيب خمسة آخرين بجراح متوسطة نتيجة إصابتهم بشظايا في الأطراف، بينما أربعة من المصابين أصيبوا بجراح طفيفة. وأشار أن من بين المصابين ثلاثة أطفال أصيبوا بشظايا في الأطراف؛ جاء ذلك بعد إصابة اثنين من عمال الحصمة شمال قطاع غزة وتم نقلهم لمستشفى كمال عدوان وحالتهم متوسطة. ليرتفع بذلك عدد المصابين إلى ١٣ مصابا جراء العدوان الإسرائيلي على المدنيين في غزة.

الاستيطان

الاحتلال ينقل معركة الاستيطان للخليل

قام المستوطنون الصهاينة (١٩/ ٢) بالاعتداء على عدة مواطنين في البلدية القديمة من مدينة الخليل وبلدة يطا. وأكد شهود عيان أن شابا ناصر أصيب بجروح جراء قيام مستوطنين برشق المواطنين بالحجارة في منطقة السهلة وسط البلدة القديمة في الخليل. وأشاروا إلى أن مستوطني «كرمئيل» المقامة على أراضي المواطنين شرق يطا، اعتدوا على سكان منطقة أم الخير ورشقوهم بالحجارة، وهددوهم بمواصلة الاعتداءات عليهم حتى رحيلهم من المنطقة. وقال أحد المواطنين: إن سكان خربة أم الخير المحاذية للمستوطنة المذكورة يعانون بشكل متواصل من هجمات المستوطنين واعتداءاتهم.

هدمت جرافات الاحتلال الصهيوني (٢٠/ ٢) خربة طانا شرق مدينة نابلس للمرة الخامسة على التوالي، بعد أسابيع قليلة من هدمها. وأكدت مصادر ميدانية فلسطينية أن جرافات الاحتلال بدأت بهدم المساكن والبركسات وحظائر الأغنام، وأن عمليات الهدم تركزت على تلك التي أعادت السلطة الوطنية بناءها بعد عملية الهدم الأخيرة. يذكر أن مساحة طانا تقدر بـ٢٠٠٠ دونم وتقع بالقرب منها مستوطنة «ماخوارا» على بعد أكثر من كيلو متر واحد وهي مستوطنة زراعية أقيمت على أراضي سكان المنطقة. وقطع المستوطنون الصهاينة نحو ٢٥٠ شجرة زيتون متفاوتة الأعمار تعود لمزارعين فلسطينيين في منطقة «اللحف» بين قريتي قصرة ودوما، جنوب مدينة نابلس. وقال مزارعون أن المستوطنين استخدموا مناشير آلية لقطع الأشجار، مؤكدين ان هذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها المستوطنون بقطع أشجارهم.

ناقشت «لجنة البناء والتنظيم» التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة (٢١/ ٢) ثلاثة مشاريع استيطانية جديدة تتضمن إقامة ١١٦٠ وحدة استيطانية موزعة على مستوطنات تحيط بالمدينة. وقال «مركز إعلام القدس» إن المشاريع الثلاث موزعة على مستوطنات أبو غنيم التي يطلق عليها الاحتلال «هار حوما» وأراضي بلدتي صور باهر وأم ليسون، حيث أن المخطط المسمى ١٢٨٢٥ يفيد بإنشاء ٥٠ وحدة استيطانية على مساحة ٢٥٠ دونماً تمت مصادرتها من أراضي بلدة السواحرة ومدينة بيت لحم جنوبا في فترات سابقة لصالح استكمال المرحلة الثانية من التوسع والبناء في مستوطنة أبو غنيم، حيث تم بناء ثلاثة آلاف وحدة من أصل أربعة آلاف كما أن مشروعا آخر يحمل الرقم ١٢٦٢٦ يخطط من خلاله ربط مستوطنة أبو غنيم بشارع

الخليل المعد خصيصا من أجل خدمة المرحلة الثالثة لبناء ٩٣٠ وحدة استيطانية في مستوطنة أبو غنيم عبر شق شارع جديد في المنطقة. وأشار المركز إلى المخطط الثالث المسمى ٧٩٧٧ الذي يستهدف أراضي الفلسطينيين في بلدتي صور باهر وأم ليسون حيث سيتم بناء ١٨٠ وحدة استيطانية لصالح مستوطنة «أرمونا نتسيف».

أصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين بجروح ورضوض في هجوم للمستوطنين الصهاينة على قرية بورين جنوب نابلس بالضفة الغربية (٢٢/ ٢). وحسب مصادر محلية، فإن مستوطنين هاجموا سبعة منازل في القرية على الأقل، واشتبكوا مع الأهالي بالحجارة، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

وعاد المستوطنون المتطرفون (٢٣/ ٢) وأحرقوا سيارتين وهاجموا منزلا بالزجاجات الحارقة في قرية بورين جنوب نابلس. وقالت مصادر محلية إن هجوم المستوطنين للقرية بدأ منذ ساعات مساء (٢٢/ ٢)، واستمر حتى ساعات الفجر، حيث أحرقوا سيارتين تخصان مواطنين كانتا متوقفتان عند مدخل القرية.

أعلن نائب وزير خارجية العدو داني أيالون (٢٣/ ٢)أ إنه بصدد ترتيب زيارة للسفراء الجدد في الكيان الصهيوني إلى مدينة الخليل المحتلة لإطلاعهم عما أسماه مواقع «التراث اليهودي» بما في ذلك الحرم الإبراهيمي. وقال أيالون وفقاً لما نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت» على موقعها الإلكترونيأ :» إن ذلك يأتي في سياق مبادرة مشتركة بينه وبين وزير الخارجية أفغيدور ليبرمان «أ لافتاً إلى أن السفراء سيتلقون طلبة صهاينة من مستوطنة «كريات أربع» القريبة من المدينة. وأضاف : «الخطة تهدف لإطلاع السفراء على المواقع الأثرية في مدينة الخليل لتوضح للعالم أننا على حق في تاريخنا». على حد قول المسؤول الصهيوني. وأشار إلى أن وزارته «ستقوم بعدة جولات في مدينة الخليل لإطلاع السفراء والسياح على تاريخ إسرائيل وإلقاء المحاضرات للطلبة الصهاينة عن المدينة».

جرفت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٤/ ٢) ١٥ دونما مزروعة بأشجار الزيتون غرب بلدة دير استيا في محافظة سلفيت. وقال نظمي سلمان رئيس بلدية دير استيا :»إن جرافات الاحتلال يرافقها ما يسمى ضابط الإدارة المدنية وحارس الطبيعة، وصلت إلى قطعة الأرض الواقعة في المنطقة المعروفة باسم (قطان الجامع)، القريبة من مستوطنة (رفافا) المقامة على أراضي دير استيا، وقامت بتجريف وتخريب جدران وسلاسل حجرية، بالإضافة إلى أشجار الزيتون».

المقاومة

اعتراف صهيوني جديد بفشل "القبة الحديدية"

شهدت جبهة المقاومة في قطاع غزة سخونة ملحوظة وتمثلت في الاجتياحات الصهيونية والغارات الجوية المتكررة، حيث تصدت لها المقاومة الفلسطينية التي سقط لها عد من الجرحى فيما نعت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي شهيدا ارتقى متأثرا بجراحه التي أصيب بها أثناء التصدي لآليات الاحتلال وقواته المتوغلة وأعلنت عن قيام جهاز المخابرات الفلسطينية في الضفة باعتقال أحد كوادرها الذي سبق وأمضى نحو عقد من الزمن أسيرا لدى الاحتلال الصهيوني. والتسخين على جبهة غزة جاء في ظل استبعاد قيادة جيش الاحتلال تصعيدا مفتوحا مع القطاع واستسلاما فيما يبدو لواقع القصف اليومي للبلدات والمواقع الصهيونية المحيطة لغزة بقذائف وصواريخ المقاومة الفلسطينية، وإقرارا بعدم فعالية «القبة الحديدية» التي روج الاحتلال لها ولقدرتها على وقف تلك الصواريخ والقذائف. ويبدو أن المحادثات بين المقاومة الفلسطينية الآسرة للجندي الصهيوني جلعاد شاليط وبين الاحتلال عبر الوسيط الألماني، تجري بعيدا عن وسائل الإعلام في محاولة لإحداث «اختراق مهم» على حد تعبير مصدر مطلع على مسار تلك المحادثات.

توجهت والد الجندي الأسير في غزة جلعاد شاليط (١٨/ ٢) من رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، بالإفراج عن ابنها فورا–وذلك حسب القناة العاشرة في التلفزيون االصهيوني. وقالت والدة الجندي افيفا شاليط خلال كلمة ألقتها أمام حشد جماهيري تظاهر أمام مقر نتنياهو في القدس المحتلة: «نحن صرخنا آلاف المرات، كفاك يا نتنياهو حجج وذرائع، أعد ابني فورا للبيت قبل أن يفوت الأوان، فأنا أريد أن تعيد ابني فورا، فإسرائيل تعرف كيف تعالج أمر المخربين» وجاءت أقوال افيفا بمناسبة مرور ١٧٠٠ على اسر ابنها لدى المقاومة الفلسطينية.

أكد مصدر فلسطيني (٢١/ ٢)مطلع على سير مفاوضات صفقة التبادل بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال بشأن صفقة التبادل، أن الوسيط الألماني زار قطاع غزة بداية شهر كانون الثاني/ يناير الماضي وأجرى اتصالات

مهمة مع الفصائل الآسرة للجندي شاليط وقدم عرضا مهما في صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل. وأضاف المصدر أن وفدًا رفيع المستوى من قيادة حركة حماس كان من المفترض أن يزور العاصمة السورية، لإجراء مشاورات بشأن العرض الذي قدمه الوسيط الألماني للحركة في غزة. وأشار المصدر أن الاتصالات كانت تجري على قدم وساق لمحاولة إحداث اختراق مهم في صفقة التبادل من قبل الوسيط الألماني التي توالت زيارته للمنطقة في الفترة الأخيرة لكن الأحداث التي جرت في مصر أجلت زيارة وفد من حركة حماس للتباحث حول تطورات الصفقة. وعزى المصدر أن التكتم الشديد الذي يرافق المفاوضات غير المباشرة التي تدور رحاها بين إسرائيل والفصائل الآسرة لشاليط في غزة عبر الوسيط الألماني لضمان تحقيق انجاز في الصفقة بعيدًا عن الحديث الإعلامي الذي يؤثر على سير المفاوضات بشكل سلبي .

أُصيب ٤ جنود صهاينة (٢٢/ ٢) بجراح متوسطة خلال تدريبات لجيش الاحتلال في منطقة هضبة الجولان. وحسب مصادر صهيونية نقلتها القناة العاشرة، فقد أُصيب الأربعة بعد أن سقطوا من منطقة جبلية لوادي سفلي وقد استغرق الأمر ساعة ونصف لإنقاذهم عبر مروحيتين عسكريتين.

اختطفت قوة صهيونية خاصة (٢٢/ ٢) القيادي في حركة حماس عوض الله جميل اشتيه، في قرية سالم شرق نابلس، واقتادته إلى جهة مجهولة. وذكرت مصادر محلية أن القوة الصهيونية تسللت إلى القرية باستخدام شاحنتين مدنيتين تحملان لوحة تسجيل فلسطينية للتمويه على نشاط القوة، وشرعوا بمحاصرة منزل القيادي اشتيه الواقع في وسط القرية ومن ثم اقتحموا المنزل واعتقلوا صاحبه.

اختطف جهاز المخابرات في السلطة الفلسطينية محمد أحمد يوسف البايض على خلفية انتمائه لحركة الجهاد الإسلامي بعد أن استدعاه للمقابلة في مركز المخابرات الفلسطينية بمدينة رام الله(١٩/ ٢). وأفادت مصادر مقربة من المختطف البايض أن جهاز المخابرات الفلسطينية أرسل استدعاء له (١٨/ ٢) للمقابلة، وعندما ذهب في اليوم التالي احتجزوه وقدموه للمحاكمة (٢١/ ٢) ومددوا احتجازه لمدة خمسة عشر يوماً بتهمة انتمائه لحركة الجهاد الإسلامي. وقالت المصادر أن البايض اعتقل عدة مرات لدى السلطة، واستدعي في الفترة السابقة عدة مرات. وأكدت المصادر ذاتها ان البايض أسير محرر من سجون الاحتلال قضى فيها نحو ١٠ أعوام، وأشارت إلى أنه في العام ٢٠٠٢ تم اعتقاله من قبل جهاز الأمن الوقائي وتم تسليمة لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

وقع انفجار كبير هز منطقة ملكة بحي الزيتون شرق مدينة غزة (٢٣/ ٢)أجراء تفجير المقاومة الفلسطينية لعبوة ناسفة بأحد آليات الاحتلال المتوغلة بتلك المنطقة مما أدى لتضرر الآلية الصهيونية بشكل كبير حسب تأكيد شهود العيان. ولم تؤكد مصادر الاحتلال وقوع إصابات أو قتلى بصفوف جنود الاحتلال. وفي السياق، أصيب ثلاثة مجاهدين من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وصفت إصابة أحدهم بالخطيرة، في قصف مدفعي صهيوني شرق حي الزيتون جنوب مدينة غزة. وأطلقت «السرايا» قذيفتي هاون باتجاه قوات الاحتلال المتوغلة شرق غزة، مما أدى إلى إصابة آلية صهيونية بشكل مباشر. وأكدت مصادر ميدانية أن القصف الصهيوني أوقع أحد عشر إصابة بينهم ثلاثة من سرايا القدس وزفت «السرايا» المقاوم عادل محمد جندية الذي كان أصيب في المعارك المشار إليها. كما أعلنت سرايا القدس مسؤوليتها عن

استهداف موقع «كيبوتس ناحل عوز» الصهيوني شرق مدينة غزة بثلاثة قذائف هاون من العيار الثقيل. من جهة ثانية أطلقت «كتائب المقاومة الوطنية» الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية ٣ قذائف هاون، على الآليات الصهيونية المتوغلة شرق حي الزيتون بمدينة غزة. وقد ردت قوات الاحتلال بإطلاق النار، مما أدى إلى إصابة أحد مناضلي «المقاومة» بجراح خطيرة.

شنت طائرات الاحتلال الصهيوني(٢٤/ ٢) غارات جوية استهدفت عدة مناطق في شمال قطاع غزه ووسطه وجنوبه. وأفادت مصادر محلية، أن طائرتي إف ١٦ أطلقتا صاروخين فجرا على منطقة زراعية غرب خان يونس جنوب القطاع، وعلى شرق دير البلح وسط القطاع. وأضافت المصادر أن طائرات مروحية صهيونية أغارت على منطقة شرق حي الزيتون في مدينة غزة، وعلى منطقة تل الهوى جنوب غرب المدينة. وأكدت أن دبابات الاحتلال أطلقت عدة قذائف شرق حي الشجاعية، وشرق حي الزيتون، في مدينة غزة.

استبعد وزير شؤون الحرب عن الجبهة الداخلية ونائب وزير الحرب الصهيوني متنان فلنائي (٢٤/ ٢)، اندلاع مواجهة وتصاعد الأوضاع على الحدود مع قطاع غزة قائلاً، «لا يمكن أن نعتبر كل صاروخ وقذيفة تصعيدا عسكريا». وأضاف خلال لقاء مع إذاعة الجيش تعليقاً على سقوط ثلاثة صواريخ «غراد» على بئر السبع (٢٣/ ٢)، أن «قطاع غزة قاعدة للإرهاب تتقوى وتكبر طوال الوقت ونحن نتابعها بقلق وندرك ما الذي يجري هناك وأنا أتمنى أن لا يحدث تصعيد وان حدث نحن نعرف كيفية مواجهته». وقال فلنائي «طوال الوقت نحن نقول ونكرر مرارا عديدة أن صواريخ عدونا تغطي جميع أنحاء إسرائيل من منطقة دان وصولا إلى ايلات وهذه حقيقة جديدة نسبيا وهي قائمة منذ قرابة عقدا من السنوات ويجب معرفة ذلك والاستعداد له». وتطرق نائب وزير الحرب إلى منظومة القبة الحديدية قائلاً، «لا تبالغوا بخصوص موضوع القبة الحديدية فصواريخ عديدة تحيط بنا وليس هناك حماية تامة أو كاملة، وحتى بعد نشر المنظومة ستتمكن الصواريخ والقذائف من اختراقها هنا أو هناك وستسقط الصواريخ فهي لن توفر حماية بنسبة ١٠٠٪». ومضى بقوله إن «منظومة القبة الحديدية منظومة نوعية من جميع النواحي سواء من حيث الصناعة أو من حيث العقل الذي طورها وأيضا من حيث سلاح الجو الذي يقوم على تشغيلها وستدخل حيز الاستخدام الفعلي خلال وقتا قريب». وفي رده على سؤال «هل تعتقد أن القبة ستحمي إسرائيل بكاملها وستسقط كل صاروخ؟» أجاب: «أنا أقول لك لا، منظومة القبة الحديدية عنصر رئيسي ولكن العنصر الأكثر أهمية والذي نعمل ونقوم عليه هو عام الاستعداد والجهورية، وأنا سمعت رئيس بلدية بئر السبع وهو يقول أن هناك استعداد وجهوزية في كل مكان».

المصالحة

حماس: لإعادة تقييم المصالحة "وفق المعطيات الراهنة"

يبدو أنه في ظل الجمود والفشل الواضح لمسار التسوية معززة بالتغيرات الإقليمية الكبرى التي تشهدها المنطقة، والتسليم المعلن والمضمر بسقوط «الورقة المصرية»، تسعى السلطة الفلسطينية بكل جهدها لإقناع حركة حماس بالعودة إلى حوار جديد لإنهاء الإنقسام، ودعا بعض أعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية لعقد جلسة «اللجنة العليا» للفصائل الفلسطينية المشكلة في حوار القاهرة في العام ٢٠٠٥، وبمشاركة خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس، والدكتور رمضان شلح، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. ولفتت قيادات فتحاوية لنيتها زيارة غزة بعد تنسيق الأمر مع «حماس»، لكن الأخيرة نفت علمها بأي تحرك مماثل، داعية لتقييم المصالحة «وفق المعطيات الراهنة»، التي هي وبلا شك مثار ارتياح الحركة.

أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية واصل ابو يوسف (١٢/ ٢) بأن هناك «تحضيرات فلسطينية» تجري لاستئناف الحوار الوطني لإنهاء الانقسام الفلسطيني بين قطاع غزة والضفة الغربية. وأضاف ابو يوسف: «سيكون هناك حراك خلال الأيام القادمة لاستئناف الحوار الوطني»، مشيرا إلى أن اللجنة السياسية لمنظمة التحرير عقدت اجتماعا (١٩/ ٢) واتفقت على ضرورة دعوة اللجنة العليا «التي اتفقنا عليها مع حماس في آذار عام ٢٠٠٥ في القاهرة والمشكلة من الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وبعض الشخصيات الفلسطينية المستقلة للانعقاد الأمر الذي سيفسح المجال لمشاركة خالد مشعل كرئيس المكتب السياسي لحماس والدكتور رمضان عبد الله شلح كأمين عام حركة الجهاد الإسلامي لبحث كيفية إيجاد كل السبل الكفيلة لاستئناف الحوار الوطني» بهدف إنهاء الانقسام الداخلي. وأوضح بأن قرار الدعوة لحوار وطني شامل من خلال اللجنة العليا الفلسطينية المنصوص عليها في اتفاق القاهرة في آذار عام ٢٠٠٥ بمشاركة حماس والجهاد الإسلامي سيتخذ بعد عودة عباس من زيارته الحالية للأردن. وأضاف «هناك تحضيرات وأفكار ندرسها باتجاه أن يكون هناك حوار داخلي

جدي لإنهاء الانقسام،، مضيفا ،اللجنة التنفيذية اتخذت قرارا في ذلك، واللجنة السياسية المنبثقة عن التنفيذية تدرس الخيارات حول قضايا الوضع الداخلي من اجل الاتفاق مجددا حول الحوار وإنهاء حالة الانقسام».

وأكدت حركة حماس (٢١/ ٢) ضرورة «إعادة تقييم المصالحة الفلسطينية وفق المعطيات الراهنة وإيجاد آليات جديدة تؤسس لشراكة حقيقية». وقال القيادي في حماس فوزي برهوم إن حركته «لم تتلق حتى الآن أي اتصالات من فتح لإجراء حوار قريب حول المصالحة»، مؤكداً حرص حماس على إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية. وأضاف:» إن حماس سمعت عبر وسائل الإعلام عن رغبة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث بزيارة القطاع قريباً والالتقاء مع حماس بخصوص موضوع المصالحة، ولكنها لم تتلق أي اتصال بهذا الخصوص حتى الآن». وأوضح أن «الحاجة تستدعي تقييم موضوع المصالحة والورقة المصرية بعد سقوط نظام الرئيس المصري السابق حسني مبارك، خاصة وأن الورقة تتضمن مغالطات كثيرة سبق لحماس الإعلان عنها أكثر من مرة وإبداء ملاحظات وتحفظات عديدة حولها». وأشار إلى أهمية انجاز المصالحة وليس فرض إجراء الانتخابات (المحلية والرئاسية والتشريعية) من دون توافق وطني، داعياً إلى «اعتماد إستراتيجية وطنية لتحقيق المصالحة والتصدي للعدوان الإسرائيلي والتعامل مع المرحلة المقبلة». وأكد أن هناك حالة من الإرباك داخل صفوف فتح تجاه تبني قرار موحد بالمصالحة. وكان الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كشف أنه سيقوم بزيارة غزة خلال الأسبوعين القادمين «من أجل دفع عجلة المصالحة الوطنية الفلسطينية».

أعلن سلام فياض رئيس حكومة تصريف الأعمال في الضفة الغربية (٢٢/ ٢) أنه «مستعد فوراً لتشكيل حكومة وحدة وطنية» تضم حركة حماس في حال الاتفاق «على ترسيم المفهوم الأمني الذي تعمل بموجبه الحركة في قطاع غزة والسلطة الفلسطينية في الضفة، والقائم على استبعاد العنف وسيلة لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وأضاف فياض في تصريحات صحفية: «الانقسام لن ينتهي من تلقاء نفسه، علينا أن نتحرك لإنهائه، وكل ما هو مطلوب اليوم للشروع في تشكيل حكومة وحدة وطنية، هو أن يتم رسم هذا المفهوم الأمني، والجاري عملياً تطبيقه في قطاع غزة من قِبَل حماس وفي الضفة الغربية من قبل السلطة». وتابع: «إذا تم رسم هذا المفهوم، يكون لدينا جاهزية فورية لتشكيل حكومة وحدة وطنية تحكم في غزة والضفة الغربية من خلال الترتيبات المؤسسية القائمة»، ولفت إلى أن «هذا لا يعني تحقيق المصالحة فوراً، لكنه يعيد الوحدة للوطن».

آراء ووجهات نظر

"أزمة الدولة في الوطن العربي.. الإدراكات والمعالجات"

«الواقع أن انتفاضتي تونس ومصر، أسقطتا أدبيات كثيرة أجنبية وعربية. وأهم المقولات الأجنبية التي يجري الآن تجاوزها أن المشكلة الأساسية في النظام العربي القائم تكمن في الوعي التقليدي القديم والجديد للإسلام والإسلاميين، الذي يعادي الحداثة والدولة القومية العلمانية معا. وكانت الثورة الإسلامية في إيران، التي أفضت إلى قيام نظام إسلامي اتخذ «ولاية الفقيه» عنوانا له، دليلا دامغا، من وجهة النظر هذه، للوعي الإسلامي القديم والجديد، وفي مسألتي الدولة والحاضن الاجتماعي – الثقافي لها. إنما في السنوات الأخيرة أضاف هؤلاء الباحثون من أجانب وعرب إلى أسباب الأزمة عوامل فرعية (إضافة إلى الإسلام المفارق للحداثة)، من مثل: ضآلة الحداثة وقيمها ضمن الأنظمة القائمة، ومنها التداول على السلطة، والافتقار إلى المشاركة الشعبية، وحكم القانون، وهكذا، ففي انتفاضتي تونس ومصر جرى إسقاط المقولة التي تذهب إلى أن القيم الإسلامية (التقليدية التي لم يداخلها إصلاح يشبه الإصلاح البروتستانتي!) تقف حائلا دون إحلال الديمقراطية والتداول على السلطة ومشاركة الناس، ضمن الأمور الضرورية لبقاء الشرعية متحققة في النظام القائم. ويترتب على ذلك مقولة أخرى وقع ضحيتها ليبراليو العالم العربي وبعض يسارييه، وهي التي تذهب إلى أن تلك القيم الحديثة ما دخلت في وعي الناس في العالمين العربي والإسلامي بسبب أمرين: الوعي التقليدي (الإسلامي) للجمهور، وحزبيات الإسلام السياسي الأصولية. ومن هناك جاء الحديث الكثير عن «الاستثناء» العربي، وأحيانا الإسلامي فيما يتصل بالديمقراطية وقيمها. وهي مسائل خطيرة ما كان يجوز للمفكرين العرب الدخول فيها باستخفاف وسهولة».

«الأنظمة العسكرية والأمنية القائمة هي صاحبة مصلحة في كل المقولات التي تؤخر تدخل الناس لتولي إدارة شؤونهم بأنفسهم في انتخابات حرة. ونحن نعرف أن كل الأنظمة، وفي طليعتها الأنظمة في تونس وسورية ومصر قالت للغرب الأوروبي والأميركي: لا شيء من بعدنا غير الفوضى أو الإسلاميين! والحمد لله ما حصلت الفوضى لا في تونس ولا في مصر، كما أن الإسلاميين ما تحولوا إلى غول على الغرب وعلينا. فقد قال «الإخوان المسلمون» المصريون في بيان لهم عندما ذكر السيد خامنئي أن مصر ذاهبة نحو الحكم

الإسلامي، إن الثورة في مصر هي ثورة الشعب المصري، وليست ثورة «الإخوان»! ولست أجد مبررا للخوف من الإسلاميين في كل مكان، ليس لأنهم تطوروا وتغيروا في أجيالهم الشابة على الأقل؛ بل لأن الأجيال الشابة كلها منخرطة في التغيير، وإذا حصل الإسلاميون في الانتخابات الحرة الأولى على جزء وازن في البرلمانات بسبب حسن تنظيمهم؛ ففي الانتخابات اللاحقة، ستتراجع حظوظهم إذا عادوا للتحزب والاعصيصاب في انفصال عن المجتمع الأوسع».

رضوان السيد. «الشرق الأوسط» (١٨/ ٢)

"مصر ٢٠٠٥ ـ ٢٠١١: مبارك فعل عكس ما طلبنا"

«لقد رحل نظام مبارك. وثمة مخاوف مفهومة بأن الأمور قد لا تسير على ما يرام. يمثّل «الإخوان المسلمون» القوة السياسية الأكثر تنظّماً في مصر. كان مبارك يردّد دائماً أن الخيار هو بينه وبين الإخوان، وطبّق سياسات جعلت ذلك الكلام واقعاً فعلياً. ففيما كان عدد كبير من القادة السياسيين النزيهين والأكثر علمانية يتعرّضون للتعذيب والسجن على يد النظام، كان «الإخوان المسلمون» يتنظّمون في المساجد ويؤمّنون خدمات اجتماعية لم يكن النظام قادراً على توفيرها. سوف يستغرق الأمر وقتاً قبل أن يُرسى التوازن وتتساوى حظوظ الجميع. تعرف الولايات المتحدة أن الديموقراطية هي عملية طويلة، وهي أحياناً غير منظَّمة ومثيرة للاضطرابات وحتى فوضوية. لا أقصد التقليل من شأن التحدّي الذي يطرحه مستقبل ملتبس في مصر على المصالح الأميركية. فقد حافظ مبارك، على الرغم من كل إخفاقاته، على سلام بارد مع إسرائيل أصبح ركيزة من ركائز السياسة الخارجية المصرية. كما أنه دعم قيادة فلسطينية معتدلة وساعد على إقصاء «حماس». لكنه لم يستطع قط الذهاب في سياسته هذه حتى النهاية لأنه كان يخشى «الشارع». لا يعرف السلطويون شعبهم أو يحترمونه، وهم يخافون منه. تعرّضت الولايات المتحدة لقدر كبير من اللوم العلني من أصدقاء دعموا سياساتنا سراً، فكانوا بذلك يُذكون الكراهية ضدنا فيما يحمون أنفسهم. لا يمكننا أن نملي خيارات الحكومة المصرية المقبلة في السياسة الخارجية. لكننا نستطيع التأثير فيها من خلال روابطنا مع الجيش وصلاتنا بالمجتمع المدني والوعد بتوفير المساعدات الاقتصادية وتعزيز التجارة الحرة بين البلدين من أجل تحسين حياة الشعب المصري. الخطوة الأهم الآن هي التعبير عن الثقة بمستقبل مصر ديموقراطية. المصريون ليسوا الإيرانيين، ولسنا في عام ١٩٧٩. المؤسسات المصرية أقوى، والعلمانية أكثر رسوخاً في مصر. على الأرجح أن «الإخوان المسلمين» سيتنافسون للحصول على تفويض من الناس في انتخابات حرّة ونزيهة. يجب إرغامهم على الدفاع عن رؤيتهم لمصر. هل يسعون إلى فرض الشريعة؟ هل يريدون مستقبلاً من الهجمات الانتحارية والمقاومة العنيفة لوجود إسرائيل؟ هل سيستعملون إيران نموذجاً سياسياً؟ أم تنظيم «القاعدة»؟ كيف ستستحدث

مصر وظائف لأبنائها؟ هل يتوقّعون تحسين حياة المصريين عبر قطعهم عن المجتمع الدولي وتطبيق سياسات تهدف إلى زعزعة استقرار الشرق الأوسط؟».

«لا شك في أن الأشهر لا بل السنوات المقبلة ستكون مضطربة. لكن ذلك الاضطراب أفضل من الاستقرار الزائف الذي تدّعيه الأوتوقراطية، حيث تجد قوى الشرّ موطئ قدم في ثغرة الحرية التي يتم من خلالها إسكات الأصوات الديمقراطية. لسنا في عام ١٩٧٩، لكننا لسنا أيضاً في عام ١٩٨٩. أطلق سقوط الشيوعية العنان لوطنيين لطالما اعتبروا الولايات المتحدة «منارة للحرية». بيد أن تاريخنا مع شعوب الشرق الأوسط مختلف جداً. ومع ذلك، يتعيّن على الولايات المتحدة دعم قوى الديموقراطية، ليس لأنها ستكون صديقة أكبر لنا بل صديقة أكبر لشعوبها».

كوندوليزا رايس. «النهار» (١٩/ ٢)

"مصر أولاً"

«الإسرائيليون يعرفون جيدا أن يقظة مصر واستردادها لكرامتها، لن يعنى فقط النهوض بالبلد واسترداد عافيته، ولكنه يعنى أيضا بالضرورة يقظة الأمة العربية كلها. لذلك قلت إن الثورة التي ارتبطت بتاريخ ٢٥ يناير لم تكن ميلادا جديدا لمصر فحسب، ولكنها بمثابة ميلاد جديد للعرب أجمعين. وإذ لا ينكر في هذا الصدد دور الشرارة التي أطلقها التونسيون بثورتهم الرائعة التي أطاحت بنظام بن على، إلا أنه ما كان لتلك الشرارة أن تتحول إلى إعصار يؤجج الثورة ضد الظلم في أرجاء الأمة العربية إلا بعد أن انفجرت ثورة المصريين وأعادت الحياة إلى قلب الأمة العربية، فترددت أصداؤها ما بين الجزائر واليمن. إن الثورة المصرية اعتبرت كارثة بالنسبة للقيادة الإسرائيلية، بمجرد أنها أسقطت النظام القائم وأجبرت رئيسه على التنحي، ومن يتابع تعليقات الصحف الإسرائيلية وتصريحات المسئولين هناك يلاحظ ثلاثة أمور: الأول أنهم يدركون أن العالم العربي بعد ٢٥ يناير سيكون مختلفا عنه قبل ذلك التاريخ، ولذلك يتوقعون أن يشهد العام الحالي متغيرات جذرية في المنطقة. الثاني أنهم بدأوا يعيدون النظر في استراتيجيتهم الحربية، وهو ما أعلنه رئيس الأركان الجديد بيني غانتس في خطاب تعيينه قبل أيام. حين قال إن الملف المصري سيكون على رأس أولويات الاستراتيجية الجديدة، بما يقتضى إدخال تعديلات على خطة السنوات الخمس القادمة (٢٠١٢ ــ ٢٠١٧). الأمر الثالث أن خطة إسرائيل للهجوم على إيران سوف تتأجل، لأن إتمام ذلك الهجوم كان يتطلب وجود حليف «متعاون» مثل الرئيس السابق يقمع ويهدئ من غضب العالم العربي، ويمنعه. وفى غيابه لم يعد هناك مجال للقيام بذلك الهجوم. وهو ما قاله ألوف بن أحد أبرز معلقي صحيفة هآرتس. ذلك حدث وكل ما فعلته مصر حتى الآن أنها فقط استيقظت من سباتها وفتحت أعينها، فما بالك بها حين تصبح دولة

ديمقراطية حقيقية تملك قرارها وتدافع عن كبريائها. وهذه هي الخلفية التي تسوغ لنا الآن أن نرفع شعار مصر أولا، لأننا على ثقة أنها إذا نهضت واستعادت حيويتها ودورها فإن ذلك سيكون إيذانا بنهوض الأمة العربية بأسرها، وإعلانا عن عودة العرب إلى التاريخ بعدما هجروه وانفصلوا عنه».

فهمي هويدي. «الشرق» (٢٠/ ٢)

"سلطة رام الله إلى أين؟"

«سلطة رام الله أصبحت الآن عبئاً على نفسها بعد أن كانت وما زالت عبئاً على الشعب والقضية. ومع ذلك ما فتئت تبحث عن مخرج من دون أن تتخلى عن السلطة المدمّرة للقضية الفلسطينية. فقد جاءت آخر تقليعاتها على لسان ياسر عبد ربه بالدعوة إلى انتخابات رئاسية وتشريعية قبل شهر أيلول من هذا العام. ويبدو أن المقصود كسب الوقت، وتجنب انتفاضة شعبية في الضفة الغربية تطالب محمود عباس وسلام فياض بالرحيل، وسلطتهما بالسقوط. فكما وعد كل من زين العابدين وحسني مبارك بعدم الترشح للتجديد بعد انتهاء الولاية أو البقاء حتى تمرّ بضعة أشهر إلى حين إجراء انتخابات جديدة، ذهب محمود عباس إلى الموقف نفسه باعتبار أنه لا يريد ترشيح نفسه، ومن ثم لا حاجة إلى إسقاطه كما سقط معلماه وقائداه زين العابدين ومبارك».

«على محمود عباس أن يدرك أن الهروب إلى انتخابات مزورّة ممكنة لن تعفيه من مسؤولية المأزق الذي أدخل فيه الشعب الفلسطيني، ولن ينقذ السلطة بعد سقوط حسني مبارك وعمر سليمان. وعليه أن يشعر بثقل الجريمة التي سيرتكبها بحق فتح حين يورّطها بحكومة سلام فياض المدانة والساقطة حتماً. إن الرياح هبّت لإنهاء سلطة رام الله والعودة بالضفة الغربية إلى معادلة شعب واحتلال.. معادلة احتلال ومقاومة وعندئذ تستقيم الأمور فيصبح على الاحتلال أن يرحل بدوره كذلك وبلا قيد أو شرط.ولهذا فإن كل محاولة للمصالحة مع سلام فياض ومحمود عباس غير ممكنة بعد سقوط ورقة عمر سليمان، وبعد أن انتهى دور قيادات ارتبطت بمرحلة زين العابدين وحسني مبارك.المصالحة ممكنة مع استقالة محمود عباس لتكون مع فتح تحرّرت من سياسات محمود عباس وسلام فياض. لأن أية مصالحة يجب أن تبني وحدة وطنية على أساس مقاومة الاحتلال، ولا مجال لمقاومة الاحتلال مع سلطة ملتزمة بالتعاون الأمني مع قوات الاحتلال ومرتهنة لأمريكا وإستراتيجية المفاوضات. والذين يقولون إن الشعب يريد إنهاء الانقسام فقط عليهم أن يقولوا أن الشعب يريد مقاومة الاحتلال. والشعب يريد إسقاط التعاون الأمني. والشعب يرفض المفاوضات والتنازلات».

منير شفيق. «السبيل» (٢٠/ ٢)

"الزلزال الإقليمي وثورة مصر لا يلغيان أو يضعفان الاختلافات الداخلية العميقة في إسرائيل"

«استخدام أميركا لحق النقض الفيتو أظهر تزايد اعتماد إسرائيل على أميركا في الحلبة الدولية. ومما لا ريب فيه أنه كلما زاد هذا الاعتماد زادت قدرة أميركا على الضغط على إسرائيل، خصوصاً في قضايا تختلف فيها مع الحكومة الإسرائيلية وبينها الاستيطان والتسوية عموماً. ولم يغفل أحد عن معنى إصرار السلطة الفلسطينية، التي سبق واكتوت بنار قبولها للضغوط الأميركية في قضية تقرير غولدستون، وتعبير ذلك عن مقدار تراجع الدور الأميركي. فقد أظهر التصويت أميركا، في هذا الوقت الذي تحاول الظهور فيه بمظهر المتصالح مع جماهير الثورات العربية، على أنها عديمة الوفاء لموقفها من الاستيطان وأنها تغلب المصلحة الإسرائيلية على أية مصلحة أخرى. ومن المؤكد أن لذلك آثاراً لاحقة على مكانة ودور أميركا في المنطقة خاصة إذا أفلحت الثورات الشعبية في فرض صيغة جديدة على طريقة تعاطي حكوماتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل».

«كذلك فإن تعيين غالانت، الذي ترافق بفضائح اعتبرها البعض تعبيراً عن سيطرة ألاعيب المافيا على الجيش، اعتبر تمهيداً لضربة عسكرية ضد إيران خلافاً لبدائل كان بينها غانتس نفسه والتي كانت تعني استمرار الوضع الاستعدادي والاحتوائي الذي مثله أشكنازي. وفي كل الأحوال تشهد تغييرات المواقف على أن ما كان مرفوضاً قبل لحظة يغدو الخيار المسلم به في لحظة أخرى. ومما لا ريب فيه أن رئيس الأركان الجديد يتسلّم مهام منصبه في وضع تهتز فيه المنطقة عموماً ويجد فجأة أمامه قوات بحرية إيرانية تخطط للبقاء في البحر المتوسط لمدة عام تقريباً. وبكلمات أخرى فإن إسرائيل التي كانت ترى في كل فعل مقاوم على الجبهة اللبنانية أو الفلسطينية استفزازاً وكانت تأمل أن تقوض التحالف السوري مع فصائل المقاومة ومع إيران تجد نفسها أمام زخم جديد في ظل إحساس بتراجع أميركي. بل إن معلقاً سياسياً مشهوراً قال في «هآرتس» إن الضربة الإسرائيلية لإيران انتهت عملياً بسقوط حكم الرئيس حسني مبارك».

«نتنياهو في هذه الحالة يبدو ضعيفاً مما يجعل ليبرمان الشخص الأكثر ترشحاً لاحتلال مكانه. وحسب المعطيات المتوفرة من استطلاعات الرأي فإن كل خسارة شعبية لنتنياهو تصب في خانة ربح صاف لليبرمان. ربما لهذا السبب يسعى ليبرمان، بكل طاقته، لإظهار ضعف نتنياهو السياسي والإداري ليثبت أنه الأكثر تأهيلاً لقيادة إسرائيل في المرحلة المقبلة. هناك من يرى تصرفات ليبرمان في إطار دفاعه عن نفسه أمام القضاء الإسرائيلي الذي يلاحقه بتهم الفساد. ولكن الأمر المؤكد هو أن دوافع ليبرمان سياسية أكثر منها قضائية، وأن الأخيرة في أحسن الحالات تغدو مسألة هامشية إذا حقق نجاحه السياسي الكبير».

حلمي موسى. «السفير» (٢١/ ٢)

«اكتب هنا لمن يبحث عن علم اليقين وعين اليقين وسير السنن الكونية، اما المناكفون والحانقون والمشاغبون والتائهون والمرجفون في المدينة فلا شغل لي بهم لأنهم لا وجود لهم في مشهد (حق اليقين) بالمطلق!. أولا: شاء من شاء وأبى من أبى وقرأ الإيرانيون ذلك صوابا أم خطأ وكذلك أشقاؤهم التونسيون والمصريون، فإن نتيجة ما حصل هناك وتداعياته القادمة والمتفاعلة على صفيح ساخن جدا في سائر أرجاء الوطن العربي هي معركة الرابح الأول فيها الإيرانيون والخاسر الأول فيها الثنائي الإسرائيلي الأمريكي! وهذا الأمر لا علاقة له مطلقا بتقييماتنا المتفاوتة لسياسات إيران الداخلية أو الخارجية ورضانا عنها أو غضبنا منها، فالحقائق على الأرض تحصل وتقع وتترك آثارها بناء على سنن كونية لا علاقة لها بالحب والبغض!. ثانيا: ما حصل في تونس ومن ثم في مصر في هذه اللحظة التاريخية لا علاقة له بايران ولا بحلفائها بشكل مباشر بالمطلق، وكل من يدعي خلاف ذلك مدع او مكابر او متوهم، فما حصل هناك هو صناعة تونسية ومن ثم مصرية محلية محضة، خلقتها صيرورة تونسية ومن ثم مصرية ابتدعها اصحاب الارض والهم أنفسهم ونقطة على السطر!».

«إن نقطة اشتراك النظامين التونسي والمصري انهما قاما على القفز على حقائق التاريخ والجغرافيا والاجتماع أو «الجماعة» الوطنية للبلاد، وربطا مسير ومسار نظامهما بالتبعية شبه المطلقة للأجنبي بما استفز كرامة وعزة وهوية الجماعتين، والمقصود من الجماعة هنا المصطلح السوسيولوجي وليس السياسي المتعارف عليه، أي العقل الجمعي للأمة».

«إن ثمة نقاط اشتراك بين هذين البلدين وبين إيران، قد تكون غائبة عن بعض المتتبعين مما يجعلهم مستغربين السبب الحقيقي الذي يجعل العدو الصهيوني والصديق الصادق لأمة العرب إن يقول بان نتائج ثورتي تونس ومصر هي انتصار لا لبس فيه لإيران على أمريكا، رغم أن من حقق النصر على الأرض هناك هما الشعبان أصحاب العلاقة وبقوتهما الذاتية المحضة وإبداعهما الخاص الذي لم يستنسخ من احد لا في الايديولوجيا ولا في الميتيدلوجيا ـ المنهجية ـ ولا في الوسائل أو الأساليب إلا ما هو عام ومشترك بين الشعوب كافة!».

«إن كلا من تونس ومصر وإيران تشترك في كونها من أول البلدان التي احتكت مع الغرب مبكرا ما جعلها تنقل الكثير من معارفه العامة، حيث عرف عنها بأنها أول من اقر دساتير محلية محاكية لتحولات العصر بين أواسط القرن التاسع عشر حتى نهاياته بالترتيب الزمني المعروف للبلدان الثلاثة! لكنها كما واكبتهم فيما عرف بنقل العلوم والمعارف اختبرتهم كذلك في مؤامراتهم وصناعة مكائدهم وحيلهم وأحابيلهم في سحق الهويات المحلية ومحاولات فرض التبعية وإشاعة الفكر الإستئصالي ضد كل ما هو وطني أو قومي أو ديني خاص بأهل المنطقة!».

«لا احد في إيران من السذاجة من لا يعرف هذا ومن ثم لا احد يريد استنساخ ثورته لأحد، لكن القدر المتيقن لدى كل محارب لأمريكا والكيان الصهيوني هو أن يعمل لمساعدة أخيه في الهوية والكرامة والعزة في منع المهزومين وعلى رأسهم واشنطن وتل أبيب من اللعب مجددا على التناقضات من اجل زعزعة صفوف

الثوار أو إشاعة الفرقة بينهم، لعلهم ينجحون في خطف ثورة هنا أو ثورة هناك أو منع سقوط أحجار الدومينو الإسرائيلية الأمريكية في محاولة لمنع استكمال انهيارهم أو تأجيل المنازلة الكبرى الموعودة! أما اللعب في الوقت الضائع وتحريك صغار هنا أو هناك باسم معارضة النظام في بلد (الجائزة الكبرى) أي إيران و التي لم يحظ بها بوش الصغير في أوج جبروته، فإن أوباما اصغر من أن يلامسها عبر عملية تشبيه بائسة ويائسة من خلال رموز محروقة وغارقة في اليأس لحرف الأنظار عما يجري في سفينتهم الاستعمارية الغارقة في البحرين الأبيض والأحمر!».

محمد صادق الحسيني. «القدس العربي» (٢١/ ٢)

"الثورات العربية و"الديمقراطية" الأميركية"

«الإجماع الذي يتمسك به العلماء والمثقفون، فهو أن الخوف من الإسلام المتطرِّف يتطلب معارضة (ممانعة) للديمقراطية على أسس براجماتية عملية. وإن كانت هذه الصيغة تتميز ببعض الصلاحية، فهي مضلِّلة. لطالما كان التهديد العام يتمثَّل بالاستقلال. ففي العالم العربي، دأبت الولايات المتحدة وحلفاؤها على دعم الإسلاميين المتطرفين، أحياناً في سبيل ردع القومية المدنية. ومن بين الأمثلة المألوفة نذكر السعودية التي تشكل المركز الإيديولوجي للإسلام، والتي تعاني من الإرهاب. أما الاسم الآخر في قائمة طويلة من الديكتاتوريين فهو ضياء الحق، الأكثر ظلماً من بين طغاة باكستان والمفضل لدى ريجان، الذي أطلق برنامج أسلمة راديكالية. ويقول مروان المعشر، المسؤول الأردني السابق إن «الحجة التقليدية المطروحة في العالم العربي وخارجه هي أن كل شيء يسير بصورة طبيعية وتحت السيطرة. وفي ظل نمط التفكير هذا، تجادل القوى المستحكمة والراسخة بأن الأطراف المناوئة والخارجية الداعية إلى الإصلاحات تضخِّم الظروف القائمة على الأرض». وبالتالي، يمكن صرف النظر عن الرأي العام. كما تمتد هذه العقيدة بعيداً في التاريخ وتُعمَّم في كل أنحاء العالم، وصولاً إلى الديار الأميركية أيضاً. في حال حصول اضطرابات، لا بد من فرض تعديلات تكتيكية، إنما ترمي دائماً إلى إعادة تعزيز السيطرة».

«من هذا المنظور، ينسف موقع ويكيليكس «أصحاب نظريات المؤامرة» الذين يعيدون النظر في الدوافع النبيلة التي تنادي بها واشنطن بانتظام. وتدعم برقية السفير «جوديك» هذه الأحكام والآراء، أقله إن توقفنا عند هذا الحد. وإن تابعنا البحث، كما يفيد المحلل في شؤون السياسة الخارجية، «ستيفن زونس»، في مركز «فورين بوليسي إن فوكس»، نجد أنه إلى جانب معلومات «جوديك»، منحت واشنطن مساعدات عسكرية لتونس بقيمة ١٢ مليون دولار. وفي الواقع، كانت تونس واحدة من خمس دول أجنبية مستفيدة فحسب، وهي: إسرائيل (بصورة روتينية)؛ مصر والأردن؛ وكولومبيا التي لطالما شهدت أسوأ سجل لحقوق الإنسان وكانت المستفيدة الأكبر من المساعدات العسكرية الأميركية. يشدد المحلل «هايلبرون»، في ما يشكل دليله

الأبرز، على الدعم العربي للسياسات الأميركية، التي تكشفها البرقيات المسرَّبة. كما يقتنص راتشمان هذه الحقيقة، على غرار ما فعله الإعلام عموماً، مرحباً بهذه المعلومات المشجعة. وتعكس ردود الفعل مدى احتقار الديمقراطية في العالم المثقف».

«ولعل أبرز ما كشفه موقع «ويكيليكس» يتعلق بباكستان، وهي تسريبات استعرضها محلل السياسة الخارجية فراد برانفمان في موقع «تروثديج». تكشف البرقيات أن السفارة الأميركية تدرك تمام الإدراك أن حرب واشنطن في أفغانستان وباكستان لا تفاقم العداء المستفحل للولايات المتحدة فحسب، إنما «قد تؤدي إلى زعزعة الدولة الباكستانية»، لا بل تهدِّد بأسوأ كابوس: إمكان وقوع السلاح النووي في أيادي الإرهابيين الإسلاميين».

نعوم تشومسكي. «البيان» (٢٢/ ٢)

"الثورة المصرية وتأثيراتها الإقليمية"

«مما لا شك فيه أن إسرائيل ستتأثّر مباشرة بالتغيير في مصر، ذلك أن مصر الجديدة ستُقلع عن سياسة الاستجداء، وعن سياسة الارتهان للمتطلبات الإسرائيلية أو الأميركية، وستتخذ سياسة حازمة للجم عنجهية إسرائيل وتعنتها، كما سيعني ذلك استعادة النظام العربي عافيته في مواجهة السياسات الإسرائيلية المنفلتة من عقالها، إزاء الفلسطينيين وغيرهم، ولو من دون الذهاب إلى انتهاج سياسات حربية. ومعلوم أن إسرائيل كانت خاضت حروباً عدة ضد الفلسطينيين واللبنانيين، وشنت اعتداءات على سورية، مستغلة خروج مصر من معادلة الصراع العربي ـ الإسرائيلي».

«أما بالنسبة الى السلطة الفلسطينية، فإنها ستجد نفسها، بعد التغيير المصري، في وضع صعب أيضاً، كونها ستخسر برحيل نظام مبارك، النظام الذي شكّل حاضنة سياسية لها في العالم العربي، ليس هذا فحسب، بل إن نظام مبارك بالتحديد هو النظام الذي كان يغطي عملية التسوية، التي انخرطت فيها القيادة الرسمية الفلسطينية، على رغم كل ما شابها من عثرات وإجحافات وامتهانات. وكلنا نعلم أن نظام مبارك كانت له مداخلات كبيرة حتى في الشأن الداخلي الفلسطيني، وفي تقرير العلاقات بين القوى الفلسطينية، وعلى الأقل فإن ملف المصالحة سيشهد تطورات جديدة، بعدما باتت «الورقة المصرية» في ذمة التاريخ. المشكلة هنا أن رد فعل القيادة الرسمية الفلسطينية على التغيير المصري كان مهيناً، ولم ينبثق من رؤية سياسية إستراتيجية مستقبلية، إذ إن هذه القيادة تصرفت بوصفها نظاماً من الانظمة، ولم تتصرف من منظور كونها قيادة حركة تحرر وطني».

«القيادة الفلسطينية، بعد التغيير في مصر، باتت في مفترق طرق، فإما أن تواصل طريقة عملها كما في السابق، بالارتهان لعملية التسوية، أو أنها ستعمل على إدخال تغييرات في أوضاعها الداخلية وفي طريقة

عملها، وفي شأن خياراتها السياسية، أو أن هذه القيادة ستجد نفسها مضطرة إلى ترك الميدان، في شكل أو في آخر. على الصعيد العربي، أيضاً، يمكن الاستنتاج أن التغيير في مصر يمكن أن يفتح الأبواب مشرعة أمام استعادة مصر علاقاتها الطبيعية مع سورية، بما يفيد باستعادة محور مصر ـ سورية ـ السعودية، وبتفعيل النظام العربي، وتعزيز مكانته إزاء تفاعلات القوى الإقليمية والدولية في هذه المنطقة. ويتبع ذلك أن النظام العربي سيكون، في هذه الحال، أكثر قدرة على تحجيم طموحات القوى الأخرى، التي حاولت استغلال مرحلة الضعف والتفكك في النظام العربي. وهذا يعني أن إيران ستجد مكانتها في وضع مختلف بعد استعادة مصر عافيتها، وبعد تعزيز النظام العربي لأوضاعه».

«أما تركيا، التي كانت التمست دورها الإقليمي من علاقاتها الاقتصادية، ومن فاعليتها السياسية في مجال القضية الفلسطينية، فربما تكون هي الرابح الإقليمي الأكبر من التغيير في مصر، ما قد يفتح الباب على فاعلية إقليمية تركية ـ عربية في وجه القوى الأخرى، لا سيما أن مصر الجديدة لن تنتهج السياسة ذاتها التي تنتهجها إيران، وربما أنها تكون اقرب الى السياسة الخارجية التي تنتهجها تركيا، مع ملاحظة أن تركيا هي دولة جوار إقليمي، في حين أن مصر هي في قلب الدائرة العربية».

ماجد كيالي. «الحياة» (٢٢/ ٢)

"الخطاب الأكثر دموية للقذافي"

«لا مقارنة على الإطلاق بين خطابات الرئيسين المصري محمد حسني مبارك، والتونسي زين العابدين بن علي الأخيرة التي ألقياها قبيل استسلامهما، وبطريقة شبه حضارية، للثوار من أبناء شعبيهما، وخطاب الرئيس القذافي. فخطابات مبارك وبن علي، كانت خطابات اعتذاريه، حافلة بالتنازلات ومسبوقة بخطوات إصلاحية، ولو متأخرة على الأرض، مثل عزل الوزراء الفاسدين، وتشكيل حكومة جديدة، وطرد قيادات الحزب الحاكم، وإعلان عدم الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وطي صفحة التوريث نهائيا، بينما كان خطاب القذافي الأخير مليئا بالتحدي وحافلاً بكل أنواع التهديد والتخويف. والاهم من ذلك أن الرئيس القذافي احتقر شعبه، أو الغالبية منه، واتهمه بالسذاجة، والمتظاهرين بالجرذان والمهلوسين، والمقملين والوسخين، وشذاذ الآفاق، وعملاء الأمريكان، وهي لغة تفتقر إلى كل معاني الذوق وأدب التخاطب خاصة من زعيم حكم شعبه أكثر من أربعين عاماً، ويخاطب جيلين لم يعرفا غيره».

«هذا رجل مريض بالعظمة، لا يعرف ما يجري حوله من تطورات، ومضلل بتقارير الأجهزة التي تصور له أن الشعب الليبي متيم به، وثورته الخضراء، تماماً مثل الرئيسين المصري والتونسي، مع فارق أساسي وهو انه لن يستسلم بسهولة، ولا يبدي أي حرص على بلاده ومستقبلها ووحدتها الترابية، ومستعد للمقاومة حتى آخر رجل، وآخر امرأة».

«الرئيس الليبي لم يقدم تنازلاً واحداً لشعبه، ولم يتحدث مطلقاً عن الحوار، وكل ما وعدهم به هو التفتيت، والموت، والحرب الأهلية، وورقته في ذلك هي السلاح القبلي المتخلف، الذي إذا ما استخدمه، ونجح، سيعود بالبلاد إلى العصر الحجري، فقد خير الليبيين بين أمرين، إما القبول بحكمه الديكتاتوري القمعي، وإما (الصوملة) وبئس الخياران».

«الجهد الوحدوي الأبرز الذي حققه الزعيم الليبي على مدى مسيرته التي امتدت لأكثر من أربعين عاماً، يتمثل في توحيد الغالبية الساحقة من أبناء الشعب الليبي ضده، ومعظم العرب من خلفهم، باستثناء بعض الأعضاء في نادي الحكام الديكتاتوري العربي الذين يرتعدون خوفاً، وتصطك ركبهم وأسنانهم، ويتمنون استمرار النظام الديكتاتوري الليبي رغم كراهيتهم الشديدة له».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٢٣/ ٢)

«يجري على العالم العربي تغيير جوهري ربما يكون ثورة: لقد كُسر حاجز خوف الجماهير من نظم الحكم والحكام. ينبغي أن نفهم الظاهرة من منظار تاريخي: إن السياسة العربية قد صاغت شخصية ذات سلطة، الحياة الجماعية فيها هي المركز، والفردانية معيبة، وكذلك أيضا تصورات «الأنا» بإزاء السلطة. قوّى صعود الإسلام هذه الاتجاهات بحيث أعطاها الشرعية الدينية. إن الاستسلام والخضوع المطلقين لله هما المركز، والإخلاص للدين وللمؤمنين يغطي على كل إخلاص آخر، وذلك بخلاف التصور الغربي عن أن الإنسان هو في المركز وأن سلطة العقل في المركز. إن الجيش هو عامل القوة الأهم في السياسة العربية سواء كان ذلك نظاما عسكريا مباشرا، أو نظاما ملكيا يكون الجيش فيه دعامة نظام الحكم وينهار النظام من غيره (إيران ١٩٧٩، والسودان ١٩٨٩، وتونس ٢٠١١). إن المعارضة الوحيدة، وهي غير شرعية على نحو عام، هي الحركات الإسلامية. خاف الإنسان العربي طوال حياته من قوة السلطة العنيفة، ورأى السياسة «داءا دويّا» ينبغي الامتناع عنه. وهذه ظاهرة تاريخية تتصل بخضوعه السياسي (اذا استثنينا «اضطرابات الخبز») وكانت أسسها اجتماعية – دينية».

«لا يستطيع أي نظام حكم عربي أن يرى نفسه منيعا من تأثيرات الاضطرابات، في ثلاثة اتجاهات رئيسة: اولا، الفوضى الخالصة. هذه هي القوة المُسكرة التي ظهرت فجأة عند الجماهير، وتُستعمل مثل حافز يدفع نحو أعمال احتجاج. إن أجيال القمع والاستسلام تنطلق في قوى جبارة معارضة لا مؤيدة بالضرورة. إن رفع النعل في مواجهة الحاكم ظاهرة ثقافية جوهرية ذات تأثيرات كبيرة. وثانيا، سعي دول أخرى إلى تأجيج الجماهير، وثالثا – وهذه هي الظاهرة المركزية الأهم – نشاط حركات الإخوان المسلمين لضعضعة النظم من الداخل وإسقاطها. كيف سينتهي هذا؟ إذا لم يستعمل الجيش كل قوته لقمع الجماهير، وهو شيء سيصعب

عليه اليوم في ضوء الانكشاف الإعلامي وتدخل الجهاز الدولي، وهذا هو الشرط، فانه يمكن الحديث عن تبدل نظم الحكم – لا نحو مسار التحول الديمقراطي بل إلى نظم حكم إسلامية متطرفة، قد تجعل الواقع أشد سوءا، وتفضي الى حروب داخلية عنيفة والى حروب إقليمية».

ديفيد بقاعي. «معاريف» الصهيونية (٢٣/ ٢)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- تل أبيب تفصل المفاوضات عن الاستيطان في القدس

الاستيطان

- المقدسيون في عرضة التهويد والتنكيل

الحصار

- شح الدواء ينذر بكارثة صحية

المصالحة

- رام الله تستنكف .. وتل أبيب تتوعد

المقاومة

- تقديرات العدو: مئات الصواريخ ستسقط في وسط الكيان

إيران

- دبي تشتكي العقوبات.. وطهران تختبر «أس ٣٠٠» الإيرانية



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «عن أية مصالحة تتحدث حماس؟!»
- «إسرائيل التي لم تعد أرض الميعاد»
- مأزق العمق الاستراتيجي التركي
- «هل تشير الجاهزية اللوجستية الإسرائيلية لحرب قادمة؟»
- «فرحة إسرائيلية بنتائج الانتخابات النصفية الأمريكية وضرورة مواجهة العرب للواقع»
- «فتح من رافعة للمقاومة إلى فاعل مجرور»
- «عودة الجهادية السعودية إلى منبعها»
- «الصهيوني المتباكي»

5-10/11/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان

Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الاستيطان

الحصار

المصالحة

المقاومة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

تل أبيب تفصل المفاوضات عن الاستيطان في القدس

طالب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي د. رمضان عبد الله شلح رئيس السلطة محمود عباس بالاستقالة بعدما وصل خيار المفاوضات إلى طريق مسدود وعجز قيادة السلطة عن انتهاج الخط الذي انتهجه الرئيس الراحل ياسر عرفات خلال انتفاضة الأقصى. وفي الوقت الذي أعلنت فيه تل أبيب عن عطاءات استيطانية ضخمة تزامنت مع توجه رئيس وزرائها نتنياهو إلى واشنطن، ورفضه وقف البناء الاستيطاني في القدس بأي حال، أعلنت السلطة الفلسطينية على لسان صائب عريقات عن الإدارة الأميركية أسابيع إضافية في محاولة إقناع تل أبيب بتمديد تجميد الاستيطان، وتوجه وزير خارجية مصر ورئيس جهاز مخابراتها لمواكبة المشاورات التي تجريها واشنطن للعودة للمفاوضات المباشرة الأمر الذي لا تخفي القاهرة تأييدها له. وفي السياق بدت صحيفة «الأهرام» المصرية متشائمة من قدرة إدارة أوباما على التحرك في قضية الشرق الأوسط بعد الهزيمة التي تعرض لها حزبه في انتخابات التجديد النصفي. نبيل شعث ذهب إلى حد التحذير من خسارة واشنطن لدور «الوسيط النزيه»! إذا ما أمدت إسرائيل بسلة الحوافز التي عرضتها واشنطن لدفع الكيان لتجميد البناء في المستوطنات. وتعود فكرة «الوطن البديل» للفلسطينيين في الأردن لتراود العقل الصهيوني اليميني ويحشد لخططه داعمين من المتعصبين و العنصريين الغربيين من خلال عقد مؤتمر يناقش الفكرة قريباً.

طالب الدكتور رمضان عبد الله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الرئيس الفلسطيني محمود عباس بان يذهب إلى بيته إذا كان لا يقوى على اللجوء لخيار الرئيس الراحل ياسر عرفات. وكان الدكتور شلح يتحدث في مهرجان أقيم في مخيم اليرموك قرب العاصمة السورية دمشق (٥/ ١١) احتفالاً بالذكرى الثالثة والعشرين لانطلاق حركته، وكذلك ذكرى استشهاد مؤسسها الدكتور فتحي الشقاقي. وقال إن المفاوضات انتهت ولا بديل عن خيار الجهاد والمقاومة، وقيادة السلطة الحالية لا تمتلك الحق في الاستمرار في هذا الخيار كما أنها غير مخولة بالتفاوض باسم الشعب الفلسطيني. وأشار إلى انه «إذا كان الرئيس

عباس لا يقوى على خيار ياسر عرفات أي المقاومة فنحن ندله على خيار آخر اشرف له أي ليعد ويجلس في بيته». وأكد «أن فلسطين كلها لنا ولن نتنازل عن أي ذرة منها. ولن نشارك أو نقبل في أي تسوية أو أي حل يقصر حقنا في فلسطين في حدود عام ١٩٦٧».

دعا نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون (٦/ ١١) إلى اتفاق مرحلي بعيد المدى مع الفلسطينيين، بدلا من التوصل إلى اتفاق حول الوضع النهائي. ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن أيالون قوله في كلمة ألقاها في مستعمرة «بتاح تكفا» إن مقاربة الفلسطينيين للاتفاق «تصعيد مدمر يمكن أن يهز استقرار المنطقة بكاملها». وقال إن الوقت حان لوقف المحاولات للتوصل إلى اتفاق حول الوضع النهائي مع الفلسطينيين، والسعي بدلا من ذلك إلى التوصل إلى اتفاق مرحلي بعيد المدى.

قالت صحيفة «الحياة» (٦/ ١١) إن الإدارة الأميركية حصلت على مهلة زمنية أكبر للعمل على «رزمة حلول» تشمل تجميد الاستيطان وتضمن العودة إلى المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بعد إعلان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن الجانب الفلسطيني سيمهل واشنطن «أسابيع أخرى» في وقت عكست أجواء الإدارة تفاؤلاً حذراً بفرص الوصول إلى تنازلات وإعادة إطلاق المفاوضات ـ على حد تعبير «الحياة». وقال عريقات، الذي زار العاصمة الأميركية واجتمع مع المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل ومساعده ديفيد هيل ومساعد وزيرة الخارجية جيفري فيلتمان، «إن قرار الجامعة العربية في التاسع من تشرين الأول (أكتوبر) الذي أمهل الولايات المتحدة شهراً لإقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بوقف الاستيطان، يمكن تركه ينقضي لكن المطلب الأساسي سيبقى من دون تغيير». وأضاف عريقات، بعد الاجتماع مع ميتشل، «يقولون إن الجهود قد تحتاج ما بين أسبوعين أو ثلاثة أسابيع...إذا احتاج الأميركيون إلى أسبوعين آخرين يمكنهم الحصول على هذين الأسبوعين الآخرين». وأشار إلى« إننا ننتظر لنسمع من الأميركيين ولا يوجد سبب لعقد لجنة المتابعة العربية قبل أن نسمع ما يعرضه الأميركيون».

في إطار قراءتها للتبدل الذي حصل في واشنطن بفوز الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، وانعكاس ذلك على سياسات إدارة الرئيس أوباما الداخلية والخارجية، نشرت صحيفة «الأهرام» القاهرية (٧/ ١١)، رصدت الصحيفة احتمالات المقاربة التي قد تتولد نتيجة للتغير الحاصل في واشنطن. وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية رأت الصحيفة أن «التعثر الحالي» سوف يفرض في مفاوضات السلام المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين علي الجمهوريين في الكونغرس النظر في مجموعة من النقاط الأساسية والفرعية أهمها طلب السلطة الفلسطينية ربط مواصلة التفاوض مع إسرائيل بإلزام الولايات المتحدة لحكومة بنيامين نتنياهو بوقف الاستيطان. وتتوقع مصادر دبلوماسية، تضيف الصحيفة، ارتفاع وتيرة التوتر في حال لجوء الجانب الفلسطيني- بدعم عربي- إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف دولي من مجلس الأمن بعضوية الدولة الفلسطينية في المنظمة العالمية . كما ينتظر أن يثير الجمهوريون مسألة التمثيل الحالي لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ونقل السفارة الأميركية للقدس في إطار المزايدة على إظهار الولاء لإسرائيل في الفترة المقبلة وهو سلوك سياسي معتاد في الفترات التي تسبق الانتخابات الكبري، حيث ستشهد الولايات المتحدة

خلال عامين انتخابات الرئاسة والكونغرس معا. . ويحدد ارون ديفيد ميللر المفاوض الأمريكي السابق في الشرق الأوسط سلوك الإدارة الأمريكية في المرحلة المقبلة في حال طلب الفلسطينيين اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية علي حدود١٩٦٧ بالقول« الإدارة لن تحارب معركة الفلسطينيين في مجلس الأمن وسوف تستخدم حق النقض ضد هذه الخطوة لثلاثة أسباب وهي أن أميركا تفضل ما يسمي ببراغماتية التفاوض بين الطرفين وستقول الإدارة الأمريكية إن الإجراء الفلسطيني سوف يدفع إسرائيل إلى إجراءات مضادة خطيرة والأمر الثالث أن الرئيس الأميركي سيختار معاركه في الفترة القادمة بعناية شديدة حيث جماعات المصالح واللوبي طالما واجهوا الرؤساء من نيكسون وكارتر وحتى بوش الأب بشأن ما يخص أمن إسرائيل».

يعقد حزب «هتيكفاه» الصهيوني اليميني المتطرف برئاسة عضو الكنيست أرييه إلداد مؤتمرا في تل أبيب في بداية الشهر المقبل ديسمبر/ كانون الأول، حول ما يعرف بـ»الوطن البديل» الذي يقضي بأن «الأردن هو الدولة الفلسطينية» وذلك بمشاركة أوروبية. وقالت صحيفة ‹معاريف› (٨/ ١١)، إن النائب اليميني المتطرف من حزب الحرية الهولندي غير فيلدرز سيصل إلى إسرائيل للمشاركة في المؤتمر الذي ينظمه إلداد حول «الوطن البديل». ويهدف المؤتمر إلى دفع فكرة ‹الاعتراف بالأردن على أنه الدولة الفلسطينية›، فيما لا تقوم دولة بين البحر المتوسط ونهر الأردن باستثناء إسرائيل. ويعتزم إلداد استعراض برنامجه السياسي بهذا الخصوص خلال المؤتمر كما سيلقي فيلدرز خطابا في المؤتمر يعرب فيه عن تأييده لفكرة إقامة دولة فلسطينية في الأردن. ويذكر أن فيلدرز كان قد أثار ضجة في أعقاب فيلمه «فتنة» الذي زعم فيه أن الإسلام والقرآن يشجعان «الإرهاب»، كما أنه أحد أشد المعارضين لوجود المسلمين في أوروبا.

وأكد نتنياهو أمام منظمات يهودية في مدينة نيو اورليانز الأميركية (٨/ ١١) أن إسرائيل «لن تنصاع للضغوط الخارجية»، داعيا السلطة الفلسطينية للعودة إلى المفاوضات السلمية. وتساءل «لماذا تتهرب السلطة الفلسطينية من السلام؟... يعتقد الفلسطينيون ربما أن في إمكانهم تجنب المفاوضات. يعتقدون ربما أن العالم سيملي على إسرائيل المطالب الفلسطينية... اعتقد بقوة أن ذلك لن يحصل لأننا لن نسمح بأن تملى علينا (مواقفنا) ولأني أثق أيضا بأصدقاء إسرائيل، وفي مقدمهم الولايات المتحدة، الذين لن يدعوا ذلك يحصل».

أعلن محمود عباس (٨/ ١١) أن الفلسطينيين سيتخذون موقفا قال انه سيكون بمثابة «الكلمة الأخيرة»، حال لم تنجح مفاوضات السلام، دون أن يحدد طبيعة هذا الموقف، وطالب الولايات المتحدة الأميركية بتقديم مشروع لإنهاء النزاع في حال استمرت إسرائيل برفض تجميد البناء في المستوطنات. ونقلت وكالة «وفا» عن عباس نص كلمته التي ألقاها في ملتقى السلام والأمن العالمي بدولة الإمارات التي زارها عباس ضمن جولته الخليجية حيث أكد خلالها أن القيادة والشعب الفلسطيني «مؤمنون بالسلام ولا يؤمنون بالفوضى».

حذّر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نبيل شعث واشنطن من أن دورها «كوسيط نزيه» في محادثات السلام في الشرق الأوسط سيقوّض بشدة جراء التنازلات التي قدمها الرئيس أوباما للائتلاف الحاكم في إسرائيل. وقال في مقابلة مع صحيفة «تيلغراف» البريطانية (٨/ ١١) «إن التنازلات من شأنها أن تسمح لإسرائيل بنشر قواتها ضمن دولة فلسطينية مستقلة، وتوحي بأن الرئيس أوباما قد تخلى عن سياسته في الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لصالح لعبة الإغواء». وشجب الفكرة ووصفها بأنها

«لا يمكن تصديقها»، مضيفاً «أن الفلسطينيين سيرفضون ذلك، ويطالبون بوضع حد لتدخل الولايات المتحدة في محادثات السلام». ورأى «أن مثل هذه الإستراتيجية تُظهر أن أوباما تخلى عن عملية السلام مقابل سياسة الاسترضاء التي من شأنها أن تبدد آمال التوصل إلى تسوية سلمية عن طريق التفاوض، وفي حال استمر في إغراء نتنياهو سيضيع ويضيعنا معه لأن لعبة الإغواء تعمل فقط كحافز لنتنياهو كي يصبح أكثر حزماً ويطالب بالمزيد».

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو(٩/ ١١)، «إن القدس ليست مستوطنة وإنما عاصمة دولة إسرائيل»، مضيفا أنه لم يلتزم بفرض قيود على البناء في مدينة القدس. جاءت أقوال نتنياهو تعقيبا على الانتقادات الدولية التي تعرض لها في أعقاب نشر خطة بناء ١٣٠٠ وحدة استيطانية في القدس العربية. وأضاف نتنياهو أن إسرائيل لا ترى أي علاقة بين العملية السلمية وبين سياسة التخطيط والبناء في القدس التي لم تتغير خلال أربعين سنة، وقال «حكومات إسرائيل المتعاقبة واصلت البناء في القدس وخلال هذه الفترة تم التوقيع على اتفاقيات السلام مع مصر والأردن وإجراء مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين». وتطرق إلى الخلافات مع الولايات المتحدة في هذه القضية، قائلا «إنها معروفة وليست جديدة واستمرت ٤٠ عاما».

قالت مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون (٩/ ١١) في معرض تنديدها بإعلان تل أبيب عن مشاريع استيطانية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية، إن الاتحاد الأوروبي «لن يعترف بأي تغيير لحدود ما قبل عام ١٩٦٧، بما فيها القدس وغيرها من تلك المناطق التي وافق عليها الطرفين»، وأضافت أن هذه المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتشكل عقبة أمام السلام وتهدد بحل الدولتين الذي تجعله إسرائيل مستحيلا. موضحة أن كل القضايا النهائية يجب أن تحل عبر المفاوضات، بما فيها وضع القدس كعاصمة لكلا الدولتين.

قال وزير خارجية مصر أحمد ابو الغيط (١٠/ ١١) إنه سينقل «قلق مصر البالغ جراء عدم التزام إسرائيل بوقف الاستيطان للإدارة الأمريكية» خلال لقائه والوزير عمر سليمان وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، والسيناتور جورج ميتشيل. وأضاف أبو الغيط في تصريحات صحفية: «مصر ستعرض موقفها على الإدارة الأميركية خاصة أن الموقف أصبح يتسم بالخطورة نتيجة استمرار التعنت الإسرائيلي بالإعلان الجديد من جانب بلدية القدس بالتخطيط لبناء أكثر من ألف وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية». وشدد على أن «هذا يعد دليلاً جديداً على استهتار الجانب الإسرائيلي بالإرادة الدولية وبالأهمية والأمل الذي يعلقه الجميع على المسار التفاوضي خاصة أن نتنياهو في الولايات المتحدة».

اعتبر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه (١٠/ ١١) أنه لابد من التوجه فلسطينيا إلى مجلس الأمن الدولي واتخاذ قرارات حازمة ضد إسرائيل في ظل استمرارها بالاستيطان. ونفى عبد ربه تقارير ترددت عن أن الولايات المتحدة الأميركية ستقدم ردها للفلسطينيين بخصوص جهودها مع إسرائيل بوقف الاستيطان بعد عطلة عيد الأضحى. وقال: «لا أعرف عن وجود الرد وهذه جميعها تكهنات، والولايات المتحدة مطالبة بالرد اليوم وليس بعد العيد على الأعمال والممارسات الإسرائيلية خاصة

في القدس».

أعلن ناطق باسم رئاسة السلطة الفلسطينية (١٠/ ١١) نبيل أبو ردينة أن رئيس السلطة (أبو مازن) طلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن الدولي لبحث البناء الاستيطاني الإسرائيلي في مدينة القدس والضفة الغربية. وأضاف إن عباس أصدر تعليماته لمراقب السلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة لطلب عقد الجلسة العاجلة لمجلس الأمن الدولي.

قال تسيفي هوسر الأمين العام للحكومة الصهيونية (١٠/ ١١) للإذاعة الإسرائيلية إن تل أبيب ترفض أي تجميد أو تضييق على بناء مساكن في الأحياء الاستيطانية في القدس الشرقية. وأوضح هوسر الذي رافق بنيامين نتنياهو في زيارته للولايات المتحدة «لم يحدث تجميد للبناء في القدس ولن يحدث، هذه هي سياسة الحكومات الإسرائيلية منذ ٤٠ عاما». وأضاف: «ليس من المعقول فرض تضييقات على البناء في الأحياء التي يعيش فيها ٣٠٠ ألف شخص»، في إشارة إلى ١٢ حيا استيطانيا إسرائيليا بنيت في القدس الشرقية.

قال المتحدث باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة (١٠/ ١١) إن قيادة السلطة لا تزال تنتظر الرد الأميركي «لا سيما وإنهم وعدوا بإيجاد صيغة توافقية لجهة دفع عجلة المفاوضات التي تعطلها إسرائيل» .
وأضاف إن واشنطن طلبت مهلة شهر «ولجنة المبادرة العربية وافقت وانتهت مهلة الشهر وأتوقع أن يكون الرد بعد العيد أو نهاية الشهر الحالي». وزاد: «إن كل شيء مرتبط بالرد الأميركي ونحن سنرى إن كان الرد ايجابيا ومقنعا لنا سنعود للمفاوضات وإذا لم يكن كذلك سوف نتوجه للعرب ونطرح خياراتنا وأبرزها التوجه لمجلس الأمن».

الاستيطان

المقدسيون في عرضة التهويد والتنكيل

يبدو أن خطط الاستيطان الصهيونية باتت في سباق مع الوقت، بكشفها عن مخططات ضخمة لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة والقدس، إلى جانب الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين بطرق متعددة، ولو «تسللاً»، ولغايات مختلفة الأساليب ونتيجتها واحدة: قضم المزيد والمزيد من الأرض الفلسطينية. وإلى جانب حرمان الفلسطينيين من مياههم، واصلت سلطات الاحتلال اعتدائها وتدنيسها للمساجد، فهدمت مسجداً في مدينة رهط في النقب، وتسبب الحفريات المتواصلة تحت النفق وبجواره بأضرار باتت واضحة للعين المجردة يعبر عنها تساقط أشجار الزيتون وموتها في ساحة الحرم القدسي الشريف.! وبقدر تصاعد الاعتداءات الاستيطانية في القدس المحتلة، تتصاعد أيضاً حملة «التخويف» التي تشنها سلطات الاحتلال ضد المقدسيين منذ أشهر، اعتقالاً وضرباً وإغلاق مؤسسات، وملاحقتهم لتحصيل الضرائب الباهظة المفروضة عليهم كإجراء عقابي على دفاعهم عن مدينتهم. وكشف النقاب عن نية قيادة جيش الاحتلال إطلاق أسماء عبرية على حواجزها السرطانية في الضفة الغربية بغية إشعار جنود الاحتلال أنهم يخدمون ويدافعون عن «أراض إسرائيلية».

كشفت صحيفة «هآرتس» (١١/٥) عن خطة سرية مشتركة بين الحكومة الإسرائيلية والجمعيات الاستيطانية لمصادرة ممتلكات الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، تحت غطاء «قانون أملاك الغائبين»، مشيرة إلى أنّ عشرات العقارات قد نقلت للمستوطنين من دون مناقصات وبأسعار بخسة جداً. وذكرت «هآرتس»، في تحقيق موسع حول أنشطة الجماعات الاستيطانية في القدس، أنّ ما يسمّى بـ«الوصي على أملاك الغائبين» يقوم بمصادرة أملاك تعود لفلسطينيين طردوا من أرضهم في القدس المحتلة، فيما تقوم «دائرة أراضي إسرائيل» بنقلها إلى جمعيتي «إلعاد» و«عطيريت كوهانيم» الاستيطانيتين، وذلك من دون مناقصات وبأسعار بخسة. كما أشارت «هآرتس» إلى أنّ «مسجل الجمعيات» الصهيوني يمنح الجمعيات الاستيطانية حصانة تسمح لها بالحصول على عشرات الملايين من الشواكل، من دون تحديد الجهة التي تأتي منها الأموال، في حين توفر وزارة الإسكان الحراسة للأملاك المصادرة، وذلك بتكلفة تصل إلى ٥٤ مليون شيكل سنويا. وأوضحت «هآرتس» أنه «تحت ستار من السرية والغطاء المأسس، وشبكة شركات غامضة، تواصل الجمعيات إشعال القدس». وتحدثت الصحيفة بشكل خاص عن الوضع في حي سلوان المجاور للمسجد الأقصى. وبحسب «هآرتس» فإن «إلعاد» جلبت نحو ٥٠٠ يهودي للاستيطان في سلوان، فيما تخصّصت «عطيريت كوهانيم» في السيطرة على الأملاك في باقي أنحاء البلدة القديمة، وبشكل خاص في الحي الإسلامي، إذ تمكنت من إدخال حوالي ٦٠ عائلة يهودية من المستوطنين، بالإضافة إلى المئات من طلاب المدارس الدينية التلمودية إلى الحي.

قالت لجنة مواجهة الاستيطان في سلفيت في بيان صحافي (١١/٦) إن سلطات الاحتلال سلمت إخطارات إخلاء لعائلات فلسطينية تسكن في منطقة أبو زراق منذ خمس سنوات، وتعيش في تلك المنطقة داخل بيوت من الشعر. أضاف البيان إن هذه العائلات فوجئت بدهم عدة دوريات إسرائيلية المنطقة، وقيامها بتسليم أصحاب تلك البيوت إخطارات تدعوهم لإخلاء المكان دون ذكر الأسباب. وأعرب سكان المنطقة عن استغرابهم القرار الإسرائيلي، كونهم يسكنون في بيوت من الشعر وليس في مبانٍ تخالف القوانين الإسرائيلية. ودعوا المؤسسات الحقوقية المحلية والدولية والجهات الفلسطينية الرسمية إلى التدخل لمنع الجيش الإسرائيلي من إخلائهم بالقوة.

كشفت مصادر صهيونية النقاب (١١/٦) عن نية تل أبيب مصادرة أراض واسعة في الضفة الغربية، بعدما عدّل مخططو مشروع القطار السريع بين مدينتي القدس وتل أبيب مساره، بحيث أصبح يمر على مسافة ستة كيلومترات داخل أراضي الضفة وسيقضم مساحات واسعة من أراضي قريتي بيت إكسا وبيت سوريك. وزعم مسؤولون إسرائيليون بأنّ الدولة العبرية ستنفذ هذا المشروع بطريقة «تخدم مصالح الفلسطينيين». وفي هذا الإطار، تحدث المتحدث باسم وزارة النقل الإسرائيلية أفنير عوفاديا عن احتمال توسيع نطاق المشروع بحيث يسهم في الربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة. يذكر أنّ المشروع، الذي تصل تكلفته إلى حوالي مليار دولار، يتم تنفيذه من خلال شركات إسرائيلية وإيطالية وروسية وألمانية، وقد تم تنفيذ الجزء الأول منه الذي ينطلق من «مطار بن غوريون» في تل أبيب بمسافة ٥٦ كيلومتراً.

قطعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مياه الشرب (١١/٧) لليوم الخامس على التوالي، عن بلدتي برقين وكفر الديك غرب محافظة سلفيت شمالي الضفة الغربية.. وقال عكرمة سمارة، رئيس بلدية برقين: إن سلطات الاحتلال واصلت قطع المياه دون مبرر. وأشار إلى أن كمية مياه الشرب التي تخصصها شركة «ميكروت» الصهيونية للبلدتين تتراوح مابين ٢٨٠ و٣٠٠ كوب يوميّا، وهي غير كافية للتسعة آلاف نسمة هم عدد سكان البلدتين.. موضحا أن قطع المياه لخمسة أيام على التوالي يشكل كارثة إنسانية لأن معظم بيوت البلدة محرومة من مياه الشرب.

أقدمت جرافات وزارة الداخلية الصهيونية (١١/٧) يرافقها المئات من رجال الشرطة على هدم مسجد في مدينة رهط بالنقب في جنوب إسرائيل بحجة البناء غير المرخص، فيما بدأ السكان المحليون بإعادة بناء المسجد في ساعات الصباح. واحتشد الآلاف من سكان رهط، في منطقة المسجد خلال عملية هدمه، وجعلت مواجهات بينهم وبين قوات الشرطة التي أطلقت في اتجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريقهم، فيما ألقى

عليها عدد من السكان حجارا.وكانت السلطات الإسرائيلية ممثلة بلجنة التخطيط والبناء في منطقة الجنوب قد استصدرت أمر الهدم في نيسان/ أبريل الماضي، وفي تموز/ يوليو الماضي رفضت المحكمة المركزية في بئر السبع استئنافاً لقرار الهدم.

أفاد مدير مركز معلومات وادي حلوة بسلوان جنوب المسجد الأقصى، جواد صيام أن قوات الاحتلال اقتحمت المركز (٨/ ١١) وقامت باعتقال سبعة من المقدسيين هناك. وقال صيام إن قوة كبيرة من جنود الاحتلال والشرطة الإسرائيلية اقتحمت المركز، الواقع بمنتصف البلدة، وقامت بتفتيشه ومصادرة بعض الأوراق و الوثائق الخاصة به، بعد تصويره بالكامل. من جهة أخرى أكد صيام قيام شرطة الاحتلال بشن حملة اقتحامات وتفتيش بمنازل المواطنين المقدسيين بالبلدة و اعتقال سبعة شبان مقدسيين بتهمة رشقهم الحجارة.

داهم عمال بلدية القدس برفقة الشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود (٨/ ١١) بلدة سلوان جنوب شرق القدس المحتلة، وقاموا بإزالة النصب التذكاري للشهيد سامر سرحان إضافة الى خلع شجرة الزيتون وعين الماء.

وكانت عضو الكنيست ميري ريغيف من الليكود قد طالبت (٧/ ١١) رئيس بلدية القدس الصهيونية نير بركات بإزالة النصب التذكاري الذي أقيم في البلدة للشهيد سرحان، باعتباره غير قانوني. وكشف مركز معلومات وادي حلوة في بيان على موقعه الإلكتروني، مطالبة أعضاء كنيست من اليمين المتطرف الإسرائيلي رئيس بلدية الاحتلال في القدس بإزالة النصب التذكاري للشهيد سامر سرحان من وسط بلدة سلوان.

وشنت طواقم تابعة لمصلحة الضرائب الإسرائيلية ترافقها قوة معززة من شرطة الاحتلال وحرس حدوده (٨/ ١١)، حملات دهم واسعة النطاق في متاجر ومنازل الفلسطينيين في بلدة العيسوية وسط مدينة القدس المحتلة. وقال محمود العيساوي لوكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية، إن «جنود الاحتلال أغلقوا مداخل القرية بحواجز ومتاريس حجرية، أوقفوا عبرها الفلسطينيين ودققوا في هوياتهم، وفحصوا ما إذا كان عليهم التزامات ضرائبية مستحقة». وأكد عضو لجنة الدفاع عن سلوان فخري أبو ذياب، أن هذه الحملة جاءت كخطوات انتقامية من الأهالي على خلفية المواجهات التي دارت بين الأهالي وسلطات الاحتلال في الأسابيع الأخيرة. أضاف أنها تأتي استكمالاً لحملات الاعتقالات التي طالت عشرات الشبان والفتية في بلدتي سلوان والعيسوية.

وأفادت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» أن شجرة معمّرة وكبيرة سقطت (٨/ ١١) في المسجد الأقصى المبارك. ورجحت مؤسسة الأقصى، أن يكون سبب وقوع هذه الشجرة الكبيرة والمعمّرة هو الحفريات الإسرائيلية التي تنفذ في محيط المسجد الأقصى وأسفله. أضافت المؤسسة في بيانها، «ليست هي المرة الأولى التي تقع فيها شجرة من أشجار المسجد الأقصى، في الفترة الأخيرة، فقد أصبح سقوط الشجر ظاهرة مقلقة، هذا بالإضافة الى ملاحظة أن العديد من أشجار المسجد الأقصى تتساقط أوراقها بشكل كثيف وييبست أغصانها بشكل مقلق، خصوصاً في المنطقة الغربية من المسجد الأقصى المبارك».

أكد مكتب الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية يوم (٨/ ١١) أن نقل الحواجز في مدينة القدس إلى

مسؤولية إدارة المعابر في وزارة الدفاع الإسرائيلية سيؤثر بشكل كبير على المساعدات والخدمات الإنسانية التي تقدمها المنظمة في شرقي القدس. وقالت الأمم المتحدة إن هذه الإجراءات من شأنها أن تؤثر بشكل كبير على حركة تنقل مسؤوليها في الوصول لبعض المناطق في مدينة القدس. وبحسب وثيقة نشرتها الأمم المتحدة، فإن نحو ١٨٦ شاحنة وسيارة تابعة للأمم المتحدة على الأقل، تتنقل كل يوم من الضفة إلى القدس. وأشارت إلى أنه وبعد هذا التغيير سيقوم رجال سلطة المعابر بإجراء تفتيش على كل سيارة من هذه السيارات، حيث سيأخذ تفتيش كهذا نحو ١٥ دقيقة لكل سيارة، بمجموع نحو ٤٦ ساعة من التفتيش كل يوم. وقالت: «إضافة إلى تفتيش السيارات، سيُفرَض على راكبيها النزول والمرور مشياً عبر المعبر وتقديم الهويات الشخصية، وبذلك فإن نحو ٣٥٠ شخصاً من الأمم المتحدة سيضطرون إلى تجاوز الحواجز مشياً كل يوم، ما سيؤدي لفقدان ١٣٣٠ يوم عمل في الشهر بسبب الوقوف على الحواجز». ومن المفترض أن تتلقى سلطة المعابر الصهيونية عام ٢٠١١، المسؤولية الكاملة على جميع المعابر بين الضفة وإسرائيل.

كشفت إسرائيل (٨/ ١١) أنها تخطط لبناء ١٣٠٠ وحدة سكنية في القدس الشرقية، وصرحت الناطقة باسم وزارة الداخلية الصهيونية افرات اورباخ بان خططاً أعلنت لبناء نحو ١٣٠٠ وحدة سكنية لليهود في منطقتين بالقدس الشرقية. وقالت إنه «لا يزال ممكناً الاعتراض على الخطط، ومن الممكن أن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل الشروع في البناء. وفي وقت سابق، قالت الناطقة باسم حركة «السلام الآن» هاغيت اوفران إن معظم المساكن الجديدة التي ستبنى تقع في مستوطنة جبل أبو غنيم «هارحوما» الذي يضم أكثر من سبعة آلاف مستوطن. وأضافت: «أنها مرحلة جديدة في هارحوما ستؤدي إلى توسيع هذا الحي فعلاً انه استفزاز كبير».

إلى ذلك، قالت جمعية «عير عاميم» التي تتابع النشاط الاستيطاني في القدس إن «إسرائيل تواصل فرض واقع سيغير الوضع القائم في القدس بشكل دراماتيكي مما سيضع صعوبات أمام إيجاد تسوية سياسية لقضية هذه المدينة وذلك بينما يتظاهر رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه يسعى إلى دفع المفاوضات السياسية خلال زيارته للولايات المتحدة». ويطلق على المخطط الجديد «هار حوما ج» ويشمل بناء ٩٣٠ وحدة سكنية استيطانية. وأشارت صحيفة «هآرتس» إلى أن عطاء آخر نشر لبناء ٣٢٠ وحدة استيطانية جديدة في حي راموت بالقدس الشرقية.

أفادت «لجنة إعمار الخليل» (٩/ ١١) أن المستوطنين شرعوا بتأهيل شارع استيطاني في منطقة «واد الحصين» في البلدة القديمة بمدينة الخليل. وأوضحت أن المستوطنين اعتدوا بالضرب على أحد مالكي الأرض الذي يمر منه الشارع ، أثناء مقاومته والمواطنين لهذه الأعمال الاستيطانية. وكانت لجنة إعمار الخليل رفعت قضيه ضد الأمر العسكري القاضي بشق هذا الطريق الاستيطاني، ونجحت باستصدار أمر قضائي احترازي من المحكمة العليا الإسرائيلية، يمنع سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين من وضع اليد على أراضي المنطقة وشق الطريق فيها، إلا أن المستوطنين ضربوا بعرض الحائط قرار المحكمة وباشروا بتنفيذ تأهيل الشارع.

وأعلنت سلطات الاحتلال (٩/ ١١) عزمها على بناء ٨٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة «ارييل» جنوب مدينة نابلس، وبموجب التخطيط الجديد لـ«ارييل»، سيبنى حي جديد فيها، بحيث يشدد الخناق على محافظتي

سلفيت وقلقيلية وتحاطان بالبناء الاستيطاني وتمنعان من التوسع.. وتزامن ذلك مع كشف القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي استيطان ٦٦ عائلة يهودية حي رأس العمود جنوب المسجد الأقصى سرا بتمويل رجل الأعمال اليهودي الأميركي ارفينغ موسكوفيتش ، ليصل عدد العائلات اليهودية في الحي إلى ٢٥٠ عائلة. كما كشفت وزارة الاستيطان الإسرائيلية مخططا لتهويد منطقة النقب المحتلة عام ١٩٤٨ بإقامة ١١ مستوطنة في المنطقة التي تمتد بين بئر السبع وعراد. وأبدى الأمين العام للأمم المتحدة قلقه من الخطط الإسرائيلية. وطلبت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية كاثرين آشتون من إسرائيل العودة عن قرارها. وقالت في بيان: «إن هذه الخطة تتعارض مع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمعاودة المفاوضات المباشرة ويجب إلغاء القرار... إن المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي وتشكل عقبة أمام السلام وتهدد بجعل حل الدولتين مستحيل».

أقدم نحو ٥٠ مستوطن من مستوطنة «مسكيوت» (٩/ ١١)، على الاستيلاء على ٢٠٠ دونم من أراضي منطقة عين الحلوة الواقعة شمال شرق الأغوار. وقال رئيس مجلس قروي المالح عارف ضراغمة ، إن المستوطنون باشروا في وضع سياج شائك وأوتاد حول هذه الأراضي المجاورة لمستوطنة «مسكيوت». وكانت سلطات الاحتلال قد رحلت مواطني هذه المنطقة بعد أن أنذرتهم بذلك قبل نحو شهرين، ليتم استباحتها من قبل المستوطنين بحماية الجيش الإسرائيلي. يذكر أن مستوطني «مسكيوت» الذين يواصلون البناء في محيط مستوطنتهم بشكل حثيث كانوا قد استولوا كذلك على عين مياه تزود المواطنين ومواشيهم في المنطقة بالمياه.

ذكرت صحيفة «معاريف» (٩/ ١١) ان الشرطة العسكرية الصهيونية وإدارة المعابر قررت الحرص على استعمال أسماء عبرية بدلاً من الأسماء العربية لسلسلة حواجز في الضفة الغربية تمت عبرنتها. ونسبت الصحيفة إلى مرجع أمني قوله إن عبرنة الأسماء العربية للحواجز سينقل رسالة للفلسطينيين من جهة بأن الحديث يدور عن معبر يخضع لسيطرة إسرائيلية ومن جهة أخرى سينقل للجنود ولرجال المعابر رسالة مفادها أنهم لا يدافعون عن منطقة فلسطينية وإنما عن منطقة إسرائيلية. ونشرت الصحيفة قائمة بالأسماء العبرية التي تستبدل الأسماء العربية لسلسلة حواجز في الضفة وذلك نقلاً عن مجلة «بمحانيه» العسكرية:

حاجز (لاخيش) بدلاً من ترقوميا، حاجز (بيكوريم) بدلاً من حزما، حاجز (كريات سيفر) بدلاً من نعلين، حاجز (بتحات مكابيم) بدلاً من بيت سيرا، حاجز (بيتار) بدلاً من حوسان، حاجز (غلبواع) بدلاً من جلمة، حاجز (لاميد هيه) بدلاً من جبع، حاجز (بيت أرييه) بدلاً من رنتيس، حاجز (يوؤاف) بدلاً من عزون وحاجز (تيئنيم) بدلاً من جبارة. وتقول الصحيفة إن نائب رئيس الأركان المعيّن الميجر جنرال يئير نافيه هو الذي كان أصدر التعليمات ب»تهويد» أسماء الحواجز الخاضعة لمراقبة فرقة «يهودا والسامرة» وفي «حاضن القدس» (الجدار الفاصل الملتفّ حول شرقي المدينة) – وذلك عندما أشغل منصب قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال.

أفاد «المكتب الوطني لمقاومة الاستيطان» (١٠/ ١١) أن آليات الاحتلال الإسرائيلي تعمل منذ فترة على توسيع وتجريف أراضي الفلسطينيين المحاذية لمستوطنة «عيتس فرايم» بمحافظة سلفيت. وقال شهود

عيان إن «جرافات الاحتلال تعمل على تجريف أراض مزروعة بالزيتون لأهالي قريتي مسحة وسنيريا غرب سلفيت لبناء وحدات سكنية جديدة». وأشار الشهود إلى أنَّ أعمال البناء بدأت مباشرة في الموقع. وأنَّ البناء يقوم على أنقاض طريق يربط قريتي مسحة وسنيريا كانت أغلقتها قوات الاحتلال منذ بداية انتفاضة الأقصى وضمتها بجدار الفصل العنصري.

باشرت بلدية الاحتلال في مدينة القدس (١٠/ ١١) بالقيام بأعمال مسح في أراضي قرية بيت اكسا غرب محافظة القدس المحتلة. وأعرب مواطنو القرية عن توجسهم من أن تكون هذه الخطوة تقدمة لمصادرة هذه الأراضي لتوسيع مستوطنة «راموت» المقامة على أراضي القرية. وكانت رئيسة ما يسمى باللجنة اللوائية للتنظيم في القدس روت يوسف، قد نشرت مخططا في الثامن من الشهر الجاري يقضي ببناء ألف وحدة سكنية في مستوطنة «هار حوما» المقام على جبل أبو غنيم، وبناء ٣٢٠ وحدة في مستوطنة «راموت».

قال رئيس وحدة القدس في رئاسة السلطة الفلسطينية أحمد الرويضي (١٠/ ١١)، إن إسرائيل تخطط لهدم مدينة بالقدس بالكامل وإقامة قدس جديدة برؤية إسرائيلية من خلال مخططها التي أعدته للقدس والتي أطلقت عليه (مخطط القدس ٢٠٢٠). وأضاف في بيان، إن «القدس الجديدة» تشمل مستوطنات جديدة «وتغيير واقع البلدة القديمة بالكامل من خلال إقامة ما أطلقوا عليه «الحوض الوطني» بحيث تكون البلدة القديمة وسورها القديم مجرد أثر في معالم كاملة لحدائق توراتية وجسور وكنس في منطقة الحوض التي تشمل البلدة القديمة وسلوان والشيخ جراح وواد الجوز والصوانة».

أعلن نائب محافظ رام الله والبيرة، حمدان البرغوثي (١٠/ ١١)، عن خلو المحافظة من منتجات المستوطنات الإسرائيلية.وأكد خلو أسواق رام الله والبيرة بقراها ومخيماتها تماما من منتجات المستوطنات، معتبرا ذلك مفخرة للمحافظة وللشعب الفلسطيني بالوصول إلى هذه المرحلة في مقاطعة المستوطنات.

من جانبه، استعرض نضال صدقه، مدير مديرية الاقتصاد الوطني في المحافظة، نتائج وانجازات الحملة الوطنية لمكافحة بضائع المستوطنات التي أطلقتها وزارة الاقتصاد الوطني في المحافظة، والتي قامت من خلال مشاركة ٣٨ مفتشا في ٤٦٨ جولة، شملت ٤٠٧١ محلا تجاريا للتأكيد على ضرورة خلوها من بضائع المستوطنات، حيث تم ضبط هذه المنتجات في ٥٦ محلا، وإحالة اثنين منهم إلى القضاء، وإتلاف ما قيمته ١٥٠ ألف شيقل من منتجات المستوطنات منذ شهر أيار/ مايو من العام الحالي.

الحصار

شح الدواء ينذر بكارثة صحية

على عدة دفعات خرج حجاج بيت الله الحرام من القطاع المحاصر ميممين شطر الديار الحجازية المقدسة. كما أعلنت القاهرة بعد ذلك إغلاقها معبر رفح البري لما بعد عيد الأضحى المبارك. وزار وزير الخارجية الألماني قطاع غزة دون أن يلتقي أي من قادة الحكومة هناك ودعا إلى رفع الحصار المفروض على القطاع ورأى في حصار أبناء غزة «أمر غير مقبول». وحذرت مصادر طبية من نفاذ أصناف الأدوية الضرورية من أرف صيدليات ومخازن ومشافي القطاع. كما أعلن عن انخفاض في كمية القمح المدخلة عبر المعابر الإسرائيلية مما ينذر بأزمة على صعيد رغيف الخبز بحسب مصادر ذات صلة.

أعلنت هيئة المعابر والحدود (٦/ ١١) عن بدء مغادرة الدفعة الرابعة من حجاج قطاع غزة عبر معبر رفح البري إلى الديار الحجازية لافتةً إلى أن دفعات الحجاج ستتوالى بالمغادرة حتى يوم (١٠ / ١١). وسافرت الدفعة الأولى من الحجاج (٣/ ١١) عبر معبر رفح حيث غادر ٧٢٥ حاج وحاجة عبر أربع رحلات متتالية من مطار العريش، فيما بلغت الدفعة الثانية الخميس (٤/ ١١) ٨٨٠ حاج وحاجة وبلغت الدفعة الثالثة (٥/ ١١) ٥٦٧ حاج وحاجة.وبلغ عدد حجاج قطاع غزة هذا العام قرابة ٥ آلاف حاج وحاجة، منهم ٣٠٠ شخص من ذوي الشهداء، و٥٠٠ من ذوي الأسرى.

دعا وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيلله (٧/ ١١)، إلى «رفع القيود» التي تفرضها تل أبيب على قطاع غزة، وخصوصاً السماح بتصدير منتجات هذا القطاع إلى الخارج. وقال عقب لقائه نظيره الصهيوني أفيغدور ليبرمان: «نريد تعزيز موقع القوى الفلسطينية المعتدلة، ولذلك علينا السعي إلى تحسين الوضع الاقتصادي... لذلك طالبت بالسماح لقطاع غزة بالتصدير، وقدمت اقتراحات ملموسة في هذا الصدد إلى نظيري». ورد ليبرمان على الوزير الألماني قائلاً إنه «غير متأكد من أن السوق تتسع لصادرات غزة»، على رغم النجاح الذي حققه تصدير الفراولة والأزهار من القطاع إلى هولندا. إلا انه أمل في التمكن من حل المسائل العملية العالقة المرتبطة ببناء مصنع معالجة المياه المبتذلة، الواقع قرب الحدود مع أراضي العام ١٩٤٨، «في غضون أسبوعين

أو ثلاثة».

ذكر مصدر أمني مصري رفيع (٧/ ١٠) أن السلطات المصرية قررت إغلاق معبر رفح البري الحدودي مع قطاع غزة في ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري بمناسبة عيد الأضحى. وأكد المصدر معاودة مصر فتح معبر رفح عقب الانتهاء من عطلة عيد الأضحى مباشرة يوم ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري.

حض وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله الذي زار قطاع غزة (٨/ ١١) إسرائيل على إنهاء الحصار، ودعا حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إلى إطلاق الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط. وأضاف بأنه أمر غير مقبول أن تحاصر إسرائيل ١٫٥ مليون شخص طوال ثلاث سنوات. وقال في مؤتمر صحافي بعد زيارة مدرسة تديرها وكالة الغوث «أونروا» ومنشأة لمعالجة مياه الصرف الصحي «لدى ألمانيا رؤية واضحة. نؤيد إنهاء هذا الحصار. نؤكد أهمية معاودة الواردات والصادرات». وشدد على أن «١٫٥ مليون شخص يعيشون في غزة وهذا الحصار يهدر فرصهم». وأضاف أن «هذا الحصار يضعف القوى المعتدلة ويقوي المتطرفين ولا يمكن السماح بهذا». وقال فسترفيله الذي لم يجتمع مع أي مسؤول من «حماس»، إن زيارته تعني أن «المجتمع الدولي وحكومة ألمانيا لن ينسيا غزة... ألمانيا ستواصل تقديم دعمها وتقدم مساعدات ملموسة». وخلص إلى انه «لا يمكن التساهل إزاء امن إسرائيل ونرفض العنف بكل أشكاله. لذلك فإننا نعمل مع حكومة الرئيس عباس».

أكد الدكتور يوسف المنسي وزير الأشغال والإسكان في الحكومة المقالة (٨/ ١١) إلى حاجة القطاع لتوازن يوفق ما بين الاحتياجات الطبيعية والسكانية وهو الأمر الذي يتطلب إبداع في الفكر وهو استدعى إطلاق مجموعة من المشاريع. وخلال ورشة عمل لوزارة الأشغال والإسكان بغزة بعنوان «مشاريع إسكانية جديدة آليات للتعامل مع التعديات والعشوائيات السكنية»، أشار إلى وجود قرارات «تسعى الحكومة إلى إطلاقها وتتضمن عدم الانطلاق في معالجة العشوائيات دون وجود حل بديل حتى لا يصبح الساكنون بالأراضي الحكومية عرضة للتشرد من جديد». وأوضح إلى أن الحكومة واجهت قبل أربعة أعوام عجزا في قطاع الإسكان بمقدار ٦٣ ألف وحدة سكنية، لافتا بوجود جزء كبير من الناس اضطروا إلى أن يتعدوا على الأراضي الحكومية وبدؤوا في البناء، منازل كانت عبارة عن بؤر عشوائية وأصبحت فيما بعد أحياء، وهو تراكم غير قانوني وغير شرعي وغير مخطط عمرانيا وسكنيا وهندسيا أيضا. ولفت إلى أن الأراضي الحكومية محدودة وما تبقى منها هو بمثابة محميات طبيعية والتي تهدف إلى أن تكون متنفس ومصدر للمياه الجوفية. وأشار الدكتور إبراهيم رضوان رئيس سلطة الأراضي إلى أنه وفق قرارات مجلس الوزراء فإنه سيتم إزالة أي تعدي يكون بعد تاريخ ١٥-٥-٢٠١٠ وذلك في سبيل وضع حد لذلك. وأكد بوجود خطة جيدة لاستغلال الأراضي الحكومية بعد إزالة التعديات وذلك من خلال مشاريع سيتم تنفيذها كمنشآت رياضية وسياحية وترفيهية ومستشفيات.

أفضى القرار الصهيوني القاضي بتشغيل معبر المنطار «كارني» مرة واحدة كل أسبوع لإدخال القمح والأعلاف بدلا من تشغيله يومين كما كان عليه الحال منذ نحو شهرين إلى عجز ملحوظ في كميات الدقيق المتوفرة في أسواق غزة. وأكد زياد الفرا مدير شركة المطاحن الفلسطينية (٩/ ١١) أن المطاحن اضطرت إلى

التوقف عن العمل عدة أيام خلال الفترة المذكورة، لافتاً إلى أن خفض أيام عمل معبر المنطار ليوم واحد انعكس إلى حد ما على أعمال المخابز وإن كانت الأخيرة أقل تأثراً حتى الآن نظرا لتوفر كميات محدودة لديها من الدقيق. وأشار إلى أن عمل المطاحن يعتمد بالأساس على تزويد المخابز ووكالة الغوث بالدقيق، موضحاً أنه لا يتوفر مخزون استراتيجي لدى المطاحن لتلبية احتياجات هاتين الجهتين منذ أكثر من شهر.

وبين أنه مع دخول كميات محدودة من القمح (٨/ ١١) عبر معبر المنطار استأنفت المطاحن عملية التشغيل بطاقة تتلاءم مع هذه الكميات، مشدداً على ضرورة تراجع الجانب الإسرائيلي عن قراره لتجنب حدوث أزمة حقيقية في كميات الدقيق المتوفرة في أسواق غزة خلال الفترة القريبة القادمة. بدوره، شدد مسؤول لجنة إدخال البضائع رائد فتوح على ضرورة تراجع الجانب الإسرائيلي عن القرار، مؤكداً أن أسواق غزة تعاني حالياً من نقص ملحوظ في كميات الدقيق المتوفرة.

ودخلت (٨/ ١١) إلى القطاع الدفعة الثانية عشرة من المركبات ليصبح إجمالي عدد المركبات التي سمح الاحتلال بدخولها منذ شهر تموز/ يوليو الماضي نحو ٢٦٠ مركبة.

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (٩/ ١١) فتح معبر كرم أبو سالم جزئيا لإدخال مساعدات غذائية ووقود. وأوضح المهندس رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق البضائع إلى القطاع أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قررت فتح معبر كرم أبو سالم الذي يقع جنوب شرق قطاع غزة لإدخال ١٩٠ إلى ٢٠٠ شاحنة محملة بمساعدات، وللقطاعين التجاري والزراعي وقطاع المواصلات من ضمنهم ٦ شاحنات محملة بالأسمنت و حديد البناء لصالح مشاريع وكالة الغوث. وبين أنه سيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي والسولار الصناعي في حين قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الإبقاء على معبر المنطار «كارني» الذي يقع شرق غزة مغلقا.

أعلنت سفارة فلسطين لدى القاهرة (٩/ ١١)، عن انتهاء تنفيذ جميع تأشيرات دخول حجاج قطاع غزة إلى المملكة العربية السعودية، مشيدة بتعاون سفارة المملكة وقنصليتها الكبير لإنجاز «فيزا» الحجاج الفلسطينيين. وقال المستشار أول في السفارة بشير أبو حطب، رئيس لجنة الحج المكلفة من قبل سفير فلسطين لدى مصر د. بركات الفرا لوكالة «وفا»: «انتهت إجراءات استخراج التأشيرات لجميع الحجاج الفلسطينيين من القنصلية السعودية، ولم نخسر أية ‹فيزه› هذا الموسم، حيث تم تدارك المستنكفين واستبدالهم بحجاج آخرين لإعطاء أكبر فرصة للراغبين». وذكر أن عدد تأشيرات الدخول الخاصة بحجاج غزة التي تم استخراجها بلغت ٤٤٠٤، مشيرا إلى أنه يضاف إليها ٨٠٠ تأشيرة أخرى تمثل مكرمة خادم الحرمين الشريفين لأسر الشهداء والأسرى في قطاع غزة، ليبلغ العدد الإجمالي لتأشيرات حجاج غزة هذا العام ٥٢٠٤.

أعلنت الإدارة العامة للصيدلة بوزارة الصحة في غزة (٩/ ١٠) عن نفاد ٧٩ صنفا من الأدوية الأساسية و١٤٨ من المهات الطبية من مخازن الوزارة. وحذر مدير عام الصيدلة بالوزارة الدكتور منير البرش من مخاطر عدم وصول هذه الأدوية لقطاع غزة، موضحاً أن أهم هذه الأصناف تتمثل في أصناف خاصة بقسم الحضانة. وطالب البرش وزارة الصحة في رام الله بضرورة إرسال مستحقات قطاع غزة من الأدوية في ظل حاجتهم الماسة جداً للأدوية، مناشداً كافة الدول المانحة والمنظمات الأهلية بالالتزام بالدليل الفلسطيني الدوائي

للوقوف على احتياجات القطاع من الأدوية الضرورية اللازمة للمرضى لإرسالها وفق الحاجة المطلوبة.

أكدت وزارة النقل والمواصلات التابعة لحكومة غزة (١٠/ ١١) أنه تم الانتهاء من توزيع قافلة «شريان الحياة ٥» حيث تم توزيع ١٣٧ مركبة على الوزارات المختلفة والجمعيات والمؤسسات الأهلية. وقالت: «جرى التوزيع وفق الآلية المقررة من مجلس الوزراء والتي تعطي الأولوية لمنح المركبات للمؤسسات والجمعيات الأهلية التي تخدم شرائح عريضة من المواطنين وذوي الاحتياجات الخاصة ومن ثم الوزارات والمؤسسات الحكومية ذات الطابع الخدماتي بما يخدم المصلحة العامة». وأضافت: «إن أعداداً كبيرة من الوزارات استفادت من توزيع المركبات، كما تم توزيع عدد كبير من المركبات على الجمعيات والمؤسسات العاملة في قطاع غزة».

المصالحة

رام الله تستنكف .. وتل أبيب تتوعد

عاد الحديث عن فيتو إسرائيلي يعوق إتمام المصالحة الفلسطينية، وهو ما فسر عودة رام الله للحديث عن قانون الخدمة الرقم ٨ لعام ٢٠٠٥ أساساً في معالجة ملف الأمن. وعقدت حركتا فتح وحماس اجتماع في دمشق لم يصدر عنه تصريح أو بيان، واتفق على تحديد موعد ومكان جديد لعقد الاجتماع، ما فهم على أنه لم يستطع حلحلة العقدة الأمنية المستعصية. ميدانياً، أعلنت الحكومة المقالة في غزة عن حملة اجتماعية لزيارة نحو٣٠٠ ألف أسرة في قطاع غزة من ذوي الشهداء و الجرحى و الأسرى، من مختلف التنظيمات الفلسطينية.

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة (٦/ ١١) أن الحكومة الإسرائيلية هددت السلطة الفلسطينية باعتبار الأجهزة الأمنية العاملة في الضفة الغربية أجهزة معادية في حال مشاركة «حماس» فيها أو في قيادتها. وأوضحت المصادر في تصريحات لها لوسائل إعلام محلية أن التهديد الإسرائيلي جاء في ظل الحديث عن إمكانية التوافق ما بين حركتي فتح وحماس بشأن الملف الأمني وإعادة بناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية في إطار اتفاق للمصالحة الوطنية. وأشارت إلى أن هذا التهديد نقل للسلطة الفلسطينية من خلال الجانب المصري الذي عبر عن رفضه له، وقالت إن القيادة الفلسطينية تأخذ التهديد الإسرائيلي على محمل الجد. ولفتت إلى أن هناك اتصالات بين المصريين وبعض الدول العربية لإقناع «حماس» بالتخلي عن مطالبتها المشاركة في الأجهزة الأمنية الفلسطينية قبل إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس (٧/ ١٠) انطلاق حملتها الاجتماعية السنوية الكبرى حملة «مودّة وتواصل»اً وستستمر هذه الحملة على مدار الأيام العشر من ذي الحجة، ويشارك فيها عشرات الآلاف من أبناء حركة حماس وكوادرها وأنصارها، وتتضمن زيارة نحو ثلاثمائة ألف بيت في قطاع غزة. وأكد القيادي في حماس النائب مشير المصري على أن هذه الحملة التي تنطلق للسنة الرابعة على التوالي، تهدف إلى تمتين علاقة الحركة بأبناء الشعب الفلسطيني بكافة أطيافهم واتّجاهاتهم، وترسيخ معاني المحبة والسلم المجتمعي والتسامح والأخوة، وذلك مع اقتراب حلول عيد الأضحى المبارك. وشدد المصري على أن أيدي حركة

حماس وقادتها ممدودة تجاه أبناء الشعب الفلسطيني دوماً نحو تحقيق أرقى درجات التكاتف والتعاون والتسامح والوحدة، لافتاً الى أن الخلافات السياسية وتنوع الاتجاهات الفلسطينية لن تكون حجر عثرة أمام إرادة الشعب الفلسطيني في تصليب جبهته الداخلية في وجه كل التحدّيات. وأكد المصري في محور رده على تساؤلات الصحفيين أن الحملة ستصل إلى كل بيت فلسطيني بغض النظر عن انتمائه السياسي|من أجل تمكين وتقوية اللحمة الوطنية والنسيج الاجتماعي الفلسطيني.

غادر رئيس اللجنة الأمنية في كتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة «حماس» في المجلس التشريعي في غزة إسماعيل الأشقر، القطاع متجهاً إلى العاصمة السورية دمشق للمشاركة في لقاءات المصالحة التي تبحث عقدة الملف الأمني العقدة الأخيرة المتبقية بين طرفي الانقسام الفلسطيني. وقال الأشقر أثناء عبوره معبر رفح (٨/ ١١)، إنه سينضم إلى وفد الحركة الأمني لحوار دمشق. وبحسب الأشقر، «فإن الملف الأمني جاهز ولا يحتاج للنقاش، وأن النقاش في دمشق سيكون حول التوافق على تشكل اللجنة الأمنية التي ستتشرف على بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية والتنفيذ بعد ذلك لا بد أن يكون بالتوافق».

كشف مصدر أمني رفيع في السلطة الفلسطينية (٨/ ١٠) أن قانون الخدمة في قوى الأمن (الرقم ٨ للعام ٢٠٠٥) هو الذي يحدد عدد الأجهزة الأمنية ومرجعياتها وينظم عملها، وان إعادة بناء الأجهزة الأمنية يقصد به في قطاع غزة فقط حيث وقع «الانقلاب» وما رافقه من تدمير للمنشآت وتسريح لمنتسبي «المؤسسة الأمنية الشرعية» وما تبعه من تدمير إسرائيلي لما تبقى من مقار الأجهزة الأمنية. وقال المصدر إن «إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية ستجري وفق قانون الخدمة في قوى الأمن بعد إعادة بنائها في قطاع غزة، بعيدا عن السياسة والمحاصصة فهو أمن كل الفلسطينيين والمؤسسة الأمنية احد الرموز الوطنية والسيادية». وقال «إن ما يسمى قوة الأمن والحماية غير منصوص عليها في القانون وليست جزءا من المؤسسة الأمنية، وهذا يعني أنها وغيرها من التشكيلات التي لم ترد في القانون ليست نظامية أو قانونية».

بدأت (٩/ ١١) الجولة الثانية من محادثات المصالحة الفلسطينية بين وفدي حركتي فتح برئاسة عزام الأحمد، والوفد الأمني المرافق له، و«حماس» برئاسة موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي للحركة ووفدها الأمني من قطاع غزة، وسط آمال بإمكانية التوصل إلى تفاهمات، حول نقاط الخلاف بشأن الملف الأمني، والتي وردت في الورقة المصرية التي تحفظت عليها حركة «حماس». وكان عزام الأحمد، رئيس وفد حركة «فتح»، قد أعرب عن أمله في أن يتوصل الجانبان إلى اتفاق حول فهم كل من حماس وفتح لموضوع الأمن، كما ورد في الورقة المصرية. مؤكدا أن وفد فتح لم يأت إلى حماس لفتح حوار جديد والبحث عن ورقة جديدة. وأكد الأحمد أنه لا يوجد توقيع على أية ملاحق أو مرفقات أو مرجعيات، وإنما هي تفاهمات فلسطينية ـ فلسطينية داخلية، وليست ملحقة بالورقة المصرية، وأن التوقيع سيجري فقط على الورقة المصرية. معتبرا أن تلك التفاهمات ملزمة للطرفين.

ونفى عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ورئيس وفدها للحوار مع «حماس» (٩/ ١١)، احتكام حركته لأي اشتراطات أميركية أو إسرائيلية في هذا المجال. وأوضح أن أساس المصالحة هو إعادة سلطة القانون الذي تم الانقلاب عليها في قطاع غزة. وأكد أن الحكم الرئيس في موضوع الأجهزة الأمنية هو

قانون الخدمة في الأجهزة الأمنية وليس الصفقات السياسية كما يتم طرحه من قبل حماس حاليا.

دعا أكاديميون فلسطينيون من الجامعات والكليات في قطاع غزة (٩/ ١١)، قادة حركتي فتح وحماس المجتمعين في العاصمة السورية، إلى إتمام المصالحة الوطنية ووضع حد للانقسام الفلسطيني. وانطلقت في قطاع غزة أكثر من فعالية تدعو لإنجاح لقاء دمشق، فيما دعت حملة «فلسطين وطن التسامح والحوار» إلى تعزيز ثقافة الحوار والتسامح في المجتمع الفلسطيني وجامعات قطاع غزة. وتدعو الحملة التي يشرف عليها معهد دراسات التنمية في غزة إلى جعل فلسطين وطنا للحوار والتسامح والتآخي بين جميع أطياف الشعب الفلسطيني وكافة فصائله وقياداته ومواطنيه من أجل تقديم نموذج يحتذى به في هذه الثقافة.

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس وممثلها في لبنان أسامة حمدان، أن الاجتماع الذي في دمشق بين حركتي حماس وفتح سيتناول الموضوع الأمني الفلسطيني الداخلي الفلسطيني لتوحيد الأجهزة الأمنية الفلسطينية، مستبعدا أن يتم التوصل لاتفاق نهائي في هذه القضية خلال الاجتماع الأول. وأكد حمدان خلال حديثه لنشرة أخبار شبكة «معا» الإذاعية (٩/ ١١) أن لقاء حركة حماس مع حركة فتح في دمشق قد لا يحل كل عقد الملف الأمني في إطار المصالحة الفلسطينية الداخلية، ولكنه قد يؤسس لحلول ترضي الشعب الفلسطيني في هذا السياق، لافتا في الوقت نفسه، أن هناك فرصة متاحة حالياً لتصويب عقدة أجهزة الأمن من باب مصلحة الشعب الفلسطيني في ضوء عدم التزام إسرائيل بأي شيء. وقال حمدان «إن لقاء دمشق سيبحث تشكيل لجنة أمنية عليا تشارك فيها الحركتان لوضع السياسات للأجهزة الأمنية»، وان حركته ترفض اقتسام الملف الأمني، وإنما الشراكة، مبينا أن دور اللجنة سيعنى بموضوع السياسيات ومتابعة المجريات على الأرض، «فهي مهمة لضبط كافة الأمور من جميع الأطراف، بالإضافة إلى إصلاح الأجهزة الأمنية، وبالتالي فان الحديث عن مفهوم التقاسم لتولي إدارة الأجهزة الأمنية بين موقع وأخر مرفوض تماما، وهو مقدمة لمبدأ الإقصاء وبالتالي فهو غير مقبول إذا ما تم طرحه». وتطرق إلى ضرورة إعادة بناء وتأهيل الأجهزة الأمنية وفق معايير محددة وبإشراف لجنة أمنية مشتركة تقود هذه العملية، وستكون مدخلا لعدم استثناء أي فصيل من المؤسسات الوطنية.

قام وفد من حركة المقاومة الإسلامية حماس شمال القطاع (١٠/ ١١) بقيادة وزير الداخلية والأمن الوطني في الحكومة المقالة فتحي حماد بزيارة عوائل لحركة فتح في المنطقة، حيث زار الوفد عائلة الشهيدين حسن وموسى عبد الحي درويش، كما زار الوفد عائلة الشهيد محمد أبو هليل وجميعهم من قادة كتائب شهداء الأقصى، والذين استشهدوا عام ٢٠٠٤ خلال تصديهم لاجتياح مخيم جباليا. واستقبلت العائلات الوفد الزائر بترحيب وحفاوة كبيرين جسدت كل معاني الوحدة الوطنية الفلسطينية، حيث عبّر والد الشهيدين عبد الحي درويش عن تقديره لهذه الزيارة «الكريمة» التي تصب في اتجاه إعادة توحيد الصف الفلسطيني. بدوره ثمّن وزير الداخلية والأمن الوطني فتحي حماد الاستقبال الطيب من العوائل، مبيناً أن حملة مودة وتواصل تستهدف كافة أطياف وفصائل الشعب الفلسطيني دون تمييز، متمنياً الوصول قريباً إلى اتفاق فلسطيني ينهي الخلافات ويضمد الجراحات ليلتئم الجسد الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وغطرسته.

المقاومة

تقديرات العدو: مئات الصواريخ ستسقط في وسط الكيان

كشفت مصادر إسرائيلية أن جيش الاحتلال الصهيوني لاحق كل من استخدم الهاتف النقال واستهدفه خلال عدوان الرصاص المصبوب في العام ٢٠٠٨. وتحدثت وسائل إعلام العدو عن قدرات تسلحية جديدة باتت بحوزته أو في طريقها إليه، في الوقت الذي يحضر فيه «الجبهة الداخلية» لخسائر قاسية نتيجة حرب تندلع على عدة جبهات. وواصلت المقاومة الفلسطينية استهدافها لتجمعات جنود وآليات العدو عند حدود قطاع غزة. وحذرت من ادعاءات بثتها وسائل إعلام إسرائيلية تحدثت عن عقد لقاءات بين فصائل المقاومة و جهاز «الشاباك» الصهيوني، استخفت بتلك الأنباء وأعلنت مجدداً أن المقاومة هي اللغة التي تنتهجها في الحوار مع العدو. في هذه الأثناء تحدثت مصادر عن إفراغ قائمة المطلوبين إلى قوات الاحتلال في الضفة الغربية، وعن قرار بوقف دخول مناطق «أ» في الضفة بحسب تصنيف اتفاق أوسلو.

وذكرت صحيفة «هآرتس» (٥/ ١١) أن الجيش الإسرائيلي ما زال يجري تدريبات لجنوده للتعامل مع الظروف المختلفة التي قد تواجههم خلال أي عملية عسكرية كبيرة ضد قطاع غزة. وقالت الصحيفة إن التدريب الأخير الذي أجراه الجيش في معسكر «لخيش» خصص لتدريب الجنود على كيفية التعامل مع المجتمع المدني الفلسطيني في غزة خلال الحرب لضمان عدم سقوط عدد كبير من المدنيين. ويتدرب الجنود على التعامل مع مشاهد مختلفة خلال الحرب منها التعامل مع المعابر والمنسقين التابعين للسلطة الفلسطينية فيها والتعامل مع المواطنين في حال دخول القرى الفلسطينية. والمتدربون هم جنود ووظيفتهم التنسيق بين أطراف عدة خلال الحرب حيث يتلقون دروساً باللغة العربية والدين الإسلامي، وعادات سكان غزة بهدف إتقان أسلوب التعامل معهم، وذلك في مسعى لضمان عدم سقوط مدنيين (على حد قول الصحيفة).

اتهمت حركة حماس (٦/ ١١)، الأجهزة الأمنية في الضفة باعتقال ١٦٣ من أنصارها وكوادرها خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، مضيفة أن من بين المعتقلين ٧٤ أسيرا محررا من سجون الاحتلال الإسرائيلي. كما اتهمت الحركة السلطة بفصل عدد من الموظفين على خلفية الانتماء السياسي لحركة حماس، حيث قامت

بفصل ١٣ موظفاً بينهم ٦ معلمين من قرية مادما جنوب نابلس، و٧ موظفات من جمعية التضامن الخيرية في مدينة نابلس، إضافة إلى قيام السلطة بنقل عشرات الموظفين من أماكن عملهم في إطار التضييق على هؤلاء الموظفين.

كشف موقع «ولا» العبري (٧/ ١١) النقاب عن إطلاق النار على كل فلسطيني يحمل جهاز الخلوي خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة. وقال الموقع إن أفراد وحدة «جفعاتي» في جيش الاحتلال، من ضباط وجنود استعملوا ما يسمى «أسلوب الخلوي»، وكانت الأوامر الصادرة لجنود الوحدة خلال الحرب باعتقال كل فلسطيني يحمل جهاز الخلوي، وفي حالة عدم الانصياع لأوامر الجنود فإنه سيتم إطلاق الرصاص على الفلسطيني. وبحسب التقارير التي نشرت بعد الحرب فإن جنود الوحدة أطلقوا الرصاص على كل فلسطيني تحدث بالخلوي، وفي حالات كثيرة تمت إصابة الفلسطينيين بجروح، وكشف أحد ضباط الوحدة عن الأوامر للجنود بإطلاق الرصاص على كل من يحمل الخلوي. وادعت مصادر عسكرية إسرائيلية، إنه لم يعرف من أصدر الأوامر للجنود، وزعمت أنه في الأسابيع الأخيرة تم التحقيق مع عدد كبير من ضباط وجنود الاحتلال، في محاولة للربط بين الأوامر التي صدرت واستشهاد عدد كبير من الفلسطينيين في «أسلوب الخلوي» بعد أن تم نشر تقارير حقوقية ودولية حول قتل الفلسطينيين الأبرياء خلال حرب «الرصاص المصبوب» الدموية نهاية العام ٢٠٠٨.

ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» (٧/ ١١) أن قيادة الجبهة الداخلية في الكيان الصهيوني تقوم بتوزيع سيناريو تفصيلي لساعة الصفر في أوقات الطوارئ على ٢٥٦ سلطة محلية وبلدية في جميع أنحاء الكيان، بهدف الحفاظ على الجاهزية للمخاطر المتوقعة. ويفترض السيناريو سقوط عشرات القتلى في تل أبيب ومئات المصابين في حيفا وآلاف المصابين بحالات الهلع في أنحاء إسرائيل، ومئات البيوت المتضررة بشكل كبير. وأشارت الصحيفة إلى أن هذا السيناريو يعتبر الأصعب الذي تقوم بتوزيعه الجبهة الداخلية، بهدف مساعدتهم على تركيز جهودهم وأنشطتهم لمنع سيناريو أصعب. ومن خلال الإطلاع على السيناريو في ثلاث مدن مركزية وهي حيفا وتل أبيب وبئر السبع، يتضح أن منطقة المركز مهددة بشكل لا يقل عن منطقة الشمال والجنوب، وأن التقديرات تشير إلى أن مئات الصواريخ ستسقط على وسط إسرائيل، علما أن السيناريو يتحدث عن حرب على عدة جبهات مع إيران وسوريا و»حزب الله» والمقاومة في غزة.

وذكرت صحيفة «الجيروزليم بوست» (٧/ ١١)، أن سلاح الجو الإسرائيلي سيزيد بشكل ملحوظ من قدراته على قصف الأهداف بقنابل دقيقة التوجيه والتصويب عندما يستلم قريباً الدفعة الأولى من القنابل الذكية صغيرة القطر من طراز 39GBU من الولايات المتحدة. ولفتت الصحيفة الانتباه إلى أن إسرائيل ستكون أول دولة خارج الولايات المتحدة تتزود بهذا النوع من القنابل الذكية من صنع شركة «بوينغ» التي تزن ٢٥٠ باوندا (نحو ١١٤ كيلوغراما) وتحوي مادة متفجرة تزن نحو ٢٣ كيلوغراما وتعادل قدرتها التدميرية قنابل «GBU 109» التي تزن ٢٠٠٠ باوند (أي بوزن اكبر منها بنحو ٨ أضعاف). ويشار إلى أن «القنابل الذكية» المذكورة تعتبر من القنابل الأكثر دقة في العالم من حيث التوجيه والتصويب وقد أثبتت الاختبارات التي أجريت في الولايات المتحدة قدرة هذه القنابل على اختراق أهداف محصنة بسمك ٩٠ سنتيمترا من الاسمنت

المسلح المقوى بالصلب. ويبلغ مدى قنبلة من هذا النوع أكثر من ١١٠ كيلومترات ويمكن إطلاقها في أحوال جوية سيئة.

أفادت تقارير إسرائيلية (٨/ ١١) بأن قائمة المطلوبين لإسرائيل في الضفة الغربية أصبحت الآن «شبه شاغرة» وذلك لأول مرة منذ الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠. وأوضحت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أنه لأول مرة منذ انتفاضة الأقصى لا يوجد أي «مطلوب أمني» لإسرائيل في شمال الضفة الغربية، أما في المناطق غرب الضفة الغربية فهناك أسماء قليلة. وأشارت الصحيفة إلى أن هذا التحسن «هو انعكاس لتحسن الوضع الأمني في الضفة الغربية وكذلك زيادة التعاون بين سلطات الأمن الإسرائيلية ونظيرتها في السلطة الفلسطينية».وذكرت الصحيفة أن آخر عملية استشهادية انطلق منفذها من شمال الضفة الغربية كان في نيسان/ أبريل من عام ٢٠٠٦ واستهدف مطعما قرب محطة الحافلات القديمة قرب تل أبيب وقتل فيه ١١ صهيونياً. وعمدت الصحيفة إلى ذكر أن «من بين أهم الأسباب لتقلص القائمة التنسيق المتزايد مع قوات الأمن الفلسطينية التي ظلت في حالة تأهب قصوى ضد الجماعات المتشددة في الضفة الغربية بعد إكمال حماس سيطرتها على قطاع غزة». وأضافت أن من بين الأسباب أن السلطة الفلسطينية بدأت بعد ذلك القبض على المئات من عناصر «حماس» والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية.

نفت حركتا حماس والجهاد الإسلامي (٩/ ١١)، بشكل قاطع، إجراء أية لقاءات سرية أو علنية مع قيادات «الشاباك» الصهيوني في مدينة جنين المحتلة. مؤكدتان أن الفبركات الإسرائيلية بهذا الشأن تهدف إلى التشويش على المصالحة.

وكانت صحيفة «هآرتس» قد ادعت (٩/ ١١) أن جهاز الأمن العام الصهيوني «الشاباك» التقى مؤخرًا قيادات من حركتي حماس والجهاد الإسلامي في مدينة جنين بشكل سري. وزعمت الصحيفة، أن السلطة الفلسطينية قدمت قبل عدة أيام شكوى إلى حكومة الاحتلال على خلفية هذه المباحثات التي بدأت قبل نحو ١٠ أيام. وأشارت إلى أن عناصر «الشاباك» اجتمعوا بالتحديد مع وزير شؤون الأسرى السابق، وصفي قبها، الذي يقطن في مدينة جنين، وفضل بشناق، الذي يترافع عن أعضاء حماس في المحاكم، وخضر عدنان، القيادي في الجهاد الإسلامي من قرية عرابة. وزادت «هآرتس»، أن الاجتماعات كانت تجري في منازل القيادات في ساعات متأخرة من الليل، بعد طمأنتهم بعدم التحضير لاعتقالهم. ومن جانبه، نفى الشيخ خضر عدنان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بشكل قاطع ما نقلته صحيفة «هآرتس». وفنّد الادعاءات الصهيونية قائلاً: «إن ما حدث خلال اقتحام بيتي أواخر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي لا يعدو كونه اقتحاما واستجوابا، قامت به قوة من جيش الاحتلال ومخابراته». وأضاف: «لقد رفضت الانصياع لابتزازهم والإجابة على أسئلتهم؛ حيث غادرت قوة الاحتلال في حالة غضب، وهم يتوعدونني ويتهددونني بالاعتقال». وشدد الشيخ خضر على موقف حركته الرافض لوجود الاحتلال وفتح أي حوار أو تفاوض معه، وقال «تحكمني وحركتي بالاحتلال المقاومة». معبراً عن رفضه البتة الجلوس أو حتى الحديث إليهم مهما حدث.

وأكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي(٩/ ١١)، في حديث لصحيفة «القدس العربي» إن «الجهاد» لا ولن يقيم أي نوع من العلاقات مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، بسبب

علاقاتها بالاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي فانّ الحركة لا ولن تقيم أي علاقة مع العدو الصهيوني.

أكد رئيس الأركان الصهيوني غابي أشكنازي (٩/ ١١) على أهمية توجيه «ضربات استباقية» لحركة حماس في قطاع غزة استنادا لمعلومات استخبارية دقيقة. وأكد أشكنازي على أهمية توجيه ضربة قوية «للعدو» في بداية القتال,ومن ثم تعميق القدرات الاستخبارية,مشيرا إلى الحاجة المتزايدة للتزود بأسلحة قادرة على إصابة الأهداف بدقة متناهية «تفادياً لإصابة المدنيين العزَّل».

أنهى الجيش الصهيوني كافة الاستعدادات لوقف دخوله إلى المدن الفلسطينية الخاضعة للسلطة الفلسطينية والمصنفة مناطق «أ»، وينتظر الموقف السياسي من الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ هذه الخطة. وبحسب ما نشر موقع صحيفة «هآرتس» الالكتروني (١٠/ ١١) فقد قام الجيش الإسرائيلي بوضع هذه الخطة استعدادا لإمكانية موافقة الجانب السياسي الإسرائيلي على طلب فلسطيني بوقف الاعتقالات في مدن الضفة الغربية، وكذلك نتيجة للتعاون الأمني وحالة التنسيق العالي بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية. وأشار الموقع إلى تأكيد ضباط الجيش الإسرائيلي خاصة في منطقة شمال الضفة الغربية على قناعتهم بنجاح هذه الخطة، خاصة للتعاون الأمني القائم مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وكذلك على «القدرة العالية» التي تتمتع بها الأجهزة الأمنية الفلسطينية وقدرتها على السيطرة على مدن الضفة الغربية، خاصة انه يوجد لدى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية معلومات تفيد عن نشاط لمجموعات من حركة حماس خارج المدن الفلسطينية.

أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مسئوليتها عن تفجير عبوة أرضية بجرافة صهيونية شرق خانيونس جنوب القطاع (١٠/ ١١). وقالت «السرايا» إن مجموعات منها تمكنت من تفجير عبوة أرضية بجرافة عسكرية جنوب «برج الأحراش العسكري» الواقع إلى الشرق من منطقة القرارة جنوب القطاع. وذكرت صحيفة «هآرتس» على موقعها الالكتروني أن جيش الاحتلال أكد تفجير قنبلتين على الحدود بين قطاع غزة والكيان. وأضاف المصدر نفسه أن التفجيرين وجها إلى دورية عسكرية إسرائيلية كانت مارة في المنطقة وتضم وحدات مظليين ووحدات من سلاحي الهندسة والمدرعات ولم يسفرا عن خسائر. وبعد الانفجارين استدعيت طائرات هيلوكبتر حلقت فوق المنطقة وأطلقت نيرانها. وعثر خبراء المتفجرات في الجيش الإسرائيلي لاحقاً على لغم ثالث قاموا بتفجيره بتحكم.

استبعد رئيس وزراء حكومة غزة إسماعيل هنية (١٠/ ١١) شن عدوان جديد على قطاع غزة، مؤكداً أن التهديدات الصهيونية الأخيرة تأتي في سياق حرب نفسية تستهدف معنويات المقاومين في غزة. وقال هنية: «لا أظن أن هناك حربا على الأبواب». وأشار إلى أن الاحتلال لقن درسا عظيما في الحرب الأخيرة، والفضائح لازالت تلاحقه في كل مكان، «لذا لا نعتقد أنهم يمكن أن يتجرؤوا على مزيد من هذه الجرائم في المدى المنظور». وأضاف «رغم معرفتنا بالعدو ومكره، إلا أننا هنا على أرضنا صامدون، وإن كل هذه التلميحات والتسريبات والتهديدات التي تشارك فيها بعض القوى في المنطقة لا يمكن أن تنال من معنوياتنا أو قدرتنا على البقاء».

إيران

دبي تشتكي العقوبات.. وطهران تختبر "أس٣٠٠" الإيرانية

وضعت طهران عدة شروط لاستئناف المحادثات بشأن برنامجها النووي مع مجموعة دول (٥+١)، في مقدمها بحث ملف تل أبيب النووي. ورفضت الاتهامات التي وجهها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، ووصفت تصريحاته بالمسيسة المفبركة. في هذا الوقت أعلنت طهران رفع حجم استثماراتها لتبلغ نحو ٢٠٠ مليار دولار، وعن خطط تسعة لخفض أعداد العاطلين عن العمل، الشق الاقتصادي والعقوبات التي فرضت مؤخراً على طهران بدأت تلقي بظلالها القاتمة على اقتصادات كانت تعمد بشكل رئيسي على المحرك الإيراني، كما هو الحال مع إمارة دبي التي سارع كبار رجال أعمالها وتجارها للاجتماع بولي عهد الإمارة شاكين تضرر أعمالهم نتيجة لتلك العقوبات، وإلى الإمارات توجه مسؤول أميركي كبير محاولاً ثني أبو ظبي عن تخفيف العقوبات المفروضة على طهران، على رغم اعترافه بالخسائر المؤلمة التي يتكبدها الاقتصاد الإماراتي نتيجة لذلك. ومن واشنطن دعا رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو للتلويح بالخيار العسكري ضد إيران ومشككاً بجدوى العقوبات الاقتصادية في دفع الجمهورية الإسلامية لتغيير سياساتها، دعوات نتنياهو قوبلت بتحفظ رسمي أميركي، وبدعوات وسيناريوهات عديدة حفلت بها أروقة واشنطن و»فاضت» بها ألسنة ساستها.

قال الأمير السعودي تركي الفيصل(٥/ ١١) إن إيران تسير في طريق «ينذر بالانفجار» في الشرق الأوسط بمتابعة برنامجها للتخصيب النووي ورأى أنه يجب عليها إيضاح المسائل التي تحيط ببرنامجها. وقال الأمير تركي، الرئيس سابق للمخابرات السعودية وسفير سابق لدى الولايات المتحدة- إن واشنطن يجب ألا تتخذ خطوات عسكرية لضرب برنامج إيران النووي من أجل طمأنة الإسرائيليين بشأن عملية السلام مع الفلسطينيين. وقال «لا أحد ينكر أنه إذا أصبحت إيران قوة نووية فإن هذا خطر دولي داهم لكن الزعم بأنه يجب على الولايات المتحدة أن تتخذ عملا عسكريا ضد إيران لحث خطى عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية لهي محاولة لجني التفاح بقطع الشجرة». وحذر في كلمته عن عملية السلام في الشرق الأوسط في

مؤسسة «كارنيغي للسلام الدولي» بأن نشوب حرب بسبب برنامج إيران النووي إذا حدث «فسيكون كارثة كبرى». وأضاف «يجب على الإيرانيين أن يدركوا الطبيعة المتفجرة لمتابعة مسارهم الحالي للتخصيب».

حذر عضو في مجلس الشيوخ الأميركي(٦/ ١١)، في كندا من إمكان شن الولايات المتحدة حربا على إيران للجمها عن تحقيق طموحاتها النووية. وفي أعقاب الفوز الانتخابي لحزبه، أشار السناتور الجمهوري ليندسي غراهام إلى أن الحزب الجمهوري سيدعم أية مبادرة «جريئة» في التعاطي مع إيران. وقال خلال مشاركته في المنتدى الثاني حول الأمن الدولي في مدينة هاليفاكس الكندية إنه بحال قرر الرئيس الأميركي باراك أوباما «اعتماد الصلابة مع إيران في ما هو أبعد من العقوبات، اعتقد أنه سيلمس الكثير من الدعم من جانب الجمهوريين لأننا لا نستطيع السماح لإيران بتطوير سلاح نووي». وأضاف «آخر ما تريده أميركا هو نزاع عسكري آخر، لكن آخر ما يحتاجه العالم هي إيران مسلحة نوويا». واعتبر أن «فكرة احتواء إيران لم تعد على الطاولة». وحدد السناتور عن ولاية كارولاينا الجنوبية الرؤية لهذه الحرب المحتملة على إيران بالقول «إنها لا تهدف فقط إلى القضاء على برنامجها النووي، بل أيضا إغراق سفنها الحربية وتدمير سلاح جوها وتسديد ضربة قاصمة لحرس الثورة، وبتعبير آخر، القضاء على خطر هذا النظام».

قال محمد رضا ميرتاج الديني مساعد الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد للشؤون البرلمانية (٧/ ١١)، إنه من اجل خلق فرص العمل وتحقيق نمو اقتصادي بنسبة ستة إلى ثمانية بالمائة سيتم رفع حجم الاستثمارات السنوية إلى ٢٠٠ مليار دولار. وأضاف أن خططا أعدت لخلق فرص عمل تتراوح بين ٨٠٠ ألف إلى ١,١ مليون فرصة في البلاد سنويا وفي هذا السياق سيقدم الدعم للقطاعين الخاص والتعاوني. ولفت إلى انه في الوقت الراهن يعتبر معظم اقتصاد البلاد حكوميا وبنسبة ٨٠٪ فيما تقرر أن تكون حصة القطاع التعاوني نحو ٢٠ إلى ٢٥ بالمائة والقطاع الخاص نحو ٤٠ إلى ٦٠٪. واعتبر أن عجلة اقتصاد البلاد تتوجه في هذه الخطة التنموية صوب القطاعين الخاص والتعاوني ما يعني خفض المسؤولية المباشرة للحكومة فيما سيتم ايلاء المزيد من الاهتمام بالمشاريع الخاصة بالبني التحتية والمناطق الفقيرة.

طلبت إيران (٧/ ١١) أن يكون استئناف المفاوضات مع الدول الست الكبرى حول برنامجها النووي في تركيا.وقال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في مؤتمر صحافي «في الأيام الماضية، ابلغنا أصدقاءنا الأتراك الموافقة على إجراء المفاوضات في تركيا». وأبدى متكي أملا في «أن نتوصل قريبا إلى اتفاق حول موعد ومضمون المفاوضات». وتابع «نحن متفائلون جدا إزاء احتمال بدء هذه المفاوضات في اقرب وقت ممكن نظرا للمقاربة الايجابية والبناءة التي تعتمدها إيران». ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مصادر دبلوماسية تركية أن إيران أبلغت تركيا بشأن هذه المسألة، وان أنقرة تبذل جهوداً كبيرة لإيجاد حل دبلوماسي. وأضافت المصادر أن تركيا مستعدة لبذل قصارى جهدها، واتفقت مع الفرقاء من حيث المبدأ على إجراء المحادثات على أراضيها. لكن المصادر أوضحت أن مكان وزمان المحادثات لم يتضح مباشرة.

اعتبر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو (٨/ ١١) أن إيران «لا تتعاون بالشكل المطلوب» مع الوكالة لتأكيد أن جميع المواد النووية لديها تستخدم في الأغراض السلمية. وشدد أمانو في الجلسة التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة تقرير الوكالة على ضرورة قيام إيران بتنفيذ القرارات ذات

الصلة الصادرة من مجلس أمناء الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن الدولي بشكل كامل. وأثارت تعليقات امانو رد فعل غاضبا من الوفد الإيراني، حيث قال اسحق الحبيب نائب سفير إيران لدى الأمم المتحدة للجمعية العامة إنها تعليقات «غير صحيحة ومضللة». وقال إن الحقيقة هي أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أفادت «بتفاصيل كثيرة للغاية عن الأنشطة النووية السلمية لإيران تثبت أن الوكالة تستطيع الوصول إلى كل المواد النووية في جمهورية إيران الإسلامية».

رفضت الولايات المتحدة (٨/ ١١) ما ذكرته إسرائيل من أنه بات من الضروري توجيه تهديد عسكري يعتد به لإيران، قائلة إن العقوبات يمكنها أن تردع طهران عن صنع سلاح نووي وهي «تحدث تأثيراً». وقال وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس في مؤتمر صحافي في ملبورن بعد محادثات أمنية مع استراليا «لا اتفق مع الرأي القائل أن السبيل الوحيد لجعل إيران تقوم بالعمل المطلوب لإنهاء برنامجها للأسلحة النووية هو توجيه تهديد عسكري يعتد به». أضاف «إننا مستعدون لعمل ما هو ضروري لكن في هذه المرحلة ما زلنا نعتقد أن الأسلوب السياسي والاقتصادي الذي نتخذه له تأثير في حقيقة الأمر في إيران». وصرحت مصادر سياسية إسرائيلية بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أبلغ نائب الرئيس الأميركي جو بايدن (٧/ ١١) بأن السبيل الوحيد لردع إيران عن صنع سلاح نووي هو تهديدها عسكرياً بشكل يعتد به. وقال بايدن بعد المحادثات إن العقوبات «تحدث أثراً مؤلماً ولها تأثير كبير»، مبدياً خيبة أمله لما وصفه بـ تجاهل إيران مبادرات إدارة أوباما، مشيراً إلى أن «كل الخيارات ما زالت مطروحة».

دعا التجار في إمارة دبي السلطات إلى التدخل من أجل تخفيف القيود المفروضة على تعاملاتهم مع إيران بسبب العقوبات الدولية، لا سيما من قبل المصارف، كما أفادت وكالة أنباء الإمارات (٨/ ١١). والتقى الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي في ديوان الحاكم مجموعة من رجال الأعمال والتجار في قطاع استيراد وتصدير المواد الغذائية والملبوسات والأدوية ومواد البناء وقطع الغيار. وبحسب الوكالة عرض التجار على الشيخ مكتوم «العقبات التي تواجههم في تجارتهم مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالنسبة للصادرات والواردات نتيجة للقيود التي تفرضها البنوك في عدم فتح الاعتمادات المستديمة وتوفير التمويل اللازم للوفاء بالتزاماتهم التعاقدية مع شركائهم التجاريين». واشتكى التجار أيضا من «عقبات حتى في مجال إعادة التصدير للمواد الغذائية والسلع والبضائع المرخص بها من قبل الأمم المتحدة». وناشد التجار الحكومة «بالتدخل لدى الجهات المعنية والدول ذات العلاقة لإيجاد آليات واضحة للتعامل بما يؤدي إلى تيسير التمويل والحد من الأضرار التي يواجهها قطاع التجارة».

قال مسؤول أميركي كبير (٩/ ١١) إن دولة الإمارات العربية لا تسعى إلى تخفيف عقوبات مالية جديدة على إيران على الرغم من الضرر الذي تتعرض له الشركات المحلية من نضوب التمويل للصفقات التجارية الإيرانية. وأضاف المسؤول –الذي يرافق وزير الخزانة الأميركي تيموثي غايتنر– قائلا للصحفيين:«هناك اعتراف حقيقي من جانبنا بالتحدي الخاص الذي تواجهه دولة الإمارات العربية في تنفيذ العقوبات على إيران». وتوقف غايتنر في أبو ظبي ضمن جولة آسيوية للقاء الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد الإمارة. ولفت المسؤول الأميركي –الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته– انه على الرغم من الصعوبات التي

تواجهها الشركات الإماراتية «فإن دولة الإمارات تدرك التهديد الذي يشكله احتمال امتلاك إيران لأسلحة نووية ولا تريد أن تستخدم شركاتها في مساعدة أنشطة غير مشروعة لإيران». ألمحت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لموقع «إيلاف» الالكتروني (٩/ ١١) إلى أن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد سيصل مطلع إلى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي الشريف قبل التوجه إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج بدعوة من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز. وأضافت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها أن نجاد سيلتقي عبد الله بعد مراسم الحج للتباحث حول عدد من القضايا وفي مقدمها تطورات الأوضاع على الساحتين اللبنانية والعراقية. ولم تستبعد المصادر أن يقوم الملك عبد الله بزيارة طهران «العام المقبل في حال أثمرت المحادثات مع الجانب الإيراني عن مكاسب إيجابية من شأنها إعادة الاستقرار إلى العراق وإزالة الاحتقان من الساحة اللبنانية والوصول إلى نقاط تفاهم بين القوتين الإقليميتين في منطقة الخليج يؤدى إلى الحفاظ على أمن واستقرار دولها». ووصفت المصادر أن الزيارة في حال إتمامها «حدث مهم جداً وستكون لنتائج محادثات الزعيمين نتائج مؤثرة على أحداث المنطقة». كما ألمحت المصادر إلى «دور سوري» من وراء الكواليس يقف وراء إتمام الزيارة ولكنها رفضت الكشف عن أية تفاصيل بهذا الخصوص. وستكون هذه الزيارة الرابعة التي يقوم بها احمدي نجاد إلى السعودية منذ توليه الحكم في صيف العام ٢٠٠٥.

أكدت إيران مجددا (٩/ ١١) أن ملف تبادل الوقود النووي المحتمل مع القوى الكبرى يجب أن يتم بحثه بشكل منفصل عن مباحثات البرنامج النووي الإيراني المزمع إجراؤها قريبا بين طهران وهذه القوى. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست لوكالة «فرانس برس» «قلنا منذ البداية إن المسألتين مستقلتان عن بعضهما البعض». وأضاف «إن مسألة تبادل الوقود شيء والحوار مع مجموعة خمسة زائد واحد شيء آخر. وإذا لم يتم تناول هذين الأمرين بشكل منفصل تماما فان ذلك سيؤدي إلى مشاكل في المستقبل».

أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي أكد (٩/ ١١)، أن شعوب المنطقة يجب ألا تدفع فواتير الأخطاء التي ترتكبها الولايات المتحدة والخسائر التي تتكبدها في العراق وأفغانستان. وخلال لقائه وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بطهران، دعا جليلي دول المنطقة إلى اليقظة حيال التهديدات الغربية والعمل المشترك من أجل إحلال الأمن والاستقرار. وقال إن «شعوب المنطقة لا ينبغي أن تدفع ثمن أخطاء الولايات المتحدة».

أعلن رئيس مصلحة الجمارك الإيرانية اردشير محمدي (١٠/ ١١) أن قيمة الصادرات غير النفطية الإيرانية بلغت خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الإيراني الجاري (بدأ في ٢١ مارس) ١٧ مليار و ٤٤٧ مليون دولار مع احتساب السوائل الغازية لتسجل زيادة قدرها ٢٦ بالمائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي. وأضاف أن وزن هذه الصادرات بلغ ٣٨ مليون و ٦٧٨ ألف طن ما يظهر زيادة قدرها ٢٥,٨ بالمائة. وفيما يخص الواردات قال محمدي انه تم خلال الفترة ذاتها استيراد ما زنته ٢٦ مليون و ٩٦٨ ألف طن من السلع بقيمة ٣٤ مليار و ٤٨٦ مليون دولار. وحول اثر العقوبات على التبادل التجاري قال نبه إلى أن حجم التجارة الخارجية الإيرانية للأشهر السبعة الأولى من العام الحالي زاد ١٠ مليارات مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي وهذا يؤكد عدم جدوى واثر العقوبات المفروضة على البلاد. وأضاف ان قيمة التبادل

التجاري الإيراني خلال الفترة نفسها من العام الماضي بلغت ٤٢ مليار دولار لكنها بلغت هذا العام ٥٢ مليار دولار. وأوضح أن الصادرات الإيرانية ذهبت بشكل رئيسي إلى كل من أفغانستان والإمارات العربية المتحدة والعراق والصين. وتابع أن معظم الواردات الإيرانية جاءت من كوريا الجنوبية وتركيا وألمانيا والصين والإمارات العربية المتحدة.

صرح مساعد مقر خاتم الأنبياء للدفاع الجوي الإيراني العميد محمد حسن منصوريان (١٠/ ١١) بان قواته ستخبر قريبا منظومات صاروخيه مضادة للجو بعيده المدى تم صنعها محليا، بما في ذلك منظومة صواريخ «أس ٣٠٠» إيرانيه الصنع. وأشار في حديث مع وكالة «ارنا» إلى الضغوط التي مارسها الكيان الصهيوني ضد روسيا للحيلولة دون قيام موسكو بتسليم منظومة صواريخ «أس ٣٠٠» إلى إيران وقال «إننا ومن اجل توفير حاجاتنا الأمنية وحماية أجواءنا قررنا شراء منظومة صواريخ «اس٣٠٠» من روسيا ولكن الأخيرة استسلمت للضغوط الأميركية و الصهيونية و اتخذت من القرار رقم ١٩٢٩ الصادر عن مجلس الأمن ضد إيران ذريعة لعدم تسليمنا هذا السلاح الدفاعي». وقال إن العديد «من منظومات الدفاع الجوي الإيرانية كمنظومة «أس ٣٠٠» التي تم إنتاجها على يد العلماء والمهندسين الإيرانيين هي في مرحله الاختبار وتحسين الأداء»، وأن الجهود منصبه حاليا لتخطيط وصنع العديد من المنظومات الصاروخية المضادة للجو. وأكد بان وزارة الدفاع الإيرانية تسلمت مؤخرا أجيال جديدة من صواريخ «مرصاد» و «شاهين» المخصصة للدفاع الجوي وقال إن صواريخ «شاهين» و منظومة مرصاد الصاروخية تم إعدادها و صنعها على يد الخبراء الإيرانيين .

أكد مساعد رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران حميد بقائي (١٠/ ١١) موافقة الحكومة على إلغاء منح سمة الدخول مع الدول الإسلامية والجارة للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأشار بقائي لوكالة «أنباء فارس» إلى هذا القرار لدى إجابته على سؤال بشأن متابعة وزارة الخارجية موضوع إلغاء إصدار سمة الدخول مع ١٩ بلدا مؤكدا أن مثل هذا القرار يتابعه رئيس الجمهورية فقط. وشدد على أن إلغاء إصدار سمة الدخول إنما يتم لتنمية السياحة في البلدان لتنشيط هذا المجال كي يستطيع السياح زيارة الدول بسهولة.

آراء ووجهات نظر

"عن أية مصالحة تتحدث حماس؟!"

«لقد ثبت عمليا وواقعيا أن الجمع بين المقاومة والسلطة ليس ممكنا، ومن صمموا سلطة أوسلو يدركون ذلك، ولو كانت حماس في الضفة لما كان بوسعها إسناد برنامج المقاومة مع الاحتفاظ بالسلطة، لأن خروج جيش الاحتلال من غزة هو الذي منحها تلك الفرصة، أعني فرصة التمسك ببرنامج المقاومة بقدر ما (لو تواجد الجيش الإسرائيلي داخل القطاع لرأينا قادة حماس الذين يتمسكون بالبرنامج المذكور رهن السجون مثل إخوانهم في الضفة).

في هذا السياق كان مثيرا أن يتحدث أحد قادة الحركة عن عدم الحاجة للمقاومة من قطاع غزة لأنه تحرر. ومع علمنا أن القادة الآخرين لا يقبلون مقولته ويرفضونها، فإن الحقيقة أن القطاع لم يتحرر، ليس فقط لأن جزءًا من أرضه لا يزال تحت الاحتلال (الشريط الحدودي)، بل أيضا لأن بحره وسماءه ومعابره البرية تخضع للاحتلال أيضا، باستثناء معبر رفح الخاضع لسلطات المصرية التي لا تغامر بمخالفة ما يريده الإسرائيليون على هذا الصعيد».

«وسيكون بوسع مصر التعايش مع دولة القطاع العتيدة كما تعايشت مع النظام السوداني «الأصولي الإخواني» من قبل، وهي تمضي في هذا الاتجاه عبر مساع محمومة لإحداث اختراقات في جسم الحركة في القطاع وتصنيفها بين معتدلين ومتطرفين، مستخدمة مسألة المعبر والدخول والخروج التي تملك مفاتيحها ويحتاجها أهل القطاع جميعا، بما في ذلك قادة الحركة وعائلاتهم.

وسيكون هذا المسار أكثر قابلية للتطبيق إذا وافق الإسرائيليون على المشروع (مشروع الانفصال) ولم يتورطوا في حرب من أجل ضم القطاع إلى تسوية الضفة، لاسيما أنهم لا يخفون قلقهم من سياسة التسلح التي تتبعها الحركة هنا، والتي ستخل ـ لو في الحد الأدنى ـ بميزان القوى الذي اعتادوا عليه طوال عقود، الأمر الذي ينطبق بدرجة أكبر على حالة حزب الله في لبنان».

«يبدو سؤال المستقبل مطروحا بقوة على الحركة التي عليها أن تؤكد للجميع أنها لم تنشغل بالقطاع عن القضية، وأن المقاومة بالنسبة إليها ليست مجرد شعار، ولن يحدث ذلك من دون برنامج شامل يُطرح على الشعب الفلسطيني، وتحدثنا عنه مرارا، عنوانه إدارة بالتوافق لقطاع غزة، وإعلان مقاومة شاملة حتى دحر

الاحتلال دون قيد أو شرط عن الضفة الغربية وقطاع غزة من دون الاعتراف بأي شيء للمحتلين، وليكون مقدمة للتحرير الشامل».

ياسر الزعاترة. «الجزيرة نت» (٤/ ١١)

"إسرائيل التي لم تعد أرض الميعاد"

«الدوائر الصهيونية المسؤولة عن تهجير اليهود واستدراجهم إلى كيانها السياسي مجبرة على تذكر العام ٢٠٠٧، بحسبه تاريخاً يفصل بين زمني الازدهار والانحدار بالنسبة إلى جهودها. فإلى بداية ٢٠٠٧، ظل الخط البياني للهجرة مائلاً لصالح كتلة الوافدين لاستيطان «إسرائيل» مقارنة بالمغادرين إياها».

«تناقص عدد المهاجرين إلى إسرائيل من نحو ٧٠ ألفاً عام ٢٠٠٠ إلى ٤٣ ألفاً عام ٢٠٠١ ثم إلى ٣٠ ألفاً عام ٢٠٠٢، ولم يتعد الـ١٩ ألفاً في ٢٠٠٣ الذي تساوت فيه أعداد القامين والمغادرين. واستمر هذا التساوي قائماً في الأعوام الثلاثة التالية إلى أن سجلت أرقام٢٠٠٧ زيادة في مجموع المغادرين بنحو ثلاثة آلاف شخص».

«منذ ٢٠٠٧ سحب هامش السماح والبوح بشأن الهجرة، ما لها وما عليها، إلى أضيق الحدود. لكن الدراسات الخاصة واجتهادات المحللين خارج الأطر الرسمية راحت بدورها تكسر هذا الاحتكار، فهي لاحظت أخيراً نمو تيار الهجرة المعاكسة إلى كل من الولايات المتحدة وكندا وأوروبا بعامة، وإلى روسيا بالنسبة للذين جاؤوا منها في العقدين الأخيرين، وتؤكد أن ما يقرب من ٤٠ في المئة من أبناء الشريحة العمرية الفتية (بين ٢٥ و٤٠ عاماً) تراودهم فكرة مغادرة إسرائيل نهائياً».

«عمليات الشحن الفكري والتعبئة الايديولوجية للمؤسسات الصهيونية الناشطة في حقل الهجرة ماعادت تؤتي أكلها كسابق عهدها. فالمفاضلة بين الهجرة إلى إسرائيل ثم المكوث فيها وبين مغادرتها موقتا أو كلياً، لم تعد خاضعة لنظرية العودة إلى أرض الميعاد والخلاص النهائي من دعوى اضطهاد اليهود في عوالم الآخرين.. وإنما صارت هذه المفاضلة أكثر حساسية للدوافع المادية البحتة وما يمكن للهجرة أن توفره أو تحجبه من متاع الحياة الدنيا».

«وجاء في صحيفة يديعوت أحرونوت (١٦/٨/٢٠١٠) أن نخب الحكم والسياسة في اسرائيل تضطلع بحملة لاستعادة زهاء ٤٥٠٠ من العلماء وأصحاب الخبرات المتميزة الذين غادروا الدولة خلال السنوات الأخيرة، « سعياً وراء الأموال والمناصب في الخارج ... وقد تم تدشين قاعدة بيانات تتضمن أسماء واختصاصات أعضاء هذه الشريحة الرفيعة بهدف الاتصال بهم وتقديم عروض مغرية لهم...». ومضت الصحيفة إلى أنه «تم إعداد خطة شخصية لكل واحد من هؤلاء العلماء تتناسب ووضعه الاجتماعي والعلمي، بهدف دمجه في الهيئة الأكاديمية الإسرائيلية بعد إزالة أسباب شكواه...». الشاهد أن زمن المهاجر اليهودي المستعد لامتشاق البندقية في إحدى يديه والفأس في اليد الأخرى ولّى أو في سبيله إلى أن يولي تماماً».

محمد خالد الأزعر. «الحياة» (٦/ ١١)

مأزق العمق الاستراتيجي التركي

«إدراك تركيا لحقيقة أن نصب محطات وقواعد الدرع الصاروخية الأطلسية المفترضة، وإن كان لغرض دفاعي بحت، إلا أنه قد يزج بها مجدداً في أتون حرب باردة جديدة آخذة في أن تصبح حقيقة أكثر من كونها اجتهادات أو توقعات، ما قد يجعل من تركيا جبهة أمامية ومحورية بكل ما يعنيه ذلك من تهديد لمصالح تركيا داخل البلاد وشراكاتها وعلاقاتها الإقليمية الجديدة ومصالحها المتنامية في جوارها الإقليمي .

– اقدام مجلس الأمن القومي التركي منذ فترة وجيزة فقط، وفي إطار إعادة صياغة «الوثيقة السياسية للأمن القومي التركي»، على اتخاذ قرار يقضي بإلغاء اعتبار إيران وسوريا وروسيا مصادر لتهديد الأمن القومي التركي . هذا القرار إضافة إلى التطورات الاقتصادية والاستراتيجية التي تحدث وبوتيرة متسارعة ومدروسة بين تركيا وكل من هذه الدول يجعل من قبول تركيا بالدرع الاطلسية قراراً يهدد الكثير من حسابات ومصالح تركيا .

– دخول تركيا في شراكة عسكرية جديدة مع الصين تأكدت مع مشاركة تركيا للصين في مناورات عسكرية جوية كان لكل من إيران وباكستان دور مهم في انجاحها من خلال السماح بمرور الطائرات الصينية عبر الأراضي الباكستانية والإيرانية ما جعل إسرائيل تندد بهذه الخطوة ناهيك عن التحفظ الأمريكي الواضح حسب ما كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» حيث ذكرت أن الأمريكيين والإسرائيليين يتابعون بقلق شديد تطوير العلاقات العسكرية بين تركيا والصين، كما أنهم يتعقبون التغييرات في بنية الجيش الصيني . قبول تركيا بإقامة الدرع الصاروخية الأطلسية على أراضيها ربما يحول دون تطوير الشراكة الوليدة مع الصين.

– يأتي بعد هذا كله الطموح التركي لتجديد إحياء مشروع جمهورية آسيا الوسطى التركية التي تضم تركيا وجمهوريات آسيا الوسطى الناطقة باللغة التركية . فقد استضافت اسطنبول في الشهر الماضي قمة جمعت تركيا مع أربع دول تحت شعار «حلم الاستقرار والسلم والازدهار عبر مساهمة اللغة التركية في تحسين هذه العلاقات» . انخراط تركيا في الدرع الأطلسية ربما يحول بينها وبين هذا الحلم بل وبين مشروع العمق الاستراتيجي التركي لمصلحة تركيا الأطلسية».

محمد السعيد إدريس. «الخليج»(٦/ ١١)

"هل تشير الجاهزية اللوجستية الإسرائيلية لحرب قادمة؟"

«وسيتم تمويل هذه الخطط التسليحية الإسرائيلية التي بلغت موازنتها ٦٠ مليار دولار، على النحو التالي:

أ– ثلث المال سيصل من وزارة المالية.

ب– ثلث آخر سيأتي من المساعدات الأمنية الخارجية.

ج– الثلث المتبقي سيتم تمويله من موازنة جهاز الأمن من خلال بيع أملاك عقارية.

ويمكن استخلاص ملاحظات هامة على صعيد الخطة التسليحية الإسرائيلية على النحو التالي:

١ – التمركز حول الطبيعة الهجومية أو الدفاعية الواجب على إسرائيل تبنيها في العقد المقبل، وأخذ دروس حربيْ لبنان وغزة حيزاً مهما خلالها.

٢ – مناقشة أضرار الاعتماد فقط على التكنولوجيا، وضرورة العودة إلى التركيز على العنصر البشري.

٣ – التوقف عند البعد الاقتصادي، الذي بات حاسماً في تبني الحلول التكنولوجية.

٤ – النظر إلى عامل زيادة المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل، لكونه يوضح ماهية العلاقات الإسرائيلية/ الأميركية، والدور الوظيفي الموكول إليها في خضم الأوضاع العالمية والإقليمية الراهنة.

٥ – إحداث «ثورة تسلحية» في الجيش الإسرائيلي، من خلال تزويد سلاح البر بالمئات من المجنزرات الثقيلة، ودبابات «المركافاه» الحديثة، والمنظومات المضادة للصواريخ.

وفي ختام مداولات طويلة، أجمل قائد هيئة الأركان الذي سيغادر منصبه عما قريب غابي أشكنازي أهم نقاط خطة التسلح الإسرائيلية متعددة السنوات، ومن أهم مراحلها وتفاصيلها العسكرية:

١ – المنظومة البرية: ستواصل إنتاج دبابات «مركافاه ٤»، إلى جانب إدخال تحسينات على مئات الدبابات الموجودة، والتشديد على التحصين الفاعل لها، والاعتناء بإنتاج مئات المجنزرات من نوع «نمر» على أساس منصة «المركافاه».

٢ – سلاح الجو: سيعزز من خلال شراء طائرات «أف ٣٥»، وهذه طائرة قتالية غاية في التطور، مع قدرات ستساعد على تحسين الذراع الطويلة للجيش الإسرائيلي، وسيتم تطوير الطائرات الموجودة، وتعزيز منظومة الطائرات غير المأهولة.

٣ – سلاح البحرية: سيزود بسفن جديدة متعددة الأغراض، وتطوير منظومة الغواصات، وسيتم تحسين قدرته في استخدام النار.

٤ – الدفاع ضد الصواريخ والمقذوفات: من خلال استثمار مصادر عديدة في إنتاج إجابات لجملة التهديدات، وعلى رأسها جهاز «القبة الحديدية» ضد الكاتيوشا والقسام، ومشروع «حيتس» الذي سيطور إلى منظومة «ح ٣»، وهي منظومة موجهة أساساً ضد القدرات النووية التي تأتي من الشرق. أشارت المحافل العسكرية الإسرائيلية إلى أن حرب لبنان ٢٠٠٦، وحرب غزة ٢٠٠٩، أظهرتا أن الموارد اللوجستية الإسرائيلية مصابة بنواقص كثيرة في عناصر مختلفة مثل: التصدي للصواريخ قصيرة المدى، والإخفاقات في بناء القوة، وهو ما دفع بإسرائيل لأن تبذل جهوداً حثيثة في حيازة السلاح العسكري في عدد من المجالات، أهمها:

١ – أجهزة الدفاع ضد الصواريخ والقذائف، المحلية الصنع والباليستية، إلى جانب الاستثمار في مشاريع تصنيعية ضد الصواريخ والقذائف التي تطلق عليها من لبنان وغزة.

٢ – تواصل إسرائيل العمل في مجال الفضاء، حيث أطلقت القمر الصناعي «أفق ٧»، كما أطلقت قمرا صناعيا جديدا بمساعدة هندية، سيمكنها من جمع المعلومات خلال ساعات الليل والنهار، وفي مختلف

أحوال الطقس وظروف المناخ.

٣- في مجال طائرات الاستطلاع ليس لإسرائيل مجالات اختراق جديرة بالذكر، فباستثناء أنها تستطيع الطيران ما يقارب ٤٠ ساعة متواصلة، وتجمع المعلومات الاستخبارية، فإنها ما زالت متواضعة في المسافات التي تستطيع المضي فيها جواً، فهذه الطائرات ما زالت صغيرة، وبسيطة، ويمكن تشغيلها من خلال جنود الوحدات العاملة في الميدان، ولا تتجاوز المسافة التي تتخطاها عشرة كيلومترات على أبعد تقدير.

٤- وسعت إسرائيل في السنوات الأخيرة مجالات تصنيعها الذاتي في الأدوات القتالية الخاصة بسلاح البر، وربما أن أحد أهم دروس حربيْ لبنان الثانية وغزة، هو أن الجيش الإسرائيلي عمد إلى تمتين حيازته لحاملات الجند من طراز «نمر»، التي تستخدم ضد الصواريخ المضادة للدبابات».

عدنان أبو عامر. «الجزيرة نت» (٥/ ١١)

"فرحة إسرائيلية بنتائج الانتخابات النصفية الأميركية وضرورة مواجهة العرب للواقع"

«يأمل اليمين الإسرائيلي، الذي بات يراهن على العلاقة الروحية مع أنصار حركة «حفل الشاي»، بتكرار ظاهرة التحالف بين إدارة بوش وحكومتي شارون وأولمرت. لكن الأمل الأكبر هو أن يضعف عزم الإدارة الحالية على محاولة التخلص من الصراع الشرق أوسطي وحله على قاعدة دولتين لشعبين وهي قاعدة مرفوضة أصلا من هذا اليمين. وفي السياق يرى اليمين أن الحد الأدنى لنتيجة الانتخابات هو تقييد تطلعات أوباما في العامين المقبلين وتمهيد الطريق لمنعه من الفوز بولاية ثانية.

ويرى بعض المعلقين الإسرائيليين أن أمل حكومة نتنياهو واليمين في حدوث تغييرات في الوجهة الأميركية هو أشبه بأمل إبليس في الجنة. صحيح أن الجمهوريين باتوا أشد تعاطفا مع إسرائيل إلا أن ذلك ليس كافيا للتماثل مع مواقف اليمين إزاء التسوية. وهذا يعني أنه في العامين المقبلين لن يكون هناك خلاف جذري حول الوجهة بين الجمهوريين والديموقراطيين في كل ما يتعلق بالتسوية. كما أن الموقف من المشروع النووي الإيراني لن يختلف كثيرا بين الحزبين وسيبقى مرتبطا إلى حد كبير بالخطوات الإيرانية التي ستبقى دون الحاجة للحسم العسكري ما دامت تجري تحت سقف معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وليس خارجها».

«ومشكلة الحكومة الإسرائيلية الحالية لا تتمثل فقط في الخارج وإنما هي داخلية أيضا. فالمارد اليميني الاستيطاني والديني خرج منذ زمن القمقم وهو يمارس فعله على أرضية قواعد منطق مغاير لأي براغماتية. وإذا كان منطق فرض وقائع على الأرض كان يتم في الماضي بغطاء أمني فإنه يجري اليوم بغطاء أيديولوجي لامع. ولهذا فإن الهدف الواضح للمستوطنين وأنصارهم في اليمين الديني والسياسي هو العمل على منع حدوث تسوية يكون في أساسها أي تقسيم للأرض. فالمستوطنات تقام اليوم بهدف واحد وهو منع قيام

الدولة الفلسطينية الأمر الذي يوقع الحكومة الإسرائيلية في شرك يصعب الخلاص منه».

حلمي موسى. «السفير» (٨/ ١١)

"فتح من رافعة للمقاومة إلى فاعل مجرور"

«ويصح القول إنّ الحركة مرّت بمراحل كثيرة، شهدت خلالها تحوّلات نوعية وكثيفة، من حيث المواقف السياسية والأداء التنظيمي والجماهيري. ففتح ما بعد الكرامة، ليست فتح التي قبلها. وفتح تونس ليست تماماً فتح بيروت. أما فتح ما بعد أوسلو فهي قطعاً مختلفة عن سميّتها التي تلت الاتفاق. لكن الاختلاف الأوضح الذي نجد أنفسنا أكثر قدرةً على ملامسته وتحسسه، هو أنّ فتح أبو مازن، التي وُلدت يوم رحل ياسر عرفات، مختلفة كثيراً عن فتح قبل ذلك.

فشلت فتح في الانتخابات البلدية عام ٢٠٠٥، وتبع فشلها هذا، فشل أكبر في الانتخابات التشريعية. كان ذلك قبل أن تتورط الحركة بتنفيذ أجندات خارجية لإفشال حكم حركة حماس، لكنّها فشلت حتى في إفشال ما توافرت كلّ المقومات لإفشاله. قيل حينها إنّ مخاضاً قد بدأ لولادة فتح ناضجة قوية متحرّرة من أخطائها ومسببات فشلها. وقيل إنّ الصحوة الفتحاوية التي ستلي المؤتمر ستجبُّ كلّ الخيبة التي سبقته، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث.

فبعد الانتخابات المحلية التي خسرتها الحركة عام ٢٠٠٥، فشلت في ٢٠١٠ في إعداد قائمة واحدة كاملة، في بعض مدن الضفة الغربية، للمنافسة على المقاعد، رغم ارتياحها حتى من خصمها الألدّ، حركة حماس التي قاطعت الانتخابات. فشل إضافي أوعزت بعده الحركة الفاشلة لرئيس الوزراء سلام فيّاض بإصدار قرار (لا صلاحية يمتلكها لإصداره)، بإلغاء هذه الانتخابات تحت عنوان التأجيل».

«أصبحت فتح مجرد متفرج يبصم قسراً بالموافقة على كلّ ما يفعله ثنائي عباس ـ فياض باسمها، وتدفع ثمن ذلك تاريخاً أسود يُسجَّل تحت طائلة مسؤوليتها، وردود فعل حمساوية قاسية على ممارسات أجهزة أمن الضفة، تطاول أبناء فتح في قطاع غزة. فتح التي عرفها الفلسطيني رافعة من روافع العمل الوطني، ورافداً أساسياً من روافد فعله الكفاحي المقاوم أياً كان شكله، لا تعدو كونها اليوم فاعلاً مجروراً بأفعال تتأفف منها كلّ القاعدة الجماهيرية لها، ومراتبها القيادية الوسطى، وجزء كبير من صفها الأول».

محمد المدهون. «الأخبار» اللبنانية (١٠/ ١١)

"عودة الجهادية السعودية إلى منبعها"

«كانت المرة الأولى في تاريخ الدولة السعودية الحديثة التي يجهر فيها تيار سلفي بمعارضته للحكومة،

وخصوصاً أنّ الأدبيات الوهابية تُحرّم الخروج عن طوع السلطان، وتدعو إلى الطاعة المطلقة للحاكم. وحملت هذه الأصوات دلالة واضحة على عدم الاعتراف بشرعية النظام، أو التشكيك فيه على الأقل. هكذا أراد التيار السلفي الجهادي الإعلان عن نفسه في السعودية تياراً مُستقلّاً عن السلفية الرسمية وعن باقي سلفيات الصحوة. وكانت قيادات التنظيم الجهادي تأمل أن تتفهم الحكومة مطالب الحركة. وكان على رأس سلّم أولوياتها تسليم أمر إخراج قوات صدام حسين من الكويت للمجاهدين المنتصرين للتو في أفغانستان، لكن طلب التنظيم الجهادي جوبه بالصد. هذا التيار الجهادي لم يبدأ ممارسة العنف فعلياً إلا في منتصف التسعينات من خلال تفجير بعض المساكن والمعسكرات الأجنبية ثم مطاردة رموز الحكومة في الألفية الجديدة.

وثمّة اعتقاد سائد بأنّ السعودية لم تشهد تمرداً سلفياً مسلحاً ضد الحكومة إلا مع عودة جحافل المجاهدين من معارك كابول وقندهار، لكن تاريخ نشأة الدولة السعودية يظهر عكس ذلك. فقد شهدت السعودية تمردين آخرين: الأول، نفذه «إخوان السبلة»، الكتائب التي كانت تُمثّل الجناح العسكري للملك عبد العزيز في حربه على باقي المناطق التي لم تكن خاضعة لسلطته في حينها. وقد خاض «إخوان السبلة» معارك حامية الوطيس جنباً إلى جنب مع الملك السعودي، قبل أن يختار هذا الأخير إخماد الحركة نتيجة رغبتها في مواصلة الهجوم على مناطق خاضعة للبريطانيين بذريعة نشر الإسلام الحق. وقاد التمرد الثاني جهيمان العتيبي في موقعة اقتحام الحرم المكي في ١٩٧٩ مع ٣٠٠ مقاتل في الحادثة المشهورة التي انتهت بمقتله ومن معه على أيدي القوات السعودية المسلحة. من الصعب إثبات وجود رابط تنظيمي بين هذه العمليات الثلاث، لكنّ تفحص أدبيات الجهاديين ونصوص كتبهم تحيلنا بما لا لبس فيه ومن دون مواربة للمنبع «الوهابي»نفسه».

محمد الصادق. «الأخبار» اللبنانية (١٠/ ١١)

"الصهيوني المتباكي"

«هذا العنصري الذي يملك ترسانة من الرؤوس النووية يدعو ومن الولايات المتحدة الأميركية التي تدعمه بكل السبل، يدعوها إلى اعتماد خيار الهجوم العسكري لدفع الجمهورية الإسلامية الإيرانية للتراجع عن موقفها في الموضوع النووي!

أكذوبة امتلاك إيران لسلاح ذري، لمن يقولها نتنياهو، سوى للذين يتعاطفون مع كيانه ويخضعون للوبي الصهيوني الذي يمسك بخيوط السياسة في أميركا، والذين يفتقدون إلى ابسط معايير المصداقية في التعاطي مع قضايا الآخرين، خاصة إذا كان هؤلاء لهم مواقف مبدئية وليسوا كما يريد الأميركان أن يكونوا.

من السخرية أن يتظاهر الكيان الصهيوني،الذي قام على العدوان والإجرام وأدمن عليهما، بالدبلوماسية هذه الأيام، بينما يحمل في باطنه عكس ما يتظاهر، وقد كشف عن ذلك في عدوانيته وعنصريته وممارساته ضد كل من هو غير صهيوني في ارض فلسطين وما يحيط بها، بعد ان سلبتها عصاباته الإجرامية كالهاغانا، من أبناء هذه الأرض بعد تشريدهم بالقوة أو قتلهم من أطفال وشيوخ ونساء.

أما الجمهورية الإسلامية الإيرانية ذات التأريخ والحضارة العريقتين في هذه المنطقة من العالم، ويعترف بهما القاصي والداني، فهي في غنى عن ايلاء أدنى اهتمام بمزاعم زائفة يطلقها جناة أفّاقون، لأنها أدرى بأن الصهاينة يتظاهرون بالخوف مما يسمونه إيران النووية، ليكسبوا حسب تصوراتهم الواهية التعاطف، أو أن يتطوع من هو شبه إعلامي ليروج لهم ولتخوفهم المزعوم هذا في الإعلام، ليبرروا بعض ممارساتهم الإجرامية بدعوى الدفاع عن النفس. إن السحب قد تحجب الحقيقة فترة من الوقت، لكنها لا تستطيع أن تحجبها إلى الأبد».

مصعب النعيمي. «عصر إيران» (١٠/ ١١)

حصاد فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- بان كي مون «الدولة الفلسطينية» حان وقتها من زمان

الحصار

- مسؤول فلسطيني الدول العربية تفرض ما يشبه الحصار المالي على السلطة الفلسطينية بطريقة لم يسبق لها مثيل

الاستيطان

- تشريع صهيوني بقتل الفلسطينيين إذا اقتربوا من سياج المستوطنات

المقاومة

- تدريب صهيوني لمحاكاة هجوم صاروخي على مفاعل ديمونا

المصالحة

- حالة الجمود والشلل تسيطر على ملف المصالحة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- كأنه لم يكن../
- الجمود السياسي يُفقد إسرائيل عمقها الاستراتيجي
- نحو خطاب إعلامي يكون مرآة حقيقية للواقع و ليس مرآة لتشويه الواقع
- استراتيجية «إسرائيل» أمام تركيا
- دولة مارقة وشرعية عوراء
- فلسطين بالتركية
- لجنة تحقيق بالمر وأسطول الحرية
- محمود عباس ينتظر المأذون
- «إسرائيل» تتجه بإرادتها نحو العزلة
- حرب «إسرائيل» على «استحقاق أيلول»
- واشنطن تقتل أحلام الفلسطينيين
- صعق الاعتراف
- فلسطين .. الخروج من الطريق المسدود

10/9/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

بان كي مون "الدولة الفلسطينية" حان وقتها من زمان

قد يبدو درس توجه السلطة الفلسطينية، نحو الأمم المتحدة في الحادي و العشرين من أيلول، نموذجا في فضيحة عجزها، وعلى درجة من التعقيد في تشريح الدرس عن مفاصل سياسية تتراكم دون إبداع إذ يُظهر الاقتراب المشخص في الحادي والعشرين من أيلول وفي مدار حمى الإعلان الأممي عن فلسطين «كدولة «إلى تلميح سريع قوامه الفرق بين لغة الاعتراف وفعل الدولة الباقية تحت الاحتلال وممارسة المحتل في جنباتها لسياسة القتل والحصار والتهويد والقتل

.

قال رئيس الوزراء «الصهيوني» (٥-٩) بنيامين نتنياهو، :»إن التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة يؤدي إلى طريق مسدود».وأشار، إلى أنه «يعلق أهمية عليا منذ توليه منصبه على إجراء مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين، ولأسفه الشديد اختارت القيادة الفلسطينية الامتناع عن الحوار المباشر وفضّلت عليه التوجه إلى الأمم المتحدة، وهذا الحراك يؤدي إلى طريق مسدود».

كشف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٥-٩) عن لقائه بوزير الحرب «الصهيوني» أيهود باراك في العاصمة الأردنية عمان قبل أسبوعين وبحث معه عدة قضايا، ولم يدل مزيداً من التفاصيل عن فحوى اللقاء. وقال أبو مازن خلال لقائه مع وسائل إعلام وصحفيين وأدباء إسرائيليين في مقر مكتبه برام الله:» التقيت باراك عدة مرات وكان آخر لقاء بتاريخ ٢٤ أغسطس في عمان

قال رئيس الدولة العبرية شمعون بيرس (٥-٩)بأنه لا يوجد لإسرائيل أمل لإفشال التصويت في الجمعية العمومية بما يتعلق بالاعتراف بدولة فلسطينية.وأضاف أن هناك ثلاث كتل موحدة ضد «إسرائيل» وهي الجامعة العربية والدول الإسلامية ودول عدم الانحياز.وتابع قائلاً «إن أرادت الأمم المتحدة بالفعل السلام فيجب الإجابة على سؤالين. وهما ماذا حيال استقلال دولة فلسطينية. وأين أمن «إسرائيل»؟.

ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية (٥-٩) أن اللجنة السياسية التابعة للاتحاد الأوروبي ستناقش، طلب فلسطيني للانضمام إلى صفوف الاتحاد بمنصب مراقب على الأقل. هذا وقد دعي أعضاء الكنيست «الصهيوني» لحضور النقاش، والذي يضم حوالي ٥٠٠ عضو من النواب الممثلين عن دولهم، علما

النواب «الإسرائيليين» سيشاركون في نقاش غداً كمراقبين بدون حق التصويت.

قالت صحيفة الغارديان في تعليقها الرئيس، (٥-٩) إن المشكلة التي تواجه الجهود الأميركية لاستئناف المفاوضات، حتى إن وجدت صيغة لتخطي ثقل وكثافة المستوطنات «اليهودية» في الأرض الفلسطينية المحتلة، تكمن في سياسات رئيس الوزراء «الصهيوني» بنيامين نتنياهو الذي أثبت أكثر من مرة قصر نظره. وأشارت الصحيفة إلى تعامل «إسرائيل» مع تركيا كنموذج آخر للسياسات «الصهيونية»، وقالت إن "الحكومة اليمينية فضلت تحقيق نصر تكتيكي بدلا عن العلاقة الإستراتيجية مع أنقرة".

قال صائب عريقات (٥-٩) إن الاعتراف بدولة فلسطين سيحدد مرجعية المفاوضات في إطار الأمم المتحدة، وضمن إطار قانوني وجدول زمني محدد. وأضاف : أن الاعتراف بفلسطين سيجعل حق تقرير المصير لشعبنا حقا شرعيا وليس منة بيد المحتل، كما أن فلسطين ستصبح دولة كاملة العضوية في جميع المؤسسات والمنظمات العالمية، ومن هنا يصبح علينا جميعا مساءلة إسرائيل.

قال رئيس الكيان الصهيوني (٥-٩) شيمون بيريز إن توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة للحصول على اعترافها بدولتهم بشكل أحادي الجانب سيكون خطوة مؤسفة من شأنها أن تقود إلى طريق مسدود في الوقت الذي يتسنى فيه التوصل إلى اتفاق سلام من خلال التفاوض المباشر .

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مجددا (٥-٩) عدم وجود أي مشكلة في الاعتراف بدولة فلسطينية .وقال لافروف خلال مؤتمر صحافي أن بلاده لا ترى أي مشكلة في الاعتراف بدولة فلسطينية مضيفا أن توجه السلطة الوطنية الفلسطينية الى الأمم المتحدة لهذا الغرض لا يشكل بديلا عن المفاوضات مع إسرائيل .

كتبت «هآرتس» العبرية(٦-٩)، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وقبيل توجهه إلى الأمم المتحدة حاول إيصال رسالة تهدئة إلى «الإسرائيليين» بالقول إن التنسيق الأمني سوف يستمر مع إسرائيل، وإنه يسعى للعيش بسلام إلى جانبها.

و قال للصحافيين «نحن لا نريد عزل إسرائيل، وإنما العيش بسلام إلى جانبها، ونحث الدول العربية على الاعتراف بها».وأضاف يدعون» أننا نريد نزع شرعية «إسرائيل». لكن سوف نواصل الجهود لمنع الإرهاب».

قالت وزارة الخارجية (٧-٩) إن مسؤولين أميركيين كبارا يعقدون اجتماعات مع زعماء إسرائيليين وفلسطينيين ويضغطون على عدد متزايد من البلدان الأجنبية لتفادي أزمة دبلوماسية بسبب سعي الفلسطينيين للحصول على العضوية في الأمم المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر.

ذكرت مصادر مطلعة (٧-٩) أن رئيس السلطة محمود عباس التقى وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك عدة مرات، موضحة أن فريق المفاوضات الصهيوني يضم كلاً من يتسحاك مولخو ورون درمر وعاموس غلعاد، أما الفريق الفلسطيني فيضمّ صائب عريقات ومحمد أشتية وياسر عبدربه، بالإضافة إلى ضباط صهاينة وفلسطينيين.

كشفت مصادر صحفية(٧-٩) أن طاقما أمريكيا رفيع المستوى يقوم بزيارات سرية في المنطقة، في محاولة تمرير مشروع واقتراح أمريكي يستند إلى رؤية أوباما، يكون بداية حملة إطلاق للمفاوضات.وقالت المصادر أن الطاقم الأمريكي يسعى لعقد مؤتمر دولي بمشاركة وحضور رئيس السلطة الفلسطيني ورئيس وزراء

الكيان الصهيوني وزعماء دول أوروبية والرئيس الأمريكي وقادة دول عربية، على غرار مؤتمر «أنابوليس» .

دعت مصر أكثر من ١٠٠ دولة (٧-٩) عضو في حركة عدم الانحياز إلى تأييد الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة هذا الشهر وقالت الرئاسة المصرية للمؤتمر -التي يتولاها وزير الخارجية محمد كامل عمرو- في التصريحات الختامية، إن الدول الأعضاء «ستواصل دعم المساعي الفلسطينية أثناء الجلسة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطين على الحدود السابقة للرابع من يونيو/ حزيران ١٩٦٧ مع القدس الشرقية عاصمة لها، والسعي لضمها كعضو كامل في الأمم المتحدة».

قالت مصادر فلسطينية ودبلوماسية أوروبية(٨-٩)إن الإدارة الأميركية تضغط على أطراف اللجنة الرباعية لإصدار بيان باسم اللجنة يتم على أساسه الدعوة إلى استئناف المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، استباقاً لتوجه المنظمة لتقديم طلب عضوية لدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند (٨-٩)إن كلينتون طلبت من الرئيس الفلسطيني محمود عباس مواصلة العمل المضني معنا لتفادي سيناريو سلبي في نيويورك نهاية الشهر» حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الامم المتحدة، ودعته للاستماع إلى المبعوث الأميركي «بروح منفتحة» في مباحثاتها حول المفاوضات

قالت ويندي شيرمان مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية(٨-٩) في جلسة الاستماع أمام مجلس الشيوخ الأميركي على تعيينها خلفا لويليام بيرنز أنه «في حال وصول أي قرار (حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية) من هذا النوع الى مجلس الأمن فسنقوم باستخدام حق النقض ضده»، وأضافت أن «الرئيس (باراك أوباما) ووزيرة الخارجية (هيلاري كلينتون) وأنا في حال المصادقة على تعييني، سنفعل كل ما بوسعنا لضمان عدم تقدم هذا الأمر

ذكر التلفزيون الصهيوني القناة الثانية (٨-٩) بأن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بعث برسالة رسمية لأمين عام الأمم المتحدة.وجاء في الرسالة بأن السلطة الفلسطينية تريد أن يتم قبولها كعضو في الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة لتكون دولة بكل معني الكلمة.

توقع مصدر سياسي صهيوني(٨-٩) مسؤول أن تمتنع جميع الدول السبع والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عن التصويت على الطلب الفلسطيني للاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة في الأمم المتحدة على حدود الرابع من حزيران (يونيو).

قلل الدكتور محمد الهندي (٩-٩)عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، من جدوى الذهاب إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن للاعتراف بدولة في حدود العام ٦٧. وأوضح : أن هناك متغيرين هامين حدثا في العالم، المتغير الأول هو فشل مشروع التسوية، مشدداً على هذا الفشل يعزز مشروع المقاومة باعتباره خياراً لكل أبناء الشعب الفلسطيني. أما المتغير الثاني حسبما قال الدكتور الهندي فهو الثورات العربية ومعركة تحرير الإنسان في المنطقة، مشيراً إلى أن معركة تحرير الإنسان ستقود إلى تحرير الأوطان وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية كقضية تحرر وطني.

أعلن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية (١٠-٩) في رام الله نبيل أبو ردينة، أن رئيس السلطة محمود عباس سيلتقي رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، ومسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي

كاثرين آشتون، خلال مشاركته اجتماع لجنة المتابعة العربية في القاهرة.وستناول اللقاء مع آشتون المسعى الفلسطيني للتوجه إلى الأمم المتحدة، مشيرا إلى أنه سيستمع إلى موقف الاتحاد الأوروبي، مؤكدا أن القيادة جاهزة للاستماع لأي موقف

قال مصدر فلسطيني (١٠-٩)إن اجتماع الرئيس محمود عباس (أبو مازن) مع القائم بأعمال مبعوث السلام الأميركي الخاص ديفيد هيل ودينيس روس مسؤول ملف الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي كان عاصفا سياسيا وخرج المبعوثان الأميركيان عن قواعد اللياقة الدبلوماسية في نقل الرفض الأميركي للمسعى الفلسطيني للحصول على عضوية الأمم المتحدة الكاملة منها أو كدولة غير عضو، في حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وطلبهما من أبو مازن الذي وصل إلى حد الأمر: لا تذهب إلى مجلس الأمن الدولي أو الجمعية العامة. وأضاف المصدر «أن الرئيس أبو مازن رد بالقول: «نحن ذاهبون إلى مجلس الأمن».

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات(١٠-٩)، إن القيادة الفلسطينية مصممة على التوجه للأمم المتحدة من أجل الحصول على عضوية فلسطين في الأمم المتحدة. وبين عريقات أن الاعتراف بدولة فلسطين سيحدد مرجعية المفاوضات في إطار الأمم المتحدة، وضمن إطار قانوني وجدول زمني محدد، مضيفا أن الاعتراف بفلسطين يجعل حق تقرير المصير لشعبنا حقا شرعيا، وأن فلسطين ستصبح دولة كاملة العضوية في جميع المؤسسات والمنظمات العالمية، ويصبح علينا جميعا مساءلة إسرائيل عما تقوم به من أعمال اعتقال وهدم وتجريف وحصار واستهداف للمواطن الفلسطيني والأنشطة الاستيطانية البغيضة. المفاوضات

أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (١٠-٩) أهمية الاجتماع الوزاري الذي ستعقده لجنة متابعة مبادرة السلام العربية في مقر الجامعة في إطار التحضيرات النهائية للتحرك العربي قبل الذهاب إلى الأمم المتحدة لطلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين في المنظمة الدولية في ظل تعثر المفاوضات وعدم قيام الولايات المتحدة بإلزام إسرائيل بوقف الإستيطان

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (١٠-٩) إن الدولة الفلسطينية حان وقتها من زمان. وجدد مون، تأييده لدولة فلسطينية مستقلة، موضحا أن عضويتها في الأمم المتحدة مسألة تحسمها الدول الأعضاء وقال إنه: يؤيد بقوة حل الدولتين الذي يعيش بمقتضاه الفلسطينيون والإسرائيليون جنبا إلى جنب في أمن وسلام.

أولت وسائل الإعلام الإسرائيلية اهتمامها لنبأ اقتحام السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وتصدرت عناوينها الرئيسية اليوم السبت.

ضمن ردود الفعل الأولية على اقتحام مبنى السفارة الصهيونية في القاهرة، (١٠-٩)، نقلت «يديعودت أحرونوت» العبرية أن مسؤولين صهاينة وصفوا ما حصل بأنه «خطير جدا»، وأقامت وزارة الخارجية الصهيونية غرفة طوارئ وصل إليها وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، وباشرت باتصالات متواصلة مع السلطات المصرية والممثلين الصهاينة في المقابل، تحدث ما سمي وزير الأمن باراك مع نظيره الأمريكي ليون بانيتا، ومبعوث الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط دينس روس، وطلب من الولايات المتحدة حماية السفارة الصهيونية.

الحصار

مسؤول فلسطيني الدول العربية تفرض ما يشبه الحصار المالي على السلطة الفلسطينية بطريقة لم يسبق لها مثيل

ارتفعت درجة التوتر بين كل من «اسرائيل» وتركيا اثر صدور تقرير بالمر حول الهجوم الصهيوني على السفينة التركية «مافي مرمرة» التي كانت متجهة لكسر الحصار على غزة العام الماضي، والحصار الذي اعتبره التقرير الدولي «قانونيا» الامر الذي فجر ازمة حادة بين تركيا واسرائيل، وغضبا شعبيا فلسطينيا مع ضخامة الفوارق التي انتجها ارتداء التقرير الدولي «لقناعه»الإنساني بوصف الحصار قانونيا وهو ما يعني «تشريع الحصار الذي يستحق معه موت المئات ومعاناة مئات الآلاف»

أعلن مسؤول تركي ان رئيس الوزراء التركي(٥-٩) رجب طيب اردوغان سيزور مصر في ١٢ الشهر الجاري، نافياً معلومات صحافية تحدثت عن مشروع زيارة لغزة في إطار الأزمة مع اسرائيل على خلفية رفضها الاعتذار عن قتل تسعة اتراك في هجوم على أسطول للمساعدات كان في طريقه الى قطاع غزة المحاصر. وقال مسؤول في اجهزة رئاسة الوزراء: «سنذهب الى مصر، لكن ليس لدينا في الوقت الحاضر مشروع زيارة لغزة».

نفى مصدر مصري موثوق (٥-٩) أن يكون هناك مخطط لتدمير الأنفاق على الحدود بين مصر وغزة، وقال: «إن ما يتم هو أعمال حفر في المنطقة العازلة على الحدود بين مصر وغزة بعيداً من المنطقة السكنية»، موضحاً أن «هذه المعدات مرتبطة بمكافحة الإرهاب وليس لتدمير الأنفاق أو سدّها». وأبدى استنكاراً من أن تقوم مصر بمثل هذا العمل الذي من شأنه أن يؤثر على بيوت الأهالي التي تقيم في هذه المنطقة وقد يدمرها، وقال متسائلاً باندهاش: «هل هذا منطقي؟».

أشاد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، (٥-٩)، بقرار تركيا بطرد السفير الصهيوني، وأعرب عن استيائه لتقرير لجنة الأمم المتحدة حول الهجوم على أسطول الحرية، وطالب العالم بفك الحصار الظالم على غزة.وقال البيان: إن الاتحاد يعرب عن استيائه الشديد وخيبة أمله من تقرير لجنة الأمم المتحدة الذي انحاز إلى العدو

الصهيوني في جرائمه الخطيرة الناتجة عن الهجوم على أسطول الحرية. وأكد الاتحاد أن التقرير كان خاضعاً للوبي الصهيوني.

قال مسؤول فلسطيني رفيع(٦-٩) طلب عدم ذكر اسمه ان «الدول العربية تفرض ما يشبه الحصار المالي على السلطة الفلسطينية بطريقة لم يسبق لها مثيل منذ إنشاء السلطة الفلسطينية إلى اليوم.»وأضاف «لا نعرف سببا لهذا الحصار وهو ما يمكن ان يتسبب في احباط التحرك الشعبي لمساندة قرار القيادة الفلسطينية بالتوجه إلى الأمم المتحدة للمطالبة بعضوية للدولة الفلسطينية فيها لان فكر الناس سيكون مشغولا بالوضع المالي.»

قال سهيل الهندي (٦-٩) رئيس اتحاد الموظفين العرب بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأنروا»، حول تقرير لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة (لجنة بالمر) في بيانٍ صادر عنه: «في هذه المرحلة الصعبة والدقيقة تصدر الأمم المتحدة قراراً بشرعية الحصار المفروض على القطاع، في انتهاك صارخ لأبسط قوانين حقوق الإنسان»

زاد رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان(٦-٩) من حدة المواجهة مع إسرائيل، معلنا انه تم «تعليق كامل» للعلاقات العسكرية معها، وملوحا بإجراءات عقابية أخرى، موضحا أن تركيا ستعزز دورياتها البحرية في شرق البحر المتوسط، وقال انه قد يزور قطاع غزة المحاصر بعد زيارته القاهرة المقررة الاثنين المقبل.

طالب نواب فلسطينيون ونشطاء حقوقيون(٧-٩) الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بعدم اعتماد تقرير بالمر الخاص بمجزرة أسطول الحرية والذي شرعن الحصار "الإسرائيلي" على غزة . واعتبر أعضاء في المجلس التشريعي وممثلو مؤسسات حقوقية في قطاع غزة، أن تقرير بالمر يمثل "أبشع أنواع التواطؤ الدولي مع "إسرائيل"، لتشريعه الحصار"

أكد وزير المواصلات الصهيوني» إسرائيل كاتس « (٧-٩)إن تل أبيب لن تقدم أي اعتذارات لتركيا عن هجومها على السفينة التركية «مافي مرمرة» التي حاولت كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة، مضيفاً للاذاعة العامة «ان إسرائيل تدافع عن مصالحها ولن تعتذر حكومتها»، وأنها «ستواصل حصارها البحري على قطاع غزة لمنع نقل الأسلحة لإرهابيي حماس».

أعلنت منظمة الهلال الأحمر التركية، (٧-٩)عن مواصلة استعداداتها للمباشرة قريباً بمشروع تحديث شبكات المياه في قطاع غزة الذي يعاني أزمة حادّة في مياه الشرب والري، بفعل الحصار الصهيوني المفروض عليه منذ خمس سنوات تقريباً.

ندد مئات الفلسطينيين (٧-٩) في اعتصام احتجاجي نظم قبالة مقر الأمم المتحدة في مدينة غزة بتقرير بالمر الصادر عن الأمم المتحدة مطالبين الأخيرة في هتافات رددوها بضرورة إلغاء التقرير والتراجع عنه.

أكد وزير النقل والمواصلات في حكومة رام الله (٨-٩)الدكتور سعدي الكرنز، انه سيتم استئناف إدخال المركبات إلى قطاع غزة اعتباراً من ١٢ ايلول الجاري. وأضاف : إن وزارة النقل والمواصلات بذلت جهودا مكثفة من اجل إلغاء القرار الصهيوني بتعليق إدخال المركبات إلى قطاع غزة، وأوضح وزير النقل والمواصلات انه سيتم إدخال (٦٠) مركبة أسبوعيا إلى قطاع غزة، يومين أسبوعيا، بواقع (٣٠) مركبة لكل يوم منها.

قصفت قوات الاحتلال الصهيوني (٩-٩)، الأراضي الزراعية شمال شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة دون أن يبلغ عن إصابات.وأفادت مصادر محلية أن طائرات الاحتلال أغارت على المنطقة المذكورة وأن الغارة تزامنت مع قصف مدفعي لذات المنطقة.إلى ذلك فتحت زوارق الاحتلال نيرانها صوب قوارب الصيادين قبالة سواحل غزة دون أن يبلغ عن إصابات أيضا.وأشارت مصادر محلية إلى أن طائرات الاحتلال من طراز اف ١٦ حلقت بارتفاعات منخفضة في أجواء القطاع ما تسبب حدوث دوي هائل ناجم عن خرق حاجز الصوت.

ذكرت القناة العاشرة الصهيونية(١٠-٩)، أن تركيا أعلنت عن بدء الإجراءات القضائية ضد «إسرائيل» في المحكمة الدولية في لاهاي لرفع الحصار الصهيوني المفروض علي قطاع غزة .وقال وزير الخارجية التركي احمد اوغلو خلال مقابلة مع شبكة TRT التركية « سنقدم دعوي قضائية لمحكمة لاهاي الأسبوع المقبل لرفع الحصار عن قطاع غزة.وحسب اقواله فإن الحديث لا يدور عن مشكلة بين إسرائيل وتركيا بل بين «إسرائيل» وكل العالم وللضمير العالمي .

سلم الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية،(١٠-٩) وبالتنسيق مع السلطة االفلسطينية، الدفعة السادسة بقيمة ٥, ٢ مليون دولار من تعويضات أصحاب المصانع التي دمرت أثناء الحرب الصهيونية الأخيرة على القطاع.وأوضح رئيس الاتحاد العام للصناعات علي الحايك أن هذه الدفعة تأتي بعد شهر من تسليم الدفعة الخامسة بقيمة ٦, ١ مليون دولار، مشيرا إلى أن الدفعة السابعة من التعويضات ستسلم لأصحاب المصانع المتضررة الذين لم يتلقوا أي دفعات الشهر المقبل.

الاستيطان

تشريع صهيوني بقتل الفلسطينيين إذا اقتربوا من سياج المستوطنات

في سياق سياسية صهيونية متفق عليها بين قيادة جيش الاحتلال وقيادة المستوطنين أعطت الحكومة الصهيونية الضوء الأخضر للمستوطنين بارتكاب اعتداءات ممنهجه على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم لتحضيريهم لردود فعل إذا ما انطلقت مسيرات جماهيرية سلمية فلسطينية تزامنا مع انعقاد الجمعية العامة في الأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، حيث شرعت حكومة الاحتلال خلال الأسبوع الفائت هذه العمليات للمستوطنين من خلال توفير الحماية لهم خلال تنفيذ اعتداءاتهم، إضافة إلى اتخاذها قرار قبل عدة أيام بتسليح المستوطنين لمواجه الشعب الفلسطيني الأعزل، الذي يدافع عن أرضه وحقوقه التي كفلتها له كافة الأعراف والقوانين الدولية

أفاد شهود عيان (٥-٩)، أن جرافات الاحتلال الصهيوني هدمت فجر اليوم، عدد من البركسات التي تعود للتجار الفلسطينيين بالقرب من معبر المنطار التجاري «كارني»، مدعية أنها تعمل على توسيع المعبر. وأكد شهود عيان، أن جرافات الاحتلال أقامت مكان البركسات التي هدمتها سواتر رملية عالية خوفاً من استهداف المقاومة الفلسطينية لجنود المشاه التي تتجول على الحدود الشرقية من المدينة.

هاجمت مجموعة من مستوطني ‹كريات أربع› (٥-٩)بحماية جنود الاحتلال «الصهيوني»، منزل المواطن عطا جابر في منطقة البقعة على الطريق الالتفافي شرق مدينة الخليل بالضفة المحتلة.وقال المواطن جابر إن مجموعة من المستوطنين هاجموا منزله وعائلته المكونة من ستة أفراد، وهددوه بإخراجه منه، والاستيلاء على أرضه، بدعوى أنها أرض إسرائيلية.

أكد ممثلون عن بدو النقب (٥-٩) أنهم يعتزمون طلب مساعدة المجتمع الدولي لإحباط إقرار خطة من الكنيست الإسرائيلي يتم بموجبها هدم منازلهم وتشريدهم من قراهم.وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية إنه كان من المقرر أن يصوت الكنيست على الخطة في وقت سابق، لكن التصويت أجل لجمع مزيدٍ من الأصوات

المؤيدة لطرح القرار.وبموجب خطة الكنيست، فسيتم تشريد نحو ٢٠ ألف – ٣٠ ألف من أهالي قرى رهط والحرة وكسيفة ونقلهم إلى مجمعات أخرى.

اقتحمت عصابات يهودية متطرفة وسلطات الاحتلال، (٥-٩)، المسجد الأقصى المبارك من جهة بوابة المغاربة، برفقة حراسات وحمايات شُرطية معززة.وذكر عدد من حراس المسجد الأقصى في القدس أن مجموعات صغيرة من اليهود المتطرفين دخلت المسجد الأقصى وتجولت في باحاته ومرافقه برفقة قوة معززة من شرطة الاحتلال

قالت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان (٥-٩) إن قوات الاحتلال الصهيوني صعدت منذ مطلع عام ٢٠١١ من انتهاكاتها الخطيرة بحق المقدسات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة مما شكل انتهاكًا صارخًا للحقوق الإسلامية في فلسطين.وأوضحت المؤسسة، أن الأراضي الفلسطينية شهدت منذ مطلع العام الحالي ولغاية الخامس من أيلول الجاري تصعيدًا صهيونياً ملموسًا وخطيرًا بحق المقدسات الإسلامية. ورصدت جملة من الانتهاكات بحق المقدسات. وحرق للمساجد ومصادرة موجوداتها، وإنما تتوسع هذه الدائرة لتشمل الاعتداء على المقابر الإسلامية وتحطيم شواهدها كمقبرة مأمن الله في مدينة القدس ومقبرة القشلة التي تنوي سلطات الاحتلال إقامة فندق على أنقاضها.

اقتحم عدد كبير من المستوطنين (٦-٩)، مقام 'يوسف' في مدينة نابلس، وهو أحدث اعتداء ينفذونه في المحافظة.

وقالت مصادر محلية، إن حافلات ومركبات المستوطنين وصلت إلى منطقة المقام الواقع في الأطراف الشرقية من المدينة، تحت حماية قوات مؤللة من جيش الاحتلال.

قررت ما تسمى لجنة البناء والتخطيط الصهيونية (٦-٩)المصادقة على بناء ٨٠ وحدة استيطانية جنوب القدس المحتلة.

وقالت إذاعة الاحتلال بأن ٨٠ وحدة استيطانية جديدة تقرر بناؤها ضمن مشروع إسكان الأزواج الشابة حيث تقع هذ الوحدات في مستوطنة «جفعات ميسوا» المقامة على أراضي الفلسطينيين جنوب المدينة المقدسة.

كشف النقاب (٧-٩)عن إنهاء حفريات جديدة أسفل المسجد الأقصى تهدد أساساته، وتكمل بناء حلقة أنفاق حول جهاته الأربع ضمن خطة سميت «الجدار الكامل»، بهدف عزل قواعد المسجد الأقصى في القدس المحتلة رويدا رويدا عن الجدران الصخرية التي بني عليها.وقالت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» إن الجديد في عمليات الحفر هذه «وصولها إلى الجدران الصخرية التي ترتكز عليها قواعد المسجد الأقصى المبارك، الأمر الذي يهدد أساساته بشكل خطير وأوضح المتحدث باسم مؤسسة الأقصى : أن طول النفق ٦٠٠ متر، بعمق قد يصل ١١ مترا، وقد تم إنهاء حفره، وهو يبدأ من منطقة عين سلوان ويصل طرف المسجد الأقصى عند أقصى الزاوية الجنوبية الغربية، وخلال حفره تكشفت أساسات المسجد الأقصى

قال تقرير لحركة «سلام الآن» الصهيونية (٧-٩) إن وتيرة البناء الاستيطاني في الضفة الغربية تصل إلى ضعفي البناء داخل الخط الأخضر، فالبناء في إسرائيل يسير بمعدل وحدة سكنية لكل ٢٣٥ مواطنا، مقابل وحدتين سكنيتين لكل ٢٤٦ مستوطنا في الضفة الغربية. وبحسب التقرير الذي استند إلى صور

جوية وجولات ميدانية فإنه فور انتهاء الشهور العشرة من التجميد الجزئي المؤقت للاستيطان، من نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٠٩ وحتى سبتمبر (أيلول) ٢٠١٠، تم بناء ٢٥٩٨ وحدة سكنية في المستوطنات، بينها ٦٤٪ (١٦٤٢ وحدة سكنية) طوابق أرضية. ويجري حسب التقرير إعداد مسطحات بناء لنحو ٤١٧ وحدة سكنية، بينها نحو ١٠٠ من المباني المؤقتة (كرافانات). وتبين أن ٣٨٣ منها غير قانونية، وأن ١٥٧ منها تقع في البؤر الاستيطانية.وتشير معطيات «سلام الآن» إلى أن نحو ٦٦٪ من المباني التي بدأ البناء فيها تقع شرق جدار الفصل القائم. وجاء أيضا أن ٨٢٦ وحدة سكنية يتم بناؤها في مستوطنات منعزلة، و٨٦٩ وحدة سكنية في مستوطنات تقع غرب جدار الفصل، ونحو ٩٠٠ وحدة سكنية في المستوطنات الواقعة في الجيوب التي أنشأها جدار الفصل، التي تقع شرق الجدار، حيث يتم بناء ٢٤٥ وحدة سكنية في أرئيل و٣٢٩ وحدة سكنية في غوش عتسيون، و١١٤ وحدة سكنية في كرني شومرون – كيدوميم، و٢١٢ وحدة سكنية في معاليه أدوميم.

اقتلعت قوات الاحتلال (٧-٩) عشرات الأشجار المثمرة في قرية الولجة شمال غرب بيت لحم، واعتقلت شخصين خلال مسيرة احتجاجا على تجريف الأراضي هناك.وقال شهود عيان إن عددا من الجرافات الصهيونية اقتحمت منطقة عين جويزة في قرية الولجة برفقة خمس آليات عسكرية، وقامت بتجريف أراضي المواطنين واقتلاع أكثر من ٨٠ شجرة مثمرة من أشجار الزيتون واللوز بحجة استكمال بناء الجدار

خطت حكومة الكيان الصهيوني خطوة جديدة (٨-٩) باتجاه تهويد مدينة القدس المحتلة، بما فيها من مقدسات وأرض وحجر وبشر وتلاميذ في مدارس فلسطينية، تعاني أصلا من كوارث تعليمية وصحية وتوسعية يضاف إليها اليوم مصيبة إلغاء طابع العروبة في مناهجها الدراسية الفلسطينية.

اقتحم عشرات المستوطنين (٨-٩) قرية يتما جنوب نابلس بالضفة المحتلة وخطوا شعارات مكتوبة لتهديد السكان، كما أضرم آخرون النار في مركبتين لمواطنين جنوب نابلس، في حين قطعوا أشجار زيتون في بلدة حوارة.وقد كتب المستوطنون شعارات عنصرية على جدران مسجد القرية، تحمل تهديدا ووعيدا، لمواطنيها، في مسلسل متواصل من الحرب التي يشنها المستوطنون على المساجد وأماكن العبادة

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني(٨-٩)، عدد من الآبار الارتوازية في قرية النصارية قضاء محافظة نابلس بالضفة المحتلة.وقد اقتحمت قوات الاحتلال القرية وهدمت ثلاثة آبار للمرة الثانية خلال شهرين، حيث تعود الآبار الارتوازية إلى محمد وهدان أبو لؤي، ناجح زيد ونبيل جودة، حيث كانت المرة الأولى في تموز الماضي

أقدمت جرافات للاحتلال (٨-٩) معززة بقوات الشرطة والوحدات الخاصة، على هدم قرية العراقيب الواقعة بين مدينتي رهط وبئر السبع وذلك للمرة التاسعة والعشرين على التوالي.وعلم أن غضبا وسخطا عارما يسود أهالي العراقيب، التي ترفض السلطات الاعتراف بها، جراء عمليات الهدم التي تتواصل على بيوتهم وفي أرضهم للمرة التاسعة والعشرين.

ذكرت ،مؤسسة الأقصى،(٨-٩) أنها رصدت في الفترة الأخيرة جولات وتحركات مشبوهة لعدد من أذرع الاحتلال الصهيوني، تجريها في المسجد الأقصى المبارك.وقالت، في بيان لها : إنها تابعت هذه التحركات

على مدار الأيام السابقة، واستمعت إلى شهود عيان من مصلين يمكثون في المسجد في أغلب أيام الأسبوع، والذين أبدوا قلقهم من مثل هذه الجولات.

وأوضح بيان مؤسسة الأقصى، أن الاحتلال الصهيوني بات يكثّف من مثل هذه الجولات، والتي من أبرزها اقتحامات ما يسمى بـ)سلطة الآثار) الإسرائيلية وعناصر من مخابرات الاحتلال، ومجموعات يهودية شبابية ونسائية برفقة مرشدين.

افتتحت جمعية العاد الاستيطانية (٨-٩) نفقين يمران أسفل حي وادي حلوه بسلوان، بالتزامن مع مظاهرة احتجاجية لأهالي الحي ومتضامنين ونشطاء سلام أمام البؤرة الاستيطانية المسمى»عير دافيد» المقامة على مدخل الحي. ويمر النفق الأول نقطة بدايته اسفل ساحة وادي حلوه باتجاه مسجد عين سلوان وأرض الكنيسة الأرثوذكسية، أما الثاني فهو باتجاه جسر باب المغاربة الملاصق للمسجد الأقصى.

ينوي مستوطنون يهود (٨-٩) تنظيم مسيرات سلمية نحو بعض المدن الفلسطينية في الضفة الغربية اذا قام الفلسطينيون بمسيرات نحو المستوطنات الصهيونية تتزامن مع مطالبتهم في الامم المتحدة بدولة فلسطينية، وفق ما اعلن ممثلو المستوطنين.

أقدم مستوطنون، (٩-٩)على تقطيع عشرات أشجار زيتون في قرية قصرة جنوب شرقي نابلس بالضفة المحتلة.

وأكد مصدر محلي أن المستوطنين هاجموا القرية، وأقدموا على تقطيع نحو ٧٠شجرة زيتون فيها

كشف موقع «Nwes١» الإخباري الصهيوني (٩-٩) عن وثيقة سرية خطيرة سلمها الجيش الصهيوني إلى المستوطنين، تبيح بموجبها قتل المتظاهرين الفلسطينيين العزل في حال اقترابهم من السياج الذي يحيط بالمستوطنات.وأشار الموقع إلى أن الوثيقة تضمنت تعليمات جديدة تم صياغتها من خلال مكتب المستشار القانوني الصهيوني التابع للفرقة العسكرية العاملة في منطقة الضفة الغربية، وأنها أرسلت إلى المستوطنين المسئولين عن حماية أمن المستوطنات.

هاجم قطيع من خنازير المستوطنين (١٠-٩) الحقول الزراعية في مختلف مناطق محافظة سلفيت.وقال المزارعون إن الخنازير هدمت الجدران الاستنادية «السناسل» وكسرت أغصان أشجار التين وأتلفت الحقول الزراعية غير المسيجة، وأنها تسير في مجموعات كبيرة بشكل وصف بـ «المرعب».وشكا المزارعون من كثرة أعداد الخنازير التي تهاجم مزروعاتهم وأشجارهم وأنهم باتوا يخشون المبيت في الأراضي لحمايته، خاصة أن موسم قطف الزيتون على الأبواب

نددت الكتل الطلابية في جامعة بيرزيت الفلسطينية،(١٠-٩) بإقدام مجموعات من المستوطنين اليهود على كتابة شعارات على المدخل الغربي للجامعة، تتوعد الفلسطينيين والطلبة بـ «الموت»، موقعة باسم «المجموعة الصادقة».

المقاومة

تدريب صهيوني لمحاكاة هجوم صاروخي على مفاعل ديمونا

من المقرر أن تجري قيادة الجبهة الداخلية «الصهيونية»، (٥-٩) ولأول مرة منذ سبعة أعوام تدريبات موسعة في موقع المفاعل النووي في ديمونا جنوب «إسرائيل».وبحسب صحيفة «معاريف» فإن الجبهة الداخلية «الصهيونية» ستجري تدريبات تحاكي سيناريوهات مختلفة لحدوث تسرب مواد مشعة من المفاعل النووي وكيفية التعامل معه والسيطرة على الإشعاعات الناتجة عنه.

ذكرت مصادر إعلامية صهيونية، أن صاروخاً أطلق من غزة (٥-٩)، سقط في منطقة مفتوحة قرب «شاعر هنيقف».

وحسب القناة العاشرة الصهيونية فالصاروخ لم يسفر عن إصابات أو إضرار

وجهت مصادر صهيونية سياسية وأمنية (٥-٩)، انتقادات شديدة اللهجة لقائد الجبهة الداخلي أيال ايزنكوت اتهمته بأنه سَرَب معلومات سرية طرحها خلال جلسة لتقييم الوضع.وحسب موقع يديعوت، فقد قالت المصادر منتقدة ايزنكوت:»ايزنكوت يريد تسخين الوضع فنحن لا نعلم كيف سرب معلومات عن قدرة الفصائل الفلسطينية في غزة وعن الأسلحة الجديدة التي بيد الفصائل

شنت طائرات الاحتلال الصهيوني (٥-٩)، غارة على منطقة خالية بالقرب من شركة الكهرباء غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.وأفاد شهود، أن القصف استهدف منطقة خالية، حيث لم تحدث أي أضرار أو إصابات في المكان

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٦-٩)، أربعة مواطنين من بلدة عزون شرق قلقيلية بالضفة المحتلة بعد أن داهمت منازل ذويهم.وذكرت مصادر محلية في البلدة، أن المعتقلين هم: حسام يونس سلامه (١٨ عاما)، والشقيقين لؤي وهادي أنور مشعل (١٩ و٢١ عاما)، ويوسف غسان سليم (١٨ عاما).

ذكرت مصادر عبرية (٦-٩) بأن قذيفتي هاون أطلقتا من قطاع غزة سقطت في كيبوتس شعار هنيغف بالنقب الغربي، دون وقوع إصابات أو أضرارو حسب المصادر،فقد دوت صفارات الإنذار في منطقة شاعر هنيقف وطلب الجيش من سكان الكيبوتسات المجاورة البقاء قرب الغرف المحصنة

كشفت تقرير نشر في فلسطين المحتلة،(٦-٩) أن قيادة الجيش الصهيوني، وضعت مؤخرا توجيهات

جديدة لعمل طائرات التجسس على دول المنطقة، تضمن عدم تأجيج حالة عدم الاستقرار المسيطرة على المشهد السياسي العربي.

وقالت صحيفة / جيروزاليم بوست/ العبرية، ن التوجيهات الجديدة تسمح، فقط، لطيارين ذوي خبرة ويتمتعون بقدرات متقدمة، بقيادة الطائرات التي تقوم برحلات استطلاعية، خاصة تلك التي تتم عادة في سماء لبنان.

كشف جهاز ما يسمى الأمن الصهيوني «الشاباك»، (٧-٩) عن تمكن الشرطة الصهيونية في القدس المحتلة قبل أسبوعين من إحباط عملية استشهادية كان مفترض أن تنفذ في محطة للمواصلات العامة في حي بيسغات زئيف شمال القدس المحتلة واعتقال كافة أفراد الخلية.

أفادت إذاعة الاحتلال الصهيوني (٧-٩)، أن قذيفة صاروخية أطلقت من قطاع غزة تجاه المغتصبات الصهيونية وسقطت في المجلس الإقليمي «شاعار هانيغيف» في النقب الغربي، دون وقوع إصابات أو أضرار.

أكد متحدث باسم جيش الاحتلال (٧-٩)انه أجرى تدريباً موسعاً تمت خلاله محاكاة لهجوم صاروخي على مفاعلها النووي قرب ديمونة بصحراء النقب جنوبي فلسطين المحتلة. ولم يدل الجيش بتفاصيل، لكن الإذاعة "العبرية" ذكرت أن مئات من الجنود ورجال الشرطة وعمال الإنقاذ وغيرهم شاركوا في التدريب. ووصفت تفاصيل التدريب بأنها "سرية للغاية" حيث لم يطلع على خطوطه العريضة سوى عدد قليل من كبار المسؤولين العسكريين. ويأخذ السيناريو الصاروخي في الحسبان هجمات محتملة من جانب حزب الله اللبناني وحركة حماس في غزة أو سوريا

نقلت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني، (٨-٩)، عن مصادر أمنية صهيونية قولها إنه على الرغم من كشف جهاز الأمن العام (الشاباك) عن خلايا تابعة لحركة حماس في القدس والضفة الغربية إلا أن المنظومة الأمنية مازالت تحذر من أن هناك محاولات لتنفيذ عمليات داخل (إسرائيل)، ولفتت المصادر إلى أن حماس قررت على ما يبدو استعادة قدراتها العسكرية في الضفة الغربية.

ذكرت الإذاعة العامة لجيش الاحتلال (٨-٩) أن قوة عسكرية صهيونية تعرضت لإطلاق نار قرب معبر بيت حانون ايرز شمال قطاع غزة .وأشارت الإذاعة إلى أن عملية إطلاق النار لم تسفر عن وقوع إصابات بين صفوف الجيش الصهيوني .

قالت مصادر صهيونية أن مسلحين فلسطينيين أطلقوا (٩-٩) نيران القنص باتجاه عددا من المنازل في مستوطنة « نتيف هعسراه « القريبة من حدود قطاع غزة .وأضافت المصادر أن القناصة الفلسطينيين أطلقوا ما لا يقل عن ١٠ طلقات ألحقت إضرارا ببعض المنازل دون أن تسفر عن إصابات فيما دعا الجيش الصهيوني السكان إلى البقاء في المناطق المحمية واتخاذ إجراءات الحيطة والحذر. كما وأطلق القناصة النار باتجاه جمعية استهلاكية في ذات البلدة دون أن تقع إصابات في الأرواح رغم تواجد عدد كبير من الإسرائيليين داخل الجمعية وقت إطلاق النار

زعمت مصادر صهيونية (١٠-٩) أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة استخدمت في الآونة الأخيرة أسلوبا جديدا في الرد على الاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة، فبعد أن ظلت الردود لسنوات طويلة

تتركز على الصواريخ، وقذائف الهاون، جرب المسلحون أسلوب القنص ضد سكان المستعمرات الصهيونية المحيطة بغزة.

قالت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية (١٠٩)أن صاروخاً محلي الصنع أطلق من قطاع غزة وسقط في منطقة مفتوحة في عسقلان جنوب الأراضي المحتلة و حسب زعم الصحيفة، فإنه لم تقع إصابات أو أضرار في القصف الصاروخي

اختطفت قوة من جيش الاحتلال (١٠-٩) خمسة فتية كانوا يتواجدون في منطقة الوادي جنوب موقع كيسوفيم شمال شرق خانيونس جنوب قطاع غزة. وأفادت مصادر محلية أن نحو ثماني جيبات عسكرية وصلت إلى محيط بوابة سريج شرق بلدة القرارة وترجل منها عدد كبير من الجنود الصهاينة وسط إطلاق نار كثيف باتجاه الأراضي الزراعية من الجيبات والأبراج العسكرية المنتشرة على الحدود الشرقية.

المصالحة

حالة الجمود والشلل تسيطر على ملف المصالحة

بات من شبه المؤكد بالنسبة لملف المصالحة وتصريحات طرفي الصراع في فتح وحماس، ان موعد اتمام المصالحة تظلله غيوم التصريحات المتشائمة بين الطرفين مع حملة الاعتقالات المستمرة وتبادل الاتهامات بين الطرفين في تعطيل بنود ما تم الاتفاق عليه في القاهرة مؤخرا، مما يستدل ان الملف قد تم ترحيله لما بعد استحقاق ايلول، وهو ما يقرا للمراقب على ان جدية هذا الملف لم تزل تخضع للتجاذب السياسي

اتهمت حركة حماس(٥-٩)، الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله، باعتقال سبعة من أنصارها في الخليل ورام الله وقلقيلية.وقالت حماس في بيان لها «استمراراً لسياسة الباب الدوار، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة من المفرج عنهم من سجون الأجهزة (الأمنية الفلسطينية) في نابلس وهم الشقيقين عبد الكريم وخليل فخري محفوظ وشادي فوزي بشكار من مخيم عسكر القديم، والشقيقين أدهم ومحمد الشولي من بلدة عصيرة الشمالية».

ذكرت حركة حماس أن الأجهزة الأمنية (٥-٩) أفرجت بكفالة مالية عن كلٍ من حازم قرعاوي نجل النائب عن الحركة فتحي قرعاوي من مخيم نور شمس وماهر حطاب من قرية فرعون بعد قرابة تسعة شهور من الاعتقال في سجن الجنيد.

أعلن المعتقل السياسي في سجن أريحا (٦-٩)بالضفة المحتلة جعفر دبابسة إضرابه المفتوح عن الطعام؛ احتجاجا على مواصلة اعتقاله من قبل الأجهزة الأمنية.وأوضحت لجنة أهالي المعتقلين بالضفة أن دبابسة من قرية طلوزة شمال مدينة نابلس بدأ إضرابًا مفتوحًا عن الطعام، وسيستمر حتى الإفراج عنه، مشيرة إلى أن قرار دبابسة بالبدء بالاضراب المفتوح عن الطعام جاء بعد مرور نحو أربعة أشهر على حصوله على قرار بالإفراج الفوري من قبل محكمة في رام الله، وتنكر جهاز المخابرات للقرار وعدم تطبيقه.

اتهمت حركة «حماس» (٦-٩) أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال سبعة من أنصار ها في الضفة الغربية، لا سيما في نابلس والخليل وجنين، إضافة إلى دهم مطبعة وتفتيشها.

أطلقت مجموعة شبابية على موقع التواصل (٧-٩)الاجتماعي فيس بوك صفحة دعت عبرها للمصالحة الاجتماعية وتطبيق اتفاق المصالحة على ارض الواقع عبر الصفح والتسامح بين الأشقاء الفلسطينيين وبين مناصري حركتي فتح وحماس

استنكرت حركة حماس (٧-٩) اقتحام الأمن الوقائي في رام الله لمنزل النائب عن المجلس التشريعي حسن يوسف وترويع أهله بعد يوم من الإفراج عنه من سجون الاحتلال الصهيوني.

قال النائب في المجلس التشريعي(٧-٩) فيصل أبو شهلا إن المصالحة، وما تم التوقيع والاتفاق عليه، مستمر، لكن الإشكالية الحالية ناتجة من آلية التنفيذ، فهناك تعطل نتيجة استحقاق أيلول، وهناك تأكيد على أن الذهاب للأمم المتحدة غير متعارض مع المصالحة.

أكد محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس(٨-٩) أن المصالحة بين حركتي فتح وحماس «متوقفة تماما»، مبينا أن لا شيء مما اتفق عليه تم انجازه، في إشارة منه إلى قضية المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، وجوازات السفر.وقال:» للأسف لا توجد أي إشارة تدل على أن رئيس السلطة محمود عباس «أبو مازن» يرغب في تطبيق الاتفاق».

قال منسق هيئة العمل الوطني في قطاع غزة محمود الزق (٨-٩)، إن حركة حماس التي تسيطر على القطاع ترفض أي تحرك جماهيري ميداني في القطاع مساند للتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لتحصيل اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية المستقلة

طالب مبعدو كنيسة المهد (٨-٩) رئيس السلطة محمود عباس بزيارة قطاع غزة قبل الذهاب إلى الأمم المتحدة للمطالبة بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وقال الناطق باسم المبعدين فهمي كنعان في بيان صحفي «نطالب عباس بزيارة القطاع ويصطحب معه الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، والأمناء العامون للفصائل الفلسطينية وعلى رأسهم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، قبل التوجه للأمم المتحدة».

قال موسى أبو مرزوق (١٠-٩) مسؤول ملف المصالحة «ليس هناك قرار بالتأجيل، فالحقيقة أن هناك اتفاقا حول لقاء يعقد آخر الشهر بين فتح وحماس.. ولكن تأجيل موعد الأسبوع الأول من سبتمبر (أيلول) الجاري جاء بناء على طلب من فتح». واستطرد: «إن المشكل هو في موقف الرئيس (محمود عباس) أبو مازن فيما يتعلق باستمرار الحوار حول الملفات التي تم الاتفاق عليها.. وهذا التأخير ليس في صالح حماس

اراء ووجهات نظر

كأنه لم يكن../

العالم تغيَّرمراراً، ولبنان أزلي سرمدي في بقائه على حاله، يسير وفق قاعدة، «من أسوأ إلى أعظم منه سوءاً».. العالم العربي برمته يعيش زلزال التغيير الديموقراطي. بعضه حظي بثورة ناجحة. كثرة فيه، على أهبة الانتفاض على الاستبداد المزمن. جله سينتقل من «أهل الكهف» إلى «مائدة» الديموقراطية. باستثناء لبنان، فهو على حاله، يعيش في مداره الخاص، كأن شيئاً لم يكن. لا الأحداث الداخلية الجسام تبدّله، ولا التحولات الكبريتغيِّر من أساليب تعاطيه مع مشكلاته الكبرى والصغرى، بوضاعة سياسية، يستسيغها الناس، الذين توزعوا كمؤمنين دائمين على دين زعمائهم.

كأن شيئاً لم يكن. هذا هو لبنان. ينتقل من يوم إلى يوم، بلا ترتيب. نهار الثلاثاء عنده مثلاً، لا يتصل بنهارالاثنين قبله، ولا بنهار الأربعاء بعده، ولا ينتمي إلى أسبوع في شهر من سنة ما. هو نهار مستقل عما قبله وعما بعده. مشكلة الأمس تموت لتولد معضلة اليوم التي لا تخص قضية الغد...

نشرح: السياسة موصولة الحلقات في سلسلة شديدة الترابط، لأن السياسة مسار في الزمن، ولا تتوقف، إلا عند إتمام خطة أو إنجاز مرحلة أو نهاية حقبة، أو عند حصول أحداث جسام، تقتضي التوقف والتغيير والتبديل، أو عند تغييرالعهود والحكومات في مفاصل ذات صلة بالإقليم أو بالعالم الخارجي.

ليس عندنا منكل ذلك غير الكلام. الأفعال، وهي بحاجة إلى تواصل زمني ومتابعة مستمرة، غائبة عن النص السياسي اللبناني. وليس السبب في ذلك، عدم اتفاق قواه السياسية على أمر ما، إذ غالباً ما يحصل اتفاق مبرم، ويجري تطبيق عكسه بالتمام أو تناسيه عمداً. السياسة في لبنان، ليست حساباً بالجملة، بل هي بضاعة بالمفرق.

اتفقوا في الطائف على بناء الدولة، بعد نزع سلاح الميليشيات، وحبر الطائف نص على أن بناء الدولة يبدأ، بعد طمأنة الطوائف على حصصها وعلى نهائية الكيان وعروبته وديموقراطيته ولا دينيته، من خلال تنفيذ وإنجاز إلغاء الطائفية السياسية، تمهيداً لإلغائها كلياً.

إن أبواب التغيير في لبنان مقفلة، بمفاتيح تضعها الشعوب اللبنانية في جيوب زعمائها.

سيتغيَّر العالم مراراً وتكراراً. أما لبنان، فسيواظب على إبقاء يوم الثلاثاء السياسي، مستقلاً عن يوم الاثنين قبله ويوم الأربعاء بعده... إلى يوم القيامة اللبناني!

نصري الصايغ –السفير ٥/ ٩

الجمود السياسي يُفقد إسرائيل عمقها الاستراتيجي

تدهور العلاقات مع تركيا مع نشر تقرير بالمر والردود في مصر على الأحداث الأخيرة على الحدود كان يفترض أن ينذر الحكومة الإسرائيلية بأن عدم استئناف التفاوض للتوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين ينطوي على خطر خسارة التحالفات الإستراتيجية مع تركيا ومصر والأردن.سيكون من المحزن أن تتبين إسرائيل أن الجمود السياسي، الذي يعتمد على رفض بنيامين نتنياهو قبول حدود ١٩٦٧ أساسا للتفاوض بذريعة أنها غير قابلة للدفاع، سيفضي آخر الأمر إلى ضياع العمق الاستراتيجي السياسي الذي حظيت به عقب التوقيع على اتفاقات السلام مع مصر والأردن. مع تطوير المكانة السياسية للفلسطينيين على أثر توجههم إلى الأمم المتحدة، ومع عدم وجود مسيرة سياسية، قد تجد إسرائيل نفسها مضطرة إلى مجابهة أمواج جديدة متصلة من الاحتجاج. أولها في أشكال شعبية قد تتدهور بعدها إلى عنف غير مسيطر عليه. ومن شبه اليقين أن هذه الأحداث ستشتعل أولاً في ميادين القاهرة وعمان واسطنبول مشايعة للفلسطينيين، وأن أمواجها الارتدادية ستحث الجمهور الفلسطيني في الضفة وغزة وشرق القدس حتى لو كانت السلطة بقيادة محمود عباس تعتقد أن العنف و»الإرهاب» يضران بالمصلحة الفلسطينية. إن الصور التي «ستثمر» هذه الأحداث ستخدم التصور السياسي – الديني لرئيس حكومة تركيا، رجب الطيب اردوغان، الذي يحث تركيا بسبب زيادة قوة إيران وضعف مصر والسعودية على اتخاذ موقف من الصراعات في الشرق الأوسط. وبرغم أن جميع الأحزاب المصرية وقعت على «وثيقة الأزهر» التي تشتمل على المادة التي تحترم اتفاق السلام، فان الاتفاق قد يصبح بالفعل حالة عدم قتال، وستكون إعادة آخر سفير عربي من إسرائيل مسألة وقت فقط. إن استئناف التفاوض مع الفلسطينيين عن نية صادقة للتوصل إلى اتفاق بحسب معايير «خطبة اوباما» لن يجعل العالم العربي صهيونيا. لكنه سيقلل من أبخرة الوقود التي يمكن أن تفضي إلى حريق يمكن أن يضر بإسرائيل. وسيشير استئناف التفاوض إلى استعداد إسرائيل للتفريق بين «الأخيار» من أنصار المصالحة وبين «الأشرار» من رافضيها، الذين أخذوا يتحدونها. وسيمكن الولايات المتحدة وأوروبا من العمل على مجابهة نية إيران إحراز قدرة نووية عسكرية. وهذه القدرة تشتمل على سباق تسلح وتغيير لميزان القوى الإقليمي سيفضي إلى خلخلة الاستقرار الضروري جداً لإسرائيل.

شاؤول ارئيلي – «هآرتس» ٥/ ٩

نحو خطاب إعلامي يكون مرآة حقيقية للواقع و ليس مرآة لتشويه الواقع

ربما لأن وسائط الإتصال الجماهيري و وسائل الإعلام الخليجية شبه الحكومية (كقناتي الجزيرة و العربية مثلاً) دعك عن الإعلام الحكومي المحض تركز غالباً (إنْ لم يكنْ دائماً) تحت تأثير أجندات سياسية محلية (على اعتبار أن من يمول الإعلام و هي الحكومات الخليجية يتحكم في مخرجاته أو أجنداته) على تكريس الصورة النمطية لدى الكثير من شعوب العالم عن رفاهية الخليجيين و عن حكومات بلدان الخليج العربي أنها قد حققت أو كادت حلم (المدن الفاضلة) التي قتلها العالم الإغريقي (أفلاطون) و بعده بألفيَّاتٍ من السنين العالم المسلم (الفارابي) تنظيراً و ماتا و لم يريا أي شكل من أشكال (المدينة الفاضلة) دعك عن مضمونها، فإنَّ أولئك المخدوعين بتلك الصورة البراقة اللماعة الأخاذَّة المذهلة (البروباغندا الموجهة حكوميا و إن لم يبدُ ذلك في الظاهر) مصحوبة بخطاب موجه مسيَّس (مصاغ بصورة ذكية بحيث لا تُشتمُّ منها رائحة التسييس إلا للمتخصص البارع في تحليل المحتوى الإعلامي) يخرجون بانطباع أولي و أحيانا باقتناع أو (قناعة) راسخة أنَّ حكومات بلدان الخليج العربي قد أتت بما لم يأتِ به الأوائل و أسست (مدنا فاضلة) و بالتالي لا مكان فيها لمظلوم أو مهمش أو مسيس أو فقير أو محتاج أو ما شابه. و هذه بالضبط هي الصورة أو السمعة التي تريد حكومات الخليج العربي أن تُعرف بها عالميا و توجه إعلامها المستقل (زعماً) أو الحكومي المطلق بأن يروج لها في كل ربوع العالم.

ونتيجة لذلك فإن ما يسوقه الإعلام الخليجي و بجرعات قوية و مركزة في كثير من الأحيان و خاصة المرئي منه عن الخليج و الخليجيين و حكومات الخليج طبعاً لتلميع وجه الحكومات الخليجية لجمهوره المستهدف خارج منطقة الخليج فإن الكثير من المستهدفين قد لا يعرفون أن في الخليج العربي كما في بلدان الثورات العربية و غيرها من بلدان العالم إقصاءً و تهميشا لمواطنين لحساب مواطنين آخرين خليجيين مثلهم و أن في الخليج ظلما واضحاً صريحاً قريحاً لمواطنين و أن نسبة ضئيلة تتحكم في السلطة و الثروة و كل شيء و أن ما نسبته تسعين إلى ستة و تسعين في المائة تقريبا من الخليجيين يعيشون أو يعانون بالأحرى على الهامش. صحيحٌ أن الأنظمة الإجتماعية الآلية أو (الإلكترونية) من خلال الشبكة الدولية (الإنترنت) مثل فيس بوك و تويتر قد أسهمت بشكل محدود حتى الآن في جعل هذه الصورة تتلاشى في أذهان البعض، إلا أن انتشار و سمعة قوة تأثير الإعلام شبه الحكومي و وضع حكومات الخليج العربي ميزانيات تصل إلى مليارات الدولارات تحت تصرفها (و إن كان الكثير في الخليج العربي يؤمن بأنها حكومية محض كالجزيرة و العربية) قد استطاعت أن ترسخ الخطاب البروباغندي و الصورة غير الواقعية إلى حد كبير عن حال و محل و هموم الإنسان الخليجي.

و لتأكيد مدى تأثير الخطاب و الصورة الإعلاميتين على الكثير من الناس في العالم، أسوق مؤشرا معينا من واقع تجربتي الشخصية. فقد اتصل بي شخصيا و بأشكال مختلفة الكثير من العرب إناثا و ذكورا ممن يعيشون في أوروبا و شمال أمريكا و ليس فقط من العالم العربي، ربما لحسن ظنهم بما أكتب و بمعرفتهم أن لي نشاطات

فكرية و أكاديمية في كثير من دول الخليج العربي و افتراضا منهم كما فهمت قدرتي على الوصول إلى صناع القرار، و كلهم طلبوا مني أن أوجد لهم بإذن الله– فرصة عمل في الخليج العربي، و عندما سألتهم لماذا تودون ترك البلدان التي تعملون فيها و تأتون إلى الخليج، كانت إجابة معظمهم متقاربة و هي أن الخليج العربي هو أفضل مكان على وجه الأرض للإثراء و للعمل بكرامة و هو ما يشاهدونه و يسمعونه في الإعلام، وفقا لما أكدوه لي. و البعض منهم ممن سخرني الله سببا لمجيئه إلى الخليج العربي، أدرك الفرق الشاسع بين الخطاب الإعلامي و الصورة البراقة على شاشة التلفاز اللذيْن كانوا يتعرضون لهما عن بُعد حينما كانوا في البلدان التي يعيشون فيها و بين الواقع المعاش و ليس من رأى كمن سمع.

علي الهيل – القدس العربي ٦/ ٩

استراتيجية "إسرائيل" أمام تركيا

ربما ساهمت الحملة الشعبية المتصاعدة في «إسرائيل» في تخفيف مستوى الانشغال الإعلامي والسياسي بقرارات الحكومة التركية معاقبة «إسرائيل» لعدم اعتذارها عن مجزرة أسطول الحرية. وكما يبدو، فإن هذا أيضاً ساهم في تشجيع بنيامين نتنياهو على إظهار تصلب أكثر في الموقف، والاستمرار في نهج العربدة الدبلوماسية التي فرضها وزير خارجيته أفيغدور ليبرمان منذ عامين وأكثر. ولكن هذا لن ينجح كثيراً، حينما يرى الإسرائيليون مدى انحسار مجال الحراك الإسرائيلي على الساحة الدولية بفعل هذا النهج.

قبل أيام، ظهر تقرير في «إسرائيل» يقول إن نتنياهو وليبرمان يعتقدان أن التعامل الاستعلائي والهجومي مع التقارير والقرارات الدولية سيُخرج «إسرائيل» من أي زاوية محاصرة، مستندين إلى تجربتهما في التعامل مع تقرير غولدستون؛ «من يذكر اليوم تقرير غولدستون؟»، يسألون اليوم في سدة الحكم.

يراهن نتنياهو وقادة حكومته على أمرين في التعامل مع الأزمة المتصاعدة مع تركيا. الأول؛ اعتقادهم بأن مساعي تركيا لكسب مكانة إقليمية بالتنسيق مع الولايات المتحدة، لن تسمح لتركيا بالتصعيد أكثر في العلاقات مع «إسرائيل»، وأنه بعد فترة سيبدأ البحث عن قنوات لإصلاح العلاقات بين الجانبين. ولكن حتى الآن، فإن هذه الفرضية الإسرائيلية لا تبدو «ناجحة»، لأن تركيا تصعّد باستمرار في عقوباتها على «إسرائيل».

أما الأمر الثاني؛ فهو ما ذكر سابقاً، وهو تصعيد نهج الاستهتار الإسرائيلي بالتقارير والقرارات الدولية التي لا تروق لها وتعترض على سياستها. وهذه استراتيجية وضعها ليبرمان في اليوم الأول لتوليه منصبه قبل عامين ونصف العام. وبالإمكان إجراء مراجعة لتصريحات ليبرمان، مثلاً، تجاه دول في شمال أوروبا، ثم تركيا ومحاولة إهانة سفيرها في تل أبيب قبل عامين.

برهوم جرايسي – صحيفة الغد الأردنية ٧/ ٩

دولة مارقة وشرعية عوراء

بعد تأجيله أكثر من مرة، نشرت صحيفة («نيويورك تايمز» – ٢/ ٩/ ٢٠١١) النص الحرفي لتقرير «لجنة بالمر» الخاص بالتحقيق في العدوان «الإسرائيلي»، في مايو/ أيار ٢٠١٠ في المياه الدولية، على «أسطول الحرية» وسفينة مرمرة التركية التي كانت متوجهة إلى غزة في محاولة لكسر الحصار المفروض عليها منذ سنوات، والذي أسفر عن استشهاد تسعة أتراك ممن كانوا على متنها، وجرح آخرين.

جاء التقرير منحازاً بلا مواربة للمعتدي، فاعتبر أن «إسرائيل» كانت في «حالة دفاع عن النفس»، وأن حصار غزة «شرعي» بسبب ما يمثله من «تهديدات أمنية تتعرض لها «إسرائيل»».

لم يتأخر الرد التركي على التقرير، فجاء الرفض على لسان الرئيس عبدالله غول الذي قال: «نحن نعتبر التقرير باطلاً كأنه لم يكن». وفي مؤتمر صحفي، أعلن وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو عن خطوات فورية:١) طرد السفير «الإسرائيلي» وتخفيض التمثيل الدبلوماسي بين الدولتين إلى مستوى السكرتير الثاني:٢) تعليق جميع الاتفاقات العسكرية والأمنية بينهما:٣) تأكيد عدم شرعية الحصار المفروض على غزة ونية نقله إلى محكمة لاهاي الدولية:٤).

الوعد باتخاذ كل الإجراءات القانونية الضرورية والتي تفرض على «إسرائيل» احترام القانون الدولي، ولا تبقيها دولة فوق القانون. أما بالنسبة إلى الحكومة «الإسرائيلية»، فقد قبلت التقرير «مع التحفظات»، مطالبة تركيا باحترام قوانين الملاحة البحرية، ومتمسكة في «حقها في الدفاع عن نفسها، وبشرعية حصارها الذي تفرضه على غزة».

نتائج تقرير «لجنة بالمر»، وكما قرأته حنين زعبي بحق «تشير إلى أن الهدف منه إعادة العلاقات الطبيعية بين تركيا و»إسرائيل» لا محاسبة المسؤولين عن جريمة الاعتداء».

فالمعروف أن «إسرائيل» لم تلتزم، وأحياناً لم تعترف، بأي من قرارات الأمم المتحدة منذ تأسيسها إلا بقرار واحد لم تلبث أن تجاهلته ورفضت الالتزام به وخرجت عليه بعد أن أخذت منه ما أرادت، وهو القرار رقم ١٨١ الذي قضى بتقسيم فلسطين وإقامة دولتين على أرضها إحداهما عربية. لقد اعترفت بالقرار لأنه أعطاها الدولة، ثم رمته في سلة المهملات مع أنه جعل قيام الدولة الفلسطينية شرط الاعتراف الدولي بها، وهي حتى اليوم تعرقل وتمنع قيام الدولة الفلسطينية، بل وتحتل الجزء المخصص لها وتطالب وتعمل من أجل الاستيلاء على كل فلسطين، كما تطالب بالاعتراف بها «دولة يهودية».

هذا الوضع الذيلي للأمم المتحدة اختصر وظيفتها لتكون مجرد أداة لتحقيق مصالح الدول الكبرى ومصالح «إسرائيل»، والدفاع عن هذه المصالح لا غير، وهو نفسه الذي أفقدها كل مصداقية، وشكك ويشكك، في كل مزاعمها وادعاءاتها القائلة إنها أداة للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، وحق الشعوب في تقرير المصير.

والخلاصة، إنه مع دولة مارقة وشرعية عوراء، من العبث المراهنة على الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة

لاستعادة الحقوق العربية المنهوبة، بل يجب أن يكون الرهان على بناء القوة العربية القادرة على تحقيق ذلك، ولنا من التاريخ درس وعبرة.

عوني صادق – صحيفة الخليج الإماراتية ٧/ ٩

فلسطين بالتركية

ليست تركيا طارئة على فلسطين بقدر ما هي في صلبها. ما زالت اليد التركية التي حفرت وزدات وجملت في المسجد الأقصى واضحة منذ السلطان سليمان القانوني. في فلسطين روح تركية دالة على أن العثمانيين كان لديهم الحلم الأكبر بالوصول إليها وخاصة القدس، وأن الإسلام في تركيا متشوق دائماً إلى تلك البقعة الغالية عليه، فهو لا يزايد في موقفه من القضية الفلسطينية أو من قضية المسجد الأقصى، يذكر أن أصعب ما واجهته الدولة العثمانية كان في الخروج من القدس ومن كل فلسطين، وأن التركي المسلم لا يشبع نهمه الإسلامي إلا إذا زار القدس ومسح حجارتها الأثرية بيده.. أليست العربية لغة الجنة كما يقول الأتراك، والعربية هنا ليست مجرد لغة، إنها قيم وجمالية وتاريخ ومعنى وجود...

في إحدى المرات التي زرت فيها اسطنبول أخرج سائق الأجرة من محفظته صورة للمسجد الأقصى ثم قبلها أمامي قائلاً بلغة عربية ركيكة «إن شاء الله سأزورها» فقلت له إنها محتلة ومغتصبة، فقال «نحررها قريباً». ولم يكن هذا التركي هو الوحيد الذي أجاب عن أسئلتي الفلسطينية، بل إن السواد الأعظم من ذلك الشعب المسلم تلمع في عينيه دمعة مع إصرار وتحدٍّ إذا ما قيل له كلام عن القدس الشريف.

الجميع إذن في تطلع إلى الصراع التركي – الإسرائيلي الذي من المؤكد أن سببه ليس فقط مهاجمة الجيش الإسرائيلي سفينة «مرمرة» المتجهة إلى غزة، بل ما هو أبعد من تلك الحادثة، من ذلك الإحساس العالي الوتيرة بالانتماء إلى فلسطين. بعض المفكرين قالوا إن كل مسلم غير عربي يعيش القدس بكل جوارحه، فهي بالنسبة إليه مكة الأخرى لأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. ليس الأمر مجرد اعتقاد، بل لبوس حتى النخاع، وإيماناً قوياً بأن قيامه بالحج يظل ناقصاً إن لم تكن القدس خاتمته.

رئيس وزراء تركيا أردوغان ابن تربية من هذا النوع، ثم هو حفيد سلالة لها بصماتها في المدينة المقدسة كما قلنا، وكان لها شرف الدفاع عنها والموت من أجلها. صحيح أن المصالح التركية تتدخل هنا بالمواقف المستجدة، لكن ماذا نفعل بالقلب التركي إن كانت نبضاته قدسية.

هل تحتاج تركيا إلى كلمة «اعتذار» إسرائيلية كي يصفح عنها؟ أم أنه يمني النفس بأن يظل الإسرائيلي على موقفه المعاند من قولتها؟ سيزيد أردوغان من دور الموقف التركي حين يزور غزة التي تلاقيه بمثل الهتافات التي علت يوم دخلها سليمان القانوني.

زهير ماجد – الوطن العمانية ٨/ ٩

لجنة تحقيق بالمر وأسطول الحرية

لم يجرؤ أحد على الدفاع عن التقرير الذي صدر عن لجنة بالمر التي عيّنها أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون (سيئ الفعل والذكر دائما)؛ لأن التقرير انحاز انحيازاً فاضحاً لمصلحة الموقف الصهيوني-الأميركي من العدوان على سفينة مرمرة التركية التي كانت جزءاً من أسطول الحريّة الذي اتجّه لفك الحصار عن قطاع غزة.

ترأسّ لجنة التحقيق رئيس وزراء نيوزيلندا السابق جيفري بالمر، وقد عُرِف بتبعيته لوزارة الخارجية الأميركية وللحركة الصهيونية وبانحيازه الأعمى للكيان الصهيوني. ومن ثم يُفهم لماذا اختيرَ من بين كل الخيارات ليكون رئيس اللجنة، (أعضاؤها من الطينة نفسها) وقد أُريدَ منها أن ترفع تقريراً عن العدوان الصهيوني على سفينة مرمرة.

حصار قطاع غزة مخالف للقانون الدولي، وبشبه إجماع دولي، والاعتداء العسكري الصهيوني على سفينة مرمرة تمّ في عرض البحر وفي المياه الدولية، ووقع على سفينة تابعة لتركيا، لا يمكن أن تكون قد حملت سلاحاً. ولم يستطع القراصنة الصهاينة بعد الاستيلاء عليها الادعّاء أنها كانت تحمل سلاحاً من أيّ نوع كان.

ومع ذلك خرج التقرير العتيد ليقول إن حصار قطاع غزة لا يخالف القانون الدولي. ومن ثم لا يكون الاعتداء العسكري على سفينة مرمرة مخالفاً للقانون الدولي حتى لو كان قد حدث في المياه الدولية. أما الملاحظة الوحيدة التي أبداها التقرير فالإفراط في استعمال القوّة وليس مبدأ استخدامها ضدّ مدنيين يقلون سفينة سلمية مسالمة، وفي المياه الإقليمية.

صحيح أن التقرير بحد ذاته يشكل فضيحة للأمانة العامة في هيئة الأمم المتحدة، وصحيح أن يُقابَل بأشد عبارات الاستنكار والاستهجان. ولكن المطلوب، والمفروض، أكثر من ذلك بكثير؛ لأن التقرير لم يهبط بمظلة، ولم يخرج كنبت غريب. الأمر الذي يتطلب قراءة ما وراء السطور. ومن ثم معرفة أين يقف العالم إزاء ظاهرة الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة برئاسة بان كي مون؟ ومعرفة من وراء بان كي مون؟ ومن ثم ما هو الموقف الصحيح الذي يجب أن يُتخذ ليس فيما يتعلق بالتقرير فحسب، وإنما أيضاً من جوهر الواقع القائم الممثل في الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة، كما من وراء قرارات الأمين العام وممارساته وسياساته.

لم تعرف أمانة الأمم المتحدة أميناً عاماً يتسّم بتبعية عمياء للإدارة الأميركية وللصهيونية مثل السيد بان كي مون، فإذا سبق وعرفت هيئة الأمم أمناء عامين متعاطفين مع أميركا إلاّ أنه ما من واحد منهم لم يحاول الموازنة بين هذا التعاطف وما يفترض به من حيادية والتزام بميثاق هيئة الأمم وقراراتها. وإذا سبق أن اتخذ أمين عام موقفاً مفضوحاً وفقاً للإدارة الأميركية إلاّ أنه في مواقفه الأخرى كان يُحاول أن يكون حيادياً ومتوازناً ولو نسبياً. ولهذا لم يصل أحد إلى المستوى الذي وصله بان كي مون بالتبعية للسياسات الأميركية في كل القضايا والمواقف بلا استثناء، ومن دون أن يطرف له جفن.

ومن هنا يكون قرار تعيين لجنة التحقيق ورئيسها وما انتهت إليه من تقرير ليس من صنع بان كي مون وحده، وإنما من صنع وزارة الخارجية الأميركية بالتمام والكمال.

هذه قضية يجب أن تثار في الجمعية العامة، بل يجب أن يُصار إلى المطالبة بإقالة بان كي مون وإعادة تطهير أجهزة الأمم المتحدة من كل الموظفين الكبار الذين يأتمرون بأوامر بان كي مون ووزارة الخارجية الأميركية والصهيونية.

أما البعد الثاني الذي جاء تقرير بالمر ليكشفه فهو التماهي بين الإدارة الأميركية وحكومة الكيان الصهيوني و«اللوبي» اليهودي الصهيوني الأميركي. فأميركا أيضاً لم تعد ذات سياسة مستقلة كما كان حالها في مرحلة الحرب الباردة، حيث كان من السهل التفريقبين السياسات الأميركية والسياسات الصهيونية.

فالظاهرة الجديدة تتمثل في تعاظم النفوذ اليهودي الصهيوني في الولايات المتحدة نفسها عند اتخاذ القرار الأميركي، لا سيما ما يتعلق بالكيان الصهيوني وما يمكن أن يُعد ماسّاً به على مستوى العالم كله، فلم يعد بمقدور أميركا أن تقيم درجة من التوازن في علاقتها بالكيان الصهيوني وحلفائها الآخرين حتى لو كانوا بوزن تركيا.

منير شفيق –السبيل ٨/ ٩

محمود عباس ينتظر المأذون

يترقب الشارع الفلسطيني طرح مشروع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية في العشرين من الشهر الجاري. الترقب الفلسطيني يقابله تجاهل عربي غير مسبوق، على المستويين الرسمي والشعبي. فالدولة المنتظرة التي ناضل العرب من اجل الاعتراف بها ستة عقود، لم تعد أكبر همومهم. مشكلة الفلسطينيين الأبدية هي التوقيت. فالعرب اليوم منشغلون بالحفاظ على دولهم من التمزق والاحتلال، فضلاً عن أن بوصلة نضال «الممانعين» منهم انحرفت، وأصبحت تقاتل مواطنيها.

ولكن، على رغم كل هذا التشاؤم، يلوح في الأفق السياسي بصيص امل امام الفلسطينيين. فالدولة، وإن شئت الدويلة، التي يحلم الفلسطينيون بالاعتراف بها لا تمثل سوى ٢٢ في المئة من مساحة فلسطين، وهي – على نحو ما – تشبه صورة الدول العربية التي تُرسم للمرحلة المقبلة. وربما وجد الغرب ان قبول الفلسطينيين بربع أرضهم فرصة لجعل فلسطين، بكل ما تمثله من رمزية، نموذجاً يحتذى لشكل الدولة العربية الجديدة. لكن المشكلة ان تحقيق حلم الدولة للفلسطينيين سيفضي، سياسياً، الى الاعتراف بحق العودة، وهذا شكّل عقبة أمام توقيت الاعتراف. فالرفض الغربي الراهن لطرح مشروع الاعتراف ليس نهائياً، وهو جاء بسبب التوقيت، فالمساعي الغربية تطلب من الفلسطينيين التمهل، ليس من اجل البحث عن وطن بديل للاجئين، وإنما لتهيئة أوطان بديلة.

لا شك في أن حق العودة، الذي هو لبّ الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، اكتسب بعداً جديداً مع الثورات التي تجتاح المنطقة العربية. فالأردن لم يعد الخيار الوحيد كوطن بديل للفلسطينيين كما اعتاد التلويح

به المتطرفون في إسرائيل. سورية دخلت على الخط، ولبنان، صارت فرصته اكبر، وربما دول أخرى عربية، والمسألة الآن هي كيف ومتى، أي بلد ستزيد مساحته ليستوعب اكبر عدد من الفلسطينيين؟ وأي بلد ستُقضم أرضه؟ تعقَّد الصراع على حق العودة، كان يهدد امن إسرائيل، فأصبح اليوم يهدد وحدة الدول العربية.

الأكيد أن اللاجئين الفلسطينيين لن يعودوا الى الدويلة التي يجري الحديث عن اعتراف بها. وسيصبحون مواطنين في دويلات أخرى عربية، لكن هذه الدويلات لم يتم رسم حدودها، وتشكيل هويتها، وطباعة أوراقها الثبوتية. بالتالي فإن رحلة «ابو مازن» الى المنبر الأممي لطلب الاعتراف مثل دعوة الى عرس لم يُعقد قرانه بعد، لذلك فإن الرئيس محمود عباس سيبقى طويلاً بانتظار المأذون، قبل أن يتمكن من حضور الزفاف المنتظر.

داود الشريان – الحياة ٨/ ٩

"إسرائيل" تتجه بإرادتها نحو العزلة

فيما يلي ما كان على تقرير الأمم المتحدة، عن الهجوم الإسرائيلي خلال العام الماضي على سفينة مرمرة التي كانت تحمل العلم التركي، ذكره فيما يتعلق بقتل مواطن أميركي يبلغ من العمر ١٩ عاما على متن السفينة:

«تم إطلاق النار من مسافة قريبة على واحد ممن قتلوا على الأقل وهو فرقان دوغان. وأصيب دوغان بجراح في الوجه ومؤخرة الجمجمة وظهره وساقه اليسرى. ويشير هذا إلى أنه كان راقدا عندما تم إطلاق النار عليه كما جاء في روايات لشهود عيان».

يبدو أن اللجنة المكونة من أربعة أعضاء برئاسة السير جيفري بالمر، رئيس وزراء نيوزيلندا السابق، تدعم هذه الكلمات، مما يزيد من احتمال الحكم بإعدام أو ما شابه. لقد كان دوغان، الذي ولد في نيويورك، طبيبا واعدا، وكان لا يهتم كثيرا بالأمور السياسية. ويشير التقرير إلى «عدم وجود دليل على حمله، والثمانية الآخرين الذين قتلوا، سلاحا».

لقد قابلت أحمد، والد دوغان الأستاذ في جامعة إرجييس، العام الماضي في أنقرة، وكان حزنه عميقا مثل إحباطه من المراوغة الأميركية. من الصعب تخيل أن قتل مواطن أميركي على أيدي قوات أجنبية في المياه الدولية تحت أي ظروف لا يثير سوى هذا الصمت الأميركي. وقد أخبرني مسؤولون أتراك رفيعو المستوى أن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، تطرق إلى قضية دوغان خلال حديثه مع الرئيس أوباما، لكن لا يستطيع أي رئيس أميركي، خاصة خلال فترة ولايته الأولى، أن يقول مثلما قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون: «الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية الذي كان متجها إلى غزة غير مقبول». حتى إذا كان هناك مواطن أميركي من ضمن القتلى، طرح هذه الأمور الخاصة بإسرائيل أمر مرفوض على الساحة السياسية، لذا تعد هذه القضايا من محاذير سياسة أميركا الخارجية تجاه إسرائيل التي تعد داخلية إلى حد بعيد.

ويعد تقرير بالمر الذي تم تسريبه إلى صحيفة «نيويورك تايمز» الأسبوع الماضي وثيقة تعتمد نهجا وسطيا، حيث تضمنت ملاحظات اعتراض من أعضاء اللجنة الأتراك والإسرائيليين. أود صياغة ما خلصت إليه اللجنة في رسالة إلى إسرائيل مفادها أن لها الحق في القيام بذلك لكنه كان غير ضروري، وكان تصرفا غبيا.

الأهم من كل ذلك هو أن اللجنة وجدت أن على إسرائيل الإدلاء «بتصريح مناسب يعبر عن ندمها» و«دفع تعويضات للقتلى والمصابين وأسرهم». نعم ينبغي على إسرائيل التي تزداد عزلتها يوما تلو الآخر أن تفعل ذلك. إن تقديم الاعتذار هو الخطوة الصحيحة والطريقة الذكية. ما يصح في حالة مصر يصح في حالة تركيا أيضا، حيث اعتذرت إسرائيل عن مقتل مصريين على الحدود.

إن إسرائيل وتركيا تجريان محادثات لأكثر من عام، وقد عقد فريدون سنير أوغلو، أحد مسؤولي وزارة الخارجية التركية، عدة اجتماعات مع عدد من المسؤولين الإسرائيليين، وكانوا على وشك التوصل إلى اتفاق. وقاد وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، الصقور حين قال إن إسرائيل لا تنحني أبدا، وفاز ليبرمان واليمين المتطرف في النهاية. وقال لي شلومو أفينير، الخبير السياسي الإسرائيلي: «يمكننا أن نتبع استراتيجية حكيمة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية في الأمم المتحدة والعلاقات مع مصر» في عهدها الجديد.

هذا صواب، لكن لا تستطيع عقلية الحصار التي يقودها ليبرمان ومن هم على شاكلته تفهم ما يحدث من تغيير في الشرق الأوسط بدافع المطالبة بالكرامة والحرية. إن إسرائيل تخسر تركيا، التي تعد من أفضل أصدقائها في العالم الإسلامي، بسبب عدم مرونة الحكومة فيما يتعلق بالتوسع في المستوطنات وتتجاهل حث أميركا لها على الاعتذار، وكان طرد السفير الإسرائيلي الأسبوع الماضي كارثة متوقعة.

خدمة «نيويورك تايمز»

روجر كوهين – الشرق الأوسط ٨/ ٩/

حرب "إسرائيل" على "استحقاق أيلول"

تجري «إسرائيل» استعداداتها لمواجهة «استحقاق أيلول» على شتى الصعد ومختلف المسارات... لم تبق سلاحاً سياسياً وحقوقياً وإعلامياً إلا واستخدمته... لم تدخر وسيلة ابتزاز وضغط إلا ولجأت إليها أو لوّحت بها... لم تترك حليفاً أو صديقاً، أو حتى مشروع حليف أو مشروع صديق، إلا وتوجهت إليه طالبة تصويته بلا لمشروع القرار الذي يعترف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران ٦٧.

لكن ذلك على ما يبدو، ليس كافياً من وجهة نظر «نظرية الأمن الإسرائيلية»... فالاستعدادات الميدانية تجري على قدم وساق، لمواجهة ما تعتقد «إسرائيل» بأنه «انتفاضة ثالثة محتملة» ستندلع في توقيت متزامن، داخل الضفة والقدس، وعبر الحدود السورية واللبنانية، تستلهم «ربيع العرب» وتنسج على منوال مسيرات حق العودة، ولكن بمشاركة جماهيرية أوسع نطاقاً... والتقارير الواردة من «إسرائيل» تتحدث عن قوات

تحشد وتدرب، وأسلاك شائكة تزرع... وأسوار وحواجز طبيعية واصطناعية تُنشر وفقاً للخريطة الأمنية الإسرائيلية... فيما المستوطنات تتحصّن والمستوطنون يتسلحون... وأطواق العزلة المضروبة حول القدس وما بين أحيائها، تشتد بأحكام كما لم يحصل من قبل.

وبرغم أن ليس ثمة في الأفق القريب ما يشي بقرب اندلاع «انتفاضة ثالثة» أو حدوث زحف بشري هائل، عابر للحدود، من مخيمات الشتات وحلفائها وأصدقائها صوب فلسطين... إلا أن «إسرائيل» تتصرف مع هذا «السيناريو» وكأنه واقعٌ غداً... وهي تكاد تعيش أجواء حرب استباقية غير معلنة، لكأن القوم لا يريدون ترك شيء للصدف أو المفاجأة.

والراهن أن موجة القلق والتحسب الإسرائيلية هذه، ذكّرتني ما سبق وأن تناولناه في هذه الزاوية بالذات، منذ أن طرحت فكرة التوجه الأمم للمتحدة لأول مرة... يومها قلنا إنها خطوة في الاتجاه الصحيح... وإنها لكي تُعطي أوكلها، لا ينبغي أن تظل «خطوة منعزلة»، بل يجب أن تندرج في سياق «استراتيجية وطنية فلسطينية جديدة»، تضع في القلب من أولوياتها، استلهام «ربيع العرب» بتصعيد المقاومة الشعبية السلمية، وإتمام المصالحة الوطنية وإحياء منظمة التحرير ورفع منسوب الاهتمام بالشتات وإعادة تعريف دور ووظيفة السلطة الوطنية الفلسطينية.

لقد تأخر الشعب الفلسطيني عن الالتحاق بـ«ربيع العرب»... والأنظار شاخصة لرؤية «ربيع فلسطين» وقد انبلج على امتداد الأرض المحتلة والشتات... ربيع يستلهم قوة الجماهير المليونية الهادرة كما اتضحت في ميدان التحرير وساحة التغيير وشارع الحبيب بورقيبة وحلب حمص وحماة... والفرصة اليوم سانحة لذلك... وليس ثمة من توقيت أفضل من هذا التوقيت للخروج إلى الشوارع والساحات والميادين... وفي ظني أن المنظمة والسلطة الفلسطينيتين مطالبتان اليوم (بالأخص الفصائل المنضوية في إطارها وسياق مشروعها)، بتدعيم الحراك الدبلوماسي في الأمم المتحدة، بحراك شعبي ضد الحواجز والمستوطنات ومن أجل فك عزلة القدس وأسرها... على أن الفصائل المعارضة لهذه الخطوة، وبالأخص حركة حماس، مطالبة على الأقل بضم جهودها إلى جهود شقيقاتها في الميدان، من أجل تصعيد المواجهة الجماهيرية ضد الاحتلال والاستيطان.

لقد نبذت السلطة «العنف» في مواجهة الاحتلال... وتمسكت حماس بـ «الهدنة» معه، حتى أنها تمارس ضغوطاً حقيقية على فصائل غزة للتوقف عن إطلاق الصواريخ... وبمقدور الجانبين الآن، الوصول إلى نقطة توافق (غير محرجة لأحد)... بمقدورهما أن يتّحدا في الميدان، ضد الاحتلال والاستيطان، ورغم أنف الخلاف والانقسام... فهذا الحراك سيعطي السلطة والمنظمة فرصاً لتقديم المسألة الفلسطينية على أجندة المجتمع الدولي المزدحمة... وهذا الحراك سيخرج حماس من مأزق تعطيل خيار المقاومة المسلحة... وفي جميع الأحوال، سنكون أمام بداية مشوار رفع كلفة الاحتلال بعد سنوات من الهدوء والتهدئة و«الهدنة».

عريب الرنتاوي – الدستور الأردنية ٩/ ٩

واشنطن تقتل أحلام الفلسطينيين

لا ندري لماذا تصر الولايات المتحدة على التنكر لحقوق الفلسطينيين وتحاول دوماً الوقوف في وجه تطلعاتهم وأحلامهم؟ ومع اقتراب التاسع عشر من الشهر الحالي وهو موعد طلب السلطة الفلسطينية من الأمم المتحدة الاعتراف بقيام دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية، تتصاعد الخطط الأميركية والإسرائيلية لهذا اليوم وكأنه يوم حداد وطني أو كأن البلية ستسقط على رأس الدولة العبرية.

وفي الوقت الذي يتأهب فيه المستوطنون والإسرائيليون عموماً للزحف على المدن الفلسطينية في الضفة الغربية رداً على أي مسيرات يقوم بها الفلسطينيون في اليوم المذكور، ها هي رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي تقدم تشريعاً للمجلس يدعو لقطع الولايات المتحدة مساهمتها الضخمة لميزانية الأمم المتحدة البالغة «٢٢٪» كعقاب للمنظمة الدولية إذا هي ساعدت على الاعتراف بدولة فلسطينية.

وليس هذا فقط، إذ تريد النائبة الأميركية من الرئيس أوباما أن يعلن بلهجة صلبة ولغة واضحة أن واشنطن ستستخدم الفيتو إذا طلب الفلسطينيون من مجلس الأمن الاعتراف بدولتهم. وتتعلل أميركا كل يوم بمبرر جديد للتنصل من استحقاق الدولة علماً بأن أوباما نفسه تعهد علنا لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بإقامة دولة للفلسطينيين على حدود «١٩٦٧».

لكن الضغوط الإسرائيلية المتصاعدة على إدارة أوباما الذي يسعى إلى الترشح لرئاسة ثانية، دفعته إلى لحس وعوده والتراجع عن سعيه لإقامة الدولة الفلسطينية، مبرراً موقفه الجديد بأن على الفلسطينيين أن يمتنعوا عن اللجوء إلى الأمم المتحدة خشية أن يؤدي هذا الطلب إلى تعطيل جهود واشنطن المستقبلية لإحياء المفاوضات مع الفلسطينيين وهي المفاوضات المجمدة منذ أكتوبر الماضي بسبب تمسك إسرائيل بتوسيع الاستيطان طيلة فترة التفاوض.

وإذا كان الفيتو الأميركي يعرقل قرار مجلس الأمن المؤيد للدولة الفلسطينية، فإن واشنطن لا تملك سلطة تعطيل اعتراف غالبية الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالدولة التي يتطلع إليها الفلسطينيون. لذلك فإننا نناشد أبو مازن عدم التراجع عن خطة اللجوء إلى الجمعية العامة في غياب أي مرجعية واضحة لعملية السلام المقتولة، وفي ظل مواصلة «إسرائيل» عملية الاستيطان بوتيرة مرعبة، تقضي تماماً على التواصل الجغرافي لقطع الدولة المبعثرة على خريطة الضفة الغربية.

أما حديث أميركا عن العودة الفورية للمفاوضات، فلا يمكن أن يصح إلا إذا ارتكز على جدول زمني محدد مع وقف تام للاستيطان. ويعترف المشرعون الأميركيون أن الفلسطينيين سيحصلون على أغلبية ساحقة لدولتهم في الجمعية العامة مما يطرح السؤال المزمن: لماذا استمرار التآمر لقتل أماني الفلسطينيين الذين سرقت «إسرائيل» حتى الآن أكثر من ثلاثة أرباع أراضيهم؟

مازن حماد – الوطن القطرية ٩/ ٩

صعق الاعتراف

«الفيتو» الأمريكي المعد للإعلان ضد اعتراف دولي بفلسطين كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، ليس الأمر الوحيد الذي على الفلسطينيين الاستعداد لمواجهته، بل ما يحمله التأكيد الأمريكي لكونه معداً وجاهزاً ل «صعق» الاعتراف المأمول، من تبعات لاحقة له، وخطوات ستسبقه ليس أقلها شأناً التوظيف الكامل للماكينة الدبلوماسية، لمصلحة «إسرائيل» التي لم يعد أمامها إلا التعويل على واشنطن لتعلن الحرب عنها بالوكالة على الفلسطينيين.

كيف يمكن للفلسطينيين استغلال ما تبقى من وقت قبل اجتماع مجلس الأمن الدولي خلال أيام قليلة بطريقة تمكنهم من تعزيز مسعاهم؟ وأين يجب التركيز والتحرّك الدبلوماسي الفاعل؟ وهل من مخطط معد يضع في الاعتبار السيناريوهات المتوقعة لاتجاه الأمور في المنظمة الدولية، وما ينبغي فعله في حال انتهاء الأمر إلى الفيتو الأمريكي؟

ثمة على الساحة الدولية توجهات ذات ملامح واضحة لا يمكن تغييرها، وهذه على الفلسطينيين تركها وشأنها، ومن ذلك الموقف الأمريكي، وأخرى ذات ملامح واضحة ومن الممكن تغييرها من خلال أدوات مختلفة إن كان على مستوى إحداث ضغط داخلي عليها، يقوده المناصرون للقضية الفلسطينية في الدول «المترددة» التي لم تحسم موقفها بعد، أو من خلال الجاليات الفلسطينية في تلك الدول، والتي لا تقل شأناً ولا تأثيراً عن غيرها، أو عن طريق توظيف العلاقات العربية مع تلك الدول، في تجسيد لمقولة إعطاء المسألة بعدها العربي، أو من خلال البعد الإسلامي للقضية، التي طالما أصررنا على دوره الأساسي في الصراع التاريخي، وبات من الضرورة أن يظهر بشكل مادي ملموس من خلال تشكيل حالة ضغط في الدول الإسلامية باتجاه دعم الفلسطينيين.

هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى تبرز أهمية العمل الدبلوماسي الموجه إلى الدول المؤثرة المغالية في موقف ليس محايداً ولا إيجابياً، يأتي على شكل امتناع أو تأجيل غير مبرر لإعلان الموقف، ومن هذه الدول الأوروبية وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي الذي لم يصدر عن أي من مسؤوليه أو ممثليه موقف محدد أو جماعي أو واضح، والأمر ينسحب على هذه الدول بشكل فردي، فكثير من هؤلاء لايزال يردد «الأسطوانة المشروخة» ذاتها، عن ضرورة النظر إلى العودة إلى طاولة المفاوضات، ومنح التسوية «فرصة»، ويحاول ثني الفلسطينيين ب»نعومة» عن المضي في مسعاهم.

على الفلسطينيين تجاوز ذهنية التعامل بردات الفعل، إلى الفعل المعد والمرتب له بناء على تحليل سليم لمجريات الأحداث والمواقف، واستقراء لواقع البيئة الدولية، يراعي المتغيرات، ويرتكز على حقيقة الدعم الدولي للاعتراف بوجود الفلسطينيين، الذي أعلنه نحو ثلاثة أرباع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.

التركيز يجب أن ينتقل إلى ما بعد «الفيتو» الأمريكي، لا التسمّر أمام الواقع المحقق، ونسيان أن العبرة في الاستعداد الفلسطيني للتبعات والهزات الارتدادية، على مختلف المستويات داخلية كانت أم خارجية.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ١٠/ ٩

فلسطين.. الخروج من الطريق المسدود

بعد «الربيع العربي».. يبدو أن «إسرائيل» تواجه حالياً بداية الخريف العبري، ليس فقط من داخلها بما شهدته من انتفاضات شعبية فلسطينية وعمليات فدائية وقصف صاروخي فلسطيني من غزة المحاصرة رفضاً لسياسات الاستيطان والاحتلال، وما تشهده حالياً من مظاهرات نصف مليونية إسرائيلية هذه المرة احتجاجاً على سياسات الفساد والاستغلال، وهو ما يجعل هذا الخريف صعباً على «إسرائيل».

بل أيضاً من أكثر من اتجاه خارجي عربي وتركي وإيراني ودولي مواجهة للخريف الأصعب، خصوصاً ما تشهده من شبح الهزيمة السياسية والعزلة الدولية بتأثير التحرك الفلسطيني باتجاه الأمم المتحدة لنقل القضية من الدائرة الثنائية إلى الدائرة العالمية، ومن الوصاية الأميركية إلى الولاية الأممية، بعد قلب طاولة المفاوضات العبثية، لتتحول مسألة الاعتراف في الجمعية العامة والعضوية من خلال مجلس الأمن إلى أهم العناوين السياسية عربياً وعبرياً وغربياً وعالمياً.

ما عبر عنه الرئيس الفلسطيني نفسه بمرارة في أبريل الماضي وهو في قلب المأزق الذي أوقعه فيه أوباما بعد رضوخه للابتزاز والضغط الصهيوني، قائلاً: «صدقت وعود أوباما وصعدت معه أعلى الشجرة ثلاث مرات، بوقف الاستيطان، وبشأن إقامة الدولة، وباستئناف المفاوضات، ولكن سرعان ما نزل أوباما على سلم ثم سحب السلم، وطلب مني القفز على الأرض، ولا يهم إذا ما دق عنقي»!!

إن هذا القرار بالتحرك لا يخرج المفاوض الفلسطيني من المأزق فقط، بل أيضاً يضع «إسرائيل» وأميركا وأوروبا في المأزق نفسه، وهو ما رفضته «إسرائيل» وعارضته أميركا وانقسمت بشأنه أوروبا، فقال نتنياهو: «هذا التحرك لابد من وقفه بكل قوة، مهدداً الفلسطينيين بإجراءات انتقامية»، وتعهد أوباما بعرقلة عضوية دولة فلسطين في المنظمة الدولية، مهدداً بعقوبات على الدول المؤيدة للاعتراف بالدولة، بينما هو الذي بشر بها!

ليبقى السؤال.. أليس الأجدى لو بذلت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بعض جهودهما التي يبذلانها لدعم ما يسمونه «الربيع العربي» وفق أجنداتها الخاصة، ضغطاً على «إسرائيل» لوقف الاستيطان لأجل مفاوضات جدية مع الفلسطينيين لتحقيق السلام؟

وبينما شكل الربيع بالأمس أكبر خسارة ل»إسرائيل» بضياع «كنزها الاستراتيجي» في مصر بعد خسارة ذراعها التكتيكي في تونس، وما تلاه من لفحات ولطمات صيف ساخن شكله رفض الثورة المصرية للحصار

الصهيوني على غزة، ففتحت معبر رفح بصورة دائمة وبدون مراقبة إسرائيلية أو أوروبية، و اتفاق المصالحة الفلسطينية بين حركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة التحرير الفلسطيني فتح بها فتح الطريق باتجاه أفق فلسطيني جديد.

بات خريف اليوم يشكل رسالة إنذار ل»إسرائيل» بعد انتفاضات شعبها في الداخل وانتفاضة الشعب العربي المصري والأردني في الخارج حول السفارات الإسرائيلية في القاهرة وعمان مطالبة بطرد السفير الصهيوني رداً على جرائم العدوان على الجنود المصريين في سيناء، ومع قرار الحكومة التركية بطرد السفير الصهيوني من أنقره رداً على جرائم العدوان على المواطنين الأتراك في أسطول الحرية التركي، والتوجه إلى محكمة العدل الدولية لوقف الحصار على غزة.

إنه الحصاد المر للسياسات التوسعية العدوانية التي تجر على «إسرائيل» الآن أكثر من عاصفة خريفية تنذر بالتحول إلى إعصار في شتاء قادم لا محالة بغيومه القاتمة!.

ممدوح طه –البيان الإماراتية ١٠/ ٩

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- خطوات عربية لدعم المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة أيلول المقبل

الاستيطان

- حكومة الاحتلال تواصل النشاطات الاستيطانية بقوانين عنصريه

الحصار

- وصول قافلة «اميال من الابتسامات لغزة

المقاومة

- اسرائيل تكشف لاول مرة عن صاروخ تموز المستخدم في عدوان تموز

المصالحة

- مع دخول شهر رمضان المبارك دعوات لاتمام المصالحة لكن دون «صدى»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- اليوم التالي للاعتراف بالدولة؟!
- عروبة القدس وحق العودة
- تركيا و«إسرائيل» و«الربيع العربي»!
- عقيدة توسعية
- معركة الفلسطينيين من أجل قيام دولتهم
- نتنياهو يواجه سحره
- المقاومة الشعبية عند عباس!!
- يمين أوروبي يستلهم تطرفه من الصهيونية

مذبحة النرويج كشفت الاختراق الإسرائيلي- الصهيوني لليمين

- إمارة التحرير الإسلامية؟!

الخطاب يجب أن يكون أكثر سماحة ووداً ورقة حتى يتم إزالة المخاوف

1/8/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الاستيطان

الحصار

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

خطوات عربية لدعم المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة أيلول المقبل

توقعات صهيونية، بان أيلول المقبل سيشهد تصعيدا في المقاومة الشعبية ضد الاحتلال، في موازاة الحرب الدبلوماسية الدائرة بين كل من السلطة وإسرائيل على ما بات يعرف جلب الاعتراف، والذي يواجه بموجبه الفلسطينيين حربا وضغوط دولية تقودها إسرائيل والولايات المتحدة لثني الفلسطينيين بالعدول عن خطوتهم

عادت»إسرائيل»(٢٦-٧) لتلوّح بإلغاء اتفاقات أوسلو الموقعة مع الفلسطينيين والتي تشكل الإطار القانوني للعلاقات بين الجانبين في المجالات الأمنية والاقتصادية والبنى التحتية وغيرها، وذلك كـ «رد فعل» على توجه السلطة إلى الأمم المتحدة لنيل عضويتها واعتراف دولي بدولة فلسطينية مستقلة.وكشفت صحيفة «هآرتس» العبرية أن رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتانياهو طلب من مستشاره لشؤون الأمن القومي يعقوب عميدرور درس البدائل المختلفة المتاحة أمام إسرائيل للرد على اعتراف دولي بفلسطين.

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٢٦-٧)صائب عريقات، «إن القضية الفلسطينية تعيش زخما ودعما دوليا متعاظما لم تشهده من قبل». وشدد على أن تحقيق المصالحة الفلسطينية ستقوي موقفنا ومساعينا للحصول على اعتراف الدول التي لم تعترف بفلسطين، مؤكدا عزم القيادة على مواصلة وتحقيق المصالحة الوطنية. وقال: «لسنا هواة معارك سياسية مع أميركا، ولا شعارات ولا تنازلات، وإن خطوتنا لا تتعارض مع أحد أو مع خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما، ولسنا بصدد نزع الشرعية عن أحد، بل نهدف لنزع الاحتلال عن حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ واحتلال القدس الشريف والاستيطان، وحل عادل وفق الشرعية الدولية».

أعلن زكريا الأغا(٢٦-٧) رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير أنه تلقى رسالة من المفوض العام لوكالة «الأونروا» فليبو جراندي أخبره خلالها بأن الوكالة الدولية قررت الإبقاء على اسمها كوكالة للأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وقال الأغا أن جراندي أبلغه خلال الرسالة إن «الأونروا»

قررت أن يكون هذا الاسم هو الوحيد الذي سيظهر على مطبوعاتها وعلى موقعها الإلكتروني

شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية (٢٦-٧)نبيل العربي على أنه من الواجب قيام الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف. وقال العربي في تصريحات صحافية الليلة الماضية إن المشاورات لا زالت مستمرة بين الدول العربية حول الخطوات المقبلة حول التوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة أم مجلس الأمن الدولي. وأضاف أن التوجه للأمم المتحدة سيكون بمثابة إعلان أن الوقت قد حان لإنهاء هذا النزاع، مؤكداً أن هذا التوجه ليس ضد «إسرائيل». وتابع «هذه خطوة في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل وغير صحيح أنها خطوة أحادية من الدول العربية لأن السلام لن يتحقق إلا بجلوس الطرفين على مائدة واحدة لإنهاء النزاع، وبالتالي يجب أن تقام دولة للفلسطينيين

طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس(٢٦-٧) من الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، عقد جلسة غير عادية لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين؛ لبحث الأزمة المالية الحادة التي تواجهها السلطة الوطنية. واتفق أبو مازن مع العربي على عقد الجلسة اليوم، بحضور رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، الذي سيشرح للمجتمعين الوضع المالي للسلطة، فيما كلف أمين عام الجامعة نائبه، أحمد بن حلي، برئاسة الاجتماع، لتعذر مشاركته بسبب وجوده خارج مصر

دعت دولة قطر(٢٦-٧) إلى عقد اجتماع عربي بالدوحة يوم ٣ آب/ أغسطس المقبل لمتابعة قرار اللجنة الوزارية للجنة مبادرة السلام العربية الذي عقد بالدوحة يوم ١٤ تموز/ يوليو الحالي، واتخاذ ما يلزم من مشاورات واتصالات لحشد الدعم الدولي المطلوب للاعتراف بدولة فلسطين على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية والحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين بالأمم المتحدة

قال المندوب الصهيوني (٢٧-٧) في الأمم المتحدة رون بروسر إن «الإجراءات الأحادية لن تجلب السلام إلى المنطقة»، مشيراً إلى أن «المبادرات الفلسطينية في الأمم المتحدة ربما تثير الجاذبية عند البعض، إلا أنها تبعدنا عن الطريق الحقيقي المؤدي إلى تحقيق السلام». وتابع «أريد أن أتوجه بسؤال إلى المندوب الفلسطيني رياض منصور: باسم من تتحدثون عندما ستتقدمون في أيلول إلى الجمعية العامة؟ باسم محمود عباس أم باسم حركة حماس؟».وأضاف إن «الفلسطينيين يسعون جاهدين لكي يصبحوا أعضاء في الأمم المتحدة»،

مع اقتراب شهر سبتمبر لهذا العام(٢٧-٧) وما من الممكن أن يحدث خلاله بعد توجه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى الأمم المتحدة والطلب منها الاعتراف بالدولة الفلسطينية، تتزايد التوقعات لدى عناصر الحرب الصهيونية بأن إسرائيل ستواجه خلال هذا الشهر أسوء السيناريوهات التي مرة على تاريخها.وبحسب ما نشرته صحيفة معاريف العبرية، فإن النظام الحربي الصهيوني يستعد وبكل قوته لمواجهة سيناريوهات متوقعه في شهر سبتمبر المقبل، وعلى رأس هذه السيناريوهات هو تخلي السلطة الفلسطينية عن مسؤولية الأمن في الضفة الغربية، أو مظاهرات فلسطينية عارمة تنظم باتجاه المستوطنات الصهيونية.

أكد ناصر أبو شريف(٢٨-٧) ممثل حركة الجهاد الإسلامي في إيران أن قرار توجه السلطة لمجلس الأمن غير صائب وان الصراع يجب أن يدار بطريقة أخرى، مبيناً ان التوجه إلى الأمم المتحدة ليس العنوان الصحيح لأنها جزء أساسي في المؤامرة.وأهاب ابو شريف بالشعب الفلسطيني لاستخدام كافة الوسائل

والمقاومة للدفاع عن المقدسات والتصدي لسياسة هدم المساجد، داعياً الأمة الإسلامية أن تقوم بواجبها تجاه المقدسات وتجاه الأرض الفلسطينية المباركة

أكد إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة(٢٨-٧) في غزة، أن الدولة الفلسطينية والحقوق تنتزع ولا توهب، مقللا بذلك من أهمية الضجّة المثارة حول عزم السلطة التوجه للأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون(٢٨-٧) على ضرورة تحسين الحالة الاقتصادية في الضفة الغربية لمنع تدهور الأوضاع الأمنية، وذلك خلال لقائها مع وزير الحرب الإسرائيلي أيهود باراك وشددت على ضرورة إيجاد صيغة تمكن الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني من العودة الى طاولة المفاوضات .

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية (٢٩-٧)، النقاب عن أن الرئيس الصهيوني شمعون بيريز أجرى مؤخرا اتصالات مكثفة مع القيادة الفلسطينية بهدف تجنب أزمة أخطر في العلاقات بين الطرفين في أيلول المقبل.وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الاتصالات تعبّر عن خيبة أمل بيريز من خطوات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إزاء التسوية مع الفلسطينيين وأوضحت «هآرتس» أن الاتصالات التي يجريها بيريز مع القيادة الفلسطينية تتم بالتنسيق مع نتنياهو

نفى الناطق الرسمي باسم الرئاسة برام الله نبيل أبو ردينة، (٢٩-٧)، وجود أي مفاوضات مع إسرائيل.

جاء ذلك رداً على ما أوردته صحيفة «هآرتس» العبرية، ، مؤكدا أن أي مفاوضات يجب أن تستند إلى حدود عام ١٩٦٧، وإلى وقف شامل للاستيطان، والقبول بالشرعية الدولية.

ذكرت القناة العاشرة في تلفزيون الاحتلال (٢٩-٧)بأن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامن نتنياهو قال إن لا علم له عن عقد لقاء بين رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيرس والدكتور صائب عريقات كما ذكرت صحيفة هارتس والجدير ذكره فان الرئاسة الفلسطينية ايضا نفت ما نشرته صحيفة هارتس وقال نبيل ابو ردينة ما نشرته هأرتس لا اساس له من الصحة

صرح وزير الحرب الصهيوني(٣٠-٧) أيهود براك بأن «إسرائيل» ما زالت تسعى لإيجاد صيغة تسمح باستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين من خلال التوصل إلى تفاهم بين أعضاء اللجنة الرباعية الدولية بهذا الشأن. وأكد براك مجددا أن المفاوضات المباشرة هي الطريق الوحيد للتوصل الى تسوية دائمة ولكنه قال انه لا يتمكن من التكهن بنتائج الجهود المبذولة لاستئناف هذه المفاوضات

قال نائب وزير الخارجية الصهيوني داني أيالون(٣٠-٧) إن إسرائيل ستقيم علاقات دبلوماسية مع دولة جنوب السودان وستوفد سفيرا غير مقيم إلى العاصمة جوبا، آملاً بأن تدعم هذه الدولة الجديدة إسرائيل ضد مسعى الفلسطينيين في الأمم المتحدة.

قالت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة (٣٠-٧) أن القاهرة لا ترى أي جدوى من استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل بناء على طلب وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية أليست بيرد، الذي زار القاهرة الخميس الماضي وأبلغه إلى وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو

قال السفير عفيفي عبد الوهاب(٣٠-٧) مساعد وزير الخارجية ومندوب مصر الدائم لدى الجامعة

العربية، إن مصر تضع كل إمكاناتها الدبلوماسية والسياسية، وقدرتها واتصالاتها في خدمة الجهد الفلسطيني العربي المستمر بقبول دولة فلسطين في عضوية الأمم المتحدة.

جددت الولايات المتحدة التأكيد (٣٠-٧) على دعمها جيشا صهيونيا قويا وذلك بعد لقاءات جرت في واشنطن بين وزير الدفاع الصهيوني ايهود باراك ونظيره الاميركي ليون بانيتا ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون. والتقى باراك الوزيرين كل على حدة وبدون إعلام. وقال المتحدث باسم البنتاغون جورج ليتل ان بانيتا أكد لنظيره الصهيوني على «الالتزام القوي» لدعم العلاقات في مجال الدفاع مع إسرائيل الحليف الرئيسي للولايات المتحدة ولكي «تحافظ إسرائيل على تفوقها العسكري» في المنطقة.

وصف القيادي في حركة حماس، (٣٠-٧) محمود الزهار أن محاولة رئيس السلطة محمود عباس لجعل الأمم المتحدة تعترف بدولة فلسطينية على أساس حدود عام ١٩٦٧، بأنها»مجرد هراء».وقال في تصريح صحفي: «دولة فلسطينية يعني أرض وشعب وسلطة. والآن، ما هي حدود إسرائيل؟ فإسرائيل لها حدود عديدة في الثلاثين والأربعين سنة الماضية. فما هي الحدود التي نتكلم عنها؟».

أطلع نائب الأمين العام للجامعة العربية(٣٠-٧) السفير أحمد بن حلي، وزير الدولة البريطاني المكلف بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أليستر بيرت، على طبيعة التحرك العربي لحشد التأييد للتوجه للأمم المتحدة ودعم القضية الفلسطينية. وقال خلال لقاء جمع المسؤولين في القاهرة، وتم تخصيصه لبحث تطورات الأوضاع في المنطقة،

قال مصدر فلسطيني مطلع (٣١-٧) إن رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية د. صائب عريقات زار لندن، واجتمع مع عدد من الخبراء في القانون الدولي، وذلك من أجل وضع اللمسات الأخيرة وتوضيح كل ما يلزم بشأن الطلب الفلسطيني للعضوية الكاملة للأمم المتحدة المقرر بحثه في أيلول/ سبتمبر القادم، وإن د. خالد العطية، وزير التعاون الدولي القطري، رتب له اجتماعاً مع الخبراء البريطانيين والعالميين في القانون الدولي، وذلك للحصول منهم على ردود على جميع الاستفسارات وكل الأسئلة المحتملة، في الإجراءات القانونية بغرض سد جميع الثغرات القانونية وحتى يكون الموقف الفلسطيني محكماً بشكل لا يسمح بوقوع أخطاء.

رفض صائب عريقات (٣١-٧) الدعوة التي وجهها له نائب وزير الخارجية «الصهيوني» داني أيالون لمناظره علنية عبر وسائل الإعلام. وأكد عريقات في تصريح صحفي، أن دعوة أيالون مرفوضة تماماً، لأنه «أيالون» أثبت في مواقفه السابقة عقلية «البلطجة والمافيا»، من خلال معاداته للشعب الفلسطيني وحقوقه. وأوضح : أن حكومة الاحتلال لا تحتاج إلى مناظرة، لأنها -وبحسب عريقات- مبنية على اغتصاب الأراضي الفلسطينية ورفض كافة القوانين والمواثيق الدولية التي تعترف بحقوق شعبنا.

كشفت صحيفة معاريف العبرية(١-٨) عن قيام رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بإحباط لقاء سري كان من المقرر عقده بين الرئيس الصهيوني شمعون بيرس ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الاسبوع الماضي في عمان بغية التوصل الى اتفاق حول استئناف مفاوضات السلام .

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»(١-٨) صائب عريقات، أن موافقة المجتمع الدولي على عضوية

دولة فلسطين في الأمم المتحدة وبعاصمتها القدس الشرقية وعلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، يشكل خطوة حقيقية للمحافظة على عملية السلام وعلى مبدأ الدولتين على حدود١٩٦٧.

قالت صحيفة «معاريف» العبرية(١-٨) إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أنكر أن تكون «إسرائيل» مسؤولة عن استشهاد عشرة فلسطينيين في يوم ذكرى النكبة قبل شهرين، وذلك في برقية «سرية» وبخ بها أحد موظفي المنظمة الدولية الكبار. لكن الصحيفة تقول : إنه بعد شهرين من أحداث ذكرى يوم النكبة الأخير والذي استشهد فيه عشرة فلسطينيين حاولوا اجتياز الحدود، فإن الأمم المتحدة على لسان أمينها العام تعلن الندم، حيث وبخ بان كي مون بشده مبعوثه إلى لبنان مايكل وليامز لاتهام هذا الأخير «إسرائيل» بالمسؤولية عن قتل الفلسطينيين الذين حاولوا اجتياز الحدود في ذكرى النكبة وفق تقرير رفعه وليامز إلى منظمته الدولية

الاستيطان

حكومة الاحتلال تواصل النشاطات الاستيطانية بقوانين عنصريه

في تحد واضح لقرارات مجلس الأمن الدولي بدءا بالقرار ٢٥٢ لعام ١٩٦٨ وانتهاء بفتوى محكمة العدل الدولية حول جدار الفصل العنصري، والتي تدعو إسرائيل إلى وقف جميع الإجراءات والتدابير السياسية والأمنية والإدارية في مدينة القدس وتعتبرها باطلة ولاغيه وغير شرعية، باعتبار القدس مدينة واقعة تحت الاحتلال وتنطبق عليها أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩، التي تمنع وتجرم كل أعمال مصادرة الأراضي و الطرد ألقسري والاستيطان والتغيير الديمغرافي، أقرت الكنيست قانون «الحدائق الوطنية» لتهويد القدس، لكي تتمكن جمعية «العاد» اليمينية المتطرفة من الاستيلاء على الأراضي في بلدة سلوان وتحويلها إلى حدائق تلمودية . وتأتي خطورة هذا القانون من كونه يهدف إلى توسيع الاستيطان اليهودي في داخل الأحياء العربية المقدسية ليخلق وضعا تستطيع فيه الجمعيات الإستيطانيه أن تسجل نفسها على أنها ناشطة من أجل «تخليد قيم تراث ودينية «

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، (٢٦-٧)، شقيقين من منزليهما الكائن بجوار مستوطنة 'كريات أربع' بمدينة الخليل، بعد اعتداء المستوطنين عليهما بالضرب المبرح. وأفاد مصدر محلي بأن مستوطني 'كريات أربع' اعتدوا على الشقيقين عمار (١٤ عاما) ومحمود سعدي جابر(٢٠ عاما) بالضرب المبرح ورشقوا منزلهما بالحجارة .

أصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني، (٢٦-٧) قرارا ثان بهدم مسجد علي بن أبي طالب في بلدة بروقين بمحافظة سلفيت بحجه البناء بدون ترخيص. واستهجن عكرمة سمارة رئيس بلدية بروقين اصدار مثل هذ القرار للمرة الثانية، حيث تلقت بلدية بروقين قرارا سابق بهدم المسجد بتاريخ ١٢ / ٦ / ٢٠١١.

صادق الكنيست (٢٦-٧) على طلب الحكومة تمديد مفعول الحكم المؤقت الذي يقضي بعدم منح الجنسية «الاسرائيلية» او حق الإقامة لفلسطينيين او مواطنين سوريين ولبنانيين وعراقيين تزوجوا من مواطنين

إسرائيليين. وتم تمديد مفعول الحكم بسنة ومن جانبها ايدت كتلة كاديما المعارضة تمديد الحكم

دعت نائب في «الكنيست» (٢٦-٧) الصهيوني رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى زيادة الاستيطان في القدس والضفة الغربية، بحجة السعي إلى إيجاد حلول لما عرف بـ «أزمة السكن»، التي تواجهها السلطات الإسرائيلية، والتي نجمت عن ارتفاع أسعار المنازل والشقق.وبحسب شبكة / إسرائيل ناشونال نيوز/ الإخبارية؛ قالت النائب من حزب الليكود في الكنيست الإسرائيلي تسيبي حوتوفلي: إن الحكومة الإسرائيلية يمكنها أن تقطع شوطاً طويلاً في حل أزمة السكن التي تواجهها عن طريق تشجيع الأفراد على التوجه للسكن في أطراف فلسطين ٤٨، فيما دعت إلى زيادة الاستيطان في الضفة الغربية والقدس للغرض ذاته.

دعت الحكومة اليابانية إسرائيل (٢٦-٧)إلى وقف بناء الوحدات السكنية الجديدة في مستوطنات الضفة الغربية، مؤكدة عدم اعترافها بأي عمل لا يقر الوضع النهائي لأراضي حدود ما قبل العام ١٩٦٧. وجاء في البيان، أن اليابان «تشعر بالقلق الشديد حيال إعلان حكومة إسرائيل عن مناقصة لبناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية، لأن هذا يتعارض مع جهود المجتمع الدولي لاستئناف المفاوضات ويخلق عقبات أمام عملية السلام». وأعرب البيان عن الامل باستئناف محادثات السلام في القريب العاجل للتوصل إلى حل الدولتين

قامت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٦-٧) بتسليم عشرة إخطارات عسكرية لإزالة عدد من الخيام والمنشآت والمساكن التابعة لأهالي منطقة المالح في الأغوار الشمالية، بمحافظة طوباس (شمال الضفة الغربية المحتلة). وقال رئيس مجلس قروي المالح والمضارب البدوية، عارف دراغمة، إن سلطات الاحتلال عمدت على تسليم إخطارات بإزالة خيام ومساكن عشرة من مواطني منطقة المالح. ونوّه إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يعمد منذ فترة للتضييق على بدو الأغوار الشمالية، من خلال ملاحقة الرعاة المتنقلين في المنطقة باستمرار في الوقت الذي يسمح فيه للمستوطنين اليهود بالبناء والتوسع على هذه الأراضي التي تقدّر بآلاف الدونمات، على حد قوله.

حذّرت «لجنة الدفاع عن أراضي وعقارات سلوان»، (٢٦-٧) من تصعيد عمليات زراعة قبور يهودية وهمية كانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد شرعت بتنفيذها مؤخراً في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، بهدف «تزوير تاريخ البلدة وتهويدها».ونوّه عضو اللجنة فخري أبو دياب في تصريحات صحفية، إلى ازدياد أعداد القبور اليهودية الوهمية الموجودة في محيط أحياء بلدة سلوان بشرقي مدينة القدس المحتلة وداخل تجمعاتها السكنية، لا سيما في حي وادي الربابة، وأضاف «هذه القبور أصبحت تزحف وتتغلغل بشكل سيحول كل سلوان لمقبرة يهودية.

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٦/ ٧)، قرية الولجة في محافظة بيت لحم (جنوب الضفة الغربية المحتلة)، وشرعت بتجريف مساحات من أراضيها الزراعية لصالح مخططات استكمال بناء جدار الفصل العنصري على هذه الأراضي.وأوضح عضو «اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان»، علاء الدراس، أن جرافات وآليات الاحتلال الإسرائيلي شرعت منذ ساعة مبكرة من صباح اليوم، بتجريف مساحات واسعة من أراضي قرية الولجة المزروعة بالصنوبر وأشجار الزيتون المثمرة.

أحرق مغتصبون صهاينة (٢٦-٧) عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية في قرية صره غرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، إثر إطلاق الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت باتجاه متضامنين يهود.وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال الصهيوني أطلقت النيران باتجاه المتضامنين الذين جاؤوا لحماية أراضي مواطنين من دخول المغتصبين لها.وأكد الشهود أن المتضامنين هم يهود، وأن ما يقومون به لم يرق لجنود الاحتلال الذين باشروا بإطلاق النيران تجاه المتضامنين.وتأتي جرائم المغتصبين هذه عقب عملياتٍ مشابهةٍ قامت بها خلال الفترة الأخيرة، وخاصة في أراضي قرى جنوب مدينة نابلس.

فقدت شابة فلسطينية النطق(٢٧-٧) بعد قيام قطعان مستوطنين بمهاجمة المركبة التي كانت تستقلها، الليلة قبل الماضية، شمال مدينة رام الله أثناء توجهها إلى قريتها بيت ريما.

وقالت عائلة الفتاة رناد وليد مسحل (١٩ عاماً) "قام قطعان من مستوطني "حلميش" بمهاجمة المركبة التي كانت تستقلها وحطموا زجاج المركبة وأشهروا السلاح بوجه من فيها الأمر الذي أدى إلى إصابتها ومن معها بجراح جراء تطاير الزجاج، فيما فقدت رناد النطق نتيجة الصدمة التي تعرضت لها.

نشرت وزارة الزراعة الفلسطينية تقريرها نصف السنوي(٢٧-٧) حول الانتهاكات الصهيونية في أراضي وممتلكات المزارعين الفلسطينيين في محافظات الضفة هذا العام. وكشفت الارقام عن اعتداءات على اشجار زيتون وأخرى مثمرة فاق عددها ٤٤١٤ شجرة، شكلت ما نسبته ٢٤ في المئة من مجموع الانتهاكات، ذلك عدا عن الآبار التي هدمت وقدرت بـ١٨ بئرا، ونسبتها بلغت ٦ في المئة من مجموع الانتهاكات.وأبرز التقرير أنه تم حصر ٢٠٧ وثائق لاعتداءات جرت خلال النصف الاول من العام الحالي في مختلف محافظات الضفة، تضمنت تسجيل ٣٠١ انتهاك، وقام فريق من وزارة الزراعة بتوثيقها استنادا إلى زيارات ميدانية.

جددت الحكومة الصهيونية (٢٧-٧) ومجموعة من أعضاء الكنيست برئاسة يسرائيل حسون (يسرائيل بيتينو) هذا الأسبوع عملية التعديل في القانون المسمى «قانون الحدائق الوطنية» بحيث يتيح تحويل الحدائق إلى جمعيات بملكية خاصة. ويهدف التعديل إلى شرعنة نشاط جمعية «إلعاد» الاستيطانية التي تدير ما يسمى بـ»الحديقة المحيطة بأسوار القدس» التي تضم مساحات واسعة من قرية سلوان، ما يعني تعميق نشاطها في تهويد المنطقة.

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية (٢٧-٧)أن الشرطة الصهيونية ألقت القبض على أحد المستوطنين بتهمه القيام بأعمال عنف، وخلال التحقيق معه أعترف أنه يمتلك مسدساً شخصياً في منزله في منطقة «هود هشرون» القريبة من مدينة كفار سابا، الأمر الذي دفع بقوات الشرطة الصهيونية إلى الذهاب إلى منزله من أجل مصادرته.وأشارت الصحيفة إلى أن رجال الشرطة الصهيونية تفاجئوا عندما وجدوا مخزنا للأسلحة داخل منزله بعد فترة قليلة من عملية التفتيش عن المسدس، حيث وُجد داخل منزله ٣٨ مسدس و١٢ قطعة سلاح من أنواع مختلفة بعضها سرق سابقاً من الجيش الصهيوني،

كشفت صحيفة ‹هآرتس› العبرية، (٢٧-٧)، خطة الحكومة الصهيونية لشرعنة الاستيلاء على الحدائق العامة في سلوان لكي تتمكن جمعية ‹العاد› اليمينية المتطرفة من الاستيلاء على الأراضي في البلدة وتحويلها إلى حدائق تلمودية. وكانت اللجنة الوزارية الصهيونية للتشريع أقرت تعديل قانون ‹الحدائق الوطنية› الذي

يتيح تحويل إدارة هذه الحدائق إلى جمعيات لا تهدف إلى الربح. وحسب التعديل في القانون فإن جمعية ‹العاد› اليمينية ستدير الحدائق في سلوان وستعمل على تعميق التهويد فيها والاستيلاء على أراضٍ عربية لتحويلها إلى حدائق تلمودية.

قالت مصادر فلسطينية في بلدة سعير، (٢٨-٧) إلى الشرق من مدينة الخليل، أن مغتصبين صهاينة هاجموا أصحاب الأراضي الواقعة بالقرب من مغتصبة «أسفر» بالكلاب، أثناء محاولتهم الوصول إلى أراضيهم. وأكدت المصادر أن مغتصبين بحماية الجيش، يقومون بشكل يومي بتجريف أراضي زراعية تملكها عدة عائلات من بلدتي سعير والشيوخ، وإضافتها إلى المغتصبة المذكورة. وقالت مصادر في بلدة سعير إن هذه الأراضي تعود إلى عائلتي شلالدة وحلايقة، وعدد من العائلات الأخرى، حيث استولى المستوطنون وبشكل تدريجي على ما يزيد عن ٢٠٠ دونم منذ عامين وحتى الآن، بعيدًا عن أعين الإعلام والمسؤولين الفلسطينيين

اقتحم مئات المغتصبين الصهاينة (٢٨-٧)، قبر يوسف شرق نابلس شمال الضفة الغربية وعاثوا فسادًا فيه، ووقعت على إثرها مواجهات بين قوات الاحتلال وشبان في المنطقة الشرقية للمدينة. وقال شهود عيان إن قرابة ست عشرة حافلة كبيرة، اقتحمت القبر في ساعات فجر اليوم الأولى، وقامت بإنزال المئات من المغتصبين بالقرب من القبر، الذين اقتحموه راجلين بهدف أداء طقوس دينية حسب ادّعائهم. وأكد الشهود أن المغتصبين اقتحموا القبر وسط حماية من جيش الاحتلال، وبقوا داخله حتى ساعات الصباح بعد أدائهم طقوسهم، مشيرين إلى أن مواجهات وقعت بين شبان من المنطقة الشرقية من مخيمي عسكر وبلاطة القريبين من القبر؛ حيث أغلق الشبان الطرقات وأشعلوا الإطارات ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة التي ردت بإطلاق قنابل الصوت والغاز

تسعى جمعية صهيونية تشكلت حديثا(٢٨-٧) لإطلاق مشروع لزيارة مناطق الضفة الغربية، حيث رصدت مبلغ ٢ مليون دولار لهذا المشروع على أمل أن يصل عدد المشاركين في هذا المشروع إلى نصف مليون صهيوني.وبحسب ما نشر موقع صحيفة «هآرتس» اليوم الخميس فقد أوضح القائم على تشكيل هذه الجمعية بني كهان، أن هذا المشروع سيكون بالشراكة مع المدارس في المدن الصهيونية، بحيث يقوم كل مشترك بدفع مبلغ ٤٥ شيقل وباقي تكلفة الرحلة والتجوال في مناطق الضفة الغربية على حساب الجمعية.

ذكرت مصادر صحفية ان «السلطات الصهيونية(٢٩-٧) بدأت بالتحضير لبناء جدار إسمنتي في الجولان يفصل بلدة مجدل شمس المحتلة عن تجمع ضاحية العودة وموقع عين التينة المحرر، على أن يتم إنجازه في أيلول القادم أي قبل التوجه للأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية وذلك في استمرار الانتهاكات الصارخة لقوانين الشرعية الدولية». إلى ذلك، أوضحت مصادر مطلعة في الجولان للصحيفة عينها أن «طول الجدار العنصري الإسرائيلي أربعة كيلومترات وإرتفاعه ثمانية أمتار

يواجه البدو في الضفة الغربية(٢٩-٧) خطراً كبيرا يتهدد مجتمعهم الزراعي مع سعي إسرائيل إلى تدمير صهاريج المياه المنتشرة خارج بيت لحم والتي يستخدمها الرعاة في فصل الصيف بعد تخزينها مياه الأمطار المجانية في فصل الشتاء.صهاريج قديمة جداً، يقول بعض البدو أن إنشاءها يعود إلى مئات السنين، هي اليوم ورقة في يد السلطات الصهيونية التي تستخدمها لترحيلهم، وذلك مع تدميرها ثلاثة منها في الضفة

منذ تشرين الثاني الماضي ويؤكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والذي يراقب الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، أن إسرائيل قد دمرت «٢٠ خزانا لمياه الأمطار في الضفة الغربية المحتلة في النصف الأول من هذا العام». ويأتي تدميرها كجزء من حملة الهدم للمنازل الفلسطينية في المنطقة «ج» التي تشكل ٦٠ في المائة من الضفة الغربية ككل، حيث تمارس إسرائيل سيطرة كاملة.

أضرم مستوطنون (٢٩-٧)، النار في أراضي قرية بورين جنوب نابلس بالضفة المحتلة، ما أدى إلى احتراق أكثر من ٢٠ دونما مزروعة بأشجار الزيتون.وقد أشعل مستوطنو «براخا» النار في أراضي كرم الجير شرقي بورين وأن النيران التهمت عشرات أشجار الزيتون المثمر.

اقتحم عشرات من مستوطني»كرمي تسور»، (٢٩-٧) المقامة على أرض بيت أمر شمال الخليل، بلدة بيت أمر، وتجولوا في أراضيها بهدف البحث والاطلاع على الينابيع ومصادر المياه فيها. وقال مصدر محلي: إن عشرات المستوطنين برفقة جنود الاحتلال الإسرائيلي، تجولوا في أراض المواطنين في منطقة ‹شعب السير›، من الجهة الشمالية لبلدة بيت أمر، ومنطقتي ‹المزيرعة› و›جالا› بالجهة الغربية منها

في الوقت الذي باشر فيه المستوطنون(٣٠-٧) في الضفة الغربية ركوب موجة «ثورة الخيام» في المدن الإسرائيلية؛ احتجاجا على غلاء المعيشة، التي تهدد بزعزعة الائتلاف اليميني الحاكم برئاسة بنيامين نتنياهو، دعا عدد من كبار الأدباء اليهود إلى «رؤية الحقيقة ومواجهتها بشجاعة، فأزمة إسرائيل الاقتصادية تعود للأموال الهائلة التي أنفقتها، وما زالت تنفقها حكومات إسرائيل على الاحتلال والاستيطان في الأراضي الفلسطينية».

قالت لجنة الدفاع عن أراضي وعقارات سلوان»، (٣٠-٧) إن جمعية «العاد» الاستيطانية اليهودية قامت بتحويل الأنفاق الأرضية التي حفرتها سلطات الاحتلال تحت منطقة عين سلوان إلى مقاهي ودور سينما تُعرض فيها أفلام وثائقية «مزورة» لحقائق تاريخ مدينة القدس المحتلة.

قال تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية(١-٨) في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» إن سلطات الاحتلال صعدت من هجمتها تجاه التجمعات البدوية المحاذية للمستوطنات في الضفة الغربية. وأشار التقرير الأسبوعي إلى إن سلطات الاحتلال هدمت ١٤ مبنى من بينها خمسة مبان سكنية وأربع حظائر للماشية وخمسة مطابخ خارجية في مجمع مغاير الدير البدوي بالقرب من مستوطنة «معاليه مخماس» في محافظة رام الله بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء وذلك في الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ من الشهر الجاري.وأضاف التقرير أن مكتب أوتشا سجل أربع عمليات هجوم نفذها مستوطنون أسفرت عن وقوع أضرار بممتلكات الفلسطينيين

أحرق مستوطنون(١-٨) من مستوطنة "شافوت راحيل" المقامة على أراضي المواطنين في قرية جالود بمحافظة نابلس، مساء أمس الأحد، ١٥٠ دونما من أراضي المواطنين.وأفاد غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية أن النيران اشتعلت في حقول المواطنين في قرية جالود بمحافظة نابلس، وهي ليست المرة الأولى التي يعتدي فيها المستوطنون على أراضي المواطنين هناك

اصيب المواطن(١-٨) رؤوف ابو حجلة (٣٧ عاما) بعد تعرضه للدهس من قبل مستوطن جنوب

قلقيلية امس الاحد.وافاد شهود عيان ان المواطن ابو حجلة كان يقف بمحاذاة الشارع الرئيسي جنوب المدينة قبل ان تصل مركبة احد المستوطنين الى المكان وتقوم بدهس المواطن حجلة وتلوذ بالفرار من المكان.

وقّع وزير الداخلية الصهيوني(١-٨) «الي يشاي « على التوصية التي رفعتها اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء والقاضية بالمصادقة على المخطط الهيكلي لمدينة «حريش» المنوي اقامتها شمال الضفة الغربية لاسكان اليهود المتزمتين « الحريديم».واضاف موقع « ريشت بيت» الناطق بالعبرية الذي اورد النبأ ان الخطة التي صودق عليها تقضي ببناء ٨٨٠٠ وحدة استيطانية ستضاف الى ما هو قائم حاليا في مستوطنة « حرش» التي يقطنها غالبية علمانية حاليا.

وصول قافلة "اميال من الابتسامات لغزة

استمرار معاناة قطاع غزة، جراء الحصار الصهيوني المضروب على اكثر من مليون ونصف فلسطيني، مع تدني واضح بالحاجات الاساسية للسكان من الادوية ومواد البناء، نجحت في هذه الاثناء قافلة «اميال من الابتسامات في الوصول للقطاع المحاصر عبر معبر رفح البري، وتسيير مصر للطيران رحلات للمعتمرين الفلسطينيين من غزة

دعا رئيس وزراء الحكومة الفلسطينية المقالة (٢٦-٧)إسماعيل هنية برلمانات الدول الأوروبية للاضطلاع بدورها في رفع المعاناة التي يعيشها أهالي غزة نتيجة الحصار الصهيوني المفروض وأن تعمل وسائر برلمانات العالم باتجاه فك الحصار. وأكد ضرورة تكاتف الجهود من أجل وقف ممارسات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، لافتا إلى ما يرتكبه الاحتلال من اعتداءات وانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة..

أعلن مسؤول صهيوني (٢٦-٧) انه تم مجدداً إرجاء نشر تقرير الامم المتحدة الذي كان مقرراً اواخر الاسبوع عن الهجوم الدامي الذي قام به كومندوس من القوات الصهيونية على اسطول كان متوجهاً الى قطاع غزة.وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية الصهيونية ييغال بالمور ان «الامين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) طلب تأجيل نشر هذا التقرير مجدداً». لكنه رفض تأكيد معلومات صحافية مفادها ان اسرائيل هي التي طلبت هذا التأجيل لتتمكن في هذه الاثناء من مواصلة الجهود من اجل تقارب بين تركيا والدولة العبرية. وأضاف بالمور ان «الأمين العام قرر هذا التأجيل وقرر أيضا مشاورة الطرفين قبل اتخاذ قراره».

منعت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٦-٧) وفد مؤسسة «رفت «الألمانية من الدخول إلى قطاع غزة لليوم الثاني على التوالي بغرض الالتقاء بلجنة الإصلاح وحل النزاعات لمناقشة أوضاع ذوي الإعاقة ومشكلاتهم وتقديم مساعدات إنسانية للأسر الفقيرة. ويضم الوفد نشطاء ألمانيين وأعضاء كنيست عرب. ويأتي منع الاحتلال الوفد بالدخول إلى غزة في إطار حججه الواهية المتعارف عليها وهي أن كل من يدخل القطاع يريد أن يكسر الحصار.

أوقفت اللجان الشعبية للاجئين في قطاع عزة (٢٦-٧)، الاعتصام أمام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين

الفلسطينيين في الشرق الأدنى "أونروا" في غزة، احتجاجاً على قرار تقليص خدماتها، بعدما وعدت بالتراجع عنه. وقال مسؤول لجان اللاجئين معين مديرس، : إن هناك بعض الاتفاقات بين الجانبين تضمنت العدول عن قرار تقليص الخدمات المقدمة للاجئين، واستئناف صرف مخصصات العائلات المحتاجة. وأضاف أن "أونروا" ستعمل على إعادة النظر في أسماء تلك العائلات التي قطعت عنها المساعدات. وأوضح أنه تم إهمال الوكالة مدة أسبوع لتنفيذ وعدها

دعا مركز الميزان لحقوق الإنسان(٢٧-٧) إلى ضرورة العمل على إعادة النظر في بروتوكول باريس الاقتصادي، التابع لاتفاقية أوسلو، الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الصهيونية عام ١٩٩٣. جاء ذلك في تقرير أصدره المركز حول الأبعاد الاجتماعية للضريبة في قطاع غزة.ويبحث التقرير في السياسات المالية بصفة عامة والضريبية على وجه الخصوص لحكومتي غزة ورام الله؛ وأثرهما على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة

باشرت لجنة دولية لتقصي الحقائق(٢٨-٧) والممارسات الصهيونية في الأراضي المحتلة عملها من عمان بعد منع سلطات الاحتلال الصهيوني لها بالدخول، محذرة من «تصاعد انتهاكات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني». وبدأت اللجنة الأممية أمس الاستماع إلى شهادات فلسطينيين وممثلي مؤسسات حقوق الإنسان توجهوا من الأراضي المحتلة للأردن للإدلاء بإفاداتهم عن انتهاكات الاحتلال في الأراضي المحتلة.

وصلت إلي قطاع غزة (٢٨-٧)١٠ أطنان من المساعدات الطبية المقدمة من نقابة أطباء مصر. وأعلن اللواء جابر العربي سكرتير عام محافظة شمال سيناء ورئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر المصري بشمال سيناء أن المساعدات سبق وصولها إلى ميناء رفح البري، وهي عبارة عن ٣٠ طناً من الأدوية والمستلزمات والمعدات الطبية، وقد تسلمها الهلال الأحمر المصري، وجاري التنسيق مع الهلال الأحمر الفلسطيني لإدخال الباقي إلي قطاع غزة

بدأت شركة مصر للطيران (٢٨-٧) في تنظيم جسر جوي بين القاهرة وجدة لنقل حوالي ١٠ آلاف معتمر من أهالي قطاع غزة إلي الأراضي المقدسة بعد عبورهم منفذ رفح البري.

قال مبعوث دولي إن قطاع غزة يحتاج إلى ١٠٠(٢٩-٧) مدرسة ليتحسن الوضع التعليمي فيه، الا ان إسرائيل لم تسمح بإدخال مواد البناء اللازمة إلا إلى ١٠ مدارس فقط.وأوضح رئيس اللجنة المتخصصة في التحقيق بالانتهاكات الصهيونية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة كاهونا ان «الوضع غير مرض في غزة فهناك تجاوزات ارتكبت بحق الفلسطينيين وخصوصا الأطفال

من المتوقع أن تصل قافلة أميال من الابتسامات٤ (٣٠-٧)الى قطاع غزة عبر معبر رفح، في محاولة لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة منذ نحو ٥ سنوات.و بحسب الناطق باسم اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، علي النزلي، فإن قافلة أميال من الابتسامات «٤» ستدخل إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري للتضامن مع الفلسطينيين المحاصرين في القطاع.

نددت وزارة الصحة في قطاع غزة (٣٠-٧)، بما وصفته "تباطؤ" المؤسسات الصحية والحقوقية الدولية في إنقاذ الوضع الصحي في القطاع، وإيجاد حلول جذرية لإنهاء معاناة المرضى جراء نقص الدواء. وحذر مدير

العلاقات العامة في وزارة الصحة أشرف القدرة من انهيار المنظومة الصحية، إثر استمرار نفاد ١٨٠ صنفاً من الأدوية، و١٤٩ صنفاً من المستهلكات الطبية. وأكد أن استمرار المنظمات الصحية والحقوقية الدولية في استخدام سياسة "التنقيط" لرفد قطاع غزة بالأدوية والمستهلكات التي يحتاجها، تزيد من خطورة الأزمة وتهدد القطاع الصحي بأكمله بالخطر.

غادرت قافلة أميال من الابتسامة ٤ ميناء العريش المصري (٣١-٧) متجه إلى معبر رفح البري ويعتقد بأنها ستصل القطاع عصر اليوم الأحد.وتحتوي القافلة على المستلزمات طبية، وكميات من أصناف الدواء المفقود في غزة، وسيارات إسعاف، وكذلك الحافلات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، كما تحمل كميات من حليب الأطفال الدوائي G١٩»» الخاص بالأطفال حديثي الولادة «الخدج»، خاصة أن القطاع يعاني نقصًا حادًا فيه

استقبل رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية(١-٨) وفداً شبابياً دولياً أتى إلى قطاع غزة من خلال قافلة أميال من الابتسامات ٤، معتبراً أن القافلة الشبابية تدلل على أن الشباب حول العالم في القمة وهم أحرار يقفون مع الشعب الفلسطيني وقضيته. وقال: «هذه القافلة ذات طابع ورسالة مميزة فهي مكونة من الشباب وتأتي خلال عام الشباب الذي أقرته الحكومة المقالة، وذلك لما للشباب دور في التحرر والصمود وكل ما يجري في العالم».

المقاومة

اسرائيل تكشف لاول مرة عن صاروخ تموز المستخدم في عدوان تموز

توغلت (٢٦-٧)، عدة آليات عسكرية إحتلالية شمال شرق بلدة القرارة في مدينة خان يونس جنوب القطاع انطلاقاً من بوابة كيسوفيم الواقعة. وأفاد شهود عيان أن ست جرافات وثلاث دبابات توغلت في أراضي المواطنين الزراعية وسط إطلاق نار كثيف ومن العيار الثقيل، وشرعت الآليات المتوغلة بعمليات تسوية وتجريف على طول السلك الفاصل وصولاً لحي الفراحين شرق عبسان الكبيرة في المدينة .

اعلن جيش الاحتلال الصهيوني (٢٦-٧) عن إحباط محاولة فلسطينية لتهريب زورق محمل بالأسلحة عبر البحر الميت للأراضي الفلسطينية، فيما عبر مسؤولون أمنيون وسياسيون صهاينة عن تخوفهم من احتمال حصول حركة حماس بقطاع غزة على أسلحة بينها منظومات مضادة للطائرات متطورة

واكد جيش الاحتلال اعتقال شابين فلسطينيين اثناء محاولاتهما اجتياز البحر الميت بواسطة القارب الصغير المحمل بالاسلحة، والذي يعتقد بانه قادم من الأردن.

أعلن مسؤول صهيوني أن الجيش الصهيوني(٢٦-٧) يعكف في هذه الآونة على تطوير منظوماته الحربية المضادّة للصواريخ، لا سيّما الصاروخ الحربي من طراز «حيتس ٣» لاعتراض الصواريخ طويلة المدى. وقال نائب مدير الصناعات الجوية الصهيونية يائير هرماتي، خلال مشاركته في «المؤتمر الدولي لشؤون الحماية من الصواريخ» المنعقد في تل الربيع اليوم الإثنين (٢٥-٧)، إن الجيش الصهيوني سيتمكّن بحلول مطلع عام ٢٠١٢ المقبل، من إطلاق أول صاروخ من طراز «حيتس ٣» المعدّل، المضاد للصواريخ طويلة المدى، بما فيها تلك المزودة برؤوس حربية «غير تقليدية».

ذكر بيان صادر عن شركة الصناعات الدفاعية الإسرائيلية (٢٦-٧) Elbit Systems انه تلقى موقع الأمن والدفاع العربي SDA نسخة منه، أن الشركة حصلت على عطاء من وزارة الدفاع الصهيونية لمتابعة تزويد الجيش الصهيوني ب»برنامج الجيش الرقمي» DAP بقيمة ٤٠ مليون دولار أميركي، فيما تبلغ قيمة الصفقة

الكلية للبرنامج حوالي ٣٠٠ مليون دولار حيث ستلحق عدة طلبات بصفقة برنامج الجيش الرقمي حسبما ذكر بيان Elbit Systems

قال قائد فرع الدفاع الجوي الصهيوني السابق (٢٦-٧)العقيد «شاحر شوحط» أن النجاح الذي سجلته منظومة الصواريخ «القبة الحديدية» المتخصصة باعتراض وإسقاط الصواريخ قصيرة المدى خلال التصعيد الذي شهده شهر نيسان الماضي بين حماس و»إسرائيل» منح القيادة السياسية الإسرائيلية حرية أوسع في اتخاذ القرارات وبالتالي نفى الحاجة لتنفيذ عملية هجومية جوية واسعة ضد القطاع لوقف اطلاق الصواريخ

استيقظ عدد من المزارعين(٢٦-٧) في منطقة «كفار ميمون» جنوبي فلسطين المحتلة، ليجدوا أن مزارعهم ممتلئة بيقطين بحجم ضخم يشابه جداً صاروخ القسام الذي يطلقه الفلسطينيين من قطاع غزة.وذكر عدد من المزارعين في المنطقة أنهم تفاجئوا بحجم اليقطين الكبير مع أنهم يستخدمون الطرق البدائية في زراعته، ولكنهم أرجعوا الأمر –على سبيل السخرية– إلى أن سحر خاص منبعث من صواريخ القسام التي سقطت على نفس المزرعة أكثر من مرة، وبحسبهم أدت إلى نموا اليقطين بهذا الحجم الهائل. حيث أن وزن اليقطين يبلغ ١٤٠ باوند.

تخشى دوائر مخابراتية صهيونية (٢٦-٧) من حصول «حزب الله» على صواريخ بحرية إيرانية متطورة لاسيما أن إيران كانت قد أجرت في نيسان ٢٠٠٦، اختبارا لما أسمته «أسرع طوربيد في العالم لا يرصده الرادار ويمكنه تدمير غواصات وبارجات الأعداء ولا يتأثر بأجهزة تشويش لغواصات وبارجات بفضل تقنية حديثة (تفرد العلماء الإيرانيون بالتوصل إليها)»، بحيث تقلل هذه التقنية من الاحتكاك ما بين الطوربيد والماء فتبلغ بالنتيجة سرعة الطوربيد ٤ أضعاف سرعة تلك الموجودة عند بعض الدول المتقدمة،

قال نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي(٢٧-٧) زياد نخالة إن «الثورات العربية والمناخ السياسي العام في المنطقة يكبح الاحتلال الصهيوني عن شن عدوان جديد على قطاع غزة، برغم تخطيطه لذلك». وأضاف لـ»الغد» من دمشق إن «المناخ الدولي والإقليمي الحالي لا يساعد سلطات الاحتلال على الإقدام بضربة عسكرية تجاه القطاع، خاصة وأن فصائل المقاومة الفلسطينية ملتزمة بوقف إطلاق النار». واعتبر أن «التصعيد الإسرائيلي الأخير ضد القطاع، تزامناً مع مزاعم المسؤولين في الكيان الصهيوني عن وجود ترسانة أسلحة ضخمة في غزة تطال العمق، عبارة عن تلويح بالعصا أمام الفلسطينيين في هذه المرحلة».وبين نخالة أن «سلطات الاحتلال تريد وتخطط لشن عدوان جديد على القطاع أشد وقعاً من الجريمة التي ارتكبتها في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٨ حتى كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٩، لكن المناخ العام يكبحها عن اتخاذ تلك الخطوة».

قال مصدر أمني (٢٧-٧) في الضفة الغربية إن حملة الاعتقالات التي شنتها أجهزة أمن السلطة في مدن الضفة الغربية مؤخرًا وشملت بشكل مراكز جنين، ونابلس، والخليل، كانت نتيجة أوامر مباشرة من قبل جهاز المخابرات الصهيوني «الشاباك» لإحباط ما أسموه محاولة إعادة بناء خلايا المقاومة في الضفة الغربية. وأشار المصدر إلى أن مخابرات الاحتلال أخبرت أجهزة أمن السلطة بمعلومات ساخنة خلال الأسابيع الأخيرة حول تحركات خلايا لحركة الجهاد الإسلامي تحاول ترميم نفسها؛ حيث يتركز العمل في محافظتي

جنين والخليل، وادّعت مخابرات الاحتلال أن جزءًا من هذه الخلايا سيما في جنين على اتصالات بحزب الله. ونقلت المصادر أن مخابرات الاحتلال سلمت أجهزة السلطة الأمنية قائمة بأسماء النشطاء وأن حملة اعتقالات مشتركة تمت بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني ضد كوادر الجهاد في المحافظتين؛ حيث اعتقل عدد من النشطاء من

أعلنت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٨-٧) سقوط قذيفة صاروخية على مدينة عسقلان داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية إن قذيفة صاروخية أطلقت من قطاع غزة، فجر الخميس، سقطت جنوب عسقلان دون وقوع إصابات أو أضرار

نظمت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بـ»لواء الوسطى» (٢٨-٧) مناورة عسكرية كبرى حملت اسم «وعد البناء والتحدي» وسط قطاع غزة.وحضر المناورة الذي أقيمت في احد المواقع التدريبية الخاصة بسرايا القدس وسط القطاع، قيادة ومجاهدي حركة الجهاد الإسلامي وسرايا القدس بالمنطقة الوسطى، بالإضافة إلى اسر شهداء الجهاد الإسلامي وجماهير غفيرة من المواطنين. وقد تخلل المناورة الذي شارك فيها أكثر من ٤٠٠ مجاهد من مختلف الوحدات العسكرية التابعة لسرايا القدس، العديد من العروض والمناورات والاقتحامات العسكرية التي تدرب عليها المجاهدين في عدة دورات أكاديمية وعملية استمرت لعدة أشهر سابقة.

أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى(٢٨-٧) الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مسؤوليتها عن استهداف وحدة من جنود الهندسة الصهيونية بسلاح القناصة ووقوع إصابة مباشرة في صفوفهم شرق حي الشجاعية بمدينة غزة.وقالت الكتائب في بيان لها:»لقد تمكنت مجموعة من مقاتلي الكتائب باستهداف محدة هندسية صهيونية شمال مصنع العصير شرق حي الشجاعية وقد هرعت قوات الاحتلال للمكان».

ذكرت مصادر «صهيونية»(٢٩-٧) أن جندياً من قوات حرس الحدود أُصيب بحجر خلال رشقه من قبل شبان فلسطينيين قرب بلدة بلعين بالضفة المحتلة ووصفت حالته بالطفيفة.

أُصيبت، فتاتان ومتضامنة أجنبية بجروح، (٢٩-٧) واعتقل مصور صحافي كما تعرض العشرات للاختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، إثر قمع قوات الاحتلال الصهيوني لمسيرة النبي صالح الأسبوعية المناهضة للجدار والاستيطان.

أصيب عشرات المواطنين ومتضامنين أجانب (٢٩-٧)، بالاختناق الشديد إثر استنشاقهم غازا مسيلا للدموع أطلقه جنود الاحتلال الصهيوني، باتجاه المشاركين في مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الفصل العنصري.

أقدمت قوات خاصة صهيونية، فجر الجمعة (٢٩-٧)، على اختطاف ستة مواطنين مقدسيين من بلدة سلوان بالقدس المحتلة. وقالت مصادر مقدسية إن الوحدات الخاصة المسماة بـ»المستعربين» اقتحمت البلدة منذ ساعات منتصف الليل وباشرت بعملية اختطاف طالت ستة شبان بحجة مشاركتهم في مواجهات ضد المستوطنين ودوريات الجنود، مشيرةً إلى أن المعتقلين نقلوا إلى جهة مجهولة.

كشف جهاز الأمن الداخلي في الحكومة المقالة(٣٠-٧) بغزة عن استغلال بعض العملاء لمكاتب التاكسيات لتنفيذ مهام استخبارية، مؤكداً إلقاء القبض على عميل استغل مكتب تاكسيات لتحديد أماكن الشرطة والمقاومين خلال الحرب على غزة. وقال الضابط أبو محمد من جهاز الأمن الداخلي:» لاحظنا استغلال بعض المشبوهين لمكاتب التاكسيات في تنفيذ أعمال استخبارية لجهات معادية وللاحتلال الصهيوني، تمثلت في رصد تحركات المجاهدين حيث يطلب العميل سيارة تاكسي لنقله وأثناء عملية النقل يتابع ويرصد تحركات المجاهدين دون علم السائق بذلك».

أعلنت شرطة الاحتلال الصهيوني(٣١-٧)، أنها وجهاز الأمن الإسرائيلي العام «الشاباك» اعتقلا ١٧ شخصا من سكان بلدة العيسوية وسط مدينة القدس المحتلة للاشتباه فيهم بالاعتداء على مستوطن يهودي عندما دخل العيسوية بسيارته خطأ أواخر الشهر الماضي. وتطلب شرطة الاحتلال، في هذه الأوقات، تمديد اعتقال هذه المجموعة لاستكمال التحقيقات معهم.

استشهد مواطنان برصاص قوات الاحتلال الصهيوني(١-٨) خلال اقتحامها ومداهمتها مخيم قلنديا برام الله. وافاد شهود عيان بان جنود الاحتلال فتحوا النار بشكل عشوائي خلال محاولة اعتقال شبان بالمخيم ما ادى الى اصابة الشاب معتصم عيسى عدوان ٢٢ عاما برصاصة في راسه فارق الحياة على الفور، واصابت علي خليفة بعيار ناري في بطنه نقل على أثرها الى مشفى رام الله قبل ان يفارق الحياة نتيجة جراحه البليغة بينما أصابت شابا أخرا بجراح

كشف سلاح المدفعية في جيش الاحتلال الصهيوني(١-٨) لأول مرة رسمياً أمام مندوبي وسائل الإعلام، ، عن الصاروخ «تموز» رغم أنه تم استخدامه بشكل واسع خلال حرب لبنان الثانية في العام ٢٠٠٦ والحرب على غزة في نهاية العام ٢٠٠٨ ضد مقاتلي حزب الله والفصائل الفلسطينية. وذكرت تقارير صحفية عبرية نشرتها «يونايتد برس انترناشونال» أن صاروخ «تموز» قادر على إصابة هدف في مدى أقصاه ٢٥ كيلومترا بدقة كبيرة من خلال جهاز استشعار بصري يمكّن الطاقم الذي يطلقه من رؤية الهدف على شاشة خلال تحليق الصاروخ وتوجيهه حتى إصابة الهدف.

المصالحة

مع دخول شهر رمضان المبارك
دعوات لاتمام المصالحة لكن دون "صدى"

مع اقتراب استحقاق ايلول، لم تزل خطوة تشكيل الحكومة الفلسطينية، هي العائق امام تنفيذ المصالحة وحالة التجاذب الداخلي في حرب التصريحات وتحميل المسؤوليات لكلا الطرفين في فتح وحماس تتسيد المشهد الداخلي الفلسطيني، في حين تواصل اجهزة الامن التابعة لسلطة رام الله على الارض تنفيذ حملة اعتقالات واسعة بحق ابناء حركة الجهاد الاسلامي في الضفة وبحق ابناء حركة فتح وباقي فصائل المقاومة، مما يشير بالحديث عن المصالحة بانه لعب بالالفاظ لتمرير الوقت وصولا لايلول المقبل دون تنفيذ بنود المصالحة،

أفرجت حكومة حماس المقالة (٢٦-٧) عن ٦٣ سجينا من مراكز توقيف في قطاع غزة بمناسبة اقتراب شهر رمضان. وقال يمن البطنيجي الناطق باسم الشرطة في مؤتمر صحافي أمام سجن غزة للتأهيل والإصلاح «بناء على تعليمات وزير الداخلية تعلن الشرطة الفلسطينية الإفراج عن ٦٣ محكوما ممن قضوا ثلثي المدة القانونية مع تمتعهم بحسن السير والسلوك».

عدت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تصريحات(٢٦-٧) نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبد الرحيم ملوح الأخيرة بأنها خلط للأوراق وهروب من الحقيقة.ورفض القيادي في الحركة إسماعيل رضوان تصريحات ملوح التي ساوى فيها بين إسماعيل هنية وسلام فياض.وقال إن» هنية أبدى استعداده للتخلي عن رئاسة الحكومة لإنجاح اتفاق المصالحة، ولكن فياض ارتبط اسمه بالتنسيق الأمني وأغرق الاقتصاد الفلسطيني بالمديونية، ولا يزال الرئيس محمود عباس يصر على توليه رئاسة الحكومة مهددًا اتفاق المصالحة بالتعطيل».

اتهمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، (٢٦-٧-)، الأجهزة الأمنية الفلسطينية بشن حملة اعتقالات في صفوفها بمحافظة الخليل في الضفة الغربية.وقال مصدر قيادي في حركة الجهاد، إن جهاز الأمن الوقائي اعتقل مساء اليوم أربعة عناصر من الأسرى المحررين من الحركة يقطنون في بلدة الفوار جنوب الخليل، فيما

حاول اعتقال آخرين وداهم منازلهم من دون أن يتمكن من اعتقالهم.

تلقى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، (٢٦-٧)، رد، عزيز دويك على الدعوة الرسمية التي وجهت له ولممثلي حماس للمشاركة في اجتماع المجلس المركزي الذي انعقد في رام الله. وأكد دويك في رده تقديره للدعوة المسؤولة التي وجهها رئيس المجلس له للمشاركة في هذا الاجتماع، معتبرا منظمة التحرير الفلسطينية هي البيت المعنوي لكل أبناء الشعب الفلسطيني. ودعا إلى تنفيذ ما جاء في اتفاق المصالحة وترتيب البيت الفلسطيني الداخلي من اجل المشاركة في اجتماعات المجلس المركزي.

حذرت الأجنحة العسكرية الموحدة لحركة «فتح»(٢٧-٧) من المساس بأبناء الحركة المنحدرين من قطاع غزة المتواجدين في الضفة الغربية على أيدي جهاز الاستخبارات الفلسطيني في رام الله.وحملت الأجنحة العسكرية في بيان لنضال دخان واستخباراته المسؤولية المطلقة عن أبناء قطاع غزة المتواجدين في الضفة، مشددة على انها لن تغفر عن أي إساءة وتعذيب لأبنائها، قائلة إن وقت الحساب اقترب والويل لكم من غضب العاصفة المقبل.

دعا النائب عن حركة حماس(٢٧-٧) يحيى موسى الحكومة المقالة في غزة التي تديرها الحركة الكشف عن إن كانت تواجه أزمة مالية أم لا، وذلك بسبب تأخر صرف رواتب موظفيها. وقال موسى في تصريحات صحفية ان الحكومة بغزة مطالبة في إطار ‹الشفافية والتواصل مع المواطنين› الكشف إن كانت تعاني من أزمة مالية أم لا.

أكد أمين سر فصائل تحالف القوى الفلسطينية (٢٨-٧)خالد عبد المجيد «استعداد حركة حماس لتأجيل بحث الحكومة والانتقال إلى ملف تفعيل منظمة التحرير وتشكيل لجنة قيادية عليا»، من أجل تنفيذ اتفاق المصالحة.وأضاف في تصريحات صحفية من دمشق ان «حماس أبلغت استعدادها لتجميد البحث في تشكيل الحكومة الجديدة والانتقال للبحث في خطوة منظمة التحرير وتشكيل لجنة قيادية كمرجعية للعمل السياسي ومتابعة العمل الوطني من خلال القيادة المشتركة

أكد الدكتور سامي أبو زهري، (٢٨-٧) المتحدث باسم حركة «حماس» أن البيان الصادر عن اللجنة المركزية لحركة «فتح» والذي تضمن الجرائم التي تورط بها محمد دحلان، يحمل تبرئة حقيقية لحماس من المسئولية عن الصدامات التي وقعت في حزيران (يونيو) ٢٠٠٧.

كشف عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» (٢٨-٧)عن لقاء قريب يجمع حركته وحركة «حماس» في القاهرة لبحث تنفيذ اتفاق المصالحة، مؤكدًا تمسك الحركتين باتفاق المصالحة وعزمهما على تنفيذ بنوده. ونفى الأحمد في تصريحات صحفية الأنباء التي تحدثت عن سعي اللجنة التنفيذية لإرسال وفد منها إلى القاهرة للبحث مع المسؤولين المصريين وفي جامعة الدول العربية سبل دعم اتفاق المصالحة

ذكرت مصادر في العاصمة السورية(٢٩-٧) أن لقاء سيعقد خلال الأيام القليلة القادمة بين وفدين من حركتي حماس وفتح، في اطار اللقاءات والاتصالات لانجاز المصالحة، وانهاء الملفات العالقة.

و نقلت المصادر أن القيادة السورية لعبت دورا في الترتيب لهذا اللقاء المرتقب، وبذلت جهودا كبيرة من أجل التوفيق بين الحركتين مؤكدة على دعم سوريا للشعب الفلسطيني.

حذر وزير أوقاف حكومة فياض في رام الله، (٣٠-٧) محمود الهباش، مدراء الأوقاف في محافظات الضفة من السماح لأنصار حركة حماس أو حزب التحرير من الخطابة في المساجد أو الإمامة في صلوات التراويح أو إعطاء الدروس بعد الصلوات خلال شهر رمضان. وقال أحد الذين حضروا الاجتماع لمراسلنا، إن الهباش قال: «لا دروس في المساجد إلا المقررة في جدول وزارة الأوقاف في رام الله، ولا إمامة في صلاة التراويح إلا للإمام الراتب أو من تعينه الوزارة

قال المستشار السياسي السابق لرئيس الحكومة المقالة(٣١-٧) بغزة أحمد يوسف «إن هناك رغبة جادة وتوجهات حقيقية لدى كل من حركتي فتح وحماس لإنجاز المصالحة، على رغم قسوة الظرف الدولي الضاغط الذي يجعل الأمور تبدو كأن المصالحة لن تتم».

أكد وزير الخارجية والتخطيط بحكومة غزة المقالة(١-٨) محمد عوض أن تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية «ضرورة مستحقة» قبل المضي قدماً في حشد الدعم الدولي من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ عبر وضع القضية بأدب الأمم المتحدة، أو ما صار يعرف باسم «استحقاق أيلول» .

دعا قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي(١-٨)حركتي «فتح وحماس» بمناسبة دخول اليوم الأول من شهر رمضان الكريم، لتجاوز كافة الخلافات الداخلية والاتفاق على تشكيل الحكومة الانتقالية القادمة كمكرمة للشهر الفضيل.وطالب الشيخ التميمي، الحركتان بتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية والحزبية، وتنفيذ بنود اتفاق المصالحة الذي وقع في العاصمة المصرية القاهرة في الـ٤من/ مايو الماضي.وأكد، أن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة خطرة جدا من «تهويد وتجريف وحرق وتهجير» وغيرها من المخططات «الإسرائيلية» الواضحة والتي تسعى بها «إسرائيل» للقضاء على القضية وتهجير أهلها وطمس المعالم الإسلامية بالكامل وتغيير ملامحها.

كشف مصدر قيادي فلسطيني (١-٨)» عن السبب الحقيقي للخلاف الدائر بين رئيس السلطة محمود عباس، والقيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان، وأشار المصدر الذي فضل عدم الإشارة الى هويته إلى أن تحريض دحلان لقيادات فلسطينية على أنها أحق من عباس، ورئيس حكومته سلام فياض في استلام الحكم وقيادة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، كان السبب في بدء الخلاف بين الرجلين

ذكرت مصادر صحفية (١-٨)أن وفدي «فتح» و «حماس» في الحوار الوطني الفلسطيني سيلتقيان في القاهرة مطلع الأسبوع المقبل.وان إن اللقاء المقبل بين فتح وحماس سيبحث ملفات المنظمة وملف الأجهزة الأمنية والمعتقلين السياسيين وملف الانتخابات، وكذلك معالجة آثار الانقسام»، لافتاً إلى أن لا جديد في ملف الحكومة حتى الآن، وذلك بسبب إصرار عباس على فياض مرشحاً وحيداً لرئاسة الحكومة، وهو الأمر الذي عطَّل تنفيذ اتفاق المصالحة حتى الآن.حسب حديث عزت الرشق للمصادر الصحفية

آراء ووجهات نظر

اليوم التالي للاعتراف بالدولة؟!

سنأخذ بأكثر السيناريوهات تفاؤلاً فيما خص «استحقاق سبتمبر» القادم... وسنفترض أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أقرت بغالبية ثلثي أعضائها أو أزيد قليلاً، الاعتراف بفلسطين، دولة مستقلة فوق الضفة والقدس والقطاع، وفقاً لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧... ما الذي سيحدث صبيحة اليوم التالي؟... كيف سيؤثر هذا التطور على المشروع الوطني الفلسطيني، مشروع العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، على الأرض وليس على الورق؟!.

من الناحية السياسية والمعنوية، وحتى القانونية، سوف تأخذ المطالب الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني دفعة إضافية، وسيُقال إن «إسرائيل» تحتل أرض «دولة أخرى»، وستوصف المناطق المحتلة باسمها الحقيقي، كمناطق محتلة وليس كأراضٍ متنازع عليها... كل هذا صحيح... لكن الصحيح كذلك أن «إسرائيل» عندما احتلت الضفة الغربية، كانت تحتل أراضي «دولة أخرى»، هي الأردن، ومع ذلك لم يكن ذلك سبباً كافياً لرحيل الاحتلال أو نزع الشرعية عن الكيان المُحتل... و»إسرائيل» تحتل اليوم أراضي دولتين أخريين (الجولان السورية ومزارع شبعا اللبنانية) ومع ذلك لم يفض هذا الواقع «اللا أخلاقي» و«اللا قانوني» إلى أي تغيير يذكر على الأرض، فلماذا الاعتقاد إذن، بأن الوضع في فلسطين، سيكون مغايراً؟.

قد يقول قائل: أن احتلالات إسرائيل لأراضي خمس دول عربية (هي إلى جانب فلسطين، كل من مصر ولبنان وسوريا والأردن)، لم يتسبب في تعطيل شعوب هذه الدول أو منعها عن ممارسة حقها في تقرير مصيرها، والعيش في كيانات «مستقلة» خاصة بها، باستثناء الفلسطينيين، حيث الاحتلال والتهجير والاستيطان والحصار، تجثم جميعها على صدور الفلسطينيين، كل الفلسطينيين، في الوطن والشتات، وتمنع عن الفلسطينيين حقهم في العيش كسائر شعوب الدنيا، الأمر الذي يجعل من الاعتراف الدولي أداة لتسريع عملية إحراج «الاحتلال» توطئة «لإخراجه»... فهل هذا ما سيحصل فعلاً؟.

في ظني أن صبيحة اليوم التالي للاعتراف بدولة فلسطين، لن تكون متميزة تماماً عن صبيحة اليوم الذي سبقها... كل ما في الأمر، أن تطوراً سيطرأ على مكانة «الدبلوماسية الفلسطينية»، من دون أن يفلح ذلك في تفكيك حاجز عسكري إسرائيلي، أو تعطيل جرافة استيطانية أو إعادة لاجئ واحد، أو إدخال شاحنة إضافية من مواد البناء إلى القطاع المحاصر والمجوّع... في ظني أن الفلسطينيين على الأرض، لن يقطفوا ثمار هذا الاعتراف المعلّق في سماء الدبلوماسية الدولية وأروقتها.

لسنا هنا لنقلل من شأن الخطوة الفلسطينية، فكل معركة يتأكد فيها الحق الفلسطيني، هي معركة مباركة، ويجب خوضها حتى نهاية المطاف... ونحن بخلاف بعض «المتذمرين بالفطرة»، ندعم كل جهد دبلوماسي فلسطيني على هذا الطريق، ونطالب العرب وأصدقاء الشعب الفلسطيني بالاستنفار ما أمكن من أجل دعم الجهد الفلسطيني... لكننا مع ذلك، نرى أن القيادة الفلسطينية قد جعلت من «التوجه للأمم المتحدة» مبتدأ الجملة الفلسطينية وخبرها، لكأن العالم سيتغير من تلقاء ذاته صبيحة اليوم التالي...

... نحن نفهم هذا المسعى في سياق عمل وطني موحد ومنسق، تحت مظلة المصالحة و«الوحدة الوطنية»... نحن نفهم هذا المسعى في سياق الانسحاب من عملية أوسلو التي ماتت وشبعت موتاً، وقد آن أوان مواراتها الثرى.

ليس ثمة في الأفق، ما يشي أن القيادة الفلسطينية تفكر على هذا النحو... فالعزف المنفرد «سيمفونية المفاوضات ولا بديل عن المفاوضات» الذي استمعنا إليه من اسطنبول، لم يطربنا أبداً، ولم يشنف آذاننا... والأهم، أو بالأحرى، الأخطر من كل هذا وذاك، هو ذلك الإصرار على التمسك بخيار العبث التفاوضي، الإصرار على «المقاومة العقائدية الصلبة والعنيدة» لفكرة الانتفاضة الشعبية السلمية الثالثة، لكأن القوم لم تأتهم بعد، أنباء «ربيع العرب»، والاحتمالات الهائلة التي تنطوي عليها «طاقة المقاومة السلمية للشعوب» والتي تكفلت بالإطاحة بعروش الفساد والاستبداد، وسط ارتياح العالم وإعجابه واحترامه... أليست هذه الطاقة بالذات، كفيلة بدورها بدك حصون الاحتلال والاستيطان والحصار؟

لا شيء يشي بأن «جماعتنا» قد قرروا الخروج من النفق المظلم، كل الأداء، كل المواقف والتصريحات، كل الخطط والتحالفات والائتلافات، تشي بأن نيويورك سوف تكون «ذروة سنام» هذا التحرك، أما سؤال ماذا بعد، أو ماذا لو، فلا يقلق أحداً على ما يبدو، وإن غداً لناظره قريب.

عريب الرنتاوي – الدستور الأردنية ٢٦/ ٧

عروبة القدس وحق العودة

لم تترك دولة الاحتلال الصهيوني وسيلة واحدة، لم تتبعها لمحاربة حق عودة الفلسطينيين، حتى باتت تلك المسألة معضلة تشغل مثقفيها وعلماءها وأجهزة استخباراتها وساستها وعملاءها حول العالم، كما اشتغلوا لوقت طويل في محو هوية وعروبة القدس من خلال التضليل التاريخي بدس فكرة هيكل مزعوم في جنبات المسجد الأقصى، وتحت حائط البراق، مع أن قصة هذا الهيكل، كانت في البداية، مجرد محاولة مخططة لأول اشتباك مع الفلسطينيين العام ١٩٢٩ بعد سنوات من وعد بلفور للفت انتباه الحكومة البريطانية إلى تعهداتها ولفت انتباه عصبة الأمم المتحدة للحصول على موطئ قدم وأي حقوق هناك، ولتكريس أن الصراع على القدس يرتبط بتاريخ حديث، يتوقف عند معراج النبي محمد صلى الله عليه وسلم، إلى السماء، وليس عروبياً يمتد في أصقاع التاريخ.

معظم كتب التاريخ تتفق على أن الكنعانيين العرب، وصلوا فلسطين، في الألف الرابع قبل الميلاد، وأن اليبوسيين قد هاجروا من الجزيرة العربية في الألف الثالث قبل الميلاد، وقاموا ببناء القدس «يبوس» على يد «ملكي صادق» اليبوسي، والذي عُرف بملك السلام، وأطلق عليها اسم «أورسالم»، لكن المراجع الدينية اليهودية، ومن ورائها عصاباتهم، ولغايات كثيرة، تعبث في هذا التاريخ بتصوير أن الكنعانيين واليبوسيين قبائل ومجتمعات غير عربية مرة أو بتنسيبهم إلى حام بن نوح لإبعادهم عن النسب السامي مرة أخرى، ومحاولات كثيرة أخرى، يصعب حصرها، فقط لخلط التاريخ باستخدام النموذج نفسه من التضليل، وقد لاحظ المؤرخ والصحافي البريطاني هربرت جورج ويلز هذه المحاولات، وقال: «هل التوراة هي التي صنعت اليهود أم أن اليهود هم الذين صنعوا التوراة؟ هو سؤال يشبه السؤال القديم عن البيضة والدجاجة، ماذا كان قبل ماذا».

يقول ويلز في كتابه موجز التاريخ: «كانت حياة العبرانيين في فلسطين تشبه حالة رجل يصر على الإقامة وسط طريق مزدحم، فتدوسه الحافلات والشاحنات باستمرار، ومن البدء حتى النهاية لم تكن ممتلكاتهم سوى حادث طارئ في تاريخ مصر وسورية وآشور وفينيقيا ذلك التاريخ الذي هو أكبر وأعظم من تاريخهم». تحاول دولة الاحتلال، من خلال مراكز دراساتها ولوبياتها وضع نظريات محكمة سهلة النفاذ والترويج تتعاكس مع حق عودة الفلسطينيين أيضا، وتنتشر هذه النظريات حول المعمورة باعتبارها حقائق، وتظهر في رسائل كثيرة مباشرة وغير مباشرة تقود إلى نتيجة يشعر فيها المتلقي أن النكبة كانت لليهود! وأن السياسات العربية ومنذ العام ١٩٤٨ منعت تقبل الفلسطينيين كمواطنين بينما قامت بتهجير الآلاف من اليهود من الدول العربية! وكذلك تتهم الدول العربية بأنها لم تكن عادلة ومنصفة باعتبارها لم تمارس هذه القوانين مع أقليات أخرى موجودة لديها، وأن الفلسطينيين أحق من غيرهم من الأقليات في التوطين، وتصل الوقاحة في بعض الأحيان إلى المقارنة بين عدالة «دولة الاحتلال» في استيعاب وتقبل عرب ٤٨ ومنحهم المواطنة والحقوق مقابل منع الفلسطينيين من الحصول على حقوقهم عند العرب.

هذا التاريخ وتلك الحقائق، لم تمنع «دولة الاحتلال» من تصديق الأكاذيب التي نشرتها وتنشرها في كل مكان، ووصل التزييف والخداع إلى مراحل متقدمة، يتم تدريسها في مناهجهم التعليمية ومؤسساتهم وجمعياتهم حول العالم وجميع مرتاديها، والدوائر غير المتناهية من اللوبيات التي شكلتها الصهيونية العالمية لتحقيق أهدافها.

ذلك لم يدفع بالعرب جميعاً للوقوف في وجه هذا الشر، بالكتابة والتعريف بعروبة القدس وقدسيتها في آن واحد، والتعريف بتاريخها وحضارتها التي تفوح في كل الأرض العربية المباركة، والمطالبة بأن تكون عاصمة الدولة الفلسطينية، وكذلك المطالبة ليل نهار، في الصبح وفي المساء، بحق العودة وأملاك الغائبين والتعويض، بل وصل الأمر أن البعض منّا يصدق أكاذيب الاحتلال مستنداً إلى مراجعهم الدينية ونظرياتهم المُشبعة بالخداع والتزييف.

جلال الخوالدة – الغد الأردنية ٧/٢٧

تركيا و"إسرائيل" و"الربيع العربي"!

عندما هاجمت فرقة كوماندوز إسرائيلية السفينة التركية «مافي مرمرة»، التي كانت ضمن «أسطول الحرية» في ٣١ مايو ٢٠١٠، استدعت أنقرة سفيرها لدى تل أبيب وأعلن الرئيس عبدالله غول أن العلاقات بين البلدين لن تعود أبداً إلى ما كانت عليه.

حدث ذلك في وقت كانت تركيا قد أعادت فيه صوغ سياستها الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط التي بقيت خارج نطاق أولوياتها الأساسية منذ إقامة الدولة العلمانية الأتاتوركية في منتصف عشرينيات القرن الماضي. بدأت مراجعة سياسة تركيا الخارجية تدريجيّاً منذ تولي حزب العدالة والتنمية السلطة عام ٢٠٠١. ولم يكن هذا ممكناً بدون إعادة النظر في العلاقة الخاصة مع «إسرائيل» ومد جسور مع الدول العربية وتدعيم الروابط معها.

ونجحت هذه السياسة التركية الجديدة في إحراز تقدم كبير وبمعدلات سريعة نحو تحقيق هدفها في الاضطلاع بدور قيادي في الشرق الأوسط، معتمدة على مزيج من التحرك الدبلوماسي النشط لحل المشاكل تحت شعار «تصفير الخلافات»، والخطاب السياسي القوي الذي يحقق شعبية في كثير من الأوساط العربية عندما يتضمن هجوماً على «إسرائيل». ولم يقل أهمية عن ذلك، بل زاد في بعض الأحيان، تحقيق نقلة نوعية في العلاقات التجارية والاقتصادية مع عدد متزايد من البلاد العربية وخصوصاً سوريا ولبنان والأردن ثم العراق ومصر.

ولم يكن احتمال لجوء «إسرائيل» إلى العنف مستبعداً في ذلك الوقت. غير أن تركيا لم تكن معنية بأي رد فعل إسرائيلي، بل بالشعبية التي يمكن أن تحصدها في البلاد العربية. وقد جنت الكثير منها فعلاً، إذ حقق لها الاعتداء على السفينة وقتل تسعة أتراك أكثر مما تطلعت إليه. ولذلك لم تجد في تدهور العلاقات مع «إسرائيل» مخاطرة كبيرة. ولم يكن غريباً، في سياق كهذا، أن يعلن رئيسها بكل ثقة أن العلاقات مع «إسرائيل» لن تعود أبداً إلى ما كانت عليه.

غير أنه منذ ٣١ مايو ٢٠١٠ عندما وقع الاعتداء على السفينة التركية جرت في نهر المنطقة مياه جديدة تماماً، بل قل إن فيضاناً غير مسبوق غمر بعض بلادها. فقد حدث تغيير كبير في تونس ومصر، في الوقت الذي انطلقت فيه موجات أخرى تستهدف التغيير في ليبيا واليمن.

وعند هذا الحد لم تكن هناك نذر تأثير سلبي على تركيا وسياستها الإقليمية التي اعتمدت على حضور قوي متزايد في العالم العربي خلال السنوات الخمس الأخيرة.

ومن الطبيعي في ظل هذه المستجدات أن تشمل أية مراجعة جديدة تجريها الحكومة التركية لسياستها مسألة العلاقات مع «إسرائيل» والتدهور الذي لحق بها. وهذا يفسر الاتصالات التي تسارعت منذ بداية شهر يوليو الجاري سعياً إلى غلق ملف السفينة «مافي مرمرة». فهذه هي الخطوة الأولى التي لا بديل عنها لوضع حد للتدهور في العلاقات التركية الإسرائيلية. ولكن هذه الاتصالات اصطدمت بموقف الجناح الأكثر تطرفاً في

الحكومة الإسرائيلية بقيادة وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان. فبعد أن راجت توقعات في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري بإمكان التوصل إلى حل وسط يحفظ ماء وجه الطرفين، خرج ليبرمان بتصريحات متشددة اتهم فيها أردوغان بالسعي إلى «إهانتنا وإذلالنا والنيل من مكانتنا على الصعيد الدولي» على رغم أن رئيس الوزراء التركي كان قد شرع في إبداء مرونة بشأن صيغة الاعتذار الإسرائيلي.

وثمة شواهد تفيد استعداد نتنياهو لإصدار بيان من هذا النوع منذ وقوع الاعتداء. ولكن تركيا لم تكن مستعدة في البداية لقبول أقل من اعتذار صريح ومباشر فضلاً عن أن «صقور» الحكومة الإسرائيلية رفضوا أية صيغة تنطوي على تنازل. وما زال هذا هو موقفهم الذي يسعى نتنياهو الآن إلى تليينه. وإذا نجح في ذلك، لن يكون صعباً أن تلتزم «إسرائيل» بتقديم تعويضات لضحايا السفينة الأتراك، ولكن في إطار صيغة قانونية تضمن عدم ربط هذا الإجراء بمساءلة قانونية للجنود الذين اعتدوا عليهم، لأن التعويض ينطوي على إقرار ضمني بالمسؤولية. وربما تقبل تركيا ذلك في ضوء مستجدات المنطقة.

والمهم، في هذا كله، هو عدم استبعاد أن تتجه تركيا إلى إعادة النظر في سياستها الإقليمية وترميم علاقاتها مع «إسرائيل». وهذا يفسر لماذا خلت الحملة الانتخابية الأخيرة لحزب العدالة والتنمية من أي هجوم على «إسرائيل» أو تأييد لحركة «حماس» أو حتى أي ذكر لقضية السفينة «مافي مرمرة».

وحيد عبد المجيد – الاتحاد الإماراتية ٢٨/ ٧

عقيدة توسعية

ما كشفت عنه الوثيقة «الإسرائيلية» الأخيرة عن خطة للكيان لابتلاع ما تبقى من الضفة الغربية، لإجهاض حلم الدولة الفلسطينية، لم يأتِ بجديد، لأن «إسرائيل» أتمت تقطيع أوصال الأرض الفلسطينية منذ زمن بإقامة جدار الفصل العنصري والأنفاق والجسور والحواجز، بحيث تتمكن ٢٥ دورية للاحتلال فقط من شل الحياة في الضفة المحتلة، بعد إغلاق هذه الجسور والأنفاق والحواجز. كما أن الكيان لم يتوقف يوماً، سواء بمفاوضات أو من دونها، عن نهب الأرض الفلسطينية لمصلحة مشروعاته الاستيطانية التوسعية، لأن ذلك من صلب عقيدته الصهيونية.

على الرغم من مرور أكثر من ٦٣ عاماً على احتلال «إسرائيل» لفلسطين، وإنشاء الكيان الغاصب، فإنها لم تقم بتحديد «حدود» تقف عندها، لأنها تريد التوسع على حساب الأرض العربية والفلسطينية من أجل تحقيق حلمها بأن تقيم ما تسميها «إسرائيل الكبرى» من النيل إلى الفرات.

هذه العقيدة لم تضعها «إسرائيل» يوماً جانباً، بل كانت ولم تزل وستبقى نصب عينيها بانتظار الفرصة المواتية، وما تم مؤخراً بمحاولاتها السطو على المياه اللبنانية، كان بعد أن تم اكتشاف النفط في المياه الإقليمية للبنان، فهي تريد نهب خيرات المنطقة إن استطاعت، ومزاعمها بأن النفط يقع في مياهها الإقليمية محض

هراء، لأن وجودها أصلاً غير شرعي، وحقوق الفلسطينيين لا تسقط بالتقادم مهما يطُل الزمان، والأرض الفلسطينية ملك للفلسطينيين، والعربية للعرب.

أحلام دولة الاحتلال التوسعية سقطت تحت ضربات المقاومة في لبنان وغزة فتقهقرت وولت هاربة، ولكن إذا ما سنحت الفرصة لها مجدداً، فستنقضّ لتجهز على الأرض العربية وكل نواة للمقاومة فيها، تماماً كما تحاول مع لبنان بعد أن طردت من الجنوب عام ٢٠٠٠.

هذا العدو لا يفهم إلا لغة القوة، أما طاولة المفاوضات فلن تعيد حقوقاً ولا تصنع سلاماً، والفلسطينيون بعد عقدين من المفاوضات والمماطلة والتسويف لم يستطيعوا إقامة دولتهم المستقلة، ولن تولد هذه الدولة مادام خيار المقاومة «على الرف»، لأن إسقاط الخيارات يطمئن «إسرائيل» ويزيد من غيها وغطرستها.

سعي «إسرائيل» الدائم لتقطيع أوصال الأراضي المحتلة وتكثيف الاستيطان فيها وتحويلها إلى معازل وكانتونات، يجب ألا يثني الفلسطينيين عن خطوة سبتمبر/ أيلول للمطالبة بحقوقهم في دولة مستقلة ذات سيادة. ورغم رمزية الخطوة أكثر من واقعيتها، فإن مفعولها قد يكون عكسياً على الشعب الفلسطيني بهجمة «إسرائيلية» شرسة تطال مناحي الحياة كلها، إلا أن الخطوة ستحشر «إسرائيل» في الزاوية، وتكون بمثابة تصويت دولي على حق الفلسطينيين في نيل حريتهم وإقامة دولتهم، إذا ما وضعنا «الفيتو» الأمريكي جانباً.

سياسة الأمر الواقع التي تحاول «إسرائيل» فرضها، لن تغير من حقيقة أن كامل فلسطين هي أرض محتلة، وبأضعف الإيمان، فإن المجتمع الدولي يقر بأن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ هي ملك للفلسطينيين ومن حقهم إقامة دولتهم عليها، لذا لن تفلح الخطوة «الإسرائيلية»، لأن الحق لا بد أن يعود إلى أصحابه ولو بعد حين.

بركات شلاتو– الخليج الإماراتية ٢٩/ ٧

معركة الفلسطينيين من أجل قيام دولتهم

ستكون الأمم المتحدة في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل ساحة معركة سياسية كبيرة حين يقدّم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عبّاس طلباً رسمياً إلى مجلس الأمن يحضّ فيه الأمم المتحدة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعلى منحها عضوية فيها.

وتحظى هذه الخطوة الفلسطينية بالدعم العربي الكامل. ففي ١٤ تموز (يوليو)، تعهدت جامعة الدول العربية بـ «اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة» لضمان الاعتراف بالدولة الفلسطينية في مجلس الأمن.

وتعمل «إسرائيل» على حشد كافة أصدقائها وطاقاتها الهائلة من أجل مواجهة الخطوة الفلسطينية، فيما كان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أشار إلى أنه سيستخدم حق النقض (الفيتو) ضد هذه الخطوة. لماذا يخاطر الفلسطينيون إذاً في إثارة نفور الولايات المتحدة من خلال فتح معركة مع «إسرائيل» على الساحة الدولية؟

تبدو أسباب ذلك واضحة ومنها استمرار «إسرائيل» في الاستيلاء على الأراضي في الضفة الغربية وفي

القدس الشرقية واصطدام المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية بحائط مسدود وشعور الفلسطينيين بأنه مع اهتزاز العالم العربي تحت وقع الثورة، فقد حان الوقت لهم، أيضاً، كي يحتلوا بعض العناوين الرئيسية الدولية.

ومن الأسباب الأخرى التي تدفع الفلسطينيين للجوء إلى الأمم المتحدة، وربما كان السبب الرئيسي، هو خيبة أملهم الكبيرة من أميركا التي يعتبرونها حالياً «وسيطاً مخادعاً» في القبضة الحديدية لمجموعات الضغط الصهيونية، والكونغرس الموالي ل»إسرائيل»، والقوى الصهيونية – المسيحية واليهودية اليمينية. ودفعت الهزيمة التي مني بها أوباما على يد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، والانحياز الأميركي الشديد ل»إسرائيل»، الفلسطينيين إلى محاولة تخطي الحاجز الأميركي – الإسرائيلي والبحث عن مقاربة متعددة الأطراف في الأمم المتحدة التي تعدّ مركز اتخاذ القرارات الدولية.

وكان كلٌّ من الإسرائيليين والفلسطينيين يصعّدون من ممارسة الضغوط قبل حلول موعد التصويت في شهر أيلول. ويعلم الفلسطينيون أنهم لن يواجهوا مشكلة في حشد الدعم من البلدان النامية. فمن بين ١٩٣ دولة عضو في الأمم المتحدة، تعترف ١٢٢ دولة بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة. وقد يرتفع هذا العدد إلى ١٥٤ دولة تقريباً فيكون بالتالي الفلسطينيون شبه متساوين مع «إسرائيل» التي لها علاقات ديبلوماسية مع ١٥٦ دولة عضو. وتكمن المشكلة بالنسبة إلى الفلسطينيين في دول العالم الثرية والقوية والمتقدّمة في أميركا الشمالية وأوروبا وأستراليا. وهناك تملك «إسرائيل» الأفضلية. وسيشكل الاتحاد الأوروبي ساحة المعركة الحقيقية في المنافسة الديبلوماسية المقبلة حيث تكمن الأصوات المرجحة لدى بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

وكان من المتوقع أن تصوّت فرنسا مع الفلسطينيين بناءً على ما قاله الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. لكن يبدو أنه تراجع أخيراً عن هذا الموقف وانتقل إلى الجهة الموالية ل»إسرائيل». وأما ألمانيا، فستصوّت كالعادة ضد الفلسطينيين، فيما تقف بريطانيا على الحياد. وطالما عبّر الاتحاد الأوروبي عن تأييده حل الدولتين. لكن، تخشى بعض البلدان الأوروبية من أن تؤدي الخطوة الفلسطينية «الأحادية الجانب» إلى انقسام في صفوف الاتحاد الأوروبي وإلى تعميق الشرخ بين جهتي الأطلسي.

وقد يعدّ التصويت في الأمم المتحدة مهمّاً بالنسبة إلى الولايات المتحدة. فنفوذ أميركا في العالم العربي والإسلامي يعاني انحساراً كارثياً حيث أنها وبسبب دعمها الأعمى ل»إسرائيل» والحروب التي شنتها في العراق وأفغانستان وباكستان والهجمات التي وجهتها ضد المجموعات الإسلامية المقاتلة في اليمن وفي أمكنة أخرى، فقد تسببت لنفسها بعدائية كبيرة. ولفت جيمس زغبي، وهو الخبير المعروف في استطلاع آراء العرب حيال الولايات المتحدة، إلى أنّ نسبة الأشخاص المؤيدين لأميركا في مصر انخفضت إلى نسبة ضئيلة هي ٥ في المئة. وفي المغرب أيضاً الذي يعدّ قريباً من أميركا، فقد انخفضت نسبة المؤيدين لأميركا إلى ١٢ في المئة. وفي حال استخدم أوباما الفيتو ضد قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية في مجلس الأمن، وهو أمر مرجح حصوله، فسيكون النفور بين أميركا والعالم العربي والإسلامي كبيراً.

وأخيراً حذّر الأمير تركي الفيصل، الذي كان رئيساً سابقاً للاستخبارات في السعودية وشغل منصب سفيرها في لندن وواشنطن، في مقال كتبه أخيراً، الولايات المتحدة من «التبعات الكارثية على العلاقات الأميركية – السعودية في حال استخدمت الولايات المتحدة الفيتو ضد قرار الأمم المتحدة الاعتراف بالدولة

الفلسطينية». وأضاف أنّ «لعبة المحاباة حيال إسرائيل لم تكن حكيمة بالنسبة إلى واشنطن ... وستدرك قريباً أن ثمة لاعبين آخرين في المنطقة...».

ومن بين المواقف التي صدمت العرب هو الفيتو الذي استخدمته أميركا في شهر شباط (فبراير) ضد قرار مجلس الأمن الذي يندّد باستمرار «إسرائيل» في بناء المستوطنات غير الشرعية، واستقالة جورج ميتشل، مبعوث أوباما الخاص إلى الشرق الأوسط، في شهر أيار (مايو) الماضي بعد أن فشل على مدى سنتين في دفع نتانياهو إلى تغيير موقفه ولو قيد أنملة، ومعارضة أوباما الواضحة للمصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» ورفضه إستراتيجية الأمم المتحدة الخاصة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ماذا سيكسب الفلسطينيون من اعتراف الأمم المتحدة بدولتهم؟ لن ينهي ذلك الاحتلال الإسرائيلي ولن يغيّر الكثير على الأرض. إلا أنهم سيحظون بمواطنية «افتراضية»، وجواز سفر، وسيادة، وحماية قانونية ضد العنف الذي يمارسه المستوطنون الإسرائيليون، وحق المقاومة كدفاع عن النفس في حال تمت مهاجمتهم، ودعم محتمل لمطالبهم من المحاكم الدولية مثل «المحكمة الجنائية الدولية» و«محكمة العدل الدولية».

باتريك سيل – الحياة اللندنية ٢٩/ ٧

نتنياهو يواجه سحره

كثيرا ما وصفت الصحافة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بالساحر. فقد امتلك موهبة خطابية مميزة وطريقة خاصة في مخاطبة الإعلام، جعلته لدى جمهرة من الناس أقرب إلى الواعظ منه إلى السياسي. ولكن معارضين له، وبعض المقربين منه، سرعان ما كانوا يكتشفون أن ظاهره خلاف باطنه في كل ما يتعلق بإدارة الدولة. فالكلام المرتب لا يعني الفعل المرتب، كما أن الكلام الجميل لا يعني الفعل الجميل. ورغم الأرضية الأيديولوجية الصلبة التي يقف عليها نتنياهو، إلا أن جاذبيته الداخلية لم تتأت من هذه الأرضية ولا من فكرها السياسي، وإنما من سحر الكلام، وخصوصا في تسويق أفكار الازدهار الاقتصادي.

ولهذا السبب، وبغض النظر عن الخلافات السياسية، رأى كثيرون في إسرائيل في بنيامين نتنياهو خبيرا اقتصاديا مميزا. قلة فقط لم تنفعل من نجاحات نتنياهو الاقتصادية، لا كوزير مالية في حكومة أرييل شارون، ولا كرئيس للوزراء مسؤول عن السياسة الاقتصادية في ولايتين. ويبدو أن هذه القلة تتسع كثيرا هذه الأيام بحيث أنها لا تعيد فقط حساباتها في ما مضى، وإنما تسعى لمعاقبته على خداع استمر طويلا.

فنتنياهو بنى خبرته الاقتصادية على أساس السوق الحر منفلت العقال، وكان أبرز من دعا إلى الخصخصة وزين صورتها. وعرض مشروعات هدفت إلى «نزع البلشفية» عن الاقتصاد الإسرائيلي، داعيا إلى «خصخصة كل شيء، والأهم خصخصة الأرض». بل ان نتنياهو حمل بشدة حتى على «الإعلام العام» في إسرائيل وسعى إلى القضاء عليه عبر تسهيل انطلاق الإعلام التجاري الخاص المملوك من قبل كبار الرأسماليين. وقاد ذلك

ليس إلى انفلات عقال الاقتصاد لمصلحة المياردريات وإنما خضوع الناس لضخ إعلامي مملوك من هؤلاء أيضا.

وفي مثل هذا الوضع بدا أن الإعجاب بالسحر الاقتصادي اتخذ صورة إعجاب بالفكر السياسي. ولكن بقيت على الدوام في إسرائيل قلة تحاول قراءة الواقع بشكل مختلف. فقد كانت ترى أنه مع ازدياد هيمنة اليمين سياسيا في إسرائيل كانت معطيات السياسة تجاه قضايا الحرب والسلام تزداد يسارية. ويدلل هؤلاء على ذلك بقناعة أغلبية الإسرائيليين بحل الدولتين ورغبتهم في التخلص من الاحتلال وأعبائه.

وربما للمرة الأولى منذ عقود تتخذ الصورة في إسرائيل شكلا آخر. فالتحركات الاجتماعية التي تزداد اتساعا تعمل على إيصال رسالة واضحة تحملها على أكتافها الطبقة الوسطى وهي: العدالة الاجتماعية. وهناك من يقول ان الجمهور الإسرائيلي يطالب بنوع من الديمقراطية الاشتراكية. ومما لا ريب فيه أن ذلك نقيض تام لفكرة اليمين الاقتصادي الذي قاد فعليا اليمين السياسي. وهذا كفيل بخلق مشكلة من نوع جديد. فالليكود الذي استند طويلا

باختصار ينقلب السحر على الساحر في إسرائيل. فالاقتصاد الذي قاد إلى تعزيز اليمين السياسي ينقلب اليوم ليغدو عدوا له. ومن يطالب بالعدالة الاجتماعية يطالب عمليا بوقف تمييز المستوطنين. وبين هذا وذاك يطالب بإسقاط نتنياهو وتبديد سحره.

حلمي موسى – السفير ٣٠/ ٧

المقاومة الشعبية عند عباس!!

في كلمته أمام اجتماع المجلس المركزي (الأربعاء ٢٧ تموز/ يوليو)، وبعد تأكيده أن الذهاب للأمم المتحدة ليس بديلاً عن المفاوضات (هل تستمر الحياة من دون مفاوضات؟!)، ذهب في اتجاه آخر عنوانه المقاومة الشعبية أو السلمية (نقيض العسكرة كما كان يسميها). وقال «نحن مع المقاومة الشعبية ولكن لا تجعلوها شعاراً فقط لأن ما يجري في القرى القريبة من الجدار هي مظاهرات موسمية قليلة العدد».

وأضاف أنه «ما دامت المقاومة الشعبية حقاً ضد الجدار والاستيطان ومنتجات المستوطنات والاستيطان في القدس، فإن لدينا كل يوم ما يحفزنا لنقوم بمقاومة شعبية واسعة النطاق وليس في مجال واحد ولا تشمل شريحة واحدة، ولا تشمل مجموعة واحدة». واعتبر أن بالإمكان الاقتداء «بمظاهرات الربيع العربي، التي تقول جميعها سلمية سلمية».

ما يعنينا هنا هو قضية المقاومة الشعبية أو السلمية (يستخدم صاحبنا المصطلحين)، وهو يؤكد ما ذهبنا إليه دائماً من أن ما ينظّم منها هو موسمي احتفالي قليل العدد لا يؤثر بأي حال على العدو (حين كنا نقول ذلك كان بعضهم يخرج علينا قائلاً إننا نسيء إلى نضال أبناء شعبنا!!).

تذكروا معنا أن الذي كان يتحدث هو رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس السلطة، ورئيس حركة فتح في آن، ما يعني أن بوسعه إذا أراد (أعني الرئيس) أن يحرِّك المظاهرات السلمية والمقاومة الشعبية بطريقة مختلفة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو عن أية مقاومة شعبية يتحدث الرجل في ظل أجواء «التنمية» والاستثمار التي يشيعها مرشحه المزمن لرئاسة الوزراء، ومتعهد الدولة التي يسهر حثيثاً على بناء مؤسساتها؟!

هل بوسع المناضلين المتقاعدين الذي يقفون في طابور بطاقات الفي آي بي أن يديروا مقاومة شعبية ضد الاحتلال ترهقه بالفعل وتفرض عليه التراجع، وهل يمكنهم تحمل تبعات ذلك؟!

ثم أي شعب هذا الذي سيستجيب لنداءات المقاومة الشعبية، وهو يرى الكبار وأقاربهم منغمسين في «البزنس» حتى آذانهم، فضلاً عن أشياء أخرى، بينما يطالب بإرسال أبنائه لتلقي رصاص الاحتلال الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع؟!

قبل ذلك كله، ما هي المقاومة الشعبية التي يتحدث عنها الرئيس، وهل يقصد فعل تكرار تجربة الانتفاضة الأولى نهاية العام ٨٧؟ لا نظن ذلك من دون أدنى شك.

المقاومة السلمية هي تصعيد واسع، واشتباك دائم مع حواجز الاحتلال، وصولاً إلى العصيان المدني، بينما كنا نسمع أولئك يقولون إنهم لا يريدون إرسال أبناء الفلسطينيين للموت، والنتيجة أننا إزاء تناقض، وفي الحقيقة إزاء دعاية سياسية لا أكثر ولا أقل.

خلاصة القول هي أن هؤلاء ليسو جادين فعلاً في تصعيد المقاومة الشعبية أو السلمية، كما أن الشعب غير جاهز لاستقبال تعليمات من يخضعون في كل شؤونهم لأوامر الاحتلال، بينما لا يمارسون القوة والسطوة إلا على أبناء شعبهم وخيرة مناضليه.

ياسر الزعاترة – الدستور الأردنية ٣١/ ٧

يمين أوروبي يستلهم تطرفه من الصهيونية مذبحة النرويج كشفت الاختراق الإسرائيلي- الصهيوني لليمين

في الثاني والعشرين من الشهر الماضي يوليو حصل تفجير في العاصمة النرويجية أوسلو أقل ما يمكن أن يقال فيه إنه حادث نادر في بلد هادئ، لكن تبعته مذبحة في جزيرة أوثويا على بعد خمسة وأربعين كيلومتراً واستهدفت مخيماً صيفياً لشباب جاؤوا من الأحزاب التقدمية حول العالم بدعوة من الحزب الحاكم في النرويج، حتى الآن يبدو أن الحدثين من فعل شاب واحد اسمه اندرس بيرينغ بريفيك، سرعان ما كشف أنه من بيئة اليمين المتطرف التي تعتبر وريثة التيارات الفاشية والنازية في أوروبا.

لم يستفق الإعلام الغربي بعد من الصفعة العاتية التي وجهها إلى نفسه عندما تعجل اتهام جماعات إرهابية إسلامية بارتكاب الجريمتين اللتين قضى ضحيتهما ستة وسبعون شخصاً، صحيح أن أي عمل بهذه المواصفات الإرهابية لابد أن يضع تنظيم «القاعدة» في طليعة المتهمين.

لكن وسائل الإعلام تجاهلت تحفظ الأجهزة الرسمية عن إطلاق أي اتهام، وتبرعت بالاشتباه الذي رأته بديهياً حتى إنها استذكرت مشاركة النرويج في التحالف الدولي في أفغانستان والتهديدات الإعلامية التي كانت توجه إليها وإلى سواها من الدول.

كان الوقت القصير الفاصل عن معرفة الجاني كافياً لدفع أشخاص في شوارع العاصمة إلى الاعتداء أو محاولة الاعتداء على مهاجرين مسلمين، وحتى بعد اتضاح الحقيقة بقي الإسلام والمسلمون في قلب الجدل، خصوصا بعدما تبين أن المجرم وضع المذبحة التي ارتكبها في إطار جدل أكبر يدور حول الهجرة والمهاجرين وضرورة «إنقاذ أوروبا» من المد الإسلامي الذي بات يسمى «الإرهاب السكاني» ورغم أن لليمين المتطرف في أوروبا أحزاباً وأدبيات وخطاباً متعصباً وميليشيات يمكن مشاهدتها في التظاهرات التي ينظمها، إلا أن الإعلام الغربي ظل مائلاً إلى رفض وجود ظاهرة خطيرة ينبغي أن نسلط الأضواء عليها ومحاولة التعرف إلى حقيقتها، أقله على غرار ما فعل ويفعل بالنسبة إلى الإرهاب الإسلامي.

من أين غرف القاتل النرويجي أيديولوجيته الخاصة، التي لم يعد مستبعداً أن كثيرين يشاركونه إياها؟ صحيفة إسرائيل اليوم تجيب بعبارة واضحة أنه «صهيوني متحمس» تراوح مدائحه بين «الحالم بدولة اليهود» بنيامين زئيف هرتزل، وبين قطبي الائتلاف الحكومي الحالي في إسرائيل زعيم الليكود بنيامين نتنياهو وزعيم إسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان، فبالنسبة إلى هذا المجرم المؤدلج تبدو ممارسات إسرائيل ضد الفلسطينيين مثالاً يجب أن يحتذى، لذا فهو يحتقر الحكومات الأوروبية أولاً لعدم تعاطفها مع إسرائيل، وثانياً لضعفها في مواجهة الهجرة والمهاجرين، يصعب الاعتقاد أن بريفيك شق طريقه الفكري بنفسه ومن دون توجيه، إذ فاجأ المطلعين على بيانه الطويل بعمق اطلاعه على مجريات السياسة الداخلية والخارجية لإسرائيل، وبما يوازيها من مواكبة ودعم في الولايات المتحدة، ولفتت خصوصاً ملاحظة أوردها عن طبيعة الائتلاف اليميني الذي أقامه نتنياهو رغم يقينه بأنه «يغضب» الرئيس الأمريكي ويمس بالعلاقات بين الدولتين، وبدا بريفيك متأثراً بإعلام المستوطنين الإسرائيليين، منتهيا إلى خلاصات عدة أبرزها نقده منح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات جائزة نوبل للسلام، وكذلك دعوته إلى «وقف الدعم الطبي للفلسطينيين والشروع في دعم أبناء عمومتنا الحضاريين في إسرائيل».

في أي حال يشكل مانيفستو القاتل زيارة مفصلة إلى كل رموز اليمين المتعصب، من دانيال بايبس إلى روبرت سبنسر وباميلا فيلر اللذين خاضا الحملة على مشروع بناء مسجد ومركز إسلاميين بالقرب من موقع «غراوند زيرو» في نيويورك إلى الهولندي كيرت فيلدرز والباحثة البريطانية السويسرية باث ياورو صاحبة كتاب «أورابيا: المحور الأوروبي– العربي» وصولاً إلى فيلم «الهوس: حرب الإسلام الراديكالي ضد الغرب» وهو يقارن التهديد الإسلامي الراهن بخطر ألمانيا النازية في ثلاثينيات القرن الماضي، وقد أنتجت هذا الفيلم شركة مرتبطة بمجموعة «هاثوراه» اليمينية المتطرفة في إسرائيل.

قد يكون الاستنكار القادم الذي تبع المذبحة هو ما حال دون إطلاق دعاية واسعة للنص الذي نشره القاتل، لكن بالنسبة إلى «إسرائيل» فإن الرسالة وصلت وهي رسالة نقمة داخلية على تراجع التعاطف الأوروبي معها، ولكي تصل الرسالة بأقوى صيغة لم يستهدف القاتل تجمعاً إسلامياً، بل تقصَّد مقر الحكومة وتجمعاً نرويجياً، دولياً، بغية توجيه الجدل إلى السياق الذي يبتغيه أو يبتغيه مرشدوه.

عبدالوهاب بدرخان – الشرق القطرية ٨/١

إمارة التحرير الإسلامية؟!
الخطاب يجب أن يكون أكثر سماحة ووداً ورقة حتى يتم إزالة المخاوف

أتكون الإمارة الإسلامية هي التالية في ميدان التحرير، بعد الانتهاء من مراسم تأسيس «إمارة سيناء»؟ – ليس السؤال عبثياً تماماً، لأننا قرأنا في عدد «الشروق» أمس (٧/٣١) تصريحاً لمصدر أمني تحدث عن أن البعض في سيناء خرجوا في موكب رافعين أعلاماً سوداء نقشت عليها عبارة «الإمارة الإسلامية»، وذلك في أعقاب الهجوم على مركز شرطة العريش. ولم أفهم لماذا أخذ الكلام على محمل الجد، وتحول إلى عنوان رئيسي على الصفحة الأولى. في حين أنه من ذلك النوع الذي ما أن يسمعه المرء من أذن حتى يخرجه من الأذن الأخرى، حيث ليس هناك ما يسوغ بقاءه في الوعي أو الذاكرة. علماً بأن إبرازه على النحو الذي وقع ربما وجد هوى لدى آخرين من الشباب وشجعهم على الحديث عن «إمارة التحرير الإسلامية»، خصوصاً إذا تبينوا أن الفضاء يحتمل مثل هذه الفرقعات، وأن الإمارة المذكورة يمكن أن تقوم وتشغل الناس، لمجرد أنها ظهرت في وسائل الإعلام، دونما حاجة إلى الظهور على أرض الواقع.

إن ثمة كلاماً جاداً ينبغي أن يقال بعد إطلاق الفرقعة، وبمناسبة الأجواء الراهنة، وألخص هذا في النقاط التالية:

إنه ليس كل ثرثرة أو ادعاء يمكن أن تصنف بحسبانها خبراً. وإذا كان من حق أي أحد أن يمارس حريته في التعبير والتمني، فيطلق ما يشاء من نداءات وعناوين، فإن وزن القائل ومعقولية الكلام ينبغي أن يوضعا في الاعتبار عند تقييمه. وحين حاولت أن أتحرى مسألة إمارة سيناء الإسلامية، فإن زميلنا مصطفى سنجر مراسل «الشروق» في العريش قال لي إن البعض تحدث عن الموضوع قبل سبع سنوات تقريباً، وإن مجموعة من المتطرفين الذين لا شعبية لهم رددوا الفكرة هذه الأيام، بما يعني أن الكلام له أصل حقاً، لكنه صادر عمن لا وزن لهم أو صفة.

< إن سياسة الاصطياد والتربص التي تتعمد إعادة إنتاج الفزاعة الإسلامية وتشويه فصائل التيار الإسلامي ينبغي تجاوزها، باعتبارها من مخلفات النظام السابق «وفلوله». لا أدعو إلى تحصين ذلك التيار

ضد النقد وأزعم أنه لا ينبغي أن يغض الطرف عن أخطائه وحماقات بعض المنتمين إليه، ولكن ما أفهمه أن النقد مجاله ساحة الرأي، ولكن العبث بالأخبار واللعب في صياغتها لشيطنة طرف وفض الناس من حوله، يتعارض مع أصول المهنة وأخلاقياتها. وهو في هذه الحالة لا يعد نقداً ولكنه يصبح أقرب إلى الدس والتدليس الإعلامي الذي يهدر تلك الأصول ويخل بأمانة التعبير وصدقيته، وهذا الدس والتدليس شائع هذه الأيام، بل إنه السلاح المعتمد في الحرب الثقافية الباردة الجارية

إن السلفيين ينبغي أن يدركوا أن حملة التعبئة المضادة التي لم تتوقف طوال العقود الأخيرة أثارت مخاوف كثيرين، حتى من التيار الإسلامي المعتدل. ومن هؤلاء أناس متدينون وسيدات محجبات. وقد حدثني الدكتور محمد العوا عن فتاة محجبة تقدمت نحوه بعدما ألقى محاضرة في الإسكندرية، وقالت له بصوت مسكون بالخوف والفزع: ماذا سنفعل إذا وصل الإخوان إلى السلطة؟

فهمي هويدي – الشرق القطرية ١/ ٨

حصاد

فلسطيني الأسبوعي

المفاوضات

- مبعوث الرباعية «بلير» حمل إلى السلطة أفكاراً «تافهة»

الحصار

- أزمة الكهرباء تهدد القطاع بالظلام
وتراجع بالمستوى التربوي - التعليمي

الاستيطان

- استباحة للاماكن المقدسة ومشاريع لبناء مدارس تلمودية

المقاومة

- الشيخ الأسير خضر عدنان :
«أنا لا لست ذاهبا إلى العدمية، و إنما أدافع عن كرامتي و كرامه شعبي»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- غزة وبان كي مون
- هواجس «إسرائيل» في «دافوسها
- أين الخيارات؟
- أجل نحن خائفون
- اغتيال حل الدولتين
- «إسرائيل» والولايات المتحدة
تزيدان درجة المقامرة
- ما بعد «الاستكشاف»
- عدوانية الكيان تؤسس بداية نهايته
- القراءة الأحادية للديمقراطية!
- ترويض حماس
- المصالحة وتهديد نتنياهو
- أسرى ومعركة كرامة
- أكاديميون عرب في هرتزليا
- الرقصة الفلسطينية المؤجلة
- حق الاختلاف..
اختبار لجنة المتابعة العربية
- الحقيقي» و«المفتعل» في الموقف
الإسرائيلي من المصالحة الفلسطينية
- الامساك بالعصا من طرفيها
- المصالحة الفلسطينية بين ربيعين
- حملة رعب على «اليوتيوب»!

11/02/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

مبعوث الرباعية "بلير" حمل إلى السلطة أفكاراً "تافهة"

على غرار الفشل المتواصل، بعد كل جولة تفاوضية مع الجانب الصهيوني، استعرت الحملة المحمومة من الحكومة الصهيونية باتجاه السلطة الفلسطينية التي وقعت اتفاق الدوحة مع حركة حماس لإنهاء الانقسام الفلسطيني وحملت حكومة نتنياهو السلطة تبعات هذه الخطوة على «العملية السلمية « باعتبارها تمثل إعلان حرب على الدولة العبرية، وفي خطوة تصعيدية هدد نتنياهو أبو مازن بان عليه أن يختار إما المصالحة أو المفاوضات، وبالتالي غياب «فرص السلام» بعد جولات عمان «الاستكشافية « الذي اظهر الجانب الصهيوني عدائه السافر للحقوق الفلسطينية، إلى ذلك اعترف عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية أن الوضع من سيء الى أسوا في ما يخص المفاوضات وان جولة الاستكشاف من مبعوثي الرباعية الدولية في عقل المفاوض الفلسطيني تمارس ضغوطا على السلطة من خلال تبني الأفكار الصهيونية المتصلة بالحدود والأمن ومواصلة الاستيطان والتهويد، فيما اعتبر البعض افكار مبعوث الرباعية توني بلير إلى السلطة «بالتافهة»، يخشى البعض في السلطة من فقدان الامتياز المتعلق ببطاقات ال(VIP) الممنوحة لرجال الصف الأول في السلطة كورقة ضغط تمسك بها الحكومة الصهيونية، اذا المراوحة الفلسطينية في قاع المفاوضات الأزلي تجعل من كل الخطوات التي تعكف السلطة البدء بها سواء على الصعيد العربي او الدولي لها نعلي الطريق الصهيوني التي لا تنهي احتلال ولا تبني دولة كما يتوهن البعض

قال المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية (٤-٢) نمر حماد في تصريحات صحفية، إن ما يحدث اليوم في الدول العربية ينبغي له أن يحث إسرائيل على الإسراع من أجل عقد سلام مع الفلسطينيين، لأن لا أحد يعرف ما الذي سيجلبه الربيع العربي وأشار إلى أن الجانبين الفلسطيني والصهيوني كانا مطالبين بتقديم تصور حول الصيغة التي طرحتها الرباعية التي تتمثل في الحدود والأمن، وأن الجانب الفلسطيني أعاد تقديم موقفه من الحدود والأمن، ولكن المفاوض الصهيوني في الاجتماع الأول لم يقدم شيئا، فيما اتفق على استمرار الاتصالات، على أن يقدم الجانب الصهيوني موقفه

قال واصل أبو يوسف عضو تنفيذية م.ت.ف (٤-٢) في تصريح صحفي إن هناك دولا عربية لا ترغب في اتخاذ الفلسطينيين خطوات تحرك للتوجه إلى مجلس الأمن لطلب عضوية دولة فلسطيني، على غرار ما حدث في المرة السابقة، أن هذا لا يعني عدم حصول القيادة على دعم عربي كامل ومساندة في الجهود والخطوات التي تنوي القيادة اتخاذها لإدانة إسرائيل، والحصول على دعم سياسي من المجتمع الدولي

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (٤-٢) في مقابلة مع هارتس العبرية إن الدولة الفلسطينية لن تقوم إلا كنتيجة للمفاوضات فقط و إنه قلق من انهيار المحادثات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وقلق من الأضرار التي يمكن أن تحصل لمؤسسات الأمم المتحدة المختلفة في حال طلبت السلطة الفلسطينية الانضمام إلى عضويتها وأضاف إنه «يدرك تماما التحديات الأمنية لإسرائيل، وأنه يوجد لكل الدولة الحق السيادي في الدفاع عن مواطنها».

كشفت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية (٤-٢) النقاب عن لقاءات مكثفة وسرية جمعت مبعوث اللجنة الرباعية للشرق الأوسط توني بلير ورئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو لبحث تقديم تسهيلات كبادرة حسن نية"للسلطة الفلسطينية من أجل دفع عملية التسوية. وحسب ما تسرب من معلومات فإن بلير يقترح رزمة من إجراءات بناء الثقة، أملا في تسهيل العودة إلى طاولة المفاوضات بين الطرفين. وتتضمن هذه الإجراءات السماح بفتح عدد محدود من مراكز الشرطة الفلسطينية في مناطق (ب) الخاضعة إداريا للسلطة وأمنيا لإسرائيل وفق اتفاقات أوسلو، وتسهيل حرية الحركة للفلسطينيين في منطقة غور الأردن وتحديدا على عدد من الحواجز العسكرية، ومنح ٥٠٠٠ تصريح عمل إضافي للعمال الفلسطينيين في إسرائيل، وتحويل مكان إقامة ٢٣٠٠ فلسطيني من قطاع غزة إلى الضفة، ومنح ٢٥٠٠ حالة جمع شمل لعائلات فلسطينية، وموافقة إسرائيل على استخدام البريد الفلسطيني عبر الأردن، والسماح بتصدير منتجات النسيج والأثاث من غزة إلى الضفة

قال مصدر فلسطيني مطلع (٥-٢) إن الأردن يمارس ضغوطاً شديدة على عباس للموافقة على إجراء جولات جديدة من المحادثات مع "إسرائيل" تحت رعايته . وأبلغ المصدر الوكالة الألمانية للأنباء وطالبا عدم ذكر اسمه، أن العاهل الأردني ومسؤولين آخرين كثّفوا على مدار الأسبوع الماضي ضغوطهم الشديدة على عباس لإقناعه بالعدول عن موقفه الرافض لاستمرار المحادثات مع "إسرائيل" في ظل رفضها وقف الاستيطان والالتزام ب"حل الدولتين" . وأوضح المصدر أن العاهل الأردني طلب من عباس منح اللجنة الرباعية الدولية فرصة ثانية لممارسة الضغوط على "إسرائيل" من خلال إجراء المزيد من المحادثات في عمان

أكدت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٥-٢) حنان عشراوي أن المنظمة لن تعود إلى طاولة المفاوضات دون الوقف الشامل للاستيطان الصهيوني والاعتراف بحدود ١٩٦٧، مشيرة إلى أن المنظمة «تحتفظ بحقها في التوجه إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن والجمعية العامة وجميع المؤسسات الدولية التابعة لها، وأنها تنسق مواقفها مع جميع الأطراف والدول والأصدقاء الأوروبيين وقالت: «إن ضعف الدور الأوروبي، وهيمنة الولايات المتحدة على العملية السياسية ودعمها المطلق لإسرائيل، وتحييد دور الأمم المتحدة، قد شجع قوة الاحتلال على الاستمرار في فرض الوقائع على الأرض، وإفشال الجهود الدولية لدفع

المسار السياسي، بما في ذلك فشل الجولات الاستكشافية في العاصمة الأردنية مؤخرا».

نفت السلطة الفلسطينية (٦-٢) ما نُشر عن أن الأردن مارس ضغوطًا على الرئيس محمود عباس لاستئناف المحادثات مع الجانب الإسرائيلي، والتي عقدت خمس جولات منها خلال الشهر الماضي في عمّان، وأخفقت في التوصل إلى أي تفاهمات لاستئناف المفاوضات.وقال الطيب عبد الرحيم، أمين عام الرئاسة، «إن المزاعم المنسوبة لمصادر فلسطينية مجهولة بممارسة الأردن ضغوطًا شديدة على الرئيس محمود عباس للموافقة على إجراء جولات جديدة من المحادثات مع إسرائيل، لا أساس لها من الصحة وتفتقد للمصداقية وتنافي الحقائق، كما أنها تثير تساؤلات عن النوايا والأهداف من نشرها».

علمت مصادر صحفية (٦-٢) أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، سيسعى لاستصدار قرار من جامعة الدول العربية، ينص على أن الحصول على عضوية فلسطين في الأمم المتحدة هو هدف للجامعة والدول المنضوية تحت لوائها. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن حرص عباس على استصدار هذا القرار يأتي لقطع الطريق على عدد من الدول العربية التي مارست ضغوطا على الجانب الفلسطيني بعد طرح الطلب الفلسطيني من أجل سحبه.

أكد ناصر جوده (٦-٢) أهمية دور اللجنة الرباعية الدولية والمواقف والبيانات التي تتبناها لدفع عملية السلام، مشيرا الى حرص الأردن على استمرار التنسيق والتشاور معها لتهيئة المناخ الذي يسمح باستئناف المفاوضات المباشرة والجادة والمحددة بسقف زمني، والتي تجسد حل الدولتين الذي تقوم بمقتضاه الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني، وتتم فيه معالجة قضايا الحل النهائي كافة بما يصون بالكامل المصالح الحيوية الأردنية المرتبطة بهذه القضايا

عقب رئيس الوزراء الصهيوني(٦-٢) بنيامين نتنياهو على « إعلان الدوحة «للمصالحة الفلسطينية :»حماس منظمة إرهابية تسعى إلى إبادة (إسرائيل) وتدميرها وتستند لدعم إيراني وقلت في أكثر من مرة بأنه يتوجب على السلطة الاختيار بين التحالف مع حماس والسلام مع (إسرائيل) وان حماس والسلام خطان لا يلتقيان». وفي بيان صادر عن مكتب نتنياهو قال»: إذا طبّق أبو مازن ما تم التوقيع عليه اليوم في الدوحة فانه اختار نبذ درب السلام واعتناق حماس».وتابع بيان نتنياهو»: إنني أقول لأبو مازن – لا تستطيع أن تمسك الحبل من الطرفين. إما حلفك مع حماس وإما السلام مع (إسرائيل). لا يمكن الحصول على الشيئيْن في آن واحد.»

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس(٧-٢) في مقابلة تلفزيونية، إنه لن يرشح نفسه لرئاسة السلطة الفلسطينية في أي انتخابات مقبلة.وأكد عباس أن قراره بعدم الترشح «نهائي» و»لا رجعة عنه»، لافتا إلى أن «أهم شيء هو أن انتخابات السلطة الوطنية التي ستأتي أن شاء الله لن أرشح نفسي فيها ولا أحب أن أكرر هذا الكلام»، مؤكدا أن قراره «نهائي ولا رجعة عنه

قال عزام الأحمد (٨-٢) أن «نتانياهو استغل عملية الانقسام وتهرب من الالتزام بما قررت الشرعية الدولية، وكان يستخدم باستمرار ذريعة الانقسام للتهرب من تلك الاستحقاقات. ولذلك يريد أن يبقي تلك الورقة (الانقسام) بيده حتى يستطيع أن يريح نفسه، لكن هذا يجعلنا أكثر تصميماً على التمسك بما

توصلنا إليه وضرورة الإسراع في تنفيذه

قالت حنان عشراوي في مقابلة صحفية (٨-٢) انه يتحتم عليّ أن أعترف بأن الوضع من سيّئ إلى أسوأ، لأننا في مدريد كنا ذاهبين بموقف واضح وهو إنهاء الاحتلال، وتمكين الجبهة الداخلية للشعب الفلسطيني من أجل نيل الحرية وتقرير المصير وإقامة دولتنا المستقلة. ولا يخفى على أحد أن إسرائيل استغلت العقدين الماضيين للإمعان في سياستها، التي تتلخص في جدار الفصل والاستيطان ووضع الأراضي الفلسطينية تحت الحصار، كما أنها استغلت العملية التفاوضية للتهرب من المساءلة، ولترميم علاقاتها مع كل دول العالم، وذلك بتواطؤ مع الولايات المتحدة، لتصبح المفاوضات وسيلة لإعطاء إسرائيل هذا الغطاء لاستهداف كل ما هو فلسطيني

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح(٨-٢) نبيل شعث، إن الاتحاد الأوروبي أسقط بند الاعتراف بإسرائيل كشرط للاعتراف بحكومة التوافق، في حين ظل يطالب بالتزام الحكومة بعملية التسوية والاتفاقات السابقة. وأوضح شعث في تصريحات إذاعية أن الحكومة العتيدة ستتوافق مع متطلبات اللجنة الرباعية،

أكد رئيس بلدية الاحتلال في القدس (٨-٢) الصهيوني نير بركات: ان «القدس الموحدة، لن يعاد تقسيمها، وستبقى موحدة تحت السيادة الصهيونية، ولن تكون عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية

حذرت الجامعة العربية(٨-٢) الفاتيكان من توقيع أي اتفاق مع «إسرائيل» بشأن الكنيسة والأملاك الكاثوليكية في القدس المحتلة بدون مراعاة قواعد القانون الدولي ودعته إلى أن يطلع الجانب الفلسطيني والأمانة العامة للجامعة على تفاصيل أي اتفاق قبل توقيعه ودعت الجامعة الفاتيكان بألا يشمل الاتفاق الذي يجري التفاوض بشأنه مع «إسرائيل» بخصوص الوضع القانوني للكنيسة والأملاك الكاثوليكية أي جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام١٩٦٧ بما في ذلك مدينة القدس، على اعتبار أن ذلك يعتبر خرقاً وتجاوزاً لقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد وضع القدس بأنها أرض محتلة ضمن الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧.

أكد الرئيس محمود عباس (٨-٢) للمبعوث الأمريكي لعملية السلام ديفيد هيل على إنه «لا يوجد تناقض بين عملية السلام والمصالحة الفلسطينية «مشددا على أن السلام يعتبر خياره الاستراتيجي وأن المصالحة ضرورة وطنية. وابلغ المبعوث الأمريكي أن «منظمة التحرير الفلسطينية تلتزم بكل ما ترتب عليها من التزامات حسب الاتفاقات الموقعة وخارطة الطريق وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».ودعا الحكومة الصهيونية إلى قبول مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧، ووقف النشاطات الاستيطانية والإفراج عن المعتقلين،ستفتح الطريق في حال تنفيذها لاستئناف مفاوضات الوضع النهائي

طالبت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية (٩-٢) في بيان اللجنة الرباعية الدولية والأمين العام للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي، بتحمل مسؤولياتهم إزاء «التدهور الخطير في الأوضاع، الناتج عن استمرار الاحتلال وعدوان المستوطنين، الأمر الذي يهدد الأمن والسلم في المنطقة والعالم بأسره، وتوفير كافة أشكال الحماية للشعب الفلسطيني عامة ولأهلنا في القدس بشكل خاص و بالوقوف في وجه الاحتلال، والعمل من أجل نزع الشرعية عنه، وإدانة ممارسات المستوطنين ووجودهم غير الشرعي على

الأرض الفلسطينية

قالت عضو اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف (٩-٢) حنان عشراوي، «على أوروبا استعادة دورها ومكانتها في المنطقة والعالم، وعليها أن تقوم بمبادرات جدية وعملية لمنع تدهور الأوضاع بسبب الانتهاكات الصهيونية المنافية لقواعد القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان واضافت أن «هذا العام هو عام مصيري إن لم يتم لجم إسرائيل من الاستمرار في فرض وقائع جديدة تقضي على حل الدولتين واحتمالات السلام

قال مصدر فلسطيني رفيع المستوى(٩-٢) لـ«القدس العربي»، إن بطاقة (VIP)، التي يحصل عليها المسئولون الفلسطينيون، بمن فيهم، الرئيس عباس، ستنتهي في أواخر شهر آذار (مارس) المقبل، وهناك خشية فلسطينية حقيقية في دوائر صنع القرار في المقاطعة برام الله المحتلة، بأنْ يُقدم الاحتلال الإسرائيلي على عدم تجديد البطاقات، التي تسمح لمن يحملها بالتنقل بحريةٍ في المناطق الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة.

أفادت صحيفة ‹معاريف› العبرية (٩-٢) ان مندوبين رفيعي المستوى من الدول الأوروبية مرروا رسائل إلى الحكومة الصهيونية مؤخراً وطالبوها بالاستجابة لطلب عباس بإطلاق سراح أسرى فلسطينيين، وبحسب المصدر الفلسطيني فإن عباس والرباعية طالبا رئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو، بإطلاق سراح الأسرى القدامى، الذين تم اعتقالهم قبل التوقيع على اتفاق أوسلو في العام ١٩٩٣ واضافت الصحيفة إن نتنياهو يرفض في هذه المرحلة الاستجابة للطلب الفلسطيني ويعتبره شرطا مسبقا، لكنه قد يوافق على خطوات أخرى مثل توسيع صلاحيات الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالمنطقة (ب) في الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الإدارية الفلسطينية والسيطرة الأمنية الصهيونية بموجب اتفاقيات أوسلو

أعلنت السلطة الفلسطينية (١٠-٢) مجددا رفضها استئناف «اللقاءات الاستكشافية» مع «إسرائيل» معتبرة أن حزمة إجراءات الثقة التي اقترحها موفد اللجنة الرباعية للسلام توني بلير على «اسرائيل» «غير كافية» لاستئناف هذه اللقاءات.وقال عضو مركزية فتح حسين الشيخ في حديث إذاعي إن مقترحات بلير «تافهة جدا» مشيرا إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد أبلغ المبعوث الأميركي لعملية السلام ديفيد هيل أن هذه المقترحات «غير كافية ولا تفي بالغرض».

قالت مصادر دبلوماسية(١٠-٢) فلسطينية لـ صحيفة الحياة إن الادارة الأميركية ليس لديها «فيتو» على «إعلان الدوحة» الذي اتفق خلاله الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل على تولي الأول رئاسة حكومة التوافق الوطني الفلسطينية. وأضافت أن الادارة الأميركية أبلغت السلطة الفلسطينية عدم اعتراضها على الاتفاق وتشكيل الحكومة برئاسة عباس، ما يعني إزالة عقبة من أمام تقدم المصالحة الفلسطينية.

رأت السلطة الفلسطينية (١٠-٢) أن رزمة إجراءات الثقة التي اقترحها موفد اللجنة الرباعية للسلام توني بلير، على «إسرائيل»، «غير كافية» لاستئناف اللقاءات الاستكشافية بين الجانبين في عمان ولا تفي بالغرض لإعادة مواصلة الجولات الاستكشافية التفاوضية في عمان

اعتبرت السلطة الفلسطينية في بيان(١٠-٢)عقب اجتماعها في رام الله، أن «الأفكار والمواقف الصهيونية لتمهيد الطريق أمام المفاوضات، لا تشكل الحد الأدنى المطلوب لبدء مفاوضات جادة وتتضمن اشتراطات

مسبقة واستمراراً لأساليب التحايل، خصوصاً في ما يتصل بالقضيتين المركزيتين، وهما حدود العام ١٩٦٧ والاعتراف بها كأساس، ووقف كل أشكال النشاط الاستيطاني». لكنها تركت الباب مواربا عندما قالت إنها «تأمل في ان تتواصل المساعي المبذولة لإلزام إسرائيل هذه الأسس التي لا يمكن من دونها ضمان انطلاق عملية سياسية ذات أفق إيجابي وفاعل».

كشف مسؤول فلسطيني رفيع لـ صحيفة الحياة (١١-٢) في رام الله الأفكار الصهيونية التي طرحت في محادثات عمان، وقال إن الإسرائيليين اقترحوا ضم الكتل الاستيطانية، وبقاء السيادة الصهيونية على المستوطنين وعلى الطرق الاستيطانية، وبقاء المشاريع الاقتصادية الصهيونية في الضفة الغربية، وتأجيل البحث في مسألة القدس الى ما بعد تطبيق الاتفاق المقترح، وبقاء السيطرة على نهر الأردن لمدة ٤٠ عاماً.

قال مسئول فلسطيني (١١-٢) إن الولايات المتحدة الأمريكية أبلغت القيادة الفلسطينية أنها لا تعارض تشكيل حكومة انتقالية مؤقتة برئاسة الرئيس محمود عباس طالما أنها لا تضم أعضاء من حركة «حماس». وأضاف حنا عميرة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في لقاء صحفي، أن واشنطن استفسرت عن (إعلان الدوحة) وما إذا كانت الحكومة المنوي تشكيلها تضم أعضاء من «حماس» وكان جواب القيادة أن لا مشاركة من قبل «حماس» في الحكومة القادمة وأنها حكومة مهنية مستقلة لا علاقة لها بأي تنظيم.

طالب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، محمود العالول(١١-٢) الدول العربية بضرورة تقديم دعم مالى كاف للسلطة الفلسطينية، كبديل لدعم الدول المانحة.وقال في تصريح صحفي، إن «المطلوب الآن هو دعم عربى يمكننا من مواجهة الضغوط على القيادة الفلسطينية والهادفة لاستمرار المفاوضات دون أسس ومرجعيات دولية، ودون وقف للاستيطان». وأضاف «ما نطلبه من الدول العربية أن تشكل بديلا عن الدول المانحة، خاصة فى ظل الضغوط والحصار والتهديدات التى تتعرض لها السلطة الفلسطينية».

قال مسؤول فلسطيني (١١-٢) إن الجهود الدولية لم تتمكن من إحراز أي تقدم يذكر من أجل استئناف المفاوضات الفلسطينية «الإسرائيلية» المباشرة المتوقفة منذ أكثر من ١٥ شهرا وأردف قائلا :لقد ابلغ الرئيس «أبو مازن» مبعوث اللجنة الرباعية توني بلير الذي التقاه في عمان أن العودة إلى المفاوضات تتطلب وقف الاستيطان واعتراف «إسرائيل» بحل الدولتين على أساس حدود عام ١٩٦٧ وفق قرارات الشرعية الدولية.»وأضاف أن الحديث عن أي خطوات أخرى تحت مسميات مختلفة مثل بناء ثقة أو حسن نية لا تشكل أساسا للعودة إلى المفاوضات سواء نفذت أم لم تنفذ.» وان أبو مازن سيطلع لجنة المتابعة العربية في اجتماعها نتائج اللقاءات التي جرت في عمان إضافة إلى اللقاءات التي تمت مع المبعوث الأمريكي لعملية السلام ممثل اللجنة الرباعية لتنسيق المواقف والحصول على دعم عربي للتحركات القادمة.»

الحصار

أزمة الكهرباء تهدد القطاع بالظلام وتراجع بالمستوى التربوي - التعليمي

في غياب الخطوات الجادة والضاغطة لرفع الحصار الظالم عن غزة، تبقى الدعوات المرتبطة بشحنات المساعدات الشحيحة المتدفقة إلى القطاع لا تواكب معاناة غزة ولا تنهي حصارها للعام السادس على التوالي مع بقاء السياسة الصهيونية الهادفة لاستمرار العدوان والحصار ضمن سياسة العقاب الجماعي المتبعة مع الشعب الفلسطيني، ان تخفيف الحصار في مجالات معينة لا تسد رمق الغزيين والدعوات لفتح المعابر كافة، هي تصريحات لكل زائر تطا قدماه ارض غزة، غير أن واقع الحال الذي ادخل الغزيين في جدل التهديد بإغراقهم بالظلام نتيجة النقص الحاد في وقود الطاقة المشغل لمحطة الكهرباء والابتزاز الصهيوني لسلطة رام الله بعد دفع فواتير الكهرباء للاحتلال فتح الباب مجددا أمام مشاريع الربط الكهربائي مع مصر وهو ما انعكس على الأداء التربوي والتعليمي في القطاع، مما يعني ان مشاريع المصالحة الفلسطينية لم تغير من واقع الحال شيئا، بل على العكس شهد قطاع الدواء تدهورا حاد نتيجة لنفاذ ١٥٠ صنف من الأدوية وان المخزون الدوائي لا يكفي لثلاثة أشهر قادمة، نجحت فيها سلطات الاحتلال بإدامة إدارة الحصار وإدارة الظهر لكل دعوات رفع الحصار البري والبحري عن غزة

حذر إسماعيل هنية (٤-٢) رئيس الحكومة المقالة في غزة من تداعيات الحصار قائلا :إنه ما يزال يضرب أطنابه في غزة وان هناك عشرات الآلاف من العمال بلا عمل، وآلاف البيوت المدمرة بلا إعمار ولا بناء، وأسرا فقيرة ومسحوقة في غزة لا تجد معينا لها ولا تجد ما تغطي به حاجتها فضلا عن الطالب الفقير المسكين واسر الشهداء كرامة الأمة وأكد أنه لم يعد هناك مبرر لاستمرار الحصار المفروض على قطاع غزة قائلا: إننا أنجزنا المصالحة وانتهينا من قضية شاليط بنصر مؤزر

قال النائب المستقل في المجلس التشريعي (٤-٢) جمال الخضري إن دعوات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بإنهاء حصار غزة لا تكفي دون آليات وخطوات عملية لذلك. وأكد ان إسرائيل لن تتراجع عن

سياساتها العدوانية في ظل ضعف الضغط الدولي وعدم وجود قوة تجاه إنهاء حصار غزة وعزل الضفة الغربية وتهويد المدينة المقدسة

أكد عمر كتانة رئيس سلطة الطاقة في رام الله (٥-٢) أن السلطة الفلسطينية تدفع ما بين ٤٠-٤٥ مليون شيكل شهريا لإسرائيل لتزويد قطاع غزة بالكهرباء ولا يقوم قطاع غزة بتغطية هذه التكاليف مؤكدا بأن ارتفاع أسعار الكهرباء في اسرائيل يؤثر بشكل مباشر على أسعار الكهرباء ليس في الضفة فحسب وانما كذلك في قطاع غزة. وقال أن سلطة الطاقة تسعى حالياً الى تأهيل الجزء المعطل من محطة غزة لتوليد الكهرباء من اجل زيادة كمية انتاج الكهرباء من ٨٥ ميغاواط (حاليا) الى ١٢٠ ميغاوط. ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من اعادة تأهيل الجزء المعطل للمحطة في نهاية اذار ٢٠١٢

قال النائب المستقل جمال الخضري (٥-٢) رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، إن مطالب رفع الحصار الصهيوني عن قطاع غزة قانونية وأخلاقية، وإن الذرائع التي كانت تسوقها إسرائيل لاستمراره قد سقطت. وأكد أن انتهاء ملف الجندي الصهيوني جلعاد شاليط واستمرار التهدئة «يسحب كافة الذرائع من الاحتلال الصهيوني، ويجب أن يكون ذلك محفزا لدور دولي أكبر وضغط أقوى تجاه إنهاء الحصار ومتابعة المجتمع الدولي الخطوات العملية لذلك

أفادت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية (٥-٢) أنه حتى بعد سنوات من انسحاب إسرائيل من غزة، إلا أنها لا تزال تفرض قيوداً على إجراءات تسجيل القيد وإقامة الفلسطينيين وسفرهم من الضفة الغربية وغزة وإليهما. وذكرت المنظمة في تقرير من ٩٠ صفحة بعنوان «إنسوه فهو ليس هنا»، أن «السياسات الصهيونية المتعلقة بإجراءات إقامة الفلسطينيين أدت إلى الحرمان التعسفي لآلاف الفلسطينيين من القدرة على الإقامة والسفر من الضفة وقطاع غزة وإليهما».

حطّت سفينة مساعدات تركية محملة بالمواد الطبية (٥-٢) في ميناء أسدود الصهيوني، تمهيداً لنقل حمولتها إلى قطاع غزة، بعدما رفض الجانب المصري إدخالها عبر معبر رفح، في حين ماطل في قضية قبول استقبال السفينة في الميناء لثلاثة أشهر. ونقلت وكالة الأنباء التركية الرسمية عن نائب رئيس الوزراء التركي، بكير يوزداج، قوله إنّ «السفينة التركية المحملة بالعلاج والأدوية للفلسطينيين اضطرت للرسوّ في ميناء أسدود الصهيوني وهي عبارة عن ثلاث حاويات أدوية ومعدات طبية، تقدر قيمتها بمليون ونصف المليون دولار، وصلت إلى ميناء أسدود بعد «خوض مساومات حادّة» مع وزارة الحرب الصهيونية

في سابقة هي الأولى من نوعها (٦-٢) منذ أن فرض الحصار على قطاع غزة، سمحت سلطات الاحتلال بتصدير كميات محدودة من الطماطم من القطاع للأردن. وقال رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى قطاع غزة، إن سلطات الاحتلال سمحت بتصدير شاحنتين للأردن، مما استدعى فتح معبر «كرم أبو سالم»، المعبر التجاري الوحيد الذي يتم عبره نقل البضائع من إسرائيل للقطاع

قال مدير الدواء والصيدلة (٦-٢) في وزارة الصحة في قطاع غزة الدكتور منير البرش ان القطاع يعاني من كارثة حقيقية جراء نقص الأدوية في وزارة الصحة وهو ما أكد عليه احدث تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية. وأضاف ان ثلث الأدوية والمستهلكات الطبية نفدت من القطاع الأمر الذي يهدد بتوقف خدمات

صحية أساسية في الوزارة و الى نفاد ١٥٠ صنفا من الأدوية الأساسية من اصل ٤٥٠ بالإضافة إلى أكثر من ١٤٥ صنفا من المستهلكات الطبية ولفت إلى انه منذ منتصف العام ٢٠١٠ نفد المخزون الاستراتيجي للدواء في الوزارة والذي كان مدخرا ضمن برنامج بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والذي كان يوفر مخزون الأدوية لمدة ثلاثة أشهر للبقاء في حالة استعداد لحالات الحروب والطوارئ

أكدت سلطة الطاقة في غزة (٦-٢) أن مشروع ربط القطاع بكهرباء مصر مرهون بإتمام المصالحة الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام. وقال م. أحمد أبو العمرين مدير مركز المعلومات في سلطة الطاقة، في تصريح خاص لـ«الرسالة نت» يوم الأحد ٥/٢، إن «وزير الكهرباء المصري أكد في تصريحات سابقة على أن مصر جاهزة لربط كهرباء غزة مباشرة بمصر إذا وافق رئيس السلطة محمود عباس

وصل وفد طبي متعدد الجنسيات، (٧-٢)، إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، يضم ٣٠ طبيباً؛ لحضور مؤتمر طبي وتفقد الوضع الصحي.

طالب سفير الاتحاد الأوروبي لدي السلطة الفلسطينية (٧-٢) جون روتر، رجال الأعمال الفلسطينيين في غزة، بالضغط على الجانب الصهيوني لفتح المعابر مع قطاع غزة بالكامل والكف عن إدارة الحصار.

أعلن صالح المهندي(٨-٢) المدير التنفيذي للهلال الأحمر القطري، أنَّ الهلال الأحمر القطري قد رصد قرابة الـ ٥٠ مليون دولار للمشاريع التنموية والتأهيلية في قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٨-٢٠١٢، ولفت المهندي خلال مؤتمر صحفي، إلى أنَّ الميزانية في زيادة سنوية حسب حاجة المشاريع، حيث إنها تأخذ بالزيادة ما يقارب أكثر من ٣٠٪، مؤكدا أنَّ الهلال القطري من المنظمات الإسلامية والدولية التي كان لها دور واضح وملموس في إعادة إعمار غزة عام ٢٠٠٨. وأوضح المهندي قائلاً «أنه قام بافتتاح مجموعة من المشاريع التي ينفذها الهلال القطري في غزة».

طرح المهندس وليد سعد صايل (٨-٢)المدير التنفيذي لمحطة توليد كهرباء غزة والمدير الإقليمي لشركة (CCC) في فلسطين والإمارات ثلاثة حلول لحل مشكلة الكهرباء بقطاع غزة معتبرا أن الحل الأمثل والأسرع لأزمة الكهرباء هو الحصول على الغاز كوقود لمحطة الكهرباء بغزة.وأشار إلى أن الحلين الآخران يتمثلان بالإسراع بإدخال الوقود الكهرباء وبالانضمام لشبكة الربط الثماني، موضحا بان جميع هذه الحلول يتطلب إعداد وتجهيز الشبكة الناقلة بما يتناسب مع إنتاج محطة الكهرباء من كميات إضافية . وبين أن مشكلة الكهرباء في غزة بوضعها الحالي ناتجة عن قلة المخزون في المحطة والذي لا يكفي الآن سوى لـ٤ أيام، وقلة الكميات المدخلة للقطاع والهدر في استخدام الطاقة الكهربائية من المحطة. تأخر في دفع أسعار الوقود من قبل السلطة الفلسطينية،

أعلنت إدارة محطة كهرباء غزة (٩-٢) أن مدينة غزة ستغرق في ظلام دامس خلال ٧٢ ساعة اذا لم يدخل وقود لتشغيل المحطة.وقال المهندس كنعان عبيد رئيس سلطة الطاقة في غزة: «محطة الكهرباء على موعد مع الإطفاء خلال أقل من ٧٢ ساعة اذا لم يدخل وقود وستغرق غزة في ظلام وشلل في مناحي الحياة».وأوضح عبيد أن سلطة الطاقة بغزة أطلقت نداء استغاثة للدول العربية والإسلامية لتدخل عاجل لحل الأزمة.

اكد حسن عكاشة (٩-٢) مدير عام الهندسة والسلامة المرورية بحكومة غزة المقالة، قرب انتهاء أزمة

الوقود في قطاع غزة وذلك بعد زيادة مصر الكمية الواردة لمنطقتي سيناء والعريش .وكشف في تصريح متلفز عن ضخ كميات جديدة من الوقود المصري إلى غزة، عبر الأنفاق، مما قلل من حجم الأزمة مبينا أن الحكومة الفلسطينية تواصل اتصالاتها مع الجانب المصري في هذا الإطار .

أكد المهندس أحمد أبو العمرين (١٠-٢) مدير معلومات الطاقة في حكومة غزة المقالة أن محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة ستتوقف عن العمل، بسبب نفاذ السولار لتشغيل المحطة.وقال في تصريحات صحفية، :»إن المخزون من السولار لتشغيل المحطة نفذ بشكل كامل»، موضحاً أن محطة توليد الكهرباء بحاجة إلى ٦٠٠ ألف لتر سولار يوميا لتشغيلها.

أعلنت مصادر طبية (١١-٢) عن استشهاد مواطن وإصابة ثلاثة اخرين في سلسلة غارات شنتها طائرات الاحتلال الصهيوني على أهداف مختلفة في قطاع غزة.وأضافت المصادر ان عبد الكريم الزيتونة (٦٩ عاما) استشهد وأصيب مواطنان آخران في قصف استهدف بركسات شرق سوق فلسطين الدولي للسيارات بحي الزيتون في غزة.كما واستهدفت الطائرات منزلا في منطقة الشوكة بجوار حي النهضة شرق مدينة رفح وأراض خالية شرق خان يونس في جنوب القطاع مما أدى إلى إصابة مواطن ثالث. وقال ناطق باسم الجيش الصهيوني إن الطيران قصف أنفاقا ومخازن للسلاح في شمال ووسط وجنوب القطاع، ردا على مواصلة إطلاق الصواريخ من قطاع غزة باتجاه اهداف صهيونية

قالت وزارة التربية والتعليم العالي (١١-٢) التابعة لحكومة غزة المقالة إن تكرار انقطاع التيار الكهربائي عن قطاع غزة وما ورد عن استمرار هذا الانقطاع وبشكل كلي خلال الساعات القليلة القادمة، سيؤثر بشكل خطير على مجمل العملية التربوية والتعليمية.ودعت البرلمان المصري المنتخب بممارسة صلاحياته والتدخل على كافة المستويات لإمداد القطاع بالكهرباء. وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة والصليب ومنظمات حقوق الإنسان بالوقوف عند مسؤولياتهم وضرورة التدخل لإنهاء هذه الأزمة ومنع انقطاع الكهرباء عن قطاع غزة، معتبرة ان انقطاع التيار الكهربائي له الأثر البالغ السوء على العملية التربوية والتعليمية

الاستيطان

استباحة للاماكن المقدسة ومشاريع لبناء مدارس تلمودية

في ظل التقارير الدولية التي تشير إلى تصاعد خطير في اعتداءات المستوطنين على المواطن الفلسطيني في الأراضي المحتلة»وتضاعف عمليات هدم المنازل وحالات الطرد وارتفاع معدل الجرائم وأعمال التخريب التي يرتكبها المستوطنون والتي ازدادت بها نسبته ٤٠٪، تواصلت انتهاكات المستوطنين وقوات الاحتلال بشكل خطير خلال الأسبوع المنصرم بدعم لا محدود من حكومة اليمين الصهيوني المتطرفة،غير عابئة بالتقارير الدولية المنددة والرافضة لممارسات عصابات المستوطنين . فقد قامت ما تسمى «عصابات دفع الثمن « بسلسلة اعتداءات ممنهجه تمثلت بكتابه شعارات مسيئة للإسلام، وأخرى تدعو لقتل العرب في بلدة اللبن الشرقية شرق نابلس وكذلك ما كتبه أعضاء من اليمين الصهيوني المتطرف من شعارات تمس بالمسيحية والمسيحيين على جدران دير وادي الصليب في القدس المحتلة والاعتداء على دور العبادة من مساجد وآخرها مسجد تميم بن أوس الداري، وسط النبي صالح وكنائس وأديرة، ومصادرة الأراضي وحرق الممتلكات والاعتداء على المواطنين بالقتل والتنكيل والتعذيب. فيما تواصلت النشاطات الاستيطانية عبر إقرار مشاريع جديدة صادق عليها وزير الحرب الصهيوني لإقامة مستوطنة لذوي الاحتياجات الخاصة في مغتصبة «غوش عتصيون»جنوب بيت لحم ومصادقة محكمة صهيونية، على إقامة طريق استيطاني جديد يربط مستوطنة « كريات أربع» بالحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل، « هذا الطريق سيعطي ممرا آمنا لمستوطني» كريات أربع» وحتى البلدة القديمة في الخليل، مما يعني تسهيل ترحيل العشرات من العائلات الفلسطينية على طول هذا الطريق، إضافة لذلك السيطرة على عشرات الدونمات في الأغوار وإقامة مدرسة تلمودية في مستوطنة «ايتمار» على أراض تابعة لمدينة نابلس وبيت فوريك

أعلنت بلدية الاحتلال الصهيوني(٤-٢) في القدس المحتلة، عن مخطط جديد لبناء مركز تجاري وموقف خاص على أراض تابعة لدير الأرمن في البلدة القديمة في المدينة. وأكد السكان أن «الأرض تعود للدير وتبلغ

مساحتها نحو أربعة دونمات»، مشيرين إلى أن «الموقف والعمارة تقعان مقابل مسجد الديسي، وقد فاجأتهم ما يسمى بـ»لجنة الحي اليهودي» في البلدية

أقدم مستوطن (٤-٢) مسلح على سرقة قطيع أغنام يعود لمواطن فلسطيني في بلدة الظاهرية جنوب الخليل (جنوب الضفة الغربية).وأوضح الشاب إياد ابو شرخ أن مستوطنًا مسلحًا من مستوطنة «تينا» قرب الظاهرية، على سرقة قطيع أغنام مكون من مائتي رأس من الأغنام والماعز، يعود لعمه دعيس عبد الكريم أبو شرخ، أثناء رعيه للاغنام في منطقة «الطيران» جنوب البلدة

أفاد تقرير صادر(٥-٢) عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأرض الفلسطينية المحتلة (أوتشا)، التابع للأمم المتحدة، أن سلطات الاحتلال واصلت هدم منازل المواطنين، والاستيلاء على أراضيهم بالضفة بما فيها القدس.وذكر أن سلطات الاحتلال هدمت منزلين الأمر الذي أدى إلى تهجير ١٥ فردا من عائلتين، الأول في بيت حنينا بالقدس، والثاني لعائلة تقطن في أم الخير، التجمع السكاني الرعوي القائم على أراضي المنطقة (ج) بالخليل، مشيرا إلى أن إجمالي المهجرين في القدس الشرقية لعام ٢٠١١ بلغ ٨٠ فردا، وبلغ مجمل المباني المهدمة ٤٠، نصفها سكنية.

أصدرت ما تسمى المحكمة العليا الصهيونية(٥-٢)، قرارا بهدم منزلين لشقيقين من بلدة الخضر جنوب بيت لحم، بذريعة «عدم الترخيص».وقال مصدر محلي، ان المحامي غياث ناصر سلم بلدية الخضر قرار رد المحكمة الخاص بهدم المنزلين. وكانت سلطات الاحتلال سلمت قبل عامين الشقيقين خالد ونادر صالح عبد السلام إخطارين بهدم منزليهما في منطقة «أم ركبة» جنوب بلدة الخضر بحجة عدم الترخيص.

هاجم عدد من مستوطني مستوطنة 'تلمون' (٥-٢) قرية الجانية غرب رام الله، واقتحموا منزل يعود للمواطن إسماعيل مظلوم، وخطوا شعارات مسيئة للرسول، وأخرى تدعو للانتقام من العرب.

شرعت قوات الاحتلال الصهيوني (٦-٢)، بتجريف اراضي المواطنين في المنطقة الشمالية الشرقية من اراضي بلدة كفر قدوم شرق قلقيلية.وافاد شهود عيان ان تلك الجرافات بدأت بتجريف الاراضي لصالح مستوطنة «قدوميم» المقامة على اراضي المواطنين في تلك المنطقة،

اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية سلطات الاحتلال (٦-٢) بسحب تصاريح الإقامة من ١٤٥٠٠ فلسطيني من سكان القدس الشرقية، بفعل قانون «الغائبين» الذي صدر في عام ١٩٥٠. وقالت دائرة العلاقات الدولية في المنظمة، في بيان لها نقلته وكالة الأنباء الألمانية، إن حكومات إسرائيل المتعاقبة سنت العديد القوانين وأصدرت القرارات العنصرية لـ«شرعنة» استعمارها القدس بشكل خاص، وباقي الأراضي الفلسطينية بشكل عام، تسهيلا للاستيلاء على الأراضي والعقارات الفلسطينية ومصادرة حق العيش للفلسطينيين فوق تراب وطنهم الشرعي وإحلال المستوطنين الغاصبين مكانهم. وأشارت إلى أنه بموجب قانون «الغائبين»، سيطرت قوة الاحتلال الإسرائيلي على ٨٪ من أراضي وعقارات الفلسطينيين في القدس الشرقية ونحو ٤٠ ألف دونم من أراضي الضفة الغربية؛ «حيث لم يتبق للفلسطينيين في القدس الشرقية سوى ١٣ في المائة من ممتلكاتهم، وهي أيضا تحت طائلة هذا القانون الجائر

حذرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات،(٦-٢) من استمرار سياسة الاحتلال

الصهيوني الهادفة لتهويد معالم المدينة المقدسة، بالاعتداءات المتواصلة على مقدساتها الإسلامية والمسيحية ومصادرة الأراضي كما حذرت في بيان لها من هدم المنازل والاعتداء على المواطنين، لاجبارهم على ترك أراضيهم وبيوتهم، مشيرة الى ما أعلنته اخيرا بلدية الاحتلال في القدس من مخطط جديد لبناء مركز تجاري وموقف خاص على أراضٍ تابعة لدير الأرمن في البلدة القديمة من المدينة المقدسة

تم تدشين معبد يهودي(٦-٢) في مستوطنة «ميتسبي يتسهار» العشوائية قرب نابلس، حسب صحفي في وكالة الأنباء الفرنسية. وشارك العشرات في افتتاح المعبد الأول في المستوطنة حيث دمر جيش الاحتلال قبل شهرين منزلا نقالا استقر فيها من دون ترخيص.والمعبد هو مبنى صغير تقل مساحته على ٥٠ مترا مربعا ويفترض ان يكون مكان عبادة للمقيمين في «ميتسبي يتسهار» وهم ست عائلات وعدد من الأفراد

صادقت محكمة صهيونية (٦-٢)، على إقامة طريق إستيطاني جديد يربط مستوطنة « كريات أربع» بالحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل.وقال مصدر محلي، إن « هذا الطريق سيعطي ممرا آمنا لمستوطني» كريات أربع» وحتى البلدة القديمة في الخليل، مما يعني تسهيل ترحيل العشرات من العائلات الفلسطينية على طول هذا الطريق الذي يقدر طوله بنحو إثنين كيلو متر، والذي إذا ما أقيم سيدمر الأراضي الزراعة ويقتلع مئات أشجار الزيتون». واضاف « إن إقامة هذا الطريق سيهدد الكثير من البيوت على طوله بالإزالة نهائيا وبالتالي تشريد من فيها».

قامت جرافات بلدية الاحتلال الصهيوني(٦-٢)، بجرف أراضي تابعة بلدة الطور في القدس المحتلة، وسط تكثيف عسكري شرطي وقوات خاصة.وأفاد أحد مواطني البلدة محمد الصياد، بأن المواقع المستهدفة هي النتاش، وخلة العجوزة، وجورة البير.

سلمت سلطات الاحتلال الصهيوني (٦-٢) عددا من مواطني بلدة حارس شرق سلفيت إخطارات هدم ووقف عن البناء.وقال مصدر محلي أن هذه المنازل المهددة بالهدم تقع ضمن التوسع الطبيعي للمواطنين في البلدة في المنطقة الغربية والشرقية، وهي محاذية تماما لمنازل المواطنين، مشيرا إلى أن المنازل مسكونة منذ عدة سنوات وتقيم فيها عائلات ليس لها منازل أخرى باستثناء منزلين هما قيد الإنشاء

ذكرت لجنة المتابعة ببلدة العيسوية (٦-٢) وسط القدس بأن محيط البلدة يشهد في هذه الأوقات تجمعا كبيرا لجرافات وآليات كبيرة (بلدوزرات) تأهبا على ما يبدو للشروع بتجريف الأراضي الواقعة بين البلدة وحي الطور لصالح إقامة حدائق تلمودية ووضع اليد على مئات الدونمات من أراضي المواطنين الزراعية

حذر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون (٧-٢) من خطورة استمرار الاوضاع الحالية في الاراضي الفلسطينية ودعا الى ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي وقال إن الوضع الراهن «غير مقبول ولن يؤدي سوى لاستمرار الصراع والمعاناة».

أخطرت سلطات الاحتلال الصهيوني(٧-٢)، بالاستيلاء على ١٠ دونمات زراعية في بلدة بيت أولا غرب الخليل.وعثر مزارعون على الإخطارات، حيث تعود ملكية الأراضي المستهدفة لعائلة العملة.وأكد أصحاب الأراضي، أنهم عثروا على الإخطارات في أراضيهم في منطقة خلة الذيب غرب البلدة، وهي صادرة بتاريخ (٦/ ٢/ ٢٠١٢)، عن جيش الاحتلال، وحملت عنوان (إخطار بوجوب الإخلاء). وادعت الإخطارات بأن

المالكين (حازوا هذه الأراضي بشكل غير قانوني)، وطالبت أصحابها برفع أيديهم عن الأراضي وإعادتها إلى وضعها السابق خلال ٤٥ يوما من تاريخ صدور الإخطار)

شكلت حملة «مؤتمر القدس وشدّوا الرحال» لجنة قانونية (٨-٢) للدفاع عن القدس المحتلة في مختلف المحافل الدولية والمنظمات الأممية، وفق أمينها العام هشام التلاوي.الذي صرح إن «اللجنة تركز على الوضع القانوني والدولي لمدينة القدس المحتلة، بهدف إدخال عامل القانون الدولي جزءاً من المقاومة الفلسطينية الشاملة، حتى يكون بمثابة سلاح آخر يتم استخدامه ضد الاحتلال الصهيوني».وبين أهمية «التوجه صوب المجتمع الدولي بمعطيات وحقائق الحركة الاستيطانية التهويدية الإسرائيلية ضد القدس المحتلة، وتفنيد مزاعم الاحتلال بأحقيته التاريخية القانونية فيها، باعتبارها أرضاً فلسطينية عربية محتلة، وعاصمة الدولة المستقبلية».

أكدت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث (٨-٢) أن الإحتلال الصهيوني وأذرعه التنفيذية متمثلة فيما يسمى بـ«سلطة الآثار الإسرائيلية» تواصل حفر الأنفاق وتوسيع رقعة الحفريات في مغارة الكتان – الواقعة ما بين بابي العامود والساهرة على حدود السور الشمالي للبلدة القديمة بالقدس – تحت الأسوار والبيوت الفلسطينية في البلدة القديمة بالقدس، كما يواصل الاحتلال تنفيذ أعمال إنشائية لتهويد المغارة، في حين بدئ في الأيام الأخيرة بإقامة حفلات تلمودية كجزء من تهويد الموقع، وذكرت «مؤسسة الأقصى» أن الاحتلال يسعى إلى ربط مغارة الكتان مع شبكة الأنفاق التي يحفرها في محيط المسجد الأقصى المبارك.

واصل المستوطنون اعتداءاتهم(٨-٢) على الفلسطينيين ودور العبادة حيث اعتدت مجموعة منهم على دير المصلبة التابع للكنيسة الأرثوذكسية بالقدس وقامت بكتابة شعارات مسيئة للفلسطينيين المسيحيين وتهديدات بالعنف، كما الحقت أضرارا بمركبتين تابعتين للدير.وكتب المستوطنون (الموت للعرب) على جدران مدرسة في بيت صفافا) في القدس الشرقية.وفي السياق ذاته كتبت مجموعة اخرى من المستوطنين، شعارات مسيئة للإسلام، وتدعو لقتل العرب في بلدة اللبن الشرقية شرق نابلس شمال الضفة الغربية.

رسم خبراء ومسؤولون (٨-٢) صورة قاتمة لقدرة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة على سد احتياجاتهم من المياه بسبب ممارسات المستوطنين وسلطات الاحتلال. وقال رئيس قسم القضايا الناشئة والنزاعات بلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا طارق علمي في كلمة أمام ندوة نظمتها الأمم المتحدة بالقاهرة حول التكلفة التي يتحملها الاقتصاد الفلسطيني بسبب الاحتلال، إن الفلسطينيين لديهم مقدرة محدودة جدا على الوصول لموارد المياه. وأضاف أن متوسط حصة الفرد الفلسطيني من المياه الجارية يبلغ ٧٣ لترا في اليوم بالضفة و٥٢ بغزة، في حين تطلب منظمة الصحة العالمية بحصة ١٠٠ لتر للفرد يوميا كحد أدنى. وأردف «تصرف المستوطنات الصهيونية نحو ٤٠ مليون متر مكعب سنويا». وقال «في نفس الوقت يدفع الفلسطينيون ٥ أمثال ما يدفعه المستوطنون مقابل المياه». وأضاف أن جدار الفصل يعزل ١٧٠ مليون متر مربع من الأراضي الفلسطينية الخصبة.

قالت رئيسة الجمعية العربية لحماية الطبيعة (٨-٢) رزان زعيتر إن «١٠٪ من الأشجار التي تم زرعها خلال المبادرة الأولى لزراعة مليون شجرة في فلسطين، تم اقتلاعها من قبل قوات الاحتلال الصهيوني

اقتحم مئات المستوطنين اليهود،(٨-٢)، بلدة سبسطية شمال غرب مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية المحتلّة)، لزيارة مواقع أثرية وتاريخية في البلدة، حيث أدّوا طقوسًا تلمودية في المكان

قامت قوات ما تسمى(٨-٢) بـ «الإدارة المدنية» بتسليم إخطارات عسكرية بهدم خمسة مساكن من الخيم والبركسات تقطنها عائلات فلسطينية في منطقة التواني وشعب البطم شرقي بلدة يطا

استولت مجموعة من المستوطنين اليهود (٨-٢) في مدينة الخليل، على مساحة واسعة من أراضي بلدة يطا جنوبي المدينة، لصالح مشاريع توسعة إحدى البؤر الاستيطانية المقامة في المنطقة.وافاد مصدر محلي ان المستوطنين قاموا بتطويق مساحة ثلاثة دونمات من أراضي منطقة سوسيا بسياج، تمهيداً لمصادرتها واستغلالها لصالح مشاريع توسيع مستوطنة «سوسيا العتيقة».

حوّلت سلطات الاحتلال (٨-٢)، منزلاً في قرية الكرمل شرق مدينة يطا بالخليل إلى ثكنة عسكرية، فيما منعت شق شارع زراعي يربط بخربة أم نير التي هجّرها الاحتلال قبل شهور. وذكر مصدر محلي «أن جنود الاحتلال سيطروا على منزل المواطن أيمن محمد علي أبو عرام في قرية الكرمل شرق يطا وحولوه إلى ثكنة عسكرية كما قال ان مجموعة من المستوطنين القاطنين في البؤرة الاستيطانية المسماه خربة سوسيا تستبيح ما يقارب بـ٣ دونمات من اراضي عائلة الجبور

هاجم مستوطنون محطة محروقات (٨٠-٢) في جنين شمال الضفة الغربية وطردوا أصحابها منها.وذكرت مصادر أمنية أن عشرات المستوطنين هاجموا محطة ‹جرار› للمحروقات الواقعة على شارع جنين–نابلس وطردوا أصحابها منها تحت تهديد السلاح، كما اقتحموا مستوطنة ‹ترسلة› المخلاة القريبة من المحطة، تحت حماية قوات الاحتلال.

سرق مستوطنون (٨-٢)، خيمة الاعتصام التي نصبها مواطنو تل الرميدة في حقول الزيتون المحاذية لمنازلهم قرب مسجد الأربعين.وكان الأهالي قد نصبوا الخيمة قبل عدة أسابيع، احتجاجاً على إحراق المستوطنين لممتلكاتهم ومداهمة الاحتلال لبيوتهم والتنكيل بهم، ورفضا لإغلاق شارع الشهداء وتقييد حركة المواطنين الفلسطينيين في المدينة وحرمانهم حتى من الوصول إلى منازلهم بحرية ومن ذلك قيام قوات الاحتلال بإغلاق أحد مداخل الحي الخلفية بالكتل الإسمنتية

دعت منظمة العفو الدولية (٩-٢)وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك، إلى إلغاء خطط تهجير نحو ٢٣٠٠ من البدو في الضفة الغربية قسراً إلى منطقة مجاورة لموقع تفريغ القمامة التابع لبلدية الاحتلال القدس. وقالت المنظمة إن الوعود اللفظية التي أدلى بها مسؤولو جيش الاحتلال بعدم تنفيذ أوامر الهدم في الخان الأحمر غير كافية، لكون هذا الموقع واحداً فقط من مواقع التجمعات البدوية المستهدفة بالإخلاء القسري في منطقة القدس من الضفة المحتلة.

أعلنت قوات الاحتلال الصهيوني(٩-٢) عن نيتها مصادرة ٦٨ دونما من أراضي قرية الجبعة إلى أقصى الغرب من مدينة بيت لحم تعود للمواطن خالد ناجي محمود مشاعلة، الذي وجد أربعة إخطارات في أرضه موقعه باسم رئيس ما يسمى بالإدارة المدنية الصهيونية في الضفة الغربية،

اقتحمت مجموعات من المستوطنين، (٩-٢) قرية قريوت شمال رام الله، تحت حماية جيش الاحتلال، التي

تقوم بتفتيش السيارات المارة من الشارع الجنوبي للقرية، وتجمهر المستوطنون في المنطقة التي كان المواطنون قد قاموا بزراعتها.وقام المستوطنون بزراعة الأشجار في أراضي المواطنين في قرية قريوت تحدياً لتواجد المواطنين في أراضيهم وزراعة الأشجار بها

هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال (٩-٢)، منزلا يعود للمواطن المقدسي عز الدين أبو نجمة بمنطقة وادي الدم بحي بيت حنينا شمال مدينة القدس المحتلة بحجة البناء دون ترخيص

أعلن أعضاء من حزب 'الليكود' الصهيوني (١٠-٢) اليميني أنهم سيقتحمون المسجد الأقصى المبارك الأسبوع القادم للدعوة إلى بناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى.وكانت بعض المواقع العبرية التابعة لليمين الصهيوني نشرت إعلانا في الأيام الأخيرة باسم حزب 'الليكود- أعضاء المركز' دعت فيه آلاف أعضاء الحزب إلى اقتحام المسجد الأقصى على رأس وفد سيكون في مقدمته المدعو موشيه فيجلين الذي نافس نتنياهو على رئاسة الحزب وجاء في الإعلان 'ندعو الجميع إلى الصعود إلى 'جبل المعبد' للإعلان عن قيادة سليمة تؤكد السيطرة الكاملة على 'جبل المعبد' وذلك من أجل تطهير الموقع من أعداء «إسرائيل » على حد زعمهم، وبهدف بناء الهيكل على أنقاض المساجد- أي المسجد الأقصى'.

ذكرت صحيفة معاريف العبرية (١٠-٢) أن وزير الحرب الصهيوني ايهود باراك صادق على إقامة مستوطنة خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة المجمع الاستيطاني «غوش عتصيون» جنوب بيت لحم.وأوضحت الصحيفة أن الحديث يدور عن مستوطنة « معسكر تابع لقوات « الناحل « أقيمت خالية منذ عام ١٩٨٤ تعرف بأسم « غفعوت « غربي المجمع الاستيطاني « غوش عتصيون « بهدف تسوية وضع الطريق الرابط بين المجمع الاستيطاني وبلدة «بيت شيمش» داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ولخلق تواصل جغرافي بين المجمع والأراضي المحتلة.

صادقت ما تسمى اللجنة اللوائية لتخطيط والبناء الصهيونية (١٠-٢) على مخطط لبناء ضخم في ساحة حائط البراق بالقرب من جسر باب المغاربة بالقدس المحتلة يطلق عليه اسم «بيت هليباه».ومن المفترض أن تصل مساحة البناء إلى قرابة ٣٧٠٠ مترًا مربعًا ومكونٌ من ثلاث طوابق بالإضافة إلى طابقين تحت الأرض. وأفادت مصادر محلية أن البناء سيكون معدًا لاستخدام المستوطنين الذين يدنسون حائط البراق بالإضافة للسواح الأجانب حيث سيتضمن قاعات استقبال ومركز معلومات ومعرض للآثار

سلمت سلطات الاحتلال الصهيوني(١٠-٢) أهالي خربة بزيق بالأغوار الشمالية في الضفة الغربية فجر الجمعة إخطارات بهدم منازلها.وأعلنت سلطات الاحتلال الخربة منطقة عسكرية مغلقة خاضعة للتوسع الاستيطاني وسلمت ٢٠ عائلة فلسطينية في الخربة إخطارات بهدم منازلها

أكد رئيس قسم المخطوطات (١١-٢) والتراث في المسجد الأقصى المبارك، ناجح بكيرات، أن مئات عناصر شرطة وجنود الاحتلال يحتشدون قرب باب المغاربة المؤدي للمسجد الأقصى، في مؤشر على نوايا الاحتلال لمنع المصلين من الوصول له غدًا الأحد، بالتزامن مع محاولة اقتحام يقوم بها قادة الاحتلال للمسجد،

بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني (١١-٢)، بتنفيذ مشروع بناء مدرسة تلمودية في مستوطنة 'ايتمار' المقامة على أراضي قرى شرق نابلس بالضفة الغربية المحتلة.وقال مصدر محلي إن الحكومة الصهيونية أقرت

تنفيذ هذا المشروع الذي يبلغ تكاليفه ٩ ملايين شيكل، وسيقام على أراضي بلدات بيت فوريك، وبيت دجن، ويانون، وعورتا، وعقربا التي تمت مصادرتها في وقت سابق لصالح المستوطنة.

أقدم عشرات المستوطنين (١١-٢) من نزلاء مستوطنة « كرمئيل « المقامة شرق بلدة يطا،، على زراعة ٤٠ دونما تقع إلى الشرق من المستوطنة، وذلك بمرافقة قوات الاحتلال وعلى مرأى من أصحابها ورثة المرحوم عيد يامين الهذالين واكد مصدر محلي أن الأراضي المستهدفة تقع بمحاذاة طريق استيطانية كان شِقها المستوطنون العام الماضي بغرض ضم عشرات الدونمات إلى المستوطنة، لافتا إلى أن إقدام المستوطنين على زراعة تلك الأراضي وتحت حماية جنود الاحتلال، يؤكد وجود مخطط إسرائيلي لضم مساحات إضافية من الأراضي إلى سيطرة المستوطنة.

قال مجلس قروي المالح والمضارب البدويه (١١-٢) في الأغوار ان المستوطنين استولوا على اكثر من مئه وخمسين دونما من اراضي خلة حمد القريبة من خربة الحمة خلال العام الحالي وأوضح المجلس ان المستوطنين زرعوا الجزء الأكبر منها بأشجار الزيتون وان أعمال التجريف ما زالت قائمة في المنطقة بهدف زراعة ما تبقى منها، وان التجريف وصل إلى نبع الخله المجاور الذي يستولي عليه المستوطنون أيضا

المقاومة

الشيخ الأسير خضر عدنان : "أنا لا لست ذاهبا إلى العدمية، و إنما أدافع عن كرامتي و كرامه شعبي"

تستمر المواجهة مع العدو الصهيوني في ساحة جديدة ميدانها «الفضاء الالكتروني »، مع تمكن هاكرز جديد من اختراق مواقع صهيونية، بموازاة المعركة التي يخوضها الشعب الفلسطيني ممثلة في معركة الأمعاء الخاوية المستمرة زهاء ٦٠ يوما إضرابا متواصلا عن الطعام سجلها الأسير الشيخ خضر عدنان، فيما حالة الهلع الشديد تصيب أركان الكيان الصهيوني من استمرار إطلاق صواريخ المقاومة، تشتد القبضة الأمنية في مدن الضفة واستمرار العدوان على غزة باستهداف مراكز المقاومة، سرب الشاباك الصهيوني تحذيراته من امتلاك المقاومة لصواريخ تهدد العمق الصهيوني، وتحذيرات لضرب المنشات النووية الإيرانية، جعلت من الحكومة الصهيونية الإسراع في عقد صفقة لتوريد غواصة نووية سادسة من نوع دولفين من ألمانيا

قدمت الحكومة الصهيونية (٤-٢) شكوى إلى الأمم المتحدة على إطلاق صواريخ فلسطينية من قطاع غزة، وذلك بعد أن قام جيش الاحتلال بشن سلسلة غارات جوية استهدفت مناطق مختلفة من القطاع. وأفادت وسائل إعلام عبرية بأن نائب رئيس البعثة الصهيونية في الأمم المتحدة حاييم فاكسمان بعث برسالة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومجلس الأمن الدولي، دعا فيها إلى «إدانة إطلاق الصواريخ والتعامل بمنتهى الجدية مع خطورة هذه الاعتداءات»

استبعد رئيس جهاز (الشاباك) الصهيوني (٤-٢) يورام كوهين، أن يشهد العام الجاري حرباً في المنطقة «إلا إذا بادرت إليها إسرائيل»، وأكد أنه «رغم عدم الاستقرار في المنطقة في أعقاب الثورات والاحتجاجات العربية، إلا أن احتمالات أن تبادر أيّ جهة إلى شن حرب على إسرائيل، ضئيلة جداً». مع ذلك، شدّد كوهين على أنه «يجوز أن تبادر إسرائيل إلى شيء ما يؤدي إلى حرب، وآمل أن نعرف كيف نستعد لذلك».

قال وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع (٤-٢) إن الأسرى داخل سجون الاحتلال شرعوا في إعلان خطوات تضامنية مع الأسير خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ ٤٩ يوما احتجاجا على اعتقاله الإداري

والمعاملة الوحشية التي يتعرض لها. وأضاف أن الأسرى هددوا بفتح إضراب مفتوح عن الطعام تضامنا مع الأسير خضر إذا لم تستجب إدارة السجون لمطالبه العادلة، معبرين عن قلقهم على حياته ومحملين إدارة السجون المسؤولية عن مصيره، ومطالبين بالإفراج عنه وإلغاء سياسة الاعتقال الإداري بحقه.

حذّر رئيس جهاز المخابرات (٤-٢) الصهيوني العام «الشاباك»، يورام كوهين، من التهديدات الخطرة التي تنطوي على امتلاك فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة لأسلحة حربية وصواريخ متطورة تهدّد «العمق الصهيوني».و اضاف: إن معضلة إسرائيل الرئيسية خلال العام المقبل هي كيفية منع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة من الحصول على صواريخ من الممكن أن تصل إلى المناطق الحضرية كتل أبيب».

يفيد مقياس «المناعة القومية في إسرائيل» الذي عرض(٤-٢) ضمن مؤتمر هرتسيليا الثاني عشر للأمن القومي بأن الصهاينة يخشون هجوما خارجيا وأن ثقتهم بمؤسسات الدولة منخفضة، كما أنهم يبدون أقل تفاؤلا وجاهزية معنوية، وتهددهم الفوارق الاقتصادية والاجتماعية يظهر الاستطلاع أن اليهود ما زالوا يخشون هجوما خارجيا بنسبة ٧٦, ٤ وأن نسبة اليهود الذين يخافون «الإرهاب» انخفضت إلى ٤, ٤ بعدما كانت ١, ٥ في ٢٠٠٢ مثلا.ويدل المقياس على أن تزمت اليهود وروحهم القتالية وتأييدهم لعمليات الجيش الصهيوني انخفضت في ٢٠١١ إلى ٤, ٤ بعدما كانت ٧, ٤ في ٢٠١٠.ووفق القاموس الطائفي الصهيوني فإن النسبة تنخفض لدى العرب الدروز إلى ٨, ٢ بعدما كانت ٧, ٣ في ٢٠٠٩.

وجهت قيادة الجبهة الداخلية في الكيان الصهيوني(٤-٢) رسالة إلى الاحتياط في جيش الاحتلال تحثهم فيها على جمع الأقنعة الواقية من الغاز التي تم توزيعها خلال الفترة الماضية بحلول نهاية فبراير بسبب رفض الحكومة تخصيص الأموال اللازمة لمواصلة الإنتاج. وأوضحت صحيفة «الجيروزاليم بوست» أن أربعة ملايين صهيوني على الأقل قد حصلوا على أقنعة الغاز في إطار برنامج توزيع الجيش الصهيوني والذي بدأ منذ عام ٢٠٠٦م في تبديل الأقنعة القديمة

كشفت وثيقة دبلوماسية النقاب (٤-٢) عن مخاوف صهيونية من تنفيذ عمليات هجومية ضد أهداف يهودية في الولايات المتحدة الأمريكية. وبحسب الوثيقة الصادرة عن القنصلية الصهيونية في فيلادلفيا، ونشرتها شبكة «أي بي سي» الأمريكية، وأعادت وسائل إعلام عبرية نشرها ؛ فإن «إسرائيل تخشى من هجمات انتقامية إيرانية على أهداف يهودية كثيرة، ومنها الكنس والمدارس في أنحاء الولايات المتحدة».

أكد أسرى حركة الجهاد الإسلامي (٥-٢) في سجني عوفر والنقب في اتصالات منفصلة مع مؤسسة الأسرى «مهجة القدس»، أنهم يخوضون إضراباً عن الطعام، تضامناً مع الشيخ خضر عدنان، الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لليوم الـ (٤٩) على التوالي، احتجاجاً على سياسة الاعتقال الإداري التعسفي من دون توجيه أي اتهام له

كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية (٥-٢)، بأن «إسرائيل وألمانيا عقدتا صفقة قبل بضعة أسابيع تزود ألمانيا بموجبها سلاح البحرية بغواصة سادسة من نوع دولفين»، القادرة على حمل رؤوس نووية وأنواع مختلفة من أجهزة التجسس المتطورة.ونقلت الصحيفة عن وزير الدولة الألماني لشؤون الدفاع كريستيان شميت قوله إن برلين وافقت على تمويل جزء من الصفقة باعتبار إسرائيل «زبون له أفضلية».

وأضاف المسؤول الألماني أن الصفقة «تؤكد مدى التزام ألمانيا بأمن إسرائيل».

دهم جيش الاحتلال الصهيوني(٥-٢) خيمة التضامن التي تم نصبها بعد تأدية صلاة الجمعة أمس أمام منزل القيادي الأسير خضر عدنان في بلدة عرابة بجنين (شمال الضفة الغربية)، الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ ٤٩ يوماً.

وأفادت زوجة الشيخ عدنان بأن جنود الاحتلال داهموا الخيمة وأزالوا صور زوجها الأسير ويافطات التضامن معه، ورايات حركة الجهاد الإسلامي، وقاموا بتمزيقها وإلقائها أرضًا

هاجم قطعان المستوطنين، (٥-٢) قرية النبي صالح، شمال غربي مدينة رام الله، وحاولوا إحراق مسجد البلدة .ونقلت وسائل إعلام محلية، عن سكان قولهم إن قطعان المستوطنين المسلحين اقتحمت القرية وحاولت الوصول لمسجد تميم بن أوس الداري، وسط القرية، قبل أن يتصدى لهم شبان رشقوهم بالحجارة ما أدى إلى إصابة مستوطن واحد على الأقل قبل أن يلوذوا بالفرار

قالت مصادر محلية (٥-٢) في بلدة عرابة قضاء جنين إن «قوات الاحتلال مدعومةً بآلياتٍ عسكرية اقتحمت البلدة، وداهمت عدداً من المنازل فيها وقامت بتفتيشها».وذكرت المصادر أن المداهمة طالت منازل من شاركوا في الوقفة، التي نظمت إسناداً للشيخ خضر عدنان في معركته

قالت حركة «الجهاد الإسلامي» إن مصلحة السجون الصهيونية (٦-٢) نقلت القيادي في الحركة الأسير الشيخ خضر عدنان إلى المستشفى بعد «تدهور حالته الصحية» أمس. وطالبت الحركة ووزارة الأسرى والمحررين في حكومة «حماس» في غزة الأمتين العربية والإسلامية بـ«تفعيل الدعم المادي والمعنوي تضامناً مع عدنان ورفاقه الذين يخوضون إضراباً عن الطعام».

قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٦-٢) إن المهمة الأساسية لإسرائيل هو زيادة قوتها العسكرية، زاعما أن إسرائيل تتلقى تهديدات بالإبادة من إيران، فيما دعا وزراء حكومته بعد «الثرثرة» بالشأن الإيراني، إلى ذلك، زعم نتنياهو أن سيطرة عصابات المستوطنين على مئات المقاعد في المجلس المركزي لحزب الليكود «لا يعني اتجاه الحزب نحو اليمين أكثر».وقال نتنياهو، «إن الأمر الوحيد الذي يضمن بقاء إسرائيل في الشرق الأوسط هو القوة

ذكرت الإذاعة العبرية العامة (٦-٢) أن هاكرز تونسي اخترق موقع صهيوني لشركة (كودكود) لبيع الدمى وتصنيع الألعاب وكتبوا على خلفية الموقع شعارات مؤيدة للفلسطينيين.وتقع شركة كودكود في مدينة عراد في النقب ويعمل بها ١٢٠ عامل صهيوني.

ذكرت صحيفة يديعوت العبرية (٦-٢) أن صاروخا فلسطينيا محلي الصنع أطلق من قطاع غزة سقط في المجلس الإقليمي أشكول منطقة النقب الغربي المحتل .ووفقا لموقع صحيفة يديعوت فإن الصاروخ لم يسفر عن وقوع إصابات أو إضرار في المنطقة

أكد رئيس نادي الأسير الفلسطيني(٧-٢) قدورة فارس أن محكمة الاحتلال ثبتت الاعتقال الإداري للشيخ خضر عدنان أربعة أشهر.وأشار في تصريحات إذاعية، إلى أن قاضية المحكمة «ماطلت» في تثبيت الحكم لكسب الوقت و قطع الطريق على محامي الشيخ لاستئناف الحكم و من ثم رفع القضية إلى محكمة

العدل العليا.

انتقدت عضو المجلس التشريعي خالدة جرار اليوم (٧-٢)، التقصير من قبل الجهات الرسمية الفلسطينية في التحرك من أجل قضية الأسير الشيخ خضر عدنان.وقالت جرار خلال اعتصام تضامني أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة البيرة بالضفة المحتلة مع الشيخ عدنان، أن التقصير يشمل كذلك اللجنة الدولية للصليب التي لا تتحرك بشكل فاعل من أجل نصرة عدنان، فيما ثمنت دور المؤسسات الدولية غير الحكومية

إعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني،(٧-٢) ١٢ مواطنا بعد مداهمة منازلهم في كل من محافظات جنين ورام الله وبيت لحم والخليل .

ادعى الموقع الإخباري الصهيوني HNN على الانترنت (٧-٢) أن شاباً عربياً قام بالقاء غاز مسيل للدموع في إحدى الحافلات الصهيونية المارة على طريق ٣٣ بالقرب من مفرق نباطيم بالنقب، مما أسفر عن إصابة ركاب الحافلة بحالات اختناق.وأفاد الموقع أن عشرة صهاينة على الأقل أصيبوا نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، وفي أعقاب الحادثة هرت طواقم نجمة داود الحمراء إلى مكان الحادثة لإسعاف المصابين والتأكد من سلامتهم الصحية

تمكن هاكر سعودي (٧-٢) من اختراق القسم الاقتصادي لصحيفة يديعوت احرانوت العبرية وذلك للمرة الثانية في غضون اسبوعين.وذكرت وسائل إعلام عبرية أن الفريق الفني للموقع الالكتروني يعمل على إعادة إطلاقه.

كثفت المخابرات الصهيونية (٨-٢) العامة «الشاباك»، الحراسة على رئيس الكيان، شيمعون بيريز، وذلك في أعقاب الادعاء بوصول إنذارات متصاعدة لاغتياله. وقالت مصادر أمنية صهيونية، إن بيريز هو واحد من مجموعة شخصيات قيادية في «إسرائيل» وصلت إنذارات بشأنها، وذلك مع الاقتراب من موعد الذكرى السنوية الرابعة لاغتيال قائد الجناح العسكري لحزب الله اللبناني، عماد مغنية،

اجرت قوات «سلاح الجو» الصهيوني (٩-٢) مناورة عسكرية واسعة لمحاكاة تعرّض الدولة العبرية لـ «هجوم جوي معادٍ».وتركّز المناورة في منطقة الجليل (شمال الأراضي الفلسطينية المحتلّة)، على محاكاة نشوب حرب جوية تشنّها «طائرات العدو» من أنواع مختلفة تتصدّى لها مجموعة كبيرة من الطائرات المقاتلة الإسرائيلية تشاركها ثلاث غواصات، فيما يتمّ تفعيل عمل أبراج المراقبة العسكرية

كشفت صحيفة ‹يديعوت أحرونوت› العبرية (٩-٢) النقاب عن أن مختلف السفارات الأجنبية في «إسرائيل» باشرت بوضع خطط طوارئ خاصة لإجلاء رعاياها من الكيان في حال وقوع هجمات صاروخية.

كشف موقع «سروجيم» الصهيوني(٩-٢) أن الحاخام شموئيل شبيرا، أحد أكبر المرجعيات اليهودية وجه دعوة للصهاينة لتحقيق حلم إسرائيل الكبرى، واستعادة المناطق التي انسحبت منها إسرائيل، زاعماً أن غزة ومدينة العريش هي جزء من إسرائيل الكبرى، وأنه ليس هناك أي خلاف على ذلك، خاصة وأن غزة قد وردت ضمن الحدود التوراتية لإسرائيل عدة مرات بالتوراة وقال الحاخام اليهودي أن كل الطريق الممتد على الساحل الغربي لإسرائيل حتى مدينة العريش المصرية تعتبر بالتأكيد جزءًا من «أرض إسرائيل». واستطرد

الحاخام قائلاً: إن الأرض الموعودة أصبحت تشمل «كل أرض كنعان»، ثم اتسعت حدودها لتشمل كل المنطقة، «من وادي العريش إلى النهر الكبير نهر الفرات».

اعتقلت فوة صهيونية ٤ فلسطينيين (٩-٢) في قرية بيت عينون قُرب الخليل وفي نابلس بتهمة سرقة بندقية وذخيرة ومتفجرات ودراجة نارية وسيارة من مستوطنات في محافظتي الخليل ونابلس.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٩-٢) مواطنين من طوباس واقتحمت بلدتي قباطية وبيت قاد بمحافظة جنين بالضفة المحتلة.وذكرت مصادر أمنية، أن سلطات الاحتلال اعتقلت المواطنين فازع صدقي صوافطه (٤٠عاما)، ونادر مصطفى صوافطه (٣٦عاما)، بعد مداهمة منزليهما في طوباس .

عبّرت مؤسسة حقوقية أوروبية (٩-٢) عن قلقها البالغ، من استهداف الأكاديميين والكفاءات العلمية الفلسطينية بالاعتقال، على يد السلطات الصهيونية وقيامها بحملات اعتقال ضد الأكاديميين والمحاضرين في الجامعات الفلسطينية، بشكل دوريّ ودون تهم مُعلنة، حيث يخضع أغلبهم للاحتجاز بناءً على أمر يوقّعه الحاكم العسكري المحلي، في إطار ما يسمى بـ»الاعتقال الإداري».

قدمت النيابة العسكرية الصهيونية (٩-٢) لائحة اتهام ضد مواطن من غزة يدعى أكرم الصوفي ٢٤ عاما في المحكمة العسكرية في بئر السبع و بحسب صحيفة يديعوت احرونوت العبرية التي أوردت النبأ، فقد وجهت النيابة العسكرية عدة تهم للصوفي أولها انه جند لحركة الجهاد الإسلامي عام ٢٠٠٥، وخطط لقتل جنود إسرائيليين وإجراء علاقة مع جهة أجنبية وحسب اللائحة، فقد خطط الصوفي لزرع عبوات ناسفة ضد الجنود الصهاينة قرب السياج مع قطاع غزة

ذكرت صحيفة (همحنية) الصهيونية(١٠-٢) بأنه منذ الإفراج عن الجندي الصهيوني جلعاد شاليط في صفقة التبادل الأخيرة التي حدثت بين حركة حماس و إسرائيل تم ما يزيد عن خمس محاولات لأسر جنود صهاينة شمال فلسطيني المحتلة وقال قائد الشرطة العسكرية في الشمال نير غولان « المنظمات المعادية لنا تعلم بان إسرائيل ستدفع ثمنا باهظاً مقابل الإفراج عنهم، لذلك هم يحاولون اسر جنود إسرائيليين

أكد وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع (١٠-٢) أن الأسرى في كافة السجون الصهيونية، أعلنوا يوم الأحد القادم ١٢-٢-٢٠١٢ يوم إضراب تضامني عن الطعام تضامناً مع الأسير خضر عدنان، الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ ٥٥ يوماً، احتجاجاً على اعتقاله الإداري التعسفي.وقال، إن الأسرى حذروا إدارة السجون عبر رسالة أرسلوها إلى مدير السجون العامة، من انفجار الأوضاع إذا ما حصل أي مكروه مع الأسير عدنان، مطالبين بالإفراج الفوري عنه، وحملوا مصلحة إدارة السجون والحكومة الصهيونية المسؤولية التامّة عن حياته

وجه الدكتور رمضان عبدالله شلح (١٠-٢) الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي التحية للشيخ خضر عدنان ولعائلته ولوالده ووالدته ولزوجته الذي يخوض إضرابا عن الطعام منذ ٥٥ يوما في سجون الاحتلال مؤكدا لقادة العدو ان حركة الجهاد الإسلامي ستكون في حل من أي تهدئة مع العدو إذا أصاب الشيخ خضر عدنان أي مكروه .

عبر الشباب الفلسطيني في قطاع غزة (١٠-٢)عن تضامنهم مع الأسير الشيخ القائد خضر عدنان

ودعمهم لصموده والخطوات التصعيدية التي يقوم بها كما اعتبروا أن قضية عدنان تمثل آلاف الفلسطينيين المعتقلين والذين يعانون ظروفا لا تقل صعوبة عن وضعه وكان الشباب قد دعوا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إلى الإضراب عن الطعام تضامنا مع الشيخ عدنان وانضم إليهم عدد من زملاء الشيخ في جامعة بيرزيت والذين أكدوا على ضرورة الاستمرار في دعم الأسرى الفلسطينيين حتى نيل حقوقهم والإفراج عنهم.

في الوقفة التضامنية (١٠-٢) مع الأسير، الشيخ خضر عدنان، دعا مسؤول العلاقات في حركة الجهاد الإسلامي شكيب العينا المقاومة الفلسطينية في كافة أجنحتها العسكرية، لتوحيد كل الجهود، وتصعيد العمل الجهادي المقاوم، والقيام بخطف جنود للعدو، لإجباره على إطلاق سراح كافة الأسرى والمعتقلين وتبييض سجون الإحتلال

أصيب احد أفراد سرايا القدس (١٠-٢) الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بجراح جراء غارة صهيونية على احد المواقع التابعة للسرايا شمال بيت لاهيا.وقال الناطق باسم سرايا القدس"ان غارة جوية استهدفت موقع حطين شمال بلدة بيت لاهيا ما أدى إلى إصابة احد أفراد السرايا بجراح وصفت بالطفيفة".

قال وزير الأسرى و شؤون المحررين (١١-٢)عيسى قراقع في تصريحات إذاعية، أن الشيخ عدنان دخل مرحلة الخطر الشديد في ظل استمراره الإضراب عن الطعام و رفضه اخذ المحاليل و الملح. و أكد قراقع على أن الشيخ عدنان مصر على الاستمرار في إضرابه و قال بالحرف الواحد "أنا لا لست ذاهبا إلى العدمية، و إنما أدافع عن كرامتي و كرامه شعبي"، حتى يتم إلغاء الاعتقال الإداري الجائر بحقه و الإفراج الفوري عنه. و قال قراقع أن جهود مصرية تبذل للتدخل لدى حكومة الاحتلال للإفراج عن الشيخ خضر عدنان و إنقاذ حياته، بعد طلب فلسطيني رسمي بذلك، الى جانب عدد من الاتصالات مع الجهات الدولية و العربية

قالت إذاعة الاحتلال(١١-٢) أن المقاومة الفلسطينية أطلقت من قطاع غزة قذيفة صاروخية على أحد التجمعات السكنية الواقعة إلى الجنوب من مدينة "أشكلون".

أكد الناطق الإعلامي للجان المقاومة (١١-٢) أن المعركة التي يخوضها الشيخ خضر عدنان في مواجهة الغطرسة الصهيونية هي معركة كل الأحرار وتستوجب من الجميع الوقوف إلى جانب الشيخ حتى الانتصار على إرادة السجان الصهيوني الذي يحاول أن يقتل شبابنا عبر الاعتقال الإداري التعسفي

أكدت مصادرعبرية (١١-٢) سقوط قذيفة صاروخية من صنع محلي أطلقت من قطاع غزة قرب احد التجمعات السكنية في منطقة "حوف أشكولن" جنوب مدينة عسقلان، دون وقوع إصابات وقد أصابت القذيفة عامود كهرباء وتعرضت عدد من المباني المجاورة لأضرار طفيفة، بينما لم يسمع أي صفارات إنذار قبل وقوع الانفجار.

المصالحة

فشل لقاءات عمّان شكل صفعة لخيار المفاوضات تحت سقف الرباعية، الكل يريد المصالحة، والكل يريد إنهاء الانقسام، كل ذلك توجهه لقاء الدوحة بين مشعل وابو مازن، وأنتج اتفاق حمل اسم «الدوحة» بعد اسماء مماثلة في مكة المكرمة والقاهرة في خطوة ظاهرها إنهاء الانقسام والاتفاق على جملة من الخطوات تعزز وحدة الصف الفلسطيني وفي باطنها ترسم ملامح المرحلة المقبلة التي اتفقت كل من فتح وحماس على إدارتها تحت مسمى إنجاح المصالحة وإتمام الانتخابات المقبلة، لكن الشيطان يكمن في التفاصيل التي يرددها أنصارهم في الضفة والقطاع، وأول تلك التفاصيل برزت في الخطوة المتفق عليها بتسمية ابو مازن رئيسا لوزراء المرحلة الانتقالية وتفاصيل شرعية وعدم شرعية تسمية ابو مازن كرئيس للوزراء فتحت الباب مجددا على انقسامات بينية في فتح وحماس وسممت الأجواء مجددا ببيانات الاتهام حول التفاصيل الأخرى للاعتقال الأمني وجوازات السفر ولجان المصالحة المجتمعية ولجان الانتخابات ومكاتبها المغلقة كلها مؤشرات يفترض تبقي المصالحة لا تدوم طويلا

قال المسؤول عن ملف المصالحة (٤-٢) في فتح عزام الأحمد في تصريح صحفي ان «الرئيس عباس وخالد مشعل سيلتقيان في الدوحة و أكد أن كل الجهود يجب ان تنصب على الإسراع في تشكيل حكومة موحدة ومن المنتظر ان يركز الاجتماع المرتقب غدا بين الرئيس ومشعل على هذه القضية

قالت مصادر فلسطينية (٤-٢) قالت إن النقاش في لقاء أبو مازن - مشعل في الدوحة سيدور حول ثلاث نقاط مهمة هي:

أولا: التشاور حول تشكيل الحكومة خاصة أن الرجلين اتفقا في اجتماع القاهرة الأخيرة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) على تأجيل بحثها إلى ما بعد ٢٦ يناير (كانون الثاني) وهو موعد انتهاء مهلة الثلاثة أشهر التي حددتها اللجنة الرباعية الدولية لتقدم الطرفين الفلسطيني والصهيوني بمقترحات حول ملفين مهمين وهما الحدود والأمن..ثانيا: استعراض ما أنجز مما اتفق عليه في اتفاق المصالحة.. سواء على صعيد لجنة الحريات

أو المصالحة المجتمعية وغيرهما.ثالثا: الوضع السياسي: وسيعمل الزعيمان كما قالت المصادر الفلسطينية على توحيد المواقف قبل اجتماع لجنة منظمة التحرير في القاهرة الأسبوع المقبل. كما سيعملان على تنسيق موقفيهما لمواجهة المرحلة القادمة خاصة أنه ليس هناك ما يوحي حسب المصادر، بوجود إمكانية للتفاهم مع الجانب الإسرائيلي بعد فشل المفاوضات في عمان.

استهجنت حركة فتح (٤-٢) الاتهامات الصادرة عن عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية رباح مهنا، والتي زعم فيها ان رئيس السلطة يتحمل مسؤولية تعطيل تشكيل الحكومة واجتماع الإطار القيادي المؤقت. وأكد المتحدث باسمها، في بيان لحركة فتح، أن عنوان إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة بالنسبة للرئيس وحركة فتح هو تشكيل حكومة واحدة للشعب الفلسطيني، وبناءً عليه كان إصرارنا على تشكيل هذه الحكومة باسرع وقت ممكن

أكد موسى أبو مرزوق (٤-٢) نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» أن لقاء الدوحة بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل ورئيس السلطة محمود عباس سيبحث في ملف تشكيل الحكومة الفلسطينية ومتابعة نتائج اجتماع لجنة منظمة التحرير الذي عقد مؤخرًا في العاصمة الأردنية عمان، كما سيتطرق اللقاء إلى بحث الوضع السياسي العام.

اتهمت حركة «حماس»، حركة «فتح» (٤-٢) بتضليل الرأي العام، و«لجنة الحريات» المنبثقة عن حوارات القاهرة، عبر زعمها الإفراج عن معتقلين من «حماس»، في حين تواصلة الاعتقالات السياسية وإتباع سياسية «الباب الدوار»

أكد عبد العزيز قديح (٥-٢) رئيس اللجنة الإعلامية والعمل الجماهيري في لجنة المصالحة المجتمعية أمس على ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة التوافق الوطني خلال اجتماع الرئيس محمود عباس مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي بقطر كي تستطيع لجنة المصالحة تنفيذ خطتها وخلق مناخات تصالحية تجسد المصالحة على الأرض.

أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني فتحي القرعاوي(٥-٢) عدم إطلاق سراح أي من المعتقلين السياسيين، من سجون الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، مؤكدا أن المفرج عنهم والذين تحدث عنهم القيادي في حركة «فتح» عزام الأحمد أطلق سراحهم منذ فترة طويلة، وممن تم استدعاؤهم للتحقيق، حيث قضوا عدة أيام قبل أن ينالوا حريتهم، أما المعتقلون السياسيون فلم يطلق سراحهم حتى الآن.وأكد القرعاوي في تصريحات صحفية أن الاعتقال السياسي في الضفة الغربية لم يتوقف، والمعتقلون لم يطلق سراحهم بحسب اتفاقيات المصالحة.

ذكرت مصادر صحفية (٦-٢) أن جولة أولى من المحادثات بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، انتهت في العاصمة القطرية الدوحة، باتفاق الطرفين على ضرورة إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في وقت قريب، على أن تعقبها جلسة حوار ثانية، تبحث في إمكانية تشكيل حكومة وفاق وطني انتقالية

وقّع الرئيس محمود عباس (٦-٢) ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في قطر على اتفاقا

جديدا «إعلان الدوحة» يضع آليات لانجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية.ويشمل الاتفاق تشكيل حكومة كفاءات برئاسة الرئيس محمود عباس للإعداد للانتخابات الرئاسية والتشريعية، والاتفاق على إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بالتزامن مع الانتخابات، والتأكيد على الاستمرار في خطوات تفعيل منظمة التحرير، والاتفاق على اجتماع للجنة تفعيل المنظمة في ١٨ الجاري.

اكد عضو المكتب السياسي لحركة (حماس) عزت الرشق (٦-٢) ان قمة الدوحة بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس حققت اختراقا مهما في مفاوضات تنفيذ اتفاق المصالحة.واكد في بيان صحفي انه تم التوافق على رئاسة عباس للحكومة المقبلة التي ستضم كفاءات وطنية وتكنوقراط يحظون بموافقة الجميع استعدادا للانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة وتنفيذا لباقي بنود المصالحة

دعا النائب إسماعيل الأشقر(٧-٢) نائب رئيس كتلة التغيير والإصلاح الرئيس محمود عباس لتقديم خطوات جدية تجاه المصالحة الفلسطينية وتطبيق اتفاق المصالحة رزمة واحدة في كل الملفات وبالتوازي بعيداً عن الانتقائية وعن سياسة المراوغة والتضليل، مشيراً إلى أن اتفاق الدوحة مخالف للقانون الأساسي وتجاوز المجلس التشريعي الفلسطيني.

أثار الإعلان عن تولي الرئيس الفلسطيني محمود عباس(٧-٢) رئاسة حكومة التوافق المزمع تشكيلها بعد منتصف الشهر الحالي، بعد لقاء الفصائل في اجتماع لقيادة منظمة التحرير في ١٨ من الحالي في القاهرة، جدلا واسعا، سياسيا وقانونيا في الأراضي الفلسطينية، باعتبار ذلك مخالفا للقانون الأساسي الفلسطيني ولاتفاق المصالحة نفسه. ويمنع القانون الأساسي رئيس السلطة من تولي رئاسة الحكومة، بعدما كان فعليا رئيس السلطة هو رئيس الحكومة، مع بداية تأسيسها قبل أن يتغير القانون بفعل ضغوط محلية وعربية ودولية في ٢٠٠٣.

كشف مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح (٧-٢) عزام الأحمد أن «فكرة تولي عباس رئاسة الحكومة التوافقية طرحتها حماس في الجلسة الثلاثية الأولى التي ضمت أمير قطر وعباس ومشعل، ووافق عليها الرئيس فوراً».وأوضح أن «الفكرة قديمة وكان الرئيس يرفضها باستمرار، وأنا شخصياً بحثت فيها مع الأخوة في حماس قبل سنتين وكانوا يترددون في قبولها، لكن بعد ذلك قالوا لا مانع».

دعت حركة حماس(٧-٢) السلطة الفلسطينية إلى القيام بإفراجات حقيقية عن المعتقلين لديها ووقف الاعتقال وإغلاق ملف المعتقلين السياسيين، موضحة أوضاع المعتقلين ٦٤ الذي تم الإفراج عنهم من سجون السلطة في إطار جهود لجنة الحريات العامة.ودعت الحركة لجنة الحريات إلى عدم الإعلان عن أية معلومات قبل تدقيقها والتأكد منها.

ذكرت مصادر فلسطينية (٨-٢) مطلعة في تسريبات صحفية أن بعض الأوساط القيادية في حماس، تحفظت على خلو إعلان الدوحة من جداول زمنية لحل القضايا الرئيسية التي ترسخ الانقسام، مثل: مستقبل الأجهزة الأمنية، وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، والانتخابات بشقيها التشريعي والرئاسي، وغيرها. وأشارت المصادر إلى أن بعض قيادات الحركة رأت في عدم نص إعلان الدوحة على تشكيل المجلس الوطني

بالانتخاب مدخلا لتكريس صيغة منظمة التحرير الحالية.

أعلن ثلاثة نواب من كتلة فتح في المجلس التشريعي (٨-٢) أنهم تقدموا بشكاوي لهيئة الكتل البرلمانية والنائب العام، ضد بعض الأجهزة الأمنية.وذكر النواب الثلاثة وهم نعيمة الشيخ علي، وماجد أبو شمالة، وعلاء ياغي وهم من قطاع غزة، ويقيمون في الضفة الغربية، بشكوى لهيئة الكتل البرلمانية، باعتبارها تقوم مقام رئاسة المجلس التشريعي في ظل حالة تعطله وعدم انعقاده، حول «ممارسات بعض الأجهزة الأمنية التي قامت مؤخرا».

اتهم القيادي في حركة حماس(٨-٢) إسماعيل الأشقر وعضو لجنة الحريات العامة المنبثقة عن اتفاق المصالحة الوطنية حركة «فتح» بعدم الجدية في تنفيذ أي من النقاط التي طالبت بها لجنة الحريات العامة في جل الموضوعات المطروحة واضاف في تصريح صحفي أن هناك مشكلة و»خللاً مركبًا» تعيشه فتح في الضفة الغربية، مرتبطًا بشكل واضح في عدم وجود إرادة سياسية لتطبيق ما يجري ضمن اللجان العامة و إن ما حصلنا عليه من فتح لحل المواضيع العالقة هو صفر كبير

أكد القيادي في حماس (٨-٢) والنائب عن الحركة في المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور يونس الأسطل أن «إعلان الدوحة» ليس جديداً وإنما اتفاقٌ مجدد للمرة الثامنة، وانه سيظلُ حبراً على ورق إن لم يُطبق ما ورد فيه على أرض الواقع» مضيفاً:» هذا الإعلان الثامن خلال ثماني سنوات، وكل ما سبقه ذهب أدراج الرياح تحت وطأة التعاون الأمني مع الاحتلال والخضوع لشروط اللجنة الرباعية الدولية والركض وراء الرضا الأمريكي

رحب . سلام فياض، في رام الله (٨-٢) ببيان الدوحة حول المصالحة الوطنية، وعبر عن أمله بالتنفيذ السريع لما ورد فيه، بما في ذلك تشكيل حكومة برئاسة الرئيس محمود عباس، وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وإنهاء الانقسام.

أكدّ المجلس التشريعي الفلسطيني(٨-٢) أن الجمع بين منصب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ومنصب رئيس الوزراء؛ «ينطوي على مخالفة دستورية، ويعتبر انتهاكًا للتعديلات الدستورية لسنة ٢٠٠٣م».

نفى عزت الرشق (٨-٢) عضو حركة حماس وجود خلافات بين قيادات الحركة حول «إعلان الدوحة» الذي منح رئاسة الحكومة الفلسطينية المؤقتة للرئيس محمود عباس، وأكد أن ذلك مثل مخرجًا مناسبًا للمأزق الذي آلت إليه المصالحة منذ توقيعها في القاهرة في أيار/ مايو الماضي، واعتبر أن الجهد القطري داعم ومكمل للجهد المصري وليس بديلا عنه.

جددت حركة حماس(٨-٢) رفضها إدراج اسم «سلام فياض» ضمن حكومة التوافق المقبلة. وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. صلاح البردويل، في تصريحات صحفية، أن فياض لن يكون جزءاً من الحكومة المقبلة، «ولن يتولى وزارة المالية ولا غيرها». وفق قوله

أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(٨-٢) رباح مهنا رئيس لجنة المصالحة المجتمعية المنبثقة عن لقاءات القاهرة، اليوم الأربعاء، أن تعليق مهام لجنة الحريات في غزة يشكل عقبة أمام عمل لجنة المصالحة المجتمعية.وأوضح، أن عمل لجنة المصالحة المجتمعية مبنى ومربوط بعمل لجنة الحريات

العامة، وتعليق مهام اللجنة في قطاع غزة، سيضر بعمل لجنة المصالحة المجتمعية، لافتاً إلى أنه سيتم السعي من أجل إعادة تفعيل اللجنة بغزة.

قال روحي مشتهى مستشار اسماعيل هنية (٩-٢) أن المصالحة الوطنية «ليست خيارًا، بل هو واجب لما تمليه المصالحة الوطنية والإسلامية»، مبيناً أن حركته أبدت مرونة كبيرة في السعي لجسر فجوة الخلاف والانطلاق تجاه توحيد الشعب الفلسطيني ومكوناته. واعتبر أن «إعلان الدوحة»، «دلالة على حرص قادة حماس على إتمام المصالحة وفق ما اتفق عليه بين الفصائل الفلسطينية».

صرح رئيس لجنة الانتخابات المركزية (٩-٢) الدكتور حنا ناصر أن اللجنة لا تزال تنتظر جوابا من المسئولين في غزة من اجل استئناف عملها لجهة تحديث السجل الانتخابي في القطاع. وقال لمعا»: مكاتب لجنة الانتخابات مفتوحة لكنها لا تعمل ولم يسمح لنا بالتسجيل وعندما سألنا المسئولين في غزة قالوا لنا تريثوا». وعن الموعد المحدد لإجراء الانتخابات في شهر أيار المقبل قال: في الضفة نحن جاهزون لكن في غزة غير جاهزين ..لأننا إذا حصلنا على موافقة من المسئولين بغزة الآن نحتاج إلى ٣ أشهر +٦ أسابيع وهذا غير ممكن لإجرائها في موعدها

قال خليل أبو شماله (٩-٢) أمين سر لجنة الحريات العامة المنبثقة عن اتفاق المصالحة أن اللجنة جمّدت عملها في غزة، فيما تدرس نظيرتها في الضفة الغربية تجميد عملها أيضاً، بعدما اصطدمت اللجنتان بعقبات حالت دون تنفيذ توصياتها لإنهاء الانقسام حتى الآن. وقال : إن «حركتي «حماس» و «فتح» هما عنوان الانقسام وتتحملان المسؤولية الكاملة عن تداعياته، ومن العيب أن تكون هناك محاولات للالتفاف على هذه الحقيقة، وتوزيع اتهامات باطلة هدفها تبرير استمرار الانقسام وليس تذليل العقبات أمام عمل اللجنة

أشادت اللجنة السياسية (٩-٢) في المجلس الثوري لحركة فتح باتفاق الدوحة واعتبرته خطوة متقدمة وجدية باتجاه تطبيق وانجاز اتفاق المصالحة. وكما اشادت اللجنة بالاتفاق حول تولي الرئيس محمود عباس لمهام ومنصب رئيس الوزراء واعتبرت ذلك اتفاقا وقرارا سليما وصائبا وترى فيه انسجاما وتحقيقا للمصلحة العامة وقالت اللجنة ان تولي الرئيس لهذه المهمة اذ يعكس روح الاتفاق والوحدة فانه ايضا يعكس ويعبر عن روح القانون الذي وجد لتحقيق المصلحة العامة

رحب القيادي البارز في حماس (٩-٢) في الضفة الغربية الشيخ حامد البيتاوي بإعلان الدوحة، معتبرا أن فيه «مصلحة وطنية وشرعية» متمنيا التوقف عن مواصلة عمليات الاعتقال والاستدعاءات على خلفية الانتماء السياسي واستمرار الفصل الوظيفي وإغلاق المؤسسات في الضفة الغربية

قال مصدر مسؤول في حركة حماس لصحيفة الحياة (٩-٢) إن إعلان الدوحة ولد ميتاً، مشيراً إلى أن قيادات الحركة سيتخذون موقفاً يعكس رفضهم لإعلان الدوحة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل ولفت المصدر إلى البيان الذي أصدره أ المجلس التشريعي في غزة الذي يؤكد أن ترؤس الرئيس الفلسطيني الحكومة الفلسطينية أمر غير دستوري، ما يعزز موقف قيادات «حماس» التي ترفض ما جاء في إعلان الدوحة خصوصاً بسبب عدم وجود توافق داخلي في الحركة على اسم عباس لشغل رئاسة الحكومة

أكدت قوى وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية (٩-٢) تأييدها الكامل لاتفاق الدوحة الذي وقعه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، برعاية قطرية وقال أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عبد ربه في بيان إن «اللجنة التنفيذية للمنظمة وممثلو فصائلها أعلنوا تأييدهم التام لنتائج لقاء الدوحة الذي يسعى لإنهاء الانقسام والبدء في خطوات ملموسة لتحقيق هذا الهدف على الأرض

قالت حركة حماس (٩-٢) إن الخلاف حول تولي الرئيس محمود عباس رئاسة الحكومة الفلسطينية المقبلة لم يكن على شخص عباس، بل على قانونية خطوة تولية مسئولية الحكومة.وأكدت ضرورة التوافق بشكل قانوني وسياسي ومؤسساتي ووطني على هذه الخطوة وتوثيقه بشكل جاد وفاعل ووطني مشترك، فهذا هو المطلوب فى الأيام المقبلة.

أكد الدكتور اسماعيل رضوان (١٠-٢) المتحدث باسم حركة حماس ان تشكيل الحكومة القادمة واختيار وزرائها سيتم بالتوافق بين حماس وفتح وباقي الفصائل الفلسطينية.وأضاف في تصريحات صحفية ان هذه الحكومة الانتقالية حكومة كفاءات وطنية سيتم اختيار وزرائها بالتوافق بين حركتي حماس وفتح ومعهم باقي الفصائل الفلسطينية

دعت وزارة الداخلية بحكومة غزة المقالة(١٠-٢) جميع المواطنين الممنوعين من الحصول على جواز سفر، لتعبئة طلب الحصول على الجواز وتسليمه لدى مكاتب كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية في قطاع غزة.

أكد رئيس «كتلة فتح» البرلمانية عزام الأحمد(١٠-٢) أن «اتفاق الدوحة ليس اتفاقا جديدا وكل ما حمله من جديد هو الاتفاق على أن يقوم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتشكيل الحكومة بدلا من تكليف شخص آخر».وأشار افي تصريح متلفز إلى أن «نقطة الخلاف بين نواب «حركة حماس» بدأت تتلاشى»، مؤكدا أن «الحكومة لن يشارك فيها عناصر من «فتح» و»حماس» بل كفاءات وطنية مهنية مستقلة

أكد عزام الأحمد (١١-٢) أن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل «أكد لنا أن إعلان الدوحة سيستمر»، في إشارة إلى عدم التوافق بين قيادات «حماس» على ما جاء في الاتفاق.وأشاد بالعلاقة الإيجابية بين مشعل والرئيس محمود عباس، وقال في تصريح صحفي إن «الانسجام بين الرجلين أكبر مما كنت أتصور»، ودافع عن حق عباس في رئاسة الحكومة، قائلاً: «أتحدى أن يكون هناك، دستورياً، ما يمنع الرئيس محمود عباس (أبو مازن) من رئاسة الحكومة».

اتهم حزب التحرير في فلسطين (١١-٢)الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية المحتلة باعتقال مجموعة من عناصره في عدة مدن من الضفة بعد توزيع بيان للحزب عقب صلاة الجمعة في كافة المساجد، ينتقد فيه بشدة سياسات السلطة خاصة الاقتصادية وقانون الضريبة الجديد.وأكد في بيان، أن الأجهزة اعتقلت عناصره وأنصاره من الطرقات والبيوت بغض النظر عمن شارك في التوزيع أم لم يشارك، في خطوة تعبر عن إصرار السلطة على تكميم الأفواه ومنع الانتقاد لسياسات السلطة الظالمة».

كشف القيادي في حركة حماس (١١-٢) محمود الزهار عن مشاورات ستجريها قيادات «حماس» في الداخل والخارج خلال اليومين المقبلين لحسم رأيها حول إعلان الدوحة وأكد الزهار ـ في تصريحات صحفية أن تولي عباس مسئولية الحكومة المقبلة لم يتم استشارة أحد فيه من قادة الحركة بغزة أو خارجها .مضيفا أن

تسليم «أبومازن» زمام الأمور مرفوض تماما وخطوة خاطئة وغير مقبولة من الناحية الإستراتيجية.

وقال أحمد عطون (١١-٢)أحد نواب كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي،أن قرار توقيع إعلان الدوحة سيبقى قائما وملزما للجميع، على الرغم مما أثاره من مواقف متباينة داخل الحركة.وما صرح به د.محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، حول الموقف من إعلان الدوحة وتكليف الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بتشكيل حكومة توافق وطني انتقالية، موقفا يعكس رأي الزهار الشخصي.

اراء ووجهات نظر

غزة وبان كي مون

من يزور قطاع غزة ويحظى بضيافة أهلها لا يمكنه إلا أن يحدّث أصدقاءه وأهله عن حميميتهم وحسن ضيافتهم إلى درجة رفع الضيف على أكف الراحة، وإن أزعجوه بتكرار عبارات الترحيب وتنوّعها. وإن شئتم، فهذا الوصف أقل كثيراً من انطباع ولّدته تجربة مباشرة في غزة تكرّرت بضع مرات لكن تفاصيلها منقوشة على لوحة الذاكرة ولن تُنسى أبداً.

كان بإمكان بان كي مون الإنسان أن يدوّن في مذكراته بعد اعتزال منصبه الشكلي، فصولاً من الذكريات الإنسانية الجميلة. لكن أهل غزة لم يجدوا ما يمكّنهم من الفصل بين بان الإنسان وبان الأمين العام لما تسمى الأمم المتحدة، مع أن الاتفاق بينها واسمها يشبه الاتفاق بين الولايات المتحدة والعدالة.

بصراحة، نحن ننتمي إلى أمة تحوّل كرم الضيافة لديها إلى جينات، ولذلك لا نشعر بالارتياح عندما نرى أي ضيف يُستقبل بالأحذية والكراسي والشتائم. لكننا في الوقت ذاته لا نستطيع أن نلوم عائلات دمّر العدوان «الإسرائيلي» منازلها وقتل أبناءها أو أقعدهم في كراس متحرّكة، أو زج بهم في غياهب المعتقلات التي هي بمرتبة قبور حجرية، ورغم ذلك يرفض مقابلتهم. إذا كان هدف الزيارة من جانب منظمة تعنى بشؤون الشعوب هو الوقوف على حجم معاناة شعب محاصر منذ ست سنوات، فإنه كان الأحرى ببان كي مون أن يتعرّف إلى المعاناة من أهلها، من الذين يعيشونها، وإذا لم يفعل ذلك فلمن الزيارة إذاً؟

كان يمكن تمرير رفضه لقاء حكومة «حماس» باعتبارها خطوة سياسية أصعب من أن يتحدى بها موقف «إسرائيل» وبعض حلفائها الغربيين الذين يبيحون هم لأنفسهم لقاء هذا أو ذاك حين يكون اللقاء في مصلحتهم. لكن رفض لقاء ممثلين للاجئين والأسرى ومنظمات المجتمع المدني، يعكس التجاهل المستهجن والمدان لجانب إنساني يدخل في صميم مهمات الأمم المتحدة التي تتحمّل أصلاً قسطاً كبيراً من مسؤولية اغتصاب فلسطين وعدم اكتفاء «إسرائيل» بما منحها إياه قرار التقسيم الصادر عن «الأمم المتحدة».

عندما أتى كي مون إلى غزة قبل بضعة أشهر رفض لقاء عائلات شهداء وجرحى، لكنّه التقى عائلة غلعاد شاليت الذي كان أسيراً حينها، وطالب بإطلاق سراحه بلا شروط. فهل هو مسؤول منظمة أمم أم منظمة «إسرائيلية»؟ هو يعرف بالتأكيد أنه حتى مدارس ومقرات وكالة «أونروا» التابعة لمنظمته، لم تسلم من

القصف العدواني «الإسرائيلي»، وفي إحدى الغارات ارتكب الاحتلال مجزرة في مدرسة تابعة ل «اونروا»، لكن كي مون لم يقل شيئاً.

وفي الحقيقة، لا نتوقّع من الأمين العام لمنظّمة دولية في العصر الأمريكي أن ينصف الشعوب المظلومة، لأن هذا العصر مفصّل على مقاس الظالمين، لا مكان فيه للإنسان بل للمصالح، ولا مكان فيه للمطالبين بالحرية والعدل اللذين يستغلان فقط لمحاربة الشعوب والحكومات التي تتحدى الإرادة الأمريكية أو ترفض التبعية لسياساتها والخضوع لإملاءاتها.

وفي هذا السياق لا يستطيع شخص في موقع الأمين العام لمنظمة معتقلة تحمل اسماً لا يعبّر عن حقيقتها كونها إحدى دوائر الخارجية الأمريكية، أن يتصرّف بوحي ضميره بل بما يُملى عليه، وهو في هكذا حالة إما أن يرفض الاستمرار في المنصب، وهذا ما يجب فعله في هكذا حالة، وإما أن يستمر بالمنصب والدور المرسوم، تماماً ككثير من الأدوات التي لا تستحي وهي تقزّم مساحة أوطانها بمساحة شيك أو منصب وهمي أو وظيفة من الدرجة العاشرة.

أمجد عرار – الخليج الإماراتية ٤/ ٢

هواجس "إسرائيل" في "دافوسها"

للغرب مؤتمر سنوي يشي فيه زعماؤه بهواجسهم ويبررون مواقفهم وأخطاءهم وخطاياهم. إلى «دافوس» يأتي زعماء آخرون ورجال نافذون من غير دول الغرب، وخصوصاً من دول العرب، ليفعلوا الأمر نفسه.

زعماء «إسرائيل» يحرصون أيضاً على الذهاب إلى «دافوس» لمواجهة من ينتقدون الكيان الصهيوني من العرب وغير العرب. شيمون بيريز، رئيس الدولة، زبون دائم في «دافوس»، والعالم مازال يذكر المشادة الحامية التي جرت، قبل سنوات، بينه وبين رجب طيب أردوغان.

غير أن «إسرائيل» لا تكتفي ب «دافوس» السويسري. فقد حوّلت المؤتمر السنوي الذي يعقده معهد السياسات الاستراتيجية في «المركز المتعدد المجالات في هرتسليا» إلى «دافوس» آخر، صهيوني الأغراض، يشارك فيه، إلى قادة «إسرائيل»، زعماء أوروبيون وأمريكيون و...قادة رأي عرب أيضاً.

في مؤتمر هرتسليا السنوي الثاني عشر الذي انعقد مؤخراً تحت عنوان «عين العاصفة: «إسرائيل» والشرق الأوسط»، جرى التركيز على التحوّلات التي تعصف بالمنطقة وانعكاساتها المحتملة على الكيان الصهيوني. وبحسب الإعلان التمهيدي للمؤتمر الأخير فإن قسماً من الأحداث والتحوّلات والمسارات حصل على «عتبة البيئة الاستراتيجية ل «إسرائيل»، ومن شأنها أن تعيد صوغ أمنها القومي ومكانتها الدولية واستقرارها الإقليمي وميزان حصانتها الاقتصادية والاجتماعية».

كلمة الافتتاح ألقاها رئيس «الدولة» شيمون بيريز، العائد لتوّه من مؤتمر «دافوس». اهتمّ برسم صورة

قاتمة للأوضاع الإقليمية والدولية، معتبراً أن العالم بصورته المعروفة آخذ في الانحسار، في حين أن صورته البازغة ما زالت غير واضحة. لاحظ بيريز أيضاً أن مؤسسات دولية ضعفت، وحكومات فقدت قدرتها، والقومية تراجعت، بينما العالمية تقدّمت. ولم تفت السياسي الصهيوني العتيق ظاهرة لافتة: «هناك اقتصادات راسخة تنهار فجأة من دون أي سبب ظاهر أو حل واضح».

ماذا عن «إسرائيل»؟

رأي بيريز أن الكيان الصهيوني «غارق، من الناحية السياسية، في عالم عتيق، عالم الماضي».

ماذا عن العرب؟

يقول إنه لا أحد يعلم كيف ستنتهي الاحتجاجات التي تعتمل في العالم العربي، مشيراً إلى أن «قوى إسلامية متطرفة صعدت إلى السلطة وعززت قوتها في كل من تونس ومصر». كما لاحظ بيريز أن إيران تطمح إلى حيازة أسلحة دمار شامل، داعياً إلى عدم استبعاد أي خيار في مواجهتها لكونها خطراً وجودياً.

رئيس المعهد المضيف اللواء احتياط داني روتشيلد كان أكثر صراحة من بيريز في التعبير عن هواجس «إسرائيل». فقد قدّم وثيقة للمؤتمر خالف فيها المنطق السائد حيال إيران، وشدد على وجوب عدم التعامل مع إيران النووية «كتهديد وجودي ل «إسرائيل» أو أن يجري تصويرها بهذا الشكل. صحيح أن منع امتلاكها سلاحاً نووياً مسألة حيوية من الدرجة الأولى بالنسبة إلى «إسرائيل»، إلاّ أن الخيار الأمثل لتحقيق ذلك هو دفع الولايات المتحدة إلى مواجهة هذا الوضع».

إلى ذلك، يرى روتشيلد أن أمريكا «تقوم في الشرق الأوسط بانعطافة استراتيجية باتجاه آسيا ودولها الكبرى، إضافةً إلى أن الصين والهند لا تبديان رغبة في التدخل في الشرق الأوسط، ما يؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار الإقليمي ويتيح للإسلام الراديكالي تعزيز قدراته». وبعكس ما هو شائع عن أن «إسرائيل» رصيد للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، يرى روتشيلد أن أمريكا تعدّ «إسرائيل» وتحركاتها المحتملة خطراً استراتيجياً أكثر مما هي حليف استراتيجي».

هواجس قائد سلاح الجو الجنرال عيدو نحوشتان لا تقل عن هواجس زميله روتشيلد. فقد ألقى كلمة في مؤتمر هرتسليا قال فيها إن آخر الأحداث التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط (يعني الانتفاضات الشعبية) تسبّبت بنشوء حالة من عدم الوضوح إزاء مستقبل الدول المحيطة ب «إسرائيل». شدد على أن مظاهر الضعف التي تعتري الأنظمة العربية الحاكمة من شأنها أن تفاقم عمليات تهريب الأسلحة والوسائل القتالية إلى مختلف المنظمات «الإرهابية» (يعني تنظيمات المقاومة).

د. عصام نعمان– الخليج الإماراتية ٤/ ١

أين الخيارات؟

انتهى موعد السادس والعشرين من شهر كانون الثاني/ يناير ولم يحدث شيء، بعدما كانت السلطة الفلسطينية روجت طيلة الأسابيع الماضية أن ما بعد هذا التاريخ ليس كما قبله، وأن خيارات جديدة ستلجأ إليها بعد انتهاء اللقاءات الاستكشافية من دون الوصول إلى نتيجة مع الطرف "الإسرائيلي" .

لم يعوّل أحد على تهديدات السلطة، فورقة الخيارات باتت بالية من كثرة التلويح بها وعدم استخدامها، منذ التوجه إلى الأمم المتحدة، وها هي اليوم تسير على الخط نفسه مع موعد السادس والعشرين من كانون الثاني/ يناير، ولا سيما أن القضية الفلسطينية ليست على رأس أي جدول أعمال في العالم، لا غربي ولا حتى عربي .

ورغم الحركة الغربية التي شهدتها الاراضي المحتلة أخيراً، والتي أظهرت أن الاطراف الدولية لا تزال مهتمة بعملية التسوية، فهي تأتي في إطار المسكّنات وإبقاء الأمور سائرة على النحو الذي كانت عليه خلال الشهر المنصرم في ظل اللقاءات الاستكشافية، أي وضع الطرفين على الطاولة لاحتواء أي فتيل تفجيري مرتقب في منطقة لا تحتمل انفجارين في آن، وخصوصاً في ظل الأحداث في سوريا التي تحتل الاولوية بالنسبة إلى الجميع، حتى بالنسبة إلى غالبية الدول العربية المنشغلة بأحداث بلاد الشام .

فاجتماع لجنة المتابعة العربية، الذي كان من المقرر عقده الأحد، والذي كان من المفترض أن يتخذ في ضوئه الفلسطينيون قرار الخيارات، لم يعد أحد يأتي على ذكره، ولا سيما بعد تأجيل الاجتماع العربي الخاص بسوريا، والذي يبدو أن لجنة المتابعة كانت ستكون على هامشه . على الفلسطينيين انتظار ما سيقرره العرب في ما يخص الاجتماع السوري، قبل أن يحددوا الخيارات التي سيذهبون إليها، والتي لن تكون أكثر من انتظار أيضاً .

انتظار هذه المرة لبوادر "حسن النية"، التي تسعى إليها اللجنة الرباعية الدولية لإسكات الفلسطينيين قليلاً عن حقوقهم، من دون أن تنجع في إقناع بنيامين نتنياهو بتطبيقها، رغم اللقاءات المكثفة والسرية التي جمعت كلاً من مبعوث اللجنة الرباعية للشرق الأوسط توني بلير ونتنياهو .

قد لا تختلف بوادر حسن النية أو التسهيلات عن كثير من الأمور التي جرى سوقها في وسائل الإعلام سابقاً، وخاصة في ما يتعلق بإطلاق بعض الأسرى ونشر قوات في المناطق "ج" . لكن هل سيكون هذا كافياً للرئيس محمود عباس للعودة إلى طاول التفاوض أو الاستكشاف؟

الإجابة عن هذا السؤال ليست عند أبو مازن، بل عند كتلة الضغط المتعددة المصادر، التي تدفع إلى إبقاء حال السكينة الفلسطينية، والتلهي مبدئياً ببوادر "حسن النية" .

حسام كنفاني- الخليج ٥/ ٢

أجل نحن خائفون

ان فريقا من الناس الذين سيقرؤون هذه السطور لن يُجاوزوا الشتاء وربما لن يموت فريق منهم موتا طبيعيا الا القليل لأنهم سيشهدون حربا مدوية .

واذا صدقنا التهديدات التي أخذت تزداد شدة الآن بإيقاع مخيف فإن إسرائيل ستهاجم منشآت ايران الذرية مقدم الربيع المقبل. واذا تمسكنا بالنبوءات فإن مئات من الاسرائيليين وربما آلافا سيُقتلون برشقات الصواريخ التي ستسقط على إسرائيل ردا على الهجوم.

يمكن بالطبع الاستخفاف بالتهديدات والتنبؤات وان نقول ان التهديدات ترمي الى استعمال ضغط فقط، لكن يمكن تناولها بجدية ايضا. ويمكن ايضا ان ندرك انه يوجد لتهديدات بهذا الحجم حراك خاص وقد تفضي في نهاية الامر الى هجوم وإن لم يكن هذا قصدها في البداية، ويمكن ايضا ان نخشى ان تفضي هذه التهديدات الى هجوم رادع يائس من قبل ايران. ويمكن ان نؤمن في مقابل هذا ايضا بأن ينجح الهجوم الاسرائيلي نجاحا مدهشا وان تقلع الطائرات وتسقط القنابل وتُدمر المنشآت ولا تتجرأ ايران وتوابعها على مهاجمة اسرائيل. لكن يمكن ايضا ان نخشى الاحتمال المعقول لعدم حدوث هذا. وبعد ان قلنا كل هذا يجب ان نقول ان هناك خطرا وان هجوما اسرائيليا قد يكون قريبا. نعم يحق لنا ان نخافه ويجب ان نخافه خوفا قاتلا وخوفا مرعبا.

ان الانطباع هو ان أكثر الاسرائيليين لا يخافون. فلا أحد يغادر مذعورا ولا أحد يتزود بوسائل حماية. ويبقى الحسم في أيدي القلة أصحاب القرار الذين يثق الجمهور كعادته بهم ثقة عمياء مستسلمة. سيبت بنيامين نتنياهو واهود باراك بالأمر وسنعتمد عليهما بعيون مغمضة. نحن لا نعتمد عليهما ان يعرفا علاج الحريق في الكرمل أو ما يجري في مكتبيهما لكن الهجوم على ايران؟ وحياة أو موت في الأساس بهذا القدر الجماعي؟ إننا نعتمد عليهما. هكذا كانت الحال في كل حروب اسرائيل قبل ان تنشب. فقد هتف الاسرائيليون لمن أخرجوهم اليها وفي نهايتها فقط كان الدم قد سُفك والاضرار قد تراكمت، حاسبوهم.

منذ ١٩٧٣ كانت حروب اسرائيل كلها حروبا اختيارية خاسرة بادرت اليها جميعا، ولم تكن واحدة منها غير ممتنعة ولم تهب لها أي واحدة منها انجازات حقيقية، لم يكن يمكن إحرازها بطريقة اخرى. وقد جلبت عليها في الواقع كارثة وإن تكن كارثة أكبر قد حلت بالطرف الثاني. وكانت أشدها قسوة، هي حرب لبنان الاولى، أكبر كارثة بينها جميعا. يحسن ان نتذكر هذا حينما نتناول بالبحث مهاجمة ايران التي هي الأكثر حماقة. إن حرب لبنان الثانية وحرب غزة ايضا سببتا لإسرائيل من الضرر أكثر مما جلبتا من الفائدة، لكنهما كانتا المقدمتين فقط لما قد يحدث في حرب ايران الاولى، فقد يبدو أنها الأكثر عنفا بينها جميعا. حتى لو قبلنا كلام وزير الحرب القادمة باراك الذي يهدئ النفوس فإنه يتوقع ان يُقتل مئات من المواطنين. وحتى لو صدقنا نبوءته فلنتذكر ان لا أحد يعرف ان يتنبأ كيف تتطور الحرب وماذا ستجلب.

الذرة الايرانية خطيرة ومثلها ايضا الذرة الباكستانية والكورية الشمالية اللتان عرف العالم كيف يتعايش

معهما. ان هجوما اسرائيليا على ايران قد يظهر أنه أكثر خطرا. وقد قيل كل شيء من قبل في نتائجه التي ستؤخر تطوير السلاح الذري وربما تحث على تطويره أكثر.

هذا هو زمن الخوف بسبب ذلك. وهذا هو وقت ان نعترف به بل ان نشجعه. لم يكن عند اسرائيل منذ زمن بعيد قادة جبناء من اولئك الذين يؤدي بهم الخوف الى سلوك حذر وحكيم وقد كان لها لوقت طويل قادة أبطال لا يحجمون عن إخراجها في مغامرة باطلة خطيرة الى اخرى. يجب ان نقول لهم الآن بصوت عال: نحن خائفون.

جدعون ليفي –هآرتس، ٥/ ٢

اغتيال حل الدولتين

اغتال العدو الصهيوني حل الدولتين من خلال استمرار الاستيطان وجرائم التطهير العرقي، وشطب من خلال استراتجيته القائمة على تكريس الأمر الواقع، إمكانية إقامة الدولة الفلسطينية المتواصلة جغرافياً، بعد أن حول الضفة الغربية إلى مجرد كانتونات وجزر معزولة على غرار نموذج جنوب إفريقيا إبان العهد العنصري البغيض، وجاء رد رئيس الطرف الإسرائيلي في لقاءات عمان المحامي مولخو «باستثناء القدس والأغوار والمستوطنات، أو بالأحرى ضمها إلى دولة العدو، واعتبار جدار الفصل العنصري هو حدود الدولة الفلسطينية المقترحة» ليؤكد استحالة حل الدولتين .

لقد حذر مؤخراً، مسؤولون أوروبيون كان أخرهم القنصل البريطاني في القدس المحتلة، من الإجهاز على حل الدولتين، في ظل استمرار الاستيطان، وقد أصبح واضحاً وجلياً أن العدو الصهيوني يرفض إقامة الدولة الفلسطينية، ويعمل في سباق مع الوقت لإفشال هذا السيناريو على الأرض، من خلال تكريس الأمر الواقع.

إن إجراءات العدو هذه تفرض على السلطة الفلسطينية والدول العربية تغيير قواعد المفاوضات، ودراسة المطالبة بدولة ديمقراطية واحدة، ثنائية القومية، على غرار جنوب إفريقيا، علماً بأن الثورة الفلسطينية نادت بهذا الحل بعد انطلاقتها في عام ١٩٦٥.

وفي هذا الصدد فلا بأس من التذكير بأن مشاركين في مؤتمر هرتسيليا، توقعوا هذا الحل، في ظل تعثر حل الدولتين، مستندين إلى عوامل ديمغرافية، وأبرزهم د. سافير الأستاذ في جامعة حيفا، حيث نبه سافير إلى أن عدد اليهود في فلسطين سيصبح مساوياً لعدد العرب عام ٢٠١٥، وستميل الكفة لصالح الفلسطينيين عام ٢٠٢٠، وهو ما يدفع إلى حل الدولة الواحدة على غرار ما حدث في جنوب إفريقيا؛ ما يهدد بزوال الدولة اليهودية.

هذه الحقائق المرتسمة على الأرض، تؤكد أن العدو أفشل أو بالأحرى اغتال حلم الدولة الفلسطينية، قبل أن تتحقق وتقوم على الأرض المحتلة عام ١٩٦٧، وهو ما تجسد في موقفه الرافض وواشنطن خلال

اجتماعات الأمم المتحدة خريف العام الماضي.

ومن هنا لم يعد أمام السلطة والدول العربية إلا تغيير قواعد المفاوضات، والاستعداد الفعلي والمدروس لتبني فكرة إقامة الدولة الواحدة، ثنائية القومية، في ظل استحالة تطبيق حل الدولتين، وقد استولى العدو على أكثر من نصف أراضي الضفة الغربية وعلى ٨٦٪ من أراضي القدس، وأقام ١٤٠ مستعمرة تضم حوالي نصف مليون مستوطن صهيوني، أصبحوا قوة حقيقية لهم جيشهم، ويتحكمون بالقرار السياسي لحكومة المتطرفين الصهاينة، ويعيثون في الأرض الفلسطينية خراباً وتدميراً.

باختصار... إن خطورة ما يجري في الأرض الفلسطينية المحتلة، أن السلطة لا تزال أسيرة المفاوضات، ولم تخرج بعد من هذا المربع، رغم اعترافها أن العدو هو سبب فشل المفاوضات، وقد حولها إلى حصان طروادة لتكريس الأمر الواقع، واغتيال حل الدولتين،

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٥/ ٢

"إسرائيل" والولايات المتحدة تزيدان درجة المقامرة

زادت إسرائيل والولايات المتحدة، ويبدو أنه بتنسيق بينهما، في نهاية الأسبوع مقدار المقامرة على طاولة البوكر الإقليمية.

قالوا في وزارة الدفاع الأميركية إن إسرائيل بدأت العد التنازلي استعدادا لضربة عسكرية. وأسهم التلفاز الأميركي بنصيبه في تعزيز هذا التقدير بوصف جراحي لصورة مهاجمة إسرائيل في زعمه للمنشآت الذرية في إيران. وهو وصف عملياتي وبسيط ومنطقي على طريقة هوليوود. وهو مقنع جدا ببساطته حتى انه لم يبق سوى أن نسأل متى سينطلقون في طريقهم.

وأسهمت إسرائيل من قبلها بمؤتمر هرتسليا مع شتى التصريحات التي أومأت كلها قائلة: لا تُجربونا. فنحن نعلم ماذا نفعل وإذا اضطررنا فسنفعل.

بخلاف ما يخيل إلينا، استوعب الإيرانيون الرسالة لكنهم لم يبدأوا التعرق حتى الآن، وزادوا هم أيضا المقامرة. فقد ذكر خامنئي أن إيران تساعد كل جهة في العالم تحارب إسرائيل، وبعبارة أخرى، إذا مسستم بنا فلن يعمل في مواجهتكم «حزب الله» و»الجهاد الإسلامي» و»حماس» فقط بل إن كل منظمة «إرهابية» ندعمها بالمال على وجه البسيطة، من أميركا الجنوبية إلى الشرق الأقصى لن تدعكم تستريحون.

تعود الكرة الآن إلى الملعب الإسرائيلي الأميركي. إذا لم تكن التهديدات العسكرية تردع إيران فماذا يُفعل لتبدأ العقوبات الاقتصادية التأثير فيهم؟ هل يتم الاستمرار في التهديد؟ هل سيتم إبراز مخالب أخرى؟.

يُقدر قائد سلاح الجو السابق اللواء (احتياط) ايتان بن الياهو في حلقات مغلقة أن الأزمة مع إيران تعمل بحسب طراز أزمة الصواريخ في كوبا في العام ١٩٦٢. فاليوم كما كانت الحال آنذاك تقوم الأزمة على ثلاث

أرجل. الأولى العقوبات الاقتصادية على إيران (بما يشبه الحصار البحري لكوبا). والثانية تهديدات عسكرية على هيئة زيادة الاستعداد العسكري الأميركي في الخليج الفارسي (بما يشبه الاستعداد الأقصى الذي كان في الولايات المتحدة استعدادا لهجوم محتمل على كوبا). والرجل الثالثة انه كان بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في العام ١٩٦٢ قناة تحادث سري دبلوماسية مكّنت الروس في نهاية الأمر من النزول عن الشجرة. وليس واضحا هذه المرة هل توجد قناة كهذه.

بحسب هذا الطراز قوّت إسرائيل والولايات المتحدة في نهاية الأسبوع الأخير «رجل» التهديدات العسكرية. ونظر الروس في الأزمة الكوبية إلى التهديد العسكري الأميركي انه تهديد قد يتحقق. ولا يزال الإيرانيون لا ينظرون النظرة نفسها حتى بعد نهاية الأسبوع الأخير. وتم الحديث في أزمة كوبا عن خطر حرب ذرية عالمية في الأمد المباشر لكن الحديث الآن عن احتمال مواجهة إقليمية تقليدية في زمن غير مباشر.

ليس واضحا اليوم أيضا من الذي يمسك بزمام الأمور في علاج الأزمة. ففي الطراز الكوبي لعب لاعبان رئيسان: الرئيس جون كنيدي وشقيقه روبرت كنيدي. ويريد الرئيس أوباما ووزير الدفاع بانيتا أن يجسدا الأخوين كنيدي في الأزمة الإيرانية لكنهما ليسا وحدهما، فنتنياهو وباراك معنيان بهذا الدور. والأميركيون غير مستعدين لأن تقود إسرائيل الأزمة. والولايات المتحدة وأوروبا لا تقبلان نظرية إسرائيل وهي «إما الآن وإما لا إلى الأبد».

يديعوت ٦/ ٢

ما بعد "الاستكشاف"

كثيراً ما تكون العناوين الجذابة، وبخاصة في القضايا السياسية، مناقضة لمحتواها أو ملتوية لتحقيق أغراضها. وقد عانت القضية الفلسطينية على مدى نشوئها وتطورها تضليل العناوين المرافقة لها، ولعل آخر الأمثلة على ذلك مصطلح المحادثات الاستكشافية . فالبلدان الغربية التي تناصب القضية الفلسطينية العداء لا تعجز عن الالتفاف على ما يريد الفلسطينيون مستغلة ضعفهم، والانقسام العربي، والميوعة الدولية، واخترعت "الاستكشاف" من أجل إيجاد مخرج للفلسطينيين كي لا يحنثوا بوعدهم بعدم الخوض في مستنقع المفاوضات من دون أن يكون هناك أفق لمخرج حقيقي يحقق مطالبهم. وقد طوق الفلسطينيون عنقهم حينما أعلنوا أن موقفهم من هذه المحادثات الاستكشافية سيتحدد في السابع والعشرين من الشهر الماضي، والناس مازالوا في انتظار الموقف الفلسطيني، والبلدان الغربية تضعف السلطة الفلسطينية على نحو متواصل، والسلطة يبدو أنها غير منتبهة أو مكترثة بذلك.

غرض المحادثات الاستكشافية لم ينطل على أحد من الفلسطينيين أو غيرهم ممن يهتم بالقضية الفلسطينية، إذ لم يكن ما حصل سوى مفاوضات تحت مسمى جديد . وسيكون استغباءً للناس القولُ إن المفاوض

الفلسطيني لا يعرف الموقف "الإسرائيلي" حتى يحتاج إلى سبر غوره.

ولو كانت هناك نقلة نوعية مختلفة في الموقف "الإسرائيلي" لكان بالإمكان معرفته من دون الحاجة إلى الاستكشاف، فالمشكلة التي تعوق المفاوضات هي بالدرجة الأولى استمرار الاستيطان، والإعلان عن وقفه يحقق للفلسطينيين ما يريدون ويلقي الحجة عليهم في موضوع المفاوضات . لكن أي قارئ للموقف "الإسرائيلي" يعرف تماماً أن العدو في دأب متواصل لزيادة المستوطنات وتوسيعها، وفي سباق مع الزمن من أجل الاستيلاء على أكثر ما يستطيع من الأرض الفلسطينية، وهو أمر تعرفه البلدان الراعية للمفاوضات أيضاً.

وسيضعف الموقف الفلسطيني أكثر عند التباطؤ في تحديد الموقف الذي وعدوا الناس به في ما يتعلق بالمحادثات الاستكشافية . فالإعلان عن الموقف يرتّب عليه الخطوات التالية التي ينبغي اتخاذها، وجلّ ما تريده البلدان الغربية والكيان الصهيوني على وجه التحديد هو تواصل التظاهر بأن شيئاً ما يحدث حتى لا يكون الفلسطينيون تحت ضغط الحاجة إلى الإقدام على الخطوات السياسية والدبلوماسية اللاحقة.

هذه البلدان يحرجها في هذه الفترة التي يرتفع فيها صراخها عن حقوق الإنسان والشعوب، أن ينكشف زيف ادعائها في موضوع القضية الفلسطينية، ولأن تحقيق الأهداف السياسية يحتاج إلى فرص، فلا ينبغي على الفلسطينيين تفويت هذه الفرصة.

رأي الخليج ٦/ ٢

عدوانية الكيان تؤسس بداية نهايته

لم تتوان «إسرائيل» للحظة عن ارتكاب الحروب والعدوان، ليس ضد الفلسطينيين فحسب، وإنما ضد الأمة العربية بكاملها، وحتى بعد التنازلات الرسمية التي قدمها الموقعون الفلسطينيون على اتفاقيات أوسلو المشؤومة، وما بعدها، وبعد التنازلات العربية عبر ما يسمى ب»مبادرة السلام العربية»، ترفض «إسرائيل» هذه المبادرات إذ (قبرت) الأولى، وأعلنت رفضها للثانية، وبدلاً من الجنوح للتسوية، أمعنت في تعنتها، وزادت من اشتراطاتها: مطالبة الفلسطينيين والعرب بالرضوخ للاحتياجات الأمنية «الإسرائيلية»، والقبول ب(يهودية) دولتها.

بدايةً، من الضرورة بمكان التأكيد أن من يتصور «إسرائيل» من دون هذه السمات الفاشية والنازية، هو كمن يطالب الحركة الصهيونية بالتخلي عن جوهرها وأسس عقيدتها، وهذا مستحيل، فالمشروع الصهيوني الاقتلاعي للفلسطينيين من أرضهم، هو نقطة في بحر العدوانية الصهيونية، وهو باحتلال فلسطين لم يكتف، ولن يكتفي، لا الآن ولا مستقبلاً، ومن هنا تتم رؤية الأردن (على سبيل المثال لا الحصر) صهيونياً بأنه الوطن البديل للفلسطينيين، وعلى هذه الأسس انطلق مشروع «دولة «إسرائيل» الكبرى» الذي نشهد إحياء بذوره

عن طريق الأحزاب اليمينية «الإسرائيلية»، التي يتعاظم دورها وتأثيرها في الشارع «الإسرائيلي» قوة واتساعاً.

قد يبدو أن «مشروع «إسرائيل» الكبرى» قد توقف في الواقع فإن الإمكانات «الإسرائيلية»، غير قادرة على احتلال وتغطية مناطق جغرافية جديدة، ونذكر تصريحاً لرابين:إنه بكى حزناً عند احتلال الضفة الغربية وغزة وسيناء وهضبة الجولان في عام،١٩٦٧ بكى لأن الجيش «الإسرائيلي» غير قادر على السيطرة على كل هذه المناطق.

لقد شكّلت هذه التغييرات ولا تزال قلقاً حقيقياً لقادة العدوان الصهيوني من سياسيين وعسكريين، فلجأت الحكومة إلى استعراض تأثيرات وتداعيات هذه التغييرات على «إسرائيل»، وبخاصة في مصر.مما لا شك فيه أن هذه التغييرات ستلعب دوراً حاسماً في عودة الصراع إلى مربعه الأول، ولذلك كانت هذه التداعيات أحد الموضوعات الرئيسية التي بحثها مؤتمر هرتزيليا الاستراتيجي الأخير (الثاني عشر).

لقد بدأ الجدل لدى البعض في «إسرائيل» وبخاصة بين الكتاب والصحفيين والسياسيين (إبراهام بوزغ رئيس الكنيست الأسبق يتوقع نهاية «إسرائيل»)، عن مستقبل هذه الدولة، والأخطار التي تتهددها، وإمكانية زوالها.

لأول مرّة في الدولة الصهيونية يجري الحديث عن هذه المسألة. صحيح أنها «بؤر جدلية» لكن العدوانية «الإسرائيلية» تلعب دوراً رئيسياً لدى أطراف الصراع الأخرى (الفلسطينيون والعرب) إلى تبني نهج عودة الصراع إلى مربعه الأول، أي الانطلاق في استراتيجية «أهمية القضاء على «إسرائيل» كظاهرة عدوانية لا يمكن التعايش معها».

لقد شهد التاريخ ظواهر النازية والفاشية والقادة الذين ينطلقون من قوتهم العسكرية، ويتخذون نهج احتلال أراضي الغير بالقوة، وخاضوا حروباً كثيرة ضد شعوب العالم في قاراتهم وفي أنحاء العالم الأخرى (هولاكو، نابليون، هتلر، موسوليني، وغيرهم). لم تستطع شعوب العالم التعايش مع هذه الظواهر وهؤلاء القادة، لعدوانيتهم الدائمة.

في نهاية المطاف قاومت الشعوب المحتلة أرضها والمغتصبة إرادتها، هؤلاء الغزاة وطردتهم، وفي بعض الحالات لاحقتهم في عقر دارهم، وانتصرت عليهم وتمت إزالتهم (بطرق مختلفة) وكان مصيرهم أنهم يوضعون على مزابل التاريخ.

العدوانية الصهيونية لم تتوقف ولن تتوقف فهي إحدى سمات ومتلازمات الدولة الصهيونية، ومثلما لم تجرِ أية إمكانية للتعايش مع تلك الظواهر والقادة والذين يتبنون العنصرية نهجاً، فلا إمكانية أيضاً للتعايش مع الكيان الصهيوني، لذلك «إسرائيل» تؤسس لبداية نهايتها.

د. فايز رشيد- الخليج الإماراتية ٧/ ٢

القراءة الأحادية للديمقراطية!

يعتبر مفهوم الديمقراطية في مضمونه العام أن يكون الشعب سيد قراره في الاختيار من يريدهم يمثلونه في المجالس النيابية والتشريعية، وهو كذلك صاحب السيادة في قدرته على الممارسة والإرادة الحرة في اختيار ما ينوب عنه في السلطة من خلال الاقتراع والانتخاب وهو ما يسمى وكلاء عنه في المجالس والمؤسسات التشريعية والبلدية وغيرها من المؤسسات الأخرى، وهذا يعني أن الشعب الذي يختارهم يمثلون إرادته الحرة ويصبح اختيارهم لا رجعة عنه في هذه الممارسة الديمقراطية المعاصرة وفق مفهومها الذي صاغته التجربة الغربية نفسها.

وهؤلاء الذين قالوا في أهلية وشجاعة التجربة الديمقراطية أنها الاختيار الحر النزيه هو خشبة الخلاص لكل معاناة بني البشر لأنها تحد من المظالم الديكتاتورية والتي تنتج العنف والتطرف والفساد والفقر إلخ.

لكن الغرب الذي يقول بأفضلية الديمقراطية ودورها ونجاحها نراه ينقلب على هذه الديمقراطية، ويتنكر لمفهومها الذي يقوم على الاختيار الشعبي الحر، فالذي حدث في فلسطين من انتخابات نزيهة عبر صناديق الاقتراع، فإن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اتخذوا مواقف تتعارض مع هذه النتائج، وعبر ممارسات غير ديمقراطية من حيث مطالبتهم حركة حماس الفائزة في هذه الانتخابات الماضية بالاعتراف ب»إسرائيل« قبل الحديث معها أو التفاوض أو استقبال قادتها! وهذا الموقف لا يعتبر ديمقراطياً ولا حتى منطقياً، فكيف يتم الاعتراف ب»إسرائيل« وهي محتلة لأرض فلسطين، وبموجب القرارات الدولية فإن «إسرائيل» لم تنسحب من الأراضي الفلسطينية حتى الآن.. فلماذا المظلوم والمهضوم حقه يعترف بالظالم ويسبق في اعترافه له قبل أن يعترف هذا المحتل بحقه في استرداد أرضه وحقوقه العادلة.

فهذه الممارسات غير ديمقراطية، فإذا كان الحل السلمي للقضية الفلسطينية عبر القرارات الدولية هو الأساس الأول لحل هذه القضية فلا بأس أن يكون الاعتراف متبادلاً، شريطة أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقه كاملاً وبموجب القرارات الدولية التي لا يمل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عن التلفظ بها ليل نهار، لكن في مسارات أخرى ومواقف مرتبطة بقضايا سياسية أحادية.

فالديمقراطية وفق مفهومها لا تقبل القسمة على اثنين ولا تتجزأ ولا تتناقض مع نفسها إذا ما فسّرت وفق ما وضعها أصحابها في كتاباتهم ودساتيرهم. هل نلغي عقولنا ونقول ما فعلتموه صحيح؟! لا.. إذا كانت الديمقراطية خشبة الخلاص لتعاستنا وتأخرنا وفساد مؤسساتنا كما يقولون، فلنترك للديمقراطية أن تصحح هذا المسار وتجعله صالحاً وإيجابياً كما طرحوا هذا في المشاريع الإصلاحية.

لكن الإشكالية أن العقلية الإقصائية لا تزال تفعل فعلها في بعض صنّاع القرار في الغرب، حتى أنه يخيل إليك أن مصطلح [لا ديمقراطية لأعداء الديمقراطية] الذي يقوله البعض من الديكتاتوريين ترى وكأنها تطبق الآن وفق مفاهيم والتباسات أخرى خارج سياقها الفكري والسياسي والأيديولوجي.

ولذلك فإن فلسفة الحرية عند البعض تقوم بصورة انتقائية فإذا رأت هذه القوى أنها – أي الديمقراطية

- ستخرج عن هذا الحيز فإنهم سوف يرفضونها ويركلونها في مسيرتهم، وربما داسوا نتائجها كما حصل في العديد من بلاد العالم لأسباب لا تخفى على المتابع الحصيف.

ومن هنا فإن الحداثة الغربية - ومنها الديمقراطية - التي بشروا بها بأنها ستكون إنسانية وعامة كما يقول د/ محمد عابد الجابري، انقلبت على نفسها من خلال مسيرتها حيث نشرت قيماً ليبرالية «في أوروبا، كانت لصالح الإنسان الأوروبي بدون شك، ولكن الحداثة الأوروبية أخفقت في تحقيق مشروعها كاملاً، مشروع جعل الإنسان هو القيمة العليا، وذلك عندما تطورت الأوضاع بأوروبا إلى أن أصبحت الحداثة الأوروبية فيها تتغذى مما كانت ترفض التفكير فيه ومما كانت تستنكره، أعني استغلالاً الإنسان للإنسان وسلب حرياته.

عبد الله بن علي العليان- الوطن العمانية ٧/ ٢

ترويض حماس

يحظى السيد خالد مشعل في الآونة الأخيرة بتسهيلات تنقلية جيدة من قبل زعماء عرب، وباستقبال في قصورهم. لماذا؟

لم تشفع الحرب على غزة ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ لقيادة حماس أن تدخل القصور، ولا حتى مواقف سيارات القصور، لكن الحركة تتعرض الآن لنوع من «التدليع السياسي». السبب واضح وهو أن حماس كانت منتصرة في حرب غزة، أو بقيت صامدة على أقل تقدير ولم تتنازل، لكنها الآن معرضة لنوع من الاهتزاز بسبب ما يراه بعضهم أنه مأزقها في سوريا. زعماء العرب، ومن وراءهم بالطبع من أمريكيين وإسرائيليين، يرون أن ما يتمنون أن يكون مأزق حماس القادم سيدفع بها نحو الاستكانة ومن ثم القبول بالسير بركب العملية التفاوضية التي لا تنتهي إلا بالتنازل التام عن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

مع انتصار ثورات عربية، والتوقع بخروج دول عربية من دائرة التبعية الإسرائيلية الأمريكية، يخشى الإسرائيليون والأمريكيون من انفراط عقد التحالف العربي-الإسرائيلي-الأمريكاني، أو إصابته بضعف كبير، وبالتالي يفتحون المجال لخطب ودّ حماس الآن من قبل الزعماء العرب، مثلما يعملون على خطب ودّ الإخوان المسلمين في تونس ومصر، من أجل المحافظة على صلابة التحالف.

ويبدو أن السيد مشعل لم يقم بالاستشارات اللازمة، وربما أخذته لغة التودد والمودة، فقرر التوقيع على اتفاق لا يمكن أن يؤدي إلى وحدة الشعب الفلسطيني. وقد كتب عدد كبير من الفلسطينيين ما يكفي في تحليل هذا الاتفاق.

الأرض لم تضق بحماس أو المقاومة الفلسطينية. وإذا كانت دمشق ستضيق، وهو أمر غير وارد الآن، فهناك غزة الموجودة على أرض فلسطين، وهناك عواصم عربية جديدة ستفتح أبوابها دون قيد أو شرط. شيء

جيد أن يقيم القائد علاقات عامة مع أوسع دائرة، لكن من غير الجيد أن تتغذى هذه العلاقات على المواقف.

عبد الستار قاسم – وكالة معا ٨/ ٢/

المصالحة وتهديد نتنياهو

الاتفاق الأخير وقعه الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في الدوحة، والذي نص في أهم جوانبه على تشكيل حكومة وفاق برئاسة الأول، تضم وزراء من المستقلين، وخطوات تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، وهيكلتها، والانتخابات التشريعية والرئاسية، وضع الكثير من النقاط على الحروف، لكنه سيظل حبراً على ورق ما لم ينفذ بشكل سريع وفعال، وما لم يتجاهل القادة الفلسطينيون محاولات التخريب والتشويش «الإسرائيلية» المعتادة، ويلموا شمل التناقضات الداخلية الفلسطينية، خصوصاً أن أية عملية مصالحة تحتاج إلى إجماع لدعمها وإنجاحها.

«إعلان الدوحة» الذي وقعه الطرفان الاثنين الماضي، أكد الاستمرار بخطوات تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية من خلال إعادة تشكيل المجلس الوطني بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وتشكيل حكومة توافق من كفاءات مهنية مستقلة برئاسة عباس مهمتها تسهيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبدء بإعمار غزة.

في غزة أنباء عن تململ وعدم رضا في صفوف قياديين في «حماس» سارعت الحركة إلى نفيه، وحملت التصريحات أيضاً إشارة واضحة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى دعمها المصالحة، وتنبيهاً إلى أن القانون لا يسمح لرئيس السلطة الفلسطينية بترؤس أية حكومة، ولقي الاتفاق بشكل عام ترحيباً فلسطينياً.

لكن الواقع الفلسطيني يفرض حقائق لا يمكن لأحد تجاوزها، تتمثل في أن الشأن الفلسطيني، ليس مسألة داخلية، يضع معالمها وحلول أزماتها الفلسطينيون وحسب، بل يتعدى ذلك إلى حالة تدويل مصغّرة، بسبب ارتباطه العضوي بالمعركة مع الاحتلال «الإسرائيلي»، ومسيرة التسوية العالقة في فخ الجمود المزمن، وانحياز القوة الأمريكية العظمى الكامل إلى الكيان.

الموقف الأمريكي الضمني من الإعلان الفلسطيني التوافقي لن يخرج بأي شكل عن حدود الموقف «الإسرائيلي»، الذي سارع رئيس وزراء الكيان إلى الهجوم عليه، في محاولة لإفشاله، من خلال وضع السلطة الفلسطينية أمام أحد خيارين، «إما حلفها مع حماس وإما السلام مع «إسرائيل»، وحماس والسلام لا يسيران مع بعضهما البعض»، حسب بيان لمكتب نتنياهو.

ولو تعلمون عن أي «سلام» يتحدث بنيامين نتنياهو، إنه يعتبر حسب بيانه «اللقاءات الاستكشافية» التي عقدت الشهر الماضي، بين مفاوضين فلسطينيين و»إسرائيليين»، والتي لم تسفر إلا عن نتيجة واحدة أشرنا إليها مسبقاً، تتمثل في توظيف الكيان لمشاركته في اللقاءات، لإطلاق حملة دعاية عالمية تظهره «مهتماً»

بالتسوية، وتمهّد لقبول اتهاماته للفلسطينيين، في حال أقدموا على أية خطوة ضد مصلحة الكيان، «جهوداً حثيثة لدفع عملية السلام». وكأن وضع اللاءات ورفض مطالب الحد الأدنى الفلسطينية، يحمل «شحنة موجبة»، تقابلها «سلبية» الفلسطينيين، و»تعنتهم» في مطالبهم، و»إفشالهم» بالتالي فرص العودة إلى مسار التسوية، حسب الرؤية والنموذج «الإسرائيليين».

نتنياهو هدّد وتوعّد، وأطلق اتهاماته الجاهزة، و»خيّر» الرئيس الفلسطيني، واضعاً في كفة الميزان مسيرة تسوية نسفها وسابقوه من أساساتها، من خلال العدوان الحربي، وتفشي الورم الاستعماري الخبيث في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتصاعد حدة التهويد وسرقة التاريخ، وغير ذلك كثير، وفي الكفة الأخرى المصالحة الفلسطينية التي اعتبرها «حلفاً» مع حماس.

المطلوب فلسطينياً بلا شك، عدم إعارة هذا الموتور الموغل في الدم الفلسطيني، أي انتباه أو أهمية، والمضي في ما اتفق عليه، والعمل الجاد على إنجاحه، وإنهاء الانقسام الطويل، كونه يشكل أفظع الكوابيس للكيان، المستفيد من حالة التشظي والانقسام الفلسطيني، في فرض الوقائع على الأرض، ووضع الشروط، وإطلاق التهديدات.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ٨/ ٢

أسـرى ومعـركـة كـرامة

اعتاد عجائزنا على الربط بين الأسماء ومضامينها حين يعبر الفعل عن الاسم، فيقولون في حالات كهذه إن «الاسم يسقط من السماء». ربما ينطبق هذا الربط على مستشفى «إسرائيلي» اسمه «زيف» نقلت إليه «إسرائيل» الأسير الفلسطيني القيادي عدنان خضر لإفشال معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضها منذ واحد وخمسين يوماً، وليس هذا الأسير سوى حالة تمثّل ظاهرة في معتقلات «إسرائيل» منذ اغتصابها فلسطين.

الاحتلال نقل هذا الأسير القائد، بعد تدهور حالته الصحيّة، إلى مستشفى «زيف»، وهي كلمة تعني بالعبرية «ذئب» وبالعربية «تزوير»، وكلا المعنيين يعبّر عن سياسة هذا الكيان بكل تجلياتها الميدانية والسياسية والإعلامية، من احتلال واستيطان وقمع وإرهاب، وبكل ما تحظى به من تغطية وحماية الدول الكبرى الإمبريالية، ومن تواطؤ بعض العرب.

الأسير عدنان خضر مضرب عن الطعام منذ واحد وخمسين يوماً، ولكي يرهقوه ويحرموه من التواصل مع محاميه أو المؤسسات الإنسانية، يتعمّد آسروه نقله ثلاث مرات في اليوم من مكان إلى آخر في سيارة السجن وهي عبارة عن صندوق معدني مقفل لتكون عملية النقل إحدى محطات التنكيل. ينقلونه إلى مكان يسمّونه «مستشفى»، علماً بأن الأطباء والممرضين في المعتقلات الصهيونية جزء لا يتجزأ من أدوات جهاز المخابرات وسياساته.

الآن يراوح هذا الأسير بين الحياة والموت، سيما وأنه دخل في الأيام الأخيرة في إضراب عن تناول الماء أيضاً، وهو يرفض التغذية القسرية التي يحاول المحتلون فرضها عليه عبر حقن الفيتامينات والأملاح في جسده، وإذا استمر على هذه الحال فإن استشهاده يصبح مسألة وقت، وربما بضعة أيام.

لم تقل مؤسسات العالم الإنسانية، ولا الأشقاء العرب والمسلمون، شيئاً بحق هذا الأسير وآلاف آخرين تزج بهم «إسرائيل» خلف القضبان تحت مسمى الاعتقال الإداري، وهو اعتقال بلا محاكمة يتجدد كل ستة أشهر من دون أن يتاح للمحامين الاطلاع على أية لوائح اتهام مدرجة في ما تسميه «واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط» ملفاً سرياً. أما آلاف الأسرى الموقوفين والمحكومين، فهم يعانون داخل أكياس حجرية ظروفاً لا تليق بالبشر، كثيرون منهم لم يتح لهم المحتلون رؤية أطفالهم وعائلاتهم منذ سنوات.

ليس من السهل على أي إنسان أن يلجأ للإضراب عن الطعام، فهذا خيار قاسٍ وصعب، ولا يلجأ إليه الإنسان سوى لدافعين، الأول سياسي يتعلق بأهداف وطنية عامة، والثاني مطلبي وحياتي وهو ما ينطبق على التجربة الاعتقالية الفلسطينية وما يتخللها من حالات عربية. في الحالة الثانية يأخذ الأسرى قرار الإضراب عن الطعام حين يصبح الموت بالنسبة لهم أفضل من الحياة الذليلة.

عندما تهمس «إسرائيل» زوراً وبهتاناً بأن أحداً ما في هذا العالم تلفّظ بانتقاد لسياساتها، تتبارى أقلام ويتداعى سياسيون ويهرع مثقفون دفاعاً عنها، وسبق أن اجتمع معظم قادة العالم في شرم الشيخ للبحث في حمايتها بعدما تعرضت لبضع عمليات عسكرية لم تحظ بإجماع الفلسطينيين، بل كان من بينهم، مسؤولين وكتاباً، من جاهر بإدانة تلك العمليات بتبريرات ولدوافع مختلفة.

أما أن يصرخ أسرى فلسطينيون وعرب في معتقلات «إسرائيل» من شدة القهر والتنكيل والإهانة وامتهان الكرامة الذي لم يسلم منه حتى ذوو الأسرى من العجائز والأطفال والنساء، فهذا لا يستحق انتقاداً دولياً ولا اهتزاز قصبة عربية.

ربما تنتهي معركة عدنان خضر بتوقّف قلبه عن الخفقان، لكنّه سيكون كوكبة أخرى تنير طريق الحرية، فيضيف باستشهاده وصمة عار جديدة على جبين «إسرائيل» وحماتها والمتواطئين والمطبّعين معها، القدماء والجدد.

أمجد عرار– الخليج الإماراتية ٨/ ٢

أكاديميون عرب في هرتزليا

ما الذي تعنيه مشاركة شخصيات عربية ذات صفة أكاديمية وثقافية ودبلوماسية وقيادية مجتمعية في مؤتمر «إسرائيلي» مركزي وشديد التأثير في صناعة السياسات والتوجيهات العامة الداخلية، وهو مؤتمر هرتزليا؟
بالمناسبة الاسم يعود إلى مؤسس الصهيونية ثيودور هرتزل الذي أطلق على ما كان القرية العربية التي

اسمها «سيدي علي»، وهي تستضيف هذا المؤتمر السنوي الذي هو اسم على مسمى بالفعل، حيث يسعى إلى تكريس الفكر الصهيوني وتسويق طروحات متطرفة في السياسة «الإسرائيلية».

عقد هذا المؤتمر بحضوره العربي، في الأسبوع الماضي مكملاً سنته الثانية عشرة حيث بدأ عام ٢٠٠٠. توجد على صفحة المؤتمر في شبكة الإنترنت الأسماء العربية ضمن قائمة المتحدثين الرئيسين، مما يعني أنهم صريحون في مشاركتهم في المؤتمر، وأنهم لا يمانعون في علانية حضورهم وما قد يثيره من نقاش ورد فعل في بلدانهم، هناك أيضاً الحضور الذي لا تتضمنه القائمة الرئيسة للمتحدثين بطبيعة الحال.

وهذا الحضور تم من «وراء ظهور» الشعوب والمنظمات ومختلف الانتماءات المجتمعية والشعبية، كما عبرت أصوات فلسطينية عدة أخيراً وهي تتحدث عن الجزء الفلسطيني من الحضور العربي في المؤتمر «الذين يحضرون المؤتمر يتبوأون مناصب عليا في حكومة السلطة الفلسطينية وفي منظمات غير حكومية وجامعات فلسطينية، منهم السياسيون والأكاديميون والأدباء، يساهمون كل سنة في هذا المؤتمر نبلاً منهم تجاه «إسرائيل» وأمنها وقدرتها على الاستمرار في احتلال الأرض وتشريد الشعب وتصفية القضية الوطنية»، هذه كلمات عبدالستار قاسم تعليقاً على المشاركة الفلسطينية من وراء الستار الإعلامي. أما المشاركة العربية فهي تتضمن أفراداً من سوريا ولبنان والأردن ومصر وغيرها.

الحضور والمشاركة العربية لا يمكن وصفهما إلا أنهما مشاركة في الهمّ الأمني والاستراتيجي «الإسرائيلي»، وذلك انطلاقاً من حقيقة اختصاص المؤتمر ودوره الذي يحدد السياسات كما لا يحددها الكنيست أو مجلس الوزراء «الإسرائيلي»، كما يقول العارفون بالشأن «الإسرائيلي»، فهو تجمع «إسرائيلي» أكاديمي سياسي مغلق على العقول «الإسرائيلية» وامتدادها في الغرب فقط. وهو لا يشبه في شيء المؤتمرات العربية الباذخة والقائمة على الحديث الشفاهي والبعد التام عن صياغة المستقبل والسياسات والقرارات. طريقة تنظيم المؤتمر تقوم على إعداد أوراق عمل تعتمد على دراسات وبحوث تندرج تحت قيادية لجان تنفيذية حسب مجالات هذه البحوث، حيث تتحول إلى شراكة علمية وأكاديمية مندمجة مع العامل التنفيذي على أرض الواقع.

أما عن انشغال مؤتمر هرتزليا فهو إدارة أزمة الوجود «الإسرائيلي» ووسائل سيطرته واستمراريته في محيطه السكاني الفلسطيني وإنذارات «قنبلته» التكاثرية، وكذلك في محيطه العربي العام، العنوان الذي يعمل في إطاره المؤتمر بشكل دائم هو: «ميزان المناعة والأمن القومي»، وقضاياه الأساسية هي قضية الوجود السكاني الفلسطيني، وكذلك الاستراتيجية السياسية المستقبلية وقضايا التعليم والهوية والبحث العلمي.

إن أكثر التوصيات والقرارات تأثيراً في السياسة الصهيونية كانت تخرج من الاجتماعات المغلقة للمؤتمر، أفكار مثل يهودية «إسرائيل» والترويج لترحيل الفلسطينيين وتحويلهم إلى لاجئين، ومثل إزالة الفروق بين اليمين واليسار «الإسرائيليين» والتوجه نحو الأصولية المتطرفة والحلول الأكثر جذرية مما لا يدع فرصة لأي تسوية سلمية.

المشاركة العربية في مؤتمر هرتزليا، إذاً، تفسر نفسها بنفسها، فهي مشاركة على مستوى العقول والفكر وتوظيف الأفهام وقدرات التحليل وتبادل المعلومات، وبما أنها كذلك فهي أولاً مشاركة في الخطوط العامة للتفكير وفي استيعاب المسائل كما هي «إسرائيلياً»، وهي في النهاية الوقوف على أرضية مشتركة من حيث الهم

والأهداف البعيدة حتى إن اختلفت زاوية الطرح، كما يجري الزعم.

ظاهرة الحضور العربي في مؤتمر هرتزليا هي أبعد من أن تكون ظاهرة «تطبيع» كما تبدو للوهلة الأولى، وكما توصف، وهي بالتأكيد ليست «انفتاحاً» على «إسرائيل» كما وصفها رئيس الوزراء اللبناني السابق سليم الحص أخيراً وهو يحتج مقدماً استقالته من إحدى المؤسسات العربية حتى لا يلحق الضرر باسمه ونصاعته.

تبدو كلمة «التطبيع» محايدة وخفيفة إزاء موقف الأكاديميين والمثقفين العرب في مؤتمر هرتزليا، ربما لأن واضعي هذه المفردة في الزمن الأول لكامب ديفيد كانوا يفكرون في أشكال وأطر بعينها لا تتجاوزها العلاقة المحرمة عربياً ب «إسرائيل». ولم يصل أفق تصورهم إلى أنه سيكون هنالك تفكير جماعي مشترك مع العقول اليهودية حول طاولة واحدة في مؤتمر أمني استراتيجي.

وهكذا، إذاً، يمكننا القول إن أعلى مستوى للعلاقة يمكن الوصول إليه مع «إسرائيل» العدوة هو ما ظهر في هرتزليا حيث يتعانق العقل مع العقل ويتحدان في التفكير وحيث تذوب «عربياً وليس «إسرائيلياً» الفواصل والموانع النفسية والأخلاقية والقيمية المبدئية، ناهيك عن السياسية وغيرها. إنها علاقة داخلية عضوية تهون وتصغر دونها ربما التبادلات التجارية والدبلوماسية السرية، ذلك أن الأخيرة تبدو خارجية، بينما الأولى داخلية ونسيجية بالفعل. كما أنها تبدو صادرة عن قناعات ذاتية.

وعلى أية حال، فليست هذه العلاقة بين الأكاديمي والمثقف وبين المعتدي والمتحكم كما تجسدت في هرتزليا، إلا صورة حادة لامتدادات أخرى من العلاقات الشبيهة كشفتها معلومات ما بعد الثورات الملونة الديمقراطية العربية، حيث العبور نفسه إلى الضفة الأخرى وحيث توظيف العقل والمعلومات لمصلحة الأجنبي.

إنه نمط سيرة شخصي ينتمي إلى ممارسة عامة وصورة أكبر حيث المفكرون والكتّاب وقادة المجتمع المدني يجتازون الضفاف ويقفون في صف الآخر.

فهل نحن العرب في هذا جزء من ظاهرة كونية، أو أننا ظاهرة بارزة، بل ناتئة في هذا؟

أمينة أبو شهاب- الخليج الإماراتية ٩/ ٢

الرقصة الفلسطينية المؤجلة

لو تركنا جانباً كل ما يمكن أن يترتب فلسطينياً ووطنياً على المصالحة بين توأمين متصارعين وهو كثير جداً، فإن ما يصدر من تصريحات لجنرالات وساسة في تل أبيب حول تخوفهم من هذه المصالحة ومعاقبة السلطة الوطنية جراءها يُرينا كم هي رهان وطني، وضرورة قُصوى لصالح الشعب الفلسطيني أينما وُجد، وأياً كان شكل حصاره فالحصار ليس حكراً على الغذاء والدواء والماء والكهرباء وكل ما له صلة بالبنية التحتية، إنه نفسي أيضاً، وإحساس مُزمن بكظم الغيظ وعدم الجهر بما يعتمل داخل النفس وما يشتعل في الذاكرة.

بالطبع نتمنى أن تَصدق المصالحة هذه المرة وتُكذب كل التوقعات والاحترازات، لكن العناوين الكبرى بحاجة إلى تفكيك ليس فقط لأن الشياطين تكمن في التفاصيل كما يقال، بل لأن تكرار الحديث عن القواسم الوطنية المشتركة لا يُرْكَن إليه، فقط سمعنا من الطرفين طوال فترة الخلاف هذه القواسم لكنها لم تكن الدرع السياسية الواقية من مواصلة الاختلاف.

والجميع يدركون أن هناك ائتلافاً وطنياً قسرياً يفرض نفسه على كل من حماس وفتح، هو الموقف التاريخي المتوقع ممن يعيشون معاً تحت الاحتلال، ويحلمون الأحلام ذاتها في بناء دولة كانت من المحرّمات السياسية وهي الآن وشيكة التحقق رغم كل ما يعوقها من فيتوهات وهراوات.

إن تكرار الإخفاق في أية مصالحة وطنية سواء كانت تخص حماس وفتح أو أية أطراف أخرى من شأنه أن يُضاعف من حالة الإحباط عند الناس، ورغماً عنهم سيجدون أنفسهم يتبعون منهج القياس على ما سبق، فهم لكثرة ما هللوا للوفاق وصدموا بسبب ما أصيب به من وَعكات تنامى لديهم الشك في كل ما يصل إلى مسامعهم ولن يُصدقوا إلا إذا تمت ترجمة التصريحات المتبادلة إلى واقع يومي، بل ملموس باليد ومرئي بالعين المجردة.

ولو كانت المواعظ وحدها تكفي لما كان هناك أزمات على الإطلاق، لكن الحسابات السياسية وما يُحركها من نوايا تتجاوز أحياناً المنطق، بحيث لا يرى كل طرف إلا ما يريد ولا يسمع غير صدى صوته. لكن ما تفشل الدوافع الوطنية والإنسانية المجردة في إنجازه لا بد أن تنجزه المصالح، وهي الآن تفرض نفسها فلسطينياً على كلا الطرفين، فمن لا يستبق القادم من الأيام سوف يضيع في الزحام أو بين الأرجل كما يقال.

والفلسطينيون لا يملكون من رفاهية الخلاف ما يدفعهم إلى المجازفة بإضاعة الفُرص والوقت. لأن أصابعهم جميعاً في النار وليسوا كمن يتدفأون على وهجها عن بعد وهم يقشرون الكستناء أو يداعبون كلابهم.

ما نرجوه أن تَسْلمَ الجرة الفلسطينية هذه المرة، وهذا هو لسان حال الملايين الذين ينتظرون وقد أَجَلوا رقصتهم الوطنية إلى لحظة التصديق.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ٩/ ٢

حق الاختلاف.. اختبار لجنة المتابعة العربية

اجتماعات عمان الاستكشافية فشلت، والولايات المتحدة تستعد للانتخابات، وأعيد انتخاب نتنياهو رئيساً لليكود، والاتحاد الأوروبي يقوم بمحاولات ترضية للفلسطينيين، والتسوية السلمية تصطدم بحائط أصم ومن المتوقع أن تدخل القضية الفلسطينية في بيات شتوي لا يعلم مداه إلا الله، وفي هذه الأجواء تجتمع لجنة المتابعة العربية لتقييم الوضع في فلسطين في محاولة للرد والمواجهة. وبهذا الصدد نقول باختصار وبدقة وبكامل الوضوح إننا نريد من لجنة المتابعة العربية التي ستعقد اجتماعها في الأيام القريبة ما يلي:

أولاً: أن لا تتصرف اللجنة وكأنها طرف وسيط بيننا وبين الاحتلال الإسرائيلي، أو بيننا وبين الأطراف الدولية الأخرى، فلجنة المتابعة ليست وسيطاً وإنما شريك كامل الشراكة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فالاحتلال الإسرائيلي سبب رئيس في مشاكل المنطقة، وهو يهدد الاستقرار والتنمية والوحدة والتقدم وإقامة علاقات طبيعية مع العالم. لا نريد ولا نتوقع أن تقوم لجنة المتابعة بدور ساعي البريد ولا الحافظة الاقتصادية ولا شبكة الأمان، بقدر ما نريد موقفاً نابعاً من المصالح الحقيقية للأمن العربي والاقتصاد العربي والمبادئ التي تحكم كل شعوب المنطقة.

ثانياً: أن تعمل اللجنة على تخفيف الضغط على الجانب الفلسطيني من جانب الأطراف الدولية، بمعنى أن تغير اللجنة المعادلة التي سادت لفترات طويلة جداً من الزمن، إذ استمرأت الأطراف الدولية الضغط على الطرف الفلسطيني، ودأبت على إعطاء الدواء للطرف الصحيح وليس المريض، ما نريده من اللجنة العربية أن تعمل على إقامة توازن في الضغط على الطرفين أيضاً، فليس من المعقول أن يدفع الفلسطينيون ثمن جولات الانتخابات الأمريكية والإسرائيلية، وثمن المحاور في المنطقة، وثمن الهزائم وثمن الانتصارات. أن العمل على تخفيف الضغط عن الفلسطينيين يعني باختصار أن يستعمل الأشقاء العرب وزنهم النوعي، من خلال ثوراتهم وثرائهم وتراثهم وجغرافيتهم وديموغرافيتهم وما يشكلون من إضافة روحية وفكرية واقتصادية إلى العالم.

ثالثاً: أن تعيد اللجنة العربية النظر في السياسات السابقة التي اتبعتها في التعامل مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ذلك أن أنظمة كثيرة عربية تغيرت أو في طريقها إلى التغير أو أنها تعلمت الدرس والتقطت الخيط، بمعنى آخر، فإن العالم العربي يتغير، بحيث أنه يميل إلى أن يكون أكثر تعبيراً عن الجماهير وعن مصالحها. إن هذا التغير يفرض بالضرورة تغير النظرة إلى «إسرائيل» وطرق التعامل معها، وبالتالي، فإن كل ما طرح على الطاولة من قبل يجب أن يعاد النظر فيه، باعتباره من مخلفات العالم القديم، وهنا، أقصد أن لا يستثنى من ذلك آية اتفاقات. إن إعادة النظر في كل السياسات السابقة ضرورة تستوجبها الظروف الحالية.

رابعاً: تقديم الدعم الدبلوماسي والمالي للفلسطيني ليشكل بديلاً عن أية عقوبات قد تمارس او تفرض علينا من قبل «إسرائيل» أو الدول المانحة، أو أن لا تربط اللجنة العربية تلك المساعدات أو الهبات أو المنح بتقدم العملية السلمية– كما يفعل المانحون الغربيون– ما نطلبه هنا هو أن تقوم اللجنة العربية بتوفير كل عناصر الصمود أمام الضغوط التي ستمارس بالتأكيد علينا في حالة تغير العلاقة مع إسرائيل». وهذا يعني أن تفك اللجنة العربية كل تلك الاعتبارات التي درجت على الأخذ بها في التعامل مع الشأن الفلسطيني من أية اعتداءات أو ضغوطات أو تهديدات.

خامساً: أن تقدم اللجنة خريطة طريق للحل تتألف من مواعيد وجداول وأزمة وسقوف، وأن تشتمل هذه الخريطة على آليات عمل بديلة وآليات عقابية وبدائل عمل واضحة في حالة الفشل أو الرفض، فقد امتلأت السماء الفلسطينية وحتى سماء المنطقة بالمبادرات والأفكار والحلول والخرائط التي تفتقر إلى الأسنان والأظافر، وتحول الجميع إلى مفكرين ومنظرين دون أن يوقف ذلك المستوطنات من التكاثر أو الاحتلال من التعمق أو الإسرائيليين من الصمم والعمى. قد يقول قائل إن ما نطلبه يشكل ترفاً باذخاً لا يمكن الحصول

عليه ولا حتى في المنام، ونرد بالقول إن ما يغرينا بهذه المطالب هو تغير الأحوال، وانتقال الجامعة العربية من مجرد منظمة إقليمية شكلية إلى منظمة إقليمية تلعب أدواراً دولية، وهي وان كانت تمارس أدواراً غير تقليدية وتمارس دبلوماسية لم تكن معتادة عليها أو حتى تفكر بها، فإن من حقنا على هذه الجامعة أن تعرف أن الشعب الفلسطيني- هو أيضاً- بدون حريات وانه يتعرض لأبشع أنواع الظلم، وأنه منذ أكثر من ستين عاماً وهو لا يحيا كما يحيا بقية الناس في هذا الكون، ومن حقنا على جامعتنا أن نسأل لماذا يفرق مجلس الأمن بين مبادراتها،فيرفض مبادرة ويقبل أخرى.

د. أحمد رفيق عوض - القدس العربي ١٠/ ٢

الحقيقي» و«المفتعل»
في الموقف الإسـرائيلي من المصالحة الفلسطينية

لا يندرج السؤال عن الأسباب التي تدفع «إسرائيل» لرفض المصالحة الفلسطينية في خانة «نافل القول» أو من باب «تحصيل الحاصل»... لذا مسّت الحاجة لإعادة تناول المسألة، ونحن في نقف على عتبات «فرصة نادرة» للانتقال من القول إلى الفعل في إنجاز هذا الاستحقاق.

استراتيجياً، تعتقد دوائر التخطيط وصنع القرار، أن مرور سنوات إضافية على الانقسام، سيخلق وقائع على الأرض، تصعب معها مهمة استعادة وحدة الجغرافيا الفلسطينية، حد الاستحالة، بعد أن تكون نشأت مصالح وأطر وأجهزة وبنى وفئات اجتماعية، تعيش على هوامش الانقسام، تؤيده وتسعى في تأبيده... في هذا السياق، يجدر التأكيد أن «إسرائيل» وهي تسعى في تكريس الفصل النهائي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، لأنها في المقام الأول والأخير، تريد لغزة أن تكون مقر الدولة الفلسطينية وحاضنتها، أما الضفة الغربية، فستظل هدفاً للأنياب الفولاذية لجرافات الاستيطان الإسرائيلي... ودائماً على قاعدة أو وفق النظرية الإسرائيلية الخبيثة: «الفلسطينيون عاجزون عن حكم أنفسهم بأنفسهم».

سياسياً، يوفر استمرار الانقسام ل»إسرائيل» كل ما تحتاجه نظرية «غياب الشريك الفلسطيني»، فالفلسطينيون المنقسمون على أنفسهم لا يمكن أن يخرج من بينهم شريك جاد وقوي في هذه العملية... غزة، المعزولة والمحاصرة تخضع لحكم حماس، وهي تتحول إلى ملاذ للإرهاب، والرئيس عباس لا يسيطر على سكان الدولة ومواطنيها، وهو في جميع الأحوال، ليس شريكاً مناسباً، إن ظل الانقسام فهو رئيس لجزء من الشعب لا الشعب كله، وإن استعيدت الوحدة، فهو اختار الانحياز لطريق حماس و»الإرهاب»، وغادر طريق السلام، واستحق ما استحق من إجراءات تلوّح «إسرائيل» باتخاذها.

ميدانياً، وفر الانقسام للإسرائيليين الفرصة لابتلاع المزيد من الأراضي والحقوق الفلسطينية من دون مقاومة فلسطينية حقيقة... نحن نعرف أن «إسرائيل» ستمضي في مخططها الاستيطاني التوسعي، بالانقسام

أو بدونه، بل وربما تتوسع في أنشطتها الاستيطانية، وتقدم على ضم المستوطنات الكبرى – رسمياً – إلى «إسرائيل» كخطوة عقابية للشعب الفلسطيني على نجاحه في استعادة وحدته، لكن الثمن الذي يمكن أن تدفعه «إسرائيل» في حالة استعادة الوحدة، أو الثمن الذي يجب أن تدفعه بعد استعادة الوحدة، يجب أن تكون كلفته باهظة، فالوحدة والمصالحة، إن لم تنجحا في رفع كلفة الاحتلال والاستيطان، كأنهما لم تكونا.

لا نريد أن نذهب إلى الاستنتاج بأن فرائص «إسرائيل» قد أخذت ترتجف وترتعد بعد إعلان الدوحة... لكن «إسرائيل» بلا شك قلقة ومنزعجة، لأن من شأن المصالحة إرباك حسابات الأمن والاستيطان الإسرائيليين... ولكي ينتقل الفلسطينيون من موقع «الإرباك» و«الإزعاج» إلى موقع «التهديد» و«الضغط» على «اليد الإسرائيلية المجروحة»، فلا بد أن تكون المصالحة مبنية على إستراتيجية بديلة، تضع في صدارة أولوياتها، حشد كل الطاقات الفلسطينية في مقاومة الاحتلال ورفع أكلافه،

على المنظمة والسلطة أن تدير معركة ما بعد «إعلان الدوحة» مع «إسرائيل»، بكثير من رباطة الجأش والثبات والصمود...عليها أن تديرها بكثير من التعقل والحكمة والحنكة... ذلك أن أوساطاً إقليمية ودولية واسعة، أيدت الاتفاق أو هي في طريقها إلى ذلك، بصورة معلنة أو مضمرة، يجب البناء على ذلك، ويجب البناء عليه بقوة، حتى لا تنجح «إسرائيل» في تفكيك بعض أطواق العزلة المضروبة حولها، وحتى لا يتحوّل الفلسطينيون إلى بؤرة استقطاب الضغوط والهدف الأسهل لها.

إحباط الفيتو الإسرائيلي على المصالحة، لم يعد أمراً متعذراً، والانتصار في هذه المعركة بات أمراً ممكناً... وأحسب أن إرادة المصالحة المتوّلدة لدى طرفي الانقسام من جهة، والتوق الشعبي الفلسطيني للوحدة والتوحد من جهة، وسطوع نجم الحرية والكرامة في عالم الربيع العربي من جهة ثالثة، وضيق العالم المتزايد بالغطرسة والعنجهية من جهة رابعة، جميعها أوراق يمكن تحريكها واللجوء إليها لقطع الطريق على مرامي «إسرائيل» وسياساتها.

عريب الرنتاوي – الدستور الأردنية ١٠/ ٢

الامساك بالعصا من طرفيها

انظروا الى نبرات المتباكي: بينما يمسك العصا من طرفيها، ينجح في أن يقول بانه لا يمكن الامساك بالعصا من طرفيها.

هكذا كان رئيس وزرائنا. لا يكتفي بالاقوال. بل يقول ويفعل العكس ايضا. نتنياهو هو رمز وقدوة. مثال ومرشد لطريقة الامساك المزدوج: يبني في المستوطنات ويبعث بالمحامي مولخو الى محادثات السلام في نفس الوقت. يبقي على حكومة يمينية متطرفة ويتحدث عن حل سلمي في نفس الوقت. يحمل راية الديمقراطية

بحماسة ولا يقبل بارادة الشعب الفلسطيني في نفس الوقت.

لسنوات واسرائيل الرسمية تدعي بان عرفات، وبعده أبو مازن، ليسا الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني. حقيقة أن الشعب الفلسطيني منقسم ومنشق سهلت علينا فقط التنكر للواجب والمسؤولية في ادارة مفاوضات جدية.

«مع من بالضبط سنجري المفاوضات؟» سألوا من حاولوا التملص من اجراء المفاوضات. طالما كان المجتمع الفلسطيني ممزقا، فما معنى التقدم مع جناح واحد منه؟ الحجة المتكررة تجاه حماس كانت انه طالما لا تعترف بدولة اسرائيل – فلن تكون جزءا من المفاوضات، وطالما لم تكن جزءا من الاتفاقات – فلن يكون ممكنا تحقيقها. مفارقة اسرائيلية نموذجية. ما الذي لا يقولوه ولا يفعلوه كي لا يفعلون شيئا.

هذا الاسبوع، عندما وقع اتفاق تاريخي بين السلطة الفلسطينية الفتحاوية وبين حماس – مرة اخرى غضب رئيس الوزراء وادعى، ليس أقل، بان هذا هو «بصقة في الوجه». وهكذا تنجح اسرائيل بدهاء في تقييد كل أمل بالمفاوضات. عندما يكونون منقسمين هذا ليس جيدا لنا وعندما يكونون متحدين فانه ليس جيدا لنا ايضا. ربما ببساطة ليس جيدا لنا. نقطة.

لعله يجدر لغرض الحذر، كي لا أُعتبر ساذجة، أن أذكر بان اتفاق المصالحة الفلسطينية الداخلية ليس المحاولة الاولى من الفصائل الفلسطينية لخلق قيادة موحدة ومتعاونة، وكثيرة الاحتمالات الا تكون هذه هي المحاولة الاخيرة.

غير أن النواقص والعلل في الطرف الاخر لا ينبغي أن تشغل بالنا. مهمتنا ان ننظر الى أنفسنا وان نسأل كيف يحتمل الا ترحب عناوين الصحف عندنا ببداية عصر يكون فيه للمجتمع الفلسطيني تمثيل متفق عليه ومتبلور.

التقارب المتجدد بين فتح وحماس يدل ضمن امور اخرى على أن الفوارق بينهما في كل ما يتعلق بالمسألة اليهودية – الصهيونية ليست كبيرة جدا. خط تفكير كهذا يؤدي الى الاعتراف بانه يحتمل أن تكون نشأت فرصة متجددة لمفاوضات جدية وموضوعية. أخيرا يوجد مع من يمكن الحديث.

ولكن خط التفكير المتابع للفرص والنوافذ المفتوحة ليس خط تفكير حكومة اسرائيل. فهذه تحب اغلاق النوافذ والفرص وليس فتحها، احباطها بدلا من بنائها والاحتفاظ بدلا من التسريح.

النائبة تسيبي حوتوبلي النشيطة الى جانب وزير المالية قفزا على اللقية – مرة اخرى سنبقي عندنا اموال الضرائب التي تعود للشعب الفلسطيني وسنعاقب المواطنين في الجانب الشرقي من جدار الفصل فقط لانهم تجرأوا على التطلع الى حياة افضل. سلب أموال الضرب الفلسطينية التي تعود لهم حسب القانون يعبر عن المفهوم الاسرائيلي في أنه يمكن للتلاعبات البخيلة ان تغير الواقع.

يقال عن الفلسطينيين انهم لا يفوتون فرصة لتفويت الفرص، ولكننا نحن لا نسمح حتى لهذه الفرص بان تسنح.

موريا شلوموت– اسرائيل اليوم ١٠/ ٢

المصالحة الفلسطينية بين ربيعين

من الآن فصاعداً، سيتم الحديث عن «إعلان قطر»، باعتباره نقطة انطلاق حقيقية ذات طبيعة تنفيذية لما سبقه من حوارات واتفاقيات، ذلك أن الدولة الراعية، لا تملك تأثيراً سياسياً أكثر من أدوار دول عربية أخرى كمصر والسعودية مثلاً، وإنما لأن هذه الدولة سيترتب عليها أن تدفع ثمن فوزها بهذا الإعلان – الدور، سواء لجهة تسويقه، أو لجهة تحمل بعض تكاليف تنفيذه.

وفق «إعلان قطر»، سيتم تشكيل حكومة التوافق الوطني، من كفاءات مستقلة برئاسة الرئيس محمود عباس، الأمر الذي يؤدي عملياً إلى تجاوز عقدة مسمى رئيس الحكومة، بدون أي إساءة أو مساس برئيسي الحكومتين في الضفة سلام فياض، وفي غزة إسماعيل هنية، أو أي تعرض سلبي أو إيجابي للحكومتين.

بعض قياديي حركة حماس، وأيضاً الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يأخذون على هذه «التخريجة»، تعارضها وخروجها عن النظام الأساسي الفلسطيني، وهو بمثابة الدستور المؤقت، والذي ينص على الفصل بين رئاسة السلطة ورئاسة الحكومة، ولكن السؤال المهم هو: هل احتكمت عملية الانقسام إلى النظام الأساسي؟

وهل هذا النظام لا يزال يحظى بالاحترام وبالالتزام؟ لقد عصف الانقسام بكل القوانين والأنظمة التي تعرضت لانتهاكات جسيمة.

إعلان قطر، الذي سيتم البدء في تنفيذه في الثامن عشر من الشهر الجاري، خلال اجتماع للمرجعية القيادية المؤقتة لمنظمة التحرير، التي يشكل انعقادها بحد ذاته حلقة من حلقات المصالحة، هذا الإعلان يحدد بشكل حصري مهمة الحكومة بعنوانين، هما؛ التحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية التي جرى تأجيلها لأسباب إجرائية.

كما ورد في التصريحات التفسيرية، ومهمة إعادة إعمار قطاع غزة، والتي يفترض أن تحظى بمساهمة قطرية مادية مجزية، الأمر الذي يضع علامة استفهام حول الجهة أو المؤسسة التي ستسند إليها مهمات إدارة الأوضاع الحياتية اليومية للفلسطينيين.

ومتابعة التفاصيل التنفيذية المتعلقة بالجوانب الإجرائية الأخرى لاتفاق المصالحة، الذي يشمل جوانب عديدة. الشارع الفلسطيني لم يبد اهتماماً ملموساً، لما جرى إعلانه في قطر، فلقد استهلكت الإعلانات الكثيرة والتصريحات السابقة، كل أمل لدى الجماهير الفلسطينية إزاء تحقيق المصالحة، حتى بات المواطن يتجنب الوقوع في خيبات أمل جديدة، بعد خيبات الأمل المتكررة التي حصدها.

وحتى النشطاء السياسيون، والمتابعون للشؤون الفلسطينية، لم يظهروا اهتماماً كافياً وملحوظاً بما تم إعلانه من العاصمة القطرية، فهم أيضاً يخشون أن تطيح الوقائع المعترضة العنيدة، بمصداقيتهم أو تشكك في صحة تحليلاتهم السياسية.

على أنه لا هذه اللامبالاة من قبل الجماهير الفلسطينية، ولا تلك الشكوك من قبل النشطاء السياسيين،

قادرة على أن تنال من حقيقة أن المصالحة الفلسطينية قد بدأت منذ زمن، وأن العوامل الموضوعية والذاتية ذات العلاقة بالأمر، قد أصبحت مواتية وناضجة لإنجازها.

وحيث تتجاوز كونها اتفاقية واجبة التنفيذ، إلى كونها عنواناً لمرحلة طويلة، من المرجح أن تتخللها صعوبات كثيرة، ومحاولات قوية لوأدها.

لعل المراقب السياسي يلمس تزايد فعالية جماعات المصالح، التي نشأت خلال مرحلة الانقسام، وترى في تحقيق المصالحة ما يمس أو يطيح بمصالحها، ولذلك فإنها لن تتردد في الدفاع عن تلك المصالح، عبر محاولات علنية أو خفية، لإفشال المصالحة أو إبطائها قدر الممكن.

على أن «إسرائيل» تشكل الطرف الأكثر خسارة في حال تحقيق المصالحة، وهي الطرف الأكثر قدرة على التأثير السلبي في مجرياتها، وآليات تحققها. «إسرائيل» أخذت «إعلان قطر» على محمل الجد، وربما يعتبره رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو «حبل الإنقاذ» الذي سيحرر حكومته من تحمل المسؤولية عن فشل المفاوضات، ولتحويل كرة اللهب إلى الملعب الفلسطيني. وفي تصريح مكرر، قال نتانياهو «إن محمود عباس قد اختار الانحياز إلى حماس بدلاً من أن ينحاز إلى السلام».

والانحياز لحماس استناداً لفهم نتانياهو، يعني انحيازاً للإرهاب وتخلياً عن عملية السلام. يحاول نتانياهو، عبثاً، أن يلعب على وتر مهترئ، ربما لكي يقنع نفسه وائتلافه الحكومي المتطرف، ولكي يبرر لحكومته الإقدام على إجراءات عقابية صعبة ضد الفلسطينيين.

طلال عوكل–البيان الإماراتية ١١/ ٢

حملة رعب على "اليوتيوب"!

إنها ليست حربًا ككل الحروب، ولا حربًا تحتاج إلى طائرات وصواريخ وقنابل. إنها حرب حديثة تندرج في حرب الفيروسات الإلكترونية، وتشن عبر الفضاءات الواسعة، أما مقرها فغرفة هنا أو هناك وجهاز كمبيوتر وعقل مدبر. نقول ذلك بمناسبة انشغال مجموعتين من قراصنة الإنترنت في حرب حديثة ومحمومة بين مؤيدي «إسرائيل» وأنصار الفلسطينيين.

ويعتقد المطلعون على صفحات هذه الحرب أن الهجوم الفلسطيني الذي لا نستخدم فيه قذائف الهاون أو صواريخ القسام، يرتقي إلى حالة من التكافؤ التي لا يوفرها التفاوت في قوة النيران، لكنها تتوافر في الفضاءات المتسعة التي لا تحتاج إلى العتاد العصري الحربي.

وقبل ساعات فقط بثت المجموعة المؤيدة للفلسطينيين مقاطع من شريط فيديو يهدد بشن حملة رعب ضد «إسرائيل». ويوجه الفيديو الذي نشر على موقع «يوتيوب» للتواصل الاجتماعي، تهديدات بالانتقام من «إسرائيل» لارتكابها جرائم ضد الإنسانية ومعاملتها القمعية للشعب الفلسطيني.

وتتحدث المجموعة المؤيدة للفلسطينيين عن لجوء الدولة العبرية إلى الخداع الإعلامي والابتزاز السياسي لتضليل الجماهير واجتذابها إلى المعسكر الصهيوني. وقد ذهب مؤيدو الفلسطينيين إلى حد اتهام «إسرائيل» بادعاء الديمقراطية مع أن هدفها الحقيقي هو تحسين أوضاع قلة يهودية على حساب الأغلبية الفلسطينية والعربية، والتضييق على حريات الجماهير.

ويتطرق شريط الفيديو الذي يبث على خلفية موسيقية مرعبة، إلى إمكانية توجيه «إسرائيل» ضربة إلى إيران ويقول إن الدولة العبرية اتخذت الإجراءات لتنفيذ ما وصف بـ«هولوكوست نووي»، لكنه يضيف أنه يجب عدم السماح لها بتوجيه مثل تلك الضربة إلى دولة ذات سيادة، خاصة أن الموقف الإسرائيلي يرتكز على حزمة من الأكاذيب.

وعلاوة على ذلك يهدد الشريط ببدء حملة ضد «إسرائيل» على ثلاث مراحل تحدث فقط عن أولى هذه الحملات والتي سيتم فيها إزالة الدولة العبرية عن شبكة الإنترنت. وتقول صحيفة «هآرتس» التي نشرت مقتطفات من شريط الفيديو أن المجموعة الفلسطينية لم تنفذ كل ما تعهدت به من تهديدات، مشيرة في هذا الإطار إلى تلويحات سابقة بمهاجمة موقع الكنيست الإلكتروني، لكن الموقع لم يتعرض حتى الآن لأي هجمات.

وخلال إحدى جولات «الاشتباك» بين الطرفين، أعلنت المجموعة خلال الأسابيع الأخيرة أنها حصلت على معلومات شخصية عن أربعمائة ألف إسرائيلي، فيما تقول دراسات أجراها بنك «إسرائيل» أن ما بين أربعة عشر وخمسة عشر ألف إسرائيلي تم اختراق سجلاتهم بما فيها بطاقاتهم المصرفية.

وكما تقول شركة إسرائيلية لتكنولوجيا الدفاع عن الإنترنت، فقد تم اختراق أكثر من ثلاثين ألف بطاقة ائتمانية إسرائيلية على يد المجموعة الفلسطينية.

هذه «الحرب» لا يبدو أنها تتجه إلى نهاياتها، بل هي الآن في أوجها وربما يعزز كل من الجانبين أساليب الهجوم في الحرب الإلكترونية الحديثة.

مازن حماد – الوطن القطرية ١١/ ٢

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

الاستيطان

- دعوات أمنية لوضع حد لـ «إرهاب» المستوطنين

الحصار

- مشاريع تطوير كبرى بانتظار غزة

المصالحة

- بعدما كانت سبباً للتأجيل.. دمشق تحتضن مجدداً اللقاء «الأمني»

المقاومة

- العدو متخوف من قدرات نوعية للمقاومة.. وهي تتحفظ

المفاوضات

- رغبات القاهرة: أوامر!!

إيران

- عودة محادثات «النووي» على وقع المناورات «الضخمة»



مركز دراسات فلسطين والعالم
Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «مشروع الإيمان ومشروع المفاوضات»
- «الإسهام العربي في بناء القوة الإقليمية»
- «عن «مثلث» الحكومة والجماعة وحماس»
- «المأزق الفلسطيني: بدائل واهية لمفاوضات عقيمة»
- «للخروج من مصيدة الوهم والواقعية»
- «مهرجون يلعبون في الوقت الضائع»
- «في مفهوم المصالحة الوطنية»
- «في ذكرى فتحي الشقاقي.. الدم الذي هزم السيف»

23-28/10/2010



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

الاستيطان

الحصار

المصالحة

المقاومة

المفاوضات

إيران

آراء ووجهات نظر

الاستيطان

دعوات أممية لوضع حد لـ "إرهاب" المستوطنين

يدور الحديث عن تسارع مقصود في انجاز الوحدات الاستيطانية، وفي منح عطاءات ورخص بناء جديدة، قبل التوصل إلى اتفاق جديد لتجميد البناء الاستيطاني وعودة المفاوضات. القدس مرة أخرى تحتل أولوية للاستيطان والتهويد بقرارات حكومية صهيونية تستهدف الإسراع في فرض أمر واقع يتمثل بتهويد المدينة المحتلة واستهداف أبناء القدس العرب وزيادة يأسهم وقنوتهم، إلى جانب الاعتداء والتضييق المتواصل بحقهم، والمقدسيون هبوا للدفاع عن بيوتهم وحرية أبنائهم المهددين بالاعتقال. وفي الضفة الغربية واصل المستوطنون، جرياً على «تقاليدهم»، استهداف الأراضي والمزروعات الفلسطينية، والاعتداء على أبناء الضفة في ظل حماية عسكرية دائمة من قوات الاحتلال لهؤلاء المستوطنين الذين وصفوا من قبل مرجعيات دولية بالإرهاب والمطالبة باعتقالهم ومحاسبتهم ووضع حد لجرائمهم وهو الأمر الذي أثار حنق الاحتلال. وكشف النقاب عن قيام شركة استيطانية بتأجير باصاتها لوزارة السياحة الصهيونية التي رعت مؤتمراً سياحياً دولياً في القدس المحتلة، وبعلم المشاركين بهذا المؤتمر.

أكد تقرير دولي مواصلة إسرائيل لسياسة الاستيطان والهدم في الضفة الغربية، وأوضح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» في بيان له (٢٣/ ١٠)، أنه تم هدم منزل قيد الإنشاء في صور باهر بالقدس بعد أن تسلم مالكه أمر الهدم بحجة عدم حصول المنزل على ترخيص البناء، لافتا إلى هدم نحو ٣٠٠ مبنى في الضفة الغربية بما في ذلك القدس. ولفت التقرير إلى أن السلطات الإسرائيلية سلمت أوامر بوقف البناء ضد ١٣ مبنى في قلقيلية وطولكرم، بحجة عدم حصولها على ترخيص للبناء، وتتضمن ٨ مبان سكنية، وخمسة قيد الإنشاء، ومصنع لقطع الحجر، وملعب، وورشة وحظيرتي ماشية، فضلا عن إبلاغ السلطات الإسرائيلية شفهيا ١٣ عائلة تعيش في المجمع البدوي بمحافظة طوباس بوجوب إخلاء مساكنهم بحجة أنها تقع في منطقة عسكرية مغلقة. وخلص التقرير إلى القول إنه تم رصد ١٣ حادثا نفذها المستوطنون الإسرائيليون، بينها سبعة حوادث وقعت في سياق موسم جني الزيتون الذي بدأ،

موضحا أن وثيقة داخلية أصدرها الجيش الإسرائيلي أفادت بأن موسم جني الزيتون يعد أحد أعنف المواسم في السنوات الماضية .

قالت مصادر فلسطينية إن مستوطنين إسرائيليين هاجموا (٢٣/ ١٠) أراض زراعية في قرية اللبن الشرقية في نابلس شمال الضفة الغربية وقطعوا ٤٠ شجرة زيتون. وذكرت مصادر فلسطينية ميدانية أن المستوطنين قطعوا الأشجار بواسطة مناشير قبل قطف ثمار. وتوقعت وزارة الزراعة الفلسطينية مؤخرا انخفاض إنتاج زيت الزيتون للموسم الحالي في الضفة الغربية بنسبة ٣٠ في المائة مقارنة بالعام ٢٠٠٨ بسبب تصاعد عمليات الاستيطان ومصادرة الأراضي واعتداءات المستوطنين الإسرائيليين. وقام مستوطنون يهود متطرفون بانتهاك حرمة عدد من القبور في مقبرة بلدة كفر قدوم قرب نابلس بالضفة الغربية المحتلة وكتبوا شعارات بأصباغ الرش على المقابر. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن المستوطنين كتبوا أيضا اسم الإرهابي الراحل الحاخام كاهانا على احد القبور، كما خطوا العبارات التي يستخدمها المستوطنون المتطرفون في حملتهم ضد قرار الحكومة بتجميد بناء المستوطنات. ورسموا على جدران بعض المنازل شعارات معادية للفلسطينيين ونجمة داوود. وكذلك شعارات بالعبرية على غرار «الانتقام، من طرف فتيان التلال» وهي حركة للمستوطنين المتشددين، أو «بيعوا منازلكم واذهبوا من دون أي سؤال».

تمكن سكان بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى (٢٤/ ١٠)، خاصة نساء وأطفال حي البستان، من صدّ قوات كبيرة من شرطة وجنود الاحتلال وطردهم من أزقة الحي الذي تم اقتحامه وتسليم عدد من أصحاب المنازل أوامر وإخطارات هدم إدارية جديدة لمنازلهم. وقال عضو لجنة الدفاع عن سلوان فخري أبو دياب إن «قوة مُعززة من جنود وشرطةّ الاحتلال تُصاحبها طواقم تابعة لأجهزة الاحتلال العسكرية اقتحمت حي البستان، وحاصرت منزل عايدة الرشق التي ألقت الكلمة أمام الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر ووفد الحكماء الدوليين خلال زيارتهم الأخيرة للبلدة»، وتابع أن قوات الاحتلال «كانت اقتحمت حي البستان من جهته الشمالية التي تبعد عن المسجد الأقصى ١٠٠ إلى ١٥٠ مترا هوائيا، وحاصرت العديد من منازل المواطنين وسلمت العديد من العائلات إخطارات وأوامر هدم إدارية جديدة لمنازلهم».وأوضح أن «طواقم بلدية الاحتلال نفذت مسوحات في المنطقة، واقتحمت أزقة حٍي البستان إلا أن أطفال ونساء الحي تصدوا لهم، ما اضطر قوات الاحتلال والطواقم المُصاحبة إلى الانسحاب والتجمع في محيط خيمة الاعتصام قبل أن تُحاصر منزل السيدة الرشق». وسادت البلدة أجواء شديدة التوتر خصوصا في ظل وصول المزيد من التعزيزات العسكرية والشرطية إلى المنطقة وإغلاق الشارع الرئيس بالقرب من منطقة بئر أيوب وحي وادي حلوة. وفي سياق مواز، أصيب الشاب محمد البيتوني من سكان البلدة القديمة من القدس بجروح متوسطة بعد تعرضه لاعتداء من قبل مجموعة من المستوطنين المتطرفين في مستوطنة راموت شمال غرب القدس. وقالت مصادر فلسطينية إن عشرة من المتطرفين اليهود هاجموا البيتوني بالزجاجات والحجارة وأوسعوه ضربا ما استدعى نقله إلى مستشفى «هداسا» في العيسوية لتلقي العلاج.

وفي نابلس، شمال الضفة الغربية، هاجم مستوطنون (٢٤/ ١٠) مركبة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية كانت متوقفة قرب الشارع العام المحاذي لمستوطنة «كدوميم» المقامة عنوة على أراضي مواطني كفر قدوم

في محافظة سلفيت. وأفاد شهود بأن المستوطنين هاجموا المركبة بالحجارة وكسروا زجاجها وخربوا هيكلها الخارجي، ولم يبلغ عن إصابات. وأشار الشهود إلى أن منظمة «حاخامات من أجل السلام» الإسرائيلية اتصلت بالشرطة الإسرائيلية للحضور للمكان.

وقررت لجنة وزارية إسرائيلية خاصة (٢٤/ ١٠) رفع مكانة القدس، بشرقها وغربها، إلى «منطقة تطوير من الدرجة الأولى»، مثلها مثل البلدات الحدودية في الشمال. ورأى محللون بأن القرار الأخير يهدف في الأساس إلى تحقيق زيادة جدية في عدد اليهود في القدس الشرقية، وتخفيض نسبة السكان الفلسطينيين فيها. القانون يصنف القدس على أنها «منطقة أولوية وطنية من الدرجة الأولى» في مجالات الإسكان والتشغيل والتعليم. ويُجدد مشروع القانون التأكيد أن «القدس عاصمة إسرائيل»، وينص على أن «الحكومة ستحافظ على تطوير القدس وسكانها من خلال تخصيص مصادر خاصة وإعطاء أولوية خاصة لعمليات التطوير في المدينة». وبحسب القانون الإسرائيلي، فإن منح منطقة صفة «منطقة أولوية وطنية من الدرجة الأولى، يعني إعطاء مزايا ومنح في مجالات التعليم والثقافة والتشغيل والرفاه والبناء والصناعة والزراعة والسياحة واستيعاب المهاجرين وتنفيذ بنى تحتية».

أدانت حركتا فتح وحماس (٢٥/ ١٠) إقرار اللجنة الوزارية الإسرائيلية المسؤولة عن الشؤون التشريعية في «إسرائيل» قانونًا يعتبر القدس ذات «أولوية وطنية» ورأتا أن ذلك يعزز الاستيطان وتهويد المدينة. وقال الناطق باسم حركة فتح أسامة القواسمي في بيانٍ إن القانون يعزز الاستيطان الإسرائيلي في القدس، التي شدد على كونها «أولوية فلسطينية وعربية وإسلامية ودولية». وتابع «إسرائيل تمضي قدمًا في تنفيذ سياستها الاستيطانية ومخططات التهويد المنهجة وطرد السكان الفلسطينيين وهدم المنازل، متجاهلة كل النداءات الدولية الداعية إلى وقف الأنشطة الاستيطانية». بدورها حركة «حماس» اعتبرت القانون الإسرائيلي «شرعنة صهيونية واضحة للتهويد والعدوان على الأرض الفلسطينية والمقدسات وإقرار صريح للتعدي على حقوق الشعب الفلسطيني». ودعا المتحدث باسم «حماس» فوزي برهوم في تصريح فلسطينيي القدس إلى «استمرار التصدي لهذا العدوان السافر وفضحه وإفشال مخططاته مهما كلفهم الثمن»، كما دعا كل الشعوب العربية والإسلامية إلى «هبة جماهيرية وفعاليات قوية لفضح العدوان، والضغط على كل صناع القرار للوقوف عند مسؤولياتهم في عزل الكيان ومحاكمة قياداته ووقف جرائمه وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني وحماية مقدساته». وتعليقاً على الموضوع نفسه، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زكريا الآغا أن «الاعتداءات الإسرائيلية في القدس ومنح امتيازات لليهود القاطنين فيها لن تُغير من حقيقة الواقع بأن القدس عاصمة أبدية لدولة فلسطين».

ندد المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيري (٢٦/ ١٠) بهجمات مستوطنين متطرفين يهود استهدفت تدمير أشجار زيتون للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، ودعا إسرائيل إلى «مكافحة العنف والإرهاب من جانب إسرائيليين». وقال خلال قطافه ثمار الزيتون مع سلام فياض في قرية ترمسعيا شمال رام الله إنه «شعر بالانزعاج» لبدء العمل في مئات المنازل الجديدة لمستوطنين في الأراضي المحتلة منذ انتهاء التجميد الشهر الماضي. وأضاف أن المستوطنين دمروا مئات الأشجار في القرية في الأسابيع

الأخيرة، مضيفاً «روعتني أعمال التدمير التي تعرضت لها أشجار الزيتون والمزارع وتدنيس المساجد والعنف ضد المدنيين». وأشار إلى أن سجل إسرائيل «في فرض حكم القانون على المستوطنين مؤسف». ورفض الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية استخدام سيري تعبير «الإرهاب» في الإشارة إلى مستوطنين يهود وقال إنه «كان يتعين عليه اختيار كلماته بعناية أكبر».

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية (٢٦/ ١٠)، إنّ ما يُسمى بـ «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة»، أيْ الضفة الغربية، انتهى مؤخرا من إعداد خطة لبناء ٤٣٢١ وحدة سكنية جديدة في عشرة مواقع مركزية، وأعلن أن هذه الخطة حصلت على المصادقات المطلوبة باستثناء مصادقة وزير الحرب أيهود باراك ورؤساء «السلطات المحلية» في المستوطنات التي سيتم بناء الوحدات السكنية المذكورة فيها. وفضلاً عن هذه الوحدات السكنية فإنه منذ انتهاء فترة تجميد أعمال البناء في المستوطنات في ٢٦ أيلول (سبتمبر) الماضي بوشر العمل في بناء ٦٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات الإسرائيلية الواقعة بالضفة الغربية صودق عليها حديثا، علاوة على البدء ببناء آلاف الوحدات السكنية التي كان باراك صادق عليها في السابق. وتابعت الصحيفة قائلة: «غير أن القاسم المشترك بين أغلبية الوحدات السكنية الجديدة التي تتضمنها خطة ما يُطلق عليه اسم «مجلس المستوطنات» هو أنها تقع في إطار ما بات يعرف باسم الكتل الاستيطانية الكبرى»، وهي الكتل الاستيطانية التي تصر الدولة العبرية على الاحتفاظ بها حتى في حال تمّ التوصل إلى اتفاق لإنهاء النزاع مع الفلسطينيين. ووفقاً لكراسة أعدها «مجلس المستوطنات» فإن المساكن الجديدة ستتوزع على عشر مستوطنات على النحو التالي: «بيتار عليت» (٩٧٨) و«غفعات زئيف» (٥٠٧) غرب رام الله، «الكناه» (٨٠٠) و«ألفي منشيه» (٢٦٥) غرب نابلس، «أريئل» (٥٠٣) و«كرني شومرون» (٤٣٨) شرق نابلس، «معاليه أدوميم» (٢١٣) و«آدم» (١٣٤) في منطقة أريحا، «افرات» (٤٣٥) في منطقة بيت لحم، و«كريات أربع» (٤٨) في قلب الخليل.

كشفت صحيفة «هآرتس» (٢٨/ ١٠) عن قيام شركة باصات تابعة للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية بنقل المشاركين في مؤتمر دولي عقد مؤخراً في القدس. وقالت الصحيفة أنها حصلت على فيلم بداية الشهر الماضي وقبل انعقاد المؤتمر. ويظهر في الفيلم باص تابع لشركة «تطوير ماتيه بنيامين» الاستيطانية يصل إلى بوابات «متحف إسرائيل» مع يافطة مكتوب عليها «اللقاء الـ ٨٦ للجنة السياحة التابعة للـ OECD – لقاء رفيع المستوى». وعلى جانب الباص يظهر بوضوح اسم الشركة. وأضافت الصحيفة أنه في الصور وحسب موقع الانترنت لـ «ماتيه بنيامين»: «فضلا عن أسطول من نحو ٧٠ باص ومركبة أخرى تستخدم للنقل، تملك الشركة أيضا ثلاث محطات وقود في «المناطق» (المستوطنات)، وتشارك بشكل نشط في بناء المستوطنات». وذكّرت بأن الشركة طورت وبنت مؤخرا حيا كاملا في مستوطنة «نعليه»، وبأنها تعنى بشكل جارٍ بنصب البنية تحتية في المستوطنات بما فيها الكهرباء، المياه والمجاري. وتوجد مكاتب الشركة في مستوطنة «بساغوت» المجاورة لرام الله. كما أكدت الصحيفة أن المشاركين في المؤتمر كانوا على علم بذلك لكنهم ارتضوا تبريراً ساقته وزارة السياحة الصهيونية بأنه «لا يوجد ما هو مرفوض في استئجار باصات من شركة تطوير ماتيه بنيامين».

الحصار

مشاريع تطوير كبرى بانتظار غزة

مرة أخرى تلقي التقارير الواردة من قطاع غزة المحاصر الضوء على الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يخلفها الحصار الظالم في مختلف أبعاد حياة الغزيين وشجونهم، من البطالة إلى العلاقات الأسرية والإنسانية، وتصاعد العنف والاضطرابات السلوكية لدى البعض. والهزات العنيفة لا تتربص بالأسر الفقيرة أو المتوسطة فحسب، بل طالت كذلك العائلات البرجوازية (على ندرتها). وقطاع الصيد البحري ما انفك يتعرض للرصاص والمنع من الاستفادة من الأعماق الاقتصادية لبحر غزة، كأحد أشكال الحصار. في هذه الأثناء كشفت وسائل الإعلام العبرية عن استعانة تل أبيب بعمليات حسابية جدّ معقدة بهدف إدخال الحد الأدنى من حاجات القطاع، مما يتسبب في اتساع رقعة الفقر والجوع. من جهة ثانية أعلنت مصادر الحكومة التي تديرها حركة حماس في غزة عن مشاريع تطوير كبيرة جرى الإعداد والتخطيط لها، وبعضها قيد التنفيذ. كما منعت إقامة الحفلات في شوارع رئيسية في غزة وتوعدت بملاحقة المخالفين. وفي سياق الجهد لكسر الحصار أعلنت منظمة رافضة للحصار عن الإعداد لإرسال أول طائرة إلى القطاع تكسر الحصار وتهبط فيه بالقرب من منطقة المستوطنات السابقة «المحررات».

أوضح أحمد يوسف المستشار السياسي لرئيس وزراء الحكومة المقالة إسماعيل هنية (٢٣/ ١٠) أن الحكومة في غزة «وضعت مجموعة من الأولويات بعد العدوان الإسرائيلي الأخير، على رأسها إعادة إعمار القطاع، وتشجيع المستثمرين على القيام بمشاريع ننجح من خلالها في إيواء من دُمّرت بيوتهم»، ورأى في أجواء التهدئة التي تسود القطاع «تعزيزا لصمود الناس، واستثمارا لردة الفعل الدولية التي انتقدت إسرائيل عقب صدور تقرير غولدستون». وبيّن أن التهدئة القائمة حاليا جاءت بعد «إجماع وطني فصائلي»، ولذلك «نحن لم نفرض على أحد أي قرار بمنعه من ممارسة العمل المقاوم». وعن الاتهامات الموجهة لحكومته بمحاولتها «أسلمة» قطاع غزة، من خلال جملة القرارات التي اتخذتها مؤخرا، وعلى رأسها منع النساء من شرب النارجيلة، أجاب: «هذه ممارسة تتنافى مع أخلاقياتنا كشعب تحت الاحتلال، ومظهر فاضح لنا كفلسطينيين». وبرّر

موقفه بالقول «لا يوجد مكان في العالم لا يمنع التدخين في الأماكن العامة، وفي الدول الغربية هناك قوانين متشددة، أما في غزة فلدينا حرية أكثر، والقرار محصور في النساء للحفاظ على الأخلاقيات العامة».

أعلن إسماعيل هنية، رئيس حكومة حماس في غزة (٢٤/ ١٠)، أن ثورة من المشاريع على جميع الأصعدة قادمة في قطاع غزة. وأعلن هنية –خلال افتتاح مزرعة الحمضيات والفواكه بمنطقة «المحررات» غرب خان يونس جنوب غرب قطاع غزة – عن توفير مليون دولار دعما لمشاريع البنية التحتية بغزة. وأوضح أن اتحاد المهندسين الزراعيين قرر التبرع بـ٧٥ مليون دولار للمشاريع الزراعية على مدى ٣ سنوات.

في تقرير لصحيفة «المستقبل» البيروتية (٢٥/ ١٠)، نشر تقرير ميداني عن تبعات الحصار النفسية والاقتصادية والاجتماعية. وذكرت الصحيفة أنه قد أضحى ٢٠٠ ألف عامل في قطاع غزة بلا مصدر رزق، وهذا يعني أن عشرات آلاف العلاقات الأسرية مهددة بعدم الاستقرار النفسي، الناتج عن عدم الاستقرار والضياع الاقتصادي. وبفقدان هذا العدد الهائل من العمال لمصادر رزقهم، فقد تعرضت حياتهم الأسرية لهزة عنيفة، كان نتاجها العديد من السلوكيات السلبية، كالهروب من المنزل خوفاً من الاعتراف بالعجز عن إعالة الأسرة وسد احتياجاتها، وكذلك استخدام العنف في حل المشكلات الأسرية. وعن الأضرار النفسية والسلوكية التي نتجت جراء الحصار المفروض على قطاع غزة، يقول الأستاذ حسن زيادة، أخصائي نفسي ومدير «مركز غزة المجتمعي»، التابع لبرنامج غزة للصحة النفسية: «يعتبر الحصار المفروض على قطاع غزة عامل ضغط على المجتمع الفلسطيني عامة، وعلى الأسرة الفلسطينية خاصة، ويفرغ هذا الضغط بتوتر داخل الأسرة، سواء بين الزوج والزوجة، أو بين تعاملات كل منهما مع أبنائه، ونتيجة لهذا التوتر، فإن مستويات العنف داخل الأسرة ترتفع بشكل ملحوظ، وسواء كان هذا العنف نفسيا أو جسديا، فإن ضحاياه هم الزوجة والأبناء». وتابع: «نظراً لشدة التوتر الذي يعانيه الزوج، الذي فقد عمله وكرامته وتقدير أسرته له، وذلك لعجزه عن سد احتياجاتهم، وكون الإمكانية لتفريغ هذا التوتر غير موجودة، فإنه لا شعورياً يفرغه على شكل عنف يمارسه ضد زوجته وأطفاله». وفي دراسات متخصصة أصدرها «معهد الإعلام والسياسات الصحية الفلسطينية» ، أشارت دراسة إلى أن ١١٪ من الأسر التي تعاني الفقر، ترأسها نساء، وأن الضغط الاقتصادي يتسبب بتأثيرات شديدة عليهن، بالنظر إلى أن النساء ينتظر منهن رعاية الأسرة وإعالتها، في حين أنهن يمتلكن قدرا أقل من استراتيجيات التكيف، مما يمتلكه الرجال، بسبب القيود الاجتماعية والثقافية. وفي دراسة أجراها جهاز الإحصاء الفلسطيني، تبين أن البطالة والفقر الناجمين عن الاحتلال، يتسببان بالطلاق وحوادث العنف المنزلي، مما يزيد الضغوط النفسية على المرأة الفلسطينية. ولا تعتبر العلاقات الأسرية لطبقة العمال في المجتمع الفلسطيني الوحيدة المتأثرة سلباً بالحصار، بل أنه حتى الطبقة البرجوازية، وإن قلت نسبتها، فهي أيضا واقعة ضمن إطار التأثر السلبي، حيث فقدت هذه العائلات متنفسها خارج القطاع، وتواصلها مع ذويها في الخارج، نتيجة إغلاق الحدود، وحتى الترفيه داخل القطاع، أصبح صعباً، وإجمالا يمكن القول إن الحصار الإسرائيلي على القطاع، أصبح العامل الأول والأقوى الذي يهدد استقرار الأسرة الغزاوية.

تحدثت صحيفة «هآرتس» (٢٦/ ١٠) عن سياسة انتهجتها قوات الاحتلال خلال حصارها لقطاع غزة، إذ استعانت بالعمليات الحسابية المعقدة لضمان عدم زيادة المعونات والمواد الغذائية التي تدخل القطاع أو

نقصانها. وعملت على إدخال المواد إلى غزة بحسب الضرورة فقط، إذ كانت تحسب حاجات السكان حساباً دقيقاً بحيث لا تزيد المواد ولا تنقص مما قد يؤدي إلى اتساع رقعة الفقر والجوع.إلى ذلك، وادعى الضابط الصهيوني إيتان دانغوت الذي يتولى المسؤولية عن معابر غزة، إن إسرائيل تتبع إستراتيجية «معقدة ودقيقة» حيال القطاع «بحيث تفسح في المجال للصادرات من القطاع وتعزيز التنمية داخله، فيما تمنع في الوقت عينه حركة حماس من إحراز أي تقدم».

تعرضت قوارب الصيادين الفلسطينيين قبالة شواطئ محافظتي خانيونس ورفح جنوب قطاع غزة (٢٦/ ١٠) لقصف من قبل زوارق حربية إسرائيلية كما أفادت مصادر فلسطينية. ونقلت المصادر عن شهود عيان قولهم إن زوارق إسرائيلية لاحقت قوارب الصيادين لمنعهم من مزاولة الصيد داخل البحر. وأضافت «أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيرانها بشكل كثيف صوب القوارب الفلسطينية مما دعاها إلى مغادرة المياه».

قام «تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة» (٢٧/ ١٠) بتوزيع نظارات طبية على بعض من طلبة المدارس ضمن إطار المرحلة الثانية من المساعدات الطبية المقدمة من التجمع. وبين الدكتور ناصر عيد منسق لجنة متابعة الجامعات الفلسطينية في تجمع الشخصيات المستقلة، أن هذه النظارات تم تقديمها لطلبة المدارس الغير قادرين على دفع رسوم فحص النظر ويحتاجونها بشدة، موضحا بأن واقع الانقسام المؤسف جعل كثيرا من الأهالي غير قادرين على تلبية احتياجات أبنائهم الصحية.

كشف نائب رئيس بلدية غزة المهندس نزار حجازي (٢٧/ ١٠) عن عودة الكثير من المؤسسات الدولية والجهات المانحة للتعامل مع البلدية بعد أن كانت قد امتنعت عن التعامل معها مع بداية تسلم المجلس البلدي الحالي مقاليد الأمور فيها. وقال: «بعد رؤية عمل البلدية على أرض الواقع وتغلبها على المشاكل وبعدما وجدت الشفافية العالية والنزاهة في البلدية، وقدرتها على القيام بأعمالها في ظل الظروف غير الطبيعية، عادت تلك المؤسسات لتتعامل مع البلدية وبدأت بالتقدم للبلدية لإقامة مشاريع حيوية في المدينة». وأعلن عن اعتماد البلدية خطة تنموية لمدينة غزة خلال الخمس سنوات القادمة بعد تشكيل لجنة لهذا الأمر أخذت في الحسبان الوضع القائم، وكيفية تطويره. وحذر من عدة أسباب لا تبشر بمستقبل جيد لقطاع المياه أهمها الاستنزاف المستمر للمخزون الجوفي سواء من الآبار المحلية التابعة للبلدية أو الآبار التي قام المواطنون بحفرها «بطريقة غير شرعية»، وعدم وجود تعويض للماء المستنزف وخصوصاً من الأمطار التي تهطل على المنطقة وتقل عاماً بعد عام. إضافة إلى قيام سلطات الاحتلال بحفر آبار مياه جوفية على حدود القطاع الشرقية وسحبها بوضع مضخات إلى داخل الأراضي المحتلة، إضافة إلى وجود القطاع على شاطئ البحر مما يؤدي إلى إحلال مياه البحر محل المياه الجوفية التي ينخفض مستواها فتزداد ملوحتها شيئاً فشيئاً.

أعلنت الشرطة الفلسطينية التابعة للحكومة في غزة (٢٧/ ١٠) أنها قررت منع الحفلات بكافة أنواعها في الشوارع الرئيسة الحيوية في قطاع غزة. وأوضحت أن هذا القرار له عدة أسباب دعت لاتخاذه ومنها ما تسببه الحفلات من «إزعاج للطلبة مع بداية العام الدراسي، والإزعاج العام للمواطنين بالإضافة لما ينتج عنها من إغلاق طرق وإرباك لحركة السير والمواطنين». وحثت السكان على اللجوء لبدائل عن إقامة هذه الحفلات

في الشوارع كـ «الصالات المغلقة»، مؤكدة أنها «ستتخذ الإجراءات القانونية في حال مخالفة هذا القرار». يشار إلى أن الشرطة سمت شوارع صلاح الدين وعمر المختار، والوحدة والجلاء والثلاثيني والنصر وكافة الشوارع الرئيسة في مدن القطاع الرئيسية.

في إطار الجهود المبذولة في سبيل كسر الحصار عن قطاع غزة من المقرر أن ترسل منظمة إيرانية طائرة تهبط وسط قطاع غزة. وبحسب موقع «المستوطنين ٧» (٢٨/ ١٠)، فقد قال بول فيلدر من مدراء منظمة «Free Gaza» خلال مقابلة مع قناة «برس تي في» الإيرانية بان هناك عدة خطط لدى منظمته للتعريف بحق اللاجئين الفلسطينيين. وإن منظمة «غزة حرة» تنوي شراء طائرة بنصف مليون دولار، مضيفاً انه تم تصنيعها في بولندا وقادرة على الهبوط والإقلاع في مناطق ضيقة ووعرة. وأضاف: «نحن ننوي فعل ذلك» ويتضح من أقواله بأن الطائرة لن تحط في مطار رفح المدمر بل في إحدى الطرق الواقعة بين مستوطنات «غوش قطيف» سابقا أو في مكان آخر في قطاع غزة.

أعلن قطاع المعلمين في اتحاد الموظفين العرب بوكالة الغوث عن تعليق جزئي في مدارس رفح جنوب قطاع غزة (٢٨/ ١٠) احتجاجاً على إقدام إدارة الوكالة على إيقاف مديرة مدرسة ومعلمة بدعوى طلبهما من طالبة الالتزام بـ «الزي المحتشم». وقال قطاع المعلمين في إتحاد الموظفين «إن هناك ظلماً كبيراً وقع على اثنتين من المعلمات، وذلك إثر محاولة البعض تقديم شهادات مُلفقة ودسائس كاذبة للنيل منهما». وأضاف الاتحاد، أن إدارة الوكالة «تستمر في عملية التوقيف غير المبررة والتي تثير سخط الجميع»، مؤكداً أنه لن يتم السكوت على هذه الممارسات. وأعلن أنه كخطوة احتجاجية تصعيدية سيتم تعليق الدوام في جميع مدارس رفح الصباحية والمسائية، مؤكداً أن هناك المزيد من الخطوات التصعيدية حتى إنهاء هذا الظلم الواقع على المديرة والمعلمة. وكانت إدارة الوكالة أقدمت على إيقاف المديرة والمعلمة، بزعم طلبهما من طالبة الالتزام بلبس الزي الموحد والاحتشام.

قررت السلطات الإسرائيلية اليوم (٢٨/ ١٠) إدخال ٢٠٠ شاحنة محملة بالمساعدات إلى قطاع غزة، كما قررت إدخال ٢٠ سيارة حديثة عبر فتح معبر كرم أبو سالم جنوب شرقي قطاع غزة. وذكرت مصادر مسؤولة أنه تم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي والسولار الصناعي وفتح معبر المنطار «كارني» لدخول ١٢٠ شاحنة منها ٢٠ شاحنة قمح والباقي محملة بالحصمة الخاصة بالمشاريع الممولة دولياً.

المصالحة

بعدما كانت سبباً للتأجيل..
دمشق تحتضن مجدداً اللقاء "الأمني"

بعد الانتكاسة التي بددت الآمال بعقد لقاء دمشق بين «فتح» و«حماس» على خلفية طلب الأولى نقل مكان الاجتماع بعيداً عن دمشق كما أعلن سابقاً، عادت الجهود وتواصلت بغية عقد الاجتماع وبحث النقطة الخلافية الأخيرة بين الطرفين والمتمثلة بقضية الأمن، مع الاتفاق على أن تكون دمشق مجدداً مكاناً لعقد اللقاء. كما أعلن عن مساع عربية تبذل لرأب الصدع بين الرئيس بشار الأسد ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بعد «التلاسن» الذي تردد أن قمة سرت الاستثنائية شهدته بينهما. وفيما تحدثت مصادر مختلفة عن تعيين ضباط من «حماس» في أجهزة أمن الضفة، وضباط من «فتح» في أجهزة غزة، عاد الحديث مرة أخرى حول التنسيق الأمني والعقيدة القتالية لتلك الأجهزة، والحديث عن وجود لجنة عربية ستتولى إعادة بناء الأجهزة الأمنية في الضفة وغزة.

تحدث رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل (٢٢/ ١٠) عن وجود اتصالات مع حركة فتح لترتيب موعد جديد للحوار بين الحركتين واستكمال إنجاز المصالحة الفلسطينية. وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد لقاء جمعه وقادة الفصائل الفلسطينية مع نائب رئيس جمهورية جنوب أفريقيا خاليما موتلانتي: «إن لقاءنا الذي كان مقرراً الأربعاء الماضي (٢٠/ ١٠)، لم يكن موضوعاً للبحث من جديد إنما كان مقرراً ومتفقاً عليه بيننا وبين الأخوة في فتح. لذلك فوجئنا بطلب تغيير المكان. استهجنا ذلك». ورداً على سؤال عن فرص تغيير مكان الاجتماع في دمشق، قال مشعل: «من أجل إتمام المصالحة وانطلاقاً من حرصنا على المصالحة، نجري حالياً اتصالات للتوافق على مواعيد وترتيبات جديدة وبديلة نرجو أن نوفق فيها لأن الهدف الذي نسعى من أجله هو إتمام المصالحة وتوحيد الجهد والصف الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي». وعن أرضية المصالحة مع «فتح»، وصف مشعل الوضع بأنه «شائك ومعقد»، وقال إن «هناك حداً أدنى من المصالحة هو إنهاء الانقسام لأن هذا الانقسام تحوّل إلى انقسام جغرافي، وشعبنا في غزة والضفة يعاني. حد أدنى أن نلغي

الانقسام مع وجود الفوارق السياسية، أما الحد الأعلى فهو التوحد على برنامج سياسي وطني انطلاقاً من وثيقة الوفاق الوطني لعام ٢٠٠٦». ووصف الحكومة الإسرائيلية بقيادة نتنياهو بأنها «ليست قيادة سلام بل هي قيادة حرب وعدوان»، لافتاً إلى «أن تجربة المفاوضات منذ مدريد حتى الآن تدل على أن المفاوضات مع القيادة الإسرائيلية بلا جدوى».

أكد أحمد عساف، المتحدث باسم حركة فتح (٢٣/ ١٠)، أن المشاورات مستمرة للتغلب على كل العقبات التي حالت دون انعقاد الاجتماع الذي كان محددًا له يوم ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر. وردًّا على سؤال عن تكليف رئيس السلطة، محمود عباس (أبو مازن)، اثنين من قيادات فتح بالتوجه إلى غزة لإجراء مشاورات مع الفصائل الفلسطينية هناك، قال عساف: «إن رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد هو الذي يتولى ملف المصالحة بصفة رئيسية»، مشيراً إلى أن الجهود الأخرى تعتبر جانبية أو مساعدة ومكملة. وبخصوص ورقة التفاهمات التي يحاول الطرفان المتخاصمان التوصل إليها قال: «إننا لن نقبل أي تعديل أو حذف أو إضافة أو ملحق لوثيقة المصالحة المصرية».

أكد القيادي في حركة حماس، صلاح البردويل (٢٣/ ١٠) توصل حركته إلى اتفاق مع حركة فتح لعقد لقاء جديد للبحث في المصالحة الفلسطينية. وقال إن مكان اللقاء سيتفق عليه لاحقاً، مشيراً إلى أن دمشق قد تكون أحد الخيارات. وأبلغ نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق صحيفة «فلسطين» التي تصدر في غزة (٢٣/ ١٠) أن «الحوار مع حركة فتح لا يزال مستمرا للاتفاق حول مكان وزمان جديدين لاستمرار الجهود نحو إنهاء حال الانقسام الفلسطيني الداخلي، وطي هذا الملف». وشدد على أن «حماس لا تعارض عقد أي لقاءات مع حركة فتح للبحث في جهود المصالحة في أي مكان وزمان، وتاليا ستعقد لقاءات في دمشق وخارجها».

أكدت حركة حماس أن ورقة التفاهمات الفلسطينية – الفلسطينية، التي سيتم بلورتها خلال جلسات الحوار المقبلة ستكون جزءا أساسيا من مرجعية المصالحة عند الشروع في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه إلى جانب الورقة المصرية. وقال أيمن طه، القيادي في حماس لصحيفة «الشرق الأوسط» (٢٤/ ١٠)، إن حركته ستوقع على الورقة المصرية للمصالحة كما هي، لكن في الوقت نفسه تصر على أن تكون ورقة التفاهمات الداخلية الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من المرجعية عند التطبيق. وأوضح أن اللقاء المقبل بين الحركتين سيركز بشكل خاص على الملف الأمني، وتحديدا على مرجعيات ومهام الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

من ناحيته، نفى عزام الأحمد (٢٤/ ١٠) انهيار جهود المصالحة في أعقاب تأجيل لقاء الحوار الأخير. وشدد الأحمد على أن اللقاء المقبل الذي سيجمع ممثلي الحركتين سيكون حاسما، مشيرا إلى أنه في أعقاب التوصل لاتفاق سيتم توقيع الورقة المصرية في القاهرة. وأوضحت المصادر أن هناك معلومات تشير إلى أن السلطة الفلسطينية تدرس السماح بضم عناصر حركة حماس للأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، مقابل السماح بعودة عناصر فتح للعمل في الأجهزة الأمنية في قطاع غزة.

استبعد رئيس السلطة محمود عباس (أبو مازن) بشكل قطعي إمكانية استكمال الحوار الفلسطيني الداخلي بين حركتي فتح وحماس في دمشق. وقال عباس (٢٥/ ١٠) خلال جولة له في بيت لحم: «ذهبنا مؤخرا إلى

دمشق، وبدأنا حوارا معهم، وأقول لكم: إننا لن نتوقف عن الحوار، على الرغم من الغصات التي وقعت في سرت. لن نتوقف عندها، ولكن إذا أرادوا حوارا فليوقعوا على الوثيقة التي أجملتها مصر، التي حصلت على إجماع كل الفصائل الفلسطينية».

كشف وزير العمل الفلسطيني في حكومة رام الله أحمد المجدلاني (٢٥/ ١٠) النقاب عن أن وساطة عربية جرت لإزالة التوتر الذي جرى بين القيادتين الفلسطينية والسورية في قمة سرت العربية الاستثنائية الأخيرة. ولم يستبعد المجدلاني أن يكون مقر الحوار بين حركتي فتح وحماس للتفاهم بشأن النقطة الخلافية المتبقية والمتصلة بالأمن في العاصمة السورية دمشق. وجدد الوزير حرص «فتح» ومنظمة التحرير على إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة، ونفى أن يكون التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل عائقا في طريق إنجاز المصالحة. ورأى أن المصالحة «لها علاقة بالتزامات وارتباطات لدى حماس»، وأوضح أنه كانت لدى «حماس» بعض التحفظات على الورقة المصرية، وأنه جرى حوار معها خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة حسمت خلاله ثلاث قضايا وبقيت واحدة تتعلق بآليات تطبيق ما يتعلق بالأمن.

أعلن رئيس كتلة «فتح» البرلمانية عزام الأحمد (٢٦/ ١٠)، أن حركته ستتوجه إلى دمشق للقاء حركة حماس لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق المصالحة، متوقعاً أن يجري الاحتفال في للقاهرة خلال أسبوعين. وقال في لقاء مع تلفزيون «وطن» المحلي الذي يبث من رام الله « نحن جادون في الذهاب للتوقيع على المصالحة في دمشق خلال أيام ، وان الاحتفال سيكون في القاهرة خلال أسبوعين». وأكد انتهاء الخلاف بين حركته والقيادة السورية «الآن انتهى الخلاف بيننا وبين سوريا، واللقاء سيكون في دمشق ، ولم نكن يوما قاب قوسين من المصالحة كما هو الحال اليوم». وأشار إلى أن حركته رفضت ضغوطاً أميركية لعدم التوقيع على المصالحة، وقال «الولايات المتحدة طلبت من حركة فتح عدم التوقيع على المصالحة، إلا أننا تمردنا على الطلب الأميركي، وسنذهب لان المصالحة هدفنا الأول من اجل التصدي للمشروع الاستيطاني في الضفة الغربية». وقال إنه لمس تغييرا ايجابيا في الفكر السياسي لحركة حماس في الآونة الأخيرة، خاصة بعد اجتماعه الأخير مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في دمشق. وتوقع أن تتوصل الحركتان لاتفاق حول ملف الأمن، وهو العقبة الوحيدة التي لا تزال تعترض طريق توقيع حماس على اتفاق المصالحة، وقال إن هذه القضية لن تبقى عائقا في وجه الوحدة الوطنية، بعد أن توفرت الإرادة السياسية لدى الطرفين.

رحبت مصر (٢٧/ ١٠) بالتطورات الإيجابية وتحقيق تقدم بالحوار بين حركتي فتح وحماس وحسم كافة النقاط الخلافية، خلال الاجتماعات التي شهدتها العاصمة السورية دمشق على مدى الأيام القليلة الماضية. ولفتت مصادر دبلوماسية مصرية إلى أن القاهرة على أتم الاستعداد لاحتضان مراسم التوقيع على الاتفاق النهائي والورقة التي أعدتها من قبل لهذا الغرض وما يمكن أن يضاف إليها من ملاحق على خلفية نتائج المفاوضات والحوار الذي جرى بين الطرفين، دون إجراء أية تعديلات عليها. وأشارت إلى أنها سوف تدعو كافة الفصائل الفلسطينية، إلى جانب أطراف عربية ودولية لحضور مراسم التوقيع، فيما نفت تحديد أي موعد له بعد مؤكدة أنها بانتظار ما تتلقاه من تقارير فلسطينية حول نتائج الحوار وما تم الاتفاق عليه بين الحركتين.

أوضح د. محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس(٢٨/ ١٠) أن توقيع ورقة المصالحة المصرية

لا «يعني بأي شكل من الأشكال تكرار ممارسات السلطة السابقة في غزة والضفة، وإنما تحقيق مصالحة حقيقية بين العائلات في قطاع غزة عن طريق لجنة مؤقتة لإدارة المنطقة إلى حين إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وانتخابات مجلس وطني». وأكد أن «الانتخابات ستجري متزامنة في وقت واحد، وعلى الشعب أن يختار ممثليه، وعلى الفصائل أن ترضى بنتائج الانتخابات». وكشف عن لجنة أمنية عربية ستشكلها جامعة الدول العربية لمتابعة تطبيق اتفاق المصالحة، حيث ستأتي إلى قطاع غزة وستذهب إلى الضفة الغربية، وستعلن عن أي خرق أو عدم تطبيق لاتفاق المصالحة. ولفت إلى أن حركته بدأت بخطوات إيجابية تجاه حركة الجهاد الإسلامي، معلنا أن قيادات حركته ستحضر (٢٩/ ١٠) انطلاقة حركة الجهاد الإسلامي في غزة. وتابع: «بعد أحداث يونيو ٢٠٠٨ انكشفت سوءة الفصائل التي كانت تدعي الوطنية وتهاجم أبو مازن والمفاوضات، بعد أن وقفت لجانبه رغم استمراره في العملية التفاوضية»، مجددا استعداد حركته للتعامل مع كل الفصائل التي تسير على نهج المصالحة الفلسطينية.

اتفقت حركتا فتح وحماس على بحث ملف المصالحة الفلسطينية في العاصمة السورية خلال أيام.

أعلنت حركة حماس (٢٨/ ١٠) أنها اتفقت مع حركة فتح على اللقاء في دمشق خلال أيام لمتابعة بحث ملف المصالحة الفلسطينية. وأكد عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحماس في دمشق أن «حماس وفتح اتفقتا على انعقاد اللقاء المخصص لمتابعة البحث في ملف المصالحة الفلسطينية في دمشق». وأشار إلى أن «التشاور مازال جاريا للاتفاق على موعد هذا اللقاء» . وأضاف «أن هذا الاتفاق يدل على أن حركة فتح قد تجاوزت مسالة مكان انعقاد اللقاء في دمشق».

أكد أيمن طه، الناطق باسم حركة حماس (٢٨/ ١٠)، أن وفداً أمنياً من قطاع غزة سيشارك في لقاء المصالحة المزمع عقده في العاصمة السورية دمشق، مشيراً إلى أن هناك ترتيبات يتم العمل إعدادها من أجل سفر الوفد الأمني، بانتظار الموافقة المصرية على ذلك. وقال طه «نبذل اتصالاتنا في الداخل والخارج ونأمل بأن يتمكن الوفد من الخروج»، مشيراً إلى أن حركته تجري اتصالات مع فتح حالياً من أجل تحديد الموعد القادم، مرجحًا أن يكون الأسبوع القادم. وأوضح الناطق أن اللقاء لن يقتصر على الأمنيين فقط، بل ستشارك فيه قيادات سياسية، مشيراً إلى أن «هذا سيترك حسب طبيعة اللقاء، وما سيتم الاتفاق عليه».

المقاومة

العدو متخوف من قدرات نوعية للمقاومة.. وهي تتحفظ

يواصل العدو التنقلات المهمة في أجهزة الجيش والأمن والاستخبارات، ما فهم على أنه استعداد لعدوان قريب يحتاج لصف قيادة جديد يتمتع بخبرات مجربة وطويلة. وكذا تستعد المقاومة الفلسطينية وإن كان بصمت حذر، فحين تعلن المقاومة جهوزيتها لصد أي عدوان محتمل، تعلن مصادر الاحتلال عن قدرات نوعية جديدة باتت بحوزة المقاومة، وهو الأمر الذي تحفظت المقاومة في تأكيده أو نفيه. لكنها أكدت أنها لن تتأخر عن تنفيذ عمليات استشهادية حالما تسمح الظروف بذلك، وسقط لها شهداء وجرحى بقذائف الاحتلال عن خطوط التماس مع القطاع. وأكدت مصادر في «حماس» أنها أوقفت نهج العمليات الاستشهادية منذ سنوات لأنها «أضرت بصورتنا» ـ وفق تعبير المصادر. في المقابل حاول الناطق باسم أجهزة الأمن في الضفة تشذيب التنسيق الأمني مع قوات العدو حين وصفه بأنه «تنسيق بين السجين والسجّان» وأن ذلك يأتي لمصلحة «حماس»!!.

أفاد مصدر عسكري صهيوني (٢٢/ ١٠)، إن الشرطة العسكرية استجوبت ضابطا كبيرا حول مسؤوليته المحتملة في مقتل ٢٢ مدنيا فلسطينيا في غزة في قصف في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٩ خلال عملية «الرصاص المصبوب». وقالت وسائل الإعلام إنه يشتبه في أن الكولونيل ايلان مالكا الذي كان آمرا آنذاك للواء المشاة النخبة «جيفعاتي» أمر بقصف جوي على مبنى وهو على علم بلجوء مدنيين إليه. وأكد ناطق عسكري أن «هذه القضية تخضع لتحقيق من قبل الشرطة العسكرية».

كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية (٢٣/ ١٠) ترشيح يوفال ديسكين، الرئيس الحالي لجهاز الأمن العام بالكيان «الشاباك»، لرئاسة جهاز «الموساد» بعد انتهاء مدة رئيس الموساد الحالي مائير داغان في الصيف المقبل. وأوضحت صحيفة «معاريف» والقناة الأولى الإسرائيلية، أن يوفال ديسكين قارب على إنهاء مدة خدمته في الجهاز بعدما أمضى ٦ سنوات في منصبه، ويرشح ديسكين لرئاسة «الموساد» بعد انتهاء مدة رئاسة مائير داغان لجهاز الموساد في الصيف المقبل ٢٠١١، ليكون أتم بذلك أكثر من ٨ سنوات في منصبه. وأشارت

«هآرتس» إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من رئيس الموساد الحالي مائير داغان تمديد فترة رئاسته للموساد للصيف المقبل، نظراً لتولي داغان ملفات أمنية مهمة تتعلق بالأمن القومي الإسرائيلي، وأبرز هذه الملفات «التهديد النووي الإيراني على إسرائيل»، والملف الفلسطيني. على أن يتم لاحقًا تغيير رؤساء «الأجهزة السيادية» في إسرائيل، لينهي رئيس الأركان الحالي الجنرال غابي أشكنازي مهام منصبه في شباط/ فبراير ٢٠١١ ويسلمه إلى الجنرال يؤاف غالانت، ويعتزل رئيس جهاز الشاباك يوفال ديسكين الخدمة في أيار/ مايو ٢٠١١ ثم يتم استبدال رئيس جهاز الموساد في الصيف المقبل بناء على الاتفاق السابق.

قال أحمد يوسف، المستشار السياسي لرئيس حكومة غزة إسماعيل هنية (٢٤/ ١٠) إن العمليات الاستشهادية أضرت بصورة النضال الفلسطيني، وأضاف أن هذا النوع من العمليات «تجلب لنا المشاكل مع المجتمع الدولي، ويستغلها الإعلام الإسرائيلي في تشويه صورتنا، واتهامنا بالإرهاب والتحريض على العنف.. وهذه مسألة تجاوزناها منذ عام ٢٠٠٤، حيث توقفت العمليات الاستشهادية». وفيما يتعلق بتراجع العمل العسكري المقاوم في قطاع غزة، أوضح أن الحكومة «وضعت مجموعة من الأولويات بعد العدوان الإسرائيلي الأخير، على رأسها إعادة إعمار القطاع، وتشجيع المستثمرين على القيام بمشاريع ننجح من خلالها في إيواء من دُمّرت بيوتهم»، معتبرا أن الأوضاع تشهد «جواً من التهدئة، وليس منعا للمقاومة: لأن على عاتقها هي الأخرى إعادة بناء نفسها، ودراسة المخططات والاستراتيجيات في حال تجدد العدوان». واعتبر العملية التي نفذها الجناح العسكري لحركة حماس، وأدت لمقتل ٤ مستوطنين في الخليل، أواخر آب/ أغسطس الماضي، تمثل «ردا طبيعيا على ممارسات السلطة من اعتقال المقاومين ومنعهم من أداء عملهم». ونفى أن تكون حركته قد قصدت من وراء توقيت هذه العملية إحراج رئيس السلطة في اجتماع واشنطن الخماسي، الذي أُعلن فيه عن انطلاق المفاوضات المباشرة، مؤكداً أن التزامن الذي حدث كان «مصادفة لا أكثر».

أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي(٢٤/ ١٠) مسؤوليتها عن استهداف قوة إسرائيلية خاصة بأربع قذائف هاون جنوب قطاع غزة. وقالت السرايا في بيان لها «تمكنت وحدة المدفعية في سرايا القدس من استهداف قوة صهيونية خاصة تسللت من بوابة «السريج» باتجاه بلدة القراره بأربع قذائف هاون من العيار الثقيل مما اضطرها للانسحاب من المكان على الفور». وأضافت «نؤكد على مواصلة خيار الجهاد والمقاومة الخيار الأمثل والوحيد في مواجهة الاحتلال».

أفادت مصادر أمنية لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» (٢٤/ ١٠) أن قوات الاحتلال داهمت منزل المواطن حسين محمد العقيلي واعتقلت نجله نزار، وكذلك قاصرين وهم خليل طالب الشلالدة (١٦عاما) وطالب الشلالدة (١٣ عاما) أثناء قطفهم الزيتون كما داهمت قوات الاحتلال عدة منازل في بلدة دورا، وسلمت مجموعة من المواطنين بلاغات لمقابلة المخابرات الإسرائيلية عرف منهم، ادهم أحمد الرجوب، وطارق إبراهيم محمد عوض، كما قامت بتفتيش منزل المواطن بسام عمار السمامرة، في بلدة الظاهرية جنوب الخليل.

أكد أبو أحمد الناطق باسم «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (٢٥/ ١٠) أن المقاومة على أتم الاستعداد والجهوزية للتصدي لأي حماقة إسرائيلية ضد قطاع غزة وفي أي وقت كان. وأشار إلى أن الاحتلال يُسوِّق الكثير من المعلومات ضد المقاومة الفلسطينية لتبرير الحصار على غزة، أو أي عدوان

جديد على القطاع، موضحاً أن الأسابيع الأخيرة شهدت العديد من تسريب معلومات كامتلاك المقاومة الفلسطينية مضادات للطائرات، وتهريب أموال طائلة من إيران، وأخيرا تطوير «سرايا القدس» طرقا جديدة لتسهيل مهمات الاستشهاديين، مؤكداً أن كل ذلك من شأنه خلق رأي عام ضد قطاع غزة. وعن مدى صحة المعلومات التي يسربها الاحتلال قال: «نحن لا نستطيع أن ننفي أو نؤكد هذه المعلومات، وإنما نعلم جيداً أن العدو يستخدم مثل هذه المعلومات تمهيداً لعدوان جديد على القطاع».

وذكر موقع «تيك ديبكا» الاستخباري الإسرائيلي (٢٥/ ١٠) أن «سرايا القدس» طورت طريقة جديدة لتسهيل الاستشهاديين الفلسطينيين تعتمد على تركيب كاميرا متقدمة في الأحزمة الناسفة تبث صورا دقيقة عن تقدم منفذي العمليات في الميدان وتكشف كافة التحركات الإسرائيلية العسكرية في مكان تنفيذ أي عملية مقبلة. وأوضح الموقع أن الطريقة الجديدة طورها الإيرانيون وتعتبر من أخطر الأساليب المتبعة في تنفيذ العمليات الاستشهادية، معتبرة أن تلك الطريقة تحوّل منفذ العملية إلى صاروخ بشري مزود بتقنيات عالية حيث تبث تلك الكاميرات عن مسافة العوائق التي تواجه منفذ العملية وتمنع وقوعه في أي شرك يتم إقامته من قبل جيش الاحتلال قبل القيام بتنفيذ عملية.

نقلت مصادر إسرائيلية (٢٥/ ١٠) عن وزير الداخلية في الحكومة المقالة فتحي حماد قوله أثناء زيارته لإحدى الجامعات بخانيونس: «نحن قادمون لتحرير حيفا وعكا وسيكون معنا جيوش من كافة أنحاء العالم وما الأساطيل التي تصل إلينا سوى رسالة مفادها أن نبقى متمسكين بطريق الجهاد وان العدو الذي يحاول فرض الحصار علينا هو نفسه محصورا خلف الجدر وقادته يخشون السفر إلى الخارج خشية محاكمتهم».

قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تجميد ما يعرف بقانون شاليط الذي ينتهك حقوق الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وقالت صحيفة «إسرائيل اليوم» (٢٦/ ١٠) نقلاً عن مصادر في مكتب نتنياهو أن الوضع الآن «حساس للغاية أكثر مما كان عليه الوضع قبل عدة أشهر». وحسب المصادر فان التغيير هذا يأتي بسبب تطورات جدية في عملية تبادل الأسرى وإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط. وأقر الكنيست في القراءة التمهيدية إقرار القانون الذي يقلص حقوق الأسرى ومن أهمها منع زياراتهم ومشاهدة التلفاز والتعليم للضغط على «حماس» من اجل إتمام صفقة التبادل. وكان نتنياهو أصدر تعليماته بالعمل على إقرار القانون، إلا أنه وبسب التطورات طلب من مقدم القانون عضو الكنيست داني دنون من الليكود عدم طرح القانون أمام الكنيست.

ألغى عضو الكنيست عن حزب «كاديما» آفي ديختر (٢٦/ ١٠) سفره إلى اسبانيا للمشاركة في مؤتمر دولي خوفاً من اعتقاله بشبهة ارتكابه جرائم حرب، وذلك بعدما أبلغته وزارة الخارجية الاسبانية أنها لن تتمكن من منحه حصانة من الاعتقال. وأوردت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن ممثلين لوزارة العدل الاسبانية مرروا رسالة إلى ديختر مفادها أنهم لن يتمكنوا من منحه حصانة من الاعتقال في اسبانيا، مما دفعه إلى إلغاء زيارته. وكان مقرراً أن يشارك في مؤتمر عن المبادرة العربية للسلام دعت إليه منظمة «تحالف مدريد» سيشارك فيه مسؤولون فلسطينيون، بينهم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد دحلان. وعلق ديختر على الرد الإسباني بأن «هذه ليست المرة الأولى التي أواجه فيها وضعاً ينطوي على خطر كهذا، إذ أزور دولة

وأنا غير واثق من أني سأتمكن من مغادرتها بسلام ومن دون اعتقال». وأضاف أن «الأمر الغريب هو تمكن أشخاص من السلطة الفلسطينية الذين عملوا في أجهزة الأمن الفلسطينية مع سوابق خطيرة من الدخول من دون مشكلة، وعلى الإسبان أن يتحملوا المسؤولية في هذا الموضوع وأنا متفائل بأنه في نهاية المطاف سنخرج من هذا الوضع». ويذكر أن ديختر تولى منصب وزير الأمن الداخلي في الحكومة الإسرائيلية السابقة، وقبل ذلك تولى منصب رئيس جهاز الأمن العام «الشاباك»، وأعطى الضوء الأخضر للمجزرة التي وقعت في حي الدرج بغزة وسقط فيها العشرات من المدنيين وأسفرت عن استشهاد اغتيال القيادي في حركة حماس صلاح شحادة، وقد كان ديختر يتولى في حينه منصب رئيس «الشاباك».

حذَّرت أوساط أمنية فلسطينية في وزارة الداخلية بغزة، الشخصيات الرسمية وقيادات فصائل المقاومة من شراء السيارات التي سمح الاحتلال بإدخالها إلى القطاع في الآونة الأخيرة قبل إخضاعها لفحص خاص من قبلهم. وقالت تلك الأوساط في تصريحات (٢٦/ ١٠) : «إنه جرى التعميم على كافة الجهات المعنية بأن تحذر من شراء السيارات التي تصل للقطاع عبر كيان الاحتلال»، ونبهت في ذات الوقت إلى ضرورة ألا يشكل ذلك الأمر حالة هوس في صفوف المواطنين.

تعهدت «سرايا القدس»، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي(٢٦/ ١٠)، باستئناف تنفيذ عمليات استشهادية فور توفر الخطط الجيدة والفرص والأماكن المناسبة. وأكد المتحدث باسم السرايا، أبو أحمد، أنه «ليس لدينا قرار بوقف العمليات الاستشهادية»، مشدداً على أنه «إذا تمكن المجاهدون من الحصول على فرصة، وتوفير أمكنة مناسبة، وخطط لها جيداً، فلن يتأخروا دقيقة عن تنفيذ عملية استشهادية».

وتزامناً مع الذكرى السنوية لاغتيال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الشهيد د. فتحي الشقاقي، نفى أبو أحمد «وجود تهدئة سواء معلنة أو غير معلنة رسمياً»، واصفاً الواقع الميداني القائم حالياً بأنه نتاج «توافق بين الفصائل». وبرر عدم تنفيذ فصائل المقاومة عمليات استشهادية كتلك التي اشتهرت بها في منتصف التسعينيات وبدايات انتفاضة الأقصى، بوجود «الكثير من الأمور التي اجتمعت وأثرت على العمليات الاستشهادية، منها جدار الفصل العنصري والتنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وجيش الاحتلال». وذكر أن المقاومة «تمكنت بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة من تحديد نقاط القوة والضعف، وأصبحت الآن في مرحلة تطوّر أكبر مما كانت عليه، وباتت تمتلك قدرات أكبر بكثير، أصبحت تؤذي العدو أكثر».

ذكرت تقارير إخبارية (٢٧/ ١٠) أن إسرائيل قررت بدء أعمال إقامة «سياج أمني» على الحدود المصرية خلال الشهر المقبل (تشرين الثاني/ نوفمبر) في مسعى منها حسب تبريرها لمنع عمليات التسلل إلى أراضيها. وأوضحت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية اجتمع لبحث إقامة السياج وان نتنياهو اصدر توجيهاته إلى مختلف الجهات المعنية بالعمل بصورة فورية على تعجيل الأعمال لإقامة السياج والعمل في الوقت نفسه على بلورة حلول أخرى لقضية التسلل إلى حين استكمال هذه الأعمال. وقال نتنياهو إن المجلس الوزاري سيعقد جلسة أخرى بعد نحو شهر وسيستمع إلى تقرير من وزارة الدفاع حول بدء بناء السياج مشيرا إلى انه قرر تعيين مدير خاص لهذا المشروع. وأوضحت الإذاعة أنه يستدل من المعطيات التي قدمت إلى المجلس الوزاري أن حوالي ٤٠٠ شخص يحاولون التسلل إلى

الكيان كل أسبوع عبر الحدود مع مصر مشيرة إلى أن معظمهم من الأفارقة الذين يبحثون عن العمل.

استشهد مقاوم فلسطيني (٢٧/ ١٠) جراء استهدافه بقذيفة أطلقتها دبابة إسرائيلية وأصيب اثنان آخران بجراح متفاوتة وقالت مصادر طبية فلسطينية إن جهاد صبحي عفانة استشهد في قصف مدفعي إسرائيلي مفاجئ لأراض زراعية تقع شرق مخيم جباليا شمالي قطاع غزة. وقال شهود من المنطقة إن إحدى دبابات الاحتلال أطلقت بشكل مفاجئ قذيفة تجاه أراض زراعية أدت إلى استشهاد المقاوم الفلسطيني. وتبنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الشهيد، وقالت إنه يعمل في إحدى خلاياها المسلحة، وسقط في مهمة جهادية.

و اعترف متحدث عسكري صهيوني بسقوط قذيفة صاروخية في إحدى مناطق النقب الغربي أطلقت من قطاع غزة. وقال المتحدث إن القذيفة سقطت في محيط المجلس الإقليمي لمستعمرة «شاعر هنيغف» في النقب الغربي، دون أن تلحق أضرارا أو إصابات بشرية.

شدد الناطق الرسمي باسم رئيس الحكومة الصهيونية عوفير جندلمان (٢٧/ ١٠) بأن موقف حكومة بنيامين نتنياهو تجاه «صفقة شاليط» «معروف للجميع (..) حيث نقوم باتصالات مكثفة وسرية من وراء لكواليس ونريد أن نصل إلى صفقة ولنا قيود حول ذلك». ولفت بأنه لا يستطيع الدخول في تفاصيل قضية الجندي شاليط وبأن «حركة حماس تعرف موقفنا من تلك القضية».

قال عدنان الضميري، الناطق الرسمي باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية (٢٧/ ١٠)، إن السلطة لا تخجل من حالة التنسيق الأمني مع إسرائيل، واصفا ذلك بالتنسيق بأنه «بين السجين والسجان». وجاء حديث الضميري ليوضح موقف السلطة من حالة التنسيق التي وصلت إلى مستوى غير مسبوق. وأكد خلال جولة له في مدينة بيت لحم أن الجانب الفلسطيني لا يخجل من موضوع التنسيق هذا، موضحا أنه «يمثل تنسيق السجين مع السجان. نحن نحاول تحقيق متطلبات الحياة لشعبنا الفلسطيني مع هذا السجان والمحتل الإسرائيلي الذي يسيطر على كل مقومات الحياة الفلسطينية». ولم يخف أنه يرى في جزء من هذا التنسيق محاولة إسرائيلية لإضعاف موقف السلطة، وقال إن ذلك يأتي لحساب حركة حماس؛ إذ «تساعد إسرائيل حماس من خلال إجراءاتها على الأرض»!!.

زعم مسؤولون إسرائيليون (٢٨/ ١٠) أن الشحنة المكونة من ١٣ حاوية أسلحة وصودرت في ميناء لاغوس النيجيري(٢٦/ ١٠) والمسجلة في وثائق الشحن على أنها مواد بناء، كانت في طريقها إلى حركة حماس في قطاع غزة. وعندما جرى فتح الحاويات التي تبين وثائقها أنها مواد بناء وجد أنها تحتوي على قاذفات صواريخ وقنابل يدوية ومتفجرات أخرى. وجرى تفريغ الحاويات من على متن سفينة إيرانية، وتفيد التقارير بأن جهاز أمن الدولة النيجيري تلقى معلومات استخباراتية مسبقا عن التخطيط لتهريب أسلحة في حاويات عبر ميناء لاغوس. ونقلت صحيفة «هآرتس» (٢٨/ ١٠) عن مسؤول بوزارة الخارجية في تل أبيب القول إن السفارة الإسرائيلية في نيجيريا تجري محادثات مع جهاز أمن الدولة ووزارة الخارجية النيجيرية في محاولة لمعرفة مزيد من المعلومات حول الأسلحة. وقال مسؤول بارز في وزارة الدفاع الإسرائيلية إن المعلومات الأولية أشارت إلى أن مصادرة الأسلحة كشفت عن طريق جديد محتمل لتهريب الأسلحة من إيران إلى «حماس»

عبر أفريقيا. وزعم أنه، نظرا لتعزيز المراقبة الدولية للسفن الإيرانية، قد تكون طهران واجهت صعوبات في إرسال الأسلحة عبر البحر الأحمر إلى السودان ومنها إلى غزة عن طريق شبه جزيرة سيناء. ونقلت هآرتس عن المسؤول القول إنه «ربما خطط الإيرانيون لشحن الأسلحة إلى نيجيريا ونقلها برا إلى السودان ثم سيناء».

اعتبر مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى لبنان تيري رود لارسن (٢٨/ ١٠) أن الوضع في هذا البلد حاليا «فائق الخطورة» وان الشرق الأوسط «في مفترق حرج للغاية». وقال لارسن للصحافيين «لدينا منطقة تعصف بها الرياح والأعاصير من كل جانب. ووسط هذه الرياح المتعاكسة توجد خيمة وهذه الخيمة مثبتة بوتدين. احدهما الفلسطينيون والآخر لبنان. وإذا ما خلع احد هذين الوتدين فان الخيمة كلها ستنهار». وأضاف «بمعنى آخر فانه إذا ما تزعزع الوضع في لبنان أخشى أن يكون لذلك تأثير على المنطقة»، مؤكدا «ستكون له انعكاسات دولية ضخمة». وقال إن «لبنان يزداد اقترابا من الأزمة يوما بعد يوم. نعلم انه توجد في لبنان ميليشيات مسلحة جيدا وهذا يخلق وضعا فائق الخطورة».

حذرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٨/ ١٠) من محاولة الاحتلال وحماته تصفية القضية الفلسطينية، معتبرة أن رسالة الشعب الفلسطيني اليوم هي الإجماع والتمسك بالثوابت الفلسطينية. وقال القيادي في الحركة الحاج محمد الهندي إن القضية الفلسطينية «تمر بمرحلة صعبة، حيث أن هناك محاولة لتصفية ما تبقى منها»، معتبرا أن رسالة الشعب الفلسطيني في ذكرى انطلاق حركة الجهاد الإسلامي واستشهاد مؤسسها الدكتور فتحي الشقاقي هي رسالة الإجماع الفلسطيني والالتفاف حول الثوابت. جاء كلام الهندي على هامش فعاليات ومهرجانات وطنية شهدها قطاع غزة في الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاقة حركة الجهاد الإسلامي، والخامسة عشرة لاستشهاد أمينها العام المؤسس فتحي الشقاقي، وذلك بمشاركة من قبل مختلف الفصائل والمنظمات الفلسطينية.

وأحيت مدارس قطاع غزة ذكرى استشهاد مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي والتي دخلت يوم ٢٦/ ١٠/ ٢٠١٠ عامها الخامس عشر، وذلك بقرار من وزارة التربية والتعليم العالي المقالة في غزة. وخصصت مدارس القطاع (٢٨/ ١٠) ربع ساعة من مدة الدوام الرسمي للطلبة للاحتفال بذكرى الشقاقي والحديث عن أبرز المحطات التاريخية التي سطرها بفكره وشملت الاحتفالات أكثر من ١٧٠ مدرسة، وتخلل الفترة الاحتفالية فقرات إنشادية خاصة بالدكتور الشقاقي، حيث جدد الطلبة والمدرسون العهد للمضي على نفس الطريق الذي خطه الشقاقي بدمائه. بدورها ثمنت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ما قامت به وزارة التربية والتعليم، واعتبرت قرارها تجسيداً لمعاني الوحدة ووفاء لدماء الشهداء القادة وفي مقدمتهم الدكتور فتحي الشقاقي.

المفاوضات

رغبات القاهرة: أوامر!!

في الوقت الذي تتوقف فيه المفاوضات المباشرة، تواصلت فيه الرسائل الإعلامية والردود المضادة بين تل أبيب وقيادة السلطة، رسائل الاحتلال سرعان ما تجد تجسيداً لها على أرض الواقع بقوانين وإجراءات ميدانية، فيما الرسائل الفلسطينية ما زالت تلوك نفسها وتعيد التأكيد على خيار اللجوء إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة، الأمر الذي اعتبره نتنياهو «خطوات أحادية» وهدد بالرد عليها وعرقلتها. القاهرة بدت كذلك غير متحمسة للتوجه الفلسطيني، وتحدثت الأنباء أن وزير الخارجية أحمد أبو الغيط ورئيس المخابرات اللواء عمر سليمان حاولا إقناع أبو مازن بالعودة إلى طاولة المفاوضات مع تجميد جزئي للاستيطان تعكف دوائر العدو على دراسته، والتريث قبل التوجه إلى البدائل التي يهدد المفاوض الفلسطيني بها، وإن كانت القاهرة أعلنت دعمها لموقف عباس الرافض للمفاوضات في ظل الاستيطان. وسارع عباس بعد اللقاء للإعلان أن الخيار الأول المطروح على الفلسطينيين هو المفاوضات المباشرة، وهو ما فهم على أنه استجابة لرؤية القاهرة.

رفض رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (٢٢/ ١٠) مقترحات يهودية بشأن «عملية السلام»، وهي عبارة عن توصيات بحثت في مؤتمر حول مستقبل الشعب اليهودي الذي عقد في القدس مؤخراً، وتستند تلك التوصيات على: أن توافق «إسرائيل» «على قيام دولة فلسطينية في إطار حدود ١٩٦٧ مع بعض التعديلات الطفيفة النابعة من ضم الكتل الاستيطانية من جهة، وتعويض الفلسطينيين بضم أراض إلى دولتهم من إسرائيل في حدودها ما قبل العام ١٩٦٧. والقبول بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، مع وضع الأماكن المقدسة تحت إدارة دولية مقبولة على الطرفين. وحل قضية اللاجئين بالاعتراف بمشكلتهم وتوطينهم في عدد من دول الشرق الأوسط، بما فيها إسرائيل، ودول أوروبا والولايات المتحدة». وكشف نتنياهو عما تضمره تل أبيب وحقيقة نواياها في هذه الفترة عندما قال أمام المؤتمر «إن المهمة العليا حاليا هي مكافحة الإسلام السياسي المتطرف الذي تقوده إيران وتهدف من ورائه إلى تدمير إسرائيل».

اعتبر مقرر الأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ريتشارد فولك (٢٣/ ١٠) أن إقامة الدولة الفلسطينية في ظل الاستيطان في الضفة بما فيها القدس «وهما واقرب إلى الاستحالة السياسية». وأشار إلى أن فكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة تبدو «مشكلة متنامية إذا ما وضعت كحل» لأنها تتطلب تراجعا كبيرا في عملية الاستيطان والتي يجعل منها الواقع السياسي في إسرائيل وبين المستوطنين احتمالا غير قابل للحياة. وقال فولك في معرض تعليقه على كلمة وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي عندما أوصى بحل «على مرحلتين» للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وأنه قد يستغرق عقودا إن «ذلك هو خط سير المفاوضات بالسعي للحصول على ضم فعلي تحت راية الاحتلال المؤقت وهذه حقيقة مهمة يجب الكشف عنها».

قالت مصادر فلسطينية في رام الله لصحيفة «المستقبل» البيروتية (٢٤/ ١٠) إن الجانب الأميركي أبلغ السلطة الفلسطينية باقتراح إسرائيلي يتضمن بناء ١٦٠٠ وحدة استيطانية شرع في بنائها منذ تجدد البناء الاستيطاني في ٢٦ أيلول/ سبتمبر الماضي. وبأن استكمال بناء هذه الوحدات يحتاج إلى شهرين، يتم خلالها العودة إلى طاولة المفاوضات المباشرة. وبحسب المصادر المشار إليها فإن رئيس السلطة محمود عباس رفض هذا المقترح، وبالعودة لصيغة التجميد الجزئي للاستيطان. وفي السياق نفسه قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية (٢٤/ ١٠) إن نتنياهو ومستشاريه المقربين يواصلون العمل يوميا مع نظرائهم في البيت الأبيض على فرض أنه سيكون ممكنا إيجاد الصيغة لاستئناف المفاوضات مع أبو مازن في الأسابيع التي تلي انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي.

استهل رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو جلسة حكومته (٢٤/ ١٠) بتصريحات حول «أهمية عملية السلام»، وإيمانه بأنه في الإمكان التوصل إلى اتفاق سلام خلال سنة واحدة، ولكن قبل أن يعرب المعلقون عن استغرابهم لهذا «الهجوم السلمي المفاجئ»، اتضح أنه كان بمثابة تستر على مشروع قرار حكومي هدفه تشجيع مشاريع التهويد الاستيطانية في القدس المحتلة. وقررت لجنة وزارية خاصة رفع مكانة القدس، بشرقها وغربها، إلى «منطقة تطوير من الدرجة الأولى»، مثلها مثل البلدات الحدودية في الشمال. ورأى محللون بأن القرار الأخير يهدف في الأساس إلى تحقيق زيادة جدية في عدد اليهود في القدس الشرقية، وتخفيض نسبة السكان الفلسطينيين فيها. وحذر نتنياهو الفلسطينيين من اتخاذ أي خطوات من جانب واحد بالتوجه إلى الأمم المتحدة لمحاولة إقامة الدولة، واصفا أي خطوة من هذا النوع بأنها «غير واقعية». وأكد أن تل أبيب تعمل مع واشنطن «بشكل مكثف» للتوصل إلى اتفاق يتيح استئناف محادثات السلام. وعقب نتنياهو بالقول: «هدفنا ليس مجرد استئناف (المحادثات)، ولكن استئنافها بطريقة تتيح ألا تتوقف خلال بضعة أسابيع أو شهرين»، داعيا إلى عام من «المفاوضات الجادة بشأن القضايا الأساسية» يؤدي إلى إطار عمل لاتفاق للسلام.

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل(٢٤/ ١٠) في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» الأميركية، بأن الحركة ستكون مستعدة لقبول اتفاق مع إسرائيل إذا وافقت على إقامة دولة فلسطينية علي حدود عام ١٩٦٧ عاصمتها القدس وحق العودة وأن يكون للدولة الجديدة سيادة كاملة علي أراضيها وحدودها وبدون مستوطنات. وأضاف إن «حماس» ستقبل اتفاقا مع إسرائيل إذا وافقت عليه غالبية الفلسطينيين. ولفت إلى

أنه يرغب في أن تكون الحركة طرفا في المفاوضات، وألا تكتفي الإدارة الأميركية فقط بالحوار مع حماس عبر وسطاء مثل الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، وأوضح أن على الإدارة الأميركية أن تسمع من «حماس» مباشرة.

كشف استطلاع للرأي العام الفلسطيني أجراه مؤخراً «المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ونشر في (٢٥/ ١٠) وجود أغلبية فلسطينية واضحة تطالب بوقف المفاوضات المباشرة مع الجانب الإسرائيلي في ظل تجدد الاستيطان. وفي الوقت الذي ترفض فيه غالبية المستطلعين «اللجوء إلى العنف»، فإنها كذلك ترفض الإجراءات التي تستهدف المقاومة كتلك التي أعقبت عملية «حماس» الأخيرة التي تزامنت مع إطلاق المفاوضات المباشرة. كما يعارض خيار حل السلطة أو التخلي عن «خيار» الدولتين لصالح خيار «الدولة الواحدة». ويرى ٪٦٦ ضرورة الانسحاب من المفاوضات المباشرة في ظل استمرار الاستيطان و٣٠٪ يريدون استمرار المفاوضات رغم استمرار الاستيطان. وفي حالة الانسحاب من المفاوضات أو في حالة فشلها فإن الأغلبية تؤيد ثلاثة بدائل: الذهاب لمجلس الأمن والإعلان الأحادي الجانب عن دولة مستقلة واللجوء للمقاومة العنيفة. لكن الأغلبية العظمى تعتقد أن هذه البدائل الثلاثة لن تكون ناجعة في تغيير الواقع الفلسطيني أو في إنهاء الاحتلال أو إيقاف المستوطنات. في حال انسحب الفلسطينيون من المفاوضات أو في حالة فشلت المفاوضات فإن أغلبية الجمهور الفلسطيني تؤيد الذهاب لمجلس الأمن للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية (٦٩٪) أو إعلان دولة فلسطينية بشكل أحادي الجانب (٥٤٪) أو اللجوء لمقاومة لاعنفية وغير مسلحة (٥١٪). لكن عملية «حماس» المسلحة ضد المستوطنين قرب الخليل تحصل على تأييد ٥١٪ ومعارضة ٤٤٪. كما أن أكثر من ثلاثة أرباع الجمهور تعارض الإجراءات التي قامت بها السلطة الفلسطينية ضد حماس بعد العملية.

نأت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» (٢٥/ ١٠) بنفسها عن التصريحات الأخيرة التي أدلى بها مدير مكتبها في نيويورك أندرو وايتلي، والتي استبعد فيها إمكانية كفالة حق عودة اللاجئين الفلسطينيين. وقال مسؤول في الأمم المتحدة رفض الكشف عن هويته لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» تعليقًا على تصريحات وايتلي إن «أونروا تنأى بنفسها تمامًا» عن البيان الذي أدلى به ويتلي أمام المجلس الوطني للعلاقات العربية الأميركية في واشنطن مطلع الأسبوع الجاري. وقال ويتلي في بيانه (٢٣/ ١٠) «إذا لم يتم عاجلاً البدء في فتح مناقشة مع اللاجئين لبحث مستقبلهم وخاصة دورهم في المجتمعات التي يقيمون فيها، بدلاً من حالة من النسيان التي يعانون فيها من العجز والتمسك بأوهام العودة إلى ديارهم، فإننا بذلك نكرس المتاعب لأنفسنا».

قال رئيس السلطة محمود عباس (٢٥/ ١٠) إن الفلسطينيين قد يقدمون على الطلب من الأمم المتحدة الاعتراف بدولتهم المستقلة، وأضاف أن إسرائيل تتخذ خطوات أحادية منذ عقود في الضفة الغربية وخصوصاً من طريق بناء المستوطنات. ولاحظ أن «المستوطنات هي خطوة أحادية من جانب إسرائيل». وفي السياق نقل الموقع الالكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» (٢٥/ ١٠) عن مصدر مقرب من أفيغدور ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلي أنه «يعتقد أنه إذا انهارت المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، فإن هذه قد

تسعى إلى اتخاذ خطوات أحادية منها إقامة دولة فلسطينية معترف بها دولياً ولذلك فهو يستعد لمواجهة هذا الخيار». وأضاف الموقع أن عدداً من وزراء الحكومة الإسرائيلية دعموا مخططات ليبرمان وأيدوا الاستعداد لمواجهة الخطوات الفلسطينية.

أكد المستشار الخاص للرئيس الأميركي أوباما، دنيس روس، خلال خطابه أمام مؤتمر «إيباك» (٢٦/ ١٠)، أن هناك «خلافات» مع الحكومة الإسرائيلية حول عملية السلام. ولكنه أضاف أن هذا لا يخفف من الدعم الأميركي لإسرائيل. وقال إنه يعمل في السياسة الأميركية منذ ٣٠ سنة، ولم يشهد فترة كان فيها الدعم الأميركي العسكري والتعاون الاستراتيجي معها بمثل هذا المستوى. وأضاف: «اعلموا أنه لا توجد دولة واحدة في العالم تحظى أو حظيت في الماضي بمثل الدعم الأميركي الحالي لإسرائيل». وأردف روس يقول: «لكن، علينا جميعا أن نعمل على إقناع الحكومة الإسرائيلية بأنه لا يوجد ما يضمن أمن إسرائيل أكثر من السلام. فالسلام مع الجيران في الشرق الأوسط، هو الأمن الحقيقي لإسرائيل ولكل أصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة».

قالت صحيفة «معاريف» العبرية (٢٦/ ١٠) إن رئيس وزراء تل أبيب نتنياهو وافق على تجميد كامل للاستيطان مدة ثلاثة أشهر وتجميد جزئي لمدة تسعة أشهر. وأضافت أن نتنياهو ينوي عرض موقفه الجديد على الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إذا وافق هذا على لقائه، لدى وصوله إلى الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر اللجنة العامة للعلاقات الأميركية- الإسرائيلية (إيباك). وأكدت أن نتنياهو يعمل بشكل سري على تمرير هذه الخطة في حكومته ومع حلفائه في أحزاب الائتلاف الحكومي. وأنه جنبا إلى جنب، مع هذه الجهود، يعمل على بناء ائتلاف حكومي بديل للائتلاف اليميني المتطرف في حكومته الحالية. وأنه سيعتمد في الائتلاف الجديد على حزب «كديما» المعارض. وقالت مصادر مقربة من نتنياهو للصحيفة، إن الأمور نضجت لديه، وبات على يقين بأنه لن يستطيع الحفاظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة بإدارتها الحالية من دون التقدم في المسيرة السلمية، وأنه لن يستطيع التقدم في هذه المسيرة بهذا الائتلاف، وأن عليه أن يتصرف «كقائد قوي» ويتخذ «قرارات شجاعة»، حتى لو فرط ائتلافه وخرج حزب كبير مثل «إسرائيل بيتنا» بقيادة ليبرمان من الائتلاف.

وأصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بيانا (٢٦/ ١٠) نفى فيه بأنه وافق على تجميد البناء الاستيطاني بالكامل لمدة ٣ أشهر، وتجميده جزئيا لمدة ٩ أشهر أخرى، من أجل ضمان استئناف المفاوضات. وقال إن حكومته «تدير محادثات ناجعة مع الولايات المتحدة من أجل دفع مسيرة السلام، ولكن هذه المحادثات لم تنته بعد ولم تسفر بعد عن نتائج نهائية».

أكد الناطق الرسمي باسم رئيس حكومة العدو عوفير جندلمان (٢٧/ ١٠) تواصل الاتصالات بين تل أبيب والجانب الأميركي بخصوص عملية تحريك عجلة المفاوضات المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وادعى جندلمان خلال حديثة لنشرة أخبار شبكة «معا» الإذاعية بأن حكومته معنية جدا بالعودة إلى التفاوض المباشر مع الفلسطينيين، لكنه أقر بأن الجانبين الآن أمام طريق مسدود، «حيث تبحث الحكومة الإسرائيلية عن سبل إيجاد صيغة تمكن الطرفين من العودة لطاولة التفاوض».

علمت صحيفة «القدس العربي» (٢٧/ ١٠) من مصادر فلسطينية بأن وزير الخارجية المصري احمد

أبو الغيط ومدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان يسعيان لإقناع محمود عباس بالعودة للمفاوضات المباشرة مع إسرائيل مقابل تجميد الاستيطان الإسرائيلي في معظم البؤر الاستيطانية والمستوطنات بالضفة الغربية، باستثناء التجمعات الاستيطانية المقرر أن تضمها إسرائيل إلى حدودها في أي اتفاق سلام مرتقب مع الفلسطينيين والتي سيتم منح الفلسطينيين مقابلها أراضي احتلت عام ١٩٤٨ وفق ما المصادر الفلسطينية. وأوضحت المصادر بأن أبو الغيط وسليمان يحملان مبادرة أميركية جديدة تهدف لاستئناف المفاوضات المباشرة مع حكومة نتنياهو منتصف الشهر القادم مقابل تجميد جزئي للاستيطان وتعهد من إدارة الرئيس باراك أوباما بالتوصل لاتفاق سلام خلال عام، حيث ستتدخل واشنطن للضغط على إسرائيل بهدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لمعظم الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ مع إجراء تبادل أراض يضمن لإسرائيل الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية الكبيرة ضمن حدودها مقابل منح الفلسطينيين أراضي مساوية لها في المساحة من ضمنها ممر ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وبأن الرياض والقاهرة وعمان أعطوا الضوء الأخضر لمقترح واشنطن. وألمحت المصادر إلى إمكانية استئناف المفاوضات المباشرة مع إسرائيل قبل موعد عقد الاجتماع المرتقب للجنة المتابعة العربية للسلام لبحث الخطوات العربية والفلسطينية المنوي اتخاذها في حال تواصل توقف المفاوضات نتيجة إصرار حكومة الاحتلال على مواصلة الاستيطان.

وأكد محمود عباس (٢٨/ ١٠) أن خيار العودة إلى المفاوضات المباشرة ما زال يحتل الأولوية لدى السلطة، شرط التزام إسرائيل بوقف نشاطها الاستيطاني. وشدد في مؤتمر صحفي مشترك مع أبو الغيط عقب اجتماعهما بحضور مدير المخابرات المصرية عمر سليمان في رام الله، على أنه لن يتم الانتقال إلى مجلس الأمن الدولي للاعتراف بالدولة الفلسطينية إلا بعد فشل الخيارات المتاحة الأخرى. وأوضح أنه إذا فشل خيار المفاوضات سيتم اللجوء إلى الخيار الثاني، وهو الطلب من الولايات المتحدة اتخاذ موقف بشأن مسألة إعلان الدولة الفلسطينية بحدود عام ١٩٦٧، ومن ثم إلى الخيار الثالث وهو الذهاب إلى مجلس الأمن لبحث الاعتراف بهذه الدولة. كما شدد على أن الجانب الفلسطيني لديه سبعة خيارات ولن يقفز من الخيار الأول إلى الثاني إلا بعد استنفاد كل الجهود المتاحة، وهكذا مع بقية الخيارات بعد دراستها فلسطينيا وعربيا وبالتتابع.

من جهته أكد أبو الغيط أن مصر تؤيد بشكل كامل الموقف الفلسطيني الداعي لوقف الاستيطان كشرط لاستئناف المفاوضات المباشرة، وقال إنه لم يتحقق أي انفراج حتى الآن بشأن العودة إلى هذه المفاوضات. وأشار إلى أن هناك اتصالات مصرية مع إسرائيل بهدف وقف الاستيطان، مشددا على أن مسالة الذهاب إلى مجلس الأمن غير مطروحة حاليا. وأكد أن العرب «لا يمكن أن يقبلوا بإبقاء كل الخيارات مفتوحة»، ويتعين عليهم صياغة «خيار دقيق» بما يحقق أهدافهم وعلى شكل خطوات متتابعة من دون القفز لتحقيق هذه الأهداف قبل إنجاز هذه الخطوات، لافتا إلى أنه سيتم التركيز على المفاوضات وقبول إسرائيل لوقف الاستيطان والاستمرار بهذا المنهج إلى حين التأكد من أنه لا يحقق الأهداف المرجوة، ومن ثم الانتقال إلى المنهج الآخر. وأشار إلى عدم التوصل إلى خلاصة لما يمكن تحقيقه مع الجانب الأميركي في الأيام القادمة، وأكد أن المناقشات ما زالت مستمرة سواء مع الأميركيين أو الإسرائيليين، لكن من دون الوصول إلى أي نتيجة محددة لحد الآن.

وفي عمان قال ملك الأردن عبد الله الثاني (٢٨/ ١٠) إن إيجاد البيئة الكفيلة باستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المباشرة «يستدعي وقف جميع الإجراءات الأحادية والاستفزازية التي تهددها، وخاصة بناء المستوطنات». وشدد عبد الله على ضرورة تكثيف الجهود الدولية والإقليمية من أجل تحقيق تقدم حقيقي وملموس نحو حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، محذرا من أن «الإخفاق في تحقيق السلام سيبقي المنطقة رهينة للتوتر وعرضة للمزيد من العنف والصراعات». وقال بيان للديوان الملكي الأردني إن الملك تلقى رسالة من الرئيس المصري تتعلق بآخر التطورات في المنطقة، وخاصة ما يتصل بالتحديات التي تواجه جهود تحقيق السلام فيها، وذلك أثناء استقباله أبو الغيط واللواء سليمان.

قال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبز (٢٨/ ١٠) إنه رغم المأزق الواضح في محادثات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين فان المسؤولين الأميركيين «سيواصلون العمل على جمع الطرفين معا». وأضاف في مؤتمر صحافي عقد بالبيت الأبيض «إنها مسألة صعبة جدا .. وهي تمثل أمامنا منذ عقود ونحن نحاول إحراز بعض التقدم البطيء» مشيرا الى وجود سلسلة من القضايا «الصعبة جدا» يجب أن يتعامل معها الجانبان. وأوضح أن المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل «أمضى الكثير من الوقت في محاولة جمع الطرفين إلى طاولة المفاوضات».وبين أنه رغم عدم وجود ضمانات في هذه العملية «إلا أن ثمة فرصة إذا ما شاركت الولايات المتحدة بنشاط في عملية جمع الطرفين معا، فلن يتحقق تقدم إذا لم تشارك الولايات المتحدة».

إيران

عودة محادثات "النووي" على وقع المناورات "الضخمة"

وافقت طهران على العرض الذي تقدمت به كاثرين أشتون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي للعودة إلى طاولة المفاوضات مع مجموعة ٥+١ التي تضم الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بالإضافة إلى ألمانيا. ومن المفترض أن تبدأ المحادثات أواسط تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي على الأرجح في جنيف بعدما لمحت طهران بتفضيلها على فيينا مقرر الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونووياً أيضاً، بدأت طهران بضخ الوقود النووي في مفاعل بوشهر وهو ما أثار قلق إسرائيل التي بدأت بوضع سيناريوهات تفترض التعامل مع «إيران نووية». أما الولايات المتحدة فعبرت عن حق طهران في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية، لكنها زعمت أن قلق واشنطن يرجع للأنشطة النووية في ما وصفته بـ «المواقع السرية». بالمقابل لم تخف طهران قلقها من نشر «الدرع الصاروخي» بالقرب من مجالها الحيوي، بعد المحاولات الأميركية المتواصلة لإقناع تركيا بنشر جزء من منظومة الصواريخ على أراضيها. وجاء على لسان مسؤول إيراني كبير بأن مستقبل حلف «الناتو» غامض وبأن «أوجه قد انتهى». وأعلنت طهران عن مناورات عسكرية وصفتها بـ «الضخمة» إلى جانب توصلها لإنتاج البنزين محلياً وتصديره إلى الخارج، كما أفصحت عن تطورات ملحوظة في قدرتها الجوية المدنية على مرّ السنوات السابقة.

صرح محامي الأميركيين الثلاثة المتهمين بالتجسس في إيران مسعود شفيعي (٢٣/ ١٠) بأن موكليه سيمثلون في السادس من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل أمام محكمة الثورة، التي ستلتئم برئاسة القاضي صلواتي. وقال لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «أرنا» إنه من المقرر أن تعقد جلسة البت في اتهامات موكليه الثلاثة (سارة شورد، شاين باور، وجشوا فتال) الساعة العاشرة صباح السادس من تشرين الثاني المقبل. وسئل عما إذا كانت سارة شورد، إحدى المتهمين الثلاثة والتي أطلق سراحها بكفالة قيمتها ٥٠٠ ألف دولار، ستمثل أمام المحكمة، فأجاب انه لم يجر حتى الآن إرسال بلاغ أو إخطار من المحكمة في شأن مثول شورد أمامها.

وصف السفير المصري في دمشق، شوقي إسماعيل، الدور الذي تقوم به الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتحقيق الوحدة الإسلامية بأنه «دور مهم». وكان إسماعيل يتحدث في تصريح لمراسل «أرنا» (٢٤/ ١٠) على هامش مؤتمر «دور العلماء والدعاة في ضبط الخطاب الديني ووحدة الأمة الإسلامية» الذي عقد في دمشق. وقال إسماعيل: «اعتقد أن مساهمات كل الدول الإسلامية بما فيها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في محاولة تحقيق الوحدة مسالة مهمة وضرورية». وذكر السفير المصري، أن هناك محاولات تقوم بها الجمهورية الإسلامية الإيرانية والأزهر الشريف في مصر للتقريب بين أتباع المذاهب الإسلامية. وقال: «نأمل لهذه الجهود الخيرة من كل الدول الإسلامية والعربية أن تساهم إيجابا في تحقيق الوحدة التي ننشدها جميعا».

أفاد المسؤول الرفيع في وزارة التعليم في الجمهورية الإسلامية في إيران أبو الفضل حساني أن بلاده لن تسمح لبعض جامعاتها بالبدء بتعليم مواد دراسية معينة تعتبرها «غربية». ونقلت عنه صحيفة «أرمان»(٢٤/ ١٠) أنه «سيعاد النظر في ١٢ فرعا من العلوم الاجتماعية مثل القانون والدراسات النسائية وحقوق الإنسان والإدارة وعلم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس والعلوم السياسية»، ذلك أن «محتويات هذه العلوم قائمة على الثقافة الغربية. مراجعتها ستكون بهدف جعلها متسقة مع التعاليم الإسلامية». وأضاف انه لن يسمح للجامعات الإيرانية بفتح أقسام جديدة في هذه الفروع، وستراجع المناهج في الأقسام القائمة حاليا.

قال مساعد وزارة الصناعة والمناجم في شؤون البرمجة والتنمية محسن حاتم، ان إحصاءات مؤسسة (ورد فكت بوك) لعام ٢٠٠٩، تشير إلى أن إيران تحتل المركز الثالث بعد الصين والهند في مجال الاقتصاديات الناشئة. وأبلغ (٢٤/ ١٠) الصحفيين، أن تقارير مؤسسة (ورد فكت بوك) تؤكد أن إيران تحتل المكانة الـ٢٩ من حيث معدل نمو الإنتاج الصناعي في العالم. وأضاف: أن صعود إيران من المركز ١١٠ في العالم من حيث معدل نمو الإنتاج الصناعي إلى المركز ٢٩ يؤكد المسار الايجابي وتطور الصناعة الإيرانية.

أكد القائد في الحرس الثوري الإيراني العميد مسعود جزائري (٢٤/ ١٠) في مقابلة مقتضبة مع وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أن الولايات المتحدة تخطط لإقامة أول درع صاروخي مضاد للأسلحة البالستية في تركيا في إطار محاولات لتعزيز الخوف من إيران في المنطقة، لافتا إلى أن هذا المخطط سيفشل. وأكد جزائري أن تركيا دولة إسلامية وتتبع سياسات ذكية وتسعى لتعزيز أمنها الوطني. وأضاف بأن العالم سيدرك قريبا عداء الولايات المتحدة تجاه إيران. ولفت جزائري في تصريحاته إلى أن مستقبل الناتو «غامض» وأن من يقومون بمتابعة ومراجعة أنشطة الناتو من وجهة نظر إستراتيجية يعتقدون أن أوج نفوذ الناتو قد انتهى.

اعتبر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي (٢٤/ ١٠)، إنه يجب عدم تقليص شأن زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للبنان والاستقبال الجماهيري الكبير الذي لاقاه فيه. ونقلت عنه وكالة «فارس» الإيرانية لدى استقباله حشداً من قوات الميليشيا الإسلامية «الباسيج »، أن الاستقبال الحاشد الذي لاقاه نجاد خلال زيارته للبنان كان منقطع النظير ولم ينظم لأي رئيس جمهورية في أي من بلدان العالم. وقال إنه «على رغم الإعلام المضلل الذي يروم قلب الحقائق، تواصل إيران نهجها نحو التطور والتقدم والازدهار بكل قوة خلافا لما يريده الأعداء، وان هذا التقدم مستمر ولن يتوقف أبداً وسيشهد الشعب الإيراني المزيد من التقدم والازدهار».

أبدى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قلقه بشأن استقرار المنطقة، وأكد أن بلاده غير مهتمة بمحاكاة

أقرانها في الخليج في اعتماد برامج ضخمة لإعادة التسلح، داعياً إلى إتباع نهج مختلف حيال برنامج إيران النووي، ومؤكدا انه لن يسمح باستخدام الأراضي القطرية لضرب إيران. وقال الشيخ حمد في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» (٢٥/ ١٠) «إن العقوبات الدولية المفروضة على ايران لن تكون فعّالة ويتعين عدم حصر الأخيرة في الزاوية، كما يتعين على ادارة الرئيس باراك أوباما تجديد المحاولة مرة أخرى مع طهران بعد أن حاولت الانخراط معها دون نجاح». ولفت إلى «أن القاعدة العسكرية الأميركية في قطر لا يمكن استخدامها في أي مواجهة عسكرية مع إيران، ويتعين على الولايات المتحدة أن تطلب منا السماح باستخدامها بموجب اتفاق بيننا، لكننا لن نقبل بأن تقوم باستخدامها ضد إيران». وعما إذا كانت حكومته تعيق حالياً المصارف من التعامل مع إيران والاستثمار فيها، بعد أن أوردت تقارير أن رجال الأعمال الإيرانيين يجدون صعوبة متزايدة في تمويل تجارتهم عبر دبي ويبحثون عن بدائل في قطر، قال الشيخ حمد «نحن أحرار في بلادنا في اتخاذ القرارات التي نراها مناسبة وتتماشى مع مصالحنا.. ونعتقد أن الحوار هو أفضل طريقة لحل الخلاف مع إيران والكثير من النزاعات الأخرى».

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمانبرست تعليقا على محاولات حلف الشمال الأطلسي «الناتو» لنشر درع صاروخية في تركيا أن أهداف الناتو من تواجده في المنطقة تثير شكوك حقيقية. وأفاد مراسل وكالة «مهر» للأنباء أن مهمانبرست اعتبر في مؤتمره الصحفي الأسبوعي (٢٦/ ١٠) أن تواجد القوات العسكرية لحلف الناتو في المنطقة على العموم تؤدي إلى زعزعة أمن المنطقة كما أن إيران ترى بأن استقرار القوات العسكرية في المنطقة يثير شكوكا حقيقية. وأضاف أن دول المنطقة قادرة على ضمان أمنها بدون الحاجة إلى تواجد القوات الأجنبية.

نفى المتحدث الرسمي باسم قيادة قوات حرس إقليم كردستان العراقي جبار ياور، الأنباء التي أوردتها وسائل الإعلام الدولية نقلا عن وثيقة نشرها موقع «ويكيليكس» حول اعتقال الأميركيين الثلاثة وتسليمهم من قبل القوات الكردية إلى إيران. وأكد في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» أن «السياح الثلاثة دخلوا الأراضي الإيرانية عن طريق الخطأ، لكونهم غير عارفين بالحدود الدولية الرابطة بين العراق وإيران، وسبق أن نبهوا بعدم الاقتراب من الحدود ولكنهم أخطأوا بتجاوزهم الأراضي الإيرانية حيث تم اعتقالهم من قبل القوات الإيرانية المرابطة على الحدود، ولا علاقة لنا مطلقا بعملية اعتقالهم، والأنباء التي نشرها التقرير غير صحيحة بالمرة».

أعلن وزير الطرق والمواصلات في الجمهورية الإسلامية حميد بهبهاني أن ١٠٨ طائرات ركاب انضمت خلال السنوات الـ٥ الأخيرة إلى الأسطول الجوي في البلاد. وقال بهبهاني (٢٤/ ١٠): «إن ٨٦ مطارا تواصل نشاطاتها حاليا في البلاد حيث ٥٦ منها يتعلق بوزارة الطرق والمواصلات كما أن هناك ١٣ مطارا دوليا في البلاد». وأضاف: «تم تدشين ٤٠ مشروعا من إجمالي ٦١ مشروعا تنفيذيا في مطار الإمام الخميني الدولي». من جهة أخرى، أعلن مدير عام الخطوط الجوية للجمهورية الإسلامية الإيرانية «هما» فرهاد برورش، أنه بسبب القيود التي تفرضها بعض الشركات النفطية على الطائرات الإيرانية في ٣ من المطارات الأوروبية فانه لحد الآن لم يتم إلغاء أي من الرحلات للخطوط الجوية الإيرانية. وأضاف: «إضافة للشركات النفطية الأوروبية فان عددا من الشركات غير الأوروبية أيضا قد فرضت القيود على الرحلات الإيرانية إلا أن ذلك لم يؤد إلى

إلغاء الرحلات للخطوط الجوية الإيرانية». وأشار إلى أن « شركة «هما» تقوم بملاحقة قانونية لموضوع عدم تزويد الطائرات الإيرانية بالوقود حيث تم رفع شكوى في هذا الصدد للبت بالموضوع عبر المنظمات الدولية». واعتبر أن عدم تزويد الطائرات الإيرانية بالوقود يتعارض مع الاتفاقيات الدولية ومعاهدة شيكاغو وقال: «إن معاهدة شيكاغو تؤكد بصورة واضحة أن الحظر يجب أن لا يشمل طائرات الركاب».

كشفت صحيفة «النهار» (٢٦/ ١٠) عن طلب وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان إعداد تقرير حول سبل الاستعداد لمواجهة إيران ذات سلاح نووي، بينما تتزايد الشكوك في فاعلية اتخاذ إجراء وقائي حيال هذا الأمر. ونقلت «النهار» عن مصدر إسرائيلي قوله إن ليبرمان أوعز إلى واضعي الاستراتيجيات في وزارة الخارجية بتحضير مسودة خطة بعنوان «ماذا نفعل إذا استيقظنا واكتشفنا أن الإيرانيين يملكون سلاحاً نووياً؟». ويعتقد كثير من الخبراء المستقلين أن القوات الإسرائيلية لا تستطيع التعامل مع إيران وحدها. فحتى لو استطاعت طائراتها الحربية التسلل لشن هجوم ناجح، فإنه من شبه المؤكد أن ترد إيران بوابل من الصواريخ. وستكون هناك حسابات دبلوماسية أوسع نطاقاً. وامتنع مكتب نتنياهو عن التعليق على مبادرة ليبرمان. واكتفى مسؤول إسرائيلي كبير بالقول إن «موقف الحكومة هو أنه يجب بذل كل المحاولات لمنع إيران من أن تمتلك سلاحاً نووياً».

أعلن رئيس الهيئة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحي (٢٦/ ١٠) أن إيران بدأت تحميل الوقود في المحطة النووية الأولى التي تمتلكها في بوشهر. وقال: «سيسجل هذا اليوم... لأنه اليوم الذي أنزل فيه الوقود إلى قلب المفاعل». ولفت صالحي إلى أن عملية إنزال ١٦٣ مجموعة من الوقود في قلب المفاعل وإجراء اختبارات التشغيل ستستغرق شهرين. وأوضح أنه تم وضع ثلاث مجموعات وقود حتى الآن. وأضاف أن المحطة التي بنتها روسيا وتبلغ طاقتها ١٠٠٠ ميغاواط ستزود شبكة الكهرباء الوطنية أول إنتاجها من الطاقة مطلع ٢٠١١. وفي رد فعل إسرائيلي، نشرت وسائل إعلام أن الحكومة قلقة من إعلان إيران بدء شحنها مفاعل بوشهر بالوقود النووي. وأوردت صحف «يديعوت أحرونوت» و»هآرتس» و»معاريف» أن حالاً من القلق تسيطر على الحكومة الإسرائيلية.

وفي موسكو، حض المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو (٢٦/ ١٠) طهران على اتخاذ ما وصفها بـ «خطوات ملموسة» لتهدئة مخاوف دولية من برنامجها النووي. وقال للصحافيين بعد كلمة ألقاها أمام طلاب جامعيين في موسكو: «أطالب إيران بخطوات وإجراءات ملموسة من أجل الوفاء التام بالتزاماتها».

ذكرت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية أن وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي حذر (٢٦/ ١٠) دولا أوروبية من أن بلاده قد ترد بالمثل على امتناعها عن إعادة تزويد طائرات إيرانية بالوقود بسبب العقوبات الأميركية. ونقلت الوكالة عن متكي قوله دون الخوض في تفاصيل «وجهنا التحذيرات اللازمة وما لم يتم تصحيح الوضع الحالي في بعض العواصم الأوروبية فإنها ستواجه بإجراء مماثل من جانب إيران». وأعرب متكي عن أمله في التوصل إلى تفاهم واتفاق عبر المحادثات الجارية بخصوص موعد ومكان وفحوى وكذلك جدول أعمال المحادثات مع مجموعة (٥+١).

قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون (٢٦/ ١٠) إنه ينبغي السماح لإيران باستخدام الطاقة

النووية للأغراض المدنية. مضيفة أنها «تعتقد أن إيران تسعى لامتلاك سلاح نووي». واعتبرت كلينتون أن «على إيران العودة الى طاولة المفاوضات مع المجتمع الدولي حول برنامجه النووي»، مضيفة أن «من حقها امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية دون امتلاك السلاح النووي». وأضافت كلينتون «مشكلتنا ليست محطة بوشهر وإنما مشكلتنا تكمن في منشآت مثل نطنز ومنشآت سرية في قم وأماكن أخرى حيث نعتقد أنهم ينفذون برنامجهم للأسلحة النووية».

أعلن مدعي عام طهران عباس جعفري دولت أبادي (٢٦/ ١٠) عن اعتقال شخصين إضافيين بتهمة التجسس لحساب إسرائيل. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن أبادي قوله في مؤتمر صحافي، إنه إضافة إلى اعتقال خمسة أشخاص في الآونة الأخيرة بتهمة التعاون مع مخابرات أجنبية، تم اعتقال شخصين آخرين بتهمة التعامل مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية. وقال إن «قضيتي تجسس جديدتين لحساب أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية أصبحتا جاهزتين لإرسالهما إلى المحكمة، وتتضمن الاتهامات للشخصين بالتعامل مع هذه الأجهزة وتمرير معلومات لها وتلقي أموال منها أيضاً». وأضاف أن أحد المتهمين متورط بنشاطات معادية للثورة الإيرانية في حين أن الآخر يعمل في قضايا تخص الشؤون الداخلية لإيران.

استقبل قائد الثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي (٢٧/ ١٠) أعضاء اللجنة العليا لإدارة الحوزة العلمية في قم، وتناول في كلمة له معهم الآليات التي تكفل إجراء تغييرات ملموسة في الحوزة العلمية خاصة تلك التي حدثت خلال السنوات الأخيرة . وذكر الموقع الخبري لقائد الثورة أنه تحدث خلال اللقاء عن إعداد نظام تعليمي وتحقيقاتي وتبليغي للحوزة، مؤكدا أن احد أهم ما تحتاجه الحوزة يتمثل في صياغة برنامج وخطة بعيدة المدى لها . وأكد على أهمية الحفاظ على العلاقة بين الحوزة والمراجع والعلماء بهدف الاستفادة من وجهات نظرهم مشددا على أن القيادة لا تتدخل في شؤون لجنة الحوزة وما تتخذه من قرارات على الإطلاق . ودعا سماحته إلى عدم التقيد وتحديد دروس ومناهج الحوزة العلمية. وأشار خامنئي للجهود التي يبذلها الأعضاء في اللجنة العليا للحوزة العلمية وأثنى على ما يقومون به من دور مهم .

أعلنت الولايات المتحدة (٢٧/ ١٠) أنها أضافت إلى لائحتها السوداء للشركات التي تدعي واشنطن بأنها «تشجع برنامج طهران النووي» ٣٧ شركة تتخذ من ألمانيا ومالطا وقبرص مقرّ لها، وتتهمها بأنها تستخدم كغطاء لشركة الملاحة البحرية الإيرانية، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية. وأكدت وزارة الخزانة الأميركية في بيان لها أنها «تكشف للملأ جهود إيران المستمرة لتجنب العقوبات التي تستهدف شركة الملاحة البحرية» الوطنية. وأضافت أنها كشفت «٣٧ شركة وهمية» متمركزة في مرافئ هامبورغ (ألمانيا) وليماسول (قبرص) وسليما (مالطا)، وتعمل لحساب شركة الملاحة البحرية الوطنية الإيرانية. وأضيفت هذه الشركات مع خمسة أفراد على اللائحة السوداء لوزارة الخزانة، وباتت تواجه نفس العقوبات المفروضة على شركة الملاحة البحرية الإيرانية.

قال مدير إدارة الجمارك الإيرانية اردشير محمدي في حوار مع وكالة أنباء «فارس» (٢٧/ ١٠) إن العام الحالي شهد تصديرا للبنزين الإيراني لأول مرة. وأضاف «كنا لسنوات مضت نستورد البنزين لكن ومع زيادة العقوبات الاقتصادية استطاع الخبراء في البلاد إنتاج البنزين بكميات كبيرة استطعنا من خلالها ولأول مرة تصديره إلى ٣ دول هي العراق وأفغانستان وأرمينيا» . وأكد أن تصدير البنزين لأول مرة «لا يعني قدرتنا

على مواجهة العقوبات وحسب بل يؤكد قدرتنا على القيام بخطوات متقدمة أيضا» وقال إن ما تعمل عليه الحكومة الآن هو أن تتحول إيران في القريب العاجل إلى إحدى الدول المهمة في تصدير البنزين «بعدما استطعنا تصدير ما قيمته ٣٦ مليون دولار من البنزين».

أشار تقرير أميركي إلى تصدع بين الولايات المتحدة وأوروبا بشأن العقوبات على إيران، وذلك بعد تعاونهما بشأن السياسة المتعلقة بإيران منذ تسلم باراك أوباما الرئاسة الأميركية. ونقلت صحيفة «القدس العربي» (٢٨/ ١٠) عن صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية قولها إن العقوبات المشددة التي أقرها الاتحاد الأوروبي نهائياً هذا الأسبوع وسبق أن تقررت مبدئيا في تموز/ يوليو الماضي وتستهدف خصوصا قطاع الطاقة والمصارف والشحن، تسمح على عكس القانون الأميركي بهذا الشأن، بصادرات وواردات النفط والغاز إلى إيران. ونقلت عن مسؤول أوروبي متخصص بسياسات العقوبات قوله: «إن كنتم تريدون إرسال صهريج مملوء بالبنزين المكرر إلى إيران، وأثبتم أنكم لا تنقلون أية سلع نراها غير مشروعة، فإنه ليس لدى أوروبا أية مشكلة». وأضاف «نحن لا نريد تأثيراً سلبياً على الشعب الإيراني أو أن نحرمهم من الطاقة، وبالتالي لا نتبع الإجراءات الأميركية التي تتخطى عقوبات الأمم المتحدة». وقال المسؤول الأوروبي «لقد شكونا للولايات المتحدة عن تأثيرات إجراءاتها الخارجة عن نطاق أراضيها على الشركات الأوروبية.. وإن أذعنت تلك الشركات لرغبات الولايات المتحدة فيكون ذلك قرارها، لكننا ضد هذه السياسات».

أكد البيت الأبيض (٢٨/ ١٠) أن أي اتفاق جديد حول البرنامج النووي الإيراني سيكون بالضرورة «أكثر تشددا» من ذاك الذي رفضته طهران قبل عام «لأنه لا بد من أن يأخذ في الاعتبار التقدم الذي حققته الجمهورية الإسلامية خلال هذه المدة». وقال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس إن على إيران تقديم المزيد حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها في التعامل مع برنامجها النووي غير المشروع وليس المقصود من المحادثات مع طهران أن تكون «مفتوحة». وقال إن الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي بالإضافة إلى ألمانيا متحدون بشأن هذه المسألة. وادعى «في هذه الفترة الانتقالية كثفت إيران عمليات تخصيب اليورانيوم لإنتاج يورانيوم منخفض التخصيب ما تسبب في زخم أقوى بكثير يتطلب من الإيرانيين المزيد من الجهد لإحراز تقدم على جبهة العقوبات». وقال غيبس «لذلك نحن ننتظر بالتأكيد كلمة من الإيرانيين لا تستند فقط إلى ما قالوه في شهر سبتمبر ولكن ما أصدره شركاؤنا بخصوص دعوتهم للحضور ومناقشة الارتقاء الى مستوى التزاماتهم ومسؤولياتهم».

تجري القوات الايرانية في السادس من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل مناورات عسكرية واسعة النطاق لجميع الأسلحة أطلقت عليها اسم «مناورات المدافعين عن الدولة». وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية (٢٨/ ١٠) أن المناورات التي تجري في البر والبحر والجو ستتم على أربع مراحل في جميع أنحاء إيران. وأشارت الوكالة إلى أن المناورات سيشارك فيها كل أسلحة القوات المسلحة الإيرانية المقاتلة ومن بينها طائرات «اذرخش» و«ميغ ٢٩» و«اف ٤» و«اف ٥» و«اف ١٤» الصاعقة والمدمرة جماران، فضلا عن اختبار مدفعية جديدة من عيار ٢٣ ملم مضادة لصواريخ «كروز».

آراء ووجهات نظر

"مشروع الإيمان ومشروع المفاوضات"

«لأن الإيرانيين شعروا – على الرغم من الفرصة المتاحة بالخلاص من طالبان وصدام – بالتوجس لإحاطة جيوش الولايات المتحدة بهم من كل ناحية؛ فإنها استنفرت قواها جميعا، ومن ضمن ذلك، التنظيمات الشيعية وحركات الإسلام الثوري السنية. ورأت أن هذا الاستنفار مفيد في وجه التحديات، واستثمار الفرص. بيد أن الأهم فيه هو التمكين لاحقا من الحصول على مكاسب في سياق خروج الأميركيين القصيري النفس».

«وليس من الضروري أن يكون الأميركيون منزعجين لحملة إيران على إسرائيل؛ ذلك لأن التطرف يولد التطرف. وهم يضغطون على إسرائيل بهذه الطريقة أيضا. والمنطق الأميركي، وهو منطق العرب المعتدلين، أن الاستيطان، والإعراض عن التفاوض على القدس، والحدود؛ كل ذلك يزيد التطرفين العربي والإسلامي، وتستفيد من ذلك إيران حاملة الراية، كما يستفيد الراديكاليون من فشل التفاوض. على خلفية الحشد الطويل إذن منذ عام ٢٠٠٤ على الأقل، فإنه آن لهذا الحشد أن يحقق أهدافه أو تفشل التعبئة. وليس المقصود مناطحة الولايات المتحدة عسكريا في الخليج مثلا، لأن الأمل معدوم هناك بإمكان تحقيق اختراق. بل القيام بتحركات «تعرضية» بلغة العسكريين، وفي لبنان والعراق بالذات، حيث يملك حزب الله وحزب الدعوة أن يوصلا الموقف إلى حافة الهاوية. وهكذا يعي كل طرف ما عند الطرف الآخر، فيحثه ذلك على التفاوض أو الكف عنه حسبما يرى مصالحه».

رضوان السيد. «الشرق الأوسط» (٢٢/ ١٠)

"الإسهام العربي في بناء القوة الإقليمية"

«وما دامت الجهات العربية والإقليمية قد تحركت بعد جمود طويل، ونجح تحركها في جلب أجواء إيجابية يرتاح لها الجميع، وتحركت على مستوى الملوك والرؤساء ولم تلجأ حتى إلى تحرك وزراء الخارجية، وما دامت هذه التحركات قد أثبتت حاجة المنطقة إليها، وقدرة زعماء المنطقة على التعامل المباشر مع مشكلاتها، فإن نتيجة إيجابية أخرى تكمن في الطريق، وربما تقع في مدى النظر، ويعبر عنها السؤال التالي: لماذا لا تتطور هذه

اللقاءات إلى ما هو أكثر من اللقاءات؟ لماذا لا تنبثق عن هذه اللقاءات سياسة متقاربة، حتى لا نتحدث عن محور أو حلف؟».

«إن إيران لها سياستها الخاصة بها، ولكنها بدأت تدرك أهمية أن تكون لها صلات مع الأطراف العربية، خاصة مع الأطراف العربية الغاضبة من سياستها. وتركيا أيضا لها سياستها الخاصة بها، ولكنها أدركت بعمق، أهمية أن تكون لها صلات متميزة مع المنطقة العربية، حتى لو أغضبت هذه الصلات حلفاءها القدامى في أوروبا وإسرائيل».

«إن الأدوار الإقليمية هي الخيار الذي تقدمه المرحلة، وهو الخيار الذي اقتربت منه إيران على طريقتها، ثم اقتربت منه تركيا على طريقتها، وقد آن الأوان لأن يقترب منه العرب على طريقتهم، كمجموعة، وليس كأطراف مفردة كما يحدث الآن».

بلال الحسن. «الشرق الأوسط» (٢٤/ ١٠)

"عن "مثلث" الحكومة والجماعة وحماس"

«عن ماهية الأسباب الكامنة وراء سعي الحكومة كسب ود الإسلاميين وفتح قنوات الحوار والتواصل معهم، فتردها مصادر الحزب (جبهة العمل الإسلامي) والجماعة (الإخوان المسلمين)، إلى جملة الظواهر والتطورات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد مؤخراً، ونمو «معارضات» من داخل دوائر محسوبة تقليديا على الحكم، ترفع شعارات ذات سقف مرتفع ، وتهدد في المقابل نسيج البلاد الاجتماعي ووحدة الشعب الوطنية، الأمر الذي تبدو معه، معارضة الحركة الإسلامية من النوع «الناعم»، مهما طرأ عليها من «خشونة» قياساً بمعارضة هذه القوى وتداعيات شعاراتها التفتيتية، هكذا يلخص هذا الفريق الموقف. مثل هذه الطروحات قد تريح فئة كبيرة من الأردنيين تخشى أن تقترن مطالب الإصلاح المدوية، وذات السقوف المرتفعة، بانتقاص حقوقها ومواطنتها، تحت حجج وذرائع شتى، لكنها - طروحات هذا الفريق الإخواني - تثير قلق فئة كبيرة أخرى من الأردنيين، تخشى عودة الحركة إلى ممارسة «هوايتها التاريخية» في التحالف مع الحكم في مواجهة حركات المعارضة الأخرى، أو «تبرعها» برسم سقوف خفيضة للمعارضة، لا تتجاوزها هي، ولا تسمح لأحد بتجاوزها».

«وفي خلفية المشهد الإخواني، لا يمكن للمراقب أن يسقط «دور حماس»، وموقعها في جدل الإخوان والجدل حولهم، فحماس قدمت رأياً استشارياً للجماعة يقضي بالمشاركة لا المقاطعة، وكذلك فعل إخوان مصر والتنظيم الدولي، ومن المنطقي الاستنتاج بأن أصدقاء حماس والمحسوبين عليها داخل الحزب والجماعة، كانوا أميل للمشاركة، هؤلاء الذين كانوا يوصفون بالصقور والمتشددين ذات يوم، باتوا اليوم من المحسوبين على تيار الحمائم..»

عريب الرنتاوي. «الدستور» (٢٤/ ١٠)

"المأزق الفلسطيني: بدائل واهية لمفاوضات عقيمة"

«فالمأزق هو أن هذه المفاوضات عقيمة يصعب توقع إحراز تقدم فيها بافتراض التوصل إلى صيغة لاستئناف تجميد الاستيطان، وأن بدائلها المتداولة فلسطينياً وعربياً واهية لأن معظمها مرهون بالموقف الأميركي العاجز إزاء إسرائيل».

«والمفترض في البديل أن يكون احتماله أقرب، وليس أبعد من الخيار الذي يراد استبداله به. ولذلك يصعب اعتبار التوجه إلى واشنطن لدعوتها إلى الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بديلاً عن إقامة هذه الدولة عبر التفاوض. وقل مثل ذلك، ولكن ربما بدرجة أقل، عن البديل الثاني وهو الذهاب إلى مجلس الأمن لطلب إعلان الدولة. وربما يقترن هذا «البديل» برهان على إمكان أن يفكر أوباما في معاقبة حكومة نتانياهو التي توصد كل باب يحاول فتحه. ولكن هذا الرهان يفترض أن الرئيس الأميركي يمكن أن يكون في النصف الثاني من ولايته الراهنة أكثر جرأة مقارنة بالنصف الأول. وهذا افتراض ما زال بعيداً بالنظر إلى صعوبة موقفه داخليا».

«الحوار لن يفضي إلى مصالحة، لأن الانقسام صار أكبر من أي جهود تُبذل لتجسيره. ولذلك يحسن التحلي بالواقعية وتركيز الجهود على تحقيق تفاهم بين الطرفين على كيفية إدارة الصراع إذا استقال عباس وحل السلطة. وقد يتوافر بديل جدي، هنا، إذا أمكن التوافق على إطلاق مقاومة مدنية ضد الاحتلال الذي سيصبح سافراً مرة أخرى، مع الالتزام بعدم اللجوء إلى أي عمل مسلح سواء في الضفة أو من غزة».

وحيد عبد المجيد. «الحياة» (٢٤/ ١٠)

"للخروج من مصيدة الوهم والواقعية"

«السعي لاسترجاع مرجعية للنضال الفلسطيني يطرح بدائل تستوجب عملية نقدٍ للذات وللأداء السابق في حصر التعامل مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة، كون ما تصورته القيادة الفلسطينية الحالية بأن الولايات المتحدة وحدها قادرة على ممارسة «ضغط» على «إسرائيل» يفتقد الدقة، ذلك أن «إسرائيل» بدورها قادرة على القيام بضغط مقابل على الإدارة الأميركية سياسياً وعملياً، ما يؤكد قدرة «إسرائيل» وبالتالي اللوبي «الإسرائيلي» على ممارسة الابتزاز حتى عندما تكون الإدارة الأميركية مقتنعة بصوابية موقف فلسطيني معين».

«المراجعة النقدية الصارمة المطلوبة الآن تستوجب التوقف الكامل، واتخاذ مواقف صريحة تشترط وضوحاً أمريكياً بأن الأراضي الفلسطينية المحتلة هي قانونياً محتلة وأن المرجعية هي قيادة حركة تحرير بالمعنى الحقيقي، وأن استعمال التجميد هو بمثابة شراء الوقت لتأجيل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبالتالي إجهاض

أية مفاوضات ناجعة يمكن أن تستولد نتائج، تلبي ما فرضته الشرعية الدولية وما حددته القوانين الدولية للشعب الفلسطيني من حقوق في أرضه وحق لاجئيه في العودة، واعتبار القدس الشريف عاصمة له».

«ألم يصبح لزاماً أن يساهم العرب جميعاً في إخراج شعب فلسطين من المصيدة الخانقة التي هو فيها؟ وإذا قام بحراك باتجاه مجلس الأمن أو أعلن دولة مستقلة ألا تستطيع الأمة العربية وجامعتها تأمين اعتراف شامل بهذه الدولة وأن يصدر عن مجلس الأمن قرار بكيانها القانوني، وأن يقنع العرب من خلال المواقف الدبلوماسية الشجاعة والإعلام العربي المكثف الولايات المتحدة والإدارة الأميركية بأن لا تمارس حق النقض هذه المرة لأن «إسرائيل» ممعنة في شطب فلسطين من الخارطة ونحن على حافة مثل هذا الخطر؟ لعل من دون إعلان استقلال الدولة الفلسطينية ووحدتها مع شرعنة دولية غير قابلة للانتقاص بالقدس الشرقية على الأقل عاصمة لها وبحق العودة إذا بقينا في حالة التردد والتفسخ سوف نبقى عرضة للتدرج في التخلي عن حقوقنا وأن تدفعنا الواقعية المزورة إلى واقعية قد يصعب الخروج منها بسهولة».

كلوفيس مقصود. «الخليج» (٢٥/ ١٠)

"مهرجون يلعبون في الوقت الضائع"

«بماذا يفسر تجاهل القمة العربية الاستثنائية في سرت الليبية للملف الفلسطيني برمته. وتركيزها على الاهتمام بالسودان والصومال دون غيرهما. وكيف نقتنع بأنها انشغلت طول الوقت بمشروع إصلاح النظام العربي، وهل يظل اسم الجامعة العربية كما هو أم تصبح اتحادا عربيا، وهل الذين لم يتقبلوا الفكرة تحفظوا فقط أم إنهم عارضوها صراحة؟ وهل نقيم مع دول الجوار العربي «رابطة» أم نكتفي «بالمنتدى»؟ ـ ثم ماذا نقول في القمم الثنائية العربية التي نقرأ عنها في الصحف، وتبشرنا كل حين بأن حوار البحث تناول تطورات القضية الفلسطينية ومساعي تحقيق السلام. تمهيدا لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف؟

لا يكاد المرء يصدق أن تكون الممارسات الإسرائيلية على أرض الواقع بالصورة التي نقلتها التقارير، في حين يكون رد الفعل العربي والفلسطيني على النحو الذي أشرت إليه توا. وأعترف بأن الكلمات لا تسعفني في وصف المفارقة الفادحة التي يبدو فيها بجلاء أننا بصدد هزل لا جد فيه، وأن ما يحدث على الجانب العربي والفلسطيني بمثابة خداع للشعوب وضحك على العقول، وأن الملف الفلسطيني بات بيد مجموعة من المهرجين، الذين لم يتوقفوا عن اللعب في الوقت الضائع. وتلك أرق الأوصاف التي يمكن أن تطلق على المشهد. ومن لديه وصف أكثر صراحة فليحتفظ به لنفسه».

فهمي هويدي. «السفير» (٢٦/ ١٠)

"في مفهوم المصالحة الوطنية"

«الفهم الصحيح للمصالحة لا يقوم على مناقشات فصائلية تفصيلية حول الحصص والموارد وتوزيعها بل على البحث الجدي والمعمق عن أفضل السبل لإدارة الشأن العام. فهي ليست مصالحة بالمعنى العشائري: الحق على من؟ ومن سيعتذر لمن؟ والصلحة في دار فلان أو علان؟ بل هي تسام على كل المواقف الخاصة لصالح إدارة دفة المركب الذي يغرق كل يوم ولا يرى ميناءً يرسو عليه فيما إله البحر ينفخ في قرب الهواء لإغراقها. هذا التلكؤ في إنجاز المصالحة والبحث المقيت عن أقل سبب لتعطيلها هو ما يجعل من التفكير فيها بالنسبة للمواطن أمراً مرهقاً ويرى أن الأفضل له أن يبحث عن حياة كريمة لا يجدها».

«الخلافات الداخلية جزء أساسي من تجارب الشعوب، فلحظات تكوين الهوية القومية ونشوء التشكل الوطني المتطور باتجاه دولة قومية تشهد خلافات ونزاعات تصل حد حمل السلاح والاقتتال والحرب الأهلية لأن ثمة أفكاراً تعتمل في كل اتجاه تحاول مقاربة الشكل الأمثل للدولة الناشئة أو لطريقة إدارتها. وتجارب الشعوب تكشف بسهولة عن أن هذا قد يكون صحياً وربما من فطرة البشر. فالحرب الأهلية الأميركية كانت أساسية في نضوج التجربة الأميركية المعاصرة كما كانت الحرب الفرنسية والإنجليزية وصراعات الدويلات الإيطالية وما إلى غير ذلك. لكن في كل هذه كان دائماً غاية النهاية المنشودة هي البحث عن أفضل السبل لإدارة البلاد ولم يكن هناك بحث عن إجابات عقيمة لأسئلة أشد عقماً من باب من يأخذ ماذا ومن يسيطر على ماذا».

عاطف أبو سالم. «الأيام» (٢٥/ ١٠)

"في ذكرى فتحي الشقاقي.. الدم الذي هزم السيف"

«تحل ذكرى القائد فتحي الشقاقي، أحد أبرز هؤلاء القادة الشهداء، الذين سطروا بجهادهم ودمائهم قصة فلسطين الحقيقية، فلسطين غير اليهودية، تلك التي نجزم بأن غالبية الرؤساء والملوك العرب لا يعرفونها، لأنهم إن عرفوها، وعلموا كم الدماء الزكية الطاهرة التي أريقت من أجلها، ما فرطوا فيها هذا التفريط المذل».

«الذكرى تأتي وفلسطين تعيش أجواء انتفاضة فلسطينية ثالثة، بسبب الانقسام الوطني، مع انهيار خيارات التسوية البائسة، تأتي الذكرى وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، التي أسسها الشقاقي، وهي تحتل (الرقم الأصعب)، والأكثر طهراً ونبلاً في معادلة الصراع في المنطقة، وعلى الرغم من أن الهدف كان تصفية هذه الحركة المجاهدة من خلال اغتيال مؤسسها وأمينها العام، إلا أنها في الـ١٥ عاما الماضية قامت من كبوتها،

وواصلت الانطلاق، بقيادة رفيق جهاد الشقاقي، المجاهد الدكتور رمضان شلح في طهارة ثورية نادرة، لم تلوثها ألاعيب السلطة ودهاليز الحكم التي وقعت فيها غيرها من القوى والتيارات الفلسطينية».

«إسرائيل ـ وفقا للشقاقي ـ وجدت لتمارس وظيفة مستمرة دائبة هي ضرب النفسية العربية المسلمة وتحويل ميدان المعركة الحقيقية إلى ميادين وهمية تستنفد الجهد والطاقة، وقيام دولة إسرائيل أهم وأخطر وأعنف أشكال الحرب الشاملة».

رفعت سيد أحمد. «السفير» (٢٧/ ١٠)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- رفض أردني لتوجه السلطة لإعلان الدولة في أيلول المقبل

الحصار

- أسطول الحرية الثاني

إصرار على الإبحار نحو غزة رغم التهديد والتخريب

الاستيطان

- تجريف قبور المسلمين في مقبرة مأمن الله في القدس

المصالحة

- عقدة تسمية رئيس الوزراء تعترض طريق المصالحة

المقاومة

- بلعين تحتفل بإزالة مقطع جدار الفصل العنصري



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- حكومة المصالح الفلسطينية
- المهرولون صوب المعونات
- أسطول الحرية إلى غزة على وشك الإقلاع!
- هل ظهر المَخرج؟
- أوباما وصك الغفران اليهودي
- اللجوء إلى الأمم المتحدة غير كافٍ
- ساركوزي والمقدس شاليط
- فلسطين عندما تحضر في قضية الكازينو!!
- أي دولتين؟
- تحيا الثورة
- صراع جيوبولتك أم صراع وجود؟!

23/6/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المصالحة

المقاومة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

رفض أردني لتوجه السلطة لإعلان الدولة في أيلول المقبل

إصرار من قبل السلطة الفلسطينية التوجه للأمم المتحدة في أيلول المقبل أفيما برز موقف واضح عن معارضة الأردن للتوجه الفلسطيني مع ظهور موقف لافت لرئيس حكومة تصريف الأعمال سلام فياض على معارضته للتوجه الفلسطيني للأمم المتحدة أمع تواصل حرب التصريحات الفلسطينية الصهيونية حول الخيار الفلسطيني الذي جوبه بمزيد من الضغط الأمريكي الصهيوني الداعي للعودة لطاولة المفاوضات

قالت صحيفة الديلي تلجراف البريطانية (٢٥-٦) تحت عنوان «الولايات المتحدة قد تسحب التمويل من الأمم المتحدة إذا اعترفت بالدولة الفلسطينية»، إن المندوبة الأمريكية إلى مجلس الأمن الدولي سوزان رايس حذرت من أن ليس هناك «خطر أكبر» على التمويل الأمريكي للأمم المتحدة من احتمال اعتراف أعضائها بالدولة الفلسطينية. وأضافت قائلة إن هذا الاحتمال في حال تحققه «سيكون مدمرا سياسيا بمعنى الكلمة في السياق المحلي كما يمكن أن تتصوروا.»

طلب نائب وزير الخارجية الصهيوني داني أيالون (٢٦-٦) من سفراء ١١ دولة إفريقية في «إسرائيل» عدم التصويت لصالح فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) المقبل، بدعوى أن الحل السياسي يجب أن يكون عبر المفاوضات، وأن لجوء الجانب الفلسطيني الى الأمم المتحدة يؤثر على فرص هذا الحل.وشارك في الاجتماع الذي مقر وزارة الخارجية الصهيونية، سفراءُ كلٍّ من جنوب إفريقيا وانغولا والكونغو الديموقراطية والكونغو برازافيل وأثيوبيا وكينيا ونيجيريا وساحل العاج وأرتيريا والكاميرون وغانا.وأبدى عدد لافت من سفراء الدول الأفريقية تأييدهم الموقف «الصهيوني»

قال رئيس السلطة الفلسطيني محمود عباس، (٢٦-٦) إن الذهاب إلى الأمم المتحدة أمر لا بد منه إذا فشلت المفاوضات، وإنه حتى الآن لم يأتنا مشروع مقبول لاستئناف المفاوضات على أساس الشرعية الدولية وعلى أساس حل الدولتين ووقف الاستيطان.

رأى تقرير دولي (٢٧-٦)عـدم جدية السلطة الفلسطينية في التعامل مع حق العودة للاجئين

الفلسطينيين، من دون استبعاد تنازلها عنه مقابل استحقاق قيام دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧.وحذر التقرير الاستراتيجي الصادر حديثاً عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ومقره بيروت، بعنوان «الفلسطينيون وحق العودة؛ ١٥/ ٥/ ٢٠١١ نموذجاً»، من تبعات ذلك في ظل موقف إسرائيلي لا يخرج عن إطار «لم شمل العائلات» عند حديثه عن عودة اللاجئين واشار التقرير الى «الكرم»الصهيوني الشفهي غير الملزم في (مفاوضات كامب ديفيد) العام ٢٠٠٠ حينما تحدث عن إمكانية عودة ١٠٠ ألف لاجئ على مدى عشر سنوات بواقع ١٠ آلاف سنوياً، ومن ثم انخفض بعد مؤتمر أنابوليس العام ٢٠٠٧ إلى ٥ آلاف أو ١٠ آلاف لاجئ خلال ١٠ سنوات.

قال رئيس الوزراء الصهيوني (٢٨-٦) بنيامن نتنياهو خلال كلمة ألقاها في مؤتمر الوكالة اليهودية، في فندق عنبل في القدس « أن الرؤية للسلام يمكن تحقيقها مع الفلسطينيين فقط عبر طاولة المفاوضات وليس أن يفرض أي طرف تلك الرؤية على الطرف الآخر.وقالت إذاعة الاحتلال الصهيوني في رده على توجه السلطة الفلسطينية للجمعية العمومية للحصول علي اعتراف بدولة فلسطينية في سبتمبر قال نتنياهو:» هذا التوجه لن يحل المشكلة فبدلا من المضي قدما نحو السلام فالتوجه للجمعية العمومية سيعرقل السلام «.

صرح نائب رئيس الوزراء «الصهيوني» (٢٨-٦) وزير الشئون الإستراتيجية «موشيه يعالون» بأن اعتزام السلطة الفلسطينية الذهاب إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية يعد خطوة دعائية لن يكون لها تأثير كبير على «إسرائيل».وأشار يعالون خلال لقاء أجرته معه صحيفة «معاريف » إلى أن هناك جهات أوروبية تدعم توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة، في محاولة للضغط على الموقف «الصهيوني» تجاه مفاوضات التسوية، إلا أن بنيامين نتنياهو يواجه تلك الضغوط ويصر على مواقفه، على حد تعبيره.وادعى يعالون أن العديد من الجهات الدبلوماسية الأوروبية بدأت بالتراجع عن دعم الفلسطينيين في هذا المسار، وأن الولايات المتحدة تمارسا دورا بارزا في هذا المجال من منطلق مصالحها وليس المصلحة الأمريكية.

أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، (٢٨-٦)، على حل الدولتين وضرورة العودة للمفاوضات، وأشاد بجاهزية مؤسسات السلطة الفلسطينية. جاء ذلك في رسالة بعثها كي مون إلى مؤتمر 'دور أوروبا في دعم بناء الدولة الفلسطينية وتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين'، الذي افتتح أعماله ، في بروكسل، تحت رعاية اللجنة الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في الأمم المتحدة.وقال : إن الاستيطان غير قانوني وعقبة في طريق السلام ويجب أن يتوقف في الأرض المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية.

تسعى الولايات المتحدة الأميركية (٢٨-٦) والاتحاد الأوروبي إلى إحباط المسعى الفلسطيني للاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، وذلك من خلال عقد قمة في الحادي عشر من تموز في واشنطن بمشاركة وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة الرباعية، أميركا وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة

جدد رئيس السلطة محمود عباس، (٢٨-٦) تأكيده على توجه القيادة الفلسطينية للأمم المتحدة في أيلول المقبل للحصول على اعتراف بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧، وعضوية فلسطين في الأسرة الدولية انطلاقاً من قرارات الشرعية الدولية الخاصة بفلسطين منذ عام ١٩٤٧ وعملا بحق تقرير المصير لجميع الشعوب وفق ميثاق الأمم المتحدة.وقال ، 'إننا مع التفاوض أولا وثانيا وثالثا، مع الطريق السلمي للوصول

إلى السلام، ومع طريق المفاوضات للوصول إلى السلام،

أكد مصدر حكومي إن الأردن (٢٩-٦) ستقف في وجه القرار الفلسطيني بالذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد، في أيلول المقبل. وأضاف المصدر ، إن المصالح الوطنية الأردنية العليا ستكون في مهب الريح في حال أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية قيام الدولة من طرف واحد، خاصة ما يتعلق بقضايا اللاجئين والمياه والقدس والحدود، وهي القضايا المفصلية في القضية الفلسطينية.واستطرد المصدر في حديث صحفي بقوله إن إعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد هو مصلحة إسرائيلية بالدرجة الأولى لأن إسرائيل معنية بقيام الدولة الفلسطينية «داخل حدود الجدار العازل» وهذا يعني انتفاء وجود حدود للدولة الفلسطينية مع الأردن، وهو ما يرفضه الأردن بشكل نهائي.

قَلَل سلام فياض(٣٠-٦) من شأن المسعى الفلسطيني الذي يقوده الرئيس محمود عباس لنيل اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية داخل مجلس الأمن وفي أروقة الأمم المتحدة. وقال فياض في تصريحات صحفية:»إن امتناع إسرائيل عن الاعتراف بفلسطين سيجعل أي اعتراف دولي ساحق أشبه بالحدث الرمزي، لأن إسرائيل هي التي تتحكم في الميدان».واستغرب عضو اللجنة المركزية في حركة التحرير الفلسطيني نبيل شعث موقف فياض وقال إنه لا يفهمه ولا يوافق عليه، واستبعد في الوقت نفسه أن تكون له علاقة بقضية الترشيح لحكومة الوحدة.وتساءل شعث عن البديل الذي لم يمكن أن يلجأ إليه الفلسطينيون إن لم يذهبوا إلى الأمم المتحدة لإعلان دولتهم، وذكر بأنه لا يريد مواجهة.

ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية(٣٠-٦) أنه، في الوقت الذي يتحضر فيه الفلسطينيين لنيل الاعتراف بدولتهم من الأمم المتحدة، تتواصل النقاشات بين ممثلي رئيس حكومة الاحتلال «بنيامين نتنياهو» والرئيس الأمريكي «باراك اوباما» لإيجاد تسوية بديلة من أجل تجدد المفاوضات في المنطقة.وأوضحت الصحيفة أن الجانبين يبحثان مخطط ومسلك لإحياء مسار المفاوضات، ويدفع الدول الأوروبية للضغط على الفلسطينيين من أجل النزول عن الشجرة والتناول عن نيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.وفي ذات الصدد قال مسؤولون سياسيون الليلة الماضية، بان أطقم صهيونية وأمريكية تواصل جهودها من أجل إيجاد صيغة تسمح بتجديد مسار التسوية وأوضحت جهات صهيونية بان الأحسن انجاز خطة تؤثر على إرادة جميع الإطراف، مضفين أن «إسرائيل» والولايات المتحدة تتفضلان ويبذلون جهوداً للوصول إلى تفاهمات مشتركة وتقديم خطة مشتركة يتمكن نتنياهو من تبنيها ويصادق عليها الأوروبيين

أكد رئيس السلطة محمود عباس(٣٠-٦) على أن خيار المفاوضات هو خياره الأول والثاني والثالث، لافتاً إلى أنه سيتوجه للأمم المتحدة إذا فشل هذا الخيار.وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الهولندي :»إن الحكومة الفلسطينية القادمة ستكون مؤلفة من التكنوقراط و»على أساس برنامجي».وأضاف إننا نعمل مع اللجنة الرباعية على جعل الحكومة الصهيونية تقبل مبدأ حل الدولتين على أساس حدود عام ٦٧، مع تبادل الأراضي المتفق عليه كما هو محدد من الرئيس أوباما، ولوقف الاستيطان من أجل إعطاء فرصة للسلام».

قال نائب رئيس الوزراء الصهيوني (١-٧)، ووزير الشؤون الاستراتيجية موشيه يعلون اليوم إنه لا يمكن

في الظروف الحالية إيجاد حلّ للنزاع الصهيوني الفلسطيني وكل من يحاول عرض حلّ على الجمهور يوهم نفسه. وأشار يعلون، في كلمة ألقاها في كلية» أشكلون»، إلى أن حديث دول العالم عن ضرورة انسحاب «إسرائيل» إلى حدود ٦٧ يعود بالدرجة الأولى إلى الجدال الداخلي في «إسرائيل»،معرباً عن رأيه بأن دول الغرب ترتكب خطأ عندما تقدم التمويل للسلطة الفلسطينية ولا تشجع الفلسطينيين على توفير فرص العمل وخلق مرافق اقتصادية مستقلة خاصة بهم

نقلت صحيفة «معاريف» العبرية(١-٧) عن مصادر»صهيونية» ودبلوماسية أجنبية وزعيم يهودي أميركي اجتمع في الأيام الأخيرة برئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو، قولها إنّ نتنياهو أبدى موافقة مبدئية لصيغة الحدود بين»إسرائيل»والدولة الفلسطينية على أساس حدود العام ١٩٦٧ مع تبادل مناطق، لكن مقابل موافقة السلطة الفلسطينية على شرطين أساسيين، وهما الاعتراف بإسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي والموافقة على حل قضية اللاجئين داخل حدود الدولة الفلسطينية وليس داخل إسرائيل.

انضم رئيس الكونغرس اليهودي العالمي رون لاودر(١-٧) الذي يعتبر من اقرب أصدقاء نتنياهو وأكثرهم دعما له على مدى حياته السياسية، لمنتقدي سياسة الجلوس وعدم فعل شيء التي يتبناها رئيس الوزراء الصهيوني، ما شكل ضربة سياسية ومعنوية كبيرة لنتياهو وفقا لصحيفة «هآرتس» الناطقة بالعبرية التي أوردت النبأ.ودعا لادور نتنياهو إلى طرح مبادرة سياسية حتى لو شكلت انتحارا سياسيا بالنسبة له لان الجمود السياسي أمام الفلسطينيين يشكل خطرا على إسرائيل.وأضاف لارود في تصريح لمراسل»هآرتس» ان المفاوضات المباشرة وغير المشروطة مع الفلسطينيين تشكل الطريق الوحيدة لإنقاذ إسرائيل من العزلة

الحصار

أسطول الحرية الثاني
إصرار على الإبحار نحو غزة رغم التهديد والتخريب

نجحت الضغوط الصهيونية المترافقة مع تخريب بعض سفن أسطول الحرية والمشاركين فيها في تخريب العديد من السفن الراسية في بعض الموانئ وإرسال إشارات التهديد لنشطاء أسطول الحرية الثاني والصحفيين المزمع مرافقتهم للقافلة المتجهة للقطاع المحاصر فيما أسفت الحملة الأوربية لرفع الحصار عن قطاع غزة لرضوخ السلطات اليونانية للضغوط الصهيونية التي تتجه لمنع إبحار السفن من الموانئ اليونانية كذلك بدا واضحا إصرار منظمي قافلة أسطول الحرية الثاني على عقد العزم الإبحار نحو غزة برغم الضغوط الصهيونية وتحدي كل التهديدات التي قد تعترض سبيلها

استنكرت الحملة الأوروبية لرفع الحصار (٢٥-٦) عن غزة، موقف الإدارة الأمريكية من «أسطول الحرية ٢»، والذي عبّرت عنه وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، معتبرةً أن مهمة الأسطول الإنسانية «عملٌ استفزازي» للاحتلال الصهيوني. واستهجنت الحملة أن تقوم كلينتون بـ «منح الجيش الإسرائيلي الضوء الأخضر الأمريكي لمهاجمة الأسطول، بما يحمله من متضامنين دوليين من نحو أربعين دولةً حول العالم، بينهم سياسيون وإعلاميون ومحامون ونشطاء حقوق إنسان». وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية قد صرّحت بأنه «من غير المفيد أن تدخل أساطيل المياه الصهيونية، لمجرد الاستفزاز، وتضع نفسها في موضعٍ يكون فيه للصهاينة حق الدفاع عن النفس».

أعلن منظمو أسطول الحرية ٢ (٢٥-٦) أن الأسطول سيبحر نهاية حزيران من عدة موانئ في البحر المتوسط باتجاه قطاع غزة.وقال احد المنظمين في اليونان في تصريحات صحفية أن قافلة السفن ستشمل حوالي ١٠ سفن ركاب وسفينتي شحن. وذكرت بعض الأنباء إن السفن ستنطلق من أثينا وبعض الموانئ الايطالية وربما من دول أخرى أيضا

أعلنت «الحملة الأوروبية(٢٥-٦) لرفع الحصار عن غزة» عن انطلاق أولى سفن «أسطول الحرية

٢»، ، باتجاه قطاع غزة المحاصر، من أحد الموانئ الفرنسية. وقال مازن كحيل، عضو الحملة، في تصريح صحفي مكتوب: «إن أولى سفن «أسطول الحرية ٢»، التي تحمل اسم «الكرامة»، انطلقت من ميناء كورسيكا الفرنسي، وهي في طريقها إلى نقطة انطلاق باقي سفن الأسطول»، موضحًا أن هذه السفينة ستلتحق بسفينة فرنسية أخرى تحمل اسم «لويس مايكل»، حيث ترسو الآن في أحد موانئ اليونان.

أقدمت مجموعة مجهولة(٢٥-٦) يشتبه بعلاقتها بجهاز الاستخبارات الصهيوني الخارجي «الموساد»، بمحاولة تعطيل إحدى سفن «أسطول الحرية ٢»، التي ترسو في أحد الموانئ اليونانية. ونقل عن مصدر في «ائتلاف أسطول الحرية»، قوله إن عناصر حاولت تخريب محرّك إحدى سفن الأسطول، إلا أن طاقم الملاحة الخاص بالسفينة اكتشف أمرهم خلال تفقّده لبعض المعدات، وقد فروا من المكان، لافتًا النظر إلى تعمّد عدم الإعلان عن رسوّ السفن تحسبًا لأي محاولة إسرائيلية لتعطيلها، كما فعلت في أسطول الحرية الأول. وأضاف بأنه في أعقاب هذه الحادثة؛ بدأ المشاركون على متن سفن «أسطول الحرية ٢» بالتناوب على حماية هذه السفن «من أي محاولة لتخريبها ومنعها من الإبحار نحو قطاع غزة

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، (٢٦-٦)، فتح معبر كرم أبو سالم لإدخال مساعدات غذائية ووقود. وأوضح المهندس رائد فتوح، رئيس لجنة تنسيق البضائع الى القطاع ان سلطات الاحتلال الصهيوني قررت فتح معبر كرم أبو سالم الذي يقع جنوب شرق قطاع غزة لإدخال حوالي ٢٥٠ شاحنة محملة بمساعدات للقطاعين التجاري والزراعي وبين ان من ضمن الشاحنات ١٥ شاحنة محملة بالاسمنت وحديد البناء لصالح مشاريع وكالة الغوث، و٨ شاحنات محملة بمواسير حديد لمشروع الشيخ عجلين التابع لبنك التنمية الألماني و٥٩ شاحنة حصمة لصالح مشاريع الـUSAID.

انتقدت مؤسسات إعلامية غربية (٢٦-٦) تعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨التهديدات التي وجهتها الحكومة الصهيونية للصحفيين الذين يعتزمون المشاركة في «أسطول الحرية ٢»، والذي يستعد لبدء رحلته باتجاه قطاع غزة وأعربت ما يعرف بـ «رابطة الصحافة الغربية في (إسرائيل)»، وهي منظمة تضم عدداً من الصحفيين من ممثلي المؤسسات الإعلامية الغربية، في بيان صادر عنها عن رفضها لما أسمته تهديدات الحكومة الصهيونية بمعاقبة الصحفيين الذين يعتزمون تغطية رحلة «أسطول الحرية ٢». وأكدت المنظمة أن «تهديد الحكومة بمعاقبة الصحفيين يبعث برسالة مخيفة إلى الإعلام الدولي

قالت الإذاعة العبرية (٢٦-٦) بأن «إسرائيل» ستتخذ إجراءات عقابية ضد الصحفيين والطواقم الإعلامية التي ستشترك في رحلة السفن إلى قطاع غزة وبحسب الاذاعة، فإنه من المقرر أن يناقش ما يسمى بـ «المجلس الوزاري للشؤون الأمنية والسياسية» الصهيوني مسألة الإعداد لمواجهة رحلة السفن المتوقع وصولها إلى قطاع غزة في محاولة لكسر الحصار الصهيوني المفروض على القطاع منذ نحو أربع سنوات

يبحر توربيورن بيورلوند عضو البرلمان السويدي (٢٧-٦)عن حزب اليسار على متن سفينة «شيب تو غزة» السويدية، على أمل كسر الحصار الإسرائيلي المفروض على غزّة وذلك بطريقة سلميّة. «أنا لستُ خائفاً» يقول. توربيورن بيورلوند يبدو هادئاً بشكل مثير للدهشة بالنظر إلى أنّه بعد أيام قليلة سيكون في مواجهة مع الجيش الصهيوني. ويقول «أنا لست قلقاً سنقوم بالتدرّب على المقاومة السلميّة التي ستجعل من الصعب على الجنود الصهاينة إلحاق الأذى بنا».

أكد «ائتلاف أسطول الحرية» (٢٧-٦)إصراره على الإبحار نحو قطاع غزة، في غضون أيام قليلة، مهما كانت التبعات، على الرغم من الصعوبات التي تواجه سفن الأسطول، في أعقاب ممارسة السلطات الصهيونية الضغوط على اليونان، التي ستنطلق منها السفن.وقالت «الحملة الأوروبية لرفع الحصارعن غزة»، إحدى الجهات المؤسسة للائتلاف، «إن اليونان تتعرّض لضغوط مهولة من قبل الاحتلال الصهيوني في سبيل عرقلة انطلاق «أسطول الحرية»،

زعمت مصادر استخبارية صهيونية (٢٧-٦) وجود مواد كيماوية خطيرة على متن أسطول الحرية «٢» بما فيها حامض الكبريتيك، بهدف التعرض لجنود الجيش الصهيوني وقتل وإصابة اكبر عدد منهم حال صعودهم على هذه السفن.وبحسب ما نشر موقع صحيفة «معاريف» فقد وصلت معلومات للأوساط الأمنية «الصهيونية» تشير بوجود هذه المواد الكيماوية الخطيرة على متن السفن، وهذا ما غيّر من طريقة التعامل مع أسطول الحرية المتوقع تحركه.

هدد وزير الخارجية الصهيوني افيغدور ليبرمان (٢٧-٦)نشطاء أسطول الحرية واصفا إياهم «بالإرهابيين». وقال ليبرمان في سياق مقابلة مع الإذاعة «الصهيونية» أن نشطاء أسطول الحرية يريدون استفزاز» إسرائيل» ويبحثون عن سفك الدماء ولكن وعلى أية حال نعرف كيف نواجههم كما ينبغي .

حذرت الولايات المتحدة مواطنيها (٢٧-٦) ومن ضمنهم صحافيين بعدم المشاركة في أسطول الحرية ٢. وقالت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية في واشنطن (فيكتوريا نولند) « نحن قلقون من تورط مواطنين أمريكيين في أسطول الحرية الذي يمكن ان يكون عمل استفزازي وبالغ الخطورة وحسب أقوالها فالصحافيين الأمريكان يتخذون القرارات بشكل مستقل ولكننا نريد أن نعرب لهم عن قلقنا مما يمكن حدوثة».

اتهم مدونون ونشطاء أمريكيون (٢٨-٦)على الانترنت رئيس الحكومة الصهيونية وجهات تابعة له بالوقوف وراء فبركة فيلم دعائي يهاجم منظمي أسطول الحرية٢ وحركة حماس ويتهمهم بالمساس بحقوق الإنسان.وتم نشر الفيلم المذكور عبر مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ويتضمن مقاطع لشخص يتقمص شخصية ناشط أوروبي يدعى مارك وهو من مثلي الجنس ويدعي أنه توجه إلى إحدى المنظمات الأوروبية للمشاركة في أسطول الحرية٢ وطلب الانضمام إلى صفوف المنظمة الأوروبية لكن طلبه وجه بالرفض بحجة أن ذلك يتعارض مع مصلحة المنظمة

أعلنت لجنة «شريان الحياة» النقابية الأردنية (٢٩-٦) شراء سفينة بقيمة ٥٦٠ الف يورو (٨٠٠ ألف دولار) بمشاركة مساهمين عرب لتنضم إلى أسطول مساعدات دولية يحاول كسر الحصار البحري المفروض على غزة. وقال رئيس اللجنة المهندس وائل السقا «تم وبمساهمة ناشطين عرب ودوليين شراء سفينة في اليونان بقيمة ٥٦٠ ألف يورو لتنضم إلى باقي سفن أسطول الحرية ٢ المحمل بالمساعدات لقطاع غزة المحاصر».وأضاف أن «السفينة تتسع لحوالي ٢٠٠ راكب وستقل ٣٥ ناشطا أردنيا وعشرات المتضامنين من خمس دول عربية إضافة إلى مساعدات طبية ومواد بناء ومستلزمات صحية».

أفادت صحيفة معاريف العبرية (٣٠-٦) أن عدة وزراء في حكومة نتانياهو اتهموا الجيش الإسرائيلي بتضخيم مخاطر التهديد الذي يشكله بعض ركاب أسطول المساعدات الدولية الذي يحاول كسر الحصار البحري عن قطاع غزة.وكانت الناطقة باسم الجيش الصهيوني المقدّم أفيتال ليبوفيتس قد تحدثت عن

معلومات جمعتها الاستخبارات الصهيونية عن مشاركة ما أسمتها بـ «عناصر أصولية» في الأسطول وعن وجود سفن تنقل مواد كيميائية حارقة خطيرة.

ورفض منظمو الأسطول الثلاثاء ادعاءات جيش الاحتلال بوجود «خلية من المتطرفين» على متن السفن

أكد رامي عبدو (٣٠-٦)المنسق الإعلامي لأسطول الحرية «٢»، إصرار المتضامنين على إيصال المساعدات الإنسانية التي تحملها سفن أسطول الحرية ٢ إلى المحتاجين إليها في قطاع غزة على الرغم من التهديدات الصهيونية المتصاعدة .وقال في تصريحات متلفزة لا يحق للاحتلال اعتراض الأسطول في المياه الإقليمية الدولية، مشيرا في الوقت ذاته أنهم يحملون مساعدات إنسانية لأهالي القطاع ، مطالبا بحماية الفلسطينيين من الاحتلال وصون كرامتهم

زعم وزير الخارجية الصهيوني افيغدور ليبرمان (٣٠-٦) أن المشاركين في قافلة «أسطول الحرية «٢» إلى قطاع غزة لا يقومون بذلك من أجل تقديم المساعدة لسكان القطاع وإنما لمواجهة «إسرائيل» واستفزازها. وادعى أن من تبقى من المشاركين في هذه القافلة يشكلون النواة الصلبة للنشطاء الضالعين في أعمال عنف وهم ينوون المس ب «إسرائيل» ولا يقبلون بوجودها بغض النظر عن الوضع الراهن في قطاع غزة.

انطلقت قبل أيام قافلة(٣٠-٦) تضم عشرات الشاحنات من جنوب إفريقيا متجه نحو قطاع غزة تحت شعار «كلنا سكان قطاع غزة»، وقد انطلقت الشاحنات من مدينة كيب تاون مرورا بدول أفريقيا حتى تصل لمعبر رفح مطلع شهر أغسطس.وقال موقع القافلة الالكتروني إن هذا الأسطول البري يأتي رغم من محاولاتها «إسرائيل» المتكررة على الصعيد الدولي ومحاولاتها لتخريب سفن أسطول الحرية ٢.

أوقفت السلطات الأمنية في أثينا(١-٧) السفينة الأمريكية المشاركة بأسطول الحرية٢ ومنعتهم من المغادرة، بعد دقائق من انطلاق السفينة ، بدواعي الأمن القومي.ونقلت مصادر صحفية ان النشطاء الموجودين في السفينة بدئوا بالبكاء والهتاف عندما تحركت محركات السفينة إيذانا بانطلاقتها على الرغم من أن حكومة أثينا أصدرت قرارا بمنع سفن أسطول الحرية من الإبحار و نقلت المصادرعن المنسقة على السفينة الأمريكية (آن رايت) قولها: «بان أي محاولة لإيقاف السفينة الأمريكية سيكون بمثابة دليل قاطع على أن الحكومة الصهيونية فرضت ضغوطات على اثنيا لإيقاف السفينة» .

أعربت ‹الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة›(١-٧)، ومقرها بروكسيل، عن أسفها لـ‹رضوخ› السلطات اليونانية للتهديد والابتزاز الصهيوني، في سبيل منع ‹أسطول الحرية ٢› من الإبحار نحو قطاع غزة المحاصر للسنة الخامسة على التوالي، وما يحمله من مساعدات إنسانية وقال رئيس الحملة ‹إننا في ائتلاف أسطول الحرية مصرّون على كسر الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة›، لافتًا النظر إلى أن ‹حركة التضامن الدولية مع المحاصرين الفلسطينيين في ازدياد كبير، ووجه الاحتلال البشع يتكشّف أكثر فأكثر›.

وصف وزير الخارجية الصهيوني أفيغدور ليبرمان(١-٧) المشاركين في أسطول الحرية ٢ المقرر انطلاقه تجاه قطاع غزة لكسر الحصار الإسرائيلي بـ»حفنة من الإرهابيين جل همهم استفزاز إسرائيل».وقال ليبرمان خلال جولته الأوروبية التي نظمها لتحريض العالم على أسطول الحرية «نشيد بالعمل الدءوب الذي يقوم به الدبلوماسيون الصهاينة لإقناع دول العالم بمعارضة التحرك الفلسطيني الأحادي الجانب في الأمم المتحدة».

الاستيطان

تجريف قبور المسلمين في مقبرة مأمن الله في القدس

واصلت سلطات الاحتلال الصهيوني وقطعان المستوطنين اعتداءاتها المتكررة على حقول الزيتون الفلسطينية التي ترمز للصمود الفلسطيني ٍوفي خطوة لافتة تصعد الحكومة الصهيونية من وتيرة استهدافها في وضع الخطط الاستيطانية لمدينة القدس من خلال الاعتداء على مقبرة مأمن الله وتجريفها ونقل رفات المسلمين فيها لبناء ما يسمى «متحف التسامح «فوق مقابر المسلمين ٍووضع خطط لتوسيع العديد من البؤر الاستيطانية في القدس ومحيطها ونابلس والخليل

تُواصل آليات وأطقم عمال بلدية الاحتلال (٢٥-٦)في القدس وشركات صهيونية عملياتها الواسعة في محيط منطقة باب العامود، وبشارع السلطان سليمان الملاصق لأسوار المدينة المقدسة. . وكانت العمليات الأولى، التي أطلقت عليها بلدية الاحتلال «ترميم البنى التحتية وتطوير المنطقة»، تضمنت فرض سياج كبير حول المنطقة المُستهدفة بين بابي العامود والساهرة وتغيير اسم المغارة التاريخية المعروفة باسم «مغارة سليمان» بجدار سور القدس، إلى مغارة «الصديق ياهو» وشارع السلطان سليمان إلى «شارع ياهو»، وذلك في إطار عمليات تهويد أسماء الشوارع والمعالم التاريخية في القدس المحتلة. كما تضمنت الأعمال إزالة الكثير من أشجار الزيتون في إطار تغيير ملامح المنطقة وإضفاء طابع تلمودي عليها وفق المخططات التي كانت صرحت بها البلدية العبرية علانية، وتشمل إقامة حدائق تلمودية في المناطق الملاصقة لسور القدس التاريخي

كشفت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» (٢٦/٦)، أنّ قوات الاحتلال وأذرعها التنفيذية متمثلة ببلدية الاحتلال في القدس، قامت بجرف وتدمير نحو ١٠٠ قبر في مقبرة مأمن الله الإسلامية التاريخية بالقدس. وقالت المؤسسة أن جرافات قامت بعمليات جرف لمقبرة مأمن الله ،وقامت بهدم وتجريف نحو مئة قبر ، في ثلاث مناطق متفرقة مما تبقى من المقبرة، الأولى في الجهة الشرقية ، والثانية في المنطقة شرق بركة مأمن الله، والثالثة في المنطقة الغربية، بجانب المنطقة التي تخطط المؤسسة الصهيونية لبناء ما يسمى بـ(متحف التسامح)».

أكد مصدر محلي في مدينة القدس المحتلة (٢٧-٦) أن» إسرائيل» تخطط لتوسعة مستوطنة (رمات شلومو)

المقامة على أراضي (مخيم شعفاط) القريب من المدينة المقدسة. وقال المصدر»أن إسرائيل تسعى للاستيلاء على المزيد من أراضي (مخيم شعفاط) لضمها لهذه المستوطنة القريبة وإقامة وحدات استيطانية جديدة فيها». ونبه إلى أن هناك مخططا يسعى إلى «توسيع مساحة ومحيط هذه المستوطنة من خلال الاستيلاء على المزيد من الأراضي» مشيرا أيضا إلى أن هذا المخطط «يهدف إلى توسيع حجم المستوطنات القريبة من القدس لتشكل مجموعة من المدن مستقبلا».

شرعت قوات الاحتلال الصهيوني، (٢٧-٦) بتجريف نحو ٣ دونمات من أراضي الخليل في منطقة ما يعرف (جبل منوح)، والتي تعود ملكيتها للمواطن حسين ارفاعية، بهدف إقامة مهبط طائرات عمودية. وقال خبير الخرائط والاستيطان عبد الهادي حنتشفي تصريحات صحفية ، إن سلطات الاحتلال باشرت ، بتجريف أراضي المواطنين المقابلة لمقر الارتباط العسكري الصهيوني لعمل مهبط طائرة عمودية.

كشف تقرير (٢٨-٦) أن قوات الاحتلال الصهيوني ومنذ عدة شهور تقوم ببناء العشرات من الوحدات الاستيطانية الجديدة داخل الأراضي التي تمت مصادرتها خلف الجدار العازل جنوب محافظة قلقيلية وتحديدا في المناطق الواقعة بين الجدار وتلك المستوطنات المقامة على أراضي المواطنين جنوب قلقيلية على بعد عشرة كم إلى الشرق من الخط الأخضر .ويكشف التقرير قيام إسرائيل ببناء المئات من الوحدات السكنية الجديدة في المنطقة التي عزلتها خلف الجدار في المناطق التي تقع بين السياج العازل ومستوطنات «اورانيت» و»عيتس فرايم» و»القناة» المقامة على أراضي قرى سنيريا وعزون العتمة وبيت أمين ومسحة إلى الجنوب من قلقيلية

سلمت قوات الاحتلال، ٢٨-٦)، إخطارات لعدد من مواطني قرية نحالين غرب بيت لحم، بهدم مزرعة وإيقاف العمل في منزل قيد الإنشاء، وصورت عددا آخر من المنازل.وأفاد رئيس مجلس قروي نحالين أسامه شكارنة ، بأن قوة من جيش الاحتلال يرافقها ما يسمى بموظفي الإدارة المدنية داهموا القرية، وسلموا مواطنين إخطاران، بهدم مزرعة عجول تعود للمواطن محمود حسن شكارنة، حيث أمهلته حتى السابع من الشهر المقبل لهدمها، إضافة إلى إخطار بوقف البناء بمنزل محمد إسماعيل شكارنة

جَرَفت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٨-٦)، مساحات واسعة من أراضي بلدة دير استيا بسفليت بالضفة المحتلة، واقتلعت ٣٠٠ غرسة زيتون.كما منعت قوات الاحتلال مواطني القرية من التقدم تجاه الأرض بالقوة، وقد أعلنت المكان منطقة عسكرية مغلقة.

قرر «لواء الاستيطان» التابع للهستدروت الصهيونية (٢٩-٦) وهي الجهة المخولة بإدارة أراضي الدولة في الضفة الغربية المحتلة مضاعفة مساحة الأراضي الزراعية التابعة لمستوطنات الأغوار من خلال مضاعفة مساحة الأرض التي يزرعها كل مستوطن في تلك المستوطنات.وتتكون مستوطنات الأغوار من ٢١ مستوطنة تعتمد أساسا على الزراعة مثل زراعة التمور والورود والخضار

أوصت القيادة المهنية الصهيونية في لواء القدس الشرطة (٢٩-٦) بهدم وإعادة بناء جسر المغاربة المؤدي من ساحة المبكى إلى الحرم في البلدة القديمة في القدس. وذلك لتقليص الانتباه إلى الموضوع في العالم العربي، الذي سيعنى في ذات الوقت بالمبادرة الفلسطينية في الأمم المتحدة. وفي المداولات الداخلية للشرطة الصهيونية في هذا الموضوع طرحت مخاوف من ردات الفعل الفلسطينية وأكدت مصادر صهيونية أن جدلا حادا وخلافا

كبيرا دب مؤخرا بين بلدية القدس وجهاز المخابرات العامة الصهيوني (الشاباك) من جهة، وقيادة الشرطة الإسرائيلية في القدس من جهة ثانية، حول توقيت البدء بهدم وإعادة بناء جسر المغاربة الواصل إلى المسجد الأقصى

صادقت بلدية الاحتلال (٣٠-٦) في القدس على تخصيص مبلغ ٢٠ مليون شيكل لشق ٩ طرقات جديدة في شرقي مدينة القدس المحتلة.ووفقا لإذاعة صوت «إسرائيل «فقد أفادت بان هذا القرار يأتي في إطار مساعي بلدية الاحتلال تقليص الفجوات بين غربي مدينة القدس وشرقها، حسب مزاعم البلدية

اعتدى مستوطنون، (١-٧)، على المشاركين في مسيرة سلمية لمقاومة الجدار والاستيطان،شرق بلدة يطا جنوب الخليل وقالت أمينة سر اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلدة يطا خوله أبو مرير، إن هذه الفعالية استهدفت أراض تعود لعائلة حوشيه ومخامرة، في منطقة أم العرايس، بمشاركة العشرات من المتضامنين الأجانب، وأعضاء من اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار في بيت أمر، وأصحاب الأراضي في البلدة.

عقدة تسمية رئيس الوزراء تعترض طريق المصالحة

لا تزال عقبة تسمية رئيس الوزراء الفلسطيني تقف حائط صد أمام المضي قدما في ملف المصالحة أمع فشل الجهود التركية لتامين لقاء بين عباس ومشعل أمع العلم أن ملفات المصالحة العديدة راكدة دون تحريك والتي تشمل ملف المعتقلين السياسيين في الضفة والقطاع وإصرار حماس على رفض اسم فياض على رأس الحكومة او من بين وزراء الحكومة المقبلة

أعلن رئيس السلطة محمود عباس (٢٥-٦)عزمه على تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية رغم اندلاع خلافات مع حركة حماس، مؤكدا أنه «لن يكون هناك عودة إلى الخلف».وقال عباس، بعد لقاء مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، «سنبذل كل الجهود الممكنة حتى نتوصل إلى توحيد صفوفنا وتشكيل حكومة».وكان مسئول فلسطيني قد أعلن أن زيارة عباس لتركيا هى أحد أسباب إرجاء اجتماع الرئيس الفلسطيني ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الذي كان مقررا عقده في القاهرة.

أكد المتحدث باسم حركة (٢٥-٦)»حماس» سامي أبو زهري التزام «حماس» بنص اتفاقية المصالحة، ودعا الأطراف الراعية لحوار المصالحة وعلى رأسها القاهرة وجامعة الدول العربية للوقوف عند مسؤولياتها بإلزام «فتح» باحترام الاتفاق. وأكد في تصريحاتٍ صحفية أن حركة «فتح» لم تحترم اتفاق المصالحة، وأن قياداتها تشن حملةً إعلاميةً للضغط على «حماس» للقبول بسلام فياض رئيسًا للحكومة

أكد نائب وزير الخارجية الروسي(٢٥-٦) ميخائيل بغدانوف، دعم روسيا الاتحادية للمصالحة الفلسطينية، لما تمثله من أهميه كبرى لمستقبل القضية الفلسطينية.وقال بغدانوف خلال اجتماعه مع سفير فلسطين لدى روسيا الاتحادية فائد مصطفى، «إن بلاده ستبقى إلى جانب الشعب الفلسطيني دائما، ومع حقه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس «.

أكد رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية (٢٥-٦)أن المصالحة خيار وطني لا رجعة عنه، مشددًا على أنها ضرورة وطنية وإستراتيجية لتوحيد الشعب الفلسطيني. وتابع «أطالب الإخوة في رام الله أن يلتزموا بما تم التوقيع عليه، حيث تم التوقيع على تشكيل حكومة بالتوافق، والتوافق يعني اتفاق الأطراف، وأن تكون

الحكومة ليست لطرف دون آخر، ولا تحمل سيادة أي شخص دون غيره».

خرج كل من رئيس حكومة تصريف الأعمال (٢٥-٦)، سلام فياض، ورئيس لجنة مواجهة الحصار، جمال الخضري، عن صمتهما ، بعد أن راقبا لأيام السجال الحاد الدائر بين حركتي فتح وحماس بسبب كل منهما، بعدما تمسكت فتح بفياض رئيسا لحكومة الوفاق، وأصرت حماس على الخضري، وهو ما أدى إلى انتقادات علنية طالت شخصيهما.وقال فياض على موقعه على «فيس بوك»: «يتحدثون عني وكأنني فرضت على الرئيس أبو عمار (ياسر عرفات)، وأضاف: «لا يمكن ولن أكون عقبة في طريق تحقيق التوافق المطلوب لبدء اتخاذ الخطوات العملية المطلوبة لتحقيق الوحدة ولا يمكن أن أكون مفروضا على أحد ولا أريد من أحد إطلاقا أن يفكر بأنني مفروض عليه تحت أي ظرف، بدوره قال الخضري: «الوطن أكبر من الأشخاص، والشعب الفلسطيني أكبر من الأشخاص مهما كانوا، والمصالحة هدف غال، وصلنا فيها إلى نقطة متقدمة يجب عدم التراجع عنها مهما كانت الأسباب».

حمّلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، (٢٦-٦) رئيس السلطة محمود عباس المسئولية المباشرة عن تعثر تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية حتى الآن؛ لتمسكه بسلام فياض رئيسًا للحكومة الانتقالية القادمة. وقال رباح مهنا، عضو المكتب السياسي، إن عباس فسر مفهوم التوافق على طريقته الخاصة، وخضع للضغوط الخارجية بترشيح فياض رئيسًا للحكومة، بل وصمم وتعنت في هذا الموضوع حتى ضد رغبة حركة فتح. وشدد على أن الأسباب الرئيسة لتعثر المصالحة، أنها أيضًا لم تكن على أسس استراتيجيه سياسية موحدة للشعب الفلسطيني يُتفق عليها بعد مراجعة وطنية شاملة لمسيرة العمل السياسي والكفاح الفلسطيني منذ مدريد وأوسلو حتى الآن.

اندلع اشتباك بالأيدي والكراسي والأعيرة النارية (٢٦-٦)بين كوادر من حركة «فتح» في غزة على خلفية الخلافات المتفاقمة بعد فصل القيادي الهارب من الحركة محمد دحلان. وقالت مصادر محلية إن اجتماعًا ضم كوادر من منظمة الشبيبة التابعة للحركة في منزل القيادي الفتحاوي عبد الله أبو سمهدانة، تحول إلى ساحة عراك وتراشق استخدمت فيه الأيدي والكراسي قبل أن يستخدم أحد المشاركين السلاح الناري. وذكرت المصادر إن الاشتباكات اندلعت بين المؤيدين للهارب دحلان، وآخرين يؤيدون محمود عباس في قراره فصل دحلان وكل المؤيدين له.

«نريدها مصالحة لا مصافحة»، (٢٦-٦) وردت هذه العبارة على إحدى صفحات موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «هذا الخلاف الذي ما يزال قائما حول تشكيل حكومة المصالحة يدل على شيء واحد لا ثاني له، أن فتح وحماس لا تشعران بوجود شعب ينتظر لحظة بلحظة أن يصبح خُمس الوطن المقسم إلى عشرين قسما خُمساً مرة أخرى».عبارة كتبها الشاعر خالد جمعة على صفحته، متهكماً على الحالة التي آلت إليها المصالحة بين طرفي الانقسام، وسط استياء وامتعاض شديدين في الوسط الشبابي والمجتمعي إزاء تراجع الخطوات الايجابية لدعم المصالحة بين فتح وحماس، وعودة الخلافات والمهاترات بين الطرفين

جدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، (٢٦-٦) تمسكه بأن تحمل الحكومة المقبلة برنامجه السياسي، وهو ما تعتبره حركة حماس مناقضاً لاتفاق المصالحة الذي نص على أن الحكومة لا تحمل برنامج سياسي إنما

حكومة مهمات.وتابع قائلا» برنامج الحكومة (المقبلة) سيكون برنامج الرئيس، من أجل أن تساهم الحكومة في تقوية الموقف الفلسطيني، ونزع الذرائع من الجانب الإسرائيلي والدول الداعمة لها دوليا

كشف الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية(٢٦-٦)أ (واصل أبو يوسف) عن ترتيبات تجري رحاها في أنقرة والقاهرةأ لتحديد موعد جديد للقاء الرئيس محمود عباس «أبو مازن»أ وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماسأ بهدف الاتفاق على تشكيل حكومة الكفاءات الوطنية.

وقال أبو يوسف في حديث لوسائل الإعلامأ إن هناك ترتيبات لعقد لقاء جديد في القاهرةأ مشيراً إلى الأتراك تدخلوا في ملف المصالحة تدخل فعالأ لضمان عدم فشل الاتفاق الذي وقع في القاهرة مطلع (أيار) الماضي.وقال أن (هناك اتصالات تجرى لحل الخلاف القائم بين حركتي فتح وحماس حول اسم المرشح لرئاسة الحكومة المقبلة، داعياً إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا على المصالح الفئوية والحزبية الضيقة والأخذ بالاعتبار مصلحة الشعب الفلسطيني)

أكد عضو المكتب السياسي في حركة حماس محمود الزهار(٢٧-٦)، أن ما تتناقله وسائل الإعلام عن وصول جهود المصالحة الفلسطينية إلى طريق مسدود أمر صحيح، وهو تجسيد حقيقي للواقع السياسي الفلسطيني الحالي.وقال الزهار في تصريحات صحيفة الدستور :» نحن اتفقنا على مواضيع وتعطل التوقيع عليها لأننا أردنا أن نحصلها، ومنها موضوع منظمة التحرير والحكومة والمجلس التشريعي وقضية اللجنة الأمنية العليا بحيث يتم التوافق عليها وعندما وافقت فتح على أن تتم بالتوافق وقعنا على الورقة وتمت المصالحة الفلسطينية.

أكدت مصادر في حركة فتح (٢٧-٦) أن الاتصالات مع حركة حماس للاتفاق على تشكيل حكومة وفاق وطني استؤنفت ، في محاولة لتذليل العقبة الرئيسية التي تحول دون إنجاز الاتفاق، وهي اختيار شخص رئيس الحكومة

أكد المتحدث باسم حركة «حماس»(٢٧-٦) سامي أبو زهري أن المطلوب فلسطينيًا الآن هو تنفيذ اتفاق المصالحة، وليس قيام رئيس السلطة محمود عباس بزيارة إلى قطاع غزة، وشدد على أهمية الالتزام ببنود اتفاق القاهرة بدل نقل النقاش إلى زيارة عباس لغزة.وقال: «زيارة محمود عباس إلى قطاع غزة ستكون بعد تشكيل الحكومة وليس قبل ذلك، وهذا أمر متفق عليه، فالذي ينتظره شعبنا هو تنفيذ اتفاق المصالحة وليس زيارات شكلية إلى غزة. وإذا أراد عباس أن يعجل بزيارة غزة عليه أن يتوقف عن تجاوز بنود اتفاق المصالحة ومحاولة فرض سلام فياض المرفوض وطنيا، عدا عن الاتفاق لا يسمح لعباس بأن يفرض ما يريد».

نفى وفد حركة فتح للمصالحة عزام الأحمد(٢٨-٦) الاتفاق بين حركتي «فتح» و«حماس» على «رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفى رئيساً لحكومة التكنوقراط التوافقية».معتبراً في تصريحات خاصة إلى أن الاتصالات لم تثمر حتى اللحظة عن أي اتفاق حتى اللحظة

قال محمود الزهار القيادي (٢٩-٦) بحركة حماس « نحن اتخذنا الخطوات العملية التي مهدت إلى التوقيع على اتفاق المصالحة .. وأثناء التوقيع حاولنا أن نحصن الاتفاق مما يمكن أن يتلفه .. بمعنى أن لا تكون الحكومة الفلسطينية المؤقتة بعد اتفاق المصالحة حكومة محمود عباس (أبو مازن) بل حكومة توافق وطني

..أو أن يتم تعطيل المجلس التشريعي .. وقلنا لابد من تفعيل المجلس التشريعي ووضعنا هذه المطالب وتم الموافقة عليها».وأضاف « الآن عند تنفيذ اتفاق المصالحة كنا ندرك أن لدى أبو مازن التزامات ستعيق التنفيذ .. أولها الضغط الأمريكي.. فنحن لدينا معلومات بأن الجانب الأمريكي تدخل لدى أبو مازن بمطالب واضحة .. المطلب الأول : أن تكون هذه الحكومة حكومة أبو مازن يشكلها هو.. على عكس الاتفاق الذي نص على أنها حكومة وفاق وطني .. ثانيا : أن هذه الحكومة تسير وتلتزم ببرنامج أبو مازن .. ولكن وفقا للاتفاق فهي ليست مبنية على برنامج أبو مازن وليس المطلوب أن تكون على برنامج حركة حماس .. فهذه الحكومة مؤقتة لها مهام محددة في الاتفاقية».

قال أحمد يوسف القيادي في حركة حماس (٣٠-٦)، «نحن في حماس ليس لدينا مشكلة في ذهاب الرئيس محمود عباس للأمم المتحدة في أيلول المقبل من أجل الاعتراف بدولة فلسطين عضوا كامل السيادة وسنقف خلفه لكن يجب أن يتم التشاور معنا حول هذه الأفكار قبل طرحها. وقال إننا لم ننجز الكثير في قضية المصالحة ، وليس هناك سوى إعلان في وسائل الإعلام ، وهناك تشرذم فلسطيني مما يقيد السلطة الوطنية ومنظمة التحرير وأبو مازن في حال الذهاب للأمم المتحدة ، مشيرا إلى أنه ليس هناك إجماع واضح في هذه المسألة في الساحة الفلسطينية.

أكدت مصادر فلسطينية (١-٧) أن المصالحة بين حركتي «فتح» و»حماس» لا تزال متوقفة عند «عقدة» رئيس الوزراء سلام فياض على خلفية رفض «حماس» تسميته رئيساً أو حتى وزيراً في حكومة الوحدة الوطنية المقرر تشكيلها في إطار المصالحة بين الجانبين، مشيرة إلى أن «حماس» أبلغت أكثر من وسيط عربي وإقليمي رفضها تسمية فياض.

المقاومة

بلعين تحتفل بإزالة مقطع جدار الفصل العنصري

ذكر موقع يديعوت أحرونوت العبري، (٢٥-٦)أن وحدة التحقيق الدولية في شرطة «الكيان الصهيوني» تلاحق وسط مدينة نيس تسوينا سيارة من نوع فولكس واجن «بسات» يشتبه بوجود عبوة ناسفة بداخلها. ونقل الموقع عن شهود عيان أنه سُمع دوي إطلاق نار باتجاه السيارة التي تطاردها الشرطة، قبل أن تتوقف ويفر أحد ركابها إلى أحد الشوارع. وقد استدعت الشرطة الصهيونية قوات كبيرة للبحث عن الشخص الفار وتم إغلاق وسط المدينة قرب تل أبيب

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني ، (٢٥-٦) مواطنا، وثلاثة متضامنين أجانب، واعتدت بالضرب على المشاركين في مسيرة بيت أمر الأسبوعية المناهضة للجدار والاستيطان. وقال الناطق الإعلامي للجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلدة بيت أمر، يوسف أبو ماريا، إن قوات الاحتلال اعتقلت الناشط محمد احمد غنيمات (٢١عاما)، إلى جانب ثلاثة متضامنين أجانب ونقلتهم إلى مركز توقيف 'كريات أربع'.

قام شبان فلسطينيون (٢٥-٦) بإلقاء زجاجات حارقة وإطلاق مفرقعات باتجاه البؤرة الاستيطانية المسماة «بيت يونتان» في سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك، وأعقب ذلك إطلاق نار حي كثيف من حراس المغتصبة الصهيونية. وذكرت مصادر محلية أنه نتيجة لإلقاء مواد مشتعلة على سطح البناية اشتعلت بعض أمتعة حراس المستوطنة المتواجدين على سطحها وقد دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات إلى منطقة وسط البلد وشرعت بأعمال بحث وتفتيش عن الشبان.

قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، (٢٦-٦) المسيرات الشعبية المناهضة للجدار والاستيطان في قرية عراق بورين جنوب غرب نابلس. وأكد شهود عيان في القرية أن مواجهات تدور في القرية بين قوات الاحتلال والمواطنين الذين خرجوا في مسيرتهم الأسبوعية ضد الاستيطان، وأشاروا إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين.

نقلت الإذاعة العبرية باللغة العربية (٢٧-٦)عن مصادر أمنية صهيونية قولها إن «إسرائيل» تهدد باجتياح جنوب لبنان إذا طرأ أي تدهور أمني في تلك المنطقة فيما وصفت القرى في جنوب لبنان بـ«القرى المتفجرة». وقالت المصادر إن « حزب الله» جعل من غالبية القرى في الجنوب اللبناني قرى متفجرة»، وهددت بشن

عملية عسكرية واسعة النطاق على الجنوب اللبناني إذا طرأ تدهور على الأوضاع الأمنية في المنطقة،.وأشارت المصادر إلى أنه كشف مؤخراً عن وسائل قتالية ومقرات قيادة ومستحكمات تابعة لحزب الله داخل القرى الواقعة في جنوب لبنان. ونقلت الإذاعة عن المصادر ذاتها قولها إن «مختلف الجهات اللبنانية أبدت اهتماما بالغا في التمرين القطري الذي أشرفت عليه الجبهة الداخلية في الأسبوع الماضي والمسمى «نقطة تحول ٥»، على رأسها حزب الله والإعلام اللبناني.

ذكر التلفزيون الصهيوني القناة العاشرة (٢٧-٦) أن شخصاً مجهول الهوية ربما يكون فلسطيني هاجم «صهيونيين» ببلطة قرب بلدية بئر السبع وهما من عمال البلدية.وحسب القناة العاشرة، فقد أصيب «الصهيونيين» بصورة متوسطة، كما قام الفلسطيني برش غاز مسيل للدموع ودبت حالة من الذعر في المكان، حيث نجح الفلسطيني بالفرار فيما واصلت مروحية البحث عنه.

قال. مصطفى البرغوثي(٢٨-٦) إن إزاحة الجدار واسترداد المواطنين في بلعين لجزء من أراضيهم يعد أول الانجازات للمقاومة الشعبية.وأضاف أن هذا الانجاز وان كان منقوصا بسبب وجود الجدار على النصف الثاني من أراضي بلعين، إلا انه يشكل نقطة تحول يجب البناء عليها، مؤكدا انه ثبت انه لا طريق لإنهاء الاحتلال وإزالة الاستيطان وإسقاط جدار الفصل العنصري سوى المقاومة الشعبية.

أبدت مصادر «صهيونية » أمنية قلقا(٢٩-٦) مما سمته «خطر العودة إلى العمليات الاستشهادية داخل إسرائيل أو في المستوطنات»، وذلك في عقب الكشف عن اعتقال شبكة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خططت لخطف جندي وعمليات أخرى. وقالت هذه المصادر إن جهاز الأمن الصهيوني (الشاباك)، اعتقل مؤخرا بالتعاون مع الجيش أعضاء خلية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في رام الله، خططت لتنفيذ عمليات في منطقة القدس وأسر جندي «إسرائيلي»وفق مزاعم الاحتلال.

أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٩-٦)أن ذكرى الإسراء والمعراج تدلل على المكانة والعمق الديني والحضاري والتاريخي لمدينة القدس عند المسلمين، لاسيما وأنها تئن تحت وطأة الاحتلال وزبانية حقده منذ ما يزيد عن ستة عقودٍ خلت. وذكرت الحركة أن ما تتعرض له القدس يتطلب نهضةً حقيقية تنصر المدينة وتخلصها من براثن أسرها وعزلها الذي يأتي يوماً بعد الآخر على معالمها الدينية والحضارية الشامخة. وشددت الحركة على أن واقعة الإسراء التي تقف أمامها العقول حائرةً ستظل دوماً جرساً يُذكر المسلمين بدورهم تجاه أنفسهم وتجاه دينهم، ليتسلحوا بها في معركة إعادة بناء الأمة وأجيالها الطلائعية الواعدة.

من المقرر أن يقدم (٢٩-٦)عضو الكنيست الصهيوني المتطرف ألكس ميلر عن حزب «إسرائيل بيتنا» مشروع قانون باسم «رائد صلاح».وقالت القناة الصهيونية العاشرة إن ميلر الذي يدير لجنة التعليم في الكنيست سيقدم القانون والذي بموجبه يمنع أي شخص يساعد ما أسماها «المنظمات الإرهابية» في إشارة إلى الفصائل الفلسطينية، من دخول المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ إلا بموافقة وزارة التعليم الصهيونية.

أطلقت آليات الاحتلال الصهيوني(٢٩-٦) المتمركزة في محيط موقع ‹كيسوفيم› العسكري شرقي غزة، نيران رشاشاتها تجاه منازل المواطنين شرقي بلدتي خزاعة والقرارة شرق خان يونس.و لم يبلغ عن وقوع

إصابات .

طلبت الشرطة الصهيونية (٣٠-٦)من وزارة المالية رصد ميزانية خاصة بمبلغ يفوق ٢٠٠ مليون شيكل من أجل تدريب المئات من أفراد الشرطة وشراء معدات خاصة تحسباً لوقوع أعمال للمقاومة بعد التصويت المتوقع في الأمم المتحدة في شهر أيلول سبتمبر المقبل على الاعتراف بالدولة الفلسطينية . وأفادت إذاعة الاحتلال، أن الشرطة بدأت قبل حوالي أسبوعين بتدريب أفرادها على مواجهة السيناريوهات المحتملة بما فيها سد طرق وإلحاق أضرار بالبنى التحتية.وتتوقع الشرطة أن يشارك حوالي ثمانية آلاف شرطي في هذه النشاطات.

نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٣٠-٦)، وقفة تضامنية مع الشيخ رائد صلاح الذي اعتقلته السلطات البريطانية أثناء زيارته لبريطانيا.ودعت الحركة، مراسلي الفضائيات والصحف ووكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية المحلية والأجنبية لتغطية فعاليات الوقفة التضامنية مع الشيخ صلاح التي عقدت أمام المركز الثقافي البريطاني بغزة.يذكر، أن الشيخ صلاح اعتقل في بريطانيا أمس، بعد دخوله لأراضيها، في حين قررت بريطانيا أن تفتح حقيقاً حول كيفية دخول صلاح للأراضي البريطانية على الرغم من قرار منعه حسب زعمها.

احتفل أهالي قرية بلعين (١-٧) بهدم وإزالة جدار الفصل العنصري، وأقام الأهالي صلاة الجمعة على الأراضي المحررة ، ورفع المشاركون في المسيرة، الأعلام الفلسطينية، ورايات فصائل العمل الوطني، ورايات صفراء. وقام المشاركون بعد صلاة الجمعة بالسير على الأراضي المحررة يرددون الأغاني الوطنية والفلكلورية الشعبية الفلسطينية، والهتافات الوطنية الداعية إلى الوحدة ونبذ الخلافات، المؤكدة على ضرورة التمسك بالثوابت الفلسطينية، ومقاومة الاحتلال وإطلاق سراح جميع الأسرى، والحرية لفلسطين، وبعد الانتهاء من الاحتفال أقام الشباب حلقات رقص ودبكة شعبية ابتهاجا بهدم وإزالة الجدار.

استشهد المواطن جلال خليل إبراهيم المصري (٢٧ عاما) من إذنا ،(١-٧) متأثراً بجراح أصيب بها قبل ٦ شهور، بعد أن أطلق عليه جنود الاحتلال المتواجدين على حاجز النبي يونس شرق مدينة الخليل النار، ما أدى لانقلاب السيارة التي كان يقودها، وإصابته بالرأس إصابة بليغة، وتم نقله لمستشفى هداسا عين كارم في القدس الغربية.

وقد شيع الآلاف من المواطنين بعد جثمان الشهيد المصري إلى مثواه الأخير في مقبرة البلدة.

آراء ووجهات نظر

حكومة المصالح الفلسطينية

كان من المفترض أن يطلق الفلسطينيون على حكومتهم المرتقبة حكومة المصالح وليس المصالحة الفلسطينية بعد أن غلبت الأولى على الأخرى وأجلت ولادة هذه الحكومة حتى اليوم بل ربما تسهم في عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل التوقيع على اتفاق القاهرة قبل شهرين تقريباً.

ردة الفعل الإسرائيلية الباردة على الاتفاق الفلسطيني بين فتح وحماس كان دليل على استحالة إيجاد مثل تلك المصالحة والسعي لتشكيل حكومة وحدة وطنية تعود بالأمور إلى سابق عهدها قبل أن تستقل حماس بغزة وتتفرد فتح بالقضية التاريخية للعرب والمسلمين. نتانياهو الذي زار الولايات المتحدة وخطب في كونغرسها خطبته العصماء الشهيرة لم يكن يتحرك على خلفية ذلك الاتفاق أو خوفاً من نتائجه وإنما سارع إلى هناك استغلالاً للوقت قبل أن يعود الفلسطينيون للاشتباك ونبذ تلك الاتفاقية التي كان على علم بأنها لن ترى النور.

خطوة المصالحة الفلسطينية حققت وكالمعتاد الغرض الإسرائيلي منها عندما قام نتانياهو بتسويقها عالمياً وكسب من وراءها المليارات والمواقف الداعمة لدولته اليهودية ولأحلامه الوردية بخصوص القدس وأقصاها

اعتقد أنه إذا استمر الاحتكام إلى المصالح فإنه لا مصالحة فلسطينية ولا حكومة سترى النور في القريب العاجل ولا البعيد الآجل. فتلك المصالح ليست مرتبطة بالشأن الفلسطيني أو بحركة حماس ومنظمة فتح

ما يمر به الفلسطينيون اليوم من أزمات وتداخلات وتفسخ في المواقف انعكس بشكل سلبي على قضيتهم التي تحولت إلى قضية ثانوية بعد أن ظلت لسنوات طويلة قضية العرب والمسلمين الأولى بل إنها ساهمت في إشغال القوى الكبرى عن بقية القضايا التي تفجرت اليوم كالأنهار ونالت ما نالت من رعاية كاملة من قبل تلك القوى التي اطمأنت إلى المواقف الفلسطينية التي تحكمها المصالح الذاتية بدلاً من المصلحة الفلسطينية العليا.

حتى يقنع الفلسطينيون أنفسهم وبعد ذلك يقنعوا العالم عليهم أن يرجعوا قليلاً إلى الوراء ويراجعوا بعض المناصب والولايات التي انتهت صلاحيتها منذ سنوات وتم التجديد لها بشكل قسري أو غير قانوني

ويحدثوا فيها تعديلاً، فلربما يسهم ذلك في دفع عجلت القضية إلى الأمام من خلال عقول ووجوه جديدة بدلاً من هذه الأفكار البالية والوجوه التي أكل الدهر عليها وشرب

عبدالله الكعبي الوطن القطرية– ٦/٢٥

المهرولون صوب المعونات

إذا كانت ٦٠٠ منظمة مصرية قد تقدمت بطلبات للحصول على منح مالية أمريكية لدعم المجتمع المدني، فمن حقنا أن نسأل: ما هي تلك المنظمات، وماهي المجالات التي تنشط فيها، وما هي الأهداف السياسية أو التنموية التي تسعى إلى تحقيقها، وإذا كانت الولايات المتحدة قد ضخت بالفعل ٤٠ مليون دولار في مصر لدعم الديموقراطية منذ ٢٥ يناير، بمعدل ٨ ملايين دولار شهرياً، فما هي الجهات التي تلقت المبالغ، وما هي الأنشطة «الديموقراطية» التي وظفت لأجلها؟

هذه التساؤلات من وحي الحديث الذي وجهته إلى لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، سفيرة واشنطن الجديدة إلى مصر آن باترسون، التي رشحت لخلافة السفيرة الحالية مارجريت سكوبي. والمعلومات التي أثارت التساؤلات وردت في التقرير الذي نشرته «صحيفة الشروق» يوم ٦/٢٣، وبعث به مراسلها في واشنطن. علماً بأن في التقرير معلومات أخرى ذات صلة بالموضوع، منها أن المنظمات الأمريكية مثل المعهد القومي الديموقراطي، والمعهد الجمهوري الدولي تعمل في مصر على تشجيع الديموقراطية ودعم وتنمية قدرات المجتمع المدني المصري. وأن مبلغ الـ ٤٠ مليون دولار وضع تحت تصرف المنظمات الأمريكية التي تتولى رعاية وتمويل المنظمات المصرية الناشطة في مجال التحول الديموقراطي.

أن أموال المساعدات التي من ذلك القبيل لا تقدم لوجه الله، وإنما لها أهدافها السياسية التي ليس من بينها دعم الديموقراطية الحقيقية في مصر. وحين تضخ الإدارة الأمريكية هذه الملايين في الساحة المصرية كل شهر فلابد أنها أرادت بذلك أن «تشتري» شيئاً لصالحها من ثمار الثورة وحصادها.

إن الضفة الغربية تعد النموذج الذي يضرب به المثل في قدرة أمثال تلك المساعدات على تخريب المجتمع المدني. ذلك أنه بعد إقامة السلطة الوطنية وخصوصاً بعد الانقسام الذي حدث في عام ٢٠٠٦ بين الضفة وغزة، فإن المال الأمريكي ومعه الأوروبي أيضاً تدفق بصورة ملحوظة على الضفة التي تكاثرت فيها منظمات المجتمع المدني كالفطر. وكان هدفه البعيد هو غواية النخب عبر إغراقها بالمال لكي تصبح أكثر مرونة في التعايش مع «إسرائيل» وأشد نفوراً من المقاومة، وبدرجة أو أخرى تحقق لهم ما أرادوا في أوساط تلك النخب.

فهمي هويدي صحيفة الشرق القطرية –٦/٢٥

أسطول الحرية إلى غزة على وشك الإقلاع!

مع نهاية الشهر الجاري، تصل السفن الاثنتا عشرة التي تمثل العالم بأسره إلى ميناء غزة، حاملة معها مئات «الركاب»، نواباً أوروبيين وشخصيات عالمية وكتاباً وصحافيين، ومسؤولين نقابيين ومناضلين... رجالاً ونساءً، بعضهم أشقر بعيون زرقاء باهتة، وبعضهم الآخر أسمر يمثل ما يقال له «الجنوب» وهو أغلبية العالم!

مناضلات بعضهن يرتدين الشورت وبعضهن الآخر الحجاب. بعضهن أمهات. يدركن كل المصاعب والأخطار. تقول واحدة منهن إنها جهزت من الطعام لأبنائها الثلاثة ما يكفي لفترة غيابها. وتستدرك أن زوجها وعدها بالتكفل بالأمر ولكنها فضلت الاطمئنان. يا لإصرار النساء، وشجاعتهن وصبرهن وشعورهن بالمسؤولية. يا لاقتدارهن!

وإن لم تصل السفن إلى غزة، فلأن البحرية الإسرائيلية تكون قد اعترضتها وأوقفتها. وهو ما تعد السلطات الإسرائيلية علناً بارتكابه. سيحدث ذلك خلال الأيام الأخيرة من حزيران.

فعلام الهستيريا الإسرائيلية إذاً؟ وعلام استنفار ما يسمونه «الجاليات اليهودية» في أوروبا وبالأخص أكبرها، تلك الفرنسية، بينما يوجد على السفن ممثلون عن منظمات يهودية مناهضة للصهيونية، من الولايات المتحدة ومن عدة بلدان أوروبية، ما يشير إلى مقدار التزوير الذي ترتكبه «إسرائيل» إذ تصادر النطق باسم يهود العالم. وهي تدفع بعض منظماتهم إلى ارتكاب حماقات على الانترنت من قبيل نشر أسماء الذين ساندوا أسطول الحرية تحت عنوان مثير للضحك: «مبيدو اليهود الجدد».

د. نهلة الشهال العرب اليوم الاردنية -٢٦/٦

هل ظهر المَخرج؟

كلما اقترب سبتمبر/ أيلول، كلما ضاق الخناق على المسؤولين الفلسطينيين والدوليين و»الإسرائيليين». الجميع يتحسبون من الاستحقاق المرتقب في الأمم المتحدة لجهة تقديم طلب اعتراف رسمي بالدولة الفلسطينية.

السلطة، وفي مقدمتها الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، تخشى الإخفاق، والأمريكيون يسعون إلى تجنّب الإحراج، والأوروبيون ساعون إلى عدم الظهور متشرذمين، إذا كانت كل دولة ستصوّت منفردة، و»الإسرائيليون» قلقون من فقدان شرعية المستوطنين، إضافة إلى مخاطر انتفاضة داخلية، تمتد إلى الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨.

ما نُقل عن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو لجهة إمكان الانسحاب إلى حدود يونيو/ حزيران ١٩٦٧ هو الثغرة الأولى في المخرج المرتجى. نتنياهو بدّل موقفه، فبدلاً من أن تكون حدود ١٩٦٧ «غير قابلة

للدفاع عنها»، ها هو اليوم بات مقتنعاً بضرورة تأمين غالبية يهودية داخل الحدود «الإسرائيلية»، ما يعني قبولاً ضمنيّاً بخطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمام وزارة الخارجية.

نتنياهو وضع شرطاً مسبقاً للموافقة، هو اللاجئون وعدم عودتهم إلا إلى حدود الدولة الفلسطينية المرتقبة. الموقف لم يحظ برد فعل فلسطيني، فعريقات تجنب في التعليق على تسريبات نتنياهو التطرق إلى موضوع اللاجئين، ربما لإنقاذ المخرج، والإبقاء على «بارقة أمل» لعدم الذهاب إلى الأمم المتحدة، ومواجهة تداعيات النجاح أو الفشل.

البحث عن مخرج يبدو أنه أوصل الأطراف إلى بداية الطريق التي يريدونها، والعودة إلى المفاوضات قد لا تكون بعيدة. الجميع بحاجة إلى تجنّب سبتمبر/ أيلول، والخروج من المأزق سالمين وبأقل الخسائر الممكنة. يبقى فقط كيفية بلورة المخرج وتقديمه كمبادرة متكاملة ترضي الجميع، على الأقل بالحد الأدنى.

لكن يبقى سؤال: على حساب من سيكون المخرج إذا ما أبصر النور؟ عودتنا التجارب السابقة وهي كثيرة أن الفلسطينيين هم من يدفعون الثمن عادة، لأنهم يفتقدون القيادة التي تملك زمام أمرها، والتي أدمنت تقديم التنازلات لأنها قررت عدم الالتزام بأي شيء إلا المفاوضات.

حسام كنفاني صحيفة الخليج الإماراتية -٢٦/ ٦

أوباما وصك الغفران اليهودي

قبل عدة أسابيع خلت، وغداة تغيير موقفه بشأن قيام دولة فلسطينية مستقلة، تساءل البعض ما الذي يدفع الرئيس الأميركي باراك أوباما للسير في طريق التراجع المهين ذاك؟

قبل عدة أيام وخلال حفل عشاء أعدته جماعة «الأميركيون الداعمون لعلاقات قوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل»، قال أوباما إن إدارته تفوقت على أية إدارة أخرى على مدى ٢٥ عاماً في دعم أمن «إسرائيل». وأضاف: «إن أمن إسرائيل سيكون دائما في صدارة الاعتبارات في ما يتعلق بكيفية إدارة أميركا لسياساتها الخارجية.. وإن إسرائيل هي حليفنا وصديقنا الأوثق، إنها دولة ذات ديمقراطية قوية، إننا نتشارك معاً في قيمنا ونتشارك معاً في مبادئنا».

لماذا يتصرف قيصر العصر على هذا النحو؟ الجواب في «الحاجة إلى صك الغفران اليهودي» في شقيه المالي والأدبي، قبل انطلاق حملة أوباما الانتخابية الرئاسية الثانية.

في تلك الأمسية دفع كل فرد من الذين حضروها ما بين ٢٥ ألفاً و٣٥ ألف دولار، أي أن أوباما جمع قرابة ربع مليون دولار لحملته الانتخابية في أقل من ساعة، ناهيك عن التغطية الإعلامية.

لماذا يحتاج أوباما إلى الصك اليهودي؟ لأنه يواجه تلك الأذرع الأخطبوطية التي تستخدم النفوذ ببراعة، من خلال التأثير المباشر لممثلي الصهاينة في الحكومة، ولا سيما في وزارة الدفاع (البنتاغون) في الفرع التنفيذي

من الحكومة الأمريكية، وفي الكونغرس الفرع التشريعي على حد سواء، ومن خلال التأثير غير المباشر عبر استخدام الأموال أثناء الحملات، وذلك:

* للتأثير في اختيار المرشحين المنتمين إلى الحزبين السياسيين الرئيسيين.

* للتغلب على منتقدي «إسرائيل»، ومكافأة المنتخبين الذين سيلتزمون بالخط الإسرائيلي.

يحتاج أوباما إلى الصك اليهودي كذلك، بسبب العلاقة الجديدة نسبياً التي ربطت الصهيونية في أمريكا بقطاع عريض من المسيحيين الأميركيين

لكن على الجانب الآخر، ألا يحق لنا التساؤل ما الذي فعله العرب زرافات ووحدانا في مواجهة استحقاقات هذا الصك؟ وهل هو صك أزلي على لوح محفوظ؟ أم أن العرب بدورهم قادرون على بلورة موقف ما، يجعل أوباما ثابتاً على أقواله وفي غير حاجة لصك الغفران اليهودي؟

إميل أمين البيان الإماراتية –٢٧/ ٦

اللجوء إلى الأمم المتحدة غير كافٍ

منذ شهور والسلطة الفلسطينية تعلن سعيها إلى طلب اعتراف بالدولة الفلسطينية في دورة الجمعية العامة في سبتمبر/ أيلول المقبل، وذلك في ضوء مواصلة التوسع الاستيطاني ورفض الجانب الأمريكي ممارسة ضغوط جدية على حكومة نتنياهو. وها هي واشنطن تبذل جهودها لحمل الجانب الفلسطيني على عدم التقدم بهذا الطلب، بذريعة أنه إجراء «أحادي الجانب»، وهي ذريعة بالغة السخف وتشبه لجوء مدنيين عزل إلى طلب الغوث من الصليب الأحمر بعد تعرضهم لاعتداء دولة أو مجموعات مسلحة، واعتبار ذلك إجراء أحادياً منهم.

تل أبيب وقبل أن يحل الموعد في سبتمبر/ أيلول تنشط لإحباط هذه الخطة، مع الدول الكبرى ومع الاتحاد الأوروبي، وترفق ذلك بإعلان الاستعداد لما تعتبره تنازلات، وذلك باستئناف التفاوض على أساس حدود عام ١٩٦٧، بشرط القيام بتبادل أراضٍ والاعتراف بيهودية دولتهم.

ينقص السلطة الإدراك، ليس أن الخيارات تضيق فقط، بل أن الأرض تصادر من تحت أقدام شعبها، وأن عدوها يشتري المزيد من الوقت للاستيلاء على المزيد من الأرض والموارد الطبيعية، علاوة على أنه تحل مراحل زمنية وظروف سياسية تتراجع فيها أولوية القضية الفلسطينية وتحل محلها أولويات أخرى إقليمياً ودولياً.

كي يصبح لخيار اللجوء إلى نادي الأمم وهجٌ ومعنى، لا بد من تحشيد الفلسطينيين على أرضهم للتوحد حول رفع شعار إنهاء الاحتلال الاستيطاني والعسكري

وإذا كان الرئيس عباس يعتبر أنه في آخر أيامه السياسية، فليترك لغيره أن يقود هذه المواجهة، بدلاً منه هو

وقد أصابه الوهن وتحلل الإرادة والتردد الدائم الذي يضاهي الشلل التام. يقول المرء ذلك وهو لا يستبعد على سبيل المثال أن تفلح الإدارة الأمريكية في إقناع الرئيس عباس بإرجاء طلب الاعتراف من الأمم المتحدة «مقابل أن تضاعف واشنطن جهودها لاستئناف التفاوض على أسس مقبولة للجانب الفلسطيني».

محمود الريماوي الخليج الاماراتية–٢٧/ ٦

ساركوزي والمقدس شاليط

بداية يجب الاشارة الى ان شاليط لم يكن انسانا مدنيا تعرض للخطف على حين غرة، وانما هو جندي في جيش احتلال لا يتورع عن قتل المدنيين الابرياء، ولا نستغرب ان يكون شاليط نفسه قد شارك في عمليات القتل هذه بدم بارد اسوة بزملائه الآخرين، وتنفيذا لاوامر قيادته التي بعثت به الى كرم ابو سالم المحتل قرب مدينة رفح.

الرئيس ساركوزي يؤكد في هذه الرسالة ايضا مدى حرصه على المواطنين الفرنسيين حتى لو كانوا من مزدوجي الجنسية، وهذا امر جميل ايضا، ولكن من حقنا ان نسأل، ونطلب الجواب أيضا، عما اذا كان الرئيس الفرنسي قد بعث برسائل مماثلة الى المعتقلين الفرنسيين من اصول جزائرية او مغربية او تونسية او افريقية في سجن غوانتانامو مثلا، او في سجون أوروبية وآسيوية، وهؤلاء في معظمهم مدنيون؟

فلماذا فقط يتعاطف المستر ساركـوزي مع الجندي الاسرائيلي شاليط، ويؤكد انه لن يتخلى عنه، بينما لم يظهر مـثل هذا التـعاطف مع اي فرنسي آخر، وبالطريقة نفسها، خاصة ان اسرائيل تعتقل مواطناً فرنسياً من أصل فلسطيني أيضا ولم يتلق اي رسالة من رئيسه الفرنسي، هل هذا لانه عربي مسلم، ولان سجانيه ومعذبيه هم من الإسرائيليين الذين هم فوق القانون الدولي، وكل القوانين السماوية والوضعية مهما اقترفوا من جرائم وارهاب؟

شاليط ليس اسير درجة اولى ممتازة وأسرانا درجة سياحية، ولا هو أقدس من الفرنسي العربي الاصل صلاح حموري المتهم بمحاولة اغتيال الحاخام اليميني العنصري المتطرف عوفاديا يوسف الذي اعتبر العرب حشرات يجب سحقها، وتمنى وباء يفني العرب الفلسطينيين جميعاً، ويمثل حزبه بالعديد من المقاعد في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي، ويشارك في حكومة نتنياهو التي تعرقل كل اتفاقات الافراج عن شاليط.

عبد الباري عطوان القدس العربي –٢٧/ ٦

فلسطين عندما تحضر في قضية الكازينو!!

نتذكر وليس بوسعنا أن ننسى أن من أول إنجازات سلطة أوسلو العتيدة التي بدأت تحت مسمى «غزة أريحا أولاً»، كان إنشاء كازينو أريحا الذي يهدف إلى استضافة المقامرين اليهود الذين تمنع دولتهم (وبالطبع لاعتبارات دينية) إقامة كازينو للقمار في أرض «إسرائيل».

طبعاً غزة ليست من أرض «إسرائيل» المقدسة بحسب الفكر الصهيوني، فالأرض المقدسة هي «يهودا والسامرة»، أما أريحا فهي مدينة ملعونة بحسب التوراة (في سفر يوشع «ملعون قدام الرب الرجل من يقوم ويبني هذه المدينة»).

مع عودة القيادة الفلسطينية إلى قطاع غزة، وقبل تمددها نحو الضفة الغربية، برز اسم المستشار الاقتصادي للرئيس الراحل ياسر عرفات، وكان له اسمان: اسم حركي (خالد سلام) عُرف به منذ الثمانينيات، يوم عمل في حقل الإعلام مع الراحل «أبو جهاد»، وصولاً إلى استقطابه من قبل ياسر عرفات حيث عمل كمستشار إعلامي. أما الاسم الآخر (محمد رشيد)، ويبدو أنه الأصلي، فقد عُرف به بعد إنشاء السلطة التي غدا مستشاراً اقتصادياً لرئيسها.

صاحبنا ذو الأصول الكردية العراقية، والذي كان مستشاراً إعلامياً، وتحوّل بقدرة قادر إلى مستشار اقتصادي، أصبح عنوان المال والاستثمار الأول في السلطة، ويبدو أن ياسر عرفات بعقلية الحريص على الاستئثار بكل شيء، قد وجد في الرجل الذي لا جذور له في فلسطين شخصاً مناسباً لإدارة أكثر الملفات الحساسة (ملف المال).

عندما تحدى دحلان سلطة ياسر عرفات بعدما حوصر الأخير في مبنى المقاطعة في رام الله، كان المستشار الاقتصادي يقرأ تحولات الريح، فكان أن مال إلى التحالف مع دحلان ومن دعموه للانقلاب على الرئيس. وكان رأي الكثير من العارفين ببواطن الأمور أن المستشار الاقتصادي هو الذي يدير ذلك «الشاب» الذي أثار إعجاب جورج بوش رئيس الولايات المتحدة (أعني دحلان).

قُتل عرفات، فتساءل الناس عن مصير الأموال الموجودة بحوزة المستشار الاقتصادي، وهنا كانت المفاوضات والوساطات التي أفضت إلى دفع المستشار مبلغاً (قيل إنه ٦٠٠ مليون دولار) للسلطة مقابل الحصول على براءة ذمة من رئيسها تؤكد أنه دفع ما عليه أو ما لديه (ثمة فرق كبير بالطبع)، مع أن دوائر أمريكية وإسرائيلية، وربما مصرية كانت تؤكد أن المبلغ الذي لديه أكبر مما دُفع بكثير.

دفع الرجل ما بحوزته كما يقال، لكنه ظل رجل أعمال كبير يجوب الدنيا بطائرته الخاصة في سياق من تنويع استثماراته وأماكن وجودها،

نتذكر الرجل بين يدي قضية الكازينو التي تشغل الرأي العام في الأردن هذه الأيام، وبالطبع لأن اسمه يتردد بوصفه المالك الحقيقي للشركة التي حصلت على رخصة الكازينو من الحكومة، ضمن عقد تضمن شرطاً جزائياً ضخماً (مليار دينار)، ما يدفعنا إلى التساؤل حول العلاقة بين تحرير فلسطين الذي كان السبب وراء انخراط صاحبنا في حركة فتح، وبين افتتاح هذا اللون من البزنس المتعلق بالقمار، في أريحا أولاً وفي

العقبة ثانياً.

نتحدث في هذا الملف بحزن وأسى، والسبب هو حضور فلسطين (الأرض التي بارك الله حولها) وقضيتها المقدسة في لعبة بائسة من هذا النوع. فيا لفلسطين ما أكثر الجرائم التي ارتكبت باسمها منذ عقود ولا تزال ترتكب!!

ياسر الزعاترة صحيفة الدستور الأردنية -٦/٢٨

أي دولتين؟

ما زالت الإدارة الأمريكية تتشدق بالحديث بشكل شبه يومي عن حل للقضية الفلسطينية يقوم على أساس الدولتين، مع أن الظروف والمعطيات على الأرض لا تشير إلى إمكانية وضع قطار التسوية على سكة الحل على المدى المنظور.

واشنطن تسعى لفرملة أي جهد فلسطيني، و»إسرائيل» تقودها في محاولات ضرب المصالحة الفلسطينية في مقتل، بحجج وأعذار كثيرة وواهية، ترتكز على مطالب لا يحق لاثنتيهما الضغط على الفلسطينيين لتلبيتها، وخصوصاً ما يتعلق بالشأن الداخلي الفلسطيني من مصالحة وبحث عن حكومة وحدة انتقالية تسيّر القضايا الحيوية لحين إجراء انتخابات عامة جديدة.

الإدارة الأمريكية تبحث عما يلبي مصلحة ربيبتها بمفاوضات من دون سقف أو شروط، وتضغط على الفلسطينيين، وتحاول استمالة هذا الطرف أو ذاك بحديثها عن دعم الثورات العربية، واحترام الدور الريادي لهذه القوة أو تلك، خصوصاً مصر، التي أنجحت أخيراً مصالحة الفلسطينيين، وكأنها تحمل بين يديها ميزاناً على إحدى كفتيه وعود كثيرة بالمساعدة، وتمويل مشبوه لمنظمات تدعي أنها تابعة للمجتمع المدني،

على الولايات المتحدة وسفيرتها في القاهرة مارغريت سكوبي أن تعتقدا ما شاءتا، لكن عليهما في المقابل أن تتوقعا رداً غير سار من الفلسطينيين، أو المصريين على حد سواء، فهي بادرت بالتلويح والتهديد، ومحاولة ابتزاز الفلسطينيين والضغط عليهم، من خلال «فيتو» مفروغ منه على أي مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يعترف بدولة للفلسطينيين على حدود عام ١٩٦٧، وهي الآن تتحدث عن العودة إلى المفاوضات وكأنها أمر مفروغ منه، أو أن طريقه معبدة وسالكة.

«إسرائيل» لا تحتاج لذرائع لتبرير ما تقوم به، فحسبها وكيلتها الأولى وغير الحصرية في العالم، الولايات المتحدة، التي تجترح المعجزات في بناء التبريرات والحجج، وتقلب الحقائق بتصريحات كثيرة، ليس أغربها حديث سكوبي عن العودة للتفاوض كأمر وشيك الحدوث.

لقد اكتفينا من سلعة الكلام الأمريكية، التي تسوقها إدارة واشنطن كل لحظة، معتبرة أن على أعيننا غشاوة وفي آذاننا وقراً، وهي تعلم كل العلم أن اسطوانتها المشروخة لم تعد تقنع أحداً.

محمد عبيد صحيفة الخليج الإماراتية -٦/٢٩

تحيا الثورة

في نص الكلام أن نائب رئيس الوزراء في مصر يحيى الجمل يتهم أمريكا و»إسرائيل« بتأجيج التوترات الطائفية في البلاد. لا جديد في هذا الاتهام. فأن تعمل أمريكا و»إسرائيل« على إشعال الفتنة بكل أشكالها في مصر وغيرها، ليس فيه ما يضيف بيتاً جديداً إلى قصيدتنا. أما أن يوجّه هذا الاتهام على نحو مباشر وصريح ل»إسرائيل« ولأمريكا باعتبار أنهما يستهدفان مصر، فهذا ما لم نسمعه طيلة عقود مضت من مسؤول مصري، رغم أن الأمر من البديهيات التي تستوطن ذاكرة الشعب المصري ورؤيته الراهنة. جاءت الثورة وغيّرت الكثير في بلد الكنانة، وجاء كلام الجمل مسنوداً بمنطق الأشياء المعهودة.

قليلاً ما كان النظام السابق في مصر يصدر مواقف تنتقد «إسرائيل»، وإن صدر انتقاد فمن باب رفع العتب في قضايا محرجة كمشروع استيطاني أو مخطط تهويدي في القدس أو مجزرة، ومثل هذه الانتهاكات تدينها حتى بعض الأوساط في «إسرائيل» نفسها. عندما هدّد أفيغدور ليبرمان بقصف السد العالي وإغراق مصر، لم يصدر عن مسؤولي النظام السابق ما يستجيب لخطورة التهديد، وحتى عندما صدر الفيلم الوثائقي عن قتل الأسرى المصريين أحياء، وخرجت أصوات من أبناء الشعب المصري تطالب بقطع العلاقات، كان رد وزير خارجية النظام آنذاك «لن نقطع العلاقات بسبب فيلم!».

لم يكن الجاسوس مزدوج الجنسية «الإسرائيلية» الأمريكية، سوى أحد تعبيرات استهداف الحليفين لمصر ووحدة شعبها، واختراقها من ثغرة بعض الإشكالات الطائفية التي تقع فيها قلّة من الجهلة والمغرضين. إن أعداء مصر يدركون معنى أن «القلعة لا تقتحم إلا من الداخل»، وهم يحاولون تخريب السلم الأهلي في مصر لإدراكهم أن سرقة الثورة ليست أمراً مضموناً، لأنها ثورة أبناء البلد، وليست مستوردة أو موجّهة من خارج الحدود، لأنها من أعرق وأنظف الثورات في العصر الحديث، ولأن ثورة أصيلة شاركت بها أغلبية الشعب، عصيّة على الكسر والسرقة من الخارج.

نستطيع أن نجزم أن أحداً لن ينجح في شد قطار الثورة المصرية إلى الوراء، لأن أبناءها وشعبها واعون ويقظون وأثبتوا ذلك دائماً حتى عندما كان النظام السابق يوحي بأجواء مغايرة لدى الشارع المصري، أساء فهمها من لا يعرفون هذا البلد وشعبه مُنجب العظماء.

«إسرائيل» تعلم أن القوة الكبيرة في المنطقة التي يحسب لها ألف حساب في الحاضر والمستقبل وبعد مئة عام، هي مصر، وأن الشعب الذي جعل «كامب ديفيد» طيلة أكثر من ثلاثين سنة معاهدة بين حكومتين، والذي فضّل أبناؤه العوز والفقر على مغريات الجذب لسوق العمل «الإسرائيلية»، لن يسمح لفئران الفتنة بقضم منجزات الثورة التي قدّمت للعالم درساً في الوحدة الوطنية، وحوّلت ميدان التحرير إلى مزار لعشاق الحرية، وأيضاً للمتملّقين وسارقي أحلام الشعوب.

أمجد عرار صحيفة الخليج الإماراتية – ٣٠/ ٦

صراع جيوبولتك أم صراع وجود؟!

ما لا يدركه الصهاينة هو أن مشروعهم الاستعماري لغزو المنطقة كان مكشوفاً للعرب والمسلمين في هذا الجزء من العالم وبالوعي أدركوا أن السرطان الصهيوني لا يهدد جزءاً من هذا الوطن العربي هو فلسطين بل يهدد الأمة كلها، وبالإحساس أيقنوا أن إخضاع فلسطين وسلب أرضها ظل صادماً للمشاعر الوطنية والقومية والإنسانية لأهل المنطقة!

وهنالك خديعة تم تسويقها من خلال استغلال اتفاقيات السلام التي وقعتها «إسرائيل» مع بلدان عربية وكذلك المفاوضات مع كل الأطراف العربية في واشنطن استكمالا لمؤتمر مدريد ١٩٩١ وما أرادته «إسرائيل» حقاً هو مسالمة العرب وعزلهم عن القضية الفلسطينية لفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني هذا الاستسلام الذي تكرس في إطار اتفاقية أوسلو في العام ١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية و»إسرائيل».

ومنذ كامب ديفيد المصرية في العام ١٩٧٩ ونحن نؤكد أن «إسرائيل» تريد تصفية القضية لا تسويتها وتريد فرض الاستسلام لا تحقيق السلام ومرحلياً هي غير طامعة بأي أرض عربية لكنها متمسكة باغتصاب كل بشر من فلسطين وكل ما يجري من مفاوضات واتصالات هو للتضليل!!

بعد زيارة السادات للقدس وكامب ديفيد عقدت في القاهرة مفاوضات «ميناهاوس» ودعت مصر البلدان المعنية لبنان وسوريا والأردن بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر لحل القضية الفلسطينية ويومها بقيت المقاعد العربية ما عدا مصر خالية وطرح رئيس الوفد الإسرائيلي الياهو بن اليسار تصوره للحل من خلال إحضاره خرائط للعالم وقال يومها إن خرائط العالم قد تغيرت عدة مرات وبفعل الحروب جرت التغييرات واستشهد بن اليسار بخريطة أوروبا قبل الحربين العالميتين الأولى والثانية.

فخريطة الشرق الأوسط تغيرت حدودها وفق التطورات وموازين القوى بين القوميات الكبرى الرئيسية الثلاث في المنطقة في إطار واحد هو الإطار الإسلامي وضمن تغيرات جيوبولتكية فالعرب والترك والفرس هم أهل المنطقة والذين يشكلون هوية مشتركة حضارية موحدة هي الحضارة الإسلامية وهكذا فإنه ابتداء من الإمبراطورية العربية الإسلامية وصولاً إلى الإمبراطورية العثمانية التركية جرى تغيير خرائط في المنطقة.

وفي تفاصيل المشهد الجغرافي السياسي «جيوبولتك» الحالي فإن عربستان هي أكبر مساحة من فلسطين وتحوي غالبية ثروة إيران النفطية وكذلك إسكندرونة التي توازي ساحل فلسطين!!

ما يهمنا التذكير به أن لهذه المنطقة هوية حضارية وكل تغيير الخرائط في إطار هذه الهوية رغم ما تحمله من مرارات لنا العرب حالياً إلا أنه لا يشكل تهديداً لوجودنا كما هي حال السرطان الصهيوني الذي يستهدف أمتنا وشطب الهوية الحضارية وهو غزو خارجي استعماري عنصري لا مستقبل له في منطقة كمنطقتنا وهذا ليس رأيي إنما رأي كثير من المؤرخين والمفكرين وعلماء التاريخ وفي مقدمتهم «أرنولد توينبي» الذي يقول إنه درس بعمق تاريخ هذه المنطقة وبتجرد وموضوعية علمية يؤكد أن كل الغزوات الإمبراطورية وغيرها التي استهدفت هذه المنطقة كانت نهايتها الاندحار

راكان المجالي صحيفة الشرق القطرية -١/ ٧

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- ملهاة فلسطينية وعجز عن الإقرار في فشل خيار المفاوضات

الحصار

- لأول مرة مؤتمر عمليات الأونروا الخمس يعقد في غزة

الاستيطان

- حرق للمساجد ومحاولة هدم جسر المغاربة

المقاومة

- إطلاق الدفعة الثانية من الأسرى ضمن صفقة «وفاء الأحرار»

المصالحة

- العين على القاهرة لتوقيع اتفاق المصالحة والفصائل حاضرة «للمباركة»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- الفلسطينيون في لبنان بعد ٦٤ سنة من التقسيم
- احتلال ما بعد الحداثة
- أين انتفاضة فلسطين؟
- شكرا غينغرتش.. وقاحتك مطلوبة
- عزلة «إسرائيل» وجزرة المفاوضات
- غينغريتش أستاذ التاريخ
- فلسطين واليونيسكو... «ليلة الدّخلة»!
- أماني الكيان ومصر الثورة
- اليونيسكو أولا
- متى كان لليهود دولة؟!
- بين المقاومة الشعبية والكفاح المسلح
- تبادل أدوار
- ليتك لم تتكلمي!
- الكيان وتشريع السلب
- إسرائيل» بين إرهاب مستوطنيها وسخط العالم
- سياسات «إسرائيل» المحيّرة
- الولاء المطلق لـ «إسرائيل»!

18/12/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

ملهاة فلسطينية وعجز عن الإقرار في فشل خيار المفاوضات

فيما اعتبرت السلطة الفلسطينية عملية رفع العلم الفلسطيني في البهو الخارجي لمقر اليونسكو ،على انه انجاز تاريخي كللته مسيرتها التفاوضية ،أسقطت حكومة بنيامين نتنياهو وتحالفها الفاشي انجاز السلطة في المضي قدما بمشاريع الاستيطان وتمسك حكومة الاحتلال بذات السياسة الداعية للعودة لطاولة المفاوضات .

أخفقت الرباعية الدولية في إقناع الجانبين الصهيوني والفلسطيني للخروج بصيغة العودة الميمونة للمفاوضات ،وأخذت حكومة الاحتلال بتصعيدها الأخير ضد الأرض الفلسطينية والمقدسات عبر مشاريع الاستيطان والتهديد بهدم جسر المغاربة في القدس .

كل أوهام السلطة إلى المربع الأول ،الذي تؤكد فيه التزامها بعدم العمل على نزع شرعية الكيان ،والعمل الدؤوب للظفر باعترافات مترامية الأطراف لكيان تلتهمه حمى المستوطنات ،فيما يتواصل الدعم الأمريكي المستمر والمعلن من قبل الرئيس اوباما أمام مؤتمر المنظمات اليهودية بضمان امن وحق الكيان الصهيوني بالوجود و يلطم من جديد وجه السلطة بخديها المتهدلين بفعل العدوان والاستيطان والحصار وحرق المساجد والتهويد ،وكل صرخات التنديد «بالتعنت» الصهيوني التي دأبت السلطة على إطلاقها لم تأت أوكلها لحماية الشعب الفلسطيني طالما هي ممسكة بأطراف الوهم الذي تؤكد في تصريحاتها اليومية على فشل كل المساعي الباحثة عن لجم العدوان الصهيوني ،فلم الحديث عن المفاوضات والمرجعيات؟

أكدت مصادر فلسطينية (١٢-١٢) بأن السلطة شرعت في إجراء اتصالات مع الأطراف العربية والإقليمية، لتقديم مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي، لإدانة الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس الشرقية.وأكد وزير الشؤون الخارجية في حكومة رام الله رياض المالكي، أن القيادة الفلسطينية أعطت تعليماتها لسفير فلسطين في الأمم المتحدة رياض منصور، ببدء الاتصالات مع المجموعات العربية والإقليمية لتقديم مشروع قرار لمجلس الأمن، يدين كافة الاعتداءات

الصهيونية على أبناء الشعب الفلسطيني ومقدساتهم ومشروع القرار يشمل إدانة الاستيطان بكافة إشكاله وتغيير معالم وأسماء الأحياء العربية في القدس وحرق المساجد والاعتداء على المواطنين في الضفة والقطاع

قال زكريا الأغا مسؤول (١٢-١٢) دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، في تصريح صحافي، إن هيئة الأمم المتحدة مدعوة للنظر في عضوية إسرائيل، «لعدم تنفيذها للقرارات الصادرة عنها وفي مقدمتها القرار ١٩٤ الذي كان تنفيذه من قبل إسرائيل أحد الشرطين لقبولها عضوا في هيئة الأمم المتحدة»، وطالب الأغا، بمناسبة الذكرى الـ٦٣ لصدور القرار الدولي ١٩٤، الذي يدعو المجتمع الدولي لإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم بـ»رفع الظلم التاريخي عن شعبنا وإنهاء مأساة لاجئيه الذين لا يزالون يعيشون في المخيمات منذ ستة عقود».

عبرت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية (١٢-١٢) عن استيائها الشديد من التصريحات التي أدلى بها مرشح الحزب الجمهوري الأميركي للانتخابات الرئاسية نيوت غنغريتش ، حيث وصف الشعب الفلسطيني بأنه «مجموعة من الإرهابيين وشعب تم اختراعه

اعتبر صائب عريقات (١٣-١٢) كبير المفاوضين الفلسطينيين أن استمرار حكومة نتنياهو في سياسة الاستيطان يؤكد للعالم رفضها الالتزام بمرجعية السلام وقرارات الشرعية الدولية. وأفاد عريقات في تصريحات صحفية أن مصادقة الحكومة الصهيونية على خطط جديدة للاستيطان لا يخدم عودة المفاوضات بل يكرس استمرار تعليقها حتى تلتزم إسرائيل بالمرجعيات الدولية والوقف الكامل للاستيطان في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس. وطالب عريقات حكومة نتنياهو بوقف فوري للاستيطان، مجددا اتهاماته لنتنياهو بإغلاق الأبواب أمام المفاوضات والسلام واختيار طريق الاستيطان. ووصف الاستيطان بأنه عدو السلام

نددت السلطة الفلسطينية على لسان (١٣-١٢) الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إغلاق «إسرائيل» جسر باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى في البلدة القديمة في القدس، وقال إن «هذا تصعيد إسرائيلي مدان ومرفوض» معتبرا «إن هذه الممارسات والإجراءات في القدس وإغلاق باب المغاربة واعتداءات المستوطنين وقرار بناء أربعين وحدة استيطانية جديدة يؤكد لنا إن هذه الهجمة الإسرائيلية هدفها التصعيد ضد أي جهود دولية وخاصة ضد جهود اللجنة الرباعية لمحاولة إحياء عملية السلام المتعثرة بسبب الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية».

أبلغت السلطات الصهيونية (١٣-١٢) الجانب الفلسطيني بتحويل مخيم نور شمس في طولكرم، التابع لسيطرة السلطة الفلسطينية، إلى السيادة الأمنية الصهيونية. وطلبت من السلطة الفلسطينية إزالة حاجز أمني تابع لها في المخيم

كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية (١٣-١٢) عن جولة ثالثة من محادثات السلام برعاية الرباعية الدولية ستجرى في القدس المحتلة، حيث سيتم طرح خطة عمل خلال لقاء منفصل مع المفاوض الصهيوني، إسحاق مولخو، ونظيره الفلسطيني صائب عريقات. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين صهاينة تأكيدهم أنّ «إسرائيل» مستعدة لاستئناف المحادثات المباشرة انطلاقاً من أن الوقت مناسب لذلك،

قال المتحدث باسم رئيس الوزراء الصهيوني (١٣-١٢) مارك ريغيف، إن «اللجنة الرباعية أبلغت

إسرائيل بأن الفلسطينيين غير مستعدين للجلوس على طاولة المفاوضات من دون الوقف التام للاستيطان»، معرباً عن استغرابه من هذا الموقف، رغم هدفهم المعلن بدعم السلام والمصالحة مع «إسرائيل»

أعرب السفير الأميركي في تل أبيب (١٣-١٢) عن تأييده لموقف «إسرائيل» من المفاوضات، داعياً الطرفين إلى تقديم الاقتراحات لبعضهم البعض في محادثات مباشرة من دون الرجوع إلى اللجنة الرباعية

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة(١٣-١٢) بان كي مون عن «قلقه الشديد» إزاء إعطاء الضوء الأخضر لبناء ٤٠ مسكنا في مستوطنة افرات.وقال المتحدث باسم الأمين العام مارتن نيسيركي أن «الأمين العام يدعو مرة جديدة الحكومة الصهيونية الى تجميد النشاطات الاستيطانية. ان هذا النشاط يتعارض مع القانون الدولي» ومع المفاوضات بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين.

جاء في ختام لقاءات الرباعية الدولية في القدس (١٤-١٢) ان ممثلي الرباعية الدولية ومبعوثها إلى الشرق الأوسط توني بلير التقوا على انفراد بالطاقمين الصهيوني والفلسطيني وأكدوا أهمية إجراء مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة. ودعا ممثلو الرباعية الدولية إلى عقد لقاء تحضيري صهيوني فلسطيني يهدف إلى عرض المقترحات في مسألتي الأمن والحدود

كشفت صحيفة هآرتس العبرية (١٤-١٢)عن أزمة اقتصادية داخل السلطة الفلسطينية خطيرة بشكل يخالف التقارير السابقة حول الازدهار الاقتصادي وينافي أيضا ادعاءات سلام فياض بأن السلطة جاهزة لقيام الدولة الفلسطينية، الأمر الذي يدفع قادة السلطة للمطالبة بتغيير اتفاق باريس الذي ينظم العلاقات الاقتصادية بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية.وأوضحت الصحيفة أن الأزمة برزت عندما تناقصت المساعدات الخارجية للسلطة التي أدت إلى نقص السيولة المالية وصعوبة صرف رواتب موظفيها خلال الأشهر الماضية، مضيفةً أن عرقلة أموال السلطة التي تقوم بها «إسرائيل» ستزيد من خطورة الأمر

قالت إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة اليونسكو(١٤-١٢) في كلمتها بمناسبة الاحتفال برفع العلم الفلسطيني في البهو الخارجي منظمة اليونسكو في باريس، أنها تريد أن «تؤمن بأن انضمام دولة فلسطين هو فرصة لخدمة السلام» الذي تحمل اليونسكو رسالته العالمية

جدد الرئيس محمود عباس(١٤-١٢) في كلمة له في مراسم رفع العلم الفلسطيني بمقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» في باريس، تعهد القيادة باحترام ميثاق اليونسكو والالتزام برسالتها وأهدافها.وأضاف في اليونسكو بعيد رفع العلم الفلسطيني في مقرها: «نعد بأن نسهم بروح مسئولة وبفعالية وإيجابية وبتعاون وثيق مع الدول الأعضاء في العمل وبقيادتكم السيدة المديرة العامة من أجل تحقيق الأهداف النبيلة لليونسكو

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد (١٤-١٢) إن زيارة اللجنة الدولية الرباعية للأراضي الفلسطينية المحتلة ، «لا تحمل جديداً، وإنما لسد فراغ بسبب الرفض الصهيوني لتقديم ردّ حول الحدود والأمن إلا على طاولة المفاوضات». وأضاف «لا نتوقع تطوراً»، من اجتماعات الرباعية مع الجانبين الفلسطيني والصهيوني ، «فما تزال سلطات الاحتلال على موقفها الرافض إعطاء رد بشأن رؤيتها حول الحدود والأمن، بخلاف ما فعل الجانب الفلسطيني مؤخراً». ورأى أن «واشنطن تتصدر قائمة الدول غير الملتزمة بشروط

الرباعية من خلال محاباتها الكاملة للجانب الصهيوني وعدم ممارسة ما يجب فعله بحق الحكومة اليمينية الصهيونية».

ادعى ما يسمى وزير التعليم الصهيوني (١٤-١٢) «جدعون ساعر» أن قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية يعد خطوة خطيرة للغاية ولن تجلب السلام.وجاءت تصريحات «ساعر» خلال رحلة تشجيعية للطلاب الصهاينة لزيارة لمستوطنة «شيلوه» قرب نابلس، وأضاف «إن إقامة دولة فلسطينية سيعزز قوة العناصر الراديكالية في المنطقة، فضلا عن أن سلوك السلطة الفلسطينية في العالم ينبغي في هذه المرحلة أن يجعل إسرائيل تشكك في قيام دولة فلسطينية

قال رئيس السلطة الفلسطينية (١٤-١٢) إن «مفتاح السياسة والعلاقات الطيبة في الشرق الأوسط هو عملية السلام بين فلسطين وإسرائيل والتي يأتي بعدها علاقات بين إسرائيل وكل البلدان العربية والإسلامية حسب خطة خارطة الطريق».

وأضاف في مؤتمر صحفي في بروكسل»أمس رفعنا العلم الفلسطيني في منظمة اليونسكو، وارجوا أن نصل في المستقبل إلى رفع العلم الفلسطيني في الأمم المتحدة كدولة فلسطينية، بدعم من الاتحاد الأوروبي

قال صائب عريقات(١٥-١٢) «إن موقفنا من بيان الرباعية واضح، لكن غير الجلي هو الموقف الصهيوني الذي لم يعلن رسمياً حتى اليوم». وأضاف في حديث إذاعي من رام الله: «انه آن الأوان للرباعية الدولية التوقف عن التعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون ومساءلة حكومتها»، مشيراً إلى أن «إسرائيل تستبق أي اجتماع للرباعية بإرسال رسالة استيطانية عبر الإعلان عن بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية بالضفة والقدس المحتلة. وآخرها بناء وحدات قرب بيت لحم».

صرّح دبلوماسيون أن ممثلين عن اللجنة الرباعية (١٥-١٢) الدولية للسلام في الشرق الأوسط عقدوا محادثات منفصلة مع مسؤولين «إسرائيليين» وفلسطينيين على رغم عدم ظهور بوادر انفراج وشيك. وقال الدبلوماسيون إن مبعوثي «الرباعية» (الأمم المتحدة وروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي) التقوا وفداً فلسطينياً برئاسة محمد اشتية في مقر الأمم المتحدة في القدس الشرقية. وكان متوقعاً أن يعقد ممثلو اللجنة محادثات مع الجانب الصهيوني في المقر ذاته .

قال أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم (١٥-١٢) إنه ›بدأ الكثيرون يفقدون الأمل في أن تضع الرباعية حدا لانتهاكات الاحتلال بالرغم من أنها قادرة لو أرادت‹. وتابع: ›قبل اجتماع اللجنة وكالعادة قبل كل اجتماع لها وجهت الحكومة الصهيونية صفعات قاسية، مضمونها أنها لن نتجاوب معكم ولن نحترم الشرعية الدولية التي تمثلون وستظل إسرائيل فوق القانون‹.

قال أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون (١٥-١٢) بأنه يدعم سعي الفلسطينيين للحصول على عضوية دائمة في الأمم المتحدة، كما يؤيد مساعي الفلسطينيين حتى يتمكنوا من العمل في منظمات دولية أخرى كأعضاء كاملي العضوية.

اعترفت أيسلندا رسميا بدولة فلسطين (١٥-١٢) وذلك في حفل جرى في العاصمة ريكيافيك ، لتصبح بذلك واحدة من أوائل دول الأوروبية والغربية التي تقوم بخطوة كهذه. وقال وزير الخارجية الأيسلندي

ايسور سكارفيدينسون مخاطباً نظيره الفلسطيني رياض المالكي خلال مؤتمر صحافي "أتقدم إليكم رسمياً بإعلان استقلال فلسطين التزاما بإرادة البرلمان الأيسلندي".

سيسمح الكونجرس الأمريكي (١٦-١٢) باستمرار المساعدات الاقتصادية الأمريكية للفلسطينيين في العام القادم ما لم يتم قبولهم كدولة عضو في أي منظمة أخرى تابعة للأمم المتحدة وذلك بموجب اقتراح نشره الكونغرس.والإجراء الذي يبحثه المشرعون سيمنح الفلسطينيين على ما يبدو مخرجا بشأن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة التي حصلوا على عضويتها بالفعل.ويقول أيضا إن البعثة الفلسطينية في واشنطن يمكن أن تظل مفتوحة ما لم يتم قبول فلسطين عضوا في كيان آخر تابع للأمم المتحدة.

وصفت السلطة الفلسطينية إحراق مسجد (١٦-١٢) في الضفة بأنه من جرائم الكراهية ودعت المجتمع الدولي في بيان إلى تحميل الحكومة الصهيونية المسؤولية عن عنف المستوطنين. وأدانت الرئاسة إحراق المسجد معتبرة أن مسلسل إحراق المساجد «إعلان حرب» من قبل المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني.

جددت مندوبة واشنطن الدائمة (١٦-١٢) لدى الأمم المتحدة السفيرة سوزان رايس التزام بلادها الكامل والقوي بتحقيق السلام والأمن للدولة اليهودية في «إسرائيل».وقالت رايس- خلال حفل الاستقبال السنوي للتعرف على رؤساء مؤتمر المنظمات اليهودية الأمريكية في نيويورك- إن توجيهات الرئيس باراك أوباما منذ لحظة توليه منصبه، كانت واضحة لا لبس فيها، وهي تعزيز وتعميق هذا الالتزام لأن علاقتنا الخاصة مع «إسرائيل» تؤكدها مصالحنا وقيمنا المشتركة. وأضافت ليس هناك بديل عن المفاوضات المباشرة وجها لوجه وإقامة دولتين لشعبين، إسرائيل كدولة يهودية ووطن للشعب اليهودي، ودولة فلسطين كوطن للشعب الفلسطيني

أورد موقع هآرتس العبري (١٦-١٢) وثيقة أعدها سفراء الاتحاد الأوروبي في الكيان الصهيوني من بمبادرة السفارة البريطانية. وجاء في نص الوثيقة: «علينا التطرق لطريقة تعامل إسرائيل مع الأقليات كموضوع لا يقل أهمية عن الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي»وتطرقت الوثيقة لمواضيع كثيرة، منها الجمود في عملية السلام، واستمرار احتلال الأراضي الفلسطينية، وتعريف «إسرائيل» كدولة يهودية ديمقراطية، وتأثير هذا الأمر على العرب واقترحت الوثيقة الأصلية، وفقا لموقع هآرتس، توصيات حول طرق عمل الاتحاد اتجاه «إسرائيل»، لكن هذه التوصيات أزيلت من الوثيقة نتيجة ضغوط مارستها عدة دول، ومن بين هذه التوصيات على سبيل المثال، تقديم الاتحاد احتجاجا رسميا في كل مرة يمرر فها مشروع قانون يميز ضد العرب بالقراءة الثانية في الكنيست

أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما(١٧-١٢) في مؤتمر إحدى الجماعات اليهودية، الذي عقد في نيويورك لـ«إسرائيل»، أنه مازال ملتزما بأمنها والتوصل لحل مع الفلسطينيين يقوم على أساس وجود دولتين، وذلك لدى دفاعه عن نفسه في مواجهة هجمات على سياسته من قبل منافسين جمهوريين على الرئاسة

دعت حركة فتح اللجنة الرباعية (١٧-١٢) والمجتمع الدولي لتقوية حضور السلطة الفلسطينية في المناطق المصنفة «سي»، التي تعاني من تراجع اقتصادي وارتفاع معدل الجريمة، مشيرة إلى الاحتلال يستغل هذا الوضع لـ«تصدير المشاكل الاجتماعية». وقال الحركة في بيان صحفي»إن السلطة الفلسطينية قادرة على

تحمل مسؤولياتها الأمنية والإدارية في مناطق «سي» في حال نقلها لمسؤولياتها المباشرة». وكشفت النقاب عن أن الجانب الفلسطيني بحث مع الأوروبيين وعلى مستويات عليا مؤخرًا أهمية نقل هذه المناطق للسلطة «لتطويرها ومد يد العون لشعبنا وتجاوز حدود الأمر الواقع الذي تحاول «إسرائيل» إدامته

ترأس الرئيس الفلسطيني محمود عباس(١٨-١٢) اجتماعا للجنة المركزية لحركة فتح لبحث آخر التطورات والمستجدات المتعلقة في العملية السلمية المتعثرة بسبب موقف الحكومة الصهيونية الرافض للالتزام بقرارات الشرعية الدولية، ووقف الاستيطان. وفند عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الدكتور محمد اشتية، المزاعم الصهيونية بأن الرئيس محمود عباس لا يريد المفاوضات وقال أن الحكومة الصهيونية لم تترك مجالا ولم تتوقف عن خلق الوقائع والمتغيرات على الأرض الفلسطينية المحتلة من خلال بناء آلاف الوحدات الاستيطانية ، مؤكدا أن السلطة الفلسطينية لن تحل وهي ليست منة من إسرائيل

الحصار

لأول مرة مؤتمر عمليات الأونروا الخمس يعقد في غزة

إلى جانب معاناة الغزيين من الحصار يشهد القطاع فصلا متجددا من فصول العدوان الصهيوني المستمر ..إذ برزت في الأسابيع الماضية مشكلة النقص الحاد لأجهزة وفلاتر غسيل الكلى للمرضى المصابين بالقصور الكلوي في غزة والتحرك السريع والمناشدة لإدخال الفلاتر للمشافي ،وتكشف التقارير اليومية عن الحاجة الصهيونية المتصاعدة لتهيئة عدوان جديد على غزة مع حملة التحريض عن تمدد سلاح المقاومة ونمو شوكتها بعد عملية «الرصاص المصبوب»،تقوم سلطات الاحتلال بالتضييق والحصار البري والبحري والجوي لتزرع قبالة شاطئ غزة عوامات ضخمة للحد من إبحار الصيادين واعتقالهم واستهدافهم بشكل يومي ،مترافقا مع توغلات شبه يومية من عدة محاور تقوم خلالها الجرافات الصهيونية بتجريف الأراضي و الدبابات تمطر النار على منازل الفلسطينيين ،وذكر تقرير شهري لمنظمة التعاون الإسلامي الذي استعرض الأوضاع الإنسانية لسكان القطاع ان سلطات الاحتلال الصهيوني تقوم بالتضييق على القطاع الزراعي من خلال منع إدخال الثروة الحيوانية والنهب المستمر لمياه القطاع وقطع الكهرباء ،يجعل كل حملات كسر الحصار وقوافل المساعدات الشحيحة تمر عبر مفهوم إدارة الحصار الصهيوني للقطاع من خلال بقاء السكان على قيد الحياة دون رفع الحصار الكلي عن غزة.

أكد ظافر جاجلايان (١٢-١٢) وزير الاقتصاد التركي، على وقوف تركيا حكومة وشعباً إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وأهمية إطلاق ودعم المشاريع الاقتصادية التنموية في قطاع غزة، مؤكداً أن تركيا جاهزة لدعم هذه المشاريع.

أعلن الدكتور محمد المدهون وزير الشباب والرياضة في حكومة غزة المقالة (١٣-١٢) عن الاتفاق مع وزير الشباب والرياضة التركي (سعاد كيليج) على استضافة مائة شاب فلسطيني في برنامج تدريبي مكثف، يقام في تركيا خلال الفترة القريبة المقبلة.

أصيب فلسطينيان (١٣-١٢) أحدهما طفل خلال عمليات توغل وإطلاق نار شنتها قوات الاحتلال

على مناطق حدودية شرق وشمال قطاع غزة، استهدفت أحدها ناشطي سلام كانوا ينظمون فعالية تضامنية مع المزارعين.

توقع موظفون دوليون ومحليون(١٤-١٢) أن يصل عدد سكان قطاع غزة في العام ٢٠٢٥ إلى نحو ٤٤ر٢ مليون نسمة.

وقال المشاركون في حفل نظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان وجمعية الثقافة والفكر الحر في مقر جمعية الهلال الأحمر بمدينة غزة، إن عدد السكان الفلسطينيين في الضفة وغزة سيصل إلى نحو ٠٦ر٦ مليون نسمة.

توغلت قوات صهيونية (١٤-١٢) مدرعة شرق مخيم البريج وسط القطاع، وأطلقت فور دخولها المناطق الفلسطينية النار في شتى أرجاء المكان، ما أدى إلى إصابة رجل، وخلق حالة من الذعر والهلع في صفوف السكان. وخلال عملية التوغل قامت جرافات صهيونية رافقت القوة بأعمال تجريف، فيما شرعت الآليات العسكرية بأعمال تمشيط

فتحت زوارق حربية صهيونية (١٥-١٢)، النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية قرب ساحل السودانية شمال قطاع غزة» وذكرت مصادر فلسطينية، أن الزوارق الحربية أجبرت قوارب الصيادين على العودة إلى الشواطئ دون وقوع إصابات أو أضرار.

توغلت قوات الاحتلال الصهيوني (١٥-١٢)، في منطقة المحررات شمال قطاع غزة.وأفاد مصدر محلي، أن قوات الاحتلال المعززة بالآليات العسكرية توغلت في المنطقة، وأطلقت نيرانها تجاه ممتلكات المواطنين، وقامت تجريف أراضي المواطنين الزراعية

أعلن مركز البسمة للإخصاب وأطفال الأنابيب في غزة(١٥-١٢) عن نجاح أوّل عملية زراعة لأجنة سبق أن أُجري عليها فحص لتحديد الجنس، قبل إرجاعها إلى رحم السيّدة الخاضعة للعملية. ويأتي هذا النجاح، كسابقة هي الأولى من نوعها في قطاع غزة، من حيث قدرة المراكز الطبية على تنفيذ عمليات ترجيح جنس المواليد، التي كان مستعصياً إتمامها بنسبة نجاح عالية من قبل

قررت سلطات الاحتلال الصهيوني(١٥-١٢) فتح معبر كرم أبو سالم لتصدير شاحنة واحدة محملة بالطماطم الشيري والفلفل بالاضافة إلى ٥ شاحنات من التوت الأرضي لدول العالم الخارجي.وبين المهندس فتوح رئيس لجنة تنسيق البضائع الى قطاع غزة أن سلطات الاحتلال الصهيوني قررت فتح معبر كرم أبو سالم الذي يقع جنوب شرق قطاع غزة لإدخال حوالي ٢٢٠ شاحنة محملة بالمساعدات ومستلزمات للقطاعين التجاري والزراعي.وأوضح أن من بين الشاحنات ١٣ شاحنة محملة بالأسمنت وحديد البناء، و٤٠ شاحنة حصمة لصالح مشاريع وكالة الغوث، وسيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي.

أقدمت سلطات الاحتلال (١٥-١٢) على وضع عوامات ضخمة على مسافة ٣ أميال بحرية من شواطئ قطاع غزة يحظر على الصيادين الفلسطينيين تجاوزها.

أدان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (١٥-١٢) قيام السلطات الصهيونية بوضع عوامات ضخمة قبالة شاطئ غزة، معتبرا أن ‹هذا الإجراء يشكل إمعاناً في الحصار البحري المفروض على القطاع، ووسيلة أخرى لإحكام سيطرة قوات الاحتلال على المياه الإقليمية الغزية›.وحذر من أن ‹هذا الإجراء سيؤدي إلى

المزيد من الانتهاكات الصهيونية بحق الصيادين في عرض البحر وحرمانهم من مزاولة مهنة الصيد، بدعوى اجتيازهم للعوامات البحرية).

أعلنت وزارة الصحة في الحكومة المقالة (١٥-١٢) التي تديرها حركة حماس ان حياة ٤٥٠ مريضا بالفشل الكلوي مهددة بخطر الموت، بسبب نفاد الأدوية اللازمة لهم.وقال الدكتور أشرف القدرة في تصريح صحافي أنه سيتم توقيف أجهزة غسيل الكلي في أي لحظة، بسبب نفاد الفلاتر اللازمة لذلك. وأكد أن هذا الأمر يضع جميع المؤسسات الصحية الدولية والمحلية والإقليمية أمام استحقاق أخلاقي وإنساني للضغط على الحكومة الفلسطينية في رام الله لـ (توريد المستهلكات الطبية الخاصة

قال مدير عام العلاقات العامة والإعلام (١٦-١٢) في وزارة الصحة برام الله الدكتور عمر النصر إنه، وبتعليمات من وزير الصحة الدكتور فتحي أبو مغلي، سلمت وزارة الصحة، اللجنة الدولية للصليب الأحمر كمية من الفلاتر المخصصة لمرضى غسيل الكلى في قطاع غزة، بعد أن تم تجميع هذه المستلزمات من وزارة الصحة بمحافظات الضفة الغربية

وقعت وكالة الغوث «الأونروا»، في البيرة(١٦-١٢) اتفاقية بقيمة ٤٠٠ ألف دولار، مع الوكالة الكورية للتعاون الدولي (كويكا)، لتوفير ٧٢١ جهاز حاسوب لـ ٢٩ مختبراً مدرسياً في قطاع غزة، سيستفيد منها نحو ٢٨ ألف طالب.

أعلنت ممثلة البرازيل لدى السلطة الفلسطينية (١٦-١٢) خلال مؤتمر صحافي عقد في إحدى المدارس التابعة لوكالة الغوث، بمشاركة المفوض العام لـ «الاونروا» فليبو جراندي أن حكومتها قررت التبرع العام المقبل بمبلغ ٧,٥ مليون دولار لصالح غزة

ذكرت منظمة التعاون الإسلامي (١٧-١٢) في تقريرها الشهري والصادر في ديسمبر للعام ٢٠١١ والذي يستعرض الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة أن قطاع الزراعة يعاني من تضييق سلطات الاحتلال عليه حيث يمنع إدخال أي من الثروة الحيوانية إلى قطاع غزة إلا بكميات محدودة مما اضطر أهالي القطاع لإدخالها عبر الأنفاق لحاجتهم الشديدة إليها، بالإضافة لتضييق الخناق على واردات الأعلاف والذي أدى لنفوق آلاف الطيور متسبباً بخسارة كبيرة للمزارعين

رصد تقرير منظمة التعاون الإسلامي(١٧-١٢) في قضية الشهر معاناة الصيادين والمزارعين في غزة نتيجة الاعتداءات المتكررة من قبل الاحتلال عليهم، حيث يعاني الصياديين من المساحات الضيقة المسموح بها في الصيد وتعرضهم بشكل مستمر لإطلاق النار ومصادرة المعدات من قبل البحرية الصهيونية وعلى صعيد المعابر رصد التقرير تضييق السلطات الصهيونية على حركة تصدير المنتجات الزراعية وحركة المرضى والمسافرين عبر معبر «إيرز» .وعلى صعيد حركة القوافل والوفود رصد التقرير وصول ٧ وفود من المتضامنين مع الشعب الفلسطيني إلى قطاع غزة أكبرها قافلة نظمتها مؤسسة أنتربال - بريطانيا وضم أكثر من ١١٣ شخص بالإضافة ل ٢١ سيارة إسعاف ومعدات وأجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة.

أوضح مدير مركز معلومات الطاقة في غزة (١٨-١٢) أحمد أبو العمرين في تصريح صحفي، أن العجز في إمدادات الطاقة الكهربائية يبلغ حاليًا ٤٠٪ وهو سبب القطع يوميًا ٨ ساعات، مبينًا أنه لا يمكن حل الأزمة

دون زيادة مصادر الطاقة.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني(١٨-١٢)، صيادين اثنين بينما كانا يعملان على قاربهما في بحر السودانية شمال غرب مدينة غزة.وذكرت مصادر محلية وشهود عيان، أن زورقين تابعين لقوات الاحتلال اعترضا قارب الصيادين قبل أن يُعتقل الصيادان ويُستولى على قاربهما الصغير

سلمت وزارة الصحة، في رام الله (١٨-١٢) اللجنة الدولية للصليب الأحمر الشحنة الثانية من فلاتر الغسيل لمرضى الفشل الكلوي في قطاع غزة. وأشار مصدر محلي، إلى أن الوزارة تقوم بتجميع هذه الفلاتر من مستشفيات وأقسام غسيل الكلى في محافظات الضفة الغربية لسد العجز والنقص من هذه المستهلكات في مستشفيات قطاع غزة.

سيرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية (١٨-١٢) قافلة مساعدات تتكون من عشر شاحنات إلى الضفة الغربية وقطاع غزة.وقال رئيس مجلس أمناء الهيئة الأمير راشد بن الحسن في تصريح للصحفيين عقب وداعه للقافلة، إن الهيئة تقوم بالتنسيق مع جميع الأطراف المعنية ومنها الهلال الأحمر الفلسطيني والمنظمات الدولية العاملة، في إطار الأمم المتحدة في سبيل وصول المساعدات إلى مستحقيها من المحتاجين في الضفة وقطاع غزة

يعقد المؤتمر العام لاتحادات الموظفين (١٨-١٢) في مناطق عمليات «الأونروا» الخمسة (سوريا، لبنان، الأردن، الضفة الغربية، قطاع غزة)، مؤتمره داخل مقر الوكالة الرئيس في مدينة غزة، وذلك لأول مرة في القطاع. وأوضح القائمون على المؤتمر أن انعقاده داخل القطاع، يأتي للتأكيد على مبدأ وحدة الشعب الفلسطيني وكرسالة واضحة لرفع الحصار الصهيوني المفروض منذ خمس سنوات

الاستيطان

حرق للمساجد ومحاولة هدم جسر المغارية

بضوء أخضر من الحكومة الصهيونية، وتامين كافة الإمكانات لقطعان المستوطنين لتنفيذ هجمات منظمة ضمن مخطط صهيوني يهدف بالدرجة الأولى إلى إرهاب الشعب الفلسطيني والسيطرة على ممتلكاته ومصادرة أرضه وتوسيع الاستيطان من خلال نهب المزيد من الأراضي للمستوطنين، نفذ المستوطنون سلسلة اعتداءات همجيه حاملين شعارات"الموت للعرب"، و" اقتلوا النساء العربيات وأطفالهن،،)هدية من شباب يتسهار إلى العرب (فاتورة دفع الثمن)"العرب لا مكان لهم" و و"العرب مثل الخنازير" وغيرها من الشتائم البذيئة عنوانا لحملاتهم المسعوره التي طالت المقدسات الإسلامية والمسيحية و طالت هذه الاعتداءات كنيسة مار يوحنا المعمدان الأرثوذكسية بالقرب من موقع معمودية السيد المسيح عليه السلام على ضفاف نهر الأردن تحت أعين جنود الاحتلال، حيث تم تحطيم محتويات الكنيسة وتدنيس هيكلها ورفع صورة الإرهابي الصهيوني زائيف جابوتنسكي مكان صلبانها وأيقوناتها ، وجريمة حرق مسجد (عكاشة) في القدس الغربية من قبل عصابات المستوطنين وكتابة شعارات مسيئه وحرق مسجد«النور» بقرية برقة شمال شرق رام الله،وتبحث الحكومة الصهيونية في اقتراح قانون يمنح الشرعية القانونية للنقاط الاستيطانية العشوائية الغير قانونية في الضفة الغربية، والذي بادر إليه كلا من رئيس الائتلاف الحكومي «زئيف الكين»، ورئيس حزب إسرائيل بيتنا الصهيوني«أفيغدور ليبرمان»، وعضو الكنيست «فاينا كيرشنبوم» من حزب «إسرائيل بيتنا، وأعضاء كنيست آخرين فيما كشف تقرير لمنظمات حقوق الإنسان عن المنحى الخطير الذي تتخذه السياسة الصهيونية اتجاه منازل الفلسطينيين هدما وإتلافا لمزروعاتهم من خلال إتلاف أكثر من عشرة آلاف شجرة زيتون وهدم ٥٠٠ من المنازل والآبار وتشريد إلف شخص خلال العام ٢٠١١ ، وكشف تقرير لمنظمات دولية عن المعاناة المتصاعدة للمقدسيين جراء الانتهاكات الصهيونية وتقطيع اوصال المدينة المقدسة بعمليات الاستيطان والسيطرة على ٣٥٪ من اراضي شرقي القدس وعزل ما يقارب عن ٥٥الف مقسي عن مركز المدينة الحضري.

هاجم عشرات المستوطنين اليهود المسلحين (١٢-١٢) من مستوطنة «يتسهار»، بلدة عصيرة القبلية القريبة من المستوطنة. وقالت منظمة «حاخامون من أجل السلام» الصهيونية إن العشرات من مستوطني «يتسهار» قاموا باقتحام القرية بعد منتصف الليل بقليل، وهم مدججين بالسلاح، وقاموا بمهاجمة المنازل وإلقاء الحجارة وتحطيم زجاج بعض المنازل، وإطلاق النار في الهواء، مما أدى إلى حدوث أضرار مادية في عدد من منازل القرية

كشف تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة (١٢-١٢) لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا»، النقاب عن قيام سلطات الاحتلال الصهيوني بهدم اثني وعشرين مبينا فلسطينا في الضفة الغربية والقدس المحتلّة، خلال أقل من أسبوع.وأفادت معطيات التقرير، بأن السلطات الصهيونية قامت خلال الأيام الستة الأولى من الشهر الحالي بهدم اثني وعشرين مبنى تعود ملكيته لمواطنين فلسطينيين في أحياء القدس الشرقية والمنطقة (ج) الخاضعة امنياً وإدارياً لسيطرة الاحتلال، بحجة عدم حصولها على تراخيص بناء إسرائيلية.وجاء في التقرير الذي وزعه مكتب «أوتشا» في القاهرة، أن السلطات الصهيونية أصدرت تسعة عشر أمراً بوقف البناء في عدّة مبان سكنية ومسجد وخمس آبار وأربعة حظائر للماشية وأحد عشر منشأة كهربائية في محافظتي الخليل وقلقيلية بجنوب وغرب الضفة

قالت صحيفة ‹هآرتس› العبرية (١٢-١٢)، إن «إسرائيل» قررت إنشاء حي استيطاني جديد بالقرب من مستوطنة ‹إفرات› المقامة على أراضي محافظة بيت لحم.وبينت الصحيفة أن هذا الحي سيضم ٤٠ وحدة استيطانية جديدة ومزرعة، الأمر الذي يتجاوز منطقة نفوذ ‹إفرات› وسيؤدي إلى امتداد المجمع الاستيطاني ‹غوش عتصيون› إلى مشارف مخيم الدهيشة وقرية الخضر في محافظة بيت لحم.

أقرت ما تسمى محكمة الصلح الصهيونية في «كريات جات» (١٢-١٢) أوامر الهدم الصادرة بحق ٣٣ بيتًا في قرية أم الحيران غير المعترف بها في النقب، وبهذا تمهد الطريق أمام تطبيق المخطط الحكومي إخلاء أهالي القرية وهدمها بالكامل بهدف إقامة بلدة يهودية على أنقاضها

كشف موقع صحيفة معاريف العبرية(١٢-١٢) النقاب عن أن حكومة «إسرائيل» ‹لا تنفذ قرارات المحكمة العليا بكل ما يتعلق بالمستوطنات›، وقرّرت ‹شرعنة بؤرة استيطانية›، على الرغم من أن المحكمة كانت قد أصدرت أمرا بإخلائها

شرعت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال (١٢-١٢) بهدم منزل مواطن فلسطيني بحي بيت حنينا شمال القدس المحتلة بحجة عدم الترخيص.

وقال شهود عيان إن قوة معززة من جنود وشرطة الاحتلال حاصرت المنطقة وضربت طوقا محكما على محيط المنزل ولم تسمح لأصحابه بإخراج حتى احتياجاتهم الأساسية منه وبدأت بهدمه على ما فيه من أثاث

أغلقت سلطات الاحتلال (١٢-١٢) جسر باب المغاربة بشكل كامل امام حركة المشاة، بناء على قرار مهندس بلدية الاحتلال في القدس الذي سبق وأعلنه الاسبوع الماضي، لما يشكله الجسر من خطر حقيقي على مستخدميه كونه آيل للسقوط وقد يحترق في أي لحظة، كما ادعى.

قالت وزارة الخارجية الروسية (١٣-١٢) إن الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة نشاط

غير قانوني ويجب وقفه.وأضافت الوزارة – في بيان صحفي ‹ تتوارد أنباء في الفترة الأخيرة عن مواصلة إسرائيل نشاطها الاستيطاني على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية،

جدد نائب ممثل الاتحاد الأوروبي (١٣-١٢) لدى السلطة الوطنية جون جات روتر رفض الاتحاد لتوسيع المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية.وأضاف، روتر في بيان صدر عنه ، «:إن ‹توسيع المستوطنات الصهيونية لا يخدم عملية السلام

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني(١٣-١٢)، أربعة منازل تعود لمواطنين فلسطينيين في منطقة «المخرور» في بلدة بيت جالا بشمال مدينة بيت لحم (جنوب الضفة الغربية).وقال مصدر محلي إن جرافات الاحتلال هدمت أربعة منازل قديمة تم إصلاحها حديثا في منطقة «المخرور» التابعة لأراضي بلدية بيت جالا، يستخدمها المزارعون في المنطقة

ذكر تقرير اقتصادي جديد (١٣-١٢) خاص بالضفة الغربية، صدر عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، أن معدل البطالة بين صفوف اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة بلغ حوالي ٢٧,٤٪، وهو أعلى بنسبة ٥٪ من المتوسط العام للضفة الغربية ككل. ووفقا للتقرير الاقتصادي للأونروا، فإنه على الرغم من نمو نسبة العمالة في الضفة الغربية بشكل متواضع، فقد ارتفع عدد اللاجئين العاطلين عن العمل بنحو ١٠٪ في النصف الأول من عام ٢٠١١، ليصل إلى أكثر من ٥٠,٠٠٠ شخص، مقارنة مع نفس الفترة للعام ٢٠١٠

كشف الدكتور جاد اسحاق مدير عام معهد اريج (١٣-١٢) النقاب عن أن الأهداف الحقيقية للمخطط الصهيوني الرامي إلى توسيع نطاق التجمعات الاستيطانية في جنوب الضفة الغربية هو تكريس حصار محافظة بيت لحم عبر جدار الفصل وسلسلة مترابطة من المستوطنات التي تبتلع المحافظة من كافة الجهات وتخنقها وان مشروع توسيع التجمع الاستيطاني غوش عتصيون في غاية الخطورة يحاول ترسيخ توسيع حدود بلدية القدس لتصبح حدود بلدية القدس الكبرى التي تشمل ثلاثة تجمعات استيطانية جديدة وهي بزجات زئيف وغوش عتصيون ومعاليه ادوميم وبهذا تكون إسرائيل قد زادت عدد سكان القدس من المستوطنين بنحو ١٢٠ الف مستوطن بحيث يصبح الفلسطينيون اقلية لا تتجاوز ١٥ ٪ حسب المخطط الاستيطاني الجديد وقال انه تم اضافة ١٢٠ ألف مستوطن وحرمان ما يزيد عن ١٥٠ الف فلسطيني من القدس

أنذرت سلطات الاحتلال الصهيوني (١٣-١٢) خمسة مزارعين فلسطينيين في بلدة قراوة بني حسان بمدينة سلفيت (شمال الضفة الغربية المحتلة)، بإخلاء أراضيهم وعدم ممارسة أي نشاط زراعي فيها، تمهيداً لمصادرتها خلال شهر ونصف الشهر.وأفادت بلدية قراوة بني حسان، بأن سلطات الاحتلال قامت بتسليم خمسة إخطارات لإخلاء ثلاثمائة دونم من الأراضي الزراعية تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين، وذلك بحجة أنها «أملاك يهودية».

قالت منظمات لحقوق الإنسان (١٤-١٢) إن إسرائيل صعدت اعمال هدم الممتلكات الفلسطينية في الأراضي المحتلة هذا العام فضاعفت هدم المنازل وردم آبار المياه مقارنة بعام ٢٠١٠. وقال البيان الذي أقرته ٢٠ منظمة من بينها منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش: إن عنف المستوطنين اليهود ضد الفلسطينيين زاد في ٢٠١١ وأن إسرائيل عجلت بتوسيع المستوطنات.وأضاف البيان إن «إسرائيل» دمرت

للفلسطينيين ما يزيد على ٥٠٠ من المنازل والآبار وغيرها من منشآت البنية الأساسية في عام ٢٠١١ فشردت ما يربو على ١٠٠٠ شخص وهو أكبر عدد في سنة واحدة منذ عام ٢٠٠٥. كما أظهرت إحصاءات الأمم المتحدة أن هجمات المستوطنين على الفلسطينيين بما في ذلك الائتلاف العمد لزهاء عشرة آلاف شجرة زيتون مملوكة ملكية خاصة بلغت أسوأ معدلاتها منذ عام ٢٠٠٥ حيث زادت ٥٠ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٠ وأكثر من ١٦٠ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٩.

قال مستشار رئيس السلطة لشؤون القدس (١٤-١٢) أحمد الرويضي في تصريح صحفي: إن بناء الاحتلال لمعبر شعفاط يهدف إلى «عزل أكثر من ستين ألف فلسطيني يحملون الهوية المقدسية الزرقاء، ويسكنون في مخيم شعفاط وضواحي رأس شحادة ورأس خميس والسلام وجزء في بلدة عناتا

تصاعدت حدّة مطالبات مسؤولين صهاينة (١٤-١٢) بإغلاق المسجد الأقصى أمام المصلين المسلمين، للضغط تجاه هدم جسر باب المغاربة المؤدي إليه، والمغلق حتى اليوم. وطالب عضو ما يسمى لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال في القدس المحتلة ساسون جاباي «بإغلاق جميع مداخل المسجد الأقصى أمام المصلين المسلمين ومنعهم من الوصول إليه، حتى توافق دائرة الوقف الإسلامي على هدم جسر باب المغاربة وإعادة بنائه من جديد وبشكل دائم

أضرم مستوطنون النار (١٤-١٢) في مسجد مهجور في القدس الغربية ما أدى إلى إحراق إحدى غرفه. وأوضحت مصادر محلية أن شعار ‹جباية الثمن› وجد مكتوبا على المسجد وهو ذات الشعار الذي عادة ما يكتبه المستوطنون على المساجد والممتلكات العربية التي يعتدون عليها

هدمت جرافات الاحتلال (١٤-١٢) عددا من المنازل في النقب المحتل عام ١٩٤٨. وقالت مصادر محلية إن جرافات الاحتلال ترافقها قوات من الشرطة الصهيونية داهمت قريتي بير الهداج والشرقية وشرعت بهدم عدد من مساكن الفلسطينيين والمنشآت والمعرشات في المنطقة بحجة أنها شيدت دون ترخيص حيث لا تعترف بها دولة الاحتلال

اقتحم عشرات المستوطنين (١٤-١٢) على رأسهم عضوي الكنيست عن حزب الاتحاد القومي اليهودي المتطرف، آريي إلداد وأوري أريئيل باحات المسجد الأقصى المبارك عبر باب المغاربة.

أعلن ناطق عسكري صهيوني (١٤-١٢) في بيان ان المستوطنين تسللوا إلى قاعدة عسكرية واقعة قرب مدينة قلقيلية شمال الضفة واحرقوا إطارات سيارات وألحقوا أضراراً بسيارات بالحجارة وزجاجات مليئة بالطلاء، كما زرعوا مسامير على قارعة الطريق داخل القاعدة، ورشقوا بالحجارة سيارة قائد القاعدة الذي لم يصب بأذى. وأضاف أن الجيش، بمساعدة الشرطة، اخرج المتظاهرين من دون ان يشير الى اعتقالات.

أعلنت ما تسمى وزارة الإسكان والبناء الصهيونية (١٥-١٢) عن خطة جديدة لتوسعة مستوطنة «كريات غات»، وبناء سبعة آلاف شقة سكنية جديدة، لتضم مالا يقل عن ٢٥ ألف مستوطن صهيوني.

أظهرت تقارير حقوقية محلية ودولية (١٥-١٢) تفاقم الوضع الإنساني للسكان الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة نتيجة استمرار التصاعد في الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الصهيوني ضد المدينة المقدسة وسكانها. وأفاد التقرير أن نحو ٢٧٠ ألف فلسطيني يعيشون حاليا في مدينة القدس الشرقية، في حين يعيش

نحو ٢٠٠ ألف مستوطن صهيوني خلافا للقانون الدولي في مستوطنات تم إنشاؤها منذ عام ١٩٦٧ . وأكد أنه يُحظر على ٣,٧ ملايين فلسطيني من باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة دخول القدس الشرقية دون تصاريح صهيونية يصعب الحصول عليها. وأوضح أن الفلسطينيين الذين يحصلون على تصاريح لا يستطيعون أن يستخدموا سوى أربعة من بين ١٦ حاجزا تقع على طول الجدار، وقد أصبح ما يقرب من ٥٥ ألف فلسطيني من سكان القدس الشرقية معزولين ماديا عن المركز الحضري بواسطة الجدار العازل وأكد التقرير مصادرة ما مساحته ٣٥٪ من أراضي القدس الشرقية لتطوير المستوطنات

تبين من زيارة إلى مسجد عكاشة في القدس المحتلة(١٦-١٢) الذي تعرض ، إلى عدوان إرهابي من عصابة مستوطنين إرهابية، وحرقوا جانبا منه، وكتبوا عليه شعارات عنصرية، أن بلدية الاحتلال قد حولت المسجد منذ نحو ٣٠ عاما إلى مخزن للبلدية، ومقرا لعمال ومعدات الحدائق والصيانة في الحي اليهودي.وقد استغلت بلدية الاحتلال صعوبة الوصول إلى المسجد، الذي جرى إغلاقه منذ العام ١٩٤٨، وحظر على المسلمين الدخول اليه، وحولته إلى مخزن للمعدات، وبشكل يمس قدسية المكان

صادق أعضاء الكنيست الصهيوني (١٦-١٢) بأغلبية ٢٠ صوت على اقتراح قانون يمنح الشرعية القانونية للنقاط الاستيطانية العشوائية الغير قانونية في الضفة الغربية، والذي بادر إليه كلا من رئيس الائتلاف الحكومي «زئيف الكين»، ورئيس حزب «إسرائيل بيتنا «أفيغدور ليبرمان»، وعضو الكنيست «فاينا كيرشنبوم» من حزب إسرائيل بيتنا، وأعضاء كنيست آخرين.

شارك مواطنون ومتضامنون(١٧-١٢) في قداس على اراضي بيت جالا المصادرة في منطقة كريمزان. وترأس القداس الأب مارسيلو جاياردو الارجنتيني الجنسية، وساعده الاب ابراهيم الشوملي راعي كنيسة اللاتين بمدينة بيت جالا، والاب فيصل حجازين راعي كنيسة اللاتين بمدينة رام الله.وقال جاياردو: «ان هذا القداس يمثل رسالة سلام الى العالم اجمع، خصوصا في هذا الوقت الذي يحتفل فيه العالم بميلاد السيد المسيح رسول المحبة والعدل والسلام، ان الارض المقدسة تعيش ظلما وقهرا يجب ان ينتهي

قال المحلل الصحفي في صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية (١٧-١٢) روني شاكيد «من المؤكد ان عمل تاغ محير (دفع الثمن بالعبرية) هو عمل منظمة إرهابية سرية يهودية ، تعمل وفق كل معايير التنظيمات الإرهابية السرية ومضى يقول «ان نشطاء اليمين يعملون على تطبيق أيديولوجيتهم وتغيير الوضع السياسي القائم، والضغط على الحكومة بعدم الاقتراب منهم، وإثارة الرعب في قلوب الصهاينة من حرب الإخوة في حال طالبوا بإخلائهم في المستقبل

صادقت ما تسمى اللجنة اللوائية (١٨-١٢)للتخطيط والبناء الصهيونية مؤخرا على مخطط لبناء ٢٣ وحدة استيطانية في بؤرة استيطانية جديدة تضاف إلى البؤر القائمة في حي رأس العامود إلى الشرق من البلدة القديمة وكشف الخبير في شؤون الاستيطان احمد صب لبن من رابطة الباحثين الميدانيين في القدس، أن اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الصهيونية صادقت على المخطط الذي يحمل الرقم (١٢٢٥٩) والذي ينص على بناء ٢٣ وحدة استيطانية في مبنيين سكنيين، بالإضافة إلى موافقتها على مبناً ثالث للاستخدام التجاري والمكتبي وذلك فوق أنقاض محطة الوقود وبعض المحلات التجارية القريبة من البؤرة الاستيطانية «معاليه دافيد» التي

كانت اللجنة المحلية قد صادقت على تراخيص بناء ١٧ وحدة استيطانية جديدة فيها

نشرت ما تسمى وزارة البناء والإسكان الصهيونية (١٨-١٢) وما تسمى «دائرة أراضي إسرائيل» مناقصات لبناء أكثر من ١٠٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة في الضفة الغربية والقدس المحتلة. وأفاد موقع «يديعوت أحرونوت» العبري أنه تم نشر مناقصات لتسويق بناء ٣٤٨ وحدة استيطانية في مستوطنة «بيتار عيليت» و ٥٠٠ وحدة في مستوطنة «هار حوماه» في جبل أبو غنيم جنوب القدس المحتلة، و١٨٠ وحدة في مستوطنة «غفعات زئيف» شمال المدينة المقدسة

المقاومة

إطلاق الدفعة الثانية من الأسرى ضمن صفقة "وفاء الأحرار"

في الدوائر الأمنية الصهيونية ،نقاشات متعلقة عن قدرة المقاومة في غزة وقيامها بتطوير وسائل القتال والتسليح وتجييش المؤسسة العسكرية الصهيونية لقدرة المقاومة تقوم على التحضير لضربة عسكرية او هجوم واسع النطاق تتحسب القيادة العسكرية الصهيونية له وتفرد له مساحة واسعة من التصريحات المهددة والفاعلة بدوام العدوان ،ورد المقاومة برشقات الصواريخ وقذائف الهاون التي تسقط تباعا من القطاع ،تجعل من التسريبات الأمنية للمؤسسة الصهيونية تأخذ طابع التهديد والتضييق على الشعب الفلسطيني ،من خلال عمليات الدهم والاعتقال في مدن الضفة الفلسطينية التي كان أبرزها اعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان من منزله في مدينة جنين واعتقال النائب أيمن ضراغمة ،قبل الشروع في تنفيذ الشق الثاني من صفقة تبادل الأسرى بأربعة ايام.

أصيب عشرات الشبان المقدسيين بحالات اختناق ورضوض (١٢-١٢)إثر اندلاع مواجهات عنيفة بينهم وبين قوات الاحتلال الصهيوني، في منطقة باب العامود بالقدس المحتلة، بعد اعتداء الجنود على طفل مقدسي يبلغ من العمر ثماني سنوات. واشتبك عشرات الشبان المقدسيين مع جنود الاحتلال المتواجدين بالقرب من باب المغاربة بعد اعتدائهم على الطفل المقدسي، مما أثار غضب المواطنين الأمر الذي دفعهم لمهاجمة الجنود بالحجارة ما أدى لإصابة خمسة جنود صهاينة على الأقل بجروح متفاوتة

نقلت الإذاعة الصهيونية (١٢-١٢) عن الوزير موشيه يعلون أن «إسرائيل» تهدد بشن هجوم واسع ضد قطاع غزة، بسبب تساقط صواريخ المقاومة على النقب الغربي، وأضاف أن بلاده ‹ستكون مضطرة لاستخدام المزيد من الوسائل لوضع حد للاعتداءات الصاروخية الفلسطينية التي تستهدف التجمعات السكنية في المنطقة الجنوبية›. وأضاف ‹إن ما من دولة بإمكانها القبول بمثل هذه الحالة›، محملا حركة حماس المسؤولية عن إطلاق الصواريخ بالرغم أنه قال انها لا تقوم بذلك ميدانيا

كشفت صحيفة معاريف العبرية (١٣-١٢) أن وزارة الحرب الصهيونية قررت تجميد كافة العطاءات والعقود الخاصة بالصفقات الأمنية والعسكرية الجديدة التي أبرمتها لعام ٢٠١٢، إلى حين صدور قرار رئيس

الحكومة الصهيونية بشأن تقليص ميزانيتها.وأضافت الصحيفة أن هذا القرار جاء في أعقاب توقعات لدى الوزارة بان قرار التقليص سيكون قاسي وسيطال أنشطة حيوية داخل الجيش والوزارة

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (١٤-١٢) النائب في المجلس التشريعي أيمن ضراغمة.وأوضحت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت منزل النائب ضراغمة في مدينة رام الله، واعتقلته بعد العبث بمحتوياته

أكد جيش الاحتلال الصهيوني (١٤-١٢) أن الجبهة مع قطاع غزة شهدت تصعيدًا أمنيًا وعسكريًا خلال العام الحالي ٢٠١١ في تقرير له بمناسبة مرور ٣ أعوام على الحرب على غزة ولفت التقرير العسكري إلى أن حركة حماس «تواصل تسلحها في الخفاء والاستعداد لجولة التصعيد المقبلة من خلال إطالة مدى الصواريخ

نقلت صحيفة « إسرائيل اليوم» العبرية (١٥-١٢) على صدر صفحتها في تصريح لقائد لواء المظليين خلال تدريب اجري ان هذا هو التدريب الأخير قبل الحرب، ولا سيما في ضوء الوضع في قطاع غزة. ، مشيراً إلى انه لا مفر من حملة في غزة في ضوء جولات التصعيد المتواترة في هذه الجبهة». وقال العقيد أمير برعم قائد لواء المضليين خلال تدريب اجري بقاعدة التدريب اللوائي في شفيفون، انه دائما يقال» قبل كل تدريب ان هذا التدريب الأخير قبل الحرب»، شرح قائد اللواء «ولكن لدينا إحساس بكل ما يحصل في المحيط في أن هذه ليست أقوال في الهواء». وتابع « الحملة التالية على قطاع غزة لن تكون رصاص مصبوب ٢ ستكون أصغر بكثير او أكبر بكثير، والمقاومة خصم لا يجب الاستهانة به وبإمكانه استخلاص الدروس

ذكرت القناة الصهيونية الثانية (١٥-١٢) أن ثلاثة قذائف هاون سقطت قرب مجمع أشكول الاستيطاني دوت وقوع إصابات أو أضرار.ووفقاً للقناة ، فقد أطلق مسلحون من قطاع غزة القذائف باتجاه مجمع أشكول.

أصيب مستوطن صهيوني (١٥-١٢) بجراح طفيفة بعد تعرضه للرشق بالحجارة قرب مستوطنة «نجهوت» جنوب محافظة الخليل.وقد وصفت جراح المستوطن بالبسيطة، بينما حضرت إلى المكان عدة آليات عسكرية لجيش الاحتلال لتمشيط المنطقة والبحث عن راشقي الحجارة

أعلنت وزارة الأسرى وشؤون المحررين (١٦-١٢) في حكومة غزة المقالة رياض الأشقر أن الدفعة الثانية من الأسرى المرتقب الإفراج عنهم القادم ضمن صفقة التبادل المبرمة بين حركة حماس وحكومة الاحتلال تضم ٥٥٠ أسيرا تشمل ٥٥ طفلاً أسيراً تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا.وقال إن الدفعة الثانية تشتمل أيضا على ٦ من الأسيرات من أصل ١١ أسيرة، حيث لم يطلق سراح ثلاثة أسيرات من داخل أراضي الـ٤٨، وهن: الأسيرة خديجة أبو عياش، والأسيرة ورود قاسم، والأسيرة لينا جربوني والمحكومة بالسجن لمدة ١٧ عاما.

ذكرت مصادر خاصة (١٥-١٢) من داخل سجن «إيشل» أن وحدة صهيونية خاصة أقدمت على اقتحام «قسم ١٠» في السجن، وقامت بتفتيش «غرفة ٨» في القسم، وأثناء دخول القوة الخاصة قامت برش الأسرى بالغاز، مما أوقع ثلاث إصابات.وبينت المصادر من داخل السجن أن الأسرى قاموا كخطوة احتجاجية على الاقتحام، بالتكبير والطرق على الأبواب وقد تضامن أسرى «قسم ١١» في نفس السجن، وقاموا بالطرق على الأبواب والتكبير والتهليل، وقامت إدارة سجن إيشل بتوجيه عدة عقوبات على أسرى السجن منها سحب الأدوات الكهربائية وإرجاع الأهالي من الزيارة كما حرمت «قسم ١٠» من الكنتين وقامت بإغلاقه

أعلن قائد لواء المظلات الصهيوني(١٦-١٢) العقيد أمير برعم في ختام تدريبات لأفراد لوائه أنه «من

ناحيتنا، هذا هو التدريب الأخير قبل الحرب. هذه فرضيتنا في ضوء الوضع في المنطقة، ولا سيما في ضوء الوضع في قطاع غزة». وقد جاءت هذه الأقوال للعقيد برعم في مقابلة خاصة مع صحيفة «إسرائيل بيتنا» خلال مناورات للواء المظليين في قاعدة التدريب اللوائي في شفيفون حول احتمال المشاركة في حملة ضد قطاع غزة. وتتسم أقوال برعم هذه بأهمية خاصة لأنها أتت في أعقاب تصريحات رئيس الأركان الفريق بيني غانتس مؤخرا بأنه «لن يكون مفر من حملة في غزة في ضوء جولات التصعيد المتواترة في هذه الجبهة

دخلت الأسيرات الفلسطينيات (١٧-١٢) في سجن «هشارون» الصهيوني إضرابهن المفتوح عن الطعام، لليوم الثالث على التوالي، للمطالبة بضمان إدراج أسمائهن ضمن المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى، كما هددن بخطوات أكثر تصعيدية إذا تكررت عملية الاستثناء لهن. ونقلت المحامية بثينة دقماق رئيسة مؤسسة «مانديلا» عن عميدة الأسيرات لينا الجربوني، رسالة للراعي المصري بالضغط على «إسرائيل» للإفراج عن كافة الأسيرات الفلسطينيات ومنع تكرار ما حدث في المرحلة الأولى من الصفقة

أصيب عدد من الفلسطينيين (١٧-١٢) خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الصهيوني في بلدة بيت كاحل شمال غرب الخليل، اثر ممارسات استفزازية واعتداءات زاولتها قوة من جيش الاحتلال داهمت البلدة بالتزامن مع خروج المصلين من المساجد. وأفادت مصادر طبية ان عدد من الشبان أصيبوا بحالات اختناق جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال على جموع المصلين.

ذكر موقع يديعوت العبري (١٧-١٢) أن حارس أمن صهيوني يقوم بحراسة مستوطنة معالية أدوميم أصيب بجروح طفيفة في عنقه بعد أن هاجمه فلسطيني بسكين. و نجح بالفرار نحو بلدة العيزرية في القدس المحتلة .

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (١٧-١٢) القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر عدنان بعد اقتحام منزله في جنين بالضفة المحتلة،وأوضحت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت المنزل في ساعات الفجر واعتقلت عدنان، بعد محاصرة المنزل ورصد لتحركاته.وأشارت المصادر، إلى أن قوات الاحتلال كانت قد سلَمَت عائلة عدنان طلباً للاستدعاء قبل ٦ شهور لتسليم نفسه بحجة أنه مطلوب لقوات الاحتلال خلال حملة الاعتقالات التي شنها في صفوف حركة الجهاد الإسلامي قُبيل ٦ شهور في عدة مناطق بالضفة الغربية.

ذكر التلفزيون الصهيوني (١٨-١٢) القناة العاشرة بأن مئات الفلسطينيين تظاهروا على حاجز بيتونيا جنوبي رام الله ، مضيفاً ان المتظاهرين قاموا بدحرجة إطارات مطاطية نحو الجنود الصهاينة المتمركزين في الحاجز و قاموا بإلقاء الزجاجات الحارقة والحجارة . وأكد تلفزيون الاحتلال أن جندي صهيوني أصيب بحجر ووصفت حالته بالطفيفة وقامت قوات الجيش باستخدام وسائل تفريق المظاهرات ضد الفلسطينيين لتفريقهم

أفرجت قوات الاحتلال الصهيوني، (١٨-١٢) عن ٥٥٠ أسيرًا فلسطينيًّا ضمن صفقة وفاء الأحرار في جزئها الثاني، وبالتالي تكون المقاومة قد تمكنت من الإفراج عن ١٠٥٠ أسيرًا وأسيرة في الصفقة مقابل جندي صهيوني واحد. وتضمنت الصفقة في جزئها الثاني ٥٥٠ أسيرًا، بينهم ٤١ من قطاع غزة، وأسيران أردنيان و٥٠٧ من الضفة الغربية بينهم ست أسيرات، وأسيران من القدس المحتلة

المصالحة

العين على القاهرة لتوقيع اتفاق المصالحة والفصائل حاضرة "للمباركة"

ينخفض سقف التوقعات يوما بعد يوم ،من لقاء المصالحة المرتقب في القاهرة الذي ستشارك فيه بقية الفصائل الفلسطينية لمباركة حفل التوقيع على مصالحة فتح وحماس ،وفي ضوء التصريحات المتتالية من عنصري الانقسام في الساحة الفلسطينية ومراقبة الفصائل لطريق تنفيذ بنود المصالحة يتضح أن الدرب الذي سلكه طرفي الانقسام محفوف بمخاطر وألغام سياسية بات السؤال فيها عن بنود المصالحة أمراً مشروعاً مع استمرار تعليق بند الإفراج عن معتقلي الانقسام في الضفة وغزة كأوراق مساومة يلعب فيها الطرفان لكسب مزيد من النقاط على الارض ،وضبابية المشروع السياسي الذي سيتفق عليه كل من فتح وحماس تجعل الثقل الذي وضع على كاهل الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة يتثاقل يوما بعد يوم بعد الحديث عن اتفاق حماس وفتح على بند «المقاومة الشعبية» وبنود أخرى تتعلق ومسلك السلطة الفلسطينية في طريق المفاوضات ،رغم النفي الذي صدر حول تلك البنود إلا أن واقع الحال يؤشر بنهاية المطاف للحصول على محاصصة سياسية توافق عليها كل من فتح وحماس لإدارة المصالحة أي بمعنى آخر اللجوء إلى تهدئة تصالحية تضمن تنفيذ اقتسام الوظائف السياسية لكلا الطرفين تمنحها «شرعية» السلطة في رام الله المكبلة بالاتفاقات مع الجانب الصهيوني والتي بموجبها يكون الاتفاق مسقوفا بشرعية التنفيذ والقبول ولكن فك الارتباط الأمني يعني بالضرورة إنهاء العمل باتفاقيات أوسلو وملحقاتها وإنهاء لمؤسسات سلطة أوسلو المقامة بموافقة «إسرائيل» والمجيء بسلطة بديلة رغماً عنها، ومن غير المحتمل أن يقدم عباس على هكذا خطوة،وايضا من غير المحتمل تصور مصالحة فلسطينية بين فتح وحماس دون الاحتكام لشروط اوسلو السياسية.

أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (١٢-١٢) عزيز دويك أن القيادي في حركة فتح عزام الأحمد وعد خلال الاجتماع الذي عقده المجلس بمقر الهيئة المستقلة لحقوق المواطن في الضفة الغربية، بإطلاق جميع

المعتقلين السياسيين من حركة حماس في الضفة الغربية خلال الأيام القريبة القادمة.

قال الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية(١٢-١٢) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف إن إنجاز المصالحة يتطلب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في ورقة المصالحة التي وقعها الجميع في القاهرة في أيار (مايو) الماضي.

وأضاف في تصريح صحفي في اختتام محادثات وفد الجبهة في القاهرة مع المسؤولين المصريين: «لسنا في حاجة إلى مزيد من الأوراق أو التوقيعات الجديدة، نحن في حاجة إلى تطبيق ما تم التوافق عليه حتى يمكن للمصالحة أن تجسد على أرض الواقع بحيث تنعكس في شكل إيجابي يلمسه المواطن على جوانب حياته المختلفة».

أقر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» (١٢-١٢) ورئيس كتلتها البرلمانية عزام الأحمد، بوجود اعتقالات سياسية تنفذها أطراف أمنية في الضفة الغربية، لم يكشف هويتها، مشيرة إلى أن «فتح» لا علاقة لها بهذه الاعتقالات

اعتبر النائب عن حركة «حماس»، عبد الجبار فقهاء (١٢-١٢) أن تصريحات القيادي في حركة «فتح» عزام الأحمد بخصوص عدم مسؤولية حركته عن الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية «تثير المخاوف والشكوك حول نوايا إتمام المصالحة».

قال رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية (١٣-١٢)إن عجلة المصالحة تسير ببطء شديد بسبب استمرار تواجد المعتقلين السياسيين داخل سجون السلطة بالضفة الغربية المحتلة. وشدد هنية على «الحاجة إلى خطوات عملية تبرهن على صدق النوايا وأن نغادر مربع التصريحات فقط

التقى وفد الجبهة العربية الفلسطينية (١٣-١٢) برئاسة الأمين العام جميل شحادة بالقيادة المصرية وبمسؤولي المخابرات المصرية، حيث جرى البحث في المصالحة الفلسطينية. وجرى خلال اللقاء البحث في آليات تطبيق المصالحة الفلسطينية، وأكد الجانب المصري حرصه على التشاور مع كافة الفصائل والاستماع لأرائهم لضمان إنهاء الانقسام وعدم الاكتفاء بلقاءات حركتي فتح وحماس

كشف قيادي في حركة «حماس»،(١٣-١٢) أن رئيس السلطة الفلسطينية «محمود عباس هو من طلب الجلوس مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل وهو من يعطل المصالحة الآن. وقال النائب عن كتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة «حماس»، يحيي العبادسة: «عباس لا يريد المصالحة ولكن عينه على المفاوضات مع الجانب الصهيوني على الرغم من فشل كل خيار المفاوضات على مدار السنين الماضية». حسب قوله

رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد (١٤-١٢) تمنى لو تمكن المجلس التشريعي من لعب دوره المهم في التصدي للانقسام قبل غيره من هيئات المجتمع الفلسطيني الأخرى، لكن للأسف بدل أن يساهم التشريعي في التصدي ومنع الانقسام من الحياة باعتباره حالة شاذة في تاريخ الشعب الفلسطيني، انشقت البلد فيه إلى بلدين، سيظل التاريخ يدين المجلس التشريعي لأنه تورط في الانقسام

أكد نايف حواتمة (١٤-١٢)الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن عقد اجتماعات الحوار

الوطني الفلسطيني الشامل المقرر بدؤها في القاهرة في٢٢ ديسمبر الحالي مرهون بنجاح اللقاء الذي سيعقده قادة الفصائل الفلسطينية يومي٢٠ و٢١ لتشكيل اللجنة القيادية العليا المؤقتة المنوط بها إجراء هذا الحوار. وقال في تصريح صحفي: إن تشكيل تلك اللجنة وتحديد آليات عملها يحتل أولوية قصوى لأنها هي التي ستكون مكلفة أولا بوضع برامج تنفيذية لاتفاق المصالحة الذي وقعته الفصائل الفلسطينية برعاية مصر في الرابع من مايو الماضي

أكدت قيادات من حركة «حماس» (١٤-١٢) أن الاعتقالات ضد نشطاء الحركة ازدادت من قبل السلطة بعد لقاء الرئيس محمود عباس وخالد مشعل بالقاهرة، موضحة ان «حماس» قدمت لـ«فتح» ١٠٤ أسماء في اللقاء الأخير بغزة. وقال الناطق باسم حركة «حماس» فوزي برهوم لوسائل الإعلام المحلية: «لقد سلمنا حركة فتح ١٠٤ اسماء لمعتقلي الحركة في الضفة الغربية، وكان عددهم في شهر مايو الماضي ٣٥ اسما، واليوم يصل عددهم إلى ١٠٤ أسماء

اتهم باسم الزعارير(١٤-١٢) النائب في المجلس التشريعي عن كتلة «التغيير والإصلاح» أجهزة الأمن التابعة للسلطة (جناح الضفة الغربية)، بمواصلة منع عناصر وأنصار حركة حماس من الاحتفال بذكرى انطلاقتهم، التي تصادف الرابع عشر من كانون أول/ ديسمبر من كل عام، مشددًا على أن أجهزة السلطة «تمارس قمعًا ضد الحركة بالضفة منذ سنوات

رفض الناطق باسم حركة فتح أحمد عساف (١٤-١٢) تصريحات القيادي في حماس محمود الزهار التي قال فيها إنه لم يحدث أي اختراق بملفات المصالحة وتحديدا ملفي المعتقلين وجوازات السفر.وقال في حديث اذاعي، إن تصريحات الزهار تعبر عن وجهة نظره الشخصية، فهي انعكاس لخلافاته الداخلية مع حركته، داعيا الزهار لاستغلال الأجواء الإيجابية لتحقيق اتفاق المصالحة وتنفيذ بنوده على الأرض

أظهرت أحدث نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني (١٥-١٢) نفذه معهد العالم العربي للبحوث والتنمية «أوراد» امس، تأييد ٩٦٪ لتحقيق المصالحة الوطنية بين حركتي فتح وحماس واعتبروها أولويتهم الأولى، وأيدت غالبية قوامها ٨٥٪ إجراء الانتخابات العامة في أيار ٢٠١٢ القادم بحسب ما نص عليه اتفاق القاهرة الذي عقد بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

أكد اللواء محمد إبراهيم، وكيل جهاز المخابرات المصرية العامة (١٦-١٢) ان الدور المصري يتمثل بإنهاء ملف المصالحة الفلسطينية وتطبيقها على الأرض، وأشار إلى أن القاهرة وجهت دعوات لحركتي حماس وفتح وكافة الفصائل الفلسطينية للاجتماع مع جهاز المخابرات العامة الأسبوع القادم للاتفاق على آليات تنفيذ اتفاق المصالحة

أكد أمين مقبول عضو وفد فتح للحوار(١٧-١٢) مع حماس بأن الأجهزة الأمنية الفلسطينية أطلقت في الآونة الأخيرة سراح الكثير من المعتقلين المحتجزين لديها، وذلك في إطار سعي السلطة الفلسطينية لإغلاق ملف المعتقلين، رافضا تسميتهم بالمعتقلين السياسيين

علمت مصادر صحفية (١٧-١٢) من مصادر فصائلية متعددة، بأن الفرصة لإنهاء حالة الخلاف السياسي والتوافق على تشكيل حكومة وحدة فلسطينية تحضر للانتخابات باتت ضعيفة، وأن اللقاء المقرر عقده بين

فتح وحماس والآخر الذي سيجمع باقي الفصائل بعد أيام قليلة، لن يتمكن من طي صفحة الخلافات، في الوقت الذي أبلغت فيه القاهرة الفصائل بأنها ستحملها نفقات إقامتها في الفنادق خلال جلسات الحوار على عكس ما كان سائداً

دعت الجبهة الشعبية المشاركين (١٧-١٢) في اللقاء الوطني الشامل، الذي سيعقد في نهاية الشهر الجاري، إلى تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية، باعتباره المهمة الوطنية الأولى، والى التوافق على إستراتيجية وطنية موحدة لمقاومة الاحتلال، كي لا تغدو الوحدة الوطنية مجرد شعارات، والى إعادة بناء وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير، بما يستجيب للضرورات والحاجات الوطنية الملحة، في مواجهة مخططات الاحتلال وجرائمه اليومية ضد الشعب الفلسطيني

قال نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٧-١٢) إن حركته عازمة على تحقيق المصالحة واستغلال الأجواء الايجابية والمتغيرات التي أفرزتها ثورات الربيع العربي في تطبيق المصالحة على الأرض وأضاف انه سيزور قطاع غزة ما بين ٢٣ و ٢٤ من شهر ديسمبر الجاري فور عودة قادة الفصائل الفلسطينية للقطاع من لقاء القاهرة

بدأ مسؤولون في حركة (١٧-١٢) «فتح» و«حماس» وباقي الفصائل الفلسطينية بالتوافد إلى القاهرة للشروع في سلسلة اجتماعات تتوّج بلقاء بين الرئيس محمود عباس ورئيس حركة «حماس» خالد مشعل. وتشمل اللقاءات اجتماعات ثنائية بين «فتح» و«حماس» وأخرى لباقي الفصائل. وقال لـ «الحياة» رئيس وفد «فتح» للحوار مع «حماس» عزام الأحمد الذي وصل إلى القاهرة لعقد لقاءات تمهيدية مع ممثلين عن «حماس» قبيل بدء الاجتماعات الرسمية، إن الحركتين مصممتان على «تحقيق إنهاء الانقسام والمصالحة»، وإن «لا عودة إلى الوراء».

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس(١٧-١٢) أن حركة حماس «تتفق معنا في أن التهدئة والهدنة ليست فقط فى قطاع غزة، بل فى الضفة الغربية أيضا، وأن المقاومة ينبغي أن تكون سلمية وشعبية، وليست عسكرية، إضافة إلى إقامة دولة على حدود عام ١٩٦٧، وإجراء انتخابات تشريعية فى أيار ٢٠١٢».وأوضح ، في مقابلة تلفزيونية، «أن هذه النقاط تحتاج إلى متابعة تبدأ اليوم من خلال معالجة نقطة واحدة، وهي منظمة التحرير، وكيف يمكن أن تشارك كل الفصائل الفلسطينية فيها».

قال عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح (١٨-١٢) لحوارات القاهرة في حديث إذاعي، أن جدول أعمال الاجتماع يتضمن بحث تنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقا بين الطرفين هو « تنفيذ ما تم الاتفاق عليه» و لن يكون هناك حوار جديد إلا من هذه الزاوية.التي تتضمن المصالحة المجتمعية، و التي تهم كافة المواطنين الفلسطينيين و خاصة في غزة، لمعالجة القضايا الناجمة عن الانقسام،سيبحث إعادة تشكيل لجنة الانتخابات، و تجديد الثقة بها

بدأ اجتماع وفدي حركتي فتح وحماس (١٨-١٢) الذي يعقد في العاصمة المصرية القاهرة لبحث ملفات المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام. وسيناقش الاجتماع كافة ملفات المصالحة الوطنية العالقة على رأسها قضية المعتقلين السياسيين وملف الانتخابات وجوازات السفر متابعة تنفيذ ملفات المصالحة التي تم الاتفاق عليها

بين عباس ومشعل

دعا رئيس وفد الشخصيات الوطنية المستقلة (١٨–١٢) منيب المصري إلى ضرورة العمل على إصلاح منظمة التحرير بما ينسجم وتمثيلها لقطاعات وفئات شعبنا في الداخل والشتات، وتشكيل الحكومة، كذلك إنهاء ملف الاعتقال السياسي، وإطلاق الحريات العامة من أجل تهيئة الأجواء لإتمام ملف المصالحة بين حركتي فتح وحماس جاء ذلك للإعلان عن انطلاق حملة المليون توقيع من أجل إنهاء ملف الانقسام.

اراء ووجهات نظر

الفلسطينيون في لبنان بعد ٦٤ سنة من التقسيم

في الفترة بين ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، و١ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩، قام الإرهابيون الصهاينة بتدمير أكثر من ٥٣٠ من القرى والبلدات الفلسطينية وإخلائها من سكانها، وهو ما أسفر عن مقتل أكثر من ١٣,٠٠٠ فلسطيني، وطرد ٧٥٠,٠٠٠ منهم من ديارهم؛ أي ما يقرب من نصف عدد السكان الكلي.

وقد نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١، الذي اعتمد في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، على تقسيم فلسطين بين السكان الأصليين والمستعمرين الأوروبيين الذين وصلوا في مسعى لاحتلال فلسطين واستغلالها، وإنشاء وطن حصري لليهود.

وفي إطار خطة الأمم المتحدة، تم منح اليهود الأوروبيين أكثر من ٥٦٪ من مساحة فلسطين التاريخية، بينما عرضت على الفلسطينيين الأصليين، الذين يملكون ٩٣ ٪ من الأراضي، أقل من ٤٤٪ من أراضيهم الخاصة.

وقد استند التصويت للتقسيم على توصيات اللجنة الخاصة للأمم المتحدة (UNSCOP) بتقسيم البلاد إلى ثلاثة أجزاء: دولة فلسطينية يبلغ عدد سكانها ٧٣٥,٠٠٠، منهم ٧٢٥٠٠٠ من الفلسطينيين و١٠,٠٠٠ من اليهود؛ ودولة يهودية جديدة تضم ٤٩٩,٠٠٠ من اليهود و٤٠٧,٠٠٠ من الفلسطينيين، مما يخلق دولة جديدة تضم أغلبية يهودية بنسبة ٦٠ ٪ تقريباً.

ولم يكن القادة الصهاينة قد أخفوا أبداً نواياهم، خصوصاً لدى إقامة التجمعات السياسية. وفي خطابه أمام اللجنة المركزية للهستدروت (حزب عمال أرض إسرائيل) بعد أيام من تصويت الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين، أعرب ديفيد بن غوريون عن مخاوفه، وقال لقيادة الحزب:

«إن إجمالي عدد سكان الدولة اليهودية في وقت إنشائها سوف يكون حوالي مليون شخص، بما في ذلك ما يقرب من ٤٠ ٪ من غير اليهود. ولا يوفر مثل هذا التكوين (السكاني) أساساً مستقراً لدولة يهودية. ويجب أن ينظر إلى هذا الواقع (الديموغرافي) بكل وضوحه ودقته. مع مثل هذا التكوين (السكاني)، لا يمكن أن يكون هناك حتى يقين مطلق بأن السيطرة ستبقى في يد الأغلبية اليهودية... لا يمكن أن تكون هناك دولة يهودية مستقرة وقوية طالما كانت تتمتع بأغلبية يهودية بنسبة ٦٠٪ فقط».

وفي شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام ١٩٤٧، قال بن غوريون للقادة الصهاينة: «لا يهمني إذا كان سيترتب على نصف اليهود في أوروبا أن يموتوا حتى يأتي النصف الآخر إلى فلسطين»، وقال حاييم وايزمان فيما بعد: «فيما يتعلق بالمسألة العربية –قال لنا البريطانيون إن هناك مئات الآلاف من الزنوج هناك، لكن هذا أمر غير ذي صلة».

ومن أجل ضمان وجود أغلبية يهودية مطلقة، شنت «لجنة الترحيل (الطرد)» الصهيونية حملة إرهابية لتطهير الجانب اليهودي من السكان غير اليهود. وقد خصصت «لجنة الحرب (الطرد)» تحت قيادة بن غوريون، لعملياتها العسكرية لغة التطهير العرقي من الأسماء العبرية: مثل Matateh (المكنسة)، Tihur (التطهير)، Biur (تعبير شبه ديني يعني «تطهير خميرة»)، وNiku (تنظيف).

وبعد إعلان إسرائيل استقلالها من جانب واحد في العام ١٩٤٨، تسارعت استراتيجية الاستيلاء على الأراضي لتأمين الغالبية المطلقة اليهودية. وقام الصهاينة بمهاجمة، وتفريغ، واحتلال نسبة ٣٠ ٪ من الأراضي التي كانت مخصصة للدولة الفلسطينية المستقبلية في إطار خطة الأمم المتحدة.

ومنذ العام ١٩٦٧، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية أكثر من ٢٤,٠٠٠ منزل فلسطيني، بينما يستعمر أكثر من ٦٠٠,٠٠٠ يهودي الضفة الغربية والقدس حالياً. ومنذ العام ١٩٦٧، اعتقل الجيش الإسرائيلي أيضاً أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ فلسطيني –٢٠ ٪ من السكان– وفقا للإحصاءات الصادرة عن المؤتمر الدولي الأول حول حقوق السجناء والمعتقلين الفلسطينيين الذي عقد في جنيف في آذار (مارس) ٢٠١١. ويوجد حالياً ما يقرب من ٥,٧٠٠ فلسطيني محتجزين في السجون داخل إسرائيل، في انتهاك مباشر للقانون الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، عمل الحصار المفروض على غزة وجدار الفصل العنصري في الضفة الغربية والقدس على تقييد حرية حركة الفلسطينيين بشدة.

وبعد ٦٤ عاماً من صدور قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، وبعد ٢٠ عاماً من المفاوضات مع إسرائيل، ما يزال المجتمع الدولي يسمح باستمرار الوضع الراهن، في حين تنقض إسرائيل على نسبة ٢٠ ٪ من الأراضي المتبقية وتعتدي عليها ببناء المزيد والمزيد من المستوطنات المقصورة على اليهود فقط.

وبعد ٦٤ سنة في لبنان؛ حيث فرّ ١٢٩,٠٠٠ لاجئ فلسطيني خلال النكبة ١٩٤٧–١٩٤٨، ما يزال هناك ما يقرب من ٢٥٠,٠٠٠ في لبنان، ينحشر ١٣٠,٠٠٠ منهم في ١٢ مخيما بائسة للاجئين. وتوثق كل دراسة جديدة عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان انحداراً اقتصادياً واجتماعياً وإنسانياً، فيما تنحدر هذه الشريحة السكانية الأكبر والأقدم نحو مزيد من التدهور. واليوم في لبنان، ما يزال اللاجئون الفلسطينيون يعيشون في ظروف أقل إنسانية من أي مكان آخر على وجه الأرض؛ بما في ذلك العقود الستة من المعاناة التي يتحملها أخواتهم وإخوتهم، تحت الاحتلال الصهيوني لبلدهم؛ فلسطين.

بعد ستة عقود من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١، ما يزال لبنان يمنع اللاجئين الفلسطينيين، ضمنياً تحت طائلة عقوبة التوقيف والسجن، من العمل في أكثر من ٥٠ من الوظائف والمهن. ويمثل هذا الحظر انتهاكاً مباشراً لمجموعة كبيرة من القوانين الدولية التي تدين هذه الممارسات، وتحديداً العديد من

قرارات الأمم المتحدة، والاتفاقات متعددة الأطراف، وأعراف القانون الدولي، وحتى الدستور اللبناني نفسه، فضلاً عن إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان، الذي أسهم بعض زعماء لبنان في صياغة مسودته في العام ١٩٤٩.

منذ العام ٢٠٠١، حظرت الحكومة اللبنانية أيضاً على اللاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا منازلهم للمستعمرين الصهاينة، حتى شراء قطعة من الأرض لبناء كوخ من غرفة واحدة، أو موضع لخيمة، حتى رغم أن معظم الفلسطينيين ربما يكونون على استعداد للموافقة على أن تكون ملكيتهم للعقارات اللبنانية ستكون صالحة فقط حتى يحين الوقت الذي يستطيعون فيه العودة إلى فلسطين.

وثمة انتهاك إضافي مقلق لحقوق الفلسطينيين في لبنان، هو حقيقة أن القوات المسلحة اللبنانية تعمد بشكل متزايد إلى إغلاق مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، مما يزيد من تأكيد وواقعية الاضطهاد الحكومي، وممارسة المزيد من الضغوط على الحياة اليومية لهؤلاء الضيوف غير المرغوب فيهم.

ليس للساسة اللبنانيين، ولا للأحزاب السياسية، ولا للمؤسسات الدينية، عذر مشروع لعدم تخصيص جلسة مسائية في البرلمان المنعقد حالياً في دورة، من أجل تخليص البلد من الانحطاط الذي فرضه على نفسه، بإلغاء قانون العام ٢٠٠١ العنصري الذي حظر على اللاجئين الفلسطينيين ملكية المنازل. وكجزء من العمل البرلماني نفسه، يجب أن يُمنح للاجئين الحق في العمل الذي يتمتع به كل اللاجئين الآخرين في لبنان، والذي يكفله القانون الدولي، والعقائد والأديان، والأخلاقيات المشتركة التي يلتزم بها جميع الناس ذوي الإرادة الطيبة.

أما أي شيء يقل عن ذلك، فيديننا جميعاً، ويجعل من لبنان الذي يفترض أنه مجتمع متحضر، محلاً للازدراء والسخرية.

فرانكلين لامب (كاونتربنتش) ترجمة علاء الدين أبو زينة- الغد١٢/ ١٢

احْتلال ما بعد الحداثة

الاحتلال في الألفية الثالثة ليس كما سبقه عبر التاريخ بمختلف الأزمنة، فالآن ثمّة مَنْ يستفيدون من منجزات العلم والمعرفة على نحو سلبيّ، كأنْ يتمّ توظيف السايكولوجيا وعلم الاجتماع لتكريس الاحتلال، وهذا ما يجعله مُموّهاً إلى حدّ ما، بحيث لا يكون المقياسُ حضورَه العَسْكري السّافر أو سيطرته المباشرة. ومن المعروف أن هناك احتلالات عن بُعد، تُدار بالريموت كنترول من وزارات حرب كان اسمها حتى وقت قريب وزارات المستعمرات.

سايكولوجياً حاول الاحتلال الصهيوني أن يخلق لدى العرب ما يسمى في علم النفس حالة مُزْمنة من الإرْهاق العاطفي الناتج عن الانتظار الطويل، والهدف منه هو التيئْيس، وإلقاء حمولة القضية كلها على

المستقبل أو على أية قوة تزعم أنها وحدها التي تحلّ وتربط وتَحْتكر القَرار الدّولي بما لديها من تمدّد وهَيْمنة وترهيب.

ومنذ الأسبوع الأول للاحتلال العام ١٩٤٨ شاع بين اللاجئين بأنهم عائدون في غضون أسابيع أو أشهر على أبعد تقدير، ثم مُددت هذه الفترة بمهارة إعلامية وَبعَزْف على أشدّ الأوتار حساسية لدى الإنسان وهو المتعلق بعودته إلى حيث كان، واسْتِرْداد المَسْروق منه.

ولأن المُتَوالية درامية بامتياز، فقد أضاف التاريخ إلى اللاجئين والنازحين مُصطلحاً جديداً بعد حرب الخليج الثالثة هو «العالقون».. وهذه الفئة الثالثة مكثت في الصحراء وعلى ثغور الدول العربية زمناً طويلاً حتى تدخّل العالم، وعرضت دول عدة على العالقين استقبالهم، ومنها البرازيل.

إن ما نخشاه من تصاعد هذا النمط النفسي والعاطفي والسياسي من الإرْهاق هو غسل اليدين من أي حلٍ عادل، ومن أي سلام غير منقوص.

فالسلام الذي جُرّبتْ منه طَبعات غير شَعْبية على الإطلاق، مايزال منْزوع الفاعلية، ومثاراً لشكوكٍ لا آخر لها عن جدّيته وَجَدْواه.

والمسألة السايكولوجية الثانية التي وُظفت سياسياً هي ما يسمى التعلم الشرطي وهي نظرية منسوبة إلى عالم النفس «بافلوف»، والربط حسب هذه النظرية القابلة للتهجير من عالم الحيوان إلى عالم البشر، هو بين صوت الجرس والطعام، فهما يقترنان بالنسبة إلى الحيوان، وحين يُدْمِنهما معاً، ثم ينقطع عنه الطعام يسيل لعابه لكن بلا طائل.

ولا أظن أن «بافلوف» كان بعيداً عن خلفية المشهد السياسي قَدْر تعلقه بالصراع العربي الصهيوني منذ ستين عاماً، وعاد ليلَوّحَ في خَلْفية المَشْهد في مؤتمر مدريد، ثم لاحَ بعد ذلك مرات عدة، بحيث تبدو سلطات الاحتلال وكأنها على وشك تسليم المفاتيح لأصحابها.

وأفضل تعبير عن هذه الكوميديا السوداء كان لصحافي فرنسي لم ينخدع بالصهيونية وأجراسها، حين وصف التفاوض بين الفلسطينيين ومَنْ يحتلّون أرضهم، كما لَوْ أن المُحْتلّ يجلس قرب مدفأة الحائط في يوم بارد، وَيُقَشر الكستناء ويقرأ الميثولوجيا التوراتية، بينما وقف الفلسطيني في العراء خلف النافذة تحت وابل المطر والصقيع. وكان يقصِد أن المحتل ليس في عجلة من أَمْره لأنه يريد كَسْبَ الوَقْت لتكريس احتلاله، بعكس الطرف الآخر الذي ينفد صبره عِند أوَل ارتطام للكوز بالجرّة.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ١٢/ ١٢

أين انتفاضة فلسطين؟

لا أحب الكتابة في المناسبات، ولكننا مررنا قبل أيام بمناسبة لها طعم مختلف هذا العام، بعد أن امتدت

هذه المناسبة لتصبح سمة لأكثر من بلد عربي، دخل حقبة جديدة من تاريخ الأمة، حقبة الربيع العربي، الذي أزهرت وروده في البداية في الأرض المقدسة: فلسطين، وها هي تنتظر أن تلتحق بالربيع، بعد أن حط رحاله في ربوعها!

فبعد ٢٠ عاماً من سقوط قطاع غزة والضفة الغربية في قبضة الاحتلال الصهيوني، اندلعت شرارة الانتفاضة الأولى في التاسع من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧، لتشمل أبناء الشعب الفلسطيني، في كافة مدن وقرى ومخيمات القطاع والضفة.

وكي لا ننسى صفحة متوهجة من تاريخ العرب المعاصر، نستذكر بعضاً من جوانب هذه الانتفاضة، التي انطلقت شرارتها الأولى بعد الحادث الإجرامي الذي ارتكبه سائق صهيونى في الثامن من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧؛ حين قام بدهس عدد من العمّال الفلسطينيّين من سكان جباليا شمال قطاع غزة، قرب حاجز بيت حانون إريز الذي يفصل قطاع غزة عن الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨، مما أدى لاستشهاد أربعة منهم وجرح آخرين.

وسرعان ما فجر هذا الحادث الغضب الكامن في نفوس الفلسطينيين؛ فتحولت مسيرة تشييع الشهداء إلى مظاهرة غضب واسعة رشق خلالها السكان جنود الاحتلال بالحجارة، والذين ردوا بإطلاق الرصاص وتدخلت مروحيات الاحتلال لتطلق القنابل المسيلة للدموع لتفريق آلاف المشاركين في التشييع، لتسفر تلك الأحداث عن ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى، ولتمتد الشرارة من ثم إلى كل مخيمات ومدن القطاع ومنها إلى الضفة الغربية، لنصبح أمام انتفاضة شعبية حقيقية حملت الحجر وانطلقت من المساجد لتقود ثورة ضد المحتل بعد ركون دام ٢٠ عاماً ثبت خلالها فشل الاحتلال في ترويض الفلسطينيين.

وكي لا ننسى، ولنذكر من ينسى، ومن يسأل عن الإسلاميين، وعن دورهم في الربيع العربي، وحركة النضال الشعبي، كان لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين، قصب السبق في التعاطي مع هذا الحراك الشعبي، فتأسست في أوج الانتفاضة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وأصدرت بيانها الأول وهو البيان الأول في الانتفاضة في ١٤/ ١٢/ ١٩٨٧، لتؤكد أن هذه الهبة الشعبية يقف وراءها قوى حية، سرعان ما انتظمت فيها ما بات يعرف بالقيادة الموحدة المشكلة من حركة فتح وقوى اليسار الفلسطيني.

وعلى مدار ٧٩ شهراً ما بين عاميْ ١٩٨٧ و١٩٩٤ الذي شهد تراجع ذروة الانتفاضة مع قدوم السلطة الوطنية من الخارج وما لعبته من دور في الالتفاف حول أهداف الانتفاضة، قدم الشعب الفلسطيني وفق إحصاءات رسمية حقوقية ١٣٧٦ شهيداً فلسطينيّاً، فيما تتحدث إحصاءات أخرى أن عدد الشهداء تجاوز ١٥٠٠ شهيد، بينما قتل ٩٤ صهيونيّاً في عمليات ثأرية نفذتها الفصائل الفلسطينية أو شبان فلسطينيون غاضبون من جرائم الاحتلال.

وخلال الانتفاضة الأولى شنت قوات الاحتلال حملات واسعة كانت تعتقد أنها ستؤدي لوقف الانتفاضة دون جدوى، حتى بلغ عدد المعتقلين منذ اندلاع الانتفاضة حتى منتصف ١٩٩٤ قرابة (٢٠٠ ألف) مواطن، أي بمعدل ثلاثين ألف حالة اعتقال في العام الواحد، فيما جرى إبعاد ما لا يقل عن ألف فلسطيني عن أرضهم للخارج.

الانتفاضة الأولى، كانت أولى تجارب المواجهة الشعبية وغدت أمثولة لشعوب العالم التي استلهمتها للاحتجاج والانتفاض على الأنظمة، وكانت الأسلوب المفضل للجماهير العربية في ثورة الربيع العربي، وها هي فلسطين اليوم، تنتظر -وننتظر- أن تلحق بركب الربيع، بعد أن بدأته هي مبكراً جداً، حتى إذا جاء موسمه الحافل، وقفت أمامه حائرة!.

حلمي الأسمر - الدستور الأردنية ١٢/ ١٢

شكرا غينغرتش.. وقاحتك مطلوبة

بعد ١٨ عاما من المفاوضات، والتنازل عن أكثر من ثمانين في المئة من ارض فلسطين التاريخية، وتوقيع اتفاقات أوسلو التي أضفت الشرعية على إسرائيل وكسرت عزلتها العربية والدولية، ونبذ الكفاح المسلح باعتباره إرهابا، ها هي الولايات المتحدة تكافئ الفلسطينيين مرتين، الأولى على يدي الرئيس باراك اوباما الذي رفض السماح بعضوية رمزية لفلسطين في الأمم المتحدة، والثانية من قبل نوت غينغرتش المرشح الجمهوري الأبرز لانتخابات الرئاسة، الذي اعتبر الشعب الفلسطيني شعبا (مفبركا) لا يستحق دولة او كيانا.

قبل المفاوضات العبثية المهينة، والتخلي عن المقاومة ، لم يجرؤ اي مسؤول أمريكي على الإدلاء بمثل هذه الأقوال، بل كانوا يتوسلون إلى الفلسطينيين للقبول بالحلول السلمية، ويرفضون الاستيطان باعتباره ممارسة غير شرعية مخالفة للقانون الدولي، ويتعهدون بإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ماذا تغير؟.. الأمريكيون لم يتغيروا، بل نحن باستسلامنا، والعرب من خلفنا الذين غيرناهم، ودفعنا بهم اكثر فأكثر لمنافقة اليهود والإسرائيليين، والارتماء في أحضانهم، والاستماتة في استرضائهم.

غينغرتش يتخذ مثل هذه المواقف وهو مطمئن الى انه لن يتضرر، ولا مصالح بلاده ستتضرر أيضا، لأنه لا يوجد عرب في الاساس، والسلطة الفلسطينية ما زالت تعتبر الولايات المتحدة حليفا استراتيجيا، وتغازل مبعوثيها الذين يتدفقون إلى رام الله حاملين صيغا لإحياء مفاوضات السلام مجددا.

عندما يتحول الشعب الفلسطيني من شعب مقاتل إلى شعب متسول، تنسق قواته الأمنية مع نظيرتها الإسرائيلية، وتحمي المستوطنات من العمليات الفدائية، وتجعل من الاحتلال الإسرائيلي الأرخص في التاريخ، والأقل كلفة، فلماذا لا يخرج غينغريتش وأمثاله عن كل الأعراف والآداب، ويذهب الى ابعد من بنيامين نتنياهو ومواقفه المتطرفة، ويزوّر مثلهم التاريخ والجغرافيا؟

العيب ليس في غينغرتش او نتنياهو او باراك اوباما.. العيب فينا نحن العرب، واقصد عرب الطغاة، وليس عرب الثورات، فهؤلاء أذلوا المواطن العربي، عندما تذللوا للأمريكان والإسرائيليين، تحت مفاهيم الواقعية البراغماتية، والخلل في موازين القوى، وسخروا كل ثرواتهم وأراضيهم في خدمة مشاريع الهيمنة الإسرائيلية ـ الأمريكية، وشاركوا أمريكا في كل حروبها ضد العرب والمسلمين بحماس يحسدهم عليه الأمريكان أنفسهم.

في الولايات المتحدة هناك ثلاثة (لوبيات) رئيسية، الأول الإسرائيلي، والثاني لوبي شركات النفط، والثالث لوبي شركات السلاح وصناعته، وهناك من يضيف لوبيا رابعا هو لوبي المتقاعدين. وبنظرة سريعة يمكن القول بان اكبر (الوبيين)، اي شركات النفط والسلاح، يعتمدان اعتمادا كليا على العرب ونفطهم وصفقاتهم، ومع ذلك لا تأثير على الإطلاق لنا في السياسة الأمريكية الخارجية.

من المفارقة ان الحزب الجمهوري هو الصديق والحليف التقليدي لمعظم العرب، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، حتى ان الارتياح الذي تردد في أروقة الرياض بعد نجاح الرئيس جورج بوش الابن في الانتخابات الأمريكية لم يضاهه اي ارتياح داخل الحزب الجمهوري نفسه، ونقل عن مسؤول سعودي كبير فور إعلان المحكمة الدستورية فوز بوش رسميا قوله (لقد حكمنا).

غينغرتش يعرف التاريخ جيدا، ولا يحتاج منا او غيرنا لتذكيره بأن فلسطين موجودة قبل أن تكتشف أمريكا بآلاف السنين، ولكن ما يمكن أن نلفت نظره إليه، ان انهيار إمبراطورية بلاده سيبدأ في بلاد العرب والمسلمين، وان مثل هذه السياسات التي لا ترى العالمين العربي والإسلامي الا من منظار التطرف الإسرائيلي، هي التي آدت إلى هزيمتها في العراق وأفغانستان، وخسارتها تريليون دولار وخمسة آلاف قتيل، وأربعين ألف جريح، والهزيمة المقبلة ستكون اكبر، والأيام بيننا.

تحتاج الإمبراطورية الأمريكية إلى رئيس آخر مثل جورج بوش الابن، لكي تتحول إلى إمبراطورية سابقة، ولا شك ان غينغرتش هو الأنسب لأداء هذه المهمة، خاصة انه اكد على اختياره جون بولتون احد ابرز صقور الحربين على العراق وأفغانستان لكي يكون وزيرا لخارجيته، ومهندسا لسياسته في العالم الإسلامي.

غينغرتش أعماه الغرور، والتزلف للوبي اليهودي الإسرائيلي من رؤية حقائق السياسة، ناهيك عن حقائق التاريخ، والتحولات التي تجري حاليا في المنطقة العربية والعالم، وهذا من حسن حظنا، وسوء حظ اسرائيل، فهذا الرجل لا يدرك، لفرط غبائه، ان أصدقاء بلاده من الطغاة العرب يتساقطون الواحد تلو الآخر على ايدي الشباب العربي الثائر، وان اوباما سحب جميع قواته من العراق اعترافا بالهزيمة، ويستعد ليكرر الاعتراف نفسه بعد عشر سنوات من حرب استنزاف أذلت قواته في أفغانستان.

شخصيا شعرت بسعادة غامرة وانا اقرأ تصريحات غينغرتش هذه، وازددت سعادة عندما أصر عليها، وكررها مرة أخرى، فنحن بحاجة الى شخص مثله يصب المزيد من الزيت على نيران الثورات الشعبية العربية، ويقرع الجرس لإيقاظ بعض النيام في المنطقة العربية.

السلطة الفلسطينية استنكرت التصريحات هذه، ووصفتها بالغباء، وطالبت بالاعتذار، وهو موقف مخجل، لأن الرد المنطقي هو ان ينزل مئات الآلاف إلى شوارع رام الله ومدن الضفة والقطاع الاخرى احتجاجا وغضبا، فمن العار ان يتحرك الشباب العربي في كل مكان طلبا للعدالة والتغيير الديمقراطي، واستعادة الكرامة المسلوبة، بينما يغط الشباب الفلسطيني في احلام اليقظة، منتظرين دولة لن تقوم الا بسواعد المقاومة، وليس عبر الاستجداء، وانتظار راتب آخر الشهر.

عبد الباري عطوان –القدس العربي ١٣/ ١٢

عزلة "إسرائيل" وجزرة المفاوضات

توقفت المفاوضات المباشرة «الإسرائيلية»- الفلسطينية عشية رحيل حكومة إيهود أولمرت ومجيء حكومة بنيامين نتنياهو في ربيع ٢٠٠٩، ومنذ ذلك التاريخ لا حديث لهم غير «استئناف المفاوضات». وكل ما فعلته الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة واللجنة الرباعية، وما فعلته سلطة رام الله حتى سبتمبر/ أيلول ٢٠١١ لم يكن له من هدف غير استئناف المفاوضات المتوقفة. وعندما قررت السلطة الذهاب إلى الأمم المتحدة لطلب العضوية، سبقتها «حيثيات العودة إلى الشرعية الدولية» (وكأنما الشرعية الدولية لم تكن موجودة على مدى ١٨ عاماً، أو كأنما تم اكتشاف الشرعية الدولية عام ٢٠١١)، ولم تكن هذه «الحيثيات» غير «فشل كل محاولات استئناف المفاوضات».

ومنذ يونيو/ حزيران ٢٠١١ بدأ الحديث عن نية التوجه إلى الأمم المتحدة، متزامناً مع إعلانات الرئيس محمود عباس أنه لن يذهب إلى الأمم المتحدة ومستعد للعودة إلى المفاوضات إن أوقفت الحكومة «الإسرائيلية» عمليات الاستيطان واعترفت بحل الدولتين على حدود ١٩٦٧ (مع ما يتبعها من تعديلات في ما يسمى تبادل الأراضي). لكن حكومة نتنياهو ظلت متمسكة بموقفها المعلن، تصر على «استئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة»، أي من دون تعرض لموضوع الاستيطان. بعبارة أخرى، بدلاً من أن تكون المفاوضات وسيلة لاسترداد الحقوق أو بعضها، صارت المطالبة ببعض الحقوق المعنوية (مثل العضوية في الأمم المتحدة) وسيلة لاستئناف المفاوضات!

بعد خطاب الرئيس عباس في الأمم المتحدة، تزايد الحديث داخل الكيان الصهيوني وخارجه حول ما قيل عن «عزلة إسرائيل»، وأبدى كثيرون، في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، القلق من «تداعيات» هذه العزلة على الكيان. قبل ذلك، كان التوتر، ثم التدهور الذي طرأ على العلاقات التركية- الإسرائيلية، في أعقاب جريمة «أسطول الحرية» وسفينة مرمرة سبباً في تزايد الحديث عن تلك العزلة.

وبعد سقوط نظام حسني مبارك في مصر، أضيف عامل آخر وازداد الخوف بسبب التوتر الذي أخذ يشوب العلاقات المصرية- «الإسرائيلية» بعد «عملية إيلات» الفلسطينية في سيناء، وأكثر بعد الهجوم على السفارة الإسرائيلية في القاهرة. وفي الأثناء، كانت الحكومة «الإسرائيلية» وأنصارها قد بدأوا بتوجيه تهمة محاولة «نزع الشرعية عن «إسرائيل»» إليهم.

وكالعادة، عندما تقلق تل أبيب يفارق النوم عيون واشنطن، وكلما زاد القلق «الإسرائيلي» دبت الحياة في التحركات الأمريكية وزادت اتصالات الإدارة الأمريكية وزيارات أركانها لدول المنطقة، في محاولة لطمأنة وتهدئة القلق «الإسرائيلي»، تحت عنوان زائف هو «إحياء عملية السلام في المنطقة»، ولكن لهدف حقيقي هو «استئناف المفاوضات المباشرة» بين السلطة الفلسطينية والحكومة «الإسرائيلية».

قبل أيام وصل وزير الدفاع الأمريكي، ليون بانيتا، إلى المنطقة، وحط في تل أبيب ورام الله ثم أنقرة، وحمل معه كما قيل «تحذيراً» للحكومة الإسرائيلية من تزايد عزلتها ما يفرض عليها أن تعمل لتحسين علاقاتها مع

«شركائها الأمنيين» خصوصاً مع مصر وتركيا، وحثها على «إيجاد طريقة للعودة إلى طاولة المفاوضات اللعينة مع الفلسطينيين، لأن «إسرائيل» من دون هذه المفاوضات معزولة».

في العواصم الأخرى التي زارها بانيتا حث المسؤولين فيها على القيام بما يتطلبه الموقف من مساهمة في تحقيق هذا الهدف. بعد زيارة بانيتا، جاءت زيارة جيفري فيلتمان، مساعد وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون للغرض نفسه.

واشنطن تضغط على الفلسطينيين للعودة إلى المفاوضات، ليس حباً بالسلام أو «عملية السلام»، بل لأن «الطاولة اللعينة» توفر الغطاء وتفتح الأبواب لكسر العزلة عن «إسرائيل»، ولأنها تخلق الوهم بأن واشنطن تقوم باللازم من أجل «إحياء عملية السلام»، من دون سؤال عمن قتل هذه «العملية» منذ ما يقرب من عقدين، ومن أجل أن تظل المحافظة على المصالح الأمريكية في المنطقة ممكنة ومبررة.

واشنطن تريد أن تحصل على كل ذلك من دون أن تتكلف أكثر من تقديم تلك الجزرة التي تعفنت، جزرة «المفاوضات المباشرة» والحق أن اللوم لا يقع على واشنطن، بل على أولئك الذين ما زالوا يتظاهرون بأن هذه الجزرة العفنة تستحق أن يتمسكوا بها، وهم يعلمون أنهم لن يصلوا عن طريقها إلى شيء!

عوني صادق - الخليج الإماراتية ١٣/ ١٢

غينغريتش أستاذ التاريخ

يوماً بعد يوم تزداد سهام عدوانيّة الإدارات الأمريكية سمّية في الجسد الفلسطيني والعربي، حتى بات المتسابقون للوصول إلى كرسي البيت الأبيض لا يجدون ما يعبّدون به طريقهم سوى تقبيل أيادي «الإسرائيليين» وأقدامهم على حساب الفلسطينيين وحقوقهم، وأخيراً وجودهم.

آخر هؤلاء المتسابقين نيوت غينغريتش المرشح الجمهوري الأوفر حظاً، حسب ما هو ظاهر، للفوز بترشيح حزبه لانتخابات الرئاسة الأمريكية في ٢٠١٢، فالرجل اعتبر الفلسطينيين مجموعة من «الإرهابيين»، وهذا لا جديد فيه، ويقوله كثير من السياسيين الأمريكيين والأوروبيين الذين يتنفسون من الرئة الصهيونية ولحم أكتافهم من خيرها. أما الجديد- الصرعة الذي جاء به أستاذ التاريخ غينغريتش فهو اعتبار الشعب الفلسطيني «اختراعاً» باعتباره جزءاً من العالم العربي وينتمي تاريخياً إلى المجتمع العربي.

لا يتسع المجال للغوص في مسألة أي الشعوب مخترع وأيها أصيل، فهذا بحث طويل. لكن لكل بحث طويل زبدة، والزبدة هنا فكرة الشعب والأمة وما يترتب عليها من حقوق في مقدّمها حق تقرير المصير، وفي كل التعريفات التي تناولت هذه الفكرة لا تستطيع أية ديانة أن تكون رديفاً للشعب أو الأمة إلا مجازاً، ذلك أن الأمة بمعناها العرقي حصراً يمكن أن تضم ديانات متعددة، أما الديانات فلا تضم بل تتوزّع على أعراق وشعوب أو أمم.

وإذا كان من اختراع يخالف هذا المسار التاريخي لتكوُّن الأمم والشعوب فهو اختراع «الشعب اليهودي»، وهذا ما يقر به مؤرّخون يهود موضوعيون. هناك يهود، أشخاص يحملون الديانة اليهودية، وهؤلاء يجب أن يمنحوا حقوقاً متساوية وفرصاً متكافئة في الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها، كما حدد كارل ماركس في «المسألة اليهودية»، وهو مفكّر ثوري من أب وأم يهوديين.

إذا كان غينغريتش يحاول أن يخترع ترادفاً بين وجود الشعب الفلسطيني ووجود دولته، فهذا شأن آخر، لأن غياب الدولة لا ينفي عن جماعة ما كونها شعباً، فهناك شعب كردي رغم عدم وجود دولة له، وهناك شعوب كثيرة تتشابه معه في ذلك. صحيح أن الشعب الفلسطيني جزء تاريخي وأصيل من الأمة العربية، لكن الصحيح أيضاً أن البقعة التي يعيش عليها هي أرض عربية واغتصبها الصهاينة، وحتى حسب موقف غينغريتش، يجب أن تعود هذه الأرض لأصحابها، سواء كانوا عرباً أم فلسطينيين كجزء من العرب.

لم يسأل غينغريتش نفسه، وهو يتحدث عن الفلسطينيين ك «اختراع»، ماذا عن الأصول المتنوعة للأمريكيين؟ ولا بد أنه بوصفه دارساً للتاريخ، يعرف أن المهاجرين الإنجليز عندما أسسوا أول مستعمرة إنجليزية عام ١٦٠٧ في جيمس تاون بولاية فرجينيا، لم تكن تتألف في البداية من سوى حصن وكنيسة ومخزن وصف من الألواح الخشبية، قبل أن يتوالى وصول المهاجرين الإنجليز وسواهم من المهاجرين الأوروبيين بسبب الضيق الاقتصادي والاستبداد السياسي والاضطهاد الديني، لكنهم أصبحوا شعباً أمريكياً وأصبحت لهم قيادات تتنكر لأصولها وتنكر على الآخرين حقوقهم لمصلحة قوى الظلم والاحتلال والعدوان.

أمجد عرار - الخليج الإماراتية ١٣/ ١٢

فلسطين واليونيسكو... "ليلة الدّخلة"!

احتفلنا بالأمس، في مقر اليونيسكو بباريس بحضور رئيس دولة فلسطين ورئيسة اليونيسكو، برفع العلم الفلسطيني على سارية المنظمة جنباً إلى جنب مع أعلام الدول الأعضاء في المنظمة الذين ارتفع عددهم بالأمس إلى ١٩٥ دولة، ولو كان الخيار لي لزدت عدد الأعضاء مئة رقم وليس رقماً واحداً، ففلسطين ليست كأي دولة أخرى اعتيادية، في ثرائها الديني أو في كنوزها التراثية أو في مأزقها الاستعماري الذي جعلها تنتظر اثنين وعشرين عاماً من التقديم المتوالي لطلب العضوية حتى تحقق لها المنال في هذا العام... عام ٢٠١١ السحري!

حكاية فلسطين دراما طويلة، أطول من أي مسلسل تركي وأعجب من أي مسلسل مكسيكي. ولا أحد يزعم أن «الحلقة الأخيرة» كانت ما جرى بالأمس في اليونيسكو، لكن ما جرى في حلقة الأمس هو منعطف درامي مثير في الحكاية الطويلة، أفرح معظم المشاهدين وأحزن بعضاً آخر، لكنه أربك الجميع بمن فيهم المُخرج!

في ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي تم التصويت بغالبية ساحقة لقبول عضوية فلسطين في اليونيسكو.

كان ذلك اليوم هو يوم الخطوبة، وفي ١٣ كانون الأول (ديسمبر) (أمس) كانت «ليلة الدّخلة» حيث دخلت فلسطين رسمياً بيت الثقافة العالمي. «الزفة» كانت بهيجة بكل المعايير الفرائحية. كان عرساً عربياً، لم يكن عربياً فحسب بل عالمياً شاركت فيه كل الأطياف الدينية والقومية، لتؤكد عالمية فلسطين وأنها أكثر من مجرد دولة.

رئيسة اليونيسكو، السيدة النبيلة إرينا بوكوفا، كانت تحتفل أمس بالعرس الذي يسبب لها المصاعب، وتفرح بما هو أذان لها بالمتاعب، وتبتهج على رغم الضيق الذي يطاردها منذ يوم التصويت التاريخي. كانت كأنها تزفّ حبيبين لبعضهما رغم أنف (العمّ) الرافض العرس بحجة عدم التوافق الطبقي!

أليست إرينا بوكوفا هي التي صرحت الأسبوع الماضي أن «سنة ٢٠١١ تمثل منعطفاً في الكفاح من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها». ها هي إذاً، تشارك بقوة في وثيقة ٢٠١١ الشرفية. وما أحوجنا إلى تكريمها حين نكرّم شخصيات عام ٢٠١١.

يرى البعض من محبي فلسطين، وكلنا نحب فلسطين، أن هذه العضوية شكلية هامشية. فيما يرى المحلل الإسرائيلي، إسرائيل شامير، أن «انضمام فلسطين عضواً كاملاً إلى اليونيسكو يعتبر نجاحاً كبيراً وليس مجرد خطوة شكلية».

وفيما بين التضخيم أو التضئيل، ينبغي تأكيد أن حدث انضمام فلسطين إلى اليونيسكو ليس نهاية المطاف ولا الطموح، لكنه خطوة أساسية نحو تحقيق الطموح التام بإذن الله.

وصف أحدهم المناسبة أمس بأنها (نهاية سعيدة)...

أفضّل أن أسميها (بداية سعيدة).

زياد الدريس – الحياة ١٤/ ١٢

أماني الكيان ومصر الثورة

تصريحات سفير الكيان الجديد لدى القاهرة يعقوب أميتاي، لدى وصوله إلى مصر لتولي مهام منصبه الجديد، ومحاولته ترسيخ واختلاق حقائق عن العلاقة بين مصر والكيان، وما تتميز به من «متانة ومصالح مشتركة»، وحديثه عن أهمية «توطيد السلام»، ومن ثم دعاؤه الخبيث الماكر لثورة المصريين بالنجاح، تكشف حجم التخوف «الإسرائيلي» من مستقبل علاقة حافظ عليها النظام السابق بكل ما أوتي من تنازلات، ودافع عنها على حساب المصريين وغيرهم من الشعوب، وتشي بقلق متصاعد إزاء مصير هذه العلاقة، وإن غلف بغشاء رقيق من «الثقة» يكشف سوءة واستياء الكيان.

أمام هذا السفير كما هو واضح حالة رفض شعبي للعلاقة مع كيان الاحتلال، يدعمها نجاح ثورة المصريين في إطاحة النظام السابق، وتأكيدهم حقيقة «الشعب يريد»، التي سيضعها أي سياسي يصل إلى

أحد كراسي صنع القرار، نصب عينيه، قبل أن يبادر إلى أية خطوة أو قرار، ولا يقل عن ذلك أهمية، موقف أحزاب وحركات سياسية ونقابية من العلاقة مع الكيان، وتسوية «كامب ديفيد»، والاحتلال «الإسرائيلي» لفلسطين، ما يعني أن جرعة «التفاؤل» التي يحاول ممثل الكيان حقن نفسه بها قد تخلّف سريعاً «آثاراً جانبية» تشكل انتكاسة لحلم «إسرائيل» ببقاء مصر على ما كانت عليه.

هل ينتظر المصريون أمنيات التوفيق والنجاح لثورتهم من ممثل أكبر المتضررين الإقليميين منها؟ أم أن الكيان البارع في التآمر والمكر والخداع، يعول على موهبته هذه لاستعادة ما هو متأكد أنه فقده مع رحيل النظام السابق؟ لا شك أن الأولين لا ينتظرون شيئاً من ذلك، وأن الأخير غارق في محاولات العودة والاختراق، وخائف مما ستؤول إليه الأمور في حال نجاح الثورة الكامل في تحقيق أهدافها وشعاراتها.

الكيان لا يرسل «دبلوماسيين» إلى دول العالم، بقدر ما يرسلهم ضباط اتصال واستخبارات وعيوناً تنقل صور ما يحدث في الدول المزروعين فيها، وكونه لا يتعاطى مع التغييرات من حوله أو حتى المواقف، إلا من باب نظرية المؤامرة وما يدور في فلكها من أكاذيب «التهديد الوجودي»، و«الكراهية»، و«الإرهاب»، ولا يجد وسيلة لتحقيق أهدافه في الخارج غير الضغط والابتزاز السياسي، وشراء الذمم، واختراق الدول والمنظمات الدولية، فإن من الواقعي القول إنه لا يزال يبحث عن تعزيز موطئ قدمه في مصر، ويحاول من أجل ذلك الظهور بمظهر «المهنئ والداعم» لثورة المصريين.

غير أن ما يستوجب التنبيه والتحذير أن هناك أطرافاً مصرية ستتضرر في حال ساءت العلاقات مع الكيان، ومنها ما هو مرتبط به أو بإحدى المنظمات التي تمولها واشنطن ومن خلفها اللوبي الصهيوني «من تحت الطاولة»، ويحاول تصدر المشهد من خلال أحاديث بناء الديمقراطية حيناً والشفافية والنزاهة أحياناً، وما أكثر المنظمات التي تصنف نفسها في إطار «المجتمع المدني» وتمتهن التربح وأخذ الرشى السياسية من الخارج، وتضليل الناس، وهي الأبعد عن مبادئ الشفافية والنزاهة، في سياق تحقيق مصالح غير مصرية.

المنتظر من المصريين إثبات وعيهم لخبث ومكر الكيان، وتأكيد هذا الوعي برفض «التهليل» غير المبرر من جهات تتصدر المشهد الداخلي، بزيارة أحد أقطاب الإدارة الأمريكية، الراعية الأولى لكيان الإرهاب والاحتلال.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ١٤/ ١٢

اليونيسكو أولاً

كان الاحتفال برفع العلم الفلسطيني فوق مقر اليونيسكو في باريس مثيراً. مشهد يبعث على فرح غير مقرّر. فرح يدخل إلى القلب من دون استئذان، حتى إن كان المرء مدركاً لمدى رمزية الخطوة، وكيف قضى أسابيع يقنع نفسه بأن ما تم إنجازه عبر قبول عضوية فلسطين في هذه المنظمة الدولية ليس إلا خطوة أقل من

أولى باتجاه نيل الاعتراف الدولي بدولة فلسطين، وحتى إن مثل هذا الأمر قد لا يؤثّر في مسار الإقرار بحق الفلسطينيين في نيل دولتهم.

مع ذلك، يبقى المشهد الاحتفالي مفعماً بحنين غريب. فالعلم الفلسطيني تمت رؤيته في كثير من المواقع، هو موجود على أراضي السلطة الفلسطينية فوق المؤسسات الحكومية، ومعلق على السفارات الفلسطينية في أغلبية العواصم العالمية، وحتى من الممكن تبيانه بوضوح في كافة التظاهرات في العالم العربي، سواء كانت من أجل فلسطين أو من أجل غيرها، فالأرض المحتلة حاضرة حتى في غيابها. إذن، لماذا هذا الشعور المباغت الخاص برفع العلم فوق منظمة مثل اليونيسكو؟

سؤال من الممكن أن يتوقف عنده المرء طويلاً، لكنه في النهاية لا بد أن يتحصّل على الإجابة. إجابة جامعة لكل ما سبق من نضال، سواء دبلوماسي أو شعبي سلمي أو عسكري. فالمشهد في اللاوعي يمثّل جزءاً من نهاية المسار الطويل المبتدئ من انطلاق الثورة الفلسطينية مروراً بمراحله الكثيرة والانتفاضة الأولى ثم أوسلو ونشوء السلطة، وبعدها الانتفاضة الثانية، وصولاً إلى المعركة الدبلوماسية الحالية في الساحة الفلسطينية. معطيات مترابطة ومتكاملة، لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، تماماً كما هو حال رفع العلم الفلسطيني الثلاثاء فوق أول منظمة دولية.

على أساس هذه الرؤية من الممكن إضفاء قليل من التفسير على ما شعر به أغلبية من كان يشاهد محمود عباس رافعاً للعلم الفلسطيني على سارية منظمة اليونيسكو. تفسير نابع من مفهوم ما يمكن القول عنه إنه «موسم الحصاد». حصاد سنوات طويلة من النضال الفلسطيني بدأ يحظى باعتراف العالم أجمع، وإن كان الخلاف لا يزال قائماً في مجلس الأمن الدولي. فما نالته فلسطين خلال التصويت على عضوية «اليونيسكو» قد يكون أهم من مجموع الدول ال ١٥ الدائمة والمؤقتة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ومع ذلك فهو غير كاف، ولا يمثل إلا خطوة أولى رمزية في مسار لا يزال طويلاً.

رغم ذلك، لا بأس من النظر إلى «اليونيسكو أولاً»، ولندع الشعور بالحنين يغمرنا، تمهيداً ربما لفرحة كبرى، قد تطول أو تقصر مدة انتظارها، ليوم رفع العلم الفلسطيني فوق الأمم المتحدة في نيويورك، دولة حرّة مستقلّة.

حسام كنفاني – الخليج الإماراتية ١٥/ ١٢

متى كان لليهود دولة؟!

بعد عاصفة من الانتقادات كان غينغريتش أكثر تمسكاً بهلوساته «هل ما قلته صحيح في الواقع؟ نعم. هل هو صحيح تاريخياً؟ نعم». وأضاف أن « أحداً ما يجب أن يملك الشجاعة لقول الحقيقة. إنهم إرهابيون ويعلمون الإرهاب في مدارسهم».

لم يكن يتعين على غينغريتش أن يمضي بعيداً وهو يتحدث في التاريخ، فحسبه أن يلقي نظرة سريعة على التاريخ الأميركي ليدرك أن كلامه ينطبق، أكثر ما ينطبق، على تاريخ بلاده وليس على تاريخ أي شعب آخر.

لسنا في معرض «نبش التاريخ»، ولسنا، ولا يجب أن نكون في معرض العودة غير المجدية لأحداث مضت، لكن أليس ما يفعله السيد غينغريتش أسوأ وأدهى وأمرّ، من أجل استرضاء اليهود في واحدة من أكثر الحملات الجمهورية فشلاً وعنصرية في التاريخ الأميركي؟.

إذا قبلنا بأنه لم يكن للفلسطينيين دولة، فإن السؤال هو متى كان لليهود دولة، وإذا تساوى الأمران فإن السؤال التالي هو: من أحق بالدولة الشعب صاحب الأرض أم الشعب الذي احتل الأرض؟.

أسوأ أنواع الجدل هو هذا النوع الذي يقترحه السيد غينغريتش عبر تصريحاته التي تفتقد للمسؤولية، إذ أنها تعطي المتطرفين الإسرائيليين، وهم كثر، الإشارة التي يحتاجونها لمواصلة عملية التطهير العرقي، وتعطي هؤلاء أيضاً الإشارة التي يتوقون إليها لوأد حل الدولتين إلى الأبد.

مما قاله غينغريتش أيضاً أن رؤيته للعالم «قريبة جداً» من نظرة رئيس الوزراء الإسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو، وللإنصاف فإن نتانياهو، على تعصبه، لم يتجرأ على تقديم ادعاءات من نوع ما ذهب إليه غينغريتش، والصحيح هو أن رؤية هذا السياسي الأميركي أقرب لوزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، وهذا الأخير بدأ حياته حارساً في ملهى ليلي، ومهما كان الأمر فإن ثمة تطابقاً مذهلاً بين «دارس التاريخ» و«حارس المواخير»، فكلاهما لا يمانعان في إبادة شعب بأسره عبر إنكاره وإنكار مسببات وجوده، وإذا كنا نفهم منطلقات «حارس المواخير»، فإن تصريحات غينغريتش تطرح الكثير من علامات الاستفهام حيال رجل يتعين أن يشكل التاريخ بالنسبة إليه مرجعاً يؤسس للعدالة، وليس وسيلة للتزوير والإنكار من أجل خدمة أهداف انتخابية أقل ما يقال فيها أنها بلا أخلاق.

نعود لتصريحات نيوت غينغريتش فهو يرى أن الفلسطينيين «كان بإمكانهم الذهاب إلى أي مكان»، عدا المكان الذي عاشوا فيه منذ آلاف السنين، في حين يتعين على اليهود مغادرة أي مكان إلى فلسطين، وهذه مفارقة تدعو إلى الغثيان.

حسان يونس- الوطن القطرية ١٥/ ١٢

بين المقاومة الشعبية والكفاح المسلح

بشكل موضوعي استطاعت الولايات المتحدة و«إسرائيل» والدول الغربية تحقيق بعض النجاحات مؤخراً، في تركيز الحملة الدعائية المكثفة لوصف المقاومة المشروعة للشعوب المحتلة أراضيها، والمغتصبة إرادتها بــ(الإرهاب) تماماً مثل التطبيع الإعلامي مع «إسرائيل»، بإدخال الضيوف الإسرائيليين إلى بيوتنا عندما تستضيفهم الفضائيات العربية، حيث أن من يدعو للمقاومة بات من (الإرهابيين) بغض النظر عن

فعل الاحتلال الصهيوني، الذي مازال قائماً على الأرض الفلسطينية كلها، وعلى بعض من الأرض العربية. تمدد مفهوم «المقاومة الشعبية» ليصبح بديلاً لـ»الكفاح المسلح» الذي أصبح في ذهن رئيس السلطة محمود عباس «إرهاباً» و»عبثياً» وتدميراً للشعب الفلسطيني، ليس في ذهنه فحسب بل في عقول ورؤوس الكثيرين.

مفهوم «المقاومة الشعبية» هو مفهوم وُجد منذ بدء ظاهرة الاستعمار والاحتلال، لكونه ارتبط منذ قيام الثورات ضد فعل الاحتلال، بـــ»الكفاح الشعبي المسلح» لمقاومة الاحتلال. المقاومة الشعبية مبدأ عام للمقاومة تقتصر على انخراط المجموع الشعبي في فعل المقاومة ولكن بوسائل سلمية: كالعصيان المدني والانتفاضات والإضرابات والمظاهرات وغيرها من الأشكال.

كان أبرز تمثيل للمقاومة الشعبــية في الهند بقيادة غاندي ضد الاستعمار البريطـــــاني لأراضيها، واستطاعت المقاومة الشعبية تحقيق منجزات ملموسة في التحرر، وتجربة الانتفاضيتين: الأولى والثانية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

على صعيد القضية الفلسطينية نادت بـــ»المقاومة الشعبية»، الأحزاب الشيوعية العربية ومنها الفلسطيني، كبديلٍ عن الكفاح المسلح، وما تزال بقايا هذه الأحزاب تغلّب هذا الشكل المقاوم الشعبي على كل أشكال المقاومة الأخرى (باستثناء الحزب الشيوعي اللبناني الذي خاض كفاحاً مسلحاً ضد «إسرائيل» وتجربة الحزب الشيوعي الأردني حين شكّل قوات الأنصار لفترة قصيرة في السبعينيات). في هذه المرحلة وكما قلنا ازدادت أعداد المنادين بهذا الشكل الشعبي من المقاومة.

بدايةً، علينا الأخذ: بأن العدو الصهيوني ليس شكلاً تقليدياً من الاستعمار، هو شكل استعماري خاص وفريد من نوعه، فهو اقتلاعي للشعب الفلسطيني وإحلالي للمهاجرين، وهو شكل عنصري فوقي، جاء لضرب ليس الفلسطينيين وحدهم وإنما لمجمل المشروع الوطني العربي، تحمل الصهيونية في طياتها مشروعاً جغرافيا «لدولة إسرائيل الكبرى» التي تحتل أراضي عربية أخرى، بفعل المستجدات السياسية أصبح عنوانه: السيطرة السياسية على المنطقة من خلال الهيمنة الاقتصادية عليها، لكن لا نستطيع القول بنهاية مشروع دولة «إسرائيل» الكبرى، في ظل التحولات اليمينية الجارية على قدم وساق في الشارع الإسرائيلي.

الحركة الصهيونية ومن أجل تنفيذ مشروعها وما تزال اعتمدت وتعتمد القوة الفائقة، وصولاً إلى المجازر الكبيرة في تحقيق مشروعها، وكذلك في التهجير القسري للفلسطينيين، وبالتالي فهل تؤدي المقاومة الشعبية دورها في تحرير الأرض الفلسطينية وإحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني؟ نشك في إمكانية ذلك رغم التقدير لهذا الشكل من المقاومة.

على صعيد آخر، فإن تجربة كافة حركات التحرر الوطني على صعيد العالم أجمع، في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية أثبتت: أن الكفاح المسلح هو الطريق لنيل الشعوب استقلالها وحريتها وطردها للمستعمر. لم يخرج محتل من أرض يحتلها، إلا عن طريق القوة وتحويل مشروعه الاستعماري الاحتلالي إلى مشروع خاسر بالمعنيين: الاقتصادي والديموغرافي.

إن فترة خفوت الكفاح المسلح في الضفة الغربية وكذلك التهدئة في غزة، لم تقلل من خسائر شعبنا من قبل العدو الصهيوني، الذي يقصف ويقتل ويغتال ويعتقل ويهدم الأرض. هذه الخسائر كان ممكناً أن تقوم أيضاً

في ظل ارتفاع وسيلة الكفاح المسلح، إن اعتراف العدو بوجود الشعب الفلسطيني لم يكن ممكناً دون الكفاح المسلح، كذلك هي هويتنا الوطنية، لم تكن لتتحقق إلا بفضله، ولم يكن العالم ليعرف قضيتنا، كقضية شعب له حقوقه مثل كافة الشعوب الأخرى! ويؤيد هذه القضية، سوى بالثورة الشعبية المسلحة.

إن المناداة بالكفاح المسلح لا تنجم عن عشق له فهو طريق تُجبر الثورات والشعوب على إتباعه والنضال على هديه. لأنه الطريق الوحيد القادر على إيصال الشعب إلى حريته ونيل حقوقه الوطنية، وفي الحالة الفلسطينية والعربية لا حلول مع هذا الكيان الصهيوني إلا بإزالته آجلاً أو عاجلاً.

د. فايز رشيد – القدس العربي اللندنية ١٥/ ١٢

تبادل أدوار

ما يعيثه المستوطنون «الإسرائيليون» من فساد، على مرأى ومسمع وأحياناً بحماية جنود الاحتلال والحكومة «الإسرائيلية»، يشير إلى أن هناك تبادلاً للأدوار، بل يؤكد أن الكثير من اعتداءات المستوطنين تأتي بإيعاز من حكومة الكيان، كون هذه الاعتداءات جزءاً من سياسة «إسرائيل» وأهدافها التوسعية والتهويدية.

فإحراق مسجد «عكاشة» في قلب القدس المحتلة وتحديداً في الشطر الغربي منها، وكتابة شعارات معادية للرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، وللفلسطينيين، يؤكد غض شرطة الاحتلال الطرف عمن قاموا بفعلتهم في منطقة يفترض أن تكون مراقبة و«مؤمنة» على مدار الساعة. فالمسجد المذكور ممنوع على الفلسطينيين ترميمه أو الصلاة فيه، في الوقت الذي سمح للمستوطنين بإقامة حديقة للأطفال في باحته.

كما أنه لم يتم توقيف أي شخص على صلة بأي حادث اعتداء ضد الفلسطينيين أو بيوتهم ومساجدهم، وإذا ما تم ذلك فيطلق سراحه خلال ساعات، أما إذا ما تعلق الأمر بالفلسطينيين، فإن الأمر يستغرق ساعات للقبض على «المخرب» ويتم إيداعه السجن واحتجازه لعدة سنوات حتى من دون محاكمة.

مهما يكن، يجب تحميل الحكومة «الإسرائيلية» مسؤولية جريمة حرق المسجد التي لم تكن منعزلة بل هي ضمن نهج يمارس بشكل شبه يومي في المناطق الفلسطينية المحتلة. فهي تأتي بعد أيام من إحراق مسجد بروقين في سلفيت، وسبقتها جرائم حرق مساجد بورين واللبن الشرقي وياسوف وبيت فجار والمغير في الضفة وطوبا الزنغرية في الجليل المحتل، وذلك دليل على مدى التطرف والعنصرية الآخذة في السيطرة على الأوساط «الإسرائيلية»، هذا فضلاً عما يمارس من اعتداءات يومية على الحقول والمنازل والمؤسسات التعليمية والمركبات الفلسطينية تحت جنح الظلام.

المستغرب هو عدم تحرك السلطة الفلسطينية حتى اللحظة للجم المستوطنين ووقف اعتداءاتهم، مع أنها أصبحت نهجاً في الآونة الأخيرة، ومع أنه لا أمل في التوجه إلى الحكومة «الإسرائيلية»، كونها تمثل هؤلاء الإرهابيين، فيمكن إتباع الطريقة اللبنانية في تقديم شكاوى إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمؤسسات

الدولية ذات الصلة، لوقف غطرسة هؤلاء الإرهابيين والضغط على «إسرائيل» للجمهم.

الحكومة «الإسرائيلية» لا تستجيب إلا تحت الضغط، ويؤكد ذلك تراجعها عن هدم جسر باب المغاربة في الحرم القدسي الشريف، وإعادة فتحه، لأنها تتحسب من غضب الشارع الفلسطيني والعربي والإسلامي، واستجابة نادرة لمطالب الحكومة الأردنية التي قدمت مخططاً لترميم الجسر.

«إسرائيل» تجس نبض الشارع وعلى إثره تقدم على ما تخطط له، وأغلب الظن أنها لم تتراجع كلياً عن مشاريعها التهويدية في المدينة المقدسة، لكنها تعلم أن الظروف العربية والإقليمية قد تغيرت، وأن الشعوب «خرجت من القمقم»، وقبضة الحكام الحديدية ولّت إلى غير رجعة، لذلك فهي تنتظر اللحظة الحاسمة للمضي قدماً في مشاريعها. أما ما تقوم به تحت جنح الظلام فهي تواصله على قدم وساق، مستغلة انشغال العالم ب«الربيع العربي».

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ١٦/ ١٢

ليتك لم تتكلمي!

ما قالته وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون حول تصريحات مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة نيوت غينغريتش، لا يقل وقاحة عن وصفه الفلسطينيين بالإرهابيين والشعب الفلسطيني بأنه شعب تم اختراعه.

فهذه التصريحات لا يكفيها التعليق عليها من قبل كلينتون بأنها لا تساعد عملية السلام، بل تحتاج إلى استدعاء غينغريتش إلى إحدى الغرف القضائية ومحاسبته على أقواله الفظة والجاهلة التي من شأنها تدمير ما تبقى من عملية السلام التي تساعد على بذر المزيد من الكراهية في منطقة متفجرة والمزيد من المعاناة للشعب الفلسطيني المضطهد.

ويمكننا القول إن تعقيب هيلاري كلينتون على كلام غينغريتش يشبه «العقاب» الذي فرضه بنيامين نتانياهو على المستوطنين الذين أحرقوا مسجداً في الضفة الغربية، ذلك أن مشروع قرار في الكنيست يدعو إلى منع الأذان في المساجد الفلسطينية، هو الذي شجع المستوطنين على التمادي في تعدياتهم على الفلسطينيين.

كما أن تصريحات كلينتون الناعمة كالحرير تقدم نموذجاً للطريقة الدافئة التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع الأخطاء السياسية للدولة العبرية أو من يدافعون عنها. ويدرك الجميع في «إسرائيل» والمنطقة والعالم أنه لولا الدعم الأميركي والغطاء الأميركي، والحماية الأميركية لمسلك «إسرائيل» العدواني ضد جيرانها العرب وخاصة الفلسطينيين، لما تجرأ ساسة مثل كلينتون وغينغريتش ونتانياهو على التعامل مع الشعب الفلسطيني بهذه الطرق الملتوية التي لا تنطوي على أي مسؤولية أو جدية.

ولو كانت هيلاري وزيرة الخارجية في دولة محايدة لما تلفظت بما تلفظت به ولما سارعت إلى التحدث بتلك

اللهجة «الطرية» حول تصريحات نيوت غينغريتش. ولكن لماذا فعلت كلينتون ذلك؟ السبب بسيط وهو علمها أن توجيه أي انتقاد حقيقي إلى هذا المشرع الأميركي السابق الذي كان قد تقلد منصب رئيس مجلس النواب، سيجر عليها الويلات وسيقال إنها ليست معادية ل»إسرائيل» فحسب، بل معادية للسامية أيضاً.

على ضوء ذلك، فإن كل ما نتمناه من الربيع العربي هو أن تستطيع دوله من مرحلة قريبة من المستقبل أن تتصدى للسياسات الأميركية المستخفة بكل ما هو عربي أو فلسطيني. فهذا الربيع كما تخشى واشنطن سيأتي بديمقراطيات حقيقية قادرة على الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الأعزل وإجبار «إسرائيل» على الانسحاب من الضفة الغربية والتعامل مع القضية الفلسطينية بالفعل على أنها قضية العرب المركزية.

لكن الوصول إلى هذه المعادلة يتطلب وقتاً، ويحتاج بشكل خاص لأن تزهر ورود الربيع العربي وتبدأ بإفراز النتائج السياسية الطبيعية القادرة على معاقبة الدولة العبرية ومحاسبتها على جرائمها التاريخية ضد الفلسطينيين والعرب.

مازن حماد – الوطن القطرية ١٦/ ١٢

الكيان وتشريع السلب

مشروع القانون المتداول في أروقة الكيان الذي يشرّع سلب أراضي الفلسطينيين، ويشجّع غلاة المستوطنين على تصعيد عدوانهم عليها وعلى أصحابها، بهدف الاستيلاء عليها، المزمع عرضه غداً على لجنة وزارية «إسرائيلية» في سياق عملية إقراره، يؤشر إلى المرحلة المتقدمة التي وصل إليها تعنت وإجرام الكيان المحتل الذي أكثر خلال الأعوام الماضية والعام الحالي على وجه الخصوص، من الممارسات الإجرامية بحق الفلسطينيين، وأرخى الحبل على الغارب لقطعان مستوطنيه المجرمين لارتكاب جرائم الإرهاب المنظم بحق المدنيين الفلسطينيين العزّل، ولم يتورع عن قصف الآمنين في منازلهم، وقتل الشيوخ والشباب والأطفال والنساء، وواصل إصدار ما يسميها «قوانين» للتضييق على الفلسطينيين أينما وجدوا، سواء كانوا تحت إدارة السلطة الفلسطينية مباشرة، أو خاضعين لإدارة الاحتلال.

مشروع جديد لسلب ونهب أراضي الفلسطينيين، يُعدّه المتطرفون الساعون إلى إقراره «قانوناً»، في صورة صارخة لتناقض الممارسة «الإسرائيلية» مع المبادئ العليا للعدالة والشرعية، ولعل أول مؤشر على هذا التناقض الصارخ شخوص الذين دعموا إحالة مشروع سلب الأراضي هذا، والذين يمثلون قمة التطرف واليمينية من أحزاب «الليكود» و»إسرائيل بيتنا» و»شاس» وغيرها من الحركات التي ترتكز في برامجها على إلغاء الوجود الفلسطيني واستئصاله، وتَعدّ قتل الفلسطيني أمراً مشروعاً.

قراءة بسيطة في المبادئ الأساسية لهذا المشروع تكفي لكشف ما يرمي إليه من جريمة تأخذ اسم القانون، فهو يقضي بأنه «إذا لم يتوجه مالك أرض في الضفة الغربية المحتلة إلى محكمة «إسرائيلية» خلال أربع سنوات

من إقامة بناء استيطاني فيها، فإنه لن يتم إخلاء المباني المقامة في أرضه». وهذا يعني بالضرورة منح إذن مفتوح لغلاة المستوطنين لوضع اليد على آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين الغائبين فعلياً عن أرضهم بسبب الاحتلال، أو المغيبين عنها، بسبب الاحتلال نفسه الذي سلبهم هوياتهم، وجعل منهم لاجئين في أنحاء الأرض، ووضع على أملاكهم ما يسمى «حارس أملاك الغائبين»، الذي يعمل بمبدأ «حاميها حراميها»، بغضه الطرف عن سرقة المستوطنين لها، وإقامتهم عليها بؤراً استعمارية، وتجمعات للمتطرفين المسلحين بأحدث الأسلحة وأشدها فتكاً في مواجهة مدنيين فلسطينيين لا يملكون سلاحاً مادياً لدفع بلاء وعدوان هؤلاء عنهم.

الأنكى من هذه النقطة الخاصة بالتوجه إلى محاكم الاحتلال لإثبات ملكية الفلسطيني لأرضه، ما يعني اللجوء إلى حَكَم هو الخصم، والعكس صحيح أيضاً، أن مادة أخرى في مشروع ما يسمى «القانون» تنص على أن «المحكمة مخولة إصدار قرار بدفع تعويضات مالية لمن يدعي الملكية أو إعطائه أرضاً بديلة قريبة وبالقيمة نفسها إذا ثبت أنه صاحب الأرض». ما يعني بشكل أكيد فقدان الفلسطيني حقه بأرضه أولاً، ومحاولة تصوير القانون على أنه يشكل حلاً لـ «نزاع أراض» بين شريكين، أو جارين، أكثر من كونه سلباً لأرض الفلسطيني، ومحاولة لاستبدال مبلغ من المال بها، الأمر الذي لم ولن يقبله أي فلسطيني مقابل أرضه التي قدّم من أجلها قافلة من الشهداء والجرحى والأسرى، وخاض في سبيل الحفاظ عليها نضالاً طويلاً ولايزال.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ١٧/ ١٢

إسرائيل» بين إرهاب مستوطنيها وسخط العالم

رئيس «إسرائيل» شيمون بيريز يشعر «بالخجل الشديد» إزاء موجة مشاريع قوانين «إسرائيلية» جديدة ضد حقوق الإنسان، من شأنها «تشويه صورة «إسرائيل» في العالم».

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ساخط على بعض المستوطنين. قال إن فئة منهم «تتحدث عن إجرام أيديولوجي، ولا يوجد شيء اسمه إجرام أيديولوجي بل يوجد إجرام فقط. ليفهم ذلك أنصار «أرض إسرائيل» من داخل الحركة الاستيطانية وخارجها: لن نتحمل مثل هذه الفوضى، إن هذا الأمر الصغير قد يفضي إلى وباء كبير وسنضع له حداً».

وزير الحرب إيهود باراك اعتبر اعتداء المستوطنين على الجيش «الإسرائيلي» «إرهاباً من صناعة محلية».

زعيمة المعارضة تسيبي ليفني اتهمت الحكومة بأنها أتاحت بصمتها المتواصل لغلاة المستوطنين الانفلات. قالت إن «عنف المستوطنين هو مرحلة أخرى من التطرف الذي تمر به «إسرائيل» بموافقة الحكومة وصمتها وحتى مشاركتها المباشرة وغير المباشرة».

الشكوى العارمة من المستوطنين لم تقتصر على قادة «إسرائيل»، إذ امتدت إلى جميع أنحاء العالم. فقد دعا

تحالف من ٢٠ منظمة دولية غير حكومية لحقوق الإنسان اللجنة الرباعية الدولية إلى الضغط على «إسرائيل» «لوقف سياستها الاستيطانية فوراً». أوضح التحالف الذي يضم منظمات «العفو الدولية»، و»هيومن رايتس ووتش» الأمريكية، و»أوكسفام» الدولية، أن عمليات هدم منازل الفلسطينيين ترافقت مع «تسريع عمليات التوسع الاستيطاني ضد السكان الفلسطينيين». وشجب التحالف «مستوى عنف المستوطنين الذي ارتفع بأكثر من ٥٠ في المئة عام ٢٠١١، وهو الأعلى منذ ٢٠٠٥، إضافةً إلى أن المستوطنين دمروا وأتلفوا نحو ١٠ آلاف شجرة زيتون».

«خجل بيريز الشديد» سببه الظاهري اتجاه الكنيست إلى إقرار مشروع قانون بتجفيف مصادر تمويل المنظمات اليسارية (منظمات حقوق الإنسان)، ومشروع القانون المتعلق بمنع رفع الأذان في المساجد عبر مكبرات الصوت، ومشروع تعديل قانون القذف والتشهير المقيّد للحرية الإعلامية. أما سبب سخطه الباطني فهو خشيته من أن تضاعف هذه القوانين الضغوط التي يمارسها العالم على «إسرائيل»، وأن تفاقِم عزلتها في الساحة الدولية، وأن يتسبّب منع استعمال مكبرات الصوت في المساجد بإثارة غضب المسلمين في العالم، وغضب العالم العربي برمته على «إسرائيل».

ما كان بيريز ليعرب عن «خجله الشديد» لولا أن المستشار القانوني للحكومة يهودا فاينشتاين سبقه إلى معارضة سن قوانين تقيد حرية التعبير. هذه المعارضة دفعت الرئيس الأمريكي أوباما، والرئيس الفرنسي ساركوزي، ورئيس الوزراء البريطاني كاميرون، إلى الاتصال برئيس الحكومة نتنياهو محذرين من إقرار هذه القوانين العنصرية واللاديمقراطية.

انفلات المستوطنين ما كان ليكون على هذه الدرجة من العنف والاتساع، لولا صمت الحكومة المتمادي على جرائمهم التي يسمونها «جرائم أيديولوجية».

هذه الجرائم وغيرها ضاقت بها ذرعاً المعارضة اليسارية والمعارضة الوسطية بقيادة تسيبي ليفني (رئيسة حزب كاديما) التي لم تتوانَ عن اتهام الحكومة بأنها مشاركة فيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ليفني على حق، ذلك أن ثمة متطرفين في حكومة نتنياهو، على رأسهم وزير الخارجية وزعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان، حريصون دائماً ولأسباب عنصرية وانتخابية على تحريض المستوطنين والدفاع عن أفاعيلهم المنافية حتى للقوانين «الإسرائيلية» العنصرية.

غير أن السؤال الأكثر إلحاحاً في ضوء كل ما تقدّم بيانه هو: كيف يستفيد الفلسطينيون، سلطةً ومنظمة تحرير وفصائل مقاومة، من حال «إسرائيل» المضطربة اليوم لخدمة قضيتهم؟

لعل الجواب البديهي هو إعادة إحياء وتفعيل المقاومة المدنية والميدانية بكل الوسائل الممكنة، لاسيما أن العالم عموماً والغرب خصوصاً، ضاقا ذرعاً ب «إسرائيل»، بسبب انتهاكاتها المدوّية لحقوق الإنسان ولقرارات الأمم المتحدة.

على نفسها جنت «براقش الصهيونية»، فليبادر الفلسطينيون إلى اغتنام أزمتها الداخلية المقوّضة ل «شرعيتها» الدولية من أجل مزيد من الضغوط عليها، لكسر إرادتها وإحداث مزيد من التصدع في بنيتها السياسية والاجتماعية.

المستوطنون يعتمدون سياسة «جباية الثمن» حيال كل قرار حكومي لا يعجبهم، وذلك بالاقتصاص من الفلسطينيين وبتوسيع رقعة الاستيطان.

آن الأوان لتعتمد المقاومة الفلسطينية سياسة «جباية الثمن» من «إسرائيل» نفسها، حكومةً وجيشاً ومستوطنين.

د. عصام نعمان – الخليج الإماراتية ١٧/ ١٢

سياسات "إسرائيل" المحيِّرة

اليهود الذين يعيشون في «أرض إسرائيل»، باتوا واعين على نحو متزايد بازدياد مشاعر معاداة السامية في العالم لأسباب تعود في جزء منها إلى فشل «إسرائيل» في أخذ عملية السلام على محمل الجد؛ بل إنه حتى الزعيمين السابقين لـ»الشين بت» و»الموساد» انتقدا علناً حكام إسرائيل السياسيين وافتقارهم إلى استراتيجية سلام جدية.

ومن بين المشاكل الأساسية التي تواجه «إسرائيل»، وسكانها البالغ عددهم سبعة ملايين نسمة والذين يتوق العديد منهم إلى مغادرتها، وقريباً أن الفلسطينيين الذين يعيشون بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط سيفوقون اليهود عدداً، علماً بأن الإسرائيليين مصممون على أن تظل دولتهم ديمقراطية، لكن عندما تمنح الفرصة للفلسطينيين فسيصوتون ضد أن تكون «إسرائيل» دولة يهودية.

إن مستقبل «إسرائيل» بدأ يبدو قاتماً على نحو متزايد. فالمستوطنات الإسرائيلية التي تعتبر غير قانونية وفق القانون الدولي منذ أن شرعت «إسرائيل» في بنائها للمرة الأولى، تواصل نموها؛ بل إن بعضها يعتبر غير قانوني وفق القانون الإسرائيلي نفسه. ولذلك، فعلى الحكومة الإسرائيلية أن تتصف بالحكمة والحصافة وأن تطبق القانون الإسرائيلي على الأقل في محاولة لتحسين مكانتها الدولية السيئة جداً. غير أن إدارة أوباما تخلت على نحو مخز عن محاولتها تجميد البناء في المستوطنات؛ والحكومة الإسرائيلية سعيدة بالحديث عن السلام، بالتوازي مع العمل بشكل يومي على حرمان الفلسطينيين من مستقبل كريم وعادل.

والحال أن بناء المستوطنات لا يمكن إلا أن يكون متبوعاً بمزيد من الصراع والنزاع الذي ستنضم إليه القوى التدميرية في المنطقة. والعديد من الإسرائيليين، إن لم يكن قادتهم السياسيون، يعتقدون أنه لا وجود لضوء في نهاية النفق على اعتبار أن أي حرب ستكون متبوعة بأخرى مع ما تنطوي عليه من موت ودمار، حيث ستطير القذائف الأكبر حجماً أعلى وإلى مسافات أبعد حاملةً كميات أثقل من المتفجرات لقتل المدنيين وجرحهم.

وقد صُدمت لندن بالنبرة السلبية عندما علّق على الربيع العربي أول مرة، حيث دعا الإسرائيليين إلى التأهب لـ»أي نتيجة»، واعداً بـ»تعزيز قوة دولة إسرائيل»، كما لو كان ذلك هو الجواب المناسب على الكفاح

من أجل حقوق الإنسان، والكرامة الإنسانية، والقدرة على دعم أو طرد نظام استبدادي في تونس أو مصر أو اليمن أو ليبيا. فردَّ وزير الخارجية البريطاني على رئيس الوزراء الإسرائيلي بهذه الكلمات: «لا ينبغي أن يكون هذا وقتاً للغة التصعيدية، بل هو وقت لإضافة طابع الاستعجال على عملية السلام في الشرق الأوسط». ولا شك أنه محق في ذلك، إذ يتعين على الساسة الإسرائيليين أن يبدؤوا البحث عن بعض الأصدقاء في الشرق الأوسط في مثل هذا الوقت الذي يتميز بالانتفاضات والتغيير وانعدام الاستقرار.

وفي هذه الأثناء، تزداد تركيا نفوذاً وأهمية في المنطقة، يساعدها في ذلك اقتصاد قوي؛ غير أن الطريقة التي عوملت بها من قبل السياسيين في «إسرائيل» تجعل المرء يصاب بالحيرة، لاسيما أن رئيس الوزراء التركي (أردوجان) أمضى ساعات كثيرة وجهداً معتبراً في محاولة الوساطة بين «إسرائيل» وسوريا مدعوماً من قبل الخارجية الأميركية. فقد بدا أن تركيا، بصفتها بلداً مسلماً وشريكاً استراتيجياً مهماً ل»إسرائيل»، اختيرت بعناية لهذا الدور المهم؛ وكان يقال لنا بانتظام إن اتفاقاً حول إعادة مرتفعات الجولان إلى سوريا بات وشيكاً. ثم جاءت الحملة الإسرائيلية على غزة، والإهانة الإسرائيلية المجانية لوزير تركي على التلفزيون، والغارة على سفينة مرمرة في أعالي البحر.

السير سيريل تاونسيند – الاتحاد الإماراتية ١٨/ ١٢

الولاء المطلق ل"إسرائيل"!

صحيح أننا نعيش عصر الربيع العربي بثوراته وحشوده واعتصاماته، لكننا نعيش أيضاً عصر المزايدات الأميركية على الولاء ل»إسرائيل» من قبل أهم الرموز السياسية سواء الحاكمة أو المنطلقة للحكم.

إذ لم تكد تمضي بضعة أيام على وصف مشرع أميركي بارز هو نيوت غينغريتش الفلسطينيين بالإرهابيين وبأنهم شعب تم اختراعه، لجأ الرئيس باراك أوباما إلى استخدام أشد العبارات نفاقاً للتعبير عن تأييد لم يسبق له مثيل للدولة العبرية. وإذا سمعنا ما قاله أوباما، ندرك حجم التهافت الذي يمارسه الرئيس لنيل الدعم الإسرائيلي لحملته الانتخابية لفترة رئاسة ثانية مقابل الجمهوري الموغل في التطرف نيوت غينغريتش.

ومما قاله أوباما بالحرف الواحد أنه من الصعب تذكر وقت منحت فيه إدارة أميركية دعماً ل»إسرائيل» أكثر مما فعلته إدارته. وعلى وقع التصفيق الحار الذي رافق قوله هذا أمام مؤتمر يهودي في ولاية ميريلاند، قدم أوباما الولاء والطاعة والالتزام بأمن «إسرائيل» في كل الظروف والأوقات. ويبدو أن الرئيس الأميركي أراد من وراء ملاحظاته تلك أن يمحو آثار الانتقادات المتصلة التي وجهها إليه الجمهوريون الذين يستعدون لانتخابات «٢٠١٢». ولم يكتف أوباما بالإعلان عن وقوفه مع «إسرائيل» كدولة «ديمقراطية»، ولكن كدولة يهودية أيضاً وهو مصطلح أدخله بنيامين نتانياهو إلى المسرح السياسي الإقليمي في الشرق الأوسط وكذلك المسرح الدولي أيضاً.

ولم يفت أوباما أن يقول إن السلام يجب ألا يفرض على «إسرائيل» من الخارج ولكن عبر التفاوض مع الفلسطينيين. كما لم يفت الرئيس الأميركي أن يقول لألوف الحاضرين أن الولايات المتحدة مصممة على منع إيران من الحصول على أسلحة نووية، وأن كل الخيارات مطروحة على الطاولة وهذه عبارة تعني إن الخيار العسكري ضد إيران وارد هو الآخر.

نستطيع القول على ضوء كلام أوباما أننا لم نشهد رئيساً أميركياً أكثر نفاقاً ومحاباة ل»إسرائيل» من الرئيس الأميركي الحالي، دون أن يعني ذلك أن الرؤساء الذين سبقوه كانوا أقل التزاماً بالدولة العبرية وكراهية للفلسطينيين والعرب. لكن اللافت في أوباما أنه عندما تقلد مقاليد الحكم في واشنطن ظن نفسه قادراً على تحدي «إسرائيل»، والكل يتذكر كيف كان يصر بعبارات قاطعة على رفض الاستيطان الإسرائيلي باعتباره عقبة أمام السلام أو المفاوضات مع الفلسطينيين. غير أن الرئيس الأميركي سرعان ما أدرك حجمه وحجم أي رئيس سبقه في مواجهة «إسرائيل»، ورفع الراية البيضاء معلناً الولاء المطلق للدولة العبرية.

ونقول ختاماً إنه منذ إقامة «إسرائيل» على أرض فلسطين لم يلجأ رئيس أميركي واحد إلى إنصاف الفلسطينيين والعرب عموماً، وظلت «إسرائيل» الطفل المدلل الذي يتلقى المساعدات العسكرية والاقتصادية والغطاء السياسي الأميركي غير المحدود، فكيف بعد كل ذلك يمكن للحل أن يتحقق؟

مازن حماد – الوطن القطرية ١٨/ ١٢

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- واشنطن: وقت «الفرص العظيمة» و«العديد من التحديات»

الحصار

- النمسا تدعو الاتحاد الأوروبي لإنهاء حصار غزة

الاستيطان

- حكومة الاحتلال تكثف النشاط الاستيطاني.. وقادة الاستيطان مستعدون لبيع بعض المستوطنات

المقاومة

- الاحتلال يصعد عدوانه العسكري، ويحذر من حرب جديدة منتصف الشهر

المصالحة

- القاهرة تعود بحذر لجهودها لرأب الصدع الفلسطيني



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

- «الزمن العربي الجديد: القضايا والمشكلات والاستراتيجيات»
- «القلق الإسرائيلي.. وعودة مصر إلى النبض العربي»
- «عن التهدئة الصورية»
- «أهمية تفعيل منظمة التحرير»
- «ضرار أبو سيسي من أوكرانيا إلى السجن الإسرائيلي»
- «الموقف من الشعب»
- «الفلسطينيون الخاسر الوحيد»
- «الشعب يريد إقصاء عباس»
- «تغيير بشروط إسرائيلية»
- «سقط غولدستون وبقي تقريره»
- «التطبيع المصري الإيراني»
- «هل خسرنا معركة غولدستون؟»
- «إعادة النظر في تقرير غولدستون عن إسرائيل وجرائم الحرب»
- «ابتزاز المثقفين للعسكر»

7/4/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

واشنطن: وقت "الفرص العظيمة" و"العديد من التحديات"

عاد رئيس السلطة الفلسطينية لمطالبة «اللجنة الرباعية الدولية» بإصدار بيان «واضح» يطالب الاحتلال بوقف الاستيطان وتحديد مرجعية المفاوضات، في الوقت الذي أعلنت فيه واشنطن رفضها المتكرر للاعتراف بدولة فلسطينية يعلن عنها من جانب واحد، ووصفت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون عقب لقائها رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيرس في واشنطن الوقت الحالي بأنه: «وقت الفرص العظيمة.. ووقت العديد من التحديات». المصادر العبرية أشارت إلى أن زيارة بيرس إلى واشنطن تأتي بطلب شخصي من قبل رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو لإقناع أوباما بـ «وقف الضغط» على نتنياهو لاستئناف المفاوضات، وبأن الأخير يستخدم «سلاحه الأخير» المتمثل ببيرس شخصيا، في أعقاب الخشية الصهيونية من تحركات السلطة الفلسطينية لانتزاع اعترافات جديدة بـ«الدولة» الفلسطينية، وفشل نتنياهو في شق صفوف المعارضة الصهيونية المتمثلة بحزب «كاديما» لتعزيز ائتلافه اليميني المتطرف.

زعمت مصادر إعلامية صهيونية (٣/ ٤) أن «إسرائيل» تخشى من أن تعترف الولايات المتحدة الأمريكية بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام٦٧، نتيجة لتعنت بنيامين نتنياهو في اتخاذ خطوات سياسية جريئة لوقف الاستيطان، وتعمده إظهار الرئيس أوباما بالرئيس الضعيف، «مما حدا بالأخير العمل ضد نتنياهو صامتا». وذكر موقع «قضايا مركزية» العبري أنه لم يبق لنتنياهو أي خيار آخر «سوى الطلب من الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس أن يتدخل شخصيا لدى الرئيس أوباما في محاولة لإقناعه أن يوقف الضغوط على نتنياهو في العملية السياسية وذلك بعد تزايد الاتجاه لدى الكثير من دول العالم بالاعتراف بدولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧». وأفاد الموقع أن نتنياهو «يستخدم الآن سلاحه الأخير» والذي يطلق عليه السياسيين مصطلح «سلاح يوم الحساب»، «ويعني بذلك استخدام الذئب العجوز شمعون بيرس ذو الخبرة الطويلة في السياسة»، إلا أن الموقع شكك أيضا في نجاح المهمة وذلك «بسبب غضب الرئيس أوباما من نتنياهو لأنه كسفه ولم يكرم له في تجميد الاستيطان ولو لمدة قصيرة، الأمر الذي حذا بأوباما إلى إهمال

نتنياهو والإيعاز لعباس بان يتحرك دوليا من اجل حشد دعم دولي للدولة الفلسطينية المقرر الإعلان عنها في سبتمبر القادم وبمباركة أوباما شخصيا». ويضيف الموقع بان نتنياهو «قد فشل فشلا ذريعا في زرع الفتنة بين أعضاء حزب كاديما والذي كان يهدف من وراءه إلى تعزيز ائتلافه الحكومي من اجل اتخاذ خطوات سياسية».

وصل إلى المنطقة مندوبو «اللجنة الراعية الدولية» (٤/ ٤) لعقد عدد من اللقاءات مع السلطة الفلسطينية وفي «تل أبيب» مع الجانب الصهيوني، وذكرت مصادر غربية لوكالة «آكي» الإيطالية للأنباء أن الوفد يضم السفير ديفيد هيل مساعد السيناتور جورج ميتشيل عن الجانب الأمريكي وروبرت سيري ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بالإضافة إلى مندوبين عن الاتحاد الأوروبي وروسيا. وبدورها أكدت مصادر فلسطينية للوكالة أن الجانب الفلسطيني يطالب اللجنة الرباعية بإصدار بيان رسمي مكتوب «يُحدد مبدأ الدولتين على حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل طفيف للأراضي، ويحدد المفهوم الأمني بعدم وجود إسرائيل على أراضي الدولة الفلسطينية وكذلك اعتماد شهر أيلول/ سبتمبر القادم كسقف زمني لإنهاء المفاوضات حول كافة قضايا الوضع النهائي دون استثناء».

طالب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس واشنطن (٥/ ٤) بان يصدر عن «اللجنة الرباعية» بيان يطالب «إسرائيل» بوقف الاستيطان ويحدد مرجعية للمفاوضات، من اجل العودة إلى طاولة المفاوضات. وقال الناطق باسم رئاسة السلطة نبيل أبو ردينة إن عباس التقى في العاصمة الأردنية ديفيد هيل مساعد المبعوث الأميركي لعملية السلام جورج ميتشل وأنه نقل إليه هذا الشرط. وقال أبو ردينة إن عباس «شدد على الموقف الفلسطيني المطالب بضرورة صدور بيان واضح من اللجنة الرباعية التي ستجتمع في باريس منتصف الشهر الجاري يتضمن وقف الاستيطان وتحديد مرجعية للمفاوضات على أساس حل الدولتين على حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧».

أعلنت واشنطن رفضها الاعتراف بقيام دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ في ما يبدو استجابةً للضغوط «الإسرائيلية»، ونقلا عن صحيفة «الأخبار» اللبنانية (٦/ ٤) ، يسعى رئيس الكيان «الإسرائيلي» شمعون بيريس، خلال زيارته واشنطن، إلى إقناع الإدارة الأميركية ببذل جهودها لمنع الأمم المتحدة من الاعتراف بقيام دولة فلسطينية على حدود حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧، تزامناً مع تأكيد أميركي برفض إعلان دولة فلسطينية من طرف واحد، ووصفت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، الوقت الراهن بأنه «وقت الفرص العظيمة، ووقت العديد من التحدّيات». وقالت خلال لقائها بيريس في واشنطن (٥/ ٣)، إن مهمّة الولايات المتحدة وإسرائيل هي «تعميق شراكتهما وتوسيع صداقتهما وعلاقاتهما للبحث عن سبل العمل معاً في المستقبل، تحقيقاً لوعد بيريس بمستقبل أفضل لأطفال إسرائيل وجميع دول المنطقة».

الحصار

النمسا تدعو الاتحاد الأوروبي لإنهاء حصار غزة

أكدت قيادة القطاع الطبي في غزة جهوزيتها للتعامل مع أي عدوان صهيوني جديد ضد قطاع غزة، ووضع خطة قسم بموجبها القطاع المحاصر إلى عدد من الفروع يعمل كل منها بشكل مباشر مع الحوادث المفترضة، مع التأكيد على أن الإمكانيات الموجودة «لا تلبي كل الاحتياجات». وفي السياق الصحي أيضا، أفادت مصادر طبية لوقوع عدد من حالات التسمم الغذائي في مدارس وكالة الغوث نتيجة لتوزيعها طعاما فاسدا للتلاميذ هناك. وتنظر غزة زيارة أكبر وفد برلماني دولي في منتصف الشهر الجاري سيدخل القطاع عبر معبر رفح البري، وفي سياق مشابه نددت «الحملة الأوروبية لكسر الحصار عن غزة» بتهديدات أركان الاحتلال باستهداف سفن «أسطول الحرية ٢» في حال صممت على الإبحار صوب مياه غزة منتصف أيار/ مايو القادم. ودعا وزير الخارجية النمساوي أثناء زيارته لغزة لرفع الحصار «فورا» عن القطاع، داعيا الاتحاد الأوروبي للمبادرة بإنهاء الحصار.

أكد أدهم أبو سلمية الناطق باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في غزة (٢/ ٤) عن خطة معدة للتعامل مع أي طارئ أو تصعيد عسكري على القطاع بالتنسيق مع كل الجهات المسؤولة والعاملة في غزة. وأوضح أبو سلمية أن الخطة تشمل تقسيم قطاع غزة إلى محافظات، كل محافظة تعمل بشكل مباشر مع الحالات والحوادث، مبينا أن الإسعافات الموجودة مجهزة جيدا وقادرة على التعامل مع كل الحالات. في حين أكد الطبيب صبحي سكيك مدير قسم الجراحة في مجمع «الشفاء» الطبي أن المشفى الأكبر بالقطاع «أعد خطة طوارئ على مستوى كل الأقسام من إداريين وأطباء وممرضين إضافة لخطة طوارئ معدة من قبل وزارة الصحة بغزة». وبين سكيك أن الإمكانيات الموجودة «لا تلبي كل الحاجيات المتوقعة من أي تصعيد إسرائيلي»، لكنه أشار إلى أن الخطط الموضوعة «تركز على تسهيل العمل الداخلي بالمشفى، وهو ما سيقلل عدد الضحايا».

أفادت مصادر طبية فلسطينية (٣/ ٤) شمال قطاع غزة بوقوع عدة حالات تسمم في مدرسة بيت حانون

المشتركة للبنات «ب» التابعة لوكالة الغوث»الأونروا» ، ووصلت لمستشفى بيت حانون شمال قطاع غزة. وأكدت المصادر أن حالة التسمم نتجت عن تناول الطلبة لحليب وعصير فاسد وزع على الطلاب في المدرسة. من جانبه أكد عدنان أبو حسنة الناطق باسم وكالة الغوث «أن عدد الحالات التي نقلت إلى المستشفى وصل إلى عشر حالات تقريباً. وأشار أبو حسنة إلى أن الوكالة تقوم في هذه الأثناء بالتحقيق في الأمر لمعرفة الأسباب التي أدت إلى وقوع حالات التسمم».

قالت مصادر مطلعة في «مجلس العلاقات الأوروبية الفلسطينية» في بروكسل (٣/ ٤) إن أكبر وفد برلماني دولي سيصل إلى قطاع غزة، في السادس عشر من الشهر الجاري، عبر معبر رفح الحدودي.

وأضافت المصادر إن الوفد «يسعى إلى إصدار إعلان عالمي لرفض حصار الشعوب لجعله قراراً دولياً لدى مجلس حقوق الإنسان التابع لدى الأمم المتحدة»، مشيرةً إلى أنه يضم برلمانيين من مختلف دول العالم، بما فيها مشاركة واسعة من جانب دول أمريكا اللاتينية لأول مرة. وأوضحت المصادر أن الوفد سيشارك على هامش فعالياته في يوم الأسير الفلسطيني الذي يصادف السابع عشر من الشهر الجاري، إضافة إلى عقد جلسة خاصة مع نواب المجلس التشريعي في قطاع غزة، للاطلاع على ما يتعرض له السكان من أعمال عنف تمارسه «إسرائيل». وأشارت كذلك إلى عزم الوفد البرلماني الدولي زيارة المستشفيات والمراكز الطبية في القطاع للاطلاع على الواقع الطبي في ظل الحصار الإسرائيلي، إضافة إلى تنظيم جولات ميدانية لمنازل المواطنين وللمنشآت المدمرة والمصانع المتوقفة بفعل الحصار.

قال موقع جيش الاحتلال الصهيوني (٣/ ٤) بأن قطاع غزة، سيشهد الفترة المقبلة انتعاش اقتصادي بعد أن وافق ما يسمى بقائد الارتباط والتنسيق السماح بإدخال مواد بناء ومواد أخرى لبناء ٣٠ مشروع في قطاع غزة. وحسب التقرير، فقد بدأت عملية البناء في غزة بعد أن تم إدخال جزء من مواد البناء للقطاع لبناء ٨٠٠ وحدة سكنية في رفح وخانيونس وغزة، كما أن هناك ٣٣ مشروعا للبنى التحتية الخاصة بالتعليم، حيث سيقام ضمنها ٢٠ مدرسة جديدة بتمويل من وكالة الغوث كما ستقام حوالي ألف مزرعة لتحسين الوضع الاقتصادي لسكان القطاع والمزارعين. وأضاف التقرير، أنه يوجد ١٤ مشروعا لتحسين النظام الصحي في القطاع، «حيث سيتم إقامة أربعة مراكز طبية جديدة وأقسام جدد في المستشفيات وترميم أقسام أخرى كما سيتم إقامة ٥ مرافق للمياه العادمة، كما ستقام مشاريع للبني التحتية للمياه ومشروعين كبيرين للكهرباء». وحسب التقرير فـ»إسرائيل» ستسمح بإدخال مئات الأطنان من مواد البناء بتمويل منظمات دولية ستشرف على عملية البناء كما سيتم ترميم منشئات قصفها الجيش خلال الحرب على غزة في إطار عدوان «الرصاص المصبوب» ومن بينها المطاحن، والمنظمات التي مولت المشاريع هي وكالة الغوث «اونروا»، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصليب الأحمر، وتبلغ تكلفة المشاريع ما يزيد على ١٠٠ مليون دولار.

نددت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة» في العاصمة البلجيكية بروكسيل (٤/ ٤)، بشدة بتهديدات الاحتلال الإسرائيلي العلنية بشن هجوم على «أسطول الحرية ٢» يكون أعنف من ذلك الذي ارتكب بحق أسطول الحرية الأول في نهاية أيار/ مايو الماضي، وعقب مازن كحيل، العضو في «الحملة الأوروبية» على تهديدات الاحتلال باستهداف الأسطول، بقوله: «إن ما أوردته الصحف الإسرائيلية (٤/ ٤)، عن استعدادات عسكرية إسرائيلية للاعتداء على الأسطول والاستيلاء على جميع سفنه، بمشاركة

من سفن حرب حاملة للصواريخ؛ إقرار مسبق وعلني بعزم الاحتلال ارتكاب عدوان قد تكون نتائجه وخيمة، لا سيما وأنه أكثر من ألف من المتضامنين الأجانب والحقوقيين يشاركون في هذا الأسطول الذي سيبحر إلى قطاع غزة منتصف الشهر المقبل». وأضاف كحيل أن التهديدات «الإسرائيلية» الصريحة والعلنية باستخدام القوة العسكرية لمواجهة سفن أسطول الحرية «تستوجب من المجتمع الدولي ومن مجلس الأمن على وجه الخصوص، التحرك لمنع أي اعتداء على مئات المتضامنين الأجانب، وتوفير حماية دولية لهم، لا سيما وأن للاحتلال الإسرائيلي تجربة عندما طبّق تهديده وقتل وجرح من كان على متن أسطول الحرية الأول».

أعلن مدير عام شؤون المحافظات في حكومة غزة المقالة (٦/ ٤) محمد الأستاذ أن الوزارة انتهت من اعمار ما نسبته ١٥٪ من مشروع بناء الألف وحدة سكنية، الذي أطلقته مؤخرا الحكومة في إطار برنامج الاعمار الشامل. وقال الأستاذ في بيان إعلامي إن وزارته «بالتعاون مع نقابة المهندسين في محافظات غزة تقوم بمتابعة إعمار المنازل المدمرة كليا، حيث يتم متابعة تجهيز المخططات والخرائط الهندسية وفقا للنظام المتبع والخاص بالوزارة». وأوضح أن عدد المواطنين الذين تسلموا الدفعة الأولى ٣٠٠ مواطن، وأنهم قاموا ببناء الأساسات والقواعد لمنازلهم، كما انتهت من تجهيز الأعمدة، مشيرا إلى أن هناك حوالي ٤٠ مواطنا جرى تسليمهم الدفعة الثانية لمواصلة تشطيب منازلهم.

وصل وزير خارجية النمسا شبيندل أيغر قطاع غزة (٦/ ٤) عبر معبر رفح البري على رأس وفد عالي المستوى. و كرم أيغر خلال زيارته للقطاع مفوضة وكالة «أونروا» السابقة كارن أبو زيد كما أجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين في الأونروا وممثلي منظمات المجتمع المدني ورجال الأعمال لمناقشة آخر تطورات الوضع الإنساني والسياسي. وزار أيغر مدرسة «الكونتينر» في مخيم النصيرات وسط القطاع، ومحطة تحلية المياه في دير البلح. وطالب وزير الخارجية النمساوي، سلطات الاحتلال الإسرائيلي بضرورة رفع الحصار المفروض على القطاع وفتح المعابر كافة. وقال في مؤتمر صحفي عقده بعيد لقائه، مع نائب مفوض وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» مارغوت أليس، ونائب مدير العمليات كريس نوردال إنه «خرج باستنتاجات هامة من لقاءاته، بأنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يقوم بمبادرة لإنهاء الحصار المفروض على غزة، وإقناع دول الاتحاد الأوروبي للأخذ بموقف موحد تجاه استمرار معاناة السكان في القطاع». وأشار الوزير إلى أن «حصار غزة يجب أن ينتهي ولا يمكن استمرار تحمل معاناة السكان في القطاع»، مطالباً الفلسطينيين «بالتوحد والتصالح لما فيه خدمة لفلسطين».

أكد جمال الدردساوي، مدير العلاقات العامة بشركة توزيع الكهرباء بمحافظات غزة (٧/ ٤) أن التصعيد الصهيوني والقصف المتواصل على قطاع غزة تسبب في تعطيل خطين من الخطوط الرئيسية التي تزود التيار الكهربائي لمحافظة خان يونس وغزة «مما فاقم أزمة الكهرباء في محافظات غزة». وبين الدردساوي أن هذه الخطوط التي دمرت بفعل قصف الاحتلال هي خط واقع شرق محافظة خان يونس وآخر شرق محافظة غزة وتمثل ما نسبته ٥٠٪ من الكمية المغذية لكل من محافظة خان يونس وغزة وهذا بدوره سيؤثر على جدول توزيع الكهرباء في هاتين المحافظتين. وأضاف أن محطة التوليد «تمكنت بعد جهود حثيثة من تشغيل مولد إضافي سيساعد في تخفيف الأزمة الطارئة التي تسبب بها القصف». وأوضح إن جدول توزيع التيار الكهربائي سيكون ٨ ساعات كل ٢٤ ساعة إلى أن يتم إصلاح الخطوط المتعطلة جراء القصف.

الاستيطان

حكومة الاحتلال تكثف النشاط الاستيطاني.. وقادة الاستيطان مستعدون لبيع بعض المستوطنات

كثفت سلطات الاحتلال ومجموعات المستوطنين من الأنشطة الاستيطانية، بعرضها عدد من العطاءات الجديدة لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الأراضي المحتلة، وبمصادقة من أركان حكومة الاحتلال على تلك العطاءات، وفي تقرير للأمم المتحدة يظهر ارتفاعا قياسي في عدد المنازل الفلسطينية التي هدمتها سلطات الاحتلال في الضفة المحتلة. وأدانت مفوضة العلاقات الخارجية في الإتحاد الأوروبي كاثرين آشتون قرارات البناء الاستيطانية الجديدة معتبرة كافة الأنشطة الاستيطانية «غير قانونية بموجب القانون الدولي». موقع ويكيليكس نشر وثيقة جديدة أظهر وجود نية لدى الحركة الاستيطانية وقادتها الصهاينة بالتخلي عن بعض المستوطنات مقابل «تعويضات» مالية، وأكد هؤلاء عقب صدور الوثيقة صحة ما جاء فيها، ومكررين مضمونها لوسائل الإعلام.

كشف النقاب (٤/٢) عن مخطط صهيوني يقضي بمصادرة مليون دونم من أراضي الفلسطينيين والعرب في النقب المحتل، تزامنا مع الذكرى الـ٣٥ ليوم الأرض التي صادفت يوم ٣٠ آذار. ويندرج المخطط ضمن توصيات «لجنة غولدبيرغ» الحكومية الصهيونية، التي أقيمت عام ٢٠٠٨ ويترأسها القاضي المتقاعد العيزر غولدبيرغ. وقال رئيس «المجلس الإقليمي لقرى النقب»، إبراهيم الوقيلي: إن «الكشف عن هذه المخططات بالذات بذكرى يوم الأرض لن يزيدنا إلا إصرارا على مواصلة النضال، فلا مساومة ولا تنازل عن الأرض، لقد دفعنا ضريبة الدم وقدمنا الشهداء للحفاظ على وجودنا». وبيّن أن سلطات الاحتلال تتطلع لتوطين ٣٠٠ ألف يهودي بالنقب خلال العشر سنوات المقبلة، وستعجل في تطبيق التوصيات المذكورة بعد فشلها بكسر صمود ونضال السكان العرب. وأضاف: إن «إسرائيل ومنذ احتلالها فلسطين تشردنا وتسلب أراضينا، ومخططاتها تندرج ضمن مسلسل الاستيطان والتهويد، وبهذه الذكرى نطالب الحكومة بأن تعيد

لنا أراضينا التي صودرت». وبالمقابل، يواصل العرب نضالهم وتصديهم لجرافات الهدم ومخططات التطهير العرقي، مؤكدين رفضهم لمشاريع التشريد والتهجير وإصرارهم على البقاء بأراضيهم. وتعتبر «إسرائيل» هذه التوصيات مشروعًا لتسوية الصراع وتنظيم البناء والإسكان في ٤٥ قرية عربية غير معترف بها يقطنها قرابة ١٢٠ ألف نسمة. وستصادر دولة الاحتلال مليون دونم لتحولها لـ «ملكية الدولة»، وهدم قرابة ٣٠ ألف منزل، وتدفع تعويضات مالية عن هذه الأراضي، لتكتفي بالإبقاء على ٢٠٠ ألف دونم للعرب.

ذكر تقرير صهيوني (٣/ ٤) أنه من المقرر أن تناقش «لجنة التنظيم والبناء» في بلدية القدس التابعة للاحتلال خطة لإقامة ٩٤٢ وحدة سكنية جديدة في حي «جيلو» الاستيطاني جنوب القدس المحتلة. وقالت الإذاعة الصهيونية إنه وبموجب هذه الخطة «ستقام الوحدات السكنية على المنحدرات الجنوبية في المنطقة الواقعة بين دير كريمزان ومستوطنة هار جيلو». وصرح رئيس اللجنة الصهيوني كوبي كحلون بان هذه الخطة «كانت قد طرحت على اللجنة في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي إلا أن البت بشأنها قد تأجل بعد أن طالبت اللجنة بإدخال بعض التعديلات عليها». وأوضحت بلدية الاحتلال في القدس أن «جهات خاصة» تمتلك قطع الأراضي المعنية وان هذه الجهات «تسعى إلى إقامة الوحدات السكنية وفقا للخطة الهيكلية ووفقا للقانون».

أكد مسؤول في الأمم المتحدة، (٣/ ٤) أن «إسرائيل» هدمت في آذار/ مارس للمرة الثالثة على التوالي عدداً قياسيا من البيوت الفلسطينية في الضفة الغربية. وقال كريستوفر جونيس المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»: «بلغ عدد البيوت الفلسطينية في الضفة الغربية التي هدمتها السلطات الإسرائيلية رقماً قياسياً للشهر الثالث على التوالي». وأضاف أنه وفقًا لأرقام صادرة عن الأونروا: «تم هدم ٧٦ منزلاً ومبنى في شهر آذار/ مارس، مقارنة مع ٢٩ في كانون الثاني/ يناير، و٧٠ في شباط/ فبراير». وأوضح جونيس أنّ «عدد الذين تشردوا قسرا جراء ذلك بلغ رقما قياسيا أيضاً إذ تشرد ١٥٨ شخصا في آذار جراء عمليات الهدم بينهم ٦٤ طفلا و ١٠٥ في شباط، بينهم ٤٣ طفلا، وسبعون في كانون الثاني، بينهم ٤٧ طفلاً». ووصف جونيس هذا الأمر بأنه «نوع من التمييز»، لافتاً إلى أن استمرار «إسرائيل» في بناء المستوطنات اليهودية «يعيق إنشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية.» وأضاف أنّ «الضفة الغربية هي المكان الذي من المفترض أن تقوم فيه الدولة الفلسطينية، لكن قدرتها على البقاء تتآكل مع كل عملية هدم».

علمت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية (٣/ ٤)، أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير الحرب أيهود براك صادقا على خطة الاعتراف بالمخطط الهندسي لمستوطنة «نوفيم» الواقعة شمالي الضفة الغربية. ووفقا للصحيفة، فقرار نتنياهو وبراك يعتبر «خطوة نادرة»، حيث أن الاثنين «امتنعا قبل ذلك كليا خرق الوضع الحالي بما يتعلق بالمستوطنات»، حسبما نقلت «يديعوت».

نشرت وزارة البناء والإسكان الصهيوني (٥/ ٤) مع ما تسمى بـ»إدارة أراضي إسرائيل» عطاءات لبناء٦٧٠٠ وحدة استيطانية جديدة في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وقالت إذاعة الاحتلال بأن هذه الوحدات ستتركز في مدن الناصرة و»تل أبيب» ويافا وطيرة الكرمل وإيلات وحيفا وغيرها، زاعمة أن هذه الخطة جاءت بهدف لجم ظاهرة ارتفاع أسعار السكن بالنسبة للمستوطنين داخل «الخط الأخضر».

أكدت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون (٦/ ٤)، أن الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية

ومدينة القدس المحتلة «غير قانونية بموجب القانون الدولي». وأوضحت آشتون، في بيان أصدرته بشأن التوسع الاستيطاني بالقدس، أنها «تشعر بخيبة أملٍ شديدة من الموافقة على بناء ٩٤٢ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة غيلو بالقدس»، مشيرةً إلى أن الخطط الصهيونية المقبلة في القدس وخصوصا في منحدرات جبل المشارف، وفي «بسغات زئيف»؛ «ستلحق المزيد من الضرر بالبيئة السياسية الهشة بالفعل».

هدمت جرفات وآليات الاحتلال الصهيوني (٧/ ٤) مساكن وطرق في قرية العقبة في محافظة طوباس بالضفة المحتلة. وأوضحت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال المعززة بالآليات العسكرية حاصرت القرية وأغلقت مداخلها، قبل أن تشرع الجرافات بهدم مساكن وحظائر في الجهة الشرقية، كما هدمت شوارع أيضا شقت وعبدت منذ فترة لخدمة سكان القرية.

أظهرت وثائق أميركية سرية سربها موقع «ويكيليكس» ونشرتها صحيفة «هآرتس» العبرية (٧/ ٤) أن قسما من المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية المحتلة مستعدون لإخلاء مستوطناتهم والانتقال للإقامة في داخل الكيان مقابل حصولهم على تعويضات مادية. وقال رئيس أكبر مجلس للمستوطنات في الضفة الغربية «يشع» داني دايان خلال اجتماع مع دبلوماسيين أميركيين «أنا خبير اقتصادي وأعلم أن قسما من الناس (المستوطنين) مستعدون للقبول (بتعويضات مادية مقابل رحيلهم) إذا ما كان المبلغ المعروض مناسبا»، بحسب ما ورد في البرقية الدبلوماسية الأميركية السرية. وردا على سؤال للإذاعة الصهيونية العامة (٧/ ٤) حول ما ورد في هذه البرقية، أكد دايان صحة ما جاء فيها، وقال «لقد قلت عشرات المرات، وعلانية، انه ليس صعبا بيع مساكن في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) نظرا لأسعارها، وأن البعض قد تغريهم العروض السخية».

المقاومة

الاحتلال يصعد عدوانه العسكري، ويحذر من حرب جديدة منتصف الشهر

لم ينقض الأسبوع الأول من الشهر الحالي، والذي شهد في بدايته تصعيدا لفظيا من قبل أركان جيش الاحتلال وقادته بحق المقاومة في قطاع غزة، من دون جرائم جديدة تضاف لمسلسل الجرائم الصهيوني، فقد نفذت دبابات الاحتلال وطائراته وعيدها بضربات عسكرية لم تميز بين ماهو مدني أو مقاوم، فاستهدفت بالاغتيال والقصف كوادر وقادة في الأجنحة العسكرية للمقاومة الفلسطينية، ما أسفر عن سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى، وهو ما استدعى ردودا سريعة ومحسوبة من قبل المقاومة الفلسطينية التي تعاملت بحذر مع التصعيد الصهيوني الأخير خشية استدراجها لعدوان جديد، يطبل العدو له ويزمر منذ فترة، وحافظت على اختيار أساليب الرد بما يضمن الحفاظ على الغموض البنّاء الذي تتبعه بغية الحفاظ على مكتسباتها العسكرية التي جهدت أجهزة الاستخبارات الصهيونية بالتساؤل حينا والتسريب أحيانا عن نوعية ومدى تلك القدرات بيد المقاومة. وجريا على العادة، تزامن التصعيد العسكري مع حرب نفسية شنها قادة الاحتلال إلى جانب وسائل إعلامه التي حذرت من عدوان صهيوني جديد شبيه بعملية «الرصاص المصبوب» تستعد قوات الاحتلال لشنها منتصف الشهر الحالي، بالتزامن مع عيد الفصح اليهودي. واعترف جهاز الأمن الداخلي الصهيوني «الشاباك» بتصاعد عمليات المقاومة في الضفة والقطاع خلال آذار/ مارس ضد الأهداف الصهيونية مقارنة بما كان الحال عليه في شهر شباط/ فبراير الماضي.

قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٢/ ٤) إنه يجب إلقاء تقرير غولدستون حول عملية الرصاص المصبوب في قطاع غزة في «مزبلة التاريخ». ونقلت الإذاعة العبرية عن نتنياهو القول: «إن على التاريخ والأمم المتحدة والعالم أن يعترفوا بحقيقة انه لم يوجد في العالم جيش أكثر أخلاقا من جيش الدفاع

وانه ليس هناك جنود أخلاقيون اكثر من جنود جيش الدفاع». وأضاف أن «أكبر مفارقة هي أن الجهة المبادرة إلى وضع التقرير المذكور كانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والتي احتلت ليبيا فيها مكانة عضو شرف». يذكر أن غولدستون تراجع عما جاء في تقريره الذي اتهم فيه كل من «إسرائيل» وحركة حماس بارتكاب جرائم حرب، حيث كتب مقالا نشر في صحيفة «واشنطن بوست» (١/ ٤)، قال فيه: «لو كنت أعرف حينها ما أعرفه الآن، لكان تقرير غولدستون وثيقة مختلفة» معربا في الوقت ذاته عن أسفه إزاء عدم تعاون «إسرائيل» مع بعثة تقصي الحقائق المختصة بهذا الموضوع.

استشهد ثلاثة مقاومين من كتائب «القسام» الجناح العسكري لحركة حماس (٢/ ٤)، في قصف صهيوني استهدف سيارتهم في المحافظة الوسطى. وأفادت مصادر ميدانية أن طائرة استطلاع استهدفت سيارة بعدد من الصواريخ على مفترق «أبو هولي» (أبو العجين) بالقرب من منطقة دير البلح وسط القطاع، مما أدى لاستشهاد ٣ من المقاومين وإصابة مواطن من المارة بجراح. وأوضحت المصادر أن الشهداء هم إسماعيل لبد وشقيقه عبد الله وهما من مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وآخر هو محمد الداية من حي الصبرة جنوبي المدينة، مشيرة إلى أن الشهداء قادة في كتائب «القسام». ونقلت وسائل إعلام صهيونية عن الناطق بلسان جيش الاحتلال، أن سلاح الطيران الصهيوني استهدف خلية كانت تخطط لخطف «إسرائيليين» خلال عيد الفصح اليهودي، مشيرا إلى أن العملية تمت بالتنسيق بين قيادة الجيش و«الشاباك» وأنه «تأكد استهدافها بشكل مباشر». واعتبرت حركة حماس أن القصف الصهيوني الأخير «جريمة متعمدة وتجرؤ على الدم الفلسطيني واستمرار ممنهج لسياسة القتل والإجرام»، مبدية رفضها الادعاءات والمبررات التي ذكرها العدو الصهيوني لارتكاب جريمته. وحمل الناطق باسم الحركة فوزي برهوم الحركة حكومة الكيان الصهيونية المسؤولية الكاملة عن تبعات هذا التصعيد. وحذرت حركة الجهات الإسلامي من جهتها من سياسةِ «الاغتيالات المريحة» التي تشكل استنزافاً متواصلاً لقادة المقاومة ومجاهديها. واعتبرت الحركة التوافقَ الذي أُعلن عنه مؤخراً؛ «لا يعني أننا سنقف مكتوفي الأيدي فيما المحتل يواصل قصفه وعدوانه»، مؤكدةً بأنها ستدافع عن الشعب والأرض الفلسطينية «بكل الوسائل المتاحة ونترك للمجاهدين على الأرض تحديد مكان وتوقيت الرد على جرائم العدو المتواصلة». وأوضحت أن مجازر الصهاينة «تستوجبُ رداً من قبل كافة أذرعِ المقاومة وأجنحتِها العسكرية»، داعيةً إلى الوحدة والتكاتف والتعاضد وعدم السماح للعدو بالاستفراد بكلِ فصيلٍ على حده.

توقعت مصادر عسكرية صهيونية خاصة بموقع «تيك ديبكا» الصهيوني (٢/ ٤) أن تندلع حرب صهيونية جديدة ضد قطاع غزة والكيان في منتصف الشهر الحالي، والمرجح خلال حلول عيد الفصح اليهودي في ١٨ الشهر الجاري. وحسب المصادر، فإذا وقعت الحرب فستكون أول حرب بين الفلسطيني و«الإسرائيليين» تقع في ظل الثورات في العالم العربي، بعيدا عن الشرق الأوسط القديم الذي كانت ترتكز «إسرائيل» في حروبها عليه–حسب تعبير المصادر. ويقول موقع «دبكا»، إن المصادر العسكرية والسياسية في «إسرائيل»، ادعت قبل أربعة أسابيع أن حركة حماس «لا تريد التصعيد»، وان «إسرائيل» ستضبط النفس «ولكن إسرائيل قامت بالتمويه، وقامت باغتيال الثلاثة من نشطاء القسام». وحسب الموقع، «فإسرائيل ممثله بنتنياهو وبراك وقادة

الجيش نجحوا في تضليل حماس عندما قالوا حماس لا تريد التصعيد». ويتوقع «تيك ديبكا»، أن يشهد شهر نيسان/ أبريل وخاصة خلال حلول عيد الفصح تنفيذ «حماس» عمليات في قلب «إسرائيل»، و»ستستهدف أهدافا إسرائيلية خارج إسرائيل وخاصة في سيناء، وان جزءا من هذه العمليات كانت موكلة لأفراد حماس الثلاثة الذين تم اغتيالهم». وحسب مصادر عسكرية، فإن المقاومين الذين تم اغتيالهم «هم خلية واحدة من ضمن عدة خلايا منشورة في سيناء والأردن والضفة الغربية مهمتها تنفذ عمليات ضد إسرائيل».

صرح وزير الحرب الصهيوني أيهود براك (٣/ ٤) بان «إسرائيل» معنية باستمرار الهدوء على حدود قطاع غزة ولكنه أعرب عن اعتقاده بان «المواجهة مع حماس تقترب يوما بعد يوم». وأكد وزير الحرب أن «إسرائيل» تعتبر «حماس» المسؤولة عن كل ما يجري في قطاع غزة قائلاً: «إذا أجبرتنا حماس على العمل فسنعمل». وزعم براك أن الشهداء الثلاثة من حماس الذين قتلهم جيش الاحتلال «كانوا ضالعين في التخطيط لاختطاف مواطنين إسرائيليين» في سيناء على حد قوله.

نشر جهاز الشاباك الصهيوني، تقريراً حول عدد العمليات التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة وقطاع غزة والقدس المحتلة في شهر مارس الماضي. وحسب القناة العاشرة في التلفزيون الصهيوني (٤/ ٤)، فقد سجل التقرير ارتفاعا في عدد العمليات في شهر آذار/ مارس الماضي حيث نفذت ١٢٨ عملية تشتمل على إطلاق صواريخ مقارنة مع ٦١ صاروخا أُطلق من غزة في شهر شباط/ فبراير و٣٨ أطلقت في شهر كانون ثاني/ يناير. وخلال آذار، قُتل ٦ مستوطنين من بينهم ٥ في مستوطنة «ايتمار» قتلوا طعناً، إضافة إلى السائحة البريطانية ماري جيين التي قُتلت في تفجير الحافلة في القدس فيما أصيب العشرات كما أُصيب مستوطنون آخرون جراء سقوط قذيفة هاون في إحدى الكيبوتسات، كما أُصيب جندي جراء إلقاء حجارة جنوبي الضفة. وأشار التقرير، إلى ارتفاع العمليات المنطلقة من قطاع غزة حيث وقع ٥٠ استهدافا من المقاومة لقوات الاحتلال مقارنة بـ ١٨ استهدافا في شهر شباط/ فبراير، حيث أُطلقت في شهر آذار/ مارس نحو إسرائيل ٣٨ صاروخا و٨٧ قذيفة هاون مقارنة مع شهر شباط/ فبراير الذي أُطلقت فيه من غزة ١٩ قذيفة هاون. كما سجل ارتفاع في عدد صواريخ «غراد» التي أطلقتها «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وأطلقت من غزة نحو عسقلان وبئر السبع وإسدود، مما اضطر وزارة الحرب الصهيونية لنشر منظومة «القبة الفولاذية» قرب بئر السبع وعسقلان.

قال وزير الأمن الداخلي في الحكومة الصهيونية يتسحاق أهرونوفتش خلال زيارة لمستوطنة «سديروت» المحاذية لقطاع غزة (٥/ ٤): «على سكان المدينة الاستعداد لجولة أخرى من الحرب مع غزة ستطلق خلالها صواريخ نحو إسرائيل». وطبقاً لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، فقد أضاف الوزير الصهيوني أن «التهديدات (صواريخ غزة) اليوم ليس فقط حول سديروت بل وصلت حتى مشارف تل أبيب وإسرائيل لا يمكننا بأي حال من الأحوال السكوت عن ذلك، ويجب أن نلقن سكان القطاع ضربة قوية، فلن نسكت لا على إطلاق صاروخ أو قذيفة هاون واحدة والذي يفهم؛ يفهم (الرسالة)».

طالبت ١٢ من الأجنحة العسكرية التابعة لحركة فتح في قطاع غزة (٥/ ٤)أ بتسليحها للمشاركة في مقاومة أي عدوان جديد على غزة، مؤكدة أنها «أعلنت حالة التعبئة الوطنية والاستنفار العام بين صفوفها».

وقالت هذه الأجنحة في بيان صادر عن المكتب الإعلامي الموحد لـ «فتح»' «إنها أعلنت حالة التعبئة الوطنية والاستنفار العام في صفوف كافة مقاتليها للرد على أي اعتداء، أو اجتياح، أو حماقة إسرائيلية». كما طالبت الأجنحة بإعادة سلاحها المنزوع منها والإفراج عن بعض كوادرها الذين قالت إنهم معتقلون لدى الأجهزة الأمنية بالحكومة الفلسطينية المقالة في غزة.

أكد أسرى الـ ٤٨ على ضرورة إدراج أسمائهم ضمن صفقة التبادل المرتقبة بالتبادل مع الجندي الصهيوني الأسير جلعاد شاليط وعدم التخلي عنهم في هذه الصفقة. وناشد الأسير محمد اغبارية عبر محامي مؤسسة الأسرى «مهجة القدس» (٦/ ٤)الفصائل الآسرة للجندي شاليط بعدم التخلي عن أسرى الـ ٤٨ ضمن صفقة التبادل المرتقبة، وعدم التنازل عنهم «باعتبارهم جزءا لا يتجزأ من مسيرة النضال الفلسطيني». وأكد في ذات السياق، أن التخلي عنهم في الصفقة المرتقبة «هو إعدام لهم وإعدام للقضية الفلسطينية والأقصى واللاجئين»، وأن عدم إدراج أسماء أسرى الـ ٤٨ ضمن الصفقة «يعني أنهم لن يروا النور أبداً».

زعم جهاز «الشاباك» الصهيوني (٧/ ٤) اعتقال خلية من حركة حماس ضمت ٥ فلسطينيين من سكان بلدة العزيرية الواقعة شرق القدس المحتلة بالاشتباه بهم بتنفيذ عمليات فدائية ضد «إسرائيل». وادعى «الشاباك» أن الخلية «متهمة بزرع عبوه ناسفة أدت لإصابة أحد عمال النظافة في القدس المحتلة الشهر الماضي». ووفقاً «للائحة الاتهام» المقدمة ضدهم في ما تسمى محكمة القدس التابعة للاحتلال، فقد «تم اتهام الخمسة بعضويتهم في حركة حماس، وإجراء اتصالات مع جهة خارجية والاتصال بالعدو». ووفقاً للائحة فقد «التقى الخمسة مع نشطاء من حماس وخططوا لتنفيذ عمليات إطلاق نار ولإدخال سيارة مفخخة للسوق التجاري الكبير في القدس». وحسب اللائحة، فقد اعترف أحد أعضاء الخلية، بأنه جهز عبوة ناسفة لتنفيذ عملية في موقف للحافلات في حي «غيلو» الصهيوني، ولكنه في نهاية الأمر ألقى بالعبوة بين أشجار صغيرة حيث عثر عليها عامل للنظافة الذي أُصيب جراء انفجار العبوة. ومن بين أعضاء الخلية جهاد عطون (٢٢ عاماً) وأحمد نمر (٢٥ عاماً)، ومنير مروان عطون(٢٨ عاماً)، وأحمد دويات (٢٩ عاماً).

عبَّر ما يسمى بـ «قائد تشكيلة الضفة الغربية» في جيش الاحتلال، العميد نيتسان ألون (٧/ ٤)، عن «خشيته» من «تلاشي فترة الهدوء السائدة في المنطقة» (أي الضفة)، وقال: «نحن نُقدِّر بأن فترة الهدوء النسبي هذه لن تستمر لفترة طويلة، وبالفعل نحن الآن متخوفون من تلاشيها، وربما نسير في اتجاه التصعيد، ونحن مستعدون لذلك». وتدعي مصادر الجيش الصهيوني بالضفة أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في معدل اقتراب الفلسطينيين من المستوطنات ومعسكرات الجيش، ويشيرون إلى أنه تم في الفترة الأخيرة ضبط فلسطينيين بالقرب من إحدى المستوطنات. ويوضح ألون في حديثه أمام جنود من اللواء الموسَّع «عتسيون»، أن اقتراب الفلسطينيين من المستوطنات والمعسكرات العسكرية «لا يكون لأهدافاً سلمية». وأضاف «نحن من خلال ذلك نلاحظ رغبة المتطرفين في تقليص نسبة الهدوء الأمني السائد في المنطقة، وقد يكون بعمليات لاحقة، بعد عملية إيتمار الأخيرة».

استشهد عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين وأصيب العشرات بجروح مختلفة في قصف صهيوني بالطيران المروحي والمدفعية استهدف عدة مواقع في كافة مناطق قطاع غزة (٧/ ٤). وأكد أدهم أبو سلمية

المتحدث باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ بوزارة الصحة المقالة سقوط خمسة شهداء ونحو ٤٠ إصابة بجروح مختلفة بينهم مسعفين. وأفادت مصادر ميدانية أن المدفعية الصهيونية استهدفت مجموعة من المواطنين شرق مدينة رفح مما أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين، وأصيب نحو ثلاثين آخرين بجروح مختلفة بينهم مسعفين اثر استهداف المدفعية سيارة إسعاف بشكل مباشر في محيط مطار غزة الدولي جنوب شرق مدينة رفح. والشريط الحدود مع مصر «الأنفاق». وكان مواطن قد استشهد في وقت سابق إثر عمليات قصف عشوائي نفذتها المدفعية الصهيونية والطائرات المروحية باتجاه كافة المناطق المحاذية للشريط الحدودي في قطاع غزة. وقال أدهم أبو سلمية إن مسنا استشهد، فيما أصيب ما لا يقل عن ١٢ مواطناً آخر بجراح مختلفة إثر عمليات قصف مدفعي وإطلاق نار من قبل المروحيات الصهيونية استهدفت المناطق الشرقية من مدينة غزة. المقاومة الفلسطينية من جهتها سارعت للرد على الاعتداءات الصهيونية، بإطلاق عدد كبير من قذائف الهاون باتجاه مواقع عسكرية صهيونية ممتدة على طوال الحدود مع القطاع، وذلك في إطار ردها السريع على التصعيد الصهيوني المتواصل. فيما أعلنت مصادر عبرية أن ثلاثة مستوطنين صهاينة أصيبوا جراء سقوط قذيفة «هاون» أطلقها مقاومون من قطاع غزة، كما أصاب صاروخ من نوع «كورنيت»حافلة صهيونية في «كيبوتس سعد» بالنقب الغربي جنوب الكيان. ما أسفر عن جرح ثلاثة مستوطنين بحسب المصادر العبرية. وذكرت الإذاعة الصهيونية أن وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك أعطى تعليماته لقوات جيشه بالرد على استهداف حافلة صهيونية بالنقب الغربي بقذيفة مضادة للدروع، محملا المقاومة الفلسطينية المسؤولية عن هذا القصف. وعادت وسائل الإعلام العبرية وتحدثت عن سقوط ٤٥ قذيفة في مناطق مختلفة من النقب الغربي جنوب فلسطين المحتلة. وقالت صحف عبرية مختلفة على مواقعها الإلكترونية، إن المقاومة الفلسطينية استهدفت مدنا ومواقع صهيونية قرب الحدود بعدد من الصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون. وأشارت الصحف إلى عدد الصواريخ والقذائف وصلت إلى ٤٥، حيث سقطت ٤ صواريخ في «المجلس الإقليمي» لساحل مدينة عسقلان، فيما سقط صاروخين آخرين في مجمع مستوطنات «أشكول». وفي السياق قالت مصادر إعلامية فلسطينية في قطاع غزة أن الحكومة الفلسطينية المقالة هناك أجرت اتصالات مع الفصائل الفلسطينية «من أجل وقف التصعيد الإسرائيلي والحفاظ على حالة التوافق المعلنة بهدف لجم العدوان المتصاعد تجاه قطاع غزة». ووفقا لما كشفته فإن وزارة الداخلية «أبلغت فصائل المقاومة على كافة اختلاف انتماءاتها أن وقفاً لإطلاق النار سيسري الساعة الحادية عشر مساءً». وجاء في بيان للوزارة أنها «قامت بإجراء اتصالات مع الفصائل الفلسطينية وتلقت ردودا ايجابية». وأوضحت أن الاتصالات «مستمرة بهدف وقف التصعيد ضد شعبنا الفلسطيني». وتابعت المصادر أن هذا القرار «جاء بعد اتصالات كثيفة جرت بين أطراف فلسطينية ودولية لوقف العدوان على غزة». وأدان الناطق باسم الحكومة في غزة طاهر النونو العدوان الصهيوني بشدة، وأفاد أن حكومته «بعثت شكوى لمجلس الأمن ورسالة للأمم المتحدة لحث المجتمع الدولي على وقف العدوان الإسرائيلي».

قال القيادي في حركة حماس إسماعيل الأشقر (٧/ ٤) إن ابن شقيقه القيادي في كتائب «القسام» عبد اللطيف الأشقر كان هو المستهدف من الغارة التي اتهم طائرات الاحتلال بالوقوف خلفها عبر استهداف

سيارة مدنية بجوار مطار مدينة بورسودان شرق السودان (٥/ ٤). ونقلت وكالة «صفا» المحلية في غزة عن الأشقر تأكيده أن ابن شقيقه (الذي غادر غزة عام ١٩٩٨ وتقطن عائلته في مخيم جباليا) كان المستهدف الرئيس بالغارة الصهيونية في السودان «لكن الله أعماهم ونجاه». وأشار إلى أن ابن شقيقه «تعرض لعدة محاولات اغتيال إسرائيلية ومطلوب لها منذ سنوات طويلة». وكانت وسائل إعلام ذكرت أن عبد اللطيف الأشقر الذي تتهمه إسرائيل بالمسؤولية عن تهريب الأسلحة لحركة حماس في قطاع غزة قد استشهد في القصف. ويتردد أن الأشقر خلف القيادي في «حماس» الشهيد محمود المبحوح الذي اغتالته «إسرائيل» في دبي في كانون الثاني/ يناير من العام الماضي.

المصالحة

القاهرة تعود بحذر لجهودها لرأب الصدع الفلسطيني

أعادت مصر اتصالاتها بطرفي الانقسام الفلسطيني «فتح» و«حماس» خصوصا، وبكافة الأطراف الفلسطينية عموما لتحريك ملف المصالحة الفلسطينية، وعلى رغم إشارة د. محمود الزهار، القيادي في حركة حماس، بأن القاهرة أبلغت الأطراف الفلسطينية عدم مشاركتها «بشكل مباشر» في الحوار بين الفصائل، كما كان متبعا أيام النظام المخلوع، إلا أن القاهرة كثفت من لقاءاتها مع ممثلي الفصائل وفي المقدمة اللقاء مع وفد «حماس» الذي مرّ بها في طريقه من وإلى دمشق لبحث مبادرة «أبو مازن» لزيارة القطاع مع قيادة الحركة في سوريا وقد أكد أحد قادة «حماس» أن تلك الزيارة «ما زالت قائمة»، وزيارة رئيس السلطة الأولى للعاصمة المصرية ولقائه مع قيادة المجلس العسكري، وإعلان مصادر رئيس السلطة أن ملف المصالحة تصدر المباحثات، ووجهت القاهرة دعوات للقيادات الفلسطينية للتشاور في القاهرة في المرحلة المقبلة، فوجهت لكل من الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي د. رمضان شلح، ولخالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس دعوات لزيارة القاهرة والتباحث مع مسؤوليها. إلى ذلك، كشف النقاب عن لقاءات سرية عقدت بين حركتي فتح وحماس في قطاع غزة، وبحثت مبادرة عباس للقدوم إلى غزة، واتفق الجانبان على مواصلة المباحثات من النقطة التي توقفت عندها في اللقاء الأخير الذي جمع الحركتين في العاصمة السورية منذ أشهر واصطدم بجدار الأمن والتنسيق الأمني. وسربت وسائل إعلام أن «أبو مازن» رفض عرضا بلقاء خالد مشعل في تركيا لبحث القضايا العالقة بين الجانبين، تتوج بدخول عباس إلى القطاع برفقة وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو.

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢/ ٤) إنه «من دون الوحدة الوطنية لن يكون هناك سلام حقيقي يلبي التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة». وجدد عباس، خلال استقباله في مدينة رام الله، عائلات أسرى فلسطينيين أعلنوا إضرابهم عن الطعام داخل السجون

الإسرائيلية للمطالبة بإنهاء الانقسام الداخلي، استعداده للتوجه إلى قطاع غزة من أجل تحقيق المصالحة الوطنية. وذكر أن مبادرته بالتوجه إلى غزة وتشكيل حكومة وحدة وطنية تعيد اعمار قطاع غزة وتحضر لانتخابات رئاسية وتشريعية و"تنبع من حرصه الصادق على أهمية الوحدة الوطنية من اجل تحقيق المشروع الوطني المتمثل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف". وثمن عباس موقف الأسرى المضربين الداعي إلى تحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام الداخلي "من اجل مواجهة كل الأخطار التي تحدق بالقضية الفلسطينية".

أكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار (٤/ ٤) أن مصر أبلغت حركتي فتح وحماس والفصائل الفلسطينية إنها "لن تشارك بشكل مباشر في الحوار الفلسطيني كما كان متبعاً في الجولات السابقة، وستترك الفلسطينيين ليقرروا بأنفسهم صيغة للاتفاق في ما بينهم في أي مكان يختارونه على أن يكون الإعلان عن الاتفاق والاحتفال في القاهرة". وأضاف الزهار إن الورقة المصرية للمصالحة الفلسطينية "جزء من الحوار وسيتم تطويرها". وقال: "إننا مصممون على المصالحة، فالانقسام خطر على القضية الفلسطينية ويؤثر على برامج مقاومة الاحتلال، وفصل غزة عن الضفة ليس في صالح القضية الفلسطينية". وأشار الزهار إلى "أن هناك عراقيل إسرائيلية ولكن إذا توافرت الإرادة السياسية فنستطيع التغلب عليها من خلال حوار بعقل مفتوح وجدول زمني محدد"، مبينا أنه أبلغ وزير الخارجية والمسؤولين في مصر برغبة "حماس" الصادقة لتحقيق المصالحة ووحدة الصف الفلسطيني.

ذكرت مصادر إعلامية فلسطينية (٥/ ٤) أن لقاءا عقد بين وفدي "فتح" و"حماس" في قطاع غزة (٣/ ٤) بعيدا عن وسائل الإعلام، وقال الدكتور إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس: " إن وفدا ترأسه الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي للحركة التقى (٣/ ٤) وفدا من حركة فتح، ترأسه الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة المركزية للحركة في غزة بهدف التباحث في ملف المصالحة". وقال إن الحركة أكدت خلال اللقاء "استعدادها وجاهزيتها للبدء بالحوار الوطني الشامل فيما يتعلق بالقضايا العالقة والبناء على ما تم الاتفاق عليه سابقاً وصولاً لتوقيع اتفاق المصالحة". فيما قال القيادي البارز في حركة حماس محمود الزهار ان الحوار بدأ في غزة بين شخصيتين من فتح وحماس، مؤكدا أنه لن يبدأ من نقطة الصفر "والورقة المصرية مطروحة للوصول إلى بر الأمان بعيدا عن الضغوط والممارسات التي مورست من قبل". كما أضاف إن "الورقة المصرية للمصالحة الفلسطينية جزء من الحوار وسيتم تطويرها، فالقضايا التي شطبت وحذفت، والقضايا التي عدلت بغير اتفاق سيتم الالتزام بإعادتها حتى تصبح الورقة المصرية مكتملة، وعندما نتفق سنأتي لمصر لإعلان الاتفاق".

أكد خليل الحية عضو المكتب السياسي في حركة حماس (٥/ ٤) أن مبادرة رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية الداعية لزيارة السلطة محمود عباس لغزة "ما زالت قائمة"، مشترطا أن تكون "بعد إتمام اتفاق فلسطيني شامل وليس زيارة بروتوكولية". وقال الحية خلال مؤتمر صحافي بعد اجتماع للفصائل الفلسطينية دعت إليه حركة حماس: "بعد الجولة الأخيرة التي قامت بها الحركة في مصر جئنا نُطلع الجميع على مستجداتها وأطلعناهم على رؤية حركة حماس حول المصالحة الفلسطينية". وأكد التزام حركته بالعمل الجاد لتحقيق

المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام، موضحا أن المصالحة الوطنية يمكن أن تتحقق في سقف زمني محدد، «يبدأ من المرجعية الوطنية العليا والبرنامج السياسي وصولا للإجراءات العملية المتعلقة بالأمن وتشكيل حكومة فلسطينية تقود المرحلة». وشدد الحية على أن حركته حريصة على إتمام المصالحة «وفق ما اتُفق عليه سابقا»، وبما يتيح استكمال كل الملفات المطروحة لتأسيس حوار وطني شامل في الملفات كافة. وحول الورقة المصرية أكد أنه «يمكن الأخذ منها حول ما اتفق عليه بين الكل الفلسطيني»، موضحا أن حركته تعمل على تذليل العقبات أمام أي جولة حوار قادمة.

اجتمع وفد تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة مع رئيس السلطة محمود عباس بالقاهرة (٦/ ٤)، وأكد ياسر الوادية رئيس وفد تجمع الشخصيات المستقلة عقب الاجتماع أنه :»تمت مناقشة عدة قضايا هامة تخص الوضع الفلسطيني والوضع العام لعملية السلام وضرورة إنهاء ملف الانقسام الداخلي بأسرع وقت ممكن». وأضاف: « نثمن مبادرة الرئيس، وأطلعناه على طبيعة الجهود التي يقوم بها تجمع الشخصيات المستقلة من الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، بالإضافة للاجتماعات التي عقدت مع القيادة المصرية». وتابع: «إن الاجتماع مع الرئيس تناول طبيعة الهموم التي يعيشها أهالي قطاع غزة، ونحن نؤكد ضرورة تهيئة الأجواء لتحقيق المصالحة، ونحن في الوقت الذي نؤيد فيه مبادرة الرئيس لإنهاء الانقسام نطالب بالبدء بخطوات عملية حقيقية نحو إتمام المصالحة».

علمت صحيفة «القدس العربي» اللندنية (٦/ ٤) أن وفداً من حركة فتح في قطاع غزة غادر (٥/ ٤) إلى العاصمة المصرية القاهرة للقاء رئيس السلطة محمود عباس لبحث مستقبل المصالحة عقب لقاء الوفد (٣/ ٤) بقيادة حركة حماس في لقاء اتسم بالسرية، ناقش معه كيفية انطلاق الحوارات من النقطة التي توقفت عندها. ووفق المعلومات التي نقلتها الصحيفة، فإن الترتيبات الآن تجري لانطلاق حوار ثنائي ربما في القاهرة بين الحركتين تتبعه مشاركة باقي الفصائل لاستعادة الوحدة الوطنية. وبحسب المعلومات التي توفرت عن لقاء وفدين من الحركتين فإنه جرى خلاله مناقشة عدة أفكار عن عملية حل الملفات الخلافية التي تبقت وعلى رأسها الأمن، الذي قدمت كل حركة وجهة نظرها لحله بهدف الوصول لمرحلة المصالحة الكاملة. ووفق مسؤول بارز في حركة فتح فضل عدم ذكر اسمه فقد أكد للصحيفة أن القيادة المصرية الحالية «تضغط على حركته كما حماس للوصول إلى اتفاق قريب ينهي الانقسام ويعيد الوحدة»، وذكر أن زيارة الرئيس عباس لمصر «ستركز على مناقشة المصالحة، كما حدث في اللقاءات التي تمت قبل أيام مع قيادات من فتح وحماس على انفراد».وأشار المسؤول إلى أن القيادة المصرية الجديدة «تريد أن تحقق ما عجزت القيادة السابقة عن فعله، لتسجيل أهم انجاز خارجي لها» بعد انتصار الثورة.

أكدت كتلة «حماس» في المجلس التشريعي (٦/ ٤)، أن المحاكم العسكرية التي تقيمها أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية، بحق ٢٥ طالبا فلسطينيا في الضفة الغربية «مناقضة بشكل تام للدعوات التي يطلقها قادة فتح من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الفلسطينية». وأوضحت «كتلة التغيير والإصلاح» البرلمانية أن هذه السلطة «لم تغادر عقلية التنسيق الأمني والارتباط بأجندة الاحتلال، وإنما تسعى بشكل متعمد من خلال زيادة وتيرة المحاكم العسكرية إلى إفشال جهود المصالحة». ودعت الكتلة حركة فتح إلى «تحديد موقفها

الحقيقي من المصالحة وأن تقدم بين يدي المصالحة تهيئة أجواءها ومناخاتها من خلال وقف جريمة الاعتقال السياسي والمحاكم العسكرية وإنهاء تقديم المجاهدين للمحاكم العسكرية التي أثبت الواقع كذب ادعاء وقف المحاكم العسكرية من قبل سلطة فتح».

قالت وسائل إعلام مصرية (٧/ ٤) إن وزارة الخارجية المصرية وجهت دعوات لعدد من الوفود الفلسطينية للحضور إلى القاهرة في لقاءات منفردة. وستوجه أول هذه الدعوات إلى رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري ووفد من لجنة المصالحة الذي يرأسها، ثم إلى وفد من حركة الجهاد الإسلامي برئاسة الأمين العام للحركة د. رمضان عبد الله شلح، وآخرها دعوة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لبحث ملف المصالحة الوطنية الفلسطينية. وأشارت وسائل الإعلام تلك إلى أن الدعوات «تأتي في إطار الجهد المصري لإتمام عملية المصالحة وإنهاء الانقسام الفلسطيني والتباحث حول طبيعة التعامل مع تهديدات الاحتلال الإسرائيلي في المرحلة المستقبلية».

قالت صحيفة «الأهرام» القاهرية (٧/ ٣) إن رئيس السلطة محمود عباس رفض عرضا من حركة حماس بالاجتماع مع رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في مدينة اسطنبول التركية لبحث القضايا العالقة بين حركتي فتح وحماس. وأكد مصدر فلسطيني «رفيع المستوى» أن عرض حماس جاء ضمن مبادرة تقدمت بها الحركة عبر وسيط تركي بأن تستضيف اسطنبول لقاءا بين «أبو مازن» ومشعل يتم فيه بحث القضايا العالقة بين الحركتين «قبل أن تسمح الحركة لأبو مازن بزيارة غزة للعمل على إنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني على أن يدخل الرئيس الفلسطيني إلي القطاع بصحبة وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو». وشملت المبادرة موافقة حماس على إجراء انتخابات المجلسين التشريعي والوطني الفلسطينيين خلال عام مع تأجيل الانتخابات الرئاسية إلى موعد أخر وهو ما رفضه «أبو مازن» أيضا وأعتبر أن تأجيل الانتخابات الرئاسية «من شأنه إعطاء الفرصة لمعارضي المصالحة لاعتبار الرئيس غير شرعي وبالتالي الحد من قدرته على التفاوض والحوار باسم السلطة الفلسطينية». وفيما يتعلق بوضع أجهزة الأمن الفلسطينية في كل من الضفة الغربية وغزة، أوضح المصدر أن مبادرة «حماس» أشارت إلى «إمكانية بقاء الوضع عليه إلى ما بعد إجراء الانتخابات التشريعية وإعادة تشكيل المجلس الوطني، بمعنى إبقاء غزة تحت سيطرة حماس أمنيا والضفة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية».

أكد نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٧/ ٦)، أن رئيس السلطة محمود عباس مستعد للمناقشة مع حركة حماس في حال قبلت بعدة إجراءات. وأوضح شعث أن عباس «مستعد للذهاب إلى غزة للاتفاق مع الفصائل الفلسطينية من بينها حركتي حماس والجهاد وتشكيل حكومة وحدة وطنية بالتوافق مع شخصيات فلسطينية تقوم بالإعداد لانتخابات تشريعية ورئاسية والمجلس الوطني خلال ستة أشهر، وتطلق من غزة بداية الإعمار الذي تأخر نتيجة الحصار الإسرائيلي». وأضاف، أن الأمور الأخرى «ستبقى على حالها كالأمن والشؤون التنفيذية في غزة في يد حماس، والضفة في يد السلطة إلى أن يتم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية المنتخبة وعندئذ تقوم حماس بتنفيذ كافة الإجراءات». ومضى يقول:» إذا كان هذا الأمر مقبولاً لدى حماس، فالرئيس عباس مستعد لمناقشة أي أمر آخر معها، ولن نتراجع عن الورقة المصرية وتحفظات حماس عليها، أو التراجع عن وثيقة القاهرة».

آراء ووجهات نظر

"الزمن العربي الجديد: القضايا والمشكلات والاستراتيجيات"

«الواقع أن الخلاف التركي مع الفرنسيين، الذي كان ظاهره الانزعاج من التدخل العسكري، والمساعدة المباشرة للثوار على نظام القذافي، كان للسبب نفسه الذي تحدث عنه (رئيس الوزراء) البريطاني كاميرون: مستقبل ليبيا المرتبط بمنطقة جنوب المتوسط، والمرتبط بأفريقيا. فتركيا دولة إسلامية كبرى، وهي الوحيدة من بين دول العالم الإسلامي، في التحالف الأطلسي. وهي استنادا إلى هذه الهوية وهذا الانتماء، واستنادا للنجاح الديمقراطي والاقتصادي لنظامها، ترى من حقها أن تمثل العالم الإسلامي في عمليات التدخل لتحديد مستقبل ليبيا. ويستحسن أن لا ننسى النصائح الخشنة التي وجهها أردوغان للرئيس مبارك، ثم زيارة وزير خارجيته أحمد داود أوغلو لمصر واجتماعه بمسؤوليها الجدد قبل أسبوعين».

«نموذجية تركيا بالنسبة للغرب، وقوتها التمثيلية في العالم الإسلامي، لا تقتصر على النجاح الاقتصادي، وعلى ثبات المؤسسات الدستورية الديمقراطية؛ بل هناك الحزب الحاكم حاليا الذي فاز في الانتخابات منذ عام ٢٠٠٣، رغم أنه، أو بسبب أنه: حزب إسلامي! ولذا فإن دعوة أردوغان المتحمسة للإصلاح، تتضمن أيضا الاعتراف بالإسلاميين بالدواخل المصرية والسورية والتونسية.. إلخ، فكلهم حلفاؤه، وله صلات بهم؛ وهو يقدمهم لأوروبا والولايات المتحدة بوصفهم معتدلين ويقولون بالديمقراطية».

«فإذا كانت فرنسا مهتمة بليبيا لأنها في قلب «جنوب المتوسط»، ولأن لها مصالح فيها بسبب ثرواتها في النفط والغاز، وبسبب علائقها الوثيقة والمتداخلة مع أفريقيا الفرنسية وأفريقيا البريطانية؛ فإنها مهتمة أيضا بأن يكون لها السبق إلى هذا الموقع المهم في الزمن الجديد والعصر الجديد، لدلالته الحاضرة والمستقبلية على الترتيبات التي ينبغي اتخاذها، وينبغي قبل ذلك الحضور فيها لكي لا يستطيع الأميركيون التجاهل أو التجاوز!».

«إن ثبات نظام القذافي (وبخاصة في السنوات العشر الأخيرة)، لا يعود إلى مخلفات الحرب الباردة، ولا إلى صداقته لبرلسكوني وساركوزي، ولا إلى جمال ابنه سيف الإسلام وفتنته المشهودة؛ بل لثلاثة أسباب

بارزة: مساندته للغرب في الحرب على الإرهاب، ومساندته للدول المتوسطية في مسألة الهجرة من الدواخل الأفريقية، وإعطائه امتيازات وعقودا بعشرات البلايين للأوروبيين والأميركيين؛ وقد قال الرئيس أوباما إنه جمد أموالا للقذافي بنحو الـ٣٥ مليار دولار، وهذا في الولايات المتحدة، فكيف بأوروبا وبالبلاد العربية والأفريقية؟!».

رضوان السيد. «الشرق الأوسط» (٢/ ٤)

"القلق الإسرائيلي.. وعودة مصر إلى النبض العربي"

«إن الطريق التي أصبحت سالكة بين قاهرة المعز، بعد التحولات السياسية التي جرت في مصر العروبة، والتي أعادتها إلى عرينها العربي وإلى موقعها الريادي عربياً وإسلامياً ودولياً، كما تمنته الجماهير العربية من الماء إلى الماء منذ أزمان بعيدة، إضافة إلى اقتلاع نظام بن علي في تونس وما يجري من نهوض جماهيري عربي فوق الجغرافيا العربية، وإن كانت القضية الفلسطينية لا تشكل أولوية في هذه الثورات الشعبية، يثير الخوف والقلق الشديدين لدى دولة الاحتلال الإسرائيلي وأدخلتها في حالة تخبط وقلق بشأن وضعها الأمني والسياسي في المنطقة، خاصةً بعد ثورة ٢٥ يناير المصرية التي قربت مصر إلى نبض الشارع العربي عامة والفلسطيني على وجه الخصوص، فمصر اليوم تستعيد موقعها الريادي في الوطن العربي بعد أن أطاحت بحليف دولة الاحتلال الاستراتيجي حسني مبارك، الذي قزم الدور المصري بل ووظفه لخدمة الأجندة الإسرائيلية. فالإسرائيليون الذين فقدوا بوصلتهم بسقوط مبارك وأعوانه، ينظرون إلى ما يحدث اليوم في الوطن العربي على أنه زلزال سياسي وأمني وتاريخي، لإدراكهم بأن الثورة العربية التي انطلقت من تونس واجتاحت مصر ليست مجرد تدوير للكراسي بل هي تغيير حقيقي ملموس للبنى الحاكمة والأمنية والسياسية والاقتصادية والقانونية، وعبر عن مخاوفهم وزير الحرب الإسرائيلي باراك لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية بقوله إن الشعب المصري قد يدفع الحكومة الجديدة للابتعاد عن اتفاقيات كامب ديفيد».

«التغييرات الثورية في الوطن العربي التي أفقدت الدولة العبرية الكثير من «الامتيازات» في غياب الدور المصري القومي، أدى بالإسرائيليين للعودة إلى القول «إن من مصلحة إسرائيل على الأرجح أن تعيد إطلاق مفاوضات (السلام) مع الفلسطينيين»، وأجبرتها على عدم الانسياق وراء شهوة الاعتداء الموسع على قطاع غزة كما هددت وأوقفها على ما يبدو التحذير المصري من مغبة اختبار مصر العائدة للتو إلى عرينها العربي، وما سنسمعه في الأيام والأشهر المقبلة من القيادات الإسرائيلية سيكون مختلفاً عما كنا نسمعه إبان عهد ما قبل ثورة ٢٥ يناير التي تعيد الآن كتابة التاريخ من جديد واستعادت مكانتها ولم تعد تنفذ الإملاءات الأميركية الأمر الذي من شأنه إعادة النظر في المعادلة السياسية العربية الإسرائيلية».

علي الطعيمات. «الوطن» القطرية (٢/ ٤)

"عن التهدئة الصورية"

«القوات «الإسرائيلية» تواصل ممارسة هواية القتل بدم بارد لقيادات المقاومة، على غرار ما حدث خلال اليومين الماضيين من تصفية لثلاثة من نشطاء «كتائب عز الدين القسام»، بينهم قيادي، ثم تتحدث في الوقت نفسه عن التهدئة. في الأحوال العادية، من المفترض أن من شأن مثل هذا الاغتيال أن يشعل ما تسميه «إسرائيل» «الجبهة الجنوبية»، وأن تردّ المقاومة بعمليات نوعية وزخّات من الصواريخ على المستعمرات المحاذية للقطاع. هذا في الأحوال العادية، التي كانت سائدة قبل العدوان الأخير على قطاع غزة أواخر ٢٠٠٨، وأوائل العام ٢٠٠٩. على هذا الأساس جاء تهديد «كتائب القسام» بعد الاغتيال الأخير، محذّراً من «عواقب الجريمة». تحذير من الواضح أنه لا يحمل في ثناياه نوايا تصعيدية، كما هو حال التصريح «الإسرائيلي» الذي أعقب العملية، إذ اعتبر أن الاغتيال «لا يخرق التهدئة». تصريحان يسيران في منحى واحد تقريباً. فلكل من «إسرائيل» و«حماس» اعتبارات تجعل منها حريصة على بقاء الوضع في القطاع على حال من المراوحة، لا تهدئة كاملة ولا تصعيد يجر إلى حرب. «حماس» من جهتها لم تخرج بعد من تأثير عدوان «الرصاص المصهور»، حتى وإن راكمت قوّة عسكرية، غير أن عينها على القوة الشعبية، التي باتت مدركة أنها لم تعد كما كانت قبل انتخابات ٢٠٠٥، ٢٠٠٦ إضافة إلى أن الآثار الناجمة عن العدوان لا تزال ماثلة في مناطق مختلف من القطاع. فرغم مرور أكثر من سنتين على الحرب «الإسرائيلية»، فإن الكثير من سكان غزّة لا يزالون خارج منازلهم، وشكواهم من الحركة الإسلامية في ازدياد. كما أن الحركة ليست في وارد خوض مواجهة عسكرية واسعة لسببين رئيسين، أولهما أنها باتت تتصرف كحركة حاكمة تأخذ البراغماتية حيزاً كبيراً من سياستها، وثانيهما أن أي حرب محلية من الممكن أن تجر إلى مواجهة إقليمية أرضيتها لا تزال غير جاهزة. «إسرائيل» أيضاً لديها حساباتها، فإضافة إلى المخاوف من خسائر كبيرة في صفوف الجيش والمدنيين، وتأثر الجبهة الداخلية في أي حرب مقبلة، فإن دولة الاحتلال تسعى إلى عدم حرف أنظار الشعوب العربية عن ثوراتها الداخلية، التي تراقبها تل أبيب بمزيج من الفرح والقلق».

حسام كنفاني. «الخليج» (٣/ ٤)

"أهمية تفعيل منظمة التحرير"

«إنها ليست المرة الأولى التي تدعو فيها السلطة الفلسطينية إلى تفعيل منظمة التحرير، فهي نظرياً مع هذا التوجه لكنها بالمعنى العملي لا تفعل شيئاً على واقع الأرض لترجمة هذا التوجه. يحدونا الأمل هذه المرّة أن تُترجم الوعود إلى أفعال، ذلك أن إحدى مهمات الحاضر: هو السير قدماً بالتفعيل وبخاصة في هذه المرحلة، التي وصلت فيها التسوية إلى طريق مسدود بعد مباحثات عبثية امتدت لما يقارب العشرين عاماً لم تُسفر عن

أية نتائج فعلية سوى المزيد من التشدد والتعنت الإسرائيلي والتنكر المطلق للحقوق الوطنية الفلسطينية، والإصرار على إعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً هزيلاً، وفرض المزيد من الشروط الصهيونية مثل الاعتراف بيهودية دولة «إسرائيل»، هذا الشعار ينطبق بالنسبة للفلسطينيين والعرب، ف»إسرائيل» رفضت ما يسمى بـ(مبادرة السلام العربية) فهي تريد (سلاماً) تطبيعياً مع العرب انطلاقاً من معادلة: السلام مقابل السلام، وليس السلام مقابل الحقوق والأرض. يكتسب موضوع تفعيل المنظمة أهميته القصوى في هذه المرحلة بعد وضوح الموقف الأميركي تماماً من الصراع الفلسطيني العربي – الإسرائيلي، وهو الموقف الذي يتلخص في العجز المطلق عن إنصاف الحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية، والعجز عن إمكانية ممارسة الضغوطات على «إسرائيل» للاعتراف بهذه الحقوق، وفشل الإدارة الأميركية في إجبار «إسرائيل» على وقف الاستيطان في الضفة الغربية، هذا بالإضافة إلى تبني الولايات المتحدة للموقف الإسرائيلي تبنياً كاملاً فيما يتعلق برفض حق العودة للاجئين، والتعديل لحدود عام ١٩٦٧ والاتفاق مع الإشراف الأمني العسكري الإسرائيلي على الدولة العتيدة، الأمر الذي يفرغها من مضمونها السياسي ويجعلها ليست أكثر من حكم ذاتي هزيل».

«منذ تشكيل السلطة الفلسطينية ارتأى القائمون عليها بالمعنى العملي أو هم تعاملوا معها باعتبارها بديلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بالرغم أن المنظمة هي المسؤولة عن أحوال الفلسطينيين في الوطن وفي الشتات بينما السلطة مسؤولة عن الشعب في الأراضي المحتلة فقط! في ظل الانقسام أصبحت مسؤولة عن الضفة الغربية. بالمعنى الفعلي وإلى جانب أهمية تفعيل المنظمة يتوجب أن يتزامن ذلك مع الجهود المبذولة لإنهاء الانقسام، وبخاصة أن العديد من الوثائق الموقعة كوثيقة الأسرى واتفاق ٢٠٠٥ في القاهرة، كما أشار توجيه الرئيس عباس تضمن وحدة الموقف الفلسطيني أولاً وتفعيل منظمة التحرير. إن العودة إلى هذه الوثائق تعني فيما تعنيه: تقريب الخطوات نحو إنجاز المصالحة الوطنية والتفعيل الهادف إلى إدخال كافة الفصائل الفلسطينية والوجوه الوطنية المستقلة والكفاءات وغيرها إلى إطار منظمة التحرير وفقاً لمبدأ التمثيل النسبي للحجوم، بعيداً عن استئثار وهيمنة فريق دون آخر على المنظمة وكافة المؤسسات التابعة لها».

فايز رشيد. «الوطن» العمانية (٣/ ٤)

"ضرار أبو سيسي من أوكرانيا إلى السجن الإسرائيلي"

«دوائر الاحتلال اعترفت لاحقاً بأن هدف عملية الاختطاف يتعلق بمساعي الحصول على معلومات حول مكان الجندي الإسرائيلي «شاليط»، ويبدو أن التحقيق الأولي مع «أبو سيسي» لست ساعات في أوكرانيا لم يثبت شيئاً، ما استدعى نقله إلى السجن الإسرائيلي، والأرجح أن تكون لدى تل أبيب معلومات مسبقة عن صلة له بالأمر، بصرف النظر عما إذا كانت صحيحة أم لا».

«ما يعنينا هنا إضافة إلى التعاون الدولي مع جهاز الموساد الإسرائيلي (لفلفلة الدول التي استخدمت جوازات سفرها في عملية اغتيال المبحوح للقضية دليل آخر على ذلك التعاون)، ما يعنينا هو الإصرار الإسرائيلي على الوصول إلى شاليط عبر عملية عسكرية ومن دون صفقة تبادل. كان هذا رأينا في سياق الحديث عن مفاوضات التبادل قبل الوسيط الألماني وبعده، وثبت ذلك عندما قبلت حماس بعرض الوسيط، فتراجع نتنياهو عن ما وافق عليه سابقاً، ما أكد أنه يناور لاعتبارات داخلية لا أكثر. لا يعني ذلك بالطبع استحالة خضوع نتنياهو أو سواه لشروط المقاومة والقبول بصفقة تبادل معقولة، لكن الأمر يبدو صعباً إلى حد كبير، والسبب بالطبع هو الثمن السياسي الكبير المترتب على صفقة يخرج من خلالها أبطال كبار من رموز المقاومة المحكومين بعشرات المؤبدات، وهو ثمن لا يبدي الإسرائيليون قابلية لدفعه في ظل وجود طرفين في الساحة الفلسطينية يتنافسان على تمثيل القضية، أحدهما يؤمن بالمقاومة وسيحصل هو وخياره على دفعة استثنائية بسبب الصفقة، وآخر يؤمن بالمفاوضات ويحذر رموزه في الغرف المغلقة من تأثيرات صفقة من هذا النوع على مسار الصراع كما اعترفت بذلك دوائر إسرائيلية بحسب تسريبات عديدة للصحافة. صراع من هذا النوع يجري فيه اختطاف جنود ومبادلتهم يتطلب إجماعاً فلسطينياً حول مسار المقاومة، أما في حالة من النوع الذي نعيش، وحيث يميل الذين يعترف بهم العالم كممثلين للقضية إلى الأخذ بمسار آخر، فإن الموقف يبدو صعباً لجهة إنجاح صفقات من هذا النوع».

ياسر الزعاترة. «الدستور» الأردنية (٣/ ٤)

"الموقف من الشعب"

«هنالك تغيير يمكن أن يتم ضمن ما يرضى به صاحب السلطة أو يريده أو يقتنع به، وهذا ما دأب عليه الذين يريدون من التغيير أن يأتي من خلال الحاكم، ومن هنا يبدأ الاقتناع بالمساومة، وكثيراً ما ينتهي الأمر بالذوبان في ما يريده الحاكم، والتحول إلى بطانته. وثمة التغيير الذي يعتمد ممارسة الضغوط على الحاكم، ولكن ضمن سقف لا يوصل إلى القطيعة، والاعتماد هنا على النضالات الضاغطة من النخبة، وربما بعض التظاهرات والاحتجاجات الشعبية، وهذه قد يطول بها الزمن، متراوحة بين إنجاز محدود هنا وانتكاسة كبيرة هناك، وربما الوصول إلى الطريق المسدود. وأخيراً وليس آخراً (لأن أساليب التغيير غير محدودة) هنالك التغيير من خلال الثورة وإسقاط الحاكم ونظامه، فبعضه قد يحدث من خلال انقلاب عسكري، وبعضه من خلال ثورة مسلحة، وبعضه، وهو الأهم، والأعمق، من خلال الثورة الشعبية السلمية العامة، وهذا النموذج الأخير عرفته تجارب كثيرة في الماضي والحاضر، ويعيشه العرب والعالم مع ثورات تونس ومصر وليبيا واليمن والبحرين، كما عرفت أساليب الانقلابات العسكرية والثورات المسلحة تجارب كثيرة في الماضي والحاضر كذلك».

«بعد انتصار الثورتين في تونس ومصر وبعد أن تلحق بهما الثورة في اليمن قريباً إن شاء الله، انقلب الموقف من ناحية النظر إلى الشعب وتقدير دوره في التغيير وفرضه، حتى أصبح شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» أنشودة ترددها الألسن من المحيط إلى الخليج. فمن الآن فصاعداً ما عاد لحاكم وأسرته وبطانته الاستهانة بالشعب والتصرف كما لو لم يكن ثمة شعب، ولم يعد بمقدور نخب اعتادت هجاء الشعب واعتباره صفراً على الشمال أن تطمئن إلى شعاراتها المرفوضة من الشعب، وكذلك لم يعد بمقدور الذين ذهب تقويمهم للشعب استناداً إلى ما كان يطفو على السطح من مظاهر لا مبالاة وعقلية نفعية واستهلاكية أو تفسخية وانحطاطية أو تلخيص موقف الناس العاديين بالركض وراء لقمة الخبز».

«هذا التغيير سيترك أثره المباشر على القوى الخارجية وهي تتعامل مع العرب من الآن فصاعداً، أما الكيان الصهيوني فعليه أن يعد للعشرة قبل أن يأخذ قراره بعدوان، والأنظمة يجب ألا تنام الليل إذا لم تسع لاسترضاء الشعب وعدم إيصاله إلى حد الغضب والنزول إلى الشارع. والأهم فتح الأفق أمام دعاة التغيير والإصلاح والنهضة والتحرير، على الثقة بالشعب، بعد الله، في تقرير مصير الصراع. هذا يقتضي الكف عن اعتبار النخب التغييرية لنفسها مالكة الوعي والمعرفة، تفيض بهما أو تهبط بهما من خلال مظلة على الشعب، فالنخب عليها احترام الشعب واحترام عقيدته ووعيه وتقاليده وتجاربه، فالشعب هو الأقدر على أن يقرر موعد النزول إلى الشارع أو يقرر متى يصبر، وإلى أي حد يصبر، على ما يجري. فالثورة يجب أن تترك من ناحية اندلاعها لعفوية الشعب وليس لحسابات قيادات النخبة، خصوصا إذا لم تكن ممن يمتلك مجسة حساسة جداً لنبض الشارع، هذا وسيكون الأمر كذلك إذا ما قدر لصندوق الاقتراع أن يصبح نافذ القول».

«ثم هناك تجارب الشعب في تلقيه لضربات قاسية حين تتحرك بعض القطاعات فيقابلها النظام بالشدة والقسوة فتنطفئ جذوتها وتحدث الانتكاسة، فالشعب هنا يتعلم الدروس في متى يكون النظام قادراً ومتى يكون عاجزاً. ولهذا ما يبدو عفوية يستند إلى وعي ومعرفة وتجارب، فهو عفوي فقط بمعنى لم يحدث وفق خطة مدبرة سلفاً أعدتها نخبة ونفذتها، أما اعتباره مجرد صدفة أو مجرد رد فعل لحدث جزئي، مثلاً إحراق الشاب بوعزيزي لنفسه احتجاجاً على شرطي منعه من بيع الخضرة من بسطته، فليس دقيقا إلا بقدر ما جاء الحدث في وقت مناسب تنتظر الثورة الشعبية شرارته لتنطلق. من هنا يجب إسقاط الفوقية التي يتعامل بها المثقف أو القائد السياسي أو المفكر مع الشعب، إسقاط عقلية الأستاذ إزاء تلاميذه».

منير شفيق. «الجزيرة نت» (٤/٤)

"الفلسطينيون الخاسر الوحيد"

«بدلاً من أن يسير الفلسطينيون نحو مزيد من الخطوات الديمقراطية التي بدأوها بانتخابات يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٦، ويؤصلون ويؤسسون لنظام ديمقراطي يضمن لهم إدارة شؤونهم بطريقة سلمية،

ويتيح للجميع أن يسهم في صناعة القرار السياسي، ويشكل أداة وقناة تواصل بين الفلسطينيين في الداخل والخارج، ويوظف كل عناصر القوة المتاحة والممكنة مما يسمح ببناء نسيج سياسي واجتماعي فلسطيني قوي، ويوفر قاعدة اقتصادية تضمن ولو بدرجة بسيطة درجة من الاستقلالية والاعتماد على الذات، بدلاً من كل ذلك، دخل الفلسطينيون مرحلة من الصراع والصدام على السلطة، فلا حماس كانت قادرة على التكيف مع التغير السياسي الكبير بفوزها، ولا فتح كانت قادرة أيضاً على التكيف مع هذا التغير، ولا النظام السياسي الفلسطيني بمؤسساته كان قادراً على توفير النظام السياسي القادر على استيعاب التحولات في بنية السلطة الفلسطينية. وكانت النتيجة الحتمية الصراع الذي أوصل الجميع إلى خيار الانقسام السياسي، ومن ثم إخفاق التجربة الديمقراطية الأولى الحقيقية، والتي لو نجحت لوفر النظام السياسي نظاماً سياسياً يحتذى به، ويكون قدوة لكل النظم السياسية العربية التي تقدم نموذجاً في القدرة على التعايش والتكيف السياسي ما بين القوى السياسية الدينية، والقوى السياسية ذات النزعة العلمانية الوطنية».

«حالة الانقسام التي أسهم فيها العديد من العوامل الداخلية والخارجية، ما زالت تربط بين استمرار هذا الانقسام وانتظار ما يمكن أن تؤول إليه الثورات في الدول العربية وخصوصاً مصر. وكأننا بذلك نعود بالقضية الفلسطينية إلى بداية الثلاثينيات من القرن الماضي، وتحديداً مع ثورة فلسطين الكبرى عام ١٩٣٦ وبداية التدخل العربي. إن إخفاق الخيار الديمقراطي يعد إخفاقاً لكل الخيارات الفلسطينية الأخرى. وهذا الإخفاق من شأنه أن يعمق حالة الانقسام السياسي الفلسطيني ويحول الفلسطينيين إلى جماعات صغيرة متنافسة ومتصارعة بعيداً عن كل ممارسة ديمقراطية، والبديل لذلك زيادة نفوذ وسيطرة العسكر واللجوء إلى أساليب القمع ومصادرة الحريات والحقوق، والمفارقة ضد من؟ ضد المواطن الفلسطيني المطلوب منه إنهاء الاحتلال «الإسرائيلي»، ومن شأن ذلك أيضاً التمسك بالحكم والسلطة ولو على حساب التوافق الديمقراطي».

د. ناجي صادق شراب. «الخليج» (٤/ ٤)

"الشعب يريد إقصاء عباس"

«عباس – إذن – ضائع في ركام الحوادث، ولم يعد قادراً على تعويم نفسه إسرائيلياً، فقد انتهى الإيحاء بوجود تفاوض ما، أو مكوكيات تذهب وتجيء إلى رام الله، أو موضوعات يجري بحثها، أو الادعاء بالعمل من أجل إنهاء الاحتلال، وبدت تسريبات «ويكيليكس»، وبعدها تسريبات قناة الجزيرة، وما جرت إذاعته من وثائق المفاوضات المخزية، ثم صدامه مع محمد دحلان الذي انتهى إلى نتيجة صفرية، بدا كل ذلك وغيره، مما يؤذن بنهاية دور عباس، وهذا ما يفسر مناوراته الأخيرة، وإعلانه الاستعداد لزيارة غزة، واللقاء المباشر مع قيادة حماس هناك، وعلى أمل تعويم شخصه الغارق، أو زيادة سعره في بورصة الإسرائيليين والأمريكيين،

والإيحاء بأنه قد يسبب لهم مشكلة ما، وهو الإيحاء الذي رد عليه نتنياهو بعنف وصلافة ظاهرة، فقد تعامل مع عباس كأنه مجرد وزير في حكومته الإسرائيلية، وهدد بإخراجه من بيت العطف، وعقابه على احتمال الخروج من بيت الطاعة، وهو ما يزيد من حرج عباس الذي فقد سنده المصري مع خلع مبارك، ومع خروج اللواء عمر سليمان من منصب رئيس المخابرات المصرية، ثم نهاية سليمان المأساوية إلى عزلة موحشة في خريف العمر، وبعد أن أطاحت به الثورة المصرية الشعبية مع رئيسه مبارك، وهو ما يعني أن ورقة المصالحة المصرية ذهبت عملياً إلى خبر كان، وبعد أن غاب الرعاة المصريون القدامى عن المسرح، والذين ظاهروا عباس على حماس».

«وعلى العكس من حال عباس، تبدو حماس في حال انتعاش بأثر من تطورات أعقبت الثورة المصرية الشعبية، فقد آلت سلطة السياسة في القاهرة إلى قيادة الجيش المصري، والأخيرة لا تبدو مستعدة لمواصلة خط مبارك، ولا لإعطاء الأولوية لخدمة «إسرائيل» على حساب حماس والفلسطينيين، صحيح أنها تتعرض لضغوط أمريكية ظاهرة، لكنها تحاول استخلاص أولوية ما لمصالح مصر الوطنية، وفي السباق المتدافعة فصوله، بدا طي صفحة أحمد أبو الغيط مما له مغزى لا يخفى، فأبو الغيط، وزير الخارجية المصري المقال، كان عدواً لحماس، ومشهورة هي تصريحاته المخزية عن كسر أرجل الفلسطينيين إن هم عبروا الحدود إلى مصر، في حين لا يبدو نبيل العربي، وزير الخارجية الحالي، من ذات المدرسة الإسرائيلية في الدبلوماسية المصرية، فالعربي قريب من إيحاءات لقبه، دبلوماسي مصري وطني، وعظيم الكفاءة في أداء مهامه، ولا يقبل دور الدمية الذي ارتضاه أبو الغيط، خاصة بعد تداعي نفوذ عمر سليمان الذي كان يلعب دور وزير الخارجية الحقيقي».

«عزلة حماس تنفك مصرياً، بينما عزلة عباس تزداد، حتى لو جرت دعوته ورجاله لزيارة القاهرة، كما هو معتاد بروتوكولياً، فلم يعد الوسيط المصري كما كان بالضبط، لم يعد ذلك الطرف الضاغط على حماس لحساب عباس، وهو ما يعني أن حوار حماس وعباس صار مرتبطاً أكثر بالمعادلات الفلسطينية الداخلية، وهي تميل، أيضاً، لمصلحة سياسة حماس، وتخذل عباس، فكل الفصائل المؤثرة ميدانياً – عدا حال فتح المأزوم».

عبد الحليم قنديل. «القدس العربي» (٤/ ٤)

"تغيير بشروط إسرائيلية"

«إذا كانت رياح الثورة العربية قد وصلت إلى الشعب الفلسطيني ودفعته في اتجاه بلورة حركة شعبية تطالب بالتغيير وإنهاء الانقسام الفلسطيني بين السلطة وحركة «حماس» فإن هذه الحركة سرعان ما تبلورت بشكل أقوى صوب الكيان من خلال الدعوة إلى تفجير انتفاضة فلسطينية ثالثة يوم الخامس من مايو (أيار) المقبل، موعد إعلان قيام الكيان الصهيوني. هذه الدعوة التي ظهرت، أول ما ظهرت، على صفحات موقع «فيسبوك» الاجتماعي وسرعان ما وصل عدد مشتركيها إلى نحو ٣٥٠ ألفاً في أقل من شهر. وتواكب مع هذا

التحرك، استجابة من رئيس السلطة محمود عباس ولكن في اتجاه آخر، وبالتحديد في اتجاه تحقيق وحدة وطنية تقوم على مصالحة مع حركة «حماس» من أجل تكثيف الجهود للذهاب إلى الأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) المقبل للمطالبة بإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام ١٩٦٧. خطوة أبو مازن تُعد تجاوزاً لإطار المفاوضات الثنائية الفلسطينية «الإسرائيلية» سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة بعد فشل هذه المفاوضات بسبب التعنت «الإسرائيلي» الرافض لوقف أو تجميد سياسة الاستيطان في القدس المحتلة والضفة الغربية، لكن هذه الخطوة لا ترقى إلى طموحات الشعب الفلسطيني في التغيير وفي الانتفاضة الثالثة، لكنها، وهذا هو الأهم، لا تتوازن مع السياسات «الإسرائيلية» المعاكسة والمخططات التي تعدها حكومة نتنياهو لوأد أي محاولة فلسطينية للتغيير».

«أولى هذه السياسات هي إغلاق صفحة «الانتفاضة الفلسطينية الثالثة» من على صفحات موقع «فيسبوك»، ما دفع النشطاء الفلسطينيين إلى تأسيس صفحة على الموقع ذاته تندد بقرار إغلاق صفحة الانتفاضة الثالثة وتطالب بمقاطعة الموقع بسبب انحيازه للسياسة العنصرية «الإسرائيلية» وعدم الاكتراث بحقوق الشعب الفلسطيني، وحقه في تجنيد الرأي العام لمصلحة حقوقه المشروعة. أما السياسة الثانية، فهي محاصرة الجهود الدبلوماسية الفلسطينية للحيلولة دون التوجه إلى الأمم المتحدة للمطالبة بإعلان قيام الدولة الفلسطينية، من خلال التعويل على مواقف الإدارة الأمريكية للضغط على السلطة الفلسطينية ودول عربية لوقف هذا التوجه، والانصياع لما تريده «إسرائيل» من حصر أي جهود لتحقيق السلام في إطار المفاوضات الثنائية من دون غيرها، أي في إطار الإرادة «الإسرائيلية» المنفردة. السياسة الثالثة هي الحيلولة دون تحقيق مصالحة وطنية فلسطينية من خلال العديد من الإجراءات أبرزها التصعيد العسكري ضد قطاع غزة، والتهديد بشن عدوان كبير على القطاع».

«يأتي الإعداد الداخلي لوأد الانتفاضة داخل الضفة الغربية كسياسة رابعة لها كل الأولوية. من أهم معالم هذه السياسة قرار تعيين يورام كوهين رئيساً جديداً لجهاز «الشاباك» (الأمن الداخلي) خلفاً ليوفال ديسكين الذي تنتهي ولايته بعد أقل من شهرين استجابة لضغوط قادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية».

محمد السعيد إدريس. «الخليج» (٥/ ٤)

"سقط غولدستون وبقي تقريره"

«نحن ما زلنا أمام «مجرد مقالة صحفية»، صحيح أن لها تأثيراً معنوياً كبيراً، بيد أنها ما زالت رغم ذلك، «مقالة صحفية»... ولكي لا تنجح إسرائيل و«اللوبي إياه» في تحويلها إلى قرار دولي، فإن المطلوب أولاً، قيام السلطة وحماس والفصائل والمنظمة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية الفلسطينية، بإطلاق أوسع حملة دولية لحماية التقرير وصد الهجوم الإسرائيلي المضاد. والمطلوب ثانياً، من لجنة المتابعة العربية التي لم

تجتمع في العامين الأخيرين إلا للضغط على السلطة والمنظمة وتسهيل تمرير قراراتها بخصوص التفاوض المباشر وغير المباشر، المطلوب من هذه اللجنة أن تجتمع مرة واحدة على شكل «خلية أزمة»، تبحث في السبل والوسائل الكفيلة بإسقاط المسعى الإسرائيلي لسحب تقرير غولدستون وتشويهه ونزع الصدقية والشرعية عنه... هذه معركة سياسية وإعلامية وحقوقية، يجب أن تخاض حتى النهاية، حتى لا تفلت «إسرائيل» من العقاب على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها في غزة».

«فالتقرير الذي حمل اسم غولدستون، هو تقرير دولي في نهاية المطاف، وليس وجهة نظر شخصية للقاضي المذكور... والتقرير الذي لعب القاضي دوراً مهما في إعداده، ومن موقعه كرئيس للجنة والفريق الذي أعده، إلا أنه – التقرير ثمرة جهد جماعي مشترك، لعدد كبير من القضاة والخبراء الذين أسهموا في إعداده أيضاً... هؤلاء يمكن أن يكونوا الآن، عرضة للابتزاز والتهديد الإسرائيلي/ اليهودي، وقد نسمع قريباً مواقف لهم شبيهة بموقف غولدستون الاعتذاري، لذا يجب تدارك الأمر وقطع الطريق على مؤامرة الابتزاز الإسرائيلية، والعمل مع هؤلاء على إنقاذ سمعة التقرير وإعادة الاعتبار للعدالة الدولية، المطعون فيها أصلاً. لا يجب بحال من الأحوال الانسحاب من «معركة غولدستون»، حتى وإن خسرنا واحدة من جولاتها... المطلوب الاستمرار في خوض المعارك حتى كسب الحرب ضد الاحتلال والعنصرية ودولة الإرهاب الرسمي المنظم».

عريب الرنتاوي. «الدستور» الأردنية (٥/ ٤)

"التطبيع المصري الإيراني"

«الدكتور نبيل العربي مهندس السياسة الخارجية المصرية الجديدة فاجأ الجميع، والولايات المتحدة ودول الخليج خاصة، عندما استقبل بالأمس السيد مجتبي أماني مدير مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة، وأعلن في أعقاب اللقاء الذي تم في مقر وزارة الخارجية، أن الاتصالات الجارية حالياً بين القاهرة وطهران هدفها تطبيع العلاقات، لان «مصر الثورة» تريد إقامة علاقات طبيعية مع كل دول العالم. وقال انه قبل دعوة من وزير الخارجية الإيراني لزيارة طهران. من الواضح أن العهد المصري الجديد يسير على النهج نفسه الذي سارت عليه «تركيا أردوغان» أي تطبيع العلاقات مع جميع الجيران على أساس «عداء صفر» معها، وتغليب المصالح الاقتصادية والإستراتيجية، واللجوء إلى سياسة الحوار لتسوية كل النزاعات القديمة».

«اللافت أن هذا الانفتاح المصري تجاه إيران يتزامن مع تصعيد خليجي إعلامي وسياسي ضدها، ومن يطالع الحملات الإعلامية السعودية على إيران هذه الأيام يعتقد أن الحرب باتت وشيكة، خاصة بعد التصريحات التي أدلى بها السيد احمدي نجاد رئيس إيران التي طالب فيها المملكة العربية السعودية بالاعتذار عن وجودها «المتغطرس» في البحرين».

«إن إقامة علاقات طبيعية بين القاهرة وطهران لا تعني خروج الأولى مما كان يسمى بمحور «الاعتدال»

العربي المعارض لإيران وسورية وحزب الله وحماس فحسب، وإنما سيمنح السياسات الإيرانية في العالم العربي صك الشرعية الذي كان ينقصها، وسيحدث ثغرة كبيرة في التحشيد والاستقطاب الجاري حاليا في المنطقة، وتقوده دول خليجية على أسس طائفية، أي تقسيم المنطقة إلى معسكرين الأول سني والآخر شيعي، وهو الاستقطاب الذي نرى إرهاصاته في لبنان وأخيرا في البحرين. مصر تتغير بسرعة، ولكن دول الخليج في المقابل ترفض أن تتغير، وما زالت تصر على إتباع السياسات القديمة وآلياتها، وهذا خطأ استراتيجي كبير للغاية يكشف عن قصور في الرؤية والقراءة الصحيحة للتحولات المتسارعة في الخريطة الإقليمية، بل والخرائط الدولية».

«نحن بصدد خريطة سياسية وإستراتيجية جديدة للشرق الأوسط بسبب التوجهات الوطنية والقومية للسياسة الخارجية المصرية المنبثقة من ميدان التحرير، وثورة الشعب المصري ضد نظام قمعي ديكتاتوري متغول في الفساد. ومن المؤسف أن دولا خليجية حاولت وقف عجلة التاريخ بتحريضها الإدارة الأمريكية على التدخل بكل الطرق والوسائل لمنع سقوط هذا النظام، وتعهدت بفتح خزائنها لدعم هذا التوجه غير المقدس المعادي لطموحات الشعوب في الديمقراطية والعدالة والشفافية والعيش الكريم».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٦/ ٤)

"هل خسرنا معركة غولدستون؟"

«ينطوي كلام غولدستون على محاولة جدية لإضعاف التقرير الأممي الذي يمكن أن يحرج الدولة الصهيونية في فضاء حقوقي لا تملك ولا يملك حلفاؤها السيطرة التامة عليه، بل يمكن للتقرير أن يتحول إلى ورطة حقيقية للدولة الصهيونية إذا ما نجحت الدبلوماسية الفلسطينية والعربية في دفعه نحو محكمة الجنايات وبالتالي استدراج قيادات صهيونية إلى قاعة المحكمة وتسليط الأضواء العالمية على الاحتلال والعنصرية والأبارتايد، وفي أسوأ الاحتمالات إجبار هذه القيادات على البقاء في «إسرائيل» والامتناع عن السفر خوفاً من الاعتقال».

«ما من شك في أن تل أبيب قد نجحت في الإفادة من الفضاء العربي المشتعل بالثورات والتمرد، وإعادة النظر بالحكومات وتشكيل الجامعة العربية من أجل توجيه ضربة معنوية لتقرير غولدستون. ويدرك الصهاينة أن إعادة بناء الفضاء السياسي العربي قد تحتاج إلى سنوات طويلة قبل أن يتفرغ العرب مجدداً للموضوع الفلسطيني، وبالتالي خوض معارك حقوقية مؤثرة على الصعيد الدولي. غني عن الذكر أيضاً أن اللوبيات الصهيونية في الغرب قد نجحت في تكثيف الضغوط على المحقق اليهودي الأصل والمدافع بقوة عن «إسرائيل» وحملته على التنصل المعنوي من تقرير كان يفخر بمهنيته وعدالته وموضوعيته. تبقى الإشارة إلى السلطة الفلسطينية التي لم تبد حماساً استثنائياً للتقرير بل خضعت للضغوط «الإسرائيلية» عندما دعت

إلى تأجيل النظر في الإجراءات المترتبة عليه، وعندما غيرت رأيها كانت الفرصة قد ضاعت في تضاعيف البيروقراطية الدولية وانهيار الزخم المعنوي ولا تتصدر السلطة الفلسطينية اليوم القوى التي تجابه الصهاينة في المحافل الدولية للحؤول دون المس بجوهر التقرير والإصرار على محاكمة المعنيين بالتهم الواردة فيه. وإذا كان من الصعب على مجلس حقوق الإنسان في جنيف أن يعيد النظر في تقرير أعدته لجنة تحقيق امتنعت «إسرائيل» عن التعاون معها وزارت ميدان العمليات، واستمعت إلى مئات الشهادات وجمعت مئات الوثائق وبذلت أسابيع طويلة في الصياغة والمطارحة، إذا كان من الصعب أن يعيد المجلس النظر في التقرير استناداً إلى مقال القاضي في صحيفة أمريكية فلربما يكون من السهل على المجلس أن يدرج التقرير في صناديق الأرشيف إلى جانب عشرات التقارير المهملة التي لم تجد الحماس الكافي لمتابعتها ومعاقبة المعنيين بها. ولعل الوجه الأسوأ في هذه القضية يكمن في تشويه الانتصار الحقوقي العربي الأول في موقع أممي تنفيذي وفعال، فقد نجح العرب للمرة الأولى في التغلب القانوني على الدولة الصهيونية في مجال حقوق الإنسان والمجازر الجماعية، وللمرة الأولى يتصالح العرب أو بعضهم مع المجتمع الدولي الذي كان وما برح ينحاز منهجياً إلى «إسرائيل» وحماتها الغربيين».

فيصل جلول. «الخليج» (٦/ ٤)

"إعادة النظر في تقرير غولدستون عن إسرائيل وجرائم الحرب"

«وجد تقريرنا أدلّة على ارتكاب كل من إسرائيل و»حماس» جرائم حرب محتملة «وربما جرائم ضد الإنسانية». ولا شك في أن الجرائم التي تُتَّهم «حماس» بارتكابها هي جرائم متعمّدة، فقد استهدفت صواريخها أهدافاً مدنية بصورة متعمّدة وعشوائية. وقد استندت الاتهامات إلى إسرائيل بارتكابها جرائم متعمّدة إلى وفاة وإصابة المدنيين في أوضاع حيث لم تكن لدى بعثتنا أدلّة تتوصّل من خلالها إلى استنتاج منطقي. لقد ثبّتت التحقيقات التي نشرها الجيش الإسرائيلي وجرى الاعتراف بها في تقرير لجنة الأمم المتحدة صحة بعض الحوادث التي حقّقنا فيها وتورّط فيها جنود أفراد، لكنها تشير أيضاً إلى أن المدنيين لم يُستهدَفوا عمداً في سياق سياسة محدّدة. على سبيل المثال، الهجوم الأخطر الذي ركّز عليه تقرير غولدستون هو مقتل حوالي ٢٩ فرداً من عائلة السموني في منزلهم. كان قصف المنزل على ما يبدو نتيجة تفسير خاطئ من جانب قائد عسكري إسرائيلي لصورة التقطتها طائرة غير مأهولة، ويجري التحقيق مع ضابط إسرائيلي لأنه أمر بشنّ الهجوم. صحيح أن مدّة التحقيق تطول كثيراً، لكن يبدو أن الإجراءات تسير كما يجب، وأنا واثق من أنه إذا ثبت أن هناك إهمالاً من جانب الضابط، فسوف تتصرّف إسرائيل على هذا الأساس».

«على الرغم من أن الأدلة الإسرائيلية التي ظهرت منذ نشر تقريرنا لا تنفي الخسارة المأسوية للمدنيين، يؤسفني أنه لم تتوافر لبعثتنا أدلّة تشرح الملابسات والظروف التي قلنا إن المدنيين استُهدِفوا فيها في غزة،

لأنها كانت لتؤثّر على الأرجح في استنتاجاتنا عن التعمّد وجرائم الحرب. بسبب عدم التعاون الإسرائيلي مع التحقيق الذي أجريناه، لم نتمكّن من التثبّت من أعداد الضحايا المدنيين في غزة في مقابل القتلى في صفوف المقاتلين. تبيّن أن الأعداد التي تحدّث عنها الجيش الإسرائيلي مشابهة لتلك التي أعلنت عنها «حماس» أخيراً (على الرغم من أنه قد يكون لدى «حماس» سبب لتضخيم أعداد القتلى في صفوف مقاتليها)».

«لم يكن هدف تقرير غولدستون قط إثبات استنتاج متوقَّع سلفاً يدين إسرائيل. أصررت على تغيير التفويض الأصلي الذي اعتمده مجلس حقوق الإنسان، والذي كان موجّهاً ضد إسرائيل. لطالما كنت واضحاً بأن إسرائيل، على غرار أي دولة سيّدة، تملك حق وواجب الدفاع عن نفسها ضد الهجمات من الخارج والداخل. لكن الأمر الذي لم يُعطَ حق قدره هو أن تقريرنا يُشكّل المرة الأولى التي تُحقّق فيها الأمم المتحدة في أعمال إرهابية غير مشروعة ارتكبتها «حماس» وتدينها».

«قال البعض إنه من العبثي أن نتوقّع من «حماس»، هذا التنظيم الذي يسعى إلى تدمير دولة إسرائيل، التحقيق في ما قلنا إنها جرائم حرب خطيرة. كان لدي أمل، ولو لم يكن واقعياً، بأن تبادر «حماس» إلى ذلك، خصوصاً إذا قامت إسرائيل بتحقيقاتها الخاصة. وفي الحد الأدنى أملت في أن تكبح «حماس» هجماتها بعد التوصّل إلى اكتشاف واضح بأن عناصرها يرتكبون جرائم حرب خطيرة. لكن لم يحصل هذا للأسف. فقد أُطلِقت مئات الصواريخ وقذائف الهاون الإضافية على أهداف مدنية جنوب إسرائيل. وكون الهجمات غير المشروعة بالصواريخ وقذائف الهاون انطلاقاً من غزة لم تسفر سوى عن مقتل عدد قليل نسبياً من الإسرائيليين لا يقلّل من طابعها الجرمي بأي شكل من الأشكال».

«ما زلت أؤمن بوجوب تطبيق القانون الدولي في النزاعات الطويلة والدموية. أتاح تقريرنا تعلّم دروس عدّة وإجراء تغييرات في السياسات، بما في ذلك اعتماد إجراءات جديدة من جانب قوات الدفاع الإسرائيلية لحماية المدنيين في حال اندلاع حرب في الأحياء السكنية والحد من استخدام الفوسفور الأبيض في المناطق المأهولة. أجرت السلطة الفلسطينية تحقيقاً مستقلاً في الاتهامات التي أوردناها عن انتهاكات حركة «فتح» لحقوق الإنسان – اغتيالات وتعذيب وحجز تعسّفي – في الضفة الغربية، ولا سيما بحق عناصر «حماس». وقد ثبّت التحقيق معظم هذه التهم. المؤسف هو أن «حماس» لم تبذل أي مجهود في غزة للتحقيق في الاتهامات حول ارتكابها جرائم حرب وجرائم محتملة ضد الإنسانية».

ريتشارد غولدستون. «النهار» اللبنانية (٧/ ٤)

"ابتزاز المثقفين للعسكر"

«أخشى على المجلس العسكري الحاكم في مصر من ابتزاز بعض المثقفين، ذلك أنه بعد التدمير المنظم لمؤسسات المجتمع المدني في مصر، وفي غياب أوعية تعبر عن ضمير المجتمع وأشواقه. فإن وسائل الإعلام

صارت المنبر الوحيد تقريباً الذي يمكن أن ترفع من خلاله الأصوات، وتوجه الرسائل إلى السلطة والمجتمع».

«كانت نتيجة ذلك الوضع أن شرائح معينة من بين الإعلاميين والمثقفين سمح لها بأن تتصدر الواجهات وتحتكر منابر التعبير، حتى أصبحت صاحبة الصوت الأعلى، وتحولت بمضي الوقت إلى مركز قوة جذب أطيافاً متعددة، ربما اختلفت في توجهاتها السياسية والفكرية، لكن ظل القاسم المشترك الأعظم بينها الذي اتفقت فيه مع النظام السابق هو الحساسية إزاء التوجه الإسلامي بشكل عام، وإساءة الظن بمختلف الفصائل المنتمية إليه، ولذلك ظل إقصاء المنسوبين إلى تلك الدائرة من مسلمات تلك الشرائح و»ثوابت» موقفها».

«لست أشك في أن أعضاء المجلس العسكري سمعوا من آخرين أيضاً أمثال تلك الانتقادات والغمزات كما أنني لا أشك في أنهم طالعوا أو تابعوا تعبيرات أخرى عن ذات الموقف فيما نشرته أو بثته مختلف وسائل الإعلام، لذلك فإنني لا أستبعد أن يكون بعض أعضاء المجلس العسكري قد تأثروا بتلك الضغوط، ومن ثم حاولوا أن يدفعوا عن أنفسهم «الشبهة» أو «التهمة» التي رماهم بها أولئك النفر من المثقفين، على الأقل فما قاله اللواء محمد مختار الملا مساعد وزير الدفاع وعضو المجلس العسكري في لقائه مع القيادات الصحفية قرينة دالة على ذلك، فقد نشرت له جريدة الأهرام في عدد الثلاثاء ٥/ ٤ قوله في ذلك اللقاء إن المجلس (العسكري) لن يسمح لقيادات متطرفة بالسيطرة على مصر، وكان العنوان الرئيسي للصفحة الأولى أن مصر لن تكون إيران أو غزة، وهو خطاب يعيد إلى الأذهان لغة مرحلة «المحظورة»، إذ لا أظن أنه يقصد السلفيين أو المتصوفة بالإشارة الأولى، ثم إن غمزه في غزة التي تديرها حكومة حماس ترجح المعنى الذي خطر لي، علما بأن حماس في غزة لم تقفز على السلطة ولكنها تولتها بعد انتخابات حرة فازت فيها بأغلبية الأصوات في المجلس التشريعي، أما ذكره لإيران فلا وجه للمقارنة به، لأن نظامها القائم على ولاية الفقيه التي هي من خصوصيات المذهب الشيعي التي لا تتطابق مع ظروف مجتمعات أهل السنة».

«لم أسترح لقول اللواء الملا أيضاً إن المجلس العسكري لن يسلم السلطة ويذهب إلى شرم الشيخ، بما يعني أنه لن يتنحى، وإنما سيظل ساهراً على حماية النظام الجديد، وهي إشارة تبدو متأثرة بدعوات بعض المثقفين إلى استلهام النموذج التركي في نظام الحكم، الذي بمقتضاه ظل الجيش حارساً للعلمانية ووصياً على السياسة، وهي رسالة غير بريئة لأن ذلك الوضع فرض على تركيا قبل أربعين عاماً، ثم تخلصت منه في مرحلتها الديموقراطية الراهنة».

فهمي هويدي. «الشرق» القطرية (٧/ ٤)

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ ابو مازن: كل شيء مطروح عدا حل السلطة او سحب الاعتراف باسرائيل او انتفاضة ثالثة !!!!

الحصار

■ مستشار ساركوزي «غزة سجن بسماء مفتوحة»

الاستيطان

■ سطو مستمر على الارض ومشاريع الاستيطان لانشاء«القدس الكبرى»

المقاومة

■ جريمة الإبعاد بحق الأسيرة المحررة شلبي «جريمة حرب»

المصالحة

■ استمرار تعثر ملفات المصالحة ولا انجاز يذكر!



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ كهرباء غزة عنوان الفصل بين الضفة والقطاع
■ عندما يتحول الوهم إلى قانون مدمر..!!
■ الأم والأرض والربيع
■ النفير إلى القدس
■ ما الذي يفعله عربيٌ في «كاديما»؟
■ لا تستخفوا به
■ هل ستهدم «إسرائيل» المسجد الأقصى المبارك؟
■ هناء شلبي
■ ليفني وموفاز والحال واحد
■ شهود خارج التّسعيرة
■ رسالة يوم الأرض
■ معاناة غزة: المدلول السياسي والحل
■ الآثار السيئة لـ « أوسلو» الأول على «إسرائيل»
■ «إسرائيل»: الطفل الذي دللته الأمم المتحدة
■ من سيحارب عن غزة؟
■ هناء وجريمة إبعادها
■ أرينز وموفاز وليفني
■ العقدة بلا حل
■ رسالة عباس ورسالة نتنياهو
■ العودة إلى الاستكشاف
■ الموضوع الفلسطيني» في أسفل سلّم الأولويات العربية
■ أطفال فلسطين هدف الوحشية «الإسرائيلية»
■ موازين القوى في الصراع العربيّ الإسرائيلي في ظلّ الثورات العربيّة
■ بروتوكولات هنري كيسنجر
■ خياران أمام الفلسطينيين
■ المحكمة الجنائية الدولية.. والجرائم الإسرائيلية

7/4/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

ابو مازن: كل شيء مطروح عدا حل السلطة او سحب الاعتراف باسرائيل او انتفاضة ثالثة !!!!

فيما انشغلت الأوساط السياسية الفلسطينية في رام الله، بالحديث عن رسالة أبو مازن لرئيس الحكومة الصهيونية تحضيرا وتعديلا نزولا عند رغبة أطراف أمريكية وصهيونية، تواردت الأنباء عن لقاءات سرية عقدت في عمان بين صائب عريقات والمفاوض الصهيوني اسحاق مولخو، للاستكشاف مجددا حول إمكانية استئناف المفاوضات بعد رسالة أبو مازن التي شغلت أروقة السلطة في رام الله، غير ان ما كشف عنه ديوان رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو عن أن الأخير قام بإعداد رسالة يرد فيها على أبو مازن تتضمن الثوابت الصهيونية للعودة للمفاوضات دون شروط مسبقة الا بشرط صهيوني والاعتراف بيهودية الدولة وهو ما أكده نتنياهو، لا عودة لحدود ٦٧ والقدس خارج المفاوضات، وقضية اللاجئين مسالة لا تخص «إسرائيل»، وممارسة ضغوط على ابو مازن لشطب تهديده المزمع بحل السلطة او سحب الاعتراف «بالكيان «وهو ما نفاه ابو مازن في لقاءاته الصحفية وعبر عن نيته العودة للمفاوضات كخيار استراتيجي ولا نية لديه بسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني او حل السلطة او اندلاع انتفاضة ثالثة او التهديد باللجوء الى المجتمع الدولي!!!.

بورصة التصريحات الفلسطينية والصهيونية حول المفاوضات والنفي المستمر لخيارات السلطة المهددة، تجعل من السياسة الصهيونية تمضي في طريق الإطباق على الأرض وطرح مشاريع الاستيطان الجارفة للدولة المزعومة على أية حدود يتوهمها البعض.

عبّرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (٢٧-٣) حنان عشراوي عن إدانتها الشديدة للتهديدات الصهيونية المستمرة بفرض عقوبات اقتصادية جديدة بما فيها عدم تحويل المستحقات الضريبية للسلطة الوطنية في أعقاب اتخاذ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً بتشكيل لجنة تحقيق حول بناء المستوطنات. واعتبرت أن حجب هذه الأموال بمثابة سرقة للأموال الفلسطينية ووصفته بالإجراء غير القانوني، وقالت :

إن شعبنا الفلسطيني لا يخضع لهذه الابتزازات الصهيونية التي تهدف إلى وقف السعي السياسي الفلسطيني إلى مساءلة إسرائيل ومحاسبتها على خروقاتها للقانون الدولي ولحقوق شعبنا الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث (٢٧-٣) في تصريح صحفي»سنطارد إسرائيل بالقانون الدولي في كل محاكم العالم، فالقرارات التي صدرت مؤخراً عن مجلس حقوق الإنسان تؤكد على قرار غولدستون بوجوب محاكمة إسرائيل على جرائمها وعلى انطباق معاهدة جنيف الرابعة على الأراضي الفلسطينية ووجوب انصياع تل أبيب لها

أعرب وزير الخارجية الصهيوني (٢٧-٣) أفيغدور ليبرمان، عن قلقه البالغ إزاء الجمود الذي أصاب مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، زاعماً إن إسرائيل تسعى حالياً لإنهاء حالة الركود وإحياء المحادثات من جديد مع الجانب الفلسطيني شريطة عدم العودة إلى حدود العام ١٩٦٧

كشفت دراسة بحثية جديدة (٢٧-٣) أن الدولة العبرية تستحوذ على أكثر من ٧٧ في المائة بالمتوسط من حجم التبادل التجاري بينها وبين السلطة الفلسطينية، الأمر الذي أدى إلى أن تتحكم (تل أبيب) في أكثر من ٦٤ في المائة من الإيرادات المحلية للسلطة الفلسطينية وتوصلت الدراسة، إلى أن متوسط صافي الإيرادات المحلية للسلطة بلغ ٥٣ في المائة من متوسط إجمالي الإيرادات العامة، وساهم بمتوسط (٢٥ , ٢٩ في المائة) في الناتج الإجمالي المحلي، وفي تمويل ٦٥ في المائة من متوسط النفقات الجارية.فيما أظهرت النتائج أن متوسط المنح والمساعدات الخارجية التي تلقتها السلطة خلال فترة الدراسة بلغ ٤٧ في المائة من متوسط إيراداتها العامة، ٧٥ في المائة منها خصص لدعم الموازنة الجارية، و٢٥ في المائة لتمويل النفقات التطويرية.

حذرت مصادر فلسطينية متعددة (٢٨-٣) من خطورة العجز المالي الذي تمر به السلطة الفلسطينية حاليا نتيجة عدم إيفاء الدول العربية بالتزاماتها المالية وتراجع حجم المساعدات من بعض الدول المانحة. وطالب حنا عميرة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الثلاثاء الدول العربية بتقديم الدعم المالي للسلطة، مرجحا تفاقم الأزمة المالية ما لم تف الدول العربية بالتزاماتها

قدمت الحكومة الصهيونية (٢٨-٣)، احتجاجا ضد بلجيكا والنمسا، وستقدم احتجاجا ضد النروج وسويسرا، بعد التصويت في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف لصالح تشكيل لجنة للتحقيق في الاستيطان.وقال مسؤول صهيوني إن الاحتجاج الصهيوني تم تقديمه لسفراء بلجيكا والنمسا لدى الكيان اللذين استدعتهما وزارة الخارجية في القدس المحتلة، مضيفاً «سنقدم احتجاجا أيضا للنروج وسويسرا».

ذكر منسق الأمم المتحدة الخاص (٢٨-٣) بعملية التسوية في الشرق الأوسط روبرت سيري إنه برغم الجهود الدبلوماسية الأخيرة لإحياء المفاوضات المباشرة بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية، إلا أن فرص استئناف المفاوضات ما زالت «ضئيلة».وقال سيري خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن الشرق الأوسط إن الحكومة الأردنية توسطت لعقد عدة اجتماعات في كانون الثاني الماضي في محاولة لإعادة الجانبين إلى مائدة المفاوضات، مضيفا أن هذه المحادثات الاستكشافية سوف تتواصل.

دعا أمين سر اللجنة التنفيذية (٢٩-٣) لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه إلى تدخل دولي لإنقاذ عملية

السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين من الانهيار، جراء مخططات إسرائيل الاستيطانية في الضفة الغربية في محاولة لضم الأغوار إليها. وقال لصحفيين في رام الله «إذا واصلت إسرائيل تطبيق سياستها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية، فلا إمكانية لانطلاق عملية سياسية تحقق طموحات الشعب الفلسطيني».

أطلق مدير عام الشرطة في سلطة رام الله (٢٩-٣) اللواء حازم عطا الله، ورئيسة ممثلية هولندا بريجيتا تازيلر، ورئيس بعثة الشرطة الأوروبية هنريك مالكويست مشروعاً لدعم الشرطة بقيمة خمسة ملايين يورو. وقال اللواء عطا الله: «انه لمن دواعي سروري أن نعلن عن إطلاق برنامج الدعم الذي يهدف إلى تعزيز الهيكل التنظيمي والقدرات التنفيذية لجهاز الشرطة، وهنا أود أن أشكر شركاءنا على كل الدعم الذي قدموه إلى الشرطة، ولمساهمتهم في استقرار قطاع الأمن، وهي ليست فقط مهمة بالنسبة لنا فحسب بل للمنطقة برمتها.

ذكر تقرير سري أعدته شعبة الاستخبارات (٢٩-٣) العسكرية في جيش الاحتلال يوضح أن ما يُسمى "العقل المركزي لإسرائيل" يحاول إحياء دور سياسي وعسكري للأردن في المناطق الفلسطينية المحتلة.وزعم التقرير، استناداً إلى تقديرات استخبارية، أن انتفاضة فلسطينية ستندلع العام الجاري وتطيح بالسلطة الوطنية الفلسطينية وتجبر القادة الفلسطينيين على الهرب من الأراضي الفلسطينية.وأضاف أن ذلك سوف يستدعي مناشدات دولية وعربية للأردن للتدخل السياسي والعسكري في الأراضي الفلسطينية من أجل للتعامل مع الانتفاضة المتوقعة.

حث الرئيس الفلسطيني محمود عباس (٣٠-٣) في كلمته أمام القمة العربية في بغداد، الدول العربية على الوفاء بالتزاماتها التي قطعتها على نفسها خلال القمم العربية الفائتة، ودعم القدس في مواجهة سياسة التطهير العرقي الذتي تنفذها إسرائيل في المدينة المقدسة.

كشفت مصادر صهيونية مطلعة (٣٠-٣) أن الجيش الصهيوني قام برفع درجات التنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية، وتكثيف الحواجز الصهيونية في مختلف مناطق الضفة الغربية وذلك تحسبًا لمظاهرات «يوم الأرض» و»مسيرة القدس العالمية»، لافتةً إلى أن الجيش يُتابع شبكات «التواصل الاجتماعي» والقنوات الإعلامية الفلسطينية في «يوم الأرض» لفحص مدى «جديّة» الشارع الفلسطيني في الخروج في المظاهرات

كشف محمود عباس أمام قمة بغداد (٣٠-٣) عن فحوى الرسالة الرسمية التي ينوي نقلها إلى رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، قائلا: «سنستعرض فيها الانتهاكات الصهيونية التي جعلت السلطة تفقد مبرر وجودها المتمثل بالانتقال بالشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال».وأضاف أن الرسالة ستطلب من «إسرائيل» تحديد موقفها من مرجعية عملية السلام واستمرار النشاط الاستيطاني في الأراضي المحتلة عام ٦٧ بما فيها القدس.

حمل القادة العرب (٣٠-٣) الحكومة الصهيونية المسؤولية الكاملة لتعثر عملية المفاوضات بسبب تعنتها وإصرارها على الاستمرار في الاستيطان كبديل عن السلام. وأكدت القمة العربية رفض المواقف الصهيونية الخاصة بمطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية «دولة إسرائيل». وقال القادة العرب إن فشل الإدارة الأميركية وتخليها عن إلزام الحكومة الإسرائيلية بوقف النشاط الاستيطاني يتطلبان في شكل فوري أن تعلن

بوضوح حدود الدولتين على أساس خط الرابع من حزيران ١٩٦٧

أكد أمير الكويت (٣٠-٣) أمام قمة بغداد على أن السلام العادل لا يتحقق إلا من خلال قيام دولة فلسطينية مستقلة، وفق مبادئ وقرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية

قال موقع هآرتس العبري (٣١-٣) نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، تنازل عن التهديد بحل السلطة الفلسطينية إذا ما استمر الجمود في المسيرة السلمية. وقالت هذه المصادر إن تراجع عباس جاء بفعل الضغوط التي مارسها عليه الرئيس الأمريكي براك أوباما. وقالت مصادر فلسطينية أن رسالة عباس لا تتضمن تهديدا مباشرا بحل السلطة بل تلويح بتحميل المجتمع الدولي وقوات الاحتلال مسؤولياتها، وهو ما فسره البعض على أنه تهديد بحل السلطة

أكد مندوب الكيان الصهيوني(٣١-٣) لدى الأمم المتحدة رون بروسور،، أن حكومته لن تشارك في أي مؤتمر دولي حول شرق أوسط منزوع السلاح النووي طالما لا يوجد «سلام شامل» في المنطقة.

نفى صائب عريقات، (١-٤)، أي معلومات تتحدث عن رفض الجانب الصهيوني تسلُّمَ رسالة الرئيس محمود عباس،وهو ما تناقلته وكالات أنباء ووسائل إعلامية عدة مشيراً إلى أن الجانب الفلسطيني ينتظر تحديد موعد لقاء إسرائيلي فلسطيني خلال أيام.وقال إن عباس وجه رسالة إلى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، مطالبا بتحديد موعد للاجتماع مع وفد رسمي فلسطيني يحمل معه الرسالة، لكن مكتب نتنياهو تجاهل الطلب ولم يرد عليه بعد

قال مصدر فلسطيني(١-٤) إن القيادة الفلسطينية عدلت الرسالة التي أعدها أبو مازن بعد تلقيه احتجاجات من الجانب الأمريكي، وأن التعديل الرئيسي كان إزالة عبارة تنص على أن الجانب الفلسطيني سيسعى في حال رفض هذه المطالب، إلى تطبيق القانون الدولي على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما يتضمن مسؤولية سلطات الاحتلال الصهيوني عن هذه الأراضي.وتحمل العبارة الأخيرة مضامين ومؤشرات عدة، منها الإشارة إلى حل السلطة، وإحالة مسؤولياتها على السلطات الصهيونيةبصفتها سلطة احتلال.

كشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب (١-٤) عن جهود تقوم بها الحكومة الصهيونية من أجل حشد الدعم لتقليص صلاحيات لجنة تقصي الحقائق، التي قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تشكيلها، للبحث في تأثير الاستيطان على الفلسطينيين

أعلن محمد اشتية (٢-٤) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث إذاعي أن الدول العربية تعهدت لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بدفع مائة مليون دولار شهريًا، في حال جمد الجانب الإسرائيلي تحويل العائدات الضريبية للسلطة، والتي تقدّر بنحو مائة مليون دولار شهريًا. واستبعد أن تقوم سلطات الاحتلال بتجميد تحويل العائدات الضريبية، قائلاً «حتى لو تم ذلك سيكون لفترة وجيزة، لأن تل أبيب تدرك تمامًا أن هذا الإجراء سيخلق حالة من الفوضى

طالب السلطة الفلسطينية (٣-٤) اللجنة الرباعية الدولية بالزام حكومة بنيامين نتنياهو بوقف الاستيطان في جميع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس الشرقية والقبول بمبدأ حل الدولتين على تلك

الحدود.وشدد رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي الدكتور صائب عريقات الإثنين على ضرورة أن تقوم اللجنة الرباعية الدولية بإلزام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ التزاماتها وتحديدا وقف الاستيطان وبما يشمل القدس الشرقية المحتلة، وقبول مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧

أدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،(٣-٤) حنان عشراوي، تصريحات رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو حول وصف الرئيس الفلسطيني بـ «الإرهابي السياسي».وقالت: «إنّ تصاعد اللهجة التحريضية المضللة في الخطاب الرسمي الصهيوني، تأتي في إطار حرف الأنظار عن ممارسات الإحتلال ومستوطنيه على أرض الواقع

كشف الرئيس محمود عباس (٣-٤) أن لقاء تمهيدياً سيعقد، بين المفاوضين الفلسطيني صائب عريقات والصهيوني إسحاق مولخو مساعد رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو قائلا، بعد ذلك سنرى ماذا يمكن عمله، وإذا وافق (نتنياهو) نحن مستعدون تماماً للعودة للمفاوضات وأضاف ان القيادة الفلسطينية ستذهب إذا لم يحصل هذا إلى الأمم المتحدة مرة أخرى

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية (٤-٤) في موقعها، إن لقاء «سريا» عقد الأسبوع الماضي، بين مسؤول المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، وبين مبعوث رئيس الوزراء الصهيوني، المحامي يتسحاق مولخو في القدس المحتلة، لاطلاعه على مسودة ورقة المواقف التي سيعرضها الرئيس محمود عباس على بنيامين نتنياهو.وحسب ما ادعته الصحيفة، فإنه على الرغم من القطيعة في المفاوضات، فإن الاتصالات لم تتوقف، و»هناك اتصالات هاتفية بين عريقات ومولخو من حين إلى آخر»، وأنه في اللقاء الذي عقد في الأسبوع الماضي استعرض عريقات صيغة رسالة عباس إلى نتنياهو، وأنه جرى تليين الصيغة السابقة التي كان فيها تهديد بحل السلطة الفلسطينية.

نفت مصادر في ديوان(٤-٤) رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو الأنباء التي تحدثت عن عقد لقاء بين عريقات ومولخو، وقالت أن الطرف الفلسطيني لم يطلب قط عقد مثل هذا الاجتماع. وأشارت إلى أن إسرائيل لا تزال متمسكة بـ»خيار التفاوض مع الجانب الفلسطيني»، وأنها «معنية باستئناف المفاوضات المباشرة معه بدون شروط مسبقة».

أعلن صائب عريقات (٤-٤) رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير في تصريح صحافي عقب لقائه المبعوث الروسي لعملية السلام سيرغي فرشنيين أن الرئيس عباس «يبذل كل جهد ممكن لاستئناف مفاوضات الوضع النهائي على أسس وركائز المرجعيات المتفق عليها والالتزامات التي تم الاتفاق حولها وتحديداً وقف الاستيطان وبما يشمل القدس الشرقية المحتلة وقبول مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧، والإفراج عن الأسرى والمعتقلين».

قال موقع «هآرتس» العبري(٥-٤) إن رئيس الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو، يعتزم قريبا توجيه رسالة إلى رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس يدعوه فيها إلى العودة إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل في أسرع وقت ودون شروط مسبقة.ونقل عن موظف رفيع المستوى قوله إن الرسالة ستكون ردا على رسالة مشابهة يعتزم محمود عباس توجيهها لنتنياهو في الأيام القريبة.وكشف الموقع أن رسالة نتنياهو ستتضمن

رسالة سياسية واضحة مفادها استعداد صهيوني لاستئناف المحادثات التي جرت خلال شهر كانون ثانير الماضي في العاصمة الأردنية عمان واضافت ان نتنياهو سيكتب لعباس أنه لا يضع شروطا مسبقة مع ذلك سيؤكد على ضرورة اعتراف الفلسطينيين بالكيان «كدولة يهودية»

اعلنت االسلطة الفلسطينية (٥-٤) بانها شكلت وفدا برئاسة رئيس الوزراء سلام فياض لنقل رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو التي يوضح فيها الرؤية الفلسطينية لحل الصراع مع اسرائيل على اساس الانسحاب لحدود عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية مع امكانية اجراء تعديل طفيف على الحدود في اطار تبادل اراض متساوية بالمساحة والقيمة.

قال صائب عريقات، (٥-٤) إنه تقدم رسميا بطلب إلى مكتب نتنياهو لتحديد موعد للقائه وتسليمه الرسالة. لكنه أكد، فإن الجانب الصهيوني لم يرد بعد ونحن في الانتظار..

طالب نائب وزير الخارجية الصهيوني(٥-٤) داني ايالون جامعة الدول العربية تحمل «مسؤولياتها التاريخية تجاه ٨٥٠ ألف لاجئ يهودي تم تهجيرهم من بيوتهم وبلدانهم».وقال في تصريح اذاعي إن وزارته تنوي إطلاق حملة ديبلوماسية جديدة، «تؤكد أن أي حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، يجب أن يتناول أيضا مشكلة اللاجئين اليهود، وأنه يجب دفع تعويضات بالتساوي لكل اللاجئين اليهود والمسلمين والمسيحيين»، معتبرا أن الشعب الفلسطيني كرّس حالة اللجوء وهو أمر تتحمل مسؤوليته جامعة الدول العربية، بينما أعاد اللاجئون اليهود تأهيل أنفسهم من جديد».

قال الرئيس الفلسطيني (٦-٤) إن الخيارات الفلسطينية كلها مطروحة، باستثناء حل السلطة الوطنية أو سحب الاعتراف بإسرائيل، مضيفا «إننا لا نطلب عزل إسرائيل، بل عزل سياستها الاستيطانية».وأضاف أن الرسالة التي ستوجهها القيادة إلى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو جاءت نتيجة انسداد الأفق السياسي وعدم نجاح المفاوضات، مشيرا إلى أن الرسالة ستتضمن شرحا لما وصلت إليه المسيرة السلمية منذ بدايتها وحتى الآن.

نددت منظمة التحرير الفلسطينية (٦-٤)بطرح إسرائيل عطاءات لبناء مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة بالضفة الغربية ومحيط مدينة القدس.وقالت دائرة العلاقات الدولية بالمنظمة في بيان صحفي إن قرارات الاستيطان الجديدة «تشكل تحديا جديدا للإرادة الدولية المنددة بالاستيطان، وعامل تدمير لجهود المجتمع الدولي لإحلال سلام عادل وشامل في المنطقة وخطوة إضافية للقضاء على إمكانية حل الدولتين

دعا يوسي بيلين (٦-٤) الذي كان من بين الشخصيات خلف إبرام اتفاقية اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى تسليم مفاتيح السلطة لإسرائيل والإعلان عن حلها. وجاءت هذه الدعوة في إطار مناقشة الموقف الفلسطيني من الإجراءات الصهيونية.وقال بيلين إن على عباس الكف عن التهديد بحل السلطة لأنه لم يعد للسلطة من معنى بعد أن سيطر على الموقف أعداء اتفاق أوسلو في الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني وأفرغوه من مضامينه.

جدد رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو(٧-٤)، رفضه العودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم عملا بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة.وقال في مقابلات

مع الصحف العبرية أنه يرفض العودة إلى حدود ١٩٦٧، والانسحاب من القدس والمناطق الاستيطانية و»الأمنية»، وانتقد اخلاء المستوطنات من غزة، واتهم الفلسطينيين بالجمود في العملية التفاوضية.

زعم نتنياهو(٧-٤) أن حكومته ليست هي التي تسببت بالجمود، «لقد توقع الفلسطينيون أنه بامكانهم مطالبتنا بتنازلات كبيرة، دون اجراء مفاوضات، وحتى قبل اجراء مفاوضات، وأنا لست مستعدا لهذا وقد شددت على هذا بكل حزم، إنني اعتقد ان العالم الذي توقع سابقا تنازلات لا حدود لها من إسرائيل، يفهم اليوم أن الأمر يجب أن يكون متبادلا، وها هو العالم يدعو الفلسطينيين للشروع بالمفاوضات، وأعتقد أن هذا تحولا جيدا».

مستشار ساركوزي "غزة سجن بسماء مفتوحة"

جريمة الموت البطيء لغزة، تسقط ثلاث أطفال أشقاء دفعة واحدة احتراقا من شمعة بسبب انقطاع التيار الكهربائي.. الاتهامات المتبادلة بين الأطراف السياسية، الفلسطينية، والمصرية حول تحمل مسؤولية انقطاع الكهرباء في غزة، تضفي عبثا سياسيا مع استمرار الحصار واستمرار النداءات من القطاعات ذاتها الصحية والاقتصادية والزراعية من الاثار السلبية والكارثية التي تحيط بالقطاع بفعل استمرار الحصار على القطاع ففي حين تحمل حكومة رام الله المسؤولية لحركة حماس بعدم تسديد ثمن الوقود والاستحواذ على فواتير الجباية، اتهمت حكومة حماس في غزة سلطة رام الله بالتامر على ابقاء تقنين الوقود الى غزة وتسييس ازمة الكهرباء وصولا لاخضاع حكومتها، مما يعني في نهاية المطاف بقاء حالة الحصار على سكان غزة على ما هي عليه مناشدات محلية واتهامات متبادلة، ومساعدات شحيحة، فيما العين الصهيونية تحدق بمساحة غزة والتها العسكرية تمارس عدوانا وحصارا مستمرا وتهديدا ووعيدا بعملية عسكرية صهيونية ضد المقاومة في غزة

اتهم مسؤول في حكومة غزة (٢٧-٣) جهات في مصر، لم يحددها، وحكومة تصريف الأعمال الفلسطينية في رام الله برئاسة سلام فياض بتسييس أزمة انقطاع الكهرباء في قطاع غزة للضغط على الحركة حتى بعد موافقتها على استيراد الوقود المصري اللازم لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة هناك عبر معبر كرم أبوسالم الخاضع لسيطرة الاحتلال الصهيوني وليس معبر رفح.

قال مدير مركز المعلومات (٢٧-٣) في سلطة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسطينية في القطاع أحمد أبو العمرين لوكالة «فرانس برس» في غزة "إن المشكلة ليست في معبر كرم أبو سالم وإنها لها خلفية سياسية. المشكلة سياسية مع بعض الجهات في مصر وبالتنسيق مع حكومة رام الله التي هي غير معنية بحل أزمة الوقود في غزة وهناك أطراف دولية تساهم في زيادة الأزمة».

نفى القيادي في حماس صلاح البردويل (٢٧-٣) في تصريحات صحفية أن تكون أزمة الكهرباء التي

يعيشها قطاع غزة بسبب عدم تسديد حكومة غزة للفواتير، وقال: «ليس صحيحا على الإطلاق أن أزمة الكهرباء نشأت بسبب عدم تسديد فواتير الكهرباء، ذلك أن مادة السولار المولدة للكهرباء تأتي إلى غزة بموجب منحة من الاتحاد الأوروبي، وهي منحة تستلمها السلطة الفلسطينية وتمنحها مرتبات لموظفيها المستنكفين عن العمل، وفي نفس الوقت تأخذ منا فواتير كهرباء هي بالأساس منحة

قال تقرير دولي(٢٧-٣) إن انقطاع الكهرباء في قطاع غزة، أدى إلى تبعات إنسانية خطيرة على الأسر الفلسطينية هناك، كما أنّ نقص الوقود والكهرباء يعطل تزويد الخدمات العامة، بما فيها المستشفيات والمياه ومنشآت معالجة مياه الصرف الصحي. وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «اوتشا» إنه لم يُسمح سوى بدخول كمية محدودة من الوقود إلى غزة، وهو الحال منذ شباط (فبراير) الماضي، مشيرا إلى أنه منذ ١٠ آذار يعاني معظم سكان غزة من فترات انقطاع للكهرباء وصلت إلى ١٨ ساعة يوميا، بعد أن اضطرت محطة توليد كهرباء غزة للإغلاق بسبب نقص الوقود.

أعلن علاء الرفاتي وزير الاقتصاد الفلسطيني (٢٧-٣) في الحكومة المقالة في غزة أن حجم الخسائر التي يتكبدها القطاع الصناعي في محافظات غزة جراء استمرار ازمة الكهرباء ونقص المحروقات تقدر بنحو ١٥ مليون دولار.وأوضح أنّ القطاع الصناعي تراجع بشكل كبير نتيجة الحصار المفروض على القطاع وعدم توفر المواد الخام والمستلزمات اللازمة لصيانة المصانع والمنشآت الصناعية، «لكنه ازداد في ظل أزمة الكهرباء

حذر الطبيب اشرف القدرة (٢٧-٣) المتحدث باسم وزارة الصحة المقالة من انعكاسات انقطاع التيار الكهربائي على وضع «مئات المرضى داخل مستشفيات قطاع غزة، وعدم امداد القطاع الصحي بما يلزمه من الوقود لتشغيل المولدات الكهربائية البديلة». واضاف «المرحلة صعبة جدا.. لدينا تخوف على حياة اكثر من ١٠٠ طفل في حضانات الأطفال» بسبب انقطاع التيار الكهربائي. وقال المسؤول الطبي ايضا ان «اكثر من ٤٠٠ مريض فشل كلوي يحتاجون الى جلستين او ثلاثة اسبوعيا لغسيل الكلى، وسيكونون امام مشكلة حقيقية، اضافة الى اكثر من ١٢٠ مريضا من الاطفال وكبار السن في اقسام العناية المركزة». وتابع «سنكون امام مشكلة حقيقية اذا توقفت الكهرباء عن ٣٩ غرفة عمليات في قطاع غزة

وقع برنامج دول مجلس التعاون (٢٧-٣)لإعادة إعمار غزة، ممثلاً بالبنك الإسلامي للتنمية بصفته مديراً لمشاريع البرنامج، عدة اتفاقات لتنفيذ جملة من المشاريع في محافظات غزة وذلك في إطار التخصيص الخامس البالغة قيمته الإجمالية ٥٢ مليون دولار

اعتبر هنري غينو (٢٧-٣) المستشار الخاص للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ان غزة هي ‹بطريقة ما سجن مع سماء مفتوحة› واضاف في حديث اذاعي انه ‹لا يمكننا اقامة علاقة بين هذا الوضع الظالم. لا يمكن ان تبرر اية قضية سياسية واية قضية دينية مثل هذا العمل›.وتساءل ‹البعض تحدث عن غزة بمثابة سجن مع سماء مفتوحة فهل قلتم الشيء نفسه؟›

نفى البنك الإسلامي للتنمية (٢٨-٣) الأنباء التي أوردتها وسائل إعلام مختلفة حول موافقته على تمويل احتياجات قطاع غزة من المواد البترولية المختلفة، وسداد جميع مستحقات الجانب المصري في حال موافقته على تزويد القطاع بالغاز الطبيعي بالأسعار العالمية. وأكد البنك في بيان صحفي أن هذه المعلومات غير

صحيحة، وأنه لم تصدر عن أية جهة إعلامية أو مسؤولة فيه. وأشار إلى أن خصص مبلغ ٥ ,٢٣ مليون دولار لمشروع الربط الكهربائي لقطاع غزة، وأقر بتوصية ١ مليون دولار لتوسعة محطة «الوحشي» في مصر، وأنه لا يوجد أي تخصيص لمبالغ تخص الوقود.

أكد المستشار الإعلامي (٢٨-٣) لوكالة (الأونروا) عدنان أبو حسنة «عدم مغادرة الموظفين الدوليين العاملين لدى الأونروا قطاع غزة»، بناءً على تعليمات صهيونية أو جراء توتر الأوضاع في القطاع. ودعا «المجتمع الدولي إلى مساعدة الوكالة للتغلب على عجزها المالي، في ضوء زيادة عدد اللاجئين وتنامي احتياجاتهم، بما يمكن الأونروا من تنفيذ خطط طموحة، تتعلق بتحسين الخدمات وتطويرها، وتوجيه الاهتمام نحو الشباب منهم». كما وجه النداء إلى «الدول العربية، التي لا تتجاوز مساهمتها في موازنة الوكالة عن ٢ ٪ فقط، من أصل ٧، ٥ ٪ أقرّتها الجامعة العربية سابقاً

تعهد وفد برلماني مصري (٢٨-٣) بحل كافة المشاكل والمعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. جاء ذلك خلال وصوله إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة، سيلتقي خلالها بوفد من الحكومة الفلسطينية في غزة للاستماع إلى مطالب أبناء القطاع الهامة والملحة والتي تتعلق بأزمة الوقود والكهرباء والعدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع، لعرضها على البرلمان المصري لاتخاذ قرارات برلمانية هامة تتعلق بالشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

عادت الحكومة الصهيونية (٢٩-٣) لتهدد بجولة جديدة من الحرب العدوانية على قطاع غزة، رغم توقف الصواريخ. وكشف في قيادة الجيش الصهيوني عن تدريبات أجريت في الأسبوع الماضي حول اجتياح صهيوني للقطاع. ونقل الموقع عن قائد كتيبة المعدات الهندسية، الملازم أول موشيكو ألياهو، أن «مهمتنا في غاية الأهمية، نريد أن نتمكن من العمل بشكل صحيح عند دخولنا غزة.. ونحن نفترض أن الجولة القادمة من القتال قريبة جدا وعلينا أن نكون على أتم الاستعداد

أطلق الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي (٢٩-٣) أكمل الدين إحسان أوغلو نداء عاجلاً أمس الأربعاء، بغية مواجهة تداعيات أزمة الوقود غير المسبوقة في قطاع غزة، وناشد أوغلو الدول الأعضاء بالمنظمة والمنظمات الإنسانية والجهات الخيرية في العالم الإسلامي وغيرها من منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في العالم سرعة المساعدة من أجل وضع حد لتفاقم الأزمة الإنسانية الناجمة عن انقطاع الوقود

اعتبرت النائب راوية الشوا (٣٠-٣) عضو المجلس التشريعي أن أزمة الكهرباء والوقود الخانقة التي يمر بها قطاع غزة هذه الأيام، ترقى إلى مستوى الكارثة الإنسانية وأن استمرار السكوت عليها يعني عدم الاكتراث بحياة مليون ونصف المليون إنسان يعيشون داخل القطاع المحاصر إسرائيلياً. وقالت: إن تداعيات كارثة الكهرباء والوقود ضربت جميع مناحي وقطاعات الحياة من صحة وتعليم ومخابز ومواصلات ووظائف وأشغال حتى أن السائقين لجأوا إلى استعمال زيت الطهي لتشغيل السيارات وهي المرة الثانية في تاريخ قطاع غزة التي يحدث فيها هذا الأمر الذي له آثار مدمرة صحياً وبيئياً

قدر خبير اقتصادي فلسطيني (٣٠-٣)الخسائر التي تكبدها القطاع الاقتصادي الفلسطيني في قطاع غزة، جراء أزمتي الوقود والكهرباء المستفحلة منذ أكثر من شهر، بملايين الدولارات. وقال الباحث الاقتصادي

الدكتور ماهر الطباع في تصريحات صحفية «إن كافة القطاعات الاقتصادية في غزة تأثرت من الأزمة الراهنة، وخسرت ملايين الدولارات، دون أن يستطيع تحديد رقم معين للخسائر المتواصلة».

أعلنت اللجنة العليا للإسعاف (٣٠-٣) والطوارئ بغزة عن توقف كل سيارات الإسعاف التي تعمل بالبنزين. وقالت اللجنة في بيان لها إن «السيارات التي يبلغ عددها ٢٧ سيارة إسعاف توقَّفت بشكل كامل عن العمل، وذلك بعد نفاد الوقود اللازم لتشغيلها تمامًا

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (٣٠-٣) أنها ستنقل وقودا بشكل عاجل إلى قطاع غزة الذى يواجه نقصا حادا فى الكهرباء ما يؤثر على الأجهزة الطبية.وقال الصليب الأحمر فى بيان إن ١٥٠ ألف لتر من الديزل ستنقل بحرا إلى غزة «لمساعدة ١٣ مستشفى عاما فى تأمين الخدمات الصحية اللازمة للأيام الـ١٠ المقبلة».

أكد محمود الشوا رئيس جمعية محطات الوقود (١-٤) في قطاع غزة انتهاء المخزون الاحتياطي لمحطات الغاز في كافة أنحاء القطاع والبالغ عددها نحو ٢٠ محطة نتيجة إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع. وقال في تصريح صحفي "إن المحروقات من الوقود عبر المعبر يتم إدخالها بناءً على طلب من المؤسسات الدولية وبعض البنوك المحلية العاملة في غزة، وان الأزمة بحاجة إلى قرار سياسي لإنهائها"

حذر وزير الصحة في الحكومة المقالة (٢-٤) بغزة د. باسم نعيم من خطورة النقص الحاد في كميات الوقود الداخلة إلى قطاع غزة. وأشار إلى ان أزمة الكهرباء ونقص الأدوية والوقود تشكل خطرا يتهدد حياة ١٫٥ مليون مواطن فلسطيني، ومئات المرضى في أقسام الحضانات والمختبرات وغرف العمليات، خاصة وان حياتهم مرتبطة بالتيار الكهربائي. وأوضح أن الأزمة تسببت في تقليص مستوى الخدمات التي تقدمها ١٣ مستشفى و٥٥ مركز رعاية أولية، وتعطل عدد كبير من الأجهزة، التي تمّ جلبها من الخارج بعد جهد كبير.

طالب ماهر أبو صبيحة (٢-٤) مدير المعابر بقطاع غزة، الوفد البرلماني المصري بالضغط على الحكومة المصرية لزيادة أعداد العابرين الفلسطينيين، ووضع حد لتعسف مسؤولي المعبر من الجانب المصري وقال إنهم لا يسمحون بمرور أكثر من أربعمائة فلسطيني طوال اليوم، في حين أن المعبر يستطيع تحمل مرور الآلاف، خصوصا أنه مع قدوم موسم الصيف سيتوافد أعداد كبيرة لزيادة ذويهم داخل القطاع وأشار إلى ضرورة إعادة النظر فى قوائم الممنوعين من السفر، قائلا: «إذا كان جهاز أمن الدولة قد ذهب، فإن قوائم الممنوعين التى وضعها لا تزال سارية

وصف الناطق باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ (٢-٤) في قطاع غزة، أدهم أبو سلمية الوضع الإنساني في القطاع بالخطير، مؤكداً أن معاناة المرضى تتفاقم يوماً بعد يوم. وأعلن، عن وفاة ثاني ضحايا تشديد الحصار على غزة وهي الطفلة بيسان المشهراوي، وقال إن نقص الأدوية والمستهلكات الصحية لا زالت تلقي بظلالها على الوضع الصحي المتدهور، ثم جاء انقطاع التيار الكهربائي ليفاقم المعاناة الإنسانية في كل بيت وشارع ومستشفى». وأشار إلى أن ما يقرب من ٤٠٤ مرضى من مرضى غسيل الكلى يحتاجون إلى سيارات الإسعاف بشكل متواصل وعلى مدار الأسبوع لنقلهم إلى المستشفيات المختلفة

دعت «مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان» (٢-٤) الحكومة في غزة إلى «العمل السريع مع الجميع وإشراك الجميع في وضع خطط تسهم في تخفيف الأعباء والتبعات الناجمة» عن أزمات الكهرباء والوقود والغاز والمواصلات وغيرها. كما دعت في بيان أمس الأطراف المعنية إلى «العمل من أجل إيجاد حلول موقتة لحين الوصول إلى حل نهائي يأخذ في الاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان قطاع غزة

أرسل الهلال الأحمر المصري ١٣٠ طناً (٢-٤) من المساعدات الغذائية إلى قطاع غزة، دخلت عن طريق معبر العوجة التجاري الذي يشرف عليه وسط سيناء. وقالت مصادر حدودية إن المساعدات الغذائية عبارة عن دقيق وسكر وزيت محملة على ثماني شاحنات كبيرة، وهي مقدمة من الهلال الأحمر المصري. وأكدت المصادر أنه تم التنسيق لإدخال هذه المساعدات عن طريق الهلال الأحمر المصري، وبالتعاون مع وكالة الأونروا والهلال الأحمر الفلسطيني.

ذكر تقرير نشرته وزارة العدل بغزة، (٣-٤) أنه تم وفاة ثماني حالات جراء الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي واستعمال المولدات الكهربائية وطرق الطاقة البديلة. وأفاد التقرير الذي أعدته الإدارة العامة للطب الشرعي والمعمل الجنائي، أنه توفي طفلان نتيجة الصعق الكهربائي و٣ حالات تسمم بأول أكسيد الكربون نتيجة اختناق، و٣ أطفال نتيجة حريق شب في منزلهم في مدينة دير البلح أدى إلى تفحمهم بالكامل

قال رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية (٣-٤)، خلال جنازة تشييع جثامين ثلاثة أطفال أشقاء قضوا جراء حريق في منزلهم وسط قطاع غزة بسبب شمعة كانت مضاءه داخله عوضا عن انقطاع التيار الكهربائي، إن الدول العربية غير معفية من جريمة «الموت البطيء» التي يتعرض لها سكان القطاع. وحمل هنية إسرائيل المسئولية الكاملة عن «الفاجعة الإنسانية» في غزة جراء حصارها للقطاع بر وبحرا وجوا ومنعها بدعم أمريكي كل من يريد أن يفك الحصار عن غزة أو أن يقدم لها ماء الحياة.

أعلن المتحدث باسم حكومة غزة (٤-٤) الاتفاق مع الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام فياض على توريد وقود لمحطة توليد الكهرباء المتوقفة عن العمل في قطاع غزة بسبب نقص الوقود، وقال في مؤتمر صحافي عقده في غزة انه تم «الاتفاق مع الاخوة في رام الله (حكومة فياض) على توريد وقود لمحطة التوليد حيث ستقوم الهيئة العامة للبترول بتحويل ٥٠٠ ألف ليتر يوميا لمحطة توليد الطاقة في غزة بدءا من اليوم الأربعاء بينما يتم تحويل ثمنها من متحصلات شركة توزيع كهرباء محافظات غزة».

حذرت وزارة الزراعة لدى الحكومة المقالة (٤-٤) في غزة من الاضرار الكارثية المترتبة على استمرار أزمة انقطاع الكهرباء ونقص الوقود مؤكدة أن القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني بات عرضة لكارثة وشيكة تهدد بجفاف المحاصيل الزراعية المختلفة وانهيار قطاع الإنتاج الحيواني.وأن الأزمة المذكورة تهدد بجفاف ١٤٠ ألف دونم مزروعة بالخضراوات والفواكه وأن قطاع الإنتاج الحيواني مهدد بنفوق مئات الآلاف من الدواجن وعشرات الأطنان من الأسماك في المزارع السمكية مبينا أن الخسائر التي تكبدها القطاع الزراعي حتى الآن بلغت ٦٣٣ ألف دولار.

وصلت إلى قطاع غزة (٥-٤) من خلال معبر كرم أبو سالم عدة شاحنات تقل نحو كميات كبيرة من الوقود الصناعي، تكفي لتشغيل محطة التوليد بشكل جزئي.وقال رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى

غزة أنه تم إدخال ما بين ٤٥٠ إلى ٥٠٠ ألف لتر من السولار، لمحطة توليد الكهرباء.

أعلنت سلطة الطاقة في السلطة الفلسطينية(٦-٤) أن المرحلة الأخيرة من إعادة تأهيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة ستنتهي في مايو/ أيار المقبل، في إطار استكمال الجهود لتطوير وتأهيل قطاع الكهرباء لإنهاء معاناة سكان القطاع.وقال عمر كتانة إن سلطة الطاقة أنهت الترتيبات اللازمة لإدخال أربعة محولات إلى غزة الأحد المقبل بقدرة ٢٥ ميغا فولت أمبير لكل محول، ما سيمكن المحطة من العمل بكامل قدرتها لإنتاج من ١٢٠ إلى ١٤٠ ميغاوات، أي بالقدرة التي سبقت قصف وتدمير المحطة خلال العدوان الصهيوني على غزة

وصلت قافلة «أميال من الابتسامات ١١» (٦-٤) إلى قطاع غزة عبر معبر رفح جنوب قطاع غزة، في إطار جهدها المتواصل من أجل كسر الحصار مع القطاع المحاصر منذ أكثر من خمس سنوات. وقالت مصادر في معبر رفح، إن القافلة تضم ٧٠ متضامنًا من جنسيات مختلفة بينهم وفد طبي، وبرفقتهم مساعدات

اعلن المتحدث باسم (الاونروا) عدنان أبو حسنة،(٧-٤)، وقف «مخيمات ألعاب الصيف» لربع مليون تلميذ فلسطيني من اللاجئين في قطاع غزة بسبب عدم توفر الأموال اللازمة من المانحين.وقال، في غزة، «تقرر وقف برنامج ألعاب الصيف للعام الحالي ٢٠١٢ في قطاع غزة بسبب عدم حصولنا من المانحين على الأموال اللازمة، والتي تبلغ ٩،٩ ملايين دولار». وأضاف أن «٢٥٠ ألف تلميذ وتلميذة سيفقدون فرصتهم هذا العام

الاستيطان

سطو مستمر على الارض
ومشاريع الاستيطان لانشاء"القدس الكبرى"

في إطار الحرب الديموغرافية التي يشنها الاحتلال بهدف عزل الأحياء المقدسية، ومحاصرتها بالمستوطنات والشوارع الالتفافية الاستيطانية كما هو الحال بشارع ما يسمى (نسيج الحياة) الذي يربط مستوطنات جنوب الضفة بشمالها،والوصول الى أغلبية يهودية مطلقة في القدس تواصل حكومة الاحتلال مساعيها لتمرير مخططاتها الرامية لعزل مدينة القدس عن محيطها، وتوسيع حدود ما تسميه «بالقدس الكبرى»حيث قررت بلدية الاحتلال في القدس مؤخرا إقامة بؤرة استيطانية في قلب التجمعات السكانية والأحياء المقدسية الحي الاستيطاني سيطلق عليه «كدمات تسيون» ويقع على مقربة من مبنى البرلمان الفلسطيني في ابوديس ويضم ٢٠٠ وحدة سكنية، وتم كشف النقاب عن انتهاء سلطات الاحتلال من بناء بؤرة استيطانية جديدة تقع أسفل فندق الاقواس السبعة في سفوح جبل الزيتون المطلة على المسجد الاقصى والقدس القديمة، حيث شرعت أجهزة أمن الاحتلال بتركيب كاميرات مراقبة حديثة على المباني لمراقبة المسجد الأقصى، ومحيطها،وأعلنت ما تسمى»وزارة الاسكان الصهيونية» طرح عطاءات لبناء ١١٢١ وحدة استيطانية حيث سيتم بناء ٨٧٢ في مستوطنة جبل أبو غنيم جنوب القدس المحتلة، وبناء ١٨٠ وحدة استيطانية أخرى في مستوطنة «غفعات زئيف» شمال المدينة المقدسة، ناهيك عن إقامة ٦٩ وحدة استيطانية في هضبة الجولان المحتل. تمضي سلطات الاحتلال في تنفيذ سياستها التدميرية بحق الأغوار الشمالية، لتفريغها من أصحابها الشرعيين، وذلك عبر سياسة الهدم المتواصلة للمنشآت والمساكن

كشفت صحيفة (هآرتس) العبرية (٢٧-٣)عن أن جمعية استيطانية تنشط في اقتلاع الفلسطينيين من مدينة القدس المحتلة أعدت خطة جديدة سوف تبدأ بتنفيذها اعتباراً من نهاية الشهر الحالي، بهدف الاستيلاء على العديد من المنازل والمحال التجارية والأراضي في القدس الشرقية المحتلة.وأعلن القائمون على هذه الجمعية الاستيطانية المتشعبة عن تشكيل مليشيات من قدامى المحاربين وأفراد الجيش الإسرائيلي وعصابات ذات قدرة وقوة مع خبراء وشركة حراسة خاصة توكل لهم عملية طرد واقتلاع العائلات الفلسطينية من منازلها في القدس. دون اللجوء إلى الشرطة الصهيونية رسمياً بحيث يتم فرض أمر واقع جديد في القدس وحسب

زعمهم استعادة أراضي الآباء والأجداد من الغزاة العرب الفلسطينيين بالقوة

هدمت قوات الاحتلال(٢٧-٣) مساكن للبدو وحظائر للمواشي في تجمعات الحمة والفارسية وحمصة بالأغوار الشمالية، وفروش بيت دجن شرق نابلس وقال مصدر محلي أن جرافات الاحتلال دمرت ستة مساكن وست حظائر وبركسات في الفارسية والحمة وحمصة، في اعتداء خلف عدة عائلات أصبحت بلا مأوى بعد أن هدم الاحتلال مساكنها

قالت مؤسسة الاقصى (٢٨-٣) للوقف والتراث في بيان ان عشرات الجنود بزيّهم العسكري والمستوطنين اقتحموا المسجد الاقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، وقاموا بجولات في أنحاء المسجد الاقصى المبارك، وحاول افراد المستوطنين أداء صلوات يهودية داخل الأقصى، وسط حالة استنفار من قبل قوات الاحتلال الذين انتشروا بكثافة في مواقع متفرقة في المسجد الاقصى المبارك

دعت جامعة الدول العربية (٢٩-٣) قمة بغداد إلى توفير دعم حقيقي للقدس يتناسب مع التحديات الخطيرة التي تواجهها المدينة المقدسة، مطالبة القمة التي تعقد اليوم الخميس، بتفعيل مقررات قمة سرت ٢٠١٠ بشأن تقديم دعم سنوي للقدس قدره ٥٠٠ مليون دولار

أودعت ما تسمى سلطات التخطيط (٢٩-٣) مؤخرًا مخططًا لإقامة قاعدة عسكرية ضخمة في منطقة بئر السبع وذلك بهدف نقل قواعد الاستخبارات العسكرية من المناطق السكنية المكتظة في مركز البلاد وتجميعها في هذه القاعدة التي سيطلق عليها اسم «مجمع الاستخبارات».وبحسب المخطط، ستقام القاعدة الجديدة في المنطقة الواقعة بين مدينة بئر السبع والقرى العربية اللقية وأم بطين. وستمتد القاعدة العسكرية على أكثر من ٥ آلاف دونم، وتشمل مبان بمساحة أكثر من ٦٠٠ ألف متر مربع. حيث أن بعض هذه القرى قائم قبل قيام دولة إسرائيل وبعضها الآخر أقيم في بداية الخمسينيات بعد أن اقتلع أهلها من قراهم الأصلية وتم تهجيرهم إلى هذه المنطقة

كشف النقاب مؤخرا (٢٩-٣) عن ان الحكومة الصهيونية الحالية بالتعاون مع بلدية القدس تقوم بمصادرة المناطق الاثرية في المدينة المقدسة وتنقلها الى جمعيات دينية يهودية واخرى متطرفة.جاء ذلك على لسان البروفيسور رافي غرينبرغ المحاضر في علم الآثار في جامعة تل ابيب ومن سكان القدس. معتبرا ان ما تقوم به السلطات الصهيونية يشكل تدميرا انتقائيا للماضي ويتجاهل تماما حقوق سكان البلدة القديمة وبلدة سلوان في حفظ ذاكرة مدينتهم وتقرير مصيرها وقال ساخرا: «يبدو ان حكومة اسرائيل وبلدية القدس وسلطتي الاثار والحدائق الصيفية ترى انه لا وجود لهؤلاء المواطنين بل هم اشباح في القدس التي هي عاصمة كل جمعياتها في اشارة للجمعيات اليمينية الاستيطانية.

رصدت دائرة العلاقات الدولية (٣٠-٣) في منظمة التحرير، في تقريرها الشهري، بمناسبة الذكرى الـ٣٦ ليوم الأرض، أبرز الانتهاكات الصهيونية منذ مطلع العام الجاري. وذكر التقرير أن قوات الاحتلال استولت خلال الثلاثة شهور الماضية على(٣٦٢٦) دونما، وصادقت على بناء(١٨٠٥) وحدة استيطانية جديدة، واقتلعت(٢٤١٨) شجرة، وقتلت(٣٥) فلسطينيا

كشفت صحيفة ‹هآرتس› العبرية (٣١-٣) النقاب عن أن! ما يُطلق عليها اسم الإدارة المدنية في

الضفة الغربية المحتلة، قامت على مدار السنوات الماضية بعملية مسح واسعة للأراضي الفلسطينية ورصد هذه الأراضي كمخزون أراض لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية في المستقبل.وقال المحلل السياسي للصحيفة، الذي كشف عن القضية، إن المسح المذكور طال مئات آلاف الدونمات، بالإضافة إلى ذلك، تم إعطاء هذه الأراضي أسماء مشاريع لتوسيع مستوطنات قائمة مثل: إلكنا ب، وبيت أريه ج أو أسماء جديدة لمستوطنات غير قائمة على الأرض

قالت وسائل إعلام عبرية (١-٤)، إن نير بركات، رئيس المجلس البلدي اليهودي للقدس، يخطط لإقامة مستوطنة جديدة (حي يهودي) قرب بلدة أبو ديس العربية في شرق المدينة.وقالت أسبوعية «يروشلايم»، إن المستوطنة التي يُنوى بناؤها من المفترض أن تضم ٢٥٠ وحدة سكنية، مقابل إقرار مخطط لإقامة ألف شقة للعرب في بلدات العيسوية وعرب السواحرة وراس العامود وصور باهر

قدمت السلطة الفلسطينية إلى قمة بغداد(١-٤) التي اختتمت أعمالها مؤخراً، استراتيجية متكاملة لدعم القدس المحتلة بنحو ٤٣٠ مليون دولار، متضمنة مشاريع أساسية تحمل صفة الاستعجال.وتتصدى الخطة الوطنية، «بحزمة مشاريعها الشاملة التي أعدتها مؤسسات رسمية ومنظمات مجتمع مدني، لخطوات الاحتلال الإسرائيلي المتسارعة لتهويد القدس المحتلة وتغيير معالمها

قالت وسائل إعلام صهيونية (٢-٤) إن نير بركات، رئيس المجلس البلدي اليهودي للقدس، يخطط لإقامة مستوطنة جديدة قرب بلدة أبو ديس العربية في شرق المدينة. وقالت أسبوعية «يروشلايم»، إن المستوطنة التي يُنوى بناؤها من المفترض أن تضم ٢٥٠ وحدة سكنية، مقابل إقرار مخطط لإقامة ألف شقة للعرب في بلدات العيسوية وعرب السواحرة وراس العامود وصور باهر. وبحسب الصحيفة فإن الحي يقع ضمن منطقة نفوذ بلدية القدس ويمتد على مساحة عشرات الدونمات.

أعلن رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات، (٣-٤)، عن نيته الإسراع في تنفيذ مشروع إقامة مستوطنة جديدة في قلب حي سكني فلسطيني في بلدة أبو ديس في القدس الشرقية، بالقرب من مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني.وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أن هذه المستوطنة التي تضم ٢٠٠ وحدة سكنية سيتم بناؤها على قطعة أرض يدعي المستوطنون شراءها من قبل المليونير اليهودي موسكوفيتش

باشرت جرافات عسكرية صهيونية (٣-٤) وتحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال الصهيوني بهدم اعمدة كهربائية في منطقة جبل ووادي المخرور التابع لاراضي مدينة بيت جالا وعدد من القرى المجاورة. ونقل شهود عيان ان الجرافات باشرت بهدم عدد من المباني القائمة في هذه المنطقة واغلبها من المباني القديمة، حيث اعرب العديد من المواطنين عن خشيتهم ان تكون هذه العملية مقدمة لتنفيذ مخطط صهيوني ضخم لمصادرة هذه المنطقة الحيوية الواسعة المساحة من اجل ان تصبح حلقة وصل تربط بين القدس الغربية ومستوطنات غرب وجنوب بيت لحم ولتصبح جزءا من مخطط «القدس الكبرى».

تحدى وزراء اليمين الصهيوني (٤-٤) ومعهم رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، قرار محكمة العدل العليا القاضي بإخلاء بيت فلسطيني استولى عليه المستوطنون في قلب مدينة الخليل، على مقربة من الحرم الإبراهيمي. وجمد نتنياهو القرار الذي اتخذته قيادة الجيش بإخلاء البيت، «تفاديا لأضرار أمنية».

اعرب الوزير في الحكومة الصهيونية (٤-٤) من حزب الليكود الحاكم يسرائيل كاتس، عن تقديره واعجابه خلال زيارة قام بها للمستوطنين الذين استولوا على البيت الفلسطيني في الخليل، رافضا قرار الاخلاء وزارة الامن الصهيوني بحقهم.

وقال كاتس، « جئت الى هنا لكي ادعم المستوطنين واعتقد ان من حق اليهود استملاك البيوت في كل مكان في العالم، وساعمل كل شيء لكي يبقوا فيه وانا اشجع ذلك طالما ان الاستملاك تم بطريقة قانونية،

قال مازن العزة (٤-٤) منسق الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والمستوطنات في بيت لحم "هدمت جرافات الاحتلال في الساعة الرابعة صباحاً أربعة منازل واقتلعت ٥٢ عامود كهرباء في منطقة المخرور في بيت جالا". وأضاف "يريدون مصادرة الأراضي لأهداف استيطانية للربط بين مستوطنتي كفار عتصيون وهار جيلو"، وتقع البيوت في منطقة ج (أي تخضع لسيطرة إسرائيل بالكامل، مخططات البناء والتخطيط كافة التي تحتاج إلى موافقة الإدارة المدنية الصهيونية

كشف رئيس لجنة الدفاع عن سلوان (٤-٤) الناشط المقدسي فخري أبو دياب، النقاب عن انتهاء سلطات الاحتلال من بناء بؤرة استيطانية جديدة تقع أسفل فندق الاقواس السبعة في سفوح جبل الزيتون المطلة على المسجد الاقصى والقدس القديمة.

وتم توثيق أعمال التشييك والتشطيبات النهائية لهذه البؤرة بالصور الفتوغرافية

اعلن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو(٥-٤) انه يعتزم تشريع ثلاث مستوطنات عشوائية في الضفة الغربية وايجاد حل لبؤرة رابعة بحسب ما قال بيان صادر عن مكتبه. ونقل البيان عن نتنياهو قوله، «انوي في المستقبل القريب تقديم التوصيات التي وضعها وزير الدفاع (ايهود باراك) والمتعلقة بتزويد التراخيص اللازمة والضرورية لتسوية الوضع القائم في مستوطنات «بروخين» و»سانسانا» و»ريحاليم» في الضفة الغربية.

طرحت ما تسمى وزارة الاسكان الصهيونية (٥-٤) عطاءات لبناء ١١٢١ وحدة استيطانية غالبيتها في القدس الشرقية والباقي في الضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلين. ومن اصل الوحدات الـ ١١٢١ ستبنى ٨٧٢ وحدة استيطانية في مستوطنة جبل ابو غنيم (هارحوما) في الجزء الجنوبي من القدس الشرقية بحسب وثائق نشرت على موقع الوزارة الالكتروني.وستبنى ١٨٠ وحدة اخرى في مستوطنة جفعات زئيف الواقعة بالضفة الغربية شمال القدس بينما ستبنى ٦٩ وحدة في كاتزيرين في الجولان المحتلة بحسب الوثائق.

كشف مصدر فلسطيني (٥-٤) عن انتهاء سلطات الاحتلال الصهيوني من بناء بؤرة استيطانية جديدة تقع أسفل فندق الأقواس السبعة في سفوح جبل الزيتون، المطلة على المسجد الأقصى والقدس القديمة

نفذ عشرات المستوطنين اليهود (٥-٤) هجوما على حي تل الرميدة وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، عقب بدء عملية إخلاء مجموعة أخرى منهم من منزل استولوا عليه قرب الحرم الإبراهيمي بالمدينة

أعلنت وزارة الإسكان الصهيونية (٥-٤) طرح ٥ عطاءات لبناء ٨٧٢ وحدة استيطانية في مستوطنة «هار حوماه» في جبل أبو غنيم جنوبي مدينة القدس المحتلة العطاءات الخمسة التي أعلنت عنها وزارة الإسكان

الصهيونية، جاءت في ٤ منها عطاءات لبناء وحدات استيطانية جديدة بالإضافة إلى عطاء خامس لبيع أربع قطع من الأراضي للاستخدام التجاري بمساحة ٤ دونمات داخل المستوطنة، ومن أبرز العطاءات التي أعلن عنها اليوم العطاء المخصص لبناء ٦٣٢ وحدة استيطانية ضمن المرحلة الثالثة من مشروع مستوطنة» هار حوما» في جبل أبو غنيم

أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية (٦-٤) بياناً قالت فيه إنها «تدين بشدّة طرح السلطات الصهيونية عطاءات لبناء ٨٧٢ وحدة استيطانية في مستوطنة هار حوما في القدس الشرقية و١٨٠ وحدة في مستوطنة غفعات زئيف في الضفة الغربية و٩٦ وحدة في مستوطنة كاتزرين في الجولان». وقالت الوزارة إن «الاستيطان الصهيوني في كل أشكاله، غير شرعي ويعرض حلّ الدولتين للخطر»، ويؤدي إلى قطع أوصال الأراضي الفلسطينية المحتلة. ودعت الحكومة الإسرائيلية إلى العودة عن قراراتها التي تتعارض مع القانون الدولي

اقتحم عشرات المستوطنين(٦-٤) مستوطنة ‹حومش› المخلاة، وأراضي زراعية في بلدة جبع جنوب جنين.وذكرت مصادرمحلية، أن العشرات من المستوطنين اقتحموا المستوطنة والمنطقة الشرقية من بلدة جبع، وطردوا أصحاب الأراضي الزراعية من أراضيهم تحت تهديد السلاح، وبحماية جيش الاحتلال.

تبين من تقرير نشر (٧-٤) أن سلطات الاحتلال خصصت عشرات ملايين الدولارات، من اجل تثبيت البؤرة الاستيطانية ميغرون، التي قضت محكمة إسرائيلية بضرورة اقتلاعها كونها قائمة على أراض فلسطينية ويظهر من الأنباء الصحفية التي نشرت، أن حكومة الاحتلال سترصد في الايام المقبلة نحو ٧ ملايين دولار، من أجل تهيئة ارض مؤقتة لنقل البيوت المتنقلة عليها من بؤرة ميغرون، وفي الوقت ذاته تعمل على رصد عشرات الملايين من أجل بناء مستوطنة جديدة لتوطين عصابات الإرهاب الاستيطانية من بؤرة ميغرون الإرهابية عليها في وسط الضفة الغربية المحتلة

المقاومة

جريمة الإبعاد بحق الأسيرة المحررة شلبي "جريمة حرب"

اخيرا وبعد اربعة واربعين يوما من الصمود الاسطوري في اضرابها عن الطعام، حققت الاسيرة المحررة هناء شلبي نصرا مؤزا على الجلاد الصهيوني وعلقت اضرابها عن الطعام، لتفرض السلطات الصهيونية عليها ابعادا قسريا عن اهلها ومسكنها الى قطاع غزة، اقدام سلطات الاحتلال على جريمة الابعاد بحق الاسيرة شلبي جريمة حرب تقدم عليها المؤسسة الصهيونية التي تعتبر كل عمل يدينها يشكل خطرا على «الدولة» المدججة باعتى اصناف الاسلحة، وهو ما يواجهه الاسرى المضربون عن الطعام داخل المعتقلات الصهيونية بامعائهم الخاوية، وهو ما حدا بسلطات السجون بعزل الاسير مروان البرغوثي بعد نداءه لتصعيد المقاومة الشعبية، وهي متصلة مع المعركة التي تخوضها الحركة الاسيرة داخل المعتقلات الصهيونية مع السجان ورفضهم فحوصات الدي ا ن ا يه والاجراءات التعسفية والعقابية والتاكيد على انهم جزء من الحركة الوطنية الفلسطينية المقاومة

نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، (٢٧-٣) على موقعها الالكتروني، عن ليبرمان قوله، «إنه لا يوجد ثمة تهدئة في غزة لذا فنحن لن نستطيع تجاهل ما يحدث في الجنوب ولاسيما مع نجاح بعض الفصائل الفلسطينية في تكوين جيش». وأضاف، «إننا لن ننتظر حتى تصل أذناب تهديدهم إلى كل ربوع إسرائيل» على حد تعبيره.

أعلن الجيش الصهيوني (٢٧-٣) اكتمال تدريبات قوات الهندسة التابعة للواء الجنوب الخاص بمنطقة غزة، استعدادا «لجولة التصعيد القادمة» في القطاع، وفق ما ذكره موقع الجيش الصهيوني على الإنترنت. ونقل الموقع عن نائب قائد كتيبة قوات الهندسة موشيكو إلياهو قوله «نحن نفترض أن الجولة القادمة قريبة جدا، وعلينا أن نكون على استعداد تام

أكّدت مصادر عسكرية صهيونية (٢٧-٣)، أن جيش الاحتلال قام مؤخراً بنصب بطارية جديدة لمنظومته الحربية المعروفة باسم «القبة الحديدية» المخصّصة لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى، في مدينة «تل أبيب»

وسط الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام ١٩٤٨

أوضحت مصادر صهيونية (٢٧-٣) أن الجيش الصهيوني قرر منع جنوده من السفر لـ ٤٠ دولة بينها مصر وتونس والمغرب والعراق خشية من استهدافهم.وقالت شعبة التأمين والحماية بوحدة العمليات التابعة للجيش الصهيوني إن المعلومات الاستخباراتية الواردة مؤخرا تؤكد عزم عدد من المنظمات تنفيذ عمليات ضد أهداف وأشخاص صهاينة،وأوصى الجيش الصهيوني جنوده وضباطه برفع درجة الحذر والاحتياط وعدم قبول أي دعوات للتنزه أو عقد الصفقات الاقتصادية في تلك الدول في الوقت الحالي،

اعتقلت قوات الاحتلال (٢٧-٣)خلال حملة واسعة في شمال الضفة الغربية والقدس المحتلة ٢٢ شابًا ١٥ منهم من شارع الواد بالبلدة القديمة من القدس، خلال اشتباكات جرت بين الشبان ومستوطنين، بعد قيام مستوطنين بشتم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فيما قامت شرطة الاحتلال بإغلاق مدخل باب العامود، وباب حائط البراق، ثم قاموا بالاعتداء بالضرب على الشبان واعتقالهم

رجح وزير الأمن الداخلي الصهيوني (٢٨-٣) يتسحاق اهرونوفيتش أن يشهد قطاع غزة سلسلة أخرى من التصعيد. ونقلت الإذاعة العبرية العامة عنه : «أرجح أن تشهد المنطقة الجنوبية سلسلة أخرى من المواجهات بين إسرائيل والعناصر الفلسطينية التي تواصل إطلاق القذائف الصاروخية». ولمح إلى أن المواجهات القادمة قد تكون أطول وأعنف.

طالب الأسرى (٢٨-٣) في الداخل الفلسطيني ٤٨ بإطلاق حملة جماهيرية سياسية واسعة لإطلاق سراحهم، كما طالبوا لجنة المتابعة بالتدخل لدى السلطة الفلسطينية ومطالبتها بتحمل كامل المسؤولية تجاه أسرى الداخل.وحذر بيان صادر عنهم من التلاعب بآلام وآمال الأسرى من خلال الترويج لإطلاق سراح ١٢٣ أسيرا، مؤكدين أن ذلك خدعة وذر للرماد في العيون.وأكد الأسرى على أنهم ليسوا قضية صهيونية داخلية، وإنما مسألة ومسؤولية فلسطينية وعربية بامتياز، وأن الاستسلام للإملاءات الصهيونية والتسليم بها يعتبر طعنة للحق الفلسطيني وتنكرا لتضحيات شعبنا.كما حذر البيان من تنازل القيادة الفلسطينية عن أسرى الداخل،

أحرق شبان فلسطينيون (٢٨-٣) برجًا عسكريًا لجيش الاحتلال قرب مستوطنة (كريات أربع) شرق مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.وذكر موقع (يوشع) الخاص بالمستوطنين في الضفة الغربية أن شبانا فلسطينيين أقدموا على إحراق البرج العسكري القريب من مستوطنة (كريات أربع)، مشيرًا إلى أن أضرارًا مادية كبيرة وقعت ببرج الحراسة العسكري، دون وقوع إصابات في صفوف جنود الاحتلال

اتهمت الحكومة في غزة، الدولة العبرية (٢٩-٣) بمحاولة اغتيال القيادي في الحركة الأسير عباس السيد، وذلك بعد الاعتداء عليه في سجن «الجلمة» المعتقل به، وإصابة بجراح خطيرة

بين الأسير المحرر (٢٩-٣) رأفت حمدونة مدير مركز الأسرى للدراسات وعضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية أن وضع الأسيرة هناء الشلبي بمستشفى 'مئير' في 'كفر سابا خطير، وهنالك قلق حقيقى على حياتها حيث انخفاض ضغطها، ونقص وزنها، وإصابتها بنزيف من أنفها وفمها.وأفادت دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى الفلسطينيين بأن الأسيرة هناء الشلبي، 'إنما تسجل بذلك الإضراب الأطول وغير المسبوق

بشكل جماعي أو فردي في تاريخ الحركة النسوية الأسيرة في سجون الاحتلال الصهيوني)و بأنها (تجسّد حالة نضالية خاصة، وتعكس معاناة المرأة الفلسطينية، وتقدم نموذجا فرديا بصمودها، وإرادتها الفولاذية وإصرارها الكبير على المضي قدما حتى تحقيق أهدافها ونيل حريتها).

أعلنت الاسيرة هناء شلبي (٣٠-٣)تعليق اضرابها عن الطعام الذي بدأته قبل ٤٣ يوما، كما اعلن وزير شؤون الاسرى عيسى قراقع.وقال ان «هناء شلبي وافقت على وقف اضرابها عن الطعام اثر اتفاق مع السلطات الصهيونية يقضي بابعادها الى غزة». واعلن قراقع ادانته للابعاد، متهما المخابرات الصهيونية بـ «ممارسة ضغط نفسي على الاسيرة هناء، خاصة بعد تردي حالتها الصحية».وقال، ونعتبر ما مورس بحق هناء يرتقي الى جريمة حرب، خاصة في ظل استغلال حالتها الصحية من قبل المخابرات الصهيونية

استشهد الشاب محمود محمد زقوت (١٩ عاماً)، (٣١-٣)، قرب معبر بيت حانون، إثر مهاجمة قوات الاحتلال للمسيرة السلمية التي انطلقت إحياء ليوم الأرض، كما اصيب ستة مواطنين بينهم فتى أصيبوا برصاص قوات الاحتلال المتمركزة على الحدود مع القطاع، والتي أطلقت النار صوب المشاركين في مسيرة انطلقت من بلدة عبسان شرق خان يونس جنوب القطاع، إحياء لذكرى يوم الأرض

قالت الأسيرة الفلسطينية، هناء الشلبي(١-٤) عقب تعليق إضرابها عن الطعام الذي دام أربعة وأربعين يوماً بموجب صفقة إبعاد إلى قطاع غزة، إنها تعرّضت لحصار صهيوني رسمي وضغوط نفسية وطبية قاسية لحملها على كسر إضرابها ووضعها أمام خيارات صعبة قادت إلى هذه الصفقة لكسر قرار إضرابها في مسعى للتخلّص من الأسر مقابل الإبعاد المؤقّت إلى قطاع غزة، لمدّة ثلاثة أعوام.

أكدت جمعية واعد للاسرى (١-٤) أن الأسرى حددوا ساعة الصفر للإضراب عن الطعام، لكنهم لن يعلنوا عنها مسبقا «حتى لا تتدخل سلطات سجون الاحتلال فتحبط تحركهم». وذكرت جمعية «واعد» للأسرى، ومقرها قطاع غزة، أن الأسرى يخوضون معركة سياسية وإعلامية وميدانية مع أجهزة المخابرات الإسرائيلية التي كثفت من قوات القمع والإرهاب داخل الزنازين والمعتقلات.

أجمعت حركتي حماس والجهاد الإسلامي (٢-٤) على أن إبعاد الكيان الصهيوني للأسيرة هناء شلبي إلى قطاع غزة بعد ٤٢ يوم من إضرابها عن الطعام يعتبر «جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة الجرائم الصهيونية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني وأسراه الأبطال

عاقبت إدارة سجن هداريم الصهيوني (٢-٤) القيادي في حركة فتح المعتقل لدى إسرائيل مدى الحياة مروان البرغوثي لانه وجه قبل ايام نداء الى المقاومة الشعبية السلمية، كما افادت الاذاعة العامة العبرية. وقالت ان مروان البرغوثي وضع في الحبس الانفرادي ومنع من شراء احتياجاته من كافتيريا السجن.

أفاد المراسل العسكري (٢-٤) الصهيوني «عامير ربابورت» أنّ الجيش أطلق اختباراً لدمج الرادار «LCMR»، في تشكيل السلاح، لتحديد مكان إطلاق قذائف هاون معيارية وارتجالية على المستوطنات، ودوريات ومنشآت الجيش

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية (٢-٤) أن الآونة الأخيرة شهدت ارتفاع في معدل عمليات استهداف جنود الاحتلال الصهيوني في محيط قطاع غزة.ونقلت الصحيفة عن ضابط رفيع في «تشكيلة غزة» تأكيده

أن «تهديد الصواريخ المطورة المضادة للدروع التي تملكها الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة أجبر الجيش الصهيوني على تغيير الطريقة التي يتم تنفيذ عمليات خارجية على جبهة غزة

ذكر وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع (٢-٤) إن أكثر من ستين أسيراً في سجن نفحة، تعرضوا،، لاعتداء من قبل الجنود الصهاينة، على خلفية رفضهم الخضوع لاستئصال عينات من أجسادهم لفحص الجينات الوراثية. ولم يتم التأكد من وضع الأسرى الصحي، ومدى الأذى الذي لحق بهم نتيجة الضرب، خاصة في ظل صعوبة الاتصال بهم كما أوضح قراقع

طالب وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع (٣-٤) بتشكيل لجنة تقصي حقائق من خلال مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة حول تدهور الأوضاع الإنسانية للأسرى في سجون الاحتلال، والانتهاكات الخطيرة التي يتعرضون لها على يد سلطات الاحتلال وإدارة مصلحة السجون الصهيونية، كما دعا إلى إطلاق حملة دولية قانونية وإنسانية لوقف سياسة الاعتقال الإداري التي تستخدم بشكل تعسفي من قبل حكومة الاحتلال، وإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام من خطر الموت

قال النائب الأسير مروان البرغوثي (٦-٤) ان سياسة العزل الإنفرادي والجماعي وسياسة العقوبات ضد الأسرى بشكل عام، وتجاه قيادات ورموز الشعب الفلسطيني تدلّ على الانحطاط الأخلاقي لحكومة تل أبيب، مؤكدا بأن حكومة الإحتلال تعتقد بأن تلك السياسة تشكل إذلالا وإهانة ولكن إرادتنا هي من إرادة شعبنا التي لا تنكسر.

كشف مسؤولون في المنظومة الأمنية الصهيونية (٧-٤) عن احتمال إقدام فصائل المقاومة في غزة على إطلاق صاروخ بعيد المدى باتجاه أهداف صهيونية وسط الداخل الفلسطيني، في حين تشير التقديرات في تل أبيب إلى أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تمتلك صواريخ من طراز (فجر ٥) وهي قادرة على ضرب العمق الصهيوني، بما في ذلك تل أبيب ومركز الدولة العبرية، المعروف إسرائيليًا باسم (غوش دان).

كشف موقع «وللا»العبري(٧-٤) أن وزارة الأمن الصهيونية قدمت طلبًا رسميًا للولايات المتحدة الأمريكية بالحصول على تمويل خاص بقيمة مليار شيقل لشراء أربع بطاريات من منظومة (القبة الحديدية)، ٣٠٠ مليون منها لتمويل مشروع (العصا السحرية)، الذي تطوره إسرائيل لحماية أجوائها من الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ الموجهة

المصالحة

استمرار تعثر ملفات المصالحة ولا انجاز يذكر!

المضامين الموضوعية للمصالحة وأهدافها ومراميها هي الحاكمة، و المصالحة الفعلية لن تكون حاضرة في المشهد الفلسطيني على المدى المنظور، هذا ما تؤكده التصريحات المستمرة بفعل التراشق المستمر اعلاميا وممارسة على الارض في الضفة وغزة اعتقالا وطاردة وانتهاكا لحرية العمل الاعلامي والصحفي وبعد شهور من هذا العبث السياسي في قضية يفترض أن تكون محورية، لترتيب البيت الفلسطيني وتوحيد قواه الفاعلة على كل الصعد في مواجهة الاحتلال الصهيوني الذي يعيث فساداً في الأرض الفلسطينية وينتهك الحق الفلسطيني، يظل التعطيل في ملفات المصالحة المجتمعية ولجان الانتخابات سيد المشهد، ولا حل لعقدة رئاسة الحكومة وتجاوز عقبة كأداء كاداء في سبيل إنجاز المصالحة هو حلّ يبعث على خيبة الأمل أكثر مما يبعث على التفاؤل بمآل المصالحة وإمكانية تطبيقها فعلاً على أرض الواقع لتبقى المشاحنات والمناكفات

ذكرت مصادر مطلعة (٢٧-٣) أن أجهزة السلطة تقوم بشكل شبه يومي باستدعاء العشرات من المقربين من حركة حماس إلى مقراتها الأمنية المنتشرة في مراكز المحافظات. وأضافت المصادر أن الاستدعاءات تتم بشكل غير قانوني حيث يقوم الجهاز باستدعاء المقربين عبر الجوال أو عبر اتصال هاتفي أو عن طريق معرفة المواطن بشكل شخصي وتبليغه بالحضور إلى مقر الجهاز

اعتقلت أجهزة الحكومة المقالة في غزة، (٢٧-٣) المتحدث باسم حركة فتح فايز أبو عيطة من منزله، واقتادته إلى منطقة مجهولة.

أكد عضو حركة حماس خليل الحية،(٢٧-٣) انه من المبكر الحديث بأن المصالحة الفلسطينية تعطلت لكنها بحاجة لدفعة قوية. وقال ان المصالحة أمامها عقبات ليست سهلة وهي بحاجة لتكاتف الجهود لإزالة هذه العقبات. وأضاف «أناشد حركة فتح بأننا لا نريد أن نقف أمام الإعلام لتبادل الاتهامات فالشعب الفلسطيني ينتظر تحقيق الوحدة ونتمنى الدفع باتجاه الوحدة.

كشف القيادي في حركة حماس (٢٨-٣) أسامة حمدان عن وساطة مصرية لرأب الصدع الفلسطيني

وإيقاف حالة التراشق الإعلامي المستمرة منذ أكثر من أسبوع بين حركة فتح وحماس على خلفية أزمة الكهرباء والوقود في قطاع غزة، معتبرا أن ما قامت به حماس من كشف لوثائق تثبت التآمر عليها من قبل السلطة الفلسطينية وحركة فتح لا يعني بأي حال رغبتها في فض يدها من المصالحة.

قالت حركة حماس (٢٨-٣)حول الاتهامات التي وجهتها حركة فتح واليسار الفلسطيني لها بأنها أطلقت رصاصة الرحمة على المصالحة ان «هذه التصريحات تعبر عن نفسية من يطلقها وهي الرغبة في عدم الالتزام بالمصالحة وإضرارها، وحديثنا عن مشاكل تتعلق بالمصالحة وعن بعض الوثائق هنا أو هناك لا يضر بالمصالحة بل يدعمها ويراد منه جعل المصالحة واضحة الملامح».

علمت مصادر صحفي (٢٨-٣) أن الجانب المصري يتجاهل دعوات وجهتها أطراف فلسطينية مستقلة للتدخل من أجل وضع حد للحرب الكلامية بين الحركتين وتمهيد الظروف والأجواء لاستئناف اللقاءات بينهما، بغية مناقشة تشكيل حكومة الوفاق الوطني وتنفيذ سائر بنود «إعلان الدوحة». وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن جهاز المخابرات العامة المصري، الذي يمثل قناة الاتصال الرئيسية بين ممثلي حماس وفتح وراعي اللقاءات بين الطرفين، لا يبدي حماسا للتوسط بين الطرفين من جديد، في أعقاب التوتر والتراشق الكلامي بين هذا الجهاز وحركة حماس، على خلفية اتهام الأخيرة المخابرات المصرية بشكل صريح بالمسؤولية عن التسبب في أزمة الكهرباء ونقص الوقود في قطاع غزة.

داهم أفراد من جهاز المخابرات التابع لسلطة رام الله (٢٨-٣) في الضفة الغربية المحتلة، منزل المجاهد لؤي الأشقر في بلدة صيدا لاعتقاله.

اعتصم العشرات من الصحافيين (٢٨-٣) في مدينة رام الله، أمام مجلس القضاء الأعلى بالتزامن مع عقد محكمة للنظر في قضية الصحافي يوسف الشايب و الموقوف لدى النيابة العامة على خلفية نشره تقرير على صحيفة الغد الأردنية يتحدث عن فساد في البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في فرنسا، ورفع السفير الفلسطيني ونائب السفير ووزارة الخارجية دعوة بحقه مطالبين بتعويض مالي بقيمة سته ملايين دولار

ضمن حملة الاعتقالات (٢٨-٣) التي تقوم بها أجهزة أمن السلطة في رام الله ضد المقاومين من حركتي الجهاد الإسلامي وحماس اعتقل جهاز الأمن الوقائي الشاب أحمد إسماعيل صافي أحد كوادر الجهاد الإسلامي في أريحا.

نفى القيادي في حركة «حماس» (٢٩-٣) صلاح البردويل وجود أي خلافات بين قيادات المكتب السياسي للحركة بشأن المصالحة واتفاقات القاهرة وإعلان الدوحة، وأكد أن «كرة المصالحة بيد السلطة وحركة «فتح» المطلوب منها تنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه سواء في القاهرة أو في الدوحة».وأكد في تصريحات صحفية»: «الحديث عن وجود خلافات بين قيادات «حماس» في الداخل والخارج يعكس أحلام وتمنيات قيادات «فتح» والسلطة وهو عملية إسقاط ليس إلا، أما واقع «حماس» فهي حركة واحدة موحدة

قال محمود عباس ان المصالحة (٢٩-٣) مع الأسف تعطلت والسؤال لماذا تعطلت؟ فنحن اتفقنا على الرؤية والشروط والأهداف بشكل كامل ثم حصل الرفض من جانب بعض قيادات حماس. وأنا أؤكد أن خالد مشعل كان صادقا ونحن جاهزون للاتفاق فورا والكرة الآن في ملعب حماس والراعي القطري يعرف

كل أدق التفاصيل

اعتبر سلام فياض (٢٩-٣) أن استمرار الانقسام يشكل تحدياً خطيراً أمام جهود استكمال الجاهزية الوطنية لإقامة الدولة، وقال ما زال الانقسام الداخلي يشكل تحدياً أمام جهود استكمال جاهزيتنا لإقامة الدولة، الأمر الذي يتطلب بذل ومضاعفة الجهود لإنهائه وإعادة الوحدة للوطن

أكد المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية نمر حمّاد(٢٩-٣) «أنّ حركة حماس لا تزال تمنع لجنة الانتخابات من الذهاب إلى قطاع غزة. وأشار إلى أن رئيس السلطة محمود عبّاس وافق على تشكيل الحكومة والمنبثق من إعلان الدوحة، وأن تكون بمرحلة انتقالية، وتم الاتفاق على كيفية أن نبدأ بإجراء يفترض أن ليس له أي بعد سياسي وهو ذهاب لجنة الانتخابات إلى قطاع غزة لتحديث سجل الناخبين

أكد رئيس لجنة الانتخابات المركزية (٢٩-٣) الدكتور حنا ناصر أن لجنة الانتخابات ليست ممنوعة من زيارة قطاع غزة. وأشار إلى انه قام برفقة المدير التنفيذي للجنة بزيارة القطاع نهاية كانون الثاني الماضي، وبحث مع عدد من المسؤولين آلية القيام بتحديث سجل الناخبين وأضاف أن المشكلة لا تكمن في زيارة غزة، وإنما عدم السماح للجنة حتى تاريخه من القيام بعملية تحديث سجل الناخبين في القطاع

نفت حكومة غزة نفيا قاطعا (٢٩-٣) أن تكون قد اعتقلت الناطق باسم فتح في غزة فايز أبو عيطة أو أيًّا من نشطاء وكوادر الحركة، وذلك ردا على اتهامات فتح باعتقال أبو عيطة والعشرات من كوادرها

أعلنت نقابة الصحفيين الفلسطينيين(٢٩-٣) في الضفة الغربية المحتلة مقاطعتها حفل جائزة "حرية الصحافة الفلسطينية للعام الحالي ٢٠١٢، التي أطلقتها حكومة لرام الله، احتجاجاً على احتجاز صحفي فلسطيني كتب تقريراً عن ارتكاب أعضاء البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في باريس تجاوزات مالية وأمنية

اتهمت عائلة الحاج الأسير حسين أبو حديد (٢٩-٣) السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية التابعة لها بالتنسيق مع الاحتلال لاعتقاله في ظل حالته الصحية المتردية.وقالت زوجته : «إن الأجهزة الأمنية هي التي تقف خلف اعتقال الاحتلال للحاج أبو إياد من خلال التنسيق الأمني لوقف مطالبة أهالي المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بالإفراج عنهم، خاصة وأن نجلي محمد معتقل لديهم في سجن أريحا منذ أيلول من العام ٢٠١٠ وأنه تعرض للتعذيب على أيديهم

عزا مصدر قيادي في حركة حماس (٣٠-٣) حملة الاعتقالات والاستدعاءات الواسعة التي قامت بها الأجهزة الأمنية في غزة أخيراً في صفوف عناصر حركة فتح، إلى مشاركة هذه العناصر في مؤامرة على الحكومة الفلسطينية الغرض منها إسقاط المشروع الإسلامي في غزة.وكشف المصدر في تصريح صحفي أن هناك تحقيقات تجرى حالياً مع عناصر في فتح اعتقلت بتهمة الضلوع في هذه المؤامرة الكبيرة، وذلك من خلال إثارة البلبلة بين المواطنين وتحريضهم على الحكومة، مضيفاً أن بعضهم اعترف لجهات التحقيق بأن «أموالاً رصدت من أجل زعزعة الأوضاع في غزة

أكد عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» (٣٠-٣) خليل الحية أنه من المبكر الحديث عن تعطيل المصالحة الفلسطينية، مبيناً في الوقت ذاته أنها بحاجة لدفعة قوية حتى يتم تنفيذها على أرض الواقع.وأكد في تصريحات صحفية «أن المصالحة أمامها عقبات ليست سهلة، وهي بحاجة لتكاتف الجهود لإزالة هذه العقبات»، مناشداً

حركة «فتح» بالدفع بكل قوة باتجاه الوحدة الوطنية وأضاف: «من الممكن تشكيل حكومة التوافق التي أمامها مهمات محددة للقيام بها خاصة أنه تم الحديث حول اسم رئيس الوزراء ما يجعلنا نقول إنه يمكن إنجاز ملف الحكومة سريعاً إذا توفرت النوايا الصادقة»، موضحاً أنه مازال هناك ما يمكن تعويضه

أصدرت النيابة العامة الفلسطينية رام الله (٣١-٣) قراراً باحتجاز الصحافية عصمت عبد الخالق بسبب تعليق وُضع على صفحتها الشخصية على موقع «الفيسبوك» وأصدرت قراراً بتمديد احتجازها مدة (١٥ يوما) إضافية، وأمرت باحتجازها في غرفة خاصة بالسجن في معزل عن السجينات الجنائيات، في سابقة هي الأولى تحدث مع صحفية فلسطينية.ونسب الأمن الوقائي في الشكوى التي قدمها بعض الإقتباسات التي فيها إساءات وتعليقات ضد الرئيس محمود عباس

دعا نائب رئيس المكتب (١-٤) السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق الرئيس عباس الى الشروع الفوري في تطبيق «اعلان الدوحة» وتولي رئاسة الحكومة الفلسطينية خلال الفترة الإنتقالية. وقال «لم نتراجع عن اعلان الدوحة، ومن الاساس ليس لدينا مرشح آخر لشغل منصب رئاسة الحكومة». واعتبر أن حل أي اشكالية لن يتم طالما ان ملف الحكومة معطل، لافتاً الى ان من مهام الحكومة الدعوة الى الانتخابات وتوحيد المؤسسات واعمار غزة

أكد القيادي في حماس صلاح البردويل (١-٤) أن المصالحة الفلسطينية لا يمكن أن تنجح إلا إذا كانت هنالك إرادة وطنية مستقلة إن: «المطلوب من حركة فتح ورئيس السلطة محمود عباس التحرر من حالة الشعور بأن العدو الصهيوني له السيطرة والقدرة على وضع الفيتو على المصالحة الفلسطينية». ولفت، إلى ضرورة أن تبحث حركة فتح والسلطة عن بديل عربي، مضيفاً:»يعني إذا كان الخوف من قطع المعونات الأوروبية والأمريكية والإسرائيلية عن السلطة فلابد أن تكون هنالك شبكة أمان عربية تحمي المصالحة ويكون هنالك بديل مالي

أعلنت حركة حماس(٢-٤) عن إطلاق مبادرة جديدة « لبناء جسور الثقة مع حركة فتح، ولإنهاء الانقسام الفلسطيني». وقال القيادي في حماس صلاح البردويل في تصريح صحفي إن الحركة أطلقت المبادة «للتأكيد على أن المصالحة الفلسطينية هي خيار استراتيجي ومسار وطني يقود إلى وحدة الشعب الفلسطيني والتفرغ إلى قضاياه الرئيسية». وأوضح أن المبادرة التصالحية التي ستقدمها حماس لفتح، «تقترح تشكيل لجان تنسيق عالية المستوى بين الحركتين، وبين الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة لكسر الهوة بين أبناء الشعب الفلسطيني»، مؤكداً أن «الوصول للمصالحة يحتاج لنسيج وطني موحد ولجرح ملتئم ومصالحة اجتماعية حقيقية»

طالب القيادي في حماس (٢-٤)صلاح البردويل حركة فتح بتغليب مصلحة الشعب الفلسطيني على مصلحتها الحزبية من خلال الموافقة الفورية على المبادرة، ملفتاً إلى أن الشعب الفلسطيني بأمس الحاجة لمصالحة شاملة تنهي صفحات سوداء من تاريخه المشرف.

أكد يوسف رزقة (٢-٤) المستشار السياسي لرئيس الحكومة الفلسطينية المقالى في غزة أن الحكومة تنظر للمصالحة كخيار استراتيجي لا بديل عنه. وأضاف «للأسف فإن أزمة الوقود والكهرباء أوجعت المصالحة وآلمتها الأمر الذي يستوجب مراجعة حقيقية ومسؤولة لكافة الملفات

نفى مدير مركز الإعلام الحكومي الفلسطيني(٢-٤) في رام الله د. غسان الخطيب، أن تكون جهود المصالحة الفلسطينية قد وصلت إلى طريق مسدود، وأكد أن الأمل في إنهاء الانقسام لا يزال قائما، وأن الجهد العربي المساعد لا يزال مطلوبا. وأعرب الخطيب في تصريحات خاصة لـ»قدس برس» عن أمله في أن يستجيب قادة حركتي فتح وحماس للتحديات المطروحة على الفلسطينيين من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وقال: «نحن لسنا يائسين من إمكانية نجاح المصالحة الفلسطينية، لأن هناك مصلحة وطنية في ذلك، وثانيا لأن هناك رأيا عاما فلسطينيا يضغط على جميع الأطراف لتحقيق هذه المصالحة، وثالثا لأن الطرفين يخسران يوما بعد يوم من استمرار الانقسام

اعتقل جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية(٢-٤)، صحافياً فلسطينياً بعدما نشر تعليقاً لاذعاً ضد اعتقال صحافية قبل أيام في الضفة. وقالت مصادر محلية، إن جهاز الأمن الوقائي اعتقل في رام الله، الصحافي طارق خميس مراسل وكالة «زمن برس» أثناء وجوده بالبيرة في الضفة الغربية. واقتادوه إلى جهة مجهولة.

قال موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة (٣-٤) إنه جرى بحث قضيتين رئيسيتين مع الرئيس محمود عباس خلال لقائهما في القاهرة، الأولى، مسألة تشكيل الحكومة الفلسطينية، وحيث تم الاتفاق على أن يباشر رئيس السلطة بتشكيلها، كما تم التطرق إلى اشتراط عباس قيام اللجنة العليا للانتخابات بمهامها والانتهاء من تحديث سجل الناخبين قبل البدء بتشكيل الحكومة. المسألة الثانية كانت أزمة الوقود الوقود والكهرباء في غزة، و»تم الاتفاق على بعض الإجراءات لضخ البترول إلى غزة

قال منسق لجنة الحريات العامة المنبثقة(٤-٤) عن حوار القاهرة القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» خالد البطش إن اللجنة لم تحقق سوى انجاز واحد فقط منذ تشكيلها قبل شهور.وطالب كل اللجان المنشقة عن اتفاق القاهرة بـ «استئناف عقد اجتماعاتها والعمل من أجل حل كل الإشكالات التي تعترض عملها». ودعا طرفي الانقسام، حركتي «فتح» و «حماس» إلى «التزام تنفيذ الاتفاقات كافة التي تم التوصل إليها في إطار الحوارات الوطنية ووفق جدول زمني، والتوجه يداً واحدة لمواجهة الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني

كشف عباس زكي (٤-٤) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» أن كلا من السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» تعرضتا لضغوط عربية وإقليمية ودولية حالت دون تنفيذ اتفاق المصالحة، ووضع حد للانقسام الفلسطيني الداخلي، رغم الجهود التي بذلتها مصر وقطر لتوقيع الاتفاق بين حركتي «فتح» و«حماس». مؤكداً أن رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل «يمتلك رؤية صادقة ومخلصة للمضي قدما في طي تلك الصفحة السوداء، وقد تم طرح العديد من الأفكار والبدائل لتنفيذ الاتفاق الفلسطيني، الذي تعرض لكبوات وعقبات كثيرة وكبيرة

اتهم عضو مكتب سياسي (٤-٤) في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رباح مهنا، حركتي "فتح" و"حماس" ب"الكذب" والمحاصصة على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني. وقال في بيان صحافي إن "حركتي فتح وحماس يكذبون على بعضهم بعضاً وعلى جماهير شعبنا وأي اجتماعات قادمة ستكون كذباً على الجماهير

ومضيعة للوقت فقط وأكد "رفض منطق الثنائية والمحاصصة، واعتماد الحوار الوطني الشامل، والبدء في تطبيق الاتفاقات التي وقع عليها الجميع، والاهتداء بمصلحة شعبنا الفلسطيني لا بجهات إقليمية أو دولية". ودعا الفلسطينيين في الضفة وغزة إلى "التحرك لرفض هذا الانقسام والتجاذب الإعلامي والاعتقالات المتبادلة، خصوصاً في الضفة الغربية حيث الاعتقالات والتنسيق الأمني الكريه والمعيب على أي وطني".

كشفت مصادر ديبلوماسية فلسطينية (٥-٤) لـ «الحياة» رفض الرئيس محمود عباس (أبو مازن) شغل موقع رئاسة الحكومة وفق «إعلان الدوحة» إلا إذا باشرت لجنة الانتخابات المركزية عملها في غزة. وقالت لـ «الحياة» إن «أبو مازن» أكد رفضه تولي رئاسة الحكومة خلال الفترة الانتقالية طالما أن الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة لا تسمح للجنة الانتخابات المركزية بالقيام بعملها

أكد القيادي في حركة «حماس» (٥-٤) صلاح البردويل أن حديث قيادات «فتح» عن ارتباك مواقف حركة «حماس» من المصالحة وتمييزهم بين قيادات غزة والخارج في الحركة، ليس إلا «محاولة فاشلة للإسقاط ولا علاقة لها بواقع «حماس» لا من قريب ولا من بعيد»، كما قال. واعتبر ا في تصريحات صحفية أن استمرار قيادات «فتح» في الحديث عن ارتباك في «حماس» وخلافات بين قياداتها، شكلا من أشكال تصريحات قيادات اقتنعت بنهاية صلاحية تنظيماتها سياسيا وواقعيا،

استنكرت حركة فتح (٥-٤) تصريحات عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رباح مهنا الذي اتهم فيها حركتي فتح وحماس بالكذب على الشعب الفلسطيني بشأن المصالحة. وأعربت عن استيائها لمثل هذه التصريحات معتبرا إياها تحريضية وتشهيرية وليست من حق مهنا إطلاقها، واصفةً هذه التصريحات بمثابة نفاق سياسي وتضليل وإخفاء للحقيقة

اعتبر المتحدث باسم حركة فتح (٦-٤) أحمد عساف أن حركة حماس وصلت إلى مستوى لا أخلاقي في التعامل مع أبناء شعبنا، وأنها تحررت من كل القيم الأخلاقية. وقال في حديث لـ 'وفا'، حول إرهاب المواطنة أم زكي السكني من حي الزيتون في غزة، بإسماعها صراخ ابنها عبر الهاتف من قبل أجهزة حماس، 'إن هذه الممارسات تعبر عن حقيقة هذه الحركة، وتعبر عن موقف حماس من المصالحة، حيث تهدف حماس لتوتير الأجواء وتكميم الأفواه، ونسف الجهود المبذولة لتحقيق الوحدة الوطنية.

أفاد مصدر حكومي فلسطيني، (٧-٤)، أن رئيس حكومة تصريف الأعمال في السلطة الفلسطينية سلام فياض شرع في مشاورات «أولية» لإجراء تعديلات على حكومته بغرض معالجة «الخلل القائم» في تركيبتها. وذكر أن هذه الخطوة تستهدف معالجة «الخلل القائم» في تركيبة الحكومة والنهوض بمستوى أدائها ومواجهتها للتحديات الماثلة أمامها، إلى جانب كونها تأتي كرد فعل على استمرار تعثر ملف تحقيق المصالحة الوطنية وتشكيل حكومة توافق برئاسة عباس

اراء ووجهات نظر

كهرباء غزة عنوان الفصل بين الضفة والقطاع

«حماس» تعتبر أن هناك مؤامرة تشترك فيها إسرائيل وحكومة سلام فياض وأجهزة أمنية مصرية؛ هدفها في الحد الأدنى دفعها للموافقة على دخول البترول لغزة من المعابر التي تسيطر عليها إسرائيل، وفي الحد الأقصى تسعى إلى إسقاط سلطة الأمر الواقع في القطاع من بوابة تأزيم الأوضاع المعيشية.

وتعتقد «حماس» أن الحجة لتمرير هذه المؤامرة هي الحفاظ على الوحدة الإقليمية بين الضفة والقطاع، وإحباط المخطط الإسرائيلي الرامي إلى رمي غزة في حضن مصر؛ للتخلي عن جميع مسؤوليات الاحتلال عنه المترتبة عليه في القانون الدولي، ولقطع الطريق على أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية كونها لا يمكن أن تقوم دون غزة بحكم الوحدة الإقليمية، وكونها جزءاً من الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧، وما تبقى من أراضي الدولة العربية المنصوص عليها في قرار التقسيم، وارتباط التاريخ والمصير، وانسجاماً مع قرارات الأمم المتحدة والاتفاقات المبرمة بين المنظمة وإسرائيل.

حجة «حماس» لرفض المعروض عليها ولتأكيد وجود المؤامرة أن وصول البترول من معبر كرم أبو سالم أو أي معبر تسيطر عليه إسرائيل؛ يعني أنه سيكون خاضعاً تماماً للاحتلال، وأنه سيباع وفق الأسعار الإسرائيلية، أي بضعف سعره الحالي في القطاع على الأقل، وهذا يضع على سلطة «حماس» وعلى المواطن الغزي أعباء إضافية لا قبل لهم بتحملها، كما أن هذا سيعود على السلطة في الضفة بفوائد مالية ترجع إلى أموال المقاصة التي ستجمعها إسرائيل من البترول الداخل إلى غزة، وتحوّل معظمها لها وفقاً لبروتوكول باريس الاقتصادي. وأكدت «حماس» أن قطر وغيرها من البلدان العربية وغير العربية أبدت استعدادها لتزويد قطاع غزة بالبترول مجاناً، وأن على مصر تسهيل وصوله ليتم حل الأزمة التي تهدد بالانفجار في قطاع غزة، والذي تحاول «حماس» ألا يكون موجهاً ضد سلطتها، وإنما عبر الحدود مع مصر كما حدث سابقاً حين اخترق مئات الآلاف من الغزيين الحدود إلى مصر.

نقطة ضعف رواية «حماس» أنها لا تقيم أي وزن للادعاء الصحيح بأن سياستها الرامية لحل كل مشاكلها واستيراد البضائع عن طريق مصر يعفي الاحتلال من مسؤولياته ويعمق الفصل بين الضفة والقطاع، في حين أن إسرائيل ملزمة وفقاً للقانون الدولي بتوفير الخدمات وحرية تنقل الأفراد والبضائع، وأنها ستبقى محتلة ما

دامت تمارس أي نوع من أنواع التأثير عليه، وهي تمارس كل أنواع التأثير بالحصر والعدوان والاغتيالات واحتلال شريط في القطاع وتوسيعه كلما أرادت، إلى حد إعادة الاحتلال كما حدث في حرب الكوانين ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩.

نقطة قوة رواية «حماس» تظهر بضرورة فحص مدى استعداد قطر أو غيرها لتمديد غزة بالبترول مجاناً، ومدى إمكانية تحقيق ذلك عملياً، من حيث هل تستطيع إسرائيل ذلك أم لا؟

المعضلة حول أزمة كهرباء غزة تظهر بأنه لا يوجد حل لها يحفظ توريد البترول والوحدة الإقليمية بين الضفة والقطاع، ويحمل الاحتلال المسؤولية إلا بإنهاء الانقسام المدمر، وهذا أمر يظهر حالياً أكثر من أي وقت مضى، بعد تجميد المصالحة على إثر «إعلان الدوحة» بأنه أمر بعيد المنال.

فما دام الانقسام في النظام السياسي ستذهب غزة بإرادة من سلطتها، وهذا هو الخطير جداً، أو دون إرادة منها إلى الانفصال أكثر وأكثر والارتماء بحضن مصر، فلا يعقل ألا تزود غزة بما تحتاجه، لأن إسرائيل تريد أن تفصل أي علاقة بينها وبين غزة، وهذه سياسة معلنة إلى حد أن بعض الوزراء الإسرائيليين يصرحون علناً بضرورة اتخاذ قرار إسرائيلي يقطع أي صلة بين إسرائيل وغزة. السياسة الإسرائيلية الممارسة هي تطبيق هذا القرار ببطء وبالتدرج؛ حتى لا تتحمل عواقبه، فلتتحمل المسؤولية عن أزمات غزة الأطراف الفلسطينية المتنازعة ومصر وليس إسرائيل.

إذا تحققت الوحدة للنظام السياسي الفلسطيني في الضفة والقطاع بكل مؤسساته ومكوناته لن يكون نفس التأثير لسياسة الفصل الإسرائيلية، بل إن الوحدة ستؤدي إلى ارتداد السحر الإسرائيلي على الساحر.

هاني المصري–مركز (بدائل)، ٣/٢٧

عندما يتحول الوهم إلى قانون مدمر..!!

أصحاب الأوهام لن يقدروا على مغادرة الواقع لأن ذلك يمس معتقداتهم الصلبة مما يبعدهم دائماً عن إمكانية إجراء حساب حقيقي مع النفس وهذا ينطبق تماماً على «إسرائيل» بشكل ظاهر وبارز لأنه لا شغل لها في هذه الأيام إلا باستحضار قانون (الكارثة) الذي أضافته «إسرائيل» إلى التزاماتها الأساسية كقانون أساسي وفاعل يتوجب الالتزام به من كل يهود العالم..

والغريب العجيب أنه ما من مسؤول إسرائيلي سواء أكان رئيساً للحكومة أو مسؤلاً مدنياً أو عسكرياً إلا ويعترف بأن قانون كارثة اليهود في الحرب العالمية الثانية هو من مستلزمات كل فرد في إسرائيل وخارجها عليه تجنيد العالم للالتزام بقانون (المحرقة) كيلا تتكرر مقدماتها ضد اليهود كما في الحرب العالمية الثانية.

التحريض الإسرائيلي ضد إيران أصبح هاجساً مقيماً في النفس الإسرائيلية وأجمع مسؤولوها على أن إسرائيل لا تطيق لوحدها مواجهة إيران وهذه المواجهة لا تطيقها إلا دولة واحدة هي الولايات المتحدة

الأميركية وهو الهدف الإسرائيلي الحاضر في هذه المرحلة حيث ينسجم مع هدفها الاستراتيجي شبه الأخير الذي يتلخص في القضاء مبكراً على أي قوة محتملة تهدد وجود «إسرائيل» العدواني في المنطقة ولحسابات أميركية خاصة لم تستطع إسرائيل أن تنتزع من البيت الأبيض وعداً بشن حرب ضد إيران في المدى المنظور!

إسرائيل تتندر على تهاون أميركا الخطير والمدمر حيث لم تستطع إقناعها بالخطر الإيراني الداهم والواهم، وتشبه هذا التهاون بتهاون رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلين ورئيس وزراء فرنسا جيودي لي ديه عندما ذهبا للتفاوض مع هتلر عشية الحرب الثانية في العام ١٩٣٨ وعادا من مدينة ميونيخ ليعلنا للعالم أنهما أنجزا مع الرايخ الثالث سلاماً يدوم ألف عام!!.

«إسرائيل» اضطرت للاعتراف بان الضجيج الكبير للكارثة الذي تحدثه هذه الأيام في العالم هو مناورة ترمي للضغط على إيران مع ملاحظة الإحباط الإسرائيلي بفعل الجهات الدولية التي باتت تدرك مرامي «إسرائيل» من وراء هذه المناورة الأمر الذي يعرضها لانتقادات مرة من قبل دول العالم لدرجة أن «إسرائيل» تتهم العالم بأنه يرفض التعلم من التاريخ والمقصود هنا ما تصفه «إسرائيل» بأنها عملية جر لليهود لمحرقة ثانية كما حدث في أوروبا.

«إسرائيل» بارعة جداً في النفخ في رماد الأزمات كي تتحول إلى نار حارقة يكتوي بها العالم لتحقيق مصالحها في النهاية لأنها تدرك جيداً أن التوافق بين الشعوب والدول هو ضد نظريتها القائمة على تأكيد قانون الكارثة المصطنعة التي تقتات منها حتى في حال منع مصيبة محتملة ضدها في المستقبل القريب ودفع الأمور إلى المبادرة لإشعال مصيبة مؤكدة عليها في الحاضر مع الإشارة الواضحة في كل مناسبة إلى أن رفع «إسرائيل» لشعار السلام يفضي إلى قتلى يهود كثيرين باسم السلام الذي ترى «إسرائيل» أنه لن يحدث أبداً..!!؟

مفيد عواد- الوطن العمانية ٢٧/ ٣

الأم والأرض والربيع

ليس من المصادفة أن تلتقي أيام الأم والأرض والاعتدال الربيعي في الفترة الزمنية ذاتها التي لا تزيد على بضعة أيام، وليس من المصادفة أيضاً أن تشكل هذه المناسبات حدثاً رئيساً في حياة الشعب الفلسطيني، الذي يحيي كل عام نضال الأم الفلسطينية الصابرة الصامدة بالتزامن مع الانتقال من شتاء قارس البرد، إلى ربيع يعيد الدفء إلى شرايين الأرض، التي يحيي الشعب الفلسطيني يومها في الثلاثين من آذار/ مارس مجدداً بيعة الدم، وعهد الوفاء للأرض السليبة.

جمعة يوم الأرض على بعد يومين، وأبناء الشعب الفلسطيني جاهزون وعلى موعد جديد مع تجديد البيعة للأرض، للحق الضارب جذوره في عمق التاريخ الإنساني، بانتظار أن تكتحل العيون برؤية الأرض السليبة، وتستريح الأجساد في ظل زيتونة رومية أبت أن يجتثها الاحتلال بجرافاته، وقطعان مستوطنيه المتطرفين.

وكما هم الفلسطينيون مستعدون لهذا اليوم، تخرج «إسرائيل» لتعلن استعدادها، لكنه على كف نقيض من الاستعداد الفلسطيني ليوم جديد من أيام النضال السلمي المطالب بالحق والعدالة، والباحثين عن الوطن من مخيمات الشتات والمنافي، ومرد ذلك إلى عقلية الاحتلال التي تأبى إلا مواجهة كل ما هو فلسطيني بالاستهداف والتنكيل، إذ قررت قيادة جيش الاحتلال «الإسرائيلي» تعزيز قواتها الإرهابية، في ما سمتها «الجبهات المختلفة»، وأعلنت أنها تستعد لسيناريو شبيه بسيناريوهات يومي النكبة والنكسة العام الماضي، حين تدفق المئات باتجاه حدود فلسطين التاريخية، وأطاحوا الأسلاك الشائكة التي تفصلهم عن وطنهم الأم، فما كان من جنود الاحتلال إلا أن استهدفوهم، فسقط الشهداء في يوم عرس الأرض، التي زفّوا إليها على الأكتاف.

الفلسطينيون يبحثون عن ربيع من نوع ما، قد لا يأتي في سياق ما اصطلح على تسميته ب»الربيع العربي»، وعلى الأغلب أنه سيكون فريداً من نوعه، كون المواجهة ليست داخلية، ولا مطلبية، إنها الجبهة الرئيسة، والأولى، في مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي»، وإرهاب الدولة المنظّم.

الثلث الأخير من مارس الأم والربيع والأرض، يعود إلينا هذا العام، ويطرح مجدداً التحديات والأسئلة ذاتها التي نطرحها جميعاً كل عام، عن مستقبل قضية العرب المركزية، القضية الفلسطينية، ويأتي غداة قمة عربية تستضيفها بغداد، على جدول أعمالها من القضايا والأزمات الكثير، وتنطوي على الكثير من التحديات التي يمر بها العالم العربي، وما ينتظره الشعب الفلسطيني منها أن تكون على مستوى توقعاته وآماله، وأن تعيد الاعتبار وتركز الاهتمام أكثر على قضيته المهددة أكثر من أي وقت مضى.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ٢٨/ ٣

النفير إلى القدس

تشكل مسيرة القدس مفاجأة للعدو الصهيوني، وحليفته واشنطن، ومن لف لفه، وتذكر الجميع من نسوا أو تناسوا.. بان القدس والأقصى، لا يزالان في ذاكرة الأمة، وأحرار العالم، وكل من لم تلوثه الأمركة، ولا يزال يملك ضميراً حياً، وإرادة صلبة.. وقادراً على أن يقول بملء فيه «لا» كبيرة.

هذه المسيرة المباركة، والمقرر أن تنطلق يوم الجمعة القادم في الثلاثين من الشهر الحالي، متزامنة مع يوم الأرض، في القارات الخمس، هي من الأحداث المهمة في تاريخ القضية الفلسطينية، من حيث التوقيت، ومن حيث حجم المشاركة، والذي يشمل العالم كله على اتساعه، حيث ستزحف الوفود المشاركة إلى حدود فلسطين المغتصبة، وتحاصر جموع أخرى سفارات العدو في عدد من عواصم العالم، مذكرة العالم بأن الصراع مع العدو، هو صراع وجود لا صراع حدود، وأن الاتفاقات والمعاهدات لم تؤد إلى استرجاع الأرض، ولا إلى إنقاذ الأقصى والقدس، ولم تؤد إلى عودة اللاجئين. بل أسهمت في تعميق الانهيار الذي يضرب الأمة،

وأغرت العدو وقد اتخذ من هذه الاتفاقات والمفاوضات حصان طروادة لفرض الأمر الواقع... على رفض الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، والاستمرار في سرقة الأرض، وتهويد القدس، وتنفيذ سياسته العنصرية القائمة على الاستيطان والترانسفير.

مسيرة القدس رسالة لدول الربيع العربي... في تونس ومصر وليبيا واليمن، وقد كنست الثورات الحكام الطغاة.. سدنة أميركا والعدو الصهيوني، وخاصة في مصر وتونس، بأن اكتمال هذه الثورات لا يتحقق إلا بالانحياز الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني، وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية، كقضية تحرر وطني، وهذا لن يتم إلا باتخاذ قرارات جريئة.. بوقف التطبيع، وإحياء المقاطعة الاقتصادية، وإلغاء كافة الاتفاقات والمعاهدات مع العدو، وفي مقدمتها

«كامب ديفيد»، وإعادة الصراع إلى المربع الأول.. فالعدو الصهيوني هو عدو الأمة، وسيبقى حتى تتحرر الأرض كل الأرض، ويعود اللاجئون إلى وطنهم... وهي أيضا رسالة لكافة الدول العربية من المحيط إلى الخليج، بضرورة الخروج من مربع التنابذ والتدابر والكراهية والتناحر، وسياسة الخنادق المتبادلة، وثارات داحس والغبراء، وضرورة التحرر من التبعية لأميركا، والعودة إلى الخندق العربي، والصف العربي، بعد أن أكدت مسيرة قرن كامل من الهزائم والخسائر والانكسارات، أن أميركا والغرب كله، ليس معنيا بالعرب ولا بقضاياهم، وإنما معني بمصالحه، ومصالح العدو الصهيوني، ونهب خيرات العرب ونفطهم، وقد جعل من العدو الصهيوني قلعة كبرى، مزودة بالأسلحة النووية، التي تهدد استقرار وامن المنطقة والسلم العالمي.

مسيرة القدس تنفض عن ذاكرة العالم كله والعرب والمسلمين في المقدمة.. غبار النسيان، مذكرة الجميع بما تتعرض له المدينة المقدسة.. مهد المسيح، ومسرى محمد عليهما الصلاة والسلام.. من احتلال وإذلال، وانتهاكات سافرة على يد الاحتلال الصهيوني، وفق نهج يهودي خبيث يقوم على تغيير معالم المدينة العربية الإسلامية، وطلائها بأصباغ عبرية مزيفة، تمهيداً لإعلانها عاصمة «إسرائيل» اليهودية.

باختصار... مسيرة القدس.. إعلان للأمة كلها، بضرورة النفير إلى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وتحريرها من ربقة الاحتلال... إنها تدشن مرحلة جديدة في الصراع. وتعيد توجيه بوصلة الربيع العربي إلى الوجهة الصحية، حتى لا يضل ولا ينسى.

«ولينصرن الله من ينصره» صدق الله العظيم.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٣/٢٨

ما الذي يفعله عربيّ في "كاديما"؟

موفاز أطاح بلفني بالضربة القاضية شبه الفنية، حصد ٦٢ بالمائة من أصوات المؤتمرين، ولم يبق لها سوى ٣٧ بالمائة من الأصوات...لكنه نصر بطعم الهزيمة، إذ ما قيمة أن تتولى زعامة حزب، تؤكد كافة التقديرات

والاستطلاعات، وبما لا يدع مجالاً للشك، بأنه وفي أحسن أحواله، لن يحصل على نصف ما حصل عليه في الانتخابات السابقة، وأنه سيهبط من الموقع الأول بين الأحزاب وبعدد من المقاعد يصل إلى ٢٨ مقعداً، إلى ١٢ مقعدا على الأكثر؟.

كاديما، ليس حزباً سياسياً بالمعنى العميق للكلمة، هو أقرب لصيغة "تلفيقية" "مُختلقة" ومفبركة على عجل، نهض على شخصية محورية واحدة هو أريئيل شارون، الذي انشق عن حزبه الأم: الليكود، وضم لصفوفه تيارات من العمل (بزعامة شمعون بيريز) وعناصر من ميريتس وشخصيات من يمين ووسط الخريطة الحزبية...دخل الحزب في "كوما" منذ أن دخل مؤسسه في "الكوما"...وزاد الطين بلّة، أن خلفه إيهود أولمرت، خرج من السلطة سريعاً مُجللاً بثياب العار والفضائح...ولم تنجح "السيدة الحديدية" في الحفاظ على زخم النشأة، ولم توفر البديل المُقنع لشخصية شارون المُؤسسة، فأخذ الحزب في الاندحار والانحدار، إلى أن وصلت به الاستطلاعات إلى ما وصلت إليه.

والحزب، بعد سنوات خارج الحكم، وفي ضوء الفشل بتوفير بديل مُقنع للناخب الإسرائيلي لحكومة اليمين واليمين المتطرف بقيادة نتنياهو، كان تعرض لنزيف واستنزاف متواصلين، إلى أن سجّل في مؤتمره الأخير، ما سبق لـ"أحزاب الطفرة" في التاريخ الإسرائيلي أن واجهته من مصائر: أحزاب الدورة الواحدة أو الدورتين على أحسن تقدير، للكنيست الإسرائيلي، وستطوي الخريطة الإسرائيلية تجربة كاديما، كما طوت من قبل تجارب سابقة.

إن أكثر ما استوقفني في تجربة المؤتمر الأخير لكاديما، هو نسبة العرب المرتفعة جداً في صفوفه...فقد ناهز هؤلاء حاجز الخُمس، وبلغت نسبتهم بعضوية مؤتمره الأخير (٢١ بالمائة) وهي نسبة تقارب نسبة العرب إلى اليهود في إسرائيل، أي أن كاديما نجح بالتحصّل على "حصته" من الديموغرافيا الفلسطينية حتى آخر قطرة، وهذا أمر مؤسف ومثير للتساؤل والسؤال...وزاد إحساسي بالحزن والأسف، لهذه المعطيات، رسائل الشكر التي وجهها الفائز بالانتخابات: موفاز لأعضاء الحزب العرب، والذين لولا أصواتهم، ما بلغ القاتل هذه المرتبة الرفيعة في عالم السياسيين.

ما الذي يدفع عربياً، يرزح تحت نير الاحتلال والعنصرية، للانخراط بصفوف حزب أسسه أبطال المجازر والمذابح في تاريخ الصراع العربي – الإسرائيلي...أحسب أن كثيرين من هؤلاء، لو عادوا بذاكرتهم للوراء قليلاً أو كثيراً، لاكتشفوا أن شارون وموفاز وليفني وغيرهم من مؤسسي الحزب وقادته وزعمائه، كانوا القتلة المباشرين أو غير المباشرين لأقرباء لهم من الدرجة الأولى...وأنهم هم أنفسهم من أعطى الأوامر بهدم القرى وتشريد سكانها، وأنهم هم أنفسهم من اختط سياسات التمييز العنصري، وأنهم هم، ولا أحد غيرهم، من أمطر الفلسطينيين في الوطن والشتات، ومعهم شعوب عربية عديدة، بوابل من الرصاص المصبوب والقذائف المحرمة دولياً.

نحن نعرف أن عرباً فلسطينيين ينخرطون منذ سنوات وعقود في صفوف أحزاب صهيونية...لم نستسغ الفكرة من قبل، وبتنا نستهجنها من بعد، سيما بعد أن نشأت أحزاب عربية، تمثل مروحة واسعة من الطيف السياسي والفكري: شيوعيون ويساريون وقوميون وإسلاميون من مدارس عدة ووطنيون ومحليون

ووسطيون إلى غير ما هنالك...لماذا يترك العربي – الفلسطيني كل هذه الأحزاب، وينخرط بصفوف أحزاب صهيونية يمينية، لم تجمع بصفوفها سوى القتلة والمطلوبين في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية؟.

قيل في تبرير ذلك وتفسيره، الشيء الكثير...يريدون خدمات أفضل...يستحصلون على بعض من حقوق ومكتسبات مما لا تقوى الأحزاب العربية على تحصيله...أحزاب مؤيدة للتسوية التاريخية مع الفلسطينيين، إلى غير ما هنالك من حجج وذرائع واهية، ينسى أصحابها، أن معظم إن لم نقل جميع، التشريعات العنصرية التي نددت كافة المنظمات الحقوقية الدولية، والتي تمس حقوق الفلسطينيين داخل الخط الأخضر وكرامتهم وحرياتهم، قد مرت في الكنيست بموافقة كاديما وتأييده، فلماذا كل هذا التهافت على عضوية حزب عنصري احتلالي؟

كثيرون منّا، نحن أبناء الجيل الأول بعد النكبة، ما زالوا يذكرون كيف ترددت كلمة "كاديما" على مسامعهم، ومن السنة الآباء والأجداد، الأمهات والجدات في ليالي الشتاء الحزينة في المخيمات...ما زالت أذكر صوت أبي وهو يحدثني عن معارك ومواجهات مع عصابات الهاغانا وشتيرن والأرغون، وكيف كان يردد دائما صيحات قادتها: كاديما، أي بمعنى إلى الأمام، عندما كانوا يصدرون أوامرهم باقتحام قرية، أو الهجوم على خطوط الثوار ودفاعاتهم البدائية المتواضعة...لقد نشأت وكبرت مع صيحة "كاديما"، ودائما ما كانت الكلمة تثير القشعريرة في نفسي وعروقي...وعندما أعلن شارون لأول مرة، عن اسم حزب الوليد، استعدت كل تلك القصص بلحظاتها الانفعالية الحادة والمشحونة، ولم يساورني الشك للحظة، بأن كاديما هذا، لا يختلف عن كاديما تلك، الهدف ذاته، والمُستهدف ذاته، والمشروع ذاته.

عريب الرنتاوي-الدستور، ٢٩/ ٣

لا تستخفوا به

موفاز هو رجل مركز بشكل يكاد لا يكون إنسانيا. فقد علمته الحياة درسين: دوما توجد ثغرة، إن لم تكن بالباب فبالنافذة – درس تعلمه لأول مرة حين فشل ثلاث مرات في فحوصات الضابطية، وفي نهاية المطاف أصبح ضابطا متميزا ورئيس أركان. وثانيا، في الأماكن التي توجد فيها مراتبية، الناس يتدبرون أمرهم في نهاية المطاف بموجبها – هكذا كان حين قفز في غضون أقل من خمس سنوات عبر أربعة مناصب لواء، وعين رئيسا للاركان من فوق رأس متان فيلنائي؛ هكذا كان حين أصبح وزير دفاع بعد شهرين من تحرره من الجيش. للناس توجد حساسيات، ولكن للناس أيضا مصالح، فما بالك أن موفاز لا يخلق حوله عدائية من النوع الذي يخلقه ايهود باراك مثلا. في نهاية المطاف المصلحة تنتصر.

هذه ستكون الحملة التي سيديرها موفاز من الان وحتى الحملة الانتخابية: مصلحتكم، مصلحة الـ ٤٤ مقعدا مما صوتوا كديما، العمل وميرتس في الانتخابات السابقة، هي الا يكون بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء،

وهذه المصلحة تمر من خلالي. بيبي لم يفعل شيئا في الثلاث سنوات الاخيرة بحيث يدفع من أعطى لفني ٢٨ مقعدا، بالشعار الناجح «تسيبي أم بيبي»، الى التفكير بشكل مختلف. إذن ليس مهما كثيرا ماذا يفكر هو عن موفاز. كل ما يحتاجه هو ان يذكره أين توجد مصلحته.

موفاز سيكرر هذا لمرات كثيرة قدر ما يلزم، وفي اماكن كثيرة قدر ما يلزم. وسيكرره في الصباح في الاذاعة وفي المساء في التلفزيون، وكأنه لم يقله مئات المرات من قبل. وسيكرر هذا مثلما لم يتردد، كرئيس للجنة الخارجية والامن من أن يوقف ميزانيات لجهاز تبوأ فيه المناصب على مدى نحو أربعين سنة، ومثلما لم يتردد في أن يسمي نتنياهو «كذاب» في أعقاب بيان اصدره لسان حاله. وسيكون هناك من يضحك ويستخف، وموفاز حتى لن يشعر. فالحياة علمته بان كل من يستخف به رأى في النهاية ظهره.

هذا لا يعني ان هذا سينجح. موفاز عمل حتى اليوم فقط انطلاقا من منظومات القوة، والتي نشأت فيها صلاحيته من منصبه. في السنوات التي كان فيها وزيرا للدفاع تمتع بالتأييد السياسي لاريئيل شارون الذي كان موفاز بالنسبة له المريح بين الوزراء. لاجل اجتياز الحواجز غير البسيطة القائمة بينه وبين دفع العجلة المتعثرة لكديما، لا يمكنه أن يعتمد على حلول من النوع الذي اكثر من استخدامها في وزارة المواصلات: أساسا تشكيل لجان استنتاجاتها تم تبنيها مثلما هي وبعد ذلك لم يحصل بها الكثير. ذات الأمر، بالمناسبة، حصل (أو لم يحصل) لمعظم الاصلاحات التي أعلن عنها في وزارة الدفاع. يتعين عليه أن يعرض أمورا حقيقية وأن يقنع بانه بالفعل يقف خلفها.

في هذا الموضوع، تركيزه بالذات يمكن أن يعمل في طالحه، إذ أن الناخبين يرتبطون بزعيم محتمل بوسائل اخرى. الكثير من الناس صوتوا للفني لانهم احبوها حقا، حتى وان كانت لهم شكوك حول قدرتها على القيادة. الكثير من الناس صدقوا استقامتها. كثير من الناس، ولا سيما النساء – ممن لم يحظين ابدا بمرشحة حقيقية لرئاسة الوزراء في اسرائيل بعد التحول – اعتقدن أنها قادرة على أن تكون زعيمة من نوع آخر. يتعين على موفاز ان يكسبهم أكثر مما بالادعاء بأن مصلحتهم تمر عبره. هذا لن يكون بسيطا. ولكن تاريخه يعلمنا ما علمته اياه الحياة: نهج التركيز ينجح. لا يجدي الاستخفاف بشاؤول موفاز.

عوفر شيلح–معاريف ٢٩/ ٣

هل ستهدم "إسرائيل" المسجد الأقصى المبارك؟

العرب والمسلمون يدافعون عن مسجدهم الذي يعتبر من أهم مقدساتهم فهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين دفاعاً مستميتاً وذلك بإصدار البيانات التي تستنكر الاعتداءات والاقتحامات المستمرة لهذا المسجد من قبل المتطرفين اليهود كما يقومون بمظاهرات واعتصامات لحماية هذا المسجد بينما يخطط اليهود تخطيطاً دقيقاً ومدروساً لهدمه ولكن بشكل تدريجي فقد قاموا منذ العام ١٩٦٧ وبعد أن سقطت

الضفة الغربية بأيديهم بإجراء الحفريات تحت هذا المسجد وهذه الحفريات مستمرة منذ ذلك الوقت كما قام أحد المتطرفين اليهود بمحاولة إحراقه وقد قيل في ذلك الوقت بأن هذا المتطرف مختل عقلياً وهذه الرواية بالطبع غير صحيحة وهنالك الآن هجمة شرسة على مسجد المسلمين المقدس من قبل المتطرفين اليهود وبحماية من الجيش الإسرائيلي فلا تمر عدة أيام إلا ويقتحم هؤلاء المتطرفون هذا المسجد ويحاولون الصلاة فيه وتدنيسه وكل ذلك يجري أمام نظر كل العرب والمسلمين ولا يحركون ساكناً لكنهم لا يقصرون في إصدار البيانات الاستنكارية ضد إسرائيل» وضد الأعمال التي يقوم بها المتدينون اليهود.

الرئيس باراك أوباما أعلن قبل عدة أسابيع أمام منظمة الأيباك الصهيونية وسمعه العالم أجمع بأن دعم «إسرائيل» وحمايتها واجب مقدس بالنسبة للولايات المتحدة وهذه السياسة هي نهج لا يمكن الحياد عنه بالنسبة لجميع الرؤساء الأميركيين السابقين ف»إسرائيل» هي الابن المدلل للولايات المتحدة الأميركية وتستطيع أن تخترق القانون الدولي وأن تمارس كل ما تشاء في الأراضي الفلسطينية المحتلة بدون أن تحسب حساباً لأحد لأنها مدعومة من أكبر وأقوى دولة في العالم.

العرب لديهم أسلحة قوية جداً يستطيعون استعمالها للضغط على الإدارة الأميركية لكنهم لا يريدون استعمال هذه الأسلحة لأنهم لا يحبون إغضاب الصديقة العزيزة أمريكا التي تسيطر سيطرة تامة على أهم سلاح في أيدي العرب وهو البترول والذي تملك الدول العربية أكبر مخزون إستراتيجي منه في العالم.

سواء شاء العرب والمسلمون أم أبوا فإن المسجد الأقصى المبارك سيهدم إن عاجلاً أو آجلاً ما داموا يدافعون عنه بالبيانات والمظاهرات والاعتصامات وسيتم تهويد مدينة القدس ولن تنسحب إسرائيل» من الأراضي الفلسطينية المحتلة لأننا جميعاً نعرف بأنها تقيم المستوطنات على هذه الأراضي ولن تسمح بتدمير هذه المستوطنات لأنها أقامتها لكي تبقى أما السلطة الفلسطينية فهي عبارة عن ديكور مؤقت ولن تحصل هذه السلطة على الدولة الفلسطينية التي تتصورها لأن «إسرائيل» لن تنسحب من شبر واحد من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلا كما تريد هي وحسب مصالحها الدينية والسياسية والأمنية.

نزيه القسوس – الدستور الأردنية ٣٠/ ٣

هناء شلبي

تحرص الذاكرة الوطنية الفلسطينية على التوهج الدائم بثلاث قامات شامخة وخالدة في هذا السياق الإنساني العظيم، لثلاثة شهداء هم راسم حلاوة وعلي الجعفري وإسحاق مراغة، فاضت أرواحهم وهم مضربون عن الطعام في سجن نفحة الصحراوي، في العام ١٩٨١، حين لم تنكسر عزيمتهم الجبارة تحت أقسى أشكال التعذيب «الإسرائيلي»، واستشهدوا، من دون أن يخسروا حقهم في الحرية والكرامة.

في عتمة الانقسام الفلسطيني الراهن والمخجل إلى حد مفزع، تندفع هذه الذاكرة إلى الأمام، لتؤكد

للمنقسمين أنهم يتجمدون خارج التاريخ، فإما أن تجمعهم الوحدة الوطنية، للوطن الواحد والقضية الواحدة، وإما أن يغرقوا وينتهوا بلا صدى، وبلا أدنى ظلال، في العتمة.

إلى ذلك، يشعل الأسرى الفلسطينيون قناديل أجسادهم من داخل زنازين الاحتلال، جيلاً بعد جيل، تحت الراية الباقية، ليؤكدوا أن هذه العتمة زائلة، وأنهم بمزيد من تضحياتهم، سوف يصنعون حتمية المعنى التاريخي لفلسطين التي تنبعث من تحت الرماد.

أكثر من أربعة آلاف وستمئة أسير ما يزالون في سجون «إسرائيل»، وهذا العدد قابل للزيادة في كل يوم، حيث تستخدم «إسرائيل» سياسة «الباب الدوار» في تواصل عمليات اعتقالها، مع إطلاقها لسراح بعض المعتقلين، ما بين حين وآخر.

ولا يكترث الأسرى بهذه السياسة التي تعتمد على المراوغة والابتزاز، فهم على قناعة بأن ثمن نضالهم لا بد له من أن يكون عبر مساره الوطني، بالاستشهاد أو الأسر. غير أنهم يؤسسون نضالهم داخل سجون وزنازين الأسر، على حقهم في أن يُعامَلوا من قبل سلطات الاحتلال، كأسرى حرب وفق كل القوانين والمواثيق الدولية، وليس كمجرمين وقتلة.

«إسرائيل» من جانبها، منذ احتلالها لما بقي من الأرض الفلسطينية في العام ١٩٦٧، إلى حينه، ترفض هذا الحق رفضاً مطلقاً، وتصرّ على تجريم الأسرى الفلسطينيين وزجهم في صفوف (المخربين والخارجين عن القانون)، وكأنهم قطاع طرق ولصوص، ضاربة عرض الحائط بكل ما يمت إلى الشرعية الدولية والإنسانية في هذا الشأن.

معركة بالتالي، هي في محصلتها الواضحة، بين الشرعية الدولية التي يلتزم بها الأسرى الفلسطينيون من جهة، والبلطجة الإجرامية التي تقوم عليها» إسرائيل»، من جهة ثانية. والواقع أن كل ما تتواصل به «إسرائيل» على مدار الساعة، وعلى امتداد تاريخها كله، في مختلف شؤونها، مبني على البلطجة الإجرامية والإرهابية، وعلى حذف الشرعية الدولية من قاموسها السياسي.

والمشكلة ليست في هذه البلطجة ذاتها، بقدر ما هي في موقف الشرعية الدولية نفسها منها. فالحاصل أن هذه الشرعية التي تنبت لها أنياب فولاذية فجأة، في تعاملها مع بعض القضايا، تتحول إلى أرنب في الشأن «الإسرائيلي»، ما يوفر للبلطجة «الإسرائيلية» مزيداً من التوسع في الإجرام والإرهاب، وما يحاصر المناضلين ضدها بمزيد من القهر والاضطهاد، وكأنهم مضطرون إلى النضال ضد هذه البلطجة من جانب، وضد تنكر الشرعية الدولية لهم، من جانب آخر.

إلى جانب هناء شلبي وهي تدخل يومها الثالث والأربعين في الإضراب عن الطعام، يصطف حتى الآن، أربعة وعشرون أسيراً بعضهم تجاوز يومه الثلاثين في معركة الأمعاء الخاوية، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد تباعاً، في إطار برنامج تصعيدي للحركة الأسيرة كلها.

علي الخليلي -صحيفة الخليج الإماراتية ٣٠/ ٣

ليفني وموفاز والحال واحد

شهد حزب «كديما» الإسرائيلي المعارض قبل أيام تغييرا في رئاسته، اختارت وسائل إعلام إسرائيلية تسميته «انقلابا». إذ نجح وزير الحرب الأسبق شاؤول موفاز في الإطاحة برئيسة الحزب تسيبي ليفني في انتخابات داخلية للحزب. وكل هذا يجري في وقت تتحدث فيه استطلاعات الرأي عن أن «كديما» سيتلقى ضربة قاصمة في أي انتخابات برلمانية تجري في هذه المرحلة، بفقدانه نصف مقاعده البرلمانية. ومع هذا، فمن السابق لأوانه الحديث عن اضمحلال الحزب.السؤال الذي يطرح نفسه: هل هناك بالفعل فرق بين موفاز وليفني من حيث جوهر السياسة العامة؟ وأكثر من هذا، ما هي الفوارق الجوهرية بين «كديما» المعارض و»الليكود» الحاكم؟ علما أن «كديما» أسسه زعيم الليكود السابق أرييل شارون في خريف العام ٢٠٠٥، بعدما انشق عن حزبه في تلك الأيام. ولهذا، فإن الغالبية الساحقة من شخصيات ونواب «كديما» جاءت من حزب «الليكود»، وحتى من الجناح العقائدي الأيديولوجي فيه. جلس «كديما» في الحكم ثلاث سنوات، وافتتح دورته بحربين؛ واحدة على غزة، وثانية على لبنان، ليختتم هذه الدورة بحرب أشد شراسة على غزة. وبين تلك الحروب، أدار مفاوضات انتهت بدون حتى التوقيع على قصاصة ورق صغيرة. وسمعنا لاحقا أن رئيس الحكومة إيهود أولمرت، طرح عروضا تعتبر «سخية جدا» بالمفهوم الإسرائيلي، وهذا ما أكدته جهات فلسطينية عليا. ولهذا، باتت نظرية المؤامرة للإطاحة بأولمرت أقرب إلى الواقع، استنادا إلى تجارب سابقة، خاصة أن ملفات الفساد التي نسبت إلى أولمرت، غرق فيها الكثير من شخصيات الصف الأول في إسرائيل، ولكل «يوم حساب» تحدده أو تلغيه جهات لا تظهر على السطح. في أحد خطاباتها «الغاضبة»، لخصت ليفني حقيقة الفرق بين «الليكود» بزعامة نتنياهو، و»كديما»، حينما قالت لنتنياهو من على منصة الكنيست: إنك فرضت عزلة دولية على إسرائيل، فها «نحن» في حكومة أولمرت بادرنا إلى مشاريع استيطان بحجم لم تصل إليه أي من الحكومات السابقة، ولكن العالم صمت بفعل المفاوضات التي كانت جارية.والجانب الثاني من احتمالات الفرق بين «الليكود» و»كديما» بدده نواب «كديما» أنفسهم، بمبادراتهم ومشاركاتهم في مبادرات لسن قوانين عنصرية شرسة وأخرى مناهضة لمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان. وهذا ما تشهد عليه دورة الكنيست الحالية، وأيضا الدورة السابقة التي كانت تحت حكم «كديما».أما الفوارق السياسية بين ليفني وموفاز، على المستوى الشخصي، فهي معدومة. وإن كانت هناك منافسة بينهما، فإنها على تجميل الصياغات فيما الجوهر واحد. إذ تتباهى ليفني بشكل دائم أنها نشأت في بيت صهيوني، «تربى» على مبادئ «جابوتينسكي»، مُنظّر عصابة «الايتسل» الصهيونية الإرهابية، والتي كان والد ليفني إحدى شخصياتها البارزة، وهي العصابة التي تحولت في العام ١٩٤٨ إلى حزب «حيروت»، المؤسس لحركة «الليكود» في العام ١٩٧٤. ولهذا، ففي طيات كلام ليفني رسائل واضحة: لا تزاودوا عليّ في يمينيتكم، فأنتم تعلمون ابنة من أنا وفي أي بيت نشأت.في المقابل، فإن موفاز العسكري، وقائد أركان الحرب ووزير الحرب الأسبق، اشتهر بمواقفه اليمينية والدموية حتى حينما كان ببزته العسكرية، ولاحقا بمظهر وزير الحرب. فهو من التقطه مايكرفون القناة الثانية للتلفزيون

الإسرائيلي في العام ٢٠٠٣، وهو يحث شارون على اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. كما أن موفاز اشتهر بحماسته لتنفيذ أكثر ما يمكن من جرائم اغتيال القيادات الفلسطينية، الميدانية والسياسية. وموفاز اليوم لا يختلف اطلاقا عن موفاز قبل سنوات، هذا إذا لم يُصعّد من حدة مواقفه. قد يكون في إسرائيل جمهور واسع بالإمكان اعتباره «جمهور وسط»، ولكن لا يوجد في إسرائيل حزب «وسط» قادر على استيعاب هذا الجمهور وتقريبه إلى الحكم؛ فالمنافسة اليوم هي في داخل معسكر اليمين، وحتى الآن بين «الليكود» و»كديما» المنشق عنه. واستطلاعات الرأي تشير إلى تشرذم كبير في أي انتخابات مقبلة للخريطة السياسية الإسرائيلية، خاصة في المعسكر غير المتحالف مع «الليكود» في الحكومة الحالية. قد يكون من السابق لأوانه، ولكن هذه مناسبة للقول إنه بعد انتخابات مقبلة سيكون ثمة سيناريو محتمل لعودة الوحدة بين «الليكود» وكديما»، خاصة إذا تلقى الأخير بالفعل ضربة تتوقعها استطلاعات الرأي حاليا.

برهوم جرايسي-الغد، ٣١/ ٣

شهود خارج التَّسعيرة

كان على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن يتقدم بتقرير مترجم عن العبريّة وليس إليها، خُلاصته أن من فضائل الاحتلال الصهيوني لفلسطين الاستيطان وما أتى به من خَير عميم على البلاد والعباد. وأن يُضيف بأن كل من يعترض على قَضم الأراضي وتَدنْيس المُقدسات وانتهاك مصائر البشر والحِصار وقتْل الأطفال هو ناكرٌ للجميل الصهيوني، عندئذٍ سيكون مقبولاً ومرحباً به في تل أبيب، لأنها تَظُن أن الدِّيستوبيا التي تنّبأ بها جورج أورويل قبل أكثر من ستين عاماً وبتزامنٍ مع إعلانها، قد تحققت فيها، بحيث تُصبح للكلمات دلالات مُضادة لكل ما في معاجم اللغات، ويصبح تِبعاً لذلك الاحتلال نعيماً والحرية جحيماً، والاستيطان مَكْرمة صهيونية على أرض بلا شعب.

وَمَنْ قتلوا رجلاً كان ذات يوم أميناً على وظيفته وعلى رأس المُنظمة الدولية لأنه لم يتحول إلى ببغاء تردّد الصدى، لن يتورّعوا عن معاقبة كل من يُجازف بالخروج عن بيت الطاعة الصهيوني، فهو ناشز سياسياً وإنسانياً، سواء حمل اسم برنادوت أو غولدستون أو أي اسم آخر، اللهم إلا إذا اعتذر وطلب الغُفران من الشيطان.

قبل مجلس حقوق الإنسان، لم يبق طرف في الكون له صلة بالسياسة الدولية أو الإنسان من قريب أو بعيد، إلا ودان الاستيطان سواء بصوت خافت خجول أو بصوت جَهْوَريّ، لأن الاستيطان عَورة سياسية وتاريخية لا يكفي تُوتُ الأرض كلها لِسترها.

فهو انتهاك للبشر والشجر والحجر، وَتَمَدّدٌ سرطاني في كُلّ الخلايا الحيّة والنسيج المُعافى للأرض العربية في فلسطين، وأرقامه تضاعفت مرات عدة بعد اتفاقية أوسلو، لأنه خارج القوانين والبروتوكولات الدولية

والنطق أيضاً، ذلك أنه ينسجم مع المشروع منذ جذوره، فالدولة الصهيونية العبرية بمعنى ما هي مستوطنة كبرى، ما دام المقصود بالاستيطان سواء استهدف الهنود الحمر أو غيرهم من السكان الأصليين للبلاد، هو محوُ الهوّية والإعدام الوُجودي والحلول، والصهيونية حاولت بالفعل أن تجعل من الاحتلال حلولاً بمعنى إقصاء الآخر صاحب الأرض والحلول مكانه، كما حاولت أيضاً أن تجعل منه استحلالاً أي فعلاً مشروعاً ومباركاً من السماء والأرض معاً، لكن قصة هذا المشروع في النهاية هي ذاتها قصة الفشل في تحقيقه.

وحين يقول المنحازون إلى هذا الاحتلال، إن الدولة الصهيونية هي قصة نجاح في القرن العشرين، فهم من حيث لا يدرون يُعلنون أنفسهم وضمائرهم رهائن لتلك القصة البوليسية المملة والخالية من الحَبْكة الدرامية الذكية.

إنهم الآن يستشهدون بغولدستون الذي عاد إليه الوعي كما يقولون وبَدَّل أقواله، وتلك حكاية ذات شجون سياسية ودولية لابد أن يأتي اليوم الذي تتكشف فيه أسرارها، فمن شهد غولدستون بأنهم عُذبوا أو طوردوا أو استشهدوا لم يعودوا إلى الحياة خلال العام الفاصل بين شهادته الأولى وشهادته الثانية.

إن «تل أبيب» تُشْهِرُ الفزاعة للمرة الألف لا ضد غولدستون قبل أن يُغير أقواله ولا ضد مجلس حقوق الإنسان فقط، بل ضد كل من تُسوّل له نفسه مِنْ مُثقفي العالم وشهوده أن يَجْهرَ بالحقيقة، لأنه عندئذٍ معادٍ للسامية بالضرورة.

لقد مضى ذلك الزمن الذي كانت تُمارس فيه جرائم كاملة، وبلا شهود أو توثيق بالصوت والصورة والدم، لهذا يُصبح كل من يدلي بشهادته عن جريمة الاحتلال وما أفرزته من استيطان وانتهاكات عدواً لمن يُمارس هذه الجرائم، لأنه لم يتحول إلى شاهد زور، خصوصاً بعد أن اعتقد رعاة المشروع الصهيوني أن لكل شاهد تسعيرة، سواء كانت سياسية أو مالية، وأحياناً لا تتجاوز هذه التسعيرة إعفاء مَن يَعْتذر من تهمة اللاسامية.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ٣١/ ١

رسالة يوم الأرض

إذا كان من تقييم للحراك العربي في يوم الأرض، فإن بالإمكان إخضاعه لقاعدة النسبية، أي أنه جيد وإيجابي قياساً بعقود خلت لم يظهر فيها مثل هذا الحراك، رغم أن فلسطين ثابت مؤكد في وجدان الشعوب العربية وكثير من شعوب دول العالم بما فيها تلك التي تقودها حكومات معادية لحقوق الفلسطينيين ومنحازة للكيان الصهيوني، ومنها من تمنحه دعماً غير محدود وغطاء لكل ما يرتكبه من انتهاكات وجرائم قتل واعتقال وهدم وتشريد وتهويد للأرض والمقدسات. أما بالنسبة لأهمية القضية ومركزيتها، فإن هذا الحراك ما زال دون الحد الأدنى المطلوب لدعم هذه القضية وحماية عروبة فلسطين والقدس، ناهيكم عن تحريرهما.

عندما تتحدّث وسائل الإعلام عن مشاركة أربعين ألف عربي ومسلم من ثمانين دولة في مسيرة القدس العالمية على حدود الأردن مع فلسطين، فإن الاستنتاج المنطقي يشير إلى أن هذا العدد لا يصل إلى حد المستوى الرمزي للمشاركة في ذكرى تحمل اسم القدس، فهذا يعني أن معدل المشاركة يساوي خمسمئة شخص لكل دولة من الدول الثمانين، وهذا عدد يمكن أن يجذبه فضول التجمّع لرؤية آثار حادث مروري. وهذا يزيد من منسوب الاحترام الذي يستحقه هؤلاء القادمون من بلاد بعيدة مدفوعين بمشاعر صادقة تجاه قضية فلسطين، لكنها تحفّز سيلاً من الأسئلة عن جدية ما تتشدّق به أحزاب عريقة طالما تاجرت بقضية فلسطين والقدس، وعندما يحضر الاستحقاق العملي بمستواه التضامني لا يظهر لها أي أثر إيجابي.

كان المأمول مشهداً من مضاعفات المليون تبعث رسالة لمغتصبي فلسطين وقدسها التي هي أيضاً قدس العرب والمسلمين، بأن كل ما يفعلونه في المدينة المقدّسة لن يشطبها، وأن الزمن الذي أتاح لهم فعل ما يحلو لهم، لن يستمر طويلاً.

لم تظهر هذه الرسالة ميدانياً بعد، ولا يكفي أن تكون نصاً منقوشاً في وجدان الصادقين وشعاراً براقاً على ألسنة المزايدين والمتسلّقين وراكبي الأمواج السلطوية.

الشباب الفلسطيني خرج للشوارع بكثافة واشتبك مع المحتلين وذكّرهم بأنه لا يخضع لسياسة الأمر الواقع، ولن يتخلى عن حقوقه حتى لو واصل النظام الرسمي العربي، أو بعضه، المراوحة بين الصمت والتواطؤ والتآمر. شباب غزة تساموا على جرح الانقسام وتجاوزوا فئوية البعض من القادة والفصائل، وعمّدوا يوم الأرض بدماء الشهيد محمود زقوت ابن العشرين ربيعاً، وعشرات الجرحى. وكان أن انطلق علي يوسف أحمد عرفة من مخيم الدهيشة للاجئين باتجاه القدس ليتسلّق جدار النهب والعنصرية حاملاً علم الحرية ليزرعه فوق جدار الظلم والعبودية، لكن جنود الاحتلال أسقطوه عن الجدار المرتفع بقنبلة صوت أصابته مباشرة في رأسه، وها هو يرقد بين الحياة والموت في المستشفى.

ولأن يوم الأرض انطلق قبل ستة وثلاثين عاماً في المناطق المحتلة سنة،٤٨ عادة ما تكون للذكرى نكهة خاصة، وبهذا المعنى فإن فلسطينيي ال ٤٨ يكرّسون بقاءهم في أرضهم ويؤكدون استعدادهم للدفاع عنها، كجزء أصيل من الشعب الفلسطيني وقضيته. الفعاليات الحاشدة والواسعة في هذه المناطق تزعج "إسرائيل" بل تقض مضجعها وتشعرها بأن هضم مليون وربع المليون فلسطيني ومسح أدمغتهم أمر لا يمكن أن يتحقق. وسيمضي هذا الجزء الأصيل من الفلسطينيين في بلورة هوية أشد جذرية، ليتجاوز بعض أحزابه وقادته الذين دخلوا فخ الديمقراطية "الإسرائيلية" من خلال العضوية في "الكنيست"، فلم يحققوا أي شيء مما يبررون به هذه المشاركة، بل تحوّل بعضهم إلى جسر للتطبيع بين الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية.

أمجد عرار- الخليج، ١/ ٤

معاناة غزة: المدلول السياسي والحل

استفحال معاناة فلسطينيي غزة بسبب أزمة الوقود والكهرباء هو مجرد وجهٍ واحد لمعاناة إنسانية استثنائية أشمل ما انفكوا يكابدونها منذ العام،٢٠٠٦ بفعلِ تعرضهم لعملية حصار شامل واعتداءات عسكرية "إسرائيلية" متواصلة، كان أشدها وطأة حرب نهاية العام،٢٠٠٨ بل، وفاقم هذه المعاناة انقسام "السلطة الفلسطينية الانتقالية" إلى "سلطتين" تعلم قيادتاها، ("فتح" و"حماس")، أن وضعَ حدٍ لها أو تخفيفها على الأقل مشروط بإنهاء هذا الانقسام وبناء وحدة مجابهة وطنية هي إلى التمنيات أقرب ما لم يجرِ الاتفاق على برنامج سياسي وطني مُوحَّد ومُوحِّد يجيب، (بشكل خاص)، عن سؤال التخلص من الالتزامات السياسية والأمنية والاقتصادية المفروضة على "السلطة الفلسطينية الانتقالية" التي انتهى عمرها الزمني في مايو/ أيار،١٩٩٩ وفقاً لاتفاق "أوسلو"؟ إنه السؤال غير المطروح حتى الآن على أجندة قيادة "فتح" الماضية في التمسك بخيار المفاوضات وبما يُلزِمُها به من التزامات، بينها التزامات "اتفاق باريس الاقتصادي"، بينما تتجنب قيادة "حماس" بدورها تقديمَ إجابة سياسية بديلة شافية لهذا السؤال المفصلي، ذلك منذ سيطرتها على "السلطة" في غزة، ما يفسِّر تركيز الاتهامات المتبادلة بين "فتح" و"حماس" بشأن المسؤولية عن أزمة الوقود والكهرباء في غزة، على المردود الضريبي لعمليات تصدير واستيراد البضائع من وإلى غزة، ومنها الوقود، ففي حين تصر قيادة "فتح" على مرور هذه البضائع عبر المعابر "الإسرائيلية" لضمان تحويل عائدها الضريبي إلى خزينة "سلطتها" في الضفة، تصرُّ قيادة "حماس" بدورها على مرورها، (البضائع) عبر معبر رفح أو عبر الأنفاق لضمان تحويل عائدها الضريبي إلى خزينة "سلطتها" في غزة.

هذا هو السبب الفعلي الذي فجَّر الجولة الأخيرة من الاتهامات المتبادلة بين قيادتي "فتح" و"حماس"، ذلك برغم ما تثيره كل منهما في وجه الأخرى من حجج سياسية هي، وإن كانت وجيهة في المبدأ، غير أنها ليست المقصودة في الواقع، وإلا ما معنى توافقهما على تغييب الجانب السياسي عن "اتفاق المصالحة" الذي أبرمتاه برعاية مصرية في مايو/ أيار،٢٠١١ وما معنى أن تتحفظ قيادة "حماس" "قانونياً" وليس سياسياً على دعوة "إعلان الدوحة" إلى تشكيل حكومة وحدة برئاسة الرئيس الفلسطيني، بل والرد على إعلانه التزام هذه الحكومة بالاتفاقات المُوقَّعة مع "إسرائيل" بالقول: بل "هي حكومة بلا برنامج سياسي".

على أية حال، المشكلة هنا أن مواقف قيادتي "فتح" و"حماس" ليست فقط معالجات غير جادة للحالة الفلسطينية وترديها والتباساتها وانقساماتها، بل وتنطوي أيضاً، بمعزل عن النوايا، على مخاطر الوقوع في براثن مخططات السياسة "الإسرائيلية" تجاه كامل الشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه بعامة، وتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بخاصة، وتجاه غزة عنوان البحث بصورة أكثر تحديداً، حيث بات جلياً أن تكريس فصل غزة عن الضفة مع محاولة حذفها بهذا الشكل أو ذاك إلى حضن مصر، ووضع الضفة على الرف مع استكمال استيطانها وتهويدها وسلخ القدس عنها هي عناوين سياسة حكومة نتنياهو التي ترفض اعتبار الضفة وغزة وحدة سياسية وإدارية وقانونية واحدة. وحكومة نتنياهو هنا، تعتمد، وتستكمل، وتعمِّق، ما

بدأه شارون، حيث أعاد الضفة للاحتلال المباشر عام،٢٠٠٢ وفك الارتباط أحادياً مع غزة عام،٢٠٠٥ ناسفاً بذلك صيغة "أوسلو" للربط بين الضفة وغزة، "غزة وأريحا أولاً"، التي صاغها رابين أصلاً بحذر وعناية واشتراطات قاسية، وشت بإضمار تركها مفتوحةً على كل الاحتمالات، باستثناء احتمال تمخضها عن قيام دولة فلسطينية مستقلة وسيادية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام،١٩٦٧ وإلا ما معنى تجاهل هذه الصيغة لقضية القدس وترحيلها إلى قضايا "المرحلة النهائية"، وعدم تعهدها بوقف الاستيطان والتهويد في بقية أراضي الضفة، بل، وعدم الالتزام، (رغم وجود نص)، بتنفيذ بند فتح "ممر آمن" يربط الضفة بغزة؟

ومن أسف فقد جاء انقسام "السلطة الفلسطينية" إلى "سلطتين"، ليشجع نتنياهو ويزيد من قناعته أنه بمزيد من تشديد الحصار والضربات العسكرية ضد غزة يمكن فرضُ وقائع ملموسة ونوعية تستهدف جعْلَ سلخ القدس عن الضفة وفصل الأخيرة عن غزة حقيقة واقعة، لا بالمعنى العملي فقط، بل، وبالمعنى السياسي أيضاً. في هذا الإطار يتوجب فهم قيام حكومة نتنياهو بتسريع استكمال تهويد القدس واستيطان بقية أراضي الضفة وخلق كل أشكال الأزمات والمعاناة الإنسانية في غزة التي لن يجنِّبَ حلها من خلال معبر رفح أفخاخ السياسة "الإسرائيلية"، إلا إذا جاء من بوابة وحدة فلسطينية تجابه الاحتلال ببرنامج سياسي وطني يتحدى التزامات المرحلة الانتقالية من اتفاق "أوسلو"، ويتحمل تبعات هذا التحدي، لا في غزة فقط، بل، وفي الضفة وقلبها القدس، أيضاً.

علي جرادات- الخليج ١/ ٤/ ٢٠١٢

الآثار السيئة لـ "أوسلو" الأول على "إسرائيل"

بعد مرور ١٨ سنة ونصف على توقيع اتفاق أوسلو الاول المشهور باسم «غزة وأريحا أولاً»، بقي الصراع أثقل موضوع يجب على إسرائيل أن تواجهه في العقود التالية. أجل إن حصول إيران على القدرة النووية هو الخطر المباشر الذي يشغل إسرائيل، لكن الخطر الفلسطيني في الأمد البعيد هو الخطر الوجودي الحقيقي. واليوم وقد بلغ أولاد ١٩٩٤ سن الـ ١٨، يجدر ان نفحص ما الذي منحته اتفاقات السلام لإسرائيل وما الذي سلبتها إياه.

أولاً، تخلت إسرائيل عن أراض موروثة، أي الأماكن المقدسة والتاريخية لليهود. وينبغي أن نتذكر أن العودة إلى صهيون بعد ألفي سنة من الجلاء وشوق اليهود إلى بلدهم لم يتعلقا بتل ابيب أو بنتانيا بل بالقدس القديمة والخليل وبيت لحم. فهذه الأماكن خاصة سلمتها إسرائيل على طبق من ذهب.

ثانياً، حصلت منظمة «إرهابية» فلسطينية لأول مرة على شرعية دولية. فعرفات الذي كان يحتاج ليخطب في الامم المتحدة الى إذن خاص ونُقل بعد نهاية خطبته فورا الى المطار ليعود الى البيت، بدأ يظهر في الامم المتحدة وفي عواصم العالم مع حرس شرف.

وثالثا، انقلبت صورة داود وجوليات. فلم تعد إسرائيل مثل داود بل الفلسطينيون. وتم تصوير إسرائيل بصورة جوليات الظالم لشعب صغير عاجز. وصورة «داود» التي خُصصت في الماضي لإسرائيل وحظيتُ بالتعاطف في العالم كله ولا سيما في أوقات الخطر، قد اختفت. فقد حصل الفلسطينيون منذ ذلك الحين على كل الدعم العالمي برغم أنهم جزء من العالم العربي الكبير، وعملوا في «الإرهاب».

وتحولت إسرائيل في الوعي العالمي الى كيان استعماري، فلم تعد شعباً عانى وعاد الى بلده بعد ألفي سنة جلاء، بل شعب محتل سلب العرب بيوتهم. والى جانب الشرعية حصل الفلسطينيون على أرض وقنوات اتصال وسلاح. وقد استغلوا هذه الحقيقة حتى النهاية، وتدربوا على «الإرهاب»، واستغلوا قنوات الراديو والتلفاز للتحريض على العداء وزيادة الكفاح المسلح. وأصبح الكيان الفلسطيني، الذي جيء به من تونس بداية لحق العودة. وبهذه الطريقة عاد عشرات من الآلاف بصورة شرعية وحدث كل هذا دون أية حدود بين الكيانين.

أهملت إسرائيل، منذ اللحظة التي وقعت فيها على اتفاقات السلام، الدعاية. فقد ظن المبادرون الى السلام أنه يجب علينا لمصالحة العرب ان نُسلم لهياجهم دون رد.

وفي مقابل هذا حينما هاجم العرب، الذين كانت على ألسنتهم آلاف الشكاوى، تلعثمت الجهات الرسمية في إسرائيل وسوغت ما يقولون احيانا. ولم يُقدم الفلسطينيون في المقابل أي شيء مقابل ما حصلوا عليه ولم يكفوا عن الشكوى.

وبدأت الدعاوى المذكورة آنفا تتغلغل الى داخل الوسط اليهودي، لأن إسرائيل مُنحت منظمات أسمت نفسها منظمات حقوق انسان علمت الفلسطينيين فصلا واحدا أو اثنين من استعمال الضغوط على إسرائيل وساعدت «الإرهاب» بصورة غير مباشرة على إساءة سمعة إسرائيل في المؤسسات الدولية.

ومن هنا بدأت تطغى موجة اجتماعية من رفض الخدمة العسكرية في «المناطق»، ومقاطعة المنتوجات الإسرائيلية التي تُنتج في «المناطق»، ومقاطعة اكاديمية مع إسرائيل وجعل إسرائيل على العموم دولة مُقصاة.

ابراهام تسيون–"إسرائيل اليوم"، ٢/ ٤

"إسرائيل": الطفل الذي دللته الأمم المتحدة

قررت «إسرائيل»، الاثنين الماضي، الموافق ٢٦ مارس (آذار)، قطع علاقاتها مع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بعد أسبوع من إعلان المجلس اعتزامه التحقيق في قضية المستوطنات الإسرائيلية.

ثانياً، دعا وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، علنا إلى مقاطعة المجلس، الذي اعتمد قراراً يقضي بإجراء أول تحقيق في مدى انتهاك المستوطنات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين.

وقال ليبرمان: «إن هذه الهيئة المنافقة لا علاقة لها بحقوق الإنسان. من الواضح أنها منحازة وغير

موضوعية، وليس لدينا أي سبب يدفعنا للتعاون معها».

ثالثاً، انتقد بنيامين نتنياهو المجلس بشدة، واصفاً إياه «بالمنافق»، وقال إن هذه الهيئة «عليها أن تخجل من نفسها». هذه هي اللغة الخاصة التي تستعملها حكومة «إسرائيل» في مخاطبة الأمم المتحدة، وحينما ننظر إلى تاريخ الأمم المتحدة، نجد أن المنظمة (بصفتها أهم منظمة عالمية) وأميركا (التي تنصب نفسها مديراً لشؤون النظام العالمي) كانا يضعان نفسيهما في المعظم في خدمة «إسرائيل».

وأقر المجلس، الذي يضم ٤٧ عضواً، القرار بأغلبية ٣٦ صوتاً وامتناع ١٠ عن التصويت، وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي صوتت ضد القرار.

ويرى معظم أعضاء المجتمع الدولي أن بناء المستوطنات على الأراضي المحتلة التي يريدها الفلسطينيون من أجل إقامة دولتهم عليها مستقبلاً عائق رئيسي أمام عملية السلام، وهم يمارسون ضغوطا على «إسرائيل» من أجل تجميد عملية الاستيطان.

وقامت «إسرائيل» بنقل ٥٠٠ ألف إسرائيلي إلى الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ احتلالها تلك المناطق، بالإضافة إلى غزة، في حرب سنة ١٩٦٧، وقامت «إسرائيل» سنة ٢٠٠٥ بسحب الجنود والمستوطنين من قطاع غزة، وإن كانت قد احتفظت بسيطرتها على جميع مداخل القطاع براً وبحراً وجواً.

ويقول الفلسطينيون إن استمرار التوسع الاستيطاني يقوض نتائج المفاوضات، بينما تقول «إسرائيل»، التي ترفض إيقاف بناء المستوطنات، إن مصير تلك المستوطنات والقضايا ذات الصلة بخصوص الحدود النهائية لدولة إسرائيلية ودولة فلسطينية يجب حسمها عن طريق المفاوضات، وليس المطالب.

وقد ظلت العلاقات بين «إسرائيل» والأمم المتحدة لعقود طويلة غير مستقرة، ويعود السبب الأكبر في ذلك إلى وجود أغلبية مؤيدة لفلسطين داخل الجمعية العامة، وإن كانت الولايات المتحدة قد استخدمت حق الفيتو عدة مرات لإيقاف أي قرارات تصدر ضد «إسرائيل» في مجلس الأمن. وقامت «إسرائيل»، الخريف الماضي، بإيقاف التمويل الضئيل الذي كانت تقدمه لمنظمة «اليونيسكو»، الهيئة الثقافية التابعة للأمم المتحدة، بعد اعترافها بعضوية فلسطين.

ويتضمن الملف الإسرائيلي فصلاً آخر، وهو امتلاك «إسرائيل» لأسلحة دمار شامل، حيث يرى كثيرون أن الدولة العبرية تمتلك أسلحة من هذا النوع، وأنها واحدة من أربعة بلدان لديها أسلحة نووية ومع ذلك غير معترف بها كدول نووية بموجب معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. وليس سراً أن «إسرائيل» لديها أكثر من ٥٠٠ رأس نووي، ورغم هذا، لم يصدر حتى الآن تقرير واحد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في هذا الشأن.

لماذا تلعب «إسرائيل» دور الطفل المدلل في العالم كما يقول رجب طيب أردوغان؟ لماذا تأثير جميع قرارات الأمم المتحدة ضد الاحتلال الإسرائيلي وبناء مستوطنات جديدة بهذا الضعف،

وإذا نظرنا إلى مرشحي الرئاسة في الانتخابات الأميركية المقبلة، سنجد منافسة حامية فيما بينهم على إثبات من سيدعم «إسرائيل» أكثر من الباقين!

لماذا تصر أميركا على دعمها المطلق ل»إسرائيل» طوال الوقت؟ يبدو أن هذا هو صلب الكارثة التي

نواجهها.

وكما نعلم، يعتبر بناء المستوطنات الإسرائيلية والتوسع فيها جوهر هوية دولة «إسرائيل»، والدعم المطلق من جانب أميركا هو الوجه الآخر من هذه العملة السيئة. وطالما ظللنا نعتقد أنه لن تكون هناك حياة أو تعامل تجاري دون استعمال هذه العملة، إذن فلن نشهد أي تغييرات في سلوك أميركا و»إسرائيل».

ويعتبر حسني مبارك من أشد المؤمنين بهذه الاستراتيجية، حيث كان يرى أن البلدان الإسلامية ليس أمامها سوى إطاعة أميركا و»إسرائيل».

ويتضمن كتاب محمد حسنين هيكل الجديد تفاصيل عن استراتيجية مبارك هذه، من خلال اجتماع عقده مع مبارك لست ساعات. وبحسب ما يتذكر من هذا الاجتماع مع مبارك، يبدو أن مسارات المشكلة كانت ولا تزال تكمن فينا نحن. وكما قال نزار قباني:

لم يدخل اليهود من حدودنا وإنما تسربوا كالنمل من عيوبنا

عطاء الله مهاجراني- صحيفة الشرق الأوسط ٢/ ٤

من سيحارب عن غزة؟

في البداية لا بد من القول إن «إسرائيل» نجحت في أن تحوّل العلاقة مع المقاومة الفلسطينية في غزة إلى شكل من أشكال الحرب، وهذا ما ينبغي أن تدركه المقاومة، وهو ليس في مصلحتها، فالمقاومة ليست مجرد إطلاق صاروخ، واستدراج «إسرائيل» إلى مواجهة عسكرية شاملة نتائجها وتداعياتها على الشعب الفلسطيني في غزة ستكون كبيرة.

فالمقاومة الحقيقية هي مواجهة شعب بما يملك من إرادة مقاومة ورفض للاحتلال على المواجهة المباشرة، لذلك كانت الانتفاضة الأولى أرقى أشكال المقاومة الفلسطينية، وتعاملت معها «إسرائيل» بالوصول إلى اتفاقات أوسلو وقيام السلطة الفلسطينية التي كانت الوسيلة التي نجحت فيها «إسرائيل» إلى احتواء المقاومة.

وإدراكاً من «إسرائيل» بأن المقاومة الحقيقية لا تستطيع أي قوة عسكرية أن تقف في وجهها، قامت بالانسحاب الأحادي من غزة، ولا شك أنه كان للمقاومة المباشرة دور كبير في ذلك، لكن الهدف الرئيس هو التخلص من المقاومة المباشرة. ونفس الصورة وإن كانت بدرجة أقل في الضفة الغربية. ونتيجة لذلك لم يبقَ أمام المقاومة إلا أحد هذه الخيارات: التهدئة الشاملة والمستمرة، وهو خيار مستبعد ويتناقض مع منطق الصراع مع المحتل «الإسرائيلي»، وخيار التصعيد العسكري المحسوب، وأيضاً هو خيار مستبعد لأنه لا يمكن السيطرة والتحكم في عملية التصعيد العسكري المنخفض، والخيار الثالث المواجهة والحرب الشاملة وهو خيار مرتفع، وليس في مصلحة المقاومة.

وهنا تبرز أكثر من ملاحظة: الأولى أن خيار الحروب هو خيار دول، وخيار جيوش مسلحة بكل أنواع

الأسلحة المتقدمة والمتطورة، والثانية أن نتيجة الحروب غالباً ما تكون صفرية، صعب إن يفرض طرف هزيمة كاملة على الآخر، والثالثة أن الحرب قد تتحول إلى احتلال أرض الغير، وهنا تبرز المقاومة.

الملاحظة الرابعة أن الحروب تبقى قصيرة خصوصاً أن الحروب طويلة الأمد لم تعد قائمة اليوم لأسباب كثيرة منها تطور أسلحة الدمار الشامل، وكثافة حجم الخسائر، والتدخلات الدولية، وأخيراً كلفة الحروب التي لم تعد الدول قادرة على تحملها، وهذا ينطبق على الحالة الفلسطينية إذ إن خيار الحرب مكلف وخارج عن قدرة المقاومة، لضعف الموارد والإمكانات المتاحة. والملاحظة الأخيرة أن المقاومة ليست مجرد مواجهة قصيرة وتنتهي من دون هدف سياسي وإلا تحولت إلى مقاومة عقيمة.

المقاومة ترتبط بقدرتها على إنهاء الاحتلال، وهذا مقياس نجاح أي مقاومة. فالمقاومة وسيلة وليست غاية في حد ذاتها. وقوة المقاومة في الدعم الدولي وتعاطف شعوب العالم حتى من داخل الدولة المحتلة، وهذا قد تحقق في الانتفاضة الأولى. وترتبط بالمقاومة ملاحظة أخرى مهمة جداً هي أن المقاومة قد تفقد كل رصيد إذا ابتعدت في أسلوبها وآلياتها المشروعة والإنسانية.

ماذا لو شنت «إسرائيل» حرباً جديدة على غزة؟ هل سنرى دولاً تسيّر جيوشها وتعلن الحرب إلى جانب غزة؟ ومن هذه الدول؟ هذه الدول أحصرها في ثلاث بشكل مباشر: الدول العربية وخصوصاً دول الجوار مثل مصر والأردن، والثانية تركيا، والثالثة إيران.

ولا دولة من هذه الدول يمكن أن تحارب نيابة عن غزة لسبب بسيط وبديهي هو أن فلسطين بشكل عام وغزة بشكل خاص لا تشكل مكوناً رئيساً لمفهوم المصلحة القومية لأي منها. فالدول العربية منشغلة بقضاياها الداخلية، لا أحد سيحارب عن غزة، وهذا ما ينبغي أن يكون مفهوماً على المستوى الفلسطيني، وعلى مستوى المقاومة الفلسطينية.

د. ناجي صادق شراب– الخليج الإماراتية ٣/ ٤

هناء وجريمة إبعادها

أخيراً وبعد أربعة وأربعين يوماً من الإضراب البطولي عن الطعام، فرضت «إسرائيل» على الأسيرة المناضلة هناء شلبي جريمة الإبعاد القسري إلى قطاع غزة. وقبل أن نبحر في دلالات هذا المآل لمعركة هناء مع الاحتلال والجوع، لا بد من التذكير أنه في الظروف الطبيعية والاختيارية، تكون زيارة غزة أو الإقامة فيها مبعثاً للسعادة والفخر، إذ إن هذه البقعة الصغيرة التي لا تكاد ترى على الخريطة سجلت مآثر وسطرت صفحات من المجد والصمود والمقاومة، وقدّمت لمسيرة الفلسطينيين نحو الحرية والاستقلال نماذج يباهون بها العالم. لكن السَفَر طوعاً إلى أرض الأشواك متعة، فيما النفي القسري إلى أرض السمن والعسل اعتداء على الحرية ومصادرة لحق الإنسان بالاختيار.

هذا الكيان يزعم بمناسبة ومن دون مناسبة أنه واحة الديمقراطية وسط غابة من الاستبداد. يسوق هذه المزاعم وهو أبشع احتلال في التاريخ، ولا يصدّقه سوى أقرانه وشبيهيه من الاحتلالات المعاصرة، مثلما لا تشبه سجونه إلا سجونها الممتدة من أبو غريب إلى غوانتانامو مروراً بالسجون السرية في بعض دول أوروبا فاقدة السيادة والكرامة.

هذا الاحتلال كان «ديمقراطياً» جداً مع هناء شلبي، فلم يجبرها على الموت جوعاً، وأصلاً هو يدعي أنه لم يجبرها على خوض معركة الإضراب عن الطعام. هذا صحيح، هو لا يجبر أسيراً على الإضراب عن الطعام أو الزيارة، لكنّه يضعه في ظروف ينعدم فيها الفرق بين الحياة والموت، فهو يدرك أن الكرامة والعزة والإباء بالنسبة إلى الأسير الفلسطيني تساوي الحياة نفسها، ولحماية هذه الثلاثية يختار هذا الأسير طريق النضال وشعاره «نعم لآلام الجوع.. ألف لا لآلام الركوع».

الاحتلال إذاً لم يكن دكتاتورياً مع هناء، بل خيّرها بين الموت جوعاً أو قبول الإبعاد إلى غزة، وهي اختارت الإبعاد لسببين، أولهما أنها انتصرت على الاعتقال الإداري استكمالاً لزميلها الأسطوري خضر عدنان الذي سطّر ملحمة تاريخية بإضرابه عن الطعام ستة وستين يوماً، وثانياً لأنها آثرت الحياة التي تعني بالنسبة إليها مزيداً من العمر الذي يعني مزيداً من النضال ضد هذا الاحتلال. هي تعلم أن هذا الخيار أيضاً له مداه الزمني وقد يكون مصيرها كمصير الشهيد محمود حنني الذي أبعده الاحتلال إلى غزة بعد تحرره في صفقة التبادل الأخيرة، لكنّه عاد واغتاله مع رفيقه الشهيد زهير القيسي.

في هذا الوجه المقروء من المشهد، أرد على رسالة المناضلة هناء إن كل شرفاء الأمة وأحرار العالم يتفهّمون موقفك البطولي في قراري الإضراب ووقفه، بل يعتبرون أن العشرين كيلوغراماً التي فقدها جسمك النحيل تعوّض أطنان الكرامة التي فقدها المتفرجون عليك وأنت تذوين تحت وطأة الجوع من دون أن يكلّفوا أنفسهم عناء السؤال «فماذا نحن فاعلون؟».

لكن في الوجه الآخر نقرأ خسّة ونذالة عالم الدجل والنفاق وكل من يصدّق شعاراته الفارغة عن الحرية والعدل والديمقراطية وعن دعمه الكذّاب لحرية الشعوب. ولن يكون قرار إبعاد هناء سوى واحد من الأدلة الدامغة على عقم مكاييلهم في التعامل مع قضايا الشعوب مثلما يتعاملون مع البورصة والسندات المالية التي نهبوها من جيوب شعوبهم وغذّوا بجزء منها عملاءهم وحروب فتنهم و«إسرائيل».

كل قوانين الأرض والسماء تعتبر إبعاد الإنسان عن مكان سكنه من دون أن يرتكب جريمة، هو بحد ذاته جريمة حرب، لكن القائمين على هذه القوانين يوقفون تنفيذها إذا كان الفاعل المجرم «إسرائيل»، فهذه المدجّجة بالطائرات والصواريخ والترسانة النووية دخلت في تفاوض مع أسيرة مضربة عن الطعام منذ أربعة وأربعين يوماً لكي تخرج الجريمة على شكل اتفاق.

لا عليك هناء.. ولا عليك فلسطين إن لم تحظي بعد مئة عام من النضال بما تستحقين.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٣/ ٤

أرينز وموفاز وليفني

بين الحين والآخر ينشر وزير الدفاع الإسرائيلي الليكودي الأسبق «موشي أرينز» مقالاً يطرح فيه آراءه المتطرفة بالنسبة للفلسطينيين أو الحركة الاستيطانية. وفي آخر مقال له، رحب أرينز بفوز شاؤول موفاز الذي لا يقل عنه تطرفاً، بزعامة حزب «كاديما»، عندما هزم تسيبي ليفني في انتخابات رئاسة الحزب قبل أيام.

ويرى أرينز أن هناك الكثير من المؤشرات المهمة لفوز موفاز على رأسها أن حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية الذي طغى على السياسات الحزبية في «إسرائيل» سقط مع سقوط ليفني. وأضاف أن الذي هزم في انتخابات كاديما هو العرض الذي قدمته ليفني إلى الفلسطينيين وتضمن المزيد من «التنازلات»، وأن العرض المماثل الذي قدمه رئيس الوزراء الأسبق إيهود أولمرت قد تجاوزه الزمن هو الآخر.

وإذا كانت هذه الاستنتاجات التي توصل إليها أرينز تعبر عن توجهات الكثير من الإسرائيليين، فقد رأى أيضاً أن تبني الشعب الإسرائيلي في أوقات سابقة حل الدولتين جعله يعاني من الإحباط تلو الإحباط إلى أن اكتشف أنه لا يوجد أحد يمكن إقامة السلام معه في فلسطين!

ويذهب الكاتب إلى القول إن اتفاقيات أوسلو حظيت بدعم الغالبية الإسرائيلية، لكنها تعتبر الآن رمزاً للفشل وأن تقديم جائزة نوبل للسلام إلى ياسر عرفات هو موضع سخرية!

ولإعطاء مزيد من الزخم لآرائه المتشددة قال أرينز أيضاً إن الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان الذي نفذه رئيس الوزراء إيهود باراك عام «٢٠٠٠»، قوبل بترحيب غالبية الإسرائيليين، ولكن عندما أصبح حزب الله مسيطراً على الجنوب واندلعت حرب لبنان الثانية أبدى الكثير من الإسرائيليين الندم على دعمهم لذلك الانسحاب.

ويستعرض الكاتب كيف رفض عرفات ما عرضه باراك من «تنازلات» في محيط المسجد الأقصى مما أدى إلى خسارته الانتخابات وإلى استئناف الفلسطينيين عملياتهم الاستشهادية ضد الإسرائيليين.

وانتقد أرينز كذلك قرار أرييل شارون الانسحاب من مستوطنات غزة مما أدى إلى استيلاء حركة حماس على السلطة في القطاع وإطلاق الفصائل الفلسطينية الصواريخ على الجنوب الإسرائيلي.

ويستدل من مقال أرينز أن هناك توجهاً إسرائيلياً نحو المزيد من التشدد واللجوء إلى سياسات الهيمنة على بقية الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وتأجيل الحديث عن السلام الذي يعاني من إخفاقات كثيرة وخطيرة سببها الجشع الإسرائيلي غير المسبوق.

مازن حماد -الوطن القطرية ٤/ ٤

العقدة بلا حل

كان الرهان على أن «إعلان الدوحة» ربما مثّل حلاً لعقدة المصالحة الفلسطينية، ومنها عقدة رئاسة الحكومة الفلسطينية التي كانت عقبة كأداء في سبيل إنجاز بند واحد من بنود المصالحة التي بدا مصيرها مرهوناً بهذه العقدة، وهي عقدة تنبئ عن مؤشر كبير للخلل في الأداء السياسي الفلسطيني، وبعده عن التعامل الكفء مع التحديات والمتغيرات، بل ربما أظهر غياب الإدراك السياسي، أو الوعي السياسي بأهلية المصالحة واستحقاقاتها والإيمان الحقيقي بمراميها وأهدافها.

وبدت العقدة مشخصنة إلى أبعد الحدود، فالرئيس الفلسطيني كان يصر على فياض رئيساً للحكومة، وحماس كانت تصرّ على رئيس للحكومة غير فياض. وهكذا كان فياض عقدة المصالحة الفلسطينية وكأنه ليس بين الفلسطينيين من يملك الكفاءة أو الخبرة لشغل هذا المنصب، وهذه نقطة إجحاف بحق الفلسطينيين الذين تتوافر بينهم كفاءات وطنية جديرة بالتقدير، ومعروف أن فياض يمثل وجهاً مرحباً به من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ويرى فيه أبو مازن نفعاً للسلطة الفلسطينية.. في تعاملها مع هذه الدول، ولكن هذه العقدة أبرزت نقطة ضعف مفصلية في الأداء السياسي الفلسطيني وشككت في مدى صلابة أرضية التوافق التي تمت عليها المصالحة.

وبعد شهور من هذا العبث السياسي في قضية يفترض أن تكون محورية، لترتيب البيت الفلسطيني وتوحيد قواه الفاعلة على كل الصعد في مواجهة الاحتلال الصهيوني الذي يعيث فساداً في الأرض الفلسطينية وينتهك الحق الفلسطيني، جاء إعلان الدوحة بحل للعقدة تمثل في تولي الرئيس الفلسطيني رئاسة الحكومة.

ربما مثّل إعلان الدوحة تجاوزاً للعقدة، وإن أضاف تعقيدات أخرى أبرزها ترسيخ السلطات في يد الرئيس الذي يتولى رئاسة السلطة الفلسطينية، ورئاسة منظمة التحرير بضم رئاسة الحكومة إليه، وهذا الأمر بصرف النظر عن الجدل القانوني حوله، وقد يكون صحيحاً، يمثل تكريساً للسلطة، وهو أمر لا يتناغم مع أي نهج ديمقراطي حقيقي، وقد أثار جدلاً في أوساط فلسطينية عدة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة: ألم يكن هناك من حل لعقدة رئاسة الحكومة، إلا هذا الحل الذي يحل فيه أبو مازن محل فياض؟ وهو سؤال مشروع، ذلك أن هناك العديد من الكفاءات والقدرات والخبرات الفلسطينية المستقلة التي لا تنتمي إلى أي فصيل، ويمكنها شغل هذا المنصب بجدارة واقتدار.

إن هذا الحل الذي تجاوز عقبة كأداء في سبيل إنجاز المصالحة هو حلّ يبعث على خيبة الأمل أكثر مما يبعث على التفاؤل بمآل المصالحة وإمكانية تطبيقها فعلاً على أرض الواقع.

إن المصالحة الحقيقية تتجاوز الشخصنة والفصائلية، وإطارها الوطني الجامع لا مكان فيه لهما. وإذا لم تكن المضامين الموضوعية للمصالحة وأهدافها ومراميها هي الحاكمة، فإن المصالحة الفعلية لن تكون حاضرة.

وحلول أبومازن، محل فياض تأكيد للشخصنة وأنها هي الحاكمة وهي في هذا الإطار ليس حلاً لعقدة وإنما تكريس للعقدة. ويتمنى الفلسطينيون ومعهم العرب أن تتجاوز القيادات الفلسطينية بكل أطيافها الشخصنة

والفصائلية، فالقضية الفلسطينية وطنية بامتياز والمصالحة الفلسطينية بند أساسي في هذه القضية، ولا يمكن أن تكونا رهينتي الشخصنة والفصائلية.

إن الأداء الفلسطيني على المستوى السياسي يجب أن يرتكز على الموضوعية، ويتعامل مع القضية الفلسطينية وكذلك مع المصالحة الفلسطينية على هذا الأساس، وفي إطار وطني جامع ونظرة وطنية موضوعية.

ربما عَدّ البعض إعلان الدوحة مُنتَجاً لأزمة تمر بها المنطقة ألقت بظلالها على الأوضاع الفلسطينية، وأن كثيراً من المستجدات والمتغيرات أثرت في موازين القوى في المنطقة، وكانت لها تداعياتها على الساحة الفلسطينية، وقد يكون ذلك في مجمله صحيحاً، ولكن القضية الفلسطينية كانت دائماً حاضرة في الوجدان العربي والضمير العربي بحكم أنها قضية العرب الأولى، وهي حاضرة أيضاً في الربيع العربي، وإن انشغل الإعلام بإفرازاته وتداعياته، وانشغل الفاعلون على ساحته بالأهداف والمرامي التي ضحوا في سبيلها على الصعيد الداخلي.

أسامة عبد الرحمن– الخليج الإماراتية ٤/ ٤

رسالة عباس ورسالة نتنياهو

ذكرّتنا السلطة الفلسطينية بوجودها يوم امس عندما اعلنت عن تشكيل وفد برئاسة السيد سلام فياض رئيس وزرائها (المؤقت) لنقل رسالة من الرئيس محمود عباس الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو توضح فيها الرؤية الفلسطينية لحل الصراع مع اسرائيل على اساس الانسحاب لحدود الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ في اطار تبادل للاراضي متساو في المساحة والقيمة على حد وصف السيد نمر حماد مستشار الرئيس.

لا نفهم هذه الخطوة، ولا الهدف منها، تماما مثلما يستعصي علينا فهم العديد من مواقف وخطوات السلطة الفلسطينية الاخرى، فاسرائيل لا تحتاج الى رسالة لكي تتعرف على وجهة نظر السلطة، فقد التقى الرئيس عباس بكل رؤساء الوزارات الاسرائيليين في السر والعلن، في لقاءات مفتوحة ومغلقة على مدى العشرين عاما الماضية، ناهيك عن لقاءات المفاوضين الفلسطينيين مع نظرائهم الاسرائيليين وهي بالعشرات ان لم تكن بالمئات.

قبل شهرين تقريبا التقى الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات بيتسحاق مولخو نظيره الاسرائيلي في العاصمة الاردنية عمان تحت عنوان خوض لقاءات استكشافية برعاية السلطات الاردنية، ولانجاح زيارة العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني التي كانت مقررة لواشنطن بعدها، اي المفاوضات بأيام.
وجرى خلال هذه اللقاءات تقديم الرؤية الفلسطينية فما هو الجديد الذي ستحمله الورقة الجديدة هذه؟

السلطة تعيش حالة من الافلاس السياسي ويجد المسؤولون فيها انفسهم هامشيين او مهمشين، ويريدون

ان يشغلوا انفسهم بهذه الرسائل التي هي عبارة عن (مماحكة) بنتنياهو والمسؤولين الاسرائيليين الاخرين، ومحاولة البحث عن (دور ما) بأي شكل من الاشكال.

القضية الفلسطينية تتدهور الى قاع سلم اولويات الاسرة الدولية وقبلها الاسرة العربية، لان ادارة هذه القضية وازماتها تتم بطريقة غير فاعلة، ان لم تكن قصيرة النظر، ولا تتماشى مع كرامة الشعب الفلسطيني وكبريائه وتضحياته.

ففي الوقت الذي تتقرب فيه السلطة من نتنياهو وتخاطبه بطريقة حضارية تنطوي على الكثير من النعومة ها هو يوجه لها لطمة قوية باعلانه اضفاء الشرعية على عدة نقاط استيطانية غير شرعية في الضفة الغربية المحتلة.

جميع المستوطنات الاسرائيلية غير شرعية وجميع الاراضي الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي من النهر الى البحر هي ايضا مغتصبة جرت السيطرة عليها بالقوة والارهاب، وما يفعله نتنياهو هو ما فعله من سبقوه طوال الستين عاما الماضية.

السلطة الفلسطينية لا تعير اهتماما لأي نقد لتصرفاتها وسياساتها، نقولها بكل ألم، لانها لا تهتم بالرأي العام الفلسطيني، وتتحكم به من خلال سيف الرواتب الذي تسلطه على رقاب اكثر من ١٦٠ الف موظف، ومن يخرج عن طوعها، او يعبر عن اعتراضه لسياستها يجد نفسه يواجه الجوع واسرته واطفاله.

سيستقبل نتنياهو الوفد الفلسطيني بكل برود وربما بالاحتقار ايضا، وسيرمي برسالته في احد ادراج مكتبه ان لم يكن في سلة المهملات، اسوة بكل الرسائل المماثلة، والسؤال هو عما ستفعله السلطة بعد تسليمها؟

راي القدس العربي، ٥/ ٤

العودة إلى الاستكشاف

لم يطل طويلاً انتظار حصيلة المشاورات العربية مع القيادة الفلسطينية حول مستقبل عملية التسوية. حصيلة ليست على ما يتمنى أي فلسطيني تابع بورصة مواقف المسؤولين والسقوف العالية التي رفعوها، وهم مدركون أنها في النهاية ستنهار فوق رؤوسهم. هذا ما بدا واضحاً من إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن لقاء قريب سيجمع كبير المفاوضين صائب عريقات مع إسحق مولخو، كبير مساعدي رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو.

هل هي عودة للمفاوضات الاستكشافية إذن؟ سؤال يطرحه كل فلسطيني على نفسه وهو يسترجع شريط التصريحات الممتدة منذ ما قبل السادس والعشرين من يناير/ كانون الثاني الماضي، الذي وضعه الفلسطينيون حداً لنهاية مهلة الأشهر الثلاثة التي وضعتها اللجنة الرباعية للمفاوضات التمهيدية، التي أطلق عليها اسم "استكشافية"، قبل الانتقال إلى مفاوضات الوضع النهائي.

الفلسطينيون التزموا مبدئياً بكلامهم ما بعد هذا التاريخ، ملوحين بسلسلة من الخيارات في مواجهة التعنت "الإسرائيلي". لكن من استمع إلى هذه الخيارات؟ ومن صدق أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس في طريقه إلى اتخاذ خطوة استثنائية لوضع حد للمماطلة "الإسرائيلية"؟ ومن اقتنع بأن المجتمع الدولي، والمنظومة العربية، هما في وارد تحمل تبعات أي من الخيارات هذه، مهما صغرت أو كبرت؟

الإجابة واضحة: لا أحد. وها هي الأيام تثبت أن كل ما قيل ورفع لمواجهة الرفض "الإسرائيلي" لكل الشروط، أو المطالب الفلسطينية، ليس له أي سند، لا من الغرب ولا من العرب. فالقضية الفلسطينية حالياً مركونة على الرف، ليست في صدارة الاهتمامات في ظل التحولات التي تشهدها المنطقة، ولا هي طارئة كغيرها. لسان حال العرب والغرب يقول إن "القضية الفلسطينية منتظرة منذ أكثر من ٦٠ عاماً، ولا ضير في انتظارها عاماً أو عامين إضافيين".

لم يخرج أحد ليعلن هذا على الملأ، غير أن المعطيات السياسية خلال الأشهر القليلة الماضية تؤكد أن هذا ما يفكر فيه الآخرون غير الفلسطينيين. لعل القمة العربية تشكّل الدليل الأكبر على مثل هذا التوجه. فغير محمود عباس والرئيس التونسي المنصف المرزوقي، لم يأت أحد على ذكر القضية الفلسطينية واستحقاقاتها والجمود الذي تعيشه مفاوضاتها، ولا الغبن الذي يرزح تحته أهلها.. حتى البيان الختامي للقمة العربية جاء على ذكر القضية لماماً، ولم تحتل الأولوية، واقتصر على الوعود والتعهدات التي شبع منها الفلسطينيون من دون أن يصل إليهم منها شيء.

فلسطين وقضيتها باتا في المرتبة الثالثة أو الرابعة من اهتمامات العالم حالياً، وأبو مازن يفضل تقطيع الوقت ب "الاستكشاف" إلى أن يتغيّر الواقع.

حسام كنفاني-الخليج، ا، ٥/ ٤

الموضوع الفلسطيني» في أسفل سلّم الأولويات العربية

في محاولة تكاد تكون يائسة للعمل على مجابهة التيار التاريخي الجديد، حاولت جهات مؤيدة للفلسطينيين أن تغير الاتجاه، وأن تُعيد القضية الفلسطينية الى برنامج العمل بوساطة ما سموه «يوم الأرض»، وفشلوا.

اشتغلت نظم الحكم العربية عشرات السنين بإسرائيل والفلسطينيين على نحو متكلف لإخفاء ما يجري عندها في الداخل ولصرف انتباه الجماهير العربية الى الخارج. لكن لا حاجة الى هذا اليوم؛ لأن المشكلات الحقيقية في العالم العربي خرجت الى الخارج. وهكذا دُفع الفلسطينيون من كونهم موضوعاً مركزياً قد يكون الأكثر مركزية الى أسفل سلم الأولويات، ولم يحظ يوم أرضهم بتغطية إعلامية حقيقية لا في العالم العربي ولا في العالم الغربي.

اليوم وقد أخذ الشرق الأوسط الإسلامي يتفكك الى ديانات وطوائف وأقليات وأقاليم، وفي الوقت الذي

يزداد فيه الذبح في سورية (أخذ عدد القتلى يقترب من عشرة آلاف) وفي الوقت الذي تقتل فيه العصابات المسلحة في ليبيا بعضها بعضاً، وتنتقض عُرى اليمن، ومصر في أزمات شديدة، يتبين ان الموضوع الفلسطيني هو الأكثر استقراراً نسبياً في الشرق الأوسط.

ونقول للحقيقة إن الوضع كان كذلك دائماً، غير ان المشهد حُرّف لأسباب مصلحية على أيدي جهات مختلفة.

ووقع للفلسطينيين عُطل شديد آخر؛ وهو أن الرأي العام في إسرائيل فقد الاهتمام بهم. فقد جعلهم اليسار الإسرائيلي لعشرات السنين وجعل قضيتهم مُعرِّفه الذاتي. وها هو ذا قد تبين لليسار ان إسرائيل تقدمت، وأن هذا الموضوع لم يعد في برنامج عملها. وحينما تبين لليسار أن الفلسطينيين غير معنيين بالسلام البتة أو بالتفاوض (مثل الأسد) استبدلوا ببرنامج العمل الفلسطيني برنامجاً جديداً على صورة جُبن الكوتج والخيام. ولما كان الذين وقفوا من وراء الإجراءات الفلسطينية دائماً تقريباً على اختلاف الحقب إسرائيليين أو يهوداً فقد انتقل هؤلاء الى شأن آخر، حيث لا يوجد من يُدبر للفلسطينيين عملهم. وقضت صفقة شاليت على بقايا الاهتمام بهذا الموضوع. ولم تُغير القذائف الصاروخية من غزة الوضع أو دعاوى عن «حصار» غزة، لأنه لا يوجد حصار كهذا. فغزة خاصة تنمو اقتصادياً بعد أن اتصلت بمصر لا برام الله.

والى هذا يضاف تساؤل دولي: هل الموضوع الفلسطيني سوّغ هذا الانتباه الكبير طوال تلك السنين؟ حينما يقول مرشح للرئاسة في الولايات المتحدة إنه لا يوجد شعب فلسطيني البتة فان أموراً كثيرة كانت تبدو صلبة ومطلقة لم تعد تبدو كذلك. وبدل أن تراود قيادة الفلسطينيين المزدوجة مقرري السياسات في الغرب اختارت ان تتحصن وراء خطوات من طرف واحد فاشلة سلفاً كمحاولة فرض واقع في الأمم المتحدة، وكان من نتيجة هذا أن خسرت السلطة الفلسطينية كثيراً من الثقة بها في الغرب في الوقت الذي لم تزدها مراودة «حماس»، التي تُعرف بأنها منظمة «إرهاب»، شيئاً.

غي بخور –»يديعوت»، ٥/ ٤

أطفال فلسطين هدف الوحشية "الإسرائيلية"

بينما تنصرف وسائل الإعلام العالمي للتركيز على قضية هنا وأخرى هناك، يستمر العدوّ "الإسرائيلي"، في التنكيل بالفلسطينيين بهدوء وبعيداً عن الأضواء. ومن ضمن ذلك تضييق الخناق على الأطفال، الذين يعتبرهم الكيان، خطراً مستقبلياً عليه.. كما يقول غراهام بيبلز، مدير منظمة "خلق الثقة" الخيرية البريطانية، في بحث منشور في موقع "بالستاين كرونيكل"، (٢٤/ ٣/ ٢٠١٢) يشير الكاتب إلى أن أطفال فلسطين، يعيشون في ظل الخوف، والتهديد بالعنف وسوء المعاملة على أيدي قوة مسلحة تطاردهم في شوارع وطنهم.

ففي السنوات الإحدى عشرة منذ سنة،٢٠٠٠ قتلت القوات "الإسرائيلية" ١٤٧١ طفلاً في الضفة الغربية

وقطاع غزة، معظمهم بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة من العمر. وكان أطفال غزة ويبقون، أشدّ تعرضاً للخطر، حيث قتلت "إسرائيل" منهم نحو ألف في السنوات الاثنتي عشرة الأخيرة، في شوارع مدينتهم، وفي طريقهم إلى المدارس ومنها، وأثناء لعبهم مع أقرانهم، أو أثناء قضائهم حاجيات أهلهم من المحال القريبة، أو حتى داخل منازلهم. ومعظمهم يُقتلون عشوائياً ودون تمييز، أو نتيجة لغارات "إسرائيل" الجوية والبرية. وقد تخطّف الموت نحو خمسين منهم، وحرم عائلاتهم منهم قبل الأوان، بفعل قنابل "إسرائيلية"، غير منفجرة.

وقد بدأ الهجوم الأخير على غزة يوم الجمعة ٩ مارس/ آذار، وأودى بحياة ٢٥ فلسطينياً، إذ أطلق سلاح الجوّ "الإسرائيلي" صواريخه على المدنيين بطريقة عشوائية، في شوارع غزة، وعلى منازل الناس في مخيم جباليا التي تعجّ بالنساء والأطفال.

تأتي الفظائع الأخيرة على خلفية المذبحة التي وقعت في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٨ يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٩ حيث جرى قتل ١٤١٧ فلسطينياً، منهم ٣١٨ طفلاً و١١٦ امرأة. وإضافة إلى مَن استشهِدوا، أصيب نحو ١٠٠٠ طفل بجراح في العدوان الذي استمر ثلاثة أسابيع، وبات كثير منهم يعانون إعاقات شديدة دائمة، وجراحاً نفسية عميقة.

ويقول الكاتب، إن الأطفال يشكلون نحو ٤٥٪ من الملايين الأربعة أو نحوها من السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وتلك حقيقة تقض مضاجع "إسرائيل" الهرمة.

ويضيف قائلاً: إن الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل الاحتلال "الإسرائيلي" غير الشرعي، يتعرضون لمعاملة وحشية، وسجن غير شرعي، وتعذيب وترويع على أيدي قوات الأمن "الإسرائيلية".

فمنذ سنة ١٩٦٧ يخضع الأطفال الفلسطينيون- مع الكبار- للقانون العسكري "الإسرائيلي"، وهو نظام قانوني قائم على التحيز ويفتقر إلى العدالة. وفي الفترة التي انقضت منذ تطبيق نظام الطوارئ هذا، تم اعتقال ٧٢٦ ألف فلسطيني واحتجازهم. وعدد الأطفال الذين اعتقلوا وأخِذوا من منازلهم، مذهل. "ففي السنوات الإحدى عشرة الماضية وحدها، يقدر أن ٧٥٠٠ طفل، بعضهم لا يتجاوز سن الثانية عشرة، قد اعتقلوا، وتم استجوابهم، وسجنهم بموجب ذلك النظام. وهذا يساوي في المعدل، ما بين ٥٠٠ – ٧٠٠ طفل في السنة، أو نحو طفلين في كل يوم دون استثناء.

ويعيش معظم الأطفال المعتقلين في القرى الواقعة في مناطق التوتر، ونقاط الاحتكاك، أي المستوطنات المقامة خلافاً للقانون الدولي، والطرق التي يستخدمها الجيش "الإسرائيلي" أو المستوطنون دون غيرهم. ويبدو أن الوضع آخذ بالتصاعد، وخصوصاً في مناطق معينة في الضفة الغربية. حيث تقوم وحدة غولاني المتطرفة في الجيش "الإسرائيلي"، بتصعيد اعتقالات الأطفال الفلسطينيين في مدينة الخليل، مستهدِفة أطفالاً بين ١٢ و١٥ سنة من العمر، فقد اعتقلت في أوائل فبراير/ شباط، ١٠ أطفال على الاقل خلال أسبوع واحد.

غراهام بيبلز- إعداد عمر عدس:-الخليج، ٦/ ٤/

موازين القوى في الصراع العربيّ الإسرائيلي في ظلّ الثورات العربيّة

لا خلاف على أنّ الثورات العربية غيّرت البيئة الاستراتيجية للصراع مع الكيان الصهيوني بشكل جذري، وأسهمت في تغيير قواعد المواجهة معه بشكل يخدم الطرف العربي بشكل واضح، وهذا ما يقرّ به صناع القرار في تل أبيب. لكن هذا لا يعني بحال من الأحوال أنّ مجرد حدوث الثورات العربية سيغير موازين القوى من تلقاء ذاته، ما لم يكن الأمر مقترناً بنهضة كبيرة، فالبيئة الجديدة تساعد الأطراف العربية في تغيير موازين القوى، لكن البعض يظن واهماً أنّ عوائد الثورات العربية، حتى في المدى القريب، ستغطي على سوء خياراته الاستراتيجية، وهذا بعكس طبائع الأمور والمنطق السليم.

من هنا، وحتى لا تتم المبالغة في الرهانات غير الواقعية على دور الثورات العربية في مسار الصراع، فإنّه يجب الإشارة إلى بعض العوائق التي تقلّص من هامش المناورة أمام الحكومات التي أفرزتها وستفرزها الانتخابات الحرة والنزيهة في عصر ما بعد الثورات:

أولاً: ستضطر الأنظمة الجديدة الى التفرغ لمعالجة المشاكل التي خلّفتها عقود من حكم الاستبداد والفساد، لا سيما مشاكل: الفقر والبطالة وانعدام العدالة الاجتماعية وغياب التنمية.

ثانياً: اعتماد الدول العربية التي شهدت ثورات، على المساعدات والتسهيلات المالية من الغرب أو المؤسسات التي يحتفظ الغرب بتأثير عليها، يجعلها أكثر حذراً في بلورة السياسات تجاه الصراع مع «إسرائيل»، خوفاً من أن تسهم ردة الفعل الغربية في مزيد من التدهور على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثاً: إذا انفرد الإسلاميون بتشكيل الحكومات في مرحلة ما بعد الثورات العربية، فإنّ هذه الحكومات ستكون مطالبة، أكثر من غيرها، بتقديم ضمانات مسبقة حول طابع سلوكها، وضمن ذلك تعاطيها مع الصراع العربي الإسرائيلي. وستكون هذه الحكومات أمام خيارين، أحلاهما مر: فإمّا تتجاوب مع الإملاءات الغربية فتقع في تناقض مع منطلقاتها الأيديولوجية، وإمّا تظل وفية لهذه المنطلقات، فتخاطر بعقوبات وحصار، على غرار تجربة حكم حركة حماس في قطاع غزة.

رابعاً: ميل موازين القوى العسكرية لصالح «إسرائيل» بشكل واضح في الوقت الحالي يحصر تدخل الدول العربية في الصراع بالمجال الدبلوماسي والسياسي.

الربيع العربي والتطرف الإسرائيلي

من ناحية ثانية فقد أسهمت الثورات العربية في دفع «إسرائيل» نحو مزيد من التطرف السياسي والأيديولوجي، فقد رأت «إسرائيل» أنّ الثورات العربية وما نجم عنها من تحولات تحمل في طياتها مخاطر كبيرة على أمنها «القومي»، واعتبرت النخبة اليمينية الحاكمة في «إسرائيل» أنّ التحولات في العالم العربي تدل على صوابية مواقفها من الصراع ورفضها التقليدي لمبدأ الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة،

فقد وجدت هذه النخب أنّ نتائج الانتخابات التي أسفرت عن فوز للإسلاميين في كل من مصر وتونس والمغرب، تجعل الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة مخاطرة غير محسوبة، وقد وجدت نخب اليمين في الحالة المصرية مثالاً كلاسيكياً لتبرير رفض أيّ تسوية سياسية تقوم على أساس مبدأ الانسحاب من الأراضي المحتلة، حيث احتجت بالقول إنّ «إسرائيل» توصّلت لاتفاقية كامب ديفيد مع مصر التي بموجبها تم الانسحاب من سيناء، وها هي الثورة المصرية تسقط النظام الذي وقّع على هذه المعاهدة ودفع الى الواجهة جماعات وأحزاباً وحركات ترفض المعاهدة وتعلن سعيها لتعديلها. وخلصت هذه النخب للقول إنّ اندلاع الثورات العربية وما آلت إليه من نتائج يدلّ على ضرورة احتفاظ «إسرائيل» بالأراضي المحتلة وعدم التفريط بها، وتوظيفها كعمق استراتيجي يقلّص من قدرة الدول العربية على مباغتتها. وقد شرعت «إسرائيل» في حملة دبلوماسية لإقناع المجتمع الدولي بوجاهة مواقفها الرافضة لأيّ تسوية تقوم على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، بزعم أنّه في ظل صعود الإسلاميين لا يمكن «إسرائيل» المخاطرة بالتخلي عن الأوراق التي تخدم أمنها القومي. ولم تجد «إسرائيل» صعوبة كبيرة في إقناع الإدارة الأمريكية بهذا المنطق، حيث أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنّ الثورات العربية تجعل خيار المفاوضات «أكثر صعوبة».

صالح النعامي-الأمان ٦/ ٤

بروتوكولات هنري كيسنجر

أسئلة عدة ألحت علي إذ كنت أقرأ آخر «إبداعات» هنري كيسنجر التي أودعها مقاله في صحيفة (الواشنطن بوست - ٣٠/ ٣/ ٢٠١٢)، والتي اعترض فيها على ما سماه «تحول» السياسة الخارجية الأمريكية من «التدخل الأمني» (ويقصد التدخل العسكري المستند إلى مفهوم الأمن) إلى «التدخل الإنساني»، أو ما أطلق عليه «المساعدات الإنسانية».

لا أريد أن أتوقف طويلاً عند هذه الأسئلة لأنني أعتقد أن أجوبتها موجودة داخلها، لكنني أريد أن أشير في عجالة إلى أن أبرز «أمجاد» كيسنجر استندت إلى: وقف إطلاق النار في فيتنام، وإقامة العلاقات مع الصين، وتحقيق «فصل القوات» على الجبهتين المصرية والسورية في حرب أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٧٣ وكما هو معروف، كانت حرب فيتنام فشلاً ذريعاً لسياسة كيسنجر، إذ يعرف الجميع كيف انتهت تلك الحرب بهرب الدبلوماسيين الأمريكيين بالمروحيات التي هبطت على سطح السفارة في سايغون.

وبوصفه أحد سماسرة وتجار الحروب الكبار، من الطبيعي أن يزعج كيسنجر ما رآه «تراجعاً» عن قواعد السياسة الخارجية للولايات المتحدة التي عرفها، القائمة على التدخل العسكري وسياسات الحرب والتهديد بها، لو كان ذلك صحيحاً. لكن أن يرى في تغيير بعض من «التكتيكات» تحولاً إلى «الإنسانية»، فهذا محض هراء وتضليل مكشوف لا يحتاج المرء إلى «دهاء» كيسنجر وعبقريته حتى يكتشفهما. ومن السهل ملاحظة أن

هذا «التحول» إلى ما سماه «المساعدات الإنسانية» إنما جاء تحت الإكراه وضغط الظروف التي تمر بها الولايات المتحدة من جهة، ومن باب الخداع والتضليل من جهة أخرى، لكنه بالتأكيد لا يقيم دليلاً على نية صانعي السياسة الأمريكية الحاليين بالتراجع عن سياساتهم القديمة.

ومن الطريف حقاً أن يرى كيسنجر أمريكا، زعيمة الإمبريالية العالمية، تتحول إلى «الإنسانية» وهي الدولة صاحبة أبشع سجل في موضوع حقوق الإنسان، إذ تأسست على إبادة ملايين الهنود الحمر من سكان القارة الأصليين، وفي عصر وصلت فيه الرأسمالية «النيوليبرالية» إلى مستوى غير مسبوق من التوحش واللاإنسانية.

إن العالم لم يفقد ذاكرته بعد، وهو لا يزال يتذكر أنه منذ تسلمت الولايات المتحدة دفة العالم الرأسمالي بعد الحرب العالمية الثانية التي أنهتها الولايات المتحدة بإلقاء أول قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي، ظلت تقود العالم من حرب إلى حرب، في سلسلة من الحروب المتنقلة من كوريا إلى فيتنام، ومن أفغانستان إلى العراق، وما بين ذلك من المؤامرات وتدبير الانقلابات العسكرية في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتنية، ودون أن نشير إلى دورها في خلق وحماية ودعم الكيان الصهيوني في فلسطين، والتآمر على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وكل البلدان العربية.

وفي مقاله المشار إليه، يكشف كيسنجر عن وجهه الحقيقي، اليهودي الصهيوني، عندما يشرح لماذا يحمل على السياسة الخارجية الحالية للولايات المتحدة التي يرى أنها يجب أن تحافظ على قواعدها القديمة، مذكراً أن السياسة الأمريكية في «الشرق الأوسط» قامت على ثلاث قواعد:

- منع أي قوة ناشئة في المنطقة من الصعود.
- ضمان التدفق الحر للبترول إلى الولايات المتحدة والأسواق الغربية.
- التوصل إلى سلام دائم بين «إسرائيل» وجيرانها العرب (وبالطبع وفقاً للشروط الإسرائيلية)، وتسوية (يقصد تصفية) القضية الفلسطينية.

الخوف على «إسرائيل»، وموقف أمريكا منها، هما ما يؤرق كيسنجر، ومن أجلها يريد أن تتمسك السياسة الأمريكية بالقواعد التي قامت عليها. وهو يبشر الجميع بأن «التدخل الإنساني في الثورات العربية» في الظروف الإقليمية الراهنة أمر مستحسن، لكنه لن يدوم طويلاً «ما لم يرتبط بالأمن القومي الأمريكي».

وكان سبق لكيسنجر، في تصريحات سابقة لصحيفة (ديلي سكيب – ٦/ ٢/ ٢٠١٢)، أن بشر العالم بقرب الحرب العالمية الثالثة التي سيكون طرفاها أمريكا وأوروبا من جهة، وروسيا والصين وإيران من جهة أخرى. وبثقة لا يملكها إلا كيسنجر، يضيف: ستنتهي هذه الحرب بانتصار الولايات المتحدة و»من ركام الحرب سيتم بناء قوة عظمى وحيدة قوية، هي الحكومة العالمية التي تسيطر على العالم.. وسيكون نصف العالم قد أصبح إسرائيلياً»!

سؤال: هل يقع هذا في نطاق «التفكير الاستراتيجي»، أو هو بروتوكول يضاف إلى «بروتوكولات حكماء صهيون»؟

عوني صادق– الخليج الإماراتية ٦/ ٤

خيارات أمام الفلسطينيين

صيحة «الشعب يريد تحرير فلسطين» التي انطلقت بقوة هادرة من على بُعد مئات الأمتار من معبر أريز الواقع في أقصى شمال قطاع غزة عند نقطة التماس بين القطاع وفلسطين المحتلة عام ٤٨. في بيت حانون والتي رددها عشرات الآلاف من أبناء فلسطين داخل القطاع بمشاركة الوفد البرلماني المصري الذي صادفت زيارته لقطاع غزة ذكرى يوم الأرض (٣٠ مارس/ آذار الفائت) كانت بمثابة خط فاصل بين مرحلة يجب أن تكون قد مضت ومرحلة أخرى يجب أن تأتي ليس فقط بالنسبة للعربدة «الإسرائيلية» التي لا تعرف حدوداً ولا ضوابط، لعربدة شملت التوسع الاستيطاني والتهويد المتسارع للأرض والمدن، وامتدت إلى الأقصى الشريف تستهدف هدمه وإزالته، ولم يردعها قانون أو علاقات والتزامات مع أطراف فلسطينية وعربية ودولية في شن الاعتداءات وقت تريد، ولكن أيضاً بالنسبة للعمل الوطني الفلسطيني في مجمله، ابتداء من المنظور الاستراتيجي لإدارة الصراع مع الكيان الصهيوني وفق برنامج وطني أضحى ضرورياً وامتداداً للعلاقات المتهاوية بين الفصائل الفلسطينية وكل مشاكل المصالحة التي لم تعد تهدد فرص احتواء الانقسام المؤسسي والحكومي بين رام الله وغزة ولكنها تتعمق وتهدد بتحويل الانقسام إلى انفصال على الأرض من شأنه إنهاء القضية برمتها.

هذه الحقيقة أدركها تقرير «إسرائيلي» أعدته وزارة الخارجية وعرض على المجلس الوزاري المصغر في الكيان قبل أسابيع ونشرته صحيفة «هاآرتس» (٢٦ فبراير/ شباط الماضي) يقول إن استمرار الجمود في ما يسمى بعملية السلام وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط من الممكن أن يدفع قيادة السلطة الفلسطينية إلى تصعيد العنف ضد «إسرائيل» وإن القيام بعملية عسكرية في قطاع غزة سوف يؤدي إلى ردود حادة جداً من مصر.

وبحسب تقديرات هذا التقرير الذي أعده مركز الدراسات السياسية في وزارة خارجية العدو فإن سيناريو اندلاع انتفاضة ثالثة قائم في العام الحالي ٢٠١٢، سواء جاء بقرار من القيادة أو في إطار تفجر شعبي متأثر بالثورات العربية في الأقطار المجاورة.

ما لم يقله هذا التقرير أن مثل هذه الانتفاضة، إن حدثت، فإنها لن تكون ضد الاحتلال فقط هذه المرة لكنها سوف تكون ضد السلطات الفلسطينية المتصارعة والعاجزة عن الوفاء بالمطالب الشعبية الوطنية منها والشعبية، عندها لن يقتصر الهدف على دعوة الشعب يريد تحرير فلسطين «بكل ما تعنيه من رفض للسياسات الفلسطينية العاجزة عن تحقيق أي إنجاز وطني على طريق تحقيق السلام، والعاجزة أيضاً بصراعاتها الثنائية وتحالفاتها العربية والإقليمية عن توحيد الإرادة الوطنية وطرح خيار بديل للسلام الوهمي الذي تحول إلى استسلام، ولكن سوف يمتد إلى دعوة «الشعب يريد إسقاط النظام» التي باتت شعاراً موحداً للثورات العربية، وهنا ستكون الانتفاضة ضد من يحكمون في رام الله وفي غزة ومن هم عاجزون عن تجاوز تلك الثنائية البغيضة التي باتت تتهدد الوحدة الوطنية الفلسطينية.

قادة العدو أدركوا نصف الحقيقة الخاص بهم وراحوا يستعدون لمواجهة التحديات للحيلولة دون حدوث مثل هذه الانتفاضة ولكن على طريقتهم التي لا تقدم سوى الحلول الأمنية الفاشلة في ظل صراعاتهم الداخلية ومزايداتهم على بعضهم بعضاً داخل حزب الحكومة والائتلاف الحاكم وداخل حزب المعارضة الرئيس (كاديما)، لكن للأسف لم يدرك القادة الفلسطينيون هذه الحقيقة بعد، وما يتردد الآن من فشل يتهدد جهود المصالحة وما تم التوصل إليه في اتفاق القاهرة ومن بعده إعلان الدوحة يؤكد أن هؤلاء القادة لم يدركوا بعد أن شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» يقصدهم دون غيرهم، وربما يمكن استثناء عدد من قادة الطرفين الذين يحرصون على إنجاح المصالحة وتنفيذ بنود «إعلان الدوحة» وخاصة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة محمود عباس (أبو مازن) على نحو ما جاء على لسان موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» بخصوص الجمود الذي يسيطر الآن على جهود المصالحة حيث أوضح أن المبررات التي صدرت من الجانبين (السلطة وحماس) ليست كافية لتعطيل المصالحة بل هي ذرائع، مشيراً إلى «ضرورة التجاوب مع المطالب الشعبية الداعية إلى إنهاء الانقسام لأن الشارع الفلسطيني غير مرتاح، وكاد أن يفقد الثقة بكلا الطرفين لمواقفهما غير القاطعة تجاه المصالحة».

أمام هذا كله يبدو أن الانتفاضة الشعبية ستفرض نفسها حلاً لا بد منه، لكن يبقى التحدي الأهم هو مدى قدرة الشعب الآن على فرض خياراته.

محمد السعيد إدريس– الخليج الإماراتية ٧/ ٤

المحكمة الجنائية الدولية.. والجرائم الإسرائيلية

مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية «علق» التحقيق التمهيدي الذي يجريه المدعي العام لويس مورينو اوكامبو الذي يطارد الرئيس السوداني عمر البشير في كل أنحاء العالم على «جرائم ملفقة»، بذريعة لا قيمة لها «إنسانياً وحقوقياً» تفتقت عبقرية حماة الجرائم الإسرائيلية، والباحثين على الدوام لإنقاذ المجرمين الإسرائيليين من كل زاوية يحشرون فيها.

تفتقت «عبقريتهم» التبريرية لعدم مساءلة الإسرائيليين عن جرائمهم في غزة بين ديسمبر ٢٠٠٨ ويناير ٢٠٠٩ التي شهدها العالم على الهواء مباشرة وموثقة بتقرير للأمم المتحدة، وأسفرت عن استشهاد ١٣٣٠ فلسطينياً غالبيتهم الساحقة من المدنيين وإصابة نحو خمسة آلاف فلسطيني معظمهم من المدنيين العزل، عن حيلة جهنمية وهي التشكيك بصلاحيتها في النظر بالجرائم الإسرائيلية لأن «الضحية الفلسطينية» ليس منتمياً لـ «دولة».

مخرج انتظره أوكامبو منذ الثاني والعشرين من يناير عام ٢٠٠٩ وهو تاريخ الطلب الخطي الفلسطيني المقدم إلى المحكمة الجنائية الدولية لممارسة اختصاصاتها بشأن «أفعال ارتكبت على الأراضي الفلسطينية ابتداء

من ٢٠٠٢ حسب ما جاء في بيان المدعي العام» بالإضافة إلى طلب تقدم به وزير العدل في السلطة الفلسطينية في فبراير ٢٠٠٩ إلى أوكامبو للتحقيق بجرائم ارتكبها الجيش الإسرائيلي منذ عام ٢٠٠٢ وخصوصاً خلال العدوان الوحشي على قطاع غزة ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩، أربعة أعوام وهو يقوم بدراسة تمهيدية، ويبدو أن تلك الدراسة كانت لبحث كيفية إنقاذ القيادات الإسرائيلية التي ترتكب جرائمها على رؤوس الأشهاد دون وازع أو خوف من عقوبة أو توجيه لوم أو ملاحقة من القوانين والشرائع الدولية التي تجرم قتل الأبرياء من أطفال ونساء ومدنيين عزل وهو ما ارتكبته دولة الاحتلال التي استخدمت أسلحة محرمة دولياً وارتكبت جرائم حرب بشهادة تقرير دولي جرى التعتيم على نتائجه المخزية بالنسبة للإسرائيليين فور الإعلان عنها.

أليس غريباً أمر هذه المحكمة «الدولية» التي جمدت الطلب الفلسطيني الذي بقي في «الطور التمهيدي» أربعة أعوام، ليدخل اليوم مرحلة «الموت السريري» بذريعة «الدولة المفقودة» لمعرفة ما إذا كانت المحكمة مختصة بإجراء تحقيق في الجرائم الإسرائيلية من عدمه.

وإذا كانت هذه المحكمة غير مختصة بالنظر في الجرائم التي ترتكبها الجيوش وخصوصاً عندما تكون محتلة، ومكشوفة جرائمها وموثقة، فأين هي الجهة التي يمكن للضحايا وذويهم اللجوء إليها، وهل الجرائم «تسقط» بنظر أوكامبو وتزول لمجرد أن الضحايا وبفعل المجرم ذاته المتسبب بفقدانها كينونتها ودولتها يفقد حقوقه التي نصت عليها كافة الشرائع والقوانين الدولية أم أن هذه المحكمة هي فقط للسياسات الأميركية في العالم الثالث، وإلا فكيف يمكن لمحكمة مرفوعة أمامها قضايا جرائم حرب إسرائيلية منذ أربعة أعوام ولا تحرك ساكناً وعندما تحركت «جمدتها» على طريق عدم صلاحيتها للنظر، ترى لو كانت الصورة أو المشهد مختلفاً وكانت الجرائم عربية بحق الإسرائيليين هل ستكون هذه هي النتيجة أم أن صفة الاستعجال والغضب والتصريحات الحارقة والحراك في كل الاتجاهات لإثبات الجرائم انتصاراً لعنصرية بغيضة، ستكون هي الواقع وهل كانت ستنتظر كل هذه السنوات ليصار في نهاية المطاف إلى إنقاذ المجرم الذي رحب بحرارة بالموقف المخزي للمحكمة الجنائية الدولية.

علي الطعيمات – الوطن القطرية ٧/ ٤

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات
- ابو مازن «لا نقبل في هذا الوقت بانتفاضة مسلحة، ونؤيد المقاومة السلمية الشعبية».

الحصار
- مرض الحمى القلاعية يهدد مزارع المواشي في غزة

الاستيطان
- سباق استيطاني يسبق الانتخابات الصهيونية إرضاءً «لدولة المستوطنين»

المقاومة
- «معركة الأمعاء الخاوية»، في مواجهة أشرس احتلال على وجه الأرض

المصالحة
- حراك شكلي للمصالحة ودعوات من الفصائل لفتح وحماس بتحمل مسؤوليتهما



مركز دراسات فلسطين والعالم
Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر
- إرادة لا تهزم
- من هو رئيس مصر القادم...؟
- نهاية سلطة الأقلية
- إضراب أنساني في السجون يواجه إنكارا إسرائيليا لإنسانية الفلسطيني
- فاشل أم مائع أم متشدد؟
- إنتخابات مبكرة في «إسرائيل»...ماذا عن فلسطين؟
- الحجيج إلى القدس.. قراءة في الخلفيات والمخاطر
- رياح التغيير في «إسرائيل»
- العجز العربي والتطرف الإسرائيلي
- بين خضر وبلال
- العرب يتحركون لنصرة الأسرى.. فماذا تتوقعون؟
- إضراب الأسرى وثقافة الصمود

6/5/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

ابو مازن "لا نقبل في هذا الوقت بانتفاضة مسلحة، ونؤيد المقاومة السلمية الشعبية".

في أعقاب إرسال الرسالة الفلسطينية لنتنياهو ، وحديث مسؤولي السلطة عن فشل كل الخيارات مع الحكومة الصهيونية لثنيها عن مواصلة الاستيطان ، إلا أنها مصرة أيضا على خيارها الوحيد في التفاوض لإنهاء الاحتلال شريطة وقف الاستيطان، وتدرك أن الكيان الصهيوني، مصرّ على مواصلة بناء المستعمرات الصهيونية، لأن ذلك ركيزة محورية في مشروعه الاستعماري العنصري، تلك المطالب اللفظية بالظهور بمظهر المتشدد والمتضامن مع قضية الأسرى ووقف الاستيطان تساوي على ارض الواقع صفرا سياسيا مع الأداء الممارس ضد كل من يتضامن مع قضية الأسرى في مدن الضفة من خلال عمليات الملاحقة الأمنية والاستدعاءات أضف الى ذلك التنسيق الأمني العالي المستوى بين أجهزة امن السلطة ومخابرات الاحتلال مستمر وتقديم التعازي لرئيس الحكومة الصهيونية «بوفاة والده»بينما تتم ملاحقة كوادر ومناضلي المقاومة في المدن الفلسطينية

أكد الرئيس عباس (١-٥) أن السلطة الفلسطينية ستعرض ملف الأسرى الفلسطينيين على الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة وشدد على أن «تحقيق الوحدة الوطنية هو السبيل لإنجاح مفاوضات السلام مع اسرائيل».وأعلن عباس في خطاب ألقاه أمام أعضاء المجلس الوطني التأسيسي في العاصمة التونسية «عزم الحكومة الفلسطينية استئناف مساعيها لدى الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة من أجل الحصول على الاعتراف بدولة فلسطين وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من السجون الصهيونية

كشف رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض (١-٥) صائب عريقات، النقاب عن أن السلطة تجري اتصالات مكثفة مع الجانب الصهيوني بشأن إضراب المئات من الأسرى الفلسطينيين عن الطعام منذ أسبوعين.وقال في تصريح اذاعي «إن السلطة الفلسطينية حملت الحكومة الصهيونية المسئولية الكاملة عن أي مكروه قد يصيب الأسرى المضربين عن الطعام، في ظل نقل عدد منهم للمستشفي بسبب تدهور أوضاعهم الصحية.»وحذر من خطورة الوضع القائم داخل السجون الصهيونية، مطالبا بالاستجابة لمطالب الأسرى وإنهاء معاناتهم

بشكل فوري، مطالبًا بتدخل دولي لوقف انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى

رفض الرئيس الفلسطيني (٢–٥) محمود عباس، الدعوات إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة تكون مسلحة، وقال خلال مؤتمر صحفي ، «لا نقبل في هذا الوقت بانتفاضة مسلحة، ونؤيد المقاومة السلمية الشعبية».

قال الرئيس عباس، في مقابلة تلفزيونية (٢–٥) حول الرسالة التي أرسلها إلى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، : «نحن أرسلنا هذه الرسالة لرئيس الوزراء وهذه لها قصة، نحن عندما قررت اللجنة الرباعية في ٢٣ سبتمبر الماضي أن توجه طلبا إلى الطرفين للمفاوضات، وعدنا للمفاوضات ولم ننجح في تحديد معالم القضايا الأساسية تدخلت الأردن أيضا وبذلت جهدا خلال شهر ولم تنجح، وأنا قلت سأرسل رسالة إلى رئيس الوزراء الصهيوني أشرح له الوضع وأقول له أنت أفرغت السلطة من مضمونها، وإذا أردت أن تعود للمفاوضات فعليك أن تلتزم بالشرعية».

دعا رئيس الوزراء (٢–٥) في حكومة رام الله سلام فياض ،البنوك العاملة في الوطن إلى تقديم قرض عاجل للسلطة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار إلى أن تتمكن من اجتياز أزمتها التي تمر بها منذ أواسط العام ٢٠١٠ خلال مدة لا تتجاوز الشهرين.وقال إن القرض الجديد المقترح «سيرفع مديونيتنا إلى حوالي ١٫٥ مليار دولار، وهو دين قياسي في تاريخ السلطة، وفيه تجاوز لجهة تركز القروض في جهة واحدة، لكنه ليس مفرطا بالمعايير المصرفية، وما نطلبه ليس فيه خروج عما كان في السابق، لهذا نرى أنه بدلا من انتظار انفراج الأزمة، ولدينا ما يبعث على الثقة بذلك، أن نبدأ بتجسير الأمور وتسليك الأوضاع

اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (٢–٥) صائب عريقات إن رسالة رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو إلى الرئيس محمود عباس «وصلت مبكرا» من خلال قرارات الاستيطان الجديدة في القدس الشرقية.وصرح عريقات ردا على موافقة إسرائيل على مرحلة جديدة في خطة لبناء ١١٠٠ غرفة فندقية في حي استيطاني في القدس الشرقية «بهذا القرار تكون رسالة نتنياهو للرئيس عباس قد وصلت مبكرا قبل تسلمها رسميا».

قدم رئيس السلطة الفلسطينية (٢–٥) محمود عباس ورئيس وزراءه سلام فياض، بتعازيهم إلى رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بوفاة والده. وذكرت الإذاعة الصهيونية أن عباس و فياض بعثا برسالتي تعزية «إلى نتنياهو بوفاة والده البروفيسور بن تصيون نتنياهو

أعلن صائب عريقات (٣–٥) أنه يجرى على مدار الساعة بتعليمات من الرئيس محمود عباس اتصالات مكثفة مع إسرائيل والمجتمع الدولي بخصوص قضية الأسرى وتدهور الحالة الصحية لعدد منهم، خاصة الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات، وعضو المجلس التشريعي عبد الرحمن النتشة، وثائر حلاحلة وبلال ذياب.وقال ، في بيان صحفي، إن «على الحكومة الصهيونية إلغاء كافة القيود المفروضة على الأسرى والمعتقلين والمتعلقة بفرص التعليم وزيارة الأهالي أو العزل، وظروفهم الصحية والمعيشية، وكذلك الإفراج عن الأسرى الذين اعتقلوا قبل نهاية عام ١٩٩٤ عملا باتفاق شرم الشيخ». وذكر أنه أجرى لقاءات واتصالات شملت عددا من المسئولين الصهاينة والأمريكيين والأوروبيين إضافة إلى روبرت سيري، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة.

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٣-٥) نبيل شعث، أنه إذا وافقت إسرائيل على وقف الاستيطان واعترفت بحل الدولتين وأطلقت سراح الأسرى، سنذهب للمفاوضات، وإن لم توافق فنحن سنبقى صامدين على أراضينا، مشددا على أننا صامدون ولن نخرج كما حصل عام ١٩٤٨ أو ٦٧، وعلى ضوء ذلك سنذهب إلى الأمم المتحدة من أجل إقرار الاعتراف بدولة فلسطين على كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ .واضاف إن إسرائيل تعلن للعالم بأنها مع حل الدولتين، ولكنها في الحقيقة والواقع لا تعمل إلا على تقويضه ونسفه.

سلمت الأجهزة الأمنية الفلسطينية (٣-٥) قوات جيش الاحتلال في مكتب الارتباط والتنسيق الصهيوني ثلاثة من جنود الاحتلال دخلوا عن طريق الخطأ لمدينة قلقيلية و بحسب صحيفة يديعوت احرونوت العبرية، فقد فتح الجيش تحقيق في ملابسات دخولهم لقلقيلية.

طالب الرئيس الفلسطيني (٤-٥) محمود عباس اللجنة الرباعية الدولية من خلال ممثلها توني بلير بالتدخل لدى سلطات الاحتلال للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين يواصل أكثر من ٢٠٠٠ أسير منهم الإضراب المفتوح عن الطعام لليوم ١٨ على التوالي في حين دخل عدد من المعتقلين الإداريين شهرهم الثالث بالإضراب المفتوح عن الطعام.وأعلن الدكتور صائب عريقات بأنه نقل رسالة من عباس لمبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام توني بلير

أعلن رياض المالكي (٤-٥) وزير الشؤون الخارجية في السلطة الفلسطينية بان الجامعة العربية ستعقد اجتماع طارئا على مستوى المندوبين لبحث ملف الأسرى الفلسطينيين وتفعيله على الصعيد الدولي.وأشار إلى أن الاجتماع العربي الطارئ سيبحث قضية التحرك العربي والفلسطيني للذهاب للجمعية العامة للأمم المتحدة لطرح قضية الأسرى الفلسطينيين عليها

سلّمت أجهزة الأمن (٤-٥) التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله قوات الاحتلال مستوطنًا يهوديًا تسلل إلى مدينة رام الله بوسط الضفة الغربية، وذلك بعد يومين فقط من قيام الأجهزة ذاتها بتسليم الاحتلال ستة جنود تسللوا إلى مدينة قلقيلية وبحسب معطيات فلسطينية؛ فإن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية سلّمت الجانب الصهيوني، منذ مطلع شهر نيسان الماضي، خمسة وعشرين جنديًا ومستوطنًا يهوديًا تسللوا إلى الأراضي الفلسطينية

عبر وزير الخارجية المصري (٤-٥) محمد عمرو عن استنكار بلاده لموافقة الحكومة الصهيونية على بناء ١١٠٠ وحدة سكنية استيطانية في جنوبي شرق القدس، واصفاً القرار بأنه «دليل إضافي على عدم جدية الحكومة الصهيونية في السعي إلى التوصل إلى حل للنزاع مع الفلسطينيين يرتكز على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة ومتواصلة جغرافيا محذرا من «بدائل مفزعة» إذا سدت السبل أمام الفلسطينيين، وإذا استمرت «إسرائيل» في حصارهم بالمستوطنات وبالممارسات القمعية، مناشدافي الوقت نفسه المجتمع الدولي تحمل مسئولياته إزاء «إنقاذ حل الدولتين».

قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، (٤-٥)، إن الاستقرار في المنطقة لن يتحقق إلا بإقامة دولة فلسطينية ذات السيادة الكاملة وعاصمتها شرقي القدس. وأضاف أوغلو، خلال كلمته بمؤتمر أقيم

في اسطنبول للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أنه ليس هناك أي دولة أو منظمة دولية تنظر إلى الاحتلال الصهيوني لفلسطين على أنه شرعي، مؤكداً أنه وفقاً لمواثيق الأمم المتحدة، ليس لدى أي دولة الحق في أن ترى نفسها فوق القوانين الدولية

أعربت الأمم المتحدة (٤-٥) عن قلقها بشأن وضع معتقلين فلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني. ونقل عن روبرت سيري، منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، أن الأمم المتحدة تتابع القضايا المتعلقة بمسألة المعتقلين الفلسطينيين في السجون ومراكز الاحتجاز الصهيونية. داعياً «إسرائيل» إلى الامتثال لتعهداتها القانونية وفق القانون الدولي، وإلى فعل كل ما يمكنها للحفاظ على صحة المعتقلين.

أفادت بعثة المراقبة الدائمة لفلسطين (٥-٥) لدى الأمم المتحدة في جنيف أنه بناء على التعليمات الصادرة عن الرئيس محمود عباس في خصوص الأسرى، شهد كل من جنيف، المقر الأوروبي للأمم المتحدة، وبيرن، العاصمة السويسرية للدولة الوديع لاتفاقات جنيف الأربعة، نشاطاً فلسطينياً دبلوماسيا مكثفاً بهدف رفع المعاناة عن الأسرى وإطلاقهم بشكل فوري وعاجل.

أكد مسؤول أميركي (٥-٥) أن المستوطنات الصهيونية المقامة على الأراضي الفلسطينية غير شرعية، وأنها عقبة أمام حل الدولتين والسلام العادل والشامل، ولكنه أقر، من ناحية ثانية، أن الخلاف ما بين الإدارة الأميركية والسلطة الفلسطينية لا يتعلق بالحاجة لإقامة الدولة الفلسطينية، وإنما الآلية لإقامتها، ملمحاً إلى أن الإدارة الأميركية ستعارض التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة كما عارضت توجه القيادة الفلسطينية العام الماضي إلى مجلس الأمن لنيل الاعتراف بالدولة

طالب فؤاد الخفش (٦-٥) مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان السلطة الفلسطينية بخطوات عملية وجدية لتنفيذ تصريحاتها بشأن تدويل قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال والشروع في خطوات عملية من أجل الوصول بملف وقضية الأسرى للمؤسسات الأممية والهيئات الدولية. ومن أجل الوصول الى هذه المؤسسات الاممية وتدويل قضية الأسرى يجب ان تقوم القيادة الفلسطينية بطرح برامج تفصليه وأمام الرأي العام وطرح استراتيجيات وبرامج وتوفير ميزانية مالية للوصول للهدف المحدد ووضع ملف الأسرى والمعتقلين أمام الأمم المتحدة

الحصار

مرض الحمى القلاعية يهدد مزارع المواشي في غزة

التحذيرات من استمرار أزمة الوقود والكهرباء في غزة في الأسابيع الماضية ، يترافق اليوم مع دخول ازمات اخرى يعاني منها قطاع غزة مع بروز أزمة جديدة ممثلة في أزمة المياه الصالح للشرب وظهور مرض الحمى القلاعية عند المواشي مما ينذر بكارثة في الثروة الحيوانية ، مع استمرار الحصار والاعتداءات الصهيونية على القطاع قصفا برايا وبحرا وتوغلا يطال حدود القطاع ، فيما بقيت المناشدات الخجولة لرفع الحصار على حالها كما هي قوافل التضامن والمساعدات الواصلة لغزة عاجزة عن رفع الظلم.

أكد النائب المهندس إسماعيل الأشقر (١-٥) نائب رئيس كتلة التغيير والإصلاح على رفض حركة حماس المطلق لفكرة فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية وإلحاقها بمصر، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة قيام مصر بواجبها كدولة مركزية رائدة بالعمل على رفع الحصار المفروض على قطاع غزة منّ أكثر من خمسة سنوات.

قررت الحكومة الفلسطينية (١-٥) المقالة في غزة ، رفع سعر البنزين المصري «عيار ٨٠» لثلاثة شواقل بدلا من ٥٨ ,٢ شيقل.وعلل نائب رئيس الوزراء المقال في غزة د.محمد عوض، في حديث صحفي رفع سعر البنزين المصري إلى ثلاثة شواقل بدلاً من ٥٨ ,٢، إلى ارتفاع سعره عالمياً، وارتفاع تكلفة إدخاله إلى قطاع غزة عبر الأنفاق الحدودية الواقعة على الحدود الفلسطينية المصرية.وأوضح، إنه لا جديد بشأن أزمة الوقود التي يعيشها القطاع، معرباً عن أمله في انحسار الأزمة، في ظل تزايد الطلب على الوقود، وتواصل انقطاع التيار الكهربائي منذ ٣ شهور

خصص اجتماع (١-٥) عقدته منظمة التعاون الإسلامي حول دعم الوضع الصحي في غزة مبلغ ٦٥ مليون دولار لصالح المساعدات الصحية في القطاع تكفل تقديم المساعدات الطبية على مدى سنة كاملة.

حصلت لجنة شريان الحياة (١-٥) على موافقة مبدئية من السلطات المصرية بالسماح بمرور قافلة «أنصار ٢» عبر أراضيها متجهة إلى قطاع غزة، وفق رئيسها وائل السقا.وقال السقا، بمؤتمر صحفي ، إن «القافلة ستتحرك في الـ١٤ من الشهر الحالي من ميناء العقبة إلى ميناء النويبع المصري ومن ثم إلى معبر رفح والدخول

إلى القطاع بالتزامن مع ذكرى النكبة في اليوم التالي».وأكد أن القافلة ستكون مستقلة عن أي قوافل ستصل إلى القطاع في الفترة ذاتها وأن جميع المشاركين فيها أردنيين باستثناء سيدة سعودية،

دعت وحدة حقوق الإنسان (٢-٥) بوزارة الداخلية في حكومة غزة ، مجلس الشعب المصري إلى إنهاء سياسة «المنع الأمني» من السفر التي مازالت تمارس على المواطن الفلسطيني. ودعت الوحدة في تصريح صحفي، إلى طي هذا الملف للأبد بعد ما أفرزته الثورة المصرية من واقع جديد من المفترض أن ينعكس على أبناء الشعب الفلسطيني بشكل إيجابي ملحوظ في كافة المجالات، خصوصاً حق الفلسطيني في حرية السفر والتنقل كأحد الحقوق الإنسانية بالدرجة الأولى، إضافة إلى حق الأخ على أخيه.

شنت قوات الاحتلال الصهيوني (٢-٥) عملية توغل برية على الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة، أسفرت عن اندلاع حريق في محاصيل القمح المزروعة هناك، وذلك خلال تجريف الاحتلال لمساحات من الأراضي. وقال قرويون فلسطينيون ان عددا كبيرا من الآليات العسكرية ترافقها جرافات توغلت على الحدود الشرقية لبلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، وشرعت على الفور وسط عمليات إطلاق نار كثيف بتجريف مساحات من الأراضي الزراعية

حذر احمد ابو العمرين(٣-٥) مدير مركز المعلومات في سلطة الطاقة المقالة في قطاع غزة، من توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة عن العمل في حال تأخر إدخال السولار الصناعي للقطاع. وبشأن باخرة الوقود القطرية التي وصلت لميناء السويس المصري، أكد أن التنسيق جار مع السلطات المصرية من اجل ضمان إدخال حمولتها إلى غزة، موضحا أن الامر يتعلق «ببعض الإجراءات»، دون أن يحدد موعدا محتملا لذلك.

أطلقت طائرات الاحتلال الصهيوني (٣-٥) نيران رشاشاتها الثقيلة بشكل عشوائي تجاه مزارع المواطنين شرق مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.وأفاد مصدر محلي أن إطلاق النار تزامن مع انسحاب تدريجي لآليات الاحتلال من بوابة أبو ريدة الواقعة على حدود البلدة

قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» (٣-٥) ، إن سلالة جديدة من مرض الحمى القلاعية وصلت قطاع غزة وقال عادل عطاالله المسؤول بوزراة الزراعة في الحكومة الفلسطينية في غزة إنه تم توزيع ٢٠ ألف جرعة من اللقاحات على المزارعين لمكافحة المرض وهون من شأن خطورة تفشيه

قال مصدر بمعبر رفح البرى (٣-٥) إنه وصل إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البرى، قافلة «بشائر النصر» التونسية التى تضم ١٨ متضامنًا بينهم محامون ورجال أعمال وأطباء فى زيارة تستغرق ٥ أيام، للإطلاع على الأوضاع الصحية والمعيشية لأهالى قطاع غزة حملت القافلة كمية من الأدوية.

أطلقت المدفعية الصهيونية (٤-٥) المتمركزة على طول السياج الأمني شرق مدينة غزة، مساء اليوم الخميس، عددا كبيرا من القذائف المدفعية باتجاه الأراضي الزراعية الواقعة في مرمى نيرانها.وقال شهود عيان ، أن إطلاق القذائف كان متتالياً وعنيفا واستهدف الاراضي الزراعية الواقعة شرق حي الزيتون وتلك الواقعة في محيط حي الشجاعية شرق مدينة غزة

اعلنت اللجنة التحضيريه (٥-٥) لملتقى الاستثمار الفلسطيني، المقرر تنظيمه يومي الاثنين والثلاثاء

القادمين في غزة، استكمال استعداداتها لانعقاد الملتقى الذي سيشارك فيه ٢٠٠ مستثمر من ١٦ جنسيه عربية واسلاميه. وقال رئيس جمعيه رجال الاعمال الفلسطينيين في قطاع غزة، علي الحايك «اللجنة التحضيريه جهزت المشاريع الاستثمارية، ووضعت خطة لاستقبال وفود المستثمرين عند معبر رفح».

التقى وزير التربية والتعليم العالي (٥-٥) بحكومة غزة المقالة د. أسامة المزيني في مقر الوزارة وفداً عمانياً وصل لقطاع غزة للمساهمة في بناء عدد من المدارس الجديدة في غزة خلال الفترة القادمة. حيث ضم الوفد العُماني كلاً من أ.علي بن إبراهيم الرئيسي المدير التنفيذي للهيئة العمانية للأعمال الخيرية، وأ. سالم الحربي مستشار أول في سفارة سلطنة عُمان في القاهرة.

وصل وفد يضم ٤٣ شخصية فنية وأدبية (٦-٥) من دول عربية مختلفة، إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري. وكان في استقبال الوفد الفني، وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية مصطفى الصواف الذي أكد أن هدف الزيارة تعزيز مقاطعة الأدب العربي للكيان الصهيوني

اشتعل حريق هائل (٦-٥) في أرض مزروعة بمحصول القمح شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وسط تحليق لطائرات حربية إسرائيلية في سماء المدينة.وأفاد شهود عيان من المنطقة أن ألسنة النيران مشتعلة في حقل للقمح قرب موقع ناحل عوز العسكري الصهيوني على خط الحدود شرق غزة.وأضافوا أن مركبات الإطفاء لم تستطع التوجه إلى المكان بسبب تحليق طائرات الاحتلال في المنطقة،

الاستيطان

سباق استيطاني يسبق الانتخابات الصهيونية إرضاءً "لدولة المستوطنين"

قررت الحكومة الصهيونية بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية حيث تم الإعلان عن بناء ١١٠٠ غرفة فندقية بمستوطنة غفعات هاماتوس القريبة من مستوطنة تل بيوت بمدينة القدس الشرقية في ظل الإدانات الدولية المطالبه بوقف النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية، كرد مطبق على أرض الواقع من قبل حكومة نتنياهو وعدم نيتها وقف سياسة الإستيطان الممنهج والتهويد المتواصل في القدس وكافة المدن والبلدات الفلسطينية. كما تبحث حكومة نتنياهو بشتى الوسائل ارضاء المستوطنين ،قبل الإنتخابات البرلمانيه القادمه من خلال فرض وقائع جديدة على الأرض ، فقرار نتنياهو وحكومته بتثبيت ثلاث بؤر استيطانية ونقل أخرى من مكانها إلى أرض محاذية،واعلان الحكومة الصهيونية بانها ستمول تطبيق حلين مؤقتين للسكن لمستوطني «ميجرون» بكلفة تصل إلى أكثر من ٥٣ مليون شيكل، أي ما يزيد عن مليون شيقل لكل عائلة من المستوطنين، وقرار قائد المنطقة الوسطى لجيش الاحتلال عن نيته قريبا إصدار أمر عسكري يتيح تسهيل وتسريع إجراءات البناء في الموقع الجديد،حيث أقرت مخطط «جفعات هييكيف» ورصدت ٢٥ مليون شيكل لتطبيق هذه الخطة، كما أقرت خطة أخرى بديله لنقل المستوطنين إلى مستوطنة آدم التي كان من المفروض أن يتم نقل مستوطني ميجرون إليها كما نشرت مواقع اليمين الصهيوني إعلانات تدعو فيها اليهود إلى الانتقال للسكن في بيت حنينا بعد أن تم إخلاء عائلتين فلسطينيتين من بيتهما في الحي. وحسب الإعلانات فإنه يفضل أن يسكن في الحي من يحملون السلاح، و حددت سلطات الاحتلال سقفا زمنيا لهدم منازل حي البستان في القدس والبالغة ٨٨منزلا، وذلك بعد نهاية شهر أيلول المقبل، الذي يتزامن وموعد الانتخابات الصهيونية، وخاصة البلدية منها.

أودعت ما تسمى لجنة التنظيم والبناء (١-٥) في بلدية الاحتلال بالقدس، خرائط لإقامة فندق في الحي الاستيطاني «جفعات هماتوس» جنوب مدينة القدس المحتلة.وكشفت صحيفة (هآرتس) العبرية ، أنه سيتم

بناء الفندق الذي سيحتوي على ١١٠٠ غرفة على تل يقع قرب بيت صفافا وطريق الخليل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧

شرع مستوطنون(١-٥)، في تشييد بؤرة استيطانية من خلال وضع هيكل خشبي كبداية لبناء البؤرة في منطقة ينبوع، التابعة لمنطقة النبي صالح شمال مدينة رام الله. وبحسب صحيفة هآرتس العبرية اكتشفت عملية البناء من قبل مجموعة من النشطاء الفلسطينيين الذين كانوا في نزهة في تلك المنطقة. وادعت ما يعرف بـ«الإدارة المدنية» الإسرائيلية في الضفة أنها لا تعلم بذلك، وقالت انها ستقوم بفتح تحقيق في الأمر، وستقوم بعمل زيارة إلى المكان

أقرت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء(١-٥) الصهيونية إقامة ٢٦١٠ وحدات استيطانية كمرحلة أولى في المنطقة، وأن العمل الهندسي سينتهي قريبا وسيتم البدء في البناء خلال فترة قصيرة. كما ستقر اللجنة قريبا المرحلة الثانية من البناء في المنطقة وستتم إقامة ١٤٠٠ وحدة استيطانية، وأن إقامة الفندق هي المرحلة الرابعة في البناء.

أظهر تقرير صدر مؤخرا (٢-٥) عن مؤسسة الأقصى للوقف والتراث ان حجم الاعتداءات الصهيونية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين المحتلة عموما ومدينة القدس تحديدا في العام الماضي بلغ نحو ١٠٦ اعتداءات تراوحت بين إخطارات احتلالية بهدم مساجد واقتحامات لمقار دينية وإقامة شعائر تلمودية فيها.

قررت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢-٥) اقتلاع أكثر من ألف شجرة زيتون فلسطينية مزروعة في منطقة واقعة تحت السيطرة الصهيونية ومصنفة من جانب الكيان بأنها محمية طبيعية.وقالت السلطات العسكرية الصهيونية التي تدير مناطق الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة صهيوني إنه صدر الأمر باقتلاع أشجار الزيتون، مؤكدة معلومات نشرتها صحيفة / هآرتس/ العبرية صباحًا.والاشجار المذكورة موجودة في محمية نحال قانا غرب نابلس في شمال الضفة الغربية، وتضم هذه المنطقة مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية الخاصة

حذر حقوقي فلسطيني (٢-٥) في الأراضي المحتلة عام ٤٨، من نكبة جديدة تتهدد عرب النقب، بعد أن صادقت الحكومة الإسرائيلية على ما يسمى خطة «برافر» التي تتضمن ترحيل ٤٥ ألفًا على الأقل من العرب البدو من القرى غير المعترف بها. وقال إن :»خطة برافر تتحدث عن تعويض عرب النقب بنسبة ٥٠٪ من الأرض. لكن حساباتنا أظهرت أن نسبة التعويض بعيدة جدا حتى عن الخمسين بالمائة، وتبين انها ستصل إلى ١٦٪ أو ١٧٪ من ادعاءات الملكية التي يطالب بها عرب النقب

كشفت صحيفة معاريف العبرية(٢-٥) النقاب عن أن شبكة التسويق البريطانية (كو أوب) البريطانية وسعت نطاق المقاطعة التي تفرضها على منتجات المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وتابعت إن الشبكة البريطانية، التي تعتبر من أكبر خمس شركات للتجارة والتسويق بالجملة في بريطانيا، هي أول شركة في أوروبا تقرر وقف تعاملها التجاري مع الشركات الإسرائيلية التي تصنع منتجاتها في المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. وأضافت أن هذا القرار جاء مكملاً لقرار سابق اتخذته الشركة، عندما قررت في حينه وقف شراء منتجات شركات إسرائيلية أقيمت مصانعها على أراضي فلسطينية.

نشرت مواقع الجماعات اليهودية المتطرفة(٣-٥) في شبكة «الانترنت» في الايام الأخيرة اعلانات تدعو أنصارها والجمهور اليهودي الى السكن في «المستوطنة» الجديدة التي اقيمت الاسابيع الاخيرة في حي بيت حنينا شمال مدينة القدس المحتلة.وورد في اعلان نشر في موقع «قناة – ٧»: «تم اخلاء سكان عرب من مبنيين في القدس الشرقية، نبحث عن عزاب وعائلات طلائعية للسكن المجاني. محطة القطارات الخفيفة تقع الى بعد ٤٠٠ متر فقط منهما، كما توجد اراضي خاصة حول المبنيين مساحتها ١١ دونما. الدخول على الفور، ويفضل من يحملون اسلحة شخصية». وذيل الاعلان بتوقيع «صندوق اراضي اسرائيل»، وهي المؤسسة التي عملت على اخلاء العائلات الفلسطينية من المبنيين.

هدمت جرافات الاحتلال (٣-٥) مطعماً في منطقة واد المخرور غرب بلدة بيت جالا جنوب محافظة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.وادعت قوات الاحتلال أن المطعم مبني في منطقة مصنفة (ج) ضمن اتفاقية أوسلو، ويحظر فيها الأنشطة المدنية الفلسطينية. وتشهد ذات المنطقة عمليات هدم واستهداف للحياة الفلسطينية وتسود أطماع استيطانية وعسكرية صهيونية لتهويدها والاستيلاء عليها.كما جرفت سلطات الاحتلال شارع طوباس -يرزا في الأغوار الشمالية بحجة وقوعه في منطقة عسكرية تصنف (ج) يحظر تنفيذ مشاريع فلسطينية فيها.

أدانت فرنسا (٣-٥) المشروع الصهيوني لبناء ١١٠٠ غرفة فندقية بشرقي القدس بمستوطنة «جيفات حامتوس»، مطالبة «إسرائيل» بإعادة النظر في المشروع الذي وصفته بأنه «استفزازي ولا يصب في صالح بناء مناخ الثقة الضرورية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية – الصهيونية

حددت المحكمة الاحتلالية (٤-٥) أيلول المقبل سقفاً زمنياً لهدم ٢٩ منزلاً في حي البستان بالقدس المحتلة من اصل ٨٨ مهددة جميعها بالهدم لتنفيذ مخططات ومشاريع تهويدية تخدم خرافة الهيكل المزعوم في الحي،

قررت سلطات الإحتلال (٤-٥) هدم وأزالة مساكن ومضارب تابعة لبدو الجهالين (عرب السعيدي) والواقعة في منطقة الزعيم في القدس. ويشمل القرار الاسرائيلي إزالة تلك المضارب الممتدة على مساحة تبلغ نحو ٣٤ دونما، اشترى عرب الجهالين ٤ منها قبل ما يقارب الـ ٢٠ سنة من سكان قرية العيساوية، بينما تمّ توكيل الجهالين التصرف بالثلاثين دونما المتبقية

سلمت قوات الاحتلال الصهيونية (٤-٥) ، ثلاثة مواطنين إخطارات هدم لمنشآت يمتلكونها في خربة المفقرة جنوب محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

كشف تقرير (٤-٥) لمكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية «اوتشا»في الاراضي الفلسطينية المحتلة النقاب ان نحو ٢٠٠ ألف مستوطن يعيشون في قلب الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية، في بيوت تم الاستيلاء عليها بوسائل مختلفة، بما في ذلك تطبيق قانون أملاك الغائبين وقيام المحاكم الإسرائيلية بالنظر في ادعاءات مزعومة بشأن عقارات مملوكة لليهود قبل عام ١٩٤٨، ضمن وسائل أخرى. واضاف ان «هذه المستوطنات تتركز في ما يسمى منطقة «الحوض المقدس» التي تشمل الحارة الإسلامية وحارة النصارى في البلدة القديمة، وسلوان، والشيخ جراح، والطور «جبل الزيتون»، ووادي الجوز، وراس العامود، وجبل

المكبر

صوت المؤتمر العام للكنيسة الميثوداستية الأمريكية (٤-٥) ضد سحب استثماراتها من شركات كاتربيلر وموتورولا وهيوليت باكارد، بعد استخدام الاحتلال الصهيوني منتجات تلك الشركات في قمع الفلسطينيين. وكانت تمت إزالة اللغة المستخدمة في طرح هذا الاقتراح، والذي أعدته مجموعة من المسيحيين الفلسطينيين.

باشر «مجلس المستوطنات» (٥-٥) في منطقة الخليل بأعمال ترميم في معسكر الجيش الصهيوني الذي منحه وزير الجيش ايهود باراك للمستوطنين في منطقة الخليل، والذي سيتحول الى موقع استيطاني جديد. وبحسب ما نشرت صحيفة «هأرتس العبرية، فان الحديث يدور عن معسكر «ادوريم» للجيش الصهيوني، الذي منحه باراك في شهر أب عام ٢٠١٠ لمجلس المستوطنات في منطقة الخليل، حيث كان هذا المعسكر حتى عام ٢٠٠٠ مدرسة لتخريج ضباط الهندسة في الجيش الصهيوني، ومن ثم تحول لاستيعاب جنود الاحتياط في الجيش وقبل سنتين تم اخلاؤه نهائيا من قبل الجيش الصهيوني

جددت الحكومة الصهيونية(٥-٥) مشاريعها الاستيطانية في المجال السياحي والزراعي في الجولان السوري المحتل. وذكر موقع «بكرا» الإخباري الذي يبث من الناصرة أن الحكومة الصهيونية رصدت ميزانية تقدر بنحو ١١١ مليون شيكل (٣٤ مليون دولار) من اجل البنى التحتية وشبكات الري الزراعي في القرى العربية في الجولان المحتل

قامت مجموعة من مستوطني (٦-٥) مستوطنة "كرمي تسور" المقامة على أراضي بلدتي بيت آمر وحلحول بالاعتداء على مزارع عنب على حدود المستوطنة بمنطقة خلة الكتلة في بيت آمر. وقال مصدر محلي في بيت آمر إن المزارعين فوجؤوا بتلف عدد من أشجار العنب في أرضهم المهددة بالمصادرة وأضاف أن المستوطنين رشوا مادة سامة على الأشجار تسببت بإتلاف أوراقها وثمارها،

"معركة الأمعاء الخاوية".
في مواجهة أشرس احتلال على وجه الأرض

يخوض الأسرى والمعتقلون في سجون العدو الصهيوني مواجهة شرسة في معركة الأمعاء الخاوية مع دخول إضرابهم عن الطعام أسبوعه الثالث فيما تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني محاولاتها الفاشلة لكسر إضراب الأسرى من خلال توزيع تقارير طبية لأثار الإضراب عن الطعام على الصحة ومحاولات الإيهام بالوصول لاتفاق مع قيادة الحركة الاسيرة وهو ما دفع بقيادة الإضراب نفي تلك الشائعات ، ومع ما تشهده حركة الإضراب من حملة تضامن شعبي وعربي تصاعدت التصريحات والتهديدات من المقاومة الفلسطينية لسلطات الاحتلال فيما لو سقط احد الأسرى شهيدا دون تحقيق مطالب الأسرى وعلى رأسها إنهاء سياسة العزل الانفرادي والإداري وتحقيق باقي المطالب الأخرى

حملت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين(١-٥) الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى مؤكدة أن استشهاد أي من المجاهدين الأسيرين بلال دياب أو ثائر حلاحلة، أو أي من الأسرى المضربين سيضع التهدئة في مهب الريح.ودعت الحركة في بيان تلاه الشيخ خضر حبيب خلال مؤتمر صحفي المجتمع الدولي للتحرك من أجل الإفراج عن بلال وثائر حلاحلة حتى لا تنهار التهدئة مؤكدة أن التهدئة التي لا تحمي مجاهدينا ولا تنقذ حياة ثائر وبلال وجعفر لا قيمة لها وعلى العدو أن يفهم الرسالة

أكد النائب في المجلس التشريعي (١-٥) والأمين العام للجبهة الشعبية الأسير احمد سعدات، على استمراره في الإضراب «حتى تحقيق مطالب الحركة الوطنية الأسيرة العادلة والإنسانية»، معتبرًا هذه المعركة «المحطة الهامة لإعادة الاعتبار للحركة الوطنية الأسيرة وتاريخها النضالي»،

أكدت الحركة الوطنية (١-٥) الأسيرة في سجون الإحتلال الصهيوني تمسكها بمطالبها لإنهاء الإضراب الذي بدأته منذ ١٣ يوما واتسع ليشمل كل السجون، فيما تجرى اتصالات دولية وعربية مع إسرائيل لإنهاء الأزمة.

صعّدت قوات الاحتلال الصهيوني(١-٥) من اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، وشنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين، بزعم الاشتباه فيهم بالتخطيط

وشن هجمات ضد أهداف صهيونية. فقد أكدت مصادر عسكرية صهيونية، قيام جيش الاحتلال باعتقال ثلاثة وعشرين مواطناً فلسطينياً.

رفض الأسير الفلسطيني (٢-٥) عبد الله البرغوثي المضرب عن الطعام منذ ٢٠ يومًا، التفاوض مع إدارة السجون الصهيونية، حول مطالبه التي يخوض إضرابه من أجلها، رافضًا في الوقت ذاته فك إضرابه إلا بعد الاستجابة لتلك المطالب.

قال القيادي في كتائب القسام (٢-٥) الأسير إبراهيم حامد المعتقل منذ عام ٢٠٠٦، ويقبع في عزل سجن عسقلان، إنه منذ بدء إضرابه المفتوح عن الطعام في السابع عشر من نيسان، قامت إدارة السجون بإجراءات غير مسبوقة تجاه الأسرى المضربين وخاصة المعزولين، حيث تم تجريد غرف العزل من كل شيء، ولم يبق لأسير العزل سوى قطعة واحد من الملابس

حذروزير شؤون الأسرى (٢-٥) في السلطة الفلسطينية عيسى قراقع من استشهاد أسرى مضربين عن الطعام، ترفض سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاستجابة لمطالبهم بوقف الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي والسماح لعائلاتهم بزيارتهم. وعبر عن قلقه الشديد على حياة الأسيرين بلال ذياب وثائر حلاحلة اللذين دخلا في شبه غيبوبة. وتوقع قدوم أيام صعبة وقاسية، ملمحا إلى أن إسرائيل تريد ارتكاب جريمة بحق الأسرى المضربين من خلال «عدم مبالاتها وعدم اكتراثها بصحتهم وحياتهم وهذا يهدد حياتهم بشكل كبير».

أكد المحامي جواد بولس (٢-٥) أن إدارة مستشفى سجن الرملة نقلت الأسير بلال نبيل ذياب (٢٧ عامًا)، المضرب عن الطعام لليوم (الـ٦٦) على التوالي، إلى مستشفى 'أساف هروفيه' قرب مغتصبة «ريشون ليتسيون» في مدينة تل الربيع في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م ، بعد تدهور خطير في حالته الصحية، ودخولة في غيبوبة تامة

أشار مركز «أحرار» (٢-٥) لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، في بيان صحفي ، إلى قيام إدارة سجون الاحتلال بتوزيع نشرات طبية باللغة العربية على الأسرى المضربين، أوضحت خلالها آثار الإضراب السلبية على صحة الأسير والمشاكل التي يمكن أن تنجم عن إضراب الإنسان عن الطعام. وبحسب المركز؛ فإن النشرة «ركزت على آثار الإضراب على الصحة الجنسية لدى الأسير، وتأثير الإضراب على قدرات الرجل، إضافة لتحذيرات من إصابة الأسرى بمرض السكري والضغط والبواسير».ولفت النظر إلى أن «الهدف من هذه النشرة هو تخويف الأسرى وثنيهم عن مواصلة الإضراب عن الطعام، الأمر الذي لم يكترث له الأسرى حيث قاموا بتجميع الأوراق وإخراجها من غرفهم قائلين للإدارة، سنستمر بإضرابنا حتى انتزاع جميع حقوقنا».

استهدفت المقاومة الفلسطينية (٢-٥)، سيارة عسكرية صهيونية بقذيفة موجهة شمال بلدة بيت حانون، إلى الشمال من قطاع غزة.وأوضحت «كتائب ابو علي مصطفى» الذراع العسكري لـ «الجبهة الشعبية» في بلاغ عسكري أن مقاتليها تمكنوا ظهر من استهداف جيب عسكري صهيوني بقذيفة صاروخية موجهة، شمال بلدة بيت حانون.وأكدت على «مواصلة المقاومة بكافة أشكالها والتصدي بكل السبل المتاحة لكل ما يستهدف الشعب الفلسطيني» محذرة في الوقت ذاته بأن «المساس بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال على

رأسهم الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات سيكون كارثة على الاحتلال». وقالت الكتائب: «المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام جرائم المحتلين

ذكرت وسائل الإعلام الصهيونية (٣-٥) أن صاروخاً أطلق من قطاع غزة سقط في المجمع الإقليمي أشكول في النقب الغربي. ووفقاً لما اوردته المصادر الصهيونية فإن الصاروخ لم يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار في المنطقة

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (٣-٥)، مواطنين من بلدة كفراعي وقرية جلبون، واقتحمت عدة قرى وبلدات في محافظة جنين. وأفادت مصادر أمنية فلسطينية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة كفر راعي جنوب جنين واعتقلت المواطن ابراهيم حافظ حسن ملحم. وفي قرية جلبون شرق جنين، اعتقلت المواطن يوسف توفيق أبو الرب (٤٧عاما) ، بعد مداهمة منزله والعبث بمحتوياته، وكما داهمت منزل المواطن هشام أسعد ابو الرب، وفتشته وإستجوبت ساكنيه. وأضافت المصادر أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت قرى وبلدات، عرابة، وفحمة، وسيريس، وجبع جنوب جنين

أعلن عدد من المسؤولين (٣-٥) في الحكومة التونسية المؤقتة، ونواب في المجلس الوطني التأسيسي، انضمامهم إلى «معركة الأمعاء الخاوية»، التي يخوضها الآلاف من الأسرى الفلسطينيين. وأعلن كل من عبد الكريم الهاروني وزير النقل، والمنصف بن سالم وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ومحمد عبدو الوزير المكلف بالإصلاح الإداري، وسمير بن عمر المستشار السياسي لدى رئيس الجمهورية، عن دخولهم في «إضراب جوع» كامل ليوم واحد. وذكرت وسائل إعلام محلية أن أعضاء من المجلس الوطني التأسيسي انضموا «إلى إضراب الجوع مثل مية الجريبي، والحبيب خضر، ومحمد الحامدي، والحبيب اللوز، ونحو ألف طالب من المؤسسات الجامعية» بتونس.

أعلن مقرر الأمم المتحدة (٣-٥) الخاص لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ريتشارد فولك، عن اشمئزازه لاستمرار انتهاكات حقوق الإنسان للأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية وأضاف: «يجب على إسرائيل معاملة هؤلاء المضربين عن الطعام وفق المعايير الدولية بما في ذلك السماح بزيارات عائلاتهم وأوضح فولك أن ما يجري ضد الأسرى الآن هو استمرار للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الفلسطيني. ووصف إضراب نحو ٣ آلاف أسير عن الطعام بأنه «عمل غير عادي من أعمال المقاومة السلمية الجماعية» ضد الأوضاع السيئة للأسرى، في ظل الاحتلال الصهيوني الطويل للأراضي الفلسطينية، و»صرخة احتجاج» على إجراءات الاعتقال الجائر والاحتجاز التعسفي والعقوبات القاسية وأوضاع السجون الإسرائيلية السيئة.

طالبت «الحركة الشبابية الروسية (٣-٥) لأجل فلسطين» منظمة الأمم المتحدة بممارسة الضغط على الكيان الصهيوني ليحقق المطالب التي أعلنها الأسرى قبل البدء بإضراب مفتوح عن الطعام في قلاع السجن الصهيوني، المتواصل للأسبوع الثالث على التوالي

قال الخبير الأمني الصهيوني(٣-٥) «عاموس غلبوع» إنّ مرور ٧ سنوات على الانسحاب العسكري من قطاع غزة عام ٢٠٠٥، سقط ما يزيد عن ١٢ ألف صاروخ ومقذوفة صاروخية على المدن الجنوبية، أسفرت

عن مقتل ١٠ مستوطنين، ما يعني أن نار الصواريخ لا تمنح الراحة لمستوطني الجنوب، ولا تسمح لهم بالنوم ليلا، رغم أنه لم يلحق حتى الآن بهم خسائر كثيرة.لكن ذلك يكمن فقط فيما أسماه «عنصر الحظ»، لأن المستقبل القريب سيشهد تطوراً لزيادة مداها وقدرة إصابتها،لذلك فإن رغبة حماس والجهاد الإسلامي بشراء المزيد من الصواريخ والمقذوفات الصاروخية ذات المدى الأبعد متزايدة

طالب الأمين العام لـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٤-٥) احمد سعدات مصر والأردن بالتدخل لإنقاذ حياة الأسرى. ووصف في نداء أطلقه أمس من مستشفى سجن الرملة الذي نقل إليه بعد تدهور وضعه الصحي بسبب إضرابه عن الطعام منذ ١٧ يوماً، أوضاع الأسرى بأنها «صعبة ويتم نقلهم إلى مستشفيات مدنية خارجية وإعادتهم بين فترة وأخرى نظراً إلى خطورة وضعهم». وحذر من «خطورة أوضاع حلاحلة وذياب وحسن الصفدي وجعفر عز الدين الصحية، وأن وجودهم في مستشفى السجن لا يتناسب مع وضعهم الصحي».

نظمت جمعية واعد (٤-٥) مهرجاناً تضامنياً شارك فيه الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية والإسلامية تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال.كما شارك في المهرجان قادة الفصائل والمقاومة الشعبية وقيادة حركة الجهاد الاسلامي و حماس والجبهة الشعبية والديمقراطية ونواب المجلس التشريعي بالإضافة إلى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار وعدد من أهالي الأسرى

قال المتحدث باسم الجيش الصهيوني (٤-٥) أفيحاي أدرعي ليونايتد برس إنترناشونال، إن الجدار الذي تبنيه «إسرائيل» عند حدود فلسطين المحتلة مع لبنان بطول كيلومتر واحد، يهدف إلى منع إحتكاكات بين الجانبين من شأنها أن تؤدي إلى تدهور أمني.

حذر عضو المكتب السياسي لحركة حماس (٥-٥) خليل الحية، الاحتلال الصهيوني من انفجار الأوضاع في قطاع غزة إذا أستشهد أي أسير فلسطيني في الزنازين، إثر تدهور حالتهم الصحية ووصولها إلى مرحلة الخطر الشديد.

رفض النائب الاسير(٥-٥) احمد سعدات الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الحوار مع وفد يمثل مصلحة السجون، مؤكدا ان «الكلمة الاولى والاخيرة في مصير الاضراب تحدده اللجنة القيادية المشكلة من اسرى كافة الفصائل

ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية (٥-٥) أن الشواطئ الفلسطينية المحتلة وما يسمى المجلس الإقليمي الاستيطاني "حوف أشكيلون" ومدينة "أشكلون" وأشدود" التي يزورها الآلاف خلال فصل الصيف، أصبحت في مرمى الصواريخ الفلسطينية وأنها غير مستعدة لجولات تصعيد شديدة.

ذكر المحلل للشؤون العسكريّة (٥-٥) في صحيفة هآرتس العبرية، عاموس هارئيل، أن ضابط إسرائيلي يدعى يوناتان عبر عن استغرابه الشديد من القفزة النوعية الهائلة في قدرة الفلسطينيين على تطوير صواريخ وقاذفات في قطاع غزة، لافتًا إلى أن الفلسطينيين يقومون بتصنيع الصواريخ في البيوت، وأن ذلك يشكل خطرا على أبناء العائلة، ومن الجهة الثانية، يمنع الصهاينة، على حد زعمه، من تصفية المصنعين.

أكد الأسير المحرر (٥-٥) ومدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان فؤاد الخفش، أن

الأسرى في سجون الاحتلال مصرون على عدم إنهاء معركة الأمعاء الخاوية إلا بتحقيق جميع مطالبهم العادلة، والتوصل إلى استجابة حقيقية من مصلحة السجون الصهيونية لجميع الطلبات المقدمة وعلى رأسها إنهاء سياسة العزل الانفرادي، ولا مكان لأنصاف الحلول

أفاد مصدرمحلي في جنين (٥-٥) نقلا عن مصادر حقوقية مطلعة أن إدارة سجن عوفر نقلت الشيخ بسام السعدي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي إلى عيادة السجن بسبب سوء حالته الصحية.وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني في معتقل عوفر جددت الخميس الاعتقال الإداري لمدة ٦ أشهر، للمرة الثالثة على التوالي للقيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي الأسير الشيخ بسام السعدي من مخيم جنين شمال الضفة الغربية.

واصل ٥٠ أسيرا فلسطينيا (٥-٥)جرى تحريرهم مؤخراً من سجون الاحتلال الإضراب المفتوح عن الطعام في خيمة الاعتصام بغزة، تضامناً مع زملائهم الأسرى المضربين منذ ١٨ يوماً.وينتمي هؤلاء الأسرى لكافة الفصائل الفلسطينية، ويرتدون ملابس متشابهة، سوداء اللون ومكتوبا عليها «سنحيا كراماً».

طالب الأسير المحرر (٥-٥)والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر عدنان، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس وزرائه سلام فياض للمشاركة في المسيرات التضامنية التي تنظمها فصائل العمل الوطني كي يكون التفاعل العربي والدولي أكبر مما هو موجود، مؤكداً، أن الشعب الفلسطيني متقدم على القيادة ودعا عدنان كافة القيادات الفلسطينية للنزول إلى الشوارع الفلسطينية للمشاركة بالفعاليات والوقفات التضامنية مع الأسرى ونقلها إلى الدولي العربية والغربية للضغط على الاحتلال الصهيوني

أكدت اللجنة المركزية لقيادة الإضراب (٦-٥) في بيان عاجل أنها ترفض كل أشكال العبث بمطالبهم واستثمار إضرابهم واستخدام أمعائهم الخاوية وجوعهم الذي دخل يومه العشرين لتحقيق مآرب شخصية أو حزبية لهذا الأسير – غير المضرب– أو ذاك بغض النظر عن موقعة في حزبه وتنظيمه يعتبر خيانة وطعنه في ظهرنا وتأمراً على إضرابهم.

وقالت إن الأسرى يمرون بمرحلة خطرة وحساسة ويجازفون من خلالها بحياتهم مقابل كرامتهم، وأنهم قد تعاهدوا مقسمين بأوثق الأيمان ألا يوقف إضرابهم دون مطالبهم وأهمها إنهاء سياسة العزل والسماح بزيارات غزة والممنوعين

أعلنت مصلحة السجون الصهيونية (٦-٥) أن عشرة من السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام نقلوا إلى المستشفى ووضعوا تحت الإشراف الطبى.وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية أن أكثر من ١٥٠٠ سجين فلسطينى يضربون حاليا عن الطعام، احتجاجا على ما تقوم به إسرائيل من وضع الفلسطينيين رهن الاحتجاز الإدارى بدون محاكمة أو توجيه اتهامات رسمية إليهم

دعت حركة الجهاد الاسلامي (٦-٥) جامعة الدول العربية الى تبني قضية الاسرى الذين يخوضون اضرابا مفتوحا عن الطعام.واكد القيادي في الحركة نافذ عزام ضرورة ان يتمخض الاجتماع الطارئ الذي تعقده الجامعة العربية على مستوى المندوبين عن جملة من التوصيات والقرارات التي تتعلق بقضية الاسرى وفضح سياسة اسرائيل في التعامل معهم في كل المحافل

ذكرت الإذاعة العبرية العامة (٦-٤) أن المنظومة الأمنية الصهيونية تخشى من تدهور صحة الأسير

الفلسطيني بلال دياب المضرب عن الطعام منذ ٧٠ يوما احتجاجا على استمرار اعتقاله الإداري. وأشارت الإذاعة إلى أن الأسير الذي اعتقل بحجة الإضرار «بأمن إسرائيل» يعرض نفسه للخطر من خلال الإضراب المتواصل ويهدد الاستقرار في المنطقة كلها.

تُواصل سلطات الاحتلال (٦-٥) عزل عضو الهيئة القيادية العليا لحركة الجهاد الإسلامي داخل السجون جمعة تايه، والذي تتهمه بقيادة الإضراب الذي يخوضه الأسرى لليوم الحادي والعشرين. وكانت حركة الجهاد قد انتدبت القيادي تايه من رام الله، ليُمثلها في قيادة الإضراب؛ حيث أسهم إلى جانب ممثلي القوى والفصائل في خروج معركة الأمعاء الخاوية بهذه الصورة التي أغاظت الاحتلال

حراك شكلي للمصالحة
ودعوات من الفصائل لفتح وحماس بتحمل مسؤوليتهما

أتمت عملية التوقيع على المصالحة الفلسطينية عما كاملا بين كل من فتح وحماس في العاصمة القطرية بما بات يعرف اتفاق الدوح ولم يبقى من مشهد المصالحة سوى المصافحة بين مشعل وعباس وتسيد الخطاب المتمترس لكل من حماس وفتح طوال العام الماضي من اجترار للتصريحات والاتهامات المتبادلة لكل منهما بحيث أخذت كل الشعارات خلال العام الماضي والتفصيلات نصيبها الاكبر في حملات التراشق المتواصل لحصار الذات في لعبة الحكومة القادمة ولجان الانتخابات والاعتقالات ، وهو ما دفع بهذه المناسبة من توجيه الفصائل الفلسطينية للطرفين باللوم وتحمل المسؤولية في اطار الجهود والتصريحات الشكلية التي يعبر عنها الطرفان في ادارة الازمة وبقاء حالة التشرذم والانقسام وتصميم رئيس السلطة على اجراء تعديل في حكومة سلام فياض كنقطة تتجاوز ما تم الاتفاق عليه لتشكيل الحكومة الموسعة برئاسته تلرخي بظلال الاعتقال المتبادل والتضييق على العمل الاعلامي والصحفي بين الضفة وغزة

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة (١-٥) عن تعديل وزاري قريب سيطال حكومة تصريف الأعمال برئاسة سلام فياض وأكدت أن الرئيس محمود عباس أعطى الضوء الأخضر لإجراء تعديل جذري على حكومته بعد اجتماع استمر لأكثر من ساعتين بين الرئيس وفياض. وأكدت المصادر أن الرئيس عباس طلب تعيين الدكتور نبيل قسيس رئيس جامعة بيرزيت السابق ورئيس مؤسسة ياسر عرفات وزيرا للمالية في الحكومة القادمة، وترشيح أشخاص لوزارات مختلفة واكتفاء سلام فياض بمنصب واحد وهو رئيس الحكومة، وتعيين شخص آخر كنائب لرئيس الحكومة وإعفاء عدة وزراء من مناصبهم وتعيين أشخاص آخرين، وأضافت المصادر أن فياض سيحاول إدخال شخصيات محسوبة على التيار الإسلامي والمستقلين كما سيكون لحركة فتح نصيب من هذه الحكومة.

شككت حركة حماس (١-٥) في نزاهة الانتخابات التي أجريت أخيرا في جامعات الضفة الغربية، معتبرة

أنها جرت في «أجواء سلبية تشكك في نزاهة أي انتخابات سياسية مقبلة». وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري، في بيان صحفي، إن «الانتخابات الطلابية الأخيرة في العديد من جامعات الضفة الغربية شهدت أشكالا من التزوير والتدخل الأمني وشمل ذلك صورا كثيرة منها الاتصالات الأمنية المكثفة على الطلبة المؤيدين للكتلة الإسلامية «التابعة لحماس» وذويهم وتهديدهم بالاعتقال إذا صوتوا للكتلة

أعلن عدد من قيادات (١–٥) تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة في قطاع غزة، انسحابهم الكامل من التجمع الذي يترأسه رجل الأعمال ياسر الوادية. وقال العضو في التجمع خالد لبد، إن الدافع الأساسي للانسحاب أتى عقب سياسة التفرد في اتخاذ القرار، ومصادرة آراء وجهود بعض الشخصيات، موضحاً أن الوادية «يؤجر قرارات سياسية لمصالح شخصية».

علمت مصادر صحفية(٢–٥) أن اجتماع الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية، في القاهرة سيكون في أواخر مايو (أيار) الحالي، برئاسة الرئيس محمود عباس ومشاركة قادة فصائل المنظمة، إضافة إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وستتصدر الخلافات بين حركتي فتح وحماس بشأن تشكيل حكومة الوفاق الوطني، التي تم التوافق على تشكيلها في «إعلان الدوحة» بين أبو مازن ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل.وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أنه في الوقت الذي يصر فيه الرئيس عباس على أن يتم تحديد سقف زمني لحكومة التوافق، لا تتجاوز مدته ثلاثة أشهر قبل إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية. وأشارت المصادر إلى أن حركة حماس في المقابل ترفض تحديد السقف الزمني، وتشدد على أن حجم المهام التي ستلقى على كاهل الحكومة القادمة، ستجعلها تمضي وقتا أطول بكثير قبل إجراء الانتخابات

أكد مصدر مقرب من (٢–٥) سلام فياض رئيس الوزراء انه على عكس ما يقوله بعض من يدعون بأنهم على اطلاع على بواطن الأمور، فانه لم يكن أبدا متمسكا بوزارة المالية في حال إجراء تعديلات على الحكومة الحالية. وأوضح المصدر: أن شرط الدكتور فياض الوحيد للتخلي عن وزارة المالية، هو تكليف شخص مشهود له بالخبرة والاستقامة لتسلم هذه الحقيبة التي تعتبر الأهم في أي حكومة فلسطينية.

انتقدت حركة حماس(٢–٥) التعديلات الجديدة التي يعتزم رئيس «الحكومة» الفلسطينية في رام الله القيام بها، واعتبرت ذلك ضربًا للمصالحة التي قالت بأنها تقتضي الذهاب إلى تشكيل حكومة الوفاق برئاسة رئيس السلطة محمود عباس.

وقال الناطق الرسمي باسم الحركة فوزي برهوم، في تصريح صحفي»إنَّ التعديلات الجديدة على حكومة سلام فياض في الضفة الغربية هي ضربة لجهود المصالحة الفلسطينية»، مؤكدًا أنه كان يجب على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن يشرع بتشكيل حكومة الوفاق الوطني بدلاً من هذه التعديلات التي تكرس الانقسام.وفي الوقت ذاته، أشار برهوم إلى أن عباس اشترط على «حماس» أن تكون حكومته التي سيشكلها مدتها ثلاثة أشهر، وهو ما رفضته «حماس»، وكان هذا من ضمن الأسباب المهمة لتأخير تطبيق المصالحة

اكد مصطفى البرغوثي (٢–٥) امين سر لجنة الحريات العامة المنبثقة عن اتفاق القاهرة للمصالحة الفلسطينية، للقدس العربي الثلاثاء، عقب عودته من القاهرة ولقائه باللواء مراد وافي رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، بان مصر تعكف على عقد لقاءات مع جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها حركتا فتح وحماس

لدفع جهود المصالحة للامام

اكد الدكتور نبيل شعث (٢-٥) عضو اللجنة المركزية لفتح المتواجد حاليا في القاهرة، بأن لقاءات المسؤولين المصريين خلال الايام الماضية مع قادة حركة حماس وعلى رأسهم خالد مشعل، اسفرت عن تفاؤل مصري وفلسطيني بامكانية احراز تقدم جوهري على ملف المصالحة خلال الفترة القادمة، مشيرا الى ان انتخابات حماس الداخلية التي جرت خلال الاسابيع الماضية، افرزت فريقا قياديا داعما للمصالحة الوطنية وانهاء الانقسام ما بين غزة والضفة الغربية.

أكد أسامة القواسمي المتحدث بإسم حركة فتح (٢-٥) في بيان صحافي، عدم وجود أي تطورات على صعيد المصالحة مع حركة حماس، قائلاً 'إن الكرة باتت الآن في ملعب حماس وننتظر جوابهم النهائي حول السماح للجنة الانتخابات بالعمل في غزة'.

قال رئيس تجمع الشخصيات المستقلة (٢-٥) في الضفة الغربية خليل عساف، ان لقاء قريبا سيعقد في القاهرة بين عباس ومشعل، لبحث ملفات المصالحة، متوقعا أن يضع اللقاء حلولا عملية لكل العقبات التي تعترض تشكيل حكومة عباس الانتقالية وفق اعلان الدوحة، موضحاً أن الحركتين تملكان نية إيجابية لتجاوز العقبات. وأشار إلى وجود ضغوط مصرية وعربية على الفصائل وخاصة 'فتح وحماس' للإسراع بتشكيل الحكومة الانتقالية، مطالبا الحركتين بتجاوز العقبات واعلان تطبيق المصالحة وتشكيل الحكومة

علمت مصادر صحفية (٣-٥) أن لقاء جمع في القاهرة كلاًّ من نائب رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» موسى أبو مرزوق وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مسؤول ملف الحوار عزام الأحمد من أجل استئناف مسيرة المصالحة. وقالت مصادر مصرية مطلعة إن «ترتيبات يجري إنضاجها لتأمين انطلاقة جديدة لجهود المصالحة بحيث تسمح بتشكيل الحكومة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس ، وكذلك إجراء الانتخابات، وفق إعلان الدوحة واتفاق القاهرة».

أكد عزام الأحمد (٣-٥) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، رئيس وفدها للحوار الوطني، أنه لا توجد أي تحضيرات فى الوقت الحاضر لعقد لقاء بين الرئيس محمود عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، كما لا توجد أي نية لعقد لقاء بين قيادات من حركتي فتح وحماس، غير أنه لم يستعبد أن تلتقى قيادات من حماس بعيدا عن ملف المصالحة. وأضاف في تصريحات اذاعية: إن الأمور فى ملف المصالحة مازالت مجمدة نظرا لتباين المواقف داخل حماس حول إعلان الدوحة والقاهرة، مشيرا إلى ضرورة أن تبدأ لجنة الانتخابات المركزية في غزة أولا قبل الحديث عن تشكيل حكومة.

بحث أمين عام حركة الجهاد الإسلامي (٣-٥) رمضان شلح مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس وفدها للحوار عزام الأحمد،سبل الخروج من مأزق عدم تنفيذ اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة قبل عام، وإعلان الدوحة بشأن تشكيل الحكومة الفلسطينية الانتقالية. بشأن الخطوات الواجب عملها للخروج من حالة الركود الحالية في ملف المصالحة الفلسطينية.

طالبت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في بيان لها (٣-٥) لجنة الاطار القيادي المنبثق عن اتفاق المصالحة، والذي يضم كافة القوى بما فيها حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الى الاجتماع الفوري والعاجل لانقاذ

حياة الاسرى ونصرتهم استجابة لنداء الاسرى المضربين عن الطعام نداء الكرامة والحرية، ولوضع خطة وطنية موحدة تستجيب لروح الوحدة وارادة الصمود التي جسدها ويجسدها الأسرى

أكد رباح مهنا (٣-٥) عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن تحركات فتح وحماس حول المصالحة المتعثرة منذ أشهر اصطناعية فقط ولا تمثل شيء واضاف.إن اللقاءات التي تجريها فتح وحماس في القاهرة ما هي الا ذر الرماد بالعيون ولا يوجد أي جديد في المصالحة بالوقت الراهن ». وتابع « ملف المصالحة لن يتحرك الا بتوليد إرادة حقيقية لدى فتح وحماس وتحرك منظمة التحرير عبر لجنتها التنفيذية والشارع لتشكيل عامل ضغط على حركتي فتح وحماس ».واتهم حركتي فتح وحماس بممارسة « الكذب » على الفصائل الفلسطينية في تصريحاتهم حول المصالحة الفلسطينية لانهاء الانقسام السياسي.

قال مصدر مصري مطلع على ملف المصالحة (٤-٥) في لقاء مع الصحافة إن اللقاء عقد في القاهرة بحضور عدد من المسئولين المصريين المكلفين بمتابعة ملف المصالحة الفلسطينية، بعيداً عن وسائل الإعلام، لم يسفر عن حل للخروج من الأزمة المستمرة بين حركتى فتح وحماس، والتى جاءت بعد إعلان الدوحة الموقع بين الرئيس محمود عباس وخالد مشعل بشأن تشكيل الحكومة الفلسطينية وأضاف المصدر، الذى رفض الكشف عن اسمه، أن حركة حماس طالبت بتجاوز موضوع لجنة الانتخابات وشروع الرئيس الفلسطينى بإجراء المشاورات لتشكيل الحكومة الفلسطينية، فيما أصرت حركة فتح على ضرورة السماح للجنة الانتخابات بالعمل فى قطاع غزة قبل البدء فعلياً فى تشكيل الحكومة

أكد مصدر مصري رفيع (٤-٥) أن القاهرة تنتظر من حركتي فتح وحماس تعهدات واضحة من أجل العمل لإنجاز المصالحة الفلسطينية الشاملة. وقال إنه في حال توفّر تلك التعهدات، فإن القاهرة ستستضيف لقاءً على مستوى القمة بين الحركتين

دعا القيادي في حركة «حماس» صلاح البردويل (٥-٥) من أسماهم بـ «حكماء وعقلاء» حركة «فتح» أن يجنحوا إلى الصلح ويسهموا في دفع حركة التاريخ الفلسطيني باتجاه التحرر، من خلال التنفيذ الأمين لاتفاقية المصالحة، وقال : «نحن في حركة «حماس» متمسكون بالمصالحة كهدف استراتيجي، ونعتبرها أولوية فلسطينية مطلقة لمواجهة الاحتلال وليس لتدجين الشعب الفلسطيني للقبول بالتسوية والاستمرار في تقديم التنازلات للاحتلال. ونناشد العقلاء والحكماء في حركة «فتح» أن يغلبوا المصلحة الوطنية الفلسطينية وأن يستجيبوا لنداء العقل والوطن

أكد ممثل حركة «حماس» (٥-٥) في لبنان علي بركة، أن حركته أبلغت حركة «فتح» قبل أيام استعدادها لبدء مشاورات تشكيل حكومة التوافق القادمة، من أجل تهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية وانتخابات المجلس الوطني.

وقال : «إن حماس تنتظر ردًا من حركة فتح حول طلبها تقديم مشاورات تشكيل الحكومة التوافقية، التي ستكون برئاسة رئيس السلطة محمود عباس ووزراء من الكفاءات الفلسطينية»، مشيرًا إلى أن حركته قدمت ليونة واضحة من أجل تطبيق اتفاق المصالحة

انتقد القيادي في حماس (٥-٥) صلاح البردويل إصرار فريق في حركة «فتح» على وضع العربة أمام الحصان من خلال إصرارهم على الانتخابات قبل حكومة التوافق، وقال: «كفى تعلقا بشعرة الانتخابات

وكأنها الوصفة المثالية للقضاء على حركة «حماس» في ظروف لا توجد فيها أية حرية في الضفة الغربية، ولذلك هم يضعون الحصان أمام العربة، وهم يعلمون كغيرهم أنه لا يمكن إجراء الانتخابات إلا بعد تشكيل حكومة التوافق الوطني التي ستعمل على تهيئة المناخ المناسب للانتخابات وليس العكس، لكنهم في الحقيقة يطالبون بحق الانتخاب لكنهم يريدون به باطلا

طالب حزب الشعب الفلسطيني(٥-٥) حركة "حماس" والحكومة المقالة بالسماح للجنة الانتخابات باستئناف عملها في غزة لبدء تحديث السجل الانتخابي.وقال الحزب في بيان، إن سماح حركة "حماس" والحكومة المقالة للجنة الانتخابات باستئناف عملها في غزة لبدء تحديث السجل الانتخابي، ضروري "ليقوم الرئيس محمود عباس حسب إعلان الدوحة، ببدء مشاوراته لتشكيل حكومة الوحدة

اتهم تقرير إحصائي (٥-٥) صادر عن حركة «حماس» أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال أكثر من ستين من أنصارها في الضفة، ثلثهم من الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الصهيوني.وقال التقرير إن «سلطة رام الله تواصل الاعتقالات السياسية بحق كوادر حركة حماس وأنصارها حيث أقدمت الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة رام الله على اعتقال ٦١ من كوادر وأنصار حركة حماس في الضفة المحتلة خلال شهر نيسان المنصرم من بينهم ٢١ أسيرًا محررًا من سجون الاحتلال الصهيوني، فيما استدعت واحدًا وستين آخرين للمقابلة، ومددت اعتقال أحد عشر رغم صدور قرارات بالإفراج عنهم من المحاكم».

كشف تقارير محلية(٥-٥) أن أجهزة أمن السلطة تلاحق الشبان من حركتي حماس والجهاد الإسلامي خاصة الذين يقودون فعاليات التضامن مع الأسرى المضربين داخل سجون الاحتلال.واكد ت أن جهاز المخابرات التابع لسلطة رام الله اعتقل الشاب فؤاد العاصي نتيجة نشاطة ومشاركته في فعاليات الأسرى التي تقيمها حركة الجهاد الإسلامي في مدينة رام الله.

اعتبر عضو المكتب السياسى لحركة حماس(٦-٥) محمود الزهار، أن المصالحة الفلسطينية «تشبه المفاوضات مع إسرائيل، لا فائدة ولا جدوى منها»، وقال «مللنا من الحديث عن هذا الملف الذى بات كالمفاوضات مع الاحتلال، نتفق ونجلس دون أى تنفيذ»

اتهم المتحدث باسم حماس (٦-٥) سامي أبو زهري حركة فتح بتعطيل اتفاق المصالحة بسبب مواقفها وشروطها غير المبررة. وقال أبو زهري في تصريح صحفي ان «ملف المصالحة الفلسطينية يعاني حالة من الجمود بسبب وضع حركة فتح اشتراطات غير واردة في إعلان الدوحة الذي ينص علي بدء رئيس السلطة الفلسطينية بتشكيل حكومة توافقية تشرف على الانتخابات وإعادة إعمار قطاع غزة».واتهم حركة فتح بوضع شروط جديدة غير واردة في «إعلان الدوحة» لتشكيل الحكومة وقال: بكل أسف هم يضعون شروط غير مبررة وغير واردة في إعلان الدوحة

ربطت مصادر فلسطينية متطابقة (٦-٥) بين قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإجراء التعديل الحكومي المرتقب برئاسة رئيس الوزراء سلام فياض وبين موقفه من المصالحه و ذلك عقب استماعه لتقرير مفصل من عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مسؤول ملف الحوار عزام الأحمد حول ملف المصالحة و ذلك بعد لقاءاته التي عقدها مؤخراً مع المسؤولين المصريين في القاهره معتبره الحراك الذي يجري على صعيد المصالحة هوحراك شكلي وزادت : لقد باتت المصالحة تدور في حركة مفرغة ، و لم تعد أولويه لدى الجانبين

اراء ووجهات نظر

إرادة لا تهزم

يثبت الأسرى الفلسطينيون والعرب في سجون العدو الصهيوني كل يوم، أن ارادتهم لا تقهر، وأنها أقوى من إرادة العدو ويثبتون وهم مقيدون بالأصفاد والأغلال، أنهم أقوى من السجانين.. يرفضون الامتثال لاوامرهم.. ويصرون على انتزاع حقوقهم الانسانية التي كفلتها القوانين الدولية، ومقاومة العدو بامعائهم الخاوية، مسجلين في التاريخ أن الجوع قادر أن ينتصر على الجلاد.

ومن هنا أصبح الأسرى مدرسة في الوطنية.. وفي الصمود والمقاومة، يستمد الشعب منهم عزيمته واصراره على التجذر في ارض الوطن، والتصدي للمحتلين ، وعدم المساومة على الحقوق والمبادئ.

اضراب الاسرى الفلسطينيين عن الطعام ، والذي يدخل اليوم اسبوعه الثاني، لم يكن الاول ، ولن يكون الاخير..ويؤشر على جملة من الحقائق والمعطيات أهمها:

ان الاسرى مصممون على الحياة الكريمة.. و متمسكون بها، ومن هنا يأتي اصرارهم على مقاومة المحتل، وكشف الغطاء عن وجهه القبيح اللاإنساني ، وممارساته النازية الفاشية ، ليراه العالم على حقيقته النازية ، والتي حاول التغطية عليها طويلا، من خلال حلفائه الغربيين.. الذين امدوه بالحياة ، وبوسائل البقاء.

الحقيقة الثانية : ان هذا الاضراب يؤكد أن هؤلاء الاسرى المناضلين مفعمون بالامل.. وبارادة الحياة، وانهم موقنون تماما بان ليل الاحتلال لا بد أن ينجلي ، ولو طال ، وأن صباح الحرية حتما قادم لا محالة ، وهذه الحقيقة المغروسة في وجدانهم ، هي السبب الرئيس في صمودهم وهي سر قوتهم.

ومن ناحية أخرى، فان ردود فعل السلطة والتنظيمات والدول الشقيقة، على هذا الاضراب النوعي ، يكشف الخلل الكبير الذي تعاني منه القضية الفلسطينية.. ان على المستوى الفلسطيني ، او على المستوى العربي، حيث لم ترق هذه الردود الى مستوى تضحيات هؤلاء المناضلين ، واصرارهم على الشهادة لفضح ممارسات العدو.. في حين أن ما يحدث في سجون العدو، يستوجب اشعال الانتفاضة الثالثة ، واحراق الارض من تحت اقدام العدو.. فلقد بلغ السيل الزبى.

اما ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية ،فهي مع الاسف، غير موجودة وغائبة، بعد ما تم تغييب القضية الفلسطينية، عن اجندة هذه الدول

رشيد حسن- الدستور-١ / ٥

من هو رئيس مصر القادم...؟

نقطة الالتقاء بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث هو وصول رئيس ضعيف لمصر لا يمتلك مرجعيات حزبية أو مؤسساتية أو شعبية، وتتمنى تلك الأطراف عدم وصول رئيس ينتمي للتيارات الإسلامية، ومن هنا تبدأ العقلية الغربية بمساندة المال الخليجي، وبدعم داخلي مصري من قبل فلول النظام المصري الأسبق والذين ما زالوا يسيطرون على معظم مرافق الحياة والنفوذ بالنظام السياسي المصري، بالإضافة إلى بعض الليبراليين أو اليساريين، والذين يتمنون عدم وصول الإسلاميين لسدة الحكم في مصر.

نتائج ما سبق بدأت تظهر تباعاً، حيث استبعدت اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة المصرية –مستندةً على مبررات قانونية– كلا من خيرت الشاطر المرشح الأقوى في جماعة الإخوان المسلمين، والمرشح السلفي حازم صلاح أبو إسماعيل، وتسعة مرشحين آخرين ينتمون إلى تيارات مختلفة.

استبعاد حازم صلاح أبو إسماعيل تم استثماره من أجل توحيد موقف الدعوة السلفية للوقوف خلف مرشح آخر، وكانت حظوظ خيرت الشاطر في نيل ثقة الدعوة السلفية ممثلة بحزب النور السلفي الذي حصل في انتخابات مجلس الشعب من خلال القوائم على ٩٦ مقعداً، ومن حيث عدد الأصوات سبعة ملايين ونصف المليون صوت، وبعد استبعاد خيرت الشاطر وترشيح د. محمد مرسي مرشحاً لجماعة الإخوان المسلمين، دفع العديد ممن يهمه الأمر إلى ممارسة نفوذه على الدعوة السلفية لأن تقف خلف مرشح آخر، فوقع الاختيار على الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح.

فمن هو إذن رئيس مصر القادم...؟

خلاصة القول إن د. محمد مرسي في حال دعمه حزب النور سيحصل على نسبة ٦٨٪ من أصوات الناخبين.

وهذا بالتأكيد دفع العديد من الأطراف الخليجية والغربية بأن تضغط على الدعوة السلفية بأن تدعم المرشح الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح وهذا سيؤكد سيناريو عدم الحسم من الجولة الأولى، وهنا ستتوزع أصوات الإسلاميين بين محمد مرسي وعبد المنعم أبو الفتوح ومحمد سليم العوا.

ويبقى الفيصل في موقف المجلس العسكري وهوية المرشح الذي يقف خلفه، وربما نرى في الأيام المقبلة تحالفات للقوى الليبرالية والقومية بتشكيل مجلس رئاسي قد يضم كلا من حمدين صباحي وعمرو موسى وأحمد شفيق، وهذا الائتلاف في حال تفرقت أصوات الإسلاميين سيكون له فرص وحظوظ قوية،

حسام الدجاني – فلسطين أون لاين، ٥/١

نهاية سلطة الأقلية

تتميز طريقة نظام الحكم بعدة عيوب جوهرية مثل عدم وجود صلة بين الناخب والمنتخب، ومثل الانتخابات التمهيدية، وقدرة نجوع منخفضة في عمل الكنيست باعتبارها سلطة رقابة وغير ذلك. لكن يبدو ان العيب المركزي يكمن في طريقة الانتخابات النسبية القطرية التي تُحدث وضع كثرة احزاب في الكنيست وهو شيء يُصعب على رئيس حكومة – ينتخب في الأكثر من حزب لا يكون بمثابة الأكثرية في الائتلاف – ان يؤلف ويدير ائتلافا من غير ان يخضع لاملاءات الأقلية. ويُمكّن هذا الوضع احزاب لسان الميزان في الحكومة، أي الاحزاب الحريدية غير الصهيونية، من ان تركز لنفسها قوة لا تناسب حجمها الانتخابي.

هناك عيب مركزي آخر لا يقل أهمية هو صورة انشاء حكومة في اسرائيل. فهذه الطريقة تزيد قوة ألسنة الميزان وتضر بفاعلية الحكومة في تحقيق سياسة عامة وتزيد عدم ارتياح الجمهور العريض. والحقيقة ان للمستوى البيروقراطي وللمستوى القضائي ايضا مسؤولية لا يستهان بها في كل ما يتعلق بقدرة الحكومة على تحقيق سياسة عامة، لكننا نرى ان قوة هذين المستويين في صوغ السياسة العامة وابطالها احيانا تنبع من ضعف حكومات اسرائيل طوال السنين عن اتخاذ قرارات في شؤون مختلف فيها.

ليس هذا الوضع قضاءا وقدرا بل يمكن تغيير طريقة الحكم.

كي تستطيع الحكومة تحسين فاعليتها واتخاذ قرارات في شؤون جوهرية كالدين والدولة والمجتمع والاقتصاد تعبر عن مواقف أكثرية الجمهور (مع الحفاظ على حقوق الأقلية)، لا مناص من تبني طريقة حكم جديدة.

ان أحد الاقتراحات التي تثير العناية هو اقتراح البروفيسور أوريئيل رايخمان الذي اقترح من جملة ما اقترح انه اذا حصلت قائمة في انتخابات الكنيست على ثلث الاصوات على الأقل يصبح رئيسها رئيس حكومة بصورة آلية. واذا لم توجد قائمة حصلت على هذه النسبة من الاصوات تُجرى جولة انتخابات اخرى يتنافس فيها المرشحان اللذان حصلا على أكبر عدد من الاصوات بانتخاب مباشر لرئاسة الحكومة.

ستقوي هذه الطريقة قوة الاحزاب الكبيرة ومكانة رئيس الحكومة ايضا مع الحفاظ على مبدأ التمثيل.

ان كل ديمقراطية هي مصالحة دائمة بين التمثيل والقدرة على الحكم. وفي طريقة الانتخاب للكنيست أُعطي مبدأ التمثيل وزنا أكبر وهو شيء مكّن من زيادة سلطة الأقلية على حساب مبدأ القدرة على الحكم الذي يطمح اليه أكثر الجمهور. ان أكثر الجمهور الاسرائيلي قد ضاق ذرعا بسلطة الأقلية وقد حان وقت ثورة الأكثرية.

امنون روبنشتاين وأدام وولفسون –إسرائيل اليوم ١ / ٥

إضراب أنساني في السجون يواجه إنكارا إسرائيليا لإنسانية الفلسطيني

في فنلندة البعيدة تتعرض حياة أربعة سجناء أضربوا عن الطعام نحوا من ستين يوما أو أكثر، للخطر. وفي سهوب الثلج حيث تقع سجون نفحة وعسقلان والغلبوع وغيرها، نحو من ألفي سجين- يذكرون بمجرد استقرار آرائهم على عدم تناول الطعام واستعدادهم للمخاطرة بخطوات عقاب اخرى من قبل السلطات – بأنهم بشر.

لا يجب على مصلحة السجون ان تجهد نفسها كي تستر الاضراب الجماعي عن الطعام عن الاسرائيليين. فالاسرائيليون بأكثريتهم الكبيرة يحبون ان يصنفوا كل سجنائهم الفلسطينيين باعتبارهم قتلة ممقوتين أو مجرد مخربين. فليس لهم أي اهتمام مقدما بكل فعل يدل على شجاعة شخصية وجماعية للسجناء الفلسطينيين تمنحهم خطوطا هيكلية انسانية.

هل المعتقلون الاداريون محتجزون بلا محاكمة منذ سنين بحسب تعليمات الطوارئ للانتداب البريطاني؟ ما أهمية هذا. ألم ير مئات من أسرى غزة أبناء عائلاتهم الأقرباء منذ ست سنين وأكثر؟ لماذا يهم هذا أحدا. حينما كان غلعاد شاليط في أسره في غزة عرض منع الزيارة على أنه «ضغط تناسبي». والآن وقد أفرج عن شاليط – من ذا يهمه استمرار التناسبية ولم يحظ الأسرى من غزة بزيارات أعزائهم. من يهمه ذلك؟ لماذا يجب ان يهمنا ان السجناء الفلسطينيين الموجودين في عزل منذ سنين طويلة لا يحظون هم ايضا بهذا الحق الانساني الأساسي ويُمنعون من ان يروا أقرباءهم مدة ثلاث سنين أو خمس أو عشر؟ كانت كل ادارة عادية للسجون ستتقبل بالمباركة طلب السجناء العودة للدراسة في الجامعة المفتوحة. فالدراسة تضمن خفض التوتر داخل جدران السجن. لكننا في مزاج إخضاع.

يحصل الأسرى الفلسطينيون في اعلامنا على أسماء ووجوه حينما تستطيع فقط ان تبرهن على «كونهم ممقوتين». ولا تذكر أسماؤهم ووجوههم في سياق تاريخهم الشخصي والعائلي والقومي منذ أكثر من ستين سنة: الطرد والجلاء وهدم البيوت وقتل وجرح أبناء عائلة واصدقاء على أيدي جنود اسرائيليين أو اعمال صغيرة عادية كجندي ضرب وموظف صادر ارضا. يذكر السجناء الفلسطينيون في سياق عدد مؤبداتهم. لكن جنرالات اسرائيليين متقاعدين وفي خدمة فعالة يحبهم ويجلهم الجميع مسؤولون عن قتل مواطنين فلسطينيين (ولبنانيين) أكثر كثيرا من عدد المواطنين الاسرائيليين الذين قتلهم السجناء. لم يعد التاريخ يكتبه المنتصرون وحدهم. لكن المحتلين ما زالوا يحددون من هو البطل ومن هو الجندي الذي يحكم ومن المتهم الذي أُعلن بأنه مخرب قبل إدانته. وكذلك لا يتم الاعتراف بأن الفلسطينيين أسرى حرب ليست أدوات القتل التي يملكونها مُحكمة ومتطورة كتلك التي في أيدي ساجنيهم.

عميره هاس–هآرتس، ٢/ ٥

فاشل أم مائع أم متشدد؟

لم يقبل وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أن يوصف بالقيادي الفاشل بسبب موقفه «المائع» من إيران، لذلك أراد أن يعيد الاعتبار إلى لياقته السياسية والعسكرية. وقال في هذا الإطار إن المحادثات المقبلة بين إيران والغرب بشأن الملف النووي لا تملؤه بالثقة، معيداً الحياة إلى موقفه المتشدد الذي يختزل الأزمة الإيرانية بإبقاء كل الخيارات على الطاولة بما فيها الخيار العسكري الإسرائيلي برغم التحذيرات الحادة التي أطلقها خبراء أمنيون إسرائيليون ضد شن هجوم على إيران.

لكن باراك الذي سعى إلى إمساك العصا من منتصفها، أقر بأن توجيه ضربة عسكرية إلى إيران ليس أمراً سهلاً بل هو أمر معقد وينطوي على مخاطر معينة. واستنتج الوزير الإسرائيلي بأن إيران الإسلامية المالكة للقنبلة النووية أخطر كثيراً على المنطقة وربما العالم كله من إيران الحالية.

وذهب باراك إلى القول إن الدولة العبرية لا تستطيع أن تتحمل تعرضها لضربة على حين غرة من قبل طهران، وأن المسؤولية تفرض على حكومة «إسرائيل» إبقاء مصير الدولة بيدها.

ويأتي حديث باراك بعد أيام من شن رموز أمنية ومخابراتية سابقة هجمات حادة عليه وعلى رئيسه بنيامين نتانياهو بسبب مواقفهما من إيران والفلسطينيين. ويرى باراك أن الهجوم الذي تعرضت له حكومة نتانياهو ذو دوافع سياسية وأن مطلقي الاتهامات هم مجرد أناس يفضلون أن يدفنوا رؤوسهم في الرمال.

ورغم اعتقاد الكثيرين في «إسرائيل» والخارج بأن الحكومة لن تلجأ إلى شن هجوم على إيران هذا العام، يبدو باراك، وكذلك نتانياهو، مترددين في التخلي عن لغة التهديد والوعيد للجانب الإيراني. لكن الكلام المتشدد الذي يلجأ إليه رئيس الحكومة ووزير دفاعه يبدو نشازاً في ساحة دولية أزاحت شبح الحرب على إيران في الآونة الحالية في وقت تلاشت فيه التهديدات لإيران التي ستجلس على مائدة التفاوض مع الخمس الكبار وألمانيا في بغداد هذا الشهر.

ويظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة أبحاث لصالح صحيفة «جيروساليم بوست» أن أقل من نصف الإسرائيليين يؤيدون توجيه ضربة إسرائيلية منفردة إلى إيران. لكن استطلاعات أخرى وجدت أن حوالي ثلاثة أرباع الإسرائيليين يرون في إيران الحائزة على السلاح النووي خطراً على وجود «إسرائيل» كدولة.

مازن حماد – الوطن القطرية ٢/ ٥

إنتخابات مبكرة في "إسرائيل"...ماذا عن فلسطين؟

دخلت إسرائيل في "جو" الإنتخابات المبكرة...حتى نهاية العام، يمكننا الجزم، بأن قرارات كبرى لن تؤخذ، على أي صعيد من الصعد، اللهم إلا إذا كانت بصدد شن حرب هنا أو اعتداء هناك، لتعزيز أسهم

الإئتلاف الحزبي (الليكود تحديداً)، وضمان فوزه "المؤزّر" على منافسيه.

أما بخصوص "مفاوضات الرسائل" و"الاستشكاف" واللقاءات الجانبية، فكلها ستدور في حلقة مفرغة، لا لون لها ولا طعم ولا رائحة...الأرجح، أن الانتخابات ستجري في الرابع من أيلول/ سبتمبر القادم، والمؤكد أن تشكيل حكومة جديدة، سيستغرق بضعة أشهر، أي أن ما تبقى من السنة الحالية (ثمانية أشهر)، ستخضع خلاله إسرائيل لحكومات "شلل" و"تصريف أعمال"، لا أكثر ولا أقل...هذه هي الحقيقة.

لكن على مسار العدوان والاستيطان والحصار، لا شيء سيتغير...الحركة ستتواصل بذات الكفاءة والفاعلية...بل أننا سنشهد مزيداً من التوسع الاستيطاني برزت نذره وإرهاصاته في الهجمة الجديدة والمستجدة على القدس وجوارها، وتلوح إرهاصاته في جملة القوانين المعروضة على الكنيست بما فيها "تجنيد العرب، وليس مستبعداً أبداً أن نرى تصعيداً وشيكاً على غزة، اغتيالات وعدوانات، ولدواعٍ إنتخابية محضة ؟!.

في الطريق إلى الإنتخابات، تبدو الصورة واضحة تماماً: "شلل سياسي" يؤرق خيار المفاوضات والمفاوضين...ونشاط استيطاني وعـدواني، يقضم المزيد من الأرض والحقوق...لكن سؤال ما بعد الانتخابات، يطرح نفسه بإلحاح كذلك، وهو سؤال ليس من الصعب توفير الإجابة عليه من الآن...إذ وفقاً لأفضل السيناريوهات، فإن اليوم التالي للإنتخابات المقبلة، لن يختلف عن اليوم الذي سبقه...لكن "أسوأ السيناريوهات" وأكثرها ترجيحاً يقول، بأن اليوم الذي سيلي الانتخابات، سيكون أسوأ من اليوم الذي سبقه، فإسرائيل تجنح نحو اليمين واليمين المتطرف، دينياً (أصولياً) وعلمانياً، والإناء الإسرائيلي لن ينضح إلا بحكومة يمينيّة على شاكلته وطرازه.

لكأننا ندور في دوّامة لا مخرج منها...ربما تحمل هذه المقالة رقم ١٠ من سلسلة مقالات كتبت بمناسبة إنتخابات مبكرة في إسرائيل، ودائما نصل إلى ذات النتائج ونطرح ذات التساؤلات...لكأنه كُتب علينا البقاء جالسين على مقاعد الانتظار، فيما إسرائيل تودع حكومة وتستقبل أخرى، تنشئ أحزاباً وتأكل أحزابا، يأتي "كبير مفاوضين" ويروح "كبير مفاوضين"...أما في الحالة الفلسطينية فكل شيء على حاله من الركود و"الإستنقاع" و"الدوران في حلقة مفرغة"...ذات السياسات والرهانات...ذات الوجوه والأسماء...ذات الطريق والنهج، ومع ذلك هناك دائماً من يتوقع الوصول إلى نتائج مغايرة ؟!.

هل آن أوان كسر هذه الحلقة المفرغة...هل دقت ساعة العمل لبناء استراتيجية وطنية بديلة، قولاً وفعلاً، وليس في التصريحات والتهديدات الفارغة والجوفاء فقط...هل ثمة من فرصة للمصالحة التي بات الحديث عنها، أمراً ممجوجاً بعد أن إنتهت أحدث جولاتها إلى انشقاق كل من فتح وحماس، بدل توحيد الحركتين معاً ؟!.

عريب الرنتاوي–الدستور، عمّان، ٣/ ٥

الحجيج إلى القدس.. قراءة في الخلفيات والمخاطر

إثر زيارة بعض الشخصيات الدينية والرسمية العربية الأخيرة للقدس، ثار جدل ديني وسياسي بين النخب العربية، وانعكست تأثيراته على الجمهور. وبرزت مظاهر هذا الجدل الواسع في الشبكة العنكبوتية عبر السجالات في الفيسبوك والتويتر. وتوارى خلف مشهد الجدل مسألتان، الأولى هي: هل الخلاف حول الزيارة ديني؛ أم سياسي؟ والثانية: بدا من خلال النظر لمساحة الجدل وكأن المسألة خلاف طبيعي بين وجهتي نظر متكافئتين.

في المسألة الأولى، يصعب التفريق بين الديني والسياسي في مضمون موضوعه القدس، لأن القدس لها خلفية دينية وهي ملتصقة بالمقدس الديني؛ مما يستدعي استحضار البعد الشرعي الفقهي في تحرير الموقف تجاه مسألتها. وهذا التشابك الطبيعي في المضمون بين الديني والسياسي يفرض حضور البعدين معا في التقدير، والسياسي هنا يتكئ على الديني باعتبار الأخير أحد مكونات الفضاء الثقافي الأساسية التي لا يمكن تجاوزها.

كما أن الديني يحتاج للسياسي في تحرير المسألة، وفهم فضاءاتها كفقه للواقع. وعلى ذلك؛ فزيارة القدس في الوقت الراهن ليست مسألة دينية بحتة، ولا هي سياسية خالصة.

محصلة القول؛ إن منطق من يدعو للزيارة في الوقت الراهن بحجة أنها فضيلة دينية فقط لا يكفي، وفيه كثير من العطب، وعلى الرافضين للزيارة في الوقت الراهن كذلك أن يجلّوا المسألة أكثر على قاعدة المنطق المقاصدي، لإقناع بعض من يؤمن بجواز وضرورة الزيارة الآن.

وفي المسألة الثانية، فقد خلق الجدل –وبالذات في الفضاء الإعلامي بمختلف وسائله– صورة وهمية تكرّس مشهد الخلاف حول مسألة الزيارة وكأنه بين جبهتين متكافئتين، بينما الصورة الحقيقية هي الموقف المستقر من رفض سواد الأمة للزيارة تحت الاحتلال، والقبول بها هو الطارئ وتدعو له فئة من الناس؛ ربما بهدف خلق مناخ قبول لتسهيل الزيارة للمدينة المقدسة مستقبلا، وقد يكون بالون اختبار لقياس صمود وصلابة الموقف القديم الرافض للزيارة.

ويلاحظ في الموقف الديني عموماً أن المؤسسات الدينية الكبيرة الإسلامية والمسيحية (الأزهر، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والكنيسة القبطية في مصر) لا زالت على مواقفها بشأن زيارة المدينة المقدسة تحت الاحتلال من قبل العرب والمسلمين خارج فلسطين، وقد رفضت بشكل واضح الخرق الأخير للموقف العام المتمثل بزيارة بعض الأفراد من الشخصيات الدينية. وبالتالي فالموقف التقليدي ما زال صلباً، ولعلها رسالة واضحة لمن أراد أن يختبر هذا الموقف.

لا شك أن زيارة القدس تحت الاحتلال الصهيوني تشكل خرقاً سافراً للموقف العربي منذ اغتصابها عام ١٩٦٧، وتولد مخاطر عديدة تضر بالصراع ومستقبله؛ ومنها:

١– سيؤدي تكثيف الزيارات وتتابعها إلى كسر الحاجز النفسي مع الاحتلال، إذ إن الزيارات ستغيب صورة الاحتلال وتعزز الوجود الصهيوني في المدينة المقدسة كواقع مفروض يمكن التعايش معه. بمعنى

خلق صورة نمطية جديدة ومزيفة عن الصراع.

٢- فتح مسار عريض للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي، مع ما يحمله ذلك من تقديم منحة ثمينة للإستراتيجية الصهيونية الساعية لشرعنة الوجود اليهودي في فلسطين، عبر تشويه الوعي الجمعي العربي والإسلامي تجاه شكل الصراع ومضامينه.

٣- خلق حوار جانبي حول «كيف نزور القدس؟ ومتى نزور القدس؟» كما قال الشيخ رائد صلاح، والتغطية بهذا الضجيج لحجب المتطلبات الأساسية للقدس باعتبارها مدينة ترزح تحت الاحتلال. إذ المدينة المقدسة المحتلة تحتاج حالياً سواعدنا لإزاحة الاحتلال عنها، لا جباهنا للسجود في مسجدها المبارك، مع فضل ذلك.

٤- ويوفر هذا الجدل غطاء مناسباً للكيان الإسرائيلي للتعمية على عمليات التهويد الواسعة للمدينة المقدسة.

٥- دولة الكيان الإسرائيلي ستوظف الزيارات عالمياً عبر آلاتها الإعلامية والدبلوماسية على أنها دولة متسامحة، بسماحها للمسلمين والمسيحيين بزيارة المدينة، وستستثمر ذلك كمؤشر على الاعتراف العربي والإسلامي بالقدس مدينة تابعة لها.

ما تحتاجه القدس فعلاً

تحتاج قضية القدس في الوقت الراهن إلى قلب محور النقاش، فبدلاً من الحوار الجانبي الحالي حول جواز زيارتها أو منعها، يفترض أن يكون النقاش حول الرؤية في المدى القريب والمتوسط بشأن كيفية دعم صمود أهلها، ومقاومة تهويدها، وتعطيل برامج الاستيطان التي تقضم جغرافيتها، وفي المدى البعيد كيف نخلصها من الاحتلال.

القدس بحاجة الآن لأن تكون قضيتها مفردة أساسية في الإستراتيجية السياسية الفلسطينية والعربية، لا بنداً ثانوياً كما هو واقعها الحالي. فمن غير المعقول أن تلتهمها الآلة الاستيطانية الصهيونية المسعورة، وتمزق خطط التهويد المتسارعة وجودها الديمغرافي، بينما نحن نتجادل حول زيارتها، وهو سلوك سوريالي لا يمكن فهمه أو تفسيره في إطار منطقي.

عبد الرحمن محمد فرحانة - الجزيرة نت ٣/ ٥

رياح التغيير في "إسرائيل"

يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي المتشدّد بنيامين نتانياهو تحدياً غير مسبوق. وبما أنّه صاحب أطول ولاية في رئاسة الوزراء الإسرائيلية بعد أن شغلها منذ ثلاث سنوات، بدا وكأنه لا يمكن زحزحته من منصبه. غير أنّ شخصيات بارزة في جهاز الأمن الإسرائيلي بدأت إلى جانب يهود أميركيين بارزين بتوجيه انتقادات علنية إلى سياستين من بين سياساته الأساسية هما وصفه برنامج إيران النووي بأنه يشكّل خطراً «وجودياً» على

«إسرائيل»، الأمر الذي ينذر بإمكان حصول محرقة أخرى، واستمراره في توسيع المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة بهدف إنشاء «إسرائيل الكبرى» كما يتوقّع البعض.

وقد ينتج من تحدّي نتانياهو عواقب واسعة النطاق. من جهة، يبدو أنّ هذا التحدّي أبعد إمكان حصول هجوم إسرائيلي على إيران كما هدّد نتانياهو وتوعّد على مدى سنة وأكثر. من جهة أخرى، أعاد إحياء إمكان اعتماد حلّ الدولتين للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني بعد أن اعتبر بعض الأشخاص أنّ هذا الحل يحتضر أو أصبح بالأحرى في حكم الميت.

ويبدو أنّ أكثر نقاد نتانياهو قسوة هم ضباط في الجيش ورؤساء استخبارات إسرائيليون. خلال لقاء عُقد في نهاية شهر نيسان (أبريل)، أعلن يوفال ديسكن الذي تقاعد أخيراً من منصبه كرئيس لجهاز الأمن الداخلي في إسرائيل «الشاباك» أنه «لا يثق بالقيادة الحالية لدولة إسرائيل التي قد تجرّ إسرائيل إلى حرب مع إيران أو إلى حرب إقليمية». كما اتهم نتانياهو ووزير الدفاع إيهود باراك باتخاذ قرارات متهورة «لقد عرفتهما عن كثب... ولا أرغب في أن يديرا دفة الأمور». ورأى ديسكن أنّ الهجوم الإسرائيلي على إيران قد يؤدي إلى «تسريع برنامج إيران النووي» بدلاً من وقفه.

كما انتقد ضابط رفيع آخر هو رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الحالي الجنرال بيني غانتز أقوال نتانياهو المبالغ فيها. فصرّح لصحيفة «هآرتس» في شهر نيسان «أظن أنّ القيادة الإيرانية تضمّ أشخاصاً عقلاء» مضيفاً أنه لا يصدّق أنّ المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي «يرغب في بذل جهود حثيثة» لحيازة الأسلحة النووية. وناقض رئيس المخابرات الإسرائيلي الحالي («الموساد») تامير باردو أقوال نتانياهو معتبراً أنّ إيران لم تفرض أي «خطر وجودي» على الدولة اليهودية.

وفي ما يتعلّق بالمسألة الفلسطينية، يدلّ مقالان مهمّان نُشرا في صحيفة «إنترناشونال هيرالد تريبيون» في ٢٥ نيسان (نقلاً عن صحيفة «نيويورك تايمز») على وجود منحى تفكير جديد في صفوف اليهود البارزين. وفي أحد المقالين، دافع عامي أيالون وهو قائد سابق للبحرية الإسرائيلية ورئيس أسبق للـ «شاباك» عن «مقاربة أحادية جديدة» للمسألة الفلسطينية التي من شأنها وضع «شروط التوافق على الأراضي على أساس دولتين لشعبين، الأمر الذي يعدّ أساسياً لمستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية».

وفي الصفحة نفسها في صحيفة «إنترناشونال هيرالد تريبيون» دعا ستيفن روبرت وهو فاعل خير يهودي بارز ومصرفي سابق ورئيس مؤسسة «مصدر الأمل» إلى «تغيير» التفكير اليهودي. وتابع إن «إسرائيل» لم تعد «دولة صغيرة عرضة للهجوم بل باتت القوة العسكرية الأقوى في الشرق الأوسط». غير أنّ ما يهدّد وجودها هو «احتلالها أراضي ٤ ملايين فلسطيني على مدى نحو ٤٠ سنة وحرمانهم من حرية التحرك ومن حقوقهم المدنية والسياسية. فيتمّ الحكم عليهم بالسجن من دون أي تهمة. ويفتقرون إلى الماء والوظائف. فهم مواطنون لا ينتمون إلى أي أرض...» وتمنى بشدّة «أن يدرك الإسرائيليون أنّ تحرير الفلسطينيين سيساعدهم على تحرير أنفسهم أيضاً. فالدولة التي تضطهد الدول المجاورة لها وتنكر وجودهم بنفس الطريقة التي عاملنا بها من عذبونا في الماضي ليست مقبولة».

باتريك سيل– صحيفة الحياة ٤/ ٥

العجز العربي والتطرف الإسرائيلي

ليس سرا، أن العجزالعربي والفلسطيني من أسباب ارتفاع وتيرة التطرف الصهيوني.. ومن أسباب رفض العدو الامتثال لقرارات الشرعية الدولية ،.. والاصرار على انتهاك القانون الدولي، ولسان حاله.. "اللي مش معجبه يضرب راسه في الحيط".!١.

ان المتابع للمشهد الفلسطيني الكئيب، يجد ان رد فعل العدو الصهيوني على وقف الانتفاضة والمقاومة المشروعة، وانحياز القيادة للمفاوضات، كخيار استراتيجي " لا بديل عن المفاوضات الا المفاوضات".. هو التشدد والتطرف.. فارتفعت وتيرة الاستيطان، واقامة الوحدات السكنية في المستعمرات، وعدد البؤر، وارتفعت جرائم التطهير العرقي، وخاصة في القدس المحتلة، واطلاق يد عصابات المستوطنين، ليعيثوا فسادا وخرابا وتدميرا، فأقدموا على حرق المساجد "١٨ مسجدا"، واقتلاع اشجار الزيتون، كما سخروا الاعياد اليهودية والتلمودية للاعتداء على المسجد الاقصى، وتدنيسه، حتى أصبحت هذه الاعتداءات شبه يومية.. الى جانب مصادرة الهويات، ومصادرة المنازل، وهدم الابنية الوقفية، واقامة الكنس حول الاقصى.. في نطاق تهويد المدينة، وطمس معالمها العربية الإسلامية.

العجز الفلسطيني والوضع العربي الكارثي.. وكلاهما غير مبرر، جعلا اسرائيل تعيش افضل اوضاعها منذ نشأتها على الارض الفلسطينية ، لدرجة أن جنرالات العدو أطلقوا على احتلال الضفة والقدس، احتلال "ديلوكس"، لأنه الاحتلال الوحيد في العالم الذي لم يعد يجابه بالمقاومة..وبدلا من أن يستنزف العدو اقتصاديا وعسكريا وبشريا، أصبح مصدر ربح....فالضفة الغربية تحولت الى سوق لصادرات العدو، والعمال الفلسطينين، الى ايد رخيصة في المستوطنات، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل استطاع العدو أن يتغلغل في النسيج الفلسطيني.. فازداد عدد العملاء والجواسيس، واصبح انتشار المخدرات في المجتمع الفلسطيني خطرا ماحقا، الى جانب انتشار الجرائم وبارقام مقلقة.

ويأتي تقديم نتنياهو موعد الانتخابات الاسرائيلية الى ايلول القادم، ليؤكد أن هذه الانتخابات ستكون في مصلحة التطرف والمتطرفين.. في مصلحة نتنياهو وليبرمان وباراك ويشاي، وهو أمر لم يكن ليحدث، لولا العجز الفلسطيني والعربي، الذي أعطى هذه العصابات الفرصة التاريخية، لتنفيذ خططها وبرامجها العدوانية التوسعية، ولترفض علنا الرؤية الدولية بوقف الاستيطان، وليعلن نتنياهو بكل وقاحة وسفاهة "ان الاستيطان في القدس عمل مشروع، مثله مثل الاستيطان في تل ابيب" وهكذا يمضي في تنفيذ مخططاته التهويدية.. بالإعلان على أن القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل اليهودية..!!

باختصار....المجتمع الاسرائيلي.. مجتمع متطرف قام على الارهاب والاغتصاب وممارسة العنصرية؛ وهوما دعا الامم المتحدة الى اعلان ان الصهيونية حركة عنصرية في اواسط السبعينيات من القرن الماضي، ويأتي العجز الفلسطيني والعربي ليغري نتنياهو وعصابات المتطرفين على تنفيذ مخططاتها التوسعية، وهو ايضا وراء تقديم الانتخابات الاسرائيلية، بعد أن وجد نتنياهو ومن لف لفه من المتطرفين، أن الظروف تعمل لصالحه. نجاح التطرف الصهيوني يؤكد غياب الفعل الفلسطيني والعربي.

رشيد حسن–الدستور٥/ ٥

بين خضر وبلال

بين الأسير الفلسطيني المحرر خضر عدنان الذي خاض أطول إضراب عن الطعام في تاريخ النضال الفلسطيني، والمعتقلَيْن الإداريَيْن بلال ذياب وثائر حلاحلة اللذين باتا على عتبة وضع رقم «قياسي» جديد، في معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضانها، إلى جانب أكثر من ١٣٠٠ من أسرى الحرب الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال، قواسم مشتركة كثيرة، من حيث أسباب الإضراب عن الطعام، والخلفية النضالية لهذه الخطوة الاحتجاجية السلمية، على تعنت سلطات الاحتلال وصلفها وإجرامها بحق الأسرى، لكن الاختلاف الواضح بين الحالتين، يبرز في تعمّد سلطات الاحتلال المماطلة في وضع حد للاعتقال «الإداري» الذي يكافح الأسيران للانعتاق منه، ومراهنتها على كسر إرادتهما هذه المرة، من دون تقديم «تنازلات»، تظهر الكيان مهزوماً صاغراً.

الكيان تعلم درساً قاسياً على يدي خضر عدنان ومن بعده الأسيرة المبعدة هناء الشلبي، وها هو الآن يفعل ما بوسعه كي لا يتجرع مرارة هزيمة جديدة أمام الأسيرين بلال وثائر، ومن خلفهما جيش من الأسرى الذين يشارف إضرابهم عن الطعام على دخول يومه العشرين، من دون أن يتغير شيء على مواقف وسياسات سلطات المعتقلات، بل على العكس في ظل تصاعد الهجمة الشرسة على الأسرى، ومحاولات مستميتة لكسر إضرابهم، وإنهاء معركتهم السلمية المفتوحة، وليس أدل على ذلك ما لجأت إليه من منعهم لقاء محاميهم، واستمرارها في محاولات عزلهم بشكل كامل عن العالم الخارجي.

ما بين خضر وبلال ومعه ثائر لا يقاس بأدوات بسيطة تعتمد البحث عن مقارنة بين حالتين اثنتين، بل يتعدى ذلك إلى ملف هائل تتجاوز فيه الأبحاث دراسة مئات الحالات، التي تنطوي كل منها على مسيرة نضال ضد الاحتلال، وتشكل في مجموعها ثورة صامتة في معتقلاته، وهبّة انتصار للكرامة الإنسانية بمفهومها العالمي، في مواجهة قوة غاشمة تنتهج الإذلال والتعذيب، وامتهان الكرامة الإنسانية، وتبرع في استخدام أدوات الموت البطيء في مواجهة الأسرى العزل، وبين هذا وأولئك مسيرة طويلة لمّا تنتهِ، ونضال قدّر له أن يطول، وفي الميزان لا شيء إلا كسر لصلف الاحتلال وتعنته، أو شهادة ما كان هؤلاء المناضلون بعيدين عنها في أية لحظة مرت أو ستمر من حياتهم.

إنها صرخة فلسطينية مدوّية في بئر الضمير العالمي المغيّب طوعاً عن المشهد، والمكتفي بإصدار بيانات المناشدة للكيان المارق، الخارج عن أي قانون أو شرعة دولية أو إنسانية، بدلاً من أن يكون التحرك فعلياً بالضغط على «إسرائيل»، وعزلها دولياً، والتعاطي معها بوصفها قوة احتلال غير ملتزمة أيا من مبادئ واتفاقيات حماية الإنسان وحقوقه تحت الاحتلال.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ٥/ ٥

العرب يتحركون لنصرة الأسرى.. فماذا تتوقعون؟

وأخيراً قرر العرب النظر في مأساة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عبر اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية يوم غد الأحد، ولكن على مستوى المندوبين الدائمين لبحث «التحركات المطلوبة» لمناصرتهم والعمل على «إنهاء» معاناتهم.

ولكن ما الذي يمكن لمجلس جامعة الدول العربية أن يفعله أو أن يتخذه وقد اجتمع كما يبدو «محرجاً» من أبناء هذه الأمة المترهلة المبعثرة إلى حد التمزق وعدم القدرة على الرؤية في المرآة خوفاً من الحقيقة والواقع المؤلم الذي وصلت إليه بفضل سياسات عقيمة لا علاقة لها بالمصالح العليا للأمة، و«رفعاً للعتب» لأنه لم يعد باستطاعة دول الجامعة أن تتجاهل المعركة التي يخوضها الأسرى في تحد بطولي، وهم داخل سجون الاحتلال العنصري بكل ما فيها من تعذيب ومعاناة وجرائم ضد الإنسانية وانتهاك لكافة الشرائع والقوانين الدولية.

بعض التوقعات تتحدث عن رفع قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة،

وكما يقول المثل العربي الشهير «فاقد الشيء لا يعطيه» والعرب فقدوا الكثير من صفات العربي كالشهامة والنخوة والمروءة والإيثار وقبلها وبعدها الصدق والشجاعة والإقدام واستبدلها في زمن «العولمة» بكل العبارات والمصطلحات البراقة التي لا تشير أبداً إلى أنها تقود إلى طريق الكرامة التي ذابت في السياسات العربية المرسومة في غير البيت العربي، لذلك فإذا ذهب العرب إلى الجمعية العامة فهي سقفهم الأعلى ولن يضير الاحتلال الإسرائيلي وحليفته الاستراتيجية راعية إرهابه واستيطانه وعداءه للسلام الحقيقي الولايات المتحدة الأميركية، الذهاب إليها وإن كانت ستقاوم بشدة وستستخدم «صداقاتها العربية» إما لعدم الذهاب مقابل وعود هلامية وأما لتخفيف الصياغة إلى حد التفريغ من المعنى، وفي كل الأحوال النتيجة واحدة لا جديد سيطرأ على معاناة الأسرى والمعتقلين إلا ما ترغب الدولة العبرية تقديمه وبإرادتها، وتوظيفه لتجميل صورتها إعلامياً وغير إعلامي.

علي الطعيمات – الوطن القطرية ٦/ ٥

إضراب الأسرى وثقافة الصمود

هل تنتصر الكف على المخرز؟ وهل تنتصر الأمعاء الخاوية على قيود السجانين؟ وهل ينتصر شعب أعزل إلا من إرادة الحياة الكريمة والإيمان بحقه في الحرية على كيان مدجج بأحدث أسلحة القتل والدمار وبأسنان نووية؟

والإجابة عن تلك التساؤلات تكمن في ثقافة الصمود التي نمت في تحد واضح للإرهاب الصهيوني الذي

يهدف لاقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه وتمزيق هويته الوطنية والقومية والعقائدية، تلك الثقافة التي تجسدت خصوصيتها في الأدب الفلسطيني ونمت على جدران الزنازين حقول حرية خضراء يانعة تكسر عنجهية السجان، ومروج سنابل لخبز الكرامة والإباء الذي يقتات عليه الأبطال في إضرابهم البطولي،.. حين استمد الشعراء كلماتهم من مداد ثقافة الصمود التي رسخها الأسرى وجعلوا نبض قلوب أولئك الأبطال مدادا لأشعارهم عانقوا الإبداع، وحلقوا في فضاءات الحرية التي تدق أبوابها بكل يد مضرجة، تلك الخصوصية التي غدت من مزايا هويتنا الوطنية والتي تكرست بصمود أولئك الأسرى الذين لم يستطع الاحتلال رغم كل وسائل القهر والإذلال أن يرى سوى توهج جباههم بالشموخ الوطني والإباء، الذين أعلنوا للعالم، ما مضمونه في قول الأسير الفلسطيني إنهم يفضلون الموت جوعا على القبول بالذل والخنوع لممارسات إدارة السجون التي تنتهك كل القوانين الدولية الإنسانية.

أولئك الأسرى الذين يدونون في هذه اللحظات سطورا جديدة في سفر النضال الفلسطيني لانتزاع الحقوق الوطنية التاريخية، والذين يؤكدون للعالم بهذا الصمود شرعية مقاومتهم للإرهاب الصهيوني، ولا شرعية الاحتلال، ويعرون وحشيته وعنصريته وتجرده من كل القيم الإنسانية والحضارية يستحقون من العرب والمسلمين وأحرار العالم الأمميين حراكاً متواصلاً لاستعادة حقهم في الحرية ولجم ممارسات إدارة السجون الصهيونية العنصرية ضدهم، كما أن وحدة أولئك الأبطال وصمودهم خلف القضبان تحمل رسالة لجميع الفصائل الفلسطينية بضرورة المصالحة الوطنية على أساس برنامج وطني يضمن في مقدمة أولوياته توحيد الجهود للكفاح المشترك وبمختلف السبل لتحرير أولئك الأبطال من قيود الأسر وذل القيود، فمن نبضهم تتدفق دماء الحرية لأجيال فلسطينية قادمة،

هيثم الصادق – الوطن القطرية ٦/ ٥

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ غضب فلسطيني
من تسريب «إسرائيل» لفحوى لقاء مولخو عريقات

الحصار

■ غزة تغرق في الظلام، وإضاءة على التهديد الصهيوني
بشن عدوان جديد على القطاع

الاستيطان

■ تهويد ممنهج واستباحة للأرض والمقدسات

المقاومة

■ الشيخ الأسير خضر عدنان انتصارنا نقطة تحول
في معركة الحركة الأسيرة وخاصة الأسرى الإداريين

المصالحة

■ استمرار الاتهامات والاعتقالات المتبادلة
بين فتح وحماس حول تعطيل اتفاق الدوحة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ قرى فلسطينية بالمزاد العلني
■ الرئيسان «أبو مازن»
■ كيسنجر إذ يتحدث بلغة الحاخامات
ويطالب بإبادة العرب!
■ متى يحين دور «ربيع القدس»؟
■ لكي تبقى فلسطين قبلتنا
■ تزوير نتنياهو للحقائق
■ مستقبل المصالحة الفلسطينية
■ خلفيات الأزمة بين القاهرة وواشنطن
■ مستوطنة في «المقاطعة»... ماذا ننتظر؟!
■ خضر يأبى الركوع
■ إليك يا قدس..
■ لماذا قطر لتجديد المصالحة؟!
■ قرار الحرب إسرائيلي بامتياز!
■ إنزعوا البراقع
■ غزة بانتظار الكارثة
■ رهان ما بعد التوقيع

■ التغييرات والسيرورات الإقليمية والدولية
ليست في مصلحة إسرائيل
■ خطوات عملية لهدم المسجد الأقصى المبارك
■ الأسرى.. لا بواكي لهم
■ إغراق غزة بالظلام استهتار بالعرب
■ الأسير البطل خضر عدنان
■ أميركا والأولوية الإستراتيجية الجديدة
■ يشمتون باحتراق أطفال
■ فقاعة أمن
■ المصالحة التي يريدها الشعب الفلسطيني
■ حرب بيولوجية على مصر
■ نقاط الخلاف في لقاءات عمّان؛
ما قدّمه نتنياهو لم يختلف عمّا عُرض في أنابوليس
■ مبدئية خضر عدنان
■ نهب الأرض الفلسطينية
■ خلافات ‹حماس›

22/02/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

غضب فلسطيني
من تسريب "إسرائيل" لفحوى لقاء مولخو عريقات

تتضح مواقف الحكومة الصهيونية من «عملية السلام» والمفاوضات في إدانتها مؤخراً لاتفاق المصالحة بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» الذي أعلن في قطر، حيث قال نتنياهو إن هذا الاتفاق يتعارض مع عملية السلام مع إسرائيل.، وقال إن السلطة الفلسطينية يجب أن تختار بين اتفاق مع حماس «أو سلام مع إسرائيل»، بحجة أن «حماس والسلام لا يسيران جنباً إلى جنب، وأنها «منظمة إرهابية تهدف إلى تدمير إسرائيل»، هذا الموقف الواضح يقابله عجز فاضح ومتواصل من قبل سلطة رام الله ومن قبل الرباعية الدولية في تعطيل كل الخيارات لصالح خيار المفاوضات الذي تنتهجه السلطة وترد عليه حكومة نتنياهو العنصرية بمزيد من المشاريع الاستيطانية الناسفة لأي أسس تفاوضية، استخدام الشعارات اللفظية من قبل فريق التفاوض الفلسطيني لمواجهة العدوان الصهيوني تكشف ادعاءه الصحف العبرية التي أفصحت عن فحوى اللقاء «الاستكشافي » في عمان بين مولخو وعريقات حيث أبدى الأخير اهتماما في الطرح الذي قدمه المفاوض الصهيوني حول الترتيبات الصهيونية في منطقة الأغوار التي تضمن وجودا عسكريا للاحتلال وهو ما جعل عريقات يغضب ويتهم الاحتلال بتسريب أنصاف الحقائق، إلى ذلك تم الكشف عن تفاهمات بين «الإدارة المدنية «الصهيونية وبين السلطة في الضفة على أن تقوم عناصر الشرطة التابعة لسلطة رام الله بتامين وحماية «المصلين اليهود» في منطقة قبر النبي يوسف في نابلس وان الأجهزة الأمنية للسلطة تقوم بتامين المكان وتمنع أي عمل ضدهم دون تنسيق مسبق كبادرة «حسن نية منها»وهو ما حدا بضابط في الجيش الصهيوني أن يصفه» كان هذا حدثاً تاريخياً وهو دليل على تحسن التنسيق الأمني، على الرغم من أزمة المفاوضات بين السلطة وإسرائيل «

كشفت صحيفة معاريف العبرية (١٢-٢) أن رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو اقترح في الآونة

الأخيرة تجميد «هادئ» للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية، وإطلاق سراح ٢٠ أسير فلسطيني، ورزمة حسن نوايا أمنية واقتصادية، مقابل تجديد المفاوضات المباشرة في عمان بوساطة أردنية، والتي توقفت قبل أسبوعين في عمان.

بدأ بالقاهرة الاجتماع (١٢-٢) غير العادي لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية حول القضية الفلسطينية برئاسة الشيخ حمد بن جاسم رئيس الوزراء وزير خارجية دولة قطر بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ويعرض عباس على الاجتماع مجمل تطورات القضية الفلسطينية أو ما يتعلق بتعسر ملف التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي في ظل تعنت الحكومة الصهيونية

قال عن القيادي في حركة فتح (١٢-٢)عزام الأحمد أن القيادة الفلسطينية ستطلب من الجامعة العربية أن تدعو لعقد مؤتمر سلام دولي حول القضية الفلسطينية.

صرّح محمود عبّاس (١٢-٢) أمام مجلس جامعة الدول العربية، أنه بصدد توجيه رسائل للجانب الإسرائيلي والمجتمع الدولي تحدّد أسس ومرجعيات استئناف المفاوضات، وأنه في حال عدم الاستجابة ستباشر السلطة خطواتها المتعلقة بالتوجّه إلى مجلس الأمن والجمعية العامة ومؤسسات الأمم المتحدة الأخرى، وتفعيل ميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩، بخصوص حماية المدنيين في زمن الحرب

رد رئيس وزراء الاحتلال(١٢-٢) بنيامين نتنياهو، على خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام مجلس الجامعة العربية، قائلا: «يشكّل خطاب الرئيس الفلسطيني تراجعاً عن السلام».وأضاف « بدلاً من الدخول بمفاوضات تؤدي إلى إنهاء الصراع، يفضّل عباس التحالف مع حماس وهي منظمة إرهابية تحتضن إيران»، حسب تعبيره

رفضت الحكومة الصهيونية (١٣-٢) تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الأخيرة بشأن تحديد أسس ومرجعيات واضحة لاستئناف المفاوضات، واعتبرها «تجاهلاً لعملية السلام بمجملها».وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في بيان، إن تصريحات عبّاس التي أدلى بها أمام مجلس الجامعة العربية بالقاهرة «تعتبر بمثابة غض النظر عن جهود السلام».

رأت مصادر سياسية صهيونية (١٣-٢) أن رئيس السلطة الفلسطينية يقضي على فرص العودة إلى طاولة المفاوضات، ويتحدى (إسرائيل) والأردن والمجتمع الدولي. وحذّرت هذه المصادر، من أن (إسرائيل) سترّد على أية خطوات فلسطينية أحادية الجانب بالمثل، مشيرةً إلى إمكانية وقف تحويل المستحقات المالية إلى خزينة السلطة في حال توجّهها لاستكمال مسيرة الاعتراف الدولي بدولة فلسطين المستقلّة.

أكد وزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ (١٤-٢) بأن إسرائيل تنوي إعادة إحياء الإدارة المدنية الإسرائيلية - الحكم العسكري - في الضفة الغربية والتي كانت تتحكم بالحياة اليومية للفلسطينيين قبل إقامة السلطة الفلسطينية.وأوضح بأن «إسرائيل» سحبت جميع صلاحيات السلطة السيادية على جميع الأراضي الفلسطينية بما فيها المناطق المصنفة ألف أي المدن الرئيسية بالضفة الغربية، وذلك منذ عام ٢٠٠٠. وأشار إلى أن حكومة تل أبيب تحاول ان تجعل السلطة وكيلا امنيا لتوفير الأمن «لإسرائيل» الأمر الذي ترفضه القيادة

الفلسطينية، والذي ستؤكد عليه في رسالة ستوجهها لحكومة بنيامين نتنياهو خلال الأيام المقبلة.

أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس(١٤-٢) أنه سيوجه رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية خلال أقل من أسبوع بشأن تطورات عملية السلام ورفض استمرار الوضع القائم وأضاف أن «التدهور الحالي في العملية السياسية بيننا وبين إسرائيل سببه خرق الحكومة الإسرائيلية للاتفاقيات الموقعة معها وعدم التزامها بقرارات الشرعية الدولية وبيانات اللجنة الرباعية وخطة خارطة الطريق، وإصرار الحكومة الصهيونية على فرض وقائع على الأرض من خلال الاستيطان والجدار والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة وبما فيها القدس».وتابع «هذا الأمر جعل حل الدولتين أمرا غير ممكن وهو غير مقبول لدينا حيث فقدت السلطة الفلسطينية سيطرتها على معظم الأراضي الفلسطينية التي نقلت صلاحياتها لها بموجب اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣».

جدد الرئيس محمود عباس(١٤-٢) في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الكرواتي الالتزام بالمفاوضات التي تؤدي إلى حل الدولتين على أساس التزام إسرائيل بالاتفاقات الموقعة، ووقف الاستيطان حسب ما نصت عليه بيانات الرباعية ومرجعيات القانون الدولي وحل الدولتين على أساس حدود ١٩٦٧.

قالت د. حنان عشراوي (١٤-٢) «إن خطوات بناء الثقة هي التزامات إسرائيل لم تنفذها بموجب الاتفاقات الموقعة، وعلى المجتمع الدولي والرباعية الدولية مسائلتها على ذلك، وأضافت «الرئيس عباس أوضح في خطابة الأخير بالجامعة العربية ولقاءاته أنه سيرسل رسائل للمجتمع الدولي تلخص الانتهاكات الإسرائيلية ومتطلبات السلام، واستمرار إسرائيل في تعنتها يدفعنا نحو المنظمات الدولية».

صرّح وزير الخارجية الصهيوني (١٤-٢) أفيغدور ليبرمان، بأن إسرائيل لن تقبل أي إملاءات، وخصوصاً فيما يتعلق بتجميد البناء الاستيطاني في الضفة الغربية. وحسب كلامه، فإن رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن لم يطلب من الحكومات الصهيونية السابقة تجميد البناء، وأكد ليبرمان على أن هذا الطلب عبارة عن محاولة للتهرب من المحادثات المباشرة، وأضاف الوزير ليبرمان بأن إسرائيل مستعدة في أي وقت للبدء في مفاوضات دون شروط.

اشتكى رئيس الوزراء (١٥-٢١) في رام الله سلام فياض من قلة الدعم العربي للسلطة الفلسطينية، قائلا إنه لم يتجاوز في العام الماضي ٢٨٣ مليون دولار، منها ٢٠٠ مليون قدمتها المملكة السعودية. وقال فياض، إن السلطة بحاجة إلى دعم الاقتصاد المقاوم، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الدول العربية، مضيفا، «نحتاج إلى دعم صمود الناس في وجه الإجراءات الصهيونية، في القدس وفي مناطق (ج) وهذا لا يمكن أن نطلبه من الولايات المتحدة بطبيعة الحال».

أكد الأمين العام للأمم المتحدة (١٥-٢) بان كي مون إن النشاط الاستيطاني الصهيوني المستمر يشكل عقبة رئيسية أمام المفاوضات، ويتعارض مع القانون الدولي وخارطة الطريق ويجب أن يتوقف. وأضاف كي مون، خلال افتتاحه اجتماع لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، بمقر الأمم المتحدة، أنه يشعر بالقلق إزاء عنف المستوطنين المتزايد، «والوضع الراهن غير قابل للاستمرار».

علمت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الصهيونية (١٦-٢) بأن الإدارة المدنية الصهيونية في الضفة الغربية توصلت إلى تفاهمات مع السلطة الفلسطينية بتكليف عشرة ضباط من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة بمسؤولية الحماية الدائمة للمصلين اليهود الوافدين إلى قبر النبي يوسف في نابلسي بصفة رسمية.وحسب الصحيفة فإن السلطة رفضت خلال التفاهمات طلباً إسرائيلياً بعدم تسلح رجال الشرطة الفلسطينية المرابطين في قبر يوسف وسحب سلاحهم وهو عبارة عن بنادق كلاشينكوف، مشيرة إلى أن السلطة فرضت إجراءات أمنية صارمة في المكان كمحاولة لمنع أية عمليات ضد اليهود الذي يتسللون بين الفينة والأخرى للصلاة في القبر دون علم الجيش ودون تنسيق مسبق مع أجهزة السلطة وقال مصدر في الجيش الصهيوني: «كان هذا حدثاً تاريخياً وهو دليل على تحسن التنسيق الأمني، على الرغم من أزمة المفاوضات بين السلطة وإسرائيل إلا أن إسرائيل سمحت للسلطة ببسط سيطرتها الأمنية على أجزاء إضافية من الضفة الغربية

ابدي مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام(١٦-٢) روبرت سيري «استعداد الأمم المتحدة تقديم الدعم اللوجستي وتوفير كافة الإمكانات الفنية لضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة في الأراضي الفلسطينية».

ذكرت الإذاعة العامة الصهيونية (١٦-٢) بأن مفتش شرطة الاحتلال يوحنان دنينو قال بان العام الأخير شهد عدد كبير من حوادث الطرق في طرق الضفة الغربية.ووفقا للإذاعة العامة فقد دعت الشرطة الصهيونية نظيرتها الفلسطينية في الضفة الغربية لعقد اجتماع طارئ لبحث تزايد حوادث الطرق في أعقاب حادث اليوم الذي أسفر عن وفاة عشرة أطفال، حيث يهدف الاجتماع إلي تطبيق قوانين السير بشدة

عبر المجلس الثوري لحركة فتح، (١٧-٢) عن قلقه الكبير من التراخي الدولي وتردد اللجنة الرباعية وعدم التزامها بالمبادرات والخطط التي وضعتها، وعدم ممارسة أي شكل من أشكال الضغوط على الطرف الإسرائيلي المعطِل لأي فرصة لاستئناف المفاوضات ودفع عملية السلام، محملا الإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة حول هذا التعطيل والشلل.

طرحت مجموعة مؤلفة من ١٠٠ شخصية يهودية (١٨-٢) كبيرة عسكرية وأمنية واقتصادية وعلمية وأكاديمية في إسرائيل مشروعا جديدا لتحريك عملية السلام المتوقفة مع الفلسطينيين، مبنية على أساس تشجيع الطرفين للمضي قدما في الخطوات الأحادية الجانب، بإشراف ومساندة المجتمع الدولي. والحل الذي تقترحه هذه المجموعة هو أن يقدم كل طرف منهما اليوم على التوجه نحو «خطوات من طرف واحد: الفلسطينيون يكملون مسعاهم للحصول على اعتراف الأمم المتحدة بهم كدولة ويواصلون جهودهم على الأرض لبناء أسس الدولة الفلسطينية، وإسرائيل تبدأ بتنفيذ خطة لإزالة المستوطنات القائمة في قلب الضفة الغربية التي تمنع التواصل الجغرافي للدولة وتواصل البناء في الكتل الاستيطانية التي ستبقى جزءا من إسرائيل في ظل السلام وسيحظى الفلسطينيون بتعويض عنها بأرض بنفس المساحة والقيمة.

قال تقرير فلسطيني (١٩-٢) يرصد الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة إن سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل فرض مزيد من الإجراءات والقوانين العنصرية، بمنهجية وعنصرية متكاملة، بهدف مصادرة المزيد من أراضي الفلسطينيين وإقامة مستوطنات عليها، «لتقويض مشروع الدولة الفلسطينية على أساس حدود الرابع من حزيران عام ٦٧، وبالتالي تقويض التسوية السياسية

كشفت صحيفة «هارتس» العبرية (١٩-٢) ان البؤر الاستيطانية والاراضي الزراعية التي يسيطر عليها المستوطنون في الضفة الغربية تحتل مساحات شاسعة من أراضي منطقة «ب» بما يتناقض مع اتفاقيات اوسلو التي تنص على ان تكون المسؤولية المدنية، بما في ذلك مسؤولية التخطيط والبناء هي مسؤولية السلطة الفلسطينية

اتهمت مصادر سياسية صهيونية (١٩-٢) السلطة الفلسطينية بأنها تتهرب من إجراء مفاوضات مع إسرائيل منذ ثلاثة أعوام.وأشارت المصادر في تصريحات نقلتها الإذاعة العبرية إلى أن الطرف الفلسطيني كان يطرح على المفاوضين الصهاينة شروطا مستبقة لإجراء المفاوضات من بينها وقف الاستيطان والعودة إلى حدود عام ٦٧ وإطلاق سراح الأسرى في سجون الاحتلال».وبحسب المصادر، فإن الفلسطينيين «رفضوا» الرد على أسئلة مختلفة طرحها عليهم «يتسحاق مولخو» في لقاءات عمان تناولت مستقبل المستوطنين في الضفة وبقائهم داخل حدود الدولة الفلسطينية أو خارجها.

قال ريتشارد فولك (٢٠-٢) مبعوث الأمم المتحدة للجنة تقصي الحقائق لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة أن على «إسرائيل» تحمل مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني، في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة واللاجئين الفلسطينيين الموجودين خارجها، والتوقف عن ممارسة الاعتداءات المختلفة ضدهم في الداخل، والسماح للاجئين بالعودة الى ديارهم التي هجروا منها وعدم إنكار هذا الحق، الذي اعتبره غير قابل للتقادم أو النكران بموجب القانون الدولي ومعاهدة جنيف.

قال ريتشارد فولك (٢١-٢) أن تركيبة الأمم المتحدة ونظامها الأساسي يمثلان عائقا أمام تحصيل الحقوق الفلسطينية بسبب ان النظام الداخلي للأمم المتحدة يعطي قوة لدول معينة ومنها الولايات المتحدة تمكنها من إعاقة أية قرارات يمكن أن تتخذ في هذا الشأن، مشيرا إلى أن الجهود الدبلوماسية ومحاولات حل المشكلة سلميا من خلال معاهدة أوسلو هي الأخرى فشلت، وعلى الفلسطينيين ومن يقف معهم أن ينشدوا الحل في مكان آخر.

قالت صحيفة هآرتس العبرية (٢١-٢) إن جهات في حكومة بنيامين نتنياهو تتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإفشال جولة المحادثات الأخيرة التي جرت في عمّان.وقالت الصحيفة، إن عرض نتنياهو للحدود تضمن ضما للكتل الاستيطانية وتأجيل التفاوض على القدس، ووجودا عسكريا إسرائيليا في غور الأردن.

كشفت هارتس العبرية (٢١-٢)، عمن وصفته بأنه «موظف صهيوني كبير» قوله، إن، المفاوض الفلسطيني صائب عريقات طلب إيضاحات بشأن منطقة غور الأردن، «فوجهه مولخو إلى خطاب نتنياهو في افتتاح دورة الكنيست وفي الكونغرس الأميركي في أيار (مايو) ٢٠١١. ففي الخطابين تحدث نتنياهو عن «تواجد عسكري صهيوني على طول نهر الأردن»، ولكنه لم يطلب ان تحتفظ إسرائيل بالسيادة في الغور. فسأل عريقات، «وماذا إذا لم نوافق على ذلك؟». فأجابه مولخو: «أتفضلون ان نضم الغور».

أكد رئيس الوزراء الصهيوني (٢١-٢) بنيامين نتنياهو أن «الربيع العربي يخلق صعوبات أمام التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين». وأوضح في المؤتمر الـ ٣٨ لرؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى في القدس،

ان «من الصعب التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية في هذا الوقت الذي يتعرض فيه أمن اسرائيل الى ضغط شديد

حذر نائب رئيس الوزراء الصهيوني (٢١-٢) دان ميردور وزير المخابرات والطاقة الذرية الصهيونية، من خطورة تقسيم القدس وان تصبح عاصمة للدولة الفلسطينية وعبر عن رفضه لحق العودة للاجئين، واعتبر عودة ٤ ملايين لاجئ فلسطيني دمارا لإسرائيل. واعتبر ميردور الاتفاق بين فتح وحماس في الدوحة ضربه لعملية المفاوضات التي تحاول حكومته إحياءها كما قال

ذكرت صحيفة «هآرتس»العبرية (٢١-٢) ذكرت ان مسؤولا سياسيا صهيونيا رفيع المستوى قال في إيجاز للصحافيين الصهاينة، إن المحادثات الاستكشافية التي جرت الشهر الماضي في عمان بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية برعاية العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني وممثلي اللجنة الرباعية الدولية، «انتهت، ولا احتمال لاستئنافها في الأفق المنظور، في أعقاب توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية بين السلطة وحركة حماس في الدوحة قبل أسبوعين».

بعث صائب عريقات (٢١-٢) رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي، برسائل لأعضاء اللجنة الرباعية الدولية، دان فيها قيام الحكومة الصهيونية بتسريب بعض المعلومات عن اللقاءات التي تمت بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني في العاصمة الأردنية عمّان.وأكد عريقات أن ما عرضته الحكومة الصهيونية على وسائل الإعلام يعتبر أنصاف حقائق وليس الحقيقة الكاملة، وأنها تستخدم ذلك لأغراض العلاقات العامة علماً بأن هناك تعهدا من الجانبين للحفاظ على السرية التامة لهذه المحادثات.

قال ياسر عبد ربه للإذاعة الفلسطينية (٢٢-٢) إن حكومة «إسرائيل» تعمل على حرف الأنظار عن عملية التسوية والتوسع الاستيطاني بغرض تقويض أي مقومات لبناء دولة فلسطينية مستقلة وتعطيل حل الدولتين ولمنع أي ضغوط دولية من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

أكد عضو مركزية فتح (٢٢-٢)عزام الأحمد بأن «لا شأن للحكومة والسلطة بكاملها بالعمل السياسي والتفاوضي، الذي يدخل ضمن اختصاص منظمة التحرير وصلاحياتها».وأوضح أن «تصريحات الرئيس عباس حول ذلك إنما تأتي رداً على محاولات بعض الأطراف الغربية واللجنة الدولية الرباعية الذين يحاولون أن يتخذوا من ذلك ذريعة لاستمرار الانقسام

قال العاهل الأردني (٢٢-٢) الملك عبد الله الثاني خلال لقائه بزعماء المنظمات اليهودية الأمريكية أمس في عمان «إن المحادثات الفلسطينية «الإسرائيلية» التي بدأت في الأردن الشهر الماضي لم تنتهِ بعد وأن الأيام المقبلة ستبين وجهة المفاوضات».

نقلت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الصهيونية (٢٢-٢) عن نائب الرئيس التنفيذي لمؤتمر رؤساء كبرى المنظمات اليهودية الأمريكية «مالكوم هونلين» قوله «إن الملك عبد الله قد تعهد بالالتزام بالمشاركة في عملية التسوية ومواصلة مساعيه لإنجاحها في ظل ما تشهده المنطقة من تغييرات».

الحصار

غزة تغرق في الظلام، وإضاءة على التهديد الصهيوني بشن عدوان جديد على القطاع

جراء تفاقم أزمة فصل التيار الكهربائي والنقص الحاد في الوقود، دخل قطاع غزة منعطفا آخر ومتجددا في المعاناة اليومية التي تشمل قائمة أزماته الماء والكهرباء والدواء ليزداد الأمر سوءا في ظل تعاظم الأزمات وإصابة الحياة اليومية بالشلل، هذا الوضع المعيشي من الحصار دفع العديد من المنظمات المحلية والدولية أن تدق ناقوس الخطر المحدق بحياة سكان القطاع والكوارث الإنسانية والبيئية جراء وقف إمدادات الوقود، إضافة لاستمرار العدوان الصهيوني من البر والبحر على الغزيين أفصحت التقارير الأمنية الصهيونية عن تهديدات القادة الصهاينة ووجوب شن عملية عسكرية وشيكة على غزة لزعمها أن تعاظم قدرة المقاومة في امتلاك الصواريخ وإطلاقها باتجاه المغتصبات الصهيونية هو بحد ذاته سبب في إبقاء الحصار على القطاع حسب التقديرات الصهيونية، وتشير تقارير محلية ان قوات الاحتلال قتلت خلال العام ٢٠١١ مائة وأربعة عشر مواطنًا فلسطينيًا في قطاع غزة، بينهم خمسة عشر طفلًا وسيدتان، في حين جرحت أربعمائة وسبعة وستين مواطنًا، فيما تبقى أزمة الكهرباء والوقود جاثمة على صدر القطاع تنادى العديد لإطلاق صرخات التحذير من الكوارث فيما هطلت التصريحات والتحركات الفلسطينية باتجاه الحومة المصرية لإسعاف الغزيين وعودا قد لا تنقذ العديد من الأرواح .

بدأت بلدية غزة بضخ مياه الصرف الصحي (١٢-٢) غير المعالجة إلى البحر من جديد، بسبب أزمة الوقود التي يمر بها قطاع غزة، الأمر الذي أدى إلى توقف توصيل مياه الشرب إلى المنازل، وتوقف نقل النفايات إلى خارج المدينة وبقائها في مجمع اليرموك.وحذرت البلدية من كارثة إنسانية قد تحل بمدينة غزة بسبب توقف خدماتها، نتيجة لتفاقم أزمة الكهرباء ووقف إمدادات الوقود، منبهةً إلى أن نفاد الوقود من القطاع ينذر بكارثة بيئية وصحية وشيكة

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيونية (١٣-٢) أربعة صيادين، من بحر مدينة غزة واقتادتهم بعد محاصرة

قواربهم لجهة غير معلومة .وقال رئيس نقابة الصيادين في مدينة غزة أن قوات الاحتلال اعتقلت الصيادين، محمود محمد ابو ريالة ١٣ عاماً وأدهم محمود أبو ريالة ٢٣ عاماً من سكان مخيم الشاطي من مدينة غزة .

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» (١٣-٢)، عن وقف مساعداتها النقدية الشهرية للأسر الأشد فقرا في قطاع غزة، فيما أرجعت ذلك إلى عدم توفر الأموال المطلوبة من الدول المانحة لتمويل المساعدات النقدية ضمن شبكة الأمان الاجتماعي في الوقت الراهن.وقال المستشار الإعلامي للأونروا عدنان أبو حسنة – فى تصريحات له – إن الأونروا ستضطر إلى هذه الخطوة بداية من أبريل القادم للأسر المصنفة تحت خط الفقر المدقع، مشيرا إلى أن هذه الأسر تحصل على مساعدات مالية تعويضية تبلغ ٤٠ شيكل للفرد الواحد «ما يقرب من ١٠ دولارات» شهريا

قال سكرتير عام محافظة شمال سيناء (١٤-٢) ورئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر المصري فرع العريش اللواء جابر العربي، الليلة، إن ١٩ مولدا كهربائيا جرى إدخالها عبر معبر رفح البري لقطاع غزة، الذي يعاني أزمة حادة بإمدادات الكهرباء.وأوضح، في تصريح له، أن هذه المولدات مقدمة من جنوب أفريقيا لدعم قطاع غزة بالإنارة، مشيرا إلى أنها أدخلت لغزة بالتنسيق مع الهلال الأحمر المصري

أعلن أحمد أبو العمرين (١٤-٢) مدير مركز معلومات الطاقة بسلطة الطاقة بغزة، عن توقف محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة عن العمل بسبب أزمة الوقود إبتداءً من اليوم.وقد أوضح في مؤتمر صحفي، أنه بسبب شح الوقود الوارد إلى قطاع غزة فإن سلطة الطاقة تعلن عن توقف محطة توليد الكهرباء عن العمل بالكامل مما يعني توقف مصدر حيوي وتوقف كافة مناحي الحياة غزة الذي يعاني أصلاً من عجز كبير في إمدادات الطاقة لتغطي فقط ٣٥٪ من احتياجات المواطنين

قال المراقب الدائم لفلسطين(١٤-٢) لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور إن الزيارة التي قام بها كي مون إلى قطاع غزة كانت علامة ملموسة على وجوب رفع الحصار فورا للسماح بحرية حركة الأشخاص والبضائع من وإلى القطاع لإنعاش الاقتصاد الفلسطيني، معربا عن استعداد فلسطين الكامل لمواصلة التعاون مع الأمين العام وفريقه، ومع وكالات تقديم الخدمات في الأرض الفلسطينية المحتلة، خصوصا في قطاع غزة، ومع وكالة (الأونروا).

ناشد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان(١٥-٢) الحكومتين في رام الله وغزة وشركة توزيع الكهرباء في القطاع «بذل أقصى الجهود من أجل توفير الوقود اللازم لإعادة تشغيل محطة توليد الكهرباء وضمان استمرار عملها من دون توقف». وحذر المركز في بيان أمس من «العواقب الوخيمة المترتبة على توقف المحطة عن العمل كلياً على كل القطاعات الحيوية، بما فيها الخدمات الأساسية لنحو ١,٦ مليون فلسطيني من سكان القطاع، كإمدادات مياه الشرب، وتعطل المرافق الصحية، بما فيها المستشفيات والمراكز الطبية وعمل محطات الصرف الصحي وقطاع التعليم

وصلت قافلة مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة(١٥-٢)، عبر معبر رفح الواصل بين مصر وقطاع غزة وقالت مصادر حدودية مصرية إن قافلة مساعدات إفريقية تضم ١٩ مولداً كهربائياً وصلت إلى غزة لدعم قطاع الإنارة بالقطاع، الذي يعاني أزمة انقطاع الكهرباء بصورة متكررة منذ فرض الحصار "الإسرائيلي"

عليها قبل خمس سنوات . وأوضحت المصادر أن القافلة التي تسيرها "هيئة الإغاثة بجنوب إفريقيا" تم إدخالها إلى القطاع بالتعاون بين الهلال الأحمر المصري ونظيره الفلسطيني

حذّرت وزارة الصحة في قطاع غزة (١٥-٢) من أن مخزونها من مادة السولار اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية، سينفد بالكامل في مدة تتراوح ما بين يوم إلى يومين فقط. وأكد الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة، في تصريح له نُشر على موقع الوزارة الإلكتروني، أن أزمة الكهرباء الخانقة والتي تشتد ساعة بعد ساعة؛ تؤثر على كافة الخدمات الصحية لنحو ١,٧ مليون مواطن يعيشون في قطاع غزة، الذي مازال الاحتلال يفرض حصاره غير القانوني عليه منذ العام ٢٠٠٦.

ناشد رئيس المجلس التشريعي (١٥-٢) بالإنابة د. أحمد بحر، القيادة المصرية ومجلس الشعب المصري، بالتدخل العاجل لإنقاذ قطاع غزة من الكارثة الإنسانية التي تتهدده، بفعل انقطاع التيار الكهربائي نتيجة توقف محطة التوليد الوحيدة في قطاع غزة عن العمل. ودعا بحر، في بيان صحفي، المصريين إلى تدارك المأساة الإنسانية التي تخيم على أهالي القطاع عبر الإسراع في ربط كهرباء غزة بمصر، ضمن مشروع الربط الإقليمي المقر من جامعة الدول العربية منذ أكثر من عامين، مشدداً على ضرورة توفير المستلزمات الأساسية اللازمة لإعادة تشغيل محطة توليد الكهرباء من وقود وصيانة في إطار الجهد المرحلي ريثما يتم معالجة الأمر بشكل جذري ونهائي.

طالبت «اللجنة العليا لفك الحصار عن غزة» (١٦-٢) كافة الجهات المتسببة في أزمة الكهرباء بقطاع غزة بالتدخل العاجل لوقف هذه الأزمة قبل وقوع كوارث إنسانية. وحذرت اللجنة،، من انفجار شعبي ضد من يشاركون في محاصرة سكان القطاع

قال اسماعيل هنية (١٦-٢) في مؤتمر صحفي في معبر رفح فور وصوله إلى غزة عائدًا من جولة خارجية : «نحمل لكم بشرى متعلقة بإعادة إعمار قطاع غزة سواء ما دمره الاحتلال بشأن البيوت والمدارس والجامعات والبني التحتية والفوقية».وأوضح أن وفدًا فنيا من وزارة الإسكان والأشغال والحكومة المحلي برئاسة الوزير يوسف المنسي سيزور قطر لمتابعة ووضع الترتيبات والتفاصيل والخطوات العملية.وأشار هنية إلى أن دولا أخرى أبدت استعدادها للوقوف إلى جانب الفلسطينيين في قطاع غزة ومعالجة الآثار التي ترتيب على الحرب والعدوان.

أطلع رئيس سلطة الطاقة برام الله عمر كتانة، (١٦-٢)، وزير الكهرباء والطاقة المصري حسن يونس، على سبل دعم التغذية الكهربائية لقطاع غزة، وذلك في إطار دعم العلاقات الفلسطينية المصرية.وأكد يونس عمق العلاقات المصرية الفلسطينية، مشيرا إلى أن مصر لن تدخر جهدا لدعم أشقائها في غزة ولتخفيف المعاناة

شن الطيران الحربي الصهيوني(١٦-٢)، سلسلة غارات جوية على أهداف في قطاع غزة، أسفرت عن إصابة ستة مواطنين فلسطينيين بجروح مختلفة، وذلك بزعم اقتراب من وصفهم جيش الاحتلال بـ«مشبوهين» من السياج الحدودي بين غزة والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨

انتقد مستوردون وتجار فلسطينيون(١٦-٢) من قطاع غزة بشدة الرسوم الإضافية التي قررت الحكومة

في غزة فرضها على عدد من السلع والبضائع. وعبروا عن استهجانهم استمرار حجز نحو ٢٠ شاحنة محملة ببضائع مختلفة،، في معبر كرم أبو سالم التجاري، بدعوى عدم دفع الرسوم. وحذروا من احتمال تعرض هذه البضائع للتلف بسبب سوء الأحوال الجوية، وطالبوا بإلغاء الرسوم الإضافية والإفراج عن الشاحنات المحتجزة. ووصفوا قرار الحكومة بفرض الرسوم لحماية المنتج الوطني بأنه «غير قانوني وحجج واهية»، معتبرين أن «هناك طرقاً أخرى لحماية المنتج الوطني غير فرض مزيد من الرسوم».

توجه وفد من الغرفة التجارية (١٦-٢) بالعريش وبعض رجال الأعمال إلى قطاع غزة في دعوة من الغرفة التجارية هناك لبحث سبل التعاون التجاري بين مصر والقطاع للقضاء على ظاهرة الأنفاق برفح.

عبر ميناء رفح البرى ٢٥ فلسطينيا(١٦-٢) من القادمين من الدول العربية والأجنبية في طريق عودتهم إلى قطاع غزة .وأكد مصدر مسئول بميناء رفح البرى - في تصريح له، أن العابرين من العالقين القادمين من الدول العربية والأجنبية عن طريق مطار القاهرة الدولي، وقد تم تجميعهم ونقلهم إلى ميناء رفح البرى، حيث تم إنهاء إجراءات عبورهم ودخولهم إلى قطاع غزة .

أفادت إحصائية حقوقية فلسطينية (١٧-٢) بأن قوات الاحتلال قتلت، خلال العام الماضي (٢٠١١)، مائة وأربعة عشر مواطنًا فلسطينيًا في قطاع غزة، بينهم خمسة عشر طفلًا وسيدتان، في حين جرحت أربعمائة وسبعة وستين مواطنًا، من بينهم مائة وعشرون طفلًا وخمس وعشرون سيدة.وقال مركز «الميزان» لحقوق الإنسان، في تقرير إحصائي مفصّل يرصد انتهاكات الاحتلال لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة، أن قوات الاحتلال دمّرت ١٥٢ منزلاً سكنيًّا، من بينها عشرة منازل دمرت كليًّا، كما دمرت واحدًا وثلاثين محلاً تجاريًّا، و٢٣ منشأة صناعية، و٧٣ منشأة عامة، إضافة لتعرض ٢٣ مركبة لأضرار، فيما بلغت مساحة الأراضي الزراعية المجرفة في القطاع ٨٤١٠ مترًا مربعًا

أعلن وزير الصحة في الحكومة المقالة (١٧-٢) بغزة الدكتور باسم نعيم، حالة الطوارئ بمختلف درجاتها في جميع مستشفيات قطاع غزة بسبب أزمة الكهرباء والنقص الحاد في الأدوية والمستهلكات الطبية. وأكد خلال مؤتمر صحفي، أن انقطاع التيار الكهربائي في قطاع غزة أدى إلى الشلل التام في كل نواحي الحياة، حيث أصاب القطاع الصحي في مقتل.وأوضح، أن انقطاع الكهرباء يعني زيادة الحالات المرضية في جميع الأقسام الصحية والغير صحية، مشيراً، إلى توقف مضخات المياه والصرف الصحي.وقال :»إن أكثر من مليون وسبعمائة ألف مواطن ينتظرون وقوف العالم معهم للحصول على أبسط مقومات الحياة والتي لا يختلف أحد على إمكانية تزويدهم بها.

أطلقت المدفعية الصهيونية (١٧-٢) عددا من القذائف على شرق مخيم البريج، وسط قطاع غزة. وقالت مصادر فلسطينية إن قذيفة مدفعية سقطت بالقرب من منازل المواطنين شرق البريج، دون وقوع إصابات. وذكرت مصادر فلسطينية أن قوة صهيونية خاصة توغلت في بؤرة أبو سمرة شمال بيت لاهيا، بشمال غزة

حذّرت وزارة الصحة الفلسطينية (١٧-٢) في قطاع غزة من أن أزمة نفاد الأدوية والمستهلكات الطبية في مستشفيات القطاع «وصلت إلى حدود كارثية»، مشيرة إلى أن ذلك يبقي على مؤشرات الخطر التي تهدد حياة المرضى الفلسطينيين. وقال الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة «إن الرصيد الصفري للأدوية

والمستهلكات الطبية في مستودعات الوزارة بلغ ٣٤٧ صنفًا، وأن ٢١٣ صنفًا من الأدوية والمستهلكات الطبية ستنفذ في غضون الأشهر الثلاثة القادمة

أكد السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية (١٧-٢) ياسر عثمان أن حل أزمة نقص الوقود اللازم لتشغيل الكهرباء في قطاع غزة لا تحل من خلال التهريب،مشددا على أن إنهاء هذه المشكلة تحتاج إلى حلول جذرية قانونية.وأوضح عثمان ان تهريب الوقود من مصر إلى قطاع غزة يضر بالاقتصاد المصري مشيرا إلى إن نقصه ليس هو السبب في مشكلة انقطاع الكهرباء.

أرجع ناصر أبو عكر(١٧-٢) عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية بشمال سيناء أن سبب زيارة وفد الغرفة التجارية إلى غزة هو توطيد العلاقات المصرية مع قطاع غزة والمشاركة في كسر الحصار والوقوف على بعض المشاكل المشتركة على الحدود بين مصر وغزة وأكد على أنه تم دراسة خطة عمل ميناء بحري مشترك مع قطاع غزة ومنطقة حرة ممتدة لبعض مدن شمال سيناء وحتى بعض مدن غزة لفك الحصار على القطاع و العمل على إنهاء الأنفاق بشكل نهائي ودخول البضائع بشكل رسمي فضلا عن فتح معبر رفح البري بشكل مستمر وتجاري بين مصر وغزة

أطلقت مدفعية الاحتلال الصهيوني (١٧-٢)، قذيفتين تجاه أراضي المواطنين الزراعية شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن دبابات الاحتلال المتمركزة على الحدود شرق المخيم أطلقت قذيفتين تجاه أراضي المواطنين، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين

طالبت لجنة شعبية محلية في قطاع غزة (١٨-٢) وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا بالعدول عن سياستها الرامية إلى تقليص الخدمات التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين من ذوي الحالات الاجتماعية المتردية في مخيمات قطاع غزة، وفي مخيمات اللجوء كافة

أكد رؤساء بلديات قطاع غزة (١٨-٢) أن الأزمة التي يعاني منها قطاع غزة هي أزمة وقود أكثر من أن تكون أزمة كهرباء نظراً لاحتياج كافة مناحي الحياة في القطاع للوقود من أجل تشغيل الكهرباء والآليات والمركبات.ودعا الرؤساء في مؤتمر صحفي، الحكومة المصرية والشعب المصري والمجلس العسكري لإغاثة قطاع غزة من الأزمة التي يتعرض لها قطاع غزة منذ الحصار الصهيوني المفروض على القطاع.وأوضح بأن ما يحدث في القطاع من أزمة هو مقدمة لكارثة إنسانية في شتى المجالات مما سينتج تدهوراً لكافة المجالات الصحية والبيئية والبلديات خلال الأيام القليلة القادمة

اعلن مجلس الشعب المصري (١٨-٢) التوصل إلى قرار بشأن ربط قطاع غزة بالشبكة المصرية الموحدة، من أجل حل أزمة الطاقة، بشرط قطع غزة إمدادات الوقود الوافدة من قبل الاحتلال وأكد «سيد جنيدة» رئيس لجنة الصناعة والطاقة في البرلمان، أن وزارة البترول المصرية توصلت لاتفاق مع سلطة الطاقة بغزة، يقضي بربط القطاع بالشبكة المصرية للبترول، كحل لأزمة الكهرباء

أعلنت مصادر أمنية مصرية، (١٨-٢)، أنها تمكنت من اكتشاف أحد الأنفاق الحدودية بمنطقة شمال العلامة الدولية رقم ٥ بمنطقة جنوب حي البرازيل وضبط كميات من البضائع المعدة للتهريب.وقالت هذه المصادر إن قوات حرس الحدود المصرية تمكنت -في منطقة صلاح الدين جنوب العلامة الدولية رقم ٤- من

إحباط محاولة تهريب ٢ سيارة إلى قطاع غزة في كمين أمني، كما تم إحباط محاولة تسلل عبر الحدود الشرقية جنوب العلامة الدولية رقم ١٠،

شن الطيران الحربي الصهيوني (١٩-٢) سلسلة غارات استهدفت مناطق متفرقة من قطاع غزة مما أدى إلى إصابة ٦ مواطنين من بينهم طفلين بجراح متفاوتة في تصعيد صهيوني جديد .فقد أكدت مصادر طبية فلسطينية أن ٤ مواطنين من عائلة واحدة بينهم طفلين أصيبوا بجراح متفاوتة بعد استهداف منزل فلسطيني في منطقة التفاح شرق مدينة غزة

أكد مستشار رئيس الحكومة (١٩-٢) المقالة في غزة يوسف رزقة أن سمو الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أصدر تعليمات واضحة في التوصيات من أجل ملف إعادة إعمار غزة من خلال وضع مبلغ يقدر بـ(٢٥٠) مليون دولار وهذا الملف لم يتم وضع سقف محدود له إنما سيكون سقفا مفتوحا، وسيكون الأمر حسب الحاجة، وأشار، إلى أنه تم الحديث حول الطرق المناسبة عن آليات إدخال الأموال إلى قطاع غزة المحاصر بالطرق القانونية وتم الحديث عن فكرة فتح بنك قطري في قطاع غزة المحاصر.

حذرت وزارة الزراعة في الحكومة المقالة(١٩-٢) من كارثة غذائية «وشيكة» قد تعصف بقطاع غزة، جراء هذه الأزمة التي تلحق أضرارا بالغة في القطاع الزراعي. وفي بيان صادر عنها، حذرت الوزارة من أن السلة الغذائية لسكان القطاع متمثلة في الزراعة والصيد البحري والثروة الحيوانية مهددة بالخطر والتوقف التام، خاصة الآبار الزراعية والآلات التشغيلية ومصانع التعليب والفرز، إضافة إلى مزارع الدواجن المختصة بالتفريخ والإنتاج

أكد كنعان عبيد (١٩-٢) رئيس سلطة الطاقة بغزة الأنباء التي تحدثت عن وجود قرار من الجانب المصري لضخ كميات من الوقود لتشغيل محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة. وقال عبيد في تصريحات إذاعية، إن الآلية الفنية لنقل الوقود لمحطة توليد الكهرباء بغزة لم تتضح بعد، معربا عن أمله بأن يتم ضخ ٥٠٠ ألف لتر لمحطة توليد الكهرباء و٥٠٠ ألف لتر للسوق

في ظل أزمة الكهرباء في قطاع غزة(١٩-٢) اعتصم العشرات من طواقم الإسعاف والطوارئ أمام معبر رفح الحدودي مطالبين مصر بتزويد قطاع غزة بالكهرباء والسولار. ومن جهتها، أكدت وزارة الصحة المقالة بلسان الناطق باسمها أشرف القدرة، «أن الساعات القادمة ستكون ساعات حرجة جداً تنذر بخطورة بالغة على الوضع الصحي لعشرات الأطفال الخدج غير مكتملي النمو في أقسام الحضانة التي تعتمد على استمرار التيار الكهربائي». وحذر القدرة من خطورة انقطاع الكهرباء على حياة مئات المرضى في أقسام غسيل الكلى، والذين يرتبطون بأجهزة الغسيل ساعتين، مستهجنا حالة الصمت غير المبررة التي تواجه بها أنّات آلاف المرضى واستغاثاتهم.

زعمت وسائل إعلام صهيونية (١٩-٢) أن وقف مصر لتهريب الوقود إلى غزة ورفض الفلسطينيين لعرض إسرائيلي بتزويدهم بالوقود هما السبب في استمرار أزمة الطاقة التي يعاني منها قطاع غزة.وذكرت يديعوت أحرونوت العبرية أن «إسرائيل» اتصلت مؤخرا بمسئولين بارزين في السلطة الفلسطينية وعرضت توريد ما يكفي من الوقود لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة، إلا أن الفلسطينيين رفضوا.

أكد د. يوسف المدلل(١٩-٢) مدير عام ديوان وزير الصحة في حكومة غزة المقالة أن استمرار انقطاع التيار الكهربائي عن قطاع غزة وتحديدا القطاع الصحي يهدد بكارثة صحية ويتسبب بأزمة إنسانية لا يمكن معالجتها في الوقت الراهن وبين أنه لا بد أن تبقى الكوادر الطبية في القطاعين الصحي الحكومي والخاص على يقظة تامة، وخاصة في الوقت الذي يستمر فيه انقطاع التيار الكهربائي الذي يعرض حياة المئات من المرضى للخطر الشديد .

أعلنت الهيئة العمانية (١٩-٢) للأعمال الخيرية أنها بالتنسيق مع سفارة السلطنة بالقاهرة أرسلت، اليوم الأحد، شحنة مساعدات طبية متنوعة إلى قطاع غزة، وذلك في إطار جهود السلطنة لتخفيف الحصار المفروض على القطاع.وأنهت السلطات المصرية كافة التسهيلات لإدخال هذه المعونة عبر معبر رفح بالتعاون مع الهلال الأحمر المصري، حيث تم إدخال شحنة المساعدات لتوزيعها في المستشفيات

ذكرت صحيفة (معاريف) العبرية (١٩-٢) أن كبار قادة هيئة الأركان في جيش الاحتلال باتوا مقتنعين بان عملية عسكرية كبيرة في غزة أصبحت واقعا يجب تنفيذه دون تردد وانه لا يمكن تجنبها.وقالت الصحيفة ان ضباطا كبار في جيش الاحتلال يتوقعون ان تكون العملية المذكورة خلال العام الحالي مشيرين إلى أن حجم القوات المشاركة في تلك العملية سيكون اكبر بكثير من حجم القوة التي شاركت في عملية الرصاص المصبوب أثناء العدوان الصهيوني على غزة في ديسمبر ٢٠٠٨.

قررت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٠-٢) فتح معبر كرم أبو سالم التجاري، لإدخال نحو ١٩٠ شاحنة من بينهم ٢٠ سيارة حديثة، فيما سيتم تصدير شاحنات محملة بالطماطم والفلفل الرومي

تمكنت شركة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة (٢٠-٢) من تشغيل أحد مولداتها الأربعة بعد إدخال كميات من الوقود المهرب من مصر عبر الأنفاق، فيما لا تزال أزمة انقطاع الكهرباء التي بدأت منذ أسبوع تعصف بسكان القطاع، في ظل وعود مصرية لحلها عبر إمداد القطاع بالوقود وزيادة كمية الكهرباء الموردة.

أغلقت السلطات المصرية (٢١-٢)، معبر رفح جنوب قطاع غزة أمام حركة المسافرين بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار أو تنسيق مع الحكومة الفلسطينية. وأكد المدير العام لهيئة المعابر والحدود في قطاع غزة ماهر أبو صبحة في تصريحات له أن السلطات المصرية أغلقت معبر رفح أمام المسافرين دون سابق إنذار أو تنسيق مع وزار الداخلية، موضحاً أن الجانب المصري أعلن عن رفضه إدخال المسافرين بحجة أن السفر اليوم للمعتمرين فقط.

حذّر صائب عريقات (٢١-٢) من شن عدوان صهيوني جديد على قطاع غزة، مشيرًا إلى تصاعد التهديدات الصهيونية. وقال عريقات، في بيان صحفي: «إن القيادة الفلسطينية تأخذ التهديدات الصهيونية بشن عدوان على غزة على محمل الجد، لأنها تصدر عن أعلى المستويات السياسية والأمنية الصهيونية»، محمّلًا الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه التهديدات.

وَزَعت الهيئة الخيرية (٢٢-٢) لإغاثة الشعب الفلسطيني دفعة جديدة من كفالات الأسر العينية لأسر المكفولة لدى الهيئة والذين بلغ عددهم (٥٤) أسرة.وقال مدير مكتب الهيئة الخيرية في قطاع غزة الدكتور عمر شلح أن هذا المشروع المتواصل يأتي بدعم من جمعية يد المساعدة – تركيا (TURKEY-YARDIMELI)

ضمن برنامج أسرة لكل أسرة عن أربعة شهور كاملة.

أكد رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، (٢٢-١) أن أزمة الكهرباء في قطاع غزة في طريقها لحل جذري وفق آلية محددة سيتم الاتفاق بشأنها مع مصر. وذكر مكتب هنية في بيان مقتضب أنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس البنك الإسلامي للتنمية وبحثا عدة مواضيع من بينها أزمة الكهرباء في غزة، واتفقا على عدة نقاط في ملفات مختلفة، من دون توضيح طبيعة الاتفاق بين الرجلين.

أكد مسؤول في سلطة الطاقة في قطاع غزة (٢٢-٢) انه تم تشغيل مولد كهربائي واحد فقط في محطة توليد الكهرباء بعد تزويد المحطة بكمية محدودة من الوقود الصناعي عبر الأنفاق المنتشرة على الحدود مع مصر.

قررت سلطات جيش الاحتلال الصهيوني (٢٢-٢) إبقاء منظومة القبة الحديدية في المنطقة الجنوبية تحسبا لتصاعد الوضع الأمني على حدود غزة وعدم نقلها إلى منطقة تل أبيب الكبرى في إطار التمرين المنوي إجراؤه.وقالت مصادر عسكرية صهيونية ان المنطقة الجنوبية قد تعرضت \ لإطلاق عدة صواريخ من قطاع غزة مشيرة إلى أن الدوائر الأمنية الاستعدادات لمواجهة استمرار حوادث الإطلاق

أفادت مصادر فلسطينية (٢٢-٢) ان قوات صهيونية خاصة اعتقلت ثلاثة فلسطينيين، بالقرب من المنطقة الحدودية شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة .

وقال وزير الكهرباء المصري (٢٢-٢) حسن يونس إن مصر ستزود قطاع غزة بنحو ٢٢ ميجاوات من الكهرباء بداية الأسبوع المقبل بحسب تصريحات أوردتها وكالة أنباء الشرق الأوسط في إطار إجراء سريع لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني ودعم التغذية الكهربائية هناك

الاستيطان

تهويد ممنهج واستباحة للأرض والمقدسات

تواصل الحكومة الصهيونية فرض مزيد من الإجـراءات والقوانين العنصرية، بمنهجيه وعنصريه متكاملة، بهدف مصادرة المزيد من أراضي الفلسطينيين وإقامة مستوطنات عليها، لتعميق عمليات النهب والمصادرة للأراضي الفلسطينية، وتقويض مشروع الدولة الفلسطينية على أساس حدود الرابع من حزيران عام ٦٧، وبالتالي تقويض التسوية السياسية. فقد صادقت ما تسمى لجنة التشريع الوزارية الصهيونية على مشروع قانون إعفاء ضريبي على التبرعات الداعمة للاستيطان، حيث يؤمن مشروع القانون إعفاء يصل إلى نسبة ٣٥٪ من الضرائب المفروضة على الأموال المستثمرة في الاستيطان، و بدعم وتسهيل من حكومة الاحتلال الصهيوني استولى،المستوطنون على مئات الدونمات من الأراضي الفلسطينية المصنفة مناطق (ب)، والواقعة تحت الإدارة المدنية للسلطة الفلسطينية، فيما أقرت حكومة الاحتلال الصهيوني قانون إباحة شق الطرق للمستوطنين داخل الأرض الفلسطينية بحجة حماية ما يسمونه (أراضي الدولة)والذي بادرت إليه الإدارة المدنية بهدف تمكين المستوطنات من توسيع مناطقها وحدودها خاصة وان غالبية المستوطنات في الضفة الغربية محاطة بسياج تقع خلفه مساحات شاسعة مصنفه صهيونيا»كأراضي دولة «كما كشفت الصحافة العبريه النقاب عما سمي ب «خطة بينت» القاضية بضم مناطق «سي» التي تشكل ٦٠٪ من أراضي الضفة الغربية الى سيادتها وضمن مخططات حكومة اليمين الصهيوني المتطرفة وعصاباتها في المضي قدما في تهويد المدينة المقدسة بشكل كامل وتغيير الواقع الديمغرافي فيها بالاستهداف المباشر للمسجد الأقصى المبارك بشكل خاص، وللمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس بشكل عام، حيث سمحت حكومة الاحتلال للمستوطنين وجنود الاحتلال بزيهم العسكري، بتدنيس الأقصى وباحته وبشكل يومي، حيث أخذت ممارسات المستوطنين منحنى جديد وهو الاقتراب من قبة الصخرة المشرفة،

صادقت لجنة التشريع الوزارية الصهيونية (١٢-٢)، على مشروع قانون إعفاء ضريبي للتبرعات الهادفة

لنشر قيم الصهيونية والاستيطان.وقال مصدر محلي: إن مشروع القانون يتيح نسب إعفاء ضريبي تصل إلى ٣٥٪ على التبرعات الموجهة للاستيطان ونشر مفاهيم الصهيونية المنافية للمبادئ الإنسانية والمُسببة لمأساة شعبنا،

شرع مستوطنون (١٢-٢)، بزراعة أراضي المواطنين بالأشجار الحرجية في منطقة العديسة غرب بلدة سعير بمحافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.وأفاد شهود عيان لمركز أبحاث الأراضي بان نحو مائة مستوطن بحراسة جيش الاحتلال قدموا صباح اليوم إلى منطقة العديسة ومعهم أشجار حرجية قاموا بزراعتها في أراضي مواطنين من عائلة الأشهب من مدينة الخليل.

بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني (١٢-٢)، بتنفيذ مشروع بناء مدرسة تلمودية في مستوطنة ‹ايتمار› المقامة على أراضي قرى شرق نابلس.وقال مصدر محلي، إن الحكومة الصهيونية أقرت تنفيذ هذا المشروع الذي يبلغ تكاليفه ٩ ملايين شيكل، وسيقام على أراضي بلدات بيت فوريك، وبيت دجن، ويانون، وعورتا، وعقربا التي تمت مصادرتها في وقت سابق لصالح المستوطنة

شقت مجموعة من المستوطنين (١٢-٢)، بآلات بسيطة في أيديهم ليتمكنوا من تسهيل مرور دراجاتهم النارية بين مستوطنتي ‹شيلو› و‹عيليه› المقامتان على أراضي المواطنين. طريقا على أراضي مواطني قرية قريوت جنوب نابلس تمكنهم من المرور خلالها على دراجاتهم النارية

شرع مئات المستوطنين (١٢-٢) من مستوطنة ‹كريات أربع›، بزراعة نحو ٢٠ دونما من أراضي المواطنين شرق الخليل بالضفة الغربية. وقالت مصادر محلية، إن مئات المستوطنين ترافقهم بلدية ما تسمى ‹كريات أربع› وعشرات التلاميذ، أقدموا صباح اليوم وتحت حراسة شرطة الاحتلال، على زراعة نحو ٢٠ دونما تعود للمواطن حسني الأشهب تقدمة لضمها للمستوطنة

واصلت جرافات الاحتلال (١٣-٢) تجريف و هدم مباني في الأحياء المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك، لصالح بناء حدائق توراتية و مرافق للمستوطنين.وقال مصدر محلي ان جرافات البلدية هدمت وما يسمى ب»سلطة البيئة» ترافقها المئات من عناصر الشرطة مركز ثقافي و بركسات للماشية، و جرفت ملعب في واد حلوة، و انتقلت فيما بعد الى منطقة تقع ما بين حي الطور و العيسوية، و قامت بتجريف المئات من الدونمات التي تنوي بلدية الاحتلال مصادرتها.

كشفت الإذاعة العامة العبرية (١٣-٢) بان حاخام حائط البراق الذي يطلق عليه الصهاينة «حائط المبكى» في مدينة القدس المحتلة شمئيل رفينفتش، وما يسمي بصندوق تراث الحائط قدموا شكوى للشرطة الإسرائيلية ضد موقع البيع العلني علي شبكة الانترنت (اي بي) والذي يعرض حجارة من الحائط للبيع.وقد طالب الحاخام رفينفش وقف بيع حجارة حائط البراق لأنه بيع حجارته يعتبر تدنيسا ومخالفة للقانون.

هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال، (١٣-٢) منزلا سكنيا يعود للمواطن أحمد البغدادي في حي الصوانة بمنطقة جبل الزيتون القريب من أسوار القدس القديمة.وعللت بلدية الاحتلال عملية الهدم بالبناء بدون ترخيص وعدم الاستجابة لشروطها وتعليماتها

هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي (١٣-٢)، ستة عشر خيمة سكنية وستة خيام للأغنام، في خربة الرهوة

الكائنة في واد الخليل جنوب بلدة الظاهرية.وقال أحد سكان الخربة : داهمتنا قوة صهيونية تحوي ما يزيد عن عشرين آلية، وشرعت بهدم خيامنا وخيام أغنامنا، وهدمت بئراً نشرب منه نحن وماشيتنا، ولم تترك لنا هذه القوة أية فرصة لإخلاء متاعنا من الخيام، لتتحول الخربة الى دمار كامل».

صادقت ما تسمى اللجنة اللوائية الصهيونية للتخطيط والبناء(١٣-٢)، على مخطط لاقامة ما اسمته «مركز زوار» في نطاق ما تسميه «الحديقة الوطنية عير دافيد» في حي سلوان الملاصق للحرم القدسي الشريف، بينما هدمت سلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية مبنى فلسطيني ضم حديقة العاب ومركز جماهيري ومقهى في الحي.

قررت الحكومة الصهيونية (١٣-٢) إقامة مستوطنة جديدة بدلا من إخلاء البؤرة الاستيطانية (ميجرون) المقامةعلى أراضي قريتي برقة ودير دبوان بمحافظة رام الله والبيرة، التي أمرت المحكمة العليا بهدمها.وذكر موقع (والا) العبري، أنه تم الاتفاق بين ممثل المستوطنين والوزير بيني بيغن، الذي يفاوض المستوطنين، على أن تقوم الحكومة ببناء مستوطنة جديدة تبعد ثلاثة كيلومترات عن موقعها الحالي خلال سنتين، ويتم نقل سكان المستوطنة إلى هناك

في خطوة أخرى لتكريس الاستيطان اليهودي (١٤-٢) في الضفة الغربية المحتلة، أقدم وزير التعليم في الحكومة الصهيونية، جدعون ساعر، على تمرير قرار في لجنة المتابعة الخاصة بالموضوع في مجلس التعليم العالي الإسرائيلي، يقضي بالتوصية لأن يتحول المركز التعليمي الجامعي في مستوطنة «أرئيل» قرب مدينة نابلس لأنه يستجيب لكل الشروط الضرورية اللازمة لتحويله إلى جامعة

كشف نائب رئيس الحركة الإسلامية (١٤-٢) في الداخل الفلسطيني الشيخ كمال الخطيب، أنّ المؤسسة الصهيونية الإحتلالية تُسرِّع عمليات حفر شبكات الأنفاق الممتدة أسفل القدس الشريف والمسجد الأقصى، باستخدامها "مواد كيميائية".

ونبَّه الخطيب في تصريحات صحفية لوسائل إعلام غربية إلى أن الهدف من استخدام المواد الكيميائية هو تشكيل حالة من "التآكل المتسارع جداً للطبقة الصخرية التي تحمي المسجد الأقصى المبارك، أو للعمدان الصخرية التي تقوم عليها أساسات هذا المسجد"

قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» في بيان لها (١٤-٢) ان الاحتلال الصهيوني يسعى وبتسابق مع الزمن الى خنق المسجد الأقصى المبارك بالمشاريع التهويدية والبؤر الاستيطانية وذلك على حساب المعالم الإسلامية والعربية، بهدف تغييب الحضارة والتاريخ الإسلامي وإحلال رواية تلمودية باطلة عن المسجد الأقصى ومحيطه ومن ضمن هذه المساعي مصادقة ما يسمى بـ اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة للبلدية العبرية في القدس يوم الاثنين، على مخطط لإقامة ما أسمته «مركز القدم» في نطاق ما تسميه «مركز الزوار – مدينة داوود » في حي وادي حلوة – سلوان، الملاصق للمسجد الأقصى من جهة الجنوب « .

قالت مؤسسة القدس الدولية في تقرير لها (١٤-٢) بعنوان «حالة القدس في الربع الأخير من عام ٢٠١١»، إن الاستيطان على الأراضي الفلسطينية احتل خلال الشهور الثلاثة الأخيرة من العام الماضي (٢٠١١) صدارة المشهد المقدسيّ، حيث أقرّ الاحتلال خلال هذه الفترة بناء ما يزيد على ثلاثة آلاف وحدةٍ

استيطانيّة. ولفتت المؤسسة النظر إلى ما كشفت عنه الصحافة العبرية عن مخطط لدى بلديّة القدس الاحتلالية لبناء ما يزيد على ٦٠ ألف وحدةٍ سكنيّة خلال العشرين سنة المقبلة، سيبنى ٨٨ في المائة منها في شرقيّ القدس، أي ما يُعادل مجموع الوحدات السكنيّة التي يملكها المقدسيّون مجتمعين

قال الأمين العام (١٤-٢) للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، حنا عيسى: «إن المخطط المنوي تنفيذه في منطقة حي وادي حلوة في سلوان، الملاصق للمسجد الأقصى من جهة الجنوب، والتي يسميها اليهود «موقف جفعاتي» يهدف إلى حفر المزيد من الأنفاق أسفل البلدة القديمة وأسوار القدس، وهو ما ينذر بنهاية حي سلوان وتهجير سكانه»، مؤكداً على أن بلدية القدس الاحتلالية تهدف إلى تحويل الحي العربي (سلوان) إلى حدائق توراتية

شرعت قوات الاحتلال الصهيوني (١٤-٢) وعمال المساحة بوضع علامات بين الطريق الواصلة بين القدس والخليل، (شارع ٦٠)، ابتداء من مخيم العروب وحتى بلدة بيت أمر، بهدف وضع سياج عازل بارتفاع يتجاوز أربعة أمتار لعزل البلدة والمخيم عن الشارع الرئيسي. وأشار مصدر محلي، إلى أن الهدف من هذا العمل هو تقييد حركة المواطنين ومنعهم من ممارسة حياتهم الطبيعية، وعزلهم داخل كنتونات، تنفيذا لسياسة العقوبات الجماعية التي ينتهجها الاحتلال

كشفت جمعية ما يسمى بـ(الحفاظ على تراث حائط المبكى والهيكل) (١٥-٢) عن نيتها وضع مجسم للهيكل المزعوم تم تصميمه من قبل عالم آثار بريطاني قبل ١٤٠ سنة سينصب بالقرب من حائط البراق الى الجنوب الغربي من المسجد الأقصى المبارك حيث يكشف المجسم كيفية تقسيم المسجد بين اليهود والمسلمين على حد قولها. واكدت ان نموذج الهيكل المزعوم سيعود الى القدس المحتلة قريباً على امل تنفيذ اوسع مشروع لتقسيم المسجد الأقصى المبارك بين المسلمين واليهود

أطلق ممثلي ٣٣ هيئة عربية وإسلامية برعاية شيخ الازهر(١٥-٢) الحملة الدولية لكسر حصار القدس المحتلة وحملات التهويد التي تتعرض لها وتستهدف تقويض أركان المسجد الأقصى. وأكد المشاركون في الحملة، في مؤتمرهم الأول الذي عقد بالأزهر، أن القدس تتعرض لحصار شامل بهدف تقطيع أوصالها.

سلمت قوات الاحتلال الصهيوني(١٥-٢)، ودائرة ما تسمى التنظيم والبناء، مساء أمس الثلاثاء، إخطارات لمواطنين من بلدة عرابة جنوب جنين، لهدم 'بركسين' للماشية. و إخطارات لإخلاء 'بركسات' أغنام تقع في سهل بلدة عرابة بمنطقة 'بئر السبيل'، تمهيدا لهدمها بحجة البناء دون ترخيص. قالت لجنة المتابعة الخاصة بما يسمى بمجلس التعليم العالي الصهيوني، ان المركز التعليمي الجامعي في مستوطنة «أريئيل» الواقعة جنوب نابلس في عمق الضفة الغربية يستجيب لكل الشروط الضرورية اللازمة لتحويله الى جامعة. وأشارت لجنة المتابعة المذكورة، إلى تغييرات أجراها المركز جعلته يستحق التحول الى جامعة، منها، زيادة عدد طلاب الدكتوراة والبحث العلمي للألقاب العالية وزيادة نسبة نشر الأبحاث بـ ٥٠٪ وزيادة نسبة الطاقم العامل في المركز بـ ٣٠٪ وغيرها من التحولات

هدمت قوات الاحتلال(١٦-٢) مسكنا وبئرين للمياه وحظيرة أغنام في خربة سادة الثعلة شرق بلدة يطا، جنوب شرقي الخليل، بذريعة إقامتها دون الحصول على ترخيص مسبق من قبل «الإدارة المدنية» الصهيونية،

فيما ذكرت مصادر في قرية التوانة القريبة، أن القوة ذاتها التي نفذت الهدم، أقدمت في وقت لاحق على هدم بئر وتجريف أشجار زيتون وعنب في حقل محاذ للطريق الاستيطانية المؤدية إلى الموقع الاستيطاني «أفيغايل» الاستيطاني المسّمى «حفات معون»

دمرت آليات الاحتلال الصهيوني(٢-١٦)، عشرات الدونمات المزروعة بالمحاصيل الشتوية في منطقة وادي المالح في الأغوار الشمالية.وقال مصدر محلي إن ‹دبابات الاحتلال وآلياته دمرت عشرات الدونمات المزروعة جراء المناورات العسكرية التي تجريها في مناطق وادي الفارسية وأم لقبا والبرج›.

اقتحم أكثر من ٥٠٠ مستوطن صهيوني (٢-١٧) قبر يوسف شرقي مخيم بلاطة بنابلس تحت حراسة مشدده من قبل قوات الجيش الصهيوني .وقالت مصادر محلية أن أكثر من عشرة حافلات صهيونية كبيرة تقل أكثر من ٥٠٠ مستوطن الى قبر يوسف لأداء الطقوس الدينية .

أحرق مستوطنون متطرفون (٢-١٨) مركبة فلسطينية ببلدة النبي الياس شرق قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة.

وقال شهود عيان أن المستوطنون خطو شعارات عنصرية معادية للعرب والمسلمين على جدران منازل المواطنين

سرقت مجموعة من المستوطنين (٢-١٨) أشجار زيتون في بلدة ترمسعيا شمال شرق مدينة رام الله، وبحماية من جنود الاحتلال حيث اقتلعت عشرات أشجار الزيتون من أرض المواطن محمد أسعد ربيع أبو حنون، الواقعة في منطقة تدعى ‹بير الحور›، وهي منطقة لا تقع ضمن الأراضي المستولى عليها لصالح مستوطنة ‹شيلو›.حيث ادعى›جيش الاحتلال وجود قرار من المحكمة لتجريف الأرض، وعندما طلب منه إبراز القرار، قال إنه لا يملك ورقة بذلك›

أكد مدير دائرة الخرائط (٢-١٩)ونظم المعلومات في جمعية الدراسات العربية بالقدس، أن الاحتلال الإسرائيلي استغل التعديلات الحدودية على الخرائط التي وافقت عليها السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٥ وتم من خلالها تسليم ثلاثة مناطق فلسطينية كانت ضمن حدود «ب» إلى السيطرة الإسرائيلية لإقامة بؤر ومحميات استيطانية. وأشار تعليقا على ما اوردته صحيفة هارتس أمس الأحد، الى ان الاحتلال يسعى لمخطط كامل للسيطرة على الأراضي الفلسطينية في المنطقة المصنفة «أ» و»ب» عدا عن منطقة «ج» والتي تقع تحت سيطرته الكاملة. وبين أن الاحتلال قام بموافقة فلسطينية على تعديلات حدودية في ثلاثة مناطق وهي منطقة مستوطنة «معالية ادوميم» قرب القدس والحدود في منطقتي رام الله وجنين لخلق مجال حيوي للمستوطنات ولكون المناطق التي ضمها صالحة لإنشاء بؤر استيطانية جديدة. وأكد التفكجي أن الجانب الإسرائيلي سعى للسيطرة على الأراضي الخصبة ومنابع المياه، والسعي لإيجاب كتل استيطانية ضخمة ومترابطة.

كشفت صحيفة «هارتس» العبرية (٢-١٩) ان البؤر الاستيطانية والأراضي الزراعية التي يسيطر عليها المستوطنون في الضفة الغربية تستولي على اراضي مساحات شاسعة من منطقة «بي» بما يتناقض مع اتفاقيات اوسلو «ب» التي تنص على ان تكون المسؤولية المدنية، للسلطة الفلسطينية ونقلت الصحيفة عن الباحث درور اتاكس، الذي يتابع النشاط الاستيطاني أن «إسرائيل» تقوم بخرق تقسيم الضفة الى مناطق «ايي» و»بي»

و»سي» والذي تشكل اراضي «سي» حسبه ٦٠٪ من اراضي الضفة الغربية بينما تشكل أراضي «ايي» و»بي» ٤٠٪.

دعت عدة جمعيات دينية صهيونية متطرفة،(١٩-٢)وعلى رأسها حركة «أمناء الهيكل»، إلى اقتحام جماعي للمسجد الأقصى اليوم الأحد «لتعزيز مكانة الهيكل والسيادة الإسرائيلية عليه» حسب ادعائهم. وقالت ما يسمى بـ «حركة أمناء الهيكل وجبل سليمان» في بيان لها أنه لا بد من اقتحام المسجد الأقصى، بهدف «تأكيد السيادة الصهيونية عليه وتعزيزها كمقدمة للسيطرة الكاملة على المسجد وبناء هيكلهم المزعوم»

اندلعت مواجهات واشتباكات بالأيدي (١٩-٢) والعصا والحجارة بين المصلين الفلسطينيين داخل المسجد الأقصى المبارك وشرطة الاحتلال والقوات الخاصة بعد أن حدث مشادات كلامية بينهما احتجاجاً على دخول المتطرفين اليهود للمسجد من بوابة المغاربة. وأفادت مصادر بالقدس المحتلة، أن أعداد كبيرة من شرطة الاحتلال والقوات الخاصة تنتشر في ساحة المسجد الأقصى، كما تم إغلاق جميع أبوابه في وجه أبناء القدس والوافدين من أبناء أهل الداخل الفلسطيني المحتل عام ٤٨، بعد الدعوات لجمعيات يهودية متطرفة

كشف النقاب عن إشعال النيران (٢٠-٢) في مسجد عمر بن الخطاب في قرية مصمص قرب أم الفحم. وقد أتت النيران على محتوياته بعد أن أجهزت على الطابق الأول منه بشكل كامل، وتسببت بأضرار جسيمة لعشر مركبات كانت مركونة بمحيط المسجد

خط متطرفون صهاينة (٢٠-٢)، شعارات مسيئة للمسيحية والمسيحيين على جدران الكنيسة المعمدانية في شارع (هجيدام) في مركز مدينة القدس الغربية.وأوضح مصدر صحفي أن المتطرفين قاموا بثقب إطارات ثلاث سيارات تابعة للكنيسة، وكتبوا شعارات (دفع الثمن)

قرر مستوطنو مستوطنة (كريات اربع) (٢٠-٢) المقامة على أراضي المواطنين بمدينة الخليل، تسيير قوافل من السيارات على الطريق (المؤدي للمستوطنة بدعوى القاء القبض على (ملقي الحجارة) من الفلسطينيين

كشفت صحيفة (هارتس) العبرية،(٢٠-٢) عن نية ما تسمى (الإدارة المدنية) السماح للمستوطنين بشق الطرق والشوارع دون الحصول على ترخيص بدعوى (المحافظة على أراض الدولة).وبينت الصحيفة، أن (الإدارة المدنية) تعمل على إقرار قانون (المحافظة على أراض الدولة) الذي سيتم بموجبه فتح الشوارع والطرقات للمستوطنات دون الحصول على تراخيص كما ينص القانون، موضحة ان الهدف من القانون توسيع المستوطنات بشكل كبير ومنع الفلسطينيين من الوصول إلى تلك المناطق

أدخلت شرطة الاحتلال (٢٠-٢) المتمركزة على باب المغاربة -الذي يحتفظ الاحتلال بمفاتيحه- مجموعة من اليهود المتطرفين عددها سبعة أشخاص على دفعتين.وقال أحد حراس المسجد في الأقصى إن الدفعة الأولى تكونت من أربعة متطرفين والثانية من ثلاثة، وتجولت في باحات ومرافق الأقصى بصحبة حراسات مشددة

أظهر تقرير لمؤسسة الأقصى (٢١-٢) للوقف والتراث أن المسجد الأقصى ومحيطه تعرّض الى نحو ١٥٠ إعتداءاً وانتهاكا مركزياً خلال العام الجاري، تنوعت ما بين اعتداء وانتهاك عيني ميداني وقع بشكل ملموس، وبين مخططات تهدد وتُعرّض المسجد الأقصى لخطر آني او مستقبلي قريب او بعيد. وبحسب تقرير (مؤسسة الأقصى) فإن العام الجاري ٢٠١٢ مرشح لتصعيد الاعتداءات الصهيونية على قاعدة القفز على المراحل

والبرامج واختصار الوقت في منحى لتحقيق أكبر قدر من الانجازات التهويدية بأقل وقت ممكن، خاصة في ظل شكوك الاحتلال بأن الوقت بات ينفذ في ظل التغيرات في العالم العربي والإسلامي بسبب أجواء الربيع العربي ـ الإسلامي.

اكد مسؤول قسم الخرائط في جمعية بيت الشرق خليل تفكجي (٢١-٢) ان سلطات الاحتلال بسماحها للمستوطنين شق طرق في الضفة تلغي اية امكانية لقيام دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا وان هذا المخطط صدر منذ العام ١٩٨٣ تحت مسمى مخطط ٥٠ وهو يعني شق طرق بين المستوطنات العشوائية والكتل الاستيطانية الكبرى لربطها فيما بينها بشكل سهل وتثبيت البؤر التي تسميها اسرائيل غير شرعية، وفي نفس الوقت تقطيع أوصال الضفة بحيث يجعل من الصعب ان تكون المحافظات الفلسطينية متصلة فيما بينها.

سلمت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٢-٢) تسعة فلسطينيين في قرية برطعة الشرقية جنوب مدينة جنين إخطارات لهدم ممتلكاتهم الواقعة خلف جدار الفصل العنصري.وذكر عضو مجلس قروي برطعة في بيان صحفي أن قوات الاحتلال ودائرة ما تسمى التنظيم والبناء سلمت المواطنين التسعة إخطارات لهدم 'بركسات' وحظائر للماشية والأبقار والدواجن وبعض الجدران الاستنادية وأمهلتهم حتى منتصف الشهر المقبل.

من المقرر أن تعطي سلطات الاحتلال (٢٢-٢)، موافقتها لبناء ٥٠٠ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة 'شيلو' الواقعة بين مدينتي رام الله ونابلس بالضفة الغربية.ونقلاً عن وكالة «فرانس برس»، قال متحدث باسم ما يسمي بالمجلس الأعلى للتخطيط في الإدارة العسكرية المكلفة بالشؤون المدنية :»إن المجلس التابع لوزارة الجيش، 'سيجتمع اليوم الأربعاء لإعطاء الضوء الأخضر لبناء ٥٠٠ مسكن».

عاد عشرات المستوطنين (٢٢-٢) المتطرفين إلى موقع البؤرة الاستيطانية العشوائية «متسبي افيحاي» القريبة من مستوطنة «كريات اربع» شرق مدينة الخليل، وأعادوا بناء منازل خشبية بعد ان هدمت قبل بضعة أسابيع.وادعت مصادر صهيونية بأن الشرطة و»حرس الحدود» منعتهم من الوصول الى الموقع

سمحت شرطة الاحتلال الصهيوني (٢٢-٢) باقتحام ١٢ جنديا صهيونيا بلباسهم العسكري و ١١ مستوطنا من اليهود المتطرفين المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة برفقة حراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة الصهيونية.وأكد شهود عيان أن المستوطنين قاموا بجولة بالقرب من المصلى القبلي ومنطقة «الكأس» وعادوا أدراجهم، في حين واصل جنود الاحتلال جولتهم في باحات وأروقة المسجد الأقصى

أخطرت مجموعات من المستوطنين (٢٢-٢)، سكان خربة سوسيا جنوب الخليل بالضفة الغربية المحتلة بالرحيل من أراضيهم، لضمها إلى المستوطنة المجاورة.وأفاد مصدر محلي أن المستوطنين تقدموا بأمر قضائي إلى المحكمة العليا الصهيونية، مطالبين بضم هذه المناطق البالغة مساحتها ما يزيد عن (١٠٠٠) دونم يملكها السكان لحدود المستوطنة

وجهت سلطات الاحتلال الصهيوني(٢٢-٢) إخطارات بإخلاء (٢٠) دونماً من أراضي بلدة بيت أولا الزراعية تعود لعائلة العملة، وحسب أصحاب الأراضي، فإنهم عثروا على الإخطارات في أراضيهم في منطقة خلة الذيب غرب البلدة،

المقاومة

الشيخ الأسير خضر عدنان انتصارنا نقطة تحول في معركة الحركة الأسيرة وخاصة الأسرى الإداريين

يعتبر الانتصار الكبير الذي حققه الشيخ خضر عدنان في انتزاعه قرارًا بإلزام سلطات الاحتلال بالإفراج عنه في ١٧ نيسان (أبريل) القادم، واحدًا من الانتصارات التي تسجلها المقاومة الفلسطينية والحركة الأسيرة في معركة الأمعاء الخاوية التي خاض آخر فصولها الشيخ عدنان، الذي سجل إضرابه عن الطعام رقما قياسيا عند بلوغه يومه السادس والستين، والذي حمل معه أوسع حملة تضامن داخل فلسطين المحتلة وخارجها وفي مدن الضفة والقطاع لتشمل العالم العربي وعدد من دول أوربا، وبهذا سجلت معركة الشيخ عدنان انتصارا وفتحت الباب واسعا على تعرية وفضح قانون الاعتقال الإداري الذي يمارسه العدو بحق أبناء الشعب الفلسطيني لينتزع الشيخ عدنان اليوم اعترافا من الصهاينة «بان نضال عدنان خضر سجل صفحة في تاريخ النضال الفلسطيني عموما وتاريخ الأسرى الفلسطينيين خصوصا».

أفاد مكتب نواب حركة حماس(١٢-٢) في المجلس التشريعي في الضفة الغربية أن محكمة الاحتلال الصهيونية ثبتت الاعتقال الإداري لرئيس المجلس التشريعي عزيز دويك.و قال مكتب النواب أن المحكمة ثبتت الاعتقال الإداري للنائب دويك ستة أشهر بدون عقد جلسة خاصة لذلك.

اندلعت مواجهات عنيفة (١٢-٢) في قرية العيسوية بالقدس أدت إلى إصابة واعتقال عدد من المواطنين والشبان والنساء وقد اشتعلت المواجهات بالقرب من مدارس القرية بعد أن قامت العناصر الخاصة المقنعه بإقتحام منزل المواطن أبو رأفت العيساوي بعد أن منعتهم العائلة من الدخول لحديقة المنزل للاختباء فيها من أجل اعتقال الشبان .

نجح آلاف المرابطين في المسجد الأقصى المبارك (١٢-٢) بمنع اقتحامه من قبل أعضاء حزب الليكود الصهيوني المتطرف صباح الأحد.

قال المنسق الإعلامي لمؤسسة الأقصى(١٢-٢) للوقف والتراث محمود أبو عطا إن مئات من أهالي القدس

والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ توافدوا بشكل كبير إلى باحات الأقصى ومصلياته مع صلاة الفجر، بل منهم من تواجد في المسجد من أجل منع اقتحامه من قبل أعضاء الليكود الذين كان من المفترض أن يتجمهروا أمام المسجد ويقتحموه

ذكر التلفزيون الصهيوني (١٣-٢) القناة العاشرة بان ضباط الموساد والشاباك أوصوا سفراء وقناصل وموظفي السفارات الصهيونية في الخارج عدم ركوب سياراتهم الخاصة والتنقل بسيارات أجرة فقط حتى يتم فحص جميع سياراتهم ان كانت مفخخة.كما أصدر الاحتلال قراراً برفع حالة التأهب في جميع السفارات والقنصليات الصهيونية في جميع أنحاء العالم

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، (١٤-٢)، ١٢ مواطنا من مناطق مختلفة بالضفة الغربية.وأكدت مصادر محلية أنه تم نقل المعتقلين إلى جهة مجهولة.

كشفت محافل أمنية صهيونية (١٤-٢) أن جهاز «الموساد» بالتعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «CIA» كثّف نشاطاته بعدة مدن تونسية عبر تجديد شبكة جواسيسه هناك، موضحةً بأن عملاء الجهازين يركزون على جملة أهداف منها :بناء شبكات تخريب وتحريض. - مراقبة ما يجري في الجزائر وليبيا. - مراقبة ما تبقى من نشاط فلسطيني في تونس. - متابعة الحركات الإسلامية «السلفية»متابعة نشاط المعارضة التونسية، خاصة المناوئة للسلام مع «إسرائيل». - الحفاظ على مصالح الطائفة اليهودية في تونس والجزائر وليبيا

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي (١٤-٢)، أسيرين محررين من بلدة عزون شرقي قلقيلية بالضفة المحتلة.وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال داهمت بلدة عزون، واعتقلت المواطنين: رامي سميح أبو هنية (١٩ عاما)، وبهاء الدين سمير سليم (١٩ عاما) من منزليهما في البلدة، مشيرة إلى أن المعتقلين كان أفرج عنهما مؤخرا في صفقة (شاليط)

اعتقلت قوات الاحتلال (١٤-٢) أسيرين فلسطينيين أفرج عنهما ضمن صفقة تبادل الأسرى مقابل الجندي الصهيوني جلعاد شاليط، من بيته جنوب الضفة الغربية، وفقًا لمصادر أمنية فلسطينية.وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن الجيش اعتقل أيمن أبو داود (٣٥ عامًا) من منزله في الخليل.

أعلنت الأسيرة المحررة عطاف عليان(١٤-٢) اضرابا مفتوحا عن الطعام تضامنا مع الأسير خضر عدنان، أمام مقر الصليب الأحمر الدولي.و قد انضم عدد من الشبان الناشطين في الحراك الشبابي تضامنهم مع الاسيرة عليان في خطوتها، التي جاءت في أعقاب مشاركتها في اعتصام احتجاجي ضد دور الصليب الأحمر و تعامله السلبي و المتواطئ مع الاحتلال بما يتعلق بقضية إضراب عدنان

ذكر موقع جيش الاحتلال الصهيوني(١٤-٢) أن جيش الاحتلال سينشر أول بطارية لمنظومة الدفاعات الجوية من نوع حيتس خلال العام الحالي ٢١٠٢ وسيتم نشرها وسط كيان العدو.وحسب إذاعة الجيش، يهدف نشر المنظومة ضمان قدرة «إسرائيل» مواجهة الصواريخ البعيدة المدى، ويهدف نشر المنظومة من صواريخ حيتس، ولاعتراض صواريخ أرض أرض بعيدة المدى وتتمتع منظومة حيتس المتطورة باستشارات لرصد واعتراض الصواريخ بدقة، كما ستستوعب المنظومة ردار حديث من نوع (اورن ادير) الذي يستطيع

رصد صواريخ من على مسافة بعيدة.

قال الأسير خضر عدنان (١٥-٢) الذي يخوض إضرابا عن الطعام منذ ٦٠ يوما، في رسالة نقلها نادي الأسير، إن الاسرى الفلسطينيين لا يتسابقون على لقب في غينيتس كما يظن مختلي العقول الصهاينة، إنما يدافعون عن حريتهم وكرامتهم وأضاف في رسالته، أن الإضرابات الممتدة في ربوع الوطن وخارجه وخروج المصلين وطلبة الجامعات والمدارس يرعب الاحتلال، مشيرا إلى أن دخول الإضراب حيزه العربي والدولي إنما يدل على أنهم (الاحتلال) يخسرون وأسرانا يربحون عزتهم وكرامتهم وسينالون حريتهم رغم أنف الاحتلال.

ذكر موقع صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية (١٥-٢) بان جنديين من جيش الاحتلال أصيبا بجروح جراء قيام عشرات الفلسطينيين برشقهم بالحجارة قرب حاجز بيتونيا القريب من رام الله تضامنا مع الأسير خضر عدنان الذي يضرب عن الطعام منذ ٦١ يوما وفقد من وزنه حوالي ٣١ كيلو

أصيب نحو ٢٣ مواطنا بجروح مختلفة، (١٥-٢) جراء اطلاق جنود الاحتلال القنابل الغازية والصوتية والرصاص المطاطي باتجاه المشاركين في اعتصام تضامني مع الأسير خضر عدنان، أمام سجن عوفر جنوب غرب مدينة رام الله

حذر نائب رئيس أركان الحرب الصهيوني (١٥-٢) يائير نافيه من خطورة الوضع الذي يواجه الجيش الصهيوني في ظل التحديات والتهديدات التي تعصف بإسرائيل حاليا وأكد نافيه على ضرورة زيادة ميزانية الجيش «لان الجيش يُدار حالياً بشكل ارتجالي ومن دون خطة محددة إذ إننا في أزمة، مشيراً إلى «الضرر الذي قد يلحق بقوة الردع الإسرائيلية جراء القرار بوقف إنتاج دبابة المركافا وكذلك ناقلة الجند الحديثة نمر»، ولافتاً إلى «أن المركافا ونمر تشكلان عاملا أساسيا في قوة الحسم الإسرائيلي الهادفة إلى تقصير أمد الحرب

زعم الموقع الاليكتروني لصحيفة يديعوت العبرية (١٥-٢) أن صاروخاً فلسطينياً محلي الصنع أطلق من غزة وسقط في منطقة مفتوحة في النقب الغربي .ووفقا لما أورده موقع يديعوت فإن الصاروخ لم يسفر عن وقوع اصابات أو أضرار في المنطقة

أعلنت مؤسسة «فوركاست انترناشيونال» (١٥-٢) الأمريكية المتخصصة في بحوث وتوقعات الدفاع والطيران والأسواق والالكترونيات في تقرير أصدرته أنها تتوقع أن تبلغ نفقات الأمن والدفاع في دول الخليج مجتمعة ٣٨٥ مليار دولار حتى عام ٢٠١٦، مشيرة إلى أن نفقات العراق على تسليح قوات الأمن العراقية للفترة نفسها ستبلغ ٦٥ مليار دولار.

وقال التقرير إنه من المتوقع أن تبلغ نفقات التسليح في اسرائيل أكثر من ٧٧ مليار دولار في السنوات الخمس القادمة. وبين التقرير أن الولايات المتحدة تتصدر قائمة موردي السلاح إلى الشرق الأوسط

استمراراً لفعالياتها التضامنية (١٦-٢)مع الأسير المجاهد خضر عدنان، أعربت جامعات ومدارس قطاع غزة عن تضامنها مع الشيخ عدنان، وذلك عبر سلسلة من الفعاليات والأنشطة الطلابية المتواصلة، للتضامن مع الشيخ الأسير خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ الـ٦١ يوما.

هاجمت حنين زعبي عضو في الكنيست الصهيوني (١٦-٢)، السلطة الفلسطينية جراء تقاعسها وتحركها الضعيف اتجاه قضية الشيخ خضر عدنان المضرب عن الطعام لليوم ٦١ على التوالي، وعدم قدرتها على

الضغط على «إسرائيل».وقالت زعبي خلال تصريحات إذاعية ان السلطة بإمكانها ان تنقذ حياة الشيخ عدنان من خلال توجيهها لخطاب حاسم وقوي وتغلق الأبواب المغذية لقوة الاحتلال الضعيف المتمثل بالتنسيق الأمني، مشيرةً الى ان ذلك سيشكل خطر على الاحتلال وسيجعل المحتل يعيد حساباته .

أصيب فلسطينيان بجروح(١٦-٢) أحدهما برلماني هو النائب مصطفى البرغوثي، والعشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، عندما اعتدت القوات الإسرائيلية على تظاهرة تضامنية أمام معتقل عوفر (غربي رام الله) للتضامن مع الأسير خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ ٦١ يوماً، وسط تحذيرات من تعرضه لسكتة قلبية

نقل مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة (١٦-٢) عن مقرر الأمم المتحدة الخاص بأوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ريتشارد فولك، قوله خلال جولة يجريها في الشرق الأوسط: «أدعو المجتمع الدولي وخصوصاً الدول ذات العلاقات الوثيقة مع إسرائيل لحث الحكومة الصهيونية على إتمام مسؤولياتها وفقاً للقانون الدولي، وبشكل أكثر إلحاحاً في ما يخص خضر عدنان». اضاف: أنه «ينبغي أن تكون المعاملة المسيئة لآلاف السجناء الفلسطينيين من قبل الحكومة الصهيونية، مصدر قلق كبير بالنسبة للمجتمع الدولي، وهي مشكلة أوليها اهتماماً شديداً ضمن زيارتي الراهنة للمنطقة».

ذكر خبير في الشئون الصهيونية (١٦-٢) بان الاحتلال بات يخشى من أن تتحول قضية الأسير خضر عدنان إلى انتفاضة ثالثة وذلك بعد أن أصبحت وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية تتطرق لقضية الشيخ عدنان بشكل متواصل، إضافة إلى تغطية وسائل الإعلام الفلسطينية للقضية وأوضح أن إسرائيل تخشى أن تقوم القيادة الفلسطينية وعلى ضوء توقف المفاوضات مع إسرائيل بدمج المقاومة السلمية بالمظاهرات المطالبة بالإفراج عن الأسير عدنان وان تحتدم الأمور بين اسرائيل ومئات المتظاهرين الفلسطينيين في نقاط الاحتكاك في الضفة الغربية بسبب الجدار الفاصل لجانب قضية الأسير عدنان وكل الأسرى الفلسطينيين..

قال رئيس هيئة أركان الحرب الصهيوني «بني غانتس» (١٧-٢) أن «السنة القادمة ستكون حاسمة بالنسبة لإسرائيل»، مشيراً إلى أن «الجيش «الإسرائيلي» يطور من قدراته لمواجهة أي حرب مقبلة».وتابع قائلاً: «إن «إسرائيل» ستظهر خلال الحرب القادمة بشكل مختلف عما نعرف، حيث أن كل الخيارات ستكون مفتوحة أمامها، وإنني أعتقد بأن مسألة أن تكون الحرب القادمة متعددة الجبهات ليست نظرية بل شيء واقعي، لأننا ننظر حولنا فنرى العديد من الأماكن التي تشكل عليها خطراً، فلبنان تمتلك ٤٠ ألف صاروخ، وغزة تمتلك آلاف الصواريخ

أفادت مصادر عبرية (١٧-٢) بأن مستوطنة صهيونية أصيبت بصورة خطيرة بعد أن سمعت صوت صفارات الإنذار «تسيفع ادوم» تدوي في المدينةو ذكر موقع صحيفة يديعوت احرونوت العبرية بأن حالة من الرعب انتابت سكان مدينة عسقلان بعد أن سمعوا صفارات الإنذار المبكر «تسيفع ادون» تدوي في أنحاء المدينة كما سقط صاروخ آخر في منطقة مفتوحة في المجلس الإقليمي، اشكول جنوب الأراضي المحتلة، دون أن يؤدي الى وقوع إصابات أو أضرار، بحسب الصحيفة

أعلن الناطق باسم جيش الاحتلال الصهيوني (١٧-٢) بأن مسلحين فلسطينيين أطلقوا قذيفة آر بي جي

باتجاه آليات لقوات الاحتلال قرب الجدار الالكتروني وسط قطاع غزةو أضاف بأن عبوة ناسفة تم تفجيرها أيضا في القوة العسكرية المتوغلة شرق مخيم البريج، دون أن تتسبب في وقوع إصابات أو أضرار

هدد رئيس أركان حرب الاحتلال الصهيوني(١٨-٢)»بني غانتس» بشن عملية عسكرية واسعة على قطاع غزة في حال استمر اطلاق الصواريخ على قطاع غزة.ونقلت الاذاعة العبرية الرسمية عن «غانتس» قوله ان خطة اقتحام غزة جاهزة وان الجيش جاهز لتنفيذها في حال استمر إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على الاحتلال.وأضاف «لقد أكمل الجيش كافة استعداداته العملية لتنفيذ تلك العملية» موضحا ان دولة الاحتلال لا يمكن لها ان تسمح بتهديد سكان الجنوب وتشويش حياتهم الامنة» حسب زعمه

زعمت إذاعة الاحتلال الصهيونية (١٨-٢)، سقوط ثلاثة صواريخ جراد في محيط مدينة بئر السبع، أطلقت من مدينة غزة .وقالت الإذاعة ان الصواريخ الثلاثة سقطت دون وقوع إصابات او اضرار .

قمعت شرطة الاحتلال(١٨-٢)، اعتصامًا نفذه متضامنون أمام سجن زيف الصهيوني في مدينة صفد بالأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، حيث يقبع الأسير المضرب عن الطعام الشيخ خضر عدنان، كما منعت ممثلي منظمات حقوقية من التجمع في المكان.وقالت مصادر في الحركة العالمية لدعم حرية أسرى فلسطين، إن سلطات الاحتلال عززت من إجراءاتها العسكرية حول مستشفى «زيف»، عقب اعتصام نفذه عشرات الناشطين الدوليين الأجانب قبالة المستشفى، ومحاولتهم دخوله وزيارة الأسير خضر عدنان

أكد الباحث المختص في شئون الأسرى(١٩-٢) رياض الأشقر أن الأسرى في سجن عسقلان يخوضون إضرابًا عن الطعام تضامناً مع الاسير خضر عدنان واحتجاجًا على قرار إدارة السجن بحرمانهم من الخروج إلى الفورة. وأوضح بيانٍ له أن حالة من التوتر سادت في أقسام السجن، وذلك كخطوة تصعيدية تضامنًا مع الشيخ الأسير عدنان

قالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي(١٩-٢) كاثرين أشتون في بيان باسمها، إنها «تتابع بقلق بالغ المعلومات عن تدهور الوضع الصحي لخضر عدنان». ودعت أشتون الحكومة الإسرائيلية إلى «بذل كل ما تستطيع للحفاظ على صحة خضر عدنان خضر»، معربة أيضا عن «قلقها» حيال «اللجوء المفرط من جانب إسرائيل للاعتقالات الإدارية»

قمعت قوات الاحتلال متضامنين دوليين مع الاسير عدنان (١٩-٢) اعتصموا أمام مستشفى سجن "زيف" الصهيوني في صفد شمالي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، حيث يقبع خضر عدنان

زعمت صحيفة معاريف العبرية (٢٠-٢) ، نقلاً عن مصادر عسكرية صهيونية بأن فلسطينيين أطلقوا أربعة صواريخ من غزة سقطت قرب المجمع الاستيطاني سدوت نيقف بالنقب الغربي وجميعها سقطت في مناطق خالية .وقالت الصحيفة ان الصواريخ سقطت في مناطق خالية دون ان تؤدي لوقوع إصابات أو أضرار.

شنت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٠-٢)، عدواناً على المصلين في الحرم القدسي الشريف، بعد ان تصدوا لعصابات المستوطنين وحاولت اقتحام باحات الحرم واستفزاز المصلين، وأكد مصدر محلي، أن «محاولات المتطرفين اليهود لاقتحام الأقصى تتم بالتنسيق مع الحكومة الصهيونية وتعدّ جزءاً من المخطط

قال الأسير السابق، الباحث المختص بشؤون الأسرى(٢٠-٢) عبد الناصر فروانة، بأن الإضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه الأسير خضر عدنان منذ اكثر من ٦٠ يوما وبشكل متواصل احتجاجاً على سياسة الاعتقال الإداري وسوء المعاملة، يُعتبر الإضراب الأطول في تاريخ الحركة الأسيرة، وهو إضراب غير مسبوق لم تشهده السجون من قبل بشكل جماعي، أو بشكل فردي

اعلن متحدث عسكري صهيوني (٢٠-٢) ان الجيش الصهيوني سينشر في تل ابيب بطارية صواريخ قادرة على اعتراض الصواريخ في اطار مشروع القبة الحديدية

أكدت قيادات في حركتي حماس والجهاد الإسلامي(٢١-٢) أن مواصلة الاحتلال الصهيوني الإبقاء على اعتقال الأسير خضر عدنان وعدم الإفراج عنه سيدفع بفصائل المقاومة لإيجاد الطريقة الأنسب للإفراج عن قادتها، مشددة على أن كافة الطرق مشروعة أمام المقاومة لتحريرهم، خصوصا الأسير عدنان الذي دخل اضرابه عن الطعام يومه الـ ٦٥

أكدت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي(٢١-٢) أنها لن تقف مكتوفة الأيدي في حالة تعرض الشيخ الأسير خضر عدنان لأي مكروه. وحذر الناطق باسم السرايا «أبو أحمد» في تصريحات صحفية نقلها الموقع الرسمي لسرايا القدس الكيان الصهيوني من اختبار صبر المقاومة الفلسطينية، مؤكداً أنها سترد بقسوة في حال استشهاد الأسير عدنان المضرب عن الطعام لليوم الـ٦٥ على التوالي، مشيراً إلى أن ما يتعرض له هو عملية «اغتيال بطيئة

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٢-٢)، ثلاثة مواطنين من محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية. وأفادت مصادر أمنية، أن قوات الاحتلال داهمت قرية الطبقة القريبة من دورا جنوب الخليل، واعتقلت المواطنين تامر رائد شنان (١٧ عاماً)، وعز الدين سلامة حريبات (١٧ عاماً) بعد تفتيش منزليهما والعبث بمحتوياتها.

تحدثت قيادة الجيش الصهيوني(٢٢-٢) بشكل علني عن تدريب لمئات الجنود من سلاح المظليين، ساروا لمسافة طويلة في منطقة جبلية خلال طقس بارد وظروف مشابهة لظروف الجبال في إيران ولبنان.واستغرق التدريب نحو ٢٤ ساعة متواصلة، بلا توقف ولا نوم أو استراحة.

قال الناطق بلسان جيش الاحتلال (٢٢-٢) ان الجيش الصهيوني احبط عملية عسكرية على الحدود المصرية مع فلسطين المحتلة. وأضاف الناطق، انه تم العثور على عبوة ناسفة كبيرة خلال العمليات الروتينية التي تقوم بها قوات الجيش والشرطة

أصيب عشرات المواطنين (٢٢-٢) في بلدة بيت أمر شمال الخليل، بالاختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع على المشاركين في مسيرة تضامنية مع الأسير خضر عدنان، انطلقت من أمام مسجد البلدة باتجاه السوق المركزية، نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان في بيت أمر

قال رئيس منظمة أطباء (٢٢-٢) من اجل حقوق «الإنسان الصهيوني « ران كوهن « تعليقا على إنهاء الأسير الفلسطيني خضر عدنان إضرابه عن الطعام الذي استمر ٦٦ يوما متواصلة بعد الاتفاق الذي شهدته أروقة المحكمة العليا الصهيونية والقاضي بإطلاق سراحه فور انتهاء فترة الاعتقال الإداري بان نضال عدنان

خضر سجل صفحة في تاريخ النضال الفلسطيني عموما وتاريخ الأسرى الفلسطينيين خصوصا .

اعتبرت جامعة الدول العربية (٢٢-٢) صمود الأسير الفلسطيني خضر عدنان رسالة واضحة لكل الأطراف المعنية بحقوق الإنسان وبالصراع العربي الصهيوني، وتظهر تماسك وصمود وقوة الشعب الفلسطيني، ومطالبته بالعدالة وتمسكه بالأرض، مهما كانت الظروف واضافت في بيان لها «لقد سطر الأسير خضر عدنان بطولة أسطورية بصموده وقهره للمحتل، بعد إصراره على الإضراب المتواصل عن الطعام لمدة ٦٦ يوما، إلى أن انتهى الأمر بتعهد الاحتلال بالإفراج عنه في السابع عشر من أبريل القادم

قال الأسير خضر عدنان (٢٢-٢) إن الاتفاق الذي جرى هو انتصار ونقطة تحول في معركة الحركة الأسيرة وللأسرى جميعا وخاصة الأسرى الإداريين.واعتبر الأسير عدنان، في أول تصريح له بعد تعليقه للإضراب عن الطعام، من مستشفى ‹زيف› في صفد، نقلها محامي نادي الأسير رائد محاميد،، الاتفاق بأنه اعتراف واضح من إسرائيل بعدم قانونية الاعتقال الإداري، وأنه اعتقال باطل ولا يمت للحق بصلة

المصالحة

استمرار الاتهامات والاعتقالات المتبادلة بين فتح وحماس حول تعطيل اتفاق الدوحة

في الوقت الذي تستمر فيه حركة فتح بكيل اتهاماتها لحركة حماس بأن انقسام رأيها حول اتفاق الدوحة قد يعطل تنفيذه، تخفي فتح في أطرها الداخلية خلافات عميقة حول تولي محمود عباس رئاسة حكومة الوفاق إضافة إلى توليه رئاسة السلطة ورئاسة المنظمة.التئم في القاهرة اجتماع الإطار القيادي ل م.ت.ف بحضور كل من عباس ومشعل ومشاركة الفصائل الفلسطينية، بحيث بقيت النقاط الخلافية عقدة العقد في إنجاح اتفاق الدوحة الأخير، مع استمرار توجيه الاتهامات لكلا الطرفين في فتح وحماس عن مسؤولية تعطيل الاتفاق والاعتقالات المتبادلة وتعطيل اللجان المنبثقة عن اتفاق الدوحة جراء الخلافات التي ظهرت في تفاصيل الاتفاق الذي سيقود لإجراء انتخابات والاتفاق على تشكيل حكومة برنامجها عرضة لتجاذب التصريحات السياسية الرافضة والموافقة على بنوده وشخصياته وأحقية عباس في تعيين أعضاء حكومة التوافق وتسمية نفسه رئيسا للوزراء وكل ذلك يبقي اتفاق المصالحة الأخير هشا وعرضه للإخفاق في ظل التهديد الصهيوني وغياب الجدية والتلطي خلف شعارات زائفة وهو ما يزيد الأزمة قسوةً و يجعل المواطن الفلسطيني المحاصر بسياسات الاحتلال و الحكومتين في رام الله وغزة يتلقى خبر إعلان الدوحة بقدر كبير من التشاؤم مع غياب الجدية الواضحة لاستئصال كل القيم السلبية التي زرعتها حالة الانقسام واحلال قيم التحدي والمواجهة للاحتلال والانقسام .

داهمت مخابرات السلطة في عرابة بجنين (١٢-٢) بالضفة المحتلة، مسيرة للتضامن مع الأسير خضر عدنان الذي يقبع في سجون الاحتلال الصهيوني وصادرت رايات حركتي الجهاد الإسلامي وحماس.

اعتبر أحد نواب كتلة التغيير والإصلاح (١٢-٢) في المجلس التشريعي، ما صرح به د.محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، حول الموقف من إعلان الدوحة وتكليف الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بتشكيل حكومة توافق وطني انتقالية، موقفا يعكس رأي الزهار الشخصي.

ربط عضو المكتب السياسي لحركة حماس(١٢-٢) خليل الحية شغل الرئيس محمود عباس (أبو مازن) رئاسة الحكومة المقبلة بإجراء تعديل في القانون الأساسي من أجل معالجة الإشكال القانوني الذي سينجم عن الجمع بين موقعيْ الرئاسة ورئاسة الحكومة لأنه من دون ذلك فإن الأمر يعتبر معارضاً للقانون مئة في المئة، مضيفاً أن «هذه ليست شروطاً إنما هو (الإجراء القانوني) أمر ضروري لأن من دونه نصبح كياناً بلا قانون».

قال محمود عباس (١٣-٢) «نؤكد أننا ماضون في المصالحة ومصرون على تحقيقها وصولا للانتخابات وإنهاء الانقسام إلى غير رجعة حفاظاً على وحدة الأراضي الفلسطينية وتعزيزاً للمسيرة الديمقراطية». وأضاف «اتفاق الدوحة وقعناه لنطبقه وليس هناك مجال للتراجع عنه وعندما تحدثنا عن الاتفاق أكدنا أننا نريد أن نشكل حكومة انتقالية من شخصيات مستقلة وتكنرقراط ولهذه الحكومة مهمتان هما إعادة بناء قطاع غزة والثانية الانتخابات ونأمل أن تنجر الحكومة قريبا المهمتين».

كشفت مصادر مطلعة جدا في حماس (١٤-٢) في تصريحات صحفية بأن الحركة أنهت الخلاف الذي نشب بين قادتها مؤخرا حول اتفاق الدوحة، وذلك بالتوافق على تنفيذه كما وقعه رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، مع اجراء تعديل للقانون الأساسي الفلسطيني للسماح للرئيس الفلسطيني محمود عباس بالجمع بين رئاسة السلطة ومنصب رئيس الوزراء

جدّدت الحكومة الصهيونية (١٤-٢)، تأكيدها على موقفها الرافض لاتفاق المصالحة المبرم بين حركتي «فتح» و»حماس»، في ظل رفض الأخيرة الاعتراف بالدولة العبرية.وأوضح نائب رئيس الوزراء، سيلفان شالوم، أنه قام بإطلاع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على موقف حكومته المعارض لقيام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتشكيل ائتلاف مع حركة «حماس»، التي تعتبرها تل أبيب «منظمة إرهابية».

طالب القيادي في حماس(١٥-٢) صلاح البردويل حركة فتح بتنفيذ اتفاق الدوحة الذي وقع مع حماس، وقال ،حركة حماس أعلنت بشكل واضح ولا لبس فيه بانها ملتزمة بمواقف رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل مضيفا ،ما الذي يجعل فتح تلعب على هذا الوتر.. هل هذه حجة للتملص من تنفيذ الاتفاق،.

طالبت حركة «فتح» حماس (١٥-٢) بحسم أمرها وإعلان موقف نهائي من إعلان الدوحة الذي وافق ووقع عليه رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل.وأضاف بيان للناطق الإعلامي باسم الحركة «أن فتح مثل كل الشعب الفلسطيني تنتظر موقفاً موحداً من حماس، داعية القيادات الرافضة للاتفاق في غزة إلى تغليب المصالح العليا لشعبنا على خلافات حماس الداخلية وجدد التأكيد أن إعلان الدوحة كان تتويجا لاتفاق القاهرة وبات فرصة تاريخية لإنهاء الانقسام وتجسيد الوحدة الوطنية

أكد مصدر في حركة «حماس» في تصريح صحفي(١٥-٢) أن مشعل التقى رئيس الحكومة التي تقودها الحركة في غزة إسماعيل هنية في العاصمة القطرية الدوحة بينما كان الأخير في طريقه من العاصمة الإيرانية طهران إلى عاصمة الإمارات العربية المتحدة أبو ظبي.وقال إن «اللقاء استمر ساعات طويلة»، مضيفاً أن اللقاء «لم ينهِ الخلاف داخل الحركة حول صلاحية مشعل اتخاذ قرارات من هذا القبيل، وتولي عباس رئاسة الحكومة وأضاف أن مشعل «اعتبر أن اتخاذه القرار وتوقيعه إعلان الدوحة باسم الحركة جزء من صلاحياته في الإطار التكتيكي، فيما يراه عدد من قادة الحركة المعارضين أنه قرار استراتيجي ولا يقع ضمن صلاحياته

اعتبرت كتلة «التغيير والإصلاح» التابعة لحركة حماس(١٥-٢) في المجلس التشريعي، في بيان أن اعتقال أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة، لنجل النائب محمد أبوجحيشة، دليل على ما اعتبرته «عدم جدية حركة فتح في المصالحة، ومدى تناقض تصريحاتها الإعلامية بالممارسات الميدانية على الأرض

أكد واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية (١٦-٢)، في تصريحات صحفية أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس لم يبدأ بعد مشاورات تشكيل الحكومة، وقال إن الرئيس «سيستنبط وجهة نظر الفصائل في أمر تشكيل الحكومة»، لافتاً إلى أن ما ترشحه الفصائل «سيؤخذ بعين الاعتبار». لكن أبو يوسف أكد على أن سيكون للرئيس أبو مازن «الحق في اختيار أعضاء حكومته من الشخصيات المستقلة». وأوضح أن ملف الحكومة سيطرح خلال اجتماع لجنة منظمة التحرير في القاهرة يوم ٢٣ من الشهر الجاري، لكنه أكد أن هذا لا يعني أن الإعلان عن تشكيلة الحكومة سيعلن خلال هذا الاجتماع.

توقعت مصادر فلسطينية مطلعة (١٦-٢) أن يتم الإعلان عن تشكيل حكومة التوافق الوطني في أعقاب الاجتماع الذي سيعقده في القاهرة الجسم القيادي لمنظمة التحرير، برئاسة الرئيس محمود عباس ومشاركة الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أواخر فبراير (شباط) الحالي إلى أن قيادات في حركتي فتح وحماس وبقية الفصائل الفلسطينية، ممن يمكن وصفها بـ«التكنوقراط» تحاول ضمان مواقع لها في الحكومة العتيدة، موضحة أنه على الرغم من أن الحكومة القادمة توصف بأنها «حكومة خبراء»، فإنها ستشكل بناء على تنسيب الفصائل الفلسطينية، أو على الأقل بموافقتها.

تجري أوساط قيادية في حركتي فتح وحماس (١٦-٢) اتصالات مكثفة حول إمكانية تعديل القانون الأساسي المتعلق بتشكيل الحكومة لكي يتسنى للرئيس عباس ترؤس حكومة التوافق الوطني، بالإضافة إلى توليه منصب رئاسة السلطة. ومن المتوقع أن يشارك ممثلون عن فصائل أخرى ممثلة في المجلس التشريعي في الاتصالات الهادفة لتعديل القانون

نفى عزام الأحمد (١٦-٢) رئيس وفدها للحوار مع الفصائل الفلسطينية، ان يكون الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلتقي مع رئيس الوزراء الفلسطيني في قطاع غزة اسماعيل هنية في القاهرة أواخر الشهر الجاري. وأكد ان «عباس، سيلتقي رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، على هامش اجتماعات الفصائل الفلسطينية التي ستعقد في القاهرة في ٢٣ شباط الجاري»، مشيراً إلى» أنها اجتماعات دورية ستتكرر باستمرار لتعزيز الجبهة الداخلية

قلل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٦-٢) عباس زكي من ‹الاعتراضات› داخل حماس من تشكيل حكومة التوافق الوطني برئاسة محمود عباس، مؤكدة ان القيادات ‹المعنية في الحركة› متمسكة بهذا القرار. ونفى أن يكون في قيادات حماس ‹المعنية بصناعة القرار› اعتراض على اتفاق الدوحة او على جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بين منصبي رئاسة الحكومة والسلطة الفلسطينية وأضاف›هناك بعض الاعتراضات من حماس لكنها ليست ذات وجاهة لان التيار المركزي في حماس وكل التصريحات من كبار المسؤولين المعنيين بصناعة القرار مع اتفاق الدوحة›.

أكد القيادي في حركة (حماس) الدكتور محمود الزهار(١٧-٢) أن تطبيق اتفاق القاهرة هو الحصن

والأمان الذي سيقود الشعب الفلسطيني إلى بر الأمان.وقال ـ في مقابلة متلفزة إن اتفاق القاهرة وافقت عليه كل الفصائل الفلسطينية وأثنت عليه ودخلت في تفاصيله على مدي ثلاثة أعوام، مشددا على ضرورة الرجوع إلى اتفاق القاهرة وتطبيق كافة بنوده.واعتبر أن الاتفاق الذى تم توقيعه في العاصمة القطرية الدوحة بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) برعاية الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر بشأن المصالحة الفلسطينية يحمل في طياته مخاطر كبيرة.وأشار إلى أن اتفاق الدوحة يعد إعلانا بأن حركة حماس لم تعد قادرة على تحقيق رغبات الشعب الفلسطيني ومن ثم فأنها لجأت إلى الرئيس عباس لقيادة الشعب الفلسطيني

اتهمت حركة «حماس» في خبر صحفي، (١٧-٢)، أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية) باستدعاء ثلاثة من أنصارها في مدينتي الخليل ونابلس، في حين مددت اعتقال رابع.

يبحث الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية (١٨-٢) في اجتماعه المقبل مشاورات تشكيل الحكومة الانتقالية برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بحسب «إعلان الدوحة» وأكد واصل أبو يوسف أن اجتماع اللجنة القيادية العليا لمنظمة التحرير في القاهرة سيبحث مشاورات تشكيل الحكومة الانتقالية المقبلة، بحضور كافة الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية.وأوضح أن عباس سيجري مشاورات حول أسماء الشخصيات والكفاءات التي ستشارك في الحكومة المقبلة، متوقعاً إعلانها عقب لقاءات القاهرة.

أكد الرئيس محمود عباس(١٨-٢) أن الحكومة المقبلة «ستكون ملتزمة بالتزامات منظمة التحرير الفلسطينية والاتفاقات التي وقعتها»، وأن «برنامجها السياسي سيكون مستمدا من برنامج سيادته»

رفضت حركة حماس (١٨-٢)، إعلان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أن الحكومة المقبلة ستكون ملتزمة ببرنامجه السياسي.وقال متحدث باسم حماس في تصريح إن «الحكومة المقبلة لا علاقة لها ببرنامج عباس السياسي الذي نتعارض معه ونرفضه».وأضاف أن «الحكومة المراد تشكيلها بناء على اتفاق المصالحة هي حكومة توافق وطني لها مهام محددة وهي حكومة مؤقتة لا علاقة لها بأية برامج سياسية».

قالت مصادر فلسطينية مطلعة (١٩-٢) لصحيفة الشرق الأوسط إن مسألة تشكيل حكومة التوافق الوطني الانتقالية، برئاسة الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، مرتبطة بالاتفاق مع حركة حماس على موعد دقيق لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، واتخاذ خطوات عملية في قطاع غزة في هذا السياق. وبحسب المصادر فإن الحكومة المتفق عليها هي حكومة انتخابات، وهذه هي مهمتها الرئيسية «ومن دون الاتفاق على موعد محدد للانتخابات والسماح للجنة الانتخابات بالعمل في غزة، فإن أبو مازن لن يصدر مرسوما بتشكيل الحكومة، كي يضيف إلى مناصبه منصبا جديدا وينتظر إلى أجل غير مسمى

طالب عشرات الشباب (١٩-٢) بالإسراع في تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام. وأجمعوا في ورشة عمل خلال ندوة شبابية سياسية نظمها تحالف السلام الفلسطيني حول «دور الشباب في تفعيل المصالحة وترسيخها على أرض الواقع»، في غزة أمس، على أن المصالحة هي مصلحة للكل الفلسطيني وأن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو الحوار ومن دونه لن تتم. مطالبين بضرورة وجود حراك شبابي ودور فاعل للشباب داخل المجتمع الفلسطيني لدفع عملية المصالحة إلى الأمام. كما طالبوا الفصائل بالعمل على تذليل العقبات التي تعترض

المصالحة على أرض الواقع وصولاً لانجازه

أكد القيادي في حماس صلاح البردويل(٢٠-٢) على أن حكومة التوافق المرتقبة هي حكومة بعيدة عن البرامج السياسي. وقال « الحكومة القادمة هي حكومة تتكون من المستقلين لها مهمات معينة ومحددة وليس لها برنامج سياسي

كشف أسامة حمدان (٢٠-٢) أن اجتماع الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية المزمع عقده في ٢٣ و ٢٤ من الشهر الجاري سيحسم ملف تشكيل الحكومة واختيار أسماء وزارة حكومة التوافق الوطني التي يترأسها الرئيس محمود عباس.

وأضاف :حسم ملف الحكومة خلال هذا الاجتماع سيؤكد أن حركة حماس لا تضع العراقيل أمام المصالحة الفلسطينية وسيدرك الجميع أن حركة حماس تقدم تنالازت مؤلمة في سبيل إتمام المصالحة الفلسطينية".وعن البرنامج السياسي للحكومة قال :أن الحكومة المقبلة لا يوجد لها أي برنامج سياسي وأن مهامها تنحصر فقط في التحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية وإعادة إعمار غزة وإنهاء مظاهر الانقسام في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

اجتمع رئيس السلطة محمود عباس(٢٠-٢) في مقر الرئاسة برام الله مع عدد من نواب حركة حماس في المجلس التشريعي، وعددا من الوزراء السابقين برئاسة د. ناصر الدين الشاعر، وبحضور عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس وفدها للحوار الوطني عزام الأحمد.ووضع عباس الوفد في صورة إعلان الدوحة، والاجتماع القادم للجنة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، والمشاورات المتواصلة من أجل الإسراع في تشكيل حكومة التوافق الوطني التي تم الاتفاق عليها في الدوحة، واتفاق المصالحة الموقع بالقاهرة في الرابع من أيار ٢٠١١

اتهم قيادي في حركة «فتح» حركة «حماس» (٢٠-٢) بعرقلة إتمام المصالحة الفلسطينية، وذلك عبر منعها لجنة الانتخابات من العمل في قطاع غزة

اتهمت حركة حماس (٢١-١) أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال قيادي في الحركة بمدينة قلقيلية وأسير محرر من نابلس.وقالت الحركة، في بيان لها، بأن جهاز «الأمن الوقائي» في محافظة قلقيلية اعتقل الشيخ عوض عودة مدير مراكز تحفيظ القرآن الكريم في قلقيلية، وأحد مبعدي مرج الزهور بعد استدعائه لمقابلتهم، علماً أنه أسيرٌ محررٌ من سجون الاحتلال، وسبق أن اعتقل عدة مراتٍ لدى أجهزة أمن السلطة، وهو من الشخصيات الاعتبارية والقيادية على المستوى الاجتماعي في المحافظة»،

قال القيادي في حماس احمد يوسف (٢١-٢) أن هناك ضمانات قطرية مرتبطة بإنجاز الاتفاق، مشيراً الى أن قطر ستمضي في إعادة إعمار غزة، وفي دفع رواتب الموظفين، وستساهم في شكل فعلي في معالجة الأزمة المالية الراهنة، وقال: «هناك تعهدات قطرية بذلك، بالإضافة الى التدخل لدى الأميركيين لحماية الاتفاق». وقال إن «قطر لاعب أساسي ومركزي في المنطقة، وهي التي تقود السفينة... فهي تملك أدوات التأثير في الأميركيين، ما يعني أنها ستشكل شبكة أمان للفلسطينيين»

أكد محمود العالول (٢٢-٢)عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في تصريحات صحفية ان حركته ترفض

بشكل مطلق ما يطلب به قادة من حماس بعرض موضوع تولي الرئيس محمود عباس رئاسة الحكومة على المجلس التشريعي لإصدار قانون بذلك، واتهم قيادات من حماس بأنها تريد ‹التنكر› لاتفاق الدوحة، وذلك مع قرب عقد اجتماع شامل للفصائل الخميس في القاهرة لمناقشة آليات تشكيل حكومة التوافق.

أكد القيادي في حماس (٢٢-٢) إسماعيل رضوان، على ضرورة أن يعمل الجميع لتشكيل حكومة التوافق من دون برنامج سياسي لمرحلة انتقالية للاستعداد لإجراء انتخابات وإعادة إعمار غزة،.. وتوحيد مؤسسات السلطة.وقال في تصريح صحفي إن» أي محادثات حول وجود برنامج سياسي في حكومة التوافق ستكون تصريحات خارج سياق المتفق عليه ويعد مخالف لما تم التوقيع عليه من اتفاق المصالحة وإعلان الدوحة

أعلنت «لجنة أهالي المعتقلين السياسيين»(٢٢-٢) و»رابطة الشباب المسلم» و»لجنة المعلمين المفصولين» في الضفة الغربية المحتلة، عن نيتها تنظيم اعتصام، في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) تحت عنوان «حقوقنا تُنتَزع ولا توهب وقالت الهيئات الثلاث في بيان صحفي مشترك «إنهم لم يلمسوا أي أثر إيجابي ميداني في عمل لجنة الحريات، إحدى لجان المصالحة المجتمعية، رغم مرور شهرين على انطلاق أعمالها». وأضافوا «لم نسمع توضيحًا حقيقيًا لما يجري

بدأ أعضاء اللجنة التنفيذية (٢٢-٢) لمنظمة التحرير الفلسطينية وقادة الفصائل الفلسطينية بالتوافد إلى العاصمة المصرية القاهرة استعدادا لعقد الاجتماع الثاني للجنة منظمة التحرير الفلسطينية ومن المرتقب عقد اجتماع للجنة الحريات العامة بمشاركة ممثلين عن المخابرات المصرية وذلك لتقييم سير العمل في ما تم الاتفاق عليه بهذا الشأن والخطوات المطلوبة لتسريع عملية التطبيق

آراء ووجهات نظر

قرى فلسطينية بالمزاد العلني

للقرية الفلسطينية اسم وذاكرة وعنوان، ولها تعيين على الخريطة، ولها تاريخ محفوظ في صدور وقلوب الرجال والنساء الذين عمّروا بيوتهم بحجارة بلادهم وترابها الذي يتحول إلى ذهب على أيدي أولئك الفلاحين الذين يتوجهون إلى الأرض في الصباحات المبكرة وعيونهم ضارعة إلى السماء.

القرية الفلسطينية فضاء اجتماعي حميم ينطوي على ثقافة المحبة والحياة، وينعكس ذلك في سلوك الناس وفي طبيعة البيوت المتجاورة والمتقاربة. بيوت أبوابها مفتوحة للجار والضيف والصديق. حتى الغريب في القرية الفلسطينية ليس غريباً، والمثل الشعبي الفلسطيني يقول «ما غريب إلا الشيطان». ذلك الشيطان الذي يبيع القرى بالمزاد العلني اليوم في بلاد تتمدد تراجيديا الدموع فيها منذ أكثر من ستين عاماً.

نعرف أن التحف واللوحات والمقتنيات الآثارية والتاريخية قد تباع لسبب أو آخر بالمزاد العلني، ولكن أن تباع المدن والقرى والأرض التي تعادل العرض بالمزاد، فهذه قد تكون المرة الأولى في التاريخ على أرض فلسطين، أرض الحضارات والتاريخ والأديان.

منذ عام ١٩٤٨، والقرى الفلسطينية على وجه التحديد هي الهدف الأول للعصابات الصهيونية المسلحة، البعض من هذه القرى تم مسحه تماماً عن وجه الأرض، وبعض المصادر تفيد أن سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» دمرت نحو ٤٧٠ قرية فلسطينية بعد نكبة يونيو/ حزيران ١٩٦٧. وهناك قرى فلسطينية تم اختطاف أسمائها وثقافتها ومعالمها التاريخية والآثارية بالبلدوزر «الإسرائيلي» الذي لا يقتلع البيوت والأشجار، وخاصة أشجار الزيتون، بل، ويقتلع الذاكرة الفلسطينية أيضاً من أساسها التاريخي والجغرافي.

جرى ذلك في إطار سياسة تغيير وجه الجغرافية الفلسطينية بالتجريف الممنهج وإبادة الحقول وبناء المستوطنات وجدران العزل العنصري.

جرى ويجري ذلك منذ أكثر من ستين عاماً ضمن مخطط «إسرائيلي» شرس لا يرمي إلى محو الشخصية الفلسطينية فقط، بل، ومحو التاريخ والذاكرة اللذين يتمثلان في شخصية القرية الفلسطينية وموروثها المعماري والفولكلوري.

كل ذلك معروف للفلسطيني والعربي وللعالم كله، ولكن يبدو أن كارثة بيع التراب الفلسطيني بالمزاد

السري والعلني ليست معروفة لبعض السياسيين الفلسطينيين الذين تتآكل بلادهم سراً وعلناً، ومازالوا غارقين في الانقسام والظلام.

يوسف أبو لوز- الخليج الإماراتية ٢/١٢ ٢

الرئيسان "أبو مازن"

أخيراً توصّل الطرفان «فتح» و»حماس» إلى تشكيل حكومة فلسطينية جديدة برئاسة محمود عباس، إضافة إلى منصبه كرئيس للسلطة الوطنية، وهكذا يصبح الرئيس رئيسين في آن.

وكما يقول المقربون من عباس فهو يجازف بقبول هذه المهمة الشاقة وهو على دراية بما تضيفه إليه من متاعب. ولوقت طويل مضى لم يكن المتنازع عليه بين فتح وحماس أرضاً أو تاريخاً بل هو موقع المسؤولية في سلطة تسير حثيثاً إلى أن تصبح دولة، وهذه ليست التجربة الأولى التي يشغل فيها رئيس دولة منصب رئيس الوزراء، فقد حدث هذا مراراً لكن ليس على هذا النحو التصالحي، بحيث يتولى رئيس الدولة منصب رئيس الوزراء لأسباب احترازية ولاختصار الطريق الوعر الذي لن يتوقف فيه السجال بل الصراع على حكومة جديدة، ويُسهّل من هذا الأمر كون الحكومة المقبلة من الكفاءات أو التكنوقراط بحيث لا تشمل ممثلين عن فصائل سياسية أو أحزاب. فالاعتقاد السائد هو أن حكومة من المستقلين ستجد نفسها محررة من أعباء الصراعات الفصائلية، تلك الصراعات التي قصمت بأنياب حادة الكثير من الوقت والجهد في الحراك الوطني الفلسطيني.

بالطبع لن تكون الرئاسة المزدوجة خاتمة مطاف بقدر ما هي ذات صفة انتقالية، وحلّ سريع لإشكالية فلسطينية بدت بعد سنوات الانقسام كما لو أنها بلا نهاية.

وليس شعراً أو من باب مداعبة الوجدان القومي القول إنّ فتح وحماس هما ضفتا جرح واحد، بقدر ما هما شفتان أيضاً لفم واحد، فقد اتضح للفريقين بعد كل الخسائر التي تحوّلت إلى غنائم للاحتلال، أن الاستمرار في نظرية الخطين المتوازيين اللذين لا يلتقيان ليست من فيزياء النضال الفلسطيني، ولو كان آينشتاين حياً لاستثنى هذين الخطين من التوازي، لأنه ما من عاقل في عالمنا بإمكانه أن يتخيل مبرراً واحداً لانقسام شعب يعيش برمته موزعاً بين الاحتلال واللجوء، وحين يعلن نتنياهو بعظمة لسانه، كما يقال في أمثالنا الشعبية، عن كون المصالحة بين الشقيقين اللدودين بمنزلة إعلان حرب ضد دولته، فالأمر مفهوم ولا يحتاج إلى أي شرح أو تعليق، ولو قال عكس هذا لكان كاذباً بالدرجة الأولى أمام ناخبيه وتبعاً لما يفكر به حزبه الصهيوني الراديكالي.

إن المدهش والمثير للعجب ليس المصالحة بين توأمين ولدا من رحم واحد، ويتعرضان معاً للسكين والرصاص ذاته، بل هو ذلك الصراع الذي تضرر منه الشعب الفلسطيني كله، فالمحاصرون لا يحاصرون

بعضهم إلا في لحظة انعدام وزن كي لا نقول لحظة غيبوبة سياسية. كما أن الجرحى لا يجهزون على بعضهم إلا إذا كانت الإصابة في صميم الوعي.

ما يأمله الفلسطينيون ومعهم العرب، أن يكون ما وراء الكواليس وبروتوكولات المصافحة وترديد الشعارات هو بيت القصيد، لأن ما كان على الدوام وراء الكواليس وبعيداً عن آلات التصوير، هو بيت الداء.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ١٢/ ٢

كيسنجر إذ يتحدث بلغة الحاخامات ويطالب بإبادة العرب!

عرف منذ مطلع السبعينيات بأنه رجل المهمات الصعبة والمعقدة في السياسة الخارجية الأمريكية..

وعرف في أعقاب حرب أكتوبر ٧٣ بالمكوكيات التفاوضية التي نجح فيها بإخضاع مصر السادات والمنطقة لصالح «إسرائيل»..

وعرف بأنه المنظر الاستراتيجي للبيت الأبيض خاصة فيما يتعلق بالشرق الأوسط...

أدبياته السياسية والاستراتيجية المتعلقة بتمزيق العرب وشطبهم لا حصر لها...

نظر واقترح ووضع الخطط الرامية إلى تدمير العراق وتفكيكه إلى دويلات طائفية وإثنية...

طالب قبل نحو عامين بطرد من تبقى من عرب ٤٨ إلى الخارج كي تبقى «إسرائيل دولة يهودية نقية»...

له باع طويلة في الخطط والأجندات الخفية المتعلقة بالعرب والصراع مع الدولة الصهيونية..

يختفي لفترات طويلة من الزمن، ثم يعود ليظهر بنظرية أو خطة أو دعوة شيطانية جديدة تستهدف ضرب وتفكيك وإضعاف العرب، بل وتجزئة المجزأ لصالح «إسرائيل»...

إنه وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر صاحب القبعة المسروجة... فقد أطل علينا قبل يومين من جديد ليعلن عن خطة جهنمية أخرى تشطب العرب وتتيح لـ«إسرائيل» السيطرة على نصف الشرق الأوسط...

تصوروا...!

يطل علينا كيسنجر مجدداً ليكشف النقاب عن خطة أمريكية شيطانية أخرى، ترمي إلى تولي زمام الأمور في سبع دول في الشرق الأوسط، نظراً لأهميتها الاستراتيجية واحتوائها على البترول، وقال في حديث لصحيفة ديلي سكيب الأمريكية ١٠-٢-٢٠١٢.

«لقد أبلغنا الجيش الأمريكي إننا مضطرون لتولي زمام الأمور في سبع دول في الشرق الأوسط، نظراً لأهميتها الاستراتيجية لنا خاصة أنها تحتوي على البترول وموارد اقتصادية أخرى»، وتابع أحد أبرز أقطاب «الصهيونية» العالمية «أن طبول الحرب تدق الآن في الشرق الأوسط وبقوة ومن لا يسمعها فهو بكل تأكيد

أصم»، وأشار إلى أنه «إذا سارت الأمور كما ينبغي سيكون نصف الشرق الأوسط لـ»إسرائيل»، وأضاف بعدها نبني مجتمعا عالمياً جديداً لن يكون إلا لقوة واحدة وحكومة واحدة هي الحكومة العالمية «السوبر باور»، وقد حلمت كثيراً بهذه اللحظة التاريخية»، ثم كشر عن أنيابه الصهيونية قائلاً: «لم يبق إلا خطوة واحدة، وهي ضرب إيران وعندما تفيق الصين وروسيا من غفوتيهما سيكون الانفجار والحرب الكبرى التي لن تنتصر فيها سوى قوة واحدة هي «إسرائيل» وأمريكا، وسيكون على «إسرائيل» القتال بما أوتيت من قوة وسلاح لقتل أكبر عدد ممكن من العرب واحتلال نصف الشرق الأوسط».

يريد كيسنجر قتل أكبر عدد ممكن من العرب باستخدام كل الأسلحة المتوفرة في الترسانات الإسرائيلية، وإذا ما علمنا أن تلك الترسانات تحتوي على نحو مئتي قنبلة نووية، فهذا يعني أن كيسنجر يطلب من «إسرائيل» استخدام النووي لإبادة العرب ومحوهم عن وجه الأرض...!.

فهل هناك يا ترى من فكر تكفيري إرهابي أشد إجرامية من ذلك...؟!

هل نحن أمام بيغن أم بن غوريون، ام غولدا مائير، أم شارون، أم شامير، أم رابين، أم باراك، أم نتنياهو...!

هل نحن أمام أشد الحاخامات اليهود إرهابية...؟!

يبدو أننا أمام كل هؤلاء معاً، وإننا أمام كيسنجر ينظر ويفرخ فكراً إرهابياً إبادياً لم يأت إلا على ألسنة أقطاب الصهيونية تاريخياً...!

والأقرب أن كيسنجر إنما ينطق هنا حاخامياً ويتحدث بلغة الحاخامات...!

وعن فكر وفتاوى الحاخامات الإرهابية حدث ولا حرج...!

ومن الواضح تماماً أن مستنبتات ومفرخات أيديولوجيا التمييز العنصري وبالتالي الإرهاب الدموي والمجازر والمحارق الجماعية، حاضرة بقوة في المدارس الدينية التلمودية اليهودية وفي المستوطنات اليهودية المنتشرة في أنحاء الأراضي المحتلة، فها هو الحاخام العسكري الرئيس، العميد افيحاي رونتسكي، يصرح في حديث مع طلاب مدرسة دينية «أنه ملعون من في الحرب يوفر حياة العدو»، وأضاف في محاضرة ألقاها أنه «في أثناء الحرب، من لا يقاتل بكل قلبه وبكل روحه عليه لعنة إذا ما منع حرابه عن الدم، فوفر حياة العدو في المكان الذي لا ينبغي له أن يوفر فيه حياة العدو».

فحينما ينطق وزير خارجية أمريكا الأسبق وكبير دبلوماسييها حاخامياً، ويطالب بإبادة العرب عن وجه الأرض، أفلا يستدعي ذلك على سبيل المثال تحركاً أممياً من قبل هيئات ومنظمات حقوق الإنسان لتقديم كيسنجر لمحكمة الجنايات الدولية....؟!.

نواف الزرو- العرب اليوم الأردنية ١٣/ ٢

متى يحين دور "ربيع القدس"؟

استغلت «إسرائيل» انشغال العرب بصراعاتهم وثوراتهم وخلافاتهم لتسريع خطواتها مع التشرذم العربي واللامبالاة الإسلامية والركود الشعبي والرسمي تجاه ما يجري في فلسطين المحتلة، وفي القدس الشريف بالذات، والتخاذل الدولي الذي يتماشى مع التخاذل العربي والإسلامي والهوان المميت.

فمنذ بداية أحداث «الربيع العربي» وحالات تراجع الموقف العربي الموحد واتجاهات العداء والانقسام الحاد عمودياً وأفقياً وشعبياً ورسمياً من القمة إلى القاعدة توالت فصول المؤامرة وتعددت الخطوات الرامية إلى توجيه الضربة القاضية للسيطرة التامة على القدس الشريف وتصفية أي طابع أو تراث عربي وإسلامي والقضاء على المقدسات المسيحية والإسلامية.

وعندما ندق ناقوس الخطر نعتمد على سلسلة دلائل ومؤشرات وعمليات جس نبض جرت خلال العام المنصرم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: محاولة هدم جسر المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك في القدس القديمة، وإعطاء الضوء الأخضر لبناء وحدات استيطانية جديدة في القدس العربية وإحاطة المدينة بعشرات المستوطنات والتعديات على المساجد والمقدسات، من دون أن ننسى التهديدات المستمرة للمسجد الأقصى والانتهاكات اليومية وحفر الأنفاق تحت الحرم القدسي الشريف لزعزعة أركانه وتهديد المتطرفين الدائم بهدم المسجد الذي بارك الله من حوله، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

أما البطريرك ميشيل صباح وهو الرئيس المسيحي للهيئة الإسلامية المسيحية فقد طالب بإعطاء القدس وضعاً خاصاً يحميها من التهويد الحاصل على حساب سكانها المسيحيين والمسلمين. كما عرض أمين الهيئة يونس العمودي صوراً تفضح أعمال الحفريات والإنشاءات التي تقيمها «إسرائيل» في أسفل ساحة البراق التي يطلق عليها اليهود اسم «حائط المبكى» ضمن سلسلة أعمال تدمير وهدم تهدد أسس المسجد الأقصى المبارك.

وكانت إسرائيل قد بدأت منذ اليوم الأول لاحتلال القدس مؤامرة التهويد بصدور قرار عن الكنيست باعتبارها العاصمة الوحيدة والنهائية ل»إسرائيل»، ورفضت أي بحث في مصير القدس خلال مفاوضات السلام واتفاقات الحل النهائي.

وجاء القرار الأخير ليشكل الخطوة الأخطر وتدعو لدق ناقوس الخطر لأنها ستحدث زلزالاً يهز المنطقة وينسف الأوضاع برمتها وربما يؤدي إلى حرب شاملة واضطرابات لا حدود لها. هذا القرار يقضي بتسريع إجراءات إعلان القدس عاصمة موحدة ونهائية لليهود وليس ل»إسرائيل» فقط، ما يعني القضاء على أي مطالبة إسلامية ومسيحية بالمقدسات.

وهذا العمل الأخرق يشكل تحدياً للتاريخ والجغرافيا والعقل والمنطق لأن «إسرائيل» خاب أملها عندما لم تجد أي أثر تستخدمه كذريعة لهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم بعد حفريات استغرقت أكثر من ٤٠ عاماً.

والمؤامرة مستمرة ومتواصلة باستخدام أساليب الترغيب والترهيب لتهجير أهل القدس الأصليين وأخشى أن يأتي يوم نقول فيه: لا حياة لمن تنادي بعد أن ناديت من أسمعت حياً!

عرفان نظام الدين–الحياة اللندنية ١٣/

لكي تبقى فلسطين قبلتنا

أحوالنا ليست بأفضل الأحوال. البلاد التي تركتَها ذات عشية، يغمرها الظلام ويغزوها المجانين من خارج لا يزال مصراً على استعمارنا كل يوم. التخلف والكراهية والحياة القاسية لم تحل دون تحوّل المواجهة إلى عمليةٍ قتل مستمرة. ربما كان لك مرادك، .

كان ينقصك مشهد هروب الأميركيين من العراق. ربما كانت قد تسنت لك زيارة البلد الذي أحببته وأحببت فيه أمكنة وأُناساً. وبذلت ما استطعت في دعم مقاوميه ضد الاحتلال الأميركي. لكن المحتل الفاجر الهارب، لا يريد للمشهد الجميل أن يظهر مرة واحدة. ترك خلفه ألغام الحروب الطائفية والمذهبية، وترك خلفه ألغام الحروب البديلة. الناعمة منها حيث يقدر، والخشنة حيث يفيده رجاله الذين نزعوا في لحظة واحدة كل الأقنعة وجاهروا بعدائهم لكل ما له صلة بالمقاومة. وهم الذين يعملون ليل نهار، لشق صف المقاومة نفسه، وأيضاً، باسم الحرية والعدالة والكرامة.

حالنا ليس بأفضل حال، وجمهورك الممتد من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق، يعيش حالة ارتباك. لا يميز فيها بين مقاومة يريد العالم لها الموت، وحرية تقتصر على الصراخ قهراً دونما تغيير.

حالنا هنا ليست أيضاً بأحسن الأحوال. جرّنا لبنان إلى وحوله السوداء الكريهة. صارت المقاومة جزءاً من سلطة لا تقوى على معالجة حفرة في طريق. وصارت المقاومة غطاءً لجيش من الفاسدين الذين يتوالدون بأسرع من الطفيليات. وصارت المقاومة، حاجزاً، يمنع تناول أولئك الذين عاشوا على دماء المقاومين، تآمراً أو احتيالاً.

حالنا ليست بأفضل حال، ونحن نحسب خطوات من هنا ومن هناك، لكي لا نغضب طائفياً هنا، أو لنتجنب مواجهة سارق أو مجرم هناك. أو نسير في الطريق كمن يسير في حقل ألغام الدنيا، ولا يحصل أن ينجو دائماً من فخاخها. فنصاب هنا أو نتعثر هناك، في مقابل مثابرة من أعداء يتلقون الخسائر، لكنهم يستمرون في معاندة التاريخ، وفي السير نحو المزيد من الجنون.

لكن، ثمة أمل كبير، بيد مجموعة من رفاقك الذين ما غادروا الساحة. وما التهوا عن قضيتنا الأساس، ولم يستفزهم ضعف بعض النفوس. هؤلاء الذين ما زالوا يتخذون من الليل رداءهم، يزيدون فيه من قوتهم وبأسهم، ويعدّون العدة ليوم آتٍ، هو اليوم الذي يريد فيه العدو أن يجرب حظه مرة جديدة، وحده أو بمساعدة الكون كله، وحتى بمساعدة أبناء جلدتنا، من أجل انتقام يراد لدويّه أن يصيب كل من يفكر بقول

لا لأميركا أو لإسرائيل.

هؤلاء هم الرفاق والإخوة والأبناء الذين يحفظون وصيتك، بأن تبقى فلسطين قبلة الأحرار في كل العالم.

حاج عماد، ليس لدينا ما يعيننا على قهرنا، سوى صبرنا. أبطالنا هم شهداؤنا، أما أحياؤنا، فلهم غدهم الذي لا نعرفه.

إبراهيم الأمين ـ الأخبار اللبنانية ـ ٢/١٤

تـزوير نتـنـياهو للحـقـائق

بنيامين نتياهو رئيس الوزراء الصهيوني، هو الأكثر حرصاً من بين قادة العدو على ليّ عنق الحقائق وتزوير التاريخ، فهو من أكثر من يمثلون الجوهر الحقيقي للفكر الصهيوني العنصري في كل مجالاته. يتضح ذلك في ما ذكره في كتابه المعنون ب «مكان تحت الشمس» الصادر عام ١٩٩٦

حرص نتنياهو مؤخراً على تصوير وجود جناحين في الليكود، وذلك في المعركة الانتخابية الأخيرة (منذ أسبوعين)، التي جرت على منصب رئيس الحزب، إذ جرى التنافس بينه وبين المستوطن موشيه فيغلين، وفاز فيها الأول، مع أن الثاني حصل على ٢٤٪ من أصوات المقترعين. كذلك حرص رئيس الوزراء على أن يبدو وكأنه يعارض انتساب المستوطنين للحزب، من خلال التقليل من شأنهم في التأثير على مسار الحزب، قائلاً: «إن حزب الليكود لم يتحرك نحو اليمين بسبب وجود المستوطنين، كما أنه لم يصبح أكثر تديناً»، الأمر الذي يعني «أن تواجدهم في الحزب لن يؤثر في آرائه»، في الوقت الذي كشفت فيه تقارير صحفية وإعلامية من داخل الكيان تؤكد «أن المستوطنين باتوا يسيطرون على مفاصل أساسية في الحزب، فنسبتهم لا تقل عن ٢٠٪ من مقاعد المجلس المركزي للحزب، فمن بين ٣٥٠٠ عضو يمتلكون ٢٥٪ (أي ٨٧٥ عضواً)، ومن بينهم قادة عصابات «فتيان التلال» الإرهابية الصهيونية، التي ترتكب الجرائم يومياً ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، والتي أطلقت حملة جرائم «تسعيرة» وفحواها «قتل الفلسطينيين وملاحقتهم حيثما يكون الأمر ممكناً»، وأحد ممثلي هذه العصابة هو المدعو مئير باتلر القابع في «اعتقال منزلي» في بيته، بعد أن جرى الاشتباه به في ارتكابه جرائم ضد بعض الفلسطينيين.

وبالمشاغبة ضد قوات الجيش «الإسرائيلي»! تصوروا أن هذه الإرهابي يوقف ويُسجن في بيته بدلاً من السجن، وأنه عضو في المجلس المركزي لحزب الليكود، وأن الأخير سمح للمئات من أنصار الفاشي، بالانتساب إلى صفوفه،! ثم إنه لم يُسجن بسبب جرائمه ولكن لارتكابه اعتداءات على قوات الجيش «الإسرائيلي»، التي تقوم بتفكيك بعض البؤر الاستيطانية، التي يبنيها المستوطنون في الضفة الغربية بشكل عشوائي (غير منظم)، الأمر الذي يؤثر في الخطط المنظمة في الاستيطان للدولة الصهيونية، كل ذلك يجري فقط في «إسرائيل» في القرن الواحد والعشرين ومن دون ضجيج إعلامي.

نتنياهو أحد عتاة الأيديولوجية الصهيونية، والقادة الأكثر تطرفاً في «إسرائيل» يحرص على الظهور بمظهر (الحَمَلْ)، ويحاول اختراع شروخ وفوارق بينه وبين فيغلين (المنافس الآخر)، وبينه وبين المستوطنين، في الوقت الذي تُشرّع فيه أبواب الحزب لدخولهم، والذين يعتبرون أن الليكود يعتبر خير تمثيل لهم ولأفكارهم ولجرائمهم ولتطرفهم ولعدوانيتهم، وعنصريتهم الكريهة، ولذلك ينتسبون إلى صفوفه، ومن ناحية أخرى لم يختاروا الانتظام في صفوف حزب يميني فاشي آخر، مثل حزب «إسرائيل بيتنا» بزعامة ليبرمان، الأمر الذي يؤكد أن الليكود هو من أكثر الأحزاب تطرفاً في «إسرائيل».

لسنوات طويلة ظل المثقف العربي أسير الأكاذيب الصهيونية، التي تدّعي وجود يمين ويسار في الفكر الصهيوني، وخير أمثلة على ذلك تعبيرات مثل اليمين الصهيوني، واليسار الصهيوني وغيرها من التعابير غير الموضوعية وغير الواقعية، فالفكر الصهيوني هو فكر عنصري، عدواني اقتلاعي، وهو كل لا يتجزأ، فلا يمكن أن تجد نصف أو ربع صهيوني، أو غيرها من التسميات غير الصحيحة.

أيضاً ظللنا لسنوات نستعير تعبيرات مثل أحزاب يمينية «إسرائيلية»، وأحزاب يسارية، وتعبيرات مثل يمين الوسط ويسار الوسط في التعبير عن اتجاهات التيارات داخل الحزب الواحد، هذا الوصف أيضاً غير موضوعي ولا واقعي، فكل الأحزاب «الإسرائيلية» بيمينها ويسارها ووسطها تعتنق الأيديولوجيا الصهيونية، وبينها قواسم مشتركة، وعلى سبيل المثال وليس الحصر اتفاق كافة الأحزاب «الإسرائيلية» على أن تظل القدس «العاصمة الأبدية» والموحدة ل»إسرائيل» وكذلك رفض حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم وأراضيهم وغيرها من القواسم. صحيح أن بعض التعارضات الثانوية تنشأ في داخل الحزب الواحد وبين الأحزاب أيضاً لكنها، تعارضات/ اختلافات على ممارسة السلطة وليس خلافات على اعتناق الفكر. نتنياهو هو المزورْ الأكبر في التاريخ.

د. فـايز رشيد- الخليج الإماراتية ١٤/ ٢

مستقبل المصالحة الفلسطينية

قبل أن يذهب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للقاء خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الدوحة، كان قد خرج للتو من تجربة مفاوضات جديدة فاشلة مع الوفد التفاوضي "الإسرائيلي" في العاصمة الأردنية عمان . فقد تأكد، للمرة الألف، أن "إسرائيل" سواء أكانت ليكودية أم غير ليكودية، غير عازمة على توقيع اتفاق سلام مع الفلسطينيين إلا بشروطها هي وأبرزها بالطبع، الاعتراف الفلسطيني والعربي ب "إسرائيل" دولةً يهودية بكل ما يعنيه ذلك من أهداف "إسرائيلية"، والاعتراف بالقدس عاصمة موحدة وأبدية لهذه الدولة اليهودية، والاعتراف بحدود "إسرائيل" ضمن الإطار الراهن الموجود فيه الجدار العنصري العازل، ما يعني أن كل الكتل الاستيطانية الصهيونية التي أقيمت

في الضفة الغربية في السنوات الأخيرة أصبحت، أو يجب أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من أرض "إسرائيل"، ليس هذا فقط، بل يجب أيضاً منح "إسرائيل" كل الحق في فرض شروطها الأمنية، وأولها السيطرة على غور الأردن كاملاً للفصل بين الكيان الفلسطيني المزمع والمملكة الأردنية . بنيامين نتنياهو كان قد أعلن خلال زيارته مؤخراً إلى غور الأردن، أن "هذه هي الحدود الأمنية الشرقية"، وثانيها، تجريد مناطق الدولة الفلسطينية من أي قدرات عسكرية والسيطرة على أجوائها، ومنعها من عقد أيّ اتفاقيات معادية ل "إسرائيل" أو مع أي دولة معادية ل "إسرائيل" .

ذهب أبو مازن إلى الدوحة للقاء مشعل وهو مدرك لهذا كله، ومدرك أيضاً أمرين:

* أولهما: أنه "محمود عباس ومعه "السلطة الفلسطينية، قد خسر كثيراً بسقوط نظام حسني مبارك في مصر الذي كان يشكل أهم أوراق الضغط على حركة "حماس"، وكان هذا يُعدّ أهم أوراق ضغط أبو مازن على حركة "حماس"، وأن خسارة ذلك صب في خانة حركة "حماس"، وهذا يفرض الوعي بكل ما حدث من تحولات جديدة في موازين القوى بين الطرفين بسبب ما يموج على الساحة العربية من ثورات وتطورات واضطرابات .

* ثانيهما: أن حركة "حماس" وخالد مشعل شخصياً، خسرا كثيراً من كل ما يحدث في سوريا، وأن وصول مشعل إلى مرحلة الإعلان أنه غير عازم على التجديد لنفسه رئيساً للمكتب السياسي لحركة "حماس"، سواء كان ذلك بسبب قانوني وهو أنه قد استنفد المدتين المحددتين لذلك، أو أنه لم يعد يشعر بأنه قادر على مواجهة ما بات متأصلاً من خلافات وانقسامات داخل حركته حول مسائل كثيرة من بينها القبول بالتجديد له مرة ثالثة لرئاسة المكتب السياسي .

هناك أسباب أخرى لو أضفنا إلى هذا كله المشكلات والمعطيات التي سوف تعرقل دمج وتوحيد الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة رام الله والتابعة لحكومة "حماس" في قطاع غزة، والتحديات "الإسرائيلية" والأمريكية التي تنتظر الحكومة الجديدة، لتأكد أن هناك تحديات حقيقية تواجه إعلان الدوحة، لكن يبقى الأمل في صدق النوايا والمراهنة على إدراك الجميع خطورة ما يتهدد الشعب الفلسطيني وقضيته هو الرهان الباقي للتعويل على هذا الإعلان .

محمد السعيد إدريس ـ الخليج ـ ١٤/ ٢

خلفيات الأزمة بين القاهرة وواشنطن

على غير المتوقع نشبت الأزمة الأولى بين مصر والولايات المتحدة بعد الثورة، ومحور الأزمة أو الظاهر منها يتعلق بتمويل واشنطن السخي لمنظمات مصرية وأميركية تعمل في مجال حقوق الإنسان ودعم الممارسة الديموقراطية. ويرى المجلس العسكري في السلوك الأميركي تدخلاً في الشأن الداخلي ومحاولة لاحتواء

الثورة وتوجيهها لخدمة المصالح الأميركية والإسرائيلية، بينما ترى واشنطن أن ما قامت به أمر اعتيادي ومعروف من الحكومة المصرية ويعتبر امتداداً طبيعياً لأنشطتها في مصر قبل الثورة.

وتسارع إيقاع الأزمة بعد أن قامت قوات الأمن، وربما لأول مرة في تاريخ العلاقات الأميركية المصرية، باقتحام مقار ١٧ جمعية أهلية محلية وأجنبية ومصادرة أجهزة حاسوب ووثائق، ومن بين المنظمات الأميركية «المعهد الديموقراطي الوطني» و «المعهد الجمهوري الدولي» و»فريدوم هاوس» و»مؤسسة كونراد أديناور» الألمانية، وقررت النيابة تقديم ٤٤ شخصاً من بينهم ١٩ أميركياً للمحاكمة ومنعهم من السفر. ورافقت هذه الإجراءات حملة واسعة في الإعلام الحكومي عن مؤامرات خارجية لتقسيم مصر وهدم الدولة، وطالت الحملة نشطاء حقوق الإنسان المصريين، حيث أعيد فيها استخدام مفردات القاموس السياسي الشائع في عصر مبارك والتي أقلها الاتهام بالعمالة والتجسس والتآمر.

رد الفعل الأميركي كان قوياً وغاضباً وجاء على لسان مسؤولين ونواب في الكونغرس هددوا بقطع المساعدات الأميركية عن مصر التي بلغت هذا العام بليوناً و٥٥٠ مليون دولار، ما فجَّر موجة هائلة من الغضب الشعبي، فقد مست التهديدات الأميركية الوطنية المصرية والشعور بالكرامة لدى المصريين الذين خرجوا بعد الثورة أكثر إصراراً على التحرر من علاقات التبعية للخارج، وأكثر ثقة في قدراتهم على الاعتماد على النفس اقتصادياً وسياسياً. من هنا يمكن فهم الدعوات لرفض المساعدات الأميركية العسكرية والاقتصادية،

الحضور السياسي للشعب المصري وروحه الثورية الخلاقة هما المتغير الجديد الذي أحدث التحول الجاري في مسار الأزمات التقليدية التي كانت تنشب على فترات بين القاهرة وواشنطن قبل الثورة، وكان من بينها تمويل المنظمات الحقوقية المصرية. وسيغير حضور الشعب كثيراً من مواقف السياسة الخارجية المصرية في المستقبل. لكن المفارقة أن المجلس العسكري والإدارة الأميركية والمنظمات الحقوقية المصرية لم تستوعب عمق وقوة الآثار المترتبة على الحضور الشعبي أو بكلمات أخرى عودة السياسة إلى الشعب. من هنا تعامل الأطراف الثلاثة مع الأزمة الحالية بأساليب قديمة وخطاب تقليدي. وعلى الأرجح سيخرج الأطراف الثلاثة من الأزمة بتفاهمات جديدة وحلول توافقية تمليها أهمية العلاقات المصرية الأميركية والمصالح المتبادلة، لكنها لن تنجح في تقدير آثار تلك الأزمة وما رافقها من خطابات على الوعي الشعبي.

الطرف الأول ممثلاً في المجلس العسكري وحكومته امتلك زمام المبادرة في الأزمة الحالية، ووظَّف المشاعر الوطنية المصرية وإيمان كثير من المصريين بفكرة المؤامرة في التصعيد مع واشنطن، ربما لمواجهة ضغوط أميركية غير معلنة في شأن ترتيبات تسليم الجيش السلطة لحكومة مدنية، ووضعية وصلاحيات الجيش في مستقبل النظام السياسي المصري، حيث يتردد أن واشنطن تضغط في شكل مباشر أو عبر «الإخوان» والأحزاب المدنية لتقليص صلاحيات الجيش وفرض رقابة برلمانية على موازنته وأنشطته الاقتصادية التي تختلف التقديرات حولها و تتراوح ما بين ٩ إلى ٢٥ في المئة من الاقتصاد المصري. لكن يعتقد أن هناك سبباً ثانياً يفسر سلوك المجلس العسكري ويتلخص في محاولة الهروب من مشاكل الداخل (توتر العلاقة مع شباب الثورة والانفلات الأمني) بتفجير مشكلة خارجية تتقاطع مع المشاعر الوطنية ويمكن من خلالها اكتساب تعاطف والتفاف الشارع في مواجهة خطر خارجي،

أما واشنطن وهي الطرف الثاني في الأزمة فقد كشف سلوكها عن عدم إدراك متعمد لعمق التغيير الذي حدث في مصر، فليس من المعقول استخدام نفس الخطاب والممارسات التي كانت تستخدمها واشنطن في الضغط على نظام مبارك، ومن غير المعقول أيضاً ادعاء واشنطن أن «المعهد الديموقراطي الوطني» و«المعهد الجمهوري الدولي» و«فريدوم هاوس» هي منظمات أهلية أميركية مستقلة بينما تتلقى ما يزيد عن ٧٥ في المئة من تمويلها من الكونغرس الأميركي. وأتصور أن الإدارة الأميركية تعمدت تجاهل حقائق التغيير في مصر حتى تحافظ على وضعيتها ومكانتها السابقة في التعامل مع القاهرة، ولكي تفرض على المجلس العسكري وحكومته القبول بالمنهج الاستعلائي القائم على الإملاء والشروط والذي كان يستجيب له نظام مبارك. فالتلويح الأميركي غير المباشر بقطع المساعدات كان يدفع القاهرة غالباً إلى القبول برغبات واشنطن وإسرائيل من دون مناقشة أو تفاوض، وهو أمر غير مقبول في مصر بعد الثورة، ما يعني أن الأزمة الحالية تنطوي على نوع من اختبار القوى بين واشنطن والمجلس العسكري، وربما تدخل ضمن هذا الاختبار حسابات الطرفين في شأن دور الجيش المصري (الذي يحصل على ٨٤ في المئة من المعونة الأميركية) في النظام السياسي، وموقفه من معاهدة السلام مع إسرائيل، فواشنطن قد تتنازل عن دور الجيش في حماية الديموقراطية لكنها بكل تأكيد تريده أن يضمن اتفاقية السلام مع إسرائيل.

يبقى الطرف الثالث وهو الأضعف، ويتمثل في المنظمات الحقوقية المصرية، وأقول الأضعف لأنها تعتمد أساساً على المساعدات والدعم الخارجي، وكان نظام مبارك يرفض الترخيص لها بالعمل، ويمنع عنها مصادر التمويل المحلي، كما أن صورتها لدى الرأي العام المصري قد أصابها في الأشهر الأخيرة كثير من التشويه والإساءة، وصلت إلى حد اتهام العاملين فيها بالخيانة، ومع ذلك لعبت معظم الجمعيات الحقوقية ولا تزال أدواراً بالغة الأهمية في الدفاع عن حقوق الإنسان، وفي تقديم الدعم المعنوي لشباب الثورة،

محمد شومان ـ الحياة ـ ١٥/ ٢

مستوطنة في "المقاطعة"... ماذا ننتظر؟!

الرئيس الفلسطيني، تحدث أمام وزراء الخارجية العرب عن الاستيطان المتفشي كالسرطان، في كل بقعة فلسطينية، لم يستبعد أن يستيقظ ذات صباح ليجد مستوطنة في قلب «المقاطعة»، تناول الاستيطان الزاحف على القدس الشرقية بطولها وعرضها، وتحدث عن «عودة الاحتلال العسكري» لمناطق السلطة»، وما قاله هنا بإيجاز، توسع حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية في تفصيله، عندما تناول «عودة الإدارة المدنية الاحتلالية» و«سلطة بلا سلطة» إلى غير ما هو معروف للكافة، وبات يمثل واقع الحال الفلسطيني.

هنا يجدر بنا التوقف أمام فكرة الرسائل التي ينبغي أن توجه لحكومة نتنياهو وغيرها من اللاعبين الدوليين... والمشكلة في ظني ليست مشكلة رسائل إضافية تشرح وجهة النظر الفلسطينية، فهذا أمر عُمِل في السابق، ويمكن أن يُعمَل في أي وقت قادم... المشكلة تكمن في تعليق تنفيذ محاور الاستراتيجية الفلسطينية

البديلة على نتائج هذه الرسائل وطبيعة الردود عليها، هنا سندخل من جديد في حالة «انتظارية» خطرة ولا مبرر لها، هنا سندخل في لعبة «المهل» و»تقطيع الوقت» ولقد دفعنا ثمناً باهظاً لكل ما مُنِح من مهل لسلطات الاحتلال.

بادئ ذي بدء، لا ينبغي لاستحقاق المصالحة أن يتأثر لا بالرسائل ولا بالردود عليها...هذه ضرورة وطنية قصوى، ترقى إلى مستوى «الأولوية العليا» ويجب أن يجري التعامل معها على الأساس...ونمر بخيارات الهيكلة وإعادة بناء المنظمة وتعريف السلطة ووظائفها واجتراح معالم نظام سياسي فلسطيني جديد، أو بالأحرى، بعث مزيد من الدماء والحيوية في عروق الحركة الوطنية الفلسطينية، فنعيد بعثها ونسترد اعتبارها بما هي عليه كحركة تحرر وطني لم تستكمل وظائفها وأهدافها بعد... ونمر بالمقاومة الشعبية التي هي ركن ركين في أي استراتيجية بديلة، من دونها، لن يجد الاحتلال ما يدفعه حتى للتفكير بالانكفاء إلى وضعية ما قبل الثامن والعشرين من أيلول عام ٢٠٠٠، ولا ننتهي بمطاردة «إسرائيل» في شتى المحافل الدولية، من مجلس الأمن والجمعية العامة مروراً بجنيف ولاهاي وغيرهما.

«إسرائيل» تفاوض، وتزعم أنها حريصة على السلام، وتتهم أبو مازن بـ»تطليق السلام» وعقد قرانه على «إرهاب» حماس وإيران، ومع ذلك تواصل يومياً سياساتها الاستيطانية العدوانية، منتهكة كل القوانين والشرائع الدولية، فهل من الصعب الفلسطينيين، أن يواصلوا بعث الرسائل كما يشاؤون، شريطة أن يواصلوا السير على مسار متزامن ومواز: تنفيذ بنود استراتيجيتهم، المنسجمة أتم الانسجام مع نص وروح القانون الدولي؟...هل كثير على الفلسطينيين أن يفاوضوا من جهة وأن يطاردوا «إسرائيل» في محافل الشرعية الدولية و»الجنايات الدولية» من جهة ثانية؟... هل كثير على الفلسطينيين أن يُضَمنوا رسائلهم القادمة بطلب الذهاب إلى مؤتمر دولي جديد للسلام، تحت مظلة الشرعية الدولية وطلباً لحمايتها؟.

نحن لا نذهب إلى «تورا بورا» أو «كهوف أفغانستان» إذ نذهب للشرعية الدولية في نيويورك وجنيف ولاهاي... نحن نذهب للأدوات التي وفرها القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، للضعفاء والمُستلبة حقوقهم، رداً للظلم وصوناً للحقوق والحريات الأساسية، ومثل هذا المسعى، لا يجب أن يكون مشروطاً بنتائج «جولة استكشافية» هنا، أو بانتظار جواب على رسالة هناك.

يجب أن نعترف بأن هذه الطريق وصل نهايته، وأن اللعبة السابقة انتهت... يجب أن نعترف بذلك مرة واحدة وإلى الأبد، وإذا كان ثمة من «مطرح» للرسائل والمفاوضات في استراتيجياتنا القادمة، فيجب أن يكون في حجمه ومكانه الصحيحين، ومن على قاعدة أنها «الجزء الأقل أهمية» في برنامج الكفاح اليومي للحركة الوطنية والإسلامية الفلسطينية.

وعلى العرب في ربيعهم، أن يدركوا الحاجة لتوفير «شبكة أمان» لهذا المسعى الفلسطيني الجديد، وثمة فرص لتوفير مثل هذه الشبكة استناداً لمنجزات الشوارع العربية ومكتسباتها، لكن نقطة البدء في هذا المسار، يجب أن تنطلق من رام الله والقدس وغزة، ويجب أن نعيد «البعد القومي» لهذه القضية، ولكن من بوابة الشوارع العربية المنتفضة والثائرة هذه المرة.

فهل آن الأوان، لانطلاقة جديدة في الوعي والتفكير والبرنامج والممارسة؟.

عريب الرنتاوي – الدستور الأردنية ١٥/ ٢

خضر يأبى الركوع

بات واضحاً أن الاحتلال الصهيوني اتخذ قراراً لا رجعة فيه بترك الأسير الفلسطيني خضر عدنان يلفظ أنفاسه الأخيرة مضرباً عن الطعام ليس كرهاً للطعام وحباً للجوع، إنما عشقاً للكرامة وبغضاً لذل الركوع. على خطى المناضل الإيرلندي بوب ساندرز الذي غادر الحياة بعد إضراب عن الطعام استمر خمسة وستين يوماً، يمضي خضر عدنان ولا نعلم إن كان سيجتاز تلك الفترة ويترك الرقم القياسي لصاحبه الإيرلندي.

ببرودة أعصاب يعلق ناطق باسم معتقلات الاحتلال: هو اتخذ قرار الإضراب، وهو الذي يوقفه. هذا يساوي اتخاذ قرار بقتله، لتوجيه رسالة أخرى للأسرى ألا تنبسوا ببنت شفة واقبلوا أن تمضوا ما قرره الاحتلال من مدة سجن خلف القضبان. هذا المنهج قاعدة وليس استثناء في سياسات هذا الاحتلال الأقسى والأشرس والأشد عنصرية في التاريخ.

قبل يومين كان خضر على موعد مع ما تسمى محكمة التمديد. راهن البعض على إمكان أن يوفّر الاحتلال على نفسه فضيحة استشهاد أسير مضرباً، فيما يتشدّق قادته ومسؤولوه بأنه واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط، وفيما يحمل حماته الغربيون ومؤسساتهم التي ترفع شعارات حقوق الإنسان كذباً ودجلاً ونفاقاً للتغطية على أقبح النزعات الاستعمارية عبر التاريخ، واستغلالاً لأسوأ مرحلة في تاريخ العرب والمسلمين. كان القرار في ما تسمى «محكمة» جاهزاً بالتمديد أربعة أشهر لاعتقال إداري وفق قانون خلّفه الاستعمار البريطاني، وهو اعتقال بلا محاكمة، أو لائحة اتهام.

هذه ليست الحالة الأولى التي يضرب فيها الأسرى الفلسطينيون عن الطعام، لكنها الأولى لإضراب فردي يطول إلى هذا الحد. هناك أسرى سبقوا خضر على طريق الاستشهاد في معركة الأمعاء الخاوية في المعتقلات الصهيونية، عبدالقادر أبو الفحم سنة ١٩٧٠، وراسم حلاوة وأنيس دولة وعلي الجعفري واسحق مراغة سنة، قضى هؤلاء في معركة الجوع لا طلباً لفتح سينما لهم في المعتقلات، ولا للحصول على إجازة لحضور مراسم دفن أم أو أب أو المشاركة في حفل زواج أخت كما حصل مع الصهيوني الذي قتل اسحاق رابين، إنما لتحقيق الحد الأدنى من شروط الحياة للبشر، لكن ليس ما دون الكرامة التي من أجلها أدخلوا المعتقلات، والتي من أجلها استشهد رفاقهم في شتى الساحات.

تمديد الاعتقال يعني الموت. المسؤولون الفلسطينيون توقّعوا انفجاراً في السجون وفي الشارع الفلسطيني إذا استشهد عدنان. إذاً الشارع الفلسطيني الذي انقسم حول التسوية وسيلتئم على ما يبدو تحت رايتها سينتفض ويثور، لكن بعد أن يستشهد عدنان. وبعد أيام العزاء الثلاثة سيعود الشارع إلى شارعيته بانتظار الأسير التالي الذي سينتظرون تحطيمه لرقم قياسي جديد.

خضر عدنان يطوي يومه الستين، والصحافة تنتظر تحطيم الرقم القياسي، ربما لتدوينه في موسوعة «غينيس» بجانب أكبر شوارب وأضخم منسف وأطول لسان. الاحتلال لا يكترث بمليار ونصف المليار عربي ومسلم يلوكون الكلام كما العلكة التي فقدت مذاقها بعد الثواني العشر الأولى وأضحت بلا مذاق،

فلا هم مضغوها ولا تخلصوا منها. ها هم يعدون الأيام ولا يستطيعون أكثر من ذلك. إذاً العالم المتأمرك ليس معنياً بحقوق إنسان يموت ببطء، فقط لأنه لا يملك عيوناً زرقاء وشعراً أشقر، ولأن الكثيرين من قوم خضر وربعه لا يكترثون به، فهم سبقوه في تحطيم الأرقام القياسية عندما أضربوا منذ سبعة عقود عن الإحساس بالكرامة.

أمجد عرار– الخليج الإماراتية ١٥/ ٢

إليك يا قدس..

لا يكلّ الاحتلال الإسرائيلي أو يملّ من إقرار هذا الكم الهائل من المخططات والمشروعات الاستيطانية، التي تبتلع أراضي الفلسطينيين وتقتلع أشجارهم وتدكّ بيوتهم، بل إن التهويد وتغييب الطابع الفلسطيني والإسلامي عن مدن الفلسطينيين ومقدساتهم، هو أولوية قصوى لسلطات الاحتلال، إذ ازدادت وتيرة الاستيطان خلال يناير الماضي لتسجل رقما قياسياً.

كما سجل العام الماضي ارتفاعاً ملحوظاً في معدل تراخيص بناء وحدات استيطانية في الشطر الشرقي لمدينة القدس المحتلة، هو الأعلى منذ عشر سنوات، وبات جلياً أن «إسرائيل» تسعى جاهدة لابتلاع المدينة المقدسة، وتكريسها «عاصمة أبدية» لدولة الاحتلال.

وكان أحدث، وليس آخر، تلك القرارات العنصرية والتهويدية، مصادقة ما يعرف بـ«اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء» على مخطط لإقامة ما أسمته «مركز زوار»، وهو بمثابة «حديقة» استيطانية في حي سلوان الملاصق للحرم القدسي الشريف، وسط تحذيرات فلسطينية من توالي المخططات والمشاريع التهويدية في القدس المحتلة، التي ترمي إلى تغيير معالمها الفلسطينية، وطمس تاريخها وحضارتها، وصبغها بصبغة يهودية.

جاء ذلك بعد ساعات من طلب مجلس الجامعة العربية من الحكومة الإسرائيلية وقف الاستيطان، وتحديداً في القدس المحتلة، وقبول حدود ١٩٦٧ أساساً لحل الدولتين، ما يمكن اعتباره رداً صريحاً ومتبجحاً من قبل حكومة الاحتلال، بإصرارها على المضي قدماً في خططها الاستيطانية والتهويدية، ضاربة عرض الحائط بالمطالب العربية والدولية، وناسفة فرص السلام والاستقرار في المنطقة.

كل ذلك يستدعي وقفة حقيقة، عربية وإسلامية ودولية أيضاً، للتصدي لهذا التطاول الاستعماري على مقدساتنا جميعاً، وعلى أراضي الفلسطينيين، لأن التحركات الفلسطينية لا تكفي.

وإن كانت تشكل عقبة في طريق «إسرائيل»، فتكاثف الجهود واستمرار الكشف عن تلك المخططات، التي تحاول تل أبيب تسويقها كإجراءات تقليدية وعفوية، مع تنظيم الوقفات والحملات واللقاءات على النطاقين الرسمي والشعبي، التي تدعم القدس وتعزز قوتها أمام سلطة الاحتلال وسطوته، من شأنه أن يعزز صمود المدينة المقدسة وحُماتها، وأن يعيق أو يلغي بعضاً أو جزءاً مما يمس قدسيتها وحرمتها..

رأي البيان– البيان الإماراتية ١٦/ ٢

لماذا قطر لتجديد المصالحة؟!

سبق وعقدت عدة اتفاقات للمصالحة بين فتح وحماس، وتنقلت التواقيع عليها بين عواصم عربية، من دمشق إلى مكة المكرمة إلى صنعاء إلى القاهرة، التي رسا عليها «الإقرار» في عهد الرئيس مبارك، ومساعي رجل المخابرات عمر سليمان، بأن تكون هي وحدها المعنية بمتابعة هذا الملف. بعد استقبال مصر وفوداً من بعض الفصائل في القاهرة، وإجراء لقاءات مع بعضها الآخر في رام الله وغزة، وعقد سلسلة اجتماعات، انتهت جميعها إلى ما سمي مؤتمر المصالحة، على أمل ان يكون خاتمة الأحزان، وأن يشكل بداية مرحلة جديدة لإعادة اللحمة بين جميع الفصائل الفلسطينية، بما فيها التي مقرها في دمشق وتقاطع مؤسسات م.ت.ف. ولا تشارك في ما تبقى من هيئاتها القيادية (مجلس مركزي، لجنة تنفيذية) التي لم يعد لها أي دور سوى شرعنة وتغطية المواقف والسياسات التي تتخذها قيادة السلطة والمفاوض الفسطيني.

لم يكن مصير الاتفاق الذي وقعت عليه جميع الفصائل في مؤتمر المصالحة، أفضل حالا من مصير الاتفاقات التي وقعت في العواصم العربية الأخرى.

المشكلتان الأبرز المعلنتان لتعطيل تنفيذ الاتفاق هما:

المشكلة الأولى تشكيل حكومة كفاءات يتوافق الطرفان على رئيسها وأعضائها الذين يجب ان يكونوا «مستقلين»، مع الأخذ بعين الاعتبار رفض حماس وبعض الاوساط الفتحاوية استمرار سلام فياض على رأس الحكومة، في حين يصر عليه الرئيس محمود عباس. كذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار ضرورة أن تتوفر في الحكومة الجديدة شروط تساعد على تسويقها دولياً.

المشكلة الثانية هي إجراء الانتخابات، وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار أولاً، لا انتخابات قبل تشكيل حكومة موحدة تشرف على الانتخابات في مناطق السلطة (غزة والضفة) وثانياً، اسرائيل تستطيع ان تعطل إجراء الانتخابات، وما كان ممكناً ان تتم ٢٠٠٦ بدون موافقة اسرائيل.

«إعلان» قطر يشكل مدخلا لحل هاتين المشكلتين «العقدتين» في تعطيل تنفيذ اتفاق المصالحة في القاهرة. كيف؟

الاتفاق على أبو مازن رئيساً للحكومة، سيسهل حلحلة كل الاشكالات الأخرى:

١ـ سيصبح سهلا الاتفاق على أعضاء حكومة مهمتها الأساسية، كما يتضمن الاعلان، الإشراف على إجراء الانتخابات.

٢ـ ان يكون الاعلان في قطر، برعاية أميرها ومساعي ولي العهد ومتابعة رئيس الوزراء. هذا يعني توفير ضمانة بقبول أميركي اسرائيلي على السماح بإجراء الانتخابات في غزة والضفة.

٣ـ هذه الحكومة يسهل تسويقها على الصعيد الدولي، خاصة عند الرباعية، لأنها عمليا ومسبقا هي ملتزمة بشروطها (الرباعية) كالاعتراف بإسرائيل، والالتزام بالاتفاقات، من أوسلو حتى تاريخه، واستمرار الجهود للوصول إلى حل سياسي من خلال المفاوضات.

٤ـ ان يكون أبو مازن رئيساً لحكومة تشرف على انتخابات الرئاسة بالاضافة للمجلس التشريعي، فهذا تأكيد أنه لن يترشح لرئاسة قادمة. لعل في ذلك ما يطمئن حماس ويفسح أمامها المجال للعب دور (مباشر أو غير مباشر) في انتخابات الرئيس القادم.

٥ـ إعلان قطر يطرح شكاً كبيراً حول انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، وذلك من خلال النص الذي يشير «يترافق مع إجراء انتخابات المجلس التشريعي العمل على إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني». فهل هذا يعني تكريس النهج الخاطئ المعتمد سابقا في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني؟ (نظام الكوتا المدمر للديموقراطية والذي يحرم الشعب الفلسطيني في الشتات والمهاجر وأماكن اللجوء من اختيار قيادته).

٦ـ لعل إعلان قطر يحمل رسالة موجهة إلى سوريا ومصر، ولكل من يريد ان يعلم ان الدوحة هي المرجع الحاكم والراعي والحاضن لكل قضايا ومشاكل المنطقة العربية، وأي دور تقوم به أي عاصمة عربية هو متمم للعاصمة المركز «الدوحة».

٧ـ قد يكون هذا الاعلان مخرجاً تريده حماس للتخلص من وجودها على رأس حكومة يجعلها عرضة لضغوطات المطالبة بشروط لا تستطيع الالتزام بها، على رأسها الاعتراف بدولة إسرائيل.

«إعلان قطر» هو ببساطة إعلان دخول هذا البلد على الملف الفلسطيني، ما يستوجب الحذر والتخوف والشكوك، مما قد يطرحه من مبادرات ومشاريع سياسية ومالية، خاصة بعد ان أغلق العدو الاسرائيلي كل أبواب الاستجداء أمام المفاوض الفلسطيني، وما تتعرض له السلطة من تهديدات بوقف المساعدات المالية، التي تقدمها الولايات المتحدة الأميركية.

صلاح صلاح ـ السفير ١٦/ ٢/

قرار الحرب إسرائيلي بامتياز!

مع اشتداد أوار الأزمة في سوريا، حرصت إسرائيل على تسريب أنباء محدّثة بشأن عناصر القلق التي تساورها إزاءها. ويتبين منها أساسًا ما يأتي:

أولاً، ثمة قلق إسرائيلي من إمكان نقل أنواع عدة من الأسلحة المتطورة الموجودة في حيازة سوريا إلى «حزب الله» في لبنان. والمقصود تحديدًا صواريخ متطورة مضادة للطائرات، وصواريخ بالستية طويلة المدى، وأسلحة بيولوجية وكيميائية.

وقد عبّر عنه وزير الدفاع إيهود باراك، في كلمته ضمن مؤتمر هرتسيليا، مؤكدًا أن إسرائيل تراقب عن كثب محاولات نقل أسلحة متطورة من سوريا إلى «حزب الله»، وأنه في حال وصول أسلحة كهذه إلى يد هذا الحزب فمن شأن ذلك أن يتسبب بخرق التوازن الحساس داخل لبنان.

ثانيًا، ثمة تخوّف من أن يقدم «حزب الله» على ارتكاب استفزاز ضد إسرائيل، كما أشار وزير الخارجية

أفيغدور ليبرمان أثناء لقاء عقده في نيويورك بسفراء ١٥ دولة في الأمم المتحدة، وأكد خلاله أن حكومته اتخذت الاستعدادات اللازمة لمواجهة احتمال كهذا.

لكن بين هذا القلق وذلك التخوّف ما زالت تتردّد أصداء التصريحات التي أدلى بها رئيس جهاز الأمن العام (شاباك) يورام كوهين في سياق محاضرة مطولة ألقاها في بداية هذا الشهر في اجتماع مغلق عقد في تل أبيب، وأكد فيها أنه على الرغم من أن ما يسيطر على منطقة الشرق الأوسط في الوقت الحالي هو عدم الاستقرار، فإن احتمال اندلاع حرب في العام الحالي ضئيل للغاية، إلا إذا كانت إسرائيل هي المبادرة إليها.

وحدّد بأن الأخطار الماثلة أمام إسرائيل هذا العام كامنة في «إيران والمنظمات الإرهابية في غزة».

وتعني تصريحاته أن قرار الحرب يبقى إسرائيلياً بامتياز.

أنطوان شلحت ـ النهار اللبنانية ـ ١٦/ ٢/ ٢٠١٢

إنزعوا البراقع

في نيسان ٢٠١١ بدأت فرنسا تطبق «قانون البرقع» الذي يحظر على نساء مسلمات ان يغطين وجوههن في الفضاء العام. وقال الرئيس ساركوزي الذي وقف من وراء القانون ان «فرنسا دولة لا مكان فيها للبرقع ولا مكان فيها لاستعباد النساء». وكانت النقاشات في الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ عاصفة وتناولت ماهية الديمقراطية الليبرالية بعامة والجمهورية بخاصة.

منذ التسعينيات تعمل الحكومات في باريس بصورة منهجية لاحراز سيطرة من جديد على الفضاء العام مع فرض الحظر على الاختلافات الدينية والخمار في المدارس وعلى البراقع في المدة الاخيرة. والمخالفون للقانون يُغرمون احيانا بمبالغ باهظة، بل تمت اعتقالات في حالات ما. ويحظى النضال عن الفضاء العام في الديمقراطية العلمانية بتأييد عظيم.

لكن حظر تغطية الوجه بالبرقع أثار معضلات دستورية تثير الاهتمام، فـ «حرية التفكير» مبدأ أعلى والى جانبه ايضا مبدأ «حرية الضمير» و«حرية الاعتقاد». وهذه المبادىء تتآلف بالطبع مع «تكتل الدولة» «الجمهورية».

زعم معارضو قانون البرقع انه يُخل بمبدأ «حرية الضمير»، لكن المُشرع قضى بأن البرقع «خطر على النظام الاجتماعي»، وان النساء اللاتي يتبرقعن لا يفعلن هذا بارادتهن وأنهن في واقع الامر ممنوعات من «حرية التفكير» التي تسبق «حرية الضمير».

وبعبارة اخرى لا يقبل الفرنسيون ان المرأة المتبرقعة تعبر بذلك عن حريتها وحتى لو كان هذا اختيارها فانه اختيار حرية متوهمة غير مقبولة، وأكثر من ذلك منطقا انه تعبير عن استعباد وإجبار.

ما هي الدروس بالنسبة لاسرائيل؟ لا يوجد في هذه البلاد بالطبع فصل بين الدين والدولة، وأخذ البحث

عن جوهر تشريعي يصبح أصعب سياسيا وسكانيا، لكن لا يجوز لنا ان نفقد الأمل. ان الامر الأعلى للسياسة الاسرائيلية مع المحاكم، هو ان تجد جوهرا يُمكّن من وجود مناسب لمبدأ «دولة يهودية وديمقراطية».

يجب ان يكون القاسم المشترك مؤسسا على مبادىء ديمقراطية لا يمكن الاعتراض عليها. وليس الحل بالمراوغة القضائية على هيئة قرار المحكمة العليا الذي أجاز وجود «خطوط النقل للمتدينين بصورة طوعية» – وهو قرار أيد استمرار ابعاد النساء تحت قناع التنور الليبرالي.

ان المطلوب من الجهاز السياسي هو انشاء ائتلاف مركزي قوي يحدد بصورة حازمة الخطوط الهيكلية للتأليف الصحيح بين التراث اليهودي والدولة الديمقراطية في العقود التالية. ان الأكثرية الاسرائيلية – العلمانية والمحافظة والمتدينة القومية بل الحريدية المعتدلة – تتمنى رسم هذه الخطوط الهيكلية التي ستدافع عن طابع الدولة مع احترام الهوية وحاجات كل المجموعات من الجمهور.

بقلم: يوسي شاين–يديعوت ١٦/ ٢

غزة بانتظار الكارثة

غزة تخنق شيئاً فشيئاً على مرأى ومسمع من العالم «الحر» من دون أن يحرك ساكناً، أطفالها يموتون برداً وجوعاً، ومرضاها في خطر داهم لأن المشافي معطلة بسبب نقص الوقود وتوقف محطات توليد الطاقة عن العمل، أهلها مهددون بالموت عطشاً لأن محطات ضخ المياه توقفت أيضاً، شوارعها قد تتحول إلى مستنقعات كون محطات تكرير المياه تعتمد على الطاقة الكهربائية، المدارس مهددة بالإغلاق لأنه لا تعليم من دون إنارة أو تدفئة، خاصة في ظل موجة البرد القارس التي تجتاح الأراضي الفلسطينية، والثلوج التي تتساقط على بعض المناطق.

وهنا، فإن خمسة أطراف يتحملون مسؤولية الكارثة التي تهدد أهالي القطاع، أولهم الاحتلال لأنه هو المسؤول الأول عن حصار غزة وتجويعها ومنع الغذاء والدواء والماء والكهرباء عنها، كما أن سلاحه الحربي شن عدواناً قبل نحو ست سنوات على محطة التوليد الرئيسة في غزة ما أدى إلى دمارها بالكامل، ومازال يحاول تركيع غزة وأهلها بأي ثمن، لذا فإن على المجتمع الدولي إلزام «إسرائيل» بالوقوف عند مسؤولياتها وتحمل تبعات الاحتلال، ورفع الحصار الظالم عن أكثر من مليون وسبعمئة ألف إنسان، ووقف سياسة القتل الجماعي التي تمارسها هناك.

أما الطرف الثاني الذي يتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية الكارثة فهو السلطة الفلسطينية، فغزة لاتزال جزءاً مهماً من الوطن، ولا ينبغي تركها لمصيرها، وبإمكان سلطة رام الله الضغط على الاحتلال لإمداد غزة بالوقود، أو أن تعمل هي على تزويده بحاجاته ضمن حصة يتم اقتطاعها وتحويلها بشكل عاجل قبل أن تتدهور الأمور إلى الأسوأ.

والطرف الثالث هو مصر الثورة، فبعد أن علّق الغزيون آمالاً كبيرة على كسر قاهرة المعز للحصار الصهيوني، بدأت الأمور تأخذ منحى عكسياً في بعض الجوانب، حيث إن الوقود المهرب من مصر كان يغطي جزءاً كبيراً من العجز الذي تعانيه محطة التوليد الوحيدة، لكن في الآونة الأخيرة بدأت السلطات المصرية بالتضييق على هذا الجانب وحاربت تهريب المحروقات عبر الأنفاق بشكل كبير حتى كادت العمليات تتوقف، وكان الأولى ببلد يعيش ثورة ويحاول القطع مع عهد النظام السابق وممارساته، أن يعمل على كسر الحصار بمختلف السبل، وأن يضغط على الكيان لرفع الحصار بشكل كامل، خاصة أنه نجح في إحداث اختراقات في العديد من الملفات الأخرى.

ولا يمكن تغييب دور الجامعة العربية في ما يدور، فقد تم إقرار مشروع للربط الكهربائي بين مصر والقطاع منذ عامين، لكن الأيام والشهور مضت من دون أي تنفيذ على أرض الواقع، مع علم الجامعة بحاجة غزة الماسة إلى هذا المشروع، خاصة أن الاحتلال لم يتوقف عن استهدافها يوماً، ما يوجب على الجامعة أن تقوم بدورها وأن تعمل على وقف الكارثة قبل استفحالها، لأن الموت لا ينذر أحداً أما الحصار فقد بدأ عامه السادس وغزة مازالت تنتظر الوعود.

والمتورط الخامس هو الأمم المتحدة أو ما يسمى بالمجتمع الدولي الذي مازال صامتاً بل متآمراً على غزة وأهلها، ويرفض حتى توجيه انتقاد صغير إلى «دلوعة العالم» التي تضرب وتبكي وتسبق وتشتكي.

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ١٧/ ٢

رهان ما بعد التوقيع

قبل بضعة أيام، فور توقيع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل على اتفاق الدوحة الذي يبشّر بالمصالحة وإنهاء الانقسام، انطلقت أصوات قادة من حماس، بمستويات مختلفة، سواء من داخل قطاع غزة، أو من الخارج، مشككة بهذا الاتفاق، سياسياً وقانونياً.. إلخ، حتى وصل الحال ببعضها إلى القول إنه وُلد ميتاً.

وبالمقابل، انطلقت أصوات قادة من حماس أيضاً، داعمة ومؤيدة للاتفاق، ومطالبة في آن، بسرعة تنفيذه على الأرض.

وفي سياق هذا الحاصل بين موقفين متعارضين أو متناقضين، لهؤلاء القادة أنفسهم، ارتبك الرأي العام الفلسطيني برمته. فهل يعقل أن رئيس المكتب السياسي لحماس، لم يكن قد سبق له أن ناقش مسألة المصالحة مع أعضاء مكتبه، ومع ما يراه لازماً من مشاورات أخرى داخلية بحركته، ليحصل على التفويض اللازم له في هذا الشأن المصيري، قبل أن يصل إلى العاصمة القطرية الدوحة، ويضع توقيعه إلى جانب توقيع الرئيس محمود عباس على الاتفاق؟ أم أن ثمة من كان يراهن على فشل الوصول إلى هذا الاتفاق أصلاً، في اللحظة

الأخيرة لما قبل تمامه على الأقل، فأعطى التفويض، مترقباً قطاف ثمرة الرهان عند مفصل معين، وحين صار التوقيع فعلاً، وانتشر خبر النجاح، دهمته المفاجأة التي مست قدرته على التحليل، وعلى الفهم، ما أدى به إلى التشكيك المضطرب، أو إلى إعلان عدم موافقته على المحصلة كلها؟

ولكن، وكما ظهرت هذا المعارضة الحمساوية بنبرتها العالية والصريحة، من داخل حماس ذاتها فجأة، اختفت فجأة بعد أقل من يومين فقط، وكأنها لم تكن أبداً، باستثناء صوت واحد (محمود الزهار) الذي عاد مجدداً إلى الإصرار المدوي على رفضه. فما الذي حدث؟ وكيف؟ وهل استطاع أولئك المعارضون الحمساويون أن يتدبروا أمرهم الخطر بهذه السرعة الفائقة، وأن يلتزموا بين عشية وضحاها، بما وقّع عليه رئيس مكتبهم السياسي؟ أم أنهم اختاروا الكمون المؤقت، والتريث الصامت من جانبهم، مترقبين هذه المرة، فشل التحرك العملي لتنفيذ الاتفاق المعني؟

والواقع الآن، أن أصوات المعارضة الحمساوية لم تختف وحدها بالنتيجة، بل يبدو أن الأصوات المؤيدة والداعمة من داخل حماس نفسها، ومن خلال غيرها من الفصائل، وعلى رأسها فتح، قد اختفت أيضاً. فهل صار على الرأي العام الفلسطيني أن يستنتج وحده، بما لديه من قدرات على القراءة لما بين السطور، أو حتى دون قراءة لأي شيء، أن الأمور على ما يرام، وأن أحداً من هناك، أو هنا، لا يعارض الاتفاق؟ وربما لم يسبق له أن عارض، أو شكك وندد؟

ودون بلبلة الغرق في هذا الاستنتاج أو سواه، لا بد أن الجميع في هذه الأيام، مؤيدين من جهة، ومعارضين من جهة أخرى، معاً وعلى حد سواء، من كان واضحاً وصريحاً منهم، ومن هو في وضع التغطية والكمون، ينتظرون التنفيذ على الأرض للاتفاق. هؤلاء بانتظار النجاح، وأولئك بانتظار الفشل.

علي الخليلي- الخليج الإماراتية ١٧/ ٢

التغييرات والسيرورات الإقليمية والدولية ليست في مصلحة إسرائيل

بين الحين والآخر تجري إسرائيل تجربة صاروخية ومناورة عسكرية وتعلن عن اكتشاف سلاح جديد أو تبرم اتفاقيات أمنية تعزز من أمنها القومي. وبديهي أن هذا ما تفعله دولة تعيش أزمة وجود في محيط يعاديها ويصطدم معها بوتائر ساخنة أو دافئة بين الحين والآخر. لكن ما يعني إسرائيل بشكل لا يقل أهمية عن ذلك الإحساس المتزايد بأنه كلما تم تحقيق إنجاز أمني جديد كلما تعاظم الإحساس بالخطر. وفي السنوات الأخيرة كثر الحديث عن الأخطار الوجودية بحيث بات النمو السكاني الفلسطيني خطرا وجوديا وغدا الإسلام الجهادي في المنطقة خطرا وجوديا بل ان الإسلام الذي يصل إلى الحكم عن طريق الانتخابات صار أيضا خطرا وجوديا. وكل ذلك من دون الحديث عن اعتبار تطوير أي سلاح في المنطقة العربية خطرا وجوديا

والمشروع النووي الإيراني خطرا وجوديا.

وربما أن هذا الإفراط في اعتبار كل شيء خطرا وجوديا واستغلاله في تنمية فاشية جديدة في إسرائيل دفعا حتى رئيس الموساد السابق، مئير داغان، للتحذير من هذا المنحى والإعلان عن أن إسرائيل لا تعيش في الواقع في ظل خطر وجودي. كما أن الجنرال دان روتشيلد، الذي يرأس «مؤتمر هرتسليا» حذر من استمرار التعامل مع المشروع النووي الإيراني كأنه خطر وجودي.

ومع ذلك فإن أحدا بين العقلاء في إسرائيل لا يستهين بالواقع الذي تعيشه إسرائيل في عالم متغير على الصعيدين الدولي والإقليمي.

غير أن ما يشغل بال الخبراء الإسرائيليين، أكثر من أي شيء آخر، هو المناخ الاستراتيجي الإقليمي وتراجع عناصر الاستقرار فيه ونشوء مجالات مفاجئة. ورغم أن أغلب هؤلاء الخبراء يتوقعون استمرار الصراعات الداخلية في الدول العربية وربما تفاقمها فإن قلة بينهم تطمئن إلى المستقبل. فالصراعات الداخلية في المنطقة العربية قد تقود إلى تشكيل أطر سيادية جديدة في ظل دافع للتقارب بين الشعوب على أسس جديدة وعداء متزايد لإسرائيل والغرب ورغبة في التنمية والتقدم والكرامة.

لكن هذه النظرة لا تخفي قلقا كبيرا على الواقع الإسرائيلي نفسه الذي تتزايد فيه عناصر التصادم الداخلي الاجتماعية والاقتصادية والفكرية على حد سواء. فالصراع على صورة إسرائيل العامة يشتد بين الليبرالية العلمانية والفكر الديني القومي المتشدد. ومؤخرا اندفع عدد من مفكري التيارات اليمينية، خصوصا في أوساط الطليعة الاستيطانية، للحديث عن تطويع الديموقراطية للقيم اليهودية. وتشهد التطورات الأخيرة الرامية لتقييد المحكمة العليا والحد من حرية الصحافة على أن اليمين الإسرائيلي يريد استغلال هيمنته السياسية لفرض تصوره على المجتمع الإسرائيلي.

والحال أنه رغم تزايد مظاهر التكتل القومي في إسرائيل إلا أن الشروخ تتزايد بوضوح. تجلى ذلك مؤخرا في المواقف العنصرية من اليهود الاثيوبيين والمواقف الدينية من المرأة ووجوب الفصل بينها وبين الرجال في الجيش ووسائل النقل وكذلك الموقف من الخدمة العسكرية. وكل ذلك من دون الحديث عن الشروخ الاجتماعية المتعاظمة التي خلقت ما أسماه شمعون بيريز «الرأسمالية الخنزيرية» وطبقات فقيرة.

وهذا ما دفع الخبراء في إسرائيل إلى التأكيد أنه بسبب التغييرات الاستراتيجية الجارية في المنطقة والعالم من المهم جدا لإسرائيل الانتباه إلى وضعها الداخلي. فالأمن القومي يبدأ في المنعة الداخلية وهي ذات طبيعة اجتماعية اقتصادية فكرية. ومن الجائز أن هذا الفهم كان بين أهم أسباب نجاح ما يعرف بـ«مؤتمر هرتسليا» في احتلال مكانة مميزة بين مؤسسات البحث الإسرائيلية وخصوصا عبر تقريره السنوي عن «المنعة القومية» التي تستند إلى معايير داخلية وخارجية على حد سواء.

لكن «مؤتمر هرتسليا»، بما يقدم من مداولات تعرض لانتقادات كان بينها ما كتبه يوئيل ماركوس في «هآرتس»، إذ أشار إلى ان «مؤتمر هرتسليا تحول الى مصنع ثرثرة وتعر. فاجهزة الاستخبارات الايرانية غير محتاجة الى جواسيس بل يكفيها ان تحصل على دعوة الى مؤتمر هرتسليا وتستمع هناك لضباط كبار وساسة يثرثرون. ونجم الثرثارين هو رئيس الحكومة نفسه الذي يحذر من انه لا يمكن ادخال الجمهور كل يوم في

سيناريوهات رعب يشجعها هو نفسه».

ويشير التقدير إلى سيرورتين تشكلان تحديا جوهريا لأمن إسرائيل القومي: الخطر النووي الإيراني والتحول الاستراتيجي في مكانة الولايات المتحدة وتعاملها مع الشرق الأوسط وإسرائيل. ويشدد على أن طموحات إيران للهيمنة الإقليمية والتسلح بسلاح نووي كانت ولا تزال الخطر الأساس على أمن إسرائيل.

حلمي موسى ـ السفير ١٧/ ٢

خطوات عملية لهدم المسجد الأقصى المبارك

المؤتمر العام لنصرة القدس الذي عقد في القاهرة مؤخراً أكد تمسك الأمتين العربية والإسلامية بالهوية العربية والإسلامية للقدس، وانتماءها الروحي كرمز للتسامح و«الأخوة الدينية»، ونموذج لاحترام المقدسات الدينية، رافضاً «انتهاك» مدينة القدس أو المساس بحقوقها، أو حق «أي مؤمن» في ممارسة الشعائر بها.

كلام جميل، لا ينقصه الكثير من الفعل، بل ينقصه كل الفعل، ويمكن هنا التساؤل وبكل براءة وحسن نوايا، ما الذي فعلته أو تفعله أو تنوي فعله الأمتان العربية والإسلامية لترجمة «تمسكها بالهوية العربية والإسلامية للقدس»، هذه المدينة التي تتعرض لأبشع وأشرس حملات التهويد السائرة دقة وقوة ودون التفات إلى «البيانات العربية والإسلامية» لقناعتها بأنها مجرد كلام وبيانات للاستهلاك ومحاولات فاشلة لحفظ ماء الوجه، والتغطية على الضعف والانكسار أمام الإرادات الأجنبية التي تعمل بكل طاقاتها لشراء الوقت، وعلى خطين متوازيين، إضعاف المنطقة بالكامل عبر أشكال متعددة، وإمداد دولة الاحتلال الإسرائيلي بكل المقومات الإضافية لاستكمال المشروع الصهيوني، لتتعملق في المرحلة الأخيرة من المشروع الصهيوني الاحتلالي الاستيطاني التوسعي وتسود دون منازع، وتتحقق بذلك «إسرائيل» الكبرى عملياً.

وفي ذات الوقت الذي كان فيه المؤتمر العام لنصرة القدس يجدد تأكيدات العرب والمسلمين حول الاجترار الدائم حول الهوية العربية والإسلامية للقدس وضرورة التصدي لإجراءات «إسرائيل» التعسفية ضد المسجد الأقصى المبارك، كشفت هيئة مقدسية النقاب عن أن ما يسمى «جمعية الحفاظ على تراث حائط المبكى والهيكل» الصهيونية تستعد لوضع مجسم لـ «الهيكل» المزعوم في متحف ساحة البراق جنوب غرب المسجد الأقصى، والذي يوضح كيف سيقسم الكيان الصهيوني المسجد بين المسلمين والصهاينة، ووضع المجسم في ساحة البراق ما هو إلا تكريس لوجود الهيكل ومفاهيمه ومحتوياته وليس سوى البداية الفعلية لـ «بناء الهيكل» المزعوم على أنقاض المسجد.

وعلينا هنا أن نلحظ الفرق بين الفعل العربي الإسلامي في ملف القدس المحتلة وما يتعرض له المسجد الأقصى خصوصاً، نحن نصدر بيانات لا تسمن ولا تغني من جوع، بينما هم يعملون ويترجمون أهدافهم

وأقوالهم إلى واقع ملموس غير عابئين لا بعرب ولا بمسلمين فالأهم عندهم الوصول إلى أهدافهم وهم سائرون إليها بخطوات مدروسة ودقيقة، ونحن أيضاً لسنا بأقل منهم فنحن نواصل «ملهاتنا بكل ثقة» فالبيانات والخطابات والتصريحات متنوعة وعديدة وكثيرة، منها الحماسي الفاقع والاستسلامي المحبط وما بينهما، ولكن في نهاية المطاف هم «يعملون» ونحن «نلهو» في كثير من الأمور التي لا تقود إلا للهاوية وأقلها إلى الشلل والندم عندما لا ينفع الندم على الوقت المهدور، فما الذي يفعله العرب والمسلمون الآن.. لإيقاف أو حتى تعطيل وعرقلة الخطوات الصهيونية «الواثقة» نحو التهويد التام والشامل لمدينة القدس المغتصبة ونحو هدم المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. لا شيء على الإطلاق، بل إن العرب والمسلمين، تخلوا كما يبدو حتى عن الاستنكارات والإدانات أو أنهم ملوا من اجترارها، أو أنهم أدركوا عدم أهميتها في «السوق» وأنها تكشف أكثر مما تستر من عوراتهم لدى الشارع العربي والإسلامي، وتسلط الأضواء على مدى ضعفهم أمام «القوة» الصهيونية المستمدة من ضعف الأنظمة الحاكمة لهذه الأمة العربية الإسلامية العريقة صانعة التواريخ والأمجاد والحضارات.

علي الطعيمات – الوطن القطرية ١٨/ ٢

الأســرى.. لا بواكـي لهـم

أشار صيام الأسير الفلسطيني الأسطوري، عدنان خضر، والذي يدخل اليوم «٦٢»، بما يعرف معركة الأمعاء الخاوية، إلى معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون، أو بالأحرى زنازين وأقبية العدو الصهيوني، وأن لا بواكي لهؤلاء الأسرى، وأشار كم أن هذا الغرب بدوله ومؤسساته، وعلى رأسها واشنطن منافق، وغير صادق في أطروحاته، بعد أن أدلج الحرية وحقوق الإنسان وحول هذه القيم النبيلة إلى حصان طروادة، لتحقيق أهدافه غير النبيلة، في السيطرة ونهب خيرات وموارد الشعوب.

وأثبتت معاناة الأسير خضر، أن الأمم المتحدة ومؤسساتها، وعلى رأسها بان كي مون هي أسيرة لواشنطن وحليفتها «إسرائيل»، وهو ما تؤكده الحقائق والوقائع التي تنطق بها الأرض الفلسطينية المحتلة، فلم يجرؤ الأمين العام هذا على استقبال أهالي الأسرى في غزة، خلال زيارته الأخيرة... وكانت الأحذية في استقباله جزاء وفاقاً لانحيازه للعدو، وجبنه في قول الحق، والمطالبة بتطبيق العدالة والقانون الدولي، ورفع الحصار الظالم على قطاع غزة.

ونسأل هل تجرؤ دولة غير «إسرائيل» على الاستمرار في الزج بآلاف الفلسطينيين في السجون لسنوات طويلة، تحت يافطة «السجن الإداري» بعد فشلها في إلصاق أية تهمة تدينهم، مسخرة قانون الانتداب البريطاني الذي مضى عليه حوالي «٦٤» عاماً، بعد رحيل الاستعمار..!!

وأين هي الأمم المتحدة ومنظماتها «العفو الدولية، حقوق الإنسان..إلخ» ولماذا لا تتدخل، كما تتدخل في

أمور أقل من ذلك، لتحرير هؤلاء الأسرى من الموت الذي ينتظرهم، وحصد كثيراً من زملائهم؟؟

معاناة الأسرى تفرض على السلطة الفلسطينية وكافة المنظمات والتنظيمات، أن تعيد النظر في سياستها وأسلوب عملها، بعد أن ثبت أن سياسة النعامة، وإلغاء خيار المقاومة، هو الذي أغرى العدو في ارتكاب أبشع الجرائم، ضارباً بالقانون الدولي وشرعة حقوق الإنسان عرض الحائط.

باختصار... لا خروج من المأزق الفلسطيني إلا بإعلان الربيع الفلسطيني، فهذا الربيع وليست الجامعة العربية ولا واشنطن وباريس ولندن.. هو الكفيل بتحرير الأسرى وتحرير الأرض والمقدسات، وإعادة الحياة وقبلها الكرامة المستباحة للشعب وللمقدسات، وسوى ذلك هو تهريج وتحطيب في حبال العدو.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ١٨/ ٢

إغراق غزة بالظلام استهتار بالعرب

محاولة إغراق قطاع غزة في الظلام بمشافيها وبيوتها وشوارعها ليست مجرد جريمة أخلاقية لا إنسانية تستسيغ العقاب الجماعي الشامل لأهالي القطاع، بل هي استهتار بالعرب جميعاً الذين يرون بأم أعينهم إخوتهم في العقيدة والقومية تُمارس ضدهم هذه الجريمة النكراء وهم عاجزون عن نصرتهم، يسمعون أنين المرضى في مستشفيات القطاع وهم يلفظون الأنفاس دون أن يحركوا ساكناً.

التساؤلات تتزايد عن مدى جدوى الجامعة العربية العاجزة عن اتخاذ قرار برفع الحصار، والتي اعتمدت مشروعاً للربط الكهربائي العربي منذ عامين دون إدراج قطاع غزة فيه، وعن مسؤولية العرب الدينية والأخلاقية في المبادرة إلى إنارة القطاع وإنقاذ المرضى وتسهيل حياة الفلسطينيين في القطاع خاصة بعد الثورة التي أطاحت بالنظام البائد الذي كان شريكاً للكيان الصهيوني في حصار غزة، وإذا كان مفهوماً أن تخلي سلطة رام الله عن مسؤوليتها اتجاه إنارة القطاع بسبب استلاب الإرادة والرضوخ لإملاءات الكيان الصهيوني، فإن الصمت العربي عن هذه الجريمة اللاأخلاقية بعد ثورات الربيع العربي، وإغلاق العيون عن مسيرة الشموع الطلابية في القطاع، لم يعد مستساغاً بل هو محاولة للعودة بعقارب الساعة إلى الوراء إلى ما قبل تلك الثورات.

إن هذا التقاعس يشير إلى أن التحرر من التبعية لم ينجز بعد، وأن الآمال الشعبية في أن تستعيد الأمة العربية دورها وأن تفرض نفسها كعامل مؤثر في أوضاع المنطقة وتفرض على العالم احترام إرادتها الحرة المستقلة، ما زالت في نفق مجهول، فلو تحققت تلك الآمال لما استهتر الكيان الصهيوني بالعرب جميعا فواصل التهام القدس وأراضي الضفة الغربية وفرض إملاءاته على سلطة رام الله التي رضخت لشروطه بتأجيل إمداد القطاع بالكهرباء، ولسارع العرب إلى إنقاذ القطاع من الجريمة اللاأخلاقية والعقاب الجماعي القاسي الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني هناك لا لشيء سوى لتمسكه بثوابته الوطنية وحقوقه التاريخية وبخيار المقاومة المشروعة للعدوانية الصهيونية المتواصلة ضده.

إن هذه المحاولات الصهيونية التي مبعثها الأساسي الانتقام من القطاع الصامد الذي أفشل كل محاولات الكيان الصهيوني إذلاله وتدجينه وتمسك بإباء عال بإرادته التحررية تستوجب على العرب جميعا الوقوف إلى جانبه وتعزيز صموده، أما تقاعس سلطة رام الله عن مسؤوليتها في إنارة القطاع المحاصر رضوخاً لضغوط إسرائيلية فإنه يضع علامات استفهام كبيرة حول مصداقيتها في تحقيق المصالحة الوطنية وجديتها في تنفيذ اتفاقيات القاهرة وإعلان الدوحة.

ولعل الأسباب الحقيقية لهذا العقاب الجماعي اللا أخلاقي هي رغبة نتانياهو في تحقيق مكاسب انتخابية جديدة من خلال التصعيد بمختلف أشكاله ضد القطاع، فرغم نجاحه في انتخابات التجمع (الليكود) التمهيدية المبكرة فإن ضعف المشاركة فيها والتي لم تزد على ٤٠٪ وحصول منافسه فيجلين على ٢٥٪ من أصوات المشاركين رغم عدم فتح عملية الاقتراع في المستوطنات التي تشكل القاعدة الأقوى لفيجلين، أشار إلى حالة أزمة شديدة داخل الليكود يسعى نتانياهو للهروب منها من خلال تصعيد العداء للقطاع، كما أن مؤتمر هرتسليا الصهيوني أبقى احتمالات الحسم العسكري لجميع الملفات مفتوحة.

هيثم الصادق– الوطن القطرية ١٩/ ٢

الأسير البطل خضر عدنان

الشيخ خضر عدنان هو نموذج للمقاوم الوطني الفلسطيني في سجون العدو الصهيوني. فهو يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام للشهر الثالث على التوالي (والإضراب مفتوح ومستمر حتى كتابة هذه المقالة، لا يتناول غير الماء فقط)، وإضرابه هو أطول إضراب لكل الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ وحتى اللحظة.

الشيخ خضر، أعاد إلى الأذهان الإضراب السابق الذي قام به سجناء تنظيم فلسطيني احتجاجاً على العزل الانفرادي، وقد استمر مدة ٢٣ يوماً، وكان مرشحاً للاستمرار، لكن سلطات السجون وبطريقة غادرة وخسيسة أفهمت اللجنة العليا للسجناء (وهي المسؤولة عن الإضراب) أنها استجابت لطلب السجناء، وأنها ستوقف العزل الانفرادي، فأخذت اللجنة قراراً بفك الإضراب. كذلك تعهدت «إسرائيل» للوسطاء المصريين الذين ساهموا في الطلب من اللجنة إنهاء الإضراب، لكن الدولة الصهيونية كعادتها لا تقيم وزناً لوعودها وتعهداتها، فبعد فك الإضراب عادت إلى ممارسة العزل الانفرادي للكثيرين من المعتقلين.

في هذا الصدد نقول، نحن نحترم كل إضراب فردي يقوم به سجين فلسطيني لدى سلطات الاحتلال، أو سجناء أي فصيل، لكن الأفضل والأكثر تأثيراً لتحقيق النتائج المرجوة من الإضراب تتمثل في قيام جميع السجناء الفلسطينيين ويبلغ عددهم حوالي (سبعة آلاف) بالإضراب في وقت واحد، فالمعنى في هذه الحالة يكون أكثر عمقاً، إن من ناحية الإثبات للعدو بأن معتقلينا موحدون، فهم أولاً يناضلون من أجل قضيتهم

الوطنية الفلسطينية، ثم بعد ذلك يأتي الانتماء التنظيمي. لا نريد كشعب فلسطيني أن تنعكس حالة الانقسام القائمة في الخارج، في داخل السجون، فمعتقلونا (كلهم ومن جميع الفصائل) حولوا السجون إلى مدارس نضالية للقضية الوطنية، ومحطات للصمود الفولاذي في وجه العدو الصهيوني، الذي يهدف إلى تفريقهم وكسر شوكتهم وإذلالهم.

الشيخ خضر عدنان هرّب مع محاميه بعض الكلمات، فهو لم يُضرب عن الطعام نتيجة حالة يأس، بل مثلما يقول بالحرف الواحد: «أنا لا أسير نحو العدمية، بل أدافع عن كرامتي وعن كرامة شبعي المستباحة، وعن حقوقه المغتصبة». بهذه الجمل المليئة بالكبرياء الوطني يعلل أسيرنا البطل لإضرابه الطويل.

لقد رفضت الحكومة الإسرائيلية الطلب الذي قدمه محاميه لها، والذي طالب بإطلاق سراحه حرصاً على حياته، فهو لم يعد قادراً على الوقوف وخسر الكثير من وزنه (٤٣) كجم، وهو مصاب بوهن عضلي كبير، وبعدم قدرته على القيام بأية حركة تتطلب أدنى الجهد.

المحكمة الصهيونية أيدّت السلطات في استمرار اعتقاله. الذي نود أن نسأله لو أن يهودياً في إحدى دول العالم قام بمثل هذا الإضراب فما هي ردود فعل دول العالم؟ بالتأكيد سيكون الجواب: تقوم الدنيا ولا تعقد! أقول ذلك وفي الذاكرة إضرابات عن الطعام قام بها يهود إبّان الحقبة السوفييتية، كان حينها يقف العالم على قدميه وبخاصة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

إبّان وجود جلعاد شاليط في الأسر لدى حركة حماس، أخذت حكومة نتنياهو قراراً بتحويل حياة الأسرى الفلسطينيين إلى جحيم، وكأنها كانت عظيمة من حيث الظروف؟ رغم إطلاق سراح شاليط في صفقة تبادل الأسرى وقد كان يعيش في ظروف سبع نجوم، يتزايد التشديد على أسرانا! كل التحية لهم ولأسيرنا الشيخ خضر عدنان.

د. فايز رشيد- الوطن العمانية ١٩/ ٢

أميركا والأولوية الإستراتيجية الجديدة

من يتابع مستوى الجهد الذي وضعته إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون في عهديْها لتحقيق تسوية في القضية الفلسطينية وللتوسّع في التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني، يعجب من الوقت القليل المتبقي لديها لمعالجة علاقاتها بالدول الكبرى الأخرى.

ومن يقرأ أولويات الإستراتيجية الأميركية التي أعلنت بعد أحداث ١١/٩/٢٠٠١ التي ضربت البنتاغون وبرجَيْ التجارة العالمية، حيث وضعت الحرب على الإرهاب في الأولوية وترجمتها بشن حربيْ أفغانستان والعراق، كما وضع تركيز هائل على ما سمي إعادة بناء الشرق الأوسط الكبير، سوف يعجب مما تبقى من جهد يمكن أن يبذل لعلاقاتها بالدول الكبرى الأخرى.

صحيح أن انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكيك حلف وارسو وانحناء الصين للعاصفة التي هبّت تحت عنوان يقول بانفراد أميركا بالقوة، أسقط من التداول أي حديث عن وجود دول كبرى أخرى، ليس عن روسيا فحسب، وإنما أيضاً عن أوروبا والصين.

ولكن من يتمعّن في وضع الدول المذكورة تمعّنا أبعد من النظرة المتسرعة تلك، سيلحظ أن روسيا حافظت على ترسانة الاتحاد السوفياتي النووية والصاروخية، مما يفترض أن تبقى الأولوية للمضيّ قدماً في تفكيك روسيا وانتزاع مخالبها النووية والصاروخية، بدل الانشغال في أفغانستان والعراق، وما سمّي إعادة بناء الشرق الأوسط الكبير، ومن ثم ترك الرئيس الروسي الجديد فلاديمير بوتين يمضي في إعادة بناء الدولة القوية، وحتى التخلص من الجيوب المعتبرة عميلة لأميركا.

طبعا كان وضع الأولوية المذكور يتطلب مهادنة بوتين من أجل كسب تأييده أو سكوته على ما يمكن أن تفعله أميركا في أولويتها الشرق أوسطية، والدليل سلسلة المساومات معه خلال تلك الفترة.

وإذا دقق ذلك المتمعّن في ما راحت تفعله الصين اقتصاديا وتجاريا وعسكريا خلال انشغال إدارة بوش الابن بمشروعها الشرق أوسطي، فسيجد أمامه سوءا في تحديد الأولويات الأميركية ما بعده سوء.

فقد تركت دولة كبرى مثل الصين تطوّر قدراتها العسكرية والصاروخية وتصل إلى امتلاك التقنية العالية، وتركتها تنتقل في تجارتها وتضاعفها عدة مرات على مستوى القارات الخمس، فضلاً عن تطويرها لاقتصادها الإنتاجي حتى أصبحت تملك ثاني اقتصاد عالمي.

وإن الأمر لكذلك بالنسبة للهند ثم البرازيل وتركيا وإيران، وحتى بلدان ممانعة مثل فنزويلا وبوليفيا وكوبا، راحت تأخذ مداها بأقل ما يمكن من الضغوط الأميركية عليها.

ولا تفسير لذلك غير التركيز على الأولوية التي وضعت للشرق الأوسط الكبير أو الجديد (على حد تعبيرها، وتسميتها لمنطقة اسمها الحقيقي عربية إسلامية).

إن الخلل في تحديد أولويات صحيحة للإستراتيجية الأميركية على ضوء تقدير دقيق للتناقضات الدولية، وللقوى المنافسة أو التي يمكن أن تصبح منافسة، لا تفسير له غير هيمنة اللوبي الصهيوني الأميركي في تحديد أولويات الإستراتيجية الأميركية خلال السنوات العشرين الماضية، ولا سيما خلال السنوات العشر الماضية.

وكان ذلك لتسخير القوة الأميركية في خدمة المشروع الصهيوني، سواء كان ذلك من أجل توسيع الاعتراف به أو التطبيع معه أو حل القضية الفلسطينية وفقاً لرؤيته، أو من أجل إعادة ترتيب دول المنطقة العربية الإسلامية من خلال بناء شرق أوسط مشكّل من دويلات فسيفسائية تقوم على أنقاض دول تجزئة سايكس بيكو، وبهذا تكتب للكيان الصهيوني هيمنة شبه تامة.

منير شفيق ـ الجزيرة نت ـ ١٩/ ٢/ ٢٠١٢

يشمتون باحتراق أطفال

«اهـدأوا.. هؤلاء أطفال فلسطينيون.. مبارك الرب.. يقل عدد المخربين. والمصابون فقط أطفال فلسطينيون وهم ١٠ تقريباً.. ليكن في كل يوم حافلة كهذه.. صلّوا ليكون قتلى أكثر وعدداً أقل من مصابين بحالة موت سريري.. أجمل نبأ لبدء نهاية الأسبوع».

هذا غيض من فيض ما «جادت» به قرائح العنصريين الصهاينة من تعليقات على مقتل عشرات الأطفال الفلسطينيين حرقاً في حافلتهم خلال رحلة مدرسية. هذه التعليقات ومنها الكثير وفيها ما هو أكثر تشفّياً وابتهاجاً برؤية مشهد أطفال أبرياء يحترقون.

تعليقات تصدر عن أناس يفترض أن لديهم حساسيّة خاصّة تجاه أي موت بالحرق، حيث عانى اليهود من المحرقة النازية التي يدينها معظم العرب، ولو أتيح للأطفال الفلسطينيين الذين فقدوا أعمارهم الغضة أن يجيبوا عن سؤال عنها، لأجابوا، بلا تردد، بأنهم يدينونها ويتعاطفون مع ضحاياها أياً كانت جنسياتهم وأديانهم.

أيضاً ظننا في البداية أن التعليقات صادرة عن متطرفين وحاقدين، وهؤلاء موجودون في كل الشعوب والأديان والمذاهب والجنسيات، لكن عندما تصدر تعليقات عنصرية متشفيّة من رئيس وزراء «إسرائيل» بنيامين نتنياهو نفسه، فإن في الأمر وقاحة التعبير عن المكنون الحقيقي والثقافة العنصرية بلا زينة أو رتوش.

لا نفترض أصلاً بزعيم صهيوني أو منتم لحزب صهيوني أن يتبنى موقفاً غير هذا تجاه الفلسطيني والعربي، سواء كان طفلاً أو شيخاً أو امرأة، فالعديد من مسؤوليهم وحاخاماتهم يدعون ليلاً نهاراً لقتل العربي ويصفونه بأقذع الأوصاف التي ينطبق عليها القول «الإناء ينضح بما فيه»، وهم يجاهرون بأن العربي الجيّد هو العربي الميّت، لكن الرجل الأول الذي يتشفى باحتراق أطفال ويتمنى على صفحته أن يرسل «شاحنة أخرى للقضاء عليهم جميعا»، يتحدّث عن السلام ويدعو السلطة الفلسطينية للعودة إلى طاولة المفاوضات معه، في امتهان لكرامة العقل البشري واستهبال للإنسانية كلها، فهل يقبل مسؤول فلسطيني أن يجلس معه على طاولة؟.

ذات يوم من عام ١٩٩٢، سأل المحقّق «الإسرائيلي» فلسطينياً: هل تعرف ماذا حصل اليوم؟ ظن الفلسطيني أن المحقق يسأل عن ذكرى معيّنة، حيث إن المحقق يعرف أن المعتقل الفلسطيني يكون معزولاً عن العالم. وبما أن ذلك اليوم كان التاسع من مارس/ آذار، فقد رد الفلسطيني: اليوم ذكرى استشهاد محمد الأسود «جيفارا غزة»، فهز المحقق رأسه قائلاً: لا، اليوم مات مناحيم بيغن. وبعد أن صمت الفلسطيني سأله المحقق: هل أفرحك الخبر؟ نظر المعتقل الفلسطيني بوجهه بازدراء وقال: نحن لا نفرح عندما يموت عدونا مرضاً أو في حادث سير، لا نفرح للموت الطبيعي ولا نتشفى.

لو كان هذا الحادث ضحاياه أطفال يهود، لما ترددت الأغلبية الساحقة من الفلسطينيين في التعبير عن حزنها. ولو تصادف الحادث مع مرور فلسطينيين لهبوا للإنقاذ والمساعدة والمخاطرة بأرواحهم لإنقاذ أطفال أبرياء. فالفلسطينيون يخوضون نضالاً إنسانياً بامتياز وليسوا انتقاميين ولا عنصريين، لكن شاعراً بقامة

الراحل توفيق زيّاد يعبر عن ثقافتهم إذ يقول: سأعطي نصف عمري لمن يجعل طفلاً باكياً يضحك وأعطي نصفه الثاني لأحمي زهرة خضراءَ أن تهلك.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٢٠/ ٢

فقاعة أمن

ما هو المشترك بين بن غوريون واسحق رابين واريئيل شارون؟ أنهم كانوا رؤساء الحكومة الوحيدين الذين قلصوا ميزانية الدفاع.

ان بن غوريون مثلا لم يحتج الى شركة «مكنزي» لتنظم له خطة زيادة جدوى وتوفير. وقد أتم دورة دراسية ودرس الموضوع وأمر آنذاك في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي باقالة خمسة آلاف عامل من وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي. وتأثر رئيس هيئة الاركان يغئال يادين تأثرا عميقا فتباكى وحاول ان يمنع سوء القضاء. وفي حين كان يادين يندب اضطر الى ان يكتب الى بن غوريون الرسالة التالية: «بأمرك هذا قررت مصيري وقررت الخطوة الحتمية، فأنا أستقيل!».

كان بن غوريون عالما بالصلة بين المجتمع والاقتصاد والامن. وعلم ما هو أساس القوة. وأدرك كيف تضعف القوة. وعرف كيف يُقدر أضرار الوظائفية وزيادة حجم البيروقراطية وفسادها. فطلب موارد للقوة القتالية لا للاجهزة الحالمة، ولتدريبات ميدانية لا للمكاتب.

يخصص ٢ في المائة فقط من ميزانية الدفاع اليوم للتدريبات، وهي نسبة صغيرة جدا. ويُصرف جزء كبير من الميزانية الى مسارات مختلفة منها ما هو سمين ولا حاجة له والى شراء معدات غير ضروري يخدم منتجي السلاح ويكتسب أرباحا على طول الطريق.

قضت لجنة بروديت بأنه حينما يضطر الجيش الى تقليص ميزانيات فانه يفعل ذلك على نحو خاسر بـ «التهام احتياطيات مادية وبشرية». وهذا يشبه التقليصات التي تجري على ميزانيات التربية، فبدل ان يقلصوا من الجهاز ألغوا ساعات دراسية.

لم يخفق وزير المالية يوفال شتاينيتس في مواجهة حريق الكرمل بل أخفق في الجدل في ميزانية الدفاع. ان شتاينيتس يعرف هذا الموضوع وموقفه مبلور ومعلل. وبدل ان يحارب حتى الاستقالة رفع علما ابيض. وان تسلية شتاينيتس نفسه بقوله انه أول وزير مالية يحرز الشفافية والرقابة هي تسلية باطلة. ان وزارة الدفاع هي الوزارة الحكومية الوحيدة التي تُنقل الميزانيات بين فروعها وتحتال على صرف الاموال على مواد الميزانية وموادها الثانوية المستخفية عن العين الخارجية.

في وزارة الدفاع ١٨ شعبة. وهي ١٨ شعبة تتمنى التوحيد والتقليص والضييق. ولا يوجد أي معطى رسمي آخر يساويها، ربما سوى الـ ٣٩ وزيرا ونائب وزير الذين يتولون اعمالا في الحكومة.

لنأخذ مثلا شعبة اعادة التأهيل. في الجدل التاريخي بين بن غوريون ويادين، طلب يادين آنذاك فيما طلب زيادة ٣٠٠ ليرة لكل عائلة ثكلى، فقال بن غوريون: «لا! فستكون عندنا للأسف عائلات ثكلى كثيرة».

منذ ذلك الحين انتفخت شعبة اعادة التأهيل مثل بالون وأصبحت مركز صناعة يقضم درجات مئوية كبيرة من الميزانية. في نهاية الثمانينيات حينما كان اسحق رابين وزير الدفاع، جئت الى مكتبه لاجراء حديث. في ذلك الوقت استقر رأي رابين على ان يُبدل معاقو الجيش الاسرائيلي سياراتهم مرة كل اربع سنين بدل مرة كل ثلاث سنين. فشددت على يديه وحدثته شيئا ما عن تلاعب هذه الشعبة الذي أعرفه بصورة شخصية. فدهش رابين. وفي الخارج، في الجانب الثاني من شارع كابلان تظاهر نشطاء منظمة معاقي الجيش الاسرائيلي مع لافتات تقول: «يا رابين أنت بلا قلب». قبل نحو من ثلاث سنين حينما جرى الحديث عن تغييرات طفيفة في الميزانية، أخذ نشطاء المنظمة اللافتات ووقفوا أمام مكتب اهود باراك ومحو كلمة «قلب» ورفعوا اللافتات بصيغة معدلة تقول: «يا رابين أنت تنقصنا».

قبل ستين سنة كتب بن غوريون أننا اذا لم نقلص من ميزانية الدفاع تقليصا كبيرا فربما ننتصر في معركة لكننا سنهزم لأن الدفاع يعتمد على قدرة عامة. وقبل ستين يوما قال البروفيسور تريختنبرغ ان التقليص من ميزانية الدفاع هو شرط ضروري لتغيير اجتماعي ويمكن تنفيذه دون إضرار بالمهمات الامنية.

امنون ابراموفيتش- يديعوت ٢٠/ ٢

المصالحة التي يريدها الشعب الفلسطيني

الاتفاق على تولي محمود عباس، منصب رئيس الوزراء، رغم عدم دستورية وقانونية مثل هذه الخطوة ناهيك عن جدارتها ونجاعتها، ربما كان المخرج الوحيد، الذي تمكن التوافق عليه السيدان عباس ومشعل، بعد فشل كل المحاولات للاتفاق على رئيس وزراء، تبعاً لاتفاق المصالحة الذي وقع منذ أشهر طويلة.

هذه الخطوة جاءت في سياق المتغيرات السريعة على الساحة العربية والإقليمية، وبعد أن كشفت لقاءات عمان الاستكشافية، مرة أخرى عقم المفاوضات مع «إسرائيل»، وبعد اطمئنان حماس بأنه لا مفاوضات عبثية في الأفق، وإلى أن المحيط العربي وبالأخص المصري، لن يستغل مسألة الانقسام والمصالحة لضرب حماس وإرضاء أميركا.

الاتفاق على تشكيل حكومة كفاءات مهنية مستقلة تكون مهمتها تسهيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبدء بإعمار غزة، يعتبر تهرباً من معالجة القضايا المركزية وليس وصفة لمعالجتها بجدية، فلا يمكن الوصول إلى انتخابات نزيهة إلا بعد حصول حد أدنى من المصالحة، وبعد توحيد الأجهزة الأمنية، التي عليها ضمان سلامة الحملات والإجراءات الانتخابية، ومن هنا لا يجوز أن تقوم حكومة من دون الاتفاق على مرجعية سياسية واضحة للحكومة، لأن ذلك يعني أن برنامجها هو برنامج رئيسها، مما قد يعني القبول بشروط

الرباعية، المرفوضة شعبياً وسياسياً.

من المؤكد أن مسلسل اتفاقات فتح – حماس سيطول أكثر، لأنه بدلاً من التوافق على القضايا المركزية، تم الالتفاف حولها، فالمصالحة التي يريدها الشعب الفلسطيني، ليست الانتقال من انقسام سياسي إلى تقاسم سياسي للوظائف، بل بناء وحدة وطنية على أساس برنامج سياسي وطني وعلى أساس تفعيل كافة تجمعات الشعب الفلسطيني في النضال ضد الاحتلال، وهذا يعني إعطاء أولوية لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، بما يضمن مشاركة منصفة وفعلية لكافة فئات الشعب الفلسطيني وكافة قواه الوطنية.

لا يمكن مواجهة العقبات الإسرائيلية والدولية، التي تعترض طريق الوحدة والمصالحة، إلا على أساس توافق سياسي وطني، ولا يكفي الاتفاق على حكومة تكنوقراط، والعناصر المهنية ليست بديلاً عن البرنامج الوطني والقيادة الوطنية الموحدة، والوحدة يجب أن تشمل الشعب الفلسطيني في الشتات أيضاً من خلال منظمة التحرير، التي لها الأولوية، فالاتفاق حولها يسهل الاتفاق على بقية الأمور.

أحمد خليل – الوطن القطرية ٢٠/ ٢

حرب بيولوجية على مصر

بتحذيره من حرب بيولوجية تشنّها «إسرائيل» على مصر، يلقي أحد المسؤولين المصريين الضوء على حقيقة يعرفها كل من يفهم هذا الكيان من جميع وجوهه، تأسيساً وهدفاً وأيديولوجية. لا ينتبه كثيرون إلى الحروب الخفيّة التي تشنّها «إسرائيل» على العرب، ويظن هؤلاء أن الحرب فقط بقعقعة السلاح وهدير الطائرات. ويأتي كشف وزارة الصحة المصرية، عن اكتشاف لقاحات وتطعيمات «إسرائيلية» مُهربة تعمل على إصابة الدواجن المصرية بفيروسات خطيرة، ليشعل الضوء الأحمر إزاء خطورة الاختراق الصهيوني للنسيج العربي الداخلي، بما يتيحه له هذا التطبيع الزراعي والتجاري من ثغرات للتسلل عبرها بهدف التخريب، في سياق حرب صهيونية لا تبقي وسيلة إلا وتطرقها لضرب الشعب العربي.

المعطيات الجديدة المستخلصة من فحص ٢٠٠ مزرعة لتربية الدواجن في مصر كشفت إصابة الدواجن بأمراض فيروسية وأمراض إنفلونزا الطيور والنفوق الجماعي وأمراض أخرى، علاوة على انخفاض معدل إنتاج البيض بنسبة ٤٠٪. وما دامت هذه الأمراض الزراعية غير معروفة في مصر، وأيضاً غير معروفة لدى الكيان، وهو المنشأ، فإن النتيجة المنطقية الطبيعية تؤكد تقصّد التخريب وإلحاق الأذى بمصر، بل ولعل تعبير الحرب البيولوجية يصيب كبد الحقيقة.

عام ٢٠٠٦، صدر في مصر كتاب بعنوان «إسرائيل» في الزراعة المصرية»: اختراق خطير وتخريب أسود» ألقى فيه مؤلفه المهندس حسام رضا الضوء على مخاطر هذا النوع من التطبيع، كغيره من الأنواع، على الأمن القومي العربي وفي ذروة سلامة صحة الإنسان العربي. وقد تضمن ذلك الكتاب معطيات من حقول في

الإسكندرية والإسماعيلية وغيرهما، أكدت وجود بذور وأشتال لخضار مختلفة مصدرها «إسرائيل» مصابة بأمراض خطيرة، ووجود ملكات نحل مصابة بأمراض لم تكن موجودة في مصر.

كما يستعرض الكتاب وقائع عديدة عن تهريب المبيدات المدمّرة للإنسان والتقاوي المفيرسة والمخصّبات المشعّة، فضلاً عن صفقات ضخمة من الأسلحة والمخدرات والدولارات المزيفة.

معطيات مشابهة تم كشفها وإعلانها في أغسطس/ آب من العام الماضي كشفت انتشار أحد أنواع المبيدات «الإسرائيلية» المستخدمة في زراعة الخضروات والفواكه بهدف تكبير حجم الثمار وزيادة إنتاج المحصول، لكنها تحتوي على مادة مسببة للسرطان وتسبب خللاً هرمونياً في جسم الإنسان.

وبالعودة لاعترافات أحد الجواسيس الذي ضبط في مصر العام الماضي، نجد أن المهمات التي كلفه بها «الموساد» لا تقتصر على المعلومات الحساسة وغير الحساسة، ومحاولات زرع الفتنة بين المصريين، بل تعدت ذلك إلى إدخال منتجات مسرطنة إلى مصر، ومنها مواد لتصفيف الشعر تؤدي إلى إصابة السيدات بالعقم والسرطان.

وبحسب اعترافات الجاسوس أمام نيابة أمن الدولة، فإن ضابط المخابرات «الإسرائيلي» أمده باسم وعنوان البريد الإلكتروني لإحدى الشركات «الإسرائيلية» والمنتجة لمادة الكرياتين والمستخدمة في تصفيف شعر السيدات، وطلب منه مراسلتها وأنه سيساعده في إسناد وكالة هذا المنتج له في مصر. كما كلفه بالبحث عن كبار محلات تصفيف شعر السيدات في مصر كي يتمكن من توزيعه.

الوقائع أكثر من أن تعد وتحصى، ولن تكون الطماطم «الإسرائيلية» المسرطنة التي يتم تهريبها إلى مصر عبر قبرص واليونان، سوى تفاصيل صغيرة في الحرب البيولوجية التي تشنها «إسرائيل» على أمتنا العربية، حرب تضاف إلى حروب السلاح والتخريب والفتنة، وإسقاط من يمكن إسقاطه من مختلف شرائح المجتمع، وبخاصة النخب المؤثرة من المثقفين والسياسيين.

إنها حرب وجود بشتى أنواع الأسلحة والوسائل غير الأخلاقية، تستغل بعض ضعاف النفوس الذين يبيعون أوطانهم وأهلهم بثمن بخس. حرب تستدعي اليقظة والقناعة، إذ إن شعوبنا عاشت آلاف السنين قبل أن يزرع الاستعمار هذه ال «إسرائيل»، ويحضرني هنا فيلم «السفارة في العمارة» والسؤال المدوي والمرير: منذ خمسة آلاف عام نزرع أرضنا، وتريدونهم (الصهاينة) أن يعلمونا كيف نزرع أرضنا».

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ٢١/ ٢

نقاط الخلاف في لقاءات عمّان:
ما قدّمه نتنياهو لم يختلف عمّا عُرض في أنابوليس

كشفت الصحف الإسرائيلية عن جوانب جديدة من نقاط الخلاف بين الإسرائيليين والفلسطينيين في

المفاوضات التي انتهت في الأردن قبل ثلاثة أسابيع. وفيما أشارت «هآرتس» إلى اقتراحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التي تضمنت بقاء الكتل الاستيطانية في إسرائيل نشرت صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة من حكومة نتنياهو المطالب الفلسطينية.

وكتب المراسل السياسي لـ«هآرتس» باراك رابيد أنه رغم الاتهامات المتبادلة التي أعقبت فشل المباحثات التي جرت بضغط دولي في العاصمة الأردنية، فإن ما قدمه نتنياهو في مسألة الحدود لا يختلف كثيرا عما قدمته وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني في محادثات أنابوليس قبل أربع سنوات.

وبحسب رابيد فإن المحامي اسحق مولخو، مبعوث نتنياهو إلى المفاوضات التي بدأت في ٢٥ كانون الثاني الماضي، عرض الموقف الأولي لنتنياهو حول حدود الدولة الفلسطينية. وتضمن موقفه المبادئ التالية:

١ـ رسم الحدود بحيث يبقى في الاراضي التي ستضم لإسرائيل أكبر قدر من الاسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية وأقل قدر من الفلسطينيين.

٢ـ اسرائيل تضم الى اراضيها الكتل الاستيطانية الكبرى، من دون تعريف ما هي الكتل وما هو حجمها.

٣ـ يجب حل مواضيع الحدود والامن المتعلقة بيهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفقط بعد ذلك الانتقال للبحث في مسألة القدس، التي هي أكثر تركيبا وتعقيدا.

٤ـ اسرائيل تحافظ على وجودها في غور الاردن لفترة زمنية معينة. ولم يذكر مولخو كم من الوقت وأي نوع من التواجد الاسرائيلي.

وبحسب مصدر إسرائيلي رفيع المستوى، فإن المفاوض الفلسطيني صائب عريقات طلب خلال الاجتماع إيضاحات بشأن غور الاردن. فأشار مولخو الى خطاب نتنياهو في افتتاح دورة الكنيست وفي الكونغرس الاميركي في أيار عام ٢٠١١. في الخطابين تحدث نتنياهو عن «وجود عسكري اسرائيلي على طول نهر الاردن»، ولكنه لم يطلب ان تحتفظ اسرائيل بالسيادة في الغور. «وماذا اذا لم نوافق على ذلك؟»، سأل عريقات. فرد مولخو: «أتفضلون ان نضم الغور».

وبالإضافة الى ذلك، وفي لقاء آخر عقد في ٩ كانون الثاني، عرض مولخو على عريقات سؤالا بشأن مستقبل المستوطنات في الدولة الفلسطينية هل سيخلونها أم سيُسمح للمستوطنين بالبقاء؟ وفُهم من السؤال بأن جزءا من الموقف الأولي لنتنياهو في موضوع الحدود هو ان قسما على الأقل من المستوطنات سيبقى في مكانه داخل الدولة الفلسطينية ولن يُخلى. وقال مصدر اسرائيلي إن «عريقات قال لنا انه يفضل ألا يتطرق الى هذه المسألة وعمليا حتى اليوم لم نحصل على جواب».

حلمي موسى ـ السفير ٢١/ ٢

مبدئية خضر عدنان

حالة الإضراب عن الطعام الذي بدأه خضر عدنان منذ السابع عشر من ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي، إن لم تكن الأطول في تاريخ مثل هذه المقاومة السلمية على المستوى الفلسطيني وربما في العالم، فإنها واحدة من الحالات التي تؤشر على صلابة في الموقف النضالي يقل نظيرها في زمننا هذا الذي تتحول فيه بعض القيادات الفلسطينية إلى متفرّج على الأسير وعذاباته القاسية، والأسوأ من ذلك أن يتحول هؤلاء إلى متضامنين، فقط متضامنين مع رجل مبدئي يتجه بجسده وبكينونته البشرية إلى الموت من دون أدنى شعور بالخوف أو التنازل عن القضية الأساسية التي تحركه وتحوّله إلى نموذج بطولي.

هنا، مربط الفرس كما يقولون، المبدئية، وثقافة المقاومة، والإرادة الحرّة.

من هذه المنطلقات ينمو نموذج البطل في شخصية هذا الأسير الفلسطيني، فيما يموت أو يتلاشى نموذج «القيادي» في بعض شخصيات فلسطينية سياسية.

أمام بؤس سياسي فلسطيني يسطع حضور الأسير خضر عدنان كمثال ليس أخيراً ونهائياً على إعادة الروح الفلسطينية إلى عافيتها وإلى ضميرها المقاوم، حتى لو كانت وسيلته إلى ذلك تدهور صحته وقتل جسده بقراره وإرادته.

ضمنياً لا يريد خضر عدنان إنهاء إضرابه إلا بتحقق الهدف الذي بدأ من أجله الإضراب، ولكن إذا أردنا قراءة هذه الحالة الفلسطينية المقاومة بإحالات ودلالات أوسع وأكثر شمولية سياسية، فإن جزءاً من الاحتجاج الداخلي لهذا المقاوم الفلسطيني قد يكون احتجاجاً موجّهاً للحالة الفلسطينية برمتها، التي تحتاج إلى أقصى درجات المساءلة والنقد، وعلى نحو مبدئي أيضاً.

يوسف أبو لوز- الخليج الإماراتية ٢١/ ٢

نهب الأرض الفلسطينية

«الأمر الواقع» هو الساري في فلسطين المحتلة، سواء انطبق على الفلسطينيين كبشر أو على أرضهم ومصادر رزقهم، وحاجاتهم الحيوية في تواصل جغرافي بين مدنهم وقراهم مقطعة الأوصال بخلايا سرطانية يطلق عليها زوراً وبهتاناً اسم «المستوطنات»، مع أنها لا تعبر إلا عن احتلال كولونيالي توسعي سارق، .

مسلسل النهب دخل مرحلة جديدة، فجيش الاحتلال يتحول إلى «بلدية مسلّحة» تشق الطرقات لمصلحة الاستعمار، لينهب كما يشاء من الأرض الفلسطينية، ما يعارض أية شريعة أو قانون أو عرف دولي، أو محلي، ويخرق حتى قانون الاحتلال العنصري الذي يفرض إجراء شكلياً على المستعمرين يتطلب الحصول على إذن لشق الطرق، لكن الذرائع جاهزة، ومفصلّة «على المقاس»، وتتمثل في أن الأراضي المستهدفة بالسرقة ليست

إلا «أراضي دولة»، ما يعني أنه لا مالك لها ليعترض، وما من أحد يمتلك الحق في وقف أي مشروع «أمر واقع» للتوسع الاستعماري فيها.

ما يطلق عليه الكيان اسم «أراضي الدولة»، ليس إلا الأراضي الأميرية المعروفة بأنها أراض وقفية أو ذات نفع عام، أوكلت إدارتها ردحاً من الزمن إلى دائرة الأوقاف الإسلامية، وهي ليست بأي حال من الأحوال ملكاً للاحتلال وكيانه، كغيرها من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

لماذا يتورط جيش الاحتلال المتخصص بفن تعذيب الشعب الفلسطيني في مثل هذه الجريمة؟ ألا يؤكد ذلك تكامل الأدوار بين كبار مجرمي الحرب في الكيان، والمستعمرين المتطرفين؟ وألا يضع حداً لكل من يفكر في مستقبل لتسوية مازالت «إسرائيل» تهدم ما تبقى منها حجراً حجراً، وتلغي أية إمكانية لاستئنافها أو تحقيق أهدافها المعلنة؟ وألا يترك لكل متابع وغيور على قضية العرب الأولى خيارات قليلة في التعاطي مع الوضع؟

الحلقة الجديدة من مسلسل نهب الأرض الفلسطينية انطلقت من الأراضي الأميرية القريبة من قرية دير قديس غرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، والهدف «التوسع الأفقي» في الأرض، وخلق ما يشبه «حديقة خلفية» للمستعمرات التي تحتجز خلفها مساحات شاسعة من الأرض الأميرية الفلسطينية، وهي مؤشر إلى ما يمكن أو ما يرجّح أن يحدث في المستقبل القريب، في ظل استمرار الكيان في سياسة «الأمر الواقع»، وتثبيت الوقائع على الأرض، الأمر الذي يعني حلقات جديدة من السلب والنهب للأرض الفلسطينية، تحت الشعارات والحجج ذاتها، وبأيدي وآليات قوات الاحتلال، التي تفترض الشرعة الدولية، مسؤوليتها عن حماية وتأمين كل ما يقع تحت سيطرتها، لا تسهيل وتعبيد الطرق لعصابات المستعمرين لسرقتها.

قضية العرب الأولى تنتظر تحركاً وتنشيطاً للفعل لا لرد الفعل على أكثر من مستوى، بدءاً بالمستوى المحلي الذي تنشغل فيه كبرى الفصائل الفلسطينية، في حوارات إنهاء الانقسام في ما يشبه اتفاق «اقتسام»، واعتماداً على المستوى العربي الذي يجب أن يضع المسألة على رأس الأجندة، خصوصاً مع النشاط الدبلوماسي والسياسي غير المسبوق الذي تشهده الساحة العربية، وعشية القمة العربية في بغداد. وانتهاء بالمستوى الدولي المنشغل أيضاً بأكثر من قضية محورية، وأكثر من أزمة، وأكثر من صراع لتغيير ميزان القوى.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ٢٢/ ٢

خلافات ‹حماس›

حركة المقاومة الاسلامية ‹حماس› تعيش ازمة داخلية عاصفة يحاول بعض المسؤولين فيها التغطية عليها من خلال تصريحات تقلل من شأنها، وتنفي وجود انقسامات في القيادة العليا على ارضية اتفاق الدوحة الاخير الذي وقعه الرئيس محمود عباس ممثلا لحركة فتح والسلطة ومنظمة التحرير والسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بحضور امير قطر.

الخلافات داخل المكتب السياسي لحركة حماس ليست جديدة، وبدأت قبل توقيع اتفاق الدوحة باشهر ان لم يكن بسنوات. وكان واضحا ان الانسجام بين السيد مشعل وبعض اعضاء المكتب السياسي المتواجدين في قطاع غزة شبه مفقود، خاصة بين السيد مشعل والسيد محمود الزهار الرجل القوي في قطاع غزة.

المسؤولون في (حماس) يتكتمون على طبيعة هذه الخلافات، ولكن ما يتسرب من احاديث الكواليس يؤكد انها عميقة، وتتعلق بقضايا استراتيجية مثل التسوية السياسية وكيفية التعاطي معها. والاسس التي يجب ان تقوم عليها المصالحة مع الرئيس عباس وحركة (فتح)، واخيرا العلاقة مع ايران.

السيد مشعل اغضب جناح الصقور عندما اوحى في مقابلات صحافية انه يؤيد المقاومة السلمية، وبالاحرى العصيان المدني، والاقتراب اكثر من السيد عباس وكأن حال هؤلاء يقول ان الرئيس عباس نجح في جر السيد مشعل الى ارضيته وليس العكس، وانعكس ذلك بوضوح في تصريحات هجومية للسيد الزهار اكد فيها على التمسك بسلاح المقاومة المسلحة.

الانقسامات انعكست على الجناح العسكري لحركة (حماس)، اي كتائب عز الدين القسام، وترددت انباء عن وجود فريقين داخلها الاول بقيادة السيد محمد ضيف والآخر السيد احمد الجعبري، حيث يؤيد الاول موقف السيد الزهار بينما يميل الثاني للوقوف في خندق السيد مشعل، الامر الذي قد ينعكس سلبا على وحدة الحركة السياسية والجغرافية ايضا.

وفي ظل هذه الانقسامات والخلافات من المتوقع ان يعقد المكتب السياسي للحركة اجتماعا مغلقا في القاهرة في اليومين المقبلين لبحث جميع القضايا المطروحة، وايجاد تسوية لجميع هذه الخلافات او معظمها على الاقل.

الامر المؤكد ان السيد مشعل سيواجه عاصفة من الانتقادات من قبل جناح الصقور لتوقيعه اتفاق الدوحة دون التشاور مع المكتب السياسي، ولعدم رضاء هذا الجناح على زيارته للعاصمة الاردنية بصحبة ولي عهد قطر التي اثارت جدلا كبيرا خاصة حول الطريقة التي تمت بها.

حركة حماس بحاجة في الوقت الراهن الى التركيز على مصالحتين، او بالاحرى تحقيق واحدة بين جناحيها المتصارعين وفي اسرع وقت ممكن، وتصويب مصالحة اخرى مع حركة (فتح) انحرفت عن مسارها نتيجة عدم التزام الطرف الآخر كليا ببنودها، وواصل التصرف كما لو ان شريكه غير موجود. نأمل ان ينتهي اجتماع المكتب السياسي لحماس باتفاق يضع حدا للخلافات والانقسامات، فالحركة احوج اليوم الى التماسك والوحدة من اي وقت مضى، فالتهديدات الاسرائيلية لاجتياح القطاع تزداد شراسة يوما بعد يوم، والمنطقة كلها مقدمة على حرب ربما تعيد صياغتها واعادة رسم حدودها الجغرافية والديموغرافية.

رأي القدس العربي ـ ٢٢/ ٢

حصاد فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ السلطة: سنعود للمفاوضات إذا قبلت «إسرائيل» بيان الرباعية

الحصار

■ بعد انقطاع دام ٥ سنوات عودة الصحف المصرية لغزة

الاستيطان

■ قطعان المستوطنين تواصل حربها على موسم قطف الزيتون

المقاومة

■ غالبية الأسرى رفضوا التوقيع على تعهد بوقف المقاومة

المصالحة

■ أجواء من الغضب والاستنكار الشديد للاستدعاء الأمني لأسرى صفقة التبادل «لشرب فنجان قهوة»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ المصالحة.. أي اختراق؟

■ مكاسب صفقة شاليط

■ صفقة شاليط.. انتصار لطريق حماس

■ درس فتح من صفقة شاليط

■ دبلوماسية التبييض!

■ الأسرى والنفاق الدولي

■ عرس للحرية والوحدة

■ «الصفقة» ودروسها

■ أوباما وحقوق الإنسان الفلسطيني

■ هل تستعمل أمريكا حق الفيتو ضد الدولة الفلسطينية؟

■ العرب بعيون أعدائهم

■ ملامح الربيع الفلسطيني

■ الأسرى... الفرحة والسياسة

■ خلقنا لنحيا.. نريد أن نحيا

23/10/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

السلطة: سنعود للمفاوضات إذا قبلت "إسرائيل" بيان الرباعية

مقابل الترحيب الغربي والأمريكي بانجاز صفقة التبادل وتهنئة"إسرائيل بتحرير" الجندي شاليط " هناك ترحيب وارتياح عربي بصفقة التبادل التي يأمل البعض أن تفتح نافذة في جدار المفاوضات الموصدة استنادا لبيان الرباعية الدولية الذي قبلته السلطة ورفضته إسرائيل، مع بقاء السياسة الاستيطانية المعطلة لأي عودة لطاولة المفاوضات حسب رأي السلطة حيث ذكرت مصادر صهيونية، أن بنيامين نتنياهو أعرب عن استعداده لتجميد محدود للاستيطان في الضفة الغربية يشمل بناء المباني العامة على الأراضي التي تسيطر عليها الدولة. وهو ليس مستعداً لوقف "أعمال البناء من قبل متعهّدين خاصين على أراض يملكها أفراد، هذا الموقف التي تحاول حلحلته السلطة بوساطة كولومبية وأمريكية لاتينية واجهة إخفاقا وفق المواقف الصهيونية الواضحة بأسس العودة للمفاوضات، فيما برز موقف لافت لساركوزي حول إشكالية الاعتراف بالدولة "اليهودية " واصفا إياها بفارغة المعنى كشعار تطلقه "إسرائيل "على نفسها

قال صائب عريقات، (١٩-١٠) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في تصريحات صحفية إن منظمة التحرير تسلمت دعوة رسمية من اللجنة الرباعية للاجتماع بممثليها في القدس في السادس والعشرين من الشهر الجاري، وأضاف عريقات: "تلقينا الدعوة من اللجنة الرباعية لاجتماع مع مندوبيها يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري وقد قبلنا الدعوة وسيكون هذا الموضوع على جدول الأعمال إضافة إلى تأكيدنا على وجوب التزام الحكومة الصهيونية بحل الدولتين على أساس حدود ١٩٦٧ ووقف النشاطات الاستيطانية الصهيونية بما في ذلك في القدس". ونوه عريقات إلى أن الاجتماعات مع اللجنة الرباعية ستكون منفصلة عن الاجتماعات التي سيعقدها الجانب الصهيوني مع اللجنة الرباعية.

نشرت صحيفة نيويورك تايمز(١٩-١٠) مقالا انتقد بشدة حقيقة أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامن نتياهو تنازل عن عدة نقاط أساسية من اجل تحقيق صفقة شاليط ولكنه ليس على استعداد العودة لاستئناف

المفاوضات مع السلطة الفلسطينية .وجاء في المقال « أبو مازن يجب ان يرى في الصفقة زعزعة لصلاحياته وثقته فالطريق الوحيدة لتقوية مكانته هو قيادة شعبه نحو الدولة الفلسطينية عبر المفاوضات، ولكن نتنياهو لا يريد ان يتم يتنازل ويتخذ قرارات صعبة بل هو لا يريد ذلك على الإطلاق وهذا الامر لن يؤتي بالأمن لإسرائيل

نقلت «يديعوت أحرونوت» العبرية (١٩-١٠)عن مصادر أمنية صهيونية أن «إسرائيل» ستطبق قيودا صارمة على الأسرى المحررين من الضفة الغربية في إطار صفقة تبادل الأسرى، لدرجة أن تأخيرا لمدة ساعة عن الوصول إلى «مكتب التنسيق والارتباط»، بحسب الاتفاق، قد يعني إلغاء أمر الإفراج وإعادة الأسير إلى السجن ليقضي كامل محكوميته.

رحب رئيس الوزراء المصري د. عصام شرف (١٩-١٠) بإتمام صفقة تبادل الأسرى بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين، مؤكداً أن الجهود المصرية التي أسهمت في إنجاح صفقة تبادل الأسرى تأتي ضمن المساندة المصرية للجهود المبذولة من أجل دعم الاستقرار والأمن في المنطقة، الأمر الذي سيتحقق بالتوصل لحل عادل ومشروع للقضية لفلسطينية وفقاً لمقررات الشرعية الدولية،

جدد أمين عام جامعة الدول العربية، نبيل العربي (١٩-١٠) مطالبته «إسرائيل» بضرورة الانصياع لجميع قرارات الشرعية الدولية التي تضمن الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين وأضاف : «يجب عدم نسيان حقيقة أن وضع الأسرى صعب، وأن هناك أسرى قضوا في السجون أكثر من ثلاثين عاماً، وهذا غير إنساني وغير موجود بأي مكان آخر في العالم.. ما يتطلب الإفراج عنهم دون تأخير»، مضيفاً أن جامعة الدول العربية تدعم أي تبادل للأسرى، وتطالب بالإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين والعرب، رجالاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً، دون قيد أو شرط، منهم من مضى على اعتقالهم سنوات طويلة، ومنهم من يقبعون في السجون دون محاكمة، وهذا يتناقض مع كل قواعد القانون الدولي الإنساني.

قال مسؤول أمريكي إن الولايات المتحدة (١٩-١٠) تساورها مخاوف بشأن بعض الفلسطينيين الذين أفرجت عنهم إسرائيل مقابل الجندي الصهيوني المخطوف جلعاد شاليط لانهم قتلوا أو أصابوا مواطنين أمريكيين.وأضاف: «تعارض الولايات المتحدة من حيث المبدأ الإفراج عن أفراد أدينوا بجرائم في حق أمريكيين.» وتابع قوله «نقلنا موقفنا إلى حكومة «إسرائيل» بعد أن علمنا أن أفرادا معينين جزء من هذا الإفراج».

طلب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (١٩-١٠) أن تشمل المرحلة الثانية من صفقة التبادل بين «إسرائيل» وحركة حماس أسرى فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة لدعم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.من جانب آخر، أكد الرئيس الفرنسي أن «حماس لن تكون شريكة في عملية التفاوض إلا بعد اعترافها بإسرائيل ونبذها للعنف، وأن فرنسا لن تقيم علاقات معها باعتبارها منظمة إرهابية، إلا أنها تعلق أمالًا على المصالحة الفلسطينية».

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة (١٩-١٠) أن لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية ستجتمع في العاصمة القطرية الدوحة نهاية الشهر الجاري من اجل تقييم المستجدات السياسية. وقالت المصادر «سيبحث اجتماع

لجنة المتابعة لمبادرة السلام المستجدات في مجلس الأمن الدولي في ضوء النقاش الجاري حول طلب فلسطين الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة والجهود المبذولة من قبل اللجنة الرباعية من اجل إيجاد قاعدة مقبولة لاستئناف المفاوضات

أعرب رئيسا مجلسي الشيوخ والنواب في إيطاليا (١٩-١٠) عن ترحيبهما بإطلاق سراح معتقلين فلسطينيين مقابل الجندي الصهيوني غلعاد شليط. وأضاف رئيس مجلس الشيوخ "اليوم تتجه أفكاري نحو آباء وأسر جميع الإسرائيليين والفلسطينيين أيضا، الذين حرموا من حريتهم والذين سيتم أخيرا لم شملهم مع أحبائهم". وأضاف سكيفاني "مع الأمل والاعتقاد بأن قضية السلام والحوار ستكون قادرة على الانتصار على الانقسامات والحروب، أعرب عن أملي الكبير بأن تستأنف المفاوضات المباشرة قريبا بين إسرائيل وفلسطين، والتي سوف تثمر بالتأكيد عن مستقبل من السلام والأمن" في المنطقة.

اعتبر الناطق باسم الخارجية الصينية ليو ويمين (١٩-١٠) أن تنفيذ صفقة التبادل الاسرى [صفقة شاليط] من شأنه المساعدة في تخفيف حدة التوترات، مضيفا أن بكين تثمن جهود مصر والأطراف الأخرى في العملية

قال رئيس الوزراء في حكومة رام الله سلام فياض (٢٠-١٠) إن الوقت لم يحن بعد لإجراء محادثات جدية بين إسرائيل والفلسطينيين وأنها على الأرجح لن تؤدي إلا إلى التلاوم لا إلى تسوية.

جدد صائب عريقات(٢٠-١٠)، التأكيد على أن استئناف المفاوضات مع إسرائيل يتطلب التزامها وقف النشاطات الاستيطانية وبما يشمل القدس الشرقية، ومبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧. وأضاف هذه «ليست شروطا كما تزعم إسرائيل، بل التزامات عليها في خريطة الطريق

قالت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى (٢٠-١٠)» إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يتعرض لضغوط دولية قوية لمعاودة المفاوضات والتراجع عن طلب عضوية فلسطين في مجلس الأمن، وانه يقاوم هذه الضغوط، خصوصاً ان واشنطن لا تعرض بدائل عليه، ولا تنادي بغير بدء مفاوضات المرجعية واضحة لها». وأضافت أن «المفاوضات التي اقترحت الرباعية الدولية الشروع فيها ليست واضحة المعالم وان إسرائيل لم توافق على أي من بياناتها وتحفظت عن الجدول الزمني لمشروع الرباعية وكذلك عن الربط بين المفاوضات على الحدود والترتيبات الأمنية وقضايا الوضع النهائي كما تجاهلت المبادرة الفرنسية».

ذكرت إذاعة الاحتلال الصهيونية (٢٠-١٠) ان ممثلون عن الرباعية الدولية سيجرون محادثات منفردة في القدس المختلة الأسبوع المقبل مع ممثلين إسرائيليين وفلسطينيين في محاولة لإعادة تحريك المفاوضات بين الجانبيْن . وقال مبعوث الرباعية توني بلير إنه سيطلب من الجانبين طرح مقترحاتهما في غضون ثلاثة أشهر بخصوص تسوية قضيتيْ ترسيم الحدود والترتيبات الأمنية .

قدرت شخصيات دبلوماسية أمريكية في نيويورك (٢٠-١٠) بان صفقة تبادل الأسرى قللت من فرص السلام وتجديد المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في المستقبل القريب. وصرحت الشخصيات الدبلوماسية عبر لقاء مع صحيفة هآرتس العبرية، بان صفقة التبادل شكلت ضربة قاتلة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس باعتباره شريك حصري للمفاوضات مع إسرائيل.وأضاف الدبلوماسيين بان خطابي كل من نتنياهو وأبو مازن في الجمعية العامة للأمم المتحدة، شكلا في الأساس ضربة للجهود الرامية

لتجديد المفاوضات، حيث كشف خطابهما عن مدي الفجوة بين الطرفين.

أكد رياض منصور، المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، (٢٠-١٠) أن الولايات المتحدة الأميركية «تلجأ بكل تأييد إلى كل الوسائل المتاحة لديها بهدف تعطيل الطلب الفلسطيني في مجلس الأمن «لنيل عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة». وقال، «في كل الأحوال فإنه إذا ما جرى تصويت فإنها ستصوت ضد الطلب» مشدداً على أن «الإرادة السياسية للقوى المقررة في مجلس الأمن هي التي ستقرر مصير الطلب الفلسطيني في مجلس الأمن».

حث ريتشارد فولك (٢٠-١٠)المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة الحكومة الصهيونية على اعتماد إرشادات وفق المعايير الدولية لحماية الأطفال الفلسطينيين المقيمين تحت الاحتلال ممن يتم اعتقالهم أو احتجازهم.وفي تقريره السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة قال فولك : إن الاحتلال طويل الأمد يؤثر بشكل سلبي على تطور الأطفال بسبب الحرمان الذي يؤثر على مجالات الصحة والتعليم والأمن بشكل عام.

استهجنت السلطة الفلسطينية (٢٠-١٠) موقف الإدارة الأميركية من صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل وحماس، المرحب بالإفراج عن الجندي جلعاد شاليط والمعبر عن تخوف «غير مبرر» إزاء الإفراج عن أسرى فلسطينيين. ودعت وزارة الإعلام في السلطة في بيان صحافي، الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي لـ«الالتفات إلى الوجه الحقيقي للحكومة الإسرائيلية»، محذرة من أن توقيت إبرامها صفقة تبادل الأسرى «ليس سوى محاولة باهتة لإقناع اللجنة الرباعية الدولية بحسن نواياها تجاه عملية السلام». وحذرت الوزارة من «الخداع الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية ضد العالم وضد شعبها خصوصا في مجال مواصلة الاستيطان وسرقة الأراضي وتهويد القدس»

شكر رئيس الوزراء الصهيوني (٢٠-١٠) بنيامين نتنياهو، كولومبيا، على موقفها الرافض لإقامة دولة فلسطينية أحادياً، وأكد خلال لقاء مع وزير خارجيتها، انغلاه هولغوفين، التحالف العميق القائم مع هذه الدولة الواقعة جنوب أميركا، ومعرباً عن فرحته لأن كولومبيا تعتقد بأن «السلام يتحقق عبر مفاوضات مباشرة ومن دون شروط مسبقة».

دعا رئيس اتحاد الآثاريين العرب د. علي رضوان، (٢٠-١٠)المنظمات والدول العربية إلى ممارسة ضغوطها في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو)، لحصول فلسطين على عضوية المنظمة الدولية، وحث المنظمة على عدم الرضوخ للتهديدات الأمريكية بوقف تمويلها للمنظمة، في حال قبول عضوية فلسطين. وقال رضوان إن «إسرائيل» تنظر إلى محاولات ضم فلسطين إلى المنظمة الدولية بأنها ستكون كارثة كبرى لها بكل المقاييس، لأن عضوية فلسطين ستكشف للعالم أسره كذب الدعاية الصهيونية لتهويد آثار فلسطين.

كشف رئيس السلطة الفلسطينية (٢١-١٠) محمود عباس أبو مازن عن ممارسته الضغط على إسرائيل للإفراج عن مزيد من السجناء الفلسطينيين، بموجب وعد تلقاه سراً من رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أيهود أولمرت.وقال عباس في مقابلة مع مجلة «التايم» إنه قضى أشهراً في التفاوض حول تفاصيل اتفاق سلام

محتمل مع أولمرت، قبل أن يتم إجبار رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق عن الرحيل عن منصبه منذ ثلاث سنوات.

قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساكوزي في مقابلة تلفزيونية(٢٠-١٠) ردا على سؤال حول إصرار إسرائيل على الاعتراف بها كدولة يهودية، «دولة يهودية لا اعرف ماذا يعني ذلك» مضيفا ان الحديث عن «دولة للشعب اليهودي امر اكثر اهمية». وأضاف «أدافع عن فكرة دولتين» مضيفا ان «دولة يهودية لا معنى لها لان أي دولة ليست يهودية أو كاثوليكية. دولة الشعب اليهودي يمكن أن يحصل نقاش بشأنها ولكن «دولة يهودية» ليس لها أي معنى».

أفاد دبلوماسي غربي كبير(٢٠-١٠)، أن مجلس الأمن الدولي قد يصوت في ١١ نوفمبر/ تشرين الثاني على حصول الفلسطينيين على مقعد دائم في الأمم المتحدة. وصرح الدبلوماسي للصحافيين "ستجري مباحثات جديدة في ١١ نوفمبر مع عملية تصويت محتملة" ستسجل نهاية عملية درس الترشح الفلسطيني

ذكرت صحيفة «المصريون» (٢١-١٠) أن القاهرة تسعى إلى إقناع دول الاتحاد الأوروبي بالانفتاح على حركة حماس، والتعامل معها كشريك أصيل في عملية التسوية الخاصة بمشكلة الشرق الأوسط . وقالت الصحيفة أن مصر ستحاول خلال الفترة القادمة البناء على الاتصالات التي جرت بين حماس وكل من فرنسا – التي يحمل غلعاد شاليط جنسيتها – وألمانيا، التي لعبت دورًا في إتمام صفقة التبادل بين إسرائيل وحماس

حذر الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي،(٢١-١٠) رئيس سلطة رام الله محمود عباس، واللجنة المركزية لحركة فتح من التعاطي مع دعوات اللجنة الرباعية الدولية حول العودة إلى طاولة المفاوضات مع الاحتلال. وشدد، على أن «أي استجابة لدعوات «الرباعية» تشكل انتحارًا سياسيًا وسقوطًا وطنيًا، داعيًا «أبو مازن» وحركة فتح للثبات على الموقف، والبدء في مراجعة شاملة للحال والمسار الفلسطيني بما يقود إلى التوافق على إستراتيجية وطنية فلسطينية جديدة لإدارة الواقع الفلسطيني الداخلي كما إدارة الصراع مع الاحتلال

صرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن» (٢٢-١٠) أنه سيعود إلى طاولة المفاوضات فورا إذا قبلت إسرائيل بيان اللجنة الرباعية الدولية الأخير المتعلق بدعوة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى استئناف المفاوضات.وقال عباس، خلال لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المصرية ووكالة أنباء الشرق الأوسط «إن منظمة التحرير الفلسطينية قبلت بما جاء في بيان الرباعية الأخير وأبلغنا ذلك لجميع أطراف الرباعية وطلبنا منهم إقناع إسرائيل بالموافقة على البيان لكنهم حتى الآن لم يردوا علينا».وأكد أنه لن يسحب الطلب الفلسطيني الذي تم تقديمه إلى الأمم المتحدة لطلب العضوية الكاملة حتى ولو تم استئناف المفاوضات.

رفض رئيس الوزراء الصهيوني(٢٢-١٠) التجميد الأساسي للبناء في المستوطنات، كمقدمة لاستئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، وإعلانه لوزيرة الخارجية الكولومبية ماريا أنجيلا هولغوين باستعداده وقف «البناء الحكومي» في المستوطنات وهو بناء هامشي كليا، ورفضه وقف البناء «الخاص» في المستوطنات، الذي يعتبر البناء الأساس في المستوطنات، إذ أن البناء الخاص يعني أيضا بناء جمعيات استيطانية ضخمة تبني آلاف البيوت الاستيطانية سنويا.

رأت الرئاسة الفلسطينية (٢٢-١٠) في تسريبات صهيونية عن استعداد رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو لتجميد الاستيطان الحكومي الصهيوني وعدم قدرته على تجميد الاستيطان الصهيوني الخاص بأنها «محاولة لخداع وتضليل المجتمع الدولي» مشيرة إلى وجود جهود وليس مبادرة كولومبية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية – الصهيونية

ذكرت صحيفة ‹هآرتس› العبرية (٢٢-١٠) أن كولومبيا اقترحت عقد لقاء سري بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في كولومبيا أو في المنطقة، أو البدء بالمفاوضات بين مسؤولين من الطرفين وليس بين الرئيس عباس ونتنياهو. وأكدت الصحيفة أن الرئيس عباس أخبر الوزيرة الكولومبية انه ‹لا يعارض العودة للمفاوضات لكن على نتنياهو اتخاذ إجراءات بالنسبة لوقف الاستيطان›.

قالت صحيفة ‹معاريف› العبرية (٢٣-١٠) إن الغابون ستصوت لصالح الاعتراف بالدولة الفلسطينية في مجلس الأمن.وأضافت: ‹على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها إسرائيل والولايات المتحدة في إقناع الغابون بعدم التصويت مع الاعتراف بدولة فلسطين، إلا أن الفلسطينيين استطاعوا ‹احتلال› الغابون›. وذكرت الصحيفة أن رئيس الغابون أعرب عن غضبه من تصرف رئيس الحكومة الصهيونية، الذي الغي مرتين لقاءه مع رئيس الغابون

ذكر موقع يديعوت العبري (٢٣-١٠) أن مبعوث الرباعية الدولية توني بلير قال بأن موجة الثورات في الدول العربية أدت لعدم الاستقرار في المنطقة، زاعماً أن تلك الثورات ستكون عقبة أمام جهود السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وأكد بلير على ضرورة العودة لطاولة المفاوضات ، فالثورات العربية من شانها ان تجلب المشاكل لإسرائيل والسلام مع الفلسطينيين، على حد قوله .

الحصار

بعد انقطاع دام ٥ سنوات عودة الصحف المصرية لغزة

تتجه أنظار الفلسطينيون في غزة إلى مرحلة ما بعد الإفراج عن الجندي الصهيوني جلعاد شاليط، بالدعوات المتكررة لرفع الحصار الظالم واللا إنساني عن القطاع الذي اتخذت الحكومة الصهيونية من اسر شاليط ذريعة لإطباقه على القطاع برا وبحرا وجوا والذي يتبجح الاحتلال في مواصلة فرضه على القطاع، إذ دعا الأمين العام للأمم المتحدة لإنهاء الحصار الصهيوني المضروب منذ خمس سنوات، فيما كشف تقرير جديد للمنظمة الدولية «اوتشا» والمعني بالشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل وان ٣٨ بالمائة من سكان القطاع يعيشون تحت خط الفقر نتيجة للحصار و٥٤ بالمائة يعيشون في حالة انعدام الأمن الغذائي وأكثر من ٧٥ بالمائة منهم يعتمدون على المعونات الإنسانية التي تخرق الحصار بين فترة وأخرى .

قالت مصادر إعلامية (١٩-١٠) عن أبو مرزوق أن صفقة تبادل الأسرى تنص أيضاً على تخفيف الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة، الخاضع لسيطرة «حماس» منذ منتصف ٢٠٠٧، مطالباً الدولة العبرية بإطلاق سراح باقي الأسرى الفلسطينيين من تلقاء ذاتها لأنها قد تضطر لإطلاقهم «بطرق أخرى».

نفذ الوفد الأردني العائد من قطاع غزة (١٩-١٠) ضمن مشاركته في قافلة «أميال من الابتسامات ٦» برنامجا مكثفا من الزيارات الميدانية للكثير من مواقع الدمار التي خلفها العدوان الصهيوني، الوفد الأردني قدم مساعدات بقيمة ٢ مليون يورو، وآثر أن يتحمل نفقات إقامته في غزة لتخفيف الأعباء المادية التي يعاني منها أهل القطاع.

بعد انقطاع ٥ سنوات، عادت الصحف والمطبوعات المصرية (١٩-١٠) للدخول إلى قطاع غزة، حيث تم إدخال شاحنة تابعة للشركة القومية للتوزيع إلى القطاع عن طريق ميناء رفح البري. وقال مصدر مسؤول إن إعادة الصحف المصرية جاء بناء على الطلب الفلسطيني المتزايد.

عبر وزير الخارجية الفرنسي(١٩-١٠) ألان جوبيه عن أمله في يكون الإفراج عن شاليط "مقدمة لتحقيق تقدم آخر، أولاً تخفيف ورفع الحصار الذي يعاقب ظلما شعب غزة، ثم المصالحة بين الفلسطينيين التي تعد من الشروط الأساسية لحل النزاع .

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (١٩-١٠) حكومة الاحتلال إلى اتخاذ خطوات من شأنها

إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة للسنة الخامسة على التوالي، وذلك في أعقاب الإفراج عن الجندي الذي كان أسيرًا في قطاع غزة، في إطار صفقة للتبادل مع حركة «حماس

ندد وزارة الزراعة في حكومة غزة المقالة (٢٠-١٠) بما أعلنته سلطات الاحتلال من إصرارها على مواصلة الحصار البحري المفروض على قطاع غزة، رغم تنفيذ صفقة تبادل الأسرى، مطالبة مصر بـ «فرض ثقلها العربي والدولي على الاحتلال». ودعت إلى «تكثيف الحملات الدولية لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني، على غرار سفن المتضامنين الحقوقيين والأجانب الذين تحدوا كل الصعاب للوصول إلى غزة»، مشددة على أهمية التكاتف العربي والدولي من قبل أحرار العالم «لرفع الحصار عن قطاع غزة ولاسيما الحصار البحري الذي يتبجح الاحتلال بمواصلة فرضه».

قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية بحكومة رام الله (٢٠-١٠)، إن آخر بعثة من حجاج قطاع غزة قد وصلت إلى الديار الحجازية، ليكتمل بذلك وصول جميع حجاج القطاع البالغ عددهم ٢٥٠٠.

أكد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (٢٠-١٠) التابع للأمم المتحدة «أوتشا» أن ٣٨ بالمائة من سكان غزة يعيشون تحت خط الفقر، بسبب الحصار الصهيوني على القطاع، وقال: «٢٦٪ من القوى العاملة في غزة، ٣٨٪ منهم من الشباب، عاطلون عن العمل»، مبيناً أن متوسط الرواتب انخفض بما يزيد على ٢٠٪ خلال السنوات الست الأخيرة، ويعاني ٥٤ ٪ من سكان غزة من انعدام الأمن الغذائي وأكثر من ٧٥٪ منهم يعتمدون على المعونات الإنسانية، واعتبر حصار غزة (على الأرض وفي البحر) حرماناً من الحقوق الإنسانية الأساسية، وهو مخالف للقانون الدولي ويصل إلى مستوى عقاب جماعي

انتقد اقتصاديون ومهتمون بالشأن التنموي في غزة (٢٠-١٠) حالة التراجع في مستوى الدعم المالي العربي المفترض تقديمه لدعم وتمويل الاحتياجات والمشاريع والبرامج المختلفة في الأراضي الفلسطينية بما يسهم في خفض معدلات الفقر والبطالة، وذلك في ظل استمرارية اعتماد الاقتصاد الوطني على مساعدات المانحين. واعتبر الباحث تيسير محيسن أن تعزيز حقوق الإنسان يعد واحداً من أبرز مخرجات العملية التنموية، وأن تراجع مؤشرات الاقتصاد المحلي ينعكس سلبا على حقوق الفرد في المجتمع.

دعا سلام فياض إلى رفع الحصار (٢١-١٠) عن قطاع غزة فوراً، وتمكين السلطة الوطنية من القيام بمسؤولياتها لتعميق الجاهزية الوطنية لإقامة الدولة، والبدء في إعادة إعمار القطاع، وقال «يجب رفع الحصار عن قطاع غزة فوراً، وتمكين السلطة الوطنية من القيام بمسؤولياتها والبدء في إعادة اعماره

منعت السلطات الأمنية المصرية (٢١-١٠) وفد شعبي أردني مكون من ٣٠ شخصا تحت اسم «قافلة الكرمل ٢» توجه يوم الاثنين الماضي قاصداً قطاع غزة، من عبور أراضيها إلى قطاع غزة في زيارة تضامنية تحمل بعض المساعدات الرمزية للأطفال هناك، لـ «أسباب تتعلق بتزامن طلب دخول الوفد مع صفقة تبادل الأسرى».

بدأت طواقم بلدية غزة (٢٣-١٠)حملة لتنظيف مصافي الأمطار والأنفاق والبرك في مدينة غزة استعداداً لاستقبال فصل الشتاء، و أشار م. عبد المنعم حميد مدير دائرة الصرف الصحي إلى برنامج عمل يومي للتنظيف بدأ منذ نهاية شهر سبتمبر وسيستمر حتى منتصف نوفمبر القادم. ولفت إلى أن مؤسستا معاً و» أوكسفام « قامتا بتوفير عدد ٥٠ عامل تم تقسيمهم لخمسة مجموعات وكل مجموعة معها عربة كارو يجرها حيوان ومسؤول عنها و مشرف لتسيير العمل .

الاستيطان

قطعان المستوطنين
تواصل حربها على موسم قطف الزيتون

تواصلت عمليات الاعتداء على المزارعين الفلسطينيين خلال موسم الزيتون، من قطعان المستوطنين في كافة المناطق الفلسطينية، حيث تزايدت الهجمات التي يشنها المستوطنون ضد الفلسطينيين العزل بشكل مضطرد، و تواصلت هجماتهم المتمثله بحرق أشجار الزيتون، والاعتداء على كل ما هو فلسطيني، وإطلاقهم تهديدات بالتعرض للأسرى المحررين الذين تم الإفراج عنهم خلال الأسبوع الفائت ورصدهم مبالغ ماليه لمن يقتلهم، وبث رسائل بهذا الخصوص، والتي تؤكد ان الاحتلال الصهيوني من خلال مستوطنيه ينفذون أجنده واحده، وإرهاب منظم، ضاربين بعرض الحائط كافة المواثيق والمعاهدات الدولية ويعتبرون أنفسهم بأنهم دوله فوق القانون .حيث هاجمت كاثرين اشتون رئيسة الاتحاد الأوربي الحكومة الصهيونية متهمة إياها بعدم التزامها بعملية السلام بعد الإعلان عن بناء حي استيطاني في منطقة جفعات همطوس في القدس الشرقية، وشرعنة البؤر الاستيطانية وقال مكتبها : حسب القانون الدولي، فإن المستوطنات غير قانونية، ويجب إلغاء القرارات الصهيونية

قدمت السلطة الفلسطينية (١٩-١٠)شكوى ضد «إسرائيل» إلى الأمم المتحدة لإقرارها بناء وحدات استيطانية جديدة وانتهاكها القانون الدولي وجهود المجتمع الدولي لإحياء عملية السلام. وجاء في الشكوى التي وقعها السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور أن إسرائيل أقرت في ١٤ تشرين الأول (أكتوبر) الحالي بناء ٢٦١٠ وحدات استيطانية في حي بيت صفافا في القدس الشرقية، وأن توسيع مستوطنة «جفعات هماتوس غير القانونية» سيكمل طوقاً من المستوطنات غير القانونية حول القدس الشرقية في محاولة لعزلها تماماً عن باقي الضفة الغربية. وأكد منصور «أنه بموجب القانون الدولي فإن جميع المستوطنات الصهيونية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، غير قانونية وتشكل انتهاكاً للقانون الدولي والتزامات إسرائيل بموجب خريطة الطريق».

منع مستوطنو «رفافا» المقامة على أراضي بلدة ديراستيا، وجنود الاحتلال(١٩-١٠) عدة مزارعين من الوصول إلى أراضيهم وقطف ثمار الزيتون.وقال مصدر محلي إن عددا من حراس المستوطنة طردوا المزارع محمد عبد الكريم أبو علي من بلدة ديراستيا من أرضه الواقعة في المنطقة المعروفة باسم «صيدا» والقريبة من مستوطنة رفافا ومنعوه من قطف ثمار الزيتون

هاجمت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي(١٩-١٠) كاترين اشتون، حكومة إسرائيل واتهمتها بعدم التزامها بعملية السلام بعد الإعلان عن بناء حي استيطاني في منطقة جفعات همطوس في القدس الشرقية، وشرعنة البؤر الاستيطانية.وقالت آشتون في بيان صدر عن مكتبها: حسب القانون الدولي، فإن المستوطنات غير قانونية، ويجب إلغاء القرارات الصهيونية . وأضافت أن قرار البناء في جفعات همطوس، والذي سيفصل القدس عن بيت لحم، قرار مقلق ولا يساهم في بناء الثقة بين الجانبين في المفاوضات

نشرت صحيفة «هآرتس» العبرية (١٩-١٠)مقالا للكاتبة الصحافية تاليا ساسون تحدثت فيه عن الخطوات التي تتخذها الحكومة الصهيونية فيما يتعلق بالعشوائيات غير الشرعية المقامة في الاراضي المحتلة. ومما جاء فيه:أصدر رئيس الوزراء الصهيوني تعليماته الى وزير العدل ياكوف نيمان لتشكيل لجنة لاصدار توصية بالوسائل التي يمكن فيها تشريع عمليات البناء الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومن المطلوب ان تقوم اللجنة على وجه الخصوص باستنباط أساليب لتشريع مصادرة الأراضي التي يملكها أفراد فلسطينيون ممن أقيمت عشوائيات غير شرعية لسوء حظهم على ممتلكاتهم

أكد المهندس رائف نجم (١٩-١٠) نائب رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة وعضو مجلس أمناء الصندوق الهاشمي لإعمار الأقصى، على ما قامت به لجنة إعمار الأقصى على مدى سنوات طويلة منذ عام ١٩٧٠، للحفاظ على المسجد الأقصى والمنطقة المحيطة به وكافة المواقع الأثرية بها ضد تعديات الاحتلال الصهيوني السافرة على المقدسات في محاوله مستميتة ومستمرة لتهويد القدس. وأشار، إلى أن أهم الأعمال التي قامت بها لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة على سنوات تمثلت في ترميم المسجد القبلي الذي تبلغ مساحته ٤٥٠٠م٢ ومنبر صلاح الدين الذي أحرقه أحد الصهاينة عام ١٩٦٩ وأعمال ترميم بقبة الصخرة شملت تغيير صفائح الألومنيوم التي ركبت عام ١٩٥٦ إلى ١٩٦٦ واستبدالها بصفائح نحاس مذّهب بذهب عيار ٢٤ قيراط بالترسيب الكهربائي.

اعتدى مستوطنو البؤرة الاستيطانية (٢٠-١٠) ‹نفي نحنياه› المقامة عنوة على أراضي بلدة اسكاكا، على عدد من مزارعي البلدة، وسرقوا ثمار الزيتون التي كانت بحوزتهم.وقال مصدر محلي ان عددا من المزارعين تعرضوا للاعتداء والتهديد من قبل مستوطني البؤرة الاستيطانية ‹نفي نحنياه›، أثناء جنيهم ثمار الزيتون من أراضيهم الواقعة في المنطقة المعروفة باسم ‹قنية›، وهي أراضي قريبة من البؤرة الاستيطانية.وأكد أن المستوطنين طردوا المزارعين من أرضهم، وسرقوا ما بحوزتهم من ثمار الزيتون تحت تهديد السلاح.

حذرت منظمات المساعدات والتنمية الدولية والفلسطينية، (٢١-١٠)العاملة على تحسين إنتاج زيت الزيتون الفلسطيني من أن تدمير المستوطنين الإسرائيليين لأشجار الزيتون الفلسطينية سوف يؤدي إلى تقليص محصول هذا العام بما يقدر بنحو ٥٠٠، ٠٠٠ دولار أمريكي؛ إذ تم تدمير ٧٥٠٠ شجرة زيتون،

نتيجة أعمال العنف التي قام بها المستوطنون.وقد صرحت المنظمات، ومنها منظمة أوكسفام، واتحاد لجان العمل الزراعي، ولجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية بأن خسارة المزارعين جراء تلك الهجمات عالية بشكل استثنائي؛ حيث يتوقع أن يُنتَج من الزيتون الذي يتم جمعه طوال موسم الحصاد، والذي يمتد لشهر واحد، نصف كمية الزيت الذي كان قد تم إنتاجه العام الماضي.

هاجمت مجموعة من المستوطنين في مدينة الخليل(٢١-١٠) طالبات وطلاب ومعلمات مدرسة قرطبة المختلطة، الواقعة في شارع الشهداء المغلق بالبلدة القديمة من المدينة، قبل ان تعتقل القائمة بأعمال المديرة وتنقلها لجهة مجهولة.وأقدمت مجموعة من المستوطنين المتطرفين وغلاتهم على الاعتداء على الطلبة والمعلمات، وتوجيه الشتائم والسباب لهم، عقب خروجهم من المدرسة مباشرة.

قامت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٢-١٠) بإحراق مساحات شاسعة من محمية ابو ليمون، وأطلقت قنابلها الغازية ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق واعتقلت الشاب اشرف ابو رحمة.وأطلق جنود الاحتلال الصهيوني الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي المحررة في محمية أبو ليمون بالقرب من جدار الضم والتوسع الجديد،

هاجمت مجموعة من المستوطنين، (٢٢-١٠) مزارعين ومتضامنين أجانب، وأصابت أربعة منهم بجروح، وذلك خلال مساعدتهم مزارعي قرية جالود جنوبي نابلس قطف ثمار الزيتون، ضمن حملة 'إحنا معكم' لمساعدة المزارعين بقطف ثمار الزيتون.

قال مصدر محلي(٢٢-١٠)، إن سلطات الاحتلال تقوم ببناء برج مراقبة، وبعمليات بناء جديدة في البؤرة الاستيطانية 'نفي نحنياه' في أراضي بلدة اسكاكا في محافظة سلفيت. وأضاف: إن سلطات الاحتلال تواصل علميات البناء في البؤرة الاستيطانية على مدار الساعة، وبدأت بعملية بناء برج المراقبة في موقع مقابل لبلدة اسكاكا لتشديد المراقبة على المزارعين والمواطنين في البلدة. وتابع: إن عمليه بناء البرج تأتي بعد عمليات التجريف والتوسيع للأسلاك الشائكة 'جدار سلكي' لإحكام السيطرة على مساحات واسعة من أراضي المواطنين، ومنعهم من الوصول إليها وضمها للبؤرة الاستيطانية.

هاجم مستوطنون متطرفون (٢٣-١٠) مزارعين من بلدة حوارة جنوب نابلس بالضفة الغربية المحتلة واعتدوا عليهم وحاولوا سرقة محصول الزيتون الذي جمعوه.وقال مصدر محلي إن مستوطنون هاجوا حقول الزيتون قرب بلدتي حوارة وعصيرة القبلية جنوب نابلس قبل قليل واعتدوا عليهم.وأضاف أن بعض المستوطنين اصطحبوا كلاب كبيرة الحجم لترهيب الفلسطينيين، إلا أن أهالي القرية تصدوا لهم بالحجارة مما أدى إلى وقوع اشتباكات مع قوات الاحتلال التي تواجدت لحماية المستوطنين.وأشار إلى أن حقول الزيتون تتعرض إلى سرقة وتدمير من قبل المستوطنين الذين يسكنون رؤوس الجبال بمحيط نابلس.

منع مستوطنو 'رفافا '(٢٣-١٠) مزارع وعائلته من بلدة قراوة بني حسان من قطف ثمار الزيتون من أرضه وأجبروه على مغادرة المكان .وقال مصدر أمني في سلفيت، إن المستوطنين تحرشوا بالمزارع وهددوه لإجباره على مغادرة المكان وطردوه هو وأفراد أسرته من أرضه الواقعة في محيط مستوطنة 'رفافا' قرب المنطقة المعروفة باسم العين.

اضطر المواطن احمد عبد الرحيم البلبيسي (٢٣-١٠) الى هدم منزله المكون من طابقين بيده والواقع في شارع ياقوت الحموي في واد الجوز دخلة الاطفائية، وذلك قبل موعد جلسة لمحكمة البلدية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وقال المواطن البلبيسي انه قام «ببناء هذا المنزل وهو عبارة عن وقف ذري للعائلة في أواخر العام ٢٠٠٨ وهو يقع على الشارع الرئيسي خاصة ان المنزل الذي نعيش فيه ضيق ولا يسع العائلة مما اضطرنا إلى بنائه لإسكان أولادي المتزوجين فيه». وأضاف أن «موظفي بلدية القدس حضروا الى المنزل وتم إيقافنا عن العمل قبل عملية صب الباطون وجرى تحويلنا إلى المحكمة التي طلبت منا إصدار رخصة إلا أننا لم نتمكن من دفع رسومها الباهظة في حين أصرت المحكمة على هدم المنزل

أقامت جمعية يمينية استيطانية (٢٣-١٠) ترفع لواء تهويد النقب والجليل بؤرة استيطانية عشوائية في النقب معلنة أنها ستعمل بعد إقامة المستوطنة على استصدار التراخيص اللازمة. وتسعى جمعية «أياليم» المبادرة لإقامة البؤرة الاستيطانية إلى فرض الأمر الواقع على الأرض وإقامة مستوطنة خاصة بطلاب الجامعات، وتحويل إقامتهم المؤقتة إلى إقامة دائمة، وحصلت على ترخيص خاص من المجلس الإقليمي «نيغيف» الذي تقع المنطقة المقامة عليها البؤرة الاستيطانية تحت نفوذه. وعملت الآليات خلال الأيام الماضية على تسوية الأرض وتمت إقامة أول مبنى

اقتحمت قوات كبيرة من جنود وشرطة الاحتلال الصهيوني (٢٣-١٠) وعدد كبير من الآليات والسيارات العسكرية ظهر اليوم الأحد، حي البستان بسلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك وحاصرته من كل الاتجاهات. ويشار إلى أن عناصر هذه القوة بدأت الآن بهدم أربعة منازل على مدخل الحي ويخشي أهالي الحي من هدم المنازل جميعها وعددها ٨٨ منزلاً

المقاومة

غالبية الأسرى رفضوا التوقيع على تعهد بوقف المقاومة

قال وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك (١٩-١٠)، سنفعل كل ما بوسعنا من اجل كبح جماح «الإرهاب» لافتاً إلى أن هذا الأمر (ستطلب إعادة النظر في مواقفنا في حال وقوع عملية اختطاف أخرى). وتمنى باراك للجندي شاليط أن يعود إلى الحياة الطبيعة في أسرع وقت ممكن

كشفت القناة العاشرة في التلفزيون الصهيوني (١٩-١٠) النقاب عن أن الأجهزة الاستخباراتية ووحدات خاصة صهيونية بحثت عن الجندي الأسير غلعاد شاليط في عدد من الدول. وذكر ألون بن ديفيد، المعلق العسكري للقناة، أن المؤسسة الأمنية الصهيونية، التي لم تتمكن من الحصول على معلومات استخباراتية حول مكان وجود شاليط في قطاع غزة مما جعل القيادة السياسية تقرر تفويض الأجهزة الاستخباراتية بالبحث عنه في عدد من الدول التي لم يذكرها

قالت القناة الثانية في التلفزيون العبري،(١٩-١٠) إن صفقة تبادل الأسرى المبرمة مع حركة «حماس» والتي خرجت إلى حيز التنفيذ، قد ساهمت في زيادة الدافعية لدى فصائل المقاومة لتنفيذ المزيد من عمليات أسر الجنود مستقبلاً.وبحسب الادعاءات الصهيونية، فقد قامت أجهزة الاحتلال الأمنية وقوات الجيش بمنع اثنتي عشر عملية أسر لجنود صهاينة منذ مطلع العام الجاري

داهمت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٠-١٠)، عددا من منازل المواطنين في منطقة (أم ركبة) ببلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وأفاد مصدر أمني، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت منازل كل من أسامه احمد صلاح، وعبد الله علي صلاح واحمد صلاح، حيث تم تفتيشها وتصويرها من الداخل والخارج.

أصيب جنديان صهيونيان صباح (٢٠-١٠) بصورة طفيفة جراء دهسهما بسيارة فلسطينية جنوبي الضفة .وبين موقع يديعوت العبري ان الحادث جرى بعد ان قام جنود الاحتلال بنصب حاجز فجائي على طريق تسلكه السيارات الفلسطينية بين قرتي بيت فوقا وبيتونيا .وأشار الموقع الى انه وبعد التحقيقات الأولية اتضح بأن السيارة الفلسطينية كانت مسرعه واجتازت طابور السيارات التي كانت متوقفة، ودهس الجنديين وفر من المكان.

تتواصل الردود الصهيونية على صفقة تبادل الأسرى، (٢٠-١٠)وبينما يؤيدها الشارع تتزايد دعوات المراقبين إلى تغيير معايير التبادل، بعدما أكد كثير منهم أنها خضوع إسرائيلي للمقاومة.ويتوافق بعض المعلقين الصهاينة على وصف الصفقة بـ«الخضوع» لحركة (حماس).ويرى الخبير بالشؤون السياسية غيدي آشل أن صفقة التبادل «خسارة فادحة» تهدد الأيديولوجيا الصهيونية.ويحذر آشل في مقال نشره موقع القناة السابعة الخاصة بالمستوطنين من أن الصفقة تؤسس لمعركة جديدة مع الفلسطينيين تكون الخسارة فيها من نصيب إسرائيل.ويعتبر الصفقة خضوعا ينم عن تفكير في مصائر الأفراد لا المجموعة وهي بداية انهيار إسرائيل الموجودة اليوم في صراع وجود.

قال حسام بدران أحد الأسرى المحررين (٢٠-١٠) إن الأسرى رفضوا التوقيع على ورقة تعهد بنبذ المقاومة أو ما يسمى الإرهاب، وقال بدران إن إسرائيل حاولت تمرير الورقة على الأسرى قبيل إطلاق سراحهم استغلالا لشوقهم للحرية ولكنهم رفضوا ما أدى إلى تراجع السلطات الصهيونية عنها، وتعهد بدران بالوفاء لقضية المعتقلين الباقين في السجون الصهيونية والتي تقدر جهات حقوقية أعدادهم بنحو ستة آلاف معتقل.

أجمع محللون أمنيون وسياسيون صهاينة(٢١-١٠) على أن عملية الاختطاف القادمة التي ستُنفذها الفصائل الفلسطينية قادمة لا محال، وأن السؤال ليس هل تُنفذ العملية، إنما متى.وقال أليكس فيشمان، المحلل للشؤون العسكرية في صحيفة 'يديعوت أحرونوت'العبرية إنه يتحتم على جميع الأجهزة الأمنية في دولة الاحتلال إجراء حساب للنفس بعد صفقة» الذل والفشل» على حد تعبيره، والتي تم تنفيذها مع حركة حماس

توعدت ألوية الناصر صلاح الدين (٢١-١٠) الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية بالرد على محاولة اغتيال القائد في الأولوية أيمن الششنيه وسط القطاع .وقال أبو مجاهد الناطق الرسمي باسم لجان المقاومة الشعبية لوسائل الاعلام: «انه عند الساعة العاشرة ليلا وأثناء تواجد ايمن الششنية في منزله شرق مخيم البريج، انفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة داخل سيارته التي كانت متوقفة امام منزله من نوع سكودا وانفجرت ما أدى إلى إصابة الششنية بجروح طفيفة والحق أضرارا جسيمة بالسيارة و المنزل».

أعلنت وزارة الحرب الصهيونية (٢٢-١٠) تأجيل خططها لإصدار طلب اقتراحات للحصول على ما يتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ طائرة تدريب مقاتلة جديدة. وأجلت وزارة الحرب الصهيونية خططها في هذا الصدد بسبب الغموض المتعلق بميزانية الحرب الصهيونية، حيث أعلنت الحكومة الصهيونية خططها لتخفيض هذه الميزانية بمقدار ٨٥٠ مليون دولار أميركي على امتداد العامين المقبلين.

كشف العدد الأخير من مجلة الجيش الصهيوني(٢٢-١٠) الرسميّة، النقاب في تقرير مطول وحصري عن استخدام الجيش للحيوانات في عمله الميداني، لاسيما على جبهتي لبنان وغزة، ومنها حيوانات (اللاما) المنضبطة، التي تحمل سلاحاً ومعدات لوجيستية تزن بضع عشرات من الكيلوغرامات.وتحدث التقرير عن عملية أطلق عليها اسم أزرق بني، ضد خنادق الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين ـ القيادة العامّة بقيادة أحمد جبريل، جنوبي بلدة النعامية في لبنان، حيث قتل ٣٠ مسلحاً، وقائد كتيبة في وحدة (غولاني) المختارة، حاول الجيش استخدام الكلاب المفخخة، ولم تنجح الفكرة، فقد قتلت خلال القتال بنيران الجيش أو المسلحين،

دون أن تنفجر في الخنادق التي توجد بها الأسلحة مثلما كان مخططاً له، على حد قول المصادر ذاتها.

خلص التقرير الحصري الصادر عن مجلة الجيش الصهيوني(٢٢-١٠) إلى القول إن حيوانا أخر حاز على إعجاب وتقدير كبيرين بسبب مساهماته للجيش الصهيوني، وهو البقر الوحشي، فقد تم جلب ٧ بقرات بعد حرب لبنان الثانية من السفاري مباشرة إلى داخل كتلة نباتية كثيفة عبر السياج الأمني في لبنان عند منطقة تسمى (قطمون)، وقامت بأكل الشجيرات، وخلقت لنفسها مسارات، وبذلك ساعدت الجيش في كشف عدد من الخنادق التابعة لحزب الله، كانت تلاصق السياج، ومازالت تلك البقرات حتى الآن تمشط المنطقة داخل العمق الإسرائيلي

قام الجيش الصهيوني (٢٢-١٠) بترسية صفقة بقيمة ٤٠ مليون دولار على شركة «البيت سيستمز» لتسليم وحدات المشاة لديه المزيد من أنظمة مدافع هاون بعيدة المدى سريعة الانتشار ارتدادية مستقلة تعمل على الكمبيوتر من عيار ١٢٠ ملم المعروفة اختصارا باسم «كاردوم»، وذلك عن طريق فرع الشركة «سولتام سيستمز».وتسلم الجيش الصهيوني هذه الأنظمة لأول مرة في عام ٢٠٠٧، وجرى استخدامها بشكل واسع خلال الهجمات الصهيونية على غزة خلال الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ إلى يناير ٢٠٠٩، ويتوقع أن يجري تسليم المزيد من هذه الأنظمة على مدى السنوات الأربع المقبلة

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية(٢٢-١٠) أن شابا فلسطينيا طعن مرتين صهيونيا (٢٠ عاما)، في شارع «زرحي» في منطقة «رموت» بمدينة القدس المحتلة،وفر إلى واد في الجوار.وأكدت الناطقة بلسان الشرطة الصهيونية للإعلام العربي، لوبا السمري، أن الشرطة الصهيونية تمشط المنطقة بحثا عن الشاب الذي يعتقد أنه قام بعملية الطعن

ذكر التلفزيون الصهيوني (٢٣-١٠) القناة الثانية بأن العشرات من شبيبة المستوطنين حاولوا اقتحام قرية بيت اكسا شمالي القدس لتنفيذ عمليات انتقامية بالسكان الفلسطينيين ردا على عملية طعن احد المستوطنين في حي راموت في القدس

ذكرت الإذاعة العبرية الرسمية (٢٣-١٠) أن آسري «شاليط» خطّطوا لأسر مزيد من الجنود الصهاينة بعد اختطافه بعدة أشهر .وكشف الصحفي في «يديعوت « العبرية «رونين بيرجمان» للإذاعة أن معلومات مؤكّدة وصلت إلى جهاز الأمن العام «الشاباك» حول مكان أسر «شاليط» والبيت المحتجز به في قطاع غزة . وقال :»إن الأوامر صدرت للجيش والأجهزة الأمنية باقتحام المنزل إلا أنه تمّ التراجع عن الخطة في اللحظات الأخيرة».وأوضح أن جهاز الأمن العام اكتشف أن المعلومات التي وصلت عبر عملاء له كانت مضللة وأن كميناً دموياً أعدّته حماس ومؤيديها لجيش الاحتلال بغزة كان سيكلف (إسرائيل) عشرات القتلى والجرحى والأسرى.

طالب وزير المواصلات الصهيوني «يسرائيل كاتس»(٢٣-١٠)بتنفيذ حكم الإعدام بحق منفذي عملية قتل أبناء عائلة في مستوطنة ‹ايتمار› المقامة على أراضي عورتا بمحافظة نابلس، ردا على تهديد حماس بمواصلة خطف جنود صهاينة. وقال ‹أنه يجب أن تتخذ «إسرائيل» قرارا بتنفيذ أحكام الإعدام على كل فلسطيني يدان بقتل صهيوني لردع الفلسطينيين من تنفيذ عمليات ضد الصهاينة›.

من المقرر أن تناقش وزارة الحرب الصهيونية (٢٣-١٠) في الأسابيع المقبلة إقرار ميزانية لإنشاء جدار بين قرية بيت إكسا في القدس المحتلة وحي راموت الاستيطاني المجاور، ومن المتوقع أن يبدأ العمل في الجدار عام ٢٠١٢. وادعت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، أن هذا القرار جاء بعد عملية الطعن التي وقعت يوم في حي راموت وأصيب خلالها شاب يهودي بجراح بالغة، وبعد شكاوى متكررة مزعومة من قبل سكان الحي بأن سلسلة أعمال اقتحام بيوت وقعت في الآونة الأخيرة وأن الفلسطينيين من بيت إكسا يتجولون في الحي بكل حرية دون مضايقة

المصالحة

أجواء من الغضب والاستنكار الشديد للاستدعاء الأمني لأسرى صفقة التبادل "لشرب فنجان قهوة"

مشهد العناق لرايات فتح وحماس، احتفالا بصفقة التبادل وتحرير الأسرى من سجون الاحتلال لم تؤسس فيما يبدو تفاؤلا سيطر على ملف المصالحة طيلة الأيام التي سبقت وتلت عملية تحرير الأسرى لتعود المنكافة السياسية والإعلامية بين الطرفين ممثلة بالتزام السلطة في البند الأمني مع الاحتلال لمعاودة «طلب المفرج عنهم «من خلال استدعاءات أمنية ليبدد الفرحة العارمة التي سيطرت على الشارع الفلسطيني، وهي خطوة تعكس الآمال المجهضة لعملية التصالح والحديث المستفيض عنها يبرز عمق الشرخ المفروض على الملف من خلال التأخير بتفيذ بنود اتفاق القاهرة وضبابية مواعيد لقاء القاهرة بين عباس ومشعل، استمرار عمليات الاعتقال في الضفة والتضييق على أنصار فتح في غزة تبدد أيضا أجواء القاعدة الأساسية لعملية المصالحة التي يجري لوكها بشعارات لا تتناسب والمشهد الذي لف عناق الأسرى والجمهور الفلسطيني الذي ما زال ينتظرا علانا يرتقي لفرحة تحرير الأسرى

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة (١٩-١٠) أن لقاء الرئيس محمود عباس مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل أرجئ بناء على رغبة مصرية لاستكشاف فرص المصالحة في زيارة عباس المرتقبة للقاهرة. وقالت إن القاهرة ترى أن لقاء عباس – مشعل يجب أن يعقب لقاءات الزعيمين مع القيادة المصرية لبحث آفاق إنجاز المصالحة الوطنية

طالبت الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية في نابلس (١٩-١٠) بإطلاق الحريات في الجامعة ورفع «العصا الأمنية» عن العمل الطلابي فيها، والسماح لها بممارسة نشاطها الطلابي.واتهم بيان أصدرته الكتلة تعقيبًا على الأحداث التي شهدتها الجامعة عناصر من «الشبيبة» التابعة لـ»فتح» وأمن الجامعة بمنع عناصرها من توزيع بيانٍ يرحب بالمحررين في صفقة تبادل الأسرى. واستهجنت الكتلة «مواصلة استباحة حرم الجامعة من قبل الأجهزة الأمنية، واستغربت في ذات الوقت موقف إدارة الجامعة المتهاون تجاه ما

يحدث». كما استهجنت إصرار الإدارة على منع الكتلة الإسلامية من ممارسة أنشطتها في الجامعة في ظل تحسن مستوى الحريات في مختلف الجامعات في الضفة باستثناء النجاح

اعتبر رئيس منتدى فلسطين (١٩-١٠)منيب المصري، تحرير ١٠٢٧ فلسطينيا في صفقة الأسرى مقابل جندي صهيوني مكسبا كبيرا ليس فقط لحماس إنما لكل فلسطيني وهي تمهد اليوم إلى استئناف الحوار لإنهاء الانقسام الفلسطيني والعمل تحت سقف واحد .وقال في تصريح صحفي :) الجميع يريد هذه الصفقة ويحتاجها لأننا جميعنا اليوم نعيش فترة صعبة وحرجة وتتطلب نوعا من الانفراج وصفقة الأسرى من دون أدنى شك تشكل انفراجا لكل فلسطيني.

أبلغ الرئيس محمود عباس (١٩-١٠) اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه سيطرح على رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في اجتماعهما المقبل إجراء انتخابات فلسطينية مبكرة في اقرب وقت ممكن. وقال حنا عميره، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «في ضوء الخلاف الموجود بشأن تشكيل الحكومة فان الاتجاه هو التوجه إلى انتخابات رئاسية وتشريعية وللمجلس الوطني الفلسطيني في اقرب وقت ممكن وذلك في شهر كانون الثاني أو شباط المقبلين» وأضاف: «الرئيس قال انه سيبحث الأمر مع خالد مشعل».

يواصل جهاز المخابرات العامة في أريحا (٢٠-١٠) باعتقال المجاهد أحمد إسماعيل صافي في سجن أريحا المركزي، على خلفية انتمائه السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، ووصل الأمر إلى إحالته للمحكمة بتهمة النشاط في حركة الجهاد الإسلامي في مدينة أريحا. وقال مصدر مقرب من المعتقل أن جهاز المخابرات يمنع ذويه من زيارته، وأنه لازال في التحقيق

أعلن عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح في حوار المصالحة (٢٠-١٠) عن عقد لقاءين لبحث المصالحة مع حركة حماس بعد انتهاء جولة الرئيس محمود عباس العربية. وقال الأحمد ان الاجتماع الأول سيبحث آليات تنفيذ المصالحة، والثاني بناء على تصريحات الرئيس عباس حول آفاق المستقبل الفلسطيني، والإستراتيجية الفلسطينية، والتي تجاوب معها رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل ونفى الأحمد الأنباء التي تحدثت عن إجراء انتخابات عامة مطلع العام المقبل لتجاوز عقبة تشكيل الحكومة، وقال (إنها مجرد اقتراحات ولم تتفق حركتا فتح وحماس عليها بعد)

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين(٢٠-١٠) القيادة الفلسطينية إلى «إنصاف عائلات الشهداء»، ومساواة الشهداء المتوفين بالشهداء العسكريين، «بعدما أمضوا سنوات حياتهم في صفوف الثورة، وقضوا وهم يناضلون دفاعاً عن الثورة والقضية الفلسطينية». وطالبت الجبهة بـ«تأمين كامل الضمان الصحي والتعليمي لعائلات وأبناء الشهداء، واعتماد الشهداء الذين لم يعتمدوا حتى الآن».

اقتحمت أجهزة أمن السلطة (٢١-١٠) المهرجان التكريمي الذي أُقيم للأسيرة المحررة قاهرة السعدي في جنين .وأفاد مصدر محلي أن أجهزة الأمن طلبت من المتواجدين في المهرجان إنزال الرايات، مؤكداً أن الشبان الذين تواجدوا في المنطقة رفضوا إنزال الرايات واحتشدوا داخل ساحة المهرجان مع المواطنين في المدينة .

قال الناطق باسم حركة حماس فوزى برهوم (٢١-١٠) «إنه لا يوجد ترتيبات حاليا لعقد لقاء بين حركتي فتح وحماس حتى الآن، لكننا فى حماس ندعو فتح والرئيس الفلسطينى محمود عباس إلى حوار وطني فلسطيني شامل برعاية القاهرة لتشكيل إستراتيجية وطنية نتوافق عليها جميعا».وأشار إلى دعوة رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل إلى الرئيس (أبو مازن) حول عقد لقاء مشترك، وقال «إنها كانت واضحة وصريحة لدعوة فتح إلى برنامج وطني قائم على الشركة الحقيقية وقائم على برنامج المقاومة فى دعم عدالة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب، وحماس مازلت تؤكد على هذه الدعوة».

أكد احمد بحر نائب رئيس المجلس التشريعي(٢١-١٠) أن المصالحة ليست شعارًا يُرفع أو كلمة تقال، وأن شعبنا الفلسطيني ينتظر من «أبو مازن» وحركة فتح أفعالا لا أقوالا، ويتوقع منهم البدء في تنفيذ إجراءات عملية لتطبيق اتفاق المصالحة على ارض الواقع وعدم رهنها لنتائج خطوة أيلول أو ربطها بأي أجندة أو اعتبارات سياسية أخرى. وتابع بحر: «لا مبرر على الإطلاق لتأخير تطبيق المصالحة، وخصوصًا في ظل الأجواء الوحدوية التي وفرتها صفقة تبادل الأسرى، ما يعني أن المصالحة يجب أن ترتقي إلى مصاف الأولوية الوطنية»، محذرًا من أن إخضاع «أبو مازن» و»فتح» المصالحة للأمزجة الشخصية والتقديرات الحزبية من شأنه أن يفقدهم المصداقية الوطنية ويكرس مزيدا من المعاناة لدى أبناء شعبنا.

اتهم ياسر عبد ربه، (٢١-١٠) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود الزهار، بمحاولة فرض نفسه كناطق باسم مصر، في أعقاب التصريحات التي أدلى بها الزهار، وأكد فيها أن كلا من قادة حماس ومصر مقتنع بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «غير جاد في تنفيذ اتفاق المصالحة». واستهجن عبد ربه في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين» التابعة للسلطة «أن ينصب الزهار نفسه ناطقا باسم مصر»، قائلا: «ليس من حق الزهار أن يتحدث باسم مصر على الإطلاق»، مشيرا إلى أن «أبو مازن سيذهب إلى مصر قريبا، وإن كانت حركة حماس جادة في تنفيذ اتفاق المصالحة فلتحدد موعدا للقاء سيادته».

قال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح أمين مقبول (٢٢-١٠) أن الحديث يدور عن موعد للقاء عباس ومشعل بالقاهرة ربما يكون في بداية الشهر االقادم .وأشار أن هذا اللقاء بحاجة لترتيبات بين الجانبين حتى يكون ناجحا و مثمر.وكشف مقبول عن عقد اجتماعات قريبة بين وفدي فتح و حماس لترتيب هذا اللقاء، و تحديد أجنداته، لضمان أن يكون هذا اللقاء ناجحا و مثمرا و يخرج عنه شئ يسر الشعب الفلسطيني و يكون بداية لتنفيذ اتفاق المصالحة.

قال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات (٢٢-١٠) ان «احد الخيارات التي اقترحناها على حركة حماس من اجل تسريع المصالحة هي إجراء انتخابات برلمانية في كانون الثاني من اجل تشكيل حكومة». وأضاف عريقات «هذا مجرد اقتراح ولم يتم الاتفاق عليه، وهو خيار للمناقشة واعطيناه لحماس».

قال طاهر النونو المتحدث باسم حكومة «حماس» (٢٢-١٠) انه «لا يوجد جديد في موضوع الانتخابات، وهو احد الملفات الخمسة التي جرى الاتفاق حولها في القاهرة وتطبيقها مرتبط بتطبيق باقي ملفات المصالحة، ولا يمكن عزل الانتخابات عن أي ملف آخر

عمت أجواء من الغضب الشديد والاستنكار(٢٢-١٠) بين مواطني الضفة الغربية لقيام أجهزة عباس

باستدعاء بعض الأسرى المحررين ضمن صفقة التبادل للتحقيق تحت دعوة شرب فنجان قهوة في مقار تلك الأجهزة. وبحسب النائب في المجلس التشريعي فتحي القرعاوي، فإن أجهزة عباس اتصلت بعدد من الأسرى المحررين ضمن الصفقة ودعتهم لشرب فنجان قهوة في مقارها الأمنية

اعتبر المتحدث باسم حركة «حماس»، فوزي برهوم (٢٣-١٠) تصريحات عدنان الضميري بشأن منع أجهزة السلطة الأمنية بالضفة، للاحتفالات المقامة للتهنئة بالأسرى المحررين، بالإضافة إلى تصريحاته عن حركة حماس، بأنها تصريحات «خطيرة جداً». وشدد برهوم في تصريح صحفي أن تلك التصريحات تؤكد صحة الحديث عن الاستدعاءات للأسرى المحررين من قبل أجهزة أمن السلطة ومنع واقتحام بيوت التهنئة المقامة لهم. ووصف هذه التصريحات بـ»التوتيرية» وبأن تصرفات الأجهزة الأمنية تجاه الأسرى وذويهم «تهدف إلى ضرب كل جهود المصالحة وإفشال متعمد لأي لقاء مرتقب يجمع رئيس السلطة محمود عباس برئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل».

منعت الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس (٢٣-١٠)محمد جودة النحال «أبو جودة» عضو المجلس الثوري لحركة فتح من مغادرة القطاع لحضور اجتماعات المجلس الثوري في دورته السابعة المزمع عقدها بمدينة رام الله الاسبوع المقبل وأفاد النحال أن عناصر أمن حماس أبلغوه أنه ممنوع من السفر ومغادرة قطاع غزة بناء على قرار من وزارة الداخلية

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس (٢٣-١٠) أسامة حمدان وجود ترتيب لعقد لقاء بين حركتي فتح وحماس الشهر المقبل في العاصمة المصرية القاهرة يجمع رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل ورئيس السلطة محمود عباس، مشيراً إلى أن «الموعد النهائي للقاء لم يحدد بعد».وأرجع أسباب تعثر المصالحة إلى أمرين، الأول: تأجيل عباس لتسمية رئيس حكومة التوافق الوطني وتشكيل الحكومة، والثاني: تعطيل عمل اللجنة التي أُوكل إليها إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، مؤكداً أن حركته منذ توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة اجتهدت بتنفيذ الاتفاق كاملاً وتطبيقه على الأرض إلا أن عباس كان المعرقل لها طيلة هذه المدة.

قال عزت الرشق القيادي في حماس (٢٣-١٠) «ننتظر من الاخوة في فتح موعد اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ورئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، وأن يبادروا بالاتصال معنا لتحديد موعد اللقاء عقب انتهائهم من التزاماتهم الحركية وعندما ينتهي الرئيس عباس من زياراته لبعض البلدان»، مشددا على أهمية اللقاء.

اراء ووجهات نظر

المصالحة.. أي اختراق؟

الدعوة المصرية للفلسطينيين إلى اغتنام فرصة الإنجاز الكبير المتحقق من خلال صفقة تبادل ألف من الأسرى الفلسطينيين وسبع وعشرين أسيرة، بالجندي «الإسرائيلي» الأسير غلعاد شاليت، والاستفادة منها في تحقيق اختراق على مستوى المصالحة الفلسطينية، التي ارتفعت معنوياتنا جميعاً بسماع نبأ توقيع اتفاقها في مصر الثورة، أواخر إبريل/ نيسان وأوائل مايو/ أيار الماضيين، جاءت في وقتها، رغم أنها قد تصطدم بحالة من انعدام استقرار الساحة الفلسطينية الداخلية، التي يراد للوضع فيها التصعيد لا التهدئة، وإثارة النفوس بدلاً من تأليفها.

مع الإعلان عن توقيع اتفاق تبادل الأسرى، وبدءاً من لحظات إعلان القائمة الأولى للمشمولين بالصفقة، بدا وكأن أطرافاً داخلية وإقليمية تأبى إلا أن تستثمر المسألة في إيغار صدور الفلسطينيين ضد بعضهم، من خلال أحاديث يفترض أنها بلا قيمة عن انتماءات الأسرى المشمولين وأعدادهم، إلى غير ذلك من غمز ولمز، حول «فصائلية الصفقة» حيناً، و»تفرد» البعض الفلسطيني من دون الكل في رسم ملامحها.

وفي ظل هذا المشهد الذي أريد له أن يكون متشابكاً ومشتبكاً، ومع تحول الإنجاز الفلسطيني الذي سيشكل علامة في تاريخ نضال الفلسطينيين، سواء اتفقنا مع هذا الطرف أو ذاك في الساحة الفلسطينية، إلى بيئة خصبة للمناكفات والمزايدات غير البريئة بين قطبي السياسة الفلسطينيين «فتح» و»حماس»، بمشاركة أطراف لا يحسب لها إلا تأجيج الأوضاع الداخلية، واحتراف دق الأسافين وزرع الخلافات، فإن الدعوة المصرية المعلنة إلى التقدم خطوة جديدة على سكة المصالحة الفلسطينية مهدّدة بالذهاب أدراج الرياح.

في فلسطين هناك من يبادر، وهناك أيضاً من يسعى من موقعه إلى تغيير الواقع المنقسم على ذاته، والمتشظي والمنكوب بعقلية المؤامرة والمزايدة والمناكفة السياسية، وهناك أيضاً من يغامر بإطالة أمد الانقسام، وكأنه مصلحة شخصية، أو مكسب ذاتي.

الوثيقة الجديدة التي عرضتها مجموعة «دعم وتطوير مسار المصالحة الفلسطينية» على القاهرة، جاءت شاملة، وركزت على مفاصل الخلاف، واضعة رؤية توفيقية لإنجاز المصالحة، في إطار خمس زوايا هي، البرنامج السياسي الفلسطيني، والحكومة، والأمن، والتمثيل السياسي، والقضاء وسيادة القانون وحماية حقوق الإنسان. وتُولي أهمية لإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيام السلطة بدورها كأداة بيد المنظمة، إضافة إلى بلورة قواسم مشتركة تجسّد «ركائز المصلحة الوطنية العليا» لدعم وترسيخ وجود برنامج

سياسي يرتكز على أهداف استراتيجية هي تمكين الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير، وحل مشكلة اللاجئين بما يتضمن حق العودة والتعويض، وضمان حقوق فلسطينيي الأرض المحتلة عام ١٩٤٨، وتدعو إلى الإسراع بتشكيل الحكومة، وتحديد دورها عبر التوافق على قضايا جوهرية، وترى أن مسألة التمثيل السياسي مرتبطة بإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير على أساس إعادة صياغة الميثاق الوطني، إلى جانب إجراء الانتخابات المحلية قبل انتخابات المجلسين الوطني والتشريعي.

الوثيقة المذكورة لا تخرج بأي حال عن مسار المصالحة المأمول، لكن الاستمرار في نهج المزايدات والمناكفات، أو السماح لطارئين على المشهد الفلسطيني بالتحكم في مسار ووجهة الصوت الفلسطيني الرسمي والفصائلي، لن يسمحا بالاستمرار في مسيرة المصالحة وإنهاء الانقسام الذي أدمى الفلسطينيين على مدى خمسة أعوام، والمطلوب إسكات الأصوات الخارجة على توجهات وإرادة الشعب الفلسطيني الحقيقية التي لم ولن تقبل يوماً الانقسام على الذات، وتوجيه السلاح الوطني إلى الداخل، والبناء سريعاً على الخطوة الأولى المتمثلة بتوقيع اتفاق المصالحة.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ١٩/ ١٠

مكاسب صفقة شاليط

الفلسطينيون اعتبروا عملية تبادل الأسرى الفلسطينيين بالجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط انتصاراً للمقاومة الفلسطينية، وخطوة أولى نحو تحرير الأراضي المحتلة. لكنّ ثمة من يرى أن إطلاق جندي إسرائيلي في مقابل ١٠٢٧ أسيراً فلسطينياً ليس نصراً، وهو كرّس معنى القيمة لليهودي في مقابل الإنسان العربي. فإسرائيل دأبت على مقايضة جثامين جنودها ورفاتهم، وفرد منهم، بآلاف من الفلسطينيين واللبنانيين والعرب. بعيداً عن النظرة العاطفية، وتضخيم قضية قيمة اليهود، فرضت عملية إطلاق شاليط على كل من «حماس» وإسرائيل الاعتراف ببعضهما، والأهم أن إجراءات تسليم الأسرى نُفِّذت على أرض فلسطينية. وهذه هي المرة الأولى التي تشهد عملية تبادل أسرى فلسطينيين بيهود على أرض فلسطينية، فعمليات التبادل السابقة نُفِّذت عبر أراضي دول عربية وأجنبية، ما يعني ان الحكومة الإسرائيلية اعترفت مرغمة بسلطة «حماس» على قطاع غزة، فضلاً عن ان الصفقة كشفت عجزاً كبيراً في قدرة جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (موساد)، الذي لم يستطع العثور على مكان شاليط على مدى خمس سنوات، رغم ان الدولة العبرية وضعت كل شبر في قطاع غزة تحت المجهر، وهي تنفق مئات الملايين على مراقبة أدق تحركات الفلسطينيين، حتى داخل منازلهم.

حين تهدأ فرحة استقبال الإسرائيليين للجندي شاليط، سيتحول الأخير من ابن لكل مواطن يهودي الى ابن اسرته، وتتوارى هالة الرمزية التي كسبها شاليط خلال فترة اعتقاله. عندها ستكتشف حكومة بنيامين نتانياهو انها لم تكسب شيئاً من وراء هذه العملية، إلا إذا كان اعتراف «حماس» الضمني بها مكسباً في نظرها. في مقابل ذلك، استطاعت «حماس» ان تبرهن على مدى قوتها وقدرتها التفاوضية، ناهيك عن أنها وحّدت الفلسطينيين تحت رايتها، ليس لأن إطلاق السجناء مسألة إنسانية تجمع جميع الفلسطينيين فحسب، بل لأن

الحركة فاوضت باسم جميع الأسرى، وحررت سجناء من كل الفصائل وعلى رأسها «فتح»، وأكدت للشعب الفلسطيني ان القوة وحدها هي الطريق الوحيد للتعامل مع إسرائيل، وأرغمت الإسرائيليين على ما عجزت عن تحقيقه السلطة الفلسطينية في قضايا مشابهة. والنتيجة أن الحركة ستسعى الى استثمار هذا الانتصار في كسب الشارع الفلسطيني إلى صفها.

داود الشريان – الحياة١٩/ ١٠

صفقة شاليط.. انتصار لطريق حماس

بعد أكثر من أربع سنوات، رفعت «حماس»، أول من أمس، رأسها في الضفة الغربية. وقد فعلت ذلك بمساعدة دولة إسرائيل وإنهاء الصفقة التي منحتها بمعان كثيرة حبل نجاة.

المنظمة، التي كادت بنيتها التحتية المدنية والعسكرية تختفي من الضفة في السنوات الأخيرة، وتردى تأييدها بشكل ذي مغزى، تمكنت، أول من أمس، من أن تسجل انجازا مهماً أول منذ قيام حكومة «حماس» في كانون الثاني ٢٠٠٦. رحلة مليئة بالعراقيل العسكرية والسياسية انتهت عندما بدأت احتفالات تحرير الأسرى، الذين في معظمهم ينتمون إلى صفوف «حماس». منذ حزيران ٢٠٠٧، تمنع السلطة الفلسطينية تماما المهرجانات أو المظاهرات، ويحذرون من رفع العلم الأخضر.

للمشاهد الإسرائيلي الذي «حظي»، أول من أمس، برؤية مئات مؤيدي «حماس» يرفعون أعلام المنظمة في الضفة بعد أكثر من أربع سنوات، كانت أحداث أول من أمس بعيدة عن أن تشكل سببا للاحتفال، ولا حتى للفرح. كان هذا يوما حزينا، تبين فيه أنه على الرغم من الهدوء النسبي في الضفة، ضعف بنية «حماس»، نشاط الأجهزة الفلسطينية ضد المنظمات الفلسطينية، والتحسن في الوضع الاقتصادي، تلقت المنظمة، أول من أمس، تعزيزا مهماً على المستوى الجماهيري، بفضل تحرير ١,٠٢٧ سجينا مقابل جلعاد شاليط.

معظم الإسرائيليين، الذين شاهدوا ذلك بالبث الحي والمباشر على قنوات التلفزيون، انفعلوا وربما ذرفوا الدموع تأثراً بمشاهدة الجندي يعود إلى بيته بعد خمس سنوات في الأسر. ولكن الكثيرين منهم حرموا من صورة الثمن: «حماس» تحتفل في شوارع الضفة، جموع الناس يقسمون على مواصلة العمل على اختطاف إسرائيليين، يمجدون الذراع العسكرية للمنظمة ويعودون ليقسموا على الجهاد ضد دولة إسرائيل حتى محوها.

الأغنية التي انطلقت، أول من أمس المرة تلو الأخرى في نقطة الانتظار للسجناء المحررين في بيتونيا كانت: «الشعب يريد شاليط جديد». صور مشابهة وصلت أيضا من قطاع غزة ومن القاهرة. مسؤولو «حماس»، إلى جانبهم سجناء خطرون، يقسمون على مواصلة العمليات و«المقاومة» وبالأساس الاختطاف من أجل تحرير السجناء.

مرة أخرى، مثلما قال عدد لا يحصى من الناطقين، وعلى رأسهم رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، خالد مشعل، فان دولة إسرائيل أثبتت، أول من أمس، أنها لا تفهم سوى لغة القوة. دافعية الفلسطينيين، وليس

فقط «حماس»، لاختطاف جنود أو مواطنين آخرين في أقرب وقت ممكن، بلغت، أول من أمس، ذروة جديدة.

خبراء الأمن في إسرائيل سيدعون بان الدافعية للاختطاف كانت قائمة أيضا على أي حال وهم محقون. المشكلة هي أن مستوى الدافعية لم يكن عاليا أبدا بهذا القدر. وذلك لأنه لم توافق إسرائيل أبدا على تحرير هذا العدد الكبير من السجناء مقابل جندي واحد، وأبدا لم تتحقق صفقة من هذا النوع مع «حماس»، المنظمة التي تسعى إلى شطب إسرائيل وتهدد شريك إسرائيل في المسيرة السلمية. أما الآن فستتصدى إسرائيل لتهديد الاختطاف ليس فقط من جانب «حماس» بل وأيضا من منظمات اخرى، حتى «فتح»، التي تحسد جدا نجاح خصمها السياسي.

الرسالة التي انغرست في الجمهور الفلسطيني مع إتمام الصفقة إشكالية على أقل تقدير. بالنسبة للفلسطينيين، سكان القطاع أو الضفة، فان طريق «حماس» هي التي انتصرت ونجحت في إلحاق الهزيمة بإسرائيل، بينما السلطة الفلسطينية، مثلما هو الحال دوما، لم تنجح في أن تحقق النتائج. وعلى نحو شبه مأساوي، نجحت إسرائيل في تعزيز «معسكر الحرب» في الجانب الفلسطيني والإضعاف الشديد لـ «معسكر السلام». قبل أيام فقط قال أحد مسؤولي السلطة لـ «هآرتس» إن منطق الإسرائيليين غريب. «على مدى سنين يطلب أبو مازن من كل رئيس وزراء في إسرائيل تحرير أكرم منصور، سجين من قلقيليا، اعتقل حتى قبل اتفاقات أوسلو ويعاني من المرض. وقد رفضت إسرائيل المرة تلو الأخرى. أما الآن فقد وافقت إسرائيل على أن تحرره في إطار صفقة شاليط. إذاً، أي رسالة تريد أن يفهمها الجمهور الفلسطيني من ذلك؟»، قال.

تغيير ميزان القوى في السياسة الفلسطينية لصالح «حماس» قد يسرّع عملية المصالحة بين «حماس» و»فتح». المنظمة الإسلامية يشجعها تصاعد قوتها، ومن المتوقع أن تلمح إلى أنها معنية بالوحدة الفلسطينية بل وربما للتوجه إلى الانتخابات. ومنذ اليوم من المتوقع لقاء في القاهرة بين مشعل وعباس في هذا الموضوع. بالنسبة لـ «حماس»، الهدف المهم هو السيطرة على الضفة، ليس بالقوة فقط.

آفي يسسخروف– هآرتس ١٩/ ١٠

درس فتح من صفقة شاليط

من السهل ان نُخمن ما الذي سيخطر ببال أبناء عائلة أسير فلسطيني بقي في السجن، حينما يشاهدون رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو (وسارة؟) يتشرف بأول احتضان لجلعاد شاليط (لماذا لا يكون الوالدان؟)، ويسمعون صيحات فرح الجيران الذين عاد ابنهم إلى البيت؛ لماذا، بدل التجول في العالم وقضاء اوقات في الفنادق، لا يختطف الضعفاء في المقاطعة جنديا اسرائيليا مثل حماس يستبدلون به ابنهم؟ فهذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الإسرائيليون. من المؤكد ان عائلات الأسرى القدماء تتذكر كيف ينظر بيبي الى تحرير أعزائها، حينما لا تحتجز منظمتهم رهينة إسرائيليا ولا تشمل الصفقة ميلودراما مغطاة إعلاميا كما ينبغي.

في يوم الأحد القادم سيكون قد مر ١٣ عاما على اتفاق واي، الذي يحمل توقيع رئيس الحكومة نتنياهو

(في الولاية الأولى)، وزعيم م.ت.ف آنذاك ياسر عرفات، والذي كان رئيس الولايات المتحدة، بيل كلينتون. كان الاتفاق يرمي الى بدء فصل جديد في العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين مشتملا على نقل أراض أخرى إلى سيطرة السلطة وبدء التفاوض في التسوية الدائمة. وبطلب من نتنياهو، استقر الرأي آنذاك على إنشاء لجنة ثلاثية لمنع التحريض (يتجاهل نتنياهو مدة شهور طويلة اقتراح الرئيس محمود عباس تجديد نشاطها). ولتحسين الجو في المناطق ولتجنيد تأييد من الجمهور، طلب عرفات ان تحرر إسرائيل عدة مئات من المخربين كانوا سجناء في إسرائيل. 'أنا نفسي أمرت هؤلاء الناس بتنفيذ عملياتهم'، قال، 'فليس من المقبول في الرأي أن أجلس هنا قربكم وأن نتصافح في حين يذوي هؤلاء الناس في السجن'.

وبعد مساومة طويلة، وافق نتنياهو على إطلاق سراح ٤٥٠ أسيرا. وافترض الفلسطينيون انه من المفهوم ضمنا ان الحديث عن أسرى أمنيين ولا سيما أولئك الذين قضوا سنوات سجن طويلة. وكانوا على ثقة من ان معايير إطلاق سراح الأسرى التي حُددت في الاتفاق البيني نافذة الفعل في الاتفاق الجديد. 'لم يخطر ببالنا أن تشتمل قائمة المحررين في الأساس على لصوص سيارات، ومغتصبين، وماكثين غير قانونيين وأشباههم من الجُناة'، قال أمس هشام عبد الرازق الذي كان آنذاك وزير شؤون الأسرى. كان الغضب على كبار مسؤولي السلطة فقط أشد من الغضب على حكومة إسرائيل. فقد رمى متظاهرون بيت عباس بالحجارة ونشبت أحداث شغب في السجون الأمنية. وأصر نتنياهو الذي حظي كما هي الحال دائما بدعم المنسق الأمريكي دنيس روس، أصر على موقفه.

من المؤسف جدا انه يُحتاج الى اختطاف جندي واحتجازه سنين في الخفاء لإحراز إطلاق رفاقنا من شرقي القدس وإسرائيل'، يقول عبد الرازق، 'يحسن ان تفهموا ان التخلي عنهم بالنسبة إلينا ليس أقل من خيانة رفاق الطريق'. برغم ان صفقة شاليط يُنسب فضلها الى حماس، يؤكد عبد الرازق أنه يشارك الأسرى المحررين فرحتهم. وسيكون فرحه أتم، يضيف فورا نشيط معسكر السلام الفلسطيني، اذا أشركت إسرائيل الرئيس محمود عباس في اختيار الأسرى الـ ٥٥٠ الذين سيُطلقون في المرحلة التالية من صفقة شاليط، ويمكن ان نرتب ايضا لبيبي احتضانا مع عباس.

مباشرة من خشبة القفز

ان استقرار رأي نتنياهو على إنشاء فريق للفحص عن سبل لترخيص البؤر الاستيطانية والمستوطنات التي أُنشئت على أراض خاصة لفلسطينيين، يُذكر بالطرفة عن المنقذ الذي وبخ رجلا تبول في البركة. وأجاب الرجل: 'لكن الجميع يفعلون هذا'، فأجاب المنقذ صارخا: 'لا من خشبة القفز'. يصف تقرير جديد كتبه زيف شتيهل من قسم البحث في منظمة 'يوجد حكم'، يصف طريقة إغماض العين المتواصل من السلطات والترخيص الصامت لمخالفات البناء والسيطرة الزراعية التي ترمي الى توسيع المستوطنات والبؤر الاستيطانية. ويتم ذلك في حالات غير قليلة مع سلب اراض فلسطينية خاصة.

في مباحثة تمت في كانون الثاني الاخير في استئناف على بناء خمسة مساكن في مستوطنة بيت إيل، على ارض فلسطيني، قالت رئيسة المحكمة العليا دوريت بينيش: 'نحن نجلس كثيرا على ملفات كهذه، ومن جميع التصريحات عن ترتيبات أفضليات فرض القانون، لم نر انه يوجد تطبيق أوامر في أية قضية. لا توجد أية

أفضلية لأنه لا يتم تنفيذ شيء). ولم تدقق بينيش اجل ان سلطات فرض القانون لا تنفذ شيئا لكن المستوطنين يستغلون الموافقة الصامتة للسلطات وعجز الدولة استغلالا بعيدا، لتنفيذ اعمال جديدة على الأرض.

عكيفا الدار-هآرتس ١٩/ ١٠/ ٢٠١١

دبلوماسية التبييض!

في خضم جدل تافه يدور حول ما إذا كان التليفزيون المصري قد أخطأ أم أصاب في إجراء أول مقابلة صحفية مع الأسير الإسرائيلي جلعاد شاليت، يجب أن تتحول دفة النقاش إلى قضية أهم، هذا هو وقتها، وهي قضية الدفع بشدة نحو تبييض السجون الإسرائيلية من المعتقلين الفلسطينيين.

في الخانة نفسها تدخل تصريحات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس الذي نرجو أن تكون صحيحة تعهدات «إسرائيل» له بالإفراج قريباً عن دفعة ضخمة أخرى من الأسرى الفلسطينيين. وإذا كانت «إسرائيل» قد «ضحَّت» بأكثر من ألف أسير مقابل شاليت وحده فما الذي يمنعها من التفكير الفعلي بتبييض السجون؟ وهل جلبت صفقة التبادل هذه الفرحة والسعادة على جانبي الحدود فقط لتنتهي بعد أن تهدأ المشاعر، أم أن العداء المزمن سيعود إلى حاله بعد فترة قصيرة من الزمن؟

قد يحتاج الأمر إلى خطوة جريئة من قبل «إسرائيل» التي تستطيع بعد أن أطلقت هذا العدد الكبير من الأسرى الفلسطينيين الذين حكم بعضهم بعدة مؤبدات، أن تكسر جميع خطوطها الحمراء بخصوص الأسرى، وهو أمر قد يفضي إلى ما هو أهم وأجدى كالجلوس الجاد على مائدة التفاوض والسعي لحل المشكلات الكبيرة العالقة.

فالعبرة التي يجدر التحدث عنها بعد صفقة التبادل يجب ألا تتناول الخطأ أو الصواب في تحرك مهني أقدم عليه التليفزيون المصري، ولكن يمكن أن تدور حول إيجابيات تفريغ السجون الإسرائيلية تماماً من كل المعتقلين الفلسطينيين الذين تقول أرقام جديدة إن عددهم ليس عشرة آلاف وإنما خمسة فقط.

وبغض النظر عن حقيقة الأرقام، فإن دبلوماسية التبادل يمكن أن تتحول إلى دبلوماسية التبييض مما يتيح ل»إسرائيل» أن تحقق سمعة دولية هي أشد ما تكون بحاجة إليها. ومن شأن خطوة كهذه أن تساعد على فتح الملفات الشائكة. ولما كان أسر أو خطف إسرائيليين آخرين أمراً غير مستبعد، فهل تقتنع الدولة العبرية بعد صفقة شاليت بأن الأفضل لها أن تلجأ إلى سياسة تبييض السجون؟

وزير الدفاع إيهود باراك طالب جنوده بأخذ الحيطة والحذر تحسباً من عمليات أسر جديدة، لكن من يدري، فالتاريخ قد يعيد نفسه في أي لحظة، وسنجد «إسرائيل» نفسها تتفاوض تحت سقف أوجدته صفقة شاليت لدفع الثمن الباهظ ذاته.

لذلك سيكون أفضل بالنسبة ل»إسرائيل» أن تطلق سراح بقية الأسرى برضاها وقرارها بدل أن تفرج

عنهم عبر الضغط والمساومة كما حدث في قضية شاليت.

فلتناقش الدولة العبرية هذا الاقتراح ولتفرغ السجون كخطوة نحو تبييض القضية الفلسطينية من أساسها!

مازن حماد – الوطن القطرية ٢٠/ ١٠

الأسـرى والـنـفـاق الـدولـي

يوم من أيام النصر عاشته فلسطين ومن لا زال يتذكّرها من أشقائها العرب والمتعاطفون مع قضيتها العادلة في هذا العالم المتخم بالظلم. مشاعر مختلطة طغت على مشهد تحرير مئات الأسرى الفلسطينيين من معتقلات الاحتلال الأطول في العصر الحديث، بات معها المرء غارقاً في بحر الأسئلة عن جدوى الكلام والكتابة والتنظير الأجوف عن حقوق الإنسان وحريته عندما تكون مطلباً مدعوماً بالنار في مكان، وجريمة تقاوم بالنار والحصار في مكان آخر.

للمرة الأولى في تاريخ الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي» تحدث عملية اختطاف ويتم الاحتفاظ بالجندي المختطف لخمس سنوات في مكان على مرمى حجر من القوة الإقليمية التي تتبجّح بذراعها الأمنية الطويلة. تجرى مفاوضات شاقّة وتتوّج بمبادلة على أرض فلسطين. هذا ليس أمراً عادياً، بل فيه دروس كثيرة لنا ولعدونا في الآن ذاته. أولها، بالنسبة لنا، أن الأصوات الفلسطينية التي غمزت من قناة الصفقة للتقليل من شأنها من باب المناكفة والتعصّب الغبي، ظهر إلى أي مدى كانت أصواتاً نشازاً وسط هذه السيمفونية الفلسطينية الجامعة التي عزفت لحن الفرح. هؤلاء الانقساميون كانوا في حالة لا يحسدون عليها وهم يشاهدون رايات «فتح» ورايات «حماس» تتعانق في المكان ذاته، وأحياناً تجمعها يد أسير واحدة ليوجه أبلغ رسالة للمتبلّدين الذين استمرأوا الانقسام ويعتبرونه الرئة التي تتنفس عبرها مصالحهم الضيقة.

عالمياً كان مشهد الصفقة حديث العالم، وإن لدوافع مختلفة. نكاد نجزم أن ملايين البشر في كل القارات ممن تابعوا البث الحي لعملية مبادلة هؤلاء الأسرى بالجندي «الإسرائيلي» غلعاد شاليت، ذرفوا الدموع استجابة لحس إنساني يتجاوب تلقائياً مع أمهات وآباء أبعد أبناؤهم وبناتهم عنهم قسراً لثلاثة عقود أو أكثر، ومع أبناء كبروا وترعرعوا محرومين من كلمة أبي وأمي. لكن هناك من تجلّدوا وتكلّست قلوبهم في متاحف العمل السياسي الجاف ولم يروا في المشهد غير غلعاد شاليت. هيلاري كلينتون ونيكولا ساركوزي وأنجيلا ميركل وقادة إيطاليون وأتراك، عبّروا عن «الفرح» بإطلاق سراح شاليت أو تباهوا بالدور الذي لعبته بلدانهم في حماية حياة شاليت وتأمين الإفراج عنه، ولم ينبسوا ببنت شفة عن مئات الأسرى الذين خرجوا مقابل شاليت، أو الآلاف الذين بقوا في المعتقلات وللتو علّقوا إضراباً عن الطعام استمر عشرين يوماً أدى لتدهور صحتهم ونقل بعضهم، كالقيادي أحمد سعدات، إلى مستشفيات الاحتلال العسكرية.

رئيس بلدية روما ذهب إلى حد دعوة شاليت لزيارة العاصمة الإيطالية لمنحه «مواطنة شرف». لو كان الأمر مبادرة إنسانية لمررنا على هذا الموقف بلا تعليق، لكن تجاهل مثل هذه المواقف لمعاناة آلاف البشر الفلسطينيين، ينم عن بعد سياسي متجرد من الإنسانية وتملّق ل»إسرائيل» بأسخف وأبشع أنواع التملّق وأرخصها وأشدها بؤساً.

شاليت الإنسان لا مشكلة لنا معه، بل كتبنا أكثر من مرة أننا، بعيداً عن الوجه الصراعي، نتعاطف معه ومع ذويه ولو كان محتجزاً لدى دولة وفي ظروف عادية، لكننا طالبنا بالسماح لأهله ومندوبي الصليب الأحمر بزيارته مهما كان السلوك المقابل من جانب «إسرائيل». ولو لم يكن هناك أسرى فلسطينيون، لأطلق سراحه بعد ساعة من أسره. لكن المسألة ليست مجرّدة من الصراع الذي يتجاوز جندي أسير وآلاف الأسرى، إلى قضية أرض مغتصبة واحتلال يتشبث بوسائله الإجرامية لتأبيد بقائه. وما دام الأمر كذلك، سيبقى الصراع مفتوحاً.

أمجد عرار – الخليج الإماراتية ٢٠/ ١٠

عرس للحرية والوحدة

ما شهدته الأراضي الفلسطينية خلال الأيام الماضية كان عرساً بكل ما للكلمة من معنى. عرس حرية تنقّل بين مدن الضفة الغربية ومحافظات قطاع غزة في استقبال الأسرى المحررين، خلال عملية تبادل الأسرى بين «إسرائيل» وحركة «حماس».

المشهد كان يحمل فرحاً اشتاقت إليه الأراضي الفلسطينية كثيراً، وأعاد القضية إلى الدائرة المركزية في الإعلام، إذ أفردت الفضائيات هواءها لنقل عملية التبادل منذ الصباح الباكر، وغابت عن الشاشة مشاهد التظاهرات في اليمن وسوريا، أو المعارك في ليبيا. من إنجازات هذه العملية غير المسبوقة أنها أعادت لفلسطين مكانها على المشهد العربي. المكان الذي احتلته طوال السنوات الماضية، وغابت عنه في لحظات الربيع العربي. لكن «ربيع الحرية» الفلسطيني سرق الأضواء، لاسيما أن خصمه دكتاتوري محتل، وعدو تاريخي للأمة العربية عامة.

مشاهد التحرير حملت أيضاً إشارات لا تخطئها العين، وهي وحدة الشعب الفلسطيني رغم حال الانقسام الذي يعتريه سياسياً، حتى بعد توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة قبل أكثر من شهرين. من المعلوم أن الاتفاق بقي حبراً على ورق، ولم يدخل أي من بنوده حيز التنفيذ، لا في الضفة الغربية ولا قطاع غزة، وبقيت التجاذبات على حالها، لا بل زادت خلال الأيام السابقة لتنفيذ عملية تحرير الأسرى، لاسيما بعد الاتهامات بالفئوية التي أطلقتها بعض الفصائل الفلسطينية، غير أن لحظة التحرير جاءت مختلفة، وحملت في طياتها معنى الوحدة التي تجمع الشعب، بمختلف أطيافه ومشاربه السياسية، حول عنوان واحد هو مقاومة الاحتلال.

كان الاستقبال في رام الله، ووقوف الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى جانب رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك والقيادي في حماس، حسن يوسف، مشهداً فريداً من نوعه، لم تعرفه الأراضي الفلسطينية منذ أكثر من خمس سنوات، لاسيما أن عباس تشارك المنبر مع القياديين في «حماس». كذلك الأمر في قطاع غزة، فالجميع وقف في صف واحد إلى جانب رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، لاستقبال الأسرى الواصلين إلى القطاع المحاصر.

مشهد لا بد من استغلاله لاكتمال عرس الربيع الفلسطيني، فمسيرة التحرير، سواء للأرض أو للأسرى، لن تكتمل من دون توحيد الداخل الفلسطيني حول عناوين أساسية لا يختلف عليها معظم الفلسطينيين.

بالأمس كانت الأراضي الفلسطينية على موعد مع عرس، غير أنه لا يزال غير مكتمل، ليس بفعل بقاء آلاف الأسرى في السجون فقط، ولا بفعل بقاء القوات «الإسرائيلية» جاثمة على الأراضي الفلسطينية، بل أولاً بفعل حال الانقسام السياسي والجغرافي القائم على الأرض، بقاء مثل هذه الحال سيجعل أي إنجاز تحرري منقوصاً.

حسام كنفاني -الخليج الإماراتية ٢٠/ ١٠

"الصفقة" ودروسها

بعد أن تمت المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى بين حركة «حماس» و»إسرائيل» بنجاح كبير، وعمت الفرحة فلسطين، ودخلت كل بيت فلسطيني إثر جمع الشمل بالأحبة، ينبغي على القيادة الفلسطينية المسارعة إلى إتمام المصالحة الداخلية وإنهاء الانقسام، خاصة أن الظروف باتت مواتية، وما رافق الصفقة من مظاهر الوحدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، يشجع على جمع حركتي «فتح» و»حماس» على طاولة واحدة للتفاهم على الخطوات العملية التي توقفت عندها المصالحة، وإعادة اللحمة إلى شطري الوطن.

أن ترى الرئيس الفلسطيني محمود عباس وإلى جانبه قيادات «حماس» في الضفة حسن يوسف وعزيز دويك، في قلب المقاطعة يحتفون بالأسرى المحررين، فذلك مشهد افتقده الفلسطينيون منذ ما يزيد على أربع سنوات، وهو دليل على قرب الحركتين من بعضهما بعضاً في المرحلة الحالية، ما يشجع على المسارعة إلى تحقيق المصالحة، قبل أن يخرج مسؤولون في الحركتين، يصب الانقسام في مصلحتهم الشخصية، بالإدلاء بتصريحات لتعكير الأجواء، وإطلاق المناكفة السياسية من جديد، وقد كانت هذه الأصوات النشاز حاضرة في تعقيبها على الصفقة وما تم فيها. وما يثير الاشمئزاز أن أحد الوزراء الفلسطينيين أطلق تصريحات خرقاء حول الصفقة، رغم أنه كان حاضراً فيها وشارك في الترتيبات لها في لقاء تم في القاهرة، وهذا يظهر جلياً أن بعض القيادات الحزبية والحركية مصابة بالانفصام فتجد أفعالهم تخالف أقوالهم.

أضف إلى ذلك أن الرئيس عباس ورئيس المكتب السياسي ل»حماس» خالد مشعل أطلقا تصريحات

وحدوية، تعقيباً على الصفقة، وطالبا بضرورة تحقيق المصالحة، وينتظر الشعب الفلسطيني منهما إجراءات عملية لتحويل أقوالهما إلى أفعال، والجمع بين حركتيهما للاتفاق على النقاط العالقة التي «فرملت» قطار المصالحة.

كما أن بشائر الوحدة كانت حاضرة في الاحتفالات التي عمت الضفة وغزة، حيث كانت الاحتفالات موحدة، تعانقت فيها رايات «فتح» و«حماس»، وكان ذلك بمنزلة انتكاسة للذين راهنوا على أن تكون الصفقة أداة جديدة لتعميق الانقسام، فقد كانت بحق يوم فرح ووحدة للفلسطينيين جميعاً على مختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم.

الدرس الآخر الذي يجب تعلمه جيداً من صفقة التبادل، أن المقاومة هي الخيار الأنجع للوصول إلى الأهداف الوطنية، وتحقيق اختراقات على الصعد كافة، وأن المفاوضات بعد عقدين من الزمن لم تحقق ما حققته المقاومة في زمن قياسي، لأن العدو لا يتنازل إلا مكرهاً.

المؤسف أن الدرس الأخير مثله العدو الصهيوني، وهو العمل بجد من أجل إعادة أبسط فرد إلى بيته مهما كان الثمن غالياً بمقاييس الكيان، مع الأخذ في الاعتبار أن ضغط الشارع «الإسرائيلي» كان له أثر كبير في إجبار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على التوقيع على الصفقة والموافقة على شروط المقاومة. في مقابل ذلك، فإن بعض الأسرى العرب لدى الكيان انتهت محكومياتهم ولم تعمل دولهم على إعادتهم إلى الأوطان، والبعض الآخر لا تمنحهم الدولة أي اهتمام، لا بل تطالب بعدم إدراجهم في أي صفقة مع الكيان، عقاباً لهم على الذود عن أوطانهم، أو على حسهم الوطني القوي وشعورهم بالانتماء.

بركات شلاتوة – الخليج الإماراتية ٢١/ ١٠

أوباما وحقوق الإنسان الفلسطيني

عندما يتوجه أوباما إلى مخاطبة الشباب العرب في ربيع الثورة العربية ويحيي مطالبهم بالديمقراطية والحرية التي هي في صميم القيم الأمريكية، كما يقول، فإنه يتجاهل الشباب العربي الفلسطيني المتطلع إلى الديمقراطية والحرية بعيداً عن سطوة الاحتلال وهيمنته وقمعه وحصاره. وعندما يؤكد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن على هذه المنظمة أن تدعم حقوق الإنسان في حياة حرة كريمة، فإنه يتجاهل حقوق الإنسان الفلسطيني ويدعم آلة الكيان الصهيوني العسكرية التي تعتدي على الأرض الفلسطينية والحق الفلسطيني وتنتهك حرمة الأرض الفلسطينية، بل يقدم للكيان الصهيوني سنداً قوياً حاضراً بكل وسائله للنأي به عن أي ملاحقة أو مساءلة أو إدانة أو عقاب، على جرائمه المتواصلة ضد الأرض الفلسطينية والإنسان الفلسطيني.

إن الكيان الصهيوني يمارس على مدى عقود سياسة استعمارية عنصرية ضد الإنسان الفلسطيني وعلى أرضه، وتتمثل في التهويد والعبرنة والتشريد والتهجير والقتل والقمع والمحاصرة. ويتم ذلك تحت نظر

الولايات المتحدة التي تغض الطرف، وتقدم في الوقت ذاته دعماً للكيان الصهيوني على كل الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية، وتعزّز قدرته على ممارسة سياساته الاستعمارية العنصرية، وفي الوقت ذاته توفّر له غطاء لمثل هذه الممارسة وتقف بثقلها السياسي سداً منيعاً أمام أي محاولة إدانة أو ملاحقة أو مساءلة للكيان الصهيوني على جرائمه المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني.

فهل الإنسان الفلسطيني ليس إنساناً كغيره، ولا تنطبق عليه معايير حقوق الإنسان، ومن حق الكيان الصهيوني أن يقترف ما يشاء بحقه؟ وهل الشعب الفلسطيني ليس شعباً كغيره من شعوب الأرض يطمح إلى الاستقلال والحرية والعيش بكرامة؟

إن تجاهل أوباما للإنسان الفلسطيني وكأنه ليس إنساناً، وليس من حقه التطلع إلى الاستقلال والسيادة والحرية والكرامة، يتناغم مع النظرة الصهيونية الاستعمارية العنصرية ويتناقض مع قيم الحرية والعدالة والمساواة التي تتغنّى بها الولايات المتحدة الأمريكية، وكأنما قدر الإنسان الفلسطيني، وفق هذه النظرة الاستعمارية العنصرية، أنه مخلوق أولى بالقتل والقمع والحصار والتهجير والتشريد.

إن هذا التمييز هو في حد ذاته جريمة قانونية وأخلاقية وإنسانية. ربما أخطأ الفلسطينيون والعرب كثيراً عندما علّقوا على أوباما الكثير من الآمال يوم جاء إلى سدة الرئاسة وابتدأ عهده بقول بدا فيه متفهماً، إلى حد ما، تطلعات الفلسطينيين في دولة قابلة للحياة، وعندما دعا إلى تجميد الاستيطان، ولكنه نكص عن ذلك كله.

إن الاستيطان انتهاك صارخ لحق الإنسان الفلسطيني الذي هو في المنظور الصهيوني الذي يباركه التوجه الأمريكي، ليس إنساناً ولذلك فليس له أي حقوق، وليس من حقه أن يتطلع إلى حياة حرة كريمة. ربما تساءل كثيرون عن دور الأمم المتحدة في إحقاق الحق الفلسطيني وتمكين الإنسان الفلسطيني من العيش بحرية وكرامة على أرضه، وفي إطار دولته المستقلة. ومعروف أن الأمم المتحدة أصدرت العديد من القرارات، ولكنها لم تجد طريقها إلى التطبيق لغياب الآلية التنفيذية الفاعلة، وتجاهلها من الكيان الصهيوني.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الولايات المتحدة تستنفر عادة كل وسائلها السياسية والدبلوماسية لإجهاض أي مشروع قرار لإحقاق حق فلسطيني أو إدانة الكيان الصهيوني على جرائمه البشعة، فقد استنفرت كل وسائلها السياسية وثقلها السياسي ضد حراك عربي لإدانة الحرب البشعة التي شنها الكيان الصهيوني على غزة، وما اقترفه فيها من جرائم، كما استنفرتها من قبل وستستنفرها من بعد، ضد أي مشروع إدانة للكيان الصهيوني.

وفي عهد أوباما الذي علق عليه كثير من الفلسطينيين والعرب آمالاً عريضة عندما بدأ عهده بتأكيد ضرورة تجميد الاستيطان، جاء الموقف الأمريكي في مجلس الأمن باستخدام حق النقض ضد مشروع قرار يدين الاستيطان، مخزياً للغاية، خصوصاً أنه جاء على النقيض مما بشر به أوباما في بداية عهده. وعلاوة على ذلك فإنه يناقض ما تعلنه الإدارة الأمريكية من موقف يَعدّ الاستيطان غير قانوني.

وها هو أوباما يعلن في الأمم المتحدة عن موقفه حيال طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ويلوح باستخدام حق النقض ضد هذا الطلب، في وقت يؤكد فيه حق الفلسطينيين في دولة قابلة للحياة، ولكن وفق التفصيل الصهيوني الأمريكي، وهي، وفق هذا التفصيل، لن تكون قابلة للحياة هذا إن قامت فعلاً، بعد

مخاض عسير وطويل لمفاوضات عبثية يطرحها أوباما مساراً وحيداً لقيام الدولة الفلسطينية.

أسامة عبد الرحمن - الخليج الإماراتية ٢١/ ١٠

هل تستعمل أمريكا حق الفيتو ضد الدولة الفلسطينية؟

هددت الولايات المتحدة الأمريكية، كما كان متوقعا، استعمال حق النقض (الفيتو) في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها ٦٦ ضد حصول فلسطين على العضوية الكاملة كدولة في الأمم المتحدة ومن أجل حقها في تقرير المصير رغم الدعم العالمي الكبير الذي يلقاه الفلسطينيون.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تقف فيها أمريكا ضد جميع الدول الأعضاء برفضها ميثاق الأمم المتحدة لإقرار مبادئ سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط بالاعتراف بدولة فلسطين. فمنذ العام ١٩٦٧ لجأت أمريكا إلى استعمال الفيتو ٤٢ مرة لعرقلة مشروع قيام دولة فلسطينية وحماية «إسرائيل» من الالتزام بالقانون الدولي أو للتغطية على جرائم حروبها. ومنذ نفس الفترة قدمت أمريكا ل»إسرائيل» ١٧٨ مليار دولار على شكل مساعدات عسكرية واقتصادية كما أعطت «إسرائيل» السلاح الأكثر تطوراً في الترسانة الأمريكية وأخطر أنواع الأسلحة الفتاكة بما فيها الأسلحة المحظورة دولياً التي قتلت أطفال ونساء غزة.

فلنصارح أنفسنا بحقيقة واحدة على الأقل وهي أن أمريكا هي «إسرائيل» و»إسرائيل» هي أمريكا. ومع قرب ميلاد الدولة الفلسطينية كحل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي تقف أمريكا وحدها مع «إسرائيل» في محاولة لكبح المشروع الفلسطيني. وهذا الوضع يبرهن على موقف غير مريح لأمريكا بل يجعل منها العدو الأخلاقي والتاريخي للشعب الفلسطيني حيث فرضت تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ودعمت احتلالها بالكامل.

وجهدت أمريكا على مر الزمن أن تحول قضيه فلسطين إلى قضية مشابهه للهنود الحمر في أمريكا الذين يتمتعون بحكم ذاتي وهمي داخل «محميات طبيعية» وهي في الحقيقة «معسكرات اعتقال» تابعة لحدود وإدارة الفيدرالية الأمريكية. هكذا تريد أمريكا أن تصنع من الوضع الفلسطيني الراهن في ظل الاحتلال الإسرائيلي وضعاً قريباً من وضعية الهنود الحمر في أمريكا. لا دولة للفلسطينيين على الإطلاق فقط «محميات»، ولم يكن أبدا لأمريكا نية في السماح بدولة للفلسطينيين منذ العام ١٩٤٨ عندما أحرزت «إسرائيل» على أكثر من ٢٤ في المائة من الأراضي التي خصصت لها من الناحية القانونية، وإن كان غير عادل، بموجب قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١. كما لم يكن لها نية في السماح لهم بقيام دولتهم المشروعة على حدود أراضي ١٩٦٧ ومنذ ذلك الحين وأمريكا التي تدعي أنها وسيط حيادي أو راعي للسلام وهي تدعم الاحتلال الإسرائيلي وتقف عقبة أمام السلام برفض حل الدولتين كمعيار لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. والقراءة التاريخية السريعة للسياسة الأمريكية تثبت انحيازها ل»إسرائيل» وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني كما تنكرت لحقوق الهنود الحمر.

والتسلسل الزمني للتعنت الأمريكي يظهر جليا انه لا نية لأمريكا، من بعيد أو من قريب، للاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية. ففي عام ١٩٤٧ تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ١٨١ الداعي لتقسيم فلسطين إلى دولتين، إحداهما يهودية والأخرى عربية، ووضعت القدس تحت رقابة دولية لكن اليهود رفضوا هذا القرار رفضا باتا وأيدتها أمريكا في ذلك.

لقد دعمت الإدارات الأمريكية المتعاقبة على السلطة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على حد سواء سراً وعلناً المشاريع الإسرائيلية الاستيطانية وحروبها ومجازرها الهمجية ضد الفلسطينيين منذ قيامها إلى اليوم بألاعيب مختلفة (معاهدة السلام المصرية، أوسلو، خارطة الطريق، اللجنة الرباعية) لإطالة الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي وتحويله إلى صراع ابدي. وساهمت لأكثر من ٦٣ سنة لتطوير الكارثة التي هي عليه اليوم لأن الظلم والعنصرية جزء لا يتجزأ من التقاليد التاريخية المؤسسة للكيان العنصري الصهيوني الأمريكي.

حسن بنشليخة- القدس العربي ٢١/ ١٠

العرب بعيون أعدائهم

غالباً ما تنسب إلى الجنرال موشي دايان عبارات عن العرب منها افتقارهم إلى الذكاء، وعزوفهم عن القراءة» وللأسف فإن ما حلّ بالعرب من هزائم متعاقبة وإحباطات مزمنة، أصابهم بشيء من الماسوشية أو التلذذ في هجاء الذات، فصرنا نتداول مثل تلك المقولات كما لو أنها أيقونات لنبرهن لبعضنا وربما لأنفسنا أولاً، بأن ما لحق بنا من هزائم كنا نستحقه، وأثناء مراجعة لأوراق نشرت بعد موت الجنرال دايان وهي حوارات أجراها معه الصحفي «رمي طال» عام ١٩٧٦ وجدته يقول لمحاوره بالحرف الواحد: «العرب ليسوا أغبياء، لكنكم، ويعني الصحفي الذي يحاوره وغيره من اليهود، تربيتم على هذه الأكذوبة».

ثم يضرب له أمثلة عن مواقف إقليمية ودولية لعبد الناصر منها ما يؤكد تماماً جديته كزعيم، وحنكته كقائد» وكان دايان قد اشترط على محاوره في تلك الأيام أن يحتفظ بالأوراق وألا ينشرها في ذلك الوقت، لأن دايان كما يضيف في ملاحظاته، كان يخشى على مستقبله السياسي، لكن صحيفة «يديعوت أحرونوت» نشرت تلك الأوراق بعد حصولها على موافقة من ابنة دايان وهي الروائية وعضوة الكنيست السابقة يائيل دايان.

وما قاله الجنرال الذي قاد حرب الأيام الستة وهو متأكد من الانتصار، لابد أن آخرين قد قالوه من قبله ومن بعده أيضاً، حتى غولد مائير التي كانت تستخف بالعرب وتصفهم بنعوت سيئة، كانت تدرك أن خوفها من المستقبل هو على قدر قوتهم القادمة إذا استطاعوا أن يحققوا حداً أدنى من الالتئام القومي، وينتصروا على نزعات الانفصال والنرجسيات الفردية.

ما قاله دايان جاء بعد ثلاثة أعوام من حرب رمضان عام ١٩٧٣، وقد يرى البعض أنه قال ما قال بسبب

نتائج تلك الحرب التي لم تكن سارة له أو لغيره من الجنرالات، لكنه في الحقيقة يعود إلى ما قبل ذلك بكثير ويتحدث عن عبدالناصر الذي لم يكن حياً، أثناء تلك الحرب إلا بقدر ما كان مجهوده في حرب الاستنزاف شريكاً فعلياً للجنود المصريين في خنادقهم، وحتى أثناء عبورهم للقناة.

وهناك على ما يبدو استراتيجية صهيونية تراوح بين التهوين والتهويل قدر تعلقها بنا كعرب، ومن أمثلتها ما كان شمعون بيريز يقوله في ستينات القرن الماضي عن الجعبة النووية، فقد قال أكثر من مرة إن إحاطة هذا السلاح المدمر بالغموض يضاعف من فاعليته، فالغموض من شأنه أن يخيف الآخر المقصود بهذا السلاح، وعندما كانت الصهيونية في بواكير مشروعها، اعتمدت استراتيجية التهويل من قدرة العرب وكثافتهم الديمغرافية وعقيدتهم العسكرية، وذلك لتسوّل أكبر قدر من العون المادي والعسكري، لكن بعد ذلك تغير المشهد وبدأت استراتيجية التهوين من شأن العرب تتحول إلى مادة إعلامية وثقافية وتربوية لأجيال من اليهود، وبدأت تظهر حتى في أدب الأطفال والحكايات صورة السوبرمان اليهودي بديلاً لذلك المسكين الطيب الذي يريد الحياة فقط ولا يتطلع إلى ما هو أبعد من قبوله كفرد في جماعة.

وقد نجد فيما بين السطور لرسائل ووصايا ومذكرات بن غوريون فزعاً كبيراً من العرب القادمين لا العرب الذين حاربهم وعاشوا في عصره، فهو يدرك، شأن الرواد الأوائل للصهيونية باعتبارهم تلاميذ نجباء لأسوأ ما أفرز الاستشراق الكولونيالي، أن ما يملكه العرب من الممكنات هو أضعاف ما لديهم من المتحقّق، وقد يكون هذا السبب الأول وربما الوحيد في اختراع ما سمي الحروب الإجهاضية أو حروب الاستباق، فهي حروب في حقيقتها تُشن على المستقبل.

خيري منصور– الخليج الإماراتية ٢٢/ ١٠

ملامح الربيع الفلسطيني

صفقة تبادل الأسرى التي وقعتها حركة حماس مع «إسرائيل» بوساطة مصرية – ألمانية، وتم تنفيذ مرحلتها الأولى يوم الثلاثاء الماضي الثامن عشر من الشهر الجاري، فيما يتم تنفيذ مرحلتها الثانية بعد شهرين، تلك الصفقة تحظى بأهمية تاريخية، نظراً لما تنطوي عليه من أبعاد سياسية وقيمية وأخلاقية، وأمنية ولما تؤشر إليه من تغييرات أساسية.

هذه الصفقة التي سيتم بموجبها الإفراج عن ألف وسبعة وعشرين أسيراً وأسيرة فلسطينية مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، تنفرد من بين صفقات التبادل العديدة التي وقعت خلال مرحلة الصراع السابقة، بكونها، العملية الأولى التي تقع داخل الأراضي المحتلة من قبل «إسرائيل».

فإذا كانت عمليات التبادل السابقة، قد وقعت نتيجة لعمليات عسكرية خارج حدود فلسطين التاريخية، أدت إلى أسر جنود، أو جثث جنود إسرائيليين، فإن هذه العملية، قد نجمت عن عملية عسكرية ناجحة

وقعت في الخامس والعشرين من يونيو ٢٠٠٦، على الحدود بين قطاع غزة و»إسرائيل» التي اعترفت في حينه بالقصور الأمني. غير أن أهمية عملية أسر الجندي الإسرائيلي، وما نجم عنها من صفقة تبادل كبيرة من المستوى الذي وقع، تؤشر إلى فشل أمني وعسكري إسرائيلي خطير، استمر لأكثر من خمس سنوات، هي الفترة التي قضاها شاليط في الأسر الفلسطيني.

لم يكن خيار حكومة نتانياهو، وحكومة سلفه إيهود أولمرت، أن تضطر «إسرائيل» إلى إبرام صفقة تبادل للأسرى، غير أن فشلهما في التوصل إلى معلومات بشأن شاليط، رغم كل ما قامت به، وما تملكه من إمكانيات استخباراتية، أن ذلك الفشل هو الذي أرغم «إسرائيل» إلى القبول بالحل الذي لابد منه، حتى لا يكون مصير شاليط كما مصير الطيار الإسرائيلي رون أراد، أي الموت كما يقول بنيامين نتانياهو.

وعدا عن ذلك، تضطر «إسرائيل» للإفراج عن نحو ثلاثمائة أسير فلسطيني من ذوي الأحكام العالية، والذين قضوا سنوات طويلة في الأسر، الأمر الذي ينطوي على تغيير إجباري في معايير التعامل مع من كانت «إسرائيل» ترفض الإفراج عنهم، بدعوى أن أياديهم ملطخة بدماء الإسرائيليين.

لهذا السبب ولأسباب عنصرية، يرى الحاخام الإسرائيلي الأكبر، السابق، بأن على «إسرائيل» أن تقتل من يسميهم بالإرهابيين الفلسطينيين ذوي الأيدي الملطخة بدماء الإسرائيليين حتى لا تضطر للإفراج عنهم في أوقات لاحقة.

ف»إسرائيل» اليوم تعاني من أزمة داخلية، على خلفية الاحتجاجات الواسعة بسبب الأزمة الاقتصادية، التي تشكل تواصلاً مع أزمة النظام الرأسمالي، وكان قرار بنيامين نتانياهو بالموافقة على صفقة التبادل يستهدف من بين جملة أهداف، تهدئة الجبهة الداخلية، وهو ما قد حصل فعلاً، حيث تراجعت حركة الاحتجاجات الداخلية، وإن كان ذلك لبعض الوقت.

وتواجه «إسرائيل» أيضاً أزمة على المستوى الدولي، حيث يشكو الكثير من مسؤوليها جراء العزلة الدولية، التي دفعها إليها الفلسطينيون حين قرروا التوجه بملف الدولة إلى الأمم المتحدة، وكان ذلك بسبب مسؤولية «إسرائيل» الواضحة عن فشل مسار المفاوضات، ومسؤوليتها عن مواصلة سياساتها العدوانية والاستيطانية والتهويدية للأراضي والمقدسات الفلسطينية.

ولعل من المهم في هذا السياق ملاحظة القلق الإسرائيلي المتزايد والعميق إزاء التغيرات التي تعصف بالعالم العربي، والتي تؤشر إلى تنامي روح العداء ل»إسرائيل» والولايات المتحدة، وتتجه نحو إعادة تأكيد مكانة القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية والأولى للأمة العربية.

في القلب من هذه التغيرات، تهتم «إسرائيل» بعلاقتها مع مصر، ومع تركيا، ولذلك كان من بين الدوافع الإسرائيلية، لتوقيع اتفاقية التبادل، الحاجة لتبريد حالة التوتر مع كلا البلدين، وقد لاحظنا أن «إسرائيل» أقرنت موافقتها على الصفقة بإعلان اعتذارها رسمياً عن مسؤولية جنودها إزاء قتل خمسة ضباط وجنود مصريين قبل بضعة أشهر.

على أن هذه المؤشرات والدوافع التي تشير إلى تراجع قوة ومكانة وقدرة إسرائيل على ممارسة العدوان، والردع، تعني أن «إسرائيل» الضعيفة هي «إسرائيل» خطيرة، ولذلك من المتوقع أن يؤدي هذا الوضع إلى

تصعيد اعتداءاتها على الفلسطينيين والتمسك بعنادها إزاء حقوقهم الوطنية، بل إن «إسرائيل» قد تزج الولايات المتحدة في مغامرات حربية إقليمية، تحت وطأة الشعور بالخطر على وجودها.

في المقابل، يتحدث الرئيس محمود عباس عن الربيع الفلسطيني، الذي بدأ بالتوجه إلى الأمم المتحدة في الشهر الماضي، وأتبع، بصفقة التبادل التي تتسم بطابع تاريخي، لتشكل إنجازاً آخر، يقول الرئيس عباس إن إنجازاً قريباً آخر سيتبعه حين ينجح في تأمين الإفراج عن مئات أخرى من الأسرى الفلسطينيين.

على أن أجواء الفرح والأمل التي سادت أوساط الفلسطينيين بصفقة شاملة وعامة ارتباطاً بصفقة التبادل، ستظل رهناً بتحقيق الإنجاز الأكبر والأساسي بالنسبة للمواطن الفلسطيني، وهو إنجاز الوحدة الفلسطينية الحقيقية التي تتجاوز الخطابات النارية والشعارات البراقة.

وفي الواقع فإن هذه الإنجازات بقدر ما أنها تخلق مناخات إيجابية أفضل بالمعنى السياسي، والشعبي، فإنها قد تؤدي إلى تعويق المصالحة الفلسطينية، ما لم تتابع مصر دورها على هذا الصعيد، وبعد أن نجحت في إقفال ملف شاليط، وحققت تقدماً في ملف معبر رفح والحصار المفروض على القطاع.

طلال عوكل –البيان الإماراتية ٢٢/ ١٠

الأسرى... الفرحة والسياسة

شهد العالم كله على شاشات التلفزيون، مظاهر الفرحة التي عمت الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، بمناسبة إطلاق الأسرى على الجانبين. والسؤال الذي تطرحه هذه الفرحة هو: هل يمكن أن يؤدي هذا الشعور الجارف بالترحيب بسلامة المواطنين من مكاره الحروب، إلى تنمية الرغبة في التوصل إلى سلام يكفل سلامة الأوطان والشعوب والمنشآت والممتلكات، من الضرر والأذى؟

إنني أطرح السؤال وأنا أعلم أنه تقف دون تحقيقه أطماع صهيونية شرهة في الأرض المحتلة بالضفة، ومع ذلك فإن ترحيب ثمانين في المئة من الإسرائيليين بالصفقة يقدم لنا مؤشراً أولياً على استعداد غالبية الإسرائيليين للتنازل عن عجرفة ساستهم وأطماع قياداتهم. معظم من في «إسرائيل» يسلمون الآن بحتمية قيام الدولة الفلسطينية، لكن العقبات تأتي في مجال ما يسمونه الثمن الذي ستدفعه «إسرائيل» سواء من الأرض المحتلة أو من عناصر الأمن. لقد جاءت صفقة الأسرى لتقدم نموذجاً واضح المعالم للطريقة التي يمكن بها إنهاء الجدل بين الإسرائيليين حول ما يسمونه ثمن السلام.

من كان يتصور أن يقوم نتنياهو صاحب الكتب التي تصف الفلسطينيين المقاومين بالإرهاب، والذي أعلن مراراً أنه ضد الإفراج عن أي واحد منهم يقع في قبضة «إسرائيل»، بالموافقة على إطلاق سراح أكثر من ألف أسير هم سدس مجموع الأسرى الفلسطينيين؟ لقد سألتني بعض القنوات الفضائية عن سبب إنجاز الصفقة، فقلت إنه أولاً الجبر الفلسطيني الذي أرغم نتنياهو على الانصياع بعد أن عجزت المخابرات

الإسرائيلية عن تحديد مكان الجندي شاليط أو تحريره.

وثانياً هو إحساس نتنياهو بالعزلة الدولية نتيجة طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، وحاجته لفك إحساس العزلة المتفشي بين الإسرائيليين، عن طريق الانفراجة التي أحدثتها الصفقة. وثالثاً، هو احتياج نتنياهو إلى عمل يرضى عنه معظم الإسرائيليين لتخفيف حالة التذمر الواسعة في صفوف الطبقة الوسطى نتيجة لسوء الأحوال الاقتصادية وعجزهم عن الوفاء بحاجات معاشهم من إسكان وغيره.

لقد قرر نتنياهو أن يقطف ثمار الصفقة لخدمة مستقبله السياسي، لذا توجه بمفرده إلى الطائرة العمودية التي أحضرت الأسير ووقف وحده في البداية أمام الكاميرات يتلقى من الجندي التحية العسكرية، ويحتضنه ويقبله، ثم يسير معه إلى داخل مبنى المطار ليظهر بعد ذلك وزير الدفاع وكبار القادة يحتضنون الجندي، لعلم الجميع أن الجندي شاليط أصبح موضع توحد من جميع الجنود والمواطنين في «إسرائيل»، والذين يتساءلون: ماذا سيكون تصرف الحكومة إذا وقعنا في الأسر؟

لقد أعلن الرئيس الفلسطيني أن هناك اتفاقات بينه وبين حكومة نتنياهو على إطلاق دفعة أخرى من الأسرى. وهنا يطرح السؤال: هل يقدم نتنياهو – من دون عمل الجبر والاضطرار – على فعل مثل هذا ولماذا؟ هذا ما ستجيب عنه الشهور المقبلة.

د. إبراهيم البحراوي – الاتحاد الإماراتية ٢٣/ ١٠

خلقنا لنحيا.. نريد أن نحيا

نعترف بأن الدول الأوروبية التي استعمرتنا قد ساعدتنا على تأسيس دولنا، ولكنها لم تكن تريد لاستقلالنا أن يكون تاماً، فتدخلت في بناء دولنا بطريقة لا تتفق مع طريقتها في بناء دولها المدنية على أساس التداول والمواطنة تحت سقف القانون والحريات العامة والخاصة والفصل المنهجي بين الجماعات الدينية والإثنية وحقها في التعبير عن نفسها وبين استغلال هذا الحق في مصادرة الدولة والهيمنة عليها. وبدل أن تكون دولنا دول الأفراد بصفتهم مواطنين، كانت دول الحكام بصفتهم سلاطين يستمدون قوتهم وشرعيتهم من الانقسام الطائفي أو العرقي أو العشائري، ما كان ينبغي لهم أن يضعوه على طريق التطور بالمعرفة والتنمية، ليتبلور بالتدرج في أنظمة معاصرة ومفتوحة على المتغيرات. وبدت الدول المؤسسة أو المساعدة قبل الاستقلال (والراعية بعده؟). وكأنها تريد أن تجدد وتحدث استعمارها لنا بدلاً من مساعدتنا على تحديث اجتماعنا ومؤسساتنا. ومن هنا كانت حريصة على تنشيط صراعاتنا طمعاً بثرواتنا وإعاقة لسيرنا على طريق تنمية شاملة افترضت أو اعتقدت بسبب الطمع المسيطر على عقلها، أنها تتعارض مع نظام مصالحها.. وهكذا تكونت أنظمة حكمنا على نسق يعود إلى ما قبل الدولة، محكوم بحساب الأعداد في الطوائف والإثنيات الكبيرة التي تصارعت في ما بينها وهمشت غيرها وحولت الاختلاف الطبيعي إلى خلاف وصراع سياسي

وعسكري.

هذه المرة ربما كانت الأزمة التي يمر بها الغرب، قد ألزمت الإدارات الغربية بالإصغاء أكثر إلى نبض شعوبها المتحررة من الذاكرة (الكولونيالية) والذاهبة إلى عولمة محكومة بمعايير الكفاءة والأنسنة والفرادة والاختلاف التكاملي. ومرصودة بالخطر الشديد على نمونا ونواظمنا الجامعة لاجتماعنا ودولنا، وأملت عليها أن تنتبه إلى ضرورة نقل تعاملها من الأنظمة الفاسدة والمفسدة والقاصرة والمقصرة والماضوية التي تضع المستقبل وراءها، إلى الشعوب.. على شك لدى الكثيرين منا في ذلك. فهل تعود الإدارات الغربية إلى الهيمنة على عملية إنتاج أنظمتنا البديلة؟ هذا لا يعني الشراكة التي نقبل بها على أساس أنها ضرورة نهوض.. وعليه فلا بد لهذه المشاركة من شروط أهمها بالنسبة إلى الغرب أن يكون مريداً لها، راغباً فيها. وأن نكون مؤهلين لأن نكون طرفاً فاعلاً فيها... أي أصدقاء لا أعداء ولا عملاء. وهنا يخاف كـثيرون منا، على الرغم من فرحهم الشديد بما تحقق حتى الآن، والمستوى الأهـم فيه هو أن ثقافة تواصلية تبادلية هي الفاعل الأساس فيه، وأن الأجيـال المتـحررة من الجهل والقبليات هي الحامل الاجتماعي له من دون زعماء خارقين وخالدين، أي جاثمين على صدرنا عقوداً أو حقباً.. بما يعني ذلك من توجه علمي للتعاطي مع المستقبل الحاشد بالأسئلة والتحديات.. يخاف كثيرون منا أن لا تكون الجماعات التقليدية أو السلفية أو الشمولية العلمانية، ذاهبة إلى الحوار والاندماج وتكوين دولها المدنية الجامعة، وأن يـكون الوعي الوطني والمدني هو الذي استيقظ، لا الهويات الفرعية المهمشة والمهمشة، ما يعني انه قد يكون القادم هو دول اختزالية منفصلة ودول العصبيات الـنابذة، دول الطوائف والمذاهب والقبائل أو الأحزاب الحديثة شكلاً، القـديمة مضموناً.. أي اللادولة، التي قد تدفعنا من جديد إلى ما قبل الاجتماع.

ومع كل حرب من حروبنا الدورية، يتبين أن ما لدينا على مستوى الوطن (La Patrie) ليس دولة أو ليس دولة واحدة قائمة على أساس تعاقدي مع مجتمع واحد، بل نحن نتقدم باستمرار على طريق صيرورتنا جماعات متعددة متقابلة بحدة ومتفاصلة، لتسعى كل منها إلى بناء سلطتها على الضد من منطق الدولة الجامعة.. ما كان وما زال يشجع الأقليات والجماعات المهمشة، على طلب العدل والإنصاف عن طريق المشاكسة والاستقواء بالخارج. وتلقى العقوبات القاسية، وعندما ظهرت في بلادنا، على اختلاف الخصوصيات والحيثيات، جماعات سياسية ذات صبغة أو نزوع مدني أو حداثي، عاد الغرب بما فيه الاتحاد السوفياتي، إلى استدراج هذه الجماعات الى مجال سيطرته لاستخدامها في صراعاته الاستراتيجية التي تنتهي عادة إلى التصالح على حسابنا.. من هنا بدا لنا أن السياسات الأوروبية أساساً والأميركية لاحقا، هي التي صنعت لنا الاستبداد الذي جهدت مؤسساتها الفكرية الخلفية، أن تقدم أدلة شبه علمية على انه خاصية شرقية، وأنه في تكوين المسلم أو العربي أو المشرقي وأنه الفاعل الأساس في ظواهر التطرف والإرهاب، وصولا إلى المجاهرة بعد ١١ أيلول باتهام ثقافتنا بأنها لا تنتج إلا التطرف والارهاب، مع أن (القاعدة) لم تكن لتكون لولا توفر البيئة الغربية والأميركية الحاضنة، من دون أن يكون بإمكان أحد ان يضمن ان لا ينقلب المتطرف على معلمه وربّ عمله وأبيه الروحي.. ومع هذه المحطة وجدنا أنفسنا بين تطرفين، تطرف منشق عن الغرب وعليه (القاعدة وأمثالها)، وتطرف الأنظمة التي استعارت الشكل الحداثي الغربي واستندت إلى رضا الدول الغربية لتؤسس

استبدادها وفسادها.

من هنا أتى الربيع العربي الذي انبثق من أوجاع الناس وأحلامهم بالعدالة والسلام والخبز والحرية.. ولا نتوقع ان يتوقف، لأن أسبابه متوفرة في كل أقطارنا وان اختلفت في بعض التفاصيل.. فإلى أين نحن ذاهبون؟ لا بد ان نصبر ويصبر معنا الحريصون علينا، وقد طال كثيراً زمان معاناتنا ومرضنا، والشفاء يحتاج إلى وقت طويل تتخلله هزات ارتدادية تؤدي عاجلا أو آجلا إلى بروز التعدد السياسي وتنافس أطرافه على الأفضل من دون تأجيل للمعجل أو تعجيل للمؤجل، ومن دون إمكان ان تكون هناك غلبة مطلقة أو دائمة لطرف على طرف، ومن دون أن تستحكم العقائدية الدينية أو العلمانية على حساب البرامج والمطالب، ومن دون أن تكون أي أكثرية سياسية محصنة من التراجع والانحسار أو الفناء إذا ما كانت قاصرة أو مقصرة أو نازعة على اختزال المتعدد في واحد، ما كان باستمرار إغراء خداعا بالاستبداد وإلغاء الآخر أو المختلف.

إننا عازمون على استبعاد الايديولوجيا القابضة والمعطلة وجعل الأحزاب المطلبية رافعة لمجتمعنا المدني وتحريرها من العقائدية وإنتاج رؤية كونية تحتكم إلى القيم الإنسانية بدل العصبيات النابذة. وتجديد العقد الاجتماعي بين مواطنين أحرار ودول تحيا وتتقدم بالحوار مع مكونات اجتماعها وتحفظ التعدد بالاندماج وترسخ الوحدة بالاختلاف.

هاني فحص– السفير ٢٣/ ١٠

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- عباس يعكف على كتابة «رسالة» يشرح فيها مآل المفاوضات

الحصار

- بعد أزمة الكهرباء الحكومة الصهيونية تشعل ارض غزة بوابل من القصف والاغتيالات

الاستيطان

- مخططات استيطانية لسكة الحديد تلتهم ١٠٠ الف دونم

المقاومة

- زياد النخالة «أين هي كرامتنا وكيف نقبل بتهدئة مع العدو الآن من دون أن نرد عدوانه؟»

المصالحة

- تراشق الاتهامات مؤشر على عدم جدية دفع كلفة اتفاق الدوحة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- رام الله أقرب إلى القدس
- البحث عن صيغة تفاوضية جديدة
- الغزاويون يسمعون جرشاً ولا يرون طحيناً
- المقدّس و«المدنّس»
- أوباما إذ يقدس الدفاع عن «إسرائيل»!
- الإضراب عن الطعام والكلام
- تحدث بلطف واحمل عصاً كبيرة!
- ثمن التنسيق الأمني
- القانوني والأخلاقي في التمييز ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان
- نتانياهو يرد الجميل إلى أوباما!
- خطبة «البطة الخائفة» لنتنياهو
- زيارة القدس تحت الاحتلال.. هل هي كما قال الهباش؟
- خطاب الاستجداء والتهديد
- حماس.. ديناميات التحول والانفتاح
- «إسرائيل النووية».. ما زالت تعيش بـ «عقلية» ١٩٨١
- «إجازة» القضية الفلسطينية
- تمكين غزة من الردع..!!
- غزة في عصر العرب
- نظريات مقاومة الاحتلال
- نطالبكم بتسليح غزة ايضا ...

12/03/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

عباس يعكف على كتابة "رسالة" يشرح فيها مآل المفاوضات

ينشغل رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله مع مساعديه في إعداد رسالة ينوي صياغتها وتوجيهها للجانب الصهيوني، يسرد فيها الوضع الذي آل إليه المسار التفاوضي مع الحكومة الصهيونية، ليكتشف في بنود رسالته ما هو مكتشف أصلا بعد عقدين من المفاوضات في تعداد التعنت الصهيوني الرافض لوقف الاستيطان والإقرار بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني والاستمرار في تهويد القدس ومواصلة العدوان، رسالة عباس تعبير عن يأس وإحباط غير معلن بعد مع استمرار رابط التنسيق الأمني الذي شكل طوق نجاة للسلطة من الانهيار مع المنح المالية من أمريكا وأوربا والعائدات الضريبية التي يجنيها الاحتلال من الفلسطينيين كورقة دعم للسلطة مقابل التنسيق الأمني والوظيفة الموكلة لها لتأتي كلمة الرئيس الأمريكي اوباما أمام الايباك والتزامه المطلق بأمن وحماية إسرائيل مخيبة للامال ولكل الرسائل والالفاظ التي درجت على استعمالها القيادة الفلسطينية، تصريحات رجالات السلطة عن اقتراب موعد رسالة عباس كإنذار أخير او صرخة يأس مفترضة لن تقي من انهيار الأرض والمقدسات في قبضة المحتل الذي يرى في تعاطي السلطة مع المفاوضات ومشهد العدوان المستمر في الضفة وغزة وفي الداخل الفلسطيني مزيد من ميوعة المواقف المؤسسة إلى ابتلاع الأرض والحق وبقاء الوهم معلقا في سطور الرسائل والمحاضر التي كتبت آلاف المرات. توسلا ورجاء للأمريكي والصهيوني

ذكرت صحيفة الشرق الأوسط، (٤-٣) أنه وخلافا لما تتناقله وسائل الإعلام فإن الرسالة المنتظرة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التي يحدد فيها الرؤية الفلسطينية لاستئناف مفاوضات السلام المباشرة بين الطرفين وإنهاء الصراع، ليست جاهزة بعد. هذا ما قاله مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» الذي أكد أن هذه الرسالة ستسلم بشكل مباشر إلى الجانب الصهيوني رغم القناعة السائدة في الجانب الفلسطيني بأن نتنياهو وحكومته غير معنيين بتحقيق السلام.

نقلت «يديعوت أحرونوت» العبرية (٤-٣) عن مصادر فلسطينية، إن القيادة الفلسطينية مقتنعة بأن الطريقة الوحيدة للخروج من المأزق الحالي، هي في إعادة النظر أو ربما تغيير اتفاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع «إسرائيل» وقال المصدر الفلسطيني إن الرسالة التي يصفها البعض بـ«أم الرسائل» شبه جاهزة. واستطرد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه قائلا: «إن المقدمة التاريخية للرسالة جاهزة أما بقية التفاصيل فهي شبه جاهزة

أوضح أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير (٤-٣) ياسر عبد ربه ان الشيء الوحيد المتحرك على الأرض هو النشاط الاستيطاني المنهجي واسع النطاق لتقام دولة للمستوطنين في الضفة الغربية والقدس وليست دولة للشعب الفلسطيني.وان اسرائيل لا تريد بدء عملية سياسية جادة وانما تريد ان يكون هناك اتصالات وعملية شكلي

قال رئيس السلطة الفلسطينية (٥-٣) محمود عباس في لقاء متلفز : 'أنا لست متفائلا أو متشائما، لكن لدي أمل أن نصل إلى حل، فطريق السلام هو الأساس، وعلينا أن نسير في هذا الطريق الذي اكسبنا اعتراف ١٣٢ دولة، وعضوية كاملة في اليونسكو، ورفع تمثيلنا الدبلوماسي في العديد من دول العالم وفي أوروبا الغربية».وأضاف: «إذا نحن نكسب هذا الموضوع، ونسير في هذا الخط، رغم أن إسرائيل تكسب الوقت وتواصل الاستيطان، لكن في النتيجة لا يوجد طريق آخر، وبالنتيجة نقول لإسرائيل ابني إذا بنيتي أو لم تبن هذا الاستيطان من أصله غير شرعي».

قال صائب عريقات (٥-٣) رئيس دائرة المفاوضات في تصريحات صحفية إن الرسالة التي سترسلها القيادة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والتي تشمل الرؤية الفلسطينية لآي عملية سلام مستقبلية 'لم تكتمل بعد».وقال : إن الجانب الفلسطيني لم ينته بعد من كتابة هذه الرسالة، مشيراً إلى أن وفداً فلسطينياً سيقوم بنقل هذه الرسالة وبدون وسطاء إلى نتنياهو

كرر الرئيس الامريكي أوباما في خطاب (٥-٣) أمام لجنة العلاقات الصهيونية - الأميركية (آيباك) تأييد الولايات المتحدة لإسرائيل، وأشاد بالرئيس الصهيوني شيمعون بيريس، الذي سبقه في مخاطبة المؤتمر، وقال إنه سيمنحه في الربيع ميدالية الحرية، أعلى الميداليات الأميركية، كدليل على العلاقة القوية مع إسرائيل.وأشار إلى انتقادات من الجمهوريين بأنه لا يؤيد إسرائيل تأييدا قويا، منتقدا «الذين يستغلون علاقة إسرائيل مع واشنطن للتفريق بين الأميركيين». وشدد قائلا «السلام في مصلحة إسرائيل الأمنية». وأشار إلى أهمية أن تكون إسرائيل «يهودية وديمقراطية». وقال إن الوضع في المنطقة متوتر، لكن واشنطن، رغم تغيير الحكومات في المنطقة، «تحرص على تقاربهم مع إسرائيل». في الجانب الآخر، قال إنه على إسرائيل أن تسعى نحو السلام مع الدول المجاورة

حمّل رئيس الوزراء (٦-٣) في رام الله سلام فياض مُجدداً اللجنة الرباعية المسؤولية عن استمرار استهتار الحكومة الإسرائيلية بحياة أبناء شعبنا وإمعانها في هذه الانتهاكات.وشدد على ضرورة إلزام إسرائيل بالموافقة على إصلاح كافة أوجه الخلل في نظام المقاصة الذي يحد من قدرة السلطة الوطنية على تحصيل إيراداتنا الضريبية، التي تجنيها «إسرائيل» بالنيابة عن السلطة الوطنية في إطار الاتفاقية التي تحكم العمل في هذا

المجال، وضمان التحويل المنتظم لهذه الإيرادات

عبرت السلطة الفلسطينية (٦-٣) عن خيبة أملها من خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي حمل دعما غير مسبوق لإسرائيل، ووصفت الخطاب بأنه «جزء من حملة انتخابية في الانتخابات الأمريكية». وقال د. صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي، في حديث صحفي: «للأسف الشديد غاب عن الخطاب متطلبات السلام بقبول إسرائيل لحل الدولتين ووقف الاستيطان والتوقف عن الإملاءات وفرض الحقائق على الأرض، والذي يريد السلام يجب أن يضع متطلباته نصب عينيه».ودعا العرب إلى الحديث بلغة المصالح التي تتحدث بها الولايات المتحدة وباقي دول العالم، وقال: «علينا الحديث بلغة المصالح كي نستطيع أن نؤثر بها نتأثر به

دعت عضوة اللجنة التنفيذية (٦-٣) لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشرواي الرئيس الأمريكي باراك أوباما، إلى الكف عن «حماية» «إسرائيل» واصفة خطاب أوباما أمام اللوبي اليهودي المؤيد للكيان بـ»المخيب للآمال».وقالت للصحافيين «لم نصدق أن رئيسا أمريكياً يثبت بأنه جيد لـ»إسرائيل»، وأنه قام في الثلاث سنوات بكل ما تريده إسرائيل». وانتقدت خطاب اوباما أمام «ايباك» الذي أكد فيه التزام الولايات المتحدة بدعم «إسرائيل» قبل لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن. وأضافت «سمعنا كيف تفاخر... كيف يحمي «إسرائيل» على الملأ وبطريقة شخصية من أي نوع من المسؤولية أو الامتثال للقانون الدولي».

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير(٦-٣) أحمد قريع إن إسرائيل قتلت مشروع حل الدولتين، متهماً تل أبيب بأنها أفشلت هذا المشروع الذي لم يعد قائماً. وأوضح في تصريح إلى «الحياة» أن «إسرائيل قطّعت أوصال الضفة الغربية، والكتل الاستيطانية ابتلعت ثلث مساحتها بحيث أصبحت أراضي الضفة المتبقية عبارة عن كانتونات

نفى مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية (٦-٣) تقارير صحفية عن تبليغها بموقف صهيوني رافض لإجراء الانتخابات العامة المقبلة في الجزء الشرقي من مدينة القدس المحتلة وذكر أن طلباً فلسطينياً قدم بهذا الخصوص عبر جهات دولية لكن لم يتم الرد عليه حتى اللحظة. وأكد أن القيادة الفلسطينية تجرى اتصالات دولية لضرورة موافقة «إسرائيل» على إجراء الانتخابات في القدس «الشرقية

شدّد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٦-٣) صائب عريقات على ضرورة إلزام الحكومة الإسرائيلية بمتطلبات ما يطرحه أي طرف لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط. واستبعد عريقات عقب لقائه القنصل الأميركي العام،دانيال روبنستين، تحقيق الأمن والاستقرار بقرع طبول الحرب. وأوضح أن تحقيق السلام يتطلب وقف التعامل مع «إسرائيل» كدولة فوق القانون، وإلزامها بمتطلبات تحقيق السلام، وتحديداً قبول مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧، ووقف الاستيطان بما يشمل القدس الشرقية، والإفراج عن المعتقلين، خاصة الذين اعتقلوا قبل نهاية عام ١٩٩٤

نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية (٦-٣) أن يكون وزير الخارجية ناصر جودة، نقل رسالة للصهاينة من الجانب الفلسطيني تتضمن «شروطا لاستئناف المفاوضات بين الطرفين» أثناء زيارته

الأخيرة الى الولايات المتحدة الأميركية وكانت اخبار صحفية تناقلت مؤخرا، ان جودة سينقل «رسالة من منظمة التحرير الفلسطينية، حددت فيها شروطها لاستئناف مفاوضات السلام»، وهذه الشروط هي «قبول الحكومة الإسرائيلية بمبدأ الدولتين على حدود عام ٦٧، مع إمكانية تبادل طفيف للأراضي، متساو بالقيمة والمثل، ووقف كافة النشاطات الاستيطانية بما يشمل القدس الشرقية

قالت صحيفة ‹الميل أون صندي› على موقعها،(٦-٣) إن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ حذر من تزايد ضعف الموقف الصهيوني بسبب التغييرات في المنطقة. ونقلت الصحيفة عن هيغ قوله:›إن لإسرائيل أعداء كثيرين، وإن التواجد في هذا الوضع إستراتيجية غاية في السوء›.وأشار هيغ إلى الضغوط التي ستتعرض لها «إسرائيل» بفعل التغييرات في المنطقة وقوله محذرا ‹الحقيقة الأكيدة هي أن وضع إسرائيل أصبح أكثر ضعفا بسبب الربيع العربي›

انتقد صائب عريقات (٧-٣) رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في مؤتمر صحفي تركيز المحادثات بين نتنياهو و اوباما على البرنامج النووي الإيراني وليس عملية السلام. معتبراً خطاب نتنياهو أمام لجنة شؤون العلاقات الخارجية الأميركية الإسرائيلية (آيباك) «قرعاً لطبول الحرب».وتابع: «كنا نعلم أن إسرائيل مصرة على محاربة حل الدولتين، وعلى إبقاء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال».وأكد ان «مفتاح السلام والاستقرار والازدهار هو تجفيف مستنقع الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧». وأضاف: «ليست لدينا أي اوهام حول عملية السلام، وفي اللحظة التي نسمع فيها الحكومة الصهيونية تعلن عن تجميد البناء الاستيطاني، سنعلم فيها أنه بات لدينا شريك في إسرائيل

قالت حنان عشراوي (٧-٣) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح صحفي «نشعر بأن الرئيس الأمريكي باراك أوباما بات مرشحاً للرئاسة في «إسرائيل» وليس في الولايات المتحدة» مشيرة الى سلسلة التصريحات التي أطلقها لإرضاء إسرائيل، واستنكرت «اللغة الاعتذارية التي يستخدمها أوباما».

قالت إذاعة الاحتلال(٧-٣): «إن أجهزة السلطة الأمنية أعادت مستوطنين اثنين دخلا مدينة جنين شمال الضفة الغربية عن طريق الخطأ وساعدتهما بالخروج من المدينة بالتنسيق معه دون أن يصابا بأي أذى».

أعلنت المفوضية الأوروبية (٨-٣) في القدس المحتلة،، عن تقديمها مساهمة بحوالي ٢٢، ٥ مليون يورو لصالح دفع رواتب ومخصصات التقاعد لشهر شباط إلى ما يقرب من ٨٤ ألف موظف حكومي ومتقاعد فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك عبر آلية التمويل الأوروبي « بيغاسوفي هذه الإطار، دعا غات راتر باسم الاتحاد الأوروبي كافة الجهات المانحة لتوفير دعمها المالي للسلطة الفلسطينية في الوقت المناسب وبشكل منت

وافق مجلس المديرين التنفيذيين بالبنك الدولي(٨-٣) على تقديم منحة قدرها ٤٠ مليون دولار لدعم التقدم المحرز في الإصلاحات الرئيسية التي تقوم بها السلطة الفلسطينية والتي ستؤدي إلى تحسين عملية تقديم الخدمات للمواطنين.ووفق بيان صادر عن البنك الدولي، فإن المنحة تأتي لدعم الميزانية بمبلغ ٤٠ مليون دولار في إطار التعاون المستمر بين البنك الدولي والسلطة الفلسطينية لتعزيز سجل أدائها المتميز من الإنجازات في مجال الإصلاح والبناء عليه.

قال رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني(٨-٣) صائب عريقات بان القيادة الفلسطينية لن تعود لطاولة المفاوضات طالما لم توقف اسرائيل البناء الاستيطاني .وأضاف : تحدث الكثير عن فشل الجهود الأردنية لاستئناف المفاوضات التي جرت خلال اللقاءات التي أعلن أنها كانت لقاءات استكشافية، وكانت تهدف إلى توفير جو مناسب لاستئناف المفاوضات المجمدة، ونحن لم نرفض المفاوضات، بل نريد استئناف المفاوضات شريطة وقف الاستيطان

وافقت السلطة الفلسطينية (٩-٣) في الرسالة التي يجري إعدادها لإرسالها لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو على ضم الكتل الاستيطانية الرئيسية بالضفة الغربية على أن لا يزيد حجم المساحة التي ستضم لإسرائيل عن اثنين بالمائة من مساحة الضفة الغربية الإجمالية، وذلك في إطار تبادل أراض بنفس المساحة والقيمة.وتنص الرسالة الفلسطينية التي سترسل لنتنياهو خلال الأيام القادمة وتحدد الموقف الفلسطيني ورؤيته لإنهاء الصراع على أنها تستند في مطالبها لقرارات الشرعية الدولية خاصة قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ القاضية بالانسحاب الصهيوني من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ والبالغة مساحتها حوالي ٢٢ بالمائة من مساحة فلسطين، في حين تكون مساحة إسرائيل ٧٨ بالمائة من مساحة فلسطين التاريخية

شدد سلام فياض (٩-٣) على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي وخاصة اللجنة الرباعية، مسؤولياتها الكاملة لإلزام «إسرائيل» بوقف انتهاكاتها المستمرة للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، وقرارات الشرعية الدولية، وحتى للاتفاقيات الموقعة بين الطرفين بالإضافة إلى ضرورة إلزام إسرائيل بالموافقة على إصلاح كافة أوجه الخلل في نظام المقاصة التي تحد من قدرة السلطة الوطنية على تحصيل كافة مستحقاتنا الضريبية التي تجنيها إسرائيل بالنيابة عن السلطة الوطنية في إطار الاتفاقية التي تحكم العمل في هذا المجال، بالإضافة إلى ضرورة التزام إسرائيل بالتحويل المنتظم للإيرادات.

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» (٩-٣) تحقيقًا عن الأوضاع الصعبة التي تواجهها السلطة الوطنية الفلسطينية حاليًا على الصعد المالية والأمنية والسياسية في ظل تداعيات التحولات في العالم العربي وتوغلات الجيش الصهيوني في المدن والبلدات والقرى الفلسطينية في الضفة وانسداد آفاق التسوية السلمية بين الفلسطينيين وإسرائيل لتجد السلطة نفسها في حالة من اليتم. وتعرضت السلطة المقسمة سياسيًا للتهميش بسبب انقساماتها السياسية وانهيار مفاوضاتها السلمية مع إسرائيل، وانكماش الدعم الخارجي، وهي حائرة وقلقة من أن شعبها قد يعود إلى العنف.

علمت مصادر صحفية عن مسؤول فلسطيني (١٠-٣) أن «نصائح» أميركية وصلت إلى القيادة الفلسطينية تدعوها إلى عدم استخدام لغة التهديد في التعاطي مع القيادة الإسرائيلية أو تحديد سقف زمني لأي تحرك.وجاء الموقف الأميركي على خلفية إقرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إرسال مذكرة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأخرى للمجتمع الدولي تؤكد فيهما على أنه لا يمكن استمرار الأوضاع على ما هي عليه، وتشدد على أن استئناف المفاوضات يتطلب وقف الاستيطان وقبول إسرائيل حدود ١٩٦٧ أساسا لحل الدولتين

اتهم حسن خريشة (٩-٣) النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، جهات وصفها بأنها

«متنفذة» في السلطة الفلسطينية برام الله برعاية مشاريع «تطبيع» مع الاحتلال الصهيوني، من خلال لوحات إعلانية ضخمة تدعو إلى إقامة دولة واحدة لقوميتين فلسطينية وإسرائيلية واعتبر، في تصريحات صحفية أن الجهات التي قامت بنشر لوحات إعلانية كبيرة في عدة محافظات بالضفة الغربية، بخصوص قبولها بدولة واحدة للإسرائيليين والفلسطينيين؛ «تأتي استكمالًا لمشروع وثيقة جنيف، والتي أعدها ياسر عبد ربه مع يوسي بيلين

قال دنيس روس (٩-٣) المستشار السابق للرئيس الأميركي باراك أوباما لشؤون الشرق الأوسط، في حوار مع صحيفة «القدس الفلسطينية»، «ليس هناك بديل لحل الدولتين؛ لا بد من تحديد أطر ذلك... فلا بد لنا أن نستمر في السعي لتحقيق هذا الهدف والانخراط بالعملية التي تؤدي إلى هذه النتيجة». وأضاف «ما زلت أؤمن بقيام الدولة الفلسطينية، ولكن الحقيقة هي أنك لو سألت الفلسطينيين عن مساحة الأراضي التي استخدمت (صودرت) للاستيطان يجيبونك بأنها ٩ , ١ ٪ من مساحة الأرض. لذلك فإن بحث الحدود على أساس ١٩٦٧ مع تبادل أراض متساو هو أمر ممكن، كون أن هذه الكتل يمكن مبادلتها وبالتالي أعتقد أنه ومن هذا المنظار فإن الحل موجود

قدم كبير المفاوضين الفلسطينيين د.صائب عريقات (١٠-٣) في دراسة حديثة للأطر القيادية الفلسطينية، كتب فيها «الحكومة الإسرائيلية مصممة على تغيير الاتفاق التعاقدي بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية والتي حددت بمقتضاه وظيفة السلطة الفلسطينية بنقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال إلى وظيفة ذات بعد اقتصادي أمني ويرى عريقات أن نتنياهو يريد «استمرار الأوضاع على ما هي عليه وفي أفضل الأحوال مرحلة انتقالية جديدة، وإن لم يعرفها رئيس الوزراء الإسرائيلي بدولة ذات حدود مؤقتة، لأنه لا يرغب باستخدام اصطلاح دولة فلسطينية أو اصطلاح حدود لدولة فلسطين حتى لو كان ذلك في الإطار المرحلي والمؤقت والذي لا يشمل القدس ولا حدود ١٩٦٧والذي يسقط عدداً من قضايا الوضع النهائي وعلى رأسها قضية اللاجئين

اشار صائب عريقات (١٠-٣) إلى أن الرسالة المنوي توجيهها إلى الأطراف الدولية المعنية «تؤكد على أن إسرائيل تحاول استبدال وظيفة السلطة الفلسطينية بنقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال، بوظيفة أمنية-اقتصادية فقط وتطلب تدخل هذه الجهات الدولية وبشكل فوري لتفادي هذا الوضع الذي لا يمكن استمراره تحت أي ظرف من الظروف وإعطاء مهلة زمنية محددة لذلك».وعلى ذلك تعيد روح الرسالة للتأكيد على المطالب التي كانت مطروحة سابقاً بإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل أيلول عام ٢٠٠٠ بما يشمل وقف الاجتياحات للمدن ووقف الإجراءات الصهيونية في المناطق (ب) و(ج) وإعادة فتح المؤسسات المغلقة في القدس والإفراج عن الأسرى

أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» (١٠-٣) نبيل شعث أن رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى رئيس وزراء الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو وحكام العالم، ستكون خلال الأيام المقبلة وأنها تحمل كل الخيارات الفلسطينية ما عدا المواجهة المسلحة، لأنها تضر بالشعب الفلسطيني

أدانت السلطة الفلسطينية (١٠-٣) التصعيد الصهيوني، الذي أدى إلى استشهاد عدد من المناضلين،

في غزة، . وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: إن هذا التصعيد الصهيوني يخلق مناخا سلبيا، ويوتر الأجواء مما يؤدي إلى تصاعد دوامة العنف في المنطقة، محملا الحكومة الصهيونية تداعيات هذه الاعتداءات.

صرح المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية (١١-٣) نبيل أبو ردينة للصحفيين في رام الله بأن الحكومة الصهيونية تتحمل مسؤولية التصعيد الخطير في قطاع غزة والاغتيالات وتدمير البنى التحتية والاقتحامات في الضفة الغربية المحتلة. وقال «مطلوب من الحكومة الصهيونية وقف هذا التصعيد الخطير، خاصة أن هناك توتراً هائلاً في المنطقة بأسرها، ولا نريد استمرار تدهور الأمور بشكل لا يمكن الدفاع عنه

دعا النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي (١١-٣) حسن خريشة، السلطة الفلسطينية إلى وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال بشكل واضح وسريع «لتوحيد الصف الفلسطيني أمام عدوان الاحتلال». واعتبر أن العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني «ليس بحاجة لمبرر للقيام به، باعتبار أنه متواصل منذ عشرات السنين دون أن يتوقف وبنفس الوتيرة والعقلية». وقال: «إن حالة الاسترخاء الفلسطينية والتهدئة غير المعلنة واتفاقيات المصالحة والانقسام، فتحت الباب واسعًا للصهاينة لهذا العدوان دون أن يلتفتوا لأي ردات فعل حقيقية من الفلسطينيين

دان أمين عام منظمة التعاون الإسلامي(١٢-٣) البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي بشدة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقال، في تصريح صحفي في جدة «إن هذا التصعيد العسكري الصهيوني جريمة بشعة وانتهاك صارخ للقانون الدولي من شأنه أن يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة بأكملها». وحمل «إسرائيل» تبعات استمرار وتصاعد عدوانها وجرائم الحرب التي ترتكبها ضد الفلسطينيين. ودعا مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة و»اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط إلى تحمل مسؤولياتهم كافة والتدخل العاجل لوقف هذا التصعيد وإلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي.

عبر الاتحاد الأوروبي (١٢-٣) عن قلقه بعد موجة العنف الجديدة في قطاع غزة ودعا كل الأطراف إلى «تجنب استمرار التصعيد» و»إعادة الهدوء». وقالت وزيرة خارجية الاتحاد كاثرين اشتون «إن الاتحاد الأوروبي يتابع بقلق التصعيد الأخير للعنف في غزة وجنوب فلسطين المحتلة. وأعربت عن «أسفها للخسائر في الأرواح»، مؤكدة أنه «من الضروري تجنب استمرار التصعيد وأناشد جميع الأطراف إعادة الهدوء».

قال كبير المفاوضين الفلسطينيين(١٢-٣) صائب عريقات للإذاعة الفلسطينية «ندين ونستنكر تصريحات المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ونؤكد أن المطلوب من الطرف الأمريكي هو إلزام إسرائيل بوقف العدوان على قطاع غزة وإعادة التهدئة

قالت عضو اللجنة التنفيذية (١٢-٣) لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي: «إن إسرائيل تنفذ عمليات إعدام خارج القانون في قطاع غزة، يريد منها رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو استفزاز الجانب الفلسطيني واستدراجه لمربع العنف وزعزعة الاستقرار في المنطقة».

الحصار

بعد أزمة الكهرباء الحكومة الصهيونية
تشعل ارض غزة بوابل من القصف والاغتيالات

تفاقمت أزمة الكهرباء في قطاع غزة المحاصر بالة العدوان والقتل المستمر مع اقتراب دخوله في الظلام شهره الثاني وأضاءت ظلام غزة قذائف الموت الصهيوني المستمر على الشعب الفلسطيني في غزة المحاصرة، ليفشل معها نداء الاستغاثة من المرضى و القطاع الاقتصادي والاجتماعي بتلبية حاجة القطاع من الكهرباء بعد توقف مصر بامداد غزة من الوقود المشغل لمحطة الكهرباء متذرعة باتفاقاتها مع الكيان الصهيوني ومشترطة موافقة العدو على السماح بدخول الوقود من معبر كرم ابو سالم، ليجد الغزيين أنفسهم أمام حالة مركبة من ألوان العدوان المظلم والظالم في آن معاً في ظل التصعيد الصهيوني اغتيالا وقصفا وحصارا وتهديد مستمر بإدامة شبح الحصار والبدء بعملية عدوان واسعة تصدر بين الفينة والأخرى من قيادات الحرب الصهيوني ومؤسساته المتفرعة والمنادية بالتخلي الكامل عن غزة وفصلها نهائيا لصالح مصر، تسمع غزة في النهاية جعجعة و لا ترى طحينا ولا نورا ورفعا للحصار المستمر

توقع محمود الزهار(٤-٣) إيجاد حل خلال فترة قريبة لازمة الكهرباء التي يعاني منها قطاع غزة بسبب عدم توفر الوقود الصناعي لمحطة توليد الكهرباء منذ الشهر الماضي.وقال: "نحن اتفقنا مع مصر على مجموعة من الخطوات ستحتاج معظمها الى ستة اشهر منها الربط الثماني بمعنى ان الكهرباء التي تصل لغزة ستكون مرتبطة بسبع دول أخرى... وهذه الأزمة في طريقها الى الحل قريبا".وأوضح ان المولدات الأربعة في محطة توليد الكهرباء "معطلة بسبب العدوان الاسرائيلي ويتم إصلاحها ولكن هذا الحل بحاجة الى وقت... لأننا محتاجون لمحولات وكمية بترول ومساعدة من الدول البترولية".

رفع العشرات من الشباب (٤-٣) لافتات أمام مقر السفارة المصرية بغزة، مطالبين فيها السلطات المصرية بتزويد قطاع غزة بالوقود، وإنهاء أزمة الكهرباء، محملين السلطات المصرية عواقب الأزمة الإنسانية وحدوث أي كوارث في القطاع. وكان عشرات المواطنين نصبوا خيمة اعتصام، أمس، أمام مقر السفارة المصرية،

احتجاجاً على استمرار أزمة الكهرباء

يتأهب وفد خبير (٤-٣) من قطاع غزة لزيارة العاصمة القطرية الدوحة برفقة دراسات عن المشاريع الملحة للدعم، بعد وعود قطرية بنحو ٢٥٠ مليون دولار كمرحلة أولى مفتوحة لإعادة إعمار القطاع، الذي قدرت جهات احتياجاته بزهاء المليار دولار نتيجة للعدوان الصهيوني. وتحل وعود الإعمار وسط ضائقة مجتمعية صعبة أوصلت معدل البطالة في القطاع إلى ٦٠ ٪.

أعلنت اللجنة العليا للإسعاف (٤-٣) والطوارئ في قطاع غزة،، عن مقتل عامل فلسطيني وإصابة عاملين آخرين بجروح، إثر سقوطهم في نفق للتهريب أسفل الحدود الفلسطينية المصرية في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة. ومما تجدر الإشارة إليه، أن أكثر من ٢٠٠ فلسطيني فقدوا حياتهم، وأصيب مئات آخرين، من جراء حوادث مختلفة أثناء عملهم في أنفاق التهريب منذ تشديد الحصار المضروب على قطاع غزة في حزيران/ يونيو ٢٠٠٧ بحسب توثيق مراكز حقوقية فلسطينية.

في غضون شهر واحد فقط وضع ٣ من الشباب الفلسطيني(٤-٣) في قطاع غزة حدا لحياتهم، انتحارا، لكن محاولات الانتحار تظل أكبر بكثير من حالات الإقدام الفعلي على الانتحار. وحسب معطيات الشرطة فإنه تم تسجيل ١٠ حالات وفاة بالانتحار خلال عام ٢٠١١ و٣٦٣ محاولة انتهت بالندم وحسب المعطيات التي تعكسها الدراسات والمسوح البحثية، فإن الأسباب الرئيسية الكامنة وراء حالات ومحاولات الانتحار تكمن في الأزمات الاجتماعية الناجمة عن مشاكل شخصية، في حين يبقى العامل الاقتصادي عاملا ليس رئيسيا.

أبدت الحكومة المصرية (٤-٣) استعدادها «الفوري» لإمداد قطاع غزة بالوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء، قائلة إنها تنتظر رداً من الجانب الفلسطيني بغزة.وأكد المهندس «عبد الله غراب» وزير البترول المصري استعداد وزارته لتزويد القطاع بالوقود.وقال النائب «السيد نجيدة» رئيس لجنة الطاقة بمجلس الشعب المصري، الذي نقل عن الوزير في تصريحات صحافية جاهزيته لإمداد ونقل الوقود إلى غزة، الا أنه أشار الي أن الوزير ألقى بالكرة في ملعب غزة، معلقاً ذلك بكيفية إيصال الوقود للقطاع، ومدى تأمين وصوله.وكشفت مصادر بوزارة البترول أن الجانب المصري سيشرع بتصدير الوقود الي القطاع بسعري ١٢٠٠ للمستورَد و١٠٠٠ للمصري.

كشف د. يوسف رزقة (٥-٣)المستشار السياسي لرئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية، عن أن دولًا عربية عدة أبلغت الحكومة في غزة أنها جاهزة لإمداد قطاع غزة بالوقود اللازم لإنهاء أزمة الكهرباء، شرط سماح السلطات المصرية بذلك.

وقال رزقة في تصريح لـ»فلسطين»: «إن حل أزمة الكهرباء التي يعيشها قطاع غزة هو في متناول يد مصر، في حالة أوكلت ذلك لجامعة الدول العربية لبحث هذه الأزمة وإيجاد حلول لها من خلال الدول العربية النفطية».

أكد محمد عسقول(٥-٣) أمين عام مجلس الوزراء في حكومة غزة، أن أزمة الكهرباء مصدّرة لقطاع غزة ليعيش المواطن الفلسطيني مرحلة جديدة من المعاناة والألم. لافتاً إلى أن الملايين يتمنون زيارة غزة وهذا

مرتبط بالثمن الباهض الذى دفعته غزة والتضحيات التي قدمتها خلال السنوات الماضية.

فتحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (٥-٣) خزانات المياه وأزالت السواتر الترابية الواقعة على الحدود الشرقية لوسط قطاع غزة ما أدى إلى تدفق سيول المياه الجارفة باتجاه المناطق الزراعية والسكنية الواقعة وسط قطاع غزة حيث غمرت مياه الأمطار مساحات واسعة من أراضي المنطقة المذكورة وقطعت الطريق الرئيس الذي يربط شمال قطاع غزة بجنوبه

اعتصم فلسطينيون (٥-٣) قبالة مقر السفارة المصرية في قطاع غزة المغلقة منذ خمسة أعوام للمطالبة بتحرك مصري لحل أزمة الوقود والكهرباء في القطاع.وأقام محتجون بدعوة من لجنة حراك شبابي، خيمة اعتصام مفتوح قبالة مقر السفارة وسط مدينة غزة، بمشاركة طلبة مدارس وموظفين وسائقي سيارات، وهم يرفعون شعارات تطالب بإنهاء الأزمة وإعادة ضخ الوقود المصري إلى القطاع.

حذر رئيس الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية (٥-٣) ورئيس جمعية رجال الأعمال بقطاع غزة علي الحايك، من توقف عشرات المصانع في قطاع غزة لا سيما الانشائية والغذائية في ظل نفاد الوقود الذي تعتمد عليه تلك المصانع في تشغيلها. وطالب الحايك في تصريح صحفي تلقت الدستور نسخة عنه حكومة غزة بتحمل مسؤولياتها وانقاذ المنتج الوطني بتوفير الوقود الذي اصبح المشغل الرئيسي للمصانع بسبب الانقطاع الدائم للكهرباء، مشيرا الى ان الصناعة الفلسطينية بقطاع غزة مهددة بالتوقف وبمزيد من الكوارث والخسائر.

طالبت الحكومة الفلسطينية في غزة(٦-٣) بحل عربي لمشكلة الكهرباء في قطاع غزة، داعية لعقد اجتماع طارئ لجامعة الدولة العربية حول الأمر، معتبرة أن المشكلة هي «سياسية بامتياز، وأن عدم حلها سيزعزع ثقة المواطن الفلسطيني بوعود العرب حول إسنادهم للقضية الفلسطينية

قال د. يوسف رزقة (٦-٣) المستشار السياسي لرئيس الحكومة المقالة في غزة في تصريحات خاصة لـ «قدس برس»: «نحن نؤكد أن هناك بُعد سياسي حقيقي لأزمة الكهرباء في غزة، لذلك هي تفجرت الآن في هذه الفترة، ولم تتفجر في الفترات السابقة حيث أن غزة ظلت لفترة طويلة تأخذ السولار من مصر وتتعامل معها بشكل جيد». وطالب مصر بأن تدعو إلى عقد جلسة طارئة لجامعة الدول العربية على مستوى الخبراء بالوقود والبترول «وتقول لهم أن غزة تنوب عنا تدفع ضريبة دم، ضريبة جهاد، وهم يستغيثوا فيكم لكي يضيئوا بيوتهم تعطوهم سعرًا مخفضًا أو بالمجان، ونحن كمصرين لو كان عندنا مستطاع نقدم، لكن انتم كعرب عندكم المستطاع، الجامعة العربية عندها حل عربي خاص

أكد السفير المصري (٦-٣) لدي السلطة الفلسطينية ياسر عثمان أن مشاورات فنية تجرى بين الجانبين الفلسطيني والمصري للانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة لمسألة إدخال الوقود بالطرق الرسمية والشرعية لمحطة توليد كهرباء غزة خلال الأيام القليلة المقبلة لوجود قرار سياسي مصري بإنهاء أزمة كهرباء غزة. ونفى في تصريحات صحفية وجود خلافات أو أزمة بين الجانبين الفلسطيني والمصري.. مؤكداً على أن القاهرة تدرك التزاماتها وواجباتها خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير، والمعيار الأساسي هو فك الحصار الصهيوني وعدم السماح بتفاقم أي أزمات مستقبلية في قطاع غزة. وفيما يتعلق بالوقود العادي الغير مخصص لمحطة توليد الكهرباء أوضح أن هناك مشاورات تجرى بين الجانب الفلسطيني وهيئة البترول المصرية وسيتم الاتفاق على

كيفية إيجاد حلول لكافة المشاكل المتفاقمة في قطاع غزة.

أطلع وزير الكهرباء المصري حسن يونس،(٦-٣) الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، على جهود مصر لدعم الكهرباء في قطاع غزة ورفع معدلاتها لتلبية احتياجات القطاع. وقال في تصريح صحفي، إنه تم رفع الطاقة الكهربائية التي يتم إمدادها من مصر لقطاع غزة من ١٧ ميغاواط إلى ٢٢ ميغاواط منذ الأسبوع الماضي،

طالب مرضى قطاع غزة (٧-٣)، بالإسراع في توريد احتياجات القطاع من الوقود لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة، بناءً على الاتفاق الذي أُبرم مع الحكومة المصرية.وجدد المرضى خلال اعتصام أقيم أمام مقر السفارة المصرية بغزة مناشدتهم العاجلة للأخوة في جمهورية مصر العربية للاستمرار في مساندة الشعب الفلسطيني والعمل على إنهاء ملف أزمة انقطاع التيار الكهربائي الخانقة والتي تدخل مرحلة حرجة يوماً بعد يوم وسرعة تزويد القطاع باحتياجاته من السولار اللازم لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة فيه.

أكد دائرة حماية المستهلك بغزة، (٦-٣)، منعها لاستيراد اللحوم المجمدة عبر الأنفاق التي تربط قطاع غزة المحاصر بمصر، محذرة جار التجزئة بعدم تجزين كميات كبيرة من المجمدات بسبب الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي مما يؤدي الى تدهور جودتها وقيمتها الغذائية

أعلن نائب رئيس المكتب السياسي (٧-٣) لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق أن «مشكلة الكهرباء في قطاع غزة ستُحلّ في شكل موقت خلال أسبوع، لكن حلّها في شكل جذري سيستغرق ثلاثة أشهر». ولفت إلى أن «أزمة الكهرباء في غزة سببها نقص السولار. فغزة تحتاج إلى مليون ليتر سولار يومياً». وأضاف إن «مصر ستزود غزة بالسولار بالسعر العالمي عبر معبر كرم أبو سالم».

قال مصدر مصري رفيع لصحيفة الحياة(٧-٣): «سنورد السولار إلى غزة بالسعر العالمي»، مؤكداً رفضه مطالب حكومة «حماس» بالحصول على السولار بالسعر المدعوم، مشيراً إلى أن «هذا الدعم يدفع للمواطن المصري كفرق أسعار من خزينة الدولة، ولو قمنا نحن بدعم السولار المورد إلى غزة فسنعرض مصر لأزمة سولار

قالت اللجنة الشعبية للاجئين(٧-٣) في مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة أمس الثلاثاء إن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» وزعت خارطة تزيف جغرافية فلسطين على بعض المدارس التابعة لها في القطاع. وأوضح رئيس اللجنة الشعبية للاجئين وسام أبو شمالة « أنّ اللجنة تفاجأت بتوزيع «الأونروا» لخريطة فلسطين، يوجد عليها ما يُسمى بـ»إسرائيل» ضمن حدود فلسطين

أعلنت عدة فصائل (٨-٣) تنضوي تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية عن إطلاق حملة شعبية لمواجهة التقليصات التي أقرتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ‹الأونروا› على خدماتها المقدمة للاجئي القطاع.وان حملتها هذه تهدف إلى التواصل مع كافة المسؤولين والمختصين وأصحاب القرار ومسؤولي ‹الأونروا›، إلى جانب إطلاق العديد من الفعاليات الجماهيرية والشعبية وإقامة الندوات وتنظيم الاعتصامات، حتى تتراجع وكالة الغوث عن التقليصات التي أقرتها على خدماتها المقدمة للاجئين.وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم.

بدأت أزمة غاز الطهي (٨-٣) تطفوا على السطح مجدداً وذلك في وقت يمر به قطاع غزة في أزمة كهرباء خانقة جدا مر عليها أكثر من ثلاثة أسابيع متتالية.وأكد محمود الشوا رئيس جمعية أصحاب محطات الوقود في قطاع غزة، أن الجانب الصهيوني قلص كميات غاز الطهي المُدخلة يومياً إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب قطاع غزة.وأوضح في تصريحات إذاعية أن الاحتلال بدأ في تقليص كميات الغاز الطهي منذ ما يزيد عن عشرة أيام متواصلة، إلى حوالي (٤٠-٦٠) طن يومياً بينما كان يدخل سابقاً ما كميته (١٦٠-١٨٠) طن في الوقت الذي يحتاج قطاع غزة فيه إلى ٢٥٠ طن يومياً لتغطية احتياجاته.وقال» إن قرار تقليص كميات الغاز أدى إلى نفاذ المخزون الاحتياطي المتوفر في محطات الغاز بقطاع غزة «، محذراً من أزمة غاز جديدة قد يشهدها قطاع غزة في الأيام المقبلة.

أتهم مصدر مصري رفيع حركه حماس(٩-٣) بأنها تريد افتعال أزمة سياسيه مع مصر على خلفيه أزمة الكهرباء ألراهنه في غزه، لافتا إلى أن مصر تعمل جاهده من أجل حل هذه الأزمة بغض النظر إلى أنه لم يجرى أتفاق بهذا الصدد مع الوفدين الذين قدما من غزه، و قال في تصريح صحفي: أن مصر ستمد غزه بالسولار عبر معبر كارم أبو سالم و التنسيق مع الجانب الصهيوني

ذكرت مصادر فلسطينية(١٠-٣) أن عدد الشهداء الفلسطينيين نتيجة الاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة المحاصر بلغ ١٢ شهيدا، و٢٠ جريحاً في سلسلة غارات على أهداف مدنية ومنازل سكنية واراض خالية.وارتفعت حصيلة الشهداء التابعين لسرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي في العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة

نفى مصدر امني مصري (١٠-٣) الأخبار التي تناولتها بعض وسائل الإعلام بدء مرحلة إدخال مصر للوقود لقطاع غزة صباح اليوم الجمعة لحل أزمة الكهرباء بقطاع غزة.وأكد المصدر إن القيادات الأمنية المصرية المعنية بمعبر رفح لم تتلقى حتى الآن أية إخطارات رسمية من القيادة السياسية المصرية ببدء مرحلة إدخال الووقود المصري إلى قطاع غزة، مضيفا إن الأمر ما زال قيد التباحث بالقاهرة وان عملية إدخال الوقود المصري لقطاع غزة تحكمها ابعاد سياسية عديدة، مشيرا أن إسرائيل طرفا في التباحث حول ادخال الوقود لقطاع غزة عبر معبر رفح البري لان إسرائيل هي المسؤولة الوحيدة عن ادخال المواد البترولية لقطاع غزة.

أعلنت المصادر الطبية الفلسطينية (١٠-٣) ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين جراء التصعيد الصهيوني الذي يستهدف قطاع غزة إلى ١٧ شهيد .جراء غارة صهيونية في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة ومخيم جباليا شمال القطاع

أعلنت سلطة الطاقة الفلسطينية في قطاع غزة (١١-٣) أن محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة التي تؤمن التيار لثلث القطاع، توقفت عن العمل بالكامل للمرة الثالثة خلال اقل من شهر. وأشارت السلطة في بيان إلى هذا التوقف «بسبب نفاد إمدادات الوقود المحدودة والتي كانت تشغل خلال الأيام الماضية وحدة واحدة من أصل أربع في المحطة». وطالب البيان «المسؤولين والجهات المعنية بضرورة الإسراع لتزويد غزة بالوقود الكافي لعمل محطة التوليد وبالطرق الرسمية وبما يضمن استمرار عمل المحطة والتخفيف من معاناة المواطنين الفلسطينيين».

دعت حركة "حماس"، (١١-٣) السلطات المصرية، إلى العمل على إنهاء أزمة الوقود الخاصة بقطاع غزة وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل منعها وصول الوقود إلى القطاع. وحث الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري، في بيانٍ، مجلس الشعب المصري والأحزاب والقوى الشعبية والشبابية على "التحرك العاجل لإنهاء معاناة غزة التي اجتمع عليها ظلام العدوان وظلام الحصار

وصلت قافلة «أميال من الابتسامات ١٠» إلى قطاع غزة(١١-٣) عبر معبر رفح.وتضم القافلة مائة وأربعة عشر متضامنًا من الكثير من الجنسيات العربية والأوروبية، وستُمضي في قطاع غزة عدة أيام يتم خلال توزيع المساعدات التي تحملها القافلة

أكدت النقابة العامة (١٢-٣) لعمال الخياطة والغزل والنسيج في غزة توقف ١٠٠ مصنع للخياطة والغزل والنسيج عن العمل بشكل كامل جراء أزمة الوقود والكهرباء، مشيرة إلى تعطل ١٠٠٠ عامل عن عملهم. منذ فرض الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة إلا أن أزمة الكهرباء حالت دون استمرار هذه المصانع.

صرح وزير الحرب الصهيوني (١٢-٣) ايهود باراك بأن عمليات الجيش الصهيوني العسكرية في قطاع غزة ستستمر على الأرجح يوماً أو يومين.وقال باراك في تصريح أوردته الصحف العبرية أن تلك العمليات العسكرية ضد قطاع غزة تعتبر رداً على الصواريخ التى تطلق من القطاع ضد مواقع إسرائيلية وصلت إلى ما يقارب ١٠٠ صاروخ منذ الجمعة.

أعلن الناطق باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ (١٢-٣) في قطاع غزة أدهم أبو سلمية، أن القطاع الصحي يمر بكارثة إنسانية زادت بعد التصعيد الذي شهده القطاع. وقال لـ»الشرق»: «التصعيد على قطاع غزة زاد من معاناة الوضع الصحي جراء النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية

دان مجلس جامعة الدول العربية (١٢-٣) على المستوى الوزاري المجزرة الإسرائيلية الجديدة في قطاع غزة، وطالب، في بيان أصدره خلال اجتماعه في القاهرة، المجتمع الدولي باتخاذ موقف حاسم لردع «إسرائيل» عن مواصلة مجازرها وانتهاكاتها ضد الشعب الفلسطيني. وطالب «إسرائيل»، القوة القائمة بالاحتلال، بإنهاء حصارها الجائر وغير المشروع على قطاع غزة، وحملها المسؤولية الكاملة عن حماية الشعب الفلسطيني الأعزل في القطاع

صرح الناطق بلسان جيش الاحتلال(١٢-٣) البريغادير يوؤاف مردخاي بأن جيش الاحتلال مُستعد للقيام بعملية برية في قطاع غزة إذا ما استمر تصعيد الأوضاع وما لم يزل التهديد عن البلدات الصهيونية

قال رئيس الحكومة الصهيونية(١٢-٣) بنيامين نتنياهو إن «التصعيد العسكري الحاصل في قطاع غزة ما زال في أوجِه»، متوعداً بأن الجيش الصهيوني «سيواصل جباية الثمن» من «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة «وسيواصل ضرباته القوية وفق ما تقتضيه الضرورة»، وتباهى بـ»الثمن الباهظ الذي جبته إسرائيل حتى الآن».

طالب وزير صهيوني (١٢-٣)حكومته الاعلان عن انفصال كامل عن قطاع غزة، ونقل المسؤولية عن القطاع لمصر.ونقلت الإذاعة العبرية عن هذا الوزير قوله في أعقاب موجة التصعيد الحالية التي يشهدها القطاع ،يجب الانفصال بشكل مطلق عن غزة، وإغلاق المعابر ونقل المسؤولية المدنية عنه إلى السلطات المصرية.

ورأى انه من غير المقبول ان تواصل إسرائيل إمداد قطاع غزة بالسلع والمنتوجات، وتتحمل المسؤولية على أوضاع المدنيين فيه حسب ما تراه دول العالم».

ساد ظلام دامس في قطاع غزة (١٢-٣) بعد توقف محطة توليد الطاقة الكهربائية الوحيدة ليل السبت الأحد، للمرة الثالثة منذ ١٤ شباط (فبراير) الماضي. وتعطل العمل في معظم المؤسسات والهيئات وتضرر الكثير من مظاهر الحياة، خصوصاً في المنازل والمجالات الحيوية.واشارت السلطة في بيان الى «توقف محطة توليد الكهرباء للمرة الثلاثة خلال أقل من شهر بسبب نفاد إمدادات الوقود المحدودة والتي كانت تشغل خلال الأيام الماضية وحدة واحدة من أصل أربع في المحطة

الاستيطان

مخططات استيطانية لسكة الحديد تلتهم ١٠٠ الف دونم

كثفت حكومة الإحتلال الصهيوني ومستوطنيها حملتها المسعورة لتهويد مدينة القدس وتهديد المسجد الأقصى المبارك، وإقامة الهيكل المزعوم مكانه، مستغلة انشغال العالم بما يجري في المنطقة، وفي ظل التواطؤ الواضح بين إسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة، التي تؤكد التزامها الثابت بأمن دولة الاحتلال . هذا الدعم الأميركي الواضح للاحتلال يضاعف وتيرة الخطر المحدق بالمقدسات الفلسطينية والمدينة المقدسة،ويطلق يد الإحتلال ضد القدس والمقدسات وفي سياق سياسة التهويد والتزوير المتواصله، تم الكشف عن مخطط تعده بلدية الاحتلال بالقدس لتحويل المتحف الإسلامي، الملاصق لحائط باب المغاربة، إلى كنيس يهودي للمتطرفين، وتعرضت مباني بلدة سلوان بجوار القدس المحتلة لتصدعات خطيرة نتيجة استمرار الاحتلال الصهيوني في الحفريات وبناء الأنفاق، ضمن مساعي الكيان الصهيوني لتغيير معالم المدينة وتهويدها،واستفاقت بلدة سلوان على انهيارات في الشارع وساحات مدرسة سلوان الابتدائية ومسجد العين فيها وعلى تصدعات في ٢٣ منزلا نتيجة هذه الحفريات، كما كشف النقاب عن مخطط استيطاني توسعي جديد يقضي بالاستيلاء على عشرات آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، لصالح مشروع إنشاء سكة حديدية تربط المستوطنات اليهودية داخل الضفة بالأراضي الفلسطينية المحتلّة عام ١٩٤٨

قبل ما يسمى مجلس التنظيم الاعلى(٤-٣) التابع للحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية هذا الاسبوع الاعتراض الذي قدمه المحاميان غياث وقيس ناصر ضد المخطط الهيكلي لاقامة المستوطنة المسماه «سنسانا» على أراضي قرية الظاهرية جنوب الخليل، في قرار يعد سابقة قضائية هامة. هذا وقد هدف المخطط الى بناء ١٧٠ وحدة استيطانية مع امكانية توسيع البناء داخل المخطط ل ٤٥٠ وحدة سكنية.

أكد وزير خارجية الهند أس.أم.كريشنا(٤-٣) استمرار دور بلاده في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧.وأكد أن جميع الإجراءات الإسرائيلية في مدينة

القدس؛ باطلة ولاغية بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، مدينا كافة أشكال التهويد التي تتعرض لها مدينة القدس وهدم الآثار التاريخية والمقدسات الإسلامية والمسيحية

قال مجلس قروي المالح والمضارب البدوية(٤-٣) في الاغوار ان سلطة ما يسمى بالطبيعة الصهيونية وجيبات للجيش الاسرائيلي تلاحق الرعاة وقاطفي العكوب في منطقة في الاغوار.وقال المجلس القروي ان اتصالات كثيرة وصلت المجلس من مواطنين ان الجيش والطبيعة تلاحقهم في المراعي وتستجوبهم وتمنعهم من جني نبتة العكوب في المنطقة

حذّرت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث"(٤-٣) من خطورة توالي الانهيارات الترابية بالقرب من مسجد عين سلوان خاصة، ومنطقة بلدة سلوان – الواقعة جنوب المسجد الاقصى – عامة، ونبهت المؤسسة في بيان لها عممته اليوم الاحد ٤/ ٣/ ٢٠١٢ م الى ان هذه الانهيارات تدلل وبشكل واضح على تشعب الحفريات الاسرائيلية في المنطقة الممتدة من بلدة سلوان والمتجهة نحو المسجد الاقصى، وأن هذه الحفريات تشكل خطرا على مسجد عين سلوان وبيوت أهلها، ثم انها تشكل خطرا على المسجد الاقصى المبارك، خاصة من الجهة الجنوبية والغربية

طالب الخبير الآثاري (٤-٣)ومدير عام الآثار بسيناء د . عبدالرحيم ريحان منظمة اليونيسكو بتفعيل دورها الحقيقي في حماية الآثار الفلسطينية، وممارسة ضغوط على سلطة الاحتلال لتنفيذ قراراتها في ظل استمرار تعرض الآثار الفلسطينية لأعمال السرقة والتدمير.وقال في تصريحات صحافية إن الإحصائيات تشير إلى أنه تم نهب ما يزيد على ١١ ألف موقع أثري فلسطيني بعد عام،١٩٦٧ معظمها يعود إلى العصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية، وتم بيع ١٠٠ ألف قطعة أثرية،. وأوضح أن الكيان يقوم حاليا بأعمال حفر بشكل غير علمي في منطقة مجمع عين سلوان، التي تبلغ ٥٧ ألف متر مربع وتبعد ٣٠٠ متر فقط عن الزاوية الجنوبية الشرقية لسور الأقصى

هاجم مستوطنو مستوطنة جلعاد (٤-٣) المقامة على أراضي قرية فرعتا غرب مدينة نابلس اراضي المواطنين وحطموا ٢٢ شجرة زيتون مثمرة تعود ملكيتها للمواطن أمين عبد الرحيم طويل (٥٦عاما) .وقال مالك الأرض إن «المستوطنين اقتلعوا وحطموا أشجار الزيتون المثمرة وقاموا بتكسير الأغصان بطريقة وحشية لا تدل على آدمية من قاموا بتلك الفعلة

أكد عضو لجنة الدفاع عن سلوان(٤-٣) فخري ابو دياب ان قرار سلطات الاحتلال مصادرة الاف الدونمات في بلدة العيزرية شرق القدس المحتلة لشق طريق استيطاني تحت ما يسمى نسيج الحياة يندرج في اطار اقامة المزيد من المشاريع الاستيطانية تحت مسميات براقة وفصل التجمعات السكانية عن بعضها البعض لايجاد واقع جديد على الارض يجعل من المستحيل في المستقبل اقامة دولة فلسطينية مترابطة الاجزاء.

كشفت لجنة مقاومة الجدار والاستيطان (٥-٣) في القدس المحتلة عن مخطط يحاك في كواليس بلدية الاحتلال بالقدس بالتعاون مع جهات يهودية متطرفة، وبدعم من حكومة الاحتلال للاستيلاء على المتحف الإسلامي الملاصق لحائط باب المغاربة وتحويله إلى كنيس يهودي للمتطرفين، وذلك لتقسيم المسجد الأقصى المبارك وفرض الأمر الواقع عليه

قدر خبراء محليون في شؤون المياه (٥-٣) ان استعادة الحقوق الفلسطينية في مياهها الجوفية والسطحية ممكن أكثر عبر جهد سياسي وإعلامي ضاغط، وعبر تحكيم دولي في ظل عبث المفاوضات وافتقار القوانين الدولية الى آلية الإلزام.

واتهم الخبراء سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالاستحواذ بخلاف القوانين والاتفاقيات الدولية على نحو ٨٥٪ من موارد المياه الفلسطينية، ومنع السلطة الوطنية من تلبية احتياجات مواطنيها عبر استخراج وضخ المياه من أراضيها وحتى من معالجة مياه الصرف الصحي والاستفادة منها لأغراض الزراعة

كشف مركز أبحاث فلسطيني(٥-٣) النقاب عن مخطط استيطاني توسعي جديد يقضي بالاستيلاء على عشرات آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، لصالح مشروع إنشاء سكة حديدية تربط المستوطنات اليهودية داخل الضفة بالأراضي الفلسطينية المحتلّة عام ١٩٤٨.واضاف المركزفي بيان صحفي إن المشروع الصهيوني لإنشاء سكة حديد بقطاراتها ومحطاتها والطرق المحاذية لحمايتها وصيانتها ونقاط الحراسة لمراقبتها، سينهب ويعطّل ما يزيد عن مائة ألف دونم من الأراضي الفلسطينية سواء الزراعية أو المخصصة للبناء والإنشاءات الصناعية والخدمية،

قال مدير مركز أبحاث الأراضي (٥-٣)جمال طلب أن مشروع السكة الحديدية التي تنوي اسرائيل انجازه سيبتلع حوالي١٠٠ الف دونم وسيجعل الاستيطان واقع لا عودة عنه وأكد طلب ان هذه السكة تمتد من شمال الضفة الغربية حتى جنوبها على جبالها وأغوارها وترتبط بخطوط عرضية لتربط معظم التجمعات الاستيطانية اليهودية المقامة زوراً وعدواناً على أراضي الضفة الغربية بالمدن الاستيطانية الإسرائيلية الواقعة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، ليبلغ طول هذه السكة في أول تقديراتها حوالي ٤٥٦كم لتبتلع ٣٠، ٠٠٠ دونماً في مسار السكة والطريق المحاذية وحدود خط القطارات ومحطاتها ونقاط التفتيش، ثم ستكبل أيدي الفلسطينيين من استخدام حوالي ٧٠، ٠٠٠ دونماً أخرى على جانبي هذه السكة بحجة الارتداد للحماية الأمنية، وعليه سيفقد الفلسطينيون مائة ألف دونماً جديدة ستتحول للسيادة المباشرة للاستيطان اليهودي العنصري وتضاف لما فقده الفلسطينيون حتى اليوم والبالغ ٢، ٢ مليون دونماً

حذرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث (٥-٣) من خطورة الانهيارات التي تقع في بلدة سلوان في القدس الشرقية المحتلة نتيجة للحفريات التي تنفذها جمعية (العاد) الاستيطانية في المنطقة التي لا تبعد سوى مئات الامتار عن المسجد الاقصى ومن خطورة توالي الانهيارات الترابية بالقرب من مسجد عين سلوان خاصة، ومنطقة بلدة سلوان عامة، الواقعة جنوب المسجد الاقصى، منبهة الى ان هذه الانهيارات تدلل وبشكل واضح على تشعب الحفريات الاسرائيلية في المنطقة الممتدة من بلدة سلوان والمتجهة نحو المسجد الأقصى، وأن هذه الحفريات تشكل خطرا على مسجد عين سلوان وبيوت أهلها، ثم انها تشكل خطرا على المسجد الاقصى المبارك، خاصة من الجهة الجنوبية والغربية، إذ إن الاحتلال يخطط الى مزيد من افتتاح الانفاق أسفل وفي محيط المسجد الاقصى المبارك، وتشبيك هذه الانفاق فيما بينها من جهة، وربطها بعدد من المراكز والمتاحف التهويدية التي سيقيمها قرب المسجد الاقصى المبارك، باعتبار انها مرافق للهيكل المزعوم .

كشف موقع اخباري صهيوني (٥-٣) أن جيش الاحتلال يسعى للحصول على ترخيص من اجل اقامة

ما اسماه «جدار امني» بمحاذاة الشارع الالتفافي في قرية بيت امر شمال الخليل «لحماية المستوطنين من عمليات الرشق بالحجارة».وتزعم المصادر الصهيونية أن المستوطنين الذين يستخدمون الشارع الالتفافي الواصل بين التجمع الاستيطاني غوش عتصيون ومستوطنة كريات اربع في الخليل يتعرضون الى رشق مكثف بالحجارة

قال تقرير صادر(٥-٣) عن منظمة «الأذرع اليقظة» اليمينية الصهيونية المتطرفة، ونشرت تفاصيله في نهاية الأسبوع، إنه في العام الأخير شهد الكنيست الإسرائيلي ارتفاعا حادا بنسبة ٥٠ ٪، في النشاط البرلماني الداعم للاستيطان وعصابات المستوطنين، بما في ذلك القوانين التي استهدفت الجهاز القضائي وفلسطينيي ٤٨، ويعدد التقرير الكثير من مبادرات واقرار قوانين عنصرية ومناهضة لحقوق الإنسان، ويعتبرها انجازا كبيرا لعصابات المستوطنين، منها البادرة لتشكيل لجان تحقيق في تحويل الجمعيات الإسرائيلية السلامية والحقوقية وتلك المحسوبة على اليسار، وقانون آخر، يدعم الاستيطان في القدس المحتلة وبشكل خاص دعم عصابات مستوطنين تنشط في البلدة القديمة من المدينة، وقانون آخر يعاقب كل من يدعو لمقاطعة إسرائيل اقتصاديا وثقافيا، وقوانين عنصرية تستهدف مباشرة فلسطينيي ٤٨، مثل قانون المواطنة، وقانون «لجان القبول» الذي يسمح بمنع العرب من السكن في بلدات يهودية صغيرة، .

أفاد تقرير فلسطيني(٦-٢) رسمي أن جيش الاحتلال الإسرائيلي صادر سبعمائة واثنين وخمسين دونماً من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، خلال الشهر الماضي (شباط/ فبراير)، وأقر بناء سبعمائة وحدة استيطانية، وهدم ثلاثة وثلاثين منزلًا فلسطينيًا.وقال التقرير الشهري الصادر عن دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية، أن سلطات الاحتلال أقدمت على اقتلاع ألف ومائة وخمسة وتسعين شجرة، في حين واصلت اعتداءات على المواطنين؛ فقتلت اثنين واعتقلت مائتين وواحد وتسعين فلسطينيًا، في حين أوقف لساعات أكثر من ثلاثمائة وخمسين مواطنًا.

نشر المؤتمر الوطني الشعبي للقدس (٦-٣) تقريرا يرصد الانتهاكات الصهيونية للحقوق الاجتماعية والاقتصادية في القدس الشرقية المحتلة خلال شهر شباط لعام ٢٠١٢.وشملت عملية الرصد هذه مجمل الانتهاكات الإسرائيلية خلال الشهر المذكور اعلاه، مصادقة حكومة الاحتلال من خلال«اللجنة اللوائية لتخطيط والبناء»على مخطط لبناء ضخم في ساحة حائط البراق بالقرب من جسر باب المغاربة بالقدس المحتلة حيث تصل مساحة البناء ٣٧٠٠ مترا مربعا، و أعلان بلدية الاحتلال عن مخطط جديد تحت مُسمى «مركز تجاري وموقف خاص» والذي تعتزم اقامته على أراض تابعة لدير الأرمن في البلدة القديمة بالقدس المحتلة وتبلغ مساحتها ٤ دونمات، ومصادرة الاراضي وهدم للمنازل، واعتقال الأطفال المقدسيين، وتكثيف الهجمات الاستفزازية بمحيط المسجد الأقصى.

طالبت جامعة الدول العربية منظمة اليونسكو(٧-٣) والدول الدائمة بمجلس الأمن التدخل الفوري لمنع الكارثة الخطيرة التي تسببها سياسات «إسرائيل» بهدف تهويد القدس لمحو مبانيها وآثارها التاريخية التي تعكس تعاقب الحضارات فيها والتي تعبر بأن الحضارة العربية مستمرة منذ بناء هذه المدينة. وقالت في بيان لها إن ما وقع من انهيارات أرضية في مدينة سلوان وقرب مسجد العين التاريخي إضافة إلى حدوث تصدعات وتشققات جديدة في الأبنية التي تقع في الشارع الرئيسي الممتد من جهة الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى

المبارك باتجاه حي البستان في بلدة سلوان يدق ناقوس الخطر لجميع الهيئات والمؤسسات ومراكز البحث وعلماء التاريخ والحريصين على الحضارات وتراكمها كونها ارث إنساني عليهم التحرك الفوري لإنقاذه ووقف هذا الانتهاك الخطير والعدواني والعنصري بأسرع وقت ممكن

سرق مستوطنون (٨-٣)، عددا من أشتال الزيتون بعد قلعها من أراض زراعية واقعة في منطقة ‹خلة ام الفحم› تعود لعائلة من بلدة الخضر القريبة من مستوطنة ‹اليعازر› المقامة على أراضي البلدة. وأفاد مصدر محلي، بأنهم تفاجأووا صباحا عند دخلوهم إلى أرضهم الزراعية في منطقة ‹خلة ام الفحم›، بقلع كافة أشتال الزيتون التي قاموا بزراعتها يوم أمس وسرقتها وتبلغ حوالي ٢٣٠ شتلة، وقد أكد الكثير من شهود عيان بأن مستوطنين قاموا بذلك.

طرد مستوطنون (٨-٣) من ‹قدوميم› المقامة على أراضي قرية كفر قدوم تحت حراسة جيش الاحتلال، المواطنين بلال عبد الرؤوف جمعة وابن شقيقه نائل علاء الدين من أرضهما حين كانا يعملان فيها. وأكدا أن الأرض التي تقع شرق القرية ويقوم بحراثتها والعناية بها سنويا دون ما يسمى بالتنسيق الأمني مع الإدارة المدنية الإسرائيلية، إلا أنه هذه المرة طالبوه بضرورة التنسيق لدخولها، الأمر الذي رفضه إلا أنهم اجبروه على الخروج تحت تهديد السلاح.

وجهت سلطات الاحتلال(٩-٣) إخطارات بإخلاء اراض زراعية في بلدة بيت اولا غرب محافظة الخليل. وقال عدد من أصحاب الاراضي التي تبلغ مساحتها نحو ٢٠ دونما، من عائلة «العملة»، انهم عثروا على الإخطارات في أراضيهم في منطقة «خلة الذيب» صادرة بتاريخ ٢١/ ٢/ ٢٠١٢، ممهلة مالكيها ٤٥ يوماً من تاريخ صدور الإخطار لترك اراضيهم.

قطع مستوطنون، (٩-٣) ٤٠ شجرة زيتون في قرية قريوت جنوب نابلس. وأفاد مصدر محلي بأن مجموعة من مستوطني مستوطنة ‹عيليه› المقامة عنوة على أراضي قريوت هاجموا شرق القرية وقاموا بتقطيع ٤٠ شجرة زيتون معمرة.

أقدم مستوطنو مستوطنة ‹نحلائيل› القريبة (١٠-٣) من قرية بيت إيلو غرب رام الله، على تقطيع وتكسير مايزيد على ثمانين شجرة زيتون مثمرة تعود ملكيتها للمواطن محمد جبريل، في منطقة الظهرات القريبة من القرية. وقال مصدر محلي إن هذا الاعتداء يأتي ضمن سلسلة الاعتداءات المستمرة التي ينفذها المستوطنون على أرضهم تحت جنح الظلام، مشيرا إلى أنهم قاموا بتكسير أشجار زيتون معمرة، وسبق وأن قاموا باقتلاع هذه الأشجار من جذورها، وقمنا بإعادة زراعتها

قال عضو لجنة الباحثين الميدانيين(١١-٣) أحمد صب لبن ان اللجنة المحلية للتخطيط والبناء الإسرائيلية اصدرت تراخيص بناء لخمس وخمسين وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة المقامة على أراضي جبل أبو غنيم جنوبي القدس. واضاف في بيان له «وفقا للجنة المحلية فانه سيتم بناء ٥ بنايات جديدة تضاف إلى البنايات القائمة في مستوطنة جبل أبو غنيم كل بناية ستتضمن ١١ وحدة استيطانية»مشيرا الى ان» هذه البنايات الجديدة تأتي ضمن المخطط «ب» من مستوطنة جبل أبو غنيم والذي يتيح بناء ٤٠٠٠ وحدة استيطانية في المستوطنة حيث تم حتى الآن بناء قرابة ٣٠٠٠ وحدة منها».

كشف موقع «يديعوت أحرونوت» العبري(١٢-٣) النقاب عن توقيع اتفاق بين الحكومة الإسرائيلية أمس وبين مستوطني «ميجرون» على اتفاق تسوية تسمح لهم الحكومة بموجبه بنقل البؤرة الاستيطانية «ميجرون» من موقعها الحالي المقام على أراض فلسطينية خاصة، مقابل قيام الحكومة الإسرائيلية بتسريع إجراءات تخطيط وبناء لنقل البؤرة الاستيطانية إلى تلة مجاورة على أن تقام عليها بيوت ثابتة وتحظى باعتراف رسمي من سلطات الاحتلال.

كشفت مصادر إعلامية صهيونية(١٢-٣) عن مشروع لبناء ٧ أبراج في مستوطنة معاليه أدوميم، المقامة على أراضي الفلسطينيين قرب بلدة العيسوية جنوب شرق القدس المحتلة.وسيتضمن المشروع اقامة أبراج هي الأعلى في المدينة الاستيطانية وسط المستوطنة التي تبلغ مساحتها ٣٢ دونماً، وتوجد فيها ٧١٤ وحدة سكنية استيطانية قائمة.ووفقاً للمخططات، سيتم تحويل المستوطنة الى حي يتكون من مبانٍ متعددة الطوابق، تتضمن حوالي ٧٥٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة.

المقاومة

زياد النخالة "أين هي كرامتنا وكيف نقبل بتهدئة مع العدو الآن من دون أن نرد عدوانه؟"

في مسعى منها لخلط الأوراق لجأت الحكومة الصهيونية إلى تصعيد عدوانها على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من خلال جولة الاغتيالات والغارات المتتالية التي أوقعت سبعة عشرة شهيدا على رأسهم الأمين العام للجان المقاومة الشعبية زهير القيسي، رد المقاومة لم يتأخر فكان موجعا ومؤلما إذ تصدرت حركة الجهاد الإسلامي وذراعها العسكري سرايا القدس مشهد المواجهة مع العدو الصهيوني فأمطرت المغتصبات الصهيونية بعشرات الصواريخ التي اجبرت سكان المستوطنات وبمحيط ٤٠ كلم للنزول إلى الملاجئ، وبحسب المصادر الصهيونية التي كشفت ابعاد التصعيد الصهيوني لاختبار قوة الردع لدى المقاومة ومدى التزامها بالتهدئة وجاهزية «القبة الحديدية» الا ان كل ذلك لم يمنع المقاومة من إفشال الاختبار الصهيوني بحيث وصلت صواريخ المقاومة إلى عمق المستوطنات في اسدود واشكلون وسيدروت ومدن بئر السبع وعسقلان واصابت المؤسسة الصهيونية بالهلع جراء القوة الصاروخية للسرايا التي احدثت حالات هلع ودماراً هائلاً لحق بالمنازل والمدارس والممتلكات الصهيونية، لتدخل على الخط اصوات محلية واقيمية ودولية مطالبة بعودة التهدئة للقطاع الذي رفضته حركة الجهاد الإسلامي مع مواصلة التصعيد الصهيوني والتهديدات المستمرة وهو ما عبر عنه نائب الامين العام لحركة الجهاد زياد النخالة لصحيفة الحياة «لا حديث عن تهدئة أو وقف لإطلاق النار أو وساطات» وقال «نحن مستعدون للاستشهاد بشرف في حرب تشنها إسرائيل ولن نتراجع على رغم إدراكنا أن ميزان القوى ليس في مصلحتنا»، وهو موقف تتبناه فصائل المقاومة في غزة للرد على العدوان الصهيوني

حذّر مركز الأسرى للدراسات(٤-٣) من أن معاناة الأسيرة هناء الشلبي، المضربة عن الطعام في معتقل «هشارون» الاسرائيلي لليوم السابع عشر على التوالي، تتضاعف عن أي أسير مضرب عن الطعام في ظل المنخفض الجوي الذي يحتاج من الشخص العادي المزيد من السعرات الحرارية.

قال نادي الأسير(٥-٣) أن عدد الأسرى الإداريين في محافظة نابلس بلغ ٤٥ أسيرا موزعين على السجون الإسرائيلية. وأشار مدير نادي الأسير في نابلس رائد عامر أن أقدم معتقل أداري من محافظة نابلس وهو احمد نبهان من مخيم عسكر اعتقل بتاريخ ٢٧/ ١١/ ٢٠٠٨ وما زال رهن الاعتقال الاداري دون توجيه أي تهم له من قبل المحاكم الإسرائيلية

كشفت «مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان» (٥-٣) عن ظاهرة جديدة دأب جنود الاحتلال الصهيوني على ممارستها خلال الفترة القريبة الماضية، والمتمثلة باعتقال المواطنين الفلسطينيين بغرض تدريب جنوده قبل أن يطلق سراحهم بعد ساعات فقط، ليتبين فيها بعد أن عملية الاعتقال تلك ما كانت إلا جزء من برنامج تدريب ميداني لجنود الاحتلال» وفق ما ورد بالبيان

طالبت حركة الجهاد الاسلامي(٦-٣) بلسان عضو مكتبها السياسي نافذ عزام بضرورة ألا تتوقف الفعاليات التضامنية مع الأسرى في كافة السجون وخاصة الأسرى الذين يعانون الاعتقال الإداري، ومنهم الأسيرة هناء شلبي التي تخوض إضراباً عن الطعام في سجون الاحتلال منذ ١٩ يوماً رفضاً للاعتقال الإداري الذي فرض عليها دون تهمة أو محاكمة

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية (٦-٣) أن مؤسسة «الصناعات العسكرية الإسرائيلية» تمكنت من تحسين قدرة قذائف «ام بي آر ٥٠٠» الموجهة.وبحسب شركة التسليح الاسرائيلية فإن القنبلة التي أصبحت الآن «خارقة للتحصينات» وقادرة على اختراق ٤ جدران باطون مسلح بشكل مزدوج، كل منها بسماكة ٢٠٠ مم، أو جدار واحد مسلح بسمك متر. وتقول الشركة إن «دقة القنبلة تقلل من الأذى الناجم عنها في شعاع يتراوح ما بين مترين و٣ أمتار.وتزن قنبلة «ام بي آر ٥٠٠» حوالى ٢٥٠ كيلوغراماً، ويمكن حملها من قبل طائرات الجيش الإسرائيلية، وبخلاف القنابل الأخرى لا تنفجر القنبلة أجزاء عند اصطدامها. وأشارت «يديعوت» إلى أن التجارب الأخيرة قد أثبتت أن القنبلة «تستطيع بسهولة اختراق التحصينات ومخابئ الأسلحة المخفية عميقاً تحت الأرض».

اقتحمت قوة معززة (٦-٣) من مخابرات وجنود الاحتلال الإسرائيلي، مسجد رأس العامود في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك. وذكر شهود عيان، أن قوات الاحتلال استجوبت عددا من المصلين الذين أموا المسجد لأداء صلاة العشاء، وسلمتهم بلاغات لمراجعتها.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٦-٣)، ١٣ مواطنا من محافظات الضفة، بعد عملية مداهمات لعدد من منازل المواطنين، وتم تحويل المعتقلين إلى مراكز التحقيق الصهيونية

ذكرت وسائل الإعلام الصهيونية (٦-٣) أن جيش الاحتلال يواصل تدريباته العسكرية في منطقة الجليل الأعلى، حيث انتهت قبل أيام من تدريبات عسكرية على الحدود قرب سوريا ولبنان وهضبة الجولان. وأضاف موقع المستوطنين ٧، أن جيش الاحتلال بدأت تدريباته في منطقة الجليل الأعلى حيث تسمع أصوات إنفجارات، وحركة نشطة لقوات الاحتلال.

ذكرت مصادر صهيونية (٦-٣)، أن قوات الاحتلال اعتقلت فلسطينية تدعي أنها مسلحة بسكين كبيرة الحجم قرب السياج المحيط بمستوطنة عمنوئيل المقامة على أراضي بلدة دير استا الفلسطينية.وحسب موقع

المستوطنين ٧، فقد تم تسليم الفلسطينية للشاباك للتحقيق معها.

أُصيب مستوطن بصورة طفيفة (٦-٣) بعد أن قام شبان فلسطينيين برشق سيارته بالحجارة قرب بلدة تفوح القريبة من نابلس بالضفة المحتلة.وحسب موقع «يشع نيوز» تم نقل المستوطن لعيادة مستوطنة «أرئيل» لتلقي العلاج.

تواصلت الفعاليات التضامنية (٦-٣) مع الأسيرة المضربة عن الطعام لليوم ال٢٠ على التوالي هناء الشلبي احتجاجا على اعتقالها الأداري بدون تهمة.ففي رام الله و طولكرم و نابلس و جنين نظمت الاعتصامات الاسبوعية أمام مقر الصليب الاحمر الدولي بمشاركة العديد من الفعاليات و المؤسسات الأهلية و النسوية العاملة في فلسطين، و أعضاء المجلس التشريعي.من جهته طالب والد الأسيرة «يحيى الشلبي» و الذى حضر الإعتصام جميع المستويات السياسية الى التدخل لإنقاذ سراح ابنته التي باتت تعاني من وضعا صحيا متردي للغاية بسبب اضرابها المتواصل عن الطعام

قال وزير الاسرى (٧-٣) عيسى قراقع أن معركة الأسيرة هناء الشلبي ستتوج في نيسان القادم ببرنامج نضالي شامل سيخوضه الأسرى في كافة السجون الإسرائيلية في ظل هجمة غير مسبوقة ضدهم منذ عشر سنوات.و قال ق: أن الايام القادمة ستكون أيام المعتقلين و التضامن معهم و مع عائلاتهم في كافة انحاء الوطن، و بالتحديد مع الاسيرة البطلة الشلبي و التي قالت بالحرف الواحد « أما أن انتصر و أما الشهادة في سبيل الله و الوطن».

أكدت مؤسسة الأسرى «مهجة القدس»(٧-٣)، أن الأسيرين حسن حسنين حسن شوكة، ورائد عبد العفو محمد العملة سيدخلان غداً الأربعاء إضراباً مفتوحاً عن الطعام لإنهاء الاعتقال الإداري الصادر بحقهما وتضامناً مع الأخت الأسيرة المجاهدة هناء الشلبي التي تخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لليوم الـ (٢٠) بشكل متواصل رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري بدون توجيه أي اتهام.

اعلن ٣٠ متضامناً فلسطينياً وأجنبياً (٧-٣) إضرابهم عن الطعام أمام مقر هيئة الصليب الأحمر في مدينة نابلس تضامناً مع الأسيرة شلبي ودعا المضربون لتفعيل الحملة التضامنية مع الأسيرة شلبي وكافة الأسرى حتى إطلاق سراحهم من سجون الاحتلال.

اعتقلت قوات الاحتلال (٧-٣)، شابة فلسطينية ٣٢ عاما من قرية حبلة، بادعاء أنها كانت تنوي تنفيذ عملية طعن. وقد اعتقلت الشابة بالقرب من السياج الأمني المحيط بمستوطنة «عمنوئيل» القريبة من مدينة قلقيلية، وبحوزتها سكين.وبحسب التقارير الصهيونية فإن الشابة تم رصد تحركاتها من المستوطنة، وعندها توجهت قوات الاحتلال إلى المكان. وادعت المصادر ذاتها أن الشابة ألقت السكين جانباً.

أعلن في الكيان الصهيوني (٧-٣) عن قرار بنقل مصانع «الأمونيا» من خليج حيفا الى النقب خشية تعرضها لقصف صاروخي في حال نشوب حرب، وذلك لاعتبار هذه المنطقة المعروفة باسم «خيميكاليم» الاخطر على سكان حيفا والمنطقة بسبب ما تحتويه من مصانع كيماوية سبق وتعرضت لخطر صواريخ «حزب الله» في حرب لبنان الثانية وهددت ما لا يقل عن ربع مليون صهيوني في حيفا والمنطقة المحيطة بها والمعروفة باسم «كرايوت»الى ذلك بوشر العمل في حفر انفاق بعمق عشرات الامتار تبدأ من شمال خليج حيفا وتنتهي

في طيرة الكرمل بهدف مد انابيب تحت الارض لنقل المواد الكيماوية والسامة والغاز من خليج حيفا بعيدا من خطر الصواريخ. وعلى رغم المصادقة على مشروع الانفاق من جهات مهنية عدة الا ان خبراء حذروا من ان نوعية الصواريخ التي تتضمنها التقارير الاستخبارية الصهيونية ويتوقع استخدامها في الحرب هي من النوع المتطور والقادر على اختراق الانفاق والوصول الى الانابيب.

ذكر موقع صحيفة «هارتس» العبرية(٧-٣)، أن الجيش الصهيوني يستعد لسيناريوهات حرب لن يكون بمقدوره خلالها الامتناع عن مواجهات تدور رحاها تحت سطح الأرض «فتقديرات الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن حزب الله يمتلك عشرات القواعد العسكرية المبنية تحت الأرض في لبنان، والتي يقود الحزب منها عملياته العسكرية ويصدر أوامره وتعليماته لجنوده، مع الاحتفاظ بمنظومات لإطلاق الصواريخ والراجمات من تحت الأرض

تواصل قوات الاحتلال الصهيوني(٧-٣) تحصين الحدود مع غزة ومصر وفي هضبة الجولان السورية. وفي اطار السعي الصهيوني لتحصين الحدود كشف جيش الاحتلال انه بدأ في تسيير مركبات عسكرية غير مأهولة بمحاذاة ‹السياج الامني› المحيط بقطاع غزة المحاصر من قبله

أظهر تقرير أمني صهيوني (٧-٣)، زيادة كبيرة في عمليات المقاومة الفلسطينية الموجهة ضد أهداف إسرائيلية خلال شهر شباط (فبراير) الماضي، مقارنة مع الشهر الذي سبقه.ووثق التقرير الشهري الذي يصدره جهاز الأمن العام الصهيوني «شاباك»، مائة عملية فدائية في جميع المناطق في شباط الماضي مقابل ٥٦ في كانون ثاني (يناير) الذي سبقه.ولفت التقرير، إلى ازدياد عدد القذائف الصاروخية التي أطلقت من قطاع غزة نحو أهداف صهيونية، بواقع ٣٦ قذيفة في الشهر المذكور، مقابل ٩ قذائف في الشهر الذي سبقه، فيما ارتفع عدد العمليات المسلحة إلى ٣١ عملية، مقابل ١٥ عملية في كانون ثاني (يناير) الماضي.وأشار التقرير إلى أنه طرأ ارتفاع بعدد هجمات إلقاء الزجاجات الحارقة في الضفة الغربية والقدس المحتلين، بواقع ٦٧ هجمة، مقابل ٣٩ في كانون ثاني (يناير).

طالبت منظمات حقوق الإنسان(٨-٣) في غزة المجتمع الدولي بضرورة الضغط على الاحتلال الصهيوني من أجل الإفراج عن المعتقلة هنأ الشلبي والتي تضرب عن الطعام لليوم ٢١ على التوالي تنديداً بسياسة الاعتقال الإداري.ودعت المنظمات خلال مؤتمر صحفي عقد في غزة، حول تدهور الحالة الصحية للأسيرة الشلبي، إلى تكثيف الجهود من كافة المنظمات الدولية والحقوقية للضغط على الاحتلال الصهيوني لوقف سياسة الاعتقال الإداري بحق المعتقلين الفلسطينيين

زعمت إذاعة الاحتلال الصهيونية (٩-٣) سقوط قذيفة هاون على النقب الغربي أطلقت من قطاع غزة .وقالت الاذاعة انه لم يبلغ عن وقوع إصابات واو أضرار جراء وقوع الصاروخ.

حذّر رئيس أركان حرب الجيش الصهيوني(٩-٣) بيني غانتس، مما أسماه تعاظم القوة العسكرية للتنظيمات الفلسطينية في قطاع غزة ومنطقة سيناء، مؤكداً في مداخلة له أمام لجنة الخارجية والأمن، أن الجيش سيعمل على إحباط أي عملية فدائية ضد «إسرائيل»، حتى لو ترتب على ذلك خطر وقوع جولة قتال جديدة.

شنت الطائرات الصهيونية (٩-٣)غارة استهدفت الأمين العام للجان المقاومة الشعبية، زهير القيسي (أبو

إبراهيم) (٤٦ عاما) مع احد ابرز مساعديه ابو احمد حنني الأسير المحرر من نابلس بالضفة المحتلة والذي قضى مع القيسي في حي تل الهوى بمدينة غزة.

أعلنت سرايا القدس(١٠-٣) الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بلاغات متلاحقة، عن دك مواقع ومغتصبات للاحتلال الصهيوني بعشرات القذائف والصواريخ.وقالت سرايا القدس إنها قصفت أهدافًا صهيونية بـــ ١٨ صاروخ جراد، و٢٠ صاروخ قدس، و٣ صواريخ ١٠٧، و٣ قذائف هاون، من جهته فقد اعترف العدو بوقوع العديد من الإصابات في صفوفه بينها إصابات خطرة جداً.

أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين(١٠-٣) الجناح العسكري للجان المقاومة، قصف مغتصبات الاحتلال باثني عشر قذيفة صاروخية.وقالت الألوية في بلاغات، إنها قصفت مدينة بئر السبع بصاروخ غراد ومغتصبة نتيفوت بصاروخ غراد، ومغتصبة سديروت بصاروخين ومفتاحيم بصاروخ غراد وعسقلان بـــ ٤ صواريخ غراد.

أعلنت كتائب الأنصار(١٠-٣) الجناح العسكري لحركة الأحرار الفلسطينية عن إمطار المغتصبات الصهيونية بعشرة صواريخ مختلفة.وقالت في بيان، إن الوحدات الصاروخية لكتائب الأنصار قصفت مغتصبة كوسوفيم، مغتصبة رعيم، مغتصبة نير عوز، العين الثالثة، كفار عزة، موقع صوفا، حوليت، وادي عوز.

أعلنت لجان المقاومة (١٠-٣) وجناحها العسكري ألوية الناصر صلاح الدين، وسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين أنها في حل من أي تهدئة، ودعت مجاهديها للرد على اغتيال المجاهد زهير القيسي «أبو إبراهيم»، والقيادي في لجان المقاومة أحمد الحنني.وإن التهدئة مع الاحتلال ماتت مع أول صاروخ أطلق على قطاع غزة.

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي (١٠-٣) حالة التأهب القصوى في جنوب «إسرائيل» بعد عمليات الاغتيال التي نفذها بحق المقاومين الفلسطينيين، ورد الفصائل الفلسطينية بقصف مغتصبات الاحتلال .وأصدر جيش الاحتلال قراراً مفاده بأن على جميع الكيبوتسات التي تبعد عن غزة ٤٠ كيلو من غزة البقاء قرب الملاجئ تحسبا لقصف فصائل المقاومة الفلسطينية المغتصبات الصهيونية بصواريخ رداً على الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق المواطنين في قطاع غزة

أعلنت المصادر الصهيونية أنه أصيب (١٠-٣) خمسة مستوطنين صهاينة جراء قصف المقاومة الفلسطينية للمستوطنات الصهيونية بالصواريخ ردا على جرائم الاحتلال واغتيال المقاومين .فقد ذكرت وسائل الإعلام الصهيونية بان صهيونيين أصيبا في كيبوتس عاين هبسور الواقع في المجمع الاستيطاني اشكول وصفت جراح أحدهم بأنها خطيرة جراء إصابته بشظايا صاروخ اطلقته سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي كما أصيب صهيونيين آخرين في مدينة اسدود وهما يبحثان عن ملجئ للاحتماء بداخله بعد أن سمعا دوي صفارات الإنذار تدوي في المدينة

نشرت سرايا القدس (١١-٣)الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، تصوير فيديو لعملية قصف مواقع الاحتلال باستخدام راجمة صواريخ جديدة. في حين تبنت إطلاق ٧٠ صاروخًا بينهم ٤٠ من نوع جراد. وأعلنت مصادر عبرية عن إصابة ثمانية أشخاص بينهم ثلاثة عمال تايلنديين منذ ليلة أمس جراء

سقوط عشرات صواريخ المقاومة على المستوطنات الصهيونية. وقالت مصادر صهيونية عسكرية إن حوالي ٨٠ صاروخا وقذيفة صاروخية أطلقت وقد سقطت ٦٥ منها في أراضي الجنوب مبينة أن أهم هذه المناطق هي مدن بئر السبع وعسقلان وأسدود.

زعم جيش الاحتلال أن منظومة "قبة حديدية"(١٢-٣) اعترضت ٢٥ صاروخاً من أصل ٢٧ تم إطلاقها باتجاه مدينة بئر السبع ومناطق بعيدة نسبيا عن الحدود، وذلك على خلفية التصعيد مع قطاع غزة. وعبر الجيش عن رضاه من قدرة "قبة حديدية" على اعتراض هذا العدد الكبير من الصواريخ، وقال محللون عسكريون صهاينة إنه لو لم تكن هناك منظومة "قبة حديدية" لكان الحال في مدينة بئر السبع مختلفاً، ولربما أصيب العديد من المستوطنين بالصواريخ الفلسطينية. وقررت قيادة "الجبهة الداخلية" الصهيونية منع احتفالات كان مقرراً إجراؤها أمس بمناسبة عيد "البوريم" (المساخر) اليهودي الذي صادف قبل يومين.

سادت حالة من التوترّ والاستنفار(١٢-٣) في المؤسسة العسكرية الصهيونية أدّت إلى رفع حالة التأهب في جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام ١٩٤٨، عقب تعرّضها لقصف صاروخي مكثّف نفّذته فصائل المقاومة في قطاع غزة من جانبها، أوعزت قيادة ما تُعرف بـ«الجبهة الداخلية» في الجيش، إلى سكّان مستوطنات «غلاف غزة» بالتقيّد بجملة من التعليمات التي تقضي بإلغاء كافّة الفعاليات والمهرجانات والاحتفالات بـ «عيد المساخر» اليهودي، مشدّدة على ضرورة تجنّب التجمهر والتجمّع بأعداد كبيرة في الأماكن المغلقة. واتخذت «الجبهة الداخلية» قراراً بفتح الملاجئ العامة في السلطات المحلية في الأحياء والمستوطنات جنوب أراضي الداخل والتي تحوي مبانٍ غير محصنة.

أصدر رئيس أركان حرب جيش الاحتلال(١٢-٣) الجنرال بني غانتس تعليماته بمواصلة استهداف رجال المقاومة الفلسطينية الذين يتصدون للعدوان الصهيوني

أعلنت سرايا القدس (١٢-٣)الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مسؤوليتها، عن قصف مغتصبتي «جيلات» و»تساليم» ومواقع وقواعد عسكرية جوية صهيونية واسدود وبئر السبع و»اوفاكيم» و»اوريم»، بـ٢٧ صاروخ «غراد»، و٩ قذائف هاون من العيار الثقيل و٥ صواريخ ١٠٧. وأضافت السرايا في بيانٍ لها، أن عدد الصواريخ والقذائف التي أطلقتها منذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة وصل إلى أكثر من ١٠٠ صاروخ، مما تسبب بوقوع إصابات بجراح وحالات هلع ودماراً هائلاً لحق بالمنازل والمدارس والممتلكات الصهيونية.

أكدت حركة الجهاد الإسلامي (١٢-٣) استمرارها في «الرد على العدوان الصهيوني» وقال نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة في لقاء صحفي انه «لا حديث عن تهدئة أو وقف لإطلاق النار أو وساطات» لافتاً إلى أن «إسرائيل هي التي بدأت في العدوان لذلك عليها أن توقف عدوانها أولاً ونحن بعد ذلك نقيم الموقف وندرس إمكان وقف إطلاق النار».وقال النخالة «أبلغنا المصريين بأننا سنواصل هجماتنا ضد الكيان ونرفض كل محاولات العودة إلى التهدئة». وقال «نحن مستعدون للاستشهاد بشرف في حرب تشنها إسرائيل ولن نتراجع على رغم إدراكنا أن ميزان القوى ليس في مصلحتنا». وتساءل «أين هي كرامتنا وكيف نقبل بتهدئة مع العدو الآن من دون أن نرد عدوانه؟».

قدرت أوساط أمنية وعسكرية صهيونية (١٢-٣) بناء على بحث ميداني أجراه قسم التخطيط التابع للجيش تناول سيناريو حرب إقليمية، بأن الأخيرة ستكون حرباً متعددة الجبهات، وتتضمن مواجهة مع حماس و"حزب الله" قد تستمر عدة أسابيع تتعرض خلالها الجبهة الداخلية للقصف الصاروخي، متوقعين سقوط ١٠٠٠ صاروخ من مختلف الأنواع يومياً، ومقتل ٥٠٠ قتيل صهيوني

تراشق الاتهامات مؤشر على عدم جدية دفع كلفة اتفاق الدوحة

شهدت الساحة الصحفية في قطاع غزة جدلا واسعا وخلافات عميقة بعد اعلان الأمانة العام للنقابة اصرارها على تنظيم هذه الانتخابات في الضفة وغزة بعيداً من التوافق الوطني بين مختلف الأطراف. وألقى الانقسام السياسي بين حركتي فتح وحماس بظلال كثيفة على أوضاع النقابة والانتخابات. و وضعت الخلافات المتصاعدة بين قيادتي حركتي فتح و حماس اتفاق الدوحة الذي أثار الكثير من الآمال بقرب إنهاء الانقسام الفلسطيني، في مهب الريح مثل سابقيه من اتفاق مكة إلى اتفاق القاهرة.واظهرت التطورات الأخيرة أن فرص تطبيق اتفاق الدوحة تتضاءل، وأنها لا تزيد عن فرص الاتفاقات السابقة مثل مكة والقاهرة. وتقول مصادر مطلعة على مواقف الطرفين ان كليهما غير قادر على دفع كلفة تطبيق الاتفاق المبرم في الدوحة لتستمر عجلة الاتهامات المتبادلة والممارسات الكيدية التي يستمر معها التنسيق الامني مع العدو والتضييق والاعتقال بحق الكوادر من كلا الفصيلين متزامنة مع تصريحات قيادية من فتح وحماس لافشال اتفاق الدوحة.

اعتبر نبيل شعث (٤-٣)، أن هناك مشكلة تكتيكية وإستراتيجية في وجه المصالحة. وأكد ان "حماس" طلبت خلال الاجتماعات الاخيرة في القاهرة "ارجاء تنفيذ اتفاق الدوحة لأسبوعين، ونحن من جانبنا وافقنا على هذه المهلة وسننتظر واضاف في تصريح صحفي إن الرئيس محمود عباس (أبو مازن): "لا يريد لمشروع المصالحة أن يتعطل بسبب خلافات داخل المكتب السياسي لحماس"، مشيراً إلى أن الرئيس الفلسطيني عقد لقاءات مع قيادات "حماس" في الداخل والخارج "من أجل أن تسود العلاقات الايجابية بين الجميع"، لكن "استمرار الانقسام يؤثر سلباً على مجمل ما نقوم به وما نبنيه من حراك دولي وشعبي

عادت حركتا "فتح" و"حماس" (٤-٣) الى التراشق الاعلامي من جديد بعد فشل الجولة الاخيرة من الحوار في إحراز تقدم ملموس على طريق تشكيل حكومة مشتركة وإنهاء الانقسام. وتبادل الناطقون باسم الحركتين الإتهامات عن المسؤولية في عدم حدوث تقدم في الحوار الجاري لانهاء الانقسام وقال الناطق باسم

حركة "فتح" أحمد عساف إن عددا من معتقلي "فتح" في "سجون حماس" في غزة يتعرضون لتعذيب منهجي، وأن بعضهم أصيب بمرض الجرب جراء عدم نظافة أماكن إحتجازهم.وقال: "حماس تستمر في التضليل لحرف الحقيقية عن ما جرى في القاهرة عندما انقلب قادة الحركة في غزة على اتفاق الدوحة".

وقال الناطق باسم "حماس" إسماعيل رضوان إن حركة "فتح تشوش على المصالحة وتقلب الحقائق، وأجهزتها توصل ملاحقة طلبة الجامعات في الضفة واعتقالهم".

أكّدت حركة «حماس» (٤-٣) أنَّ وقف الاعتقالات السياسية من قبل الأجهزة الأمنية في كافة مدن الضفة المحتلة خطوة أساسية ورئيسة لنجاح حوارات وتفاهمات القاهرة والدَّوحة الخاصة بالمصالحة الداخلية، والتفرّغ لمواجهة عدوٍّ واحد هو الاحتلال الصهيوني الذي يمعن في اعتداءاته ضد شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

حذر ياسر الوادية، (٤-٣) رئيس تجمع الشخصيات المستقلة، حركتي «فتح» و»حماس» من مغبة فشل «إعلان الدوحة»، في حال عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، مشيرًا إلى أن المصالحة «تسير ببطء شديد».ودعا الوادية، في بيان مكتوب تلقت «قدس برس» نسخة عنه الحركتين إلى «التوافق فيما بينها والإسراع في تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني، باعتبارها شرط أساسي لتحقيق المصالحة المجتمعية لتغطية متطلبات لجانها المتعددة قانونيا وماليا».

قال الرئيس محمود عباس في لقاء متلفز (٤-٣) إنه «ليس متمسكا بمنصب رئيس الوزراء في الحكومة المقبلة، إذا كانت هذه القضية غير قانونية، أو تثير مشكلة، وإنه غير متشبث بهذا الموضوع، ولا تنقصه مناصب».وأضاف، أن «مسألة رئيس الوزراء لم تكن فرضا، أو من طرف واحد، بل بالاتفاق الكامل أو بالرغبة الكاملة من خالد مشعل ومني».وقال: «عار علينا أن يبقى الانقسام وأنا أشعر بهذا وخالد مشعل يشعر بهذا، وكثير من الناس يشعرون بهذا ولذلك هدفنا الأساسي هو إنجاز المصالحة وليس النظر إلى الظروف التي تمنع أو تدفع باتجاه المصالحة

علمت ‹القدس العربي› (٥-٣)من مصدر فلسطيني مسؤول بأن هناك تفاهما بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي خالد مشعل على تأجيل تشكيل حكومة التوافق الوطني وحسب المصدر المقرب من عباس والذي طلب عدم ذكر اسمه فان الرئيس الفلسطيني ابلغ مشعل في لقائهم الاخير بالقاهرة بأن اسرائيل ترفض السماح للجانب الفلسطيني باجراء انتخابات في القدس او حتى بالضفة الغربية بمشاركة حماس الامر الذي دفع الرجلين الى التوافق على تأجيل تشكيل تلك الحكومة وموعد اجراء الانتخابات لحين الحصول على ضمانات دولية تلزم اسرائيل بالسماح لاجراء الانتخابات في القدس وعدم عرقلتها بالضفة الغربية

أكد خليل عساف (٥-٣) عضو لجنة الحريات في لجان المصالحة الفلسطينية، أنه تلقى تأكيدات من قبل مدراء الأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية، بوقف كافة أشكال الاعتقال والاستدعاء بحق طلبة الجامعات بالضفة الغربية المحتلة، وخاصة طلبة الكتلة الإسلامية التي تشكل الذراع الطلابي لحركة «حماس».

رحبت «الكتلة الإسلامية» (٥-٣) في جامعات الضفة الغربية ومعاهدها بالوثيقة التي وقعتها أجهزة

الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية مع طلبة الكتلة الإسلامية، الذين كانوا معتصمين لمدة تسعة أياماً في جامعة بيرزيت، للمطالبة بإنهاء الاعتقالات السياسية والاستدعاءات الأمنية

كشف رئيس وزراء حكومة غزة المقالة (٦-٣)إسماعيل هنية النقاب عن نية حكومته الإفراج عن فئة من المعتقلين في سجون الداخلية بغزة، دون أن يحدد طبيعة المعتقلين وأسباب اعتقالهم. وقال خلال لقاء متلفز «سنفرج عن فئة من المعتقلين في القريب العاجل، ومعنيين بإغلاق هذا الملف قريباً

أكد اسماعيل هنية (٦-٣) أن حركة حماس متمسكة بالمصالحة الفلسطينية وبتفاهمات الدوحة، مشيرًا إلى أن توافقًا جرى بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ورئيس السلطة محمود عباس لمزيد من المشاورات لتشكيل الحكومة. وأضاف «لا نريد أن نعطي شعبنا تفاهمات بالقطعة، نحن قلنا إننا نريد مشاورات معمقة تصل للتشكيلة النهائية للحكومة ثم تعلن ولفت إلى أن المصالحة تواجه تحديات داخلية وخارجية، موضحا أن من التحديات الداخلية عدم تقيد الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية بالمصالحة

أكد موسى أبو مرزوق (٦-٣) نائب رئيس المكتب السياسي لحماس في حديث اذاعي إن الحركة قد ترفض تولي الرئيس محمود عباس رئاسة الحكومة إذا تغير مفهوم كونها حكومة مؤقتة تضطلع بإجراء الانتخابات. ورفض أبو مرزوق ربط تشكيل الحكومة الجديدة بالانتخابات الفلسطينية المزمعة. وأضاف أن قطاعاً من الشعب غير راض عن رئاسة عباس للحكومة الجديدة

طالب عضو المكتب السياسي لحركة حماس (٦-٣) خليل الحية الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتشكيل حكومة الكفاءات الوطنية فوراً وفق ما اتفق عليه في إعلان الدوحة، أو أن يترك المنصب ويجري التوافق على شخصية بديلة

اتهم القيادي في حركة «حماس» (٦-٣) صلاح البردويل حركة «فتح» بالسعي إلى تعكير أجواء المصالحة الفلسطينية الداخلية، وذلك عبر كيل الاتهامات، مؤكداً رفض حركته تحميلها مسؤولية تعطيل المصالحة. وأضاف أن حركة «حماس» ومنذ اللحظة الأولى «وافقت على ما جاء في إعلان الدوحة، واستعدت لتنفيذ بنوده دون أي تلكؤ»، موضحاً أنَّ حركته لم ترفض إعلان الدوحة مستدلاً بذهابها إلى القاهرة لبحث آلية تنفيذه وتطبيقه على أرض الواقع».

أعلن رئيس وفد حركة فتح للحوار الوطني (٦-٣)مع حركة حماس عزام الأحمد أن الرئيس محمود عباس بانتظار انتهاء مهلة الأسبوعين التي طالبت بها حركة حماس في الاجتماع الأخير في القاهرة للشروع بتشكيل حكومة الوفاق.ونفى الأحمد في تصريح إذاعي صحة ما تناولته وسائل الإعلام واتهام حركة حماس للرئيس عباس بأنه هو من طلب التأجيل لأسبوعين، وقال «إن ذلك لم يحدث إطلاقا»، مشيرا إلى أن من طلب التأجيل هو رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل شخصيا

أكد الشيخ خالد البطش (٦-٣) القيادي في حركة الجهاد الإسلامي ومنسق لجنة الحريات العامة في قطاع غزة، أن لجنة الحريات المنبثقة عن اتفاق القاهرة عقدت اجتماعاً مطولاً لها الليلة، بعد انقطاع طويل.وأوضح البطش، أن اللقاء الذي عُقد في أحد مقرات حركة الجهاد الإسلامي في مدينة غزة، ناقش نتائج اجتماعات القاهرة الأخيرة وكيفية تطبيق ما تم الاتفاق .

وأكد البطش أن اللجنة أوصت بضرورة إطلاق الحكومة في غزة سراح ١٨ معتقلا تم الاتفاق على إطلاق سراحهم في جولة الحوار الأخيرة في العاصمة المصرية

اتفق كلُ من رئيس الحكومة المقالة(٧-٣) في غزة إسماعيل هنية ومسئول الجبهة الشعبية في الخارج ماهر الطاهر، على ضرورة استمرار التنسيق المشترك وبحث المستقبل الفلسطيني بعمق للوصول إلى إستراتيجية موحدة يمكن أن يجمع عليها الكل الفلسطيني.وعلى أهمية الوحدة الوطنية وضرورة إنهاء الانقسام معتبرا أن الشعب الفلسطيني يملك طاقات قوية يمكن أن تصنع الكثير.

دعا تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة (٧-٣) في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات جميع الأطراف الفلسطينية بوقف التراشق الإعلامي عبر وسائل الإعلام المختلفة والعمل على تنفيذ وتطبيق اتفاقيات القاهرة والدوحة.وأكد ا أن المواطن الفلسطيني أصبح يعتبر هذا التراشق عادة فلسطينية أنتجها الانقسام المؤسف ولا تخدم إلا أصحاب المصالح الحزبية، وطالب من أعضاء جميع اللجان التي تعمل على تنفيذ اتفاق المصالحة بضرورة تحريم التراشق الإعلامي بين أطراف الانقسام والعمل على مواصلة جهودها باتجاه دفع عجلة المصالحة

قال منسق لجنة الحريات (٧-٣)وبناء الثقة القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، إن ملف المعتقلين يشهد حركة بطيئة لاسيما في ظل تأخر موعد الإفراج عن المعتقلين.وأشار إلى أن لجنته أعطت طرفي الانقسام نهاية الشهر الجاري موعداً جديداً للبدء في إطلاق سراح المتعلقين من كلا الجانبين على الخلفية السياسية.ونوه البطش إلى أن لجنته ستكشف الجهة التي تعيق عملية الإفراج عن المعتقلين في حال لم ينفذ الأمر نهاية الشهر الجاري

يواصل جهاز الأمن الوقائي(٨-٣) في الخليل بالضفة المحتلة، احتجاز المجاهد وحيد أبو ماريا (٤٣عاماً) من حركة الجهاد الاسلامي على خلفيةٍ كيدية، فيما بدأ هذا المعتقل السياسي إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ ثلاثة أيام حتى الإفراج عنه أو استشهاده، كما أبلغ ذووه بذلك

أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية (٨-٣) أن، الرئيس محمود عباس وافق على تولى منصب رئيس الوزراء في الحكومة الفلسطينية المقبلة إلى جانب منصبه رئيسا للسلطة الفلسطينية، إلا أن اللجنة التنفيذية أوضحت في بيان عقب اجتماعها في رام الله أن رئاسة عباس للحكومة المقبلة هو إجراء «استثنائي مؤقت بحيث لا تتجاوز فترة ولاية الحكومة الجديدة عدة أشهر وهى مدة التحضير للانتخابات وإجرائها».

يدور جدال بين الصحافيين (٩-٣)والأطر والكتل الصحافية في الأراضي الفلسطينية حول انتخابات نقابة الصحافيين المزمع عقدها غداً الجمعة في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.وشهدت الساحة الصحافية خلافات عميقة بعد اعلان الأمانة العام للنقابة إصرارها على تنظيم هذه الانتخابات في الضفة وغزة بعيداً من التوافق الوطني بين مختلف الأطراف. وألقى الانقسام السياسي بين حركتي «فتح» و«حماس» بظلال كثيفة على أوضاع النقابة والانتخابات.وذكرت الأمانة العامة التي تم انتخابها في شباط (فبراير) ٢٠١٠ إنها أنجزت كل التحضيرات اللازمة لتنظيم الانتخابات. إلا أن الأطر والكتل والمؤسسات الاعلامية في قطاع غزة، بمن فيهم صحافيون مستقلون يرون أن هذه الانتخابات تستبعد إشراكهم فيها، خصوصاً وأن الأمانة

العامة لم تحدد حتى الآن مكان انعقاد الجمعية العمومية للنقابة في القطاع، في حين حددت مكان انعقادها في رام الله، الأمر الذي يعزز فرضية استثنائهم

طالب نادي الإعلاميات الفلسطينيات (٩-٣)، بإجراء انتخابات موحدة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين بمشاركة كافة الأطر والتجمعات الصحفية في الضفة الغربية وقطاع غزة.واعتبر النادي في بيان صحفي أن الأولوية يجب أن تُعطى للتوافق والحوار من أجل نقابة مهنية ومستقلة وقادرة على الدفاع عن حقوق الصحافيين وعبرن عن رفضهن للتدخل الفصائلي في النقابة، وكأنها ملعب يريد كل فصيل أن يسجل فيه هدفاً، مؤكدات أن الحل لن يأتي إلا من الصحفيين/ ات أنفسهم/ ن لإصلاح بيتهم

استنكر منتدى الإعلاميين الفلسطينيين (٩-٣) بشدة، إقدام الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة على اعتقال اثنين من مصوري قناة الأقصى في الضفة الغربية المحتلة، مكرسة بذلك سياسة أسلوب القمع والملاحقة للصحفيين التي تفاقمت خلال السنوات الأخيرة ونوه منتدى الإعلاميين، إلى أن هذه الاعتقالات، ومعها سياسة التخويف والتهديد، تأتي عشية مسرحية الانتخابات المعلن عنها من قبل الجسم غير الشرعي لنقابة الصحفيين الذي يحاول تمرير انتخابات تم ترتيبها في أروقة الأجهزة الأمنية بهدف الالتفاف على إرادة الصحفيين وتطلعهم لنقابة موحدة وفاعلة وقادرة على وقف البطش والإرهاب الذي يمارس ضد الإعلاميين لا التغطية عليه وتبريره.

ودعا منتدى الإعلاميين(٩-٣) لجنة مراقبة الحريات وكافة الفصائل إلى تحمل مسئوليتها ووقف هذا التغول الذي تمارسه أجهزة أمن السلطة ضد الصحفيين، وقراءة هذا السلوك كمؤشر لتدهور حالة الحريات في الضفة الغربية المحتلة إلى مستويات خطيرة، فإذا كان الصحفيون الذين يمثلون السلطة الرابعة، يتعرضون للاعتقال والملاحقة؛ كيف يمكننا التحدث عن ممارسة سياسية وديمقراطية وانتخابات رئاسية وتشريعية في مجتمع باتت العقلية الأمنية هي صاحبة السطوة

أكد خليل الحية (٩-٣)القيادي في حركة حماس ان حركة فتح تراجعت عن اعلان الدوحة، متهما اياها بتعطل تهيئة اجواء «الحريات» من خلال ممارساتها بالضفة المحتلة، وأوضح أن ربط فتح لمسألة تشكيل الحكومة بضمان اجراء الانتخابات بعد ثلاثة أشهر من تشكيلها هدفه عرقلة المصالحة.وشدد أن حركته جاهزة لتنفيذ اتفاقات المصالحة، مشيرا الى أن موافقة حماس على فتح مكتب لجنة الانتخابات بغزة كان بادرة حسن نية اتجاه انهاء الانقسام

دعت اللجنة المركزية لحركة فتح (٩-٣) إلى التنفيذ الدقيق والأمين لاتفاق القاهرة والدوحة بشأن تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي.وأكدت اللجنة في بيان لها عقب اجتماعها برئاسة عباس في رام الله، على ضرورة (بدء تنفيذ تفاهمات القاهرة والدوحة وما تم الاتفاق عليه مع حركة حماس، خاصة إزالة كافة العقبات أمام بدء عمل لجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة).

اكد عضو اللجنة المركزية لفتح (١٠-٣) محمد المدني في تصريح صحفي بأن هناك خلافات ادارية بين حركتي فتح وحماس حول السلطة ومستقبلها تحول دون اتمام المصالحة الفلسطينية، وتشكيل حكومة التوافق الوطني برئاسة الرئيس محمود عباس.واضاف (مفهوم حماس للسلطة والمشاركة فيها يعيق اتمام المصالحة)،

مشيرا الى تعمدها اعاقة عمل لجنة الانتخابات المركزية ومنعها من الشروع في تحديث سجل الناخبين في قطاع غزة لغاية الآن.وتابع قائلا (هناك خلافات ادارية حول موضوع السلطة)وبأن تلك الخلافات تحول دون اتمام المصالحة

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» (١١-٣) محمود العالول أن حركته غير متحمسة لقيادة الرئيس محمود عباس حكومة التوافق التي أقرها اتفاق الدوحة مع حركة «حماس»، معتبراً أن هذه الخطوة من شأنها أن تُفقد عباس «التعاطف والدعم الدولي والالتفاف الجماهيري الكبير حوله».

على الرغم من الاعتداءات والقصف الصهيوني المستمر (١١-٣) على قطاع غزة، واستشهاد ١٥ مواطنًا وجرح نحو ثلاثين آخرين، إلا أن سلطة رام الله قامت بمنع أي تحرك تضامني شعبياً أو من قبل الأحزاب والقوى الوطنية، ولا حتى مجموعات الحراك الشبابي التي نشطت مؤخراً. وأكدت مصادر محلية للمركز الفلسطيني للإعلام أن عناصر أمن السلطة انتشرت في مدينة الخليل لمنع أي نشاط تضامني مع غزة. وقال الناشط في الخليل محمد عمرو للمركز الفلسطيني للإعلام: «وصلتنا تهديدات من أمن السلطة وتحديدًا جهاز المخابرات، وقالو لنا، إن قمتم بأي تحرك أو نشاط فسيتم اعتقالكم على الفور وتقديمكم للمحاكم، بدعوى إثارة الفتن وخلخلة النظام والأمن العام

قال القيادي في حركة حماس د. إسماعيل رضوان (١١-٣) إن المصالحة الوطنية الفلسطينية تعتبر خياراً استراتيجيا بالنسبة لحركة حماس، مشيراً إلى أنه لا بديل عن المصالحة إلا المصالحة، وأن حركته جاهزة لتطبيق كافة ملفات المصالحة وملتزمة التزاماً كاملاً بإعلان الدوحة

انتقدت كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية (١٢-٣)في المجلس التشريعي الفلسطيني، استمرار حملات الاعتقالات والاستدعاءات السياسية بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة من قبل أجهزة أمن تابعة للسلطة الفلسطينية، معتبرةً أن مثل هذه الممارسات من شأنها أن تعطّل سير عملية المصالحة وتوحيد الصف الفلسطيني.وقالت الكتلة في بيان لها «كنا ننتظر من السلطة الفلسطينية بالضفة أن تسيّر المسيرات وتنظم الاعتصامات للتضامن مع أهلنا في قطاع غزة لا أن تقوم أجهزتها الأمنية باختطاف المواطنين وزجهم في أقبية التحقيق

رام الله أقرب إلى القدس

لا شك أن المبادرة لعقد مؤتمر دولي خاص بالقدس المحتلة هي مبادرة جيدة، ولا سيما إذا كانت التوصيات التي صدرت مماثلة لتلك الصادرة عن مؤتمر القدس الذي انعقد الأسبوع الماضي في الدوحة، والذي طلب من مجلس الأمن تشكيل لجنة تحقيق دولية خاصة بالانتهاكات «الإسرائيلية» في المدينة المقدسة.

غير أن البيانات لا تكفي، وخصوصاً إذا لم ترفق بإجراءات فعلية على أرض الواقع. بعد انفضاض مؤتمر القدس لم نسمع شيئاً عن آلية التوجه إلى مجلس الأمن لطلب تشكيل لجنة التحقيق، أو عن إعلان لجنة مهمتها التواصل مع المنظمة الدولية في هذا الخصوص. انتهى الاجتماع بعد الخطب الرنانة والمناشدات، وصدر الإعلان الختامي وكل من المؤتمرين ذهب في حال سبيله وبقيت القدس على حالها: انتهاكات يومية وعمليات تهويد.

المؤتمر، ورغم مناشدته أو دعوته لتشكيل اللجنة، وضع حل قضية القدس المحتلة في إطار عملية التسوية، أي أن المدينة ستبقى متروكة إلى مزاج ومساومات المتفاوضين، مع العلم أن عملية التسوية برمتها متعثرة ومتوقفة عند أمور لا توازي أهمية المدينة المحتلة، التي سبق أن أدت إلى مفاوضات كامب ديفيد الثانية في العام ٢٠٠٠.

عن أي تسوية، خاصة على المدينة نتحدث؟ هل يتوقع أحد أن يتم تقديم أفكار أهم من المقترحات التي قدمها الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون في كامب ديفيد، التي رفضت في حينها؟ لا أحد من المسؤولين الفلسطينيين يشير إلى مثل هذه الإمكانية، إلا إذا كانت دفة المفاوضات قد تغيرت وما رفضه الزعيم الراحل ياسر عرفات من الممكن أن يقبله الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس. كثير من التسريبات خلال العامين الماضيين أشارت إلى مثل هذه الإمكانية، غير أن لا تأكيد خرج على لسان الفلسطينيين ولا نفي أيضاً.

الآن، ومع جمود التسوية، ما هي صيغة إنقاذ القدس من الهجمة التهويدية؟ هذا إذا صح أن المؤتمرين، وفي مقدمتهم الطرف الفلسطيني، جادون في مسعى نجدة المدينة التي تفقد يوماً بعد آخر طابعها. من المؤكد أن مجلس الأمن سيغلق أبوابه في وجه اللجنة، هذا إذا أرسلت وفداً لبحث تشكيل لجنة التحقيق، خصوصاً أن «الفيتو» الأمريكي سيكون جاهزاً، وهو استخدم في قضايا أقل من هذه.

لماذا لا تتم تجربة خيار آخر. أليست رام الله أقرب إلى القدس من الدوحة، ألا تستحق المدينة المقدسة الثورة أو الانتفاض من أجلها، ولينضم بذلك الفلسطينيون إلى ركب الربيع العربي؟ أسئلة برسم القيادة الفلسطينية.

حسام كنفاني- الخليج الإماراتية ٣/٤

البحث عن صيغة تفاوضية جديدة

هل يملك الفلسطينيون و»الإسرائيليون« الإعلان رسمياً أن المفاوضات ومعها خيار السلام قد فشل، ولا مجال للعودة ثانية إلى التفاوض، لأن كل طرف لم يعد قادراً على الحصول على ما يريد عبر التفاوض من الطرف الآخر، وخصوصاً الجانب الفلسطيني الذي مازالت أرضه تحت الاحتلال «الإسرائيلي»، وأنه بالتالي غير قادر على إقامة دولته؟

وعلى الرغم من فشل المفاوضات على مدار السنوات الماضية لم يتحقق على الأرض إلا القليل الذي لم يضمن كحد أدنى قيام الدولة الفلسطينية. وباستقراء العملية التفاوضية يمكن القول إن الفشل له مظهران أو أكثر، المظهر الأول أن المفاوضات في سنواتها الطويلة لم تنجح في الوصول إلى صيغة أو أسس لعملية تفاوضية ناجحة، ومن مظاهر الفشل في المرحلة الأولى عدم قيام الدولة الفلسطينية على الرغم من أنه كان مقرراً لها العام ١٩٩٩، ومن مظاهر الفشل أيضاً استمرار «إسرائيل» في عمليات البناء الاستيطاني على الأراضي الفلسطينية، وتنامي التوجهات المتشددة والرافضة لأي تسوية سياسية، وتمدد قيم العنف والكراهية والحقد والقتل، وصولاً إلى درجات التطرف والتشدد بالاعتداء على المساجد، وحرقها، وقيم الرفض لوجود الآخر، والرغبة في القتل، وبدلاً من ترسيخ قيم السلام والتعايش والتسامح والقبول، وبناء إجراءات من الثقة، بدلاً من كل ذلك شنت «إسرائيل» الحرب على غزة، وعمدت إلى مصادرة الأرض وتوسيع رقعة الاستيطان والتهويد.

هذه بعض مظاهر الفشل في مرحلة التفاوض الأولى. والشكل الثاني للفشل هو التوجه من جديد نحو إحياء خيارات الحرب والتصعيد العسكري، علماً أن خيار الحرب قد أثبت وبشكل قاطع فشله في حسم الصراع، بل نذهب أبعد من ذلك إلى القول، إن خيار الحرب وفي ظل تغير موازين القوى، وتطور القدرات العسكرية لكل الأطراف، سيقود إلى نتائج كارثية على مستقبل «إسرائيل»، وحتى على مستقبل القضية والشعب الفلسطيني، وقد يُدخل المنطقة في مرحلة من انفلات العنف غير المسبوق الذي سيطال كل مصالح الدول الأخرى مثل الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا، وستكون النتيجة حتماً صفرية لدى كل الأطراف.

لكن في الوقت ذاته، لا يمكن الاستمرار في مفاوضات تدور في حلقة مفرغة، لأن من شأنها أن تقود إلى خيارات العنف والتصعيد العسكري وتنامي توجهات التشدد والرفض التي بدأت تسيطر وتفرض نفسها

على بنية الحكم والسلطة لدى جميع الأطراف. وإذا كانت المفاوضات والسلام خياراً حتمياً ولا بد منه، فكيف يمكن البحث عن صيغة تفاوضية جديدة تضمن على أقل تقدير الحيلولة دون تنامي قيم الرفض والتشدد والعنف والخيارات العسكرية؟

وهكذا، فإن الصيغة التفاوضية الجديدة تقوم على رؤية سياسية واقتصادية وتنموية وحضارية.

وقد يبدو هذا التصور فيه قدر من المثالية والتخيل السياسي، ولكن هذه المثالية مطلوبة في عالم يسوده الخوف من حرب إقليمية قادمة قد تأخذ في طريقها أي إمكانية للازدهار والأمن، لأنه مع أي حرب ستدخل المنطقة كلها ومعها الأمن والسلام العالمي في نفق من الإرهاب والعنف والقتل الذي لن يتوقف في وقت قصير. ودون إدراك مخاطر الصراع وبدائله سيبقى الفلسطينيون من دون دولة، وستبقى «إسرائيل» من دون أمن وبقاء.

د. ناجي صادق شراب– الخليج الإماراتية ٤/ ٣

الغزاويون يسمعون جرشاً ولا يرون طحيناً

رغم الديباجة الجميلة لتقرير أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي الذي جدد فيه الخميس الماضي الدعوة لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والمتواصل منذ ست سنوات عجاف، إلا أن ذلك التقرير المقدم من الأمانة العامة للجامعة إلى مجلس الشعب المصري، كشف عن أن الجامعة العربية ما زالت تعيش أزمتها المستفحلة والمزمنة، وهي ما زالت أعجز عن أن تلبي طموحات وآمال الشعوب العربية.

فالتقرير بدا كمحاولة عربية رسمية بائسة للتنصل من الجريمة الصهيونية في قطاع غزة، حيث حمل خلطاً فاضحاً بين المطالب الإنسانية الملحة لأهالي القطاع والتي لا تقبل التسويف والتأجيل وأهمها إمداد القطاع بالوقود اللازم لإعادة الكهرباء بعد أن أصبح توقف محطة الكهرباء الأساسية في القطاع للمرة الثانية خلال شهر ينذر بكارثة إنسانية ليس فقط على حياة مئات الخدج والمرضى، بل وعلى البيئة بدءاً من مجاري الصرف الصحي وحتى نقاوة المياه، إضافة إلى الآثار الاقتصادية والتعليمية والحياة العامة القاسية على أبناء القطاع، وبين القضايا والخلافات السياسية الخاضعة لأجندات مختلفة، فالتقاعس عن تلبية استغاثة أهل القطاع يجب ألا يعلق على مشجب المصالحة المتعثرة بسبب الضغوط الأميركية– الصهيونية على نهج أوسلو الذي ما زال متمسكاً بالتنسيق الأمني مع الاحتلال ولم يبرز جدية كافية بتحقيق المصالحة وإنجاز مهام الإصلاح الوطني الحقيقي التي تضمن إعادة تفعيل الوحدة الوطنية الفلسطينية بعيداً عن الأجندات الخارجية والفيتو الأميركي.

كما أن تحميل الكيان الصهيوني مسؤولية ما يحدث في القطاع ومطالبة المجتمع الدولي الذي أثبت على مدى عقود طويلة تواطؤه مع الاحتلال بإلزام «إسرائيل» برفع الحصار هو محاولة عربية بائسة للتنصل من الجريمة

الصهيونية المتواصلة ضد القطاع، خاصة وأن الكيان الصهيوني يتمرد على كل قرارات الشرعية الدولية دون أن يردعه رادع في ظل استهتار العالم الذي لا يحترم سوى لغة القوة بالضعف والهوان والذل الذي فرضه النظام العربي الرسمي على الشعوب العربية.

وفي ظل الصحوة العربية التي تجسدت بثورات الشعوب «الربيع العربي» أو بتسمية أخرى «الشتاء الإسلامي» فإن استمرار الجامعة العربية في سياستها الانتظارية لما يفعله الآخرون قد يفقدها الشرعية الشعبية التي تدعي منذ نشأتها امتلاكها لها، الأمر الذي يتطلب إقدام الجامعة العربية على مبادرات جريئة وسريعة لإغاثة القطاع المحاصر وإنقاذ الشعب الفلسطيني من العقاب الجماعي اللاأخلاقي واللاشرعي واللاقانوني المفروض عليهم بسبب إصرارهم على حقهم المشروع في مقاومة الاحتلال والإذلال والإبادة العنصرية الصهيونية المتواصلة ضدهم.

جميلة هي الجمل الإنشائية لتقرير الأمين العام للجامعة العربية وهي تعبر عن إحساس بالتضامن مع مأساة الفلسطينيين في القطاع، لكن الأحاسيس الطيبة والجمل الرنانة ليست كافية لمنع الكوارث الإنسانية التي بات شبحها يلوح في الظلام الدامس وانقطاع الكهرباء عن القطاع بسبب العنصرية الصهيونية والتقاعس العربي، فالغزاويون يستحقون أكثر من ذلك من إخوانهم العرب، فهل تجد الدعوة لنصرة الشعب الفلسطيني التي أطلقتها الشعوب العربية آذانا صاغية لدى النظام السياسي العربي الرسمي؟

هيثم الصادق-الوطن القطرية ٤/ ٢

المقدّس و"المدنّس"

تصريحات الرئيس الأمريكي باراك أوباما الأخيرة حول التزامه «المقدّس» بأمن الكيان، في سياق حملته الانتخابية، وخلال كلمة أمام مواطنيه في نيويورك، الذين قابلهم في إطار حملة لجمع التبرعات للحملة، لا تعبّر عن موقف عابر، أو للاستهلاك «الإسرائيلي»، هدفه الوصول إلى جيوب كبار المتبرعين المبتزين، بقدر ما هي ديدن الإدارة الأمريكية، على اختلاف من تسلموا دفة القيادة فيها.

الحديث الكاشف لأسس السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، والتعهد الصريح الذي قطعه أوباما على نفسه ليس أمام الجمع الذي خاطبه فقط، بل أمام «الإسرائيليين»، والعالم ككل، يناقض ما جاء بعد ذلك من كلام بات بلا معنى ولا مضمون عن التسوية، وعملية السلام، التي رأى أن على الولايات المتحدة التعاون مع «إسرائيل»، ل «تحاول تحقيق السلام في المنطقة وأن يكون مستداماً، وهذا تحدّ».

وكلمة «تحاول» إضافة إلى «التعاون» مع الكيان كفيلتان بنسف الجملة العابرة التي أطلقها الرئيس الأمريكي، فالسلام لن يتحقق بمجرد المحاولة، ولن يكون بالتأكيد بتعاون مع طرف من دون آخر، في ما يعد انحيازاً سافراً لا وساطة نزيهة، ولذلك فهو عابر وبلا معنى، وهدفه ليس «الإسرائيليين»، بل الناخبين

الأمريكيين الذين يريدون من رئيسهم الديمقراطي، مواقف تؤكد الحرص على السلام العالمي، وقد «باعهم» إياها بكل سلاسة.

وبين تصريحات استبقت اللقاء مع رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو، بهدف حشد الدعم «الإسرائيلي» لإعادة انتخابه، من جهة، وتأكيد أسس السياسة الأمريكية، وتوجهاتها الحقيقية تجاه القضية الفلسطينية من جهة أخرى، يغدو أمن الكيان «المقدّس»، متقدماً على ما سواه، ولن يستطيع مراقب أو متابع إلا أن يصل إلى درجة عالية من اليقين، أن ذلك يفوق أيضاً «المدّنس» من كل ما هو مقدّس فعلياً لمليارات المسلمين والمسيحيين في العالم، والذي يجري على قدم وساق النيل منه ومن مكانته في أفئدة ملايين المؤمنين حول العالم، من خلال مخططات التهويد المتصاعدة للقدس العربية المحتلة، والانتهاكات اليومية التي ترتكب بحق حرمها المقدّس، وزيادة حدة الهجمة عليها، إلى جانب تصعيد جرائم المستعمرين المتطرفين بحق مساجد وكنائس فلسطين.

ومع ذلك كله، فلا «مقدّس» في نظر أوباما أعلى من أمن «إسرائيل»، وإن كانت الكيان الوحيد في العالم الذي يمتهن تدنيس كل مقدّس، بدءاً بالمكان وقيمته الإنسانية والدينية العالمية، وانتهاء بالإنسان الذي يعتبر صون حياته أقدس مما سواه.

والمثير للعجب في الوقت ذاته، في رؤية رئيس القوة العظمى العالمية، أنه استطاع بطريقة «سحرية» الدمج بين التزام إدارته أمن «إسرائيل»، وضمان تفوقها العسكري، في ما سماه «الجوار الصعب جداً»، والعمل بالتعاون معها للمضي في عملية السلام، كأننا أمام إحدى الوصفات الأحدث في المطبخ السياسي الأمريكي، والدولي، على حد سواء، فليس من المعقول أن يكون التفوق العسكري لدولة أو كيان ما ضامناً للسلام مع جيران أقل تسليحاً، كما أن السلام المزعوم يغدو أشبه بالمستحيل، إذا ما أكدنا حديث أوباما، عن هذا الجوار، الذي حاول تلطيف صورته بوصفه ب»الصعب جداً»، وفي المحصلة، تتأكد حقيقة هذا الحديث الانتخابي المعبّر عن أسس السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية.

الانتخابات الأمريكية على الأبواب، ولكل موقف ثمنه قصير المدى، والمعروف أن المكافأة الكبيرة تحتاج إلى عمل نوعي، واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة بانتظار ما هو أكبر من موقف الرئيس الأمريكي، لأن كل المتطلعين إلى كرسي المكتب البيضاوي مستعدون بقدره، وربما أكثر، لدعم «إسرائيل» والحفاظ على مصالحها، كمكوّن عضوي في السياسة الداخلية الأمريكية.

محمد عبيد- صحيفة الخليج الإماراتية ٥/ ٣

أوباما إذ يقدس الدفاع عن "إسرائيل"!

يعود الرئيس الأمريكي أوباما في إطار حملته الانتخابية للرئاسة الأمريكية ليعلن الولاء ل «إسرائيل» مرة

أخرى، بل وأكثر من ذلك، فهو يعلن «أن دعم بلاده لأمن لإسرائيل مقدس»، متحدثاً عن ضرورة مساعدة هذا البلد في الحفاظ على «تفوقه العسكري»، وذلك قبل لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بأيام قليلة.

وأشار أوباما إلى التغييرات الجيوسياسية التي حملتها الثورات الشعبية في العالم العربي الإسلامي منذ مطلع العام ٢٠١١»، وقال: «أحد أهدافنا على المدى البعيد في هذه المنطقة هو أن نعمل بشكل لا يترجم فيه الالتزام المقدس من قبلنا تجاه أمن «إسرائيل» فقط بتقديم القدرات العسكرية التي هي بحاجة لها و/ أو بتأمين التفوق العسكري الضروري لها في منطقة خطيرة للغاية-(ا ف ب-٢٠١٢-٣-٢).

وتقديس الرئيس أوباما ل «أمن إسرائيل» ترجم في سلسلة من المواقف والتصريحات التوراتية التي تعلن الولاء المطلق ل «إسرائيل» وأمنها، فبعد يوم واحد فقط من خطابه التوراتي المنحاز بالكامل لصالح الدولة الصهيونية، الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي وصفته حتى صحيفة»يديعوت أحرونوت» ب»الخطاب الصهيوني»، سارع الرئيس أوباما إلى عقد لقاء عاجل مع نحو ٩٠٠ من كبار الحاخامات اليهود، حيث التزم أمامهم ب «أن يكون التحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل أقوى من أي وقت مضى»، مضيفا:»إن رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو يعلم أنه يستطيع أن يعتمد على الولايات المتحدة، وأن التصويت في الأمم المتحدة لن ينتج «حل الدولتين»، مشدداً: «أن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل لا يمكن أن تتزعزع، وأن التزام الولايات المتحدة تجاه أمن إسرائيل صلب»، مشيراً أنه «منذ أن تسلم الرئاسة الأمريكية لم يتحدث فقط وإنما نفذ، وأنه لم تكن علاقات الأمن بين إسرائيل والولايات المتحدة وطيدة بالشكل الذي هي عليه اليوم». مختتماً: إنه «يفخر بهذا السجل».

فما الذي جرى إذا للرئيس أوباما ليكشف عن وجهه السافر على هذا النحو...؟.

وهل بقي في جعبته يا ترى شيء من المصداقية التي قد يراهن عليها الفلسطينيون والعرب...؟!

ثم ما الذي يميزه بعد كل ذلك عن بوش التوراتي ومن سبقه...؟!

وماذا نحن فاعلون أمام هذا الجبروت الأمريكي الصهيوني...؟

كنا نتحدث عن الرئيس السابق بوش في عهده،

ففي أجندته ذات المضامين الإسرائيلية كثف بوش رؤيته السياسية للحل باعلانه: «ان الامم المتحدة لم تنجح في حل الصراع - اي انه الغى عمليا المرجعية والقرارات الدولية، وان التعويضات بدل العودة للاجئين الفلسطينيين- اي انه اسقط حق العودة ايضا، و»ان التسوية على أساس حقائق الأمر الواقع الاستيطاني، وان إسرائيل هي البيت القومي لليهود»، وبانه: لن يضغط على إسرائيل، وانه يتفهم وجود الحواجز، وإسرائيل لن تقبل على حدودها دولة مَنَصّة لانطلاق الأعمال الإرهابية»، وأكثر من ذلك أعلنت المصادر الإعلامية الإسرائيلية بأن «بوش يحترم شارون لأنه أنفق عمره بضرب العرب».

نواف الزرو- العرب اليوم الأردنية ٥/ ٣

الإضراب عن الطعام والكلام

لهم أن يضربوا عن الطعام..

ولنا أن نضرب عن الكلام..

ثمة فرق بين إنسان يقاتل بجسده ويتخذ من الجوع وسيلة للتحرر من الطغيان، وبين آخر يعلك الكلام ويستبيح اللغة وهو يعلن تضامنه مع امرأة تذهب بكيانها الضعيف إلى البطولة من أجل الحق، وليس من أجل الدعاية والاستعراض.

هذه المرة تتولى البطولة امرأة فلسطينية تدخل الأسبوع الثالث مضربة عن الطعام في السجون «الإسرائيلية» التي صارت مسرحاً مكشوفاً تجري عليه الوقائع الأكثر لاأخلاقية في تاريخ البشرية، حيث يتحوّل الإنسان إلى كائن منزوع الحرية، لكن إرادته لا تموت.

لا معنى على الإطلاق لحقوق الإنسان في القوانين «الإسرائيلية» التي يضعها عادة سياسيون ومفكرون وعلماء اجتماع وعلماء نفس، يجلسون إلى طاولة واحدة، وتحكمهم ثقافة واحدة أيضاً هي ثقافة القمع الموجّهة إلى الطفل قبل الكهل، وإلى المرأة قبل الرجل.

هناء شبلي، الأسيرة الفلسطينية ذات الثمانية والعشرين ربيعاً، في اليوم العشرين من روايتها التي تكتبها بالصمت والإرادة الحرّة القوية، الإرادة الفلسطينية التي جعلت خضر عدنان ينتصر على جلاده بمقاومته السلمية التي استمرت ٦٦ يوماً ليسجل بذلك أطول حالة إضراب عن الطعام في العالم أجبرت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» على عدم تجديد اعتقاله الإداري.

هناء شبلي على الطريق نفسه..

الرواية الفلسطينية نفسها، والجسد الفلسطيني نفسه.. الجسد الموشوم بشمس البرتقال الحزين، لكن جسده المقاوم هذا مزّقه الديناميت «الإسرائيلي» في قلب بيروت.

لا نتحدث هنا عن ذاكرة فلسطينية عتيقة، ذاك زمان كان له رجاله وله أبطاله، أما اليوم فإن بطولة الفلسطيني تتمثل في فكرة القتال بالجسد، بالامتناع عن الطعام حتى النصر أو الموت.

الأسرى الفلسطينيون حالة مقاومة حقيقية في تاريخ هذه القضية.

لا يحمل الأسير حزاماً ناسفاً، ولا يطلق الصواريخ، ولا يقوم بعملية انتحارية، وامتناعه عن الطعام ليس انتحاراً، وإنما هو فعل مقاومة مدني تحترمه كل تشريعات ودساتير السماء والأرض.

لهم أن ينتصروا بأجسادهم وعلى أجسادهم..

ولنا أن نكتفي بالكلام، ونطمئن جيداً إلى وجبة العشاء.

يوسف أبو لوز صحيفة الخليج الإماراتية ٦/ ٣

تحدث بلطف واحمل عصاً كبيرة!

لم يتوقف الأمر عند تحذيرات أطلقها «ميت رومني» مرشح الجمهوريين لرئاسة الولايات المتحدة، من أن فوز الديمقراطي باراك أوباما بفترة رئاسة ثانية، سيعني حصول إيران على أسلحة نووية في عهده، بل وصل الأمر بالإسرائيليين إلى إبداء امتعاضهم من تأييد أوباما «غير الحماسي» للدولة العبرية.

لكن الرئيس الأميركي لم يشعر باليأس، ما زال يأمل بقيادة الولايات المتحدة مرة ثانية. وحتى يثبت ذلك واصل حملته الانتخابية ليس فقط بلقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بل بخطاب أمام منظمة «إيباك» الصهيونية المتنفذة لخص فيه سياسة البيت الأبيض تجاه إيران، محذراً من أن «الكلام غير المنضبط» حول الحرب على إيران يساعد الدولة الفارسية على تسريع برنامجها النووي.

ورغم أن أوباما قال في خطابه أمام إيباك إنه لن يتساهل إزاء إيران نووية، ملمحاً إلى استخدام القوة لمنعها من تحقيق ذلك، فإنه لم يذهب إلى الحد الذي تريده «إسرائيل» وهو تهديد أميركي مباشر بضرب إيران إذا واصلت برنامجها النووي الذي تشك الدولة العبرية بأنه يتجه نحو عسكرة الذرة.

ولا يعتقد أوباما أن شن حرب على إيران الآن سيخدم مصالح أميركا أو «إسرائيل»، منتقداً خصومه الجمهوريين لتقديمهم الأهداف السياسية على المصالح القومية حسب وصفه. وفيما استعار أوباما قول الرئيس روزفلت «تحدث بلطف واحمل عصا كبيرة»، سعى الرئيس الأميركي قصارى جهده لإثبات ولائه ل»إسرائيل»، لكنه لم يذهب إلى حد التلويح باستعمال القوة ضد إيران في مواجهته الجمهوريين الذين استخدموا الأزمة الإيرانية كشماعة لإظهار التأييد ل»إسرائيل».

وبينما كان أوباما يلقي خطابه، كان مؤيد إسرائيل القوي «نيوت غينغريتش» يقول أمام التلفزة إن «إسرائيل» دولة صغيرة إلى درجة أن ثلاث قنابل نووية تلقى عليها ستعادل محرقة جديدة.

وركز أوباما في خطابه على تقييم المخابرات الأميركية والأوروبية التي أكدت أنه لا يوجد أي دليل على قرار إيراني بتنفيذ برنامج نووي عسكري. كما تحدثت تقييمات استخبارية عامي «٢٠٠٧» و«٢٠١٠» عن تخلي إيران عن برنامج نووي حربي كانت تنوي تطبيقه.

وإذا كان الرئيس الأميركي يعتقد أن إيران لم تصنع سلاحاً نووياً بعد، فقد وعد بأن يبقي عيون بلاده مفتوحة للتأكد من عدم تحول إيران إلى دولة تملك قنابل نووية.

وهكذا فإن الخلافات بين رؤية أوباما ورؤية نتانياهو للأزمة النووية الإيرانية ما زالت تراوح مكانها، ولم تنجح تصريحات أوباما أمام منظمة إيباك في تلطيف الأجواء مع القيادة الإسرائيلية.

مازن حماد –صحيفة الوطن القطرية ٦/ ٣

ثمن التنسيق الأمني

لم يكن تلفزيونا وطن والقدس التربوي هما أول من يدفع ثمن التنسيق الأمني، فقد سبقهما كثير من المؤسسات الإعلامية التي لم تسلم من اعتداءات الاحتلال، للنيل من إعلامنا الفلسطيني المناضل المخصص لمقاومة الاحتلال والدفاع عن شعبنا الفلسطيني. كذلك لم يكونوا الأسير خضر عدنان والأسيرة هناء شلبي هم أول من يدفع ثمن التنسيق الأمني فقد سبقهم كثير من الأسرى الفلسطينيين من أبناء الضفة وعلى رأسهم نواب المجلس التشريعي، ولم يكن الشهيدان المغدوران خلدون السمودي واحمد دراغمة اللذان قتلهما جنود الاحتلال بدم بارد على حاجز الموت (حاجز الحمرا) قرب طوباس، كذلك الشهيد المغدور عمر القواسمي الذي قتلته قوات الاحتلال فجرا وهو نائم في فراشه، هم أول ضحايا التنسيق الأمني فقائمة الشهداء تطول الذين قتلوا على يد جنود الاحتلال دون أي ذنب في مناطق التنسيق الأمني أو بالأحرى في مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية في الضفة الغربـــية المخترقة امنيا وعسكريا من قبل قـــوات الاحتلال وقطعان المستوطنين الذين يستبيحون كرامة السلطة الفلسطينية جهارا نهارا بالاعتداء المتواصل على الموطنين الفلسطينيين، إما بالتصفيات الجسدية أو بارتكاب المجازر تلو المجازر أو سرقة ونهب الأراضي والمياه والممتلكات أو والاعتداء على الصحفيين والإعلاميين ومؤسسات الإذاعية والتلفزة والجامعات والمدارس.

والسؤال المتكرر دوما على السنة المواطنين، ماذا عن بناء أجهزة أمنية مهنية مدربة على احدث الوسائل ومجهزة بأفضل تجهيز وأثبتت كفاءتها في توفير الأمن في كل منطقة أتيح لها أن تعمل فيها، أهي فعلا تعمل على لكبح جماح قوات الاحتلال ومنعهم من استباحة مناطق السلطة ومنعها من ترويع المواطنين الفلسطينيين بالمداهمات والاعتقالات والقتل أم هي أجهزة تنسيق محايدة وقت الشدة مع الاحتلال وناقمة على أبناء شعبنا وقت الرخاء؟

فمن الملاحظ أن الاعتداءات والجرائم الصهيونية تتم في الجزء المسمى بمنطقة (أ) وهي المنطقة التي يفترض أن تكون خاضعة للسلطة الفلسطينية تمارس فيها كل الصلاحيات المدنية والأمنية. أن هذه الاعتداءات هي دلالة واضحة على أن قوات الاحتلال مازالت تستبيح مناطق السلطة ولا تميز بين منطقة وأخرى وتعيث بها كما تشاء دون حساب. والمسألة لا تحتاج إلى كثير من التفكير، فهي واضحة وضوح الشمس في شهر تموز منتصف الظهيرة، بان السبب الرئيسي في هذه الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة هي اتفاقية التنسيق الأمني وما أدراك بالتنسيق الأمني، والتي تعني تعاونا امنيا عسكريا على ارفع مستوى بين قوات الاحتلال وأجهزة التنسيق الأمني التابعة للسلطة الفلسطينية، والتي أصبحت عصا في يد الاحتلال يحركها كيفما شاء لبطش وقمع شعبنا. إذن هدف التنسيق الأمني هو خدمة الاحتلال ومستوطنيه وحفظ أمنهم وسلامتهم وكأنهم هم الضعفاء المسلوبة حقوقهم ونحن الأقوياء المدججين بالسلاح، لذلك يتوجب علينا توفير لهم سبل الراحة والحماية الكاملة كي يهنئوا ببلادنا التي سلبوها منا!!.

إننا فعلا كفلسطينيين مجبرون كرها على دفع فاتورة التنسيق الأمني مقابل لا شيء، ولم نجاز على هذا الجهد العظيم الذي نخلص له ونتقنه جيدا، فرغم إخلاصنا ووفائنا له، إلا أن الاحتلال لا يقدر لأجهزة التنسيق

الأمني هذا الانجاز العظيم ولا يصون الجميل الذي لم يكن يوما من الأيام يحلم به، حيث تحولنا من مناضلين من اجل قضيتنا وشعبا المحتلين إلى مناضلي وأبطال التنسيق الأمني، وضد من يا ترى؟ طبعا ضد أنفسنا!!. فنجد أن أجهزة التنسيق الأمني يعملون سويا مع زملائهم ورفقائهم الصهاينة بل مخلصين تماما وموفون بالوعد الذين بايعوهم عليه بتطويع الشعب الفلسطيني لمنظومة الأمن الذي يريده الاحتلال. واللافت للنظر أن منظومة التنسيق الأمني تسير بخطين متوازيين وهي متشابهة ومتطابقة إلى حد كبير بين الطرفين الحليفين، فالاحتلال يشن الآن هجمة على الإعلام والرأي وتكميم الأفواه ويقوم بحملة اعتقالات واسعة في الضفة ضد الصحافيين والتلفزيونات والإذاعات المحلية، وهو نفس ما تقدم به أجهزة التنسيق الأمني من كبت للحريات والرأي والصحافة ومهاجمة الجامعات وتكميم الأفواه.

نحن كمواطنين عزل من السلاح أصبحنا لا نثق بكل ما يدعونه من أكاذيب عما يسمى بالتنسيق الأمني في توفير السلم المدني والأمن الاجتماعي للمواطنين الفلسطينيين، فقد ثبت ما حقيقته أن استمرار العنجهية والمداهمات والقتل والاعتقالات وسياسة تكميم الأفواه وكبت حرية الصحافة والرأي وسياسة تكميم الأفواه من قبل سلطات الاحتلال وأجهزة التنسيق الأمني تهديد خطير ومساس بأمن المواطن الفلسطيني واغتيال معنوي للسلطة الفلسطينية ذاتها في عيون مواطنيها الذين لا يجدون من يدافع عنهم ويحميهم من غدر هذا التنسيق الأمني، كما أننا أصبحنا لا نستطيع فهم أو يتقبل وضعاً تسخر فيه كل الموارد والأدوات والوسائل لتوفير الأمن للصهاينة دون أي وزن أو اكتراث لأمن المواطن الفلسطيني الذي أصبح عرضة للقتل في ساعات الفجر وهو نائم في فراشه أو في طريقه إلى عمله ومدرسته أو تكبيل حرية الصحافة والإعلام، فالى متى سنكون أغبياء بالوفاء للمحتل، والتي متى سندفع فاتورة التنسيق الأمني من دمائنا وارواحنا؟.

د. أيمن أبو ناهية–القدس العربي ٦/ ٣/

القانوني والأخلاقي في التمييز ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

في ندوة حول مرحلة الانتقال الى الديموقراطية في ظل الثورات العربية، نظمت في الجامعة الاميركية في بيروت (١٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٢) تحدثت ميشيل باشوليه، الرئيسة السابقة لجمهورية تشيلي، كيف ان البرلمان التشيلي اضطر الى اصدار قانون العفو العام في ١٩٧٨ كشرط من شروط الدكتاتور أوغستو بينوشيه آنذاك لتخليه عن السلطة، ولكن هذا القانون اصبح كما يسميه المؤرخون «لاقانون العفو العام»، فلقد رفض القضاة استخدامه، باتباعهم كثير من المهارات في تجنبه والتحايل عليه، كون ما فرضه هو المنطق السياسي للانتقال للديموقراطية ضد المنطق الأخلاقي لمفهوم العدالة. لقد ساعد القضاة مجتمع مدني وأهلي حي يكافح الحصانة عن منتهكي حقوق الإنسان من قبل الآمرين والجلادين في نظام بينوشيه.

وانا استمع الى باشوليه، شعرت بمرارة كيف ان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ليسوا فقط ضحية قوانين

جائرة، وانما ايضاً لمهارة وحذلقة وبراعة الكثير من البيروقراطيين والسياسيين اللبنانيين في كيفية تطبيق هذه القوانين بسرعة إن كانت غابنة لهم، وعدم تطبيقها في حال أنها تحسن وضعهم، ولنأخذ بعض الأمثلة:

في ٧ آب (أغسطس) ٢٠١٠ وبعد كثير من التردد والسجال الحادّ بين الأحزاب السياسية اللبنانية المختلفة، صوّت البرلمان بالمصادقة على قانون تسهيل عمالة اللاجئين الفلسطينيين، وقد أصرت قوى ١٤ آذار ذات الأكثرية بأن يمسخ النص الأولي ليرضي الجميع ويحوز على «الإجماع» بين الأحزاب البرلمانية المختلفة. ولا يتناول هذا القانون المشكلة الأساس التي تواجه الكثير من اللاجئين، وهي مشكلة عدم السماح لهم بممارسة مهن حرّة، كالطب والقانون والهندسة. والحال أنَّ القانون المعدَّل عبارة عن مأسسة للتمييز، إذ يحول بين الفلسطينيين وممارسة ما يزيد على ٣٠ مهنة لها نقابة، خلافاً للأجانب. وقد سمى طلال سلمان العملية بقوننة الغبن، وصخر ابو فخر بالصدقة، كونها امتصت اللحظة الحاسمة، وقدمت حلاًّاستنسابياً في يد وزير العمل، فالقانون مليء بالتناقضات الداخلية، ولا يمكن تطبيقه من دون مراسيم اجرائية من وزارة العمل. وقد لعب وزير العمل آنذاك بطرس حرب دوراً أساسياً في تغيير نص مسوّدة القانون التي طرحها الحزب الاشتراكي بشكل لا يستفيد منه الفلسطيني العامل، ووعد وقتها السفير عبد الله عبد الله بأنه سوف يعوض اللاجئين الفلسطينيين بمرسوم وزاري إجرائي يجعل تطبيقه سهلاً، لكنه أخلف بوعده. وبعده جاء الوزير شربل نحاس ليستمر في المماطلة (رغم وعده بعض المسؤولين الفلسطينيين والأونروا) حتى آخر يوم من وزارته في ٢٣ شباط (فبراير) ٢٠١٢، ليصدر أخيراً قراراً لتنظيم آلية منح إجازة العمل للأجراء الفلسطينيين في لبنان، اي بعد سنة ونصف من اصدار القانون.

أما المثال الثاني الذي سأستحضر، فهو القانون رقم ٢٩٦ في ٢٠ آذار (مارس) ٢٠٠١، الذي مُنع فيه اللاجئون الفلسطينيون من امتلاك عقارات سكنية او تجارية في لبنان، كما منع هذا القانون اللاجئين من توريث عقار بوصيّة، ولو كان التملك قد حصل بصورة قانونية قبل ٢٠٠١.

ورغم ان هذا القانون عنصري (وهو التوصيف الذي استخدمه وليد جنبلاط له)، قام السياسيون والبيروقراطيون ليس فقط بتطبيقه بحذافيره، ولكن ايضاً بمنع أي إدارة عقارية من تمليك أي شخص إن كان أحد اقاربه المباشرين فلسطينياً.

ذكرت في مقالة سابقة ان هناك تياراً يمينياً محافظاً وعنصرياً في لبنان، تمثله سلطات وسياسيون في كل الاحزاب بدرجات متفاوتة. وهو يرى بكل قدراته ومهاراته ان اي تحسين لوضع الفلسطيني خطوة نحو التوطين، وأي دور للدولة مؤامرة لإلغاء الأونروا.

نحن اذاً امام تعاضد بين أكثرية تشريعية عنصرية ومؤسسات بيروقراطية أو غير حكومية متواطئة بشكل نشيط أو بصمتها القاتل. ويتضاعف التمييز المؤسساتي بتمييز مجتمعي صارخ، بما في ذلك ضمن مؤسسات المجتمع المدني. ويمكننا مثلاً، أن نتساءل لماذا رفض بعض منظمات حقوق الانسان اللبنانية التوقيع على بيان مسيرة الحقوق المدنية والاجتماعية-الاقتصادية للاجئين في حزيران (يونيو) ٢٠٠٩؟.

هل يعتبر حصول الفلسطيني على حق العمل، كما في سورية، خطوة نحو التوطين؟ طبعاً لا. من يستخدمون فزاعة التوطين هم الذين يبدأون دائماً بمقولات عن حبهم لفلسطين او عدائهم للإمبريالية والصهيونية ووقوفهم مع تحرير كامل التراب العربي، ولا ننسى القدس طبعاً. وكأنهم يقولون لنا إن تحرير

فلسطين يتم فقط عن طريق سحق فلسطينيي لبنان وتهجيرهم، وذلك بمنعهم من حق العمل والتملك.

ساري حنفي–الحياة، ٧/ ٣

نتانياهو يرد الجميل إلى أوباما!

يظل أوباما بحاجة إلى نتانياهو أكثر من حاجة نتانياهو لأوباما، خصوصاً وأن الرئيس الأميركي يسعى بقوة لإعادة ترشحه لفترة رئاسة جديدة يعتمد فيها على مفاتيح الأصوات ونفوذ «إسرائيل» في هذا المجال.

وإذا كان هذا الموقف الانتهازي يدعونا إلى القول «لك الله يا فلسطين»، نتذكر بمرارة كيف باشر أوباما عهده الرئاسي حاملاً شعار رفض الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، لكن موقفه بقي يتراجع إلى أن أصبح متطابقاً مع موقف الحكومة الإسرائيلية. ولم يعد أوباما ينتقد استشراء العمليات الاستيطانية رغم علمه وقوله مراراً وتكراراً في السابق أن مثل هذه العمليات تقتل فرص السلام مع الفلسطينيين.

ويبدو الآن أن نتانياهو يريد رد الجميل للرئيس الأميركي في المسألة الإيرانية، وهذا ما بدا واضحاً إثر لقائهما في البيت الأبيض قبل يومين، حيث نسبت وكالات الأنباء إلى مصادر مقربة من محادثات القمة الأميركية ــ الإسرائيلية قولها إن نتانياهو أكد للرئيس الأميركي في لقاء مغلق بينهما أن «إسرائيل» لم تتخذ أي قرار بشأن مهاجمة المواقع النووية الإيرانية، وإنْ كان لم يُظهر أي مؤشر على التراجع عن عمل عسكري محتمل مستقبلاً.

لم تكن تصريحات نتانياهو حول عدم اتخاذ قرار بضرب إيران علنية بل أعطيت لأوباما كتطمين بأن «إسرائيل» لا تريد ــ وربما لا تستطيع في الواقع ــ شن هجوم انفرادي على إيران دون إسناد أو مساعدة أميركية. ونستطيع القول إنه فيما حقق نتانياهو انتصاراً كاملاً على أوباما حول الاستيطان، فقد حقق نصف انتصار في المسألة الإيرانية، حيث لم يضغط على أوباما، كما كان متوقعاً، لحمله على تهديد الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيان علني لضربها عسكرياً إذا واصلت برنامجها النووي.

وفضلاً عن قول أوباما لنتانياهو إن إيران ليست كوريا الشمالية، فقد اتفقا كما يبدو على معادلة تقوم على أساس أن الدولة العبرية لم تقرر بعد ضرب إيران فيما أيد أوباما ما وصفه حق «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها. وفيما أيد رئيس الحكومة الإسرائيلية الرأي القائل إن الضغط الدولي يتزايد على طهران، فقد حذر في الوقت ذاته من أن الوقت يضيق.

كذلك سعى أوباما الذي يواجه ضغوط عام الانتخابات من أنصار «إسرائيل» الأميركيين ومن مرشحي الرئاسة الجمهوريين، إلى طمأنة نتانياهو بأن الولايات المتحدة تبقي الباب مفتوحاً أمام الخيار العسكري ضد إيران.

وهكذا انتهت قمة أوباما ونتانياهو بصيغة «لا غالب ولا مغلوب» حيث وجد رئيس وزراء «إسرائيل» نفسه مضطراً لمجاراة الدولة العظمى والمجتمع الدولي في المسألة الإيرانية.

مازن حماد –صحيفة الوطن القطرية ٧/ ٣

خطبة "البطة الخائفة" لنتنياهو

ان «سيد الارهاب» صار على مر السنين «سيد ايران». وهو يصاب بالرعب، وأخاف الجمهور وأمر بتزويد جميع مواطني الدولة بتطعيم لا داعي له. كانت كلفة ذلك ٤٥٠ مليون شيكل وما يزال جزء من ذلك التطعيم موضوعا منذ سنة ٢٠٠٩ لا يُقلب في مخازن الطوارئ.

يوجد زعماء يشيعون الخوف كثيرون في النظم غير الديمقراطية ويتبين أن الامر ينتقل الى الناخب في اسرائيل ايضا، وأمامكم حالة نتنياهو. فما الذي عنده يعرضه على الاسرائيليين سوى التخويف؟. وماذا سيكون بعد ان يقضي بطريقة ما على الخطر الحالي؟. هل يُصاب بمرض جديد؟. هل يوجده من عدم؟. وماذا عن إشاعة الأمل، من اجل التغيير؟. ان شابا ولد في اسرائيل قبل نحو من ثلاثين سنة لم ينشأ إلا على حملات تخويف نتنياهو من الارهاب والحمى والذرة لا غير.

قُطعت خطبة نتنياهو ٤٦ مرة بتصفيق عاصف. وعلم نتنياهو لماذا يخطب هذه الخطبة في مؤتمر «ايباك» خاصة وهو بيت اليهود المحافظين، والقوميين واليمينيين، ومكان انتخابه وتشجيعه الطبيعي، إنها اميركا بيته. «يا إلهي يشبه هذا ما في الكنيست»، قال بشعور بالمرارة عند بدء كلامه أمام اليهود الذين يهتفون له. لكن اذا كان لا بد من إلقاء هذه الخطبة التي تفضل الصواريخ على تل ابيب على قنبلة ذرية في يد ايران، فقد كان يجب على نتنياهو ان يستجمع شجاعة وان يخطبها في تل ابيب التي ستسقط عليها الصواريخ المتحدث عنها، لا في أميركا اليهودية التي تهتف له في عمى ونشوة وآلية من غير ان تتعرض لخطر صاروخ صغير واحد.

يستحق سكان تل ابيب الشباب ان يسمعوا عن خطط رئيس حكومتهم قبل سكان دور في فلوريدا، لكن لندَع الجغرافيا جانبا. فقد عاد نتنياهو مرة اخرى الى التاريخ ايضا. واستل مرة اخرى من الأرشيف وثائق المحرقة ولوح بها مثل متسول يلوح بيده المبتورة. وكانت تلك خرائط اوشفيتس في الأمم المتحدة قبل أكثر من سنتين، وكانت أول من أمس رسائل الجماعة اليهودية في اميركا، وبقيت الرسالة هي نفسها تقول: نحن عشية محرقة اخرى.

ان تشبيه المانيا النازية بايران، وميونيخ بطهران يعني جعل المحرقة قزما وابتذالها. لكن اليهود في اميركا يحبون هذا، أعني الاستعمال المبتذل لذكرى المحرقة.

وفي اسرائيل ايضا يحبون هذا – ففي استطلاع المعهد الاسرائيلي للديمقراطية الذي نشر في صحيفة «هآرتس» قبل نحو من شهرين أجاب ٩٨ في المائة من الاسرائيليين بأن المحرقة هي أهم مبدأ موجه في نظرهم قبل كل مبدأ آخر.

هذه هي نتيجة خطابات نتنياهو. لكن ما هي الصلة بين ١٩٤٤ و٢٠١٢؟. وما هي الصلة بين هتلر واحمدي نجاد؟. أليس خطر السلاح الذري في ايران كبيرا بما يكفي، وهل يجب تجنيد المحرقة لزيادة تكبيره؟. ألا يكفي ان يُقال: «في كل جيل يوجد من يريدون إبادة الشعب اليهودي»، كما ردد نتنياهو أول من أمس ايضا؟.

ينبغي ان نكرر قولنا ان خطر ايران الذري حقيقي وشديد. وتملك اسرائيل ما يكفي من الوسائل لردع ايران عن استعمال السلاح الذري حتى ان كل استعمال له سيكون بمثابة انتحار لايران وفي طهران يعلمون هذا.

مفهوم انه ينبغي بذل كل جهد لمنع ايران من الحصول على القنبلة، لكن لا بواسطة زعماء مسيحانيين يُشبهون أنفسهم بُمخلّصي اسرائيل ويهود الشتات من «محرقة» اخرى لا تُرى أصلا.

لكن أليس أكثر الاسرائيليين يؤمنون بمقدم المسيح المُخلّص؟ أجاب ٥٥ في المائة منهم على الأقل عن ذلك بـ«نعم» في استطلاع الرأي المذكور آنفا، فماذا يوجد عندنا ايضا؟. رئيس حكومة يخيف شعبه، وشعبه الذي يؤمن بمجيء المسيح المخلص، ونتنياهو الذي يجعل من نفسه مسيحا مُخلّصا لا يأتي في الاثناء ولا يهاتف ايضا.

جدعون ليفي – هآرتس ٨/ ٣/

زيارة القدس تحت الاحتلال.. هل هي كما قال الهباش؟

في معرض دفاعهم عن الدعوة التي وجهها الرئيس الفلسطيني – محمود عباس – للعرب ليزوروا القدس والتي رفضها العلماء، أفتى مجموعة من علماء السلطة في رام الله على رأسهم وزير أوقافها – محمود الهباش – بوجوب هذه الزيارات واعتبارها «فريضة شرعية وضرورة سياسية» وشنوا في سياق ذلك حملة على رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» العلامة الدكتور القرضاوي والعلماء الذين رفضوا هذه الدعوة وحذروا من التعاطي معها..

الوزير الهباش والذين ناصروه ساقوا لفتواهم ثلاثة استدلالات؛ الأول: أنه لا حرج من استصدار تأشيرات الزيارة من سفارات العدو في البلاد التي له فيها سفارات قياساً على دخول النبي صلى الله عليه وسلم في «جوار» المطعم بن عدي – الكافر – عندما أراد دخول مكة بعد عودته من الطائف، وقالوا: إن نظام «الجوار» إذ ذاك كان بمثابة التأشيرات هذه الأيام، وعليه فلا بأس أن يأتي الناس إلى فلسطين المحتلة بتأشيرات (إسرائيلية)، الاستدلال الثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في السنة السابعة للهجرة من أجل العمرة والطواف بالبيت فيما كانت مكة تحت حكم الكافرين.. قالوا: وهل القدس تحت الاحتلال إلا كمكة تحت حكم قريش؟ الاستدلال الثالث: الحديث الوارد في فضل فلسطين والمسجد الأقصى عن ميمونة بنت سعد – رضي الله عنها – قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: «هُوَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الْمَنْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فيه، فَإِنَّ صَلاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلاة »، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْتِيَهُ فَلْيُهْدِ إِلَيهِ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَإِنَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ زَيْتًا كَانَ كَمَنْ قَدْ أَتَاه.».. الهباش قال: «وهذا الأمر النبوي كان حال حكم الرومان لفلسطين وللقدس وهو يشبه حالها اليوم تحت حكم اليهود».. وأقول:

أولاً: لا بد من تقرير حقيقتين تكشفان عن دوافع الفتوى قبل أن أعيد توجيه ما استدل به؛ الحقيقة الأولى: أن وزير السلطة هذا سبق أن أطلق ذات الفتوى تأييداً لفتوى وزير أوقاف النظام المصري الساقط – محمود الزقزوق – التي دعا فيها علماء الأمة الإسلامية للقيام بزيارة القدس وساق نفس الحجج،

فالوزير الهباش – إذن – في هذه المرة عما قبلها إنما يفتي لا كعالم دين وإن تقنص لها بعض الشبهات.. وإنما كسياسي إشكالي تابع لمنظومة فكرية وسياسية إشكالية أيضاً..

ثانياً: زيارة المسجد الأقصى تحت الاحتلال لا تعني نصرة المقدسيين والالتفاف على محاولات العدو لتهويدها فقط؛ وإنما تعني مع ذلك التطبيع مع الكيان الصهيوني وتفكيك وتسليم آخر أسلحة الأمة وهو المقاطعة.. فالذهاب إلى السفارات لاستصدار تأشيرات وانتظار قبولها والوقوف في طوابير أمامها.. هذا الأمر في حد ذاته هو اعتراف بها واحترام لها.. والسؤال: إذا كان الأصل الذي لا خلاف عليه بالنسبة لهذه السفارات هو وجوب رفضها ومقاطعتها وقلعها فهل يجوز الوقوف في طوابير أمامها واحترامها؟ وهل المسألة عمياء إلى هذا الحد؟ وهل علينا أن ننتظر حتى نرى عشرات السفارات ومئات القنصليات الصهيونية تفتح في كل بلد وكل مدينة وكل قرية وكل شارع وحتى نستوعب ميزان الترجيح بين المصالح والمفاسد؟

ثالثاً: وأما استدلاله بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة في جوار المطعم بن عدي – الكافر – ودعوى أن ذلك يشبه استصدار التأشيرات من سفارات العدو ؛ فالرد عليه من وجوه ؛ ١ – أن الجوار ليس كاستصدار التأشيرات في ضرره ومخاطره كما أوضحنا، ٢– النبي صلى الله عليه وسلم إنما دخل في جوار المطعم بن عدي المعروف برجولته وكرمه وشرفه ونصرته للحق وقد سبق أن كان أحد الذين أعانوا على تمزيق صحيفة المقاطعة التي كتبتها قريش لحصار المسلمين.. دخل صلى الله عليه وسلم في جوار المطعم ولم يدخل في جوار أبي جهل أو أبي لهب أو أمية بن خلف الفاسدين الطوية الشديدين الكراهية للإسلام.. فهل الاحتلال اليوم كالمطعم بن عدي أم كأبي جهل؟ ٣– النبي صلى الله عليه وسلم كان في حكم المضطر يوم أراد دخول مكة وإنما أراد دخول بيته وسكنه والرجوع إلى قومه الذين لا ملجأ له سواهم بعد أن حظرت عليه الطائف وأوذي فيها.. فهل الزيارات التي يتحدث عنها علماء السلطة تقاس على هذه الزيارة أو تحمل نفس القيمة الاضطرارية؟ وعلى فرض أنها تحمل تلك القيمة وفرض أن العدو سيسمح بها في كل وقت ؛ فهل لا تسد الضرورة فيها إلا من خلال رعايا الدول العربية؟ أليس يمكن أن يقضي هذه الضرورة مسلمون وعرب من رعايا دول أجنبية غير عربية وغير إسلامية دون أن نخسر المقاطعة ومميزاتها؟ – وعلى فكرة – هذا ما أفتى به القرضاوي والشيخ رائد صلاح وتردد على ألسن علماء فلسطين وروابطهم وهيئاتهم ممن هم الأصدق حماسة لحماية الأقصى والأشد عزيمة على لجم العدو ومحاصرته.

رابعاً: وأما استدلاله بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة للعمرة وهي تحت حكم الكافرين.. وأنه يقاس عليه دخول القدس تحت حكم الاحتلال.. فأقل ما يقال في ذلك: إنه كان دخول عنوة وقوة من غير تطبيع ولا خضوع.. فالمسلمون يومها حملوا السلاح في أغماده استعداداً للحرب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد أكره قريش على القبول بذلك في صلح الحديبية قبل ذلك بسنة، ولنتذكر أن كفار مكة أخلوها له عندما دخلها هو والمسلمون ثلاثة أيام.. السؤال: هل الهباش ومن لف لفه من علماء السلطان على استعداد

لأن يقودوا أو على الأقل لأن يشاركوا في دخول للقدس على هذا النسق وبهذه العنوة والسلاح؛ أم هو يتصيد الشبهات ويلهث وراء الفتات ويلجأ للمماحكات؟

خامساً: وأما حديث ميمونة فالرد على الاستدلال به من وجوه: ١- الحديث ضعيف من حيث السند - وليس الموضع لتفصيل ذلك - فلا يستشهد به على قضية أصلية كبيرة تكاد تكون موضع إجماع بين علماء المسلمين عبر عشرات السنين وهذه موازنة معروفة حتى لطلاب السنة الأولى في كليات الشريعة، ٢- وعلى فرض أن الحديث صحيح فإن المسلمين لم يكونوا في حالة مقاطعة لدولة الروم وإنما كانت رحلاتهم رائحة غادية منها وإليها (رحلة الشتاء والصيف)، ٣- لم تكن تلك الزيارات المحثوث عليها في هذا الحديث تعني أكثر من اللفت إلى فضل المسجد الأقصى توجيه الأنظار لفتحه دون أن يعني ذلك القبول بحكم الرومان له، ٤- كما قلنا في مسألة دخول مكة للطواف نقول هنا إن سلوكه صلى الله عليه وسلم مع الرومان الذين يحكمون فلسطين كان الاستعلاء عليهم من خلال رسائل الدعوة والتهديد والندية ومن خلال الغزو والقتال (مؤتة وتبوك وجيش أسامة) وليس من خلال التلطي تحت نوافذهم واستجداء بطاقات الـ« في آي بي » منهم.. فأي قياس بين هذا وذاك؟

آخر القول: إن صحت النيات وكان المقصود نصرة القدس فالطريق إلى ذلك أوضح من أن نختلف عليه.. وأرجو ألا تكون إثارة الخلاف حول تحريم زيارة القدس وهي تحت الاحتلال بهدف تعريض هذه القضية الثوابتية للهز والأخذ والرد، ولا لفتح باب التطبيع، ولا للتستر وراءها لمداراة الضعف والعجز والتقصير في نصر القدس، ولا لإسقاط قيمة علماء الأمة..

عدنان سليم أبو هليل-الشرق القطرية ٨/ ٣

خطاب الاستجداء والتهديد

علاقات أمريكا و«إسرائيل» تتجاوز التحالف إلى التآلف في العديد من القضايا أهمها العدوان والتطلعات والمطامع الاستعمارية والمصالح الاستراتيجية المشتركة، مثل لصين يتقاسمان في المساء حصيلة يومهم من سطو على جيوب وممتلكات الآخرين.

تصريحات أوباما الأخيرة جاءت «سكر زيادة» لأن الانتخابات الرئاسية الأمريكية على الأبواب، نهاية العام الحالي، وهو يسعى بذلك إلى ضمان أصوات اليهود في الولايات المتحدة، لكن ذلك لا ينفي أن السياسة الأمريكية ثابتة تجاه «إسرائيل»، و«الالتزام المقدس» بأمنها كان ومازال وسيبقى أساس الحكم في أمريكا مهما تبادل «الفيل» و«الحمار» الأدوار في الجلوس على سدة الحكم هناك، ويتضح ذلك جلياً من خلال الحملة الانتخابية الرئاسية التي يتسابق فيها المرشحون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لتقديم فروض الولاء والطاعة ل«إسرائيل»، ويتبارون لنيل رضاها وتهديد «أعدائها».

الشيء المختلف في خطاب الرئيس الأمريكي هذه المرة أنه كان استجدائياً مبتذلاً إلى درجة كبيرة جداً، تماهى فيه تماماً مع وجهة النظر «الإسرائيلية» في ما يخص إيران والموضوع النووي والتهديد والوعيد بضربها لوقف برنامجها، ووقفها قبل حصولها على «القنبلة».

لكن تصاعد التصريحات الأمريكية و»الإسرائيلية» عن ضرب المنشآت النووية الإيرانية، لا يعبّر عن الواقع على الأرض، وبنظرة موضوعية تحليلية إلى المعطيات الميدانية يتضح أن هذه الضربة بعيدة في الوقت الراهن في ظل ترنح واشنطن تحت وطأة الأزمة الاقتصادية، إضافة إلى الهروب غير المكتمل من العراق والتراجع الواضح في أفغانستان، والخوف على المصالح في الشرق الأوسط مع عدم وضوح الرؤية بالنسبة إلى ما يسمى «الربيع العربي»، مع الأخذ بعين الاعتبار انشغال الإدارة الأمريكية بالحملة الانتخابية الرئاسية التي باتت قاب قوسين أو أدنى، والأهم من ذلك أن طهران تنبّهت إلى محاولات واشنطن الإيهام بأن «إسرائيل» ترفض التعهد بعدم مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية ما حدا بطهران إلى تحميل واشنطن المسؤولية الكاملة عن أي عدوان بغض النظر عمن يقوم به.

وعلى الجانب الآخر فإن «إسرائيل» لن تجازف بمهاجمة إيران ليقينها بأن نتائج أي عمل عسكري لن تكون معلومة في ظل تهديدات طهران ب»إزالة الكيان من الوجود» إذا تجرأ على شن أي ضربة، وبذلك فإن الملاحظ أن «إسرائيل» تسعى إلى توريط الولايات المتحدة في هذه الحرب لتقف هي موقف المتفرج، وبدا ذلك من سيل المسؤولين «الإسرائيليين» الذين زاروا واشنطن أخيراً بدءاً بوزير الحرب إيهود باراك، ثم ثعلب الصهيونية الماكر شمعون بيريز، وانتهاء برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وسبقهم وزير الخارجية الأشد تطرفاً أفيغدور ليبرمان، وذلك لإقناع الإدارة الأمريكية بالخطر الإيراني وضرورة الضربة الاستباقية.

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ٩/ ٣

حماس.. ديناميات التحول والانفتاح

بكل ثقة ويقين يمكن التأكيد أن حماس اليوم ليست هي ذاتها حماس الأمس، فالحركة تحولت في إطار المواقف والسياسات من الألف إلى الياء.

وبكل ثقة ويقين أيضاً يمكن التأكيد أن الحركة رغم التحولات التي طرأت عليها، فكراً وسياسة وسلوكاً، ومستوى النضج الذي بلغته في الآونة الأخيرة، يتنازعها تفكيران سياسيان متباينان في العديد من الرؤى والتصورات حيال أولويات المرحلة وسبل إدارة الصراع مع الاحتلال وآليات التعاطي مع الوضع الفلسطيني الداخلي في ظل الانقسام الذي جثم على صدور الفلسطينيين إبان السنوات الماضية.

التفكيران السياسيان يحاكيان التشدد والانفتاح داخل الحركة وصفها القيادي، ويؤثر في كل منهما ظروف ومعطيات وعوامل خاصة، ويمتلك كلٌّ منهما عناصر قوة ومقومات دفع في مواجهة الآخر.

يصعب الحديث عن تضاد كامل بين التفكيرين، إذ يشتركان في العديد من القواسم المشتركة إلا أنهما يحرصان قدر الإمكان على عدم إظهار تبايناتهما أمام وسائل الإعلام، ويحاولان تقنين اختلافاتهما ورؤاهما في إطار المؤسسة، ويديران ما استعصى من خلافات بمنطق الاحتكام إلى المعايير الداخلية والأصول التنظيمية التي تجد احتراما والتزاما تاما من الجميع.

التيار الأول الذي يجسد المرونة والانفتاح يمثله خالد مشعل وموسى أبو مرزوق وطائفة واسعة من قيادات الخارج والضفة الغربية، فيما يتركز التيار الآخر بشكل رئيسي في قطاع غزة الذي تسيطر عليه وتديره حماس بشكل منفرد منذ منتصف صيف عام ٢٠٠٧.

يواجه التيار الأول بعض الصعوبات في تسويق رؤيته للتيار الآخر، فهو بحكم احتكاكه بالبيئة الإقليمية وخبرته بتعقيدات الواقع الدولي أكثر مرونة في التعاطي مع القضايا والأحداث، ما يقابل بتحفظ واضح من التيار الآخر في بعض الأحيان.

لذا، تحرص قيادة حماس على إنتاج قراراتها وبلورة سياساتها دوما في إطار توافقي، وتبتعد عن منطق حسم وفرض القرارات وفقا لمنطق الأغلبية والأقلية، حفاظاً على وحدة صفها القيادي وضمانا للسياج الأخوي الذي تحرص الحركة على أن يظلل العلاقة المباشرة بين كافة مستوياتها القيادية.

ضرورات الانفتاح

حديث الصوت العالي داخل حماس الذي برزت تجلياته مؤخراً ليس خطراً داهماً أو نذير شؤم -كما يتصور البعض- على الحركة ومستقبل دورها في حياة الفلسطينيين وقضيتهم الوطنية.

لا غبار على أي تطور أو اجتهاد داخل الحركة ما دام منضبطاً إلى فلك معياري سليم، وما دامت المستويات المختلفة داخل الحركة مشدودة إلى الأصول الناظمة للحال والمسار، وملتزمة بأدب الاختلاف الذي يشكل السياج الواقي من الخلل والانحراف.

حماس اليوم ليست حركة أو تنظيماً مجرداً لأبنائها، بل هي حركة قائدة للمجموع الوطني الفلسطيني، وهكذا فإن التقوقع في زوايا ومسالك العمل التنظيمي أصبح شيئاً من الماضي وخارج الزمن، في وقت تموج فيه المنطقة والإقليم والعالم بتحولات تاريخية وتغيرات شاملة تجعل من الانفتاح أمراً ملحاً واستحقاقاً غير قابل للتأجيل.

حماس ليست بدعاً من الحركات الأخرى التي مرت بذات التجربة والسياقات، فقد شهدت جماعة الإخوان المسلمين كبرى الحركات الإسلامية في العالم ذات الظروف وأكثر، فالمرحلة الراهنة لا تحتمل سوى الانفتاح على الرأي العام وبسط القضايا التي تهمّ المجموع الوطني الفلسطيني في مسارب المنطق السليم والموضوعية المجردة.

الدنيا تتغير، وما لم تتكيف حماس مع أجندة التغيير الإيجابي الراهن فإن الزمن سيتجاوزها لا محالة، ولن تفلح في قيادة الشعب الفلسطيني بروح العصر والفهم الدقيق لمكونات البيئة المحلية والإقليمية والدولية.

حماس عبر تفاعلها مع اتفاق المصالحة وإعلان الدوحة وانفتاحها المطرد على المجتمع تقدم اليوم نموذجاً

جيداً لجهة توظيف الوقائع والمتغيرات لصالح الفلسطينيين وقضيتهم العادلة، ويتبقى أن تشرع في مراجعة شاملة لتقييم مسيرتها في إطار ممارسة الحكم والمقاومة بغية استخلاص العبر ومعالجة الأخطاء وجوانب الإخفاق، وتعزيز الإيجابيات وجوانب النجاح.

ثانياً، يفترض أن تبادر الحركة للإجابة عن سؤال العلاقة والتواصل مع الناس والجماهير الفلسطينية، وخصوصاً في قطاع غزة، بما يؤدي إلى إعادة بناء العلاقات الاجتماعية مع الناس على أسس سليمة، فلا يكفي اجتراح الحملات الموسمية الرامية إلى التواصل مع الناس، بل إن الحركة مدعوّة اليوم إلى تصويب العلاقة مع الجماهير التي تشكل رأسمال الفصائل الفلسطينية وذخرها الإستراتيجي.

ثالثاً، لا مناص من الاعتراف بضرورة مواجهة سؤال الموقف التربوي الراهن، مع ما يعنيه ذلك من مراجعة شاملة للمسار والمنظومة التربوية الداخلية التي تضررت كثيراً في السنوات الأخيرة من الألف إلى الياء، والعمل على إعادة صياغة النظرية التربوية للحركة كأولوية هامة غير قابلة للتمييع أو التأجيل.

وأخيراً، ينتصب سؤال الموقف من مكونات البيئة الإقليمية والدولية كمحدد أساس لتحديد طبيعة تعاطي الحركة وانفتاحها على العالم الخارجي، فالحركة بحاجة إلى بلورة خطاب سياسي وإعلامي جديد يراعي خصوصية المشهد الإقليمي والدولي وطبيعة العلاقات والمصالح الدولية المعروفة وانعكاساتها التقليدية على القضية الفلسطينية.

وبقدر ما تسرع حماس في مراجعاتها وإعادة تقييمها لذاتها ومواقفها وسياساتها، بقدر ما تعيد تأهيل ذاتها وأبنائها ومشروعها لقيادة المرحلة المقبلة وتجاوز التحديات التي تتربص بها دوائر الحصار والاستهداف..

مؤمن بسيسو –الجزيرة نت ٩/ ٣

"إسرائيل النووية".. ما زالت تعيش بـ "عقلية" ١٩٨١

رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يؤكد مجددا «لا يمكننا أن نقبل بأن تملك إيران سلاحاً نووياً لأن ذلك سيشكل خطراً على وجود بلادنا. من حقنا وكذلك من واجبنا الدفاع عن أنفسنا»، وذلك لدى عودته من زيارة إلى الولايات المتحدة تمحورت حول الملف النووي الإيراني، وشن خلالها حملة تحريض وتهديد والتصميم الذي أظهره في خطاب الكراهية أمام المنظمة اليهودية العالمية «إيباك» على ضرب إيران دون الأخذ بالاعتبار ما ستحمله هذه المغامرة الصهيونية على الأمن والسلام الإقليميين وتأثير اختلالها على الأمن والسلام الدوليين.

والملفت أن نتانياهو تحدث للشبكة الأولى للتليفزيون الإسرائيلي العام عن «اختلاف جوهري» بين النهج الأميركي والإسرائيلي إزاء إيران قائلاً إن «الولايات المتحدة دولة كبرى وبعيدة (عن إيران)، نحن أصغر وأقرب منهم (الإيرانيون)»، بالرغم من كل الضمانات والتعهدات الأميركية لدولة الاحتلال الإسرائيلي،

وبالرغم من تدفق كافة أنواع الأسلحة الأميركية إلى الترسانة العسكرية العدوانية الإسرائيلية، وبالرغم من إعلان الرئيس الأميركي أوباما أمام مؤتمر الإيباك «على «إسرائيل» أن تكون قادرة على حماية نفسها بنفسها أمام أي تهديد، ولن أتردد باستخدام كل الوسائل للدفاع عن إسرائيل»، مع أن المشهد في «حضرة الإيباك» ليس متناغماً تماماً ويجسد مفهوم التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وتل أبيب، بل وتبني الإدارة الأميركية للهواجس الأمنية الإسرائيلية الموهومة.

ومن الواضح أن هناك إصراراً من نتانياهو على إدخال المنطقة إلى المجهول، إذا ما ارتكب حماقة ضرب إيران، مستحضراً بذلك العدوان على مفاعل تموز النووي عام ١٩٨١، عندما ذكر في حديثه للتليفزيون الإسرائيلي أيضاً بأن «إسرائيل» تحركت حتى الآن بمفردها دون أن «يسيء ذلك إلى العلاقات مع الولايات المتحدة»، وأورد مثالاً على ذلك الغارة الإسرائيلية على مفاعل تموز العراقي في ١٩٨١ والتي تمت دون موافقة الولايات المتحدة، وهذه إشارة قوية على إصرار نتانياهو الذي يسخن الأجواء ويستعد جدياً كما يبدو للإقدام على المغامرة غير المحسوبة والتي سيتفاجأ أنها تختلف جذرياً عن العدوان على مفاعل تموز، وعن كل الاعتداءات الأخرى على العالم العربي المستكين الذي مر وما زال يمر بأضعف حالاته على الإطلاق، والإشارة الأخرى التي تكشف عن نواياه العدوانية على إيران وعلى السلام والأمن الإقليميين وبالتالي على الأمن والسلام العالميين طلب دولة الاحتلال الإسرائيلي خلال زيارة نتانياهو من الولايات المتحدة قنابل خارقة للتحصينات وطائرات للتزويد بالوقود في الجو يمكن أن تحسن قدرتها على مهاجمة المواقع النووية الإيرانية المدفونة تحت الأرض.

علي الطعيمات – الوطن القطرية ٣/١٠

"إجازة" القضية الفلسطينية

عادة ما تدخل الجهود الدولية حول القضية الفلسطينية في إجازة مع دخول موسم الانتخابات الرئاسية الأميركية. وأريد في الموسم الراهن أن يتنبه الفلسطينيون إلى أن ليس من حقهم الاستلقاء على الشواطئ وإغماض العيون في استرخاء أثناء هذا الموسم كعادة من يأخذون إجازة.

على العكس، المطلوب أن تحتشد الساحة الفلسطينية بالنشاط والحركة لإنجاز المصالحة الداخلية وتوحيد الصف وبلورة الرؤى المشتركة، وتعويض الزمن الذي أهدرته الصراعات والخصومات بين الأشقاء. ليس مطلوباً أن تذوب «حماس» في «فتح» أو العكس، بل المطلوب أن يتحقق حد أساسي من الإدراك لمخاطر مرحلة الشقاق وما ترتب عليها من تغول «إسرائيل» على غزة المحكومة بـ»حماس»، وعلى الضفة المحكومة بسلطة عباس.

في غزة كنا شهوداً على العدوان بكل أنواع الأسلحة المباحة والمحرمة، وعلى الحصار الخانق وعلى الجرائم

الإسرائيلية ضد قوافل الإغاثة البحرية التي حاولت كسر الحصار. وفي الضفة شهدنا تنامي وتوحش جهود الاستيطان وتقطيع أوصال الضفة بكتل المستوطنات التي التهمت ثلث الأرض ومزقت وحدة النسيج السكاني الفلسطيني.

هذا بالإضافة إلى تسارع أنشطة الجمعيات اليهودية الهادفة إلى ابتلاع القدس وتدمير المسجد الأقصى. لا أقول إن إنهاء الشقاق سيؤدي إلى هزيمة المخططات العدوانية الإسرائيلية على الفور، ولكنه بالتأكيد سيوحد حالة مختلفة لشعب فلسطيني موحد بقواه السياسية الرئيسية، وهو ما يفتح أبواباً جديدة للتفكير والمقاومة.

أرجو من القادة الفلسطينيين ألا يشعروا بالإحباط نتيجة لغياب عملية السلام والقضية الفلسطينية عن اللقاء الذي عقد الأسبوع الماضي بين أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، فلقد بدأ موسم انحياز المرشحين للرئاسة الأميركية لسياسات «إسرائيل» طلباً لدعم اللوبي اليهودي في الانتخابات، فضلاً عن سعي نتنياهو إلى صرف الأنظار إلى الملف النووي الإيراني من ناحية أخرى.

أعتقد أن علينا في الدول العربية المستقرة واجبان خلال فترة الإجازة الدولية للقضية الفلسطينية تجاه إخواننا الصامدين. أول هذه الواجبات هو تقديم المشورة والعون في قضية المصالحة الداخلية، والتوسط بين «فتح» و«حماس» لحل أي عقبات محتملة، وثاني هذه الواجبات هو تنظيم الجهود الشعبية للأزمة لدعم أهل القدس المرابطين حول المسجد الأقصى. ذلك أنه من المتوقع أن تستغل جمعيات أنصار الهيكل التي تحاصر أهل القدس وتضيق عليهم الخناق في معاشهم وأرزاقهم فرصة الإجازة الدولية للقضية الفلسطينية لتصعد من نشاطاتها العدوانية ضد المسجد الأقصى.

لقد شهدنا خلال الأسابيع الأخيرة محاولة من جانب عصابة «فيجلين»، أحد أقطاب حزب «ليكود» لاقتحام الأقصى في إطار برنامجها العدواني لتدميره وإقامة الهيكل. ولقد ناديت المجتمع المدني في الدول العربية أن يبادر إلى إنشاء جمعيات أصدقاء وأنصار الأقصى لتملأ الفراغ القائم حالياً في الجهود الرسمية.

ما زلت أعتقد أن في مقدورنا أن نؤدي دوراً مؤثراً في هذا المجال بتنويع أنشطة الجمعيات العربية المقترحة ما بين التوعية للرأي العام في الدول العربية والإسلامية والتنبيه إلى خطورة الانتهاكات الإسرائيلية في أوساط الرأي العام الدولي وما بين توفير التبرعات الضرورية لإقامة مشروعات اقتصادية لتثبيت مكانة المقدسيين.

إنني أعتقد أيضاً أن مسألة التبرعات يمكن أن تأخذ شكلاً أكثر عملية بتكوين شركات مساهمة تتولى ضخ الاستثمارات في الاقتصاد المقدسي، فنحقق هدف الدعم من ناحية، ونحرز لأصحاب الأسهم في هذه الشركات عوائد على أموالهم من ناحية أخرى.

د. إبراهيم البحراوي – الاتحاد الإماراتية ١٠/ ٣

تمكين غزة من الردع..!!

تستمر إسرائيل في عدوانها الدموي على شعب فلسطين، ولا أراها ستتوقف. عدوانها الأخير على غزة ليس إلا حلقة متصلة بحلقات قد مضت وأخرى ستأتي، وكل من يظن أن أوروبا وأنظمة العرب ستوقفه وتغلق ملف القتل والإجرام واهم. هذا فضلا عن أن المنهمكين الآن من الفلسطينيين والعرب على الساحة الدولية ويقومون بالاتصال مع الأوروبيين والأمريكيين والإسرائيليين لوقف الهجمات الجوية الإسرائيلية متآمرون على غزة، ولن تتحقق لهم راحة إلا إذا رأوا غزة تتهاوى وقد أعيتها القنابل وأغرقتها الدماء. هؤلاء الذين يقصفون غزة والذين يقولون في الإعلام إنهم يعملون على استعادة التهدئة البائسة يشكلون معسكرا واحدا في مواجهة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

تطلق الفصائل الفلسطينية صواريخ على مغتصبات الصهاينة، وتحدث بعض الضرر، وقد تصيب أشخاصا، لكنها تبقى صواريخ مزعجة لإسرائيل وليست رادعة. إطلاق هذه الصواريخ يسد ثغرة عسكرية، ويعطي دفعة معنوية للشعب الفلسطيني، ويدفع سكان المغتصبات للبقاء في الملاجئ مذكرا إياهم أن لا أمن لهم ما لم يتوفر الأمن لشعب فلسطين، لكنه ليس كافيا لإجبار إسرائيل على التفكير مرارا قبل شن هجوم على غزة وغير غزة.

شعب فلسطين يُذبح على مرأى من العالم، وأمام أعين المخنثين العرب، ولا نرى من حولنا سوى بعض البيانات التي تلعن إسرائيل وتشد على أيدي المقاومين الفلسطينيين.

الحماية الحقيقية للشعب الفلسطيني تتطلب السلاح الرادع لإسرائيل، ومن أراد لهذا الشعب أن يكون ندا في مواجهة إسرائيل فإن عليه تزويده بالسلاح وتمكينه عسكريا لا أن يجري لاهثا إلى الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي او إلى ممثلية إسرائيل في بلاده. سلاح الردع لا يمكن توفيره الآن إلا من قبل حزب الله وإيران، وهما جهتان مسؤولتان عن تقديم ما يلزم من سلاح رادع للمقاومة الفلسطينية في غزة. وإذا كان هناك من يعترض على ذلك فعليه أن يأتي بصواريخه إلى غزة أو أن يخرجها من مخابئها، أو أن يطلق طائرات F١٥ من مرابضها. المخنثون العرب الذين يقيمون علاقات مع الصهاينة، ولا يتحركون إلا بإذن من أمريكا لا خير فيهم لا للفلسطينيين ولا لشعوبهم، وهم عبء على الأمة وليسوا رصيدا لها.

على قادة الفصائل في غزة ألا يترددوا في إقامة علاقات مع حزب الله وإيران، ومن المهم أن يعوا تماما أن العرب الذين يدفعونهم إلى التردد لا يمكن أن يكونوا مع الحقوق العربية لأنهم مجرد أدوات يستمدون بقاءهم في الحكم من سادتهم في واشنطون وتل أبيب. ومن واجب الفصائل الفلسطينية أيضا أن تطور قدراتها العلمية والتقنية لتكون قادرة على صناعة أسلحة توقف إسرائيل عند حدها. والتحدي أساس الإبداع.

د. عبد الستار قاسم–شبكة (امين)، ١١/ ٣

غزة في عصر العرب

غزة تسهر ليلها على تصعيد عدواني عسكري «إسرائيلي» جديد. ليل غزة أصلاً غير ليل العرب، هناك حيث لا كهرباء، يعيش الغزيون على ضوء الشموع والتماع القذائف والصواريخ المتفجّرة. عشرات الشهداء والجرحى يسقطون في القذائف والصواريخ السادية العمياء. بين الشهداء الأمين العام للجان المقاومة الشعبية زهير القيسي، يعرف الصهاينة أن اغتيالها قائداً يرفع منسوب الغضب الفلسطيني ويدفع المقاومة إلى رد توظّفه في الإيحاء للعالم بأنها تتعرض ل «الإرهاب»، مع أن الإرهاب ماركة مسجّلة باسمهم كأصحاب تخصص يحتلون المرتبة الأولى في ممارسته. يسأل سائل من المثقفين المتصهينين: وما المناسبة؟ ولماذا الإحراج الآن في هذا الظرف العصيب؟

لا تتعبوا أنفسكم في البحث والتحليل وتفسير كل تصعيد جديد، ف»إسرائيل» لا تستطيع أن تكون إلا ما كانت عليه ولأجله. لا تصدّقوا مثقّفاً يسفسط تحليلاته كما البلاط في أرصفة شوارع «الكيبوتس»، فلا غرابة أن يلجأ هؤلاء إلى تحميل المزروعات المجروفة المسؤولية عن فيضان النهر، وتحميل زقزقة العصافير جريمة استفزاز النسور.

يسخر فلسطيني بسيط ممن يسمعون صرير الدبابات وهدير الطائرات أكثر مما يسمعون نشرات الأخبار وتحليلات أي «مفكّر عربي» ينمّق الكلمات كما يرتب رزم الدولارات، ويسأل بصوت أصابته بحّة الصراخ منذ النكبة: متى احتاجت «إسرائيلكم» إلى مناسبات وذرائع لكي تعتدي على كل ما هو عربي حتى لو حصل على ألف جائزة في التطبيع؟.. يصر المثقف المتصهين على تحميل «الصواريخ العبثية» التي يبلغ عمرها بضع سنوات، المسؤولية عن عدوان صهيوني تعود بداياته إلى ما قبل مئة عام قبل أن يتحوّل إلى «شريك» لبعض الفلسطينيين وبعض العرب في «سلام» وهمي وعلاقات سرية وعلنية.

لن يتابع أهل غزة ردود الفعل الجاهزة من العرب والمسلمين وعواصم الدّجل والنفاق، والمؤسسات الدولية التابعة ل»سي آي إيه». لن يكترثوا بجامعة ولدت ميّتة واستمرت جثّة هامدة ستة عقود لتصحو فجأة على وقع الدم السوري، ولن يستمعوا لخطاب لا يتضمن كلمة واحدة عن دولة عربية جديدة بدأت تتقسّم، وعن دماء تريقها «إسرائيل» في غزة لحظة قراءته، ولا كلمة عن القدس التي تتعرّض للذبح التهويدي ليلاً ونهاراً. نكاد نسمع همسات تتساءل عن قدرة «جامعة العرب» على إقناع «إسرائيل» فقط بالسماح بنقل جثة الشهيد محمود حنني إلى مسقط رأسه في بلدة بيت فوريك في الضفة الغربية، ذلك الأسير الذي تحرّر في صفقة تبادل الأسرى الأخيرة وأصرت «إسرائيل» على إبعاده مع آخرين إلى غزة لكي ترسل له قذائف الموت هناك.

لن يتابع أبناء غزة أخبار المصالحة بين المتصارعين على سلطة معلّقة في الفراغ. سئموا أخبار مصالحة أصبحت كفيلم أمريكي طويل أو مسلسل تركي مملّ. عشرات الاتفاقات ولا خطوة تنفيذ واحدة، والكل يتغزّل بالوحدة الوطنية. يخرج المتفقون من لقاء اتفاق المصالحة، وقبل أن يجف الحبر تبدأ المناكفات. يتبادل الجانبان الاتهامات بشأن معتقلين سياسيين في غزة والضفة ولا يشعران بعار النقاش في ملف كهذا فيما يقبع آلاف الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال ويخوض بعضهم معارك أمعاء خاوية من دون أن ينجحوا في

استفزاز شهامة المتصارعين الانقساميين الذين يسيل لعابهم كلما أبدت «إسرائيل» أدنى استعداد للقائهم، ولا يمانع بعضهم في التهدئة المجانية معها.

قدر غزة أن تنشغل بدفن شهدائها والوقوف عاجزة عن علاج جرحاها، حيث لا دواء ولا كهرباء في المستشفيات، وقدر العرب أن يروا مسؤوليهم يجبرون البوصلة على الاتجاه الخطأ. سننشغل لعقد مقبل في البحث عن «حل عادل للصراع العربي الروسي».

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ١١/ ٣

نظريات مقاومة الاحتلال

تتجاذب الوضع الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي نظريتان: النظرية التقليدية السائدة، التي تدعو إلى الكفاح المسلح في مقاومة الاحتلال، والنظرية المقابلة التي يتبناها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الداعية إلى المقاومة الشعبية السلمية للاحتلال.

وفي التعامل مع هذه الدعوة الجديدة هناك موقفان: الموقف الذي يعتبر هذه الدعوة تراجعاً إلى الوراء، وتخلياً عن حق طبيعي من حقوق كل شعب محتل في مقاومة الاحتلال بالسلاح. ثم الموقف الذي لا يعارض هذه الدعوة من حيث المبدأ، ولكنه يرى أن للمقاومة السلمية شروطاً يجب أن تتوفر، وإلا نكن قد أوقفنا المقاومة المسلحة ولم نستطع إطلاق المقاومة الشعبية السلمية.

المقاومة المسلحة تحتاج إلى تنظيم وتدريب وسلاح، ويمكن إنجاز هذه المهام سراً، والتعامل مع تنظيم يتلقى الأوامر وينفذها. أما العمل الشعبي السلمي، الذي يبدو للوهلة الأولى أنه أمر ممكن ومتيسر، إلا أنه يظهر، بعد نظرة متأنية، أنه عمل يحتاج إلى إعداد وتدبير وتنظيم، ربما يكون أصعب من إعداد وتدبير وتنظيم العمل المسلح.

العمل المسلح يتعامل مع تنظيم، أما العمل الشعبي فيتعامل مع جمهور واسع، ولذلك فإن ما يبدو سهلاً للوهلة الأولى، يصبح صعباً ومتشعباً للوهلة الثانية.

والقيادة التي تدعو إلى نبذ الكفاح المسلح، واعتماد الكفاح الشعبي السلمي، لا بد أن تتوفر لها صلة عميقة مع الجمهور، صلة فاعلة ومنظمة. فهل هذا هو الأمر القائم فعلاً فلسطينياً؟ نغامر ونقول لا. وفي ظل هذه «اللا» تصبح الدعوة للتوقف عن الكفاح المسلح، واللجوء إلى الكفاح الشعبي السلمي، خطوة إلى الوراء ليس إلا.

وحتى لا تكون هذه الدعوة خطوة إلى الوراء، فإن على القيادة الفلسطينية ألا تظهر بمظهر «المبشر» فقط بالابتعاد عن العنف واللجوء إلى العمل السياسي الشعبي. يقتضي الأمر أن تبدأ بنسج علاقات مع الشارع الفلسطيني، مع الأحزاب ومع النقابات ومع الجمعيات، لبلورة القدرة على تحريك الشارع لإنجاز النضال الشعبي المطلوب. أما حين يتم استهجان الكفاح المسلح، وحين لا يتوفر بعد ذلك عمل شعبي شامل ومنظم، فإن الأمر يصبح تعطيلاً للمقاومة بكل أشكالها.

ويوجد للشعب الفلسطيني عبر تاريخه النضالي، من الاحتلال البريطاني إلى الاحتلال الصهيوني، تجربة طويلة ومتميزة، وسبق لها أن استخدمت أكثر من شكل من أشكال النضال، من المقاومة المسلحة إلى النضال الشعبي، إلى الإضراب العام والشامل عام ١٩٣٦، مع إمكان الوصول إلى حالة العصيان المدني.

إن الوصول إلى حالة العصيان المدني، يمكن أن تكون خطوة متقدمة جداً إلى الأمام، ومن دون سلاح، شرط أن تتوفر قيادة تعمل لذلك، وتخطط من أجل ذلك، وتقيم البنى التنظيمية اللازمة من أجل ذلك.

أما الآن... فإن الأمر لا يخرج عن إطار الدعوات التبشيرية، بترك شكل من أشكال النضال، واعتماد شكل آخر، يطرح ويقدم على أنه الأسهل، بينما هو الشكل النضالي الأصعب. ولعل الخطر الأكبر الكامن داخل دعوات التراجع عن الكفاح المسلح واعتماد العمل السياسي الشعبي، أن يتوقف الكفاح المسلح، وألا يبرز بعد ذلك العمل السياسي الشعبي، ولا يجني أحد كسباً من خلال ذلك إلا الاحتلال الصهيوني.

وما نلاحظه، بكل أسف، أن القيادة الفلسطينية التي تدعو إلى هذا الأمر، لا تتوفر لها صلات عميقة، أو صلات وثيقة، أو صلات منظمة، مع الواقع الشعبي الفلسطيني.

ولذلك نقول إن المسألة ليست في خوض صراع نظري حول أسلوب النضال المسلح أو أسلوب النضال الشعبي السلمي، إذ المسألة تتركز حول إعداد المتطلبات اللازمة لهذا الشكل من النضال، أو لذلك الشكل الآخر من النضال.

ونستطيع أن نتصور منذ الآن، فترة من النضال المسلح، تتلوها فترة من النضال الشعبي السياسي، ثم تتطور هذه الفترة وتتصاعد نحو العصيان المدني الشامل. آنذاك يقف الاحتلال بكل قوته عاجزاً عن الحركة والفعل، ويصبح عارياً أمام العالم كله. ولكن من يفكر بهذا الشكل النضالي المتطور لا يستطيع أن يكتفي بالشرح والمناشدة فقط، بل عليه أن يفكر بالحياة اليومية في ظل العصيان، بالموظفين، بالمدارس، بتوفر المواد الغذائية، بإيصال هذه المواد إلى البيوت... وأمور كثيرة أخرى. وإذا لم يتم التفكير بذلك، فإننا نكون قد قدمنا للاحتلال أكبر خدمة يتوقعها، إذ تتوقف المقاومة المسلحة للاحتلال، وهو حق مشروع، ولا تتوفر ظروف النجاح أمام المقاومة الشعبية السياسية.

بلال الحسن- صحيفة الشرق الأوسط ١٢/ ٣

نطالبكم بتسليح غزة ايضا ...

ان يحتل خبر المجازر التي ترتكبها اسرائيل حاليا في قطاع غزة ذيل نشرات اخبار محطات التلفزة العربية، وبالاخص تلك المتبنية لثورات الربيع العربي من اجل استعادة الكرامة والحرية، فهذا امر يبعث على الغيظ، ويدفع الى التساؤل حول حقيقة ما يجري في منطقتنا، وما يجري طبخه لشعوبنا وقضايانا في الغرف المغلقة، فمن المفترض ان الدم العربي واحد، وسفكه محرم على كل الجلادين، وعلى رأسهم الاسرائيليون.

وما هو اكثر خطورة من هذا التعاطي العربي المخجل والمعيب مع عدوان يجري في وضح النهار، ذلك الموقف الامريكي الذي عبرت عنه السيدة فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم وزارة الخارجية، عندما اعربت عن

قلق حكومتها الشديد إزاء العنف في قطاع غزة، وادانت (بأشد) التعابير قيام (ارهابيين) بإطلاق الصواريخ على جنوب اسرائيل.

عشرون انسانا عزل، بينهم اطفال، مزقت اجسادهم الطاهرة الطائرات الاسرائيلية، محاصرون في قطاع بائس، حيث لا كهرباء ولا ماء، لا يستحقون كلمة تعاطف واحدة، او ادانة، ولو خفيفة، لجزاريهم، من قبل السيدة الامريكية نولاند، وحكومتها التي تدعي انها تقود العالم الحر، وتتعاطف بشدة مع ثورات الربيع العربي، وضحايا الديكتاتوريين العرب الفاسدين.

السيدة نولاند تبدي حرصا وقلقا غير مسبوقين على الاسرائيليين في (جنوب اسرائيل)، وتدين (الارهابيين) الفلسطينيين الذين يطلقون صواريخ لم تقتل ايا منهم، بينما لا ترى دماء الاطفال واجسادهم الممزقة بقذائف طائرات بلادها الحديثة، التي قدمتها هدية للاسرائيليين للحفاظ على امنهم (المقدس).

ربما لا يثير سقوط الشهداء الفلسطينيين اهتمام وفضول المسؤولين الامريكيين، فهؤلاء يتعرضون للمجازر الاسرائيلية منذ سبعين عاما على الاقل، ولكن نستغرب ان يكون الحال كذلك لوزراء الخارجية العرب، فإذا كان يعود ذلك الى تواضع عدد قتلى القطاع هذه المرة، بالنظر الى ارقام نظرائهم في حمص وادلب مثلا على ايدي النظام الديكتاتوري السوري، فربما يفيد تذكير هؤلاء الوزراء العرب ان سقوط عشرين شهيدا في قطاع لا يزيد عدد سكانه عن مليون ونصف مليون نسمة، يوازي سقوط ٣٥٠ شهيدا على الاقل في سورية التي يبلغ تعداد سكانها ٢٥ مليون نسمة، وكل الشهداء انى كانت هويتهم يتساوون في نظرنا من حيث الاهمية والمكانة.

في برنامج (نيوز نايت) البريطاني الشهير، سألت المستر ليفي عن عدم تدخله ورئيسه لوقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، الذي استخدمت فيه القوات المهاجمة قنابل الفوسفور الابيض لحرق الاطفال والنساء وما مجموعه ١٤٠٠ انسان، فقال ما معناه ان قطاع غزة يحكم من قبل حركة حماس الارهابية التي تطلق الصواريخ على اسرائيل، اي ان هذا الشعب، مثلما فهمت، يستحق الحرق والقتل.

نفهم ان يتردد وزراء الخارجية العرب، او حلفاؤهم الامريكان في ادانة هذه المجازر الاسرائيلية، لو ان فصائل المقاومة هي التي بدأت اعمال العنف، وقتلت اسرائيليين، ولكن ما حدث هو عكس ذلك تماما، فالصواريخ الاسرائيلية هي التي بادرت باغتيال الشيخ الشهيد زهير القيسي الامين العام للجان المقاومة الشعبية، وبعض مساعديه، ليكون هو الامين العام الثالث الذي يتعرض للاغتيال بعد جمال ابو سمهدانة وكمال النيرب. فالامريكان لا يدينون الجلاد وانما الضحية كعادتهم دائما، عندما يكون الاول اسرائيليا، والثاني عربيا مسلما فلسطينيا.

شهداء قطاع غزة (لا بواكي لهم) في الجامعة العربية او واشنطن او باريس، لان الجزار اسرائيلي، فذبح هؤلاء في هذه الحالة (حلال)، حتى لو كانوا عربا وسنّة وشوافع، ولن يذهب وزراء الخارجية العرب الى مجلس الامن لاستصدار قرار بحمايتهم، حاضرا او مستقبلا، لان (الفيتو) الامريكي (الصديق) بانتظارهم.

عبد الباري عطوان-القدس العربي، ١٢/ ٣/

حصــاد فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ جولة جديدة من المفاوضات لمندوبي الرباعية الدولية في القدس

الحصار

■ «موسكو معك يا غزة».. وفد روسي في غزة في الأسابيع القادمة

الاستيطان

■ في دائرة الاستهداف المتواصل الضفة والقدس تحت ضغط الاستيطان

المقاومة

■ رفض للمقاومة الشعبية وتأكيد على المقاومة المسلحة

المصالحة

■ قطار المصالحة وعربات التنسيق.. الأمني خيبة أمل تتفاعل في الشارع



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ انكشاف الدولة الصهيونية
■ من المسؤول عن انفجار الأزمة في مصر؟
■ الفرصة الأخيرة
■ كذب نتنياهو... علامة مسجلة
■ إلى فتح وحماس: العالم منشغل عنكما؟!
■ المصالحة والأساس السياسي
■ تنظيم الانقسام
■ أموال الفلسطينيين لرفاهية «إسرائيل»!
■ «التقسيم»... والتضامن wv
■ المقاومة الشعبية» عنوان المصالحة
■ المصالحة المنتظرة
■ تاريخ العلاقة بين «م.ت.ف» والولايات المتحدة
■ في انتظار الفلسطينيين
■ بيريز في عمان.. عقدة التوقيت والدلالة!!
■ لماذا كانوا أكثر نضجاً؟
■ حماس والأردن: ضرورات ملتبسة
■ ليفني تحمل رسائل الليكود
■ هل يستأنف الكفاح المسلح؟

2/12/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

جولة جديدة من المفاوضات لمندوبي الرباعية الدولية في القدس

على الرغم من العقوبة الشديدة التي أنزلتها الحكومة الصهيونية بحق السلطة الفلسطينية بحجب أموال الضرائب الفلسطينية عقابا لها على تنفيذ المصالحة مع حماس، إلا ان الموقف سرعان ما انجلى بعد مطالبات دولية لحكومة الاحتلال بالإفراج عن الأموال خوفا من الانهيار الذي يحيط بالسلطة الفلسطينية نتيجة العجز الذي تواجهه فقد اقر الكنيست الصهيوني بإعادة أموال الضرائب للسلطة لإعادة المفاوضات مع الجانب الفلسطيني لسكته المتعثرة أصلا نتيجة الموقف الصهيوني الملتزم بعملية الاستيطان بديلا وحيا وموازيا للمفاوضات، على الرغم من التصور الذي وضعته السلطة لطريق المفاوضات والقاضي بالقبول بعملية تبادل للأراضي إلا أن الحكومة الصهيونية تصر على إعادة الجانب الفلسطيني لطاولة المفاوضات دون شروط مسبقة، الأمر الذي يعني بقاء ملف المفاوضات معلقا مع ورود تسريبات عن مقايضات تجري في الكواليس بعد معركة الأموال الضريبية حملها العاهل الأردني في زيارته الأخيرة لرام الله ولقاء أبو مازن ليفني في عمان واجتماع رئيس دولة الكيان بيريس مع العاهل الأردني، وهو ما جعل عمان محط أنظار المراقبين بعد التحذيرات من انهيار السلطة المفاجئ في حال استمرار الجمود في عملية المفاوضات.

ذكرت مصادر صهيونية أن «إسرائيل» (٢٤-١١) تراقب بقلق اللقاء بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وما سيتمخض عنه من نتائج. ونقل موقع الأخبار الصهيوني «واللا» عن المصدر تأكيده أن الإدارة الأمريكية وأوروبا و»إسرائيل» تسودها تخوفات شديدة بأن يقوم رئيس السلطة باتخاذ قرارات خلال لقاءه مع مشعل من شأنها أن تمس وبشكل ملحوظ المفاوضات مع «إسرائيل» فضلاً عن الأضرار في العلاقات بين الطرفين «الفلسطيني والصهيوني». وأضاف المصدر قائلاً: »إن رسالتنا واضحة جداً، إننا لن نعطي حماس فرصة التدخل في موضوع التنسيق الأمني بين جيش الاحتلال وأجهزة الحرب الذي وصل في الآونة الأخيرة إلى مستويات غير مسبوقة، وإن احترام حماس في موضوع التنسيق الأمني مع «إسرائيل» سيكون بمثابة المسمار الأول في نعش العلاقات مع السلطة الفلسطينية.

قال وزير الإعلام والشتات (٢٤-١١) في حكومة الاحتلال يولي ادلشتين تعقيباً على لقاء الرئيس

الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل: «إن أبو مازن قبل باملاءات حماس وما أسماها بـ «أساليب الإرهاب»

و حسب قول الوزير الصهيوني الذي نقله عنه موقع «والله نيوز»، فإن ابو مازن يؤيد قتل «الاسرائيلين الأبرياء» فالسلطة الفلسطينية من اليوم وصاعدا هي جسم «إرهابي» بكل معنى الكلمة، زاعماً أن محمود عباس اختار اليوم تصعيد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بالاتحاد مع حماس

حذر مجلس جامعة الدول العربية (٢٤-١١) على مستوى وزراء الخارجية من مغبة عقد المؤتمر الأول لمنظمة الصحة العالمية لإقليم أوروبا حول السياسة الصحية الأوروبية الجديدة في القدس في ٢٨ نوفمبر الجاري، كما تنوي إسرائيل.وقال بيان صادر عن مجلس الجامعة العربية ، في ختام أعماله 'إن التوجه لعقد هذا المؤتمر بمدينة القدس المحتلة مخالف تماما للأعراف وللقرارات الدولية التي تعتبر مدينة القدس مدينة محتلة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، ويعتبر سابقة خطيرة لا يجب القبول به

قال رئيس الوزراء بحكومة رام الله(٢٤-١١) سلام فياض إن السلطة الفلسطينية «تقترب بسرعة من نقطة العجز الكامل» بسبب رفض إسرائيل تسليم إيرادات الضرائب التي تخص السلطة.وأكد ان تجميد إسرائيل الضرائب والرسوم الجمركية التي تجمعها نيابة عن السلطة الفلسطينية حرم حكومتها من ثلثي إيراداتها المعتادة منذ أول نوفمبر تشرين الثاني مما جعل من الصعب عليها سداد الرواتب وإصلاح البنية الأساسية.

دعا حزب الاتحاد الوطني الصهيوني (٢٤-١١) المتطرف الرد بحزم من قبل حكومة «إسرائيل» على لقاء الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.وقال الحزب في بيان له :»يجب على حكومة «إسرائيل» ان تستيقظ من أحلامها لفعل السلام مع ناكر المحرقة اليهودية (أبو مازن) فعلى الحكومة أن ترد على الاتفاق بين حركتي حماس وفتح والذي سيمنح الشرعية لحركة حماس التي تعتبر منظمة إرهابية. ودعا الحكومة الصهيونية إلى تجميد كل العلاقات مع السلطة الفلسطينية والتعامل معها على أنها منظمة «إرهابية» وعدم التفاوض معها حول أي قضية

عقد رئيس الوزراء في رام الله (٢٥-١١) د. سلام فياض في أسلو اجتماعاً ثنائياً مع رئيس الوزراء النرويجي ينس شتولتنبرج، أطلعه خلاله على تطورات الأوضاع السياسية، والجهود التي تبذلها السلطة لتعميق وتعزيز جاهزيتها الوطنية لإقامة الدولة. وأكد فياض أن إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة مفتاح السلام في المنطقة. وأشار فياض إلى أن الأولوية القصوى الماثلة أمام السلطة الوطنية في هذا الاتجاه تكمن في البدء بتنفيذ اتفاق المصالحة وإعادة الوحدة للوطن ومؤسساته، بالإضافة إلى استكمال بناء ركائز الدولة الفلسطينية وبنيتها التحتية، لا سيما في المناطق المصنفة (ج)، والقدس الشرقية وقطاع غزة، والبدء بتنفيذ برامج إعادة إعمار القطاع.

أكد سفير روسيا لدى الاحتلال الصهيوني (٢٥-١١) سيرغي ياكوفليف، أن موسكو تولي أمن (إسرائيل) نفس القدر من الأهمية التي توليها الولايات المتحدة الأمريكية. ووفقًا للإذاعة العبرية العامة أشار السفير الروسي إلى أن الخلافات بين روسيا وإسرائيل هامشية ويمكن تسويتها، مؤكدًا أنه «يجب أن يتم ذلك بعيدًا عن الأضواء

حذر الرئيس التركي عبد الله جول (٢٥-١١) من أن «إسرائيل» ستواجه مزيداً من العزلة إذا في حالة تمسكها بموقفها المتشدد إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط وعدم احترامها للقانون الدولي. وأوضح جول أن العالم يمر بتغيرات تاريخية جذرية يودع فيها الأنظمة القديمة. وأشار، في كلمة له أمام مجموعة من النواب أنه في ظل هذه المعطيات الجديدة، تتغير الأنظمة القديمة في العالم

تلجأ حكومة بنيامين نتنياهو هذه الأيـام(٢٦-١١) إلى ما لجأت إليه حكومات إسرائيلية سابقة في السبعينات في محاولاتها لإيجاد قيادات فلسطينية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية. فقد اتصلت الحكومة الصهيونية، حسبما ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية ، مع شيخ من عائلة الجعبري اسمه أبو خضر الجعبري، لبحث مسألة إيجاد قيادة بديلة من أجل منع حركة فتح الحزب الحاكم من تشكيل حكومة وحدة مع حركة حماس.وحسب الصحيفة فإن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أعطى موافقته على اللقاء الذي تم مع الشيخ الجعبري، وهو من الشخصيات ذات النفوذ في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية

حذر وزير الاقتصاد في سلطة رام الله د. حسن أبو لبدة (٢٦-١١) من خطورة استمرار «إسرائيل» في احتجاز أموال الضرائب الفلسطينية على مستقبل السلطة، مشيراً إلى أن الحكومة الفلسطينية تمر بأزمة مالية خطيرة جداً. وقال «إن أي تعثر لتحويل هذه الأموال التي تشكل ثلثي إيرادات السلطة سينعكس فوراً عليها مما يؤدي لعدم قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها»، مضيفاً «عدم تحويل هذه الأموال له اثر حاد أكثر بسبب أن السلطة تعاني منذ سنة من عجز مالي مستمر

تلقى رئيس السلطة محمود عباس (٢٦-١١) تهديدات من عناصر تابعة للموساد الصهيوني، تحذره من المصالحة مع حركة حماس.وقالت مصادر بالجامعة العربية إن عباس تلقى تهديدات بأن مصيره سيكون مثل مصير ياسر عرفات -أبو عمار- إذا ما استمر يتحدى سياسات «إسرائيل»، ويتجاهل الإملاءات التي ترده من واشنطن تتعلق بعملية التسوية والسياسة الفلسطينية.وأشارت مصادر صهيونية إلى أن «تل أبيب» أوضحت موقفها للعديد من دول العالم، تحذرهم من اتخاذ ما أسمتها «إجراءات فاعلة لحفظ أمنها» إزاء التطورات الحاصلة في المنطقة العربي

حمل صائب عريقات (٢٧-١١) الحكومة الصهيونية المسؤولية الكاملة عن «انهيار عملية السلام وذلك لاستمرارها في النشاطات الاستيطانية، والإملاءات وفرض الحقائق على الأرض وخاصة فيما يتعلق بالقدس الشرقية، والحصار والإغلاق وتحديداً حصار قطاع غزة، إضافة إلى حجز أموال شعبنا والتي تعتبر قرصنة وسرقة ومخالفة فاضحة لميثاق جنيف الرابع لعام «١٩٤٩.

كشف مصدر فلسطيني مطلع (٢٧-١١) أن سلطات الاحتلال الصهيوني ، أبلغت مسؤولين فلسطينيين، بأن على قيادتهم الاختيار بين دولة مؤقتة على حدود اتفاق أوسلو، أو المناطق المعروفة باسم مناطق «أ»، أو حدود جدار الفصل العنصري، أو «لا شيء».وأضافت المصادر، ان هذا ما يبرر استمرار القيادة الفلسطينية التأكيد على رفضها المتواصل لأية «حلول جزئية»، حيث شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على رفضه لما يسمى «الدولة المؤقتة»، مشيراً إلى أن هذا الحل الذي تطرحه حكومة إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو، يعني قيام دولة فلسطينية على قطاع غزة، وجزء من الضفة الغربية، دون القدس، ودون عودة اللاجئين، ودون

الاتفاق على قضايا الحل النهائي، ما يعني تعطيل دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على الأراضي المحتلة في العام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

أظهر استطلاع للرأي (٢٧-١١) أعده مركز القدس للإعلام والاتصال أن أكثرية من ٥١,٢٪ راضية عن قرار القيادة الفلسطينية التوقف عن المفاوضات، والتوجه للأمم المتحدة مقابل ١٥,١٪ لم يكونوا راضين عن ذلك. حول تأثير توجه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة على موقفهم من حركة فتح؟ قال النصف تقريبا (٤٦,٥٪) إنهم تأثروا إيجابا، مقابل ١١,٨٪ قالوا إنهم تأثروا سلبا، و ٣٧,١٪ لم يتأثروا سلبا أو إيجابا

أعلن ناطق بلسان مكتب رئيس وزراء الاحتلال (٢٨-١١) بنيامين نتنياهو أن الأخير قرر الإفراج عن أموال الضرائب الفلسطينية التي تحتجزها إسرائيل منذ نحو شهرين. وحاول الناطق بلسانه الادعاء ان تغيير نتنياهو لموقفه جاء عقب تراجع الفلسطينيين عن التوجه للأمم المتحدة الا ان موقع إذاعة الجيش الصهيوني أوضح ان سبب تغير موقف نتنياهو هو كثرة الاتصالات من زعماء العالم والخشية من تحميل نتنياهو مسؤولية انهيار السلطة ماليا واضاف مكتب نتنياهو: انه لا يوجد لنا اي مصلحة او رغبة في التسبب بانهيار السلطة ماليا، وأكد ان قادة كثر اتصلوا بنتنياهو مثل طوني بلير وبينكي مون وطالبوا بتحويل اموال السلطة فورا

قال رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي عزام الأحمد(٢٨-١١) إن «إسرائيل» غير جادة في حديثها عن السلام، منوها إلى سياسة المماطلة التي تتبعها حكومات «إسرائيل» في المفاوضات وأضاف»كل حكومة جديدة تعود إلى نقطة الصفر، وتلغي كل ما توصلنا إليه سابقا، مشيراً إلى الحكومة الصهيونية المتطرفة التي يقودها نتنياهو وليبرمان وكيف ألغت ما توصلنا إليه في المفاوضات مع حكومة أولمرت».

حمّل رئيس حكومة رام الله سلام فياض (٢٨-١١) الحكومة الصهيونية مسؤولية العمل على تقويض السلطة الوطنية الفلسطينية، وجدد دعوته للمجتمع الدولي بالعمل الفوري والجاد لإلزام «إسرائيل» على تحويل أموال العائدات الضريبية الفلسطينية المحتجزة لديها.وقال: «لا بد للمجتمع الدولي بكافة مكوناته من التساؤل حول ما إذا كان هناك عجز في إلزام «إسرائيل» على الوفاء بالتزامات تحتمها اتفاقيات موقعة بين الجانبين بشأن واضح وصريح هو شأن تقني فني، ومالي اقتصادي،

أعرب وزير الخارجية الصهيوني(٢٨-١١) أفيغدور ليبرمان، عن معارضته لتحويل عائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية، مؤكدا أن حزبه سيعمل ما بوسعه لإحباط هذه الخطوة.وقال في جلسة لكتلة «يسرائيل بيتينو» أن هذه الأموال تصرف على الـ «قتلة، وعلى التربية للقتل، ولا ينبغي أن نمول الإرهاب».

نفى مصدر فلسطيني ما نقلته إذاعة الجيش الصهيوني(٢٨-١١) عن مسؤول كبير بأن السلطة الفلسطينية جمدت جهودها لنيل الاعتراف من مؤسسات الأمم المتحدة.وقال المصدر أن السلطة لم تتخذ أية خطوة في هذا الاتجاه وطلب الاعتراف المقدم للأمم المتحدة رفض بسبب عدم سيطرة السلطة الفلسطينية على أرض الدولة التي تطلب الاعتراف بها.

التقى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، رئيس دولة الكيان الصهيوني شمعون بيريس(٢٨-١١) حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني. وتأتي الزيارة بعد أسبوع من زيارة العاهل الأردني لمدينة رام الله بالضفة المحتلة ولقائه بالرئيس محمود عباس.وقال بيان الديوان الملكي إن الملك عبد الله وبيريس بحثا

خلال اللقاء في «سبل تجاوز العقبات التي تعترض إحياء مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين، وفي إطار قرارات الشرعية الدولية والمرجعيات المتفق عليها خاصة مبادرة السلام العربية، وبما يعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

قال مدير مركز الإعلام الحكومي غسان الخطيب(٢٩-١١) إن «إسرائيل» لم تبلغ الحكومة الفلسطينية بقرار رسمي حول تحويل عائدات الضرائب المستحقة للسلطة ، مشيرا الى التعويل على ضغوط من أطراف أخرى للإفراج عن الأموال المحتجزة.

حذّرت حنان عشراوي (٢٩-١١) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من المخططات الإسرائيلية الرامية إلى إقامة «دولتها الكبرى» على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، مشيرة إلى أن الاحتلال يسعى إلى «تدمير الوجود الفلسطيني». وقالت عشراوي في تصريحات خاصة لـ»قدس برس» إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى «إضعاف السلطة الفلسطينية من خلال إجراءات عملية على الأرض، وخلق حالة فوضى، وإقناع العالم بعدم وجود شريك فلسطيني، للوصول إلى تدمير الوجود الفلسطيني وإحلال شعب مكان شعب

أكدت منظمة الأمم المتحدة (٣٠-١١) للتربية والثقافة والعلوم ‹اليونسكو› التزامها بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني ‹لتعزيز عملية بناء الدولة وتمهيد الطريق لتحقيق مستقبل أكثر تسامحا وازدهارا وسلاما›. وقالت المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا، في رسالة وجهتها الليلة الماضية للشعب الفلسطيني بمناسبة اليوم العالمي للتضامن معه: «إن هذا اليوم يمثل ‹فرصة للتعبير عن دعمنا للشعب الفلسطيني في تطلعه لمستقبل أكثر سلاما».

أعلن وزير الخارجية بحكومة رام الله رياض المالكي (٣٠-١١) أن ايسلندا اعترفت بدولة فلسطين وذلك بعد تصويت ايجابي في البرلمان الإيسلندي ليبلغ عدد الدول المعترفة بدولة فلسطين ١٣٠. وقال «إن البرلمان الإيسلندي صوّت على الاعتراف بدولة فلسطين وأن تصويت البرلمان الايسلندي جاء بعد استكمال مشروع الاعتراف بدولة فلسطين المقدم من قبل الخارجية الايسلندية، الذي نال الأغلبية بحصول القرار على ٣٨ صوتا دون أي معارضة».

شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي (٣٠-١١) على أن «الوقت حان لينال الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله»، وقال: إن على المجتمع الدولي أن ينتقل من مرحلة الشجب والإدانة إلى مواجهة سياسات «إسرائيل» في الأراضي الفلسطينية المحتلة

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية(٣٠-١١) إن رئيسة حزب «كاديما» الصهيوني المعارض تسيبي ليفني اجتمعت في الأردن مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وشارك في الاجتماع أعضاء الكنيست تساحي هنغبي وروني بار أون وحاييم رامون. أن ليفني طالبت أبو مازن بالعودة إلى المفاوضات مع حكومتها. وقالت الصحيفة إن ليفني شددت في اللقاء على أن «الخطوات من جانب واحد لن تؤدي إلى إنهاء الصراع في المنطقة، ولن يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية».

رد وزير الخارجية الصهيوني (٣٠-١١) افيغدور ليبرمان على قرار الكنيست تحويل أموال العائدات

الفلسطينية، قائلا»:القرار الذي اتخذه نتنياهو ووزراء الكابنت قرار مؤسف وهذا القرار لن يساهم في إعادة العلاقات بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية بل أن تلك الأموال ستستخدمها السلطة الفلسطينية لتشجيع الإرهاب

أكد السفير ماجد عبد الفتاح (١-١٢) مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة ضرورة ضغط المجتمع الدولي ممثلا في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، على إسرائيل لوقف كافة الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.وتناول ماجد عبد الفتاح الانتهاكات الصهيونية للقوانين والأعراف الدولية وبصفة خاصة مواصلة إسرائيل سياسة الاستيطان.

صرح صائب عريقات (٢-١٢) بأن الأردن ومصر يرفضان بشكل قاطع تواجد أي قوات لهذين البلدين على أراضي الدولة الفلسطينية المزمع إقامتها ضمن القوات الدولية التي وافق الجانب الفلسطيني على انتشارها على الحدود مع «إسرائيل» . ونفى عريقات في حديث صحفي وجود مبادرة أردنية أو أوروبية يحملها الملك عبد الله الثاني لاستئناف المفاوضات الفلسطينية «الإسرائيلية».

يعود مندوبو اللجنة الرباعية لعقد اجتماعات منفصلة (٢-١٢) مع المفاوضين الفلسطينيين و»الإسرائيليين» في القدس يوم الثالث أو الرابع عشر من الشهر الجاري لتكون بذلك الجولة الثالثة من هذه المحادثات التي يعقدها مندوبو اللجنة مع الطرفين في مسعى لتهيئة الأجواء من أجل العودة الى المفاوضات.وقد طلبت اللجنة الرباعية مهلة ٩٠ يوماً في محاولة لتقريب وجهات النظر بشأن الحدود والأمن على أن تنتهي هذه المهلة يوم السادس والعشرين من شهر كانون الثاني المقبل

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات(٢-١٢) إن التصور الفلسطيني الذي قدم للجنة الرباعية حول موضوعي الحدود والأمن أكد مبدأ تحقيق حل الدولتين على حدود عام سبعة وستين مع تبادل طفيف في الأراضي متفق عليه، وقبول وجود طرف ثالث على الحدود مع إسرائيل مقابل انسحاب إسرائيلي كامل.

"موسكو معك يا غزة"..
وفد روسي في غزة في الأسابيع القادمة

واصل الوزير الصهيوني ليبرمان اطلاق وعيده لسكان القطاع في ظل الحصار الصهيوني الذي ضرب أطنابه على كافة مناحي الحياة في قطاع غزة الذي يسكنه مليون وسبعمائة ألف نسمة مهددين بقطع الماء والكهرباء في حال نجحت المصالحة الفلسطينية وقطاع الكهرباء سجل عجزا بلغ ١١٢ ميغاواط في حين يحتاج سكان القطاع الى ٩٠٠ ميغاواط أعلى الرغم من المساعدات الدولية والعربية لغزة في مجالات مختلفة، إلا أن قطاع الصحة ما زال يعاني الكثير من نقص في الأجهزة والأدوية الطبية ليلحق به قطاع الكهرباء الذي سجل عجزا والماء الذي تتحكم به سلطات الاحتلال أويشهد قطاع الصيد البحري حصارا وخسائر مادية تهدد مئات الأسر المعتمدة على الصيد في ظل الحصار البحري الظالم الذي تفرضه الحكومة الصهيونية

أكد رائد فتوح رئيس لجنة إدخال البضائع للقطاع(٢٤-١١) أن «إسرائيل» ستسمح بتصدير المنتجات الزراعية من قطاع غزة خارج البلاد بالتدريج حتى أوائل شهر مايو ٢٠١٢ أ لتصل إلى ١٤ شاحنة يومياً. وأوضح بأنه سيتم تصدير اول شاحنة من المنتجات الزراعية بمقدار ٢طن محملة بالتوت الأرضي عبر معبر كرم سالم جنوب القطاع أثم سيرتفع عدد الشاحنات المصدرة تدريجيا.

وقّع البنك الإسلامي للتنمية (٢٤-١١) بصفته مديرًا لبرنامج دول مجلس التعاون لإعادة إعمار غـزة ثماني اتفاقيات مع مؤسسات مختلفة بنحو ٢٠ مليون دولار لدعم قطاعات الصحة والزراعة والمياه في قطاع غزة المحاصر. والتي تُساهم في تطوير إمكانات قطاعات الصحة والزراعة والمياه والتي تضرَّرت بشكل كبير طوال فترة الحصار المستمرة منذ نحو خمس سنوات، بالإضافة إلى الخسائر الفادحة الناتجة عن الحرب الإسرائيلية على القطاع.

أغلقت السلطات المصرية، (٢٥-١١) معبر رفح البرى لمدة يومين للإجازة، على أن يستأنف العمل به بعد ذلك. فيما عاد من معبر رفح البرى وفد قافلة ربيع الحرية من قطاع غزة عبر معبر رفح بعد زيارة قصيرة للقطاع منذ مساء الاثنين الماضي. وقال مصدر بمعبر رفح البرى، إن الوفد ضم ٦٣ فردا من إجمالي ٨٢ سبق ودخلوا للقطاع

ذكرت وزارة الزراعة في حكومة غزة المقالة (٢٥-١١) أن سياسة الاعتداءات الصهيونية على الصيادين وإغلاق البحر أدت إلى نقص كميات الصيد بشكل ملحوظ بالمقارنة مع معدل الصيد العام وهو ٢٥٠ طناً شهريًا. وقالت الوزارة» في الأعوام الأخيرة سجل معدل الصيد فقط ٧٠ طناً شهريًا ، وهذا يؤثر بشكل كبير على دخل الصياد ، كما يؤثر على عامل التغذية، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي الصعب للمواطنين.

جدد وزير الخارجية التركي، (٢٦-١١) أحمد داود أوغلو، تأكيده على أن العلاقات بين تركيا و»إسرائيل» لن تطبع، لحين اعتذار «إسرائيل» عن حادث الاستيلاء على سفينة من «أسطول الحرية»، ودفعت التعويضات لعائلات المواطنين الأتراك الذين قتلوا، ورفع الحصار عن قطاع غزة

هدد نائب وزير الخارجية الصهيوني داني ايالون(٢٦-١١) بوقف امدادات الماء والكهرباء لقطاع غزة في حال اتفقت حركتا فتح وحماس على تشكيل حكومة وحدة.وأعلن أثناء اجتماع عام «ندرس في وزارة الخارجية إمكانية ان تتخلى اسرائيل عن مسؤوليتها لجهة البنى التحتية في قطاع غزة»،

يصدر مزارعو التوت الأرضي «الفراولة»(٢٧-١١) وللمرة الأولى منذ عشرات السنين هذا المحصول إلى السوق الأوروبية عبر الشركة الفلسطينية «هارفست» لتصدير المحاصيل الزراعية، التي ستقوم منفردة بتصدير كامل الشحنة الأولى من هذا المنتج التي تقدر بنحو ثلاثة أطنان.واعتبر جميل أبو حميدة، نائب رئيس جمعية غزة التعاونية الزراعية، أن تصدير هذا المحصول عبر شركة فلسطينية وباسم منتج فلسطيني يعد بمثابة إنجاز للقطاع الزراعي في محافظات غزة، التي اعتادت قسراً على مدار السنوات الماضية تصدير منتجاتها عبر شركة اجريسكو الصهيسونية

أكد رئيس الهيئة العربية الدولية لإعمار غزة (٢٧-١١) وائل السقا أن مشروع إنشاء مستشفى الأطفال والولادة في مدينة دير البلح وسط القطاع قد دخل حيز التنفيذ، وأن العمل جارٍ الآن أيضاً مع وزارة الأشغال العامة والإسكان لتحديد مساحات لإقامة مشروع إسكاني ماليزي بقيمة ٣ ملايين دولار لإيواء الأسر المتضررة من حرب الفرقان. وأشار المهندس الأردني السقا لـ»فلسطين» إلى أن تكلفة مشروع المستشفى تقدر بـ ٤ ملايين دولار بتمويل من اللجنة الأردنية العليا لإعمار غزة

اعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات (٢٨-١١) أن تهديد الحكومة الصهيونية بقطع خدمات البني التحتية في قطاع غزة بأنه «تصعيد للحصار المفروض على القطاع». وقال للإذاعة الفلسطينية الرسمية إن مثل هذا الإجراء «خرق للقانون الدولي واختراق فاضح لميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩، حيث مليون ونصف إنسان يعاقبون الآن بحصار لعدم وصول المواد الغذائية والدوائية والوقود والكهرباء، ويريدون تصعيد وتكثيف وتجديد هذا الحصار

ثمن الدكتور محمود الحضيان (٢٨-١١) مدير مكتب الانروا في قطاع غزة الدور التي تلعبه القيادة القطرية في خدمة القضية الفلسطينية في شتى المجالات، سواء كانت سياسية أو اقتصادية او اجتماعية او ثقافية.وقال الحضيان في تصريحات صحفية ان دولة قطر من أولى الدول التي تقدم الدعم المادي من اجل العمل على تقديم خدمة متميزة للطلبة الفلسطينيين في قطاع غزة، وهو الأمر الذي ينعكس ايجابيا على الأداء التعليمي في القطاع ويعمل على تخفيف الظروف المعيشية وقد تم إعداد دليل يتكون من ٤٦٠ مشروعاً لسكان

غزة في مختلف القطاعات التنموية والصحية والتعليمية والإسكانية، وأيضاً في قطاع البنية التحتية بما قيمته نصف مليار دولار.

افتتح في مدينة غزة (٢٨-١١) المقر الإقليمي "للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" بمشاركة نخبة من السياسيين والإعلاميين ونشطاء السلام الدوليين. شارك في الافتتاح كلير شورت وزيرة التنمية الدولية البريطانية السابقة وجيني تونج البارونة البريطانية وآن رايت الدبلوماسية الأميركية السابقة بجانب الإعلامية والناشطة السويسرية سلفيا كاتوري. وشددت شورت في بيان صحفي صدر عن المرصد على أهمية تعاون منظمات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط مع المؤسسات الأوروبية ضمن إطار يضمن العمل على وقف الانتهاكات ضد حقوق الإنسان لا مجرد رصدها، معربة عن أملها بأن يسهم المرصد الأورومتوسطي بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان وترسيخ مفاهيم الحرية والديموقراطية والشفافية

أصدرت سلطة الطاقة بغزة (٢٨-١١) بياناً بينت فيه الأسباب الكاملة وراء تفاقم أزمة الكهرباء بغزةأبعد التحسن الملحوظ خلال الفترة الماضية جراء اعتدال درجات الحرارة .وقالت ان أسباب الأزمة الكهربائية الحالية ترجع إلى ما يلي:

•فصل أحد خطوط التغذية الإسرائيلية (خط البحر) نتيجة خلل داخل الخط الأخضر منذ عشرة أيام مع المماطلة الصهيونية الواضحة لصيانة هذا الخط ، وبالتالي فقد ١٢ ميجاوات من الكهرباء المغذية للقطاع .

•انخفاض القدرة الإنتاجية لمحطة التوليد بمقدار ٢٠ ميجاوات نتيجة أعمال الصيانة الدورية للمحطة في هذا الوقت من العام.

•زيادة الطلب على الكهرباء نتيجة الأحوال الجوية الباردة وبالتالي استخدام أجهزة التدفئة والتسخين مما يرفع الأحمال الكهربائية بصورة كبيرة

أعلن المهندس رائد فتوح (٢٨-١١) رئيس لجنة تنسيق دخول البضائع لقطاع غزة ان سلطات الاحتلال قررت اليوم الإثنين فتح معبر كرم أبو سالم جزئيا لادخال نحو ٢٨٠ شاحنات محملة بالمساعدات ومستلزمات للقطاع التجاري والزراعي والمواصلات من ضمنهم ٢٠ مركبة حديثة.واضاف ان هناك ٢٤ شاحنة محملة بالأسمنت وحديد البناء و ٢٦ شاحنة حصمة وذلك لصالح مشاريع وكالة الغوث و٢٠ شاحنة حصمة لصالح مشاريع الـــ UNDP وسيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي.

اختطفت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٨-١١) ، صيادين اثنين كانا على متن قارب صغير (حسكة) في بحر غزة قبالة مخيم الشاطئ للاجئين.وأفادت مصادر محلية بأن زورقا للاحتلال اعترض القارب الفلسطيني وقام عناصره باختطاف الصيادين محمد أبو كلوب (٢٠ عاما) ومحمود النحال (٢١ عاما) ومصادرة قاربهما.

شرعت بلدية غزة (٢٩-١١) في تنفيذ المرحلة الأولى من تطوير شارع البحر بدءاً من شارع بيروت « الشاليهات » وحتى شارع « ١٠ » بالقرب من مسجد خليل الوزير . و أشار د. نهاد المغني مدير عام الهندسة و التخطيط في البلدية إنه سيتم تطوير الشارع بكامل عرضه ٤٠ متراً، « حيث أن بعض المناطق في شارع لا يتجاوز عرضها حالياً السبعة أمتار فسيتم توسيعها الى ٤٠ متراً»وأن تكلفة المشروع تتجاوز ٣,٥ مليون دولار بتمويل من مؤسسة « مجموعة الإتصالات للتنمية ».

اعتقلت البحرية الصهيونية، (٢٩-١١)، أكثر من عشرة صياديين فلسطينيين، قبالة شواطئ مدينة غزة، وذلك أثناء مزاولتهم مهنة الصيد. وأفادت مصادر فلسطينية أن زورق حربي صهيونيي اعترض ثلاثة قوارب صيد فلسطينية في عرض بحر مدينة غزة واقتادت قاربين على متهمها ١١ صياداً فلسطينياً إلى ميناء اسدود شمال قطاع غزة، فيما سمح للقارب الثالث بالخروج إلى الشاطئ.

قالت دائرة المشاريع في بلدية خانيونس (٣٠-١١) جنوب قطاع غزة، انها شرعت فعلياً بتطوير شارع جورت اللوت رقم (٦٠) الواصل بين شارع السكة الحديد غرباً وصولاً إلى مسجد الغانم بتمويل من البنك الدولي قدره (١٣٠) ألف دولار تقريباً من خلال وزارة الحكم المحلي وبالتعاون مع لجان الأحياء

قال المهندس أحمد أبو العمرين (٣٠-١١) مدير مركز معلومات الطاقة بسلطة الطاقة بغزة قد ذكر بأن كمية العجز في الكهرباء زادت خلال الفترة الحالية لتبلغ أكثر من ثلث الاحتياجات الأساسية التي تبلغ ٣٠٠ ميجاوات من الكهرباء، موضحاً أن المتوفر حالياً قرابة ١٨٨ ميجاوات من الخطوط الصهيونية (١٠٨ ميجا وات) ومحطة التوليد بغزة (٦٣ ميجا وات) ومن الجانب المصري (١٧ ميجا وات)، مؤكداً أن عجز الكهرباء في القطاع يصل إلى ١١٢ ميجاوات، وبنسبة مئوية تصل إلى ٣٧,٣٪.

أكد عبد الرؤوف الحلبي رئيس المجلس الأعلى للقضاء (١-١٢) أن السلطة القضائية في قطاع غزة تتمتع باستقلالية كاملةً تنفيذاً للقرارات المتعلقة بها في القانون الأساسي المعدل للسلطة الفلسطينية. وقال الحلبي «أفرد القانون الأساسي للسلطة القضائية باباً خاصاً لهاً وذلك حفاظاً على حقوق الناس وحماية الفرد في المجتمع الفلسطيني».

ساهم برنامج دول مجلس التعاون (٢-١٢) لإعادة إعمار غزة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في ترميم وإصلاح ١٥٣ مدرسة، وبناء ١٨ مدرسة جديدة في قطاع غزة بقيمة ٣٨,٢ مليون دولار. وذكر المنسق الميداني لبرنامج دول مجلس التعاون أن البرنامج نفذ العديد من المشاريع لدعم قطاع التعليم من خلال مؤسسات خيرية عدة، وبلغت النسبة المئوية من الاعتماد الكلي لمشاريع التعليم في البرنامج ١٧٪ . وأوضح أن المبالغ المعتمدة لقطاع التعليم ضمن برنامج دول مجلس التعاون لإعادة إعمار غزة بلغت نحو٣٨,٢ مليون دولار، وزعت على أربع حزم من المشاريع.

من المقرر أن يبدأ وفد إعلامي روسي(٢-١٢) زيارة لقطاع غزة، في غضون الأسبوع المقبل؛ تضامنًا مع أهلها ضمن برنامج الفعاليات الروسية التضامنية مع القطاع المحاصر، الذي يأتي تحت شعار «موسكو معك يا غزة». وسينطلق الوفد الروسي، الذي يضم كتّابًا وإعلاميين، برئاسة الصحفي الروسي الشهر ألكساندر براخانوف، وهو من كبار أصدقاء الشعب الفلسطيني في روسيا، ومدافع بقوة عن القضية الفلسطينية في الإعلام الروسي، ويتصدى عبر صحيفته «زافترا» لماكينة الدعاية الصهيونية، ويفند أكاذيبها بشأن الحق الفلسطيني، وكان له دور مشهود في المناظرات الإعلامية أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة بداية العام ٢٠٠٩.

الاستيطان

في دائرة الاستهداف المتواصل الضفة والقدس تحت ضغط الاستيطان

في إطار السياسة الرسمية الصهيونية الهادفه لتنفيذ مخطط تهويد القدس وعزلها عن باقي الضفة الغربية،سارعت الحكومة الصهيونية من وتيرة أنشطتها الإستيطانيه لسرقة أكبر مساحه ممكنه من الأرض الفلسطينيه ، وفرض وقائع جديده على الأرض تحول دون امكانية قيام «دوله فلسطينيه « ، حيث بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني مؤخرا بشق طريق مركزي، مكملا للطريق رقم ٢٠، يربط بين مستوطنات شمال شرق القدس الشرقية والقدس الغربية من أجل تطوير وتوسيع المستوطنات وذلك بعد مصادرة أراض من الفلسطينيين ، للربط بين مستوطنات (بسغات زئيف) و(نافيه يعقوب) و(عناتوت) إضافة إلى الضاحيتين الفلسطينيتين شعفاط وبيت حنينا بشبكة طرق القدس الغربية، هذا وطرحت بلدية الاحتلال في القدس مخططات احتلالية خطيرة بحق المسجد الأقصى ومرافقه وبضمنها طريق باب المغاربة، ومنها مخططه الجديد بإقامة جسر حديدي مكان الجسر الخشبي المؤقت، هذا المخطط الاحتلالي الجديد هو تلاعب بالأسماء ولا يختلف كثيراً عن مخطط هدم طريق باب المغاربة وبناء جسر عسكري مكانه، والمصادقه على مخطط لإنشاء كنس يهودية تحت الأرض تخصص «للمصليات اليهوديات» أسفل منطقة مدخل باب المغاربة، في المنطقة الملاصقة لمسجد البراق من الخارج،والذي يعتبر جزءا من مخطط التهويد الشامل لمنطقة البراق فوق الأرض وأسفلها،

اقتحم عدد من المستوطنين (٢٤-١١)، مقام (قبر يوسف) شرق مدينة نابلس.وأفادت مصادر أمنية بأن نحو ١٤ حافلة يستقلها المستوطنون اقتحموا المقام بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأدوا شعائر وطقوسا دينية فيه.وكان نائب رئيس الحكومة الصهيونية ووزير داخليته، إيلي يشاي، طالب بإعادة السيطرة الصهيونية على منطقة (قبر يوسف) في نابلس خلال قيامه بالصلاة في القبر.وقال يشاي للإعلام الصهيوني إن (قبر يوسف) هو لليهود،

كشفت حفريات صهيونية (٢٤-١١) جديدة بالقرب من باب المغاربة، السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك، عن وجود عملة تاريخية رومانية تعود للقرن السادس عشر.واعتبر هذا الاكتشاف دحض للرواية

الصهيونية بوجود الهيكل في المكان، و خاصة أن هذه العملة، سكت قبل عشرين عاما يقول الخبير الآثار د. جمال عمرو :» أن الرواية الصهيونية بالأساس بنيت على وهم كبير، و كان علماء الآثار الفلسطينيين اثبتوا و بينوا أكثر من مرة هذه الأوهام واضاف عمرو أن هذه العملة و المدقوقة بالعام ١٦ للميلاد أي بعد ٢٠ عاما من وفاه هيردوس، و الذي يدعون أنه من بنى الهيكل في المكان، و هو من بنى الجدار الغربي للأقصى، الذين يعتبرونه جزء لا يتجزأ من الهيكل الثاني، وهو أمر لا يستوي علميا.

اعتدت مجموعة من مستوطني مستوطنة ‹عيناب› (٢٤-١١) المقامة على أراضي قرية رامين إلى الشرق من طولكرم على المواطنين المارين على شارع نابلس طولكرم.وأكد شهود عيان قيام مجموعة من مستوطني ‹عيناب› برشق مركبات المواطنين بالحجارة، وإعاقة حركة مرور المواطنين على الشارع.

دعت لجنة المتابعة للجماهير العربية (٢٤-١١) في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ للتصدي لما وصفته بأخطر مخطط استعماري في النقب منذ النكبة. ويسعى المخطط لمصادرة ٨٠٠ ألف دونم من في النقب وتجميع عرب النقب البالغ عددهم نحو ٢٠٠ ألف نسمة على أقل من ١٠٠ ألف دونم، أي على أقل من ١٪ من مساحة النقب. وأكثر من هذا تسعى الحكومة الإسرائيلية لشرعة تهجير أهالي النقب من خلال قانون خاص يجعل هذا التهجير «قانونيا».وأوضحت اللجنة أن أهالي النقب يئنون تحت «نير أكبر مخطط استعماري يستهدف جماهيرنا العربية منذ نكبة عام ١٩٤٨.» مؤكدة بأن المخطط يستهدف وجودهم، علما أن «معركة النقب هي معركة فاصلة على ما تبقى من أراض عربية، بعد أن نالت المؤسسة الصهيونية من أراضي الجليل والمثلث والمدن الساحلية».

كشفت وثائق سربتها صحيفة صهيونية(٢٥-١١) تفاصيل إقامة البؤرة الاستيطانية العشوائية ميغرون قرب مدينة رام الله بالضفة الغربية على أراض فلسطينية ذات ملكية خاصة بدعم وتمويل من الحكومة الإسرائيلية.فقد أعلنت صحيفة هآرتس العبرية حصولها على الملف الكامل الذي يوثق مراحل إقامة بؤرة ميغرون بمبادرة من رئيس مجلس مستوطنات بنيامين في منطقة رام الله وشمال القدس الشرقية بنحاس فالرشتاين.

دعت حركة الجهاد الإسلامي (٢٥-١١) الشعوب العربية والإسلامية لهبة حقيقة نصرة للمسجد الأقصى المبارك والمدينة المقدسة التي تتعرض لتهويد صهيوني مستمر من قبل العدو الصهيوني.وأكدت الحركة خلال مسيرة حاشدة شارك فيها الآلاف من المواطنين وأنصار الحركة وكوادرها ضرورة حماية المسجد الأقصى في ظل المؤامرات والخطط الصهيوامريكة التي تستهدف تهويده والنيل من صمود سكانه المقدسيين .

هدم الجيش الصهيوني (٢٥-١١) مسجداً وبيوتاً ومساكن وكهوفاً واعتقل فتاتين في قرية سوسيا وخربة المفقرة قرب بلدة يطا في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية.

بعد أربعة أعوام أمضتها «إشعاع» (٢٥-١١) في تبنّي برامج لتمكين المقدسيّات، وتوعيتهنّ إلى حقوقهنّ، أغلق الاحتلال الإسرائيلي أبواب الجمعيّة في القدس المحتلّة. تقع الجمعيّة النسوية التنموية في مخيم شعفاط، وقد تذرّع الاحتلال لإقفالها بـ«وجود ملف أمني سري يصعب الاطلاع عليه

شرع فلسطينيو المناطق المحتلة عام ٤٨ (٢٦-١١) بتصعيد تصديهم لأكبر وأخطر مخطط تطهير عرقي استيطاني منذ نكبة ١٩٤٨ والهادف لحسم المعركة على أراضي النقب التي تشكل ثلثي مساحة فلسطين. إذ قاموا بتظاهرات عدة ضمن سلسلة فعاليات تتصاعد نحو الإضراب العام في ١١ ديسمبر/كانون الأول المقبل وتنظيم مظاهرة مركزية في اليوم ذاته في القدس المحتلة احتجاجاً على مخططات الاحتلال في النقب. يشار في هذا الصدد، إلى أن هناك مخططاً إسرائيلياً لمصادرة ٨٠٠ ألف دونم من أراضي النقب التي يقطنها ٢٠٠ ألف فلسطيني بغية تجميعهم في أقل من ١٠٠ ألف دونم

أقدمت جرافات الاحتلال الصهيوني، (٢٧-١١)، على تجريف أراضٍ زراعية شمال قرية قلنديا، تمهيدا لإقامة جدار الفصل العنصري.وأفاد شهود عيان بأن جرافتين تابعتينٍ لجيش الاحتلال برفقة جنود من حرس الحدود الإسرائيلي قاموا بتجريف أراضٍ تعود لأهالي قرية قلنديا بهدف سرقتها، وكذلك استخدام أجزاء منها لصالح مستوطنة عطروت.وأضافٍ الشهود أن مسار الجدار الجديد الذي يجري إنشاؤه في القرية سيفصل عددا من منازل المواطنين عن قريتهم، وسيعزلهم بشكل كامل عن العالم الخارجي.

كشفت صحيفة «هارتس» العبرية(٢٧-١١) في موقعها على الشبكة، ان رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو امر بلدية الاحتلال في القدس، تأجيل هدم جسر باب المغاربة الموصل الى الحرم القدسي الشريف، والذي كان يفترض الشروع بهدمه أمس وتستمر مدة ٧٢ ساعة.وامر نتنياهو بتأجيل عملية الهدم أسبوعا وذلك بسبب ما وصف بحساسية الموضوع ووصول رسائل تحذيرية من مصر، تفيد بان هدم الجسر من شأنه ان يمحور مظاهرات ميدان التحرير حول هذا الموضوع ويحولها ضد إسرائيل.

تؤكد دراسة جديدة في الكيان الصهيوني(٢٧-١١) أن كتب التاريخ في المدارس الصهيونية تشرّع المجازر بحق الفلسطينيين.وتتمحور الدراسة -التي وضعتها المحاضرة في اللغة في الجامعة العبرية البروفيسورة نوريت بيلد- حول ثمانية كتب لتعليم التاريخ صدرت بين ٢٠٠٩ و١٩٩٨.الدراسة تستعرض طريقة تضمين كتب التاريخ مجازر اقترفتها الصهيونية (قبل وبعد نكبة ١٩٤٨) وترد باسم «أحداث»، وتتوقف عند كيفية تبريرها وتشريعها بوسائل ملتوية ومتعددة، بينها الزعم بأن بعضها ليس سوى «معارك» عادية أو «عمليات عسكرية» أو «انحرافات» عن الخطط الرسمية لكنها عادت بالفائدة على الدولة اليهودية.

وزير الخارجية ليبرمان (٢٨-١١) يهدد في أحاديث مغلقة بأن هدم البؤرتين الاستيطانيتين ميغرون وجفعات آساف مدعاة لحل الحكومة. وقال ليبرمان «اذا ما هُدمت هذه الاماكن فسيكون هذا من ناحيتي مدعاة لحل الحكومة، إذ لا يمكننا ان نبقى في حكومة تحل مستوطنات يتربى فيها شباب يتجندون للجيش، خصوصاً أن ٣٠ ٪ من سكان هذه الاماكن يخدمون في الجيش الدائم. وتابع قائلا: ميغرون وجفعات آساف ليستا بؤرتين استيطانيتين... وواضح ان الائتلاف في مثل هذه التركيبة، بمن فيهم نواب الليكود والبيت اليهودي، لن يسمحوا بأن تحل حكومة يمينية وتُخلي بلدات. هذا شيء مقبول من كل اعضاء كتلتنا

صادقت وزارة الحرب الصهيونية (٢٨-١١) على خطتين لبناء ١١٩ وحدة سكنية في مستوطنة شيلو في الضفة الغربية. وذكر موقع «واي نت» بأنه جرى الكشف عن خطط البناء هذه في اطار رد السلطات

الصهيونية على التماس تقدمت به حركة السلام الان للمحكمة العليا الصهيونية قبل ٨ أشهر عقب القيام ببناء ٤٠ وحدة في اراضي شيلو.

احتشد عدد من اهالي قرية قلنديا في محافظة القدس(٢٨-١١) بهدف التصدي لجرافات الاحتلال الصهيوني، التي قامت بتجريف أراض زراعية شمال القرية تمهيدا لمصادرتها لإقامة مقطع جديد من جدار الفصل العنصري عليها. وقال مصدر محلي 'ان مساحة الأراضي المنوي الاستيلاء عليها تقدر بقرابة ٤٠٠ دونما تعود ملكيتها لأهالي القرية' وأشار إلى أن تجريف الأراضي يمتد بعرض عشرين مترا وبطول وصل إلى خمسة كيلو مترات، ويحيط بالأراضي المستهدفة من كافة جوانبها بشكل دائري

أتلف مجموعة من المستوطنين (٢٩-١١) عدداً من أشجار الزيتون في قرية مادما جنوب نابلس.وقال مصدر محلي ، إن مجموعة من مستوطني مستوطنة 'يتسهار' اقتحموا جنوب القرية وقاموا بتقطيع جذوع عشرة من أشجار الزيتون واتلافها في المكان.

شرعت سلطات الاحتلال الصهيوني (٣٠-١١) بعمليات هدم لمساكن وبركسات تعود لمواطنين في الأغوار الشمالية.وأفادت مصادر محلية أن جرافات الاحتلال تقوم بهدم منازل وبركسات في منطقتي الحمة وكردلة بالأغوار الشمالية.

سلمت سلطات الاحتلال (٣٠-١١) قراراً بوضع اليد على قطعة تبلغ مساحتها ١٢ دونما من بلدة صوريف شمال غرب مدينة الخليل، وأعطت مهلة ٤٥ يوماً لأصحابها لهدم البئر الموجود فيها وخلع الاشجار المزروعة.

كشف مركز «بقاء» لقضايا التنظيم والبناء (٣٠-١١) عن التقرير السنوي لعام ٢٠١١ الذي أعده قسم المراقبة التابع لوزارة الداخلية الصهيونية حول هدم البيوت في القدس الشرقية والذي ناقشته ما تسمى «لجنة التنظيم والبناء اللوائية» في القدس و حسب التقرير هدمت الجهات الصهيونية ٢٥ مبنى في القدس العربية مقابل ١٢ مبنى في الوسط اليهودي وهو ما يعني ضعف ما هدم في الوسط اليهودي، كما يشير التقرير الى تقديم ١٨٨ طلبا لتجميد اوامر هدم في للمباني العربية مقابل ٩ طلبات فقط في الوسط اليهودي وهو ما يدل على ان المباني العربية المهددة بالهدم تصل الى نحو ٢٠ ضعفا من المباني اليهودية المهددة بالهدم.

هدمت جرافات ما تسمى الإدارة المدنية الصهيونية (٣٠-١١) سبعة بركسات لأربعة أشقاء من عائلة الجهالين في منطقة الشيخ عنبر في قرية الزعيم شمال شرق القدس المحتلة.وقال أبو موسى جهالين إن البركسات تؤوي ٣٤ فردًا معظمهم من الأطفال، ومساحة كل بركس ما بين ٢٥٠ -٣٠٠ مترًا مربعًا».

هدمت جرافات الاحتلال (١-١٢) أبنية ومنشآت في قرية حوسان غرب بيت لحم .وأفاد مصدر محلي ، بان قوة كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات اقتحمت المنطقة الغربية من القرية المحاذية لمدخل مستوطنة 'بيتار عيليت' المقامة على اراضي المواطنين في قرى حوسان، بتير ، نحالين ووادي فوكين، وشرعت جرافاتها بهدم عدد من الابنية والمنشآت

كشفت القناة الثانية الصهيونية (١-١٢) عن مخطط خطير يعده الحاخام شموئيل رافينوفتش ويقضي بتوسيع مكان صلاة النساء اليهوديات في ساحة البراق المعروفة لدى اليهود بـ «ساحة المبكى»، وذلك ببناء

طبقة أسفل هذه الساحة. ونقلت القناة عن الحاخام قوله: «لدينا توجه ببناء طبقة أرضية تحت ساحة حائط المبكى تحيطها الجدران من كل الجوانب، ونحن الآن في مرحلة تقديم الطلبات بهذا الصدد للجهات الخاصة للحصول على موافقتها وفي حال تنفيذ هذا المخطط، فسيُعتبر الأخطر لانها ستكون المرة الاولى التي يقوم الإحتلال فيها بالحفر في منطقة الأقصى من داخلها وليس عبر نفق بعيد

نددت فرنسا بقرار سلطات الاحتلال (١-١٢) تشريع بناء أكثر من مئة منزل في مستوطنة «غيلو» في قلب الضفة الغربية، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية.وقال برنار فاليرو المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، «ان فرنسا تدين قرار السلطات الصهيونية الذي أكده المتحدث باسم وزارة الحرب الصهيونية بتشريع يعقب أعمال البناء لأكثر من مئة وحدة سكنية في مستوطنة «غيلو» في قلب الضفة الغربية».وأضاف، ان «الاستيطان عمل غير قانوني في نظر القانون الدولي ويهدد حل الدولتين ويشكل عائقاً أمام سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط» بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

خلصت دراسة أعدها (١-١٢) مركز أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ‹ماس›، إلى أن المستوطنات الصهيونية هي مشروع أيديولوجي، وليست مشروعا اقتصاديا لأنها غير مربحة بل مكلفة، وتختلف في هذا الجانب مع الاستعمار التقليدي.

قالت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث «(١-١٢) أن بلدية الاحتلال في القدس تطرح في هذه الاثناء مخططاً جديداً لإقامة جسر حديدي مؤقت مكان الجسر الخشبي المؤقت، يُبنى من الفولاذ ويُقام على أعمدة حديدية كبيرة،شبيهاً بجسر بنات يعقوب في شمالي البلاد – وهو جسر يربط بين الجليل والجولان مبني فوق نهر الاردن تستطيع آليات عسكرية ضخمة العبور عليه– ، وان هذا المخطط المطروح ينتظر الموافقة من قبل دوائر الاحتلال، وتقترح البلدية العبرية في القدس، أن يتم تجهيز كل عناصر ومكونات الجسر الحديدي في مكان ما، ومن ثم نقلها سراً عبر حاملات كبيرة في ساعات الليل المتأخرة الى منطقة البراق.

بدأت بلدية القدس الغربية (٢-١٢) بشق شارع يربط المستوطنات الصهيونية المقامة شمال شرق القدس المحتلة بشارع سريع يؤدي الى تل ابيب وذلك عبر اقتطاع مساحات واسعة من أراضي بلدة بيت حنينا ما يؤدي الى تقسيمها الى قسمين.

وتمت إقامة جزء من الشارع قبل عدة سنوات غير انه يجري حالياً العمل على استكمال شق هذا الشارع الذي يمر من وسط بلدة بيت حنينا ليربط مستوطنات (بسغات زئيف، نفي يعقوب، عناتوت) الى شارع رقم (٤٤٣) والمعروف بشارع موديعين والذي أقيم بدوره على أراضي عدد من القرى الفلسطينية في محافظة رام الله.

كشفت مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال الصهيوني(٢-١٢) تخطط لسقف صحن الحرم الإبراهيمي بالخليل، وضم مسجد الجاولية الملحق بالحرم، إلى القسم الذي أُغتصب سابقا.وذكرت المصادر أن الاحتلال ومستوطنيه عرضوا دفع ١٠٠ مليون شيقل لأحد المواطنين مقابل تخليه عن منزله القريب من الحرم الإبراهيمي، ولكنه رفض.

رفض للمقاومة الشعبية وتأكيد على المقاومة المسلحة

لم تزل الماكينة الإعلامية للمؤسسة الصهيونية أتضخ حملاتها ضد المقاومة وتسليحها بينما تهبط التهديدات الصهيونية للمقاومة في غزة لمستويات عديدة أبرزها تصريحات رئيس أركان حرب العدو عن حاجته لاجراء عملية عسكرية في غزة في ظل تنامي القدرات القتالية للمقاومة وتسليحها حسب زعم المصادر الصهيونية وصول شحنات اسلحة تم تهريبها من مصر وليبيا لقطاع غزة أبينما تتواصل عمليات القمع والاشتباك والملاحقة والاعتقال للمقاومين في الضفة الفلسطينية كتغطية على الفشل الذي منيت به المؤسسة الأمنية الصهيونية في العدوان الاخير على غزة الذي استهدف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد ألتي أكدت مع فصائل المقاومة بقاء جاهزيتها لصد اي عدوان محتمل على غزة ورفضها تبني خيار المقاومة الشعبية لمواجهة العدوان الصهيوني

على خلفية تصريحات رئيس أركان حرب الاحتلال(٢٤-١١) بني غنتس، بشأن ما أسماه «الحاجة إلى حملة عسكرية على قطاع غزة»، تواصل ما تسمى بـ»كتيبة عزة» إجراء مناورات تحاكي القيام بحملة عسكرية على القطاع.وكان جنود وحدة «الهندسة القتالية» أجروا مناورة تحاكي الدخول إلى قطاع غزة. ونقل عن ضابط في الوحدة قوله إن قدرات المنظمات الفلسطينية قد ارتفعت كثيرا عن السابق، وأن الجيش الصهيوني استخلص العبر وطوّر قدراته.وجاء أن الوحدة الهندسية هذه قد أقيمت قبل سنة ونصف، وتجري تدريباتها للمرة الأولى على فتح محاور لدخول قوات برية وقوات مدرعة إلى القطاع، ومواجهة حقول ألغام وإطلاق قذائف مضادة للدروع وقذائف راجمات.

أكدت أذرع عسكرية لفصائل مقاومة فلسطينية (٢٤-١١)على أن المقاومة في قطاع غزة لازالت تتمتع بدور هام واستراتيجي في الدفاع عن الشعب الفلسطيني ، ولم تفقد دورها الطبيعي في مواجهة الاحتلال الصهيوني ، وأنها على استعداد تام لمواجهة أي عدوان محتمل ضد غزة . وقال الناطق باسم سرايا القدس في غزة :» إن كل مايصدر عن جيش الاحتلال محاولات لتحريض المقاومة الفلسطينية وتبرير للعدوان الذي يمكن أن تشنه على قطاع غزة

أقدم الجيش الصهيوني (٢٤-١١) على اعتقال ثمانية مواطنين فلسطينيين خلال عمليات دهم واعتقالات

شنتها في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، وتوغلت قوات الاحتلال امس في بيت لاهيا شمال قطاع غزة وسط إطلاق نار.

أصيب عشرات من الناشطين الفلسطينيين(٢٥-١١) والمتضامنين الدوليين بحالات اختناق جراء استنشاقهم خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرات سلمية ضد جدار الفصل العنصري الصهيوني والاستيطان اليهودي في الضفة الغربية أمس.وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع على المسيرات الأسبوعية ضد الجدار والاستيطان في بلدة بيت أُمَّر قُرب الخليل، وقرى نعلين وبلعين والنبي صالح قُرب رام الله، وكفر قدوم قُرب قلقيلية، والمعصرة قُرب بيت لحم، ما أسفر عن إصابة العشرات من المشاركين فيها بحالات اختناق

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية (٢٥-١١)، أن إسرائيل تلقت سرا مؤخرا بطارية صواريخ «باتريوت» جديدة من دولة صديقة لها.وأضافت الصحيفة بحسب ما ذكر ان البطارية تستخدم في المرحلة الاولى لاستبدال مركبات في البطاريات القديمة التي تمتلكها إسرائيل علما بان سلاح الجو الصهيوني لم يتزود ببطارية صواريخ «باتريوت» منذ ثماني سنوات اي قبل الحرب الأمريكية في العراق

زعمت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية (٢٦-١١) أنَّ صاروخًا فلسطيني سقط في منطقة خالية في «المجلس الإقليمي أشكول»، بالنقب الغربي.وقالت أن سقوط الصاروخ أ لم يسفر عن وقوع إصابات او أضرار بشرية

قالت حركة الجهاد الإسلامي (٢٧-١١) إنها ترفض تبني خيار المقاومة الشعبية في المرحلة المقبلة لكنها لا تمانع بانتهاجها بشرط ان لا تكون بديلا عن المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الصهيوني .الشيخ خالد البطش القيادي في حركة الجهاد تحدث قائلا: الجهاد ورغم أنها غير مقتنعة بمواجهة الاحتلال بمسيرات سلمية إلا أنها لن تغرد خارج السرب بشرط أن لا تلغي حقنا في المقاومة المسلحة وان لا تكون بديلة عنه».

زعم المراسلان العسكريان الصهيونيان(٢٧-١١) تسيفي نتسيف وعيدان يوسيف، بأن حماس قد حصلت على عدد من نظم الصواريخ، روسية الصنع من طراز SA-٧، قامت بتهريبها إلى قطاع غزة من ليبيا عبر مصر، مشيراً إلى أن أجهزة استخبارات عالمية على يقين من قيام حماس بمحاولات نقل صواريخ كتف مضادة للطائرات للضفة الغربية.وادعى المراسلان نقلاً عن أوساط عسكرية نافذة في تل أبيب، بأنه وفي حال حصلت حماس في الضفة على هذه الصواريخ، فإنها ستفضل مهاجمة طائرات ركاب فوق مطار (بن غوريون) على مسافة ٦ كم من الخط الأخضر، بدلاً من الدخول في مواجهة مع طائرات سلاح الجو المحلقة فوق قطاع غزة

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٨-١١) منازل أربعة أسرى محررين في محافظة جنين بالضفة المحتلة، وسَلَمت أحدهم بلاغاً لمراجعة مقر مخابراتها في معسكر سالم. كما اقتحمت هذه القوات بلدة قباطية وداهمت منازل الأسرى المحررين عبد الرحمن كميل، ومحمد الرشق، ووهيب أبو الرب، وجرى التحقيق معهم وتفتيش منازلهم.

هدد وزير ما يسمى «التهديدات الإستراتيجية» الصهيوني(٢٨-١١) موشيه يعلون، في برنامج تلفزيوني،

بشن عدوان على قطاع غزة، في حال واصلت حركة حماس في بناء وتعزيز قوتها العسكرية. وقال يعلون تعقيبا على لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في القاهرة يوم الخميس الماضي إن «وحدة كهذه تحول السلطة الفلسطينية إلى سلطة إرهاب وتصريحات أبو مازن حول عدم وجود خلافات مع حماس تثير قلقا حقيقيا».

أكدت حركة المقاومة الشعبية (٢٨-١١) رفضها التخلي عن المقاومة المسلحة كخيار استراتيجي ورئيسي لدحر العدو من فلسطين التاريخية من البحر للنهر.وقالت الحركة على لسان رزق عروق' عضو المكتب السياسي فيها' إن المقاومة الشعبية منذ أن انطلقت جاءت تعبيرا عن خيار الشعب الفلسطيني في التعبير عن نفسه' من خلال استخدام المقاومة المسلحة كحل وحيد لتحرير فلسطين وعودة اللاجئين الفلسطينيين.

قال مسؤولون عسكريون صهاينة (٢٩-١١) ان أربعة صواريخ كاتيوشا اطلقت من لبنان اصابت شمال الكيان.وقالت اجهزة الاعلام الصهيونية ان مبنيين في منطقة الجليل الغربي أصيبا بأضرار ولكن لم ترد انباء عن اصابة احد بسوء في الهجوم. وقال سكان انهم سمعوا انفجارين وان المنازل اهتزت.

طالب مستوطنو شمالي فلسطين المحتلة والجليل (٢٩-١١) قيادة حرب الاحتلال بالعمل على نشر منظومات قبب فولاذية لاعتراض صواريخ الكاتيوشا التي تطلق من لبنان علي غرار نشر قبب فولاذية قرب مدن أسدود وبئر السبع وعسقلان.

ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم العبرية» ، أن رئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو، يدرس إلغاء قرار تقليص موازنة الأمن المحدد بقيمة ٣ مليارات شيكل، الذي اتخذ بناءً على توصيات لجنة ترختنبرغ التي أُلِّفت في أعقاب حركة الاحتجاج الاجتماعي التي عمت إسرائيل، وذلك برغم معارضة وزير المال يوفال شتاينتس.

أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني (٣٠-١١) اعتقال عدد من نشطاء حركة (حماس) في القدس الشرقية المحتلة بداعي الاشتباه بالعمل على تجنيد الاموال في دول اجنبية لتعزيز وجود الحركة في صفوف السكان في المدينة من خلال تقديم الخدمات لهم.ووصف جهاز المخابرات (الشين بيت) النشطاء بأنهم «المجلس المصغر» المسؤول عن تمويل نشاطات (حماس) في القدس الشرقية مدعيا انبثاق عدد من اللجان عن هذا المجلس مهمتها تنفيذ برامج (حماس) الاجتماعية والتعليمية والدينية في مدينة القدس وقال: «لقد هدف النشطاء الى جذب التضامن مع (حماس) وبذلك ان يتم تعزيز وجودها ووضعها بين السكان في مدينة القدس

كشفت وسائل إعلام صهيونية (٣٠-١١) أن «إسرائيل» تستعد لإجراء مناورة «سيناريو الرعب» لأول مرة في ١٨ كانون الثاني ، لتحاكي وقوع انفجار إشعاعي «راديولوجي» في مدينة حيفا داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ من أجل اختبار مدى جاهزية الجيش لمواجهة هجوم من هذا النوع وأوضحت المصادر

ذكر موقع المستوطنين٧ بان قراصنة انترنت «هاكرز» (٣٠-١١) قاموا باختراق موقع مؤتمر سديروت الاجتماعي وقاموا بوضع شعارات إسلامية على الصفحة الرئيسية من بينها «لن نتنازل ابداً» وقال الناطق باسم المؤتمر سيمون تامير «أن الهاكرز يعارضون تطوير النقب من قبل «إسرائيل» وربما أن بدو من سكان النقب هم من قاموا باختراق الموقع ردا على سيطرة «إسرائيل» على أراضيهم

من المقرر أن يتسلم سلاح الجو الصهيوني (١-١٢) بعد حوالي شهرين بطارية جديدة لاعتراض الصواريخ

المعروفة بمنظومة القبة الحديدية على أن يتم نصبها في أحد المواقع في جنوب الكيان.وذكرت الإذاعة الصهيونية العامة أن وزارة الدفاع الأميركية تدرس إمكانية شراء مثل هذه المنظومة من شركة «رفائيل» الصهيونية التي تنتجها، وذلك لحماية القواعد العسكرية الأميركية في أفغانستان من القذائف الصاروخية

قمعت قوات الاحتلال (٢-١٢) ، مسيرة المعصرة الأسبوعية المنددة بجدار الضم العنصري والتوسع الاستيطاني، وأصابت مشاركين اثنين برضوض وقد أطلق جيش الاحتلال وابلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، ما أدى لإصابة متضامن بالاختناق الشديد، إضافة لعشرات المواطنين، كما اصيب شاب بعيار مطاطي في القدم.فيما استطاع المشاركون في المسيرة فتح البوابة الفولاذية في جدار الفصل لعنصري، التي تفصل أرضي القرية التي تم مصادرتها من قبل سلطات الاحتلال، ما أدى لاندلاع اشتباكات مع جيش الاحتلال

شنت قوات الاحتلال الصهيوني (٢-١٢) حملة اعتقالات واسعة في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مدينة جنين، شمال الضفة الغربية حيث اعتقلت عشرة من ابرز قياداتها في المحافظة، من بينهم عضو في اللجنة المركزية للجبهة ورئيس اتحاد عام طلبة فلسطين، وذلك في ثاني عملية تستهدف الجبهة في اقل من شهر.وقالت مصادر من الجبهة الشعبية إن قوة عسكرية كبيرة تقدر بعشرين آلية عسكرية داهمت منازل قيادات الجبهة الشعبية.

اقدمت وحدات القمع لإدارة سجن نفحة الصحراوي على اقتحام (٢-١٢) غرفة رقم ٥٥ في سجن نفحه بحجة التفتيش، وقامت بالاعتداء على الأسرى داخل غرفهم. وعلم أن صداما واشتباكا بالأيدي حصل ما بين القوات الخاصة والأسرى، حيث قامت الإدارة بتفتيش جميع الأسرى في الغرف تفتيشا عاريا والاعتداء بالضرب عليهم و قطع التيار الكهربائي عن جميع غرف السجن.

قطار المصالحة وعربات التنسيق.. الأمني خيبة أمل تتفاعل في الشارع

ما أن انطلق قطار المصالحة بعيد لقاء عباس مشعل في القاهرة الذي اعتبره البعض منعطفا هاما في مسيرة المصالحة حتى انهمرت التصريحات المؤكدة على هشاشة تلك المصالحة في التأكيد على بقاء كل الملفات الخلافية في دائرة الاتهامات المتبادلة بين كل من فتح وحماس وفتحت الباب أمام أسئلة بقية الفصائل لضرورة جدية العمل حول إنجاحها والذين يحاكمون نتائج اللقاء استناداً إلى معايير تتصل بالحاجة إلى إعلانات وإجراءات أو قرارات ذات طابع عملي ملموس نحو تحقيق المصالحة، وفي الحقيقة فإن خيبة الأمل لم تقتصر على هؤلاء، بل إن الشارع الفلسطيني هو أيضاً لم يبد اهتماماً، وبقي على تشاؤمه من إمكانية تحقيق المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية، خصوصاً أنه لا التصريحات التي تصدر عن المسؤولين، ولا السلوك العملي على الأرض، يوحيان بأن الأطراف بصدد الانتقال بملف المصالحة إلى حيز العمل والتغيير فقد أكدت حركة الجهاد الإسلامي موقفها بعدم خوض الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة المزمع إجراؤها في أيار القادم لافتقاد المصالحة إستراتيجية واضحة حول المقاومة والمفاوضات والتنسيق الأمني الذي ينسف كل ما بني عليه مع بقاء الاعتقالات السياسية والأمنية التي تخدم ملف التنسيق الأمني مع الاحتلال وهو ما يبقي الشرخ والانقسام رغم تصريحات التفاؤل المتتالية

أكد عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، (٢٤-١١) أن الموضوع السياسي سيهيمن على الاجتماع صباح اليوم في العاصمة المصرية بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وقال: سيستأنف وفدا «حماس» و»فتح» اجتماعاتها بعد حصولهما على التوجيهات من قيادتيهما في هذا الاجتماع وحال نضوج الاتفاق فإن مصر ستدعو جميع الفصائل الفلسطينية التي وقعت على اتفاق القاهرة للتتويج النهائي للحوارات».

أكد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة إسماعيل هنية (٢٤-١١) أن الانقسام الفلسطيني أمراً طارئ على حياة الشعب الفلسطيني والمصالحة لا يمكن أن تكون على حساب الثوابت الفلسطينية.

رغم أجواء الفرحة والتفاؤل (٢٤-١١) التي تسود الشارع الفلسطيني في قطاع غزة والضفة المحتلة هذه الأيام، بعد الحديث عن تنفيذ اتفاق المصالحة بعد لقاء مشعل وعباس، إلا أن مواصلة الاعتقالات السياسية بالضفة وعدم وجود أي تغييرات على الأرض، جعل العديد من الجهات تعرب عن خشيتها أن تمثل تلك الإجراءات عائقا في وجه تطبيق المصالحة وبالتالي افشالها. محللون سياسيون أكدوا أن ملف الاعتقال السياسي يمثل الاختبار الأول لاتفاق المصالحة وما ينتج عن لقاء عباس ومشعل، مبينين أن اللقاء في القاهرة يجب أن يضع حدا لهذا الملف.

أخلت أجهزة الأمن التابعة لحكومة غزة المقالة (٢٤-١١)، سبيل الأسير المحرر رامز الحلبي والذي تم اعتقاله صباح أمس في سجن غزة المركزي دون إبداء أي أسباب. ومن جانبها، طالبت حركة الجهاد الإسلامي حكومة غزة رداً على اعتقال الحلبي بضرورة احترام الحريات، ووقف المعالجة الأمنية اتجاه المواطنين. وعبرت الحركة عن استهجانها الشديد لاعتقال الأسير المحرر رامز الحلبي، لمدة يوم كامل في سجنها المركزي دون إبداء أي من الأسباب.

أكد أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح أمين مقبول (٢٤-١١) أن ملف الاعتقال السياسي سينتهي بمجرد البدء في تطبيق اتفاق المصالحة على أرض الواقع، مبينا أنه جرى دراسة هذا الموضوع في لقاءات وفدي الحركتين في القاهرة. وقال في تصريح صحفي اليوم :» أعتقد أن طرح موضوع المعتقلين يثير شبهة لأنه تم وضع الحلول لهذه القضية في لقاءات فتح وحماس في القاهرة وبالتالي ان إثارة هذا الموضوع سيكون له تأثير سلبي

خلال مؤتمر صحفي مشترك(٢٤-١١) أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، عزت الرشق و عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول ملفها للحوار «عزام الأحمد، الاتفاق على إنهاء ملف الاعتقال السياسي خلال أيامكما جرى التأكيد خلال المؤتمر على تهيئة الأجواء للانتخابات في موعدها المحدد و الاتفاق على تعزيز المواجهة الشعبية ضد الاحتلال و الاستيطان من جانبه، قال عزام الأحمد رئيس وفد فتح، « ماضون في إتمام المصالحة الفلسطينية ولن تخيفنا التهديدات الصهيونية من المضي في المصالحة ردا على ليبرمان لأن حماس هي جزء من الشعب الفلسطيني

نددت الهيئة القيادية العليا لحركة فتح (٢٤-١١) في المحافظات الجنوبية بقيام عناصر امن حركة حماس بالاستيلاء على مقر نقابة الصيادلة في مدينة غزة وطرد العاملين فيه وقال أمين سر الهيئة الدكتور عبد الله أبو سمهدانة في تصريح صحفي أن حركة حماس تمارس سلوكاً على الأرض يخالف خطابها، ففي الوقت الذي يصرح رئيس حكومتها بان المصالحة تسير إلى الأمام يقوم وزير داخليته بإصدار أوامره للسيطرة والاستيلاء على المزيد من المقرات النقابية في قطاع غزة.

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل (٢٥-١١) ، أن التهديدات الصادرة عن الحكومة الصهيونية عقب الإعلان عن اتفاق تنفيذ المصالحة بين حركتي فتح وحماس «لا تخيفنا بل تؤكد لنا أن المصالحة هى الطريق الصحيح لشعبنا الفلسطيني». وقال إن «هذه التهديدات من حكومة نتانياهو وعقد مجلس أمني

مصغر لا تخيفنا، بل تؤكد لنا وتطمئننا أننا نسير فى الطريق الصحيح، طريق المصالحة»،

قال زكريا الآغا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (٢٥-١١) والمشارك في حوار القاهرة أن حركة فتح قدمت لحركة حماس ٤٧ اسما من حركة فتح معتقلين في السجون التابعة لحكومة غزة وأكد في تصريحات صحفية انه تم تقديم ٤٧ اسما لحركة حماس من أبناء حركة فتح معتقلين في سجون داخلية غزة، كما أن حركة حماس قدمت قائمة بأسماء معتقليها في سجون الضفة الغربية

قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (٢٥-١١) د. عزيز دويك: «إن الشعب الفلسطيني لن يكون بمقدوره أن يمنح فرصة أخرى لحركتي فتح وحماس في حال فشل تنفيذ الاتفاق الذي خرج به رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في لقاء القاهرة»، واصفاً هذا اللقاء بـ»لقاء الفرصة الأخيرة»

قال عزام الأحمد،(٢٦-١١) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ورئيس وفدها للحوار مع «حماس»، في حديث لصحيفة «الأيام» ان موضوع الحكومة سيبحث ما بين الحركتين ومع الفصائل وفي داخل حركة فتح قبل اجتماع الفصائل الفلسطينية المقرر في القاهرة يوم العشرين من الشهر المقبل، مشدداً على انه لم تطرح في اجتماع، أول من أمس، بين الرئيس محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، أية أسماء لرئاسة الحكومة الانتقالية حتى انتهاء الانتخابات، التي قال انها ثبتت في شهر أيار المقبل

علمت مصادر صحفية من مصدر فلسطيني (٢٦-١١) مطلع جدا شهد اللقاء الذي عقد بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وخالد مشعل في القاهرة، أن أهم ما تمخض عن ذلك الاجتماع هو التزام حركة حماس بالحفاظ على التهدئة في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل خاص.وحسب المصدر فان حماس تعهدت بالحفاظ على التهدئة السائدة في غزة ومنع فصائل المقاومة من خرقها والحيلولة دون إعطاء إسرائيل أي مبرر لتنفيذ عدوان على القطاع

أكدت حركة الجهاد الإسلامي(٢٦-١١) على عدم مشاركتها في الانتخابات التشريعية والرئاسية التي ستجرى في أيار المقبل. وقال نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي: «نحن نؤكد على موقفنا بعدم المشاركة بالانتخابات التشريعية والرئاسية لأنها تحكمها قواعد أوسلو»، مشيرا إلى أن الحركة لم تشارك في هذه الانتخابات في العام ١٩٩٦، و٢٠٠٦». وأضاف عزام في حديث صحفي أننا سنشارك في الانتخابات في حال أجريت بمعزل عن أي اتفاق مع الاحتلال الصهيوني، موضحا أن حركته ستشارك على الأرجح في انتخابات المجلس الوطني

أقرَّ نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق (٢٧-١١) باحتمال تأجيل تشكيل حكومة الوفاق الوطني إلى ما بعد الانتخابات، وقال في تصريحات لـ «الحياة»: «إن معالجة ملف الحكومة وتشكيل حكومة وفاق وطني أُرجئ إلى حين بحثه ومعالجته بالشراكة مع القوى والفصائل الفلسطينية، في الاجتماع المرتقب عقده في ٢٢ الشهر المقبل في القاهرة»، مشدداً على أنه لم يتم إطلاقاً تجاوز أي ملف أو القفز عن أي مسألة.وأوضح: «لم نحصل في حماس على وعد من حركة فتح على طرح بديل من رئيس حكومة تسيير الأعمال سلام فياض»، موضحاً أنه كان هناك توافق على تغيير فياض وليس استبدال آخر به

كشف مسؤول في «حماس» في تصريحات صحفية(٢٧-١١) أن الرئيس محمود عباس (أبو مازن) أبلغ قيادة «حماس» أن «فتح» ليست لديها إشكالية في أن يغادر فياض وأن يتم طرح أسماء جديدة لشغل موقع رئاسة الحكومة، لكن سبب تمسكه بفياض ناجم عن ضغوط مفروضة عليه من الأميركيين والأوروبيين الذين يتمسكون بفياض رئيساً للحكومة

تواصل أجهزة أمن السلطة (٢٧-١١) استهداف عائلة السعدي في جنين شمال الضفة المحتلة، ضاربةً بعرض الحائط نضالات أبنائها وتضحياتهم الكبيرة؛ حيث ارتقى عددٌ كبير منهم شهداء فضلاً عن إصابة واعتقال العشرات على يد جيش الاحتلال الصهيوني.وأفاد مصدر مسؤول بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بالضفة المحتلة، أن أجهزة الأمن في الضفة تواصل منذ شهرين اعتقال أحد كوادر الحركة محمود السعدي بتهمة التحريض على السلطة؛ رغم وجود قرار قضائي بالإفراج عنه بكفالة مالية.

قال مسؤول كبير(٢٨-١١) في مكتب رئيس السلطة: الرئيس محمود عباس «أبو مازن خائب الأمل من حماس ولا يعتقد أن الحركة ناضجة لان تكون جزءا من الحكومة الفلسطينية. وطالما لا يؤمن أبو مازن بقدرة حماس على المشاركة في القيادة الفلسطينية فان تطبيق اتفاق المصالحة لن يتقدم ولن يخرج إلى حيز التنفيذ

تبادلت حركتا فتح وحماس (٢٨-١١) الاتهامات حول قيام الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة بممارسة عمليات اعتقال سياسي، وذلك بعد أيام من اتفاق أبرم في القاهرة بين عباس ومشعل على إنهاء هذا الملف.وقالت حماس في بيان لها فصلت فيه عمليات الاعتقال والملاحقة لعناصرها في الضفة الغربية من قبل أجهزة الأمن هناك الموالية لحركة فتح، ان تلك الأجهزة انتهكت منذ لقاء عباس ومشعل الاخير، عدة مرات الاتفاق.وذكرت أن تلك الأجهزة قامت باعتقال أربعة من ناشطيها، إضافة إلى إرسالها استدعاءات للتحقيق لتسعة آخرين، علاوة عن قيامها بفصل سبعة موظفين على خلفية الانتماء السياسي وفي قطاع غزة اتهمت حركة فتح أجهزة الأمن الموالية لحركة حماس باعتقال عدد من عناصرها.وقالت الحركة ان هذه الأجهزة اعتقلت أربعة من قيادات منظمة الشبيبة الفتحاوية في القطاع، ونددت الحركة بعملية اعتقال تشنها اجهزة حماس بحق عناصر الشبيبة وقياداتها في شتى أنحاء القطاع)

اعتقل جهاز الأمن الداخلي التابع لوزارة الداخلية المقالة(٢٨-١١) في قطاع غزة أربعة صحافيين خلال الأيام القليلة الماضية، هم رئيس تحرير وكالة «النهار» الإخبارية هاني الآغا ومراسل وكالة «أسوار برس» الإخبارية زياد عوض ومحمود البربار وصلاح أبو صلاح

وجه أعضاء تحالف الدفاع عن حرية التعبير(٢٨-١١) في فلسطين نداء عاجل إلى القيادة الفلسطينية لإنهاء ملف الانقسام وتطبيق اتفاق المصالحة، كخطوة مهمة في وقف التعديات على حرية التعبير في فلسطين. واعتبر اعضاء التحالف من خلال بيانهم بأن المرحلة الحالية تحتم على الجميع الوقوف أمام مسؤولياتهم التاريخية والوطنية في إعادة الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني،

قال النائب عزام الأحمد(٢٨-١١) رئيس وفد حركة فتح للحوار مع «حماس»، إن رئيس السلطة محمود عباس سيلتقي رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل في ٢٢ من شهر ديسمبر المقبل، للاتفاق على تشكيلة حكومة فلسطينية جديدة ورئيسها. وقال الأحمد في تصريح صحفي إنه سيتم عقد لقاء بين حركتي

فتح وحماس في الثامن عشر من الشهر المقبل لمناقشة تشكيلة الحكومة ورئيسها، وبعدها بيومين ستجتمع جميع الفصائل الفلسطينية في القاهرة لبحث الأمر بالإضافة إلى قضايا خلافية أخرى ثم سترفع الأسماء إلى اجتماع مشعل وعباس في ٢٢ من الشهر المقبل، للتشاور بشأنها ومعرفة متى سيتم الإعلان عن الحكومة رسمياً

أكد فيصل أبو شهلا عضو ثوري فتح (٢٩-١١) أن رئيس السلطة محمود عباس أعطى تعليماته بإنهاء مظاهر الانقسام، وان حركة فتح لم تقدم مرشحا جديدا لرئاسة حكومة الوحدة.وإن عباس اصدر تعليمات واضحة لمدير المخابرات في رام الله ماجد فرج بالإفراج عن القائمة التي قدمت من قبل حركة حماس، مضيفا انه لا يوجد في رام الله معتقلون سياسيون بل لديهم تهم أمنية وسيتم التعامل مع هذا الملف.

حذر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس(٢٩-١١) خالد مشعل من التدخلات الخارجية في المصالحة قائلا: ' أحد تحديات الوضع الفلسطيني الداخلي سواء المصالحة أو غيرها يكمن في التدخل الخارجي، وأبرز هذا التدخل هو العدو الصهيوني والإدارة الأمريكية والرباعية الدولية الذين يضعون شروطاً ويحاولون أن يفسدوا أي تفاهمات فلسطينية داخلية

حذّر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الدكتور عزيز دويك(٣٠-١١) من عدم تنفيذ ما جاء في تفاهمات المصالحة بين حركتي حماس وفتح في اجتماعهما الأخير بالقاهرة، لا سيما فيما يتعلق بالمعتقلين السياسيين، وقال «إن حماس وفتح تبادلتا قوائم المعتقلين وتم الاتفاق على أن يكون الإفراج عنهم بعد عدة أيام. محذرًا من أن المصالحة برمتها ستكون في «مهب الريح» إذا استمرت الاعتقالات ولم يتم الإفراج عن المعتقلين

نفت حركة حماس ما أعلنه القيادي (٣٠-١١) في حركة فتح عبدالله أبو سمهدانة عن وجود اجتماع بين الحركتين لتدارس ملفات على رأسها الاعتقال السياسي. وقال الدكتور صلاح البردويل عضو القيادة السياسية للحركة «لا علم لدينا بهذا الاجتماع ولم نبلغ به حتى هذه اللحظة»، مبينا انه لا جديد في ملف الاعتقال السياسي

قال نائب الأمين العام لحركة الجهاد زياد النخالة (١-١٢) خلال لقاء متلفز : «كثيراً من نقاط المصالحة غير واضح بالنسبة إلى حركة الجهاد، مشيراً على سبيل المثال لقضية المقاومة الشعبية».وأضاف النخالة «إن نتائج اللقاء (مشعل – عباس) برمته غامضة وكثير من نقاطه التي تحدثوا عنها غير مفهوم بالنسبة إلينا»، لافتاً إلى أنه لم تتم معالجة ملفات أساسية على صعيد المصالحة، على رأسها الحكومة والموقف من المقاومة والملف الأمني، وأن تحقيق المصالحة يتطلب أولاً حسم هذه الملفات الجوهرية التي لا تزال عالقة

أكد أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم(٢-١٢) أن الرئيس محمود عباس جاد في إتمام المصالحة الفلسطينية، قائلاً :»على الغربان التوقف عن النعيق، لأن هناك أجواء إيجابية سادت في اجتماعات القاهرة بين «فتح» و»حماس»، وسيشهد هذا الشهر لقاءات موسعة لكافة الفصائل لترتيب البيت الفلسطيني على كافة الأصعدة.

قال القيادي في حماس خليل الحية في تصريحات صحفية (٢-١٢) ، إن «البرنامج السياسي الموحد يجب أن يكون من الكل الفلسطيني لأن حماس وفتح رغم ثقلهم في المجتمع الفلسطيني لكنهم وحدهم لا يصوغان

برنامجًا سياسيًّا فلسطينيًّا جامعًا؛ لذلك نحن أرجأنا هذه القضية للقاء الفصائل

قال نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة (٢-١٢) «نحن في حاجة إلى تحقيق المصالحة بشكل فعلي من أجل استرداد اللحمة الفلسطينية، وحتى يمكننا أن نواجه العدو الصهيوني متحدين»بحيث تكون القوى الفلسطينية متفقة سلفاً على دعم المصالحة، وحتى تسعى إلى توفير الأجواء الإيجابية لضمان نجاحه»

اكد نمر حماد مستشار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢-١٢) بان الاخير ابلغ خالد مشعل في اللقاء الذي عقد بينهما في القاهرة بان حيازة الاسلحة او المتفجرات او المتاجرة بهما في الضفة الغربية ممنوع منعا باتا، وان اي شخص يعثر معه على تلك المواد سيتم اعتقاله بغض النظر عن تنظيمه.وأوضح حماد بأن عباس يعتزم العفو عن المعتقلين لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية غير المتورطين بشكل مباشر في قضايا السلاح والمتفجرات، وذلك فيما يسمى بانهاء ملف المعتقلين السياسيين الذي اتفق على اغلاقه خلال لقاء عباس ومشعل في القاهرة مؤخرا.

انكشاف الدولة الصهيونية

تعزز الهزيمة المعنوية الأخلاقية الثقافية القانونية التي لحقت بالتحالف الثنائي الصهيوني الأميركي على الجبهة الأممية، خلال التصويت في منظمة اليونسكو -الاثنين ٣١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١- لصالح «فلسطين دولة كاملة العضوية في اليونسكو»، كما تعزز قدرة الردع والتصدي الفلسطينية المتكرسة في غزة ضد العدوان، والتي تتوج في هذه الأيام بالقدرات الصاروخية المتطورة الرادعة التي باتت تكشف أكثر من مليون ونصف إسرائيلي حسب اعترافهم، وقبلها حالة توازن الرعب الناشئة على الجبهة اللبنانية، ثم تعزز ثورات الربيع العربي في مقدمة كل ذلك، حالة الانكشاف الإستراتيجي الشامل الذي أخذت تتعرض له الدولة الصهيونية في السنوات الأخيرة، إن على الصعيد الخارجي وعلى خطوط التماس المباشر مع الجبهات والدوائر العربية المحيطة، وإن على الصعيد الداخلي لديهم حيث الفساد يستشري ويتمدد، وحيث انكشاف حالة الفقر المتزايد لديهم في القيادات التاريخية، مما فرخ ظاهرة تراجع الثقة الشعبية بجيشهم وقياداتهم العسكرية والسياسية.

المشهد الإسرائيلي مثخن بالجراح

فالمشهد الإسرائيلي مثقل في هذه الأيام بالتحديات والأخطار المقلقة إستراتيجياً. يمكننا أن نوثق اليوم -أكثر من أي وقت مضى في تاريخ الصراع مع المشروع الصهيوني- أن تلك الدولة الصهيونية التي صالت وجالت على هواها بلا روادع أو كوابح، وشنت حروباً مفتوحة ضد الفلسطينيين والعرب على مدى نحو نصف قرن من الزمن، حيث أنتجت نكبات متصلة في فلسطين، وعاثت تخريباً وتدميراً وفساداً ربما طال كل بيت فلسطيني وكل بيت لبناني كذلك، باتت اليوم مكشوفة إستراتيجياً على مختلف الجبهات وفي شتى الميادين الداخلية والخارجية على حد سواء، ولم يعد بمقدورها أن تصول وأن تجول على هواها، أو أن تشن المزيد من الحروب السهلة السريعة التي اعتبرت بمثابة نزهات بالنسبة لذلك «الجيش الذي لم يقهر»، والذي تحول إلى أسطورة رفعت مكانة تلك الدولة إلى واحدة من أقوى وأعظم الدول في العالم.

فالماثل اليوم في المشهد الصهيوني -باستثناء حروب الاستيطان والتهويد، العمود الفقري للمشروع الصهيوني، وهي الجبهة التي تهرب إليها الدولة الصهيونية كلما هزمت في جبهة من جبهات المواجهة، كما

حدث في حالة اعتراف اليونسكو بفلسطين دولة كاملة العضوية- أن مداميك قوة وسطوة وغطرسة تلك الدولة أخذت تتفكك وتتساقط تباعاً، بفعل ملاحم الصمود والتصدي الفلسطينية أولا، ثم بفعل الهزائم المتلاحقة التي أصابت «جيشها الذي لا يقهر» في لبنان وغزة ثانياً، والقناعة الراسخة اليوم لدى نخبهم الفكرية والإستراتيجية ولدى العديد من قياداتهم السياسية والعسكرية، بأن حروب المستقبل ستكون دماراً وخراباً على «إسرائيل»، بل إن بعض كبار مفكريهم وغيرهم هناك في الغرب، يذهبون أبعد من ذلك للحديث عن «زوال إسرائيل» عن وجه الأرض.

بل طفت على السطح لديهم ظاهرة «فقدان الثقة بالقيادات العسكرية والسياسية والحزبية وبمختلف المؤسسات لديهم»، وأن «إسرائيل» أصبحت عاجزة عن إنتاج قيادات جديدة بوزن تلك القيادات التي أسستها. وفسادياً، فجدول الفساد الإسرائيلي يتسع كثيراً على إمكانية الرتق والإصلاح، بل إنهم يتحدثون عن انهيار فسادي شامل، وعن «دولة متعفنة» وعن «فساد في القمة»، ووصل الاستشراء الفسادي لدرجة أن وثيقة للجيش الإسرائيلي قالت في استخلاص إستراتيجي: «إن الفساد يهدد وجودنا».

أما عن الدولة الصهيونية في المرآة العالمية، فالمشهد الصهيوني لا يقل سوءاً وتدهوراً، فـ»إسرائيل أسوأ دولة في العالم».. تمارس في نظر العالم «إرهاب دولة»، وتحولت إلى «دولة العنصرية والإرهاب والاغتيالات»، وتقوم بأعمال القرصنة الشاملة في المنطقة، وباتت أخطر دولة مافيا على وجه الكرة الأرضية.

وإنها «كذبة شيطانية خدعت ذوي النوايا الحسنة في العالم».. وتدهورت صورتها لدرجة أن قال فيها أحد كبار كتابها، سيفر بلوتسكر: «من العار أن يكون المرء إسرائيلياً».

مرحلة جديدة لم تعهدها إسرائيل

إلى كل ذلك، فالتطورات والأحداث والمعطيات المتوافرة على امتداد مساحة فلسطين والدوائر المحيطة بها، تجمع إلى حد كبير على أن المشهد الإسرائيلي أصبح مثخنا بالجراح وبالهزائم والانكشافات المتعددة التي تدخل «إسرائيل» في مرحلة جديدة لم تعهدها من قبل، بل إنه مفتوح على المزيد من الجراح الثقيلة المنتظرة في الأفق في أعقاب الربيع العربي الذي أخذ يتحول بالنسبة للصهاينة إلى شتاء معادٍ يبشر بمستقبل قاتم لهم.

فكتب المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت، ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١١» رونين بيرغمان، تحت عنوان: «إسرائيل في وضع صعب على كل الجبهات» عن الاستنتاجات الأساسية التي خلص إليها التقرير الذي وصفها بـ»الأكثر إخافة وتشاؤماً»، وخلص التقرير إلى نتيجة «أن إسرائيل موجودة في وضع صعب وقاتم على كل الجبهات

الصفقة والبطن الصهيونية الرخوة

ولا شك أن صفقة تبادل الأسرى بين حركة المقاومة الإسلامية حماس وحكومة نتنياهو الأشد يمينية وتطرفاً إرهابياً وعنصرياً، تأتي في ظل المشهد السابق لتدك مدماكاً إضافياً من مداميك أساطيرهم، فقد حملت الصفقة معها جملة دلالات وتداعيات تكتيكية وإستراتيجية، في مقدمتها أنها حطمت الكثير من مرتكزات

ثقافتهم الفوقية العرقية ومعاييرهم وخطوطهم الحمراء، ووجهت ضربة معنوية في الصميم لكافة مستوياتهم السياسية والأمنية والعسكرية، وأصابت لديهم «البطن الرخوة، معنويات العمق المجتمعي الإسرائيلي» من خلال المس بقوة بنظرياتهم الردعية، وقدرات جيشهم التي لم تعد تبعث الأمان والاطمئنان لديهم كما اعتادوا على مدى العقود الماضية.

وفي صميم هذه التداعيات اعترف الخبير العسكري الصهيوني، يوسي ميشال ديفيد بـ»أن صفقة التبادل مع حماس قد حوّلت الردع الذي أوجدته «إسرائيل» مقابل الفلسطينيين خلال أكثر من قرن من النزاع إلى صفر، في قرار واحد، لأن ٨٠٪ من الأسرى المحررين سيعودون للعنف/ الإذاعة العسكرية، ٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١».

ليتحول المشهد الإسرائيلي من حالة النشوة والثقة المطلقة بالنفس والاعتقاد الراسخ بالانتصار السريع الساحق على المقاومة.. إلى حالة من الارتباك والإحباط والإحساس بالهزيمة أمام هذه المقاومة التي لا تلين قناتها ولا تضعف أو تتفكك، بل إنها تظهر لهم المزيد والمزيد من البأس والقدرات والإرادة التي لا تهزم!

استخلاصات

وهكذا، ففي الخلاصة المكثفة أن تلك الدولة التي عرفت على مدى العقود الماضية بالتماسك الأمني والعسكري والاقتصادي والإيديولوجي والمصيري، قد بدأت تتفكك على هذه الصعد، وأخذت تنكشف عملياً أمام الهزائم والإخفاقات، في الوقت الذي أخذت فيه قياداتها تدخل فيما يمكن أن نسميه دائرة ودوار الفراغ الشامل بعامة والفراغ القيادي على نحو خاص، ولذلك رأى ألوف بن، المراسل السياسي الواسع الاطلاع لصحيفة «هآرتس» مبكراً أيضاً أن «إسرائيل بدأت تدخل مرحلة فراغ».

مما يقود إلى جملة من الأسئلة والتساؤلات الحساسة بالنسبة لهم تتعلق بالوجود والمصير، وهناك عدد لا بأس به من كبار مثقفيهم ومؤدلجيهم وباحثيهم الإستراتيجيين الذين أخذوا يتحدثون أيضاً عن أن «إسرائيل إلى زوال»!

ولعل من أخطر تداعيات هذا المشهد بالنسبة لهم، ما يتعلق بانهيار الروح المعنوية التي انعكست في جملة من استطلاعات الرأي العام، وفي ذلك كتب المحلل المعروف جدعون ليفي في هآرتس تحت عنوان: «جواز سفر ثانٍ لكل إسرائيلي»، قائلاً: «تزداد الأرقام سريعاً، ويجب أن تثير الظاهرة التفكير: فإسرائيليون كثيرون يشتهون جواز سفر ثانياً. إذا كان شمعون بيريز قد ضمن ذات مرة «سيارة لكل عامل»، فقد أصبح جواز سفر ثان لكل عامل الآن مطمح النفوس. إذا كان آباؤنا حلموا بجواز سفر إسرائيلي، فبيننا كثيرون الآن يحلمون بجواز سفر أجنبي»، مضيفاً: «يُبين بحث في جامعة بار إيلان نشر في مجلة «إيرتس أحيرت» (أرض أخرى) أن نحوا من ١٠٠ ألف إسرائيلي أصبح لهم جواز سفر ألماني، وقد زادت الظاهرة في العقد الأخير، وينضم إليهم كل سنة نحو ٧ آلاف إسرائيلي، ويجب أن نضيف إليهم آلافاً من الإسرائيليين ذوي جوازات سفر لدول أخرى، ولا سيما من أوروبا».

فهذه بالتأكيد إذن، مرحلة جديدة لم تعهدها تلك الدولة الصهيونية من قبل أبداً، ولم يخطر ببال مؤسسيها

–من بن غوريون إلى مائير إلى بيغن إلى ديان ورابين وبيريز، فشارون وأولمرت ونتنياهو– أن تتساقط المداميك والنظريات والأساطير التي جعلت من تلك الدولة «معجزة العصر» من وجهة نظر الغرب الاستعماري، وجعلت من جيشها «الجيش الأخلاقي الذي لا يقهر» في ثقافة وتربية أجيالهم.

فالدولة المعجزة أخذت تهتز وجودياً بفعل تضافر جملة المعطيات المشار إليها، وأخطرها في رؤيتهم هذا الربيع العربي الجارف الذي سيغير الخرائط والموازين والمعادلات الإستراتيجية في غير صالحهم.

نواف الزرو –الجزيرة نت ٢٤/ ١١

من المسؤول عن انفجار الأزمة في مصر؟

نشرت قبل شهر، في هذا الموقع من «القدس العربي»، مقالتين متتاليتين حول المخاطر التي تهدد مصير الثورة المصرية، واحتمالات إجهاض عملية الانتقال لنظام حر وديمقراطي، إن نجحت محاولة استلهام نموذج الستينيات التركي الذي أسس لدولة مدنية ديمقراطية شكلاً، يتحكم الجيش في قرارها ومصيرها. والذي يستدعي هذه المخاوف ليس وثيقة السلمي وحسب، على الرغم من أن صيغة الوثيقة في نسختها الأولى لا تحتمل الشك في أنها تؤسس لدولة تسيطر عليها المؤسسة العسكرية. ما يستدعي هذه المخاوف هو سلسلة من التطورات، بعضها ملموس وواضح، والآخر مستبطن وغير صريح.

كان المصريون قد صوتوا في استفتاء لا يتطرق إليه الشك، في آذار/ مارس الماضي، على عدد من التعديلات الدستورية، التي تناولت بعض مواد دستور ١٩٧١، وخارطة طريق للمرحلة الانتقالية. وقد أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة بعد الاستفتاء إعلاناً دستورياً مؤقتاً، تضمن المواد التي أقرها الشعب بنسبة أصوات تفوق الـ ٧٧ بالمئة. طبقاً لخارطة الطريق، كان يفترض أن تبدأ المرحلة الانتقالية بعقد انتخابات برلمانية، ومن ثم قيام مجلس الشعب المنتخب باختيار جمعية تأسيسة لوضع مسودة الدستور الجديد خلال ستة شهور، على أن تجري انتخابات رئاسة الجمهورية بعد الانتخابات البرلمانية بثلاثة شهور، وقبل أن تكتمل عملية كتابة مسودة الدستور. بمعنى أن رئيس الجمهورية المنتخب لن يمارس تأثيراً محتملاً على عملية اختيار أعضاء الجمعية التأسيسية، على الرغم من أنه سيكون صاحب قرار طرح المسودة على الاستفتاء الشعبي، وأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة لن يمارس تأثيراً محتملاً على عملية كتابة الدستور، رغم أن اختيار الجمعية التأسيسية سيجري والمجلس لم يزل يمارس سلطات رئيس الجمهورية. والمسالة المهمة أن المجلس سيسلم سلطاته لرئيس الجمهورية المنتخب، وتنتهي بذلك المرحلة الانتقالية. لو كان المجلس الأعلى للقوات المسلحة التزم بخارطة طريق الإعلان الدستوري، لكانت مصر قد أكملت الانتقال السياسي مع نهاية هذا العام. ولكن المجلس، كما يعرف المصريون، لم يلتزم.

بأسلوب من المماطلة، وسياسات يحيط بها الغموض، يجري البحث في أغلب الأحيان عن مبررات لها

بعد أن تقر بالفعل، قام المجلس بتأجيل موعد انعقاد الانتخابات البرلمانية إلى نهاية نوفمبر، على أن تجري الانتخابات على مراحل ثلاث طويلة، لا تنتهي حتى يناير المقبل.

وأعلن المجلس أن انتخابات مجلس الشورى ستجري بعد الانتهاء من انتخابات مجلس الشعب، وأن انتخابات رئاسة الجمهورية لن تحدد إلا بعد الانتهاء من وضع مسودة الدستور واستفتاء الشعب عليها؛ وهو ما يعني أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيستمر في ممارسة صلاحيات الرئاسة حتى ٢٠١٣، على الأرجح. وفي الوقت نفسه، طرحت وثيقة السلمي لتحدد قواعد عملية تشكيل الجمعية التأسيسية المناط بها كتابة الدستور، بحيث يفقد البرلمان المنتخب حقه الطبيعي في هذه العملية، وتخضع أعمال الجمعية التأسيسية لسلطة المجلس الأعلى للقوات المسلحة. هذا، إضافة إلى المواد الدستورية الأخرى المتعلقة بوضع الجيش الخاص في جسم الدولة المصرية الجديدة وفي مركز قرارها. وكان واضحاً، على أية حال، أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يستغل مخاوف بعض قوى اليسار التقليدي، وبعض القوى الليبرالية، أو شبه الليبرالية، من احتمالات فوز القوى الإسلامية في الانتخابات المقبلة ليمرر تصوره الخاص للدستور والدولة.

هذا هو المصدر الحقيقي للأزمة، إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ومباشرة بعد الاستفتاء الشعبي على التعديلات الدستورية وخارطة الطريق، لم يعد يتصرف كمدير لمرحلة انتقالية سريعة، بل على النقيض من ذلك تماماً. في الوقت الذي كان الناطقون باسم المجلس وكبار الضباط من أعضائه يؤكدون رغبة الجيش في تسليم السلطة لحكومة ورئيس منتخبين في أسرع وقت ممكن، كان المجلس يسعى بكل جهد ممكن لإطالة أمد المرحلة الانتقالية، بحيث تستنزف طاقة الشارع والقوى والسياسية.

وبدلاً من أن يقوم المجلس بدور المدير لمرحلة انتقالية سريعة، تحول إلى حاكم مطلق، يقبض على المقدرات السياسية والدستورية للبلاد، ويعمل على تأمين موقع خاص للجيش في تقرير وجهة الدولة المصرية الجديدة. القول بأن الوضع الحالي استمرار للنظام السابق هو بالطبع ليس صحيحاً. هذه حالة من التدافع السياسي مختلفة، ترتكز إلى شروط وقوى وديناميات مختلفة، وتستهدف تحقيق غايات مختلفة عن تلك التي تمحورت حولها غايات الطبقة الحاكمة السابقة. ما لم يدركه المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والقوى السياسية قصيرة النظر التي اصطفت حوله، صراحة أو مواربة، وقناعة أو خوفاً من صعود الإسلاميين، أن المصريين لم يتعبوا، وأن المصريين يعون طبيعة المرحلة التاريخية التي تمر بها بلادهم والمجال العربي ككل. وليس ثمة شك في أن قرار نهاية الأزمة هو أيضاً في يد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يستوجب عليه الآن إدراك عمق وحجم الحركة الشعبية في موجتها الثانية.

اختار المصريون، كما أشقاؤهم في تونس، أن تستهدف ثورتهم إسقاط نظام الحكم بدون أن تطيح بالدولة، على أن تجرى عملية إصلاح تدريجية للدولة، وإنقاذها من هوة الخراب الذي أصابها بعد عقود من التسلط وتحكم الفئة القليلة. ما شهدته مصر منذ انتصار الثورة كان محاولة مستمرة لإجهاض مشروع إصلاح الدولة حتى قبل أن يبدأ. عودة الشعب إلى ميادين المدن المصرية هو انعكاس للصراع الدائر على روح مصر، الصراع الذي غادر المصريون ساحات مدنهم في فبراير الماضي بدون أن يحسموه، وبات من الضروري أن يحسم.

د. بشير موسى نافع – القدس العربي ٢٤/ ١١

الفرصة الأخيرة

لا بد من أن يحقق اللقاء بين الرئيس أبو مازن ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في القاهرة، خاتمة المطاف لمأساة الانقسام الفلسطيني، والخروج ببرنامج سياسي موحد يحقق الرد الواضح على السؤال المدوي «إلى أين؟». وهي الخاتمة التي كان من المفترض لها أن تُنجز أصلاً، قبل فترة طويلة، إلا أن سلسلة معقدة من الظروف كانت تحول دون التمكن العملي من الإنجاز.

إن متابعة طوفان التغير الجذري الذي تحمله أمواج الربيع العربي، في ثوراته المتلاحقة والمستمرة، مهما تلاطمت هذه الأمواج، واختلفت في بعض أنماطها ومعاييرها، إلى جانب المؤثرات الإقليمية والدولية لهذا الطوفان، هي التي تكرس حتمية هذا النجاح. فهل يعقل أن يبقى المجتمع الفلسطيني منقسماً على حاله، ومتكلساً على تناقضاته، في الوقت الذي تنتفض فيه كل المجتمعات العربية، بهذا الشكل أو ذاك، في مواجهة ركام هائل من التناقضات؟

أدركت حماس من جانبها، على ضوء هذه المتابعة، أن الواقع الذي كانت تتحرك من خلاله، قد حاصر حركتها أخيراً. كما أدركت أن الخسارة المترتبة عن استمرار الانقسام، لن تضر بالسلطة الوطنية في رام الله، وبحركة فتح وبقية فصائل منظمة التحرير فحسب، بل إنها شاملة لها هي أيضاً، وربما بما يفوق سواها في هذا المجال. وهو ما دفع بها، قبل فوات الأوان، إلى تليين مواقفها، والتوافق مع التوجه الشعبي الفلسطيني العارم لإنهاء هذا الانقسام، وللعمل الجاد على الوصول إلى برنامج سياسي موحد يضمن لها ولفتح وكل الفصائل الوطنية والإسلامية، الدخول في صناعة التاريخ الجديد للمنطقة كلها.

وأدركت السلطة الوطنية، أو فتح تحديداً وهي التي تقود هذه السلطة أساساً، منذ نشأتها قبل نحو العقدين، أن طريق الوصول إلى العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، سيكون مغلقاً، طالما بقي الانقسام الفلسطيني – الفلسطيني على ما هو عليه. وكان مما كرس لديها متانة هذا الإدراك في الأيام القليلة الماضية، وأعطاه بعداً سياسياً جديداً، ارتباكها وحيرتها وهي تتقدم بالطلب من بعض الدول لتأييد حقها بالعضوية الكاملة لدولة فلسطين في مجلس الأمن، حين واجهتها هذه الدول بضرورة إنهاء الانقسام في الجسد الفلسطيني نفسه أولاً.

أما المفاوضات مع «إسرائيل»، فقد صارت عبئاً ثقيلاً ومكلفاً سياسياً واقتصادياً وأمنياً، على السلطة، حيث يبدد قوتها، سنة بعد أخرى، ويشتت بوصلتها ما بين عدة توجهات يناقض بعضها بعضاً في غالب الأحيان، حين تعزز الإدراك في عبثية هذه المفاوضات كلها، وفي أن كل سنوات العقدين الماضين لم ينتج عنها سوى سلطة بلا سلطة، مع المزيد من الاستيطان المتواصل والمتفاقم إلى حينه.

وفي المحصلة، إن لقاء الرئيس أبو مازن مع خالد مشعل، سيكون هذه المرة، وهو كذلك حقاً، لقاء الفرصة الأخيرة. ومن الواجب الوطني تمتين الإصرار على عدم تفويت هذه الفرصة، مهما كانت الأحوال.

علي الخليلي– الخليج الإماراتية ٢٥/ ١١

كذب نتنياهو... علامة مسجلة

في الاجتماع الأخير لقمة مجموعة العشرين بمدينة «كان» الفرنسية تسرب عن طريق الخطأ حديث جرى بين ساركوزي وأوباما وأذاعه لاحقاً الصحفيون الذين حضروا القمة، وفي هذا الحديث الخاص أسر ساركوزي للرئيس الأميركي كلاماً عن نتنياهو، قال فيه: «لم أعد أقوى على تحمله، إنه كاذب»، فرد عليه أوباما في تعاطف واضح مع الرئيس الفرنسي قائلاً: «أنت تعبت منه، لكنني مضطر للتعامل معه كل يوم»!

فما كان من المرشحين المحتملين للحزب الجمهوري في السباق الانتخابي الأميركي إلا أن استغلوا الفرصة وراحوا يشككون في مدى التزام أوباما تجاه «إسرائيل»، بل لقد ذهبوا إلى حد مطالبته بالاعتذار لنتنياهو! ولكن يبدو من حماس الجمهوريين في الدفاع عن رئيس الوزراء الإسرائيلي أنهم غير واعين بأن أوباما وساركوزي ليسا الوحيدين اللذين عبرا عن إحباطهما إزاء كذب نتنياهو ومراوغته، فهما ينضمان إلى لائحة طويلة من الشخصيات الدولية، وحتى الإسرائيلية، التي عبرت أكثر من مرة عن يأسها مما يلحقه رئيس الوزراء الإسرائيلي من ضرر بالغ بآفاق السلام لاحترافه الكذب والمراوغة والاحتيال.

حيث كشفت وثائق «ويكيليكس» نقلاً عن دبلوماسي أميركي وصف مبارك لرئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه «جذاب ولكنه لا يحترم وعوده». وخلال مكالمة تلفونية متوترة بين نتيناهو وميركل، أراد رئيس الوزراء الإسرائيلي معاتبة المستشارة الألمانية بانتقاد خطوة بلادها في دعم قرار مجلس الأمن الدولي الذي يدين بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة، فردت ميركل وهي تستشيط غضباً «كيف تجرؤ؟ إنك أنت من خيب آمالنا، ولم تقم بخطوة واحدة لدفع عملية السلام»!

وحتى داخل «إسرائيل» ٤ نفسها فقد أثار نتيناهو بأسلوبه الفج غضب زملائه في الحكومة وخصومه على حد سواء، ففي كتاب ألفه، جلعاد شارون، ابن رئيس الوزراء السابق شارون، أشار إلى عدم التزام نتنياهو بالوعود التي قطعها لوالده في عام ١٩٩٧، فبعد المواجهة التي دارت بين الرجلين قال شارون لنتنياهو: «لقد كنت دائماً كذاباً وستبقى كذلك». وفي مرات عديدة سابقة حذرت شخصيات إسرائيلية من الضرر الذي يلحقه نتنياهو بإسرائيل لانتهاجه أسلوب الخداع والتضليل في السياسة، وهو ما أكدته أرملة رابين، في رسالة حصلت عليها صحيفة «هآرتس» ونشرتها تقول فيها: «إن نتنياهو ليس أكثر من شخص فاسد وكذاب أشر يدمر كل شيء جيد في إسرائيل».

وأكثر من ذلك أن شريحة واسعة من الإسرائيليين يتفقون مع تلك التقييمات السلبية لرئيس وزرائهم كما أثبت ذلك استطلاع للرأي أجري في عام ٢٠٠٩ حيث اعتبر فيه ٦٠ في المئة من المستجوبين أن نتنياهو ليس رجلًا «نزيهاً ولا يستحق الثقة». وهو الأمر الذي يكرسه نتنياهو نفسه كما قال في مؤتمر لحزب «الليكود» في يوليو ٢٠٠١ عندما وصف استخدامه الخديعة في العمل السياسي على أنه أداة فعالة مبررة، «.

ويعتقد نتنياهو أنه يعمل في إطار بيئة يؤثثها الصراع المستمر على السلطة وفيها تبرر الوسيلة الغاية، وعن ذلك يقول: «لا تستطيع إنهاء الصراع إلا بإنهاء الحياة نفسها»! ولكن خلافاً لمكيافيلي الذي كان يحفز القادة

على تحقيق الإنجازات، لم يحقق نتنياهو شيئاً من ذلك، فهو لم يحرر إسرائيل من أي احتلال، بل أطال فقط احتلال كيانه لأراضي الشعب الفلسطيني، ومن أجل تلك الغاية كذب على راعيته الأساسية، واشنطن، كما خدع محاوريه الفلسطينيين، ونسف اتفاقات أوسلو.

عادل الصفتي – الاتحاد الإماراتية ٢٥/ ١١

إلى فتح وحماس: العالم منشغل عنكما؟!

لماذا لا نعتبر لقاء القمة بين محمود عباس وخالد مشعل جزءاً من الربيع العربي الذي يسود المنطقة، ولماذا لا ننظر إلى الاتفاق على استراتيجية فلسطينية لترتيب البيت الداخلي والعمل بروح الشراكة بين فتح وحماس على أنه خطوة حقيقية على طريق التنفيذ الفعلي للمصالح الوطنية بين رام الله وغزة؟

والذي لا بد من قوله للطرفين هو أن العالم منشغل عنهما، فلكل دولة همومها وقضاياها وخياراتها السياسية مما يحرم القضية الفلسطينية من الأولوية التي حظيت بها على الساحة الدولية في مراحل سابقة. فالشرق الأوسط غارق حتى أذنيه في المظاهرات والاحتجاجات والثورات والانتفاضات، وأوروبا تطغى عليها المشكلات الاقتصادية ونقص السيولة، والولايات المتحدة بدأت تستعد للانتخابات الرئاسية الجديدة. أما بقية الدول فإما أن تكون غير مهتمة على الإطلاق أو عاجزة عن التصرف.

أما عندما نسمع بنيامين نتانياهو ينتقد اجتماع عباس ومشعل ويهاجم المصالحة الفلسطينية، فهذا ما يؤكد لنا أن فتح وحماس على صواب وأنه لا يوجد أمام الحركتين من خيارات سياسية سوى التصالح بغض النظر عن الضغوط الغربية والإسرائيلية التي تمارس على السلطة الفلسطينية بشكل خاص والتهديد بحرمانها من المساعدات الاقتصادية والمالية، سواء ما يقدمه المانحون الغربيون، أو أموال الضرائب التي أوقفت «إسرائيل» تقديمها للفلسطينيين.

ثم إن هذا الاجتماع المهم على طريق المصالحة، يثبت للشعب الفلسطيني أنه لا بديل أمامه سوى توحيد الصفوف، فالهمّ واحد والقضية واحدة والعدو واحد ولا يفرق بين حمساوي وفتحاوي.

ولم يكن خالد مشعل بعيداً عن الحقيقة عندما قال إن اللقاء المباشر بينه وبين عباس أزال الالتباس والركام والصور المنقولة بشكل ملتبس، وهيأ الأجواء للمزيد من التفاهم والجدية والتوافق لإدارة المرحلة المقبلة بمسؤولية مشتركة.

ومع إدراكنا لطبيعة الألغام التي ستزرع على طريق المصالحة، فلا بد من التذكير بأن «إسرائيل»هي المسؤولة أولاً وأخيراً عن اندفاع الفلسطينيين نحو المصالحة، فهي التي عطلت التوصل إلى أي اتفاقيات مع أبو مازن وهي التي أضعفته واستهدفته بسمومها وهي التي واصلت سياسة التهويد وسرقة الأرض وتوسيع الاستيطان، وهي التي منعت جلسات التفاوض من تحقيق نتائج فعلية.

على ضوء هذه الصورة يجب ألا نستغرب ما شهدته القاهرة من تفاهمات بين عباس ومشعل، كما يجب أن نعتبر هذه التفاهمات جزءاً من الواجب الوطني لفتح وحماس، وإقراراً من الحركتين بأن أياً منهما لا تستطيع إقصاء الأخرى أو إنكار وجودها، كما أن اللقاء كان النتيجة الطبيعية لسياسة «إسرائيل» التنكيلية بالقضية وبالشعب الذي ضاق ذرعاً بعيشة النكد تحت نير الاحتلال.

مازن حماد – الوطن القطرية ٢٦/ ١١

المصالحة والأساس السياسي

أخيراً جاءت اللحظة المنتظرة وحصل اللقاء بين محمود عباس وخالد مشعل ليفتح صفحة جديدة بين حركتي «فتح» و»حماس»، وبين الضفة الغربية وقطاع غزة. كان مشهداً ينعش القلب أن نرى الشقيقين اللدودين يفردان ابتسامات عريضة ويتصافحان بحرارة.

لكننا نتذكّر أننا كتبنا بالروح التفاؤلية ذاتها في مارس/ آذار ٢٠٠٨ عندما توصل ممثلو الحركتين إلى اتفاق مصالحة في صنعاء، قبل أن تعلن «فتح» أن ممثلها لم يكن مفوّضاً، وبالتالي تبخّرت الآمال. وكتبنا أيضاً كلمات راقصة حين التقى عباس ومشعل في القاهرة قبل ستة أشهر ووقعا اتفاق المصالحة على وقع الحراك الشعبي في الشوارع العربية، وببركات الثورة المصرية التي أطاحت إحدى عقبات المصالحة.

هل يعني هذا أن التفاؤل هذه المرّة ليس في مكانه أو ينبغي أن يكون حذراً ومحاطاً بالتحفظات؟ قد يكون هذا أفضل، لأن التجارب أقوى من المشاعر والغد ليس بوضوح اليوم الذي ليس بوضح أمس. يتساءل المرء في هكذا مناسبات عن قصر نظر المتخاصمين من الأخوة حيث يقذف أحدهم الآخر بأقذع الأوصاف ويرميه بأفظع الاتهامات، وهو في قرارة نفسه يعرف أن لحظة اللقاء قادمة لا محالة، ذلك أنهما ليسا شريكين في مؤسسة خاصة، بل يمثّلان شعباً لا يسمح لهما أن يعبثا بمصيره من خلال انقسام مفتوح.

ليس الآن وقت التفاؤل والتشاؤم أو التشاؤل، لكنه وقت التأمل والمراقبة لما ستؤول إليه هذه اللحظة الفاصلة في المسيرة الفلسطينية، لأن الاتفاق الجديد الذي سمّاه الطرفان «اتفاق الشراكة». هذا الاتفاق ليس معزولاً بالتأكيد عن التطورات الإقليمية وحالة تسخين الجبهات الجارية في منطقة تتشكّل من جديد وتنتقل فيها قوى سياسية من معسكر مكثت فيه عقوداً إلى معسكر مضاد دخلت في عداء معه ردحاً طويلاً من الزمن.

يعرف الجميع أن لكل من الطرفين امتداده وعمقه الأيديولوجي والتحالفي أو ما يمكن تسميته المرجعية لمواقفه تكتيكاً واستراتيجية. هذه الامتدادات والأعماق جرت عليها تبدّلات دراماتيكية، وتحوّل المتحاربون فيها إلى متحالفين والمتحالفون إلى متحاربين، وفي بعضها وقع الجمل فكثرت السكاكين.

في مثل هكذا ظروف لا يكون الموقف من أي لقاء انطباعياً أو رومانسياً، فهي لحظة تقف فيها القضية الفلسطينية على مفترق طرق حاسم، ويبدو فيها المصير العربي بطابعه القومي على صفيح ملتهب، ومن قبيل

التسطيح وربما السذاجة أن يجري النظر إلى أحداث زلزالية بمجهر رومانسي، ولا شك أننا نتأرجح الآن مع زلزال مازال يضرب، ولا يستطيع أحد توقّع نتائجه في أثنائه.

لا نستطيع إلا أن نفرح بأية خطوة اتفاق أو مصالحة، لأن هذا ما انتظرناه جميعاً، لكن قبل أن نفرح يجب أن نترقّب الأساس الذي ستتم على أساسه المصالحة، وفي هذا لا تهمنا مسألة المحاصصة وتقاسم السلطة في إطار الشراكة، بقدر ما هو أهم، ما البرنامج السياسي الفلسطيني القادم، هل هو برنامج تسوية بالمقاييس البائسة التي جرّبت مع تكريس الطلاق مع نهج المقاومة والثوابت؟

ثم هل هو تقاسم سلطة بالمعنى الوظيفي بين طرفين أم شراكة سياسية لكل مكونات الساحة الفلسطينية على أساس الحد الأدنى للمشروع الوطني التحرري الذي لا يغفل كون الاحتلال لايزال جزءاً من الهواء الذي يتنفسّه الفلسطينيون؟ لا بد من إثارة هذه الأسئلة لأن المصالحة على حساب القضية لا تقل ضرراً عن الانقسام، لا بل يمكن القول إن خلافاً على حق خير من اتفاق على باطل.

أمجد عرار – الخليج الإماراتية ٢٦/ ١١

تنظيم الانقسام

انتهى لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في القاهرة على الاتفاق على «شراكة فلسطينية جديدة». هذا ما خرج إلى الإعلام في ختام الاجتماع الثاني بين الرجلين منذ توقيع اتفاق المصالحة في مايو/ أيار الماضي. غير أن الكلام قد لا يتماشى مع الواقع الفعلي على الأرض، لا سيما أن الفلسطينيين سئموا التصريحات واللقاءات البروتوكولية التي لم يحظ الشعب بأي نصيب منها، بل كان يدفع ثمن تداعياتها وانعكاساتها.

قد لا يختلف اللقاء الأخير بين أبو مازن وأبو الوليد عن غيره من الاجتماعات، لا سيما أن لا شيء حاسماً خرج من بعده، بل مجرد تكرار لما قيل في مايو/ أيار الماضي. عزام الأحمد أعلن في المؤتمر الصحافي المشترك بعد اللقاء الاتفاق على المصالحات المجتمعية والأجهزة الأمنية ورئيس الحكومة، الذي يحتاج إلى مزيد من المشاورات. هذا الكلام نفسه سمعه الفلسطينيون قبل ذلك حين احتضنت القاهرة توقيع عباس ومشعل على اتفاق المصالحة، الذي لم يصمد على الأرض وبقيت الأمور على ما هي عليه، خصوصاً في ظل الخلاف على رئيس الحكومة والأجهزة الأمنية.

الأمر لا يبدو أنه تغيّر، فأي تفصيل لم يعلن عنه بعد الاجتماع، بل بقي الكلام في العموميات، وعند التطرق إلى اسم رئيس الحكومة، الذي كان العقدة المعلنة في منع تطبيق الاتفاق في السابق، أعلن عزام الأحمد أن الأمور بحاجة إلى مشاورات إضافية.

مثل هذا التصريح يؤكّد أن العقدة لا تزال قائمة، وكل الكلام الذي قيل سابقاً عن تذليل هذه العقبة لا

يمتّ إلى الحقيقة بصلة، بل يبدو أن الأمر لا يزال محل أخذ ورد في ظل الفيتو المطروح من قبل «حماس» على سلام فياض، الذي لا يزال الرئيس الفلسطيني متمسكاً به، بحسب ما تسرب قبل الاجتماع، خصوصاً في ظل الحصار المالي الذي تعيشه السلطة، والذي من الممكن أن يتضاعف في حل تولي حكومة لا تعترف بشروط الرباعية الدولية.

في هذا الإطار يأتي اللقاء وكأنه تأكيد على الرغبة في المصالحة، التي لا تزال تبدو مستعصية. والاجتماع يصب في خانة تنظيم الانقسام، أكثر ما هو إنهاء هذا الانقسام، لا سيما أن المسائل تبدو أعقد من مجرد رغبة هذا الطرف أو ذاك، في ظل الامتدادات الدولية والإقليمية لأي اتفاق مرتقب بين الطرفين اللذين يسيران في خطين متعاكسين. تنظيم الانقسام لا يمنع أن تشهد الأراضي الفلسطينية انفراجات على المستوى الشعبي، فإذا كان إنهاء الانقسام سياسياً لا يزال صعباً لاعتبارات عدة، فعلى الأقل لا بد من إنهائه على مستوى القواعد الشعبية، التي قد تكون خطوة جدية للمصالحة.

حسام كنفاني – الخليج الإماراتية ٢٧/ ١١

أموال الفلسطينيين لرفاهية "إسرائيل"!

كوقع الصاعقة، جاءت نتائج الدراسة التي أعدها الباحث الفلسطيني عيسى سميرات حول «محددات الاستثمار الفلسطيني من الضفة الغربية، في إسرائيل والمستوطنات»، والتي ناقشها في جامعة القدس، وكشف فيها أن حجم هذا الاستثمار في المستوطنات و»إسرائيل» يصل إلى المليارين ونصف المليار من الدولارات سنوياً، وفق حسابات حذرة، وأكثر من ضِعفها وفق حسابات أقل حذراً، وفي الضفة الفلسطينية حوالي المليار والنصف، وأن هذه الاستثمارات كان يمكن أن توفر أقل قليلاً من ربع مليون فرصة عمل لو تم استثمارها في الضفة الفلسطينية.

ملامح العار عدد هؤلاء المستثمرين، فهم بالآلاف، وبالتحديد ستة عشر ألفاً حاصلون على تصاريح دخول دائمة إلى «إسرائيل». وحتى يرفع سميرات من مصداقية معلوماته يؤكد أنه حصل عليها من مصادر مسؤولة مثل الغرف التجارية والصناعية الفلسطينية، وأنه وصل إلى أكثر من خمسمائة منهم، ووزع استبانات على ٤٢٠، وأجاب ٣٧٤، وقابل بشكل مباشر ١٢٠ مستثمراً.

عينة سميرات تبين أن معظم رجال الأعمال يعرفون العبرية، وأكثر من نصفهم فوق سن ٤٠، وتشير هذه المعطيات إلى أن الحديث يدور حول جيل تربى عندما سمحت «إسرائيل» للفلسطينيين بحرية حركة إليها حتى بداية التسعينيات، وهو جيل عرف المجتمع الإسرائيلي خلافاً للأجيال الأكثر شباباً.

بعد كل هذا، ماذا تقول الهيئات القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية، وفي السلطة الوطنية الفلسطينية، وأين الموقف المسؤول من الاستثمارات الفلسطينية في «إسرائيل» ومستوطناتها في الضفة الغربية المحتلة. يقع

على عاتق كل من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية، ليس فقط مسؤولية التحقق والتحقيق في حجم هذه الاستثمارات، وما يترتب عليها من انعكاسات سلبية على مستوى الإخلال بمتطلبات النهوض بالاقتصاد الوطني الفلسطيني، وحفز دوره في توفير حلول لمعيقات التنمية ومشكلات الفقر والبطالة، والمساهمة في التحرر النسبي من التبعية للاقتصاد والسوق الإسرائيلي، بل وكذلك مسؤولية معالجة العوائق والحواجز التي تضعها «إسرائيل» في وجه الاستثمار الفلسطيني في الاقتصاد الوطني الفلسطيني، والتي تحول دون توفير بيئة استثمارية مناسبة لرؤوس الأموال الفلسطينية، وضرورة توطينها أساساً في المناطق الفلسطينية تحت الاحتلال.

على جميع الهيئات القيادية الفلسطينية، وفي المقدمة منها مجلس الوزراء ووزارة الاقتصاد الوطني تحمّل المسؤولية لوضع حد للاستثمار في المستوطنات بشكل خاص، وفي «إسرائيل» بشكل عام، وإعادة النظر بقوانين تشجيع الاستثمار باتجاه توفير بيئة استثمارية مناسبة تسمح بنقل الاستثمارات الفلسطينية من «إسرائيل» ومستوطناتها إلى السوق الوطني الفلسطيني، والتوجه إلى المجتمع الدولي والرباعية الدولية والدول المانحة وإطلاعها على حقيقة ما يتعرض له الاستثمار الفلسطيني من قيود وعراقيل على أيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وضرورة تفهم بل ودعم القيادة الفلسطينية ومساندتها في توجهها للتحرر من قيود الاحتلال والاتفاقيات الموقعة، وتحديداً من قيود اتفاق باريس الاقتصادي الظالم والمجحف، والذي يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي.

الغريب أن دراسة سميرات طرحت نهاية الصيف الماضي في جامعة القدس في أبوديس، ولم تكشف عنها وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية إلا بعد أن نشرت عنها صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، في عددها الصادر الجمعة (١٨ تشرين الثاني)، وحتى الآن لم نسمع أي تعليق أو توضيح من الجهات الفلسطينية المعنية

أسامة الرنتيسي – الغد الأردنية ٢٧/ ١١

"التقسيم"... والتضامن

في ذكرى التقسيم والتضامن مع الشعب الفلسطيني، نجد لزاماً التذكير بحقيقة يبدو أنها غائبة عن كثيرين وهي، أن «إسرائيل» أقيمت بموجب قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، وأن هذا القرار الذي رفضه الفلسطينيون والعرب وكافة الدول الإسلامية حينها، ما عدا تركيا، ينص على تقسيم فلسطين إلى دولتين: إسرائيلية على ٥٢٪ وفلسطينية على ٤٨، والقدس مدينة دولية.

وفي هذا السياق، فلا بد من التذكير بموقف واشنطن الداعم والضاغط على عدد من الدول للتصويت إلى جانب القرار، ولولا ضغوط واشنطن لفشل القرار... وما أشبه الليلة بالبارحة، فضغوط واشنطن اللاخلاقية، هي التي أجهضت قرار الإعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية مؤخراً، وهذا يؤكد أن موقف

واشنطن لم يتغير منذ نشأة الكيان الصهيوني وإلى اليوم، وأنها تتحمل المسؤولية الأولى في إقامة هذا الكيان الغاصب، وفي الحروب التي شنها ويشنها ضد الشعب الفلسطيني والدول العربية، وهي وراء رفضه الالتزام بالقرارات التي تنص على الانسحاب من الأراضي المحتلة، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرضه، وعاصمتها القدس الشريف.

وعوداً على بدء... نسأل ونتساءل... من يرفعون شعار التضامن مع الشعب الفلسطيني، هل يكفي أن يبقى هذا الشعار حبراً على ورق، كلاماً في كلام؟؟

إن التضامن الحقيقي مع هذا الشعب الصابر المظلوم، يستدعي ترجمة الأقوال إلى أفعال تمشي على الأرض.. تنفع الشعب الفلسطيني، وتؤدي إلى إزالة الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ومن هنا نأمل من المجموعة العربية والدول الإسلامية وكل من يدعم ويتضامن مع الشعب الفلسطيني، أن يدعو المجتمع الدولي.. ونعني الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، العودة إلى قـرار ١٨١، كسبيل وحيد لحل الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، خاصة وأن القرار المذكور ينص على إقامة دولتين: إسرائيلية وفلسطينية، واشترط إقامة «الإسرائيلية» بإقامة «الفلسطينية»، لإنهاء الصراع.

إن العودة إلى هذا القرار، هو التضامن الحقيقي مع الشعب الفلسطيني، وهو أيضاً رسالة إلى للعدو الصهيوني بضرورة الانسحاب من الأراضي المحتلة في عدوان ١٩٦٧، أو خلال عـدوان ١٩٤٨، ونعني ما نص عليها التقسيم، بأنها أراض تابعة للدولة الفلسطينية.

ونضيف... لماذا لا تعود القيادة الفلسطينية إلى هذا القرار، ما دام كيان العدو أقيم بموجبه؟؟

صحيح أن القيادة الفلسطينية في كتاب طلب الاعتراف، الذي رفعته إلى الأمين العام للأمم لإعلان الدولة الفلسطينية، أشارت إلى قرار التقسيم، ولكن هذا في تقديرنا غير كاف.

ومن ناحية أخرى لا بد من الإشارة إلى أن الاتفاقات والمعاهدات مع العدو الصهيوني لم تشر إلى قرار التقسيم، ولا إلى حدود دولة العدو، ولم تشترط الانسحاب من الأراضي المحتلة عام ٦٧، وخاصة القدس الشريف وعودة اللاجئين.

باختصار... إن التضامن الحقيقي مع الشعب الفلسطيني، يستدعي تجميد كافة المعاهدات مع العدو، ووقف التطبيع، وإحياء المقاطعة الاقتصادية، حتى يقوم بتطبيق قرار التقسيم، وسوى ذلك يبقى مجرد كلام في كلام.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ٢٨/ ١١

المقاومة الشعبية" عنوان المصالحة

كان معروفاً قبل لقاء الرئيس محمود عباس رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، خالد مشعل، أن الأفق السياسي لعلاقة الطرفين يمثل عقبة كأداء ففي غياب تفاهم سياسي على خيارات مشتركة، حتى مع تمايز

المنطلقات والآراء، لا يمكن بناء مصالحة حقيقية وقابلة لأن تستمر في ظل الضغوط والتحديات والمتغيرات، وكان معروفاً دائماً أن معيار المصلحة الوطنية هو الذي سيحسم في نجاح أي مصالحة أو فشلها، أما المصالح الفئوية والفصائلية فقد جربت وأمكن التعرف على محدوديتها، وخصوصاً إلى الإضرار الجسيمة التي أنزلتها بالقضية الفلسطينية وبكل فئات الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة سواء بسواء.

كان لافتاً أن تتبنى حماس بعد لقاءات القاهرة، شعار المقاومة الشعبية الذي جعلته السلطة الفلسطينية وفتح الأسلوب البديل من المنازلات الحربية التي لابد أن يتفوق فيها العدو، لكن مفهوم حماس كما شرحه عضو مكتبها السياسي عزت الرشق يوسع أفق هذه المقاومة الشعبية، إذ أشار إلى حشد طاقات شعبنا في مقاومة شعبية ووطنية لمواجهة الاستيطان وتهويد الأرض والمقدسات، ولمواجهة الاحتلال نفسه، في حين أن عزام الأحمد، مفوض العلاقات الوطنية في اللجنة المركزية لفتح، أشار إلى تعزيز المقاومة الشعبية لمواجهة الاستيطان والجدار، بديهي أن حماس التي استندت إلى كونها تقيم حالياً هدنة نارية مع العدو، تريد أن تبقي الخيارات مفتوحة، ولو نظرياً، لأن الجانب الإسرائيلي يستطيع أن يتعايش مع مقاومة سلمية من دون أن يغير شيئاً في سياساته، بل إنه لم يتردد في الأعوام الأخيرة في التعامل مع التظاهرات السلمية بكامل وحشيته وإجرامه، وقد أدى ذلك إلى مقتل وإصابة عدد كبير من الأجانب المتطوعين للتضامن مع الشعب الفلسطيني سواء في المسيرات ضد هدم البيوت أو الحملات لكسر الحصار على غزة.

يدرك الفلسطينيون أن أوضاعهم منذ اتفاق أوسلو تغيرت جذرياً صحيح أن هذا الاتفاق أتاح لهم إمكان تجذير كياناتهم وفتح أمامهم آفاق بناء دولتهم ومؤسساتهم، إلا أنه أخذ منهم في المقابل خيارات كانت متاحة سابقاَ لخوض المقاومة المسلحة المفتوحة من دون أن يوازن ذلك بخطوات متقدمة نحو تسوية سلمية مقبولة ومنصفة، كما أن هذا الوضع الجديد أدى إلى تقنين التضامن العربي وحصره في المراهنة على المفاوضات من دون بدائل ضرورية في حال الإخلال الإسرائيلي بشروط عملية السلام وحتمية متابعتها للوصول إلى نهاية للصراع، وقد يكون هذا الوضع، بما كشفته «إسرائيل» ومعها الولايات المتحدة من خداع وأجندات خفية خارج إطار أوسلو، هو الذي تفاعل على النحو الذي أدى في النهاية إلى نزاع فلسطيني– فلسطيني وإلى انقسام على الأرض وحتى داخل المجتمع، من هنا أي مسعى لإنهاء الانقسام لابد أن يعترف بحقيقة الوضع الراهن وان يخطط للعمل من خلاله وليس بمجرد رفضه والتباكي على ما كان وما لم يعد ممكناً.

في هذا المجال يمكن تعميم المقاومة الشعبية، بشرط أن تؤخذ باعتبارها عملاً ونشاطاً يوميين يراكمان الانجازات حتى لو كانت بسيطة في البداية، هذه تجربة يمكن أن تستفيد من كل من سبقتها خصوصا في جنوب إفريقيا والهند، ويمكن أن تنخرط فيها الأنظمة العربية الجديدة طالما أنها سلمية، ويمكن أن تستقطب مؤازرة أكبر من منظمات المجتمع المدني كافة حول العالم، يجب أن تمارس بإصرار وثبات، وبمعين لا ينضب من الأفكار والخطط.

يبقى أن الأهم في المصالحة أن تقفل الأبواب التي ستواصل «إسرائيل» والولايات المتحدة طرقها لبث الفرقة ومخاطبة الطموحات السلطوية عند هذا الفريق وذاك، لا شك أن الطرفين فتح وحماس يعرفان أن هذه المحاولات ستستمر وأن هناك أفراداً ومجموعات معرضون لإغراءاتها، لذلك ينبغي الإلحاح على أن

تكون المصالحة تعبيراً عن مصلحة وطنية يريدها الجميع، وإذا لم يكونوا استوعبوا دروس الصراع على السلطة والنفوذ فإنهم لن يتمكنوا من درء الأخطار العميقة على قضيتهم.

عبدالوهاب بدرخان – الشرق القطرية ٢٨/ ١١

المصالحة المنتظرة

يبدو أن المصالحة الفلسطينية مازالت بعيدة المنال، ولقاء الرئيس محمود عباس مع رئيس المكتب السياسي ل»حماس« خالد مشعل، رغم ما قيل عن إيجابيته والاتفاق فيه على الشراكة، لم يحقق اختراقات كبيرة في القضايا الخلافية، لأن الواقع على الأرض يظهر أن لا نوايا للتغيير، والعناصر في حركتي «حماس» و»فتح» مازالت غير مقتنعة بما جرى، والأجهزة الأمنية العتيدة في الضفة وغزة تمارس القمع والاعتقالات التي لم تتوقف لا قبل اللقاء ولا بعده، والمعتقلون باقون في السجون، والمناكفات موجودة رغم أنها خفتت منذ فترة.

أقل ما كان الجميع يتوقعه هو إطلاق سراح المعتقلين السياسيين في الضفة وغزة، كإجراء «حسن نية» قبل اللقاء أو حتى بعده، ولكن هذا لم يحدث ويبدو أنه لن يحدث، لأن لا إجراءات عملية للسير في طريق المصالحة، ومازالت الفضائيات الفلسطينية تمارس التحريض، وتنتهج المناكفة.

قبل لقاء عباس – مشعل كان الحديث يدور عن التباحث حول تسمية رئيس جديد للوزراء كونه العقبة التي أجّلت تطبيق الاتفاق أكثر من خمسة شهور، لكن أحداً لا يعلم ما دار في اللقاء المغلق بين الرجلين الذي استمر لثلاثة أرباع الساعة، والمفترض أن يترجم «الاتفاق على جميع الأمور» و»الشراكة» إلى واقع يلمسه الشعب الفلسطيني، كونه يتلهف إلى رؤية الوطن المشطور يتوحد من جديد.

أما اللقاء الفصائلي المقرر في ال٢٠ من الشهر المقبل في القاهرة، فإنه يثير المخاوف من العودة إلى المربع الأول، لأن الشيطان يكمن دائماً في التفاصيل، ومن الطبيعي أن يعني التوقيع على الاتفاق الذي تم في مايو/ أيار الماضي، الموافقة على التفاصيل كافة، وما بعد التوقيع هو بدء التطبيق الفعلي للاتفاق، لا العودة إلى التباحث من جديد.

لا يريد أي فلسطيني أن تكون الظروف والمتغيرات العربية والدولية هي التي فرضت الاتفاق، بل يتطلع الفلسطينيون إلى اتفاق أساسه صفاء النوايا والندم على ما اقترفه الطرفان بحق شعبهم، والعمل بكل جهد وجد لمحو آثاره التي تركت جرحاً عميقاً في الوعي والذاكرة الفلسطينية، لأن غير ذلك سيعيد الأمور إلى ما كانت عليه في حال تغيرت الظروف والمعطيات.

على مسؤولي «حماس» و»فتح» أن يعوا جيداً أن المرحلة المقبلة قد تكون من أخطر المراحل على القضية الفلسطينية، لذا عليهم أن يسارعوا إلى تجاوز خلافاتهم والعمل لترتيب البيت الفلسطيني، لأن «إسرائيل» تتربص الدوائر وتهدد وتتوعد كي تديم الخلاف والانقسام وتبقى هي في طي النسيان كدولة احتلال.

وعلى القيادة الفلسطينية ألا ترضخ للضغوط الأمريكية «الإسرائيلية» مهما وصلت درجتها، وأن تبقى صامدة في هذا التحدي الوجودي، ولتتعلم من دروس «الربيع العربي» كيف أن مصالح واشنطن فوق كل اعتبارات أخرى، وكيف تخلت عن حلفائها الأزليين «على أول مفرق».

تهديدات الكيان بقطع الماء والكهرباء عن الفلسطينيين رداً على المصالحة، تؤكد مدى الإفلاس الذي وصل إليه قادة الكيان، وسعيهم إلى تخريب الاتفاق بسبل شتّى، آخرها محاولات التصعيد في غزة. والأمل ألا تلجأ «حماس» إلى استراتيجيتها الجديدة في «المقاومة السلمية» في مواجهة مقاتلات الاحتلال ودباباته، لأن المقاومة المسلحة هي إحدى الأوراق الرابحة التي مازال الفلسطينيون يمتلكونها، ومن الركائز الأساسية التي توصل الشعوب إلى التحرر والاستقلال.

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ٢٩/ ١١

تـاريخ الـعلاقــة بين "م.ت.ف" والـولايات المـتحـدة

كان عام ١٩٧٤عاماً مهماً في تاريخ الشعب الفلسطيني، ففيه اعترفت قمة الرباط العربية بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، وبعد القرار بأيام، خاطب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الجمعية العامة للأمم المتحدة، ليكون بذلك أول متحدث رسمي باسم الشعب الفلسطيني أمام هذه الهيئة الدولية.

هذه التطورات لم تلقَ ترحيباً لدى الإدارة الأميركية، وبذل هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأميركي آنذاك، كل جهده عشية القمة للحؤول دون الاعتراف بالمنظمة. كما استمر بعد القمة في جهوده لمحاصرة المنظمة، كما نجح كيسنجر في منع عقد مؤتمر دولي، والحؤول دون مشاركة منظمة التحرير فيه، وقدم لرئيس الحكومة الإسرائيلية، اسحق رابين، في صفقة فك الاشتباك الثاني بين «إسرائيل» ومصر عام ١٩٧٥، رسالة تعهد سرية تؤكد التزام واشنطن بعدم فتح حوار مع منظمة التحرير أو الاعتراف بها، إلا بعد أن تقبل قراري مجلس الأمن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وتعترف بحق «إسرائيل» في الوجود.

قبل أن تستكمل القوات الفلسطينية مغادرة لبنان، طرح الرئيس الأميركي ريغن مشروعه الشهير في ١/ ٩/ ١٩٨٢ والقاضي بحل المسألة الفلسطينية من خلال صيغة تجعل الأردن الطرف الذي ترتبط به الأراضي التي يمكن أن تنسحب منها «إسرائيل»بعد المرحلة الانتقالية، مع إشارة غائمة إلى «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني»، غير المحددة، بعد أن نص المشروع على استبعاد قيام دولة فلسطينية مستقلة، وأغفل تماماً ذكر منظمة التحرير.

ترافقت «عصا» القمع الإسرائيلي للانتفاضة في الأراضي المحتلة مع تجدد التحركات الأميركية للحؤول دون ترجمة انجازات الانتفاضة إلى رصيد سياسي، حتى بعد صدور «إعلان الاستقلال» في دورة المجلس

الوطني الفلسطيني التي التأمت في الجزائر في نوفمبر ١٩٨٨، واعتراف أكثر من مائة دولة بهذا الإعلان، وتواصلت محاولات الضغط على قيادة منظمة التحرير للقبول بالشروط الأميركية الثلاثة مقابل «جزرة» فتح حوار أميركي معها، وهو ما تحقق أخيراً في ١٤/ ١٢/ ١٩٨٨ حين أعلن رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة في مؤتمر صحفي في جنيف قبوله هذه الشروط، فبدأت واشنطن الحوار مع المنظمة من خلال سفيرها في تونس روبيرت بيليترو، ولكن هذا الحوار لم يسفر طوال أكثر من عام عن أي نتيجة ملموسة، وقرر الرئيس الأميركي جورج بوش الأب، في ٢٠/ ٦/ ١٩٩٠، وقف الحوار.

أعدت واشنطن لمؤتمر لحل الصراع في الشرق الأوسط عقدت أولى جلساته في مدريد يوم ٣٠/ ١٠/ ١٩٩١ وفُرضت فيه على منظمة التحرير صيغة تمثيل في إطار وفد أردني – فلسطيني مشترك، وعبر ممثلين من الضفة الغربية وقطاع غزة، من دون القدس، وذلك استجابة من واشنطن لشروط شامير للمشاركة في المؤتمر

في مفاوضات قمة كامب ديفيد الإسرائيلية – الفلسطينية برعاية الرئيس الأميركي كلينتون حملت واشنطن مسؤولية الفشل لياسر عرفات، وبعد مجيء بوش الابن رئيساً تعهد وأخلف بوعده مرتين لمنظمة التحرير بتمكينها من إقامة دولة فلسطينية وجاء بعده باراك أوباما ليتعهد بنفس الشيء ولكنه لم يكتف بعدم الوفاء بوعده، بل راح يحاربها عبر مجلس الأمن والأمم المتحدة ومنظماتها، مثل اليونسكو بنفاق ل»إسرائيل» مثير للاشمئزاز.

أحمد خليل – الوطن القطرية ٢٩/ ١١

في انتظار الفلسطينيين

يبدو أن الشعب الفلسطيني هو الشعب الوحيد الذي لا يريد. لقد أراد ألا يريد. فعلاً «يا جبل ما تهزك ريح». إذا كان ينتظر الفرج من الجامعة العربية، فقد خاب ظنه ومسعاه. وليس عليه أن يرجو الغوث العاجل من الشعوب، فبعضها لا يملك عصاً سحريّة، والبعض الآخر مشغول فلا يُشغل.

لا أطلق الكلام على عواهنه، فالحلّ أسهل من شربة ماء: عودوا إلى مطلع خطبة طارق بن زياد. على الشعب الفلسطيني أن يضع نفسه في ذلك الموضع. لو فهم الأشقاء ذلك منذ عشرات السنين ما كانوا ليصلوا إلى حالهم الآن. انعدام الحل لا يدع المشكلة على حالها في المربع الأول. المشكلات تتفاقم مثل الفوائد المركّبة، تضاف وتتضاعف. تصبح هي وأصل الديْن ككرة الثلج.

منذ سنوات، لا يرى العربيّ غير الشجار والتلاسن بين الأشقاء الفرقاء. كلما لاحت السرّاء، جاءت الضرّاء. على رأي نجاح سلام «داوِ جرح بيخلق جرح». لا وفاق ولا صلح. جانب من تشظي المواقف العربية ناجم عن ذلك الانقسام والفصام والخصام.

سمعت مسؤولاً إعلامياً فلسطينياً يقول في إحدى الفضائيات (٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني): «إن لدينا

مليوناً ومئتي ألف تلميذ وطالب فلسطيني يحتاجون إلى وجود السلطة، حتى لا يقعوا في التعليم «الإسرائيلي» إذا تخلينا عنهم». هكذا النبوغ وإلا فلا.

العيب على الشعوب التي قاومت المحتلّ، ولم تفكّر في أيّ شيء قبل تحقيق الحريّة والتحرّر والسيادة. ما قيمة التعليم تحت الرصاص المسكوب على الشعب المنكوب؟ عادت إلى ذهني صورة سخرية التاريخ، حين زار وفد من وكالة الفضاء الأمريكية، ناسا، إحدى الجامعات الفلسطينية لبحث سبل التعاون في الفيزياء الفلكية، في شأن ما إذا كان على كوكب المريخ ماء أم لا.

الطلاب عاكفون ليل نهار على حل معادلة الرغيف المجهول في الظلام من دون كهرباء، وأهل ناسا سارحون في الخيال العلمي على المريخ. الطالب يعود من المدرسة أو الجامعة، فلا يرى بيته ولا أشجار الزيتون غير ركام وأطلال، وهم يهذون بأساطير الكواكب. مهزلة ومأساة.

من دون شك، الشعب الفلسطيني أيضاً مسؤول عن الدفاع عن وجوده وهويّته. ومن دون شك، الكيان الغاصب محظوظ بشركائه في المفاوضات اللانهائية. أما الأغرب فهو أن قادة الكيان يردّدون على طريقة الأوراد، أن المفاوضات لا طائل من ورائها غير إطالتها. حتى صار أمل الإخوة إيقاف بناء المستوطنات شهراً أو بعض شهر. سيقول الصهاينة هازئين: أبشروا، إننا نوقف البناء في هزيع من الليل قبل أن يضحك الصبح.

ما هكذا تتحقق آمال الشعوب، ويعود الحق السليب.

عبداللطيف الزبيدي- الخليج الإماراتية ٣٠/ ١١

بيريز في عمان .. عقدة التوقيت والدلالة!!

جاء شمعون بيريز رئيس إسرائيل الى عمان، والزيارة لم تكن موفقة لا في التوقيت، ولا في مغزاها، ولا في ما يمكن ان يحدث بعدها.

لاحظ كثيرون أن الإعلام الرسمي بث خبراً في ذات يوم استقبال بيريز في عمان، حول استقبال الملك لمسؤولي جميعة خيرية في غزة كفل الملك فيها الفا وخمسمائة يتيم لعامين، وتزامن هذا الخبر مع بث خبر آخر حول زيارة بيريز الى عمان، وكأنه يراد ان يقال أننا نتوازن مع الجميع، ولولا العلاقة مع تل أبيب لما تمكنا من مساعدة الفلسطينيين!!.

استقبل الملك بيريز وغادر الى المانيا، وزيارته تركت اثراً حاداً داخل البلد، لان البلد يشعر بغضب بالغ من التسريبات الاسرائيلية، والتلويح بالتدخل العسكري، وبتنفيذ مؤامرة الوطن البديل، وغير ذلك من قصص، وصلت حد تسريب سيناريو يتحدث عن اغتيال الملك على يد «شرق اردني» وفقا لتعبير الإعلام الإسرائيلي التقسيمي!.

مناخ التعبئة الاردني ضد اسرائيل، رفع نسبة التضامن مع النظام والدولة، لان كثرة في البلد تعتقد ان

المستفيد من اي فوضى، ستكون اسرائيل فقط، وهكذا فان عنوان العداء لاسرائيل مفيد جداً حتى من ناحية براغماتية، لاستقرار الداخل الاردني، وهكذا استفادة تم نسفها باستقبال «العجوز» في بلادنا الطاهرة!.

وسط هذه الاجواء واذ بشمعون بيريز في عمان، فلا تفهم كيف تسير الامور في هذه البلد، لان لا احد يصدق ان بيريز جاء الى القصر الملكي معتذراً عن نتنياهو او مطمئناً الاردن، حول مخططات اسرائيل؟!.

جاء بيريز وقبله اعلنت حكومتهم عن عشرات الاف الوحدات السكنية في القدس والضفة، ولا احد يعرف ماذا يخططون للفترة المقبلة، لان الخبرة اثبتت ان كل لقاء مع مسؤول اسرائيلي، تأتي بعده مصيبة يتم تلبيس اي طرف عربي بعض ظلالها!.

السياسة الخارجية للاردن خلال الفترة الماضية، تخلط الماء بالزيت، اذ سيأتي خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الى الأردن، وقبله نجالس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية، وما بينهما يأتي بيريز لشرب الشاي الفاتر في عمان.

برغم تأكيدات القصر الملكي على عملية السلام، وضرورة قيام الدولة الفلسطينية، الا ان كثرة تعرف ان لا سلام ولا ما يسلمون، كما ان الدولة الفلسطينية لن تقوم، ونصف أراضي الضفة الغربية تحولت الى مستوطنات، والقدس تختفي بالتدريج، فعن اي سلام نتحدث مع الاسرائيليين؟!.

سيقال لنا ان بيريز جاء وسيطاً بين الاردن واسرائيل لتخفيف التوتر بعد تهديدات الملك بالجيش ضد الاسرائيليين، وسيقال لنا ايضاً ان بيريز جاء يستجلي سر الغضب الاردني الذي وصل حد تنبؤ الملك بتاريخ نهاية لاسرائيل.

كلام جميل. لكنه غير مقنع ابداً، اذ ان زيارة بيريز الى عمان تسببت بأضرار فادحة في الاردن، في توقيت الحراكات والمسيرات، والربيع العربي، وتحشيدنا ضد مخططات اسرائيل، وتهديداتهم ضدنا، وباستقباله سحبنا الهواء من العجلة وعدنا الى المربع الاول.

ماهر ابو طير- الدستور، ٣٠/ ١١

لماذا كانوا أكثر نضجاً؟

ما إن أعلن عن فوز حزب العدالة والتنمية المغربي بالمركز الأول بين الأحزاب المتنافسة في الانتخابات التي جرت في بداية هذا الأسبوع، حتى انهالت الأسئلة على الأمين العام للحزب عبدالإله بن كيران حول موقف جماعته من السلوكيات والحريات العامة في المجتمع المغربي، فكان رد الرجل أن الحزب يضع قضية التنمية ضمن أولوياته، وأنه حريص على حماية الحريات العامة، أما مسألة التدخل في السلوكيات فليست مطروحة على جدول أعمال الحزب.

شيء قريب من هذا، ووجه به الشيخ راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة في تونس، الذي ما إن فاز

بالمركز الأول ورشح لتشكيل الحكومة حتى أمطره الصحفيون والناشطون بأسئلة مماثلة، تطرقت إلى الموقف من الحانات وارتداء النساء للمايوهات على البحر والملاهي الليلية التي يقصدها السياح طوال العام. حينذاك كان رده أن حزبه له أولويات مختلفة تنصب على مواجهة مشكلاته الرئيسة المتمثلة في النهوض بالاقتصاد وحل مشكلة البطالة ومكافحة الفساد وغير ذلك.

القاسم المشترك بين قياديي الحركتين المغاربيتين يتمثل في أمرين، أولهما أنهما يتبنيان خطاباً يطمئن الناس ويبدد مخاوفهم. أما ثانيهما فإنهما لا يتحركان وحدهما، لكنهما يعملان في إطار ائتلاف وتوافق مع أحزاب أخرى التقت معهما في الأهداف والمقاصد الرئيسة.

حين يتابع المرء هذه التصريحات المنشورة في الصحف العربية والعالمية، لا يستطيع أن يقاوم الرغبة في مقارنتها بالتصريحات التي تصدر عن قادة الجماعات الإسلامية في مصر على الأقل. وإذا ما فعلها، فإن أول ما يلفت نظره في المقارنة أنه في حين أن الأولين يسعون إلى طمأنة المجتمع فإن الأخيرين كثيراً ما يعمدون إلى تخويفه، حتى وإن تم ذلك بغير قصد. فإذا كان الإسلاميون المغاربة يركزون على تنمية المجتمع ومحاربة صور التخلف والفقر، ويشددون على احترام الحريات العامة. فإن الإسلاميين عندنا –ـ السلفيون بوجه أخص – كثيراً ما يركزون على سلوكيات الناس وأخلاقهم، ولا تمثل لديهم قضية الحريات العامة الأولوية الكافية. ثم إنهم دائمو التلويح بقضية الشريعة، التي ترتبط في أذهان كثيرين بتطبيق الحدود، بل وصورها بعض المتصيدين بحسبانها مدخلاً إلى التمييز الديني والمساس باستحقاقات المواطنة.

أدري أن ثمة فرقاً مهماً في المشكلة بين الطرفين. فصدارة الساحة الإسلامية في تونس والمغرب معقودة لحركة النهضة في الأولى، ولحزب التنمية والعدالة في الثانية. (في المغرب أيضاً جماعة العدل والإحسان المحظورة، وحزب الأصالة والمعاصرة الذي تشكل مؤخراً من بعض أهل السلطة، وقيل إنه شكل لسحب البساط من تحت حزب العدالة والتنمية)، أما في مصر فالموقف مختلف، لأن الساحة الإسلامية أصبحت تعج بنحو سبعة أحزاب غير تجمعات أخرى تتحرك في الساحة، وأغلب هؤلاء وهؤلاء حديثو عهد بالسياسة، وأقرب إلى الهواة منهم إلى المحترفين. صحيح أن حركة الإخوان المسلمين أكبر الجماعات حجماً، لكنها ليست أعلاها صوتاً ولا أكثرها ضجيجاً وصخباً. وبسبب ذلك التعدد فإن تضارب التصريحات وتخلف المواقف يصبح أمراً مفهوماً.

تخطر لي عوامل ثلاثة أسهمت في إحداث ذلك التفاوت. منها مثلاً أنهم خاضوا هناك غمار العمل السياسي خلال العقود الخالية، في الوقت الذي كان فيه رموز الحركة الإسلامية في مصر إما في السجون أو في المنافي، بالتالي فإنهم هناك اكتسبوا خبرة في مخاطبة المجتمع لم تتوافر لأقرانهم في مصر.. الذين ظلوا طوال تلك الفترة يخاطبون بعضهم البعض.

العامل الثاني أنهم هناك أخذوا ما أخذوه من الحركة الإسلامية في مصر وطوروه. في الوقت الذي ظل فيه البنيان الفكري للحركة الإسلامية في مصر ثابتاً لم يتغير، بسبب انشغال الحركة بالدفاع عن نفسها وتجميع عناصرها، الأمر الذي أدى إلى الحفاظ على الجسم وضمور الفكر والعقل.

العامل الثالث أن الحركة الإسلامية في مصر تأثرت بدرجة أو بأخرى بالدعوة السلفية، سواء بسبب انتقال

بعض قياداتها وعناصرها إلى السعودية والخليج أو بسبب كثافة النشاط السلفي في مصر الذي استفاد من فراغ ساحتها، نظراً لظروف حظر الإسلاميين واعتقالهم، وهذا التأثير بدا واضحاً في اهتمام خطاب الإسلاميين في مصر بالسلوك والمظاهر وعدم اكتراثهم بالهموم الحياتية للناس. وهي السمات الأساسية للخطاب السلفي الذي يختزل التدين في تلك المظاهر.

لقد استفادت الحركة الإسلامية في المغرب العربي من العطاء الفكري للتيار الإسلامي في مصر، فلماذا لا نستفيد بدورنا من نضجهم السياسي الذي سبقونا إليه.

فهمي هويدي – الشرق القطرية ١/ ١٢

حماس والأردن: ضرورات ملتبسة

الجدل الدائر حول وجود حماس في الأردن بين موقفين؛ أحدهما، أحقية حماس في العمل الفلسطيني والسياسي والمشاركة السياسية الداخلية، باعتبار قادتها مواطنين أردنيين، ويؤيدها قطاع واسع من المواطنين، ويقابله موقف رافض لوجود نشاط لحركة حماس أو تواجد لقادتها ونشطائها حتى من الأردنيين؛ هذا الجدل يبعدنا عن القدرة على وضع المسألة في مكانها الصحيح.

ولشديد الأسف، فإن معظم القضايا والمواقف، إن لم يكن جميعها، لا يمكن مقاربتها وفق مدخل أو مبدأ واحد حتى لو كان صحيحاً، ولكننا نحتاج إلى توافقات صعبة وتبدو متناقضة (في الحقيقة ليست متناقضة) للوصول إلى حالة من العلاقة والعمل المشترك، ويمكن أيضاً تطويرها باستمرار بملاحظة الإنجاز والخلل المترتب على هذه المشاركة من دون حاجة إلى اللجوء إلى حسم الخيارات باتجاه القطيعة أو الاندماج!

تشكل حركة حماس اليوم رقماً صعباً وحاسماً على الساحة الفلسطينية، وتملك تأثيراً وتأييداً في الأردن والوطن العربي والعالم الإسلامي. وسيكون لعلاقة ومشاركة جيدة معها أثر طيب ومصالح أردنية وفلسطينية مهمة، وتؤسس لعلاقة أردنية فلسطينية هي أفضل (ربما) مما كانت عليه في أي وقت مضى من قبل. فالحركة لم تدخل في حالة عداء مع الأردن، ولا سعت بالإضرار بالمصالح والشؤون الأردنية، وإن تضاربت المواقف والاتجاهات في مرحلة من الزمن.

وفي جميع الأحوال، فإن ثمة التزاماً مبدئياً قاطعاً تجاه مواطنة كثير من قادة حماس ومنتسبيها، لا يجوز بحال التفريط أو الإضرار بها، لأن التزام الدولة والمجتمع والأفراد تجاه كل مواطن بالتضامن والحماية هو العقد المؤسس للعلاقة بين الدولة والمواطن، فكل مواطن، مهما كان موقفه السياسي أو القانوني، وفي أي مكان في العالم، يستحق رعاية الدولة وحمايتها.

إنْ تعرض مواطن لحادث مروري في الخليج، أو مشكلة قانونية في تشيلي، أو تورط في جناية أو مشكلة في أي مكان في العالم، فمن واجب الدولة وهيئاتها في الخارج أن تساعده وتوفر له الحماية والدعم. وبطبيعة

الحال فإن هذا يشمل قادة حماس والعاملين فيها، وبخاصة أنهم مواطنون صالحون نعتز بمستوى كفاءتهم المهنية والأخلاقية، وقدرتهم المشهودة على إدارة العمل الفلسطيني باعتدال وتوازن بدون إخلال أو تنازل أو استعداء لأحد. وبما أنهم مواطنون أردنيون، فذلك أيضاً إنجاز أردني!

وهناك مخاوف حقيقية وواقعية من التأثير الضار لحركة حماس على الوضع الداخلي الأردني، ودفع الأردنيين إلى خيارات غير أردنية، أو الإضرار بالأمن الوطني والالتزامات الخارجية والداخلية للأردن، أو إحراجه، ولا شك أنها وغيرها مخاوف مشروعة، ويجب التفكير بها وبحثها. كيف ننشئ علاقة مع حماس تفيد الأردن وفلسطين وتفي بالتزامات المواطنة وحقوقها وواجباتها، وتجنب الأردن والأردنيين الأزمات والضرر والحرج؟

إبراهيم غرايبة- الغد الأردنية ١/ ١٢

ليفني تحمل رسائل الليكود

هناك سلسلة من الافتراضات لهذا اللقاء المفاجئ الذي جمع ليفني بالرئيس عباس، ولكن وضعية ليفني في الشارع الإسرائيلي تدعم فرضية أنها هي المبادرة إلى هذا اللقاء، كي تخرج نفسها من دائرة الظل في الحلبة السياسية التي خفت صوتها فيها، ولم يظهر أي وزن لها، هذا عدا عن المنافسة الشديدة لها، والتي بدأت تلمسها ليفني جيدا، في حزب «كديما» الذي تتزعمه، من شخصي شاؤول موفاز وآفي ديختر، اللذين يسعيان إلى الوصول إلى منصب رئيس الحزب في انتخابات داخلية قد تجري الصيف المقبل.

وما يعزز فرضية أن ليفني تستخدم هذا اللقاء لمصلحة حزبية، في إطار سعيها للبقاء في رئاسة الحزب في الانتخابات المقبلة، هو الشخصيات التي رافقتها إلى هذا اللقاء، وهم: حاييم رامون، الوزير الأسبق، والشخصية الفعالة ورئيس مجلس عام الحزب، وروني بار أون، وزير المالية السابق، وأيضاً هو شخصية ذات نفوذ في الحزب، ولكن الأهم من ناحية سياسية، هو تساحي هنغبي، اليميني، الذي كان خلال وجوده في حزب الليكود من أبرز شخصيات اليمين المتشدد في الحزب، ولكنه يبدي في السنوات الأخيرة «ليونة يمينية»، وفق المفاهيم والتعريفات الإسرائيلية.

إن الموضوعية تقتضي القول إن ليفني، ومن على منبر الكنيست، تدعو حكومة نتنياهو إلى دفع العملية التفاوضية، وأن تضع مشروعاً سياسياً واضحاً لهذه المفاوضات.

أكثر من هذا، فإن ليفني، وحينما تختار مقارعة الحكومة، فهي تؤنبها لأنها جعلت العالم «يقف ضد إسرائيل»، وتلمح إلى أن حكومة أولمرت بادرت إلى أكبر المشاريع الاستيطانية، ولكنها أسكتت العالم بالمفاوضات التي أدارتها.

وقالت ليفني في مؤتمر صحفي عقدته في الكنيست فور عودتها من اللقاء مع عباس، إنها كررت أمام

الرئيس الفلسطيني موقفها القائل بأن «الخطوات أحادية الجانب لن تأتي بنهاية الصراع، ولن تقود لإقامة دولة فلسطينية»، وأنها تعارض مثل هذه الإجراءات، وتقصد بذلك التوجه إلى الأمم المتحدة. ولكنها لم تذكر ولا بكلمة واحدة ما تقوم به حكومة الاحتلال من توسيع ضخم للاستيطان وغيرها من الإجراءات.

كذلك، فإن ليفني أثبتت مجدداً نظرتها الاستعلائية الصهيونية. فهي لا تعتبر الاحتلال وسياسة الحرب والتدمير الإسرائيلية أساس البلاء في الشرق الأوسط، بل إن مشكلة المنطقة تكمن في ما يسميه الاحتلال بـ»التطرف الإسلامي».

وقد راحت تعظ عباس بضرورة منع إقامة حكومة وحدة مع حركة حماس، بزعم أن حكومة كهذه ستمنع المفاوضات التي نسفتها حكومة «إسرائيل» ولا أي شيء غير ذلك. وفي المقابل، فإن البيان الرسمي الصادر عن الرئاسة الفلسطينية نعتبره رداً مناسباً على تسيبي ليفني، بأن المصالحة الفلسطينية هي مصلحة فلسطينية عليا ولا تنازل عنها. لقد سارع حزب الليكود الحاكم إلى انتقاد ليفني للقائها مع الرئيس عباس، الذي يرفض لقاء نتنياهو.

ورغم ذلك، فإن ليفني عقدت اللقاء ولم تحثه على لقاء نتنياهو، حسب رد فعل الليكود. وفي هذا السياق، لا يمكن استبعاد أن يكون نتنياهو يشعر بضيق. وعلى الرغم من أنه يطبق أجندته السياسية الرفضية على الأرض، فسلسلة اللقاءات المهمة والرفيعة التي جرت في الأسبوعين الأخيرين، كان غائباً ومغيّباً عنها، وهذا ما يُعتبر تحييداً له.

برهوم جرايسي– الغد الأردنية ٢/ ١٢

هل يستأنف الكفاح المسلح؟

بقى ذريعة التفاوض المباشر مع الفلسطينيين هي الحجة التي تستخدمها «إسرائيل» لتعطيل التسوية. وإذا كان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد قدم إلى اللجنة الرباعية مقترحات تحمل تصوراته للدولة والترتيبات الأمنية المستقبلية التي سيتم توفيرها للدولة العبرية، فقد رفض بنيامين نتانياهو طلباً من اللجنة التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة صياغة تصوره للحل، مدعياً أن أي اقتراح من هذا النوع يجب أن يوضع على طاولة التفاوض المباشر مع الفلسطينيين!

وقد استجابت السلطة الفلسطينية لطلبات الرباعية وقدمت لها الاقتراحات التي طلبتها في «٢٣» سبتمبر الماضي. والآن طلبت الرباعية من الفلسطينيين والإسرائيليين تزويدها بمقترحات حول الحدود والأمن في موعد أقصاه «٢٦» يناير المقبل بهدف الانطلاق نحو جولة جديدة من المفاوضات. وعلى الرغم من ترحيب «إسرائيل» اللفظي بجهود الرباعية فإنها تواصل اختلاق الأعذار للمماطلة والتمنع عن توفير أي خرائط جادة للحدود مع الفلسطينيين.

ولم ينتظر الفلسطينيون شهر يناير، بل قام كبير المفاوضين صائب عريقات بتقديم وثيقتين حول الأمن والحدود إلى الرباعية في «١٤» نوفمبر الماضي مما دفع المراقبين إلى الاستنتاج بأن عباس قدم مقترحاته في وقت مبكر لتأكيد مرونته وللحصول على الدعم الدولي لموقفه.

وتلتزم الوثيقة الفلسطينية بإقامة حدود الدولة على خطوط العام «١٩٦٧» مع التلميح بالموافقة على تبادل «٩ , ١ ٪» من أراضي الضفة الغربية بمثلها من مساحة الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل الحالية في فلسطين. أما الوثيقة الثانية فتتعلق بالترتيبات الأمنية حيث يوافق الفلسطينيون على مرابطة قوات سلام دولية على الحدود وتحويل الضفة الغربية إلى منطقة منزوعة السلاح والتزام الجانب الفلسطيني بعدم عقد تحالفات عسكرية مع دول معادية ل»إسرائيل».

وخلال اجتماع ممثلي اللجنة الرباعية مع المبعوث الإسرائيلي «إسحق مولخو»، طلبوا منه تقديم اقتراحات مضادة في أواخر يناير، لكن المبعوث أوضح أن «إسرائيل» لن تتعاون مع أسلوب كهذا وأن على الرباعية أن تسعى إلى جلب الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات المباشرة والسرية مع الجانب الإسرائيلي.

وبالإضافة إلى أن الموقفين الإسرائيلي والفلسطيني كشف مدى التعاون من قبل الفلسطينيين والتلكؤ من قبل الإسرائيليين، فإن رفض «إسرائيل» التفاهم مع رام الله خارج إطار الطاولة يؤكد تعمدها إفشال الحلول المعروضة، وما يدل على ذلك إمعان الدولة العبرية في سياسة الاستيطان وسرقة الأراضي الفلسطينية وتهويد القدس.

لكن مثل هذه السياسة الخرقاء ستدفع الفلسطينيين في النهاية إلى إعادة النظر في استراتيجيتهم مع ما قد يعنيه ذلك من استئناف الكفاح المسلح ضد الاحتلال الإسرائيلي.

مازن حماد – الوطن القطرية ٢/ ١٢

حصـاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ في الغارديان: «نوم جيد للمجرمين»
إسرائيل انتهكت القانون الدولي طيلة خمسة عقود

الحصار

■ دعوات لرفع الحصار بعد صفقة تبادل الأسرى

الاستيطان

■ حرب مفتوحة في القدس والأغوار وتشمل شجر الزيتون

المقاومة

■ الأسرى يعانقون الحرية

المصالحة

■ أجواء نصف تصالحيه أرختها عملية تحرير الأسرى



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ هل أصبح المطلوب إلغاء فلسطين؟
■ حينما لا يريد «الشاباك» حقا
■ مفارقة مريرة
■ العيش على الماء والملح
مشهد جديد في الرواية الفلسطينية..
■ مقابر الأرقام
■ من أجل إرضاء «إسرائيل»
■ اليمين الإسرائيلي.. والرد العربي المطلوب
■ والى الجحيم بالنتائج
■ من يعتدي على المقدسات والمعالم الفلسطينية؟
■ الحراك الشعبي العربي والتحدي الإسرائيلي
■ معركة أوباما على حساب الدولة الفلسطينية
■ إنجاز كبير
■ رهانات «إسرائيل» مع مصر
■ من طريق مسدود إلى آخر
■ الساعات الأثقل
■ الأَسْرى الطلقاء والموتى الأَحْياء
■ «وفاء الأحرار».. درس في التفاوض والصمود
■ الهواجس وفلسطين.. والدخول إلى بطن الغول
■ فلسطين الأسيرة
■ التوسع والاستيطان في الفكر الصهيوني

17/10/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

في الغارديان: "نوم جيد للمجرمين" إسرائيل انتهكت القانون الدولي طيلة خمسة عقود

بينما تواصل القيادة الفلسطينية حشد كل ما لديها من طاقات دبلوماسية، لنيل الاعتراف الأممي بفلسطين، تمضي إسرائيل قدما في مشاريع الاستيطان مسقطة بيان الرباعية الدولية الذي دعا للعودة للمفاوضات، وتلوح الإدارة الأمريكية بالفيتو ضد أي قرار في مجلس الأمن لنيل الاعتراف، يتنقل الرئيس عباس في عواصم أمريكا اللاتينية و«طاقته» الدبلوماسية تفرغ شحناتها المواقف الصهيونية على الأرض، على الرغم من كل ذلك وفيما البحث يجري عن صيغة للعودة لطاولة المفاوضات تستمر الضغوط الأمريكية والصهيونية على السلطة للقبول بمبدأ العودة الذي لم ترفضه بالمطلق مشترطة وقف الاستيطان فيما الحديث يدور عن لقاء تمهيدي تستضيفه عمان اواخر الشهر الحالي، أعلنت السلطة قبولها ببيان الرباعية الدولية الذي حظي ممثلها في الشرق الأوسط توني بلير باستياء الجانب الفلسطيني لانحيازه للمواقف الصهيونية، ليخرج الكاتب البريطاني مايكل مانسفيلد عن صمته بوصف «إسرائيل» دولة خارجة عن القانون وبأنها انتهكت القانون الدولي خلال السنوات الخمسين الماضية ولا أحد يرى هذه الانتهاكات في العالم الغربي والأكثر وضوحا في هذه الانتهاكات هو عدم اكتراثها لرأي الأغلبية في محكمة لاهاي والتي أعلنت عام ٢٠٠٤ أن الجدار الصهيوني داخل الأراضي المحتلة غير قانوني».

أكدت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية (١٠-١٠)أن ممثل اللجنة الرباعية الدولية توني بلير غير مرحب به كممثل للجنة في عملية السلام كونه لم يعد محايدا وأصبح منحازا لإسرائيل ومطالبها بشكل واضح. وأضافت الدائرة، أن توني بلير خرج عن مهام عمله المكلف بها من قبل اللجنة كوسيط محايد وأصبح ناطقا باسم رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو وظهر ذلك جليا في محاولته صياغة بيان اللجنة الرباعية الدولية الأخير بصورة تتبنى المطالب الصهيونية فقط على حساب المطالب والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

قال محمود عباس: إنه بمقتل رئيس الوزراء الصهيوني (١٠-١٠)الأسبق إسحق رابين تاهت عملية السلام، وإنه بإسقاط رئيس الوزراء الصهيوني السابق إيهود أولمرت اختفت. وقال: «عندما فشلت «الرباعية» في تقديم مشروع للسلام، إلى أين نذهب؟ إلى من؟ إسرائيل غير معنية، والأميركيون يقولون اللجنة «الرباعية»، واللجنة «الرباعية» فاشلة، فقررنا أن نذهب إلى الأمم المتحدة».

أشار رئيس السلطة الفلسطينية (١٠-١٠) في حديث للصحافيين: «نحن نعرف أن الولايات المتحدة ربما تستخدم الـ»فيتو» (ضد طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة)، وهذا يعني أنها ستحبط القرار الذي نقدمه إلى مجلس الأمن، وفي هذه الحالة لا أستطيع أن أقول ما هي الخيارات، لدينا ما نقوله ولكن ليس الآن، فلن نتكلّم الآن عن خياراتنا، وإنما أقول فقط إننا ندرس هذه الخيارات إذا حصل الـ»فيتو»، عند ذلك نقرر وستعرفون ما هي هذه القرارات، وإنما الآن لا يوجد شيء».

طلبت السلطة الفلسطينية في رام الله (١٠-١٠) عقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين لبحث إضراب المعتقلين الفلسطينيين في المعتقلات الصهيونية.ونقلاً، عن مصدر محلي إن السلطة تقدمت بطلب عقد اجتماع غير عادي لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين لبحث التصعيد الصهيوني بحق المعتقلين في معتقلات الاحتلال».

أكّد مصدر سياسي مسؤول في تل أبيب، موافقة الحكومة الصهيونية(١٠-١٠) على دعوة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، لعقد لقاء ثنائي قريب بين ممثلين عن الجانبين الفلسطيني والصهيوني، في محاولة لاستئناف عملية المفاوضات.وقال المصدر في تصريح نشرته الإذاعة العبرية «إن إسرائيل مستعدة لاستئناف المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين وهي تنادي بذلك على الدوام وتأمل في تجاوب الفلسطينيين مع هذه الدعوة»، كما قال.

تطالب وزيرة الخارجية الأسبانية ترنيداد خيمينز(١٠-١٠) تحديد أدوات الضغط ليلجأ الإسرائيليون والفلسطينيون إلى العودة لطاولة المفاوضات، معتبرة أن المفاوضات الحالية «غير كافية» لإحلال السلام في الأيام المقبلة.ونقل عنها بأن «البيان الذي أدلى به اللجنة الرباعية «غير كاف بشكل واضح» مضيفة «أعتقد أن الاتحاد الأوروبي الآن يجب أن يقوم بدور قيادى أكبر من ذلك لمساعدة الطرفين للعودة إلى طاولة المفاوضات».وأضافت خيمينز «لا يمكننا الاستمرار فى إصدار بيانات تدعو بشكل دائم للعودة إلى طاولة المفاوضات ونحن نعلم جيدا أن الطرفين فى حاجة لمساعدة بشكل فعال.»

اعتبر الكاتب مايكل مانسفيلد (١٠-١٠) في مقال له في صحيفة «الغارديان» البريطانية أن «إسرائيل» انتهكت القانون الدولي خلال السنوات الخمسين الماضية ولا أحد يرى هذه الانتهاكات في العالم الغربي. وقال الكاتب في مقالته تحت عنوان: «نوم جيد للمجرمين» « «إسرائيل» انتهكت قرارات لا تعد ولا تحصى للأمم المتحدة وقوانين دولية، على مدى الـ٥٠ عاما الماضية دون أي عقوبات قانونية أو اقتصادية أو سياسية أو عسكرية، والأكثر وضوحا في هذه الانتهاكات هو عدم اكتراثها لرأي الأغلبية في محكمة لاهاي والتي أعلنت عام ٢٠٠٤ أن الجدار الصهيوني داخل الأراضي المحتلة غير قانوني».

وصف رئيس السلفادور(١٠-١٠) اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية بأنه «تسديد لدين تاريخي»، وقال

«نحن متأكدين من ان دخول فلسطين إلى الأمم المتحدة سيكون أفضل سبيل للوصول إلى المفاوضات وبعدها الاتفاق بين إسرائيل وفلسطين»، معلنا الاتفاق مع الرئيس عباس عن تشكيل لجنة مشتركة من وزيري خارجية السلفادور وفلسطين لوضع إليه وإستراتيجية لتبادل العلاقات الدبلوماسية وافتتاح سفارتين لفلسطين والسلفادور في كلا البلدين.

أفادت مصادر صحفية عبرية،(١٠–١٠) بوجود توجهات لدى «اللجنة الرباعية الدولية» لعقد لقاء قريب يجمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، خلال موعد أقصاه أسبوعين، وذلك تمهيداً لاستئناف المفاوضات. وأوضحت صحيفة «معاريف» العبرية، أن «الرباعية» تعكف حالياً على ترتيب سلسلة اجتماعات تمهيدية مع مسؤولين وممثلين عن الجانبين الفلسطيني والصهيوني، قبل لقاء نتنياهو وعباس الذي حدّدته بموعد أقصاه الثالث والعشرين من شهر تشرين أول/ أكتوبر الجاري.

جدد الرئيس محمود عباس(١١–١٠) مطالبته لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بقبول البيان الأخير للجنة الرباعية الدولية مؤكدا على انه «على إسرائيل أن تعترف بنا أننا شعب له الحق بدولة وعليها أن توقف كل النشاطات الاستيطانية في أراضينا وبالذات في القدس الشريف» وأضاف «اذا اعترفت وأوقفت استيطانها سنذهب فورا إلى المفاوضات».

ابلغ رئيس الوزراء الصهيوني(١١–١٠) بنيامن نتنياهو وزيرة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوربي كاثرين اشتون خلال محادثة هاتفية الليلة الماضية بأنه علي استعداد للقاء أبو مازن في أي وقت كان.من جانبه أكد الدكتور نبيل شعث في رده علي طرح الرباعية لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل ان القيادة الفلسطينية لن تعود إلى المفاوضات قبل الوقف الكامل للاستيطان.

قال وزير الخارجية الفرنسي ألين جوبيه (١١–١٠) إن سعي الفلسطينيين للحصول على اعتراف بدولة مستقلة بدأت تحدث انشقاق في الوحدة الأوروبية.جاءت تصريحات الوزير الفرنسي عقب مناقشات في هذا الشأن مع نظرائه الأوروبيين في لوكسمبورج. وقال جوبيه للصحافيين لدى مغادرته الاجتماع: « ترون اتجاهين يظهران اكثر فأكثر بين الدول الأعضاء في الاتحاد (٢٧ دولة)» مضيفا أن الأمر يتطلب « مزيدا من الطاقة» للحفاظ على وحدتهم

أعلن رئيس الكنيست الصهيوني رؤوفين ريفلين (١١–١٠)، أن مفاوضات السلام المباشرة مع الفلسطينيين مهمة، لكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليس الشخص المناسب لإجراء هذه المفاوضات، متهما «أبو مازن» بإدمان الصراع مع «إسرائيل». ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن ريفلين قوله إن «إسرائيل» ستخوض المفاوضات، غير أنه لا يمكنها التخلي عن مطلبها الخاص باعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كـــ «دولة يهودية».

كشفت مصادر فلسطينية (١١–١٠) أن معظم الدول العربية كان يعارض توجه الرئيس محمود عباس إلى مجلس الأمن لتقديم طلب الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، إلا أن هذه الدول عادت وعدَلت عن موقفها لاحقاً. وقالت المصادر إن دولاً عربية عارضت التوجه إلى مجلس الأمن، فيما عارضته بشدة دول بعينها، بل إن وزيراً حمل رسالة من دول عربية ذهبت إلى حد اعتبار هذه الخطوة «التفافاً» على الموقف العربي،

طالباً بوضوح عدم التوجه إلى المجلس

قالت جامعة الدول العربية (١١-١٠) إن حصول فلسطين على عضوية كاملة بمنظمة اليونسكو حق مشروع وليست منّة. وقال السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة في تصريح لوكالة وفا بالقاهرة: تلقينا تقريراً وافياً من سفير الجامعة العربية في باريس ناصيف حتي حول التصويت في المكتب التنفيذي لمنظمة اليونسكو بشأن طلب انضمام فلسطين كعضو كامل بهذه المنظمة، وحاز هذا الطلب تأييد ٤٠ دولة من أصل ٥٨ هي أعضاء المكتب التنفيذي لليونسكو

زعم وزير صهيوني في حكومة بنيامين نتنياهو(١٢-١٠) أن صفقة تبادل الأسرى التي تم التوصل إليها مؤخراً بين حركة حماس وحكومة بنيامين نتنياهو الصهيونية لن تشمل أمين سر حركة فتح مروان البرغوثي، وأمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات الذي تتهمه «إسرائيل» بالتخطيط لعملية اغتيال وزير السياحة الصهيوني الأسبق رحبعام زئيفي في ١٧ أكتوبر، رداً على اغتيالها لأمين عام الجبهة الشعبية السابق أبو علي مصطفى، وعباس السيد منفذ عملية بارك وعبد الله البرغوثي و القيادي في حركة حماس الشيخ حسن سلامة.

أكد رئيس وزراء سلطة رام الله (١٢-١٠) سلام فياض، أن السلطة لن تتعرض لخطر الانهيار إذا توقفت المساعدات المالية الخارجية من الدول المانحة. وقال في تصريح صحافي، إن السلطة كانت قد خفضت من اعتمادها على المساعدات المالية من الخارج وزادت إيراداتها المحلية بنسبة ٦٠ في المائة.

قال عضو الوفد الفلسطيني المفاوض نبيل شعث،(١٢-١٠) لوكالة الأنباء الألمانية إن 'الجانب الفلسطيني مستعد للانتظار مهلة أسابيع من أجل دراسة طلب العضوية لكنه لن يقبل باستمرار ذلك لعدة أشهر». وأضاف أن أي تعطيل لطرح الطلب للتصويت «سيكون بدوافع سياسية مرفوضة.. في حال استمرار تعطيل الطلب سيكون لنا موقفا نعلنه في حينه».

قال وزير الحرب الصهيوني (١٢-١٠) ايهود براك خلال انعقاد جلسة الحكومة للمصادقة على صفقة شاليط: « إن الحديث يدور عن قرار مؤلم ولكن في نظري ان القرار واضح وهو إطلاق سراح شاليط وإعادته للوطن ولأسرته»و أضاف: «انا كوزير للجيش وقائد اسبق لهيئة الأركان العسكرية فمن واجبي فعل كل ما هو مناسب للإفراج عن شاليط فاليوم الأمر يتطلب قرار شجاع وصبر فجميعنا مسؤولين»

وافقت الحكومة الصهيونية (١٢-١٠) بأغلبية ساحقة على صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس. وصوت ٢٦ وزيرا لصالح الاتفاق الذي سيتم بموجبه إطلاق سراح أكثر من ألف أسير وأسيرة فلسطيني مقابل تسليم الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط، بينما صوت ثلاثة وزراء ضد الاتفاق.

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند (١٢-١٠) أن اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط دعت الفلسطينيين و»الإسرائيليين» إلى الاجتماع في الأردن لاستئناف المفاوضات. وقالت لصحفيين في واشنطن "سيكون هذا أول لقاء تمهيدي، لدينا أمل كبير بأن يوافق الطرفان على العرض

نفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير(١٣-١٠) صائب عريقات أنباء عن اجتماع فلسطيني إسرائيلي في الثالث والعشرين من الشهر الجاري في الأردن. وقال، انه لم يصل القيادة أي شيء من الرباعية، مشيرا

إلى أن الرباعية نفت في اتصال معها تصريحات المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند عن لقاء تمهيدي في الأردن، إلا انه أضاف أن الرئيس سيستمع من المبعوثين الأميركيين ديفيد هيل ودينس روس لدى وصوله باريس. وأشار إلى أن اتصالات مكثفة تجري مع أطراف الرباعية.

أعربت «إسرائيل» عن قلقها (١٣-١٠) من الاعتراف المتوقع للمنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية «اليونسكو» بأحد أكبر المواقع المقدسة بالنسبة للمسيحيين كموقع أثري قومي فلسطيني، علما أن السلطة الفلسطينية طلبت في الأيام الأخيرة الانضمام إلى لجنة المواقع الأثرية العالمية في اليونسكو.وفي المرحلة الأولى سيطلب الفلسطينيين إعلان عن كنيسة المهد في بيت لحم التي ولد فيها النبي عيس عليه السلام، والإعلان عنها كموقع أثري عالمي داخل الدولة الفلسطينية التي سيتم قبول عضويتها في الأمم المتحدة.

توجه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٣-١٠)، مفوض العلاقات الدولية نبيل شعث، مبعوثا من الرئيس محمود عباس، أمس، إلى جمهورية صربيا في إطار حشد التأييد للمطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة

قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، (١٤-١٠) إنه قد آن الأوان لأن تتحمل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولياتهم لتأمين الحماية القانونية والإنسانية للأسرى، وتشكيل لجنة دولية للتحقيق في ظروفهم، ولمساءلة ومحاسبة إسرائيل على جرائمها. وثمنت عشراوي اتفاق صفقة تبادل الأسرى التي بموجبها سيتم الإفراج عن ١٠٢٧ أسيرا فلسطينيا، ووصفتها بأنها انجاز وطني مهم، وامتداد للنجاح الدبلوماسي الفلسطيني في الأمم المتحدة، وخطوة على طريق إنهاء الاحتلال الصهيوني

أكد وزير الخارجية ناصر جودة (١٤-١٠) خلال لقائه نظيره اليوناني ستافروس لامبرينيديس في مبنى وزارة الخارجية أهمية العودة إلى طاولة المفاوضات ومناقشة كافة قضايا الحل النهائي وصولا إلى الهدف المنشود المتمثل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، مشيرا إلى أن إقامة الدولة الفلسطينية هي مصلحة أردنية عليا كما هي مصلحة فلسطينية

قرر مجلس الجامعة العربية(١٤-١٠)، عقد مؤتمر دولي في جامعة الدول العربية لتوضيح قضية الأسرى وأبعادها، وذلك في مطلع ٢٠١٢، تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة العربية على مستوى قمة سرت ٢٠١٠ وقرارات مجلس الجامعة العربية في هذا الشأن. كما كلف المجلس المجموعة العربية في نيويورك بتقديم طلب إلى الأمم المتحدة لإرسال لجنة دولية للتحقيق ولتقصي الحقائق حول الأوضاع في السجون الإسرائيلية وفحص مدى التزام «إسرائيل» بأحكام وقواعد القانون الدولي. كما قرر مجلس الجامعة دعم طلب منظمة الصحة العالمية الصادر في أيار ٢٠١٠ بإرسال بعثة تقصي حقائق مع الصليب الأحمر الدولي حول الأوضاع الصحية المتردية في سجون الاحتلال الصهيوني

صرح بول باتين الناطق باسم السفارة الأميركية في باريس (١٤-١٠) بأن المبعوث الاميركي الخاص للشرق الاوسط ديفيد هيل سيلتقي عباس أثناء زيارته فرنسا، إلا انه لم يكشف موعد اللقاء او أي تفاصيل. ومن المقرر ان يلتقي عباس الرئيس نيكولا ساركوزي في باريس اليوم لمناقشة جهود إعادة اطلاق عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، والطلب الفلسطيني للحصول على عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

قالت وزارة الخارجية الايطالية، في بيان لها (١٥-١٠) إن «إيطاليا تدعم بقوة هدف قيام دولة فلسطينية من خلال المفاوضات، ولكن يجب أن يتحقق هذا الهدف من خلال استئناف المفاوضات بين الطرفين دون تأخير ودون أية شروط». وجاء في البيان: «هذه هي الرسالة التي وجهها الوزير فراتيني لبعثة مجلس السفراء العرب خلال اجتماعه معهم في مقر وزارة الخارجية

كشفت مصادر فلسطينية (١٥-١٠) أن أبو مازن أبلغ من يعنيهم الأمر أن الاجتماع الذي دعت إليه اللجنة الرباعية الدولية في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) في الأردن «لن يعقد وهو مرفوض بالمطلق لأنه لا يمكن أن يكون مفيدا». وشدد أبو مازن على أن لا فائدة من المفاوضات ما لم تكن على أساس حل الدولتين على أن يسبقها وقف الاستيطان وتوضيح مرجعيات ومحددات المفاوضات.

قال السفير رياض منصور المراقب الدائم لفلسطين (١٥-١٠) لدى الأمم المتحدة، إن سرعة تحويل طلب العضوية من قبل الأمين العام الى مجلس الأمن، يؤكد أننا استوفينا جميع شروط تقديم الطلب المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية لعام ١٩٤٨ الذي فسر هذه الشروط.

أكد صائب عريقات إن القيادة الفلسطينية (١٦-١٠) لن تسمح باستبعاد فلسطين من الخارطة الجغرافية تحت أي ظرف من الظروف ولن تسمح بمزيد من الخرائط كـ «سايكس بيكو» أو عام ثمانية وأربعين. واضاف عريقات: «إما أن تعود فلسطين إلى خارطة الجغرافيا، وإما لن تكون المسألة لعب بالوقت على مفاوضات تجري من دون وقف الاستيطان وقبول مبدأ حل الدولتين وجداول زمنية»، موضحا ان المبعوث الأميركي ديفيد هيل وخلال اجتماعه الأخير بالرئيس محمود عباس طلب عودة المفاوضات مع إسرائيل، لكنه لم يأت بإجابة واضحة من رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو على وقف الاستيطان

طالب مسؤول فلسطيني الهيئات الأممية (١٦-١٠) بالاعتراف بالهوية الثقافية الفلسطينية من خلال قبول فلسطين في عضوية اليونسكو التي تعنى بشؤون التربية والثقافة والعلوم. وقال سفير فلسطين لدى اليونسكوالدكتور الياس صنبر ان طلب الانضمام رسميا لليونسكو جاء لحث المنظمات الدولية لحماية نظامنا التربوي ومواقعنا الاثرية والحضارية

نفت الأردن تأكيد انعقاد اجتماع اللجنة الرباعية الدولية (١٦-١٠) على أرضها الأسبوع القادم، وقال الناطق الرسمي باسم وزارة خارجيتها السفير محمد الكايد إنه لا توجد معلومات مؤكدة حتى الآن بشأن عقد اللجنة الرباعية اجتماعها في عمّان، مشيراً إلى أن الأمر لم يحسم بعد. وأوضح أنه لا شيء واضح حتى الآن، مشيراً إلى أن «احتمال عقد الاجتماع في عمان يوم الثالث والعشرين من الشهر الحالي متوفر، وكذلك فإن احتمال عدم عقده متوفر أيضاً

ذكرت مصادر فلسطينية ان اللجنة الرباعية ستبدأ (١٦-١٠) مساع مع الطرفين الفلسطيني والصهيوني في محاولة لإيجاد صيغة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية. وستجتمع اللجنة الرباعية على مستوى المندوبين في القدس المحتلة ومن ثم ستعقد اجتماعات منفصلة مع الطرفين الفلسطيني ممثلا بعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات والصهيوني ممثلا بمستشار رئيس الوزراء الصهيوني المحامي اسحاق مولخو.

أكدت وزارة الخارجية الأميركية (١٦-١٠) أن فكرة عقد اجتماع بين الإسرائيليين والفلسطينيين نهاية الشهر الجاري برعاية اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط «تتقدم».

وأوضحت الناطقة باسم الوزارة فيكتوريا نولاند، أن اجتماع الخميس في باريس بين المبعوث الاميركي ديفيد هيل والرئيس محمود عباس كان «منتجاً». وقالت للصحافيين: «نعتقد أننا نتقدم في محاولتنا لاحترام الجدول الزمني للجنة الرباعية. انتظروا الأخبار الجديدة».

أكد وزير خارجية رومانيا تيودور باكونشي في حوار صحفي(١٧-١٠) دعم بلاده لإقامة دولة فلسطينية مستقلة مع ضرورة الحفاظ على أمن إسرائيل، مطالبا بالشروع في المفاوضات المباشرة بين الجانبين حتى تبدأ المراحل التي يمكن على أساسها تحقيق السلام في المنطقة.

أعرب وزير الخارجية الألماني (١٧-١٠)جيدو فيسترفيله عن اعتقاده بأن عملية تبادل الأسرى المزمع إجراؤها بين إسرائيل والفلسطينيين تعد بمثابة فرصة جديدة للسلام في الشرق الأوسط. وفي مقابلة مع صحيفة (بيلد آم زونتاج) الألمانية حث فيسترفيله الطرفين على الاستفادة من كل فرصة جديدة كهذه من أجل عملية السلام قائلا: «أدعو الطرفين إلى نبذ كل ما هو من شأنه أن يشكل تهديدا على استئناف المحادثات المباشرة أو على نجاح مفاوضات السلام». وأشار الوزير في هذا الصدد إلى ضرورة أن تتم عملية السلام في الشرق الأوسط عبر عودة المحادثات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين

أعلن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الصهيوني (١٧-١٠) أن موافقته على الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين من أجل إتمام صفقة تبادل الأسرى وإعادة الجندي الأسير لدى حماس غلعاد شليط تعد من أصعب القرارات التي اتخذها.

وقال في رسالة وجهها إلى العائلات الثكلى في إسرائيل أن هذه الصعوبة هي ذاتها التي تواجهها تلك العائلات التي قتل أبناؤها في هجمات فدائية.

دعوات لرفع الحصار بعد صفقة تبادل الأسرى

اخترقت أجواء الحصار الظالم على قطاع غزة، فرحة عارمة مع وصول أسرى الحرية للقطاع، وعلت أصوات منادية بإنهاء الحصار بعد التوصل لصفقة التبادل بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني، وهو ما يسقط المبررات الصهيونية والذرائع التي اتخذتها لفرض الحصار على قطاع غزة الذي فاقم معاناة السكان على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أفرزت انقساما حادا في المجتمع الفلسطيني، وفي ظل الأجواء القائمة تستمر عملية تدمير الأنفاق الحدودية في رفح مع الجانب المصري وتتصاعد المعاناة اليومية لنقص الأدوية ومواد البناء، فيما تشير التقارير المحلية للانعكاسات السلبية لانقطاع التيار الكهربائي وانخفاض الرصيد الدوائي إلى الصفر على حياة الغزيين الذين يتطلعون إلى إنهاء معاناتهم والتحرر من سياسة العقاب الجماعي الممارسة بحقهم.

بدأ البنك الإسلامي للتنمية (١٠-١٠) بصفته مديرًا لبرنامج دول مجلس التعاون لإعادة إعمار غـزة تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع إعادة إعمار مبنى مختبرات الجامعة الإسلامية بغزة، وذلك من خلال الإغاثة الإسلامية عبر العالم- مكتب فلسطين.

قالت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان ومقرها غزة،(١٠-١٠) في تقرير إنها «تتابع ببالغ القلق التداعيات البيئية والصحية الخطيرة الناجمة عن انتشار ظاهرة حرق النفايات الصلبة من قبل السكان لغرض التخلص منها». وذكرت المؤسسة أن هذه الظاهرة انتشرت بين السكان بشكل يومي للتخلص من النفايات تفادياً للروائح الكريهة المنبعثة منها، وانتشار القوارض والبعوض الذي يتكاثر في أماكن تجميع النفايات سواء الموجودة في الحاويات المخصصة لها أو الملقاة في الطرقات والأزقة

أجرى الدكتور محمد الرنتيسي،(١٠-١٠) رئيس قسم جراحة اليد والأعصاب الطرفية، في مجمع ناصر الطبي بمحافظة خان يونس عملية جراحية نوعية ومعقدة لمريضة تبلغ من العمر ١٧ عامًا.حيث وصلت المريضة إلى قسم الاستقبال والطوارئ على إثر شجار عائلي وتبين من خلال صور الأشعة وجود كسر متفتت

ومركب في عظمة العضد وبالفحص الطبي تبين وجود قطع كامل للعصب والذي أدي إلي سقوط كامل لكفة اليد وكسور في كفة اليد اليمنى وقطع للعصب الوسطى والعصب الزندي مما أدى إلى فقدان الإحساس بأصابع اليد وتم عمل الإسعافات الأولية اللازمة من قبل أطباء العظام وبعد الإفاقة من العناية المركزة تحولت لقسم جراحة اليد والأعصاب الطرفية.

ثمن رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين (١٠-١٠) في قطاع غزة علي الحايك خلال زيارة قام بها رئيس وأعضاء البعثة الطبية الخامسة عشرة للمستشفى الأردني الميداني في غزة إلى مقر الجمعية في مدينة غزة، الخدمات الطبية التي يقدمها المستشفى الميداني الأردني وما يوفره من احتياجات لأهالي غزة لا سيما بعد الحرب الأخيرة والدور الذي يضطلع به المستشفى الميداني في التخفيف من معاناة أهالي غزة وذلك من خلال تمكن المستشفى على مدار ٣٠ شهرا مضت من علاج مئات آلاف الحالات وتقديم العلاج اللازم لهم مجانا.

أكد إسماعيل هنية، رئيس الحكومة المقالة في قطاع غزة، (١٠-١٠) أن حكومته لن تقف متفرجة إزاء الإجراءات التعسفية التي تمارسها وكالة الغوث في القطاع بحق موظفيها. وأضاف: «لا نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي إزاء تصاعد الحركة الشعبية، وصمت وسكوت مسؤولي الوكالة أمام مطالب الموظفين، مشدداً على أن العمل النقابي مكفول وفق قانون الوكالة، موضحاً أن إجراءات الأونروا «تعدٍّ صارخ لا بد من وضع حد له بما يحمي حقوق الموظفين».

قالت وزارة الداخلية والأمن الوطني في حكومة غزة المقالة في بيان (١١-١٠) إنها تدعو جميع الأجانب غير الفلسطينيين الراغبين بالدخول إلى القطاع التقدم إلى الإدارة العامة للإقامات وشؤون الأجانب التابعة لها بطلب تنسيق الدخول قبل أسبوع من تاريخ الدخول

قال مدير عام الإدارة العامة للصحة النفسية بوزارة الصحة المقالة (١١-١٠) في غزة عايش سمور إن «نسبة الذين تعرضوا للصدمات النفسية منذ حرب الاحتلال على غزة بلغ ١٢٪ من السكان، بعدد ١٨٠ ألف إنسان». واضاف ان عددا كبيرا منهم لم يتوجهوا لمراكز العلاج النفسي. وأوضح سمور أن ٧٪ من حالات الاستقبال بقسم الباطنية في مستشفى الشفاء بغزة يعانون من اضطرابات وأمراض، ولم يعالج منهم سوى ١٪. وبيّن أن ١٥ ألف مريض نفسي من القطاع يعانون من انفصام عقلي، عولج منهم ٥ آلاف، بينما لم يعالج الـ١٠آلاف الآخرين، لافتاً إلى أن ٧٥٪ من المرضى النفسيين بالقطاع هم من الأفقر في المجتمع

أعلنت وزارة الصحة في حكومة غزة المقالة (١١-١٠) أنها تعاني من نقص خطير في الدواء، مما يشكل خطرا على حياة المرضى، سيما مرضى الأمراض المزمنة مثل الكلى والقلب ونزلاء أقسام العناية المركزة. وأوضح الدكتور يوسف القدرة، الناطق باسم الوزارة، أن ١٢٠ صنفا من الأدوية و١٥٠ من المستهلكات الطبية بات رصيدها الآن صفرا بالإضافة إلى ٧٦ صنفا من الأدوية و٧٥ من المستهلكات الطبية سيكون رصيدها صفرا خلال الأشهر الثلاثة المقبلة

بحث أمين عام اتحاد الجامعات العربية د. سلطان أبو عرابي (١١-١٠) ورئيس الجامعة الإسلامية في غزة د. كمالين شعث أوجه تفعيل التعاون في إطار تحفيز الجامعات على المشاركة في أنشطة وبرامج الاتحاد. واطلع شعث على جهود الاتحاد في خدمة الجامعات الأعضاء (٢٣٣ جامعة) على صعيد البحث العلمي وتطوير

البرامج الأكاديمية فيها. وقال أبو عرابي إن الاتحاد يتطلع من خلال التعاون مع الجامعة الإسلامية إلى توسيع دائرة عمليات الاتحاد في الوصول إلى خدمة الأهل في قطاع غزة الذين يعانون من ظروف حياة قاسية بسبب الاحتلال الصهيوني تنعكس سلبا على الطلبة في غزة.

قال المدير العام لوكالة (الأونروا)، (١١-١٠) كريس جانس: إن سياسة إسرائيل مزدوجة المعايير؛ فعندما يكون القرار سياسيا يلجأون إلى حجة الأمن، وعندما يحتاج المتدينون اليهود سعف النخيل لأجل طقوسهم الدينية تسقط الأسباب الأمنية كلها. هذا يثبت أن الحصار على غزة عقاب جماعي موجه ضد مليون ونصف المليون فلسطيني في القطاع.

أكد فتحي راشد أبو حمدة مدير عام التموين المصري في سيناء، (١٢-١٠) مواصلة الحملات المكثفة للقضاء على ظاهرة تهريب الوقود والغاز إلى قطاع غزة عبر الأنفاق، مشيرا إلى أن الحملات أسفرت عن ضبط كميات كبيرة من الوقود قبل تهريبها في الأيام الأخيرة.من جانبه قال مصدر أمنى إنه تم ضبط ٩٨ اسطوانة غاز معبأة ومحملة ومعدة للتهريب، حيث تم ضبط الشاحنة بمنطقة رمانة مركز بئر العبد وتم التحفظ عليها ومصادرة أسطوانات الغاز لحين اتخاذ قرار بشأنها، كما تم ضبط ٣٣ ألف لتر وقود كانت معدة للتهريب فى محطة وقود بنفس المنطقة أيضا وتم التحفظ عليها

يشارك عدد من الدراجين الشباب الإماراتيين والمقيمين(١٢-١٠) في دولة الإمارات برحلة تبدأ في ٢٠ من الشهر الجاري، وتستمر ثلاثة أيام، انطلاقاً من مدينة أولمبيا إلى العاصمة اليونانية أثينا، لقطع ما يقارب ٣٥٠ كيلومتراً، بهدف جمع تبرعات يأملون أن تصل إلى ٢٠٠ ألف جنيه استرليني، تقدم دعماً لمشروع تقوم به مؤسسة التعاون «ويلفير أسوسيشن» لإعادة تأهيل الأطفال الذين يعانون إعاقات دائمة ومن المقعدين جراء العدوان الصهيوني على غزة في عام ٢٠٠٩. ويبلغ عدد المشاركين من دولة الإمارات ١٠ من أصل ٤٥ مشاركاً سيقطعون هذه الرحلة

فجرت السلطات المصرية (١٣-١٠)، نفقاً على الحدود مع مدينة رفح جنوب القطاع.وأفاد شهود ان السلطات المصرية فجرت النفق في منطقة البرازيل مقابل مسجد ابن تيمه ولم يبلغ عن وجود إصابات في صفوف المواطنين.وأوضح مصدر محلي، إلى أن هذا التفجير يأتي ضمن الخطة التي أعلنتها السلطات المصرية للحفاظ على أمنها.

توقع المدير التنفيذي للاتحاد العام للصناعات في قطاع غزة (١٣-١٠)خضر شنيورة بدء إدخال مستلزمات إعادة إعمار عشرة مصانع في القطاع قبيل انتهاء الشهر الحالي.وأعلن في حديث صحفي» أن الاتحاد انتهى بالتعاون مع مجموعة الإدارة العالمية «IMG» التابعة للاتحاد الأوروبي ولجنة تنسيق دخول البضائع للقطاع، من الترتيبات اللازمة لتنسيق دخول المواد الخام ومستلزمات إعادة إعمار عشرة مصانع عاملة في قطاعات الإنشاءات والصناعات الغذائية والمعدنية.

ونوه إلى أن المصانع المذكورة تم التفاهم بشأن إعادة إعمارها بين الاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية والجانب الصهيوني الذي وافق مؤخراً على إدخال مستلزمات إعادة إعمارها وأبلغ بدوره لجنة تنسيق البضائع بالموافقة التي تمت قبل أسبوع.

دعا النائب المستقل جمال الخضري (١٤-١٠) رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار إلى إنهاء الانقسام ورفع الحصار الصهيوني عن قطاع غزة، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب بعد إتمام صفقة التبادل

أفاد مصدر مطلع على صفقة تبادل الأسرى (١٤-١٠) التي تم الاتفاق عليها بين حركة «حماس» وسلطات الاحتلال بوساطة مصرية، بأن الصفقة تشمل إنهاء سياسة العزل الانفرادي بالكامل، وإخراج كافة المعزولين، إضافة إلى إعادة برنامج زيارات الأسرى. كما أكد المصدر «، أن إعادة برنامج زيارات الأهالي، خصيصًا أهالي أسرى قطاع غزة، سيستأنف فور إتمام الصفقة، وقال: «إن إنهاء سياسة العزل الانفرادي تمامًا، وإعادة برنامج زيارات الأهالي خصيصًا لأهالي أسرى قطاع غزة، كان جزءًا من اتفاق صفقة التبادل، وقد وافقت (إسرائيل) على ذلك

اعتبر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (١٤-١٠) أنه لم يعد بعد التوصل لاتفاق صفقة تبادل الأسرى ما يبرر مواصلة الاحتلال للحصار المفروض على قطاع غزة مشيرة إلى أن حكومة الاحتلال كانت تبرر دوما حصارها المفروض بذريعة استمرار أسر الجندي جلعاد شاليط. وأكد المركز أنه بانتهاء ملف شاليط تنتهي ذريعة إسرائيل بفرض الحصار على غزة مطالبا المجتمع الدولي بالتدخل لرفع الحصار فوراً ووقف العقوبات الجماعية وإنهاء معاناة المدنيين الفلسطينيين. وبين المركز أن الحصار الصهيوني المفروض على غزة منذ حزيران «يونيو» ٢٠٠٦، كان نتيجة مباشرة للعملية العسكرية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في غزة في الـ ٢٥ من الشهر والعام نفسه وأسر بموجبها شاليط وفي أعقاب ذلك، شدد الاحتلال إجراءات الحصار المفروض على غزة على نحو غير مسبوق

قالت وكالة الأونروا (١٤-١٠) أنها ترى في صفقة تبادل الأسرى ‹فرصة ذهبية› بالنسبة لإسرائيل لإعادة النظر في مجمل سياسة الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة. وقال المستشار الإعلامي للأونروا عدنان أبو حسنة في تصريحات صحافية ‹إن إسرائيل تستطيع اعتماد نهج جديد إزاء غزة يقوم على ركائز إيجاد فرص العمل وتحقيق الازدهار الاقتصادي وبالتالي السلام مما يخدم المصلحة الصهيونية ذاتها›. وأكد أن هناك فرصة لـ ‹إخراج اقتصاد غزة من تحت الأرض والإنفاق إلى اقتصاد شرعي متقدم يوفر فرص حياة كريمة وأملا في مستقبل أفضل›.

فتحت السلطات المصرية معبر رفح البرى(١٥-١٠)، بشكل استثنائي لاستقبال الحجاج الفلسطينيين القادمين من قطاع غزة تمهيداً لعبورهم إلى مطار العريش في شمال سيناء ومنه إلى السعودية. وقال مصدر أمني مصري إن ٣٢٨ حاجاً سيعبرون من غزة إلى مصر على فوجين، ثم ينطلقون إلى مطار العريش الدولي ومنه إلى السعودية في رحلتين.

أعلن البنك الإسلامي للتنمية بصفته (١٦-١٠) مديراً لبرنامج دول مجلس التعاون الخليجي لإعادة إعمار غزة تنفيذ مشروع تطوير معبر رفح البري أقصى جنوب قطاع غزة من خلال الإغاثة الإسلامية عبر العالم. وكانت اللجنة التنسيقية للبرنامج قد وافقت في مايو/ أيار الماضي على تنفيذ مشاريع البرنامج والمتضمن مبلغاً قدره مليون و٦٠ ألف دولار أمريكي لإنجاز مشروع تطوير معبر رفح البري

أظهر تقرر نشرته صحيفة (Time Live) الأميركية، في عددها (١٦-١٠) بالتزامن مع نهاية الأسبوع

الغربي، تقريرا مفاده أن المواطنين في قطاع غزة ملوا حكم حماس وسئموا من رجالها وطريقة تعاملها معهم. وأكد التقرير أن المواطنين سينتخبون فصائل منظمة التحرير في الانتخابات المقبلة حسب استطلاع أجراه مراسل الصحيفة في قطاع غزة، ولن ينتخبوا حماس كما جرى في انتخابات العام ٢٠٠٦، لأنها لم تقدم لهم شيئا سوى مزيد من الفقر والحرمان.وأشار التقرير إلى أن المحسوبية الموجودة داخل المؤسسات التي تديرها حماس في قطاع غزة أصبحت مثار جدل وغضب من قبل المواطنين بشكل لافت، بل أن استمرار حكم حماس في القطاع سيقود إلى ثورة شعبية ضدها.

حذرت الغرفة التجارية الفلسطينية لمحافظات غزة(١٦-١٠) من الآثار السلبية لانقطاع التيار الكهربائي على القطاعات الاقتصادية في قطاع غزة.وأوضح مدير العلاقات العامة بالغرفة ماهر تيسير الطباع، في بيان صحفي، تأثر القطاع التجاري والصناعي و الزراعي بانقطاع التيار الكهربائي، حيث أصبح من المعتاد سماع دوي المولدات في الشوارع التجارية، كما أدى الانقطاع إلى قلة الحركة التجارية ليلا، إضافة إلى الأعباء المالية التي يتحملها أصحاب المحال التجارية نتيجة شراء السولار وصيانة المولدات

قالت مصادر فلسطينية (١٧-١٠) إنه «تم حجز غرف في عدد من الفنادق في مدينة غزة لإقامة الأسرى الـ١٦٣ من الضفة الغربية المبعدين الى القطاع موقتاً، حتى يتسنى ايجاد منازل دائمة لهم». وأضافت أن حركة «حماس رصدت الموازنات المالية اللازمة لذلك». وأوضحت أن «اسري غزة سيعودون إلى منازلهم في أعقاب الاحتفال الوطني الضخم الذي سينظم لكل الأسرى، فيما ستُنصب خيمة لاحقاً لأسرى الضفة كي يتمكنوا من استقبال المهنئين من أهالي القطاع». وأشارت الى أن «الأسرى جميعاً سيرتدون قبعة بيضاء تحمل علم فلسطين، فيما سيضع كل أسير على رقبته وصدره علماً فلسطينياً أيضا وليس شارات حماس».

غادر وفد شعبي إلى غزة (١٧-١٠) في حملة تضامنية مع أهالي القطاع تحت شعار «حملة الكرمل ٢»، وتضم الحملة ٣٠ مشاركا بينهم أطباء وكتاب وفنانون، وستمكث الحملة في القطاع عشرة أيام. ويقدم الوفد معونات عينية لأهالي القطاع. وبحسب مشاركين في الوفد فإن الحملة تأتي في إطار الجهود الشعبية الأردنية في كسر الحصار عن غزة.

الاستيطان

حرب مفتوحة في القدس والأغوار وتشمل شجر الزيتون

واصلت سلطات الاحتلال الصهيوني تحديها للعالم ضاربة بعرض الحائط كافة المعاهدات وقرارات الشرعيه الدولية،من خلال إقرار المزيد من المخططات الإستيطانيه والتي كان آخرها خلال الأسبوع االمنصرم قرار حكومة نتنياهو اقامة «حي يهودي» استيطاني جديد في القدس الشرقية يتضمن اقامة ٢٦١٠ وحدة استيطانية، فيما تدعي إسرائيل أن ثلث هذه الوحدات سيخصص لتوسيع بلدة بيت صفافا الفلسطينية الواقعه جنوبي مدينة القدس وتندرج الخطة الاستيطانية الجديدة ضمن خطة صهيونية استيطانية اوسع واشمل تهدف الى اقامة حزام استيطاني واسع يشمل توسيع مستوطنة غيلو وجبل ابو غنيم ورمات شلومو وبسغات زئيف شمال القدس المحتلة، وكانت حكومة نتنياهو قبل أيام قد أقرت بناء ٣٠٠ وحده استيطانيه جديدة في أحياء القدس المحتلة،ضمن مخطط صهيوني يجري العمل على تنفيذه بشكل متسارع يستهدف في المرحلة الأولى وضع اليد على أراضٍ في منطقة غلاف القدس، وتحديدا بين محافظتي القدس وبيت لحم، وفي شرق المدينة من منطقّة السواحرة حتى غور الأردن، بهدف توسيع مستوطنة «معاليه أدوميم» وبعض المستوطنات في المنطقة، والذي يهدد عشرات العائلات البدوية المقيمة في محافظة القدس بخطر الهدم لمنازلها ومضاربها والتضييق تزامنا مع استكمال بناء جدار الضم والتوسع العنصري في منطقة الولجه في سياق حربا مفتوحة على كل مكونات مدينة القدس المحتلة، بهدف فرض أمر واقع عليها وترحيل أهلها.

أعلن الدفاع المدني الفلسطيني (١٠–١٠) أن طواقمه تمكنت من إخماد النيران التي أضرمها قطعان المستوطنين في أشجار زيتون بقرية عورتا جنوب نابلس (شمال الضفة الغربية المحتلة). وقال تقرير لإدارة العلاقات العامة والإنسانية في الدفاع المدني «إن الحريق نشب في أكثر من عشرين دونم مزروعة بأشجار الزيتون».

أدان علي جمعة، مفتي مصر، بشدة (١٠–١–)ما قام به متطرفون يهود باقتحام مقابر إسلامية وأخرى

مسيحية في مدينة يافا الفلسطينية، وأكد المجمع على أن الاعتداء على القبور «محرم» ويعد انتهاكاً لحرمة أوجب الله تعالى حفظها وصيانتها والدفاع عنها. وشدد مفتي مصر، أن «مثل هذه الجرائم ينبغي أن لا تمر دون محاكمة مرتكبيها»، ودعا الشعوب العربية والإسلامية حكاماً ومحكومين إلى التحرك على جميع الأصعدة وبسرعة، والوقوف صفاً واحداً لمواجهة الأطماع الصهيونية التاريخية المتجددة لتهويد القدس الشريف، ومواصلة سياسات الاستيطان الإسرائيلية، وطمسهم المعالم الإسلامية والمسيحية في طريقهم. وناشد جمعة الفصائل الفلسطينية خاصة لمواجهة هذا الخطر الداهم بالوحدة والتضامن الفعال.

كشف تقرير (١٠-١٠) أصدره مكتب تنسيق الشؤون الانسانية التابع للأمم المتحدة في الضفة الفلسطينية المحتلة عن وجود ٥٢٢ معيق حركة تعيق تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة مقارنة بـ ٥٠٣ حواجز كانت موجودة في شهري يوليو من العام الماضي.واوضح التقرير أن بناء ما يقرب من ٦٢ بالمائة من الجدار قد اكتمل، حيث يقع ٨٠ بالمائة من مساره على أراضي الضفة الغربية، إضافة إلى تقييد صارم مفروض على الوصول إلى المناطق الواقعة خلف الجدار. كما أن أربعا من الطرق الخمس المؤدية إلى غور الأردن مغلقة أمام وصول معظم السيارات الفلسطينية.وتابع التقرير إن ما يقرب من ٨٠ ٪ من أراضي غور الأردن محظورة على استخدام الفلسطينيين، حيث تم تخصيص هذه الأراضي للمستوطنات الإسرائيلية، أو تم الإعلان عنها «مناطق إطلاق نار» أو «محميات طبيعية». وخلص التقرير الأممي الى القول أن معظم القيود المفروضة على تنقل الفلسطينيين تهدف إلى حماية ٥٠٠، ٠٠٠ مستوطن صهيوني يعيشون في مستوطنات أقيمت بما يخالف القانون الدولي الإنساني، وإلى تأمين الأراضي لتوسيع المستوطنات ولتحسين ربطها بباقي إسرائيل.

شرعت جرافات الاحتلال الصهيوني، (١٠-١٠) بتجريف أراض زراعية في قرية الولجة شمال غرب القدس في تماس مع أراضي بيت لحم. وأفاد رئيس المجلس القروي للولجة صالح خليفة بأن عددا من الجرافات وتحت حماية كبيرة من جيش الاحتلال، شرعت في الصباح بتجريف أراض زراعية في منطقة عين جويزة؛ بهدف توسيع مسار جدار الضم العنصري وصولا إلى أراضي منطقة «عين الهدفه». وأشار خليفة إلى أن جنود الاحتلال انتشروا في العديد من مواقع القرية، حيث أغلقوا المنطقة ومنعوا أصحاب الأراضي من الوصول إليها. وأوضح أن الجدار التهم المئات من أراضي القرية، وأنه في حالة استكماله سيؤدي إلى عزل ٢٠٠٠ دونم، يصعب على أصحابها الوصول إليها.

وقعت مواجهات بين مستوطنين ومزارعين فلسطينيين (١٠-١٠) في قرية عورتا في الضفة الغربية بينما كان المزاعون يحاولون قطف الزيتون في أرض تعود ملكيتها لعائلة فتى دين بقتل عائلة مستوطنين في آذار (مارس) الماضي.ووفقاً لمصادر صحفية أصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح عندما هاجم عشرات المستوطنين بالحجارة والعصي نحو ٥٠ عاملاً فلسطينياً كانوا يحاولون قطف الزيتون في ارض تعود ملكيتها لعائلة عواد من قرية عورتا. ووصلت قوات صهيونية الى المكان وأوقفت الصدامات بينما استمر المستوطنون في إلقاء الحجارة وهم يصرخون «الموت لعائلة عواد».

بدأ جهاز الأمن والجيش الصهيونيين(١٠-١٠) في الفترة الأخيرة بالامتناع عن إطلاع ضباط وجنود الاحتلال في الضفة الغربية على خطط إخلاء بؤر استيطانية عشوائية وإخفائها عنهم تحسباً من تسريبها إلى

المستوطنين المتطرفين.وقالت صحيفة "هآرتس" العبرية إن عمليات إخلاء بؤر استيطانية تنفذها وحدات عسكرية يتم إحضارها من خارج الضفة ولا يعلم بخطط الإخلاء هذه سوى القائد العسكري للمنطقة التي يتم إخلاء بؤر فيها. وأكدت الصحيفة أن الهدف من ذلك هو منع تسريب الخطط للمستوطنين، الأمر الذي يسمح لهم بالاستعداد ومشاركة مئات المستوطنين في مقاومة الإخلاء بصورة عنيفة

أشار أمين عام اللجان الشعبية الفلسطينية (١٠-١٠)عزمي الشيوخي، إلى نجاح جهاز الاستخبارات العسكرية والأجهزة الأمنية الفلسطينية في الخليل في إحباط عدد من صفقات بيع وتسريب أراض وعقارات في قلب المدينة وفي مناطق مستهدفة للمصادرة للاحتلال في محيط المستوطنات والبؤر الاستيطانية في عدد من قرى وبلدات المحافظة

خرجت صحيفة «معاريف» العبرية المتطرفة(١١-١٠)، بانتقادات لاذعة للحكومة؛ كونها قامت ولا تزال تمول المدارس الدينية التي تخرج متطرفين يهوديين عنصريين لا يتورعون عن ارتكاب عمليات إرهاب ضد العرب.وقال بن درور، وهو مراسل سياسي كبير في الصحيفة، يعتبر من صحافيي اليمين: إن المدرسة الدينية في مستعمرة «يتسهار» قرب نابلس، المسماة «يوسف حي»، تتلقى دعما سنويا بالملايين من الحكومة، مع العلم بأن قادتها هم من غلاة المتطرفين الذين لا يتورعون عن إباحة تنفيذ جرائم القتل ضد العرب

يؤكد معلمو "مدنيات" (١١-١٠) في مدارس يهودية أن العنصرية والتطرف وكراهية العرب تجتاح المدارس "الصهيونية" لاسيما المدارس الدينية الرسمية، وتحدث عدد كبير منهم عن تفشي مظاهر العداء للعرب.ويتضح من مداخلات المعلمين في يوم دراسي شهدته جامعة "بار إيلان"،، أن ثمة تناقضاً بين التربية الدينية اليهودية وبين بعض أسس الديمقراطية كالتسامح وتقبل الآخر المختلف. وحذر بعضهم من أن العداء للعرب وكراهيتهم يرافقه في كثير من الأحيان شعور بالتنكر لمؤسسات الكيان والجهاز القضائي.كما اشتكى البعض الآخر من صعوبة خلق توازن ما بين الديمقراطية والدين. ونقل موقع إذاعة جيش الاحتلال عن أحد المعلمين قوله: "بعد فتوى الحاخامات التي تحرم بيع أو تأجير البيوت للعرب أصبح من الصعب الحديث عن القوانين التي تمنع التمييز. ويضيف: "أصبح من الصعب أيضا غرس مبادئ الديمقراطية في الطلاب، وبات كل نقاش حول مبادئ الديمقراطية- كالمساواة والتسامح وحقوق الأقليات، ينتهي بعبارات عنصرية تعبر عن كراهية العرب".

تجبر سياسة الاحتلال الصهيوني(١١-١٠) زهاء ٦٠٠ فلسطيني مسيحي على الهجرة سنوياً من وطنهم المحتل العام ١٩٦٧، مما أوصل عددهم اليوم إلى ٥٥ ألفاً فقط، بعدما كانوا يشكلون ٢٠ ٪ من مجموع الفلسطينيين قبل النكبة.

وتجد المعطيات الرقمية بعداً مقلقاً في القدس المحتلة التي «تضم حالياً ١٠ آلاف مسيحي فقط بعدما كان عددهم في الماضي قرابة ٥٠ ألفاً»، وفق الوكيل المساعد للشؤون المسيحية في وزارة الأوقاف الفلسطينية حنا عيسى.بينما تبدو بيت لحم، مهد السيد المسيح عليه السلام، شبه فارغة اليوم من مواطنيها المسيحيين، الذين لا يتجاوزون ٧٥٠٠ مسيحي بعدما كان عددهم ٢٢٥٠٠ مسيحي.

هدمت جرافات الاحتلال (١١-١٠) مسجد خربة يرزا في الأغوار الشمالية المبني من « الطوب» وذلك

للمرة الثالثة على التوالي.وقال مصدر محلي في الأغوار» إن السكان في الخربة تفاجئوا بوجود قوة كبيرة من جيش الاحتلال إضافة إلى عناصر من الإدارة المدنية».وأضاف : أن هناك مشكلة في بناء الفلسطينيين في الأغوار حتى البناء « بالخيش» و» الزينغو» وتوجد تسهيلات كبيرة لبناء وتوسيع المستوطنات فيها».

أعرب عضو الكنيست الصهيوني (١١-١٠) «حايم كاتس» عن رفضه لعملية إخلاء النقاط الاستيطانية العشوائية في مدينة الضفة الغربية، مؤكداً أنها تمثل أساس «دولة إسرائيل». وأضاف»كاتس» خلال زيارة لرئيس المجلس الإقليمي «شمرون» «جريشون مسيكا» قائلاً:» لا ولن نسمح بأي شكل من الأشكال هدم أي مستوطنة في منطقة الضفة الغربية، فلا حياة لإسرائيل بدون استيطان، ومن يفكر في ذلك علية أن ينظر إلى ما حدث بعد إخلاء قطاع غزة وشمال الضفة الغربية من المستوطنات». وتابع قائلاً:»إن إسرائيل أرسلت هؤلاء المستوطنين إلى هذه المستوطنات، وعليها أن تجد لهم المبررات القانونية لإخراجهم من هناك».

كُشف النقاب عن أن رئيس الوزراء الصهيوني (١٢-١٠)، بنيامين نتنياهو، أصدر أمرا لوزير القضاء في حكومته، البروفيسور يعكوف نئمان، لتشكيل طاقم مؤلف من عدد من الخبراء في مجال القانون، للبحث عن طرق لشرعنة البؤر الاستيطانية التي أُقيمت على أراضٍ فلسطينية خاصة في الضفة الغربية المحتلة. وقالت صحيفة ‹هآرتس› العبرية، الثلاثاء، في عنوانها الرئيسي، إن الأمر صدر من نتنياهو بسبب الضغوطات الجمة التي يمارسها المستوطنون، بالإضافة إلى عناصر من اليمين، وذلك على خلفية نية الحكومة الصهيونية هدم العديد من البؤر الاستيطانية، التي تُسمى إسرائيليا بغير القانونية في الضفة الغربية.

تمضي سلطات الاحتلال الصهيوني(١٢-١٠) في سياستها العنصرية للتضييق على الفلسطينيين في الضفة الغربية، خصوصا في التوسع الاستيطاني والسيطرة على مزيد من الأراضي، إذ كانت أحدث محطة في هذه السياسة إعلان ما يسمى بالإدارة المدنية مشروع استحداث شارع التفافي جنوب الضفة الغربية، يبدأ من المدخل الشمالي لمدينة الخليل وصولاً إلى مفترق التجمع الاستيطاني «غوش عتصيون». ويخترق هذا الشارع ثلاث بلدات وقرى وعدداً من الخرب الفلسطينية بطول ثمانية كيلومترات وبعرض يصل إلى ١٦٠ متراً على جانبي الشارع، فيما يهدد بالاستيلاء على ما يقارب ١٣٠٠ دونم من أراضي الفلسطينيين التي يخترقها الشارع الاستيطاني الجديد خلال إجراءات الاحتلال على جانبي الشارع، ومنها منعهم من البناء والوصول إلى أراضيهم الزراعية.

ذكر شهود عيان (١٢-١٠)ان مستوطنين أحرقوا أراضي زراعية في قرية نحالين قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية جنوب الضفة الغربية. وقال مصدر محلي، إن المستوطنين احرقوا أراضي «مزروع عليها اشجار زيتون وعنب وغيرها» تقدر مساحتها بنحو خمسة دونمات. وأشار إلى احتراق أكثر من مئة شجرة زيتون وتين وغيرها.

أعلن جيش الاحتلال الصهيوني (١٣-١٠) أن حوالي ٤٥ ألف مستوطن يهودي سيصلون الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة للاحتفال بما يسمى «عيد العرش اليهودي».

قال بطريرك القدس والأراضي الفلسطينية والأردن (١٣-١٠) ثيوفيلوس الثالث إن «الاعتداء على المقابر في يافا والمسجد في طوبا الزنغرية وغيرها من جرائم الكراهية التي تمس الأماكن المقدسة تنبع من روح

عنصرية تسود غالبية المستوطنين، ترى في دمار الآخر وإهانته والمساس بمقدساته رفعة لشأنها

أحرق مستوطنون من مستوطنة 'بروخين' (١٣-١٠) المقامة على أراضي بلدة بروقين بمحافظة سلفيت، اليوم الخميس، ٣٠٠ شجرة زيتون في منطقة الخلايل شمال غرب البلدة.وقال مصدر محلي، إن الحريق طال حوالي ١٥٠ دونما من الأراضي المحاذية لمستوطنة 'بروخين' في منطقة الخلايل تعود ملكيتها لمواطنين من بلدة بروقين،

أعربت وزارة الخارجية الأمريكية (١٣-١٠) عن معارضتها لخطة حكومة نتنياهو لشرعنة البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية.وقالت الخارجية الأمريكية في بيان لها ان الخطة الصهيونية تتنافي مع الجهود المبذولة للمضي قدما في عملية السلام ولتعهدات اسرائيل.

أخطرت سلطات الاحتلال(١٤-١٠) عددا من المزارعين بهدم آبار جمع مياه، وغرف زراعية خاصة في أراضيهم الواقعة في المنطقة المعروفة باسم 'ظهر صبح' ببلدة كفر الديك بمحافظة سلفيت، كما أوقفت العمل بتأهيل طريق زراعي يخدم الأراضي

هاجم مستوطنون (١٤-١٠) عددا من المواطنين في قرية عزموط بنابلس أثناء جنيهم زيتونهم وأجبروهم على مغادرة أراضيهم.وأفاد مصدر محلي، بأن هؤلاء المستوطنين كانوا يمتطون الخيول ولاحقوا مواطني قرية عزموط الذين تواجدوا منذ ساعات الصباح الباكر بهدف جني محصولهم وقاموا بطردهم وترهيبهم.

سرع مستوطنون في محافظة سلفيت (١٤-١٠)، من عمليات التجريف الواسعة التي ينفذونها في أراضي بلديتي اسكاكا وياسوف شرق مدينة سلفيت. وقال مصدر محلي إن المستوطنين نقلوا ٦ كرفانات (منازل متنقلة) جديدة إلى منطقة 'القنية' شرق بلدة اسكاكا، مشيرا إلى انه لوحظ تكثيف المستوطنين لنشاطاتهم اليوم، من خلال تسارع أعمال التجريف والإنشاءات في المنطقة

أعرب الاتحاد الأوروبي عن "أسفه" (١٤-١٠) لقيام "إسرائيل" بهدم مسجد في الضفة الغربية للمرة الثالثة، داعياً إياها إلى مراجعة سياستها في تلك المنطقة. وفي بيان مشترك انتقدت بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله عملية الهدم، ودعت «إسرائيل» إلى مراجعة سياساتها في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والخاضعة للسيطرة العسكرية والمدنية الإسرائيلية. وقال البيان "تأسف بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله لهدم مسجد في قرية خربا يرزا"، مشيرة إلى أنها المرة الثالثة التي يتم هدم المسجد في عام واحد

اتخذ المشروع الاستيطاني الصهيوني (١٥-١٠) بعداً خطيراً بعد الكشف عن خطة جديدة لبناء حي استيطاني في الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة، يضم أكثر من ٢٦٠٠ وحدة سكنية. وتكمن خطورة هذا المشروع في أنه أول حي يهودي تقرر الحكومة الإسرائيلية إقامته في القدس منذ نحو ١٤ عاماً، لكن الأخطر هو أن هذا المخطط سيعزل المدينة المحتلة عن الضفة الغربية، ما يجعل من المتعذر عملياً جعل الشطر الشرقي من المدينة المحتلة عاصمة دولة فلسطينية تتوافر لها وحدة جغرافية.وأعلنت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية المناهضة للاستيطان، أن إسرائيل تنوي بناء حي جديد يضم ١٧٠٠ وحدة سكنية في القدس الشرقية، وذلك للمرة الأولى منذ ١٤ عاما

يسعى المستوطنون في بيت لحم لإقامة خمسة بؤر استيطانية (١٥-١٠) جديدة على مساحة ١٧٧١ دونما

على امتداد أراضي» شعب سلمان وخلة النحلة وجبل أبو زيد وجزء من أراضي العبيات» شمال غرب بيت لحم. وقال مصدر محلي» انه كان هناك قرار بمصادرة ١٧٧١ دونم تم اتخاذه في شهر ٢ عام ٢٠٠٩ بناء على أمر عسكري من قبل الاحتلال، ووزع آنذاك على مجلس قروي ارطاس وبلدية بيت لحم، ولكن الجديد الآن هو الكشف عن النية لإقامة ٥ بؤر استيطانية على هذه المساحة».

أطلق قادة المستوطنين ومجموعة من قادة اليمين المتطرف(١٥-١٠) حملة لإقالة قائد الجيش الصهيوني في الضفة الغربية، اللواء نتسان ألون، بسبب تصريحات أعرب فيها عن قلقه من الإرهاب اليهودي ودعا فيها الكونغرس الأميركي إلى أن لا يقطع المساعدات المالية إلى السلطة الفلسطينية لأن ذلك من شأنه أن يزعزع الاستقرار في المنطقة

انتقد بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة(١٥-١٠)»إسرائيل» بسبب تقارير قالت أنها تعتزم بناء أكثر من ٢٦٠٠ وحدة سكنية أخرى في شرقي القدس قائلاً: إن القيام بمزيد من النشاط الاستيطاني أمر «غير مقبول».

أقدم مستوطنو مستوطنة نيرا المقامة فوق (١٥-١٠) اراضي قرية راس كركر شمال غرب رام الله، على اشعال النيران في عشرات الدونمات المزروعة باشجار الزيتون واللوزيات في منطقة النبي عنير بالقرية، ما ادى الى احراق ما لا يقل عن ١٢٠ شجرة زيتون رومي مثمرة تعود ملكيتها للمزارعين عدنان فخيدة، نعمان نوفل، صبحي تيم ابو فخيدة، حافظ شعبان، محمد داود صبح.

أكّد نائب وزير الخارجية الصهيوني(١٦-١٠) داني أيالون، على عزم حكومته مواصلة مشاريعها الاستيطانية في القدس المحتلّة، على اعتبار أنها «تخرج عن إطار أي جدل بهذا الخصوص».وقال أيالون : إن القدس هي خارج أي جدل حول أعمال البناء والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، وأضاف «إسرائيل واصلت أعمال البناء وستواصلها مستقبلا في جميع أحيائها».

استباحت مجموعات يهودية متطرفة(١٦-١٠) البلدة القديمة في القدس المحتلة، وسط اعتداءات على المقدسيين وممتلكاتهم، وذلك خلال توجههم إلى باحة حائط البراق لأداء طقوس وشعائر تلمودية خاصة بعيد المظلة (العرش) اليهودي.

وتقوم قوات الاحتلال معززة من جنود وشرطة الاحتلال بتأمين الحراسة والحماية للمتطرفين على طول خط سيرهم، فيما أغلقت قوات الاحتلال محيط أسوار البلدة القديمة وسمحت فقط لحافلات نقل المتطرفين بالسير فيها لنقل المستوطنين إلى منطقة باب المغاربة.

أكد خبير الخرائط والاستيطان في بيت الشرق خليل التفكجي (١٦-١٠) أن المخطط الاستيطاني الذي أعلنت عنه الحكومة الصهيونية مؤخرا سيصادر نحو ٩٥٠ دونما من أراضي جنوب القدس وبيت لحم، منها أملاك غائبين وأميرية إضافة إلى أراضٍ تابعة للكنيسة الأرثوذكسية.وأضاف التفكجي أن هذا المخطط سيربط مستوطنات (جبل أبو غنيم) بمستوطَنتي (جفعات هامتوس) و(غيلو) وصولا إلى المستوطنة التي ستقام على أراضي الولجة بمحافظة بيت لحم، والتي سيقام عليها ٥ آلاف وحدة استيطانية لفصل مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا عن قرى وبلدات القدس وهي بيت صفافا والشرفات وعين طوبا وصور باهر.

كشفت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» (١٧-١٠) أن مجهولين يرجح أنهم من المتطرفين اليهود قاموا بحرق شجرة كبيرة بالإضافة إلى تحطيم نحو خمسة عشر قبراً في مقبرة مأمن الله بالقدس، وكشفت المؤسسة عن ذلك خلال جولة ميدانية تفقدية للمقبرة.

قالت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (١٧-١٠) ان إسرائيل استولت على ٨٥ في المائة من الموارد المائية الفلسطينية وان المخزون الجوفي الفلسطيني من المياه يتعرض لأخطار جسيمة بسبب السرقات الصهيونية. وقالت الأمانة واستنادا لتقارير فلسطينية ودولية ان إسرائيل تحصل ومن خارجها على نحو ٦٥ في المائة من استهلاكها السنوي من المياه البالغ نحو ٢٧٠٠ مليون متر مكعب وان المصادر الفلسطينية تسهم في تغطية نحو ٣٥ في المائة من الاستهلاك الصهيوني

دانت جامعة الدول العربية (قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة)، (١٧-١٠) في بيان لها، بشدة القرار الذي أعلنت عنه الحكومة الصهيونية مؤخراً والذي سيصادر نحو ٩٥٠ دونما من أراضي جنوب القدس وبيت لحم، وطالبت الأمين العام للأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات الصلة ومنظمات حقوق الإنسان بإرسال بعثات لتقصي الحقائق عن الأوضاع المتردية والانتهاكات الخطيرة التي تتعرض لها مدينة القدس وأهلها.

المقاومة

الأسرى يعانقون الحرية

الإعلان عن التوصل لصفقة وفاء الأحرار لتبادل الأسرى وتحرير ١٠٢٧ أسيرا وأسيرة، انجاز وطني صنعته المقاومة الفلسطينية بعد خمسة أعوام على اسر الجندي الصهيوني جلعاد شاليط، وهو ما يعتبر تحولا استراتيجيا في عمل المقاومة وصفحة خالدة ومشرقة في صفحات النضال الوطني مع توجيه صفعة قوية لاستخبارات العدو وسقوط «عملية الرصاص المصبوب» في نفق الإخفاق بالعثور على الجندي الصهيوني، هذا الإعلان ترافق مع إضراب الأسرى عن الطعام الذي شهدته المعتقلات الصهيونية واتساع نطاقه، اخضع السلطات الصهيونية للرضوخ عند مطالب الأسرى في إنهاء العزل الانفرادي وتتويج الاتفاق بعملية تحرير الأسرى ال١٠٢٧اعتبره الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة انجازا وطنيا يسجل في صفحته الخالدة ويفتح الطريق أمام تكرار مثل هذه العمليات التي أثبتت جدواها كطريق وحيد لتحرير الأرض والإنسان

ألقى شبان فلسطينيين (١٠-١٠) زجاجتين حارقتين تجاه جيب عسكري «صهيوني» قرب قرية قبلان الواقعة بجوار مدينة نابلس، مما أدى إلى إصابة الجيب بشكل مباشر، فيما تمكن الجنود من الفرار وعدم إصابتهم بأذى.وعلى الفور شرع جنود الاحتلال بعملية تمشيط واسعة في المنطقة بحثاً عن الشبان الفلسطينيين الذين ألقوا الزجاجتين

أعلن الأسرى الفلسطينيون في معتقل «جلبوع» الصهيوني(١٠-١٠)، أنهم قرروا خوض الإضراب المفتوح عن الطعام وذلك في ظل رفض سلطات السجون الاستجابة لمطالب الأسرى.وأوضح وزير الأسرى في الحكومة الفلسطينية برام الله عيسى قراقع، في بيان صحفي، أن الأسرى في معتقل «جلبوع»، وعددهم ٤٢٠ أسيرًا، شكلوا لجنة نضالية من مختلف الفصائل تكون متابعة لتطورات هذا الإضراب»، مشيرًا إلى أن هذه اللجنة «مشكلة من لؤي عودة عن «الجبهة الشعبية»، وعلي المسلماني عن «فتح»، وجهاد اغبارية عن «الجهاد الإسلامي»، أبو علي العباسي من حركة «حماس».

بدأت إدارة ما يسمى مصلحة السجون الصهيونية (١٠-١٠) في اتباع سياسة «النقل الدّوار» مع الأسرى

المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ ١٣ يوماً على التوالي.وقالت مصادر متعددة من داخل السجن: إن قوات الاحتلال عمدت إلى نقل أسرى فلسطينيين من سجن النقب إلى سجن نفحة، ومنه إلى سجن كيدار.

هدد مئات من الأسرى المضربين عن الطعام (١١-١٠) بالتوقف عن تناول الماء، في خطوة تصعيدية خطيرة، إذا لم تستجب إدارة السجون لمطالب المضربين منذ ١٥ يوما.وقال عيسى قراقع، وزير شؤون الأسرى والمحررين، «إن الأسرى المضربين عن الطعام هددوا بالانتقال إلى خطوة أخرى في مسيرتهم الإضرابية بالامتناع عن شرب الماء على طريقة الإضراب الآيرلندي».وهدد المضربون بهذه الخطوة التصعيدية ردا على الإجراءات التعسفية التي يتعرضون لها، بعدما راحت إدارة السجون تمارس ضدهم سياسة العزل الانفرادي، ومصادرة كافة محتوياتهم الشخصية.

اتسع نطاق الإضراب المفتوح عن الطعام (١١-١٠) الذي يخوضه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، منذ نحو خمسة عشر يوماً، احتجاجا على العقوبات الإسرائيلية بحقهم، بعد إعلان انضمام أسرى القدس والداخل الفلسطيني المحتل والجولان وأسرى حركة فتح والجبهة الديمقراطية في سجن ريمون إلى الإضراب الذي تنفذه الحركة الأسيرة.

هاجمت مجموعة من الشبان الفلسطينيين(١٢-١٠) عربات عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الصهيوني بقنابل «المولوتوف» الحارقة، قرب مدينة نابلس ما أسفر عن إصابة سائق الحافلة»، في حين هاجم شبان آخرون قطاراً أسفرت عن تحطم زجاج نوافذه، وسيارات تابعة للمستوطنين اليهود في مدينة القدس.

حذرت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، (١١-١٠) حكومة نتنياهو من مغبة المساس بحياة رموز الحركة في الأسر، وفي مقدمتهم الاسير القائد أحمد سعدات، الأمين العام للجبهة الشعبية، المضرب عن الطعام منذ ١٥ يوماً، وذلك في ضوء المعلومات عن تدهور حالته الصحية، ودخوله في نوبات من الغيبوبة والإعياء الشديد.وأضافت في بيان لها «: نقول للارهابي نتنياهو وأركان حكومته الفاشية، ولضباط مديرية مصلحة السجون: لا تختبرونا، نحن أوفياء جداً لرموز نضالنا وقادتنا، وتذكروا السابع عشر من أكتوبر، وهو اليوم الذي اغتالت فيه كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الوزير الصهيوني المتطرف رحبعام زئيفي».

أكد مصدر مسؤول في حركة حماس (١١-١٠) التوصل لاتفاق بين إسرائيل وحركة حماس للإفراج عن الجندي الصهيوني المعتقل لدى فصائل المقاومة جلعاد شاليط.

ذكرت مصادر عسكرية صهيونية (١١-١٠) بان صاروخ أطلق من غزة سقط في منطقة حوف اشكلون جنوبي عسقلان.وأوضحت المصادر أنه لم يرد أنباء عن وقوع إصابات او إضرار جراء سقوط الصاروخ في المنطقة.

أكد أبو عبيدة الناطق باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام (١١-١٠)الجناح العسكري لحركة حماس أنه تم الاتفاق بشكل رسمي على إتمام صفقة تبادل الأسرى مع الاحتلال.مشددا على أن الصفقة تمت وفق شروط المقاومة الفلسطينية كاملة وأنها إنجاز تاريخي للقضية الفلسطينية.وقال أبو عبيدة في تصريح متلفز: « تعتبر هذه الصفقة أولى الصفقات التي تتم وفق شروط المقاومة بالكامل، وأن التفاصيل موجود في أيدينا ولا

نريد الإدلاء بها»، مضيفا أن هناك أسرى سيطلق سراحهم من ذوي المؤبدات العالية وأسرى مدينة القدس والأراضي المحتلة عام ٤٨

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل (١١-١٠) أن صفقة تبادل الأسرى التي تم الاتفاق عليهم مساء اليوم مقابل الإفراج عن الجندي جلعاد شاليط تتضمن الإفراج عن ١٠٢٧ من الأسرى والأسيرات الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

أكد الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أحمد سعدات (١٢-١٠)استمراره في الإضراب عن الطعام في سجن «نفحة» الصحراوي الصهيوني لليوم الخامس عشر على التوالي «حتى الموت أو الكرامة». وقال سعدات، المعزول في زنزانة صغيرة منذ أن خطفته قوات الاحتلال من سجن أريحا التابع للسلطة الفلسطينية في ١٤ آذار (مارس) ٢٠٠٦: «إننا مستمرون فى الإضراب حتى الرمق الأخير. فإما أن نحيا بكرامة وبلا إذلال، وإما أن نموت رافعي الرأس والهامات». وأضاف سعدات أن «الحركة الأسيرة باتت تستعيد هيبتها، بعدما تمادت حكومة الاحتلال فى قمع الأسرى والمعتقلين والانقضاض على حقوقهم في شكل لم يعد محتملاً»

قال الجيش الصهيوني (١٢-١٠) إن أربعة أعضاء في حركة حماس اتهموا بالمسؤولية عن تفجير قنبلة في القدس أدت إلى مقتل سائحة بريطانية وجرح عشرات الأشخاص في مارس/ آذار الماضي.وأضاف الجيش الصهيوني في بيان صادر عنه «نفذت خلية تابعة للجناح العسكري في حماس التي تتخذ من مدينة الخليل مقرا لها (جنوب الضفة الغربية) الهجوم

كشفت مصادر عسكرية صهيونية (١٢-١٠) في تل أبيب أن «إسرائيل» تعهدت، في إطار هذه الصفقة الأسرى التي وقعتها مع حركة حماس، بأن لا تنفذ أي اغتيالات في صفوف الأسرى المحررين، بسبب نشاطاتهم السابقة. وأوضحت هذه المصادر أن التعهد يعني أن «إسرائيل» أغلقت ملفات هؤلاء الأسرى. ولكن هذه المصادر هددت في الوقت نفسه: «من يعود منهم إلى النشاط «الإرهابي «السابق، فإنه سيكون كمن يحمل دمه على كفه».

باركت حركة «الجهاد الإسلامي» للشعب الفلسطيني (١٢-١٠) والمقاومة والأسرى إنجاز صفقة «وفاء الأحرار» التي قالت بأنها «تحققت بمعية الله أولاً ثم بصمود الشعب الفلسطيني وبسالة مقاومته وصبر أسراه».واعتبرت الحركة في بيان لها : أن نجاح المقاومة في انجاز الصفقة دليل على حيويتها وقدرتها على تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني، وأوضح أن هذا النجاح يفتح الباب لتحقيق مزيد من الانجازات، وإن المقاومة ملتزمة باستمرار مسيرتها.

قال الجنرال عوزي ديان، (١٢-١٠) الرئيس الأسبق لما يسمى مجلس الأمن القومي الصهيوني، إن صفقة شاليط تظهر إسرائيل في أسوأ حال ممكن حتى على الصعيد الاستراتيجي. فهي تبدو صالحة للابتزاز. وتضطر إلى دفع ثمن باهظ مقابل خطف جندي واحد، وإن هذا الثمن يتجاوز مسألة عدد الأسرى المحررين. ولذلك، فلا بد من خطة إسرائيلية استراتيجية تغير قواعد اللعب.

دعا رئيس مجلس المستوطنات اليهودية (١٢-١٠) في الضفة الغربية، داني ديان، حكومة بنيامين نتنياهو

إلى التراجع عن المصادقة على إتمام صفقة تبادل الأسرى مع حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، والتي تمّت بأغلبية كبيرة. واعتبر ديان، في مقابلة مع الإذاعة العبرية، أن إتمام صفقة التبادل التي سيتم بموجبها الإفراج عن ألف وسبعة وعشرين أسير فلسطيني من ضمنهم كافة النساء والأطفال مقابل الجندي الصهيوني الأسير جلعاد شاليط، هو بمثابة «ضربة قاضية لقوة الردع الصهيونية «، مشيرًا إلى أن تطبيق الصفقة سيسهم في زيادة عمليات الاختطاف

قالت الشرطة الصهيونية (١٣-١٠) ان أربعة كنس يهودية في مدينة صفد شمال فلسطين المحتلة تعرضت للتخريب وكتب المخربون على جدرانها ‹الموت لليهود›. وقال ميكي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة أن ‹الشرطة الصهيونية باشرت التحقيق وتبحث في الحادث

قال قائد هيئة الأركان الصهيوني (١٤-١٠) الأسبق والوزير في حكومة نتنياهو العميد موشي يوغي يعلون بان صفقة تبادل الأسرى مقابل شاليط ستؤدي لمقتل مئات الاسرائيلين.وقال يعلون حتى لو تم إبعاد الأسرى للخارج فلن يتركوا طريق المقاومة فجميع الأسرى الذين سيفرج عنهم سيعملون لقتل عشرات وربما مئات الإسرائيليين، مضفياً ان من خلال التجارب السابقة فان المقاومين يعودون لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل.وأضاف يعلون قائلا :» الأسرى الذين تم الإفراج عنهم في صفقة احمد جبريل عام ١٩٨٥ كانوا بمثابة العمود الفقري للانتفاضة الأولى التي اندلعت بعد عامين من إطلاق سراحهم ضمن صفقة جبريل فهؤلاء المقاومين مسؤولين عن قتل ١٧٨ إسرائيلي بشكل مباشر وغير مباشر، أما بالنسبة لصفقة شاليط فهي تعتبر انتصارا كبير لحماس وتلك الصفقة ستلحق إضرارا بقوة الردع الإسرائيلية.

كشف مصدر أمني في حركة حماس (١٥-١٠) أن إجراءات أمنية معقدة صاحبت عملية أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، مؤكداً أن هذه الإجراءات ستستمر إلى ما بعد تسلميه للوسطاء عقب الإفراج عنه في صفقة التبادل.وأضاف المصدر لـ موقع «المجد» المختص بالشؤون الأمنية والعسكرية في حركة حماس أن :»شاليط لن يستطيع التعرف على آسريه نظرا لعدم رؤيته لهم بشكل مباشر أو وسط إضاءة واضحة، حيث عمدت المقاومة إلى أخذ أقصى درجات الحيطة والأمن في هذه الإجراءات».وأكمل المصدر الأمني أن شاليط لن يستطيع التعرف على المكان الذي احتجز فيه لأكثر من خمس سنوات أو حتى على معالم واضحة يمكن الاستدلال من خلالها على المكان المحتجز فيه وذلك من خلال الشكل أو الأصوات الخارجية.

كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع (١٦-١٠) العسكري لحركة «حماس» على أن التوقيع على اتفاق صفقة التبادل (وفاء الأحرار) قد جرى على ورقتين منفصلتين وقال الناطق الإعلامي باسمها:» أنه طوال جولات المفاوضات الغير مباشرة التي كانت ترعاها جمهورية مصر العربية لم يحدث خلالها أيّ لقاء بين وفد كتائب الشهيد عز الدين القسام ووفد العدو الصهيوني «.وأكّد أن التوقيع على اتفاق صفقة التبادل تمّ على ورقتين منفصلتين : الأولى/ بين وفد حماس وجمهورية مصر العربية، والثانية/ بين العدو الصهيوني وجمهورية مصر العربية، علماً بأن رئيس الشباك الصهيوني طلب لقاء رئيس وفد كتائب القسام مرتين، ورفض الوفد ذلك.

قال رئيس الموساد تمير باردو(١٧-١٠) إنه لم تكن هناك بدائل عن صفقة التبادل التي جرى التوقيع

عليها لتحرير الأسير في قطاع غزة غلعاد شاليط، مشيرا إلى أنه لم يكن بالإمكان تحقيق ذلك من خلال عملية عسكرية.

دخل الإضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه الأسرى الفلسطينيون (١٧-١٠) يومه الـ ٢٠ على التوالي، وأعلنت مراكز تعنى بأوضاع هؤلاء الأسرى أن وضعهم الصحي دخل مرحلة الخطر.

وذكر بيان لمركز الأسرى للدراسات أن الحالة الصحية للأسرى المضربين عن الطعام في 'تدهور مستمر'، لافتاً إلى وجود الكثير من الأسرى تم نقلهم إلى العيادات

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أن «إسرائيل» (١٧-١٠) ستطلق سراح القيادي في حركة حماس «مهاوش القاضي»، رغم أنها كانت تنكر وجوده أسيراً لديها عقب اختطافه من مدينة رفح جنوب قطاع غزة قبل عدة سنوات، والذي رفضت «إسرائيل» طوال الوقت التأكيد على وجوده أسيرا لديها.

كشف مصدر أمني رفيع المستوى (١٧-١٠) أن ٩٥٪ من العملاء الذين يعملون لصالح الاحتلال الصهيوني، كانت مهمتهم جمع معلومات ترشد استخبارات العدو لمكان احتجاز الجندي جلعاد شاليط، إلى جانب المهام الأخرى المُكلّفين بها. وقال المصدر في تصريح خاص لموقع «المجد.. نحو وعي أمني»: «أغلب العملاء الذين حققت معهم الأجهزة الأمنية، اعترفوا أن المهمة الأساسية لديهم كانت تتمثل في محاولة معرفة مكان الجندي شاليط، وأن من يعثر عليه من العملاء سيُكافأ بعشرة ملايين دولار». وأضاف: «من خلال التحقيق مع العملاء، تبينّ أن أجهزة المخابرات الصهيونية كانت تُحدد لهم المهام المفروضة على كل واحد منهم، إلا أن جميعهم كانت تحكمهم مهمة واحدة، وهي البحث عن مكان تواجد شاليط».

قال وزير شؤون الأسرى والمحررين بحكومة رام الله عيسى قراقع (١٧-١٠)، إن كافة الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال أعلنوا عن تعليق إضرابهم.وأوضح أن الأسرى علقوا الإضراب قبل قليل بعد الاتفاق مع إدارة مصلحة السجون على إنهاء ملف 'العزل الانفرادي' بعد تنفيذ صفقة تبادل الأسرى

المصالحة

أجواء نصف تصالحيه أرختها عملية تحرير الأسرى

السؤال الذي يفرضه واقع الحال، في ملف المصالحة الفلسطينية، هو عن كيفية استثمار ما آلت له صفقة التبادل الأخيرة لتحرير الأسرى الذي احتفى به الشعب الفلسطيني، في غزة ورام الله، تعانق وتكاتف القيادات الفلسطينية في كل من فتح وحماس للاحتفاء بتحرير الأسرى يستوجب إسراعا في إنهاء ملف الانقسام وخصوصا بعد التهنئة المتبادلة بين عباس ومشعل واللقاء على منصة واحدة لاستقبال الأسرى في غزة ورام الله، إلا أن استمرار سياسة الاعتقال الدوار الذي تقوم به الأجهزة الأمنية في رام الله يبقي الباب مفتوحا أمام المناكفة السياسية، و الدعوة للاحتكام لوثيقة الوفاق الوطني التي صاغها الأسرى تعود من جديد كشعار لفتح عهد جديد في ملف المصالحة، لا تتضح معالم المرحلة القادمة بشفافية رغم التصريحات المتفائلة بحدوث انقلاب لتحقيق المصالحة حتى لو جمع مشعل بعباس.

اتهمت حركة حماس(١٠-١٠) الأجهزة الأمنية الفلسطينية، باعتقال ٤ من أنصارها في الضفة الغربية. وقالت حماس في بيان "واصلت أجهزة أمن السلطة حملتها القمعية بحق الأهالي في الضفة الغربية، فاعتقلت أربعة من أنصار حماس.

وذكرت أن الأجهزة الأمنية دهمت منزلاً في نابلس يعود لأحد الشخصيات الاعتبارية في المدينة الحاج أبو خالد الخليلي.

نفى موسى أبو مرزوق (١١-١٠) نائب رئيس لمكتب السياسي لحركة «حماس» الاتفاق مع حركة «فتح» على عقد لقاء قريب للمصالحة في العاصمة المصرية القاهرة.وقال أبو مرزوق خلال تصريحات إعلامية، حتى الآن لا جديد في هذا الأمر، ولا توافق مع الإخوة في فتح على أي لقاءات قريبة»، وذلك تعليقا على تقارير صحفية تحدثت عن قيام أطراف رسمية مصرية بالاتصال بممثلي الفصائل الفلسطينية لإجراء سلسلة لقاءات في هذا الشأن.

اعتقل جهاز الأمن الوقائي في رام الله والبيرة (١١-١٠) المواطن عبد الرازق سعيد خصيب، ٣٢ عاماً،

من قرية عارورة، شمالي مدينة رام الله، وذلك بعد ثلاثة أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال الصهيوني بعد قضائه ستة عشراً شهرا في التحقيق والاعتقال الإداري واستناداً للإفادة التي أدلى بها شقيق المعتقل، فإنه يعرب عن قلقه من تعريض المواطن خصيب للتعذيب، ويطالب بالإفراج الفوري عنه. وبحسب شقيقه، فإنه وبعد أن أجرى اتصالات بنواب في المجلس التشريعي وأبلغهم بحالة اعتقال شقيقه، تلقى ثلاث مكالمات تهديد بالاعتقال والإيذاء على هاتفه النقال، إذا واصل اتصالاته.

اتهمت حركة "حماس"(١١-١٠)، الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال ستة من أنصارها في الضفة الغربية. وقالت الحركة في بيان، إن الاعتقالات جرت في نابلس والخليل وبيت لحم وجنين. وذكرت أن بين المعتقلين المدرس ماهر شلالة من سكان بلدة سعير، لافتة إلى أنه "تعرض للضرب المبرح أمام طلابه". وأضافت أن محاكم أمن السلطة مددت فترات اعتقال ١٥ شخصاً اعتقلوا في أوقات سابقة لفترات مختلفة، بينهم الصحفيان محمد منى، ومحمد عصيدة.

قال النائب جمال الخضري(١١-١٠) رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار إن توحد الأسرى في مطالبهم العادلة يقدم «وثيقة وفاق وطني» جديدة من أجل الوحدة والمصالحة. ودعا الخضري لاستثمار هذه الفرصة والتوحد وإنهاء الخلاف وكافة المظاهر التي تسيء لشعبنا، لافتًا إلى وثيقة الوفاق الوطني الأولى التي قدمها الأسرى لقيادات الشعب الفلسطيني

عبّر عضو مركزية فتح ورئيس وفدها للحوار عزام الأحمد(١٢-١٠)، عن راحته من نتائج لقائه مع عدد من قياديي حركة حماس برئاسة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في القاهرة.وقالت مصادر صحفية أن الأحمد قال عقب اللقاء: التقيت الليلة مع الأخ مشعل، وبحضور نائب رئيس المكتب السياسي موسى أبو مرزوق وعدد من القيادات الأخرى، جرى دون ترتيب مسبق، ونظرا لتزامن وجودنا في القاهرة حرصنا على اللقاء.

قال أسامة حمدان عضو المكتب السياسي لحماس (١٣-١٠) أن حركته حريصة على وضع الرئيس محمود عباس وبقية القيادات الفلسطينية في صورة الصفقة. وقال ‹نحن نظرنا إلى ترحيب عباس بشكل إيجابي، ونعتقد أن إبرام الصفقة يمثل عاملا إضافيًا وداعما لتحقيق المصالحة›

أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات (١٤-١٠) أن رئيس السلطة محمود عباس سيلتقي في القريب العاجل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لتسريع تنفيذ اتفاق المصالحة. وقال :، إنه «تم الاتفاق على هذا اللقاء خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه مشعل»، موضحاً أن عباس سيبذل كل جهد ممكن لتحقيق المصالحة والوحدة باعتبارها مقدمة للدولة والتحرير

أبدى د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي (١٥-١٠) استهجانه البالغ لموقف السلطة الفلسطينية الذي يشكك في مضمون وتوقيت صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة والاحتلال. وقال بحر في بيان صحفي وصل لـ»معا»: «فوجئنا بوزير الشؤون الخارجية في الحكومة برام الله رياض المالكي يشكك في صفقة تبادل الأسرى من حيث توقيتها، زاعما أنها جاءت لإحراج السلطة بعد خطوة أيلول، كما ينتقد إبعاد بعض الأسرى في إطار الصفقة

أكد الرئيس محمود عباس أن اتفاق المصالحة (١٦-١٠) الذي وقع في العاصمة المصرية القاهرة في الرابع من أيار ٢٠١١، ليس تكتيكا أو مناورة، معلنا في الوقت ذاته عن ان لقاءه مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في الفترة المقبلة أمر وارد إلا أن موعده حاليا غير معلوم

ذكر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر، (١٧-١٠)أن جهات في السلطة الفلسطينية بمدينة رام الله تحاول تشويه الفرحة العارمة وتخريب الإنجاز الكبير بتحرير الأسرى من سجون الاحتلال في إطار صفقة الوفاء للأحرار. تعمد إلى التشكيك في توقيت الصفقة والطعن في بعض تفاصيلها ابتغاء «تحقيق أجندة خاصة ومشبوهة لا تستقيم مع الأهداف والمصالح الوطنية بأي حال من الأحوال». وأضاف بحر: «إن ظهور بعض المواقف المشوهة لأشخاص ذوي مواقع في سلطة رام الله يشير إلى تراجع واضح للسلطة عن مواقفها الأولية بالإشادة بالصفقة

دعا وزير الخارجية المصري محمد عمرو (١٧-١٠) الأطراف الفلسطينية إلي استغلال اللحظة الراهنة التي شهدت عدداً من المكتسبات لصالح القضية الفلسطينية لتحقيق اختراق وتقدم في موضوع المصالحة والاتفاق علي برنامج سياسي موحد يحظي بإجماع جميع التيارات الفلسطينية. وأكد، خلال استقباله وفداً فلسطينياً يمثل مجموعة دعم مسار المصالحة الفلسطينية، مواصلة الحكومة المصرية دعمها للقضية الفلسطينية ورعايتها لاتفاق المصالحة وصولا إلى إنهاء حالة الانقسام بشكل فعلي.

اراء ووجهات نظر

هل أصبح المطلوب إلغاء فلسطين؟

يبدو أن المرحلة الراهنة في قضية فلسطين قد نضجت إلى درجة بدأت تعبّر بها عن الخواتيم المنطقية لهذه المرحلة.

لكن خواتيم هذه المرحلة لا يمكن فهمها، من غير استعراض موجز لطبيعة ميزان القوى، كما وصلت إليه الحال في هذه المرحلة الراهنة:

١ - تبلور التخلي العربي عن أي دور في الصراع الدائر حول قضية فلسطين، إلى درجة أن الصراع قد أسقط عن نفسه منذ سنوات اسم الصراع العربي «الإسرائيلي»، وأصبح يحمل اسم الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي».

٢ - تبلور التحولات السلبية في مسار النضال الفلسطيني، إلى درجة التخلي عن آخر أوراق القوة في حركة التحرر الوطني الفلسطينية، بدليل أن السلطة الفلسطينية التي تعمل في أسوأ ظروف تاريخية للوحدة الوطنية الفلسطينية (انقسام الضفة الغربية وغزة)، هذه السلطة لا تكف عن التكرار أنها لم تعد تملك للمضي قدماً في قضية فلسطين، إلا المفاوضات، ثم المفاوضات، ثم المفاوضات.

٣- على الجانب «الإسرائيلي»، وصلت الأمور إلى حد أعلى نسبة تاريخية من سيطرة اليمين السياسي المتطرف على المجتمع «الإسرائيلي»، وهو يمين أصبح لا يرضى بأقل من شعار «يهودية دولة إسرائيل»، ولا تقف طموحاته الاستيطانية عند حد، حتى لو وصلت إلى حد استيطان كامل التراب الفلسطيني.

٤ - على الجانب الدولي، فقد وُصِف رئيس الولايات المتحدة، الحليف الاستراتيجي ل «إسرائيل»، في خطابه الأخير المتعلق بقضية فلسطين في الأمم المتحدة، بأنه الأكثر صهيونية بين رؤساء الولايات المتحدة، منذ قيام «إسرائيل». علماً أن المطلوب «إسرائيلياً» لا يزال المزيد ثم المزيد، بدليل أن التطرف الصهيوني لأوباما، لم يضمن له حتى الآن أصوات اللوبي اليهودي في المعركة الرئاسية المقبلة.

٥- الدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا، مازالت تسير في ركاب الولايات المتحدة في إطار قضية فلسطين.

إن صورة كهذه لميزان القوى الإستراتيجية الحالية في الصراع، كفيلة بأن تزيل أي إحساس بالدهشة، إزاء الهجمة الأمريكية «الإسرائيلية» في مجلس الأمن، ثم في منظمة اليونسكو، لمطاردة شبح فلسطين قبل أن

يتحول إلى كيان سياسي معترف به دولياً، حتى في حدود الحد الأدنى الجغرافي، وحتى في حالة رضوخ الكيان الفلسطيني الكامل، كما هو الوضع حالياً، لتحكم كامل من الكيان الصهيوني.

إن من يراقب شراسة الاندفاع الأمريكي «الإسرائيلي» في قاعات مجلس الأمن، ثم في قاعات منظمة اليونيسكو الدولية، لا يشك لحظة واحدة في أن المطلوب أمريكياً و»إسرائيلياً»، وسط إغراءات الغياب العربي الكامل عن الصراع، والتخلي الفلسطيني الكامل عن كل أوراق القوة، هو إلغاء فلسطين سياسياً وثقافياً، حتى ينفرد الكيان الصهيوني وحده بساحة فلسطين التاريخية، وتتم بعد ذلك تسوية ما ينتج عن ذلك من مشكلات، عن طريق حلول إنسانية للاجئين الفلسطينيين في أماكن وجودهم. أي أن المطلوب، مادام الضعف العربي والضعف الفلسطيني يسمحان بذلك، وليست لديهم قدرة على الاعتراض، هو ليس فقط إلغاء فلسطين التاريخية، بل إلغاء ما أمكن من الملامح الثقافية والحضارية لشعب فلسطين، حتى لا يشكل في المستقبل القريب أو البعيد، أي تهديد للكيان الصهيوني الذي يفترض أنه قد حل نهائياً وكلياً محل فلسطين التاريخية.

ليس غير هدف إلغاء فلسطين، وتفتيت شعبها، ما يفسر تلك الشراسة التي انقض بها النفوذ الأمريكي على الدول الأعضاء في مجلس الأمن، لإلغاء احتمال قبول فلسطين دولة كاملة العضوية في المؤسسة الدولية، ثم انقضاض هذا النفوذ بالشراسة نفسها على الدول الأعضاء في منظمة اليونيسكو، حتى لا تنال فلسطين مقعداً كاملاً في المنظمة.

إن الغياب العربي الكامل عن الصراع، والضعف الفلسطيني الكامل في الصراع، هما المسؤولان عن وصول الصراع إلى هذه المرحلة التي لم تعد فيها واشنطن وتل أبيب، تخشيان من إعلان الرغبة الصريحة في إلغاء فلسطين وتفتيت شعبها، وسيبقى هذا الخطر يتهدد فلسطين وشعبها إلى أن تلوح في الأفق ملامح تحرك عربي، وتحرك فلسطيني، لتغيير ميزان القوى الحالي في الصراع.

إلياس سحاب – الخليج الإماراتية ١٠/ ١٠

حينما لا يريد "الشاباك" حقا

هناك ثلاثة شباب معتقلين في سجن في إسرائيل: قاصران فلسطينيان مسلمان، وإسرائيلي يهودي واحد. والفلسطينيان متهمان بقتل مستوطن يهودي. أما الإسرائيلي فمتهم بإحراق المسجد في القرية البدوية طوبا الزنغرية. يوجد بالطبع فرق جوهري بارز جلي بين الحالتين: فالفلسطينيان متهمان بأنهما رميا سيارة بالحجارة ونتيجة ذلك قتل آشر بالمر وابنه الطفل يونتان. والإسرائيلي متهم بإحراق مسجد انتهى بضرر بالمبنى وبالمصاحف لكن بلا ضحايا.

لكنه يوجد فرق آخر خفي أيضا يتعلق بجهاز الأمن العام (الشاباك) المسؤول عن التحقيقين: فقد نجح

«الشاباك» في حالة القاصرين الفلسطينيين بأن يحصل سريعا جدا على المعلومات الاستخبارية المطلوبة للعثور على المشتبه فيهما واعتقالهما. وفي التحقيق، بمساعدة الطرق المعروفة، نجح رجاله في استخراج اعترافات من المشتبه فيهما اللذين اعترفا بالفعل. ولا شك أن هذا نجاح آخر مدهش ل «الشاباك».

وفيما يتعلق بالشاب المستوطن من يتسهار الذي يعتبر ممن يسمون «شباب التلال»، حدث الاعتقال صدفة وليس على يد «الشاباك». و»الشاباك» لا يستعمل على المشتبه فيه الإسرائيلي أيضا طرق التحقيق الخاصة ولو فعل لاستطاع ان يمنعه من اللقاء مع المحامي لكن هذا لم يجرِ. فقد نصح المحامي موكله بالحفاظ على حق الصمت الآن على الأقل.

هذه التفصيلات هي التي تؤدي إلى الفرق الكبير. فالشاباك ينجح مرة بعد أخرى في إفشال وحل ألغاز عمليات إرهاب للفلسطينيين في المناطق وعرب من مواطني إسرائيل ايضا، لكنه يفشل مرة بعد أخرى في مهمته إزاء التنظيمات السرية، وأعمال التنكيل وعمليات الإرهاب اليهودي. كان المسجد في طوبا الزنغرية هو الرابع الذي تم إحراقه. سبقته عمليات حرق في أبطن في الجليل الغربي وقرى في الضفة الغربية. وأُبلغ في نهاية الأسبوع عن تدنيس المقابر في يافا. أن من يحرق المساجد ويدنس القبور لا يقصد إلى الانتقام فقط بل يريد أن ينشئ تحرشا هدفه إشعال حرب دينية.

هل تعتقدون ان الدولة تستخف بعنف اليمين؟

أن إخفاقات «الشاباك» المتكررة لحل لغز الإرهاب اليهودي هي لذلك مقلقة وتعرض النظام في إسرائيل للخطر. والمنظمة تعلم هذا جيدا. انها تواجه الظاهرة التي مصدرها المتطرفون المتدينون من بين المستوطنين منذ ثلاثة عقود. بعد عمليات المنظمة الإرهابية اليهودية التي كانت موجهة على رؤساء بلديات في الضفة في بداية الثمانينيات زعمت المجلة الأسبوعية «تايم» الأميركية أن رئيس «الشاباك» آنذاك، ابراهام احيطوف، لا يبادر إلى التحقيق في العمليات وحل ألغازها كي لا يُغضب رئيس الحكومة مناحيم بيغن. وأثار النبأ ردا غاضبا في إسرائيل وأُنكر. وبعد مرور ثلاث سنين نجح «الشاباك» في اعتقال أعضاء المنظمة الذين خططوا أيضا لتفجير حافلات أولاد ومسجدي جبل الهيكل. وحوكموا وحكم عليهم بفترات سجن طويلة وأُفرج عنهم بعد أن أمضوا مدة قصيرة نسبيا.

هذا إخفاق جهازي. زعم منفذو أعمال التنكيل في اليهود في روسيا أن «القيصر معنا». ويتمتع المنكلون في اسرائيل بتسامح القضاة الذين يقللون من قدر أعمالهم ويفرجون عنهم أو يحكمون عليهم بعقوبات طفيفة، ويتمتعون بعجز الشرطة والجيش الإسرائيلي المتعمد كما يبدو. وتسهم الصحف اليهودية – الإسرائيلية أيضا بأن تتبنى مغسلة كلام المستوطنين الذين يسمون هذه الاعمال «شارة ثمن» وكأن الحديث عن منتوج حانوت. يجب ان نقول الحقيقة وهي ان ما يفعله المستوطنون بجيرانهم الفلسطينيين هو إرهاب من جميع جوانبه.

في جميع سني محاربة «الشاباك» للإرهاب اليهودي زعم مسؤولوه الكبار انه توجد صعوبة في التغلغل الى المجموعات القومية من المتطرفين المتدينين اليهود لأنها شديدة السرية وتستعد لمواجهة التحقيقات. وهذه ذرائع. ان حزب الله وحماس أيضا منظمتا متطرفين متدينين. وهما أيضا تدرسان العدو ومع ذلك كله ينجح «الشاباك» والجهات الاستخبارية في التغلغل فيهما والحصول على معلومات استخبارية دقيقة.

ان رؤساء «الشاباك» الثلاثة في العقد الاخير – آفي ديختر ويوفال ديسكن وهذا الحالي، يورام كوهين، هم خريجو دورية هيئة القيادة العامة. ومن المؤكد أنهم لم ينسوا عبارة: لا يوجد لا أستطيع، يوجد لا أريد.

يوسي ملمان –هآرتس ١٠/ ١٠

مفارقة مريرة

عندما تثور ثائرة الصهاينة في فرنسا إزاء تقرير صحافي تساءل عن إمكانية إقامة دولة فلسطينية، ونقل جزءاً من الرواية والرؤية الفلسطينية، والوضع في الأرض المحتلة، وتطالب محافل التطرف ودعم «دولة الإرهاب» بإجراء حياله وحيال القناة التي بثته، كونه «يعرض صورة مريرة وساخرة» للوضع، ويتهم بأنه يثير ما يعتبره هؤلاء «عداء للسامية»، وفي المقابل لا نرى من يحرك ساكناً تجاه العدوان المستمر والمتصاعد من غلاة التطرف والإرهاب وقطعان المستوطنين، ضد الفلسطينيين الأحياء منهم والأموات، فإن ذلك بلا شك يعد مفارقة، لا بل مفارقة مريرة تحمل الكثير من وجوه الخذلان والتعامي عن أبسط الحقوق الإنسانية.

في فرنسا صب المدافعون عن الكيان المنتصرون له «ظالماً أو ظالماً»، جام غضبهم على برنامج تلفزيوني بعنوان «عين على الكوكب»، وقالت قناة «فرانس تلفزيون» إن رئيسها ريمي فليملان ومدير قسم الأخبار فيها تييري تويليه سيلتقيان السفير «الإسرائيلي» في باريس وزعيم الجالية اليهودية في فرنسا لحل «الخلاف»، وكأن عمل الإعلام في فرنسا غير مقيد بأي سقف للحرية، ما خلا المساس بالرواية «الإسرائيلية» حول الصراع التاريخي مع العرب والفلسطينيين، وكأن سفير الكيان ورئيس جاليته في تلك البلد، سلطة فوق السلطات، ورقيب على الإعلام «الحر».

وكان أول ما تذرع به رئيس ما يسمى «المجلس التمثيلي للهيئات اليهودية الفرنسية» ريشارد براسكييه، قوله في رسالة إلى فليملان «إن هذا البرنامج أثار غضب الجالية اليهودية... عرض فريق إعداد البرنامج نزاعاً معقداً وصورة ساخرة وأحادية الجانب مع تحريف الوقائع والاستهزاء بالخصم وإشارات من نوع نظريات المؤامرة المعادية للسامية».

المفارقة هنا أن صفات الأحادية والتحريف والاستهزاء والمؤامرة والعداء، لا يمكن إلا أن توضع إلى جانب العشرات من الصفات المشابهة والأشد تطرفاً التي يتميز بها الكيان المحتل، وكل المدافعين عنه في العالم.

وبالعودة إلى فلسطين، لا تحتاج الأمور إلى «عدسة مكبّرة» لاكتشاف حقيقة الأمر، فعلى عكس التقرير الذي كال الصهاينة له الاتهامات، نجد جريمة ارتكبها هؤلاء على أرض فلسطين المحتلة، لا يمكن إلا أن تصنف في خانة الجرائم ضد الإنسانية. إذ انتهك مستوطنون متطرفون حرمة المقبرة الإسلامية ومقبرة الروم الأرثوذكس في يافا، وحطّم المعتدون شواهد ٢٢ قبراً في الأولى و٤ قبور في الثانية، وكتبوا عليها «الموت

للعرب»، وعبارة «جباية الثمن» التي يستخدمها هؤلاء الغلاة لوصف اعتداءاتهم ضد الفلسطينيين.

ومع أن المعتدين على حرمة الموتى معروفون إلا أن إمكانية سماع عبارة إدانة غربية لمثل هذه الجرائم معدومة، وعلى العكس، قد يحاول هؤلاء الذين ثاروا على تقرير صحافي تحويل الجريمة الأخلاقية، إلى «دفاع مبرر عن النفس» ضد قبور تلغي الكذب الذي تحاول «إسرائيل» إقناع العالم به عن «الحق التاريخي» لليهود في فلسطين.

هنا تكمن المفارقة المريرة، فهناك في العالم من يعتبر أي تعرض أو تعريض بالاحتلال وجرائمه المتواصلة، «عداء» لتاريخ البشرية، وكأن هذا التاريخ مقتصر على عرق أو إثنية دون أخرى، في وقت يقف هذا المناصر ل «الإنسانية»، واجماً صامتاً، أو كأنه لا يرى أو يسمع، وإن رأى أو سمع فإنه لا يتكلم.

مع ذلك، لا بد أن ننظر لأنفسنا كعرب أو فلسطينيين كمسؤولين مباشرين عن تسيّد هذا المشهد في الغرب، لأن مواصلة توصيف الانحياز الغربي للكيان لا تلغيه، والاستمرار في الحديث عن قوة اللوبيات الصهيونية في العالم لن يضعف تأثيرها، المطلوب هو تحرك فعلي وفاعل، وتوظيف الإمكانات ومصادر القوة في أماكنها الصحيحة، لوقف هذا الاستفراد «الإسرائيلي» بالقرار العالمي.

محمد عبيد – الخليج الإماراتية ١٠/ ١٠

العيش على الماء والملح
مشهد جديد في الرواية الفلسطينية..

بعد طحين وكالة الغوث الدولية، ها هو الفلسطيني يعيش على الماء والملح ليبقي قليلاً على حياته.

أسرى فلسطينيون بالآلاف لا يعرف العالم عنهم الكثير، سوى أنهم في أروقة الظلام يمارسون إضراباً عن الطعام، وبلادهم بلد الزيت والزيتون والزعتر. البلد المنهوب والمصبوب في الرصاص منذ أكثر من ستين عاماً جعلت ظهر الفلسطيني يحدودب، ولكنه كالهلال يحدودب لكي يولد ويكبر ويكتمل، وهي صورة شعرية، أما الصورة الواقعية تماماً فهي مشهد فلسطيني في الثمانين من عمره ينحني على رفات ابنه الشهيد الذي أفرجت عنه قوات الاحتلال «الإسرائيلي» بعد خمسة وثلاثين عاماً. الرجل الثمانيني لم يتبق له إلاّ الهيكل العظمي من جسد ابنه وهذه الجمجمة التي ينحني عليها ويقبّلها.. تتساقط دموعه على العظام وأخيراً تستقر في التراب، وبعد سنوات ستنمو في الجمجمة زهرة حمراء. المقبرة كلّها تتحول إلى إكليل من الزهور الحمراء.

مرة أخرى عدنا إلى المشهد الشعري أو الصورة الشعرية على رغم هذه الواقعية الفلسطينية التي لا تحتمل أي تأويل.

لا تأويل في «مقابر الأرقام». هنا شهداء من كل الأعمار. كل جثمان له رقم. جسد الشهيد يذوب في التراب، ويبقى الرقم.

رقم على رقبة.

رقم في عنق، أو رقم على جمجمة.

هكذا تحوّل الثقافة «الإسرائيلية» السادية كرامة الإنسان حياً أكان أم ميتاً إلى مجرد تسلسل إحصائي يشير بقسوة إلى أن الكينونة البشرية ما هي إلاّ معلومة أو رقم أو إحصائية.

الموتى لا كرامة لهم في عرف هذه الثقافة التي تؤمن بالإبادة حلاً نهائياً وأخيراً للصراع، هذا الصراع الذي لا مكان فيه لإنسانية الكائن البشري حتى لو كان رفاتاً.

إذن، عليك أيها الفلسطيني بالماء والملح كما فعلت، وكما كنت تفعل دائماً وأنت تقترح المعجزة تلو المعجزة لتبقى على قيد الحياة.

عليك أيها الفلسطيني بالأرض التي تحوّلت كلّها إلى مقبرة يعيش فيها الحيّ إلى جوار الميت ويقتسمان الحياة نصفاً بنصف.

نصف للغياب، ونصف للحضور في هذه الرواية التي لم تنته بعد.

يوسف أبو لوز- الخليج الإماراتية ١١/ ١٠

مقابر الأرقام

أهل الراقدين في المستقر الأخير يبكون أعزاءهم حين يفارقون الحياة. يحزنون ثم يتلاشى الحزن رويداً رويداً مع مرور الأيام والسنوات. لكن أهل الشهيد الفلسطيني كانت لهم قصة أخرى مع رحيل عزيز. ليست القصّة الوحيدة بل واحدة من قصص كثيرة كتبها فلسطينيون بالدماء والدموع. حافظ محمد حسين أبو زنط أحد أبطال هذه القصص التي تدمي القلب قبل العين وتصحو على وقع أنينها كل الضمائر المعافاة من التجلّد والعمى الاختياري واللامبالاة حد اللاأخلاقية.

أبو زنط، كان يمكن له أن يكون ابن سبعة وخمسين عاماً لو ظل حياً. لقد وضع رصاص الاحتلال حداً لحياته عندما كان في الثانية والعشرين، لكن منذ استشهاده قبل خمسة وثلاثين عاماً والاحتلال يعتقل جثته في مدافن لا تتوفّر فيها الشروط الإنسانية حتى بمستوياتها الدنيا.

عندما استشهد في السابع عشر من مايو/ أيار سنة ١٩٧٦، كان له عناق أبدي مع ذكرى النكبة. كانت تلك الذكرى الثامنة والعشرين لمناسبة رأى فيها الشهيد مدة طويلة، ولم يدرك أن خمساً وثلاثين سنة أخرى ستمر والنكبة فرّخت نكبات، والعالم ازداد ظلماً ونفاقاً، والعرب أمعنوا في الذل والهوان، وأهل الشعارات ما حققوا منها شيئاً ولا هم كفّوا عن ترديدها، ونشرات الأخبار تلوك الكلام نفسه.

مئات الشهداء الفلسطينيين والعرب ما زالت جثثهم ترقد في قبور بلا معالم وبلا أسماء بل أرقام، وباتت مدافنهم العشوائية تسمى «مقابر الأرقام»، فالعربي بنظر الصهاينة رقم لا أكثر، هكذا قالها إيهود باراك بعظمة

لسانه «قتيلهم رقم وشهيدنا قصّة». وهكذا قالتها غولدا مائير «العربي الجيد هو العربي الميّت». حسناً، لكن للميت كرامة لا يدركها سوى من كانت لديه كرامة، وكرامة الميت دفنه وفق شريعته وطقوس أهله وثقافتهم. أربع مقابر أرقام مليئة برفات الشهداء، ترفض «إسرائيل» تسليمهم لذويهم ليذرفوا عليهم دموعهم الأخيرة.

غريب هذا العالم الذي يجامل القاتل ويقسو على الضحية ويحملها مسؤولية موتها، ويدينها لأنها منحت عدوها صفة القاتل. لسان حال المنافقين في هذا العالم أن «لا تستشهدوا أيها الفلسطينيون حتى لا تضيفوا لسفر الجريمة «الإسرائيلية» سواداً على سواد الصفحات». «إسرائيل» تقتل الفلسطيني. وعندما يفقد مع حياته الإحساس بالألم لا يعجبها الأمر فتعذّب أهله بحرمانهم من تشييعه بما يليق، ووداعه ودفنه وممارسة حق البكاء عليه.

«مقابر الأرقام» قضية تختزل امتهان «إسرائيل» للكرامة الإنسانية، وتلخّص سياستها القائمة على حشر العرب كلهم في صفحة رياضيات ووضعهم في منزلة الصفر على اليسار. لكن هذه المقابر تعتبر بالمقابل وصمة عار على جبين «إسرائيل» الوحيدة في هذا العالم التي تعاقب الإنسان بعد وفاته، بل وتصدر أحكاماً بسجن الجثث.

هذه القضية تستحق اهتماماً من جانب الفلسطينيين، سلطة أو سلطتين، فصائل وأحزاباً وقوى مجتمع مدني، ومنظمات حقوقية. لا يجوز أن تبقى «إسرائيل» مستمرة في غيّها واستهدافها للأحياء والأموات وللمقابر والمقدّسات وكل ما يمكن أن يجعل الفلسطيني والعربي لا يفكّر سوى بالحياة البيولوجية الخالية من الإحساس بالقيمة الإنسانية وبدور الفرد في إطار الشعب. لا يمكن السماح لها بمواصلة التعامل مع الفلسطيني والعربي كشيء ملقى على جانب سور على أطراف التاريخ.

أتدرون لماذا ترفض «إسرائيل» وداعموها الاعتراف بدولة فلسطينية على ورق الأمم المتحدة؟. السبب الرئيسي تجنّبها التداعيات الحقوقية لمثل هذا الاعتراف، لأن «إسرائيل» في هذه الحالة ستنتقل من قفص اتهام إلى آخر، وإذا توفّر الحد الأدنى للعدل، فإنها مدانة بلائحة اتهام لا يحتملها جمل ولا جبل.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ١١/ ١٠

من أجل إرضاء "إسرائيل"

معروف عن القضاء البريطاني، نزاهته وعدالته تاريخياً، لكن هذا التراث القضائي العريق قابل للتعديل من أجل عيون قادة «إسرائيل»، فقد صادقت الحكومة البريطانية مؤخراً على تعديل قانون يسمح باعتقال مجرمي حرب في العالم، حتى لو لم يرتكبوا جرائمهم على الأراضي البريطانية. ويهدف التعديل إلى إعفاء مجرمي الحرب «الإسرائيليين» من سياسيين وعسكريين من القبض عليهم في بريطانيا. ويقضي التعديل الجديد للقانون: بأن يتم الاعتقال فقط في حال كان هناك تأكيد تام وغير قابل للشك، بأنه ستقدم ضد المشتكى عليه

لائحة اتهام، بمعنى أن الاعتقال لا يكون فورياً بمجرد تقديم دعاوى ووصول الشخص المعني إلى بريطانيا.

باختصار: فإن التعديل يقضي بتقديم الوثائق والأدلة الثبوتية على المشتكى عليه، وبعد ذلك يتم القبض عليه، وهذه مسألة معقدة من الناحية الإجرائية، فمثلاً وجود شخص في منصب وزير الدفاع في «إسرائيل» التي ترتكب قواتها مجازر، كما حدث في قانا وفي العدوان الأخير على قطاع غزة، وكذلك تستعمل أسلحةً محرمة دولياً، ألا تعتبر هذه شواهد قانونية وأدلة على تجريم الشخص/ الأشخاص المسؤولين عن هذه المجازر؟ ثم السؤال الثاني: من أين تستطيع الجهة المدّعية جلب وثائق وأدلة تؤكد أن الشخص المعني هو أحد المسؤولين عن مجزرة معينة، باستثناء الأدلة العامة والشواهد على الفضائيات والتحقيق الميداني على الأرض؟ والسؤال الثالث: لماذا تكتفي محكمة الجرائم الدولية بالشواهد القانونية المشار إليها في تجريم رؤساء وقادة دولة أخرى، وفوراً يتم إصدار مذكرة اعتقال بحقه وحق مسؤولين آخرين في الدولة المعنية كما حدث وعلى سبيل المثال لا الحصر في حالة الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس ليبيا الأسبق معمر القذافي وابنه ومسؤولين آخرين؟ ولماذا الحالة «الإسرائيلية» تختلف عن المثالين الأخيرين؟

لسنا بحاجة إلى ذكاء خارق لمعرفة الدوافع وراء تعديل القانون البريطاني، فقد وعد وزير الخارجية في الحكومة السابقة بتعديل القوانين كي لا يتم اعتقال مسؤولين «إسرائيليين» في بريطانيا. هذا بالطبع إلى جانب تؤاطو الشرطة البريطانية مع المسؤولين «الإسرائيليين»، فمن أجل أن لا يتم اعتقال مسؤول «إسرائيلي»، كانت تجري نصيحته بعدم الخروج من الطائرة التي أقلته إلى لندن في مطار هيثرو، وهذه حوادث سبق وأن جرت في بريطانيا، أو مثلاً كان يجري تنبيه المسؤولين «الإسرائيليين» قبل سفرهم إلى المملكة المتحدة بعدم السفر كما حدث مع وزيرة الخارجية «الإسرائيلية» السابقة تسيبي ليفني، التي اضطرت إلى إلغاء سفرها (بعد تنبيهها) إلى بريطانيا! ومثلاً ومثلاً... إلى آخر ما في هذا المسلسل من شواهد على التؤاطو البريطاني مع «إسرائيل».

بريطانيا ليست وحدها التي قامت بتعديل قوانينها، فقبل شهر تقريباً وعدت إسبانيا بتعديل قوانينها، أيضاً وعدت بلجيكا وغيرهما من الدول الأوروبية، تماماً مثلما وافقت هذه الدول سابقاً على قانون (غيسو) وبموجبه يتعرض للاعتقال والمحاكمة كل من يشكك من المؤرخين والباحثين والمسؤولين والكتاب وغيرهم (مهما كانت جنسياتهم) في الرواية الصهيو- إسرائيلية» لما يسمى بالهولوكوست. لقد سبق وأن حورب مؤرخون وكتّاب أوروبيون بسبب تشكيكهم بالأضاليل «الإسرائيلية»، وأوردوا في كتبهم حقائق علمية دامغة عن استحالة التعظيم والتهويل في الرواية «الإسرائيلية» عن الهولوكوست، ورغم ذلك اعتقلوا وطردوا من وظائفهم، وصودرت كتبهم ومُنع الناشرون من طباعتها أو إعادة إصدارها وغاب هؤلاء عن الإعلام بعد أن كانوا من نجومه!

التهمة جاهزة تماماً لمن يتجرؤون على انتقاد «إسرائيل» ومواقفها، العداء للسامية، هذه التهمة تبدأ في ترديدها أجهزة إعلامية تابعة ل»إسرائيل» وللحركة الصهيونية وأخرى غربية مرتبطة بها، وتحركها منظمات غربية هي الأخرى قوية ومسموعة، حتى لا يلبث من قام بانتقاد «إسرائيل» أن يرى نفسه معزولاً وكأنه مجرم ارتكب جرائم كبرى.

آن الآوان لتخليص العالم من التهمة «الإسرائيلية» الجاهزة، ومن الأضاليل والأساطير الصهيونية (كما سمّاها الفليسوف الفرنسي روجيه غارودي). بدلاً من ذلك تلجأ الدول إلى تغيير قوانينها من أجل عيون القادة «الإسرائيليين» رغم ارتكابهم سابقاً وحالياً واستعدادهم مستقبلاً للاستمرار في المزيد من ارتكاب الجرائم في دولة الإرهاب، ضد الآخرين.

د. فايز رشيد – الخليج الإماراتية ١١/ ١٠

اليمين الإسرائيلي.. والرد العربي المطلوب

يصادف حلول الذكرى الثامنة والثلاثين لحرب رمضان ١٩٧٣ مع استطلاعات الرأي العام في إسرائيل التي تؤكد انزياح المجتمع الإسرائيلي نحو مزيد من التطرف والغلو والشوفينية، حيث تؤكد هذه الاستطلاعات أن تحالف اليمين العلماني والديني سيعزِّز من مكانته في أي انتخابات تجرى في إسرائيل، وتحمل هذه النتائج أهميَّة خاصَّة لدى حلول ذكرى الحرب، لأنها تبرز حجم التحديات الهائلة التي تواجه العرب، فقد كان من المفارقة أنه حتى اندلاع الحرب لم يكن هناك جهة سياسيَّة جديَّة داخل إسرائيل تطالب بالتوصل لتسوية سياسيَّة للصراع، حيث أن الفرقاء السياسيين في اليمين واليسار كانوا متأثرين بالانتصار الكبير الذي حقَّقه الجيش الإسرائيلي في حرب ١٩٦٧، وبالتالي كان الرهان الصهيوني على القوة والقوة وحدها، لكن مسار حرب ١٩٧٣، قلب موازين القوى داخل إسرائيل، حيث أقنعت الحرب والخسائر التي تكبدتها إسرائيل فيها الكثير من القطاعات السياسيَّة والجماهيريَّة أنه من الخطأ الرهان على خيار القوة،

إن ما كشفت عنه وثائق الحرب التي سمحت السلطات الإسرائيليَّة بالاطلاع عليها تؤكد أن النخبة الحاكمة في إسرائيل بحثت إمكانيَّة استخدام السلاح النووي لحسم المعركة. لقد كانت الحكومة التي بحثت هذا الخيار حكومة حزب العمل بقيادة جولدامائير، إن هذه الحقيقة تكتسب أيضًا أهمية قصوى في ظل تصاعد قوة اليمين، فإن كانت إسرائيل تحت قيادة حزب العمل الذي يمثل يسار الوسط قد أوشكت عام ١٩٧٣ على استخدام السلاح النووي لضرب مصر وسوريا، فكيف ستتصرف إذن في ظل حكم اليمين واليمين الديني، فلقد دعا وزير الخارجيَّة الإسرائيلي الحالي أفيغدور ليبرمان إلى إلقاء قنبلة نوويَّة على مدينة غزة خلال الحرب الأخيرة على القطاع أواخر عام ٢٠٠٨ لوضع حد لإطلاق القذائف الصاروخيَّة محليَّة الصنع على المستوطنات اليهوديَّة المحيطة بالقطاع، لقد كان جميع جنرالات إسرائيل خلال حرب ٧٣ من العلمانيين، أما الآن فإن حوالي ٦٠٪ من الضباط في الوحدات القتاليَّة في الجيش الإسرائيلي هم من أتباع التيار الديني الصهيوني، أي أنه في غضون فترة قصيرة سيسيطر المتدينون على هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، وسيتولى هؤلاء الجنرالات المتأثرون بالإرث الديني اليهودي العنصري مهمَّة بلورة التقديرات الاستراتيجيَّة للكيان الصهيوني، وضمن ذلك خطط العمل العسكريَّة لمواجهة العرب، ويجزم المفكر اليهودي إسرائيل شاحاك أنه في حال زاد تأثير أتباع التيار الديني على دائرة صنع القرار في إسرائيل فإن استخدام السلاح النووي من قبل

إسرائيل في حروبها القادمة سيكون حتميًّا.

إن تفكير إسرائيل باستخدام السلاح النووي خلال حرب ٧٣ يفضح زيف مزاعم الغرب بأن إسرائيل «ديمقراطيَّة مسئولة» وأنه تبعًا لذلك يتوجب عدم طرح ملفها النووي للنقاش، ويكشف فداحة الخطأ الذي يقع فيه الكثير من العرب الذين يفضلون معالجة ما يعتبرونه «التهديد النووي الإيراني» الذي لم يولد، ويبدون لا مبالاة تثير الاستفزاز إزاء البرنامج النووي الإسرائيلي؛ فإسرائيل هي التي أوشكت على محو القاهرة ودمشق من الخارطة خلال حرب ٧٣ وليس طهران، وهذا يحتم على الأنظمة العربيَّة بلورة مقاربة مغايرة تمامًا إن كانت حقًّا يعنيها مصالح شعوبها الاستراتيجيَّة والوجوديَّة، فبدلًا من محاولات التودد للغرب وإسرائيل عبر التحذير من «مخاطر» النووي الإيراني والانخراط في المحاولات لتقليم أظفار إيران، يتوجب على العرب أن يوظِّفوا كل إمكانياتهم من أجل تقليص هامش المناورة أمام إسرائيل وطرح ملفها النووي بقوة وبدون أي تردد في المحافل الدوليَّة، وأن يحرصوا على فضح ازدواجيَّة معايير النظام العالمي وعدم التسليم بها.

إذن يتضح أن إسرائيل كادت أن تستخدم السلاح النووي في الرد على استخدام الجيوش العربيَّة سلاحًا تقليديًّا أقل تطورًا من السلاح التقليدي الذي بحوزة إسرائيل، ومن الواضح أنه في حال استخدمت إسرائيل السلاح النووي لأحدثت ضررًا هائلًا لكل من مصر وسوريا، قد يتطلب التعافي من آثاره عشرات السنين.

إن ما تقدم يدلِّل بشكل لا يقبل التأويل على أن أبسط مستويات المسئوليَّة يحتم على أي دولة عربيَّة، أو دول عربيَّة تأخذ بالحسبان إمكانيَّة اندلاع مواجهة مسلحة مع إسرائيل في المستقبل، تطوير سلاح نووي، وأن يتمَّ وضع تحقيق هذا الهدف على رأس أولوياتها، إن إسرائيل تحرص على منع العرب من تطوير سلاح نووي لأنها تدرك أن تمكُّن العرب من إنتاج مثل هذا السلاح سيؤدي إلى تفكك إسرائيل حتى بدون أن يستخدمه العرب ضدها؛ ففي معرض حديثه عن خطورة امتلاك العرب سلاحًا نوويًّا، قال الجنرال إفرايم سنيه نائب وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق: «في حال طور العرب سلاحًا نوويًّا فإنهم لا يحتاجون أن يستخدموه ضدنا حتى ننهار، فمجرد أن يعرف مواطنونا أنه قد أصبح للعرب سلاح نووي فإن أكثر من ثلثهم سيغادرون إسرائيل على الفور».

صالح النعامي – موقع الإسلام اليوم، ١١/ ١٠

والى الجحيم بالنتائج

هيا نفترض ان بنيامين نتنياهو ليس رئيس الوزراء بل رئيس المعارضة. وها هو ما كان سيفعله ويقوله عندما تتبين له تفاصيل صيغة صفقة شليت: «سادتي أعضاء الكنيست»، كان نتنياهو سيتوجه الى نظرائه من على المنصة، «قبل أكثر من ٢٦ سنة، في ايار ١٩٨٥، عندما كنت سفيرا في الامم المتحدة، وصلتني معلومة عن أن الحكومة تعتزم تحرير الف مخرب في إطار صفقة جبريل. اعتقدت أن هذه ضربة فظيعة للسياسة التي تصدرناها، وأنا ايضا شخصيا قلت مرات عديدة في الولايات المتحدة بانه لا يجب إعطاء جوائز للإرهاب بل مكافحته. في ٢٢ أيار ١٩٨٥، كتبت شخصيا لمسؤولي المباشر، اسحق شمير، الذي كان وزيرا للخارجية.

بعد سنوات من الحرب الضروس ضد الإرهاب والنموذج الذي ضربناه للعالم بأسره، قلبنا الجرة رأسا على عقب. وفي واقع الأمر منحنا م.ت.ف هدية كبيرة. هذه الخطوة من شأنها أن تبعث موجة من القتل وسفك الدماء على نطاق واسع. هكذا كتبت له وهذا بالضبط ما حصل. كنت مستعدا لان يقيلوني في حينه، ولو كنت في المنصب اليوم، لكنت مستعدا ان يقيلوني اليوم.

كيف أعرف أن هذا ما كان سيقوله نتنياهو غدا؟ لان هذا بالضبط ما قاله في اليوم الذي استقال فيه من حكومة شارون، عشية فك الارتباط. «منذ البداية رأيت في صفقة جبريل ضربة قاضية لمساعي إسرائيل لبلورة جبهة دولية ضد الإرهاب»، كتب نتنياهو في كتابه «مكان تحت الشمس»، الذي صدر بعد عشر سنوات من تلك الصفقة، «كيف يمكن لاسرائيل أن تحث الولايات المتحدة والغرب على انتهاج سياسة عدم الاستسلام للإرهاب، بينما هي نفسها تخضع لهذا الشكل المخجل جدا؟ كنت مقتنعا بان تحرير ألف مخرب سيدخلون الى مناطق يهودا والسامرة وغزة سيؤدون إلى تصعيد فظيع للعنف، وذلك لان هؤلاء الإرهابيين سيستقبلون كأبطال كنموذج اقتداء للشبيبة الفلسطينية، والنتائج لن تتأخر في الوصول. اليوم بات واضحا بان تحرير ألف مخرب كان من العناصر التي وفرت مخزونا من المحرضين والزعماء الذين اضرموا نار الانتفاضة». كل ما ينبغي أن يضاف إلى أقوال نتنياهو هذه تصبح ذات صلة بالحاضر هي كلمة «الثالثة». في «مكان تحت الشمس» كتب عن الانتفاضة الأولى. اما اليوم، فيدور الحديث عن الثالثة.

وقفة قصيرة: أنا لا أعرف عينا إسرائيلية لن تدمع عندما يهبط جلعاد شليت، الشاب ابن ٢٥ الذي قضى خُمس حياته الراشدة في قبو مظلم، في إسرائيل ويقع في أذرع عائلته. إنا لا اعرف قلبا إسرائيليا لا ينبض عندما يحصل هذا. قلوب كثيرة دقت أمس أيضا، امام شاشات التلفزيون. لا يمكن للمرء إلا ينفعل، لا يمكن الا يفرح فرحة العائلة، لا يمكن الا يقول ان حقا، ولكن حقا لا توجد دولة كهذه، ولا يمكن الا نواسي أنفسنا بالخبر اليقين، الصحيح، الحقيقي، بان الف قاتل منهم يساوي جندي واحد منا. هذه حقيقة. هم سيرقصون، سيحتفلون وسيهتفون حتى عنان السماء. ولكنهم لن يغيروا هذه الحقيقة البسيطة. الف قاتل للنساء والاطفال، عديمو الطابع الانساني المنكرون، مقابل جندي واحد منا.

كما أنه لا يمكن الا نمتدح بنيامين نتنياهو على أنه اخيرا اتخذ قرارا صعبا. على أنه ابقي طي الكتمان. على أنه قاده بشجاعة. على أنه في نهاية الامر القلب اليهودي انتصر على العقل، البطن انتصر على الرأس، الشعور انتصر على الايديولوجيا. فقد سار امس ضد عقيدته، ضد رواية حياته السياسية، ضد ما جعله من هو. إذ من أجل هذا يحتاج المرء الى الشجاعة. (آخرون سيقولون بالذات من أجل عدم عقد الصفقة هناك حاجة للشجاعة، ولكن هذا الجدال لم يعد يجدي نفعا).

ولكن، وهذه لكن ضخمة. بعد أن نذرف دموع الانفعال ونتأثر بحصانة المجتمع الإسرائيلي (او ضعفه، الامر يتعلق بزاوية النظر)، يتعين علينا أن نسأل أنفسنا هل بالذات بسبب «القلب اليهودي» هذا نحن بالذات، اليهود، نذبح ونختطف ونقتل اكثر من غيرنا؟

بن كاسبيت –معاريف ١٢/ ١٠

من يعتدي على المقدسات والمعالم الفلسطينية؟

تكاثرت في الأيام الأخيرة الاعتداءات على مقدسات ومعالم وطنية فلسطينية في مناطق ١٩٤٨، في الوقت الذي تستمر فيه الاعتداءات المماثلة وعلى المواطنين الفلسطينيين أيضاً في الضفة الغربية المحتلة. وكثرت في المقابل بيانات «الاستنكار» الإسرائيلية من رأس الهرم الحاكم، مروراً بالأجهزة الأمنية وحتى شخصيات سياسية بارزة في الحلبة الإسرائيلية.

ففي أسبوع واحد جرى إحراق مسجد في قرية «طوبا الزنغرية» في شمال مناطق ١٩٤٨، والاعتداء –بعد خمسة أيام– على مقبرتين إسلامية ومسيحية في مدينة يافا، عروس فلسطين.

وسارعت شرطة «إسرائيل» إلى إصدار بيان تعلن فيه اعتقال مستوطن من الضفة الغربية ابن ١٨ عاماً، كان قد تلقى قبل أكثر من شهرين أمر إبعاد عن الضفة بسبب الجرائم التي يرتكبها ضد الفلسطينيين هناك.

إذا تمعّنا بالمعطيات التي تضعها شرطة الاحتلال، وقرأناها بشكل متجرد من حالة الغضب الطبيعية، وتمسكنا بالانتماء الإنساني الخالص، سيظهر السؤال الواحد والوحيد: كيف لابن ١٨ عاماً فقط، أن تكون لديه كل هذه التراكمات السياسية العنصرية الحاقدة ليرتكب هذا الكم من الجرائم، إن كان في الضفة، ما أدى إلى إبعاده عنها، أو أن يأتي في ساعات الليل الحالك، وبكل هذه الجرأة، ليحرق مسجداً في وسط قرية عربية؟

لسنا بحاجة إلى بحث معمق وجهد كبير لنصل إلى الإجابة. فيكفي مثلاً، أن نلتفت إلى البؤرة الاستيطانية الإرهابية في قلب البلدة القديمة في مدينة الخليل المحتلة، لنرى هناك أطفال مستوطنين لم ينهوا العقد الأول من أعمارهم، يرتكبون اعتداءات على المواطنين الفلسطينيين في المدينة من مختلف الأعمار، بمن فيهم الطاعنون بالسن، بالشتائم وإلقاء الحجارة وتكسير الممتلكات وغيرها.. فكيف من الممكن أن تتجمع كل هذه الأحقاد لدى أطفال كهؤلاء؟

ما يربط هؤلاء الأطفال بذلك الشاب المشبوه بحرق المسجد، أنهم يربون في «الدفيئات» الاستيطانية التي تربي على الإرهاب والحقد. وهذه دفيئات تمولها حكومات «إسرائيل» منذ اللحظة الأولى للاحتلال والاستيطان. فذلك الشاب يتعلم في معهد ديني في مستوطنة «يتسهار» قرب نابلس، وتصرف عليه حكومة الاحتلال ٦٠٠ ألف دولار سنوياً، عدا الدعم الذي يتلقاه المعهد من جهات صهيونية، كما تفيد الصحافة الإسرائيلية التي قالت إن جهاز المخابرات العامة الإسرائيلية أوصى بوقف تمويل هذا المعهد الذي يخرج منه باستمرار أخطر الإرهابيين اليهود. وكذا الأمر وبحجم أكبر، بالنسبة للبؤرة الاستيطانية في الخليل وغيرها.

انظر إلى التواطؤ الإسرائيلي الرسمي مع المجرمين. فذلك الشاب لم يتم اعتقاله وتقديمه للمحاكمة، وإنما فقط تم إبعاده عن الضفة الغربية لينقل جرائمه إلى مناطق أخرى.

حاول حكام «إسرائيل»، بمختلف ألوانهم وأشكالهم، امتصاص النقمة والغضب، وطبعاً فشلوا، بخروجهم ببيانات بهلوانية. فمثلاً، أصدر نتنياهو بياناً يقول فيه عن نفسه إنه «استشاط غضباً» بعد حرق المسجد في القرية العربية، فهل يمكن أن يقول مسؤول بالدرجة الأولى عن نفسه إنه «استشاط غضباً»؟ كذلك

بيريز الذي جمع رجال دين من حوله وطار إلى القرية العربية، ولكن هناك كانت رسالته واضحة، فهو لم يلتفت إلى الجريمة، بقدر ما التفت إلى رد الفعل الذي يتخوف منه.

إن من خرجوا إلى الإعلام ببيانات وتحركات كراكوزية، مثل نتنياهو وبيريز، ليسوا بريئين من الجريمة، فهم يعرفون من غذى هذه الأجواء ومن يغدق على عصابات المستوطنين بالمال، وبأضعاف ما يصرف على المواطن في «إسرائيل». وأكثر من هذا، فإن غالبية مستشاري نتنياهو الذين يتبوأون الوظائف الكبرى في المؤسسة الحاكمة، هم إما من قادة المستوطنين، أو ممن هم محسوبون على تلك العصابات.

إن الأجهزة الإسرائيلية قادرة كلياً على اجتثاث عصابات الإرهاب لو أرادت، ولكنها بحاجة إلى قرار سياسي، والجهاز السياسي ليس معنياً بهذا لأنه يستخدم هذه العصابات كي تكون العصا الجانبية لضرب الشعب الفلسطيني، وسلب أرضه، فهم يرتكبون الجرائم، وإن «زاد العيار قليلاً» فبيانات الاستنكار جاهزة.

المثال الحي الداعم لهذه الحقيقة، نراه على الأرض في الضفة الغربية، فجرائم التنكيل ضد الفلسطينيين، خاصة في موسم قطف الزيتون، ترتكبها حالياً عصابات المستوطنين الإرهابية، بدعم وتواطؤ من قوات الاحتلال التي لم تعد بحاجة لتنكل، طالما أن المستوطنين ينفذون المهمة.

برهوم جرايسي – الغد الأردنية ١٢/ ١٠

الحراك الشعبي العربي والتحدي الإسرائيلي

نشأ الصراع بين الصهيونية والقومية العربية أساساً، وجرت أحداثه في إطار الصراع بين الحداثة والتقليد، وحسمت نتائجه في المعارك الأولى عام ١٩٤٨، كما تقضي السنن التاريخية لمصلحة الحديث وعلى حساب التقليدي. وفي هذا الصراع لم تكن فلسطين سوى الرمز القادر على حشد الأفئدة، وتغذية الأسطورة في الوعى اليهودي، فأي مكان آخر في العالم لم يكن ليحفز المشروع الصهيوني، الاستيطاني، القومي العلماني، بالقدر ذاته من الكفاءة لأنه كان سيفتقد مقومات الجاذبية التوراتية لفلسطين.

وأدى قيام إسرائيل قبل ثلاثة وستين عاماً إلى ما يمكن تسميته بـ «ذبول الإنسانية العربية» أمام الهجمة الصهيونية على فلسطين والصراع الذي دار بعدها وبسببها على كل المستويات. كما كانت هزيمة ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، قبل أربعة وأربعين عاماً، حدثاً مرهقاً جداً، ضاغطاً نفسياً وأخلاقياً على الإنسان العربي في شتى مجتمعاته وإن بدرجات مختلفة. وقد زاد من ضغط النكبة والهزيمة معاً عمق الشعور العربي بهما، إلى درجة كانت كابحة للشعور بالقدرة على المواجهة، وهي مواجهة كان يمكنها أن تكون مفيدة بقدر ما هي ضرورية لو أنها لعبت دور الحافز لعوامل التغيير الداخلية، وتسريع إيقاع مشروع التحديث العربي كآلية لردم فجوة النوع التي قامت عليها إسرائيل، إلا أن ذلك لم يحدث لأن العقل العربي ظل منحازاً في تفسيره للصراع العربي – الإسرائيلي إلى البعد الخارجي الذي اعتبره من بدايته إلى نهايته محض مؤامرة من الحضارة الغربية،

فعزل العرب عن مسئوليتهم التاريخية إزاء فجوة النوع مع إسرائيل ما دام الصراع معها في كل محدداته هو جزء من التوازن الاستراتيجي العالمي محكوم في النهاية بغلبة الموجة التاريخية للمشروع الإمبريالي الغربي.

هذا النموذج التفسيري الغالب على الفكر العربي حتى نهاية السبعينات، على الأقل، شوّه استجابة المجتمعات العربية لهذا التحدي إذ انحرف معظمها، خصوصاً في الدول المحيطة بإسرائيل، نحو استجابات سياسية «ظاهرية» على صعيد عملية بناء الدولة الوطنية إذ نزعت إلى أنماط شتى من النظم العسكرية المختلطة بتجليات يسارية في الأغلب، مورست على أرضية ثقافية مدنية هشة، ومستوى متدنٍ من العلم والتكنولوجيا، وكذلك من أنماط التنظيم الاجتماعي والقانوني وبناء المؤسسات ساهم في ترسيخ تقليدية المجتمعات العربية وانغلاقها بدرجات متفاوتة، حتى تلك التي كانت قد رفعت إيديولوجيا القومية العربية بكل جاذبيتها وتقدميتها، حيث تم تأجيل كثير من أهداف التنمية الاقتصادية وكل متطلبات التحديث العلمي والاجتماعي والقانوني، ناهيك عن شروط التحول الديموقراطي بذريعة المواجهة مع إسرائيل وتحت ضغوط اللحظة التاريخية الممتدة والتي جسّدها شعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة». وهكذا غابت الاستجابة التاريخية الأعمق للصراع باعتباره تحدياً للمدنية العربية فلم يتم إدراكها، إلا في حالات قليلة وعلى فترات متقطعة، وفي شكل غير كافٍ على منوال استجابة مصرية الناصري، والتي احتوت على عناصر تاريخية مدنية، وأخرى سياسية شعبوية جعلت المشروع الناصري مفتقراً الى التجانس الداخلي، إذ بدا تقدمياً متفتحاً على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، وانغلاقياً شمولياً على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

وعلى رغم أن نجاح التوجه الفلسطيني ليس مؤكداً، بل هو كذلك، إذ سيواجه بالفيتو الأميركي الذي يجهضه تماماً، أو ينتهي بقبول فلسطين عضواً مراقباً كحل وسط قانوني وسياسي، إلا أنه يبقى كاشفاً عن معنى عميق، جوهره الثقة بالنفس، والقدرة على التجريب السياسي، والخوض في ما هو خارج حدود المألوف، والمؤكد أنه سيزيد من ممكنات المفاوض الفلسطيني وخياراته على طاولة الحوار المباشر مع الدولة العبرية، ولعل هذا هو المغزى العميق للربيع العربي.

صلاح سالم ـ الحياة ١٢/ ١٠

معركة أوباما على حساب الدولة الفلسطينية

خاب ظن الكثير من العرب عن حق جراء الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأميركي باراك أوباما في الأمم المتحدة، ولكنهم يعجزون عن فهم السياق السياسي الذي صقل طبيعة ما قاله. ومن المستحيل المغالاة في تحديد حجم الشعور بالعداء إزاء المساعي الفلسطينية لدى الأمم المتحدة في واشنطن، وهو الذي حدد خيار أوباما بتسليط الضوء على مصالحه السياسية المحلية وآفاق إعادة انتخابه بدلاً من تركيزه على السياسات الأميركية والمصالح الوطنية.

إنّ أوباما خبير بالتعاطف، ولم يغب عن نظر أحد في الشرق الأوسط أنه خصّص الكثير منه لإسرائيل – معللاً ذلك بالكلام عن المخاوف الأمنية الإسرائيلية ومعترفاً بالرواية اليهودية عن الترحيل والاضطهاد والإبادة الجماعية – في حين أنه لم يخصّ الفلسطينيين بأي قدر منه.

ويشير الأمر جزئياً إلى غضب أوباما إزاء إمكانية اضطراره إلى استعمال حق الفيتو على قرار مجلس الأمن بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، الذي يعتبر الهدف الفعلي للسياسة الأميركية. إلا أنه يعكس أكثر المحيط السياسي البالغ السلبية الذي يطغى حالياً في واشنطن حيال الفلسطينيين.

إثر التخلص من أسامة بن لادن، والإطاحة بالديكتاتور الليبي معمر القذافي، ومقتل مروّجَي أفكار تنظيم «القاعدة» أنور العولقي وسمير خان المولودين في الولايات المتحدة، بات أوباما يتمتع بمكانة قوية جداً إزاء مسائل السياسة الخارجية. إلا أن الجمهوريين يعتبرون موضوع إسرائيل فرصة تخوّلهم تحويل قسم كبير من قاعدة المانحين اليهود الهامة بالنسبة الى الرئيس، أو حتى من الأصوات اليهودية المضمونة للديموقراطيين، لمصلحتهم الخاصة. وقد شجعتهم كثيراً انتخابات الكونغرس التي حصلت مؤخراً في نيويورك، حيث هزم الكاثوليكي الجمهوري بوب تورنر يهودياً ديموقراطياً هو ديفيد ويبرين، ويعود السبب بمعظمه إلى مزايدة الأول على خصمه في موضوع إسرائيل وإلى تنديده بسياسات أوباما إزاء الفلسطينيين.

وتقود هذه الحملة إليانا روس–ليتينن، رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، التي أصدرت بياناً يندد بخطاب أوباما، باعتباره غير كاف لأن الرئيس لم يهدد بقطع الأموال عن السلطة الفلسطينية. وينبغي على من يرغب في جس نبض الكونغرس أن يشاهد شريطاً مصوراً عن جلسة استماع عقدتها هذه اللجنة في ١٤ أيلول (سبتمبر)، وقد عمد الأعضاء، الواحد تلو الآخر، إلى انتقاد الفلسطينيين، وكان جيرالد كونولي من فيرجينيا الوحيد الذي اعتمد نبرة توافقية.

إلى ذلك، أقدم ديفيد ماكوفسكي من «معهد سياسات الشرق الأدنى» المؤيد لإسرائيل وإليوت أبرامز الذي كان مسؤولاً في إدارة بوش السابقة على تحذير اللجنة من أن قطع الأموال عن الفلسطينيين سيشكل كارثة، لكن السياسيين لم يبدوا متأثرين بالموضوع. ووضع ستيف تشابوت، رئيس اللجنة الفرعية للشرق الأوسط في مجلس النواب، رسالة مؤخراً، ووقّعها عدد كبير من المشرعين الأميركيين الآخرين، وفيها أيضاً تهديد بقطع الأموال. كما صدر تهديد آخر بوضع حد أو تقليص لمهام بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

إلى ذلك، انضم ستيني هوير من الأقلية الديموقراطية في مجلس النواب إلى زعيم الأكثرية الجمهورية إريك كانتور في وضع تعليق مشترك كرر فيه التهديد بأن الكونغرس «سيراجع على الأرجح برنامج دعم السلطة الفلسطينية وجوانب أخرى من العلاقات الأميركية الفلسطينية، في حال اختار الفلسطينيون المضي قدماً والمطالبة بتصويت على إعلان الدولة».

من جهة أخرى، تحدثت صحيفة «جويش دايلي فوروارد» اليومية عن الحماسة الملموسة لدى كلا الطرفين في الكونغرس تجاه «معاقبة» الفلسطينيين، على رغم تحذيرات إدارة أوباما وإسرائيل على حد سواء، بما يشمل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، حيال التداعيات. حتى أن القسم الأكبر من المنظمات الأميركية

اليهودية يمارس الضغوط لتنفيذ هذا النوع من قطع الأموال. غير أن التقرير أضاف أن «المشرعين من الطرفين السياسيين يتهافتون لإظهار دعمهم لإسرائيل»، لكنه وصف الأمر على أنه يصب في خانة «المزايدة السياسية».

ويبدو أن استراتيجية أوباما بدأت تعطي ثمارها، إذ ارتفعت معدلات التأييد له في إسرائيل بعد اجتماع الأمم المتحدة، ويعبّر ديمقراطيون يهود، أمثال رئيس بلدية نيويورك السابق إيد كوش، عن تجديد دعمهم لإعادة انتخابه. وفي الوقت ذاته، يمارس أوباما الضغوط على الكونغرس لإطلاق أموال إغاثة بقيمة ٢٠٠ مليون دولار للفلسطينيين بعد أن بقيت محتجزة منذ آب (أغسطس) بسبب المساعي التي بذلوها في الأمم المتحدة. ومع أن الآذان العربية قد تستغرب الأمر في ظل الظروف الراهنة، لكن الأرجح هو أن أوباما لا يزال الصديق المفضل الذي تركه الفلسطينيون في واشنطن.

حسين إيبش ـ الحياة ١٣/ ١٠

إنجاز كبير

الحقيقة الأهم التي أكدتها صفقة تبادل الأسرى، «بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة»... فالعدو الصهيوني كسر كثيراً من «التابوهات» واضطر للإفراج عن «١٠٢٧» أسيراً، مقابل شاليط، فلولا وقوع هذا الجندي الأسير في قبضة المقاومة، لما أفرج عن هذا العدد الكبير من الأسرى والأسيرات، ولولا هذا الأسير لما استطاعت المقاومة فرض غالبية شروطها، وأهمها الإفراج عن كافة الأسيرات المناضلات القابعات في زنازين العدو، وأكثر من «٣١٥» مناضلاً محكوم عليهم بالمؤبد.

وهذا في تقديرنا، رسالة للسلطة ولكافة التنظيمات والفصائل بضرورة إعادة الاعتبار للمقاومة الفلسطينية، وإطلاق الربيع الفلسطيني، الذي تأخر كثيرا، رغم أن فلسطين هي مهد الثورات المعاصرة «ثورة ٣٦، ثورة الحجارة، انتفاضة الأقْصى». كحل وحيد لتحرير الأرض، وتحقيق العودة، وإقامة الدولة.

صفقة شاليط، لمن نسي أو يحاول أن يتناسي، هي صراع إرادات، محكوم بعدة عوامل... أهمها القدرة على الصمود، والقدرة على التضحية، والتمسك بالثوابت، وهذا ما أجبر العدو على التراجع عن طروحاته المتشنجة، والاستجابة لشروط المقاومة، فلقد اضطر نتنياهو للقبول بالشروط التي رفضها عندما كان في المعارضة، واعتبرها في حينه محرمات، ولكن اضطر لكسر «التابوهات» بعد أن أيقن ثبات المقاومة وصلابتها، ورفضها التنازل عن شروطها، وبعد أن أدرك أن نافذة الفرص على حد تعبيره بدأت تضيق بفعل الربيع العربي.

لقد جسدت هذه الصفقة وحدة الشعب الفلسطيني... فشمل الإفراج أسرى من الضفة الغربية وغزة والداخل والقدس والجولان والشتات، وهو ما كان العدو يرفضه ويعتبره من المحرمات، ونعني الإفراج عن أسرى يحملون الهوية الإسرائيلية، من القدس والجليل والمثلث والنقب.

ومن ناحية أخرى، شملت أسرى من مختلف التنظيمات «فتح، حماس، الجبهة الشعبية، الديمقراطية، الجهاد، المقاومة الشعبية... إلخ»، ما يعتبر مدخلاً مهماً لتوحيد صفوف المقاومة والتنظيمات، وتشكيل قيادة موحدة تتولى الإشراف على الانتفاضة الثالثة، والربيع الفلسطيني القادم، إن شاء الله.

لقد كسرت عملية تبادل الأسرى «تابوهات» العدو، وأفرجت عن «٣١٥» مناضلاً ممن حكم عليه بالمؤبد، وكان العدو يرفض إطلاق سراحهم باعتبار أن أيديهم ملطخة بدماء إسرائيليين..!! على حد قوله، ليعودوا إلى أحضان شعبهم وتنظيماتهم، ويستأنفوا نضالهم المشروع مع شعبهم ضد العدو الصهيوني، ما يعتبر مكسبا كبيراً، وخاصة في هذه المرحلة المصيرية.

لقد قدم الشعب الفلسطيني دماء غالية، وتضحيات جسام، منذ أسر الجندي شاليط في عام ٢٠٠٦، فعلاوة على استمرار الحصار لأكثر من خمسة سنوات وحتى الآن، فلقد قدم قطاع غزة حوالي خمسة آلاف شهيد، وتعرض لعدوان غاشم،استعمل فيه العدو الأسلحة المحرمة، وحرب الإبادة، «تقرير القاضي غولد ستون».

باختصار... صفقة تحرير الأسرى انجاز فلسطيني كبير، يسجل لحماس ولكافة فصائل المقاومة، وقبل ذلك وبعده للشعب الفلسطيني، وللأسرى الأبطال، الذين يخوضون اليوم معركة الإضراب المفتوح عن الطعام، وقد استطاعوا بإرادتهم التي لم تكسر، من كشف نازية العدو، وأساليبه الفاشية في التعامل مع المناضلين الشرفاء.... وهي في النهاية دافع قوي لإتمام المصالحة الفلسطينية والخروج من خندق التلاوم والمحاصصة، والاستجابة للربيع الفلسطيني القادم لا محالة.

الحرية للأسرى... والمجد للإرادة التي لا تقهر.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ١٣/ ١٠

رهانات "إسرائيل" مع مصر

منذ سقوط النظام السابق في مصر لم يتوقف «الإسرائيليون» عن متابعة ما يحدث في الداخل المصري لمعرفة تأثيره في العلاقات المصرية «الإسرائيلية» ومستقبل معاهدة السلام، وأثر أي تغيير يحدث في الأمرين على الأمن «الإسرائيلي». ولا يستطيع أحد أن يجزم بأن الصهاينة اكتفوا فقط بالمتابعة، لكن الأرجح أنهم يعملون بمختلف السبل لإعادة مصر إلى سابق عهدها لم تتكشف أسرار علاقاته وارتباطه هو وأركان نظامه مع الكيان الصهيوني، وفي مقدمتها مسائل من نوع التنسيق الأمني المشترك الذي سخّر «الإسرائيليون» مصر من خلاله لخدمة أهداف ومصالح «إسرائيل»، سواء أكانت أمنية أم سياسية، والتي جعلت منه «كنزاً استراتيجياً» للدولة الصهيونية.

وعلى نحو ما انشغلوا في السنوات الماضية بمستقبل الخلافة السياسية في مصر ومعالم مرحلة ما بعد مبارك،

ينشغلون الآن أيضاً بتتبع ما يمكن تخيله أو توقعه من سيناريوهات لمستقبل الأوضاع في مصر، وما سوف تؤول إليه ثورتها. في السنوات الماضية وصل الغرور «الإسرائيلي» إلى مداه بالنسبة إلى تقدير «الإسرائيليين» لحدود نفوذهم في مصر وقدرتهم ليس فقط على التنبؤ بالمستقبل المصري، بل والمشاركة في التخطيط لهذا المستقبل على نحو ما جاء على لسان رئيس «الشاباك» الأسبق آفي ديختر الذي أكد أن التغيير الذي سيحدث في مصر لن يكون مصرياً بحتاً، بل سيكون لأطراف أخرى خارجية دور أساسي في تحديد من سيأتي رئيساً لمصر بعد مبارك.

توقعات ديختر أطاحتها الثورة المصرية وأثبتت أن القرار الاستراتيجي سيبقى في النهاية قراراً مصرياً، لكنهم رغم ذلك مازالوا يعبثون في الداخل المصري، والفتنة التي اندلعت يوم «الأحد الدامي» التاسع من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري يصعب تبرئة أطراف خارجية من إشعالها، وفي مقدمة هذه الأطراف بالطبع الصهاينة وحلفاؤهم من فلول النظام المخلوع الذين يعملون جاهدين من أجل إسقاط الثورة وإفشالها، وأنشطتهم المريبة في سيناء من أهم مؤشرات التورط «الإسرائيلي» في أزمات مصر.

أما رهان صعوبة تعرّض «إسرائيل» إلى حرب من جانب مصر على غرار حرب أكتوبر/ تشرين الأول عام ١٩٧٣ فقد عبّرت عنه وثيقة صادرة في سبتمبر/ أيلول الفائت ٢٠١١ عن «المجلس الإسرائيلي للسلام والأمن»، وهو جمعية خبراء في مجال الأمن القومي تضم في صفوفها كبار الجنرالات السابقين في الجيش «الإسرائيلي». وتعدّ هذه الوثيقة أحدث ما توصل إليه الفكر الاستراتيجي من تقدير لمصادر تهديد «الأمن الإسرائيلي» على ضوء تطورات وأحداث ربيع الثورات العربية، وفيها جرى استبعاد أي توقّع بشن حرب مصرية أو حتى عربية ضد «إسرائيل»، على ضوء تقدير استراتيجي لميزان القوة بين «إسرائيل» والدول العربية وفي مقدمتها مصر، وذلك للأسباب الآتية:

- التغيرات التي طرأت على النظام العالمي، والتي فقد العرب بسببها تأييد قوة عظمى تدعم مثل هذه الخطوة (الحرب)، وتساندها (المقصود هنا هو غياب الاتحاد السوفييتي السابق، كموازن دولي للدور الأمريكي الداعم ل»إسرائيل»).

- انهيار دعوة الوحدة العربية وتداعي العمل العربي المشترك، وانفراط الرابطة العربية بشكل عام، ما أدى إلى استبعاد أي فرص لتشكيل تحالف عربي ضد «إسرائيل».

- توقيع «إسرائيل» معاهدتي سلام مع كل من مصر والأردن أدتا إلى إخراج البلدين من دائرة الحرب والمواجهة، وانخراط معظم، إن لم يكن كل الدول العربية، في مشروع مبادرة السلام مع «إسرائيل» منذ عام ٢٠٠٢، وهي المبادرة التي لا ترى بديلاً للعملية السلمية في العلاقة مع «إسرائيل».

- تدمير القدرات العسكرية والمجتمعية العراقية التي أنهت دوره كجبهة شرقية ضد «إسرائيل» على الأقل في الأمدين القريب والمتوسط.

لهذه الأسباب ترى «إسرائيل» أن الخطر الذي يتهدّد أمنها، في الوقت الراهن وفي الأمد المنظور ليس من الدولة المصرية أو أي دولة عربية، ولكنه ينحصر في مصدرين: حرب العصابات والإرهاب، ولعل هذا ما يدفع «الإسرائيليين» الآن إلى جعل الخطر الأمني المنطلق من سيناء أولوية قصوى.

وهنا نأتي إلى الرهان الثالث المتمثل في تضخيم خطورة هذا التهديد، ومحاولة خلق قناعة دولية بأن مصر ما بعد ثورة ٢٥ يناير، لم تعد قادرة على السيطرة على حدودها مع «إسرائيل».

يريدون سيناء فارغة، كي تبقى أحد ثلاثة خيارات:

– أن تكون عمقاً استراتيجياً للأمن «الإسرائيلي»، ومنطقة أمنية عازلة بين «إسرائيل» ومصر.

– أن تكون وطناً بديلاً للفلسطينيين أبناء غزة عند فرض خيار الوطن البديل في الأردن لفلسطينيي الضفة الغربية، لإكمال مشروع الاستيطان والتهويد الكامل لكل فلسطين.

– العودة إلى احتلالها مرة ثانية عندما تتوافر شروط ذلك وفي مقدمتها العدد الكافي من المهاجرين اليهود.

رهانات خطرة تكشف إلى أي مدى يخشى «الإسرائيليون» ما يحدث في مصر من تطورات، وإلى أي مدى مازالت مصر عدواً استراتيجياً لهم.

محمد السعيد إدريس – الخليج الإماراتية ١٤/ ١٠

من طريق مسدود إلى آخر

بينما تواصل القيادة الفلسطينية حشد ما لديها من قدرات دبلوماسية، لنيل اعتراف رسمي في الأمم المتحدة بدولة فلسطينية، تمضي «إسرائيل» قدماً في تطبيق خططها في التوسع الاستيطاني اليهودي على الأرض. الاستيطان هو لُب القضية، كما قال الرئيس محمود عباس في مخاطبته العالم عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل نحو أسبوعين.

ولذا فإن السؤال الذي ينبثق من هذه الحقيقة هو: كيف يمكن عملياً إنشاء وبناء دولة فلسطينية، على واقع جغرافي لا يتوقف التوسع الاستيطاني لحظة عن تغييره يوماً بعد يوم، حتى لو نالت القيادة الفلسطينية ما تريد من المنظمة الدولية؟

آخر الأنباء الاستيطانية تفيد بصدور وثيقة عن الإدارة المدنية (وهي في الحقيقة إدارة عسكرية)، التابعة للجيش الإسرائيلي تتحدث صراحة عن خطوات لزيادة ملكية «إسرائيل» لأرض الضفة الغربية، بهدف منع إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافياً.

وتكشف الوثيقة عن أن الجيش الإسرائيلي يعمل على تنظيم عملية استيلاء على مساحات واسعة من الأراضي في الضفة، سوف تمكنه من تنفيذ إجراءات تخطيط وبناء حول الكتل الاستيطانية الواقعة جنوب مدينة نابلس في عمق الضفة، وأخرى تقع بين القدس الشرقية ومدينة أريحا، وثالثة تقع بين القدس الشرقية ومدينة الخليل، وكذلك حول المستوطنات في القدس الشرقية، وفي مناطق استراتيجية مثل غور الأردن وشمال البحر الميت، «التي تمنع من الناحية العملية قيام دولة فلسطينية مع تواصل جغرافي» على حد قول الوثيقة.

نستذكر في هذا الصدد أنه في عام ٢٠٠٤، قام الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن بتسليم رئيس

الوزراء الإسرائيلي الأسبق آرييل شارون، ما يطلق عليه «رسالة ضمانات» يتعهد فيها الرئيس الأميركي بتغيير مسار الحدود بين «إسرائيل» والضفة الغربية، من خلال ضم الكتل الاستيطانية الرئيسية إلى «إسرائيل»!

الآن يطلب رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو من الرئيس الأمريكي الحالي باراك أوباما، إعادة تأكيد التزام الولايات المتحدة بهذه الرسالة ومضمونها. ومن المؤكد أن القيادة الإسرائيلية ستتلقى هذا التعهد، إن لم تكن قد تلقته بالفعل سراً. في الوقت نفسه أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن خطة تقضي بمصادرة نحو ٧٠٠ ألف دونم من أراضي «عرب ٤٨»، وإزالة نحو ٤٠ قرية غير معترف بها إسرائيلياً.

وستقام على الأراضي المصادرة مستوطنات يهودية. المغزى واضح.. وهو أن «إسرائيل» في حالة سباق مع الزمن لاستكمال تهويد كافة أراضي «يهودا والسامرة»، الاسم «التوراتي» الذي تطلقه «إسرائيل» على الضفة الغربية، بما يؤدي إلى طرح سؤال: ماذا ينبغي أن تفعل السلطة الفلسطينية لمنع «إسرائيل» من التمكن من شراء الوقت؟

الموقف الرسمي الثابت للقيادة الفلسطينية في رام الله، هو رفض التفاوض الثنائي مع «إسرائيل» إذا لم يترافق مع العملية التفاوضية توقف الجانب الإسرائيلي عن البناء الاستيطاني. والموقف الرسمي الإسرائيلي هو رفض هذا الشرط، أي أن يشرع الطرفان في التفاوض «دون شروط مسبقة».

وإزاء هذا الوضع فإن أي مراقب محايد، لا بد أن يتساءل عن ماذا تأمل القيادة الفلسطينية أن تفعله لحمل الطرف الإسرائيلي على تغيير موقفه؟ فعملية التوسع الاستيطاني ماضية قدماً، سواء في حالة تفاوض أو عدم تفاوض. أجل، إن التفاوض عملية عقيمة لا يريد منها الجانب الإسرائيلي سوى أن تكون غطاء لاستمرار البناء الاستيطاني. وإذن، فإن هذا الوضع يتطلب من القيادة الفلسطينية استنباط منهج يكون بديلاً عن المنهج التفاوضي. ولكن الرئيس الفلسطيني يذكّر العالم والشعب الفلسطيني، بأن «البديل عن المفاوضات هو المفاوضات».

ومعنى ذلك ببساطة، هو أن القضية وصلت مع التعنت الإسرائيلي إلى طريق مسدود. هذا مأزق. وربما بلجوئه إلى هيئة الأمم المتحدة، أراد الرئيس الفلسطيني الخروج من المأزق بطريقة أو أخرى. لكن اللجوء الفلسطيني إلى المنظمة الدولية، قد يفضي عند نهاية المطاف إلى مأزق من نوع آخر. أولاً؛ هنالك الفيتو الأميركي في مجلس الأمن الدولي. وإدارة أوباما لم تدخر وسعاً في إبلاغ العالم علناً، أنها لن تسمح إطلاقاً بصدور قرار ينطوي على اعتراف دولي بدولة فلسطينية ونيل هذه الدولة عضوية الأمم المتحدة.

ولكن، لنفترض أن القيادة الفلسطينية فازت بهذا الاعتراف بنقل طلبها إلى الجمعية العامة، بعد استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الأمن، فإنه سيبقى سؤال كبير: ثم ماذا بعد؟

إذا كان الهدف الفلسطيني النهائي هو تحرير أرض من احتلال استيطاني، تمهيداً لإقامة دولة مستقلة ذات سيادة كاملة، فإن قرار اعتراف دولي لن يحقق هذا الهدف. خطاب الرئيس الأميركي أوباما أمام الجمعية العامة قبل أسبوعين، كان حافلاً بأكاذيب ومغالطات، لكنه كان صادقاً في نقطة واحدة تجلت في قوله إنه لو كان الأمر بهذه البساطة، لما ظلت المشكلة مستعصية على الحل لمدى عقود زمنية حتى الآن.

أحمد عمرابي – البيان الإماراتية ١٤/ ١٠

الساعات الأثقل

كم تمر الساعات ثقيلة على الآلاف من الأسرى الفلسطينيين في سجون وزنازين الاحتلال، وكم هي أثقل ظلاً على أولئك المناضلين الذين شملتهم صفقة تبادل الأسرى، مع الجندي «الإسرائيلي» الأسير غلعاد شاليت.

فرح في كثير من منازل الفلسطينيين الباحثين عن لحظة تنهمر فيها الدموع لغير الحزن، وإعلان «حالة طوارئ» في منازل فلسطينية أطلقت العد العكسي لاستقبال أب أو زوج أو أم أو ابن أو ابنة، أو أو أو... إلخ. ممن غيّبهم الأسر قسرياً، وهم على وشك العودة إلى أحضان عائلاتهم، التي أدمنت لعبة عد الدقائق، والانتظار المقرون بالأمل والرجاء.

معاناة عائلات أسرى الحرب الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال لا تقل بحال عن معاناة ذويهم خلف القضبان، وصمود الآخرين وصبرهم وتحملهم مصدر قوة ودعم للأولين، وهذه الحالة المتكاملة من الصمود والصبر والتحمل والعمل، مشهد يومي مبني على قوة حضور الغائبين في وجدان الحاضرين.

ساعات وأيام وسنوات الأسر مرت وتمر طويلة على الآلاف من الأسرى المتهمين بحب وطنهم، ودفاعهم عن حقوقهم فيه، وكم هي أطول من ذلك على الذين ينتظرون بصبر ملّ من الصبر، الخروج إلى نور الحرية وفضائها الفسيح، للعودة إلى أحضان أحبائهم، وهي أطول أكثر على الصامدين الرازحين تحت نير أسر لا أخلاق لسجانيه، ولا ضمير لموظفيه، وإنما هو سلاح للموت البطيء بحق الفلسطينيين سواء كانوا في غيابته أو خارج قضبانه.

هي مئة ساعة أو تزيد قليلاً، في مسيرة مئات آلاف الساعات، حتى يبصر الأسرى المشمولون في الدفعة الأولى من صفقة التبادل النور، ويخرجوا إلى فضاء الحرية الفسيح، وهي أكثر بكثير على أضعاف هؤلاء المنتظرين يوماً ينتهي فيه الاحتلال الغاشم الجاثم على الصدور، لكن هذه الساعات المئة قد تكون أطول مما سبقها، وأشد وطأة، خصوصاً أنها تسبق تحقق الأمل والحلم الذي طالت عليه الليالي، وأثقله إرهاب السجان وظلمة الزنازين.

أسدل الستار أخيراً على مسيرة طويلة جداً من الأخذ والرد، وصفقة امتدت سنوات وشهدت تقدماً حيناً، وانتكاسات أحياناً، بسبب تعنت «إسرائيل» التي تأبى إلا أن تضع الشروط والمعايير، وتراهن على الوقت، وربما منّت النفس بكشف مكان جنديها الأسير من دون مثل هذه «الخسارة»، التي انبرى لها مجرمو الكيان، في سياق حملة تبرير كبرى على صعيد جمهورهم المتطرف، الرافض للوجود الفلسطيني، فتارة يقول أحدهم إن الثمن لاستعادة الجندي لا يشكل فارقاً، وإن قطاع غزة الذي يرون فيه «كياناً معادياً» لن يتغير إذا أفرج عن «مئتي إرهابي»، وتارة أخرى يخرج هؤلاء المعادون للتاريخ والأخلاق والإنسانية، ليلوحوا ويهددوا بإمكانية استهداف المناضلين الأسرى المحررين بالاغتيال، إضافة إلى ما لجأ إليه كيان الإرهاب المنظم من إبعاد الكثير من الأسرى المشمولين بالصفقة إلى خارج فلسطين المحتلة، في خطوة لتعميق جروح الفلسطينيين، والإيغال

في ضرب آمالهم وأحلامهم وحقوقهم.

صفقة الأسرى الفلسطينيين تحمل الكثير من المعاني الإيجابية، وتبشّر بإمكانية إغلاق ملف الأسر نهائياً، واستعادة الرهائن الفلسطينيين لدى عصابة القرصنة والإرهاب «الإسرائيلية»، وهذا ما يحتاج بالضرورة إلى نضال تكاملي، تشارك فيه الفصائل الفلسطينية والسلطة والشعب والأسرى أنفسهم، من خلال وضع القضية على رأس الأولويات، أو بالأحرى إلغاء مصطلح الأولويات من أساسه، ووضع برنامج موحد تترابط فيه العناصر وتشكل ككل أولوية، لا يمكن تقدم عنصر منفرد منها، من دون إحراز تقدم مشابه على صعيد الأخرى.

القضية الفلسطينية ككل أولوية، وأي «صراع» للأولويات يفقد الفلسطينيين حقوقاً مشروعة، أو يعرقل استعادتها، وعلى الفلسطينيين الاتفاق والتوحد، ووضع خريطة تشير بوصلتها فقط إلى فلسطين وحقوق أبنائها فيها.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ١٥/ ١٠

الأَسْرى الطلقاء والموتى الأَحْياء

ثمة فترات حرجة في حياة الشعوب، تتراجع فيها المعايير التقليدية وتنقلب المعادلات رأساً على عقب، بحيث يصبح الموتى، أو بمعنى أدق الشهداء هم الأحياء، كما يصبح الأحياء موتى يجرون جثثهم ويمشون لكن أشبه بأمعاء تسعى. وفي زمن كهذا تنقلب أيضاً معادلة الأسرى والطلقاء، فالأسير هو الطليق بالفعل وليس بالتسمية، لأنه قرر أن يدفع حريته الشخصية ثمناً لحرية الآخرين، وهذا أقصى إيثار يبلغه الإنسان.

وهناك ملايين، بل عشرات الملايين، من الأسرى في عقر دورهم لكنهم لا يدركون ذلك، لأن الحبل الذي يشدهم إلى الوتد قد يطول بحيث يصبح أميالاً.

إن مفاهيم ومصطلحات عديدة أصبحت في أيامنا بحاجة إلى إعادة تعريف، بدءاً من الفقر حتى الحرية، فالفقر قبل خمسين عاماً ليس هو الفقر الآن، لأن من كان يصنف فقيراً هو من لا يجد الرغيف والمأوى، لكن الآن هناك من يصنفون أنفسهم فقراء لأن بيوتهم أصغر مما يتمنون، وسياراتهم أقدم مما يشتهون، وكذلك هواتفهم النقالة، وكل ما يسيل لعابهم من إعلانات تشحذ الاستهلاك.

الفلسطينيون وفق تعريف آخر للأسر والحرية، والموت والحياة، لا يعترفون بأن عدد الأسرى هو تسعة آلاف أو حتى تسعون ألفاً.

فالشعب المحاصر الذي يطلب منه أن يضبط توقيت ساعته وخطواته على الإيقاع الذي يحدده الاحتلال، هو شعب أسير إن لم يكن رهينة، لكن الإرادة هي التي قلبت المشهد، بحيث لم يتأقلم الأسرى مع الزنازين، ولم يحولوا هذا الطارئ التاريخي إلى قدر، والاحتلال الذي يزهو بأنه جعل الموت خارج القانون، أي ألغى

عقوبة الإعدام، غادر النافذة ليعود من الباب بعد أن خلعه، فمن أعدمهم الاحتلال من الرجال والنساء والأطفال لأكثر من ستة عقود، هم أضعاف مضاعفة لمن كان من الممكن أن يعدموا باسم القانون، لهذا فإن السوريالية التي بلغت أقصى اللامعقول أدت إلى الحكم على بعض الأسرى الفلسطينيين بالسجن قرناً أو قرنين. وهناك عبارة مثيرة للسخرية تتردد في أروقة القضاء الصهيوني هي الحكم بمؤبدات عدّة على إنسان واحد، يعيش حياة واحدةً وعمراً متوسطه لا يتجاوز السبعين!

الأسرى وفق تعريف آخر لا يخضعون لأدبيات ومعاجم الاحتلال والارتهان، هم الطلقاء، والشهداء هم الأحياء، ولو أطلق سراح عشرة آلاف أسير من زنازين الاحتلال، فإن معنى ذلك أن هناك ملايين الأسرى بمقياس آخر، وإلا ما معنى إغلاق الحدود كلها في «يوم الغفران» مثلاً، أو بعد عملية استشهادية في أي موقع من فلسطين؟

لكن ليس معنى ذلك، أن نتبنّى نظرية الكل أو اللاشيء، فالراديكالية السياسية تتحول أحياناً إلى ضرب من التعجيز، ولأن للسياسة منطقها الآخر، البراغماتي الذي يدور في حيّز الممكن، فإن ما يحدث من مقايضات تحمل اسم الصفقات يبقى شراً لابد منه.

لقد أفرط الاحتلال باستخدام كل أسلحته وشروره، ثم بدأ يطالب ضحاياه بالاعتدال، وهذا بحد ذاته جهل بالتاريخ وفيزياء الطبيعة، وكل النواميس في هذا الكون.

وإلى أن تأزف تلك اللحظة المؤجلة، فإن أسرانا هم الطلقاء وموتانا هم الأحياء.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ١٥/ ١٠

"وفاء الأحرار".. درس في التفاوض والصمود

صفقة «وفاء الأحرار» التي فاجأت الجميع بما حملته من تحقيق الغالبية الساحقة من مطالب وشروط حركة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة تمثل خرقاً استراتيجياً للاءات الإسرائيلية ذات الصلة بالدم الإسرائيلي، وتنازلاً إسرائيلياً غير مسبوق، وتمثل في ذات الوقت درساً بليغاً وعملياً للمفاوض الفلسطيني.. فهكذا يكون التفاوض، وهكذا تكون النتائج.

وصفقة تبادل الأسرى أو صفقة «وفاء الأحرار» كما أسمتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس)» والتي تحقق نحو تسعين بالمائة من مطالب وشروط المقاومة الفلسطينية وحررت الكثير من قادة المقاومة، ونحو ٣٠٠ أسير من المحكوم عليهم بالسجن المؤبد بل وبعضهم محكوم بمؤبدات عدة، ويمثلون كافة فصائل المقاومة الفلسطينية في رضوخ إسرائيلي أو «تنازل» غير مسبوق لم يقدم العدو الصهيوني على مثله من قبل، تؤكد حقيقة أن العدو الإسرائيلي لا يرضخ إلا للقوة، والمقاومة أمضى الأسلحة وأقواها، كانت هي الأقوى، في هذا الملف، كما هي في كل الملفات التي تتطلب التضحية والإيثار لمصلحة الوطن والشعب، فحققت خلال

خمس سنوات مما يمكن أن نسميه «مفاوضات غير المباشرة»، عبر طرف ثالث أو حتى طرف رابع، مفاوضات مضنية دفعت خلالها أثماناً غالية وقاسية، كان من بينها «حظر المقاومة بالضفة» ومطاردة أبطالها وزجهم في السجون، من قبل سلطة رام الله».

حققت هذه المقاومة الممنوعة في الضفة ما لم تستطع أن تحققه مفاوضات تواصلت على مساحة تزيد على عشرين عاماً، مفاوضات مباشرة وغير مباشرة وعبر مساقات وابتكارات الإلهاء والعبث من كل صنف بين هذا العدو وسلطة رام الله التي كانت مخلباً للعدو لشل المقاومة بالضفة عقاباً لها على عملية أسر الجندي الصهيوني جلعاد شاليت التي حررت أكثر من ألف أسير، وأطلقت سراح كافة الحرائر الفلسطينيات من سجون الاحتلال.

هذه الصفقة الانجاز، تجسد حقيقة أن خيار المقاومة الذي تتجاهله قيادة السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية ومعها الأنظمة العربية التي ما زالت تردد أن «الخيار التفاوضي» هو الخيار الاستراتيجي والوحيد لـ «التحرير» مسقطة كل خيار آخر فيما العدو الإسرائيلي متشبث بكافة الخيارات باستثناء «خيار العرب الاستراتيجي والوحيد»، إنه الخيار الأمثل والأقدر على «التحرير» وأنه الخيار الذي لا يفهم العدو الإسرائيلي خياراً غيره ولا يستمع إلى خيار آخر غيره، فالأسرى بالآلاف، والمطالبات من العرب أو من «أصدقاء» دولة الاحتلال لم تنقطع للإفراج عن مجموعة منهم إبداء لحسن النوايا أو ما يسمى كذلك ولتخدير الموهومين بإمكانية تحقيق اختراق في «المفاوضات» تتلغم بالمستوطنات، لـ «دعم» خيار رئيس السلطة ولكن لا صوت مسموعاً من هذا العدو للضعيف والمستسلم..

فصفقة «وفاء الأحرار» يجب أن تكون محطة لكل القيادات الفلسطينية للمراجعة والعمل على إعادة اللحمة للصف الفلسطيني وإعلاء شأن الأولويات الوطنية الفلسطينية وتعظيمها قولاً وفعلاً، وأخذ العبرة والدروس والحكمة، بل ويجب أن تكون محطة للأنظمة العربية لمراجعة السياسات والتوجهات والعودة إلى الخيارات الأخرى التي تمثل أمضى الأسلحة وأقواها وعلى رأسها المقاومة بكافة أبعادها وأشكالها المتعددة والتي لا تقتصر فقط على المقاومة المسلحة التي حققت أبرز وأعظم الانجازات التي حققتها المقاومة الفلسطينية حتى الآن.

علي الطعيمات – الوطن القطرية ١٥/ ١٠

الهواجس وفلسطين.. والدخول إلى بطن الغول

لم تعترف الدول العربية، المستقلّة في حينه، ب»إسرائيل..»، عند إنشائها، كدولة رسمياً، غير أنّها مارست الاعتراف بفكرتها كـ»دولة يهودية..»، بشكلٍ غير مباشر، منذ الإعلان عن قيامها رسمياً (محلياً في أيار/ مايو ١٩٤٨، وأممياً في أيار/ مايو ١٩٤٩).

فالاجتماع الأممي، الذي فرضته القوى المنتصرة في الحرب الكونية الثانية، بصيغة «هيئة الأمم المتحدة..»، صار أمراً ملزماً على نحو ما، لكلّ «دولة..» تريد الانتماء والمشاركة في مجتمع أممي، بموازينه الجديدة، كوريث لعصبة الأمم، التي فرضتها الدول المنتصرة عقب الحرب الكونية الأولى، وعلى رأس ذلك الاجتماع الأممي، تربّع مجلس الأمن، بتركيبته المختلّة أخلاقياً وقيمياً، وموازين عدله المحكومة إلى معايير مصالح القوة، إضافة إلى الجمعية العمومية، التي تلعب فيها مصالح الدول، ونفوذ القوى المهيمنة في مجلس الأمن، أدواراً لا حدود لها.

هذا الموقف والموقع للعرب، مِن الهيئة الدولية وفيها، قاد إلى «شَرَكٍ..» تاريخي، قوامه نفي الجذور المؤسِّسَة للدولة العبرية، وعلاقتها، على مستوى المصالح الإستراتيجية، مع الغرب الأوروبي ومع الغرب الأمريكي الأبعد نسبياً آنذاك. بمعنى أنّه فرض حالة من الرياء السياسي، عبر إجبارية التعامل، السياسي والدبلوماسي، بين العرب وبين الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وبين دولة الكيان الصهيوني، كأطراف منفصلة في الوجود والمصالح والمصير. وهو الأمر نفسه، الذي مكّن الأوروبيين والأمريكيين مِن أن يكونوا حكماً وخصماً (عبر كونهم الداعم الأساس للدولة العبرية) في الوقت عينه..!.

فبكلّ بشاعة الفكرة المنشئة لدولة اليهود في فلسطين، التي هي في جوهرها استيطان أوروبي عرقي، لأفراد وجماعات، يدينون باليهودية، في بقعة من الشرق، هي قلب الأرض المقدسة، صارَ الغرق في تفاصيل صناعة تلك الدولة يُعمي ولا يُري فشل الفكرة أو نجاحها. ولعلّ ما يجري اليوم في الدولة العبرية، من الدفع باتجاه يهودية الدولة، يشكل استكمالا لما تساقط من عناصر الفكرة الأساسية، في حينه، والتي هي في جوهرها استمرار الوجود الاستعماري الغربي في الشرق إلى الأبد.

غير أن أكبر تجلٍّ، لفكرة استمرار الاستعمار بآليات داخلية، تمثّل في التقسيم الكبير، الذي رعته وإقامته بريطانيا، بين الهند وباكستان. حيث كان الهدف المعلن آنذاك هو الوصول إلى الحرية السياسية والعقائدية للجميع، وذلك من خلال تحرر الهند من السيطرة الاستعمارية البريطانية نهائياً، وقيام باكستان كدولة للمسلمين..!.

أما ما حدث على ارض الواقع، فهو أن التقسيم الكبير احدث شروخا عميقة، لا تزال مستمرة إلى اليوم، بين السكان المعنيين على الجانبين، الهندي والباكستاني، بما فيها الحروب الهندية الباكستانية، خلال العقود الماضية، وانفصال بنغلاديش عن باكستان. ما يعني فشل وخطأ الفكرة القائلة: إن عدم قدرة الطوائف المختلفة على التعايش، ضمن نفس المجتمع، يمكنها إن تحقق ذلك التعايش المأمول، من خلال إقامة دولتين متجاورتين.

بين جغرافيا الفكرة البريطانية، وبؤرتيها الأساسيتين، في فلسطين وباكستان، يجري اليوم إعادة إنتاجها وترميمها، واستدراك ما فشل من عناصرها، كما يعتقدون. وهي جغرافيا اختار لها ورثة الغزاة الجدد اسم الشرق الأوسط الكبير. وفي تلك الجغرافيا الممتدّة، لم نستطع إنتاج أفكار ورؤى قادرة على تجاوز فكرة التقسيم والانفصال الاستعمارية، في فترة ما بعد الاستعمار المباشر. وكل ما حدث هو مزيد من الغرق، في تفاصيل مستنقع التفتيت اللامتناهي، وفي طينه المعيق للحركة الإنسانية المنتجة..!.

في السياسة والفكر والإستراتيجيا، لا تزال «إسرائيل..» تعمل «كوظيفة أميركية..»، ولم تنجح بعد كلّ محاولات الغرب الاستعماري، المسؤول عن المسألة اليهودية والراعي للفكرة الصهيونية، ولا استراتيجية التفاوض والسلام، ولا التعاون مع أميركا في حروبها في منطقتنا، أو في مواجهة الاتحاد السوفياتي المنهار، كلّها لم تنجح في إيجاد فجوة مهمة بين الولايات المتحدة وبين «إسرائيل..». ولا في إقناع أحدٍ من العرب في أنّ الولايات المتحدة تنظر إلى الصراع وحلوله من زاوية حماية حقوق الشعوب وصيانتها.

وعلى الرغم من كلّ ذلك، فإنّ الفلسطينيين الرسميين اليوم يجرّون الشعب الفلسطيني، ومن ورائه العرب، نحو رهانٍ جديد، قوامه تفصيل الهندام، لجسدٍ مجهول الطول والعرض والاتّساع. ألا يحقّ للمتشكّكين، والحالة هذه، أن يحترموا هواجسهم المزمنة، قبل الدخول المغامِر إلى بطن الغول الغربي..؟!.

راكان المجالي – الدستور الأردنية ١٦/ ١٠

من أسر إلى أسر

خلال الساعات المقبلة ستكون الأراضي الفلسطينية على موعد مع عرس جديد للحرية مع خروج الدفعة الأولى من صفقة تبادل الأسرى بين «حماس» و»إسرائيل». ٤٥٠ أسيراً سيغادرون سجونهم إلى بيوت لم يزوروها منذ سنوات طويلة، وسيلتقون أهلهم وأبناءهم الذين تركوهم صغاراً، وسيستمعون إلى أخبار أناس فارقوا الحياة بعدما يئسوا من الانتظار الطويل على أبواب السجون.

قصص كثيرة قد تكون لهذا الأسير أو ذاك، غير أن الأهم هو أن هؤلاء الأسرى، وخصوصاً الذين سيتوجهون إلى قطاع غزة، سيخرجون من سجن صغير إلى سجن أكبر. أليس القطاع، بحسب الكثير من المسؤولين الدوليين، أكبر سجن مفتوح في العالم. هو كذلك بفعل الحصار «الإسرائيلي» الذي لا يبدو أنه سيخف جراء إطلاق الجندي الأسير جلعاد شاليت.

مفارقة مثيرة للتأمل، فالقطاع الذي سيستقبل أغلبية الأسرى المحررين، لا يزال هو نفسه بانتظار من يحرره أيضاً، ويخرجه من العزل الموضوع فيه منذ ما يزيد على خمس سنوات. الأسرى قد لا ينتبهون إلى انتقالهم إلى السجن الكبير، لكن أهالي القطاع لن تتغير عليهم أشياء كثيرة، فهم منذ سنوات بانتظار تحرير من نوع آخر. تحرير لم يأت مع صفقة إطلاق الجندي «الإسرائيلي» جلعاد شاليت، رغم أن أسر الأخير كان مدخلاً لفرض الحصار على القطاع.

الوضع في الضفة الغربية قد يكون أفضل حالاً بشكل نسبي، فإذا كان القطاع سجناً واحداً مفتوحاً على أقسام متعددة، من بيت حانون شمالاً إلى رفح جنوباً، بفعل الانسحاب «الإسرائيلي» منه، فإن الضفة الغربية عبارة عن مجموعة سجون مغلقة ومحاصرة بمستوطنات وحواجز «إسرائيلية» تمنع الهواء من التسرّب إلى رئات الفلسطينيين، لو أرادت ذلك. قد يكون خير مثال على ذلك الاحتفال «الإسرائيلي» الحالي بما يسمى «عيد العرش»، حيث فرضت قوات الاحتلال إغلاقاً كاملاً للضفة الغربية لمدة أسبوع، تمنع خلاله الفلسطينيين من التنقل بين المدن، التي هي أساساً تحتاج في الأيام العادية إلى تصاريح مرور على الحواجز بعد اجتياز مضايقات جنود الاحتلال.

كذلك فإن الضفة الغربية لا تزال مهددة بالسلب، فالأسير المحرر قد يهنأ طويلاً بالحرية في بيته، أما بيته

فسيكون تحت تهديد المصادرة أو هو نفسه سيكون في دائرة إمكان الاعتقال، طالما أن دوريات الاحتلال تمارس يومياً هواية المداهمات والاعتقالات، خصوصاً أن لا ضمانات للأسرى المحررين بعدم تعرضهم للملاحقة، بحسب ما أعلن المسؤولون «الإسرائيليون»، رغم أن حركة «حماس» أعلنت غير ذلك.

فرحة الحرية ستكون كبيرة يوم الثلاثاء، والأسرى الذين قضوا سنوات طويلة في سجون الاحتلال سيبتهجون بالعودة إلى الحياة الطبيعية، لكنهم لن يلبثوا أن ينضموا إلى نحو ثلاثة ملايين أسير فلسطيني محتجزين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

حسام كنفاني – الخليج الإماراتية ١٦/ ١٠

فلسطين الأسيرة

غداً يبدأ العد العكسي لإطلاق سراح الدفعة الأولى من الأسرى الفلسطينيين.. خطوة فيها الكثير من الأحلام الوردية لشعب يعيش بأسره في السجن الأكبر.. أن ينتقل أكثر من ألف سجين من السجن الأصغر إلى الأكبر مسألة لا تخفى على شعب فلسطين الذي يتأمل المشهد بفرحة، لكن بتواضع، وبكبرياء من يملك الحق التاريخي في أرضه وثراه.

كل أرض فلسطين أسيرة للاحتلال الذي يعبث بها ساعة يشاء، وساعة يرضى أو لا يرضى.. هو حكم المتقاوي على شعب أقوى منه، يخافه، يحسب له ألف حساب، ويعمل جاهداً كي يظل سلاحه الأقوى خوفاً من مستقبل فلسطيني مباغت، وللفلسطينيين في ذلك طرق متعددة.

كل فلسطين أسيرة بإنسانها وصخورها وبياراتها وأشجار زيتونها وحتى بهوائها، بمقدساتها التي تتلوى على وقع الدنس الإسرائيلي لها. ألم يفكر الإسرائيلي وهو يمدد الجدار العازل على كل الأراضي بخوف من مستقبل مقيم، فأراد عزل الشعب عن الشعب والمدن عن المدن، والريف عن مثيله، بل أراد أن يعزل التاريخ الذي مازال مسدساً في رأسه يرافقه في صحوته ونومه وفي أحلامه.

كل فلسطين تعيش أسرها منذ نكبة العام ١٩٤٨.. ظل السنوات التي مرت وقفزت فوق الستين جعلت من كل فلسطيني أسيراً في أرضه، وأسيراً لقضيته، وأسيراً لأحلام العودة التي لا يغيب عنها شمس ولا نهار ساطع. اعتقلت «إسرائيل» حتى الآن أكثر من خمسة وسبعين ألف أسير كما تقول الإحصاءات، لكن الحقيقة أنها تعتقل الملايين، سواء في الداخل حيث حلم الوطن المنتظر، ومن الشتات حيث العودة إلى الوطن المنتظر.

تفرح الأمهات ويفرح الآباء والأخوة والأخوات والأقارب، لكن التاريخ على حزنه.. هؤلاء جميعاً يعتقدون أن إطلاق سراح أبنائهم يمحي غصة الفراق والبعاد، لكنهم يعرفون أن الغصة الكبرى تكمن في سرقة الوطن، في تحول الفلسطيني إلى شاهد على أرض له لكن لصاً سرقها في عتمة فلسطينية وعربية ودولية وإنسانية.

غداً يتلون الفرح الشعبي بألف لون، وهو حق من حقوق شعب نسي الابتسامة، مثلما نسي الضحكة الصاعدة من القلب.. هو غير بني البشر جميعاً، أولئك الذين يعيشون في أوطانهم يمرغون وجوههم في ثراه، فيما الفلسطيني يعيش وطنه في قلبه. مع أنه أمام عينه سواء كان في الداخل أو بعيداً عند الحدود.

سنرى الكثير من القبلات والدموع والأهازيج، وسنرى شعباً عظيماً يداوي حزنه الكبير بأفراح متواضعة آنية بانتظار الفرح العظيم الذي من أجله كانت البندقية وكانت الثورة وكانت الانتفاضة وما قد يليها، مع أن البعض يعتبر أن إقدام «إسرائيل» على خطوة التبادل جاءت في وقت كادت فيه الانتفاضة الثالثة قد شارفت على الانبلاج.

زهير ماجد -الوطن العمانية ١٧/ ١٠

التوسع والاستيطان في الفكر الصهيوني

إن ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية في فلسطين العربية المحتلة، من محاولات التوسع والاستيطان وضم المزيد من الأراضي الفلسطينية وبناء المساكن والمستوطنات، إنما هو فكر متأصل في جذور تاريخ هذا الكيان الغاصب منذ قيامه بقرار ظالم من الأمم المتحدة، و(مسألة مألوفة كغيرها من القضايا الكثيرة والمتنوعة التي تتداخل في تعقيداتها الاحتلالية القاسية والوحشية مع النهج السياسي العملي المفروض على الشعب الفلسطيني العربي الأعزل، من خلال الممارسات القمعية التي تنتهجها حكومة الاحتلال وسلطاتها العسكرية).

وآخر الأنباء الاستيطانية كما تناقلتها وسائل الإعلام الصهيونية تفيد بصدور وثيقة عن الإدارة المدنية - وهي في الحقيقة إدارة عسكرية - تابعة للجيش الإسرائيلي تتحدث صراحة عن خطوات لزيادة ملكية «إسرائيل» لأرض الضفة الغربية، وبتلك الخطوة التوسعية الاستيطانية فإنها ستحول من الناحية العملية من قيام دولة فلسطينية مع تواصل جغرافي - على حد قول الوثيقة.

ولهذه الظاهرة بالطبع أبعاد كثيرة ومختلفة، أريد من وراءها ترسيخ الوجود الصهيوني، وتحقيق الاستقرار للمستعمرة الإسرائيلية الكبرى المسماة ب»إسرائيل» على ارض فلسطين، ونوجزها في البعد الأيديولوجي - التاريخي والديني - والبعد الاقتصادي والأمني العسكري والسياسي القومي والديموجرافي، وقد تناولت هذه الأبعاد في تاريخ الفكر الصهيوني العديد من الدراسات والبحوث الأيديولوجية والتاريخية، التي خلصت في مجملها إلى تلازم هذه التوجه الاستيطاني مع ذلك الفكر العدواني.

فهي - أي - سياسة الاستيطان والتوسع، عقيدة متأصلة قبل أن تكون سياسة مستحدثة، (فالحقيقة هي أن لا صهيونية بدون استيطان، ولا دولة يهودية بدون إخلاء العرب ومصادرة أراضيهم وتسييجها)، وطردهم منها وتحويلهم إلى لاجئين ونازحين، ومن ذلك المنطلق فان ابسط تعريف لهذه الظاهرة هي أنها: محاولات الحكومة إلى تفريغ الأرض من سكانها الأصليين وإحلال السكان الذين ينتمون لدولة الاحتلال

مكانهم عبر الوسائل التعسفية والقهرية والقمعية والإرهابية وما يرافق ذلك من مصادرة للأراضي العامة والخاصة دون مراعاة لأي اعتبارات إنسانية وأخلاقية أو سياسية او قانونية أو غيرها.

وليتحقق لإسرائيل الغلبة الديموجرافية على الرقعة الجغرافية الفلسطينية في نهاية المطاف بحسب الاعتقاد الإسرائيلي، ودون الأخذ بالاعتبار إلى حقوق الشعب الفلسطيني الإنسانية منها والأخلاقية والقانونية، وتنبع تلك الأهمية الاستراتيجية للاستيطان الصهيوني في فلسطين: (من خلال كون هذا الاستيطان يشكل العمود الفقري والتطبيق العملي للصهيونية، واللبنة الأولى لإنشاء الكيان الإسرائيلي في فلسطين، فإسرائيل (كدولة) ما هي في الحقيقة إلا مستوطنة كبيرة قامت على أساس غزو الأرض وطرد سكانها العرب، وإنشاء كيان غريب عن المنطقة العربية من خلال جلب المهاجرين اليهود من جميع أنحاء العالم واستيطانهم فيها).

وقد لعب الدين الكثير في تاريخ اليهود قديماً وحديثاً، لدرجة أن الصهيونية قد نجحت في استغلال هذا البعد بدرجة كبيرة جدا في سياساتها التوسعية في فلسطين العربية، بل وفي العالم بأسره، ومن أهم القراءات المتزمتة التي تدل على خطورة هذا البعد في العقيدة الصهيونية السياسية الحديثة، قول الجنرال موشي ديان، في صحيفة الـ(جيروزاليم بوست)، بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٦٧م: (إذا كنا نملك التوراة، ونعتبر أنفسنا شعب التوراة، فمن الواجب علينا أن نمتلك جميع الأراضي المنصوص عليها في التوراة).

وفي هذا السياق يقول الكاتب الفرنسي روجيه جارودي: (يذهب القادة الصهاينة وحتى الملحدين منهم إلى القول: بأن الرب قد وهبنا أرض فلسطين، وذلك دون التساؤل عن طبيعة هذا الوعد، أو ما ينطوي عليه الميثاق المعقود مع الرب، أو ما إذا كانت هناك شروط لذلك الاختيار الإلهي).

وهكذا يتأكد لنا، ولمن يقرأ التاريخ بشكل صحيح، بأن حكومات الكيان الصهيوني، لن تتوقف عن النهج الاستيطاني الاستعماري في أرض الطهر والرسالات فلسطين مهما حصل، وأن محاولات التقارب والسلام مع هذا الكيان الإرهابي الغاصب ليست أكثر من لعبة في يد طفل سرعان ما سيملها ليرميها بكل قوته، وبالتالي فان ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية اليوم من توجهات لتوسعة خارطة الاستيطان في فلسطين ليست تكتيكاً مؤقتاً كما يقول البعض ويدعي من جهلة التاريخ، وإنما هو سياسة تاريخية إستراتيجية لن تتوقف أبداً.

محمد بن سعيد الفطيسي – الوطن العمانية ١٧/ ١٠

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ خيارات عباس: «لا تخطر على بال أحد»

الحصار

■ «أونروا» تنفي استلام ملايين المنحة الليبية

الاستيطان

■ «حملة تشجير» صهيونية للأراضي المنهوبة ولبناء المستوطنات المخلاة

المقاومة

■ «معطف الريح» جواب الاحتلال على «رسالة الكورنيت»

المصالحة

■ واشنطن تفكر بـ «حلول» مع «حماس»

إيران

■ تهديد بتشديد العقوبات الغربية بعد «خيبة أمل اسطنبول»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «فتاوى فاسدة»
■ «هزيمة دبلوماسية»
■ «دولتان خطيرتان»
■ «محاضر التفاوض إذ تفضح مواقف السلطة»
■ «دلالات جولة اسطنبول»
■ «بدء معركة الخلافة»
■ «جدل الحدث التونسي وأجراسه»
■ «وثائق ‹الجزيرة› وزلزالها المرعب»
■ «متى يخرج الفلسطينيون من توهّماتهم ومتاهاتهم؟»
■ «الانتفاضة التونسية والحالة المصرية: نقاط لقاء وافتراق»
■ «أوباما عدو العرب والمسلمين»
■ «زمن الثورات وسرعة الضوء وتونسة العرب»
■ «وثائق العار.. ضرورة حل السلطة»
■ «حلفاء أمريكا يستعدون للرحيل»

31/1/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

إيران

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

خيارات عباس: "لا تخطر على بال أحد"

تحدثت أنباء عن إعداد واشنطن والكيان الصهيوني «وثيقة» أمنية تتضمن ٣٣ بندا جرى تقديمها للجانب الفلسطيني المفاوض تحدد متطلبات تل أبيب الأمنية في أي اتفاق قد يوقع. واستبعد «ابو مازن» استئناف المفاوضات مع الصهاينة محذرا من انتفاضة فلسطينية ثالثة، في ذات الوقت الذي يتطلع فيه لاجتماع «الرباعية الدولية» في الخامس من شباط/ فبراير. ومن جهته أعلن المتطرف أفيغدور ليبرمان، وزير خارجية الكيان أعد «خريطة دولة فلسطين المؤقتة» على أجزاء من الضفة. أحمد قريع «أبو علاء»، فجر «مفاجئة» من العيار الثقيل حين صرح لراديو الاحتلال بأن التوجه الفلسطيني لنزع شرعية المستوطنات الصهيونية في الأمم المتحدة بأنه بدوره «خرقا لاتفاق أوسلو». وفي نهاية الأسبوع بعدما واجهت السلطة وقتا حرجا للغاية على ضوء «وثائق الجزيرة» الخاصة بالمفاوضات، رفع عباس من منسوب تهديده بأنه سيستل من جعبته خيارا «لم يخطر على بال أحد».

ذكرت صحيفة «المنار» المقدسية (١/٢٢) أن تل أبيب وواشنطن أعدتا «وثيقة» لعرضها على المفاوض الفلسطيني تتطرق لمطالب الكيان الأمنية. وبحسب الصحيفة فإن هذه الوثيقة سوف تضم إلى أي اتفاق يتم التوصل إليه مستقبلا كـ «ملحق مكمل». وتنقل الصحيفة عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها، إن الوثيقة الأمنية تتضمن ٣٣ بندا، واستغرقت عملية إعدادها ستة أشهر واشرف عليها بشكل سري دينيس روس كبير مستشاري الرئيس الأميركي وفريق تابع لمجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة إضافة الى خبراء في القانون الدولي من وزارة الخارجية. وبحسب الصحيفة، فهذا الفريق أدار اتصالات سرية في واشنطن والقدس مع فريق من الخبراء العسكريين في رئاسة هيئة الأركان الصهيونية وتحديدا من شعبة التخطيط بإشراف مباشر من رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ووزير حربه ايهود باراك. فإن هذه الوثيقة سوف تضم إلى أي اتفاق يتم التوصل إليه مستقبلا مع الجانب الفلسطيني كملحق مكمل لهذا الاتفاق. وتنقل الصحيفة عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها، أن الوثيقة الأمنية تتضمن ٣٣ بندا، واستغرقت عملية إعدادها ستة أشهر

واشرف عليها بشكل سري دينيس روس كبير مستشاري الرئيس الأمريكي وفريق تابع لمجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة إضافة الى خبراء في القانون الدولي من وزارة الخارجية. وبحسب الصحيفة، فهذا الفريق أدار اتصالات سرية في واشنطن والقدس مع فريق من الخبراء العسكريين في رئاسة هيئة الأركان الصهيونية وتحديدا من شعبة التخطيط بإشراف مباشر من رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ووزير حربه ايهود باراك.

كشف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢٢/ ١) عن أن فشل المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي قد يسفر عنه حدوث انتفاضة شعبية أو ثورة فلسطينية، مستبعداً في الوقت ذاته الذهاب إلى مواجهة عسكرية مع إسرائيل. وأوضح عباس خلال حواره مع قناة «الجزيرة»، إنه سيتم اللجوء إلى مجلس الأمن، وفي حالة فشل المفاوضات ستتخذ قرارات أخرى، رفض الكشف عنها، مشيراً إلى أنه سيعلن عن هذه الخطوات في حينها.

أكد رئيس السلطة محمود عباس (٢٢/ ١)، أن «القيادة الفلسطينية جاهزة للعودة إلى المفاوضات في حال توضيح مرجعيتها بقيام الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧، وتحديد البعد الأمني بوجود طرف يحمي الدولة بعد قيامها». جاء ذلك خلال لقاء عباس في عمان بوزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل آليو ماري، وذلك بعد اجتماعه مع السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل مارتن إنديك. وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في تصريحات مشتركة مع نظيرته الفرنسية إن «الرئيس عباس أوضح للوزيرة خلال اللقاء أن هناك استحقاقات ثلاثة تتعلق بالدولة الفلسطينية وتنتهي مدتها في سبتمبر (أيلول) المقبل». وتتمثل تلك الاستحقاقات، حسب المالكي، في أن «الرئيس الأميركي باراك أوباما أعرب عن أمله في أن تأخذ دولة فلسطين مكانها الطبيعي في مقعد لها بهيئة الأمم المتحدة عند انعقاد اجتماعها المقبل في سبتمبر المقبل». فيما «حددت اللجنة الدولية الرباعية بداية انطلاق المفاوضات في شهر سبتمبر ٢٠١٠، بينما حددت نهايتها في نفس الشهر من العام الحالي، فضلا عن أن الحكومة الفلسطينية ستنهي استعدادها لاستكمال بناء قيام الدولة الفلسطينية مع شهر سبتمبر المقبل كجزء من خطتها للعامين التي بدأت في نفس الشهر من عام ٢٠٠٩، وتنتهي بذات الشهر من عام ٢٠١١». وأشار المالكي إلى أن «الرئيس عباس أعرب عن أمله في أن تشهد الفترة المقبلة حراكا حثيثا حتى لا تضيع الفرصة التاريخية لإقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل عبر العملية التفاوضية». كما تطلع الرئيس عباس، حسب حديث المالكي، إلى «خروج اجتماع اللجنة الرباعية المقرر في الخامس من الشهر المقبل في ألمانيا ببيان سياسي واضح وصريح يؤكد مرجعية عملية التفاوض وكيفية الوصول لقيام الدولة الفلسطينية مع شهر سبتمبر المقبل».

قالت مصادر صهيونية إن وزير الخارجية الصهيوني المتطرف افيغدور ليبرمان قام بإعداد خريطة «لدولة فلسطينية في حدود مؤقتة». ونقلت صحيفة «هآرتس» (٢٣/ ١) عن هذا المصدر قوله إن اعداد هذه الخريطة جاء تحسبا لاحتمال حدوث اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية المستقلة في شهر ايلول/ سبتمبر من العام الحالي، اعتقادا من ليبرمان بأنه يتعين على حكومته اطلاق مبادرة سياسية للتخفيف من الضغوط الدولية الممارسة عليها. وحسب المصدر الصهيوني، فإن الخريطة تنطوي على «تجميد للوضع القائم على الارض مع ادخال تعديلات بسيطة عليه».

قال رئيس الحكومة الفلسطينية السابق، وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية احمد قريع «أبو علاء» خلال مقابلة مع إذاعة الاحتلال الصهيوني (٢٣/ ١) بأن توجه السلطة الفلسطينية لمجلس الأمن للإعلان عن المستوطنات غير شرعية «يعتبر خرقاً للاتفاقيات الموقعة بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية». وأضاف قريع وفقاً لإذاعة الاحتلال «جميع الاتفاقيات تطالب الأطراف عدم القيام بخطوات أحادية الجانب ومن اجل استئناف المفاوضات لا يجب القيام بخطوات أحادية الجانب من اجل إنجاح المفاوضات مع الاحتلال». وحيال اعتراف عدد من دول أمريكا اللاتينية بدولة فلسطينية في حدود ٦٧ بين قريع بالقول «قضية الاعتراف بدولة فلسطينية جاء في الماضي بعد أن أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن قبولها بقرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ حيث بدأت بعد القرارين الاعترافات بدولة فلسطينية وما يتم الآن من قبل دول أمريكا اللاتينية ما هو الا استكمال لتلك الاعترافات ولا يوجد بتلك الاعترافات شيء جديد».

قال المراسل السياسي في القناة الثانية في تليفزيون العدو (٢٤/ ١) نقلاً عن مصادر مقربة من رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتانياهو بأن حكومة الأخير تسخر من قادة السلطة الفلسطينية. وحسب المقربين من نتنياهو الذين قالوا: «كيف تطالبنا قيادة السلطة بتجميد الاستيطان في القدس في حين أن نفس كبار قادة السلطة تنازلوا عن معظم أحياء القدس الشرقية لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق ايهود اولمرت ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني، فما نشرته الجزيرة بهذا الصدد يعتبر وقاحة من قبل السلطة الفلسطينية أن تطالبنا بتجميد الاستيطان شرقي القدس في حين أنهم تنازلوا عنها مسبقاً لاولمرت.

أعلن وزير خارجية البيرو خوسيه أنطونيو غارسيا (٢٤/ ١)، إعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية «حرة وسيدة»، على غرار عدد من دول أميركا الجنوبية وهي: البرازيل، والأرجنتين، والإكوادور، وبوليفيا، وتشيلي، وغوايانا، والأوروغواي.

أعلن رئيس السلطة «أبو مازن» خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف المصرية (٢٤/ ١)أن: «القيادة الفلسطينية ستتخذ قراراً لم يخطر على بال احد اذا فشلت الخيارات المطروحة في عملية السلام». وعدد هذه الخيارات قائلاً: «المفاوضات او الذهاب لمجلس الامن للاعتراف بالدولة الفلسطينية، او الذهاب للجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد قمة الاتحاد من أجل السلام، او الذهاب لمجلس الأمن لفرض الوصاية على الأرض الفلسطينية». وأوضح عباس ان «القيادة الفلسطينية» لن تعلن خيارها الا بعد ايلول/ سبتمبر المقبل الذي يشهد انتهاء «ثلاثة استحقاقات»، اولها «اعلان اوباما امام الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول الماضي إنه يأمل في أن يرى دولة فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة في ايلول المقبل». وتابع: «الاستحقاق الثاني هو ان اللجنة الرباعية الدولية اتفقت على ان تبدأ المفاوضات في ايلول الماضي وتنتهي في ايلول المقبل». اما عن الاستحقاق الثالث فلسطينياً، فقال عباس: «تعهدنا اننا خلال مدة عامين تنتهي في ايلول ان ننشئ كل مقومات الدولة الفلسطينية، ونحن في ايلول نكون قد انتهينا من اقامة مقومات هذه الدولة ومؤسساتها كافة».

أكد رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة إسماعيل هنية (٢٥/ ١) على تمسك حكومته بحق عودة اللاجئين إلى أرضهم ووطنهم ورفض التوطين، قائلاً خلال مشاركته بالحفل الذي أقامة المستشفى العسكري

الأردني في غزة: «ان ما يقوله الصهاينة ومن يتساوق معهم بقصد أو بغير قصد حول توطين اللاجئين الفلسطينيين أو البحث عن وطن بديل للفلسطينيين أو أي حلول سياسية على حساب الأردن، نقول لهم لا مكان لمصطلح التوطين في أدبياتنا السياسية والعودة حق مقدس ليس خاضعا للبحث أو للنقاش». وأضاف هنية خلال الحفل الذي نظمه المستشفى الأردني بمناسبة مرور عامين على إنشائه، وبمناسبة ذكرى مولد الملك عبد الله الثاني ملك الأردن:» لا يمكن لنا أن نتساوق مع المشاريع الصهيونية الداعية لوطن بديل، فالأردن سيبقى ذات سيادة ولن تكون حلول سياسية على حساب الأردن وشعبه، والفلسطينيون سيعدون لأرضهم ففلسطين للفلسطينيين كما الأردن للأردنيين».

أكدت الفصائل الفلسطينية خلال اجتماع لها (١/٢٦) بمدينة غزة لمناقشة الوثائق السرية التي كشفت عنها قناة «الجزيرة» الفضائية بضرورة التمسك بالحقوق والثوابت التي اجمع عليها الشعب الفلسطيني وان أي مساس أو تنازل عنها يعتبر جريمة وخروجاً عن الصف الوطني الفلسطيني. وطالبت الفصائل بضرورة وقف مسيرة مفاوضات «التسوية» العبثية مع الاحتلال الصهيوني وإنهاء التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني والكف عن ملاحقة المجاهدين والمقاومين بالضفة المحتلة. وجددت الفصائل تأكيدها على وحدة شعبنا الفلسطيني وتحقيق المصالحة الوطنية والتمسك بخيار المقاومة كخيار وحيد لاسترجاع الحقوق مطالبةً بضرورة وبناء وترتيب منظمة التحرير الفلسطينية كمرجعية وطنية وفقاً لإعلان القاهرة ٢٠٠٥. وأكد المجتمعون على أن الشعب الفلسطيني وقواه الحية لم يخولوا أحدا بالتفاوض باسمه وان أي اتفاقات يتم التوصل لها غير ملزم داعيين إلى التحرك الفوري والعاجل لتنظيم عدة فعاليات شعبية في الداخل والخارج لرفض مسلسل التنازل والتفريط والتحضير لانعقاد مؤتمر الحفاظ على الثوابت.

أعلنت حركة حماس (١/٢٦) سحب تفويضها لمحمود عباس كما جاء في «وثيقة الوفاق الوطني». وأكد خليل الحية القيادي في حركة حماس أن التفويض الذي حصل عليه عباس في «وثيقة الوفاق الوطني للتفاوض لم يعد قائما ولم نعترف فيه و أن ادعاء السلطة بأنها تفاوض باسم الشعب الفلسطيني هو هراء و هو افتراء». ودعا الحية القوى إلى الانحياز لصالح المقاومة والثوابت دون مواربة أو غموض. وطالب بالقيام «بورشة وطنية كبرى للتباحث معا للوصول الى موقف وطني يعزل المفرطون بالحقوق». وأضاف مخاطبا المفاوضين: «كفوا أيديكم فلستم أمناء». كما طالب الحية بتشكيل جبهة وطنية للعمل من اجل الحفاظ على الثوابت.

"أونروا" تنفي استلام ملايين المنحة الليبية

أعلنت الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة عن رصديها لمبالغ نقدية تغطي خطة تأهيل شبكة البنية التحتية في القطاع، تأخذ بعين الاعتبار زيادة المواليد والكثافة البشرية في البقعة الأكثر اكتظاظا على وجه الأرض بحسب أرقام الحكومة نفسها. وأعلنت ألمانيا الاتحادية بأنها ستمول مشروع إعادة تهيئة وتوسعة محطة معالجة مياه الصرف الصحي في غزة. ونفت وكالة الغوث أن تكون قد استلمت ٥٠ مليون دولار من «مؤسسة القذافي الخيرية» لإعادة بناء مدارس ومساكن دمرها عدوان «الرصاص المصبوب» وتنفيذا لاتفاق سابق بين تل أبيب وطرابلس الغرب بوساطة «اونروا»، بعدما هددت لاحكومة المقالة بإرسال شكوى لـ «مؤسسة القذافي» تتهم أونروا بالمماطلة في تنفيذ برامج إعادة الإعمار.

أكد مدير عام الإدارة العامة للأحوال المدنية في حكومة غزة رياض الزيتونية (٢٢/ ١) أن وزارة الداخلية المقالة سجلت خلال العام ٢٠١٠ حوالي ٦٠ ألف مولود جديد. ولفت إلى أن نسبة المواليد الذكور تفوق الإناث بحوالي ٢,٥ ٪ موضحاً أن هناك زيادة في عدد المواليد بـ ٦ آلاف مولود جديد عن عام ٢٠٠٩ ، يقابلها انخفاض في عدد الوفيات عن العام ٢٠٠٩. وأفادت إحصائيات الإدارة العامة للأحوال المدنية بوزارة الداخلية أن عدد المواليد الجدد في محافظات قطاع غزة خلال العام ٢٠١٠ م بلغ (٥٩١٥٤) مولوداً مقابل (٣٩٧٦) حالة وفاة. وأوضح أن نسبة المواليد إلى الوفيات خلال عام ٢٠١٠ هي ما يقارب ١٥ إلى ١ ، مشيراً أن القطاع شهد ما معدله ١٦٢ مولوداً جديداً مقابل ما يتراوح بين ٨ حالات وفاة بشكل يومي. وبحسب الإحصائيات سجلت محافظة غزة (٢١٤٩٠) مولوداً جديداً ، أما محافظة الشمال فقد سجلت (١٠٣٢٥) مولوداً جديداً، فيما سجلت محافظة الوسطى (٨٢١٠) مولوداً جديداً، أما محافظة خان يونس سجلت (١١٥٥٤) مولوداً جديداً، في حين سجلت محافظة رفح (٧٥٧٥) مولوداً جديداً. كما بلغت حالات الوفيات في محافظة غزة (١٣٧٢)، أما محافظة الشمال فقد سجلت (٦٤٢) حالة وفاة، فيما سجلت محافظة الوسطى (٦١٤) حالة وفاة، أما محافظة خان يونس بلغت حالات الوفيات بها (٧٩٧)، في حين سجلت

محافظة رفح (٥٥١) حالة وفاة.

ذكرت بعض التقارير الإعلامية الواردة من قطاع غزة (١/٢٣) ارتفاع أسعار الحمضيات رغم رداءة أصنافها وقلتها سيما تلك الواردة عبر الأنفاق، ويصل سعر كيلوغرام البرتقال المستورد ذات الجودة المنخفضة إلى خمسة شواكل. ودفع ارتفاع الأسعار المواطنين إلى استبدال الحمضيات بالموز والتفاح الأقل سعراً كما يقول المواطن محمود الحادي، مؤكدا أنه يشتري كيلوغرامين من الموز بسعر حبتي برتقال. وعبر عن استغرابه الشديد من ارتفاع أسعار البرتقال وأصناف أخرى من الحمضيات ذات الجودة المنخفضة. وتباع الحمضيات بأسعار خيالية مقارنة بما كانت عليه الأسعار قبل سنوات قريبة. ويقول الصحافي إياد عبد ربه من سكان شرق محافظة شمال قطاع غزة إن قوات الاحتلال عمدت خلال سنوات الانتفاضة إلى تجريف الأراضي شرق مدينتي جباليا وغزة التي كانت مزروعة بالحمضيات. وأضاف إن قوات الاحتلال لم تكتف بتجريف الأراضي مرة واحدة بل كانت تعود لتجريفها مرات عديدة ما تسبب في القضاء على زراعة الحمضيات في القطاع بشكل عام وفي محافظة شمال غزة ومدينة جباليا بشكل خاص. وأوضح أنه لم يتبق أي دونم من أصل نحو ستة آلاف دونم كانت مزروعة بالحمضيات شرق جباليا، ما يشكل خسارة وكارثة بيئية وزراعية.

ناشدت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار (١/٢٣) الجهات العربية والإسلامية والدولية المعنية بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي من أجل إدخال القمح لقطاع غزة خاصة بعد تحذير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية «اوتشا» من تعليق توزيع القمح لأكثر من مليون مستفيد في حال لم يتم إدخال الكميات المطلوبة. واعتبرت اللجنة أن فتح المعابر ودخول القمح وكافة المواد اللازمة للسكان ومواد البناء هو واجب إنساني وضروري لاستمرار حياة كريمة لأكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني. وشددت اللجنة ضرورة فتح الاحتلال الإسرائيلي معابر القطاع وإدخال كافة المستلزمات خاصة أن إغلاق المعابر يتناقض مع القوانين الدولية واتفاقيات جنيف.

أعلنت وزارة الخارجية الألمانية (١/٢٣) عن بدء العمل في إعادة تأهيل وتوسعة محطة معالجة للصرف الصحي بوسط غزة بعد موافقة سلطات الاحتلال. ونقل بيان من المركز الألماني للإعلام عن وزير الخارجية الألمانية جيدو فسترفيله قوله «إن المشروع استثمار مستدام وضروري من أجل تحسين الأحوال المعيشية للناس في غزة». وأشار البيان إلى أن مصير الصرف الصحي لمئات الآلاف من سكان قطاع غزة هو البحر حتى الآن. وكان ذلك يشمل أيضاً مياه الشواطئ الإسرائيلية. ومن خلال هذا المشروع سيتم ضمان تنقية مياه الصرف الصحي الخاصة بمدينة غزة والأحياء المحيطة بها. مما يحسن الوضع البيئي والصحي في قطاع غزة. وأضاف البيان أنه من المقرر في المرحلة الأولى من المشروع أن تتولى شركات مقاولات محلية مقرها غزة إعادة تأهيل وتوسعة محطة «الشيخ عجلين» لمعالجة مياه الصرف الصحي، يلي ذلك المرحلة الثانية التي سيتم فيها بناء محطة جديدة إضافية لمعالجة مياه الصرف الصحي.

اعتمدت حكومة غزة مبلغ مليونين و٩٥٠ ألف دولار لتنفيذ مشاريع لتطوير البنية التحتية في مناطق متعددة بقطاع غزة. وقال المكتب الإعلامي للأمانة العامة لمجلس الوزراء في بيان (١/٢٤) إن الحكومة قررت إعتماد المبالغ لصالح تأهيل وتطوير شارع الرياض في حي الشجاعية الجديدة بمدينة غزة، و تأهيل

وتطوير شارع جمال عبد الناصر من مفترق القرارة حتى شارع أبوعايش بمدينة خان يونس، و تنفيذ مشروع خط المياه من محطة معالجة مياه الصرف الصحي في الشيخ عجلين حتى شارع الثلاثيني بمدينة غزة، وتطوير وتأهيل شارع صلاح الدين للمسافة الواقعة من دوار بني سهيلا حتى دوار جورة اللوت بمدينة خان يونس، وتنفيذ مشروع لصالح أعمال صيانة في ميناء الصيادين بمدينة غزة، وتنفيذ وصلات نقل مياه عادمة معالجة لأقرب نقطة ممكنة من بساتين المواطنين بمعرفة وزارة الزراعة، مبيناً أن الموافقة على هذه المشاريع الحيوية يأتى في إطار الموافقة على توصيات لجنة الشؤون الاقتصادية والبنية التحتية الوزارية الدائمة. وأشار الى أن الحكومة وافقت على تجديد عقود التشغيل المؤقت لعمال معبر رفح البري، وذلك لحين دراسة مقترح بخصخصة خدمات المعبر وفق الآليات المتبعة في وزارة المالية، على أن تكلف وزارة المالية بالتنسيق مع وزارة النقل والمواصلات لدراسة المقترح بالخصوص ومتابعة تنفيذه مع الجهات المختصة، لافتاً الى أنه تم إحالة مشروع قانون المسؤولية الطبية الفلسطيني إلى المجلس التشريعي لإقراره حسب الأصول. ونوه البيان، إلى أن الحكومة كلفت وزارة الأشغال العامة والإسكان بتقديم دراسة حول أسعار الأراضي الإسكانية لمشاريع الإسكان (بحيث تشمل الخدمات) ويتم عرض الموضوع على جلسة لجنة الشؤون الاقتصادية الوزارية الدائمة في جلستها القادمة، مشيراً الى أنه جرى تكليف وزارة الزراعة بفحص المياه العادمة المعالجة والآبار الاسترجاعية وتحديد مدى صلاحيتها للأشجار المثمرة وتقديم مشاريع للاستفادة منها.

وصل سفراء «الإغاثة الإسلامية» (٢٥/ ١) إلى قطاع غزة، للنظر في أحوال الأسر والأهالي الفلسطينيين لدعم وتمويل المحتاجين ولنقل صورة الوضع الراهن في القطاع إلى العالم أجمع للتعرف على معاناة الشعب الفلسطيني في غزة. وضم الوفد الزائر الفنانان المصريان حنان ترك وطارق الدسوقي ومدير قسم جلب التمويل التابع للإغاثة الإسلامية عبر العالم ومدير مكتب المانيا وممثل عن مكتب الإغاثة الإسلامية أميركا وذلك بهدف الإطلاع عن قرب عن أحوال الأسر والأهالي بالقطاع.

نفى المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» (٢٦/ ١) ان تكون منظمته قد تسلمت مبلغ ٥٠ مليون دولار من مؤسسة القذافي الخيرية والتي تحدث عنها وزير الإسكان في حكومة غزة يوسف المنسي. وقال ابو حسنه في تصريحات له ان ما تسلمته الاونروا حتى الآن هو ٢ مليون دولار فقط من المبلغ الكلي موضحا ان مؤسسة القذافي تصر على ان تتم عملية البناء من خلال مواد بناء يتم ادخالها من الجانب الصهيوني. واكد «عندما «نتسلم مبلغ الـ ٤٨ مليون دولار المتبقية فان سكان القطاع سيشعرون فورا بالتغيير في عمليات اعادة الاعمار». وأكد ان الاونروا تبذل أقصى جهد ممكن وهي في حوار دائم مع سلطات الاحتلال والمجتمع الدولي لتسريع دخول البناء الى قطاع غزة حيث تتم الان ممارسة ضغوط هائلة على الدولة العبرية للسماح بدخول مواد لبناء ومتعلقاتها الى قطاع غزة. وكان وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة غزة يوسف المنسي اكد أنَّ وزارته بصدد إرسال شكوى رسمية لمؤسسة القذافي ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، والتي استلمت مبلغ ٥٠ مليون دولار لبدء إعمار منازل مدمرة في القطاع، الأمر الذي لم يحدث حتى الآن. وقال «ما تتخذه الوكالة من حجج واهية تتساوق مع ما يدبره الاحتلال ضد غزة، وهي تستطيع إدخال مواد البناء من المعابر الحدودية مع غزة، أو من معبر رفح المصري ولديها ما يكفي من اتفاقيات لتنطلق خلالها».

الاستيطان

"حملة تشجير" صهيونية للأراضي المنهوبة ولبناء المستوطنات المخلاة

الفلسطينيون يمنعون من حراثة أرضهم ورعاية أشجارهم ومزروعاتهم، يلاحقون ويعتدى عليهم، فيما المستوطنون المتطرفون يستولون على أراض جديدة ويعتدون فيث القدس على أهالي سلوان، واستفزوا الفلسطينيين أصحاب الأراضي المنهوبة حين أعلنوا نيتهم زراعة تلك الأراضي بأشجار جديدة ضمن «حملة تشجير» صهيونية بعدما أعلنت لجان صهيونية عن انشاء «صندوق» لتمويل إعادة إعمار المستوطنات التي أخليت سابقا، أو تلك التي قد تخلى أو تهدم مستقبلاً.

منعت قوات الاحتلال (٢٣/١) مزارعي بيت أمر في منطقة العرق، القريبة من مستوطنة (بيت عين) شمال الخليل، من حراثة أراضيهم. وأفاد الناطق الإعلامي للجنة الوطنية لمقاومة الجدار في بيت أمر أن جيش الاحتلال منع أربعة مواطنين كانوا يعملون على حراثة أراضيهم في المنطقة، وسلموهم تباليغ لمراجعة المخابرات «الإسرائيلية». وأشار الناطق إلى أن مساحة الأراضي تقدر بأكثر من ١٠٠ دونم، وهي مزروعة بأشجار اللوزيات والعنب، مؤكدا أن قوات الاحتلال عملت على عزل مئات الدونمات من أراضي بيت أمر خلال هذا العام في منطقة عين البيضة، ووادي أبو رميش، والعرق، القريبة من مستوطنة (بيت عين)، بحجة أنها منطقة عسكرية مغلقة. واستولى عشرات المستوطنين من مستوطنة (كرمئيل) جنوب الخليل، اليوم الأحد، على نحو ٨٠ دونما من أراضي أم الخير، وشرعوا بزراعتها بأشجار الزيتون، واعتدوا على رعاة الأغنام ومنعوهم من الوصول لأراضيهم، فيما منعت قوات الاحتلال مزارعي بيت امر من حراثة اراضيهم القريبة من مستوطنة (بيت عين). وقال أحد مالكي الأراضي في «ام الخير»، ان عشرات المستوطنين من مستوطنة (كرمئيل) المقامة على أراض القرية، شرعوا بزراعة ٨٠ دونما بأشجار الزيتون تعود ملكيتها له ولأشقائه. وأضاف، (المستوطنون بحماية الجيش قاموا بالاعتداء على رعاة الأغنام بالضرب ومنعوهم من الوصول

لأراضيهم الرعوية، بحجة أن هذه الأراضي ملك لهم).

أفاد أهالي بلدة سلوان إلى الجنوب من المسجد الأقصى المبارك إن مواجهات اندلعت (١/٢٤) في بلدتهم بعد اقتحامها من قبل شرطة الاحتلال والقوات الصهيونية الخاصة. وبحسب الأهالي، فقد اندلعت مواجهات عنيفة في حي بئر أيوب وسط البلدة، نتيجة استفزازات قوات الأمن الصهيوني المتواجدة بكثافة بالمكان. وخلال المواجهات اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة من الناشطين ضد الاستيطان في البلدة من بينهم عضو لجنة حماية عقارات بلدة سلوان.

شرع مئات المستوطنين (١/٢٣)، في حملة لتشجير مساحات واسعة من الاراضي في منطقة البقعة، شمال شرقي الخليل، تحت حماية قوات الاحتلال، وبحضور ضباط من «الادارة المدنية» الاسرائيلية. وقالت مصادر محلية فلسطينية إن حملة التشجير في الاراضي المحاذية للشارع الاستيطاني رقم ٦٠، قبالة مستوطنة «خارصينا»، طالت نحو ٥٠ دونماً، لافتة الى ان زراعتها بالأشجار الحرجية تندرج ضمن خطة استيطانية اوسع بغرض تحويل ألف دونم بالمنطقة الى متنزه تابع لمستوطنتي «كريات اربع» و«خارصينا».

طارد جنود الاحتلال الإسرائيلي(١/٢٤)، المزارعين في منطقة عطوس من أراضي بيت أولا بمحافظة الخليل، ومنعوهم من العمل في أراضيهم بعد إطلاق النار باتجاههم. وكانت اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بيت أولا قد نظمت عدة حملات وطنية لزراعة الزيتون في الأراضي المهددة بالمصادرة، بمشاركة أهالي البلدة والمؤسسات الأهلية والحكومية وبالتعاون مع وزارة الزراعة في منطقة عطوس ووادي القلمون حيث تم زراعة أكثر من ١٠٠٠ شجرة زيتون.

ذكرت إذاعة الجيش الصهيوني (١/٢٥) أن لجان مستوطني مستوطنات شمال الضفة الغربية، ومستوطنات التكتل الاستيطاني «بنيامين» قاموا بتشكيل صندوق جديد، من اجل إعادة بناء المستوطنات والبؤر الاستيطانية العشوائية التي تهدمها الحكومة الإسرائيلية. ودَعَتْ لجان المستوطنين جميع سكان مستوطنات الضفة للتبرع بنسبة ١٪ من قيمة راتبهم الشهري، لأجل هذا الغرض. وتهدف هذه المبادرة إلى توفير غطاء اقتصادي لمن يقومون ببناء البؤر الاستيطانية العشوائية، أو من يقومون بالاستيلاء على الأراضي والبناء فيها. وأشارت الإذاعة إلى أن الناشط اليميني «بوعز هئتني» سيقف على رأس هذا الصندوق، ويقف إلى جانبه العديد من الشخصيات الاستيطانية، مثل رئيس اللجان الاستيطانية «بني كتسوفير» و«إيتسك شادمي». من جانبه قال الناشط «بوعز هئتني»: «نريد أن نعطي غطاءً اقتصاديا لمن تهدم الإدارة المدنية بيوتهم، كي لا يكفوا عن البناء نتيجة لذلك». وأضاف «ما عدى تشجيع الاستيطان يأملون من وراء هذه الخطوة أن يتم إعادة بناء البؤر الاستيطانية التي تُهدَم من قِبَل إسرائيل مرارا وتكراراً إذا استلزم الأمر»، مشيرا إلى أن اليسار الإسرائيلي أدان هذه الخطوة.

المقاومة

"معطف الريح" جواب الاحتلال على "رسالة الكورنيت"

قالت لندن إنها عجزت عن إقناع القوات الأمنية الفلسطينية في الضفة بوقف أشكال التعذيب الذي تمارسه أجهزتها بحق المقاومين الفلسطينيين في سجونها، في الوقت الذي تجددت فيه إدانة المقاومة لحملة الاعتقال المتواصلة التي تشنها أجهزة السلطة، واستهدفت تحديدا أبناء «الجهاد» في الآونة الأخيرة. وفي الوقت الذي عادت فيه قضية الجندي الصهيوني الأسير لدى المقاومة الفلسطينية للبحث بتكتم شديد لاتمام صفقة تبادل يرغب طرفيها بإتمامها، وتحدثت مصادر صحفية عما يمكن تسميته بـ«مرونة» لدى الصهاينة في إعادة بحث فترة إبعاد المناضلين المنوي الإفراج عنهم. ميدانيا نشرت قوات الاحتلال منظومة جديدة من دبابات «ميركافاه» مزودة بنظام حماية من الأسلحة المضادة للدروع يسمى «معطف الريح» بعد «رسالة الكورنيت» التي وجهتها المقاومة منذ فترة لجيش الاحتلال.

أكد الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس (٢١/ ١) أن حركته تدير ملف الجندي الأسير لدى فصائل المقاومة في غزة جلعاد شاليط بـ«سرية تامة» منذ أسره صيف العام ٢٠٠٦. وقال الزهار خلال لقائه مع متضامني قافلة «القدس ٥» الليبية ، :«ليس لدينا أي جديد نستطيع أن نقوله في قضية الجندي شاليط»، مبيناً أن إسرائيل تثير هذا الملف عبر مصادرها وإعلامها. واكتفى بالقول :«حساسية هذا الموضوع كبيرة وأي كلمة تخرج للإعلام لها تأثير كبير جداً على ذوي الأسرى»، دون التعرض لأي معلومات جديدة تتعلق بالملف الشائك بين حماس والكيان الإسرائيلي منذ أربع سنوات على أسر شاليط.

اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين على لسان القيادي فيها الحاج خالد البطش (٢٢/ ١) أن العدو الصهيوني يحاول جر المقاومة الفلسطينية إلى حرب يكون هو المنتصر بها، مشددة على أن المقاومة الفلسطينية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام الاعتداءات الصهيونية. وأضاف البطش في تصريحات إعلامية: «العدو الصهيوني يواجه مشاكل كبيرة في الداخل والخارج وهو يحاول أن يعبر عن هذه الأزمة باستهداف الشعب الفلسطيني ومن حق المقاومة الفلسطينية الرد على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال». وفي سياق متصل

أشارت الحركة على لسان القيادي فيها الشيخ نافذ عزام لما يجري من اعتداء على رموز المقاومة في الضفة الغربية، وفي كلمة له باعتصالم نظمته الحركة في غزة تضامنا مع الأسرى، قال عزام «نستغرب مما تقوم به أجهزة أمن السلطة من اعتداء وضرب مبرح لرمز المقاومة وإهانته وإهانة المقاومة، متسائلاً لماذا تعتقل المقاومة ويلاحق رمز المقاومة في الضفة الشيخ خضر عدنان». وأشار إلى أن ما تقوم به أجهزة أمن السلطة في الضفة لا يخدم الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال، لافتاً إلى أن المستفيد الوحيد من هذه الملاحقات والاعتداء هو الاحتلال الصهيوني، الذي يحاول أن يأكل ويسرق هو المستفيد من هذه الممارسات واستمرار الانقسام وتشتت الجهد الفلسطيني.

أقر ضابط بريطاني مسؤول (١/٢٣) عن تدريب قوات الأمن الفلسطينية أن بريطانيا عاجزة عن منع قوات الأمن من تعذيب السجناء في الضفة الغربية. وجاء اعتراف العميد جيمس ماكينيس، الذي يترأس برنامج تدريب كبار المسؤولين في قوات الأمن الفلسطينية الذي يكلف نحو ٣,٢ ملايين دولار سنويا، بعد صدور تقرير يقول أن معظم السجناء كانوا يتعرضون لتعذيب شديد. وقال ماكينيس إن كل ما تستطيع بريطانيا عمله «هو أن تبين بكل وضوح وجهة النظر البريطانية في هذه المسألة على المستوى الحكومي». وقالت صحيفة «ذي تايمز» إن تصريحات ماكينيس جاءت بعد تقرير نشرته «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» في لندن يزعم أن السجناء الفلسطينيين يتعرضون للتعذيب بطريقة روتينية بعد اعتقالهم. وأشارت الصحيفة إلى وجود انتهاكات أخرى في السجون الفلسطينية موثقة في التقرير تشمل الضرب ووضع السجناء في مواقف متوترة والصعق الكهربائي.

اعتقلت أجهزة أمن السلطة (١/٢٤)، ١٦ مجاهداً من مدينة جنين بالضفة المحتلة غالبيتهم من أنصار حركة الجهاد الإسلامي. كما اعتقلت أجهزة أمن السلطة، ثلاثة من أنصار حركة الجهاد من بلدة بيت أمر.

سمحت الرقابة العسكرية الصهيونية بنشر معلومات حول الدبابة التي وضعها الاحتلال بداية الأسبوع الماضي حول القطاع، حيث تم تجهيز دبابة المركفاة المتمركزة على حدود القطاع بمنظومة (معطف الرياح) المضادة للصواريخ. ووفقا لصحيفة «معاريف» (١/٢٤) فقد تم نشر دبابات «المركفاه» و«سيمان ٤» الأكثر تطورا في «إسرائيل» الأسبوع الماضي على الحدود مع قطاع غزة وهي مجهزة بالمنظومة الدفاعية ضد الصواريخ «معطف الرياح» وهي من إنتاج شركة «رفائيل» للصناعات العسكرية الصهيونية. وأكد ضابط رفيع في جيش الاحتلال أمر بنشر الدبابات حول القطاع، ان القرار جاء «لمواجهة الصواريخ المتطورة» التي وصلت ليد فصائل المقاومة في غزة والتي «هربت للقطاع عبر أنفاق رفح».

علمت صحيفة «المنار» المقدسية (١/٢٤) أن «إسرائيل» وحركة حماس تسلمتا من الوسيط الألماني مؤخرا اقتراحا لإدارة اتصالات مكثفة ماراثوية لانجاز صفقة تبادل الأسرى، وهو الاقتراح الثاني الذي يقدمه الوسيط الألماني للجانبين خلال أربعة اشهر. وكشفت مصادر دبلوماسية مطلعة للصحيفة أن الوسيط الألماني طرح اقتراحه مجددا بعد تلقيه إشارات من الاحتلال دفعته إلى العمل من اجل دعم هذا الاقتراح من خلال البحث عن تفاهمات مشتركة مع كل من الجانب الصهيوني وحماس لاستئناف اتصالات ماراثونية على الأغلب تستضيفها العاصمة المصرية. وقالت المصادر المقربة من الجانبين حماس والاحتلال ان الوسيط

الألماني تسلم موافقة حركة حماس على اقتراحه وان إسرائيلي ستنقل ردها إليه قريبا جدا على حد قول المصادر. وأضافت المصادر للصحيفة أن هناك رغبة لدى حركة حماس والاحتلال على إغلاق هذا الملف، كما أن الاقتراح الذي نقله الوسيط الألماني الى الجانبين خطوة نحو انتزاع تسوية تنتهي بالإفراج عن الجندي الصهيوني الأسير جلعاد شليط والسماح بانجاز صفقة تبادل الأسرى. وأكدت المصادر نقلا عن مستشارين في رئاسة الوزارة الصهيونية ان «تل أبيب» تدرس التجاوب بشكل ايجابي مع مسألة تحديد فترة أبعاد عدد من الأسرى الذين قد يفرج عنهم في إطار صفقة تبادل الأسرى، وأشارت المصادر الى ان حكومة الاحتلال ستحدد موقفها النهائي للعرض الذي طرحه الوسيط الألماني نهاية الشهر الجاري.

نفى القيادي البارز في حركة حماس الدكتور محمود الزهار لصحيفة «الحياة» (١/٢٥) وجود تنظيم «جيش الإسلام» في غزة. وقال: «إنني متأكد أن هؤلاء (في إشارة إلى الضالعين في تفجيرات كنيسة القديسين في الاسكندرية) لم يخرجوا من غزة (...) والجريمة نُفّذت بيد مصرية». وأضاف: «نحن نريد أن نعرف صيغة التعاون كيف جرت بين الجانبين: تنظيم جيش الإسلام والأداة المنفذة للتفجير»، لافتاً إلى اتصال هاتفي أجرته «حماس» مع مساعد رئيس الاستخبارات المصرية الوكيل خالد العرابي و «أبدينا استعداداً كاملاً للتعاون مع الأجهزة الأمنية لديهم، وحرصنا على تثبيت موقف الحركة البعيد تماماً عن التدخل في الشأن المصري سواء كان الأمني أو السياسي». ولفت الزهار إلى ضرورة أن تحصل أجهزة الحكومة في غزة على معلومات حول الحادث حتى يمكنها المساعدة في هذا الصدد. وشدد على سياسة «حماس» سواء خلال فترة العمل كتنظيم أو الحكومة هو عدم التدخل في أي شأن داخلي عربي خصوصاً مصر. ورأى الزهار أن الخلافات التي جرت في الساحة الفلسطينية «انعكست في شكل مباشر على التنظيمات الفلسطينية»، لافتاً إلى أنه تم تفكيك عدد من التنظيمات.

المصالحة

واشنطن تفكر بـ "حلول" مع "حماس"

استمعت صحيفة «الشرق» القطرية (٢٦/ ١) من أمين عام أحد الفصائل الفلسطينية إلى جملة أسباب تحول دون تحقق المصالحة، قبل فقط ساعات قليلة من بدء القناة القطرية في بث مضمون الوثائق التي يعترف صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات، في منظمة التحرير الفلسطينية، بأن القناة قد حصلت عليها من داخل مكتبه هو بالذات!، الأسباب التي ذكرها الأمين العام تتلخص فيما يلي:

أولا: عدم جدية محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية في تعبيره عن رغبته في تحقيق المصالحة. يرى الأمين العام الذي يفضل إغفال اسمه، أن عباس حين لوح بتحقيق المصالحة مع «حماس»، أراد فقط ممارسة ضغط ما على إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، لعل وعسى، أن يقدموا له شيئا على طريق التسوية، يوظفه من أجل إقناع الرأي العام الفلسطيني بجدوى أي اتفاق يتم التوقيع عليه. ثانيا: أن عباس يرفض مبدأ الشراكة الأمنية مع حركة «حماس»، سواء في الضفة الغربية، أو حتى في قطاع غزة. هو مصر على وحدة الأجهزة الأمنية، وأن تكون سلطته هي مرجعية هذه الأجهزة، في حين تصر حركة «حماس» على الشراكة السياسية والأمنية مع حركة «فتح». ولذا، فقد صدرت عن عزام الأحمد، المولج بملف الحوار مع «حماس»، تلويحات بجاهزية سلطة رام الله لفرض سيطرتها على قطاع غزة!.ثالثا: أن عباس يراهن فعلا على إمكانية إسقاط سلطة حركة المقاومة الإسلامية في قطاع غزة، تحت ضغط عاملين رئيسيين:

١.حالة الإحباط والتململ لدى أهالي القطاع، جراء تواصل الحصار.

٢.العدوان الإسرائيلي المنتظر.

٣.كل المصادر تجمع على أن قرار شن العدوان الإسرائيلي قد اتخذ، لكن يتبقى فقط تحديد ساعة الصفر لبدء العمليات، وهو أمر يخضع للحسابات السياسية، ليس أكثر.

رابعا: الضغوط الأمريكية والإسرائيلية التي تحول دون عباس والمصالحة.

خامسا: ضعف سلطة عباس في الضفة الغربية. وإن هذا الضعف يقلق عباس من أن تؤدي المصالحة إلى

منح حركة «حماس» فرصة تاريخية يصعب عليها عدم اكتمالها، بفرض سيطرتها على الضفة الغربية، خاصة في ظل الانقسامات داخل حركة «فتح»، التي تؤهلها لأن تسقط سلطتها، فتبادر حركة «حماس» إلى ملء الفراغ!. إن كان لا مؤشرات على احتمال تحقق أي تقدم يذكر على طريق الحل السياسي، فلم يواصل عباس رفض المصالحة الوطنية الفلسطينية..؟ والبديل في هذه الحالة، كما تفكر به واشنطن، ودول أوروبية أخرى، وربما كذلك إسرائيل، هو البحث عن إمكانية التوصل إلى حل مع حركة حماس.

إيران

تهديد بتشديد العقوبات الغربية بعد "خيبة أمل اسطنبول"

بعد خروج مباحثات اسطنبول بـ «خيبة أمل» أصابت مجموعة الدول الكبرى (٥+١) سارع عدد من العواصم الغربية للتهديد بتشديد العقوبات ضد طهران، على رغم من إشارات فشل العقوبات باستقالة مستشار أوباما المسؤول عن ملف حصار طهران ماليا، وساهم رئيس «الرباعية الدولية» طوني بلير في حملة التحريض والترهيب من نوايا الجمهورية الإسلامية، وتمايزت موسكو بالقول أن المباحثات ستسفر عن نتائج بعد انقضاء «المرحلة التمهيدية». الرد الإيراني جاء سياسيا على لسان الرئيس نجاد بالدعوة لجولة جديدة من الحوار مع الدول الست إذا التزمت بالعدل والقانون، وتقنيا بالإعلان عن قرب العمل بمنشأة بوشهر النووية، وعسكريا بالإعلان عن انتشار جديد على سواحل الخليج وعن خطة جديدة للدفاع الجوي قيد التخطيط والتنفيذ.

نقلت القناة العاشرة في تلفزيون العدو عن صحيفة «صن» البريطانية (١/٢٢) بان رئيس الحكومة البريطانية الأسبق ورئيس «الرباعية الدولية» توني بلير قال خلال مؤتمر عقد (١/٢١) بأنه يجب الاستعداد للحرب ضد ايران. وجاءت أقوال بلير على ضوء المحادثات التي أجريت في تركيا بين ايران والدول الغربية. وحسب أقواله: «علينا السيطرة على المتطرفين و علينا مواجهتهم وتغييرهم، معتبراً أن ايران بمثابة تحدي مخيف و عنصر سلبي تؤيد الإرهاب»،حسب تعبيره. وأضاف: «على دول الغرب إخراج رأسها من الرمل فان لم يتوقف الإيرانيين عما يخططون له فلا حل إلا بمواجهتهم وان تطلب الأمر فليكن بالقوة».

قال أبو الفضل ظهره وند مساعد كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين سعيد جليلي (١/٢٢) إن إيران رفضت طلبا بعقد اجتماع ثنائي مع الولايات المتحدة خلال المحادثات في إسطنبول مع القوى العالمية الست بشأن برنامجها النووي. وأضاف إن الطلب تقدمت به كاثرين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد

الأوروبي. وتابع لقناة «العالم» إنه ليست هناك حاجة لعقد مثل هذه المحادثات إن لم تكن مرتبطة بالاجتماع المنعقد في إسطنبول بشأن البرنامج النووي الإيراني.

قالت كاثرين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي (٢٢/ ١) إن القوى العالمية الست تشعر «بخيبة أمل» إزاء الموقف الذي اتخذته إيران في المحادثات النووية التي جرت في إسطنبول مضيفة أن شروط إيران المسبقة غير مقبولة. وتابعت في مؤتمر صحفي في ختام يومين من المحادثات في إسطنبول إنه ليست هناك نية في الوقت الحالي لعقد مزيد من الاجتماعات إلا أن الباب ما زال مفتوحا أمام إيران. واستطردت «العملية يمكن أن تمضي قدما إذا اختارت إيران الرد بإيجابية... سننتظر الآن لمعرفة... ما إذا كانت إيران سترد بعد التفكير مليا».

قال قائد القوات البرية التابعة للجيش الإيراني العميد أحمد رضا بوردستان (٢٢/ ١) إن الجمهورية الإسلامية «أسست ٥ مقار عسكرية مستقلة على الحدود الإيرانية لمواجهة أي هجوم محتمل عليها». وأضاف بوردستان في تصريح لوكالة «فارس» الإيرانية للأنباء أن «ذلك يتم في إطار القرار الجديد الذي أصدرته الأركان العامة للقوات المسلحة في الجمهورية الإسلاميه الإيرانية». وتابع « لقد شعرنا بأن العالم دخل مرحلة جديدة بعد الحربين الأولى والثانية في الخليج الفارسي وهجمات ١١ أيلول واحتلال أفغانستان ويجب الاستعداد للتهديدات التي اختلفت في الوقت الحاضر قياسا للحوادث السابقة». وأردف بوردستان «كنا في السابق نعيش في أجواء كلاسيكية إلا أننا اليوم نواجه نشوب حروب غير متكافئة وعلينا الاستعداد لمواجهتها ولهذا فقد عمدنا إلى اعتماد تغييرات رئيسية في هيكلية القوات البرية في الجيش الإيراني لتكون مسايرة للظروف الراهنة». و شدد على أن «الهدف من تشكيل المقار الخمسة على الحدود الإيرانية هو الاستعداد لمواجهة أي عدوان ينوي ضرب إيران»، موضحا أن «هذه المقار ستعمل بواجبها عند الضرورة».

انتهت محادثات اسطنبول حول الملف النووي الايراني بين ايران والقوى الكبرى (٢٣/ ١) بالفشل من دون تحديد موعد لمحادثات جديدة في هذا الملف البالغ الحساسية. وعبرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون وسيطة الدول الست الكبرى المعنية بالملف النووي الايراني، عن «خيبة املها» في ختام يومين من الاجتماعات الجمعة والسبت في اسطنبول، واعلنت انه لم يتقرر اجراء جولة جديدة للمفاوضات حول هذا الملف. ومن جهته شدد المفاوض الايراني سعيد جليلي على حق بلاده في المضي قدما في تخصيب اليورانيوم، ما قد يسمح براي الغرب لايران بالتقدم في الاعداد لاقتناء السلاح الذري. وقال جليلي امام الصحافيين ان ايران ووفقا لاتفاقية عدم الانتشار النووي «تملك حق امتلاك دورة الوقود، بما في ذلك تخصيب اليورانيوم». واعتبر المفاوض الايراني ان «هذا الحق يجب ان يعترف به» مؤكدا انه اذا اقرت القوى العظمى بهذا الحق وخصوصا «هذا المنطق» لبلاده، «نحن مستعدون للمحادثات اعتبارا من الغد».

زعمت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو ماري (٢٣/ ١) ان ايران «وحدها تتحمل مسؤولية فشل محادثات اسطنبول» حول الملف النووي الايراني. وقالت الوزيرة الفرنسية في مؤتمر صحافي في عمان المحطة الاخيرة من جولتها في الشرق الاوسط، بحضور نظيرها الاردني ناصر جودة «لقد ظهر منذ البداية ان الجانب الايراني يفرض شروطا مسبقة، كانت مرفوضة تماما». واضافت «انها (الشروط) تتعلق برفع العقوبات وحق التخصيب، وهذا عرقل كل شيء»، معربة عن الامل بأنه لازال «هناك حل دبلوماسي». وتابعت «نحن

نأسف لموقف الوفد الايراني، هذا التصرف جعل من المستحيل اجراء أي مناقشات حول الخطوات الملموسة للمضي قدما». واكدت الوزيرة «نحن مصممون على محاولة ايجاد حل دبلوماسي، وهذا يعود للايرانيين اذا ارادوا العودة الى خيار الحوار»، محذرة من امكانية «تشديد العقوبات في حال لم نحقق اي تقدم».

عبر الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد (٢٣/ ١) عن أمله في اجراء محادثات جديدة مع القوى العالمية التي تشعر بقلق من البرنامج النووي لطهران. وقال نجاد في كلمة بثها التلفزيون امام حشود في مدينة رشت الايرانية «اذا كان الطرف الآخر مصمما وملتزما بالقانون والاحترام والعدل فثمة أمل بشأن تحقيق نتائج طيبة في الجلسات القادمة». وأضاف «بالطبع نعرف أن الصهاينة غير المتحضرين وبعض الحكومات الامبريالية وبعض الأشخاص في أميركا وأوروبا يأملون أن تظل القضايا بدون حل».

قدم المسؤول عن وقف التدفقات المالية إلى إيران في إدارة الرئيس الامريكي باراك أوباما استقالته (٢٤/ ١) مما يشير إلى فقدان لاعب مهم في الجهود الامريكية الرامية إلى الضغط على طهران بسبب برنامجها النووي. وتأتي استقالة ستيوارت ليفي من منصبه كمساعد وزير الخزانة الامريكي لشؤون الارهاب والمخابرات المالية بينما يبدو أن الولايات المتحدة وحلفاءها قد يدفعون بعقوبات أكثر صرامة على إيران. وقد يعني هذا الامر أن يتسع الدور الذي سيلعبه من سيخلف ليفي في المنصب.ورشح أوباما ديفيد كوهين نائب ليفي لتولى المنصب. ويبقى أن يوافق مجلس الشيوخ على الترشيح. وأكد مسؤولون أمريكيون أنهم «لا يعتقدون أن تغيير طاقم العاملين سيوقف زخم جهود التضييق المالي على إيران أو منع وصول الجماعات المتشددة» إلى مصادر الاموال في العالم.

قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف (٢٤/ ١) إن المفاوضات التي جرت بين إيران ومجموعة الستة في إسطنبول كانت «محددة وذات جدوى». وأضاف ريابكوف في تصريح نقلته وكالة أنباء «انترفاكس» أن هذه المفاوضات «لم تكن عديمة جدوى ومخيبة للآمال كما أشيع» مشيرا إلى أن العملية التفاوضية مازالت متواصلة. وأوضح أنه «من الطبيعي أن تشهد قضية صعبة مثل أزمة الملف النووي الإيراني حالات مد وجزر في العملية التفاوضية» قائلا أيضا إن نتائج هذه المباحثات «ستظهر للعيان بعد انتهاء الفترة التمهيدية». وفي السياق ذاته شدد ريباكوف على أهمية الحفاظ على استمرارية هذه العملية التفاوضية والحيلولة دون توقفها.

دعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (٢٤/ ١) الى «تشديد العقوبات على ايران» بعد يومين على انتهاء المفاوضات المتعددة الاطراف في اسطنبول حول برنامج ايران النووي، بفشل تتحمل ايران مسؤوليته بحسب باريس. وقال ساركوزي خلال مؤتمر صحافي ان «العقوبات بدأت تأتي ثمارها. ويجب تعزيزها». وردا على سؤال حول اللجوء الى القوة لارغام طهران على العدول عن تخصيب اليورانيوم الذي قد يؤدي الى انتاج السلاح الذري، قال ساركوزي «ان فرنسا تتحفظ دائما على مبدأ التدخل العسكري وهذه سياستها».

قال وزير الطاقة التركي تانر يلديز (٢٤/ ١) إن إيران عرضت على تركيا من أربعة إلى خمسة حقول نفط صغيرة تعرضها تركيا بدورها على القطاع الخاص. ويحتاج كل حقل إلى استثمارات تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ مليون دولار.

قال التلفزيون الحكومي الإيراني (٢٥/ ١) أن شركة الغاز الإيرانية الوطنية واحد البنوك الحكومية وقعا عقدا بقيمة أربعة مليارات دولار لتوفير التمويل لإنشاء معامل تكرير. وأفاد التقرير أن العقد أبرم بين بنك

صادرات الإيراني وشركة الغاز الإيرانية الوطنية لإنشاء مصفاة بيدبولاند للغاز ووحدة في المصفاة الفارسية لإنتاج الايثانول. وقال التلفزيون الحكومي إن بنك صادرات وهو من اكبر خمسة بنوك حكومية في إيران سيمتلك حصة ٨٠ في المئة في المشروعين وستمتلك شركة الغاز الوطنية الباقي. ونقل التلفزيون عن وزير النفط مسعود ميركاظمي قوله أن «علاقة جديدة تأسست بين البنوك المحلية كمستثمرين ومشروعات الطاقة وستؤدي إلى زيادة الكفاءة في الاقتصاد».

اعتبر قائد الاستخبارات العسكرية الصهيونية العميد أفيف كوشافي (٢٥/ ١)، أن العقوبات على إيران لم تحتو برنامجها النووي، وأن طهران قد تتمكن من إنتاج قنبلة نووية خلال عامين، وفي تصريح يناقض توقعات رئيس جهاز الموساد السابق مئير داغان الذي قدّر أفق حصول إيران على قنبلة نووية بالعام ٢٠١٥، قال كوشافي خلال تقرير قدمه للجنة الدفاع في الكنيست إن «العقوبات قد أثرت على الاقتصاد الإيراني، لكنها لم تؤثر على برنامج إيران النووي»، وأضاف «المسألة ليست ما إذا كانت إيران ستحصل على القنبلة، بل متى سيقرر المرشد الأعلى (آية الله علي خامنئي) رفع مستوى تخصيب اليورانيوم». وأوضح كوشافي «انطلاقا من تقدير بنيتهم التحتية ومعارفهم التقنية، وكمية اليورانيوم التي يمتلكونها، بعد أن يقوم خامنئي باتخاذ القرار سيكون أمامهم عام أو عامان للحصول على الأسلحة النووية».

أشار عضو لجنة الأمن القومي و السياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني كاظم جلالي (٢٥/ ١) إلى المفاوضات الأخيرة التي جرت بين المسؤولين النوويين الإيرانيين و الروس في طهران في خصوص تدشين محطة بوشهر الذرية قائلا «كما أعلنا سابقا سيتم تدشين محطة بوشهر النووية أواسط فبراير/ شباط القادم». وأضاف جلالي «أن محطة بوشهر الكهروذرية سيتم اتصالها بشبكة كهرباء البلاد بعد فترة وجيزة من تدشينها».

حذر امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني سعيد جليلي (٢٦/ ١) الدول الغربية من مغبة تكرار اخطائها السابقة في تعاملها مع ايران مؤكدا ان اي عقوبات جديدة يحاول الغرب فرضها على ايران ستكون مكلفة للغربيين انفسهم . وقال جليلي في حوار خاص مع قناة «العالم» الاخبارية ردا على سؤال حول امكانية ذهاب الدول التي تفاوض ايران الى مجلس الامن مرة اخرى : «ان هذا ليس بالامر الجديد وقد فعلتها هذه الدول عدة مرات ونحن قلنا لهم ان احد اخطاءكم هي المباني الخاطئة في محاسباتكم وترون ان ايران اليوم هي في افضل ظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولدينا ثقة كاملة بالنفس في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، ولذلك نحن ننصحهم بعدم تكرار الاخطاء السابقة وعدم سلوك الطريق الخاطىء السابق فتلك السبل ستكون مكلفة وغير ناجعة لهم انفسهم». وحول المرحلة المقبلة وطبيعة العلاقات بين ايران ودول مجموعة ١+٥ في المرحلة القادمة قال جليلي ان ايران مستعدة دوما للحوار وتتبع المنطق في هذا الحوار واضاف: «طبعا هناك اسلوبان احدهما اسلوب العدالة واحترام حقوق الشعوب والاسلوب الآخر يقوم على تعريف العلاقات على المستوى العالمي على اساس القوة والعسكرتارية وان انصار هذا الاسلوب يعتقدون بان البلد القوي بامكانه تعريف حقوق الشعوب الاخرى والتقريب بين هذين الاسلوبين يحتاج الى فترة زمنية». واعرب جليلي عن اعتقاده بان العقدة الرئيسية في المفاوضات الاخيرة كانت نظرية القوة «ونحن طالبنا بالاتفاق على منطق مشترك يتمثل في احترام حقوق الشعوب والامتناع عن مواجهة الشعوب». وحول ماقيل عن طرح موضوع مبادلة الوقود النووي من قبل دول (٥+١) في محادثات اسطنبول صرح جليلي :

«بامكان موضوع تبادل الوقود النووي ان يتحول الى موضوع التعاون بين دول مختلفة، ان مواضيع كبناء محطات الطاقة والتعاون من اجل السلامة النووية وغيرها يمكن ان تكون مجالات للتعاون في اطار احترام حقوق الشعوب وعدم مجابهتها».

قال قائد الجيش الإيراني اللواء عطاء الله صالحي (١/٢٧) إن بلاده أعدت خطة جديدة وشاملة لتطوير المضادات الجوية وذلك ضمن الخطة التنموية الخامسة للحكومة الإيرانية، بحسب ما أوردته وكالة أنباء «فارس» الإيرانية. وأكد اللواء صالحي أن الهدف من إعداد هذه الخطة هو «الدفاع عن حرمة أجواء الجمهورية الإسلامية وتزويد سلاح الجو بما يحتاجه من معدات لتحقيق هذا الهدف». وقال القائد العام للجيش إن المعدات التي يحتاجها سلاح الجو الإيراني يتم إنتاجها وتصميمها من قبل الخبراء الإيرانيين وبالتعاون مع الجامعيين والنخبة العلمية في داخل إيران. وتابع بالقول إن «قوات حرس الثورة الإسلامية والجيش تبذل قصارى جهدها لتقوية المضادات الجوية قبل أي شيء آخر». وتوقع القائد العام للجيش أن يتم إنتاج وتصميم المنظومات الصاروخية المستخدمة لإطلاق صواريخ متوسطة المدى في داخل إيران موضحا أنه سيتم تطوير وتحديث هذه المنظومات لإطلاق صواريخ مرصاد وشاهين من قاعدة مقر خاتم الأنبياء في «القريب العاجل»، حسب قوله. وتابع المسؤول الإيراني «إننا سنزف في القريب العاجل أنباء سارة إلى أبناء الشعب الإيراني عن التطور الذي أجرته القوات المسلحة علي نموذج يعتبر تطورا وتقدما عظيما في مجال المضادات الجوية بعيدة المدى»، وذلك من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

أعلن وزير الأمن الايراني حجة الاسلام حيدر مصلحي (١/٢٧) الكشف عن خيوط جديدة تثبت تورط ودعم جهازي المخابرات الصهيوني والاميركي لبعض العناصر المغرر بها في عملية اغتيال العالم النووي علي محمدي. وأضاف حجة الاسلام مصلحي في تصريح لوكالة «مهر» للأنباء في مدينة آمل «اكتشفنا جميع الاساليب التي استخدمها عملاء الاستكبار في جرائم اغتيال العلماء النوويين الايرانيين وسنعلن قريبا للشعب عن معلومات هامة في هذا الشأن». وأكد «أن جهازي الاستخبارات الصهيوني (الموساد) والاميركي (سي آي ايه) كانا ينفذان اعمالهم المشؤومة في البلاد عبر استغلال وتقديم الدعم الشامل لبعض العناصر المحلية المغرر بها». واشار وزير الامن الى نشاطات جماعة ريغي البلوشية موضحا «ان هذه الزمرة لن تتخلى عن القيام بأعمال ارهابية وهي تحظى بدعم من اجهزة المخابرات الصهيونية والأمريكية والبريطانية».

ذكرت صحيفة التايمز البريطانية (١/٢٧) ان السلطات البريطانية جمدت الحساب المصرفي لمحطة التلفزيون الايرانية العامة «برس تي في». واضافت ان السلطات جمدت حساب المحطة الناطقة باللغة الانكليزية ومقرها الرئيسي في طهران ولكن لها مكتب ايضا في لندن، في مصرف «ناشونال ويستمنستر بنك» مضيفة ان البنك سيعمد قريبا الى اقفال الحساب. ورفض متحدث باسم البنك الافصاح عن دوافع هذا الاغلاق. ومن ناحيته، اوضح المستشار القانوني للمحطة ماتيو ريتشاردسون ان البنك رفض الافصاح عن سبب تجميد الحساب. وقال للتايمز «لم يقدموا اي سبب حول اقدامهم على هذا الامر». اما لورن بوث، شقيقة زوجة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، التي تعمل في «برس تي في» واعتنقت مؤخرا الاسلام، فقد نددت ب»عمل جاء بدافع سياسي».

آراء ووجهات نظر

"فتاوى فاسدة"

«الأحاديث النبوية نهت عن قتل النفس وحذرت من يقدم على ذلك من أنه سيكون خالدا في نار جهنم في الآخرة. فصل في هذا الموضوع الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم. حيث ذكر أن الأحاديث التي وردت في هذا الصدد وتحدثت عن خلود المنتحر في النار تحمل على ثلاثة أقوال. قول يرى أن المنتحر إذا كان واعيا بحرمة الانتحار وأقدم عليه رغم ذلك فإن الكفر بالنعمة يثبت في حقه ونال عقوبته في الآخرة. القول الثاني يرى أن المراد بالخلود طول المدة والإقامة المتطاولة لا حقيقة الدوام، كما يقال خلد الله ملك السلطان، القول الثالث إن ذلك جزاؤه ولكن الله تعالى تكرم فأخبر (في أحاديث أخرى) أنه لا يخلد في النار من مات مسلما. هذه الخلفية تسوغ لنا أن نقول إنه ليس لدينا حكم شرعي عام بتكفير المنتحر، ولكن هناك نهيا عنه وإدانة للمنتحر، إلا أن كل حالة ينبغي أن تبحث في ضوء ملابساتها، ولا ينبغي أن تصدر حكما عاما على الجميع. يساعدنا على استيعاب هذا الموقف أن نقيس على النص القرآني الذي يقرر أنه: لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم (النساء – ١٤٨). ذلك أن الأصل هو النهي عن الجهر بالسوء، والمسلم اللعان مدان في أحاديث نبوية كثيرة، إلا أن المظلوم الذي يستشعر الغبن والقهر، يستثنى من الإدانة ويغفر له فعله».

«أستغرب جدا أن نطلق حكما بتكفير الشاب التونسي مثل محمد بوعزيزي الذي أشعل النار في نفسه، لتصبح تلك الخطوة بمثابة عود الثقاب الذي فجر الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بحكم الطاغية وتحدت جبروته. لست أخفي أنني أتشكك في براءة مثل هذه الحملات، التي تثني الناس عن التعبير عن غضبهم بعدما فاض بهم الكيل وتحملوا مظالم لا قبل لهم بها. فقد سبق أن قرأنا إدانة وتحذيرا من الإقدام على الإضراب عن الطعام، بدعوى أنه يتعارض مع النهي عن أن يلقى الناس بأنفسهم إلى التهلكة. كما قرأنا تجريما للتظاهرات التي تخرج إلى الشوارع بدعوى أنها تؤدي إلى تعطيل مصالح المسلمين، وهو ذاته التجريم الذي يدان به معارضة الأنظمة المستبدة والتمرد عليها، بزعم أن ذلك من شأنه إثارة الفرقة والفوضى في دار الإسلام.. إلى غير ذلك من الفتاوى التي تسعى في نهاية المطاف إلى حث الناس على الرضا بالقهر والظلم، وتصرفهم عن تحدى الظلم وإنكار منكراته وفواحشه».

فهمي هويدي. «الأهرام» (٢٠/ ١)

"هزيمة دبلوماسية"

«عملية الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود ٦٧ – دون اعتراف مسبق من جانب إسرائيل – والتي بدأت في امريكا اللاتينية، وصلت هذا الأسبوع إلى روسيا. فقد أعلن الرئيس ديمتري مدفديف في ختام لقاء في أريحا مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بان روسيا ملتزمة بقرار الاتحاد السوفييتي، الذي اعترف قبل ٢٢ سنة، إلى جانب كتلة دول عدم الانحياز، بدولة فلسطينية في حدود ٦٧. وأول أمس رفع لبنان إلى مجلس الأمن مشروع قرار لشجب المستوطنات والإعلان عن أن إقامتها تتعارض والقانون الدولي. من الصعب التقليل من أهمية انضمام روسيا الى الدول التي اختارت الاعراب عن استيائها من سلوك حكومة نتنياهو – ليبرمان – باراك في القناة الفلسطينية، من خلال اعتراف دبلوماسي بكيان يقع تحت الاحتلال الاسرائيلي؛ روسيا هي عامل ذو نفوذ كبير على مسائل ذات اهمية عليا، مثل الضغط الدولي على ايران وكبح جماح سوريا. كما أن روسيا هي عضو في الرباعية، التي تدعم مساعي الولايات المتحدة لتطبيق المبادىء المقررة قبل سبع سنوات في خريطة الطريق. ويسود الرأي بانه لولا اصرار الادارة الامريكية على ايقاظ المفاوضات على تسوية الدولتين من سباتها، لكانت دول مركزية في الاتحاد الاوروبي سارت في اعقاب موسكو. ادارة اوباما – التي يصورها اليمين كـ «مقتلعة لاسرائيل» – هي التي صدت أيضا المبادرة في الامم المتحدة في موضوع المستوطنات. حكومة نتنياهو تعتمد على الولايات المتحدة في أن تستخدم حق النقض الفيتو في التصويت، فيما تشجع هي توسيع المستوطنات، ترسيخ البؤر الاستيطانية وتعميق التسلل الى الاحياء العربية في شرقي القدس. حتى لو استخدمت الولايات المتحدة الفيتو فانه في ظل غياب التقدم في المسيرة السياسية – فان اعادة المستوطنات الى جدول الاعمال الدولي سيعرض اسرائيل كاحتلال يفشل التسوية السياسة».

افتتاحية «هآرتس» (٢٠/ ١)

"دولتان خطيرتان"

«قبل بضعة أعوام أظهر استطلاع للرأي على المستوى الشعبي الاتحادي، أن ثلثي الأوروبيين يعتقدون أن «إسرائيل» هي الدولة الأخطر على الأمن العالمي. وفي ديسمبر الماضي قال ٤٣٪ من الأتراك إن الولايات المتحدة هي الأخطر بالنسبة لبلادهم؛ تليها في ذلك «إسرائيل» بمعدل ٢٣٪ أي أن ثلثي الأتراك يرون في الولايات المتحدة وحليفتها «إسرائيل» مصدر التهديد الأساسي لتركيا. المدهش أن اليونان ذات التاريخ الموشى بالمشاكل مع تركيا، والتي ما زالت تختلف معها بضراوة حول قضيتي قبرص وبحر إيجه، لا تشغل لدى الرأي العام التركي هذه المكانة السلبية بأي حال، ذلك أن ٢٪ فقط من المستطلعين الأتراك، ذهبوا إلى أن اليونان تشكل تهديداً لهم! ».

«أميركا ليست دولة جوار لتركيا، وكذلك «إسرائيل»، ولا تشتبك هاتان الدولتان مع تركيا في قضايا وإشكاليات ممتدة عويصة كالتي لها مع اليونان، وهناك شراكة أميركية تركية في أكبر وأقوى حلف عسكري غربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولطالما وصف أهل الذكر العلاقات التركية الإسرائيلية بأنها حميمة، وربما كانت إستراتيجية، ولم يغب هذا التوصيف عن خواطر المعنيين، على الرغم من أزمة التعدي الإسرائيلي على سفن الحرية التركية في عرض المتوسط، منتصف العام الماضي.. ومع ذلك كله ومثله، يستشعر الشعب التركي أن الدولتين تضمران له شراً، وأنهما خطيرتان على أمنه وسلامته. هذا يعني أن منظور الشعوب لدرجة خطورة القوى الدولية بالنسبة لها، لا يرتبط خطياً بالجوار الجغرافي. كما يبدو أن هذا المنظور، لا يتأتى فقط عن وجود نقاط خلاف أو قضايا عالقة ساخنة مع هذا الطرف أو ذاك. والظاهر أيضاً أن خطوط التواصل والتعاون والتفاعل ذات الطبيعة الاقتصادية والوشائج الفكرية الثقافية والسياسية، كالتي بين أوروبا و»إسرائيل»، لا تكفي لإقناع الشعوب واطمئنانها تلقائياً إلى هؤلاء الشركاء، وإلا لما ساء ظن الأوروبيين ب»إسرائيل»، ولا ظن الأتراك بكل من الحليف الأميركي وشبه الحليف الإسرائيلي. وقد يتأكد هذا الفهم أكثر، إذا ما أخذنا في الحسبان أن النخب الإسرائيلية الحاكمة تروج على مدار الساعة لفكرة أن المشروع النووي الإيراني هو التهديد الأخطر على «إسرائيل»، فيما تغيب هذه الفكرة بالمرة عن خواطر الأتراك الذين يقعون على مرمى حجر من إيران ومشروعها المزعوم. ضمن ما يثير الخيال في هذا الإطار، تلاقى كل من الأوروبيين والأتراك على كون «إسرائيل» تنطوي على تهديد واضح للأمن الدولي. ثمة سياقات تاريخية وحضارية ثقافية ودينية، منظورة وغير منظورة، تبرر لسواد الأتراك أراجيفهم وسلبيتهم إزاء دولة أهرقت بعض دمائهم عند أول منعطف».

محمد خالد الأزعر. «البيان» (٢٣/ ١)

"محاضر التفاوض إذ تفضح مواقف السلطة"

«أيًّا يكن الأمر، فنحن إزاء وثائق نعرف عن مضامينها الكثير، نحن الذين نتابع بشكل يومي ومنذ عقود تفاصيل الشأن الفلسطيني، لا سيما أن الصحافة الإسرائيلية التي نتابعها أيضا بشكل يومي لا تبخل عادة ببث الكثير من التفصيلات بخصوص جولات المفاوضات واللقاءات الكثيرة هنا وهناك، سواء أكان منها ما خص الوضع الأمني أم السياسي».

«قبل أسابيع فقط كانت الأجهزة الصهيونية تتحدث عن خلو قائمة المطلوبين في الضفة الغربية من أية أسماء، باستثناء خلية مجهولة لحماس في الخليل، دون أن تنسى التأكيد على فضل أجهزة السلطة في تحقيق ذلك الإنجاز، بينما جاءت حكاية المطلوبين الستة الذي أضربوا عن الطعام في سجون السلطة ثم أفرج عنهم واعتقلوا بعد ساعات قليلة في الخليل، لتؤكد ذلك الدور القذر الذي تلعبه أجهزة السلطة، حيث تمت مراقبة الرجال من السجن حتى بيوتهم، وصولا إلى مجيء قوات الاحتلال لاعتقالهم. ولا تسأل عن قتل اثنين من

المقاومين بدم بارد في قلقيلية العام الماضي. وعندما يأتي قادة الاحتلال الأمنيون في مرات عديدة لتفقد الوضع في المدن الفلسطينية بصحبة رجال الأمن الفلسطينيين، فذلك يدل على مدى الوقاحة التي بلغها التنسيق الأمني. الأهم من ذلك كله أن التنسيق الأمني والتعاون مع الاحتلال لم يقف عند حدود المقاومة المسلحة، بل وصل حد استهداف كل ما يمت إلى برنامج المقاومة بصلة (المؤسسات، التحويلات المالية، الأشخاص، الجامعات، المساجد.. إلخ)».

«فيما خصّ ملف اللاجئين ليس ثمة جديد غير إثبات ما ينفيه القوم، إذ يعلم الجميع أن السلطة شطبت حق العودة من حساباتها، ونتذكر أن محمود عباس شخصيا قال إن اللاجئين في الأردن والدول الغربية مرتاحون في أماكن تواجدهم (...) في هذا السياق كانت الصحف الإسرائيلية أيام إيهود أولمرت قد كشفت عن موافقته الأولية -في ما عرف بتفاهماته مع عباس- على إعادة ٣٠ ألف لاجئ خلال عشر سنوات ضمن ما عرف بلم شمل العائلات، في حين تكشف الوثائق عن مطالبة السلطة بإعادة ١٠٠ ألف، لكن أولمرت نفسه عاد وتراجع عن عرضه الأول وهبط بالعدد إلى ١٠ آلاف يعودون خلال ذات المدة. أما بالنسبة لمسألة التعويض فيظهر في المحاضر ما هو معروف منذ سنوات، أعني رفض الاحتلال الاعتراف بمسؤوليته عن معاناة اللاجئين، وبالطبع لأن ذلك سيرتب عليه دفع تعويضات عن تلك المعاناة بحسب القانون الدولي».

«الأخطر في سياق ملف اللاجئين يتعلق بمسألة يهودية الدولة التي يقر بها المفاوض الفلسطيني العتيد، وإن رفض التصريح بذلك في العلن كما قال ممثلوه، ثم تسامحه مع الحديث عن إمكانية تبادل المناطق ذات الغالبية العربية من الأراضي المحتلة عام ٤٨ لكي يصبح سكانها تحت ولاية الدولة الفلسطينية. في هذا السياق، نتذكر أن تسيبي ليفني التي كانت ممثلة الطرف الإسرائيلي في أكثر المحاضر التي نحن بصددها، كانت أول من تحدث عن أن تجسيد الحلم بالنسبة لفلسطينيي الأراضي المحتلة عام ٤٨ هو في الدولة الفلسطينية، قبل أن تتراجع عن التصريح بعد الضجة التي أحدثها، ثم ما لبث نتنياهو أن تبنى الطرح عبر مقولة يهودية الدولة التي تتحدث عنها ليفني صراحة في المحاضر، وبلغة جازمة».

«قريع وعريقات يظهران كرما استثنائيا مع نظرائهما الصهاينة، إذ يعرضان التنازل عمليا عن سائر المناطق التي استولت عليها المستوطنات في القدس ما عدا مستوطنة «هارحوما» جبل أبو غنيم (لماذا يطالبون بوقف الاستيطان فيها إذن؟!). وهنا يصل الحال بأحمد قريع حد القول إن بقاء تلك المستوطنات مصلحة للطرفين (كيف؟ لا ندري!!). اللافت بالطبع أن ليفني ترفض حتى مناقشة الموضوع، وتدعمها في ذات السياق كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية أثناء ولاية بوش، مما يعني أن ما يريده الإسرائيليون عمليا هو أكثر من ذلك».

«يُلاحظ في السياق أن كثيرا من حيثيات التفاوض تمت الإجابة عليها في وثيقة جنيف وملحقها الأمني اللذين أنجِزا بمباركة عباس ويدعمهما الأميركان، لكن المسألة تبقى برسم التفاوض على ما يبدو، وبالطبع لأن الطرف الإسرائيلي يمني النفس بما هو أفضل مما ورد في الوثيقة التي تكشف عن كيان فلسطيني هزيل مفتت الأوصال يتحكم به الاحتلال من كل جانب (يشمل ذلك السيطرة على منطقة الغور التي تفصل

الكيان الفلسطيني عن الحدود الأردنية)، بينما يبدو الوضع في القدس كاريكاتيريا إلى حد كبير».

ياسر الزعاترة. «الجزيرة نت» (٢٣/ ١)

"دلالات جولة اسطنبول"

«تمكن المفاوض الايراني من التقدم خطوة اخرى الى الامام عندما استثمر فرصة اصرار الطرف الغربي على الدخول في مفاوضات ثنائية، وذلك عندما وضع على الطاولة البند الثاني من رسالة جليلي الشهيرة الى اشتون في حزيران الماضي والقاضية بضرورة ان تحسم الدول الخمس زائد واحد بانها تريد الحوار تحت ظلال السيوف ام حوارا سلسا وبعيدا عن الضغوط ؟! وهكذا خاطبهم جليلي بالقول اذا كنتم جادين بالفعل في انضاج القواسم المشتركة مع طهران كما تدعون فلماذا لا تفكرون برفع الحصار الاقتصادي اذا ؟!. وهنا اختلف الستة الكبار فيما بينهم وخرجت طهران مثل الشعرة من العجين! يبقى اخيرا وليس آخرا السؤال الثالث الذي سأله جليلي من اشتون في رسالة صيف العام ٢٠١٠ دون جواب الا وهو: ما هو موقف الغرب والدول الست الكبرى من ترسانة الكيان الصهيوني النووية ؟!سؤال لم تتجرأ اي من الدول الغربية الاقتراب منه لانه من محرمات الحوار على ما يبدو!».

«ثمة من يعتقد بان نتائج اجتماعات اسطنبول كانت قد حسمت اصلا في كل من بغداد وبيروت وغزة عندما خسر الغربي رهاناته على تركيع ارادة معسكر المقاومة والممانعة هناك، فكانت نتائج اجتماعات اسطنبول مطابقة لما زرعه الغربيون انفسهم من فشل في مناطق الاحتكاك المعروفة!. ففي بغداد كان الثنائي السوري الايراني هو من رسم حل الخروج من الازمة الدستورية العراقية وليس واشنطن او اي من حليفاتها!. وفي بيروت كان المحور السوري الايراني هو من نزع فتيل الفتنة المذهبية واجبر ارباب المحكمة الدولية والقرار الظني على التراجع والضمور والانكفاء الى غرف الظلام رغم اصرارهم على التآمر ضد لبنان!. وفي غزة كانت قوى الممانعة والمقاومة هي القوة الاشد صلابة في المواجهة والصمود ما اجبر العدو الصهيوني على تفكيك تحالفات جبهته الداخلية وفرط حكومته المتطرفة البقاء متخبطا دون اهداف عـالية والتـوقف طويلا عند حدود القوة المحدودة!».

محمد صادق الحسيني. «القدس العربي» (٢٤/ ١)

"بدء معركة الخلافة"

«يسير عباس كل الوقت على الحبل الدقيق بين الرغبة في كسب عطف الرأي العام الاسرائيلي والعالمي،

وبين الحاجة لحماية ظهره من سكاكين الخصوم الداخليين. الشائعات عن نيته الاعتزال في السنة القريبة القادمة أعطت الاشارة لصراع الخلافة (..) دحلان ليس الوحيد بين متفرغي فتح ممن سجل واحتفظ بالبث الخاص لـ «الجزيرة». على أي حال ليست هذه صدفة ان تحظى الشبكة العربية الشعبية بالغنيمة الصحفية السمينة».

«توقيت نشر الوثائق المسربة يثير الاشتباه بأن خطة الدولة الفلسطينية في حدود مؤقتة، لوزير الخارجية افيغدور ليبرمان، جاءت لتكون ضربة وقائية للصيغة الفلسطينية. ولكن التمعن في مضمون الوثائق يفيد بالفارق بين التوقعات الفلسطينية والفتات الذي يرغب ليبرمان في القائه لهم. فبعد قراءة الوثائق، فان دعوة جملة كلمات ليبرمان بأنها «خطة سياسية»، مثلها كمثل دعوة لجنة التحقيق البرلمانية للتحقيق مع منظمات اليسار مبادرة لتشديد الشفافية للجمعيات في اسرائيل».

إن الخريطة التي «يقترحها» ليبرمان على الفلسطينيين كتسوية انتقالية بعيدة المدى (٤٥ – ٥٠ في المائة من الضفة مع تبادل للاراضي) تشطب دفعة واحدة الخريطة التي اقترحها عليهم اهود باراك والرئيس كلينتون (٩٤ – ٩٦ في المائة) قبل أكثر من عشر سنوات. وهي تتجاهل الخريطة التي عرضها اهود اولمرت على عباس (٩٣,٥ في المائة زائد ممر من غزة الى الضفة). أمس نشرت «في «نيويورك تايمز» خريطة رسمها ديفيد ماكوفسكي من المعهد الواشنطني للسياسات في الشرق الاوسط، والتي تتضمن اراض في الخط الاخضر ستنقلها اسرائيل الى الفلسطينيين مقابل الكتل الاستيطانية. غرفة ماكوفسكي مجاورة لمكتب دنيس روس، الذي يعمل كمستشار كبير لادارة اوباما في المسيرة السلمية. وثائق «الجزيرة» و»خطة ليبرمان» ستكون أمام ناظر اعضاء الرباعية حين يبحثون بعد اسبوعين في ميونيخ في السبل لانقاذ المفاوضات من جمودها».

عكيفا الدار. «هآرتس» (٢٤/ ١)

"جدل الحدث التونسي وأجراسه"

«بات معروفا أن وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل اليوماري عرضت تدريب الشرطة التونسية في بداية الانتفاضة لقمع المتظاهرين. وتحدثت وسائل الإعلام عن اتصالات ملحة كان يجريها أثناء الثورة النائب اليميني الفرنسي إريك راؤول بالنظام السابق للتحذير من إتاحة الفرصة للإسلاميين في ظل الوضع المستجد. ولم تغب الولايات المتحدة عن متابعة المشهد، ففي حين أعرب الرئيس أوباما عن تقديره لشجاعة الشعب التونسي، فإن كبير مستشاريه الأمنيين سارع إلى الذهاب إلى الجزائر لكي يكون قريبا من الأحداث في تونس، وقيل إنه نقل رسالة أيدت إجراء انتخابات حرة ونزيهة هناك، مشترطا عدم تمكين الإسلاميين من الوصول إلى السلطة».

«في تونس ـ كما في مصر ـ كان هناك حزب مهيمن وأحزاب أخرى محظوظة ومرضي عنها، وظلت تستخدم في إحكام الديكور الديموقراطي، وأحزاب أخرى محظورة ليس مرضيا عنها كان بينها حزب النهضة

والحزب الشيوعي، وأحزاب معارضة أخرى. ولأن النظام كان علمانيا قحًا، فإنه استقطب المتطرفين من العلمانيين والشيوعيين، الذين كانوا ولا يزالون في الوقت الراهن يدعون إلى إقصاء حزب النهضة ويخوفون من العودة المرتقبة للشيخ راشد الغنوشي من لندن. هذه الدوائر عبرت عن مخاوفها حين قررت الحكومة التونسية فتح الأبواب على مصاريعها للتعددية الحزبية، كما أطلقت سراح المعتقلين والمسجونين السياسيين، وأعدت مشروعا للعفو عن المحكوم عليهم ومنهم المقيمون في المنافي، مما يعني إضفاء الشرعية القانونية على نشاط الأحزاب المحظورة، وفي المقدمة منها حركة النهضة والحزب الشيوعي. إلا أن حركة النهضة لا تزال الوحيدة التي تقف في حلق الجميع. من نظام زين العابدين بن علي إلى المتطرفين من العلمانيين والشيوعيين، إلى الفرنسيين والأميركيين والإسرائيليين».

«إن الأنظمة السلطوية حين تمعن في إحكام الانسداد السياسي وتغلق أفق المستقبل في وجوه الجميع، فإن لغة الشارع وخروج الجماهير إليه تصبح الخيار الوحيد أمام الضائقين بالاستبداد، والراغبين في تخليص المجتمع من براثنه. وأية تداعيات تترتب على ذلك يتحمل مسؤوليتها الذين صنعوا الأزمة وليس ضحاياها. الذين يرفضون الاعتبار من الحدث، ومن ثم يرفضون تسلم رسائله، هم أنفسهم الذين ما برحوا يروجون للزعم القائل بأن تونس حالة خاصة ليس لها مثيل في العالم العربي، ليطمئنوا أنفسهم على مصيرهم، وإن ادعوا أنهم يطمئنون الناس والنظام. وهو زعم انتقدته في موضع آخر. ولاحظت أن كتابات الصحف القومية في مصر هي الوحيدة التي تتبناه وتروج له، في حين أن الإعلام الخارجي يعتبر أن التشابه مع مصر بالذات أمر مفروغ منه ومسلم به».

فهمي هويدي. «السفير» (٢٥/ ١)

"وثائق ‹الجزيرة› وزلزالها المرعب"

«لم يعط الشعب الفلسطيني اي تفويض لهذه الحفنة من الاشخاص الذين نصبوا انفسهم لتقرير مصيره، والتنازل عن ثوابت وطنية باسمه، فالرئيس محمود عباس منتهية فترة رئاسته، وكذلك اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي ينطق باسمها السيد ياسر عبدربه، وكذلك المجلس الوطني الفلسطيني، والمجلس التشريعي. السيدة تسيبي ليفني المنتخبة ديمقراطيا، والمسؤولة امام حزبها والكنيست، ترفض مطلقا الحديث عن موضوع القدس المحتلة، وتقول انها غير مفوضة، بينما يدعي السيد عريقات انه مفوض ويعرض تنازلات عن احياء كاملة في المدينة المقدسة، ويقترح لجاناً، ويقبل بتبادل اراض».

«لا نريد ان نتعجل الامور، فما جرى الكشف عنه من وثائق حتى الآن يظل قمة جبل الجليد، فقد تنازل المفاوض الفلسطيني عن حق العودة بالصورة التي نعرفها، وهو حق يشكل اساس قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، كما جرى الاعتراف بيهودية الدولة الاسرائيلية قبل اعوام، عندما اكد الدكتور عريقات، وايده

ياسر عبدربه (لم ننكر ابدا حق اسرائيل في تعريف نفسها، اذا كنتم تريدون ان تسموا انفسكم دولة اسرائيل اليهودية يمكنكم تسميتها كما تريدون.. نحن لا نتدخل في شؤونكم نحن نعترف بدولتكم كما تريدون ان تعرفوها لانفسكم). عدم الاعتراض على تسمية اسرائيل دولة يهودية، بل والاعتراف بها وفق ذلك يعني سحب الشرعية من وجود مليون ومئتي الف عربي، وافساح المجال امام تطهيرهم عرقيا بالطريقة نفسها التي تم فيها طرد ما يقرب من المليون فلسطيني عام ١٩٤٨».

«نشك بان يكون اي من حلفاء السلطة في المنظمات الفلسطينية الممثلة في اللجنة التنفيذية للمنظمة قد اطلعوا على هذه الوثائق او اي جزء منها، فقد فوجئوا بما ورد فيها مثلهم مثل اي مواطن عربي عادي، وتسمروا امام شاشة (الجزيرة) لمعرفة التفاصيل. الاسرائيليون رفضوا التنازلات الفلسطينية فعلا، ليس لانها غير موجودة مثلما قال الدكتور عريقات، وانما لانهم يريدون كل شيء، ولا يريدون تقديم اي شيء للمفاوض الفلسطيني غير فتات الفتات. فموضوع القدس محسوم بالنسبة اليهم وكذلك موضوع اللاجئين، وعلى المفاوضين الفلسطينيين ان يقبلوا بارض صحراوية او يشربوا من مياه غزة».

«توقعنا ان يقرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتخاذ اجراء فوري في حق المسؤولين عن تهريب مثل هذه الوثائق، مثلما يحدث حتى في كهوف تورا بورا، ولكنه لم يفعل للأسف، وقرر تشكيل لجنة لبحث الامر، ومن المؤكد ان مصير هذه اللجنة ونتائج تحقيقاتها لن يختلفا عن مصير جميع اللجان السابقة، وآخرها لجنة التحقيق في مسألة استيلاء قوات (حماس) على قطاع غزة».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٢٥/ ١)

"متى يخرج الفلسطينيون من توهّماتهم ومتاهاتهم؟"

«على الصعيد العربي فإن الأحوال تبدو غير مستقرة، على خلفيات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وقد شكّلت الانتفاضة الشعبية التونسية علامة في هذا الاتجاه. وكما بات معلوماً فإن النظام العربي السائد، بات منشغلاً أكثر عن القضية الفلسطينية، باستقرار أحواله، وبتداعيات الأوضاع المضطربة في العراق ولبنان واليمن، والانقسام في السودان، وبتصاعد النفوذ الإيراني في المنطقة».

«على الفلسطينيين، وبالأخصّ قيادتهم، التصرّف على هذا الأساس، فهؤلاء بسبب خلافاتهم وانقساماتهم وسوء إدارتهم لأوضاعهم، أسهموا في إضعاف قضيتهم، وشوّشوا صدقية كفاحهم من اجلها. وثمة مفارقة تتجلّى بأن القيادات الفلسطينية (بكل تلاوينها)، والتي طالما استمرأت التلويح بأن عدم حل قضية فلسطين سيهدّد الأمن والاستقرار في المنطقة، باتت هي الأحرص على ضمان هذا الاستقرار، في الإقليم الذي أضحت تسيطر عليه، سواء في الضفة أو في غزة (..)وهذا الواقع هو الذي جعل إسرائيل تعرّف السنوات القليلة الماضية باعتبارها من اهدأ السنوات في تاريخها، لدرجة أن الإسرائيليين باتوا لا يشعرون حتى بوجود

الفلسطينيين، وهذا هو وضع «الاحتلال المريح» الذي اعترف به الرئيس الفلسطيني أبو مازن مؤخّراً!».

«هذه القيادات لم تلتفت تماماً إلى التآكل الحاصل في الوضع الفلسطيني، حيث البنى السياسية في غاية الترهّل والتكلس، وباتت تفتقد لأهليتها النضالية، بعد أن استغرقت في علاقات السلطة وامتيازاتها، لا سيما في ظل وضع تأسس أصلاً على علاقات المحسوبية والفساد، وليس على قواعد مؤسسية وقانونية وديموقراطية ونضالية».

«تواجه القيادات الفلسطينية اليوم، تحدي انفصام علاقتها باللاجئين الفلسطينيين في بلدان اللجوء، حيث ليس ثمة أية توسطات سياسية، بينها وبينهم، فمنظمة التحرير تكاد تكون في عالم النسيان، أما المنظمات الشعبية فانحصر تمثيلها، على الأغلب، بفلسطينيي الأراضي المحتلة. وعلى الصعيد السياسي ليس ثمة أي تمثّيل لقضية اللاجئين في المفاوضات الجارية، باستثناء بعض الكليشيهات الاستهلاكية المستخدمة لتبريد الخواطر، حيث التركيز فقط على إقامة دولة في الضفة والقطاع».

«القطيعة الفلسطينية ليست بين الضفة وغزة فقط، وإنما هي بين الداخل والخارج أيضاً، كما ثمة نوع من قطيعة بين الطبقة السياسية المتسيّدة وبين الشعب، بخاصة الأجيال الجديدة من الشباب، التي باتت محبطة من السلطة، ومن طريقة عمل الفصائل، الأبوية والمزاجية والزبائنية، والتي تفتقد لأي حراك سياسي داخلي».

ماجد كيالي. «الحياة» (٢٥/ ١)

"الانتفاضة التونسية والحالة المصرية: نقاط لقاء وافتراق"

«لأسباب كثيرة يمكن الادعاء بأن الانتفاضة الشعبية في تونس على هذا النحو الذي تمت به، والآثار التي رتبتها، كانت مفاجأة حتى لأكثر المتفائلين أو ربما المتشائمين، فالكثيرون ربما انتظروا تلك الانتفاضة من المشرق العربي، وبالذات من مصر لأسباب كثيرة، ليس أهمها الرد على وقائع الانتخابات الاشتراعية الأخيرة، غير أنها جاءتهم من المغرب. ولا يقلل من حجم المفاجأة أو المفارقة حال الاضطراب التي امتدت في الشارع التونسي لأكثر من شهر قبلها، ذلك أن تونس، على رغم تفشي احتجاجاتها المطلبية، تتمتع بمستوى معيشي مميز قياساً إلى الدول العربية غير النفطية التي تناظرها كمصر».

«بمرور الوقت انطفأت الزعامات الكبرى، بفعل تأميم السياسة، وتوقف الحوار الجاد حول الحاضر والمستقبل بفعل القمع، فصارت مصر أشبه بجسد ضخم من دون رأس. لقد ماتت السياسة في مصر لأن الدولة قوية جداً، بهيئاتها التنفيذية وأجهزتها الأمنية وبيروقراطيتها العتيقة إلى الدرجة التي أبطلت السياسة كفعل خلاق، وأبقت عليها بل أذكتها كفعل إداري روتيني يومي يقوم على تنفيذ اللوائح وتمرير الأوامر من أعلى إلى أدنى حتى صارت القرارات الكبرى المصيرية التي تخص وطناً كبيراً يحوي ثمانين مليوناً من البشر تصدر في غمضة عين، أو ظلمة ليل كالح، بعد فاصل من تصفيق حاد من نواب حزب حاكم تصوت أغلبيته

بشكل ميكانيكي، بلا حوار داخلي حقيقي، ولا تعاطف منها أو بعض فئاتها مع طروحات الأقلية ولو لمرة واحدة في أي قضية مهما كانت جماهيرية، فلم يُرد قانون واحد أرادته الحكومة مهما كان طاغياً، أو مفتقداً للخيال، على منوال ما كان من تمديد لقانون الطوارئ، أو تمرير لقانون الضرائب العقارية».

«المشكلة الأكبر هي أن وطأة الشعور المجتمعي بالفساد قد أتت على سيادة القانون، وأعجزت الدولة عن ممارسة دورها في ضبط العلاقة مع الناس، وبينهم بما يضمن للجميع حق الحياة المطمئنة، ذلك أن السلطة التي تستطيع تحقيق الانضباط وممارسة الحساب هي نفسها المسؤولة عن تقديم البدائل الاجتماعية، والفرص الاقتصادية. وفي مقابل عجزها عن تقديم هذه البدائل الموضوعية، تعجز تلقائياً عن ممارسة الحساب والضبط اللازمين، إلى درجة صارت معها ترى انفلات المجتمع فيما تصمت عما ترى وما يدور، لوذاً بالصمت اللذيذ كشريك في حالة النفاق العام التي لا بد أن تسود في كل نظام مغلق، وثقافة سياسية جدباء».

صلاح سالم. «الحياة» (٢٦/ ١)

"أوباما عدو العرب والمسلمين"

«البعض هنا صدّق وعود أوباما رغم أنها كانت تحمل التباساً لمن يتمعّن فيها جيداً، والبعض غلّب أمانيه حين جمع بين تصديق الوعود واسم والده المسلم (حتى قال أحدهم إن أوباما له شقيق لا يخرج من المسجد إيماناً واحتساباً)».

«أما القلة من الذين لم يأملوا به خيراً، بل قدّروا أنه سيكون من أسوأ رؤساء أميركا فقد استندوا إلى أمر أساسي، وهو كون أوباما جزءاً من المؤسسة الأميركية ومن أشدّ المخلصين لها وإلا ما كان له أصلاً أن يترشح للرئاسة بسبب لونه ووالده. فالمؤسّسة هنا ليست سائبة ولا غافلة. الأمر الذي يوجب رفع مستوى الحذر منه وليس العكس».

«على أن الحكم الفيصل في صحة تقدير للموقف، أو في خطئه، يرجع إلى التجربة العملية والممارسة والنتائج.. فأمامنا تجربة سنتين من السياسات الأميركية في عهد أوباما. وقد جاءت بالحكم القاطع الذي لا يقبل الشك في أن أوباما من أسوأ الرؤساء الأميركيين عداوة للعرب والمسلمين، وموقفا صهيونيا من قضية فلسطين، بمن فيهم جورج دبليو بوش نفسه».

«أما من يُراجع سياسات إدارة أوباما في الأسابيع الأخيرة من العام الفائت والأسبوعين الأولين من العام الجاري ٢٠١١ فسوف يجد أمامه في أوباما عدواً خطيراً للعرب والمسلمين كذلك. ففي السودان كان أوباما عرّاب فصل الجنوب عن الشمال. وأرسل فوراً مبعوثاً خاصاً لدارفور تمهيداً لبدء إستراتيجية تقسيم شمالي السودان إلى عدة دول. ومن ثم ليصعد من هناك إلى مصر بمخططات التجزئة والفتنة. وقد جاء الاعتداء الإجرامي المشبوه على كنيسة القديسيْن في الإسكندرية ليفرغ أوباما وإدارته ما في الجعبة الأميركية من إثارة

للفتنة بين المسيحيين والمسلمين في مصر كما فعل في العراق تعليقاً على ما ارتكب من جرائم بحق المسيحيين بقصد تهجيرهم. وفي الأسبوع نفسه توجهت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إلى اليمن لتضغط باتجاه تبني سياسات تؤدّي إلى تفجيره من الداخل وصولاً إلى صوملته. وفي الأسبوع نفسه أيضاً مارست الوزيرة كلينتون الضغوط على العاهل السعودي الملك عبد الله ليتراجع عن المبادرة السعودية – السورية التي استهدفت تجنيب لبنان الفتنة الداخلية مقابل ما يستهدفه القرار الاتهامي الذي تستعد المحكمة الدولية المأمورة أميركياً لإطلاقه، فأوباما هنا عمل على إدخال لبنان في أزمة سياسية وفتنة داخلية واضطراب شديد خدمة للسياسات الصهيونية بعد أن فشلت في عدوان يوليو/ تموز ٢٠٠٦ فشلاً ذريعاً، وبعد أن تشكلت في لبنان حكومة وحدة وطنية. وباختصار، ماذا يجب أن يقال في أوباما بعد كل هذا؟ والمخفي أعظم».

منير شفيق. «الجزيرة نت» (٢٦/ ١)

"زمن الثورات وسرعة الضوء وتونسة العرب"

«حققت الثورة إنجازاً بعد آخر من دون قيادة مركزية. وبعد تردد انضمت الأحزاب السياسية للحركة الشعبية. جرى ذلك بوضوح فقط بعد مغادرة بن علي. لم تثق الأحزاب بدايةً بديمومة الثورة، فضلاً عن انتصارها. وقد كانت محكومة بعقلية السياسة الحزبية اليومية في فترة الجَزْر، وتعتبر كلّ إنجاز كافياً. فهي تأبى التعوّد على إيقاع الثورات. لكنّ الحركة الشعبية تتجاوز الإنجاز، وتنتقل إلى آخر. وظلّت على ذلك إلى أن قرّرت الأحزاب السير على إيقاع الشارع، وكان عديد من نشطائها في الشارع أصلاً. رغم غياب مؤسسات الأحزاب عن الاحتجاج، يمكن ملاحظة أنّه لم تبق سنوات العمل الحزبي الطويل وعمل اتحاد النقابات المعروف باسم «الاتحاد العام للشغل ومنظمات حقوق الإنسان»، دون أثر على الجملة السياسية التي ينطق بها المواطن التونسي. ويكشف خطاب الاحتجاج وممارسته عن تجربة متراكمة، ومخزون نضالي، وذاكرة كامنة وفاعلة في النفس، يعيها الإنسان أو لا يعيها، لكنّها فاعلة في التمييز بين ما يجوز وما لا يجوز، وفي رفض الظلم، وفي السلوك واللغة المسيّسة. في هذه الأثناء، صدر عن الحكومة المؤقتة في جلسة واحدة من القرارات ما يحتاج إلى عهود في بعض الدول. وتحررت وحدات مجتمعية كاملة، بشكل يذكّر بالثورات الكبرى (ومنها ثورة تونس التي سوف يتذكرها الناس كثورة كبرى)».

«لا تتسم المرحلة الانتقالية بالوضوح. فهي ليست انتقالاً من الأسود إلى الأبيض، لكن وجهة التطور واضحة. يضعف نفوذ النُخَب القديمة وتتقدم نُخَب جديدة. ويفتح مجال واسع للانتهازيين. لا مساومة في حسم نهاية نظام الاستبداد السابق، ولكن يدور صراع وتفاوض واتفاقيات بين القوى المختلفة على طبيعة النظام القادم. الأمر الرئيسي هو إشراك القوى السياسية الرئيسية، تلك التي كانت محظورة وتلك التي كانت قانونية. والمطلوب هو الإجماع على قواعد اللعبة القادمة بين أولئك المختلفين على أمور كثيرة أخرى».

«لن يقبل الشعب في تونس أن تعيده إيديولوجية أيّ حزب إلى الوراء، وسيكون على جميع الأحزاب النظر جيداً في وجوه المتظاهرين ودراسة ما جرى. سوف يرون مواطنين من كل الاتجاهات والطبقات. لم يخرجوا من أجل إيصال حزب بإيديولوجيته إلى الحكم، بل خرجوا من أجل الحرية والكرامة والحقوق الاجتماعية والحقوق المدنية».

«وتتميز وسائل الإعلام الاجتماعية بأنّها فعالة لا يقتصر فيها المشارك على التلقي. كما أنّها تحمل طابعاً «نادوياً» أو «منتدوياً» (من نادٍ ومنتدى)، تنشأ فيه مجموعات تضامن، وجماعات متجانسة، أو مختلفة المشارب، وصداقات متنوعة، وتتطور استخدامات جديدة للغة، الأمر الذي يُشعِر المستخدِم بالانتماء إلى جماعة يسود فيها تعريف خاص بها للمصطلحات والمفاهيم، وما هو مقبول وغير مقبول. ولا شك أنّ هذا المجتمع الشبابي هو الذي قدم نفسه كعالَم قيمي وكمحفِّز جماعي في ظل أزمة الأحزاب في ظل الدكتاتورية، وفي ظروف كبت الإعلام. لقد حلّت المنتديات هذه، كما حلّ توحيد استخدام تعابير خاصة والاصطلاح عليها باللغة الدارجة والفصحى محل الزي الرسمي لحركات الشباب. وحلَّ الحوار الذي ينتج مسلّمات وموافقات حول الذوق والحس بالظلم والقبح والعدل والجمال محل التعبئة الإيديولوجية».

«وتأثر العرب بالثورة كأنّها ثورتهم، وتساءلوا جميعاً متى سيحل التحوّل في بلادنا؟ واشتدت الرغبة إلى درجة أن يحرق مواطنون عرب في دول عديدة أنفسهم احتجاجاً. وفي ما عدا دلالتها العميقة على الحاجة الملحّة إلى التغيير عربياً وعلى تأثر العرب وجدانياً بما يجري في أي بلد عربي (..) وكان يمكن أن تبقى انتفاضة خبز مطلبية يلتفّ عليها النظام بتلبية بعض مطالبها، أو بقمعها أو غير ذلك. لكن المجتمع كان جاهزاً للثورة، والجيش لم يكن جاهزاً لإطلاق النار عليها. الثورة الممتدة هي التي حوّلت انتفاضة في ناحية إلى ثورة شعبية لها مطالب سياسية. وليس إحراق شاب لنفسه، ولا انتفاضة الخبز هي سببها، بل لها ألف سبب وسبب في العلاقة بين الدولة والمجتمع، أنضجت الظروف للثورة».

عزمي بشارة. «الأخبار» اللبنانية (٢٧/ ١)

"وثائق العار.. ضرورة حل السلطة"

«يُصدّق شعبنا الوثائق التي أذاعتها الجزيرة، فمقدمات التخلي عن الثوابت الفلسطينية، قالها عباس صراحةً في تصريح له منذ بضعة شهور لا أكثر،عندما أعلن عن استعداده للتخلي عن الثوابت الفلسطينية مقابل اعتراف إسرائيل بدولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، مع علمه أن لا وجود لهذه الدولة إلا في خياله، بسبب التجمعات الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية والقدس، وبسبب الجدار العازل، وبسبب مصادرة الأراضي الفلسطينية لضرورة لزوميتها للأغراض الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، الأمر الذي أبقى فقط على ٤٠٪ من مساحة الضفة الغربية، وهي مقطعة الأوصال والحدود بفعل الجدار العازل، في

ظل الاتفاق بين كافة الأحزاب الإسرائيلية على بقاء القدس عاصمة أبدية موحدة لإسرائيل، وأيضاً في ظل معرفة عباس الكاملة بالمشاريع الجارية لتهويد القدس، التي صادرت إسرائيل من أجل توسيع حدودها، ما يزيد على ١٥» من مساحة الضفة الغربية. نصدّق وثائق الجزيرة، التي تساوم سطورها بشدة على حق العودة للاجئين الفلسطينيين، لأن الرقم المطروح للعودة فيها، جاء شبيهه منذ سنوات، في الاتفاقية المشؤومة بين أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وبين يوسي بيلين، والتي اصطلح على تسميتها يومها بـ «وثيقة عبد ربه- بيلين» أو»وثيقة جنيف»، وقد أثارت حينها ضجة كبيرة في أوساط الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات،استنكاراً لها ولما تضمنته من تنازلات. أما بالنسبة لما تكشفه الوثائق حول حق الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، فالكل يذكر تصريحات ياسر عبد ربه لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، منذ مدة ليست بالطويلة، والتي أبدى فيها استعداد السلطة للاعتراف بيـــــهودية دولة إسرائيل. في نفس السياق جاءت تصريحات محمود عباس أمام التجمع اليهودي في الولايات المتحدة، وفي مقابلات صحافية كثيرة له، حين كان يعلن: أن هذا الموضوع شأن داخلي إسرائيلي».

د. فايز رشيد. «القدس العربي» (٢٧/ ١)

"حلفاء أمريكا يستعدون للرحيل"

«ثلاث دول تقف على اعتاب عملية تغيير جذرية يمكن ان تطيح بأنظمة كانت تمثل احد ابرز عناوين الاستقرار في المنطقة، هي مصر واليمن ولبنان، وكل واحدة منها تشكل اهمية خاصة، بل حاجة استراتيجية مهمة بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية. ثلاث دول تقف على اعتاب عملية تغيير جذرية يمكن ان تطيح بأنظمة كانت تمثل احد ابرز عناوين الاستقرار في المنطقة، هي مصر واليمن ولبنان، وكل واحدة منها تشكل اهمية خاصة، بل حاجة استراتيجية مهمة بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية».

«تظل مصر هي حجر الزاوية بالنسبة الى السياسة الامريكية في المنطقة، وانهيار النظام يعني انهيار هذه السياسة التي استمرت طوال الثلاثين عاما الماضية وفق مخططات البيت الابيض. فالتغيير في مصر سيؤدي الى تغيير وجه المنطقة، وعودة واشنطن الى المربع الاول من جديد، اي ما قبل انحراف الرئيس الراحل انور السادات عن سياسات سلفه جمال عبد الناصر».

«ردود الفعل الامريكية والاوروبية تجاه ما يجري في مصر على وجه الخصوص تتسم بالارتباك وعدم الوضوح، لان اصحاب القرار فوجئوا بالانتفاضات الشعبية ووتيرتها المتسارعة (..) فالغرب لا يريد خسارة الحكام الجدد في حال نجاحهم في الوصول الى قصور الرئاسة، او التخلي بشكل كامل عن القدامى في الوقت نفسه، وهي معادلة انتهازية قد تعطي نتائج عكسية تماما».

«القبضة الحديدية لم تمنع نظام الرئيس التونسي من السقوط، والنفاق الاعلامي لم يهدئ من روع الثائرين،

والاعتراف بفساد البطانة وممارستها كل انواع التضليل والخداع لم يقنع الشعب التونسي بصدق نوايا رئيسه. الاوضاع في تونس افضل كثيرا من نظيرتها في مصر، معدلات البطالة اقل من النصف والدخل السنوي للمواطن التونسي يصل الى ثلاثة آلاف دولار، وهو افضل من معدل دخل المواطن الليبي الذي تعوم بلاده على بحيرة نفطية، الاختلاف الوحيد هو في اعطاء النظام المصري مساحة للتنفيس الاعلامي، نعترف بانها نجحت في تأجيل الانفجار بضعة اعوام فقط، وهو ما لم يفعله النظام التونسي، وهذا من حسن حظ شعبه، ومن اسباب تعجيل ثورته».

«ربما تتقبل الولايات المتحدة قدرها، وتقرر التعايش مع المتغيرات الزاحفة الى المنطقة، ولكن سيكون من الصعب على اسرائيل ان لا تصاب بالهلع، فحالة الرخاء والاستقرار والعجرفة التي عاشتها طوال الثلاثين عاما الماضية، بات مصيرها مرتبطا بايدي المنتفضين المصريين، وما يمكن ان نجزم به هو ان سنواتها السمان توشك على الانتهاء لتبدأ سنواتها العجاف، فهي محاصرة بانتفاضة 'ديمقراطية' مثقلة بالصواريخ (٤٠ الف صاروخ وقيادة تتمنى الشهادة) وثورة شعبية تملك ارثا حضاريا يمتد لسبعة آلاف عام، وسلطة فلسطينية فقدت مصداقيتها، وحكومة اردنية في طريقها الى الانهيار ان لم تكن قد انهارت عمليا».

عبد الباري عطوان. «القدس العربي» (٢٧/ ١)

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ هيلاري كلينتون :انضمام كاديما إلى حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو أمر مشجع لعملية السلام

الحصار

■ إعاقة الحياة مستمرة في غزة و٤٠٤ مريض بالفشل الكلوي يتهددهم الموت

الاستيطان

■ البطريركية اليونانية الأرثوذكسية تبيع عقارا بالقدس لرجل أعمال صهيوني

المقاومة

■ سلطات الاحتلال تتنصل من اتفاق الأسرى

المصالحة

■ فتح وحماس تتفقان برعاية مصرية على عمل لجنة الانتخابات بغزة وبدء مشاورات لتشكيل الحكومة



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

■ يقاومون بأمعائهم الخاوية
■ الأسرى ينتصرون على الجلاد
■ حكومة جديدة.. دفن المصالحة
■ دولة المستوطنين تضمّ «إسرائيل» إليها!
■ الفساد في القمم
■ إضاءة على المطبّعين
■ خطوة إلى الوراء.. خطوتان إلى الوراء أيضاً
■ الحركة الوطنية الفلسطينية وأخطار الأساطير المؤسِّسَة
■ أغنياء العرب وأغنياء العدو
■ النكبة والأرض والسلطة والدولة
■ انتصار الأسرى تعزيز لثقافة المقاومة
■ فضيحة التجاهل!
■ ليس «عنصرياً»

21/5/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

هيلاري كلينتون :انضمام كاديما إلى حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو أمر مشجع لعملية السلام

الإمساك بالفشل، هو العنوان الذي تستظل به السلطة الفلسطينية، بعد كل محاولات الظهور بالقابض على خيار المفاوضات وإصرار الحكومة الصهيونية على الإمساك بملف الاستيطان كطريق وحيد لإعلان «يهودية الدولة »، محاولات السلطة الإيحاء بأنها تريد اللجوء إلى الأمم المتحدة ونقل ملف الأسرى إلى المنظمة الدولية، والتلطي خلف الإدانات الدولية للاستيطان الصهيوني، هو تعبير عن وعي زائف وشكلي بالإحاطة بالقضية الفلسطينية، طالما هي تسعى من خلال التنسيق الأمني تقديم نفسها شريكا امنيا لا سياسيا مع كشف النقاب عن أن جيش الاحتلال الصهيوني سمح لقوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بدخول مناطق خاضعة لسيطرته المدنية والأمنية المصنفة مناطق «ج» في محافظة جنين، من أجل اعتقال أشخاص و إلى أن جيش الاحتلال يقوم هو الآخر باعتقالات في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية في مناطق الضفة الغربية المحتلة، بعد تبليغ السلطة مسبقًا بنية الجيش القيام بنشاط عسكري في المنطقة، لتعلن فصائل فلسطينية عدة أن خيار المفاوضات الذي تتبناه السلطة الفلسطينية يؤكد فشله في انتزاع الحقوق الفلسطينية وان الائتلاف الصهيوني الجديد لا تتوفر لديه أجندة «للسلام»المزعوم فيما الموقف الأمريكي الداعم للحكومة الصهيونية يرى في الائتلاف بين كاديما وليكود «مؤشرا قويا « للدفع بالمفوضات نحو الأمام !، فيما تتوج التايم الأمريكية نتنياهو ملكا على «إسرائيل» عقب نجاحه في تكوين تحالف يتكون من ٩٤ عضوا مع حزب «كاديما» المعارض له.

رحبت السلطة الفلسطينية (١٦-٥) ببيان لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يدين الأنشطة الاستيطانية وعنف المستوطنين في الضفة الغربية والقدس، معتبرة أنه «خطوة متقدمة» لإدانة الممارسات الصهيونية. وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، لوكالة الأنباء الألمانية إن البيان الأوروبي محل ترحيب فلسطيني

شديد. وأضاف: «نعتقد أن البيان حمل إدانة واضحة من قبل الاتحاد الأوروبي لما تقوم به «إسرائيل» من خروقات فاضحة للقانون الدولي الإنساني واتفاقية (جنيف) الرابعة تحديدا

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٦-٥) صائب عريقات «أن الأسرى في السجون الصهيونية هم أسرى حرب، مطالباً الاحتلال بتطبيق المعاهدات الدولية في التعامل معهم.وأشار في حديث صحافي، إلى «مواصلة الجهود لإطلاق سراح الأسرى وحصولهم على مكانة أسير حرب في المحافل الدولية خاصة في الأمم المتحدة

طالبت عضو اللجنة التنفيذية (١٦-٥) لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته التاريخية تجاه اللاجئين، وملاحقة «إسرائيل» قانونياً وسياسياً في المحاكم الدولية ومحاسبتها على جرائمها ضد الإنسانية منذ العام ١٩٤٨، وإنهاء الاحتلال الصهيوني».وأكدت في بيان صحافي، بمناسبة ذكرى النكبة «تجديد التزام منظمة التحرير بالتمسك في حقوق الشعب العادلة غير القابلة للتصرف،

كشفت مصادر إعلامية عبرية (١٦-٥) النقاب عن أن جيش الاحتلال الصهيوني سمح لقوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بدخول مناطق خاضعة لسيطرته المدنية والأمنية المصنفة مناطق «ج» في محافظة جنين، من أجل اعتقال أشخاص ضالعين في إطلاق النار على منزل محافظ جنين قدورة موسى.مشيرة إلى أن جيش الاحتلال يقوم هو الآخر باعتقالات في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية في مناطق الضفة الغربية المحتلة، بعد تبليغ السلطة مسبقًا بنية الجيش القيام بنشاط عسكري في المنطقة».

قالت فصائل فلسطينية (١٦-٥) إن تصريحات باراك حول حدود دولة «إسرائيل» تُثبت أن خيار المفاوضات الذي تتبناه السلطة الفلسطينية يؤكد فشله في انتزاع الحقوق الفلسطينية وقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي نافذ عزام، أن تصريحات باراك تأتي في سياق استمرار الحرب التي تشنها «إسرائيل» على الشعب الفلسطيني، منوهاً إلى أن «إسرائيل» ما زالت تتعامل مع الفلسطينيين بلغة الاستعلاء والتكبر وفرض الأمر الواقع بدوره رأى الناطق باسم»حماس» سامي أبو زهري إن تصريحات باراك طرح «قديم» جديد تحدد الهدف الذي يسعى لتحقيقه الاحتلال الصهيوني من المفاوضات «العبثية» مع فريق أوسلو وقال عضو المجلس الثوري لحركة « فتح» أمين مقبول من جهته، إن تصريحات باراك استمراراً لمسلسل تصفية مسار التسوية الذي تتبعه الحكومة الصهيونية لتثبيت الأمر الواقع والانقضاض على حل الدولتين من ناحيته، أكد القيادي في الجبهة الشعبية كايد الغول، أن تصريحات باراك من المفاوضات يكشف حقيقة موقف حكومة (إسرائيل) اليمينية الفاشية فيما يتعلق بالحقوق الوطنية الفلسطينية، موضحاً أن الحكومة الصهيونية برئاسة نيتنياهو لا تتوفر لديها أجندة للسلام تشمل حق العودة ودولة مستقلة للفلسطينيين. وطالب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إعلان الفشل النهائي لخيار المفاوضات المتواصلة منذ ٢٠ عاماً

رحب منسق الأمم المتحدة الخاص (١٦-٥) لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيري أمس بالاتفاق الذي توصل إليه الأسرى الفلسطينيون المضربون عن الطعام في السجون الصهيونية مع مصلحة السجون لإنهاء الإضراب الاثنين. وتقدم سيري، في بيان نشرته الأمم المتحدة في القدس، «بالشكر للسلطات المصرية للدور الهام الذي قامت بها وحث جميع المعنيين على تنفيذ الاتفاق بحسن نية ودون إبطاء».

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (١٧-٥) انه في حال عدم نجاح المساعي الدولية لإحداث اختراق على المسار السياسي فانه سيتوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية.وقال ‹هناك مساع لدول مختلفة ومن ضمنها الولايات المتحدة الأميركية لتفعيل المسار السياسي›، فيما يخص المفاوضات الفلسطينية الصهيونية.واضاف ‹اذا لم تنجح هذه المساعي فإننا سنتوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية، ولا يستطيع احد ان يلومنا بعد ذلك›.

قال ياسر عبد ربه (١٧-٥) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن مضمون الرسالة التي بعث الرسالة الجوابية من نتنياهو يقول إن إسرائيل تريد استئناف المفاوضات من دون قيد أو شرط، أي «إنهم يريدون أن نذهب مسلمين مسبقا، وتظل يدها طليقة في ما يتعلق بالاستيطان وبأي إجراءات أخرى هم يأخذونها على الأرض، وهذه هي الفكرة الرئيسية». وأضاف أن الرسالة تضمنت أن «نتنياهو يؤيد حل الدولتين، وهذه يقولها لأول مرة.. دولة إسرائيل وطنا قوميا للشعب اليهودي، ودولة فلسطينية متواصلة وقابلة للحياة وغير مسلحة، وهذه هي الصيغة الموجودة وهي صيغة غامضة

قال السفير النرويجي (١٧-٥) في العاصمة الأردنية عمّان بيتر أولبرج «لست متفائلاً فيما يتعلق بعملية السلام ومن الصعب أن يكون المرء متفائلا في ظل ما يراه على الأرض وعدم إحراز أي تقدم منذ فترة طويلة». وقال إن ما تم جمعه من الدول المانحة كان كافيا خلال السنوات الماضية ولكنه قلق فيما يتعلق بالعام المقبل ٢٠١٣ لأن الدول المانحة تطلب إحراز تقدم في عملية السلام. وقال إن بلاده تقود مجموعة المانحين الدوليين للسلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن بلاده تواجه الآن صعوبات في جمع التبرعات والدعم للسلطة الفلسطينية لتمكينها من الاستمرار بإدارة مؤسساتها ودعم اقتصادها، لعدم وجود تقدم ملموس على الأرض فيما يتعلق بعملية السلام.

اعتبرت وزيرة الخارجية الأمريكية (١٨-٥) هيلاري كلينتون أن انضمام حزب كاديما إلى حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو أمر مشجع لعملية السلام. وقالت، في حديث مع جريدة «يو اس اي توداي» الأمريكية: «وجدت من المشجع أن يكون احد ابرز أهداف الائتلاف هو الدفع بعملية السلام في الشرق الأوسط». وقالت كلينتون إن الليكود وكاديما وجها «إشارة قوية»

أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية (١٩-٥). نبيل العربي وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في مؤتمر صحفي مشترك،، عن وجود انسجام تام في المواقف بما يخص التحرك على مختلف الصعد لحشد الدعم للقضية الفلسطينية وعن إجراء المشاورات لعقد اجتماع قريب للجنة مبادرة السلام العربية (لجنة المتابعة).وقال : إن «الرئيس عباس والأمين العام لعربي]تباحثا أيضا في موضوع الأسرى في السجون الصهيونية، واتفقا على أن يكون هناك مبعوث خاص من الأمم المتحدة لهذا الموضوع، وأن يتم العمل لإدراج الموضوع كبند على الجمعية العامة للأمم المتحدة، ورفع مكانتهم كأسرى حرب

قامت مجلة «تايم» الأميركية (١٩-٥) بتتويج رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ملكا «لإسرائيل»، وذلك من خلال غلاف المجلة بعد أن أجرت حوارا معه، عقب نجاحه في تكوين تحالف يتكون من ٩٤ عضوا مع حزب «كاديما» المعارض له.وبررت المجلة تلقيبها لنتنياهو «بملك إسرائيل» بأنه سيصبح أول

رئيس وزراء بعد ديفيد بن غوريون يقضي أطول فترة في رئاسة الوزراء وليس لديه أعداء داخل إسرائيل، مشيرة إلى أن معدل الرضا عنه دائما مرتفع عن ٥٠ ٪.

وقال نتنياهو في حواره مع المجلة «إن الفلسطينيين لن يحظوا بشريك أفضل مني، حيث أنني أستطيع تحقيق السلام والمحافظة عليه».

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس(٢٠-٥) في حديث صحفي إنه سيلجأ إلى الأمم المتحدة للحصول على العضوية لدولة فلسطين في الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة إذا لم يتسلم من إسرائيل ردا إيجابيا وواضحا بشأن استئناف المفاوضات على أساس المرجعيات الدولية مع وقف الاستيطان. وردا على سؤال عما إذا كان سيلجأ للأمم المتحدة في ايلول المقبل، أضاف أنه ليس هناك تاريخ محدد، «فنحن سنلجأ لها عندما لا يصلنا رد إيجابي. وأنا متأكد من الحصول على العضوية المؤقتة بسهولة شديدة، لأننا نملك في الجمعية العامة الأغلبية التي تمكننا من ذلك»، وقال إن «الحصول على العضوية لا يغني عن المفاوضات.. نحن في كل الأحوال متأكدون أن المفاوضات مع إسرائيل هي الأساس الذي نرتكز عليه لإقامة الدولة حتى بعد الحصول على العضوية».

قال عضو اللجنة التنفيذية (٢٠-٥) في منظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن الاتحاد الأوروبي تقدم مؤخراً بمقترح التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لنيل صفة «دولة غير عضو»، بدلاً من نتيجة «غير مضمونة» في مجلس الأمن.وأضاف إن الرئيس محمود عباس، الذي يجري حالياً مباحثات في القاهرة، «سينقل المقترح الأوروبي إلى لجنة المتابعة العربية، خلال اجتماعها قريباً، لاتخاذ قرار بشأنه

أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات(٢١-٥) أن كافة محاولات إسرائيل لتكريس القدس عاصمة موحدة لدولتها ‹لن يكتب لها النجاح›، مشددا على أنه لا دولة فلسطينية واتفاق سلام من دون القدس. وقال في حديث اذاعي بمناسبة «إحياء إسرائيل ذكرى إعلان توحيد القدس» بعد احتلال الجزء الشرقي منها في عام ١٩٦٧ إن «خطط إسرائيل بتوحيد القدس كعاصمة لها لم تنجح ولن تنجح والذي سيقرر مصير القدس هو الشعب العربي الفلسطيني»

أجمع سياسيون وحقوقيون وأكاديميون (٢١-٥) مشاركون في منتدى الدوحة الثاني عشر على أن الشرق الأوسط لن يشهد حالة سلام حقيقي على المستوى القريب في ضوء الصراع الفلسطيني الصهيوني الذي تتصاعد وتيرته دون أي كابح لها، كما أن فتيل الاشتعال فيه قائم على نحو خطير ما لم يتم التعامل مع هذه المسألة على نحو عادل يعيد الحقوق للشعب الفلسطيني وتوافقت آراء المتحدثين في الجلسة التي عقدت تحت عنوان «مستقبل السلام في الشرق الأوسط»، حول عدة نقاط في هذا الإطار، أبرزها أن «إسرائيل» لا تريد فعلاً تحقيق السلام وأن القيادة الفلسطينية ضعيفة في مواقفها من هذا الصراع والولايات المتحدة غير مؤهلة أو غير مستعدة في هذه الأثناء للعمل من أجل حسم المسألة، كونها منشغلة بالانتخابات، وأن الغرب غالباً ما يعزف على الوتر الصهيوني ويتجاهل مطالب الشارع الفلسطيني.

الحصار

إعاقة الحياة مستمرة في غزة
و٤٠٤ مريض بالفشل الكلوي يتهددهم الموت

التحذيرات على حالها، كما الدعوات لرفع الحصار، كما القوافل المخترقة لحصار غزة، أزمة شحنة الوقود القطري ومناشدات للجانب المصري الإفراج عن شحنة الوقود، يقابلها تحذيرات ومناشدات من القطاع الصحي بحدوث كارثة إنسانية وطبية لنفاذ الأدوية المتصلة بمرضى الكلى و من تدهور الوضع الصحي لعشرات المرضى الذين يعانون من الفشل الكلوي جراء قرب نفاد التوصيلات الدموية (Blood Line) والذي تعتبر أهم المستهلكات الطبية اللازمة لعملية غسيل الكلى التي ستؤدي إلى توقف عشرات أجهزة غسيل الكلى في مستشفيات قطاع غزة و ستحرم نحو « ٤٠٤ » مريضاً بالفشل الكلوي من جلساتهم المطلوبة لاستمرار حياتهم الأسبوعية في الوقت تستمر فيه سلطات الاحتلال بشن عدوانها وتوغلاتها على القطاع أعلن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «اوتشا»انه منذ بداية العام الجاري استشهد في قطاع غزة ٢٩ مواطناً وأصيب ١٥٥ آخرين وأفاد التقرير بأن نقص الكهرباء والوقود في قطاع غزة ما زالا يتسببان في إعاقة الحياة اليومية لـ٦, ١ مليون نسمة في غزة،

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس (١٦-٥)خليل الحية أن الشحنة الأولى من الوقود القطري كان من المفترض أن تصل اليوم إلى قطاع غزة بعد استعداد قطر لدفع ثمن نقله لغزة.وتساءل «أيعقل أن تمكث القافلة في خزانات مدينة السويس لمدة أسابيع في أدارج المفاوضات وحالة الإرجاء في ظل حاجة القطاع الماسة لها».وقال في تصريحات تلفزيونية: «نحن جاهزون لتذليل كافة العقبات إن وجدت في طريق إدخال الوقود القطري الذي سيصل انتظاره إلى شهر»، مطالبًا المسئولين المصريين في مصر إلى تسهيل إدخال القافلة وتذليل العقبات أمامها

أعلنت لجنة قافلة شريان الحياة (الأنصار ٢)، (١٦-٥) عن تنظيم رحلة جوية إلى قطاع غزة، في خطوة هي الأولى لكسر الحصار المفروض على القطاع عبر مطار العريش المصري.وقال رئيس اللجنة وائل السقا في

مؤتمر صحافي، إن الجهات الحكومية منحت الموافقة للقافلة لتسيير الرحلة التي ستضم ٩٠ مشاركاً، موضحاً أن القافلة ستتجه إلى قطاع غزة يوم الخميس المقبل على متن طائرة خاصة من الخطوط 'الملكية' الأردنية، عبر مطار العريش المصري

قامت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية (١٦-٥) بالتعاون مع تكية ام علي بإرسال ثلاث شاحنات من اللحوم المجمدة تزن ٣٦ طنا للأشقاء في قطاع غزة. وقال أمين عام الهيئة ايمن المفلح ان الشاحنات تم تسليمها إلى وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) هناك ليصار الى توزيعها على مستحقيها.

قامت مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا (١٦-٥) ومنظمة الإغاثة الإسلامية بتوزيع نحو ١٨٠٠ حقيبة مدرسية مجهزة بالقرطاسية على الأطفال الأيتام بقطاع غزة في احتفال نظمته الإغاثة الإسلامية تحت شعار طفولة آمنة مستقبل واعد بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني

ناشد جورج جالاوي (١٦-٥) عضو البرلمان البريطاني، المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية بأن يشارك في فك الحصار عن قطاع غزة، ويساعد دول العالم التي تحمل البضائع على السفن وتسافر بها عبر الأقطار والبحار كي تكسر الحصار على غزة،

رحّب وزير التنمية الدولية البريطاني (١٦-٥) آلان دنكان بتصدير ٢٠٠٠ قطعة من الملابس الجاهزة من شركة عاشور في قطاع غزة إلى المملكة المتحدة. وقال الوزير دنكان «من خلال التجارة، يمكننا مساعدة قطاع غزة في إعادة بناء اقتصاده وتوفير الفرص لسكانه لسحب أنفسهم من براثن الفقر وخلق بيئة أكثر أمناً وأماناً للفلسطينيين

قالت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية (١٧-٥) في غزة إن المماطلة المتعمدة من طرف السلطات المصرية إضافةً لضعف التنسيق بين المخابرات المصرية والهيئة العامة للبترول المصرية ادت لتأخير وصول شحنة الوقود القطري التي تبرع بها أمير قطر قبل شهر إلى قطاع غزة حتى الآن.وقالت في بيان صحفي إنها استنفدت كافة الجهود والإجراءات اللازمة من طرفها لاستقبال شحنة الوقود القطري الموجودة حالياً في خزانات ميناء السويس، إلا ان المماطلة من طرف السلطات المصرية عرقلت وصول الشحنة وذلك للمرة الثانية حيث منعت وصول الشحنة الاولى قبل نحو شهرين. وأضافت أن محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع ما زلت تعمل منذ أربعة أشهر بمولد واحد فقط من أصل أربعة بسبب شح إمدادات الوقود للمحطة.

غادرت الحملة التي نظمتها دار الفتوى اللبنانية (١٧-٥) الى غزة عن طريق مصر، «في سبيل الله»، تحت شعار «حملة دار الفتوى لكسر الحصار عن غزة ونصرة أهلها في وجه الاحتلال الصهيوني»، بتوجيه من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتقديم المساعدات لأهل غزة لتعزيز صمودهم في مواجهة الاحتلال الصهيوني وكسر الحصار عنهم

وصلت قافلتا «الأنصار ٢» و»أميال من الابتسامات ١٢» (١٧-٥) عبر معبر رفح إلى قطاع غزة، وسط استقبال رسمي من الحكومة الفلسطينية.وقالت مصادر في معبر رفح، إن قافلة أميال من الابتسامات تضم ٤٣ ناشطا من مختلف الدول.

وأضافت أنها تحمل ١٨ سيارة بيجو للمعاقين و١٦ تويوتا لنفس الغرض وأدوية ومستلزمات طبية ويرافقها ٣ أطباء لإلقاء محاضرات طبية لتدريب اطباء قطاع غزة في بعض التخصصات الطبية

حذر د.أشرف القدرة (١٨-٥) الناطق بإسم وزارة الصحة في قطاع غزة من تدهور الوضع الصحي لعشرات المرضى الذين يعانون من الفشل الكلوي جراء قرب نفاذ التوصيلات الدموية (Blood Line) والذي تعتبر أهم المستهلكات الطبية اللازمة لعملية غسيل الكلى.وقال إن غياب هذه التوصيلات الدموية ستؤدي إلى توقف عشرات أجهزة غسيل الكلى في مستشفيات قطاع غزة و ستحرم نحو (٤٠٤) مريضاً بالفشل الكلوي من جلساتهم المطلوبة لاستمرار حياتهم مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً.وطالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية والمؤسسات الاغاثية والصحية والحقوقية والإعلامية محلياً وإقليمياً ودولياً بالوقوف عند مسئولياتهم في حماية حقوق المرضى العلاجية و التحرك العاجل لإنقاذ مرضى الفشل الكلوي في قطاع غزة قبل الوصول إلى مرحلة كارثية

قال ادهم أبو سلمية (١٨-٥) الناطق باسم الإسعاف والطوارئ في غزة أن ستة مواطنين أصيبوا في هجوم لجيش الاحتلال الصهيوني على منطقة حدودية تقع شرق مدينة غزة. وذكر أن من بين المصابين اثنين أصيبا بجراح خطرة، إضافة إلى ثلاثة مسنين، وقد جرى نقلهم إلى مشفى الشفاء بمدينة غزة.وقال شهود عيان ان دبابات جيش الاحتلال الصهيوني، أطلقت عدة قذائف باتجاه السكان في محيط معبر المنطار (كارني) شرق مدينة غزة، في وقت أطلقت فيه طائرات هجومية عمودية النار صوب المنطقة، ما أدى إلى وقوع الإصابات.

نفذت قوات أمن جيش الاحتلال (١٨-٥) مدعومة بالدبابات توغلاً برياً في منطقة الفخاري شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع ودخلت إلى المنطقة نحو عشر آليات، وشرعت بأعمال تجريف وتمشيط في تلك المنطقة الحدودية، وسط تحليق مكثف للطيران خاصة الاستطلاعي. وحاصرت قوات أخرى من جيش الاحتلال عددا من المزارعين الفلسطينيين خلال عملهم في حقولهم الزراعية شمال قطاع غزة.وأسفر الهجوم عن إصابة أحد المزارعين، وجرى نقله إلى أحد المشافي القريبة بعد تدخل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي نسقت مع الجيش عملية نقله عبر عربة إسعاف، بسبب الحصار وعملية التوغل التي حاصرت المزارعين.

قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (١٩-٥) في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا» أنه منذ بداية العام الجاري استشهد في قطاع غزة ٢٩ مواطناً وأصيب ١٥٥ آخرين. وأفاد التقرير بأن نقص الكهرباء والوقود في قطاع غزة ما زال يتسبب في إعاقة الحياة اليومية لـ١,٦ مليون نسمة في غزة، مشيراً إلى محطة توليد كهرباء غزة استمرت في إنتاج ما يقرب من ثلث قدرتها التشغيلية فحسب (٨٠ ميغاوط). وحسب التقرير، بلغت كمية الوقود التي تدخل إلى قطاع غزة عبر الأنفاق هذا الأسبوع أقل من ١٥ بالمائة من الكمية (٨٠٠، ٠٠٠ - مليون لتر) التي كانت تدخل بانتظام قبل بداية أزمة الوقود الحالية في كانون الأول ٢٠١١

حذر مركز سواسية لحقوق الإنسان (٢٠-٥) من توقف القطاع الصحي في قطاع غزة وخاصة وحدات غسيل الكلى في اي لحظة عن تقديم خدماته للمرضى بسبب قرب نفاد التوصيلات الدموية خلال الايام القليلة، والذي يعد أهم المستهلكات الطبية اللازمة لعملية غسيل الكلى، بالإضافة الى نفاد الأدوية والمستهلكات الطبية اللازمة لهؤلاء المرضى وهو ما يعرض حياتهم للموت والبالغ عددهم (٤٠٤ مرضى)

هم بحاجة إلى عملية غسل للكلى ثلاث مرات أسبوعيا.

قصفت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٠-٥) أراضي زراعية شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.وقال شهود عيان إن مدفعية الاحتلال أطلقت قذيفة واحدة على الأقل صوب أراضي زراعية شرق المخيم، دون أن يبلغ عن إصابات.

وقعت جمعية قطر الخيرية (٢١-٥) ووزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، اتفاقية تعاون لتنفيذ مشروع لبناء وتأهيل ٧٥ منزلاً من منازل الفقراء والمعاقين في قطاع غزة، والتي تضررت خلال العدوان الصهيوني على القطاع، وذلك بتكلفة ناهزت ٥، ٥ مليون ريال، بتمويل من برنامج دول مجلس التعاون الخليجي لإعادة إعمار غزة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في جدة.

أعلنت السلطات المصرية (٢١-٥) عن وصول قافلة مساعدات طبية تحمل اسم «شد الرحال» إلى معبر رفح البري، تمهيداً لإدخالها إلى قطاع غزة بعد إنهاء الإجراءات اللازمة».وقال سكرتير عام محافظة شمال سيناء، رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر المصري فرع العريش اللواء جابر العربي:» إن القافلة تضم ٦٧ متضامناً من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية،

أطلقت لجنة الإغاثة والطوارئ (٢١-٥) باتحاد الأطباء العرب، استغاثة عاجلة لنصرة قطاع غزة وإمداده بالدواء اللازم لسد العجز الكبير في مستشفيات القطاع جراء الحصار المتواصل للسنة السادسة على التوالي. وأكدت اللجنة، في بيان لها، على أن الفلسطينيين في قطاع غزة يعانون من أزمة صحية كبيرة وأنهم على وشك الدخول في كارثة إنسانية محققة إذا لم يتدخل الجميع بشكل عاجل،

الاستيطان

البطريركية اليونانية الأرثوذكسية تبيع عقارا بالقدس لرجل أعمال صهيوني

واصلت حكومة الاحتلال الصهيوني بإئتلاف نتنياهو – ليبرمان – بعد انضمام كاديما – موفاز تصعيد أنشطتها الاستيطانية بمزيد من السطو على الأراضي الفلسطينية لصالح المستوطنات المقامة على الأرض الفلسطينية، من أجل فرض وقائع جديدة على الأرض، بإقرار المزيد من المخططات الإستيطانيه، حيث كشفت لجنة «الداخلية والأمن» الصهيونية، النقاب عن مشروع لتوسيع مستوطنة «ارئيل» شمال الضفة الغربية عبر أقامة ٢١٠٠ وحدة استيطانية جديدة على مرحلتين ومد منطقة نفوذها وتطويرها على حساب مساحات واسعة من أراضي المواطنين في قلقيلية وطولكرم. وحسب المشروع الذي يحمل رقم (١١١٣٤/ م – أ) فانه سيتم توسيع مستوطنة (ارئيل) على مرحلتين، حيث تشمل المرحلة الأولى أقامة ٧٠٠ وحدة استيطانية جديدة على حساب مساحات واسعة من أراضي قرية كفر لاقف الواقعة بين بلدتي عزون وجينصافوط بمحافظة قلقيلية، فيما تشمل المرحلة الثانية من أعمال التوسيع أقامة ١٤٠٠ وحدة استيطانية جديدة، وذلك على حساب مساحات واسعة من أراضي باقة الحطب وعزبة ابو حمادة وكفر عبوش بمحافظة طولكرم توسيع المنطقة الحدودية على حساب الخط الأخضر، حيث سيتم مصادرة مساحات واسعة من اراضي قريتي جيوس وكفر جمال من اجل ربط الوحدات الاستيطانية الجديدة بمستوطنة (تسفيم) المقامة على أراضي جلجولية والنبي الياس وجيوس. فيما اظهر مركز أبحاث الأراضي أن ما يقارب ٦٠٪ من مساحة الضفة بات بحكم المسيطر عليها من قبل الاحتلال الصهيوني وانه منذ بداية العام الجاري حتى ايار الحالي هدم الاحتلال ٧٢ مسكنا فلسطينيا وأصدر أوامر هدم لحوالي ١٤٧ مسكنا آخر وهدم ٢٠٠ منشأة زراعية وتجارية وقلع وحرق ٣٠٠٠ آلاف شجرة زيتون واستولى على ٨٠٠٠ دونم لصالح الجدار العنصري، كل هذه السياسة الاستيطاني دفعت العديد من الدول الخروج عن صمتها بإعلان جنوب إفريقيا بدء حملتها لمقاطعة بضائع المستوطنات لتلحق بها الدانمرك وايرلندة التي هددت الكيان بإجراءات

عقابية داخل الاتحاد الأوربي، لكن التطور الخطير الذي ظهر وكشفت عنه معاريف العبرية هو أن البطريركية اليونانية الأرثوذكسية قد أبرمت عقدا لبيع عقار في القدس مساحته دونم ونصف لرجل الأعمال الصهيوني بني نحاميا والذي كان مؤجرا لشركة صهيونية بالقرب من فندق داوود

صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست الصهيوني (١٦-٥)، على ميزانية خاصة لدائرة الاستيطان في «الوكالة اليهودية»، بقيمة ٤٤ مليون شيكل، والمخصصة للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية. وجاء أنه تمت المصادقة على الميزانية بالإجماع في ظل غياب كافة الكتل المعارضة للائتلاف الحكومي.

صادقت الحكومة العبرية (١٦-٥)على خطة بتكلفة ٧٠٠ مليون شيكل تهدف إلى استيعاب أبناء الطائفة الأثيوبية، ودمجهم داخل في المجتمع الصهيوني عبر مساعدتهم في العديد من مجالات الإسكان، والتعليم والعمل

قال مركز أبحاث الأراضي (١٦-٥) التابع لجمعية الدراسات العربية، إن ما يقارب ٦٠٪ من مساحة الضفة الغربية في حكم المسيطر عليها من قبل الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه. وأوضح المركز في بيان له لمناسبة ذكرى النكبة أن الاحتلال يستخدم جدار الفصل العنصري من أجل الاستيلاء على المزيد من الأراضي وعزل المزيد من القرى والخرب الفلسطينية تمهيدا لترحيلها ولفت المركز إلى أن الاحتلال يخطط لمد سكة حديد يقطع بها أوصال الضفة الغربية ويربط بين المستوطنات المقامة على الأرض الفلسطينية المحتلة بطول (٤٥٦ كم) ويصادر بذلك حوالي ٣٠ ألف دونم ويمنع استخدام حوالي ٧٠ ألف دونم أخرى من أراضي الضفة ووثق مركز أبحاث الأراضي الاعتداءات الصهيونية على الأرض الفلسطينية في الفترة ما بين ١-١/ ١٥-٥-٢٠١٢، حيث هدم الاحتلال ٧٢ مسكنا فلسطينيا، وأصدر أوامر هدم لحوالي ١٤٧ مسكنا آخر، وأوامر إخلاء لنحو ٣٥٠ مسكنا، كما هدم آبار وجدران وحظائر مواشي ومحلات تجارية وغرف زراعية وغيرها بحوالي ٢٠٠ منشأة، وأوقف العمل في حوالي ١٧٤ منشأة أخرى. وبيّن المركز أن الاحتلال قلع وحرق وقطع حوالي ٣ آلاف شجرة زيتون، وأن ٧٠٪ منها أشجار مثمرة كبيرة والباقي أشتال، إضافة إلى نحو ألف شجرة أخرى تم تكسير أغصانها بصورة همجية، والاستيلاء على نحو ٨ آلاف دونم لصالح الجدار والاستيطان.

دراسة جديدة لجمعية حقوق المواطن (١٧-٥) تفصل تأثير سياسة الفقر على الاقتصاد في شرقي القدس محصلتها ٧٨٪ من المقدسيين يعيشون دون خط الفقر، والآلاف من المصالح والمحلات التجارية الفلسطينية أغلقت خلال الأعوام العشر الأخيرة؛ والمنطقة الصناعية الوحيدة في وادي الجوز مهددة بالإغلاق. لا يوجد أماكن عمل ولا تعطى تصاريح لإقامة مراكز أعمال جديدة لاستيعاب المزيد من الطاقات البشرية. في القدس حوالي ٨٥٪ من النساء و٤٠٪ الرجال هم خارج إطار العمالة

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني (١٧-٥) الأراضي الزراعية التابعة لقرية جلبون شرق مدينة جنين شمت عمليات تمشيط ورصد واسعة لآبار المياه. وقال مزارعون أن خمس آليات عسكرية يرافقها ما تسمى دائرة سلطة المياه الصهيونية اقتحمت قرية جلبون شرق جنين، وشنت حملة تمشيط وتفتيش عن آبار ارتوازية يستخدمها المزارعين لري مزروعاتهم.

وأشار المزارعون إلى أن جنود الاحتلال قاموا بقراءة عدادات المياه وتسجيلها من أجل معرفة كمية المياه التي يستهلكها المزارعون من تلك الآبار.

كشفت ما تسمى لجنة الداخلية والأمن الصهيونية، (١٨-٥) النقاب عن مشروع لتوسيع مستوطنة (ارئيل) شمال الضفة الغربية على مرحلتين ومد منطقة نفوذها وتطويرها على حساب مساحات واسعة من اراضي المواطنين في محافظتي قلقيلية وطولكرم. وحسب المشروع الذي يحمل رقم (١١١٣٤/ م-أ) فانه سيتم توسيع مستوطنة (ارئيل) على مرحلتين، حيث تشمل المرحلة الاولى أقامة ٧٠٠ وحدة استيطانية جديدة على حساب مساحات واسعة من اراضي قرية كفر لاقف الواقعة بين بلدتي عزون وجينصافوط بمحافظة قلقيلية، فيما تشمل المرحلة الثانية من اعمال التوسيع أقامة ١٤٠٠ وحدة استيطانية جديدة، وذلك على حساب مساحات واسعة من اراضي باقة الحطب وعزبة ابو حمادة وكفر عبوش بمحافظة طولكرم.

اقتحم وزير صهيوني (١٨-٥) برفقة العشرات من المستوطنين، الخميس المسجد الاقصى، والتجول في ساحاته بحماية الشرطة الصهيونية، وذلك ضمن احتفالات الكيان باحتلال القسم الشرقي من مدينة القدس بما فيها الحرم القدسي عام ١٩٦٧

اقتحم مئات المستوطنين(١٩-٥) «قبر يوسف» في مدينة نابلس بالضفة الغربية. وذكرت مصادر محلية أن المئات من المستوطنين اقتحموا المقام تحت حراسة مشددة من جنود الاحتلال الإسرائيلي، قاموا خلالها بأداء طقوسهم الدينية. وقد اندلعت مواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال الإسرائيلي الذين أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت

أعلن وزير الخارجية الدنمركي فيلي سوندال (١٩-٥) عن توجه للحكومة الدنماركية يقضي بوضع علامات واضحة على البضائع المصنعة والمنتجة في أراضي المستوطنات. وقال وزير الخارجية الدنماركي: إنه «لا يمكن تهريب بضائع المستوطنات وتصديرها إلى أوروبا ضمن اتفاقية التجارة الموقعة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل وعند سؤال الوزير سوندال فيما إذا كانت هذه الخطوة مقدمة لفرض مقاطعة على بضائع المستوطنات أجاب :نعم، إن وضع علامات لتمييز البضائع الواردة من المستوطنات ستمكن المستهلك من معرفة أن هذه البضائع واردة من مناطق تخضع لظروف ترفضها ليس فقط الحكومة الدنماركية وإنما أيضا الحكومات الأوروبية، قبل شرائها

ذكرت صحيفة (بزنيس داي) الجنوب أفريقية (١٩-٥) أن البلاد ستلزم كل التجار على وضع ملصقات على منتجات مصنعة في مستوطنات صهيونية في الضفة الغربية كي يشيروا إلى أنها قادمة من الأراضي الفلسطينية المحتلة. ونقلت الصحيفة عن وزير التجارة والاقتصاد روب ديفيس قوله إن (المستهلكين في جنوب أفريقيا يجب ألا يتم تضليلهم بالاعتقاد أن المنتجات التي تنتج في الأراضي المحتلة هي منتجات صهيونية المنشأ). ووفقا لديفيس الذي دعا المواطنين للتعليق على هذه المسألة، سيتحمل التجار مسؤولية وضع الملصق الصحيح. وقال إن أي تضليل سيكون انتهاكا لميثاق حماية المستهلك

أكد رئيس قسم المخطوطات (٢٠-٥) بالمسجد الأقصى ناجح بكيرات أن مدينة القدس تتعرض لخطر أكبر من السابق، مشيرا إلى أن ٩٣,٨ من الأراضي في القدس منذ عام النكبة وحتى الآن أصبحت تحت

سيطرة «إسرائيل»، إضافة إلى محاولاتها لبناء مستعمرات على باقي الأراضي تدريجياً

قال الخبير في شؤون الاستيطان (٢٠-٥) خليل التفكجي إن ما يعرف بـ»إصبع أرائيل» الاستيطاني يهدف بالأساس لتشكيل كتلة استيطانية تمتد قاعدته من بلدتي كفر قاسم وكفر بارة داخل الخط الأخضر وحتى غور الأردن لقطع شمال الضفة عن جنوبها. وأوضح في تصريح اذاعي، أن هذه الكتلة الاستيطانية ستشكل العمق الاستراتيجي لنقل قوات الاحتلال الصهيوني من منطقة الساحل باتجاه غور الأردن دون عوائق وأشار إلى أن الكتلة الاستيطانية تتكون من كتلتين، الأولى تضم ثماني مستوطنات ومن ضمنها: معاليه وكارنيه وغانيه شمرون ونيفويم وكاديم وتسوفيم، بعمق عشرة كيلو متر تسيطر على مساحات كبيرة من الأراضي، بالإضافة إلى أراضي المحميات الطبيعية في وادي قانا. وفيما يتعلق بمستوطنة «ارائيل»، أكد التفكجي أن المخطط الهيكلي لها يبلغ حوالي ثلاثين كيلو مترا بشكل طولي، مشيراً إلى إنجاز ثلاثة كيلو متر أي عشرة بالمائة، ما يعنى مصادرة المزيد من أراضي المواطنين في مردة وكفل حارس وكفر لاقف وبروقين

هاجم عشرات المستوطنين (٢٠-٥) منازل المواطنين وممتلكاتهم بالحجارة في المنطقة الشرقية لبلدة عصيرة القبلية القريبة من مستوطنة «يتسهار»، وعلى إثر ذلك اندلعت اشتباكات بين الأهالي والمستوطنين أسفرت عن إصابة الشاب نمر فتحي برصاصة في الرقبة والشاب أحمد جبر جبريل بحجر في وجهه ألقاه عليه المستوطنون.

أضرمت مجموعة من المستوطنين (٢٠-٥) النار في الأراضي الزراعية القريبة من مستوطنة 'يتسهار' من الناحية الشرقية الجنوبية لقرية عصيرة القبلية، بحماية جنود الاحتلال ووصل أكثر من ٣٠٠ مستوطن من 'يتسهار' بعضهم مسلح وملثم إلى محيط قرية عصيرة القبلية، وشرعوا برشق المواطنين بالحجارة

أقدم مستوطنون على اقتلاع أشجار زيتون (٢٠-٥) وأشجار مثمرة في بلدتي بيت أمر بمحافظة الخليل وبورين بمحافظة نابلس. وقال مصدر محلي، إن المستوطنين اقتلعوا عشرات الأشجار المثمرة من الزيتون واللوزيات في البلدة وكتبوا شعارات عنصرية تهدد بالقتل والطرد من الأرض مثل «الموت للعرب» و»دفع الثمن»، وأكد أن مستوطنين آخرين من كرمي تسور المقامة على أراضي جنوب بيت أمر، اقتحموا الأراضي الزراعية المحاذية للمستوطنة وأتلفوا عشرات كروم العنب واللوزيات

هدد وزير الخارجية الأيرلندي «أيمون جيلمور» (٢١-٥)، بمقاطعة المنتجات الصهيونية، ومنع المستوطنين المتورطين في أعمال عنف ضد المواطنين الفلسطينيين من الدخول إلى دول الإتحاد الأوروبي، في حال فوز بلاده برئاسة الاتحاد الأوروبي في مطلع شهر كانون الثاني من العام المقبل. وأضاف «جيلمور»: في حال لم يحصل أي تغيير في السياسة الصهيونية بشأن العنف المتكرر من قبل المستوطنين تجاه المواطنين الفلسطينيين، فإن أيرلندا ستعمل على الضغط على الإتحاد الأوربي لحظر المنتجات الصهيونية في جميع دول الإتحاد الأوربي». وتابع قائلاً:» كما ستعمل أيرلندا على منع المستوطنين الصهاينة المشاركين في أعمال عنف ضد المواطنين الفلسطينيين بالضفة الغربية من الدخول إلى دول الإتحاد الأوربي».

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية (٢١-٥) أن البطريركية اليونانية الأرثوذكسية قد أبرمت مؤخرا، وبعد أربع سنوات من المفاوضات، صفقة لبيع عقار في القدس، مساحته دونم ونصف الدونم لجهات صهيونية مقابل ١٠ ملايين دولار. وأفادت الصحيفة أن المفاوضات جرت بين شركة «أزوريم» ورجل الأعمال

الصهيوني بني نحاميا وبين شركة دولية للعقارات مثلت البطريركية اليونانية الأرثوذوكسية.وكشفت الصحيفة أن العقار المذكور يقع في القدس الغربية في شارع الملك داوود بالقرب من فندق «الملك داوود»، وأن العقار كان مؤجرا لسنوات طويلة للشركة الصهيونية التي أقامت عليه برجا سكنيا يطلق عليه اسم «كينج ديفيد ريزيدنيس»، وبينت الصحيفة أن الصفقة تعتبر صفقة نادرة من نوعها، لأن البطريركية اليونانية الأرثوذكسية امتنعت حتى الآن عن بيع عقاراتها لجهات صهيونية، واعتادت على تأجيرها لسنوات طويلة دون نقل ملكيتها للجهات اليهودية، مشيرة إلى أن الصفقة الأخيرة تمت بموافقة الجهات العليا في الكنيسة الأرثوذكسية في اليونان.

كشف نائب رئيس الحركة الإسلامية (٢١-٥) في فلسطين المحتلة عام ٤٨، الشيخ كمال الخطيب، النقاب عن أن المؤسسة الصهيونية طرحت مؤخرًا عطاء لإقامة كنيس كبير أسفل المسجد الأقصى المبارك مدخله من حائط البراق. وقال في تصريحات صحفية، إن سلطات الاحتلال نظمت جولةً للمقاولين والمتعهدين للاطلاع على المشروع، ومعاينة المكان لتنفيذه، مشيرًا إلى أن سلطات الاحتلال رصدت ٢٠ مليون دولار لإقامة هذا الكنيس

المقاومة

سلطات الاحتلال تتنصل من اتفاق الأسرى

بعد أن سجل انتصار الأسرى في معركة الإضراب انتصارا إنسانيا ذي أبعاد رمزية وأسطورية، سجلت سلطات الاحتلال خرقا للاتفاق المبرم مع قيادة الحركة الأسيرة وشرعت في التنصل من هذا الاتفاق عبر فرض إجراءات عقابية ضد الأسرى الذين شاركوا في الإضراب. وقررت مصلحة السجون الصهيونية حرمان هؤلاء الأسرى من زيارات ذويهم، وأبلغت قرارها هذا للجنة الدولية للصليب الأحمر التي بادرت بدورها إلى إبلاغ عوائل الأسرى به. فيما اظهر تقرير لجيش الاحتلال عن حالة الإحباط التي تسود صفوف قوات الاحتياط الصهيونية وتراجع التماسك بين جنوده التي لحقت بهم بعد عدوان «الرصاص المصبوب»، إلى ذلك قررت الإدارة الأمريكية منح الاحتلال دعما ب٧٠ مليون دولا لتطوير منظومة القبة الحديدية، في الوقت الذي أشارت فيه تقارير استخبارية صهيونية إلى الخشية المتنامية لدى الكيان من هشاشة دفاعاته لمواجهة صواريخ المقاومة والفشل في حماية المغتصبات الصهيونية وجدوى مشروع القبة الحديدية

أصيب أربعة جنود صهاينة (١٦-٥) بصورة طفيفة في المواجهات التي دارات بين قوات الاحتلال وشبان فلسطينيين على حاجزي بيتونيا وقلنديا قرب رام الله.

ذكر تقرير اعده قسم العلوم السلوكية (١٧-٥) والاستقصائية في جيش الاحتلال الصهيوني ونشرته وسائل الإعلام العبرية عن تراجع في الشعور بالتماسك في الجيش الصهيوني وإحباط عام يسود جنود الاحتياط.وأضاف التقريران الجيش الصهيوني وضع على الرف جوائز كان من المفترض ان يوزعها على جنود وضباط خلال الحرب على لبنان صيف ٢٠٠٦، وذلك بسبب الشعور بالإحباط منذ الهزيمة في حرب لبنان» لان جنود الاحتياط يشعرون بعدم الرغبة في القتال وايضا عدم الشعور بالجاهزية والاستعداد للقتال. وذكر التقرير عن تراجع وصفه بالخطير في تماسك جنود وحدات الاحتياط وايضا قادة الكتائب حسب استطلاعات الرأي والتي لحقت بها منذ عملية «الرصاص المصبوب». وأشارت إلى أن قادة الجيش الصهيوني يقولون بان التدريبات ليست كافية ويريدون زيادة ايام التدريب للاحتياط.

اعلن نادي الأسير الفلسطيني (١٧-٥) ان ثلاثة اسرى فلسطينيين واصلوا اضرابهم عن الطعام في السجون الصهيونية على رغم توقيع اتفاق لإنهاء حركة الإضراب عن الطعام التي اتبعها ثلث الأسرى الفلسطينيين.واكدت المتحدثة باسم مصلحة السجون الصهيونية ان اثنين من الأسرى يواصلان إضرابهما عن الطعام

ذكرت الإذاعة الصهيونية (١٨-٥) أن الولايات المتحدة الأمريكية قررت منح «إسرائيل» ٧٠ مليون دولار إضافية لتطوير منظومة أخرى من منظومات «القبة الحديدية»، وفق ما أعلنه وزير الدفاع الأمريكي ليئون بانيتا خلال لقائه مع وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك في العاصمة الأمريكية واشنطن.وأشارت إلى أن الولايات المتحدة قد حولت لإسرائيل مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لشراء منظومات القبة الحديدية، لافتة إلى أن بانيتا تعهد بأن تصادق الولايات المتحدة على معونات مالية إضافية «لإسرائيل» ضمن ميزانيتها السنوية للعام القادم.

أعلن الجيش الصهيوني (١٨-٥) عن إنتاج فيلم مصور وتوزيعه على معسكرات الجيش لتحذير الجنود من القيام بأي سلوك يمكن أن يساعد المقاومة الفلسطينية على اختطاف الجنود، لا سيما الموافقة على الركوب في سيارات خاصة تعرض على الجندي نقله إلى مقر سكنه أو قاعدته العسكرية

كشف الخبير العسكري الصهيوني (١٨-٥) «يعكوب كاتس» أنّ قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش تستعد للبدء بإنشاء موقع جديد لمنظومة الدفاع الصاروخي «القبة الحديدية» قرب مدينة «إيلات»، تمهيداً لاحتمال نشرها في حال زاد المسلحون في سيناء من هجماتهم الصاروخية باتجاه المنتجعات عند البحر الأحمر، لافتاً إلى أنّ الحديث يدور عن ٤ بطاريات، وهناك تخطيط لنشر بطاريتين إضافيتين العام المقبل. وأضاف «كاتس» أنّ إضافة «إيلات» إلى المدن المحمية بهذه المنظومة قد يرفع من عبء النفقات الأمنية، لاسيما أن كل صاروخ معترض يكلف ما بين ٥٠-١٠٠ ألف دولار، وعادة يتمّ إطلاق صاروخين باتجاه الصاروخ الذي يجب اعتراضه

حذر أيدو نحوشتان (١٨-٥) القائد السابق لسلاح الجو الصهيوني، من أن التفوق الجوي للكيان الصهيوني يتعرض للتقويض على نحو متزايد، بسبب انتشار أنظمة الصواريخ سطح جو المعقدة في قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وسوريا ولبنان. وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة «جيروسالم بوست» الصهيونية، قال نيهوشتان إن سلاح الجو الصهيوني مطالب بالاستعداد للعمل في المناطق التي تشكل تهديدا لتفوقه، مشددا على ضرورة جمع المعلومات الاستخباراتية ودراسة التهديدات أولا للتوصل إلى أفضل الطرق لتنفيذ المهام

قمعت قوات الاحتلال (١٩-٥) مسيرات الجمعة السلمية ضد الجدار والاستيطان. واصيب خمسة متظاهرين بجروح بينهم ثلاثة فتية ومتضامنة أجنبية بجروح، وعشرات آخرون بحالات اختناق شديد بالغاز المسيل للدموع عندما فرقت بالقوة مسيرات في ريف رام الله الغربي

بعد مضي أقل من أسبوع (٢٠-٥) على الاتفاق الذي تم التوصل إليه برعاية مصرية وأدى إلى إنهاء مئات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال إضرابهم المفتوح عن الطعام، شرعت سلطات الاحتلال في التنصل من هذا الاتفاق عبر فرض إجراءات عقابية ضد الأسرى الذين شاركوا في الإضراب. وقررت

مصلحة السجون الصهيونية حرمان هؤلاء الأسرى من زيارات ذويهم، وأبلغت قرارها هذا للجنة الدولية للصليب الأحمر التي بادرت بدورها إلى إبلاغ عوائل الأسرى به.

كشف تقرير بثته القناة الثانية (٢٠-٥) في التلفزيون الصهيوني أن الجيش حاول أربع مرات اغتيال القيادي في كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، رائد العطار. ووصف التقرير العطار بأنه من بين «قمة» قادة المقاومة ومطلوب للاغتيال منذ ٢٠ سنة بسبب ضلوعه في هجمات أودت بحياة جنود صهاينة خلال الانتفاضة الأولى (٨٧-٩٣).وقالت القناة في تقرير بعنوان «هكذا يخطط دماغ حماس لخطف جنود صهاينة» إنه في مرات عدة أطلقت طائرات استطلاع من دون طيار صواريخ «صوب أماكن كان يعتقد بوجود العطار فيها، لكنه لم يصب بأذى». وأوضحت أن «العطار وضع لنفسه هدفاً يتمثل في أسر جندي صهيوني جديد بأي ثمن

دعت حركة «الأحرار» الفلسطينية (٢٠-٥) أجهزة الأمن التابعة للسلطة (الضفة الغربية) إلى رفع يدها عن المقاومة من أجل الدفاع عن المقدسات وحمايتها، في ظل تصاعد الاعتداءات الصهيونية بحقها. وقالت الحركة، في بيان صحفي : «ندعو السلطة في رام الله إلى إطلاق يد المقاومة كي تأخذ دورها في لجم المستوطنين ومنعهم من انتهاك حرمة المقدسات وتدنيسها

ذكر موقع المستوطنين ٧ بأن شبان فلسطينيين (٢١-٥) رشقوا قبل قليل سيارة لأحد المستوطنين كانت تمر جنوبي بيت لحم.قال الموقع انه لم يصاب سائقها.

نشر موقع هآرتس العبري (٢١-٥) نبأ اعتقال مجموعة فلسطينية قبل شهرين تقريبا يتهم عناصرها بمحاولة خطف صهاينة في اراضي الضفة الغربية. ووفقاً لما اعلنه جهاز المخابرات الصهيونية «شين بيت»، فان الخلية تتكون من تسعة عناصر من سكان رام الله ومحيطها، ويقف على رأسها الشاب عماد محمود رمضان (٢٢ عاما) من سكان مدينة البيرة، الذي قدمت بحقه وبقية عناصر مجموعته قبل أسبوعين لائحة اتهام.

المصالحة

فتح وحماس تتفقان برعاية مصرية على عمل لجنة الانتخابات بغزة وبدء مشاورات لتشكيل الحكومة

بعد أن منح رئيس السلطة الفلسطينية ثقته للتعديل الحكومي في حكومة سلام فياض، انهمرت التصريحات المدعية على خطوة السلطة الفلسطينية بأنها تشكل مدفنا للمصالحة الفلسطينية بعد استحالة تطبيق بنود اتفاق الدوحة وخضوعه للتجاذبات السياسية بعد عام على توقيعه، والإعلان عن تشكيل الائتلاف الصهيوني الحاكم بعد ضم الليكود كاديما الى حكومته، لم تزل المصالحة تخضع لذات التجاذبات التي حكمتها طيلة الفترة الماضية، فيما أجمعت الفصائل الفلسطينية على ان خطوة عباس في المضي قدما بالتعديل الحكومي على انها لا تخدم المصالحة الفلسطينية ولا بترتيب البيت الفلسطيني لمواجهة الائتلاف الصهيوني وان المصالحة لا تزال بعيدة المنال، ليتم في وقت لاحق الإعلان من القاهرة عن اتفاق بين كل من فتح وحماس على بدء عمل لجان الانتخابات بغزة والبدء بالمشاورات لتشكيل حكومة الحكومة، الأمر الذي اعتبرته الفصائل أيضا مريبا لان التعديل الوزاري لم يحظ بشرعية حتى من المجلس التشريعي ولا من اللجنة التنفيذية للمنظمة على اعتبار أن الخطوة هي تصدير للازمة الداخلية التي تعاني منها السلطة في ملفات الفساد والتنسيق الأمني وتواصل الاعتقالات وآخرها الحملة لمطاردة واعتقال كوادر وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في الضفة

أكدت الحكومة الفلسطينية المقالة (١٦-٥) في غزة رفضها لما وصفته بـ»الخطوات المنفردة التي تقوم بها حركة فتح وسلطتها في الضفة بشكل يعكر ويعطل مسار المصالحة ورفض تطبيق الاتفاقات الموقعة».

منح الرئيس محمود عباس الثقة (١٧-٥) في قرار بقانون لرئيس الوزراء الدكتور سلام فياض وأعضاء حكومته الجديدة، على ان يعرض القرار بقانون على المجلس التشريعي في أول جلسة يعقدها لإقراره.

أعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني خالد القواسمي (١٧-٥) ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اصدر تعديلا على قانون الانتخابات المحلية بحيث يسمح بإجرائها على مراحل وفي مناطق مختلفة. ونص

قانون انتخابات الهيئات المحلية الفلسطيني على ان تجري الانتخابات في يوم واحد وهو الأمر الذي أعاق إجراء هذه الانتخابات في الضفة الغربية في الوقت الذي تعارض حركة حماس إجراءها في قطاع غزة.

انتقد يوسف رزقة المستشار السياسي (١٧-٥) لرئيس الوزراء المقال في غزة اسماعيل هنية تشكيل حكومة جديدة بالضفة، وقال :) إن استقرار الوضع على ما هو عليه حكومة في رام الله وحكومة أخرى في غزة يجعل المصالحة معلقة والانقسام متواصلا (، مشددا على أن هذه الخطوة تثبت واقع الانقسام الفلسطيني.

اعتبرت سميرة حلايقة(١٧-٥)عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة «حماس» بالضفة، أن إجراء تعديل وزاري على الحكومة في رام الله برئاسة سلام فياض، «مخالف للتوافق الوطني بين الفصائل الفلسطينية، وتجاوز للقانون الأساسي ولصلاحيات المجلس التشريعي واتهمت قيادة السلطة بـ «تغييب أعضاء التشريعي من خلال نزع صلاحياتهم، وعدم إصدار موقف حيال اعتقال الاحتلال ثمانية وعشرين نائبًا، بالإضافة إلى عدم استشارة التشريعي منذ من أربعة سنوات بأي قضية ولم يناقش أي قانون ورأت أن «حكومة سلام فياض الجديدة تعزيز واضح للانقسام الفلسطيني الداخلي

أكد الناطق باسم حركة حماس (١٧-٥) فوزي برهوم، أن التعديل الوزاري الجديد الذي أجراه رئيس السلطة محمود عباس على حكومة فياض تكريس للخطأ وترسيخ اللا شرعية وتعزيز للانقسام واعتبر في تصريح صحفي أن هذه السياسة الترقيعية لن تفيد الشعب الفلسطيني، ولن تجدي نفعاً لأن الحكومة لم تكن خيار الشعب الفلسطيني ولم تأخذ الثقة من التشريعي.وقال «كل ما بني علي خطأ فهو خطأ»، معتبراً هذه الخطوة بمثابة قفز على إعلان الدوحة وتجاوز لاتفاق القاهرة اللذان نصا على البدء الفوري بتشكيل حكومة التوافق برئاسة عباس

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (١٧-٥) عزام الأحمد إن هدف إعادة تشكيلة الحكومة الحالية بالضفة هو تجديد الشرعية لها لأنها) قدمت استقالتها قبل نحو عام إضافة إلى ملء الفراغات في تشكيلتها. وأوضح في حديث اذاعي أن عباس اكد ان هذه التشكيلة لا تعني إعادة النظر في اتفاقية المصالحة وانه في حال تنفيذ بنود هذه الاتفاق فان هذا التعديل سيكون لاغيا

أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٧-٥)كايد الغول إن التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة (غير الدستورية) في رام الله سلام فياض اليوم الأربعاء، «خطوة ستنعكس بخيبة أمل على الشعب الفلسطيني الذي يتطلع لإنهاء الانقسام واستعادة وحدة الشعب الفلسطيني».وأضاف في تصريحات صحفية أن التعديل في جوهره يحمل مضمون أن المصالحة بعيدة وأن تشكيل حكومة التوافق الوطني التي نص عليها اتفاق القاهرة لازال أمراً مستبعداً

اعتبرت الحكومة المقالة في غزة (١٨-٥) برئاسة إسماعيل هنية، أن إعلان رئيس السلطة محمود عباس تشكيل حكومة جديدة والبدء بإجراء الانتخابات المحلية بأنه «تعزيز وتكريس للانقسام ويضرب عرض الحائط بالاتفاقات المصالحة في القاهرة وتفاهمات الدوحة».وقالت في بيانٍ، إن حكومات فياض المتعاقبة وآخرها التي تشكلت غير شرعية وفق القانون الأساسي.و أن تشكيل هذه الحكومة يعتبر تصديرا للأزمة الداخلية لحركة فتح وفضائح الفساد المتلاحقة التي زكمت أنوف المواطنين، لافتة إلى أنها تأتي «في الوقت

الذي تقوم فيه الحكومة بتنفيذ التزاماتها من اتفاقات المصالحة.

أكَّد القيادي في حركة «حماس» (١٨–٥) صلاح البردويل أنَّ حركته لن تعترف بأيّ حكومة لا تقسم اليمين أمام المجلس التشريعي الفلسطيني، موضحاً أنَّ حكومة سلام فيَّاض الجديدة ستظل بالنسبة لـ «حماس» حكومة غير شرعية وأكَّد أنَّ هذه الخطوة غير قانونية على الإطلاق؛ لأنَّه لا يجوز لأيّ حكومة أو أيّ وزير في القانون الأساسي الفلسطيني أن يباشر عمله إلاّ بعد أن يقسم أمام المجلس التشريعي

قال نائب رئيس المكتب السياسي (١٨–٥) لحركة حماس موسى ابو مرزوق في حديث صحفي عن التعديل الحكومي الذي اجراه رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله اخيراً، قال إنه «لا يؤثر سلباً على مسار المصالحة، لكن تأثيره معنوي، فهو يترك انطباعاً سلبياً في الشارع الفلسطيني تجاه المصالحة، ويبدو الامر وكأن ابو مازن ادار ظهره للمصالحة، وان هذا الملف أصبح معطلاً، بينما المصالحة مسألة جوهرية للكل الفلسطيني».ودعا إلى «عدم اتخاذ اجراءات، سواء كانت في الضفة او في غزة، من شأنها ان تعيد الامور الى الخلف.

اعتبرت حركة فتح (١٨–٥)أن تدخل حركة حماس في شؤون لجنة الانتخابات المركزية يشكل اعتداء على الديمقراطية ويمس بنزاهة وحيادية عملية الانتخاب. وقال المتحدث باسم حركة فتح فايز أبو عيطة،في تصريح صحفي : ‹إن لجنة الانتخابات المركزية تحظى بثقة القوى السياسية كافة، سيما أن تشكيلها جاء وفقا لمرسوم رئاسي توافق عليه الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة حماس›

اعتبر خالد البطش القيادي (١٨–٥) في حركة الجهاد الإسلامي أن التعديلات التي قام بها فياض على حكومته غير مطلوبة، ولا تخدم المصالحة وتعزز الانقسام، ولا تفيد المجتمع الفلسطيني لا من قريب ولا من بعيد، ويجب الإقلاع باتجاه اتفاق القاهرة.وقال في تصريح صحفي «المطلوب من الجميع تطبيق اتفاق القاهرة، والمسارعة في تشكيل حكومة وفاق وطني، وإعادة بناء المؤسسات، وبناء مرجعية وطنية، ندير به الصراع مع الاحتلال».

قال الامين العام للجبهة الشعبية (١٨–٥) النائب الاسير احمد سعدات، إن انتصار الاسرى داخل السجون الاسرائيلية يؤكد أهمية الوحدة الوطنية التي توجت في ميادين النضال وهذا يدفع الى المطالبة وبصوت عالٍ الى ضرورة الاسراع والترجمة الفورية لملفات المصالحة وتطبيق كل الاتفاقيات التي وقعت لاعادة الوحدة وترتيب وتوحيد البيت الفلسطيني

قال محمود الزهار، (١٩–٥) إن اللقاءات بين حركته وفتح تتم لكن التدخلات الأجنبية والضغوط الإسرائيلية والأمريكية على السلطة الفلسطينية هي التي تقف خلف حالة الجمود الحالية. وأضاف الزهار في تصريحات صحفية، على هامش ندوة «فلسطين أولا» التي عقدت في حي التفاح شرق مدينة غزة، أن هذه التدخلات ستزول عندما تستكمل الأمة العربية تغيراتها السياسية ولا تصبح أدوات لتنفيذ سياسات أجنبية، للضغط على الشعب الفلسطيني وخاصة حماس، مشيرا إلى أن هذه التدخلات تمس المال والأمن ومصالح بعض الأشخاص الغير مستعدين للتضحية بهذه المكاسب.

أقدم مجموعة من النشطاء الشباب (٢٠–٥) في غزة والضفة على إعلان إضرابهم عن الطعام بدءاً من الأمس عبر صفحات التواصل الاجتماعي، بهدف إنهاء الانقسام وتنفيذ المصالحة الفلسطينية. وقال النشطاء:

إن إضرابهم، الذي يحمل عنوان «إضراب الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام»، يهدف إلى توصيل رسالة مفادها أن «الانقسام أثر سلباً على مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية، وتسبب في تراكم الكثير من التبعات المدمرة والكارثية، وعلى رأسها انعدام الأمن الاجتماعي وتفسخ النسيج الوحدوي

يواصل عشرات الطلبة من نشطاء الكتلة الإسلامية (٢٠-٥) في جامعة بيرزيت اعتصامهم ضد ملاحقتهم من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، لليوم الخامس عشر على التوالي داخل حرم الجامعة. وقال الناطق الاعلامي باسم المعتصمين سعيد قصراوي انه وزملائه مصممون على استمرار الاعتصام داخل حرم جامعتهم الى حين توقف الاجهزة الامنية عن ملاحقة ابناء الكتلة الاسلامية وزجهم في السجون على خلفية نشاطاتهم النقابية والسياسية.

أعلن مسئول مصرى رفيع المستوى (٢١-٥) أن حركتي فتح وحماس اتفقتا فى القاهرة وبرعاية مصرية على أن تبدأ لجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة عملها اعتبارًا من يوم الأحد القادم الموافق ٢٧ مايو الحالى وفي اليوم نفسه تبدأ المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقال بيان رسمى مصرى انه تم خلال الاجتماع التأكيد على أهمية تنفيذ ما ورد في اتفاقية الوفاق الوطني بشأن تهيئة المناخ لإجراء الانتخابات من خلال سرعة العمل على تطبيق توصيات لجنتي الحريات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة، على أن تقوم حكومة التوافق الوطني بإنجاز ملف الحريات العامة كاملاً وفي أسرع وقت ممكن قبل إجراء الانتخابات

أقدمت أجهزة أمن السلطة بالضفة المحتلة، (٢١-٥) على اقتحام منازل عددٍ من قيادات وكوادر حركة الجهاد الإسلامي في مخيم جنين وبلدة برقين، وقامت باعتقال كل من الأخ القيادي خالد أبو زينة (٥٥ عاماً) وهو مريض قلب ويعاني من ارتفاع في ضغط الدم، وقد جرى اعتقاله وهو مغمىً عليه.وقال بيان صادر عن حركة الجهاد انه تم محاصرة منزل الشيخ الأسير بسام السعدي ومن اقتحامه بالقوة بعد كسر الأبواب وتم اعتقال شقيقه أحمد وكلاً من عز الدين (٢٥ عاماً) وفتحي (١٨ عاماً) وهو طالب في الثانوية العامة، ويحيى (١٦ عاماً) وهم أبناء الشيخ القائد بسام السعدي المعتقل في سجون الاحتلال.ومن بين المعتقلين أيضاً: إيهاب وهلال السعدي، نجلي الشهيد أشرف السعدي.وقالت الحركة خلال بيانها أن أجهزة السلطة تركت بلاغات استدعاء لعدد آخر من كوادر الحركة وقياداتها من بينهم الشيخ شريف طحاينه وهو أسير محرر، وغسان السعدي الشقيق الأكبر للشيخ بسام، وصهره محمود الذي أفرج عنه من سجون السلطة قبل أشهر قليلة بعد اعتقال ٦ شهور.كما أرسلت الأجهزة الأمنية بلاغ استدعاء للأخ أحمد السعدي من بلدة برقين بعد أن اقتحام منزله لاعتقاله لكنه لم يكن متواجداً في المنزل ساعة الاقتحام.

ذكرت مصادر خاصة في مدينة رام الله (٢١-٥) بأن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة شنت خلال الأيام الماضية حملة الاعتقالات في مدينة نابلس ومخيماتها والمناطق المحيطة بها، وطالت عملية الاعتقال حوالي ٤٦ من عناصر الأجهزة الأمنية والنشطاء السابقين في كتائب «شهداء الأقصى» وفق قولها.وأوضحت المصادر بأن هذه الحملة «تأتي استكمالا للحملة الأمنية التي نفذتها الأجهزة الامنية في مدينة جنين على خلفية إطلاق النار على منزل محافظ المدينة السابق قدورة موسى

اراء ووجهات نظر

يقاومون بأمعائهم الخاوية

المشهد كله عبثي وغير قابل للتصديق. إذ بعدما سدت الأبواب في وجوههم، أصبح الفلسطينيون يقاومون الاحتلال بأمعائهم، وأصبح المسجونون هم الذين يسعون إلى تحرير الطلقاء. بل إن تحسين أوضاع السجناء وهم وراء القضبان تحول إلى «إنجاز وطني» يتباهى به البعض!

أتحدث عن إضراب نحو ألفي سجين فلسطيني عن الطعام، احتجاجاً على الأوضاع المزرية وغير الإنسانية التي يعيشون في ظلها داخل السجون الإسرائيلية. والتي تشمل قضاء بعضهم ١٢ عاماً في زنازين انفرادية قاسية. وحرمان معتقلي غزة من زيارات أهليهم منذ خمس سنوات. مع حرمان الجميع من الكتب ومن مواصلة التعليم. إضافة إلى احتجاز البعض الآخر بدعوى الاعتقال الإداري، الذي بمقتضاه يلقى الفلسطيني في السجن بلا تهمة وبلا أجل محدد، وبلا محام بطبيعة الحال.

تضامنت «العدالة الإسرائيلية» مع جلاديهم، وشغلت السلطة في رام الله بالتنسيق الأمني مع الإسرائيليين بأكثر مما انشغلت بالدفاع عنهم. ومن دون كل البشر، تسترت أغلب المنظمات الحقوقية الدولية على الانتهاك اليومي والوحشي لحقوق الإنسان الفلسطيني. وانكفأت أكثر البلدان العربية ــ إن لم يكن كلها ــ على ذواتها ومشكلاتها الداخلية. وبعدما كبلت منظمات المقاومة الفلسطينية حتى ضاق كثيرا هامش حركتها في الداخل والخارج، لم يجد الأسرى الفلسطينيون مفراً من الإضراب عن الطعام، وتحويل أمعائهم وأجسامهم إلى سلاح للمقاومة!

اختار الفلسطينيون أن يدافعوا عن إنسانيتهم ببطونهم الخاوية، نجح اثنان منهم، هما خضر عدنان وهناء شلبي في فضح الإسرائيليين وإجبارهم على إطلاق سراحهم. ولم يتحقق ذلك إلا بعد أن أضرب الأول عن الطعام طوال ٦٦ يوماً، في حين أضربت الثانية مدة خمسين يوماً. بعدها دخل في الإضراب بلال زياب وثائر حلاحله اللذان اقترب إضرابهما من اليوم الثمانين، وهما تحت الاعتقال.. وانضم إليهما حسن الصفدي الذي ظل مضربا طوال سبعين يوما، حتى قام الإسرائيليون بتكبيله وحقنه بالمحاليل عنوة، بالمخالفة لكل القوانين والأعراف التي لا تجيز ذلك. وتبعهم آخرون حتى جاوز عدد المضربين هذا الأسبوع ألفي أسير، أحد هؤلاء ــ خضر عدنان ــ قال إن الأطباء داخل مستشفى السجن أبلغوه بأن كل يوم عاشه بعد اليوم الستين من

إضرابه هو وزملاؤه كان يوماً إضافياً إلى حياتهم. الأمر الذي يعني أن سبعة على الأقل من المضربين عن الطعام باتوا يقفون على عتبة الموت. وأن إرادة الله وحدها هي التي أبقتهم على قيد الحياة.

لا أريد أن أقلل من شأن الجهد الذي بذل للتخفيف من معاناة الأسرى، لكني أذكر بعدة أمور، أولها أن الجميع لا يزالون في غياهب السجون. وثانيها أن إنهاء الاحتلال هو المشكلة وليس فقط إنهاء العزل الانفرادي. وثالثها أن الأسرى قاموا بما عليهم حيث إن إضرابهم هو الذي حرك الملف، وبقي أن يقوم الآخرون بما عليهم إزاء قضية الاحتلال. وأذكر بأن السلطة في رام الله لا تستطيع أن تدخل على الخط وهي تنسق أمنياً مع «إسرائيل» وفي سجونها معتقلون من الفلسطينيين المقاومين. كما أذكر بأن الحد الأدنى لدعم مصر للقضية الفلسطينية يتمثل في فتح معبر رفح والكف عن الاستمرار في حصار غزة.

فهمي هويدي الشرق القطرية ١٦/ ٥

الأسـرى ينتصرون على الجلاد

بلا مقدمات، انتصر الأسرى الفلسطينيون على الصهاينة الجلادين.. بأمعائهم الخاوية، وصبرهم الأسطوري، وأجبروهم على التسليم بعدالة مطالبهم الإنسانية، «السماح لأهالي غزة بزيارة أبنائهم، والكف عن تعرية الأسرى، وإلغاء الاعتقال الإداري، والزنازين الانفرادية».. لتعود الأوضاع في السجون كما كانت عليه قبل أسر شاليط.

إضراب الأسرى الذي أكمل أسبوعه الثالث «أمس» وبعضهم تجاوز السبعين يوماً، وجه رسائل عدة إلى من يعنيهم الأمر:

أولى هذه الرسائل وأهمها: أن الشعب الفلسطيني قادر على مفاجأة العدو من حيث لا يتوقع، فالإضراب عن الطعام ولهذه المدة الطويلة جدا، أسقط القناع عن وجهه القبيح، وعرى ديمقراطيته الزائفة، وأثبت أنه عدو عنصري لئيم، يمارس أبشع الجرائم، ويلجأ إلى أحط الأساليب الفاشية في ممارسة التعذيب النفسي والجنسي، متفوقاً على نظرائه النازيين.

ولكن.. ورغم هذه الأساليب اللا إنسانية والمخالفة لكافة القوانين والأعراف الدولية - وهذه هي الرسالة الثانية- فشل في كسر إرادة الأسرى، وأثبتت هذه الشريحة المناضلة من أبناء الشعب الفلسطيني، أن في ضعفها قوة لا تصدق، وأن في جوعها إرادة أقوى من الحديد، وفي صبرها عنفواناً أسطورياً، وقد اختارت التضحية والشهادة طريقاً للتحرير.

وفي هذا السياق، فإن معركة الأسرى الفلسطينيين- وهذه هي الرسالة الثالثة-هي امتداد لمعركة الشعب الفلسطيني لتحرير الأرض كل الأرض، وتحرير القدس، وإقامة الدولة، وتحقيق حلم العودة. كما هي أيضاً تأكيد بأن الأسرى ليسوا مدرسة في الصمود والنضال فحسب، بل هم مدرسة في الإصرار على مواصلة

النضال، واستمرار المقاومة كطريق وحيد لرد الغزوة الصهيونية، بعد فشل خيار المفاوضات التي حولها العدو إلى حصان طرواده... فصادر أكثر من نصف أراضي الضفة الغربية و٨٦٪ من أراضي القدس، وها هو يرفع وتيرة الاستيطان، وجرائم التطهير العرقي لانجاز تهويد القدس، وتحويلها إلى عاصمة «إسرائيل» اليهودية.

معركة الأسرى هي بداية الربيع الفلسطيني، لقد وحدت الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، ووجهت القيادة الفلسطينية إلى الوجهة الصحيحة، بأن لا سبيل لانتزاع الحقوق المسلوبة إلا بالعودة إلى المقاومة، وأن التمسك بنهج «أن لا بديل عن المفاوضات إلا المفاوضات» يسهم في تصفية القضية، وتعميق الخلافات، والحكم الأبدي على الشعب الفلسطيني بالنفي والتشريد.

وهي رسالة إلى «فتح وحماس» تقول بكل ما في الأسر من معاناة وألم، وصبر أسطوري نبيل.. كفى..كفى.

باختصار... يقيناً أن معركة الأسرى.. هي بداية الربيع الفلسطيني، الذي سيعيد للأرض الفلسطينية خضرتها، ولفلسطين القضية وجهها النضالي المشرق، وللشعب الفلسطيني هويته الكفاحية التي توحد الأمة كلها..

وان غداً لناظره قريب.

رشيد حسن – الدستور الأردنية ١٦/ ٥

حكومة جديدة.. دفن المصالحة

أدت الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة سلام فياض اليمين الدستورية امام الرئيس محمود عباس امس في مقر المقاطعة في رام الله، مما يعني ان اتفاق المصالحة الفلسطينية قد جرى دفنه بعد موته، وان الانقسام الجغرافي والسياسي الفلسطيني الراهن سيتكرس في المستقبل المنظور على الاقل.

اتفاق الدوحة نص على ان يتولى الرئيس عباس نفسه تشكيل الحكومة الجديدة لحل عقدة اعتراض حركة ‹حماس› على السيد فياض على ان تتم بعد ذلك عملية توزيع الحقائب الوزارية برضا الطرفين ولكن هذا الاتفاق لم يعمر الا اياما معدودة، وتشكيل حكومة برئاسة فياض يعني دفنه الى الابد.

إلقاء نظرة على التشكيلة الجديدة يعطي المرء انطباعا بان السيد فياض لم يستطع فرض وجهة نظره على الرئيس عباس، وإبعاد وزيرين على الاقل، طالب بعدم استمرارهما في منصبيهما، وهما السيد محمود الهباش وزير الاوقاف، ورياض المالكي وزير الخارجية، وبقاء الرجلين في الحكومة يعني ان الرئيس عباس ما زال صاحب الكلمة الاخيرة وان كان السيد فياض نجح بدوره في رفض الضغوط الفتحاوية بتعيين نائب له من الحركة، والتنازل عن حقيبة وزارة المالية لاحد المسؤولين الكبار فيها. وجرى اختيار نبيل قسيس المستقل لهذا المنصب كحل وسط.

الشعب الفلسطيني في داخل الاراضي المحتلة وخارجها لم يبد اي اهتمام بهذه الوزارة وانباء تشكيلها، لانه يؤمن ايمانا راسخا بانها اسم على غير مسمى، فهذه الوزارة هي اقل من مجلس بلدي يدير قضايا محلية ثانوية، بينما تمسك سلطة الاحتلال بكل الخيوط وتستطيع ان تخنق الرئيس عباس وفريقه في اي وقت تريد، وتعامل هؤلاء 'الوزراء' بطرق مهينة امام الحواجز وفي المعابر وهي التي لم تتورع عن التلكؤ في تجديد تصريح الخروج للرئيس الفلسطيني نفسه.

الحكم الذاتي الفلسطيني لم يتطور الى دولة مستقلة مثلما نصت اتفاقات اوسلو، والاخطر من ذلك انه فقد معظم صلاحياته، واصبحت سلطة الرئيس عباس بلا صلاحيات حقيقية، وهو نفسه اشتكى من هذه المسألة في الصيغة الأولى للرسالة التي بعث بها الى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل ان يدخل عليها خمسة تعديلات تلبية لضغوط امريكية، ولتجنب اغضاب نتنياهو.

مبروك على السلطة التعديل الوزاري الجديد ولكن الشعب الفلسطيني يريد تعديلا في السياسات والمواقف الاستراتيجية يؤدي الى انهاء حال الجمود الحالية، ويؤسس لانتفاضة شاملة، او عصيان مدني ومظاهرات احتجاجية اسبوعية ان لم تكن يومية ضد الاستيطان والقمع وتهويد القدس واذلال المواطنين امام المعابر، والمطالبة بانهاء الاحتلال

راي القدس العربي- ١٧/ ٥/

دولة المستوطنين تضمّ "إسرائيل" إليها!

يمكن بالطبع ان يزعزعنا اقتراح عضو الكنيست ميري ريغف (الليكود) لقانون فحواه ان تُضم المستوطنات في الضفة الى دولة إسرائيل.

فاقتراح القانون هذا أساسه الخطأ. فليست إسرائيل هي التي يُطلب اليها ان تضم المستوطنات، بل المستوطنات والمستوطنون هم الذين يجب ان يوافقوا على ضم دولة إسرائيل إليهم. وهم يُبينون تبيانا جيدا في الاثناء أنه ليس ثمة ما يدعوهم الى ان يحملوا على كواهلهم عبء الدولة. فلماذا بحق الشيطان يجب عليهم ان يوافقوا على ان تجري قوانين دولة إسرائيل عليهم في حين يستطيعون من بعيد من قلب مكان الجلاء الإسرائيلي في «المناطق» ان يرسموا صورة الدولة؟.

انهم هم الذين يقررون متى تجري عليهم قوانين محكمة العدل العليا الإسرائيلية ومتى تسن كنيست إسرائيل قوانين تلتف على محكمة العدل العليا. وبفضلهم سُن القانون الفظيع الذي يمنع القطيعة مع انتاج إسرائيل، وهم الذين انشأوا أحكام ملكية وأحكاما عقارية جديدة في «المناطق»، ويستطيعون ان يختاروا نظام القوانين الذي يريحهم من أوامر عسكرية أو قانونا عثمانيا أو قانونا اردنيا أو قانونا إسرائيليا وقت الضرورة.

قبل عشرين سنة كانت تغشى المستوطنين روح اجلال مشروط للدولة. وقد اعتقدوا أنهم اذا نجحوا في

اقناع الجمهور في إسرائيل بأن تهديد المستوطنين هو تهديد للدولة، وبأن كفار سابا واريئيل اسمان مترادفان للكيان نفسه، فستوافق الدولة على ان تراهم جزءا لا ينفصل عنها. وقد ملأ فتيان المستوطنات آنذاك المفترقات مع أعلام إسرائيل ووزعوا بأدب لكن في تصميم الملصقات الزرقاء البيضاء وعليها «يشع هنا». كانت تلك هي الفترة الساذجة – اجل مرت مثل هذه الفترة حتى على المستوطنين – التي كانوا لم يدركوا فيها بعد أنه يمكن ان يسرقوا دولة بدل ان ينضموا اليها.

وانقضت هذه الفترة. ففي البداية ضم المستوطنون شعار «رد صهيوني مناسب» وفحواه انه ينبغي بناء مستوطنة أو حي جزاء وفاقا على كل عملية وكل قتيل، لا في دولة إسرائيل لأن إسرائيل دولة اجنبية، تل ابيبية، لا تفهم ما هي الصهيونية الحقيقية. فينبغي ان يُشكل «الرد الصهيوني» في الدولة الصهيونية الوحيدة، دولة المستوطنين. فهذه هي دولة الجلاء التي خُولت ان تمنح لقب «المعسكر الوطني» أو تسلبه ممن يعارض نزواتها. وهي الجالية الوحيدة في العالم التي أعطت نفسها سلطة لا اعتراض عليها أن تسِم بوسم البطولة أو الخيانة اعضاء كنيست ووزراء، ومثقفين واحزابا، بحسب سلوكهم معها.

أشك في ان تكون ريغف أدركت أنها تعرض للخطر مكانتها السياسية حينما اقترحت ضم المستوطنات الى الدولة الصغيرة والضعيفة والتي لا سلطات لها. وقد أرادت باقتراح قانون واحد ان تسلب المستوطنين قوتهم وأن تقص أرديتهم وأن تنزع من أيديهم الخيوط التي يُرقصون بها دُمية إسرائيل وأن تجعلهم مواطنين عاديين بلا تميز ومجد وكأنهم من سكان متسبيه رمون أو الخضيرة. وقد رُفض اقتراح القانون، لكن هذه فرصة لصياغته من جديد ولنطلب الى المستوطنين ان يضموا إليهم إسرائيل.

تسفي برئيل – هآرتس ١٧/ ٥

الفساد في القمم

الحديث في فلسطين عن فساد محمد رشيد واختلاساته المالية وتصرفاته الاقتصادية المشبوهة في عهد الرئيس الراحل، عديدة، ولا تكاد تنتهي عند مجموعات المتنفذين في السلطة وفي منظمة التحرير، وعادة ما يربطون بينه وبين محمد دحلان، وشيمعون بيرس، وتذكر أحاديثهم أرقاماً بالملايين التي تعود ملكيتها لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني ولكن لا يعلم عنها أحد شيئاً، ويقولون إن مفتاح السر في يد محمد رشيد نفسه.

الشعب الفلسطيني كله يوشك أن يتقبل تهمة الفساد والاختلاس التي ينسبها النتشة لمحمد رشيد، ولكن الشعب يسأل لماذا الآن تحركت التهمة؟! ولماذا الآن طلبت السلطة تدخل الإنتربول؟! ما علاقة حلقات برنامج الذاكرة السياسية بالطلب القضائي؟ هل سرب البرنامج للسلطة بعض ما يعتزم محمد رشيد الحديث عنه من أسرار وفساد مالى عند قيادات في السلطة وفي المنظمة، فجاءت ضربة النتشة استباقية بإيعاز من

المستوى القيادي الأول ؟! سؤال لماذا الآن سؤال محير ومثير، ولكنه منطقي ومتوقع، لا دفاعاً عن محمد رشيد الذي شارك في الفساد والإفساد، ولكنه سؤال البحث عن المجهول الذي تخبئه قيادات الشعب الفلسطيني، والذي أوصل القضية الفلسطينية إلى هذا المستوى من التراجع أمام الاحتلال والاستيطان ؟!!.

في دفاع محمد رشيد الأولي عن نفسه هاجم الرئيس محمود عباس واتهمه بالفساد المالي، والاستحواذ على (١٠٠ مليون) دولار، ومجموعة من القصور في الداخل والخارج، وهو الذي عاد إلى غزة من تونس بعد توقيع اتفاق أوسلو وليس معه إلا (٢٥ ألف دولار) هي مجموع ما أعطاه له محمد رشيد بناء على تعليمات الراحل ياسر عرفات، محمد رشيد يتهم عباس بالرشوة والاختلاس ويتحداه في الكشف عن ثروته وأمواله، ويقول إنه جاهز للمثول أمام قضاء لا يخضع لعباس نفسه.

لدى الأوروبيين معلومات موثقة عن فساد قيادات متعددة في السلطة وفي منظمة التحرير، وقد أضرت هذه المعلومات بالمنح المقدمة من الدول المانحة، وبالأمس أعاد سلام فياض تشكيل حكومته على خلفية فساد مالي وإداري متهم فيها عدد من الوزراء، والغريب في الوطن الفلسطيني أن ملفات الفساد يحرثها الإعلام جيئة وذهاباً ولكن القضاء يبقى متفرجاً على لعبة الفساد، وكأن أيادٍ خفية لا تريد الطهارة للمال الفلسطيني، ولا للحياة السياسية الفلسطينية، فلا ترى مفسدين أمام القضاء أو في السجون، ولا ترى حجزاً على الأموال ولا على الأفراد، بل تجد عادة العكس حيث يرقى الفاسد، والمفسد، ويصير أقرب إلى القيادة، وأكثر نفوذاً؟!

د. يوسف رزقة- فلسطين اون لاين ١٨/ ٥

إضاءة على المطبّعين

عندما كان الباقون أحياء من جيل النكبة ومن الشاهدين لمأساة اغتصاب فلسطين يغالبون دموع الذكريات وما تحتفظ به من مشاهد القتل والدمار والتشريد، كان صحافيون فلسطينيون ممن ينتسبون إلى المثقفين منشغلين بتبادل الأحاديث والابتسامات مع صحافيين صهاينة في أوسلو النرويجية. لو سألت أياً منهم سيقول لك، إنه «الحوار مع الآخر»، وربما يستفيض أكثر وينظّر لضرورة إيصال «وجهة نظرنا» حتى لأعدائنا، وإن كان ممن فقدوا آخر نبض من إحساس، لن يخجل من أن يعتبر ما يقوم به نوعاً من المقاومة، وربما أرقى أشكالها، مثلما أصابنا سياسيون بالدوار لكثرة حشر التفاوض الفارغ والعبثي في زاوية المقاومة السياسية، عطفاً على وصف أول المطبّعين مع «إسرائيل» بعد الاعتراف بها، بأنهم «أبطال الحرب والسلام».

التطبيع آفة لا تقل خطراً عن التعاون مع الاحتلال، فهو خدمة وأرباح صافية له، حيث يخرجه للرأي العام العالمي كغطاء فلسطيني أو عربي على جرائمه. وهو ليس وليد اليوم بل وجدت أشكال فلسطينية وعربية له منذ نشأة الكيان. والتطبيع لم يقتصر على المصنّفين كيمين سياسي، بل شمل يساريين وشيوعيين لم يتورّعوا عن تسمية حزبهم ب «الإسرائيلي» مع أن ثلاثة أرباعه فلسطينيون، وشمل كل من قبلوا ونظّروا للدخول في

«الكنيست»، وإن كنت لا أشك للحظة في وطنية بعضهم واتكائه على ما يراها مبررات ل «الاستفادة من منبر الكنيست»، لكن هذا السلوك السياسي يبقى في نهاية المطاف تطبيعاً بامتياز، ولا يحظى بإجماع الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ٤٨، ناهيكم عن تولي بعض «الكنيستيين» مهمة مد جسور التطبيع بين الكيان وجهات عربية ودولية.

وناهيكم أيضاً عن «مثقفين» يلبسون ثوب «فلسطينيين» ويقيمون في «الكيبوتسات»، مثل اليهود المستقدمين من روسيا، وهؤلاء يستعرضون عضلات «عشقهم للحريات»، ويدلون بدلائهم في القضايا العربية.

التطبيع حاجة وهدف أساسي للصهاينة، لذلك تراهم يرسلون طائرة خاصة لإحضار طبيب مصري من القاهرة للكيان تحت عنوان المشاركة في مؤتمر عن المسالك البولية!. فهل هي عبقرية ذلك الطبيب التي جعلته يتحدى الرفض العارم من الشعب المصري للتطبيع رغم مرور أكثر من ثلاث وثلاثين سنة على توقيع اتفاقية «كامب ديفيد»؟

كل من يقرأ صفحة في تاريخ هذا الصراع الدامي مع «إسرائيل» ويستند إلى تجربة السنوات العجاف للتسوية، يدرك أن التطبيع لا يخدم القضية الفلسطينية قيد أنملة، بل يخدم الكيان ويغطي جرائمه مقابل حصول المطبّعين على «أجرتهم».

«إسرائيل» التي سنّت العام الماضي قانوناً يمنع إحياء النكبة ويعاقب من يشارك في فعاليات مرتبطة بها، تتجه لتوسيع قانونها ليشمل وقف الدعم المالي عن كل جامعة «إسرائيلية» تسمح بإقامة أية فعالية لإحياء ذكرى النكبة أو فضح جرائم «إسرائيل» ضد الفلسطينيين والعرب. فهل يتعظ المطبّعون ويحترمون عذابات الفلسطينيين بدلاً من تباكيهم على «الحريات» ودفاعهم عن الظلام، أم أن من الضروري تذكيرهم بأنهم حتى لو استنسخوا مدينة أفلاطون الفاضلة على الورق، فلن تصبح الخيانة وجهة نظر.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ١٨/ ٥

خطوة إلى الوراء.. خطوتان إلى الوراء أيضاً

كان من المفروض وفقاً لأجندة المصالحة، أن تكون حكومة فيّاض في "ذمة التاريخ"، وأن تكون الضفة والقطاع، قد خضعتا منذ عدة أشهر، لإدارة حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الرئيس محمود عباس (أبو مازن)...وكان المفروض وفقاً لتلك الأجندة الزمنية، أن يكون الفلسطينيون على مشارف إنتخابات برلمانية ورئاسية، أكثر أهمية وإستحقاقاً وإلحاحاً من الانتخابات البلدية.

تعديل حكومة فيّاض، مؤشر لا يقبل التأويل على فشل مساعي استئناف الحوار وإتمام المصالحة...هذا أمر لا نقاش فيه ولا جدال...حتى وإن أكد الرئيس عباس ومعاونوه بأن تعديل الحكومة لن يمنع حلها صبيحة

اليوم التالي، إن توفرت الفرصة من جديد لتشكيل حكومة الوحدة وإتمام المصالحة...وفي ظني أن مثل هذا التعديل، وإن كان من الممكن النظر إليه كورقة ضغط على حماس وحكومة غزة، إلا أنه يظل مع ذلك، خطوة إلى الوراء بكل المقاييس.

وليس من حق حماس، وبالتحديد في قطاع غزة، أن تتخذ من هذه الخطوة، فرصة للتنصل من المسؤولية في إفشال مسعى المصالحة، فالحركة مسؤولية مثل فتح، إن لم يكن أكثر منها، على الأقل في إحباط آخر جولة من جولات المصالحة، بسبب إنقساماتها الداخلية الظاهرة للعيان، وميل جناحها الغزاوي (بإعتراف قيادات حمساوية علناً)، للاحتفاظ بحكومة الأمر الواقع في القطاع، وتعطيلها عمل لجنة الإنتخابات، بل وميلها لإرجاء كأس الانتخابات إلى أبعد مدى زمني ممكن.

على أن الطامة الكبرى، ستطل برأسها، إن قررت القيادة الفلسطينية إجراء إنتخابات الحكم المحلي في الضفة دون القطاع، عندها سيكون الإنقسام قد تكرّس جغرافيا وسياسياً ومؤسساتياً، وبإرادة شعبية...

تبقي جذوة الأمل مشتعلة في النفوس والعقول والضمائر...لكن الأمر الذي لا خلاف فيه ولا جدال، أن "حكاية المصالحة" باتت أمراً ممجوجاً ومثيراً لسخرية وإحباط معظم الفلسطينيين...وهي تبرهن يوماً إثر آخر، أن قوى الإنقسام والشرذمة و"تأبيد الأمر الواقع" ما زالت تحظى بصوت مرتفع ونفوذ لا يجوز التقليل من شأنه بحال من الأحوال.

عريب الرنتاوي–الدستور١٩/ ٥

الحركة الوطنية الفلسطينية وأخطار الأساطير المؤسِّسَة

الذكرى الرابعة والستون لاغتصاب فلسطين وطرد أهلها منها تمر هذه الأيام وكأنها تزداد بعدًا عنا. «النخب» المزعومة، أو من عينت نفسها قيادة على أبناء أمتنا ووصية على قضايانا، تلهي نفسها بمحاولة تضليلنا، نحن العرب، أبناء القضية، الذين عشنا تداعياتها المباشرة، المادية والنفسية على حيواتنا، بأن خلاصنا من أسر الكارثة الوطنية التي ألحقها الغرب، ومعه بعض حكام العرب آنذاك، لن يقترب إلا بالمزيد من الخضوع لإملاءات العدو ومطالبه.

لقد عين الغرب وصاة، منا، على شعبنا وقضيتنا، استحالوا، بمحض إرادتهم «أعضاء لجنة تنسيق أمني» اسمها المضلِّل «السلطة الوطنية»، مع العدو، لحماية الاحتلال والمغتصب، بل ولتثبيته أيضًا.

والسلام، صار، في منظور تلك «النخب» المزعومة، الالتزام بعدم مقاومة العدو، واستبدال بالنضال الوطني، الطريق الوحيد للحفاظ على القضية والاقتراب من الوطن المغتصب، الذي أثبت جدواه في الماضي في بلادنا، وفي كل بقاع الأرض،

فتجده، بعد لحظة حماس أصابته في ليلة ليلاء، يهدد بالويل والثبور وعواقب الأمور في ما إذا استمر

«شريكه في صناعة السلام» في تجاهل طموحاته غاية في التواضع، يعود فيهدأ ليؤكد من جديد أهليته، التي لا نشك فيها، بأنه، ومعه أعضاء مؤسسته الحاكمة/ المحكومة، لن يحيد عن الطريق الذي اختطه له العدو مسارًا وأسلوب عمل وطريقة حياة.

في طريق البحث عن سراب سلام، كاذب، تبين لكل من يملك ذرة عقل أنه استسلام كامل لشروط العدو. أولئك العرب أدركوا أن ما كان يدعونه وهم ليس غير، وبدلاً من أن يعترفوا بحقيقة تقصيرهم وقصر نظرهم وعماهم السياسي، إن افترضنا حسن نواياهم أصلاً، أطلقوا على الهزيمة اسم النصر، وعلى التبعية للمستعمِر القديم/ الجديد، ادعاء التحرر والقرار الوطني المستقل، وعلى الفقر والإملاق والإفلاس الاقتصادي صفات الإصلاح وإعادة البناء.. إلخ.

الآن، وبعد مرور كل هذه القرون على الوعود الفارغة الكاذبة، عن سبق إصرار وتصميم، وبعد أن تبين لكل من أغلق عينيه عن الحقيقة الملموسة التي أثبتتها التجارب التاريخية المحلية والعالمية، إما جهلاً أو تجهيلاً، أن المستوظِفين الجدد، كما الأقدمين، وبصرف النظر عن النوايا، لا هم لهم سوى الوصول إلى ذلك الكرسي، والاحتفاظ به، ما أمكن. وها هم يديرون ظهورهم، الواحد تلو الآخر، لقضية العرب الأولى، بعدما استخدموها، صادقين كانوا أو مدعين، سُلمًا وجسرًا لاحتلال قلوب أبناء أمتنا العربية والإسلامية.

القوى الفلسطينية التي تسمى نفسها «سلطة وطنية» التي منذ انخراطها الحماسي في الاستسلام لشروط العدو والتخلي عن ثوابتنا الوطنية، لم تكن يومًا أكثر من «لجنة تنسيق أمني» مع العدو، وهي من قاد شعبنا إلى ما نحن عليه من ضياع. هي التي استبدلت فتح كل أبواب عواصم العالم أمام العدو بالحصار الدولي الذي فرضته شعوب العالم المقهورة عليه. هي من حولت القضية الوطنية، قضية شعب اغتصبت منه أرضه وطرد منها إلى إشكال حدودي يمكن حله بمفاوضات تنتهي بعد ألف عام بوعود بوعود بوعود.

طريقنا إلى النصر في معاركنا صعب وطويل، لكن أجدادنا رسموا خطوطه من قبل فتمكنوا من تحقيق انتصارات مهمة ووضعوا علامات السير على هداها يقصر درب آلامنا ويحد من عذاباتنا.

طريقنا إلى النصر في معاركنا الخارجية والداخلية يتم بالعِلم، بدراسة الواقع كما هو والانطلاق من الحقائق والدروس المستقاة من المعارف العلمية الموثقة والتجارب التاريخية التي مر بها أجدادنا وشعوب الأرض المضطهدة.

لقد مرت الحركة الوطنية الفلسطينية بتجارب كبيرة ومهمة، وقراءتها بتعمق ودراستها ستقود بلا شك إلى اكتشاف مكامن قوتنا وزوايا ضعفنا. قراءتنا لتجربتنا النضالية منذ خمسينيات القرن الماضي إلى سبعينياته ستعمق من إدراكنا لأسباب واقعنا المرير وأسباب انزلاقنا إليه، والتعلم من دروس الماضي القاسية سيسهم في نجاح نضالاتنا المستمرة، الحالية (على هزالتها) والمستقبلية.

لكن، كي نتعلم من دروس الماضي، فمن الضروري للأجيال الجديدة من أبناء أمتنا معرفة تاريخ النضال القريب، بإيجابياته وسلبياته. هذا غير ممكن إن استمرت الشخصيات القيادية، التي مارست أدوارًا مهمة في نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وامتلكت رؤية ثاقبة للأخطار المحدقة بمستقبل القضية الوطنية/ القومية في حال عدم توقف الحركة الوطنية عن اللهاث وراء سراب التسويات «الوطنية» في صمتها، والنأي

بنفسها عن تسجيل تجربتها الشخصية الفردية والجماعية، أي كانت الأسباب والمعاذير التي تستحضرها لسكوتها.

نريد للأجيال الشابة معرفة ما جرى حقًا وليس الغرق في الأساطير المؤسِّسة. لقد رحل كثير من كبار المناضلين المؤسسين الذين مارسوا أدوارًا مهمة في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وقلة قليلة فقط تركت بعض ما لديها. وكل ما أخشاه أن يرحل كل من يعرف أسرارا من حق الأجيال الشابة القادمة معرفتها، ويبقى تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة أساطير ينشرها مجموعة من المدعين، تمامًا مثل الأساطير المؤسسة للكيان الصهيوني المغتصِب.

فهل من يستجيب؟!

زياد منى–الجزيرة.نت، ١٩/ ٥

أغنياء العرب وأغنياء العدو

من أحدث الأنباء التي أوردتها وكالة الأنباء الفلسطينية (فلسطين برس) أن مصادر صهيونية قالت: إن الملياردير الاسترالي اليهودي «ميسد سكيف» بدأ في تشكيل طاقم توجيه خاص يضم اقتصاديين ومهندسين وآخرين لإعداد مخطط لما يسمى «القدس الكبرى»، وفي إطار هذا الاهتمام الذي يبديه هذا الملياردير اليهودي بتهويد القدس فقد اشترى فندقاً كبيراً في القدس وأدلى بتصريحات صحفية يوضح من خلالها كيف سيحول القدس إلى مركز إبداعي وسياسي، فضلاً عن استعداده لإقامة مطار دولي بالقرب من أريحا.

وما أظن أن نبأ كهذا قد فاجأ أياً من الفلسطينيين وأشقائهم العرب، فأثرياء اليهود هم الذين صنعوا الحركة الصهيونية وأمدوها بالمال ثم بالسلاح حتى تحقق للصهاينة الجزء الأول من أحلامهم وهو إيجاد وطن قومي على أرض فلسطين العربية.

وما يعد مفاجئاً ومثيراً للغاية أن اليهود المشهورين على مستوى العالم، وعبر التاريخ، بالبخل وحبهم للمال إلى درجة العبادة، بل يكاد يكون معبودهم الأول، أنهم لا يترددون في دفع المليارات لتحقيق المآرب الصهيونية، يحدث هذا الآن، وقد حدث دائماً من مليارديرات يهود في أمريكا وأوروبا، كانوا ولا يزالون يقدمون مليارات الدولارات لخزينة الكيان الصهيوني. وهو ما نفتقده نحن لدى المليارديرات العرب الذين يزرعون أموالهم الطائلة في وديان غير ذات زرع، ويضعونها في بنوك تخدم العدو ولا تفيد الصديق.

ولم نسمع طوال العقود الأخيرة التي تعرض فيها إخوانهم في غزة والضفة للحصار والتجويع أن مليارديراً عربياً واحداً قد كلف نفسه إقامة مشروع يسهم به في إنقاذ أشقائه من الظلم الواقع عليهم أو يساعدهم على مواجهة حالات الفقر والمرض، وبين هؤلاء الأثرياء من يتبرع بالملايين لمدارس وجامعات وحدائق أوروبية وأمريكية.

إن صورة العربي في الروايات الأوروبية والأمريكية وفي الأفلام أيضاً تختلف كثيراً عن صورة اليهودي، الأخير بخيل ومقتر على نفسه وأهله، بينما العربي كريم إلى حد الإسراف، بل هو لا يقيم وزناً للمال ينفقه شمالاً ويميناً، كما في معظم روايات الكاتب البرازيلي «باولو كويلو»، فكيف لا يظهر شيء من هذا الكرم، ولا نقول الإسراف، في إنقاذ بعض المرافق الفلسطينية كالمستشفيات والمدارس ودعم بعض المؤسسات التي ترعى آلاف الأطفال ومئات الآلاف من الجياع والعاطلين الذين لا يجدون مجالاً للعمل وكسب رزقهم اليومي بعرق جبينهم؟

وما الذي يضير مليارديراً عربياً من هذا البلد العربي أو ذاك من تبني عدد من أبناء الشهداء والإنفاق عليهم وتدريسهم على نفقته، وهذا أضعف الإيمان؟ والحق إنني كلما سمعت خطباء المساجد في بلادنا يطالبون رواد المساجد الفقراء أن يتبرعوا لإخوانهم في غزة تذكرت عشرات الآلاف من الأغنياء العرب الذين تتصدر أسماؤهم قوائم الأغنياء في العالم.

لقد نكأ النبأ الوارد في وكالة (فلسطين برس) جرحاً غائراً في النفس، ودفعني إلى هذا التساؤل الممض وإلى التفكير في مصير المليارات وربما التريليونات القابعة في البنوك الأوروبية والأمريكية من الأموال العربية، وهل من الحكمة والمنطق بقاؤها هناك في هذه الظروف التي تعاني فيها الولايات المتحدة والدول الأوروبية من أزمات اقتصادية خانقة ومتلاحقة؟

وهل كتب على العرب من دون بقية أبناء الأرض أن يذبحهم أعداؤهم بسيوفهم ويذلوهم بأموالهم؟ ولعل ما يزيد من حدة القلق وتداعياته أن أغنياءنا العرب يدركون هذه المخاطر جيداً ويتحدثون عنها في جلساتهم الخاصة، ولكنهم مع ذلك يظهرون دائماً كالمقيدين بأصفاد غير منظورة، أصفاد من الخوف الذي يشل التفكير ويمنع من اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

عبد العزيز المقالح- الخليج الإماراتية ١٩/ ٥

النـكـبـة والأرض والـسـلـطـة والـدولـة

بوقوع الفصل الأول من النكبة الفلسطينية العام ١٩٤٨ وتنفيذ فصلها الثاني العام ١٩٦٧، تبلور موضوعياً شعار استرداد الأرض والعودة إليها، وصار، (بالضرورة لا بالاختيار)، هو الشعار السياسي الفلسطيني الاستراتيجي الناظم لكل ما تفرع منه من شعارات تكتيكية، أصاب العقل السياسي الفلسطيني، ممثلاً بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، في رفْعِها حيناً، وأخطأ حيناً آخر، ارتباطاً بمدى خدمتها، أو عدم انتهاكها، للشعار السياسي الاستراتيجي الناظم، وكان بين أهم هذه الشعارات التكتيكية، وأكثرها إشكالية، شعار «إقامة سلطة فلسطينية على أي شبر من الأرض يتم تحريره»، وهو الشعار الذي جرى تعليله بمطالعة لا ريب في صحتها من حيث المبدأ، فحواها أن الأرض من دون سلطة تؤسس لقيام دولة عليها تبقى مجرد

مصدر رزق لسكانها، فيما تصبح، (الأرض)، بسلطة تؤسس لقيام دولة عليها، وطناً لمواطنين، لكن يبدو أن هذا التعليل الصحيح في مبدئه، لم يكن سوى غطاء للسبب الفعلي لرفْع هذا الشعار، وهذا ما تكشَّف في صفقة أوسلو لاحقاً، بل، وكان وشى به تزامن طرحه مع التحول الذي أفضَت إليه حرب أكتوبر العام ١٩٧٣، وما حققه الجيشان المصري والسوري خلالها من نصر عسكري باهر استثمره السادات سياسياً بأقل مما يستحق، ودون ما كان يمكن له أن يحرز.

وعليه، لم يكن الخلل في طرح هذا الشعار الصائب في مبدئه، إنما في نهج التعامل معه وتطبيقه، ذلك أنه لم يقل «إقامة سلطة على أي مجموعة سكانية فلسطينية منتفضة يتوق قادة الكيان الصهيوني إلى التخلص من أعباء المسؤولية عنها، أمنياً ومادياً، بل قال «إقامة سلطة على أي شبر من الأرض»، كما أنه لم يقل «إقامة سلطة فلسطينية» مجهولة المآل لقاء الاعتراف بوجود الكيان الصهيوني وأمنه على ٧٨٪ من الأرض الفلسطينية مع بقاء ٢٢٪ منها في منزلة «أراضٍ متنازع عليها»، بل قال «إقامة سلطة على أي شبر يتم تحريره»، ما يعني أن إقامة هذه السلطة سينتزع انتزاعاً، أي بلا مقابل، وكذا فإنه لم يقل بتقييد إقامة هذه السلطة بالتزامات ثقيلة، بينها نبذ المقاومة بعد وصمها زوراً ب»الإرهاب»، بل قال ما وشت به عبارة «أي شبر يتم تحريره»، أي عدم إغلاق الباب، بل بما يؤسس ويساعد، على مواصلة النضال لبلوغ الحق في استرداد الأرض والعودة إليها وإقامة الدولة التي إلى العبث أقرب الحديث عن مبدئها أو استقلالها أو سيادتها من دون استرداد الأرض والسيطرة السيادية عليها، فما بالك كم هو واهم الحديث عن إمكان إقامة هذه الدولة مع استمرار عمليات الاستيلاء على ما تبقى من الأرض وزرعها بالمزيد من المستوطنات والمستوطنين.

ويحيل راهن «السلطة الفلسطينية» المنقسمة إلى «سلطتين» متنازعتين، واحدة في الضفة وأخرى في غزة، مع افتقاد كل منهما إلى أيّ معنى من معاني السلطة على الأرض، إلى النتائج المترتبة، (حتماً)، على نهج ممارسة سياسية مرتجلة ومسْتعجِلة لم تتمسك كما تقتضي حقائق الواقع، بالربط بين الشعار التكتيكي القائل ب»إقامة سلطة على أي شبر من الأرض يتم تحريره»، وبين الشعار الاستراتيجي القائل ب»استرداد الأرض والعودة إليها

علي جرادات- الخليج الإماراتية ٢٠/ ٥

انتصار الأسرى تعزيز لثقافة المقاومة

نعم أشرق فجر الانتصار للأسرى، وأكدت الأمعاء الخاوية قدرتها على الانتصار على قيود السجان، بعد أن دون إضراب الأسرى صفحة جديدة ناصعة في كفاح الشعب الفلسطيني، لا تمحوها أصابع الزمان من ذاكرة التاريخ والإنسان، وأعادت صياغة الذهنية الفلسطينية التي حاول الأوسلويون إغراقها في الأوهام، من خلال المراهنة الفاشلة على رغبة الكيان الصهيوني بالسلام.

لم يكن تحسين الظروف المعيشية وإنهاء العزل الانفرادي، ووقف تمديد الاعتقال الإداري، وتمكين الأسر الغزاوية من زيارة أبنائها في السجون الصهيونية هي النتيجة الوحيدة لذلك الإضراب التاريخي، ولم يكن تحريك الوسيط المصري والعالم الذي كان بحوزته تعهد صهيوني على الالتزام بإجراءات تحسين ظروف الأسرى تنفيذاً لاتفاق صفقة «وفاء الأحرار» بين المقاومة والكيان الصهيوني للإفراج عن الجندي شاليت، والذي حاول الاحتلال المراوغة في تطبيق هذا البند من الاتفاق، هو العامل المساعد الوحيد الذي أرغم «إسرائيل» على الرضوخ لمطالب الأسرى، ولكن ما أرغم الكيان الصهيوني على الخنوع لمطالب الأسرى هو الخوف من شبح انتفاضة شعبية فلسطينية ثالثة بدأت تتبلور امتداداً لذلك الإضراب المجيد للأسرى، وبدأت ملامحه تظهر في الشارع الوطني الفلسطيني، وكانت تزداد اشتعالاً مع اقتراب ذكرى النكبة الفلسطينية، فلجأ الكيان الصهيوني إلى محاولة تخفيف حالة الاحتقان الفلسطيني ونزع فتيل الانفجار الشعبي قبيل حلول تلك الذكرى بساعات، فقد لمس من خلال قرون الاستشعار لديه أن الانفجار بات حتمياً مع انعكاس الصمود البطولي للأسرى الأبطال في الشارع الفلسطيني، الذي تحرر من أوهام التسوية بعد فشل المفاوضات الماراثونية على مدى ربع قرن من الزمن مع ذلك الكيان والتي لم تفلح حتى في الإفراج عن أسرى في السجون منذ ما قبل اتفاقات أوسلو سيئة الصيت، أو إرغام الكيان الصهيوني على تحسين ظروف أولئك الأسرى.

لقد أثبت انتصار الأسرى على الأبارتهيد الصهيوني مجددا أن المقاومة هي الطريق الوحيد لانتزاع الحقوق المشروعة وهي السبيل لاكتساب تضامن شعوب العالم والأمميين الأحرار الذين فشلت محاولات اللوبي الصهيوني في أوروبا لتبرير الممارسات الصهيونية العنصرية ضد الأسرى في تشويه وعيهم لعدالة قضية الأسرى الفلسطينيين.

لقد أثبت انتصار الأسرى أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية، لكن المؤسف أن لا تستفيد سلطة رام الله من هذا الدرس الوحدوي فتواصل العمل على تمزيق أواصر تلك الوحدة سواء من خلال سياستها الإقصائية في تشكيل حكومة برئاسة فياض في تناقض مع اتفاقات الوفاق الوطني وتفاهمات الدوحة، أو من خلال استمرار التنسيق الأمني مع الاحتلال.

هيثم الصادق– الوطن القطرية ٢٠/ ٥

فضيحة التجاهل!

فيما تحتفل «إسرائيل» بالذكرى الخامسة والأربعين لـ «توحيد» القدس، كشف تقرير حديث أن «٧٨٪» من الفلسطينيين و«٨٤٪» من أطفالهم يعيشون تحت خط الفقر. ولحسن الحظ أن التقرير مصدره إسرائيلي مما يخرس الأصوات التي كانت ستخرج نافية هذه الحقيقة المرة أو مشككة فيها.

ويقول المصدر وهو رابطة حقوق الإنسان في «إسرائيل»، إن فلسطينيي القدس الشرقية البالغ عددهم

«٣٦٠» ألفاً وهو ما يساوي «٣٨٪» من مجمل سكان المدينة بشطريها الشرقي والغربي، وصلوا عام «٢٠١١» إلى أعلى نقطة فقر في تاريخهم.

وبالمقارنة فإن «٦٤٪» من الفلسطينيين و«٧٣٪» من أطفالهم كانوا تحت خط الفقر عام «٢٠٠٦»، أي أن زيادة الفقر كانت كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية. ويشير التقرير المعنون «سياسات التجاهل في القدس الشرقية» إلى فرص التوظيف المحدودة وإلى تآكل حاد في النظام التعليمي وفقدان البنى التحتية الاقتصادية والمادية.

والسبب الرئيسي للفقر في القدس الشرقية هو النسبة العالية من البطالة التي تصل إلى «٤٠٪» من السكان لدى الرجال و«٨٥٪» لدى النساء. ولا يخفي التقرير عمق تجاهل السلطات الإسرائيلية لحياة الفلسطينيين، مشيراً إلى أن هناك منطقة صناعية واحدة في القدس الشرقية. لكنها مهددة بالإغلاق جراء خطة إسرائيلية لتوسيع طريق يؤدي إلى حائط البراق في المدينة.

ويشكل الجدار العنصري الذي يفصل القدس الشرقية عن الضفة الغربية سبباً آخر لانتشار الفقر بين الفلسطينيين، وكذلك حواجز التفتيش واشتراط حصول الفلسطيني على إذن من الجيش لدخول المدينة. وقد تحولت القدس الشرقية من مركز حضري يوفر الخدمات والفرص لأجزاء كبيرة من الضفة الغربية، إلى مدينة «حدودية» لا يوجد فيها إلا القليل جداً من الفرص.

وتتفاقم فضيحة التجاهل عندما يتعلق الأمر بالنظام التعليمي الذي يعاني من الازدحام، علماً بأن «٤٠٪» من الطلبة الفلسطينيين لا يكملون العام الثاني عشر من العمر في الدراسة. ولذلك ينجح القليل منهم بامتحان الثانوية الإسرائيلي.

ويركز التقرير على أن عدد المكاتب التي تدير شؤون السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية يبلغ اثنين فقط مقابل «١٨» مكتباً لإدارة شؤون الإسرائيليين في القدس الغربية!

مازن حماد – الوطن القطرية ٢١/ ٥

ليس "عنصرياً"

قرار جنوب إفريقيا وضع علامات على منتجات المستعمرات «الإسرائيلية»، لتمييزها عن غيرها، وحفظ حق المستهلك في معرفة أنها منتجات كيانات غير شرعية سلبت أراضي الشعب الفلسطيني، واستغلت ثرواتها، وتسوّق منتجاتها عالمياً، لدعم المزيد من عمليات السلب والنهب للأرض الفلسطينية، يعبّر بدرجة كبيرة عن ثقافة مقاومة الاحتلال، وعن سلوك ضارب في جذور هذا الشعب الذي عانى طويلاً مرارة وظلام وظلم نظام الفصل العنصري المقيت، الذي جلبه إلى البلاد استعمار لا يقل عنصرية ولا تعنتاً عن الكيان المحتل.

اللافت ليس في القرار الذي يعد أمراً مفروغاً منه وطبيعياً بالنسبة إلى هذه الدولة الإفريقية، التي حققت منذ انتهاء نظام الفصل العنصري قفزات نوعية على أكثر من صعيد، وباتت مثالاً لكثير من الشعوب، بل في رد الفعل «الإسرائيلي» الذي جاء كما كان متوقعاً أيضاً، محمّلاً بالاتهامات، وزاخراً بالمغالطات التي يجب ألا تمر على أحد «مرور الكرام».

«إسرائيل» أرغت وأزبدت، وتريد أن تقيم الدنيا ولا تقعدها، أمام هذا القرار، وبدأت حملتها المعتادة، الهادفة إلى تجريد جنوب إفريقيا من «الأخلاق» وقذفها بتهم العنصرية، في سياق هجمة منظّمة ستقود في النهاية بالتأكيد إلى اتهامها بما تزعم أنه «معاداة للساميّة»، والهدف في النهاية حمل هذه الدولة على التراجع عن قرارها.

المتحدث باسم خارجية الكيان يغئال بلمور تحدث عن استدعاء وشيك لسفير جنوب إفريقيا، من أجل «توبيخه» كأن الدبلوماسي الممثل لهذه الدولة تلميذ مدرسة أتى بسلوك خارج اللياقة، أو أساء أو اعتدى على أحد زملائه، وكأن دولة مثل جنوب إفريقيا تغدو مجرّدة من سيادتها عندما يتعلق الأمر، بمنتجات هذه المستعمرات التي تغتصب الأرض الفلسطينية، من دون أدنى التفات إلى قانون أو قرار أو شرعية دولية أو إنسانية، ورأى هذا المتحدث المدعوم بتراث «عريق» - إن جاز التعبير - من الممارسات العنصرية والجرائم الدولية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، أن القرار «يميز ضد «إسرائيل» على خلفية سياسية، وهذه خطوة ذات مميزات عنصرية واضحة جداً».

بين جنوب إفريقيا والعنصرية بون شاسع، وبينها وبين معاداة الشعوب والأعراق مسافة أكبر بكثير مما تحاول «إسرائيل» بسط نفوذها عليه من أراضي الفلسطينيين، أو تغييره من مواقف الدول الكبرى الداعمة لها تحت تهديد اتهامات مشابهة، وضغط عمليات ابتزاز منظّمة لكل نظام أو سياسي أو دولة «تخرج» عن رواية الكيان ورؤيته.

لا يدرك هذا الكيان المحتل حجم العزلة المتصاعدة التي تتعرض لها سياساته قبل منتجاته، أو لعله يدرك لكنه يأبى إلا أن يستمر في ممارسة ما برع فيه تاريخياً، من عمليات الكذب والتضليل وليّ عنق الحقيقة، وابتزاز العالم الغربي تحديداً، في إطار روايات كثير منها لا يستند إلى وقائع يقرّها التاريخ.

قرار جنوب إفريقيا يجب أن يلقى الدعم والمساندة من كل شعوب العالم المناصرة للحقوق العادلة للشعب الفلسطيني، ومن الفلسطينيين أنفسهم، الذين يؤمل أن يسمع منهم موقف يشيد ويدعم ويثمّن، وينتظر منهم أيضاً العمل في هذا الاتجاه في دول أخرى تتبنى قطاعات واسعة منها مقاطعة «إسرائيل»، وتجابه هجمات منظّمة من مناصري هذا الكيان المحتل.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ٢١/ ٥

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

■ دولة نتنياهو «الفلسطينية»
مؤقتة وبلا حدود أو لاجئين، مع «ضمان أمن» الكيان..

الحصار

■ مرمرة إلى غزة مجددا،
«تحرسها» تحذيرات أوغلو لقوات الاحتلال من اعتراضها

الاستيطان

■ حملة اعتداءات المستوطنين تتركز في الخليل

المقاومة

■ قوات الاحتلال تتحوط من قدرة «الكورنيت»،
وتناور في حزيران بـ «نقطة تحول»

المصالحة

■ مفاجئا ومفصلا: «حماس» و«فتح» تتوصلان
لاتفاق مصالحة أنضجه جهد القاهرة المكتوم



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

آراء ووجهات نظر

■ «الدولة الفلسطينية بين الحلم والحقيقة..»
■ «تنافس على قاعدة عدم التكافؤ»
■ «سبتمبر والدولة الفلسطينية»
■ «القضية الفلسطينية... عودة إلى الأمم المتحدة»
■ «الرباعية تسوق.. الوهم فمن يشتري؟»
■ «أمل معقود على ثورة مصر»
■ «بداية نهاية الدولة اليهودية العنصرية»
■ «وكالة الغوث إذ تتجاوز على اللاجئين وحقوقهم»
■ «دعم أميركي ثابت لإسرائيل يتحدى الانتفاضات العربية»
■ «الجديد في الموقف المصري بشأن المصالحة الفلسطينية»
■ «ليست مروءة ولا شهامة»
■ «خير سلام من عدم سلام»
■ «أصدقاء حتى أيلول»

28/4/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم

بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

آراء ووجهات نظر

المفاوضات

دولة نتنياهو "الفلسطينية"
مؤقتة وبلا حدود أو لاجئين، مع "ضمان أمن" الكيان..

لا يمكن تجاهل القلق الصهيوني من خطط السلطة الفلسطينية في تحصيل اعتراف واسع بالدولة الفلسطينية على الأراضي المحتلة في العام ١٩٦٧، وهو ما يمكن ملاحظته بالتهديدات والتحركات العقابية التي تلوح بها سلطات الاحتلال في وجه مسعى السلطة وأعلنت عن توجه نتنياهو إلى باريس ولندن لإقناع صناع القرار هناك بالعدول عن التوجه للاعتراف بالدولة الفلسطينية، محملا بإشارات ألمانية «مشجعة» برفضها الاعتراف بتلك الدولة كما نقلت وسائل إعلام ألمانية، القلق الصهيوني ما لبث أن تصاعد على إثر توصل طرفي الانقسام على الساحة الفلسطينية، «فتح» و«حماس» لاتفاق وضع الحد لحالة الانقسام كان للقاهرة المفعمة بروح الثورة بصمات واضحة فيه. رئيس السلطة الفلسطينية أكد أن التوصل لاتفاق التسوية مع الجانب الصهيوني يمكن إنجازه خلال أسبوع في حال العودة للمفاوضات، بعد التزام الاحتلال بوقف الاستيطان، وفي السياق، نفى «أبو مازن» أن تكون واشنطن قد أطلعته أو شاورته بشأن خططها الجديدة لاستئناف المفاوضات مع الاحتلال. صحيفة «الجريدة» الكويتية زعمت حصولها على بنود «خطة نتنياهو» الجديدة التي ينوي الكشف عنها الشهر الحالي في خطابين متتالين في «تل أبيب» وواشنطن، من بنودها: اعتراف الجانب الصهيوني بدولة فلسطينية بحدود مؤقتة إلى أن يتم ترسيم الحدود بالتعاون مع الأردن، والتوصل إلى «ترتيبات أمنية طويلة المدى» والتخلي عن حق العودة وإن اعترف الاحتلال بـ «مأساة اللاجئين» الفلسطينيين. نتنياهو وقد أكد أن حكومته لن تتفاوض مع الحكومة الفلسطينية المتمخضة عن اتفاق المصالحة الوطنية، أشار إلى أن «دولة فلسطينية» لا يمكن أن تقوم بلا اتفاق مع كيانه. فلسطينيا دعت السلطة الفلسطينية حكومة الاحتلال للاختيار بين الاستيطان و«السلام» ردا على تخيير الاحتلال للسلطة بين المفاوضات وحركة حماس، الأخيرة نفت على لسان القيادي فيها محمود الزهار أن تكون وافقت

على المفاوضات مع الجانب الصهيوني في سياق المصالحة الفلسطينية. من ناحيتها دعت الجبهة الديمقراطية للتوجه إلى مجلس الأمن قبل شهر أيلول القادم لاستحصال قرار باعتراف بـ «الدولة الفلسطينية» داعية إلى التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في حال استخدام واشنطن لحق النقض «الفيتو».

قالت صحيفة «زمان» التركية (٢٣/ ٤) بأنه في النقاش الذي جرى في مجلس الأمن (٢١/ ٤) وقفت تركيا لجانب السلطة الفلسطينية التي دعت من جانب واحد للاعتراف بدولة فلسطينية في شهر أيلول/ سبتمبر القادم دون اتفاق مع «إسرائيل». ووفقا للتقرير في صحيفة زمان التركية فان المندوب التركي في الأمم المتحدة ارتوغرول ابكان قال خلال النقاش أمام أعضاء مجلس الأمن: «لقد آن الأوان ليتضامن المجتمع الدولي مع الشعب الفلسطيني وليتم مساعدته للعيش بكرامة وسلام، كفى للمجتمع الدولي أن يغلق أعينه أمام الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني».

دعا الوزير الصهيوني متان فلنائي وزير «الجبهة الداخلية» في حكومة الاحتلال (٢٣/ ٤) رئيس الوزراء الصهيوني بنيامن نتنياهو إلى «العمل على إقامة دولة فلسطينية». وقال فلنائي: «يجب على نتنياهو التصرف كما تصرف مناحيم بيغن والذي اتخذ قرارات خلافا لرأي حزبه، و لذلك فعلى نتنياهو العمل لإقامة دولة فلسطينية لجانب دولة إسرائيل»، وأضاف قائلا: «لا يجب أن تصل إسرائيل لوضع تعلن فيه دولة فلسطينية من جانب واحد، لذلك على الحكومة الآن العمل سوياً مع السلطة الفلسطينية بالتفاوض لإقامة دولة فلسطينية تضمن أمن إسرائيل ووجودها»، حسب تعبيره.

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إنه يمكن التوصل لاتفاق تسوية مع «إسرائيل» في مهلة أسبوع فقط في حال تحديد مرجعية واضحة لعملية السلام. واعتبر عباس في مقابلة مع صحيفة «الأيام» الفلسطينية (٢٤/ ٤)، أن المفاوضات مع «إسرائيل» لا تحتاج أكثر من أسبوع من أجل التوصل لاتفاق؛ «لأن كل شيء مدروس وتم بحث كل القضايا وتم تقديم المواقف مكتوبة». وشدد على أن «الكرة الآن هي في الملعبين الأمريكي والإسرائيلي». وذكر عباس أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تتشاور معه بشأن خطة جديدة تعدها من اجل استئناف محادثات التسوية. لكنه طالب بضرورة إقرار مرجعية عملية السلام وفق حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل للأراضي وان يكون الأمن بيد طرف ثالث ضمن وقت محدود ووقف الاستيطان «لنتفق على هذه القضايا الثلاث حتى ندخل للمفاوضات مباشرة». وبين عباس أن اجتماعا للقيادة الفلسطينية سيعقد بعد التوجه للأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر المقبل سواء نجحت مساعي الحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية من عدمه «حيث ستجتمع القيادة وتتخذ قرارها».

ذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية على موقعها الالكتروني (٢٤/ ٤) أن المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، ترفض تأييد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في مسعاه لإعلان الدولة الفلسطينية في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل. وقالت المجلة إن ميركل ستضغط بشكل جدي على عباس خلال زيارته لبرلين في الخامس من أيار/ مايو المقبل لثنيه عن مسعاه للحصول على اعتراف أممي. وأضافت أن ميركل ستنقل لعباس موقف

ألمانيا من إعلان الدولة الفلسطينية، وأن دولتها ترى في هذا المسعى بأنه «متسرع وسيئ»، لكن مكتب ميركل رفض الإفصاح للمجلة عن تفاصيل اللقاء المرتقب. ولفتت المجلة إلى أن ألمانيا ترفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية في أيلول/ سبتمبر المقبل، وبأنها تسعى إلى اتخاذ مواقف مغايرة بل ومتناقضة لدول الإتحاد الأوروبي للمرة الثانية بعدما رفضت التدخل في التطورات الأخيرة في ليبيا.

نشرت مجلة «نيوزويك» الأميركية (٢٦/ ٤) تقريراً موسعاً لمراسلها تضمن حواراً مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، استعرض فيها المحادثات الخاصة التي أجراها مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، وكشف عباس أن الرئيس الأميركي هدد السلطة بفرض عقوبات عليها بسبب إصرارها للحصول على إدانة أممية لاستمرار الاستيطان الصهيوني في الضفة المحتلة، واشتراط وقف الاستيطان لاستئناف المفاوضات مع «إسرائيل». وأوضح عباس أن المبعوث الأميركي للمنطقة جورج ميتشل، لم يقم مهمته كما كان متوقعاً، إذ تبيّن لقيادة السلطة أنه لم يقم بنقل الأفكار التي قدمتها إلى الطرف الصهيوني، وهو ما نفاه الناطق باسم البيت الأبيض، كما أوردت المجلة.

دعا الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة (٢٦/ ٤) للتوجه إلى «مجلس الأمن بمشروع فلسطيني عربي مؤيد من ١٤٢ دولة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧، وذلك قبل حلول أيلول (سبتمبر) القادم». وقال إن «المسار البديل في حال استخدام الفيتو في مجلس الأمن يتمثل في التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد جلسة استثنائية وفق بند الاتحاد من أجل السلام، تحت طائلة فرض العقوبات على الاحتلال الإسرائيلي». وبين ضرورة «عدم الارتهان على الوعود الأميركية، وبخاصة وعد الرئيس باراك أوباما بتخصيص مقعد كامل العضوية للدولة الفلسطينية في أيلول (سبتمبر) القادم، قياساً بوعود مماثلة أطلقت منذ تقلده الحكم في العام ٢٠٠٩».

ذكرت الإذاعة الصهيونية العامة (٢٦/ ٤) بان رئيس الوزراء الصهيوني بنيامن نتنياهو سيحاول خلال زيارة عدد من الدول الأوربية من بينها فرنسا وبريطانيا بإقناع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بالامتناع عن الاعتراف بدولة فلسطينية تعلن من قبل السلطة الفلسطينية بشكل أحادي الجانب، كما أنه سيتم بحث الأحداث الراهنة في المنطقة، بحسب إذاعة الاحتلال.

أفادت صحيفة «الجريدة» الكويتية (٢٦/ ٤) أنها حصلت على بعض تفاصيل خطة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو الجديدة للتسوية التي ينوي الكشف عنها في خطابين يلقي أحدهما في «إسرائيل» والثاني أمام الكونغرس الأميركي الشهر القادم. ونقلت الصحيفة عن «مصدر كبير» قوله إن الخطة «تتضمن اعترافاً إسرائيلياً بدولة فلسطينية بحدود مؤقتة إلى حين الاتفاق على ترسيم الحدود بالتعاون مع الأردن»، وتنصّ على «ترتيبات أمنية طويلة الأمد». كما تتضمن الخطة لأول مرة اعترافاً ضمنياً بـ «مأساة اللاجئين» الفلسطينيين وتقر بضرورة «حلّ مشكلتهم وتعويضهم وعودة جزء منهم إلى الدولة الفلسطينية المستقبلية». وأشار المصدر إلى أن «المفاجأة» ستكون باعتراف نتنياهو بشرقي القدس عاصمة لفلسطين وتدويل الأماكن المقدسة تحت رعاية الأمم المتحدة وضمانة الولايات المتحدة وروسيا. وحسب الصحيفة الكويتية عُرض ملخص لهذه الخطة في لقاء عقد في القدس (٢٤/ ٤) بين مبعوث رئيس الوزراء الصهيوني إسحاق مولخو والمفاوض

الفلسطيني صائب عريقات. ونفى الأخير هذا النبأ نفيا قاطعا مشيرا إلى انه لم يلتق مولخو منذ شهور عديدة.

قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو (٢٧/ ٤) خلال لقاء مع أعضاء في الكونغرس الأمريكي بأنه «لن تقام دولة فلسطينية إلا باتفاق مع إسرائيل». وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية، أضاف نتنياهو قائلاً: «إن توجهت السلطة للأمم المتحدة لتحصل على اعتراف بدولة فلسطينية فلن تشعر بأي تعهد منا للدخول في أي مفاوضات لتحقيق هدفها فأي اتفاق لإقامة دولة فلسطينية لن يتم إلا بمفاوضات مع إسرائيل». وأضاف نتنياهو قائلاً: «في أي حل دائم مع إسرائيل فسوف يتجهز الجيش (الصهيوني) بمنظومات القبة الفولاذية ونشرها في الأغوار». مع ذلك امتنع نتنياهو القول إن كانت «إسرائيل» ستحتل الأغوار للأبد.

طالبت السلطة الفلسطينية (٢٧/ ٤)، رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو «بالاختيار بين السلام والاستيطان»، رداً على مطالبته محمود عباس بأن يختار «بين السلام مع إسرائيل أو مع (حماس)». وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، تعقيباً على تصريحات نتنياهو: «نقول أن المصالحة الفلسطينية والاتفاق الذي وقع اليوم في القاهرة شأن فلسطيني داخلي». وطالب أبو ردينة نتنياهو بـ«أن يختار بين السلام والاستيطان» موضحاً، «أننا ملتزمون بعملية سلام جادة وعادلة تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف».

نفى الدكتور محمود الزهار القيادي في حركة حماس (٢٨/ ٤) ما ذكرته بعض وسائل الإعلام من أن الحركة توافق على إجراء مفاوضات بين الجانبيين الفلسطيني والصهيوني. وقال إن حركة حماس «لا تقبل بالتفاوض مع الجانب الإسرائيلي ولا تشجع أحدا على التفاوض معه لأن المفاوضات معها طوال هذه السنين لم تفضي إلى شيء»، وقال إن «بركة المفاوضات قد جفت ولم تجد السلطة الوطنية الفلسطينية فيها ضفادع». وأكد أن حركته «لن تعترف بإسرائيل وأي فصيل آخر يعترف بها فعليه أن يتحمل نتائج ذلك». وقال إن قضية المفاوضات «تأتى ضمن صلاحية القيادة الفلسطينية الموحدة التي تم الاتفاق على تشكيلها في الفترة الانتقالية بينما الحكومة الفلسطينية التي سيتم تشكيلها لمدة عام ستكون لها مهام داخلية ليس من بينها الشأن السياسي فهو من مهام القيادة الفلسطينية التي تم الاتفاق على تشكيلها».

قرر المجلس الوزاري الصهيوني المصغر «الكابينيت» (٢٨/ ٤)، عدم التفاوض مع الحكومة الفلسطينية المرتقبة والتي ستشكل بالتوافق بين حركتي حماس وفتح. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن أعضاء المجلس أكتفوا بهذا القرار «إلى حين وضوح الأمور حول الحكومة القادمة». وجاء قرار اللجنة بعد الاجتماع الذي دعا إليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو و»بشكل عاجل»، لبحث موضوع المصالحة الفلسطينية.

ذكرت صحيفة «معاريف» الصهيونية (٢٨/ ٤)، أن رئيس السلطة محمود عباس اعتبر رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو «شريكا في التفاوض، ولا يمكن التغاضي عنه». ووجه عباس رسالة إلى نتنياهو قائلا: «لا يمكن الاختيار بين المصالحة مع حماس أو المفاوضات مع تل أبيب لكن ينبغي التوصل إلى تسوية، وعلى نتنياهو أن يختار بين السلام وبين الاستمرار في سياسة الاستيطان». وطلب أبو مازن خلال لقائه بنشطاء سلام «إسرائيليين»، بإزالة «فورية» للمستوطنات و»ليس فقط تجميدها حتى يتسنى استئناف المفاوضات في قضايا الحدود والأمن»، مؤكدا على أنه في حالة التوصل لحل لهذه المسائل فإن «السلام سيتحقق».

الحصار

مرمرة إلى غزة مجددا، "تحرسها" تحذيرات أوغلو لقوات الاحتلال من اعتراضها

قالت الأمم المتحدة إن الحصار الصهيوني ما زال قائما و«تحسيناته» لم تساهم في تحسين أوضاع المعيشية لأهالي غزة. لافتة إلى الآثار الجسيمة التي يلقيها على الأطفال الفلسطينيين في مخلف أشكال حياتهم، وتفاقمت أزمة الكهرباء في قطاع غزة مع احتمال متزايد لتقليص ساعات التغذية إلى ١٠ ساعات يوميا. وتبقى غزة على موعد مع «أمل» تحمله قوافل المساعدات وأساطيل كسر الحصار وهي تضرب موعدا مع القطاع المحاصر، وتعود مرمرة مرة أخرى لشواطئ القطاع، هذه المرة «محروسة» بتهديدات تركية شديدة اللهجة على لسان رئيس الدبلوماسية أحمد داود أوغلو، وهو ما دفع حكومة الاحتلال للبحث عن «أسلم الطرق» لمنع وصول «أسطول الحرية ٢» دون تكرار مأساة الحملة الأولى في أيار الماضي. «الأمل» أيضا تبشر به خطوات مصر ما بعد الثورة، وانجاز اتفاق المصالحة، حيث بدأت الوعود المصرية بفتح معبر رفح بتطبيق مبشر بإدخال عشرة أطنان من الإسمنت إلى القطاع لأول مرة عبر المعبر البري.

قالت مصادر مصرية مطلعة (٢٣/ ٤) إن وزير الخارجية المصري نبيل العربي وافق بشكل مبدئي على السماح بدخول ١٠ أطنان من الاسمنت من مصر لقطاع غزة عبر معبر رفح البري الحدودي خلال الأيام القادمة. وقالت المصادر انه من المتوقع أن تشهد الأيام القادمة إدخال شحنة الاسمنت للقطاع بعد الاتصال والتنسيق مع الجهات الرسمية لإزالة كافة العقبات للسماح بدخول الاسمنت.

تولي الدكتور أسامة المزيني حقيبة وزارة التربية والتعليم في غزة بعد الثقة التي أولها له المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة (٢٥/ ٤). وقال المزيني في تصريحات إعلامية «قبل ساعات نلنا ثقة التشريعي ولا أؤمن بالفردية في اتخاذ القرار ولا بد من الجلوس مع المساعدين والمدراء العامين». وبين وزير التعليم الجديد أنه سيستمع لتصورات المدراء بالوزارة بهدف نقل السياسات والأهداف الإستراتيجية، لافتاً إلى أنه من خلال

خبرتهم العملية سيتم بلورة الرؤية الجديدة التي ستسير عليها الوزارة.

أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» (٢٥/ ٤) أن أكثر من ١,٩ مليون طفل فلسطيني ما زالوا يواجهون تهديدات بالقتل والإصابة والفقر والتهجير والاعتقال والضائقة النفسية وانخفاض التحصيل التعليمي، وذلك بسبب إجراءات الاحتلال الصهيوني بفلسطين المحتلة. وأوضحت «يونيسف» أن مواصلة الحصار على قطاع غزة والقيود على الحركة في الضفة الغربية المحتلة تهدد سبل معيشة الأسر ووصولهم إلى الخدمات الأساسية». مؤكدة أن الحصار ما زال قائما والتحسينات الصهيونية لم تساهم في تحسين أوضاع المعيشية لأهالي غزة. وبينت أنه على الرغم من مرور سنتين على الحرب إلا أنه لم يتم تصليح ٨٢ بالمائة من الأضرار التي لحقت بمدارس غزة، بسبب نقص مواد البناء، الناتج عن الحصار المتواصل للقطاع. وفي سياق متصل، أشارت إلى أن حواجز الاحتلال التي تفصل مدن الضفة، والتي تقدر بـ٥٠٠ حاجز تعيق وصول الأطفال إلى المدارس. وأشارت إلى أن هذا الأمر يفرض مصاعب إضافية على الوضع التعليمي المضغوط بالأصل، حيث تعمل الغالبية العظمى من المدارس بنظام المناوبتين. موضحة أن نظام الرعاية الصحية بغزة عاجز عن توفير الخدمات الكافية لتلبية احتياجات السكان.

تستعد باخرة فرنسية للإبحار في شهر أيار/ مايو المقبل إلى غزة، انطلاقاً من مدينة مرسيليا الفرنسية، للانضمام إلى حملة «أسطول الحرية ٢». وقد أكدت منظمة «فاروا من أجل العدالة والسلام في حوض البحر المتوسط» إن هذا العمل، التي اعتبرت أنه رمزياً، يغلب عليه الصبغة الإنسانية والسياسية، حيث يتوجه ١٥٠ شخصية فرنسية إلى غزة في محاولة منهم لإجبار فرنسا على اتخاذ موقف واضح تجاه مسألة حصار مدينة غزة. وذكرت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية التي أوردت الخبر (٢٥/ ٤)، أن هذه الباخرة تحمل على متنها أطنانا من المواد الغذائية ومواد البناء لسكان غزة، وقد تم جمع تبرعات من المواطنين الفرنسيين بلغت حصيلتها حتى الآن مبلغ ٤٠٠ ألف يورو.

حذر وزير خارجية تركيا احمد داود اوغلو (٢٦/ ٤) «إسرائيل» من التعرض لـ «أسطول الحرية٢» الذي سيتجه نحو قطاع غزة نهاية الشهر القادم، داعيا «إسرائيل» إلى عدم العودة للعمل الذي أقدمت عليه قبل عام عند اقتحام سفينة مرمرة العام الماضي والذي أدى إلى سقوط شهداء وجرحى أتراك. وبحسب ما نشر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية فقد جاءت تصريحات وزير الخارجية التركي للصحيفة الاسترالية «سيدني موننيغ هرالد» ، حيث أكد أن «الحصار المفروض على قطاع غزة مسؤولية إسرائيل وبعد البحث من الأمم المتحدة تبين انه ينافي القوانين الدولية»، مذكرا أن «إسرائيل» هاجمت قبل عام سفينة مرمرة في المياه الدولية والتي لا تعود ملكيتها لأحد.

انطلقت قافلة مساعدات سيرتها الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية (٢٦/ ٤) إلى الفلسطينيين في قطاع غزة محملة بطرود غذائية. وقال الأمين العام للهيئة أحمد العميان في تصريح «إننا مستمرون في تقديم المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة والضفة الغربية، بناء على توجيهات العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني»، لافتا إلى أن هذه القافلة تحمل أطنانا من المواد الإنسانية والغذائية، لمواصلة تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين هناك.

حذر مدير العلاقات العامة بشركة توزيع الكهرباء محافظة غزة جمال الدردساوي (٢٧/ ٤) من أزمة

جديدة وعميقة في الكهرباء بمحافظات غزة، بعد توقف ثلاث خطوط رئيسية عن العمل من داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بسبب منع سلطات الاحتلال من إصلاحها. وأوضح أن الخطوط الرئيسية الثلاثة بغزة متوقفة عن العمل، هي خط بغداد الرئيس وخط البحر، ومن ثم تبعه الخط الرئيس لمحافظة رفح وخان يونس نتيجة حدوث أعطال لدى الجانب الصهيوني. ولفت الدردساوي إلى أن الخطوط الرئيسية المقطوعة تحمل ٣٧ ميغ واط من أصل ١٩٥ ميغ واط متوفرة في قطاع غزة، في حين أن الاحتياج الفعلي للكهرباء بغزة يصل لـ ٣٠٠ ميغ واط. وأكد أن سلطات الاحتلال الصهيونية منعت الشركة «الإسرائيلية» من تصليح الأعطال في تلك الخطوط بالرغم من كافة الاتصالات التي تجريها الشركة مع كافة المؤسسات الجهات الحقوقية المعنية بالأمر، مما سيزيد من قطع الكهرباء في محافظات القطاع إذا استمرت الأزمة.

قرر المجلس الأمني الصهيوني المصغر (السباعية) خلال اجتماعه برئاسة بنيامين نتنياهو (٢٧/ ٤) استمرار الحصار البحري علي قطاع غزة. وقال نتنياهو خلال الاجتماع إن الهدف من الحصار البحري «منع تهريب الأسلحة لقطاع غزة»، على حد قوله. وأضاف أنه أعطى تعليماته لوزارة الخارجية الصهيونية للاستمرار «في النشاط الدبلوماسي لمنع وصول سفن أسطول الحرية للقطاع». وحذرت الأوساط الأمنية الإسرائيلية من التعامل بقسوة مع «أسطول الحرية ٢» الذي سيتم تسييره نحو قطاع غزة نهاية الشهر القادم، وعدم ترك الأمر لقائد سلاح البحرية الإسرائيلية لاتخاذ القرار كما حدث في اقتحام سفينة مرمرة، لأن ذلك «بمثابة اللعب بالنار من قبل نتنياهو» على حد تعبير المصادر الصهيونية. وذكر أنه تتم دراسة شاملة بالتنسيق مع القيادة السياسية «الإسرائيلية» لكيفية التعامل مع «أسطول الحرية ٢» إثر تضاؤل الفرص لمنع تحرك الأسطول نهاية الشهر القادم من قبل الضغوط التي مورست خلال المرحلة السابقة، خاصة في أعقاب تصريحات وزير خارجية تركيا التي أكد فيها أن حكومته لن تقدم على منع تحرك الأسطول من موانئها.

الاستيطان

حملة اعتداءات المستوطنين تتركز في الخليل

عاد المستوطنون الصهاينة لاتخاذ مقتل مستوطن صهيوني في «مقام يوسف» في نابلس، حجة لسعارهم بحق الأرض الفلسطينية وإنسانها الفلسطيني، فانطلقوا في حملة إرهابية بحق المنازل والممتلكات الفلسطينية، تركزت في الخليل، ولم يسلم منها الأطفال في القدس المحتلة، ومنعت سلطات الاحتلال المزارعين الفلسطينيين من رعاية أراضيهم في قرية بيت أولا قضاء الخليل، وقام المستوطنون من مستوطنة «عتصيون» بإغراق أراضي قرية أذنا بالمياه العادمة التي تخلفها المستوطنة ما أدى إلى إتلاف المحاصيل الزراعية هناك. وتراجعت سلطات الاحتلال عن خطط سبق وأعلن عنها بفرض سلطات الاحتلال منهاجا جديدا في مدارس القدس المحتلة، في الوقت الذي أجبرت في سلطات الاحتلال سكان قرية المالح في الأغوار على إزالة اللافتات الإرشادية التي رفعت في القرية.

هدد قادة المستوطنين في الضفة الغربية (٢٤/ ٤) بإرغام الفلسطينيين على دفع ثمن والاستمرار في عملية الانتقام يوميا بعد مقتل مستوطن صهيوني على يد شرطي فلسطيني قرب قبر يوسف في مدينة نابلس. ورغم أن السلطة الفلسطينية أكدت أن عملية إطلاق النار كانت عبارة عن حادث عرضي بعد رفض المستوطنين -الذين دخلوا إلى المدينة دون تنسيق مع جيش الاحتلال أو الشرطة الصهيونية- الرضوخ للمطالب بالتوقف، فقد نفذ المستوطنين عددا من العمليات ضد الفلسطينيين. وخلال جنازة المستوطن ألقى عدد من المستوطنين المتطرفين الحجارة باتجاه الفلسطينيين مما أدى إلى إصابة شاب فلسطيني. كما ألقى المستوطنون الحجارة باتجاه سيارة فلسطينية قرب مفترق «باهد٣»، ورد الفلسطينيين بإلقاء الحجارة على المستوطنين مما أدى إلى إصابة مستوطن بجراح طفيفة. وفي منطقة حوارة أحرق المستوطنون منزلين فلسطينيين، وفي الطريق التي مرت منها جنازة المستوطن شوهدت سيارة فلسطينية تحترق، وقد نشبت مواجهات بين المشاركين في الجنازة وعدد من الفلسطينيين، تدخلت على إثرها قوة من جيش الاحتلال والشرطة وأطلقوا الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

وفي القدس المحتلة اعتدى مستوطنون متطرفون (٢٤/ ٤) على عدد من الأطفال الفلسطينيين في حي الشيخ جراح وسط المدينة بالضرب وباستخدام غاز حار على عيونهم. وأفاد شهود عيان بأن مجموعة من المستوطنين المتطرفين يتراوح عددهم بين ٥٠ إلى ٧٠ متطرفا خرجوا من مكان الضريح الإسلامي في الحي، والذي يزعم اليهود بأنه ضريح أحد الحاخامات ووضعوا له تسمية «قبر الصديق شمعون»، وذلك بعد أدائهم لطقوس وشعائر تلمودية في المكان لمناسبة عيد الفصح اليهودي، وباشروا بالاعتداء على المواطنين. وأضافت المصادر أن المستوطنين رشقوا سكان الحي بالحجارة، وهاجموا ثلاثة أطفال عرف منهم محمد الغاوي، بالغاز الحار ما استدعى تدخل السكان لإنقاذ الأطفال، حيث اندلعت مواجهات بين الجانبين. في غضون ذلك، حضرت قوة من شرطة الاحتلال إلى المكان وعملت على حماية المستوطنين ورفضت اعتقال المستوطنين المهاجمين بذريعة الأعياد اليهودية.

قام مستوطنو مستوطنة «عتصيون» قرب الخليل بإغراق أراضي المواطنين بالمياه العادمة (٢٥/ ٤). وأكدت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال داهمت بلدة إذنا غرب الخليل، وأطلقت أعيرتها النارية على منازل المواطنين، كما أطلقت قنابل الغاز والصوت على عدة منازل في مدينة الخليل، وقالت مصادر ميدانية فلسطينية إن مستوطني مستوطنة ‹عتصيون›، أغرقوا عشرات الدونمات المزروعة بالعنب في بلدة بيت أمر شمال محافظة الخليل بالمياه العادمة. وأضافت: أن ‹هذه الإجراءات تكررت العام المنصرم، وكبدت المزارعين خسائر فادحة، حيث غمرت المياه العادمة مئات الدونمات المزروعة بالعنب من أراضي البلدة، ما تسبب في إتلافها›.

تراجعت «إدارة المعارف» التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة (٢٥/ ٤) عن قرارها السابق والمُعمّم على المدارس الفلسطينية في المدينة المحتلة، ويقضي التعميم الجديد تزويد المدارس العربية المعترف بها وغير الرسمية بالمناهج الدراسية والكتب حسب خطة التعليم الفلسطينية كما هو معمول به لغاية في المدارس. وقالت مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع إنها استلمت، قرار إدارة المعارف الجديد وأكدت أنه «يعتبر تراجعا واضحا عن قرارها السابق والموزع في تاريخ ٧ آذار/ مارس على مختلف المدارس». وكانت «المقدسي» وزعت القرار السابق ونشرته عبر وسائل الإعلام المختلفة ونبهت حينه إلى خطورة محتواه. ويدعو القرار السابق لمعارف الاحتلال إلى التقيد بشراء الكتب المطبوعة من قبل إدارة البلدية العبرية، في إشارة واضحة وصريحة إلى وجود إرادة لبسط السيطرة وفقا لقانون الإشراف على المدارس، ولغزو المنهاج الدراسي الجديد للأعوام ٢٠١١-٢٠١٢، وما يعنيه ذلك من إلغاء للمنهاج الفلسطيني الوطني المتّبع اليوم، واستبداله بمنهاج الاحتلال الذي يطمس الهوية الفلسطينية والعربية في عقول الطلبة.

منعت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٦/ ٤)، مزارعي بلدة بيت أولا غرب الخليل، من الدخول إلى أراضيهم المحاذية لجدار الفصل والتوسع العنصري والعمل فيها، وقالت مصادر ميدانية فلسطينية في البلدة إن قوات الاحتلال استولت على جرافة تعود لمواطن فلسطيني، أثناء عملها في منطقة ‹انجاصات› المحاذية للجدار، والتي كانت تعمل في استصلاح أراض زراعية تعود لعائلة فلسطينية. وأضافت المصادر، أن قوات الاحتلال منعت المواطنين من التواجد على أراضيهم، في تلك المنطقة أو فلاحتها، بحجّة أنها «ملك للدولة» (الصهيونية) ولا يحق للفلسطينيين دخولها.

اقتحم أكثر من خمسين مستوطناً صهيونيا (٢٧/ ٤) خربة الطبقة ببلدة حلحول شمال مدينة الخليل وعاثوا في القرية فساداً. وهاجم المستوطنون بعض البيوت بالحجارة واتلفوا بعض المحاصيل الزراعية وبعد عدة ساعات قامت قوات الاحتلال بإجبار المستوطنين على العودة إلى المستوطنات القريبة من البلدة وخاصة «كرمتسور». كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الظاهرية جنوبي الخليل وفتشت عدة منازل ومحال تجارية، ونصبت حاجزاً على جسر حلحول ودققت في بطاقات المواطنين والمارة.

أخطرت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٧/ ٤) ١٢ عائلة فلسطينية من عشيرة الكعابنة بإخلاء مضاربها، الكائنة شمال شرق القدس المحتلة. وفرضت قوات الاحتلال طوقاً عسكرياً على مضارب عشيرة الكعابنة، وقامت طواقم ما تسمى بالإدارة المدنية بتسليم الإخطارات للعائلات لإخلاء مضاربها خلال أسبوعين. يُذكر، أن هذه هي المرة الثالثة التي توزع فيها إخطارات على عشيرة الكعابنة لإخلاء مضاربها.

أدت مجموعة من المستوطنين المتطرفين (٢٨/ ٤)، شعائر دينية داخل مقام (قبر يوسف) شرق نابلس. وذكرت مصادر محلية، أن عددا من المستوطنين دخلوا المقام بحماية جنود جيش الاحتلال ، وأدوا طقوسا وشعائر دينية، وانسحبوا من المكان دون أن تسجل أي مواجهات في تلك المنطقة. وكان موقع راديو «إسرائيل» الإلكتروني قال إن شرطة الاحتلال أوقفت (٢٧/ ٤) ١٣ من المتزمتين اليهود إثر محاولتهم التسلل إلى المكان. مشيرا إلى أن مجموعة من المتزمتين اليهود تسللوا إلى المكان «رغم أن الجيش الإسرائيلي يضع حواجز في الطرق المؤدية إلى نابلس»، بحسب راديو الاحتلال.

أنذرت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٨/ ٤) سكان منطقة المالح في أغوار الضفة الغربية بإزالة اللافتات الإرشادية المكتوبة باللغة العربية. وقال رئيس مجلس قروي المالح والمضارب البدوية عارف دراغمة إن ما تسمى «سلطة الطبيعة» الصهيونية أنذرتهم بإزالة اللافتات التي نفذها المجلس القروي والمؤسسات الداعمة في المنطقة. وشكك دراغمة في الخطوة الصهيونية التي تبررها بحماية الطبيعة، متسائلاً: «لماذا تقف الطبيعة الصهيونية مكتوفة الأيدي أمام خطف آلاف الدونمات من الأراضي بغرض التدريبات العسكرية ونشر عشرات اللافتات أمام المعسكرات والمستوطنات الصهيونية المنتشرة هناك من دون أن تحرك ساكنا؟».

المقاومة

قوات الاحتلال تتحوط من قدرة "الكورنيت"، وتناور في حزيران بـ "نقطة تحول"

بدأت قوات الاحتلال بأخذ احتياطاتها عقب تيقنها من تملك المقاومة الفلسطينية لصواريخ «كورنيت» المضادة للدروع، من شق شوارع التفافية تبعد آلياتها عن مدى تلك الصواريخ، مرورا بزرع غابة أشجار «لدواع أمنية» لحماية الدبابات والآليات الصهيونية. وتتحضر قوات الاحتلال لمناورات ضخمة باسم «نقطة تحول ٢»، تحاكي فيها سقوط «صواريخ غير تقليدية» في الكيان واختبار قدرة «الجبهة الداخلية» الصهيونية على الصمود، ويشارك في هذه المناورة إضافة إلى قوات جيش الاحتلال جميع الدوائر الحكومية والأذرع الأمنية المختلفة وأكثر من ٨٠ «سلطة محلية» يقطنها نحو ٧٠ بالمئة من اليهود الصهاينة في الداخل الفلسطيني. وأعلنت الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة غزة المقالة، عن تمكنها في الآونة الأخيرة من إلقاء القبض على عدد من العملاء المتهمين بالتخابر والتعاون مع أجهزة الاستخبارات الصهيونية.

كشف موقع «إسرائيل ناشيونال نيوز» الإلكتروني الصهيوني (٢٣/ ٤) أن جيش الاحتلال بدأ في زرع أشجار على حدود قطاع غزة في إطار مشروع صهيوني يسمى «الغابة الأمنية» يسعى الكيان لتنفيذه لحجب الرؤية أمام عناصر المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة التي باتت تستخدم صواريخ مضادة للدبابات متقدمة. وذكر الموقع أن الخطة ستستغرق سنوات حتى تنمو الأشجار بشكلٍ كافٍ لتصبح فعَّالة في حجب الرؤية أمام عناصر المقاومة الفلسطينية. وقال الموقع الصهيوني إن الكيان بدأ في المشروع عقب تأكده من امتلاك المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة لصواريخ «كورنيت» المضادة للدبابات واستخدامها في ضرب أهداف أخرى، كما حدث قبل أسابيع عندما ضرب صاروخ مضاد للدبابات حافلة ركاب مدارس صهيونية بالقرب من حدود غزة؛ ما تسبب في سقوط قتلى وجرحى صهاينة. وأضاف الموقع: «الخطة تبلغ قيمتها ٧ ملايين شيكل وهدفها الأساس هو خلق عقبة أمام الصواريخ والقذائف التي تستهدف المناطق المدنية داخل إسرائيل».

قتل مستوطن صهيوني وأصيب ٣ آخرين بجروح نتيجة إطلاق النار على «مصلين يهود» بالقرب من مقام النبي يوسف بمنطقة نابلس (٢٤/ ٤). وأشارت التقارير الصهيونية إلى أن نحو ١٥ من المصلين المتشددين اليهود كانوا تسللوا إلى ضريح النبي يوسف على متن عدة سيارات دون الحصول على «إذن مسبق» بذلك من سلطات جيش الاحتلال، علما بأنه يحظر دخول صهاينة إلى هذه المنطقة الخاضعة لسيطرة فلسطينية كاملة. وبعد أن تعرضوا لإطلاق النار تمكن هؤلاء المصلون من الوصول إلى بوابة مستوطنة «هار براخا» ومعسكر الجيش القريب منها، حيث توفي أحدهم متأثرا بجراحه فيما نقل المصابون الآخرون إلى المستشفى بمروحية عسكرية. ووفقا للرواية الفلسطينية، فان المستوطنين اقتحموا منطقة قبر يوسف دون وجود جيش الاحتلال ودون تنسيق، ما أدى لوقوع مشاجرة بينهم وبين الأمن الفلسطيني، فأطلق الأمن الفلسطيني النار في الهواء بعد رفض المستوطنين الانصياع لأوامر الأمن الفلسطيني بالتوقف، فأطلق جيش الاحتلال النار من على برج عسكري على جبل الطور مقابل قبر يوسف النار ما أدى إلى مقتل المستوطن وإصابة الثلاثة الآخرين. واعتبرت حركة الجهاد الإسلامي مقتل المستوطن الصهيوني بأنه نتيجةً طبيعيةً لاستفزازات واعتداءات المستوطنين الصهاينة ضد الشعب والأرض الفلسطينية في الضفة المحتلة. وقال داود شهاب المتحدث باسم الحركة «إن المشكلة في وجود الاحتلال وعصاباته الإجرامية التي ترتكب يومياً الجرائم ضد المواطنين والمزارعين وأرضهم». ولفت إلى أن هنالك حالة غليان شعبي في الساحة الفلسطينية، متوعداً بأن تنفجر الأوضاع في أي لحظة بوجه الاحتلال وساعتها – كما قال– لن يستطيع أحدٌ نزع فتيل الانفجار». وأشار شهاب، إلى أن جريمة الاحتلال الأخيرة التي راحت ضحيتها الطفلة عبير السكافي من الخليل، مشدداً على وصف هذه الجريمة بالمزدوجة كونها شكلت انتهاكاً سافراً بحق الأسرى من جهة ومن جهةٍ أخرى مثلت جريمة إنسانية بحرمان طفلة من تقبيل واحتضان والدها وهو ما أدى إلى انفجارها غضباً وغيظاً وقهراً أسفر عن استشهادها لاحقاً.

استنكر وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك «بشدة» (٢٤/ ٤) إطلاق النار على مجموعة من المستوطنين قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة و أدى إلى مقتل مستوطن وإصابة أربعة آخرين. وبحسب الإذاعة الصهيونية العامة فقد «أصدر باراك تعليماته إلى قيادة جيشه بإجراء تحقيق في ملابسات الحادث». وطالب باراك السلطة الفلسطينية بإجراء تحقيق في الحادث «على وجه السرعة واتخاذ الإجراءات المناسبة ضد من أطلق النار». وأكد انه «لا يمكن لأي تقصير في التنسيق أن يبرر إطلاق النار على مدنيين عزل، على حد زعمه.

على ضوء ضربات فصائل المقاومة في قطاع غزة قبل حوالي ثلاثة أسابيع و التي استهدفت جنود الاحتلال، وأدت أحدها لإصابة حافلة كانت تقف قرب دبابة من نوع «ميركفاه» بصاروخ من نوع «كورنيت» قرب كيبوتس «ناحل عوز» الواقع شرقي حي الشجاعية، قرر ما يسمى وزير «حماية الجبهة الداخلية» الصهيونية متان فلنائي (٢٦/ ٤) بناء طريق إسفلتي جديد شرقي الكيبوتس لتفادي رصد التحركات عليه من قبل عناصر المقاومة، وبحسب القناة العاشرة في تلفزيون الاحتلال، فقد بدأ بناء الطريق الإسفلتي الجديد الذي يمر وسط غابة أشجار، وسيتم افتتاحه الأسبوع المقبل، وتم التمويل من قبل وزارة الحرب والقيادة الجنوبية في جيش الاحتلال.

أفاد مصدر مسؤول في جهاز الأمن الداخلي في حكومة غزة المقالة (٢٧/ ٤) ، بأن الجهاز اعتقل مجموعة متعاونين مع أجهزة مخابرات الاحتلال مؤخراً. وقال المسؤول في الأمن الداخلي محمد لافي: «لقد اعتقلنا عدداً من المتخابرين مع الاحتلال (العملاء) في الأيام الأخيرة»، دون أن يشير إلى أعداد المعتقلين. ونبه بشدة إلى أن أي شخص يتم استدعاؤه من قِبل الأمن الداخلي ليس بالضرورة أن يكون مُشتبها بالعمالة، معللاً ذلك بأن «هناك الكثير من القضايا التي يعالجها الأمن الداخلي ولا تتعلق بالعمالة وحدها». وحذر من بث إشاعات عن مواطنين تم اعتقالهم أو وصفهم بالعملاء، مبيناً أن الكثير من العملاء الذين تم اعتقالهم «اعترفوا بالتهم المنسوبة إليهم من أول جلسة تحقيق، ودون أخذ وقت أو استمرار في الأسئلة، نتيجة الذهول الذي يصاب به أغلب المشتبه بهم لتمكن جهاز الأمن الداخلي من الكشف عنهم وتقديمهم للعدالة».

كشفت الإذاعة العامة الصهيونية (٢٧/ ٤) أن قوات الاحتلال ستنفذ في شهر حزيران/ يونيو القادم واحدة من اكبر المناورات العسكرية التي تجريها منذ عدة سنوات لاختبار مدى جاهزيتها لحرب متعددة الجبهات تتعرض مدنها خلالها لسقوط صواريخ من أكثر من جبهة. ونقلت الإذاعة عن مصادر في جيش الاحتلال قولها: «إن هذه المناورة التي يطلق عليها اسم (نقطة تحول ٥) ستستغرق خمسة أيام متواصلة وستتم بمشاركة وحدات من القوات الجوية والبرية والبحرية». وأكدت المصادر «أن قيادة الجبهة الداخلية في جيش الاحتلال ستعرض خلال اجتماع لها اليوم النقاط الرئيسية الخاصة بهذه المناورة والأهداف التي يراد تحقيقها من وراء تنفيذها». وأوضحت «ستشارك في هذه المناورة إضافة إلى قوات الجيش جميع الدوائر الحكومية والأذرع الأمنية المختلفة وأكثر من ٨٠ سلطة محلية يقطنها نحو ٧٠ بالمئة من الإسرائيليين». كما سيتم خلال المناورة اختبار استعداد «الجبهة الداخلية» لسقوط صواريخ غير تقليدية في جميع أنحاء «إسرائيل» وتضرر البنى التحتية وكيفية التعاطي مع سيناريوهات تتعرض فيها البنى التحتية كشبكتي الحواسيب والاتصالات لهجوم الكتروني.

مفاجئا ومفصلا: "حماس" و"فتح" تتوصلان لاتفاق مصالحة أنضجه جهد القاهرة المكتوم

بصورة مفاجئة وغير متوقعة، شهد الأسبوع المنصرم أول إختراق حقيقي لجمود ملف المصالحة منذ وقوع الانقسام الفلسطيني في حزيران/ يونيو ٢٠٠٧، حين وقع قادة من حركتي فتح وحماس على اتفاق للمصالحة الفلسطينية، وأبرز بنود هذا الاتفاق تتمحور حول تشكيل حكومة «تكنوقراط» متوافق عليها غير حزبية وتمثل كافة أطياف الشعب الفلسطيني، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بعد مرور عام على توقيع الاتفاق الشامل الذي ستحضره كافة الفصائل الفلسطينية في القاهرة وتوقع عليه، وتشكيل لجنة الانتخابات المركزية بالتوافق بين مختلف الفصائل الفلسطينية وتفعيل اللجنة القيادية العليا التي نص عليها اتفاق القاهرة وتتألف من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والأمناء العامون للفصائل الفلسطينية إلى جانب مستقلين، ومهمتها إعادة بناء وإحياء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. وأحدث اتفاق المصالحة ارتياحا منتظرا في الساحة الفلسطينية، وتبين أن جهودا مصرية هادئة بذلت خلال الأسابيع الماضية أفضت للتوصل إلى الاتفاق، وستبذل جهودا مشابهة خلال الأسابيع القادمة تتولى إعادة بناء وترتيب الأجهزة الأمنية الفلسطينية، خاصة في غزة. ورحبت حركة الجهاد الإسلامي بالمصالحة، مذكرة بأنها لم تكن يوما طرفا في الانقسام، وبعدم رغبتها في المشاركة في مؤسسات السلطة ودوائرها انسجاما مع خطها المقاوم، وداعية لمرجعية موحدة تستند إلى برنامج سياسي وطني متفق عليه. واستقبل الاحتلال الصهيوني الاتفاق بتوتر وتشنج بالغ، ابتدأ بتخيير السلطة بين المفاوضات مع الجانب الصهيوني وبين «حماس» وصولا للتهديد بفرض عقوبات على قيادة السلطة ومؤسساتها، وباتخاذ إجراءات أحادية، وصولا لرفض التفاوض مع أي حكومة فلسطينية قادمة. أما الموقف الأميركي فجاء فاترا مذكرا بضرورة نبذ أي حكومة فلسطينية قادمة «العنف»، في حين رحبت بعض الدوائر الأوروبية بالاتفاق.

نفى المستشار السياسي لرئيس وزراء حكومة غزة يوسف رزقة (٢٤/ ٤) وجود مبادرة لزيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس برفقة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل إلى غزة. وأكد انه «لا يوجد حتى اللحظة تواصل خارجي بين عباس ومشعل»ا مشيراً إلى انه لو حصل ذلك التواصل «فسيكون عاملاً مساعداً لتحقيق المصالحة الفلسطينية».

شدد رئيس الحكومة المقال في غزة إسماعيل هنية (٢٥/ ٤) على حرص حكومته على إتمام المصالحة الفلسطينية لتكون «شاملة وواضحة وتحقق الشراكة الحقيقية بعيداً عن سياسات الإقصاء والتهميش»، مؤكداً على أن الشعب الفلسطيني يحتاج إلى حالة من الإجماع الوطني على إستراتيجية جديدة تضمن له الحقوق وتحافظ على ثوابته. وقال هنية: «نحن نسعى إلى مصالحة جدية وحقيقية لضمان نجاح كامل، حتى لا يُصدم الشعب الفلسطيني والأمة بالشكليات والمظاهر والشعارات، ثم تكون الانتكاسة كما حدث في اتفاقيات سابقة»، مشدداً على أن المصالحة «تتحقق حين يتحرر القرار الفتحاوي من الضغوط الدولية والأمريكية، وعندما تؤمن بأن منهج المفاوضات العقيم فشل». وأكد هنية استعداد الحكومة الفلسطينية للتعامل بإيجابية مع أي دور مصري في ملف المصالحة، وقال «نرى في مصر بأنها الدولة الأم والكبرى، وأن دورها في المصالحة الفلسطينية مهم ومطلوب، والحكومة ستتعامل بإيجابية مع أي دور وتحرك مصري لإنجاح المصالحة».

أعلنت حركتا حماس وفتح (٢٧/ ٤)، عن توقيع اتفاق المصالحة الوطنية في القاهرة برعاية مصرية. وجرى الإعلان رسمياً خلال مؤتمر صحفي عقده عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد. وحسب المصادر، فقد تم الاتفاق على تشكيل حكومة كفاءات وطنية على أن يتم التوافق على رئيسها وأعضائها، وتشكيل اللجنة الأمنية من ضباط ومهنيين سيتم تعيينهم بالتوافق. وأضافت المصادر، أن حفل التوقيع النهائي على الاتفاق سيكون في القاهرة خلال الأيام القليلة القادمة، حيث سيتم دعوة كافة الفصائل الفلسطينية الأخرى. من ناحيته، أوضح أبو مرزوق أن كل الظروف «حانت واستوت كل المواقف حتى استطاعت الحركتان أن تخرج باتفاق بين فتح وحماس، حيث تم الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية من الكفاءات الفلسطينية، وتحديد موعد الانتخابات». وأضاف، أن الاتفاق «تضمن حل إشكالية الملف الأمني في غزة، وسيكون هناك عام كامل سيتم خلال تهيئة الأجواء، وفتح كافة المؤسسات الأهلية التي تم إغلاقها، فضلاً عن الإفراج عن المعتقلين، وإعادة السلم المجتمعي، وإنهاء كافة الإشكالات بسبب الانقسام لتهيئة الأجواء لانتخابات حرة نزيهة». فيما أكد الأحمد، أن توقيع حركتي فتح وحماس بالحروف الأولى على اتفاق المصالحة يعني «امتلاكنا للقرار الوطني لإنهاء الانقسام حتى نستطيع إنهاء الاحتلال». وحول تفاصيل الاتفاق، أوضح الأحمد، أنه «جرى الموافقة على محضر للتفاهمات حول ما جاء في بنود الورقة المصرية وأضافوا لها الاتفاق على تشكيل حكومة فعاليات مهنية مستقلة، وموعد الانتخابات». وقال الأحمد إن مصر ستدعو كافة الفصائل الفلسطينية أوائل الشهر القادم من أجل الاستماع لملاحظاتهم ومن ثم التوقيع على اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام. وأضاف أن مصر منذ عدة أسابيع تقوم باتصالات غير معلنة لإنهاء الانقسام. وأردف قائلاً انه سيتم تشكيل حكومة تكنوقراط غير حزبية تمثل كافة أطياف الشعب الفلسطيني. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة إنه «جرى التوافق في موضوع الانتخابات على

أن يتم تحديد أسماء لجنة الانتخابات بالتوافق مع الفصائل وترفع للرئيس محمود عباس ليصدر مرسوما بذلك بحيث تجري الانتخابات التشريعية والمجلس الوطني بعد عام من توقيع المصالحة». وقالت المصادر إن محكمة الانتخابات ستتشكل من ١٢ قاضياً يتم ترشيح أسماءهم وترفع لعباس لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بالاتفاق مع الفصائل. وأضافت، أن الاتفاق ينص على تفعيل لجنة منظمة التحرير الإطار القيادي المؤقت وتشكيلها، ومهامها واعتبار أن قراراتها غير قابلة للتعطيل بما لا يتعارض مع صلاحيات اللجنة التنفيذية. وأشارت إلى أن الاتفاق تضمن أيضاً تشكيل اللجنة الأمنية العليا بمرسوم رئاسي بالتوافق، وتفعيل المجلس التشريعي في هذه المرحلة طبقا للقانون الأساسي.

وفي رده الأول علي ورقة المصالحة بين حركتي حماس وفتح قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامن نتنياهو (٢٧/ ٤) إنه «على القيادة الفلسطينية وأبو مازن أن يختار إما السلام مع إسرائيل وإما مع حماس فلا يوجد سلام مع إسرائيل وسلام آخر مع حماس التي تدعو لإبادة إسرائيل». وأضاف: «أنا أقول ذلك علنا فحماس تطلق صواريخ نحو إسرائيل وصواريخ مضادة للدبابات تجاه حافلات إسرائيلية». وأضاف: «ما وقع اليوم في القاهرة بين حماس وفتح يظهر مدى ضعف السلطة الفلسطينية والأمر يشكل لدينا شكوك فهل حماس ستسيطر أيضا على الضفة المحتلة، كما سيطرت على قطاع غزة، وأنا أقول للسلطة الفلسطينية عليها الاختيار لا زال بأيدكم فإما إسرائيل وإما سلام مع حماس».

واستقبلت الولايات المتحدة الأميركية (٢٧/ ٤) المصالحة بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين بفتور، وقالت إن أي حكومة فلسطينية لا بد أن تنبذ العنف. وحسب إذاعة صوت الاحتلال، فقد «كررت إدارة الرئيس باراك أوباما مطالب اللجنة الرباعية للوساطة في عملية السلام في الشرق الأوسط والتي من المرجح ألا تقبلها حماس ومن بينها أن تحترم أي حكومة اتفاقات السلام السابقة وتعترف بحق إسرائيل في الوجود». وأوضح المتحدث باسم البيت الأبيض تومي فيتور في بيان أصدره أن الولايات المتحدة «تؤيد المصالحة الفلسطينية على أساس ما يعزز قضية السلام، لكن حماس منظمة ارهابية تستهدف المدنيين»- على حد زعمه. وأضاف:»لكي تقوم أي حكومة فلسطينية بدور بناء في تحقيق السلام فعليها أن تقبل مبادئ اللجنة الرباعية وتنبذ العنف وتلتزم بالاتفاقات السابقة وتعترف بحق «إسرائيل» في الوجود.

أعلنت فرنسا (٢٨/ ٤) استعدادها للعمل مع حكومة وحدة وطنية فلسطينية تلتزم بالتخلي عما وصفته بـ «العنف»، و»باتفاق السلام الذي يرجع الشأن في التفاوض عليه وإبرامه مع إسرائيل للرئيس محمود عباس». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بيرنار فاليرو، في تعليق له على التوقيع بالأحرف الأولى بالقاهرة على اتفاق بين «فتح» و»حماس» لتشكيل حكومة وحدة وطنية مكونة من وزراء فنيين وتكون مكلفة بالإعداد للانتخابات العامة، أن فرنسا «تشجع المصالحة الفلسطينية- الفلسطينية والمبادرات التي يتخذها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في هذا الشأن». وأكد المتحدث أن هذه المصالحة التي تستجيب للمطالب الشرعية للفلسطينيين، «يتعين أن يكون هدفها تسهيل إقامة دولة فلسطين المسالمة والديمقراطية والتي تعيش في سلام وأمن إلى جانب إسرائيل»، حسب تعبيره.

نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر أمني مصري (٢٨/ ٤) قوله: «إن مصر سترسل فريقا أمنيا إلى قطاع

غزة للمساعدة في تنفيذ اتفاق المصالحة التي توصلت إليه حركتا فتح وحماس، وكذلك إعادة هيكلة وتوحيد قوات الأمن في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس شرط رئيسي لنجاح الاتفاق الذي رعته القاهرة ويستهدف تجاوز الخلاف الذي عرقل المسعى الفلسطيني للاستقلال». وقال المصدر الأمني الذي طلب عدم الكشف عن هويته: «سوف يتجه وفد أمني مصري إلى غزة للمساعدة في تنظيم الموقف الأمني الداخلي هناك بعد التوصل لاتفاق المصالحة بالفعل». وأضاف أن الفريق الأمني سيسعى لدمج قوات الأمن التابعة للفصائل الفلسطينية في غزة لكنه رفض توضيح كيفية حدوث ذلك. ويتضمن الاتفاق «إنشاء قوة أمنية محترفة ومستقلة عن الفصائل يشرف عليها المجلس التشريعي الفلسطيني». وقال مصدر أمني آخر إن الفريق سيضم مختصين من عدة أفرع بالجيش المصري. وكما حدث في مهمة سابقة انتهت عام ٢٠٠٧ ستشرف المخابرات المصرية على عمل الفريق الأمني في غزة.

شدّد د.محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي (٢٨/ ٤)، على ضرورة اتفاق الفصائل الفلسطينية على مرجعية وطنية وفق برنامج سياسي يتفق عليه الجميع، مباركاً في الوقت ذاته الاتفاق بين حركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام. وقال الهندي إن حركة الجهاد «لن تكون جزءاً من أي حكومة قادمة تكون تحت سقف أوسلو كما لم تكن في السابق». وأضاف أن «إنهاء الخلاف بين فتح وحماس على الحكومة والانتخابات والأمن وغيرها أمر مهم جداً، لكنها ليست قاعدة لبناء مرجعية وطنية التي تدعو لها الحركة بحيث يكون هناك برنامج سياسي وطني يتفق عليه الجميع». وأوضح أن العدو الصهيوني «يريد أن يحافظ على التنسيق الأمني مع أجهزة السلطة، وعلى التهدئة في قطاع غزة، فيما الإدارة الأمريكية التي عبرت عن موقفها من الاتفاق بين فتح وحماس بشكل واضح يريد أن يعيدنا إلى المفاوضات، التي كانت السبب في التوغل الاستيطاني وحصار غزة والجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا».

آراء ووجهات نظر

"الدولة الفلسطينية بين الحلم والحقيقة.."

«الفلسطينيون يدعون أنهم نجحوا خلال السنوات الثلاث الماضية من تنفيذ برنامج لبناء مؤسسات الدولة وبنيتها التحتية في الضفة الغربية، وذلك بناءً لوعود أميركية وأوروبية، يقترب موعد استحقاقها في شهر سبتمبر المقبل. الادعاء الفلسطيني استمد قوته كحقيقة بشهادة البنك الدولي، وبعض مؤسسات الأمم المتحدة، التي فحصت هذا الادعاء، وأصدرت تقارير رسمية تؤكد أن مؤسسات السلطة الفلسطينية مؤهلة وجاهزة للانتقال إلى الدولة، ولكن لا يبدو أن الادعاء الفلسطيني الذي لم يعد ادعاءً، ولا الشهادات الدولية كافية لتحقيق الحلم الفلسطيني بإقامة الدولة على الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وفي سباق مع الزمن وتحت غطاء مفاوضات عبثية، ومحاولات متكررة لإحياء عملية السلام الميتة أصلاً، نجحت إسرائيل في تقويض دعائم وأسس الدولة الفلسطينية عبر مخططات وسياسات ممنهجة، تقوم على توسيع وتهويد القدس ومصادرة المزيد من أراضي الدولة الفلسطينية الموعودة لصالح الاستيطان الذي ينتشر كالسرطان، وعبر إقامة جدار الفصل العنصري، وتحويل مدن الضفة الغربية السبع إلى كنتونات معزولة».

«بعد فشل محاولات إحياء عملية السلام، وانغلاق الطريق أمام إمكانية استئناف المفاوضات الإسرائيلية-الفلسطينية بسبب السياسات الإسرائيلية والدعم الأميركي اللامحدود لها، واستناداً إلى وعود أميركية وأوروبية سابقة، يعلق الفلسطينيون آمالهم على الأمم المتحدة التي سيتوجهون لجمعيتها العامة في سبتمبر المقبل، للحصول على اعتراف أممي بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، والحصول على العضوية الكاملة في المؤسسة الدولية. مندوب فلسطين في الأمم المتحدة رياض منصور، يتوقع أن يحصل القرار بشأن الدولة الفلسطينية على موافقة واعتراف ما يقرب من مئة وأربعين دولة، من غير المحتمل أن تكون الولايات المتحدة الأميركية، وعدد من الدول الأوروبية من بينها. «إسرائيل» تنظر بخطورة بالغة لهذا الخيار، لا لأنها تخشى من أن يقيم الفلسطينيون على الأرض وفعلياً دولتهم، وإنما لأن مثل هذا القرار، يشكل بالمعنى القانوني أساساً للحكم على كل سياساتها تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس، ولأنه أيضاً يعني أن «إسرائيل» تذهب إلى عزلة دولية متزايدة، من شأنها أن تؤثر على علاقاتها ومصالحها، وسياساتها إزاء معظم دول العالم».

«تتصدى الإدارة الأميركية وبعض المترددين من الدول الأوروبية للخيار الفلسطيني بشأن الدولة، عبر التأكيد على أن مثل هذه الدولة لا ينبغي أن ترى النور إلا من خلال المفاوضات، ولكن في غياب إمكانية استئناف المفاوضات، فإن الإدارة الأميركية تنتظر من «إسرائيل» ما يرفع عنها الحرج ويعزز حجتها. إسرائيل لا تفكر بحلول ومبادرات جدية يمكن أن تنقذ المفاوضات، وحديث رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو عن مبادرة جديدة سيطرحها على الكونجرس الأميركي أثناء زيارته لواشنطن الشهر المقبل (أيار)، تعد أفكار قديمة تستهدف استغلال الوقت، وإخضاع الإدارة الأميركية لعملية ابتزاز سياسي، طالما أن أوباما شأنه شأن كل المرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية، يسعى لاسترضاء اللوبي اليهودي الأميركي على أمل الحصول على دعمه».

طلال عوكل. «البيان» الإماراتية (٢٣/ ٤)

"تنافس على قاعدة عدم التكافؤ"

«المعطيات لدى السلطة الفلسطينية واضحة، عبّر عنها الرئيس محمود عباس في أكثر من مناسبة كان آخرها في مقابلة له مع صحيفة (الأيام- ١٩/ ٤/ ٢٠١١) حيث قال: «نحن نعتمد على ما قاله الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنه يريد أن يرى دولة فلسطينية في سبتمبر/ أيلول المقبل، وهو الموعد الذي حددته اللجنة الرباعية». كرر ذلك في المقابلة نفسها وقال: «سأذهب إلى الأمم المتحدة. لماذا؟ لأن الرئيس أوباما قال إنه يريد رؤية فلسطين بعضوية كاملة في سبتمبر/ أيلول». هذه الثقة الزائدة بالرئيس أوباما تبدو أكبر بكثير مما تسمح به التجارب معه. أما الاعتقاد بأن ما بين ١٣٠ ١٥٠ دولة في الجمعية العامة ستعترف بالدولة الفلسطينية، فإنه من دون الاعتراف الأمريكي (وربما معه)، لا يغير شيئاً على الأرض. بمعنى آخر، كل اعتماد أبو مازن على أوباما. المعطيات لدى حكومة نتنياهو ليست في بساطة معطيات السلطة الفلسطينية، بل هي معقدة أكثر قليلاً، وللمفارقة لا توجد لدى نتنياهو تلك الثقة التي لدى الجانب الفلسطيني بالرئيس أوباما. لذلك، يعتمدون في تل أبيب على «تأثير» الخطاب الذي سيلقيه نتنياهو أمام الكونغرس الأمريكي في النصف الأول من شهر مايو/ أيار المقبل لإقناع إدارة أوباما أو لممارسة الضغط اللازم عليها لكبح جماح المسعى الفلسطيني. ويرى يارون ديكل في صحيفة (معاريف ١٨/ ٤/ ٢٠١١) أنه «إذا لم يقنع نتنياهو في خطابه أمام الكونغرس بجدية نواياه لحل النزاع... فسيتحمل خسارتنا المعقل الأخير». في الوقت نفسه، سربت الصحافة «الإسرائيلية» في الأيام القليلة الماضية أنباء عن «اتساع شقة الخلاف» بين إدارة أوباما وحكومة نتنياهو، وأن أوباما مصرّ على إقامة دولة فلسطينية وسيؤيد طلب الاعتراف بها في الأمم المتحدة (يديعوت أحرونوت١٠/ ٤/ ٢٠١١). وبسبب ذلك الخلاف، تحدثت الصحافة «الإسرائيلية» عن «مبادرة لتسوية شاملة» سيتقدم بها أوباما، أكدتها وزيرة الخارجية الأمريكية في كلمة لها في المنتدى الأمريكي الإسلامي العالمي، وقالت: إنها ستعلن خلال

أسابيع، ولمواجهة هذا الموقف الأمريكي، كما بينت الصحف «الإسرائيلية»، بدأ الحديث عن «خطة» ينوي نتنياهو أن يتقدم بها، تتلخص في انسحاب محدود من أماكن مأهولة من المنطقتين (ب، ج حسب أوسلو) لا تشمل المستوطنات ولا الأغوار ولا القدس. ويرى محللون «إسرائيليون» أن الخطة ليست أكثر من «حيلة» يراهن نتنياهو على أنها ستكون مرفوضة فلسطينياً، ويعتقد أنه بتقديمها يكون قد أنجز ما عليه. لكن الجهد الأكبر الذي تبذله حكومة نتنياهو، ومنذ أشهر، لإحراز الفوز في المنافسة ينصب على الجبهة الأمريكية الداخلية: الكونغرس».

عوني صادق. «الخليج» (٢٣/ ٤)

"سبتمبر والدولة الفلسطينية"

«إمكان اعتراف الأمم المتحدة بالدولة العتيدة، احتمال قائم، فباستثناء الولايات المتحدة، وبعض الدول الغربية، فإن أغلبية دول العالم مع هذا الاعتراف، إلا إذا استطاعت الولايات المتحدة تعطيل هذه المسألة، بممارسة الضغط على دول عديدة، للتصويت ضد هذه الخطوة، وهذا احتمال قائم أيضاً، أو بانتزاع قرار من مجلس الأمن الدولي، يعطل بحث الاعتراف بالدولة، في الجمعية العامة. تدرك «إسرائيل» أن الاعتراف إذا ما تم، فإنه سيصبح مرجعية جديدة للقضية الفلسطينية، وهي الأمم المتحدة، وسيكون القرار الجديد داعماً لقرارات المنظمة الدولية الأخرى عن القضية الفلسطينية. وهو من جهة أخرى سيُعدّ داعماً للحقوق الفلسطينية، إما باعتبار المستوطنات «الإسرائيلية» في أراضي الضفة الغربية، غير شرعية، أو باعتبار القدس الشرقية جزءاً لا يتجزأ من الأراضي المحتلة، وكذلك هي المستوطنات، في، وحول المدينة المقدسة، غير شرعية أيضاً. بالطبع، فإن القرار حول الاعتراف، له جانبان: الأول: الصدور بالمعنى النظري، وهي إمكانية قائمة مثلما قلنا، الثاني: تطبيق القرار عملياً، وهذا مستحيل، نتيجة للرفض «الإسرائيلي» المطلق جملة وتفصيلاً لتداعياته. الآن يدور جدل كبير في الأوساط «الإسرائيلية» المختلفة، وفي الشارع «الإسرائيلي» عامة، حول هذه المسألة، فمثلاً، صحيفة «هآرتس» وصفت هذا الأمر ب (تسونامي ينتظر «إسرائيل» في سبتمبر/ أيلول المقبل). وذكرت الصحيفة: أن نتنياهو يدرس إمكانية سحب قوات «إسرائيلية» من بعض الأماكن في الضفة الغربية، ونقل السيطرة عليها إلى السلطة الفلسطينية».

«خطأ القيادة الفلسطينية من الأساس توقيع اتفاقيات أوسلو التي وبالمعنى العملي، استبدلت بالمرجعية المعتمدة على قرارات الأمم المتحدة، حول القضية الفلسطينية، مرجعية جديدة شكلتها الاتفاقيات. كل ذلك في ظل وضوح «إسرائيلي» للمواقف من القضايا التي تم تأجيلها لمرحلة ما يسمى ب (قضايا الوضع النهائي)، وهي عملياً كلها قضايا متعلقة بالحقوق الوطنية الفلسطينية مثل: حق العودة، حدود عام ١٩٦٧ والقدس والمياه وغيرها. «إسرائيل» تمتلك أجوبة واضحة عن كل هذه القضايا، عنوانها التنكر للحقوق

الوطنية الفلسطينية. وخطأ السلطة الفلسطينية أيضاً هو الاستمرار في المفاوضات مع العدو الصهيوني، بالرغم من تعنت «إسرائيل»، ورفضها للحقوق الوطنية الفلسطينية. هذه المفاوضات أوحت من الناحية العملية للمجتمع الدولي بأن الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، يسيرون على طريق التوصل إلى حلول لكافة القضايا العالقة بينهم، مع أن الشروط «الإسرائيلية» على الفلسطينيين والعرب تزداد تعجيزاً وتعقيداً».

د. فايز رشيد. «الخليج» (٢٣/ ٤)

"القضية الفلسطينية... عودة إلى الأمم المتحدة"

«في الأسابيع الأخيرة أكد الرئيس الأميركي، والأمين العام للأمم المتحدة، وعدد من رؤساء الدول على أهمية حل هذا الصراع. ولكن باستثناء الإصرار (الذي يساوي في جوهره بين الضحية والجلاد) على أن «الطرفين يجب أن يعودا لمائدة المفاوضات»، فإن، على ما يبدو، لا أحد من هؤلاء لديه فكرة مبتكرة بشأن الكيفية التي يمكن بها تحقيق ذلك. وهذا الإصرار على إعادة استئناف المفاوضات يتجاهل الواقع السياسي. فالمحادثات ظلت تتحرك حيناً وتتوقف حيناً على مدار العشرين عاماً الماضية دونما فائدة. فنظراً لأن الفلسطينيين لا يمتلكون أوراقاً، وليس لديهم نفوذ، فإنهم كانوا يأتون إلى مائدة المفاوضات على مدار العقدين الماضيين كطلاب حاجة، وليسوا كمفاوضين. أما الإسرائيليون الذين كانوا يمتلكون كافة الأوراق، فكانوا يستفيدون من هذه الميزة ويحددون مقدماً ما هي الأوراق» التي سيتم بحثها، وما هي الموضوعات غير المطروحة للبحث»أي أنهم كانوا يقومون بفرض الإملاءات وليس بالمفاوضات». فالإسرائيليون يصرون، على سبيل المثال، على أنهم يريدون مفاوضات حسنة النية، من دون شروط مسبقة. في الوقت نفسه لا يتوقفون عن التوسع في بناء الكتل الاستيطانية بالضفة الغربية التي يدعون» إن كل شخص يعرف جيداً أنها ستعود إلينا ضمن تسوية سلمية نهائية» لما يطلقون عليه» القدس الكبرى»(كتلة من الأراضي ملحقة بصورة غير شرعية تشمل عدداً من القرى الفلسطينية تقع في قلب الضفة الغربية)، كما يعلمون أن القدس» عاصمتنا الأبدية»، ولا يمكن التفاوض حولها. ولم يقتصر الأمر على ذلك حيث يصر الإسرائيليون أيضاً على أن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، والمحافظة على المنطقة الأمنية في وادي الأردن مسألتان غير مطروحتين للنقاش».

«في الوقت نفسه شرعت السلطة الفلسطينية في القيام بحملة لكسب التأييد الدولي لدعواهم الخاصة بإنشاء الدولة وذلك من خلال التعهد بالذهاب إلى الأمم المتحدة في الخريف القادم سعياً لاستصدار قرار يعترف بالدولة الفلسطينية. وعلى الرغم من أن بعض المحللين في الغرب يقللون من شأن هذا المجهود ويصفونه بأنه مجرد «إشارة جوفاء»، وأنه لا يمكن تكوين أي دولة فلسطينية من دون مفاوضات مع إسرائيل، إلا أن الإسرائيليين أصيبوا بحالة من الهيستيريا ووصفوا التصويت على الدول الفلسطينية في الأمم المتحدة بأنه سيكون إذا حدث «تسونامي دبلوماسي»، وهددوا الفلسطينيين بالويل والثبور وعظائم الأمور، إذا ما ثابروا

على هذا الجهد. إن المرء لا يمكن أن يملك سوى التساؤل: كيف يمكن للإسرائيليين ومؤيديهم في الولايات المتحدة، أن يشجبوا هذا الجهد الدبلوماسي الفلسطيني من أجل الاعتراف بدولتهم ويصفونه بأنه» عمل غير مفيد من جانب واحد» في الوقت نفسه الذي يتجاهلون فيه بناء المستوطنات الإسرائيلية وبرنامج الضم الذي تمارسه في القدس والضفة الشرقية؟ وألا يمثل الاقتراح الخاص الذي تقدم به نواب في الكونجرس بقطع التمويل الأميركي عن المنظمة الدولية، إذا ما وافقت على إعلان دولة فلسطينية، ألا يمثل «عملاً غير مفيد من جانب واحد». وإذا افترضنا صحة رأي من يقولون إن قرار الأمم المتحدة بالموافقة على إنشاء دولة فلسطينية لن يكون كافياً وحده لإنشاء دولة فلسطينية بالفعل نظراً لأن الولايات المتحدة سيكون بمقدورها استخدام «الفيتو» في مجلس الأمن ضد هذا القرار، فلماذا الإصرار على حرمان الفلسطينيين من حقهم في التصويت على الاعتراف بدولتهم؟ ولماذا يؤدي هذا إلى خلق كل تلك الهيستيريا سواء في إسرائيل أو في أوساط مؤيديها في الولايات المتحدة؟».

«على أي حال، مع اقتراب جلسة الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، يحضر رئيس الوزراء الإسرائيلي لظهور كبير آخر في واشنطن في محاولة منه لكسب الصوت الواحد والوحيد الذي يشعر أنه بحاجة إليه لصد الضغط الدولي وهو صوت الكونجرس. فبسبب قلقه من قيام أوباما قريباً بتقديم خطته التي تحتوى على إطار أميركي جديد لتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين جاهد نتنياهو حتى انتزع دعوة لزيارة الولايات المتحدة لمخاطبة الكونجرس وإحباط جهود السلام. من المتوقع أن يحاول استباق أوباما من خلال كشف النقاب عن مقترحه الذي لن يزيد كما تفيد كافة المؤشرات على موافقته على اتخاذ الحد الأدنى من الخطوات التي كان قد رفض القيام بها من قبل عندما رفض اتفاقية أوسلو. وعلى الرغم من أن ذلك سوف يتم اعتباره» أقل مما ينبغي»، ويأتي « متأخراً عما ينبغي» سواء من قبل الفلسطينيين أو من معظم دول العالم فإنه سوف يقابل كما هو متوقع بعاصفة من التصفيق من الكونجرس».

جيمس زغبي. «الاتحاد» (٢٤/ ٤)

"الرباعية تسوق.. الوهم فمن يشتري؟"

«خيبة أمل الشعب الفلسطيني الجديدة من الرباعية الدولية لم تكن بسبب تأجيل الاجتماع الوزاري في برلين والذي سعت إدارة أوباما لتأجيله إلى ما بعد لقاء مرتقب بين أوباما ونتانياهو لإعادة رسم خريطة طريق جديدة تكرس الهيمنة الصهيونية على القدس وأجزاء واسعة من الضفة الغربية فحسب، بل لأن الأطراف الأوروبية في اللجنة الرباعية اكتفت بالحديث عن خطة تحث على العودة للمفاوضات ووقف الاستيطان ووعود عرقوبية بإقامة الدولة الفلسطينية دون تقديم ضمانات للمفاوض الفلسطيني أو آليات لتحقيق ما تضمنه ذلك الحديث المحجوج على الأرض. لقد فشل نهج أوسلو في تحقيق تقدم ملموس باتجاه انجاز التحرر

الوطني وإحقاق الحقوق الوطنية التاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس وحق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم التي شردهم الإرهاب الصهيوني عنها، وحق أبنائهم الذين حرموا من وطنهم بالعودة والتعويض. لقد تعامل الكيان الصهيوني بعنجهية وصلف واستعلاء مع المفاوض الفلسطيني باستمراره في سياسة هدم البيوت وتشريد أصحابها خاصة في زهرة المدائن القدس لتنفيذ مشاريع استيطانية صهيونية عملاقة وإزالة المعالم التي تؤكد الطابع الإسلامي العريق لبيت المقدس وتهويدها بشكل شامل، كل ذلك أظهر أن الكيان الصهيوني لم يترك أمام الشعب الفلسطيني سوى خيار المقاومة وأن على التيار التفاوضي أن يعي أن لا إمكانية لفرض تسوية حقيقية دون الارتكاز إلى المقاومة وانجازاتها، وعلى هذا التيار أن يدرك أن انجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية على أساس برنامج وطني مقاوم هو ما يمكن أن يعيد لرموزه الاعتبار في الساحة الفلسطينية بعد وصول المفاوضات الماراثونية مع الاحتلال الصهيوني التي قاربت على العقدين إلى طريق مسدود ليكتشف الطرف الفلسطيني الذي وقع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ أنه يلهث وراء سراب وأن أقصى ما يمكن الحصول عليه هو فتات المساعدات الأميركية التي لم تحم أنظمة عربية فاسدة كالنظامين المصري والتونسي السابقين وغيرهما من غضب الشعوب، أما على أرض الواقع فلن يجني الفلسطينيون منها سوى الوهم والبؤس».

هيثم الصادق. «الوطن» القطرية (٢٤/ ٤)

"أمل معقود على ثورة مصر"

«لا تذكرنا تصريحات الرئيس محمود عباس إلا بالذين أصابتهم لوثة الاستبداد وعبثية الإنكار، ولقد شاهد العرب كيف أن هذه الثنائية تستفز كرامة الشعوب وتكون، كما في تونس ومصر، صيرورة أهداف الانتفاضات في العديد من الأقطار العربية تعبيراً عن نجاح الشعب العربي في أن يتحرر من الخوف وأن يتحدى ما هو جاثم على صدره من تراكمات التهميش والإذلال والتسلط والإفقار، بعدما أدرك أن هذا الأمر لم يعد مقبولاً، ولن يبقى مستسلماً للقدر الذي فرض عليه، فالاختراق الثوري حصل بالتزام اللاعنف وسيلة أولوية. كما في الانتفاضة الأولى في فلسطين وعلى الرغم من أن اللاعنف تمارسه شرائح الربيع العربي، وهو ما أدى إلى سلامة الأهداف التي أنجزت والتي صار مطلوباً تحقيقها، إلا أن هذا لا يعني أن اعتماد اللاعنف وسيلة للثورات أو للمقاومة ينطوي على تخل عن الكفاح المسلح بعد أن تكون استنفدت كل وسائل المقاومة السلمية وإقناع المحتل أو المستبد أو الظالم بالتخلي عن استباحة الحقوق الوطنية والإنسانية. يستتبع أن ما قاله الرئيس الفلسطيني في تونس – في تونس بالذات – مستغرب حتى لا نقول أكثر، كونه كان عليه أن يدرك أنه منذ اتفاقيات أوسلو كان ما وصف ب «المفاوضات» مجرد تمرينات عبثية كما اختبرها هو بالذات، فالتفاوض يتم عندما يكون هناك اتفاق مسبق على النتيجة لا أن تتحول «المفاوضات» إلى عملية متواصلة في التفتيش عن

الحقوق، ما يفسر بأن عملية ما سمي بمسيرة السلام أدت كما هو حاصل إلى تآكل الأراضي الفلسطينية وكون أن «إسرائيل» لم تعترف يوماً أنها في فلسطين سلطة محتلة وبالتالي خاضعة لاتفاقية جنيف الرابعة».

«تجيء هذه التصريحات الفلسطينية من رئيس السلطة عشية زيارة رئيس حكومة «إسرائيل» نتنياهو إلى العاصمة الأمريكية واشنطن في منتصف الشهر المقبل لإلقاء خطاب في المؤتمر السنوي لمنظمة «إيباك» الداعمة لكل أهداف «إسرائيل». هذا يحصل كل عام لكن الأخطر أن زعيم الأكثرية الجمهورية في مجلس النواب كانتور وجه مع رئيس الكونغرس دعوة لنتنياهو إلى إلقاء خطاب في جلسة استثنائية لمجلسي الشيوخ والنواب أثناء زيارته للعاصمة الأمريكية. بمعنى آخر فإن الأكثرية في الحزب الجمهوري في الكونغرس التي لا تكتفي بتأييد «إسرائيل» إنما تجعلها بمنأى عن أي معادلة أو ضغط من قبل الإدارة الأمريكية في ما يختص مثلاً بالمطالبة ب «ثمن الاستيطان» وهو ما يعتبره أنصار «إسرائيل» ضغطاً غير محتمل بالنسبة ل «إسرائيل» كما أن «إسرائيل» وأمنها مصلحة استراتيجية للولايات المتحدة وبالتالي محظور أي «ضغط عليها». وكأن طلب تجميد المستوطنات يعتبر ضغطاً، في حين أن إزالة المستوطنات هو بدوره ليس ضغطاً بل امتثالاً للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة. أجل إن هذه الدعوة في أعقاب رفض نتنياهو لطلب الرئيس أوباما تمديد تجميد الاستيطان لثلاثة أشهر جاءت لتشكل إحراجاً لأوباما، ما زاد في التوتر القائم بين الرئيس الأمريكي ونتنياهو».

«إذا كانت صفاقة مؤيدي «إسرائيل» في الكونغرس وصلت إلى هذا الحد فقد صار لزاماً أن يستوعب العرب – خاصة الفلسطينيين – أنه حان الوقت لإعادة النظر بشكل جذري تجاه ما آلت إليه معاهدة الصلح مع «إسرائيل» التي أبرمتها مصر والأردن، من تداعيات وما قد ينطوي عليه ما امتنع عمر سليمان عن الكلام عنه. هنا تكمن أهمية مراجعة قومية تقودها مصر الثورة والتي ظهرت بوادرها في تصريحات تمهيدية لوزير خارجية مصر نبيل العربي، كما تصريحات بهذا الصدد للمرشح الرئاسي عمرو موسى منذ أسبوع. هذه المراجعة مطلوبة بإلحاح لأسباب عدة في طليعتها أن «إسرائيل» تصّر على ضمان أمنها كشرط رئيس لأية «مفاوضات قادمة»، إلا أن «إسرائيل» وحدها هي المؤهلة لتعريف ما يعنيه «أمنها» خاصة أن أمنها يجيء وسط متغيرات عربية كون ما أنجزه الربيع العربي من تفكيك للقيود من شأنه أن يعيد لمصر دورها المركزي الرائد في قضايا الأمة وفي طليعتها القضية الفلسطينية».

د. كلوفيس مقصود. «الخليج» (٢٥/ ٤)

"بداية نهاية الدولة اليهودية العنصرية"

«التململ الدولي تجاه الجمود السياسي على جبهة التسوية، واتساع عدد الدول التي تلمح بأنها ليست بعيدة عن نقاش إمكانية الاعتراف بالدولة الفلسطينية اعتبره رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

بمثابة تسونامي سياسي في وجه «إسرائيل» وتعالت أصوات من داخل «إسرائيل» تقول بضرورة الاعتراف باستقلال الدولة الفلسطينية وهي مبادرة تنشط من أجلها عشرات الشخصيات العامة من أدباء وفنانين وغيرهم. يمكن القول إن المعادلة الرئيسية التي تتشكل حول موضوع الاعتراف بالدولة الفلسطينية تتألف في جانب المؤيدين من التحرك الفلسطيني ومناصريه على المستويات العربية والإقليمية وفي إطار تكتلات دولية عدة، في حين تتركز الكتلة الصلبة المعادية لهذا التوجه من «إسرائيل» والولايات المتحدة وكل ما يمكن أن تشده إليها من الأطراف التي تتوزع على مدرات متباينة في فلك علاقات تل أبيب وواشنطن وتأثيراتها أو بالمعنى الأدق الضغوط التي تنطلق من تقاطع مصالح هاتين العاصمتين. لكن الجانب الفلسطيني يحتاج لأن يوحد توجهه ويحدد إستراتيجيته بالنسبة لمرحلة ما بعد نتائج التوجه إلى الأمم المتحدة طلباً للاعتراف بدولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧، فسواء تم ذلك أم تعثر يجب أن تكون الساحة الفلسطينية مهيأة للنضال بكافة الوسائل المشروعة ضد الدولة اليهودية العنصرية التي تستفرد بكل شيء وتنكر على الفلسطينيين كل شيء. فحل الدولتين ما زال أمامه عقبات وحتى لو تم فلن يكون عادلاً ولا ناجزاً ولن يضع حداً للصراع، فسواء قبل المجتمع الدولي باستقلال فلسطيني في إطار دولة منزوعة السلاح أم ظل مستسلماً لأميركا و»إسرائيل» باتت معادلة الصراع في المنطقة بين الدولة اليهودية العنصرية ومحيط من المجتمعات العربية المتحولة ديمقراطياً الأمر الذي يلغي تماماً خرافة «إسرائيل» واحة ديمقراطية وسط محيط من الديكتاتوريات، وهذه بداية نهاية الدولة اليهودية العنصرية».

أحمد خليل. «الوطن» القطرية (٢٦/ ٤)

"وكالة الغوث إذ تتجاوز على اللاجئين وحقوقهم"

«لولا الموقف القوي الذي أخذته القوى الإسلامية والوطنية، ومعها الهيئات المعبرة عن المعلمين العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، لتمكنت إدارة الوكالة من فرض تدريس المحرقة اليهودية (الهولوكست) على طلاب المدارس التابعين للوكالة».

«لم تكن هذه الخطوة من طرف إدارة الوكالة سوى واحدة من القضايا التي تثار بين الحين والآخر، وتعكس الموقف السلبي لتلك الإدارة حيال قضايا وهموم اللاجئين الفلسطينيين في سائر الدول التي يعيشون فيها، بما في ذلك الأراضي المحتلة عام ٦٧. لعل المعلم الأهم لذلك الموقف هو سعي الوكالة إلى التنصل من التزاماتها حيال اللاجئين، الأمر الذي تم تمريره بالتدريج من خلال مسلسل طويل تقلصت خلاله الخدمات التي تقدمها، وهو مسلسل لم ينته فصولاً بعد، ويبدو أنه لن يتوقف قبل أن يأتي على معظم تلك الخدمات، إن لم يكن جميعها وصولاً إلى تصفية الوكالة ذاتها كعنوان لتصفية القضية، ولا شك أن البعد السياسي هو الأكثر حضوراً من البعد المالي، حيث تعتقد القوى الأكثر تأثيراً في المؤسسات الدولية أن مسألة اللاجئين

ينبغي أن تخضع للتصفية التدريجية، وليغدو التوطين حقيقة لا مراء فيها، حتى قبل أن تصل المفاوضات إلى هذه المحطة، مع العلم أن التنازل عن حق العودة للاجئين قد أصبح حقيقة واقعة من الزاوية السياسية بعد أن نصّت عليه بشكل غير مباشر المبادرة العربية للسلام، في ذات الوقت الذي تنازل عنه المفاوض الفلسطيني كما أثبتت ذلك وثائق التفاوض التي تسربت واعترف القوم وفي مقدمتهم الرئيس الفلسطيني بصحتها».

«كيف لمؤسسة ترعى قضية لاجئين أن تساهم في حرمانهم من المطالبة بحقهم الأساسي الذي نص عليه قرار صريح من مجلس الأمن الدولي (رقم ١٩٤)، وكيف يمر هذا الكلام من دون احتجاجات واضحة على الصعيد السياسي، لاسيما من القوى التي طالما تحدثت عن خطر التوطين والوطن البديل؟!. في ذات السياق الذي نحن بصدده يلمس المراقبون، وفي مقدمتهم طلبة المدارس والمعاهد، وكذلك مجمل العاملين في مرافق الوكالة أن هنالك مصادرة واضحة لحقهم في النشاط السياسي الذي يعبر عن مواقفهم وهمومهم على صعيد قضيتهم الوطنية، بما في ذلك منع الطلبة من رفع لافتة أو صورة أو كتابة شعار في مناسبة ما، لاسيما إذا كان مرتبطاً بالمقاومة ورموزها، الأمر الذي لا يبدو مقبولاً بأي حال، بل ينبغي أن يكون مرفوضاً من قبل الطلبة والعاملين ويواجَه بفعاليات مختلفة، والأهم أن يواجَه بجدية من قبل الدول التي تستضيف اللاجئين إن كانت جادة في رفض التوطين».

ياسر الزعاترة. «الدستور» الأردنية (٢٦/ ٤)

"دعم أميركي ثابت لإسرائيل يتحدى الانتفاضات العربية"

«ما زالت الولايات المتحدة ترفض دور الوسيط العادل بين السلطة الوطنية الفلسطينية و»إسرائيل»، بحيث تصبح حكَماً نزيهاً يسعى جدياً إلى إيجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية من خلال المفاوضات. فهي منحازة بالكامل إلى جانب «إسرائيل»، ولا تردعها عن المسار الخطير الذي تسير فيه والعمل على تحويل فلسطين إلى دولة عنصرية دينية، تضم جميع يهود العالم بعد أن تطرد من داخلها جميع العرب، مسيحيين ومسلمين».

«تعيش منطقة الشرق الأوسط حالة غليان كبيرة في أكثر دولها. وقد تحرك العرب لطلب دعم المؤسسات الدولية لضمان الحقوق المشروعة للفلسطينيين، والعمل على تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة، بالطرق السلمية أولاً، وإدانة التطرف الإسرائيلي المنفلت من جميع القيود الدولية والقيم الإنسانية، التي تحمي حرية الإنسان الفلسطيني وحقه المشروع في بناء دولته المستقلة. لذلك تبدو محاولة الإدارة الأميركية تجاهل تلك الانتفاضات والاستمرار في تقديم دعم قوي ل»إسرائيل»، مؤشراً بالغ الدلالة. فالدولة اليهودية تعيش اليوم مأزق الخوف على الوجود، وسط تبدلات عربية وإقليمية لم تشهد المنطقة مثيلاً لها منذ ثورة مصر عام ١٩٥٢».

«من المتوقع فعلاً أن تحدث الانتفاضات العربية الراهنة، خللاً كبيراً في الاستراتيجية الإسرائيلية على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية. كما أن قراءة متأنية للمسيرة التاريخية التي عاشتها «إسرائيل» منذ نشأتها عام ١٩٤٨، تثير الرعب في نفوس الإسرائيليين. فقد نعمت لعقود طويلة بحالة من الاطمئنان إلى مواقف دول الجوار الإقليمية، في إيران وتركيا وإثيوبيا، بعد أن دعمتها بقوة لعقود عدة».

«تبدلات جذرية أعادت خلط الأوراق لغير صالح «إسرائيل»، خلال العقود الثلاثة الأخيرة. فقد شهدت منطقة الشرق الأوسط منذ قيام الثورة الإيرانية، والتبدلات السلمية في تركيا إبان مرحلة رجب طيب أردوغان، وانتفاضة الشعبين التونسي والمصري في مطلع العام ٢٠١١، مؤشرات بارزة تشير إلى صعود قوى عربية وإقليمية معادية للمشروع الصهيوني. وفي حين ينادي بعضها بإزالة «إسرائيل» من الوجود، يطالب البعض الآخر بإيجاد حلول عقلانية للصراع العربي/ الإسرائيلي المستمر منذ قرابة المائة عام. ولن تعرف منطقة الشرق الأوسط الأمن والاستقرار، إلا بعد إيجاد حل عادل ودائم لهذا الصراع. لم يعد الدعم الأميركي الأعمى ل»إسرائيل» قادراً على حماية أمنها وسلامة شعبها، بعد تفجر الانتفاضات الشعبية في غالبية الدول العربية التي كانت تقيم علاقات جيدة مع «إسرائيل». وبات على القيادة الإسرائيلية أن تعيد النظر بعمق في سياساتها الآنية وإستراتيجيتها طويلة الأمد تجاه دول الجوار الإقليمية، وأن تأخذ بعين الاعتبار أن مصر تعمل على استعادة دورها الطليعي العربي بسرعة، لكن دون تسرع».

«تحاول الإدارة الأميركية، طمأنة القيادة الإسرائيلية إلى ثبات موقفها الداعم ل»إسرائيل» في جميع الظروف، وهي تقلل بذلك من شأن الانتفاضات العربية الأخيرة، لا بل تعرضها للمساءلة أمام جماهيرها المنتفضة، حين تحذر قادتها من تبني أي موقف معاد ل»إسرائيل» وتعتبره معادياً للأميركيين. وتبنت القيادة الإسرائيلية بدورها هذا الموقف، لتحاول إقناع الإسرائيليين بأن جميع دول منطقة الشرق الأوسط عرضة للتغيير، إلا «إسرائيل». وهي تبني أوهاماً كبيرة على استمرار الموقف المصري تجاهها دون تغيير، وأن مصر الانتفاضة ستبقى وفية للاتفاقيات التي وقعها النظام السابق مع «إسرائيل»، وعطلت دور مصر الوطني والقومي والإقليمي. لكنها مراهنات خاطئة، لأن الانتفاضات العربية كانت، في جانب أساسي منها، ضد «إسرائيل» والقوى العربية والعالمية الداعمة لها».

مسعود ضاهر. «البيان» (٢٧/ ٤)

"الجديد في الموقف المصري بشأن المصالحة الفلسطينية"

«الموقف المصري الراهن بات يرى ضرورة التركيز على أهمية التوافق السياسي بين مختلف الأطراف الفلسطينية كقاعدة لابد منها، والانطلاق نحو مفاوضات مغايرة لمنطق المفاوضات السابقة، مفاوضات جديدة تنطلق من العمل على تطبيق قرارات الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي، المتعلقة بالقضية

الفلسطينية، وأن الموضوع الأساسي هو ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة، وليس العودة للمفاوضات كيفما شاء وبأي ثمن كما كان الحال إبان عهد النظام السابق. وفي هذا الصدد، يمكن الإشارة إلى أن الجنرال عمر سليمان كان قد عطل أكثر من مرة كل التوافقات الفلسطينية السياسية التي جرت خلال الحوارات الفلسطينية التي دارت في القاهرة خلال السنوات الماضية».

«إن التحول الجديد، في الموقف المصري تجاه مسألة المصالحة الفلسطينية، بات ينطلق أيضاً من ترحيب القيادة المصرية بدور الأطراف العربية المؤثرة لانجاز المصالحة، بعد أن كانت القاهرة في الفترات السابقة تحتكر مسألة المصالحة وتعتبر نفسها «الوكيل الحصري لها»، وان «مفاتيحها بيد الجنرال عمر سليمان لا غيره» لذلك عملت على تعطيل ولجم أي جهد من أي طرف عربي وغي عربي غيرها، وأفشلت أكثر من مرة مساعي تركيا والسعودية في هذا الاتجاه».

«إن المشاركة العربية وعلى مستوى الجامعة العربية بعملية المصالحة الفلسطينية، وفي رعاية العملية الحوارية المطلوبة بين مختلف الأطراف الفلسطينية، خصوصاً حركتي حماس وفتح، يمكن لها أن تفتح الطريق أمام سبل نجاح الفلسطينيين بإنهاء ملف الانقسام المتقيح والخروج من أزماته المستديمة، فالجامعة العربية وبدور خاص من الدول العربية المؤثرة كمصر والسعودية وسوريا، يمكن لها أن تضمن وأن ترعى توافقاً فلسطينياً بين مختلف أطراف الساحة الفلسطينية. ومن الجدير بالذكر، أن الجامعة العربية حاولت بالفعل خلال الفترات الماضية، القيام بدور ما على صعيد تحقيق المصالحة الفلسطينية، واستطاع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى من التوصل إلى نقاط تقاطع وتفاهم كان لها أن تفتح طريق المصالحة الحقيقية والجدية إبان زيارته لقطاع غزة قبل عام مضى، إلا أن جهوده عادت واصطدمت بالموقف الرسمي المصري، وتم من حينها تعطيل جهود الجامعة العربية».

«أحسنت السلطة في رام الله باتخاذ قرار وقف الحرب الإعلامية مع حركة حماس، إلا أن قراراً أخر على غاية من الأهمية يفترض به أن يصدر بوقف كل الاعتقالات السياسية في عموم الأرض المحتلة عام ١٩٦٧، وإطلاق سراح كل المعتقلين لأسباب سياسية بغض النظر عن انتمائاتهم الحزبية والتنظيمية، ووقف التعديات على الحريات وحرية التعبير».

علي بدوان. «الوطن» القطرية (٢٧/ ٤)

"ليست مروءة ولا شهامة"

«مساء يوم الأحد الماضي ٢٤/ ٤ اتصل بي هاتفياً متحدث باسم قناة النيل للأخبار. وقال بصوت غلب عليه الانفعال إنه يريد مني تعليقاً حالاً على قرار النائب العام بتحويل الرئيس السابق حسني مبارك من شرم الشيخ إلى مستشفى عسكري بالقاهرة إلى أن يرتب أمر إقامته في مستشفى سجن مزرعة طرة. وقبل أن أرد

عليه طلب مني أن أنتظر لحظة لكي يحولني إلى الأستوديو للتسجيل، لكن قاطعته وقلت إنه ليس لدي ما أقوله في التعليق على الخبر واقترحت عليه أن يسأل غيري فربما وجد لديه بغيته، ويبدو أنه لم يتوقع اعتذاري فسكت، ثم أغلق الخط دون أن ينطق بكلمة».

«لم تعجبني لهجة التشفي التي شعرت بها في كلامه، مما أعطاني انطباعاً بأنه يريد مني أن أشترك في معزوفة هجاء الرجل ومعايرته بما انتهى إليه حاله باعتبار أنه سجن مصر وأهانها طيلة ثلاثين عاماً، ثم ها هو يذوق ما أذاقه لشعبه، إذ يتعرض بدوره للسجن والإهانة. صدتني طريقته في الكلام ليس فقط لأن بضاعتي قليلة في قاموس الهجاء والشتائم، وليس فقط لأنني أعتبر أن الاجتراء والتطاول على أي شخص في مثل موقف الرئيس السابق ليس من المروءة أو الشهامة في شيء، ولكن لأنني قلت ما عندي في حقه وحق نظامه ومن ثم أديت ما علي وقت أن كان هو ورجاله في كامل سلطانهم وأوج قوتهم وفي أكثر من مناسبة اختزلت موقفي في أنه في التعبير عن الرأي، ليست الشجاعة أن يسارع المرء إلى التقدم حين يرى الضوء الأخضر، ولكن الاختبار الحقيقي للشجاعة يكون حين يتماس المرء مع الضوء الأحمر ويخترقه غير مبالٍ به، ولا بالثمن الذي يتعين عليه أن يدفعه جزاء ذلك، قلت أيضاً إن الصحفي النزيه ليس مطالباً بأن يقوم دائماً بعمليات انتحارية أو استشهادية في الكتابة، لكنه إذا لم يكن قادراً على أن يكون نصيراً للحق بقلمه فلا ينبغي له أن يصبح عوناً للباطل. ما دعاني إلى هذا الاستطراد أنني أجد كثيرين ممن ساروا في موكب السلطان وحملوا له المباخر يتقدمون الآن صفوف «الثوار» ويبالغون كثيراً في هجاء شخصه ونظامه ربما تكفيراً عن الذنب ومحواً للصورة المنطبعة في الأذهان عن موقفهم السابق ومشكلة هؤلاء أنهم لطول ما تعلقت أبصارهم وأشواقهم بالسلطان، لم يدركوا أن ثمة قارئاً ذكياً وداعياً يصعب استغفاله والضحك عليه، ويعرف لكل صاحب قلم قدره. من المفارقات أن الذين يسرفون هذه الأيام في التشفي والدعوة إلى الانتقام ويزايدون على الجميع في فضح فساد النظام السابق، هم من إفرازات ذلك النظام وأبنائه الشرعيين، لذلك فلا يحق لهم أن يدعوا أنهم يمارسون شجاعة أو أنهم يؤدون استحقاق المهنة، بل إنهم في حقيقة الأمر يتاجرون بالماضي ويسوقون للثرثرة والنميمة. إن التنافس اليومي الحاصل الآن بين الصحفيين على إغراق القراء بتفاصيل حياة رموز النظام السابق في سجن طرة خرج من نطاق المتابعة الخبرية، وأصبح أقرب إلى مادة «حكاوي القهاوي». لذلك فقد صرنا بحاجة إلى التعامل بمسؤولية مهنية مع ما يجري، توفر للناس حقهم في المعرفة وتسمح للعدالة بأن تمضي في مجراها الطبيعي، لكنها لا تشوه مدارك الناس، أو تلهيهم عن استحقاقات بناء النظام الجديد والوعي بما يجري حولهم بالتوازي مع المسؤولية المهنية التي أدعو إليها فإننا بحاجة لأن نفكر بشكل جاد في كيفية طي صفحة الماضي ومداواة جراحه، كي نصرف الجهد ونشحذ الهمم لبناء المستقبل الذي قامت الثورة لأجل تصحيحه على نحو أفضل، ذلك أن الذين يطيلون النظر إلى الوراء يعجزون عن التقدم إلى الأمام».

فهمي هويدي. «الشرق» القطرية (٢٨/ ٤)

"خير سلام من عدم سلام"

«استطلاع لمواقف الجمهور في مصر أجراه معهد البحوث الأمريكي «بيو» أظهر بان أكثر من نصف المستطلعين يؤيدون إلغاء اتفاق السلام مع إسرائيل وان ٣٦ في المائة يؤيدون إبقاءه على حاله (تقرير نتاشا موزغوبية في «هآرتس» أمس). التأييد للتسوية أوسع في أوساط المصريين الأغنياء وذوي التعليم العالي، ومعارضته تسود في أوساط أصحاب الدخل القليل. النتائج تعزز ظاهرا التخوفات في إسرائيل من أن اتفاقات السلام غير مستقرة ومن شأنها أن تنهار بسبب تغيير الأنظمة في الدول المجاورة. ومرة أخرى يثور الجدال إذا كانت الديمقراطية المستقرة هي شرط إلزامي للسلام. التطورات في مصر منذ الثورة الشعبية، والتي أدت إلى إنهاء الحكم الطويل لحسني مبارك، تدفع نحو استنتاج معاكس. اتفاق السلام ينفذ حتى بدون مبارك. الحدود مفتوحة، والكثير من الإسرائيليين تنزهوا في سيناء أثناء الفصح. لا يوجد حراك عسكري خاص على الحدود الجنوبية، والاتصالات الأمنية تتواصل. في الحدود الشمالية، بالمقابل، الصورة مغايرة ومقلقة. لسوريا نزاع مفتوح مع إسرائيل، التي تحتل أرضا سورية في الجولان، ولكن في غياب السلام لا يوجد حوار مباشر بين دمشق والقدس. كل حاكم مستقبلي في سوريا يمكن أن ينطلق نحو حرب على «استعادة الأراضي والكرامة» والتمتع بشرعية داخلية وخارجية. أصعب بكثير إلغاء اتفاق قائم ودفع ثمن دولي لقاء ذلك، من رفض تسوية جديدة. هذا هو الدرس من تفويت السلام مع سوريا. ضعف السلام مع مصر ومع الأردن نبع من كونه من نصيب القلة – سياسيين، ضباط، دبلوماسيين وحفنة رجال أعمال في الطرفين – في الوقت الذي تواصلت فيه القطيعة بين الشعوب. السبب الرئيس للقطيعة كان ولا يزال الانتقاد الجماهيري في الدول العربية على موقف إسرائيل من الفلسطينيين في المناطق. الرأي العام العربي يحرص على الفلسطينيين مثلما يحرص يهود الشتات على سلامة إسرائيل، أمنها وازدهارها. لإسرائيل مصلحة واضحة في توسيع التأييد العالمي لاتفاقات السلام، تضمن استقرارها وتطورها. ولهذا الغرض فان عليها أن تحقق تسوية سلمية مع الفلسطينيين أيضا، يقوم على أساس تقسيم البلاد إلى دولتين».

افتتاحية «هآرتس» الصهيونية (٢٨/ ٤)

"أصدقاء حتى أيلول"

«حماس وفتح وقعتا أمس بالأحرف الأولى على اتفاق وحدة، ولكن تنفيذه في ظل الواقع الفلسطيني سيكون معقدا للطرفين. من السابق لأوانه بعد الحديث عن مصالحة ووحدة فلسطينية، ومع ذلك، فان الخطوة التي اتخذت أمس يمكنها أن تشكل محفزا للسياقات الكفيلة بان تحقق منفعة كبيرة لحماس ولفتح على حد سواء – وفي مثل هذا الواقع كفيلة بان تسرع الوحدة. بالنسبة لأبي مازن الوحدة ضرورية تمهيدا

لمطالبته الجمعية العمومية للامم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود ٦٧. بدون وحدة ومصالحة لا يمكنه أن يعرض نفسه كزعيم يمكنه أن يقود شعبه نحو استقلال سياسي. أما لحماس فلم يكن بديل: سوريا تنهار، العالم العربي مشغول بشؤونه، ومصر وحدها في الصورة، وقد طلبت المصالحة ووعدت بمقابل مناسب. لقاء المصالح ولد الوثيقة التي وقعت في القاهرة أمس. ولكن من هنا وحتى الوحدة والمصالحة فان الطريق لا يزال طويلا ومزروع بالألغام: مثلا، شرط الرباعية للاعتراف بدولة فلسطينية هو هجر الإرهاب والاعتراف بدولة إسرائيل. فهل ستوافق حماس؟ مشكلة أخرى هي طلب أبو مازن إقامة قوة أمنية موحدة، مما يعني تفكيك جيش حماس ونزع ترسانة السلاح الهائلة التي جمعها في السنوات الأخيرة. الوحدة والمصالحة معناهما أيضا وقف الاعتماد على إيران وعلى سوريا وقبول إمرة الغرب. هل هذا قابل للتجسيد في واقع غزة؟.
من ناحية إسرائيل، المصالحة من شأنها أن تخلق مشكلة على المستوى السياسي. المصالحة ستؤدي إلى تسريع الضغوط على إسرائيل للاعتراف بدولة فلسطينية في حدود ٦٧. إسرائيل منعت حتى الآن هذه المسيرة بفضل الانشقاق بين غزة والضفة أيضا – فقد كانت هذه مصلحة إسرائيلية واضحة. غير أن الآن، في الواقع الجديد، سيتعين على إسرائيل أن تفكر بموقف مختلف تجاه غزة، بإقامة معبر آمن بين غزة والضفة، وكذا القتال ضد كل المحال المتطرفة التي ستشكل معارضة للاعتراف بدولة فلسطينية دون حق عودة ودون القدس. في الوحدة الفلسطينية يوجد لغم آخر: من شأنها أيضا أن تبث روحا شعبية جديدة في المناطق، وتؤدي الى انتفاضة في حالة عدم رغبة إسرائيل الخروج من المناطق وتفكيك المستوطنات. على الأقل حتى أيلول ستكون بوادر وحدة، والتصريحات التي ستساعد في تحقيق الهدف السياسي للفلسطينيين – الاعتراف بدولة مستقلة في حدود ٦٧. بعد الحصول على الاعتراف ستبدأ الحرب المتجددة بين حماس وفتح على صورة الدولة – إذا ما قامت هذه على الإطلاق. وعندها سيعود الانشقاق والانقسام الفلسطينيين».

روني شكيد. «يديعوت أحرونوت» الصهيونية (٢٨/ ٤)

حصــاد فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- المراقب العسكري الامريكي يثني على اداء الاجهزة الامنية في الضفة

الحصار

- الجامعة الاسلامية في غزة تنتزع المرتبة الاولى عربيا

الاستيطان

- تصعيد صهيوني خطير بمشاريع التهويد والاستيطان وتنديد أوربي بالسياسة الاستيطانية «لإسرائيل»

المقاومة

- بعد مرور ثلاثة أعوام على عملية «الرصاص المصبوب» سرايا القدس «المقاومة سجلت نصرا تاريخيا»

المصالحة

- التوقيع في القاهرة على المصالحة الفلسطينية بحضور الفصائل



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- «الربيع العربي» ينقلب في «إسرائيل» إلى «ربيع اليمين» بعد إثارته المخاوف تجاه المستقبل
- في مواجهة بديهيات الخطر الإسرائيلي
- في طريق «الهجوم السياسي» الفلسطيني
- تَهْويد صناعي
- سيلفا كير في «إسرائيل»
- ما يحتاجه الشعب الفلسطيني
- بطولة الفلسطينيين في مواجهة «إسرائيل»
- انجاز فلسطيني طال انتظاره
- «دفع الثمن»: إرهاب رسمي
- مرّة أخرى.. تحرير فلسطين والكفاح المسلح
- مقارنات جائرة
- هل يتمكنون من إسكات الأذان؟
- الطريق إلى منظمة التحرير
- من المهد
- أرجوحة فلسطينية
- جنوب السودان و«الوظيفة» الإسرائيلية
- جنوب السودان تحت الرعاية الصهيونية
- «القضية» منسيّة والقدس تستغيث
- بدل عمل إضافي

27/12/2011



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

المراقب العسكري الامريكي يثني على اداء الاجهزة الامنية في الضفة

كل المتغيرات التي يمر فيها العالم العربي لم تردع الكيان الصهيوني من المضي قدما في سياسته القاتلة لكل أوهام المفاوضات التي يعتقد البعض انه سيستطيع خلق تحالفات ضاغطة على الحكومة الصهيونية لثنيها عن عدوانها المستمر على الأرض والبشر في الساحة الفلسطينية، ايام قليلة ويطوي المتفاوضين عاما آخر من اعوام الخذلان العشرين بالتمام والكمال فبعد انطلاق مفاوضات مدريد قبل عشرين عاما تحققت نبوءة شامير بجرجرة العرب والفلسطينيين عشرات الاعوام خلف اسراب التفاوض العبثي، والادهى من كل ذلك مازال البعض يتوهم بذات الخيار الذي يردده وبإيمان لا يعكر صفائه لا استيطان وعدوان ولا طرد وتشريد للسكان، انما هو امساك باتفاقات هو يتحدث عنها انه تحول بفعلها الى امين وحارس لتنفيذ الشق الامني والاقتصادي لحماية المحتل وهو يقدم لها صباح مساء ضمانات عدم نزع الشرعية وان هدفه هو الحفاظ على ما استند اليه من مرجعية المفاوضات، بينما يواصل الجانب الصهيوني اطلاق تهديداته للسلطة في حال اتخذت اية خطوة من شانها المساس بالاتفاقات الامنية وعلى العكس من ذلك يثني الأميرال هاري هريس المراقب الأمريكي العسكري لخارطة الطريق الأمريكية على اداء الاجهزة الامنية خلال تفقده مراكز الامن الوقائي في بيت لحم ونابلس في حين كانت تعقد اجتماعات القاهرة للمصالحة الفلسطينية وتصدر اصوات تذكر بمال المسلك التفاوضي، اي ان التنسيق العالي المستوى بين الاطراف الفلسطينية والصهيونية الامريكية تعزز الصورة المخادعة لكل الوهم المتبقي.

كشف مصدر مصري موثوق في تصريح صحفي (١٩-١٢) أن الرئيس محمود عباس أرسل أكثر من خمس رسائل لرئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتانياهو عقب إنجاز المرحلة الأولى من صفقة التبادل بين إسرائيل و «حماس»، يدعوه فيها إلى الوفاء بوعد رئيس الحكومة الصهيونية السابق إيهود أولمرت بإطلاق

عدد أكبر من أسرى السلطة في السجون الإسرائيلية في حال إنجاز إطلاق الجندي الصهيوني غلعاد شاليت، لافتاً إلى أن مصر تبنّت مطالب عباس، لكن الحكومة الإسرائيلية لم تتجاوب مع مطالبه بسبب جمود مسار المفاوضات ولأن الإسرائيليين يعتبرون أنه متشدد ويتحرك في المجتمع الدولي ضدها، إذ لا ترغب إسرائيل في أن ترى أية ضغوط تمارس عليها.

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، (١٩-١٢) بأغلبية ساحقة مشروع قرار بعنوان «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير»، بعد أن صوتت ١٨٢ دولة لصالح القرار. وقال المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير رياض منصور، في بيان له، «إن عدد الدول التي صوتت لصالح القرار يشكل رقما قياسيا في دعم حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير، نصل إليه لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة».

قال الرئيس محمود عباس في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية التركي(١٩-١٢) عن المساعي السياسية التي تقوم بها اللجنة الرباعية، والتي لم تحقق حتى الآن شيئا، ان السبب يعود إلى الموقف الصهيوني الذي يرفض أساسا وقف الاستيطان وتحديد مرجعية السلام»، مؤكدا أن «هذا الموقف لن يمنعني من السعي الحثيث من أجل الوصول إلى السلام من خلال المفاوضات بيننا وبين «الإسرائيليين». وتابع الرئيس أنه «عندما ذهبنا إلى الأمم المتحدة لم نذهب بديلا عن المفاوضات، بل إننا ذهبنا بعد أن تعطلت المفاوضات

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد (٢٠-١٢) إن «اللجنة التنفيذية تدرس خفض تعاملها مع إسرائيل، نتيجة تحلل إسرائيل من الاتفاقيات الموقعة معها وصولاً إلى العصيان الوطني». وقال إنه «نتيجة عدم احترام إسرائيل للاتفاقيات التي وقعت عليها مع الفلسطينيين أمام العالم، سنتخذ من الترتيبات ما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني». وتابع القول إن «إسرائيل لا تحترم الاتفاقيات، لذلك علينا أن نتعامل معها بتبادلية، والقيادة الفلسطينية تضع على جدول أعمالها تخفيض العلاقات مع إسرائيل

نددت فرنسا بقرار الحكومة الصهيونية(٢٠-١٢) طرح استدراجات عروض جديدة لبناء أكثر من ألف وحدة سكنية، في ثلاث من مستوطنات القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلتين، معتبرة انه «استفزاز جديد»، على ما أعلنت الخارجية الفرنسية.وقال المتحدث باسم الوزارة برنار فاليرو ان «هذا القرار غير المشروع بموجب القانون الدولي يشكل استفزازا جديدا وعقبة إضافية في طريق السلام

تبنت المفوضية الأوروبية(٢٠-١٢) رزمة مساعدة جديدة للأراضي الفلسطينية المحتلة للعام ٢٠١٢ بقيمة ١٦٠,٤ مليون يورو.وقال بيان لمفوض الإتحاد الأوروبي للتوسع وسياسة الجوار الأوروبية ستيفان فيول، لدى إعلانه الرزمة، أنها «مؤشر على التزامنا السياسي والمالي القوي لبناء دولة فلسطينية ديمقراطية وقابلة للحياة، بالإضافة إلى المساهمة في رفاهية اللاجئين الفلسطينيين وأوضحت المفوضية أن ثلثي القيمة سيذهب إلى السلطة الفلسطينية لدفع الرواتب للموظفين المدنيين الأساسيين،

شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي (٢٠-١٢)، على أنه مطلوب من اللجنة الرباعية الدولية دفع الأمور باتجاه حل الصراع العربي-الإسرائيلي، وليس الاكتفاء بإدارة هذا الصراع.وأوضح أن حل القضية الفلسطينية يكمن بتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس واعتبر العربي أن المجتمع الدولي عن طريق مجلس الأمن وما انبثق عنه من مسميات بما فيها الرباعية

الدولية التي تضم أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة (سعداء بإدارتهم للنزاع العربي الصهيوني)، مشددا على أن المطلوب هو إيجاد حلول عادلة وعملية تقوم على أساس إنهاء الاحتلال وإجلاء إسرائيل من الأراضي العربية وهو ما لم يحدث حتى الآن

تعتزم السلطة الفلسطينية (٢٠-١٢) تقديم طلب الانضمام مرة أخرى إلى منظمة التجارة العالمية في أقرب فرصة ممكنة ومناسبة. وصرح وكيل وزارة الاقتصاد الفلسطينية عبد الحفيظ نوفل، بأن الوزارة ستعقد سلسلة مشاورات واجتماعات مع أعضاء منظمة التجارة والأطراف الدولية الأخرى لدعم مساعي السلطة لانضمام فلسطين للمنظمة، وصولا إلى إجماع كامل على طلب الانضمام الذي تعارضه إسرائيل

أدانت فرنسا وبريطانيا وألمانيا والبرتغال (٢٠-١٢) الدول الأوروبية الأربع الأعضاء في مجلس الأمن، بشدة، قرار «إسرائيل» استدراج عروض لبناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنات بالضفة الغربية والقدس المحتلة. وإثر اجتماع لمجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط، أصدرت الدول الأربع بيانا مشتركا أعربت فيه عن «صدمتها للتطورات السلبية بالكامل

قررت مدينة نابولي ثالث كبرى المدن الايطالية (٢٠-١٢) الاعتراف بفلسطين كدولة ومناصرة قضية شعبها مع الإعلان عن تقديم الدعم الطبي والعلمي والتجاري الى كبرى المدن الفلسطينية في الضفة.وقال عمدة عاصمة الجنوب الايطالي لويجي دى ماجيستريس في جلسة خاصة عقدها المجلس البلدي للتضامن مع الشعب الفلسطيني أن حكومة بلدية نابولي سوف تتعامل مع فلسطين وممثليها في ايطاليا بصفتها دولة مستقلة.

كشف كبير المفاوضين الفلسطينيين (٢٠-١٢) «صائب عريقات» عن أن حكومة نتنياهو وجهت رسالة إلى بعض الدول تقول فيها بان «الرئيس عباس ليس شريكا لها وأنها تبحث عن شريك يؤمن بالحل الأمني الاقتصادي معها». وقال عريقات في تصريحات لوكالة «سما» أن إسرائيل تعمل على تدمير السلطة الفلسطينية عبر تدميرها للعملية السلمية موضحا أن تل أبيب تعمل على إفراغ اللجنة الرباعية من مضمونها « لن تكون هناك مفاوضات دون وقف الاستيطان بصورة كاملة

أشار رئيس الوزراء د. سلام فياض في رام الله(٢١-١٢)، إلى أن إعادة المصداقية للعملية السياسية، وفتح الطريق أمام قدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة منها، يتوقف على مدى قدرة المجتمع الدولي على إلزام إسرائيل بمرجعية العملية السياسية ووقف انتهاكاتها المستمرة، وضمان العمل على إنهاء الاحتلال الصهيوني عن كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود عام ١٩٦٧

أكد روبرت سيري(٢١-١٢) مبعوث أمين عام الأمم المتحدة للسلام في منطقة الشرق الأوسط، أن جهود الرباعية الدولية مستمرة بهدف دفع المفاوضات. وقال: «إننا حاليا في فترة الثلاثة أشهر التي اقترحتها الرباعية الدولية لمحاولة التوصل إلى تقدم في عملية السلام»، معربا عن اعتقاده أن الأطراف تدرك أن هناك حاجة لإحداث تقدم قبل انتهاء الفترة في ٢٦ الشهر المقبل ولهذا توجد تحركات حالية

أعلنت ممثلة الاتحاد الأوروبي (٢١-١٢) للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية كاثرين آشتون، عزمها تعيين ثلاثة أشخاص في خدمة العمل الخارجي الأوروبي. وأوضحت

المفوضية الأوروبية، أنه سيتم تعيين ايفو أوراف رئيسا لوفد الاتحاد الأوروبي في جمهورية مقدونيا، وصموئيل جبوغار رئيسا لمكتب الاتحاد الأوروبي في كوسوفو، وجون جات راوتر ممثلا للاتحاد الأوروبي للضفة الغربية وقطاع غزة، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)

ذكرت القناة العاشرة الصهيونية (٢١-١٢) أن «إسرائيل» ردت ا على البيان الذي صدر عن دول أوربية في مجلس الأمن والذي انتقد الإرهاب اليهودي (المستوطنين) ضد سكان الضفة الغربية واستمرار البناء الاستيطاني قائلة :»من الأفضل للدول الأوربية ان تدعو لاستئناف المفاوضات المباشرة بيننا وبين الفلسطينيين وفقا لخطة الرباعية الدولية والامتناع عن تحريفها

هددت إسرائيل مجدداً (٢١-١٢) بإعادة النظر في تحويل العوائد الضريبية للسلطة الفلسطينية الشهر القادم محذرة من أن الجانب الفلسطيني يستمر في القيام بخطوات أحادية الجانب وهو يحاول حاليا الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وقالت مصادر سياسية صهيونية ان هذه الخطوات تعد خرقا لاتفاقات باريس واوسلو وان اسرائيل ستعمل على إحباطها. وانتقدت المصادر السياسية الدول الاوروبية التي اعربت عن استيائها من مواصلة مشاريع البناء الاسرائيلية في الضفة الغربية والقدس المحتلة فقالت :» انه يتوجب على الدول الأوروبية ان تحث الجانب الفلسطيني على العودة إلى التفاوض المباشر اذا أرادت أن ترى تقدما في العملية السياسية

في ظل مواصلة واشنطن (٢٢-١٢) دعم الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتفقد عملها والتعرف على المشاكل التي تعترضها زار الأميرال هاري هريس المراقب الأمريكي العسكري لخارطة الطريق الأمريكية الأراضي الفلسطينية خلال الأيام الماضية لتفقد أوضاع الأجهزة الأمنية وتطورها حيث زار مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية والتقى القادة الأمنيين الفلسطينيين اضافة للمحافظ الوزير عبد الفتاح حمايل. من جهتهم طرح قادة الامن الفلسطيني في بيت لحم الى العديد من الإشكاليات التفصيلية التي تعترض عملهم في مجال الأمن، خصوصا عدم تعاون الجانب الاسرائيلي في موضوع التنسيق لدخول مناطق (بي وسي) الفلسطينية المصنفة وفق اتفاق اوسلو، واكد قادة الامن الفلسطيني انهم ملتزمون بتوجيهات القيادة السياسية الفلسطينية وانهم يعملون ونجحوا في ايجاد حالة من الاستقرار الامني رغم كل الصعاب وفي مختلف الأصعدة من جهته اشار الأميرال هرس الى (ان هذه المرة الثالثة التي يزور فيها الاراضي الفلسطينية، وان زيارته الاخيرة كانت لنابلس بهدف الاطلاع والتعرف على صورة الاوضاع الامنية في الاراضي الفلسطينية ومدى التقدم الذي حققته الاجهزة الامنية الفلسطينية)

أبلغت إسرائيل واشنطن (٢٢-١٢) بان لا مانع لديها بان تحول الولايات المتحدة أموال المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية والتي تبلغ ١٨٧ مليون دولار والتي جمدت بعد أن توجهت السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية.وحسب يديعوت فان القرار الإسرائيلي نابع من وقف النشاطات الفلسطينية في مؤسسات الأمم المتحدة بسبب تهديد الكونغرس الأمريكي والتهديد بإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن

طالب رئيس الوزراء الصهيوني(٢٢-١٢) بنيامين نتنياهو المجتمع الدولي الطلب من حركة «حماس» قبول

شروط اللجنة الرباعية وذلك بعد مشاركة الحركة في اجتماع لجنة منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة. وقال الناطق باسم رئيس الوزراء الصهيوني، «تعقيباً على انضمام حماس الى منظمة التحرير الفلسطينية فيبدو انه كلما اقترب الرئيس الفلسطيني من حماس ابتعد عن خيار السلام».وأضاف» يجب على الأسرة الدولية أن تطالب حماس بقبول شروط الرباعية وهي الاعتراف باسرائيل وقبول الاتفاقيات المسبقة بين السلطة وإسرائيل ونبذ المقاومة».

حذر الاتحاد الأوروبي اسرائيل (٢٣-١٢) بعدم خلق تتابع سكاني بين القدس ومعاليه ادوميم وقدم سفير الاتحاد الاوروبي اندرو ستاندلي، احتجاجا رسميا بهذا الخصوص في مذكرة رفعت الى وزارة الخارجية الصهيونية.واشارت المذكرة الى اخلاء سكان بدو وهدم بيوت فلسطينيين في المنطقة ايي-١ وهي منطقة تخطط اسرائيل لاقامة حي استيطاني فيها، بهدف خلق تتابع سكاني استيطاني بين القدس ومعاليه ادوميم.

أعرب وزير الحرب الصهيوني «إيهود باراك» (٢٣-١٢)، عن رغبته في العودة إلى المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، مثنياً على الجهود التي تبذلها الأجهزة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية في المحافظة على أمن المستوطنون والمستوطنات الإسرائيلية، وأضاف:»بالرغم من هذه التوترات إلى أن هناك حالة من الأمن والاستقرار تسود في الضفة الغربية، ونحن معنيون باستمرار هذا الهدوء، الذي هو نتيجة تعاون بين الجيش الإسرائيلي وجهاز الشباك، ولكنه أيضا ثمرة للجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، ولذلك نحن معنيون أن تستمر عملية ضخ الأموال لهم؛ لحماية المستوطنين والمستوطنات الإسرائيلية، وأيضاً حتى لا تكون حركة حماس هي وحدها من تحقق الإنجازات على الساحة الفلسطينية».

انتقدت «إسرائيل» التقارب (٢٣-١٢) بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) .فقد نقلت مصادر إعلامية صهيونية عن ديوان رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو قوله إنه كلما اقترب الرئيس عباس من حماس، ابتعد عن خيار السلام وذلك في إشارة إلى التقارير الواردة من القاهرة بشأن احتمال انضمام حماس إلى منظمة التحرير الفلسطينية

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة(٢٣-١٢) وبأغلبية ساحقة، مشروع قرار بعنوان ‹السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية.›وقد صوتت (١٦٧) دولة لصالح القرار، بينما عارضته (٧) دول، من بينها إسرائيل والولايات المتحدة وكندا. وإمتنعت (٦) دول عن التصويت، وهي: (استراليا، السلفادور، الكميرون، كوت ديفوار، بنما، وتونغا).

طالب صائب عريقات (٢٣-١٢) اللجنة الرباعية الدولية بمساءلة ومحاسبة الحكومة الصهيونية على الاستمرار في التنكر للقانون الدولي، والمرجعيات المحددة لعملية السلام، وبيانها الصادر في ٢٣ أيلول الماضي

دعا وزير النقل والمواصلات في حكومة الاحتلال(٢٤-١٢) «يسرائيل كاتس» أمس إلى ضم كافة المستوطنات في الضفة الغربية إلى «إسرائيل» في حال إقامة حكومة وحدة وطنية فلسطينية.وفي تصريح للإذاعة العبرية العامة «ريشت بيت» قال كاتس وهو أحد قيادات حزب الليكود اليميني «إن على إسرائيل أن تفرض سيادتها على كافة المناطق اليهودية في الضفة الغربية

حذر جهاز المخابرات الإسرائيلي (الشاباك)، (٢٤-١٢)، مسؤول لجنة القدس في حركة فتح حاتم عبد القادر، من مغبة حظر حركة فتح عقد لقاءات فلسطينية إسرائيلية في القدس المحتلة، محملا إياه مسؤولية إلغاء أي اجتماع أو لقاء بين الطرفين. جاء ذلك خلال التحقيق الذي أجرته المخابرات، أول من أمس مع عبد القادر بمركز التوقيف والتحقيق «المسكوبية»، والذي استمر عدة ساعات

أكد رئيس "الكنيست" الصهيوني الأسبق (٢٤-١٢) أفراهام بورغ أن حل "الدولتين" قد تبخر وأن الخيار السياسي المطروح اليوم يكمن بدولة ديمقراطية واحدة بعدما فرض المستوطنون الحقائق والعقبات على الأرض وبعدما تبدد وهم "الدولة الديمقراطية واليهودية

حذّر وزير في الحكومة الصهيونية (٢٤-١٢) السلطة الفلسطينية، ممثلة بحركة «فتح»، من تبعات المصالحة مع حركة حماس، مهددًا بأن تشكيل حكومة وحدة فلسطينية سيقابل من جانب (إسرائيل) بضم المستوطنات بالضفة الغربية

أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات (٢٥-١٢) أن الوضع الراهن للسلطة الفلسطينية سيكون محل بحث جدي العام المقبل بما في ذلك اتخاذ قرارات «استراتيجية» من دون الحديث عن حلها وتوقع عريقات استمرار «غياب» شريك السلام في إسرائيل العام المقبل، ومواصلة حكومتها الحالية تنفيذ خطط البناء الاستيطاني وتهويد القدس، معتبرا أن ذلك سيكون بمثابة إعلان نهائي عن «تدمير حل الدولتين». وأبدى عريقات تشاؤما حادا إزاء فرص استئناف محادثات السلام مع إسرائيل العام المقبل، في ظل «الانشغال الأمريكي بامتياز» بالانتخابات الرئاسية

لمح محمد إشتيه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح(٢٥-١٢) إلى ما يمكن أن تذهب إليه السلطة في حال ظلت جميع الطرق مسدودة في وجه عملية السلام، قائلا إنه «إذا أصر رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو، على ألا يميز بين مستوطنة أبو غنيم (في الضفة قرب بيت لحم) وتل أبيب فنحن لن نميز بين رام الله ويافا». وقال «في عام ٢٠١٢ سندخل إلى فراغ سياسي كبير، فالولايات المتحدة ستكون مشغولة بالانتخابات، وأوروبا ستنشغل بأزمة اليورو، والعرب مشغولون بربيعهم، بينما بنيامين نتنياهو وحكومته لا يريدون إلا أن يستمروا في خلق سياسة الأمر الواقع.. يعتقدون أننا سنوافق على المفاوضات لأجل المفاوضات، هذا لن يحصل».

قال نائب رئيس وزراء العدو(٢٥-١٢) سيلفان شالوم أنه يتوجب على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن يختار ما إذا كان ينوي العودة صراحة إلى طاولة المفاوضات أو مواصلة تضليل دول العالم اجمع. و زعم شالوم، إن دعوة عباس إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع الجهات التي تدعو إلى إبادة دولة (إسرائيل) والتقاط صور إلى جانب «مخربة فلسطينية» يخالفان ما يدعو إليه من إحلال السلام، وذلك في إشارة حوارات القاهرة التي عقدتها حركتي فتح وحماس

قال أفيجدور ليبرمان، وزير الخارجية الصهيوني (٢٥-١٢ إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ليس شريكًا للسلام إذ أنه عانق «المخربة آمنة منى وعشرة قتلة فلسطينيين أفرج عنهم مؤخرًا». على حد تعبيره.وأضاف أن «إسرائيل» تريد سلامًا حقيقيًا وحدودًا يمكن حمايتها. واعتبر الفلسطينيين عائقًا أمام

السلام.

ذكرت إذاعة جيش الاحتلال(٢٥-١٢) أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو قال» إن انضمت حماس لحكومة فلسطينية مع فتح فإسرائيل لا تستطيع حينها التفاوض مع تلك الحكومة» . وأضاف: « نحن على استعداد للقاء القادة الفلسطينيين في كل وقت وفي كل مكان فعلة الفلسطينيين أولا الاعتراف بدولة إسرائيل على أنها دولة يهودية وهذا ليس شرط مسبق لبدء المفاوضات معها وشدد على أنه لن يوافق على إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢٥-١٢) إن الذهاب إلى الأمم المتحدة «ليس بديلا عن المفاوضات» مع الجانب الصهيوني، مؤكدًا الالتزام بـ»خط السلام مع إسرائيل، وعدم الخروج عن هذا الخط».وأضاف، خلال مشاركته في احتفال عيد الميلاد للطوائف المسيحية: «ليس مجرد أن نذهب للأمم المتحدة فيقول الطرف الصهيوني إننا خرجنا عن خط السلام، نحن نريد السلام، وعندما نذهب للأمم المتحدة نريد أن نشتكي كي نصل إلى حل ينفعنا وينفعهم

دانت حنان عشراوي (٢٦-١٢) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مشروع قانون عنصري في الكنيست الإسرائيلي يقضي باعتبار مدينة القدس عاصمة لدولة «إسرائيل وللشعب اليهودي». وقالت في بيان صحفي أن حملة التطهير العرقي التي تشنها قوة الاحتلال ومؤسساتها الرسمية على الوجود الفلسطيني في مدينة القدس على وجه الخصوص هي جزء من القرار السياسي الإسرائيلي بنقل المعركة إلى الأرض، وتحويل الصراع إلى صراع ديني

اعتبرت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني(٢٦-١٢) عن القدس جهاد أبو زنيد توجه سلطات الاحتلال نحو المصادقة على مشروع القدس الموحدة بمثابة «إعلان حرب على أبناء شعبنا في مدينة القدس» مؤكدة في ذات الوقت على أن القدس «لم ولن تكون إلا عاصمة أبدية للدولة الفلسطينية المستقلة». وأضافت «هذه النوايا تستهدف وجود المقدسيين بالمدينة، وتؤدي لتشريد وتهجير وطرد عائلات عربية تقطن على أرضها وهدم منازلها خاصة في منطقة شرقي القدس القريبة من مستوطنة «معالية أدوميم».

ذكرت صحيفة جيروساليم بوست الصهيونية (٢٦-١٢) إن حكومة بنيامين نتنياهو تمكنت من إقناع الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتغيير استراتيجيته من محاولة حل الصراع الصهيوني الفلسطيني إلى مجرد إدارته.ونسبت الصحيفة إلى نائب رئيس الوزراء الصهيوني موشيه يعالون الذي يرتبط بعلاقات وثيقة بنتنياهو القول إن إدارة الرئيس أوباما وعددا من القادة الغربيين ارتكبوا العديد من الأخطاء... معتبرا أن حكومة نتنياهو نجحت في إقناع الولايات المتحدة بتصويب أخطائها على حد قوله

أعلنت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي (٢٦-١٢) أن سحب الاعتراف بإسرائيل سيكون احد الخيارات في نهاية المطاف في حال استنفاد كل التحركات الممكنة من أجل إنقاذ عملية السلام.وقالت في تصريح اذاعي إن اتخاذ موقف فلسطيني بسحب الاعتراف «بإسرائيل» من قبل المنظمة لم يطرح للنقاش حتى الآن، ولكنها أكدت انه أحد الخيارات في نهاية المطاف

كشف مسئول ملف القدس (٢٦-١٢) بحركة فتح حاتم عبد القادر، أن هناك مجموعة فلسطينية صهيونية

أكاديمية وبعض المثقفين يحاولون الالتفاف على الموقف الفلسطيني من خلال محاولتهم تشكيل برلمان مشترك تحت اسم الحكومة الثالثة ينتخب ١٥٠٠ عضو للوصول إلى ما يسمى بالكونفدرالية بين الشعبين، وذلك بدعم أمريكي و أوربى.وقال عبد القادر في تصريحات له «إن هذه المجموعة تحاول الالتفاف على الموقف الفلسطيني الثابت والحازم بعدم عقد أية لقاءات أو مفاوضات مع الصهاينة فى ظل استمرار الاستيطان ومواصلة «إسرائيل» ممارساتها التعسفية».

قال رئيس الكنيست الصهيوني رؤوبين ريبلين(٢٧-١٢) ان حل الدولتين ليس ضروريا لصيانة «مستقبلنا»، مضيفا «ان الاعتراف «بحقنا على البلاد» هو الذي يمنح «الأمن للدولة»، معربا عن امله بأن يأتي عشرة الاف مستوطن للسكن في مستوطنة بيت ايل وان تتحول الى مدينة.

الحصار

الجامعة الاسلامية في غزة تنتزع المرتبة الاولى عربيا

يطوي قطاع غزة عاما آخر من أعوام الحصار الخمسة ويدخل الغزيون انفاق التيه الصهيوني في محاولات بائسة لكسر الحصار الظالم، اذ لم تزل أدوات الحصار على ذات القدر من الإدارة «البارعة» له وهو ما لم يستطع ان يتآلف معه أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني داخل حدود القطاع يستقبلون وفودا متضامنة وقوافل مساعدات تنجح احيانا وتخفق في كل الأحيان في كسر الحصار، غير أن أهم ما يميز حالة القطاع المحاصر هي دوام التهديد الصهيوني المباشر فبعد ثلاثة أعوام على العدوان الصهيوني لم تزل المؤسسة الأمنية الصهيونية تنظر لغزة على انها خطر يتهدد وجودها وما زالت أحلام رابين لرؤيتها غارقة في بحرها تقض مضاجع جنرالات الحرب الصهيونية، فتجند التها لمراقبة وتنفيذ الاعتداءات المتواصلة اغتيالا وحصارا وعقابا جماعيا وتوغلات يومية وتجريف للأرض، اضف لذلك التحضير والتهديد لشن عملية عسكرية لم تتوانى مؤسسات الحرب الصهيونية إطلاقها كل صباح لتذكر الغزيين بما هو قادم وبما مضى من اثار العدوان ورغم الفشل والخيبة الصهيونية من محاولاتها لإخضاع غزة فهي تستعد لخوض غمار تجربة أخرى، ومن معمعة الحصار لم تزل ذات التقارير تكرر عن نقص الادوية والكهرباء وتعطل النشاط الصناعي والتجاري بفعل الحصار والعدوان، لكن مع كل ذلك تشع بارقة الامل بالنسبة للغزيين وتسجل الجامعة الإسلامية فيها مرتبتها الأولى في الجامعات العربية

أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة (١٩-١٢) أنه أصبح بإمكان سكان غزة الراغبين بالسفر للخارج من معبر رفح البري الفاصل عن مصر، التوجه مباشرة للسفر، بدلاً من الإجراءات السابقة التي كانت تطلب التسجيل وانتظار التاريخ المحدد

سيرت الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية (١٩-١٢) قافلة مساعدات تتكون من عشر شاحنات الى الضفة الغربية وقطاع غزة. تحمل هذه القافلة رقم ٣٥٥ وتحوي ٣٠ طنا مكونة من ٦٠٠ طرد غذائي و٥٠ ألف معطف و٥٠ مصحف بريل للمكفوفين وادوية وملابس متنوعة وان ٤ شاحنات سترسل الى الضفة الغربية

و٦ شاحنات الى قطاع غزة

أعلنت إسرائيل (٢٠-١٢) أنها قررت مضاعفة كمية مواد البناء التي تسمح بإدخالها إلى قطاع غزة والمخصصة لمشاريع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين 'الأونروا'.وبحسب ما أوردت الإذاعة الصهيونية فإن هذه الموافقة جاءت استجابة لطلب 'الأونروا' بعد إعلان الحكومة البريطانية عن تمويل إقامة ١٢ مدرسة في القطاع خلال العام المقبل لحل مشكلة النقص في غرف التدريس.

أكد د. عبد النعم أبو الفتوح المرشح المحتمل لرئاسة مصر(٢٠-١٢) انه سيعمل على فك حصار قطاع غزة في حال فوزه في الانتخابات المقبلة، وقال أبو الفتوح في تصريح خاص على الشبكة العنكبوتية: «الشعب الفلسطيني يستحق العيش بكرامة وحرية، لذا يجب إنهاء حصار غزة، وفتح بوابة رفح بشكل طبيعي وألا يكون لأحد سلطة عليها سوى المصريين والفلسطينيين

طالب جمال الخضري (٢٠-١٢) النائب المستقل في المجلس التشريعي رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار الاحتلال الإسرائيلي برفع الحصار كلياً عن قطاع غزة بعد سحب كافة الذرائع والحجج الواهية وإتمام صفقة تبادل الأسرى والإفراج عن جنديه الأسير جلعاد شاليط.ودعا في تصريح صحفي المجتمع الدولي للوفاء بتعهداته والشروع بما وعد به من إعمار غزة وإنهاء حصارها وشدد على أنه لا مجال الآن سوى إنهاء ملف الحصار بشكل كامل والسماح بدخول كافة مستلزمات القطاع وخاصة مواد البناء وكل ما ضمنته إسرائيل لقائمة الممنوعات تحت حجج واهية.

أطلقت دبابات الاحتلال (٢٠-١٢) المتمركزة في الموقع العسكري خلف منطقة الجدار العازل شمال بلدة بيت لاهيا، قذيفة مدفعية تجاه المنطقة الصناعية في معبر بيت حانون، دون وقوع إصابات

أكد المجلس الأعلى لمجلس التعاون (٢١-١٢) لدول الخليج العربية على ضرورة الإسراع في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من مشاريع وبرامج لخدمة الشعب الفلسطيني الشقيق في غزة المحاصر من قبل «إسرائيل»

تنطلق من مطار تونس قرطاج الدولي قافلة الأحرار(٢٢-١٢) من تونس باتجاه قطاع غزة محملة بحوالي أربعة أطنان من المواد الطبية والمعونات الإنسانية.

توغلت عدة آليات عسكرية صهيونية (٢٣-١٢) شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وسط اطلاق نار كثيف وتحليق مروحي صهيوني. وقالت مصادر فلسطينية ان سبع دبابات صهيونية يرافقها عدد من الجرافات تقدمت عشرات الأمتار شرق خان يونس قبالة بلدات «خزاعة وعبسان والفراحين» الواقعة شرق المدينة، وذلك بالتزامن مع حركة نشطة للآليات العسكرية المتواجدة داخل السياج الحدودي مع القطاع. كما فتحت الأبراج العسكرية المتمركزة على السياج الحدود نيران أسلحتها الرشاشة، بكثافة تجاه منازل السكان شرق عبسان، دون الإعلان عن إصابات.

أكد الدكتور كمالين كامل شعث رئيس الجامعة الإسلامية بغزة(٢٤-١٢) أن جامعته حققت موقعاً متقدماً في التصنيف الدولي للجامعات حسب مفاهيم الاستدامة. وقد أعلن الدكتور شعث أن الجامعة الإسلامية حققت المرتبة الأولى عربياً، وظفرت بالمرتبة الخامسة والستين على مستوى العالم لتتفوق بذلك على العديد من الجامعات الدولية ذات المكانة الأكاديمية المرموقة في هذا المجال، فقد أحرزت الجامعة بجدارة المرتبة الأولى

عربياً ومحلياً متقدمة بذلك على الكثير من الجامعات العربية والمحلية

استقبل رئيس الحكومة المقالة بغزة إسماعيل هنية اليوم (٢٤-١٢) وفداً روسياً إعلامياً وثقافيا رأسه الإعلامي والأديب الروسي السيد ألكسندر أبراخانوف رئيس تحرير صحيفة زافترا الروسية والتي تعني الغد،ووصف أبراخانوف غزة بأنها جزيرة الحرية في العالم وأن أهلها أوجدوا بنية قوية للمقاومة والحياة والصمود رغم ما يتعرضون له، مؤكداً أنهم سيحملون ما رأوه في غزة للعالم حتى يزال الظلم عنها

أعلن المهندس رائد فتوح (٢٥-١٢)رئيس لجنة تنسيق دخول البضائع لقطاع غزة ان سلطات الاحتلال الصهيوني قررت فتح معبر كرم أبو سالم لمدة يوم لتصدير شاحنة واحدة من الزهور و٨ شاحنات من التوت الأرضي لدول العالم الخارجي.

وأضاف فتوح انه من المقرر دخول ١٤٠ إلى ١٥٠ شاحنة محملة بسلع للقطاعين التجاري والزراعي وقطاع المواصلات اضافة الى ضخ كميات محدودة من غاز الطهي.

صرح طاهر النونو(٢٥-١٢) الناطق باسم الحكومة المقالة في غزة، أن رئيس الوزراء إسماعيل هنية غادر غزة للقيام بجولة تشمل عددا من الدول العربية والإسلامية، تهدف إلى شكر تلك الدول على وقوفها مع الشعب الفلسطيني ودعم صموده خلال الحصار

اعتقلت شرطة الاحتلال الصهيوني (٢٦-١٢) خمسة مواطنين من قطاع غزة زعمت أنهم اجتازوا السياج الفاصل بالقرب من كيبوتس «كفار سعد» شمال قطاع غزة.وذكرت القناة العاشرة الصهيونية أن جيش الاحتلال شرع في عمليات بحث وتمشيط، تخللها إطلاق أعيرة نارية من قبل الدبابات الصهيونية على المناطق الملاصقة للحدود، بالإضافة إلى إطلاق فوانيس إضاءة في سماء المنطقة، بعد وصول معلومات استخباراتية تفيد بوجود عدد من المواطنين الفلسطينيين الذين اجتازوا السياج الحدودي

توغلت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٦-١٢) بشكل محدود، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة. وذكر شهود عيان أن عدة آليات عسكرية صهيونية، ترافقها جرافات، توغلت شرق الحي وقامت بعمليات تمشيط وتجريف في المنطقة، وسط إطلاق كثيف للنيران وللقنابل الضوئية، دون أن يبلغ عن إصابات في صفوف المواطنين.

تحت عنوان «التحدي القادم للجيش الصهيوني في قطاع غزة» تناولت «يديعوت أحرونوت»، (٢٦-١٢) استعدادات الجيش الصهيوني للحرب القادمة على قطاع غزة، باعتبار أنها ستحصل في نهاية الأمر، وفي الوقت نفسه تشير إلى أنها ستكون حربا من «نوع آخر» خلافا للحرب العدوانية الأخيرة في كانوني ٢٠٠٨-٢٠٠٩.و إيجاد حل لشبكة الأنفاق «اللانهائية» التي حفرت في عمق أراضي قطاع غزة.

تشهد الأطراف الشرقية لقطاع غزة(٢٦-١٢) منذ فترة تصاعدا في عمليات التوغل والقصف التي تنفّذها قوات الاحتلال الإسرائيلي، فما تكاد قوات الاحتلال تتراجع عن منطقة حتى تعيد التوغل في أخرى، مكررة ذات السيناريو من أعمال تجريف وتسوية ووفق نشرة حقائق وأرقام الصادرة عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التي توثّق اعتداءات الاحتلال في المنطقة العازلة، منذ مطلع العام الجاري ٢٠١١ حتى نهاية شهر تشرين الثاني الماضي، أظهرت أنّ قوات الاحتلال نفّذت أكثر من ٣٠ عملية توغل و٥٦ عملية قصف و٥٣

حادث إطلاق نار تسببت باستشهاد ٣١ مواطنا وإصابة ٢٠٢ آخرين، واعتقال ٣٣ وتدمير ٦١ منشأة مختلفة.

وزعت طواقم المستشفى الميداني الاردني غزة/ ١٦ (٢٦-١٢) كسوة الشتاء والطرود الغذائية على أيتام معهد الأمل في قطاع غزة خلال زيارة قائد المستشفى سند السوالقة للمعهد، تنفيذاً لتوجيهات الملك عبد الله الثاني بدعم وإسناد الشعب الفلسطيني والتخفيف من معاناة الأهل في القطاع

أعلن البرلمان العربي (٢٦-١٢) عن زيارة إلى قطاع غزة تتم بداية العام لإيصال مساعدات إغاثة مخصصة لليتامى والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال من أبناء القطاع، إضافة إلى الإسهام في ترميم وإعادة بناء المدارس التي دمرها العدوان الإسرائيلي. وأوضح البرلمان في، بيان صحفي أمس الأحد أن هذه الزيارة تنظمها لجنة «تسيير القوافل إلى غزة» التابعة له، وسيكون أعضاء اللجنة على رأس قافلة.

حذرت وزارة الصحة في غزة (٢٦-١٢) من تعطل تقديم الخدمات الصحية في المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية بسبب نفاذ الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية.قال الناطق باسم الوزارة أشرف القدرة في بيان صحفي، إن مخزونها من مادة السولار اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية سينفد بالكامل وأكد أن السبب في ذلك يعود لعدم توريد أية كميات إلى خزانات الوزارة المركزية والتي تحوي حاليا فقط على ٢٥٪ من سعتها، منها ٨٪ عبارة عن كميات راسبة في أسفل الخزانات لا يمكن الاستفادة منها.وأشار، إلى أن ذلك يعني تعطل تقديم الخدمات الصحية في المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية والتي تعاني أصلا من أزمة انقطاع التيار الكهربائي والتي تمد من ٨ – ١٠ ساعات يوميا

فتحت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٧-١٢) نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شرق بيت حانون شمال قطاع غزة.وذكر مصدر محلي، أن قوات الاحتلال المتركزة في منطقة النصب فتحت نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة تجاه تلك الأراضي، في ظل تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في أجواء القطاع.وفي السياق ذاته، توغلت قوات الاحتلال بشكل محدود شمال غرب بيت لاهيا وسط إطلاق نار كثيف، دون أن يبلغ عن إصابات في صفوف المواطنين

قالت مصادر طبية (٢٧-١٢)، إن فتى أصيب برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق قرية المصدر قرب مخيم المغازي وسط قطاع غزة. وأضافت ذات المصادر، أن الفتى محمد التلباني (١٣ عاماً) أصيب برصاص الاحتلال في قدمه شرق قرية المصدر ونقل على أثرها إلى مستشفى ‹شهداء الأقصى› في دير البلح، لتلقي العلاج اللازم. ووصفت جروحه بالمتوسطة

أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (٢٧-١٢) في بيان لها بمناسبة مرور ثلاث اعوام على العدوان الصهيوني على غزة أن قطاع غزة لا يزال يعاني تبعات العدوان الذي شنته آلة القتل والتدمير «الإسرائيلية» قبل ثلاث سنوات، فيما اتهمت حكومة وجيش الاحتلال بأنها مستمرة في عدوانها على أبناء القطاع يوماً بعد يوم، كما لا تزال تفرض حصارها الجائر على القطاع وأضاف البيان: لقد أكدت تقارير دولية عدة بالبراهين على الجريمة الإسرائيلية البشعة تجاه قطاع غزة وأهله وخاصة تقرير جولد ستون، وتقرير جون دوجارد واللذان أظهرا مدى الوحشية الإسرائيلية وقسوة جرائمها التي ارتكبتها خلال عدوانها الغاشم على قطاع

غزة

أعلن رئيس هيئة أركان حرب الاحتلال الصهيوني بينى جانتس (٢٧-١٢) أنه لا مفر من شن بلاده عملية عسكرية كبيرة في قطاع غزة. وأوضح جانتس- في بيان له بمناسبة الذكرى الثالثة لعملية «الرصاص المصبوب» على القطاع) أنه لا مفر من شن عملية عسكرية كبيرة في قطاع غزة)، مؤكدًا أن قواته تعي جيدا كيفية التصدي لهجمات من المقاومة الفلسطينية في القطاع بشكل صارم وعنيف، كما أن أى رد فعل عسكري إسرائيلي سيعد له جيدا وسريعا

دخلت إلى قطاع غزة(٢٧-١٢)عبر معبر رفح البري، قافلة «أحرار» التونسية، بعد انتظار دام لأيام في الجانب المصري.

وقالت مصادر فلسطينية بالمعبر إن القافلة دخلت القطاع، وعلى متنها ١١ متضامناً، وبحوزتها أربعة أطنان من الأدوية والمعدات الطبية للمستشفيات بغزة. وتعتزم القافلة زيارة مستشفيات الخدمات الطبية العاملة بالقطاع، وزيارة عدد من مؤسسات المجتمع المدني، والاطلاع على النشاط الكشفي

قال وزير الحرب الصهيوني(٢٧-١٢) ايهود براك بأنه ليست لدى «اسرائيل» اوهام بما يتعلق بالهدوء حاليا في الميدان (مع قطاع غزة)، موضحا أن الوضع تعقد وهذا الوضع يمكن ان يتغير في كل لحظة، وعلينا ان نقلل من نسبة الوصول إلى تدهور الاوضاع

قصفت طائرات الاحتلال الصهيوني (٢٧-١٢)، سيارة مدنية من نوع «جيب ماجنوم» كانت تسير بالقرب من محطة تمراز للبترول في شارع الجلاء بمدينة غزة، وأدى القصف لإصابة ثمانية مواطنين

أعلن الناشط الإيطالي (٢٧-١٢) جيرمانو مونتي بـ»أسطول الحرية-إيطاليا» عن النية في استئناف رحلات الأسطول التي تهدف إلى كسر الحصار الصهيوني على قطاع غزة.وقال جيرمانو مونتي «هذه المرة لن تقتصر على أسطول واحد، بل سيبحر العديد في أوقات مختلفة من عدة موانئ حتى نتجنب الاعتراض، كما حدث مع المحاولة الأخيرة وعن الأسطول المزمع انطلاقه، قال مونتي إنه «سيشمل عشر مجموعات تضم سفن بضائع وركابا»، لافتا إلى أنه لم يتم تحديد العدد بعد، ولكن سيتم وضع الخطة النهائية في اجتماع «الائتلاف الدولي لأسطول الحرية الذي سيعقد قريبا في ستوكهولم» عاصمة السويد

تصعيد صهيوني خطير بمشاريع التهويد والاستيطان وتنديد أوربي بالسياسة الاستيطانية "لإسرائيل"

في الوقت الذي دان فيه مندوبو فرنسا وألمانيا وبريطانيا والبرتغال في مجلس الأمن «إسرائيل» على قراراتها بتسريع وتيرة بناء آلاف الوحدات الاستيطانية خارج حدود الخط الأخضر وأكدوا في موقف علني مشترك أن دولهم يائسة من التطورات السلبية « بسبب قرار الحكومة الصهيونية بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في كل من مستوطنات القدس وبيت لحم بوجه خاص، فقد واصلت الحكومة الصهيونية تحديها للمجتمع الدولي بالإعلان عن مخططات استيطانية جديدة استنادا الى النتائج، التي تواصلت إليها « لجنة تيرفينتبيرغ »، وقدمتها بلدية نير بركات الى اللجنة المالية في الكنيست، وشنت حمله تدميريه غير مسبوقة من خلال تدميرها لآبار المياه في مناطق الأغوار والخليل،في سياق مخططها الهادف الى ترحيل مواطني الأغوار و توجيه ضربه لقطاع الزراعة الفلسطيني والذي يتواصل عبر مصادرة الأراضي وقطع أشجار الزيتون وتدمير المنشآت وآبار المياه، بهدف ترحيل المزارعين عن ارضهم لاستكمال المخطط الصهيوني الرامي إلى مصادرة المزيد من الأراضي لصالح توسيع المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية، إضافة إلى الاعتداء المتواصل على المساجد وكتابة الشعرات المعادية للعرب والمسلمين اقدمت سلطات الاحتلال على تحويل مسجد في بئر السبع الى متحف تهويدي وهدم قرية العراقيب للمرة ٣٣، وتواصل حكومة الاحتلال الكشف عن المخططات الصهيونية الهادفة لعزل مدينة القدس عبر مشاريع الاستيطان لتصل بيت لحم ورام الله واخراج ١٠٠ ألف فلسطيني من سكان المدينة المقدسة إلى خارج حدود المدينة وحرمانهم من أراضيهم و الأحياء المهددة بعزلها عن المدينة، هي مخيم شعفاط، ورأس خميس، ورأس شحادة من أراضي شعفاط، وكفر عقب، وسميراميس، بعدما أخرجت بلدات مثل أبو ديس والسواحرة الشرقية والرام والضاحية

نشرت وزارة الإسكان الصهيونية (١٩-١٢)، عطاءات لبناء ١٠٠٠ وحدة استيطانية في المناطق المحتلة

ضمن حملة بناء تصل إلى ٦ آلاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية وفي أراضي ١٩٤٨.وستبني الوزارة كما نشر موقع صحيفة يديعوت أحرونوت آلاف الوحدات في ٤٤ مستوطنة، منها ٣٤٨ في (بيتار عيليت) و٥٠٠ في حي (هار حوما) جنوب القدس و١٨٠ في (جبعات زئيف) شمال القدس.وقال وزير الإسكان اريئيل اطياس، وهو من حركة شاس، إن قرار البناء اتخذ قبل شهر بعد انضمام فلسطين إلى اليونسكو.

خط مستوطنون يهود(١٩-١٢) كتابات بالعبرية على حائط مسجد في قرية بني نعيم جنوب الضفة الغربية، بحسب ما افاد مسؤول محلي فلسطيني وقال مصدر محلي ان المعتدين كتبوا بالعبرية على جدران مسجد الصحابة في القرية وخصوصا كلمتي «تدفيع الثمن» و»شباب يتسهار»» في إشارة إلى مستوطنة متطرفة وأخرى عشوائية شمال الضفة الغربية.

أخطرت قوات الاحتلال(١٩-١٢) مواطني خربة الحمة شمال الأغوار بهدم مساكنهم وحظائر المواشي في غضون ٢٠ يوماً، حيث تسلم فلسطينيون في تلك المنطقة ١٧ إنذاراً خطياً صادراً عن سلطات الاحتلال بهذا الخصوص، الأمر الذي اعتبره مسؤولون في منطقة الأغوار جزءاً من سياسة تصفية الوجود الفلسطيني في المنطقة التي تواجه سياسات صهيونية بالغة التعقيد بما في ذلك منع الفلسطينيين من ترميم منازلهم او تشييد مساكن جديدة لهم في تلك المنطقة في حين تقوم باستهداف القائم منها بالهدم

أدانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة (١٩-١٢) جريمة إشعال النار بمسجد في القدس المحتلة ومسجد آخر في قرية بُرقة القريبة من مدينة رام الله في الضفة الغربية وكتابة شعارات مسيئة للإسلام على جدرانها، واعتبرت أن استمرار هذه الأعمال، التي وصفتها بـ»الإرهابية والإجرامية» من قبل المستوطنين المتطرفين ضد أماكن العبادة وحرمة المقدسات تشكل انتهاكاً صارخاً للاتفاقيات والمواثيق الدولية.

عبرت برلين (٢٠-١٢) عن «قلقها البالغ» لطرح الحكومة الصهيونية عطاءات لبناء ١٠٢٨ وحدة سكنية جديدة، في ثلاث مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية غيورغ سترايتر «إن على الحكومة «الإسرائيلية» أن تعي أن الإعلانات الدائمة لمستوطنات جديدة، هي رسالة مشؤومة في إطار الجهود لاستئناف المفاوضات بين «إسرائيل» والفلسطينيين

أنذرت سلطات الاحتلال الصهيوني (٢٠-١٢)أهالي خربة «الحمة» في الأغوار الشمالية بإزالة الخربة بالكامل بحجة البناء الغير مرخص.و قال مصدر محلي في منطقة الأغوار الشمالية أن قوات الاحتلال سلمت الأهالي ١٩ إنذارا، لكل العائلات التي تسكن الخربة.

أفادت مصادر محلية في مدينة القدس المحتلة (٢٠-١٢)أن قوات الاحتلال قامت بهدم بركسيين للأغنام في منطقة بيت صفافا إلى الجنوب من مدينة القدس المحتلة.و قالت المصادر أن هذه البركسات تعود ملكيتها للمقدسي محمود علي إبراهيم صلاح، و الذي كان قد تسلم أمر إخلاء قبل أسبوع صادر عن بلدية الإحتلال. وأضافت المصادر إلى انه تم مصادرة منزل عائلة صلاح لصالح المستوطنين قبل عاما، ولكن العائلة بقيت تقيم في المكان في بركسات للسكن إضافة لبركسات للغنم

صادقت الحكومة الصهيونية (٢٠-١٢) على خطة بناء مدينة جديدة للمستوطنة القريبة من «كرنية شومرون». وأفادت «معاريف» العبرية أنه بهذه المصادقة فإن مستوطنة «رمات» تتحول إلى حي سكني كامل

ضمن تلك المدينة التي من شأنها سيسمح ببناء عشرات المنازل الدائمة في المكان

حذّر خبير فلسطيني في شؤون الاستيطان(٢٠-١٢) من مخطط صهيوني يهدف لتهجير آلاف المواطنين الفلسطينيين من حوالي عشرين بلدة وقرية بجنوب شرق مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية المحتلة). وأوضح عبد الهادي حنتش، في تصريحات صحفية أن سلطات الاحتلال قامت بمصادرة آلاف الدونمات من أراضي جنوب وشرق الخليل، وفقاً لـ «مزاعم أمنية واهية» وباشرت بإقامة عدد من المستوطنات عليها، من بينها «عمون» و»سوسيا» و»كرمائيل» التي سرعان ما أخذت بالتوسّع والتأسيس لبؤر استيطانية أصغر في محيطها

جرفت قوات الاحتلال الصهيوني(٢١-١٢) طريقا معبدة في بلدة حوارة جنوب محافظة نابلس. وقال رئيس بلدية حوارة، أن قوات الاحتلال دمرت طريقا تربط البلدة بمحيطها كلف شقها وتعبيدها ٤٠٠ ألف دولار.وقال: إن التدمير جاء دون سابق إنذار، وإن الجرافات التابعة لجيش الاحتلال قامت بعملية تدمير الطريق في ساعات الظلام، مشيرا إلى أن تدمير هذه الطريق عزل ٨ منازل مبنية قبل العام ١٩٦٧ ونحو ١٠٠٠ دونم، كما عزل مبنى مجلس الخدمات المشتركة الذي يخدم المنطقة

هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال(٢١-١٢) ‹بركسات› لمنشآت صناعية، في حي الثوري ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، تزامنا مع عمليات تجريف واسعة النطاق تقوم بها آلات البلدية للملعب الترابي التابع للكلية الإبراهيمية بحي الصوانة الذي لا يبعد عن أسوار القدس سوى بضع عشرات من الأمتار

انتقد مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام روبرت سيري(٢١-١٢) المشاريع الاستيطانية الصهيونية، مؤكدا تأثيرها السلبي على عملية السلام. وقال سيري، في تصريحات صحفية، إن جهود الرباعية الدولية مستمرة بهدف دفع عملية السلام، مشيرا إلى أنه تم الأسبوع الماضي عقد لقاء في مكتبه بالقدس مع الجانب الفلسطيني، كذلك تم عقد لقاء مع الجانب الصهيوني. وأكد سيري أن موقف الأمم المتحدة من عمليات الاستيطان واضح، ‹فهي غير شرعية ولا يجب أن تتم›

أدان مجلس الجامعة العربية في ختام اجتماعه غير العادي (٢١-١٢) المحاولات الصهيونية المستمرة للعدوان على المسجد الأقصى والرامية إلى هدم جسر باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى وحائط البراق، وذلك لإحكام سيطرة «إسرائيل» على المسجد الأقصى المبارك، وتسهيل تطويقه واقتحامه من قبل مدرعات وجنود الاحتلال والجماعات الاستيطانية المتطرفة

هدمت جرافات الاحتلال الصهيوني، (٢١-١٢) قرية العراقيب في النقب داخل أراضي ١٩٤٨، للمرة الـ٣٣ بعد أن أخرجت أصحاب البيوت بالقوة من منازلهم. وكانت جرافات الاحتلال تساندها قوة كبيرة من الشرطة الصهيونية وصلت إلى القرية وباشرت بالهدم.

العار كل العار لمن يصمت (٢١-١٢) على مستعمرات الاحتلال في القدس... استيطان... تطبيع.... تفاوض... وتكريس وشرعنة للاحتلال...وحدة .. وحدة يا اخوان حتى دحر الاستيطان...» بتلك الشعارات تظاهر عدد من الناشطين في مدينة القدس بمشاركة أعضاء لجنة الدفاع عن أراضي بلدة سلوان

احتجاجاً على مصادقة ما تسمى اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الإسرائيلي على مخطط لبناء ٢٣ وحدة استيطانية تضاف إلى البؤر القائمة في حي رأس العامود، بالإضافة لرفض الاستمرار في اللقاءات «التطبيعية» مع الجانب الصهيوني في فندق «اليجاسي» بمدينة القدس.

بدأت جرافات الاحتلال الصهيوني (٢٢-١٢)، بتجريف عشرات الدونمات التابعة لبلدة العيسوية الواقعة إلى الجنوب من القدس المحتلة. وقد أفاد مصدر محلي أن قوة كبيرة من شرطة الاحتلال ترافقها جرافات البلدية قامت بتجريف عشرات الدونمات من الأراضي المزروعة بالزيتون، و اقتلعت الأشجار المزروعة منذ عقود في المنطقة الواقعة إلى الشرق من بلدة الزعيم المجاورة و تعود ملكيتها بالكامل لعائلة درويش في العيسوية

سلمت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، (٢٢-١٢) أوامر هدم لمنازل عدد من المواطنين في بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، فيما سرق عمال تابعون لبلدية الاحتلال أشجار زيتون تم اقتلاعها من حقولٍ في أراضٍ تابعة لمواطني البلدة

دعت جماعات يهودية لاقتحام المسجد الأقصى المبارك (٢٢-١٢) وتنظيم محاضرات حول الهيكل المزعوم ابتداء من أمس الأربعاء وعلى مدار أسبوع كامل. وشهدت مدينة القدس المحتلة حالة من التوتر والترقب بعد تلك الدعوات الصهيونية، حيث عززت قوات الاحتلال من تواجدها في أنحاء المدينة منذ ساعات الصباح، وخاصة في البلدة القديمة منها ومحيط المسجد الأقصى المبارك

شرعت جرافات الاحتلال الصهيوني (٢٢-١٢)، بتجريف عدد من آبار مياه الجمع وغرف وعرش وأراض زراعية في المنطقة المعروفة باسم «ظهر صبح» شمال بلدة كفر الديك بمحافظة سلفيت. وكانت جرافات الاحتلال جرفت قبل فترة عدة آبار جمع وغرفا زراعية في الموقع ذاته، وهي المنطقة التي قامت الإغاثة الزراعية الفلسطينية بعمليات استصلاح للأراضي فيها ضمن مشروع ممول من الحكومة الهولندية.

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني(٢٢-١٢) غرفا زراعية وآبارا في بلدة إذنا غرب الخليل، جنوب الضفة الغربية. وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال داهمت بلدة إذنا مصطحبة معها آلياتها الثقيلة، وهدمت عدداً من الآبار والغرف الزراعية التي تعود ملكيتها للبلدية، ولعائلتي طميزي وفرج الله

بدأت الجماعات اليهودية منذ مطلع الأسبوع (٢٢-١٢) بنشر دعوات في المواقع الالكترونية لاقتحام المسجد الأقصى بشكل جماعي، وأعلنت عن حملة خاصة لكل من يشارك في الاقتحام بتقديم وجبة من الطعام والشراب. كما أعلنت عن حملة تعليمية ومحاضرات تلمودية باسم «شعائر الهيكل»، لما يسمى بفئة «شبيبة الحريديم» فيما نشرت المواقع الإلكترونية نفسها أخباراً تدعي فيها أن سبب انحباس المطر هو عدم «الصعود إلى جبل الهيكل» و»عدم الاهتمام ببناء الهيكل».

كشف تقرير فلسطيني في القدس المحتلة(٢٣-١٢) خلال نوفمبر/ تشرين الثاني لعام،٢٠١١ عن حملة صهيونية منظمة لسياسة اعتقال المقدسيين وتكثيف قرارات بناء ٨١٤ وحدة استيطانية جديدة في المدينة، واستمرار عمليات الحفر والتدنيس في مقبرة مأمن الله، واعتداء المستوطنين وحراس الأمن "الإسرائيلي" على المقدسيين. وقالت الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان "راصد"، إن الشهر الماضي شهد حملة اعتقالات في القدس المحتلة طالت ٣١ مقدسياً، في حين تمت المصادقة على بناء ٨١٤ وحدة استيطانية، والاعتداء على ١٥

قبراً واستمرار الحفر والنبش في مقبرة مأمن الله

سيناقش الكنيست الصهيوني (٢٣-١٢) تبني إصدار قانون أساسي جديد يعتبر مدينة القدس عاصمة لدولة «إسرائيل وعاصمة لدولة يهودية» وأوضح احمد صب لبن الخبير في شؤون الاستيطان وعضو رابطة الباحثين الاجتماعيين أن هذا القانون طرح في وقت سابق على أعضاء الكنيست الصهيوني السابق من قبل أربعة أعضاء وهم: هم زوبلن أورلوف واسترينا تارتمن وارييه الداد بالإضافة إلى ألياهو غباي، ثم تم طرحه مره أخرى على الكنيست الصهيوني الحالي من قبل عضو الكنيست الصهيوني أرييه الداد.

قدم الاتحاد الأوروبي احتجاجا رسميا(٢٣-١٢) لوزارة الخارجية الصهيونية عما اعتبره نية اسرائيل اجلاء السكان البدو من المنطقة الملقبة E١ الواقعة بين القدس ومستوطنة معالي ادوميم وتدمير منازل فلسطينية شيدت في تلك المنطقة . وذكرت صحيفة هأريتس العبرية التي أوردت النبأ في عنوانها الرئيسي ان سفير الاتحاد لدى الكيان اندرو ستاندلي اعرب عن قلق الاتحاد إزاء ما وصفه بخطة صهيونية لتوسيع منطقة نفوذ مستوطنة معالي ادوميم وايجاد تواصل استيطاني بين القدس المحتلة والمستوطنة مما سيحبط بحسب الاتحاد اي فرصة لاقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وتحقيق التسوية الدائمة

أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية (٢٣-١٢)»الكسندر لوكاشيفيتش»، ان الخطط الصهيونية الهادفة لبناء وحدات سكنية في القدس الشرقية تؤثر سلبا على الجهود الدولية الرامية لإعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية الصهيونية.

كشفت أسبوعية «يروشاليم» العبرية (٢٤-١٢) أنه ستقام حوالي ثمانية آلاف وحدة «استيطانية» جديدة في القدس خلال السنوات الخمس القادمة. وقالت الأسبوعية إن ثلاثة آلاف منها ستقام في «مستوطنة» جفعات همتوس و ١٦٠٠ وحدة في «مستوطنة» رمات شلومو (تلة شعفاط) وذلك في إطار مشروع أثار عاصفة دولية إبان زيارة جو بايدن نائب الرئيس الاميركي لدولة الاحتلال في شهر آذار من العام الماضي. وبينت أن جزءا من هذه المساكن بدأ تسويقها فور إصدار وزارة البناء والإسكان بدولة الاحتلال بيانا حول بناء المساكن الجديدة في مستوطنة هار حوما (جبل أبو غنيم).

هدد مستوطنون يهود بقتل (٢٤-١٢) مسؤول ملف الجدار والاستيطان في شمال الضفة الغربية، غسان دغلس، خلال تظاهرة لهم، قرب مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية. ومن جهته أوضح دغلس أنه تلقى مؤخرًا تحذيرًا آخر من قبل منظمة «تجديد» الحقوقية الصهيونية من تحريض مستمر عليه من قبل المستوطنون

قال مجلس قروي المالح والمضارب البدوية (٢٤-١٢) في الاغوار إن مستوطني «مسكيوت» يقومون بالتضييق على الرعاة وملاحقتهم في عين الحلوة.واضاف رئيس المجلس ان المواطنين ابلغوه ان مسؤول المستوطنة تسانده قوة من الجيش منعتهم من الرعي في الجبال المجاورة التي تبعد مسافات عن المستوطنة وان مسؤول المستوطنة قام بتقييد احد الرعاه في المنطقة، ويدعى محمد عوض لمده اكثر من ثلاث ساعات في مناطق وعرة تحت تهديد السلاح وان السكان باتوا يتخوفون من هؤلاء المستوطنين العدائيين

اقترح رئيس بلدية الاحتلال في مدينة القدس (٢٥-١٢) نير بركات تقليص حدود مدينة القدس إلى حدود جدار الفصل العنصري بما يسمح «لإسرائيل» بتغيير المعالم الجغرافية للقدس والاحتفاظ بأغلبية

يهودية داخل المدينة. وبحسب الخطة فإن إسرائيل ستتنازل فعليا عن السيطرة على أحياء من القدس الشرقية خارج حدود الجدار الفاصل، علما أن هناك نحو ٧٠ ألف فلسطيني من سكان القدس الشرقية يحملون الهوية الزرقاء سيتم وقف خدمات البلدية المقدمة لهم وإخراجهم من خارطة مسؤولية البلدية، في حال تم إقرار الخطة. وسيشمل المخطط إخراج حي شعفاط وراس العمود وكفر عقب وأجزاء من مخيم قلنديا للاجئين

تعمدت «إسرائيل» (٢٥-١٢) بناء الجدار في العام ٢٠٠١ بطريقة أخرجت نحو ١٠٠ ألف فلسطيني يحملون بطاقات الهوية الصهيونية خارج حدوده، لكنهم بقوا يواصلون تلقي الخدمات من البلدية ومن الحكومة. وبموجب مخطط البلدية الجديد بالنسبة للقدس فإن الأحياء المهددة بعزلها عن المدينة، هي مخيم شعفاط، ورأس خميس، ورأس شحادة من أراضي شعفاط، وكفر عقب، وسميراميس، بعدما أخرجت بلدات مثل أبو ديس والسواحرة الشرقية والرام والضاحية. ويعيش هؤلاء في ظروف أقرب ما تكون إلى الفوضى. وفي هذا الصدد قال حاتم عبد القادر، وزير القدس الأسبق معلقاً: «هذا عزل مركب. الجدار سيعزل القدس عن الضفة وسيعزل مناطق عربية في القدس عن القدس».

في تصرف استفزازي للفلسطينيين (٢٦-١٢) خرج المئات من المستوطنين المتطرفين الليلة في مسيرة استفزازية جابوا خلالها شوارع البلدة القديمة في القدس بمحيط الأقصى، وهم يرددون الشعارات العنصرية ضد العرب .وافاد شهود في القدس ان جماعات من المستوطنين بالمئات جابت في ساعات منتصف الليل شوارع وازقة البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة وبالتحديد في حي الواد القريب من المسجد الأقصى المبارك في خطوة استفزازية للمواطنين المقدسيين.

أدان عضو البرلمان التركي(٢٦-١٢) رئيس لجنة المتابعة الخاصة بمساعدة الشعب الفلسطيني بأزمير طه كنج، مشروع قانون عنصري في الكنيست الصهيوني يقضي باعتبار مدينة القدس عاصمة لدولة «إسرائيل وللشعب اليهودي».

تبحث ما تسمى اللجنة المحلية للبناء(٢٧-١٢) التابعة لبلدية الاحتلال بالقدس اقرار مشروع استيطاني سياحي مقدم من جمعية «العاد» الدينية في حي سلوان بمدينة القدس، حيث سيقام هذا المشروع على مساحة من الارض تبلغ ٨٤٠٠ متر مربع. وبحسب ما نشر موقع صحيفة «معاريف» العبرية فان بلدية الاحتلال سوف تنظر في هذا المشروع غدا، بعد ان تقدمت جمعية «العاد» بالمخطط لبناء مشروع سياحي في حي سلوان. ويشمل هذا المشروع متحفا وقاعة اجتماعات وصفوفا دراسية وموقفا للسيارات بالإضافة الى مواقع اثرية، وسيتم ربط هذا المشروع بمعبرين تحت الارض، الاول من جنوب شرق عن طريق قلعة «داوود» والثاني سوف يوصل المشروع الى المسجد الاقصى، وسيخدم هذا المشروع السائحين الى البلدة القديمة لمدينة القدس.

أكدت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث»(٢٧-١٢) إنّ إجراءات الاحتلال وأذرعها التنفيذية، قامت بتحويل المسجد الكبير في مدينة بئر السبع «جنوب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨» إلى متحف تهويدي». وشددت المؤسسة على أن هذا «إجراء باطل وإمعان من قبلها بانتهاك حرمة المسجد» مشيرة، إلى أن المسجد الكبير في بئر السبع هو «مكان مقدس ووقف إسلامي خالص لا يمكن تحويله إلى أي هدف آخر

المقاومة

بعد مرور ثلاثة أعوام على عملية "الرصاص المصبوب"
سرايا القدس "المقاومة سجلت نصرا تاريخيا"

تنشغل المؤسسة الامنية الصهيونية في الاعداد لمرحلة الحرب القادمة مع المقاومة الفلسطينية، ولا تنفك من تسريب تقاريرها حول جاهزيتها واعادة العمل في الية المؤسسة العسكرية الصهيونية في المواجهة القادمة من خلال التدريب وتخزين السلاح في مخازن محصنة والكشف عن مناورات مشتركة سيجريها الجيش الصهيوني مع نظيره الأمريكي في الربيع المقبل وهي الاكبر في مجال الدفاع الصاروخي، والبدء في بناء أنفاق شمال فلسطين المحتلة تحت الارض تتيح للآليات والإفراد الحركة، فيما تم الاعلان بشكل مفاجئ على مصادقة الكنيست الصهيوني على رفع ميزانية وزارة الحرب الصهيونية للعام القادم ٢٠١٢ لتصل الى «١٦ مليار دولار».

قال «المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى» في بيان صحفي(١٩-١٢) إن «صفقة جلعاد شاليط ناجحة بكافة المقاييس، حيث حطمت نظريات العدو وفرضت شروطها، في حين أخفقت مسيرة التفاوض السلمي على مدار عشرين عاماً في تحقيق ما حققته الصفقة في ضربة واحدة». وتابع: «بحسبة بسيطة؛ فإن ذلك يعني أن المقاومة بحاجة إلى أربعة جنود إسرائيليين آخرين لكي يتم تبييض السجون نهائيًا من الأسرى والمعتقلين بكافة أطيافهم وأعمارهم وجنسياتهم، في حال تمت تلك الصفقات المفترضة بنفس المعايير التي أفرج على إثرها الجندي المقاتل جلعاد شاليط»، مشددًا أن ذلك «ليس صعبا على المقاومة الفلسطينية المشهود لها في كل دول العالم»، كما قال.

أنهى سلاح الجو الصهيوني (١٩-١٢) مناورة مع نظيره الإيطالي، بعد نحو شهر من مناورته الجوية السابقة المشتركة في سماء سردينياه. وحاول الجيش تأكيد نفي أي علاقة للمناورة بإيران. ورأى ضابط رفيع المستوى في الجيش أن «لدى الإعلام ميلاً إلى ربط أمور غير مرتبطة ببعضها وتضخيمها»، موضحاً أن الجيش يحاول إقناع أكبر عدد ممكن من «الجيوش الصديقة» للمشاركة في مناورة جوية في سماء «إسرائيل» في عام ٢٠١٣

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٠-١٢) ١٠ شبان فلسطينيين من أنحاء مختلفة من الضفة الغربية

.وقالت القناة العاشرة الصهيونية انه تم اعتقال ٧ من بينهم في مدينة جنين واثنين من منطقة رام الله والأخير تم اعتقاله من الخليل وتم نقلهم جميعاً للتحقيق.

ذكرت صحيفة يديعوت أحرينوت الصهيونية (٢٠-١٢)، أن سيارة مجهولة أطلقت النار تجاه مجموعة من المركبات الصهيونية المتواجدة في مستوطنة بنيامين شمال الضفة الغربية.هذا ولم تذكر الصحيفة الصهيونية تفاصيل الخبر

فرضت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٠-١٢) حظر التجوال على قرية يتما جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية بناءً على ما ادعاه المستوطنين الصهاينة بوجود إطلاق نار كثيف على المركبات الصهيونية قرب مستوطنة بنيامين.حيث ذكرت صحيفة صهيونية، أن الاحتلال الصهيونية استنفر قواته قرب قرية يتما جنوب نابلس وأغلق حاجز حوار نتيجة ما عملية إطلاق النار التي تعرضت له مركبات المستوطنين وفقاً لرواية المستوطنين للجيش.

اقتحم جيش الاحتلال الصهيوني بخمس أليات عسكرية (٢٠-١٢)، مدينة ومخيم طولكرم وجابت شوارعها بطريقة مستفزة للمواطنين.ووفقاً لشهود العيان، فقد أكدوا ان الآليات العسكرية كثفت تواجدها بالمنطقة الشرقية للمدينة، حيث اندلعت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال بالحجارة والتي قوبلت بإطلاق الأعيرة النارية والقنابل المسيلة للدموع.

ذكرت صحيفة يديعوت العبرية (٢٠-١٢) بان قيادة جيش الاحتلال في قسم التخطيط التكنولوجي واللوجستي ستشرع خلال العام المقبل، ٢٠١٢ ببناء مخازن للأسلحة والصواريخ على شكل انفاق كبيرة يمكن للشاحنات العسكرية الدخول من فوهتها ووفقا ليديعوت، فأول نفق سيتم بناؤه لتخزين جميع أنواع الأسلحة سيتم بناؤه في شمالي فلسطين المحتلة ويبلغ تكلفته ١٠ مليون شيكل وحسب مصادر عسكرية، فإن الأنفاق هي وسيلة ناجعة لحماية السلاح والجنود، فالجيوش الأمريكية والغربية تستخدم هذا الأسلوب الذي سجل وسيلة آمنه لحماية السلاح

كشف موقع صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيوني النقاب (٢١-١٢) عن اعتزام إسرائيل» والولايات المتحدة إجراء أكبر مناورات عسكرية مشتركة على الدفاع الصاروخي في تاريخ البلدين خلال الربيع المقبل. وأشار موقع الصحيفة إلى زيارة الجنرال فرانك جورينك قائد سلاح الجو الأمريكي الثالث في ألمانيا لـ «إسرائيل» واجتماعه مع بريجادير جنرال دورون جافيش قائد فرقة سلاح الجو الصهيوني، لوضع اللمسات الأخيرة للمناورات التي تعتزم «إسرائيل» والولايات المتحدة إجراءها في الربيع المقبل

توغلت قوات الاحتلال الصهيوني(٢١-١٢) في مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين شرق مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وداهمت العديد من منازل المواطنين فيه، فيما تحدثت أنباء عن اعتقال شابين من المخيم،

طالب الأسرى الفلسطينيون (٢١-١٢) في سجون الاحتلال الصهيوني رئيس السلطة محمود عباس والأمناء العامون للفصائل الفلسطينية المجتمعين بالقاهرة بضرورة وضع خطة استراتيجية لإطلاق سراحهم في مدة أقصاها عام واحد وقال الأسرى، :"إننا كأسرى وكمناضلين للشعب الفلسطيني ولفصائله المقاومة قمنا بواجبنا الوطني والديني والإنساني في مقاومة الاحتلال والدفاع عن حرية وكرامة شعبنا وما زلنا نقوم

بواجب الصبر والصمود داخل أسوار الأسر والعزل بالرغم من كل أشكال القمع والقهر التي نتعرض لها يوميا وعلى مدار الساعة من قبل سلطات الاحتلال. وأضاف الأسرى في رسالتهم :»ما زلنا ننتظر منذ سنوات طويلة بأن تقوموا بواجبكم نحونا وأن تتحملوا أمانة مسؤولياتكم الوطنية والتاريخية والدينية بتحرير أبنائكم وإخوتكم ورفاق دربكم من سجون الاحتلال وبكافة الوسائل، فإلى متى؟

كشفت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية (٢١-١٢) أن الجيش الصهيوني سينشئ في الأشهر القريبة القادمة سرية كاملة تكون بمثابة قوة أعداء خلال التدريبات التي تجري في قاعدة التدريب تساليم، وستكون مهمة هذه السرية القتال ضد القوات التي تصل للتدرب في القاعدة وأشارت الصحيفة إلى أن كتائب وألوية الجيش اضطرت حتى الآن إلى تخصيص قوى عاملة بداخلها كي يتقمصوا دور العدو خلال التدريبات هذا الأمر أدى بكثير من الجنود إلى عدم الانخراط في التدريب، وأيضا كانت قوات العدو المقلدة لم تملك الدافعية والمهنية وسيستعمل جنودها بنادق M١٦ وصواريخ كورنيت، وقذائف مضادة للدروع المنتشرة في غزة.

أكّد تقرير لمراقب دولة الاحتلال (٢١-١٢) القاضي المتقاعد، ميخا ليندشتراوس، أنّ الجبهة الداخلية الصهيونيةلا تزال، بعد مضي خمس سنوات من العمل المتواصل، غير جاهزة لمواجهة أي حرب في المستقبل. وفيما أكّد التقرير وجود تقدم على مستوى الاستعدادات في مجالات مختلفة، لفت الى وجود نقص في الملاجئ، والى ما تعانيه منظومة الاحتماء من عيوب، فضلاً عن المباني العامة التي لا يوجد فيها مناطق محصنة. وأشار الى أن المسؤولية عن ذلك تعود الى إخفاقات كل من السلطات المحلية، ووزارة الداخلية وقيادة الجبهة الداخلية وسلطة الطوارئ الوطنية

اعربت مصادر عسكرية صهيونية (٢١-١٢) عن افتخارها من منظومات القبة الفولاذية (كيبات برزيل) .وحسب المصادر فان القبة الفولاذية وسعت نطاق قدرة حماية المستعمرات الصهيونية في الجنوب فكل بطارية تحمي منطقة واسعة .وقال ضابط في سلاح الجو الصهيوني:» بفضل القبة الفولاذية نعرف كيف نحمي مدننا بشكل أفضل فكل بطارية تغطي منطقة اوسع من منطقة مدينة بئر السبع، مضيفاً «» اليوم نجحنا في اسقاط صواريخ غراد اطلقت من غزة نحو اوفكيم حيث ان المسافة بين اوفكيم وبئر السبع حوالي ١٤ كيلو « .وزعمت المصادر بأن جيش الاحتلال يفتخر لانجاز (القبة الفولاذية) لانها تعتبر اكثر منظومة لاعتراض الصواريخ في العالم كله، متأملة أن تحصل إسرائيل على ١٢ قبة فولاذية. وكشفت المصادر ان حكومة الاحتلال قررت تمويل ٦ منظومات أخرى

قال قائد سلاح الجو الصهيوني(٢١-١٢) العميد عيدو نخوشتان بأن سلاح الجو قام بآلاف الساعات من التحليق الجوي للطائرات المقاتلة وطائرات الاستطلاع على حدود الكيان وخارج الحدود كما قام سلاح الجو بمئات الغارات الجوية الهجومية معظمها ضد قطاع غزة و بان القواعد الجوية لسلاح الجو اصبحت هدفا للمنظمات الفلسطينية من قطاع غزة فقد تم تشكيل كتيبة كاملة لكل قاعدة جوية في الجنوب مهمتها الرد وبسرعة وتلبية ما تتطلبه القاعدة في حالة إصابتها بصاروخ فنحن نعمل الان لحماية كل القواعد الجوية لكي لا تصاب من صواريخ غزة ومواجهة اي تهديد .

صادقت لجنة المال البرلمانية الصهيونية (٢٢-١٢) وفي شكل مفاجئ على منح وزارة الحرب مبلغاً إضافياً

لموازنتها بقيمة ٧٧٩ مليون شيكل (نحو ٢٠٥ ملايين دولار) اقتطع من موازنات وزارات الرفاه الاجتماعي والإسكان والتجارة والصناعة والسياحة وغيرها. ورفضت الوزارة الإفصاح أمام أعضاء اللجنة عن الهدف من هذه الزيادة وكيفية صرفها، وأوضحت أنها ستشرح ذلك أمام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية (التي لا تضم أي نائب عربي في عضويتها)، ما حدا بعضو لجنة المال النائب العربي من حزب «العمل» غالب مجادلة أن يقترح ساخراً أن يخرج من الجلسة ليتمكن سائر الأعضاء من معرفة الغرض من هذه الزيادة. ومع هذه الإضافة، ستصل موازنة وزارة الدفاع إلى ٦٠,٧ بليون شيكل (نحو ١٦ بليون دولار).

أعلنت ما تسمى قيادة الجبهة الداخلية الصهيونية (٢٢-١٢)، عن خطة جديدة لإقامة ٥٠ ملجأ محصنناً ضد الصواريخ، في عدد من المستوطنات في جنوب «إسرائيل». وذكرت الإذاعة العبرية العامة أن الجبهة الداخلية أعلنت عن خطة لإقامة ٥٠ ملجأ محصنناً ضد الصواريخ، في عدد من المستوطنات جنوب «إسرائيل»، تبدأ من مستوطنة «أوفكيم» في الجنوب، وتنتهي في باقي مدن النقب.

أكدت مصادر فلسطينية متعددة (٢٢-١٢) شروع ٥ اسيرات فلسطينيات في سجون الاحتلال الاسرائيلي بالاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على عدم شمولهن في صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل، والتي نفذت مرحلتها الثانية قبل ايام. وأفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين أن الـ ٥ الاسيرات المتبقيات يقبعن في سجن الشارون الصهيوني في ظل أوضاع نفسية سيئة

اعتقلت قوات الاحتلال (٢٣-١٢) الجمعة ٥ شبان فلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية. وذكرت إذاعة الجيش «الإسرائيلي» أن قوات الاحتلال اعتقلت فلسطينياً في رام الله، وآخرين في مخيم الدهيشة جنوبي بيت لحم وآخرين تم اعتقالهما في بيت لحم وتم نقلهم للتحقيق

ذكرت مصادر عبرية (٢٣-١٢) ان قذيفة «هاون» سقطت في منطقة غير مأهولة بالمجلس الإقليمي «اشكول» أطلقت من قطاع غزة

فرضت ما تسمى إدارة السجون الصهيونية (٢٤-١٢)إجراءات عقابية قاسية بحق القيادي في حركة فتح الأسير ياسر أبو بكر (٤٤ عاماً)، ضمن الاستهداف المستمر لقيادة الحركة الأسيرة

قالت حركة "حماس" إنها سوف تركز(٢٥-١٢) بشكل أكبر على المقاومة المدنية ضد الاحتلال، مشددة على احتفاظها بحق مواصلة صراعها المسلح إذا تعرضت للهجوم . وقال صلاح البردويل، عضو المكتب السياسي للحركة في تصريحات صحفية "الأمر يتعلق بالمقاومة الشعبية بجميع أشكالها مثل الاعتصامات والمظاهرات والمسيرات والعصيان المدني

ذكرت وسائل الإعلام الصهيونية (٢٦-١٢) بأن فلسطينيين تسللا لمستوطنة شعاري تكفا شنالي بالضفة الغربية المحتلة.

وطلبت قوات الجيش من سكان المستوطنة عدم مغادرة منازلهم وخلال أعمال التمشيط تم اعتقال فلسطيني مسلح بسكين ومفك أما الثاني فقد نجح بالفرار من المكان. وحسب موقع المستوطنين ٧ وقد تم نقل الفلسطيني المعتقل للتحقيق.

كشفت صحيفة «الجورزليم بوست» العبرية (٢٦-١٢) عن إنشاء سلاح الجو الصهيوني فرقة خاصة،

لتأمين القواعد الجوية الصهيونية في حال تعرضها لهجمات صاروخية. وذكرت أن سلاح الجو أنشأ فرقة خاصة من جنود الاحتياط التابعين للجيش الصهيوني، لتأمين القواعد الجوية التابعة له في حال تعرضها لهجمات صاروخية، من جهات خارجية. وأوضحت أن الفرقة الخاصة ستكون مكلفة بالتأكد من إصلاح المدرجات التي تعرضت للهجوم الصاروخي بصورة سريعة، وتزويد وتسليح الطائرات الإسرائيلية بالذخيرة والوقود عند هبوطها في المدرجات داخل القاعدة العسكرية، بالإضافة إلى إدارة أبراج المراقبة في القواعد الجوية

زعمت صحيفة يديعوت العبرية (٢٦-١٢) على موقعها الالكتروني أن صاروخاً محلي الصنع اطلق من قطاع غزة، الليلة، سقط في منطقة مفتوحة بالنقب الغربي، جنوبي الأراضي المُحتلة عام ١٩٤٨. وحسب ما ذكرته الصحيفة فإن الصاروخ لم يسفر عن عن وقوع إصابات بشرية أو مادية، مشيرة إلى أن صافرات الإنذار دوت في منطقة الجنوب، وهرعت قوات كبيرة من الشرطة الصهيوينة إلى المكان الذي سقط فيه الصاروخ .

أكد المتحدث باسم سرايا القدس(٢٧-١٢) الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن المقاومة الفلسطينية بكافة أجنحتها المسلحة استطاعت أن تسجل نصراً تاريخياً على العدو الصهيوني في العدوان الذي شنه على قطاع غزة قبل ثلاثة أعوام. وأوضح بمناسبة الذكرى الثالثة للعدوان على غزة- أن النصر جاء نتيجة الصمود والثبات اللذان أبدتها المقاومة والشعب الفلسطيني في وجه آلة الحرب الصهيونية المدججة بأعتى أنواع الأسلحة المتطورة، وان مجرد صمود قطاع صغير جغرافيا ومحاصر من كل النواحي منذ عدة سنوات في وجه اعتى جيش في منطقة الشرق الأوسط يعد نصرا كبيرا لم يحدث في التاريخ الحديث على الإطلاق.

قال قيادي في لجان المقاومة (٢٧-١٢) أن الحرب الصهيونية العدوانية الشرسة ضد أهلنا في قطاع غزة فشلت في تحقيق أهدافها المعلنة في ضرب المقاومة والقضاء عليها وما التهديدات الصهيونية المتكررة ضد قطاع غزة إلا دليل على حالة الفشل والتخبط التي يعيشها الكيان الصهيوني. واعتبر القيادي في لجان المقاومة أن صمود الشعب الفلسطيني في غزة وإلتفافه حول مقاومته كان من أهم العوامل بعد عناية الله عز وجل في إفشال المخططات الصهيونية ولقد انتهت الحرب في أيامها الـ ٢٣ دون أي إنجاز صهيوني في حربه على المقاومة وخرجت المقاومة بإذن الله عزوجل منتصرة رغم حجم التضحيات الكبيرة التي جاءت للتأكيد على صوابية واستمرارية خيار الجهاد والمقاومة

اكد الناطق باسم جيش الاحتلال(٢٧-١٢) بأنه خلال عملية مشتركة لجهاز الشاباك وقوات الجيش تم استهداف خلية ضالعة في عمليات ضد اهداف صهيونيةو كانت الطائرات الحربية قد قصفت دراجة نارية «توكتوك» شمال غزة بصاروخ على الأقل مما أدى لاستشهاد مواطن و اصابة ثلاثة اخرين بجروح

المصالحة

التوقيع في القاهرة على المصالحة الفلسطينية بحضور الفصائل

يمكن اعتبار الشهر الاخير من العام ٢٠١١ على انه شهر المصالحة الفلسطينية مع الاعلان عن التوصل لاتفاق بين كل من فتح وحماس على ادارة المرحلة المقبلة للتوصل الى صيغة لحين صدور قانون الانتخابات المزمع اجراؤها في المناطق الفلسطينية العام المقبل، واللافت في التوافق الفلسطيني الاخير مشاركة كل من حركة الجهاد وحماس في الاطار القيادي لمنظمة التحرير دون القبول بالتزامات المنظمة السياسية واتفاقاتها الدولية، لكن ما زال الغموض يكتنف الحكومة المزمع تشكيلها لقيادة المرحلة القادمة مع بقاء حكومتي غزة ورام الله على ممارسة مهامها، وبذات المهام الموكلة للطرفين لم تزل البيانان والتقارير تؤشر الى استمرار الاعتقال السياسي والاستدعاءات الامنية في رام الله بحق الاسرى المفرج عنهم وبحق الصحفيين وهو ما يؤكد على هشاشة الاتفاق المحتكم للعلاقة الامنية بين رام الله وحكومة الاحتلال الصهيوني، فبرغم التصريحات التي اعقبت اجتماعات القاهرة الا ان تنفيذ بنودها على الارض يدعوا الى عدم الافراط في التفاؤل الذي يرشح من فتح وحماس

قالت مصادر صحفية (١٩-١٢) ان رئيس السلطة محمود عباس رفض طلب قدمه له خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خلال لقاءهم الأخير في القاهرة، لمشاركة الفصائل الفلسطينية المقيمة في سورية ضمن محور المعارضة في اجتماعات اللجنة القيادية العليا. وقال مسؤول في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن الرئيس عباس أبلغ مشعل أن مشاركة هذه الفصائل ليس ممنوع إلى الأبد، وأنه مرتبط بتغيير أسمائها، التي تشابه أسماء تنظيمات فلسطينية منضوية تحت لواء منظمة التحرير

اكدت مصادر فلسطينية رسمية (١٩-١٢) بأن حركتي فتح وحماس اتفقتا في اجتماعهم بالقاهرة على السماح لكوادر حركة فتح وكل الفلسطينيين الذين غادروا غزة جراء الانقسام بالعودة للقطاع باستثناء قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية بقطاع غزة قبل الانقسام لاتهامهم بارتكاب جرائم قتل اضافة لكل متهم بجريمة

قتل.

يعقد قادة الفصائل بدعوة من رئيس السلطة محمود عباس(١٩-١٢) اجتماعا للإطار القيادي المؤقت يشارك فيه الأمناء العامون والشخصيات المستقلة واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيسا المجلسين الوطني والتشريعي. ويركز الاجتماع على تفعيل منظمة التحرير وفقا لإعلان القاهرة الصادر في مارس ٢٠٠٥، وآلية عمل المجلس الوطني الفلسطيني، والتشاور من أجل التوصل إلى رؤية فلسطينية مشتركة، كما يناقش ملف تمثيل المستقلين في الإطار القيادي لمنظمة التحرير، فضلا عن ملف الانتخابات، وتشكيل الحكومة المؤقتة.

دعا مدير عام المركز الفلسطيني (١٩-١٢) للتنمية والحريات الإعلامية «مدى»، موسى الريماوي، في بيان صحفي الفصائل الفلسطينية المشاركة في اجتماع القاهرة، إلى إدراج مسألة إنهاء آثار الانقسام على الإعلام على جدول أعمالها، واتخاذ قرار باستئناف طباعة وتوزيع الصحف الممنوعة في الضفة والقطاع «بشكل حر وبدون مضايقات

علمت مصادر صحفية (٢٠-١٢) أن حركتي فتح وحماس توصلتا إلى اتفاق ضمني بالإبقاء على حكومة سلام فياض في رام الله وحكومة إسماعيل هنية في غزة، حتى إجراء الانتخابات التشريعية في مايو (أيار) المقبل. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة، أن الجانبين توافقا في اتصالات ثنائية قبل جولة الحوار الوطني الجديدة، التي بدأت أول من أمس في القاهرة، على أن يتم تشكيل الحكومة المقبلة بناء على نتائج الانتخابات التشريعية التي ستجري، حيث يخشى الجانبان أن يؤدي إقالة حكومة سلام فياض قبل إجراء الانتخابات

تعقد الفصائل الفلسطينية الموقعة على اتفاق المصالحة اجتماعاً موسعاً(٢٠-١٢) في العاصمة المصرية القاهرة تبحث فيه آليات تنفيذ اتفاق المصالحة في محاوره الخمسة وهي الانتخابات والحكومة والمصالحة المجتمعية والأمن ومنظمة التحرير الفلسطينية

عبر النائب ماجد أبو شمالة عضو المجلس التشريعي(٢٠-١٢) عن كتلة فتح البرلمانية عن استهجانه لعدم تفعيل المجلس التشريعي والمجلس الوطني حتى الآن لثبت ان جلسات المصالحة الوطنية حقيقية وليست حبرا على ورق، مؤكدا أن «استمرار تعطيل المجلس التشريعي والوطني لم تعد مصلحة وطنية فلسطينية أو فتحاوية أو حمساوية» .

قالت راوية الشوا إحدى قيادات العمل الوطني(٢٠-١٢) التي تقود شريحة كبيرة من المستقلين، بصراحة وواقعية عن المصالحة الفلسطينية ومعيقاتها عن أزمة رئيس الوزراء قضية مفتعلة، فالمبدأ الأساس الذي ارتكز عليه الفرقاء مبدأ التوافق، وأنا متأكدة أن الرئيس حين تمسك بـ د.سلام فياض أولا عن اقتناع بقدرته ثانياً أنه وجه مقبول دولياً، وبرغم هذا لم تستجب حماس وطرحت أسماء غير مقبولة دولياً

نفى القيادي في حركة حماس فوزي برهوم (٢٠-١٢) الأنباء التي تحدثت عن اتفاق مبدئي مع حركة فتح لإبقاء حكومتي غزة برئاسة إسماعيل هنية وحكومة الضفة برئاسة سلام فياض على حالهم حتى إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة.

أكدت مصادر خاصة من القاهرة (٢٠-١٢) انسحاب سبعة فصائل من التنظيمات الفلسطينية الغير منضوية تحت مظلة منظمة التحرير، جراء مشادة كلامية جرت بينهم وبين رئيس وفد حركة فتح للمصالحة.

وقالت المصادر ان المشادة الكلامية تسببت في انسحاب كلا من «حركة المقاومة الشعبية، لجان المقاومة الشعبية، حركة الأحرار، فتح الانتفاضة، والصاعقة، وأبو موسى، وجبهة النضال».وتسربت معلومات ان سبب المشادة ناتج عن رفض الأحمد لحضور تلك الفصائل التي وصفها بالصغيرة، بالرغم من اشتراطه مشاركة المنظمات الفلسطينية التي تنطوى تحت منظمة التحرير، بالإضافة الي التنظيمات التي لها ثقل في الشارع الفلسطيني مثل حماس والجهاد لإسلامي

أعرب رئيس المجلس التشريعي (٢٠-١٢) عزيز دويك عن أمله في أن ينتج عن لقاءات المصالحة بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة قرارا جريئا بإعادة تفعيل المجلس التشريعي وعقد جلسة مشتركة بين الضفة وغزة.وأضاف:» المصالحة خيار استراتيجي للفلسطينيين لا يمكن لأحد أن يحيد عنه بأي حال من الأحوال»، داعيا الفصائل لتذليل كل العقبات لتنفيذ المصالحة

وافقت حركة حماس(٢٠-١٢) على تأجيل تشكيل الحكومة الفلسطينية إلى ما بعد ٢٦ من الشهر الجاري بناءً على طلب من رئيس السلطة محمود عباس وحركة فتح.وقال عزت الرشق، أن هناك تفاهم ما؛ بأنه من الصعب تشكيل الحكومة قبل ٢٦ الشهر الجاري، بناءً على طلب الإخوة في حركة فتح والأخ أبو مازن، ونحن احترمنا هذه الرغبة، وتم تأجيل الموضوع برمته إلى ما بعد هذا التاريخ

قال عضو المكتب السياسي (٢٠-١٢)لـ «لجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ماهر الطاهر في تصريح صحفي إن معظم الفصائل والقوى الحاضرة لجلسة الحوار ترفض تأجيل تشكيل الحكومة إلى ما بعد اجتماعات اللجنة الرباعية الشهر المقبل، وقال: «لا نريد رهن تشكيل الحكومة بأطراف دولية»

كشف النائب عن كتلة فتح البرلمانية أشرف جمعة، (٢١-١٢) عن أن حركته قدمت ملف بقوائم أسماء عناصر الحركة الذين غادروا قطاع غزة إثر وقوع حالة الانقسام الفلسطيني لجهاز المخابرات العامة المصرية لعرضها على حركة حماس لكي يستطيعوا العودة إلى القطاع.وأضاف بأن هذا الملف هو من ضمن ملفات المصالحة الفلسطينية كقضية المعتقلين السياسيين وقضية الجوازات، آملاً في أن يجد لقاء المصالحة الذي يعقد في القاهرة حلا نهائيا لهذه المسألة، وأن يعودوا أبناء فتح إلى غزة بسلام دون التعرض لهم

أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(٢١-١٢) جميل مزهر أن ما يشاع من حديث عن إبقاء الحكومتين في غزة والضفة شكل من أشكال إدارة الانقسام وتكريسه في الساحة الفلسطينية، وهو ما لا يرغب فيه المواطن الفلسطيني الذي يتطلع لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة.وقال مزهر في مقابلة متلفزة على أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية بشكل عاجل وسريع تقوم بتوحيد مؤسسات السلطة، والتحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية وإعادة إعمار ما دمره الاحتلال في القطاع.ولفت إلى أن كل اللقاءات، إيجابية إلا أنه ينقصها الترجمة على أرض الواقع.

قالت «لجنة أهالي المعتقلين السياسيين» في الضفة الغربية (٢١-١٢) إن الاعتقال السياسي «لا يزال مستمرًا من قبل أجهزة الأمن التابعة للسلطة، رغم لقاءات المصالحة التي تعقد في القاهرة بين حركتي «فتح» و»حماس» هذه الأيام.ورصدت اللجنة، في بيان لها، أكثر من تسعين حالة اعتقال سياسي في الضفة الغربية منذ اللقاء الأخير بين رئيس السلطة محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في

الرابع والعشرين من الشهر الماضي، حتى اليوم كما رصدت اللجنة استدعاء أكثر من ١٥٠ مواطن بالإضافة إلى فصل ١٧ معلما

اتهمت حركة «حماس»، جهاز الأمن الوقائي(٢١-١٢) التابع للسلطة الفلسطينية، باعتقال أربعة من أنصارها في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وذلك في وقت توافقت فيه حركتا «حماس» و«فتح» على إطلاق سراح المعتقلين السياسيين قبل نهاية الشهر المقبل برعاية مصرية.

استدعى أمن السلطة في الضفة الغربية المحتلة (٢٢-١٢)، الأسير المحرر حكمت عودة من عناصر الجهاد الإسلامي بمدينة طولكرم.وأفاد مصدر محلي أن جهاز المخابرات في السلطة استدعي الأسير المحرر دون معرفة الأسباب، ويذكر الأسير عودة أفرج عنه بعد انقضاء فترة محكوميته التي قضاها متنقلاً بين سجون الاحتلال الصهيوني

أكد مصدر مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي(٢٢-١٢) أن جهاز الأمن الوقائي التابع لسلطة رام الله اعتقل الأسير المحرر وحيد أبو ماريا ٤٣ عاما من مدينة الخليل بالضفة الغربية .وطالب المصدر السلطة الفلسطينية بضرورة الإفراج الفري عنه خاصة في ظل الحديث عن المصالحة والإفراج عن المعتقلين السياسيين

قال رئيس وفد حركة فتح للمصالحة الفلسطينية عزام الأحمد(٢٢-١٢) :إن الاجتماع الأول للجنة منظمة التحرير الفلسطينية الخاصة بإعادة تفعيل وتطوير وصياغة هياكل منظمة التحرير الذي اصطلح عليها الإطار القيادي المؤقت وفق إعلان القاهرة ٢٠٠٥ والمنعقد في القاهرة يكتسب أهمية خاصة كونه يعطي مزيدا من الدفعات لعملية المصالحة.وأشار الأحمد في مؤتمر صحفي إلى أن الاجتماع الذي يعقد برئاسة رئيس السلطة محمود عباس يكتسب أهمية خاصة، وأنه يأتي بعد ست سنوات بعد إعلان القاهرة، وتأخر عقده بسبب الانقسام، موضحا أن جميع أعضاء اللجنة قد شاركوا فيه

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة (٢٢-١٢)على سير اللقاء الدائر بين الرئيس عباس والامناء العامين للفصائل الفلسطينية داخل الغدار القيادي الذي سيناقش ملف منظمة التحرير ان رئيس السلطة أقر لجنة الانتخابات التي شكلتها الفصائل الفلسطينية خلال جلسات الحوار الدائرة في القاهرة .في حين كشف المصدر ان حماس وافقت على الدخول في منظمة التحرير الفلسطينية دون معرفة تفاصيل هذه الموافقة وموقف باقي الفصائل الأخرى

أكد موسى أبو مرزوق (٢٢-١٢) نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن الحكومة الفلسطينية ستشكل قبل نهاية شهر يناير المقبل، مشددا على أنه لن تطرح أي أسماء لتولى رئاستها. وحول تأخير ملف الحكومة إلى ما بعد لقاء اللجنة الرباعية بحسب طلب محمود عباس، قال أبو مرزوق: «إذا قلت أن الخارج ليس له علاقة بالوضع الفلسطيني أكون تجاوزت الحقيقة، فمشكلتنا أصلا بسبب التدخلات الخارجية، والأخطر أننا أصلا تحت الاحتلال

أكد القيادي في «حركة الجهاد الإسلامي» في فلسطين(٢٢-١٢) الشيخ خالد البطش أن موضوع الانضمام لمنظمة التحرير الفلسطينية لازال قيد البحث، عازياً ذلك إلى ارتباطه بضرورة إعادة بناء المنظمة وإصلاحها

من خلال الاتفاق على برنامج وطني يضمن شراكة الجميع في اتخاذ القرار الوطني الفلسطيني.

أمهلت مصر الفصائل الفلسطينية في اجتماعها (٢٢-١٢) شهرا لتشكيل الحكومة الفلسطينية. وكشف مصدر فلسطيني رفيع المستوى، أن اتفاقا جرى بين حركتي «فتح وحماس» برعاية مصرية على ان إنجاز تشكيل الحكومة الانتقالية المقبلة والاتفاق على وزرائها سيتم خلال شهر فقط من اجتماع الفصائل الذي التأم في القاهرة

أكد رئيس المكتب السياسي(٢٣-١٢) لحركة «حماس» خالد مشعل؛ إن المصالحة الوطنية بالنسبة لحماس «هي ضرورة وليست مصلحة عابرة، وإن الانقسام حالة طارئة واستثنائية».وأبدى مشعل تفاؤله بالمرحلة المقبلة، وقال: «متفائلون تفاؤلَ من يعمل وليس من ينتظر وآن الأوان لأن نطوي صفحة الانقسام»و لا أحد يستطيع الآن الانفراد بالقرار السياسي ولا الانفراد في إدارة مؤسسات والسلطة والمنظمة».

دعا خالد مشعل(٢٣-١٢) رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفصائل الفلسطينية، خاصة حركتي حماس وفتح إلى التحلي بالشجاعة في نقد الذات وتحمل مسؤولية الأخطاء التي ارتكبتها. وقال مشعل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قبل أن يغادر القاهرة عائدا إلى دمشق «يجب أن نكون شجعانا في نقد أنفسنا.. فهناك أخطاء متبادلة صدرت عن حماس وفتح يجب أن نعترف بها وفي نفس الوقت لا يجب أن نلقي باللائمة على بعضنا البعض». وأضاف أن «الجميع شارك في الخطأ ويجب على كل فصيل أن يحمل نفسه جزءا من المسؤولية ويجب على الجميع التكاتف لإنهاء الانقسام فهو ليس بضاعة فلسطينية وهو حالة طارئة أجبرنا عليها ينبغي نبذها والخروج منها

وصف الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي (٢٤-١٢) رمضان شلّح اجتماع «الإطار القيادي الموقت» لمنظمة التحرير (لجنة تفعيل المنظمة) الذي عقد في القاهرة، بأنه «مهم ومميز كونه غير مسبوق»، معتبراً أن هذا الاجتماع يؤسس لبداية جديدة في الساحة الفلسطينية. لكنه قال ان «مشاركتنا في هذا الاجتماع ليست إعلاناً عن انضمام الجهاد الى المنظمة سنناقش في حوارات قادمة دخولنا إلى المنظمة، فهذا اللقاء هو بداية الطريق

تم استدعاء مراسل قناة الأقصى الفضائية (٢٤-١٢) في الضفة الغربية محمد اشتيوي من قبل جهاز الأمن الوقائي، وجرى خلال حجزه تعريضه للضرب والإهانة، قبل أن يطلب منه الحضور مجدداً لمركز الامن الوقائي

أكدت حركتا حماس والجهاد الإسلامي (٢٤-١٢) أن مشاركتهما في اجتماع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية لا يعتبر دخولا فعليا فيها. وقال يحيى موسى القيادي في حركة حماس والنائب عنها في المجلس التشريعي في تصريحات صحافية انه لا يعتبر مشاركة الحركة في اجتماع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية دخولا فعليا فيها. وأضاف موسى يجب إعادة بناء المنظمة على أسس ديمقراطية وإجراء الانتخابات فيها وإعادة مؤسساتها

أكد القيادي بحركة فتح النائب فيصل أبو شهلا (٢٤-١٢) أن حركتي فتح وحماس اتفقتا في القاهرة على عودة عناصر فتح الذين خرجوا من قطاع غزة عقب سيطرة حماس على قطاع غزة منتصف حزيران من العام ٢٠٠٧. وأوضح أبو شهلا أن كل العناصر التي لجأت للخروج من غزة ستعود حسب ظروفها، في ظل

ضمانات مصرية واتفاق مع حماس على عدم التعرض لها، منوهاً بأن عودة عناصر فتح لغزة في إطار اتفاق المصالحة يضع مصداقية حماس على المحك

سلم جهاز الأمن الوقائي، (٢٥-١٢)المدون والباحث في شؤون الأسرى ثامر سباعنة بلاغ استدعاء بالحضور إلى مقر قيادة الجهاز في مدينة جنين لمراجعة المكتب رقم «٢٤

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة (٢٥-١٢)أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) أبلغ الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية خلال لقائه إياهم في القاهرة، أن تشكيل حكومة الوفاق الوطني يتوقف على الردود التي تتلقاها السلطة الفلسطينية من اللجنة الرباعية بشأن مستقبل المفاوضات مع إسرائيل.

قال عزام الأحمد(٢٥-١٢) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، في تصريح صحفي إن انضمام «حماس» و»الجهاد الإسلامي» إلى منظمة التحرير الفلسطينية يكون بعد تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الجديد

أكد خليل عساف (٢٥-١٢)عضو لجنة قضايا الحريات العامة وبناء الثقة، إحدى لجان المصالحة الفلسطينية أمس وجود توافق بين فتح وحماس على عودة كافة أفراد الأجهزة الأمنية وعناصر فتح الذين غادروا قطاع غزة خلال أحداث الإنقسام التي جرت في غزة صيف ٢٠٠٧ إلى القطاع دون أي مساءلة قانونية أو ملاحقة من قبل الأجهزة الأمنية بغزة

أكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»(٢٥-١٢) رفضها ومعارضتها لسياسة تعيين المجالس المحلية، مشددة على ضرورة إجراء انتخابات تلك المجالس بديلاً لسياسة التعيين، التي تهدف لفرض تعيين مجالس بلدية بديلاً للانتخابات كاستحقاق ديمقراطي وجماهيري. وقالت «الجبهة الشعبية» في بيان صحفي إن «التعيين هو التفاف على إرادة الجماهير وحقها الديمقراطي في الوصول إلى صناديق الاقتراع، وتساهم في تدهور أوضاع المجالس المحلية، ويجعلها بعيدة عن المساءلة الجماهيرية».

أكد عزام الأحمد في تصريح صحفي (٢٦-١٢) أن الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية سيركز جهوده خلال الفترة المقبلة على الترتيب لتشكيل المجلس الوطني الجديد إيذانا بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة، وقال إنه طبقا للاتفاق فإن الانتخابات ستجري «حيثما أمكن ذلك»، مشيرا إلى أنه تم تكليف اللجنة التنفيذية للمنظمة ببحث إمكانية إجراء الانتخابات في الدول التي يوجد بها فلسطينيون، وأضاف «المناطق التي لا يمكن إجراء انتخابات فيها ستتفق اللجنة على كيفية تمثيلها».

انتقد كاتبان فلسطينيان مواليان لحركة حماس (٢٦-١٢) توجيه الأجهزة الأمنية الفلسطينية في رام الله، استدعاء لأحدهما وتقديم الآخر للمحاكمة، رغم اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة بين "فتح" و"حماس" . وقال المدون والباحث في شؤون الأسرى ثامر سباعنة، إنه تلقى بلاغاً للحضور إلى مقر قيادة جهاز الأمن الوقائي في مدينة جنين

أعرب منتدى الإعلاميين الفلسطينيين (٢٦-١٢) عن خطورة تصاعد الاعتداءات التي تنفذها الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية المحتلة، ضد الصحفيين والكتاب، بالاستدعاء والضرب والمحاكمة، بالرغم من الحراك الايجابي على صعيد تنفيذ اتفاق المصالحة، وضمنه إطلاق الحريات العامة وحرية العمل الإعلامي.

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (٢٦-١٢) إن نتائج الحوار الوطني الفلسطيني، الذي عقد في

القاهرة الأسبوع الماضي من شأنه إزالة جميع أشكال الانقسام الداخلي، وأضاف : أن هذه النتائج هي «آليات عملية لتنفيذ جميع بنود اتفاق المصالحة الداخلية». وحث عباس جميع الأطراف الفلسطينية، على التنفيذ الأمين لكل ما اتفق عليه من أجل إنهاء الانقسام نهائيا، والوصول إلى الانتخابات.

أكد رئيس الوزراء المقال بغزة إسماعيل هنية (٢٧-١٢) أن مصر الشقيقة لن تتراجع عن تأمين ملف المصالحة الوطنية ورعايتها حتى تحقيقها وتطبيقها على أرض الواقع وحذر من التدخلات والتهديدات الصهيونية المتلاحقة التي تهدف إلى تعطيل المصالحة، مشدداً على وقوف حماس بجانب رئيس السلطة محمود عباس

اراء ووجهات نظر

"الربيع العربي" ينقلب في "إسرائيل" إلى "ربيع اليمين" بعد إثارته المخاوف تجاه المستقبل

هناك إجماع في إسرائيل حول أن ما بات يعرف بـ«الربيع العربي» لا ينطوي في مآله النهائي على أية حسنات للدولة العبرية من دون أن يعني هذا الإجماع أن هناك اتفاقاً على أخطاره عليها. كما أن المتفقين على المخاطر يختلفون فيما بينهم على طبيعتها من ناحية وعلى شدتها وجدولها الزمني من ناحية أخرى. والواقع أن الثورات العربية أنهت وبشكل واضح ما كان يعرف بـ«النظام العربي» بتقسيماته السابقة والذي خلا تقريباً من أي دور متكامل للإنسان العربي البسيط وحصر مشاركته إما في السلطة أو ببعض النخب المقاومة أو المثقفة.

ولا ريب في أن إسرائيل التي ألفت الواقع الذي كان قائماً وارتاحت أكثر للهيمنة الأميركية على المنطقة تشعر اليوم أكثر من أي وقت مضى بانعدام اليقين، على أقل تقدير. فالشعوب العربية تحركت وثمة ميل متزايد في المنطقة لأخذ موقف المواطن البسيط بعين الاعتبار. كما أن الولايات المتحدة تعيش أزمة ليست اقتصادية وحسب وإنما معنوية أيضاً إثر انسحابها من العراق. بل أن هناك في إسرائيل من استشعر نذير الشؤم في تزامن الذكرى السنوية الأولى لانطلاق الربيع العربي من تونس بإعلان أميركا الانسحاب التام من العراق.

وينبع الشؤم، وفق المعلق في «معاريف» عوديد غرانوت، من حقيقة أن «الفرار من العراق وامتناع واشنطن عن عمل حازم ضد إيران المتحوّلة نووياً مسا جداً بصورة الولايات المتحدة كقوة عظمى مصمّمة على الدفاع بكل ثمن عن مصالحها وعن حلفائها في المنطقة». ولاحظ أن هذه الحقيقة تدفع حلفاء أميركا في المنطقة إلى محاولة أخذ زمام الأمور إقليمياً بأيديهم وهو ما يمكن تلمّسه أيضاً في التهديدات الإسرائيلية المنفردة ضد إيران. وأشار إلى أنه «عاجلاً أم آجلاً، سوف تتوصل إسرائيل أيضا الى الاستنتاج بأنه من المجدي أقل الاعتماد على التدخل الأميركي لحماية المصالح الحيوية، والمجدي أكثر العمل بالتعاون والارتباط بالعناصر المعتدلة في العالم العربي، برئاسة السعودية ودول الخليج التي ترى في إيران تهديداً جسيماً. ولكن الثمن الذي يتعين على اسرائيل دفعه سينطوي على تحسين العلاقات مع الاردن والسعي الى تسوية سلمية مع الفلسطينيين، وسيكون هذا ايضاً الجواب على تعزيز القوى الإسلامية المناهضة لإسرائيل في العالم العربي».

ولكن لا يبدو أن هذا حال القيادة اليمينية في إسرائيل التي تستشعر أنه في الوقت الذي تتأثر فيه إسرائيل

سلباً بالربيع العربي تتعاظم قوة هذا اليمين ومعسكره. بل أن وزراء في اليمين العقلاني، بعض الشيء، صاروا يرون حتى في الدولة الفلسطينية وضمن الاشتراطات الإسرائيلية خطراً على الدولة العبرية. وذهب وزير التعليم الليكودي جدعون ساعر، وهو من أقرب المقربين لأفكار بنيامين نتنياهو، إلى حد المطالبة علناً بالبحث عن خيارات أخرى مما يعني أن خيار «دولتين لشعبين» صار يتآكل في القيادة الإسرائيلية. وبديهي أن السبب ليس الواقع الفلسطيني وإنما أيضاً ما يجري في المنطقة من تعاظم للإسلاميين.

ومن المؤكد أن القيادة اليمينية في إسرائيل لا تفكر البتة، حالياً على الأقل، في التصالح حتى مع الدول التي تطالبها أميركا بالتصالح مع إسرائيل أو تقديم أية إغراءات سياسية لها. فالوضع متأزم مع الأردن ويصعب تحسينه مع مصر والخلاف مع تركيا متفاقم ومن الصعب التجسير عليه مع السعودية. ولذلك فإن إحدى الألاعيب التي يمكن لنتنياهو اللجوء إليها قريباً هي إشغال المجتمع الإسرائيلي بانتخابات تعزز بشكل كبير قوة اليمين وتحول دون أي محاولة لتغيير الواقع السياسي القائم حالياً في المنطقة.

ومقارنة بالتقدير الاستخباري الإسرائيلي نهاية العام ٢٠١١ يبدو التقدير الجديد نقيضاً تاماً. فالتقدير الجديد يتعامل مع ما يجري في المنطقة ليس بوصفه «ربيعاً» وإنما باعتباره «هزة» وهو يميل أكثر من أي وقت مضى نحو سوداوية عالمية وإقليمية. فأميركا تضعف وروسيا والصين وأوروبا وتركيا وإيران كلها تحاول دس أنفها في الصحن الذي كان حتى وقت قريب بيد حصرية أميركية تقريباً. وفي رأي الاستخبارات الإسرائيلية فإن الهزة في المنطقة العربية لن تخمد قريباً وأنها سوف تتواصل في العام المقبل. ولذلك يصعب الحديث عن احتمال أن يضغط «العقلاء» بين العسكريين على القيادة السياسية الإسرائيلية لتغيير قناعاتها.

حلمي موسى –السفير١٩/ ١٢

في مواجهة بديهيات الخطر الإسرائيلي

منذ أن أعلن الرئيس محمود عباس أنه لن يمارس المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي، لقي ترحيبا من الولايات المتحدة الأميركية. وكان يفترض في هذا الترحيب أن يفتح الباب أمام العمل الدبلوماسي.

وحين أعلن عباس أنه مستعد للعمل السياسي على قاعدتي حدود ١٩٦٧ ومبدأ الانسحاب من الأراضي المحتلة في حرب ذلك العام، أعلنت إسرائيل رفض قبول هاتين القاعدتين، وطالبت كما هي العادة بمفاوضات دون شروط مسبقة، ولكنها بادرت فورا، وكنقيض لقاعدتها التفاوضية، بالإعلان عن أنها تريد تفاوضا يضمن لها أمنها. وترجمة ذلك إسرائيليا أنها تريد تفاوضا يعدل في حدود عام ١٩٦٧، والوصول إلى حدود جديدة، تطرح هي صيغتها، وتقرر هي إن كانت تضمن أمنها أم لا.

لقد جاء الرئيس محمود عباس إلى السلطة حاملا شعار وقف العمل الفدائي، ومؤكدا شعار التفاوض والتفاوض فقط، ولكن الرد الإسرائيلي أغلق الباب أمام هذا المنهج بالشروط التعجيزية التي وضعها.

وبذلك يكون طريق الدبلوماسية قد أغلق، كما تم من قبل إغلاق باب المقاومة المسلحة.

يلقى هذا النهج الإسرائيلي في العمل تأييدا من الولايات المتحدة الأميركية، وهو ليس نهجا يدعم مبدأ التفاوض، بل هو منهج يدعم ما تطلبه إسرائيل فقط. ومن شأن هذه النتيجة التي انتهت إليها الأمور أن يتجمد التفاوض السياسي، وأن يغلق بابه نهائيا. وحين تصل الأمور إلى هذا الحد لا يكون هناك من خيارات منطقية سوى أمرين:

الأمر الأول: العودة الفلسطينية إلى المقاومة المسلحة للاحتلال الإسرائيلي.

والأمر الثاني: الرضوخ لمطالب إسرائيل والتفاوض معها حسب صيغتها، وصيغتها ترفض منطق الشرعية الدولية التي تقوم على قاعدة ضرورة الانسحاب من أرض احتُلت بالقوة. وعند هذه النقطة يكون طريق المفاوضات قد سد نهائيا.

وبسبب وجود احتلال لأراضي ١٩٦٧، وبسبب رفض منهج محمود عباس الداعي للتفاوض (فقط) حسب القانون الدولي، تنشأ الحاجة إلى وجود بديل لكل هذه الطرق المسدودة. والبديل الموضوعي الوحيد هو العودة إلى منهج المقاومة المسلحة للاحتلال.

لقد كانت قضية فلسطين منذ أن قامت قضية عربية، وكان الصراع منذ أن قام صراعا عربيا إسرائيليا، ولكن منذ اتفاقات أوسلو المشؤومة برز النهج القائل بأن الصراع فلسطيني فحسب، يعالجه الفلسطينيون مع إسرائيل. وبرز النهج الذي يحبذ أن لا يكون للعرب دور في هذا الصراع، سوى دور الدعم المعنوي لما يطلبه الفلسطينيون.

وحين تبلورت فكرة أن الصراع مع إسرائيل هو صراع عربي، لم يكن ذلك رغبة في دعم الفلسطينيين وتقويتهم، بل كان تأكيدا لنهج راسخ ولا جدل حوله (حتى توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣) بأن إسرائيل تشكل خطرا على العرب كلهم، وليس على الفلسطينيين فقط. ولكن جاءت اتفاقات أوسلو، وانتزعت «عروبة» الصراع، وأحالته إلى صراع ثنائي فلسطيني – إسرائيلي، وأحالته أيضا إلى صراع تفاوضي لا مكان للقوة المسلحة فيه.

وإذا كان قد جرى في السنوات السابقة تأكيد وتكريس منطق «فلسطينية» النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي، فلا بد من الآن وصاعدا من تأكيد وتكريس «عروبة» المواجهة مع إسرائيل. وتعني عروبة المواجهة مع إسرائيل دعما مباشرا للفلسطينيين، ولكنها تعني أيضا أن العرب يدركون خطورة المشروع الإسرائيلي، وهم مستعدون لمواجهته، إما مباشرة، وإما من خلال دعم النضال الفلسطيني بكل أشكاله وصوره.

يكابر كثير من العرب، ويرفضون الوصول إلى هذه النتيجة، ولكن أي قراءة استراتيجية للواقع تؤكد أن مواجهة إسرائيل هي مصلحة عربية مثلما هي مصلحة فلسطينية.

بلال الحسن –الشرق الأوسط ١٩/ ١٢

في طريق "الهجوم السياسي" الفلسطيني

يوشك العضو الجديد في اليونسكو، السلطة الفلسطينية، أن يضع على مائدة المنظمة طلباً ساذجاً هو الاعتراف بالمدينة القديمة في الخليل، بما فيها «مغارة الماكفيلا» (الحرم الإبراهيمي- المترجم)، بأنها موقع للحماية الوطنية. ولا يوجد أي سبب كي لا تقبل «اليونسكو» هذا الطلب. وسيسعدها أن ترسل مراقبين إلى واحد من أوكار الأفاعي الأكثر سُما في الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني كي توقد هناك شعلة.

هكذا ستجد إسرائيل نفسها غارقة في موجة دعاوى بأنها تمس بقيم الثقافة – في القسم اليهودي وفي القسم الفلسطيني من «مغارة الماكفيلا». وقد ضُمن هنا النجاح للفلسطينيين مقدما. فإسرائيل ستُعاب ويُندد بها في العالم، وستظل صورتها – إن كان بقي منها شيء – تُسحق سحقاً دقيقاً.

هذه الحيلة واحدة فقط من القذائف التي تُعدها السلطة في ماسورة المدفع استعدادا لتجديد هجومها السياسي على إسرائيل. فبعد محاولة الفلسطينيين الفاشلة للدول في الأمم المتحدة أصبحوا يتراجعون. هكذا يفسر نتنياهو الأمر، لكن هذه حماقة منا.

يجب على إسرائيل أن تكون مستعدة اليوم لأجلين مسميين حاسمين في المعركة الدبلوماسية. يقع الأول، هذا الأسبوع، وهو اللقاء بين جميع الفصائل الفلسطينية في القاهرة في الثاني والعشرين من كانون الأول، لنقاش اتفاق المصالحة بين «فتح» و«حماس». وقد استقر رأي المصريين على أن يفعلوا كل ما يستطيعون، ومن جملة ذلك استعمال الضغط على كل واحدة من المنظمتين على حدة، للتوصل إلى اتفاق يُمكّن من إنشاء حكومة وحدة وإجراء انتخابات وفتح صفحة جديدة بين غزة والضفة. وقد يعزز نجاح هذا الإجراء الجرأة الفلسطينية على المطالب التي يثيرها أبو مازن تجاه إسرائيل وتجاه الولايات المتحدة.

الأجل المسمى الأهم هو السادس والعشرون من كانون الثاني ٢٠١٢: وهو الأجل المسمى الأخير الذي أسمته الرباعية للفلسطينيين وإسرائيل ليعرضوا بدء تحادث في شأن الحدود والأمن. ولا يجوز للفلسطينيين حتى هذا الأجل المسمى أن يهتاجوا لا سياسيا ولا عسكريا. وهم في هذه الأثناء يعرضون على «الرباعية» عرض سيطرة على الميدان ومسؤولية. فنحن نفي بنصيبنا ونعالج «الإرهاب» في حين تستمر إسرائيل في رفضها وتتهرب من التفاوض.

بعد السادس والعشرين من كانون الثاني سيشعر الفلسطينيون بأنهم متحررون من هذا القيد، ويعاودون الهجوم السياسي. فإذا استمرت إسرائيل في غفوتها ولم تبادر إلى أي إجراء يعرضها على أنها حاولت التوصل إلى اتفاق في الأقل، فان الموجة الثانية من الهجوم ستكون أقسى كثيرا مما سبقها.

أصبحت السلطة الآن تعرض وجها صارما في ظاهر الأمر تجاه الأميركيين وترفض أن تقبل المال المخصص لتمويل وتدريب الكتائب العسكرية التي أقامها الجنرال دايتون. ويقولون لن نأخذ المال لقوات الأمن إذا لم يحرر الكونغرس الأموال المخصصة لإنشاء بنى تحتية في الضفة (وهي أموال جُمدت بسبب الإجراءات السياسية من طرف واحد).

«لن نكون جيش لبنان الجنوبي»، أوضحت السلطة للأميركيين. ولن يكون وضع تعطون فيه مالا لجيش يحمي مصالحكم ومصالح إسرائيل في حين لا تعطوننا للبنى التحتية. وتكمن هنا إشارة ثخينة أخرى لواشنطن: وهي أنكم لن تصدونا عن تنفيذ التوجه للأمم المتحدة لتُقبل لعدد من مؤسساتها الأخرى.

اليكس فيشمان ـ «يديعوت» ٢٠/ ١٢

تَهْويد صناعي

أكثر من نصف اليهود في الولايات المتحدة يتزوجون من غير اليهود، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، وثلاثة أرباع اليهود في روسيا يفعلون ذلك أيضاً، وهذا ما بدأ يقض مضاجع الساسة والحاخامات والجنرالات في الدولة الصهيونية، لأن أهمّ معزوفة في الاستراتيجية الصهيونية هي استمرار «الغيتو» أي العزل، لكن بصيغ مختلفة، ويرى هؤلاء القلقون من مستقبل الصهيونية وإنجازها البكر وهو الدولة الصهيونية، أن مثل هذا الزواج من «الغوييم» أو غير اليهود من شأنه أن يؤدي إلى الاندماج، وبالتالي ذوبان الهوية.

ومقاومة الاندماج من الحركة الصهيونية بدأت بعد الثورة الفرنسية وانفتاح أوروبا على اليهود بحيث يكونون مواطنين كسائر المواطنين من غير اليهود. واقتُرفت جرائم صهيونية ضد يهود ثم نسبت إلى غيرهم من أجل تكريس «الغيتو» ومقاومة الاندماج.

وهذه المسألة وثيقة الصلة بسؤال الهوية اليهودية، هذا السؤال الذي كلما أخرج من الملفات والأدراج عاد إليها ثانية، لأنه لا يلقى القبول من يهود الولايات المتحدة الذين يُخرجهم تعريف الهوية عن الإطار اليهودي، والانزعاج الصهيوني من زواج يهود من غير دينهم هو امتداد عُضوي لمشروع قديم، فالأوتار التي يُعْزَفُ عليها لم تتبدل لهذا، فقد ارتخت واهترأت، لأن كل ما يتغير هو تنويع كميّ على الإيقاع القديم، والمفارقة هي أن هذا الانكفاء والتشرنق الأيديولوجي يتزامن مع انفتاح كوني ما يجزم أن الدولة اليهودية التي يطمح اليمين الصهيوني إلى ترسيخها في الأرض المسروقة والتاريخ المزور تنمو عكسياً، لأنها مضادة للمستقبل ومرجعياتها التي تغذي وأحياناً تُدخل إلى غرفة الإنعاش هي أقرب إلى الأسطورة من التاريخ، وهذا هو أحد أسباب مرونتها ومطاطيتها، لأن أرض الميعاد أو الجغرافيا التوراتية لا حدود معروفة لها، وهذا ما دفع الدولة الصهيونية إلى عدم ذكر أي شيء له علاقة بحدودها، فهي تتناسب طردياً مع القوة والاحتلال. لهذا كانت بمساحة ما احتُل في فلسطين عام ١٩٤٨ حتى حرب يونيو/ حزيران، ثم تمددت واتسعت بعد تلك الحرب وأضافت ضِفة وقطاعاً وشبه صحراء وهضبة.

والسؤال الذي يفرض نفسه حتى على المراقب الذي ليس طرفاً في هذا الصراع هو كيف تتعايش مزاعم الحرية والحداثة والديمقراطية مع أطروحات أفقدها التاريخ صلاحيتها؟

في الماضي غير البعيد كانت ذريعة الصهيونية من إبقاء «الغيتو» سواء بمعناه المكاني أو الديني والثقافي

هي اجتذاب مهاجرين من شتى بلدان العالم، ثم دخل مشروع التهجير العكسي طوراً آخر من خلال حركة تهويد واسعة لمسيحيين من روسيا وبعض دول أوروبا الشرقية، ذلك لأن هاجس اللغم الديمغرافي والمقصود به تكاثر الفلسطينيين على أرضهم يُلح على رُواد الصهيونية في المرحلة الثانية أو ما يسمى استكمال حرب الاستقلال كي يضاعفوا ما استطاعوا من عدد اليهود في فلسطين، وثمة إحصاءات مستقبلية ترعبهم عن الخلل الديمغرافي بعد ربع قرن.

إن كل الحركات أو حتى الفلسفات المضادة للتاريخ التي تحتكم إلى مرجعيات ثبُت بطلانها تسعى إلى استبدال المنطق بالقوة، لعلها تلوي عنق التاريخ والجغرافيا معاً، بحيث يستجيبان لأهدافها، وما يُنشر أحياناً من كتابات بالعبرية حول سؤال الهوية وهاجس الديمغرافيا والزواج من «الغوييم» أو غير اليهود له دلالة واحدة حتى لو تعددت صيغ التعبير عنها، هي أن كل المشاريع من هذا الطراز لن تكون سوى تكرار لقصة فشل واحدة.

خيري منصور– صحيفة الخليج الإماراتية ٢١/ ١٢

سيلفا كير في "إسرائيل"

زيارة السيد سيلفاكير رئيس جمهورية السودان لاسرائيل ليست مفاجئة، بل كانت متوقعة من حيث توقيتها ومن حيث تفردها، ولكن ما هو مفاجئ وغير متوقع هو حالة اللامبالاة الرسمية العربية تجاه هذا التطور التحالفي الذي يمكن ان يشكل تهديدا مباشرا للامن القومي العربي.

السيد سيلفاكير اختار اسرائيل ان تكون الدولة الابرز في المنطقة التي يحط الرحال فيها ويطلب مساعدتها لانها حسب رأيه (تعتبر نموذجا يحتذى ومثالا للنجاح)، مؤكدا في الوقت نفسه انه سيتعاون معها، وسيعمل معها يدا بيد من اجل توثيق العلاقات بين الجانبين.

ما يؤلم ان دولا عربية وقفت مع الحركة الانفصالية في جنوب السودان، وقدمت لها المال والسلاح، وربما كانت وقفتها اكثر من وقفة اسرائيل ومساعداتها، ونتحدث هنا عن دول مثل مصر وليبيا، بل والمملكة العربية السعودية، ولكن رئيس جمهورية السودان ادار ظهره لمثل هذا الجميل وتوجه الى اسرائيل، تماما مثلما فعل الرئيس الارتيري اسياس افورقي بعد قيام الدولة الاريترية تحت عنوان العلاج من مرض الملاريا.

الدول العربية التي ساعدت جون قرنق قائد التمرد الجنوبي دعمته نكاية بنظام الخرطوم الاسلامي، وبسبب خلافات مع الرئيس عمر البشير بعضها يعود الى وقفته ضد تدمير العراق في حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١، او بالوقوف خلف مؤامرة الاغتيال للرئيس حسني مبارك في اديس ابابا اثناء حضوره قمة الوحدة الافريقية، او لرفض السودان الخضوع لاوامر وتعليمات ملك ملوك افريقيا، وطموحاته المريضة بالهيمنة.

إسرائيل كانت الأذكى من العرب جميعا للاسف لانها كانت تعمل لتفكيك السودان لاسباب ولطموحات استراتيجية تركز على اختراق الأمن القومي العربي، والمصري منه بالذات، والتسلل الى القارة الافريقية وكسب ود انظمتها وشعوبها في آن، ولا بد ان هذه الجهود الاسرائيلية قد تكشفت الآن، بعد الثورات العربية التي اطاحت بأهم نظامين طبعا العلاقات مع اسرائيل وهما النظامان التونسي والمصري.

التسلل الاسرائيلي الى منابع النيل مستمر ومتصاعد، ومدعوم بمشاريع لبناء سدود لتحويل مياه النيل في اثيوبيا واوغندا والآن جنوب السودان، لتقليص حصة مصر والسودان معا، وهي حصة تساوي معظم مياه النهر تقريبا التي تصل الى ٨٦ مليار متر مكعب سنويا.

السيد سيلفاكير بمثل هذه الخطوة يوجه طعنة قوية الى جيرانه العرب الذي كان حتى الامس القريب جزءا منهم، ولم يتوقف البعض عن مساعدته، ايا كانت اسباب هذه المساعدة، فتفضيله اسرائيل على اكثر من عشرين دولة عربية قد تكون مقامرة خطرة تأتي بنتائج غير حميدة لشعبه الفقير المعدم الذي يبني دولة من لا شيء.

اسرائيل لا تستطيع ان تقدم لجنوب السودان ما لا يستطيع العرب تقديمه، وعلى اي حال هذا هو خياره، ولكنه خيار خاطئ واستفزازي ومحفوف بالمخاطر.

راي القدس العربي- ٢١/ ١٢

ما يحتاجه الشعب الفلسطيني

محمد عبيد

ما الذي يحتاجه الشعب الفلسطيني من العالم؟ إنه بالتأكيد أبعد ما يكون عن الحاجة إلى قرار أممي جديد، يعيد فيه العالم والمجتمع الدولي تجريم نفسه مجدداً، والاعتراف بمرارة عجزه عن ردع الكيان ووقف جرائمه المتصاعدة والمنظّمة بحق هذا الشعب الذي لم يجد من المجتمع الدولي إلا الكلام فقط.

من بين الدول الأعضاء في النادي الأممي ١٨٢ دولة صوتت مع مشروع القرار، و٧ دول عارضته بينها بالتأكيد الولايات المتحدة التي ترى في أي قرار يشير إلى ربيبتها بإصبع الاتهام، اتهاماً مباشراً لها، ولسياساتها المبنية على الانحياز وتبني الرواية والرؤية "الإسرائيليتين"، وتهديداً على أعلى المستويات لوجود هذا الكيان.

في الوقت ذاته، يبدو سلوك المصوّتين بالامتناع أكثر غرابة من المعارضين للقرار، إذ إن مجرد معرفة أن إحدى الدول الثلاث الممتنعة هي أحدث أعضاء المجتمع الدولي ممثلة بجنوب السودان، يضعنا أمام تساؤلات عن مستقبل هذه الدولة التي سلخت نفسها عن العالم العربي، وتفتح الباب مشرعاً أمام بناء علاقات متينة مع "إسرائيل"، لن تقتصر على تطبيع للعلاقات، وزرع ممثليات دبلوماسية للكيان على الأرض العربية.

وعودة إلى السؤال الأساس، ما الذي يحتاجه الفلسطينيون من العالم؟ ما الذي يبحثون عن تحقيقه؟ وماذا

يريدون من القوى الدولية الكبرى والمؤثرة؟ إنهم بالتأكيد أبعد ما يكونون عن الحاجة إلى قرار دولي جديد يدين "إسرائيل"، فمثل هذا سلسلة لا متناهية من القرارات والآراء الاستشارية، والتصريحات والإعلانات، التي لم تتجاوز التعبير عن القلق، إزاء احتمال فشل التسوية، على يدي الكيان الذي نسفها من أساساتها، وأعاد بناءها على هواه، واستناداً لرؤاه وأطماعه المرة تلو الأخرى، ومن ثم رمى الفلسطينيين باتهامات لا تنتهي محملاً إياهم المسؤولية عن إفشال التسوية.

ما يحتاجه الفلسطينيون يتعدى إمكانات المجتمع الدولي كما هو واضح إذ إنه يتعدى الشجب والإدانة والتنديد والاستنكار، إلى ضرورة إيجاد سبل وآليات عملية، للضغط على الكيان الغارق في سياسات التوسع والسلب والنهب، ومصادرة حقوق الشعب الفلسطيني، وإلغاء أية إمكانية مستقبلية لنيله حقه المشروع في تقرير مصيره، وإنهاء الاحتلال، وبناء دولة مستقلة أقرتها كما نعرف مجموعة كبيرة جداً من القرارات الدولية.

وأمام هذه الحقائق الواضحة، تبرز "إسرائيل" أمراً واقعاً، وقوة تثبت الحقائق على الأرض، و"تحشر" العالم في زاوية ردود الفعل القاصرة عن تغيير الواقع، بدعم الولايات المتحدة وغيرها من القوى الغارقة في حب الاحتلال والاستعمار، ولا تتورع عن إثبات تعنتها وصلفها، وارتكاب الجريمة تلو الجريمة في حق الشعب الفلسطيني، وفي المحصلة النهائية، تثبت بالممارسة ألا قيمة لديها ولا لحلفائها لإرادة المجتمع الدولي، والحقوق العالمية للشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، ٢١/ ١٢/ ٢٠١١

بطولة الفلسطينيين في مواجهة "إسرائيل"

الفلسطينيون أبطال، وهذه هي الحقيقة الوحيدة التي بقيت ذات صلة بعد الزعزعة القليلة من زعران التلال. الأيدي هي أيدي الزعران فماذا عن الرأس؟ الرأس هو رأس النظام المعادي الذي يحيا الفلسطينيون تحت هيمنته وينكل بهم كل لحظة وكل يوم وكل اسبوع منذ عشرات السنين. انها بطولة ان تحيا على هذا النحو وتظل سليم العقل. «ومن قال إننا سليمو العقول»، يجيبني فلسطينيون. أليس البرهان على ذلك هو السخرية من الذات.

ان زعران التلال هم حبة كرز القشدة فقط. فمعظم العمل يتم على الدوام على أيدي زعران بقمصان بيضاء. وهم بخلاف رماة نائب قائد اللواء بالحجارة – من المحبوبين للجمهور الاسرائيلي خاصة وهم لحم من لحمه. انهم ضباط وجنود وقضاة عسكريون ومهندسو عمارة ومقاولون في خدمة الجيش وموظفون من وزارة الداخلية والتأمين الوطني. الأيدي أيديهم. والرأس هو رأس الشعب الاسرائيلي اليهودي الذي يوجه باجراء ديمقراطي حكومات لتصبح مستبدة بالفلسطينيين.

ما هو الاستبداد الاسرائيلي بالفلسطينيين؟ ليس هو فقط السيطرة على ارضهم وانشاء جيوب مفصولة؛

وليس هو فقط أبناء التاسعة عشرة الذين يتم ارسالهم – ملثمين ومسلحين حتى أطراف أنوفهم – لاعمال مداهمة عسكرية (٥٦٠ عملية فقط في تشرين الثاني ٢٠١١ بحسب تلخيص مجموعة المتابعة في قسم التفاوض التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية)؛ وليس فقط الاعتقالات اليومية (٢٥٧ معتقلا في تشرين الثاني منهم ١٥ غزيا) والـ ٧٥٨ حاجزا متنقلا التي نصبت في الضفة في ذلك الشهر. بل ان الاستبداد ليس فقط منع البناء للفلسطينيين في أكثر من ٦٠ في المئة من مساحة الضفة، وسلطة ايجاد قانون جديد كل يوم للسلب والطرد، وهدم ٥٠٠ مبنى سكني للفلسطينيين وآبار ماء ومراحيض وسائر المباني الحيوية، في اثناء ٢٠١١. ان الاستبداد هو كل هذا معا وأكثر منه.

ان الاستبداد الاسرائيلي هو فن المعايير المزدوجة (فالفلسطيني لا يجوز له ان يبني في ارضه الزراعية كي لا يضر بالهدف القروي، لكن يجوز للدولة ان ترخص بؤرة استيطانية يهودية على ارض زراعية فلسطينية). وهو رب النفاق والصلف («الديمقراطية الوحيدة») وذو اجازة جامعية في التلون («نحن مستعدون للعودة للتفاوض في كل لحظة»). والفلسطينيون بدل ان يُجنوا غضبا يعلمون ان هذه الصفات ستعود بالضرر على الاسرائيليين أنفسهم.

كل من أضر به الاستبداد الاسرائيلي يشعر بأنه وحيد وضعيف وغاضب ويائس. لكن كل عائلة تحافظ بطريقتها على انسانيتها وترعاها. وعلى نحو يثير الفضول والتأثر – وبرغم عداوات داخلية وتقسيم غير عادل للعبء، ومظاهر الجهل والانتهازية والقيادات المخيبة للآمال – فإن النتيجة العامة هي قدرة على المواجهة وتكافل اجتماعي. هذا هو الصمود الذي كتب عنه المحامي رجاء شحادة قبل زمن، حينما أوهمنا أنفسنا ان الشعب الاسرائيلي – اليهودي قادر على ان يشفى من مرض السيد. وهذا الحاصل يميز ايضا كل فرد وعائلة: انها القدرة على الصمود وضبط النفس الحكيم اللذين أصبحا أمرا راتبا بطوليا وسيترجمان حينما يحين الوقت الى عمل جمعي مشترك للمقاومة.

الفلسطينيون أبطال، وليس هذا تلاعب صحفي بالالفاظ بل هو حكم حقائقي ليس مخصصا للزعران بل لمغمضي العيون الذين لا يحصون عددا. ان مغمضي العيون يغمضونها لأنهم يرغبون في حياة طبيعية. فما لا يرونه ليس موجودا وليس مضايقا. ان هوى الحياة الطبيعية الاسرائيلية ان تشهد اختفاء الفلسطينيين أو على الأقل – صمتهم واستسلامهم النهائي. لكن البطولة الفلسطينية ستظل تحبط هوى الحياة الطبيعية الاسرائيلية.

عميره هاس – هآرتس ٢٢/ ١٢

لا يا «سيلفاكير»!

بدا «سيلفاكير» وهو يزور المسؤولين الإسرائيليين الكبار من أمثال شمعون بيريز وبنيامين نتانياهو وكأنه يبيع العالم العربي ويشتري «إسرائيل» دون أن ينظر إلى الصورة الاستراتيجية بعيدة المدى. ورغم معرفة رئيس جنوب السودان أن الدولة العبرية لا تستطيع أن تقدم لدولته ما تعجز عنه اثنتان وعشرون دولة عربية، فلم تكن زيارته ل»إسرائيل» مفاجئة، وإنْ كانت تمثل نقلة استراتيجية محدودة المدى من شأنها أن تخدم الأهداف الإسرائيلية في القارة الإفريقية والعالم العربي.

وإذا كنا لا نستطيع التعامل مع جنوب السودان على أنه دولة عربية، فإن من حق العرب جميعاً أن يرفضوا هذه الزيارة وتلك العلاقة وأن يعاقبوا جنوب السودان، ليس فقط لأن سيلفاكير تخلى عن جيرانه العرب وفضل «إسرائيل» عليهم، ولكن يجب إفهامه أنه باع العرب بثمن بخس سيجعل بلاده تندم بعد فوات الأوان.

بقي الجنوب جزءاً من دولة السودان عقوداً طويلة، وجاء انفصاله ليوجه لطمة إلى الأمة العربية وخدمة للدولة العبرية لكننا لا نصدق الرئيس الجنوبي السوداني عندما يقول إنه جاء إلى «إسرائيل» للتباحث حول قضايا تكنولوجية وزراعية ومائية، بل إن مجرد قدومه إلى تل أبيب يمثل بدء عهد جديد من تبعية جنوب سودانية إلى «إسرائيل» تتضمن أكثر بكثير من التكنولوجيا والماء والزراعة، فهناك الكثير مما يمكن عقده من اتفاقيات مع «إسرائيل» في مجال تدريب الجيش والشرطة والتبادل التجاري والاقتصادي فضلاً عن التعاون السياسي.

كنا نقول إن انتزاع أرض الجنوب وتحويلها إلى دولة وجه طعنة إلى السودان والأمة العربية، ولعل الضغط الغربي الشديد على الخرطوم هو الذي أفضى على مر السنين إلى توجيه تلك الضربة إلى الأحلام الفدرالية للأمة العربية.

ولكن بعد أن اختارت دولة جنوب السودان خط سيرها وذهبت بسرعة إلى الحضن الإسرائيلي، علينا أن نرفع في وجهها الورقة «السحرية» وهي ورقة الربيع العربي التي لم يحسب سيلفاكير حسابها عندما توجه إلى «إسرائيل». وإذا كانت الدولة الوليدة لم تقرأ بعد مستقبل الربيع العربي الذي لم تبلغ تطوراته ذورتها التاريخية بعد، فإن الدولة العبرية نفسها ستعاني الكثير من تبعات الربيع عندما يبدأ إعطاء ثماره الوطنية والقومية والديمقراطية.

أما في الوقت الحاضر فعلى الدول العربية فرادى أو مجتمعة أن تعنف دولة جنوب السودان على خطوتها تلك بسبب تأثيراتها على الأمن العربي ككل وخاصة على أمن مصر والسودان.

مازن حماد –الوطن القطرية ٢٣/ ١٢

انجاز فلسطيني طال انتظاره

قليلة هي الأخبار السارة القادمة من فلسطين والفلسطينيين المنخرطين في العمل الجهادي لتحريرها من الاحتلال الإسرائيلي، فالمفاوضات المباشرة وصلت الى طريق مسدود، والاستيطان الإسرائيلي يتغول، والحصار يشتد على مليوني فلسطيني في قطاع غزة، والجهد الذي بذلته السلطة الوطنية ورئيسها لانتزاع اعتراف بروتوكولي بعضوية الامم المتحدة اصطدم بمقاومة امريكية واوروبية شرسة. ولذلك فان الانباء القادمة من القاهرة التي تقول ان اجتماعات المصالحة الفلسطينية اثمرت عن قرار حركتي (حماس) و(الجهاد

الإسلامي) بالانضواء في الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأتي استثناء.

الشعب الفلسطيني سيسعد كثيرا بمثل هذه الأخبار، لانه كان يشعر باستياء كبير من الخلافات المتفاقمة بين الطرفين الاكبر لمعادلته السياسية، اي (فتح) و(حماس)، ويتطلع دائما للوحدة الوطنية ورص الصفوف والعودة الى ينابيع الحركة الوطنية الفلسطينية، اي المقاومة بأشكالها كافة للاحتلال الاسرائيلي.

المهم الآن هو الانتقال من مرحلة الانضمام والتوقيع والمصافحات والعناق، الى مرحلة العمل الجدي على الارض، وترجمة هذا الاتفاق إلى إجراءات عملية لتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها الوطنية، وافساح مجال للشباب للمشاركة فيها، بعد ان شاخت هذه المؤسسات وترهلت بسبب تجميدها لصالح السلطة الفلسطينية ومؤسساتها، ووجود حركات مقاومة في وزن حماس والجهاد خارجها.

إسرائيل ستنظر الى هذا التطور بقلق شديد للغاية، فقد خيرت الرئيس الفلسطيني محمود عباس بين العلاقة وبالتالي استمرار المفاوضات معها وبين المصالحة مع حركة (حماس)، ولوحت بوقف تحويل اموال الضرائب المستحقة للسلطة، حتى ان بعض المقربين من الرئيس عباس تحدثوا عن مخططات اسرائيلية لاغتياله، على غرار ما حدث للرئيس الراحل ياسر عرفات.

هذه التهديدات الإسرائيلية من المستبعد ان تعطي ثمارها، فالرئيس عباس لم يخف من تهديدات مماثلة عندما اصر على الذهاب الى الامم المتحدة لنيل الاعتراف بدولة فلسطين، ضاربا عرض الحائط بالضغوط الامريكية والاسرائيلية، وغير آبه بتلويح الرئيس باراك اوباما لاستخدام (الفيتو) ضد هذا الاعتراف.

تفعيل منظمة التحرير ومؤسساتها، والمجلس الوطني الفلسطيني على وجه الخصوص، هو رد الاعتبار لهذه المنظمة ونهجها المقاوم، واعادة القرار الى ممثلي الشعب الفلسطيني المنتخبين، وهذا اذا تحقق سيكون انجازا كبيرا يحسب للموقعين على هذا الاتفاق التاريخي، خاصة الرئيس الفلسطيني محمود عباس والسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والدكتور رمضان عبدالله شلح امين عام حركة الجهاد الاسلامي والوفود المرافقة لهم.

يظل لزاما علينا الاعتراف بان الثورة المصرية احتضنت هذا الاتفاق ولعبت دورا كبيرا في انجازه، فعندما تغيرت مصر تغيرت الفصائل والحركات الفلسطينية المنخرطة في المقاومة، وتراجعت اوهام السلام بل جرى دفنها.

رأي القدس العربي٢٣/ ١٢

"دفع الثمن": إرهاب رسمي

يرى إسرائيليون أن المستوطنين الذين يقومون بأعمال انتقامية تحت شعار «دفع الثمن» هم منظمة يهودية سرية إرهابية تسعى لتغيير الوضع السياسي، وتدفع نحو حرب دينية. وفي هذا يقول الصحفي روني

شاكيد: «من المؤكد أن عمل (دفع الثمن) هو نشاط منظمة إرهابية سرية يهودية تعمل وفق معايير التنظيمات الإرهابية السرية، والتي من سماتها انتهاج العمل السري، وعدم ترك أدلة أو أثر أو بصمات وراءهم، وعندهم أيديولوجية، ويعملون كمجموعات، وفي كل مرة يعملون في مكان مختلف». ومضى شاكيد يقول: «يعملون على تطبيق أيديولوجيتهم وتغيير الوضع السياسي القائم، والضغط على الحكومة بعدم الاقتراب منهم، وإثارة الرعب في قلوب الإسرائيليين من حرب الإخوة في حال طالبوا بإخلائهم مستقبلاً.. ويشكلون خطراً، ليس فقط بأفعالهم بل أيضاً بتربيتهم وتثقيفهم للناشئين والشبيبة مما يشكل خطراً على الأمن وعلى (الشعب) الإسرائيلي نفسه».

ومن جانبه، يقول «يوسي ملمان» في صحيفة «هآرتس» ما نصه: «نحن نتحدث عن منظمة يهودية إرهابية، لها أيديولوجيتها وقادتها ونشطاؤها وبرنامجها. وعندما قتل رئيس الوزراء رابين في عام ١٩٩٤، كان هناك شخص واحد وعمل فردي، دعمه البعض بشكل معنوي. لكن هنا منظمة إرهابية بكل معنى الكلمة، وبكل مكوناتها».

وفي هذا السياق، أعلنت منظمة «يش دين» (حق) الإسرائيلية المناهضة للاستيطان عن ٦٤٢ شكوى قدمها الفلسطينيون ضد «المستوطنين» منذ عام ٢٠٠٥، لكن السجلات تفيد بأن ٩١ في المئة من هذه الملفات أغلق، وكان التبرير عدم وجود أدلة أو أن الجاني غير معروف!

مقارفات «المستوطنين» ونشطاء اليمين المتطرف الذين وصلت بهم الجرأة حد قيام نحو ٥٠ منهم بتخريب قاعدة لجيش الاحتلال الإسرائيلي بالضفة الغربية في عملية غير مسبوقة الحجم ضد الجيش. وبروز تنظيم «دفع الثمن» يدل على هذا التصاعد الذي يهدد بجر المنطقة إلى دوامة من العنف وتفجير الأوضاع. ويأتي هذا الإرهاب مدعوماً ومسنوداً من الكنيست المتطرف وحكومة اليمين الإسرائيلية عبر سن القوانين العنصرية، التي تسوغ لهؤلاء مواصلة إجرامهم المنظم، وبذلك فإن إرهابهم لا تقع مسؤوليته عليهم فقط بل وعلى عاتق الكنيست والوزراء. من جهتها، سارعت زعيمة المعارضة، تسيفي ليفني، إلى القول: «إن أولئك الذين يقفون وراءه (أي وراء العنف الإرهابي) ليسوا بفئة قليلة بل هم عبارة عن مجموعة من المتطرفين آخذة بالاتساع تسعى لتحويل إسرائيل بالإكراه إلى دولة متطرفة وعنيفة خارجة عن القانون». أما «جدعون ليفي» فقد حذر من تغلغل «المستوطنين» إلى مواقع القوة داخل إسرائيل مثل المحكمة العليا ومديرية أراضي إسرائيل، موضحاً: «توجت المرحلة الأولى منذ زمن باعتبارها نجاحاً يدير الرأس: فقد سيطر المستوطنون على المناطق المحتلة، ويمنعون بقوتهم وببنائهم كل تسوية (عادلة). لكن من اعتقد أنهم سيكتفون بسيطرتهم على الضفة يجدر به أن ينتبه إلى المرحلة الثانية من الخطة: فهي في ذروتها وقد أخذت تسجل نجاحات. فبعد السيطرة المعادية على الضفة تبدأ الآن السيطرة على الدولة. منذ الآن، لن تكفيهم رئاسة مجالس في المناطق. فهم يطمحون حالياً إلى تبوؤ مواقع القوة في إسرائيل لصياغة صورتهم. إنهم يستخدمون الطريقة المجربة نفسها وهي: دونم بعد دونم، وبؤرة (سلطوية) بعد بؤرة، ووظيفة (سلطوية) بعد أخرى. إن من يغمض عينيه الآن عما يجري ينبغي ألا يعجب حينما يستيقظ ذات يوم من عماه ليرى دولة أخرى»، أي دولة المستوطنين!

د. أسعد عبد الرحمن –الاتحاد ٢٣/ ١٢

مرّة أخرى.. تحرير فلسطين والكفاح المسلح

بدايةً، شعبنا لم يفرض معركة مع الحركة الصهيونية وتمثيلها السياسي: «إسرائيل»، بل هي معركة تم فرضها على شعبنا وأمتنا منذ قرن زمني وحتى هذه اللحظة، بالتالي فإن الثورة المسلحة هي نتيجة لهذا الفعل الاعتدائي، الذي ما زال مستمراً، وسيظل طالما وُجدت «إسرائيل». وثورتنا لا تعني محاربة «إسرائيل» بطريقة الجيوش، وإنما بالحرب الفدائية: عبر العمليات العسكرية أو ما اصطلح على تسميته بـ»حرب التحرير الشعبية». إن هذه الحرب هي أقسى ما تستطيعه حركات التحرر الوطني، فليس مطلوباً منها تشكيل الجيوش ولا هي قادرة على الوصول إلى توازن تسليحي مع أعدائها المدججين بأحدث أنواع الأسلحة، هي تمارس ثورتها من خلال الأسلحة البسيطة، ليس إلاّ.

ولو أخذنا مثلاً فيتنام لرأينا ما يلي: جبهة التحرير الفيتنامية خاضت حربها التحريرية ضد القوة الأعتى في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية. لا مقاربة تسليحية بين الطرفين، وفي النهاية وبعد التراكمات الكمية الانتصارية، وصلت الجبهة إلى قدرتها على إحداث التغيير النوعي، وهو الانتصار، واضطر السفير الأمريكي وطاقم السفارة في سايغون، إلى الهرب على طائرة هليوكبتر أمريكية، من على ظهر السفارة إلى بلاده مدحوراً ومهزوماً، وكذلك القوات الأمريكية التي انسحبت من فيتنام.

صحيح: أن التجربتين»الفيتنامية والفلسطينية» مختلفتان من حيث الجغرافيا، وطبيعة العدو، ونقطة الارتكاز، فهانوي مثّلت هذه النقطة لجبهة التحرير الفيتنامية، وقد كان وراءها: الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الأخرى ودول تحررية وطنية كثيرة، ولكن هناك سمات عامة مشتركة بين الثورات التحررية، فثورتنا الفلسطينية استطاعت فرض نفسها على «إسرائيل»، وكبدّتها خسائر بشرية، واقتصادية كبيرة، كما حملت عدالة القضية الفلسطينية إلى الساحة الدولية. وهي الأساس وحجر الزاوية في كسب التأييد العالمي، باستثناء تلك القوى التي تقف مع «إسرائيل».

بعد نشوء السلطة الفلسطينية دامت هذه الحالة من الكفاح الوطني، وأيضاً كبدّت الإسرائيليين خسائر فادحة. صحيح أن خسائرنا كبيرة أيضاً، ولكن مثلما قُلنا هذه الخسائر قائمة، وهي ستظل كذلك في ظل الكفاح المسلح أو عدمه طالما وجد الاحتلال، حتى مع التهدئة مع «إسرائيل»، سواء أيضاً أكانت هناك مقاومة شعبية، أم لم تكن.

من حيث نقطة الارتكاز، صحيح أن الثورة الفلسطينية تفتقد هذه الميّزة في هذه المرحلة تحديداً، ولكن رغم ذلك فإن كافة الفصائل الفلسطينية قادرة على إدامة حالة «الاشتباك العسكري» مع «إسرائيل»، المعبّر عنه في أنواع كثيرة من العمليات الفدائية: المستهدفة لقوات الاحتلال والمستوطنين. من ناحية ثانية: فالوضع العربي الآن في حالة حركة دائمة، ويمكن على المدى المنظور إيجاد نقطة الارتكاز، فالمشروع الصهيوني لا يقتصر خطره على الفلسطينيين فحسب، وإنما على الأمة العربية في كافة دولها، حتى في ظل الاتفاقيات القائمة بين بعض الدول العربية و»إسرائيل».

«إسرائيل» تشكل خطراً على لبنان واللبنانيين والأردن والأردنيين (وها هي دائرة المطالبة الإسرائيلية باعتبار الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين تتسع شيئاً فشيئاً) وعلى السودان والسودانيين... وعلى ذلك قِسْ. بالنسبة لكل العرب والأقطار العربية بلا استثناء. بالتالي فإن حركة الاشتباك الشعبي العربي مع العدو ستظل قائمة نظراً لاستمرار العدوانية الإسرائيلية، التي ستظل مصاحبة للوجود الإسرائيلي.

يبقى القول: إن أي سلام مع «إسرائيل» هو مستحيل، وأن القوة هي الوسيلة الوحيدة التي يفهمها هذا العدو، وأن الحديث عن حل الدولتين أو الدولة الديموغرافية العلمانية الواحدة، أو الأخرى الثنائية القومية: هو خداع للنفس ليس إلاّ، وأن الوسيلة الوحيدة القادرة على إجبار «إسرائيل» على الخضوع للحقوق الوطنية الفلسطينية، والأخرى العربية، هي الكفاح المسلح، وتلاحم النضال الوطني الفلسطيني مع العمق الشعبي العربي، وأن الحديث عن إمكانية تحصيل حقوق مجتزأة هو محض وهم، وأن الصراع يتوجب أن يدور حول هدف واحد ووحيد وهو: إزالة هذا الكيان من جذوره... وفلسطين لا تقبل القسمة على اثنين، وهي كانت، وما زالت وستظل فلسطين العربية، برغم وجود «إسرائيل»، الذي هو، وسيظل طارئاً ومشروعاً غريباً في المنطقة العربية.

د. فايز رشيد – الشرق القطرية ٢٣/ ١٢

مقارنات جائرة

للوهلة الأولى تبدو المقارنة التي عقدتها صحيفة «هآرتس» بين الأمريكية السوداء التي تمردت على الفصل العنصري ورفضت إخلاء مقعدها لرجل أبيض في الحافلة وبين اليهودية «تانيا» التي تمردت على الفصل بين الجنسين في حافلة، كما لو أن المرأتين من السلالة الإنسانية ذاتها التي أعلنت العصيان على تعاليم ليست سماوية وليست أرضية أيضاً، إلا قدر ارتهان الأرض لطاغية أو أيديولوجيا عمياء.

السيدة الأمريكية روزا باركس كانت السبب في حملة قادها مارتن لوثر كينغ لمقاطعة الحافلات، ثم تحولت إلى رمز يُؤرخ به لإنجاز حضاري ومدني نوعي.

لكن السيدة «تانيا» لا تختصر الفصل الجنسي أو العنصري في الدولة الصهيونية، وحالتها رغم استثنائيتها من حيث التمرد على فصل أصولي بين الرجال والنساء، لا تمثل ما يجري في دولتها من تمييز عنصري وتفوق عرقي يدحضه التاريخ.

ثمّة حافلات تُوقف بالقوة، ويُجبر ركابها من الفلسطينيين رجالاً ونساء حتى من الحوامل، على النزول منها عند الحواجز لأسباب عنصرية، وهناك قصة نشرتها ميشيل مزراحي عن مواقف من هذا الطراز، فقد رَوَتْ أنها شاهدت ضابطاً صهيونياً ينتقي من ركاب الحافلة شخصاً دون أن يعرف عنه أي شيء، ولم يكن قد دقّق في هويته أو أوراقه، وحين سأل أحد الركاب اليهود الضابط كيف عرف أن الشخص الذي طلب

منه النزول من الحافلة عربي، أجاب «عَرفته من عينيه اليهوديتين!»، واعتبرت قصة مزراحي رغم قصرها ورمزيتها، بمنزلة وثيقة إدانة للاحتلال وللتمييز العنصري الذي يمارس ضد العرب في فلسطين.

أما المفارقة فهي أن نتنياهو وحكومته وقفوا إلى جانب «تانيا»، لكنهم كانوا سَيَجرّونَ خديجة الفلسطينية أو آمنة من شعرها بعد أن يذبحوها من الوريد إلى الوريد، كما فعل الجنرال باراك مع الشهيدة دلال المغربي في مشهد أثار السخط والغثيان لدى ملايين البشر الذين شاهدوه على الشاشات.

إن اللواتي يَسْتَحققْنَ المقارنة مع السيدة الأمريكية السوداء روزا هن الفلسطينيات اللواتي يُنكّل بهن، حتى لو كنّ في عربات إسعاف، ومنهن من توفيت عند حاجز أو وضعت طفلاً على الرصيف المقابل لحاجز آخر.

لكن ما قاله يُوري أفنيري يستحق الاستذكار في كل سياق مماثل لهذا السياق، هو أن الحرية والديمقراطية والحقوق، حسب المعاجم العبرية، حِكْر على اليهود فقط، لهذا بقي أفنيري الذي تجاوز التسعين من عمره، مصنفاً لدى اليمين الصهيوني في قائمة اليهود الأكثر عقوقاً وعصياناً على تعاليم صهيون.

ما حدث للسيدة «تانيا» يُعدّ دعابة إذا قورن بما يحدث يومياً للطالبات والموظفات وربات البيوت الفلسطينيات في عقر وطنهن، وأحياناً في عقر دورهن.

ومن حاولوا احتكار دور الضحية وارتدوا قناعها حتى عندما يقطر دم الأطفال من مخالبهم، يسعون إلى احتكار التاريخ برمته، فالحرية حلال عليهم وحرام على سواهم، والتمرد على التمييز العنصري أو حتى الجنسي من نصيب نسائهم فقط.

إنها فلسفة الانتقاء والحذف، وأحياناً تَظْهر العنصرية وَتْرشَح رائحتُها من معالجات موضعية ومحدودة تحاول إدانتها، لهذا كفى عقد مقارنات غير متكافئة، وكفى كذباً على الذات والآخر معاً.

خيري منصور–صحيفة الخليج الإماراتية ٢٤/ ١٢

هل يتمكنون من إسكات الأذان؟

لم يبق شكل من أشكال القهر الروحي والمادي الموجودين حالياً على الأرض أو الموروثين منذ قرون الطغيان السحيقة، لم يستخدمها الكيان الصهيوني في قهر أشقائنا في فلسطين، سواء أكانوا في غزة أم الضفة أم في الأرض المحتلة منذ ١٩٤٨م. وآخر أشكال القهر المتعمد والمرعب الذي تفتقت عنه العقلية الصهيونية، يتجسّد في منع الأذان من المساجد الفلسطينية داخل الأرض المحتلة وفي المستوطنات الجديدة في الضفة تحت مبرر ما يسببه الأذان من إزعاج للمستوطنين.

وليس بعيداً إذا ما استمرت الحال على ما هي عليه أن يأتي اليوم الذي يطالب فيه هؤلاء الصهاينة بإيقاف الصلاة في مساجد المسلمين أو في منازلهم لأنها تؤذي مشاعر الجلادين، وهذا كثير، بل أكثر بكثير مما تفرضه الغلواء الصهيونية العنصرية، وتحاول تجريبه على أشقائنا وأهلنا في أرضهم المستباحة والأسيرة دون أن يتحرك الضمير الإنساني العالمي حركة إيجابية يتجسّد فيها العدل والشعور بالمسؤولية الإنسانية.

ولعل أحدث ما كان يدور في الأذهان، أذهان العرب وغير العرب من عقلاء الشرق والغرب والشمال والجنوب، أن الانتفاضات التي شهدتها وتشهدها الأقطار العربية، ومن أهم أسبابها التغوّل الصهيوني، كانت كفيلة بأن تردع هذا الصلف وتوقف مده المتزايد تجاه الشعب العربي الأسير في أرضه وفي نطاق وطنه التاريخي، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث بل زاد الجلادون المحتلون للأرض الفلسطينية شراسة واندفاعاً نحو المزيد من العنف والقمع اليومي، اعتقاداً منهم أن الأمة العربية الآن منشغلة بما يجري في أقطارها من انتفاضات وبحث دؤوب عن التغيير الذي يحرر الأقطار العربية المكبّلة بالمعاهدات والاتفاقيات التي جعلت الكيان الصهيوني يتوهم أن تلك الاتفاقيات قد منحته حق البقاء في الأرض السليبة، وحق الإيغال في سحق أصحاب الحق السليب.

وبما أن الأذان، هو ذلك النداء الجليل الذي يربط الأرض بالسماء خمس مرات في اليوم، والذي يهز وجدان المؤمنين على اختلاف أديانهم ومعتقداتهم، فإن العنصرية الصهيونية لا تريد له أن يرتفع من الأرض التي استولت عليها بالقوة، ولا تريده أن يصل إلى السماء نداءً حزيناً شفافاً يعكس معاناة أرض الإسراء والمعراج التي أصبحت في قبضة المحتلين الذين لا يؤمنون إلا بالقوة والعنف.

ومن الواضح أنهم تناسوا أن أرض فلسطين هي أرض الأنبياء الذين حملوا راية الهداية ومشاعل الحرية والعدل في ليل الإنسانية، وأن الأذان الذي يرتفع من الأرض التي رووّها بدمائهم يثبت أن الله هو الأكبر، وأن لا إله إلا هو، وأن تلك كانت رسالتهم الخالدة، ومهما اشتد الطغيان وتكاثر أنصاره، فإن البقاء والنصر لمن يحافظ على العلاقة الوثيقة بين الأرض والسماء.

ولا أريد هنا أن أقول إن هذا الشكل الجديد من أشكال القهر الروحي سوف يضاعف من حقد المؤمنين بحرية العقيدة في كل مكان على وجه الأرض، وبخاصة أولئك الذين يؤمنون أيضاً بحق كل صاحب عقيدة أن يمارس شعائرها على النحو الذي تمليه عليه هذه العقيدة بعيداً من الضغوط والإرهاب وافتعال الأسباب لخنق الحرية والتسامح.

عبد العزيز المقالح – الخليج الإماراتية ٢٤/ ١٢

الطريق إلى منظمة التحرير

ليست مشاركة حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية مسألة عابرة، لكنها في الوقت نفسه ليست تحولاً نوعياً في مسار الوحدة الفلسطينية، بل مجرد خطوة أولى في الطريق إلى تحقيق ذلك.

وجود «حماس» و«فتح» في الاجتماع القيادي المؤقت للمنظمة يمثّل إنجازاً كبيراً للقضية الفلسطينية، ليس فقط على المسار الوحدوي، بل حتى على المستوى الأساسي الخاص في سياق النضال التحرري. فللمرة الأولى في التاريخ الفلسطيني يضم اجتماع القيادة الفلسطينية الحركتين الإسلاميتين اللتين كانتا إلى الأمس القريب تعيشان في نزاع مع المنظمة على الخيارات السياسية والاستراتيجية الخاصة بإدارة الصراع مع العدو

«الإسرائيلي».

المشاركة التاريخية لا تعني طي صفحة النزاع، ولا تعني أن الحركتين أصبحتا جزءاً من المنظمة وهيكليتها السياسية، وأنهما اعترفتا بميثاقها وبالاتفاقات التي وقعتها. ولعل هذه النقاط ستكون محل النقاش الأساسي في الطريق للوصول إلى ضم «حماس» و»الجهاد الإسلامي» إلى المنظمة. وقد أكد مسؤولو الحركتين أن المشاركة في الاجتماع الإطاري لا يعني الدخول الفعلي إلى المنظمة، واضعين مجموعة من الشروط لإتمام العمل في هذا المجال.

ما حدث ليس عابراً ويعد نقلة نوعية في العلاقات الفلسطينية، غير أن الطريق لن تكون مفروشة بالورود للوصول إلى التفاهم النهائي على إدخال الحركتين وغيرهما إلى منظمة التحرير التي من المفترض أن تمثّل الإطار القيادي الجامع للفصائل الفلسطينية كافة. الشروط لن تقف عند الحركتين، بل ستتمدد إقليمياً ودولياً، لتدخل معايير الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عنصراً أساسياً معطلاً في طريق هاتين الحركتين، إضافة إلى معايير بعض الفصائل الفلسطينية الأخرى التي تتعارض بشكل أساسي مع رغبات حركتي حماس والجهاد الإسلامي. على سبيل المثل، فإن حركة «فتح» والفصائل الأخرى الحالية في المنظمة لن تنظر إلى تعديل الميثاق بسلاسة في ظل الالتزامات التي قدمتها المنظمة منذ اتفاقات أوسلو إلى اليوم، والارتباطات المتصلة بهذه الالتزامات، وخصوصاً الدعم المالي المقدّم من الأطراف الدولية.

وإذا كان تم تجاوز مثل هذه النقط بحد أدنى من الحلول الوسط، التي لا تغضب خصوصاً المجتمع الدولي، فإن عملية توزيع الحصص داخل المنظمة سيكون محل خلاف، ولاسيما لصعوبة إجراء انتخابات المجلس الوطني في الظروف الحالية، أو ما قد يؤدي إلى اندثار بعض الفصائل التاريخية في حال تمت هذه الانتخابات. كذلك فإن الحصص ستكون مرتبطة بالمناصب القيادية في المنظمة، فدخول «حماس» خصوصاً، سيعني تقاسماً أساسياً للحصص في هيئات منظمة التحرير المختلفة، ولا سيما اللجنة التنفيذية، وهو أمر ليس سهلاً.

الطريق إلى منظمة التحرير لاتزال طويلة وغير ممهدة، ورغم المشاركة في الاجتماع القيادي المؤقت، فإن الوصول إلى النهاية لايزال طويلاً.

حسام كنفاني - الخليج الإماراتية ٢٥/ ١٢

من المهد

هي الهدية التي يمكن لها أن تختلف هذا العام عن كل ما سبقها، هدية يطالب الفلسطينيون اليونسكو، وقد حصلوا على عضويته، بأن يضعها في كيس سانتا كلوز ويقدمها لأطفال بيت لحم: إدراج كنيسة المهد على قائمة التراث الإنساني التي تتكفل المنظمة الدولية بحمايته. هو حق لكل عضو في اليونسكو أن يمارسه، ولن يكون بإمكان هذا العالم الذي يقيم المغارات الرمزية من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي، ويتفنن في تصميم الاحتفالات بميلاد السيد المسيح أن يرفض حماية الكنيسة التي أُقيمت فوق المغارة التي ولد فيها، أو على

الأقل، التي تؤشر رمزياً إلى مكان ولادته.

وحتى لو افترضنا أن الغرب مضى في نفاقه حد الرفض، أو أن الضغوط اليهودية استطاعت أن تتصدى لهذا الطلب في المرة الأولى، فان تسجيل المطالبة وتكرارها لا بد وأن يؤديا في النهاية إلى إقرارها. خطوة يمكن أن تتبعها خطوة أخرى تتعلق بكنيسة القيامة في القدس، والمسجد الأقصى، وفي النهاية المدينة المقدسة كلها. أولم تعتبر صنعاء القديمة كلها وحدة تراثية أثرية، أدرجت على قائمة التراث الإنساني؟

نعرف أن المقارنة غير جائزة لصعوبة الإشكالية المتعلقة بالقدس، ولذا ستكون المعركة شرسة، لأنها معركة مقاومة ثقافية جوهرية. ولنبدأ بالمطالبة بكنيسة المهد لمناسبة عيد الميلاد الذي يقره العالم كله.

مطالبة تبدو ملحة في ضوء ما تتعرض له الكنيسة التاريخية من أخطار بنيوية، لا تنفصل عن المخطط «الإسرائيلي» العام الهادف إلى تدمير شواهد التاريخ الفلسطيني وخاصة معالمه الدينية، المسيحية والإسلامية التي تتناقض مع يهودية الدولة.

كما أنها تبدو ملحة من منظور آخر، هو ذلك المتعلق بالتذكير بما يريد الغرب الأمريكي والأوروبي أن يمحوه، أي مشرقية الرسالة المسيحية وارتباطها بأرض ليست فقط مهد السيد المسيح في بيت لحم وإنما هي مهد الرسالة كلها في القرون الأولى انطلاقاً من فلسطين.

لا نقول ذلك لنبني مشروعية الحق الوطني الفلسطيني على الجانب الديني، وإلا كنا نواجه اليهود بمنطقهم الذي نحاربه، والذي يتعارض مع العلم والتاريخ ومع تشكّل الأمم وحقوقها في أرضها. فحق الشعب في أرضه هو هو سواء كانت مقدسة أم عادية، وسواء كانت خضراء أم صحراء. إنه حق متأت من استمرار حياته على هذه الأرض وتفاعله معها عبر القرون، وهذا ما يفتقر إليه الادعاء الصهيوني.

لكننا من جانب آخر، لا يمكن أن نهمل ثلاثة أمور: الأول تأثير القيم المعنوية التي تمتلكها حضارة وثقافة شعب دون آخر، وقد لا يكون أغنى من بلادنا بها، رغم أننا الأكثر عجزاً عن استثمارها. خاصة استثمارها في تأكيد حقوقنا المغتصبة، ليس في فلسطين فحسب.

والثاني هو أننا نواجه عدواً لا يقيم ادّعاء حقه إلا على منطق ديني، يترجم بالتهويد، ولذلك يجب أن تكون حماية التراث الأركيولوجي والديني، مسيحي وإسلامي، واحداً من أهم الأسلحة التي يتوجب مواجهته بها.

أما الثالث الذي يعتبر مصيرياً، لا لفلسطين فحسب وإنما للمنطقة كلها، فهو جوهر الصراع بين الأحادية والتعددية، بين العنصرية والعقد الاجتماعي، بين واقع الوطن الذي تذوب فيه كل الأديان والإثنيات والأعراق، في كيان اسمه اجتماعيا الشعب، ودستورياً سياسياً: الدولة، وبين تجمع يعرف نفسه وطناً وشعباً ودولة بصفة دينية فحسب.

أليس ذلك جوهر ما يراد لمخططات تقسيم المنطقة أن تكرسه لتعطي مشروعية ل»إسرائيل» دولة اليهود؟ أوليست فلسطين هي الرد الداحض الأول والأخير؟ فلتكن فاتحة حصولها على عضوية اليونسكو توقيعاً بالبصمة الدامغة على هذا الرد، عبر استغلال عيد الميلاد العالمي للمطالبة بإدراج كنيسة المهد على قائمة التراث الإنساني، وليدرك العرب كلهم الأهمية السياسية الحضارية لدعمهم هذا الطلب.

حياة الحويك عطية – الخليج الإماراتية ٢٥/ ١٢

أرجوحة فلسطينية

لست متحمساً إلى أحد..

ولا أتوقع فتحاً من أحد..

السيد المسيح عليه السلام أنموذج مضيء للتسامح والمحبة. تجربة روحية وإنسانية عميقة. جذور هذه التجربة تبدأ من فلسطين. تحديداً من مدينة بيت لحم، فإذا كان من رمزية ثقافية وإنسانية لتجربة المسيح، فإنها في الحالة الفلسطينية على وجه التحديد رمزية التسامح، لكن الفلسطيني السياسي عندما يغرق في ما هو بعيد عن الرمز وبعيد حتى عن الواقع، فإن التسامح بالنسبة إليه شعور رومانسي ساذج.

فلسطين بلد حضارات وأساطير ومربع للتاريخ، لكنها قبل ذلك وبعده بلد أديان، وكل دين له ثقافته وله أخلاقياته التي من المفترض أن ترتفع على ثقافة وأخلاقيات السياسة، خصوصاً تلك السياسة التي تصبح عبئاً على الأرض وعلى الناس، وبالتالي، تتجرد من الثقافة ومن الأخلاق.

لا يوجد تسامح سياسي عند صناع العمل السياسي في فلسطين، كأن هذه البلاد لم يولد فيها المسيح ولم يتصل محمد عليه الصلاة والسلام بالسماء من صخرة القدس.. المدينة التي يذوب صوتها في النسيان، وتحفر البلدوزرات «الإسرائيلية» تحت ترابها التاريخي الديني بحثاً عن ذاكرة مفقودة، فيما الأرجوحة الفلسطينية مازالت تتقذف بين غزة ورام الله.

المصالحة بالقطارة. الحياة السياسية والاقتصادية بالقطارة أيضاً، والأرجوحة تتأل بين مدينتين، والنتيجة ستكون طبيعية تماماً. الحماس الشعبي الذي كان فائراً بالأمل والبشارة أصبح فاتراً وبارداً، ووعود الفتح والتفتح إلى انسداد وانغلاق.

ثمة ثقافة فلسطينية جديدة تنشأ في هذا المناخ الفلسطيني المضطرب وغير المفهوم، ثقافة تأخذ حيثياتها شئنا أم أبينا من ظلال الربيع العربي الذي لم يصل أو لم يزهر بعد، لا في غزة ولا في رام الله. ربيع شعاره واحد: الشعب يريد إسقاط «إسرائيل». لكن وبأسف مرير لم يرتفع هذا الصوت، وظلت الأرجوحة في أفقها الغامض بين مدينتين، وبين مزاجين سياسيين لا يتسامح أحدهما أمام الآخر، ولا يتذكر أحدهما مرجعية هذا السلوك النبيل.

لذلك من يتوقع جيلاً ثقافياً سياسياً وفكرياً يتكون ببطء ويتشكل ببطء أيضاً ليشق طريقاً ثالثاً في الحياة الفلسطينية برمتها يكون منطقياً وموضوعياً مع نفسه، فكلما طال أمد وضع الجمود والتبلد السياسي، فلا بد من معالجة ثقافية أولاً، ثم سياسية ثانية لوضع متأرجح ومتناثر كهذا.

خريف الفلسطيني لن ينجب ربيعاً بسهولة إلا إذا ولد في أرض الديانات والحضارات جيل جديد يوقف هذه اللعبة البائسة، ويلقي بهذا الشطرنج المريض إلى النسيان.

يوسف أبو لوز- الخليج ٢٦/ ١٢

جنوب السودان و"الوظيفة" الإسرائيلية

رغم أن جنوب السودان دولة جديدة، بل الأحدث في العالم، ولا يزيد عمرها على ستة شهور، إلا أن أجواء زيارة رئيسها ل"إسرائيل" أوحت بأن لها تاريخاً تعود بداياته إلى ستينيات القرن الماضي، وفقاً لذاكرة شيمون بيريز الذي كان شاهداً على الاتصال الأول بين الجنوبيين، وهم في مستهل تمردهم، مع "إسرائيل". وقال بيريز لسلفاكير ميارديت إن ولادة جنوب السودان انطلاقة جديدة "في الشرق الأوسط".

ما علاقة الشرق الأوسط؟ لابد أن الرئيس الإسرائيلي عني أن جنوب السودان، انضمت عملياً إلى "المنظومة الإسرائيلية" في إفريقيا، وهي تشمل أثيوبيا وإريتريا وأوغندا وكينيا والتشاد وإفريقيا الوسطى، باتت هذه الدول أشبه بكماشة تحيط بالدول العربية الثلاث مصر والسودان وليبيا، التي تمر حالياً بمرحلة عدم استقرار مفتوحة على احتمالات شتى، من هنا إن ربط جنوب السودان بـ"الشرق الأوسط" يرتبط بالوظيفة التي تتصورها لها "إسرائيل" في المراحل المتبقية.

هذه دولة شاركت "إسرائيل" في صنعها، وبذل العرب ولا سيما السودانيين كل ما في وسعهم لدفعها إلى الانفصال، لاشك أن معرفة تاريخ العلاقة الإسرائيلية – الجنوب سودانية مهمة وضرورية، لكن التنبه إلى المستقبل يمكن أن يخفف من أضرار هذا الانفصال أو يحد على الأقل من مخاطره المتوقعة على ما تبقى من السودان، وعلى ما بعده، تحديداً مصر وليبيا، قيل إن مستشاري سلفاكير نصحوه بإبقاء زيارة "إسرائيل" بعيدة عن الأضواء، وهو ما حصل فعلاً.

فكل ما تسرب عن محادثاته يريد إقناع الجانب العربي بأنها ركزت على مسألة المهاجرين غير الشرعيين الذين تسعى "إسرائيل" إلى التخلص منهم، وقد وافق سلفاكير على استيعاب جزء منهم.

أما الطابع السري للزيارة فلا صعوبة في إدراك أنه يتعلق بالشؤون العسكرية والأمنية، فضلاً عن بناء تحليل مشترك للعلاقة مع العالم العربي وللتحولات الخاصة فيه، وقبل سلفاكير كان الرئيسان الأوغندي والكيني في "إسرائيل"، طبعاً، الجميع يبحث عن مساعدات في مجالات الزراعة والتكنولوجيا ومعالجة المياه والبنية التحتية وتلعب "إسرائيل" هنا وظيفتها الأمريكية في تحريك دول "المنظومة" في الاتجاه المرسوم ضد العرب.

جنوب السودان دولة بصدد الإنشاء وتحتاج إلى كل شيء، ولعل أول ما تحتاجه أن تستكمل إنهاء المشاكل العالقة مع الشمال، سواء بإنجاز ترسيم الحدود أو بحل الإشكالات في ملف النفط.

لا الأمم المتحدة رغم كونها منخرطة في معالجة النزاعات ولا الولايات المتحدة رغم إدارتها المباشرة لاستحقاق الانفصال وما بعده، استطاعتا أن تحولا دون نشوب معارك حدودية أدت إلى تهجير عشرات الآلاف في جنوب كردفان وولاية النيل الأزرق خلال الأسابيع الأخيرة وثمة سببان رئيسيان للإخفاق في حل تفاوضي لقضية تداخل الحدود، أولهما أن كل طرف يشعر بأن موازين القوى (وامتداداتها الإقليمية والدولية) تبدلت بعد الانفصال، والثاني أن كلاً منها مأزوم بمشاكله الداخلية، ولذلك يتضخم يوماً بعد

يوم منطق المعالجة العسكرية للخلافات، ورغم أن قوات تستطيع حسم الموقف لمصلحتها حتى الآن، إلا أن الجنوب ورعاته وحلفاءه يستطيعون الرد بافتعال التمردات وزرع بذور النزاعات في شرق السودان وغربه. وهو ما جربوه سابقا في دارفور وسيواصلونه مع مساهمة إسرائيلية لن تضطر هذه المرة إلى التخفي لأنها ستتمتع بـ»شرعية» جنوبية.

من المقلق ألا يكون هناك إشراك للجامعة العربية، أو لأطراف عربية، في مساعي معالجة الشأن السوداني الشمالي-الجنوبي، في حين أن «إسرائيل» تشارك بشكل أو بآخر، وجميع المعنيين يعرفون أن الأمر لا يتعلق فقط بخلافات حدودية، وإنما بالأمن الإقليمي، فبعد الانفصال أصبح أمن السودان، واستطراداً أمن مصر، معرضاً لمزيد من الاختراقات، إذا لم يكن الانفصال مقدمة لعلاقات تعاون ووئام بين الشطرين، كما يفترض، فإن استمرار التربص والمواجهات يعني أن الشمال مرشح لتمزقات أخرى، وهو ما يبدو أنه يناسب مصالح دول «المنظومات الإسرائيلية» التي ترى أن بقاء السودان مع ثرواته الطبيعية يديمه دولة قوية وسنداً استراتيجياً لمصر.

خلال وجوده في القدس المحتلة قال سلفاكير ميارديت للإسرائيليين «من دونكم ما كنا لنكون موجودين، قاتلتم معنا لإنشاء جمهورية جنوب السودان. «إسرائيل» مثال للنجاح ونموذج يحتذى. نريد أن نتعلم منكم».. صحيح أن جنوب السودان ليست الدولة الإفريقية الأولى التي تغريها العروض الإسرائيلية، لكن ينبغي الحذر منها لأن لديها رواسب ودوافع واحتياجات تتيح ل»إسرائيل» توظيفها في مخططاتها.

عبد الوهاب بدرخان – الشرق القطرية ٢٦/ ١٢

جنوب السودان تحت الرعاية الصهيونية

لم تكن زيارة رئيس جمهورية جنوب السودان بعيدة عن الأضواء كما طلب مضيفوه «الإسرائيليون»، فقد تم التقاط صور للزيارة وخاصة مع شمعون بيريز ثم مع نتنياهو، ثم في زيارته لمتحف ضحايا المحرقة، وقام الضيف سيلفا كير بإطلاق تصريحات إذاعية من أهمها ما نسب إليه بأن دولة «إسرائيل» هي نموذج يحتذى به، وأنه لولا «إسرائيل» لما كانت دولة جنوب السودان.

وهي تصريحات تتجاوز اللغة الدبلوماسية المألوفة في مثل هذه المناسبات، إذ تدل بوضوح على أن العلاقة بين الجانبين قديمة وليست جديدة، وأن ل»الإسرائيليين» دوراً معترفاً به على رؤوس الأشهاد في نشوء الدولة الجديدة، وأن الرجل قام بزيارته لأداء واجب الشكر والامتنان وأنه سيقوم تبعاً لذلك برد الجميل. والأسوأ من ذلك أن الرجل ينظر للدولة الصهيونية نظرة ابن لأب روحي، وهو ما يهيئ لنفوذ كبير ل»تل أبيب» على الدولة الجنوبية. بل إن كير بدا كمن يقوم بزيارة حج مقدسة بالنسبة إليه، حين عبّر عن سعادته الغامرة بزيارة ما سماها «أرض الميعاد».

يعرف كير أن دولته الجديدة ظلت على مدى قرون جزءاً من السودان، ومنذ سنة فقط كان زعماء هذه الدولة يتبوأون مراكز قيادية في جمهورية السودان وهو شخصياً كان نائباً للرئيس، وسبق لكير أن زار عواصم عربية عدة وعلى الخصوص القاهرة. غير أن هذه الاعتبارات لم يولها أهمية تذكر، إذ أوحى أن علاقته بالدولة الصهيونية أعمق من العلاقة مع السودان، وبينما لم يزر أي دولة من دول الشرق الأوسط فقد سارع لزيارة «تل أبيب».

الحماسة التي أبداها الرجل في زيارته «العلنية الأولى» ل»تل أبيب» تثير ريبة كبيرة في نوايا الرجل ودولته، وخاصة مع الحديث عن شبكة واسعة من التعاون بين الطرفين، وتحرص «تل أبيب» في العادة على الإشارة إلى التعاون في المجالات الزراعية والصحية، لإضفاء طابع تنموي وحضاري على علاقاتها مع بقية الدول. ومن الواضح أن المساهمة «الإسرائيلية» في نشأة دولة الجنوب لم تكن مساهمة زراعية وطبية، فليس بمثل هذه المساهمات تقوم الدول.

لا يقل عن ذلك أهمية أن زيارة سيلفا كير تضرب عرض الحائط بانعكاسات هذا الحدث على العلاقة مع السودان الكبير، وبصرف النظر عمن يحكم وطبيعة الحكم في الخرطوم. فالسودان كبقية العالم العربي ما زال في حالة حرب رسمية مع الدولة الصهيونية، التي يكيل لها كير المديح والثناء بطريقة تزيد في حماستها عن تعلق بعض الصهاينة بهذا الكيان.

علاوة على ذلك يشكك دبلوماسيون سودانيون بدور دولة جنوب السودان في تسعير الوضع القائم في إقليم دارفور، ومساندتهم للقوى التي ترفض وضع حد للصراع في هذا الإقليم، وهو ما كشف عنه بيان للخارجية السودانية، وإن قيل إن فحوى هذا البيان هو تكريس للخطاب السياسي للخرطوم بشأن هذه المشكلة، غير أن وقائع سابقة قبل انفصال دولة الجنوب أظهرت أن زعماء الحركة الشعبية لم يظهروا أثناء مشاركتهم في الحكم أي اهتمام بالمشاركة في التوصل إلى حل سياسي لهذه المشكلة رغم أنهم كانوا من كبار قادة جمهورية السودان آنذاك!. من هنا تزداد المحاذير بأن تنشط جوبا في تسعير مشكلة دارفور مستفيدة هذه المرة من خبرات «إسرائيلية» توصف بأنها زراعية وطبية فحسب!.

لمصر أيضاً مخاوفها، فدولة جنوب السودان هي جزء من حوض النيل، وهناك خشية كبيرة من أن تلقي جوبا بثقلها مع التكتل الإفريقي المتشدد المتحكم في مجرى نهر النيل وهو شريان الحياة لمصر، ولن تتردد «تل أبيب» عبر علاقتها الخاصة بالجنوب وبأطراف إفريقية أخرى من الضغط على هذا الشريان وخاصة في ظل الوضع المصري الجديد، وذلك لمنع القاهرة من مراجعة سياستها السابقة حيال «تل أبيب».

دولة جنوب السودان ليست دولة عربية، ولا ينتظر منها أن تضع المصالح العربية في اعتبارها الأول، غير أن عوامل الجوار الجغرافي والعلاقات التاريخية مع مصر وليبيا مثلاً، تملي ألا تتخذ هذه الدولة الناشئة مواقف عدائية من العالم العربي ومن الجار السوداني والمصري ومنذ الأشهر الأولى لولادتها.

ونستذكر أن العالم العربي في عمومه احترم خيار الجنوبيين في تقرير مصيرهم، رغم ما كان يبديه قادة الحركة الشعبية من ود شحيح تجاه العرب، وقد حظيت الدولة الناشئة باعتراف السودان وليبيا وتونس والمملكة العربية السعودية ومصر وحتى السلطة الفلسطينية اعترفت بها. وقد لوحظ أن كير في زيارته ل»تل أبيب»

أغفل موضوع السلام وحقوق شعب فلسطين خلافاً لعادة زعماء من دول العالم يزورون «تل أبيب»، وليس ذلك بمستغرب بعد أن وضع كير دولته في وضع أقرب ما يكون إلى دولة تحت وصاية الدولة الصهيونية.

محمود الريماوي – الخليج الإماراتية ٢٦/ ١٢

"القضية" منسيّة والقدس تستغيث

«إسرائيل» تعدّ الأوضاع الحالية التي يمر بها العالم العربي، مثالية بالنسبة إليها كي تواصل عدوانها على الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم، وبخاصة القدس ذات الحساسية العالية والمكانة العظيمة لدى الشعوب العربية والإسلامية.

فبعد أن كانت القضية الفلسطينية تحتل سلم الأولويات في التغطية الإعلامية في معظم وسائل الإعلام العربية والعالمية، وتأخذ حيزاً كبيراً فيها، أخذت تتراجع شيئاً فشيئاً، وتكاد تتلاشى وتتبخّر أخبارها من النشرات الفضائية وعناوين الصحف العربية والعالمية، نظراً إلى سخونة الملفات الأخرى المتعلقة بما يسمى «الربيع العربي».

هذه الأوضاع وجدت فيها «إسرائيل» بيئة مناسبة للتمادي في عدوانها، ولتطلق العنان لعتاة التطرف من المستوطنين الإرهابيين كي يعيثوا فساداً في الضفة الغربية، وترفع من وتيرة عدوانها المتواصل على غزة، وتسرّع الاستيطان والتهويد في القدس، حيث لا حسيب ولا رقيب.

هذه السياسة العدوانية «الإسرائيلية» كانت واضحة في موضوع القدس، إذ سرّعت من حملتها التهويدية في المدينة، فعملت على طرد المقدسيين منها بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال سحب بطاقات الهوية والإبعاد عن المدينة حيناً، وتسريع بناء جدار الفصل العنصري لفصل الأحياء العربية وجعلها خارج المدينة حيناً آخر، كما يجري في مخيم شعفاط الواقع في الشطر الشرقي منها. كما أن حفرياتها أسفل المدينة تجري بشكل مطّرد لإضعاف أساسات المسجد الأقصى تمهيداً لانهياره في النهاية، كي تقيم مكانه هيكلها المزعوم. أما جسر باب المغاربة فهي تنتظر اللحظة الحاسمة لهدمه وبناء جسر معدني مكانه يسهّل على قواتها اقتحام ساحات المسجد الأقصى ونشر الموت فيها خلال لحظات من خلال الدفع بأكبر عدد ممكن من جنودها وآلياتها.

أما في موضوع الاستيطان فحدث ولا حرج، فمخطط «عشرين عشرين» في المدينة يجري على قدم وساق، وإقامة الوحدات الاستيطانية لم يتوقف. وبالمقارنة مع المشروعات الاستيطانية في السنوات السابقة يتضح أن العام الحالي يشهد حرباً استيطانية وبالذات في المدينة المقدسة، إذ أصبحت المستعمرات تطوقها تطويق السوار للمعصم، وتتذرع «إسرائيل» بربط هذه المستعمرات بالطرق للإجهاز على ما تبقى من حلم للفلسطينيين في إقامة دولتهم، فهذه الشوارع الاستيطانية تخالها مدارج لهبوط الطائرات، ما يؤكد النوايا الخبيثة للسيطرة ونهب الأرض الفلسطينية وإنهاء أي رابط بين الفلسطينيين ومدينتهم.

آخر ممارسات هذه السياسة كانت بتهجير بدو الجهالين من جنوب المدينة وهدم بيوتهم لتطبيق مخطط «إي-١» الاستيطاني في المدينة الذي يهدف إلى ربط شطريها الغربي والشرقي لتفويت الفرصة على الفلسطينيين في إقامة دولتهم وجعل الشطر الشرقي عاصمة لتلك الدولة.

كل ذلك يجري تحت سمع وبصر العالم «الحر» من دون أن يحرك ساكناً، بل إن المدينة ليست على جداول أعمال القيادات أو الجامعة العربية، وموضوع دعمها ودعم صمود أبنائها لا يخرج عن سياق خطب رنانة تلقى في المحافل، أما التطبيق وخاصة في الشق المالي فيبقى حبيس الخطب والأدراج، وتبقى المدينة تستغيث علّها تجد من يلبي نداءها.

بركات شلاتوة - الخليج الإماراتية ٢٧/ ١٢

بدل عمل إضافي

منذ أنشئ الكيان الصهيوني وحتى اليوم، لم يقدّم ما يكذّب حقيقة أن إنشاءه كان تعبئة لوظيفة شاغرة بحث عنها المشغّل الاستعماري ممثلاً ببريطانيا في ذلك الوقت. فالمنطقة التي تتوسّط العالم وبما تحويه من عوامل جغرافية واقتصادية يسيل لها لعاب الاستعمار، تحتاج لموظّف يحمي المصالح ويوفّر عنصر التفجير الدائم لأي توجّه توحيدي لأمة العرب، ويكون من خارج مكونات المنطقة، حتى يكون مضموناً على الدوام، من حيث استقرار المصلحة المتبادلة، واحتياج الموظف الجديد لدعم الإمبريالية، وخلو محتواه من أي احتمال انقلابي تعج بمثله دول المنطقة.

لم يكن في الأمر في جوهره تلبية لضرورة دينية يهودية، فمعظم مؤسسي الكيان إما علمانيون أو ملحدون، أما الأحزاب الدينية ورموزها فقد ظهرت بعد إنشاء الكيان بعقود.

وعلى ذلك فالموظّف الجديد قام بعمله على أكمل وجه، فقد حمى حالة التقسيم العربية وحوّلها إلى مزمنة، ساعدته في ذلك وظيفة «المؤسسة» العربية كموظّف تقسيمي يقطع الطريق على الوحدة العربية، ويشكّل الجسر لتمرير المشروعات الاستعمارية بعد توفير الإخراج الملائم لها. ولذلك تناسبت العلاقة طردياً بين تثبيت وجود الكيان وتوسّعه من جهة، وتواصل الانحدار العربي على كل الصعد بما فيها الوعي والثقافة، وهما أخطر ما يمكن من خلاله اختراق أية أمة.

نجح المشغّل البريطاني في تثبيت الموظّف الجديد، وكان مخلصاً لوعده البلفوري في إنشاء الكيان وتسليحه وتوقيفه على قدميه قبل أن يتحوّل إلى «دولة» معترف بها في الأمم المتحدة. وبعد الحرب العالمية نشأ مشغّل جديد اسمه الولايات المتحدة التي كانت حاجتها أكبر، كدولة عظمى ناشئة، للموظف «الإسرائيلي» الذي أخلص لمشغّله الجديد، وتحوّل إلى كادر قيادي في منظومة من الموظّفين الإقليميين بعد اندماجه بهم تطبيعياً.

باسم السلام والحلول السلمية، زادت أوتاد الكيان تعمقاً في الأرض الفلسطينية والعربية، وأصبح إضافة

للأرض يحتل عقول كثير من السياسيين والمثقّفين، ومَنْ يخجل منهم من الدفاع عن الكيان مباشرة، يروّج لرعاته الأمريكيين والغربيين بكل ما يبيعونه من أفكار حداثية وديمقراطية وحقوقية وإنترنتّية.

منذ سنوات نشأت الحاجة الماسّة لما سمي الشرق الأوسط الجديد، كتخريجة تعيد بناء الحالة الاستعمارية في سياق مشروع عولمة النهب الاستعماري، وكان لا بد من زيادة العبء على الكيان المشغول كثيراً بالإجهاز على ما تبقى من روح فلسطين بعد التهام كل جسدها. لكن الموظّف الذي كبر أصبح يتدلّل ولا يتورّع عن إشهار «لا» كبيرة في وجه مشغّله حتى داخل البيت الأبيض.

قبل بضعة أسابيع تحدّثت تقارير عن تناقضات بين إدارة أوباما وحكومة بنيامين نتنياهو، وغالباً ما تكون تقارير كهذه تسريبات وراءها فريق التسوية والتطبيع، لكن الإدارة الأمريكية أعلنت للتو عن مبلغ إضافي بقيمة ٢٣٥ مليون دولار للموظّف «الإسرائيلي»، وذلك نظير عمله الإضافي في إنجاز مشروع الشرق الأوسط الجديد، وهو مشروع لا يكفي لإنجازه العمل بوتيرته العادية، ويحتاج إلى «بارت تايم». لا يستطيع الكيان أن يقطّع نفسه في الاستيطان وتهويد القدس والتدرّب على الحرب القادمة والعبث بشمال إفريقيا عن طريق جنوبها، وإرسال الطائرات لقصف السودان، وتدريب العصابات في القوقاز، ومد الأصابع في كردستان العراق، وإرسال الجواسيس وأجهزة التنصت، و»المساعدات الغذائية» لمناطق في لبنان، كل ذلك إلى جانب خدمات مباشرة للأمريكيين وبعض حلفائهم. المنطق يقول في هذه الحالة إن الموظف بحاجة إلى بدل عمل إضافي.

أمجد عرار - الخليج الإماراتية ٢٧/ ١٢

حصاد

فلسطين الأسبوعي

المفاوضات

- وثيقة أوربية عن المنطقة (ج) في الضفة
- إسرائيل تحضر لعملية ترانسفير جماعي

الحصار

- رئيس اركان الحرب الصهيوني «غزة الجبهة الاكثر تقلبا»

الاستيطان

- تشريع صهيوني عنصري لمنع لم شمل الأسر الفلسطينية

المقاومة

- التنسيق الأمني بين لواء الخليل والأجهزة الأمنية الفلسطينية يجني ثماره المستوطنين

المصالحة

- اللواء الضميري المصالحة تعني بالنسبة لنا «أن لا نتنازل لحماس عن أي شيء»



مركز دراسات فلسطين والعالم

Palestine & World Studies Center

اراء ووجهات نظر

- الجدران العازلة من جابوتنسكي إلى نتنياهو
- وثيقة أوروبية تحاول إنصاف فلسطينيي ٤٨
- عباس والعباسيون
- قرارات مستغربة
- إلى الإسرائيليين.. انتظروا عفريت المستوطنين
- المصالحة الفلسطينية في ذيل التنسيق مع «إسرائيل»
- أرصدة رجال الثورة الفلسطينية في الأردن
- مجرمون بأعلى المستويات
- قبور وهمية وتزوير للتاريخ في سلوان المقدسية
- مماطلة حتى النسيان
- مفاوضات الحلوى
- عام سلام أم حرب؟
- القدس وسياسة التهويد
- الانتخابات الإسرائيلية ليست قريبة
- صمت دولي مشبوه إزاء سياسة حرق المساجد بالضفة
- فرصة التقارب الإنساني
- عَوْدة إلى الجدار الحديدي
- تحديات الشباب الفلسطيني
- المفاوض الفلسطيني استسلم لإرادة المفاوض الإسرائيلي
- متاهة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية
- إنقاذ ما يمكن إنقاذه من فلسطين
- الغباء المكشوف

17/01/2012



مركز دراسات فلسطين والعالم

حصاد فلسطين الأسبوعي

مركز دراسات فلسطين والعالم
بيروت ـ لبنان
Tel:
Fax:
Email: alburaqc@yahoo.com

المفاوضات

الحصار

الاستيطان

المقاومة

المصالحة

اراء ووجهات نظر

المفاوضات

وثيقة أوربية عن المنطقة (ج) في الضفة
إسرائيل تحضر لعملية ترانسفير جماعي

كشفت جولات عمان «الاستكشافية» كما رغب الطرف الفلسطيني المفاوض تسميتها عن نجاح الجانب الصهيوني في نزع القداسة عن المواعيد الفلسطينية التي تشدقت بها طيلة فترة المفاوضات وتدحرج مهلة الرباعية في سلة المماطلة والتسويف الصهيوني المعتمدة أساسا «لكسر الارادة الفلسطينية « ونجاح الجانب الصهيوني بإسقاط اللاءات الفلسطينية المتصلة بالعودة للمفاوضات وان شعارات التشدد اللفظي للمفاوض الفلسطيني لا تساوي الحبر الذي يكتب بها، أثبتت الحكومة الصهيونية أيضا للرأي العام الصهيوني ان حالة الاستعصاء الفلسطينية التي لوحت بها في فراغ السياسة بعدم العودة لطاولة المفاوضات الا بشرط وقف الاستيطان لا يقرره الا الجانب الصهيوني الذي كان سيد الموقف في جولات عمان التفاوضية التي رشح منها ثبات التشدد الصهيوني حيال عدم أهمية خارطة الطريق وبيان الرباعية والرفض المطلق لتقديم مواعيد وأفكار تتعلق بورقة عريقات حول الأمن والحدود التي سلمها للمفاوض الصهيوني اسحاق مولخو، بل على العكس من ذلك بدت الحكومة الصهيونية في موقفها من تقييد حركة رئيس السلطة وتهديده ووقف التصريح الخاص بتنقله أكثر عنجهية بتوجيه صفعة قوية لرأس السلطة التي تدور في مربع التنسيق الأمني ومن ثم عادت وسهلت تصاريح ال في اي بي الممنوحة لرجالات سلطة رام الله بضغط من الإدارة الأمريكية التي حثت الرئيس عباس على مواصلة الحوار والمفاوضات مع الجانب الصهيوني مبدية دعمها للخطوة الفلسطينية، الانزلاق الفلسطيني «للزمن الإسرائيلي» المفتوح على المفاوضات يعني العودة مجددا لخيار كرره رئيس السلطة ومستشاروه ان لا بديل عن طريق المفاوضات،

قالت صحيفة «الغد» (٨-١) الأردنية أن لقاء فلسطينيا «إسرائيليا» سيعقد في عمان، يعد الثاني من نوعه في غضون أقل من أسبوع، لبحث ملفي الحدود والأمن. وذكرت الصحيفة أن صائب عريقات عضو اللجنة

التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية رئيس طاقم المفاوضين الفلسطينيين، سيحضر إلى عمان لإجراء مباحثات مع المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الصهيوني، اتسحاق مولخو.

دعا رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيرس (٨-١) إلى إجراء مفاوضات سرية جادة مع الفلسطينيين بأسرع ما يمكن.واعتبر بيريز رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس شخصاً جاداً يرغب في السلام، حسبما ذكرت الإذاعة العبرية

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية (٩-١) فكتوريا نولاند للصحافيين أن لقاءاً جديداً بين المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين سيعقد في عمان.وأعربت نولاند عن تفاؤل واشنطن بشأن الاجتماع المرتقب لأن الطرفين «يتحدثان بصورة مباشرة»، مشيرة إلى أن اللقاء القادم سيكون على نفس المستوى الذي جرى عليه الاجتماع السابق

دعت حنان عشراوي (٩-١) أوروبا للعب دور فاعل ومميز لإنهاء الاحتلال في ظل الاستعصاء والفراغ السياسي الكبير خاصة على ضوء انشغال الولايات المتحدة الأميركية بالانتخابات الرئاسية وتحيزها التام لإسرائيل.وأوضحت أن اللقاءات في الأردن لا تشكل مفاوضات، وأن منظمة التحرير ما زالت متمسكة بمواقفها من العملية التفاوضية وقالت: إن ‹إسرائيل تحدت الولايات المتحدة الأميركية والعالم أجمع، ورفضت الالتزام بالاستحقاقات المترتبة عليها، مشيرة إلى أن الحكومة الإسرائيلية الحالية معنية بإدارة مفاوضات شكلية تبرر من خلالها تكثيف الاستيطان، وتهويد القدس، واستمرار الاحتلال

عقد وفدا سلطة رام الله والجانب الصهيوني اجتماعًا ثانيًا (٩-١)، في العاصمة الأردنية عمّان لاستكمال اللقاءات المباشرة التي انطلقت برعاية ملك الأردن عبد الله الثاني، بعد أقل من أسبوع من اللقاء المباشر الأول، الذي جمع مندوب السلطة صائب عريقات بالمبعوث الخاص لرئيس حكومة الاحتلال إسحق مولخو

قال الناطق باسم الخارجية الاردنية (٩-١) السفير محمد الكايد ان وزير الخارجية ناصر جودة حضر جانبًا من الاجتماع.بين مولخو وعريقات وأشار إلى أن لقاء اليوم «تخلله تناول لمواقف متعددة من عدد من القضايا الهامة، واتسم اللقاء بالوضوح والصراحة، مضيفًا بأن اللقاءات والنقاشات المستمرة هذه تهدف الى الوصول إلى أرضية مشتركة وإلى تقريب هذه المواقف المتباينة

أوضحت مصادر فتحاوية في تسريبات صحفية (٩-١)، أن النقاط التي قدمها مبعوث نتنياهو إسحق مولخو، يفرض الاحتلال خلالها سيطرته على المعابر الحدودية، إضافة لسيطرته على المناطق الإستراتيجية في مناطق السلطة، فيما يرفض الكيان فيها اعتبار «القدس الشرقية» عاصمة الدولة الفلسطينية

قال عضو اللجنة التنفيذية واصل أبو يوسف (٩-١) في تصريحات صحفية، إن مولخو سلّم عريقات ٢٢ نقطة حول الترتيبات الأمنية تتضمن إبقاء السيادة الصهيونية على منطقة الأغوار وعدم تسليم المعابر، وإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح ومنقوصة السيادة

أفادت مصادر صحفية (٩-١)، إن الحكومة الأردنية تبذل جهوداً كبيرة في محاولة للجمع بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو في عمان قبل توجُّه الملك عبد الله الثاني إلى واشنطن الجمعة المقبل للقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما وفقا لمصادر فلسطينية مطّلعة

أفادت صحيفة هآرتس العبرية (٩-١) ان رئيس الوزراء الصهيوني يدرس موضوع الاستجابة للطلبات الأردنية والأميركية للقيام بسلسلة بوادر حسن نية تجاه السلطة الفلسطينية شريطة الا يقوم رئيسها محمود عباس بأي خطوة أحادية الجانب ضد «إسرائيل» في الأمم المتحدة ويواصل التفاوض في الأردن. ومن بين بوادر حسن النية الإفراج عن سجناء فلسطينيين وتوسيع صلاحيات السلطة في مناطق إضافية في الضفة الغربية .

ذكرت صحيفة 'هآرتس' العبرية (١٠-١) ان مصادر صهيونية مطلعة أوضحت أن الوسطاء في لقاء عمان، يركزون الجهود على ألا تخرج المحادثات عن مسارها والهدف منها الحفاظ على أطراف الحديث بعد ثلاثة أشهر من المناقشات المخصصة وهي الحدود والترتيبات الأمنية نهاية ٢٦ يانير.

ذكرت مصادر صهيونية (١٠-١) أن أعضاء اللجنة الرباعية ينوون إصدار بيان في نهاية هذا الشهر، وإنهم سعداء بالتقدم الذي طرأ على المحادثات بين الطرفين، مؤكدة في السياق ذاته أن الأمريكان يريدون الحصول على وثيقة تساعدهم في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

قال ممثلو اللجنة الرباعية (١٠-١) من أجل تعزيز 'الثقة والاستقرار' أنهم أبلغوا الوفد الفلسطيني أن «إسرائيل» سوف تتخذ تدابير لبناء الثقة منها الإفراج عن أسرى فلسطينيين، وتوسيع سيطرة السلطة الفلسطينية في أراضي الضفة الغربية واتخاذ تدابير أخرى مماثلة

ادعى مصدر صهيوني (١٠-١) أن الهدف من لقاء عمان هو إعطاء الفلسطينيين 'القليل من الحلوى من اجل ضمان عودتهم لطاولة المباحثات'، ولاسيما أن نتنياهو ومستشاريه على استعداد لاتخاذ هذه الخطوات بشرط أن يلتزم الفلسطينيون بهذه المحادثات والتوقف عن الذهاب إلى الأمم المتحدة).وأضاف المصدر بان نتنياهو ومساعديه متأكدون أن الفلسطينيين لن يكونوا قادرين على ترك المحادثات في نهاية يناير، على الرغم من تهديداتهم، وذلك بسبب التزامها الذي قطعوه على أنفسهم لملك الأردن

قال نبيل شعث في حديث إذاعي (١٠-٩)، إن الموقف الفلسطيني متمسك برفض العودة للمفاوضات من دون الوقف الكامل للاستيطان وضرورة الإقرار الإسرائيلي بحل الدولتين وفق حدود عام ١٩٦٧. وطالب شعث اللجنة الرباعية بـ«حسم أمرها وتوضيح موقفها من ضرورة إلزام إسرائيل باستحقاقات استئناف محادثات السلام.

قالت مصادر صحفي (١٠-١) ان المفاوض الصهيوني في لقاء عمان مولوخو قدم في الاجتماع الأول ورقة من صفحة واحدة تحمل عناوين الملفات التفاوضية المعروفة من دون أي موقف صهيوني منها، مثل القدس واللاجئين والحدود والأمن والمياه. كما حمل الوفد الفلسطيني الى لقاء عمان أرقاماً ومعطيات عن النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية، والذي يدمر بصورة متواصلة أسس حل الدولتين. وطالب نظيره الصهيوني بتقديم رؤية مكتوبة عن الحدود بين الدولة الفلسطينية و«إسرائيل» وعن الأمن.

اتهم ياسر عبد ربه (١٠-١) إسرائيل بـ«محاولة تحويل هذه المفاوضات لمجرد ملهاة وإضاعة للوقت مع تكثيف الحملة الاستيطانية على الأرض»، مؤكدا «نحن سنتوجه الى المجتمع الدولي والى مجلس الأمن في كل الأحوال ليس فقط لإدانة الاستيطان وانما لطلب تدخل دولي مباشر من اجل حماية حل الدولتين الذي دمره

تحالف نتنياهو ليبرمان من خلال المخطط لاستيطاني الجاري تنفيذه حاليا.».

رفض وزير الخارجية الصهيوني افيجدور ليبرمان (١٠-١) تجدد الاتصالات الدبلوماسية مع الفلسطينيين متهما اياهم بعدم الإخلاص في طلب السلام. وقال ليبرمان ان الفلسطينيين لم يوافقوا على استئناف الاتصالات الاسبوع الماضي الا بعد «دفعهم ضد رغبتهم» الى عمان.وقال ليبرمان طبقا لنص مكتوب رسمي للافادة البرلمانية «انهم يعدون للتذرع بحجج لنقل المسؤولية في فشل المحادثات الى اسرائيل.»وقال ان الفلسطينيين الذين تحدوا الرفض الصهيوني والامريكي العام الماضي عندما تقدموا بطلب لنيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة يعتزمون استئناف حملة «التدويل» بعد ٢٦ يناير كانون الثاني وهو الموعد المستهدف الذي حددته اللجنة الرباعية.

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة عبر الصحف(١١-١) أن الحكومة الصهيونية برئاسة بنيامين نتانياهو هددت السلطة الفلسطينية وحذرتها من «تحديها»، وفرضت سلسلة عقوبات على الرئيس محمود عباس وعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة الحرير الفلسطينية وعدد من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح ووزراء. وقالت المصادر إن العقوبات جاءت على خلفية توجه منظمة التحرير إلى الأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) الماضي للحصول على عضوية كاملة لدولة فلسطين في المنظمة الدولية. وأضافت أن العقوبات جاءت أيضاً بسبب موقف عباس والسلطة والمنظمة من العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل قبل وقف الاستيطان، وكذلك ما يعتبره مسؤولون «إسرائيليون» موقفاً فلسطينياً عدائياً وتحريضاً ضد نتانياهو.

وأوضحت أن العقوبات تتمثل في فرض حظر أمني على جميع المسؤولين في ووقف منحهم بطاقات الشخصيات المهمة (في آي بي) الخاصة بحرية تنقلهم، بمن في ذلك الرئيس عباس.

دعا الملك الاردني عبد الله الرئيس عباس (١١-١) إلى التحلي بالصبر في مفاوضات عمان مع الجانب الصهيوني من اجل بيان الحقيقة للمجتمع الدولي وكشف من يتحمل المسؤولية عن تعطيل العودة إلى عملية السلام. وأكد أهمية تهيئة الأجواء الملائمة لإطلاق مفاوضات تبحث كل قضايا الوضع النهائي التي تؤدي في النهاية إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والقابلة للحياة على خطوط عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. واعتبر أن اجتماعي عمان الأسبوع الماضي يشكلان خطوة للبناء عليها واتباعها باجتماعات أخرى بهدف تجاوز العقبات التي تحول دون استئناف المفاوضات المباشرة استناداً إلى حل الدولتين.

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة (١١-١)على سير لقاءات عمان بين الفلسطينيين و»الإسرائيليين» بحضور اللجنة الرباعية بان المفاوض الصهيوني يحاول إجراء المفاوضات مع الأردن نيابة عن الفلسطينيين. وأوضحت المصادر بأن الجانب الإسرائيلي يحاول جر الأردن إلى دائرة المفاوضات بالنيابة عن الفلسطينيين، من خلال إصرار تل أبيب على أن الحديث عن حدود عام ١٩٦٧ وضرورة أن تكون مرجعية للمفاوضات يقتضي الحوار مع السلطات التي كانت تسيطر على تلك الأراضي قبل ذلك العام،.وأشارت المصادر إلى أن المفاوض الصهيوني اتسحاق مولخو يسعى لنقل الأردن من موقع الرعاية للمحادثات الجارية بين الفلسطينيين و»الإسرائيليين» في عمان إلى موقع المفاوض الذي يترتب عليه التزامات أمنية وسياسية بشأن أية اتفاقيات قد تنتج عن تلك المحادثات

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية (١١-١) إن نتنياهو يدرس طلبا من الأردن والولايات المتحدة ومبعوث الرباعية الدولية توني بلير، بتقديم تسهيلات للسلطة من أجل دفعها إلى مواصلة المفاوضات، ولكن بشرط أن يمتنع الرئيس الفلسطيني عن السعي للاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة.وبحسب مصادر في الرباعية وأخرى صهيونية، فإن البادرات المنتظرة من نتنياهو ستشمل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، وتوسيع صلاحيات السلطة الفلسطينية إلى مناطق تحت السيطرة الإسرائيلية في الضفة الغربية، واتخاذ تدابير أخرى ممكنة. وقال مسؤول صهيوني: «الهدف هو ربط السلطة الفلسطينية بالمحادثات مقابل تقديم بعض السكاكر والحلوى

أكد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة (١١-١) خلال لقائه مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط توني بلير ضرورة العمل على تكثيف جهود المجتمع الدولي لدعم جهود السلام ومساعدة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي للعودة إلى المفاوضات بهدف التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة تعالج جميع قضايا الوضع النهائي

قالت «يديعوت أحرونوت» العبرية (١٢-١) إنها حصلت على وثيقة رسمية وضعها رؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي في السلطة الفلسطينية تشير إلى أن الاتحاد الأوروبي قرر اتخاذ سلسلة خطوات وصفت بأنها تضعف سيطرة إسرائيل على مناطق «ج/ سي» في الضفة الغربية وتعمق السيطرة الفلسطينية على مناطق لا تزال بحسب اتفاقيات أوسلو تحت السيطرة الأمنية والمدنية الإسرائيلية.وجاء أن الوثيقة تضمنت انتقادات شديدة لسياسة إسرائيل التي أدت إلى تراجع عدد السكان الفلسطينيين في هذه المناطق وتحويلها إلى جيوب منعزلة.وتضمنت الوثيقة توصيات تدعم أوروبا بموجبها شق الطرقات وتنفيذ مشاريع ذات صلة بالمياه والبنى التحتية والمدارس والمباني البلدية ومراكز عامة وعيادات طبية.

طالبت مؤسسة الضمير لرعاية الأسير(١٢-١) وحقوق الإنسان السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير التوقف عن المفاوضات والمباحثات مع الاحتلال الصهيوني، والتمسك بالموقف الفلسطيني الموحد الرافض لاستئناف كل أشكال المفاوضات. وقالت المؤسسة في بيان لها :»إن المفاوضات التي تنعقد في العاصمة الأردنية عمان منذ الثالث من الشهر الجاري بين الجانب الفلسطيني وأطراف الرباعية الدولية والاحتلال هي بمثابة تراجع في الموقف الفلسطيني. فيما يتعرض الأسرى الفلسطينيون لأبشع أنواع التعذيب والمهانة طوال مراحل الاعتقال والتحقيق وانتهاك حقوقهم من قبل مصلحة السجون الصهيونية وقواتها الخاصة، فإنّ عودة المفاوض الفلسطيني إلى طاولة المفاوضات ينعكس سلبًا على معنويات الأسرى».

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس(١٢-١) إننا لن نذهب إلى أي منظمة دولية قبل ٢٦ الجاري، باستثناء اثنتين؛ سنستمر في جهودنا في مجلس الأمن، وسنستمر في الذهاب إلى جنيف من أجل معاهدة جنيف الرابعة، لأننا أخذنا قرارا بـ١٦٤ صوت يؤيدنا

قالت صحيفة «هارتس» العبرية (١٣-١) ان الوثيقة الأوروبية الخاصة بالمنطقة «ج» في الضفة الغربية، وفق تصنيفات اوسلو، تؤكد أن «إسرائيل» تقوم بتنفيذ عملية ترانسفير قسري في المنطقة «ج» بهدف إحباط إقامة دولة فلسطينية بموجب حل الدولتين الذي يحظى بإجماع دولي.وقال دبلوماسي أوروبي للصحيفة، ان

ما يميز الوثيقة هو ان الدول الأوروبية من ايرلندا الى هولندا تتوافق عليها.ولدى تناولها الوضع الجغرافي والقانوني في المنطقة ج، أشارت الوثيقة الى سياسة تخطيط صهيونية تشجع من جهة بناء المستوطنات وتمنع من الجهة الاخرى البناء الفلسطيني وتقوم بهدم البيوت التي تم بناؤها بادعاء انها بنيت بدون تصاريح، ناهيك عن منع تطوير البنى التحتية وفرض القيود على حركة الفلسطينيين ومنع استغلال الموارد الطبيعية والمياه وأشارت الوثيقة الى كون مناطق «ج» تشكل ٦٢٪ من مساحة الضفة الغربية، ولكن لا يعيش فيها سوى ٥,٨٪ من الفلسطينيين. وبحسب الوثيقة فإن سيطرة «إسرائيل» على هذه المناطق أدت إلى تراجع عدد السكان الفلسطينيين، في حين ارتفع عدد المستوطنين فيها من ١٢٠٠ مستوطن في العام ١٩٧٢ إلى نحو ٣١٠ آلاف مستوطن اليوم

أكدت وزيرة الخارجية الأميركية (١٣-١) هيلاري كلينتون للرئيس الفلسطيني محمود عباس في اتصال هاتفي دعم الإدارة الأميركية للقاءات الفلسطينية «الإسرائيلية «في عمان. و إن كلينتون أكدت خلال اتصالها بعباس "استمرار دعم الولايات المتحدة الأميركية للجهود التي تجري في عمان".

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي(١٣-١) تصاريح خاصة لرؤساء أجهزة الأمن الفلسطينية وكافة المسؤولين في سلطة رام الله، وذلك بدلا من تمديد مفعول بطاقات الـ«VIP» الموجودة بحوزتهم. ووفق الإذاعة الإسرائيلية العامة التي نشرت الخبر فإن هذه التصاريح سارية المفعول لمدة شهرين فقط خلافا لبطاقات الـ«VIP» التي كانت سارية المفعول لمدة ٦ أشهر. وكتب في التصاريح إنها مؤقتة بسبب القيود الأمنية المفروضة على أصحابها

أكد صائب عريقات (١٤-١) رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي في تصريح صحفي ان استئناف المفاوضات حول قضايا الوضع النهائي يتطلب وقف كافة النشاطات الاستيطانية بما يشمل القدس الشرقية، وأعاد عريقات إلى الأذهان بأن السقف الزمني لفترة الـ ٩٠ يوما الذي حدده بيان اللجنة الرباعية الدولية الصادر في تاريخ ٢٣/ ٩/ ٢٠١١، سينتهي في ٢٦ الجاري، مضيفا أنه لا يرى إمكانية الاستمرار في اللقاءات الاستكشافية في الأردن إذا ما أصرت الحكومة الإسرائيلية على الاستمرار في النشاطات الاستيطانية ورفض مبدأ الدولتين على حدود ١٩٦٧.

كشف مسؤول فلسطيني في تصريح صحفي (١٤-١) أن ملك الأردن تسلم رسالة من عباس خلال لقائهما في عمان سينقلها لأوباما خلال اجتماعهما المرتقب في البيت الأبيض في واشنطن.وأشار المسؤول الفلسطيني إلى أن عباس أبدى عدم معارضته للقاء رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، موضحاً أن عباس يشترط لمثل هذا اللقاء التزام نتنياهو بإعلان علني يتضمن قبول مبدأ حل الدولتين، ووقف كل أعمال الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وفق رسالته لأوباما

أعلن مسؤول فلسطيني كبير(١٤-١) ان اجتماعا فلسطينيا «إسرائيليا» سيعقد للمرة الثالثة في عمان لمواصلة الجولات الاستكشافية من أجل استئناف المفاوضات المجمدة منذ أيلول ٢٠١٠. وقال مسؤول فلسطيني مقرب من المفاوضات لوكالة فرانس برس «ان الاجتماع سيعقد في عمان برعاية أردنية بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني بهدف مواصلة الجولات الاستكشافية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الصهيونية

المتوقفة بسبب رفض «إسرائيل» وقف الاستيطان

قالت هارتس العبرية (١٤-١) هذه ليست المرة التي يماطل فيها نتنياهو ولن تكون الأخيرة، عند البحث في القضايا التي تشكل لب الصراع». وذكرت بأن نتنياهو أفشل المفاوضات التي أدارها وأشرف عليها جورج ميتشل، مبعوث الرئيس أوباما إلى الشرق الأوسط، في مايو (أيار) ٢٠١٠ أيضا بالطريقة نفسها، حيث امتنع عن إعطاء رد على المقترحات الأمنية التي عرضها الفلسطينيون (بعد أن تباحثوا فيها مع الأميركيين). وأفشل نتنياهو المفاوضات عندما رفض طلب الرباعية الموافقة على أن تكون مرجعيتها حدود ٤ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وأن نتنياهو لا يؤمن بالتسوية، ولن يغير رأيه خلال ستة أسابيع المقبلة. ويماطل في المفاوضات ويستغل الوقت لتوسيع البناء الاستيطاني في الضفة والقدس بطريقة غير مسؤولة، يتجاهل فيها المتغيرات الإقليمية ويزيد من عزلة إسرائيل ويلحق أضرارا بمصالحها القومية

أجرى الرئيس الأميركي باراك أوباما، (١٤-١) محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو شدد في حديثه مع نتنياهو، على أنه «ملتزم بشكل شخصي بتحقيق السلام في الشرق الأوسط. فرد نتنياهو بأنه «في كل تسوية مع الفلسطينيين، ترتيبات الأمن توجد في رأس جدول أولوياتي».وقالت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الأميركية فكتوريا نولاند، انه رغم ان الإدارة الأميركية متشجعة من لقاء الطرفين وجها لوجه في الأردن، إلا ان الولايات المتحدة لا توشك على ممارسة الضغط على الطرفين كي يلتزما بالجدول الزمني الأصلي.

علمت مصادر صحفية (١٥-١) أن الاجتماع الذي عقد في مبنى دائرة المخابرات العامة في عمان اقتصر على عريقات ومولخو من دون مشاركة ممثلين عن اللجنة الرباعية الدولية أو الجانب الأردني. وينتظر الجانب الفلسطيني أن يتقدم مولخو بإجابات خطية على ورقة العمل الفلسطينية في شأن الحدود والأمن، والتي سبق تسليمها مباشرة إلى الجانب الإسرائيلي عند بدء اللقاءات الاستكشافية في الثالث من الشهر الجاري بجهود أردنية.

قال مسؤولون فلسطينيون (١٥-١) إن الإدارة الأميركية طالبت الرئيس عباس بمواصلة عقد اللقاءات مع الجانب الإسرائيلي لفترة أطول، فيما طالبت إسرائيل باعتبار اللقاء الأول الذي عقد بين الجانبين في عمان قبل نحو اسبوعين هو بداية مهلة الأشهر الثلاثة

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في لقاء متلفز(١٥-١) أن فرص استئناف عملية السلام بالشرق الأوسط في ظل التطورات الراهنة صعبة، وقال:»في نظري أن عملية السلام ولدت ميتة»، وأقولها بكل صراحة إن مصطلح عملية السلام لا أقبله ولا أستخدمه، وأستبدله بمصطلح تحقيق السلام العادل

صرح مسؤول فلسطيني قريب من المفاوضات مع «إسرائيل» (١٥-١) ان «الهوة عميقة جدا» في كل المواقف بين الجانبين خلال اللقاء الاخير الذي عقد امس في عمان.وقال المسؤول الفلسطيني الذي طلب عدم كشف هويته لوكالة (فرانس برس) ان «الاجتماع الثالث الذي عقد في عمان لم يحمل اي جديد والهوة بيننا لا زالت عميقة جدا في كل المواقف

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية (١٥-١) على موقعها الالكتروني أن رئيس الوزراء

الصهيوني بنيامين نتنياهو يسعى لعقد لقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لإجراء مفاوضات مباشرة ومتواصلة حتى نهاية شهر مارس، ومن المتوقع أن يعرض نتنياهو على عباس خلال هذه المدة خطته السياسية. وأشارت الصحيفة إلى أن نتنياهو يرفض تقديم خطته الآن علانية، خشية أن يُحدث ذلك خلافات سياسية كبيرة مع شركاءه داخل الائتلاف الحكومي، وتقدر مصادر سياسية بأن كشف نتنياهو عن خطته قد يكون لها تأثير كبير على الانتخابات العامة

أكد شهود عيان (١٥-١) أن أربع عربات عسكرية من قوات الاحتلال الصهيوني، يرافقها عدد من سيارات جهاز الأمن الوقائي، جابت عددًا من شوارع مدينة الخليل جنوب الضفة المحتلة. وقال الشهود إن قوات أمن السلطة كانت مسلحة بالأسلحة الرشاشة، وهو ما يدلل -بحسب مراقبين- «على عمق التنسيق الأمني بين الجانبين والثقة المتبادلة بينهما

قال مصدر فلسطيني كبير (١٦-١) إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يتعرض منذ أيام إلى ضغوط كبيرة من أجل دفعه لمواصلة المحادثات الجارية برعاية أردنية مع إسرائيل وعدم وقفها مع نهاية الشهر الجاري.وأضاف المصدر طالبا عدم ذكر اسمه، أن الإدارة الأمريكية ودول أوروبية إلى جانب أخرى عربية خاصة الأردن، تمارس ضغوطا شديدة على عباس لثنيه عن طرح بدائل للمحادثات مع إسرائيل في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الجاري وفق ما أعلنه مسبقا

كشفت مصادر فلسطينية مسؤولة (١٦-١)عن تجريد إسرائيل للرئيس الفلسطيني محمود عباس من صفة «كبار الشخصيات»، ومنحه تصريح سفر بدرجة أقل صالحا لمدة شهرين فقط. ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن هؤلاء المسؤولين أن محمود عباس شكا من ذلك في اجتماع داخلي لحركة فتح في الأسبوع الماضي، وقال إن التصريح يشبه ذلك الذي يحصل عليه العمال الفلسطينيون الذين يدخلون إسرائيل. واعتبر أن إسرائيل تحاول معاقبته لطلبه عضوية فلسطين في الأمم المتحدة

اكد مسؤول صهيوني رفيع (١٦-١) انه لم يطرأ اي تغيير يذكر على حركة تنقل الرئيس عباس. وقال المسؤول الصهيوني العقيد غاي انبار المتحدث باسم الوكالة الصهيونية الخاصة بوثائق سفر المسؤولين الفلسطينيين، انه لم يطرأ اي تغير في سياسة تنقل المسؤولين الفلسطينيين وخاصة الرئيس عباس، وان التصريح كان نتيجة خلل فني ينبغي ان يحل قريبا. واكد ابنار ان حرية التنقل لا تزال كما كانت سابقا، نافيا اي تغيير.

كشف القنصل البريطاني (١٦-١) العام في القدس المحتلة السير فينسنت فين في تصريح صحفي) عن اهتمام ودور بريطاني متنامي في دعم المحادثات الجارية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل ضمن اجتماعات الرباعية الدولية في عمان مؤكداً ان لندن لا تريد لهذه المفاوضات ان تنهار. وأعرب القنصل عن خشيته من ان نافذة حل الدولتين ربما هي في طريقها للإغلاق وقال نحن ندعم السلطة الفلسطينية وأهدافها تحت إشراف الرئيس عباس وفياض، من الناحيتين المالية والسياسية

في كلمته أمام البرلمان البريطاني قال محمود عباس (١٧-١) أن مهمة السلطة الوطنية هي نقل الفلسطينيين من الاحتلال إلى الاستقلال، «ونحن لا نستطيع أن نغير هذا الدور ولا يمكن أن نبقى على هذا الوضع الراهن، بيد أن السلطة الوطنية اليوم دون سلطة لأن «الإسرائيليين» يريدون أن تكون مهمتها محصورة

بالاقتصاد والأمن

خلال مؤتمر صحفي (١٧-١)مع نائب رئيس وزراء بريطانيا نيك كليغ قال الرئيس عباس، إن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو لم يقدم حتى أي مشروع ذا أهمية فيها يتعلق بتحريك العملية السياسية، مؤكدا أن الاستيطان غير شرعي ولا يمكن العودة إلى المفاوضات دون وقفه بالكامل

لدى اجتماعه مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون (١٧-١) قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن الوصول إلى حل الدولتين لا بد أن يتم من خلال المفاوضات، معربا عن أمله أن تصل المفاوضات التي تجري برعاية أردنية إلى نتيجة. وقال: «نعرف أن الوقت هام جدا وثمين جدا ويجب العمل بسرعة لأن استمرار الاستيطان يعطل كل المساعي من أجل الوصول إلى حل الدولتين، لذلك نحن نطالب دائما وأبدا بوقف الاستيطان حتى نتمكن من التفاوض بشكل مريح مع الطرف الصهيوني لنتفق على الدولة الفلسطينية التي تعيش جنبا إلى جنب مع «إسرائيل» بأمن واستقرار.

نفى أمين عام الرئاسة لدى السلطة في رام الله (١٧-١)الطيب عبد الرحيم وجود جديد على صعيد العملية السياسية.. غير محاولات «إسرائيل «فرض إملاءات وتحويل اللقاءات الاستكشافية التي بدأت في ٣ كانون الثاني الجاري استجابة للمبادرة الأردنية الجارية إلى مفاوضات تريدها من أجل المفاوضات

تعقد لجنة مبادرة السلام العربية (١٧-١) اجتماعاً في ٢٩ كانون الثاني/ يناير الحالي على مستوى وزراء الخارجية بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية استجابة لطلب فلسطين للتشاور حول آخر المستجدات فيما يتعلق بآفاق عملية السلام. وصرح السفير أحمد بن حلي، نائب الأمين العام للجامعة العربية، بأن الاجتماع سيركز على بحث الخطوات التي تعتزم منظمة التحرير الفلسطينية اتخاذها في ضوء نتائج بعد اجتماع الرباعية الدولية وتقويم اللقاءات الأخيرة التي جرت بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في العاصمة الأردنية عمان.

توجهت وزارة الحرب الصهيونية (١٧-١) بالاعتذار إلى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، وكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، بعد أن كانت قد «عاقبته» واعتبرته «ممنوعا أمنيا»، وحددت له شهرين فقط للتنقل وفق تصريح من موظفي الجيش الصهيوني. لكنها تراجعت عن هذه العقوبة واعتذرت، بعد أن تدخلت الإدارة الأميركية في الموضوع

رئيس اركان الحرب الصهيوني "غزة الجبهة الاكثر تقلبا"

لا عودة الصحف الفلسطينية الصادرة في الضفة، ولا وصول قافلة اميال من الابتسامات ٨ الى غزة غيرت من واقع القطاع المحاصر، فالأزمة الخانقة في قطاعي الصحة والدواء على حالها برغم وصول فلاتر تنقية الكلى لمرضى الفشل الكلوي هناك قائمة طويلة من الادوية أعلنت المصادر الطبية نفاذها من مستودعاتها، في حين أعلنت الحكومة المقالة في غزة عن عجزها لاعادة اعمار ٧٠٠ مصنع دمرت اثناء العدوان على غزة من اصل ١٤٠٠ مصنع وعجزها عن بناء ١٠٠ ألف وحدة سكنية بصورة عاجلة لمتضرري العدوان الأخير على غزة بفعل الحصار الصهيوني، أضف الى ذلك النقص الحاد في المشتقات النفطية في فصل الشتاء، فكل أجواء مابعد اتفاق المصالحة الفلسطينية لم تفعل فعلها لتغيير الواقع المتردي لسكان غزة التي تتلقى تهديدا من رئيس اركان الحرب الصهيوني بيني غاتس الذي اصدر تعليماته لقيادة المنطقة الجنوبية استعدادا «للجبهة الأكثر تقلبا» حسب زعمه.

أكد د. أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة بالحكومة المقالة بغزة (٨-١)، أن أزمة تناقص المخزون الدوائي مازالت تداهم أقسام المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية في قطاع غزة.وأضاف في تصريح صحفي، أن هذه الأزمة الخانقة التي دخلت العام ٢٠١٢م بنفاذ ٢٩٥ صنفاً من الأدوية و المستهلكات الطبِّية، تجتاح مجدداً أقسام غسيل الكلى بنقص حاد في محاليل غسيل الكلى وتهدد ٤٥٠ مريضاً من مرضى الفشل الكلوي الذين يحتاجون لجلسات غسيل كلوي مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً الأمر الذي يضع هؤلاء المرضى أمام تهديد مباشر لحياتهم جراء نفاذ هذه المحاليل التي تعتبر جزءً رئيسياً في عملية الغسيل الكلوي لهم.

أفادت مصادر صحفية (٨-١) أن مصر ستسمح للفلسطينيين فوق ٣٥ عاماً للسفر عبر معبر رفح ومطار القاهرة بدون تأشيرة دخول، وذلك ضمن التسهيلات التي تقدمها مصر للفلسطينيين عقب ثورة ٢٥ يناير. حيث سمحت لمن هم فوق ٤٠ عاماً بدخول الأراضي المصرية دون تنسيق مسبق، بالإضافة للحالات الإنسانية والمرضية.

نفت وكالة غوث (٨-١) وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» ما أشيع اليوم حول طلب إسرائيل من بعض موظفيها الدوليين مغادرة قطاع غزة بصورة عاجلة.

أكد المهندس رائد فتوح (٩-١) رئيس لجنة إدخال البضائع إلى قطاع غزة، أن سلطات الاحتلال فتحت لمدة يوم معبر كرم أبو سالم جزئيًا لإدخال دفعة جديدة من المركبات الحديثة إلى قطاع غزة، وتصدير خمس شاحنات توت أرضي لدول العالم الخارجي.وأوضح في تصريح صحفي، أن الاحتلال سيدخل ما بين ١٦٠-١٧٠ شاحنة عبر المعبر محملة بالمساعدات، بالإضافة للبضائع للقطاعين التجاري والزراعي وقطاع المواصلات من ضمنهم ٢٠ مركبة حديثة

وصلت وفود من قافلة أميال من الابتسامات ٨ العاصمة المصرية (٩-١) القاهرة تمهيداً لدخول قطاع غزة لكسر الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة.وقال المنسق العام لقافلة أميال من الابتسامات د. عصام مصطفى في تصريح صحفي، إن أعداد المشاركين ستكون أقل مما تم الإعلان عنه مسبقاً، لعدم تمكن البعض منهم الحصول على تأشيرة الدخول للأراضي المصرية.

طالبت وكالة الأمم المتحدة (١٠-١)لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونـروا)، سلطات الاحتلال الصهيوني بفتح كافة معابر قطاع غزة المغلقة، لتسهيل عمل المنظمات الأممية والقطاع الخاص نظراً لاحتياجات الفلسطينيين المتزايدة.وحذرت «الأونروا» من تداعيات إغلاق «إسرائيل» لمعبر المنطار التجاري على حدود قطاع غزة الذي تستخدمه لنقل المواد الخام ومواد البناء والمواد الضرورية لسكان القطاع.

نفذت قوات مدرعة من الجيش الصهيوني (١١-١) عمليات توغل برية شمال وجنوب قطاع غزة، قامت خلالها بتجريف أراض فلسطينية. في منطقتين حدوديتين الأولى شرق مدينة رفح جنوب القطاع، والثانية شرق مخيم جباليا في شمال غزة

بدأت لجنة شريان الحياة الاردنية (١١-١) بالتحضير لقافلة (أنصار ٢) في إطار جهودها للتخفيف من آثار الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عدة سنوات.ولفت رئيس اللجنة المهندس وائل السقا في تصريح صحافي وجود اتصالات جارية مع الجانب المصري لتسهيل وصول القافلة إلى القطاع.وأكد أهمية دور القافلة في نقل مواد اغاثة ومساعدات للقطاع الذي يعاني من نقص في المواد والمعدات والتجهيزات الطبية.

تمكنت منظمة التعاون الإسلامي (١٢-١) من إدخال ستة آلاف فلتر طبي لتنقية الكلي مقدمة من الإغاثة الإسلامية في المملكة المتحدة إلى قطاع غزة تلبية للنداء العاجل الذي أطلقه أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام للمنظمة، لمراعاة الاحتياجات الطبية المزمنة في القطاع خاصة في مجالي الأمراض السرطانية والكلي.

قال وزير الاقتصاد الوطني في حكومة غزة المقالة (١٣-١) د. علاء الرفاتي إن حكومة حماس لم تستطع تنفيذ برنامجها الاقتصادي بسبب الحصار الذي فرض على القطاع سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي والمالي.واضاف في حديث صحفي إلى أن حوالي ٧٠٠ مصنع من أصل ١٤٠٠ مصنع تم تدميرها عادت للعمل لكن تواجهها مشكلة في دخول المواد الخام وعدم توفر قطع غيار للصيانة للآلات مما يعرقل تطور القطاع الصناعي.وقال يصعب تقدير حجم البضائع الداخلة لقطاع غزة عبر الأنفاق بسبب وجود نحو ١٤٠٠ نفق والأنفاق هي وسيلة كانت للصمود في وجه الحصار ولن تستطيع الأنفاق أن تغطي حاجة القطاع

من كل السلع. واعتبر أن غزة بحاجة إلى ما يقرب من ١٠٠ ألف وحدة سكنية وحتى ٢٠٢٠ نحتاج إلى ٢٠٠ ألف وحدة سكنية وهذا يحتاج لسنوات طويلة من العمل ورؤوس أموال كبيرة.

أعرب مئات من اللاجئين(١٣-١) عن رفضهم قرارات وكالة الغوث «أونروا» القاضية بتقليص المساعدات المالية للحالات الاجتماعية بنسبة ٣٠٪ وتقليص خدماتها الصحية وإغلاق الفترة المسائية بعيادة الوكالة بالنصيرات بذريعة قلة الدعم المالي.

أكد القيادي في حركة حماس (١٤-١) صلاح البردويل أن المبالغ المالية التي احتجزتها مصر من قيادات في «حماس» وأودعتها في حسابات بنكية بأسماء أشخاص، والتي سلمتها جامعة الدول العربية للسلطة الفلسطينية، هي «حق لقطاع غزة وللأشخاص الذين تم تسجيل الأموال بأسمائهم، وأنهم يسعون لاسترجاعها وفق القوانين التي تكفل لهم ذلك».

أعلنت مصادر طبية فلسطينية (١٤-١) أن فلسطينيين اثنين أصيبا بجروح، ليل الخميس/ الجمعة، إثر قصف مدفعي إسرائيلي في المحافظة الوسطى في قطاع غزة. وقال سكان وشهود أنه عقب القصف المدفعي حلقت طائرات حربية إسرائيلية في أجواء المنطقة بشكل مكثف وعلى ارتفاعات منخفضة من دون أن تطلق نيرانها.

قدم الاتحاد الأوروبي مساهمةً قيمتها ١,١ مليون يورو (١٤-١) من مجموع رزمة كلية بقيمة ٢٢ مليون يورو لصالح الدفعة الثامنة في إطار برنامج «إعادة بناء القطاع الخاص في غزة» التابع للسلطة الفلسطينية

وصلت قافلة "أميال من الابتسامات ٨" إلى قطاع غزة، (١٥-١)، عبر معبر رفح بمشاركة ٤٨ متضامناً من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية. وقال المنسق العام للقافلة، عصام يوسف، إن القافلة تحمل طنين من المستلزمات الطبية و١٢٠ دراجة كهربائية لذوي الإعاقات الحركية، معبراً عن تقديره للسلطات المصرية التي سمحت بعبورها

أعلنت مصلحة مياه بلديات الساحل في غزة (١٥-١) الانتهاء من تنفيذ مشروع إنشاء شبكات صرف صحي في مناطق متفرقة في مدينة رفح وذلك بتمويل من وكالة التعاون الايطالية وبتنفيذ المجموعة الطوعية الإيطالية GVC وبالشراكة مع مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين PHG.

وافقت سلطات الاحتلال الصهيوني(١٥-١) للمرة الأولى منذ فرضها الحصار الخانق على قطاع غزة على تصدير أول شاحنة من الأثاث المنزلي للأردن. بحسب رئيس لجنة تنسيق البضائع إلى قطاع

توقف في قطاع غزة استيراد الوقود (١٥-١) والمحروقات لليوم الرابع على التوالي من الجانب المصري نتيجة قيام بعض التجار المصريين المهربين له عبر الأنفاق برفع أسعاره على التجار الفلسطينيين. وأكد مسؤولون بجمعية البترول والغاز في قطاع غزة على احتجاجهم على قيام التجار المصريين برفع أسعار الوقود المهرب، مؤكدين أنهم أوقفوا شرائه من الجانب المصري حتى يتراجع التجار المصريون عن أسعارهم الجديدة ويعودون للأسعار السابقة أو يخفضون من ارتفاع السعر المطلوب، مشيرين إلى أنه بالفعل عاد بعض التجار عن السعر المرتفع وأنهم يهاتفون التجار الغزيين طالبين منهم العودة لعملية شراء الوقود منهم

طالبت منظمة «أنصار الأسرى» (١٥-١) لجنة الصليب الأحمر والمؤسسات الدولية، بالضغط على

حكومة الاحتلال الإسرائيلي، لاستئناف زيارات أهالي أسرى قطاع غزة، المحرومين من الزيارة منذ أكثر من خمس سنوات. وشددت المنظمة، في بيان تلقت «قدس برس» نسخة عنه الأحد (١٥/ ١)، على ضرورة «اتخاذ موقف ضاغط وفعال، لإنهاء معاناة أسرى قطاع غزة، الممنوعين من الزيارة منذ أسر فصائل فلسطينية للجندي الصهيوني جلعاد شاليط عام ٢٠٠٦».

وقال د. احمد بحر(١٦-١) النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي ان قوافل المساعدات أصبحت نجما ينير سماء غزة وطالب باستمرار القوافل لفك الحصار الاقتصادي بعد رفع الحصار السياسي.وأوضح أن فك الحصار الاقتصادي ليس بتقديم المساعدات الإنسانية وإنما بالكشف عن الوجه الحقيقي «لإسرائيل «بما تمارسه من تهجير واستيطان وتهويد واعتقالات في الضفة

قال د. عصام يوسف (١٦-١) المنسق العام لقافلة أميال من الابتسامات «٨» أن القافلة تمكنت من إدخال ١٠٠٠ جالون من السوائل المطلوبة لغسيل الكلى رغم تعرض السيارة للانقلاب وتحطم الحاويات وفقدان مائة جالون كما تم إدخال ١٢٠ كرسيا كهربائيا للمعاقين والموافقة على إدخال ٢٩ سيارة إسعاف

تعود الصحف الفلسطينية اليومية الثلاث (١٦-١) وهي القدس والأيام والحياة الجديدة، الى واجهة المحلات في غزة بعد أكثر من ثلاث سنوات من الحظر الذي فرضته الحكومة المقالة، بينما تعود يومية «فلسطين»، وأسبوعية «الرسالة» التابعة لحركة حماس الى واجهة محلات الضفة الغربية وحظرت توزيعها السلطة الفلسطينية. وأعلن عضو لجنة الحريات عن المبادرة الوطنية مصطفى البرغوثي، أمس، أنه سيتم طباعة وتوزيع الصحف في كل من القطاع والضفة، اليوم.

قال رئيس سلطة النقد في سلطة رام الله (١٧-١) جهاد الوزير إن القطاع المصرفي في قطاع غزة يواجه تحديات كثيرة، وأبرزها مشكلة نقص النقد في القطاع وتحفظ المصارف فيه عن منح تسهيلات ائتمانية بسبب الوضع الاقتصادي غير المستقر.وأضاف في حوار صحفي- أن الحصار الصهيوني أوجد عقبات في العلاقات بين فروع المصارف العاملة في غزة والضفة الغربية، حيث منعت تل أبيب شحن الدولار والدينار الأردني بشكل قطعي إلى القطاع منذ عام ٢٠٠٧.

نفى مسؤول سلطة النقد الفلسطيني (١٧-١) في رام الله جهاد الوزير توقف خدمة ويسترن يونيون لتحويل الأموال بقطاع غزة، موضحا أن الخدمة مستمرة لدى المصارف، وأن أحد هذه المصارف قرر عدم تجديد عقد الوكالة من الباطن مع دور الصرافة

علمت صحيفة «جروزليم بوست»(١٧-١) الصهيونية أن رئيس أركان الحرب الصهيوني بينى غانتس، أصدرت تعليماته إلى قيادة المنطقة الجنوبية لتتخذ الاستعدادات لاحتمال القيام بعملية واسعة النطاق في قطاع غزة في غضون عدة أشهر.

وقال مصدر عسكري صهيوني ان « قطاع غزة يعد اليوم الجبهة الأكثر تقلبا بالنسبة «لإسرائيل» وبإمكانه ان ينفجر في أي لحظة كانت رغم ان الوضع على الحدود هادئ نسبيا

الاستيطان

تشريع صهيوني عنصري لمنع لم شمل الأسر الفلسطينية

في تحد متواصل للمجتمع الدولي وكافة القوانين الدولية تواصل الحكومة الصهيونية البناء في المستوطنات في القدس المحتلة وفي باقي الأراضي الفلسطينيه، كما تواصل التهويد المنهج لمعالم المدينة المقدسه غير آبهة بالاحتجاجات الدولية التي تدين الإستيطان . فقد سارعت حكومة نتنياهوالى اقرار تسهيلات في سعر الأراضي المخصصة للبناء بنسبة ٥٠ في المئة لتشجيع المستوطنين على الشراء، التي من شأنها تشجيع الصهاينة على الانتقال إلى مستوطنات في الضفة الغربية،إضافة لذلك تزويد المستوطنين بالعشرات من المعلومات حيث تم الكشف على أن هناك العشرات من مصادر المعلومات، بينها رئيس الائتلاف الحكومي وعدد لا بأس بها من الضباط والجنود في الجيش، التي تصل إلى ناشطي اليمين الذين يركزون أعمال العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وضد إخلاء بؤر استيطانية، إضافة إلى ما يسمى بعمليات «جباية الثمن»، ضمن قرار سياسي من الحكومة الصهيونية اليمينية المتطرفة،التي تقدم الدعم للمستوطنين لتنفيذ اعتداءاتهم بحق ابناء شعبنا العزل، حيث تم الكشف أيضا عن الوسائل التي يتم من خلالها شرعنة البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، والتي تتضمن تزييف مستندات الملكية، والاستيلاء والبناء على اراض زراعية فلسطينية وتطويق الأراضي بواسطة جدران وكلاب حراسة وغيرها من وسائل السطو والاحتيال، بحسب التقارير الصهيونية في حين اقرت الحكومة الصهيونية قانون عنصري جديد يرفض الاعتراف بزواج المواطنين العرب (فلسطينيي ٤٨) في «إسرائيل» من مواطنين من الضفة الغربية وغزة والأردن ومصر، ويضع هذه العائلات أمام أحد خيارين: فإما الرحيل، وإما تمزق هذه العائلات

ذكرت صحيفة «أورشاليم»العبرية (٨-١) أن أعضاء مجلس اليهود المتزمتين «الحريديم» في القدس المحتلة، وفي مقدمتهم رئيس قسم الرقابة البلدية شلومو روبنشتاين، يسعون لإقامة مستوطنة جديدة باسم «سفوح فيزنتش» على السفوح الواقعة بين مستوطنتي «رامات شلومو» و»راموت» في القدس الشرقية.

وأوضحت أنه يجري حالياً إعداد مخطط المستوطنة التي ستضم ما بين ألفين و٣ آلاف وحدة سكنية.

اعتدى مستوطنون من مستوطنة ‹رماتي شاي› (٨-١)، على طفلين بالقرب من منزلهما في منطقة تل الرميدة بالخليل بالضفة المحتلة.وقال والد الطفلين محمد أبو عيشة، إن المستوطنين اعتدوا بالضرب على ولديه، إبراهيم (١٢ عاما) ووليد (١١ عاما) بالضرب المبرح، وذلك تحت حماية جيش الاحتلال.وأشار أبو عيشة إلى أن أحد المستوطنين أشهر سكيناً في وجه الطفلين، لزرع الخوف في قلوب سكان تل الرميدة، ولإرغامهم على ترك منازلهم ليستولي عليها المستوطنون

أفادت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث،(٨-١) أن مجموعة من جيش الاحتلال الصهيوني اقتحمت المسجد الأقصى المبارك عن طريق باب المغاربة، بلباسها العسكري ونظمت جولة مشبوهة في أنحاء متفرقة منه، برفقة أحد أفراد المخابرات، ووسط حالة استنفار وحراسة ونظمت هذه الفرقة من الجيش جولة برفقة مرشد من احد أفراد المخابرات في أنحاء متفرقة من المسجد الأقصى ابتداء من باب المغاربة، ثم قبالة الجامع القبلي المسقوف، ثم قبالة مسجد قبة الصخرة، ثم بجانب المصلى المرواني والجهة الشرقية من المسجد، ثم الجهة الشمالية، ثم جلسوا مقابل باب القطانين، في الجهة الغربية من المسجد وبعدها عادوا إلى باب المغاربة وخرجوا منه».

أحرق مستوطنون (٩-١)، مركبة تعود ملكيتها لمواطن من منطقة البقعة شرق الخليل بالضفة الغربية المحتلة.وأفاد مصدر محلي في تصريحات صحفية، أن عشرات المستوطنين هاجموا منزل المواطن جودي عبد الجواد جابر في ساعات الفجر الأولى، وأضرموا النيران بمركبته التي كانت متوقفة بمحاذاة منزله وهي من نوع ‹بيجو›، ما أدى إلى احتراقها بالكامل، قبل أن يلوذ المستوطنون بالفرار

بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني (٩-١) بتنفيذ مخطط للاستيلاء على أكثر من ٣٠٠ من أراضي بلدتي كفر ثلث و عزون الواقعتين إلى الشرق مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية.وقال مصدر محلي أن سلطات الاحتلال أخطرت عشرات المزارعين من بلدتي عزون وكفر ثلث ٣٠٠ دونم من أراضيهم الزراعية بهدف بناء مقاطع جديدة من جدار الفصل العنصري من الجهة الشرقية المحاذية لمستوطنة «معالي شمرون» المقامة فوق أراضي قلقيلية.

سلمت سلطات الاحتلال الصهيوني(٩-١) إخطارات بهدم سبعة منازل فلسطينية مأهولة في خربة أم الخير شرق يطا جنوب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.وأوضح مصدر محلي إن ما يسمى بـ «الإدارة المدنية» الصهيونية ترافقها قوات من جيش الاحتلال سلمت، سبعة فلسطينيين إخطارات بهدم مساكنهم، والتي يعيش فيها ستون فلسطينيًّا في قرية أم الخير قرب مغتصبة «كرمئيل « المقامة على أراضي القرية.

قامت قوات الاحتلال الصهيوني (٩-١) بعمليات تجريف في أراضي العيسوية وجبل المكبر بمدينة القدس المحتلة، تمهيداً لإنشاء حديقة تلمودية على أراضي المقدسيين. كما تقوم جرافات الاحتلال بإقامة ساتر ترابي بارتفاع مترين إلى ثلاثة أمتار يفصل بين منازل المواطنين في المنطقة والأراضي التي صودرت لإقامة ما يسمى بـ»الحديقة الوطنية» على امتداد المنطقة الواقعة بين العيسوية وحي جبل الزيتون المجاور خدمة لمخطط

تهويدي في القدس

حذرت جامعة الدول العربية (١٠-١) من استمرار تدفق المال القادم من أوروبا وأميركا والموجه لمنظمات إسرائيلية متطرفة تعمل على تعزيز الاستيطان في فلسطين، والجولان السوري المحتل وأضاف بيان الجامعة ان منظمات عديدة تنشط في الولايات المتحدة وبريطانيا، وهولندا وعدد آخر من الدول الأوروبية لغرض جمع التبرعات لصالح المنظمات اليهودية المتطرفة والقائمة على عدد من المشاريع الاستيطانية في القدس وغيرها

صادقت أعلى هيئة قضائية في الكيان الصهيوني، (١٠-١)، على قانون عنصري يرفض الاعتراف بزواج المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطينيي ٤٨) في إسرائيل من مواطنين من الضفة الغربية وغزة والأردن ومصر، ويضع هذه العائلات أمام أحد خيارين: فإما الرحيل، وإما تمزق هذه العائلات وإجبار أحد الزوجين على فسخ عقد الزوجية وترك الأولاد والبيت الذي بناه بشقاء العمر

كشفت صحيفة (هارتس) العبرية (١١-١) ان الحكومة الصهيونية تواصل منح دعمها لشراء وحدات استيطانية في المستوطنات المقامة في الضفة الغربية.وأوضحت الصحيفة، ان ما تسمى وزارة الإسكان الصهيونية، طرحت عطاء لبناء ٢١٣ وحدة استيطانية في مستوطنة (افرات) بأسعار رخيصة. وأكد مكتب نتنياهو على ان عطاءات من هذا القبيل تطرح في مستوطنات عديدة في الضفة الغربية.

شرعت جرافات وآليات تابعة لسلطات الاحتلال الصهيوني (١١-١)، بتجريف مساحات واسعة من أراضي المواطنين في المنطقة الجنوبية الشرقية من بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة لصالح إقامة حدائق تلمودية في المنطقة بعد قرار مصادرة هذه الأراضي.بدأ أهالي العيسوية بالتجمهر والتجمع في المكان وسط تعزيزات عسكرية، والوضع مرشح للتصعيد في المنطقة في ظل التوتر الشديد وأجواء الغضب والاستياء العام بين الأهالي

كشفت معطيات نشرتها حركة «سلام الان» الصهيونية (١١-١)، ان العام المنصرم ٢٠١١ سجل ارتفاعا بنسبة ٢٠٪ في البناء في المستوطنات محطما بذلك رقما قياسيا جديدا في حجم البناء الاستيطاني.المعطيات تشير الى تسجيل ١٨٥٠ مباشرة بناء عام ٢٠١١، مقابل ١٥٥٠ عام ٢٠١٠، بينها ٦٥٠ في مستوطنات عشوائية تقع خارج الجدار الفاصل، بالمقابل تواصل البناء في ٣٥٠٠ وحدة استيطانية بوشر العمل بها قبل عام ٢٠١١ . هذا واعتبرت حركة «سلام الان» ان طرح مناقصات لبناء ١٥٧٧ وحدة استيطانية من قبل الحكومة الصهيونية عام ٢٠١١ هو رقم قياسي أيضا، ناهيك عن ان الحكومة شرعنت خلال السنة الفائتة ١١ بؤرة استيطانية التقرير افرد حيزا خاصا للاستيطان في القدس، حيث بينت المعطيات التي عرضت خلال مؤتمر صحفي عقد اليوم، بينت، ان السنة الفائتة شهدت المصادقة على بناء ٣٦٩٠ وحدة استيطانية في حين ما زالت ٢٦٦٠ وحدة قيد إجراءات المصادقة، ناهيك عن الإعلان عن ٢٠٥٧ وحدة استيطانية أخرى ضمن لائحة المناقصات التابعة لما تسمى وزارة الإسكان. ويهدد استمرار الاستيطان بهذه الوتيرة أي حل يقوم على أساس دولتين

سلمت سلطات الاحتلال الصهيوني (١١-١) إخطارات بهدم ١١ مسكنا ومنشأة في خلة الدار شمال يطا بمحافظة الخليل.

وقال منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في جنوب الخليل راتب الجبور، في تصريحات صحفية، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي، يرافقها ضابط من «الإدارة المدنية» و»التنظيم»، داهمت خلة الدار، وسلموا المواطنين إخطارات بهدم مساكنهم ومنشآتهم.

رصدت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في تقرير سنوي(١١-١)، نحو سبعين اعتداءً صهيونيا على المقدسات في الداخل الفلسطيني والقدس والضفة الغربية المحتلة، من أبرزها إحراق ثمانية مساجد وجرف ١٢٠ قبر من مقبرة مأمن الله في القدس، يُضاف اليها أعمال تدنيس وتخريب ككتابة الشعارات المسيئة للعرب والمسلمين على عدة مساجد

شجبت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) بشدة (١١-١)نشر ما تُسمى بالمرجعية الدينية في جيش الاحتلال الصهيوني، صورة للمسجد الأقصى المبارك دون قبة الصخرة المشرفة. وأكدت الإيسيسكو في بيان أصدرته في الرباط أن تلك الخطوة توضح النية الحقيقية لسلطات الاحتلال لإقامة ما تسميه «جبل المعبد» كخطوة تهويدية نحو إقامة الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك.

هدمت جرافات الاحتلال (١٢-١) منشآت زراعية في الأغوار الشمالية، بمحاذاة حاجز الاحتلال المعروف باسم حاجز الحمرا، بحجة البناء دون ترخيص، مع العلم أن سلطات الاحتلال ترفض منح أية تراخيص للبناء في هذه المنطقة، وفي أراضي الأغوار، لإفراغها من سكانها، وتحويلها لصالح المستوطنين. مع العلم أن المنشآت التي تم هدمها ليست مباني، ولكنها حظائر للأغنام، وبركس زراعي يستخدم مخزنا للمواد والأدوات الزراعية

أعلن رئيس الكنيست الصهيوني رؤوفين رفلين (١٢-١) رفضه إخلاء البؤرة الاستيطانية «ميغرون» في وسط الضفة الغربية المحتلة، رغم أنها قائمة على ارض فلسطينية بملكية خاصة، وحتى أن المحكمة العليا الإسرائيلية أصدرت قبل أكثر من عام قرار بإخلائها، واعتبر رفلين أن عصابات المستوطنين ليسوا غزاة، واستوطنوا «بنية طيبة» حسب تعبيره.

كشفت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» (١٣-١) في تقرير صحافي مشفوع بالصور الفوتوغرافية، أن الاحتلال الصهيوني قام بنصب شبكة من كاميرات المراقبة والرصد والتصوير في الجهات المطلة على المسجد الأقصى المبارك من الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية، حيث قام بتركيب عشرات الكاميرات في منطقة طلعة حي راس العامود، وعلى جبل الطور، كما قام الاحتلال مؤخرا بإضافة عدة كاميرات مراقبة كبيرة على سقف «فندق الأقواس السبعة « - الواقع على قمة جبل الطور - وهذه الكاميرات بالذات هي كاميرات متحركة، وذات قدرة على التقريب والتبعيد بحسب خبراء

أتلف مستوطنو مستوطنة ‹تفوح›(١٣-١) المقامة عنوة على أراضي قرى، ياسوف، ومردة، وجماعين، في محافظة سلفيت، حوالي مائة شجرة زيتون معمرة في المنطقة المعروفة باسم ‹المفقعة›، الواقعة شمال غرب ياسوف. وأفادت مصادر محلية في بلدة جماعين اليوم الجمعة، أن مستوطني ‹تفوح›، قطعوا ونشروا حوالي مئة شجرة زيتون في تلك المنطقة التي تعود ملكيتها لعائلات من بلدتي جماعين وياسوف، مشيرة إلى أن اعتداء المستوطنين جاء في سياق الحملة الاستيطانية على قرى وبلدات محافظة سلفيت بهدف مصادرة وتجريف

مساحات واسعة من الأراضي وضمها للمستوطنات، ولحرمان المزارعين من مصدر رزقهم وفك ارتباطهم بالأرض .

كشفت معطيات رسمية (١٤-١) أن مصادقة المحكمة العليا الصهيونية على ما يعرف بقانون «منع لم شمل العائلات»، يعني ترحيل ٧٠ ألفاً من فلسطينيي الـ٤٨ للضفة الغربية وهذا ما يعتبره الفلسطينيون مشروع تهجير جديد بلباس «قانوني

قال تقرير لمكتب تنسيق الشؤون (١٤-١) الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا»، إن الاحتلال الصهيوني أنشأ منذ عام ١٩٦٧ ما يقرب من ١٥٠ مستوطنة سكنية وغير سكنية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، إلى جانب ١٠٠ بؤرة استيطانية أقامها المستوطنون بدون تصاريح رسمية، في حين قدر مجمل عدد المستوطنين بحوالي ٥٠٠، ٠٠٠ نسمة. وذكر التقرير أنـه يوجد ما يزيد عن ٥٠٠ حاجز داخلي، ومتاريس طرق وغيرها من معيقات الحركة المادية تعيق تنقل الفلسطينيين داخل الضفة الغربية

حذر مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية (١٤-١) من تهجير نحو مائة ألف فلسطيني مقدسي تقدموا بطلبات لم شمل لأسرهم منذ العام ١٩٩٣، ما سيفاقم من سياسة فرض الحقائق على الأرض تمهيدا للعزل الكامل والشامل للقدس وإنكار حقوق المواطنين الفلسطينيين فيها. وأكد المركز أن قرار المحكمة يؤكد حقيقة كونها مجرد أداة تساهم في عمليات الإبعاد الصامت للمواطنين عن مدينتهم، وتعمل في صلب السياسة الصهيونية القديمة الجديدة في القدس القائمة على زيادة عدد المستوطنين في المدينة مقابل الحد من نمو المقدسيين والضغط عليهم لمغادرة مدينتهم. ولفت بيان المركز إلى أن سلطات الاحتلال كانت صادرت حق الإقامة لـ ١٤، ٥٦١ فلسطينيا منذ بداية الاحتلال عام١٩٦٧ ولغاية نهاية العام الماضي.

قال تقرير فلسطيني (١٥-١) إن بلدية القدس الغربية تسرع بإقامة ما يسمى «بالشارع ٢١» الموازي للشارع الرئيسي المعروف بشارع شعفاط - رام الله من اجل ربط المستوطنات في القدس الشرقية مع طريق موديعين وذلك بعد أصدرت مؤخراً قراراً بمصادرة أراض مساحتها ١١٧ دونماً من أراضي شعفاط وبيت حنينا.

أظهرت دراستان منفصلتان صدرتا عن مركز معاً للعمل التنموي (١٥-١) أن منطقة الأغوار وحوض نهر الأردن تتعرضان لعملية استنزاف وسرقة للموارد الطبيعية بشكل غير مسبوق في هذه المرحلة وأشارت دراسة (تقييد الوصول في الأغوار) حول المياه، بأنه منذ عام ١٩٦٧ سعت «إسرائيل» لتدمير ١٤٠ مضخة ماء كما صادرت أكثر من ١٦٢ مشروعاً مائياً للزراعة أنشئ في ظل إدارة الحكم الأردني، فبعد أن كان في الأغوار ٧٧٤ بئراً تقلص العدد إلى ٣٢٨ في عام ٢٠٠٥. ووفق اتفاق أوسلو عام ١٩٩٥ يحق للفلسطينيين ٢٠٪ من المياه في الضفة الغربية، لكنهم لم يستفيدوا في الواقع إلا من ١٧٪ فقط دون مراعاة الزيادة السكانية التي تضاعف إلى ٥٠٪ خلال ١٥ عاماً

من المقرر أن تناقش ما تسمى اللجنة اللوائية ببلدية الاحتلال (١٥-١)، مخططا استيطانيا لإقامة ٢٠٤ وحدات استيطانية بالتلة الفرنسية بالقدس الشرقية. وكانت جرافات الاحتلال شرعت بتجريف مساحات واسعة من أراضي المواطنين في المنطقة الجنوبية الشرقية من بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة تقدر ٧٤٠

دونما بهدف إقامة ما تسمى بالحديقة الوطنية في المنطقة

شرعت آليات وجرافات الاحتلال الصهيوني (١٥-١)، بزيادة وتيرة العمل لإقامة وإنشاء حدائق تلمودية بين بابي العامود والساهرة (من أشهر بوابات القدس القديمة) وذلك في إطار مخططات تهويد المدينة وتغيير معالمها التاريخية والحضارية.

ووثقت مصادر محلية أعمال طمر وصب إسمنت مسلح بمحاذاة سور القدس التاريخي في المنطقة الممتدة بين باب الساهرة وحتى المنطقة القريبة والمعروفة باسم (سوق الجمعة) بمقبرة اليوسفية

أعلن النائب الصهيوني يعقوب كاتس (١٦-١) عن حزب الوحدة الوطنية (يمين متطرف) في بيان وهو يعلن معطيات رسمية لوزارة الداخلية ان ما مجموعه ٣٤٢٤١٤ مستوطنا صهيونيا كانوا يعيشون في الضفة الغربية في نهاية ٢٠١١، اي بزيادة ٤، ٣٪ مقارنة مع العام السابق. الا ان هذه الزيادة تبقى دون تلك التي سجلت في ٢٠٠٩ عندما قفز عدد سكان المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية بنسبة ٧٪، كما أوضح. وبحسب كاتس، فان ٧٢٠ ألف صهيوني يقيمون حاليا في مناطق تقع ما وراء الخط الأخضر

هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال (١٦-١) سطح منزل يعود لعائلة أبو خضير بحي شعفاط وسط القدس المحتلة بحجة البناء دون ترخيص.

قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (١٧-١) في الأرض الفلسطينية المحتلة (أوتشا)، إن الإخفاق في احترام القانون الدولي شجع على مزيد من عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين.وأكد «أوتشا» في تقريره لشهر كانون الثاني الجاري، وعنوانه «الأثر الإنساني للسياسات المتعلقة بالمستوطنات الصهيونية»؛ أن القانون الصهيوني ينطبق فعليا على المستوطنات، وأن الاستمرار في بناء المستوطنات جزء لا يتجزأ من عملية تفتيت الضفة

أصدرت بلدية الاحتلال في القدس (١٧-١) مؤخرا قراراُ بمصادرة ١١٧ دونماً من أراضي شعفاط وبيت حنينا، وذلك لمصلحة «الشارع رقم ٢١» بادعاء المصلحة العامة « بموجب المادتين ١٨٩ و١٩٠ الواردة في قانون البناء والتنظيم لعام ١٩٦٥، وبناء عليه قامت اللجنة المحلية حسب المخطط ب م/ ٣٤٥٦ أ، وبموجب المادتين ٥ و٧ من قانون الاستملاك للمصلحة العامة

التنسيق الأمني بين لواء الخليل والأجهزة الأمنية الفلسطينية يجني ثماره المستوطنين

الحرب الإلكترونية أصبحت واقعا، اعترف به المستوى العسكري الصهيوني بعد الاختراق الناجح لشبكة المعلومات الصهيونية الخاصة ببطاقات الائتمان، مما حدى بنائب وزير الخارجية الصهيوني داني ايالون اعتباره اعلان حرب أي مساس بالفضاء الالكتروني الصهيوني هو بمثابة اطلاق صواريخ يستوجب الرد بذات القسوة، ترافقت المخاوف الصهيونية مع تحذير رئيس الوزراء الصهيوني من امتلاك المقاومة في غزة لعشرة آلاف صاروخ، مع تسجيل المقاومة لإطلاق صواريخ مستمر من القطاع نحو المغتصبات الصهيونية، وتفجير المقاومة عدد من العبوات الناسفة باليات العدو قرب السياج الفاصل عند بيت حانون استمرت القبضة الصهيونية المعتقلة والمطاردة للمقاومين في مدن الضفة وحملة التضييق على الحركة الأسيرة فقضت محكمة الاحتلال الصهيوني بالسجن المؤبد خمس مرات على امجد عواد بتهمة تنفيذ عملية مستوطنة ايتمار التي قتل فيها خمسة مستوطنين

ذكر موقع المستوطنين٧، أن قوات الاحتلال الصهيوني (٨-١) اعتقلت ٤ شبان فلسطينيين علي حاجز سالم العسكري الواقع شمالي غرب جنين بالضفة المحتلة. وحسب الموقع، فقد عثر بحوزة الشبان على ١١ عبوة أنبوبية ومسدس مصنع محلياً، وسكين بطول ٢٠ سم، والأربعة من سكان مخيم بلاطة القريب من نابلس وتم نقلهم للتحقيق

حذر ما يسمى بالعقيد «غاي حزوت» (٨-١) قائد ما يسمى بمنطقة الخليل في جيش الاحتلال الصهيوني من أن مواصلة المستوطنين المتطرفين عنفهم المهارس تحت عنوان «تدفيع الثمن» ضد الفلسطينيين وضد جنود الجيش يثقل كاهل الجيش الذي يواجه تحديات صعبة ومعقدة لتوفير الأمن، ولاسيما في منطقة الخليل. وشدد حزوت محذرا من أن التنسيق الأمني بين لواء الخليل والأجهزة الأمنية الفلسطينية الذي يجني المستوطنون ثماره هدوءاً متواصلاً يمكن أن يتضرر بسبب هذه الممارسات من قبل المستوطنين المتطرفين. وأشار إلى أن

الجيش نجح بمساعدة استخبارية وأجهزة السلطة قوية من الشاباك في ضرب البنية التحتية للمقاومة في أنحاء الضفة الغربية المحتلة – على حد زعمه

كشفت القناة الأولى من التلفاز الصهيوني(٨-١) اعن إحباط محاولة لتفجير عبوة ناسفة ضد مجموعة سياحية إسرائيلية في بلغاريا، على حد زعم القناة. وزعم المراسل العسكري للقناة الأولى أن عبوة ناسفة اكتشفت يوم الثلاثاء الماضي داخل حافلة كان من المقرر ان تقل السياح الصهاينة من حدود تركيا إلى موقع بلغاري للتزلج.

هدد نائب وزير الخارجية الصهيوني (٨-١) داني أيالون، بأن أي مساس بالسيادة الصهيونية في الفضاء الإلكتروني يعتبر بمثابة إعلان حرب، وأن كل من يفعل ذلك يعرض نفسه لرد صاروخي صهيوني

ذكرت صحيفة يديعوت العبرية (٩-١)على موقعها الالكتروني، اعتقال قوات الاحتلال ١٠ شبان فلسطيني في الضفة الغربية .وقالت الصحيفة أن قوات الاحتلال نقلت الشبان المعتقلين جميعا للتحقيق .

داهمت قوات الاحتلال الصهيوني (٩-١) عدة مناطق في محافظة الخليل، وفتشت عدة منازل.وأفادت مصادر أمنية وشهود عيان، بأن قوات الاحتلال داهمت بلدتي الشيوخ شمال شرق الخليل، ودورا جنوبا، واقتحمت عددا من المنازل وسلمت أصحابها بلاغات لمقابلة المخابرات الصهيونية، عرف منهم: عيسى الشعراوي، ويوسف الوراسنة، الذي سلمت شقيقه فخري بلاغا لمقابلة مخابرات الاحتلال.

أكد الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر(١٠-١) أن المقاومة حق مشروع للشعب الفلسطيني كفلته الشريعة الإسلامية والمواثيق والأعراف الدولية حتى يتم تحرير القدس الشريف وكامل التراب الفلسطيني. وأعلن شيخ الأزهر تنظيم مؤتمر تحت رعاية الأزهر الشريف حول القدس وسبل مواجهة محاولات التهويد واسترداد المقدسات الإسلامية في فلسطين

فجرت المقاومة الفلسطينية، (١٠-١)، عدد من العبوات الناسفة شمال قطاع غزة، مستهدفة آليات للجيش الصهيوني. وقالت «كتائب أبو علي مصطفى» الذراع العسكري للجبهة الشعبية، وكتائب المقاومة الوطنية، الذراع العسكري للجبهة الديمقراطية، في بيان مشترك، أن مقاتليها تمكنوا من استهداف آليات وجنود الاحتلال بالعبوات الناسفة، قرب السياج الفاصل شرق بلدة بيت حانون «منطقة النصب التذكاري» شمال قطاع غزة. وأكد البيان أن هذا العمل «يأتي في إطار مواصلة المقاومة والرد الطبيعي على جرائم المحتلين بحق الشعب الفلسطيني

نشر جهاز الموساد الصهيوني على موقعه الالكتروني (١٠-١) على شبكة الانترنت إعلاناً عن وظائف شاغرة لمتحدثين باللغة الصينية والعربية والفارسية، هذا الأمر يثير تساؤلات عدة أهمها لماذا اللغة الصينية بالتحديد؟ هل للكيان مطامع في الصين أم أنها محطة مناسبة للتجنيد؟ أم أنها ستكون قاعدة لتنفيذ المهام الاستخبارية والعمليات الخارجية ضمن «قيادة العمق التي أعلن عنها

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية (١١-١) أن سلاح البحرية الصهيوني تلقى تعليمات لتطبيق إجراء «حنيبعال» لمواجهة حالات أسر جنود في عرض البحر، علما أن الأوامر وفق إجراء حنيبعال تقضي بإطلاق النار على المجموعة الاسرة حتى لو أدى ذلك إلى مقتل الجندي مع المجموعة الآسرة. وأوضحت

الصحيفة أن رئيس الأركان «بيني غانتس» أصدر تعليمات مباشرة إلى سلاح البحرية بتطبيق الإجراء في سلاح البحرية أيضا بعدما كانت هذه التعليمات تقتصر على الأذرع البرية

اقتحمت قوة صهيونية (١١-١) أحد أقسام سجن نفحة بشكل عنيف، وعزلت الأسير رأفت ناصيف أحد قادة ورموز الحركة الوطنية الأسيرة. وأدانت جمعية واعد للأسرى والمحررين العملية الهمجية، وقالت إن قوات السجون لا تترك وسيلة إلا وتحاول من خلالها العمل على تفتيت جسم الحركة الوطنية الأسيرة الذي أثبت قوة إرادته وتفوقه على آلة القمع الصهيونية بحق الأسرى.

نفذ الجيش الصهيوني (١١-١) مناورة بالذخيرة الحية في القطاع الشرقي من الحدود مع لبنان، استمرت نحو ثلاث ساعات، واستخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة ووحدات برية وجوية وأطلق نحو ٧٥ قذيفة صهيونية من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم سقطت داخل منطقة مزارع شبعا المحتلة وعلى طول الخط الحدودي الممتد من موقع فشكول وحتى رويسات العلم.

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (١٢-١) أربعة شبان من مخيم الفارعة بمحافظة طوباس بالضفة المحتلة. وذكرت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم بعد نشر فرقة مشاة وقوات كبيرة من جيش الاحتلال واعتقلت الشبان: محمد شحادة صبح (١٩ عاما)، وحازم حازم محمود صبري عوض (٢٠ عاما)، ومعاذ عبد الله الغول (١٩ عاما)، وأحمد أبو صيام (١٩ عاما)، بعد مداهمة منازل ذوي المعتقلين والعبث بمحتوياتها

ذكرت وسائل الإعلام الصهيونية (١٢-١) بأن صاروخ أطلق من غزة سقط قرب احدي الكيبوتسات في منطقة شاعر هنيقف بالنقب دون وقوع إصابات أو أضرار .وقالت مصادر صهيونية وفق موقع يشع نيوز أن إطلاق الصاروخ يعتبر خرقاً للهدوء الذي تشهده الكيبوتسات الصهيونية حيث انه منذ أسبوعين لم تطلق صواريخ من غزة

ذكرت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني (١٢-١) وفقا لمعطيات نشرها قسم غرفة العمليات في الجيش بأنه في عام ٢٠١١ المنصرم وقعت ١١ حالة لخطف جنود صهاينة. ووفقا لما ذكرته إذاعة الجيش فمنذ مطلع العام الحالي ٢٠١٢ فخلال الأسبوعين الماضيين وقعت أربعة حالات أخرى لخطف جنود وحسب ما ورد في التقرير فان عمليات الاسر التي تم التأكد من صحتها وقعت على مفترق الجلمة وفي المحطة المركزية للحافلات في الخضيرة وفي مدنية ايهود وفي المحطة المركزية في تل أبيب.

داهمت قوات الاحتلال الصهيوني (١٣-١) قرية النبي صالح شمال غرب رام الله، ونفذت عمليات اقتحام وتفتيش وصفت «بالعنيفة» على نطاق واسع تخللها الاستيلاء على أسطح عدد من المنازل واعتقال عدد غير معروف من المواطنين وتخللها تفتيش عدد كبير من منازل المواطنين وترويع الأهالي بالكلاب البوليسية والاعتداء على بعضهم بالضرب واحتجاز العشرات في العراء لعدة ساعات واعتقال بعضهم. وانتشرت أعداد كبيرة من جنود واليات الاحتلال في شوارع القرية وطرقاتها وأغلقوا مداخلها وحولوها إلى منطقة عسكرية

أصيب العشرات من المواطنين والمتضامنين (١٤-١)الأجانب بالاختناق والتقيؤ الشديدين إثر استنشاقهم

غازاً مسيلاً للدموع ورشهم بالمياه العادمة الممزوجة بالمواد الكيماوية، خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الضم والتوسع في مناطق عدة في الضفة الغربية.

ذكرت صحيفة جيروزليم بوست الصهيونية (١٤-١) أن جيش الاحتلال الصهيوني يقوم بتجميع فرق النخبة من قراصنة الكمبيوتر لمواجهة الحرب الالكترونية وعمليات القرصنة المحوسبة «الهاكرز».ونقلت الصحيفة عن ضابط رفيع قوله «إن هذه الخطوة تأتي وسط مخاوف من التهديدات المتنامية على الشبكات الصهيونية سواء المدنية أو العسكرية، ولاسيما من إيران».وأضاف «إن الجيش جند ما يقرب من ٣٠٠ خبير في الكمبيوتر»، مشيرا إلى أن هؤلاء بعض من كبار الخبراء في هذا المجال

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية (١٥-١)، أن حركة «حماس» تستغل الهدوء النسبي في قطاع غزة، من أجل جمع معلومات استخبارية استعداداً منها لحرب مقبلة ضد اسرائيل. وبحسب الصحيفة فإنها اطلعت على ما سمّته «وثيقة مسربة لكتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحماس)، تتضمن قائمة بالمستوطنات المحيطة بقطاع غزة، مع دراسة استخبارية حول أعداد المقيمين فيها، وصور جوية توضح الأماكن المكتظة».

طالبت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين(١٥-١) بتكثيف التضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال بشكل عام، والأسرى في العزل بشكل خاص، مؤكدة أن الاحتلال لا يمكن أن يقهر الأسير الفلسطيني مهما كانت قوته.

أفادت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان(١٦-١) أن أقدم أسير إداري في سجون الاحتلال أعلن مقاطعته لكافة المحاكم الإسرائيلية الخاصة بالأسرى الإداريين بدعوى عدم جدوى هذه المحاكم. وأوضح احمد البيتاوي الباحث في مؤسسة التضامن، أن عميد الأسرى الإداريين احمد نبهان صقر (٤٩) عاما أعلن من سجن مجدو مقاطعة كافة المحاكم الإسرائيلية التي وصفها بالشكلية والغير فاعلة

قضت المحكمة العسكرية الصهيونية (١٧-١) بالسجن المؤبد ٥ مرات بصورة متتالية إضافة إلى ٧ سنوات أخرى في السجن على أمجد عواد من سكان قرية عورتا جنوب شرق نابلس بتهمة تنفيذ عملية مستوطنة ايتمار والتي قتل فيها خمسة مستوطنين في شهر آذار/ مارس الماضي

قال رئيس الوزراء الصهيوني(١٧-١) بنيامين نتنياهو إن عدد الصواريخ التي أصبحت في حيازة الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة يزيد على ١٠,٠٠٠ صاروخ بما في ذلك صواريخ يبلغ مداها ٤٠ كيلومتراً. وأكد أنه في حال تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية بين حركتي فتح وحماس فإن أول شيء يتعين فعله هو تجريد القطاع من السلاح،

المصالحة

اللواء الضميري المصالحة تعني بالنسبة لنا "أن لا نتنازل لحماس عن أي شيء"

صعوبة وتعقيد في ملف المصالحة برز بعد إشكال معبر غزة، وهو يعبر عن حالة الاحتقان السائدة والتراشق السلبي من مختلف الفصائل والقوى الفلسطينية والتي عبر البعض منها ان ضرب المصالحة أيضا وتعقيدها ينبع في العودة مجددا إلى طاولة التفاوض، مع استمرار الاعتقال والاتهام والمطاردة لكل من أنصار فتح في غزة وحماس والجهاد في الضفة وهو مؤشر أيضا على عمق الأزمة المتواصلة وضياع بوصلة المصالحة تحت بند التنسيق الامني الناظم الأساسي لكل الملف المنوي إغلاقه، لكن لا يمكن إعطاء الخطوات الأخيرة من اجتماعات عمان اهمية كبرى والمتصلة بتفعيل الإطار القيادي لمنظمة التحرير وانضواء كل من حماس والجهاد تحت لواءه، لا تعني اكثر مع استمرار المناكفات السياسية اذ لم يشهد بند الإفراج عن المعتقلين بين الجانبين سوى تصعيدا واتهاما والاستدعاءات الأمنية على خلفية الانتماء التنظيمي تؤسس لاستمرار الابتعاد اكثر عن تحقيق المصالحة الفعلية التي ينتظر تنفيذها الشارع الفلسطيني رغم المطالبة الواسعة من الفصائل من مقتسمي الكعكة الفلسطينية الالتزام بمصلحة الشعب الفلسطيني

اعتبرت لجنة الحريات العامة (٨-١) في غزة أن أزمة جوازات السفر انتهت تماماً، بعدما تم تسليم قائمة تضم أسماء ٢٤٠٠ مواطن من القطاع ممنوعين من السفر الى وزارة الداخلية في حكومة سلام فياض في رام الله لمنحهم جوازات سفر

أكد د. حسن أبو حشيش (٨-١) رئيس المكتب الإعلامي الحكومي بغزة أن الحكومة ملتزمة بالاتفاقات التي تصل إليها لجنة الحريات بغزة بخصوص المشهد الإعلامي الفلسطيني. وجاهزية المكتب لتنفيذ اتفاقات اجتماعات المصالحة موضحاً أنه أكد خلال تواصله مع أعضاء اللجنة بأن غزة مفتوحة لكافة وسائل الإعلام للعمل بها بكل حرية.

قال القيادي في حماس إسماعيل رضوان (٨-١) أن حركة فتح قدمت لحركته قائمة بأسماء عناصرها الذين

تطالب بعودتهم الى قطاع غزة والذي خرجوا منه عقب سيطرة حركة حماس على القطاع ٢٠٠٧، مشيرا الى ‹أن حماس تقوم ببحث تلك الأسماء›.ونقل عن رضوان قوله: ‹أن الذين ليس لديهم إشكاليات مخالفة للقانون سيكون مرحب بهم، أمام الذين ارتكبوا (الجرائم)، سيكون القضاء بانتظارهم› على حد تعبيره، وأضاف ‹أن القانون سيكون لهم الكلمة الفصل في الذين سيسمح بعودتهم، بعد التأكد من عدم ارتكابهم جرائم ›.

أعرب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في مقابلة صحفية (٨-١)عن أمله بعودة الوئام والتآلف إلى الساحة الفلسطينية لأن «فلسطين أكبر من كل الفصائل»، واعترف بأخطاء من حماس ومن فتح، مؤكدا أن الانقسام والخلاف المرير أصبح ماضيا وإننا نحتاج إلى مرحلة انتقالية نأمل ألا تطول وستتعاون معا في اختصار زمنها لنطبقها على أفضل وجه».

قالت حركة فتح (٨-١) إن عضو اللجنة المركزية للحركة ومفوض العلاقات الخارجية نبيل شعث غادر قطاع غزة وسيعود قريبًا للإقامة الدائمة فيها.وأوضحت الحركة في بيانٍ أن شعث سيسكن وعائلته في غزة بشكلٍ دائم ويتابع الملفات التنظيمية والسياسية الشائكة التي لمسها أثناء زيارته وتكدست بفعل الانقسام

مدد جهاز الأمن الوقائي (٨-١) التابع للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية اعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بمدينة الخليل فراس أبو ماريا أسبوعاً جديداً على ذمة التحقيق بتهمة الانتماء لحركة الجهاد على الرغم من اتفاقات المصالحة والاتفاق على إنهاء ملف الاعتقال السياسي إلا أن أجهزة امن السلطة لازالت مستمرة فيه ولم تتوقف عنه بالمطلق.. هذا وقد يشكل هذا الملف معضلة امام تنفيذ المصالحة الفلسطينية على الأرض.

اتهمت حركة «حماس» الأجهزة الأمنية (٩-١) في الضفة الغربية بتصعيد حملة الملاحقة ضد عناصرها في الضفة الغربية رغم الحديث عن المصالحة والاتفاق على وقف الاعتقالات والاستدعاءات السياسية. وذكرت الحركة في بيان صحفي أن الأجهزة الأمنية اعتقلت ستة من عناصرها بينهم صحفي، وشنت حملة استدعاءات كبيرة طالت عدد من الأسرى المحررين وطلبة الجامعات في محافظة الخليل، كما قامت بفصل أربعة موظفين بناء على الانتماء السياسي

وصف القيادي في حركة «حماس» محمود الزهار (٩-١) تصعيد حركة فتح للخلاف مع حركته بأنه «مفتعل» ويضر بعملية المصالحة الفلسطينية وأوضح في تصريح صحفي - أن قدوم وفد حركة فتح لقطاع غزة كان توقيته خاطئ، موضحا أنهم قدموا يوم الجمعة وفي وقت الصلاة ودون تنسيق مع أحد ما يشير إلى النية لافتعال التوتر / حسب قوله وأضاف أن هذا التوتر يضر بتطبيق ملفات المصالحة التي اتفق عليها خلال لقاءات القاهرة .. منبها إلى أننا لا نستطيع إقناع الشعب الفلسطيني بأن هناك مصالحة جادة في ظل هذه الأجواء غير الملائمة.

كشف عضو اللجنة المركزية لحركة ‹فتح› نبيل شعث،(٩-١)، أن عددا من قيادات حركة ‹حماس› أكدت له خلال اجتماعها معه مؤخرا أنه ‹ما زالت هناك جيوب داخل حركة حماس في قطاع غزة لا تريد للوحدة الوطنية أن تتحقق›. وأضاف أن ‹الوطن لا يتحمل منع قيادات من ‹فتح› أو مواطنين من دخول وطنهم، في إشارة إلى ما تصرف به مسلحون تابعون لحركة ‹حماس› قرب معبر غزة الأسبوع الماضي حين منعوا وفد ‹فتح›

من دخول القطاع. وتساءل: كيف يطالب بمنح المواطن جواز السفر ويمنع من دخول وطنه؟

أصدر جميل المجدلاوي عن الجبهة الشعبية (٩-١) بيانا رفض به ما قامت به أجهزة حماس مع وفد قيادة فتح على معبر بيت حانون شمال قطاع غزة. وقال مرّت ثلاثة أيام على السلوك الخاطئ والمرفوض لرجال أمن حكومة غزة الذي أدى إلى عودة الإخوة قادة فتح عن دخول القطاع. وقد دخلنا من جديد في مربعات التراشق السلبي الذي يعيدنا إلى أجواء الانقسام البغيضة وظهر بوضوح أن بعض المستفيدين من الانقسام يبحثون عن أية فرصة أو مناسبة لوقف مسيرتنا نحو استعادة الوحدة السياسية والجغرافية للشعب وللسلطة، وأنهم لا زالوا قادرين على العبث والتخريب.

نفت حركة حماس(٩-١) صحة تصريحات نبيل شعث والتي قال فيها بأن قيادات في حماس أبلغته بأن هناك جيوب فيها لا تريد المصالحة، معتبرةً التصريحات بغير المسؤولة ولا أساس لها من الصحة. وأكدت الحركة في تصريح ادلى به سامي ابو زهري أن هذه التصريحات هي مثال للدور الذي تمارسه وفود حركة فتح الزائرة لغزة تعكير أجواء المصالح

دان منتدى الإعلاميين الفلسطينيين (٩-١) بشدة، قيام الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، بالاستدعاء المتكرر للصحفي خالد عمايرة من مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة في إطار التضييق على الصحفيين وعرقلة عملهم. وطالب المنتدى لجنتي الحريات في الضفة وغزة، إلى التحرك العاجل لوقف مسلسل استدعاء الزميل عمايرة، ويرى في ذلك اختبار لقدرة هذه اللجنة على تنفيذ قراراتها التي يفترض أنها ملزمة لمختلف الأطراف

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول (٩-١) بأن حركته تعكف على إعادة تقييم كل ممارسات حماس ومواقفها تجاه المصالحة، والتدقيق في إبعاد منع وفد الرئاسة وحركة فتح من دخول القطاع، مشيراً إلى أن فتح ستُعيد تقيّم إذا كان هناك تيار في حماس يرفض المصالحة أم هو اتجاه عام. وأضاف حديث إذاعي: هناك تناقضات في تصريحات وبيانات حماس، حول سبب منع وفد الرئاسة وفتح من دخول القطاع »، مشيراً بأن هذه التصريحات تدل على إرباك ومحاولة للبحث عن مبرّرات لهذه التصرّفات المرفوضة وطنياً والتي لا تؤشر بالمطلق على الرغبة في إنجاز المصالحة الوطنية

قالت حركة الجهاد الإسلامي (٩-١)»لقد بنى شعبنا آمالاً عريضة على تحقيق المصالحة وإنهاء كل أشكال التفرد والاحتكار للقرار الوطني وارتهانه لأجندات تتعارض مع مصالحنا الوطنية، واستبشر خيراً بانعقاد الإطار القيادي المؤقت للمنظمة، وإن العودة للمفاوضات هي تفريغ للمصالحة من أي مضمون وخطوة انفرادية».

قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح (٩-١) سمير المشهراوي إنه «منذ أن جاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رئيسًا لفتح والسلطة والهزائم تنهال علينا، خسرنا البلديات والتشريعي وضاعت غزة والأفق السياسي، وفقدت فتح روحها الكفاحية والمقاومة وفضائح غولدستون، ووثائق الجزيرة والقائمة تطول

ناشد شيخ الأزهر كل الفصائل الفلسطينية (١٠-١) الاستمرار في توحيد الجهود ونبذ الفرقة والخلاف، مؤكدًا أن الوحدة هي سبيل المجاهدين لتحقيق أهدافهم، وأن الفرقة تخصم من رصيد الفصائل الفلسطينية

في مواجهة العدوان الصهيوني

اعتبر عدد من الفصائل الفلسطينية (١٠-١) عودة السلطة إلى مفاوضات التسوية عبر لقاءات عمان بأنه «تنكر واضح للإجماع الوطني، ويُشكل ضربةً لجهود تحقيق المصالحة ووحدة الموقف الفلسطيني».وقالت الفصائل الفلسطينية، وفي مقدمتها حركة المقاومة الإسلامية حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية إن إصرار السلطة الفلسطينية على الاستمرار في المفاوضات مع الاحتلال رغم التوافق الوطني على رفضها سيكون أكبر خطر على القضية الفلسطينية

أكد والناطق الرسمي باسم «المؤسسة الأمنية» للسلطة (١٠-١) اللواء عدنان ضميري، إن القيادة الفلسطينية تبذل كل جهد ممكن لإنهاء الانقسام وتجاوز كافة العقبات التي يضعها بعض من قادة حركة «حماس» أمام تحقيق المصالحة الوطنية بانتظار ما ستؤول إليه التطورات في دول المنطقة وانعكاسها عليها، عبر تصعيد ممارساتها اليومية كاستمرار اعتقال أبناء وكوادر حركة «فتح» في القطاع واستدعائهم بشكل يومي واحتجازهم دون مبرر سوى أنهم من أبناء حركة «فتح» وموظفي السلطة الوطنية، ومنع أبناء القطاع من الاحتفال بانطلاقة الثورة الفلسطينية وملاحقة كل من يرفع راية أو يضيء شمعة بالمناسبة.

تُجري الأجهزة المصرية (١٠-١) المعنية بملف المصالحة الوطنية الفلسطينية اتصالات مكثفة مع حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والتحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، بعد التعثر الذي أحدثته ما باتت تعرف بحادثة معبر بيت حانون (إيريز).ويؤكد مصدر مصري مطلع في تصريح صحفي أن القاهرة أجرت اتصالات على مستويين مع حماس وفتح لتطويق الأحداث وتسارع تبادل الاتهامات، بدءاً برأس التنظيمين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي خالد مشعل.

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين(١١-١) كلا من حركتي فتح وحماس الى وقف التراشق الإعلامي وتهيئة الأجواء المناسبة لتطبيق بنود المصالحة على الأرض.وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية صالح ناصر في تصريح صحفي ان هناك جهود حثيثة تبذل من قبل الفصائل والجانب المصري، من اجل راب الصدع الذي نشا بين الطرفين في أعقاب عدم دخول وفد حركة فتح إلى قطاع غزة الجمعة الماضي وما تبعه من تراشق إعلامي يهدد بنسف جهود المصالحة

يعتزم مئات الشبان الفلسطينيين (١٢-١) في الضفة الغربية وقطاع غزة، (قرع الطناجر) في الأول من شباط (فبراير) المقبل من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة السابعة والنصف مساء، في كافة المدن والقرى والمخيمات والأراضي الفلسطينية للمطالبة بالإنهاء الفعلي للانقسام الفلسطيني وتطبيق اتفاق المصالحة

كشف رئيس الوزراء المقال (١٢-١) في غزة اسماعيل هنية النقاب عن محاولة رئيس السلطة محمود عباس منع قادة الدول العربية من استقباله لدى جولته الأخيرة، موضحا أن قادة الدول لم يكترثوا لتلك المحاولات. وقال هنية: «ابلغت من قبل الأخوة في تونس أن عباس أرسل رسالة لمنع استقبالي، فرد عليه الرئيس التونسي أن تونس دولة قانون وتستقبل هنية على أنه رئيس وزراء شرعي وفق القانون الفلسطيني لحين يأتي رئيس يلي حكومته

قال الرئيس الفلسطيني(١٢-١) إننا نريد أن نستمر في المصالحة حتى النهاية، وهناك أشخاص في أي

مكان لا أريد أن أحدد الأمكنة لا يريدون المصالحة، ولكن هناك ناس يريدون المصالحة، المهم المصالحة يجب أن تستمر ونحن لن نسمح لأي أحد أن يقف في وجهنا إذا وصلنا إلى أرضية جيدة، وللآن أقول أننا وصلنا لأرضية جيدة، إذن موضوع المصالحة لا جدال ولا نقاش فيه، ولا نريد أن نتوقف عند قضية.وقال عباس أنه تم الاتفاق على أن الهدنة تنطبق على الضفة كما تنطبق على غزة،، ولكن تهريب السلاح إلى الضفة أو المال أو المتفجرات سيكون ممنوعا وكل من يرتكبه يعتقل ويذهب إلى القضاء، وهذا لا يعتبر سجين سياسي، هذه قضية السلاح على أي كان من فتح أو ديمقراطية، وهذا ليس له دعوة بقضية التهدئة

انتقد إبراهيم أبو النجا (١٣-١) عضو وفد حركة فتح في لجنة المصالحة المجتمعية في تصريحات صحفية، تصريحات مدير لجنة الانتخابات المركزية التي استبعد فيها إمكانية إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في أيار (مايو) المقبل، وكشف عن اتصالات بدأت بين مسؤولين كبار تبحث في تشكيل حكومة التوافق المقررة نهاية الشهر فقد تطرق إلى ملف حكومة التوافق، وقال انه لا يستطيع أحد أن يتحدث عن صعوبة تشكيلها وفق الموعد المحدد نهاية الشهر الجاري، قبل الوصول على هذا التاريخ،

اتهمت حركة حماس، (١٣-١)، الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة بمواصلة الاعتقالات في صفوف المواطنين، بعد اعتقال اثنين من أنصارها في نابلس، واستدعاء آخرين من طلبة جامعة بيرزيت في رام الله. وذكرت حماس في بيان مكتوب، أن جهاز الأمن الوقائي في محافظة نابلس اعتقل هزاع العموري بعد مداهمة بلدة عورتا جنوب شرق المدينة، وهو معتقل سابق عدة مرات لدى أجهزة السلطة. وأضاف البيان أن الأجهزة الأمنية اعتقلت الطالب في جامعة النجاح أسامة يامين من قرية تل بعد استدعائه للمقابلة.

ذكرت مصادر فلسطينية (١٣-١)في مدينة جنين بالضفة الغربية أن استخبارات السلطة عاودت اعتقال محمود السعدي القيادي في الجهاد الإسلامي بمدينة جنين بعد ساعات من الإفراج عنه بقرار من المحكمة التي تتبع لحكومة سلام فياض بالضفة الغربية

قال اللواء عدنان الضميري (١٣-١) في تعميم على الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، «إن المصالحة الفلسطينية هي أداة للضغط على الاحتلال، للحصول على مرادنا من المفاوضات»، مشددًا على أنهم «لن يتنازلوا لحركة حماس عن أي شيء وأضاف «بأننا دخلنا المصالحة الفلسطينية للضغط على الجانب الصهيوني، ولتحصيل مرادنا من المفاوضات، ولن نكمل مستحقاتها وأشار»بأنه لن تحدث انتخابات رئاسية ولا تشريعية، وأنه لن يتم تفعيل المجلس التشريعي».

أكد مصدر فلسطيني مطلع (١٣-١) في الضفة الغربية المحتلة، أن جهاز «الأمن الوقائي» التابع للسلطة الفلسطينية، يرفض وقف الاستدعاءات والاعتقالات على خلفيات سياسية، تستهدف نشطاء في حركتي «حماس» و «الجهاد الإسلامي

أكد عزام الأحمد (١٤-١) تمسك حركته بإنهاء حالة الانقسام، وعزمها قطع الطريق على الذين يسعون إلى تخريب المصالحة الوطنية. وقال «رغم الاعتداءات المفتعلة من قبل أجهزة حماس بحق كوادر وعناصر فتح، إلا أننا تعاملنا معها بهدوء وصممنا على تجاوزها وعدم الانجرار خلفها لقطع الطريق على محاولات لتخريب مسيرة المصالحة، ونحن ماضون في هذا المسلك حتى النهاية». وأضاف أن هناك الكثير من القضايا التي تم

حلها ومنها موضوع الجوازات

أعلن ياسر عثمان السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية (١٤-١) عن زيارات مرتقبة لوفود مصرية إلى الأراضي الفلسطينية لدفع المصالحة والتغلب على العقبات، معتبراً في الوقت ذاته أن من السابق لأوانه الحكم على عمل لجان المصالحة التي قال إن أمامها الكثير لتقوم به، داعياً إلى تكثيف عملها

ينعقد في مقر رئاسة المجلس في العاصمة الأردنية عمان(١٥-١) الاجتماع الأول للجنة متابعة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية تطبيقا لما تم الاتفاق عليه في القاهرة.ويرأس سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الاجتماع الذي سيبحث سبل تفعيل منظمة التحرير وإعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، والنظام الانتخابي للمجلس الذي سينظم العملية الانتخابية لأعضائه في الداخل والخارج .بمشاركة حركتي الجهاد وحماس

أكد مسؤول في إحدى لجان المصالحة الفلسطينية (١٥-١) ان اتصالات جرت مع «حماس» و»فتح» من اجل البدء بإطلاق سراح دفعة أولى من المعتقلين السياسيين من الطرفين اليوم.وقال خالد البطش منسق لجنة الحريات والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي «نأمل بإطلاق سراح أول دفعة من المعتقلين السياسيين وأضاف أن «هذا ما نسعى إليه ونأمل أن يفي الطرفين بالتزامهما أمامنا وما زلنا ننتظر من حكومة غزة وحكومة رام الله ان تلتزما بما أقرته لجنة الحريات العامة».

جرى التوافق في الاجتماع الأول في عمان للجنة تفعيل منظمة التحرير (١٥-١) على عدد من القضايا من أبرزها الاتفاق على عدد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بما يسمح بأوسع تمثيل لمختلف التجمعات الفلسطينية في الوطن والشتات، إلى جانب الاتفاق على كيفية توزيع عدد أعضاء المجلس الوطني بين الداخل والخارج.والاتفاق على وضع حلول وبدائل لمجموعة الأسئلة والقضايا الخاصة بإعادة تفعيل بالمجلس الوطني الفلسطيني.و دراسة مشروع نظام انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني

انتقد مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٦-١) في الخارج د. ماهر الطاهر بشدة استمرار «مسلسل المفاوضات» بين السلطة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي، ووصفه بأنه «خطيئة سياسية» قال بأن السلطة الفلسطينية ترتكبها بحق القضية الفلسطينية، من شأنها دق أسافين إضافية في مسار المصالحة الوطنية

قالت مؤسسة «الضمير» الفلسطينية في بيان لها (١٦-١) أن عناصر من جهاز المخابرات العامة الفلسطينية أقدموا يوم السبت، على اختطاف الشاب سيف الإدريسي (٢٢ عاماً)، والاعتداء عليه بالضرب على خلفية مشاركته في الوقفة الاحتجاجية المنظمة من قبل مجموعات شبابية، رفضاً لعودة المفاوضات بين القيادة الفلسطينية وحكومة الاحتلال في عمان.

أكدت سميرة حلايقة (١٦-١) النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة «التغيير والإصلاح»، أن أجهزة الأمن التابعة للسلطة بالضفة الغربية «تواصل الاعتقالات السياسية والاستدعاءات، بالرغم من انقضاء موعد حددته لجنة المصالحة للإفراج عن معتقلين سياسيين ووقف الاستدعاءات

أكد إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة (١٧-١) في غزة أنه يجب إبقاء الأجهزة الأمنية التي أنشأتها حكومته على رأس عملها ضمن عملية المصالحة القائمة. وقال «إن المؤسسات الأمنية التي أقيمت على أساس

وعقيدة وطنية يجب أن تبقى وتكون حاضنة لأي عمل أمني في المستقبل مضيفاً «نحن لسنا مؤسسة أمنية ذات علاقة مع الاحتلال إلا علاقة التصادم، ولا يربطنا به تنسيق أمني».

كشف مسؤول امني فلسطيني رفيع المستوى لمصادر صحفية (١٧-١) بأن اتفاق المصالحة الفلسطينية ينص على وجود ثلاثة أجهزة أمنية فلسطينية فقط وهي الأمن الوطني والأمن الداخلي والمخابرات العامة، مشيرا إلى انه لن يكون هناك أية أجهزة جديدة. وتعقيبا على تصريحات هنية التي أعلن فيها بأن الأجهزة الأمنية التي تم إقامتها في القطاع لن تحل وستبقى في المستقبل، قال المسؤول الأمني «هذا استمرار لتوجه البعض في غزة لضرب المصالحة، وتثبيت حقائق على الأرض قبل الدخول في النقاش»، مشددا على أن ذلك التوجه مرفوض من قبل السلطة والقيادة الفلسطينية. وأشار المسؤول إلى أن إعلان هنية استمرار عمل الأجهزة الأمنية التي أقيمت في غزة هو «استباق للأحداث وضرب لورقة المصالحة

اتهم الناطق باسم حركة «الجهاد الإسلامي» داوود شهاب (١٧-١) الرئيس محمود عباس بمحاولة «الانقلاب على المصالحة الداخلية» من خلال استئناف جولات المفاوضات مع إسرائيل في عمان. وقال في تصريح إن «هذه المفاوضات من وجهة نظر الجهاد استجابة لضغوط أميركية وإسرائيلية، وتشكل غطاءً جديداً لهجوم الاحتلال على كل ما هو فلسطيني

اراء ووجهات نظر

الجدران العازلة من جابوتنسكي إلى نتنياهو

إحاطة «إسرائيل» بالجدران العازلة ليست فكرة جديدة، ولا تنطلق من دواعٍ أمنية، كما يدعي قادتها، بل، هي فكرة صهيونية عنصرية قديمة، أسس لها زئيف جابوتنسكي، الأب الروحي الملهم لحزب الليكود الحاكم في «إسرائيل» اليوم، ثم تبناها، وعمل على تنفيذها، قادة الحركة الصهيونية عموماً، قبل، وبعد، فرضِ كيانهم على الأرض الفلسطينية العام ١٩٤٨.

في العام ١٩٣٧ طلب اللوبي الصهيوني من الخبير البريطاني تشارلز بتهارت وضعَ خطة لإقامة جدار على طول محاور الطرق الرئيسة من الحدود اللبنانية في الشمال وحتى بئر السبع. وقد قام بتهارت هذا برسم المرحلة الأولى من عملية إقامة هذا الجدار حسب المسوغات الصهيونية. وهو جدار من أربع طبقات وبارتفاع مترين تم بناؤه على طول ٨٠ كم من طبريا في الشمال الشرقي لفلسطين وصولاً إلى رأس الناقورة في الشمال الغربي بالقرب من محاور الطرق المركزية، وكانت تكلفة المشروع آنذاك ٦٠ مليون دولار، تكفلت شركة «سليل بونيه» الصهيونية ببنائه، وتولت مجموعات «الهاغانا» حراسته. وقد تم هدم هذا الجدار من قبل سكان القرى العرب على جانبيه.

وفي أربعينات القرن الماضي، اقترح زئيف جابوتنسكي إقامة ما سماه ب»الحائط الحديدي»، منطلقاً من رؤية مفادها أن أية تجربة استعمارية استيطانية لا بد أن تواجَه بمقاومة سكان الأرض الأصليين، وأنه لا يوجد شعب تنازل طواعية عن أرضه لشعب آخر، وأن حل هذه المعضلة هو أن يقيم المستوطنون الصهاينة «حائطاً حديدياً» حول أنفسهم، وأن يستمروا في البطش بالفلسطينيين إلى أن يقتنع هؤلاء بأنه لا مفر من التنازل عن الأرض للكتلة البشرية الوافدة.

وهذه هي ذات الفكرة التي عبر عنها شارون العام ٢٠٠٢، بعد أن قرر بناء جدار التوسع والفصل في الضفة الغربية، حيث قال: «العالم لن يقرر إن كنا سنبني الجدار أم لا.... الجدار سيبنى... وما لا يؤخذ بالقوة يؤخذ بمزيد من القوة....»، وذلك تجسيداً لما كان قد صرح به العام ١٩٧٣، بالقول: «سوف نعمل من الفلسطينيين سندويش بسطرمة، وسندخل قطاعاً من المستوطنات بين الفلسطينيين، ثم قطاعاً آخر من المستوطنات، بحيث لا تستطيع الأمم المتحدة ولا الولايات المتحدة، ولا أحد آخر، تمزيق هذه المستوطنات

بعد ٢٥ سنة».

من هنا يتضح أن فكرة بناء الجدران العازلة فكرة مترسخة في الفكر والوجدان الصهيوني، ويصعب فهمها فهماً جذرياً، من دون الإلمام الدقيق بمنبعين فكريين أنتجاها، وحولاها، (بتداخل وتكامل)، إلى منظومة سياسية واجتماعية وقانونية وأمنية عنصرية عدوانية، صهيونية أولاً، و»إسرائيلية» ثانياً، وهما:

١: منبع الخرافات التلمودية البائدة، عن نقاء العرق اليهودي وتميزه وتفوقه، واعتبار فلسطين أرض الميعاد التي ستشهد نهاية التاريخ وحلول الرب فيها، وفقاً لإيمان الصهيونية الدينية، وهو الإيمان الذي استعملته الصهيونية العلمانية، ووظفته بالقول بإمكان حلول الشعب بالأرض دون إله، حيث تصبح الأرض هي الإله، فقد صرح دايان الصهيوني «المعراخي» العلماني «أن أرض «إسرائيل» هي ربه الوحيد». أما بيغن الصهيوني «الليكودي» العلماني فيقول: «انتيس، البطل الذي لا يُقهر، ويستمد قوته من اتصاله بأمه الأرض، أسطورة يونانية، ولكن القوة التي يمتلكها الشباب اليهودي من اتصالهم بأرض «إسرائيل» هي حقيقة واقعة».

٢: منبع نظريات التمييز العنصري الحديثة، وأهمها نظرية «الحتمية البيولوجية» أو «الداروينية الاجتماعية» التي ترى أن «حيوات البشر وأفعالهم هي نتائج محتومة للخصائص البيوكيمياوية للخلايا التي تكون الفرد، وهذه الخصائص تحددها بدورها على نحو متفرد مكونات الجينات التي يحملها كل فرد»... وأن «الجينات السيئة تسبب السلوك السيئ...». وقد تبنى جابوتنسكي، ومنذ العام ١٩٠٣، الكثير من أفكار منظري «الداروينية الاجتماعية» والفاشية. وكان من جملة هذه الأفكار ما كان قد عبر عنه في إحدى خطبه بالقول: «كل إنسان آخر على خطأ، وأنت وحدك على صواب، لا تحاول أن تجد أعذاراً من أجل ذلك، فهي غير ضرورية...». وهي ذات الفكرة التي كررها سليله نتنياهو، يوم ٣١-١٠-٢٠١١ في افتتاح دورة «الكنيست» الشتوية بالقول: «إذا كنت تعتقد أن شخصاً يريد قتلك، فعليك أن تقتله أولاً، ولا تبحث عن أعذار، فهي ليست ضرورية...».

وعليه، ليس من التعسف القول: إن إحاطة «إسرائيل» بالجدران العازلة، هي فكرة لجابوتنسكي، استلهمها شارون وبدأ بتنفيذها، ويتمها نتنياهو ويوسع نطاقها.

علي جرادات – الخليج الإماراتية ٨/ ١

وثيقة أوروبية تحاول إنصاف فلسطينيي ٤٨

قضية لم تأخذ حقها في الانتشار إعلامياً، تتحدث بطريقة غير مباشرة عن عنصرية «إسرائيل»، وهي تتلخص في: أن السفارات الأوروبية في الكيان الصهيوني قامت بإعداد وثيقة، طالبت «بضرورة اعتبار معاملة «إسرائيل» لسكانها من العرب، قضية جوهرية وليست ثانوية في النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي»، ووفقاً لمصادر القيادات الفلسطينية في منطقة ٤٨ فإن الوثيقة تضمنت اقتراحات رسمية ضد مشاريع قوانين

عنصرية يتم التصويت عليها في الكنيست وتُميز ضد الفلسطينيين.

الحكومة الإسرائيلية اعتبرت الوثيقة تدخلاً بشؤونها الداخلية، وأنها تثير قضايا حساسة، كما وجهت انتقادات شديدة اللهجة لبعض السفراء الأوروبيين بتل أبيب لإعدادهم هذه الوثيقة. بالطبع القيادات الفلسطينية في منطقة ٤٨ رحبت بالوثيقة، فالنائب حنين الزعبي عزت الوثيقة الأوروبية إلى الدور الريادي للقيادات في الداخل وعملها الدؤوب من خلال الاجتماع بالسفراء الأجانب والملحقين السياسيين والحكومات الدولية، وإطلاعهم على حقيقة ما يعيشه فلسطينيو ٤٨ من اضطهاد وعنصرية.في نفس السياق جاءت تصريحات مدير مركز»عدالة« الدكتور ثابت أبو راس، وأستاذ القانون الدولي الدكتور يوسف جبارين الذي اعتبر: أن« الوثيقة هي ثمرة للعمل المتواصل للمؤسسات الحقوقية والأحزاب والقيادات العربية بطرح ومعالجة قضايا المجتمع الفلسطيني بإسرائيل على المحافل الدولية«.

ولأن العنصرية ظاهرة صهيونية إسرائيلية بالمعنى التاريخي، فهي لا تقتصر على ممارستها ضد الفلسطينيين، بل يجري تطبيقها أيضا ضد اليهود الشرقيين بمن فيهم المهاجرون من الدول العربية، وضد الفلاشا باعتبارهم يهوداً من درجات أدنى من اليهود الغربيين، وهؤلاء بدورهم يُقسمون إلى المهاجرين اليهود من دول أوروبية غربية، والمهاجرون من دول أوروبية شرقية(فهؤلاء الأخيرون يعتبرون من درجة أدنى من أولئك)، لذلك لا نستغرب أن يشبّه اليهود المتشددون في ديانتهم من جماعة «ناتوري كارتا» (الذي يعتقدون بخطأ إنشاء دولة لليهود لأسباب دينية) «إسرائيل»، بألمانيا النازية، فلقد نظّم ألف يهودي منهم مظاهرة في ميدان «السبت» في تل أبيب منذ أسبوع، حيث ارتدوا ملابسهم التقليدية واشتكوا من الاضطهاد الوحشي الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية بحقهم، والتحريض ضدهم من جانب وسائل الإعلام الصهيونية.لقد ارتدى بعضهم بينهم أطفال ملابس تشبه ملابس نزلاء معسكرات الاعتقال النازية المخططة إلى جانب نجوم صفراء، مقارنة ل»إسرائيل« بألمانيا النازية.

بالطبع ثارت ثائرة السلطات الإسرائيلية عليهم، فارتفعت الإدانات بحقهم من بينها إدانة أفنر شاليف مدير معهد»ياد فاشيم« التذكاري لذكرى المحرقة، ومن إيهود باراك وزير الدفاع الإسرائيلي وغيره، وقامت مظاهرات في مدن إسرائيلية عديدة استنكاراً لمظاهرتهم. هذه الأحداث للأسف لا يجري تغطيتها إعلامياً بشكل واسع، وتظل معروفة في إطارات خارجية محددة لأولئك المهتمين بالشأن الداخلي الإسرائيلي، الأمر الذي يبين مدى التغلغل الإسرائيلي – الصهيوني في الوسائل الإعلامية العالمية عي الصعيد الدولي.

يبقى القول: إن عنصرية «إسرائيل» بدأت تتكشف حتى لأصدقائها، وبادرة السفراء الأوروبيين في تل أبيب هي جزء من هذا الانكشاف، فالشمس لا يمكن تغطيتها بغربال.

د. فايز رشيد– الوطن العمانية ٨/ ١

عباس والعباسيون

يبدو أمر الرئيس عباس عجباً، فما يكاد يسترد بعضاً من ثقة الفلسطينيين، حتى يعود إلى هوايته وغوايته المزمنة، ويسعى مجدداً إلى كسب ثقة الإسرائيليين، ويستعطف الأمريكيين، ويعود إلى أوهامه ومفاوضاته «الدون كيشوتية».

يتحدث عباس كثيراً عن خيارات أخرى، بل ومفتوحة، ثم لا نجد له خياراً غير مفاوضات أدمنها، تروح وتجئ وفودها، وتتعاقب مواعيدها، وبلا فوائد ولا عوائد تتحصل أو ترجى، اللهم إلا المزيد من تكريس الاحتلال الإسرائيلي، وترسيخ أركانه، ومضاعفة مستوطناته في الضفة الغربية، والتهام القدس حتى لا يبقى فيها أثر لفلسطينية ولا لفلسطيني، ثم يتفاوض على الأطلال، ويستأنف العبث إياه للمرة الألف، وعبر عشرين سنة مضت، وكأنه يبحث عن وظيفة مفاوض يدمن الفشل.

ولا يسأل الرئيس عباس نفسه علام يفاوض، وماذا لديه ليضغط به، وما الذي يجعل «إسرائيل» مضطرة لتبييض وجهه، أو إعطاء حق هنا أو هناك للفلسطينيين، وهي المرتاحة موضوعياً لحالة عباس، وتتعامل معه كأنه مجرد موظف في الخارجية الإسرائيلية، وتتكرم عليه بإرسال موظف إسرائيلي ليفاوضه، أو ليفاوض معاونيه، وعلى سبيل الإيحاء بأن شيئاً ما يحدث، أو أن أمراً يتحرك، بينما الوضع كله «محلك سر»، ولا يفعل عباس نفسه شيئاً لتحريكه، اللهم إلا إبداء قلقه من تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي منفلت اللسان، والذي هدد بحصار عباس حتى القتل على طريقة ما جرى للرئيس عرفات في آخر أيامه، ولم يرد عباس بما يحفظ عليه كرامته كفلسطيني، بل بالغ في استعطاف الإسرائيليين، وإبداء حسن النية، وأعلن بوضوح أنه لا يقبل أبدا مبدأ الانتفاضة الفلسطينية الثالثة.

والغريب أن عباس الذي يرفض الانتفاضة الثالثة، ويرفض مبدأ المقاومة الفلسطينية من أصله، يرفض المقاومة ويفضل المساومة، يرفض المقاومة كأنها عار وشنار، ولا يحدثنا عن خياراته الأخرى التي يطنطن بها كثيراً، فليس من خياراته – مثلاً – حل سلطة أفلام الكارتون الفلسطينية، ولا ترك الأمر للشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والفدائية، ولا حتى الاستمرار في سكة اللجوء للمنظمات الدولية، والتي حققت نصراً رمزياً يتيماً بقبول عضوية فلسطين في منظمة اليونسكو، فالقضية الفلسطينية لا ينقصها التأييد الدولي، وصدرت لصالحها مئات القرارات الدولية جف حبرها على الورق، لكن عباس لا يلتفت إلى شيء من ذلك، ولا يربطه بخيار متكامل يجمع أوراق قوة لصالح معركة التحرير الوطني الفلسطيني، ويكتفي بأوراق الضعف، ويستجدي الإدارة الأمريكية، ويأمل في الرباعية الدولية، ويتفاءل بلقاء عمان الأخير الذي جمع نبيل شعث وإسحاق مولخو، ويعود إلى نقطة الصفر نفسها، ويتيح ل»إسرائيل» كسب وقت إضافي مفتوح، تستكمل فيه عملية تغيير شاملة لخرائط الجغرافيا والديموجرافيا، وتطمس فيه ما تبقى من الهوية الفلسطينية للقدس والضفة الغربية.

ولا تبدو من صعوبة في تفسير سلوك عباس، فهو يحصر خياراته في هدف وحيد، وهو أن يبقى محتفظا بصفة

الرئيس الفلسطيني، وهي صفة وهمية تماماً، فعباس لا يملك أن يروح ولا أن يجئ، ولا أن يركب سيارة، أو يصعد إلى طائرة، وحين أحس أن «إسرائيل» لم تعد تلقى إليه بالاً، وتستصغر شأنه، وتنعى عليه ضعفه المزاد المنقح، حاول أن يثبت ل»إسرائيل» أنه جدير بالوظيفة، ويستحق اهتماماً أكثر، ووظف خيار اللجوء للأمم المتحدة، لا ليضيف ورقة ضغط لصالح قضية الشعب الفلسطيني، بل ليعبر عن غضبه من إهمال الإسرائيليين له ولطاقمه، وإلتفاتهم عنه، وعلى أمل استعادة بعض الرضا المفقود، وقد عاقبته «إسرائيل» على مشاغباته، وهددت بفصله من الخدمة، بل وهدد أفيجدور ليبرمان – وزير الخارجية الإسرائيلي – بقتل عباس، وهو ما جعله يعيد النظر في حساباته.

وقد قلنا – مراراً – أن عباس انتهى أمره، وأن جماعة العباسيين انتهت إلى الالتحاق موضوعياً برغبات الأمريكيين والإسرائيليين، وتفقد باطراد معنى الانتساب للهم الفلسطيني، وأن الخشية – كل الخشية – أن تصاب حماس بعدوى عباس والعباسيين.

واللهم قد بلغنا، واللهم فاشهد.

عبد الحليم قنديل – القدس العربي ٩/ ١

قرارات مستغربة

انقضى عام ٢٠١١ وجردت كل دولة حساباتها، ربحاً وخسارة، وعددت إنجازاتها وما حققته ورصدت أهدافها المزمعة لـ٢٠١٢، لكن في فلسطين هناك حسابات أخرى. كم من الشهداء قضوا وكم من الجرحى والأسرى وكم طفلاً تيتم وكم امرأة ترملت، وتمر السنوات والاحتلال مازال جاثماً على صدور الفلسطينيين صباح مساء، وتتبخر الوعود التي يعلّق عليها الشعب الفلسطيني آماله مع بداية كل عام بأنه سيكون عام الدولة والانعتاق من الاحتلال، ويتضح أن هذه الوعود ذهبت أدراج الرياح وأن هدفها التخدير ودغدغة العواطف لا أكثر.

في ٢٠٠٩ طرح رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض خطة ترمي إلى بناء مؤسسات السلطة تمهيداً لإعلان الدولة في ٢٠١١، لكن ٢٠١١ مرت ولم يحقق فياض الأجزاء المهمة من خطته، حيث لم تعالج المسائل الأكثر إلحاحاً لأية دولة أو مشروع دولة مثل المعابر والمطارات والموانئ التي تندرج تحت بند السيادة والتخلص من التبعية للاحتلال. وفي الجانب الاقتصادي لم يتم وضع أسس لبناء اقتصاد قوي، أو حتى التركيز على ميدان يمكن للدولة المنتظرة أن تكون فاعلة أو مؤثرة فيه، كالزراعة أو الصناعة، هذا فضلاً عن بقاء السلطة معتمدة بشكل أساسي على المساعدات والدعم الخارجي لتلبية احتياجاتها الأساسية، كما أن الوطن ما زال مشطوراً.

مع انتهاء عام ٢٠١١ كان يفترض برئيس الوزراء الفلسطيني أن يعقد مؤتمراً صحفياً، على الأقل، يوضح

من خلاله الجوانب التي تحققت من خطته، وما لم يتحقق، وأين كانت المعوقات والصعوبات، وما المستحيل تطبيقه في ظل الاحتلال. لكن ذلك لم يحدث بل كانت الأنباء التي سقطت على أسماع موظفي السلطة كالصاعقة وهو أن حكومة فياض بصدد إحالة ٢٦ ألف موظف إلى التقاعد المبكر، لترشيد النفقات وسد العجز في الموازنة، ما يعني أن هؤلاء سيتقاضون ٥٠ في المئة من رواتبهم، رغم أن ٦٥ في المئة منهم مدينون للبنوك في قروض شخصية وتمويل شراء مركباتهم.

وهنا يلح التساؤل، هل تتم التضحية بصغار الموظفين لأنهم الحلقة الأضعف ولا نصير لهم أو من يقف إلى جانبهم؟ ولماذا لا يتم تطبيق سياسة التقشف على الوزراء وكبار المسؤولين في السلطة، وخصوصاً أعضاء المجلس التشريعي الذي لم ينعقد منذ أعوام خمسة، مع أن النواب يتقاضون الرواتب والعلاوات والنثريات وكوبونات المحروقات لمركباتهم، وتسدّد السلطة أجرة المنازل التي يسكنونها، وفواتير هواتفهم؟

في أي مجتمع في العالم يحتسب الموظفون ضمن الطبقة الوسطى إلا في فلسطين فهم الفئة الأشد فقراً، والتي ما إن ينقضي النصف الأول من الشهر حتى يعلنوا الإفلاس ويبدؤون في عد الأيام بانتظار الخامس من الشهر المقبل، موعد إيداع الرواتب في الحسابات.

ما يزيد الطين بلة هو أن السلطة تدرس منع نحو ٢٥ ألف عامل آخر من كسب قوت يومهم بالعمل في المستوطنات. مع التحفظ على عملهم، لكن يجب أولاً توفير البديل لهم واستيعابهم قبل الإقدام على هذه الخطوة، لأن ذلك يصب في خانة إفقار الفلسطينيين وجعلهم عالة ومتسولين. فهل هذه سياسة حكيمة وتدل على حسن نوايا تجاه البسطاء المعوزين؟

ما تقدم يظهر أن فياض عندما طرح خطته كان يرمي إلى إطالة عمره في السلطة بذريعة إعطائه الفرصة لتحقيق خطته، والآن يحاول تقديم شريحة واسعة من الموظفين «كبش فداء» للتغطية على فشله. فهل سيكون ذلك إرهاصات غضبة الجياع، ومقدمة للربيع الفلسطيني؟

بركات شلاتوة- الخليج الإماراتية ١٠/ ١

إلى الإسرائيليين.. انتظروا عفريت المستوطنين

عندما هاجم المستوطن باروخ غولدشتاين المصلين في المسجد الإبراهيمي في الخليل فجر ٢٥ فبراير ١٩٩٤، فقتل ٢٩ وجرح ١٥٠ منهم، بادر مسؤولون إسرائيليون إلى التبرؤ من هذه الجريمة بحسبها «عملاً فردياً لا يعبر عن ثقافة أصيلة لدى جمهور المستوطنين..». لكن بعضاً من الساسة والعسكريين والحاخامات في «إسرائيل»، لم يأخذوا بأسلوب المداهنة والتقية، فباحوا بالثناء على هذا القاتل، ومنهم من اعتبره بطلاً.

غولدشتاين طبيب يهودي هاجر إلى «إسرائيل» من حي بروكلين الأميركي، قبل اقتراف جريمته بأحد عشر عاماً، ليسكن مستوطنة كريات أربع في رحاب الخليل.. وطوال هذه الفترة اشتهر بالتطرف الديني

المفرط؛ حتى إنه صرح باستحالة أن يسعف فلسطينياً أو عربياً إذا ما استدعت الطوارئ ذلك. وليس من قبيل الصدفة أنه ارتكب جريمته في عيد البوريم اليهودي، الذي يعني «يوم الانتقام من العرب».

يومذاك، لم تحرك قوة الجيش الإسرائيلي المعسكرة على بعد خطوات من المسجد، ساكناً لمنع الجريمة، بل وعرقلت وصول سيارات الإسعاف لإنقاذ بعض المصابين.. وصدرت عن المستوطنين تعليقات تشي بالقناعات العنصرية المريرة القارة في جوارحهم، وما سينجم عنها من تداعيات عنفية إذا ما أتيحت لها فرص الانفلات ضد الفلسطينيين، إذ قال مستوطن إن «غولدشتاين قام بعمل عظيم»، وقال ثان «إنه هدية أرسلت لنا في يوم البوريم»، وقالت طفلة منهم لم تتعد السابعة عشرة «إنه أدى مهمة مقدسة»، وذهبت زميلة لها إلى أنه «كان عملاً بطولياً من قديس..».

ومن إضبارة الجريمة، عرفنا أن التقارير الاستخبارية الخاصة بالمجرم كانت تشير إلى حقده الأسود في حق العرب، وأنه مؤهل لاقتراف أي تصرف دموي ضدهم، بل وضد الموصوفين بعدم التدين من اليهود. ومع ذلك رفض رؤساؤه أثناء خدمته في الجيش، نقله من أماكن الاحتكاك بالعرب. وبعد قتله ساعة الجريمة، رتبت له الحكومة جنازة شارك فيها زهاء ألف ممن هم على شاكلته. وفي تأبينه صرح أحدهم بأنه «كان بإمكانه الهروب وتكرار ما قام به في أربعة مساجد أخرى..».

مؤدى ذلك أن أغلبية الإسرائيليين فرحوا بتلك الجريمة، ورفعوا صاحبها الآثم مكاناً علياً، حتى أسبغ عليه بعضهم القداسة وحولوا قبره مزاراً للتبرك.. ولم يأبهوا لأن عنف المستوطنين اللامحدود ربما ارتد إليهم ذات حين.

وهذا ما حدث بعيد تلك الفعلة، حين أقدم مهووس ديني على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.. ثم تطور الأمر إلى صدور فتوى دينية بأن لا يطيع الجنود أوامر قادتهم إذا ما طلبوا منهم التعرض للمستوطنين.

وعموماً، ترتب على الملاطفة الفائضة للمستوطنين وغلاة المتطرفين الدينيين خلال العقدين الأخيرين، أن صاروا قوة يحسب لمواقفها ألف حساب عند اتخاذ قرارات فارقة من لدن أعلى المقامات السياسية في الدولة الصهيونية. وساهمت المؤسسة القضائية في هذا الانحراف، جراء انحيازها للمستوطنين وعنفهم، إلى أن بات قتلهم لأحد الفلسطينيين لا يساوي أكثر من بعض التقريع أو حبس شهر مع وقف التنفيذ.

كان من شأن ذلك كله ونحوه، أن زادت ثقة المستوطنين في أنفسهم، حتى ظنوا أنهم الحراس الحقيقيون للفكرة الصهيونية، وأن هذه المكانة تبيح لهم تجاوز كل الحدود والضوابط، بما في ذلك التعدي على قوات الشرطة والجيش بالقول والفعل، إذا ما حالت بينهم وبين تصرفات بعينها.. وخلال العام ٢٠١١ ارتفعت معدلات عنفهم وخروجهم عن الطاعة تجاه هذه القوات، إلى درجة أقلقت كثيراً من القادة العسكريين. وفي مايو الماضي علق ضابط كبير مخضرم بالقول «ما يجري في الضفة يكاد يفضي إلى بروز ثلاث دول: إسرائيل، وفلسطين، وبينهما دولة المستوطنين المتطرفين».

جاء هذا التعليق تعقيباً على قيام المستوطنين بقذف وحدة عسكرية تتولى حمايتهم، بجوار قبر يوسف في نابلس بالحجارة. وحينها لم تستبعد الأجهزة الاستخبارية أن تتعرض وحدات الجيش لإطلاق الرصاص من جانب المستوطنين الرافضين لإخلاء بؤر استيطانية.

المدهش أن هذا التصور كاد يقع حرفياً في آخر ديسمبر الماضي، حين اقتحم ٥٠ مستوطناً قاعدة عسكرية قرب أريحا، وألقوا عليها حجارة وأتلفوا مركبات تخصها.. حدث ذلك على خلفية شائعة (مجرد شائعة) بأن الجيش سيخلي مستوطنة معزولة في الضفة. هذه الحادثة فتحت أعين الساسة الإسرائيليين عن آخرها، على ما حاولوا إغفاله وتجاهله، منذ جريمة غولدشتاين وما قبلها وبعدها.. وهي تضخم قوة المستوطنين إلى ما بعد الخطوط الحمر ضد الدولة وأبرز رموزها.. الجيش.

فالرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز رأى في الهجوم إهانة كبرى، ووزير الدفاع إيهود باراك اعتبر المهاجمين مجرمين متطرفين، والمتحدث باسم الجيش يوناف موردخاي قال إن الجناح اليميني تخطى كل المحظورات.. لكن المداخلة الأكثر واقعية وفهما للظاهرة، جاءت على لسان زعيمة المعارضة تسيبي ليفني «الحكومة الإسرائيلية هي التي أججت التطرف وسمحت للجماعات المتشددة بتحديد مصيرنا». وفي ٢٧ ديسمبر الماضي تظاهر أكثر من ٣٠٠٠ إسرائيلي في القدس الغربية، تنديداً بعنف المستوطنين، وما وصفوه بمحاولتهم فرض رؤاهم على اليهود الآخرين.

أين هذه التعليقات في نهاية ٢٠١١ من أصداء فعلة غولدشتاين والتابعين لملته الإجرامية قبل عقد ونصف؟!

في الوقت الراهن، يوشك خروج عفريت المستوطنين من قمقمه أن يكتمل، ولم يعد من الجائز تنسيب إجرامهم إلى مجرد فرد أهوج أو قلة لا يخشى سعارها.. إنهم كثرة في طريقها إلى تحقيق نبوءة الذين رأوا فيهم دولة داخل الدولة، وربما فوق الدولة...إنه السحر الذي راح ينقلب على الساحر.

د. محمد خالد الأزعر-البيان ١٠/ ١

المصالحة الفلسطينية في ذيل التنسيق مع "إسرائيل"

مضت سنوات على حديث متكرر حول المصالحة الفلسطينية، وكلما أحس الفلسطينيون أن المصالحة قد باتت قريبة المنال ابتعدت، أو أبعدها من روجوا لها. تجتمع الفصائل الفلسطينية -خاصة حماس وفتح- ويتعانق الزعماء والقادة ويتبادلون القبَل، وينبري المحللون السياسيون بتحليلات متعددة الأشكال والألوان حول القادم من أيام الفرح الفلسطيني. لكن الأمور لا تكتمل، وسرعان ما يتراجع التفاؤل ليحل محله الإحباط.

لقد تم توقيع اتفاق القاهرة عام ٢٠٠٥ ولم ينفذ، وكذلك كان مصير اتفاق مكة عام ٢٠٠٧. ولم يختلف مصير الأوراق الثانوية التي تم توقيعها في لقاءات متناثرة. فهل هناك مصالحة فلسطينية؟ الجواب لا، ما دامت الظروف الموضوعية والذاتية القائمة الآن على حالها، والمطلوب من الفصائل ألا تستمر في إيهام الشعب الفلسطيني.

المصالحة والوحدة الفلسطينية

يلاحظ المراقب أن الحديث يتركز حول المصالحة بين حركتيْ حماس وفتح، وليس حول الوحدة الوطنية الفلسطينية. وهذا يفترض أن المجتمع الكلي العام غير موجود، وأن المشكلة فقط فصائلية أو قبلية، وإذا تنادى زعماء الفصيلين إلى صلح فإن الحرب الداخلية ستنتهي. وهذا يعني غياب الرؤية العامة لترتيب أوضاع المجتمع الفلسطيني في الداخل والخارج، وتقليص الأمر إلى مجرد خصام بين فريقين لا علاقة مباشرة لهما بمجتمع أوسع يجمعهما معا ضمن نسيج متكامل.

يحتاج الشعب الفلسطيني إلى وحدة وطنية فلسطينية تجمعه ضمن إطار ميثاقي أو دستوري واحد يلتزم به الجميع أفرادا وجماعات، ويقيم وحدة ثقافية ونضالية واحدة من شأنها أن تؤدي إلى نتيجة واحدة وهي استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني. لكن المحادثات التي تجري بين الحمساويين والفتحاويين ما زالت ضمن رؤية فئوية ضيقة لا تأخذ أبعادا إستراتيجية تخدم هذا الهدف.

الخلافات الفلسطينية تركيبية

الخلافات على الساحة الفلسطينية ليست آنية أو ظرفية بحتة، على الرغم من أن العوامل الظرفية قد تساعد على تأجيجها، وإنما هي تركيبية تضرب جذورها في عقلية الحكم العربية، أو عقلية القيادة بالنسبة للفلسطينيين. لقد عانت الساحة الفلسطينية على مدى عشرات السنين من التفرد باتخاذ القرار، والتفرد في السيطرة على الأموال، ونفي الآخر أو استبعاده كلما تبين أنه يمكن أن يسبب الصداع، وتغييب الشعب عن المشاركة السياسية والصياغة الثقافية على مختلف المستويات.

سبق للفصائل الفلسطينية أن اقتتلت فيما بينها أواخر الستينيات في الأردن، وفي لبنان في أوائل السبعينيات، وكذلك في الثمانينيات، ولم يحصل أن تم تطوير رؤية واضحة مسجلة دستوريا أو قانونيا، ومحمية بإجراءات عملية لمنع أي اقتتال يمكن أن يطرأ. كان الفلسطيني يقتل الفلسطيني، وينتهي الأمر عند تصريحات الأسف والندم الصادرة عن قيادات بائسة سببت الاقتتال ونزيف الدم، وعند لقاءات هؤلاء القادة في مؤتمرات جوفاء يرفعون في نهايتها الأيدي المتشابكة كدليل على الوحدة الوطنية.

ما هو عدد الفلسطينيين الذين كانوا يعلمون بمفاوضات أوسلو، والاتفاق الذي تم التوصل إليه قبل التوقيع العلني؟ أنا كأستاذ جامعي في العلوم السياسية لم أكن أعلم، وأعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن سمعوا عن الاتفاق من وسائل الإعلام. ومما تناقلته الألسن بعد ذلك، تبين أن ثلاثة أشخاص فقط كانوا يقومون بإعداد الوليمة وقدموها للناس الذين يجب أن يبتلعوها شاؤوا أم أبوا. لم يختلف هذا عن التصرف الفلسطيني التقليدي الذي يزرع القرار بأيدي فرد أو مجموعة قليلة من الأفراد، ولم يختلف في توريطه الدموي للساحة الفلسطينية.

كان من المفروض أن تركز الفصائل الفلسطينية جهودها منذ البدء على آلية علمية لصناعة القرار الفلسطيني وبمشاركة الشعب الفلسطيني، لكنها ركزت كثيرا على المحاصّة، أي على نصيبها من الكعكة، وتركت المصلحة الوطنية الفلسطينية بدون تعريف وبدون اكتراث، فدفع الشعب الفلسطيني في النهاية الثمن

الباهظ.

ويلاحظ المتتبع أن السلطة الفلسطينية لم توقف التنسيق الأمني مع إسرائيل كرد على استمرار الاستيطان، وإنما أوقفت المفاوضات العلنية. والسبب هو أن وقف المفاوضات لا يتجاوز الخطوط الحمر، أما وقف التنسيق الأمني فيتجاوزها ويأتي على السلطة بالعقاب. إسرائيل ليست بحاجة للمفاوضات، لكنها بحاجة للتنسيق الأمني.

الرغبات الإعلامية للفصائل

يستمر الفصيلان الكبيران في قول الأشعار الجميلة في المصالحة والوحدة الوطنية الفلسطينية، لكنهما لن يفعلا أكثر من مما فعلاه في الماضي. لا يريد أي فصيل تحمل مسؤولية قول الحقائق كما هي، ويفضل قول الكلام الجميل حتى لو كان في ذلك ما يبقي على الشعب في تيه. فمصلحة الفصيل في النهاية غالبة. فقط السيد إسماعيل هنية ملك الجرأة وقال الحقيقة في خطابه في ذكرى انطلاقة حماس.

عبد الستار قاسم ـ **موقع الجزيرة نت، ١٠/ ١/**

أرصدة رجال الثورة الفلسطينية في الأردن

تحجز الجهات الرسمية على أرصدة مسؤولين فلسطينيين في الاردن،على خلفية قضايا فساد،بناء على طلب السلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا يقول لك ان الفساد ُمعشش داخل الثورة الفلسطينية.

لم يكن ينقص الشعب الفلسطيني،فوق مصائبه،الا ان يعشش الفساد بين المسؤولين الذين يمتطون صهوة فلسطين، وقضيتها، واذا كان الشعب الفلسطيني واجه تاريخيا الاحتلال وكل ماجاء به الاحتلال، فقد كان متوقعا على الاقل ألا يسرقه بعض ثواره فوق الاحمال التي فوق الشعب الفلسطيني.

لا يتوقف الفساد عند الاسماء التي تم حجز ارصدتها، اذ ان هناك عشرات الاسماء الاخرى التي سرقت مال الشعب الفلسطيني، غير ان لا احد يقترب منها لانها لم تدخل في صراع مع زعامات السلطة او رموزها وبقيت امورها بعيدا عن الاعين لانها ليست مطلوبة سياسيا.

ماذا تقول السلطة الوطنية عن شراء مسؤول فلسطيني برتبة وزير شقة في لندن بخمسة ملايين جنيه استرليني، قبل شهور، وانفاقه للمال ايضا في ملاهي لندن وكازينوهات لندن، فيما الاقصى هناك قيد الهدم والاحتلال؟!.

ماذا تقول عن رمز اخر له فلل ومزارع هنا في الاردن، وماذا تقول عن وكلاء الشركات الاسرائيلية في الضفة الذين يتولون بيع البضائع الاسرائيلية عبر واجهات عادية، فيما هم يظهرون عبر مواقع سياسية يبيعون الكلام والوطنية على فقراء الفلسطينيين ومشرديهم.

الشعب الفلسطيني ليس فقيرا، اذا انه شعب غني، والثورة الفلسطينية حظيت بدعم عربي واسلامي،

كبير، وفوق ذلك تبرعات الفلسطينيين في العالم، لكنك ترى ببساطة اليوم ان مئات الاسماء سرقت مال شهداء فلسطين وايتامهم، وضخت كل هذا المال في حسابات شخصية.

هل تقدر السلطة الوطنية ان تقول لنا من اين اثرى قادة امنيون، ومن اين يُعلمون اولادهم في اوروبا، ومن اين حصلوا على اموالهم اساسا، ونحن نعرفهم ونعرف اهاليهم من باعة الكعك والبيض والزعتر؟!.

الثورة فقيرة، والثوار اغنياء، واذا انتقدت الفساد بينهم قيل لك انك تشوه سمعة الشعب الفلسطيني، وهذا كلام حق يراد به باطل، لان سمعة الشعب الفلسطيني لايتم بناؤها من سمعة بعض من تاجروا بالامه، ومصاعبه، اذا ماذنب فقراء غزة والضفة الغربية، الذين يقفون اليوم على طوابير المساعدات الانسانية، فيما الرموز التي تاجرت بقضيتهم تجمع الملايين من دمهم وبأسمهم؟!.

اذا ارادت السلطة الوطنية ان تحارب الفساد حقا في الثورة الفلسطينية فعليها ان توجه سؤالا الى دول العالم، اذا قبلت السؤال اساسا، وردت بالجواب، لتعرف اسماء المسؤولين الذين لهم ارصدة سرية واموال وعقارات في دول الخليج وبقية الدول العربية، وبقية دول العالم، وقد تكتشف السلطة ان مليارات تم نهبها على مدى عقود، وتم وضعها في ارصدة سرية وعقارات.

مسكين هو الشعب الفلسطيني، فهو لايعرف ماذا يواجه وماذا يترك؟ هل يواجه الاحتلال ام العملاء ام اللصوص ام الخلافات الفلسطينية، ام تآمر العالم عليه. كل ماسبق لعب دورا في الوصول الى نتيجة نهائية تقول ان هذا شعب تم ارهاقه وانهاكه بطريقة متعمدة ليتعب ويفقد ثقته في كل شيء.

مصيبة الفلسطينيين ليست في الاحتلال فقط، بل في اغلب مسؤوليه ايضا.

ماهر ابو طير –الدستور١١/ ١

مجرمون بأعلى المستويات

التحقيقات «الإسرائيلية» مع مجموعة من عتاة المستعمرين المتطرفين، المتهمين باستهداف جيش الاحتلال، بهدف حماية البؤر الاستعمارية المقامة على أراضٍ مسلوبة تعود ملكيتها للفلسطينيين، وتشكل نقاط انطلاق لهجمات وجرائم هؤلاء المتطرفين بحق الشعب الفلسطيني، وأرضه وممتلكاته، ومقدساته، كشفت «مستوراً» طالما أكده الفلسطينيون والمراقبون المستقلون وأنصار القضية الفلسطينية، مفاده أن القيادة «الإسرائيلية» على اختلاف مشاربها السياسية والحزبية، شريكة فاعلة إن لم تكن قائداً ورائداً للجرائم الصهيونية، وداعماً مادياً ومعنوياً لهذه العصابات التي لا تنفك تصعّد العنف والإرهاب ضد الفلسطينيين العزل.

الإدانة مؤكدة، لهؤلاء المستترين خلف مناصب ومسميات، والمتسترين على جرائم الصهيونية في فلسطين، كيف لا والتحقيقات التي يجريها الكيان الذي لا يقل حرصاً على التستر على هذه الجرائم، تضع اسم رئيس التحالف الحكومي عضو «الكنيست» زئيف ألكين، من حزب «الليكود» الحاكم، كأحد مصادر المعلومات

السرية للمتطرفين الذين يرتكبون الجريمة تلو الأخرى في إطار ما سموها حركة «جباية الثمن»، وتكشف من دون مواربة عن تسريب معلومات سرية وخرائط عسكرية وغيرها من الوثائق السرية التي تخدم مشروع قطعان المستعمرين.

وحتى لو كان اعتراف هذا المسؤول النافذ في نظام العنصرية والضم والتوسع، العضو في ما تسمى «لجنة الخارجية والأمن»، ورئيس اللجنة المتفرعة عنها لشؤون الضفة الغربية المحتلة والاستعمار، التي تظل اجتماعاتها ومقرراتها حبيسة صدور أعضائها، ويمنع نشرها، مقتصراً على حديثه عن تطمينات لمستعمرين يقيمون على أراضي الفلسطينيين المنهوبة، بعدم هدم بؤرهم، إلا أن مجرد إقراره بتسريب معلومة، في ظل ضغط اعترافات المتطرفين المتهمين بالمسؤولية عن جرائم «جباية الثمن»، يؤكد عظم المخفي بالنسبة للمعلن، وخطورة الوضع على الأرض المحتلة، التي تشهد هجمات المستعمرين المدعومة من أعلى المستويات «السياسية» والمؤكدة بالدلائل والبراهين حالياً.

فضح هذه القضية، وإن كان مبشّراً بالكثير من الفضائح المشابهة، إلا أنه بدرجة أولى أكثر خطورة، يضع معالم جديدة لغد الشعب الفلسطيني، في ظل الحرب المفتوحة المعلنة من جيش المتطرفين المتموضع على مشارف كل مدينة وقرية مهمة في الضفة الغربية المحتلة، ويؤكد بما لا يدع مجالاً لمتشكك أو مشكك، أن الدعوات التي تنطلق من هنا وهناك داخل الكيان المحتل، وخصوصاً تلك المنادية بتطبيق «الشريعة» اليهودية، من جهة، أو التي تنادي بتطبيق مبادئ أكثر تطرفاً في المجتمع، أو مبادرة تجنيد الأطفال القصّر للخدمة في صفوف الجنود المحتلين المتمركزين على الحواجز التي تقطّع أوصال المدن الفلسطينية، وغيرها من أشكال الجريمة والإرهاب المنظّم التي يبرع المحتلون في ارتكابها من جهة أخرى. ويؤكد مجدداً أن الكيان ماضٍ في المخطط كما هو مرسوم ومعد مسبقاً، ولا يمنع ذلك إجراء حملات علاقات عامة دولية لتحسين الصورة، ونشر الأكاذيب والدعايات، ولقاءات بهدف اللقاء فقط مع الفلسطينيين واللجنة الرباعية الدولية، للإيحاء بأن مسار التسوية قد يُبعث من جديد.

حمل العام الماضي سلسلة لا متناهية من جرائم الاحتلال بجيشه وقطعان مستعمريه، وقيادييه المتطرفين، على اختلاف مستوياتهم ومواقعهم، سواء كانت سياسية أو دينية، ويبدو العام الحالي، استمراراً على الأقل لهذه الآلة المعدّة للجريمة والقتل، إن لم نتوقع الأسوأ في ظل ترقبنا لجملة من القوانين والمطالبات المتطرفة العالقة، المعدّة لمواصلة حصار الشعب الفلسطيني، والتضييق عليه في لقمة عيشه وأرضه وسكنه، وتنفيذ مخططات التطهير العرقي والتهويد، وترك الحبل على الغارب للمستعمرين المتطرفين، ما يجعل الفلسطينيين المعتادين على الرزوح في بؤرة الاستهداف واغتيال القضية، واقعين أكثر تحت أسنّة هذه الآلة المدمّرة، ويفرض عليهم بالضرورة مزيداً من الثبات والصبر، والوحدة أولاً وأخيراً.

محمد عبيد - الخليج الإماراتية ١١/ ١

قبور وهمية وتزوير للتاريخ في سلوان المقدسية

في أحدث تصعيد احتلالي في إطار الحرب التهويدية المفتوحة في المدينة المقدسة، كشف عضو لجنة الدفاع عن سلوان، فخري أبو دياب، النقاب عن قيام سلطات الاحتلال بنصب وزرع نحو ٥٠ قبرًا وهميًا في المنطقة الشمالية لبلدة سلوان، التي تقع بين البلدة والمسجد الأقصى المبارك؛ بهدف السيطرة ووضع اليد بالكامل على نحو ٢٠ دونماً من أراضي المواطنين، ولفت إلى أنه تم جلب القبور الوهمية ورصدها لفصل المنطقة عن أسوار المسجد الأقصى، وبهدف إقامة حدائق تلمودية تتصل مع بعضها في المنطقة، ومتحف يهودي بمساحة ثلاثة آلاف متر مربع، لترتبط في جزء من المشروع بالمقبرة «اليهودية» بحي راس العمود بسلوان، وبحي الطور، وبالمستوطنتيْن براس العمود: معاليه هزيتيم ومعاليه دافيد، وتشكيل حلقة متقدمة من الطوق حول البلدة القديمة والمسجد الأقصى- عـرب ٤٨ -٧/ ٠١/ ٢٠١٢ «.

وكشف أبو دياب النقاب عن انتهاء سلطات الاحتلال من زرع وتركيب نحو ٣٢٠ كاميرا مراقبة في مختلف شوارع وأحياء وأزقة سلوان».

وحسب المعطيات والشهادات الفلسطينية، فإن التصعيد الأخطر للاحتلال باتجاه حي البستان في سلوان، حيث يتركز هجوم الاحتلال، إذ تعتبر بلدة سلوان المقدسية المنطقة الأكثر استهدافاً من قبل الاحتلال في قصة الحفريات حول الهيكل، فمن «يسير في الطريق التاريخي الذي يلتف حول أسوار البلدة القديمة بالقدس، ويلتف باتجاه عقارب الساعة... على اليمين تطل قبة المسجد الأقصى على الطريق الواصل بين باب الأسباط وباب المغاربة، هذه القبة التي تتجه أنظار المسلمين إليها لقدسيتها، وتتجه إليها أيضاً أنظار اليهود لزعمهم بوجود الهيكل تحتها، ويرى المسافر على يسار الطريق إشارة صغيرة برتقالية تشير إلى: «عير دافيد» باللغة العبرية، أي مدينة داوود، وإذا تبع اللافتة البرتقالية فسيجد نفسه حقيقة في سلوان».

وخلال السنوات الماضية تمكنت الجمعيات الاستيطانية من السيطرة على منازل عديدة في مناطق متفرقة من سلوان مثل «عين اللوزة» و»عين الحلوة» وحولتها إلى بؤر استيطانية محاطة بحماية أمنية مشددة، كما سيطرت هذه الجماعات على مساحة مهمة من الحي، وكانت شرعت خلال سنوات القليلة الماضية في تهيئة المنطقة لإعادة بناء ما تطلق عليه «مدينة داود» وهي التسمية العبرانية لحي سلوان .

وتعد هذه المنطقة قلب ما يعرف بـ»الحوض المقدس» وهي تسمية أطلقها المفاوضون الإسرائيليون في مفاوضات كامب ديفيد الأخيرة عام ٢٠٠٠ وأصروا في حينه على احتفاظهم بالسيطرة عليها.

أما لماذا هذا الهجوم الاستراتيجي على سلوان...؟!.

فقد جاء في تقرير يصف ما يجري هناك: «بيوت تاريخية.. بقايا أشجار تفوح من أغصانها رائحة التين والرمان.. خرير المياه المتدفق يداعب المكان قبل أن يختفي في جذور الأشجار التي تزين البساتين وحدائق البيوت.. ملامح من الجمال الرباني ظل يعيشها لمئات السنين أهالي حي البستان في قرية سلوان بمدينة القدس المحتلة، والذي يعد «المفتاح لأنفاق الأقصى التاريخية، لكن نشوة أهالي الحي بذلك الجمال بدأت تتبدد، وحل القلق والتوتر محلها بعد أن قررت بلدية الاحتلال بالقدس هدم الحي وطرد ساكنيه، ووزعت بلاغات على السكان المقدر عددهم بنحو ١٥٠٠ مواطن، تطالبهم فيها بترك منازلهم تمهيدا لهدمها وإقامة حديقة عامة مكانها بحجة «عدم وجود تراخيص بناء» للمنازل التي يعود تاريخ معظمها للفترة بين عامي ١٨٦٠ و

١٩٢٠».

وعن حقيقة ما يجري هناك في حي البستان في سلوان المقدسية جاء في تقرير لمؤسسة القدس الدولية:
«أن هناك أربعة أهداف وراء مخطط الاحتلال في القدس هي:

١ – محو الهويّة العربية والإسلاميّة لمدينة القدس واستبدالها بهويّة يهوديّة من الناحيتين التاريخيّة والدينيّة.

٢ – ترحيل عدد كبير من المقدسيّين إلى مناطق أبعد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة أو حتى ترحيلهم خارج مدينة القدس.

٣– عزل المسجد الأقصى عن الأحياء العربية الفلسطينية في مدينة القدس، مما يحرم المسجد من أحد أهمّ خطوط دفاعه، ويُسهّل على المحتلّ الاعتداء عليه كيف ومتى أراد.

٤ – تحقيق تواصل جغرافيّ بين البؤر الاستيطانيّة في البلدة القديمة ومحيطها وبين المستوطنات الموجودة على أطراف مدينة القدس كمستوطنة التلّة الفرنسيّة في الشمال، وكتلة E١ الاستيطانيّة في الشرق، ومستوطنة تل بيوت الشرقيّة في الجنوب»، مضيفة:» أن الاحتلال يسعى إلى تهويد»الحوض المقدس» تحت الأقصى المبارك، وإنشاء مدينة أثرية مزعومة مطابقة للوصف التوراتي ل»أورشليم المقدسة».

وعن مشروع تهويد «الحوض المقدس» قالت المؤسسة، لهذا المشروع أهدافٌ متعدّدة على مختلف الصعد الثقافيّة والسياسيّة والديمغرافيّة والدينيّة -أعلاه- وحتى اليوم قطعت «إسرائيل» بالفعل شوطاً كبيراً في مشروعها هذا ومن أبرز ما تحقّق منه:

١ – إنهاء عدد كبير من المزارات الأثريّة تحت المسجد الأقصى وضاحية سلوان جنوب المسجد، وفتحها أمام الزوّار من اليهود والسائحين.

٢– إنهاء القسم الأكبر من «مدينة داوود» الأثريّة الموجودة اليوم فوق الأرض في حيّ وادي الحلوة في ضاحية سلوان وافتتاحها أمام الزوار من اليهود والسياح.

٣– إقامة بؤر استيطانيّة في الأحياء العربية الفلسطينيّة المحيطة بالمسجد الأقصى، خصوصاً في الحيّ الإسلاميّ في البلدة القديمة وفي ضاحية سلوان وحيّ الشيخ جرّاح.

٤ – عزل الأحياء الفلسطينيّة المحيطة بالبلدة القديمة والمسجد الأقصى عن بقيّة القدس من خلال الجدار الفاصل، والحواجز، ومنع سكّان هذه الأحياء من استخدام عددٍ كبير من الطرق والشوارع الرئيسية «لدواعٍ أمنيّة».

الحقيقة الساطعة إذن، أن هناك أجندات احتلالية إيديولوجية وسياسية تهويدية تقف وراء كل ما يجري على امتداد مساحة منطقة سلوان... والحقيقة الكبيرة أن أهالي سلوان ومعهم أهل القدس في كل مكان هم عملياً في مواجهة حملات احتلالية متصلة شرسة تستهدف تهويد المنطقة وتهجير أهلها وتزوير تاريخها وتراثها ليصبح تاريخاً يهودياً... وهم بذلك لا يتوقفون عن سياسات التطهير العرقي في المنطقة.

تحتاج سلوان كما تحتاج المدينة المقدسة إلى حسابات ومواقف وأولويات فلسطينية وعربية مختلفة أوضح وأشد حزماً ومسؤولية قومية ...!

نواف الزرو–العرب اليوم ١١/ ١

مماطلة حتى النسيان

بعد الاجتماع «الاستكشافي» الثاني في عمّان، لم يخف المسؤولون «الإسرائيليون» الأهداف الحقيقية وراء مثل هذه اللقاءات. أهداف تُختصر في عنوان واحد: «المماطلة لدفع الفلسطينيين إلى نسيان مساعي الاعتراف بالدولة الفلسطينية في مجلس الأمن». قد لا يكون ذلك الهدف سرياً، وهو بالأساس ليس حكراً على الدولة الصهيونية على اعتبار أن المجتمع الدولي يفكر في الاتجاه نفسه، لكن أن يصدر بصراحة في مصادر رسمية «إسرائيلية»، فذلك هو الجديد.

فقد أكّد مصدر سياسي «إسرائيلي» لصحيفة «هآرتس»، أن الهدف من المحادثات «الإسرائيلية» الفلسطينية هو تقييد الفلسطينيين، ومنعهم من استئناف خطواتهم في الأمم المتحدة. وقال إن «النية هي احتجاز الفلسطينيين داخل المحادثات وإعطاؤهم بعض الحلوى بالمقابل». بهذه الرؤية تدير «إسرائيل»، ومن ورائها اللجنة الرباعية الدولية، المفاوضات مع الفلسطينيين. ليس الغرض الوصول إلى حل تفاوضي ينقذ خيار الدولتين، بل مجرد «حلوى».

«الحلوى» كشفت عنها أيضاً الصحف «الإسرائيلية»، حين أشارت إلى أن نتنياهو يدرس إمكانية الموافقة على مطالب أردنية وأمريكية بتنفيذ سلسلة مبادرات حسن نية تجاه الفلسطينيين، مثل إطلاق سراح أسرى، وتوسيع صلاحيات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. هذا أقصى ما يمكن أن يقدمه رئيس الوزراء «الإسرائيلي» للفلسطينيين، الذين يبدون ماضين في هذا الطريق إلى نهاية الشهر الجاري على أقل تقدير، رغم الإقرار بأن اللقاءين السابقين لم يسفرا عن أي نتائج، لكن لقاء ثالثاً في الطريق.

مسعى نتنياهو مدعوم من المجتمع الدولي، الذي يعد خريطة طريق لتمديد هذه اللقاءات التفاوضية، بعدما كان من المقرر، بحسب خطة الرباعية، أن تنتهي اللقاءات نهاية الشهر، لتكون محطة انطلاق لمفاوضات جديّة وفق جدول زمني لإعلان الدولة الفلسطينية. الخطة التي أعلن عنها في سبتمبر/ أيلول، إبان اجتماعات الأمم المتحدة وفي ذروة المساعي الفلسطينية لنيل الاعتراف الدولي، لم تسر وفق ما هو مخطط مع التعنت «الإسرائيلي»، وعليه مضى شهران من الأشهر الثلاثة المقررة للمرحلة الأولى من الخطة من دون أي تقدّم، إلى أن تم اجتراح فكرة اللقاءات «الاستكشافية». اليوم الاتجاه هو إلى تمديد المرحلة الأولى، بحسب ما كشف عنه في الأيام الماضية، فأعضاء الرباعية الدولية يعتزمون نشر بيان في نهاية الشهر الجاري يقول إنهم راضون عن تقدم المحادثات حتى الآن، وإن ثمة حاجة إلى المزيد من الوقت، وسيدعو البيان «إسرائيل» والفلسطينيين إلى مواصلة المحادثات لأشهر عدة أخرى.

إنه السياق «الإسرائيلي» نفسه يعتمده المجتمع الدولي ممثلاً باللجنة الرباعية الدولية: قليل من «الحلوى» مقابل نسيان مسار الأمم المتحدة والدولة الفلسطينية.

حسام كنفاني – الخليج الإماراتية ١٢/ ١

مفاوضات الحلوى

ذروة الازدراء أن يبوح أحد طرفين متفاوضين بهدفه الخاص للتفاوض، هدف لا علاقة له بالمعلن. ثمّة تسريبات «إسرائيلية» تقول إن هناك هدفين من المفاوضات الجارية مع الجانب الفلسطيني في عمّان أولهما احتجازه في دوامة المفاوضات إلى ما بعد ٢٦ يناير/ كانون الثاني الحالي، وهو الموعد الذي تنتهي فيه مهلة الشهور الثلاثة التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية لإجراء مفاوضات حول قضيتي الحدود والترتيبات الأمنية، وثانيهما منع الطرف الفلسطيني من استئناف معركة الاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة مقابل إعطائه «بعض الحلوى»، وهو التعبير الذي ورد في التسريبات.

ما تسرّب من الجانب «الإسرائيلي» يشير أيضاً إلى أن رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو عرض تقديم ما اعتادت «إسرائيل» على تسميتها بمبادرات «حسن نيّة» للمفاوض الفلسطيني مقابل تنازله عن معاركه في الحلبة الدولية.

هذه المبادرات من الناحية المبدئية ليست سوى واحد في الألف من استحقاقات النسخة البائسة لاتفاق أوسلو وملحقاته وتوابعه. فالأسرى كان يجب إطلاق سراحهم بعد التوقيع. أما عرض توسيع صلاحيات السلطة فهو ينطوي على وقاحة وإهانة للجانب الفلسطيني خاصة إذا علمنا أن مفاوضات ما سمّي «الوضع النهائي» كان يجب أن تنتهي عام ١٩٩٨، حتى وفق السقف المتدني للعملية السياسية، باتفاق على حدود الدولة الفلسطينية والقدس واللاجئين والمعابر والمياه وسواها من القضايا المسندة لمفهوم الحل النهائي.

الفتور الذي رافق الاجتماعين التفاوضيين الأول والثاني في عمّان بين صائب عريقات وإسحاق مولخو، يعكس نوايا «إسرائيل» الواردة في تسريباتها، مع التذكير بأن هذا المنهج «الإسرائيلي» هو الذي سيطر على العملية السياسية منذ انطلاقها في محفل مدريد عام ١٩٩١، وليس فيه أي جديد يشذ عن طبيعة العقلية «الإسرائيلية» في التعاطي مع الصراع العربي الصهيوني باعتباره مشروعاً استيطانياً اقتلاعياً تستخدم فيه كل الوسائل العسكرية والأمنية والاقتصادية، ويوظّف الدبلوماسية كغطاء خداعي يظلل ديمومة هذا المشروع الاستعماري وإيصاله إلى نهاية هدفه ممثلاً بإقامة «إسرائيل» من الفرات إلى النيل وتمكين الصهيونية العالمية من حكم العالم بشكل غير مباشر، بل مباشر في تجليات معيّنة.

ولا ندري إن كان من قبيل المصادفة أن تترافق التسريبات التفاوضية مع تقرير «إسرائيلي»، يؤكّد أن ٢٠١١ كانت السنة الأكثر كثافة استيطانية متفوّقاً بنسبة عشرين في المئة عن العام الذي سبق، حيث صادقت «إسرائيل» العام الماضي على بناء ٦٣٥٠ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية بما فيها القدس.

إذا أضفنا للجنون الاستيطاني عمليات التهويد المستمرة للقدس والمقدّسات الإسلامية والمسيحية، وبخاصة في القدس، واعتداءات المستوطنين ومجموعات إرهابية يهودية أخرى على المساجد في الضفة والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨، فإن علامات استفهام كبرى تظلل الإصرار الغريب للقيادة الفلسطينية المتنفّذة على مواصلة هذه المفاوضات التي تضيف «إسرائيل» إلى عبثيتها التي تؤكدها التجارب الطويلة، تسريبات

مقصودة عن أهداف «إسرائيلية» خالصة تصب في خانة استمرار مسلسل الاحتلال والاستيطان والتهويد والاستعداد الدائم لشن الحروب في المنطقة.

لقد داهمنا الأمل رغماً عنا عندما التقى قطبا الانقسام الفلسطيني بهدف تحقيق المصالحة التي ينتظرها الفلسطينيون ويعولون عليها الكثير في إرساء الأساس لوحدة وطنية تؤهل الفلسطينيين لمواجهة الأخطار المحدقة موحّدين، في ظل انكفاء العرب والمسلمين والعالم عن مساعدتهم وتبني مطالبهم العادلة. واضح أن في الانقسام مصلحة لطرفيه وكارثة على القضية، فيما تتواصل المفاوضات فقط، كونها السبب الوحيد الذي يبرر النتيجة الوحيدة لها حتى الآن، وهي وجود السلطة الفلسطينية، رغم أنها معلّقة في الهواء بلا استقلال أو سيادة.

أمجد عرار- الخليج الإماراتية ١٢/ ١

عام سلام أم حرب؟

هل يكون عام ٢٠١٢ عاماً حاسماً ومفصلياً ليس في تاريخ الصراع العربي «الإسرائيلي» فقط، بل على مستوى إعادة رسم الخريطة السياسية للنظام العربي؟

سأعود بالذاكرة قليلاً إلى الوراء وتحديداً إلى حديقة البيت الأبيض عام ١٩٩٦ عندما صافح الرئيس ياسر عرفات رئيس الوزراء «الإسرائيلي» إسحق رابين

والآن وبعد أكثر من ستة عشر عاماً تلاشت وتبخرت فيها هذه المصافحة التاريخية لتصل المفاوضات إلى طريق مسدود، وتصطدم أمام استمرار «إسرائيل» في عمليات البناء الاستيطاني على الأراضي الفلسطينية لتجهض أي إمكانية لقيام الدولة الفلسطينية أو حل الدولتين، ومن دون قيام الدولة الفلسطينية لا يمكن تصور أي حل في المنظور القريب أو حتى البعيد.

والسؤال الذي يبعث القلق بل الخوف على كافة الصعد والمستويات إذا لم يكن هناك سلام، فماذا يمكن أن يكون؟ ومن الذي سيملأ الفراغ الذي قد ينجم عن ذلك؟ الولايات المتحدة غير قادرة بل قد تكون غير راغبة في مل الفراغ لانشغالها في انتخابات الرئاسة التي تعطي الأولوية على أي أولوية أخرى حتى لو كان السلام أو الحرب في المنطقة، وقد رأينا ذلك في تصريحات الرئيس أوباما نفسه الذي ذهب بعيداً في تقديم نفسه على أنه الأكثر التزاماً بأمن «إسرائيل» وتفوقها، وذهب المرشح الجمهوري غينغريتش إلى درجة بعيدة في عنصريته عندما وصف الشعب الفلسطيني عن جهل بأنه «شعب تم اختراعه»، و»إسرائيل» بحكومتها اليمينية المتشددة تتجه نحو مزيد من اليمينية والتطرف الاستيطاني الذي ذهب أيضاً بعيداً في حرق المساجد والتعدي على السكان الفلسطينيين لزيادة حدة الكراهية وعدم الرغبة في أي شكل من أشكال التعايش، وحتى مع أي انتخابات جديدة، فالاحتمالات كبيرة أمام تنامي قوى اليمين المتشددة والمتطرفة، وهذا يعني لا

مجال لإمكانية لنهوض قوى السلام من جديد.

وعلى الجانب الفلسطيني الوضع ليس أفضل حالاً، فتراجع وضعف السلطة كانا بسبب تراجع وفشل خيار المفاوضات والسلام الذي تبنته كخيار استراتيجي، فالمجتمع الفلسطيني يتجه نحو مزيد من التشدد والرفض مع زيادة دور القوى والتنظيمات المقاومة والتي تنوعت ولم تعد تقتصر على حركتي حماس والجهاد. إذاً المشهد العام للمنطقة يكشف عن تحولات تدفع المنطقة نحو مزيد من القوة، والمواجهة العسكرية وخصوصاً مع تزايد التحديات وفرص المواجهة مع إيران كقوة إقليمية تسير نحو امتلاك القدرات النووية التي من شأنها أن تغير من قواعد وممارسة لعبة موازين القوى التي حكمت «إسرائيل» والولايات المتحدة في المنطقة التي تعتبر من أهم مناطق العالم اقتصادياً و»استراتيجياً».

وهذه المرة المواجهة لن تكون سهلة، بل ستكون أشد دموية، وأشد ضراوة وحدة، لأنه لم يعد هناك مجال للسكين والحجر، بل إن سنوات الفشل في عملية السلام والمفاوضات زادت من قدرات المقاومة من ناحية، ومن ناحيتها «إسرائيل» طورت من قدراتها العسكرية وزيادة ميزانيات وزارة حربها. وإذا ما دخلت المنطقة هذه المرة حالة حرب وصراع جديدة لن تخرج منها في وقت قصير، بل قد تمتد إلى عقود طويلة تسودها درجات عالية من الكراهية والحقد والثأر، والرغبة في التدمير التي لن ينجو منها أحد. كل هذا يؤكد لنا عدم ضياع فرصة السلام الأخيرة، والعمل على ملء فراغ السلام بدلاً من ملئه بقوى الحرب والصراع.

إنه عام الحسم فإذا لم يتم التوصل في ظل المعطيات والقوى التي يمكن أن تذهب للسلام، فسيكون عام ٢٠١٢ عام حرب وليس عام سلام.

د. ناجي صادق شراب- الخليج الإماراتية ١٣/ ١

القدس وسياسة التهويد

يتفق معظم المحللين والمختصين في شؤون المنطقة العربية على أن الحراك الذي شهدته بعض دولها سوف يكون له تأثير على الأوضاع السياسية والاقتصادية والتنموية في المنطقة، خاصة بعد النتائج التي أفرزتها الانتخابات البرلمانية في تلك الدول.

ووفق هذه المتغيرات التي أصبحت تفرض نفسها على الساحة العربية، هناك أسئلة تطرح نفسها حول كيفية التعامل مع المشكلات الداخلية، مثل البطالة والفقر والأمية، وسبل النهوض بالواقع ودفعه للتطور والمنافسة كما في باقي أنحاء العالم.

لكن أيضاً فيما يتعلق بالسياسات العربية إزاء الطرف الآخر، والمشكلات القائمة في هذا الإطار، خاصة بعد أن أصبحت» إسرائيل» تتجه نحو إعلان عام ٢٠١٢ عام «يهودية القدس»، وبعد أن ازداد الخطر على مستقبل فلسطين عامة.

لذلك يرى كثيرون حالياً أنه لا ينبغي أن تنشغل الدول العربية بما يحدث فيها من حراك شعبي عما يحدث للقدس، حيث يمكن التوقف هنا عند ملامح الخطر الذي حدد معالمه أحمد قريع، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون القدس، في مقاله المنشور مؤخراً والذي أشار فيه إلى أن القدس تتعرض لهجمة إسرائيلية استيطانية عنصرية حادة، أرضاً وشعباً وتراثاً وحضارة وتاريخاً وثقافة، بهدف تهويدها وتزوير تاريخها وانتزاع روحها.

فسكانها يتعرضون لحملات إرهاب وترويع هدفها تضييق سبل العيش عليهم لدفعهم ودفع مؤسساتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لمغادرة المدينة. وكما يوضح قريع فإن هذه السياسة الاستعمارية الاستيطانية تستخدم كافة الوسائل والأساليب، بما في ذلك المصادرة والتهديد، وهدم المنازل والقمع والقتل والسجن والاعتقال والإبعاد وفرض الضرائب للاستيلاء على الأرض والممتلكات وبناء المستوطنات والتوسع فيها وبناء المعابر وإقامة جدران الفصل العنصري حول المدينة.. إلخ.

بيد أن الأخطر في هذا الموضوع هو ما صدر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية من تشكيك حول حقيقة الإسراء والمعراج، وادعاء بأن المسجد الأقصى لم يكن قائماً قبل الإسراء والمعراج، وهذا أمر قد يدخل المنطقة في حروب دينية.

كما أفادت الأنباء مؤخراً بأن وزارة الخارجية الإسرائيلية تعد قانوناً يلزم الحكومة الإسرائيلية بمطالبة كل من مصر وموريتانيا والمغرب والجزائر وتونس ولبنان بتعويضات عن أملاك ٨٥٠ ألف يهودي قيمتها ٣٠٠ مليار دولار، مقسمة طبقاً للتعداد السكاني الأخير لليهود عام ١٩٤٨، كما يطالب السعودية بدفع تعويضات تتجاوز مائة مليار دولار عن أملاك اليهود في الحجاز منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا القانون الذي تقوم بإعداده إدارة الأملاك بوزارة الخارجية يعمل عليه خبراء القانون الدولي والتاريخ والجغرافيا الإسرائيليون في جامعات بار أيلان وبئر السبع وتل أبيب والقدس وحيفا، بتمويل يصل إلى ١٠٠ مليون دولار.

لا شك أن «إسرائيل» تريد بذلك صرف الأنظار عما تقوم به في فلسطين، وهي تراهن على انشغال العالم العربي بتطوراته الحالية، لاستكمال مشروعها الاستعماري، وتحاول خلق جلبة إعلامية حول ما يحدث في بعض الدول العربية، زاعمة أنه يهدد وجودها، وذلك لجلب مزيد من التأييد الغربي لسياساتها الاستعمارية.

ومن هنا فقد انبرت أصوات فلسطينية في الآونة الأخيرة تطالب العرب بالمسارعة لإنقاذ القدس قبل تهويدها بالكامل، وتحقيق نتائج واضحة في هذا المجال تلمسها شعوبهم.

محمد الباهلي – الاتحاد الإماراتية ١٣/ ١

الانتخابات الإسرائيلية ليست قريبة

يكثر في الأيام الأخيرة في «إسرائيل» الحديث عن انتخابات برلمانية مبكرة. وهذا ينتشر في الحلبتين السياسية والإعلامية الإسرائيلية، ومنهما إلى الإعلام العالمي. إلا أن واقع الحال يشير إلى أن هذه الانتخابات لن تجرى هذا العام على الأقل، بل ستجرى على الأغلب في موعدها الرسمي في العام ٢٠١٣، إذ إن الوضع القائم يخدم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحزبه، وأطراف الائتلاف اليميني المتشدد كافة.

وكان الحديث عن انتخابات مبكرة قد بدأ بإعلان نتنياهو عن تقديم موعد الانتخابات الداخلية في حزب الليكود لمنصب رئيس الحزب. وكانت هذه الخطوة محض حزبية داخلية، وقائمة على حسابات نتنياهو الضيقة، والذي يسعى إلى أغلبية تفوق نسبة ٨٠٪ من عشرات آلاف أعضاء الحزب، ليلغي كلياً أي احتمال لأي شخصية أخرى بمنافسته منافسة جدية.

ولكن الهدف الآخر لنتنياهو كان خلق أزمة وبلبلة في حزب كديما اليميني المعارض، بعد أن لمس هناك حالة تململ في قيادة الحزب من تأجيل موعد انتخابات رئاسة «كديما». وقد نجح نتنياهو في هذا، حينما اضطرت رئيسة «كديما» تسيبي ليفني، إلى تحديد موعد انتخابات بعد شهرين أو ثلاثة أشهر.

صحيح أنه منذ العام ١٩٨٨ لم تجر أي انتخابات إسرائيلية في موعدها الرسمي، بل كلها جرت كانتخابات مبكرة؛ وصحيح أنه منذ العام ١٩٩٦ لم يتعد عمر جميع الحكومات الإسرائيلية الثلاث سنوات بدلاً من أربع سنوات، وكذا الدورات البرلمانية.

ولكن كل واحدة من الجولات الانتخابية سبقتها أزمات سياسية شلت عمل الحكومة، وخلقت أجواء تدفع نحو انتخابات مبكرة، في حين أننا لا نلمس أي أزمة سياسية من هذا المستوى في «إسرائيل»، لا على المستوى السياسي العام، ولا على المستوى الحزبي الداخلي، إن كان للحزب الحاكم أو في كافة الأحزاب التي تشكل الائتلاف الحاكم، لا بل إن أزمات كهذه تعيشها حالياً عدة أحزاب معارضة.

أضف إلى هذا أن كل استطلاعات الرأي التي ظهرت في الأشهر الأخيرة، أشارت إلى أن اليمين المتشدد الحاكم حالياً سيحظى مجتمعاً تقريباً بنفس عدد المقاعد البرلمانية التي يسيطر عليها في هذه المرحلة، أي في حدود ٦٦ مقعداً من أصل ١٢٠ مقعداً، والمتغير الأبرز في هذه الاستطلاعات نجده في صفوف المعارضة المتنوعة، التي سيتزايد عدد أحزابها، ولكنها ستتقاسم عدد المقاعد نفسه التي تسيطر عليها المعارضة اليوم.

لهذا، فإن نتنياهو لا يجد أي سبب يقنعه بالتوجه إلى انتخابات مبكرة، خاصة وأن لديه ائتلافاً حاكماً متماسكاً بشكل لم تشهده «إسرائيل» منذ العام ١٩٨٨، وحتى أنه يحظى بدعم من صفوف المعارضة، إن كان من إحدى كتلتي المستوطنين، أو من خلال بعض نواب حزب «كديما» المعارض.

أكثر من هذا، فإن نتنياهو يجد أن سياسته العامة تطبق بشكل «انسيابي»، إن كان على المستوى السياسي العام في قضية الصراع، أو على مستوى السياسة الاقتصادية، وتصعيد السياسة العنصرية ضد العرب، وتلك المناهضة لأسس الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهذا من دون أي معارضة إسرائيلية حقيقية على الأرض،

ومعها تواطؤ الجهاز القضائي مع قرارات الحكومة والكنيست، وفوق كل هذا، في ظل غياب أي ضغوط دولية تدفع نتنياهو إلى قلب السياسة القائمة.

وفي ظل الأوضاع القائمة، وفي حال لم تطرأ أي مفاجأة غير منظورة اليوم، مثل تفجر قضية فساد كتلك التي علق بها رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت، أو أن تتغير الأجواء في «إسرائيل» ليجد نتنياهو أن أي انتخابات برلمانية مبكرة ستمنحه مقاعد أكثر، وهذا أيضاً ليس ملموساً اليوم، فإن الانتخابات البرلمانية في «إسرائيل» ستجرى على الأغلب في موعدها الرسمي، في خريف العام ٢٠١٣.

وحتى ذلك الحين، فإن من الصعب رؤية تغيرات حقيقية في «إسرائيل»، وإنما فقط تصعيد لكل السياسة الرفضية والعدائية والعنصرية على مستوى الصراع وقضايا فلسطينيي ٤٨.

برهوم جرايسي - الغد الأردنية ١٤/ ١

صمت دولي مشبوه إزاء سياسة حرق المساجد بالضفة

قوات الاحتلال ومعها قطعان المستوطنين يواصلون حملة عدوانية ممنهجة على المساجد في الضفة الغربية تراوحت بين تسليم إخطارات رسمية من قوات الاحتلال بهدم مساجد، كالإخطار الأخير الذي سلمته قوات الاحتلال لسكان خربة المفقرة في منطقة الخليل، لهدم المسجد خلال ثلاثة أيام وهو ذات المسجد الذي هدمته قوات الاحتلال قبل شهر تقريباً وقام المواطنون الفلسطينيون بإعادة بنائه من جديد أو كهجمات قطعان المستوطنين والتي كان أقربها مسجد بلدة ديراستيا الفلسطينية قرب مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية المحتلة وكتابة شعارات معادية وعنصرية على جدرانه، بالإضافة إلى إحراق عدد من المركبات الفلسطينية في قرى مجاورة.

وبالرغم من هذه الحملة العدوانية الصارخة التي لا تخفى لا على وسائل الإعلام الغربية التي تتجاهلها تماماً وكأن ما يحدث أمر طبيعي، ولا على المنظمات الدولية التي تملأ الدنيا ضجيجاً وصراخاً لو حدث أدنى حدث لموقع ديني يهودي أو مسيحي في العالم وبخاصة في العالمين العربي والإسلامي علماً بأنه لا احترام ولا تقدير أو تقديس لكافة الأديان في العالم كما هو الحال لدى الأمتين العربية والإسلامية، فتقوم الدنيا ولا تقعد إلا بعد إدانة أو عقوبة أو ملاحقة قضائية أو أمنية، أو استرضاء ما من هذا النظام العربي أو ذاك، كما أن الإجرام الصهيوني المتصاعد بحق المساجد ليس خافياً على السفارات وبخاصة الغربية منها وبالتحديد السفارات الأميركية في المنطقة التي ترصد كل شاردة وواردة في الوطن العربي وبخاصة في الأراضي المحتلة، ولكن ومع ذلك فإن هذا الإجرام المتصاعد لا يجد أي ردة فعل من أي شكل مع أنه عدوان صارخ ضد الحريات الدينية من قبل قطعان المستوطنين ومن قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

واللافت أيضاً أن الدول العربية والإسلامية لا تقل صمتاً عن الدول الأجنبية التي نلوم، باستثناء تنديد

هنا أو استنكار هناك مصحوبا بتحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية «الكاملة» عن ذلك وكان هذا الكيان الذي ارتكب كافة أنواع الخروقات والاعتداءات على القوانين والشرائع الدولية وعلى كافة الأديان يخشى من أي عواقب أو أنه يتخوف من أي عقوبات أو مساءلات أو حتى مجرد اللوم أو النهر من حلفائها أو من أصدقائها «العرب» وبخاصة الذين أبرموا اتفاقيات ومعاهدات سلام أثبتت أنها كانت عبئاً وحملاً كبيراً على كاهل هذه الدول ولم تجلب لا سلام ولا تسوية من أي نوع بل وعلى العكس تماماً فقد كانت عبارة عن جسور لتضخم «الأنا» الإسرائيلية ليتضاعف الغرور والتعسف والتعنت والابتعاد كثيراً عن متطلبات «الصلح» أو «السلام» أو «التسوية» أو «التعايش السلمي» في المنطقة، وخير شاهد على ذلك الابتعاد والاقتراب أكثر من حرب دينية أو عنصرية، سياسة حرق المساجد وهدم كجزء أصيل من مشاهد التطهير العرقي والديني ومن الهواية المفضلة للمستوطنين الذين يعيثون فساداً وإجراماً في الضفة الغربية في ظل غياب أي رادع لهم.

ولكن وفي ظل هذا الصمت الدولي المشبوه إزاء الجرائم الصهيونية والإرهاب الصهيوني المنظم على مساجد الضفة الغربية، وفي ظل غياب شرطة السلطة في رام الله والتي لا تظهر إلا عندما يتعلق الأمر باعتقال مقاوم أو مصادرة سلاح مقاوم أو ما شابه أو لمنع الغضب الشعبي على الاحتلال ومستوطنيه في الضفة الغربية، وفي ظل الصمت الرسمي العربي وهذا الانكفاء إلى الداخل وتجاهل ما يجري من جرائم إسرائيلية، وفي ظل الفتاوى اليهودية الجاهزة وتكاثر المستوطنين المتطرفين الجاهزين للتنفيذ، فإنه أسلم الطرق هو تشكيل لجان شعبية في كل القرى والمدن الفلسطينية المحتلة للتصدي للاعتداءات ولانتهاكات المستوطنين اليهود ضد المقدسات الإسلامية وخاصة المساجد في الضفة الغربية.

علي الطعيمات –الوطن القطرية ١٤/ ١

فرصة التقارب الإنساني

أعتقد أن بحثنا عن وسائل لتحقيق التقارب بين الجماعات الإنسانية المتنوعة لتعزيز قيم المشاركة والإخاء والتفاهم، يجب أن ينتفع بفرصة الأعياد التي يقبل الناس عليها. لقد تصادف وجودي في نيويورك هذا العام مع ليلة الاحتفال برأس السنة الميلادية، وشاهدت عن قرب من نافذة الفندق احتشاد مليون إنسان من مختلف الجنسيات والسلالات والديانات والثقافات في ميدان «تايم سكوير» والشوارع الرئيسية المؤدية إليه، منذ وقت مبكر في المساء انتظاراً للحظة حلول منتصف الليل وإعلان دخول العام الجديد.

عندما تتفرس في الوجوه المحتشدة وتستمتع إلى الأصوات تكتشف أن البشر بجميع تكويناتهم مقبلون على الاحتفاء بمولد العام الجديد. وعندما تلاحظ حالة التآلف والابتهاج والمودة وتبادل الأمنيات الطيبة في العام الجديد بين الجماعات المختلفة، تضع يدك على الفرصة السانحة كل عام للدعوة إلى حل النزاعات بين الدول وتسوية الصراعات المزمنة وإزاحة الظلم بكافة أنواعه، وفي مقدمته الظلم القومي الذي يعانيه الشعب

الفلسطيني على يد الاحتلال الإسرائيلي.

إن استخدام الفرصة للدعوة إلى السلام العادل وكسب تعاطف الملايين في أنحاء العالم مع قضية هذا الشعب، أمر يحتاج إلى تدبير وتخطيط يستند إلى خصوصية الأرض الفلسطينية. ولا شك أن الأمر يحتاج إلى الاستعانة بخبراء في مجال الدعاية والترويج والاتصال لكيفية التحرك. وعلى سبيل المثال هل يمكننا أن نجذب أنظار الناس في جميع أنحاء العالم، والذين يتابعون حلول العام الجديد في العواصم المختلفة طبقاً لاختلاف التوقيتات، إلى لحظة ميلاده طبقاً لتوقيت بيت لحم التي ولد فيها المسيح.

الناس يتابعون على شاشات التلفزيونات، حلول العام الجديد طبقاً لتوقيت بكين وطوكيو وغيرهما من العواصم الشرقية مروراً بلندن وباريس وغيرهما من العواصم الغربية. ومن الملاحظ أن كل عاصمة تتفنن في شكل الألعاب النارية. فهل يمكننا أن نجذب أنظار العالم إلى بيت لحم باعتبارها رمزاً للسلام؟

هذا مجرد تساؤل واقتراح لتحريك اقتراحات أخرى من جانب الخبراء العرب، لقد تصادف هذا العام أن تجددت الاتصالات والمفاوضات بين السلطة الفلسطينية و»إسرائيل«، في مطلع العام الجديد في عمّان، وكان يمكن حشد حالة تأييد دولي شعبي لمطلب إقامة الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ من خلال إظهار رغبة الشعب الفلسطيني في العيش بسلام في دولته المستقلة، القابلة للحياة المجاورة ل»إسرائيل«، وكذلك من خلال بيان درجة الاعتدال التي يجسدها هذا المطلب.

أعتقد أن ترويج هذا الانطباع في العالم أمر شديد الحيوية لمواجهة الانطباع المضاد الذي تخلقه الدعاية الإسرائيلية في أنحاء العالم، والذي يصور الدولة الفلسطينية باعتبارها مصدراً للخطر على وجود «إسرائيل» إذا قامت على حدود الرابع من يونيو. أرجو أن نجد الطرق المناسبة لاستثمار فرص التقارب الإنساني المتعددة لخلق رأي عام إنساني داعم لقضية السلام العادل في مواجهة تعنت»اليمين« الإسرائيلي الحاكم.

د. إبراهيم البحراوي–الاتحاد الإماراتية ١٥/ ١

عَوْدة إلى الجدار الحديدي

حين أصدر أفي شلايم كتابه الشهير والفاضح للعزلة الصهيونية بعنوان «الجدار الحديدي» ووجه باستنكار من العناصر الراديكالية والليكود، لكنه أيضاً وجد صدى لا بأس به لدى من يعترفون من اليهود بأن الصهيونية حولت الدولة العبرية إلى غيتو من طراز جديد، ومنذ ذلك السجال لم ينقطع بعض المثقفين اليهود عن الإلحاح الدرامي على موضوع العزلة، لهذا لا يشذ ما كتبه ناتي شاروني في «معاريف» وهو لواء احتياط عن تلك القاعدة أو ما تحول بمرور الوقت وترسيخ مفاهيم العزلة إلى قاعدة.

وما جاء على لسان ناتي شاروني ليس اعترافاً فقط بالعزلة التي تعيشها تل أبيب على الصعيد السياسي، إنه إدانة لحكومة متطرفة أوصدت الأبواب والنوافذ معاً فشح الهواء في دولة تعيش داخل علبة حديدية، ويبدو

أن استراتيجية تصدير الأزمات قد انتهت إلى تكرار عقيم، ولم يعد الوتر الأمني وحده وسياسة الترويع من العرب والمسلمين يستجيب برشاقة للأصابع التي تعزف عليه.

وحسب الكثير من التعليقات التي تنشر في الصحف العبرية عن أزمة نتنياهو الداخلية، فإن افتعاله لحرب أو اجتياح لقطاع غزة مثلاً، لن يكون سوى محاولة يائسة للهروب إلى أمام لأن من شأن أي فرار كهذا أن يضاعف من العزلة الدولية، وبالتالي ترسيخ الصورة القبيحة للاحتلال، فقد بلغ الأمر ببعض المثقفين اليهود حداً يعتبر تحولاً نوعياً في وعي الصراع العربي الصهيوني، وهناك كتّاب مثل عكيفا الدار يرون أن من يعاني من الاحتلال هو اليهودي الأسير في المشروع الصهيوني، فهو يجد نفسه بعد أكثر من ستة عقود حائراً ومحاصراً بأسئلة وجودية أكثر مما هي سياسية حول مستقبل أبنائه. فالدولة التي تحولت بسبب فائض الخوف والإفراط في استخدام الأمن إلى ثكنة واسعة أو مستوطنة كبرى، لن تكون حاضنة نموذجية لأجيال من اليهود، لأنها حولت الخوف إلى ميراث ولشدة ما حذرت اليهود منه، أصبحوا يعانون من خوف آخر هو الخوف من أن يخافوا، وهذا ما عبرت عنه روائياً الكاتبة يائيل دايان في روايتها «طوبى للخائفين».

لكن العزلة التي تزداد كما يصفها «ناتي» لن تتوقف عند حدود معالجة الخطأ بالخطيئة بل سينعدم معها الأفق، ويتفاقم الشعور بالقلق والحيرة إزاء سياسة من طراز إسبارطي عجيب، تعالج الخوف بالهلع والذعر وتعالج العزلة بمزيد من الجدران.

فالأزمات المحلية في الدولة الصهيونية لم تعد قابلة للانفراج ولو مؤقتاً من خلال التصدير أو افتعال حروب واجتياحات خصوصاً بعد أن فقدت تل أبيب ما كانت تتصور أنه بوليصة تأمين ضد الهزيمة سواء في لبنان أو غزة.

لقد سعت حكومة نتنياهو الحالم بريادة ثانية للصهيونية إلى تجميل صورتها في العالم، لكنها سرعان ما عادت إلى قواعدها غير سالمة على الإطلاق، لأنها رأت بأم العين أن صورتها شائهة، وأنها باتت تقترن بآخر احتلال في عالمنا، والدول على اختلاف أنماطها قد تضطر إلى التحول إلى ثكنات لبعض الوقت ولأسباب قاهرة، لكن أن تتحول دولة بكل مكوناتها وشرائحها إلى ثكنة فذلك أمر لابد أن يوصلها إلى أفق مسدود لأنها رهينة أيديولوجيا تحكمها الخرافة، ولا تتغذى من التاريخ أو ترتكز عليه، والمفارقة أن تسليحها بسخاء والانحياز إليها بقوة، كما تفعل الولايات المتحدة قد يكون دفعاً لها إلى الوراء والتقهقر، بحيث تنتحر بما أعدته لنحر الآخرين.

إن الكلام عن عزلة تل أبيب دولياً لم يعد مقتصراً على مقالة هنا أو تعليق هناك فهو الآن مناخ مبثوث في الأجواء، ومن لا يعترف بهذه العزلة صراحة يوحي بها، لأن تجاهلها لم يعد ممكناً، والدولة التي وصفها شلومو برايخ بأنها تركض من نصر عسكري إلى آخر نحو هزيمتها هي ذاتها التي تحاول معالجة الخطأ بالخطيئة.

خيري منصور- الخليج الإماراتية ١٥/ ١

تحديات الشباب الفلسطيني

الحراك الشبابي الآخذ بالتبلور في فلسطين المحتلة، الذي بدأنا نشهده من خلال مواقف عديدة، من ضمنها على سبيل المثال لا الحصر، الوقفة الشبابية التي شهدها مدخل مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله (المقاطعة)، وبروز توجهات شبابية جديدة، من ضمنها الحراك الشبابي المستقل، الذي يضع محاربة التطبيع على رأس الأولويات ويرفض العودة إلى مسيرة تسوية حسمت «إسرائيل» مصيرها مسبقاً، تؤكد مستوى الوعي الذي يتمسك ويتحلى به الشباب الفلسطينيون، وتبشّر ببروز قوى جديدة على الساحة الفلسطينية، محركها الدافع الشباب، وبوصلتها الوطن.

المشهد الجديد جاء كالتالي؛ المكان: الشارع الرئيس على مدخل مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله، الزمان: السبت الماضي، تحت الأمطار وفي البرد القارس، الحدث: تظاهرة شبابية حملت اللافتات المطالبة بوقف لقاءات عمّان «الاستكشافية»، واختار المعتصمون الوقفة الاحتجاجية الصامتة تعبيراً عن رفضهم لهذه التحركات بشكل قاطع، خاصة أنهم «سئموا ممثلين لا يمثلونهم، وإجماعاً وطنياً لا يجمعهم، ودولة مستقبلية لا تضمن حقهم جميعاً وعلى رأسهم أغلبية الشعب الفلسطيني المتمثلة باللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى الديار»، على حد تعبيرهم.

مشهد آخر جدير بالملاحظة، مركزه أيضاً الشباب الفلسطينيون في الحراك الشبابي المستقل، الذين برز في نشاطهم بدايات العام الحالي، التركيز على قضايا محاربة التطبيع مع الاحتلال، ومقاطعة أية مؤسسة فلسطينية تسهّل أو تشارك في لقاءات مع أخرى «إسرائيلية»، ورفض التفاوض، والمطالبة بالتغيير الديمقراطي لمؤسسات الشعب الفلسطيني التمثيلية.

هذه الحالة الآخذة بالتبلور أكثر فأكثر تدعو للإعجاب والتقدير، وفي الوقت ذاته وبشكل أكثر أهمية تدعو إلى الوعي واليقظة، كون التجربة التي شهدناها على مستوى حراك التغيير العربي، تشكل إنذاراً للشباب الفلسطيني الناشط، وتحذيراً من خطورة مصادرة إرادته وتوظيف قوته الدافعة لحساب حزبي أو فئوي ضيق، وفي أسوأ الحالات ترك المجال النضالي مفتوحاً له ليعمل ويحقق الإنجازات ويشكل الضغوط، وركوب الموجة لتحقيق مكاسب سياسية.

الخريطة السياسية الفلسطينية تزود المتابع بعناصر رئيسية لا يمكن إغفالها، وتضع في الحسبان القوى الكامنة التي يختزنها الشعب الفلسطيني، والتي تستطيع البروز والتقدم في المشهد، وأخذ الدور الريادي والقيادي، لكنها في الوقت ذاته تضع جملة من التحديات المهمة أمام هذه القوى الكامنة الآخذة بالبروز، وعلى رأسها الشباب الفلسطيني.

أهم التحديات أمام الشباب على الساحة الفلسطينية، بعد الاحتلال «الإسرائيلي» الذي يستهدفهم جسدياً وفكرياً وإعلامياً، ومن جميع النواحي الأخرى، حالة التفرد التي تشهدها الساحة السياسية على صعيد القرار المنقسم، بين قوة وحيدة تقريباً في الضفة الغربية المحتلة، ومثلها في قطاع غزة، مع الإقرار بمرونة الأولى

تجاه الحراك الشبابي في سياق محاولة احتوائه وتطويعه، وإقصائية الأخيرة التي ترفض بشكل واضح بروز قوى غيرها، وتقييد الحراك بطرائق ووسائل عدة. وأمام هذا التحدي الكبير ليس على الشباب سوى التسلح بالوعي والصبر، والاستمرار في العمل، ومجابهة أية محاولة للاحتواء أو الإقصاء بالتمسك باستقلالية الحراك.

على صعيد آخر، ومهم أيضاً، تبرز تحديات محاولات الاختراق والنفاذ إلى الحركة الشبابية من الداخل والخارج، خصوصاً في جزئية التمويل، الذي يشكل تحدياً كبيراً لحركات مستقلة لا تعتمد على موارد محددة لدعم نشاطاتها، وهنا مكمن الخطورة، بسبب تغوّل المال المسيس في فلسطين سواء كان حزبياً، أو عن طريق المؤسسات غير الحكومية، التي لها أجنداتها الخاصة، والتي لا تعنى بالضرورة بمطالب وحراك الشباب.

بذرة جيدة أنبتت وعياً شبابياً ليبرز إلى العلن، ويضع نقاطاً على حروف جملة صعبة القراءة، لكنها تحتاج إلى مزيد من التدعيم والرعاية الذاتية أمام عواصف السياسة والمال التي لا ترحم، فانتبهوا أيها الشباب.

محمد عبيد- الخليج الإماراتية ١٦/ ١

المفاوض الفلسطيني استسلم لإرادة المفاوض الإسرائيلي

كانت الطغمة المستفردة بالقرار الرسمي الفلسطيني تؤكد أن لا لقاءات دون وقف الاستيطان، ولكن تهافت موقفها والضغوط العربية والأميركية دفعت بها لاستئناف المفاوضات في عمان، في ظل تواصل الاستيطان، ودون الاعتراف الإسرائيلي بخطوط حزيران (يونيو) مرجعية للعملية التفاوضية، ما يعني بلغة أخرى أن المفاوض الفلسطيني تخلى عن آخر سلاح بين يديه واستسلم لإرادة المفاوض الإسرائيلي، وبهذا حقق الجانب الإسرائيلي فوزاً، وألحق هزيمة بالفريق الفلسطيني المفاوض الذي انتهك موقفاً وطنياً تشكل حوله إجماع، لأن شرط وقف المفاوضات، وشرعية خطوط يونيو، هما الحد الأدنى الذي أجمع الفلسطينيون عليهما وطنياً، وهذا الإجماع هو الذي أسهم في توفير الأجواء والمناخات الضرورية للدخول في رسم آليات تطبيق اتفاقات إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة.

وبدلاً من أن يصون المفاوض الفلسطيني هذا الإجماع، ويتمسك به، ويستقوي به على الطرف الآخر، بادر إلى تجاوزه وانتهاكه، وذهب بقرار منفرد إلى المفاوضات، متجاوزاً حتى الشروط التي كان هو نفسه قد وضعها.

لا تزال الطغمة المستفردة بالقرار الرسمي الفلسطيني منذ ما قبل أوسلو وحتى الآن، تطبخ في مطبخها المصغر، القرارات الفلسطينية وتنفذها، خارج إطار الهيئات الشرعية، وتتخذ من القرارات المنفردة ما يخدم توجهاتها السياسية، متجاهلةً أن شرط انتصار النضال الفلسطيني يقوم على الوحدة الوطنية.

رغم أنه تم الاتفاق بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على عدم التصريح لوسائل الإعلام بما يدور من مباحثات بينهما، إلا أن مصادر فلسطينية مطلعة كشفت عن أن الجانب الفلسطيني وافق على صيغة

تبادل الأراضي مع الجانب الإسرائيلي بنسبة ٢٪، مع توسيع نطاق السيطرة الفلسطينية في المناطق المصنفة بـ «جيم» وفق اتفاقية أوسلو، فبحسب اتفاق أوسلو فقد قسمت المناطق الفلسطينية المحتلة إلى ٣ مناطق (ألف وباء وجيم) حيث ألف تخضع بشكل كامل للفلسطينيين وباء مشتركة، أما (جيم) فتخضع إداريا وعسكريا للسلطات الإسرائيلية، وتشكل هذه المنطقة ٦٠ بالمائة من مجموع مساحة الضفة وتحتوي على أهم الأراضي الخصبة والغنية بالمصادر الطبيعية، وحسب ما ورد في أحدث تقرير للاتحاد الأوروبي إنه مع تزايد عدد المستوطنين بشكل مستمر وإذا لم يتم وقف الوضع الحالي فان فرص إنشاء دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، تبدو بعيدة الآن أكثر من أي وقت مضى.

في اعتقادي يبدو أن الوحدة الوطنية الفلسطينية ستبقى متعثرة في أحسن الحالات وليس هناك من أمل في تحقيقها سوى في أرض الميدان من خلال نزول الجماهير إلى الميادين والساحات في كل مكان، داخل الوطن وفي الشتات للمطالبة بإسقاط الطغمة المستفردة بالقرار.

أحمد خليل – الوطن القطرية ١٦/ ١

متاهة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

دخلت المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية في مرحلة المتاهة. الكل موجود، والكل يسير إلى الأمام، لكن طرق المتاهة لا تلتقي مع بعضها بعضاً.

الفلسطينيون يقولون إنهم يريدون المفاوضات ولا يريدون غيرها. لكن المفاوضات إما أن تتعثر وإما أن تتلاشى. والإسرائيليون يقولون إنهم يريدون المفاوضات ولا يريدون غيرها، لكن المفاوضات من وجهة نظرهم تعني الاستيلاء على أراض فلسطينية جديدة. ويعبر بنيامين نتنياهو عن ذلك ببراعة، حين يتحدث عن حدود «آمنة»، متجاهلاً كلمة الانسحاب، ومركزاً على حدود «تضمن الأمن» ل»إسرائيل».

ولا يمكن لهذا الواقع التفاوضي أن يتغير من دون اللجوء إلى تكتيكات ضغط جديدة، وبخاصة من قبل الفلسطينيين، فالسائد الآن ترجمة كلمة «مفاوضات» إلى مجرد لقاءات يتم فيها تبادل الآراء والاقتراحات، بينما يعرف الجميع وفي مقدمتهم تلاميذ المدارس الابتدائية، أنه لا يمكن إجراء مفاوضات من دون ضغوط تدفع بالطرف المحتل إلى التراجع.

و»إسرائيل» تضغط من خلال مواصلة الاحتلال، لكن الفلسطينيين يتراجعون عن الضغط إلى الكلام، ويقولون إنه لا عودة إلى استعمال العنف، أي لا عودة إلى نهج المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وإذا كانت قد برزت مؤخراً فكرة المقاومة الشعبية، فإن هذه الفكرة مريحة للاحتلال الإسرائيلي، وهو اعتاد أن يتعامل معها، إما بالتجاهل، أو بالقمع الشعبي التقليدي.

إن المفاوضات في التاريخ كله، بين طرفين تواجها بالسلاح، تعني ترجمة موازين القوى إلى واقع، وحين

يغيب ضغط المقاومة للاحتلال من قبل الفلسطينيين، يصبح الاحتلال هو القوة المهيمنة، ويشعر الاحتلال بأنه قادر على الاستمرار، ما دامت الضغوط التي يواجهها من النوع الذي يمكن التعامل معه، بل ونقول إنه من النوع الذي يمكن احتواؤه.

إن الواقع التفاوضي الآن يقوم على ثلاثة مرتكزات:

المرتكز الأول: أن القيادة الفلسطينية ترفض مبدأ المقاومة المسلحة، وهي لا تسعى إلى إيجاد حالة يشعر معها الاحتلال بأنه يدفع ثمناً مقابل الاحتلال.

المرتكز الثاني: أن الفلسطينيين يواجهون «إسرائيل» بعمل دبلوماسي فلسطيني بحت، وحين تكون القوة الفلسطينية وحدها في وجه «إسرائيل»، يشعر الإسرائيليون بنوع من الارتياح، فالوضع ليس متفجراً إقليمياً، وليس متوتراً دولياً، ولذلك يمكن إدارة الصراع بين شد وجذب، إلى أن يحدث تغيير ما، تغيير ليس قائماً في الواقع المنظور.

المرتكز الثالث: أن الولايات المتحدة الأميركية تواصل دعمها ل»إسرائيل»، وترفع من وتيرة هذا الدعم، بحيث تشعر «إسرائيل» بالراحة، وتواصل احتلالها بدعم دولي كبير. ولعل من أبرز مظاهر الدعم الأميركي الجديد ل»إسرائيل»، الإصرار الأميركي على إبقاء موضوع الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، خارج نطاق البحث في المؤسسات الدولية، مثل مجلس الأمن، حتى إن الولايات المتحدة الأميركية أعلنت رسمياً أنها لن تقدم مساعدات للفلسطينيين إذا هم أصروا على طرح قضيتهم في المحافل الدولية. وهذا موقف أميركي وحيد من نوعه، يطرح بهذه الطريقة الفجة للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، وفي تاريخ التعامل الأميركي مع الصراع العربي - الإسرائيلي.

على ضوء هذه الوقائع، لا بد من استخلاص النتائج المنطقية، وأبرزها: أنه، ومن خلال عمل دبلوماسي فلسطيني مستقل، فإن ما تم التوصل إليه هو السقف الوحيد المنتظر.. وأنه، من دون دعم عربي، ومن دون تحرك عربي مشترك وداعم علناً للموقف الفلسطيني، لا يمكن تغيير هذه الصورة.

يفرض هذا على الفلسطينيين أن يتخلوا عن نظرية العمل الفلسطيني المستقل، وأن يبادروا إلى اتصالات مكثفة مع الدول العربية كافة، لوضع خطة عربية شاملة ومشتركة، تطرح في الأمم المتحدة، وفي مجلس الأمن، وتشكل ضغطاً مباشراً على الولايات المتحدة الأميركية وعلى «إسرائيل». ومن دون ذلك فإن الضغط الأميركي الدائم والمعلن ضد التحرك الفلسطيني سيعطي ثماراً مرة، وسيقود إلى فرض التصور الأميركي - الإسرائيلي للتسوية.

لم تعد الدبلوماسية الفلسطينية قادرة وحدها على اجتياز الحواجز الأميركية - الإسرائيلية، ولم تعد الدبلوماسية العربية قادرة على أن تعمل لصالح الفلسطينيين من دون رفع سقف المطالب الفلسطينية.

لا بد من الذهاب إلى الأمم المتحدة، وإلى مجلس الأمن، بمشروع عربي وليس بمشروع فلسطيني، وهنا يمكن للوضع الدولي أن يتحرك، وأن يشعر بالحاجة إلى عمل ما يخفف من حالة التوتر في المنطقة العربية.

بلال الحسن- الشرق الأوسط ١٦/ ١

إنقاذ ما يمكن إنقاذه من فلسطين

بُعيد احتلالها لما تبقّى من فلسطين، قامت «إسرائيل» بعملية سياسية ديمغرافية ممنهجة، لجعل الضفة الغربية وقطاع غزة جزءاً لا يتجزأ من «إسرائيل». رسمياً ضمت إليها مدينة القدس المحتلة، بما للمدينة من قيمة تاريخية وأثرية ودينية هائلة لدى العرب والمسلمين. انتهجت سياسة استيطانيةً واسعةً، زرعت عدداً متزايداً من المستوطنات بناء على خطط جيو-استراتيجية؛ دفاعية هجومية توسعية. عشية مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، باتت لدى «إسرائيل» عشرات، بل مئات المستوطنات، من مختلف الأحجام، تضم أعداداً متفاوتةً من المستوطنين المستعمِرين.

الآن يشكل الاستيطان الاستعماري اليهودي في الدولة الفلسطينية المأمولة، عقبةً كأداء في وجه أية خطة أو تحرك حقيقي في اتجاه السلام. المستعمرون اليهود يشكلون رأس حربة «إسرائيل» والجيش الإسرائيلي في الدفاع والهجوم، والتشبث بالمواقع الجديدة. يشكلون قوة دفاعيةً هجوميةً ديمغرافيةً، تستمد بقية ما يلزمها من قوة من «إسرائيل» وحلفائها.

الاستيطان والمستوطنون «المدنيون»، حجة «إسرائيل» الديمغرافية الدعائية والإعلامية أمام الأمم والشعوب الأخرى، لكي تحتفظ بمواقع الاحتلال لها في المنطقة.

منذ دخول الفلسطينيين وبقية العرب إلى منزلق العملية السياسية «السلمية»، حرصت «إسرائيل» على تجريدهم من عناصر قوتهم الأساسية. هذه تتمثل بتسريح القوة الضاربة للجيوش، وتقليص الأسلحة، وتقليل التدريب والتخطيط والتعبئة والتنفيذ.

تحوّل العرب إلى مجموعات متفرقة من الباحثين عن مساعدات، تتركز بشكل رئيسي حول الغذاء والدواء ووسائل الترويح والترفيه. في الوقت ذاته واصلت «إسرائيل» تضخيم قوتها التقليدية وغير التقليدية.

لم يوضع شرط واحد في اتجاه تحديد قوة «إسرائيل» أو لجمها، أو الحد من تصرفاتها الاستفزازية. تستخدم «إسرائيل» عدة مبررات لمواصلة التسلح الكمي والنوعي وشن الهجمات الاستباقية، مثل مقاومة الإرهاب، والوقوف في وجه القوى المناهضة للسلام وحلفائها في المنطقة.

لم يبق لدى الطرف العربي، وبالذات الفلسطيني، سوى طريق واحد لنيل الحقوق؛ الطريق السلمي الذي عملياً يعتمد على «استجداء» إسرائيل والرأي العام العالمي. تميل «إسرائيل» إلى الاستخفاف بالضغوط المرتبطة بالتحركات السلمية. تستخف بقوانين الشرعية الدولية، مثل القرارات الخاصة بحقوق اللاجئين وإعادة الأراضي التي تحتلها بين حرب وأخرى.

لم تصل الضغوط الدولية بعد، إلى مستوى يُلزم «إسرائيل» بالرضوخ للإرادة الدولية بشأن إقامة سلام عادل مشرِّف. تواصل «إسرائيل» اجتثاث الشعب الفلسطيني من أرضه، بشكل لا تقبله عدالة أو قانون أو منطق أو مبرر.

الشعوب والأوطان العربية تمثل العمق الاستراتيجي الحقيقي للقضية الفلسطينية. هذه الشعوب منشغلة

الآن بثورات «مجهِدة لها»، في اتجاه التغيير والإصلاح والتطوير. الشعب الفلسطيني نفسه منشغل الآن بالحصول على قوت يومه، بسبب تشديد الحصار عليه في الداخل والخارج.

في المقابل، تحظى «إسرائيل» بدعم خارجي وافر، يمكّنها من تجاوز آثار الأزمات الاقتصادية المحلية والدولية. بالذات تتمكن من مواصلة سياسة الاستيطان وتدعيمها، بحيث تقف سدّاً منيعاً في وجه ولادة ونشوء كيان سياسي فلسطيني مستقل، لا بل حتى قابل للعيش.

د. نسرين مراد- البيان الإماراتية ١٧/ ١

الغباء المكشوف

في ظل المواقف المعلنة والواضحة من جانب الفلسطينيين وفي مواجهة الغباء والتعنت الإسرائيلي المغلف بالتحايل ومحاكمة نوايا الغير كأسلوب مكرور للتهرب من لحظة الحقيقة فإنه من غير المنظور أن يتم بين الجانبين اختراق حقيقي تجديد للتفاوض السياسي في المنطقة حتى لو استقر الرأي بين الطرفين على إجراء سلسلة محادثات أخرى بينهما وحتى لو أعلن أن بعضها سري في هذه المرحلة التي أعقبت مفاوضات عمان.

الفلسطينيون لا يريدون العودة إلى المفاوضات من أجل المفاوضات فحسب بل يريدون أن تسفر المفاوضات عن اختراق حقيقي لمفاوضات تراوح مكانها وهذا طلب من حقهم إزاء إصرارهم على ضرورة تحديد إطار فاعل وملموس لهذه المفاوضات وهو ببساطة إعلان «إسرائيل» عن التزامها الواضح بتجميد الاستيطان في الأراضي المحتلة (موضوع التفاوض) وتحديد الحدود بين الطرفين على أساس حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ ... كقضيتين أساسيتين للعودة إلى التفاوض الذي يؤسس في هذه الحالة إلى حدوث اختراق حقيقي في عملية التفاوض السياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

لا شك أن الموقف الفلسطيني من العودة لعملية التفاوض وضع «إسرائيل» في زاوية ضيقة تحاول الخروج منها بأي ثمن حتى لو اعتمدت أسلوبها في تفسير نوايا الغير في محاولات يائسة لتغطية موقفها الرافض للسلام ما يكرس عزلتها الدولية ويحرج في الوقت نفسه الولايات المتحدة الأميركية التي تعارض الاستيطان ولكنها تشارك «إسرائيل» برفض ما سمي شروط الفلسطينيين السابقة للتفاوض.

إن رغبة الفلسطينيين الواضحة والمعلنة في تحقيق السلام سحب كافة الادعاءات الإسرائيلية قولاً وفعلاً من أن الفلسطينيين والعرب لا يريدون السلام وفي الوقت نفسه وضع «إسرائيل» ومن يدعمها في مواجهة استحقاقات يستحيل التهرب منها في آخر الشوط حتى لو ادعت «إسرائيل» أنه في نية الفلسطينيين ترك انطباع لدى العالم بأنهم يريدون دفع مسيرة السلام إلى الأمام دون الرجوع عن استراتيجيتهم التي تهدف إلى نقل علاج الصراع من مائدة التفاوض إلى حلبة الصدام في المنتديات الدولية على اختلافاتها وصولاً إلى تطبيق اتفاق جينيف الرابع على الأراضي المحتلة وهو ما يدخل هذه الأراضي بأثر رجعي كمنطقة سيادية محتلة الأمر

الذي يعني أن جميع ممارسات الاحتلال الإسرائيلي لهذه الأراضي غير قانونية في نظر القانون الدولي والعالم.

عوامل عديدة لا مجال لذكرها هنا أدت إلى تعميق الغباء الإسرائيلي المكشوف ما أدى إلى دفعها للإعلان علناً أن عليها أن تعمل على استئصال كل فكرة قد تؤدي إلى أنه يمكن العودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل العام ١٩٦٧.

مفيد عواد-الوطن العمانية ١٧/ ١